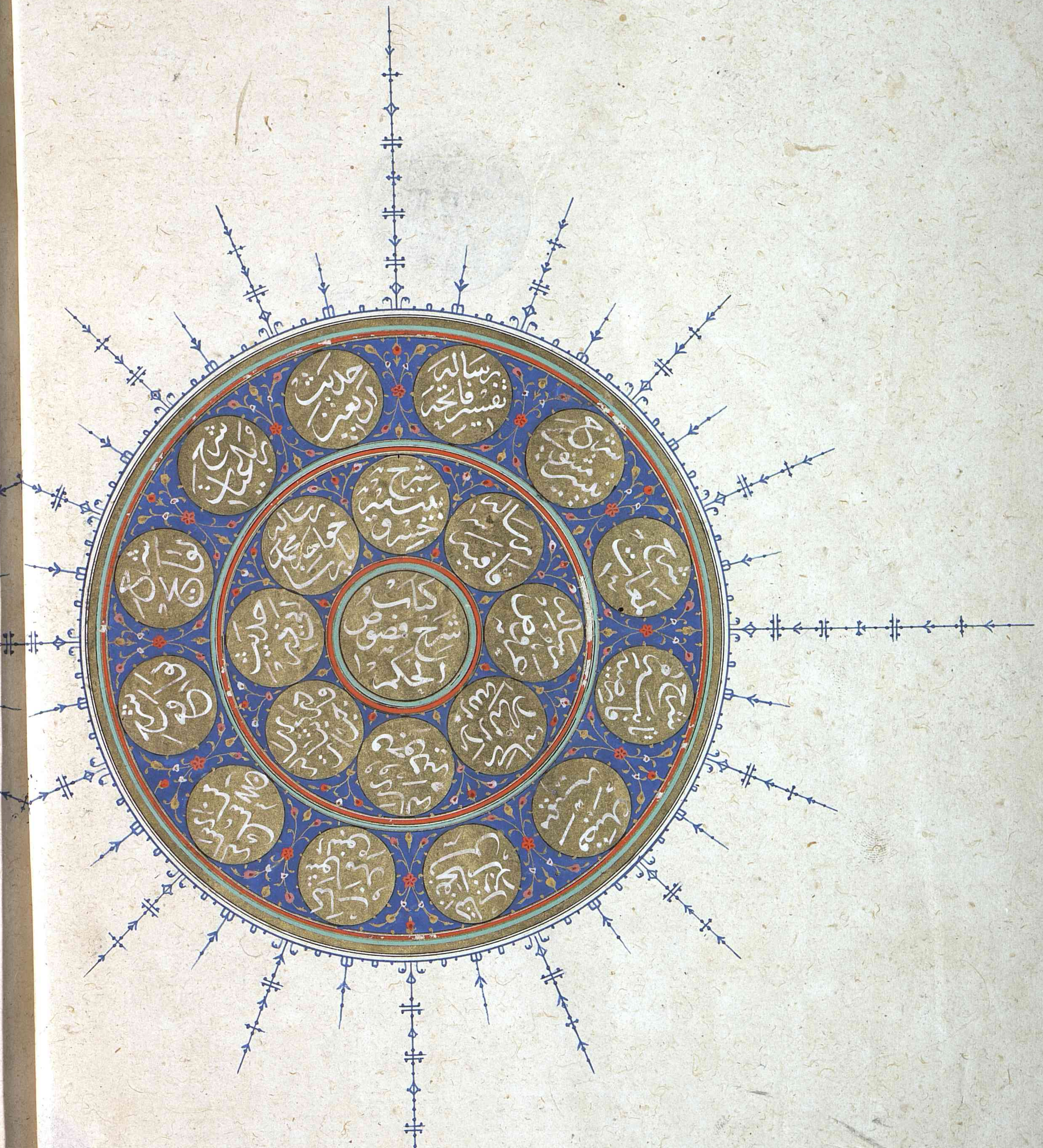
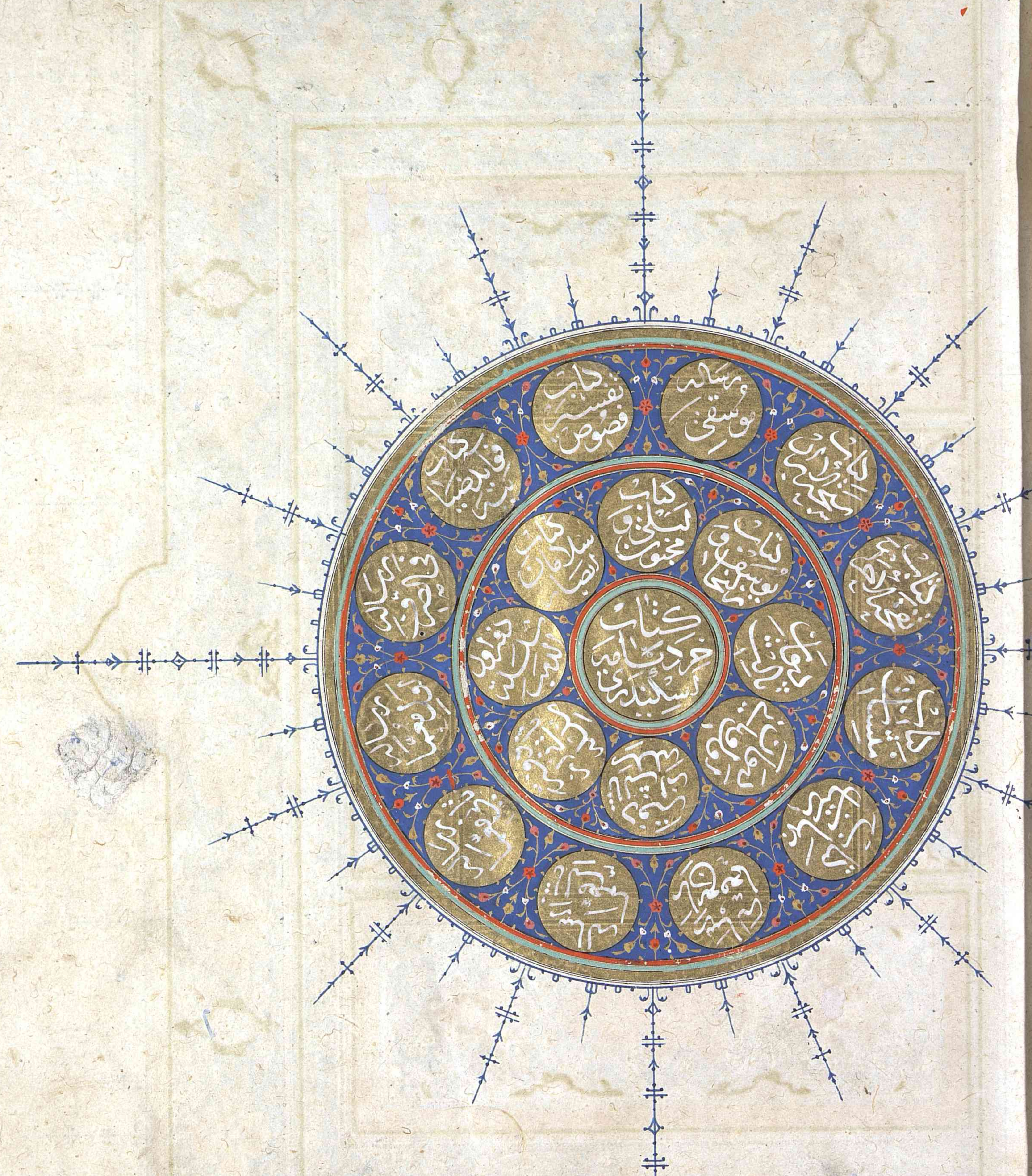

كتاب شرح فصوص الحكم


كتاب خردنامه اسكندري
كتاب ليلي و مجنون

سنا كتاب الكليات

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق لاتمام
الحمد لله رب العالمين من الاولين الاقدمين و
الاخرين الاكرمين الرحمن بوجوده الشامل العام
الرحيم بجوده الكامل التام عمم رحمته الرحمانية وجود كافة
الاشيا وخص رحمته الرحيمية من شا منها بما شا مالك
يوم الدين حيث حكم على الموحدين بخلودهم دار
النعيم وعلى الجاحدين بخلودهم في نار الجحيم [illegible]

مولينا عبد الرحمن الجامي

وبحمد الله سبحانه بها فان اسم الله حقيقة هو تلك الحقيقة وحمد الله بها انما هو بالتحصص لتحقق بها بحيث يظهر تلك الحقايق كلها في العبد الحامد ويدل على
احدية جمع الاسماء الالهية كلها ولا شك ان مثل هذا العبد نادر في الخلايق خليق بما ورد في حقه من الاكرام الفايق والتقريب اللايق **التعوذ**
في الاستعاذة وهي ليست من القران اجماعا ومالك لايراها في المفروضة والشافعي وابو حنيفة وغيرهما يتعوذون في اول ركعة منها ومحمد بن سيرين
يتعوذ في كل ركعة وهي واجبة في اول القراءة او مندوبة واصح العبارات فيه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لما ورد فيه من الحديث ولموافقة قوله
تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم والعوذ الالتجاء الى الشيء والالتجاء اليه والاستجارة به ومنه العوذة وهو ما يعاذ به من الشر وقيل للرقيه
وهي ما يعلق على الصبي عوذة وعوذة بفتح العين وضمها والشيطان اما مشتق من شطن يشطن اي بعد لانه يبعد عن رحمة الله تعالى ووزنه على هذا
فيعال واما مشتق من شاط يشيط اي هاج واحترق ولا شك ان هذا المعنى موجود فيه ووزنه على هذا فعلان وعدم تصاريفه الا ثابت
النون يويد الاول وهو المتمرد من الجن وقال بعض العارفين هو ملك خلقه الله سبحانه لعمارة الدار الدنيا فهو يصرف وجوه العباد عن الاخرة
الى الدنيا وعن السعادة الابدية الى اللذات الفانية وهذا معنى اضلاله لهم وقال بعض هو القوة الوهمية في النشاة الانسانية وليس خارج هذه
النشاة شيء يقال له الشيطان والحق ما سبق من انه موجود مستقل خارج هذه النشاة وما فيها من القوة الوهمية نضاهيه وتشابهه فهو شيطان
انفسي كما ان الاول شيطان افاقي وحقيقة الاستعاذة ان لكل اسم من اسماء الله سبحانه مظهرا يظهر به احكامه واثاره والاسماء متقابلة يدفع
بعضها بعضا ويمنع عن ظهور احكامه واثاره فربما يستولي اسم على مظهر ما يقابله فيمنعه عن ظهور احكامه فيه فيلتجي ذلك الاسم الممنوع الى اسم آخر يناسبه
ويستعيذ به ويتقوى به فيتمكن من اظهار احكامه في مظهره وهذا المعنى حقيقة الاستعاذة وان شئت اسندت الاستعاذة الى المظهر فالمظهر
يستعيذ الى اسم آخر يقوى الاسم الظاهر فيه ويدفع تاثير ما يقابله فيظهر فيه احكامه واثاره بالتمام والكمال وحقيقة المظهر تعين الوجود المطلق في مرتبة العلم فهو
ايضا من اسمائه سبحانه فالمستعيذ على كل حال والمستعاذ به والمستعاذ منه متحدة بحسب الذات مختلفة بحسب الاسماء فمن لم ينفتح بصر بصيرته الى
هذه الوحدة وحكم بالمغايرة بين هذه الامور فهو بعيد عن شهود الوحدة داخل تحت سلطنة الشيطنة المبعدة عن هذا الشهود ومن فاز بشهود هذه الوحدة
فقد تخلص عن الانقياد تحت سلطنة الشيطنة وتحقق بالاستعاذة المطلقة والرجيم من الرجم والرجم اصله الرمي بالرجام والحجارة ويستعار للرمي بالظن
والتوهم وقد يعبر به عن الشتم قال الله تعالى لئن لم تنته لارجمنك قيل اقول فيك قولا سيئا فهو فعيل اما بمعنى مفعول اي مرجوم نحو قتيل وجريح او بمعنى فاعل
لانه يرجم غيره بالشر ومعنى كلمة الاستعاذة بالحقيقة التعوذ بالله من حيث اسمه الهادي بالتوجه الى هذا الاسم والتضرع لديه والتلبس بمظاهره من الانبيا
والاوليا وما هو شان اهل الهداية من الطاعات والعبادات من الاسم المضل ومظهره الذي هو الشيطان واعوانه وما يدعون اليه من
الجهالات والضلالات ولما كانت الشيطنة بحسب اصل الوضع منبئة عن معنى البعد والرجيمية من الطرد واللعن وقيد الحيثية ملحوظ فلا حاجة ان يقال
من شر الشيطان فان الشيطان من هذه الحيثية شر وان كان من جهة اخرى خيرا بل جهة الخيرية فيه غالبة على جهة الشرية والا لم يوجد **فاتحة الكتاب.**
فاتحة الشيء اوله فقيل هي مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب اطلقت على اول الشيء تسمية للمفعول بالمصدر وقيل صفة جعلت اسما لاول الشيء اذ به
يتعلق الفتح بمجموعه فهو كالباعث على الفتح وكما اطلق صيغة الفاعل على الباعث اطلقت عليه والتاء علامة النقل من الوصفية الى الاسمية كما في
الذبيحة والكتاب كالقران يطلق على مجموع المنزل المكتوب في المصحف وعلى القدر المشترك بينه وبين اجزائه فمعنى فاتحة الكتاب اول اجزائه
واول افراده ثم صارت بالغلبة علما لسورة الحمد وقد يطلق عليها الفاتحة وحدها فاما بان يكون علما آخر بالغلبة ايضا لكون اللام لازمة واما
ان يكون اختصارا واللام كالخلف عن الاضافة الى الكتاب مع لمح الوصفية الاصلية فان قلت العلم نوعان علم الشخص وشرطه تشخيص المسمى وعلم الجنس
والقول به لا يكون الا لامر لفظي كمنع الصرف في اسامة وفاتحة الكتاب ليس علما شخصيا لان مسماها عبارة عن طايفة الفاظ وعبارات مخصوصة هي من
قبيل الاعراض التي لا تتشخص الا بتشخص محالها ولا شك انها ليست علما لما يقوم بمحل واحد بل لمفهوم كلي صادق عليه في جميع المحال ولا علما جنسيا
لعدم الداعي الى القول به قلت هو علم شخصي وما ذكرت في تحقيق كلية مسماها تدقيق فلسفي لا يلتفت اليه ارباب اللغة او هو علم جنسي والداعي الى القول به.

ما عهد في اللغة من ان المركب الاضافي اذا نقل من شيء الى معنى علمي يبقى عهديته واما بلسان اهل المعرفة فانما سميت هذه السورة فاتحة الكتاب
لان الله سبحانه كتابين كتابا كبيرا وهو العالم وكتابا صغيرا وهو الانسان الكامل ولا شك ان حقيقة ما يتضمنه هذه السورة اعني الحمد هي اظهار
كمال محمود وهذه الاظهار هو الباعث على انشاء الكتاب الكبير والصغير فهما اي الحقيقة ما يتضمنه هذه السورة افتتاحا فهي فاتحتهما ولها اسامي أخر كام القرآن
وام الكتاب والسبع المثاني وغيرها اما تسميتها بام القرآن والكتاب فلاشتمالها على اصول معاني القرآن وهي ثلثة الاول الثناء على الله تعالى
بما هو اهله الثاني تعبد العباد وتكليفهم بالامر والنهي الثالث الوعد بالترغيب والوعيد بالترهيب اما الثناء اعني اجراء صفات الكمال على الله
فظاهر واما التعبد ففي قوله اياك نعبد فان العبادة قيام العبد بحق العبودية وما يتعبد به من امتثال اوامر المولى ونواهيه او في قوله الصراط المستقيم
اذا اريد به ملة الاسلام المشتملة على الاحكام او في قوله الحمد لله لان مآل معناه قولوا الحمد لله والامر بالشيء يستلزم النهي عن ضده واما الوعد والوعيد
ففي قوله انعمت عليهم والمغضوب عليهم او في قوله يوم الدين اي الجزاء المتناول للثواب والعقاب وانما انحصر مقاصد الكتاب المجيد في تلك الاصول
الثلثة لانه انزل ارشادا للعباد الى معرفة المبدا والمعاد ليؤدوا حق المبدئ بامتثال امره ونهيه ويدخروا بذلك للمعاد مثوبة كبرى وبعبارة اخرى انزل
القرآن كافلا لسعادة الانسان وذلك بان يعرف مولاه ويتوصل اليه بما يقربه منه ويتنصل عما يبعده عنه ولا بد في التوصل من باعث هو الوعد
وفي التنصل من زاجر هو الوعيد واما الدعاء في قوله اهدنا الصراط المستقيم فليس مقصودا بالذات لانه متفرع على ما ذكر فان المقصود من الدعاء ما كان في
امر الآخرة واداء الطاعة وترك المعصية لا يقال كثير من السور تشتمل على هذه المعاني ولم يسم ام القرآن لانا نقول هذه السورة متقدمة على ساير السور
وضعا بل نزولا على قول الاكثر ومشتملة على تلك المعاني مجملة على احسن ترتيب ثم صارت مفصلة في السور الباقية فنزلت منزلة مكة من ساير القرى
حيث مهدت اولا ثم دحيت الارض من تحتها فكما انها ام القرى كانت ام القرآن على ان وجه التسمية لا يجب اطراده ولهذا الوجه بعينه سميت سورة
الكنز والوافية واما تسميتها بالسبع المثاني فلانها سبع آيات تكرر قراءتها في الصلوة مطلقا ان لم يجوز التنفل بركعة واحدة او في اكثر الصلوة ان جوز
او تكرر نزولها ان صح انها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة وبالمدينة حين حولت القبلة فالمثاني اما جمع مثنى او مثناة بفتح الميم مفعل او مفعلة من الثني
وهي مكية وقيل مدنية ايضا نزولها ثانيا بالمدينة حين حولت القبلة وهي سبع آيات عند الجمهور فمنهم من جعل صراط الذين انعمت عليهم آية واحدة دون البسملة
بان لم يجعلها من الفاتحة او جعلها بعض آية ومنهم من مذهبه على العكس **بسم الله الرحمن الرحيم** ذهب اهل المدينة والبصرة والشام الى ان البسملة
المصدرة بها السور ليست من القرآن وهو المشهور من مذهب ابي حنيفة واتباعه وذهب المتأخرون من الحنفية الى ان الصحيح من المذهب انها من
القرآن لكنها ليست جزءا من السورة سواء كانت آية واحدة او متعددة بحسب السورة المصدرة بها وذهب اهل مكة والكوفة الى انها آية من
كل سورة مصدرة بها وعليه الشافعي واصحابه ونقل عن بعض الناس انها بعض آية من كل منها فارتقت المذاهب فيها الى خمسة والباء متعلقة بمقدر بعدها لافادة
اختصاص الابتداء باسمه سبحانه ورفع تشريك الغير معه سبحانه فيه كما هو دأب المشركين فانهم كانوا يبتدؤن باسم الله سبحانه هذا ما قالوه ولكن حقيقة
تخصيص الابتداء باسمه سبحانه عند العارفين ان لا يذكر باللسان ولا يخطر بالجنان في الابتداء غير اسمه سبحانه لا اثباتا ولا نفيا فان في صورة نفي الغير
ملاحظة للغير فهو ايضا ملحوظ في الابتداء فليس الابتداء مخصصا باسمه سبحانه فلا حاجة الى تقدير المحذوف موخرا الا ان يكون اسم الله سبحانه في التقدير ايضا
متقدما كما انه مقدم في الذكر وهي اي الباء اما للاستعانة نحو كتبت بالقلم او للمصاحبة نحو تنبت بالدهن والاخير احسن الادب اقرب الاسم احد الاسماء
العشرة التي بنوا اوايلها على السكون فعند الابتداء بها يزيدون همزة وصل واصله عند البصريين سمو والاشتقاق من السمو لان التسمية تنويه بالمسمى ورفع
لقدره فهو عندهم من الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم وعند الكوفيين وسم لانه علامة على المسمى وتصاريفه تدل على مذهب البصريين وحذف الفه في الخط مع انه
خلاف وضع الخط لكثرة وقوعه وطولت الباء عوضا عنها وهو عند اهل الظاهر من قبيل الالفاظ فعلى هذا لا يصح قولهم الاسم عين المسمى على اطلاقه وعند العارفين
عبارة عن ذات الحق والوجود المطلق اذا اعتبرت مع صفة معينة وتجل خاص فالرحمن مثلا هو الذات الالهية مع صفة الرحمة والقهار مع صفة القهر فعلى هذا الاسم
هو عين المسمى بحسب التحقق والوجود وان كان غيره بحسب التعقل والاسماء الملفوظة هي اسماء هذه الاسماء واضافته الى الله على التقديرين لامية والمراد به بعض افراد

التي من

التي من جملتها الله والرحمن والرحيم ويمكن ان يراد به هذه الاسماء بخصوصها بقرينة التصريح بها ويحتمل ان يكون الاضافة بيانية
اما على التقدير الثاني فظاهر واما على تقدير الاول فبان يراد بالاسماء الثلث انفسها لا معانيها ويكون الرحمن الرحيم جاريين على الله
على سبيل الحكاية عما اريد به المعنى والاستعانة والتبرك بالالفاظ باجرائها على اللسان واخطار معانيها بالبال وبالمعاني باخطارها
بالبال واجراء اساميها على اللسان واعلم انه كما تاهت العقلاء في ذاته وصفاته لاحتجابه بانوار العظمة تحيروا ايضا في لفظ الله كانه
يعكس اليه من تلك الانوار اشعة بهرت عين المستبصرين فاختلفوا فيه اعبري هو ام عربي لان اليهود والنصارى كانوا يقولون الاها فحذف
العرب الالف الاخيرة للتخفيف كما فعلوا في النور والروح واليوم فانها في اللغة العبرانية كانت نورا وروحا ويوما فحذفت الالفات
للتخفيف وذهب الآخرون الى انه عربي وهو الحق فان ما ذكروه من توافق اللغتين لا يدل على كون احدهما متاخرة عن الاخرى ماخوذة عنها
وان اوهم ذلك بل انما وقع ذلك لمناسبة خفية بين الاسم والمسمى ثم اختلفوا اسم هو ام صفة مشتق او غير مشتق علم او غير علم وما اصله
على تقدير الاشتقاق والمختار عند صاحب الكشاف انه كان في الاصل اسم جنس ثم صار علما وان اصله الاله وانه مشتق من اله بمعنى تحير لا
من تاله واله واستاله بمعنى تعبد وعبد واستعبد فانها مشتقة من الاله اشتقاق استنوق واستحجر من الناقة والحجر فالاصل
في الله هو الاله خففت الهمزة بالقاء حركتها على اللام الساكنة قبلها فحذفت فصار اللاه ثم اجريت الحركة العارضة مجرى الاصلية وادغمت
اللام الاولى في الثانية فقيل الله وقد ذكر في بيان الاشتقاق وجوه اخر فقيل هو مشتق من اله الرجل الى الرجل يأله اذا فزع اليه فالهه
اي اجاره وآمنه او من اله الفصيل اذا اولع بامه او من وله يوله واصله ولاه وابدلت الواو همزة كما قالوا اساد واساد وشاح واشاح
والوله هو المحبة الشديدة او لاه يليه ليها ولاها بمعنى احتجب وارتفع فاصله لاه ادخل عليه لام التعريف فصار الله او من الهت بالمكان اذا اقمت
به وقيل هو مشتق من اله بمعنى عبد وما ذكر من ان اله بهذا المعنى لم يوجد في اللغة الاصلية ولذلك جعل صاحب الكشاف مشتقا من الاله مثل
تأله واستاله يدفعه قراءة ابن عباس رضي الله عنهما ويذرك والاهتك اي عبادتك وقيل الاصل فيه هاء الكناية عن الغايب وذلك انهم اثبتوا
موجودا في نظر عقولهم واشاروا اليه بحرف الكناية ثم زادوا فيه لام الملك لما علموا انه خالق الاشياء ومالكها فصار له ثم زيدت فيه
الالف واللام للتعريف تعظيما وفخموه توكيدا لهذا المعنى فصار الله كما ترى واما اشتقاقه من الالهية بمعنى القدرة على الايجاد فالظاهر ان
الامر بالعكس اذ الالهية ماخوذ من الاله لا الاله من الالهية وقيل هو ليس بمشتق بل هو علم ابتداء لذاته المخصوصة من غير ملاحظة معنى من المعاني
المذكورة ويلايم هذا المذهب ما ذكره بعض العارفين من انه اسم للذات الالهية من حيث هي على الاطلاق لا باعتبار اتصافها بالصفات
ولا باعتبار لا اتصافها بها كما يناسب المذهب الاول ما ذكره آخرون من انه علم للمرتبة الالهية فان الذات من حيث اطلاقها لا نعت ولا
اليها الاشارة ولا يمكن للاسم لا يفهم منه غير الذات المحضة والوجود الصرف ولا يبعد ان يقال المراد باسم الله في البسملة هو الذات المطلقة بقرينة
اضافة الاسم اليه فان الذات باي تعين كان هي من قبيل الاسماء فينبغي ان يراد به الذات المطلقة لئلا يكون فيه شائبة اسمية وفي الحمد لله هو المرتبة
الالهية لان الحمد لا يكون للذات المطلقة قال بعض اهل العربية قد خص هذا الاسم بخواص لا يوجد في غيره منها انه ينسب ساير الاسماء اليه ولا ينسب
هو الى شيء منها ومنها انه لم يسم به احد من الاسماء بخلاف ساير الاسماء ومنها انهم حذفوا لفظ يا من اوله وزادوا ميما مشددة في آخره فقالوا
اللهم ولم يفعل ذلك بغيره ومنها انهم الزموه الالف واللام عوضا عن همزته ولم يفعل ذلك في غيره ومنها انهم قالوا يا الله فقطعوا همزته
ومنها انهم جمعوا فيها بين يا التي للنداء وبين الالف واللام ولم يفعل ذلك في غيره في سعة ومنها تخصيصهم اياه في القسم بادخال
التاء وايمن وايم في قولهم تالله وايمن الله وايم الله وتفخيم لامه اذا انفتح ما قبله او انضم سنة وربما العرب كابرا عن كابر و
حذف الفه لحن تفسد به الصلوة ولا ينعقد به صريح اليمين والرحمن فعلان من رحم كغضبان من غضب على انه صفة مشبهة واما الرحيم
فان جعل صيغة مبالغة كما نص عليه سيبويه في قولهم هو رحيم فلانا فلا اشكال وان جعل من الصفات المشبهة كما يشعر به كلام الكشاف

فالوجه فيه ما ذكر رحمن والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان وهي الكيفيات التابعة للمزاج والله سبحانه
منزه عنها فاطلاقها عليه سبحانه انما هو باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات فهي عبارة عن الانعام او ارادته
فان كل واحد منهما مسبب عن رقة القلب والانعطاف فيكون مجازا مرسلا من باب اطلاق السبب على المسبب هذا اذا كانت الرحمة و
امثالها مستندة الى مرتبة الجمع واما اذا كانت مستندة الى مرتبة الفرق فلا حاجة الى هذا التاويل وفي الرحمن زيادة مبالغة من الرحيم
لزيادة البناء وهي اما بحسب شموله للدارين واختصاص الرحيم بالدنيا كما وقع في الاثر يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا اما بحسب
كثرة افراد المرحومين وقلتها كما ورد يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة واما باعتبار جلالة النعم ودقتها وبالجملة ففي الرحمن مبالغة في معنى الرحمة ليست
في الرحيم فيقصد به الرحمة زايدة بوجه ما فلا ينافيه ما يروى من قولهم يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما لجواز حملها على الجلايل والدقايق وقال بعضهم
الرحمن على وزن فعلان يدل على عظم صفة الرحمة فان غضبان هو الممتلي غضبا والرحيم على وزن فعيل يدل على دوام ذلك الوصف فان
قولك سميع بصير هو فوق قولك سامع باصر فدلت الكلمات على عظم هذه الصفة ودوامها وتقدم الرحمن على الرحيم على ان القياس الترقي
من الادنى الى الاعلى اما بناء على انه كالتتمة والرديف للرحمن او لزيادة شبهه بالله حيث اختص به سبحانه او لتقدم رحمة الدنيا
او لما ذهب اليه العارفون من ان الرحمة هي الوجود فان اعتبرت من حيث تخصصها وتخصيصها باعتبار متعلقاتها اشتق منها الرحيم
ولا شك ان الجلية متقدمة على الثانية **الحمد لله** الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري من الانعام وغيره والمدح هو الثناء على الجميل مطلقا
وذهب صاحب الكشاف الى انهما اخوان اي مترادفان لتخصيصه المدح ايضا بالجميل الاختياري كما صرح به في نفي قوله ولكن الله حبب
اليكم الايمان واذا اختص الحمد بالجميل الاختياري لزم ان لا يحمد الله سبحانه على صفاته الذاتية كالعلم والقدرة والارادة بل اختص بافعاله الصادرة
عنه باختياره اللهم الا ان يجعل تلك الصفات لكون ذاته كافية فيها بمنزلة افعال اختيارية يستقل بها فاعلها ولا يخفى على المتامل ان ذلك
الجعل لا يقتضي صحة الحمد على الصفات الذاتية بل يقتضي صحة اطلاق لفظ الحمد على الثناء على صفاته تجوزا واين احدهما عن الآخر وحقيقته عند العارفين اظهار
كمال المحمود قولا او فعلا او حالا سواء كان ذلك الكمال اختياريا او غير اختياري ورفعه بالابتداء وخبره لله واصله النصب وقد قرئ به
وانما عدل به الى الرفع دلالة على الثبات والدوام وقرئ الحمد لله باتباع اللام والعكس تنزيلا لهما لكثرة استعمالهما معا منزلة كلمة
واحدة كقولهم منحدر الجبل ومغيره واللام فيه لتعريف الجنس وهو الاشارة الى ما يعرفه كل احد من معنى الحمد فيمكن ان يقصد به جنس الحمد من حيث هو
كما اختاره صاحب الكشاف بناء على ان اختصاص الحمد يكون حينئذ مستفادا من جوهر الكلام من غير استعانة بالامور الخارجية ويكون
مستلزما لاختصاص جميع الافراد وان يقصد به الجنس من حيث تحققه في ضمن جميع الافراد كما اختاره صاحب المفتاح بناء على ان المتبادر الى
الذهن من المحلى بلام الجنس في المقامات الخطابية هو الاستغراق وهو الشايع في الاستعمال وحينئذ يكون اختصاص الافراد مصرحا به
فان قلت لا يصح تخصيص جنس الحمد ولا تخصيص افراده به سبحانه فان خلق الافعال وان كان من الله عند اهل الحق فللكسب فيه مدخل فيرجع اليه
بهذا الاعتبار حمد واما عند المعتزلة فلان خالق افعال العبد هو العبد وبمجرد تمكين الله واقداره عليها لا يختص الحمد عليها به بل يرجع اليه سبحانه ايضا كل حمد
باعتباره وهو لا يفيد التخصيص بل الاشتراك قلت لا يبعد ان يقال انه جعل الجنس في المقام الخطابي منصرفا الى الكامل كانه كل الحقيقة فاختص الجنس
من حيث هو او افراده به سبحانه فان قلت كيف يصح قصد تخصيص الجنس او افراده والحال ان قوله الحمد لله كان في الاصل احمد الله حمدا او نحمده
حمدا فلا يكون المراد الا الحمد المستند الى المتكلم الواحد ومع الغير فبعد افادة الكلام التخصيص لا يفيد الا تخصيص الحمد المخصوص لا مطلقا قلت كما انه
في صورة الرفع يتجرد الكلام عن التجدد والحدوث كذلك يتجرد عن النسبة الى الفاعل المخصوص وايضا يمكن ان يكون صيغة المتكلم مع الغير على السنة
جميع الحامدين حقا وخلقا ثم اعلم انه اذا كان الحامد في مقام الجمع فالمناسب ان يحمل اللام على الجنس وان كان في مقام الفرق قبل الجمع فالمناسب الاستغراق
ولكن بالتاويل وان كان في مقام الفرق بعد الجمع فالمناسب الاستغراق ولكن بلا تاويل وان كان في مقام الجمع جمع فالمناسب الجنس والاستغراق

معا من غير

معا من غير احتجاب باحدهما عن الآخر ثم اعلم انه يمكن ان يراد بالحمد الحامدية والمحمودية جميعا بناء على انه مشترك معنوي فانه فعل واحد بين الحامد
والمحمود فاذا اعتبرت نسبته الى الحامد يكون حامدية وان اعتبرت الى المحمود يكون محمودية او لفظي ويجوز استعمال المشترك في معنييه او معانيه
كما ذهب اليه العارفون او يكون مجازا عن معنى مشترك بين المعنيين **رب العالمين** الرب هو المالك فهو اما صفة مشبهة من فعل متعد لكن
بعد جعله لازما بالنقل الى فعل بالضم من ربه يربه ربا بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر اي كان مالكا له كما ان معنى ساده كان سيدا له
واما وصف بالمصدر للمبالغة كما وصف بالعدل والرب مفردا لا يستعمل بدون الاضافة في غيره تعالى نادرا وقرئ رب العالمين
بالنصب على المدح او النداء او بالفعل الذي دل عليه الحمد قال بعض العارفين هذا الاسم يفيد اثبات خمسة احكام للحق سبحانه وهي الثبات
والسيادة والاصلاح والملك والتربية لان الرب في اللغة هو المصلح والسيد والمالك والثابت والمربي ثم بين وجه اثبات
هذه الاحكام له تعالى في كلام طويل ليس هذا موضع ذكره فان اردت تفصيله فارجع الى تفسير الفاتحة للشيخ صدر الدين القونوي قدس سره
والعالم اسم لما يعلم به كما ان الخاتم اسم لما يختم به غلب فيما يعلم به الصانع من اجناس ما سوى الله سبحانه يعني هو اسم للقدر المشترك بين اجناس
ما سوى الله وبين مجموعها فيصح اطلاقه على كل واحد من تلك الاجناس كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات
الى غير ذلك وعلى مجموعها ايضا وهو ظاهر وقيل هو لذوي العلم من الملائكة والثقلين اي للقدر المشترك بين كل واحدة من هذه الاجناس وبين
الكل وقيل المراد به هنا الافراد الانسانية فان كل واحد منهم عالم صغير يشتمل على نظاير ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع
كما يعلم بما في العالم وعلى هذا لا خفاء في سبب جمعيته واما على الوجهين الاولين فانما جمع لئلا يتوهم ان القصد الى استغراق افراد جنس واحد
مما سمي به او الى حقيقة القدر المشترك فلما جمع واشير بصيغة الجمع الى تعدد الاجناس وبالتعريف الى استغراق افرادها زال التوهم بلا شبهة وانما
يصح قصد استغراق الافراد مع انه لا يصح اطلاق العالم على كل فرد بناء على تنزيله منزلة الجمع ومن ثمة قيل هو جمع لا واحد له فكما ان الجمع اذا عرف
استغرق احاد مفرده وان لم يكن صادقا عليها كذلك العالم اذا عرف شمل افراد الجنس المسمى به وان لم ينطلق عليها كانها احاد مفرده المقدر
وعلى هذا فالعالمون كالاقاويل فكما ان الاقاويل تتناول كل واحد من احاد الاقوال كذلك العالمون تتناول كل واحد من احاد الاجناس
وانما جمعه بالواو والنون مع انه مختص بصفات العقلاء او ما في حكمها من اعلامهم لمشابهته الصفة في دلالته على الذات باعتبار معنى هو كونه يعلم
او يعلم به واختصاصه باولي العلم حقيقة او تغليبا وقال بعض العلماء وصيغة العالمين انما هي بتقدير ياء النسبة يعني العالميين كالاشعرين والاعجمين
بمعنى الاشعريين والاعجميين واختصاصه باولي العلم على سبيل التغليب وقال بعض العارفين يمكن ان يحمل جمعه بالواو والنون اشارة
الى سريان الصفات الكمالية من الحيوة والعلم وغيرهما في كل موجود من الموجودات فالكل من اولي العلم كما كوشف به الخواص **الرحمن
الرحيم** قد مر تفسيرهما ولا يبعد ان يقال المراد بالرحمن والرحيم في البسملة هو المتجلي بصورة الاعيان الثابتة بفيضه الاقدس فانه تعالى
باعتبار عموم هذا الفيض واطلاقه هو الرحمن وباعتبار تخصصه وتخصيصه هو الرحيم والمراد بهما فيما بعدها هو المتجلي بصور الاعيان الوجودية
بالاعتبارين المذكورين فعلى هذا لا يكون في ذكر الرحمن الرحيم مرتين تكرارا كما مر في اسم الله وفي كتاب جواهر القرآن لحجة الاسلام
رحمه الله ان قوله الرحمن الرحيم اشارة الى الصفة مرة اخرى ولا تظن انه مكرر فلا مكرر في القرآن اذ حد المكرر ما لا ينطوي على مزيد
فايدة وذكر الرحمة بعد ذكر العالمين وقبل ذكر ملك يوم الدين ينطوي على فايدتين عظيمتين تفصيل مجاري الرحمة احدهما الى الرحمة في خلق
العالمين وانه خلقها على اكمل انواعها وافضلها واتاها كل ما احتاجت اليه وشرح ذلك يطول والاخرى تشير الى الرحمة في المعاد يوم الجزاء
عند الانعام بالملك المؤبد في مقابلة كلمة وعبادة وشرح ذلك ايضا يطول والمقصود انه لا مكرر في القرآن فان رايت شيئا مكررا
من حيث الظاهر فانظر الى سوابقه ولواحقه لينكشف لك مزيد الفايدة في اعادته ولا يخفى عليك ان ما ذكره رحمه الله يلايم ما ورد من قولهم
يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة حيث قرن الرحمن برب العالمين المشير الى المبدا والرحيم بملك يوم الدين المشير الى المعاد **مالك يوم الدين**

وقرئ مالك وملك بتخفيف اللام وملك بصيغة الفعل ونصب اليوم وملك ومالك بالنصب على المدح ومالك بالرفع على انه خبر مبتداء
محذوف فاما اضافه ملك يوم الدين فمن قبيل اضافه الصفه المشبهة الى غير معمولها كما في رب العالمين فيكون حقيقة لا لفظية فان اللفظية
اضافتها الى الفاعل لا غير فيصح جعله صفة لله تعالى واما اضافه مالك يوم الدين فمن قبيل اضافه اسم الفاعل الى الظرف على سبيل التجوز وهي ايضا
حقيقة لان المراد به الاستمرار او الماضي لا الحال والاستقبال ويصح جعل مالكيه يوم الدين مستمرة مع ان يوم الدين وما فيه ليس مستمرا في جميع الازمنة
لكونه لتحقق وقوعه وبقائه ابدا كالمتحقق المستمر كما يصح جعله لتحقق وقوعه كالماضي والمختار ملك يوم الدين لانه قراة اهل الحرمين ولقوله تعالى لمن
الملك اليوم ولان بعض معاني الرب هو المالك فذكره ثانيا لا يخلو عن تكرار ولان الآخر وهو سورة الناس نظير الاول والمذكور فيها
بعد ذكر الرب هو الملك لا المالك ولان للملك زيادة عموم ليست للمالك لان ما تحت حياطة الملك من حيث انه ملك اكثر مما تحت
حياطة المالك فان الشخص يوصف بالمالكية نظرا الى اقل قليل ولا يوصف بالملكية الا بالنظر الى اكثر كثير ويوم الدين زمان الجزاء ومنه قولهم كما
تدين تدان اي كما تفعل تجازى وفي اختياره على ساير الاسامي رعاية للفاصلة وافادة للعموم فان الجزاء يتناول جميع احوال القيامة الى السرمد
وللدين معان اخر مثل العادة والطاعة والشريعة والشان وداء في اللغة اذله واستعبده وساسه وملكه ويمكن حمله على كل واحد بل على الكل بالمرة
ويظهر وجهه بصدق التامل ولما دل بلاحق التعريف والاختصاص على ان جنس الحمد مختص به وحق له اجرى عليه تلك الاوصاف العظام ليكون
حجة قاطعة على اختصاص الحمد فيه واستحقاقه اياه فذكر اولا ما يتعلق بالابداء من كونه ربا مالكا للاشياء كلها بافاضة الوجود عليها واعداد اسباب
الكمالات لها وثانيا ما يتعلق بالبقاء من اسباغه عليها نعما ظاهرة وباطنة جليلة ودقيقة وثالثها ما يتعلق بالاعادة من كونه مالكا للامر كله
يوم الجزاء فلا يستاهل غيره ان يحمد فضلا عن ان يعبد فلا يلايم قوله **اياك نعبد واياك نستعين** ذهب الزجاج الى ان ايا مظهر مبهم اضيف
الى التي بعده ازالة لابهامه كان اياك بمعنى نفسك والخليل الى انه مضمر مضاف الى ما بعده وزيف بان المضمر لا يضاف وابن كيسان وبعض
الكوفية الى ان الكاف واخواته هي الضماير التي كانت متصلة واياد عامة لما انفصلت لما منفصلة وقوم من الكوفة الى ان اياك بكماله هو المضمر
والمختار مذهب الاخفش وهو ان ايا ضمير منفصل ولواحقه حروف لا محل لها من الاعراب تدل على احوال ما اريد به من الخطاب والتذكير
والافراد وما يقابلها وقرئ اياك بتخفيف اليا واياك بفتح الهمزة وتشديد اليا وهياك بقلب الهمزة ها والعبادة اقصى غاية الخضوع
والتذلل ولذلك لم يستعمل الا في الخضوع لله والاستعانة طلب المعونة وهي ما لا يتاتى الفعل او لا يسهل الا به يقال استعانه واستعان به بمعنى
وانما اختير استعمالها بلا واسطة الحرف اشارة الى ان العبد ينبغي ان لا يرى بينه وبين الحق سبحانه واسطة في الاستعانة بان يقصر نظره عليه
تعالى او يرى الوسايط عينه وتقديم المفعول لقصد الاختصاص وتكريره ليكون نصا في اختصاص كل من العبادة والاستعانة به سبحانه بل
في ان المستعان هو لا غير وفي ايراد قوله اياك دون اياه كما هو مقتضى الظاهر التفات من الغيبة الى الخطاب ومن النكت الخاصة في الالتفات
من الغيبة الى الخطاب في هذا المقام بعد اشتماله على فايدة عامة من جهة المتكلم وهي التصرف والافتنان في وجوه الكلام واظهار القدرة عليها ومن
جهة المخاطب وهي تطرية نشاطه في سماع الكلام وايقاظه للاصغاء اليه انه لما قيل اياك بدل اياه فقد نزل الغايب بواسطة اوصافه المذكورة التي
اوجبت تميزه وانكشافه حتى صار كانه تبدل خفاء غيبته بجلاء حضوره منزلة المخاطب في التميز والظهور ثم اطلق عليه ما هو موضوع المخاطب ففي اطلاقه عليه
ملاحظة لتلك الاوصاف فصار الحكم مرتبا على الوصف المناسب كانه قيل يا الموصوف المتميز بهذه الاوصاف نخصك بالعبادة والاستعانة
فيفهم منه عرفا ان العبادة والاستعانة لتميزه بتلك الصفات ومنها التنبيه على ان القراءة انما يعتد بها اذا صدرت عن قلب حاضر وتامل وافر يحرك
القاري في ابتداء قراءته تحركا نحو الاقبال على منعمه الذي اجرى حمده على لسانه ثم يزداد قوة ذلك المحرك بحسب اجراء تلك الصفات العظام حتى اذا آل الامر
الى خاتمتها اوجب اقباله عليه وخطابه بحصر العبادة والاستعانة فيه ومنها الاعلام بان الحمد والثناء ينبغي ان يكون على وجه يوجب ترقي الحامدين
من حضيض بعد الحجاب والمغايبة الى ذروة قرب المشاهدة والمخاطبة ومنها الاشارة الى ان العبادة المستطابة والاستعانة المستجابة انما

يكونان

انما يكونان في مقام الاحسان الذي هو ان تعبد ربك كانك تراه وتخاطبه ومنها الاشارة الى انه ينبغي ان يكون تالي كلامه سبحانه بحيث
يتجلى له المتكلم فيه ويصير مشهودا له فيخاطبه بتخصيص العبادة والاستعانة به نقل عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال لقد تجلى الله لعباده
في كلامه ولكن لا يبصرون وروي ايضا عنه عليه السلام انه خر مغشيا عليه وهو في الصلوة فسئل عن ذلك فقال ما زلت اردد الآية حتى سمعتها من المتكلم بها
والضمير المستكن في الفعلين للقاري ومن معه من الحفظة وحاضري الجماعة او له ولساير الموحدين او له فقط لاشتماله على القوى والحواس فكانه لكل منها
عبادة واستعانة او لوصوله الى مقام الجمع فيرى العبادات والاستعانات بل الافعال كلها صادرة عنه وتقديم العبادة وسيلة الى الاستعانة
ان كان المراد بها الاستعانة على ما عدا العبادة من المهمات ولا شك ان تقديم الوسيلة ادخل في استيجاب الاجابة وان كان المراد بها
الاستعانة على العبادة او الاستعانة مطلقا بحيث يدخل فيها العبادة ايضا فوجه تقديم العبادة ظاهر ايضا لانها مقصودة بالنسبة الى الاستعانة
وان كان طلب المعونة على الشيء متقدما عليه ولا يبعد ان يحمل العبادة اشارة الى الفناء في الله لان غاية الخضوع هي الرجوع الى العدم الاصلي والاستعانة
اشارة الى طلب البقاء بعد الفناء ليتيسر السير في الله وحينئذ وجه التقدم ظاهر كما لا يخفى وانما اطلق الاستعانة ولم يقيدها بكل مستعان فيه ولا ببعضه
ليحتمل الكل ويحمله القاري على ما يناسب حاله وقرئ نستعين بكسر النون يكسرون حروف المضارعة سوى اليا اذا لم ينضم ما بعدها **اهدنا الصراط المستقيم**
الهداية دلالة بلطف ولذلك لا يستعمل في غير الخير الا على سبيل التهكم والفعل منه هدى واصله ان يعدى باللام او الى كقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم فعومل معه معامل اختار في قوله واختار موسى وهذا ظاهر في ان المتعدي بنفسه والمتعدي بالحرف لا فرق
بينهما لكن نقل عن صاحب الكشاف ان هداه لكذا والى كذا انما يقال اذا لم يكن في ذلك فيصل بالهداية اليه وهداه كذا لمن يكون فيه فيزداد او
يثبت ولمن لا يكون فيصل وقد يقال لا نزاع في الاستعمالات الثلث الا ان منهم من فرق بان معنى المتعدي بنفسه هو الايصال الى المطلوب ولا يكون
الا فعل الله فلا يسند الا اليه كقوله تعالى لنهدينهم سبلنا ومعنى المتعدي بحرف الجر هو الدلالة على ما يوصل اليه فيسند تارة الى القرآن والى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم كما في الآيتين المذكورتين وطلب الهداية بعد الاهتداء فان من خصص الحمد بالله سبحانه واجرى عليه تلك الصفات العظام وحصر العبادة
والاستعانة فيه كان مهتديا محمول على طلب زيادة الهداية والثبات عليها واذا كان السالك في مقام السير الى الله ولم يصل الى مطلوبه
فلا شك ان بينه وبين مطلوبه مسافة ينبغي ان يقطعها حتى يصل اليه فلا بد له من طلب الهداية ليقطع تلك المسافة واذا كان في السير في الله فليس لمطلوبه
نهاية ولا ينتهي سيره ابد الابدين فلا بد له ايضا من طلب الهداية فبالجملة لا بد له من طلبها وان كانت حاصلة في بعض المراتب وهذه الصيغة
موضوعة لطلب الفعل مطلقا لكنه من الاعلى امر ومن الادنى دعاء ومن المساوي التماس واعتبر بعضهم في الامر الاستعلاء وفي الدعاء التضرع
وفي الالتماس عدمهما وهذا اولى واعلم ان طلب الهداية وغيرها من المطالب قد يكون بلسان القول وقد يكون بلسان الاستعداد فما يكون
بلسان الاستعداد لا يتخلف عنه المطلوب وما يكون بلسان القول ان وافقه لسان الاستعداد واستجيب والا فلا فان قلت فعلى هذا لا حاجة
الى لسان القول قلت يمكن ان يحصل في بعض المواد والاستعداد المطلوب من الطلب بلسان القول فالاحتياط ان لا يترك الطالب الطلب بلسان
القول ثم اعلم ان للهداية مراتب لا يمكن احصاؤها الا على سبيل الاجمال فاول مراتبها ان هدانا الله من ظلمة الاستجنان في غيب الهوية الى عرصة نور
الوجود العلمي الكلي الاجمالي كما في التعين الاول ثم الى عرصة نور الوجود العلمي التفصيلي كما في التعين الثاني ثم الى عرصة نور الوجود العيني مرتبة بعد مرتبة روحا
ومثالا وحسا الى ان بلغنا الى النشاة البدنية العنصرية ثم الى مراتبها من مبدا الطفولية الى سن التكليف والتميز الى ان وفقنا للايمان بالنبي صلى الله
عليه وآله وسلم وبما جاء وطلب اكثر هذه الهدايات انما هو بلسان الاستعداد اعطاناها الله سبحانه فالهداية المطلوبة ههنا انما هي الهداية الى
الاسلام الشاملة للاعتقادات الراسخة والملكات الكاملة والمقامات العالية والاقوال والاعمال والاحوال الزايلة الغير القادرة فان كان
المراد بالهداية الدلالة على ما يوصل فقد حصلت الدلالة عليه اجمالا فاذا طلبت هذه الدلالة الاجمالية كان المطلوب الثبات عليها وان طلبت الدلالة التفصيلية
فقد لا يحصل بعضها فالمراد بالنظر الى الحاصل الثبات عليه ان كان من الامور القارة او على نوعه ان كان من غيرها والى غير الحاصل زيادة الهداية وان كان

المراد

بها الدلالة الموصلة فلا شك ان بعضها حاصلة وبعضها غير حاصلة فالمراد به بالنظر الى الحاصل الثبات عليه او على نوعه وبالنظر الى غير الحاصل الزيادة
وينبغي ان يعقل ان طلب الهداية ليس هو قولك اهدنا فحسب بل هو في الحقيقة عبارة عن التضرع والابتهال الى الاسم الهادي قولا وفعلا والتوصل الى مظاهره
من العلماء العرفاء والصالحين والائتمار بما امروا به والانتهاء عما نهوا عنه فان لكل اسم من الاسماء الالهية خواص واثار ومظاهر لا يظهر تلك الخواص
والآثار الا بها فيها فان افعاله سبحانه لا يظهر في الخارج ولا يخرج من القوة الى الفعل الا بواسطة المظاهر وفي الباطن تستمد من حضرات الاسماء الالهية
الظاهرة فيها فلهذا لا يتخلف مطالبه عن الطلب والسراط الى دة من سرط الشيء اذا ابتلعه قال الراغب سمي بالسراط على توهم انه يبتلع سالكه او يبتلعه سالكه يقال اكلته
المفازة اذا اضمرته او اهلكته واكل المفازة اذا قطعها وكذلك سمي باللقم لانه يلتقمهم او يلتقمونه وابتلاع الصراط السالك يناسب السير الى الله فان هذا
السير ينتهي الى فناء السالك وذلك هو ابتلاع الصراط اياه وابتلاع السالك الصراط يناسب السير في الله فان السالك ح يبقى ببقاء الله سبحانه ويسير
في صفاته ويتحقق بها فكانه يبتلعها ويتعدى بها والصراط من قلب السين صادا لاجل الطاء لانها مستعلية فيوافقها الصاد لكونها ايضا من المستعلية
بخلاف السين فانها من المنخفضة ففي الجمع بينهما بعض الثقل وقد يشم الصاد صوت الزاي ليكتسي بذلك نوع جهر فيزداد قربها من الطاء وقيل ليكون اقرب
الى المبدل عنه وقرئ بهن جميعا وفصحاهن اخلاص الصاد وهي لغة قريش وهي الثابتة في الامام والصراط يذكر ويؤنث كالطريق والسبيل وقرئ
ان مسعود رضي الله عنه ارشدنا والمراد بالمستقيم ما يؤدي الى المقصود سواء كانت اقرب الطرق ام لا فغير المستقيم ما لا يؤدي الى المقصود اصلا
او المراد به اقرب الطرق الى المقصود فان اقرب خط وصل بين نقطتين هو المستقيم فغير المستقيم على هذا لا يجب ان يكون من طرق الضلال المطلق بل
يكون اعم او المراد به اعدل الطرق وهو غير المايل عنه يمنة ويسرة فطلب الهداية الى الاول يناسب اصل السعادة مطلقا والى الثاني يناسب المتوجهين اليه
بالوجه الخاص فانه اقرب الطرق والى الثالث يناسب طالبي مرتبة الجمع بين الجمع والفرق فان طريقه غير مايل الى يمين الجمع والى يسار الفرق **صراط الذين
انعمت عليهم** وقرئ من انعمت عليهم بدل من الاول بدل الكل لفائدتين احديهما التاكيد بذكر الصراط مرتين وثانيهما الايضاح بتفسير الصراط وفيه
ايضا نوع تاكيد فان ذكر الشيء مبهما وتفسيره يفيد تقريره وتاكيده وقوله عليهم في محل النصب على المفعولية واطلق الانعام ولم يقيد بنعمة خاصة ليشمل كل انعام ووجه
صحة الشمول هو ادعاء ان من انعم الله عليه بنعمة الاسلام لم يبق نعمة الا اصابته والمراد بالمنعم عليهم المؤمنون مطلقا وقيل الانبياء عليهم السلام
وقيل قوم موسى عليه السلام قبل ان يغيروا هذا اذا اريد بالمستقيم المعنى الاول واما اذا كان اريد به المعنى الثاني فالمراد بالمنعم عليهم المتوجهون اليه
بالوجه الخاص وان اريد به المعنى الثالث فالمراد بهم اصحاب جمع الجمع **غير المغضوب عليهم** بدل من الذين انعمت عليهم او صفة له بناء
على اجراء الموصول مجرى النكرة اذا لم يقصد معهود كما سبق بل يقصد طايفة من المؤمنين مثلا لا باعيانهم او على جعل غير المغضوب عليهم معرفة بناء على
اشتهار المنعم عليهم بمغايرة المغضوب عليهم كما في قولك عليك بالحركة غير السكون وقرئ بالنصب على الحال وذو الحال الضمير في عليهم والعامل
انعمت وقوله عليهم في محل الرفع على الفاعلية وانما جاء بالانعام مبنيا للفاعل ليدل على ثبوت انعام الله عليهم وبالغضب مبنيا للمفعول
لان من طلبت منه الهداية ونسب الانعام اليه لا يناسبه نسبة الغضب اليه لان المقام مقام تلطف وترفق لطلب الاحسان فلا يحسن مواجهته
بصفة الانتقام ووجه اسناد الغضب اليه سبحانه جمعا وفرقا ما عرفت في الرحمة فيما سبق **ولا الضالين** وقرئ وغير الضالين ولا هذه هي المسماة
بالمزيدة عند البصريين وهي انما يقع بعد الواو في سياق النفي للتاكيد والتصريح بتعلق النفي بكل من المعطوفين لئلا يتوهم ان النفي هو المجموع من حيث هو
فيجوز ثبوت احدهما والنفي الذي وقعت لا بعد الواو في سياقه هو ما يتضمنه غير نقول انا زيد غير ضارب مع امتناع قولك انا زيدا مثل ضارب لانه
بمنزلة قولك انا زيدا لا ضارب وقال الكوفيون هي بمعنى غير وهذا قريب من كونها زايدة فانه لو صرح بغير كان للتاكيد ايضا وانما ارداف الذين انعمت
عليهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين لان المنعم عليهم لما كان شاملا للمؤمنين مطلقا حتى اليهود والنصارى ينبغي ان يخرج عنهم الخارجون عن ربقة الايمان
منهما فقوله غير المغضوب عليهم اشارة الى اخراج من خرج عن ربقة الايمان من اليهود كما وقع في التنزيل ايقاع الغضب عليهم ولا الضالين اشارة الى اخراج
من خرج عن ربقة الايمان من النصارى مما وقع فيه ايضا اسناد الضلال اليهم واعلم ان استقامة الطريق اذا حملت على المعنى الاول فالمناسب ان يراد بالمغضوب

عليهم

عليهم ولا الضالين الذين اداهم الغضب والضلال الى الخروج من ربقة الايمان كاليهود والنصارى واذا حملت على المعنى الثاني ينبغي ان يراد
بهما الذين اداهم الغضب والضلال الى عدم التوجه اليه سبحانه بالوجه الخاص فانه نوع غضب وضلال بالنسبة الى المتوجهين اليه بالوجه الخاص واذا
حملت على المعنى الثالث فلا يبعد ان يراد بالمغضوب عليهم الذين اوقعهم الغضب في وادي التفرقة فلا يصلون الى الجمعية وبالضالين الحايرين المستغرقين
في لجة الجمعية بحيث لم يبق لهم مسكة اللذة بالنظر الى توارد تجلياته سبحانه فعلى هذا الصراط المستقيم الذي يراد الاهتداء اليه هو الطريق الغير المايل الى
يسار التفرقة والى يمين الجمعية بل الطريق المعتدل المتوسط بينهما بحيث لا يحجبه التفرقة عن الجمعية والجمعية عن التفرقة بل يجمع بينهما جمعا اعتداليا آمين ليست
من القرآن الا عند مجاهد وهو اسم فعل معناه استجب مبني على الفتح وفيه لغتان المد والقصر وقيل تشديد الميم خطاء لكنه روي عن الحسن والامام جعفر
الصادق عليه السلام التشديد من ام اذا قصد اي حال كوننا قاصدين نحوك ولا يبعد جعلها حالا عن ضمير عليهم فتخطيه مشدد الميم بناء على توهم انه لغة
في آمين ويسن ضم صورته به مع سكتة على نون ولا الضالين ليتميز ما هو قرآن مما ليس بقرآن قال عليه السلام علمني جبرائيل آمين عند فراغي
من قراءة الفاتحة وقال انه كالختم على الكتاب وفي معناه قول علي عليه السلام آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده يعني كما ان الختم يحفظ
الكتاب عن فساد وظهور مكتوبه على غير المكتوب اليه كذلك يحفظ قول آمين دعاء العبد عن فساد وظهور الخيبة وعدم الاجابة فيه وعن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة يقول آمين فمن وافق تامينه
تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه مسلم في صحيحه **ايضا منسوبة الى العلامة الجامي** بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** اي كل ما كان
من جنس المحامد الحسنة والاثنية الجليلة عايد بالاصالة الى الذات المستجمعة للصفات الكمالية المستتبعة لوجود الاعيان الممكنة المستدعية بذواتها
بسره من **رب** الذي يرب **العالمين** من الروحانيات والجسمانيات ليترتب عليها الغاية المطلوبة من خلقها وتربيتها بين يدي **الرحمن** المفيض
للرحمة العامة الايجادية على الكل تفصيلا **والرحيم** الجامع للكمالات كلها في الانسان جمعا وتملكا لما هو له اولا وبالذات من الاسماء والصفات
وعبر عن هذا التملك بقوله مالك يوم الدين الذي فيه تعانق المتقابلات وتتحد المتخالفات برفع النسب والاضافات عند الرجوع الى ما هو المبدا
والمعاد مقرة دونه بلسان الاستعداد **اياك نعبد** بالاصالة في كل ما نعبده طوعا وكرها **واياك نستعين** سواء كان بعلم ذلك
او لا فاذن **اهدنا الصراط المستقيم** والطريق القويم اي **صراط** الراسخين في العلم والعمل الموصلين الى معرفتك وهم **الذين انعمت عليهم**
طرق التوحيد وغرتهم بانعام خالص **غير المغضوب عليهم** لعدم خطابهم المودي الى الاثنينية المستلزمة للتباعد المفضي الى الهلاك والبوار
فهؤلاء بذلك الانعام لا يكون من الغاوين **ولا الضالين** بل يكونون من الهادين المهتدين خصوصا الذين المرسلين اللهم صل
وسلم عليه وعلى آله وصحبه اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين

تم في شهر المولود بلغ يوم المولود **سنة ٩٦٠**

حدیث اربعین

بسم الله الرحمن الرحیم صحیح ترین حدیثی که راویان مجالس دین و محدثان مدارس یقین املا کنند حمد و ثنا که کلمات
تامه جامعه بر زبان معجز بیان خود گذرانیده و انرا تالی کلام کامل و خطاب شامل خود گردانیده و بنقل رواة ثقه بعد ثقه بگوش محرومان
از سعادت صحبت وی رسانیده و بنور علم بان و عمل بموجب علم از ظلمات ظلالت نسیان رهانیده صلی الله علیه و علی آله و اصحابه بعلومه
وحفظ آدابه اما بعد این چهل کلمه است ازان کلمات که سهولت فهم و حفظ رابنظم فارسی ترجمه کرده می‌اید امیدواری آنرا که ناظم
مترجم امروز در شرط من حفظ علی امتی اربعین حدیثا ینتفعون به داخل شود و فردا بسعادت جزا ربعثه الله تعالی یوم القیمة فقیها عالما
واصل ومن الله مکون الکون العصمة والعون لا یؤمن احدکم حتی یحب لاخیه ما یحب لنفسه هر کسی را لقب مکن مومن
گرچه از رنج جان و تن کاهد ۞ تا نخواهد برادر خود را ۞ آنچه از بهر خویشتن خواهد من اعطی لله ومنع لله واحب لله وابغض
لله فقد استکمل ایمانه هر که در حب و بغض و منع و عطا ۞ بنودش دل بغیر حق مایل ۷ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ویده
مسلم آنکس بود بقول رسول ۞ گرچه عامی بود و گر عالم ۞ که بهر جا بود مسلمانی ۞ باشد از فعل و قول او سالم خصلتان لا یجتمعان
فی مؤمن البخل وسوء الخلق بذل کن مال و خوی نیکو زن ۞ راه ایمان اگر همی پویی ۞ زانکه در هیچ مؤمنی باهم ۞ نشود جمع بخل و بدخویی
یشیب ابن آدم وتشب فیه خصلتان الحرص وطول آدمی ز پیری افزاید ۞ هر زمان در بنای عمر خلل ۞ لیک در وی جوان شود
وصفت ۞ حرص بر جمع مال و طول امل من لم یشکر الناس لم یشکر الله بتو نعمت ز دست هر که رسد ۞ نه بمیدان شکرگوی مای ۞
کی بشکر خدا قیام کند ۞ تارک شکر بندگان خدای من لا یرحم الناس لا یرحمه الله رحم کن رحم زانکه بر رخ تو ۞ در رحمت
جز از تو نگشاید ۞ تا تو بر دیگری نبخشایی ۞ ارحم الراحمین نبخشاید الدنیا ملعونة ملعون ما فیها الا ذکر الله تعالی هدف لعنت
خدای آمد ۞ دنی و هر چه هست در دنی ۞ غیر ذکر خدا که صاحب ذکر ۞ در دو عالم برحمت اولی لعن عبد الدینار لعن عبد الدرهم
گرچه هست آفتاب رحمت تو ۞ شامل ذره ذره عالم ۞ باد ازان دور بنده دینار ۞ باد ازان دور بنده درهم دم علی الطهارة
یوسع علیک الرزق ای که آلوده‌ای تو شب و روز ۞ فاقه و فقر تو زیاده شود ۞ بی طهارت مباش تا بر تو ۞ روزی تنگ
گشاده شود لا یلدغ المؤمن من جحر واحد مرتین دیگر از ذی مدار چشم وفا ۞ هر که شد بر در جفا گستاخ ۞ زانکه هرگز دو باره مؤمن را
نگزد مار از یکی سوراخ العدة دین مرد راه هر چه بگذرد بزبان ۞ عیب باشد ورای آن کردن ۞ وعده در ذمه کردم فرض است
فرض باشد ادای آن کردن المجالس بالامانة ای شده محرم مجالس راز ۞ راز هر مجلس امانت تست ۞ مکن افشای راز
مجلس کس ۞ زانکه افشای آن خیانت تست المستشار مؤتمن هر که در مشورت امین تو شد ۞ گرچه باشد امان روی زمین
چون نهان دارد آنچه مصلحت است ۞ خاینش خوان بحکم دین نه امین ۷ سود اگر باشدت زمانه هوس ۞ دست بخشش
گشای و بخشایش ۞ سودت اکنون ستایش و فردا ۞ در جوار خدای آسایش السعید من وعظ بغیره نیک بخت آنکس که می برد
رشک بر نیکبختی دگران ۞ سختی روزگار نادیده ۞ پند گیرد ز سختی دگران کفی بالمرء اثما ان یحدث بکل ما سمع
در این بس همین گنه که قدم ۞ از مقر زبان نهد بیرون ۞ هر چه آید درون روزن گوش ۞ از مر زبان دهد بیرون کفی
بالموت واعظا چند گیری بمجلس واعظ ۞ پای منبری گرفتن پند ۞ وعظ تو بس هرگ همسایه ۞ نعره نوحه گر بابانگ بلند خیر الناس
انفعهم للناس ای که پرسی که بهترین کس کیست ۞ گویم از قول بهترین کسان ۞ بهترین کس کسی بود که ز خلق ۞ بیش باشد بخلق نفع رسان

ان الله

ان الله یحب السهل الطلق تا خداد وست گردت باخلق ۞ یکدل و یکزبان و یکرو باش ۞ شاد طبع و شکفته خاطر زی
گرم خوی و گشاده ابرو باش تهادوا وتحابوا دوستی مغز و پوست دشمنی است ۞ تا کی از مغز سوی پوست شوید ۞ بهدایا کنید و
او دوستند ۞ تا بهم زان وسیله دوست شوند اطلبوا الخیر عند حسان الوجوه بر در خوب روی منزل گیر ۞ چون پی حاجتی برون آیی
تا ازان پیشتر که حاجت تست ۞ وهرا ز دیدنش بیاسایی زر غبا تزدد حبا دیدن دوست دوست را که ۞ چهره
دوستی بیاراید ۞ زاتفاق دوام صحبت شان ۞ شوق کاهد ملالت افزاید طوبی لمن شغله عیبه عن عیوب الناس ای خوش آنکو عیب بینی خویش
پیشوای هنروران گردد ۞ عیبها پیش دیده دل او ۞ پرده عیب دیگران گردد الغنی الیاس مما فی ایدی الناس گر دلت را
توانگری باید ۞ که توانگر دلی نکو هنریست ۞ باز کش دست همت از چیزی ۞ که بدست تصرف دگریست من حسن اسلام المرء
ترکه ما لا یعنیه تا شود در جهان علم و عمل ۞ شاهد دین تو جمال آرای ۞ زانچه در خورد نیست باز دست ۞ وآنچه لایق نباشد
و باز آی لیس الشدید بالصرعة انما الشدید الذی یملک نفسه عند الغضب پهلوان نیست آنکه در کشتی ۞ پهلوان دگر بیندازد ۞ پهلوان
آن بود که گاه غضب ۞ نفس اماره را زبون سازد لیس الغنی من کثرة العرض انما الغنی غنی النفس نه توانگر کسی بود که بمال ۞
کار پرداز و چاره ساز شود ۞ آن بود گر شهود فضل خدای ۞ از زر و مال بی نیاز شود الدین شین الدین نکشد بهر مال
دین رنج ۞ هر که خواهد کمال بهره دین ۞ چهره دین مکن تا نکاهد جمال چهره دین القناعة مال لا ینفد صاحب حرص را
زخوان کرم ۞ فیض احسان نمیرسد هرگز ۞ بقناعت گدای کان مالیست ۞ که به پایان نمیرسد هرگز الصبحة تمنع الرزق
ای کمر بسته کسب و روزی را ۞ صبح خیزی دلیل فیروزیست ۞ بهر خواب صباح چشم مبند ۞ زانکه این خواب مانع روزیست
آفة السماح المن کی بنعمت کسی شود دل گرم ۞ چون زمنت کشد دمی سردی ۞ غیر باد خزان منت نیست ۞ آفت روضه
جوانمردی الحزم سوء الظن خرم مرد آن بود که در همه وقت ۞ در حق خلق بدگمان باشد العلم لا یحل منعه ای گرانمایه مرد دانشور
که ترا علم دین شود معلوم ۞ مستعد را ازان مشو مانع ۞ مستحق را ازان مشو محروم الکلمة الطیبة صدقة سخن نرم گوی با سایل
گر ز مالش نمی دهی صدقه ۞ زانکه در روی اهل حاجت هست ۞ قول خوش از مقوله صدقه کثرة الضحک تمیت القلب خرم آنکس بهر زنده دلی
زیر لب خنده را بمیراند ۞ خنده کم کن که خنده بسیار ۞ صد دل زنده را بمیراند الجنة تحت اقدام الامهات سر ما در مکن که تاج شرف
گردی از راه مادران باشد ۞ خاک شو زیر پای او که بهشت ۞ در قدمگاه مادران باشد البلاء موکل بالمنطق هر که شد مبتلا به پرگوی
به بلای عجب گرفتار است ۞ هر بلای که میرسد بکسان ۞ بیشتر از ممر گفتار است النظر سهم مسموم من سهام ابلیس
دیدن زلف و خال نامحرم ۞ دانه کید و دام تلبیس است ۞ هر نظر ناوکیست زهرآلود ۞ که ز شست و کمان ابلیس است
لا یشبع المؤمن دون جاره هر که در خطه مسلمانی ۞ باشد از نقد دین گرانمایه ۞ کی پسندد که خود بخسبد سیر ۞ بنشیند گرسنه همسایه
تمت ترجمة هذه الاربعین اربعینهای سالکان جامی ۞ هست بهر وصول صدر قبول ۞ بنود از فضل حق غریب و عجیب ۞ که بدین اربعین رسی بوصول

م م
م

شرح رباعیات

حمد لا اله هو بالحمد حقیق ، در بحر نوالش همه ذرات غریق ، نا کرده ز محض فضل توفیق رفیق ، نسپرده طریق شکر او هیچ فریق ، پاکا که
که کثرت تنویت صفت و موصوف را گرد سراپرده عزت وحدتش راه نیست و قوت رویت محجوب و مکشوف را در امتناع ادراک
هویتش دغدغه اشتباه نه و حبذا فرزانه که مفهوم کلمه او ثبت جوامع الکلم در بیان کمال جامعیتش کلامی است جامع و فحوای
کریمه و علمک ما لم تکن تعلم بر رفعت مقام علم و معرفتش برهانی ساطع ، رباعی شاه عربی قبله ارباب ، کآیینه ذات احد و مرآت صفات
دریی روی اوست علو درجات ، لا زال علیه زاکیات الصلوات ، و علی آله و اصحابه طیبات التحیات و صالحات الدعوات و سلم تسلیما کثیرا

اما بعد نموده میشود که پیش انشاء این رساله نامی و انشاء این صحیفه گرامی رباعی چند در اثبات وحدت وجود و بیان تنزلاتش
بمراتب شود با تنبیه بر کیفیت دریافتن آن علی سبیل الکشف و العرفان و رسیدن بان بطریق الذوق و الوجدان سمت اتمام گرفته
بود و صورت انتظام پذیرفته اما چون ترجمان زبان را بواسطه رعایت قافیه میدان عبارت تنگ بود و ره نورد بیان را جهت
محافظت بر وزن پای اشارت لنگ مخدرات معانی آن از نقاب اجمالی جمال نمی نمود و مستورات حقایق آن بی حجاب اشکالی چهره
نمی گشود لاجرم در ذیل آن رباعیات از برای تفصیل مجملات و توضیح مشکلات بکلمه چند منثور از سخنان کبراء دین و عرفای اهل یقین مرقوم
میگردد و مسطور امید بمکارم اخلاق مطالعه کنندگان منصف آنکه چون این ضعیف بعجز معترفست و بقصور متصف اگر بر مواضع خلل و
مواقع زلل مطلع شوند در اصلاح آن کوشند و بذیل عفو و اغماض بپوشند و از صورت عیب جویی و سیرت بدگویی اجتناب کرده
هر چیزی را بمصرفی شایسته و بر محملی بایسته حمل فرمایند والله ولی التوفیق و منه الهدایة الی سواء الطریق فمن تلک الرباعیات واجب که
وجود بخش نوی و کهن است ، تصویر وجود بخششش قول کن است ، گویم سخنی نغز زبان که مغز سخن است ، هستی است که هم
هستی و هم هست کن است وایضا هر نی سر و پا را نرسد دست بتو ، خوش آنکه ز خود برید و پیوست بتو ، هستی تو بهستی که
جز ذات تو نیست ، ما نیست بذات خود ولی هست بتو ، درین دو رباعی اشارتست باتحاد وجود واجب تعالی و تقدس
با حقیقتش چنانکه مذهب حکما و صوفیه موحده است و بیانش آنست که موجودات را بتقسیم عقلی سه مرتبه می تواند بود اول موجودی
که وجود وی مغایر ذات وی باشد و مستفاد از غیر چون ممکنات موجوده دوم موجودی که حقیقت وی مغایر وجود وی
باشد و مقتضی آن بر وجهی که انفکاک وجود از وی محال باشد و اگرچه بنابر تغایر میان ذات و وجود تصور انفکاک ممکن است چون
واجب الوجود بر مذهب متکلمین سیم موجودی که وجود او عین ذات او باشد یعنی بذات خود بود نه بامری مغایر ذات و لا شک
چنین موجود واجب بود زیرا که انفکاک شی را از نفس خودش تصور نمی توان کرد و تکیف که بحسب خارج واقع تواند شد و پوشیده
نماند که اکمل مراتب وجود مرتبه سیم است و فطرت سلیمه جازم است بانکه واجب تعالی و تقدس می باید که برای اکمل مراتب وجود باشد
پس ذات وی عین وجود وی باشد تنبیه و ازینجا معلوم شد که چون لفظ وجود و هستی بر واجب تعالی اطلاق کنند مراد بدان
ذاتیست که موجود است بنفس خود و موجد است مر غیر خود را نه کون و حصول و تحقق که معانی مصدریه و مفهومات اعتباریه اند که
آنرا تحقق و وجودی نیست مگر در ذهن تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا وایضا منها هستی که بذات خود هویداست چو نور ، ذرات مکونات

ازو یافت

ازو یافت ظهور ، هر چیز که از فروغ او افتد دور ، در ظلمت نیستی بماند مستور ، وایضا منها خورشید فلک بنور خویش است منیر
جرم قمر از پرتو او نور پذیر ، روشن بخود است نور اگر عقل خبیر ، افزون منهد ز مهر و مه خورده مگیر ، درین دو رباعی اشارت
بتمثیلیست که از برای بیان مراتب موجودات در موجودیت کرده اند و گفته که اشیای نورانی را در نورانیت سه مرتبه است
اول آنکه نور وی مستفاد باشد از غیر چنانکه جرم قمر در مقابله آفتاب روشن گردد بشعاع و درین مرتبه سه چیز باشد یکی جرم قمر
دوم شعاع که بروی افتاده است سیم آفتاب که مفید شعاع است مرتبه دوم آنکه نور مقتضای ذات وی باشد چون آفتاب
بفرض آنکه ذات وی مستلزم و مقتضی نور وی بود و درین مرتبه دو چیز باشد یکی جرم آفتاب دوم نور وی سیم آنکه بذات خود
ظاهر و روشن باشد نه بنوری که زاید باشد بر ذات وی چون نور چه بر هیچ عاقل پوشیده نماند که نور آفتاب تاریک
نیست بلکه بذات خود ظاهر و روشن است نه بنوری دیگر که بذات وی قایم باشد و درین مرتبه یک چیز است که بخود بر دیدهای
مردم ظاهرست و دیگر چیزها بواسطه وی ظاهر میشود بآن مقدار که قابلیت ظهور دارند و هیچ مرتبه در نورانیت بالاتر از مرتبه
سیم نیست و این مقدمات چون در محسوسات متصور گشت مراتب سه گانه موجودات که پیش ازین مذکور شد روشن
گشت و اکملیت مرتبه سیم مبین شد والله اعلم وایضا منها هر چیز که جز وجود در چشم شهود ، در هستی خویش هست محتاج وجود ،
محتاج چو واجب نبود وصف وجوب ، باشد بوجود خاص و هو المقصود ، این رباعی اشارتست بدلیل اثبات اتحاد وجود
واجب با حقیقتش و تحریرش آنست که گوییم هر چیزی که مغایر وجود است بحیثیتی که نه عین مفهوم وجود باشد و نه فرد وی چون انسان
مثلا مادام که منضم نگردد وجود بوی متصف نمیگردد بوجود فی نفس الامر پس هر چیزی که مغایرست مر وجود را در موجودیت فی نفس الامر
محتاج باشد بغیر خود که وجودست و هر چه محتاج است بغیر خود در موجودیت ممکن است زیرا که ممکن عبارت از چیزی است که در موجود
زیرا که ممکن عبارت از چیزی است که در موجودیت خود محتاج بغیر باشد پس هر چیزی که مغایر باشد مر وجود را واجب نتواند
بود و براهین عقلیه ثابت شده است که واجب موجود است پس واجب نتواند بود مگر وجود سوال اگر کسی گوید ممکن آنست که
در موجودیت خود محتاج بغیری که موجود دوی باشد نه وجود وی جواب گوییم که هر چیزی که در موجودیت محتاج بغیرست استفاده
وجود از غیر میکند ممکن است خواه آن غیر را وجود گویند و خواه موجد والله تعالی اعلم وایضا منها هستی که حقیقت حق آمد والحق
نی آنکه بود بجی مضاف و ملحق ، قومی بتعینش مقید دارند ، قومی دیگر از قید تعین مطلق ، قایلان باتحاد وجود واجب تعالی با حقیقتش
دو فرقه اند فرقه اول ارباب فکر و نظر چون حکما و ایشان میگویند نشاید که واجب الوجود کلی باشد یعنی نشاید که او را کلیت و عموم
عارض تواند بود زیرا که وجود کلی در خارج بی تعین صورت نبندد پس لازم آید که واجب الوجود مرکب باشد از امر کلی
و تعین و ترکیب واجب محالست چنانکه مشهور است بلکه واجب باید که فی حد ذاته متعین باشد یعنی تعین وی عین ذات وی باشد
چنانکه وجود وی عین ذات ویست تا بهیچ وجه در وی ترکیب و تعدد صورت نبندد و چندانکه موجودیت اشیا عبارت از آن باشد
که ایشان را با حضرت وجود تعلقی خاص و نسبتی معین هست و از آن حضرت بر ایشان پرتویست نه آنکه وجود مر ایشان را
عارضست یا در ایشان حاصلست و برین تقدیر موجود مفهومی باشد کلی محمول بر امور متکثره و وجود جزئی حقیقی ممتنع الاشتراک بین الکثیر
سوال اگر کسی گوید متبادر بذهن از لفظ وجود مفهومی است مشترک میان چیزهای بسیار چون جزوی حقیقی باشد جواب گوییم که
سخن در حقیقت وجودست نه در آنچه متبادر می شود از لفظ وجود پس می شاید که حقیقت وجود جزوی حقیقی باشد و مفهوم
کلی متبادر از لفظ وجود عرضی عام نسبت بآن حقیقت چون مفهوم واجب قیاس با حقیقتش فرقه دوم صوفیه قایلین بوحدت
وجود اند میگویند ورای طور عقل که در آن طور بطریق مشاهده و مکاشفه چیزی چند منکشف میگردد که عقل از ادراک آن عاجز است

همچنان که حواس از ادراک معقولات که مدرکات عقل است عاجزند و دران طور محقق شده است که حقیقت وجود که عین واجب الوجود است نه کلی است و نه جزئی و نه خاص و نه عام بلکه مطلق است از همه قیود تا حدی که از قید اطلاق نیز مبراست بدان قیاس که ارباب علوم عقلیه در کلی طبیعی گفته اند و آن حقیقت در همه اشیا که موصوفند بوجود تجلی و ظهور کرده است بآن معنی که هیچ چیز از آن حقیقت خالی نیست که اگر از حقیقت وجود بکلی خالی بودی اصلا بوجود موصوف نگشتی **وایضا** هستی که مبرا از حدوث است و قدم نه کل و نه جزوست نه بسیار و نه کم ؛ زیرا که تعین چه اخص و چه اعم ؛ مسبوق بود بلا تعیین فافهم ؛ حقیقت وجود از حیثیت اطلاق مشارالیه و محکوم علیه نمیشود بهیچ حکمی و شناخته نمیشود بهیچ وصفی و اضافت کرده نمیشود بوی بهیچ نسبتی از نسب چون حدوث و قدم و وحدت و کثرت و وجوب وجود و مبدائیت یا تعلق علم او بذات خودش یا بغیران زیرا که این همه مقتضی تعین و تقید خواه اخص تعینات باشد مطلقا چون تعینات شخصیه جزویه و خواه اعم و اوسع همه تعینات مطلقا چون تعین اول و خواه اخص و اعم من وجه چون تعینات متوسطه بینهما مسبوق است بلا تعین پس هیچ یک ازین تعینات حضرت وجود را من حیث هو لازم نباشد بلکه لزوم آن بحسب مراتب و مقامات مشارالیه است بقوله رفیع الدرجات ذو العرش پس میگرد مطلق و مقید و کلی و جزوی و عام و خاص و واحد و کثیر بی حصول تغیر و تبدیل در ذات و حقیقتش وقتی که ملاحظه کرده شود باعتبار اطلاق و فعل و تاثیر و وحدت و علو مرتبهٔ الوهیت است و همی حقیقة الله سبحانه و تعالی و مراو راست وجوب ذاتی و قدم و امثال آن از صفات کمال و وقتی که ملاحظه کرده شود باعتبار تقید و انفعال و تاثر و انفعال و قابلیت وجود از حقیقت واجب بالفیض والتجلی حقیقت عالم است و مراو راست امکان ذاتی و حدوث و غیرهما من الصفات و این باعتبار تنزلست بعالم معانی و تجلی او بصور علمیه که معبر میشود باعیان ثابته و چون مر حقیقتین متفرقین را لابدست از اصلی که ایشان در وی واحد باشند و او در ایشان متعدد زیرا که واحد اصل عدد است و عدد تفصیل واحد ناچار است از حقیقة ثالثه که جامع باشد بین الاطلاق والتقید والفعل والانفعال والتاثیر والتاثر مطلق باشد از وجهی و مقید باشد از وجهی دیگر و فعال باشد باعتباری و منفعل باعتبار دیگر و این حقیقت احدیت جمع حقیقتین مذکورتین است و لها مرتبة الاولیة الکبری والاخرویة العظمی **وایضا منها** واجب که خود بود ز کنهش اعمی ؛ هست از همه در نسبت هستی اجلی ؛ ما هیته اخفی من ان تظهر ؛ آنیته اظهر من ان تخفی ؛ حضرت حق سبحانه از روی حقیقت و ذات از همه چیز پوشیده ترست کنه ذات و غیب هویت او تعالی و تقدس مدرک و مفهوم و مشهود و معلوم هیچکس نتواند بود کما اخبر هو عن نفسه بقوله ولا یحیطون به علما بایهٔ رفعت ادراکش از تمنا و لم اخذ حواس و محاوله طلب قیاس متعالی ست و ساحت عزت معرفتش از تردد افهام و تعرض اوهام خالی نهایات عقول را در بدایات معرفت او جز تحیر و تلاشی دلیلی نه و بصیرت صاحب نظر از ادراک اشعهٔ انوار عظمت او جز تعامی و تعاشی سبیلی نه فی الجمله هرچه در عقل و فهم و وهم و حواس و قیاس گنجد ذات خداوند سبحانه از آن منزه و مقدس است چه همه محدثات اند و محدث جز ادراک محدث نتواند کرد و اما از روی تحقق و هستی پیداتر از همه چیزهاست و پوشیدگی و دشواری این معرفت او سبحانه از غایت روشنی است که بس ظاهرست و دلها طاقت دریافت آن ندارد خفاش بروز نه بیند نه از آنکه چیزها بشب ظاهرترست لکن بروز بس ظاهرست و چشم وی ضعیف هرچه در وجود است علی الدوام یک صفت اند در گواهی دادن بر کمال وجود و علم و قدرت و جلال و عظمت صانع جل ذکره اگر برآفرید کار سبحانه غیبت و عدم ممکن بودی آسمان و زمین ناچیز شدی آنگاه وی را بضرورت بشناختندی هر کرا چشم ضعیف نیست هرچه را بیند از آن روی بیند که صنع ویست چون چنین شد در هرچه نگرد خدای تعالی را بیند اگر خواهی در چیزی نگری که نه از ویست و نه بوی نتوانی همه پرتو جمال حضرت اوست و همه از وست و همه بدوست بلکه خود همه اوست که هیچ چیز را جز وی هستی بحقیقت نیست بلکه همه هستیها پرتو نور هستی اوست و قال بعضهم قدس الله اسرارهم حق سبحانه از همه

مخلوقات

مخلوقات و موجودات ظاهرترست و از غایت پیدایی پنهانست خفی بشده ظهوره الحق سبحانه اظهر من الشمس فمن طلب البیان بعد العیان فهو فی الخسران گویی این آدمی را نمی شناسم بعد از اختلاط که افعال و اقوال و اخلاق و هنرهای او را مشاهده کنی گویی نیکش شناختم حق سبحانه که جمله مخلوقات افعال و اقوال و آثار اوست کی نهان ماند چرا با خود نگویی خداوند سبحانه ذاتیست که هرچه دیدم و خواهم دید همه صنع اوست پس وایم خدا را سبحانه از همه پیداتر می بین و مگو که نمی بینم اگر غیر این دانی و بینی مثلث چنان باشد که کسی در باغ گوید برگ را می بینم و باغ را نمی بینم نه موجب ضحک باشد **مثنوی** این چنین فهم کن خدا را هم ؛ در همه روی او به بین هردم ؛ می نگر ای صباح در فالق ؛ زانکه خلقست مظهر خالق ؛ ز آسمان و زمین و هرچه دروست ؛ جز خدا را مبین همان در پوست **وایضا منها** ایزد که هزار در برخ بکشودت ؛ راهی بکمال کنه خود ننمودت ؛ تا زحمت بیهوده بخود ندهی ؛ در ذات خود از فکر حذر فرمودت **وایضا منها** نوری که بود جهان از و مالامال ؛ مشهود دل و دیده بود در همه حال ؛ تحصیل شهود آنچه مشهود بود ؛ در قاعدهٔ عقل محالست محال **وایضا منها** ای آنکه دلت ز هجر در نوحه گریست ؛ تا کی خواهی چو نوح در نوحه گریست ؛ در عین شهودی غم هجران بی چیست ؛ چشمی بگشا به بین که مشهود تو کیست ؛ معرفت و ادراک حق سبحانه بر دو قسم است قسم اول ادراک اوست باعتبار کنه ذات و تجرد او از تعینات اسما و صفات و تلبس بمظاهر کاینات و این ممتنع است مر غیر حق سبحانه را زیرا که ازین حیثیت بحجاب عزت محتجب است و برادر کبریا مختفی هیچ نسبت نیست میان او و میان ما سوای او پس شروع در طریق معرفت او ازین وجه اضاعت بضاعت وقت است و طلب آنچه ممکن نیست ظفر بر تحصیل او مگر بوجهی اجمالی که بدانند که ورای آنچه متعین شده است امریست که ظهور به هر متعین بدوست و فی حد ذاته از تعین مبرا و لذلک قال سبحانه و یحذرکم الله نفسه والله رؤف بالعباد پس حق سبحانه برحمت کامله و رأفت شامله راحت بندگان خود خواسته است که ایشان را از سعی در طلب آنچه ممکن الحصول است حذر فرموده و در حدیث نیز وارد است که تفکروا فی آلاء الله ولا تفکروا فی ذات الله شیخ محیی الدین رضی الله عنه میفرماید التفکر فی ذات الله محال فلم یبق الا التفکر فی الکون اگر گویی تفکر چون در ذات محالست پس نهی متوجه چیست گوییم متوجه بپندار ذات و فکر در آن چنانکه در مثنوی گوید **مثنوی** آنکه در ذاتش تفکر کردنیست ؛ در حقیقت آن نظر در ذات نیست ؛ هست آن پندار او زیرا براه ؛ صد هزاران پرده آمد تا اله ؛ و بدین قسم معرفت اشارت رفته است برباعی اول و قسم دوم ادراک اوست سبحانه باعتبار تعینات نور و تنوعات ظهور او و در مراتب تنزلات و مرایای مکونات و این ادراک نیز بر دو گونه است اول ادراک بسیط و هو عبارة عن ادراک الوجود الحق سبحانه مع الذهول عن هذا الادراک و عن ان المدرک هو الوجود الحق سبحانه و ثانی ادراک مرکب و هو عبارة عن ادراک الوجود الحق سبحانه مع الشعور بهذا الادراک و بان المدرک هو الوجود الحق سبحانه و در ظهور وجود حق بحسب ادراک بسیط خفایی نیست زیرا که هرچه ادراک کنی اول هستی مدرک شود اگرچه از ادراک این ادراک غافل باشی و از غایت ظهور مخفی ماند چنانکه ادراک الوان و اشکال بواسطهٔ ادراک ضیائیست که محیط است بآنها و شرط رؤیت است و با وجود این بیننده در ادراک آنها از ادراک ضیا غافل میشود و بغیبت ضیا معلوم میشود که ورای آنها امری دیگر مدرک بوده که ضیاست همچنین نور هستی حقیقی که محیط است بضیا و الوان و اشکال و بیننده و جمیع موجودات ذهنی و خارجی قیوم همه است و ادراک شیئی بی ادراک او محالست اگرچه از ادراک او غافل باشی و آن غفلت بواسطهٔ دوام ظهور و ادراک اوست که اگر چون ضیای این نور نیز غایب شدی ظاهر گشتی که در وقت ادراک موجودات امری دیگر که نور وجود حق است سبحانه نیز مدرک بوده است زیرا که **مثنوی** ظهور جملهٔ اشیا بضدست ؛ ولی حق را نه ضدست و نه ندست ؛ چو ذات حق ندارد نقل و تحویل ؛ نیاید اندرو تغیر و تبدیل ؛ اگر خورشید بر یک حال بودی ؛ شعاع او بیک منوال بودی ؛ ندانستی کسی کین پرتو اوست ؛ نبودی

هیچ فرق از مغز تا پوست ٭ ونظر باین ادراک بسیط است انکه گفته اند ٭ بود در ذات حق اندیشه باطل محال
محض دان تحصیل حاصل وبدین ادراک اشارت رفته است در رباعی ثانی واما ادراک ثانی که ادراک مرکب است
محل فکر وخفا وصواب وخطا اوست وحکم ایمان وکفر راجع باوست وتفاضل میان ارباب معرفت بتفاوت مراتب
او واشارت بانست قول صدیق اکبر رضی الله عنه که العجز عن درک الادراک ادراک ٭ چه نسبت خاک را با عالم پاک ٭
که ادراکست عجز از درک ادراک ٭ وبدین ادراک ثانی اشارت رفته است برباعی البث اللهم ونقضا لهذا الادراک واشغلنا بک
عن سواک **رباعیگا** اندیشه در اسرار آلهی نرسد ٭ در ذات وصفات حق کماهی نرسد ٭ علمی که تناهی صفت ذاتی اوست
در ذات مبرا از تناهی نرسد ٭ درین رباعی اشارتست بوجه امتناع تعلق علم بکنه ذات حق سبحانه وتعالی وتقدیرش آنست که
غیب هویت ذات که مطلق است باطلاق حقیقی مقتضی آنست که منضبط ومتمیز نشود ودر تحت انحصار واحاطه در نیاید وحقیقت
علم احاطه است بمعلوم وکشف او بر سبیل تمیز از ما عدا پس اگر حقیقت علمیه متعلق شود بوی لازم آید تخلف مقتضای ذات از وی
با انقلاب وتبدل حقیقت علم وکلاهما محال پس صفت علم محیط نتواند شد بذات حق سبحانه من حیث الاطلاق المذکور ونسبت انچه
متعین میشود مر عارفانرا از ذات حق سبحانه وتعالی با انچه متعین نشده است نسبت متناهی است بغیر متناهی ونسبت مقید
بمطلق وهمچنانکه متعذر است احاطه علم بذات حق سبحانه از حیثیت اطلاق مذکور همچنین متعذر است از حیثیت عدم تناهی اموری
که مندرج ومندمج است در غیب هویت او وممکن نیست تعین وظهور آن دفعة بل بالتدریج **رباعی** ادراک بطون حق ویکتاهی او
ممکن نبود ز عقل ودانایی او ٭ آن به که ز مراتب مراتب بینی ٭ تفصیل شؤنات بیدایی او ٭ ادراک ذات حق سبحانه وتعالی
باعتبار بطون وتجرد از مجالی تعینات شئون اگرچه ممتنع است اما باعتبار ظهور در مراتب ممکن بلکه واقع است وتابع است
مر این ظهور را احکام وتفاصیل واحوال وآثاری که معرفه تفصیلیه بان متعلق است جست وجوی طالبان ومبتدیان مبنی بر حصول
آنست وگفت وگوی واصلان ومنتهیان مبنی از وصول بدان وبعضی از مراتب ظهور جزویات اند وانرا غایت ونهایت نیست
وبعضی کلیات اند وازین کلیات بعضی همچون محلها اند مر ظهور سایر حقایق کلی وجزویات ولوازم ایشانرا چنانکه هر حقیقتی چند کلی
یا جزوی یا متبوع یا تابع بیکی ازان مجالی متعلق باشند بحیث لو قدر ظهوره لا تکون تحت حکم ذلک المحل ویکون ظهوره بحسبها وایشانرا
مراتب وعوالم وحضرات خوانند ومراتب را من حیث هی مراتب وجودی نیست متمیز از وجود امور متعینه مترتبه در ایشان بلکه وجود
عین وجود امور متعینه مترتبه است چنانکه مرتبه حس وشهادت مثلا مرتبه ایست کلی شامل بر جمیع محسوسات جزویه متعینه را از افلاک
وانجم وعناصر وموالید ووجود آن مرتبه کلی بعینه بوجود همین جزویات متعینه است نه انکه هر یک از کلی وجزویات او را جداگانه
وجود جدا باشد ممتاز از یکدیگر فتدبر **رباعیگ** واجب چوکند تنزل از حضرت ذات ٭ پنج است تنزلات او را درجات
غیب است وشهاده در وسط روح ومثال ٭ والخامس جمعیة تلک الحضرات ٭ مراتب کلیه منحصر است در پنج مرتبه است وآنرا حضرات
خمس خوانند اول را حضرت ومرتبه غیب ومعانی گویند والحضرت ذات اوست بالتجلی والتعین الاول والثانی وما اشتملا علیه
من الشئون والاعتبارات اولا والحقایق الالهیة والکونیة ثانیا ودوم را که در مقابله اوست مرتبه شهادت وحس خوانند
وان از حضرت عرش رحمانیست تا بعالم خاک وآنچه درین میانست از صور اجناس وانواع واشخاص عالم وسیم را که تلو مرتبه
غیب است متنازلا مرتبه ارواح گویند وچهارم را که تلو عالم حس است متصاعدا عالم مثال وخیال منفصل خوانند وپنجم که جامع السابقات
تفصیلا حقیقت عالم است واجمالا صورت عنصری انسانی وقال بعضهم قدس الله اسراره مراتب کلیه شش است زیرا که مراتب
مجالی ومظاهر ند پس خالی نیست ازانکه آنچه ظاهر است در ایشان ظاهر است بر حق سبحانه تنها نه بر اشیا کونیه یا هم بر حق ظاهر است

وهم بر اشیا

وبر اشیا کونیه قسم اول را مرتبه غیب گویند بسبب غایب بودن اشیا کونیه در وی از نفس خود واز غیر خود پس هیچ
چیز را ظهور نیست مگر بر حق سبحانه وتعالی واین قسم منقسم میشود بدو مرتبه زیرا که عدم ظهور چیزی بر اشیا کونیه یا بسبب انتفاء اعیان
ایشانست بالکلیه علما وعینا حیث کان الله ولم یکن معه شیء واین مرتبه را تعین اول ومرتبه اولی از غیب خوانند ویا بسبب انتفاء
صفت ظهور بر اعیان ایشان واگرچه ایشان متحقق وثابت ومتمیز باشند در علم ازلی وظاهر باشند بر حق سبحانه وتعالی نه بر خود
وامثال خود کما هو الامر فی الصور الثابتة فی اذهاننا واین مرتبه را تعین ثانی وعالم معانی ومرتبه ثانیه از غیب خوانند واما قسم ثانی از مراتب
که آنچه ظاهر است در وی هم بر حق ظاهر است وهم بر اشیا کونیه منقسم میگردد بسه مرتبه مرتبه اول مرتبه ارواح وآن مرتبه ظهور حقایق کونیه است
مجرده بسیطه است مر نفس خود را ومر مثل خود را چنانکه ارواح درین مرتبه مدرک اعیان خودند وامثال خود مرتبه دوم مرتبه عالم مثال است
واین مرتبه وجود است مر اشیا کونیه مرکبه لطیفه که قابل تجزیه وتبعیض وخرق والتیام نباشند مرتبه سیم عالم اجسام است واین مرتبه
وجود اشیا مرکبه کثیفه است که قابل تجزیه ست وتبعیض اند واین مرتبه را نام کرده اند مرتبه الحس وعالم الشهاده پس مجموع این مراتب
پنج مرتبه باشد ومرتبه سادسه مرتبه جامعه است مر جمیع مراتب را وان حقیقت انسان کاملست زیرا که او جامع جمیع است لحکم بر
زخیتی که دارد والله اعلم بالحقایق **سؤال** در مرتبه اول که صفات جبروت از ذات جدا نبود وملک از ملکوت ٭ اعیان وجود
پدیدار نبود ٭ در عین ظهور بلکه در علم ثبوت ٭ در مرتبه نخستین که تعین اولست ملک از ملکوت که مرتبه ارواحست وملکوت از جبروت
که مرتبه صفاتست وجبروت از لاهوت که مرتبه ذاتست ممتاز نیست بلکه وحدتی است وقابلیتی است محض واین مراتب همه در وی
مندرج ومندمج من غیر امتیاز بعضها عن بعض لا عینا ولا علما وخصوصیات این اعتبارات را باعتبار اندراج واندماج درین مرتبه بی امتیاز
ایشان از یکدیگر واگرچه آن امتیاز بحسب علم فحسب باشد شؤنات ذاتیه وحروف عالیات وعلویه وحروف اصلیه نیز میخوانند
وبعد از امتیاز ایشان از یکدیگر در مرتبه ثانیه بسبب نورانیت علم صور شئون مذکوره اند ومسمی باعیان ثابته وماهیات **رباعی**
در عالم معنی که نباشند اشیا از ذات خود وغیر خود آگه اصلا ٭ هستند همه ز روی هستی یکتا ٭ نورییت علمشان زهم کرده جدا ٭
در مرتبه دوم یعنی تعین ثانی که متسمی میگردد باعتبار تحقق وتمیز جمیع معانی کلیه وجزئیه در وی بعالم معانی اشیا کونیه را بذات خود و
ذوات امثال خود اصلا شعور نیست بلکه تحقق وثبوت ایشان درین مرتبه مقتضی اضافت وجود نیست بدیشان بحیثیتی که ایشان
متصف شوند بموجودیت ووجود بسبب اضافت ونسبت بدیشان متعدد ومتکثر گردد وچون بوجود متصف نشوند بطریق
اولی لازم می آید که متصف نباشند بکمالاتی که تابع است مر وجود را چون شعور بخود ومثل خود پس ایشان درین مرتبه متمیز ومتعدد
نباشند بتعدد وتمیز وجودی بلکه تعدد وتمیز ایشان باعتبار علم باشد وبس بخلاف مرتبه اولی که دران مرتبه این تعدد وتمیز علمی
نیز ملحوظ نیست ومثال این بعینه دانه است که اصل شجره است وقتی که وی را دانا فرض کنیم پس تعین وتجلی دانه بر خودش بی آنکه تفا
خصوصیات بیخ وساق وشاخ وبرگ وشکوفه ومیوه که در وی مندرج ومندمج اند ملحوظ وی باشد بمثابه تعین اولست که اشیا را
در وی نه تعدد وجودیست ونه تمیز علمی وتجلی دانه بر خودش بصورت تفاصیل این خصوصیات که بر خود بصورت بیخ وشاخ وساق
وبرگ وشکوفه ومیوه جلوه می نماید واین مفصل در مجمل مشاهده بمنزله تعین ثانی است که اشیا را در وی اگرچه تعدد وجودی نیست
اما تمیز علمی هست واین خصوصیات مذکوره باعتبار اندراج واندماج در مرتبه اولی بی تعدد وجودی وتمیز علمی مود از شئونات
ذاتیه است وصور معلومیت انها در مرتبه ثانیه مثال حقایق موجودات که مسماست باعیان ثابته در عرف صوفیه وبماهیات نزد
حکما چنانکه گذشت **رباعی** اعیان بخصیص عین ناکرده نزول ٭ حاشا که بود بجعل جاعل مجعول ٭ چون جعل بود اضافه نور وجود ٭
توصیف عدم بآن نباشد معقول ٭ صوفیه موحدین با حکما محققین متفق اند در نفی مجعولیت از اعیان ثابته وماهیات وکلام شیخ

دیگر و خالد نمود از مظاهر تفصیلی فرقانی که عالم است و بشر مثال مظهری احدی جمعی انسانی که در وی هر یک از آن افراد شؤون یک
همه برآمده است و مضاهی شأن کلی که مفتاح مفاتیح غیب است گشته والله اعلم رباعی واحد همه در احد عدد می بیند ٭ در ضمن
عدد نیز احد می بیند ٭ یعنی بکمال ذاتی و اسمایی ٭ در خود همه و در همه خود می بیند ٭ حضرت حق را سبحانه و تعالی کمالیست ذاتی و کمالیست
اسمایی و مراد از کمال ذاتی ظهور ذاتست ~~و شهود او~~ مر نفس خود را بنفس خود در نفس خود از برای نفس خود بی اعتبار غیر
و غیریت و غنای مطلق لازم کمال ذاتی است و معنی غنای مطلق آنست که شؤون و احوال و اعتبارات ذات با احکامها
و لوازمها علی وجه کلی جملی که در جملهٔ مراتب الهی و کیانی می نماید مر ذات را فی بطونها و اندراج الکل فی وحدتها کاندراج جمیع
الاعداد و مراتبها اجمع فی الواحد والواحد فی الاحد مشاهد و ثابت باشند بجمیع صورها و احکامها کما ظهرت و تظهر و تثبت
و تشاهد مفصلة فی المراتب الی الابد پس ذات بدین مشاهده مستغنی باشد از عالم و عالمیان و از ظهور ایشان علی وجه التفصیل
در مراتب ابداً آبدین چه علم حق سبحانه و شهود او مر ایشان را بجمیع احکامهم و مقتضیاتهم عند اندراجهم فی واحدیته حاصلست اما شهودی
است عینی علمی چون شهود مفصل در مجمل و کثیر در واحد و نخل مع الاغصان و توابعها در نواة واحده و عالم و عالمیان درین شهود معدوم مند
فی انفسها و موجب نیستند مر کثرت وجودی را زیرا که همه صور علمیه اند که تحقق و ثبوت نیست مر ایشان را در غیر ذات عالم بدیشان و مراد
از کمال اسمایی ظهور ذاتست و شهود او در تعینات خود که تسمیه کرده اند آن تعینات را بغیر و سوی و این شهودیست عیانی وجودی چون
شهود مجمل در مفصل و واحد در کثیر و نواة در نخله و توابع آن و مستلزم است مر تعدد وجودی را رباعی تا حق گردد بجمله اوصاف عیان
واجب باشد که ممکن آید بمیان ٭ ورنه بکمال ذاتی از عالمیان فردست و غنی چنانکه خود کرده بیان ٭ حضرت حق سبحانه
و تعالی بموجب فرموده ان الله لغنی عن العالمین بحسب کمال ذاتی از وجود عالم و عالمیان مستغنی است و اما تحقق و ظهور کمال اسمایی موقوفست
بر وجود اعیان ممکنات که مرایا و مجالی صفات و اعتبارات ذات اند چه کمال اسمایی چنانکه گذشت عبارتست از ظهور ذات مقدسه
و شهود او در مراتب تعینات که مسمی اند بغیر و سوی رباعی اگر گویند چنین استکمال بغیر لازم آید ٭ گوییم که مراتب نیز که مظهر و مجلی است
مطلقاً غیر نیست تا استکمال بغیر لازم آید بلکه او را دو جهت است یکی تعین شخصی وی که لاحق وی شده و آن جهت غیریت است و یکی
جهت وجودی که قیام همه موجودات بآن وجودست و این عین وجود حقست سبحانه هکذا قال بعض شارح الفصوص و پوشیده نماند
که مرآتیت و مظهریت موجودات مر وجود حق را از حیثیت غیریت است نه از جهت عینیت چه مظهریت مرایا و مظاهر باعتبار تعین و
تقید است و ایشان باعتبار تعین و تقید غیر وجود مطلق اند اگرچه در حقیقت وجود متحدند و محققان از غیرت این میخواهند و غیر تحقیقی خود
عدم محض است پس جواب صواب آنست که گویند ذات فی نفسها کاملست بی وجود اغیار که مظاهر مقیده است و کمال اسمائی
بجهت کمال مظاهر و اسما و شؤونست نه بجهت کمال محض ذات پس استکمال ذات بغیر لازم نیاید رباعی گر طالب شر بود و گر کاسب خیر
گر صاحب خانقه و گر راهب دیر ٭ از روی تعین همه غیرند نه عین ٭ وز روی حقیقت همه عین اند نه غیر ٭ پیشتر گذشت که حقایق اشیا
عبارتست از تعینات وجود مطلق در مرتبهٔ علم و وجودات اشیا عبارتست از تعینات او در مرتبهٔ عین پس حقایق اشیا و وجودات
از حیثیت محض حقیقت وجود عین یکدیگر و عین وجود مطلق ایشان باشند و تمایز و تغایر بالکلیه مرتفع باشد و اما از حیثیت تعین
مغایر یکدیگر و مغایر وجود مطلق نیز باشند اما مغایرت ایشان مر یکدیگر را باعتبار خصوصیاتی است که مابه الامتیاز ایشانست از
یکدیگر و اما مغایرت ایشان مر وجود مطلق را بسبب آنست که هر یک از ایشان تعینی است مخصوص مر وجود واحد را که مغایرست
مر سایر تعینات را و وجود مطلق مغایر نیست مر کل را و مر بعض را بلک در کل عین کلست و در بعض عین بعض و منحصر نیست در کل و بعض
پس غیریت او باعتبار اطلاق باشد از کلیت و بعضیت و از اطلاق نیز فافهم ان شاء الله العزیز رباعی ای آنکه نفهم مشکلاتی

منسوب

منسوب ٭ و از نسبت امکان و وجوبی محجوب ٭ امکان صفت ظاهر علمست فحسب ٭ مخصوص بظاهر وجودست وجوب
گاهی ظاهر وجود میگویند در مقابلهٔ باطن وجود که مرتبهٔ لاتعین و تجرد از مظاهرست و مراد بظاهر وجود مراتب تعینات
کلیه و جزویه وجوبیه و امکانیه است و گاهی ظاهر وجود می گویند در برابر باطن وجود که صور علمیه و اعیان ثابته است
و مراد بوی حیثیت عالمیت حضرت وجودست زیرا که چون حضرت وجود بر خود تجلی کند بذات خود و شؤون و
اعتبارات ذات خود لاشک او را دو حیثیت پیدا می شود حیثیت عالمیت و حیثیت معلومیت و حیثیت معلومیت که
صور علمیه و اعیان ثابته است باطن و پوشیده است و در ذات علم و ذات عالم نسبت بآن ظاهر چنانکه این معنی را در خود
و امثال خود باز می یابیم و پس ظاهرست که هر یک از حیثیتین مذکورتین را اگرچه تمایز بین العالم والمعلوم بمحض اعتبار باشد
اقتضای چند خاص هست چون وحدت و وجوب و احاطه و تاثیر عالمیت و مقابلات این امور یعنی کثرت و امکان و محاطیت
و تاثر معلومیت را پس وقتی که گویند وجوب صفت ظاهر وجودست مراد بآن ظاهر وجود باشد بمعنی ثانی نه بمعنی اول چه ظاهر
وجود بمعنی اول شاملست مر همه تعینات وجوبیه و امکانیه را چنانکه گذشت پس صفت وجوب شامل جمیع تعینات ظاهر وجود
بمعنی اول نباشد و متبادر از نسبت وجوب بوی شمول است کما لایخفی و مراد بظاهر علم صور علمیه و اعیان ثابته است که از لوازم
ایشانست صفة امکان که عبارتست از تساوی نسبت ایشان بظهور و بطون که معبر می شوند بوجود و عدم خارجی و باطن ظاهر
علم عین وجودست که شامل شؤون و اعتبارات است و من حیث ظاهرهما تمیز نسبی واقع فافهم فانه سر مبهم رباعی حق عالم و اعیان
خلایق معلوم ٭ معلوم بود حاکم و عالم محکوم ٭ بر موجب حکم تو کند با تو عمل گر تو بمثل معذبی و مرحوم رباعی حکم قدر و قضا بود
بی مانع ٭ بر موجب علم لایزال واقع ٭ تابع باشد علم ازل اعیان را ٭ اعیان همه مر شؤون حق را تابع ٭ قضا عبارتست ~~از تفصیل این~~
از حکم الهی کلی بر اعیان موجودات باحوال جاریه و احکام طاریه بر ایشان من الازل الی الابد و قدر عبارتست از تفصیل این حکم کلی
بآنکه تخصیص کرده شود ایجاد اعیان باوقات و ازمانی که استعدادات ایشان اقتضای وقوع میکند در آن و تعلیق کرده اند هر حالی
از احوال ایشان بزمان معین و سببی مخصوص و سر قدر آنست که ممکن نیست مر هیچ عینی را از اعیان ثابته که ظاهر شود در وجود ذاتا و صفاتا
و فعلا مگر بقدر خصوصیت قابلیت اصلی و استعداد ذاتی خویش و سر سر قدر آنست که اعیان ثابته امور خارجه نیستند از ذات حق سبحانه
و تعالی که معلوم حق شده باشند ازلا و متعین گشته در علم وی علی ما هی علیه بلکه نسب و شؤون ذاتیه حق اند پس ممکن نیست که متغیر
گردند از حقایق خود زیرا که ذاتیات حق سبحانه و تعالی منزهند و مبرا از قبول جعل و تغیر و تبدیل و مزید و نقصان و چون این مورد دانسته
شد بدانکه حکم حق سبحانه و تعالی بر موجودات تابع علم ویست باعیان ثابتهٔ ایشان و علم وی سبحانه باعیان تابع اعیانست بآن
معنی که مر علم ازلی را هیچ اثری نیست در معلوم باثبات امری مر او را که ثابت نبوده باشد یا بنفی امری که ثابت بوده باشد بلک
تعلق علم وی بمعلوم بر آن وجه است که آن معلوم فی حد ذاته بر آنست و علم را در وی هیچ گونه تاثیر و سرایتی نیست و اعیان ثابته صور نسب
و شؤون ذاتیه حضرت حق اند سبحانه و تعالی و نسب و شؤون ذاتیهٔ حق مقدس و منزه از تغیر و تبدل ازلا و ابدا پس اعیان نیز ممتنع التغیر
باشند از آنچه بر آنند فی حد انفسها و حکم حق بر ایشان بمقتضای قابلیات و موجب استعدادات ایشان باشد هر چه بلسان
استعداد از حضرت حق و جواد مطلق بر شانه طلب دارند چنانکه باید و چندانکه شاید عطا فرماید و انعام نماید بی نقصان و زیادت
خواه از درکات شقاوت و خواه از درجات سعادت رباعی اعیان کامد ز کمین غیب برید ٭ وز حضرت حق خلعت هستی پوشید ٭
بر موجب حکم و هو یبدی و یعید ٭ در سر آتش خلعی و لبسیست جدید رباعی چیزی که نمایشش بیک منوالست ٭ و اندر صفت وجود
بر یک حالست ٭ در دیده نظر گرچه تقاضایی دارد ٭ آن نیست بقا تجدد امثالست ٭ حقیقهٔ آدمی بل هر ذره از ذرات عالم بالنسبة الی ذاته

وحقیقة لا الی علم موجود تعالی بهانیستی است که برابطهٔ وجودی علمی که صورت معلومیت او را در علم قدیمی حق تعالی بود از فیض جود
حق تعالی وجود بروی بحسب قابلیتش عارض وطاری می شود قال الله تعالی اولا یذکر الانسان انا خلقناه من قبل ولم یک شیئا
وبعد از یافتن این هستی که او را عارضی است بر موجب کل شیء یرجع الی اصله هر دم او را باصل خودش که نیستی است بالذات میل
حاصل می شود یا خود گوییم از نفاذ فرمان قهرمان وحدت حقیقی در محل ظهور آثار اسم بزرگوار الظاهر هیچ چیز را بهره از ثبات وقرار
اصلا نیست حتی زمان متعارف موهوم الاتصال را که معنی بقا بی ملاحظهٔ آن تصور نمی توان کرد یا خود گوییم ذات الهی از انجا که اسما
وصفات اوست همیشه بر اعیان عالم متجلی است وچنانکه بعضی از اسما اقتضای اسما عدم اشیا می کند مثل معید وممیت وقهار
وغیرها پس حق سبحانه گاهی تجلی میکند باسمائی که مقتضی وجود اشیاست وگاهی تجلی میکند باسمایی که مقتضی عدم اشیاست بلکه
در هر زمانی لا بلکه در هر آنی بعدم اصلی وفنای ذاتی خود راجع واز لباس عارضی وخلعت عاریتی وجود منخلع میگردند ولیکن
بسبب مددی که دم بدم از صفت بقای حق تعالی بدیشان می پیوندد در همان آن بوجود دیگر ملتبس میگردند واین خلع ولبس
دایما واقع است هیچ وقتی اثر موجدی وخالقی حق تعالی از ایشان منقطع نیست هرچند ایشان را از وصول این اثر آگاهی نیست
کما قال الله تعالی بل هم فی لبس من خلق جدید وبعضی امور که برای رویت باقی نماید ونمایشش بر یک وتیره مدتها باید آن
نمایندگی وپایندگی را از تجدد تعینات متماثله متواقعه باید شناخت وخود را بغلط نباید انداخت چه فنا وبقا دوام اعیا
اند که از تجدد تعینات متباینه ومتواقعه نموده می شوند بقای حقیقی لازم ذات وجود بود ومجازی بحسب امتداد مظاهر متواقعه
وفنا هم ارتفاع تعینی است مخصوص واین لازم ذات تعین است ما عندکم ینفد وما عند الله باق وقال بعضهم قدس الله اسرارهم
عالم بجمیع جواهره واعراضه صور واشکال اعیان ثابته است که ظاهر شده است در مرآة وجود حق مطلق با وجود تعینات وجود حق
وتنوعات هستی مطلق است که ظاهر شده در صور حقایق عالم واعیان ثابته ووجود حق مطلق دایم الفیضان والسریانست در حقایق
اعیان پس آنچه قابلست از وجود حق در صورت عینی از اعیان بر وجه اول یا آنچه متعین است از وجود در صورت عینی از اعیان
بر وجه ثانی ملتبس میشود بصورت آن عین نزدیک ملابسهٔ وجود ومحاذات او مر آن عین را وبسبب اتصال فیضی وجودی که
تابع است مر فیض اول را منخلع می شود آن فیض اول از صورت آن عین وملتبس میگردد بصوری دیگر که مر آن عین را در مواطن دیگر
هست تا ظاهر شود وجود بصورت این عین در جمیع مراتب ومواطن وجود ودر همین آن نیز ملتبس میگردد وجود متعین ثانیا که
تابع است مر اول را بصورت آن عین چون وجود متعین اول وهکذا الامر دایما ابدا ومثال این بعینه آب جاری است که چون
جزوی از وی محاذی شود موضعی را از نهر بشکل آن موضع برآید وبصورت آن بنماید اما دوان در آن موضع نپاید بلک
همان دم بگذرد وموضع خود را بجزء دیگر سپرد واین جزء ثانی نیز بشکل آن موضع متشکل گردد وفی الحال بجزء ثالث متبدل شود
وهکذا الا الی نهایة لکن حس بواسطهٔ اجزاء مائیه وتشکل ایشان بشکل واحد میان ایشان تمیز نتواند وجزء ثانی را مثلا بعینه همان
جزء اول داند اگرچه حکم عقل صحیح وکشف صریح بخلاف آنست رباعی حق وحدانی وفیض حق وحدانی کثرت صفت قوابل
امکانی هرگونه تفاوت که مشاهد بینی باید که ز اختلاف قابل دانی امداد حق سبحانه وتعالی وتجلیات او واصل می شود
باعیان موجودات در هر نفسی ودر تحقیق اوضح اتم تجلی است واحد که ظاهر می شود ومراد را بحسب قوابل ومراتب واستعدادات
ایشان تعینات متعدده ونعوت واسما وصفات متکثره متجدده نه آنکه آن تجلی فی نفسه متعدد است یا ورود او طاری ومتجدد
بلکه احوال ممکنات چون تقدم وتاخر وغیر همه موهوم می شود بتجدد وتعدد ومعنی میگردد بتغیر وتقید واگر نه امر آن تجلی جلی واعلی از آنست
که منحصر گردد در اطلاق وتقید ومتصف شود بنقصان ومزید واین تجلی احدی مشار الیه نیست مگر فیض جودی ونور وجودی که واصل

نمیشود از حضرت حق سبحانه وتعالی بممکنات غیر از آن نه بعد از اتصاف بوجود ونه قبل از آن وهرچه غیر از آنست
همه احکام وآثار ممکنات است که متصل میشود از بعضی ببعضی دیگر بعد از ظهور بالتجلی الوجودی المذکور وچون این وجود ذاتی
ما سوی حق را سبحانه نیست بلکه مستفاد است از تجلی مذکور عالم مفتقر باشد باین امداد وجودی احدی مع الانات دون فترة
وانقطاع چه اگر یک طرفة العین این امداد منقطع گردد عالم بفنای اصلی وعدم ذاتی خود باز گردد زیرا که حکم عدم امریست لازم
مر ممکن را مع قطع النظر عن الموجد تعالی ووجود عارضیست مر او را وتفاوتی که میان ممکنات واقع است بتقدم وتاخر در قبول
این وجود فایض بسبب تفاوت استعدادات ماهیات ایشانست پس هر ماهیتی که تام الاستعدادات در قبول فیض
اسرع واتم است چون ماهیة قلم اعلی که مسماست بعقل اول وهر ماهیتی که تام الاستعداد نباشد در قبول فیض متاخر باشد از تام الاستعداد
خواه بیک واسطه وخواه بوسایط چنانکه ثابت شده است شرعا وکشفا وعقلا ومثال این بعینه درود نارست بر نفط و
کبریت وحطب یابس وحطب اخضر چه شک نیست که نفط اسرع واتم است در قبول صورت ناریه از باقی وبعد از وی کبریت
پس حطب یابس پس حطب اخضر وپوشیده نماند که علت سرعت قبول نفط صورت ناریه را قوت مناسبتی است که میان
نفط ونارست از حرارت ویبوست که از صفات ذاتیه نارست وهمچنین علت تاخر قبول حطب اخضر از حکم مباینتی است که
مر او را ثابت است از رطوبت وبرودتی که منافی مزاج نار وصفات ذاتیه اوست لکن باید دانست که بیان علت مناسبت
ومباینت درین امثله ممکن است واما ممکن نیست میان استعدادات وفیض صادر از موجد تعالی شانه متعذرست زیرا که این از اسرار
الهی که اطلاع بران ممکن نیست مگر کمل اولیاء الله را رضوان الله علیهم اجمعین وافشای آن بر غیر اهلش جایز نه رباعی در کون ومکان
نیست عیان جز یک نور ظاهر شده آن نور بانواع ظهور حق نور وتنوع ظهورش عالم توحید همینست ودگر وهم وغرور نور
حقیقی یکی بیش نیست وآن نور خدایست ونور خدای منبسط ونامحدود ونامتناهی است وعالم تجلی نور خدایست بدان وفقک الله
وایانا لفهم الحقایق که تعینات حق وتمیزات وجود مطلق بحسب خصوصیات اعتبارات وشئونی که مستجن است در غیب ذات خالی
از آن نیست که در مرتبهٔ علمست یا در مرتبهٔ عین اگر مرتبهٔ علمست حقایق وماهیات اشیاست که مسمی است در اصطلاح این طایفه
باعیان ثابته واگر در مرتبهٔ عین است وجودات اشیاست پس حقایق اشیا عبارتست باشد از تعینات وجود حق در مرتبهٔ
علم باعتبار خصوصیات اعتبارات وشئون مستجنه در غیب ذات هرگاه که وجود تجلی کند بر خود متلبس بشانی از شئون تجلی علمی غیبی
حقیقتی باشد از حقایق موجودات وچون تجلی کند متلبس بشانی دیگر حقیقتی دیگر از حقایق وعلی هذا القیاس ووجودات اشیا عبارت
از تعینات وتمیزات وجود حق در مرتبهٔ عین باعتبار احکام وآثار این حقایق وماهیات بآن طریقه که حقایق وماهیات همیشه در باطن
وجود اعنی مرتبهٔ علم ثابت باشند وآثار واحکام مشان که ظلال وعکوس اند مر ایشان را در ظاهر وجود که مجلی وآینه است مر
باطنش را پیدا وهویدا هر وقت که ظاهر وجود متعین گردد بسبب انصباغ بآثار واحکام حقیقتی از حقایق موجودی باشد
از موجودات عینی خارجی وچون منصبغ گردد باحکام حقیقتی دیگر موجودی دیگر باشد از آن موجودات وهکذا الی ما لا نهایه
پس این موجودات متکثره متعدده که مسماست بعلم نباشد مگر تعینات نور وتنوعات ظهور وجود حق سبحانه که ظاهرا بحسب
مدارک ومشاعری که از احکام وآثار آن حقایق است متعدد ومتکثر می نماید وحقیقت بر همان وحدت حقیقی خودست که
منبع است مر هر وحدت وکثرت وبساطت وترکیب وظهور وبطون را وپوشیده نماند که عین صفت متعین است وصفت
عین موصوفست من حیث الوجود اگرچه غیر اوست من حیث المفهوم ولذا قیل التوحید للوجود والتمیز للعلم والله اعلم بالحقایق رباعی
اعیان همه شیشهای گوناگون بود کافتاد بران پرتو خورشید وجود هر شیشه که بود سرخ یا زرد وکبود خورشید در ان هم بهمان

نور وجود حق سبحانه وتعالی ولله المثل الاعلی بمثابهٔ نور محسوس است و حقایق و اعیان ثابته بمرتبهٔ زجاجات متنوعه متلونه وتنوعات
ظهور حق سبحانه در ان حقایق و اعیان جون الوان مختلفه همچنانکه نمایندگی الوان نور بحسب الوان زجاجست که حجاب اوست
و فی نفس الامر او را لونی نیست تا اگر زجاج صافیست و سفید نور در وی با وی صافی و سفید نماید و اگر زجاج کدر است و ملون نور
در وی کدر و ملون نماید با آنکه نور فی حد ذاته از لون و شکل مجرد و معراست همچنین نور وجود حق را سبحانه وتعالی با هر یک از حقایق
و اعیان ظهوریست اگر آن حقیقت و عین قریبست ببساطت و نوریت و صفا جون اعیان عقول و نفوس مجرده نور وجود در ان
مظهر در غایت صفا و نوریت و بساطت نماید و اگر بعیدست جون اعیان جسمانیات نور وجود در ان کثیف نماید با آنکه فی نفسه
نه کثیف است و نه لطیف بس اوست تقدس وتعالی که واحد حقیقی ست منزه از صورت و صفت و لون و شکل در حضرت احدیت
و هم اوست سبحانه که در مظاهر متکثره بصور مختلفه ظهور کرده بحسب اسما و صفات و تجلی اسمایی و صفاتی و افعالی خود بر خود جلوه داده
رباعی جون بحر نفس زند جه خوانند بخار ❊ جون شد متراکم آن نفس ابر شمار ❊ باران شود ابر جون کند قطره نثار ❊ وآن
باران سیل و سیل بحر آخر کار رباعی بحریست کهن وجود بس بی پایاب ❊ ظاهر گشته بصورت موج و حباب ❊ هان تا نشود
حجاب با موج حجاب ❊ بر بحر که آن جمله سرابست سراب ❊ بحر که بلسان عرب اسم است مر آب بسیار را فی الحقیقه غیر از آب نیست و جون
حقیقت مطلق آب متعین و متمیز شود بصورت امواج موجش خوانند و جون متقید گردد بشکل حباب حبابش خوانند و همچنین جون متصاعد
شود بخار باشد و جون آن بخار متراکم گردد و بر یکدیگر نشیند ابر شود و ابر بسبب تقاطر باران شود بعد از اجتماع و قبل وصول بحر سیل
و سیل بعد از وصول بحر بحر بس فی الحقیقه نیست اینجا مگر امری واحد اعنی ماء مطلق که مسمی شده است بدین اسامی بحسب اعتبارات و برین قیاس
حقیقت حق سبحانه وتعالی نیست الا وجود مطلق که بواسطه تقید بمقیدات مسمی میگردد باسماء اشیا جنانکه مسمی میگردد اولا بعقل بس بنفس بس
بفلک بس باجرام بس بطبایع بس بموالید الی غیر ذلک و نیست فی الحقیقه مگر وجود حق و هستی مطلق که مسمی گشته است بدین اسما بحسب
اعتبارات تنزل از حضرت احدیت بواحدیت و از حضرت واحدیت بحضرت ربوبیت و از ان بحضرت کونیه و از ان بحضرت جامعهٔ
انسانیه که آخر حضرات کلیه است بس جاهل جون نظر کند بصورت موج و حباب و بخار و ابر و سیل گوید این البحر و نداند که بحر نیست الا آب
مطلق که بصور این مقیدات بر آمده است و خود را درین مظاهر مختلفه نموده و همچنین جون نظر کند بمراتب عقول و نفوس و افلاک و اجرام
و طبایع و موالید گوید این الحق و نداند که این همه مظاهر وی اند و وی سبحانه خارج نیست ازین مظاهر و مظاهر از وی و اما عارف
جون نظر کند داند و بیند که همچنانکه بحر اسم است مر حقیقت مطلقهٔ آب را که محیط است بجمیع مظاهر و صور خویش از موج و حباب و غیرهما
و میان مطلق آب و این مظاهر و صور مغایرت و مباینتی نیست بلکه هر قطره از قطرات و هر موجی از امواج صادقست که عین
آبست من حیث و غیر اوست من حیث التعین همچنین اسم حق عبارتست از حقیقتی مطلق که محیط است بهر ذره از ذرات موجودات
و بهر مظهری از مظاهر کاینات و میان او و این مظاهر تغایر و تباین نیست بر هر یک ازینها صادقست که اوست من حیث الحقیقه
اگرچه غیر اوست من حیث التعین بس نه بیند در واقع مگر وجودی مطلق و وجودی مقید و حقیقت وجود را در هر دو یکی داند و اطلاق
و تقیید را از نسب و اعتبارات او شناسد رباعی اعیان حروف در صور مختلفند ❊ لیکن همه در ذات الف مؤتلفند ❊ از روی
تعین همه باهم غیرند ❊ وز روی حقیقت همه عین الفند ❊ الف ملفوظ صوتیست مطلق ممتد که غیر مقید باشد بصدور از مخرجی خاص و بعدم
صدور از ان و الف مکتوبه امتدادیست خطی غیر مقید بشکل مخصوص از اشکال مختلفهٔ حرفیه و بعد از ان بس الف لفظی حقیقت حروف لفظیه است
که بسبب مرور بر مخارج مخصوصه مقید شده است بکیفیات مختلفه و مسمی گشته است باسامی کثیره و الف خطی حقیقت حروف رقمیه که
متشکل شده است باشکال مختلفه و نام گذشته بنامهای بسیار و بر هر یک تقدیر دالست بمماثلت بر وجود مطلق که اصل موجودات

مقیده است و در وی هیچ قیدی نیست اما ظهور نیست او را مگر در ضمن وجود مقید و حقیقت مقید همان مطلق است بانضمام
قیدی و مقیدات باعتبار خصوصیات قیود مغایر یکدیگراند و باعتبار حقیقت مطلقه عین یکدیگر بس حقیقت جمیع اجزای وجود
وجودیست واحد که ظاهر شده است بسبب احتجاب بصور تعینات موجودات و محتجب گشته است بواسطهٔ ظهور در
ملابس شئونات ایشان همچون ظهور الف بحروف و احتجاب وی بکیفیات و اشکال ایشان رباعی در مذهب اهل
کشف و ارباب خرد ❊ ساریست احد در همه افراد عدد ❊ زیرا که عدد گرچه برونست ز حد ❊ هم صورت و هم ماده اش
هست احد رباعی تحصیل وجود هر عدد از احدست ❊ تفصیل مراتب احد از عددست ❊ عارف که ز فیض روح قدسش مددست
ربط حق و خلقش این چنین معتقدست ❊ واحد در مراتب اعداد از اثنین الی لا نهایه ظهور دارد که در هر یک مغایر حقیقت
دیگریست و همه تفصیل مرتبه واحد می کنند یعنی مبین آنند که واحدست که درین مراتب بتکرار ظهور کرده است زیرا که اثنین
دو واحدست و ثلثه سه واحد و همچنین جمیع اعداد که آن در هیات وحدانی مجتمع گشته است و از ان اثنان و ثلثه و غیرهما من الاعداد
حاصل شده بس مادهٔ اعداد واحد متکررست و صورت اعداد هم واحد بس همه اعداد بواحد موجودند و واحد بر واحدیت
خود ازلا و ابدا باقیست بیدا کردن واحد بتکرار خویش اعداد را مثالیست مر بیدا کردن حق خلق را بظهور خویش در صور
کونیه و تفصیل عدد مراتب واحد را مثالیست مر اظهار اعیان احکام اسما و صفات را و ارتباط میان واحد و عدد که
او موجد این و این مفصل مرتبه آنست مثالیست مر ارتباط میان حق و خلق را که حق موجد خلق است و خلق مفصل مرتبهٔ تنزلات
و ظهورات حق و آنکه تو گویی واحد نصف اثنین است و ثلث ثلثه و ربع اربعه و خمس خمسه مثالیست مر نسبت لازمه را که
صفات حقشان خوانند رباعی معشوق یکیست لیکی نهاده به پیش ❊ از بهر نظاره صد هزار آینه پیش ❊ در هر یک از ان
آینها نموده ❊ بر قدر صقالت و صفا صورت خویش ❊ وجود حقیقی یکی ست ممتاز از سایر موجودات من حیث الاطلاق
والذات و ظاهرست بذات خویش در صور اعیان جمیع موجود من حیث الاسماء والصفات و این اعیان مرائی تعینات
نور و مجالی تنوعات ظهور او نا در ایشان جز وجود متعین بحسب نمایندگی مرآت صفا و کدورت آن نماید و تعددی که
مشاهده می افتد بحسب تعدد مرایاست و مثال آن در محسوس چنانست که مثلا جون تو روی بدیواری آوری که در وی آن همه
آینها نشانده باشند هر آینه صورت تو در آینه از ان آینها ظاهر خواهد شد و لیکن ظهورات مختلفه بحسب هر آینه و نماید که
آن و بلاشک خواهی داشت که تویی که در ان آینها می نمایی و جز تو در ان کسی دیگر نیست و تو خود همچنانی و همان صفتی که بودی
در مرتبهٔ خود بس اعیان موجودات را بمنزلهٔ مرائی متعدده متنوعه متکثره دان و ذات الهیه را ولله المثل الاعلی بمثابهٔ
وجه واحد الا واحد غیر انه ❊ اذا انت اعددت المرایا تعددا ❊ در هر آینه روی دیگر گون ❊ می نماید جمال او هر دم ❊ یک روی
و دو صد هزار برقع ❊ یک زلف و دو صد هزار شانه ❊ یک شمع و دو صد هزار مرآت ❊ یک طایر و بی حد آشیانه ❊ والله
ولی الهدایه والاعانه رباعی تا گرده طلسم هستی خویش خراب ❊ از گنج حقیقت نتوان کشف حجاب ❊ دریاست حقیقت و سراب بست
سخن ❊ سیراب نشد کسی بدریا ز سراب رباعی از ساحت دل غبار کثرت رفتن ❊ به زانکه بهرزه در وحدت سفتن ❊ مغرور
سخن مشو که توحید خدای ❊ واحد دیدن بود نه واحد گفتن ❊ تأمل در کلمات قدسیه ارباب توحید و تفکر در انفاس متبرکهٔ
اصحاب مواجید قدس الله اسرارهم تنبیه و تشویق راست نه تحصیل کمال معرفت و تحقیق را زیرا که علوم و معارف ایشان
ذوقی و وجدانی ست نه نقلی و تقلیدی یا عقلی و برهانی بس بالکلیه بساط جست و جوی در نوشتن و بگفت و گوی بی حاصل
خرسند گشتن کمال جهالت و غایت ضلالتست از گفتن بزبان تا یافتن بوجدان تفاوت بسیارست و از شنیدن

فما الوجه

بگوش ناکشیدن در اغوش درجات بی شمار هرچند نام شکر بری تا شکر نخوری کام تو شیرین نشود و هرچند وصف نافه گوی
تا نافه ببویی مشام تو مشکین نگردد پس چون طالب صادق را بواسطه مطالعه این سخنان سلسله شوق در حرکت
آید و داعیه طلب تو ه گیر دمی باید که بمجرد گفت و شنید بسنده نکند بلکه کمر اجتهاد در بندد و حسب المقدور در تحصیل این مطلوب بکوشد
شاید که توفیق موافق آید و سعادت مساعد نماید و اعلای اطوار سلوک مشایخ طریقت قدس الله تعالی اسرارهم در تحصیل این مطلوب طریق سلوک
حضرت خواجه و خلفای ایشانست اعنی حضرت علیه صدر مسند ارشاد و هدایت جامع نعوت و خصایص ولایت ملاذ زمان و قطب اهل
حقیقت و عرفان مظهر صفات ربانی مورد اخلاق سبحانی انسان عیون المحققین وارث الانبیاء والمرسلین خواجه بهاء الحق والدین محمد
بن محمد البخاری المعروف بنقشبند قدس الله تعالی روحه و طیب مشهده و نور ضریحه چه طریقت ایشان اقرب سبل است الی المطلب الاعلی
والمقصد الاسنی و هو الله سبحانه و تعالی فانها ترفع حجب التعینات عن وجه الذات الاحدیة الساریة فی الکل بالمحو والفناء فی الوحدة
حتی تشرق سبحات جلاله فتحرق ما سواه و تحقیقت نهایت سیر مشایخ بدایت طریقت ایشانست چه اول در آمد ایشان در جذبه است
و سلوک ایشان بعد از جذبه است است یعنی تفصیل مجمل توحید که مقصود از آفرینش عالم و آدم همین است و ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون
یعرفون **رباعی** در مسند فقر چون به بینی شاهی ۞ زاسرار حقیقت بتعین آگاهی ۞ گر نقش کنی بلوح دل صورت او ۞ زان نقش به بنقش بند
یابی راهی **رباعی** سر غم عشق دردمندان دانند ۞ نه خوش منشان و خودپسندان دانند ۞ از نقش توان بسوی بی نقش شدن
وین نادر غریب نقشبندان دانند طریقه توجه حضرت خواجه و خلفاء ایشان قدس الله اسرارهم و برورش نسبت باطنی ایشان جنانست
که هرگاه که خواهند که بدان اشتغال نمایند اولا صورت آن شخص که این نسبت از وی یافته باشند در خیال در آورند تا آن زمان
که اثر حرارت و کیفیت معهوده ایشان پیدا شود پس لازم آن کیفیت بوده با آن صورت و خیال که آینه روح مطلق است متوجه
بقلب شوند که عبارتست از حقیقت جامعه انسانی که مجموع کاینات از علوی و سفلی مفصل آنست اگرچه آن از حلول در اجسام منزه است
اما چون نسبتی میان او و میان این قطعه لحم صنوبری هست پس توجه باین لحم صنوبری باید نمود و چشم و فکر و همه قوی را بدان باید گماشت
و حاضران بودن و بر در دل نشستن و ما شک نداریم که درین حالت کیفیت غیبت و بیخودی رخ می نماید آن کیفیت را راهی فرض می باید
کردن و از پی آن رفتن و هر فکری که در آید متوجه بحقیقت قلب خود نفی آن کردن و بآن خود مشغول نشدن و دران محمل بکلی
در گریختن تا آن نفی شود و زمان کیفیت و بیخودی امتداد یابد و از هم نگسلد چنانکه گفته اند واصل عدم اگر توانی گردد کار
مردان مردانی کرد و در ترقی حال این کیفیت و زیاده شدن این نسبت و مقدمه ظهور صفت بیخودی حضرت خواجه قدس الله سره
می فرموده اند مراماندن و خود را بان بیخودی ده اگر خواطر تشویش دهد باحضار خیال مرشد امیدست که مندفع شود والا باید که سه نوبت
نفس را بقوت بزند چنانکه از دماغ چیزی می راند و خود را خالی سازد و بعد ازان بطریقه مذکوره مشغول شود و اگر همچنان خواطر عود
کند باید که از تخلیه بر طریق مذکور سه نوبت بگوید استغفر الله من جمیع ما کره الله قولا و فعلا و خاطرا و سامعا و ناظرا و لا حول و لا قوة
الا بالله و دل را درین استغفار با زبان موافق دارد و باسم بافعال الحب مغنی در دل مشغول شدن در دفع وساوس اعلی تمام و اگر
باین نیز دفع نشود در دل چند نوبت تا مل کلمه لا اله الا الله بکند بدین طریقه که لا موجود الا الله تصور کند و اگر بدین نیز دفع نشود
چند نوبت بجهر بگوید و الله را مد بدهد و بدل فرو برد و آن مقدار مشغول شود که ملول نشود و چون بیند که ملول خواهد شد ترک کند
و چون آن وسوسه و خیال که مشوش و باشد موجودی خواهد بود از موجودات ذهنی اگر آنرا بالحقیقة قایم بحق بلکه عین حق داند زیرا که باطل نیز
بعضی از ظهورات حق است کما قال الشیخ ابو مدین قدس الله سره لا تنکر الباطل فی طوره ۞ فانه بعض ظهوراته ۞ واعطه منک بمقداره
حتی توفی حق اثباته و قال الشیخ موید الدین الجندی فی تتمتها ۞ فالحق قد یظهر فی صورته ۞ ینکرها الا هل فی ذاته ۞ شک نیست که بدین ملاحظه ذوق

حاصل

حاصل شود و نسبت عزیزان قوت گیرد و می باید که آن زمان آن فکر نیز نفی کند و بحقیقت بیخودی متوجه شود و خود را بان
باز دهد و از پی آن برود و مادام که این نسبت غیبت و بیخودی در ترقی باشد فکر در حقایق اشیا و توجه بجزئیات عین
کفرست **ابیات** با خودی کفر و بیخودی دین است ۞ بلکه فکر در اسما و صفات حق نباید کرد و اگر بر سند آنرا نیز نفی باید کرد چه مطلب
روحانیه این طایفه توجه به نیستی است که سرحد وادی حیرت است و مقام تجلی انوار ذاتست و شک نیست که فکر در اسما و صفات
ازین مرتبه فرو دترست **رباعی** تو مباش اصلا کمال اینست و بس ۞ رو درو گم شو وصال اینست و بس **رباعی** سررشته
دولت ای برادر بکف آر ۞ وین عمر گرامی بخسارت مگذار ۞ دایم همه جا با همه کس در همه کار ۞ میدار نهفته چشم دل جانب یار
و ورزش این نسبت می باید کرد بنوعی که بهیچ وجه ازین نسبت خالی نشود و اگر دمی غافل شود باز بدان طریقه که گفته شد بسر کار
رود و دایما حاضر بوده گوشه چشم دل را در خانه و بازار و خرید و فروخت و خوردن و آشامیدن و همه حالات بر حقیقت
جامعه خود دارد و او را نصب العین خود سازد و حاضر داند و بصوری جزوی از وی غافل نشود بلکه همه اشیا را بوی قایم داند
و سعی کند که آنرا در همه موجودات مستحسنه و غیر مستحسنه مشاهده کند تا بجایی برسد که خود را در همه بیند و همه اشیا را آینه جمال
با کمال خود داند بلکه همه را اجزای خود بیند و داند جزو درویش است حمله نیک و بد **تمثیل** و در حالت سخن گفتن نیز ازین
مشاهده غافل نشود بلکه گوشه چشم دل را بدان سو دارد و اگرچه بظاهر بامر دیگر مشغول باشد چنانکه گفته اند **ابیات** از درون شو
آشنا رو وز برون بیگانه وش ۞ این چنین زیبا روش کم می بود اندر جهان ۞ و هرچند صمت بیشتر باشد این نسبت قوی تر گردد
و باید که خود را از غضب راندن نگاه دارد که راندن غضب ظرف باطن را از نور معنی تهی می سازد و اگر نعوذ بالله غضبی
واقع شود یا قصوری دست دهد که کدورتی قوی طاری شود و سررشته گم گردد یا ضعیف شود غسل برآرد اگر قوت
مزاج وفا کند بآب سرد که بسیار صفا می دهد والا آب گرم و جامه پاک در پوشد و در جایی خالی دو رکعت بگذارد و چند نوبت
بقوت نفس برکشد و خود را خالی سازد و بطریقه معهوده مشغول شود و در ظاهر نیز پیش حضرت جامعه خود تضرع نماید
و بکلی باو توجه کند و بداند که این حقیقت جامعه مظهر مجموع ذات و صفات خدای است سبحانه نه آنکه خدای در وی حلول کرده
تعالی الله عن ذلک بلکه بمنزله ظهور صورت است در مرات پس این تضرع بحقیقت نزدیک حق باشد سبحانه و تعالی
و چون خواهد که بمهمی مشغول شود بتضرعی هرچه تمامتر در حضرت جامعه خود این دعا بخواند اللهم کن وجهتی فی کل وجهة و مقصدی
فی کل قصد و غایتی فی کل سعی و ملجای و ملاذی فی کل شدة و همی و وکیلی فی کل امر و تولنی تولی محبة و عنایة فی کل حال و بعد از
ذکر حق سبحانه و تسمیه با توجه و حضور با حضرت او سبحانه دران مهم شروع کند و بعضی ازین طایفه علیه قدست اسرارهم بجای
توجه بشیخ و نگاه داشت صورت کنایی و نگاه داشت هیات رقمی کلمه طیبه لا اله الا الله یا اسم الله مبارک فرموده
خواه آنرا در محلی خارج از خویش نوشته بنظر حس یا خیال ملاحظه فرمایند و خواه در حوالی دل و سینه تخیل کنند چه مقصود از
توجه ببعضی از امور کونیه دفع خواطر متفرقه است و تفریغ دل از صور کونیه تا آثار کثرت در غلبه وحدت محو گردد و طالب متوجه
را بسر حد نسبت غیبت و کیفیت بیخودی کشد و صورت آن جزوی متوجه الیه نیز بالکلیه زایل شود که آن امر متوجه الیه از هر جنس که
باشد مقصود حاصل است فکیف که میان آن و مطلوب نوعی مناسبت مرعی باشد و بعضی از اهل طریق که منسوبند بسلطان ابراهیم
ادهم قدس الله روحه در ابتداء توجه بیکی محسوسات چون سنگی یا کلوخ و غیر آن می کنند بدان طریقه که چشم ظاهر بران می دوزند
و اصلا مژه بر هم نمی زنند و جمیع قوی ظاهری و باطنی متوجه آن میشوند تا آنکه آن غایت که خواطر بالکلیه مندفع میشود و کیفیت
نسبت بیخودی دست میدهد و قال بعضهم قدس الله اسرارهم نوعی عالی از توجه آنست که طالب متوجه ملاحظه حضرت عزت را عز

نشانه

مجرد از لباس حرف و صوت و عربی و فارسی سمت توجه خود سازد و نگذارد که ملابسات حوادث از جسم و جوهر و عرض
زحمت آورد و اگر بسبب قصور نتواند بنا بر حدیث رأیت ربّی نورانیا حضرت عزت را بصفت نوری نامتناهی برابر بصیرت
بدارد و قال بعض الکبراء اتم توجهات بحضرت حق و اکمل مراتب حضور مع المطلوب المطلق آنست که بعد از تعطیل قوی جزئیه ظاهره
و باطنه از تصرفات مختلفه و فارغ گردانیدن خاطر از هر علمی و اعتقادی بل عن کل ما سوی المطلوب الحق سبحانه و تعالی توجه بحضرت
حق کنی بر وجهی که معلوم حق است یعنی چنانکه اوست در واقع نه مقید بتنزیه و تشبیه مسموع یا مظنون بلکه توجهی مجمل مطلق هیولانی
صفت که قابل جمیع صور و امور است که از حضرت حق بر وی فایض گردد و پاک از نقش اعتقادات مستحسن و مستکره مع توحد العزیمة
والجمعیة والاخلاص التام المواظبة علی هذه الحال علی الدوام او فی اکثر الاوقات دون فترة و لا توزع خاطر و لا تشتت عزیمة یا جزم
بانکه کمال حق تعالی ذاتیست و مستوعب جمیع اوصاف خواه حسن آن اوصاف پیدا باشد و خواه پنهان و یا جزم بانکه هیچ
عقلی و فکری و وهمی بسرّ حق تعالی محیط نتواند شد بلکه او چنانست که از خود خبر داد و گفت کل یوم هو فی شان اگر خواهد در
هر صورتی از صور عالم ظاهر گردد و اگر خواهد از همه منزه باشد و هیچ صورتی و اسمی و رسمی با وی اضافت نتوان کرد و
اگر خواهد تمام احکام و اسما و صفات بروی صادق و محمول باشد و با این همه ذات پاک او منزه است از هر چه لایق عظمت
و جلالت او نیست نه از صفاتی که برهان و عیان اضافت آن با ذات پاک او کند و اگر کسی وجود را از مبدا تا منتهای مراتب تجلیات
حضرت حق سبحانه و تعالی ملاحظه نماید و این معنی را علی الدوام برابر بصیرت بدارد پس نه بیند در واقع مگر وجودی مطلق و
وجودی مقید و حقیقت وجود را در هر دو یکی شناسد و اطلاق و تقیید را از نسب و اعتبارات او داند شک نیست که این ملاحظه او را
حلاوتی عظیم بخشد و ذوقی تمام دهد و ازین قبیل است ملاحظه معنی اتحاد و اتصال در عرف این طایفه فالاتحاد هو شهود الحق الواحد المطلق
الذی الکل به موجود فیتحد به الکل من حیث کون کل شیء موجودا به معدوما بنفسه لا من حیث ان له وجودا خاصا اتحد به فانه محال والاتصال
هو ملاحظة العبد عینه متصلا بالوجود الاحدی بقطع النظر عن تقیید وجوده بعینه و اسقاط اضافته الیه فیری اتصال مدد الوجود و نفس الرحمن الیه
علی الدوام بلا انقطاع حتی یبقی موجودا به ها غیب هویت آمد ای حرف شناس ✽ و انفاس ترا بود بران حرف اساس ✽
باش که از ان حرف در امید و هراس ✽ حرفی گفتم شگرف اگر داری پاس ✽ شیخ ابوالجناب نجم الکبرا قدس الله تعالی سره در
رساله فواتح الجمال میفرماید ذکری که جاریست بر نفوس حیوانات انفاس ضروریه ایشانست زیرا که در بر آمدن و فرو رفتن نفس حرف ها
که اشارتست بغیب هویت حق سبحانه گفته میشود اگر خواهند و اگر نخواهند و همین حرف هاست که در اسم مبارک الله است و الف
و لام از برای تعریف است و تشدید لام از برای مبالغه در ان تعریف پس می باید که طالب هوشمند در نسبت آگاهی بحق سبحانه برین
وجه بود که در وقت تلفظ بان حرف شریف هویت ذات حق سبحانه و تعالی ملحوظ وی باشد و در خروج و دخول نفس واقف
باشد که در نسبت حضور مع الله فتوری واقع نشود تا برسد بدانجا که بی تکلف نگاه داشت او این نسبت همیشه حاضر دل او بود
و بتکلف نتواند که این صفت از دل دور کند و دوام التجا و افتقار بصفت انکسار بجناب حق سبحانه قوی ترین سببی است
در دوام این نسبت باید که همیشه از حق سبحانه بوصف نیاز بقای این صفت طلبد اگر بعمر ابدی در نگاه داشت این نسبت سعی کند
هنوز حق او گذارده نشود و غریم لا یقضی دینه گویا در شان این نسبت است رباعی خوش آنکه دلت ز ذکر پر نور شود ✽
در پرتو آن نفس تو مقهور شود ✽ اندیشه کثرت ز میان دور شود ✽ ذاکر همه ذکر و ذکر مذکور شود ✽ بدانکه سرّ ذکر و ترقی
در مراتب ان آنست که حقیقت مناسبت که میان بنده و رب است و با حکام خلقی و خواص و صفات امکانی مغمود و محجوب
شده و زنده گردد و این حالت بی قطع تعلقات ظاهر و باطن و بی تفریغ دل از همه ارتباطات که بعد از ایجاد میان ایشان و سایر

اشیا حاصل

اشیا حاصل شده است خواه آنرا دانند و خواه ندانند حاصل نگردد پس بر طالب سالک واجب است که رجوع
کند از آنچه در آنست بمفارقت صورت کثرت بتدریج بواسطه انفراد و انقطاع تا مناسبتی فی الجمله میان او و حق تعالی
حاصل شود و بعد از ان توجه بحضرت حق سبحانه و تعالی کند بملازمت ذکری از اذکار و چون ذکر از وجهی کونی است و از وجهی
ربانی است زیرا که از روی لفظ و نطق کونی است و از روی مدلول ربانی بلکه ربّست پس آن برزخ باشد میان حق و خلق
و بسبب وی نوعی دیگر از انواع مناسبت حاصل آید و مشایخ طریقت قدس الله ارواحهم از جمله اذکار ذکر لا اله الا الله را
اختیار کرده اند و حدیث نبوی چنین وارد است که افضل الذکر لا اله الا الله و صورت این ذکر مرکب است از نفی و اثبات
و حقیقت راه بحضرت عزت سبحانه باین کلمه توان برد حجب روندگان نتیجه نسیانست و حقیقت حجاب انتقاش صور کونیه
است در دل و دران انتقاش نفی حق و اثبات غیرست و الحکم المعالجة بالاضداد در کلمه توحید نفی ما سوای حق و اثبات حق
سبحانه است و خلاص از شرک خفی جز بمداومت و ملازمت بر معنی این کلمه حاصل نیاید پس ذاکر می باید که در وقت جریان
این کلمه بر زبان موافقت میان دل و زبان نگاه دارد و در طرف نفی وجود جمیع محدثات را بنظر فنا مطالعه فرماید و در
طرف اثبات وجود قدیم را جل ذکره بعین بقا مشاهده نماید تا بواسطه تکرار این کلمه صورت توحید در دل قرار گیرد و ذکر
صفت لازم دل گردد و در اوقات فترات ذکر لسانی فتور و قصور بذکر دل راه نیابد و صورت توحید که معنی ذکرست
از وجه ظاهر دل محو شود و حقیقت آن در وجه باطن دل مثبت گردد و حقیقت ذکر در دل متجوهر شود و حقیقت ذکر با جوهر
دل متحد شود و ذاکر در ذکر و ذکر در مذکور فانی گردد و از کلمات قدسیه و انفاس متبرکه حضرت خواجه است قدس الله سره
روحه هر چه دیده شد و شنیده شد و دانسته شد همه غیرست و حجابست بحقیقت کلمه لا آنرا نفی می باید کردن و نفی
خواطر که شرط اعظم سلوک است بی تصرف عدم در وجود سالک که آن تصرف عدم اثر و نتیجه جذبه آلهی است بکمال میسر نگردد
و وقوف قلبی برای آنست تا اثر آن جذبه مطالعه کرده شود و آن اثر در دل قرار گیرد و رعایت عدد در ذکر قلبی
برای جمع خواطر متفرقه است و در ذکر قلبی چون عدد از بیست و یک بگذرد و اثر ظاهر نشود دلیل باشد بر بی حاصلی آن
عمل و اثر ذکر آن بود که در زمان نفی وجود بشریت منفی شود و در زمان اثبات اثری از آثار تصرفات جذبات الوهیت
مطالعه افتد و وقوف زمانی که کار کنان زنده رونده راست آنست که واقف احوال خود باشد که در هر زمانی صفت
و حال او چیست موجب شکرست یا موجب عذر و گفته اند باز داشتن نفس در وقت ذکر سبب ظهور آثار لطیفه است
و مفید شرح صدور و اطمینان دلست و یاری دهنده است در نفی خواطر و عادت کردن باز داشت نفس سبب
وجدان حلاوت عظیمه است در ذکر و واسطه بسیاری از فواید دیگر و حضرت خواجه قدس الله روحه در ذکر باز داشت
نفس را لازم نمی شمرده اند چنانکه رعایت عدد را لازم نمی شمرده اند اما رعایت وقوف قلبی را مهم می داشته اند
و لازم می شمرده اند زیرا که خلاصه آنچه مقصودست از ذکر در وقوف قلبیست و از عبارات و اصطلاحات سلسله
خواجگانست قدس الله ارواحهم یاد کرد و بازگشت و نگاه داشت و یادداشت یاد کرد عبارتست از ذکر لسانی یا قلبی
و بازگشت آنست که ذاکر در هر باری که بزبان دل کلمه طیبه را بگوید در عقب آن بهمان زبان بگوید که خداوندا مقصود من
تویی و رضای تو زیرا که این کلمه بازگشت نفی کننده است هر خاطری را که بیاید از نیک و بد تا ذکر او خالص ماند و سر او از ما سوی
فارغ گردد و نگاه داشت مراقبه خواطرست چنانکه در یکی دم چند بار بگوید که خاطر او بغیر بیرون نرود و مقصود ازین همه یاد
داشت است که مشاهده است و فانی شدن و ذکر خفیه است علی الحقیقه و ذکر لسانی و ذکر قلبی بمنزله تعلم الف و باست تا کلمه خوانا

حاصل آید واگر معلم حاذق بود و در طالب استعداد آن چند شاید که در قدم اول وی را خواننده گرداند و بمرتبه یادداشت
رساند بی زحمت تعلم الف و با اما اغلب طالبان آنند که ایشان را بیادداشت دلالت کردن پیش از ذکر لسانی و ذکر قلبی
بمنزله آنست که یکی پر و بال ندارد و او را تکلیف میکنند و میگویند بر پر و بر بام برآ ٭ ما به پر می رویم سوی فلک ٭ زانکه عرشیست
اصل جوهر ما ٭ ذرهای هواپذیر در روح ٭ از دم عشق روح پرور ما ٭ و خدمت قدوة العرفاء الکاملین و اسوة الکبراء العارفین
المتوجه الی الله بالکلیة والداعی الی الله بالانوار الجلیة ٭ قطب اکبر اکه مرشد برحق بود ٭ جزوی که نه حق زقید آن مطلق بود
طی کرده تمام وادی تفرقه را ٭ در لجهٔ بحر جمع مستغرق بود ٭ مولانا و مخدومنا سعد الملة والدین الکاشغری قدس الله سره بالتماس
بعضی از اجلهٔ اصحاب و اعزهٔ احباب کلمهٔ چند در بیان کیفیت اشتغال این عزیزان بذکر و توجه نوشته بودند اکنون آن نوشته
هم بعبارات شریفهٔ ایشان بر سبیل تیمن و استرشاد در قید کتابت آورده می شود تا این رساله بان کلمات قدسیه تمام شود و بان
انفاس متبرکه مسکیة الختام گردد و هی هذه بسم الله الرحمن الرحیم مبنای طریق مشغولی این عزیزان آنست که میگویند هوش در دم
و خلوت در انجمن معنی هوش در دم آنست که هر نفس که بر می آید می باید که از سر حضور باشد و غفلت راه نیابد و طریق
مشغولی آنست که این کلمهٔ طیبه تمام می گویند و کیفیت گفتن آنست که زبان را بر کام می چسبانند و نفس را در درون نگاه می دارند
آن مقدار که می توانند و متوجه قلب صنوبری می شوند که ذکر از قلب گفته شود نه از معده و این توجه را مهم می دارند و در عقب
هر ذکری ملاحظهٔ این معنی را که خداوندا مقصود من توئی و رضای تو مرعی میدارم و این مشغولی در جمیع احوال در رفتن و آمدن
و طعام خوردن و وضو ساختن نگاه می دارند و امری دیگر هست که بعضی زیاده می کنند و آن آنست که یک سر الف از سر ناف
اعتبار می کنند و کرسی لا را بر پستان راست و یکسر لا را بر سر قلب صنوبری و آله را متصل کرسی لا که بر پستان راست واقع شده
است و الا الله محمد رسول الله را متصل قلب اعتبار می کنند این شکل را باین کیفیت نگاه می دارند و بذکر مشغول بدان طریقه که
مذکور شد می باشند طریقهٔ ذکر ایشان اینست والله تعالی اعلم و طریقه توجه ایشان آنست که دل را بان جناب مقدس تعالی
و تقدس حاضر می دارند مجرد از لباس حرف و صوت و عربی و فارسی و مجرد از جمیع جهات و دل خود را از محل او که قلب
صنوبری است دور نمی دارند چه مقصود مجرد از جهات انجاست حق تعالی در کلام مجید خود فرموده است ٭ و نحن اقرب
الیه من حبل الورید بیت ای کمان و تیرها برساخته ٭ صید نزدیک و تو دور انداخته ٭ هر که دورانداز تر او دورتر
از چنین صیدست او مهجورتر اما بواسطهٔ ضعفی که ببصیرت راست در یافت این معنی تمام میسر نمی شود و لیکن بتدریج این معنی
پرتو می اندازد و چنان می شود که غیر این معنی در نظر بصیرت چیزی نمی ماند هر چند از خود خواهد که تعبیر کند نتواند مانند کسی که در بحر فرو
رفته است تا گردن و چشم او بغیر بحر نمی افتد و بتدریج چنان شود که اینها در نظر او نیاید لیکن همچون آن شیخ ضعیف که از دور ره دور
مرئی شود و نمی تواند که باطن آن شخص را بانک مشغول گرداند اما درین توجه که مذکور شد تعبیری باشد این معنی را بان اسم الله مقدس
که اسم ذاتست بر دل خود تازه می کند و مراقب این معنی می باشد مانند کسی که چشم بر چیزی گذاشته است و می بیند و از دیدن
بتعقل نمی پردازد والله اعلم بالصواب ٭ و حضرت مخدومی قدس الله تعالی روحه در ذیل این کلمات قدسیه این دو بیت
مثنوی که موافق حال و مطابق قیل و قال این کمینه است نوشته بودند ٭ حرف درویشان بدزدد مرد دون ٭ تا بخواند بر سلیمی
آن فسون ٭ کار مردان روشنی و گرمی است ٭ کار دونان حیله و بی شرمی است ٭ جامی که نه مرد خانقاهست نه دیر نه باخبر
از وقف نه آگاه زسیر ٭ هم فاتحه هم خاتمه اش جمله توئی ٭ فافتح بالخیر رب واختم بالخیر ٭ تمت الرسالة الشریفة بعون الله الملک الوهاب.
علی ید اضعف العباد شمس الدین محمد بن مولانا معروف عفی عنهما

رساله مناسک حج

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی جعل الکعبة البیت الحرام مثابة للناس و احل طوایف الطائفین حولها محل الائتلاف
بها والاستیناس والصلوة علی من ولی وجهه شطر مسجد الحرام لیکون له قبلة یرضیها علی مر الشهور والاعوام وعلی آله الاطهار وصحبه الاخیار
وعلی من تبعهم وتبع تابعیهم الی یوم الدین رضوان الله علیهم اجمعین اما بعد این ورق چندیست در بیان مناسک حج و عمره و آداب
زیارت روضه حضرت رسالت صلی الله علیه وعلی آله وسلم که چون در شهور سنه سبع وسبعین وثمانمایه بقصد زیارت حرمین شریفین زادهما الله
تشریفا وتکریما ومهابة وتعظیما بمدینة السلام بغداد لازالت محروسة عن تسلط الاضداد رسیده شد بواسطه انتظار موسم چند
روزی توقف افتاد بجهة ضبط و اختصار و حفظ و استحضار در قید کتابت آمد مشتمل بر مذاهب ایمه رضی الله تعالی عنهم تا طالب
صادق بقدر وسع و طاقت چنانکه طریقه پسندیده طایفه صوفیه است قدس الله اسرارهم میان آنها جمع تواند کرد و از محل خلاف
بیرون تواند آمد والتکلان علی المهیمن المنان **فصل** حج رکن خامس از ارکان اسلامست و رسول گفت صلی الله علیه وسلم
هرکه بمیرد و حج بروی واجب شده و نکرده گو خواه جهود میرد خواه ترسا و گفت صلی الله علیه وسلم هر که حج کند بی آنکه تن
بفسق آلوده کند و زبان به بیهوده و ناشایست از همه گناهان بیرون آید همچنانکه آن روز از مادر زاده است و گفت صلی الله
علیه وسلم بسیار گناه هست که هیچ چیز آن را کفارت نکند مگر ایستادن بعرفات و گفت صلی الله علیه وسلم شیطان را هیچ روز
خوارتر و حقیرتر نبینند و زرد روی تر از آن که در روز عرفه از بس که رحمت خدای عز و جل بر خلق می باراند و از بس گناه عظیم
که عفو می کند و گفت صلی الله علیه وسلم هر که از خانه بیرون آید بر اندیشه حج و در راه بمیرد تا روز قیامت هر سالی وی را
مزد حجی و عمره بنویسند و هر که در مکه بمیرد یا در مدینه وی را نه عرض بود و نه حساب و گفت صلی الله علیه وسلم یک حج مبرور بهتر
از دنیا و هر چه در ویست و وی را هیچ جزا نیست جز بهشت و گفت صلی الله علیه وسلم هیچ گناه عظیم تر از آن نیست که کسی بعرفه بایستد
و گمان برد که آمرزیده نیست و گفت صلی الله علیه وسلم که حضرت عز و جل وعده داده است که هر سالی ششصد هزار بنده این خانه را
زیارت کنند بحج و اگر کمتر ازین باشد از ملایکه چندان بنویسند که آن عدد تمام شود و کعبه را حشر کنند چون عروسی که جلوه خواهد کرد و
آنان که حج کرده باشند گرد وی می گردند دست در پردهای وی زده تا آنکه در بهشت شود و ایشان با وی در بهشت شوند الحج
فریضة محکمة ثبتت فریضتها بالکتاب والسنة والاجماع اما الکتاب فقوله تعالی ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا
ومن کفر فان الله غنی عن العالمین واما السنة فقوله صلی الله علیه وسلم فی الحدیث الصحیح بنی الاسلام علی خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وایتاء الزکوة وحج البیت وصوم رمضان واما الاجماع فهو منعقد علی فریضته من غیر نکیر و حج در

عمر یکبار بیش فرض نیست مگر از جهت عارضی چون نذر و قضای شروع در آن بر سبیل تطوع و وقت او در سالی یکبار بیش نیست
و آن شوال و ذوالقعده و عشر ذوالحجه تا طلوع فجر روز عید و بمذهب امام شافعی رحمه الله پیش ازین ماهها احرام بحج جایز
نیست و اگر کسی احرام بندد از عمره واقع شود و بمذهب امام ابوحنیفه رحمه الله جایزست اما مکروه و اما عمره بمذهب امام شافعی
و امام احمد بن حنبل رحمهما الله تعالی همچون حج فریضه است لیکن همه سال وقت اوست و بمذهب امام ابوحنیفه کوفی و امام مالک رحمهما الله
سنت مؤکده است و حج را یک سبب است و آن کعبه است لیکن او را شرایط و ارکان و محظورات و سنن و آدابست اما شرط صحت
مطلقه او اسلام است و بس فلا یصح من الکافر ولا من المسلم للکافر و تکلیف و تمیز در وی شرط نیست پس اگر ولی از قبل طفل
غیر ممیز یا مجنون احرام بندد جایز باشد خلافا لابی حنیفه رحمه الله و شرط صحت مباشرت او اسلام و تمیزست پس مباشرت
مجنون و طفل غیر ممیز جایز نیست اما مباشرت طفل ممیز و بنده جایزست و شرط وقوع آن از فرض بعد از اسلام و تمیز بلوغ
و حریت است لما روی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ایما صبی حج ثم بلغ فعلیه حجة الاسلام و ایما عبد حج ثم عتق فعلیه حجة الاسلام
و شرط وجوب آن جمیع این شرایط است با استطاعة و استطاعة دو نوعست یکی استطاعت مباشرت و دوم استطاعت نیابت
اما استطاعت مباشرت بسه چیز متعلق است یکی بنفس و آن صحت بدن است و بمذهب ابوحنیفه رحمه الله آن شرط در نابینا
مفقودست تا بوجود مال و قاید آن بسیار بر وی حج فریضه نیست بخلاف دیگران رحمهم الله تعالی و دوم بملک و مال متعلق است
و آن قدرت بر زاد و راحله است که بر نفقه خود و هر که شرعا بر وی نفقه او واجبست نفقه میانه مناسب حال او تا رفتن و آمدن
زیادت از قضای وامها و مسکن و لباس و خدمتگار و آنچه لابد او باشد و بر ملک یا کرایه راحله سرنشین اگر تواند بی کراوه
بر نشستن و الا قدرت بر ملک یا کرایه کراوه و محمل زاد و نفقه او تمام و آنچه لابد او باشد در سفر قادر باشد و سیوم بطریق
نفس و مال تعلق دارد و آن ایمنی راهست از تلف نفس و مال و آن که قوت نایافت نباشد و علف نیز نباشد در راه
دریای خطرناک نباشد و در راه باجها و ضریبتهای بسیار نباشد و بمذهب مالک رحمه الله تعالی قدرت بر راحله شرط استطاعت
نیست اگر قوت پیاده رفتن دارد و مذهب غیر مالک موافق اوست اگر مسافت میان او و کعبه کمتر از مدت قصر نماز باشد و اما
نوع دوم از استطاعت آنست که کسی را مرضی مزمن باشد که به شدن از آن ممکن نباشد و مال دارد بر وی واجب باشد که کسی را
باجرت بگیرد تا از برای او حج کنند الا بمذهب محمد بن حسن که واجب نباشد و این اجیر بمذهب شافعی و احمد باید که حج گزارده
باشد یکبار تا نیابت و اجرت او درست افتد خلافا للغیرهما یا آنکه کسی که حج بروی واجب بوده باشد بمیرد حج ناکرده بمذهب شافعی
و احمد بی وصیت از ترکه او بستانند و بکسی دهند تا از برای او حج کنند و بمذهب ابوحنیفه و مالک در ذمت او بماند اگر وصیت نکرده
باشد و بی رضای وارثان از ترکه وی چیزی نستانند برای حج **فصل** ارکان حج بمذهب شافعی و مالک و احمد رحمهم الله تعالی چهار است
و بقولی از شافعی رحمه الله پنج اول احرام دوم وقوف بعرفات سیم طواف زیارت چهارم سعی میان صفا و مروه و پنجم بقولی
از شافعی رحمه الله ستردن یا کوتاه کردن موی سر و اقل آن بمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی ربع سرست قیاس بر مسح و سه تاره
موی بمذهب دیگران رحمهم الله تعالی و اما ارکان حج بمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی دو چیز بیش نیست یکی وقوف بعرفات
و دوم طواف زیارت و اما احرام شرطی مانند است بر رکن همچو نیت نماز و سعی میان صفا و مروه و موی ستردن یا کوتاه کردن

از قبیل واجبات است چنانکه بیاید ان شاء الله تعالی و عمره را بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی یک رکن است و یک شرط اما ارکانش طواف
و سعی و حلق یا تقصیر و شرطش احرامست و اما بمذهب شافعی رحمه الله تعالی احرام و طواف و سعی قولا واحدا ارکان عمره اند
و در حلق یا تقصیر دو قولست و بمذهب مالک حلق یا تقصیر اصلا رکن عمره نیست واجبات حج که ترک آن بقربان منجبر می شود شش است
یکی از میقات احرام گرفتن و میقاتها به پنج طرف معین است که باقی را محاذات ایشان اعتبار باید گرفت بهر کدام ازین میقاتها نزدیکتر
باشد و فایدة التاقیت المنع عن تاخیر الاحرام عنها لانه یجوز التقدیم علیها بالاتفاق اما اهل مدینه را میقات ذو الحلیفه است و شامیان و مصریان را
جحفه و عراقیان را ذات عرق و یمنیان را یلملم و نجدیان را قرن و هر کرا خانه اندرون این میقاتها باشد میقات او از خانه اش باشد و هر کسی که عزم
در آمدن مکه دارد خواه بعزم حج و خواه بعزم تجارت و غیر آن بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی احرام گرفتن بروی ازین میقاتها واجبست
و بی احرام نشاید بمکه در آمدن و بمذهب دیگران رحمهم الله تعالی این حکم مخصوص است بکسی که نیت حج و عمره دارد لا غیر والواجب ان یحرم
من اول جزء المیقات و جاز من آخره و اگر کسی از ینجا علی اختلاف المذاهب احرام ناگرفته بگذرد بروی قربان گوسفندی لازم شود مگر که پیش
از شروع در طواف بمیقات باز گردد و از انجا احرام گرفته بمکه آید آنگاه قربان از وی ساقط شود واجب دوم سنگ انداختن است در منا
هفتاد سنگ هفت سنگ جمرة العقبه را در روز نحر و در ایام تشریق هر روزی بیست و یک سنگ در سه جای الا آنکه در نفر اول بمکه در آیند
بیست و یک سنگ انداختن روز آخرین ساقط گردد و در ترک همه بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی یک قربان پسنده باشد و بیک قول دیگر
از شافعی رحمه الله تعالی از وی چهار گوسفند قربان کردن واجب آید و ترک آن بفرو رفتن آفتاب روز سیم از ایام تشریق محقق
میگردد چه پیش از ان تدارک ممکن است که بترتیب قضا کند و بترک رمی یک روز قربان لازم شود بمذهب ابو حنیفه و قولی از شافعی رحمهما الله
یا بترک هر وظیفه جمره بقول دیگر از شافعی رحمه الله تعالی یا بترک سه حصاة بقول دیگر از و در ترک هر حصاتی از جمره صدقه واجب میشود
واجب سیوم جزوی از روز عرفه را یا جزوی از شب نحر در وقوف جمع کردنست و بترک آن قربان گوسفندی لازم می شود و بمذهب مالک ضم
کردن بعضی از شب نحر یا بعضی از روز عرفه فریضه است و ترکش موجب بطلان حج و بقربان منجبر نشود واجب چهارم شب عید
بمزدلفه خفتن است بر غیر راعیان و اهل سقایه عباس هر که شب آنجا مقام نکند گوسفندی بباید کشت و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله وقوف
بمزدلفه بعد از نماز صبح روز نحر نزدیک مشعر الحرام واجب است و ترک آن موجب قربان واجب پنجم شبها اقامت در منی خفتن
است بقولی از شافعی و احمد رحمهما الله تعالی و بترکش قربان لازم و بیک قول از شافعی در ترک خفتن در هر یکی از مزدلفه و منی قربانی
علی حده واجبست و بقولی در هر دو یک قربان پسنده است و بمذهب امام ابو حنیفه رحمه الله ترک شب خفتن درین هر دو جای موجب قربان
چیزی نیست ولی ترک سنت است واجب ششم طواف وداع کردن است بر غیر مکی و ترک آن بقربان گوسفندی منجبر میشود و بمذهب
ابو حنیفه و شافعی رحمهما الله تعالی و اگر پیش از انکه مقدار مسافت قصر نماز رفته باشد باز گردد و طواف کند روا باشد و قربان
ساقط شود و در چهار اخیر از واجبات شش کانه شافعی را رحمه الله قولی است که گشتن گوسفندی واجب نباید اما اولی آن باشد
که اگر دستش دهد قربان کند و الا ده روز روزه دارد چنانکه شرح آن بیاید ان شاء الله تعالی و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی سعی میان
صفا و مروه نیز از قبیل واجباتست و ترک آن بقربان گوسفندی منجبر می شود و اما بمذهب دیگران رحمهم الله از فرایض و ارکان است و ترکش
بقربان منجبر نمیشود و همچنین بمذهب ابو حنیفه موی ستردن یا کوتاه کردن از واجباتست و ترک آن بقربان منجبر میشود و در تاخیرش از نحر

و ایام تشریق

و ایام تشریق و تاخیر طواف زیارت ازین روزها و تاخیر سنگ انداختن از وی روزها و تقدیم حلق بر رمی عقبه و نحر قارن
پیش از رمی و حلق پیش از ذبح درین جمله بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی تنها قربانی واجبست

فصل محظورات حج و عمره
هفت نوع است و آن دو جهت دارد یک جهت اثم از ارتکاب منهی و تهتک حرمت احرام و دوم جهت لزوم کفارت
که پوشنده و زاجر است پس هیچکس را روا نباشد که مرتکب آن شود و آن نیت که گوید بدین اقدام کنم تا راحت بفقرا و مساکین
برسد بلکه اثم ارتکاب آن بتوبه مرتفع شود نه بقربان لیکن نقصان احرام و حج و عمره بقربان مرتفع گردد و در نسیان نقصان
منجبر شود و اثم خود حاصل نبوده است اما محظور اول پوشیدن جامهای دوخته است همچون قمیص و قبا و جبه و سراویل و بافته
همچون جامهای که درویشان بی سوزن می بافند یا منعقد همچو جامه نمدینه پاره و هر جا که درین معنی باشد و پوشیدن موزه مگر که از
کعبها آنرا بریده باشند چنانکه مسح در انجا روا نباشد و همچنین روی را پوشیدن بمذهب ابو حنیفه رحمه الله لا غیر و سر را پوشیدن
بکلاه و عمامه و غیر آن باجماع و زن را روی پوشیدن بغیر جامها باجماع محظورست لیکن پوشیدن یکی ازینها روزی یا شبی
تمام موجب قربان گوسفندی است بمذهب ابو حنیفه رحمه الله و مجرد پوشیدن بمذهب غیر او و در سایه محمل و خیمه سر را داشتن
بمذهب ابو حنیفه و شافعی رحمهما الله روا است و اگر سرش از جامها خالی باشد و بمذهب مالک رحمه الله مکروهست و بمذهب احمد
محظورست تا سر را بمذهب او محمل سایه کردن موجب قربان گوسفند نیست و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله اگر این که گفته شد از محظورات
لباسی در کمتر از روزی یا شبی بپوشد نیم صاع گندم صدقه دادن کافی باشد و اما محظور دوم استعمال بوی خوش عضو تمام را بمذهب
ابو حنیفه رحمه الله و هر اندکی که باشد بمذهب غیر او موجب قربان گوسفندی است و طیب مشک است و زعفران و عنبر و گل و بنفشه
و هر چه بوی او مقصود باشد غیر میوهها و غیر توابل مثل قرنفل و امثال آن و اگر در مجلسی بوی خوش سوزند یا باشد چیزی واجب نشود
و اگر خود را بدان مجمر دارد قربان لازم شود و خضاب کردن بحنا و سر را بخطمی شستن بمذهب ابو حنیفه رحمه الله موجب قربان گوسفند نیست
و استعمال طیب از ان جهت محظورست که آن بسبب استعمال کنند که طیب است نه بجهت تداوی بمذهب ابو حنیفه و اما محظور سیم استعمال
روغن زیت و کنجد و امثال آنست بهر طریق که استعمال کنند و اما بمذهب شافعی رحمه الله استعمال روغن زیت و کنجد در شانه کردن موی
بجهت ازالت شعث موجب قربانست و در غیر آن موجب نیست و اما روغنی که با بوی خوش آمیخته باشند بهر طریق که استعمال کنند
قربان لازم شود و اما محظور چهارم موی را از خود بریدن یا کندن است هر موی که باشد مگر موی که در چشم رسته باشد و بمذهب ابو حنیفه
رحمه الله در موی سر و ریش اگر ربع را کم کند قربان گوسفندی لازم شود و در باقی اعضا همچون سینه و ساق و عانه و زیر بغل بحکم
کردن موی از عضوی تمام قربانی لازم میشود و در کمتر از ان صدقه نیم صاع طعام و در موی لب گرفتن چنانکه عادتست عدلی قیاس
کنند که موی لب چه مقدار باشد از ربع ریش با آن مقدار صدقه دادن واجبست و اما بمذهب مالک رحمه الله تا همه سر یا همه ریش را موی
کم نکنند قربان واجب نباشد و در کمتر صدقه واجب باشد و بمذهب شافعی رحمه الله در کم کردن سه موی قربان لازمست و در یکی بقولی
مدی طعام و بقولی یک درم و بقولی ثلث قربان گوسفندی و بقولی قربان تمام و بمذهب احمد رحمه الله در چهار موی قربانست و در کمتر بهر موی
مدی و اگر بسبب علتی کرده یا جراحت یا مرضی سر تراشد روا باشد و فدیه شش مسکین را سه صاع طعام دادن یا سه روز روزه داشتن
یا قربان کردن گوسفندیست و اما بریدن ناخن بمذهب ابو حنیفه رحمه الله دستی را تمام یا پایی را تمام یا همه را در یک مجلس بریدن یک گوسفند

قربان کردن لازمست و اگر در چهار مجلس چهار دست و پای را ناخن گیرد چهار قربان لازم شود و در کمتر از دستی یا پای نیم صاع صدقه
دادن پیش واجب نیست و عدد را نیز در وی اعتبار نیست و بمذهب شافعی و احمد رحمهما الله تعالی حکم همانست که در موی و بر محرم که موی
غیر محرم را بسترد بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی قربان لازم شود خلافا لغیره و اگر جنایات از یک جنس باشند باتحاد مجلس وجوب فدیه متعدد
نباشد و اگر مجلس متعدد بود یا تعدد و اختلاف اجناس وجوب فدیه متعدد شود و بمذهب شافعی و احمد رحمهما الله نسیان در پوشیدنها
و استعمال بوی خوش و قبله و استمتاع جماع بغیر فرج عذر است و در دیگر انواع جنایات عذر نیست و فدیه ترناسی در همه واجبست و در
وجوب فدیه در لبس و طیب و موی ستردن و ناخن چیدن تخیر است میان قربانی گوسفندی و میان اطعام شش مسکین هر یک را نیم صاع گندم
و میان سه روز روزه داشتن و با جماع این صوم بمکان و زمان معین مخصوص نیست و قربان باهل حرم دادن مخصوص است و اما طعام
بمذهب ابو حنیفه رحمه الله بحرم و اهل آن مخصوص نیست و اما محظور پنجم مجامعت است و آن دو نوعست یکی در فرج و یکی در غیر فرج اما اول که جماع
پیش از عرفات باشد با جماع حج را باطل کند و کفارت واجب آید و حج فاسد شده را تمام باید کرد و قضا در سال آینده واجب باشد
و آن کفارت بمذهب ابو حنیفه رحمه الله قربان گوسفند است و حکم زن نیز همین است الا در کفارت او خلافست بقولی از شافعی
رحمه الله بر زن واجب نباشد و بقولی مرد تحمل کفارت کند چنانکه در صوم و اما اگر جماع بعد از وقوف بعرفه باشد پیش از حلق بمذهب
ابو حنیفه رحمه الله حج فاسد نشود و لیکن بدنه واجب شود و اما مجامعت اگر بعد از رمی و حلق باشد پیش از طواف زیارت
قربانی گوسفندی واجب آید و حج صحیح بود با جماع و اما بمذهب شافعی و احمد رحمهما الله جماع پیش از وقوف و بعد از وقوف
پیش از حلق یا تقصیر در حکم برابر است و سه چیز آنجا لازمست یکی فساد حج دوم وجوب قضا سیم وجوب کفارت و آن بدنه است
اولی اشتر پنج ساله است اگر نیابد گاو دو ساله اگر نیابد هفت گوسفند یا اگر نیابد بقیمت اشتر طعام بدرویشان حرم داد
هر یکی را مدی و اگر یافت نشود بهر مدی طعام یک یکروز روزه داشتن اما اگر بعد از حلق پیش از طواف زیارت وقاع واقع
شود یک گوسفند قربان کردن کفایت باشد و حج درست بود و درست ترین قولی از و عمد و نسیان درین باب یکسانست
بمذهب ابو حنیفه و مالک رحمهما الله تعالی و یک قول از شافعی رحمه الله و اما محظور ششم مقدمات جماعست چون قبله و ملامسه
و جماع فیما دون الفرج و امثال آن غیر انزال بنظر و فکر و واجب دران قربان گوسفندست لیکن بمذهب مالک رحمه الله و بروایتی
از احمد رحمه الله فیما دون الفرج مع الانزال مفسد حجست با وجوب بدنه و بروایتی وجوب بدنه با صحت حج و در انزال بنظر بیکبار
قربان گوسفندی واجبست و در انزال تکرار نظر بدنه خلافا لغیره و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی خود عقد نکاح کردن و بکسی
زن دادن محرم را رواست و نکاح منعقد و هیچ چیز واجب نه و اما بمذهب شافعی و احمد و مالک رحمهم الله هیچکدام روا نیست
و نکاح منعقد نه و چیزی نیز واجب نه و اما در عمره اگر مجامعت پیش از سعی افتد عمره فاسد گردد و بمذهب شافعی و احمد رحمهما الله
بدنه چنانکه در حج واجب آید و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله گوسفندی واجب شود و اگر بعد از سعی افتد بدان قول از شافعی که حلق رکن
نیست عمره فاسد نشود و بران قول که رکن است فاسد شود و کفارت آن بدنه لازم و اما محظور هفتم کشتن صید بریست نه بحری در احرام
و در حرم و آن هر حیوانی باشد بمذهب ابو حنیفه رحمه الله که در اصل خلقت ممتنع و متوحش باشد ماکول و غیر ماکول جز پنج مستثنی است
بقول رسول صلی الله علیه و سلم و آن پنج چیز است یکی سگ گزنده و دوم گرگ و سیم خاد که مردم آنرا خارش گویند و چهارم کلاغ و پنجم

مار و کژدم که کشتن اینها رواست و در مقابله قتل اینها هیچ چیز واجب نیست و اما بمذهب شافعی و مالک و احمد رحمهم الله هر حیوان بری
که غیر ماکول اللحم باشد روا است و موجب جزا نیست بخلاف مذهب ابو حنیفه رحمه الله و نزدیک غیر او اشارت و دلالت نکرده است
و لیکن موجب جزا نیست و اما جزا صید بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی آنست که آن صید را دو مرد عادل که قیمت آن دانند باعتبار
آن مکان یا جای که نزدیکتر باشد بآن مکان قیمت کنند و بعد از ان اگر خواهد بآن قیمت طعام خرد و بمساکین صدقه دهد هر جا که خواهد
هر مسکین را نیم صاع گندم یا صاعی جو و اگر خواهد بعوض هر نیم صاع گندم یک روز روزه دارد و اما بمذهب شافعی و مالک و احمد رحمهم الله تعالی
بنگرند که آن صید از حیوانات اهلی بچون اشتر و گاو و گوسفند و بزغاله و مانند آن بچه مانند تر است آن مثل را قیمت کنند اگر خواهد آن
مثل را بخرد و قربان کند و اگر خواهد بقیمت آن مثل طعام خرد و هر مسکینی از مساکین حرم را مدی از ان طعام صدقه دهد و بمذهب مالک رحمه الله
بمساکین آنجا که جزا بر و واجب شده است و اگر خواهد بدل هر مدی روز روزه دارد و آن صید بمذهب ابو حنیفه و مالک و یک قول
از شافعی رحمهم الله مردار باشد هیچکس را از ان نشاید خوردن و بقولی دیگر از و بران کشنده حرام باشد و بر غیر او حلال و اگر صید را
جراحتی کند بقدر نقصان آن جراحت صدقه بر وی لازم آید و عمد و نسیان درین برابر است و در کشتن کبوتر بمذهب شافعی رحمه الله
و بعضی از اصحاب ابو حنیفه رحمهم الله قربان گوسفندی واجبست و قمری و فاخته نیز دیگ بعضی در معنی اویند و در حیوانات خورد مثل
گنجشک و غیر آن اعتبار قیمت راست بقیمت آن صدقه دهد و همچنانکه صید و قتل حیوانات وحشی حرامست تعریض به بیضه و بچه ایشان
و تنفیر ایشان حرامست و اگر آن بیضه شکسته شود یا بچه هلاک گردد بقیمت آن صدقه دادن واجبست و در هر چه ازین جنایات بر مفرد
بجزا واجب شود بر قارن دو جزا باشد و در شرکت محرمان در قتل صید بر هر یکی جزاء کامل واجب میشود بمذهب ابو حنیفه رحمه الله و
بمذهب دیگران بر همه و قارن یک جزا بیش واجب نشود و اگر سبعی بر وی حمله کند و او آنرا بکشد هیچ چیز واجب نباید و گوشت
صیدی که حلال کشته باشد بر محرم حلال بود و اگر باذن و امر و اشارت او نبوده باشد و هر حکمی که بر محرم باحرام در غیر حرم ثابتست بر
محرم نیز در حرم ثابتست بزیادت عدم جواز تعرض بدرختان و گیاهای و خارهای حرم پس هر که صیدی را از حرم برساند یا تعرض رساند
به کار باشد و اگر بکشد غرامت آن بقیمت بر قیمت بر وی لازم باشد بآن طریق که در احرام گفته شد و درخت حرم را بریدن و گیاه
او را و خار او را حرامست و قیمت آن بر وی لازم باشد که بفقراء حرم صدقه دهد مگر درخت اذخر که نوعی از گیاه مکه است و از جهت
سقفها آن محتاج اند این حکم در درخت و گیاهی است که خود رسته باشد اما چیزی که کشته باشند و عمل کسی را دران مدخل باشد
آن کس را پیش قطع آن و این نیز در چیزی باشد که حرث و زرع آن عادت شده باشد اما چیزی که کشتن آن عادت نباشد در حرمت
داخل باشد و اگر در ملک کسی درختی یا گیاهی بنفس خود رسته باشد ببریدن آن ضمان واجب آید و بمذهب شافعی رحمه الله به بریدن
درختان بزرگ گوسفندی لازم آید و در باقی قیمت و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله در همه قیمت لازم باشد صدقه دادن و در درخت خشک
بریدن ضمان نباشد و بمذهب شافعی رحمه الله حرم مدینه همچو حرم مکه است درین احکام الا در ضمان دو وجه است و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله
این احکام جاری نیست والله تعالی **فصل** وجوه ادای حج سه نوعست یکی افراد و آن چنانست که در وقت نیت احرام نیت
حج تنها کند و بگوید اللهم انی ارید الحج فیسره لی و تقبله منی و بمذهب مالک رحمه الله نهادن حج و عمره اگر بر نیت دل اقتصار کند فاضلتر است از آن
که بزبان نیز بگوید و بعد از فراغ از اتمام افعال حج از حرم مکه بحل رود بیکی از سه جای یکی جعرانه و دوم تنعیم و سیم حدیبیه و از انجا احرام عمره

بندد و بگوید اللهم انی ارید العمرة فیسرها لی و تقبلها منی و لبیک گویان بسوی مکه آید و تا کعبه را نبیند تلبیه را قطع نکند و بمذهب ابو حنیفه
رحمه الله تا تقبیل حجر الاسود نکند و باید که معتمر از باب ابراهیم در مسجد الحرام در آید و طواف و سعی کند و آنگاه سر بتراشد و اگر موی
ندارد استره بر سر راند و از احرام عمره نیز بتمام بیرون آید و اما وجه دوم ادای حج قرانست که در احرام نیت حج و عمره با هم کند و گوید
اللهم انی ارید الحج والعمرة معا فیسرهما لی و تقبلهما منی و تلبیه کند الا بر قارن پیش از وقوف بعرفات در آمدن در مکه لازم میشود و چون
در آید اول طواف عمره کند و در سه گردش اول رمل کند یعنی کتفها را بجنباند و بدود بی مبالغه و در چهار گردش آهسته رود
و اضطباع نیز کند یعنی میانه ردای احرام را در زیر بغل راست دارد و هر دو کناره آن را بر دوش چپ اندازد خواه هر دو را از پس
و خواه یکطرف را از پیش و یک طرف را از پس و دوش راست برهنه باید که باشد پس میان صفا و مروه سعی کند بآن صفت که بعد ازین
گفته شود و چون سعی تمام کند آنگاه بهمان احرام باز بطواف قدوم شروع کند و سعی دیگر در پی آن بکند و رمل و اضطباع بجز در طواف
اول هر کدام که باشد باید کرد و بهمان احرام با فعال حج مشغول شود و پیش از حلق گوسفندی بجهت قران قربان کند بعد از جمره عقبه
و این جمله بمذهب ابو حنیفه است رحمه الله و اما بمذهب شافعی و مالک و احمد رحمهم الله تعالی قارن چون یک طواف قدوم و یک سعی تمام
کند پس با فعال حج مشغول شود و قارن باشد و عمره در حج مندرج گردد چون اندراج وضو در غسل و اگر احرام عمره تنها گیرد و در اشهر حج پیش از
شروع در طواف حج را در عمره در آرد هم قارن باشد و اما وجه سیم تمتع است که در اشهر حج از میقات حج احرام عمره گیرد و بگوید اللهم انی
ارید العمرة فیسرها لی و تقبلها منی و تلبیه گویان بمکه در آید و طواف و سعی تمام کند و سر بسترد و تمام از همه چیز حلال شود و آنگاه باز از حرم احرام
حج گیرد و بگوید اللهم انی ارید الحج فیسره لی و تقبله منی آنگاه بعرفات رود و بعد از وقوف بعرفات و مزدلفه در روز نحر یا ایام تشریق گوسفندی
قربان کند بجهت تمتع و بمذهب شافعی رحمه الله تعالی پیشتر از نحر و ایام تشریق نیز این قربان روا باشد و اگر قربان نباشد سه روز
در ایام حج روزه دارد و هفت روز بعد از رجوع بخانه اش بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی و بعد از عرفات و منی بمذهب احمد
رحمه الله آن روزه در ایام تشریق روا باشد و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله روا نباشد و در تمتع پنج شرطست یکی تقدیم عمره بر حج دوم
وقوع عمره در اشهر حج سیم حج کردن همین سال چهارم آنکه میان وطن متمتع و میان مکه مسافت قصر نماز باشد و این شرط چهارم بمذهب
غیر ابو حنیفه رحمه الله تعالی شرط وجوب هدی است نه شرط صحت تمتع است و شرط پنجم احرام حج از مکه گرفتن و بمذهب شافعی رحمه الله تعالی
تا تلبیه نکند محرم نگردد و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله قران فاضلترست و بمذهب شافعی و مالک رحمهما الله افراد فاضلترست و بمذهب احمد
رحمه الله تمتع فاضلترست والله تعالی اعلم

فصل

واجبات طواف اول ستر عورتست و طهارت از حدث و از نجاست در بدن
و جامه و مکانی که در طواف قدم بر آنجا می نهد دوم ترتیب چنانکه ابتدا طواف از حجر الاسود کند و در طواف خانه بر جانب دست چپ او
باشد سیم آنکه بجمله تن از خانه بیرون باشد و شاذروان و حطیم از خانه است و اگر از بالای شاذروان دست بر دیوار بیت مالد
و بگردد روا باشد زیرا که پیشتر تنش بیرون شاذروان می افتد چهارم آنکه طواف در اندرون مسجد الحرام باشد پنجم رعایت عدد هفتگانه
که اگر بر شش اقتصار کند بمذهب شافعی و مالک رحمهما الله اصلا جایز نباشد و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله اگر سه گردش از طواف
زیارت ترک کند جایز باشد و قربان گوسفندی لازم شود ششم دو رکعت نماز بعد از طواف گزاردن واجب است و سنت آنست که در
مقام ابراهیم گزارد هفتم نیت طواف است در غیر حج و عمره و اما در حج و عمره اولی آنست که نیت کند و اگر نیت نکند صحیح باشد علی الاصح زیرا که

نیت حج و عمره متضمن آنست هشتم موالاتست بین الاشواط و اصح قولین شافعی رحمه الله آنست که موالاة و رکعتی الطواف
از سنن مؤکده است نه از واجبات و اما سنن و آداب طواف اول آنست که ماشی باشد نه راکب الا لعذر دیگر اضطباع
و رمل و استلام حجر الاسود و تقبیل و وضع جبهه بر آن و دیگر دعوات مأثوره که بعد ازین مذکور خواهد شد و دیگر آنکه در طواف
خاضع و خاشع باشد و دل خود را حاضر دارد و ادب ظاهر و باطن را رعایت کند و اما واجبات اول آنست که جمیع مسافتی را که
میان صفا و مروه است قطع کند که اگر یک خطوه یا کمتر باند آن سعی صحیح نباشد دوم ترتیب است که در مره اولی ابتدا از صفا
و در مره ثانیه از مروه و برین ترتیب تا بتمام رساند سیم تکمیل عدد هفتگانه است بآن طریق که رفتن از صفا بمروه را یکبار کند
و رفتن از مروه بصفا یکبار دیگر و علی هذا القیاس چهارم آنکه سعی بعد از طواف صحیح واقع شود چون طواف قدوم و طواف
زیارت و اما سنن و آداب آن بعد ازین مذکور شود ان شاء الله تعالی و اما واجب در وقوف بعرفات دو چیزست اول آنکه در
وقت معین واقع شود و آن از زوال آفتابست در روز عرفه تا طلوع صبح در شب عید دوم آنکه واقف بعرفات را اهلیت عبادت
باشد سواء فیه الصبی والنائم و غیرهما و اما مغمی علیه و سکران چون صلاحیت عبادت ندارند وقوف ایشان صحیح نیست و اما سنن
و آداب آن بعد ازین بتفصیل مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی

فصل

در ذکر تفاصیل ارکان و سنن و آداب و ادعیه حج
باید که چون عزیمت سفر حج کند اول هر مظلمه که در ذمه وی بوده باشد ادا کند و نفقه و صداق زن تمامی برساند و مال حلال از برای
نفقه برگزیند و جامه احرام از بهترین وجهی مهیا کند و چادر سپید و رفیق دین دار نیکو کار طلب کند و جمله دوستان را وداع کند
و از هر یک دعا و همت طلب کند و سنت در وداع بر مسافر مقیم را گفتن این دعاست که استودع الله دینک و امانتک و خواتیم
عملک و مقیم را سنت آنست که گوید فی حفظ الله و کنفه زودک الله التقوی و غفر ذنبک و وجهک للخیر اینما توجهت و چون از خانه خواهد
که بدر آید دو رکعت نماز بکند با قل یا ایها الکافرون و سوره اخلاص و بعد از سلام دست بردارد و از سر حضور بگوید اللهم انت الصاحب
فی السفر و الخلیفة فی الاهل والولد احفظنا و ایاهم من کل آفة و عاهة اللهم انی اعوذ بک من وعثاء السفر و کآبة المنقلب و سوء المنظر فی
الاهل والمال والولد والاصحاب اللهم اجعلنا و ایاهم فی جوارک و چون بدر خانه رسید بگوید بسم الله توکلت علی الله و لا حول و لا قوة
الا بالله العلی العظیم اللهم انی لم اخرج بطرا و لا ریاء و لا سمعة بل خرجت اتقاء سخطک و ابتغاء مرضاتک و قضاء فرضک و اتباع سنة
نبیک و شوقا الی لقائک و چون بدر آید و روانه شود بگوید اللهم بک انتشرت و علیک توکلت و بک اعتصمت و الیک توجهت اللهم زودنی
التقوی و اغفر لی ذنبی و وجهنی للخیر اینما توجهت و این دعا را در منزل بگوید پس چون سوار شود بگوید بسم الله و بالله و الله اکبر
سبحان الذی سخر لنا هذا و ما کنا له مقرنین و انا الی ربنا لمنقلبون آنگاه هفت بار بگوید سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر
پس بگوید که الحمد لله الذی هدانا لهذا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله اللهم انت الحامل علی الظهر و انت المستعان علی الامر و چون منزل
بیند بگوید اللهم رب السموات و ما اظللن و رب الارضین و ما اقللن و رب الشیاطین و ما اضللن و رب الریاح و ما ذرین و رب البحار و ما جرین اسالک خیر هذا المنزل
و خیر اهله و اعوذ بک من شر هذا المنزل و شر ما فیه اصرف عنی شر شرارهم و در هر منزلی پیش از کار با دو رکعت نماز سبک بگزارد و هر گاه
دشمنی یا حیوان زیانکاری پیش آید فاتحة الکتاب و آیة الکرسی و شهد الله و سوره اخلاص و معوذتین و اول سوره یس تا فهم لا یبصرون
بخواند بسم الله ما شاء الله لا حول و لا قوة الا بالله حسبی الله توکلت علی الله ما شاء الله لا یاتی بالخیرات الا الله ما شاء الله لا یصرف السوء الا الله

حسبی الله وکفی سمع الله لمن دعا لیس وراء الله منتهی ولا دون الله ملتجا کتب الله لاغلبن انا ورسلی ان الله قوی عزیز تحصنت
بالله العظیم واستعنت بالحی الذی لا یموت اللهم احرسنا بعینک التی لا تنام واکنفنا بکنفک الذی لا یرام وهرگاه که بر بلندی بر آید تکبیر بگوید
و در پستی تسبیح گوید و بحیز در هر شهری و منزلی تا آنگاه که بمیقات احرام رسد اول غسل کند به نیت احرام حایض و نفسا و صبی را نیز این
غسل سنت است پس بعد از اتمام کردن پاکی خود از موهای لب و بغل و عانه و ناخن چیدن و استعمال بویهای خوش و بیرون
کردن جمله جامهای دوخته دو چادر سفید را که مهیا کرده بود یکی را بر میان بندد و دوم را بر دوش اندازد و آنگاه دو رکعت نماز به نیت سنت
احرام با فاتحه و قل یا ایها الکافرون و قل هو الله احد بگزارد و چون سوار شود و مرکوب در روش آید از سر حضور و خشوع و شکستگی و بیچارگی
حالت پیچیدنش را در کفن و اعراض از همه عادتها و مجرد شدن از جمله احباب و اسباب یاد آورد و نیت احرام کند بحج تنها یا بحج و عمره یا بعمره تنها
و در وقت نیت احرام بخاطر آورد که از جمله خلقها و عادتهای بدگمان میان خلق بود از همه بدر آمدم و همه را بر خود حرام کردم و از سر پاکی و حضور متوجه حضرت
الوهیت شدم و بزبان در آن حالت بگوید اللهم انی ارید الحج فیسره لی وتقبله منی اگر حج تنها گزارد و اگر حج و عمره مقارن گزارد بگوید اللهم انی ارید الحج
والعمرة فیسرهما لی وتقبلهما منی پس آنگاه بآواز بلند تلبیه بردارد و بگوید لبیک اللهم لبیک لبیک لا شریک لک لبیک ان الحمد والنعمة لک والملک
لا شریک لک لبیک وسعدیک والخیر کله بیدیک والرغبی الیک لبیک بحجة حقا تعبدا ورقا وصلی الله علی سیدنا محمد واله واصحابه اجمعین واگر خواهد
بعد ازین بگوید در اول گرفتن احرام که اللهم انی نویت من الحج اللهم قد احرم لک شعری وبشری ولحمی ودمی وعصبی ومخی وعظامی وحرمت علی نفسی
النساء والطیب ولبس المخیط ابتغاء وجهک والدار الآخرة وهرگاه که هیات مختلف شود از اینوی و تنگی جای و فراخی و بلندی و پستی و دیدن
جماعتی یا قافله که ندیده باشد تلبیه را تجدید کند بآواز بلند و در پس نمازها هم تلبیه سنت است پس چون بحرم مکه رسد پیش از در آمدن بمکه
بمذهب شافعی رحمه الله تعالی غسل کردن سنت است و نزدیک دیگران رحمهم الله مستحب و چون معلومش شود که بحرم پای در نهاد این
دعا بگوید اللهم هذا حرمک وامنک فحرم لحمی ودمی وشعری وبشری علی النار وامنی من عذابک یوم تبعث عبادک واجعلنی من اولیائک
واهل طاعتک و سنت آنست که در مکه وقت درون آمدن از راه ابطح که راه بالای مکه است در آیند از جایی که او را کدا میخوانند بفتح کاف
و در وقت بیرون آمدن از جانب زیر بیرون آیند از موضعی که او کدی خوانند بضم کاف و چون در مکه در آید و بجایی رسد که نظرش بر
دیوار کعبه افتد اگر مشتاق باشد خود را آنجا از گریه و ذوق بهیچ پرواز داکر تواند در آن میان بگوید اللهم انت السلام ومنک السلام وارک دار
السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام اللهم هذا بیتک عظمته وکرمته وشرفته اللهم فزده تعظیما وتکریما وتشریفا وزده مهابة وزده من حجه برا وکرامة
اللهم افتح لی ابواب رحمتک وادخلنی جنتک واعذنی من الشیطان الرجیم پس چون در مسجد حرام در آید باید که از باب بنی شیبه در آید و بگوید
که بسم الله وبالله وفی سبیل الله وعلی ملة رسول الله صلی الله علیه وسلم و چون نزدیک کعبه معظمه رسد بگوید الحمد لله وسلام علی عباده الذین
اصطفی اللهم صل علی محمد عبدک ورسولک وعلی ابرهیم خلیلک وعلی جمیع انبیائک ورسلک پس دستها بردارد و بگوید اللهم انی اسئلک فی مقامی
هذا اول مناسکی ان تقبل توبتی وتجاوز عن خطیئتی وتضع عنی وزری الحمد لله الذی بلغنی بیته الحرام الذی جعله مثابة للناس وامنا وجعله مبارکا
وهدی للعالمین اللهم انی عبدک والبلد بلدک والحرم حرمک والبیت بیتک جئت اطلب رحمتک پس آنگاه اول قصد حجر الاسود کند و دست راست را
بر آنجا به تبرک بنهد آنگاه بوسه اش دهد اگر بی اذای کسی میسر شود و الا در مقابله بایستد و با انگشت مسبحه دست راست باو اشارت کند
اللهم امانتی ادیتها ومیثاقی تعاهدته اشهد لی بالموافاة آنگاه نیت طواف قدوم کند و شروع در طواف اضطباع کرده یعنی میانه ردا احرام را در زیر بغل

دست راست در آورده و کنارهاش را بر دوش انداخته و سر دوش راست را برهنه گذاشته تلبیه قطع کند و پیش از آنکه
از حجر الاسود در گذرد بگوید بسم الله والله اکبر اللهم ایمانا بک وتصدیقا بکتابک ووفاء بعهدک واتباعا لسنة نبیک محمد صلی الله
علیه وسلم پس اول که از حجر الاسود بگذرد در خانه را بر دست چپ و مقام ابرهیم را بر دست راست داشته روان شود
و بدر کعبه معظمه رسد و بگوید اللهم هذا البیت بیتک وهذا الحرم حرمک وهذا الامن امنک وهذا مقام العائذ بک من النار و اشارت
کند بمقام ابرهیم اللهم بیتک عظیم ووجهک کریم وانت ارحم الراحمین اعذنی من النار ومن الشیطان الرجیم وحرم لحمی ودمی
علی النار وامنی من اهوال یوم القیمة واکفنی اهوال الدنیا والآخرة پس تسبیح و تحمید گویان چون برکن عراقی رسد پیش از گذشتن
از حطیم بگوید اللهم انی اعوذ بک من الشرک والشک والنفاق والشقاق وسوء الاخلاق وسوء المنظر فی الاهل والمال والولد
و چون بمیانه حطیم رسد از بیرون دیوار حطیم در مقابله ناودان کعبه بگوید اللهم اظلنا تحت ظل عرشک یوم لا ظل الا ظل عرشک اللهم
اسقنی بکاس محمد صلی الله علیه وسلم شربة لا اظمأ بعدها ابدا و چون از حطیم تمام بگذرد و برکن شامی رسد بگوید اللهم اجعله حجا مبرورا
وسعیا مشکورا وتجارة لن تبور یا عزیز یا غفور وارحم وتجاوز عما تعلم انک انت العزیز الاکرم و چون برکن یمانی رسد اگر خواهد
آنرا بوسه دهد که پیغمبر صلی الله علیه وسلم بوسه داده است و اگر خواهد حجر الاسود را بوسه دادن مخصوص دارد و دست بر رکن
بساید بحرمت و بعد از آن بر دست بوسه دهد و بگوید اللهم انی اعوذ بک من الکفر واعوذ بک من الفقر وعذاب القبر وعذاب النار ومن
فتنة المحیا والممات واعوذ بک من الخزی فی الدنیا والآخرة و در میانه رکن یمانی و رکن حجر الاسود بگوید ربنا آتنا فی الدنیا حسنة وفی
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عذاب القبر و عذاب النار و چون باز بحجر الاسود رسد یک دوره از طواف تمام کرده بگوید اللهم اغفر لی
برحمتک اعوذ برب هذا الحجر من الدین والفقر وعذاب القبر و آنگاه باز حجر الاسود را بوسه دهد و در دور دیگر شروع کند بهمان دعاها که در دور
و شوط اول گفته شد تا هفت دور شوط از حجر الاسود تا باز بحجر الاسود تمام کند در سه دور اول گامها را هی چنان نزدیک نهد بمبالغه
واین دویدن را رمل گویند و چهار دور دیگر را با آهستگی و هیبت و وقار تمام کند آنگاه بملتزم آید که میان حجر الاسود و در کعبه است
و موضع اجابت دعاست و دست در استار کعبه زند همچون کسی که پناه جوید بکسی و بهر دو دست دیوار کعبه را در کنار گیرد و شکم را
به دیوار او بساید و روی بر آن دیوار نهاده حمد گوید و میگوید اللهم یا رب البیت العتیق اعتق رقبتی من النار واعذنی من الشیطان
الرجیم واعذنی من کل سوء واقنعنی بما رزقتنی وبارک لی فیما آتیتنی اللهم ان هذا البیت بیتک والعبد عبدک وهذا مقام العائذ بک
من النار اللهم اجعلنی من اکرم وفدک علیک و در آن مقام از سر حضور تمام حمد و ثنای حق تعالی و صلوات بر حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم
بسیار بگوید و بتضرع و زاری و گریه و مسکنت و بیچارگی خود را عرضه دارد و هر حاجتی که باشدش بعد از آن بخواهد پس از اینجا
بمقام ابرهیم رود در پس آن دو رکعت بنیت رکعتی الطواف بفاتحه و قل یا ایها الکافرون و سورة الاخلاص بگزارد و بعد از آن بگوید
اللهم یسر لی الیسری وجنبنی العسری واغفر لی فی الآخرة والاولی اللهم اعصمنی بالطافک حتی لا اعصیک واعنی علی طاعتک بتوفیقک
وجنبنی عن معاصیک واجعلنی ممن یحبک ویحب ملائکتک ورسلک وعبادک الصالحین اللهم حببنی الیک والی ملائکتک ورسلک وعبادک
الصالحین اللهم کما هدیتنی للاسلام فثبتنی فیه بالطافک وولایتک واستعملنی بطاعتک وطاعة رسولک ومتابعته واجرنی من مضلات
الفتن پس باز بحجر الاسود رود و بوسه اش دهد و اگر تواند روی در وی مالد آنگاه بسعی اقدام کند و از باب صفا که برابر ضلعی است

که میان رکن یمانی وحجر الاسود ست به نیت سعی بیرون آید و بر بالای درجها که بر صفاست برآید و روی بکعبه آرد و چنان
کند که کعبه در نظرش آید که پیغامبر صلی الله علیه وسلم چنین کرده است و بگوید الله اکبر الله اکبر الحمد لله علی ما هدانا الحمد لله بمحامده
کلها علی جمیع نعمه کلها لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد یحیی ویمیت وهو حی لا یموت بیده الخیر وهو علی کل شیء قدیر
لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا ایاه مخلصین له الدین
ولو کره الکافرون الحمد لله رب العالمین فسبحان الله حین تمسون وحین تصبحون وله الحمد فی السموات والارض وعشیا
وحین تظهرون یخرج الحی من المیت ویخرج المیت من الحی ویحیی الارض بعد موتها وکذلک تخرجون ومن آیاته ان خلقکم من تراب
ثم اذا انتم بشر تنتشرون اللهم انی اسالک ایمانا دائما ویقینا صادقا وعلما نافعا وقلبا خاشعا ولسانا ذاکرا واسالک العفو والعافیة
والمعافاة الدائمة فی الدین والدنیا والآخرة وان تصلی علی سیدنا محمد صلی الله علیه وسلم ودیگر هر دعای وحاجتی که دارد بگوید و بخواهد
آنگاه از درجهای کوه صفا بزیر آید و در وادی روان شود بسوی مروه واین دعا را پیوسته بگوید رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم
فانک انت العزیز الاکرم اللهم ربنا آتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وآهسته آهسته تا نزدیک
بآن میل سبز رسد که بزاویه مسجد الحرامست پیش از آن بشش گز بدود تا بآن دو میل سبز رسد که بر یمین ویسار وادی وراه است
آنگاه باز آهسته آهسته روان شود تا رسیدن بمروه آنگاه بر مروه بالا رود چنانکه بر صفا و روی بسوی صفا کرده همان اذکار
ودعوات که بر کوه صفا گفته بود اینجا بگوید وچنین یک سعی تمام شود و از اینجا بازگشته همان دعا که در آمدن میخواند می خواند وآهسته
آهسته میرود تا بآن دو میل رسد بدود باز تا بآن یک میل سبز واز اینجا آهسته میرود تا کوه صفا و باز بر درجهای کوه صفا برآید
چنانکه اول دران اذکار و دعاها که در اول گفته بود بعینه بگوید وچنین دو سعی تمام شود و همچنین بهمین هیات برفتار و دعاها و اذکار هفت بار
میان صفا و مروه سعی را تمام کند واین سعی از فریضه یا واجبش محسوب افتد چه شرط نیست که فرض سعی بعد از وقوف بعرفات باشد
اما طواف فریضه را شرط لازمست که بعد از وقوف باشد وباجماع طهارت در سعی و وقوف مستحب است نه فریضه با شرط اما در طواف
بمذهب شافعی ومالک واحمد رحمهم الله تعالی طهارت شرط صحت طوافست چنانکه نماز و بمذهب ابوحنیفه رحمه الله واجبست نه فرض و شرط
ودر سعی شرطست که بعد از طواف واقع باشد پس اگر مفرد باشد این طواف و سعی از طواف قدوم و سعی فرض محسوب باشد واما اگر قارن
بود بمذهب شافعی واحمد رحمهما الله تعالی بر همین یک طواف قدوم و سعی اقتصار کند وعمره اش در حج مندرج باشد واما بمذهب
ابوحنیفه ومالک رحمهما الله تعالی این طواف وسعی اول که کرد از عمره اش محسوب بود وانگه یکبار دیگر طواف وسعی کند بهمان هیات وادعیه
واذکار مذکور ولیکن درین طواف دوم رمل واضطباع نکند واین طواف قدوم باشد که واجبست بمذهب مالک وسنت بمذهب
دیگران رحمهم الله تعالی پس علی کل حال بعد ازین در مکه ساکن باشد بهمان احرام و فرصت را غنیمت شمرد و جز بحاجت ضروری باید که
از مسجد الحرام بیرون نیاید واوقات را بطواف که از همه فاضلترست یا بنماز که هر رکعتی در مسجد حرام مثل هزار رکعتست بنص حدیث صحیح
وبروایت غریب مثل ده هزار رکعت وبروایة ابن عباس رضی الله عنهما از پیغمبر صلی الله علیه وسلم نماز در مسجد حرام یک رکعت مثل صد هزار
در اماکن دیگر ویک رکعت در مسجد مدینه ده هزار رکعت ودر مسجد اقصی هزار رکعت یا بنظر در کعبه مصروف میدارد که در حدیثست که نظر کردن
در کعبه عبادتست تا آنگاه که روز هفتم ذی الحجه درآید چنانکه امام بعد از نماز ظهر یک خطبه گوید نه دو خطبه ومردم را بر استعداد بیرون آمدن

بمنی

بمنی وعرفات ووقوف بعرفات واداء فرایض ولوازم آن تحریض کند وروز هشتم ذی الحجه تلبیه گویان بهمان احرام اول بسوی منی
بیرون آید واگر پیاده تواند رفتن فاضلتر باشد وچون بمنی رسد بگوید اللهم هذا منی فامنن علی بما مننت به علی اولیائک
واهل طاعتک پس آن شب در منی باشد واگر خواهد که بعرفات رود روا باشد نسکی بدان متعلق نیست واگر آنجا خسپد اولیتر آن
باشد که اکثر شب را در مسجد خیف بنماز وذکر وتلاوت مصروف کند وچون بامداد عرفه نماز صبح بجماعت بگزارد بعد از طلوع آفتاب
بر کوه ثبیر روی بعرفات نهد وچون آنجا رسد بگوید اللهم اجعلها خیر غدوة غدوتها قط واقربها من رضوانک وابعدها من
سخطک اللهم الیک توجهت وایاک اعتمدت ووجهک الکریم اردت فاجعلنی ممن تباهی به الیوم من هو خیر منی وافضل در عرفات
اگر تواند بنمره نزدیک مسجد فرود آید که آنرا ابطن عرنه گویند و وقوف درانجا محسوب نیست وچون نزدیک زوال شود از
جهت وقوف غسل کند که آن غسل مسنونست باجماع وچون زوال محقق گردد بیرون آید وبر اشتر سوار شود یا بر مسجد
ابراهیم برآید بمذهب ابوحنیفه رحمه الله بنشیند تا موذن از اذان فارغ شود چنانکه در جمعه وآنگاه بخطبه شروع کند وبعد از
فراغ از خطبه دوم اقامت کند وامام بنماز شروع کند وبمذهب مالک رحمه الله بعد از فراغ امام از هر دو خطبه موذن اذان واقامت
بیکبار بگوید وخطیب بنماز شروع کند وبمذهب شافعی واحمد رحمهما الله موذن بعد از خطبه اول در میان خطبه دوم باذان شروع کند
واذان را با اقامت پیوندد وبفراغ موذن از اقامت باید که خطیب از خطبه دوم فارغ شده باشد وخطیب باید که در خطبه
مردم را وقوف بعرفه وافاضت از عرفات ووقوف بمزدلفه ورمی جمار وحلق وذبح وطواف زیارت تعلیم کند پس نماز ظهر
وعصر را بیک اذان ودو اقامت جمع کند ومیان هر دو نماز بنافله مشغول نشود وبمذهب ابوحنیفه رحمه الله جمع میان ظهر و
عصر تنها گزاردن جایز نیست وبجماعت با امام رواست لا غیر خلافا لغیره واما در مزدلفه رواست تنها گزار را جمع کردن آنگاه
زود بموقف رود وخود را از وقوف در بطن عرنه نگاه دارد وجهد کند تا نزدیک امام السنه روی بقبله آورده اگر تواند در
شرقی کوه عرفات سنگهای بزرگست بر دامن کوه عرفات آنجا ایستادن بهترست وامام باید که در وقوف بعرفات متابعت
مصطفی صلی الله علیه وسلم کند وبر اشتر سوار وقوف آرد وادعیه ماثوره بلند خواند تا خلق متابعت او کنند ومصطفی صلی الله علیه وسلم
چون وقوف کردی هر دو دست برآوردی همچو کسی که از سر مسکنت واضطرار آب خواهد وسوال واگر پیاده وقوف کند روا باشد
وهر جهدی که ممکن باشد در دعا وتکبیر واستغفار وتهلیل وادعیه که یاد کرده میشود بنماید ودران هیچ تهاون واهمال نکند ودر میان
دعا تلبیه نیز میگوید وصلوات بر مصطفی صلی الله علیه وسلم نیز می فرستد ودرین روز عرفه باید که روزه ندارد تا در دعا واستغفار
جد تواند نمود واز دعاهای مروی از مصطفی صلی الله علیه وسلم واز صحابه رضی الله عنهم واز سلف صالح رحمهم الله تعالی در روز عرفه
اینست صد بار لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد یحیی ویمیت وهو حی لا یموت بیده الخیر وهو علی کل شیء قدیر و
بعد ازان بگوید اللهم اجعل فی قلبی نورا وفی سمعی نورا وفی بصری نورا اللهم اشرح لی صدری ویسر لی امری اللهم رب لک الحمد کالذی نقول
وخیرا مما نقول لک صلوتی ونسکی والیک مآبی ولک محیای ومماتی والیک ثوابی اللهم انی اعوذ بک من وساوس الصدر وشتات الامر
وعذاب القبر اللهم انی اعوذ بک من شر ما یلج فی اللیل والنهار ومن شر ما تهب به الریاح ومن شر بوائق الدهر اللهم انی اعوذ بک من تحول عافیتک
وفجاة نقمتک وجمیع سخطک اللهم اهدنی بالهدی واغفر لی فی الآخرة والاولی یا خیر مقصود وایسر منزول علیه واکرم مسئول بما لدیه

اعطی العشیة افضل ما اوتیت احدا من خلقک وحجاج بیتک یا ارحم الراحمین اللهم یا رفیع الدرجات ویا منزل البرکات ویا فاطر الارضین
والسموات ضجت الیک الاصوات بصنوف اللغات تسالک الحاجات وحاجتی ان لا تنسانی فی دار البلی اذا نسینی اهل الدنیا اللهم
انت تسمع کلامی وتری مکانی وتعلم سری وعلانیتی فلا یخفی علیک شیء من امری انا البائس الفقیر المستغیث المستجیر الوجل المشفق المعترف
بذنبه اسئلک مسئلة المسکین وابتهل الیک ابتهال المذنب الذلیل وادعوک دعاء الخائف العاجز دعاء من خضعت لک رقبته وفاضت
لک عبرته وذل لک جسده ورغم لک انفه اللهم لا تجعلنی بدعائک رب شقیا وکن بی رؤفا رحیما یا خیر المسئولین واکرم المعطین الهی من مدح
الیک نفسه فانی ذامها ولائمها الهی اخرست المعاصی لسانی فما لی وسیلة من عمل ولا شفیع سوی الامل الیک اللهم انی اعلم ان ذنوبی
لم تبق لی عندک جاها ولا للاعتذار وجها ولکنک اکرم الاکرمین اللهم ان لم اکن اهلا ان ابلغ رحمتک فرحمتک اهل ان تبلغنی رحمتک وسعت کل
شیء وانا شیء اللهم ان ذنوبی وان کانت عظاما ولکنها صغار فی جنب عفوک فاغفرها یا کریم الهی انت انت وانا انا العواد الی الذنوب وانت العواد
الی المغفرة الهی ان کنت لا ترحم الا اهل طاعتک فالی من یفزع المذنبون الهی تجنبت عن طاعتک عمدا وتوجهت الی معصیتک قصدا فسبحانک
ما اعظم حجتک علی واکرم عفوک عنی فبوجوب حجتک علی وانقطاع حجتی وفقری الیک وغناک عنی الا غفرت لی یا خیر من دعاه داع وافضل
من رجاه راج بحرمة الاسلام وبذمة محمد صلی الله علیه وسلم اتوسل الیک فاغفر لی جمیع ذنوبی واصرفنی من موقفی هذا مقضی الحوایج وهب لی
ما سالت وحقق رجائی فیما تمنیت الهی دعوتک بالدعاء الذی علمتنیه فلا تحرمنی الاجابة والرجاء الذی عرفتنیه ووعدتنی به الهی ما انت
صانع العشیة بعبد مقر لک بذنبه خاشع لک بذلته مسکین معترف بجرمه متضرع الیک من عمله تائب الیک من اقترافه مستغفر لک من ظلمه
مبتهل لعفوه طالب راغب الیک فی انجاح حوائجه راج الیک فی موقفه مع کثرة ذنوبه فیا ملجا کل حی وولی کل مؤمن من احسن فبرحمتک
یفوز ومن اساء فبخطیئته یهلک اللهم الیک خرجنا وبفنائک انخنا وایاک املنا وما عندک طلبنا ولاحسانک تعرضنا ورحمتک رجونا ومن عذابک
اشفقنا ولبیتک الحرام حججنا یا من یملک حوائج السائلین ویعلم ضمایر الصامتین یا من لیس معه رب یدعی یا من لیس فوقه ولا دونه خالق یخشی
یا من لیس له وزیر یؤتی ولا حاجب یرشی یا من لا یزداد علی السؤال الا کرما وجودا وعلی کثرة الحوائج الا تفضلا واحسانا انک جعلت لکل
ضیف قری ونحن اضیافک فاجعل قرانا منک الجنة اللهم ان لکل وفد جائزة ولکل زائر کرامة ولکل سائل عطیة ولکل راج ثوابا ولکل مسترحم عندک
رحمة ولکل راغب الیک زلفة ولکل متوسل الیک عفوا وقد وفدنا الی بیتک الحرام ووقفنا بهذه المشاعر العظام وقد وفدنا الی بیتک الحرام ووقفنا
بهذه المشاعر العظام وشاهدنا هذه الکرام رجاء لما عندک فلا تخیب رجاءنا الهنا انک قلت فی کتابک المبین لمحمد صلی الله علیه وسلم خاتم النبیین قل
للذین کفروا ان ینتهوا یغفر لهم ما قد سلف فارضاک عنهم الاقرار بکلمة التوحید بعد الجحود وانا نشهد بالتوحید مخبتین ولمحمد بالرسالة مخلصین
فاغفر لنا بهذه الشهادة سوالف الاجرام ولا تجعل حظنا انقص من حظ من دخل فی الاسلام الهنا انک احببت التقرب بعتق ما ملکت ایماننا
ونحن عبیدک وانت اولی بالتفضل فاعتقنا وانک امرتنا بالتصدیق علی فقرائنا ونحن فقراؤک وانت احق بالتطول فتصدق علینا ووصیتنا بالعفو
عمن ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا وانت احق بالکرم فاعف عنا ربنا اغفر لنا وارحمنا انت مولینا ربنا آتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار وبعد ازین دعا این دعای خضر را علیه السلام مکرر بسیار کند که یا من لا یشغله سمع عن سمع ولا تشتبه علیه الاصوات یا من
لا یغلطه المسائل ولا تختلف علیه اللغات یا من لا یبرمه الحاح الملحین ولا تضجره مسالة السائلین اذقنا برد عفوک وحلاوة رحمتک وبعد ازین
دعا استغفار صد بار وصلوات صد بار وتسبیح سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر صد بار ومیان دعا هر باری که دعا

وسلتی

وسلتی تازه کند در اول وآخر صلوات فرستادن دلیل اجابت وقبول دعاست واز جهت مادر وپدر خصوصا واز جهت مسلمانان
عموما استغفار کند بسیار ودر دعا الحاح وتضرع بسیار کند وبکار برد وسوال هر چند بزرگتر بزرگ کریم پسندیده تر افتد ونزد
اکرم الاکرمین اولیتر وپسندیده تر وباجابت نزدیکتر باشد پس تا نزدیک غروب بدعا وتضرع وزاری مشغول باشد وچون
غروب نزدیک شود استعداد افاضت کند از عرفات وباید که پیش از امام حرکت نکند از جای خویش بسوی منی واگر خواهد که
دفع ازدحام یاره پیشتر رود بشرط آنکه از آن دو میل که نشان وحد عرفاتست بجانب راه منی در نگذرد تا آفتاب تمام غروب کند
زیرا که انضمام جزوی از شب با جزوی از روز در وقوف بعرفات بمذهب مالک رحمه الله رکنست وبمذهب دیگران واجب و
ترکش وجوب قربان متعلق وبعد از غروب آفتاب در حرکت آید با امام وجمله خلایق تلبیه گویان آواز بلند بسوی مزدلفه روان شود
آهستگی وساکن وبمذهب مالک رحمه الله تعالی تلبیه را چون بعرفات رسید قطع کند وبعد از آن تکبیر گوید ونزدیک دیگران تلبیه را
با جمره اول قطع کند ونماز شام را نگزارد واینجا بگذارد تا در مزدلفه با نماز خفتن جمع کند وبمذهب ابو حنیفه رحمه الله جمع میان ظهر ومیان
مغرب وعشا جز درین روز روا نیست پس چون بمزدلفه رسد غسل تازه کند چه مزدلفه از حرمست وبجهة دخول در حرم غسل
مسنونست بمذهب غیر ابو حنیفه رحمهم الله پس این دعا بخواند اللهم هذه مزدلفة جمعت فیها السنة مختلفة تسالک حوائج مؤتنفة
فاجعلنی ممن دعاک فاستجبت له وتوکل علیک فکفیته پس بنماز مشغول شود ومیان مغرب وعشا جمع کند خواه با امام بجماعت وخواه
تنها وبجماعت فاضلتر بیک اذان ودو اقامت فاصله نکند وبعد از فراغ از فرایض نوافل هر دو فرض را در ترتیب بگزارد پس
آن شب بمزدلفه باشد وشب بودن بمزدلفه نیم اولش بمذهب غیر ابو حنیفه از مناسک مجبوره تا لدم است وبمذهب ابو حنیفه رحمه الله
در ترکش چیزی واجب نیست الا در ترک وقوف بمزدلفه بعد از نماز صبح قربان واجبست بمذهب ابو حنیفه رحمه الله خلافا لغیره پس
در آن شب مستحبست که هفتاد سنگ آنجا جمع کند وآماده دارد بجهة رمی جمار هر سنگ باندازه باقلی واحیای این شب از مستحبات
وقربانست پس نماز صبح را باتفاق در اول وقت بتاریکی بگزارند وروانه شوند تا بمشعر حرام رسند که آخر مزدلفه است آنجا تا وقت
روشن شدن تمام وقوف کردن از واجباتست بمذهب ابو حنیفه رحمه الله وبمذهب غیر او سنتست وبترکش چیزی واجب نیست
وآنجا در وقت وقوف بمزدلفه این دعا بخواند اللهم بحق المشعر الحرام والبیت الحرام والشهر الحرام والرکن والمقام بلغ روح محمد صلی الله
علیه وسلم منا التحیة وادخلنا دار السلام یا ذا الجلال والاکرام ومزدلفه همه موقفست الا وادی محسر که موقف نیست پس چون تمام
روشن شود پیش از طلوع آفتاب از آنجا بسوی منی روان شوند چون بوادی محسر رسند اشتر را تیز رانند وپیاده نیز تیز ترک رود
تا از دهان آن وادی بگذرند وتلبیه با تکبیر گویند چون صبح روز نحر شود وقتی تلبیه کنند ووقتی تکبیر گویند تا بمنی رسند آنگاه از دو
موضع جمره بگذرند وهیچ توقف نکنند وسنگ آنجا نیندازند تا بجمره سیم رسند که آنرا جمرة العقبه گویند وآن در راه بر یمین مستقبل قبله
است اندکی بلند تر از راه پس از طلوع آفتاب بعد از نیزه هفت سنگ آنجا بیندازند با دل سنگ تلبیه را قطع کند وروی بقبله باشند
واگر روی بجمره کنند هم روا باشد وسنگ را اگر خواهند بر پشت ابهام دست راست نهند وبمسبحه بدو کند وبیندازد چندانکه مقدار پنج گز
از انداز ره دور تر افتد وباید که در موضع جمرات افتد نه دور تر واگر خواهد سنگ را بسر انگشت مسبحه وسر انگشت ابهام بگیرد چنانکه
محاسب عقد ثلثین میگیرد وبیندازد وبا هر سنگی که بیندازد بعد از تکبیر این دعا میگوید اللهم ایمانا بک وتصدیقا بکتابک ووفاء بعهدک

ومتابعة لسنة نبیک صلی الله علیه وسلم و چون هفت سنگ انداختن تمام کند بهیچ چیز از دعا و غیره آنجا توقف نکند و بمذهب غیر
ابو حنیفه رحمه الله رمی جز بسنگ روا نیست و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی بکل سخت و هرچه از جنس زمین باشد سخت شده روا باشد
پس از آنجا باز گردد و زود بقربان مشغول شود اگر دارد و سنت در ذبح آنست که قربان بنفس خود کند و روی خود و قربانی
بسوی قبله کند و بگوید بسم الله والله اکبر اللهم منک و بک و لک و تقبل منی کما تقبلت من خلیلک ابرهیم علیه السلام و با کارد تیز زود بکشد
و قربانی اشتر فاضلتر بعد از گاو و بعد از آن گوسفند و گوسفند فاضلتر از مشارکت شتر و گاو است که هر اشتری و گاوی از هفت کس
جایز است و گوسفند جز از یک کس جایز نیست و بهترین گوسفند ست پس نر و سفید آنگاه غیر آن آنگاه سود او اگر قارن یا متمتع بوده باشد
اکنون قربان کردن فاضلتر است و شرایط قربانی تمامها ست که در اضحیه اعتبار کرده شده است پس بسر ستردن مشغول شود و سنت در موی
ستردن آنست که روی بقبله نشیند و از پیش سر تراشیدن آغاز کند و جانب راست را تا استخوانی که بالای منبت عذار است
تراشد آنگاه باقی را بتراشد و در وقت ستردن موی این بگوید اللهم اثبت لی بکل شعرة حسنة وامح بها سیئة وارفع لی بها درجة
و زن از موی سر مقدار سر انگشتی سه موی را ببرد و مرد از اقصر نیز روا ست و اگر بر سر موی نباشد استره را بر سر براند و چون بعد از
رمی جمرة العقبة حلق یا قصر کرد جز جماع یا صید یا همه چیز بر وی حلال شود و بمذهب مالک و احمد رحمهما الله طیب نیز همچون جماع پیش از
طواف زیارت حلال نیست و بمذهب شافعی رحمه الله تعالی درین روز نحر بعد از ظهر امام یک خطبه گوید و مردم را طواف زیارت و رمی جمار
تعلیم کند و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی در روز نحر خطبه مسنون و مشروع نیست بلکه نزد وی مسنون سه خطبه است یوم سابع و عرفه
و اول ایام تشریق و بمذهب شافعی رحمه الله چهار خطبه مسنونست سابع و عرفه و نحر و دوم ایام تشریق الا آنکه روز عرفه با جماع دو خطبه گوید
و در میان بنشیند همچون خطبه جمعه و در دیگرها یک خطبه آنگاه قصد مکه کند بجهت طواف زیارت که فریضه است و چون طواف
زیارت با آن هیات و صفت و ادعیه که گفته شد در طواف قدوم بکند الا رمل و اضطباع اگر طواف قدوم کرده باشد بکلی حلال
شود و اگر این طواف اصلا نکند همیشه محرم بماند و اول وقت طواف زیارت بمذهب امام شافعی رحمة الله علیه بعد از نیمه شب است
از یوم النحر و بمذهب غیر او طلوع فجر یوم النحر و آخر وقتش بطریق جواز هر وقت که خواهد و بطریق وجوب آخر ایام تشریق که اگر ازین
تاخیر کند قربانی لازم آید بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی و اگر بعد از طواف قدوم سعی کرده باشد بعد ازین طواف سعی نکند آنگاه باز
بمنی رجوع کند و شب بمنی باشد و احیای این شبها در مسجد خیف و مراعات نماز جماعت در فضیلت بسیار دارد و در روز دیگر که اول
ایام تشریق باشد وقت زوال غسل کند بجهت رمی جمار و این غسل بمذهب شافعی و مالک و احمد رحمهم الله مسنون است و بعد از
زوال نماز ظهر در مسجد خیف با امام جماعت بگزارد و آنگاه زود بجمره اولی آید که نزدیک مسجد خیف است و آنجا هفت سنگ بیندازد
با هر سنگی تکبیری میگوید پس چون از سنگ انداختن بهمان صفت که در جمرة العقبة گفته شد فارغ شود از جای سنگ انداختن دور
تر رود و آن جمره را بر یسار خود داشته روی بقبله و دستها برداشته بتکبیر و تهلیل و استغفار و صلوات و دعا از سر ضراعت و مسکنت
و حضور دل و خشوع جوارح و جمع همم مشغول شود و هر دعا که خواهد بکند و هر حاجتی که دارد بخواهد و بمقدار آنکه کسی سوره البقره خواند توقف
کند و به عادت ذکر مشغول شود پس بجمره میانین رود و آنجا نیز هفت سنگ بیندازد و همچنین مستقبل قبله جمره را بر دست راست کند و ایستاده
بتمجید و تحمید و تکبیر و تهلیل و استغفار و صلوات بسیار و دعا و تضرع زمانی دراز چنانکه در اول صرف کند آنگاه بجمرة العقبة آید و آنجا نیز هفت سنگ

بیندازد آخرش جمره عقبه آنگاه او مخیر باشد میان آنکه در منی مقام کند و روز دیگر بیست و یک سنگ دیگر اندازد و درین سه جای
که گفته بهمان صفت که در روز گذشته کرده بود و میان آنکه بمکه در آید و رمی روز سیم از ایام تشریق از وی ساقط شود و اگر درین
روز تا بعد از غروب اینجا باشد بعد از آن لازم شود در منی باشیدن و روز دیگر سنگ انداختن بمکه در آمدن و چون عزم کند
درین روز سنت آنست که چون بمحصب رسد که آنرا نیز بطحا گویند آنجا منزل کند و نماز عصر و مغرب و عشا آنجا بگزارد و آنجا خوابکی
سبک بکند و آنگه بمکه در آید آنگاه بعمره مشغول شود و عمره چنانکه گفته شد بمذهب ابو حنیفه رحمه الله سنت است و بمذهب غیر او فریضه و
کیفیت آن و صفت تمتع بیان کرده شد هرچه در احرام حج سنت است و مستحب از غسل و بوی خوش و تنظیف پیش از احرام و از
محظورات و آداب و غیرها در احرام عمره همانست الا آنکه چون بمیقات احرام رود باید که در مسجد عایشه دو رکعت نماز بگزارد و مادام که
در مکه مقیم باشد عمره بسیار کند شیخ سعید فرغانی قدس سره میفرماید که ما دیدیم که هر شبانروزی چهار عمره می آوردند و باید که مشاهد را
زیارت کند و مجاوران را از نفس و مال هرچه تواند خدمت کند و هرچه دست دهد از صدقه بر اهل حرم تقصیر و تاخیر نکند که همچنانکه بروایت
عبدالله عباس رضی الله عنهما یک رکعت نماز در مسجد الحرام بجای صد هزار رکعت نماز ست در جای دیگر در صدقه نیز همچنین است و تا تواند
از چاه زمزم هر روز آب بدست خود می کشد و بسیار میخورد و این دعا در وقت خوردن میخواند اللهم اجعله شفاء لی من کل داء و سقم وارزقنی
الاخلاص والیقین والمعافاة فی الدنیا والآخرة زیرا که مصطفی صلی الله علیه وسلم فرموده است که ماء زمزم لما شرب له یعنی آب زمزم بهر نیتی که
خورده شود آن مقصود حاصل آید خواه نیت شفا از امراض ظاهر و خواه از امراض باطن یا حصول مقاصد دینی و دنیوی و اگر خواهد که
در کعبه معظمه در آید باید که از سر خشوع و هیبت و شرمساری آید از بعضی بزرگان پرسیدند که در خانه خدای تعالی در آمدی گفت والله
من مرین پایهای خود را که میدانم بچه سعیها باطل و فضول مشغول بوده اند سزاوار آن نمیدانم که گرد خانه او از بیرون طواف کنم با ایشان
چون روا دارم که با این پایها در خانه توانم رفت و چون در آید نیت کند که بعد ازین پایها را که بشرف مساس زمین این خانه معظمه مشرف
شده است بسعی در باطل و تردد بدرگاه ظالمان که دشمن داشته و نفرین کردگان خدای تعالی اند قال الله تعالی الا لعنة الله علی الظالمین
آلوده نکنم و پای برهنه در آید و بنماز میان دو ستون کعبه مشغول شود و بتضرع و ابتهال هرچه تمامتر خود را و مادر و پدرش را آمرزش خواهد و در
مدت مقام بمکه اگر خواهد شبها را زنده دارد و بطواف که آنجا بهترین اعمالست یا نماز یا نظر در کعبه که فضیلتی عظیم یابد زیرا که ابن عباس رضی الله عنهما
از مصطفی صلی الله علیه وسلم روایت میکند که ینزل علی هذا البیت کل یوم مائة و عشرون رحمة ستون للطائفین و اربعون للمصلین و عشرون للناظرین
و چون عزیمت رجوع کند از جمله اشغال فراغت تمام حاصل کرده در ساعت خروج از مکه آخر همه کارها باید که طواف وداع باشد که بمذهب
غیر مالک واجب است و ترکش موجب قربان مگر از مسافت کمتر از جواز قصر رجوع کند و طواف وداع بکند که قربان از وی ساقط شود و الا
گوسفندی بحرم فرستد تا قربان کند و چون از طواف وداع که طواف صدرش نیز خوانند فارغ گردد دو رکعت از سر حضور بگزارد آنگاه بزمزم
رود و آب بسیار بخورد و بملتزم که میان باب و میان حجر الاسود ست بیاید و آنرا چنانکه گفته شد در کنار گیرد و بگریه و زاری هرچه تمامتر بگوید
اللهم هذا البیت بیتک والعبد عبدک وابن عبدک وابن امتک حملتنی علی ما سخرت لی من خلقک حتی سیرتنی فی بلادک وبلغتنی بنعمتک حتی اعنتنی علی
قضاء مناسکک فان کنت رضیت عنی فازدد عنی رضا والا فمن الآن بالعفو والمغفرة قبل تباعدی عن بیتک وهذا اوان انصرافی ان اذنت لی
غیر مستبدل بک ولا راغب عنک ولا عن بیتک اللهم اصحبنی العافیة فی بدنی والعصمة فی دینی واحسن منقلبی وارزقنی طاعتک ما ابقیتنی واجمع لی خیر الدنیا

والآخرة انک علی کل شیء قدیر اللهم لا تجعل هذا آخر عهدی ببیتک الحرام وان جعلته آخر عهدی فعوضنی عنه الجنة پس بار دیگر حجر الاسود
را بوسه دهد و روی مالد آنگاه گریان و نالان وداع کند و روانه شود و باید که از مسجد الحرام تمام بیرون نیاید چشم را از کعبه بر ندارد
و روی بکلی از وی نگرداند و علامت قبول حج دو چیز است اول زهد در دنیا دوم اقبال بر آخرت بتحصیل اسباب معاد سیوم زحمت
از خلق دور داشتن چهارم تحمل زحمتهای خلق بعدم مکافات بدیها قولاً و فعلاً کردن پنجم در همه احوال با یاران و همراهان بخلق خوش
زیستن ششم لقمه را از خلق آنچه میسر شود دریغ ناداشتن هفتم ترک کردن هر معصیتی که پیش از حج از وی در وجود می آمده هشتم صحبت یاران
بطالت و جهالت را بصحبت اهل صلاح و عدالت بدل کردن نهم مجالس لهو و غفلت را بمجالس ذکر و تیقظ معوض گردانیدن دهم بگزاردن
حج عجب در خود نادیدن و بر کسی که حج نکرده باشد تکبر نانمودن و علامت ترک عجب آن باشد که سخن حج در مجالس بسیار نگوید و بآن افتخار نجوید
والله سبحانه هو الموفق **فصل** پس چون از فرایض و آداب حج و زیارت خانه خدای تعالی تمام فراغت یافته دوش بعد از آن بزیارت
روضه رسول صلی الله علیه و علی آله و اصحابه و سلم باید شتافت قال رسول الله صلی الله علیه و سلم من وجد سعة ولم یعد الی فقد جفانی ومن جاءنی زائرا
لا یهمه الا زیارتی کان حقا علی ان اکون له شفیعا پس چون بر قصد زیارت مصطفی صلی الله علیه و سلم بسوی مدینه روانه شود باید که در راه صلوات
بروی بسیار فرستد و چون بمدینه رسد و نظرش بر درختها و دیوارهای مدینه افتد بگوید اللهم هذا حرم رسولک فاجعله لی وقایة من النار وامانا
من العذاب وسوء الحساب پس تهیه درآمدن در مدینه غسل آرد و بوی خوش استعمال کند و بهترین و پاکیزه ترین جامها که دارد درپوشد و چون
در مدینه خواهد که درآید متواضع و مسکین و محتاج وار درآید از سر تعظیم و وقار و حضور بروضه مطهره رسول صلی الله علیه و سلم زیرا که رسول صلعم فرموده است
که من زارنی بعد وفاتی فکانما زارنی فی حیاتی پس ذات مبارکش را زنده باید دانست و حاضر باید شمرد و از سر حضور و خشوع بحرم محترم او درآید و در
وقت درآمدن در شهر مدینه علی ساکنها السلام والتحیة بگوید بسم الله و علی ملة رسول الله صلی الله علیه و سلم رب ادخلنی مدخل صدق واخرجنی مخرج صدق
واجعل لی من لدنک سلطانا نصیرا پس قصد مسجد کند و در پهلوی منبر رسول صلعم دو رکعت نماز به نیت تحیت مسجد بگزارد و چنانکه عمود منبر در مقابل دوش
راستش باشد و استوانه که در پهلوی او صندوقی است که علامت جایگاه سر مبارک اوست صلی الله علیه و سلم در پیش او باشد و دایره که در قبله مسجد است
میان دو چشمش بود چه این موقف او صلی الله علیه و سلم بوده است پیشتر از آنکه مسجد را تغیر کردند آنگاه بقبر معطر روضه مطهر او صلی الله علیه و سلم
بیاید و در روضه در مقابل روی مبارکش بایستد بی آنکه دیوار روضه را بدست بساید که آن بحرمت نزدیکتر باشد آنگاه بگوید السلام علیک یا رسول الله
السلام علیک یا نبی الله السلام علیک یا امین الله السلام علیک یا حبیب الله السلام علیک یا صفوة الله من خلقه السلام علیک یا خیرة الله من عباده السلام
علیک یا احمد السلام علیک یا محمد السلام علیک یا ابا القاسم السلام علیک یا ماحی السلام علیک یا بشیر السلام علیک یا نذیر السلام علیک یا طهور السلام
علیک یا طاهر السلام علیک یا اکرم ولد آدم السلام علیک یا سید المرسلین السلام علیک یا خاتم النبیین السلام علیک یا رسول رب العالمین السلام علیک
یا قاید الخیر السلام علیک یا فاتح البر السلام علیک یا نبی الرحمة السلام علیک یا شفیع الامة السلام علیک یا کاشف الغمة السلام علیک یا قاید الغر
المحجلین السلام علیک یا سابق المتقدمین السلام علیک یا سابق المتاخرین السلام علیک و علی اهل بیتک الذین اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهیرا السلام علیک و علی اصحابک الطاهرین الطیبین وازواجک الطاهرات امهات المؤمنین جزاک الله عنا خیر ما جزیت نبیا عن قومه ورسولا عن
امته وصلی علیک کلما ذکره الذاکرون وغفل عن ذکره الغافلون وصلی علیک فی الاولین والآخرین افضل واکمل واجل واعلی واطیب واطهر ما صلی علی احد
من خلقه کما استنقذنا بک من الضلالة وبصرنا بک من العماية وهدانا بک من الجهالة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

وامینه

وامینه وصفیه واشهد انک قد بلغت الرسالة وادیت الامانة ونصحت الامة وجاهدت عدوک وهدیت امتک وعبدت ربک حتی اتاک الیقین
وصلی الله علیک وعلی اهل بیتک الطاهرین واگر کسی وصیت کرده باشد بسلام رسانیدن بحضرت رسالت صلی الله علیه و سلم بگوید السلام علیک
من فلان پس مقدار گزی فراتر رود بجانب دست راست خود و بر ابوبکر سلام گوید چه سر ابوبکر نزدیک دوش آنحضرت صلی الله علیه
و سلم پس بمقدار گزی فراتر رود بجانب دست راست خود بر عمر سلام کند و بگوید السلام علیکما یا صاحبی رسول الله صلی الله علیه و سلم ووزیریه
ومعاونیه علی القیام بالدین ما دام حیا والقائمین فی امته بعده بامور الدین متبعین فی آثاره وعاملین بسنته فجزاکما الله خیر ما جزی وزراء نبی علی دینه پس باز
گردد و برابر سر مبارکش مستقبل قبله بایستد و تحمید و تمجید حق تعالی بگوید و صلوات بسیار بر رسول صلی الله علیه و سلم بدهد و بگوید اللهم انک قلت
وقولک الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤک فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحیما اللهم انا قد سمعنا قولک واطعنا امرک وقصدنا
نبیک مستشفعین به الیک فی ذنوبنا وما اثقل ظهورنا من اوزارنا تائبین من زلاتنا معترفین بخطایانا وتقصیراتنا فتب اللهم علینا وشفع نبیک هذا فینا
وارفعنا بمنزلته عندک وحقه علیک اللهم اغفر للمهاجرین والانصار واغفر لاخواننا الذین سبقونا بالایمان ولا تجعل اللهم هذا آخر عهدنا من زیارة نبیک ومن
حرمک ومن حرمه یا ارحم الراحمین پس آنگاه بروضه بیاید که میان قبر و منبر است قال رسول الله صلی الله علیه و سلم ما بین قبری ومنبری روضة من ریاض الجنة
و آنجا دو رکعت نماز بگزارد و آنجا تکبیر و تحمید و تهلیل و صلوات و دعا بسیار بگوید پس بنزدیک منبر آید و آنجا نیز دعای بسیار بگوید پس بنزدیک منبر
آید و آنجا نیز دعای بسیار بگوید بعد از آن در مدت مقام بمدینه هر چه میسر شود از زنده داشتن شبها در مسجد مدینه و نماز که بحدیث صحیح یک رکعت
نماز هزار است و بحدیث غریب ده هزار و تلاوت که در محل نزول وحی واقع میشود باید که هیچ تقصیر ننهادن نکند و تصدق دادن بر اهل حرم مدینه و مجاوران
و محتاجان حرص عظیم نمودن علامت قبول زیارت است و بعد از آن در مدت مقام بمدینه باید که بزیارت گورستان بقیع بیرون آید بعد از آنکه
سلام بر روضه مطهره علی ساکنها السلام والتحیة داده باشد بر همه اهل گورستان عموما سلام فرستد و بر قبه حضرت امام حسن و امام زین العابدین
و پسر او امام محمد باقر و پسر او امام جعفر صادق صلی الله علی نبینا و علیهم السلام که این جمله در یک قبه اند نزدیک دروازه بقیع زیارت ایشان کند و قبر ابراهیم
فرزند رسول صلی الله علیه و سلم و قبر صفیه عمه رسول صلی الله علیه و سلم و رضی عنها و ازواج طاهرات و باقی صحابه و اخیار و قبه عثمان را زیارت کند
و هر روز شنبه بقبا رود و در مسجد قبا که آیه لمسجد اسس علی التقوی در حق اوست نماز گزارد و از بیر اریس وضو سازد و آب خورد و هر روز
پنجشنبه بزیارت کوه احد که بشرف مدح هذا جبل یحبنا ونحبه مشرف است رود و آنجا زیارت شهدای احد کند و از آنجا بتربت حمزه عم مصطفی صلی الله علیه
و سلم آید و زیارت کند و در رجوع از آنجا بمسجد فتح که اذا جاء نصر الله والفتح آنجا نازل شده است زیارت کرده باز بمسجد مصطفی صلی الله علیه و سلم
آید و در وقت خروج بعزم زیارتها رجوع از ایشان بدو رکعت نماز در مسجد و سلام بر روضه مقدس ابتدا و ختم کند و چون وقت رحلت شود
وداع کند و در وقت بیرون آمدن از مسجد پای چپ بیرون نهد و بگوید اللهم صل علی محمد و علی آل محمد ولا تجعل هذا آخر العهد بنبیک
وحط عنی اوزاری بزیارته و یسر لی الرجوع الی وطنی سالما برحمتک یا ارحم الراحمین وصلی الله علی سیدنا محمد و آله واصحابه اجمعین و در روز بیرون
آمدن از مدینه باید که همه مجاوران و فقرای مدینه را بمواساة و زیارت و صدقه مخصوص گرداند و آنگاه در زمان سفر همان دعا که در بیرون
آمدن از خانه خود گفته بود بگوید و بهر وقت بیرون آمدن از خانه خود گفته بود بگوید و در هر بیرون آمدن از شهری و منزلی همبر آن محافظت نماید و در
راه در وقت رجوع بهر بلندی و پستی که برسد بعد از گفتن تکبیر بگوید لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد یحیی ویمیت بیده الخیر وهو
علی کل شیء قدیر آیبون تائبون عابدون لربنا حامدون کل شیء هالک الا وجهه علیه توکلت وهو رب العرش العظیم که سنت مصطفی است

صلی الله علیه وسلم وچون بشهر خود رسد مرکوب را بشتر راند واین را بگوید اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا وباید که ناگاه در خانه بر سر فرزندان

در نیاید که پیغامبر صلی الله علیه وسلم نهی فرموده است بلکه اول ایشانرا خبر کند وآنگاه بخانه رود وچون بشهر در آید اول قصد مسجد کند

ودو رکعة نماز بگزارد که سنت چنین است وچون بخانه در آید بگوید توبا توبا اوبا لا یغادر علینا حوبا وچون متمکن شود مر نعمت توفیق وهدایت

را بر ادای فرایض وسنن حج وزیارت مصطفی صلی الله علیه وسلم بشکر بسیار تلقی نماید واصلا آنرا فراموش نکند تا بمزید توفیق

سلوک طریق تحقیق مخصوص شود والله تعالی اعلم **فصل** عن الصادق علیه السلام انه قال من زار واحدا من الایمة کان کمن زار

رسول الله صلی الله علیه وسلم وقیل للرضا علیه السلام علمنی قولا بلیغا کاملا اذا زرت واحدا منکم فقال اذا صرت الی الباب فقف واشهد الشهادتین

وانت علی غسل واذا دخلت ورایت القبر فقف وقل الله اکبر ثلثین مرة ثم امش قلیلا وعلیک السکینة والوقار وقارب بین خطاک ثم قف

وکبر الله ثلثین مرة ثم ادن من القبر وکبر الله تعالی اربعین مرة تمام مایة مرة ثم قل السلام علیک یا اهل بیت الرسالة ومختلف الملائکة ومهبط الوحی

وخزان العلم ومنتهی الحلم ومعدن الرحمة واصول الکرم وقادة الامم وعناصر الابرار ودعایم الاخیار وابواب الایمان وامناء الرحمن وسلالة

النبیین وعترة صفوة المرسلین ورحمة الله وبرکاته السلام علی ایمة الهدی ومصابیح الدجی واعلام التقی وذوی الحجی والنهی ورحمة الله

وبرکاته السلام علی محال رحمة الله ومساکن برکات الله ومعادن حکمة الله وحفظة سر الله وحملة کتاب الله وورثة رسول الله ورحمة الله

وبرکاته السلام علی الدعاة الی حکم الله والادلاء علی مرضاة الله والمطهرین لامر الله ونهیه والمخلصین فی توحید الله ورحمة الله وبرکاته

انی مستشفع بکم ومقدمکم امام طلبتی وارادتی ومسئلتی وحاجتی اشهد الله تعالی انی مؤمن بسرکم وعلانیتکم وانی ابرا الی الله

عز وجل من عدو محمد وآل محمد من الجن والانس وصلی الله علی محمد

وآله الطاهرین وسلم تسلیما کثیرا کبیرا • وقع الفراغ من تالیف

هذه الاوراق وجمعها ضحوة یوم الخمیس الثانی والعشرین من

شعبان المعظم المنتظم فی شهور سنة سبع وسبعین وثمانمایة

بمدینة السلام بغداد وقت توجه الی بیت الله

الحرام وانا الفقیر عبد الرحمن بن احمد الجامی

وفقه الله سبحانه لما یحبه ویرضاه

تحریرا فی غرة شهر محرم الحرام ۹۲۷

تم

کتاب شواهد النبوة

الحمد لله الذی ارسل رسلا مبشرین و منذرین لئلا یکون للناس حجة بعد الرسل و خص من بینهم حبیبه محمدا بالهدایة الیه الی اعدل الطرق
و اقوم السبل و اقام علی نباهته فی نبوته شواهد صادقة و علی جلالته فی رسالته دلایل قاطعة کاملة و جعلها وسیلة الی
محبته التی هی اصل کل سعادة و ذریعة الی متابعته التی هی اس کل عبادة صلی الله علیه و علی سایر النبیین و آل کل و سایر الصالحین
نهایة ما ینبغی ان یصلی علیه کلما ذکره الذاکرون و کلما غفل عن ذکره الغافلون و سلم تسلیما کثیرا اما بعد نموده می آید که
نخستین رکنی از ارکان اسلام اقرار بکلمه شهادتست و حقیقت تصدیق آن و آن مشتمل بر دو امرست یکی اقرار
بوحدانیت حق سبحانه و تعالی و گرویدن بآن و امر اول وقتی معتبرست که مقتبس از مشکوة نبوت باشد که بمجرد دلایل عقلی
اکتفا کنند چون فلاسفه و از مشکوة نبوت نگیرند مفید نجات نیست و تنها و سرمایه همه سعادتها اقرار و تصدیق نبوت
محمدیست صلی الله علیه و سلم و آن متضمن ایمانست باوردهای وی و اصل درین تصدیق و ایمان مناسبت و جنسیت است
بآنحضرت در اصل فطرت و طبقات مردم درین معنی متفاوت شد بعضی از آن قبیل بودند که حکم آن مناسبت در ایشان چنان قوی
بود که بمجرد مشاهده جمال باکمال آنحضرت بی اقتراح معجزات بسعادت ایمان بوی مشرف شدند از عبد الله بن سلام رضی الله عنه
آورده اند که وی گفت که چون رسول صلی الله علیه و سلم بمدینه آمد رفتم تا بوی نظر کنم چون ویرا بدیدم بشناختم که روی وی نه روی دروغ
گوییست امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه روزی عبد الله بن سلام را پرسید از حال پیغمبر صلی الله علیه و سلم گفت انا اعلم به
منی بابنی یعنی معرفت من بصدق نبوت وی از معرفت من بحال پسر من زیاده است امیر المؤمنین رضی الله عنه گفت این چگونه تواند
بود گفت ممکنست که بر مادر پسر من خیانتی رفته باشد و در شان محمد و صدق وی قطعا شک و شبهه را راه نیست امیر
المؤمنین عمر رضی الله عنه او را بوسه داد و از ابو رمثة تیمی رضی الله عنه آورده اند که گفت بسوی رسول صلی الله علیه و سلم آمدم و ویرا
بمن نمودند چون ویرا دیدم گفتم پیغمبر خدایست عز و جل و جامع بن شداد رضی الله عنه گفته است که مردی از ما که ویرا طارق نام بود
گفت رسول را صلی الله علیه و سلم در مدینه دیدم و ویرا نمی شناختم پرسید که هیچ چیز فروختنی دارید گفتیم این شتر را میفروشیم
گفت بچند گفتیم بچندین و چندین وسق خرما وی مهار شتر گرفت و برد چون وی برفت ما با یکدیگر گفتیم شتر خود را بکسی فروختیم
که ویرا نمی شناسیم زنی با ما همراه بود گفت من ضامن این شترم مردی دیدم چون ماه شب چهارده با شما خیانت نخواهد کرد
چون بامداد کردیم مردی مقداری خرما آورد و گفت من رسول رسول خدایم صلی الله علیه و سلم مرا بسوی شما فرستاده است
و فرموده که ازین خرما بخورید و بپیمایید و ثمن ناقه خود را بپیمایید قال بعض العلماء فی قوله تعالی یکاد زیتها یضیء و لو لم تمسسه نار این مثلیست
که خدای تعالی برای رسول خود زده است میگوید نزدیکست که منظر وی دلالت کند بر نبوت وی و اگرچه تلاوت قرآن
نکند همچنانکه ابن رواحه رضی الله عنه گفته است   لو لم تکن فیه آیات مبینة   لکان منظره ینبیک بالخبر   و فایده آیات
و معجزات در حق این گروه تاکید محبت و زیادتی کشف و یقینست قال الله تعالی لیزدادوا ایمانا مع ایمانهم و بعضی دیگر
از آن قبیل بودند که اگرچه مناسبت تمام بآنحضرت داشتند اما بسبب رسوخ رسوم و عادات در طبیعت ایشان حکم

آن مناسبت مخفی مانده بود مادام که مشاهده احوال و اقوال و آیات و معجزات وی نکردند بدولت ایمان بوی مشرف نشدند
پس مشاهده آیات و معجزات در حق این طایفه در اول حال افاده اصل تصدیق و ایمان کند و بعد از تحقیق تصدیق و ایمان افاده
زیادتی یقین چنانکه در گروه اول و پوشیده نماند که همچنانکه مشاهدان شواهد نبوت و دلایل رسالت از اهل سعادت دو
گروه بودند همچنین مستمعان از عدول و ثقات دو گروه اند گروهی از آن قبیل اند که ایشانرا مناسبت و جنسیت
با آنحضرت چنان قوی افتاده است که چون بعد از قرنها شرح اقوال و احوال و اخلاق آنحضرت بشنوند و اگرچه نه از قبیل معجزات
باشد به نبوت وی تصدیق کنند و ایمان ایشان قوی تر گردد و گروهی از آن قبیل اند که مادام که استماع معجزات و تصدیق ثبوت
آن و با آن انضمام نیابد بدولت تصدیق و ایمان موفق نشوند و بعد از تصدیق و ایمان ملاحظه سایر معجزات نسبت با ایشان موجب
ازدیاد یقین گردد و بعضی دیگر از آن قبیل بودند که وصف مناسبت از ایشان منتفی بود و نور جنسیت منطفی هرچند مشاهده
آیات و معجزات پیش کردند طریق عناد و استکبار پیش میبردند چون صنادید قریش که اقتراح معجزات میکردند و بعد از مشاهده
آن میگفتند که از قبیل سحر و شعبده است و آن مشاهده در حق ایشان جز شقاوت و بدبختی نیفزود و ملحق بایشان اند جماعتی دیگر
از ملاحده و زنادقه که در قرنهای دیگر انکار کرده اند و میکنند و طریق استکبار و عناد سپرده اند و میسپرند معجزات را بلکه نبوت
را مطلقا منکرند و بحشر و نشر و قیامت و دوزخ و بهشت و غیر آن از آوردهای پیغمبر صلی الله علیه و سلم ایمان ندارند و جماعتی
دیگر هستند که اگرچه آنچه منقولست بحسب ظاهر اقرار میکنند اما همه را تاویل میکنند و بر معنیها حمل میکنند که آنرا از حد اعجاز بیرون
می برد و معجزات را بلکه خوارق عادات را مطلقا منکرند و عجب آنکه با وجود این انکار برای استمالت قلوب عوام و استجلاب
منافع از ایشان دعوی کرامات و خوارق عادات میکنند و بانواع کید و تزویر اجلاف را معتقد خود میسازند نعوذ بالله من شرور
انفسنا و سیئات اعمالنا من یهده الله فلا مضل له و من یضلل فلا هادی له و چون مشاهده آیات و معجزات یا استماع آن از عدول
و ثقات چنانکه دانستی نسبت به بعضی از اهل سعادت موجب اصل ایمانست و نسبت به بعضی دیگر موجب زیادتی ایقان
و اذعان لاجرم علمای دین و محققان آثار سید المرسلین صلی الله علیه و علی آله اجمعین شفقة علی امته و ترغیبا فی متابعة سنته
در ذکر شواهد نبوت و دلایل رسالت کتب ساخته اند و در بیان آن جدا از سایر احوال و آثار مصنفات پرداخته و چون این
فقیر بمطالعه بعضی از آنها مشرف شد و فایده مطالعه آن از اکثر قوت محبت و داعیه حسن متابعت در خود باز یافت خواست
که از آن فایده سایر مسلمانان متمتع شوند بتخصیص عزیزانی که این فقیر را نسبت بایشان صدق محبتی و خلوص عقیدتی هست
و پیشتر ازین استدعای جمع کتاب نفحات الانس من حضرات القدس که در بیان سیر و احوال مشایخ صوفیه است کرده بودند
لاجرم آنچه در آن کتب پراکنده بود تسهیلا للمتناول در یک جای جمع کرده شد و تتمیما للفایده بعبارات فارسی ایراد افتاد و طلبا
للاختصار حذف طرق مختلفه و اسانید متنوعه کرده آمد و چون کمالی که بنا بر واسطه متابعت حاصل میشود شاهد کمال متبوعست
و کرامتی و فضیلتی که از امت ظاهر میگردد از قبیل معجزات پیغمبر اوست ذکر بعضی احوال و آثار آل و اصحاب آنحضرت و تابعین و تبع
تابعین تا بطبقه صوفیه که در بیان احوال ایشان چنانچه گذشت علی حده کتابی جمع کرده شد با آن منضم گردانیده آمد و چون شهرت
نبوت آنحضرت بواسطه اخبار متنوعه بجایی رسیده است که هیچ سوادمندی را در آن دغدغه اشتباه نمانده است پس
فایده عظمی درین تالیف تقویت یقین راه نوردان راه و جوانمردان اهل حقیقت تواند بود و اگر آنرا شواهد النبوة لتقویة
یقین اهل الفتوة تسمیه کنند دور نمی نماید و ترتیب این مجموع بر مقدمه و هفت رکن و خاتمه نهاده شد مقدمه در بیان معنی
نبی و رسول و آنچه تعلق بدان دارد   رکن اول   در شواهد و دلایلی که پیش از ولادت آنحضرت ظاهر شده است

رکن ثانی در بیان آنچه از وقت ولادت تا بعثت ظاهر شده است رکن ثالث در بیان آنچه از بعثت تا هجرت
ظاهر شده است رکن رابع در بیان آنچه از هجرت تا وفات ظاهر شده است رکن خامس در بیان آنچه خصوصیت
یکی از اوقات ندرشته باشد یا معلوم نباشد و در بیان آنچه دلالت آن بعد از وفات ظاهر شده است رکن
سادس در بیان آنچه شواهد و دلایلی که از صحب کرام و ایمه اهل بیت رضی الله عنهم بظهور آمده است رکن سابع در بیان
شواهدی که از تابعین و تبع تابعین تا طبقه صوفیه ظاهر شده است خاتمه در بیان عقوبات اعدا مقدمه در بیان معنی
نبی و رسول و آنچه تعلق بدان دارد بدان ایدک الله تعالی که نبی عبارت از کسیست که بروی شریعتی فرود آمده باشد من عند الله
بطریق وحی که متضمن باشد آن شریعت بیان کیفیت پرستش وی مر خدای را عز و جل و چون مامور شود که آن شریعت را بغیر خود
رساند ویرا رسول گویند و فی الباب الرابع عشر من الفتوحات المکیه اعلم ایدک الله تعالی ان النبی هو الذی یاتیه الوحی من عند الله
یتضمن ذلک الوحی شریعة یتعبده بها فی نفسه فان بعث بها الی غیره کان رسولا و اولو العزم آنانند که بعد از تبلیغ رسالت
مامورانند بقتال و جهاد آنان که ایمان نیاورند و با ایشان قتال و جهاد کنند بخلاف نبوت و رسالت که در آن این شرط نیست
چنانکه در اول بعثت رسول صلی الله علیه و سلم بود که خطاب وقتی بوی چنین می آمد که ما علیک الا البلاغ و وقتی چنین که قل
الحق من ربکم فمن شاء فلیومن و من شاء فلیکفر و اما در اواخر مامور گشت بقتال و جهاد قال الله تعالی اقتلوا المشرکین
حیث ثقفتموهم معجزه فعلی است خارق عادت که مقرون باشد بدعوی نبوت بی معارضی کرامت اولیاء الله و استدراج مهجوران
و مردودان بیرون رفت زیرا که از اولیاء الله نبوت نمی تواند بود و از اصحاب استدراج اگر چه دعوی نبوت منصور نیست
اما سنت باری جاری نشده است که در حین آنکه دعوی خوارق عادات از ایشان صادر شود و اگر فرضا صادر شود با آن
معارضی خواهد بود و نقیض دعوی ایشان دلالت کند و میان انبیا و رسل تفاضل واقع است بعضی از بعضی فاضلترند قال
تعالی تلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض لیکن تعیین فاضل و مفضول مشروع نیست چنانکه رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که لا تخیروا
بین الانبیاء مگر رسول صلی الله علیه و سلم که فضیلت وی بر سایر انبیا بنص حدیث ثابت شده چنانکه گفت انا سید ولد
آدم و لا فخر و وی صلی الله علیه و سلم سید المرسلین و خاتم النبیین است و مبعوث است بکافه ناس بلکه با انس و جن
جمله ادیان و ملل بظهور دین او منسوخ شد و حکم سایر کتب منزله با وجود قرآن که بر وی منزل گشت زایل و باطل شد و کمال
و رسالت او مهر زوال و انقطاع بر در نبوت و رسالت نهاد بعد از وی طریق نبوت مسدود است و جمله دعویها
آن دعوت او مردود هر که از طریق متابعت وی روی بگرداند و احکام شریعت وی را بر خود واجب و لازم نداند ولی
شیطان و عدوی رحمان بود و از جمله زنادقه و ملاحده خذلهم الله تعالی باشد و اگر از خوارق چیزی بروی ظاهر شود
بباید که مکر و استدراج خوانند نه کرامات فرعون وقتی بر کنار نیل میرفت هر گاه که روان شدی نیل با او روان شدی
و چون بایستادی نیل با او بایستادی و شک نیست که آن نه از جمله کرامات بود اگر قوم او را چنان می نمود که از
محض قدرت و عین اعجاز است بلکه مکر الهی بود تا او در کفر خود راسخ تر می شد و از قبول ایمان دورتر میگشت و چون
عیسی علیه السلام در آخر الزمان نازل شد بموجب شریعت پیغمبر ما صلی الله علیه و سلم عمل خواهد کرد و بمقتضای آن حکم خواهد راند
خمر و خنزیر را حرام خواهد داشت و صلیب را بخواهد شکست و پیغمبر ما صلی الله علیه و سلم در عالم شهادت اگر چه آخرین پیغمبران
بود اما در عالم غیب اولین ایشان است کما قال علیه السلام کنت نبیا و آدم بین الماء و الطین و بیان این آنست که حضرت
ذو الجلال و الافضال در ازل آزال حیث کان الله و لا شیء معه اول تجلی که بر خود کرد بی آنکه وجود غیری در میان باشد بصورت

شانی

شانی بود مطلق کلی جامع مر جمیع شئون را بی امتیاز بعضی از بعضی و صورت معلومیت شان اتعین اول و حقیقت محمدی گویند و
حقایق سایر موجودات همه اجزا و تفاصیل آن حقیقت اند و تجلیاتی که بصور آنها واقع شده است در غیب علم انشا و انبعاث
از تجلی بصور آن حقیقت یافته است و صورت وجودی آن حقیقت اول در مرتبه ارواح بر تبیت مجرد که شارع صلی الله علیه و سلم
تارهٔ از آن بعقل و تارهٔ از آن بروح یا بنور و تارهٔ بقلم تعبیر کرده است حیث قال صلی الله علیه و سلم اول ما خلق الله العقل و اول
ما خلق الله القلم و اول ما خلق الله روحی او نوری و شک نیست که اختلاف عبارات مبنی بر اختلاف اعتبارات است زیرا که مر اولیت را
جز یک چیز را نمی تواند بود و صورت وجودی سایر حقایق منتشی از صورت وجودی آن حقیقت است مرتبه بعد مرتبه تا منتهی می شود بصورت
جسمانی عنصری انسانی که اول افراد آن آدم است علیه السلام پس آدم و سایر انبیا علیهم السلام مادام که بصورت جسمانی عنصری در شهادت
ظاهر نشدند به نبوت موصوف نگشتند بخلاف پیغمبر ما صلی الله علیه و سلم که چون بوجود روحانی موجود شد بشارت داده شد و اعلام
کرده آمد بنبوت بالفعل و در همه شرایع حکم ویرا دادند با در دست انبیا و رسل که نواب وی بودند چنانکه در عالم شهادت امیر المومنین
علی کرم الله تعالی وجهه و معاذ بن جبل رضی الله عنه بنیابت وی بیمن رفتند و تبلیغ احکام کردند زیرا که ثبوت نبوت نیست جز
باعتبار شرع مقرر من عند الله پس همه شرایع شریعت وی بوده باشد که بر دست نواب وی بخلق رسیده است و چون بوجود
جسمانی عنصری ظاهر شد نسخ آن شرایع کرد که بحسب باطن اقتضا کرده بود زیرا که اختلاف امم در استعدادات و قابلیات مقتضی
اختلاف شرایع است و اجماع است بانکه انبیا علیهم السلام از جمله بشر فاضلترند و هیچ یک از اولیا و صدیقان بدرجهٔ ایشان نرسید
اگر چه بلند مایه و قوی پایه بود ابو یزید قدس الله تعالی سره گفته است که آخر نهایات الصدیقین اول احوال الانبیا و ادنی مراتب
الانبیا اعلی مراتب الصدیقین و ادنی مراتب الصدیقین اعلی مراتب الشهدا و ادنی مراتب الشهدا اعلی مراتب الصالحین و ادنی مراتب
الصالحین اعلی مراتب المومنین و آنچه منقول است از بعضی اولیاء الله که ولایت از نبوت فاضلتر است بنابر آنست که نبی را
دو جهت است یکی جهت ولایت که باطن نبوت است و دیگر جهت نبوت که ظاهر ولایتست و نبی بجهت ولایت از حق تعالی
عطا و فیض می ستاند و از راه نبوت که ظاهر ولایتست بخلق میرساند و شک نیست که رویی که در حق است سبحانه اشرف
و افضل است نه آنکه ولایت ولی تابع افضلست از نبوت نبی متبوع و از اینجا لازم نمی آید چنانکه قاصد از متوهم میشود که ولی
افضل باشد از نبی زیرا که نبی را جهت ولایت حاصل است بروی اکمل از ولایت ولی و مرتبه نبوت بران زیاده قال بعض کبار
العارفین قدس الله تعالی اسرارهم اذا سمعت احدا من اهل الله او ینقل الیک عنه انه قال الولایة اعلی من النبوة فلیس یرید
ذلک الا ان ولایة النبی اعلی من نبوته او یقول ان الولی فوق النبی و الرسول فانه یعنی بذلک فی شخص واحد و هو ان الرسول
من حیث انه ولی اتم منه من حیث انه نبی او رسول لا ان الولی التابع له اعلی منه و اگر کسی مجموع جهتین ولایت و نبوت را
به نبوت نام نهد شک نیست که بان معنی نبوت افضل خواهد بود از ولایت و نزاع راجع باصطلاح خواهد بود و آنچه در کلام خواجه
محمد بن علی الحکیم الترمذی قدس الله سره واقع شده است و شیخ سعد الدین حموی قدس سره نیز بران رفته که نهایة الانبیا بدایت
اولیاست آن خواسته است نهایة الانبیاء التشریعیة بدایة الاولیاء زیرا که چون شرایع انبیا در آخر کار ایشان بکمال میرسد
چنانکه نبی ما صلی الله علیه و سلم در آخر کار گفته شد که الیوم اکملت لکم دینکم و ولی تا شریعت را بکمال نگیرد قدم در ولایت
نتواند نهاد پس آنچه نبی را در شرایع با آخر کار باشد ولی را در ابتدای کار باشد که اگر کسی بآن احکام که در مکه نازل شد
سلوک کند و بانچه در مدینه نازل شد التفات ننماید هرگز بولایت نرسد بلکه اگر انکار کند کافر گردد پس بدایت
ولی آنست که آن شرایع را که نهایه کار نبی است قبول و متابعت نماید رکن اول در شواهد و دلایل که پیش از

ولادت ظاهر شده است **وازانجمله آنست** که عرباض بن ساریه رضی الله روایت کند که رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که نزد
خدای تعالی نام من خاتم النبیین نوشته شده بود و آدم هنوز جسد خاکی بی روح بود و شما را از مبدا احوال خود خبر دهم دعای ابراهیم
علیه السلام بوده که ربنا وابعث فیهم رسولا منهم یتلوا علیهم آیاتک و دیگر بشارت عیسی علیه السلام که یا بنی اسرائیل انی رسول الله
الیکم مصدقا لما بین یدی من التوریة ومبشرا برسول یاتی من بعدی اسمه احمد و خوابی که مادر من دید که نوری از وی ساطع شد
قصرهای شام بنمود **وازانجمله آنست** که در جزو ثانی از سفر خامس توریة سبعین که مقتدی کل احبار یهود بر صحت آن اتفاق نموده اند
آیتی که ترجمه آن بعربی بدین عبارتست که انی مقیم لهم نبیا من بنی اخوتهم مثلک واجری قولی فیه و یقول لهم ما امره به والرجل الذی
لا یقبل قول النبی الذی یتکلم باسمی فانی انتقم منه خدای تعالی با موسی علیه السلام خطاب میکند که هراینه من بپا کنم و برانگیزانم از برای
بنی اسرائیل پیغمبری از پسران برادران ایشان که آن پیغمبر مثل تو باشد و روان گردانم قول خود را در وی و بزبان وی بگوید
آنچه وی را بآن فرمایم و هر که قبول نکند قول آن پیغمبر را که بنام من گویا باشد هراینه از وی انتقام کشم وجه استدلال باین آیة
آنست که وجوب ایمان را به پیغمبری تخصیص فرموده که موصوف باشد بدو صفت که آن هردو مخصوص است به پیغمبر ما صلی الله
علیه وسلم یکی آنکه آن پیغمبر از بنی اسرائیل است که فرزندان یعقوب اند علیه السلام نباشد زیرا که ضمیر اخوتهم عاید به بنی اسرائیلست
پس حمل آن بر بنی اعمام باید کرد و از بنی اعمام ایشان غیر از پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم که از فرزندان اسمعیلست برادر اسحق که پدر
یعقوبست از منتحلی آیات و علامات نبوت ظاهر نشده است و دیگر آنکه فرموده است که آن پیغمبر من باید که مثل
موسی صاحب عزم و صاحب شریعت و شوکت باشد و بعد از موسی علیه السلام پیغمبر صاحب شوکت و شریعت غیر پیغمبر ما
صلی الله علیه وسلم مبعوث نشد اگر نصاری گویند که آن پیغمبر عیسی بود علیه السلام جواب گوییم که لفظ بنی اخوتهم از آن مانع است
و ایضا عیسی علیه السلام صاحب شوکت و صاحب شریعت نبوده است در انجیل آمده است حکایة عن عیسی علیه السلام
انی ما جئت لتبدیل شرع موسی بل لتکمیله **وازانجمله آنست** که در جزو آخر که توریة بآن تمام میشود آیتیست که ترجمه آن بعربی
این میشود که جاء الله من سیناء واشرق علی ساعیر واستعلن من جبال فاران و پوشیده نماند که مراد از مجی الله تعالی
و اشراق و استعلان وی ظهور مظهری از مظاهر این اسم جامع تواند بود و آن در طور سینا موسی بود علیه السلام و در ساعیر
که موضعیست از جبال شام عیسی علیه السلام که مقام وی آنجا بوده و در فاران که کوه مکه است پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم **وازانجمله آنست** که حیقوق نبی علیه السلام گفته است و توریة بآن ناطق است که جاء الله بالبیان عن جبل فاران وامتلات
السموات من تسبیح احمد وامته یحمل خیله فی البحر کما یحمل فی البر یاتینا بکتاب جدید بعد خراب بیت المقدس **وازانجمله آنست** که در کلام شعیاست علیه السلام رایت راکبین اضاء لهم الارض احدهما علی حمار والآخر علی جمل راکب حمار عیسی
علیه السلام و راکب جمل پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم و ایضا فی کلامه یا قوم انی رایت صورة راکب البعیر صورة مثل ضوء القمر
و در وصایای موسی علیه السلام مر بنی اسرائیل را است یاتیکم نبی من اخوتکم فلا تقصدوا قوله فاسمعوا و از ابن عباس
رضی الله عنهما آورده اند که نام و صفت پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم در توریه اینست احمد الضحوک القتال یرکب البعیر و یلبس الشملة
و یجتزی بالکسرة سیفه علی عاتقه معنی ضحوک آنست که همیشه خندان باشد و نفس کریم وی با هر چه پیش آید منقبض نگردد و گاه
بودی که چنان بخندیدی که دندانهای آخرین وی صلی الله علیه وسلم ظاهر شدی و وی گفته صلی الله علیه وسلم که من مزاح کنم
ولی جز راست چیزی نمی گویم روزی عجوزه را گفت که عجایز به بهشت در نیایند آن عجوزه بگریست فرمود که عجایز دختران
بکر شوند آنگاه به بهشت درآیند و همانا که اشارت بمثل این معنی است قوله تعالی فبما رحمة من الله لنت لهم ولو کنت فظا

غلیظ القلب لانفضوا من حولک و معنی قتال آنست که حریص بود بر جهاد با اعدا الله و معنی سیفه علی عاتقه یعنی شمشیر بر دوش
وی باشد آنست که شجاع باشد و بنفس خود جهاد کند امیر المومنین علی کرم الله وجهه گفته است که وقتی جنگ سخت شدی
ما برسول صلی الله علیه وسلم پناه گرفتیمی و وی از همه با اعدا نزدیکتر بودی **وازانجمله آنست** که داود علیه السلام در زبور
گفته است اللهم ابعث مقیم السنة بعد الفترة بعد از داود علیه السلام هیچ پیغمبری که بعد از فترات شریعت و سنت توریت
اقامت آن کرده باشد جز پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم نبود زیرا که عیسی علیه السلام موافق سنت توریت بود و مکمل آن
نه مقیم آن بعد از فترت **وازانجمله آنست** که در انجیل است قول عیسی علیه السلام انی ذاهب الی ربی و ربکم والفارقلیط جاء
هو الذی یشهد لی بالحق کما شهدت له بالحق وهو الذی یفسر لکم کل شی مراد بفارقلیط پیغمبر ماست صلی الله علیه وسلم و معنی آن
یعنی احمد نزدیکست و از یوحنا که دوستترین مردمان بود بعیسی علیه السلام بصحت رسیده است که گفته است اخبرنی المسیح
علیه السلام بمن محمد العربی و بشرنی بانه یکون من بعده فبشرت بالحواریین فامنوا به **وازانجمله آنست** که عبد الله عمر رضی الله
عنه گفته است که ذکر رسول صلی الله علیه وسلم در کتب متقدم چنین است عبدی المتوکل المختار لیس بفظ و لا غلیظ و لا یجزی
حتی یقیم السنة العوجاء و یشهدان لا اله الا الله و عطاء بن یسار رضی الله عنه گفته که از عبد الله بن عمر رضی الله عنه پرسیدم که
صفت رسول صلی الله علیه وسلم در توریت چونست گفت چنانکه در قرانست یا ایها النبی انا ارسلناک شاهدا و
مبشرا و نذیرا و حرزا للامیین انت عبدی و رسولی سمیتک المتوکل لست بفظ ولا غلیظ ولا سخاب فی الاسواق ولا تدفع
بالسیئة ولکن تعفو وتغفر ولن اقبضک حتی اقیم بک الملة العوجاء ان یقولوا لا اله الا الله فافتح بک آذانا صما و اعینا
عمیا و قلوبا غلفا **وازانجمله آنست** که جبیر بن مطعم رضی الله عنه گفته است که چون رسول صلی الله علیه وسلم مبعوث شد
من مکروه میداشتم آزار رسانیدن قریش مر او را و مرا گمان آن شد که وی را از وی بخواهند گشت بجانب شام بردن رفتم
چون بدیری از دیرهای ایشان رسیدم اهل آن دیر مهتر خود را خبر کردند که سه روز خدمتکاری لایق وی بجای آرید چون
سه روز گذشت مهتر خود را گفتند که وی نمی رود و مرا طلب کرد و گفت تو از اهل حرمی گفتم آری دست مرا گرفت و
بدیری درآورد که در آن صورتهای بسیار کشیده بودند گفت نظر کن که در میان این صورتها صورت پیغمبر که مبعوث
شده است می بینی نظر کردم صورت وی را ندیدم گفتم نمی بینم بعد از آن بدیری بزرگتر درآورد و در آنجا صورتها بیشتر بود از آن
گفت نیک بنگر که درین دیر صورت وی را می بینی چون نظر کردم صورت رسول را صلی الله علیه وسلم دیدم و صورت
ابو بکر را دیدم که عقب وی را گرفته است از من پرسید که صورت وی را دیدی گفتم آری و با خود گفتم که با وی نگویم که آن کدام است
تا ببینم که وی چه میگوید گفت صورت وی اینست و اشارت بجهه رسول صلی الله علیه وسلم کرد گفتم آری خدا گواهست که
اوست گفت این صاحب شماست و این خلیفه ویست بعد از وی و اشارت بصورت ابو بکر کرد من گفتم هرگز ندیده ام که پیغمبری مانند باشد
مثل این صورت پس گفت تو می ترسی که وی را بکشند من گفتم گمان من آنست که اکنون از قتل وی فارغ شده باشند
گفت والله که ایشان وی را نخواهند کشت و وی خواهد کشت آنان را که قتل وی میخواهند و هراینه خدای تعالی وی را غلبه
و نصرت خواهد داد بر ایشان **وازانجمله آنست** که هشام بن العاص رضی الله عنه گفته است که در وقت خلافت خود
با شخصی دیگر پیش هرقل صاحب روم فرستاد تا وی را باسلام خوانیم چون بغوطه رسیدیم که جبله غسانی از امرای هرقل
آنجا بود خواستیم که وی را ببینیم رسولی پیش ما فرستاد که سخنی که دارید با وی بگویید گفتیم که والله ما سخن نمی گوییم مگر با جبله
ما را بوی درآوردند گفت که سخنی که دارید بگویید هشام گفته است که من با وی سخن گفتم و وی را باسلام خواندم …

که جامهای سیاه پوشیده است گفتیم چرا سیاه پوشیده گفت سیاه پوشیده ام و سوگند خورده ام که آنرا از تن خود
بیرون نکنم تا شما را از شام بیرون نکنم من گفتم والله که این جایی که نشسته خواهیم گرفت و ملک ملک بزرگتر را انشاء الله
تعالی ما را پیغمبر صلی الله علیه و سلم بآن خبر کرده است گفت شما آن قوم نیستید که ایشان این ملک را خواهند گرفت
بلکه ایشان قومی اند که روز روزه دارند و شب افطار کنند و بعد از آن از کیفیت روزه ما پرسید وی را از آن خبر دادیم
رنگ وی سیاه برآمد و گفت برخیزید و رسولی با ما روان کرد که ما را پیش هرقل برد چون نزدیک بشهر وی رسیدیم
آن رسول ما را گفت که مثل راحلهای شما بشهر در نمی آیند اگر خواهید شما را بر مراکب دیگر سوار کنیم گفتیم لا والله ما در این شهر
در نمی آییم مگر بر رواحل خود این سخن را پیش عرضه داشت کردند ما را همچنان بر رواحل خود شمشیرها حمایل کرده بشهر در آوردند
تا رسیدیم بپای غرفه که در آنجا بود راحلهای خود را آنجا خوابانیدیم و ملک بما نظر میکرد پس گفتیم لا اله الا الله و الله اکبر خدای
تعالی میداند بجنبش در آمد چون درخت خرمایی که وی را باد بجنباند کسی پیش ما فرستاد که نمی باید پیش ما دین خود اظهار کنید
و اذن کرد که در آیید در آمدیم وی بر فراش خود نشسته بود و جامهای سرخ در پوشیده و هرچه در آن غرفه بود همه سرخ
بود و جمعی از بطریقان روم پیش وی بودند چون بوی نزدیک رسیدیم بخندید و گفت چه بیشد اگر بر ما تحیت میگفتید
چنانچه بریکدیگر میگویید گفتیم تحیتی که ما بر یکدیگر میگوییم روا نیست که بر شما بگوییم و تحیت شما روا نیست که ما بگوییم گفت تحیت
شما در میان شما چگونه می باشد گفتیم السلام علیک گفت ملک خود را چون تحیت میگویید گفتیم همین گفت وی جواب
میدهد گفتیم همین کلمه گفت کلام بزرگتر شما کدام است گفتیم لا اله الا الله و الله اکبر چون ما این کلمه بگفتیم آن غرفه بجنبش در آمد
چنانکه وی سر خود بالا کرد و بسوی آن می نگریست پرسید که این کلمه را در خانهای خود میگویید همچنان این غرفه بجنبش در می آید گفتیم والله
که ما هرگز این ندیده ایم مگر اینجا وی گفت من دوست میدارم که هر جا که شما این کلمه را گفتی بجنبش در آمدی و بیک نیمه
ملک من از دست من بیرون رفتی گفتیم چرا گفت زیرا که آن هنگام نزدیکتر بآن بودی که از مقتضیات نبوت نبودی بلکه از حیلها
و شعبدهای مردم بودی بعد از آن از هرچه خواست پرسید و جواب گفتیم پس از نماز و وضوء ما پرسید جواب گفتیم
گفت برخیزید و برای ما منزل نیکو تعیین کردند و اسباب مهمانی طیار داشتند چون سه روز آنجا بودیم در شب طلبید
و هرچه پرسیده بود باز پرسید ما نیز جوابها را اعاده کردیم بعد از آن چیزی طلب داشت صندوق چهار گوشه بزرگ بزر
اندوده و در آنجا خانهای خرد بسیار بود بر هر یک دری و بر هر دری قفلی یک قفل را بگشاد و قطعه حریر سیاه بیرون آورد
وا کرد و در آنجا مردی بود سرخ رنگ فراخ چشم بزرگ سرین بدرازی گردن وی هرگز کسی را ندیده بودیم و مرورا
ریش نبود و گیسو داشت بهترین آنچه خدای تعالی آفریده است گفت این را می شناسید گفتیم نی گفت این
آدم است صلوات الله علیه بعد از آن دری دیگر بگشاد و قطعه دیگر حریر سیاه بیرون آورد و در آنجا صورتی سفید
نگاه کردیم دیدیم که پیغمبر ماست صلی الله علیه و سلم و گریه بر ما افتاد وی بر پای برخاست بعد از آن بنشست و گفت
سوگند بخدای شما که این پیغمبر شماست گفتیم آری این پیغمبر ماست گویا حالا او را می بینیم ساعتی تیز تیز در آن نگریست
پس گفت این آخرین خانهای این صندوق است لیکن من تعجیل کردم در نمودن وی تا ببینم که شما چه میگویید بعد از آن
یک یک خانها را در میگشاد و بر همان دستور صورت پیغمبری از پیغمبران در وی تا در آخر جوانی بیرون آمد و رد
محاسن وی نیک سیاه بسیار موی چشمان خوب روی نیکو گفت این را می شناسید گفتیم نی گفت این عیسی
ابن مریم است صلوات الرحمن علیها بعد از آن پرسیدم که این صورتها از کجا پیدا شده است که بیدانیم کرا

حلیه اینست علیهم السلام زیرا که صورت پیغمبر ما صلی الله علیه و سلم موافق حلیه وی بود گفت آدم صلوات الرحمن علیه
از خدای تعالی درخواست که صورت انبیا را از اولاد وی بوی نماید صورتهای ایشان را بوی فرستاد و در خزینه
آدم بود علیه السلام نزدیک مغرب شمس ذوالقرنین او را از مغرب شمس بیرون آورد و بدانیال داد دانیال علیه السلام
آنرا در قطعهای حریر تصویر کرد و این صورتها بتصویر دانیال است بعد از آن گفت من دوست میدارم که از ملک
خود بیرون آیم و بنده بدخوی ترین شما باشم تا بمیرم پس ما را جایزهای نیکو داد و باز گردانید چون پیش امیر المومنین ابوبکر
رضی الله عنه رسیدیم و آنچه گفته بودیم گفتیم ابوبکر رضی الله عنه بگریست و گفت مسکین اگر خدای اگر چیزی خواسته است
با وی بکند آنچه گفته است پس گفت ما را رسول صلی الله علیه و سلم خبر کرده است که نصاری و یهود نعت وی را در انجیل
میخوانند قال تعالی یجدونه مکتوبا عندهم فی التوریة و الانجیل **و از جمله آنست** که در اسکندریه سنگی یافتند بر آنجا نوشته
انا شداد بن عاد الذی سمک العماد در پا کنجی نهاده ام که آنرا بیرون نیارد الا امت احمد **و از جمله آنست** و از جمله آنست
که چون اوس بن ثعلبه بن عمرو بن عامر را وفات نزدیک رسید قوم وی حاضر آمدند و گفتند در جوانی زن بخواستی
و ترا فرزندی غیر مالک نیست و اینک برادرت خزرج پنج پسر دارد گفت کم کسی جان سپارد که چون مالک بدلی بگذارد
خداوندی که آتش از سنگ بیرون آوردن می تواند می شاید که نسل مالک را بسیار گرداند بعد از آن روی بمالک
آورد و وی را وصیتها کرد و در آخر بیتی چند بخواند که خاتمه آن این دو بیت بود * اذا بعث المبعوث من آل غالب
بمکة فیما بین زمزم و الحجر * هنالک فابغوا نصره ببلادکم * بنی عامر ان السعادة فی النصر **و از جمله آنست** که کعب الاحبار گوید که پدر
مرا تعلیم توریت کرده بود مگر یک سفر که آنرا در صندوق نهاده بود و قفل کرده چون پدرم وفات یافت آن سفر
بیرون آوردم و در وی نوشته بود که پیغمبری در آخر الزمان بیرون آید که موی بگذارد و دست و پای خود را بشوید و ازار
بمیان بندد و مولد وی مکه باشد و هجرتگاه وی طیبه امت وی حمد گویندگان باشند خدای تعالی را بهر حالی حمد گویند
و بر هر بلندی تکبیر گویند پیش نماز را اگر ایستند روز قیامت پیشانیهای ایشان و دستها و پایها از اثر وضوء روشن و سفید
و از جمله آنست که وهب بن منبه گوید که خدای تعالی بشعیا که از انبیای بنی اسرائیل بود وحی کرد که در میان قوم خویش خطیب باش
که من زبان ترا بوحی خویش روان سازم وی حمد خدای تعالی گفت و تسبیح و تقدیس و تهلیل وی کرد پس گفت ای
آسمان گوش باش و ای زمین خاموش باش و ای کوهها دمساز شوید و بهم آواز کنید که خدای تعالی میخواهد که باز نماید حال بنی
اسرائیل را که بنعمت خود ایشان را پرورده و از جهانیان برگزیده و بکرامت خود مخصوص گردانیده بعد از آن خدای تعالی
خطابهای عتاب آمیز بر زبان وی جاری ساخت آنقدر که خواست و در آخر آن بود که من تقدیر کرده ام روزی که
آسمان و زمین را می آفریدم که نبوت را در غیر بنی اسرائیل نهم و ملک و پادشاهی را از ایشان بگردانم و محل آن گروهی را
سازم که چرانندگان گوسفند باشند و عزت را در جماعتی نهم که خوار باشند و قوت را بجماعتی ارزانی دارم که ضعیف
و بی مقدار باشند و توانگری را بطایفه دهم که فقیر و نادار باشند از میان ایشان پیغمبری برانگیزم که گوشهای کر را
شنوا گرداند و چشمهای کور را بینا سازد و دلهای در غلاف را از غلاف بیرون آورد مولد وی مکه باشد و هجرتگاه
وی طیبه و ملک وی شام بنده باشد متوکل برگزیده بد را ببدی مکافات نکند و لیکن عفو کند و درگذراند و بر مومنان
رحیم باشد بگرید بر چهار پایان گران بار و بر بیوگان یتیم در کنار اگر به پهلوی چراغ افروخته بگذرد از باد دامن وی چراغ
ننشیند و اگر بر نیهای خشک را بزیر قدم سپرد از آن آواز بر نیاید در اهل بیت وی نهم سابقان و صدیقان و شهدا

وصالحین را وامت وی بعد از وی بحق راه نمایی کنند امر معروف ونهی منکر کنند نماز گذارند و زکوة دهند و بعهد وفا کنند
با ایشان ختم کنم چیزی را که آغاز کرده ام ولهم ذلک من فضلی اوتیه من اشاء روانا ذو الفضل العظیم واز انجمله آنست که مطرف
بن مالک گوید که چون در ایام امیر المومنین عمر رضی الله عنه فتح تستر شد در میان غنائم صندوقی یافتیم و در وی کتابی نصرانی با ما همراه
بود نعیم نام گفت آنرا بمن فروشید گفتیم این از کتب الهی باشد گفت ست ما کروه داشتیم که از ابفروشیم صندوقرا
بدو فروختیم و کتاب را بوی بخشیدیم بعد از ان در ایام معاویه رضی الله در بیت المقدس بودم سواری دیدم که بر نعیم
می ماند وی را آواز دادم که تو نعیم هستی گفت آری هستم گفتم بیچاره بر نصرانیتی گفت نی حنیفی شده با وی همراه بدمشق
رفتیم و بملاقات کعب الاحبار به بیت المقدس باز گشتیم چون احبار یهود خبر نعیم و کعب شنیدند پیش ایشان آمدند کعب
آن کتاب را بایشان داد که بخوانید قاری ایشان میخواند چون باخر آن رسید در غضب شد و آنرا بر زمین زد
نعیم نیز در غضب شد و کتاب را بر گرفت و گفت این کتابیست قدیم و کهنه شده است شما را نمی گذارم تا آخر آنرا
بخوانید چون بخواندند این کلام بود که ومن یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه وهو فی الآخرة من الخاسرین آنروز چهل و دو حبر از
احبار مسلمان شدند معاویه ایشانرا انعامها بخشید و عطاها داد واز انجمله آنست که ابن عمر رضی الله عنهما گفته است که عمر
بن الخطاب رضی الله بسعد بن ابی وقاص نوشت و وی در قادسیه بود که نضله بن معاویه انصاری را بحلوان عراق فرست
سعد وی را فرستاد و چون نضله نواحی حلوان را غارت کرد و اسیر و غنیمت بسیار گرفت وقت نماز دیگر در پای کوهی
فرود آمد و آغاز بانگ نماز کرد چون گفت الله اکبر الله اکبر از کوه آواز برآمد که کبرت کبیرا یا نضله چون اشهد ان لا اله
الا الله آواز آمد که کلمة الاخلاص یا نضله چون گفت اشهد ان محمدا رسول الله آواز آمد که هو الدین وهو الذی بشرنا به عیسی بن مریم
وعلی راس امته یقوم القیمه چون گفت حی علی الصلوة آواز آمد که طوبی لمن مشی الیها وواظب علیها چون گفت حی علی الفلاح آواز
آمد که قد افلح چون گفت حی من اجاب چون گفت الله اکبر الله اکبر آواز آمد که اخلصت الاخلاص کله یا نضله چون از
بانگ نماز فارغ شد گفتند کیستی تو یرحمک الله همچنانکه آواز خود ما را شنوانیدی صورت خود را با ما بنمای زیرا که
ما بندگان خداییم عز و جل و امت رسول وییم و جماعت عمر بن الخطابیم ناگاه کوه بشکافت و از انجا سری بسیار بزرگ
با موی و محاسن سفید و جامه پشمینه کهنه در بر گفت السلام علیکم ورحمة الله گفتند وعلیک السلام رحمک الله تو کیستی گفت
زریب بن برثملی وصی بنده صالح عیسی بن مریم صلوات الله علیه مرا درین کوه نشانده است و دعا کرده است
که مرا چندان زندگانی باشد که وی از آسمان فرود آید و خنزیر را قتل کند و صلیب را بشکند و از افتراهای نصاری
تبرا کند بعد از آن گفت ملاقات محمد را در نیافتم سلام من بعمر برسانید و وی را بگویید یا عمر سدد و قارب فقد دنا الامر
و سخنان دیگر گفت پس غایب شد نضله این قصه را بسعد نوشت و سعد بعمر رضی الله تعالی عنهم عمر بسعد رضی الله عنهما
نوشت که با آن جماعت مهاجرین و انصار که با تو اند بآن کوه رو و اگر وی را ببینید سلام من بوی برسانید که رسول
صلی الله علیه وسلم ما را خبر داده بود که بعضی از اوصیاء عیسی بن مریم علیه السلام دران کوه منزل گرفته اند سعد با چهار هزار
از مهاجر و انصار رضی الله عنهم چهل روز دران کوه بودند و در هر وقت نماز اذان گفتند هیچ جواب نیامد واز انجمله آنست
که کعب الاحبار گوید که بخت نصر بعد از قتل و اسیر بنی اسرائیل خوابی سهمگین دید و فراموش کرد کاهنان و ساحران را طلب
داشت و تعبیر خواب خود پرسید گفتند خواب خود را بگوی تا تعبیر کنیم در غضب شد و گفت من شما را از بهر چنین
روزها تربیت کرده ام شما را سه روز مهلت دادم تا تعبیر خواب من کنید و اگرنه همه را خواهم کشت و این خبر میان مردم

مشهور دانیال علیه السلام در حبس وی بود صاحب سجن را گفت هیچ توانی که مرا پیش ملک یاد کنی که من خواب وی تعبیر [illegible]
صاحب سجن بخت نصر را خبر کرد دانیال را طلب داشت پیش وی در آمد و سجده نکرد چنانکه عادت قوم وی بود بخت
نصر هر کس را که پیش او بود فرمود تا بیرون روند پس دانیال را گفت چرا مرا سجده نکردی گفت مرا خدائیست که علم تعبیر خوابها داده است
بشرط آنکه غیر وی را سجده نبرم ترسیدم که اگر ترا سجده برم آن علم را از من باز ستاند و از عهده خواب تو بیرون نتوانم آمد و مرا
بکشی و دانستم که ترک سجده من ترا آسان تر خواهد بود از این رنج واندوهی که در انی پس ترک سجده کردم هم از برای تو و هم
از برای خود پس بخت نصر گفت هرگز کسی پیش من از تو معتمدتر نیست که بعهد خدای خود وفا کردی و خوبترین مردان پیش من آنانند
که بعهد خداوند خود وفا کنند بعد از ان گفت خواب مرا و تعبیر آنرا میدانی گفت آری صنم بزرگ دیدی که طرف اعلای آن از زر
بود و میان وی از نقره و سرین وی از مس و ساقهای وی از آهن و قدمهای وی از سفال در میان آنکه تو در وی می نگریستی
و از خوبی وی در شگفت می آمدی ناگاه از آسمان سنگی فرود آمد بر تارک سر وی خورد و وی را بکوفت چنانکه آرد شد
زر و نقره و مس و آهن و سفال چنان بهم در آمیخت که چنان گمان بردی که اگر همه انس و جن جمع شوند آنرا از هم جدا نتوانند کرد
و اگر بادی بوزد آنرا پراکنده سازد و نظر کردی بآن سنگ که از آسمان آمده بود دیدی که وی می بالد و بزرگ می شود
تا همه روی زمین فرو گرفت پس چنان شدی که بغیر آسمان و زمین و آن سنگ هیچ نمی دیدی بخت نصر گفت راست گفتی خوابی که
من دیده بودم اینست تعبیر آن چیست گفت صنم امم مختلفه است زر این امت است که تو در انی و نقره امتی که پسر تو بعد از تو مالک
ایشان شود اما مس اهل روم اند و آهن فارس و سفال دو زن که پادشاه روم و فارس شوند و اما آن سنگ که صنم را
بآن کوفتند دینی است که در آخر الزمان ظاهر شود و خدای تعالی پیغمبری از عرب برانگیزاند و همه دینها را باطل کند و همه روی
زمین فرو گیرد واز انجمله آنست که ابو هریره رضی الله عنه گوید که چون بنی اسرائیل از قهر و غلبه بخت نصر در بلاد پراکنده
شدند جماعتی از فرزندان هارون در کتابهای خود نعت رسول صلی الله علیه وسلم خوانده بودند و دانسته که ظهور وی
در یکی از دیههای بلاد عرب خواهد بود که در انجا خرما بسیار باشد چون از شام بیرون آمدند هر دیهی که میان شام
و یمن بود میدیدند یثرب را بآن وصف یافتند انجا ساکن شدند و امید میداشتند که بلقای محمد صلی الله علیه وآله وسلم
مشرف شوند و متابعت وی کنند پس آن جماعت بمردند و ایمان بمحمد صلی الله علیه وسلم داشتند که مبعوث خواهد شد
و فرزندان خود را وصیت میکردند که ایمان آرند و متابعت نمایند اما بعضی فرزندان ایشان که وی را یافتند و بشناختند
ایمان نیاوردند واز انجمله آنست که کعب بن لوی بن غالب که میان موت وی و مبعث رسول صلی الله علیه وسلم
پانصد و شصت سال بوده است بنا بر آنکه از اهل توریت و انجیل شنیده بوده است ذکر رسول صلی الله علیه وسلم
میکرده است و در خطبهای خود صفات و نعوت وی میگفته و از جمله سخنان وی است این بیت ❦ علی غفلت
یاتی النبی محمد فیخبر اخبارا صدوق خبیرها واز انجمله آنست که ابن عدی بن ربیعه که محمد نام داشت پرسیدند که پدر
تو در جاهلیت چون محمد نام نهاد گفت من نیز از پدر خود پرسیدم گفت چهار تن را اتفاق سفر شام افتاد که یکی از ایشان
من بودم نزدیک دیری فرود آمدیم و با یکدیگر سخن میگفتیم صاحب دیر سر بیرون کرد و گفت زبان شما نه زبان اهل
این شهر است گفتیم آری ما قومی از عربیم گفت زود باشد که از میان شما پیغمبری مبعوث گردد بسوی وی شتابید
و بهره وی را از خود دریغ مدارید تا راه راست یابید بدرستی که وی خاتم النبیین است گفتیم نام وی چه خواهد بود گفت محمد
چون ما از شام بازگشتیم خدای تعالی هر یکی را از ما پسری داد محمد نام کردیم واز انجمله آنست که ابن عباس رضی الله عنه گفته است

که سطیح غسانی کاهنی بوده که از اولاد آدم مثل نداشته است و در بدن وی هیچ استخوان و پی نبوده است مگر در کله
و دو کف دست و جز زبان وی حرکت نمی کرده است تختی ساخته بودند از شاخ و برگ خرما وی را در می نوردیدند از
پای تا زیر گلو همچنانکه جامه را در می نوردند و بر آن تخت می نهادند و هر جا که میخواستند می بردند و ویرا بمکه آوردند چهار کس
از بزرگان قریش بدیدن وی رفتند و برای وی هدیه آوردند خویش را پنهان داشتند و نسب خویش را پوشیدند و خود را
نسبت بقبیله دیگر دادند وی گفت شما از آن قبیله نیستید بلکه از قریشید و هدیهای پنهان داشته را اظهار کرد پیش وی
آوردند و ویرا از احوال آینده سؤال کردند سخنان بسیار گفت و در آخر گفت که در مکه جوانی بیرون آید از عبد مناف که بر
راست خواند و اصنام را نگونسار گرداند و خدای یگانه را پرستند و ویرا خلفا باشند و نشان هر یک بتفصیل باز گفت و همچنین
از ملوک که بعد از ایشان باشد خبر داد و تفصیل آن در کتب مبسوط مسطور است **و از آن جمله آنست** که یکی از ملوک یمن خوابی دید که
از آن ترسید کاهنان و منجمان را طلبید و از ایشان خواب خود و تعبیر آن را پرسید گفتند ایها الملک خواب خود را بگوی
تا تعبیر کنیم گفت من میخواهم که خواب مرا هم بگویید تا خاطر من قرار گیرد گفتند این کار ما نیست این کار سطیح و شق است که در آن عهد
در میان کاهنان متعین بودند بطلب ایشان فرستاد اول سطیح آمد و خواب ویرا بگفت که چنان دیدی که چیزی سوخته چون
خاکستر یا انگشت از تاریکی بیرون آمد و هر کس از آن خوردند و تعبیر آن آنست که حبشه بر مملکت تو غالب شوند گفت
آن کی باشد گفت بعد از شصت یا هفتاد گفت آن مملکت ایشان را دایم باشد گفت نه سیف ذی یزن ایشان را بیرون کند
گفت ملک در خاندان ابن ذی یزن بسیار ماند گفت نی منقطع شود گفت بکه منقطع شود گفت به پیغمبری که مبعوث شود
گفت از کدام قوم باشد گفت از فرزندان غالب بن لوی و ملک در قوم وی بماند تا آخر دنیا گفت دنیا را آخر باشد
گفت آری روزی که جمع کنند اولین و آخرین و هر یک از نیکوکاران و بدکاران بجزای مناسب خود برسند چون سطیح از پیش
ملک بیرون آمد شق رسید و وی هم آنچه سطیح گفته بعینه باز گفت چون ملک از سؤال و جواب ایشان فارغ شد فرزندان و اهل
بیت خود را بعراق فرستاد و ایشان را بملوک فارس سفارش نوشت ملوک ایشان را در حیره ساکن گردانید و نعمان بن المنذر
از اولاد وی است **و از آن جمله آنست** که عبد المطلب گفته که در حجر در خواب بودم خوابی دیدم که بسیار بترسیدم پیش کاهنه
قریش آمدم چون کاهنه نظر کرد تغیر در من یافت گفت سید ما را چه می شود که رنگ وی متغیر است مگر ویرا حادثه رسیده است
گفتم دوش در حجر بودم در خواب دیدم که گویا درختی بر رست که سر بر آسمان میزد و شاخهای آن بمشرق و مغرب رسیده
بود و هرگز هیچ نوری از آن درخشانتر ندیدم هفتاد بار از نور آفتاب بزرگتر بود همه عرب و عجم را دیدم که بسوی آن
سجده می بردند و هر ساعت بزرگی و روشنی و بلندی آن زیادت می شد ساعتی پنهان می شد و ساعتی درخشان
می گشت و دیدم جماعتی از قریش که بشاخهای آن درآویخته بودند و دیگر جماعتی دیدم از قریش که میخواستند آنرا ببرند
وقتی که بآن نزدیک می شد ایشان را باز می گردانید جوانی که هرگز از وی خوبروی تر ندیده بودم پس پشتهای ایشان را
و چشمهای ایشان را می کند من دست خود برداشتم تا از آن نصیبی گیرم و گفتم مر کراست این نصیب آن جوان گفت آن
آن کسانی راکه بآن درآویخته اند و بر تو پیش گرفتند پس بیدار شدم ترسناک عبد المطلب میگوید که روی کاهنه
را دیدم که متغیر شد پس گفت اگر خواب تو راست باشد ترا فرزندی باشد که از مشرق تا مغرب بگیرد و همه مردم ویرا
منقاد شوند پس روی با بوطالب کرد و گفت شاید آن فرزند تو باشی چون رسول صلی الله علیه وسلم ظهور کرد ابو طالب
آن حدیث را می گفت و میگفت والله که ابو القسم امین است و برای گفتند تو ایمان نمی آری میگفت من از دشنام و عار

میترسم **و از آن جمله آنست** که عبد المطلب بیمن رفته بود یکی از علمای یهود ویرا دید گفت از کدام قومی گفت از قریش گفت از
کدام قبیله گفت از بنی هاشم گفت مرا دستوری میدهی که دو عضو از اعضای تو بنگرم گفت آری اگر عورت نباشد
ویرا دستوری داد در بینی و دو دست وی نظر کرد پس گفت در یک دست تو ملک و پادشاهی می بینم و در بینی
تو نبوت و پیغمبری و سرانجام نمیگیرد آنچه گفتم مگر به بنی زهره ای عبد المطلب زن کرده گفت نی گفت برو و از بنی زهره
زن خواه عبد المطلب از یمن باز گشت و هاله بنت راهب را از بنی زهره نکاح کرد **و از آن جمله آنست** که خارجه بن عبد الله
بن کعب بن مالک از پدر خود روایت کرده است که جمعی از پیران قوم ما گفتند که بقصد عمره بمکه میرفتیم یهودی برسم تجارت
با ما همراه شد چون بمکه رسیدیم آن یهودی عبد المطلب را دید گفت ما در کتب خود که دروغ را در آن راه نیست
یافته ایم که از نسل این مرد پیغمبری بیرون آید که وی و قوم وی ما را بکشند همچو کشتن قوم عاد **و از آن جمله آنست** که چون آدم علیه
السلام که اول افراد انسانی بود و سایر افراد که اولاد وی اند در صلب وی بصورت ذرات اندراج داشتند بواسطه
اشتمال صلب وی بر آن جزو دری که ماده بدن عنصری جسمانی محمد بود صلی الله علیه وسلم نوری عظیم از جبهه مبارک وی
می تافت و آن جزو دری از صلب آدم برحم حوا و از آنجا بصلب شیث علیهم السلام و همچنین از اصلاب طاهرین بارحام
طاهرات و از ارحام طاهرات باصلاب طاهرین می آمد و آن نور بطبیعت از جبهه بجبهه انتقال می یافت تا نوبت بعبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم رسید چون آن جزو دری در وی ودیعت نهاده شد و آن نور از جبهه وی تافتن گرفت و در جمالی
ظاهر شد که همه زنان قریش شیفته و فریفته وی گشتند و استدعای تزوج وی کردند اما آن دولت نصیب آمنه
بنت وهب بن عبد مناف شد چنانکه بیاید انشاء الله تعالی **و از آن جمله آنست** که میگویند که پیش احبار یهود که در شام
بودند جبه بود از صوف سفید بخون یحیی بن ذکریا علیهما السلام آلوده و در کتب سالفه خوانده بودند که هرگاه خون از آن
جبه تقاطر کرده و تمام سفید شود آن وقت ولادت عبد الله بن عبد المطلب خواهد بود که پدر محمد است صلی الله علیه وسلم
چون آن علامت ظاهر شد ولادت ویرا بتحقیق دانستند و چون بعد از آن برآمد جماعتی از قریش برسم تجارت بشام رفته
بودند احبار یهود از ایشان استفسار حال عبد الله میکردند ایشان صفت بها و جمال و آن نوری که از جبهه وی می تافت
کردند گفتند آن نور عبد الله نیست نور محمد بن عبد الله است که از وی متولد خواهد شد و تغییر اصنام خواهد کرد چون قریش
آن شنیدند بجهت علامات و امارات که مشاهده کرده بودند گفتند سوگند برب الکعبه که احبار راست **و از آن جمله آنست**
که چون پیش یهود بتحقیق پیوست که عبد الله متولد شده است هفتاد تن از احبار و سحره ایشان با یکدیگر بیعت کردند
که بمکه روند تا عبد الله را بکشند باز نگردند شب میرفتند و روز پنهان می شدند چون بنواحی مکه رسیدند
مترصد می بودند و فرصت نگاه میداشتند ناگاه عبد الله را در وادیهای مکه بصید بیرون رفته بود تنها یافتند
بقصد هلاک وی بگرد وی درآمدند وهب بن عبد مناف را از آن خبر شد حمیت عرب در وی جنبید گفت چگونه
روا داریم که یکی از اشراف قریش بدست طایفه از یهود هلاک شود با جمعی از اتباع و اشیاع خود باستخلاص
وی شتافت دید که گروهی از آسمان فرود آمدند که هیچ بر مبینان نمی مانستند و مدد و قتل آن طایفه سعی بلیغ
نمودند چون وهب آنرا مشاهده کرد بخانه آمد و اهل بیت خود را پیش عبد المطلب فرستاد و گفت فرزند خود آمنه
را از برای جفت شدن با عبد الله بروی عرضه کن چون بر پیش عبد المطلب آمد و مقصود خود عرض کرد عبد المطلب
آنرا قبول کرد و گفت دختری را بمن عرض کردی که جز وی هیچکس لایق و مناسب عبد الله نیست پس هم در آن روز وی

آمنه را که در عفت و جمال سیده قریش میخواندند با عبد الله نکاح بستند **و از انجمله است** که چون عبد الله را با آمنه
زفاف واقع شد و مدتی برآمد هنوز آن نور از جبهه وی لایح بود و صفت آن در اطراف و اکناف شام شهرتی
تمام داشت دختر پادشاه شام فاطمه نام که در حسن و جمال و حشمت و جلال در غایت کمال بود باقتباس آن نور رغبت
مکه کرد و با جمعی از خواتین حشم و جواری و خدم در جوار بیت الله فرود آمدند و بعد از چند روز با عبد الله ملاقات
کرد و آن نور را از جبهه وی مشاهده نمود عشق آن بر وی زور آور و پرده حیا از پیش برداشت و استدعای
نکاح کرد عبد الله چون حسن کامل و شوق غالب دید استدعای وی را قبول کرد اما گفت بی مشورت پدر عبد المطلب
این کار نتوانم کرد فاطمه رای وی صواب نمود چون عبد الله شبانگاه بخانه خود باز آمد وی را با آمنه میل اجتماع
شد و آن جوهر دری محمدی از صلب وی برحم آمنه انتقال یافت و آن نور از جبهه وی سر بر زد بامداد قصه فاطمه
شامیه را با پدر باز گفت با آن رضا داد بسوی فاطمه آمد تا رضای پدر را با وی بگوید فاطمه آن نور را در جبین وی
ندید دود از نهاد وی برآمد گفت ای عبد الله آن نور که در جبین تو احساس میکردم دیگری اقتباس کرد و آن گوهر که در
صدف وجود تو مشاهده می نمودیم دیگری ربود بدرود باش که ما را با تو من بعد سر این سودا نماند اختر تمنای ما فرو
رفت و اخگر آرزوی ما فرو مرد آنگاه از نیل مراد مایوس بوطن مالوف و مسکن مانوس خود بازگشت **و از انجمله آنست**
چنین آمده که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که آن وقت که عبد المطلب عبد الله را می برد تا زن دهد بر کاهنه
که وی را فاطمه خثعمیه می گفتند بگذشت نور نبوت را در روی وی مشاهده کرد گفت ای عبد الله هیچ توانی که با من در سیمانی
جمع آیی و ترا صد شتر بدهم عبد الله گفت اگر بحرام می خواهی قبول ندارم و اگر بحلال میخواهی چندان باش که فرود آییم و در
این کار اندیشه نماییم بعد از آن با پدر از آنجا بگذشت و آمنه را نکاح کرد و سه روز با وی بود ناگاه سخن خثعمیه بخاطر وی
آمد و نفس آن میل کرد و پیش وی رفت گفت ای جوان چون از پیش گذشتی چه کار کردی گفت پدر من آمنه
دختر وهب را بمن داد و پیش وی سه روز اقامت کردم آن زن گفت والله که من زن بدکاره نیستم لیکن در روی تو
نوری دیدم خواستم که آن نور در من فرود آید اما خدای تعالی انجا فرود آورد که خواست **و از انجمله آنست** که چون
عبد الله که ماده صورت محمد بود علیه الصلوة والسلام در رحم آمنه قرار گرفت همه بتهای روی زمین نگونسار شدند
و همه شیاطین از کار خود باز ماندند ملایکه تخت ابلیس را سرنگون کردند و پر او در پا انداختند و چهل روز عقوبت
کردند تا که از دست ایشان گریخت بجبل ابوقبیس برآمد و چنان فریادی کرد که همه جنود وی شنیدند و جمع آمدند
گفت وای بر شما که ولادت محمد بن عبد الله نزدیک شد بعد ازین عبادت لات و عزی و سایر اصنام باطل
شود و نور توحید جهانرا فرو گیرد و همچنین همه کاهنان قریش و سایر اصنام باطل شود و نور توحید جهانرا فرو گیرد و همچنین
همه کاهنان قریش و سایر قبایل عرب از صنعت خویش محجوب شدند و معنی کهانت از ایشان مسلوب شد و آن
شب ندایی از زمین و آسمان شنیده میشد که نزدیک آمد وقت بیرون آمدن نبی آخر الزمان با نزار یمن و برکت
و نه ماه در رحم آمنه قرار گرفت که هیچ وجعی و المی بوی نرسید و ولادت وی صلی الله علیه و سلم روز دوشنبه
بود دوازدهم ربیع الاول پنجاه و پنج روز بعد از واقعه فیل که ابرهه اشرم که از برای خراب بیت الله زادها الله
تعالی تشریفا و تعظیما بمکه آورده بود در ایام ملک عادل نوشیروان و نوشیروان بعد از ولادت وی بیست و دو
سال بزیست **و از انجمله است قضیه اصحاب فیل** و آن چنان بود که ابرهه از قبل نجاشی در یمن مقیم شده بود و بضبط

امور یمن قیام می نمود و در صنعای یمن کنیسه بنا کرد و قلیس نام نهاد و بنجاشی نوشت که بنام ملک کنیسه بنا کرده ام که در
ایام پیشین نبوده است میخواهم که حج عرب را با آن باز گردانم و نگذارم که کسی بکعبه رود و این سخن در میان عرب شهرت گرفت
شخصی از قبایل عرب از سر عصبیت بقلیس آمد و در انجا بقضاء حاجت بنشست و بعضی گویند که جماعتی از اعراب آتش
کردند و عمارت قلیس از چوب بود که زر اندوده کرده بودند بادی پاره آتش بر آنجا برد و تمام سوخت ابرهه از سر غضب
سوگند یاد کرد که کعبه را خراب کند با لشکر حبشه بیرون آمد و با وی یک فیل بود و بروایتی ده فیل و بروایتی هزار فیل
چون نزدیک بانجا رسید عبد المطلب ثلث اموال تهامه بر ایشان عرض کرد تا باز گردند قبول نکردند سواری چند
و فیلی را فرستادند پیش انداختند اما هرچند فیل را بجانب حرم میراندند وا پس میرفت عاجز شدند فرود آمدند و کس
فرستادند و مقدار دویست شتر از شتران عبد المطلب گرفتند عبد المطلب بطلب شتران بجانب ابرهه رفت چون چشم
ابرهه بروی افتاد هیبتی از وی مستولی شد پرسید که این کیست گفتند این بزرگ تهامه است استقبال وی کرد و برابر
وساده خود بنشاند و پرسید که حاجت چیست عبد المطلب گفت شتران من گرفته اند بفرمای تا باز دهند گفت ای سید
قریش من آمده ام تا این خانه که عزت و شرف شما بدانست خراب کنم تو از خانه هیچ نمی گویی و طلب شتران میکنی عبد المطلب
گفت اشتران از آن منست من طالب ملک خودم و این خانه را خداوندیست از همه قوی تر که محافظت آن می تواند کرد
اشتران خود گرفت و باز گشت و آنگاه بدر خانه آمد و حلقه در را بگرفت و بمناجات مشغول شد ناگاه نظرش بآسمان
افتاد مرغانی دید که هرگز ندیده بود هر مرغی را سنگی از نخود خورد تر و از عدس بزرگتر در منقار و دو سنگ دیگر در
دو چنگال بر هر سنگی نام کافری نوشته چون آن سنگ بر سر آن کافر آمدی از اسفل وی بگذشتی و مردی و هلاک گشتی
کفار بیکبار بخشیدند و مرغان در عقب می پریدند و ایشانرا میکشتند تا ابرهه بر بدترین حالی کشته شد و وزیر او گریزان قصد
تختگاه نجاشی کرد و قصه باز گفت نجاشی می پرسید که چگونه مرغان بودند که چندین مبارز را هلاک کردند و وزیر بالا
نگریست دید که از آن مرغان یکی گرد سر او میگردد گفت ای ملک اینک یکی از آن مرغان آن مرغ سنگی بر سر وزیر
زد و فی الحال در نظر نجاشی هلاک شد و این همه برکت قرب ولادت رسول بود صلی الله علیه و سلم و از امارات نبوت
نبوت او ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که در خانه ام هانی از آن سنگها بسیار بود که در ایام طفولیت با آن
بازی میکردیم و چون پنجاه و پنج روز از ین واقعه گذشت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم متولد شد و از وقت
ولادت وی تا عیسی علیه السلام ششصد و بیست سال بوده و از عیسی تا داود علیهما السلام هزار و دویست سال و از
داود تا موسی علیهما السلام پانصد سال و از موسی تا ابراهیم علیهما السلام هفتصد و هفتاد سال و از ابراهیم تا نوح
علیهم السلام هزار و چهارصد و بیست سال و از طوفان تا آدم هزار و دویست و چهل سال که جمله شش هزار و هفتصد و پنجاه
سال باشد **رکن ثالث** در بیان آنچه از مولود تا بعثت ظاهر شده است **از انجمله آنست** که آمنه والده رسول
صلی الله علیه و سلم گفته است که در ولادت وی تنها بودم در منزل خود عبد المطلب در طوف بود و عبد الله پیش از
ولادت وی صلی الله علیه و سلم بچهار ماه فوت شده بود و بمدینه مدفون گشته ناگاه احساس کردم که چیزی عظیم
از جانب سقف خانه فرود آمد و بر من هیبتی عظیم مستولی شد پس چنان دریافتم که مرغی سفید پر خود بر من مالید آن
ترس از من زایل شد شربتی سفید بمن دادند که تصور کردم که مگر شیر است و چون تشنه بودم از آن شربت
خوردم و زنانی دیدم بلند بالا و زیبا روی که بدختران عبد مناف میماندند گرد من درآمدند و تعهد حال

من بیکرد ندد و پای دیدم سفید از آسمان تا زمین آویخته و شنیدم که قایلی میگفت بگیرید او را از چشم مردمان و جوقی مرغان
دیدم که می آمدند و منقارهای ایشان از زمرد و بالهای ایشان از یاقوت و دران حالت پرده از چشم من برداشتند
تا مشارق و مغارب روی زمین را دیدم و سه علم دیدم برافراشته یکی در مشرق و یکی در مغرب و یکی بر بام کعبه بعد از ان گرد
من در آمدند چون محمد بزمین آمد سر بسجده نهاد و انگشت خویش بسوی آسمان برداشت بعد از ان پاره ابر فرود آمد و چون بر
خواست محمد را غایب گردانید پس شنیدم که منادی میگفت که محمد را گرد عالم برآورند تا همه خلق او را باسم و صورت و صفت
بشناسند پس در یک چشم زدن آن ابر منجلی شد محمد را دیدم در صوفی پیچیده سفیدتر از شیر و نرمتر از حریر پس ابر
دیگر برآمد عظیمتر از اول که از وی سخن مردان و صهیل اسبان می شنیدم منادی میگفت که محمد را گرد همه جن و انس و سباع
و سباع برآورند و او را عطا دادند صفوت آدم و رقت نوح و خلت ابراهیم و لسان اسمعیل و جمال یوسف و بشری
یعقوب و صوت داود و صبر ایوب و زهد یحیی و کرم عیسی علیهم الصلوة والسلام و در یک چشم زدن این ابر نیز منجلی شد
و از انجمله آنست که عثمان بن ابی العاص از مادر خود روایت میکند که گفته است من شب ولادت رسول صلی الله علیه
وسلم در پیش آمنه حاضر بودم دران شب تاریک بهر چه نظر میکردم چون آفتاب روشن میدیدم و ستارگان را چنان
میدیدم که نزدیک می آیند و گمان می بردم که شاید بر من فرود آیند و از انجمله آنست که صفیه بنت عبد المطلب چنین گفته است
که در شب ولادت رسول صلی الله علیه وسلم قابله وی من بودم چنان دیدم که نور وی بر نور چراغ غالب گشت
و دران شب شش علامت مشاهده کردم یکی آنکه چون بزمین آمد سجده کرد دوم آنکه سر برداشت و بزبان فصیح
گفت لا اله الا الله انی رسول الله سیم آنکه خانه را از نور وی روشن دیدیم چهارم آنکه خواستم که او را بشویم
هاتفی آواز داد که ای صفیه تو خویشتن را زحمت مده که ما او را شسته آورده ایم پنجم آنکه چون خواستم که او را در لفافه
پیچم بر پشت او خاتم نبوت را دیدم در میان کتف او لا اله الا الله محمد رسول الله بر انجا نوشته و از انجمله است که عبد المطلب
گفته است که شب ولادت محمد طواف کعبه میکردم چون از شب نیمه گذشت خانه را دیدم که بجانب مقام ابراهیم سجده
آورد و آواز تکبیر برآمد که الله اکبر الله اکبر بدرستی که اکنون پاک گردانید مرا از پلیدی مشرکان و ناپاکیهای جاهلیت
پس از ان همه اصنام فرو ریختند و من نظر بر هبل داشتم که بزرگترین اصنام بود سرنگون بر روی سنگ افتاد و منادی
این ندا در داد که آگاه باشید که آمنه محمد را بزاد بجانب صفا بیرون رفتم صفا را پر غوغا دیدم و بچشم من چنان نمود
که گویا طیر و سحاب را بمکه حشر کرده اند پس بطرف خانه آمدم در را بسته یافتم آواز دادم در را بگشادند و گفتند ای
پدر محمد متولد شد گفتم بیارید تا به بینم گفت دستوری نیست آینده گفت ای آمنه این فرزند را تا سه روز هیچ کس
منهای شمشیر کشیدم و بخانه درون رفتم مردی دیدم شمشیر کشیده و برقعی بر روی انداخته گفت ای عبد المطلب
باز گرد تا ملایکه مقربین و ساکنان علیین از زیارت فرزند تو فارغ شوند لرزه بر من افتاد و بجانب شمشیر بدست
بیرون آمدم تا قریش را خبر دارم زبان من تا هفت روز از کار افتاد که با هیچکس سخن نتوانستم گفت
و از انجمله آنست که مجاهد گوید که از ابن عباس رضی الله عنه پرسیدم که طیر و سحاب در ارضاع محمد صلی الله علیه
وسلم نزاع کردند فرمود که بلی جمیع خلق خدای عز و جل درین معنی نزاع کردند مگر آدمی زاد و سبب آن بود که چون
رسول صلی الله علیه وسلم متولد شد ندا آمد که ای معشر خلایق محمد بن عبد الله متولد شد خوشا بستانی که
ارضاع وی کند لاجرم میان خلایق نزاع برخواست خطاب آمد که از نزاع باز ایستید که حق تعالی مرضعه او را

ازجنس

از جنس انس تقدیر کرده است چون سه روز گذشت بروایت ابن عباس رضی الله عنهما ثویبه که کنیزک ابولهب بود تا آمدن
حلیمه بارضاع وی قیام نمود و بعد از چهار ماه حلیمه آمد و از انجمله آنست که در شب ولادت رسول صلی الله علیه
وسلم ایوان کسری بجنبید و چهارده کنگره از ان بیفتاد و آتش فارس که هزار سال بود که را فروخته بود و هرگز نمرده
بود فرو مرد و دریاچه ساوه بزمین فرو رفت و موبدان که اعلم مجوس بود در خواب دید که اشتران سرکش جهاز
ناکرده اسبان عربی میکشند تا از دجله بگذشتند و در بلاد مشرق گشتند کسری از جنبیدن ایوان و افتادن
کنگرها بترسید اما خویشتن داری کرد و با خود نیاورد چون بامداد شد صبرش نماند بر تخت نشست و آن
قصه را با وزیران گفت دران سخن بود که نامه رسید که آتش فارس فرو مرد اندوه وی زیاده شد آنگاه موبدان
خواب خود را باز گفت کسری پرسید که ای موبدان این چه تواند بود گفت حادثه ایست که در ناحیت عرب
پیدا شود پس کسری بنعمان بن المنذر نوشت که مردی را که دانا باشد با نچه از وی پرسم بفرست عبد المسیح غسانی
را بفرستاد کسری آن واقعه را از وی پرسید گفت این علم پیش خال منست در شام سطیح کاهن گفت برو
این را بپرس عبد المسیح برفت چون بوی رسید مشرف بر موت بود سلام کرد جواب نداد آغاز شعری کرد
چون سطیح شنود سر برداشت و چشم بگشاد و گفت ترا کسری فرستاده است از جهت جنبیدن ایوان و افتادن کنگرها
و خواب موبدان و فرو مردن آتش فارسیان و فرو رفتن دریاچه ساوه و اینها همه امارات آنست که نبی آخر
الزمان ظاهر شود و این بلاد را خواهد گرفت و از اکاسره بعدد جمیع پادشاهی کنند آنگاه دولت ایشان منقطع
شود چون عبد المسیح این خبر را بکسری آورد گفت تا آن وقت که چهارده کس پادشاهی کنند بسی کار رفته ده کس
از ایشان در چهار سال پادشاهی کردند و چهار دیگر تا خلافت امیر المؤمنین عثمان رضی الله عنه و در بعضی روایة چنین
آمده است که کسری بر دجله بنایی کرده بود و در عمارت آن مال صرف کرده بود که حساب آنرا خدای تعالی داند یک
روز بامداد کرد در میانه ایوان وی شکستی افتاد و آن بنا که کرده بود آب ببرد در ملازمت وی سیصد و شصت
تن از کاهنان و ساحران و منجمان بودند و در میانه ایشان مردی بود از عرب سایب نام در عیافت مهارت
تمام داشت و در احکام وی خطا کم افتادی کسری آن جماعت جمع کرد و با ایشان گفت که طاق ایوان من بی آنکه
سببی ظاهر شود شکست یافت و بنایی که در دجله کرده بودم خراب شد درین باب فکری کنید که سبب این
چه بوده باشد از پیش وی بیرون آمدند تا دران باب فکری کنند همه راههای سحر و کهانت و نجوم بر خود بسته
یافتند سایب در شب تاریک بر پشته بالا رفت و در اطراف و جوانب آسمان و زمین نظر میکرد دید که
از جانب حجاز برقی بدرخشید و میرفت تا بمشرق رسید چون بامداد کرد دید که زیر قدم وی مرغزاری سبز
شده است با خود گفت اگر انچه دیدم راست است از حجاز پادشاهی ظهور کند که تا مشرق باحاطه وی در آید و در عالم
خصب و فراخی پیدا کرد چون آن جماعت با یکدیگر اجتماع کردند و احوال یکدیگر دانستند بران اجماع کردند که پیغمبری
مبعوث شده است یا خواهد شد که ملک کسری در سر وی شود اما این را با وی نمی توان گفت که همه را میکشد پیش
وی آمدند که انکسار ایوان و خرابی بنای دجله بجهت آن بوده است که در اختیار وقت بنای آن خطایی واقع شده
است ما وقتی اختیار کنیم که دیگر آن بنا خراب نشود وقتی اختیار کردند دیگر بار بنا کرد چون باتمام رسید و با
همه ارکان دولت انجا جشنی ساخت آب دجله زور آورد و آن بنا را ویران ساخت و پر از ان آب نیم

حرده بیرون آوردند بران جماعت قهر آورد و بسیاری ازیشان قتل کرد باقی ماندگان گفتند چنانکه معتقد ما بود
خطا کرده بودند ما نیز خطا کردیم بار دیگر احتیاط کردند و بنا با تمام رسید کسری ترسان ترسان سواره برانجا بگذشت
آن بنا از زیر پای وی برفت و ویرا نیم مرده از آب بیرون آوردند باز آن جماعت را طلبید و تهدید بقتل کرد و
گفتند سخن راست آنست که پیغمبری مبعوث شده است یا خواهد شد که سبب زوال ملک تو شود چون آنرا شنید
دست از بنای دجله باز داشت تا خراب شد **وازانجمله آنست** که یهودی بود ساکن مکه در آن شب که رسول صلی الله
علیه وسلم متولد شد بمجلسی از مجالس قریش آمد و پرسید که در میان شما دوشینه هیچ فرزندی متولد شده است
گفتند نمیدانیم گفت اگر از شما در گذشت باکی نیست دوشینه پیغمبر این امت متولد شده است گفتند نمیدانیم گفت
پس در فلسطین خواهد بود میان دو شانه وی موی چند است پیاپی دو شب شیر نخورد زیرا که عفریتی از جن انگشت در
دهان وی کند و ویرا از شیر باز دارد و پس قریش ازان مجلس متفرق شدند و آن سخن را العجب کنان در خانهای خود
می گفتند ما که خبر یافتند که عبدالله بن عبدالمطلب را خدای تعالی پسری داده است و ویرا محمد نام کرده اند آن قصه را
با یهودی گفتند بخانه آمنه آمد و آن علامت را در میانه دوش رسول صلی الله علیه وسلم بدید بیهوش گشت
چون بهوش آمد گفت والله که نبوت از بنی اسرائیل بیرون رفت پس روی بقریش کرد و گفت شما بایش شادمان
شدید والله که بر شما غلبه و قهری کند که خبر آن بشرق و مغرب برسد **وازانجمله آنست** که حلیمه مرضعه رسول صلی الله علیه
وسلم گفته است که با جماعتی از زنان قبیله بقصد دایگی اولاد قریش متوجه مکه شدم و شوهر من با من بود با خود
دراز گوشی داشتیم ماده و ناقه سالیانه که هیچ شیر نمی داد و آن سال قحط بود و خلق از سختی و گرانی بتنگ آمده
بودند و در پستان من چندان شیر که فرزند من ضمره که رضیع رسول بود صلی الله علیه وسلم با آن خرسند شود
نبود از گریه وی مرا شب خواب نمی آمد چون بمکه رسیدم رسول را صلی الله علیه وسلم بر من عرضه کردند
از نادانی گفتم که از برای آنچه دایه پدری باید کریم و ویرا پدر نیست تا غایتی که همه همراهان من فرزندان
گرفتند و هیچ فرزند دیگر نماند من شوهر را گفتم که بی رضیع باز گردم و ویرا قبول کردم آمنه گفت که پیش ازین سه
شب آینده مرا گفت که دایه فرزند خود از بنی سعد بکیر کسی که ازان ذویب باشد من گفتم که از بنی سعدم و پدر من
ذویب و شوهر من ابو ذویب آمنه دست مرا گرفت و بخانه در آورد و محمد را دیدم صلی الله علیه وسلم در صوف
سفید پیچیده و ازوی بوی مشک می آمد و از طلعت وی پرتو سعادت می تافت بر حریر سبز خفته پستان خوش
بر سینه وی نهادم چشم مبارک بگشاد و نوری دیدم که از دو چشم وی با آسمان بالا تافت روان وی
و ویرا بپوشیدم و انرا از آمنه مستور داشتم بعد ازان ویرا برداشتم و پستان راست در دهان
وی نهادم مکیدن آغاز کرد و بعد ازان پستان چپ در دهان وی نهادم نخورد ابن عباس رضی الله
عنهما گفته است که دران حالت خدای تعالی ویرا الهام عدل کرد که دران شیر شریکی داشت لاجرم یک پستان
برای وی باز گذاشت حلیمه گفته است که پستان راست را بمحمد دادم و پستان چپ را بفرزند خود ضمره
و هرگز فرزند من پیش از محمد شیر نمی خورد **وازانجمله آنست** که حلیمه گفته است که چون محمد را شیر دادم و پستان
چپ را بفرزند خود ضمره پستان من چنان پر شیر شد و ناقه من که یک قطره شیر نمی داد شیر آور شد
که هر طرف که در منزل ما بود همه را پر شیر ساخت شوهر من گفت ای حلیمه برکتی بخانه ما روی آورده است

وحق سبحانه نسبت با ما عنایتی ظاهر کرده است و این همه برکت وجود این فرزند سعادتمندست **وازانجمله آنست**
که حلیمه گفته است که چون محمد را بمنزل خود بردم سه شب در مکه بودم شب سیوم دیدم که مردی جامهای سبز پوشیده
بود و نور از جبهه وی می تافت و ببالین محمد نشسته و روی ویرا می بوسید شوهر خود را ازان آگاه کردم گفت
ای حلیمه این را پنهان دار که مجلس سعادتمندتر از ما بدیار خود باز نخواهد گشت **وازانجمله آنست** که حلیمه گفته است که
چون عزیمت مراجعت کردیم بر دراز گوش خود سوار شدم و محمد را پیش خود گرفتم آن دراز گوش را دیدم که سه بار بجانب خانه
کعبه سجده برد و بعد ازان سر برداشت و از همه مرکبهای همراهان در گذشت و چنان میرفت که همه از وی باز می ماندند
و می گفتند ای حلیمه عنان مرکب خود کشیده دار آخر این نه همان کبست که بهزار حیله از جای نمی جنبید من گفتم چنان گمان
می برم که این همه از برکت این فرزندست **وازانجمله آنست** که هم حلیمه گفته است که در هیچ منزلی از منازل بنی سعد فرو نیامدیم
که نه آنجا سبز بود و طراوت و نضارت افزوده و حق سبحانه همه چارپایان مرا برکت و پستانهای گوسفندان مرا پر شیر
گردانید تا غایتی که همه بنی سعد با شبانان خود عتاب میکردند که چرا گوسفندان ابوذویب فربه و شیرناکست و گوسفندان ما لاغر
و بی شیر شما نیز همانجا چرانید که گوسفندان ابوذویب میچرند **وازانجمله آنست** که هم حلیمه گفته است که چون نزدیک شد که سخن گوید
از همه عجب تر آن بود که آواز بر داشت و گفت الله اکبر الله اکبر الحمد لله رب العالمین و چنین آورده که رسول صلی الله علیه وسلم
چون دو ماهه شد نشسته بهر طرف با کودکان غژغژان میرفت و چون سه ماهه شد بر پای می ایستاد و چون چهار ماهه
دست بر دیوار نهاده میرفت و چون پنج ماهه شد قدرت بر رفتن پیدا کرد و چون شش ماهه شد تمام تیز میرفت و در
هفت ماهگی بهر طرفی خوش میدوید و چون هشت ماه بروی گذشت چنان سخن میگفت که مفهوم میشد و در نه ماهگی سخن فصیح
گفتن آغاز کرد و چون ده ماهه شد با طفلان بهم تیر می انداخت **وازانجمله آنست** که هم حلیمه گفته است که در ایام رضاع
از تعهد وی در آسایش بودم هرگز بر هیچ چیز بول نکرد که آنرا بباید شست بلکه در هر شبانروزی در وقتی معین یکبار بول
میکرد و بار دیگر تا آن وقت نمیرسید بول نمی کرد **وازانجمله آنست** که هم حلیمه گفته است که چون از مکه بیرون آمدیم
بر سر آبی منزل کردیم شیخی از هذیل آنجا حاضر بود همراهان مرا گفتند آن غرایب و عجایب را که مادر محمد از وی گفته است ازین
شخص سوال کن گفتم ای شیخ مادر این فرزند گفت که در وقت ولادت وی نوری از من پیدا شد که همه چیزها بآن
نور ظاهر گشت و چون بر زمین آمد یک قبضه خاک از زمین برداشت و روی بسوی آسمان کرد شیخ هذیلی فریاد بر آورد که
ای آل هذیل این طفل را بکشید که مالک روی زمین خواهد شد و مشظ آنست که بر وی از آسمان امری نازل شود و
ازانجمله آنست که هم حلیمه گفته است که چون محمد دو ساله شد و وقت فطام وی رسید ویرا پیش مادرش بردیم که بوی
بسپاریم اما نمی خواستیم که برکت خیر وی از ما منقطع شود گفتیم ما هیچ کودک را بدین برکت ندیده ایم و از گرما
و وبای مکه ایمن نیستیم دو روز ویرا با ما بسپار و ویرا باز بما سپرد و یکسال دیگر با ما بود روزی بر جماعتی از نصاری حبشه
میگذشتیم محمد را دیدند نیز در وی نگاه کردند و کارهای خود را گذاشته روی بتفحص حال وی آوردند و در میان
دو کتف ما مل نمودند و سرخی چشمان ویرا دیدند از من پرسیدند که این فرزند تو از درد چشم شکایت میکند گفتم نی گفتند
سرخی چشم وی هرگز مفارقت نمی کند گفتیم نی گفتند هر چند مال میطلبی بدهیم و صد هزار منت بر جان خود نهیم پسر را بما ده تا بحبشه
بریم که ویرا شانی عظیم خواهد بود ما در کتب خود چنین یافته ایم که یک پیغمبر مانده است که مولود وی حرم خواهد بود و گمان
می بریم که او بوجود آمده است یا نزدیک آمده است که بوجود آید حلیمه گفته است که ازیشان ترسیدم و ازانجا بکسیر

کردم **و از آن جمله آنست** که هم حلیمه سه ساله شد میل کرد با برادران بمرعای گوسفندان رود هر روز عصا بر میگرفت و با برادران بذوق
و نشاط میرفت و شبانگاه شاد و خرم می آمد یک روز هوا بسیار گرم شد من تاسف میخوردم که امروز بسیار گرم است
تشویش خواهد یافت خواهر رضاعی وی شیما گفت ای مادر غم مخور که من پیش وی رفتم و ویرا در میان برگان دیدم پاره ابر بر
سر وی سایه کرده و بهر طرفی که میرفت با وی میگشت **و از آن جمله آنست** که هم حلیمه گفته است که روزی با برادران بمرعای گوسفندان
رفته بود ناگاه در میانه روز برادر وی ضمره گریان آمد و گفت ای مادر برادر قرشی مرا دریاب که زنده دریابی ویرا مشکل
می بینم گفتم قصه چیست گفت در اثنای آنکه با هم بازی میکردیم مردی ویرا از میان ما در ربود و ببالای کوه شتافت و شکم
ویرا بکارد بشکافت من و ابوذویب بدویدیم و ویرا بپای کوه دیدیم چهره برافروخته و چشم در آسمان دوخته پیش وی در روی
در افتادیم و بوسه بر پیشانی وی دادیم و گفتم ای جان مادر حال چیست و آن صدا از تو کیست گفت در آن وقت که با برادران بازی
میکردم سه کس آمدند در دست یکی ابریقی و در دست دیگری طشتی از زمرد پر برف سفید از میان برادران در ربودند و بالای
کوه بردند یکی بلطف تمام مرا بخوابانید و سینه مرا تا ناف بشکافت من نظر میکردم هیچ المی در نمی یافتم دست در درون
من کرد و دل مرا بیرون آورد و بشکافت و از اندرون آن چیزی سیاه بیرون آورد خون آلود و بینداخت و گفت در وجود
تو این بهره شیطان بود آنرا بینداختم و ترا از وسوسه و فریب وی ایمن ساختم پس دل مرا بجای باز نهاد و بخاتمی از نور مهر کرد
و من هنوز سردی آن خاتم را در عروق و مفاصل خود احساس میکنم مرد سیم برخاست و گفت شما دور شوید که کار خود کردید پس
نزدیک من آمد و دست بر شکاف سینه من نهاد آن شکاف فراهم آمد پس یکی از آن دو کس گفت که ویرا با ده کس از امت
وی برکش برکشید من بچربیدم پس گفت ویرا با صد کس از امت وی برکش برکشید من بچربیدم پس گفت او را با هزار
کس از امت وی برکش برکشید من بچربیدم پس گفت بگذار که اگر با همه امتش برکشی که بچربد پس دست مرا گرفت و بازنشاندند
پس هر سه بر سر و پیشانی من بوسه دادند و گفتند ای حبیب خدای هیچ ترس مباد ترا اگر دانی که چه سعادتها و کرامتها خواسته اند
ترا هر آینه روشنایی چشم بیفزاید پس بسوی بالا پرواز کردند و بمیان آسمانها درآمدند اگر خواهید موضع درآمدن ایشان را
بشما بنمایم **و از آن جمله آنست** که هم حلیمه گفته است که چون این احوال مشاهده کردم و با مردم گفتم مرا گفتند ویرا بکاهنی باید برد که
سماها طایفه از جن بر وی گذشته اند و از ایشان بوی اثری رسیده ویرا بکاهنی بردم و صورت حال ویرا بتمامی باز نمودم
آن کاهن فی الحال از جای خود بجست و محمد را بر سینه خود بر داشت و فریاد بر داشت که ای آل عرب بیایید و بلایی
که بشما روی آورده و ظهور آن نزدیک رسیده است دفع کنید این پسر را بکشید و مرا نیز با او بکشید که اگر او را
بگذارید و بمبلغ رجال برسد هر آینه دین شما را براندازد و بدینی خواند که هرگز نشنیده اید و نشناخته حلیمه گفته است
که چون این سخن از وی شنیدم محمد را از دست وی کشیدم و گفتم که ترا بکاهنی باید برد که تو دیوانه
شده اگر هرزه گویی ترا میدانستم بسوی تو نمی آمدم من فرزند خود بکشتن نمی دهم تو کسی پیدا کن تا ترا بکشد پس ویرا
برداشتم و بمنزل خود آمدم **و از آن جمله آنست** که هم حلیمه گفته است که بعد از مشاهده این احوال بترسیدم و خواستم که
محمد را بمکه باز برم و از عهده امانت بیرون آیم چون عزیمت کردم از منادی شنیدم که گفت هنیئا لک یا بطحاء مکة امروز
نور یقین و جمال دین و کمال اقبال و بها و عز و جلال بتو باز خواهد گشت و بعد از این ابدالآبدین از حزن و الام و کفر و ظلام [illegible]
احوال تو راه نخواهد یافت بعد از گوش خود برنشستم و ویرا بمکه رسانیدم جماعتی دیدم محمد را پیش ایشان گذاشتم و بجهت بعضی

کارها که داشتم برفتم ناگاه آواز سهمگین بگوش من آمد بتعجیل باز گشتم محمد را ندیدم گفتم ای گروه مردمان کودکی اینجا گذاشته
بودم کجا شد گفتند کدام کودک گفتم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب که ویرا آورده بودم تا بجدش بسپارم هیچکس نشان باز نداد اشتر را
بگذاشتم و ناله و فریاد برداشتم که وامحمداه وامحمداه ناگاه پیری دیدم ضعیف نحیف گفت ای سعدیه من ترا بکسی نشان
دهم که داند که فرزند تو کجاست و اگر خواهد بتو باز گرداند گفتم روحی فداک آن کیست گفت آن صنم بزرگ که نام وی هبل است
ویرا دعایی بکردم و تو مگر ندانسته آنچه در شب ولادت وی بر هبل و سایر اصنام گذشت گفت ای سعدیه تو دیوانه
گشته حال من بر هبل در آیم و درخواهم که فرزند ترا بتو رساند برفت و هفت بار گرد هبل طواف کرد و بوسه بر سر وی
داد و گفت ای سید من هرگز لطف و احسان و فضل امتنان تو از قریش منقطع نشده است این ضعیفه سعدیه میگوید که فرزندی
محمد گم شده است چون نام محمد بر زبان راند هبل و سایر اصنام سرنگون بر زمین افتادند و گفتند ای شیخ هلاک ما نخواهد بود مگر
بدست محمد شیخ گریان و لرزان باز گشت و گفت ای سعدیه فرزند ترا پروردگاریست که ویرا ضایع نگذارد دلتنگ
مباش و بآهستگی طلب کن حلیمه گفته است ترسیدم که پیش از من خبر بعبدالمطلب رسد پیش رفتم و قصه را باوی گفتم ویرا گمان
شد که مگر قریش کیدی کرده اند شمشیر برکشید و بآوازی بلند گفت ای آل غالب همه پیش وی جمع شدند و بموافقت
وی در همه اطراف و جوانب طلب وی کردند هیچ جایی از وی نشان نیافتند عبدالمطلب همه را بگذاشت و تنها بحرم درآمد
و هفت بار طواف کرد و مناجات درگرفت که خداوندا محمد را بمن باز گردان ناگاه از میان زمین و آسمان هاتفی آواز داد
که محمد را پروردگاریست که ویرا ضایع نگذارد عبدالمطلب گفت ای هاتف محمد کجاست گفت در وادی تهامه نزدیک
فلان درخت عبدالمطلب بسوی آن وادی تاخت و ورقة بن نوفل ویرا در راه پیش آمد هر دو باتفاق بآنجا رسیدند ویرا
دیدند در زیر درختی ایستاده و با شاخ و برگ آن بازی میکند عبدالمطلب گفت ای فرزند من جد توام ویرا پیش زین نشاند و بمکه رسانیدند
و بعد از آن حلیمه را بانواع اکرام و انعام بقبیله خود باز گردانیدند و امیرالمؤمنین عباس رضی الله عنه در بعضی از مدحهای نبی صلی الله
علیه وسلم باین قصه اشارت کرده است آنجا که گفته است **و از آن جمله آنست** من قبلها طبت فی الظلال وفی مستودع حیث یخصف
الورق **و از آن جمله آنست** که امیرالمؤمنین عباس رضی الله عنه با رسول صلی الله علیه وسلم گفته است که مرا بدین تو آن خواند که در گهواره
بودی و با ماه سخن میگفتی و بسوی وی بانگشت خود اشارت می کردی بهر جانب که اشارت می کردی میل میکرد رسول صلی الله علیه
وسلم فرمود که من حدیث میکردم او مرا از گریه باز میداشت و آواز آنگاه که وی بتحت العرش بسجده در می افتاد می شنیدم
و از آن جمله آنست که چون آمنه مادر رسول صلی الله علیه وسلم بمدینه برد پیش اخوال وی و ام ایمن با ایشان بود و یکماه
آنجا اقامت نمود چون رسول صلی الله علیه وسلم بعد از هجرت بمدینه رسید بعضی اموری را که در وقت اقامت بر وی
گذشته بود یاد می کرد و میگفت که یهودی بمن می نگریست روزی مرا تنها دید گفت ای غلام نام تو چیست گفتم احمد
در پشت من نگریست نظر کرد شنیدم که میگفت که این پیغمبر این امت است بعد از آن پیش اخوال من رفت و این خبر را با ایشان
گفت مادر من بترسید از مدینه بیرون آمدیم و ام ایمن گفته است که در آن وقت که در مدینه بودیم دو مرد از یهود در نیمه
روز آمدند و گفتند احمد را بیرون آرید بیرون آوردم بوی نظر کردند و در پشت و روی وی بسیار نگریستند پس یکی
از ایشان مر دیگری را گفت این پیغمبر این امت است و این بلده دار الهجرت وی خواهد بود و زود باشد که در این بلده از قتل
و اسر کاری عظیم واقع شود **و از آن جمله آنست** که چون در وقت مراجعت بمکه بموضع ابوا که میان مکه و مدینه است رسیدند
آمنه بیمار شد رسول صلی الله علیه وسلم بر بالین وی نشسته بود ناگاه بیهوش شد و بعد از آن بهوش باز آمد و در وی

رسول صلی الله علیه و سلم نظر کرد و بیتی چند خواند که این ابیات از آن جمله است **شعر** بارک الله فیک من غلام
ان صح ما ابصرت فی المنام • فانت مبعوث من الانام • من عند ذی الجلال والاکرام • بعد از آن گفت هر زنده
مرده است و هر نوی کهنگی ندیده است اگر من بمیرم ذکر من زنده خواهد بود زیرا که پاکیزه نهادی زادم و نیکو کاری
یادگار گذاشتم چون وی بمرد آواز نوحه جن می آمد که بر وی میگریستند و می گفتند تبکی الفتاة البرة الامینه
زوجة عبد الله والقرینه ام نبی الله ذی السکینه و صاحب المنبر بالمدینه **و از آن جمله آنست** که چون سیف ذی یزن
بعد از مولد رسول صلی الله علیه و سلم بر حبشه مستولی شد و سلطنت بر وی قرار گرفت عبد المطلب و وهب بن عبد مناف
و سایر اشراف قریش بتهنیت وی بصنعاء یمن رفتند و بعد از اذن در آمدن بر وی در آمدن عبد المطلب
نزدیک وی نشست و اذن کلام طلبید و در تهنیت و دعا و ثنای وی داد فصاحت داد وی را خوش آمد پرسید
که تو کیستی گفت من عبد المطلب بن هاشم وی را برادرزاده خواند و نزدیک نشاند و بر وی و بر سایر اشراف اقبال نمود
و نوازش فرمود و بدار الضیافه فرود آورد و ترتیبهای لایق ایشان تعیین کرد ماهی آنجا ماندند که نه وی را دیدند و نه اذن
بازگشتن یافتند بعد از یکماه بحال ایشان افتاد کسی پیش عبد المطلب فرستاد و وی را بخواند و بخلوت پیش خود نشاند
و گفت ای عبد المطلب از سر علم خود با تو چیزی در میان می نهم و ترا از امری خبر میدهم اگر بجای تو دیگری بودی آنرا
نگفتمی اما چون تو معدن آنی ترا بر آن مطلع میگردانم باید آنرا پوشیده داری که چون وقت آن در آید خدای تعالی آنرا
بر همه کس ظاهر گرداند پس گفت در کتاب مکنون و علم مخزون که آنرا از برای خود اختیار کرده ایم خبری عظیم یافته ایم که خیر تو
و عامه ناس خواهد بود و آن خبر آنست که مولود شده است یا درین زودی مولود خواهد شد در تهامه کودکی که نام وی محمد
باشد پدر و مادر وی بمیرند و جد و عم وی کفالت وی کنند خدای تعالی وی را برانگیزاند و ما را انصار و اعوان وی گرداند
و دوستان خود را بوی عزیز سازد و دشمنان را بوی براندازد بسبب وی بها و نیت آن دوستان از هر طرف که خواهد در آید
و بر هر که خواهد بزند زخارف و نفایس را بتصرف خود در آرد آتشهای کفر بسبب او فرو میرد و هر کس طریق پرستش خدای تعالی
گیرد و شیاطین مذموم و مدحور گردند و اوثان مهجور و مکسور قول وی فصل باشد یعنی فاصل باشد میان حق و باطل و حکم وی عدل
باشد یعنی در راستی قوی باشد و کامل بمعروف امر کند و خود از تکاب آن نماید و از منکر نهی کند و خود از آن اجتناب
نماید عبد المطلب چون این بشنید دعا و ثنا گفت و گفت ای ملک این سر را روشن تر بگوی ابن ذی یزن سوگند
عظیم خورد و گفت یا عبد المطلب انک لجده من غیر کذب عبد المطلب چون آن بشنید بسجده در افتاد ابن ذی یزن گفت هل
مرا پسری بود بی نشابه دختر وهیب را از قوم خود بوی دادم از وی پسری شد وی را نام محمد کردم و پدر و مادر وی بدرود
وفات یافتند من و عم وی تربیت وی میکنیم ابن ذی یزن گفت هرچه با تو گفتم چنانست که گفتم حال او را پنهان
دار و با قوم یهود وی را مگذار که دشمن وی اند اما حق تعالی ایشان را بر وی ظفر نخواهد داد و این سخن را نیز با این جماعت که
با تو هم اند آشکارا مکن که از کید ایشان ایمن نیستم مبادا که چون بدانند که شما را بسبب محمد بر ایشان ریاستی
خواهد بود هلاک وی خواهند و ایشان یا فرزندان ایشان البته این خواهند کرد و بی گفت اگر دانستمی که پیش از بعثت
وی مرا اجل نخواهد رسید سوار و پیاده خود را بیثرب بردی و آنرا دار الملک خود ساختمی و کمر معاونت وی بستمی
زیرا که در علم سابق و کتاب ناطق یافته ام که دار الملک وی مدینه خواهد بود و کار وی انجا استحکام خواهد پذیرفت
و اعوان و انصار وی از انجا خواهند بود و مدفن وی هم انجا خواهد بود و اگر نه بر وی رسیدمی حال بر اطفال

و عرب را مطیع و منقاد وی گردانیدمی ولیکن این معنی را بتو باز گذاشتم که از تو تقصیری نخواهد بود بعد از آن هر یک از آن قوم را
ده غلام و ده کنیزک و ده حله برد و صد اشتر و پنج رطل زر و ده رطل نقره و ظرفی پر از عنبر عطا داد و عبد المطلب را ده برابر
همه و گفت می باید که سال دیگر پیش من آیی و وی خود در همان سال بمرد پس بعد از آن عبد المطلب همیشه با قریش گفتی بر من حسد مبرید
بانکه عطای ملک مرا بیشتر بود که آن نسبت با شرف و ذکری که مرا و فرزندان مرا خواهد بود اندکست چون از وی پرسیدندی
که آن کدام است اظهار نکردی **و از آن جمله آنست** که روزی رسول صلی الله علیه و سلم با کودکان بازی میکرد قومی از بنی مدلج
وی را دیدند و پیش خود خواندند و در قدم وی نظر کردند و اثر قدم وی را احتیاط کردند بعد از آن بر عبد المطلب بگذشتند دیدند
که وی را در کنار گرفته است پرسیدند که این فرزند کیست گفت فرزند منست گفتند وی را محافظت کن که ما هیچکس نمی بینیم که قدم
وی نظر کردند و اثر قدم وی را احتیاط کردند بعد از آن بر عبد المطلب بگذشتند دیدند که وی را در کنار گرفته است پرسیدند که این
فرزند کیست **و از آن جمله آنست** که روزی عبد المطلب در حجر نشسته بود و میگفت که ما می یابیم در اسقف نجران که دوست
وی بود پیش وی نشسته بود میگفت ما می یابیم در کتب خود صفت پیغمبری که باقی مانده از اولاد اسمعیل علیه السلام که این بلد
ولادت اوست صفت وی چنین و چنین است درین سخن بود که رسول صلی الله علیه و سلم آنجا رسید اسقف بوی نظر کرد
و چشم و پشت و قدم وی را احتیاط نمود گفت آن پیغمبری که می گفتیم اینست این فرزند کیست عبد المطلب گفت این فرزند منست
اسقف گفت می باید که پدر وی زنده نباشد عبد المطلب گفت پسر منست مادر وی هنوز بوی آبستن بود که پدر وی وفات
یافت عبد المطلب فرزندان را گفت برادر زاده خود را محافظت نمایید می شنوید که درشان وی چه میگویند **و از آن جمله**
آنست که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که برای عبد المطلب در سایه کعبه فرشی پهن انداختندی و تعظیم و احترام وی را کسی بر آن
ننشستی و پسران وی بر گرد وی نشستندی تا وی بیرون آمدی و بر آن نشستی پس رسول صلی الله علیه و سلم کودک بودی
آمدی و میخواستی که بر آنجا نشیند اعمام وی نمی گذاشتند عبد المطلب میگفت دعوا ابنی فان له و الله شانا عظیما یعنی پس مرا
بگذارید که هرجا که خواهد بنشیند که مر او را کاری بزرگ خواهد بود و گفتی که می بینم که روزی پیش آید که او سید شما باشد
و این نور که در جبین وی می بینم نور جبین کسی است که از وی سروری و مهتری مردم آید پس روی با ابو طالب که با عبد الله
از یک مادر بود کردی و گفتی یا ابا طالب این کودک را کاری در پیش است او را بر گردن خود نشاندی و طواف کردی
و چون دانستی که او تنها را مکروه میدارد وی را پیش ایشان بنزدی و چون عبد المطلب در هشتاد و دو سالگی و بروایتی
در صد و دو سالگی وفات یافت ابو طالب بموجب وصیت پدر بتعهد و تربیت وی قیام نمود چنانچه مشهور است
و از آن جمله آنست که رسول صلی الله علیه و سلم بعد از وفات عبد المطلب با ابو طالب بود و آن وقت هشت ساله
بود و آن وقت ابو طالب وی را بسیار دوست میداشت وقتی که عیال ابو طالب با یکدیگر یا تنها تنها طعام خوردندی
سیر نشدندی و چون با رسول صلی الله علیه و سلم طعام خوردندی سیر شدندی و چون با رسول صلی الله علیه و سلم
طعام خوردندی سیر شدندی پس ابو طالب وقتی که خواستی که عیال خود را طعام دهد با ایشان گفتی باشید که محمد
حاضر شدی و با ایشان طعام خوردی همه سیر شدندی و چیزی از طعام افزون آمدی و اگر چنانچه شیر بودی اول رسول
صلی الله علیه و سلم اول رسول صلی الله علیه بیاشامیدی پس کاسه شیر را بعیال و فرزندان ابو طالب دادی همه سیر
شدندی و اگرچه آن کاسه را هر یک تنها می توانستی آشامید پس ابو طالب وی را گفتی ای فرزند تو بس مبارکی **و از آن جمله**
آنست که چون رسول صلی الله علیه و سلم بامداد از خواب برخواستی مجموع فرزندان ابو طالب را بحال خود پیاراستی

سمه را موی بها در هم شکسته بودی و مژگان بر هم بسته و وی را موی عنبرین و چشم جهان بین بی شانه شانه کرده بودی و بی سرمه
سرمه ناک بود **و از آنجمله آنست** که رسول صلی الله علیه و سلم بسن دوازده سالگی رسیده بود که ابوطالب عزیمت را
سفر شام کرد رسول صلی الله علیه و سلم مفارقت عم دشوار آمد گفت عم من مرا اینجا باعتماد که میگذارد و چون مادر و پدر
مشفق ندارم مرا که سپارد ابوطالب را رقتی پیدا شد سوگند خورد که او را با خود ببرد برادران و خواهرانش
ملامت کردند که وی خرد سالست و طاقت سفر ندارد متردد شد و خواست که وی را بنهد روزی رسول صلی الله
علیه و سلم دید که تنها می گریست از وی پرسید که سبب گریه چیست رسول صلی الله علیه و سلم دید که تنها می گریست
از وی پرسید که سبب گریه تو از اندیشه مفارقت من باشد گفت آری ابوطالب سوگند خورد که بعد از این هرگز
مفارقت تو اختیار نکنم وی را با خود ببرد و همواره مراقب حال وی می بود تا بموضعی فرود آمدند از زمین شام که آنرا بصری
گویند و آنجا راهبی بود که وی را بحیرا میخواندند و اعلم نصاری بود و آن قافله بسیار بر وی گذشته بودند و وی هرگز التفات
ننموده مگر آن سال زیرا که چون قافله رسیدند دید که در آن قافله شخصی است که ابری سفید بر وی سایه کرده بهر جا که
میرود با وی میرود و چون در پای درختی نزول کرد آن ابر بالای درخت بایستاد و شاخهای درخت نیز ببالای سر وی
میل کردند تا وی در سایه آنها باشد چون بحیرا آن بدید طعامی ساخت و قافله را طلب کرد که بطعام وی حاضر
شوند و هیچ از خرد و بزرگ تخلف نکنند چون جماعت حاضر شدند بحیرا هرچند نظر کرد مقصود خود را ندید با ایشان
گفت می باید که هیچکس از شما تخلف نکند گفتند نکرده است مگر کودکی بحیرا گفت وی را نیز حاضر کنید چون حارث بن
عبد المطلب این را شنید بلات و عزی سوگند خورد که از کرم و مروت دور است که ما محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
را در منزل بگذاریم و ما بطعام حاضر شویم چون بحیرا نام محمد شنید در احضار وی استعجال نمود حارث بطلب وی رفت
و بحیرا می نگریست دید که چون از زیر درخت بیرون آمد آن ابر سفید با وی روان شد چون بمجلس رسید بحیرا بر خواست
و بتعظیم تمام وی را تقدیم کرد و تیز تیز در وی می نگریست و مشاهده نشانهایی که در کتب سالفه دانسته بود می نمود
چون از طعام فارغ شدند و متفرق گشتند بحیرا با وی گفت که ای کودک بلات و عزی هرچه ترا پرسم خبر دهی و از آن
سوگند تقلید آن جماعت کرد رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که از هرچه خواهی بپرس و گفت بلات و عزی بر من سوگند
مده که پیش من هیچ چیز مبغوض تر از لات و عزی نیست پس بحیرا گفت بخدای بر تو که از هرچه پرسم ترا مرا خبر دهی از آن
رسول صلی الله علیه و سلم فرمود از هرچه خواهی بپرس بحیرا از خواب و بیداری و سایر احوال وی سوال کرد و رسول صلی الله
علیه و سلم جواب داد همه را با آنچه از صفات و سمات وی دانسته بود موافق یافت بعد از آن خواست که مهر نبوت
را مشاهده کند رسول صلی الله علیه و سلم کتف مبارک را نمی گشاد ابوطالب گفت ای فرزند کتف خود را بگشای
چون بگشاد مهر نبوت را بهمان صفت که در کتب الهی خوانده بود مشاهده کرد آنرا بوسه داد و گریان گریان با
ابوطالب گفت این کودک با تو چه نسبت دارد گفت پسر منست بحیرا گفت او پسر تو نیست باید که پدر
و مادر او زنده نباشد ابوطالب گفت برادرزاده منست بحیرا گفت راست می گویی پس گفت
این سرخی چشم وی هرگز دور می شود ابوطالب گفت نی بحیرا گفت راست می گویی بعد از آن با ابوطالب
گفت این برادرزاده تو پیغمبر این امت است و وی را زود بشهر خود بر و وی را از یهود نگاه دار که آنچه
دانستم ایشان بدانند قصد وی کنند و بر ما در باب این کودک عهد و میثاق بسیار است ابوطالب

کفت

گفت آن عهد و میثاق که گرفته است از شما بحیرا تبسم کرد و گفت خدای تعالی در کتابی که بعیسی علیه السلام فرستاده
است چون از آن سفر ابوطالب بمکه باز آمد دیگر وی را بسفر نبردی و اگر از وی التماس مفارقت
کردی خود نیز بسفر نرفتی **و از آنجمله آنست** که چون رسول الله صلی الله و سلم در سن بیست و پنج سالگی از تجارت
خدیجه رضی الله عنها با غلام وی میسره نام بسفر شام بیرون رفت ببصری رسید در سایه درختی که نزدیک
بصومعه راهبی بود نزول کرد نسطورا میسره را می شناخت گفت ای میسره این کیست که در سایه این درخت
فرود آمده است گفت مردی است از اشراف قریش و بزرگان بنی هاشم گفت حقا که در زیر این درخت
جز پیغمبری نزول نکرده است پس پرسید که در چشم وی سرخی هست که از وی دور نشود و هرگز دور نشود
میسره گفت که هست سوگند خورد که وی پیغمبر آخر زمانست و خاتم الانبیاست کاشکی تا وقت بعثت وی
زنده بودمی تا در دین اسلام متابعت نمودمی **و از آنجمله آنست** که چون رسول صلی الله علیه و سلم درین سفر
بخرید و فروخت مشغول شد میان وی و شخصی در بیع و شری خلافی افتاد آن شخص رسول را صلی الله علیه و سلم
گفت اگر راست میگویی بلات و عزی سوگند یاد کن رسول صلی الله علیه و سلم گفت من هرگز بلات و عزی سوگند
نمی خورم و هیچ چیز را از آن دشمن تر نمیدارم آن شخص گفت قول قول تست پس پرسید که تو از اهل حرمی گفت بلی
پس آن شخص با میسره خلوت کرد و گفت والله که این همراه تو پیغمبر خداست و خاتم انبیاست میسره بموجب فرموده
راهب و آن شخص در اکرام و احترام وی افزود و در مراقبه احوال وی زیاده اهتمام نمود **و از آنجمله آنست** که چون
مراجعت از آن سفر بمر ظهران رسیدند ابوبکر رضی الله عنه در آن کاروان بود با میسره گفت که از برای بشارت
قدوم قافله محمد را بخدیجه فرست میسره قبول کرد چون وی را روان میساخت ابوجهل نیز در آن قافله بود گفت
ای میسره وی خرد سال است مبادا که راه گم کند دیگری را بفرست میسره گفت اگر بسال خردست بعقل بزرگست
وی را روانه ساخت چون مقداری برفت وی را بر بالای شتر خواب گرفت اشتر از راه بیرون رفت حق
سبحانه و تعالی جبرئیل را امر کرد که مهار شتر وی را بگیر در راه راست در آر و سه روزه راه را یک روز
قطع کن جبرئیل چنان کرد و اشارت باین معنی است قول تعالی و وجدک ضالا فهدی پس رسول صلی الله علیه و سلم
در همان روز نامه میسره را بخدیجه رسانید و در همان روز باز گشت و چون بکاروان نزدیک رسید ابوجهل
وی را بدید شادمان شد و گفت ای میسره سخن من نشنیدی این که محمد راه غلط کرده است و باز گشته
ابوبکر رضی الله عنه و میسره هر دو غمگین شدند رسول صلی الله علیه و سلم بکاروان رسید و مکتوب خدیجه
را رسانید میسره ابوجهل را گفت که معلوم شد که تو راه غلط کرده که محمد غلط نکند ابوجهل شرمنده شد گفت
برین نامه اعتماد ندارم که چندین راه را در یک روز قطع کردن محالست من غلام خود را [illegible] فرستم غلام
خود را فرستاد و موجب زیادتی شرمندگی شد **و از آنجمله آنست** قصه قس بن ساعدة الایادی که چون وفد
ایاد پیش رسول صلی الله علیه و سلم آمدند از ایشان پرسید که کدام یک از شما قس بن ساعده
را می شناسید گفتند یا رسول الله ما همه وی را می شناسیم فرمود که حال وی بکجا رسید گفتند که
وفات کرد فرمود که گویا یک روز بود که در سوق عکاظ بر اشتری سرخ موی نشسته بود خطبه
میکرد و مواعظ و نصایح نیکو میگفت و بتوحید خدای تعالی و ایمان بوی دلالت میکرد و بیتی چند میخواند

میخواند که زبان من با آن روان نمی شود مردی برخواست و گفت یا رسول الله من آن ابیات را از وی شنیده ام
مرا کنون نیکو یاد بود که آنرا بخوانم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که انشد کلام مختصه حسن و فصیح
پس آن مرد گفت که از وی شنیدم که میگفت فی الذاهبین الاولین من القرون لنا بصایر لما رایت موارد الموت
لیس لها مصادر و رایت قومی نحوها یمضی الاکابر والاصاغر لا یرجع الماضی الی ولا من الباقین غابر ایقنت
انی لا محالة حیث صار القوم صایر بعد ازان رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که کیست که زیادت کرد اما
رات ایمان قس بن ساعده را مردی دیگر از میان قوم برخواست و گفت یا رسول الله روزی در دیار
خود بکوهی برامدم دیدم که در وادی وحش و طیر بسیار جمع آمده اند و قس بن ساعده عصایی بدست بر
سر چشمه ایستاده و میگوید سوگند بخدای آسمان که نخواهم گذاشت که قوی پیش از ضعیف آب خورد بلکه می باید
اول ضعیف آب خورد بلکه سوگند بان خدایی که ترا براستی بخلق فرستاده است که من دیدم که انچه قوی
بود از وحش و طیر باز ایستادند تا ضعیف آب میخورد و یک جانب میرفت پس قوی آب میخورد چون
وحش و طیر از گرد او دور شدند پیش وی رفتم در میان دو قبر ایستاده بود و نماز میکرد گفتم این چه
نماز است که می گذاری که عرب این را نمی دانند گفت این نمازیست که از برای خدای آسمان می گذارم
من گفتم که آسمانرا غیر از لات و عزی خدایی هست رنگ وی متغیر شد و گفت دور شو از من
ان للسماء الها عظیم الشان هو الذی خلقها فسویها و بالکواکب زینها و بالقمر المنیر والشمس اشرقها بعد ازان از
وی پرسیدم که چون خدای آسمان را درین موضع می پرستی گفت صاحبان این دو قبر یاران من بودند
من اینجا منتظر تا انچه بایشان رسیده است از موت بمن نیز برسد بعد ازان گفت زود باشد که فرا رسد
شما را حقی ازان جانب و اشارت بجانب مکه کرد پرسیدم که آن حق چه خواهد بود گفت رجل من ولد
لوی بن غالب یدعوکم الی کلمة الاخلاص و عیش الابد و نعیم لا ینفد فاجیبوه پس گفت اگر چنانچه من تا وقت
ظهور او زیستی اول کسی که بوی ایمان آوردی من بودمی و پیش همه با وی بیعت کردمی رسول صلی الله
علیه وسلم فرمود که پسندیده است انچه گفتی قس بن ساعده امتی بود خدای تعالی فردای قیامت ویرا تنها
برخواهد انگیخت **و در روایتی دیگر چنین است** که یکی از انصار برخواست و گفت من شتری گم کرده بودم بطلب
وی در کوه و بیابان می گشتم شب درامد و من در موضعی هولناک بماندم نزدیک بصبح هاتفی آواز داد که
ایها الراقد فی اللیل الاجم ۰ قد بعث الله نبیا فی الحرم ۰ من هاشم اهل الوفا والکرم ۰ یجلو د
جنات الدیاجی والبهم ۰ هر چند در اطراف و جوانب نگاه کردم هیچکس ندیدم گفتم ۰ ایها الهاتف
فی داج الظلم ۰ اهلا و سهلا بک من طیف الم ۰ بین هداک الله فی لحن الکلم ۰ ماذا الذی تدعوا
الیه یغتنم ۰ ناگاه آوازی برامد که کسی میگوید ظهر النور و بعث الله محمدا بالحبور ۰ ماذا الذی صاحب النجیب الاجم
والوجه الاغر والحاجب الاقمر والطرف الاحور بعد ازان گفت الحمد لله الذی لم یخلق الخلق عبث
عبث احد ولم یخلقنا سدی من بعد عیسی واکترث ارسل فینا احمد خیر نبی قد بعث صلی الله علیه وسلم
باخ له رکب وحث چون بامداد شد از شادی و سرور شتر خود را فراموش کردم و روان شدم تا
آب خورد ناگاه بجایی رسیدم دیدم که قس بن ساعده در سایه درختی نشسته است و چوبی بدست

گرفته و بر سنگی میزند و رجزی میگوید نزدیک وی رفتم و سلام گفتم جواب داد دیدم که آنجا چشمه آبست و مجلسیست
میان دو قبر و دو شیر بزرگ آنجا نشسته خود را بروی می مالند و بوی تبرک میجویند یکی ازان هر دو بسوی چشمه آب روان
شد تا آب خورد دیگری در عقب وی برفت قس بن ساعده چوبی که در دست داشت بروی زد و گفت
چندان باید ایست که پیش تو رفته است باز گردد و چون وی باز گشت دیگری رفت و آب خورد بعد ازان
از وی پرسیدم که این قبرها از آن کیست گفت من دو برادر داشتم که درین مکان با من خدایرا می پرستیدند
و بوی شرک نمی آوردند وفات کردند این قبرهای ایشان است من نیز انتظار می برم تا بایشان برسم
و از انجمله است قصه زید بن عمرو بن نفیل زید بن عمرو و ورقة بن نوفل سفر کردند در طلب دین در موصل براهبی
رسیدند ورقه نصرانی شد اما زید را نصرانیت ملایم نیفتاد قبول نکرد چون ازانجا سفر کرد براهبی دیگر رسید
راهب از وی پرسید که از کجا می آیی گفت از خانه که ابراهیم علیه السلام بنا کرده است یعنی کعبه پرسید
که برای چه بیرون آمده گفت بطلب دین گفت بازگرد که انچه تو میطلبی نزدیک آمده است که در دیار
تو ظاهر گردد و ویرا اشعار بسیار است مشتمل بر توحید و تمجید خدای تعالی و ایمان بروز جزا و وی پیش از مبعث رسول
صلی الله علیه وسلم مقتول شد و عن سعد بن زید رضی الله عنه قال سالت انا و عمر بن الخطاب رسول صلی الله علیه عن زید بن
عمرو بن نفیل فقال یاتی یوم القیمة امة واحدة **و از انجمله است** قصه عبد کلال بن یغوث الحمیری امیر المومنین عمر رضی الله عنه
گوید که روزی در مسجد قبا با رسول صلی الله علیه وسلم نماز گذارده بودیم روی مبارک با ما کرد ناگاه دید اعرابی شتر سوار
با عمامه سیاه شمشیر حمایل کرده روی بر بسته از بالای کوه فرود آمد و نمود اعرابی از ذروه کوه فرو می آید نزد تست
که عبد الله خفاق باشد هنوز رسول صلی الله علیه وسلم کلام تمام نکرده بود که آن اعرابی بدر مسجد رسید و شتر خود را آنجا خوابانید
و آستین افشان و دامن کشان پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و تحیت نبوت گفت رسول صلی الله علیه وسلم گفت لا فض الله
فاک ولا ازال ایاک پس وی اذن کلام خواست اذن یافت گفت یا رسول الله با نفری از قوم خود قصد حضرموت کردیم
در شب مهتاب میرفتیم و بنور ماه راه بیرون می بردیم ناگاه ماه فرو رفت و ما بوادی هولناک رسیده بودیم بناچار فرود
آمدیم هنوز قرار نگرفته بودیم که غلغله و نوید درامد از آواز اشتران و گوسفندان و صهیل اسبان و فریاد زنان و گریه کودکان
و بانگ سگان ناگاه هاتفی آواز داد که یا رکب ایمانه والله که قیامت نزدیک آمده است و پیغمبری ظهور کرده است که بتهارا
می شکند و دینهای باطل را معطل میگرداند نیکبخت آنکسی است که متابعت وی میکند و بدبخت آنکه در مخالفت وی میکوشد
ما گفتیم خدای تعالی بر تو رحمت کند تو کیستی گفت سکلال جنی ام از وی پرسیدیم که این آواز ها چه بود گفت از جنیانند که به
پیغمبری که از قریش مبعوث شده است ایمان آورده اند بعد ازان کلام منقطع شد چون بامداد کردیم و به بیابان در آمدیم در اثنای
رفتن دیدیم که شخصی از دور مینماید همراهان را گفتم شما باشید تا ببینم که کیست بر جنیبتی که داشتم سوار شدم و شمشیر حمایل
کردم و بجانب وی رفتم پیری دیدم از بس کوژپشت شده و زمین را می کند چون آواز پای جنیبت من شنید
سر بالا کرد از روی وی چیزی بر من مستولی شد با آیات قرانی تعوذ کردم و بر تو صلوات بسیار فرستادم پس گفتم یرحمک الله
ما جماعت مسافرانیم که راه گم کرده ایم ما را پناهی ده یا شرابی که بان رفع تشنگی کنیم یا راهی بنمای گفت من نه خانه دارم و نه خیمه که شما
را پناه دهم و نه شیر و نه آب که شما را بیاشامانم آنکه راه پیش شما ست ره فلان در غاله کوه بیرون رود پس گفتم تو کیستی گفت
عبد کلال بن یغوث الحمیری گفتم حال قوم تو چه شد گفت اکنون سیصد سالست که از ایشان خبری ندارم و در قبیله بنی مازن می بود

آمده ام و در میان ایشان پیریست که میگوید سال عمر من هزار و پانصد سالست و وی مرا خبر داده است که قوم عاد را درین وادی
جوی آب بوده است که مفقود شده است واکنون سیصد سالست که زمین میکنم و آنرا میجویم و از ان هیچ نشان نیافته ام
اما سه لوح یافته ام و بر انجا چیزها نوشته تو خط میتوانی خواند گفتم آری یکلوح بمن داد بر انجا در مذمت قوم عاد دو بیت نوشته
تو خط میتوانی خواند گفتم آری یک لوح بمن داد دوم مذمت قوم صالح و عقر ناقه دو بیت دیگر نوشته و بر لوح سیم
مثل آن بعد از ان دست مرا بگرفت و مرا بجایی برد که سریری از زر سرخ نهاده و بر انجا شخصی بر پشت افتاده و بر میان دو چشم
وی نوشته که منم شداد بن عاد صاحب ارم ذات العماد هزار سال بزیستم و هزار شهر بنا کردم و با هزار دختر بکر صحبت
داشتم و مالک هزار قنطار شدم و هزار لشکر را بشکستم و سلطنت شرق و غرب بر من قرار گرفت نه دنیا بر من باقی ماند
و نه من بر دنیا باقی ماندم باید که من بعد هیچکس بدنیا مغرور نگردد بعد از ان دست مرا گرفت و بجایی دیگر برد انجا سریری دیدم
از نقره نهاده و بر بالای آن جاریه بر پشت افتاده و بر پیشانی وی نوشته که منم ضنبوه دختر شداد بن عاد هر که بر ما در آید باید که
بچشم اعتبار در ما نظر کند بعد از ان مرا بجانب سنگی برد و از زیر آن صحیفه بیرون آورد و گفت این را بخوان در انجا نوشته
بود که اذا ظهر بنی الاقمر علی الجبل الاحمر یدعوا الی الوزر الاکبر لیس للبلاد لمن خالفه بلاد و لا لولیه جبل ولا واد خروجه من
ارض تهامه کانه بدر تجلی علی غمامه ان قال صدق وان سکت وثق بذل له الملوک و یوضع له السلوک بعد از ان خواست که باز
گردد بوی در آویختم و گفتم بحق آنکس که میان من و تو جمع کرد که بگوی که طعام و شراب تو از کجاست گفت طعام من گیاه این بیابانست
و آب من باران بعد از ان وی را وداع کردم و برفتم و دو سال در حضرموت بماندم چون وقت مراجعت بانجا رسیدم زمینی
دیدم سبز و خرم و جوی آب روان و انجا قبری نهاده و جمعی زنان گرد آن در آمده پرسیدم که حال عبد کلال بن [illegible] چه شد
گفتند مرد و این قبر ویست فرود آمدم و زیارت وی کردم بالای سنگی دیدم بر وی نوشته ۞ ما زلت احفر رغاد
حتی بلغت القفو بعد ایاس ۞ و کشفت عن ما کان عداقه ۞ علی مصف لذة للناس ۞ و قضیت لحنی بعد ذلک [illegible]
وجفان اخوانی و قل سواس ۞ و [illegible] ۞ اکل التراب محاسنی والراس ۞ چون این بگفتم رسول صلی الله
علیه و سلم بگریست ۞ رحم الله عبد کلال [illegible] ان سرح الحمیری یحشر یوم القیامه امة واحدة **رکن ثالث** در بیان
آنچه از بعثت تا هجرت ظاهر شده است **و از انجمله است** قصه ورقة بن نوفل چون ایام وحی و نزول جبریل علیه السلام
نزدیک رسید گاهی که رسول صلی الله علیه و سلم از مکه بیرون آمدی بر هر سنگی که بگذشتی از ان سنگ آواز آمدی
که السلام علیک یا رسول الله رسول صلی الله علیه و سلم بهر طرف نگاه کردی هیچکس ندیدی و در صحیح بخاری مذکور است
که ابتدای کار رسول صلی الله علیه و سلم خوابهای راست بود که هرچه دیدی همچون روشنایی صبح ظاهر شدی بعد از ان
خلوت دوست میداشت و شبهای بسیار در حرا بعبادت بسر می برد و چون بسوی خدیجه رضی الله عنها باز گشتی
زاد چند روزه برای وی آماده کرده بودی آنرا همراه وی روان کردی در ماه رمضان بغار حرا تکیه کرده بود که مردی
آمد چادر شبی از دیباج در دست رسول را صلی الله علیه و سلم گفت بخوان رسول صلی الله علیه و سلم گفته است که من
گفتم خواننده نیستم این چادر شب را بر سر من انداخت و چنان سر و روی مرا فرو گرفت که پنداشتم که هلاک میشوم
پس آن چادر شب را از سر من باز گرفت و گفت بخوان من گفتم من خواننده نیستم دیگر باره آن چادر شب را بر سر
من انداخته و بدستور پیشتر با من معامله کرد باز بگشاد و گفت اقرا باسم ربک الذی خلق الانسان من علق اقرا و
ربک الاکرم الذی علم بالقلم علم الانسان ما لم یعلم بعد از ان باز ایستاد و آنچه از وی شنیده بودم در

سطور یافتم برسیدم که مرا بشعر و جنون نسبت کنند و هیچ کس چون مجنون و شاعر مبغوض من نبود خواستم که خود را از سر کوهی
بلند بیندازم بکوهی بر آمدم در ان اثنا از جانب آسمان آوازی شنیدم که ای محمد تو رسول خدایی و من جبرئیلم پس در میان راه
بیستادم و از خاطر انداختن خود از سر کوه باز آمدم و بهر طرف از اطراف آسمان که روی می تافتم آن صورت را در برابر خود
می یافتم تا نماز شام بدین حال در مقام حیرت بودم و درین وقت خدیجه بهر طرف کسان بطلب من فرستاده بود چون
بعضی از ایشان بمن رسیدند جبرئیل غایب شد من بسوی خدیجه باز گشتم و هیبت زده و لرزه بر اعضا انداخته تکیه بر زانوی
او کردم و واقعه خود را با وی در میان نهادم و گفتم میترسم که ناگاه کاهنی بشوم خدیجه گفت معاذ الله که حضرت حق سبحانه
و تعالی در حق تو جز خیر خواهد امید میدارم که تو پیغمبر این امت باشی بعد از ان خدیجه برخواست و بسوی ورقة بن نوفل که ابن عم خدیجه
بود و قاری کتب سالفه بود رفت و احوال رسول را صلی الله علیه و سلم با وی بگفت ورقه گفت بحق خدای که نفس من در قبضه
قدرت اوست که اگر درین کلام صادقی محمد پیغمبر این امت است و ناموس اکبر که بموسی علیه السلام می آمد بوی خواهد آمد بعد از ان ورقه
رسول را صلی الله علیه و سلم در طواف بیت الله دید گفت ای فرزند من از آنچه دیده خبر باز ده چون خبر باز داد ورقه
سوگند یاد کرد که البته ناموس اکبر بتو احکام الهی خواهد آورد چنانکه بموسی علیه السلام آورد و تو پیغمبر این امتی و بتو از قوم تو آزارها
خواهد رسید و ترا از وطن تو بیرون خواهند کرد و طایفه توفیق نصرت تو خواهند یافت و اگر عمر من وفا کردی ترا
بدست و زبان و مال و جان بیاری دادن تو برخواستمی بعد از ان بوسه بر تارک مبارک رسول صلی الله علیه و سلم داد با طمینان خاطر
بخانه خدیجه رضی الله عنها باز رفت **و از انجمله است** قصه اکثم بن صیفی چون خبر رسول صلی الله علیه و سلم بوی رسید
خواست که پیش رسول آید صلی الله علیه و سلم قوم وی گفتند تو بزرگتر قوم مایی سبکی مکن دو کس را از قوم خود پیش رسول صلی الله علیه
و سلم فرستاد تا نسب و اخلاق و اقوال وی را معلوم کنند چون آن دو کس باز گشتند و آنچه دانسته بودند بوی گفتند قوم
خود را وصیت کرد که در ایمان بوی سبقت گیرید و بر دیگران که شرف آنکس است که در ایمان بوی سبقت گیرد بعد از ان اندک
وقتی وفات کرد **و از انجمله است** قصه امیه بن ابی الصلت ابو سفیان گفته است که امیه بن ابی الصلت در شام از من استفسار
احوال و اخلاق عتبة بن ربیعه میکرد و من جواب میگفتم و وی استحسان میکرد چون از سن وی پرسید گفتم بکبر سن رسیده است
گفت اینست عیب وی گفتم چنین مگوی که کبر سن وی را نیفزوده است مگر شرف و فضل گفت خاموش باش تا سر این را
بگویم ما در کتب خوانده بودیم که از زمین ما پیغمبری مبعوث خواهد شد و شک نداشتم که آن من خواهم بود چون با اهل علم
گفتگوی آن کردم دانستم که وی از بنی عبد مناف است نظر کردم هیچکس را صالح این امر نیافتم مگر عتبة بن ربیعه را چون تو گفتی
که بکبر سن رسیده است دانستم که وی نیست زیرا که از اربعین تجاوز کرده است و مبعوث نگشته چون ازین
سخن روزگاری بر آمد رسول صلی الله علیه و سلم مبعوث شد برسم تجارت بجانب یمن میرفتم با امیه بن ابی الصلت
گذشتم بر سبیل استهزا گفتم پیغمبری که انتظار میبری مبعوث شده است گفت بدان که وی حق است و راست
میگوید متابعت وی کن گفتم تو چرا متابعت وی نمیکنی گفت از زنان قبیله خود شرم میدارم که همیشه بایشان
میگفتم که آن پیغمبر من خواهم بود و اکنون به پسندند که متابعت غلامی از بنی عبد مناف میکنم و گویا که می بینم که ترا ای
ابو سفیان اگر با وی مخالفت کنی که ریسمان در گردن تو کرده اند همچنانکه در گردن بزغاله کنند و پیش وی آورده اند
و بر تو حکم میکند بهرچه میخواهد **و آورده اند** که وی پیش رسول صلی الله علیه و سلم آمد و قصیده آورد در وی ذکر
ابتدای خلقت آسمانها و زمینها کرده و از احوال انبیا علیهم السلام خبر باز داده و ختم آن بر مدح رسول صلی الله

علیه وسلم آمد و قصیده آورد در وی رسول صلی الله علیه وسلم برادران تصدیق کرد و سوره طه بر وی خواند امیه گفت
من گواهی میدهم که این کلام بشر نیست ولیکن من برادران دارم نمیخواهم که بی مشورت ایشان هیچ کار کنم رسول صلی الله علیه
وسلم فرمود که ویحک بمن ایمان آور و متابعت راه راست کن گفت زود بتو باز میگردم و اشتر خود را سوار
شد و تعجیل تمام بشام متوجه شد تا بکلیسایی که جمعی راهبان بعبادت مشغول می بودند رسید و صورت حال را باز
گفت یکی از ایشان گفت اگر این کس را که میگویی به بینی بشناسی گفت آری در آن خانه بود که بر دیوارها خانه وی
صور انبیا علیهم السلام تصویر کرده بودند امیه را بآن خانه درون برد و یک صورت را بر وی عرض کرد چون بصورت
رسول صلی الله علیه وسلم رسید امیه گفت این است راهب گفت ویحک زود تر برگرد و بوی ایمان آور که وی
رسول خدای تعالی و خاتم انبیا است چون باز گشت و بحجاز رسید غزوه بدر واقع شده بود و اشراف قریش کشته
شده بودند گفت اگر وی پیغمبر بودی اشراف قوم خود را نکشتی و برای کشتگان بدر مرثیه گفت و بطایف رفت
و چندگاه آنجا بود یکبار در میان روز در خواب شد و خواهر وی پیش وی بود وی دید که سقف خانه شکافته شد
و دو مرغ سفید فرود آمدند و یکی از آن دو بر شکم وی نشست و جامه وی را از شکم وی در آورد و دیگری
وی را گفت وی شنیده است گفت نی گفت ابعده الله و جامه وی را بر شکم وی راست کرد و بر پرید و شقف
خانه فراهم آمد خواهر وی وی را بیدار ساخت و آنرا با وی بگفت گفت چیزی خواسته بودند از من گردانیده شد
بعد از آن بشام رفت پیش آل جفنه و بمداحی ایشان مشغول شد و وی زبان مرغان میدانست روزی با ایشان
بشرب خمر مشغول بود ناگاه غرابی بر آنجا بگذشت و بانگی کرد رنگ امیه متغیر شد گفتند ترا چه شد اگر آنچه این غراب
میگوید راست آید من چندان نخواهم زیست که دور شراب بمن رسد از برای تکذیب وی در شراب دادن استعجال نمودند
چون دور بآنکس رسید که پهلوی امیه نشسته بود بر زمین افتاد جامه وی را بر وی پوشیدند چون بعد از آن جامه
را برداشتند مرده بود و نبض وی حرکت نمی کرد و بعد از مردن این دو بیت بر زبان وی گذشت نظم
کل عیش وان تطاول دهرا • صایر مرة الی ان یزولا • لیتنی کنت قبل ما قد بدا لی • فی قلال الجبال ارعی الوعولا
وازانجمله آنست قصه عثکلان بن ابی العوالم الحمیری عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه گفته است که پیش از بعثت
رسول صلی الله علیه وسلم بقصد تجارت بیمن رفته بودم بر عثکلان بن ابی العوالم فرود آمدم و وی پیری بود سال
یافته و از ضعیفی چون جوزه شده بود هرگاه که بیمن میرفتم بر وی فرود می آمدم هربار از من می پرسید که در میان شما
هیچ مردی پیدا شده است که وی را شرفی و شهرتی باشد یا با شما در دین مخالفت کرده باشد می گفتم نی چون این بار
بر وی فرود آمدم از پیشتر ضعیف تر شده بود و گوش وی گران گشته بود فرزندان وی و فرزندان فرزندان
وی همه جمع آمدند و وی را باز نشاندند مرا گفت نسب خود را بیان کن گفتم انا عبد الرحمن بن عوف بن الحارث بن زهره
گفت سبحان پسندی است ترا بشارت دهم بچیزی که بهتر باشد از تجارت خدای تعالی از قوم تو پیغمبری برانگیخت
در ماه گذشته وی را از همه خلق برگزید و کتابی بر وی فرو فرستاد و از پرستیدن اصنام نهی می کند و باسلام
میخواند بحق میفرماید و از باطل باز میدارد گفتم وی از کدام قبیله است گفت از بنی هاشم و شما اخوال وی اید ای عبد
الرحمن سبک باش و زود باز گرد و با وی موافقت کن و وی را راست گوی دار و مدد کاری نمای و این چند
بیت از من بوی رسان و از جمله آن ابیات است این سه بیت شعر اشهد بالله ذی المعالی

ونأتی اللیل بالصباح • اشهد بالله رب موسی • انک ارسلت بالبطاح • فکن شفیعی الی ملیک • یدعو البرایا
الی الصلاح بتعجیل هرچه تمامتر کفایه مهمات خود کردم و مراجعت نمودم چون بمکه رسیدم با ابوبکر ملاقات کردم و
سخن حمیری با وی گفتم گفت آری خدای محمد بن عبد الله را برسالت بخلق فرستاده است پیش وی رو رسول صلی الله
علیه وسلم در خانه خدیجه بود رضی الله عنها آنجا رفتم و اذن خواستم مرا اذن داد درآمدم چون مرا بدید بخندید و فرمود که
روی می بینم که از وی امید خیر میدارم گفتم آن کدام است ای محمد فرمود که حمل هدیه کرده یا از کسی رسالتی آورده یا
آنرا بدانکه آن چیز خواص مومنان است من اسلام آوردم و شهادت گفتم و شعرهای را بر وی خواندم و از سخنی که گفته بود
خبر دادم فرمود که رب مومن بی و ما رآنی و مصدق بی و ما شهد زمانی اولئک حقا اخوانی عبد الرحمن بن عوف را رضی الله
عنه در بیان این قصه بیتی چند است که در کتب مبسوط مذکور است وازانجمله آنست قصه سمیح جنی ابن مسعود رضی الله عنه
گفته است که با رسول صلی الله علیه وسلم بصفا بیرون آمدیم و مشرکان همه آنجا بودند و ابوجهل نیز در میان ایشان بود و آنجا
صنمی بود که آنرا می پرستیدند رسول صلی الله علیه وسلم بمیان ایشان در آمد و گفت ای معشر قریش بگویید لا اله الا الله
ولید بن مغیره با ابوجهل گفت میخواهی که امروز محمد را بخجل پس زنم ابوجهل سوگند بر وی داد که البته چنان کن ولید آن صنم را
برگردن خود گرفت و روی بر رسول صلی الله علیه وسلم کرد و گفت ای محمد تو میگویی که خدای من نزد دیگر است
پس ابوجهل او را دید اینک خدای من برگردن منست خدای تو کجاست تا به بینم بعد از آن ولید آن صنم را بجای نهاد و قریش
وی را سجده کردند و مناجات در گرفتند که ای خدای ما و سید ما ما را مددکاری کن بر قتل محمد ناگاه از درون آن صنم
آواز برآمد و بیتی چند در مذمت رسول صلی الله علیه وسلم و مذمت اسلام و اهل آن خواندن گرفت رسول صلی الله
علیه وسلم باز گشت ابن مسعود رضی الله عنه گفته است که من نیز در عقب رسول صلی الله علیه وسلم باز گشتم و گفتم فداک
ابی و امی یا رسول الله شنیدی که آن صنم چه گفت فرمود بلی یا ابن مسعود آن شیطانیست که بدرون اصنام در می آید و مردم را
بعقل انبیا می انگیزاند و هیچ شیطان زبان بطعن و لعن انبیا دراز نکند مگر آنکه خدای تعالی وی را زود هلاک کند بعد از دو شب
یا سه شب پیش رسول صلی الله علیه وسلم نشسته بودیم ناگاه آینده آمد و گفت السلام علیک یا محمد ما کلام وی شنیدیم
و وی را نمیدیدیم رسول صلی الله علیه وسلم پرسید که از اهل آسمانی گفت نی فرمود که از جنیانی گفت آری فرمود چه کار را
آمده گفت من غایب بودم وی روز آمدم خبر دادند که مسعر رسول خدا را مذمت کرده است من در طلب وی بودم وی
روز آمدم خبر دادند من در طلب وی بودم تا وی را نزدیک بصفا یافتم بشمشیر بزدم بکشتم و ترا از وی رهانیدم
یا رسول الله فردا صباح در صفا باد وستان خود حاضر شو تا بشنوانم ترا آنچه بآن شاد مان شوی رسول صلی الله
علیه وسلم فرمود که میخواهی که ترا نامی از این بهتر نهم گفت بلی یا رسول الله فرمود که ترا عبد الله نام نهادم بعد از آن
برفت ابن مسعود رضی الله گوید که رمان گرسنی از آن دراز تر نگذشت چون بامداد کردیم همراه رسول صلی الله
علیه وسلم بصفا بیرون رفتیم و همه مشرکان آنجا جمع بودند رسول صلی الله علیه وسلم بمیان ایشان درآمد و فرمود یا معاشر
قریش قولوا لا اله الا الله قریش برخواستند و پیش آن صنم بسجده در افتادند و تضرع در گرفتند و رسول را صلی الله علیه
وسلم توهم آن بود که امروز نیز همچنان آوازی خواهد آمد که پیشتر آمده بود ناگاه از درون وی آواز آمد که
انا عبد الله وابن الهوا • انا قتلت ذا الفجور مسعرا • بشتمه نبی المطهرا • چون مشرکان این را شنیدند آن صنم را بشکستند
و گفتند سمیح ما را پیش از تو بصفا نپرستیدیم سحر محمد در تو کار کرد دی روز وی را مذمت کردی و امروز محمدت

میگوئی پس وی را برداشتند و بر زمین زدند و بشکستند پس روی بر رسول صلی الله علیه وسلم آوردند و دستها بوی
دراز کردند و جبین مبارک وی خون آلود کردند ناگاه پیری پیدا شد عصای سنان دار در دست گفت ای معشر
قریش شنیده ام که محمد تو بیت مرا بنزدیک وی رسانید تا این عصا را بشکم وی زنم چون عصا بلند کرد دست وی در
هوا خشک شد و رسول صلی الله علیه وسلم از شر آن ملعونان برست **و از آنجمله است** قصه اسقف اسکندریه مغیره
بن شعبه رضی الله عنه گفته که در زمان بعثت رسول صلی الله علیه وسلم با طایفه از تجار باسکندریه رفتم آنجا اسقفی بود بانواع عبادات
مشغول مردمان بیماران خویش بوی می بردند و طلب شفا از دعای وی میکردند ازوی پرسیدم که هیچ پیغمبری از پیغمبران باقی
مانده است گفت یکی مانده است که خاتم انبیا باشد و میان وی و عیسی زمان اندک بود نه بلند بود و نه کوتاه نه سفید بود و نه سیاه
و در چشمان وی سرخی بود و موی سر فرو گذاشته و شمشیر حمایل کرده و هر که پیش آید باک ندارد و بنفس خود مباشرت قتال کند و
اصحاب وی جان فدای وی کنند و وی را از فرزندان و مادر و پدر خود دوستتر دارند و از زمین حرم بیرون آید و از حرمی بحرمی رحلت
و مهاجرت کند و وی بزمینی باشد شوره که گیاه نروید و متابعت دین ابراهیم کند علیه السلام مغیره رضی الله عنه گفته است که وی را گفتم
زیادت کن در وصف وی گفت ازار بر میان بندد و هر نبی مبعوث بقوم خویش بود و وی مبعوث بکافه ناس باشد و همه
روی زمین وی را مسجد بود و چون آب نیابد تیمم کند و نماز بگذارد مغیره رضی الله عنه گفته است که وی را گفتم زیادت کن در وصف
وی گفت ازار بر میان بندد و هر نبی مبعوث بقوم خویش بود و وی مبعوث بکافه ناس باشد و همه روی زمین وی را مسجد بود
و چون آب نیابد تیمم کند و نماز بگذارد مغیره رضی الله عنه گفته است که بعد از آنکه در اسکندریه بهر کنیسه در آمدم و از هر اسقفی صفات
محمد را صلی الله علیه وسلم سوال کردم و همه را یاد گرفتم بعد از مراجعت بمدینه همه را پیش رسول صلی الله علیه وسلم حکایت کردم رسول را
صلی الله علیه وسلم خوش آمد و دوست میداشت که آنرا اصحاب وی بشنوند چند روز آنرا در حضور جماعتی بعد از جماعتی حکایت میکردم
و از آنجمله است قصه ایمان عمر ابن الخطاب امیر المومنین عمر گفته است که با ابوجهل و شیبه نشسته بودم ناگاه ابوجهل بر
خواست و آغاز خطبه کرد و گفت ای معشر قریش محمد خدایان شما را دشنام میدهد و شما را بسفاهت و نادانی نسبت میکند
و میگوید پدران شما در دوزخ اند و همچون خران در آتش دوزخ بر روی در می افتند هر کس که محمد را بکشد وی را صد شتر سرخ موی
میدهم و صد شتر سیاه موی و ده هزار وقیه نقره من برخواستم و گفتم ای ابوالحکم آنچه میگوئی صحیح است گفت آری عاجل است نه
آجل من گفتم سوگند بلات و عزی که من این کار را میکنم ابوجهل دست مرا بگرفت و بخانه من در آورد و هبل را بر من گواه گرفت
و هبل بزرگترین اصنام ایشان بود هر وقت که سفری یا جنگی یا صلحی یا نکاحی پیش میگرفتند پیش وی آمدندی و با وی مشورت می
میکردند و وی را گواه میگرفتند پس من شمشیر حمایل کردم و رسول را صلی الله علیه وسلم میطلبیدم ناگاه بجایی رسیدم که گوساله را
میکشتند آنجا بایستادم تا بنگرم که چه میکنند شنیدم که از درون گوساله آوازی آمد که خوش کاریست مشتمل بر نجح و
و پیروزی که مردی باواز بلند و زبان فصیح خلق را بآن میخواند که گواهی دهند بآنکه خدا یکیست و محمد رسول او با خود گفتم که مانا
که باین سخن مرا میخواهند بعد از آن برمه گوسفندان بگذشتم از میان ایشان نیز آوازی آمد که کسی مثل آن سخن از درون که سایه می آمد
میگوید با خود گفتم والله که گمان نمی برم که مراد بآن غیر من باشد چون از آنجا درگذشتم بصنمی رسیدم که وی را ضماد میگفتند
از درون وی هاتفی آواز داد و گفت ترک الضماد و کان یعبد وحده ۞ بعد الصلوة علی النبی محمد ۞
ان الذی ورث النبوة والهدی ۞ بعد ابن مریم من قریش مهتدی ۞ سیقول من عبد الضماد ومثله ۞
لیت الضماد ومثله لم یعبد ۞ فاصبر ابا حفص فانک امرؤ ۞ یاتیک عز غیر عز بنی عدی ۞ لا تعجلن فانت ناصر دینه

حقا یقینا باللسان و بالید ۞ آن زمان یقین دانستم که مقصود از آن سخنان منم بخانه خواهر خود آمدم خباب بن الارت رضی الله
عنه آنجا بود و شوهر وی سعید بن زید چون مرا دیدند که شمشیر حمایل دارم ترسیدند گفتم باکی نیست خباب رضی الله عنه آنجا بود و شوهر
وی سعید بن زید گفت ویحک ای عمر اسلام آور آب طلب کردم و وضو ساختم و از رسول صلی الله علیه وسلم سوال کردم گفتند در خانه
ارقم بن الارقم است بآنجا رفتم و در خانه بزدم حمزه رضی الله عنه بیرون آمد چون مرا بدید سر مرا در بغل گرفت و گفت دعای من در
حق تو مستجاب شد ای عمر اسلام آور من گفتم اشهد ان لا اله الا الله و انک رسول الله رسول صلی الله علیه وسلم و اصحاب وی
مسرور شدند و آن روز من چهلم تن شدم از مسلمانان و این آیه نازل شد که یا ایها النبی حسبک الله و من اتبعک من المومنین
من گفتم یا رسول الله بیرون آی سوگند بخدای تعالی که دیگر هرگز مشرکان بر ما غالب نمی شوند پس بیرون آمدیم و تکبیر گفتیم چنانکه مشرکان
بشنیدند و رسول صلی الله علیه وسلم طواف خانه کرد و بعد از آن همیشه با یک یک از مشرکان مقابله میکردم تا خدای تعالی
دین خود را غالب گردانید **و از آنجمله است** که سفیان هذلی رضی الله عنه گفته است که با کاروانی در راه شام میرفتیم در وقت
صبح فرود آمدیم تا خواب کنیم ناگاه دیدیم که سواری در میان زمین و آسمان ایستاده و میگوید ای خواب کنندگان برخیزید
که وقت خواب نیست احمد بیرون آمده است و جنیان همه مردود و مطرود شدند ما بترسیدیم با وجود آنکه همه دلیران بودیم
چون بخانهای خود باز رسیدیم شنیدیم که در مکه اختلافی واقع است که از بنی عبد المطلب پیغمبری بیرون آمده است نام وی احمد
و از آنجمله است که عمرو بن مره الجهنی رضی الله عنه گفته است که در ایام جاهلیت بحج بیرون رفتم در مکه بخواب دیدم که از کعبه نوری ساطع
شد چنانکه کوههای یثرب را دیدم و شنیدم که از آن نور آوازی آمد که انقشعت الظلماء و سطع الضیاء و بعث خاتم الانبیا
بعد از آن نوری دیگر ظاهر شد چنانکه قصور حیره و مداین را دیدم و از آن نور آوازی آمد که ظهر الاسلام و کسرت الاصنام
و وصلت الارحام بیدار شدم ترسناک با قوم خود گفتم که والله که در میانه قریش امری حادث خواهد شد چون ببلاد خود
رسیدم خبر آمد که مردی احمد نام مبعوث شده است پیش وی آمدم و وی را از آنچه دیده بودم خبر کردم و اسلام آوردم **و از آنجمله**
قصه ابوجهل مردی از اراشه بمکه آمد و چهارپای خود با بوجهل فروخت و ابوجهل در ادای ثمن تاخیر میکرد روزی آن اراشی بمجلس
قریش آمد و گفت من مردی غریبم و ابوجهل از من چیزی خریده است و ثمن آن نمیدهد کیست که حق بستاند رسول صلی الله علیه
وسلم در آن نزدیکی نشسته بود قریش از برای استهزا اراشی را بوی نشان دادند که آن مرد را بگوی که مهم ترا کفایت کند
پیش رسول صلی الله علیه وسلم قصه خود را باز گفت رسول صلی الله علیه وسلم برخواست که تا حق ترا بستانم قریش یکس را
در عقب ایشان فرستادند تا مشاهده احوال ایشان کند رسول صلی الله علیه وسلم حلقه بر در خانه ابوجهل زد گفت کیست رسول
صلی الله علیه وسلم گفت محمد بن عبد الله بیرون آی ابوجهل فی الحال در بگشاد رنگ روی او متغیر شده و لرزه بر اعضای وی افتاده
گفت حق وی را بده گفت بدهم رسول صلی الله علیه وسلم برفت آن مرد اراشی در مجلس قریش آمد و زبان بشکرگذاری رسول صلی الله
علیه وسلم بگشاد و گفت خدای جزا دهاد محمد را که حق مرا از آن ظالم رسانید بعد از آن آن دو کس آمدند و قصه باز گفتند ابوجهل
در عقب ایشان رسید و گفت در آن حالت که حلقه بر در زد دل من از جای برفت بیرون آمدم بر بالای سر وی اشتری
نر دیدم بغایت عظیم دهان باز کرده که اگر یک لحظه در ادای حق آن مرد توقف میکردم سر از تن من بر میداشت قوم گفتند این نیز
از سحرهای محمد است **و از آنجمله است** که مردی از بنی اسد سه شتر آورده بود که بفروشد ابوجهل از وی خریداری کرد و
ثمن نداد رسول صلی الله علیه وسلم در مسجد نشسته بود آن اسدی پیش حکایت حال خویش کرد رسول صلی الله علیه وسلم پرسید که
شتران تو کجاست گفت در بازار رسول صلی الله علیه وسلم برخواست و بیازار آمد و شتران وی بخرید و دو اشتر را بفروخت

داوای ش هر سه شتر کرد و اشتر دیگر را بفروخت و بر بنی عبد المطلب قسمت کرد و ابو جهل در ناحیت بازار نشسته بود مجال
دم زدن نداشت بعد از آن رسول صلی الله علیه و سلم روی با بو جهل کرد و گفت ای عم و دیگر چنین معامله مکنی و اگر نه بتو الحق
شود رنجی مکروه تر از آن بنا شد ابو جهل گفت نکنم ای محمد بعضی مشرکان ابو جهل را گفتند در دست محمد خوار شدی ای ابو الحکم
مگر متابعت دین او کردی یا خوفی بر تو مستولی گشت گفت من هرگز متابعت دین او نخواهم کرد اما مردی چند بر دست راست
وی دیدم و مردی چند بر دست چپ وی که در دست نیزها داشتند و بر من حمله میکردند گفتند این نیز از سحرهای محمد است
و از انجمله است و از انجمله است قصه زنیره رضی الله عنها وی کنیزکی بود رومیه چون اسلام آورد نابینا شد ابو جهل گفت این
این عمل لات و عزیست زنیره گفت لات و عزی از عبادت کنندگان و ناکنندگان آگاه نیستند و لیکن تقدیر الهی است من
پروردگاری دارم که بر بینا ساختن من قادر است همان شب خدای تعالی چشم وی را بینا ساخت اما کوردلان قریش گفتند
این نیز از سحرهای محمد است و از انجمله آنست قصه عتبة بن ابی لهب خدیجه رضی الله عنها زینب را رضی الله عنها در حبالت
خواهرزاده خود ابو العاص داده بود و رسول صلی الله علیه و سلم رقیه یا ام کلثوم بعتبة بن ابی لهب چون میان رسول صلی الله علیه و سلم
و قریش خصومت بالا گرفت دامادان رسول را صلی الله علیه و سلم گفتند شما دختران محمد را خواستگاری کردید و باری از دل وی
برداشتید آنها بوی رد کنید تا در رنج افتد هر کدام از دختران قریش که خواهید بشما دهیم ابو العاص گفت من از زوجه خود مفارقت
نکنم و هیچ زنی از قریش را باوی برابر نمی کنم رسول صلی الله علیه و سلم وی را ثنا گفت درین کار و عتبه گفت اگر دختر سعید بن العاص
بمن دهند دختر محمد را طلاق دهم دختر سعید را بوی دادند این بدبخت هنوز با دختر رسول صلی الله علیه و سلم ننشسته بود پیش رسول
صلی الله علیه و سلم آمد و گفت انی کافر بالنجم اذا هوی و بالذی دنا فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی و آب دهان نامبارک خود
بجانب رسول صلی الله علیه و سلم رد کرد و سخنان ناخوش گفت و بازگشت رسول صلی الله علیه و سلم دعای بد کرد و گفت
اللهم سلط علیه کلبا من کلابک ابو طالب حاضر بود عتبه را گفت ای برادرزاده من بچه حیله ازین دعا توانی رست و بعضی
گویند که غمگین شد و با رسول صلی الله علیه و سلم گفت ای برادرزاده من ترا ازین دعای بد چه منفعت عتبه پیش پدر آمد
و آنرا باوی گفت اندوهگین شد بعد از آن باهم بتجارت غنیمت شام کردند و در منزلی فرود آمدند راهبی ایشانرا گفت
واقف باشید که درین موضع سباع بسیارند ابو لهب همراهان گفت مرا مددکاری کنید که از دعای محمد ایمن نیستم
جمیع بارها بر یکدیگر نهادند و عتبه را بر بالای آن بخوابانیدند و گرد اگرد وی بخفتند هم شب بود که شیری آمد و هر یک را
از ایشان بویید و بر بالای بارها جست و بضرب پنجه شکم وی را بدرید عتبه فریاد برآورد و جان بمالک دوزخ سپرد و
حسان بن ثابت رضی الله عنه این معنی را در یکی از قصاید خود بنظم آورده است و از انجمله است قصه نجاشی رحمه الله
تعالی دوم بار که اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم بحبشه هجرت کردند هشتاد و دو مرد و بیست و یک زن بودند
و جعفر بن ابی طالب و ام سلمه رضی الله عنهما با ایشان بودند ام سلمه رضی الله عنها گفته که آنجا اقامت کردیم بخوشترین حالی اظهار
دین خود کردیم و بعبادت خدای تعالی مشغول می بودیم بی آنکه مکروهی بما رسد چون خبر فراغت و رفاهیت ما بکفار رسید قریش
باتفاق عمرو بن العاص را و عبد الله بن ابی ربیعه را بنجاشی و بطارقه وی پیش امرای وی فرستادند چون آن دو مرد آنجا رسیدند
هدایا را رسانیدند ببطارقه گفتند که جمعی جوانان سفیه مفارقت دین آبا و اجداد خود کرده اند و ملک متابعت دین نیز
نکرده اند پدران و خویشان ما را فرستاده اند تا ملک ایشانرا همراه ما بمکه بازگرداند بطارقه گفتند شما صورت حال خود را
بملک باز نمایید تا مددکاری کنیم آن دو تن در حضور بطارقه صورت حال پیش نجاشی باز نمودند بطارقه گفتند حال این طایفه را

ایشان بشناسند با ایشان می باید سپردن تا ببرند نجاشی در غضب شد و گفت بمجرد این سخن بایشان نتوان سپرد این طایفه
پناه بجوار من آورده اند نخست ایشانرا بطلبیم و از حقیقت حال سوال کنیم اگر حال بدین گونه باشد که این دو تن تقریر کرده اند ایشانرا
بایشان سپاریم و اگر بر خلاف این باشد رعایت جانب ایشان نماییم و از تعرض این دو تن نگاه داریم ام سلمه گوید رضی الله عنها
که بعد از آن نجاشی اساقفه یعنی علما را جمع کرد و همه گرد اگرد نجاشی کتابها پیش نهادند پس اصحاب رسول را صلی الله علیه و سلم
طلب کرد جعفر بن ابی طالب با سایر اصحاب رضی الله عنهم آنجا حاضر آمدند اساقفه برخواستند و جعفر را تقدیم کردند و نجاشی نیز
تعظیم کرد و التفات نمود و از کیفیت حال تفحص فرمود جعفر رضی الله عنه گفت ای ملک ما قومی بودیم از اهل جاهلیت که بت می پرستیدیم
و مردار میخوردیم و قمار میکردیم و انواع کارهای ناپسندیده از ما در وجود می آمد حق سبحانه و تعالی بفضل خود از بهترین قوم ما بر ما
پیغمبری برانگیخت بکمال حسب و نسب موصوف و بوفور امانت و دیانت معروف ما را بتوحید خدای تعالی خواند تا ویرا پرستیم
و در پرستش وی شرک نیاریم و اقامت صلوات کنیم و طریق صدق پیش گیریم و بعهدهای خود وفا نماییم و در ادای امانت و صله رحم
کوشش نماییم ما نیز بوی ایمان آوردیم و متابعت وی کردیم قوم ما با ما بمعادات برخواستند و انواع خصومت پیش گرفتند
تا باز ما را بکفر و شرک بازگردانند دیگر طاقت آزار ایشان نداشتیم پناه باین دیار آوردیم که دست تعدی ایشان از اینجا کوتاه است
نجاشی جعفر را گفت بخوان از آنچه به پیغمبر شما فرود آمده است جعفر رضی الله عنه آغاز کرد کهیعص چون مقداری بخواند نجاشی چندان
بگریست که محاسن وی تر شد پس نجاشی گفت و الله که این نور هم از مشکوة است که نور موسی بود و سر چشمه هر دو یکیست پس
نجاشی با آن دو تن گفت و الله که من ایشانرا بشما نمی سپارم چون از پیش نجاشی بیرون آمدند عمرو بن العاص گفت من حیله
بر اصحاب محمد آرم که همه از اینجا در افتند عبد الله بن ابی ربیعه گفت چنین مکن که هر چند مخالفت ما کرده اند اما خویشی و صله رحم در میان است
عمرو نشنید و بنجاشی رسانید که اصحاب محمد عیسی را بنده میخوانند نجاشی جعفر را با سایر اصحاب رضی الله عنهم باز طلبید و از ایشان
پرسید که در حق عیسی علیه السلام چه میگویید جعفر رضی الله عنه گفت همان میگوییم که حضرت حق سبحانه و تعالی گفته است که عیسی کلمة الله است
و روح او که بمریم القا کرده است نجاشی این سخن را بشناخت که از حضرت حق است سبحانه و تعالی گفت سوگند بآن خدایی که بحق
بر سوگند روا نیست که عیسی نیز همین میگوید که تو گفتی بروید و درین مملکت ایمن باشید و هیچکس متعرض شما نشود بعد از آن قوم خود را
گفت که هدایای این دو کس را باز گردانید که ما را بآن حاجتی نیست پس آن دو کس از پیش نجاشی خوار و خجل و مردود الهدایا مبغوض
بیرون آمدند و جعفر با سایر اصحاب رضی الله عنهم با خوشترین حالی در آن دیار اقامت نمودند و از انجمله است که اساقفه
از نجاشی اجازت طلبیدند و بمکه آمدند و ایشان بیست تن بودند پیغمبر را صلی الله علیه و سلم در مقام ابراهیم نشسته یافتند پیش وی
بنشستند اسقفی که نام وی طابور بود با رسول صلی الله علیه و سلم گفت که تویی که گمان می بری که رسول خدایی گفت آری طابور
گفت خلق را بچه میخوانی گفت بخدایی که هیچ شریکی نیست بعد از آن قرآن برایشان خواند همه بگریستند چندانکه محاسن ایشان تر شد
طابور گفت من گواهی میدهم که خدا یکیست و تو رسول خدایی و باقی اصحاب وی نیز همین گواهی دادند و تصدیق کردند چون اساقفه
را از پیش رسول صلی الله علیه و سلم برخواستند ابو جهل و امیه بن خلف با جمعی از قریش با ایشان گفتند خدا نومید گرداناد کسی را
که شما را از برای تفحص دین فرستاده است شما آمده اید تا خبر این مرد ببرید عقل شما اینست که چون در مجلس وی بنشستید از دین
خود برگشتید و هر چه گفت تصدیق وی کردید مدت دو سال است که این دعوی میکند هیچکس از ما بوی نگرویده است مگر کودکی
بی عقل و رای و گدای بی سر و پای اساقفه گفتند سلامتی بر شما باد ما حق کسی ضایع نمی گردانیم و بقول جاهلان از حقی که بر ما روشن
شده است سر نمی پیچیم بعد از آن قرآن و احکام شریعت آموختند و بزیور اسلام آراسته بولایت خود بازگشتند و از انجمله آنست

که چون رسول صلی الله علیه وسلم در سال ششم از بعثت قصه معراج را با قریش باز گفت و در اینجا مذکور شد که در آن شب بمسجد اقصی رسید
چنانکه نص قرآن بدان ناطق است و قریش میدانستند که آن سرور ندیده است و آنجا نرسیده از وی صفت بیت المقدس پرسیدند
جبرئیل علیه السلام زمین بیت المقدس را در برابر او بداشت و هرچه پرسیدند جواب آن از سر مشاهده باز گفت و کاروانی شام
فرستاده بودند از حال آن پرسیدند رسول صلی الله علیه وسلم گفت کاروانی در راه است و نمود که در وقت گذشتن
ما فلانکس بر سر شتر نشسته بود سرما یافت از غلام خود گلیم طلبید و کمی نشسته بودم از کوزه فلانکس آب خوردم و فلانکس
چیزی گم کرده بود چون ما رسیدیم گم کرده خود را یافت و اشتران کاروان ایشان از براق ما رمیدند و متفرق گشتند اگر کار
وانیان در طلب آنها روزگار رنج ندهند پدر که فلان روز وقت طلوع شمس باینجا برسند قریش از آن اخبار تعجب نمودند و منتظر می بودند
چون وقت موعد رسید قریش دو گروه شدند گروهی چشم بر آفتاب داشتند و گروهی نظر بر راه کاروان ناگاه از
یک گروه فریاد برآمد که اینک کاروان رسید و گروهی دیگر بانگ کردند که اینک آفتاب برآمد به استقبال کاروان
کردند و از قصه گلیم و کوزه آب و رمیدن شتران و یافتن گم کرده استفسار کردند همه بر آن نهج بود که آنحضرت صلی الله علیه
وسلم خبر داده بود اما با وجود آن قفلهای کفر دلهای ایشان بود گشاده نشد بلکه در عناد و استکبار می افزودند و در جحود
و انکار مبالغه می نمودند **و از الجمله آنست** که ابوجهل روزی بعد از مناظرات و مشاجرات بسیار با قریش گفت ما در کار
این مرد معذور گشتیم والله که اگر بعد الیوم ببینم که بدستور گذشته بنماز قیام نماید سنگی بگیرم و سر او را بکوبم تا از شر
او خلاص یابیم باید که در آن وقت دست از مددکاری من ندارید و مرا بدست دشمنان نسپارید همه سوگندان عظیم
خوردند که ای ابوالحکم هرگز دست از تو باز نداریم و ترا بدشمنان نسپاریم چون بامداد رسول صلی الله علیه وسلم در
نماز ایستاد وی نزدیک رسید رنگ روی نامبارکش متغیر شد و گریزان باز پس آمد قریش گفتند چه شد ای
ابوالحکم گفت والله که از جانب وی اشتر مستی بر من حمله کرد که من هرگز به بلندی کوهان وی کوهانی ندیده ام و بدرشتی
و تیزی دندان وی دندان نشنیده اگر نزدیکتر آمدی مرا اینه هلاک کردی رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که آن
منه یعنی اگر نزدیک بآن اشتر شدی مرا اینه او را بگرفتی که جبرئیل مرا چنین خبر کرده بود **و از الجمله آنست** که روز دیگر آن
ملعون با قریش گفت که هرگز محمد پیش شما روی خود را خاک آلود میکند یعنی نماز می گذارد گفتند آری گفت سوگند بآن کسی
که سوگند بوی میخورند که اگر من وی را چنان ببینم مرا اینه گردن وی را بپای خود بکوبم گفتند اینک اینجا نماز میگذارد و بجانب
وی روان شد و بوی نارسیده قفا باز گشت و بدست چیزی از روی خود دور میکرد وی را گفتند ای ابوالحکم چه حال
شد گفت که میان خود و وی خندقی از آتش دیدم پس خدای تعالی این آیه فرستاد ارایت الذی ینهی عبدا اذا صلی
الی آخر السوره **و از الجمله آنست** که روزی رسول صلی الله علیه وسلم بر حکم بن ابی العاص میگذشت حکم از پس پشت
وی تقلید وی کرد و خود را اجنبانید رسول صلی الله علیه وسلم از آن بنور نبوت دانست فرمود که همچنین باش بر تمام اجزا وی را
رعشه گرفت و هرگز از وی مفارقت نکرد **و از الجمله آنست** که روزی رای قریش بدان قرار گرفت که یک دو کس
را پیش احبار یهود فرستادند و از احوال رسول صلی الله علیه وسلم استخبار نمودند چون احبار یهود اوصاف رسول
صلی الله علیه وسلم شنیدند و دانستند که بچه منتخب اند گفتند وی را از سه چیز سوال کنید یکی قصه اصحاب کهف و دیگر قصه ذوالقرنین
و دیگر آنکه روح چیست اگر از این سه سوال جواب گوید بدانید که وی نبی مرسل است اتباع وی کنید و اگر نگوید بدانید
که وی دروغ گوی است هرچه خواهید با وی بکنید چون قریش این سوالات کردند رسول صلی الله علیه وسلم گفت فردا

شما را خبر دهم و انشاء الله نگفت ده روز وحی منقطع شد قریش آغاز شماتت کردند و آن بر رسول صلی الله علیه وسلم
بغایت دشوار آمد بعد از آن جبرئیل آمد و سوره الکهف آورد مشتمل بر جواب آنچه پرسیده بودند رسول صلی الله علیه وسلم
آن سوره را بر ایشان خواند شنیدند اما نشنیدند و همان طریقه کفر و جحود می ورزیدند **و از الجمله آنست** که اسود بن مطلب
و عاص بن وائل و ولید بن المغیره و ابن الطلاطله در سخریه و استهزا با آنحضرت صلی الله علیه وسلم مبالغه می نمودند روزی جبرئیل
آمد و در پهلوی وی صلی الله علیه وسلم بایستاد و این جماعت در طواف بیت بودند ولید بن المغیره بر جبرئیل بگذشت جبرئیل
بزخمی که بر کف دست وی از اثر تیر شده بود و مندمل گشته اشارت کرد خون از آن روان شد و بدان هلاک شد بعد از آن
عاص بن وائل بگذشت در کف پای وی زخمی بود که روزی خاری در آنجا خلیده بود جبرئیل علیه السلام در آنجا نگاه کرد زخم
تازه شد و بهمان هلاک شد بعد از آن عاص بن وائل بگذشت بعد از آن اسود بن عبدالمطلب بگذشت ورقی سبز بر روی وی
انداخت کور شد بعد از آن ابن طلاطله بگذشت اشاره بسر او کرد ریم از آن روان شد و بهمان بمرد حق سبحانه در شان ایشان
این آیه فرستاد که انا کفیناک المستهزئین یعنی ما کار اهل استهزا برای تو کفایه کردیم **و از الجمله آنست** که روزی رسول
صلی الله علیه وسلم از خوف قریش بیرون آمد از دور سیاهی دید چون نزدیک رسید گله شتران بودند در میان آن شتران درآمد
و بنشست شتران رم کردند ابوزروان که سر آن شتران بود گرد شتران برآمد هیچ ندید بمیان شتران درآمد رسول را صلی الله
علیه وسلم دید گفت کیستی تو که شتران مرا برمانیدی فرمود که ترسیدم که در میان شتران تو آرام گیرم بار گفت تو چه کسی رسول صلی الله
علیه وسلم فرمود که مترس مردی ام که خواستم ساعتی بشتران تو انس گیرم ابوزروان گفت ترا آن مردی پندارم که گویند
دعوی پیغمبری میکند رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که میخوانم ترا بشهادت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده و رسوله ابوزروان
گفت از میان شتران من بیرون رو که فلاح نیابند شترانی که در میان ایشان باشی و رسول را صلی الله علیه وسلم از میان شتران بیرون
کرد رسول صلی الله علیه وسلم دعای بد کرد و گفت اطل بقاه و شقاه پیری کهن سال شد و آرزوی مرگ می برد وی را گفتند نمی بینیم
ترا مگر آنکه هلاک شده بجهت دعائی که رسول صلی الله علیه وسلم بر تو کرده است گفت کلا که هلاک شده باشم چون اسلام ظاهر
شد پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمدم و ایمان آوردم و مرا دعا بخیر کرد و استغفار کرد ولیکن دعای اول سبقت گرفته است
و از الجمله آنست که روزی اهل مکه آزار بسیار بر رسول صلی الله علیه وسلم رسانیدند و روی مبارک وی را خون آلود
ساختند جایی بنشست بسیار رانده و همین جبرئیل علیه السلام بوی آمد و بدرختی از درختان وادی نظر کرد و گفت فلان درخت
را بخوان رسول صلی الله علیه وسلم درخت را بخواند آن درخت روان شد و می آمد تا پیش رسول صلی الله علیه وسلم بیستاد پس وی را گفت
که باز گرد باز گشت تا بمکان خود رسید رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که همین بسند است مرا **و از الجمله آنست** که چون قریش
بجهت حمایت ابوطالب از معارضه و مجادله رسول صلی الله علیه وسلم عاجز آمدند مجمعی ساختند و عهدنامه نوشتند و بنام خدای ابتدا
سوگند خوردند که دیگر با بنی هاشم و بنی عبدالمطلب مراعات صله رحم نکنند و دختر بایشان ندهند و نخواهند و با ایشان
بیع و شری نکنند و سخن نگویند و آن عهدنامه را در حریری پیچیدند و در موم گرفتند و مهرها بر آنجا نهادند و در کعبه بیاویختند چون
ابوطالب آن را شنید با همه بنی هاشم و بنی عبدالمطلب بجز ابولهب بشعبی که مخصوص ایشان بود در میان دو کوه و آنجا خانها داشتند
درآمدند و مدت سه سال در آن شعب بسر بردند که هیچکس نسبت بایشان نیکویی نکرد مگر ابوالعاص بن الربیع داماد رسول
صلی الله علیه وسلم در آن شعب بسر بردند که هیچکس نسبت بایشان نیکویی مگر ابوالعاص بن الربیع داماد رسول صلی الله علیه وسلم
که گاه گاه بشب کاروان گندم و خرما بآن شعب بردی و رسول صلی الله علیه وسلم در آن کار استحسان وی کرده است

ومحمدت وی کفتند چون حال برایشان تنگ شد وسختی بنهایت رسانید حق سبحانه جانوری بر عهدنامه قریش کماشت که هرچه
نوشته بودند همه بخورد وجز نام تعالی هیچ نگذاشت رسول صلی الله علیه وسلم آنرا دانست وعم خود را ابوطالب ازان خبر
کرد ابوطالب با همه بنی هاشم وبنی عبدالمطلب جامهای فاخر پوشیدند وبسوی حجر آمدند در مجلس قریش بنشستند ایشان را اکرام
واحترام کردند ابوطالب کفت ای معشر قریش از برای کاری بانشما آمده ایم باید که دران بعدل وانصاف با ما کار کنی کفتند
منت داریم کفت محمد مرا خبر داده است که خدای تعالی دران هیچ نگذاشته وهرچه از جنس قطع رحم وظلم وجور بوده دور کرده
من هرکز ازوی دروغ نشنیده ام دران صحیفه نظر کنید اکر راست میکوید از خدای تعالی بترسید وازین طریقه ناپسندیده
بازآیید واکر دروغ میکوید وی را بشما بسپارم ودست از حمایت وی باز دارم تا هرچه خواهید بکنید قریش کفتند ای ابوطالب
اندیشه نیکو کرده کسی فرستادند تا آن عهدنامه را آورد بکشادند دروی بجز باسمک اللهم هیچ نمانده بود ابوطالب زبان
ملامت بایشان دراز کرد همه خاموش شدند وهیچ نکفتند وازان عهد برکشتند پس رسول صلی الله علیه وسلم با همه قوم خویش
ازان شعب بیرون آمدند وقریش مدتی با ایشان طریق مواسات پیش کرفتند **وازانجمله انست** که مشرکان پیش رسول
رسول صلی الله علیه وسلم آمدند اکر تو در دعوی صادقی ماه را بدو نیمه کن رسول صلی الله علیه وسلم کفت اکر ماه را بدو نیمه کنم
ایمان می آورید کفتند آری ودرانوقت شب چهاردهم بود رسول صلی الله علیه وسلم از پروردکار خود درخواست که
ماه بدو نیمه شود ماه بدو نیم شد چنانکه یک نیم برکوه ابوقبیس بود ویک نیمه برکوه دیکر رسول صلی الله علیه وسلم ندا میکرد ونام
یک یک میبرد که ای فلان وای فلان ببینید چون آن بدبختان آنرا مشاهده کردند کفتند محمد مارا سحر کرد پس کفتند از مسافران
که از اطراف می آیند این را بپرسید اکر کویند ما نیز آنرا مشاهده کردیم راستست واکر نه سحرست از هر مسافر که بپرسیدند
خبر داد که ما نیز چنان دیدیم که شما دیده اید **وازانجمله انست** که رسول صلی الله علیه وسلم رکانة بن عبد یزید را دید وفرمود
وقت نشد که ایمان آری میخواهی که معجزه بنمایم کفت آری نصف آن درخت را بخواند آن درخت بشکافت ویک نصف
وی بیامد بعد ازان کفت بازکرد بازکشت وبآن نصف دیکر متصل کشت راوی کوید که من درخت دیدم که محل انفصال دو
نصف وی چون رشته دراز می نمود چون رکانه آنها را مشاهده کرد کفت من اینها را نمیدانم با تو کشتی می کیرم اکر مرا بیندازی
یک نیمه کوسفندان من ازان تو رسول صلی الله علیه وسلم وی را بینداخت یکبار دیکر رکانه طلب کشتی کرد باز بیفتاد پس
رسول صلی الله علیه وسلم کفت چون بنوبت سیم رسی چه خواهی کفت کفت که خواهم کفت که رکانه را بینداختم ونصف کوسفندان
وی را اکر قسم رکانه کفت مکو که مرا دشوار می آید بکوی که بمن بخشید رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که دروغ چون کویم رکانه
کفت مکوی که مرا دشوار می آید رکانه کفت تو هرکز دروغ نمیکویی پس مسلمان شد **وازانجمله انست** که شبی
دعا کرد اللهم اعز الاسلام باحب الرجلین الیک بعمر بن الخطاب او بابی جهل بن هشام چون بامداد شد عمر آمد واسلام آورد
وازانجمله انست که رسول صلی الله علیه وسلم شبی درمیان بطن نخله بتهجد مشغول بود وقرآن میخواند هفت نفر از جن
نصیبین بروی بکذشتند وقرآن استماع کردند بعد ازان چون مدتی کذشت باز همان نفر با کروهی دیکر از جن نصیبین
بسوی رسول صلی الله علیه وسلم آمدند وبا علا مکه نزول کردند ویکی ازیشان بسوی مکه صلی الله علیه وسلم آمد ووی با صحاب
نشسته بود فرمود که می باید که یکی از شما با من بیاید که در دل وی مثقال ذره غل نبود عبدالله بن مسعود رضی الله عنه برخاست
ومطهره رسول را صلی الله علیه وسلم که پر نبیذ بود وپنداشت که پر آبست با خود ببرد رسول صلی الله علیه وسلم با علای مکه
بیرون آمد وخطی بکشید وعبدالله را کفت که ازین خط بیرون نیایی وازهیچ نترسی عبدالله رضی الله عنه کفته است

که من درمیان آن خط بنشستم وازدور مجلس بها دیدم که اشخاص نشسته بودند چون رسول الله صلی الله علیه وسلم نزدیک رسید همه برخواستند
وشرایط خدمت بتقدیم رسانیدند رسول صلی الله علیه وسلم تا وقت صبح با ایشان صحبت داشت بعد ازان بسوی من آمد وکفت
بسی نشستی ای عبدالله بن مسعود کفتم چکونه ننشینم وچرا متابعت فرمان تو نکنم که سعادت دوجهان در متابعت فرمان تست
بعد ازان دو شخص ازان طایفه بسوی رسول صلی الله علیه وسلم آمدند رسول صلی الله علیه وسلم آمدند رسول صلی الله علیه وسلم
فرمود که من حاجت شما را کفایت کردم برای چه آمدید کفتند آمدیم تا در نماز بتو اقتدا کنیم رسول الله علیه وسلم پرسید که با تو
هیچ آب هست کفتم نبیذ تمر هست یا رسول الله فرمود که تمرة طیبة وماء طهور وضو ساخت ونماز کذارد وبازکشت کفتم یا رسول الله
ایشان کیانند که جن نصیبین اند اسلام آوردند در چیزها اختلاف داشتند میان ایشان حکم کردم زاد طلبیدند استخوانها زاد
ایشان کردانیدم وروث را علف دواب ایشان ساختم بعد ازان استنجا باستخوان وروث نهی کردند **وازانجمله انست**
که هم ابن مسعود رضی الله عنه کفته است که شبی رسول صلی الله علیه وسلم دست مرا کرفت وببطحاء مکه بیرون رفت پس مرا جایی بنشاند وخطی
کرد من کشید وفرمود که ازین بیرون میا ومردمان پیش تو خواهند رسید با ایشان سخن مکوی که ایشان نیز با تو سخن نخواهند کفت
بعد ازان رسول صلی الله علیه وسلم برفت ومن بنشستم ناکاه دیدم که مردمان می آیند چون پیش من میرسند بخط درنمی آیند وبسوی رسول
صلی الله علیه وسلم میرفتند چون شب بآخر رسید رسول صلی الله علیه وسلم آمد وتکیه بر زانوی من کرد ودر خواب شد ناکاه دیدم که
مردانی جامهای سفید در بر در جمال وخوبی بحدی که خدای تعالی داند آمدند بعضی ازیشان بالای سر رسول صلی الله علیه وسلم بنشستند
وبعضی زیر پای وی بعد ازان با یکدیکر کفتند هرکز ندیده ایم بنده که بوی داده باشند آنچه باین پیغمبر داده اند چشم وی در خواب
ودل وی بیدار مثل وی چنانست که پادشاهی قصری بنا کرد وسفره نهاد ومردمانرا بطعام وشراب خواند هرکه اجابت کرد از طعام
وی خورد واز شراب وی آشامید وهرکه اجابت وی نکرد وی را عذاب وعقاب کرد پس ایشان برفتند ورسول صلی الله علیه وسلم
بیدار شد وپرسید که شنیدی آنچه این جماعت کفتند دانستی که چه کسان بودند کفتم الله ورسوله اعلم فرمود که ایشان فرشتکان بودند
مثلی که ایشان زدند آن بود که خدای تعالی بهشت را بیافرید ومردم را بانجا خواند هرکه اجابت کرد ببهشت درآمد وهرکه اجابت نکرد
معاقب ومعذب شد **وازانجمله انست** که از مسروق رحمه الله تعالی پرسیدند که رسول صلی الله علیه وسلم لیلة الجن که استماع
قرآن کردند از حال جن که آکاه بود از یکی از صحابه کرام رضی الله عنهم اجمعین روایت کرد که درختی وی را آکاه کردانید **وازانجمله
انست** که ذباب بن حارث رضی الله عنه کفته است که در ایام جاهلیت صنمی داشتم که می پرستیدم ودوستی داشتم از
جن که اخبار غیب بمن میرسانید وقتی پیش صنم خود خفته بودم ناکاه آن دوست جنی آواز داد که یا ذباب یا ذباب
اسمع العجب العجاب بعث محمد بالکتاب یدعو بمکة فلا یجاب وهو صادق غیر کذاب کفته ذباب کفته است که ازان در تعجب شدم
وقوم خود را خبر کردم ناکاه آینده آمد وخبر رسول را صلی الله علیه وسلم آورد وصنم خود را بشکستم وبر شتری سوار شدم وبسوی
رسول صلی الله علیه وسلم آمدم ووی را دیدم کسی را دیدم که هرکز مثل آن ندیده بودم کویا که نور از جبین مبارک وی میدرخشید
چون نزدیک وی رسیدم فرمود که ترا چه آورد ای ذباب کفتم آمدم تا هرچه زبانی فرمان برم از قصه صنم وآن جنی خبر داد
وآن روز را تفتیش کرد کفتم اشهد انک رسول الله فرمود که اول بکوی اشهد ان لا اله الا الله وانک رسول الله بعد ازان انشاء
کردم وکفتم
ولما رایت الله اظهر دینه * اجبت رسول الله حین دعانی * تبعت رسول الله واجاد بالهدی
وخلفت اصنامی بدار هوان * شددت علیها شدة فترکتها * کان لم یکن فی الدهر ذو حدثان * فمن مبلغ سعد العشیرة اننی
شریت الذی یبقی بآخر فانی **وازانجمله انست** که جابر رضی الله عنه کفته است که در وقت بیعت تحت الشجره شنیدم که رسول

صلی الله علیه وسلم فرمود که یدخل کل من بایع تحت الشجرة الجنة الا صاحب الجمل الاحمر ما برفتیم تا به بینیم که کیست مردی را یافتیم که شتر
خود را گم کرده بود گفتیم بیا بیعت کن گفت اگر من شتر خود را بیابم دوستتر میدارم از آنکه بیعت کنم **و از آنجمله آنست** که مازن
بن الغضوبه رضی الله عنه گفته است که در میان قوم ما صنمی بود که وی را می پرستیدند روزی نزدیک وی قربانی کردم از درون
وی آواز آمد که یا مازن اسمع تسر ظهر خیر و بطن شر بعث نبی من مضر بدین الله الکبر فدع نحیتا من حجر تسلم من حر سقر
از آن ترسیدم و با خود گفتم این امر عظیم خواهد بود و بعد از چند روز یکبار دیگر نزدیک وی قربانی کردم دیگر باره از درون وی
آواز آمد که اقبل الی و اقبل تسمع ما لا تجهل هذا نبی مرسل بوحی منزل فامن به کی تعدل عن حر نار تشعل وقودها بالجندل با خود گفتم
این چیزیست که بمن خواسته اند بعد از چند روز شخصی از بازو فرود آمد از وی خبر پرسیدم گفت در مکه مردی از قریش ظاهر شده است
که نام وی احمد است هر که بوی می آید میگوید اجیبوا داعی الله مازن میگوید که با خود گفتم والله که اینست بیان آنچه من از درون صنم
شنیدم برخاستم و آن صنم را پاره پاره کردم و راحله خود را برنشستم تا بر رسول صلی الله علیه وسلم پیوستم و اسلام آوردم
و هم وی گفته است که من مردی بودم بسیار طرب و استماع غنا و شرب خمر و موافقت با زنان فاحشه مولع و سالهای قحط
بر من گذشته بود و اموال من هلاک شده بود و مرا فرزندی نبود از رسول صلی الله علیه وسلم درخواستم که دعا کن که خدای تعالی
حرص بر طرب و شرب خمر و میل فواحش را از من ببرد و در زمین ما باران ببارد رسول صلی الله علیه وسلم گفت اللهم ابدله
بالطرب قراءة القرآن و بالحرام الحلال و بالخمر ریا لا اثم فیه و بالعهر عفة الفرج واتهم بالحیا وهب له ولدا خدای تعالی
آن همه دعاها را در حق وی مستجاب گردانید **و هم از وی آورده اند** که مسجدی بنا کرده بود که در آنجا عبادت میکرد و چون ظلم
رسیده که بآن مسجد رفتی و سه روز در آنجا عبادت کردی و بر ظالم دعای بد کردی البته آن ظالم بر تودی یا مبروص شدی
و آن مسجد را مبرص گفتندی **رکن رابع** در بیان آنچه از هجرت تا وفات ظاهر شده است و آن دو قسم است **قسم اول**
در بیان دلایل و شواهدی که اوقات ظهور آن در کتبی که ماخذ این کتاب افتاده اند متعین بود **از آنجمله آنست** که چون رسول
صلی الله علیه وسلم بهجرت از مکه بسوی مدینه مامور شد و آن سال چهاردهم بود از بعثت آن شب که از مکه بیرون می آمد کفار
قریش قصد آن داشتند که چون بخواب شود بخانه وی درآیند و وی را بکشند چون وقت خفتن شد همه قوم آمدند و بر در
خانه وی آمدند صلی الله علیه وسلم منتظر می بودند تا در خواب شود آن شب اول سوره یس نازل شد رسول صلی الله علیه
وسلم مشتی خاک گرفت و بیرون آمد و آیه وجعلنا من بین ایدیهم سدا ومن خلفهم سدا بر ایشان خواند و خاک بر سر
و چشم آن خاک بر ایشان افشاند و از میان ایشان چنان بیرون آمد که هیچکس آگاه نشد شخصی آنرا دیده بود با ایشان گفت
خدای تعالی شما را نومید گردانید محمد را ندیدید و آنچه با شما کرد نیز ندیدید همه برخواستند و خاک از سر و روی خود می افشاندند
و از آنجمله آنست که چون آن شب رسول صلی الله علیه وسلم با ابوبکر رضی الله عنه بدر غاری که در جبل ثور بود رسیدند
ابوبکر گفت یا رسول الله من پیشتر درآیم تا اگر گزندی رسد بمن رسد چون بغار درآمد هر سوراخی که میدید انگشت در آن میکرد تا بسوراخی
بزرگ رسید پای خود را در آنجا کرد تا بران رسید پس پای بیرون آورد و گریبان پیراهن خود را پاره میکرد و در هر سوراخی
پاره استوار میکرد تا پیراهن تمام شد و یک سوراخ ماند پای خود را در آن نهاد و بر تقدیر آن شب وی را مار بگزید پس
گفت یا رسول الله درآی که از برای تو جای راست کرده ام رسول صلی الله علیه وسلم درآمد و با بستر راحت مشغول شد
اما ابوبکر رضی الله عنه از زخم مار و درد آن مشوش و ناخوش بود چون بامداد رسول صلی الله علیه وسلم ورم آن بر ابوبکر
دید گفت این چیست ای ابوبکر گفت مار گزیده است یا رسول الله فرمود که چرا مرا خبر نکردی گفت نخواستم که خواب را

بر تو رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که چرا مرا خبر نکردی گفت نخواستم که بر تو بشورانم بعد از آن دست مبارک بر تن ابوبکر مالید
درد برفت و ورم فرو نشست **و از آنجمله آنست** که چون رسول صلی الله علیه وسلم با ابوبکر در آن غار قرار گرفت همان شب
بر در آن غار درختی از زمین برست و عنکبوت بر در غار پرده تنید و دو کبوتر وحشی میان پرده عنکبوت بر در غار پرده
تنید و آن درخت بنشستند پس چون مشرکان از رفتن ایشان خبردار شدند از هر قبیله از قریش جوانان با عصاها و کمانها در
طلب ایشان بیرون آمدند تا بجایی رسیدند که میان ایشان و غار دویست گز مانده بود و بروایتی پنجاه گز یکی را
فرمودند تا بغار درآید چون بغار رسید باز گردید گفتند چرا بازگشتی گفت دو کبوتر وحشی بر در غار دیدم دانستم که در غار
کسی نیست رسول صلی الله علیه وسلم دانست که مشرکان بسبب آن کبوتر بغار درنیامدند در حق آن دو کبوتر دعای خیر کرد
حق سبحانه و تعالی ایشان را در حرم جای داد آنجا بیضه نهادند و بسیار شدند **و از آنجمله آنست** که سراقه رئیس قوم
بنی مدلج گفته است که در میان قوم خود نشسته بودم شخصی آمد که در ساحل بحر سیاهی دیدم گمان میبرم که محمد است و اصحاب
وی من دانستم که محمد است اما گفتم ایشان نیستند بلکه فلان و فلان اند که چیزی گم کرده اند از پی طلبند بعد از آن بخانه رفتم و کنیزک
خود را فرمودم تا اسب مرا بیرون آورد و من نیزه برداشتم و سوار شدم و بتاختم تا بایشان نزدیک رسیدم چنانکه آواز
قرائت رسول را صلی الله علیه وسلم می شنیدم و رسول صلی الله علیه وسلم باز نمی نگریست اما ابوبکر بسیار باز مینگریست
ناگاه دیدم که پاهای اسب من تا شکم بزمین فرو رفت فریاد کردم که شما در حق من دعای بد کردید دعا کنید که خلاص شوم و سوگند
خوردم که هر که بطلب شما آید من باز گردانم پس دعا کردند خلاص یافتم و بازگشتم و هر که پیش آمد باز گردانیدم و در روایت
آمده است که سراقه رسول را صلی الله علیه وسلم گفت بگو سعدان من خواهی سید هر چه خواهی بگیر فرمود که ما عطای مشرکان
قبول نمیکنیم **و از آنجمله آنست** که در بین بخیمه ام معبد رسیدند و وی را رسول صلی الله علیه وسلم نمیشناخت رسول صلی الله
علیه وسلم وی را گفت ای ام معبد نزدیک تو هیچ شیر هست گفت نی والله و گوسفندان ما دورند رسول صلی الله علیه وسلم
فرمود که از وی اذن میگیرم که شیر بدوشند گفت والله که هیچ گوسفند زیادی جفت نشده است اختیار راست رسول صلی الله
علیه وسلم آن میش را پیش خود خواند و دست مبارک بر پستان و پشت آن میش فرود آورد و پس ظرفی طلب کرد و چندان شیر
بدوشید که آن ظرف پر شد همه اصحاب را از آن شیر سیر گردانید و یک ظرف دیگر بدوشید و پیش ام معبد بگذاشت
و با اصحاب از آنجا کوچ کرد **و از آنجمله آنست** که ام معبد گفته است که آن گوسفند مبارک که با شیر همچنان در خانه ما بود تا
سال رماده امیرالمؤمنین عمر خطاب بامداد و شبانگاه شیر میدوشیدیم و در جمله عرب در آن سال شیر حاصل نمی شد **و از آن
جمله آنست** که زمخشری در کتاب ربیع الابرار روایت کرده است از هند خواهرزاده ام معبد که وی از ام معبد روایت
کرده است که گفت رسول صلی الله علیه وسلم در خیمه من خواب کرد چون بیدار شد آب طلبید و هر دو دست مبارک
خود را بشست و مضمضه کرد و آب مضمضه را در خاربنی که در طرف خیمه بود ریخت چون بامداد کردیم دیدیم که از آن
موضع درختی بزرگ رسته است میوه بار آورده بس بزرگ بوی آن چون بوی عنبر و طعم آن چون طعم شهد اگر گرسنه بخوردی
سیر شدی و اگر تشنه خوردی سیراب گشتی و اگر بیمار خوردی صحت یافتی و هیچ شتر و گوسفند برگ آنرا نخوردی مگر
که شیر وی بسیار شدی و آنرا ما مبارک شجر نام نهاده بودیم و از همه بادیه ها بیماران بسوی ما می آمدند و از میوه آن زاد
میگرفتند یکروز بامداد کردیم میوه های آن ریخته بود و برگهای آن خورد شده فزع بسیار کردیم ناگاه خبر وفات رسول صلی الله
علیه وسلم شنیدیم و چون از آن واقعه سی سال گذشت یک روز بامداد کردیم دیدیم که از بیخ وی تا شاخ همه خار بار آورده است

و میوه های آن بریخت ناگاه خبر مقتل امیر المومنین علی کرم الله وجهه رسید و بعد از آن دیگر میوه نداد اما از برگ وی نفعی می گرفتیم
و یکی روز بامداد دیدیم که از ساق وی خون خالص بیرون آمده و برگهای وی پژمرده شده در میان آنکه ما بسیار مهموم
و محزون بودیم ناگاه خبر مقتل امیر المومنین حسین کرم الله تعالی وجهه رسید بعد از آن درخت خشک شد و ناچیز گشت محرری
گفته که این قصه همچون قصه گوسفند مشهور نشده که اهل **و از آنجمله آنست** که اهل مکه تا آن روز که رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب
بخیمه ام معبد رسید ندیدند انشد که ایشان بکدام جانب توجه نموده اند در آن روز از بالای کوه ابوقبیس آوازی شنیدند
و آواز کننده را ندیدند بیتی چند بخواند که از جمله آنهاست این دو بیت ❁ جزی الله خیرا والجزاء بکفه ❁ رفیقین قالا خیمتی ام معبد
هما رحلا بالحق وانتزلا به ❁ فقد افلح من امسی رفیق محمد ❁ پس اهل مکه دانستند که ایشان بجانب مدینه رفته اند **و از آنجمله آنست**
که هم درین راه بریده اسلمی با هفتاد سوار از قبیله خود رسول را صلی الله علیه وسلم پیش آمد چون رسول صلی الله علیه وسلم بریده را دید
و نام وی شنید تفال کرد و فرمود که برد امر ما و چون دانست که از قبیله اسلم است فرمود که سلمنا پس بریده از رسول صلی الله
علیه وسلم پرسید که تو کیستی فرمود که محمد بن عبدالله و رسول الله بریده گفت اشهد ان لا اله الا الله و انک عبده و رسوله
و جماعتی که با وی بودند همه اسلام آوردند و چون بامداد شد رسول را صلی الله علیه وسلم گفت نباید که بی علم بمدینه در آیی
دستار خود را بر نیزه بست و پیش رسول صلی الله علیه وسلم میراند تا بمدینه در آمدند و رسول صلی الله علیه وسلم
بریده را گفت تو بعد از من در خراسان در شهری نزول کنی که اسکندر ذوالقرنین بنا کرده است و آنرا مرو گویند و وفات
تو در آن شهر خواهد بود و در روز قیامت در محشر نور اهل مشرق و قاید ایشان تو باشی پس همچنانکه رسول صلی الله علیه وسلم فرموده
بود در بعضی غزوات بمرو نزول کرد و همانجا وفات یافت و بعضی از اصحاب حدیث گفته اند که از احادیث که در شأن
شهرها وارد شده است بصحت نپیوسته مگر حدیث بریده و قبر بریده نزدیک بقبر حکم بن عمرو غفاری است که وی نیز
از اصحاب رسول است صلی الله علیه وسلم و امیر و قاضی مرو بوده و وفات وی به پنجاه سال بعد از هجرت بوده و وفات
بریده بشصت سال رضی الله عنه **و از آنجمله آنست** که سلمان فارسی رضی الله عنه پیش از اسلام بصحبت چند از رهبان
و خدمت ایشان رسیده بود و هر یک بصحبت دیگری وصیت کرده و چون از راهب آخری طلب وصیت کرد و گفت
بعد از وفات تو در صحبت که باشم که وی گفت حالا در روی زمین کسی نمیدانم که ترا در صحبت وی خیری باشد
اما نزدیک رسیده است که نبی آخر الزمان مبعوث گردد بدین ابراهیم علیه السلام و هجرتگاه وی زمینی خواهد بود
دو سنگستان باشد و در آنجا نخل بسیار بود و میان دو کتف وی مهر نبوت بود و هدیه بخورد و صدقه نخورد
سلمان رضی الله عنه بمقتضای وصیت وی بزمین عرب متوجه شد و آخر بمدینه افتاد چون رسول صلی الله علیه وسلم بمدینه
هجرت کرد و در قبا نزول فرمود سلمان رضی الله عنه چیزی جمع کرد و پیش رسول صلی الله علیه وسلم برد و گفت
این صدقه است رسول صلی الله علیه وسلم اصحاب را گفت بخورید و خود نخورد سلمان رضی الله عنه گوید بعد از آن
چون رسول صلی الله علیه وسلم از قبا بمدینه آمد چیزی دیگر جمع کردم و پیش رسول صلی الله علیه وسلم بردم و گفتم این هدیه
است رسول صلی الله علیه وسلم در خوردن آن با اصحاب موافقت کرد با خود گفتم دو علامت شد بعد از آن یکبار
دیگر پیش وی رفتم و وی در بقیع بجنازه یکی از اصحاب رفته بود و بر وی دو شمله بود یکی را ردا کرده و یکی را ازار
ساخته پس بر قفای وی گشتم و بایستادم تا مهر نبوت را مشاهده کنم رسول صلی الله علیه وسلم ردا از کتف مبارک
خود دور کرد تا مهر نبوت را مشاهده کردم همچنانکه آن راهب مرا وصف کرده بود بی طاقت شدم آنرا بوسیدم

و بگریستم مرا پیش خود خواند پیش آمدم و بنشستم و قصه خود را حکایه کردم و ویرا خوش آمد و دوست میداشت که اصحاب بشنوند
و از آنجمله آنست که سلمان رضی الله عنه بنده یهودی بود رسول صلی الله علیه وسلم ویرا گفت که از خواجه خود درخواه تا ترا
مکاتب سازد و سلمان رضی الله عنه خواجه خود را الحاح بسیار کرد تا ویرا مکاتب ساخت بر آنکه برای وی سیصد نخل بنشاند
که هیچ یک خطا نشود و بر چهل اوقیه نقره که چهار هزار درم باشد رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب گفت که برادر خود سلمان را
مددکاری نمایند هر کدام بآن مقدار که توانستند مددکاری نمودند تا سیصد نخل جمع شد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که برو
و مواضع اینها را بکن و بعد از آن مرا خبر کن چون مواضع آنها را بکندند رسول صلی الله علیه وسلم همه را بدست مبارک خود بنشاند
سلمان سوگند خورده است که بآن خدای که جان من در قبضه قدرت اوست که یکی از آنها خطا نشد بعد از آن یکی از اصحاب
پیش رسول صلی الله علیه وسلم مقدار زر خالص آورد که در بعضی معادن یافته بود رسول صلی الله علیه وسلم سلمان را طلب داشت
و گفت این را بستان و بقیه کتابت خود را بآن ادا کن سلمان گفت یا رسول الله این وفا نخواهد کرد بادای آنچه در ذمه من
وارد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که خدای تعالی بآن دین ترا ادا خواهد کرد و در بعضی روایات چنین آمده است که
رسول صلی الله علیه وسلم آن بیضه را بر زبان مبارک خود گردانید پس گفت برو و تمام دین خود را بآن ادا کن سلمان
آنرا ببرد و وزن کرد مر او را چهل اوقیه بر آمد و هیچ کم و زیاده نیامد **و از آنجمله آنست** که چون سلمان رضی الله عنه ایمان
آورد رسول صلی الله علیه وسلم ندانست که وی چه میگوید ترجمان طلبید تاجری را از یهود آوردند که فارسی و عربی میدانست
سلمان نبی را صلی الله علیه وسلم مدح گفت و قوم یهود را مذمت کرد یهودی از این مغموم شد ترجمه را تحریف کرد و با رسول
صلی الله علیه وسلم گفت که سلمان ترا دشنام داد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که این فارسی آمده است و ما را ایذا
میکند جبرئیل علیه السلام فرود آمد و ترجمه کلام سلمان کرد رسول صلی الله علیه وسلم آنرا با یهودی گفت ای محمد چون تو
این میدانستی چرا مرا ترجمان ساختی گفت من نمیدانستم جبرئیل مرا تعلیم کرد یهودی گفت ای محمد ترا پیش از این متهم میداشتم
اکنون مرا یقین شد که رسول خدایی اشهد ان لا اله الا الله و انک رسول الله بعد از آن رسول صلی الله علیه وسلم جبرئیل را
گفت سلمان را زبان عربی تعلیم کرد گفت که ویرا بگوی که هر دو چشم خود بپوشد و دهان بگشاید آب دهان در دهان وی
انداخت در ساعت عربی گفتن آغاز کرد **و از آنجمله آنست** که چون رسول صلی الله علیه وسلم بقصد آنکه بمدینه در آید
بر ناقه قصوای سوار شد بهر محله و قبیله که میرسید راه بر ناقه وی میگرفتند و التماس نزول میکردند و رسول صلی الله علیه
وسلم میفرمود که راه بر ناقه من مگیرید که وی مامور است تا بآن موضع رسید که اکنون مسجد است و آن آرامگاه اشتران
بود ملک دو یتیم که نام یکی سهل بود و نام دیگری سهیل ناقه آنجا چوک زد بعد از آن برخاست و چپ نگریست و برخاست
و پاره برفت و رسول صلی الله علیه وسلم مهار ویرا گذاشته بود پس بجایی که اول چوک زده بود نگاه کرد و باز
آمد و چوک زد و آرام گرفت رسول صلی الله علیه وسلم فرود آمد و ابو ایوب رضی الله عنه رخت و بار شتر را بخانه خود
برد آنگاه اشترخانهای آن دو یتیم را بخریدند و آرامگاه ناقه را مسجد ساختند و آورده اند که چون رسول صلی الله علیه وسلم
بمدینه در می آمد زنان و کودکان می گفتند طلع البدر علینا من ثنیات الوداع ❁ وجب الشکر علینا ما دعا لله داع
و بروایت انس رضی الله عنه کنیزکان از بنی النجار بیرون آمدند و دف می زدند و میگفتند نحن جوار من بنی النجار
یا حبذا محمد من جار **و از آنجمله آنست** که ام المومنین صفیه رضی الله عنها گفته است که من دوستترین فرزندان
بودم پیش پدر خود حیی بن اخطب و پیش عم خود ابو یاسر بن اخطب هرگز با ایشان نرسیدمی که مرا برنداشتندی

و تلطف نکردندی و آن روز که خبر آمد که رسول الله صلی الله علیه وسلم در قبا فرود آمد پدر و عم من هر دو بامداد بگاه که هنوز
تاریک بود بدیدن وی رفتند و بازگشتند مگر وقت آفتاب که می آمدند مانده و کوفته و اندوهگین و آهسته می رفتند
پیش ایشان بعادت معهود باز دویدم هیچ کدام بمن التفات نکردند از غایت اندوهی که داشتند شنیدم که عم من
با پدر من میگفت که این اوست پدر من میگفت که آری والله عم من گفت تو می شناسی او را و اثبات او میکنی
گفت آری والله پس گفت در دل تو چیست پدر من گفت دشمنی وی تا باشم **وازانجمله آنست** که عماره بن حزیم
گوید که در میان اوس و خزرج کسی نبود که محمد را صلی الله علیه وسلم وصف کننده تر باشد از ابو عامر با یهود مخالطت میکرد و از
ایشان صفت وی می پرسید صفات رسول را صلی الله علیه وسلم با وی میگفتند و خبر میدادند که هجرتگاه وی مدینه
خواهد بود و در طلب دین بشام رفت و آنجا نیز از یهود و نصاری صفت رسول صلی الله علیه وسلم شنید و بمدینه بازگشت
و رهبانیت پیش گرفت و پشمینه پوشید و دعوی وی آن بود که بر ملت حنیفه است و منتظر بعثت رسول صلی الله
علیه وسلم می بود چون رسول صلی الله علیه وسلم در مکه مبعوث شد بآنجا نرفت و چون بمدینه هجرت کرد حسد و نفاق پیشه
ساخت و پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد که بچه چیز مبعوث شده ای محمد گفت بدین حنیفی ابو عامر گفت آن را بغیر آن آمیخته
رسول صلی الله علیه وسلم گفت آورده ام آن را روشن و پاکیزه کجا رفت آنکه احبار یهود و نصاری از صفات می خبر میکردند
گفت تو آن نیستی که صفت میکردند رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که دروغ میگویی ابو عامر گفت خدای تعالی دروغ گوی
را بمیراناد تنها و رانده و غریب و بدین سخن تعریض سوال کرد صلی الله علیه وسلم یعنی تو بمدینه چنین آمده رسول صلی الله علیه
وسلم فرمود که آری هر که دروغ گوید خدای تعالی با وی چنین کناد پس آن بدبخت بمکه رفت و تابع مشرکان مکه شد و چون فتح
مکه شد بطایف رفت و چون اهل طایف ایمان آوردند بشام رفت و آنجا تنها و رانده و غریب بمرد **وازانجمله آنست**
که پیش از اسلام مردی از یهود شام که وی را ابن هیبان گفتندی بمدینه آمد و آنجا متوطن شد در میان بنی قریظه می بود یکی از
بنی قریظه گوید که من هرگز کسی را که نمازهای خود را از وی بهتر گذارد ندیدم هرگاه که قحط شدی بطلب باران پیش وی
رفتیمی وی ما را بصدقه فرمودی و بعد از صدقه دعا کردی والله که هرگز دعا نکردی که پیش از آن که از مجلس برخواستی
باران ببارید ی چون وقت وفات او رسید و دانست که خواهد مرد گفت ای معشر یهود هیچ میدانید که من از زمین
فراخ عیش شام چرا باین زمین گرسنگی و سختی آمدم گفتند خدای تعالی میداند گفت من اینجا آمدم انتظار ظهور پیغمبری می
بردم که وقت او نزدیک رسیده است و این بلده هجرتگاه وی است میخواستم که وی را دریابم و متابعت
وی کنم زمان وی نزدیک رسیده است بر شما باد ای معشر یهود که در ایمان بوی دیگران بر شما سبقت نگیرند
وی خونهای مخالفان خواهد ریخت و زن و فرزندان ایشان را اسیر خواهد گرفت باید که این شما را از ایمان بوی
مانع نیاید که وی باین مامور است در آن وقت که رسول صلی الله علیه وسلم بنی قریظه را محاصره کرده بود جمعی
از جوانان ایشان که آن وصیت را شنیده بودند گفتند ای بنی قریظه والله که این آن پیغمبر است که ابن هیبان گفته
بود گفتند وی آن نیست آن جوانان گفتند والله که این اوست از حصار فرود آمدند و ایمان آوردند و نفس و مال و اهل
و عیال خود را ایمن گردانیدند **وازانجمله آنست** که رفاعه بن رافع رضی الله عنه گفته است که من و برادر من خلاد
بن رافع در غزاة بدر بر شتر بچه سوار می شدیم چون بروحاء رسیدیم شتر بچه ما مانده شد و بخفت برادر من گفت
بار خدایا ما نذر کردیم که اگر ما را بمدینه باز گردانی این شتر بچه را قربان کنیم ناگاه رسول صلی الله علیه وسلم بر ما بگذشت

و ما را بر آن حال بدید آب خواست و مضمضه کرد و در ظرفی وضو ساخت بعد از آن گفت دهان شتر بچه را باز کنید و آن آب
در دهان او ریخت بعد از آن بر سر او بعد از آن بر گردن او بعد از آن بر کوهان او بعد از آن بر دم او بعد از آن گفت سوار
شوید و برفت پس ما سوار شدیم و برسول صلی الله علیه وسلم ملحق شدیم و ما را بر داشته و آن بود تا بآن وقت که از بدر
بازگشتیم و بمصلی رسیدیم باز بخفت برادرم وی را بکشت و بر فقرا قسمت کرد **وازانجمله آنست** که در غزوه بدر پیش از آنکه
حرب قایم شود رسول صلی الله علیه وسلم بدست مبارک خود اشارت بزمین میکرد و میگفت این موضع هلاک فلان است و
این موضع فلانست پس هلاک هیچکس از آن موضع که تعیین کرده بود تخلف نکرد امیر المومنین عمر گفته است سوگند بدان خدای
که وی را بحق فرستاد که از آن خطها که کشیده بود و حدها که تعیین کرده بود در نگذشتند در همان جایها هلاک شدند و امیر
المومنین عمر رضی الله عنه میگوید که آن وقت که بمدینه آمدیم رسول صلی الله علیه وسلم خبر بدر می پرسید که چون مشرکان به بدر
متوجه شدند جمعی از جوانان ایشان باز ماندند و در مکه در مهتاب با هم فسانه میگفتند و اشعار بر یکدیگر میخواندند ناگاه در
اثنای آن آوازی شنیدند که کسی در نزدیکی ایشان چند بیت بلند خواندن گرفت که مضمون آن اخبار از نصرت جماعت
حنیفیین بود چون دنبال آن آواز برفتند هیچکس را نیافتند از آن بسیار ترسناک شدند بحرم آمدند جمعی پیران در آنجا بودند
صورت حال را باز نمودند گفتند اگر آنچه شما میگویید محمد و اصحاب وی را حنیفه میگویند چون از آن یکشب یا دو شب
گذشت خبر اهل بدر و کشته شدن مشرکان بمکه آوردند **وازانجمله آنست** که عقبه بن ابی معیط در مکه وقتی که رسول صلی الله
علیه وسلم هجرت کرده این دو بیت بگفت **ه** یا راکب الناقة القصواء هاجرنا عما قلیل ترانی راکب الفرس
اعلی رمحی فیکم ثم انهله والسیف یاخذ منکم کل ملتبس این شعر وی برسول صلی الله علیه وسلم رسید فرمود که اللهم اکبه
لمنخره واصرعه روز بدر اسب سرکشی کرد یکی از اصحاب وی را اسیر گرفت و پیش رسول صلی الله علیه وسلم آورد بفرمود
تا وی را گردن بزدند **وازانجمله آنست** که رسول صلی الله علیه وسلم روز بدر با سیصد و سیزده تن از مقاتله بعدد اصحاب
طالوت بیرون آمد پس از ایشان دعا کرد و گفت اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاکسهم اللهم انهم جیاع فاشبعهم
هیچکس از ایشان باز نگشت مگر که با یک شتر و دو شتر و همه پوشیده و سیر بودند **وازانجمله آنست** که در شب سابق روز
حرب خواب و امنیت بر لشکر رسول صلی الله علیه وسلم غلبه کرد هر چند میخواستند که بیدار باشند نمی توانستند زبیر
رضی الله عنه گفته است خواب بر ما مسلط شد تا غایتی که میخواستم بنشینم خواب مرا در زمین انداخت و رسول صلی الله
علیه وسلم و اصحاب وی نیز چنین بودند سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه گفته است که خود را دیدم که زنخ من در میان
دو پستان من بود تا خبر می شدم بر پهلوی افتادم و رفاعه بن رافع رضی الله عنه گفته است چنان خواب بر من غلبه
کرد که مرا احتلام افتاد و غسل کردم و مشرکان قریش در پهلوی ایشان فرود آمده بودند بترسیدیم رسول صلی الله علیه وسلم
عمار یاسر و ابن مسعود را رضی الله عنهما فرستاد تا از ایشان خبری بیارند باز گشتند و گفتند یا رسول الله چنان خوف
بر ایشان مستولی شده است که چون اسب ایشان بانگ میکند بر روی اسب میزنند **وازانجمله آنست** که در روز
حرب ملایکه نازل شدند امیر المومنین علی رضی الله عنه گفته است که در اثنای آن که از چاه بدر آب میکشیدم
ناگاه بادی قوی آمد که از آن قوی تر ندیده بودم بعد از آن باد دیگر آمد قوی که از آن باد قوی تر ندیده بودیم
بعد از آن باد دیگر آمد قوی که از آن بادی قوی تر ندیده بودیم مگر آن دو باد اول باد اول جبرئیل بود علیه السلام
با هزار فرشته و باد دوم میکائیل بود علیه السلام وی نیز با هزار فرشته و باد سیم اسرافیل بود علیه السلام

و وی نیز با هزار فرشته میکاییل بر دست راست رسول صلی الله علیه وسلم بایستاد و ابو بکر رضی الله عنه روایت کرده است
که یکی از انصار پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و گفت یا رسول الله من در پی یکی از مشرکان میرفتم و او یک گام پیشتر
میرفت ناگاه بر بالای سر خود آواز تازیانه شنیدم و سخن آن دو کس که تازیانه زاسب خود میزدند بگوش من رسید و آن
مشرک را که در پی او میرفتم افتاده دیدم رسول صلی الله علیه وسلم گفت آری این از مدد ملایکه و مدد آسمانی است ابو برده
رضی الله عنه در این روز پیش رسول صلی الله علیه وسلم سه سر درآورد رسول صلی الله علیه وسلم ویرا گفت ظفرت یمینک
همیشه فیروز باد دست راست تو ابو برده گفت یا رسول الله دو کس را من کشتم اما سیوم را مردی سفید خوب روی سر برید
و من برداشتم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که این از مدد ملایکه است و از بسیاری از اصحاب رسول صلی الله علیه وسلم
روایت است که گفته اند که ما قصد مردی از قریش میکردیم و پیش از آنکه ما شمشیر زدیم سر وی افتاده دیدیم و از آن جمله آنست
که چون ابو سفیان بن الحرث از بدر گریخته بمکه رسید ابولهب از وی حال پرسید گفت دشمنان صلاح گرفته بودند و بر
هر جای که میخواستند میزدند و با وجود این مردانی دیدیم سفید بر اسبان ابلق نشسته و در میان زمین و آسمان ایستاده
که بهیچ وجه ما را طاقت مقاومت ایشان نبود و ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که مردی از بنی غفار حکایت کرد که من
و ابن عم من بطلب ریگی که بر بدر مشرف بود برآمده بودیم منتظر آنکه هر طایفه که غالب شوند در غارت موافقت کنیم زیراکه
هنوز باسلام درنیامده بودیم ناگاه پاره ابر نزدیک آمد و از آن آواز اسبان شنیده شد از آن میان یکی گفت
پیش رو ای حیزوم و حیزوم نام اسب جبرئیل است علیه السلام از این سهمت ابن عم من هلاک شد و من نزدیک بهلاک رسیدم
اما نجات یافتم و از آن جمله آنست که ابو الیسر کعب بن عمرو امیر المومنین عباس رضی الله عنهما اسیر کرد و کعب
مردی کوچک بود و عباس بغایت جسیم رسول صلی الله علیه وسلم پرسید که عباس را چگونه اسیر کردی گفت یا رسول الله
مردی مرا مدد کاری کرد که هرگز ندیده بودم و بعد از آن نیز ندیدم و صفت هیات او کرد رسول صلی الله علیه وسلم گفت
ترا ملکی کریم مدد کاری کرده است و از آن جمله آنست که چون عباس اسیر شد و با او بیست اوقیه زر بود که از برای
طعام مشرکان برداشته بود زیراکه وی یکی از آن ده کس بود که متکفل اطعام ایشان شده بودند اما هنوز نوبت بوی
نرسیده بود و عباس میگوید که رسول صلی الله علیه وسلم آن زر را از من بستد گفتم یا رسول الله آنرا در فدیه من حساب
کن گفت چیزی که بیرون آوردی تا بدان با دشمنان ما یاری دهی از فدیه محسوب نمی شود و بر من تکلیف فدیه پسر و فدیه
متعلقان من کرد گفتم چنان کردی که در باقی عمر مرا از مردم چیزی باید خواست فرمود که آن زر که بام الفضل دادی و گفتی
اگر حادثه باشد از آن تو و عبد الله و فضل و قثم من گفتم از کجا دانستی فرمود که مرا خدای تعالی خبر داد گفتم گواهی میدهم
که صادقی زیراکه کس آن زر بام الفضل دادم و هیچکس بغیر خدای تعالی بر آن مطلع نشد پس گواهی میدهم که هیچ خدای بغیر از خدای
عالم نیست و تو رسول خدای و از آن جمله آنست که عکاشة بن محصن در روز بدر مقاتله میکرد شمشیر وی شکست
رسول خدای صلی الله علیه وسلم شاخی هیزم بزرگ بوی داد که بدان مقاتله میکن چون آنرا بدست خود گرفت و بجنبانید
شمشیری شد بغایت خوب بآن مقاتله میکرد تا اهل اسلام غالب آمدند بعد از آن همیشه در غزوات با آن مقاتله میکرد
تا اهل اسلام غالب آمدند تا آن روز که در حرب اهل رده شهید شد و آن شمشیر را عون نام کرده بودند و از آن جمله
آنست که در این روز امیه بن خلف ضربه بر خبیب زد و یکدست ویرا از دوش جدا ساخت بعد از آنکه خبیب
امیه را کشت رسول صلی الله علیه وسلم دست خبیب را بجا باز نهاد و خدای تعالی صحت داد و از آن جمله آنست

که در این روز چیزی بر چشم قتاده بن النعمان رضی الله عنه آمد که حدقه وی بیرون آمد و بر رخسار وی افتاد قوم خواستند
که آنرا ببرند باز گفتند که اول با رسول صلی الله علیه وسلم مشاورت کنیم رسول صلی الله علیه وسلم ویرا طلبید و نزدیک
خود نشاند و حدقه ویرا بجای باز نهاد و کف دست مبارک بر آنجا مالید چنان شد که نمیدانستند که آن کدام چشم بوده
است و از آن جمله آنست که سایب بن ابی حبیش در زمان عمر بن خطاب رضی الله عنه گفته است که والله مرا در
روز بدر هیچکس اسیر نکرد و بیکی چون از قریش بگریختند من نیز با ایشان بگریختم مردی سفید بلند دراز بالا بر اسبی ابلق
میان زمین و آسمان مرا بگرفت و محکم ببست عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه آمد و مرا بسته دید منادی کرد که این را که
اسیر کرده است هیچکس جواب نداد مرا پیش رسول صلی الله علیه وسلم آوردند از من پرسید که ترا که اسیر کرده است
ای ابن ابی حبیش من گفتم نمی شناختم و مکروه داشتم که وی را خبر کنم بآنچه دیدم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ویرا
ملکی از ملایکه اسیر کرده است ای ابن عوف ببر اسیر خود را سایب بن ابی حبیش گفته است که همیشه این کلمه بر یاد من بود
و در اسلام من تاخیر افتاد تا بود آنچه بود و از آن جمله آنست که بعد از واقعه بدر عمیر بن وهب الجمحی با صفوان بن امیه
که در مصیبت بدر گرد آمده بودند و پسر عمیر بن وهب در میان اسیران بدر بود و صفوان گفت آری بعد از این در زندگانی هیچ چیز نماند اگر
چنانچه قرض مردم در ذمه من نبودی و از ضایع شدن عیال و اطفال خود اندیشه نکردمی حقا که از برای قتل محمد بمدینه میرفتم
که شنیده ام که تنها در بازار مدینه می گردد و با همه کس می نشیند و مرا بهانه رفتن هست که پسر من اسیر ایشانست صفوان گفت
ادای دین که بر ذمه من و تعهد عیال تو در عهده من و در این کار تقصیر مکن صفوان تجهیز راه او کرد و وی شمشیر خود را تیز کرد
و بزهر آب داد و صفوان را وصیت کرد که این سر را پوشیده دارد و روی بمدینه نهاد چون بمدینه رسید بر در مسجد فرود
آمد و راحله خود ببست و شمشیر خود را حمایل کرد و بسوی رسول صلی الله علیه وسلم متوجه شد امیر المومنین عمر رضی الله
عنه با جمعی نشسته بودند ناگاه چشم وی بر عمیر افتاد گفت بگیرید این سگ را که دشمن خدای است و در روز بدر قوم را
بر حرب ما تهییج وی میکرد و اندیشه ما از قلت عدد ما اخبار میکرد آن جمع ویرا بگرفتند امیر المومنین عمر رضی الله عنه
پیش رسول صلی الله علیه وسلم رفت و قصه را باز گفت رسول صلی الله فرمود که ویرا بیار امیر المومنین عمر رضی الله عنه یک
دست بند شمشیر ویرا که بر گردن داشت تاب داد و محکم بگرفت و بدست دیگر دسته شمشیر ویرا
نگاه داشت و پیش رسول صلی الله علیه وسلم درآورد و جمعی از انصار را گفت پیش رسول صلی الله علیه وسلم
بنشینید و از توقف این سگ ایمن مباشید رسول صلی الله علیه وسلم گفت ویرا بگذار ای عمر و پیش آی
عمیر پس گفت چرا آمدی ای عمیر گفت از برای پسری که در دست شماست رسول صلی الله علیه وسلم گفت شمشیر
چرا آویختی گفت روی شمشیرها ما سیاه که هرگز برای ما کاری نکرد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که راستی
پیش آر که خبر راستی نیست گفت بجز برای این مهم نیامده ام رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که با صفوان ابن امیه نشستی
و اهل قلیب را یاد کردی و چون ادای دین و تعهد عیال تو بر خود گرفت بقتل محمد بیامدی تو از برای این مهم آمدی
اما خدای تعالی میان تو و مراد حایل گشت عمیر گفت گواهی میدهم که تو رسول خدایی و از غایت جهل انکار تو میکردیم
صدق تو بر من ظاهر شد زیراکه از این حال غیر من و صفوان هیچکس خبر نداشت ترا از این حال خبر نداده است مگر
خدای تعالی شکر خدای را که مرا بدولت اسلام مشرف گردانید رسول صلی الله علیه با اصحاب گفت برادر خود را
احکام اسلام بیاموزید و قرآن تعلیم دهید و بعد از آن رخصت مراجعت بمکه طلبید و خلق را بخدای خواند و جمعی کثیر

بواسطهٔ وی بدولت اسلام مشرف شدند **و از انجمله انست** که حارث بن ابی ضرار پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد
تا اسیران خود را بستاند و از برای فدیه شتری چند و کنیزک آورده بود او در راه پنهان کرد چون بر رسول صلی الله
علیه وسلم درآمد و طلب اسیران کرد رسول صلی الله علیه وسلم پرسید که فدیه چه آورده گفت هیچ نیاورده ام فرمود که
کو آن شتران و کنیزک که در فلان موضع گذاشتی حارث گفت اشهد ان لا اله الا الله و انک رسول الله با من هیچکس
نبود و هیچکس پیش از من نیامد **و از انجمله انست** که قباث بن اشیم الکنانی رضی الله عنه گفته است که در روز بدر
با مشرکان بودم و هنوز در نظر منست قلت مسلمانان و کثرت سواران و پیادگان که با ما همراه بودند و چون لشکر ما منهزم
شدند من نیز گریختم از هر طرف مشرکان را میدیدم که میگریختند با خود گفتم ما رایت مثل هذا الامر فر منه الا النساء یعنی هرگز
مثل این امر ندیدم که همه از وی بگریختند مگر زنان چون بمکه رسیدم و چند وقت انجا بودم داعیه اسلام در باطن
من افتاد گفتم بمدینه روم و ببینم که محمد چه میگوید چون بمدینه رسیدم و خبر وی پرسیدم گفتند اینک در سایه
مسجد نشسته با اصحاب نشسته پیش وی رفتم و ویرا در میان ایشان نمی شناختم پس سلام کردم فرمود که یا قباث بن
اشیم تو بودی انکس که روز بدر میگفت ما رایت مثل هذا الامر فر منه الا النساء گفتم گواهی میدهم که تو رسول خدایی
زیرا که این سخن بزبان نیاورده بودم و با هیچکس نگفته بودم این امری بود که در خاطر من گذشته بود اگر چنانچه
تو رسول خدای نبودی ترا بدان اطلاع ندادی دست بیار تا با تو بیعت کنم پس مسلمان شدم **و از انجمله انست**
که عصماء بنت مروان از بنی امیة بن زید بود و رسول صلی الله علیه وسلم را ایذا میکرد و عیب ملت اسلام میکرد و تمام می نمود
و زمانیکه رسول صلی الله علیه وسلم ببدر رفته بود آن ملعونه در مذمت اسلام و اهل آن ابیاتی چند گفته بود و آن ابیات
بسمع عمیر بن عدی الخطمی رضی الله عنه که اعمی بود و بآن واسطه در مدینه مانده بود رسید با خدای تعالی تعهد کرد که چون رسول
صلی الله علیه وسلم از بدر مراجعت نماید عصما را بکشد همان شب که رسول صلی الله علیه وسلم بمدینه رسید عمیر در نیمه
شب شمشیر برکشید و بخانه عصما درآمد و فرزندان اش گرد وی در خواب بودند و پستان در دهان فرزند کوچک
خود نهاده بود و بخواب رفته عمیر بدست خود بگشود و آن کودک را بنهاد و سر شمشیر بر سینه عصما نهاد و زور کرد تا از
پشت وی گذشت چون با رسول صلی الله علیه وسلم نماز صبح گذارد رسول صلی الله علیه وسلم روی با اصحاب کرد و گفت
اگر دوست میدارید که مردی را ببینید که غایبانه نصرت خدای و رسول خدای کرده بعمیر بن عدی نظر کنید امیر المؤمنین عمر
گفت بازین اعمی که شب در طاعت گذرانیده است رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که اعمی مگوی که وی بصیر است
و از انجمله انست که دعثور بن حارث بن محارب با جمعی از بنی محارب و بنی ثعلبه قصد تعرض اطراف مدینه کردند رسول
صلی الله علیه وسلم با چهارصد و پنجاه کس بیرون آمد و بجانب ایشان روان مردی از بنی ثعلبه پیش آورد و او ایمان
آورد و گفت ایشان با شما ملاقات نمی کنند پس رسول صلی الله علیه وسلم بمواضع ایشان دلالت کرد چون آنجا
رسیدند ایشان بجد از آن شنیده در کوهها پنهان کرده بودند و گریخته رسول صلی الله علیه وسلم بجانب ذا
توجه نمود و سه روز اقامت کردند روز چهارم بحکم حاجتی از میان لشکر بیرون رفته بود باران میبارید جامه وی تر شد
بیرون آورد تا خشک کند و لحظهٔ در زیر درخت تنها تکیه کرد اعراب از کوه آنرا دیدند دعثور را آگاه کردند
شمشیر کشیده دوان شد و بالای سر رسول صلی الله علیه وسلم بایستاد و گفت یا محمد ترا از من که خلاص میدهد
رسول صلی الله علیه وسلم فرمود خدای تعالی و فی الحال جبرئیل بجان بر سینه او زد که شمشیر از دست وی بیفتاد

غزوه احد

رسول صلی الله علیه وسلم شمشیر ویرا برداشت و گفت ترا از دست من که خلاصی میدهد گفت هیچکس و کلمه شهادت گفت
و عهد کرد که هرگز برای حرب رسول صلی الله علیه وسلم لشکر جمع نکند **و از انجمله انست** که چون در روز احد هزیمت
بر لشکر اسلام افتاد ابی بن خلف بر اسبی سوار بود روی به پیغمبر صلی الله علیه وسلم آورد و گفت امروز مرا نجات
مباد اگر تو نجات یابی و رسول صلی الله علیه وسلم در میان حارث بن صمه و سهل بن حنیف تکیه بر ایشان کرده بود ابی بن خلف
بر رسول صلی الله علیه وسلم حمله کرد مصعب بن عمیر خود را وقایهٔ رسول صلی الله علیه وسلم کرد ابی نیزه بر مصعب زد و ویرا
شهید کرد و نیم نیزه در دست سهیل بود رسول صلی الله علیه وسلم آنرا بستند و در زیر بغل درع ابی زد ابی از اسب خود
بدوانید تا بقوم خود رسید و همچو گاو بانگ میکرد ابوسفیان گفت ویلک این همه جزع چیست این خراشی بیش
نیست نه چیزی که از آن رحمتی رسد گفت ای ویلک این حرب میدانی که مرا نیزه زده است محمد زده است روزی در مکه
بودم که با من گفت زود باشد که بدست من کشته شوی اکنون دانستم که آن قاتل منست و من ازین زخم نخواهم رست
و حقا که المی ازین جراحت احساس میکنم اگر بر همه اهل حجاز قسمت کنند همه هلاک شوند پس همچنان نعره میزد و بانگ میکرد تا بدوزخ
رفت **و از انجمله انست** یکی از اصحاب که ویرا قزمان گفتندی از حرب احد تخلف کرده بود زنان مدینه ویرا گفتند تو نیز
از زنانی که درین وقت در خانه نشسته اند و ویرا حمیت برداشت که بیرون آمد و در قتال مشرکان جد تمام نمود حال وی پیش
رسول صلی الله علیه وسلم باز گفتند رسول صلی الله علیه وسلم گفت وی از اهل نارست مردم ازین سخن تعجب کردند
قزمان گفت مردن از گریختن بهتر و چندان مقاتله کرد که هفت کس از مشرکان بکشت و جراحتهای وی قوی شد
بعضی از اصحاب بروی گذشتند گفتند هنیئا لک الشهادة گفت والله که من از برای دین مقاتله نکردم من بجهت انستم
که قریش نخلستان ما را بگیرند و چون آزار جراحت وی بیشتر شد سر شمشیر بر سینه نهاد و خود را بکشت مردمان حقیقت
حال وی را نادانسته پیش رسول صلی الله علیه وسلم گفتند که وی هفت مشرک را بکشت و شهید شد رسول صلی الله علیه
وسلم گفت یفعل الله ما یشاء بعد از آن چون حقیقت حال او را پیش رسول صلی الله علیه وسلم باز نمودند گفت اشهد انی
رسول الله صلی الله علیه وسلم باز نمودند گفت اشهد انی رسول الله بعد از آن فرمود الله تعالی یؤید هذا الدین بالرجل الفاجر
یعنی خداوند تعالی و تقدس این دین را بمرد فاجر فاسق یاری میدهد **و از انجمله انست** که مصعب بن عمیر رضی الله عنه لوای
مهاجرین را در دست داشت ابن قمیه ویرا رسول پنداشت ضربتی بروی زد و دست راست وی ببرید و مصعب
لوا را بدست چپ گرفت و ندا کرد و ما محمد الا رسول ابن قمیه سوار بود بازگشت و ضربتی دیگر زد و دست چپ او را
ببرید بدو بازوی خود لوا را نگاه داشت و نگونسار شد تا نگذاشت تا وقتی که رسول صلی الله علیه وسلم لوا را بعلی
داد کرم الله تعالی وجهه **و از انجمله انست** که حنظله بن ابی عامر رضی الله عنه جمیله بنت عبد الله بن ابی بن سلول را تزویج کرده
بود و شب زفاف آن شب بود که رسول صلی الله علیه وسلم بجانب احد میرفت رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که شب
جمیله باشد نماز بامداد گذارد و خواست که با رسول صلی الله علیه وسلم ملحق شود جمیله دست در دامن وی زد و طلب خلوت
کرد و پیشتر کسی فرستاده بود و از قوم خود چهار کس از برای اشهاد حاضر کرده حنظله با وی بخلوت درآمد و غسل حاجت
افتاد اما از خوف آنکه مبادا که از قتال باز ماند غسل نا کرده صلاح پوشید و روان شد در آن وقت که رسول صلی الله
علیه وسلم صفها راست میکرد باحد رسید و در مقاتله اجتهاد تمام بجای آورد و بعد از هزیمت بعضی مسلمانان
با ابوسفیان بن حرب درافتاد و ضربتی بر اسب او زد چنانکه ابوسفیان از اسب بیفتاد و بر سینهٔ او نشست تا

کشد ابوسفیان فریاد برآورد که ای معشر قریش من ابوسفیان بن حربم ویرا خلاص کردند و حنظله بعد از آنکه بسی کافران را بدوزخ فرستاد
شهید شد رسول صلی الله علیه وسلم چون از مقاتله مشرکان فارغ شد نظر بدامن کوه انداخت پس گفت ببینید که اینجا کیست
که ملایکه صحاف سیمین آورده و او را بآب باران غسل میکنند ابو اسید ساعدی رضی الله عنه میگوید که رفتیم دیدیم
که حنظله بود و از سر او قطره های آب میچکید رسول را صلی الله علیه وسلم خبر دادم پیش جمیله کسی فرستاد و از وی پرسید جمیله
گفت وقت بیرون آمدن غسل بحاجت داشت بعد از آن قوم جمیله از وی استفسار کردند که چرا مارا بر دخول زوج
خود گواه کردی گفت از آنکه شب در خواب میدیدم که دری از آسمان گشاده شد حنظله بانجا درآمد و باز پوشیده
شد من گفتم که آن شهادت خواهد بود خواستم که برسیدن وی بمن جمعی را اشهاد کنم **واز انجمله آنست** که حارث بن
صمه رضی الله عنه گفته است که روز احد در آن وقت که رسول صلی الله علیه وسلم در شعب بود از من پرسید که عبد الرحمن بن
عوف را پرسید که دیدی گفتم آری یا رسول الله و برا دیدم که از کوه فرود می آمد و گروهی از مشرکان گرد وی درآمده
بودند خواستم که ویرا مددکاری کنم ترا دیدم بسوی تو آمدم فرمود که ملایکه بمددکاری وی با مشرکان مقاتله میکنند حارث
بن صمه رضی الله عنه گوید که بسوی وی بازگشتم ویرا یافتم میان هفت تن از مشرکان که کشته افتاده بودند گفتم فیروزی باد
ترا این همه را تو کشته اشارت بدو تن کرد و گفت این دو تن را من کشته ام و اما دیگران را کسی کشت که من ویرا نمی دیدم
حارث رضی الله عنه گفت صدق الله و رسوله **واز انجمله آنست** که چون مسلمانان منهزم شدند قتاده بن النعمان
از پیش رسول صلی الله علیه وسلم غایب نگشت بر چشم وی زخمی زدند که بیرون جست رسول صلی الله علیه وسلم آنرا
بجای نهاد و از اول بهتر و بیناتر گشت و چنین است که در اکثر روایات آمده است که این واقعه در روز بدر بوده است
چنانکه گذشت والله اعلم **واز انجمله آنست** که امیر المومنین علی علیه السلام گفته است که چون قوم از پیش رسول
صلی الله علیه وسلم منهزم شدند و آواز برآمد که الا ان محمدا قد قتل در میان کشتگان رسول را صلی الله علیه وسلم
نیافتم گفتم والله که رسول خدا فرار نمی کند و کشته نشده است مگر که خدای تعالی بر ما غضب کرده است و رسول
را از میان ما برداشت هیچ به از آن نیست که مقاتله کنم چندانکه کشته شوم و عالم را بی او نه بینم نیام شمشیر خود را
خورد بشکستم و دل بر شهادت نهادم بعد از آن بر قومی از مشرکان که مجتمع بودند حمله کردند متفرق شدند دیدم که
رسول صلی الله علیه وسلم در میان آن قوم بوده است و فرشتگان ویرا بفرمان خدای تعالی نگاه میداشته اند
تا بسلامت مانده است **واز انجمله آنست** که ابو براء بسوی رسول صلی الله علیه وسلم دو اسب و دو اشتر
هدیه فرستاد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که اگر هدیه مشرکی قبول میکردم هدیه ابو براء قبول میکردم گفتند یا رسول الله
او از دبیلة طلب شفا از پیش تو فرستاده است رسول صلی الله علیه وسلم کلوخ پاره ایست از زمین بر
برداشت و آب دهان مبارک بران انداخت و فرمود که این را در آب اندازد و آن آب را بخورد چون
بران موجب عمل کرد شفا یافت **واز انجمله آنست** که چون در غزوه الرجیع که در سال چهارم از هجرت بود عاصم بن ثابت
شهید شد دشمنان قصد کردند که سر ویرا از تن وی جدا سازند و بسلافه دختر سعد فرستند که عاصم رضی الله عنه
در حرب احد پسر ویرا کشته بود و وی نذر کرده که هر که سر عاصم را بوی آرد صد شتر بدهد و چون بر سر
وی دست یابد در کاسه سر وی خمر خورد حق سبحانه و تعالی زنبوران فرستاد تا گرد عاصم درآمدند و هر که نزدیک
می آمد نیش میزدند تا روی او ورم میکرد و بهلاک نزدیک میرسید گفتند چون شب شود زنبوران دور شوند

سر ویرا جدا کنیم چون شب آمد ابری بارانی پیدا شد و سیلی عظیم آمد و بدن عاصم را در ربود امیر المومنین عمر رضی الله عنه
گفت عاصم نذر کرده بود که تن هیچ مشرک را مس نکند و هیچ مشرک نیز تن او را چون بوفای نذر خود قیام نموده
بود حق تعالی بعد از وفات وی او را از مساس مشرکان نگاه داشت **واز انجمله آنست** که خبیب بن عدی رضی الله
عنه نیز در غزوه الرجیع بود ویرا اسیر کردند و بمشرکان مکه بصد اشتر بفروختند مشرکان ویرا محبوس ساختند روزی ویرا دیدند
که خوشه انگور میخورد و در مکه هیچ میوه نبود گفتند این میوه از کجاست گفت رزقیست که خدای تعالی بمن داده است **واز ان**
جمله آنست که چون خواستند که خبیب را بردار کنند بر اهل مکه دعای بد آغاز کرد معاویه گوید که از خوف دعای او ابوسفیان
خواست که مرا بر زمین خواباند که در میان عرب شهرت داشت که هر که در وقت دعای بد بپهلو بر زمین خسبد دعا در وی
اثری نکند از اضطراب که از هیبت دعای وی در ابوسفیان پیدا شد مرا چنان بر زمین زد که مدتها الم آن از من نمیرفت
و گفته اند که چون سالی گذشت بر زمین زد که مدتها الم آن از من نمیرفت و چون سالی گذشت گفته اند که از نظارگیان وی کم کسی مانده
بود امیر المومنین عمر سعد بن عامر را در حمص عمل فرموده بود و او گاه گاه بیخود می شد امیر المومنین عمر سبب آنرا پرسید گفت
در محل مقتل خبیب دعای او حاضر بودم هرگاه که آن حالت می آرم بیخود می شوم بعد از آن چون ویرا بردار کردند گفت
خداوندا ما بتبلیغ رسالت رسول تو چنانکه فرموده بودی قیام نمودیم و اینجا هیچکس نیست که پیغام من بوی رساند تو قادری که سلام
من بوی رسانی سلام بوی گویی اسامه گوید رضی الله عنه که رسول صلی الله علیه وسلم در میان اصحاب نشسته بود که آثار وحی بروی
ظاهر شد و گفت و علیک السلام و رحمة الله و برکاته پس آب در چشم آورد و گفت برادرم جبرئیل علیه السلام از خدای تعالی سلام
خبیب بمن رسانید چون خبر خبیب رضی الله عنه برسول صلی الله علیه وسلم رسید فرمود که هر که خبیب را از چوب فرود
آورد جزای بهشت باشد زبیر بن العوام و مقداد بن الاسود رضی الله عنهما بران کار برخواستند شب میرفتند و روز پنهان میشدند
تا بمکه رسیدند و شب در حوالی دار چهل کس از برای نگاه داشتن وی خسپیده بودند آهسته ویرا فرود آوردند و دست
وی بر جراحتش بود خون از آن جراحتش می چکید اما رنگ رنگ خون بود و بوی وی بوی مشک هیچ تغیری در وی پیدا نشده
بود با وجود آنکه قریب چهل روز از شهادتش گذشته بود زبیر رضی الله عنه ویرا بر اسب خود بار کرد و روان شدند
چون مشرکان آگاه شدند هفتاد کس در عقب ایشان تاختند چون بایشان رسیدند مقداد و زبیر خبیب را بر زمین نهادند
زمین ویرا ابتلاع کرد یعنی فرو برد از این سبب ویرا بلیع الارض لقب کردند بعد از آن زبیر و مقداد رضی الله عنهما بحرب
مشغول شدند تا کافران بازگشتند و زبیر و مقداد رضی الله عنهما پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمدند و جبرئیل علیه السلام با
رسول صلی الله علیه وسلم گفت ای محمد فرشتگان باین دو مرد مباهات میکنند از امت تو اند **واز انجمله آنست** رسول
صلی الله علیه وسلم در سال چهارم از هجرت پنج کس را از اصحاب که ابو قتاده رضی الله عنه یکی از ایشان بود بخیبر
فرستاد که سلام بن ابی الحقیق را قتل کنند چون شب بخانه وی درآمدند ابو قتاده کمان خویش را فراموش کرد بازگشت
و کمان را گرفت و پای ویرا زخمی رسید و بعضی گفته اند که پای وی را انگشت بجامه خود آنرا ببست بسیار الم بیست
پس هر یکی ویرا بنوبت برمیداشتند چون به پیش رسول صلی الله علیه وسلم رسیدند دست مبارک خود بر پای وی مالید
فی الحال صحت یافت **واز انجمله آنست** که جابر بن عبد الله رضی الله عنه گوید که در غزوه ذات الرقاع من اشتری
ضعیف چوک زننده داشتم رسول صلی الله علیه وسلم بر من بگذشت و اشتر من چوک زده بود و مرا مجال رفتن نبود پرسید
که چه ایستاده قصه باز گفتم عصا طلبید و سه بار عصا در تن وی خلانید بعد از آن آب خواست و یک کف آب بر روی

زود گفت بر نشین بر نشستم بحق آن خدایی که محمد را براستی بخلق فرستاده که هرچند رسول صلی الله علیه وسلم شتر را تیز میراند
اشتر من از وی نمی ماند لاجرم از همراهی رسول صلی الله علیه وسلم باز نماندم **و از آنجمله آنست** که چون از غزوه
ذات الرقاع فارغ شدند صحابی را اسپی نشسته و مهار اشتری گرفته پیش رسول صلی الله علیه وسلم
آمد و گفت در شکم اسپ چیست رسول صلی الله علیه وسلم گفت لا یعلم الغیب الا الله بعد از آن پرسید که باران
کی زود آید رسول الله علیه الصلوة والسلام فرمود که آن امریست موجل که خدای تعالی میداند باز پرسید که فردا چه خواهم
کرد فرمود که نمیدانم دگر پرسید که در کدام زمین خواهم مرد فرمود که مرا معلوم نیست پس حضرت حق سبحانه این آیت
فرستاد که عند الله علم الساعة و ینزل الغیث الآیة بعد از آن آن ملعون گفت ای محمد این شتر مرا خدای تعالی نو
دوستر است رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که پروردگار من مرا از جان دوستر است و از فرزند عزیزتر است و سر
بسجده نهاد چون سر برداشت گفت ای محارب پروردگار من مرا خبر داد که در یک جانب ریش تو ریشی پیدا شود
که تمام گوشت و پوست تو فرو ریزد بعد از آن بدوزخ روی اندک مدتی گذشت آن ریش پیدا شد و روی وی تمام
فرو ریخت و چنان بوی ناخوش پیدا شد که مردم از گند آن میگریختند و آن ملعون میگفت محمد نحسی گفت و راست آمد
و از آنجمله آنست که جویریه بنت حارث رضی الله عنها که رسول صلی الله علیه وسلم وی را تزویج کرده بود
گفته است چون رسول صلی الله علیه بغزوه بنی المصطلق بیرون آمد و پدر من مهتر آن قوم بود دو روز پیش از آمدن رسول صلی الله
علیه وسلم در خواب دیدم که ماه تمام از جانب یثرب طلوع کرد و در کنار من آمد خواب خود را پنهان داشتم و
چون آمدن رسول صلی الله علیه وسلم یقین شد پدرم گفت ما را لشکری پیش آمد که طاقت مقاومت آن
نداریم در آن لشکر مردان میدیدیم بر اسپان ابلق نشسته و لشکر و خیل و سلاح بسیار مشاهده می شد چون اسلام
آوردم و رسول صلی الله علیه وسلم مرا تزویج کرد در لشکر اسلام نظر کردم دیدم که بدان استعداد و کثرت که
اول دیده بودم نبود دانستم که آن بواسطه امداد الهی **و از آنجمله آنست** که در غزوه خندق که اصحاب
خندق می کندند سنگی سخت پیش آمد که از شکستن آن عاجز آمدند سلمان رضی الله عنه رسول صلی الله علیه وسلم
بخندق فرود آمد و سلمان نیز همراه بود و بعضی اصحاب ایستاده بودند رسول صلی الله علیه وسلم بیتین را از سلمان
گرفت و بر آن سنگ زد پاره شد برقی جست که همه مدینه روشن گشت رسول صلی الله علیه وسلم تکبیر
فتح گفت و همه اهل اسلام نیز تکبیر گفتند ضربه دیگر بزد برقی بجست و رسول صلی الله علیه وسلم تکبیر گفت و همه
بموافقت تکبیر گفتند و در ضربت سیم نیز همین حال شد سلمان گفت یا رسول الله پدر و مادر من فدای تو
باد این چیست که ما دیدیم که هرگز مثل این ندیده بودیم رسول صلی الله علیه وسلم بقوم نظر کرد و گفت که شما نیز
دیدید آنچه سلمان دید گفتند بلی یا رسول الله فرمود که در ضربه اول برقی جست و در روشنی آن کوشکهای حیره را
از ارض کسری دیدم چون انیاب و جبرئیل مرا خبر کرد که امت من بر آن دست خواهد یافت و در ضربه دوم برقی
جست و در آن کوشکهای سرخ در زمین روم چون انیاب کلاب مشاهده کردم جبرئیل مرا خبر داد که امت تو بر
این مملکت غالب خواهند آمد و در ضربه سیم برقی جست چنانکه دیدند و در روشنایی آن کوشکها و صنعا را
دیدم و جبرئیل مرا خبر داد که ترا فتح آن بلاد دست خواهد داد و اقتدی میگوید رسول صلی الله علیه وسلم کوشک شهر
کسری را وصف کرد و سلمان گفت والله که صفت آن همین است که میگویی من گواهی میدهم که تو رسول

خدایی رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که هر آینه شام فتح شود و هرقل با قضای مملکت خود گریزد و بر شام حاکم شود و هیچکس
با شما منازعه نتواند کرد و هر آینه یمن نیز فتح شود و کسری کشته گردد و بعد از آن کسری نباشد سلمان گوید آنچه رسول صلی الله علیه
وسلم فرموده بود همه را بعد از وی همچنان مشاهده کردم **و از آنجمله آنست** که جابر گوید رضی الله عنه که رسول
صلی الله علیه وسلم از برای شکستن سنگ بخندق در آمد و از گرسنگی سنگ بر شکم بسته آزاد دیدم بی سنگ
شدم اجازت خواستم و بخانه رفتم و حال را با اهل خانه گفتم گفتند یک صاع جو داریم و یک بزغاله جو را آرد کردم و بزغاله
را ذبح آوردم و در دیگ انداختم بعد از آن بسوی رسول صلی الله علیه وسلم باز گشتم اهل خانه گفته بودند که صورت حال
را باز نما تا شرمسار نشویم من آهسته با رسول صلی الله علیه وسلم کیفیت و کمیت آن طعام را باز نمودم رسول صلی الله
علیه وسلم آواز برداشت که ای اهل خندق جابر سوری ساخته و ضیافتی کرده همه بیایید که بسیار است و پاکیزه و با من
گفت که اهل خود را بگوی تا دیگ از دیگدان بر ندارند و تا من نرسم نان نپزند من پیشتر رفتم و با اهل خود گفتم که رسول صلی الله
علیه وسلم با همه مهاجرین و انصار و اتباع و اشیاع می آیند گفت اگر رسول صلی الله علیه وسلم دانسته هیچ باک نیست
چون رسول صلی الله علیه وسلم بخانه ما رسیدند فرمود که فرقه فرقه در آیند پس فرمود که خمیر را بیار آوردم دهان
مبارک بکشاد و از آن سرچشمه همه خیرات و برکات ریختی در آن خمیر دمید و از خدای تعالی برکت طلبید پس فرمود که [illegible]
نانپز را بیار تا بپزد و فرمود تا از تنور نان و از دیگ گوشت می گرفتیم و بمردم میدادیم تا همه سیر خوردند و هم حسب
نمودند و نان و گوشت همچنان باقی بود **و از آنجمله آنست** که هم جابر بن عبدالله رضی الله عنه گفته است که عادت سید
عالم آن بود که هر که او را مهمان خواندی اجابت کردی روزی جابر بن عبدالله رضی الله عنه رسول را صلی الله علیه وسلم
مهمان خواند و وعده کرد که فلان روز بیایم آن روز شد رسول صلی الله علیه وسلم بدر خانه جابر رسید چون رسول را
صلی الله علیه وسلم بدید شاد شد و از گوسفندان یک را بینداخت و غلطان پیش رسول صلی الله علیه وسلم در آمد
بره داشت حالی بره را ذبح کرد تا بریان کند جابر را دو پسر بود پسر بزرگ خود را گفت بیا تا تو را نمایم که پدر این
بره را چگونه ذبح کرد بچه خرد را ببست و کارد بر حلق او براند و نادانی وی را ذبح کرد و سر او را بر دارد
عیال جابر چون آن را بدید بر پسر بزرگ دوید پسر بر بام گریخت مادر بر اثر وی می آمد از بیم مادر آن
دیگر پسر از بام بیفتاد و هلاک شد آن زن جزع نکرد و گفت اگر بانگ و فریاد کنم خاطر نبی صلی الله علیه وسلم ملول شود
صبر کرد و جزع نکرد و هر دو فرزند را بخانه برد و گلیم بر هر دو پوشید و کس را از آن حال کسی را خبر نکرد و جابر را در آن
حال بخواند و خبر نکرد چون بره را پیش رسول صلی الله علیه وسلم نهاد جبرئیل علیه السلام بیامد و گفت یا محمد خدای
تعالی میفرماید که جابر را بگوی تا فرزندان خود را بیارد تا با تو طعام بخورند رسول صلی الله علیه وسلم جابر را گفت
فرزندان را بیار جابر بیرون آمد و عیال را گفت که فرزندان کجا اند گفت مهتر را بگو پدر که غایبند رسول صلی الله
علیه وسلم فرمود که فرمان خدای تعالی است تا ایشان نزد حاضر نگردند دست بطعام نبرم جابر بیرون آمد و بخدای نالید
گفت که زود ایشان را بخوان آن ضعیفه گریان شد و گفت یا جابر تو را بر من چه افتاده است هر دو
ها را بجابر نمود و حکایت ایشان برداشت هر دو را پدر مرده گریان شد که احوال ایشان الله بخبر بود پس هر دو
بیاوردند و در پای رسول صلی الله علیه وسلم افتادند خروش از آن خانه برآمد خدای تعالی جبرئیل را بفرستاد
که رب العزة میفرماید که ای محمد برای ایشان دعا کن و از تو دعا کردن و از ما زنده گردانیدن رسول صلی الله علیه

برخاست و بر سر ایشان آمد و دعا کرد هر دو فرزند جان زنده شدند بفرمان خدای تعالی **و از آن جمله آنست** که دختر بشیر بن سعد
گفت که مادر من رواحه یک کف خرما بمن داد که این را بپدر خود و خال خود عبد الله بن رواحه بر تا بخورند من خرما را گرفتم
و رفتم رسول صلی الله علیه و سلم جایی نشسته بود و گفت ای دختر کجا می روی پرسید که با خود چه داری گفتم خرما و آنرا در دو کف
مبارک وی ریختم آنرا بدست مبارک خود وی ریختم آنرا بدست مبارک خود بر بالای جامه چید و مردی را فرمود که اهل خندق را
ندا کن تا همه بیایند همه جمع شدند و چندانکه بایست خوردند و بازگشتند و همه سه هزار بودند و هنوز از اطراف آن جامه آن
خرما میریخت **و از آن جمله آنست** که چون لیلة الاحزاب حذیفة بن الیمان را رضی الله عنه بجانب لشکر احزاب روانه ساخت
تا خبر بیابد دست مبارک بر سینه و میان دو کتف وی مالید و گفت اللهم احفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله
و آن شب بسیار سخت بود حذیفه میگوید روان شدم و پنداشتم که بحمام در آمدم و هیچ سرما در من اثر نمی کرد تا با احزاب رسیدم
و خبر ایشان معلوم کردم و بازگشتم و باصحاب پیوستم بعد از مخالطه با اصحاب سرما در من تاثیر کرد و اثر آن بظهور آمد
و از آن جمله آنست که چون حذیفه رضی الله عنه برفت رسول صلی الله علیه نماز گذارد و بعد از آن مناجات کرد که یا صریخ المکروبین
و یا مجیب دعوة المضطرین اکشف همی و کربی فقد تری حالی و حال من معی جبرئیل فرود آمد و گفت خدای تعالی نصرت داد بادی
از آسمان دنیا بر ایشان فرستاد و بادی دیگر از آسمان چهارم که سنگ می آورد حذیفه رضی الله عنه میگوید که چون
که چون انجا رسیدم بادی سرد در ایشان پیچیده بود و آتشهای ایشان را بکشت و یکدیگر را ندا میکردند که سرما هلاک
کرد بعد از آن بادی دیگر عظیم رسید که سنگهای بزرگ می آورد چنانکه پر خود را از آن نگاه نمیداشت پس هزیمت
در ایشان و بتعجیل تمام بگریختند و اشارت اینست که خدای تعالی میفرماید اذکروا نعمت الله علیکم اذ جاءتکم جنود
فارسلنا علیهم ریحا و جنودا لم تروها **و از آن جمله آنست** که چون قریش بگریختند رسول صلی الله علیه و سلم گفت
لن یغزوکم قریش بعد عامهم و لکنکم تغزونهم یعنی بعد ازین سال دیگر قریش با شما غزا نخواهند کرد و لیکن شما با قریش غزا
خواهید کرد لاجرم قریش هیچ غزا نکردند تا فتح مکه میسر شد **و از آن جمله آنست** که چون لشکر قریش بگریختند روزی
ابو سفیان با گروهی از قریش میگفت که در میان شما هیچکس هست که فرصتی نگاه دارد و انتقام ما از محمد بگیرد که میگویند
شما در بازارها میرود و بواسطه مشغولی بتبلیغ رسالت از حال هر کسی غافل می باشد ناگاه مردی از عرب بنزد ابو سفیان
در آمد و گفت اگر تو مرا تقویت کنی من این کار را کفایت کنم که راهها را نیکو میدانم و خنجری دارم بغایت تیز ابو سفیان
وی را زاد و راحله داد و با یکدیگر شرط کردند که با هیچکس نگوید عرب روان شد و روز ششم را بمدینه رسید و از م
کی رسول صلی الله علیه و سلم پرسید گفتند بسوی بنی عبد الاشهل رفته است راحله خود ببست و پیاده جانب
بنی عبد الاشهل رفت رسول صلی الله علیه و سلم با جمعی از اصحاب سخن می گفتند چون عرب را از دور دید فرمود که این
مرد اندیشه غدری دارد اما خدای تعالی وی را از آن باز دارد چون نزدیک رسید گفت این ابن عبد المطلب رسول
صلی الله علیه و سلم گفت انا ابن عبد المطلب قصد کرد که نزدیک رسول صلی الله علیه و سلم آید در آن صورت
که گویا سخن پنهان دارد اسید بن حضیر او را کشید و گفت دور باش ای ملعون و دست در کمر وی زد دید که در
اندرون جامه خنجری دارد فریاد کرد و گفت یا رسول الله این مرد غادر است عرب در پای وی افتاد که خون مرا ببخشید
رسول صلی الله علیه و سلم گفت راست بگوی که صدق تو ترا منفعت رساند و اگر دروغ گویی حق تعالی خود مرا بر اندیشه
تو مطلع ساخته است عرب امان طلبید و تمامی احوال باز گفت رسول صلی الله علیه و سلم او را با اسید سپرد و روز دیگر

طلب داشت و گفت ترا امان دادم هر جا که خواهی برو و اگر خواهی ازین بهتر هست گفت بهتر کدام است گفت آنکه
شهادت بگویی و برسالت من اقرار کنی عرب گفت اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و الله ای محمد که
من هرگز از هیچکس نترسیدم و از خوف تیغ تیز خود بر خود نلرزیدم چون ترا دیدم هوش از من برفت و ترا از آن اندیشه
من اطلاع افتاد و میدانم که هیچکس ترا خبر نداده پس دانستم که ملهم و حافظ تو رحمان است و حزب ابو سفیان حزب شیطان
رسول صلی الله علیه و سلم از سخن وی تبسم میکرد چند روز آنجا اقامت و اجازت طلبید و برفت و دیگر از وی خبر نشنیدند
و از آن جمله آنست که چون در سال ششم از هجرت رسول صلی الله علیه و سلم با جمیع اصحاب بقصد عمره بمکه توجه نمودند و در
نواحی حدیبیه که چاهیست فرود آمدند آب آن چاه کم بود و چون اندکی آب کشیدند تمام شد و مردم از تشنگی شکایت بحضرت
رسالت صلی الله علیه و سلم آوردند تیری از ترکش خود بیرون آورد و گفت این را در تک چاه بخلانید راوی
میگوید که والله بعد از خلانیدن تیر هزار و چهارصد کس با چهارپایان همه سیراب شدند و در صحیح بخاری بروایت براء بن عازب
رضی الله عنه چنانست که در حدیبیه مردم از کمی آب و تشنگی اصحاب شکایت کردند رسول صلی الله علیه و سلم در کنار
چاه آمد و دلوی آب طلبید و از آن وضو کرد و دهان مبارک بشست و آن آب در چاه ریخت لحظه نگذشت آن آب
انچنان طغیان کرد که اصحاب سیراب شدند و همه شتران را نیز آب دادند **و از آن جمله آنست** که جابر بن عبد الله رضی الله
عنه گفته است که روز حدیبیه تشنگی بر مردم غلبه کرد و پیش رسول صلی الله علیه و سلم رکوه بود و از آن وضو می ساخت همه
مردم روی بجانب وی نهادند فرمود که شما را چه بوده است گفتند ما را نه آبست که وضو سازیم و نه آبی که بیا
شامیم دست مبارک خود را بر رکوه نهاد و از میان انگشتان وی آب چنانچه از چشمها بر جوشد جوشیدن گرفت و روان
شد همه سیراب شدیم و وضو ساختیم از جابر رضی الله عنه پرسیدند که چند کس بودند اگر صد هزار می بودیم بس میکرد اما هزار و پانصد
بودیم **و از آن جمله آنست** که یکی از اصحاب گوید که چون نزدیک بحدیبیه رسیدیم خبر آمد که قریش جماعتی را پیش فرستاده اند
رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که کیست که ما را از راه بگرداند و بحدیبیه رساند گفتم من یا رسول الله پدر و مادرم فدای تو
باد پس در راه ایستادم و پس در آن راه بسیار رسیده بودم و همیشه در آن راه بلندیها و عقبهای بسیار دیده بودم
زمین هموار شد و هیچ عقبه پیش نیامد تا رسول را صلی الله علیه و سلم بحدیبیه رسانیدم **و از آن جمله آنست** که چون در روز
حدیبیه امیر المومنین علی کرم الله تعالی وجهه در باب مصالحه که میان رسول الله صلی الله علیه و سلم و میان قریش واقع شد کتابی نوشت
بسم الله الرحمن الرحیم نوشت و محمد رسول الله کتابت کرد سهیل بن عمرو و آن روز هنوز ایمان نیاورده بود گفت من
رحمان را نمی شناسم همچنانکه رسم کتابت ماست باسمک اللهم بنویس و بجای محمد رسول الله محمد بن عبد الله بنویس که اگر ما رسالت
او معلوم می بود با او مقاتله نمی کردیم بعد از گفت و گوی بسیار میان اصحاب و سهیل بن عمرو رسول صلی الله علیه و سلم امیر المومنین
علی را رضی الله عنه گفت که آنرا محو کن چنانکه سهیل میگوید امیر المومنین علی رضی الله عنه رعایة ادب را بر محو آن اقدام ننمود
رسول صلی الله علیه و سلم خود آنرا محو کرد و فرمود ای علی ترا روزی مثل این واقع خواهد شد چون بعد از حرب صفین میان وی و معاویه
مصالحه واقع شد در کتابتی که در آن باب میکردند کتابت بنوشت که این مصالحه امیر المومنین علی است معاویه گفت
که امیر المومنین منویس که اگر من او را امیر المومنین شناختمی با او مقاتله نکردمی چون امیر المومنین کرم الله وجهه آنرا شنید
گفت صدق الله و رسوله علی بن ابی طالب نویس **و از آن جمله آنست** که رسول صلی الله علیه و سلم در حدیبیه موی تراشید
و موی تراشیده خود را بر سر درختی سبز انداخت اصحاب بر آن درخت ازدحام نمودند و آن مویها را از یکدیگر

زبون شده ام عماره میگوید که من چند پاره موی گرفته بودم بعد از حضرت رسول صلی الله علیه وسلم هرگاه مرضی بودی آن موی را در آب
می‌شستم و بمریض میدادم خدای تعالی وی را صحت میداد **و از آنجمله آنست** که چون بعد از بیست روز که پیش که در حدیبیه
اقامت کرده بودند مراجعت نمودند اصحاب در بعضی منازل از قلت زاد شکایت کردند رسول صلی الله علیه وسلم بر اطعام
اشارت فرمود آن سخن بعمر رسید رضی الله عنه پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و گفت یا رسول الله اگر در میان مردم
بقیه زادی که دارند جمع کنند و از فضل و عنایت الهی زیادتی برکت خواهی شک نیست که ملتمس تو مبذول خواهد شد پس قوم بقیه
زادی که داشتند جمع کردند و بر نطعها پراکندند بعضی را یک مشت تمر مانده بود و بعضی را یک کف سویق پس رسول صلی الله علیه
وسلم از حضرت حق سبحانه و تعالی برکت خواست و فرمود که اوعیه خود را بیارید آوردند و چندان زاد برداشتند که چهارپایان را
دیگر طاقت برداشتن نبود و چون از آن موضع کوچ کردند تا آنکه تابستان بود و سوا اعانی خدای تعالی بارانی فرستاد که
همه سیراب شدند و آب برداشتند **و از آنجمله آنست** که رسول صلی الله علیه وسلم در آخر ذی حجه از سال ششم یا اول محرم
از سال هفتم رسولان بارباب ادیان فرستادند و دحیه الکلبی را رضی الله عنه بهرقل صاحب روم فرستاد و کتابی همراه وی کرد
مضمونش بعد از بسمله آنکه این کتابیست از محمد که بنده خدای و رسول اوست بسوی هرقل که عظیم روم است سلام بر کسی
که متابعت هدایت کند اما بعد بدرستی که من ترا بداعیه اسلام میخوانم اسلام آور تا سلامت مانی و خدای تعالی اجر ترا
مضاعف گرداند و اگر ازین دولت روی بگردانی گناه همه مردم اهل روم که محکوم فرمان تواند بر تو خواهد بود و یا اهل
الکتاب تعالوا الی کلمة سواء بیننا و بینکم الا نعبد الا الله و لا نشرک به شیئا و لا یتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون دحیه الکلبی رضی الله عنه در حمص بهرقل رسید و کتاب را بوی رسانید چون هرقل دید که عنوان
عربیست ترجمان طلب کرد و در صحیح بخاری چنانست که در آن وقت ابو سفیان جمعی از قریش در ایلیا یعنی بیت المقدس
بودند هرقل ایشانرا طلب داشت و گفت کدام از شما باین مرد که کتاب فرستاده است نزدیکترست ابو سفیان گفت
من از همه نزدیکترم هرقل گفت وی را نزدیک من آرید و دیگرانرا در قفا بدارید پس ترجمانرا گفت با ایشان بگوی
که ازین مرد که دعوی نبوت صاحب کتاب میکند سخنان خواهم پرسید هرچه دروغ گوید تکذیب وی کنید ابو سفیان گفت
والله که اگر وهم تکذیب نبودی شایستی که دروغ گفتمی پس اول سوال که کرد این بود که نسبت وی چگونه است گفتم نسبت
شریف دارد دیگر گفت این دعوی که میکند هرگز کسی دیگر در میان شما کرده بود گفتم نی گفت هیچکس از پدران وی ملک بوده است
گفتم نی گفت اشراف مردم متابعت او کرده اند یا ضعیفان گفتم ضعیفان گفت روز بروز زیاده می‌شوند یا کم میگردند
گفتم زیاده می‌شوند گفت هیچکس از جهت ناپسندیدن دین از وی برگشته است گفتم نی گفت پیش از آنکه وی این سخن
گوید در هیچ امری وی را متهم بتکذیب میداشتید گفتم نی گفت غدر میکند گفتم نی اما ما حالی دوریم از وی از جزویات
احوال وی خبر نداریم ابو سفیان میگوید سوالات وی چنان متعاقب بود که مرا بغیر ازین کلمه مجال گفتن نبود بعد از آن پرسید
که با او هیچ مقاتله کردند گفتم آری گفت قتال شما با وی چون بود گفتم گاهی ظفر در جانب او بود و گاهی در جانب ما گفت
شما را بچه میفرماید گفتم میفرماید که خدای را بیگانگی پرستید و هیچ چیز را با او در عبادت شریک مسازید و بصلوة و صدق و عفاف
و صله رحم میفرماید پس ترجمانرا گفت با او بگوی که من از نسب او پرسیدم ترا او را شریف النسب گفتی و انبیا چنین
باشند و پرسیدم که در میان شما هیچکس از آن این دعوی کرده بود گفتی نی اگر کسی پیش از وی این دعوی کرده باشد
شاید که وی نیز تبعیت وی کرده باشد شاید که وی نیز تبعیت وی کرده باشد گفتم از پدران وی هیچکس ملک بوده اگر

شرح ارسال رسل
بارباب ادیان

از پدران وی کسی ملک بودی شایستی که بجهت ملک پدران این دعوی کردی دیگر پرسیدم که پیش ازین هرگز متهم بکذب
بوده است گفتی نی دانستم که هیچکس چنان نکند که با خلق راست گوید و بر خدای دروغ گوید و افترا کند دیگر پرسیدم
که اشراف متابعت وی کنند یا ضعیفان گفتی ضعیفان و ما میدانیم که اتباع رسل همیشه ضعیفان بوده اند دیگر گفتی
که زیاده می‌شوند نه کم همیشه سنت الهی چنین بوده است تا دین تمام شده است و گفتی که هیچکس از دین وی برنگردد زیرا
نشان صفای قلبست بنور ایمان دیگر گفتی که غدر نمی کند و بعبادت خدای میفرماید و از شرک نهی میکند و بصلوة و صدق
و عفاف و صله رحم میخواند اگر آنچه تو میگویی راست باشد والله که این موضع را که قدم بر آن نهاده ام در تحت تصرف
خود آورد و من یقین دانستم که چنین کسی مبعوث خواهد شد اما گمان نمی بردم که از شما باشد اگر می دانستمی که بخدمت
وی میتوانم رسید تمنای او را غنیمت شمردمی و خاک پای او را توتیای دیده کردمی بعد از آن کتاب رسول را
صلی الله علیه وسلم که دحیه آورده بود فرمود تا بخوانند چون بر مضمون اطلاع یافت و آنچه بخاطر وی رسید تقریر کرد آواز
قیل و قال بلند شد ما از آنجا بیرون آمدیم و من با اصحاب خود گفتم که کار محمد بلند شد که ملک بنی اصفر از خوف وی می
لرزد و مرا یقین شد که کار وی بظهور تمام خواهد یافت و این یقین در دل من روز بروز می افزود تا حق تعالی دل مرا بنور ایمان
منور ساخت **و از آنجمله آنست** که روزی در بیت المقدس هرقل از خواب بیدار شد متغیر الحال بود و بعضی
بطارقه از وی سوال کردند که موجب ملال چیست گفت دوش در خواب دیدم که ملک ختنه کنندگان ظهور یافته بود و
بروایتی چنانکه وی علم نجوم نیکو میدانست گفت در نجوم نظر کردم چنان دیدم که طایفه که ختنه میکنند بر ملک من مستولی
خواهند شد بطارقه گفتند ما بغیر از یهود طایفه نمیدانیم که ختنه کنند و ایشان همه مطیع تواند همه را قتل کن تا ایمن شوی درین اثنا
بودند که شخصی از پیش حاکم بصری که نایب او بود آمد و مردی از عرب همراه آورد و گفت ای ملک این شخص میگوید که در عرب
شخصی دعوی نبوت میکند و جمعی متابعت وی کرده اند و بعضی مخالفت و میان ایشان قتل بسیار واقع شده هرقل گفت
وی را بخلوت ببرید و ببینید که مختونست یا نی ببردند مختون بود پس از حال عرب پرسید گفت همه مختون اند هرقل گفت وی را
بخلوتی ببرید که والله اینان آن طایفه اند که بمن نموده اند که ظهور خواهند کرد بعد از آن هرقل بصاحب خود که در روم بود و در
علم نجوم ماهر بود کتابی نوشت و از احکام نجومی استعلام کرد و خود بطرف حمص روان شد چون بحمص رسید کتاب
صاحب وی آوردند مشتمل بر آنکه وقت ظهور سلطنت بنی عربست **و از آنجمله آنست** که بعد از آن هرقل منادی فرمود
که همه عظمای روم در گشاده ترین معابدی که داشتند جمع شوند چون جمع شدند فرمود تا همه درها را ببستند با ایشان
خطاب کرد که ای معشر روم صلاح و فلاح و رشد خویش میخواهید و دوام دولت و ثبات سلطنت خود میطلبید گفتند
آری ای ملک چون طلبید گفت بیایید تا این نبی را بیعت کنیم و دین او را متابعت نماییم چون شنیدند همچو وحش رمیدند
و بسوی درها شتافتند چون درها بسته یافتند آغاز قلق و اضطراب کردند چون هرقل کمال نفرت ایشان را دید
ایشان را باز طلبید و گفت مقصود من ازین سخن امتحان شما بود که ببینم که در دین خود راسخ هستید همه از وی راضی گشتند
و سجده کردند **و از آنجمله آنست** که در بعضی روایات آمده است که چون میان هرقل و ابو سفیان آن مقالات گذشته
تمام شد ابو سفیان گفت ای ملک اگر رخصت باشد یکی از سخنان او باز گویم تا کذب وی پیش ملک ظاهر شود گفت
آن کدام است گفت او چنان میگوید که در یک شب از مکه تا بیت المقدس آمده است و پیش از صبح باز گشته
ابو سفیان گفته است که چون من این گفتم بطریق بیت المقدس بر سر او ایستاده بود و ای ملک گفت من آن شب را دانستم

واز علاماتی که در آن شب مشاهده افتاد ملک را نیز اعلام کرده ام پس گفت ما را عادت چنان بود که پیش از خواب رفتن
همه درها را میبستیم در آن شب یکدر را نتوانستیم بست همه اهل بیت المقدس را جمع کردیم تحریک آن در نتوانستند کرد چون
بامداد شد اثر بستن و ادایه (?) کرده آن در بدیدیم **واز آنجمله آنست** که چون هرقل از ایمان نومید شد دحیه کلبی را رضی الله
عنه گفت والله که من میدانم که صاحب تو نبی مرسل است ما او را بصفتش می شناسیم و لیکن از اهل روم می ترسیم
که مرا هلاک کنند اگر چنانچه این ترس نبودی هر اینه متابعت وی کردمی و آنرا سبب سعادت دو جهانی شناختمی
اما پیش فلان اسقف برو که وی در روم از من عظیم تر است و باحکام کتب الهی علیم تر بین که چه میگوید دحیه رضی الله
عنه پیش آن اسقف رفت و حال را باز نمود اسقف گفت والله که او نبی مرسل است ما او را بصفتش می شناسیم
بعد از آن بخانه درآمد و جامه سیاه که داشت بینداخت و جامه سفید پوشید و عصا برگرفت و بسوی اهل روم بیرون
آمد و ایشان در کنیسه بودند و گفت ای معشر روم بدرستی که ما را از احمد مرسل رسولی آمد که ما را به بندگی خدای تعالی
میخواند و من گواهی میدهم که هیچ الله بجز خالق سموات و ارض نیست واحد بنده او و رسول اوست همه باتفاق بروی
ازدحام کردند و چندان زدند که کشته شد پس چون دحیه بسوی هرقل بازگشت و قصه را باز گفت هرقل گفت من
با تو گفته بودم که از قصد این طایفه ایمن نیستم والله که آن اسقف پیش ایشان بقدر از من اعظم بود و قول او معقول تر
با وجود این بسبب ایمانش قتلش کردند **واز آنجمله آنست** که رسول صلی الله علیه و سلم شجاع بن وهب را پیش حارث بن
ابی شمر غسانی فرستاد و وی در غوطه دمشق می بود شجاع اول پیش حاجب حارث آمد و از سبب آمدن اعلام کرد و ایمان
آورد و گفت آنچه تو گفتی صفت رسولیست که عیسی علیه السلام بقدوم او بشارت داده است و شرایط اکرام و احترام
بجای آورد و حارث را از آن خبر داد حارث بیرون آمد و تاج بر سر نهاد و شجاع را طلبید و چون نامه رسول را صلی الله علیه
و سلم بخواند آنرا بینداخت و گفت ملک را از من که می ستاند اسبان نعل بندید که بسوی او لشکر میکشیم و میرویم اگر
چه در یمن باشد پس شجاع گفت برو و از آنچه دیدی صاحب خود را خبر کن اما حاجب شجاع را رعایت بسیار کرد و گفت
سلام من بحضرت رسول صلی الله علیه و سلم برسان و اعلام کن که من متبع دین ویم پس شجاع آمد و رسول را صلی الله علیه و سلم
از حال حارث خبر داد رسول صلی الله علیه و سلم گفت هلاک شد ملک حارث و عام فتح بود که حارث وفات یافت
و ملک وی بدیگری انتقال یافت **واز آنجمله آنست** که فروة بن عمرو الجذامی که عامل قیصر بود بر عمان چون خبر رسول
صلی الله علیه و سلم شنید ایمان آورد و از اسلام خود رسول را صلی الله علیه و سلم اعلام کرد و کتابت نوشت و هدایا
فرستاد مضمون کتاب آنکه محمد رسول الله را اعلام نموده می آید که من باسلام اقرار کردم و گواهی میدهم که تو همانی که
بقدوم تو عیسی علیه السلام بشارت داده والسلام علیکم و چون خبر اسلام فروه بقیصر رسید وی را غل کرد و حبس
فرمود فروه گفت والله که من هرگز از دین محمد اعراض نخواهم کرد و تو نیز میدانی که او رسول خداست و همان پیغمبر است
که عیسی علیه السلام بقدوم وی بشارت داده است و عدم اعتقاد تو از دوستی دنیاست قیصر گفت بحق انجیل که راست
میگویی و فروه از اسلام بازنگشت و در حبس هلاک شد **واز آنجمله آنست** که چون حاطب بن ابی بلتعه کتاب رسول را
صلی الله علیه و سلم بمقوقس ملک اسکندریه رسانید وی را توقیر و تعظیم بسیار کرد و در جواب نوشت که من میدانم
که پیغمبری باقی مانده است که خاتم انبیا اوست و لیکن گمان میبرم که وی از شام بیرون آید و همراه کتاب دو جاریه
یکی ماریه بود و استری سفید که بدلدل مشهور است و هدایای دیگر فرستاد و با حاطب گفت که این صفاتی که تو

از صاحب خود می گویی همه صفت آن رسولیست که عیسی بقدوم او بشارت داده است و او بعد از این ظاهر خواهد شد و اصحاب
او و اصحاب او بساحل ما نزول خواهند کرد چون حاطب مراجعت نمود و مقالات وی را با رسول الله صلی الله علیه و سلم
بگفت رسول صلی الله علیه و سلم گفت فرمود که آن خبیث بملک خود بخیلی کرد اما ملک وی را بقا نخواهد بود وی در ایام
خلافت امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه در مصر وفات کرد **واز آنجمله آنست** که چون سلیط بن عمرو العامری کتاب رسول را
صلی الله علیه و سلم بهوذة بن علی الحنفی برد در جواب آن نوشت که من شاعر قوم خویشم و خطیب ایشانم و عرب
از من مهابتی هست آنچه خلق را بآن میخوانی بغایت خوش است عملی بعهده من کن تا اتباع تو کنم رسول صلی الله علیه و سلم
گفت اگر از من یک خرما طلبد که بر زمین افتاده باشد بدو ندهم خود و آنچه در دست ویست هلاک شد چون رسول الله
صلی الله علیه و سلم از فتح باز گشت جبرئیل علیه السلام و از موت هوذه خبر داد رسول صلی الله علیه و سلم گفت اما بدین
در یمامه دروغ گویی پیدا شود که دعوی نبوت کند و بعد از من کشته شود چنان که قال صدق رسول الله **واز آنجمله آنست**
که رسول صلی الله علیه و سلم عبدالله بن حذافه را بکسری فرستاد و کتابت بوی نوشت کسری آن
کتاب را که نامه سعادت وی بود بدرید چون آن خبر برسول صلی الله علیه و سلم رسید فرمود که مزق کتابی والله مزق
ملکه یعنی نامه مرا پاره کرد زود باشد که خدای تعالی نامه ملک و دولت وی را پاره کند هم در آن نزدیکی شیرویه
پسر وی وی را بقتل آورد **واز آنجمله آنست** که از کتابتی رسول صلی الله علیه و سلم هیبتی بر کسری مستولی شد چون عبدالله
بن حذافه از پیش وی بازگشت حاجب خود را فرمود که بعد الیوم می باید که هیچکس از عرب را نگذارید که پیش من درآید
و چون بخلوت خاص که این هیچکس را بار نبود درآمد دید که مردی ایستاده است و عصایی بدست گرفته میگوید ای کسری
ایمان آور که خدای تعالی رسولی فرستاده که خلق را بدین حق میخواند گفت امروز از پیش من برو و بیدار را حجاب
را طلب کرد و سیاست نمود و بعضی را انگشت و بعضی را دست و پای برید و گفت با وجود این مبالغه که کرده ام
چون میگذارید که عربی بخلوت خاص من درآید ایشان سوگندان عظیم یاد کردند که ما غفلت در کاه کرده ایم و هیچکس را نگذاشته ایم
باری دیگر آن شخص بهمان طریقه ظاهر شد و عصا بر سر او زد و گفت پیش از آنکه این عصا شکسته شود ایمان آور چون ایمان
نیاورد بار سیم عصا را بشکست و همان شب پسر او شیرویه وی را قتل کرد **واز آنجمله آنست** که کسری بعد از آنکه کتاب
رسول را صلی الله علیه و سلم پاره کرد بباذان که نایب وی بود در یمن نوشت که چنان معلوم شد که در آن زمین شخصی
آمده که دعوی نبوت میکند میباید که آن مرد را با نایب وی فرستی تا تمامی احوال وی را معلوم کند بلکه وی را مقید سازد
و زود بما رساند باذان دو کس فرستاد چون بمدینه رسیدند و بملاقات رسول صلی الله علیه و سلم مشرف شدند
گفتند ملک الملوک یعنی کسری بباذان نوشته است که ترا بخدمت وی فرستد رسول صلی الله علیه و سلم تبسم نمود و
گفت بنشینید هر دو بزانو درآمدند و رسول صلی الله علیه و سلم ایشانرا دعوت کرد و باسلام خواند ایشان گفتند
برخیز ای محمد و فرمان ملک ما را امتثال کن اگر باختیار خود بروی باذان ترا بملک سفارش نویسد که نافع باشد و اگر نه
خود می دانی که کسری کیست و چگونه ترا با قوم تو هلاک گرداند و بلاد ترا ویران کند و آن دو کس اگر چه دلیرانه سخن
میگفتند اما از هیبت مجلس رسول صلی الله علیه و سلم لرزه بر ایشان افتاده بود و بعد از بیرون آمدن با یکدیگر گفتند
اگر پیش از این در مجلس خود ما را باز داشتی هم آن بود که از هیبت او هلاک شدیمی بعد از آن از رسول صلی الله علیه
و سلم جواب کتاب باذان طلبیدند رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که امروز بمنزل خود باز روید و فردا بیایید

شواهد غزوه خیبر

چون بامداد بیامدند گفت بصاحب خود خبر برید که پروردگار من پروردگار او را که کسریست دوش قتل کرد و اگر
ایمان آری و اسلام قبول کنی ملکی که ترا باشد در تصرف تست بتو بگذارم و زود باشد که دین من ظاهر شود و اهل اسلام
بر هر چه تصرف کسریست مسلط شوند چون رسولان خبر بباذان رسانیدند باذان گفت اگر وی درین سخن صادق باشد
پیغمبر خدایست عز و جل باید که هیچکس را از ملوک در ایمان بوی بر ما سابق نباشند درین حال بودند که رسول شیرویه
خبر قتل کسری آورد و باذان با همه اهل و فرزندان و با جماعت فرس که با وی بودند بدولت اسلام مشرف شدند
و از انجمله انست که چون سال ششم از هجرت بغزوه خیبر بیرون آمدند رسول صلی الله علیه و سلم بار علم با میر المؤمنین
عمر داد وی با جماعت مسلمانان برفت و جنگ در پیوست لشکر اسلام فتح ناکرده باز گشتند و رسول صلی الله علیه
و سلم درد شقیقه داشت بیرون نیامد اما فرمود که مقاتله کنید امیر المؤمنین ابو بکر علم برداشت و برفت و جنگی
از ان سخت تر کرد و فتح ناشده باز گردیدند دیگر بار امیر المؤمنین عمر علم برداشت و برفت و جنگی از ان سخت
تر کرد و فتح ناشده باز گردید خبر بحضرت رسالت صلی الله علیه و سلم رسید فرمود لاعطین الرایة غدا رجلا کرارا
غیر فرار یحب الله و رسوله لا یرجع حتی یفتح الله علی یده راوی میگوید امیر المؤمنین و امام المتقین علی ابن ابو طالب
کرم الله تعالی وجهه آن روز انجا حاضر نبود و درد چشم داشت ابو بکر و عمر و سایر اصحاب مترصد می بودند که آن
کس یکی از ایشان باشد سعد رضی الله عنه میگوید که در برابر رسول صلی الله علیه و سلم بزانو در آمدم
و بپا برخواستم و باز ایستادم باهید انکه انکس من باشم و امیر المؤمنین عمر میگوید که هرگز امارت را دوست
نداشتم مگر آن روز که از رسول صلی الله علیه و سلم شنیدم که خدا و رسول خدا دوست دارد و خدا و رسول خدا
ویرا دوست دارند و باز نگردد تا فتح نشود پس حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم فرمود تا علی را کرم الله
تعالی وجهه آوردند و درد چشم داشت آب دهان مبارک در چشم وی انداخت در حال صحت یافت
و در باقی عمر هرگز درد نکرد بعد ازان رایت بوی داد و درع خود در وی پوشید و ذو الفقار بدست وی
داد و بدعا گفت اللهم اکفه الحر و البرد حضرت امیر المؤمنین علی کرم الله تعالی وجهه گفته است که بعد ازان
هرگز گرما و سرما در من اثر نکرد و که پند در گرمای سخت قبای پر پنبه می پوشید و هیچ باک نمیداشت و در سرما
سخت با جامه تنک بیرون می آمد و از سرما متضرر نمی شد پس امیر المؤمنین علی بتعجیل تمام متوجه حصن شد چنانکه
لشکری که در آخر بود هنوز نرسیده بود که وی بحصن رسید ابو رافع مولی رسول صلی الله علیه و سلم
میگوید که چون نزدیک بحصار رسید یهودی چنان ضربتی بروی زد که سپر از دستش بیفتاد در آهنین حصار را برکند
و سپر خود ساخت و همچنان در دست وی بود تا فتح کرد و که بعد ازان در را بر پشت خود نهاد و پل
ساخت تا همه مسلمانان بحصن در آمدند و چون فارغ شد در را بینداخت ابو رافع رضی الله عنه گوید با هفت
مرد رفتیم تا در را منقلب کردانیم نتوانستیم و از انجمله انست که در غزوه زنی از یهودی گوسفندی
بزهر آلوده بریان کرد و در ذراع کتف آن زهر بیشتر کرده دانسته بود که رسول صلی الله علیه و سلم آنرا
دوست میدارد و پیش رسول صلی الله علیه و سلم آورد و ازان تناول کرد و ذراع آن با وی در سخن آمد
و گفت یا رسول الله من بزهر آلوده ام پاره در دهان داشت و بینداخت و بشر بن البراء ازان چیزی
بخورد و بمرد و از انجمله انست که در ان وقت که بعضی از حصون خیبر را محاصره داشتند شبانی سیاه

شواهد غزوه موته

پیش رسول صلی الله علیه و سلم آمد و با وی رمه گوسفند و گفت اسلام بر من عرض کن رسول صلی الله علیه و سلم اسلام بروی عرض کرد
چون اسلام آورد و گفت یا رسول الله من مزدور صاحب این رمه ام این امانتست پیش من با آن چه کنم گفت بر رویهای
ایشان که بخداوند خود باز خواهند گشت آن سیاه مشتی سنگ ریزه برگرفت و در رویهای ان گوسفندان زد
و گفت بخداوند خود باز گردید که من دیگر با شما نمی باشم آن گوسفندان فراهم آمدند و روی بحصار نهادند چنانکه گویی
کسی ایشانرا میراند تا بحصار در آمدند پس آن سیاه پیش رفت و با اهل حصار بمقاتله مشغول شد سنگی بروی آمد و شهید
شد ویرا در شمله پیچیده آوردند و در پس پشت رسول صلی الله علیه و سلم بنهادند بسوی وی التفات فرمود بعد ازان روی
برتافت اصحاب گفتند یا رسول الله چرا روی برتافتی گفت زیرا که اکنون دو زوجه از حور العین با وی اند و از انجمله
آنست که اسماء بنت عمیس گفته است که در صهبای خیبر بودیم که سر مبارک رسول صلی الله علیه و سلم بر کنار علی
بود کرم الله تعالی وجهه و وحی نازل شد و آفتاب غروب کرد و حضرت امیر المؤمنین علی کرم الله تعالی وجهه نماز عصر
نگذارده بود چون وحی منجلی شد رسول صلی الله علیه و سلم دعا کرد که الهی اگر علی در طاعت تو و رسول تو بود آفتاب را
باز گردان اسماء بنت عمیس گفت بعد ازان که آفتاب غروب کرده بود دیدم که باز طلوع کرد و بر کوه و زمین
افتاد طحاوی گفته است که این حدیث صحیح است و راویان آن ثقات اند و از احمد بن صالح حکایت کرده که گفت
اهل علم را نسزاوار نیست که از حفظ این تخلف کنند که از علامات نبوتست و از انجمله آنست که هم در سال ششم محلم بن
جثامه عامر اشجعی را بعد ازانکه اسلام آورده بود بکشت بعد ازان رسول صلی الله علیه و سلم محلم را عتاب کرد که چرا
مرد مسلمان را کشتی محلم گفت یا رسول الله کلمه گفتن وی از جهت فرار از فوت بود رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که تو
دل او را بشکافتی تا بدانی که او چه خواسته بود زبان ترجمان دل است بعد ازان رسول صلی الله علیه و سلم بر محلم
دعای بد کرد محلم بعد از هفته بمرد چون ویرا دفن کردند زمین ویرا بیرون انداخت و حال بر آن گونه تا نوبت
آخر ویرا در زیر سنگ پنهان کردند چون رسول صلی الله علیه و سلم ازان خبر دادند فرمود که زمین بدتر از وی را فرو
میبرد این از برای آن بود که شرف کلمه شهادت را بدانید و از انجمله آنست که رسول صلی الله علیه و سلم که خطبه
میخواند تکیه بر چوب نخلی میکرد که در مسجد افراشته بودند چون سال هشتم از هجرت بروایتی در سال هفتم از برای رسول
صلی الله علیه و سلم منبر ساختند و روز جمعه بدان خطبه خواند آن چوب نخل در ناله آمد و چون اطفال مینالید رسول صلی الله
علیه و سلم فرمود که ناله ازان جهت میکند که خطبه نه بروی میخوانم پس از منبر فرود آمد و دست مبارک بروی می مالید
تا ساکن شد و باز بر منبر رفت و چون مسجد را از حال خود بگردانیدند ابی بن کعب آن چوب را بخانه خود برد
و در خانه وی بود تا آنرا خوره خورد و فرو ریخت و از انجمله آنست که چون رسول صلی الله علیه و سلم در سال هشتم
سه هزار مرد بموته که دهی است از بلقاء شام بغزو فرستاد و زید بن حارثه را رضی الله عنه بر ایشان امیر ساخت
و فرمود که اگر وی شهید شود جعفر بن ابی طالب رضی الله عنه امیر باشد و اگر وی شهید شود عبد الله بن رواحه
و اگر وی شهید شود هر که مسلمانان اتفاق کنند امیر باشد چون لشکر اسلام با کفار در موته ملاقات کردند
رسول صلی الله علیه و سلم در مدینه بمنبر در آمد و گفت رایت را زید گرفت و شهید شد و بعد ازان جعفر گرفت
و شهید شد و بعد ازان عبد الله بن رواحه گرفت و وی هم شهید شد بعد ازان خالد بن الولید انکه ویرا امیر نزد
بدست وی فتح شد پس گفت اللهم انه سیف من سیوفک فانت تنصره یعنی خداوندا او شمشیریست

شواهد فتح مکه

از شمشیرهای تو پس تو نصرت بیدی و پس از این روز خالد را رضی الله عنه سیف الله نام نهادند بعد از آن چون
یعلی بن منبه خبر موته بسوی رسول صلی الله علیه و سلم آورد فرمود که ای یعلی من ترا خبر دهم یا تو مرا خبر دهی یعلی گفت
تو خبر ده یا رسول الله رسول صلی الله علیه و سلم گفت ان الله تعالی زوی الارض حتی رایت معترکهم یعنی خدای تعالی
زمین را برداشته بر نظر من داشت تا چند گاه ایشان را مشاهده کردم **وازانجمله آنست** که چون بنی بکر با مدد
قریش بر خزاعه که در عام حدیبیه بعهد رسول صلی الله علیه و سلم درآمده بودند شبیخون آوردند و بسیاری از ایشان
کشته شد در صباح آن رسول صلی الله علیه و سلم با عایشه رضی الله عنها فرمود که در خزاعه امری حادث شد عایشه گفت
که قریش در زیر شمشیر فانی شده اند چگونه بر نقض عهد اقدام نمایند رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که ینقضون
عهد الله لامر یریده الله بهم گفت عهد را میشکنند از برای امری که خدای تعالی با ایشان خواسته است عایشه
رضی الله عنها گفت آن امر اسلام را خیر خواهد بود یا شر رسول صلی الله علیه و سلم فلان روز بیرون خواهد آمد
و قصد شما دارد و مکتوب بساره آزاد کرده ابولهب داده و پنهان وی را بفرستاد جبرییل علیه السلام رسول را
صلی الله علیه و سلم از آن حال خبر داد رسول صلی الله علیه و سلم علی و زبیر و مقداد را رضی الله عنهم طلب
کرد فرمود که ساره را دریابید و نامه را از وی بستانید در عقب وی برفتند و با وجود انکه وی برین امر انکار بود
وی را یافتند و با نامه باز آوردند **وازانجمله آنست** که چون فتح مکه میسر شد و رسول صلی الله علیه و سلم
طواف خانه کرد و در حوالی خانه سیصد و شصت صنم بود پایهای ایشان برصاص و نحاس محکم کرده رسول
صلی الله علیه و سلم بچوبی که در دست داشت بسوی آن اشارت کرد و گفت جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل
کان زهوقا با انکه چوب بوی نمیرسید در افتاد و بتان دیگر بروی در افتادند و در همه مکه در هر خانه بتی بود
در آن لحظه نگونسار افتاد **وازانجمله آنست** که بعضی گفته است که رسول صلی الله علیه و سلم با حضرت
امیر المومنین علی بخانه در آمد و بعضی اصنام را در موضع بلند نهاده بودند که دست بدان نمیرسید حضرت امیر المومنین
علی کرم الله تعالی وجهه گفت یا رسول الله پای مبارک بر پشت من نهید و این بتان را فرود آرید رسول صلی الله
علیه و سلم فرمود که ترا طاقت ثقل نبوت نیست تو پای بر کتف من نه حضرت علی کرم الله وجهه امتثال
فرمان نموده پای بر کتف مبارک رسول صلی الله علیه و سلم نهاد و بتان را فرود آورد و در آن حالت رسول صلی الله
علیه و سلم از علی کرم الله وجهه پرسید که خود را چگونه می بینی گفت همه حجابها مکشوف شده و چنان می بینم
که سر من بساق عرش میرسد و هرچه دست دراز میکنم بدست من می آید رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که
خوشا وقت تو که کار حق میکنی و حبذا حال من که بار حق میکشم **وازانجمله آنست** که رسول صلی الله علیه و سلم
در روز فتح مکه وقت نماز پیشین بلال را گفت بر بام کعبه برآ و بانگ نماز بگوی و قریش بر سرهای کوه گریخته
بودند چون بانگ بآنجا رسید که اشهد ان محمدا رسول الله جویریه بنت ابی جهل گفت خداوندا بلند است ذکر
تو نماز را خود نگذاریم و والله که دوست نخواهیم داشت آنکس را که دوستان ما را بکشد و گفت بدرستی که پدر من
آنچه بمحمد آمد از نبوت پدر من آنرا رد کرد و دوست نداشت که خلاف قوم خود کند و خالد بن اسید
گفت حمد خدای را که پدرم را پاک گرامی کرد که این بانگ را نشنید و پدر من پیش از فتح یک روز مرده
وجمعی دیگر پس شد هر کس سخنی گفتند ابوسفیان گفت من هیچ نمیگویم که هرچه گوییم این سنگ ریزها محمد را خبر خواهند گفت

غزوهٔ حنین

رسول صلی الله علیه آمد و بر سر ایشان بایستاد و هر یک را جدا خطاب کرد که تو ای فلان چنین گفتی ابوسفیان گفت یا رسول الله من هیچ
نگفتم رسول صلی الله علیه و سلم بخندید **وازان جمله آنست** که شیبه بن عثمان میگوید که چون رسول صلی الله علیه و سلم بعد از فتح مکه بغزوه
حنین که وادیست میان مکه و طایف عزیمت و آنجا فرود آمدند پدر و عم من در روز احد کشته شده بودند بخاطر من آمد که
با خود گفتم امروز فرصتی نگاه دارم و کینه خود را از محمد بکشم قصد کردم که از دست راست در آیم عباس ایستاده بود گفتم
نخواهد گذاشت و بر دست چپ گشتم دیگری ایستاده بود از قفای وی در آمدم و کار بآنجا رسید که بر جهم و شمشیر بر وی
زنم ناگاه پاره آتشی دیدم که برآمد چون برقی و میان من و رسول صلی الله علیه و سلم حایل شد بترسیدم که مرا بسوزد دست
بر چشم خود نهادم و بقهقرا واپس میرفتم که رسول صلی الله علیه و سلم بسوی من نگاه کرد و گفت ای شیبه بن نزدیک شو بس گفت
خداوندا دور کن از وی شیطان را چون دیده بر دیدار رسول صلی الله علیه و سلم انداختم مرا از سمع و بصر من خوشتر نمود گفت ای
شیبه قتال با کافران کن **وازانجمله آنست** که انس بن مالک رضی الله عنه گفته است که در میان آنکه با رسول صلی الله علیه و سلم طواف
خانه میکردم ناگاه دیدم که دستی و جامه پدید ظاهر شد گفتم یا رسول الله آن چیست و جامه برد چه بود فرمود که شما دیدید آنرا
فرمود که آن عیسی بن مریم بود که بر من سلام کرد **وازانجمله آنست** که مالک بن عوف که در غزوه حنین صاحب لشکر بود کفار
بود چون بلشکر اسلام نزدیک رسید جمعی جاسوسان فرستاد و چون مشاهده لشکر اسلام کردند بسوی مالک بازگشتند متفرق
الحال مالک از ایشان سبب تغیر پرسید گفتند مردان سفید دیدیم بر اسپان ابلق نشسته که اگر با ما مقاتله کنند والله که ما را طاقت
مقاومت ایشان نیست اگر سخن ما میشنوی با قوم خویش باز گرد و خود را و ما را از هلاکت باز رهان **وازانجمله
آنست** که چون اول در غزوه حنین هزیمت بر مسلمانان افتاد و باز جمع آمدند رسول صلی الله علیه و سلم دعا کرد که خداوندا
ظفر و نصرتی که وعده کرده بنصرت الهی در رسید و ملایکه سفید بر اسپان ابلق بجنگ در آمدند و رسول صلی الله علیه و سلم گفت
الآن حمی الوطیس یعنی این ساعت است که گرم شده است تنور حرب پس مشتی خاک طلبید و در روی کافران افشاند و گفت
شاهت الوجوه هیچکس نماند که هر دو چشم وی از آن خاک پر نشد بعد از آن کافران پشت دادند و هزیمت کردند **ودر
بعض روایات** چنین آمده است که رسول صلی الله علیه و سلم با عباس رضی الله عنه گفت ای عباس یک کف دست ریگ
بده ناقه شهبا که رسول صلی الله علیه و سلم بر آن سوار بود آنرا فهم کرد و خود را پست کرد چنانکه شکم وی بزمین رسید رسول
صلی الله علیه و سلم بدست مبارک خود ریگ گرفت و در روی مشرکان افشاند و گفت شاهت الوجوه ثم لا ینصرون خدای
تعالی هزیمت بر ایشان انداخت **وازانجمله آنست** که عاید بن عمرو مزنی رضی الله عنه گفته است که روز حنین پیش رسول صلی الله علیه و
سلم مقاتله میکردم تیری بر جبهه من آمد و خون بر روی و ریش و سینه من روان شد رسول صلی الله علیه و سلم آن خون را بدست مبارک
خود از روی و چشم من دور کرد و بسینه من آورد و عاید در ایام حیوة خود این حکایت میکرد و چون وفات یافت در وقت
غسل بآن موضع از سینه من شد که دست مبارک رسول صلی الله علیه و سلم رسیده بود نظر کردند نورانی بود چون غره فرس
وازانجمله آنست که در سال نهم از هجرت رسول صلی الله علیه و سلم سریه بر بنی کلاب فرستاد و کتابی نیز نوشت ایشان
انقیاد و اسلام نکردند و کتاب بشستند و آن پوست را که کتابت بر آنجا کرده بودند برته دلو خود دوختند چون خبر ایشان
بسمع مبارک رسول صلی الله علیه و سلم رسیده بود نظر کردند نورانی بود چون غره فرس **وازانجمله آنست** که در سال نهم از
هجرت رسول صلی الله علیه و سلم سریه بر بنی کلاب فرستاد و کتابی نیز نوشت ایشان انقیاد اسلام نکردند و کتاب
بشستند و آن پوست را که کتابت بر آنجا کرده بودند برته دلو خود دوختند چون ایشان بسمع مبارک رسول صلی الله علیه

غزوهٔ تبوک

وسلم رسید گفت ما لهم اذهب الله عقولهم چیست مر ایشان را خدای تعالی عقلهای ایشان را ببرد گویند که ایشان بواسطهٔ دعای
رسول صلی الله علیه وسلم همه سفیه العقل و مختلط الکلام اند و بعضی چنان اند که سخن ایشان مفهوم نمی شود **و از آنجمله آنست** که هم درین
سال غزوهٔ تبوک واقع شد در منزلی از منازل که شبگیر کرده بودند رسول صلی الله علیه وسلم نزدیک صبح در خواب شد
تا غایتی که آفتاب برآمد ابوقتاده آب طلبید ابوقتاده گفته است که مطهرهٔ آب داشتم بر دست رسول صلی الله علیه وسلم آب
ریختم تا وضو ساخت و فرمود که باقی را نگاه دار که بکار خواهد آمد و همه مردم پیشتر رفته بودند و در موضعی بی آب فرود آمده
و هر چند ابوبکر و عمر گفته بودند بر سر آب فرود آییم التفات نکرده بودند چون بایشان رسیدیم دیدیم که حرارت هوا در ایشان
اثر کرده است و از تشنگی اشتران خویش قربان می کنند و بقیهٔ آبی که در معدهٔ اشتران می یابند میخورند چون رسول صلی الله علیه
وسلم آن حال را دانست و فرمود که اگر فرمان ابوبکر و عمر می شنیدند گزندی نمی رسید بعد از آن مطهره را که در وی بقیهٔ آب مانده
بود طلبید و مردم را صلا داد و آب میریخت و مردم میخوردند تا همه سیراب شدند و ده هزار اسب و پانزده هزار اشتر را نیز
آب دادند **و از آنجمله آنست** که عبدالله بن خیثمه رضی الله عنه بعد از آنکه رسول صلی الله علیه وسلم بجانب تبوک
رفته بود بخانهٔ خود درآمد و دو زن صاحب جمال داشت و هر یک عریشی یعنی سایبانی داشتند آنرا آب زده بودند و فرش
نیکو انداخته و طعام حاضر کرده عبدالله چون آنرا دید گفت سبحان الله رسولی که خدای تعالی گناه گذشته و آینده ویرا آمرزیده
است در چنین هوای گرم سلاح بر داشته بقتال کفار رود و عبدالله در سایه طعام مهیا ساخته با زنان خوبروی معاشرت
کند این معامله از انصاف دور است والله که تا بخدمت رسول صلی الله علیه وسلم مشرف نشوم بهیچ یک ازین زنان سخن
نگویم باز گشت و بر شتر خود نشست و براه درآمد هر چند زنان با وی سخن گفتند جواب نداد چون به نزدیک تبوک رسید
رسول را صلی الله علیه وسلم خبر دادند که شتر سواری از دور می نماید که بدین جانب متوجه است رسول صلی الله علیه
وسلم فرمود که امید میدارم که آن ابوخیثمه باشد چون نزدیک رسید گفتند که والله که ابوخیثمه است چون پیش رسول
صلی الله علیه وسلم آمد و سلام گفت رسول صلی الله علیه وسلم بعد از جواب فرمود که اولی لک یا ابا خیثمه یعنی
بنعمت و ناز فانی نپرداختی و آنرا در رضای حق سبحانه در باختی مر ترا بهتر است **و از آنجمله آنست** که ابو حمید
رضی الله عنه گفته است که چون رسول صلی الله علیه وسلم در سفر تبوک بوادی القری رسید آنجا زنی بود و نخلستانی
ویرا بهر بند چون ببریدند خرمای آن ده وسق بیرون آمد و آن زن را فرمود که تو بنگر بعد ازین چه بار آید آنرا نگاه میدار
که چند خرما بیرون می آید چون مراجعت فرمود سوال کرد که بعد از آن خرمای نخلستان چند آمد گفت ده وسق همان مقدار
همان مقدار که رسول صلی الله علیه وسلم و اصحاب وی بریده بودند **و از آنجمله آنست** که چون از وادی القری بجانب
تبوک روان شد فرمود که امشب بادی سخت خواهد آمد باید که هیچکس از جای خود برنخیزد و شتران خود را محکم بربندند
دران شب بادی سخت وزید و دو مرد برخاسته بودند ایشانرا باد ببرد و بکوههای که از آنجا دور بود انداخت **و از آنجمله**
و از آنجمله آنست که ابوذر غفاری رضی الله عنه گفته است که چون رسول صلی الله علیه وسلم بجانب تبوک توجه نمود اشتر
من ضعیف و لاغر بود گفتم چند روز او را تعهد کنم و در عقب رسول صلی الله علیه وسلم بروم چند روز آن شتر را علف
دادم بعد از آن روان شدم چون بیکی از منازل رسیدم اشتر من چوک زد و دیگر از جای نخواست متاعی که
داشتم بر پشت خویش گرفتم و دران گرمای سخت راه تبوک پیش گرفتم چون مردم از دور ظاهر شده بودم گفته
بودند که یا رسول الله پیاده‌ای شما از راه می آید فرموده بود که امید میدارم که ابوذر غفاری باشد چون نزدیک

آمدم گفتند والله که ابوذر است چون پیش رسول صلی الله علیه وسلم رسیدم برخواست و گفت مرحبا بابی ذر یمشی وحده و یموت
وحده و یبعث وحده یعنی راحت و فراخ عیشی باد ابوذر را میرود تنها و خواهد مرد تنها و برانگیخته خواهد شد تنها و همچنان شد که
رسول صلی الله علیه وسلم فرموده بود تنها بربذه آمد و آنجا وفات یافت ابن مسعود رضی الله عنه او را مرده دید گفت صدق رسول الله
صاحب مستقصی گفته است که روضهٔ ابوذر را در ربذه زیارت کردم آنجا اثری یافتم که در مقابر سایر صحابه نیافتم پیش تر
او نماز گذاردم و سر بسجده نهادم رایحهٔ مشک از فراز نواحی آن تربت معطر بمشام من رسید **و از آنجمله آنست** که هم درین غزوه
در بعضی منازل ناقهٔ رسول صلی الله علیه وسلم گم شد یکی از منافقان گفت محمد گمان میبرد که پیغمبر است و شما را از آسمان
خبر میدهد و چون است که نمیداند که ناقهٔ وی کجاست آنرا با رسول صلی الله علیه وسلم باز گفتند فرمود که من نمیدانم مگر آنچه خدای
تعالی مرا بران مطلع میگرداند و اکنون مرا مطلع گردانید که در فلان دره است مهار وی در درختی بند شده است
رفتند ناقه را بهمان حال یافتند **و از آنجمله آنست** که جمعی از منافقان با رسول صلی الله علیه وسلم به تبوک میرفتند و یکی از ایشان
ودیعة بن ثابت بود و با ایشان یکی بود از اشجع نام وی مخشی بن حمیر بعضی از ایشان با بعضی گفتند که می پندارند که
قتال بنی الاصفر چون قتال دیگران خواهد بود والله که گویا می بینم که فردا اینها را اسیر کرده در ریسمانها کشیده اند
مخشی بن حمیر گفت والله که دوست میدارم که هر یک از ما صد جلد بزنند و در شان ما قرآن نازل نشود باین سخن که گفتند
رسول صلی الله علیه وسلم عمار یاسر را گفت که این قوم را دریاب که بسوختند از ایشان بپرس که چه گفتند اگر انکار کنند بگوی که
چنین و چنین گفتید چون عمار یاسر پیش ایشان رفت و آنرا با ایشان بگفت همه بعذرخواهی پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمدند
ودیعة بن ثابت حقب ناقهٔ رسول را صلی الله علیه وسلم بگرفت و گفت یا رسول الله انما کنا نخوض و نلعب و مخشی بن
حمیر گفت یا رسول الله مرا نام من و نام پدر من در میان ایشان نشاند از مخشی آنرا عفو کردند و نام وی عبدالرحمن شد
و از خدای تعالی سوال کرد که ویرا بشهادت رساند جایی که هیچکس نداند در روز یمامه شهید شد و از وی اثری نیافتند
که چون نزدیک به تبوک رسیدند **و از آنجمله آنست** رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب گفت که فردا وقت چاشت
به تبوک رسید باید که تا من نیایم دست بآب نرسانند چون قوم بآنجا رسیدند آب چشمه بغایت تنک بود دست بآن
نرسانیدند تا رسول صلی الله علیه وسلم آمد و دست و روی پاک بشست آب آن چشمه بجوش آمد و بسیار گشت تا
همه مردم بقدر حاجت آب برگرفتند و با معاذ بن جبل گفت امید است که چندان عمر یابی که آب چشمه را در بساتین جاری
بینی **و از آنجمله آنست** که معاذ بن جبل رضی الله عنه گفته است که چون از غزوهٔ تبوک بازگشتیم بوادی رسیدیم که آنجا
چشمهٔ آب بود که از شگاف سنگ بیرون می آمد چندانکه یک سوار یا دو سوار را بس باشد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود
که می باید که هیچکس دران آب بر ما پیشی نگیرد و هر که پیشی گیرد می باید که آب را نجنباند چهار نفر از اصحاب پیشتر آنجا
رسیدند و آبی که جمع شده بود گرفتند چون رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب آنجا رسیدند دید که آب را گرفته اند
فرمود که این آب را که گرفته است گفتند که فلان فلان ایشان را لعنت کرد بعد از آن فرود آمد و آن شگاف سنگ را
بانگشت مبارک فتح کرد و تکلم کرد بآنچه خدای تعالی خواست که تکلم کند تا آب از آن شگاف سنگ روان شد
یک کف آب گرفت و بران شگاف سنگ پاشید معاذ رضی الله عنه گوید والله که شنیدیم دران وادی که
مثل صاعقه آواز آب می آمد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که هر کس از شما چندان بزید که این وادی را دریابد
و گواه گردد وی هیچ وادی سبز و خرم تر ازوی نبیند یکی از سلف گوید والله که میان ما و شام وادی پرگیاه

تا و بنزد حزم تر از ان بیت **وازانجمله آنست** که در ان راه ماری عظیم سهمگین با شکلی عجیب پیش آمد مردم بسیار ترسناک
شدند بنزدیک رسول صلی الله علیه وسلم آمد و رسول صلی الله علیه وسلم راحله خود را بسیار نگاه داشت بعد از ان آن مار
از راه بیرون رفت و سر خود بلند کرد و متوجه اصحاب گشت و سر فرود آورد پس رسول صلی الله علیه وسلم راحله خود را بسیار
نگاه داشت بعد از ان آن مار از راه بیرون رفت و سر خود بلند کرد پس رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که این از نفر جن است
که بسوی ما آمده بودند و استماع قران کرده چون نزدیک مقام وی رسیدیم بسلام ما آمد اکنون شما را اسلام میکند جواب
وی باز دهید جواب باز دادند پس رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که احبوا عباد الله پس کانوا بندگان خدای را دوست دارید
هر که باشند **وازانجمله آنست** که جوانمردی از بنی سعد گفته است که رسول صلی الله علیه وسلم با شش تن از صحابه رضی الله
تعالی عنهم در تبوک نشسته بودند ما بنی رفتیم و گفتیم یا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد انک رسول الله رسول صلی الله
علیه وسلم گفت دولت ابدی یافتی و بسعادت سرمدی شتافتی بعد از ان از بلال طعام خواست بلال رضی الله عنه
نطعی بگسترد و از انبانی مقداری خرمای بروغن پرورده بیرون آورد ما از ان خوردیم تا سیر شدیم گفتیم یا رسول الله
پیش از این این همه را تنها میخوردم و سیر نمی شدم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که الکافر یاکل فی سبعة امعاء والمومن یاکل
فی معی واحد دیگر روز بقصد دریافتن طعام چاشت باز آمدم تا یقین من در اسلام زیاده شود رسول صلی الله علیه
وسلم با ده تن نشسته بود و بلال را رضی الله عنه گفت ما را طعام ده بلال از انبان یک کف خرما بیرون آورد رسول
صلی الله علیه وسلم گفت همه را بیرون آور و از خدای تعالی که کفیل روزی خلق است نومید مباش بلال آنچه
در انبان داشت بیرون آورد و گمان بردم که مقدار دو مد بود رسول صلی الله علیه وسلم دست مبارک خویش
بران نهاد و گفت بسم الله قوم میخوردند و من نیز میخوردم و من بسیار خواره بودم و کم سیر می شدم چندان
خوردم که مجال خوردن یک خرما نداشتم چون نگاه کردم بروی نطع همان مقدار خرما که بلال آورده بود باقی بود
تا سه روز بقیه آن خرما را میخوردیم و بلال همان مقدار که نهاده بود برمیداشت و یقینی من در حقیقت اسلام بکمال
رسید **وازانجمله آنست** که چون رسول صلی الله علیه وسلم در تبوک نزول کرد هرقل بحمص رسیده بود انجا توقف کرد
و مردی از غسان بسوی رسول صلی الله علیه وسلم فرستاد تا بر مطالعه آیات و علامات نبوت اندیشه کار کند
آن مرد آمد و در اخلاق و اوصاف آنحضرت تامل نمود و سرخی چشم و مهر نبوت را دید و صدقه نا گرفتن را
دانست پس بسوی هرقل باز گشت و از انچه دیده بود و دانسته وی را اعلام کرد هرقل قوم خود را باسلام دعوت
نمود بمتابعت رسول صلی الله علیه وسلم فرمود قوم ابا کردند و دست بسلاح بردند و غوغا برخواست خوف بر
وی مستولی شد چنانکه از انجا که نشسته بود مجال حرکتش نبود بنوعی که توانست ایشان را تسکین داد **وازانجمله**
آنست که رسول صلی الله علیه وسلم خالد بن الولید را رضی الله عنه با جمعی از تبوک بجانب دومة الجندل فرستاد از
برای محاربه اکیدر که صاحب دومة الجندل بود و نصرانی بود خالد گفت یا رسول الله حال با وی در میان بلاد
دشمنان و حال آنکه ما جماعت اندکیم چون خواهد بود رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که خدای تعالی ترا بر وی نصرت
خواهد داد در وقتی که بصید گاو کوهی مشغول باشد پس خالد رضی الله عنه روانه شد و در شبی که ماهتاب بود
بحصن اکیدر رسید اکیدر با خاتون خود بر بام بر بالای بام شراب میخورد و زنی مغنیه سرود میگفت
و خالد از دور کمین کرده بود و چشم بر ایشان گماشته ناگاه دید که گاوان کوهی بازی کنان در در حصن آمدند

و در حصن را با شاخهای خود میکوفتند رباب با اکیدر گفت مثل این هرگز دیده گفت نی گفت هرگز چنین شکاری را کسی از دست
داده اکیدر فرمود که اسب برا زین کردند و با برادر خود حسان و جمعی دیگر از حصن بیرون آمدند و در عقب گاوان
کوهی تاختن کردند خالد رضی الله عنه بر ایشان حمله آورد و حسان در میان به کشته شد و اکیدر اسیر گشت و دیگران بر این
بحصن در آمدند **وازانجمله آنست** که جمعی از بنی سعد به تبوک آمدند و گفتند یا رسول الله ما بسوی تو آمده ایم و اهل خود را بر سر
چاهی گذاشته ایم که آب آن اندک است و با اهل وطن نمی گنجد میخواهیم که از خدای تعالی درخواهی که آب آن چاه زیاده شود تا سبب
عزت و زینت ما گردد و منافقان دین را طمع از ما منقطع شود رسول صلی الله علیه وسلم یکی از ایشان را فرمود که سنگ
ریزه چند بیار آن کس پر سنگ ریزه آورد و حضرت بدست مبارک خود بمالید و بهمان کس داد و گفت این را ببرید و یکان
یکان در ان چاه اندازید و نام خدای تعالی بر زبان برانید چون چنان کردند آب آن چاه بجوش آمد و بسیار شد و سبب
شوکت و غلبه ایشان شد و منافقان دین **وازانجمله آنست** که عرباض بن ساریه گفت که رسول صلی الله علیه وسلم در
تبوک در خیمه ام سلمه بود رضی الله عنها من با دو کس دیگر از اصحاب انجا حاضر شدیم و بر سر گرسنه بودیم رسول صلی الله
علیه وسلم از برای ما طعام طلبید نیافت بلال را آواز داد که از برای این قوم طعام پیدا کن بلال گفت که والله همه انبانها
افشانده ایم رسول صلی الله علیه وسلم گفت باز بیفشان شاید که چیزی بیابی بلال انبانها را یکان یکان بیفشاند یک خرما
یافت رسول صلی الله علیه وسلم دست مبارک خود بران نهاد و گفت بخورید باسم الله تبارک و تعالی عرباض میگوید
که من تنها پنجاه و چهار خرما خوردم و دانهای آن در دست من بود و آن دو یار دیگر همچو من میخوردند چون دست باز کشیدیم
همان هفت خرما باقی بود رسول صلی الله علیه وسلم بلال را گفت این خرماها را بردار و در انبان انداز که هر که ازین خرماها
بخورد البته سیر شود و روز دیگر ده نفر پیش رسول صلی الله علیه وسلم حاضر بودند همان هفت خرما را از بلال طلبید و دست
مبارک بران نهاد و گفت کلوا باسم الله عرباض میگوید بحق خدایی که محمد را براستی فرستاده است که همه سیر
خوردیم و آن هفت خرما همچنان برجای بود بعد از ان رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که اگر چنانچه شرم از پروردگار خود
نداشتمی تا بمدینه با همه لشکر ازین خرماها سیر خوردیمی و آن خرما را بطفلی داد **وازانجمله آنست** که در وقت مراجعت
از تبوک جمعی از منافقان اتفاق کردند که رسول را صلی الله علیه وسلم از عقبه بیندازند شب بود که بعقبه رسیدند
رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که همه قوم از راه وادی روند و خود تنها طریق عقبه اختیار کرد و هیچکس را رخصت اتباع
نداد و مهار شتر خود در دست عمار یاسر نهاد و حذیفه را از برای سوق ناقه تعیین کردند بدین طریق بر راه عقبه میرفتند
ناگاه جمعی از عقب پیدا شدند رسول صلی الله علیه وسلم حذیفه را فرمود باز گرد ایشان را باز گردان حذیفه در دست
محجنی داشت میزد با محجن بر روی رواحل ایشان زدند منافقان را گمان آن شد که رسول صلی الله علیه وسلم بر کید
ایشان اطلاع یافته است زود از عقبه فرود آمدند رسول صلی الله علیه وسلم از حذیفه پرسید که هیچکس را ازین گروه
شناختی گفت یا رسول الله راحله فلان و فلان را شناختم چون از عقبه گذشتند وقت صبح رسول صلی الله علیه وسلم
اسید بن حضیر را گفت یا ابا یحیی میدانی که دیشب منافقان چه اندیشه کرده بودند میخواستند که مرا از عقبه بیندازند
اسید گفت بفرمای یا رسول الله تا سرهای منافقان را الحال بحضرت تو بیارم گفت اسید مکروه میدارم که مردم
گویند چون حرب منقضی شد محمد قتل اصحاب خود آغاز کرد اسید گفت ایشان از اصحاب تو نیستند فرمود که
اظهار شهادت میکنند و خدای تعالی مرا از قتل اهل شهادت نهی کرده است بعد از ان رسول صلی الله علیه وسلم

نامهای آن جماعت را با حذیفه گفت و گفت خدای تعالی مرا از نماز گذاردن نهی کرده است و نیز از وی از اصحاب
هیچکس نمیدانست و بعد از وفات رسول صلی الله علیه و سلم امیر المومنین عمر در وقت نماز جنازه دست حذیفه
گرفتی اگر حذیفه بر متوفی نماز کردی و اگر نکردی نکردی **و از آنجمله آنست** که رسول صلی الله علیه و سلم در تبوک گفت
که حق سبحانه و تعالی گنج های ربع روم بشارت داد و از امداد ملوک حمیر بجهاد فی سبیل الله خبر کرد. چون بمدینه
مراجعت نمودند رسول ملوک حمیر رسید و از اسلام و از مخالفت از شرک اخبار نمود و گفت که اگر حضرت رسالت
آن کس کتابی دارند رسول صلی الله علیه و سلم فرمود تا بایشان کتابی مشتمل بر احکام اسلام نویسند و تسلیم رسل
ایشان نموده بوی فرستادند **و از آنجمله آنست** که چون رسول صلی الله علیه و سلم از تبوک بازگشت رسولان ملوک و اطراف
و وفود قبایل روی بمدینه نهادند از آنجمله وفد بنی مره بود که سیزده از ایشان بمدینه آمدند و اظهار اسلام کردند
و گفتند مبتلای قحط شده ایم در بلاد ما باران نباریده و گیاه نرسته بدعای تو امید واری داشتیم رسول صلی الله
علیه و سلم گفت اللهم اسقهم الغیث. چون ببلاد باز گشتند قوم خود را در رفاهیت یافتند پرسیدند که روز که
رسول صلی الله علیه و سلم دعا کرده بود در روز بر ایشان باران باریده بود **و از آنجمله آنست** که چون وفد عبد
القیس بمدینه آمدند مجنونی همراه آورده بودند وی را پیش رسول صلی الله علیه و سلم آوردند و در نظر کردن وی
اثر جنون ظاهر بود رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که پشت وی را سوی من کنید چنان کردند جامه بر پشت وی زد
و فرمود که اخرج یا عدو الله فی الحال آن اثر جنون در چشم وی دور شد و باز نگریست چون نگریستن عاقلان
بعد از آن رسول صلی الله علیه و سلم وی را پیش خود نشاند و دعا کرد و دست مبارک بروی فرود آورد اثر آن
در روی وی بماند پر شده بود و روی او چون روی جوانان خوب روی بود و عقل وی چنان بکمال شد که
در آن قوم از وی عاقلتر نبود **و از آنجمله آنست** که در آن قوم شخصی بود که در بحرین با پسر عم خود شراب خورده
بود و پسر عم وی زخمی بر ساق وی زده بود و اثر آن مانده بود آن قوم گفتند که هوای زمین ما ناسازگار است
ما شراب بالای طعام میخوریم رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که چون یکی از شما یک کاسه شراب بخورد دیگری بر آن
مست شود برخیزد و شمشیر بر ساق پسر عم خود زند. چون آن شخص این سخن را بشنید ساق پای خود را بپوشید **و از آنجمله
آنست** که در آن سال ملک نجاشی در حبشه وفات یافت رسول صلی الله علیه و سلم اصحاب را فرمود که به بقیع
بیرون آیند چون بیرون آمدند فرمود که ان اخاکم النجاشی قد مات پس چهار تکبیر بروی نماز گذارد و عایشه فرموده است
که همیشه بر قبر نجاشی نور مشاهده می شده است **و از آنجمله آنست** که در سال دهم وفد بنی عامر بمدینه آمدند و
و اظهار اسلام کردند و احکام دین آموختند از بنی القیس و عامر بن الطفیل در میان ایشان بودند آن قوم عامر را گفتند
مسلمان شو گفت سوگند خورده ام که دست از تعاقب ندارم تا همه عرب پی من اقتدا نکنند حالا چگونه تابعیت
این جوان قریشی کنم بعد از آن اربد را گفت که من روی محمد را بطرف خود کنم و تو او را غافل یافته بزن تو بشمشیر کار
او را بساز چون پیش رسول الله آمدند عامر رسول را صلی الله علیه و سلم میگفت تا ایمان نیاوری چاره نیست
بدین سخن رسول را صلی الله علیه و سلم مشغول میساخت و باز اربد می نگریست و اربد هیچ کاری نمی کرد. چون مجلس بر خاستند
عامر با رسول صلی الله علیه و سلم گفت بلاد ترا از سوار و پیاده سازم رسول صلی الله علیه و سلم گفت اللهم
اکفنی عامرا خدای تعالی بر وی طاعون فرستاد و هلاکش کرد و اربد گفته است هر بار که قصد کردم که شمشیر

بر محمد زنم عامر میان من و محمد حایل می شد و حق سبحانه اربد را بصاعقه بسوخت **و از آنجمله آنست** که چون هم درین
سال رسول صلی الله علیه و سلم حضرت امیر المومنین علی را کرم الله تعالی وجهه بیمن فرستاد کعب الاحبار آنجا
بود پیش حضرت امیر آمد و از صفات رسول صلی الله علیه و سلم استفسار نمود. چون حضرت امیر بشرح اخلاق و شمایل
رسول صلی الله علیه و سلم مشغول شد تبسم کرد حضرت از سبب تبسم پرسید کعب گفت بسبب این صفات که ما در
کتب قدیمه خود چنین یافته ایم. پس تصدیق کرد و ایمان آورد و بقدر طاقت احکام اسلام آموخت و در ایام خلافت
امیر المومنین عمر رضی الله عنه بمدینه آمد و میگفت کاشکی در ایام هجرت آمده بودمی تا شرف صحبت رسول صلی الله
علیه و سلم در یافتمی و در بعضی کتب چنین است اما مشهور آنست که اسلام کعب در شام بوده در وقت خلافت
امیر المومنین عمر رضی الله عنه بروایت وی سعید بن مسیب رضی الله عنه گوید که در میان آنکه امیر المومنین عباس
رضی الله در زمزم نشسته بود ناگاه کعب الاحبار پیش وی آمد از وی پرسید که ترا چه مانع آمد که در عهد رسول
صلی الله علیه و سلم و در وقت ابوبکر ایمان نیاوردی و در ایام عمر ایمان آوردی گفت پدر من از برای من چیزی
از توریت نوشت و بمن داد که باین عمل کن و توریت را مهر کرد و بر من سوگند داد که این مهر را نشکنی چون اسلام
ظاهر شد و در روی عمر از خیر چیزی مشاهده نکردم با خود گفتم شاید که پدر تو بعضی علمها را از تو پنهان داشته باشد
مهر و بر انگشتم در روی صفت و اصحاب وی را یافتم آمدم و ایمان آوردم **و از آنجمله آنست** که هم درین سال
جریر بن عبد الله بجلی رضی الله عنه از یمن بمدینه آمد و اسلام آورد و پیش از آنکه بمدینه درآید رسول صلی الله علیه
و سلم در میان خطبه خواندن فرمود که از این در مردی در خواهد آمد که بهترین و فاضلترین اهل یمن باشد **و از آنجمله
آنست** که جریر بن عبد الله رضی الله عنه بر اسب نمی توانست ایستاد رسول صلی الله علیه و سلم دست مبارک بر سینه وی
زد چنانکه اثر آن در سینه وی بماند و گفت اللهم ثبته و اجعله هادیا مهدیا دیگر هرگز از اسب نیفتاد **و
از آنجمله آنست** که هم درین سال وفد طی بسوی رسول صلی الله علیه و سلم آمدند و اسلام آوردند و زید الخیل که سپید
القوم بود با ایشان بود رسول صلی الله علیه و سلم وی را زید الخیر نام نهاد و در حق وی فرمود که از عرب هر کرا
بفضل پیش من یاد کردند چون آمدم شنیده از دیده زیاده بود غیر زید الخیل که دیده از شنیده زیاده بود و
چون عزیمت مراجعت ببلاد خود کرد رسول صلی الله علیه و سلم گفت کاشکی زید از حمای مدینه خلاص یافتی
چون ببعضی از بلاد نجد رسید از حمای وفات یافت **و از آنجمله آنست** که چون هم درین سال عدی بن حاتم بمدینه
آمد رسول صلی الله علیه و سلم وی را گفت ای عدی اسلام آور تا سلامت یابی عدی گفت مرا دینی است
رسول صلی الله علیه و سلم گفت من از دین تو داناترم. بودی تو در دینی میان نصاری و صابیان اختیار کرده بودی عدی
گوید که گفتم بلی گفت تو در میان قوم مرباع بودی یعنی ربع ستاننده بودی از غنایم گفتم بلی گفت آن در دین
تو جایز نبود گفتم بلی چون این سخن از وی شنیدم آن کراهت که از وی در خاطر من بود نماند پس گفت همانا
فقری که از اهل اسلام مشاهده میکنی ترا از اسلام مانع می آید روزی باشد که مال چنان در میان ایشان
بسیار گردد که چون صدقه از مال خود بیرون کنند کسی نیابند که صدقه قبول کند و شاید که ترا از دخول در اسلام
کثرت دشمنان اهل اسلام مانع آید هرگز تو حیره رسیده گفتم رسیده ام اما آنرا میدانم گفت زود باشد
که زنی از حیره بطواف بیت الله بیرون آید و بغیر از خدای هیچکس نترسد و شاید که ترا مانع از دخول در اسلام

باشد که ملوک و سلاطین را در عهد اهل اسلام بینی زود باشد که کنوز کسری بن هرمز بر اهل اسلام مفتوح گردد گفتم کسری
بن هرمز گفت کسری بن هرمز عدی گوید اسلام آوردم و امید زنی دیدم که تنها از حیره بطواف بیت الله رفت
و من از اول جماعتی بودم که بر ملک کسری غارت آوردند و الله که آن امر سیم واقع خواهد شد و از آن جمله آنست
که در همین سال وفد سلامان آمدند و احکام شرایع آموختند و گفتند در زمین قحط است و خشک سال و از رسول صلی الله
علیه و سلم التماس دعا کردند چون ببلاد خود باز گشتند همان روز که رسول صلی الله علیه و سلم دعا کرده بود
باران آمده بود و از آن جمله آنست که فیروز دیلمی که خواهرزاده نجاشی بود در همین سال بمدینه آمد و اسلام آورد
و وی بود که اسود عنسی کذاب را که دعوی پیغمبری میکرد بکشت در آن شب که وی را بکشت بامدادان رسول صلی الله
علیه و سلم با اصحاب گفت که دوش اسود عنسی کشته شد گفتند که کشت او را یا رسول الله گفت مردی مبارک
از خانواده مبارک که نام وی فیروز است پس بر سبیل دعا گفت فاز فیروز فاز فیروز یعنی فیروز رستگار باد
فیروز و از آن جمله آنست که در همین سال کنده آمدند و اهل یمن که ملک زاده ایشان بود همراه بود از وی آورده اند که
گفت پیش از آن که بر رسول صلی الله علیه و سلم با اصحاب وی ملاقات کردم گفتند سه روز است که رسول صلی الله
علیه و سلم ما را بقدوم تو بشارت داده است پس پیش رسول صلی الله علیه و سلم آمدم و ایمان آوردم و از آن جمله
آنست که در همین سال سعد بن ابی وقاص را رضی الله عنه در ایام حجة الوداع مرضی عارض شد رسول صلی الله علیه
و سلم بعیادت وی آمد سعد رضی الله عنه گفته است که گفتم یا رسول الله من از اصحاب خود در مکه باز خواهم ماند
رسول صلی الله علیه و سلم فرمود انشاء الله خدای تعالی بدارد که چون بمانی خیر و رفعت تو زیاده گردد و عملهای
نیکو از تو بظهور آید و قومی را از تو منفعت رسد و قومی را از تو مضرت بعد از آن سعد صحت یافت و ایام
معاویه رضی الله عنه تربیت و عراق بر دست وی و قسمتی بحارثه رضی الله عنهما فتح شد و در یوم الرده
حرب بسیار کرد و کارهای عظیم از وی کفایت شد و اهل اسلام را منفعت رسید و اهل رده را مضرت چنانکه
رسول صلی الله علیه و سلم فرموده بود و از آن جمله آنست که یکی از اصحاب گفته است که در حجة الوداع یکی از نقبای
در آمدم رسول صلی الله علیه و سلم در آنجا بود گویا که روی وی دایره ماه بود مردی از اهل یمامه کودکی برسید
که من انا گفت انت رسول الله فرمود که صدقت پس گفت بارک الله بعد از آن کودک دیگر هیچ نگفت
تا بزرگ شد و آن کودک را مبارک الیمامه نام نهادند و از آن جمله آنست که اسامة بن زید رضی الله عنه گفته است که
چون رسول صلی الله علیه و سلم بحج میرفت وی را در راه زنی پیش آمد کودکی بر دوش و سلام کرد رسول الله
صلی الله علیه و سلم بایستاد آن زن گفت یا رسول الله این پسر منست و از آن روز باز که وی را زاده ام وی را
چیزی بیگذرد که از آن زحمت می‌بیند رسول صلی الله علیه و سلم دست مبارک دراز کرد و آن کودک را از آن زن
گرفت و آب دهان در دهان وی انداخت و گفت اخرج عدو الله انا رسول الله پس وی را با مادرش داد
و گفت وی را استان که من بعد از وی هیچ نبینی که آنرا مکروه داری چون در وقت مراجعت بهمان موضع
رسیدیم آن زن آمد و گوسفندی بریان آورد و گفت یا رسول الله من مادر آن کودکم که پیش تو آورده
بودم رسول صلی الله علیه و سلم پرسید که حال آن کودک چه شد گفت از آن روز باز از وی چیزی که
مکروه باشد ندیده ام اسامه رضی الله عنه گوید که بعد از آن مرا گفت یا اسامه ذراع آنرا بمن ده یک ذراع

شواهد حجة الوداع

را بوی

بوی دادم بخورد دیگر باره فرمود یا اسیم ذراع آنرا بمن ده گفتم یا رسول الله در یک گوسفند دو ذراع بیش نمی باشد فرمود
که اگر تو این نمی گفتی همیشه در آن گوسفند ذراع می یافتیم تا دام که می طلبیدم بعد از آن فرمود یا اسیم بیرون رو پس هیچ جا پناه
می یابی قضای حاجت را بیرون آمدم و هیچ جا پناهی نیافتم بازگشتم و صورت حال را باز نمودم فرمود که هیچ درختی و سنگی
دیدی گفتم آری بیکجای سه درخت خرمای خرد دیدم که در پهلوی آن سنگی چند بود فرمود که پیش آن درختان و سنگها رو
و بگوی که رسول خدای تعالی میفرماید که فرا هم آیید تا پناهی باشد مر رسول را رفتم و آنچه فرموده بود گفتم سوگند بآن خدای که وی را
براستی بخلق فرستاده است که گویا می بینم آن درختان را که با بیخها و خاکهایی که در آن بود از جای خود کشیدند و با یکدیگر چسبیدند
چنانکه گویا یک درخت شدند و گویا که می بینم که آن سنگها را که بعضی بر بالای بعضی دیگر چیده شدند و چون دیواری شدند
پیش رسول صلی الله علیه و سلم آمدم و آنچه دیده بودم گفتم فرمود که آب بردار برداشتم و پیش از وی بردم و بنهادم چون وضو
ساخت و بخیمه باز آمد فرمود که یا اسیم پیش آن درختها و سنگها رو و بگوی که رسول خدای میفرماید که هر یک بجای خود باز
روید سوگند بآن خدای که وی را براستی بخلق فرستاد که گویا می بینم آن درختان را با بیخها و خاکها از هم جدا شدند و بجای خود
میروند و آن سنگها یک یک بر میجهند و بجای خود میروند و از آن جمله آنست که چون رسول صلی الله علیه و سلم قربان
میکرد پنج شتر بروایتی شش شتر پیش وی آوردند آن شتران بر یکدیگر پیشی میگرفتند و بر رسول صلی الله علیه و سلم
تقرب میجستند تا با کدام ابتدا کند و از آن جمله آنست که عایشه رضی الله عنها گوید که در سال یازدهم در نیمه شب
از خوابگاه خود برخاست گفتم پدر و مادر من فدای تو باد کجا میروی گفت بگورستان بقیع که مامور شده‌ام تا که از برای اهل
آن مغفرت خواهم ابو مویهبه و ابو رافع که از موالی آن حضرت بودند همراه رفتند ابو مویهبه گوید که زمانی دراز از برای اهل
آن بقیع استغفار کرد بعد از آن گفت خوشگوار باد شما را نعمتهایی که خدای تعالی شما را داده است و مبارک باد تا قیامتی
که ابواب آنرا بدست رحمت بر روی شما گشاده است باز رسته آید از فتنهای پیاپی که چون شبهای تاریک روی آنها نهاده
آخر آنها با اول پیوسته است و انجام با آغاز باز بسته لاحق آن از سابق بتر است و آینده از گذشته سخت تر بعد از آن گفت
ای ابو مویهبه مرا مخیر گردانیدند میان خزانهای دنیا و بقا در آن و بعد از آن بهشت و میان لقای خدای تعالی و بعد از آن بهشت
گفتم یا رسول الله پدر و مادر من فدای تو باد خزانهای دنیا و بقا در آن و آنگه بهشت اختیار کن گفت نه ای ابو مویهبه
والله که لقای خدای تعالی و بهشت اختیار کردم و چند روز بعد از آن رنجور شد و از آن جمله آنست که رسول صلی الله
علیه و سلم در همه مرضها از خدای تعالی صحت و عافیت میخواست مگر در مرض اخیر که میفرمود ای نفس چیست ترا که از بی
طاقتی بهر چیزی پناه میگیری و از آن جمله آنست که عایشه رضی الله عنها میگوید که رسول صلی الله علیه و سلم در ایام صحت
فرموده بود که هیچ پیغمبری از عالم نمیرود مگر که مقام خود را در بهشت می بیند پس اختیار وی را در دست وی می نهند اگر میخواهد
میمیرد و اگر میخواهد صحت می یابد رسول صلی الله علیه و سلم در آخر مرض سر مبارک بر زانوی من نهاده بود لحظه چشم
بر سقف خانه دوخت بعد از آن گفت اللهم الرفیق الاعلی دانستم که او را مخیر گردانیدند و او اختیار اعلی کرد و آخرین
کلمه که رسول صلی الله علیه و سلم بآن تکلم کرد این بود و از آن جمله آنست که ابن مسعود رضی الله عنه گوید که رسول صلی الله
علیه و سلم یک ماه پیشتر از وفات ما را در خانه عایشه رضی الله عنها جمع کرد و دعای خیر فرمود و وصیتها کرد و خدای
تعالی را بر ما خلیفه گردانید گفتم یا رسول الله وقت رحلت تو کی است گفت دنا الفراق و المنقلب الی الله و الی الجنة
یعنی نزدیک آمده است مفارقت اصحاب و بازگشت برب الارباب و نزول بدار الثواب و از آن جمله آنست

شواهد ایام مرض و موت

کرچون معاذ را رضی الله عنه بیمن میفرستاد و وی را وصیتی فرستاد و بعد از آن گفت یا معاذ اگر میان ما و تو بعد ازین ملاقات
بودی وصیت کوتاه کردمی و بیکن تا روز قیامت بهم باز نخواهیم رسید و چنان بود که معاذ در یمن بود که رسول صلی الله
علیه و سلم وفات کرد **و آز انجمله آنست** که در مرض فاطمه را رضی الله عنها بخواند و در گوش وی چیزی گفت فاطمه رضی الله
عنها گریستن آغاز کرد باز سر بگوش وی آورد و سخنی دیگر گفت فاطمه رضی الله عنها بخندید در امداز و اح طاهرات رضی الله
عنهن فاطمه را رضی الله عنها از آن سوال کردند گفت حاشا که من افشای سر رسول صلی الله علیه و سلم کنم عایشه رضی الله عنها بعد از
وفات رسول صلی الله علیه و سلم از آن سوال کرد گفت اول مرا خبر داد که هر سال جبرئیل یکبار قرآن بر من عرض میکرد امسال
دو بار عرض کرد دانستم که اجل من نزدیک آمده است من بگریستم چون گریه مرا دید دوم بار گفت ای فاطمه رضی
نیستی که سیده این امت باشی و اول کسی که از اهل من بمن لاحق شود تو خواهی بود چون این را شنیدم بخندیدم **و از انجمله
آنست** که فاطمه رضی الله عنها گوید که بر سر بالین رسول صلی الله علیه و سلم نشسته بودم ناگاه کسی از در خانه گفت
السلام علیکم یا اهل بیت النبوة اجازت هست که درآیم و کرد رسول خدای برایم گفتم ای بنده خدای تعالی ترا درین عادت
اجر دهاد ساعتی امان ده که حالی رسول خدای را پروای کسی نیست بانگ بر من زد گه ای فاطمه منع من مکن که در آمدن من
چاره نیست درین حال وجع رسول صلی الله علیه و سلم کمتر شد چشم مبارک بگشاد و گفت ای فاطمه میدانی که باکه
سخن میگویی ملک الموت است اجازت ده تا درآید در آمد و گفت السلام علیک یا رسول الله رسول صلی الله علیه و سلم
گفت و علیک السلام یا اخی الله بعد از آن ملک الموت گفت آن خدای که ترا براستی بخلق فرستاده است که پیش از تو
بر در خانه هیچکس نیامده ام اذن و بعد از تو بر اذن نخواهم خواست **و از انجمله آنست** که فاطمه رضی الله عنها میگوید که
دران روز که رسول صلی الله علیه و سلم وفات میکرد دست بر سینه وی نهادم بعد از آن چند هفته گذشت که از برای
وضو دست و روی میشستم و طعام میخوردم بوی مشک از دست من نمیرفت **و از انجمله آنست** که چون رسول صلی الله
علیه و سلم وفات یافت در کیفیت غسل وی خلاف کردند که وی را چون دیگر مردگان برهنه غسل کنیم یا در پیراهن
ناگاه خواب بر همه غلبه کرد تا هر ذقن بر سینه نهادن و آرام گرفتند درین حال آوازی شنیدند که بشوید رسول
خدای را هم در پیراهن **و از انجمله آنست** که حضرت امیرالمومنین علی کرم الله تعالی وجهه گوید که رسول صلی الله علیه
و سلم وصیت کرد که بغسل وی قیام نماید که غیر من هر که النظر بر عورت وی افتد نابینا گردد **و از انجمله آنست** که هم
امیرالمومنین علی کرم الله تعالی وجهه گوید در حالت غسل گویا از غیب مارا مددکاری میکردند هر عضوی را از وی که غسل
میکردم گویا کسی در تقلیب آن مددکاری میکردند **و از انجمله آنست** که امیرالمومنین علی کرم الله تعالی
وجهه در وقت غسل بر بدن مبارک وی هیچ کونه چرکی و آلایشی مشاهده نیفتاد گفت بابی و امی ما اطیبک
حیا و میتا **و از انجمله آنست** که می آرند که حضرت امیرالمومنین علی کرم الله تعالی وجهه از سبب زیادتی فهم و حفظ
بر دیگران پرسیدند گفت که چون رسول صلی الله علیه و سلم غسل کردم اندک آبی در چشم خانه مبارک وی مانده
بود در نخ داشتم که آن را بر زمین ریزم آن را بزبان برداشتم و بخوردم این قوت حفظ من از آنست **و از انجمله
آنست** که آن روز چنان تاریک گشته بود که بعضی اصحاب بعضی را نمی دیدند و کف دست خود را می کشادند
بچشم نمی نمود تا آن زمان که از دفن فارغ شدند **و از انجمله آنست** که امیرالمومنین علی کرم الله وجهه میگوید که چون
رسول صلی الله علیه و سلم وفات کرد از غیب ندا رسید که السلام علیکم اهل البیت و رحمة الله و برکاته

کل

کل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجورکم یوم القیمة **و آز انجمله آنست** که می آرند که چون رسول صلی الله علیه و سلم وفات
یافت عبدالله بن زید انصاری رضی الله عنه که صاحب اذان رسول بود صلی الله علیه و سلم این را شنید در بستان خود
بود گفت خداوندا چشم مرا نابینا کردان فی الحال نابینا شد گفتند چرا این دعا کردی گفت لذت چشم در نظر است
و بعد از محمد صلی الله علیه و سلم چشم از دیدار هیچکس لذت نیابد **و آز انجمله آنست** که امیرالمومنین علی کرم الله تعالی وجهه
آرند که گفت چون رسول را صلی الله علیه و سلم دفن کردیم اعرابی آمد و خود را بر تربت مقدسه انداخت و از آن خاک
پاک بر سر میکرد و میگفت امری کردی و شنیدیم و قرآن از خدای تعالی فرا گرفتی و ما از تو فرا گرفتیم و از انجمله آنست
که فرموده و لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوک فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحیما و بر نفس خود
ظلم کرده ام و آمده ام تا از بهر ما استغفار کنی فی الحال از قبر ندا آمد که ترا آمرزیدند **و از انجمله آنست** که روز فتح
خیبر دراز گوشی در سهم غنیمت رسول صلی الله علیه و سلم افتاد چون رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که من ترا یعفور نام کردم
دیگر از وی پرسید که صاحب تو که بود گفت یهودی مرحب نام هرگاه که نام مبارک ترا می شنید ما نرا میگفت چون بر
سوار می شد عمدا می لغزیدم و وی را بروی در می انداختم با من بد زندگانی میکرد و مرا گرسنه میداشت دیگر پرسید که
چه حاجت داری میخواهی که ترا جفتی بدهم گفت نی پرسید که چرا گفت پدران من از اجداد من روایت کرده اند که نسل ما را
هفتاد از این سواری خواهند کرد و آخرین نسل ما را پیغمبری سوار شود که نام وی محمد باشد من میخواهم که آن آخرین باشم
پس آن دراز گوش پیش رسول صلی الله علیه و سلم بود تا آن روز که وفات کرد و چون از آن سه روز بر آمد از بیقراری
خود را بر چاهی رفت و خود را در آنجا انداخت **قسم ثانی از رکن رابع** در بیان شواهد و دلایلی که او وفات وقوع آن
در کتبی که مآخذ این کتاب است تعیین نیافته بود **و از انجمله آنست** که زید بن ارقم رضی الله عنه گفته است که با رسول صلی الله علیه
و سلم در بعضی کوچهای مدینه میگذشتیم ناگاه بخیمه اعرابی رسیدیم که آهوی ماده را بآن خیمه بسته اند فریاد کرد که یا رسول الله
این اعرابی مرا صید کرده است و من دو فرزند دارم در بیابان و شیر در پستانها در بند شده است نه مرا میکشد
تا ازین رنج خلاص یابم و نه میگذارد تا بروم و فرزندان خود را شیر دهم رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که اگر ترا بگذارم
باز می آیی گفت آری و اگر باز نیایم خداوند مرا عذاب کند عذاب عشاری رسول صلی الله علیه و سلم وی را بگذاشت چندان
بر نیامد که باز آمد و بر زبان لب خود می لیسید رسول صلی الله علیه و سلم وی را بهمان خیمه باز بست ناگاه دیدیم که آن
اعرابی می آید با مشکی آب رسول صلی الله علیه و سلم وی را گفت آن آهو را میفروشی اعرابی گفت وی از آن تست
یا رسول الله رسول صلی الله علیه و سلم وی را آزاد کرد زید بن ارقم رضی الله عنه گوید والله که وی را دیدم که در بیابان
فریاد میکرد و میگفت لا اله الا الله و محمد رسول الله **و آز انجمله آنست** که سلمه بن الاکوع گفته است که روزی رسول صلی الله
علیه و سلم بر جمعی از اسلم بگذشت که تیر می انداختند فرمود که نیکست این بازی تیر اندازید که یکی از پدران شما تیر می انداخته است
تیر اندازید که من با ابن الاکوع قوم از تیر انداختن باز ایستادند فرمود که چرا تیر نمی اندازید گفتند یا رسول الله چون
تو با ابن الاکوع باشی بر همه غلبه خواهد کرد رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که من با شمایم تمام آن روز تیر انداختند و آخر
روز از یکدیگر جدا شدند برابر که هیچیک بر دیگری غلبه نکرده بودند **و از انجمله آنست** که ابو سعید خدری رضی الله
عنه گوید که در حوالی مدینه شبانی گوسفند میچرانید گرگی حمله کرد که یک گوسفند از گله وی برباید شبان مانع آن گرگ
شد آن گرگ بدم خود باز نشست و گفت از خدای نمی ترسی که میان من و روزی حایل شدی شبان گفت عجب

حالی که گرگی بدم خود نشسته است و چون آدمیان سخن میگوید گرگ گفت عجب‌تر ازین آنست که رسول صلی الله علیه و سلم
در مدینه با مردمان خبر قرنهای گذشته میگوید شبان گوسفندان خود را راندن گرفت تا بمدینه رسید انها را جایی
مضبوط ساخت و پیش رسول صلی الله علیه و سلم درامد و آن قصه را باز گفت رسول صلی الله علیه و سلم بیرون آمد و راعی را
گفت که انچه آن گرگ گفته است با مردم بگوی شبان برخواست و آنرا با مردم بگفت رسول صلی الله علیه و سلم گفت
شبان راست میگوید از علامات قیامت آنکه سباع با آدمی سخن میگویند **وازانجمله آنست** که روزی اهبان
ابن اوس خزاعی در میان گوسفندان خود بود ناگاه گرگی از گوسفند وی در ربود و بدرید اهبان گفت که والله من هرگز گرگی
ازین ظالمتر ندیده ام و در عقب وی برو بید تا گوسفند را از وی بستاند گرگ بسخن درامد و گفت مرا محروم میگردانی از انچه
خدای تعالی روزی من کرده است اهبان گفت والله عجب از گرگی که سخن میگوید گرگ گفت عجبتر آنکه محمد در نخلستان
یثرب ظاهر شده است و شما را بکتاب خدای تعالی میخواند و شما از وی غافلید اهبان گفت گوسفندان مرا که نگاه میدارد
که من پیش وی روم گرگ گفت من محافظت نمایم و زیاده ازانچه تعیین نمایی نخورم اهبان از برای وی قوتی مقرر ساخت
و گوسفندان را بوی گذاشت و با جمعی از شبانان روان شدند چون بمدینه رسیدند رسول صلی الله علیه و سلم با اصحاب
نشسته بود چون چشم وی بر اهبان افتاد گفت ای اهبان آن گرگ وفا کرد بانچه ضامن شده بود اهبان با همه
همراهان ایمان آوردند **وازانجمله آنست** که یکی از اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم گفته است که مردی برای رسول
صلی الله علیه و سلم طعامی آورد ما خوردن گرفتیم و رسول صلی الله علیه و سلم لقمه گرفت و بخایید هرچند جهد کرد بگلوی
وی فرو نرفت آنرا بینداخت و از طعام باز ایستاد چون آنرا بدیدیم ما نیز باز ایستادیم رسول صلی الله علیه و سلم
صاحب طعام را بخواند و گفت مرا خبر ده که این گوشت از کی بوده است گفت یا رسول الله گوسفندی بود ازان همسایه
من و وی حاضر نبود من تعجیل کردم و آنرا گرفتم به نیت آنکه چون بیاید بهای آنرا بوی دهم رسول صلی الله علیه و سلم فرمود
که آنرا بردارند و اسیرانرا بان اطعام کنند **وازانجمله آنست** که روزی رسول صلی الله علیه و سلم مر عباس را رضی الله
عنه گفت یا ابا الفضل در خانه خود باش تا من بیایم چاشتگاه بخانه وی درامد و بر اهل بیت وی سلام گفت و
ایشان نیز بر وی سلام گفتند بعد ازان گفت بهم نزدیک نشینید پس ردای خود را بر ایشان پوشید و گفت خدایا
اینها اهل بیت منند ایشانرا از آتش دوزخ نگاه دار و بپوشان چنانکه من ایشانرا بردای خود پوشیده ام
از آستانه در و دیوارهای خانه آواز برآمد که آمین آمین **وازانجمله آنست** که روزی خاتونان مهاجر و انصار
مجمعی داشتند پیش رسول صلی الله علیه و سلم آمدند و التماس کردند که فاطمه نیز رضی الله عنها دران مجمع حاضر شود
حضرت فاطمه رضی الله عنها بواسطه آنکه وی را جامه که مناسب آن مجلس باشد نبود در رفتن تعلل می نمود رسول صلی الله
علیه و سلم فرمود که برو که طریقه ما نه آنست که کسی را نومید گردانیم فاطمه رضی الله عنها با توفیر تمام دران مجمع حاضر آمد
و چون بحجره خود باز گشت اظهار ملامت کرد رسول صلی الله علیه و سلم فرمود تا یکی از زنان آن مجمع را طلب داشتند
و از وی حال آن مجمع را پرسیدند گفت چون حضرت فاطمه دران مجمع درامد حاضران در جامهای فاخر که او پوشیده بود
حیران ماندند و با یکدیگر گفتند یارب این جامهای شریف را کجا یافته اند و از کجا آورده اند فاطمه رضی الله عنها
گفت یا رسول الله چرا این بمن ننمودی تا من نیز شادمان شدمی رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که زیبایی آن را آن
بود که در تو پوشیده بودند و از تو پوشیده بودند که آنرا نمی دیدی **وازانجمله آنست** که در بین آیی بود که مرگ

ازان

ازان آب بخوردی ابله مردی رسول صلی الله علیه و سلم پاکی آب پیغام فرستاد که مردمان مسلمان شدند تو نیز مسلمان شو
آن آب مسلمان شد دیگر هرکس ازان آب میخورد و پر ایت می گرفت امانی مرد **وازانجمله آنست** که یکی از اصحاب گوید
که بمدینه آمدم و ایمان آوردم و مجلس رسول را صلی الله علیه و سلم هیچ مفارقت نمی کردم رسول صلی الله علیه میان شام و خفتن
بیرون می آمد و ما را احکام اسلام می آموخت یک شب رعد و برق پیدا آمد هوا بسیار تاریک شد و باران عظیم در
ایستاد گفتیم یا رسول الله ما خود بمنزلهای خود خواهیم رفت فرمود که من شما را بمنزلهای شما رسانم بی آنکه شما را از باران
آسیبی رسد چون نماز گذاردم فرمود که برخیزید همه برخواستیم و از مسجد بیرون آمدیم دنیا تاریک بود و از آسمان باران میریخت
فرمود که بروید برفتیم و هرکدام از ما بمنزل خود رسیدند که جامهای ایشانرا هیچ باران نرسید **وازانجمله آنست**
که ابن عباس رضی الله عنهما گوید که یهودی بود صاحب جمال و بسیاری بمجلس رسول صلی الله علیه و سلم آمدی گفت دریغ میدارم
که این جمال با آتش دوزخ بسوزی وی گفت من دین خود را نمی گذارم برای دین دیگر روز دیگر بمجلس رسول صلی الله علیه
و سلم حاضر آمد رسول صلی الله علیه و سلم این آیت میخواند که وحور عین کامثال اللؤلؤ المکنون یهودی گفت یا رسول الله
ضامن میشوی یکی رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که بهشت و حور را ضامن میشوم یهودی اسلام آورد و اسلام وی نیکو شد
چون وفات یافت رسول صلی الله علیه و سلم نماز گذارد و چون وی را در قبر می نهادند بقبر وی فرود آمد و در آنجا بسیار
بماند بعد ازان بیرون آمد و جبین مبارک وی عرق کرده بود و پیراهن وی از محل کتف پاره شده اصحاب ازان سوال
کردند فرمود که ازان سبب بسیار درنگ کردم که چندین حور بسوی وی پیش میکوشیدند این میگفت من ازان ویم و آن
میگفت من ازان ویم تا عدد ایشان بهشتاد رسید و جامه مرا میکشیدند تا پاره کردند **وازانجمله آنست** که رسول
صلی الله علیه و سلم با ابو بکر و عمر و حضرت امیرالمومنین علی کرم الله تعالی وجهه بخانه ابو الهیثم بن التیهان رفتند وی گفت
مرحبا برسول الله و اصحابه من همیشه دوست میداشتم که رسول خدای و یاران وی بخانه من آیند و نزدیک من
چیزی باشد نزدیک من چیزی بود اما بر همسایگان قسمت کرده بودم رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که نیکو کردی که
مرا جبرئیل در حق همسایه چندان وصیت کرد که مرا گمان شد که مگر همسایه را میراث میرسد بعد ازان رسول صلی الله علیه
و سلم نظر کرد دید که در یکجانب سرای ابو الهیثم درختی خرماست فرمود که ای ابو الهیثم اذن میدهی که ازان درخت
خرما بگیرم ابو الهیثم گفت آن درختی است خشک که هرگز خرما بار نیاورده است اختیار آن پیش تست رسول
صلی الله علیه و سلم فرمود که خدای تعالی دران خیر بسیار ظاهر خواهد گردانید بعد فرمود که ای علی قدحی آب بیار و حضرت
علی رضی الله عنه قدحی آب بیاورد ازان بخورد و قدری در دهان مضمضه کرد و برآن درخت ریخت ازان درخت خوشهای
خرما در آویخت بعضی خرمای خشک و بعضی تر چندانکه می بایست پس رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که این از جمله نعیمی است
که شما را ازان در روز قیامت خواهند پرسید **وازانجمله آنست** که ابو هریره گوید که با رسول صلی الله علیه
و سلم در یکی از غزوات بودم فرمود که هیچ چیز داری گفتم آری نزدیک من تمری چند است در توشه دانی
فرمود که بیاور بیاوردم دست مبارک خود را درانجا مالید و ازانجا خرما بیرون آورد و آنرا بسود و دعا
کرد و فرمود که ده تن را از اصحاب بخوان بخواندم ازان چندان بخوردند که سیر شدند و ده ده را میخواندم و میخوردند
تا همه آن جیش سیر خوردند و هنوز دران توشه دان خرما مانده بود رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که ای ابوهریره
این توشه دان را بگیر و دست درانجا میکن و آنرا نگون مساز در ایام حیات رسول صلی الله علیه و سلم ازان

از آنجا خرما خوردم و بمردم دادم و در ایام خلافت ابو بکر و عمر و عثمان رضی الله عنهم نیز در آن روز که عثمان را رضی الله عنه
شهید کردند خانه مرا غارت کردند و آن را نیز ببردند ابو هریره رضی الله عنه گوید که از آن توشه‌دان دویست وسق خرما
پیش گرفته بودم **و از آن جمله آنست** که راشد بن عبد ربه گفته است که در میان چند قبیله صنمی بود سواع نام روزی
بعضی از آن قبایل هدایا بمن دادند که پیش سواع بریم پیش از آنکه بسواع رسم بصنمی دیگر رسیدم از درون وی آوازی آمد
که العجب کل العجب من خروج نبی من بنی عبد المطلب یحرم الزنا والربوا والذبح للاصنام وحرست السماء ورمینا بالشهب العجب
کل العجب بعد از آن از درون صنمی دیگر آواز آمد که ترک الضماد وکان یعبد مرة خرج نبی یصلی الصلوة ویامر بالزکوة والصیام
بعد از آن از جوف صنمی دیگر آواز آمد ان الذی ورث النبوة والهدی ∴ بعد ابن مریم من قریش احدا ∴ بعد از آن بسواع
رسیدم دیدم که دو روباه گرد وی میگردند و آنچه برای وی نهاده اند میخورند بعد از آن پای بر داشتند
و بر وی بول کردند و من درین گفته ام ∴ ارب یبول الثعلبان برأسه ∴ لقد ذل من بالت علیه الثعالب ∴
و این وقتی بود که رسول صلی الله علیه وسلم بمدینه هجرت کرده بود بمدینه آمدم و با خود سگی همراه داشتم و آن روز نام من
ظالم بود و نام سگ من راشد چون پیش رسول صلی الله علیه وسلم رسیدم پرسید که نام تو چیست گفتم ظالم پس گفت که نام
سگ تو چیست گفتم راشد فرمود که نام تو راشد باشد و نام سگ تو ظالم اسلام آوردم و با وی بیعت کردم بعد
از آن از وی در و بار خود قطعه زمین طلبیدم مقدار یک اسب دویدن و سه سنگ دست انداختن برای من تعیین کرد و مطهره
آب بمن داد و آب دهان مبارک در آنجا انداخت برای من تعیین کرد و فرمود که این را در بالای آب زمین خود ریز و مردم را
از آن آب که از تو زیاده آید منع مکن راشد چنان کرد چشمه آب پیدا آمد و بر آنجا نخلها نشاندند و اهل آن دیار بنیت
شفا آنجا غسل میکنند و آن را ماء الرسول نام نهاده اند و گویند که سنگی که راشد بدست خود انداخت بجایی رسیده است
که از مشهود بیرون است **و از آن جمله آنست** که روزی رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب نشسته بود ناگاه شتر سواری در
رسید پیچوایی شبگیر در روی اثر کرده و نحیفی بروی پیدا آمده بایستاد و پرسید که محمد در میان شما کدام است اصحاب
اشارت برسول صلی الله علیه وسلم کردند گفت ای محمد اول تو عرضه میکنی پس آنچه خدای تعالی با آن فرموده است یا من عرضه
کنم آنچه صنم من از آن خبر داده است رسول صلی الله علیه وسلم اسلام بروی عرضه کرد بعد از آن وی گفت یا رسول الله منم
عیان بن مالک العامری در میان ما صنمی بود که نزدیک وی قربانها میکردیم روزی عصام نام مردی نزدیک وی قربانی
میکرد چون از آن فارغ شد از درون آن صنم آواز آمد که یا عصام یا عصام بلغ الانام جاء الاسلام وبطلت الاصنام
وحقنت الدماء ووصلت الارحام وظهرت الحنفیة والاسلام عصام از آن بترسید و بیرون آمد و ما را از آن خبر داد بعد از آن
خبر تو بما آمد بعد از چند روز دیگر مردی دیگر طارق نام پیش آن صنم قربانی میکرد از درون آن صنم آواز آمد که یا طارق
یا طارق بعث النبی الصادق جاء بوحی ناطق من العزیز الخالق وی نیز بیرون آمد و آن را با ما گفت و اخبار تو در میان ما فاش
تر شد بعد از آن چند روز دیگر من نیز پیش آن صنم قربان میکردم چون فارغ شدم از درون وی آوازی بلند آمد بزبان
فصیح که یا عیان بن مالک ∴ الحق ینبا بتهامه ∴ ناصره الاسلام ∴ و دع دیه اندامه ∴ و داعیا الی یوم القیامه بعد از آن
آن بت از زمین بلند شد و بروی در افتاد رسول صلی الله علیه وسلم و اصحاب وی چون این را شنیدند تکبیر گفتند
بعد از آن عیان گفت یا رسول الله درین معنی سه بیت گفته ام اذن هست که بخوانم اذن یافت و بخواند **و از آن جمله**
آنست که عباس بن مرداس رضی الله عنه گفته است که در گرمگاه روز میان شتران خود بودم ناگاه دیدم شتر

مرغی سفید ظاهر شد و بر وی کسی سوار جامهای چون شیر سفید پوشیده گفت یا عباس بن مرداس الم تر ان الذی نزل بالبر والتقی یوم
الثلثا صاحب ناقة العضبا از آن بترسیدم از میان شتران بیرون رفتم و پیش صنمی آمدم که وی را می‌پرستیدم و وی را ضماد
نام بود کردم و برابر رفتم و دست بروی مالیدم و بپرستیدم ناگاه از درون وی آواز بر آمد که ∴ قل للقبایل من سلیم کلها
هلک الضماد وفاز اهل المسجد ان الذی جا بالنبوة والهدی ∴ بعد ابن مریم من قریش مهتدی ∴ قبل الصلوة علی النبی محمد
هلک الضماد وکان یعبد مدة ترسان از آن پیش وی بیرون آمدم و آن قصه را با قوم بگفتم و با سیصد مرد از بنی حارثه بمدینه
رفتم چون بمسجد رفتیم و چشم رسول صلی الله علیه وسلم بر من افتاد تبسم فرمود ای عباس اسلام تو چگونه بود قصه خود را تمام
بگفتم گفت راست میگویی و بآن شادمان شد پس با قوم خود همه اسلام آوردیم **و از آن جمله آنست** که ابو بکر رضی الله
عنه گوید که روزی خریم بن فاتک امیر المومنین عمر را گفت که یا امیر المومنین میخواهی که ترا از بدایت اسلام خود خبر کنم فرمود که بلی گفت
شتری گم کرده بودم بر اثر وی برفتم ناگاه شب رسید و من در وادی هولناک ماندم آواز بلند کردم و گفتم اعوذ بعزیز هذا الوادی
من سفهای قومه ناگاه هاتفی آواز داد که ویحک عذ عیاذا بالله ذی الجلال ∴ والمجد والنعما والافضال ∴ واقرء آیات من الانفال
ووحد الله ولا تبال ∴ من از آن آواز سخت بترسیدم چون بحال خود باز آمدم گفتم یا ایها الهاتف ما تقول ∴ ارشد عندک
ام تضلیل ∴ وی در جواب من گفت ∴ هذا رسول الله ذو الآیات ∴ بیثرب یدعو الی الخیرات ∴ یامر بالصوم وبالصلوة
ویزع الناس من الهنات ∴ چون این را شنیدم بر راحله خود سوار شدم ∴ و روی بمدینه آوردم چون بمدینه در آمدم روز جمعه
بود ابا بکر از مسجد بسوی من بیرون آمد و گفت در آی رحمک الله که خبر اسلام تو بما رسیده است گفتم نمیدانم که طهارت چون
می باید کرد مرا تعلیم کرد طهارت کردم و بمسجد در آمدم و رسول الله صلی الله علیه وسلم دیدم که بر بالای منبر خطبه میخواند گویا که
ماه چهارده بود و میگفت ما من مسلم توضا فاحسن الوضوء ثم صلی صلوة یحفظها ویعقلها الا دخل الجنة **و از آن جمله آنست**
چنین آمده است که خریم گفت که من از وی پرسیدم که تو کیستی گفت من مالک بن مالک سید جن نجد پیش رسول صلی الله علیه
وسلم رفتم و ایمان آوردم مرا جن نجد فرستاده است تا ایشان را بخدای تعالی خوانم رو و نترس باش ای خریم و خود را بوی رسان
و احوال آور من کار شتر ترا کفایه کنم و باهل تو برسانم من بمدینه متوجه شدم روز جمعه بآنجا رسیدم رسول صلی الله
علیه وسلم از حال خود خبر دهم چون راحله را بخوابانیدم ناگاه دیدم که ابو ذر رضی الله عنه بیرون آمد و گفت مرحبا ای
خریم مرا رسول صلی الله علیه وسلم بسوی تو فرستاده است و فرموده که خبر اسلام تو بما رسیده است بمسجد در آی با
مردمان نماز بگذار بمسجد در آمدم و نماز بگذاردم پس پیش رسول الله صلی الله علیه وسلم آمدم از حال من خبر داد و فرمود
که صاحب تو بوعده خود وفا کرد و شتر ترا باهل تو رسانید و اخبار از آنچه جن از بعثت رسول صلی الله علیه وسلم کرده اند
بسیار است و در کتب مبسوط مذکور است بدین قدر اختصار کردیم **و از آن جمله آنست** که روزی امیر المومنین عمر رضی الله
عنه نشسته بود شخصی از پیش وی گذشت گفتند این سواد بن قارب است که جنی وی را از ظهور رسول صلی الله علیه وسلم
خبر کرده است امیر المومنین عمر وی را بخواند و از وی پرسید که تو همچنان بر کهانت خودی بسیار در غضب شد و گفت
هرگز کسی در روی من نگفته است آنچه تو گفتی یا امیر المومنین امیر المومنین عمر گفت سبحان الله آنچه ما در آن بودیم از شرک عظیم
تر بود از کهانت تو اکنون مرا خبر ده از آنچه جنی تو با تو گفت از امر رسول صلی الله علیه وسلم گفت شبی میان
خواب و بیداری بودم جنی من بمن آمد و پای خود بر من زد و گفت برخیز ای سواد بن قارب و بشنو که میگویم و در
یاب آنچه می‌گویم اگر هوشمندی داری بدرستی که مبعوث شد پیغمبری از لوی بن غالب که بخدای تعالی و بعبادت وی

میخواند و بیتی چند مشتمل بر معنی بخواند من گفتم مرا بگذار که خواب کنم که دوش خواب نکرده‌ام و بوی التفات نکردم شب
دوم نیز آمد و آنچه شب اول گفته بود باز گفت من نیز همان جواب گفتم که شب اول گفته بودم شب سیوم نیز آمد و گفت آنچه
گفته بود و در دل من اثر کرد چون بامداد شد بمدینه آمدم رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب نشسته بود گفتم یا رسول الله
مقالت مرا گوش کن گفت بیار آنچه داری بیتی چند که مضمون همین بود گفتم بخواندم و در آخر آن چند بیت خواندم **شعر**

فاشهد ان الله لا شیء غیره ❁ و انک مأمون علی کل غائب ❁ و انک ادنی المرسلین وسیلة الی الله یا ابن الاکرمین الاطایب
فمرنا بما یاتیک یا خیر من مشی ❁ و ان کان فیما شاب شیبت الذوائب ❁ وکن لی شفیعا یوم لا ذو شفاعة ❁ سواک
بمغن عن سواد بن قارب ❁

رسول صلی الله علیه وسلم و اصحاب وی بحکایتی که گفتم شادمان شدند چنانکه اثر آن در رویهای
ایشان مشاهده کردم چون امیر المؤمنین عمر این حکایت را از سواد بن قارب بشنید از جای بجست و ویرا در بر گرفت و گفت
میخواستم که این حدیث را از تو بشنوم این زمان هرگز آن جنی بتو می آید گفت از آن وقت که قرآن میخوانم بر من نیامده است
و خوش عوضی است از آن جنی و نخان وی **وازانجمله آنست** که امیر المؤمنین علی کرم الله تعالی وجهه گفته است که رسول صلی الله
علیه وسلم مرا بیمن فرستاد تا قاضی باشم و میان اهل یمن بموجب شریعت حکم کنم گفتم یا رسول الله من عالم نیستم باحکام
قضا دست مبارک بر سینه من زد پس گفت اللهم اهد قلبه و سدد لسانه بعد از آن هرگز مرا در حکم کردن میان دو کس
شک پیش نشد که امیر المؤمنین علی کرم الله تعالی وجهه گفته است **وازانجمله آنست** که رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ناقه
مرا سوار شو بیمن رو چون بفلان عقبه برسی که نزدیک یمن است و بر آن بالا روی خواهی دید مردمانرا که استقبال تو کرده باشند
بگوی یا حجر یا مدر رسول صلی الله علیه وسلم بقرأ ک السلام چون بر آن عقبه بالا رفتم و دیدم مردمانرا که روی بمن آورده می آیند
گفتم السلام علیک یا مدر رسول صلی الله علیه وسلم بقرأ ک السلام خروشی و غلغله از زمین برآمد که علی رسول الله السلام
چون آن جماعت آنرا شنیدند بسلام آوردند **وازانجمله آنست** که ابو هریره پیش رسول صلی الله علیه وسلم شکایت کرد
که یا رسول الله هر چه از تو می شنوم فراموش میکنم ویرا فرمود که ردای خود را بگستر ابو هریره ردای خود را بگسترانید
رسول صلی الله علیه وسلم دست دراز کرد یکبار یا سه بار از هوا چیزی گرفت و در ردای وی انداخت پس فرمود
که آنرا فراهم گیر و بر سینه خود نه ابو هریره رضی الله عنه آنرا فراهم گرفت و بر سینه خود نهاد بعد از آن هر چه شنید
فراموش نکرد **وازانجمله آنست** که ابو هریره رضی الله عنه گفته است که مادر من مشرک بود و هر چند ویرا باسلام میخواندم
قبول نمی کرد یکروز ویرا باسلام دعوت کردم نسبت برسول صلی الله علیه وسلم سخنی گفت که آنرا مکروه داشتم گریان
پیش رسول صلی الله علیه وسلم رفتم و قصه را باز گفتم پس گفتم یا رسول الله دعا کن تا خدای تعالی مادر ابو هریره را بایمان
روزی کند رسول صلی الله علیه وسلم گفت اللهم اهد ام ابی هریره بیرون آمدم تا آن بشارت را بمادر خود برسانم
چون بدر خانه رسیدم در بسته بود و آواز آب می آمد که غسل میکرد چون آواز من بشنید گفت ای ابو هریره
سمانی باش بعد از آن جامه پوشید و در بگشاد و گفت انی اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله
بسوی رسول صلی الله علیه وسلم باز گشتم و از شادی میگریستم چنانکه از اول با آن اندوه گفتم یا رسول الله دعا کن که
خدای مرا و مادر مرا در دل بندگان خود دوست گرداند و ایشانرا در دل ما دوست گرداند رسول صلی الله علیه وسلم
دعا کرد و هیچ مؤمنی نام مرا نشنود مگر آنکه دوست دارد مرا **وازانجمله آنست** که نابغه شاعر بر رسول صلی الله
علیه وسلم خواند که لا یفضض الله فاک صد و بیست سال بزیست که یک دندان وی نیفتاد **وازانجمله آنست**

که رسول صلی الله علیه وسلم دست مبارک بر قیس بن زید فرود آورد و گفت بارک الله فیک یا قیس وی صد سال بزیست
هر موی سفید شده بود و هر موی که دست مبارک رسول صلی الله علیه وسلم بدو رسیده بود همچنان سیاه بود و اثر شیب بدان نرسیده
بود **وازانجمله آنست** که جابر رضی الله عنه گفته است که در یکی از غزوات با رسول صلی الله علیه وسلم بیرون آمدم در سایه درختی
فرود آمده بودم ناگاه رسول صلی الله علیه وسلم آنجا رسید گفتم یا رسول الله در این سایه فرود آی فرود آمد در بار خود خیار داشتم
بیرون آوردم فرمود که این از کجا بوده است گفتم که از مدینه برداشته بودم و مرا صاحبی بود که شتر مرا میچرانید شتر مرا پیش کرده
بود و میرفت و در بر وی دو جامه کهنه بود رسول صلی الله علیه وسلم پرسید که وی بجز این جامه ندارد گفتم دارد یا رسول الله
وی دو جامه دیگر دارد که من ویرا پوشانیده ام در جامه دان نهاده است فرمود که ویرا بخوان و بفرمای تا آنها را بپوشد ویرا
بخواندم و جامها را بپوشید و میرفت رسول صلی الله علیه وسلم گفت ویرا چه حال بود ضرب الله عنقه این از آن بهتر نیست
آن مرد بشنید گفت یا رسول الله فی سبیل الله رسول صلی الله علیه وسلم فرمود فی سبیل الله آن مرد در غزوه کشته شد **وازانجمله
آنست** که در یکی از غزوات ناقه رسول صلی الله علیه وسلم غایب شد دعا کرد که خدای تعالی آن ناقه را بوی باز گرداند
گرد بادی آن ناقه را میراند و می آورد تا پیش رسول صلی الله علیه وسلم **وازانجمله آنست** که حنظله بن خذیم دست مبارک
رسول را بر سر خود نهاده بود و رسول صلی الله علیه وسلم ویرا دعا کرده بود که بارک الله فیک راوی گوید که هرگاه مردی را روی
ورم کردی یا گوسفندی را پستان ورم کردی حنظله رضی الله عنه نفس بر دست خود دمیدی پس دست خود را بر سر خود
نهادی پس گفتی بسم الله علی اثر ید رسول الله صلی الله علیه وسلم پس آنرا بر آن ورم مالیدی ورم برفتی **وازانجمله آنست**
که حبیب بن فدیک حکایت کرده است که پدر من مرا پیش رسول صلی الله علیه وسلم برد هر دو چشم من سفید بود و هیچ چیز
نمی دید رسول صلی الله علیه وسلم گفت که چشم ترا چه شده است گفتم که روزی شتر خود را میراندم پای من بر بیضه ماری
آمد چشم من سفید شد رسول صلی الله علیه وسلم نفس مبارک بر دو چشم من دمید چشم من بینا شد راوی گوید که من ویرا
دیدم که هشتاد ساله بود و رشته در سوزن میکشید و چشمهای وی سفید بود **وازانجمله آنست** که شخصی بدست چپ
چیزی میخورد رسول صلی الله علیه وسلم گفت بدست راست چیزی میخور وی بدروغ گفت بدست راست نمی توانم خورد
بعد از آن هرگز دست راست وی بدهان وی نرسید **وازانجمله آنست** که رسول صلی الله علیه وسلم روز جمعه خطبه
میخواند مردی از در مسجد در آمد و گفت چهارپایان هلاک شدند و راهها منقطع شد دعا کن تا خدای تعالی باران دهد
رسول صلی الله علیه وسلم دستها برداشت و گفت اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا انس رضی الله عنه گوید که در آسمان هیچ
ابر نبود ناگاه از پس کوه مقداری سپری ابر برآمد چون بمیان آسمان رسید پهن شد و باران ایستاد یک هفته آفتاب
ندیدیم جمعه دیگر مردی از در مسجد در آمد و رسول صلی الله علیه وسلم خطبه میخواند گفت یا رسول الله چهارپایان هلاک شدند
و راهها منقطع شد دعا کن تا باران بایستد رسول صلی الله علیه وسلم دستها برداشت و گفت اللهم حوالینا ولا
علینا اللهم علی الآکام والظراب و بطون الاودیه و منابت الشجر باران باز ایستاد و چون از مسجد بیرون آمدیم در آفتاب
میرفتیم و مثل این معنی از آن حضرت بسیار واقع شده است و بتکرار ظاهر گشته و تفاصیل آن در کتب مبسوط مذکور است
که رسول صلی الله علیه وسلم یک دینار بعروه بن ابی الجعد البارقی داد که گوسفندی بخرد آن یک دینار را
دو گوسفند خرید یکی را بیک دینار فروخت و آن دینار و گوسفند را پیش رسول صلی الله علیه وسلم آورد رسول صلی الله
علیه وسلم ویرا دعا کرد و گفت بارک الله فی صفقتک وی گفته است که از بازار کوفه باز نمی گشتم تا آنکه چهل هزار درم سود

نمی کردم و گویند از مالداران اهل کوفه شد **و از انجمله آنست** که سعد بن ابی وقاص را رضی الله عنه دعا کرد و گفت اللهم
استجب لسعد اذا دعاک سعد مستجاب الدعوه شد هر دعا که میکرد خدای تعالی اجابت میکرد **و از انجمله آنست** که
مدلوک رضی الله عنه گفته است که با موالی خود پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمدم و ایمان آوردم رسول صلی الله علیه وسلم
دست مبارک خود بر سر من فرود آورد راوی گوید که من دیدم که انجا که دست مبارک رسول صلی الله علیه وسلم رسیده
بود سیاه مانده بود و غیر آن سفید گشته **و از انجمله آنست** که جعیل الاشجعی رضی الله عنه گوید که در بعضی غزوات بودم و اسبی
ضعیف لاغر داشتم رسول صلی الله علیه وسلم تازیانه خود را برآورد و بروی زد و گفت اللهم بارک له فیها دیگر سر ویرا
نگاه نتوانستم داشت که بر همه پیش گرفته بود و از نسل وی دوازده هزار درم فروختم **و از انجمله آنست** که انس رضی الله
عنه گوید که رسول صلی الله علیه وسلم شخصی را دید که نماز می گذارد و در وقت سجده موی خود را بدست نگاه میداشت تا
بخاک نرسد فرمود که اللهم قبح شعره موی های وی بریخت **و از انجمله آنست** که ثعلبه بن حاطب پیش رسول صلی الله علیه
وسلم آمد و گفت یا رسول الله دعا کن که خدای تعالی مرا مال بسیار دهد فرمود که بحک ای ثعلبه اندکی که شکر آن توان کرد
بهتر از بسیاری که شکر آن نتوانی گفت باز گفت یا رسول الله دعا کن که خدای تعالی مال بسیار دهد فرمود که بحک
ای ثعلبه نمیخواهی که مثل من باشی اگر من خواهم که این کوهها زر شود و با من روان گردد البته چنان شود باز گفت یا رسول الله
دعا کن که خدای تعالی مرا مال بسیار دهد سوگند بآن خدایی که ترا براستی فرستاده است که هر حقی که بمال من متوجه شود
آنرا ادا کنم فرمود که ای ثعلبه اندکی که شکر آن توانی گفت به از بسیاری که شکر نتوانی گفت باز گفت یا رسول الله
دعا کن تا خدای تعالی مرا مال بسیار دهد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود اللهم ارزقه مالا بعد از ان گوسفندی خرید خدای
تعالی آنرا برکتی داد که مدینه گنجایی آن نداشت از مدینه بیرون رفت روز بمسجد رسول صلی الله علیه وسلم می شد و روز می
که گوسفندان وی زیاده شد دورتر رفت که بجمعه و جماعت حاضر نمی توانست شد چون رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که
وای ثعلبه بن حاطب بعد از ان خدای تعالی زکوة را فریضه کرد رسول صلی الله علیه وسلم دو کس را تعیین فرمود تا زکوة
بگیرند و ایشانرا گفت که بثعلبه و بمردی از بنی سلیم بگذرند چون بثعلبه رسیدند و از وی طلب زکوة کردند گفت
کتابی که دارید بمن نمایید چون بوی نمودند گفت این نیست مگر جزیه حالا بروید تا از دیگران فارغ شوید برگشتند چون
آن مرد سلیمی خبر ایشان شنید استقبال کرد و بهترین شتران خود را قربان کرد و از ان بهترین بجهت زکوة پیش ایشان آورد
گفتند انچه بر تو واجبست کمتر ازینست گفت اینها را بگیرید که میخواهم که به بهترین مال خود بخدای تعالی تقرب جویم چون دیگر بار پیش
ثعلبه رفتند گفت کتاب خود را بمن نمایید بوی نمودند گفت نیست این مگر جزیه شما بروید تا من درین باب فکری کنم
ایشان برگشتند چون بمدینه رسیدند رسول صلی الله علیه وسلم ایشانرا دید و پیش از انکه ایشان سخن گویند فرمود
که وای ثعلبه و در شان ثعلبه آیت فرستاد که ومنهم من عاهد الله لئن آتانا الی قوله وبما کانوا یکذبون خویشان
ثعلبه آنرا شنیدند و ویرا آگاه کردند و گفتند هلاک شدی ای ثعلبه خدای تعالی در شان تو چنین و چنین آیه فرستاده
ثعلبه پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و گفت اینک زکوة مال من قبول کن رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که
خدای تعالی مرا منع کرده است که زکوة از تو قبول نکنم ثعلبه میگریست و خاک بر سر میکرد رسول صلی الله علیه وسلم
ویرا گفت تو با خود این کردی ترا فرمودم فرمان من نبردی رسول صلی الله علیه وسلم از وی زکوة نگرفت و چون
وفات یافت پیش ابوبکر صدیق هم آمد و گفت زکوة من قبول کن فرمود که چیزی را که رسول صلی الله علیه وسلم قبول نکرد

پس چون قبول کنم و همچنین عمر رضی الله عنه قبول نکرد و اما عثمان بنا بر انکه اجتهاد وی باین مود شد قبول کرد و در مدت خلافت
عثمان وفات یافت **و از انجمله آنست** که قتاده بن ملحان پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد رسول صلی الله علیه وسلم دست
مبارک خود بروی وی فرود آورد پیر و مسن شد و در همه جای وی اثر پیری ظاهر شد مگر در روی وی راوی گوید که در وقت
مردن پیش وی نشسته بودم زنی از پس پشت من بگذشت روی آن زن را در روی وی بدیدم چنانکه در آیینه بینند
و از انجمله آنست که جابر رضی الله عنه گوید که در میان انکه رسول صلی الله در بازار میرفت زنی فریاد کرد که مرا شوهریست
که مرا می آزارد و بمن نزدیکی نمیکند مرا از وی جدا کن رسول صلی الله علیه وسلم شوهر ویرا بخواند گفت یا رسول الله من ویرا گرامی
میدارم و بخود نزدیک میگردانم آن زن در گریه شد و گفت در دروغ هیچ خیری نیست در روی زمین هیچکس را از وی دشمن تر
نمیدارم رسول صلی الله علیه وسلم تبسم کرد و طرف مقنعه ویرا گرفت و بر سر شوهر ویرا و گفت خدایا پیوستگی و الفت ده
هر یک ازین دو کس را با آن دیگر جابر گوید چون یکماه گذشت رسول صلی الله علیه وسلم در بازار میرفت آن زن با پشته
آمد و او می چند بر سر داشت آنرا بینداخت و گفت گواهی میدهم که تو رسول خدایی و الله که در روی زمین هیچکس بمن از شوهر
من دوستر نیست **و از انجمله آنست** که رسول صلی الله علیه وسلم شخصی را بجایی فرستاد از وی دروغ گفت رسول
صلی الله علیه وسلم ویرا دعای بد کرد و ویرا یافتند مرده و شکم بدریده و چون دفن کردند خاک قبول نکرد **و از انجمله آنست**
که ابوهریره رضی الله گفته است که روزی ابر بود در مسجد بودیم همه اصحاب جمع شدند و چنان گمان بردیم که نماز پیشین پیگاه
شد ناگاه اعرابی آمد و گفت هنوز نماز نگذارده ام گفتیم اینک رسول الله در خانه است آواز ده برخاست و گفت
الصلوة یا رسول الله بعد از ان خاموش بنشست تا آن وقت که خدای تعالی خواست دیگر بار ویرا گفتند آواز ده
گفت الصلوة یا رسول الله رسول صلی الله علیه وسلم بیرون آمد غضبناک و چوبی در دست فرمود که آواز دهنده که بود
اعرابی برخاست و گفت من بودم ویرا بآن چوب بزد چون نماز گذاردیم و بازگشتیم دیدیم آفتاب از میانه آسمان
همان زمان گشته بود رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که اعرابی کجاست اعرابی نزدیک آمد رسول صلی الله علیه وسلم
فرمود که مرا یاد کردی آن زمان جلیس من نزدیک من بود و من در حاجتی از حاجات پروردگار خود بودم بدرستی که سلیمان
بن داود صلوات الله علیهما در لهوی بود از لهوهای دنیی خدای تعالی برای وی آفتاب را باز گردانید خدای تعالی
از ان بزرگترست که آفتاب را بگذارد که از ان وقت بگذرد و کس در ان نماز میگذارم بعد از ان اعرابی را گفت چوبی که
بر تو زدم قصاص کن اعرابی گفت قصاص نمیکنم یا رسول الله فرمود که آنرا بمن بخش گفت من محتاج ترم بان پس رسول صلی الله
علیه وسلم آنرا از وی بیک شتر بخرید و فرمود که العدل من حکم جل جلاله **و از انجمله آنست** که ابن عباس رضی الله عنه گفته است
که مردی پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و گفت تو چه دلیل پیغمبر خدایی رسول صلی الله علیه وسلم گفت اگر چنانچه این درخت خرما را
بخوانم و بیاید بمن ایمان می آری گفت آری درخت خرما را بخواند و آمد اسلام آورد و در بعضی روایات چنین آمده است
که رسول صلی الله علیه وسلم یک خوشه خرما از ان درخت بخواند خود را از ان درخت بکند و بر زمین افتاد و بر
میجست تا به پیش رسول صلی الله علیه وسلم رسید رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که بجای خود باز گرد باز گشت
تا بهانجا رسید که از اول بود آن مرد گفت اشهد انک رسول الله **و از انجمله آنست** که روزی رسول
صلی الله علیه وسلم از برای قضای حاجت بصحرا بیرون رفت پناهی نبود یکی از اصحاب را گفت فلان درخت را
بگوی تا بپهلوی درخت دیگر آید آن صحابی آن درخت را گفت بپهلوی آن درخت دیگر آمد و رسول صلی الله علیه

وسلم در قفای آن قضای حاجت کرد بعد از فراغ از آن درخت بموضع خود بازگشت **و از آن جمله آنست** که ابو هریره رضی الله عنه
گفته است که روزی با رسول صلی الله علیه وسلم بجانب قبا میرفت ناگاه بحایطی رسیدیم که در آنجا شتری بود که بروی آب
میکشیدند چون شتر رسول را صلی الله علیه وسلم دید گردن خود را بر زمین نهاد چون اصحاب آن را دیدند گفتند یا رسول الله
ما سزاوارتریم از این شتر بانکه ترا سجده بریم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که سبحان الله نمی شاید کسی را که غیر خدای را
سجده برد و اگر شایستی بفرمودمی زنان را تا شوهران خود را سجده بردندی **و از آن جمله آنست** که یعلی بن سیابه رضی الله
عنه گفته است که با رسول صلی الله علیه وسلم بودم در راهی خواست که قضای حاجت کند دو درخت متفرق بود او را فرمود
که یکی از ایشان بپهلوی دیگری رفت و بعد از فراغت بجای خود بازگشت بعد از آن دیدم که شتری پیش رسول صلی الله علیه
وسلم آمد و گردن خود را بر زمین نهاد و آواز خود را در گلوی میگردانید و بگریست چندانکه زمین از گریه وی تر شد
رسول صلی الله علیه وسلم گفت میدانید که چه میگوید میگوید که صاحب وی قصد کرده است که وی را فردا بکشد کس رسول
صلی الله علیه وسلم صاحب وی را بخواند و فرمود که وی را بمن بخش گفت یا رسول الله والله که مالی گرامی تر از وی دوستر
ندارم فرمود که با وی بطریق مروت زندگانی کن گفت لاجرم والله هرگز هیچ مالی را گرامی ندارم همچون وی
بعد از آن رسول صلی الله علیه وسلم بر قبری رسید فرمود که صاحب این قبر معذب است از برای گناهی غیر
کبیر پس شاخی از درخت خرما طلبید و بر قبر وی نهاد و فرمود که شاید که خدای تعالی عذاب وی را تخفیف کند
مادام که این چوب تر باشد **و از آن جمله آنست** که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که مردی دو شتر
داشت مست شدند و بحایطی در آمدند آن مرد در حایط محکم کرد رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب بآن حایط
آمد و آن مرد را گفت در حایط را بگشای آن مرد بترسید که مبادا رسول را صلی الله علیه وسلم آسیبی
رسانند باز فرمود که در را بگشای چون در را بگشاد یکی از آن دو شتر نزدیک در ایستاده بود چون رسول صلی الله
علیه وسلم فرمود که چیزی بیار تا سر وی را ببندم آن مرد چیزی آورد تا سر وی را ببست بعد از آن بدرون حایط در آمد
چون آن شتر دیگر وی را بدید بسجده کرد و چیزی دیگر طلبید و سر وی را ببست و هر دو را بآن مرد داد و گفت اینها
را نگاه دار کار دیگر هرگز از تو گردن نخواهند کشید و چون اصحاب آن بدیدند گفتند این شتران که هیچ نمی دانند
ترا سجده می کنند ما ترا سجده بکنیم فرمود که من کسی را سجده نمی فرمایم و اگر فرمودمی ترا فرمودمی تا شوهر خود را
سجده کنی **و از آن جمله آنست** که ابن مسعود رضی الله عنه گفته است که در سفری بودیم و عادت رسول صلی الله
علیه وسلم آن بود که در وقت قضای حاجت دور رفتی و پناهی پیدا کردی که بآن خود را از نظر خلق بپوشیدی
در یکی از منازل پناهی نیافت مگر دو درخت که از یکدگر دور بودند مرا گفت ای ابن مسعود بسوی آن دو
درخت رو و بگوی که رسول خدای تعالی شما را فرموده است که فراهم آیید و با یکدیگر مجتمع شوید تا یکی
خود را از نظر خلق بپوشاند هر یکی از ایشان بسوی دیگری رفت و چون رسول صلی الله علیه وسلم قضای
حاجت کرد هر یک بجای خود رفتند **و از آن جمله آنست** که هم ابن مسعود رضی الله عنه گفته است که چون رسول
صلی الله علیه وسلم بکوچهای مدینه در آمد شتری دوان بسوی وی آمد و در سجده افتاد و پس برخاست
و از چشمان وی اشک میریخت رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که خداوند این شتر کیست گفتند از فلان کس است
فرمود که وی را بخوانید چون آن کس آمد فرمود که با این شتر چه میکرده که شکایت میکند گفتند این شتر بیست

سال بر وی آب کشیده ام و اکنون وی را فربه ساخته ایم تا بکشیم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که وی را بمن بفروش یا بمن
بخش گفت وی از تست یا رسول الله رسول صلی الله علیه وسلم او را بمیان شتران خود فرستاد **و از آن جمله آنست** که جابر رضی الله
عنه گفته است با رسول صلی الله علیه وسلم بسفر بیرون رفتیم روزی فرمود که ای جابر مطهره آب بردار مطهره آب برداشتیم و روان
شدیم ناگاه دو درخت پیدا شد که میان ایشان چهار گز مسافت بود و فرمود که بروی که بسوی آن یک درخت رو و بگوی که با آن
دیگری بپیوند و چون با آن دیگری پیوست در قفای آنها قضای حاجت کرد و بعد از فراغت آن درخت بجای خود بازگشت
بعد از آن سوار شدیم و میرفتیم زنی پیش آمد که با خود کودکی داشت گفت یا رسول الله هر روز سه بار این فرزند مرا دیو
میگیرد رسول صلی الله علیه وسلم از برای وی بایستاد و کودک را از وی گرفت و پیش پالان شتر نهاد و پس سه بار گفت
اخسأ عدو الله و کودک را بوی داد چون وقت مراجعت بآن موضع رسیدیم آن زن با آن کودک آمد و دو گوسفند آورد
و گفت یا رسول الله هدیه مرا قبول کن که سوگند بآن خدای که ترا براستی بخلق فرستاد که از آن روز فرزند مرا دیو نگرفته است
رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که یک گوسفند از وی بگیرید و یکی را بوی بگذارید بعد از آن روان شدیم ناگاه دیدیم شتری
آمد و پیش رسول صلی الله علیه وسلم در سجده افتاد فرمود که مردمان را آواز دهید چون مردمان جمع آمدند فرمود که این شتر
از آن کیست جمعی از انصار گفتند که از آن ماست یا رسول فرمود که با وی چه کرده آید گفتند بیست سال است که بوی آب کشیده ایم
و اکنون فربه گشته است و بر آن شده ایم که وی را بکشیم فرمود که وی را بمن بفروشید گفتند از آن تست یا رسول الله فرمود که اگر از آن منست
با وی نیکویی کنید تا اجل وی برسد آنجا مسلمانان گفتند یا رسول الله ما از بهایم بسزاوارتریم بانکه ترا سجده بریم فرمود که
نمی شاید که کسی مخلوقی را سجده برد و اگر این شایستی بفرمودمی که زنان سجده بردندی شوهران خود را **و از آن جمله آنست** که یعلی
بن مره ثقفی گفته است که با رسول صلی الله علیه وسلم میرفتیم بشتری بگذشتیم چون آن شتر رسول را صلی الله علیه وسلم دید آواز در گلوی
خود انداخت و گردن خود بر زمین نهاد رسول صلی الله علیه وسلم بایستاد و فرمود که خداوند این شتر کیست مردی آمد و گفت
این از آن منست فرمود که این را بمن فروش گفت بتو می بخشم فرمود که این را بمن فروش گفت نی بتو میبخشم پس گفت
وی از آن اهل بیتی است که وجه معاشی غیر از این ندارند فرمود که چون این را گفتی حال این شتر آنست که شکایت میکند از کثرت عمل
و قلت علف با وی نیکویی کنید بعد از آن برفتیم تا بمنزلی فرود آمدیم و رسول صلی الله علیه وسلم در خواب شد دیدیم که درختی
زمین را می شکافت و می آمد تا رسول را صلی الله علیه وسلم بپوشید پس بجای خود بازگشت چون رسول صلی الله علیه وسلم بیدار
شد آن را با وی بگفتیم فرمود که آن درختی بود که از پروردگار خود دستوری خواست تا بر رسول خدای سلام کند
و از آن جمله آنست که انس رضی الله عنه گفته است که رسول صلی الله علیه وسلم بحایطی که از آن انصار بود در آمد و ابوبکر و عمر
و جمعی از انصار رضی الله عنهم با وی بودند و در آن حایط رمه گوسفند بود رسول صلی الله علیه وسلم را سجده کردند ابوبکر رضی
الله عنه گفت یا رسول الله ما لایق تریم بسجده از این گوسفندان فرمود که نمی شاید که کسی جز خدای را سجده برد و اگر شایستی
من زنان را فرمودمی که تا شوهران خود را سجده کردندی **و از آن جمله آنست** که اهل بیت رسول را صلی الله علیه وسلم جانوری
بود وحشی چون رسول صلی الله علیه وسلم بخانه درون می آمد آن وحشی چون رسول صلی الله علیه وسلم بیرون می آمد آن وحشی برمی جست
و بازی میکرد و چون درون می آمد آن وحشی بزانو در می آمد و از جا نمی جنبید و آواز نمی کرد **و از آن جمله آنست** که یکی از
اهل یمن گوید که در خانه خود در یمن جای گندم شور بیرون آمد آنرا با رسول صلی الله علیه وسلم گفتم مطهره آبی داد در آن چاه ریختم
شیرین شد **و از آن جمله آنست** که زیاد بن الحارث الصدائی گفته است که قوم من پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمده بودند

گفتند یا رسول الله ما را چاهیست که در زمستان گرد آن فرامی نشینیم آب آن همه را وا میرسد و در تابستان آب آن کم میشود
پیش ازین چون تابستان میشد متفرق می شدیم و بسوی آبهایی که در حوالی است میرفتیم واکنون آنان که گرداگرد ما اند اعدای ما یند
اگر متفرق می شویم ما را هلاک می کنند دعا کن تا خدای تعالی چاه مرا برکت دهد و آب ان تا تابستان بما وفا کند رسول صلی الله
علیه هفت سنگ ریزه طلبید و بدست مبارک خود مالید و دعائی بران بدمید و فرمود که وقتی که بچاه خود رسید این
سنگ ریزه ها را یکان یکان در انجا افکنید و نام خدای تعالی را یاد کنید آن قوم بآن عمل کردند آب چنان بسیار شد
که نمی توانستند که در قعر چاه نگاه کنند وازان جمله آنست سعد مولی ابی بکر رضی الله عنهما گفته است که با رسول صلی الله علیه وسلم
در سفر بودیم در منزلی فرود آمدیم مرا گفت ای سعد برو وآن بز را بدوش و من آن موضع را میدانستم و انجا هیچ بزی نبود
چون برفتم دیدم که انجا بزیست پستانها پر شیر آنرا بدوشیدم چند بار چون وقت کوچ کردن رسید کسی را بران
بز موکل ساختم و من ازان غافل شدم ناگاه غایب شد هر چند طلب کردم نیافتم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که چرا
دیر امدی ای سعد گفتم بکوچ مشغول شدم وآن بز غایب شد فرمود که آن بز را خداوندش برد گفتم آری وازان جمله آنست
که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که زنی پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد پسری آورد و گفت یا رسول الله این پسر
مرا بامداد و شبانگاه جنون میگیرد و کارهای ناپسند میکند رسول صلی الله علیه وسلم بدست مبارک خود سینهٔ وی را
مسح کرد و دعا کرد وی را قی آمد مثل سگ بچهٔ سیاه ازدرون وی بیرون آمد و برفت وازان جمله آنست
که انس بن مالک رضی الله عنه گفته است که زید بن ارقم را رضی الله عنه چشم درد میگرفت بعیادت وی شدم رسول را
صلی الله علیه وسلم نزدیک وی یافتم هر دو چشم زید را بگشاد و آب دهن مبارک در انجا انداخت و فرمود که
که لیس علیک باس چشم وی نیکو شد بامداد پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد فرمود که چون می بودی ای زید اگر
چشم تو بر همان حال می بود گفت صبر میکردم و چشم نتیجه میداشتم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که سوگند بآن کسی
که جان من در قبضهٔ قدرت اوست که اگر چشم تو بودی چنانکه بود و تو بران صبر کردی بخدای تعالی رسیدی آمرزیده
وازان جمله آنست که خاتون عتبه بن فرقد گفته است که ما نزد عتبه بن فرقد چند زن بودیم که هر یک [illegible] کوشش
میکردیم و بویهای خوش بکار می بردیم که ازان دیگری خوشبوی تر باشیم و عتبه هرگز هیچ عطر بکار نمی برد واز
همه خوشبوی تر بود و هرگاه که میان مردم در امدی می گفتند که ما هرگز ازبوی عتبه خوشتر نشنیده ایم یک روز وی را
گفتیم ما در بوی خوش بکار بردن مبالغه تمام میکنیم و تو هرگز بوی خوش بکار نمی بری و از همه خوشبوی تری سبب
این چیست گفت که در عهد رسول صلی الله علیه وسلم آبله برآوردم و وی ازان شکایه کردم مرا فرمود که تن خود را
برهنه کردم و پیش وی بنشستم نفسی در دست خود دمید و در پشت و شکم من مالید ازان روز باز مرا این
بوی پیدا آمده است وازان جمله آنست که جرهد اسلمی رضی الله عنه پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و طعامی حاضر
بود جرهد را دست راست درد میکرد دست چپ دراز کرد تا طعام خورد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که
بدست راست خور جرهد گفت یا رسول الله دست راست من درد میکند رسول صلی الله علیه وسلم نفس
مبارک بر دست وی دمید دست وی دمید دست وی نیک شد و دیگر هرگز درد نکرد وازان جمله آنست
که یکی از اصحاب گفته است که پیش رسول صلی الله علیه وسلم گذاشت آمدیم و با ما کودکی همراه بود که پیش ازان
یک روز دست وی شکسته بود و چوبی بر وی بسته بودیم رسول صلی الله علیه وسلم وی را گفت پیش

آی پیش آمد آن جبایر را از دست وی بگشاد و دست مبارک بر انجا مالید فی الحال نیک شد چنانکه معلوم نمی شد که دست
شکسته وی کدام است طعامی پیش آمد رسول صلی الله علیه وسلم وی را فرمود که بدست راست بخور چون از طعام
فارغ شدیم آن کودک را گفت آن جبایر را بسوی اهل خود ببر تا بدانند که بآن محتاج باشند پس کودک آن جبایر را
گرفت و برفت به پیری رسید از قوم ما که هنوز ایمان نیاورده بود آن پیر ازوی پرسید که حال تو چیست گفت که
رسول صلی الله علیه وسلم دست خود بر دست من مالید و حال من اینست که می بینی آن پیر پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد
وایمان آورد وازان جمله آنست که روزی رسول صلی الله علیه وسلم اسب ابی طلحه را که کاهل بوده سوار شد چنان تیزرو
گشت که دیگر هیچ اسب بر وی سبقت نگرفت وازان جمله آنست که شرحبیل جعفی رضی الله عنه گفته است که پیش
رسول صلی الله علیه وسلم آمدم و بر کف دست من سلعه ظاهر شده بود گفتم یا رسول الله این سلعه مرا ایذا میرساند پیوسته
شمشیر و عنان مرکب نمی توانم گرد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که نزدیک من نشین نزدیک وی نشستم فرمود که
کف دست خود را بگشای بگشادم نفس مبارک خود در کف من دمید بعد ازان کف خود بران می مالید تا تمام دور شد
ومعلوم نمی شد که اثر آن کجا رفت که جابر رضی الله عنه گفته است که بیمار بودم رسول صلی الله علیه وسلم با ابو بکر رضی الله
عنه بعیادت من آمدند و من ازان خود رفته بودم رسول صلی الله علیه وسلم وضو ساخت و آب وضوی خود را بر من ریخت با
خود آمدم وازان جمله آنست که جوانی پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و گفت یا رسول الله مرا در زنا کردن رخصت ده
اصحاب بانگ بر وی زدند رسول صلی الله علیه وسلم وی را گفت نزد من آی و پیش رسول صلی الله علیه وسلم بنشست
رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که دوست میداری که با مادر تو زنا کنند گفت نی فرمود که همچنین اند همه مردمان با مادر خود
این کار نمی خواهند پس فرمود که این را با دختر خود روا میداری گفت نی فرمود که همچنین اند همه مردمان بس بهمین طریق
ذکر عمه و خاله کرد بعد ازان دست مبارک بر سینهٔ وی نهاد و فرمود که اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه دیگر هرگز بهیچ چیز التفات
نکرد وازان جمله آنست که عایشه رضی الله عنها گفته است که در عهد رسول صلی الله علیه وسلم زنی بود بطاله روزی
بر رسول صلی الله علیه وسلم درامد وی نشسته و پیش وی قدری گوشت قدید نهاده بود و میخورد و همچنانکه بندگان میخورند
رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که آری من بنده ام چنان مینشینم که بندگان می نشینند و چنان میخورم که بندگان میخورند
بعد ازان آن زن گفت مرا طعام ده ازانچه پیشت داشت چیزی بوی داد آن زن گفت ازان میخواهم که در دهان داری
پاره گوشت نیم خاییده از دهان بیرون آورد آن زن گفت یا رسول الله بدست خود در دهان من نه رسول صلی الله
علیه وسلم آنرا بدست خود در دهان وی نهاد بخورد و دیگر هرگز بآن بطالتی که داشت معاودت نکرد
وازان جمله آنست که رافع بن خدیج رضی الله عنه گفته که روزی بر رسول صلی الله علیه وسلم درامدم و نزدیک ایشان
دیگی بود که در انجا گوشت می جوشید مرا پارهٔ گوشت فربه خوش آمد آنرا گرفتم و فرو بردم یکسال شکم من درد کرد آنرا
با رسول صلی الله علیه وسلم گفتم فرمود که هفت تن را دران حق بود بعد ازان دست مبارک بر شکم من فرو آورد
آن ازمن بیفتاد سبز سوگند بآن خدای که وی را براستی بخلق فرستاده که تا این هرگز شکم من درد نکرده است وازان
جمله آنست ابو شهم گفته است که در راه مدینه میرفتم مرا زنی پیش آمد دست خود را به پهلوی وی رسانیدم پس
مردم میرفتند و من هم با ایشان برفتم تا با رسول صلی الله علیه وسلم بیعت کنم چون دست خود را دراز کردم تا با وی بیعت
کنم دست خود را باز کشید و عبارتی گفت که اشارت بود بدست رسانیدن من بآن زن گفتم یا رسول الله بیعت

کس با من که دیگر بآن باز نگردم هرگز فرمود که آری و بیعت کرد **وازان جمله انست** که انس بن مالک رضی الله عنه گفته است که ذکر
کردیم نزدیک رسول صلی الله علیه وسلم مردی را بقوت اجتهاد و بعبادت خدای تعالی ناگاه از دور آن مرد پیدا شد گفتیم
اینست یا رسول الله آن مرد که میگفتیم رسول الله صلی الله علیه وسلم فرمود که سوگند بآن خدای که جان من در قبضه قدرت اوست
که من در روی وی اثری از شیطان می بینم آن مرد پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و سلام کرد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود
سوگند بخدای بر تو که چون ما را دیدی نفس تو حدیث کرد با تو که درین قوم هیچکس از تو بهتر نیست گفت آری بعد از آن برفت و خطی بر
زمین کشید و مسجدی ساخت و در نماز ایستاد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که کیست که برود و ویرا بکشد ابو بکر گفت
که من پس برفت و ویرا در نماز یافت بترسید که ویرا در نماز بکشد باز گشت رسول صلی الله علیه وسلم از وی پرسید
که چه کردی گفت ویرا در نماز یافتم بترسیدم که ویرا بکشم باز رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که کیست که برود و ویرا بکشد عمر گفت
که من و وی نیز چنان کرد که ابو بکر کرده بود باز رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که کیست که برود و ویرا بکشد علی رضی الله عنه گفت من
فرمود که تویی اگر ویرا دریابی اگر ویرا دریابی پس برفت و ویرا آنجا نیافت باز گشت و اگرا با رسول صلی الله
علیه وسلم باز گفت فرمود که این اول کسی است که خروج کند از امت من اگر ویرا بکشتی میان دو کس از امت من اختلاف نمی
شد پس فرمود که بنی اسرائیل هفتاد و یک فرقه شدند و زود باشد که امت من هفتاد و سه فرقه شوند و همه در آتش باشند مگر
یک فرقه که رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب گفت که فردا هر که بیاید صدقه بیارد علبة بن زید رضی الله عنه گوید که من
شب با خدای تعالی مناجات کردم و گفتم خداوندا که تو میدانی که رسول صلی الله علیه وسلم ما را بصدقه فرمود و نزدیک من
هیچ چیز که صدقه کنم نیست من عرض و آبروی خود را صدقه کردم چون بامداد همه اصحاب صدقات آوردند و علبة بن زید
رضی الله عنه با ایشان در آمد رسول صلی الله علیه وسلم نظر کرد هیچکس را ندید مگر که چیزی آورد فرمود که این المتصدق بعرضه البارحه
یعنی کجاست آنکه دوشینه عرض خود را صدقه میکرد هیچکس جواب نداد باز فرمود این المتصدق بعرضه البارحه هیچکس جواب
نداد علبة بن زید برخاست و گفت آن منم فرمود که قبل الله منک سه بار **وازان جمله آنست** که ابو هریره رضی الله
عنه گفته است که رسول صلی الله علیه وسلم مرا فرمود که زکات ماه رمضان را محافظت نمایم یکشب کسی آمد تا چیزی از آن
بگیرد ویرا بگرفتم و گفتم ترا پیش رسول صلی الله علیه وسلم می برم گفت مرا بگذار که دیگر باز نیایم و این از آن سبب کردم که
عیالمندم و محتاجم بروی رحم کردم و بگذاشتم چون بامداد کردم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ای ابو هریره اسیر تو
دوشینه چه کرد گفتم یا رسول الله پدر و مادر من فدای تو باد گفت عیالمندم و محتاجم بروی رحم کردم و بگذاشتم فرمود
که وی با تو دروغ گفت و باز خواهد آمد چون شب دیگر شد کمین کردم و ویرا بگرفتم و گفتم که نگفته بودی که دیگر باز نیایم
باز اظهار حاجت کرد باز رحم کردم و ویرا بگذاشتم چون بامداد کردم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ای ابو هریره
اسیر تو دوشینه چه کرد حال را باز گفتم فرمود که دروغ میگوید و معاودت خواهد کرد شب دیگر کمین کردم و ویرا
بگرفتم و گفتم گفته بودی که دیگر عود نکنم گفت مرا بگذار که ترا کلمه چند تعلیم کنم که خدای تعالی ترا بآن نفع رساند گفتم که آن
کدام است گفت وقتی که بجامه خواب خود بیایی آیة الکرسی را از اول تا آخر بخوان که خدای تعالی برای تو حافظی بپای کند
و شیطان بتو نزدیک نیاید تا بامداد چون بامداد کردم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ای ابو هریره اسیر
تو دوشینه چه کرد گفتم گفت که باز نیایم و مرا کلمه تعلیم کرد و گفت خدای تعالی ترا بآن نفع خواهد رسانید فرمود
که آن کدام است گفتم گفت چون آیة الکرسی را بخوانی بروی فراش خود تا خدای تعالی برای حافظی بپای کند و شیطان ترا نگذارد

نزدیک تو آید فرمود که بدرستی که راست گفت اما وی دروغگوست و دانستی که وی که بود گفتم نی فرمود که وی شیطان بود
وازان جمله انست وازانجمله آنست که ابو سعید خدری رضی الله عنه گفته است که مرا مادر من بفرستاد تا از رسول صلی الله علیه وسلم
چیزی خواهم چون پیش آمدم و بنشستم روی بمن آورد و فرمود که من استغنی اغناه الله و من استعف عفه الله و من استکفی
کفاه الله و من سأل وله قیمة اوقیة فقد الحف من با خود گفتم که فلان ناقه من از یک اوقیه بهتر است باز گشتم و هیچ نطلبیدم
که ابو هریره رضی الله عنه گفته است که چون آیة تیمم نازل شد نمیدانستم که تیمم چون می باید کرد بمنزل رسول صلی الله علیه وسلم رفتم
تا بپرسم چون بآنجا رسیدم وی بیرون آمد چون مرا دید گویا دانست که حاجت من چیست بول کرد بعد از آن دو دست
خود را بر زمین زد و روی و دو دست خود را بآن مسح کرد و برین زیادت نکرد باز گشتم و از وی سوال نکردم
وازان جمله آنست که چون صهیب رضی الله عنه از مکه هجرت کرد جمعی از جوانان قریش در عقب وی بیرون آمدند وی کیش
پر تیر خود را بایشان نمود و گفت شما میدانید که من تیراندازترم از شما و الله که شما بمن نخواهید رسید مادام که در کیش
من یک تیر باقیست ایشان گفتند ما را بذخیره که در مکه گذاشته نشان ده ما عهد کنیم که ترا بگذاریم ایشان را نشان داد
و ویرا بگذاشتند چون برسول صلی الله علیه وسلم رسید رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ربح البیع ابا یحیی سه بار
پس این آیة نازل شد که ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد **وازان جمله انست** که رسول
صلی الله علیه وسلم لشکری بجایی میفرستاد و در میان ایشان مردی بود جدیر نام و آن سال قحط بود و طعام نایاب همه را زاد راه
داد و جدیر را روی فراموش کردانیدند جدیر هم با آن جماعت بیرون رفت بی زاد و صبر پیشه کرد و نتیجه آن جمع میداشت
و در آخر قوم میرفت و میگفت لا اله الا الله والله اکبر سبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله پس میگفت
نیکو زاد نیست این ای پروردگار من و این تکرار میکرد جبرئیل علیه السلام آمد و با رسول صلی الله علیه وسلم گفت که پروردگار
مرا بتو فرستاده است و ترا خبر میدهد که همه اصحاب را زاد راه دادی و بر تو فراموش کردانیدند که جدیر را زاد راه
دهی و وی در آخر قوم میرود و میگوید لا اله الا الله والله اکبر سبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله و میگوید
نعم الزاد هذا یا رب و این کلام وی مر ویرا نوری خواهد بود از زمین تا آسمان برای وی زادی بفرست رسول صلی الله
علیه وسلم مردی را بخواند و زاد جدیر را بوی داد و فرمود که چون بوی رسی آنچه میگوید یاد گیر و بگوی که رسول خدای تعالی سلام میرساند
و میگوید که زاد ترا فراموش کردم خدای تعالی جبرئیل را بمن فرستاد تا مرا یاد داد چون آن مرد بجدیر رسید همان کلمات را میگفت
و چون پیغام رسول را صلی الله علیه وسلم رسانید گفت الحمد لله رب العالمین ذکرنی ربی من فوق سبع سموات و من فوق عرشه
و رحم جزعی و ضعفی پس گفت یا رب کما لم تنس جدیرا فاجعل جدیرا لا ینساک پس آن مرد آنچه شنید یاد گرفت و پیش رسول
صلی الله علیه وسلم آمد و باز گفت فرمود که اگر تو نیز سر خود بسوی آسمان بالا کنی مر این کلام ویرا نوری بینی بلند در میان آسمان و زمین
وازان جمله است که روزی رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که میخواهم که جایی بجایی فرستم تصدق کنید عبد الرحمن بن عوف
رضی الله عنه گفت یا رسول الله نصف مال خود دیدم و نصفی برای عیال خود میگذارم و صحابی دیگر یک صاع تمر آورد و گفت
یا رسول الله دو صاع تمر اجره دلو کشیدن گرفتم یک صاع از برای اهل خود گذاشتم و یک صاع اینک آورده ام
منافقان در شان عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه گفتند که این تصدق از برای سمعه و ریاست و در شان آن صحابی دیگر
گفتند که خدای و رسول خدای بی نیازند از صاع تمر این مرد خدای تعالی آیة فرستاد که الذین یلمزون المطوعین من المؤمنین
فی الصدقات **وازان جمله است** که میمونه رضی الله عنها گفته است که در شبی که نوبت من بود رسول صلی الله علیه

وسلم بوضو ساختن برخاست ناگاه آوازی بگوشش آمد که لبیک لبیک سه بار از وی پرسیدم که یا رسول الله این با تو که بود
سخن میگفت فرمود که راجز بنی کعب بود که از من طلب نصرت میکرد و این زمان آن شده است که ایشان را در مکه میکشند
از آن سه روز بر نیامد که از بنی کعب کسی آمد و با رسول صلی الله علیه وسلم نماز گذارد و رجزی خواند مضمون آن طلب نصرت
از برای بنی کعب رسول صلی الله علیه وسلم فرمود لبیک لبیک پس از مدینه بیرون آمد و در روحا نزول فرمود نظر کرد و دید که ابری
برآمد فرمود که از برای نصرت بنی کعب برآمده است **و از آن جمله آنست** که ابن مسعود رضی الله عنه گفته است که در شبی میرفتیم
با رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که کیست که وقت نماز را نگاه دارد من گفتم که من نگاه دارم فرمود که در خواب خواهی شد باز
فرمود که کیست که وقت را نگاه دارد باز گفتم که من پس زمام رسول صلی الله علیه وسلم و زمام ناقه خود را گرفتم در آخر شب چنانچه
رسول صلی الله علیه وسلم فرموده بود در خواب شدم بیدار نشدیم مگر از حرارت آفتاب چون بیدار شدم ناقه خود را دیدم که
نزدیک بود و ناقه رسول صلی الله علیه وسلم غایب بود مرا فرمود که همچنین برو و اشارت بجانبی کرد آن مرد برفت ناقه را
یافت زمام وی بر شاخ درختی پیچیده زمام وی را باز کرد و آورد بعد از آن رسول صلی الله علیه وسلم وضو ساخت و قوم وضو
ساختند پس فرمود تا بلال اذان گفت و سنت فجر گذارد بعد از آن اقامت کرد و جماعت گذاردند چون سلام داد فرمود
که اگر خدای تعالی خواستی شما در خواب نماندی لیکن خواست که تعلیمی باشد مر آنانرا که بعد از شما باشند هر کس که در
خواب ماند یا فراموش کند باید که چنین کند **و از آن جمله آنست** که جابر رضی الله عنه گفته است با رسول صلی الله علیه وسلم در سفر
بودیم ناگاه بادی برانگیخته شد فرمود که این باد از برای منافقی برانگیخته شده است چون بمدینه رسیدیم آن روز منافقی عظیم
النفاق مرده بود **و از آن جمله آنست** که قتاده بن النعمان رضی الله عنه فرموده است که شبی سخت تاریک که باران عظیم
می آمد غنیمت شمردم و نماز خفتن را با رسول صلی الله علیه وسلم گذاردم چون از نماز بازگشت مرا دید و با وی شاخ چوب
خرما بود که عصا ساخته بود فرمود که ترا چه بوده است ای قتاده اینجا درین ساعت گفتم غنیمت شمردم حضور این نماز را
با تو آن شاخ چوب را بمن داد و فرمود که شیطان در خانه تو خلف شده است این را ببر و در روشنایی آن بخانه رو
و شیطان را در زاویه خانه خود خواهی یافت وی را بدین چوب بزن از مسجد بیرون رفتم آن چوب همچون شمع روشنایی میداد
چون بخانه رسیدم اهل بیت من در خواب شده بودند بزاویه خانه نظر کردم دیدم که شیطان بصورت خارپشتی در زاویه
خانه است بآن چوب وی را میزدم که بیرون رفت **و از آن جمله آنست** که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که رسول صلی الله
علیه وسلم بسوی ما بیرون آمده بود که ما باین طمع باران بیدا اشتیم فرمود که فرشته که این ابر را میراند حالی بر من فرود آمده
بود بر من سلام کرد و گفت این را بفلان وادی از یمن میرانم بعد از آن جمعی از شتر سواران از آن جانب آمدند از ایشان
حال آن ابر را پرسیدیم گفتند که در آن روز باران بارید آنجا **و از آن جمله آنست** که مردی ابو جدعه نام بر زنی از اهل قبا
شیفته شد و بروی قدرت نیافت بیازار رفت و حله خرید مثل حله رسول صلی الله علیه وسلم پس بسوی
اهل قبا آمد و گفت من رسول خدایم بسوی شما اینک حله وی که مرا پوشانیده است و مرا فرموده است که در خانه
از خانهای شما منزل گیرم و مهمان باشم چون وی را دیدند که بزنان مینگریست با یکدیگر گفتند که آنچه ما از رسول خدای
صلی الله علیه وسلم دانسته ایم آنست که از فواحش نهی میکند پس این چیست که این مرد میکند دو کس را پیش
رسول صلی الله علیه وسلم فرستادند تا حال معلوم کنند رسول صلی الله علیه وسلم قیلوله کرده بود منتظر بودند تا بیدار
شود گفتند یا رسول الله تو ابو جرعه را فرستاده فرمود که ابو جدعه کیست گفتند رسولی که بما فرستاده و حله

تو در بر اوست میگوید که تو پوشانیده او را ما آمدیم که از حال وی بپرسیم تا رسول صلی الله علیه وسلم در غضب شد چنانکه رنگ
مبارک وی سرخ برآمد پس فرمود که مَن کَذَبَ عَلَیَّ مُتَعَمِّدًا فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار پس فرمود ای فلان و ای فلان زود بروید
اگر وی را زنده یابید بکشید و بسوزید باتش و لیکن گمان نمی برم شما را مگر اینکه چون بوی برسید کار وی را کفایت کرده باشند
پس وی را باتش بسوزید آن دو کس بوی آمدند وی رفته بود تا بول کند ماری وی را گزیده بود و مرده **و از آن جمله آنست** که رسول
صلی الله علیه وسلم ام ورقه را رضی الله عنها در ایام حیات وی زیارت میکرد و شهیده میخواند غلام و جاریه داشت که ایشان را مدبر
ساخته بود در ایام خلافت عمر رضی الله عنه اتفاق کردند و وی را بکشتند چون آن را شنید گفت صدق الله و رسوله همیشه
رسول الله صلی الله علیه وسلم میفرمود برخیزید تا برویم و شهیده را زیارت کنیم **و از آن جمله آنست** که روزی رسول
صلی الله علیه وسلم فرمود که کیست که برود و خالد بن نبیح را بکشد و دل مرا از وی فارغ گرداند عبد الله بن انیس رضی الله عنه
گفت من بروم یا رسول الله وی را صفت کن که چون وی را ببینم بشناسم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که چون وی را ببینی
هراسی از وی در دل تو خواهد افتاد گفتم یا رسول الله سوگند بآن خدای که ترا گرامی داشته که من هرگز از هیچ نترسیده ام
و خالد بن نبیح آن وقت در عرفات می بود عبد الله بن انیس روی بعرفات آورد وی گفته است که پیش از غروب آفتاب
مردی را دیدم که از وی هراسی در دلم افتاد و دانستم که آن کس است که رسول صلی الله علیه وسلم فرموده است از من پرسید
که چه کسی گفتم بحاجتی بیرون آمده ام شب پیش شما می توان بود گفت آری در عقب من بیا در عقب وی روان شدم پس نماز دیگر
سبک بگذاردم و ترسان از آنکه مرا ببیند بوی رسیدم و وی را بشمشیر زدم و بکشتم **و از آن جمله آنست** که ثقفی و انصاری
فراهم رسیدند که میخواستند از رسول صلی الله علیه وسلم سوالی کنند ثقفی انصاری را گفت که این شهر تست و هر وقت که
میخواهی بر رسول صلی الله علیه وسلم در می توانی آمد مرا دستوری ده که پیشتر از تو سوال کنم دستوری داد ثقفی پیش آمد
رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که تو سوال خود را میگویی یا من بگویم که سوال تو از چیست ثقفی گفت یا رسول الله تو خبر ده از سوال
من رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که سوال تو از نماز و روزه است ثقفی گفت سوگند بآن خدای که ترا براستی بخلق فرستاده است
که من نیامده ام الا از برای آنکه ترا سوال کنم از اینها پس رسول صلی الله علیه وسلم چنانچه میبایست از سوالات وی جواب گفت بعد از آن
انصاری پیش آمد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که تو خود از سوال خود خبر میکنی یا من خبر کنم انصاری گفت یا رسول الله تو
خبر کن فرمود آمده تا از حج و روزه عرفه و حلق شعر و طواف سوال کنی انصاری گفت سوگند بآن خدای که معبود بحق و بعث
که من نیامده ام الا از برای سوال از اینها رسول صلی الله علیه وسلم جواب وی نیز بگفت **و از آن جمله آنست** عمار بن
یاسر رضی الله عنه گفته است که با رسول صلی الله علیه وسلم در غزوی بودیم چون در منزلی فرود آمدیم من دلو و مشک خود را
گرفتم تا آب بیارم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ترا کسی از آب مانع خواهد بود چون بر سر چاه رسیدم مردی آمد سیاه
و گفت والله که امروز نگذارم که آب ازین چاه بخواهی گرفت و مرا بگرفت و من او را بگرفتم و وی را بر زمین زدم و بسنگ
بینی و روی وی را بشکستم بعد از آن مشک خود را پر کردم و پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمدم فرمود که هیچکس بر سر
آب ترا پیش آمد قصه را باز گفتم فرمود که هیچ میدانی که آن چه کس بود گفتم نی فرمود که شیطان بود **و از آن جمله آنست**
که وابصه بن معبد رضی الله عنه گفته است که من پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمدم و میخواستم که هیچ چیز را از نیک و بد
نگذارم که از وی سوال نکنم نزدیک وی جماعتی بودند رفتم تا از ایشان بگذرم گفتند دور باش ای وابصه از رسول خدای
تعالی گفتم مرا بگذارید که بوی نزدیک شوم که وی دوسترین کسی است بسوی من رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ادن

یا وابصه ادن یا وابصه نزدیک شدم چنانکه زانوی من بر زانوی وی سود فرمود یا وابصه من ترا خبر کنم از آنچه آمده تا از من
بپرسی از نیکوئی و بدی بعد از آن انگشتان مبارک بر سینهٔ من زد و گفت یا وابصه استفت قلبک استفت نفسک
البر ما اطمان الیه القلب واطمان الیه النفس والاثم ما حاک فی القلب وتردد فی الصدر وان افتاک الناس وافتوک

و از آن جمله آنست که ابو هریره رضی الله عنه گفته است که در عهد رسول صلی الله علیه و سلم دو مرد بودند که یکی از ایشان
مجلس رسول را صلی الله علیه و سلم کم مفارقت کردی و دیگری کم حاضر شدی و از وی نیز عمل بسیار مشاهده نشدی یک
روز آن مرد که از مجلس رسول صلی الله علیه و سلم کم مفارقت کردی پرسید که یا رسول قیامت کی قایم خواهد شد فرمود
که از برای وی چه آماده کرده گفت حب خدا و حب رسول وی الا کمرء مع من احببت و لک ما احتسبت و آن مرد دیگر
که کم بمجلس آنحضرت حاضر شدی وفات یافت رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که هیچ دانستید شما که خدای تعالی
وی را در بهشت در آورد و اصحاب در یکدیگر نگریستند و تعجب نمودند بعضی برخواستند و پیش زوجه وی رفتند و وی را
از قول رسول صلی الله علیه و سلم خبر کردند و از تعجب خویش از آن حال زوجه وی گفت چنین است که شما می گویید
و لیکن هرگاه می شنید که موذن میگفت اشهد ان لا اله الا الله وی میگفت اشهد ان محمدا رسول الله اشهد به مع کل شاهد
و اکفی من ابی چون اصحاب به پیش رسول صلی الله علیه و سلم باز گشتند فرمود که پیش اهل فلان کس رفتید و وی را از آنچه
می کنم خبر کرد و وی شما را خبر کرد از آنچه میگفت هر وقت که بانگ نماز می شنید گفتند آری یا رسول الله فرمود که
بسبب این خدای تعالی وی را به بهشت در آورد **و از آن جمله آنست** که عقبه بن عامر الجهنی رضی الله عنه گفته است که روزی
که خدمت رسول صلی الله علیه و سلم میکردم چون از پیش وی بیرون آمدم دیدم که جماعتی از اهل کتاب کتابها همراه آمده اند
و گفتند دستوری خواه تا بر وی در آییم باز گشتم و رسول را صلی الله علیه و سلم از آن حال خبر کردم فرمود که مرا
با ایشان چه کار مرا از چیزها می پرسند که من نمی دانم من بنده ام نمیدانم مگر آنچه پروردگار من مرا بآن دانا کرده اند
بعد از آن فرمود که آب وضو بیاور وضو ساخت و دو رکعت نماز گذارد و اثر سرور در روی مبارک وی ظاهر
شد فرمود که رو و ایشان را و هر که از اصحاب من حاضر است همه را در آر چون ایشان را در آوردم و رسول
صلی الله علیه و سلم ایشان را دید فرمود که اگر میخواهید شما را خبر دهم از آنچه میخواهید که سوال کنید و چنان خبر دهم که در کتب
شما مسطور است گفتند آری خبر ده ما را پیش از آنکه سخن گوییم از آنچه میخواهیم که سوال کنیم فرمود که آمده اید تا مرا از قصه
اسکندر سوال کنید و من شما را خبر دهم از وی چنانکه هست و در کتب شما مسطور است بعد از آن قصه اسکندر را
بگفت همه اعتراف نمودند و گفتند قصه اسکندر همچنین مسطور است که تو گفتی **و از آن جمله آنست** که حبیب بن مسلمه
الفهری رضی الله عنه پیش رسول صلی الله علیه و سلم آمد بمدینه پدر وی در عقب وی آمد و گفت یا رسول الله دست
و پای من است فرمود که ای حبیب با پدر خود باز گرد که وی زود می میرد در همان سال بمرد **و از آن جمله آنست**
که عمران بن حصین رضی الله عنه گفته است که در سفری با رسول صلی الله علیه و سلم بودیم یک شب تا آخر شب
راندیم و نزدیک صبح فرود آمدیم و در خواب شدیم چنانکه بیدار نکرد ما را مگر حرارت آفتاب و اول کسی
که بیدار شد ابوبکر بود رضی الله عنه بعد از آن عمر رضی الله عنه چون عمر آن حال را مشاهده کرد به آواز بلند تکبیر گفت
چنانکه رسول صلی الله علیه و سلم بیدار شد مردم از فوت نماز بامداد شکایت کردند رسول صلی الله علیه و سلم
فرمود که باکی نیست کوچ کنید چون اندک راهی برفتیم رسول صلی الله علیه و سلم فرود آمد و آب طلبید و وضو ساخت

با مردم نماز کرد و فرمود که ای فلان چرا با قوم نماز نگذاردی گفت یا رسول الله مرا جنابت رسیده است و آب نیست فرمود
بر تو باد بخاک پاک که آن ترا بسند است بعد از آن روان شدیم و مردم از تشنگی بریافت پیش رسول صلی الله علیه و سلم
شکایت کردند علی را رضی الله عنه و یک کس دیگر را طلبید و گفت بروید و از برای ما آب طلب کنید ایشان برفتند ناگاه دیدند
که زنی می آید و دو مشک بر شتری بار کرده و در میان آن نشسته از وی پرسیدند که آب کجاست گفت دی روز همین وقت
از آب جدا شده ام وی را پیش رسول صلی الله علیه و سلم آوردند رسول صلی الله علیه و سلم انایی طلبید و بفرمود تا از دهنهای آن
دو مشک آب در وی ریختند از آن آب مضمضه کرد و در انا ریخت و آب انا را در مشکها ریخت پس فرمود آب خورید و آب بر
دارید هر که خواست آب خورد و هر که خواست برداشت و در آخر کاروان مرد جنابت رسیده را بانگ زد و یک انا
آب وا داد و فرمود که برو و بر خود ریز و آن زن ایستاده بود و مینگریست تا آب وی چه میکنند عمران بن حصین گوید که سوگند
بخدای تعالی که چون دست از آن مشکها باز داشتند پر آب تر از اول می نمود بعد از آن رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که برای وی
قدری خرما و آرد و سویق جمع کرده و پیش شتر وی نهادند پس رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که دانستی که ما از آب تو هیچ
نقصانی نرسانیدیم بلکه خدای تعالی ما را آب داد چون آن زن بقوم خود رسید از وی پرسیدند که چرا دیر آمدی گفت
مرا دو مرد پیش آمدند و پیش آن مرد بردند که میگویند از دین قوم خود برگشته است و قصه را باز گفت پس گفت که والله
که وی ساحرترین کسانیست که میان زمین و آسمان می باشند یا خود پیغمبر خدا است بعد از آن مسلمانان چون بر کاروان
غارت می آوردند همه حوالی قوم آن زن را غارت میکردند و قوم وی را ایمکدار شدند (?) روزی آن زن با ایشان گفت والله
که این جماعت قوم ما را بقصد میگذارند و غارت نمیکنند هیچ میل آن دارید که اسلام آرید همه فرمان وی بردند و مسلمان
شدند **و از آن جمله آنست** که ابوهریره رضی الله عنه گفته است که والله که من از گرسنگی چنان بودم که سنگ بر
شکم خود می بستم روزی بر رهگذر اصحاب بنشستم که شاید مرا همراه ببرند و قوتی دهند ابوبکر رضی الله عنه بمن بگذشت وی را
از آیتی از کلام الله سوال کردم و آن از برای آن کردم تا مرا همراه خود ببرد نبرد بعد از آن عمر رضی الله عنه بمن بگذشت وی را
نیز از آیتی سوال کردم از سان ییت (?) وی نیز مرا با خود نبرد ناگاه رسول صلی الله علیه و سلم بر من بگذشت چون مرا دید و آرزوی
من دریافت آنچه مرا بود از گرسنگی فرمود که یا ابا هر گفتم لبیک گفت بما پیوند و روان شد و بخانه یکی از امهات
المومنین آمد و پرسید که پیش شما هیچ طعامی هست گفتند آری فلان کس مقدار شیر برای تو هدیه فرستاده است فرمود
که یا ابا هر گفتم لبیک فرمود که برو اصحاب صفه را آواز ده و اصحاب صفه مهمانان اهل اسلام بودند و ایشان را اهل و مالی
نبود هرگاه که رسول را صلی الله علیه و سلم هدیه میرسید خود میخورد و اهل صفه را نیز میداد چون صدقه میرسید نمی خورد و همه را
باهل صفه میداد من با خود گفتم چه بودی که مرا از این شربت دادی چون اهل صفه بیایند از یک کاسه شیر بمن چه خواهد
رسید پس من اهل صفه را حاضر کردم و هر یک بجای خود بنشستند رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که یا ابا هر آن کاسه
شیر را بمن ده چون بوی دادم فرمود که برخیز و این را بهم قوم برسان همه قوم از آن بیاشامیدند و غیر از رسول صلی الله
علیه و سلم و من هیچکس نماند کاسه را از من گرفت و باز بمن داد و فرمود یا ابا هر بیاشام بیاشامیدم دیگر بار
فرمود که یا ابا هر زیاده کن آشامیدن را دیگر بار فرمود که زیاده کن آشامیدن را دیگر بار فرمود زیاده کن زیاده
کن زیاده کردم چهارم بار گفت بیاشام گفتم والله یا رسول الله که دیگر جای نماند کاسه را از من بستد و آنچه باقی مانده
بود بیاشامید **و از آن جمله آنست** که انس بن مالک رضی الله عنه گفته که رسول صلی الله علیه و سلم بمدینه آمد و من هشت

سال بودم و پدرم مرده بود و مادرم ابوطلحه را شوهر کرده بود و ابوطلحه را هیچ چیز نبود و گاه بودی که یک شب یا یک روز یا دو شب
بگذشتی که ما شام نخوردیمی یکروز مادرم مشتی جو یافت آنرا آرد کرد و دو نان بپخت و اندکی شیر از همسایه طلبید و بر آنجا
ریخت و مرا گفت برو و ابوطلحه را بخوان تا این را بهم بخوریم من بیرون رفتم شادی کنان که چیزی میخواهیم خورد ناگاه دیدم که رسول
صلی الله علیه و سلم با اصحاب نشسته است بوی نزدیک شدم و گفتم من ترا میخوانند رسول صلی الله علیه و سلم برخواست و اصحاب را
گفت برخیزید و آمدند تا بمنزل ما نزدیک رسیدند رسول صلی الله علیه و سلم ابوطلحه را گفت هیچ چیزی آماده ساخته که ما را میخواهید
ابوطلحه گفت سوگند بآن خدایی که ترا به پیغمبری برانگیخت که از دی بامداد هیچ در دهان من نرسیده است رسول صلی الله علیه
و سلم فرمود که پس ام سلیم ما را برای چه خوانده است در رای و پس پس ابوطلحه بخانه درآمد و پرسید که ام سلیم رسول خدا را برای
چه خوانده ام سلیم گفت من غیر ازین کاری نکرده ام که قرص جوین پختم و قدری شیر از همسایه گرفتم و بر آنجا ریختم و انس را گفتم برو و
ابوطلحه را بخوان تا آنرا بهم بخورید پس ابوطلحه بیرون آمد و آنچه ام سلیم گفته بود باز گفت رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که باکی نیست
ما را بخانه در آر پس رسول صلی الله علیه و سلم و ابوطلحه بخانه درآمدند و من نیز با ایشان درآمدم فرمود که ای ام سلیم بیار قرص جو را ام
سلیم آنرا آورد و رسول صلی الله علیه و سلم کف مبارک خود را بران قرص نهاد و انگشتان را از یکدیگر جدا ساخت و فرمود که ای
ابوطلحه برو و ده تن را از اصحاب ما بخوان ده تن آمدند و فرمود بنشینید و بسم الله بگویید و از میان انگشتان من بخورید بنشستند
و بسم الله گفتند و از میان انگشتان وی بخوردند تا سیر شدند و گفتند سیر شدیم یا رسول الله فرمود که باز گردید و ابوطلحه را گفت
ده تن دیگر را بخوان همچنین ده تن سیر رفتند و ده تن می آمدند تا هشتاد و سه تن از آن خورد پس فرمود که ای ابا طلحه و ای انس بیایید
رسول صلی الله علیه و سلم و ابا طلحه و من نیز بخوردیم چنانکه سیر شدیم بعد از آن قرص را برداشت و فرمود که ای ام سلیم این را بستان
و خود بخور و هر که خواهی بخوران **و از آن جمله آنست** که عبدالرحمن بن ابی بکر رضی عنهما گفته است که با رسول صلی الله علیه و سلم
و سلم صد و سی تن از اصحاب همراه بودیم فرمود که با هیچیک از شما طعامی هست با یکی از اصحاب یک صاع آرد بود خمیر کردند
بعد از آن مشرکی آمد و با وی گوسفندی همراه رسول صلی الله علیه و سلم از وی پرسید که این فروختنی است یا هدیه است
گفت فروختنی است آنرا از وی بخریدند پس فرمود که جگر وی را بریان کردند و الله که هیچکس از آن صد و سی تن نماند که رسول
صلی الله علیه و سلم از برای وی قطعه نبرید اگر حاضر بود بوی داد و اگر غایب بود برای وی بنهاد و آنرا در دو کاسه کرد همه
بخوردیم و سیر شدیم و در آن دو کاسه چیزی باقی ماند بر شتر بار کردیم و ببردیم **و از آن جمله آنست** که سمرة بن جندب رضی الله
عنه گفته است که یک کاسه طعام پیش رسول صلی الله علیه و سلم آوردند از بامداد تا ظهر جمعی بعد از جمعی میخوردند یکی از سمره رضی الله عنه
پرسید که آن کاسه را هیچ مددی میرسید سمره رضی الله عنه گفت آنرا هیچ مددی نمیرسید مگر از اینجا و اشارت
باسمان کرد **و از آنجمله آنست** که ام اوس رضی الله عنها عکهٔ از روغن پیش رسول صلی الله علیه و سلم فرستاد آنرا قبول کرد
و اندکی روغن در آنجا گذاشت و نفس مبارک بر آنجا دمید و دعای برکت کرد پس فرمود این را بوی باز دهید آنرا بوی
باز بردند پر روغن وی را تصور شد که رسول صلی الله علیه و سلم آنرا قبول نکرده است پیش رسول صلی الله علیه و سلم
فریادکنان و گفت یا رسول الله آن روغن را ساخته ام مگر برای آنکه تو آنرا بخوری رسول صلی الله علیه و سلم گفت که وی را
بگویید که روغن آنرا بخورد و دعای برکت کند ام اوس رضی الله عنها گفته است که روغن آنرا خوردم در مدت حیات
رسول صلی الله علیه و سلم و در مدت خلافت ابوبکر و عمر و عثمان رضی الله عنهم تا آن زمان که واقع شد میان امیرالمؤمنین علی کرم الله
وجهه و معاویه آنچه واقع شد **و از آنجمله آنست** ام سلیم مادر انس بن مالک رضی الله عنها عکهٔ روغن بهدیه پیش رسول

فرستاد رسول صلی الله علیه و سلم آنرا قبول کرد و عکه را باز پس فرستاد زنی پیش ام سلیم آمد و از وی قدری روغن طلبید ام سلیم
گفت عکه که داشتیم پیش رسول صلی الله علیه و سلم فرستادیم آن زن گفت آن عکه را باز پس جویید شاید که چیزی بیابید ام سلیم دختر
خود را گفت برخیز و عکه رسول را صلی الله علیه و سلم بازجوی دختر برفت دید که آن عکه پر روغن است ام سلیم پیش رسول صلی الله
علیه و سلم آمد و گفت ترا چه باز داشت از آنکه عکه ما را قبول کنی رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که ما آنرا خالی ساختیم چنانکه در وی
چیزی باقی نماند ام سلیم گفت سوگند بآن خدای که ترا براستی برانگیخته است که از روغن پر است رسول صلی الله علیه و سلم خندان شد
و گفت از آن میخور و آنرا از جای مجنبان **و از آنجمله آنست** که ام شریک رضی الله عنها عکه روغن بکنیزک داد و گفت به پیش رسول
رسول صلی الله علیه و سلم برو و بگوی که ام شریک فرستاده است کنیزک آنرا ببرد و رسول صلی الله علیه و سلم آنرا قبول کرده
خالی ساخت و با آن کنیزک گفت که آن عکه را بیاویز و سر آنرا مبند روزی ام شریک بخانه درآمد دید که آن عکه پر روغن است سر
آنرا ببست و با کنیزک عتاب کرد که ترا گفتم که آنرا پیش رسول صلی الله علیه و سلم ببر کنیزک گفت سوگند بخدای که آنرا پیش رسول صلی الله
علیه و سلم بردم و خالی ساخت چنانکه بر دست سرنگون کردم یکقطره از آن نچکید لیکن مرا گفت آنرا بیاویز و سر آنرا مبند پس از آن
عکه میخوردند تا آن وقت که ام شریک وفات یافت و یکبار رشته دو دو کس از آن خوردند و هیچ کم شد **و از آنجمله آنست**
که دکین بن سعید المزنی رضی الله عنه گفته است که ما چهار صد سوار یا چهل سوار پیش رسول صلی الله علیه و سلم آمدیم و از وی طعام طلبیدیم عمر را
گفت برو و ایشان را عطا ده عمر گفت که غیر از صاعی چند خرما دیگر هیچ چیز نیست رسول صلی الله علیه و سلم دیگر بار گفت برو
و ایشان را عطا ده عمر گفت سمعاً و طاعة با وی برفتیم از میان خود کلیدی آورد و در خانه بگشاد دیدیم که در آن خانه مقدار
شتر بچه چوک زده خرما بود گفت بردارید هر کدام از ما آن قدر که خواست برداشت چون بیرون رفتیم چنان پنداشتیم که یک خرما
از آن برنداشتیم **و از آنجمله آنست** که جابر بن عبدالله رضی الله عنه گفته است که در مدینه یهودی بود که خرما بوی میفروختم
که در وقت خرما بریدن بستانم و ثمن آن میگرفتم یکسال خرما کم آمد آن یهودی وقت خرما بریدن پیش من آمد هر چند از وی یک سال
دیگر مهلت خواستم قبول نکرد رسول را صلی الله علیه و سلم از آن خبر دادند با اصحاب گفت بیایید تا برویم و از برای جابر
از یهودی مهلت خواهیم بنخلستان می آمدند و رسول صلی الله علیه و سلم از آن یهودی از برای من مهلت خواست گفت یا
ابا القاسم وی را مهلت نمیدهم چون رسول صلی الله علیه و سلم آنرا بدید گرد نخلستان برآمد و دیگر بار از آن یهودی مهلت خواست
مهلت نداد من برخواستم و اندکی خرمای تر پیش رسول صلی الله علیه و سلم آوردم آنرا تناول کرد پرسید که جای نشست تو
درین نخلستان کجاست گفتم فلان جای گفت آنجا برای من فرشی بینداز بینداختم آنجا خواب کرد چون بیدار شد
مقدار دیگر خرما پیش آوردم بخورد و دیگر بار از آن یهودی مهلت خواست قبول نکرد برخواست و گرد نخلستان برآمد و گفت
ای جابر خرمای خود را ببر و قضای دین خود کن در خرما بریدن ایستادم و قضای دین خود کردم و مثل آن فاضل آمد پیش
رسول صلی الله علیه و سلم آمدم و وی را بآن بشارت دادم رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که اشهد انی رسول الله **و از آن جمله**
آنست که هم جابر بن عبدالله رضی الله عنه گفته است که پدر من وفات یافت و از وی دین بسیار ماند چون
وقت خرما بریدن رسید خرماستان را بغریمان عرض کردم تا همه خرماها را بگیرند و مرا بگذارند قبول نکردند و دانستند
که آن بدین ایشان وفا نمی کند پیش رسول صلی الله علیه و سلم آمدم و گفتم که میخواهم که غریمان ترا ببینند فرمود که برو و خرماهای خود را
خرمن خرمن کن هر صنفی را خرمنی علیحده آنچه فرمود کردم پس وی را بخواندم چون غریمان وی را دیدند در من آویختند رسول صلی الله
علیه و سلم چون آنرا دید گرد خرمن بزرگتر درآمد سه بار و بر آنجا نشست پس فرمود که غریمان خود را بخوان بخواندم از آن خرمن خرما بر

برایشان می‌نمود تا خدای تعالی دین پدر مرا ادا کرد و من راضی بودم که خدای تعالی دین پدر مرا ادا کند و یک خرما باقی
نماند و همه خرمنهای خرما بسلامت بماند تا غایتی که من بآن خرمن که رسول صلی الله علیه وسلم بر آن نشسته بود نظر میکردم
گویا که یک خرما از آن نشسته بود بر آن حضرت رسول صلی الله علیه وسلم کم نشده بود **و از آنجمله آنست** که ابو قتاده انصاری
رضی الله عنه گفته است که با رسول صلی الله علیه وسلم در سفر بودیم نماز شام خطبه کرد و فرمود که امشب همه شب راه
خواهید رفت و فردا آب خواهید رسید ان شاء الله تعالی پس من آن شب پهلوی رسول صلی الله علیه وسلم میرفتم تا نیم شب
رسول صلی الله علیه وسلم در خواب شد و از بالای شتر میل کرد من وی را ستون شدم و نگاه داشتم بی آنکه وی را خبر
کنم پس بر بالای شتر راست بایستاد و دیگر برفتیم تا بیشتر شب بگذشت باز رسول صلی الله علیه وسلم در خواب
شد و از بالای شتر میل کرد باز وی را ستون شدم بی آنکه وی را بیدار کنم باز راست بایستاد پس برفتیم تا وقت سحر
باز رسول صلی الله علیه وسلم میل کرد بیشتر از پیشتر چنانکه نزدیک شد تا که بیفتد باز وی را ستون شدم سر بالا کرد و گفت
کیست گفتم منم ابو قتاده پرسید که از کی باز با منی گفتم امشب همه شب با تو بودم فرمود که حفظک الله کما حفظت
به نبیه پس فرمود که ما از مردم باز پس ماندیم و بر ایشان پوشیده شدیم گفت هیچکس از ایشان می بینی گفتم اینک یک سوار
و اینک دیگری تا هفت کس جمع شدیم پس رسول صلی الله علیه وسلم از راه یک سو شد و سر بنهاد و فرمود که وقت نماز
ما را نگاه دارید و وی صلی الله علیه وسلم اول کسی بود که بیدار شد و آفتاب بر پشت مبارک وی تافته بود پس
بفزع تمام برخواستیم فرمود که سوار شوید سوار شدیم و برفتیم تا آفتاب بلند شد مطهره آب طلبید مطهره که در دستم آوردم
وضو ساخت و اندکی آبی در مطهره ماند فرمود که این را نگاه دار که مر آن را شانی عظیم خواهد بس دو رکعت سنت فجر گذارد
و بعد از آن فرض را چنانکه هر روز میگذارد پس فرمود که سوار شوید سوار شدیم و با یکدیگر آهسته میگفتیم که تقصیر کردیم و
نماز فوت شد فرمود که شما را بمن اقتدا نیست در سستی که در خواب بتقصیر نیست تقصیر آنست که تا وقت نماز
دیگر آید نگذارد هر کس را که این واقع شود باید که آن نماز را بگذارد وقتی که آگاه شود پس فرمود که چه گمان برید که پیش
رفته اند چه کرده باشند باز فرمود که چون بامداد کردند پیغمبر خود را نیافتند ابو بکر و عمر گفتند که رسول صلی الله
علیه وسلم در عقب است از آن قبیل نیست که شما را باز پس گذارد و دیگران گفتند که در پیش است اگر مردم فرمان ابو بکر
و عمر می برند راه راست می یابند چون روز بلند شد بمردم رسیدیم همه فریاد بر آوردند که یا رسول از تشنگی هلاک
شدیم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود لا هلک علیکم پس فرود آمده فرمود که قدح صغیر مرا بیاورند آوردند آن مطهره
آبی که در آنجا بقیه آبی بود طلبید آوردم آب از آنجا در آن قدح میریخت و من بمردم میدادم چون مردم دیدند که در
مطهره آب اندکست با یکدیگر مضایقه کردن گرفتند رسول صلی الله علیه وسلم آب میریخت و من بمردم میدادم
تا همه سیراب شدند و هیچکس باقی نماند غیر از من و غیر از رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که بیاشام گفتم نمی آشامم تا تو نیاشامی
فرمود که ان ساقی القوم آخرهم شربا پس بیاشامیدم پس رسول صلی الله علیه وسلم بیاشامید بعد از آن بآب رسیدند
همه سیراب و ماندگی اندک شد **و از آنجمله آنست** که مقداد بن الاسود رضی الله عنه گفته است که
من و دو یار دیگر بمدینه آمدیم و از رنج راه چنان بودیم که چشمهای ما و گوشهای ما رفته بود خود را بر اصحاب رسول
صلی الله علیه وسلم عرضه کردیم رفتیم ما را بسوی اهل خود برد و آنجا سه بز بود فرمود که این را بدوشید و میان یکدیگر قسمت
می کنید چنان میکردیم و نصیب رسول صلی الله علیه وسلم نگاه میداشتیم رسول صلی الله علیه وسلم می آمد در شب

وسلام میگفت سلامی گفتی که نایم را بیدار نمیکرد و بیدار را می شنوانید پس بمسجد میرفت و نماز میگذارد بعد از آن می آمد و شیر که نصیب
وی بود می‌خورد گذاشتیم می آشامید یک شب شیطان مرا وسوسه کرد و گفت انصار وی را تحفه‌ها می آرند و وی را باین شیر حاجت نیست
مرا این وسوسه میکرد تا آن را بخوردم و در شکم من قرار گرفت باز آمد و مرا از آن پشیمان ساخت و گفت این چه بود که کردی نصیب
محمد را بخوردی حالی می آید و بر تو دعای بد میکند و دنیا و آخرت تو در سر آن می شود و بر من شمله بود که چون بر سر فرو میکشیدم
پای من برهنه می شد و چون بر پای میکشیدم سر من برهنه می شد مرا خواب نمی آمد و یاران من در خواب بودند زیرا که آنچه من کرده
بودم ایشان نکرده بودند ناگاه دیدم که رسول صلی الله علیه وسلم آمد و سلام گفت و بمسجد رفت و نماز گذارد و بعد از آن بسر
آن شیر آمد هیچ نیافت روی باسمان کرد با خود گفتم که اکنون بر من دعای بد خواهد کرد گفت اللهم اطعم من اطعمنی واسق من سقانی
چون این را شنیدم برخواستم و شمله خود را محکم بستم و کارد گرفتم تا هر بز را که فربه باشد برای رسول صلی الله علیه وسلم
بکشم دیدم که آن بزها را پستانها پر شیر است کاسه گرفتم و شیر بزها را بدوشیدم چنانکه روغن بر بالای آن ایستاد پس
پیش رسول صلی الله علیه وسلم بردم فرمود که امشب شما شیر خود نیاشامیده اید من گفتم بیاشام یا رسول الله بیاشامید
پس بمن داد باز گفتم بیاشام یا رسول الله باز بیاشامید پس کاسه را بمن داد و من بیاشامیدم و بخندیدم چنانکه از خنده بر زمین
افتادم فرمود که این یکی از بدیهای تست ای مقداد من قصه را باز گفتم فرمود که این نیست جز رحمتی از خدای تعالی چرا مرا خبر نکردی
تا آن دو یار را نیز بیدار کردیمی تا ازین نصیبی یافتندی گفتم سوگند بآن خدایی که ترا براستی بخلق فرستاده است که من هیچ
باک ندارم چون تو بآن رسیدی و من بآن رسیدم که کسی دیگر بآن رسد یا نرسد **و از آنجمله آنست** که ابو قرصافه رضی الله عنه
گفته است که بدایت اسلام من آن بود که مادری و خاله داشتم و مرا با خاله خود میل بیشتر بود و من گوسفندکی چند داشتم
که می چرانیدم همواره خاله من مرا میگفت که ای فرزند می باید که باین مرد یعنی محمد صلی الله علیه وسلم نگذری که ترا گمراه خواهد کرد
من یکدو روز گوسفندان را بچراگاه بردم و بگذاشتم و بمجلس رسول صلی الله علیه وسلم رفتم و همه روز آنجا بودم و شبانگاه
گوسفندان را لاغر و پستانها خشک بخانه بردم خاله من گفت گوسفندان ترا چه حالست گفتم نمیدانم روز دیگر بدین دستور
برفتم شنیدم که رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که یا ایها الناس هاجروا و تمسکوا بالاسلام فان الهجرة لا تنقطع مادام
الجهاد و شبانگاه گوسفندان را بخانه بردم چون شب پیشتر پس روز سیوم بمجلس وی رفتم و آنجا بودم تا اسلام آوردم
و بیعت و مصافحت کردم پس باوی شکایت کردم از حال خاله و گوسفندان خود فرمود که گوسفندان را پیش من آر پیش
وی آوردم دست مبارک بر پشتها و پستانهای ایشان فرود آورد و دعای برکت کرد فی الحال همه فربه و پر شیر
شدند چون ایشان را بخانه خود درآوردم گفت ای فرزند می باید که هر روز گوسفندان را چنین چرانی من گفتم امروز
همه گوسفندان را چنین چرانیده ام که هر روز میچرانیدم اما قصه دیگر هست و قصه را حکایت کردم مادر و خاله من نیز با من
آمدند و اسلام آوردند **رکن خامس** در بیان آنچه خصوصیت بیکی از اوقات نداشته باشد و در
بیان آنچه دلالت او بعد از وفات ظاهر شده باشد و آن دو قسم است **قسم اول** در بیان آنچه خصوصیت
بیکی از اوقات نداشته باشد **از آنجمله آنست** که جمال صورت و تناسب اعضا و حسن آن بر وجهی بود
که از آن مزیدی متصور نیست چنانچه در بسیاری از مواضع بصحت رسیده است و در اوصاف وی صلی الله علیه
وسلم آمده است که میانه بالا بود در کمال اعتدال و با وجود این همه بلند بالایی که بطول قامت منسوب بودی با
وی همراهی نکردی که قامت آنحضرت صلی الله علیه وسلم از قامت وی بلندتر نمودی و چون بخندیدی گفتی روشنایی دیده

شدی که از میان دندانهای وی بیرون آمدی چنانکه در شب چهارده در ماه نظر میکردند و در روی او چون ماه در مقابله روی
جهان افروز او نقصان می نمود عایشه رضی الله عنها در حجره چیزی گم کرده بود نمی یافت رسول صلی الله علیه وسلم درآمد بنور جبهه
مبارک او حجره روشن شد عایشه رضی الله عنها گم شده خود را بازیافت **وازانجمله آنست** نظافت جسم و طیب رایحه عرق
و نزاهت بدن وی از قاذورات پاک بود انس گوید رضی الله عنه که هرگز نبوییدم هیچ عنبری و هیچ مشکی و هیچ بویی خوشتر
از بوی رسول صلی الله علیه وسلم و آورده اند که هیچکس با وی مصافحه نکردی مگر که همه آن روز بوی خوش آن را شنیدی و دست
بر سر هیچ کودک ننهادی مگر که آن کودک از همه کودکان ببوی خوش از هم ممتاز بودی روزی در خانه انس رضی الله عنه در
خواب شده بود و عرق کرده مادر انس رضی الله عنها شیشه آورده بود و آن عرق را جمع میکرد رسول صلی الله علیه وسلم از وی
پرسید که این را چه میکنی گفت این را با بوی خوش خود می آمیزم زیرا که این خوشبوی ترین همه بویهای خوش است و بخاری
رحمه الله در تاریخ کبیر خود آورده است که چون رسول صلی الله علیه وسلم براهی بگذشتی هر که از پی وی درآمدی بدانستی
که وی از آن راه گذشته است و اسحق بن راهویه گفته است که آن رایحه خاصه وی بود نه آنکه طیبی بکار برده بود صلی الله
علیه وسلم **وازانجمله آنست** که مندیلی که بروی مبارک وی رسیده بود آتش بران کار نمیکرد جماعتی مهمان انس بن مالک رضی الله
شدند برای ایشان طعام آورد و چون فارغ شدند کنیزک خود را آواز داد که مندیل را بیار آن کنیزک مندیلی چرکین آورد انس
وی را گفت در تنور آتش برافروز و آتش برافروخت بس بفرمود تا آن مندیل را در میان آتش انداختند بعد از آن بیرون آوردند
چون شیر سفید شده و هیچ نسوخته پرسیدند از وی که این چیست فرمود که این مندیلیست که رسول صلی الله علیه وسلم
بآن روی مبارک خود پاک میکرد هرگاه که چرکین می شود در آتش می اندازیم پاک میگردد و نمی سوزد **وازانجمله آنست**
که ابو هریره رضی الله عنه گفته است که مردی پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد که دختر خود را بشوهر میدهم مدد کاری کن رسول
صلی الله علیه وسلم فرمود که چیزی موجود نیست ولیکن چون بامداد شود شیشه گشاده سر بیاور و شاخ چوب چون بامداد شد آن
مرد شیشه و شاخ چوب آورد رسول صلی الله علیه وسلم از ساعدهای مبارک خود عرق جمع میکرد و در آن شیشه
میکرد تا پر شد فرمود که این را بدختر خود ده و بگوی که هرگاه که بوی خوش بکار برد چوب را باین شیشه فرو برد و هرچه با چوب
بیرون آید بر خود بمالد گویند که هرگاه آن دختر آن کار کردی همه اهل مدینه آن بوی خوش را بشنیدندی و خانه ایشان را بیت المطیبین
نام نهاده بودند **وازانجمله آنست** که هرگز هیچکس غایط وی را ندید هرگاه وی را باین حاجت افتادی زمین بشکافتی و آن را
فرو بردی و از عایشه رضی الله عنها می آرند که از نبی صلی الله علیه وسلم پرسید که یا رسول تو بخلا جای میروی و آنجا از تو
هیچ اثر نمی بینم رسول صلی الله علیه وسلم گفت ای عایشه تو ندانسته که هرچه از انبیا ظاهر میشود زمین فرو میبرد **وازانجمله
آنست** که در قوت بدنی از همه کس زیاده بود با رکانه که قوی ترین روزگار خود بود کشتی گرفت و وی را بر زمین
زد و وقتی که وی را باسلام خوانده بود و همچنین پدر وی ابو رکانه را که وی نیز قوی ترین وقت خود بود در جاهلیت بر
زمین زد و ابو رکانه سه بار از وی طلب کشتی کرد رسول صلی الله علیه وسلم هر سه بار وی را بینداخت **وازانجمله آنست**
که چون پیاده رفتی هیچکس بوی نرسیدی ابو هریره رضی الله عنه گوید که ندیدم هیچکس را که بشتاب تر رفتی از رسول
صلی الله علیه وسلم گویند که زمین در زیر قدم وی نوردیده میشد ما خود را در رنج می انداختیم و وی بی رنج میرفت و بوی
نمیرسید **وازانجمله آنست** که بآب دهان مبارک وی آب شور شیرین می شد انس رضی الله عنه گوید که رسول صلی الله
علیه وسلم در خانه وی آب دهان در چاه انداخت چنان شیرین شد که در همه مدینه آب از آن شیرین تر نبود **وازانجمله آنست**

که مردی از بادیه پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و گفت من در ده بزرگ می باشم و آنجا هیچ مسجدی نیست رسول صلی الله علیه وسلم
آب طلبید و روی مبارک و دهان و دو ساعد و کف خود را بآن آب بشست و آن آب را بآن شخص داد و گفت برو آنجا
مسجدی بنا کن و این آب را با آب دیگر بیامیز و در آنجا بپاش که درین برکت بسیار خواهد بود آن شخص چنان کرد و مسجدی بنهایت
مروح و پر برکت آمد و در وی گیاهی بر دمید که زمستان و تابستان خشک نمی شد **وازانجمله آنست** دلوی آب پیش
رسول صلی الله علیه وسلم آوردند از آن دلو آب بیاشامید و اندکی آب از دهان مبارک خود در دلو ریخت آن دلو را در چاه
ریختند از آن چاه بوی مشک می آمد **وازانجمله آنست** که بینایی چشم وی چنان بود که هرچه از پیش روی میدید از پس پشت نیز میدید
و همچنانکه در روشنایی میدید در تاریکی نیز میدید و می آرند که در ثریا وی یازده ستاره میدید **وازانجمله آنست** که
فصاحت زبان و بلاغت کلام وی صلی الله علیه وسلم بجوامع کلم و بدایع حکم مخصوص بود و زبان همه قبایل عرب و طوایف ایشانرا
نیکو میدانست و با هر کسی بزبان وی سخن میگفت چنانکه بسیار بود که فهم آن بر اصحاب مشکل می نمود و از وی شرح آن طلبیدند
وازانجمله آنست جماعتی که دندان رباعیه رسول را صلی الله علیه وسلم شکسته بودند هرگز فرزندان ایشان را دندان رباعیه
نمی رست **وازانجمله آنست** که دست مبارک وی بهرچه رسیدی بثمر آوردی ابن مسعود رضی الله عنه گوید من گوسفند
مردم نگاه میداشتم رسول صلی الله علیه وسلم با ابوبکر بهم بمن بگذشتند رسول صلی الله علیه وسلم گفت ای کودک هیچ
شیر داری گفتم آری ولیکن من امینم گفت هیچ میشی داری که با نر جفت نشده باشد همچنان میشی آوردم پستان وی را بدست مبارک
خود بسود شیر بسیار فرود آمد خود بنوشید و ابوبکر را نیز داد بعد از آن پیش وی آمدم و گفتم مرا ازین تعلیم کن دست مبارک
بسر من فرود آورد و گفت تو کودکی معلمی **وازانجمله آنست** در قوت رجولیت می آورند که وی را در مجامعت
نسا قوت چهل مرد بود و گاه بودی که در یک ساعت از شب یا روز بر همه نساء خود از حرایر و سراری و همه یازده تن بودند
بگذشتی سلمی کنیزک وی رضی الله عنها گفته است که رسول صلی الله علیه وسلم بر زنان نه خود بگذشت و از هر یکی پیش
از آنکه بدیگری رسید غسل آورد و فرمود که این پاکیزه تر است و خوشتر **وازانجمله آنست** حشمت و بزرگی وی در چشمها
و دلها پیش از بعثت و بعد از آن مشرکان مکه تکذیب وی و ایذاء اصحاب وی میکردند و در خاطر خود میگرفتند که وی
آزار رسانند چون بوی میرسیدند وی را بزرگ میداشتند و قضای حاجات میکردند و گاه بودی که کسی وی را
ندیده بودی هیبت بر وی مستولی شدی و لرزه بر اندام وی افتادی و می آرند که شخصی پیش وی رسید لرزه بر
وی افتاد فرمود صلی الله علیه وسلم که بر خود آسان بگیر که من پادشاهی نیستم **وازانجمله آنست** که مهر نبوت که بر
جانب کتف ایسر وی بوده است ما بین الکتفین گوشت پاره از پوست برآمده و بر آنجا مویی چند و در بعضی روایات
از ابن عمر رضی الله عنهما آمده است که در آنجا بگوشت مکتوب بود لا اله الا الله و در بعضی روایات بهم از وی محمد
رسول **وازانجمله آنست** که کمال عقل و علم و معرفت وی بمثابه بود که هرگز هیچ آدمی چنان نبوده است و دلیل برین معنی
آنست که وی با وجود آنکه امی بود و از هیچکس تعلم نکرده بود اعمال و احوال و سیر و شمایل وی بر وجهی بود که علم
و عقل هیچکس بمثل آن وفا نمیکرد و ایضا هرچه در تورات و انجیل و سایر کتب منزل واقع بود علم داشت بی آنکه
وی را کسی تعلیم کند یا مطالعه کتب کند یا بعلمای اهل کتاب مجالست کند و همچنین حکمتهای حکما و سیرتهای امتهای گذشته را
نیکو میدانست و ضرب الامثال و مناسبات انام و تقریر شرایع و احکام و تعیین آداب و خصال حمیده و همه
از وی بر وجهی صادر میشد که دلالت میکرد بر کمال علم و عقل وی بجایی که از قوت بشری خارج مینمود و تحسین

سایر اخلاق وی از حلم و عفو و جود و شجاعت و حیا و حسن معاشرت با خلق و شفقت و رافت و رحمت با جمیع
خلایق و وفا بعهد و صلهٔ رحم و تواضع و عدل و امانت و عفت و صدق و وفا و مروت و زهد در دنیا و قناعت
و غیر ذلک من الاخلاق الحمیده و الاوصاف الشریفه چنان در کمال اعتدال واقع بود که مزیدی بران متصور نبود
و تفاصیل آن بقدر وسع در کتب مبسوط مذکور است و درین مختصر باشارتی اجمالی اکتفا کرده شد **و از انجمله آنست**
که قرآن عظیم و فرقان مجید ست و آن قوی ترین معجزات و ظاهرترین و باقی ترین همه است و آن یک معجزه نیست
بلکه هزاران معجزه است زیرا که هر موضع از قرآن که مقدار اقصر سوره که سورهٔ کوثر است میکند معجزه ایست علی
حده که قوت بشر از ایراد مثل آن عاجز است **و از انجمله آنست** آن فصاحت مفردات و بلاغت نظم آنست بر
وجهی که همه فصحا و بلغای عرب از ایراد مثل آن عاجز آمدند با وجود آنکه ایشان در کمال حرص بودند بر معارضه و مجادله
حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم **و یکی از وجوه** از وجوه اعجاز نظم بآن غریب ماند کرامر عجیب و اسلوب
غریب آنست که مخالف اسالیب کلام عرب است و هیچ یکی نمی ماند و مثل آن در کلام عرب نه پیش از نزول آن بوده
و نه بعد از آن روزی رسول صلی الله علیه و سلم قرآن میخواند ولید بن المغیره که از فصحای عرب بود آنرا شنید رقت کرد
ابو جهل و برادران وی ران سرزنش کرد ولید گفت که والله که هیچکس از شما بکلام عرب و اشعار ایشان
داناتر از من نیست بهیچ چیز از خواندن وی بآن نمی ماند و روزی دیگر در یکی از مواسم عرب که قبایل جمع می آمدند ولید
بن المغیره با قریش گفت در حق محمد فکری کنید و رایهای خود را بر یک چیز قرار دهید که یکدیگر را دران تکذیب
نکنید تا قبایل عرب را بآن تنفیر و تحذیر کنیم قریش گفتند میگوییم که وی کاهن است ولید گفت والله که وی کاهن
نیست و کلام وی بزمزمه و سجع کاهنان نمی ماند گفتند میگوییم که وی مجنون است گفت مجنون هم نیست و هیچ اثر جنون و وسوسه
آن نیست وی را گفتند میگوییم که وی شاعر است گفت والله که وی شاعر هم نیست من همه اقسام شعر را نیکو میشناسم
کلام وی بهیچ از انها نمی ماند گفتند میگوییم که ساحر است گفت ساحر هم نیست و نفث و عقدی که ساحران را می
باشد وی را نیست قریش گفتند پس چه بگوییم گفت هر چه ازینها میگویید همه کذب و باطل است اما نزدیکتر بکار
آنست که گویید که وی ساحر است که میان زن و فرزند وی و زوجه وی و خویشان جدایی میکند پس بران
اتفاق کردند و متفرق گشتند و بر سر راهها نشستند و مردم را از وی تنفیر میکردند **و دیگری** از وجوه اعجاز
وی آنست که خبر میدهد از امور گذشته از اموری که در قرنهای گذشته واقع شده بود و از امتهای پیشین
و شرایع ایشان با وجود آنکه احبار اهل کتاب که عمر در گفت و گوی و جست و جوی آن گذرانیده بودند نمیدانستند
از انها مگر یکان یکان را معلوم بود که رسول صلی الله علیه و سلم خواننده و نویسنده نیست و هیچ کتاب نخوانده
و همچنین با اهل کتاب مجالست نکرده و بسیار بودی که اهل کتاب وی را از انها سوال کردندی پس بر وی قرآن
نازل شدی مشتمل بر جواب سوال ایشان و همه تصدیق وی کردندی و مجال انکار نداشتندی **و دیگری** از وجوه
اعجاز وی اخبار است از مغیبات که هرچه از امور مستقبله خبر کرد واقع شده است یا خواهد شد و آن در قرآن
بسیار است و یکی از جزئیات آن آنست که خدای تعالی فرموده است که انا نحن نزلنا الذکر و انا له
لحافظون یعنی ما قرآن را فرو فرستادیم و نگاه دارنده اوییم از آنکه در وی تغییری واقع شود و امروز هشتصد
سال زیاده است که وی نازل شده و هرچند ملاحده و زنادقه بتخصیص قرامطه خواهم خواستند که در وی

تغییری کنند نتوانستند نه یک کلمه و نه یک حرف و الحمد لله علی ذلک و پوشیده نماند که محفوظ ماندن وی بدین وجه
نیز وجهی ست از وجوه اعجاز زیرا که محافظت کلامی بدین طول در مدتی بدین درازی با کثرت معارضان معاندان
از قوت بشری بیرون است و از قبیل اخبار مغیبات است کشف اسرار منافقان و اهل کتاب و غیرهم
و دیگری از وجوه اعجاز وی هیبت و ترسیست که در وقت تلاوت و استماع آن بر قاری و سامع می شود و
می آرند که عتبة بن ربیعه با رسول صلی الله علیه و سلم سخنی میگفت در باب آنچه رسول صلی الله علیه و سلم آورده بود مخالف
دین قوم خود رسول صلی الله علیه و سلم سورهٔ حم فصلت را تا آنجا که صاعقة مثل صاعقة عاد و ثمود بخواند عتبه دست پیش
دهان مبارک رسول صلی الله علیه و سلم برد و سوگند بروی داد که از قرائت باز ایستد و در روایتی چنان آمده است
که رسول صلی الله علیه و سلم آن سوره را میخواند و عتبه می شنید و دستهای خود پس پشت نهاده بود چون بآیت
سجده رسید رسول صلی الله علیه و سلم سجده کرد عتبه برخواست و ندانست که چه کند بخانه خود باز گشت و پیش قوم
نرفت تا بدر خانه وی آمدند پس عذر خواهی کرد و گفت والله بکلامی با من تکلم کرد که هرگز گوش من مثل آن نشنیده است
ندانستم که در جواب وی چه گویم و همچنین از بسیاری از بلغا که بمقام معارضهٔ آن در آمده اند حکایت کرده اند که ایشان را
هیبتی و ترسی عارض شده است که از آن باز ایستاده اند و ابن المقفع که بلیغ ترین وقت خود بود بآن مقام در آمد که در
معارضهٔ قرآن کلامی ترتیب نماید و دران کار شروع کرد ناگاه کودکی بوی بگذشت که این آیه میخواند که و قیل یا ارض
ابلعی ماءک و یا سماء اقلعی باز گشت و آنچه ترتیب کرده بود محو کرد و پس گفت من گواهی میدهم که این کلام بشر نیست
و می آرند که یحیی بن الغزال که از بلغای اندلس بود خواست که مثل سورهٔ اخلاص ایراد کند بر وی رقتی و هیبتی عظیم
مستولی شد توبه و انابت کرد **و دیگری** از وجوه اعجاز وی آنست که قاری و سامع را از تلاوت و
استماع آن ملالت نخیزد هر چند بیشتر خوانند و بیش شنوند حلاوت و محبت آن زیاده گردد بخلاف کلام
مردمان که هر چند فصیح و بلیغ چون بتکرار خوانده و شنیده شود ملالت آرد **و دیگری** و دیگری از وجوه اعجاز
اشتمال آنست بر علوم و معارفی که از شان عرب نبود که آنرا دانند بلکه از شان رسول صلی الله علیه و سلم نیز نبود که
آنرا داند پیش از بعثت و نزول قرآن و از آن قبیل است علوم غریبه که حق سبحانه و تعالی در انجا درج کرده
و بعضی از خواص را بران اطلاع داده **قسم ثانی** در بیان آنچه دلالت آن بر نبوت صلی الله علیه و سلم بعد از و
فات وی ظاهر شده است **از انجمله آنست** اخبار از خلافت ابو بکر رضی الله تعالی عنه بعد از وی روزی زنی
به نزدیک وی آمد و چیزی خواست رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که بعد ازین باز آی آن زن گفت یا رسول الله
شاید که چون بیایم ترا نیابم رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که اگر مرا نیابی پیش ابو بکر آی که بعد از من خلیفه وی خواهد
بود که رسول صلی الله علیه و سلم شخصی را چند شتر وار خرما داد آن شخص گفت یا رسول الله بیم که بعد از تو مرا آن عطا
ندهند رسول صلی الله علیه و سلم فرمود شاید بدهند آن شخص گفت که دهد رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که ابو بکر
آن شخص آن سخن را با امیر المومنین علی کرم الله تعالی وجهه باز گفت فرمود که باز گرد و بپرس که بعد از ابو بکر مرا
آن عطا خواهد داد رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که عمر بن الخطاب بار دیگر حضرت امیر المومنین علی کرم الله
تعالی وجهه فرمود که بپرس که بعد از عمر که عطا خواهد کرد رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که عثمان حضرت امیر المومنین
چون آنرا شنیدند خاموش شدند **و از انجمله آنست** که اعرابی چند شتری بمدینه آورد که بفروشد رسول صلی الله

علیه واله وسلم آنها را از وی بنسیه خرید و مهلتی در میان کرد امیر المومنین علی رضی الله عنه مر آن اعرابی را پرسید که شمشیرهای
خود را چه کردی گفت برسول صلی الله علیه وسلم فروختم بمهلتی امیر المومنین علی رضی الله عنه گفت اگر رسول را صلی الله علیه وسلم
حادثه واقع شود بهای شمشیرهای ترا که خواهد داد اعرابی را گفت نمیدانم بروم و بپرسم پیش رسول صلی الله علیه وسلم
رفت و بپرسید فرمود که ادای مال تو و قضای دین من و وفا بعهدهای من ابو بکر کرد پس اعرابی آنرا با حضرت امیر
المومنین علی کرم الله تعالی وجهه بگفت فرمود که اگر ابو بکر را حادثه افتد مال ترا که ادا کند گفت اگر بروم و بپرسم
بس برفت و بپرسید رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که اگر مرا حادثه افتد و ابو بکر را حادثه افتد عمر قایم مقام
من خواهد بود و قضای دین من خواهد کرد و بوعدهای من وفا خواهد نمود بعد از آن اعرابی با علی کرم الله وجهه ملاقات
کرد و آنرا باز گفت علی رضی الله عنه گفت اگر عمر را حادثه افتد چه خواهی کرد اعرابی پیش رسول صلی الله علیه وسلم
رفت و از آن سوال کرد فرمود که وقتی که مرا حادثه افتد و همچنین ابو بکر و عمر را هلاکت باد ترا **و از انجمله آنست**
که انس بن مالک رضی الله عنه گفته است که با رسول صلی الله علیه وسلم در حایطی بودم در بسته ناگاه آینده آمد
و در را بکوفت رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ای انس ببین که کیست بیرون رفتم ابو بکر بود با رسول صلی الله علیه وسلم
گفتم گفت از برای وی در بگشای و ویرا ببهشت بشارت ده و بگوی که بعد از من خلیفه وی خواهد بود بعد از آن
دیگری در را بکوفت رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ای انس ببین که کیست بیرون رفتم عمر بود با رسول صلی الله
علیه وسلم گفتم فرمود که در را بگشا و ببهشتش بشارت ده و بگوی که بعد از ابو بکر خلیفه تو خواهی بود بعد از آن دیگری در
بکوفت رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ای انس کیست بیرون رفتم عثمان بود با رسول صلی الله علیه وسلم گفتم فرمود
که در بگشای و بشارت ده او را به بهشت و بگوی که بعد از عمر خلیفه تو خواهی بود پس فرموده که کار وی بجایی
رسد که ویرا بکشند بروی باد که صبر کند **و از انجمله آنست** که سفینه رضی الله عنه گفته است که رسول صلی الله علیه
وسلم مسجد بنا می کرد سنگی بنهاد پس ابو بکر را گفت سنگ خود را پهلوی سنگ من بنه بعد از آن عمر را گفت سنگ
خود را پهلوی سنگ ابو بکر بنه پس فرمود که اینها خلفا باشند بعد از من **و از انجمله آنست** که چون حرب روز حنین حرب
حرب سخت شد جندب پیش رسول صلی الله علیه وسلم در آمد و گفت یا رسول جنگ سخت شده است ما را خبر کن که
گرامی ترین اصحاب تو کیست که اگر امری واقع شود ویرا بدانیم و اگر شود ویرا بگزینیم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود
اینک ابو بکر صدیق وزیر من قایم مقام من خواهد بود بعد از من و عمر بن الخطاب دوست منست براستی سخن میگوید
از زبان من و عثمان بن عفان از منست و من از وی و علی برادر منست و صاحب من روز قیامت **و از انجمله آنست**
که سفینه رضی الله عنه گفته است که از رسول صلی الله علیه وسلم شنیدم که گفت مدت خلافت بعد از من سی خواهد بود
و بعد از آن ملک و سلطنت باشد بعد از آن سفینه گفت دو سال مدت خلافت ابو بکر بود و ده سال عمر رضی الله
عنهما و دوازده سال از آن عثمان و شش سال از آن علی رضی الله عنه **و از انجمله آنست** که رسول صلی الله علیه وسلم
با ابو بکر و عمر و عثمان و علی و طلحه و زبیر رضی الله عنه بر کوه حرا بود و آن کوه بجنبید رسول صلی الله علیه وسلم گفت
بپای دار کوه که نیست بر تو مگر پیغمبری یا صدیقی یا شهیدی **و از انجمله آنست** که عایشه رضی الله عنها گفته است که
با رسول صلی الله علیه وسلم گفتم که اجازت ده که بعد از وفات پهلوی تو دفن کنند فرمود که ترا آنجا چون دفن
کنند که نیست آنجا مگر موضع قبر من و قبر ابو بکر و عمر و قبر عیسی بن مریم صلوات الرحمن علیه **و از انجمله آنست**

که عایشه رضی الله عنها گفته است که رسول صلی الله علیه وسلم بعثمان نظر کرد پس گفت خدای تعالی رحمت کناد بر عثمان که شهید خواهد شد و بعلی
و زبیر رضی الله عنهما نظر کرد و گفت شما با یکدیگر مقاتله خواهید کرد و تو ای زبیر ظالم خواهی بود و بعد از آن بطلحه نظر کرد و گفت خدای
رحمت مکناد بر قاتل وی **و از انجمله آنست** که عایشه رضی الله عنها گفته است که روزی رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که میخواهم که بعضی
اصحاب من اینجا باشند تا با وی بعضی امور را بگویم گفتم یا رسول الله ابو بکر را بخوانم هیچ نگفت دانستم که ویرا نمی خواهد گفتم این عم تو
علی را بخوانم گفت بخوان ویرا بخواندم آمد و پیش رسول صلی الله علیه وسلم بایستاد رسول صلی الله علیه وسلم با وی چیزی میگفت
و رنگ وی متغیر می شد در آن روز که عثمان را در دار وی محاصره کرده بودند ویرا گفتند که مقاتله نمیکنی گفت با من رسول صلی الله
علیه وسلم عهدی کرده است و نخی(?) گفته من برین ملیه(?) صابرم عایشه رضی الله عنها گفته است که کار مردم چنان بود که رسول صلی الله علیه
وسلم ویرا از آن روز خبر کرده بود **و از انجمله آنست** که عمار یاسر رضی الله عنه گفته که رسول صلی الله علیه وسلم با امیر المومنین
علی رضی الله عنه گفت ای امیر المومنین خبر کنم از بدبخت ترین مردمان عاقر ناقه صالح و آن کسی که شمشیر بر سر تو زند و از آن محاسن
تو رنگین کرده **و از انجمله آنست** که ابو الاسود دیلی گفته است که از امیر المومنین علی الله رضی الله عنه شنیدم که گفت روزی
از مدینه بیرون آمدم عبد الله سلام آمد در وقتی که پای در رکاب کرده بودم پس گفت کجا میروی گفتم بعراق گفت آگاه باش که اگر
تو بعراق روی البته بتو سر شمشیر رسد بعد از آن سوگند خورد که من این را از رسول صلی الله علیه وسلم شنیده ام که میگفت
و از انجمله آنست که امیر المومنین علی رضی الله عنه در ینبع بیمار شد ویرا گفتند چرا اینجا ایستاده اگر اجل تو اینجا برسد
ترا اعراب اینجا کار سازی خواهند کرد چرا بمدینه نروی که اجل ترا اینجا برسد برادران تو کار سازی تو کنند بر تو نماز
گذارند امیر المومنین علی رضی الله عنه گفت من حالی نمی میرم رسول صلی الله علیه وسلم مرا خبر کرده است که من نخواهم مرد
تا امیر شوم پس این من از این من رنگین شود یعنی محاسن من از خون سر من **و از انجمله آنست** که امیر المومنین علی
رضی الله عنه گفته که با رسول صلی الله علیه وسلم بحدیقه بگذشتیم گفتم یا رسول الله چه خوش است این حدیقه رسول صلی الله علیه
وسلم فرمود که ای علی مر ترا در بهشت بهتر از این خواهد بود و همچنین بر هفت حدیقه بگذشتیم در هر یک گفتم چه خوب است این حدیقه
و رسول صلی الله علیه وسلم مر ترا در بهشت خوبتر ازین خواهد بود بعد از آن رسول صلی الله علیه وسلم آواز بر داشت و آغاز
گریه کرد گفتم یا رسول الله چه میگریاند ترا گفت کینها که در سینها قومیست از تو که آنرا ظاهر نخواهند کرد مگر بعد از من
گفتم یا رسول بسلامت گذرد گفت بسلامت دین **و از انجمله آنست** که عایشه رضی الله عنها گفته است که پیغمبر
صلی الله علیه وسلم طلحه را دید که میرفت گفت که شهیدیست که بر روی زمین میرود **و از انجمله آنست** که رسول
صلی الله علیه وسلم روزی با ازواج طاهرات رضی الله عنهن گفت کدام از شما باید خداوند جملی که پیشانی وی پر پشم باشد
بیرون آید تا آنجا که سگان حواب بروی بانگ کنند بسیاری بر دست راست وی کشته شوند و بسیاری
بر دست چپ و وی هم نزدیک بآن برسد اما نجات یابد چون عایشه رضی الله عنها در وقت توجه
بعراق به بعضی از آبهای بنی عامر رسید سگان بانگ کردند پرسید این چه آبست گفتند حواب منهلی است
در اصل وادی کشته را گویند گفت من باز میگردم ابن زبیر رضی الله عنهما گفت نه باز نگرد شاید خدای
تعالی بواسطه تو اصلاح ذات بین ایشان کند باز گفت من باز میگردم و رنجه رسول صلی الله علیه وسلم با ازواج طاهرات
گفته بود حکایه کرد **و از انجمله آنست** که اشارت بهمین قصه فرموده است صلی الله علیه وسلم که بیرون آیند قومی
هلاک شوندگان که فلاح نیابند پیشوای ایشان زنی باشد که پیشوای ایشان در بهشت باشد **و از انجمله آنست**

که رسول صلی الله علیه وسلم با ازواج طاهرات گفت آنکسی که مهربانی نماید با شما بعد از من راست گفتاری نیکوکرداری خواهد بود بار
خدایا سیراب گردان عبد الرحمن بن عوف را از سلسبیل بهشت عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه بعد از وفات رسول صلی الله
علیه وسلم بعضی اموال خود را چهل هزار دینار بفروخت وی را از ازواج طاهرات رضی الله عنهن قسمت کرد **و از انجمله آنست**
که امیر المومنین علی رضی است روزی با زبیر رازی میگفت رسول صلی الله علیه وسلم با امیر المومنین علی کرم الله تعالی وجهه گفت
با زبیر راز میگویی و حال آنکه وی با تو مقاتله خواهد کرد و آن از روی ظلم خواهد بود در حرب یوم الجمل امیر المومنین رضی الله عنه
آنرا بیاد زبیر رضی الله عنه داد زبیر از مقاتله وی بازگشت شخصی از قفای وی برفت و وی را قتل کرد و شمشیر وی را پیش
امیر المومنین علی رضی الله عنه آورد و فرمود که بشارت قاتل زبیر را بآتش دوزخ **و از انجمله آنست** که رسول صلی الله علیه وسلم
در روز حفر خندق دست مبارک بسر عمار بن یاسر رضی الله عنه فرود آورد و گفت ترا گروهی از اهل بغی خواهند کشت
چون در روزی از روزهای حرب صفین جنگ سخت شد عمار یاسر سوگند بر امیر المومنین داد که این روزیست که رسول صلی الله
علیه وسلم ما را بآن وعده میداد حضرت امیر هیچ جواب نداد بار دوم سوگند حضرت امیر هیچ نگفت چون بار سیم سوگند
داد حضرت امیر فرمود که آری همان روز است عمار رضی الله عنه تکبیر آورد و گفت بادی خوش در وزیدن گرفت الیوم نلقی
الاحبة محمدا و حزبه و روی بلشکر معاویه آورد و بمقاتله مشغول شد و بعضی از مبارزان لشکر معاویه را از پای در آورد
و تشنگی بروی غلبه کرد و آب خواست قدحی شیر با آب آمیخته آوردند چون عمار آنرا بدید گفت الله اکبر از آن قدری
بیاشامید و گفت حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم مرا خبر داده است ترا گروه اهل بغی بکشند و کشتن تو میان
جبریل و میکائیل واقع شود و علامت آن آن باشد که در آن وقت آب خواهی ترا شیر با آب آمیخته دهند **و از انجمله آنست**
که عبد الله بن عمرو بن العاص را رضی الله عنه فرمود که ای عبد الله بشارت ده کشنده عمار را بآتش دوزخ
گویند که چون عمار را شهید ساختند دو شخص سر وی را گرفته پیش معاویه آوردند و هر یکی میگفت که وی را من کشتم معاویه
گفت هر که وی را کشته باشد وی را یک انبان درهم بدهم شخصی آنرا بعبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنه حواله کرد عبد الله
از یکی پرسید که وی را چون کشتی گفت بروی حمله کردم و وی را بقتل آوردم عبد الله گفت تو قاتل وی نیستی پس از آن
دیگری پرسید که وی را چون کشتی گفت بر یکدیگر حمله کردیم طعن من بروی نیک اثر کرد چون از مرکب جدا شد بزانو در
آمد لا افلح من ندم پس جبریل و میکائیل یعنی فیروزی نیابد آنکه ندامت و خسارت وی در حضور جبریل و میکائیل باشد
این قول بر زبان راند و از چپ و راست مینگریست می سر و پا صدا کردم عبد الله گفت خذ جرابک ابشر
بالعذاب یعنی بگیر انبان درهم و بشارت داده باش بآتش جهنم آن شخص گفت اگر کشته شویم وای بر ما و اگر
بکشیم وای بر ما و انبان را بینداخت و گفت انا لله و انا الیه راجعون معاویه گفت ای عبد الله چه جای
این سخنان است عبد الله گفت گواهی میدهم که در روز بنای مسجد هر کس یک سنگ می آورد عمار دو سنگ می
آورد از رسول صلی الله علیه وسلم شنیدم که فرمود ای عمار ترا اهل بغی بکشند پس گفت ای عبد الله بشارت
ده کشنده عمار را بآتش دوزخ معاویه گفت خاموش که تأویل این کلام را نمیدانی کشنده وی آنکس است
که وی را بحرب آورده این سخن با امیر المومنین علی رضی الله عنه رسید فرمود برین تقدیر قاتل امیر المومنین حمزه
رضی الله عنه رسول صلی الله علیه وسلم بوده باشد نه وحشی **و از انجمله آنست** که رسول صلی الله علیه وسلم
گفته بود که ای علی زود باشد که میان تو و عایشه چیزی واقع شود و آن اشارت بحرب یوم الجمل بود امیر المومنین علی

کرم الله وجهه گفت این خاصه مرا واقع شود از میان اصحاب رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که آری علی گفت پس من بدبخت ترین اصحاب
باشم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که نه چنین است ولیکن چون آن واقع شود و بروی مسلط شوی وی را بمأمن وی باز گردان لاجرم
چون امیر المومنین رضی الله عنه در یوم الجمل بر لشکر عایشه رضی الله عنها ظفر یافت وی را باکرام و احترام تمام بمدینه مراجعت فرمود
و از انجمله آنست که عمار بن یاسر رضی الله عنه روزی بحرب معاویه رضی الله عنه میرفت گفت که از حضرت رسالت صلی الله
علیه وسلم مأمور شده ام بآنکه مقاتله کنم با ناکثین یعنی ناقضان عهد و بیعت امیر المومنین علی رضی الله عنه و آن طلحه و زبیر رضی الله عنهما
و جمع ایشان بودند و از مقاتله ایشان فارغ شده ایم و با قاسطین یعنی اهل جور و عدول از حق و آن معاویه و اتباع وی اند
و اینک بمحاربه و مقاتله ایشان میرویم و با مارقین و ایشان را ندیده ایم و مراد با ایشان خوارج اند که امیر المومنین علی رضی الله
بعد از شهادت عمار با ایشان محاربه کرد **و از انجمله آنست** که امیر المومنین علی رضی الله عنه مقداری زر که هنوز از خاک
جدا نکرده بودند از یمن پیش حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم فرستاد آنرا بر جمعی قسمت کرد از اهل نجد قریش
و انصار گفتند یا رسول الله ما را میگذاری و بر اهل نجد قسمت میکنی رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که از برای آن بر ایشان قسمت
کردم تا باسلام و اهل آن الفت گیرند درین بودند که ناگاه شخصی چشمها بمغاک فرو رفته و رخسارها برآمده با ریشی کثیف پر موی آمد و گفت
ای محمد از خدای تعالی بپرهیز رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که فرمان خدای تعالی که برد اگر من عاصی شوم خالد بن الولید رضی الله عنه
حاضر بود اجازت قتل وی خواست اجازت نیافت پس آن شخص روی بگردانید و برفت رسول صلی الله علیه وسلم فرمود
که از اهل این شخص قومی پیدا شوند که قرآن خوانند اما از گلوهای ایشان در نگذرد و اهل اسلام را بقتل آرند و عابدان اصنام
را بگذارند یمرقون من الاسلام کما یمرق السهم من الرمیة یعنی از دین اسلام بیرون آیند همچون بیرون آمدن تیر از شکاری و خوارج
از اصل وی بودند لاجرم ایشان را مارقین گویند **و از انجمله آنست** که رسول صلی الله علیه وسلم اسماء بنت عمیس را گفت
که ترا از امت من سه تن زن کنند جعفر بن ابی طالب و ابوبکر بن ابی قحافه و علی بن ابی طالب اختیار کن از ایشان آنرا که دوستر است
پیش تو تا در بهشت تو باشد وی جعفر بن ابی طالب را رضی الله عنه اختیار کرد زیرا که بکارت وی را جعفر برده بود و همچنانکه
رسول صلی الله علیه وسلم اختیار کرده بود واقع شد بعد از جعفر اسماء را ابوبکر رضی الله عنه نکاح کرد و بعد از وفات ابوبکر
علی اختیار کرد و نکاح کرد رضی الله تعالی عنهم **و از انجمله آنست** که رسول صلی الله علیه وسلم امیر المومنین علی را کرم الله تعالی
وجهه خبر کرده بود که محاربه خواهی کرد با جماعتی مارقین از دین یعنی خوارج که در میان ایشان شخصی باشد بجای یکدست وی
پاره گوشتی بر سر دوش وی چون پستان زنان و بران گوشت پاره مویی چند باشد چون در یربوع می آرند که
حضرت امیر رضی الله عنه بر خوارج ظفر یافت و ایشان بسیاری کشته شد فرمود که آن شخص را بجویید بسیار بجستند نیافتند
حضرت امیر سوگند فرمود که والله که من دروغ نمی گویم و با من دروغ نگفته اند دیگر بار وی را بجستند در زیر چهل تن از کشتگان
یافتند بهمان صفت که حضرت امیر از رسول صلی الله علیه وسلم روایت کرده بود **و از انجمله آنست** که رسول صلی الله
علیه وسلم با امیر المومنین علی رضی الله عنه گفته بود ترا از اسیران بنی حنیفه جاریه بدست خواهد آمد چون پسری از وی
متولد شود او را محمد نام کن و بکنیت منش بخوان چون در زمان خلافت ابوبکر فتح یمامه کردند و از بنی حنیفه اسیران
آوردند ابوبکر رضی الله عنه حنیفه را که مادر محمد حنیفه است با امیر المومنین علی کرم الله تعالی وجهه داد از وی محمد متولد شد
و از انجمله آنست که زنی از یمامه فرزندی پیش رسول صلی الله علیه وسلم آورد و بر سر وی کچلی بود رسول صلی الله علیه
وسلم آب دهن مبارک بر سر وی انداخت آن کچلی وی نیک شد و در نسل آن کودک هرگز آن علت پیدا نیامد و همان

بری دیگر پیش مسیلمه کذاب برد و آب دهان مبارک خود بر سر وی انداخت سر او کل شد و در نسل وی بماند **و از انجمله آنست**
که چون ابوذر غفاری در عهد امیر المومنین عثمان از مدینه بیرون آمده بود و در ربذه اقامت کرده بیمار شد و بر موت مشرف گشت
خاتون وی ام ذر رضی عنها بسیار میگریست ابوذر رضی الله عنه گفت چرا می گریی گفت چون نگریم که وفات تو نزدیک است امده
و چندان کرباس حاضر نیست که بکفن تو وفا کند ابوذر رضی الله عنه گفت غم مخور که روزی در حضرت رسول صلی الله علیه و سلم نشسته
بودیم فرمود که یکی از شما در بیابانی وفات یابد جماعتی از اهل اسلام در وقت وفات وی حاضر شوند و از آن جماعت
کسی که کفن بوی این واقع شود غیر از من نمانده است برخیز و برین تل برای و بهر طرف نظر کن که چنانچه رسول صلی الله علیه
و سلم فرموده است جماعتی پیدا خواهند شد ام ذر گفت موسم آمد شد حاجیان گذشته است امید آن نیست که کسی پیدا شود دیگر بار
مبالغه کرد که برخیز و برین تل برای چون ام ذر بآن تل برامد دید که جماعتی شتر سوار پیدا شدند بجانب خود بسوی ایشان اشارت کرد
پیش آمدند گفت ابوذر صاحب رسول صلی الله علیه و سلم در حالت نزع است گفتند پدر و مادر ما فدای وی باد و بسوی وی
آمدند ایشان را مرحبا گفت و بنقل و حدیث گذشته اشتغال نمود و بعد از آن گفت کفن ندارم اما میخواهم که کفن مرا کسی دهد که امیر
و عامل و نقیب قومی نبوده باشد جوانی از انصار در میان ایشان بود گفت ای عم من سیحک نبوده ام و دو جامه دارم کرباس
که مادر من رشته است و بافته ابوذر رضی الله عنه ویرا دعای خیر کرد و بعد از آن وفات یافت آن جماعت بروی نماز کردند
و یکی از ایشان ابن مسعود بود و دیگری مالک بن اشتر رضی الله عنهما **و از انجمله آنست** که ابو هریره گفته است که روزی جمعی
در حضرت رسول صلی الله علیه و سلم نشسته بودیم رجال بن عنفوه در میان ما بود رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که ان فیکم
لرجلا ضرسه یوم القیامة فی النار اعظم من احد و چون آن قوم که در مجلس بودند وفات یافتند و بغیر از من و رجال کسی نماند خوف
بر من مستولی شد دایم از حال رجال خبری پرسیدم چون خبر ارتداد و امداد وی مسیلمه کذاب را شنیدم خوف از من کم شد
و از انجمله آنست که رافع بن خدیج را رضی الله عنه در احد یا خیبر تیری بر سینه آمد پیش رسول صلی الله علیه و سلم آمد و گفت
یا رسول الله این تیر را از سینه من بکش فرمود که ای رافع اگر خواهی تیر و پیکان هر دو را بکشم و اگر خواهی تیر را بکشم و پیکان را
بگذارم و گواهی دهم از برای تو در روز قیامت که تو شهیدی رافع گفت یا رسول الله تیر را بکش و پیکان را بگذار و در روز
قیامت بشهادت من گواهی ده رسول صلی الله علیه و سلم تیر را کشید و پیکان را گذاشت رافع رضی الله عنه تا زمان
معاویه رضی بزیست پس جراحت وی تازه شد و بران بمرد **رکن سادس** در شواهد و دلایلی که از صحب کرام
و ابمه عظام رضی الله عنه سوال کردند سوال کردند که سبب چیست که از اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم کرامات و خوارق
عادات آن مقدار بظهور بحد اشتهار نرسیده است که از اولیا امت و صلحا ایشان رسیده است فرمود که
ایمان ایشان چنان قوی بود که حاجت بآن نداشتند که آنرا بکرامات و خوارق عادات تقویت کنند و اما دیگرا
ایمان ضعیف بود لاجرم آنرا باظهار کرامات تقویت کردند قال الشیخ الامام العارف بالله شهاب الحق و الدین
السهروردی قدس الله تعالی سره و خرق العادات انما یکاشف به لموضع ضعف یقین المکاشف من الله تعالی لعباده انعباد
ثوابا معجلا لهم و فوق هولاء قوم ارتفعت الحجب عن قلوبهم و باشر بواطنهم روح الیقین و صرف المعرفة فلا حاجة لهم الی مدد
من المخرقات و رؤیة القدرة و الآیات و لهذا المعنی ما نقل عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه و سلم کثیر من ذلک
لان اصحاب رسول الله صلی الله علیه و سلم ببرکة الصحبة النبی صلی الله علیه و سلم و مجاورة نزول الوحی و تردد الملایکة
و هبوطها تنورت بواطنهم و عاینوا الآخرة و زهدوا فی الدنیا و ترکت انفسهم و انخلعت عاداتهم و انصقلت مرایا قلوبهم

فاستغنوا بها عن رؤیة الکرامات و انوار القدرة و من بلغ من قوة الیقین هذا المبلغ یری فی اجزاء عالم الحکمة ما یری من
القدرة و یری القدرة منکمنة منجلیة من تحت الحکمة فلو تجردت له القدرة و انکشفت له ما استغرب و المستغرب بالقدرة
تقوی یعینه بها لانه المحجوب بالحکمة عن القدرة **امیر المومنین ابو بکر الصدیق رضی الله عنه** احوال و اعمال و اقوال وی
دلیل بر نبوت و شهادت رسالت متبوع وی است صلی الله علیه و سلم وقتی که رسول صلی الله علیه و سلم مامور شد بهجرت
از جبرئیل علیه السلام پرسید که با من که هجرت خواهد کرد جبرئیل علیه السلام گفت ابو بکر صدیق از آن روز باز خدای تعالی
ویرا صدیق نام کرد **از جمله کرامات وی آنست** که ابو سعود انصاری رضی الله عنه گفته است که اسلام ابو بکر رضی الله عنه
شبیه بوحی است زیرا که وی گفته است که شبی پیش از بعثت رسول صلی الله علیه و سلم در خواب دیدم که نوری عظیم از آسمان
فرود آمد و بر بام کعبه افتاد و در مکه هیچ خانه نماند که از آن نور چیزی بآن در نیامد پس آن نور همه جمع شدند و یک نور شدند
همچنانکه اول بود و بخانه من در آمد و من در خانه خود در آن بستم وی دلیل تو چیست گفت دلیل نبوت من آن خوابی که دیدی آن
خبر در جواب تو گفت که آنرا اعتباری نیست و بحیرا گفت که تعبیر آن چنین است و چنین من گفتم ترا باین که خبر کرد گفت
جبرئیل گفتم من از تو هیچ دلیل و برهان نمی طلبم زیاده ازین اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و فرمود که هیچکس را
باسلام دعوت نکردم که در اول توقف و تردد نکرد مگر ابو بکر که چون ویرا دعوت کردم مرا تصدیق کرد و گفت تو رسول
خدایی و وی صدیق اکبرست **و از انجمله آنست** امیر المومنین ابو بکر رضی الله عنه گفته است که روزی در ایام جاهلیت
در سایه درختی نشسته بودم ناگاه دیدم که شاخی از آن درخت میل بجانب من کرد چنانکه بسر من رسید من در آن مینگرستم
و میگفتم این چه خواهد بود آوازی از آن درخت بگوش من رسید که پیغمبری در فلان وقت بیرون خواهد آمد می باید که
تو سعادتمندترین مردمان باشی بوی گفتم روشن تر بگوی که آن پیغمبر کیست و نام وی چیست گفت محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم گفتم وی صاحب و الیف و حبیب منست از آن درخت عهد بستم که هر گاه وی مبعوث شود
مرا بشارت دهی چون وی مبعوث شد از آن درخت آواز آمد که بجد باش و اهتمام تمام کن ای پسر ابو قحافه که وحی بوی آمد سوگند
برب موسی که هیچکس بر تو در اسلام سبقت نخواهد گرفت چون بامداد کردم بسوی رسول صلی الله علیه و سلم رفتم چون مرا دید
گفت ای ابو بکر ترا بخدای تعالی و رسول وی میخوانم گفتم اشهد انک رسول الله بشک بالحق سراجا منیرا پس بوی ایمان آوردم و
تصدیق وی کردم **و از انجمله آنست** که امیر المومنین ابو بکر رضی الله عنه گفته است که پیش از بعثت رسول صلی الله علیه و سلم
بقصد تجارت بجانب یمن رفته بودم بر شیخی از قبیله ازد فرود آمدم که وی کتب آسمانی خوانده بود و عمر وی بچهارصد سال رسیده
بود مرا بدید گفت گمان می برم که تو از حرم مکه گفتم آری گفت از قریش گفتم آری گفت از بنی تیمی گفتم آری گفت یک
علامت دیگر مانده است گفتم آن کدام است گفت شکم خود را برهنه کن گفتم نمیکنم تا نگویی که مقصود تو چیست گفت در کتب
یافته ام که در حرم پیغمبری مبعوث خواهد شد که ویرا دو معاون باشند جوانی و کهلی اما الفتی فخواض غمرات و اما الکهل فابیض
نحیف علی بطنه شامة شکم خود را برهنه کردم دید که بالای ناف من خالیست سیاه گفت سوگند برب الکعبه که تو آن
کهلی پس مرا وصیت کرد و گفت ایاک و المیل عن الهدی و تمسک بالطریقة المثلی و خف الله فیما اعطاک چون کارهای
خود را در یمن بختم آمدم تا ویرا وداع کنم بمن چند بیت داد که بآن پیغمبر برسانم چون بمکه رسیدم رسول صلی الله علیه
و سلم مبعوث شده بود صنا دید قریش بدیدن او آمدند گفتم در میان شما هیچ امری ظاهر شده است گفتم کدام امر گفت
ازین بزرگتر که یتیم ابو طالب دعوی نبوت میکند ما منتظر تو بودیم چون آمدی تو کفایت این خواهی کرد ایشان را بازگردانیدم

که بود ذبح کردم و خبر رسول صلی الله علیه وسلم رسیدم گفتند که در خانهٔ خدیجه است رضی الله عنها رفتم و در بکوفتم رسول صلی الله علیه وسلم
بیرون آمد گفتم ای محمد ترا در منازل اهل تو نیافتم میگویند که دین آبا و اجداد خود را گذاشته گفت ای ابوبکر من رسول خدایم بتو و بهمه
مردمان بخدای تعالی ایمان آر گفتم دلیل تو برین چیست گفت آن شیخ ازدی که در یمن دیدی گفتم در یمن بسیار مشایخ دیده ام کدام را
میگوئی گفت آنکه بیتی چند بتو داده ام گفتم ترا باین که خبر کرد ای حبیب من گفت آن فرشته بزرگ که پیش از من بدینها آمده است
با پیا دست وی بگرفتم و گفتم اشهد ان لا اله الا الله و انت رسول الله پس از پیش وی بازگشتم و هیچکس از من شادمانتر نبود
بسبب آنکه توفیق ایمان یافتم **و از انجمله آنست** که در مرض اخیر خود گفت که امشب در تفویض امر خلافت بکرا استخاره کردم
و از خدای تعالی درخواستم که مرا بر آنچه رضای وی در آن باشد توفیق دهد گفت میدانید که دروغ نخواهم گفت و کدام عاقل
در وقت نزع بروی روا دارد و فریفتن مسلمانان بدروغ جایز شمارد تا گفتند ای خلیفهٔ رسول خدای هیچکس را در صدق تو
شکی نیست بگوی آنچه میگوئی گفت در آخر شب خواب بر من غلبه کرد رسول صلی الله علیه وسلم دیدم جامهٔ سفید پوشیده
بود و اطراف آنجامها را جمع میکردم ناگاه آن دو جامه سفید سبز شدن گرفت و درخشیدن چنانکه نور آن دیده بیننده را می
ربود و بر دو جانب رسول صلی الله علیه وسلم دو مرد بلند بالا بودند در غایت حسن و جمال پس لباس ایشان از نور و لطافت
ایشان سراپا به سرور رسید رسول صلی الله علیه وسلم مرا اسلام کرد و بشرف مصافحه مشرف ساخت و دست مبارک بر سینه
من نهاد خفقان و اضطرابی که در خود می یافتم ساکن شد گفت ای ابوبکر اشتیاق ما بملاقات تو بسیار است وقت
نشد که پیش ما آئی من در خواب چندان گریستم که اهل من از آن خبردار شدند و بعد از آن مرا خبر دادند پس گفتم
و اشوقاه الیک یا رسول الله رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که اندکی مانده است که وصال بی توهم فراق دست
دهد بعد از آن گفت خدای تعالی ترا تفویض خلافت اختیار داد گفتم یا رسول الله تو اختیار کن رسول صلی الله علیه وسلم
فرمود که والی رعیت ساز عامل صادق قوی فاروق را که مرضی ست در زمین و آسمان و پاکیزه ترین روزگار است
اعنی عمر بن الخطاب پس گفت این دو مرد وزیران تو اند در دنیا و مددکاران تو اند در وقت نقل آخرت و وفات
و همسایگان تو اند در بهشت بعد از آن مرا سلام و آن دو مرد نیز مرا سلام کردند و گفتند خلاص یافتی از مکر دهر و تو صدیقی
در آسمان و صدیقی در میان ملایکه و صدیقی در زمین و صدیقی در میان خلق گفتم یا رسول الله پدر و مادر من فدای تو باد این
دو مرد کیانند که من مثل ایشان ندیده ام فرمود که این فرشته کریم جبریل و میکائیل پس برفت و من بیدار شدم رخساره
از آب دیده تر و اهل بیت مرا پس من گریان **و از انجمله آنست** که عایشه رضی الله عنها گفته است که بعضی گفتند
که ابوبکر را در میان شهدا دفن کنیم و بعضی گفتند به بقیع بریم و من گفتم در حجرهٔ خویش پیش حبیب خود دفن میکنم درین اختلاف
بودیم که خواب بر من غلبه کرد آوازی شنیدم که کسی میگوید ضموا الحبیب الی الحبیب دوست را بدوست رسانید
چون بیدار شدم همه آن آواز را شنیده بودند تا غایتی که مردان نیز در مسجد شنیده بودند **و از انجمله آنست** که ابوبکر
رضی الله عنه وصیت کرده بود که تابوت مرا بدر روضه رسول صلی الله علیه وسلم برید و بگوئید السلام علیک یا رسول الله
این ابوبکر است باستانه تو آمده اگر چنانچه اجازت شود و در گشاده گردد در آرید و الا ببقیع برید راوی میگوید
که چون بموجب وصیت ابوبکر رضی الله عنه عمل کردند هنوز آن کلمات تمام نشده بود که پرده دور شد و آواز در برامد
و ندایی بگوش ما رسید که در آرید حبیب را بسوی حبیب **و از انجمله آنست** که شبی ویرا مهمانان رسیدند و
وی پیش حضرت رسالت بود صلی الله علیه وسلم تا وقت خواب کردن بماند چون بخانه باز آمد پرسید که مهمانان شام

خورده اند اهل وی گفتند طعام آوردیم نخوردند موقوف داشتند تا با تو طعام خورند وی در غضب شد و سوگند خورد که از آن طعام
نخورد و بعد از آن گفت این سوگند از شیطان بود از آن طعام خوردن گرفت راوی گوید که هر لقمه که از آن طعام برمیداشتیم
از زیر لقمه بیشتر از آن بر می آمد تا همه سیر خوردند و آنچه باقی ماند برابر اول بود و بعد از آن مردم بسیار که عدد
ایشان نمیدانم از آن طعام خوردند **و از انجمله است** که در مرض موت فرزندان خود را بعایشه رضی الله عنها سپارش
می نمود دو پسر و دو دختر خود را و حال آنکه ورای عایشه یک دختر بیش نبود عایشه رضی الله عنها گفت مرا یک خواهر است دیگر
کدام است گفت خاتون من حامله است و گمان می برم که فرزند وی دختر خواهد بود و آنچنان بود چه خاتون وی وضع حمل کرد دختر بود

امیر المومنین عمر بن الخطاب رضی الله عنه

رسول صلی الله علیه وسلم فرموده است که در امم سالفه جماعتی محدث می بودند
یعنی که خدای تعالی با ایشان سخن میگفت و اگر در امت من همچنان کسی باشد عمر بن الخطاب است و مؤید این معنی است آنکه ابن عمر رضی الله
عنه گفته است که در هر امری که اصحاب سخن گفتند حکم الهی موافق سخن عمر نازل شده ابوهریره رضی الله عنه گوید که از رسول صلی الله
علیه وسلم شنیدم که میگفت در خواب دیدم که دلوی در چاه انداخته بودند بدان دلو از آن چاه آب کشیدم چنانکه خدای
تعالی خواسته بود و بعد از آن ابن ابی قحافه بگرفت و یکی دو دلو کشید و در کشیدن وی ضعفی بود و خدای تعالی بروی رحمت کناد
بعد از آن ابن خطاب گرفت و من هرگز چون وی کشیدن آب مردی قوی ندیدم تا همه حوضها را پر آب ساخت و همه مردم را
سیراب گردانید و از این تاویل خلافت و فضایل وی بسیار است و خوارقی که بروی گذشته بی شمار **و از انجمله است**
که روز آدینه در میانه آنکه بمنبر برآمده بود و خطبه میخواند ترک خطبه کرد و دو بار یا سه بار یا ساریة الجبل و باز بخطبه مشغول شد
و تمام ساخت مردمان گفتند که همانا که عمر دیوانه شده است عبدالرحمن بن عوف رضی الله عنه بعد از نماز بروی درآمد و گفت
ای عمر چه بود ترا که در میان خطبه آن سخن گفتی و زبان مردم را بر خود دراز کردی گفت در آن وقت دیدم که ساریه و قوم وی نزدیک
کوهی با کافران محاربه میکنند و کافران از پیش و پس ایشان در می آیند چون آنرا دیدم بی طاقت شدم و آن سخن گفتم تا پشت
بکوه باز نهند و از شر کافران باز رهند و گویند از مدینه تا لشکرگاه ساریه یکماهه راه بود و چون پیکی براند و ساریه از آن سفر
مراجعت کرد گفت که روز جمعه با کافران محاربه میکردیم از وقت صبح تا وقت نماز جمعه ناگاه شنیدیم که منادی ندا میکند که یا ساریة
الجبل پشت بکوه باز نهادیم و چندان محاربه کردیم که بسیاری از ایشان کشته شدند و دیگران بگریختند چون آنانکه بر عمر رضی الله
عنه طعن چنین زده بودند این سخن را شنیدند گفتند بگذارید ویرا که از برای این کار ساخته شده است و گویند که این سخن
در همان روز جمعه با امیر المومنین علی کرم الله تعالی وجهه گفتند فرمود که وی هیچ کاری نکند و هیچی نگوید که از عهده آن بیرون
نتواند آمد **و از انجمله است** که جیشی بیکی از بلاد بعیده فرستاده بود روزی در مدینه آواز برداشت که یا لبیکاه یا لبیکاه
و هیچکس ندانست که آن چیست تا آن وقت که جیش بمدینه مراجعت نمود و صاحب جیش فتحهایی را که خدای توفیق آنش داده
بود تعداد میکرد امیر المومنین عمر گفت اینها را بگذار حال آن مرد که ویرا بزجر در آب فرستادی چه شد گفت والله یا
امیر المومنین من بوی شری نخواستم بآبی رسیدیم که عبور آنرا ندانستیم تا از آنجا بگذریم ویرا برهنه ساختیم و در آب
فرستادیم هوا خنک بود و در وی سرایت کرد و زیاده برداشت که واعمراه واعمراه بعد از آن از شدت سرما هلاک شد
چون مردمان آنرا شنیدند دانستند که لبیک وی در جواب ندای آن مظلوم بوده است بعد از آن صاحب جیش را گفت
اگر نه آن بودی که آن بعد از من دستوری بماندی ترا گردن میزدمی برو و دیت ویرا باهل وی برسان
و چنان مکن که دیگر من ترا ببینم پس گفت کشتن مسلمانی پیش من بزرگتر است از هلاک بسیاری **و از انجمله است**

که در آن وقت که مصر فتح شد و عمرو بن العاص رضی الله عنه آنجا حاکم بود در یکی از ماهها اهل مصر پیش وی درآمدند و گفتند رود نیل را عادتیست
که بی آن نمی رود و آب وی خشک میشود عمرو رضی الله عنه پرسید که آن عادت کدام است گفتند اگر چون ازین ماه که درآنیم
دوازده روز بگذرد دختری بکر پیدا کنیم و مادر و پدر وی را چندان مال دهیم که راضی شوند پس وی را بهترین جامها و زیورها بیاراییم
و در نیل اندازیم عمرو چون از ایشان بشنید گفت این امریست که هرگز در اسلام مثل این نخواهد بود بدرستی که اسلام همه قاعدهای
بد را که پیش از وی بوده است ویران میکند چون از تاریخ سه ماه بگذشت آب نیل تمام خشک شد و اهل مصر عزیمت جلا کردند
عمرو چون حال را مشاهده کرد کیفیت به امیر المؤمنین عمر نوشت عمر به وی نوشت که آنچه کرده صواب بوده است در درون مکتوب
خود کاغذ نهاده ام در رود نیل بینداز چون مکتوب وی بعمرو رسید آن کاغذ پاره را بگشاد در وی نوشته یافت که من
عبد الله امیر المؤمنین الی نیل مصر اما بعد فانک ان کنت تجری من قبلک فلا تجر وان کان الله الواحد القهار هو الذی یجریک
نسأل الله الواحد القهار ان یجریک پس عمرو رضی الله عنه آن کاغذ پاره را در نیل انداخت دیگر روز بامداد را شانزده گز بالای
آب روان شده بود و از آن وقت باز این عادت بد از مصریان برخاسته است **و از آنجمله است** که در آن روز که
وی کشته شد همه روی زمین تاریک شد چنانکه کودکان پیش مادران خود درآمدند و میگفتند ای مادر مگر قیامت برخواست
میگفت نه بلکه عمر بن الخطاب کشته است **و از آنجمله است** که در روز مصیبت وی ابیات شنیدند و گوینده ندیدند **شعر**
لیبک علی الاسلام من کان باکیا ❀ فقد اوشکوا هلکی و ما قدم العهد ❀ و ادبرت الدنیا و ادبر خیرها ❀ و قد ملها من کان یوقن بالوعد
و از آنجمله است که جنیان این ابیات را در مرثیه وی گفته اند و خوانده ستبکیک نساء الجن یبکین شجیات ❀ ویخمشن وجوها کالدنانیر نقیات
ویلبسن لباس السود بعد القصبیات **و از آنجمله است** که این ابیات دیگر بعد از سه روز از مصیبت جنیان خوانده اند **شعر**
جزی الله خیرا من امیر و بارکت ❀ ید الله فی ذلک الادیم الممزق ❀ فمن یسع او یرکب جناحی نعامة ❀ لیدرک ما قدمت بالامس یسبق
و از جمله کرامات شیخین است عقوبات روافض که نسبت بایشان بی ادبی کرده اند و ناسزا گفته امام مستغفری رحمه الله
تعالی در کتاب دلایل النبوة آورده است از یکی از ثقات که فرموده که ما سه تن بجانب یمن متوجه شدیم و با ما شخصی بود
از کوفه که در حق ابوبکر و عمر سخنان بد میگفت هرچند وی را نصیحت کردیم از آن باز نیستاد و چون نزدیک یمن رسیدیم
فرود آمدیم و خواب کردیم چون وقت کوچ رسید وضو ساختیم و آن کوفی را بیدار کردیم بیدار شد و گفت هیهات
من از شما درین منزل باز ماندم درین وقت که مرا بیدار ساختید رسول صلی الله علیه و سلم بالای سر من ایستاده بود
و میگفت ای فاسق خدای تعالی فاسق را خوار کرداند و درین منزل مسخ خواهی شد گفتیم وای بر تو برخیز و وضو ساز
وی بنشست و پاهای خود را گرد آورد ناگاه دیدیم که انگشتان پای وی مسخ شدن آغاز نهاد و پای وی چون
پای بوزینه شد پس بزانوی وی رسید آنگاه بمیان گاه بعد از آن بسینه وی و در آخر بر روی وی و همه بوزینه
شد وی را بگرفتیم و بر بالای شتر بستیم و روان شدیم در وقت غروب آفتاب به بیشه رسیدیم که بوزینه
چند آنجا جمع آمده بودند چون ایشان را دید اضطراب بسیار نمود و ریسمان را پاره کرد و بایشان پیوست بعد از آن
از آنجا روی با ما کرد و آن بوزنگان با وی موافقت کردند ما گفتیم کار ما بد شد و ترسیدیم که وی آدمی بود ما را ایذا
میکرد اکنون بوزینه شد و بوزنگان دیگر یار وی شدند تا چه خواهد شد آمد و نزدیک ما بر دم خود بنشست
و در رویهای ما نظر میکرد و از چشمان وی اشک میریخت چون ساعتی گذشت برخاست با بوزنگان برفت و وی نیز در عقب ایشان
برفت و هم امام مستغفری آورده است که از علی بن زید رضی الله عنهما که وی گفته است که سعید بن مسیب رحمه الله

مرا گفت که کسی را بفرست که فلان شخص را به پند گفتم تو حال وی را بگوی گفت نه کسی را بفرست و فرستادم سعید بن مسیب رحمه الله تعالی مرا گفت
آن شخص بعضی از اصحاب رسول را صلی الله علیه و سلم دشنام میداد بر روی وی ریشی پیدا شد و همه روی وی سیاه شد و هم وی آورده
است از مردی صالح که گفته است شخصی بود از کوفه که ابوبکر و عمر را رضی الله عنهما ناسزا میگفت با ما همسفر شد هر چند وی را نصیحت
کردیم نشنید گفتیم از ما جدا شو جدا شد در وقت مراجعت غلام وی را دیدیم گفتیم خواجه خود را بگوی که با ما مراجعت کند گفت خواجه
مرا عجب حادثه پیش آمده است دو دست وی چون دو دست خوک شده است پیش وی رفتیم و گفتیم با ما مراجعت کن گفت مرا
حادثه عظیم افتاده است دو دست خود را از آستین بیرون کرد چون دو دست بود با ما همراه شد تا بجائی رسیدیم که آنجا خوکان
بسیار بودند خود را از مرکب بینداخت صورت خوک گرفت و با خوکان پیوست چنانکه وی را از ایشان باز نشناختیم متاع و
غلام وی را بکوفه آوردیم و هم وی آورده است از یکی از غازیان که گفته است که ما جماعتی بغزا میرفتیم و با ما شخصی بود از موالی بنی
تمیم ابو حیان نام وی ابوبکر و عمر را رضی الله عنهما دشنام میداد و ناسزا میگفت هر چند وی را نصیحت کردیم سود نداشت وی را
پیش یکی از حکام که راه ما بر وی بود بردیم گفت وی را پیش من بگذارید و بروید وی را بگذاشتیم و برفتیم چون زمانی براند
دیدیم که از عقب می آید آن حاکم وی را جامه پوشانیده و مرکبی داده چون بما رسید آغاز شماتت کرد و گفت چون
دیدید ای دشمنان خدای گفتیم با ما همراهی مکن وی در یک جانب راه میرفت و ما در جانب دیگر ناگاه از راه بیرون رفت و
تقاضای حاجت بنشست دیدیم که جماعتی زنبوران بر وی حمله کردند از ما مددکاری خواست خواستیم که وی را خلاص کنیم
زنبوران بر ما حمله کردند ما باز گشتیم روی بوی آوردند و گوشت و پوست وی را تمام بکندند چنانکه استخوانهای وی
سفید میدرخشید ما فریاد بر داشتیم که کیست از بنی تمیم که ترکه ابوحیان را جمع کند و هم وی آورده است از یکی
از اکابر سلف که گفته است که مرا همسایه بود که ابوبکر و عمر را ناسزا می گفت یک شب رسول را صلی الله علیه و سلم
در خواب دیدم که ابوبکر و عمر را یکی بر دست راست و دیگری بر دست چپ وی گفتم یا رسول الله همسایه دارم
که مرا ایذا میرساند در سب این دو مرد رسول صلی الله علیه و سلم شخصی را گفت برو و همسایه وی را بکش چون
بامداد شد با خود گفتم بروم و وی را خبر کنم از آنچه دیده ام از سرای وی خروش و ولوله می آمد حال وی پرسیدم
گفتند دوش کسی بر وی درآمده است و وی را کشته و هم وی آورده است که یکی از اهل بصره گفته است که
یکی از بزرگان اهواز متاعی فروخته بودم مرا گفتند که وی رافضی است و ابوبکر و عمر را رضی الله عنهما به بدی ذکر میکند
چون آمد شد من بوی بسیار شد یک روز پیش وی بودم ناگاه نسبت بایشان سخنان ناخوش گفتن آغاز
کرد از پیش وی بسیار مغموم و محزون برخاستم و آن شب افطار نکردم رسول را صلی الله علیه و سلم دیدم
در خواب و گفتم یا نبی الله فلان کس مرا می بینی که در دشنام ابوبکر و عمر چه میگوید فرمود که آن نزد بهر می آید گفتم
بلی یا رسول الله گفت برو و او را پیش من آور رفتم و وی را آوردم گفت وی را بخوابان بخوابانیدم کاردی
بمن داد و گفت وی را بکش گفتم یا رسول الله وی را بکشم سه بار سوال کردم زیرا که کشتن پیش من امری عظیم مینمود
بار سیم گفت وای بر تو بکش وی را بکشتم چون بامداد شد گفتم پیش آن خبیث روم و از آنش خبر کنم چون بمحله
وی رسیدم از خانه وی فریاد و افغان می آمد گفتم چه بوده است گفتند دوش فلان کس را بر بستر وی کشته اند
گفتم که والله من وی را کشته ام بامر رسول الله صلی الله علیه و سلم چون پسر وی آن از من شنید گفت تو مال خود
بستان و مرا بگذار که وی را در زیر خاک کنم مال خود ستدم و برفتم و هم وی آورده است که یکی از سلف

گفته است که من در کودکی معلمی داشتم که مرا بمذهب روافض دلالت میکرد و من ابوبکر و عمر را ناسزا میگفتم شبی در خواب دیدم که
قیامت قایم شده است و همه مردمان روی بحضرت رسالت صلی الله علیه نهاده اند ناگاه دیدم که رسول صلی الله علیه و سلم
نشسته و بر پهلوی وی دو مرد نشسته و مردم بر رسول صلی الله علیه و سلم سلام میکردند من نیز نزدیک شدم که بر وی
سلام کنم یکی از دو پیر گفت یا رسول الله این شخص از ما چه میخواهد رسول صلی الله علیه و سلم خواست که مرا بگیرد از خواب
درآمدم فی الحال موی روی و ابروی من بریخت و مدت چهار سال یا چهار ماه همچنان بماندم یکی روز یکی از آشنایان من درآمد
و گفت که این چه عارضه است که ترا پیش آمده است که همه طبیبان از مداوای آن عاجز شده اند و چنان دریافت کردی یا
تصور آن شده است که مگر ترا چنانکه جوانان را باشد عشق و محبت کسی حال گرداننده است و من حقیقت حال را با وی
بگفتم گفت سبحان الله چرا پیش رسول صلی الله علیه و سلم توبه نکردی و عذری نخواستی مگر ندانسته که صلوات و تسلیمات
و غیر آن که روح رسول صلی الله علیه و سلم بوی رسیدی پس فی الحال طشت و ابریق طلبید وضو ساختم و دو رکعت
نماز گذاردم و گفتم خداوندا توبه کردم و بفضیلت شیخین رضی الله عنهما قایل شدم یکهفته برین نگذشت که موی روی
ابروی من بدمید و هم وی آورده است که یکی از اکابر سلف گوید که بشام سفر کردم نماز بامداد را در مسجدی گذاردم
چون از نماز فارغ شدیم امام ابوبکر و عمر دعای بد کرد چون سال آینده باز بشام رسیدم اتفاقا نماز بامداد را در همان
مسجد گذاردم چون امام فارغ شد از برای ابوبکر و عمر دعای نیکو کرد با اهل مسجد گفتم که امام پارینه ابوبکر و عمر دعای بد میکرد
و امسال دعای نیکو سبب این چه بود گفتند مگر میخواهی که امام پارینه را ببینی گفتم آری مرا برای وی درآوردند که در آنجا سگی بود
و از چشمهای وی اشک میریخت با وی گفتم تو آن امامی که پارینه ابوبکر و عمر رضی الله عنهما دعای بد میکردی بسر خود اشارت
کرد که آری و هم وی آورده است که یکی از سلف گفته است که در مداین بودم و هر جا که می شنیدم که کسی مرده است ویرا کفن
میکردم روزی شخصی آمد که اینجا نفری از اهل کوفه فرود آمده اند و یکی از ایشان مرده است و خشتی بر شکم وی نهاده اند
ناگاه باز نشست و گفت یا ویله یا ویله من گفتم ویرا بگوی لا اله الا الله گفت این نفعی نمی رساند من با قومی بودم
که شتم ابوبکر و عمر میکردند و من با ایشان شتم میکردم و اکنون هلاک شدم و جای مرا در دوزخ بمن نمودند پس مرا برنجید
تا مردمان را بیم کنم از پیش وی بیرون آمدم و اصحاب ویرا از آن خبر کردم گفتند این شیطانیست که بزبان وی سخن گفته است
وازجملهٔ کرامات شیخین است رضی الله عنهما که در کتاب فتوحات مکیه مذکور است که طایفه از اولیاء الله
هستند که ایشان را رجبیون میگویند و ایشان چهل تن می باشند بی زیاده و نقصان و حال ایشان آنست که در اول روز
رجب چنان گران می شوند که گویا آسمان بر بالای ایشان نهاده اند بر خود نمی توانند جنبید نه بر پای میتوانند خواست
و نه میتوانند نشست و دست و پای بلکه چشم را نمی توانند جنبانید و در اول روز رجب چنین می باشند
و روز بروز سبکتر میشوند چون شعبان در می آید سبکبار می شوند چنانکه گویا از بند خلاص شده اند و ایشان را
در رجب کشفهای بسیار و تجلیهای بیشمار و اطلاع بر مغیبات می باشد و در شعبان آنها از ایشان مسلوب میشود و گاه
باشد که بعضی از آن احوال را بر بعضی باقی گذارند در تمام سال و صاحب فتوحات رضی الله عنه گفته است که من یکی از ایشان را
دیده ام و بر وی کشف روافض را گذاشته بودند که ایشان را دیدی در صورت خوک پدید گاه بودی که
مردی مستور الحال که هیچکس مذهب وی ندانستی بروی بگذشتی و مذهب رفض داشتی ویرا در صورت خوک
دیدی ویرا طلب داشتی و گفتی توبه کن و بخدای باز گرد که تو رافضی آن شخص در تعجب افتادی اگر توبه کردی و در توبه

خود

خود صادق بودی ویرا در صورت انسان دیدی و گفتی راست میگویی و اگر کاذب بودی همچنان ویرا در صورت خوک
دیدی و گفتی دروغ میگویی و توبه نکرده روزی از عدول شافعیه بروی درآمدند که هرگز هیچکس از ایشان رفض فهم نکرده بود
و از جماعت شیعه نیز نبودند لیکن بنظر خود آن مذهب گرفته بودند و نسبت با ابوبکر و عمر اعتقاد بد کرده رضی الله عنهما بودند
و در شان حضرت امیرالمومنین علی انواع غلو داشتند چون این دو عدل بروی درآمدند فرمود تا ایشان را بیرون کردند
سبب پرسیدم فرمود که من شما را در صورت خوک می بینم و این علامتیست میان من و خدای تعالی که رافضیان را درین صورت
بمن می نماید در باطن خود از آن مذهب توبه کردند ایشان را گفت که درین ساعت توبه کردید زیرا که شما را در صورت
انسان می بینم ازین معنی تعجب نمودند و بالکلیه از آن مذهب باطل توبه کردند **امیرالمومنین عثمان بن عفان رضی الله عنه**
کنیت وی ابوعبدالله است و لقب وی ذی النورین زیرا که دو دختر رسول صلی الله علیه و سلم بنکاح وی درآمده
بودند یکی بعد از دیگری اول رقیه رضی الله عنها و بعد از وفات رقیه ام کلثوم رضی الله عنها و رسول صلی الله علیه و سلم
گفته است که اگر مرا دختر سیم بودی آنرا هم بعثمان نکاح کردمی و گفته اند که هیچکس را از آدمیان این دست نداده که دو
دختر پیغمبر بنکاح او درآمده باشد و ویرا فضایل و کرامات بسیار است **وازانجمله است** که روزی یکی از
اصحاب بخانه وی میرفت در راه بزنی نامحرم نگاه کرد چون بخانه وی درآمد فرمود که چه بوده است مر شما را که یکی از شما
بخانه من درمی آید و در چشم وی اثر زنا ظاهرست آن صحابی گفت یا خلیفه رسول الله بعد از رسول خدای وحی نازل میشود
گفت این وحی نیست که نور فراستست **وازانجمله است** که در شبی که بامداد آن شهید شد رسول را صلی الله علیه
و سلم در خواب دید که فرمود ای عثمان پیش ما افطار خواهی کرد لاجرم روز دیگر پیش از آن خود را نگذاشت که با مخالفان
مقاتله کنند و سعادت شهادت یافت **وازانجمله آنست** که جهجاه بن سعید غفاری در آن ایام عصای را که از رسول
صلی الله علیه و سلم بوی رسیده بود از دست وی درربود و بر زانو نهاد تا بشکند مردم بانگ بروی زدند
در زانوی وی علتی پیدا شد که پیش از آنکه سال بروی بگذرد بمرد و در آن **وازانجمله آنست** که یکی از ثقات گفته است
که در طواف بودم نابینایی را دیدم که طواف میکرد و میگفت خداوندا مرا بیامرز گمان ندارم که مرا بیامرزی
گفتم سبحان الله درینچنین جایی چنین سخنی میگویی گفت از من گناهی عظیم صادر شده است گفتم آن کدامست گفت آن
روز که عثمان را محاصره کرده بودند من با یکی از اصحاب خود سوگند خوردم که اگر عثمان کشته شود بر روی برهنه
وی طپانچه زنیم چون ویرا بکشتند بخانه وی درآمدیم و سر وی در کنار خاتون وی بود گفت روی را برهنه کن
گفت مقصود تو چیست گفت سوگند خورده ام که طپانچه بر روی برهنه وی زنم خاتون وی گفت هیچ نگاه نمیداری
حق صحبت وی مر رسول را صلی الله علیه و سلم و تزوج وی مر دو دختر رسول را صلی الله علیه و سلم و چندین دیگر
فضایل وی که دو صاحب من شرم داشت و باز گشت من بان التفات نکردم و طپانچه بر روی زدم خاتون وی
گفت خدای تعالی گناه ترا نیامرزاد و دست ترا خشک کناد و چشم ترا خشک گرداناد والله که هنوز از آستانه
خانه وی بیرون نیامده بودم که دست من خشک شد و چشم من کور گشت و گمان نمی برم که خدای تعالی گناه
مرا بیامرزد **وازانجمله آنست** که چون عثمان را رضی الله عنه شهید ساختند سه روز جنیان بر بام مسجد رسول
صلی الله علیه و سلم نوحه میکردند و در مرثیه وی ابیات میخواندند **وازانجمله است** عدی بن حاتم رضی الله عنه
گفته است که در روز قتل عثمان رضی الله عنه شنیدم که گوینده میگفت ابشر ابن عفان بروح و ریحان و برب غیر

نقصان از شراب عفان نیفزاید و ریحان چون باز نگریستم هیچکس ندیدم **و از انجمله است** که چون وی را شهید ساختند
سه روز بماند که وی را دفن نکردند تا که هاتفی آواز داد ادفنوه ولا تغسلوه فان الله عز وجل قد صلی علیه **و از انجمله است**
که چون بعد از سه روز وی را در شب بجانب بقیع بردند تا دفن کنند سواری از قفای ایشان پیدا آمد و خوف بر
ایشان مستولی شد چنانکه نزدیک بود که جنازهٔ وی را بگذارند و متفرق شوند از میان آن سوارگی آواز داد که بر
قرار باشید و مترسید که ما آمدیم که در دفن وی با شما حاضر باشیم بعضی از حاضران میگفتند که والله انها فرشتگان
بودند **و از انجمله است** که در بعضی از مواسم حج چون قافله بمدینه رسیدند سامانها بطریق تنادی و خوار داشت مشهد
امیر المؤمنین عثمان رضی الله عنه رفتند که دور است از راه همه قافله مبتلا شدند و بسلامت باز گشتند و سبعی در میان قافله
در آمد و وی را پاره پاره ساخت همه اهل قافله دانستند که بواسطهٔ بی حرمتی با عثمان بود **و از جمله کرامات خلفاء ثلث**
رضی الله عنهم که بعضی ابوذر غفاری عثمان را رضی الله ذکر کردند گفت من در حق وی نمیگویم الا بخیر زیراکه روزی رسول صلی الله علیه
وسلم از خانه بیرون آمد و روان شد من نیز در عقب روان شدم تا بموضعی رسیدم بنشست من پیش وی رفتم سلام
کردم و بنشستم فرمود که ترا چه چیز آورده ای ابوذر گفتم که خدای تعالی و رسول وی داناترند تا که امیر المؤمنین ابوبکر رضی الله
عنه آمد و بردست راست رسول صلی الله علیه وسلم بنشست رسول صلی الله علیه وسلم پرسید که ترا چه آورده
ای ابوبکر گفت خدای تعالی و رسول وی داناترند بعد از آن عمر آمد و بردست راست ابوبکر بنشست و باوی همان
جواب و سوال واقع شد بعد از آن عثمان آمد و بردست راست عمر بنشست رسول صلی الله علیه وسلم هفت یا نه سنگ
بر داشت و در کف ابوبکر نهاد باز به تسبیح در آمدند چون بر زمین نهادند خاموش شدند باز رسول صلی الله
علیه وسلم برداشت و در دست عمر نهاد به تسبیح در آمدند چون بر زمین نهاد خاموش شدند باز آنرا برداشت
بر دست عثمان نهاد باز به تسبیح در آمدند چون بر زمین نهاد خاموش شدند **و از انجمله است** که مردی از انصار
در روز قتل مسیلمه کذاب کشته شده بود وی را در میان کشتگان مطلبیدند شنیدند که یکی از کشتگان میگوید
محمد رسول الله ابوبکر الصدیق عمر الشهید عثمان اللین الرحیم **امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه الصلوة والسلام**
وی امام اولست از ائمهٔ اثنا عشر و کنیت وی رضی الله عنه ابوالحسن و ابوتراب و هیچ نامی وی را از ابوتراب
خوشتر نیامدی و چون وی را بآن نام بخواندندی شادمان شدی روزی رسول صلی الله علیه وسلم بخانهٔ فاطمه
رضی الله عنها آمد علی را آنجا ندید از فاطمه رضی الله عنها پرسید که ابن عم تو کجاست گفت میان من و وی چیزی واقع
شده خشم کرد و بیرون رفت و پیش من قیلوله نکرد رسول صلی الله علیه وسلم کسی را فرمود که ببین که وی کجاست
آنکس آمد و گفت یا رسول الله وی در مسجد در خوابست رسول صلی الله علیه وسلم آنجا رفت وی را دید خفته
و ردای وی از دوش وی افتاده و دوش وی خاک آلوده شده رسول صلی الله علیه وسلم آن خاک را
بدست مبارک از دوش وی دور میکرد و میگفت قم ابا تراب قم ابا تراب و شمایل و فضایل وی از آن بیشتر است
که بتقریر زبان و تحریر بیان استقصای آن توان امام احمد حنبل رضی الله عنه فرموده است که از هیچیک از صحابهٔ کرام
رضی الله عنهم آن قدر فضایل بما نرسیده است که از امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله عنه رسیده است
جنید گفته است قدس سره اگر چنانچه امیر المؤمنین علی کرم الله تعالی وجهه از محاربانی که باخلق اتفاق میکرد باز
پرداختی مرا بسا از وی بما نقل کردندی ازین علم یعنی علم حقایق و تصوف آنچه طاقت آن نیاوردی در

شرح تو رفت که علی بن ابی طالب سر عارفانست و مرد راه خدا است که کس پیش از وی نگفته است و بعد از ان مثل آن کس نیاورده
تا بر آنجا که روزی بمنبر بر آمده بود گفت سلونی عما دون العرش فان ما بین الجوانح علما جما هذا لعاب رسول الله صلی الله علیه
وسلم هذا ما زقنی رسول الله زقا زقا فوالذی نفسی بیده لو اذن للتوریة والانجیل ان ینطقا بصفتی وساده فاخبرت بما فیهما فصدقانی علی ذلک
و در آن مجلس مردی بود که وی را دعلب یمانی گفتندی گفت این مرد بس عریض دعوی کرده است وی را فضیحت سازم پس برخاست و گفت
سوالی دارم حضرت امیر فرمود که وای بر تو سوالی که میکنی از برای تفقه و دانایی کن نه از برای تعنت و مرد از یمانی دعلب گفت
تو مرا بر این الشتی بس پرسید که هل رایت ربک یا علی قال ما کنت لاعبد ربا لم اره قال کیف رایته قال لم تره العیون
بمشاهدة العیان ولکن راته القلوب بحقایق الایقان ربی واحد لاشریک له احد لا ثانی له فرد لا مثل له لا یحویه مکان ولا
یداوله زمان لا یدرک بالحواس ولا یقاس بالناس چون دعلب این سخن را شنید صیحه زد و بیهوش بیفتاد چون با خود آمد
گفت با خدای عهد کردم که سوالی نکنم از مجلس بر سبیل تعنت و امتحان حضرت امیر فرمود که اگر کار بدست تو باشد و امام مستغفری
رحمه الله در کتاب دلایل النبوة آورده است که ملک روم در وقت خلافت امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه سوالات
مشکل نوشت تفصیل آن در آن کتاب مذکور است و آنرا با عمر فرستاد چون عمر رضی الله عنه آنرا بخواند بر داشت و بیش
و پیش امیر المؤمنین علی رضی الله عنه آورد چون امیر المؤمنین علی کرم الله تعالی وجهه آنرا بخواند دوات و قلم طلبید و جواب آنرا
بنوشت و در پیچید و برسول قیصر داد رسول پرسید که این جواب نویسنده کیست عمر رضی الله عنه گفت که این ابن عم رسول
خدا است صلی الله علیه وسلم و داماد وی و دوست وی و ولادت وی بمکه بوده است بعد از عام فیل بهفت سال
و بعضی گفته اند ولادت وی در خانهٔ کعبه بوده است و در وقت بعثت رسول صلی الله علیه وسلم پانزده ساله بوده است
و بعضی گفته اند سیزده ساله بوده است و بعضی ده ساله و بعضی نه ساله و بعضی هفت ساله و گفته اند اول اصح است و ابن
جوزی در کتاب صفة الصفوة آورده است که در سن وی چهار قول است شصت و سه و شصت و پنج و پنجاه و هفت
و پنجاه و هشت والله اعلم گویند که یک روز مردمان بروی اجتماع کردند و ازدحام نمودند چنانکه پای مبارک وی را
خون آلود کردند مناجات کرد که خداوندا من این قوم را مکروه میدارم و ایشان نیز مرا مکروه میدارند مرا از ایشان باز
رهان و ایشانرا از من بکرامت همان شب وی را زخم زدند و وی را کرامات بسیار است **و از انجمله است** که بروایت
صحیح ثابت شده است که چون پای مبارک در رکاب می نهاد افتتاح تلاوت قران میکرد و چون پای دیگر بر رکاب
میرسید و بروایتی بالای ستور راست می ایستاد ختم تمام میکرد **و از انجمله است** که اسماء بنت عمیس از فاطمه رضی
الله عنها روایت کند که گفت که در شبی که علی بن ابی طالب با من زفاف کرد از وی بترسیدم زیراکه شنیدم
که زمین با وی سخن میگفت بامدادان رسول را صلی الله علیه وسلم حکایت کردم رسول صلی الله علیه وسلم سجده دراز کرد
پس سر برآورد و گفت ای فاطمه بشارت باد ترا بپاکیزگی نسل بدرستی که خدای تعالی فضیلت نهاد شوهر ترا بر سایر
خلایق و زمین را فرمود که با وی بگوید اخبار خود را و آنچه بروی خواهد گذشت از شرق تا مغرب **و از انجمله است**
که چون امیر المؤمنین علی کرم الله تعالی وجهه بکوفه آمد و مردم بروی جمع آمدند و در میان ایشان جوانی بود از شیعهٔ وی تند
و در پیش وی باعدا مقاتله میکرد ناگاه زنی خواست روزی حضرت امیر نماز بامداد گذارده بود شخصی را فرمود که
بفلان موضع رو آنجا مسجدیست و در پهلوی مسجد خانه و در آن خانه زنی و مردی باهم جنگ و نزاعی دارند ایشانرا پیش
من حاضر کن آن شخص برفت و ایشانرا آورد روی بایشان کرد و فرمود که امشب نزاع شما دراز شد آن جوان گفت

ای امیر المومنین این زن را نکاح کردم وچون پیش وی درامدم مرا از وی نفرتی واقع شد که اگر توانستمی یک لحظه ویرا از پیش
خود دور کردمی پس آغاز جنگ و نزاع کرد تا ازان زمان که فرمان تو رسید پس امیر کرم الله وجهه روی با حاضران کرد و فرمود
که بسیار سخنان هست که آنکس با آن مخاطب میشود نخواهد که دیگری بشنود همه برفتند وآن جوان و زن بماندند روی بآن زن کرد
و گفت این جوانرا می شناسی گفت که نی فرمود که من ترا بگویم چیزی که ویرا بشناسی اما باید که منکر نشوی فرمود که تو فلانه بنت
فلان نیستی گفت که هستم فرمود که تو پسر عمی نداشتی که هر دو مر یکدیگر را دوست میداشتید گفت آری پس فرمود که تو پدر
نخواست که ترا بزنی بوی دهد و ویرا از پیش خود بیرون کرد گفت آری پس فرمود که یکشب بقضای حاجت بیرون آمدی
ترا بگرفت و با تو مجامعت کرد و آبستن شدی و آنرا با مادر گفتی و از پدر پنهان داشتی چون وقت وضع حمل آمد شب بود
مادر تو ترا از خانه بیرون برد چون فرزند ویرا در خرقه پیچیدی و در بیرون دیوارها که محل قضاء حاجت مردمان بود بنهادستی
سگی آمد و ویرا بوی میکرد سنگی بوی آن سگ انداختی و بر سر کودک خورد و بشکست مادر تو پاره ازار خود بدرید و
بر سر وی بست پس ویرا بگذاشتید و برفتید و دیگر حال ویرا ندانستید آن زن گفت حال چنین بود ای امیر المومنین و این را
هیچکس غیر از من و مادر من نمیدانست پس فرمود پس فرمود که چون بامداد شد فلان قبیله آن کودک را بگرفتند و تربیت کردند
تا بزرگ شد همراه ایشان بکوفه آمد و ترا زن بس آن جوانرا فرمود که سر خود را برهنه کرد و اثر آن شکستگی بر سر وی ظاهر بود پس فرمود
که این پسر تست خدای تعالی ویرا از آنچه بروی حرام بود نگاه داشت پسر خود را بگیر و برو **و ازانجمله است** که اهل کوفه گفتند یا امیر المومنین
آب فرات امسال طغیان کرده و همه کشت زارهای ما را ضایع کرده است چه باشد اگر از خدای تعالی درخواهی که آب کمتر شود برخاست
و بخانه درآمد و مردمان بر در خانه همه منتظر وی ایستاده ناگاه بیرون آمد جبه رسول صلی الله علیه وسلم بر روی در بر و عمامه وی
بر سر و عصای وی در دست پس اسب طلبید و سوار شد و همه مردمان از اولاد وی و غیر ایشان در رکاب وی پیاده روان
شدند چون بکنار فرات رسید فرود آمد و دو رکعت سبک بگذارد پس برخاست و عصا را بدست خود گرفت و بالای
پل برآمد و امیر المومنین حسن و حسین با وی پس آن عصا بجانب آب اشارت کرد یک گز آب کم شد فرمود که این قدر بس
است مردمان گفتند نی ای امیر المومنین باز بعصا بسوی آب اشارت کرد یک گز دیگر کم شد مردمان آواز برداشتند
که همین بسندست که همین بسند است یا امیر المومنین **و ازانجمله است** که جندب بن عبد الله الازدی گوید در
جمل و صفین با امیر المومنین علی بودم کرم الله وجهه و مرا هیچ شک نبود در آنکه حق بجانب ویست اما چون بنهروان فرود
آمدیم شکی در خاطر من افتاد که این جماعت همه قراء خیار ما اند کشتن ایشان کاری بس عظیم است بامدادی از میان لشکرگاه
بیرون آمدم و با خود مطهره آب داشتم جایی نیزه خود را بزمین فرو بردم و سپر خود را بالای آن باز نهادم و در سایه آن نشستم
ناگاه امیر المومنین علی کرم الله تعالی وجهه آنجا رسید پرسید که هیچ آب همراه داری مطهره که داشتم پیش آوردم بستد و چندان
دور رفت که از نظر من پنهان شد بعد از آن پیدا آمد وضو ساخته در سایه آن سپر بنشست ناگاه دیدم که سواری از
حال وی میپرسید گفتم ای امیر المومنین این سوار ترا میجوید گفت ویرا بخوان بخواندم آمد گفت ای امیر المومنین مخالفان از نهروان
بگذشتند و آب را ببریدند فرمود که کلا که ایشان گذشته باشند بار دیگر سوار گفت که والله که ایشان گذشتند حضرت
امیر فرمود که کلا که ایشان بگذشته اند حضرت امیر فرمود نگذشته اند الحق گفت والله که من نیامدم تا ندیدم رایات
ایشان را بر آن جانب آب حضرت امیر گفت والله که نگذشته اند و چون گذر ندارند که محل افتادن و جای ریختن خون ایشان اینجاست
بعد از آن برخاست و من نیز برخاستم و با خود گفتم الحمد لله که میزانی بدست من افتاد که حال این مرد بشناسم یا آنکه کشته گردم

دیگر با خود ویرا اندیشه هست از خدای تعالی برکار خود یا از رسول صلی الله علیه وسلم چیزی دانسته است و با خود گفتم با خدایا با تو
عهد کردم که اگر ببینم که مخالفان از نهروان گذشته اند اول کسی که با این مرد محاربه کند من باشم و اگر نگذشته باشند در محاربه
و قتال ثابت باشم چون از صفوف بگذشتیم دیدم که رایات ایشان همچنان بحال خود ایستاده است حضرت امیر کرم الله وجهه
پس پشت مرا بگرفت و بجنبانید و گفت ای فلان حقیقت کار بر تو روشن شد گفتم آری ای امیر المومنین فرمود که بکار مشغول
باش یک تن را از ایشان کشتم و دیگری را هم کشتم پس با دیگری درآویختم من ویرا زخمی زدم و وی مرا زخمی زد و هر دو بیفتادیم
اصحاب من مرا برداشتند و بیرون بردند با خود نیامدم جز آن وقت که حضرت امیر کرم الله وجهه از محاربه فارغ شده بود **و از
انجمله است** که در وقت توجه بسوی ایشان فرمود که ایشان از آنجا نمیگذرند مادام که مقاتلان ایشان در اینجا کشته نشوند
و از ایشان هیچکس زنده نماند مگر کم از ده تن و اصحاب من کشته نشوند مگر کم از ده تن بعد از آن متوجه آن جماعت شد و چندان مقاتله
کرد که از ایشان نه تن باقی ماند و از اصحاب وی نه تن کشته شد **و ازانجمله است** که شخصی را از احوال وی خبر داد و گفت ترا
صلب خواهند کرد در فلان موضع بر فلان درخت خرما همچنان که فرموده بود بعینه واقع شد **و ازانجمله است** که حجاج کمیل بن زیاد را
رضی الله عنه طلب کرد از وی بگریخت وظایف و عطایای قوم ویرا بازگرفت کمیل با خود گفت که عمر من باخر رسیده است
نمی شاید که قوم خود را محروم گردانم پیش حجاج آمد حجاج گفت دوست میداشتم که بتو راه یابم کمیل گفت باقی نمانده است
از عمر من مگر اندکی هرچه میخواهی بکن که موعد با خدای تعالی است و بعد از قتل من حساب خواهد و مرا امیر المومنین علی کرم الله تعالی
وجهه خبر کرده است که قاتل من تو خواهی بود حجاج گردن ویرا بزد **و ازانجمله است** حجاج روزی گفت که دوست میدارم که برسم
بیکی از اصحاب ابو تراب تا بخدای تعالی تقرب جویم بقتل وی گفتند ما هیچکس نمیدانیم که با وی پیش از آن صحبت داشته باشد
که قنبر مولای وی را طلب داشت گفت توئی قنبر گفت آری مولای علی بن ابی طالب گفت مولای خدای تعالی است و امیر
المومنین علی ولی نعمت منست گفت از دین وی بیزار شو گفت مرا بدینی از دین وی فاضلتر راه نمائی گفت ترا خواهم کشت هر نوع
کشتنی که میخواهی اختیار کن قنبر گفت اختیار پیش تست هر نوع که مرا امروز بکشی من فردا ترا آن نوع خواهم کشت بدرستی که خبر کرده
مرا امیر المومنین علی کرم الله وجهه که ترا بظلم خواهند کشت حجاج بفرمود تا ویرا بکشتند **و ازانجمله است** که براء بن عازب را
رضی الله عنه گفته بود که فرزند من حسین را بکشند و تو زنده باشی و ویرا نصرت نکنی چون امیر المومنین حسین را شهید کردند براء بن عازب
رضی الله عنه گفت امیر المومنین علی رضی الله عنه راست گفت حسین رضی الله عنه کشته شد و من ویرا نصرت نکردم و
اظهار ندامت میکرد **و ازانجمله است** که در بعضی سفرها خود بکربلا رسید براست و چپ نگریست و گریان گریان از آنجا بگذشت
پس گفت والله اینست محل خوابانیدن شتران ایشان و موضع مردن ایشان اصحاب گفتند ای امیر المومنین این چه موضع است
فرمود که این کربلاست اینجا قومی را بکشند که بیحساب به بهشت درآیند بعد از آن برفت و هیچکس تاویل این سخن ندانست
تا آن روز که واقعه امیر المومنین حسین رضی الله عنه واقع شد **و ازانجمله است** که چون از کوفه لشکر طلبید و بعد از قال و قیل بسیار
لشکر فرستادند پیش از آنکه آن لشکر بوی برسد فرمود که از کوفه دوازده هزار مرد و یک مرد می آیند یکی از اصحاب وی گوید
که چون من آن سخن را شنیدم بر گذرگاه آن لشکر بنشستم و یک یک را بشمردم والله که از آنکه فرموده بود نه یک مرد کم
بود و نه زیادت **و ازانجمله است** که در وقت توجه بصفین اصحاب وی محتاج آب شدند هرچند از چپ و راست
شتافتند آب نیافتند حضرت امیر کرم الله تعالی وجهه ایشانرا اندکی از جاده بگردانید دیری ظاهر شد در میان بیابان
از ساکن آن دیر سوال آب کردند گفت از اینجا تا آب دو فرسنگ است اصحاب گفتند ای امیر المومنین اجازت ده تا

تا بانجا برویم تا شاید که پیش از انکه صبح فوت نماند باب برسیم حضرت امیر کرم الله وجهه فرمود که باین جانب بنیت و عنان
بغله خود را بجانب قبله تافت و بجایی اشارت کرد که آنرا بکاوید چون مقداری خاک برداشتند سنگی بزرگ پیدا آمد که
این سنگ را از بالای آب بر کنید و آنرا بر کنید هرچند اصحاب مجتمع شدند و جهد کردند نتوانستند که آنرا از جای بجنبانند
چون حضرت امیر آنرا بدید از بغله خود فرود آمد و دستین از ساعد باز نمود و دید و انگشتان مبارک بزیر آن سنگ درآ
ورد و زور کرد و آن سنگ را از بالای چشمه دور انداخت آبی ظاهر شد بغایت صافی و شیرین و خنک که در آن
سفر بهتر از آن آب نخورده بودند همه آب خوردند و آن مقدار که خواستند برداشتند پس حضرت امیر کرم الله وجهه
آن سنگ برداشت و بالای چشمه نهاد و فرمود که آنرا خاک بپاشند چون راهب آن دیر آن حال را مشاهده کرد از دیر
فرود آمد و پیش حضرت امیر بایستاد و پرسید که تو پیغمبری مرسلی گفت که نی فرمود که تو فرشته مقربی فرمود که نی پس گفت
که تو چه کسی فرمود که من وصی پیغمبر مرسل محمد بن عبد الله خاتم النبیین صلی الله علیه و سلم راهب گفت بدست مبارک تو
مسلمان میشوم حضرت امیر کرم الله وجهه دست بوی داد و گفت اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و اشهد
انک وصی رسول الله بعد از آن حضرت امیر از وی پرسید که سبب چه بود که بعد از آنکه مدتی مدید بر دین خود بودی
امروز ایمان آوردی گفت ای امیر المؤمنین بنای این دیر از برای کننده این سنگست که آنرا نداند و کندن آنرا نتواند
مگر پیغمبری یا وصی پیغمبری پس چون من دیدم که تو این کار کردی بآرزوی خود رسیدم و آنچه انتظار آن بردم یافتم چون حضرت
امیر آنرا شنید چندان بگریست که محاسن مبارک وی از آب دیده تر شد بعد از آن گفت الحمد لله الذی لم اکن عنده
منسیا و کنت فی کتبه مذکورا پس آن راهب ملازم حضرت امیر شد و در پیش وی با اهل شام مقاتله کرد چندانکه
شهید شد حضرت امیر بر وی نماز گذارد و وی را دفن کرد و از برای وی از خدای تعالی آمرزش خواست و هرگاه که
وی را یاد دیگر میگفت وی مولای منست **و از انجمله است** که جمعی که از اصحاب امیر المؤمنین علی رضی الله عنه
گویند که در ایام محاربه معاویه حضرت امیر رضی الله عنه بر کنار دریایی فرود آمد ناگاه مردی آمد و گفت السلام آن مرد گفت
که من شمعون بن یوحنا ام صاحب این دیر و اشارت بدیری کرد که آنجا بود پس گفت نزدیک ما کتابیست که
اصحاب عیسی علیه السلام آنرا از یکدیگر میراث گرفته اند اگر خواهی آنرا بر تو خوانم و اگر خواهی آنرا پیش تو آرم حضرت
امیر فرمود که بخوان آن مرد خواندن گرفت و در نعت رسول صلی الله علیه و سلم و اوصاف امت وی و در آخر این بود
که روزی فرود آید در کنار این دریا مردی که اقرب باشد بوی از اهل این زمان از قرابت و دین اهل مشرق را
یاری دهد با اهل مغرب مقاتله کند الدنیا اهون علیه من شربة ماء یشربها الظمآن العون له رضوان الله و التخلف عنه شقاوة
پس آن مرد گفت چون آن نبی مبعوث شد بوی ایمان آوردم و چون تو اینجا فرود آمدی پیش تو آمدم تا زنده و مرده با
تو باشم حضرت امیر رضی الله عنه بگریست و حاضران بگریستند با وی پس فرمود که الحمد لله الذی لم یجعلنی عنده منسیا
و الحمد لله الذی ذکرنی فی کتاب الابرار پس با جمعی گفت ای جماعه این را با خود نگاه دارید و هرگاه که شام و چاشت
خوردی وی را طلب کردی در لیلة الهریر که حرب وی با معاویه صعب شد شهید گشت حضرت امیر رضی الله عنه
بر وی نماز گذارد و دفن وی فرمود و گفت هذا رجل منا اهل البیت **و از انجمله است** که ابن عباس رضی الله
عنهما گفته که چون رسول صلی الله علیه و سلم روی بحدیبیه متوجه شد مسلمانان تشنه شدند و هیچ آب نبود رسول
صلی الله علیه و سلم در جحفه فرود آمد پس فرمود که کیست که با جمعی از مسلمانان بفلان چاه رود و مشکها پر کند و از آن

چاه آب کشند و بیارند که رسول خدا ضامن میشود وی را به بهشت مردی برخواست و گفت من بروم یا رسول الله رسول صلی الله علیه
و سلم وی را با جمعی از سقایان روان کرد سلمة بن الاکوع رضی الله عنه گوید که من با ایشان بودم چون نزدیک آن چاه رسیدیم انجا
درختان بود از آن درختان آوازها شنیدیم و حرکات بسیار دیدیم و آتش افروخته بی آنکه هیزم باشد دیدیم ترس بسیار
بر ما مستولی شد نتوانستیم که از آن درختان بگذریم بر پیش رسول صلی الله علیه و سلم باز گشتیم فرمود که آن جماعت از جن بوده اند
که شما را ترسانیده اند اگر شما میرفتید چنانکه شما را فرموده بودم هیچ گزندی بشما نمیرسید دیگری چون آنرا شنید برخواست
که من بروم یا رسول الله وی نیز با آن جماعت سقایان برفت ایشانرا نیز همان حال پیش آمد به پیش رسول صلی الله علیه
و سلم باز آمد رسول صلی الله علیه و سلم با ایشان گفت اگر چنانکه شما را فرموده بودم میرفتید و هیچ گزندی بشما نمیرسید تشنه
شب رسید و تشنگی بر اصحاب غلبه کرد رسول صلی الله علیه و سلم رسول صلی الله علیه و سلم علی را کرم الله تعالی وجهه
طلب کرد و فرمود که با این جماعت سقایان بروید و از آن چاه آب بگیرید سلمة بن الاکوع رضی الله عنه گوید که بیرون آمدیم
مشکها بر دوش و شمشیرها در دست و علی رضی الله عنه در پیش ما میرفت و این رجز با خود میگفت **شعر** اعوذ بالرحمن
ان امیلا ... عن عزف جن اظهرت تهویلا ... و اوقدت نیرانها تغویلا ... و قرعت مع عزفها الطبولا ... تا رسیدیم
بآن محل که آوازها و حرکتها پیدا آمد و هول بر ما مستولی شد با خود میگفتیم که علی نیز چون آن دو کس باز خواهد گشت وی
روی بما کرد و گفت قدم بر قدم من نهید و از آنچه به بینید مترسید که گزندی بشما نخواهد رسید چون بمیان درختان در
آمدیم آتشهای عظیم افروختن گرفت بی آنکه هیزم باشد و سرهای بریده بی بدن پیدا آمد و آوازهای مهیب میکردند
چنانکه هوش از ما برفت امیر المؤمنین رضی الله عنه بر آن سرها میگذشت و میگفت در عقب من بیایید و از چپ
و راست منگرید که هیچ باکی نیست در عقب وی میرفتیم تا بآن چاه رسیدیم یک دلو داشتیم براء بن مالک رضی الله
عنه یک دلو یا دو دلو کشیدیم ریسمان بگسست و دلو در چاه افتاد و از تک چاه آواز خنده و قهقهه برآمد امیر المؤمنین
علی رضی الله عنه گفت کیست که برود و از لشکر ما دلوی بیارد اصحاب گفتند هیچکس را طاقت آن نیست که از آن
درختان بگذرد امیر المؤمنین علی کرم الله تعالی وجهه میزر بر میان بست و بر چاه فرود آمد آواز خنده و قهقهه می آمد
زیاده شد چون بمیان چاه رسید پای وی بلغزید و بیفتاد غلغله و ولوله عظیم از چاه برآمد و آوازی چنانکه کسی را خناق
کرده باشند ناگاه امیر المؤمنین علی رضی الله عنه ندا کرد که الله اکبر الله اکبر انا عبد الله و اخو رسول الله مشکها را
فرو گذارید همه مشکها را پر آب کرد و سر ببست و یک یک را بالا آورد بعد از آن وی دو مشک برداشت و ما هر
یک یک مشک برداشتیم چون بآن درختان رسیدیم از آنچه دیده و شنیده بودیم هیچ واقع نبود چون نزدیک
آمد که از درختان بگذریم آواز سهمگین شنیدیم که هاتفی در نعت رسول صلی الله علیه و سلم و منقبت حضرت امیر المؤمنین
علی کرم الله تعالی وجهه ابیات خواندن گرفت و حضرت علی کرم الله تعالی وجهه در پیش ما میرفت و رجز میگفت
تا به پیش رسول صلی الله علیه و سلم رسیدیم حضرت علی کرم الله تعالی وجهه قصه را تمام پیش رسول صلی الله علیه و سلم
گفت که آن هاتف عبد الله بود از جنی که شیطان اصنام مسعر را در کوه صفا بکشت **و از انجمله است** آنکه خدای
تعالی دو بار برای وی رد شمس کرد و آفتاب را از مغرب باز گردانید یکی بعد از وفات وی ام سلمه
و اسماء بنت عمیس و جابر بن عبد الله انصاری و ابو سعید خدری رضی الله عنهم روایت کرده اند که رسول
صلی الله علیه و سلم روزی در خانه خود بود و علی رضی الله عنه پیش وی ناگاه جبرئیل علیه السلام بوی آمد از

از ذکر بار وحی تکیه بر ران علی رضی الله عنه کرده سر برنداشت تا آن زمان که آفتاب غروب کرد و علی رضی الله عنه نماز عصر را نشسته
گذارده باشارت چون رسول صلی الله علیه وسلم بحال خود باز آمد فرمود که ای علی عصر از تو فوت شد گفت یا رسول الله باشارت
گذارده ام نشسته رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که دعا کن که خدای تعالی آفتاب را بر گرداند تا تو نماز دیگر را در وقت بگذاری
برپای حضرت امیر المؤمنین علی کرم الله تعالی وجهه دعا کرد آفتاب بآن موضع که نماز دیگر می باشد باز گشت و علی کرم الله تعالی
وجهه نماز خود را در وقت بگذارد اسماء بنت عمیس گوید که از آفتاب در وقت غروب آوازی می آمد همچون آواز اره و
این قصه اگرچه پیشتر گذشته اما چون بین الروایتین تفاوتی بود ثانیا مذکور شد و آنچه بعد از وفات رسول صلی الله علیه
وسلم واقع شد آن بود که در وقت توجه به بابل چون خواست که از فرات بگذرد نماز دیگر بود با طائفه از اصحاب خود
نماز دیگر را بگذارد در وقت و سایر اصحاب بگذرانیدن چارپایان خود مشغول بودند آفتاب غروب کرد و نماز دیگر از ایشان فوت
شد در این باب سخنان گفتند چون حضرت امیر کرم الله تعالی وجهه آنرا شنید از خدای تعالی درخواست که آفتاب را برگرداند
تا اصحاب وی نماز را در وقت خود گذارند خدای تعالی دعای وی را اجابت کرد و آفتاب بجای نماز دیگر آمد چون
با قوم سلام باز داد آفتاب غروب کرد و از وی آواز سخت سهمناک می آمد خوف بر مردم غالب شد و بتسبیح
و تهلیل و استغفار اشتغال نمودند **وازانجمله است** که حضرت امیر کرم الله تعالی وجهه شخصی را بآن متهم داشت که خبرهای
وی را بسوی معاویه رضی الله عنه میرساند آن شخص انکار کرد حضرت امیر فرمود که سوگند میخوری آن شخص سوگند خورد امیر فرمود که اگر درین
سوگند کاذب باشی خدای تعالی چشم ترا کور گرداناد از آن هفته نیامد که بیرون آمد و عصای وی را گرفته بودند و می کشیدند
و چشمهای وی هیچ نمی دید و مثل اینست آنکه امام مستغفری رحمه الله در کتاب دلائل النبوة آورده که امیر المؤمنین علی کرم الله
تعالی وجهه روزی در رحبه شخصی را از سخنی سوال کرد آن شخص راست نگفت حضرت امیر فرمود که دروغ میگویی گفت نمیگویم
فرمود که بر تو دعا خواهم کرد اگر دروغ گفته باشی خدای تعالی ترا کور گرداند گفت دعا کن حضرت امیر دعا کرد
آن شخص از رحبه بیرون نرفت الا نابینا **وازانجمله است** که روزی با حاضران مجلس سوگند داد که هر که از رسول
صلی الله علیه وسلم شنیده است که گفته که من کنت مولاه فعلی مولاه گواهی دهد دوازده تن از انصار حاضر بودند
گواهی دادند یکی دیگر که از رسول صلی الله علیه وسلم شنیده بود گواهی نداد حضرت امیر کرم الله تعالی وجهه فرمود که ای فلان
تو گواهی ندادی با آنکه تو هم شنیده گفت من نیز شنیده ام و فراموش کرده ام امیر دعا کرد که خدایا اگر این شخص
دروغ میگوید سفیدی برص بر وی ظاهر گردان که عمامه آنرا نپوشاند راوی گوید که والله که من آن شخص را دیدم که
سفیدی برص میان دو چشم وی پیدا آمده بود **وازانجمله است** که زید بن ارقم رضی الله عنه گفته است که من در آن
مجلس یا مثل آن حاضر بودم و من نیز از آنجمله بودم که شنیده بودم اما گواهی ندادم و آنرا پنهان داشتم خدای تعالی روشنایی
چشم مرا ببرد و گویند که همیشه بر فوت این شهادت اظهار ندامت میکرد و از خدای تعالی آمرزش میخواست **وازان
جمله است** که روزی بر بالای منبر گفت انا عبد الله واخو رسول الله وارث نبی الرحمة نکحت سیدة نساء
اهل الجنة منم سید اوصیا و خاتم ایشان منم هر که غیر از من این دعوی کند خدای تعالی وی را به بدی گرفتار گرداند مردی
از آن مجلس گفت که کیست که از وی خوش نیاید که گوید انا عبد الله و اخو رسول الله از جای برنخاسته بود که وی را
جنونی و فسادی در دماغ پیدا شد چنانکه پای وی را گرفتند و از مسجد بیرون کشیدند بعد از آن قوم وی پرسیدند که
هرگز وی را این عارضه می بوده است گفتند که نی **وازانجمله است** که روزی از روزهای حرب صفین ندا فرمود

که یا اباسلمه یعنی ابو مسلم کجاست محمد بن حنفیه رضی الله عنه گفت وی در آخر صفوف است فرمود که ای فرزند مراد من ابو مسلم
خراسانیست مقصود من صاحب جیش ماست که از جانب مشرق با رایات سیاه پدید آید و چندان محاربه کند که خدای تعالی
بواسطه وی حق را در مرکز خود قرار دهد خوشا وقت آنان که با وی مقاومت کنند و در اعلای دین و نگونساری ظالمان جهد
وجهد نماید **وازانجمله است** که چون حضرت امیر کرم الله تعالی وجهه اهل کوفه را بنوعی بر محمد بن ابی بکر تحریض کرد و اجابت
ننمودند گفت بار خدایا کسی را بر این طایفه مسلط گردان که بر ایشان رحم نکند یا غلامی از ثقیف بر ایشان حکم کند شب
حجاج از طایفه متولد شد و با اهل کوفه رسید آنچه از وی رسید **وازانجمله است** که روزی معاویه گفت که چگونه توان
کرد که عاقبت کار خود را بدانیم حاضران مجلس گفتند که ما طریق دانستن نمیدانیم گفت من آنرا از علی معلوم میتوانم کرد که هرچه بر زبان وی
بگذرد حق تواند بود نه باطل سه تن از معتمدان خود را طلبید و گفت با یکدیگر بروید تا یک مرحله از کوفه و از آنجا هر یک بعد از دیگری
متفق باشید در ذکر بیماری و مردن و ساعت آن و موضع قبر و گذارنده نماز و غیر آن آن سه تن چنانکه معاویه گفته بود در آن
شدند چون نزدیک کوفه رسیدند یکی روز اول در آمد اهل کوفه از وی پرسیدند که از کجا میرسی گفت از شام گفتند چه خبر است
گفت معاویه وفات یافت پیش حضرت امیر کرم الله تعالی وجهه آمدند و آن خبر را باز گفتند بآن التفات ننمود بعد از آن روز
دیگر دیگری آمد و وی نیز خبر وفات معاویه گفته بود باز گفتند هیچ نگفت روز دیگر سیم در آمد و وی نیز موافق ایشان
گفت با امیر کرم الله تعالی وجهه گفتند که این خبر تحقیق شده و بصحت پیوست امروز کسی دیگر آمد و موافق آن دو کس پیش گفت
حضرت امیر کرم الله وجهه باز گفت که کلا که وی نمیرد مادام که این و اشارت بمحاسن خود کرد ازین و اشارت بر خود
کرد خضاب کرده نشود و زنگین نکرده و این لا یکید الا کیاد با ابلا نکند سه تن این خبر را بمعاویه بردند **وازانجمله است**
که در یکی از خطبهای خود اشارت بواقعه بغداد کرده است و گفته است که گویا می بینم یکی از بنی عباس که وی را میکشند همچنانکه شتر
قربانی را بتیز نگاه کشند استطاعت آن ندارد که آنرا از خود دفع کند وای بروی وای بروی چه خوار شده است در
میان آن قوم بسبب اکرام و امر پروردگار خود را که گذاشته است و روی بدنیا کرده بعد از آن هم دران خطبه
گفته است که اگر خواهم شما را خبر دهم از نامهای ایشان و حلیه های ایشان و مواضع قتل ایشان **وازانجمله است** که
روزی عبد الرحمن بن ملجم را لعنه الله که قاتل وی بود در رحبه کوفه دید با نفس خود مخاطبه آغاز کرد و گفت اشدد حیازیمک
للموت فان الموت لاقیک و لا تجزع من الموت اذا حل بوادیک بعد از آن وی را طلبید و گفت ای ابن ملجم در ایام
جاهلیت یا ایام صبی هیچ لقبی داشته گفت نمیدانم فرمود که ترا هیچ دایه یهودیه بود که ترا ای اشقی من عاقر
ناقه صالح میگفت گفت بلی حضرت امیر کرم الله تعالی وجهه خاموش شد **وازانجمله است** که روزی گفت که دوش
حضرت رسالت را صلی الله علیه وسلم در خواب دیدم گفتم یا رسول الله چه محنتها و خصومتها که از امت تو بمن
رسید فرمود که بر ایشان دعا کن گفتم خداوندا مرا بهتر از ایشان عوض ده و بدتر از من بر ایشان گمار در همان ایام
شهید شد **وازانجمله است** که از امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه روایت کنند که چون حضرت امیر کرم الله تعالی وجهه
وفات یافته شنیدم که قایلی میگفت که بیرون روید و این بنده خدا را با ما گذارید بیرون رفتیم از درون خانه آوازی
آمد که محمد درگذشت و وصی او شهید شد نگاه بانی است که تواند کرد دیگری گفت هر که سیرت ایشان ورزد
ولی روی ایشان کند چون آواز ساکن شد در آمدیم وی را غسل کرده و در کفن پیچیده یافتیم و بر وی نماز گذاردیم
و دفن کردیم **وازانجمله است** که امیر المؤمنین حسن و حسین را رضی الله عنهما وصیت کرده بود که چون بمیرم مرا

بر سر وی نهید و بیرون برید و بغزنین برسانید که آنجا سنگی سفید خواهید یافت که از آن نور درخشان باشد آنرا بکنید که در
آنجا گوری خواهید یافت مرا در آنجا دفن کنید **و از آن جمله است** که موضع قبر وی را با زمین هموار کرده بودند و مستور
ساخته روزی هارون الرشید شکارکنان بناحیت غزنین رسید آهوان پناه بغزنین بردند هر چند جهد کردند برایشان انداختند
و سگان برایشان سر دادند باز گشتند و بر سر ایشان در پناه ماندند بعضی از پیران غزنین را از سر آن پرسیدند گفتند از
پدران ما چنین بما رسیده است که قبر امیرالمؤمنین علی کرم الله تعالی وجهه اینجاست هارون الرشید آنرا قبول کرد و تا
زنده بود هر سال بزیارت می آمد **و از آن جمله عقوبات مخالفان از نواصب و غیرهم** امام مستغفری رحمه الله در کتاب
دلایل النبوة از فراس بن عمرو رضی الله عنه آورده است که وی را در عهد رسول صلی الله علیه و سلم صداعی عارض شد
رسول صلی الله علیه و سلم پوست پیشانی و چشم وی را بگرفت از موضع اصابع وی مویی بر رست چون موی خار پشت
و آن درد سر از وی برفت در آن روز که خوارج بر امیرالمؤمنین علی کرم الله عنه خروج کردند فراس نیز با ایشان موافقت
کرد آن موی از پیشانی وی بریخت فراس را از آن جزعی عظیم پیدا شد وی را گفتند که این سبب آن شد که بر علی کرم الله
عنه خروج کردی توبه کرد و استغفار نمود باز آن موی بر پیشانی وی برست راوی گوید که من آن موی را دیدم که من
آن موی را دیدم پیش از آنکه بریزد و بعد از آنکه ریخته بود و دیدم باز نیز که رسته بود و هم وی آورده است از
یکی از صالحین که گفت شبی قیامت را در خواب دیدم که قایم شده است و همه خلایق را در حساب گاه حشر کرده اند
بصراط نزدیک رسیدم و از آنجا بگذشتم ناگاه دیدم که رسول صلی الله علیه و سلم بر کنار حوض کوثر است و حسین
و حسن رضی الله عنهما مردمان را آب میدهند پیش ایشان رفتم که مرا آب دهید ندادند پیش رسول صلی الله علیه
و سلم آمدم که یا رسول ایشان را بگوی که مرا آب دهند رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که ترا آب نخواهند داد گفتم
چرا یا رسول الله گفت از آن سبب که در همسایگی تو شخصیست که علی را لعنت میکند و بد میگوید و تو وی را منع نمیکنی
من گفتم یا رسول الله می ترسم که قصد هلاک من کنند و مرا استطاعت آن نیست که منع وی توانم کرد رسول صلی الله
علیه و سلم کاردی برهنه بمن داد و فرمود که برو و وی را بکش من در خواب وی را بکشتم پس باز گشتم و پیش رسول
صلی الله علیه و سلم آمدم و گفتم یا رسول الله آنچه فرمودی کردم پس رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که ای حسن وی را
آب ده امیرالمؤمنین حسن رضی الله عنه مرا آب داد و من کاسه از وی گرفتم و نمیدانم که خوردم یا نه بعد از آن از خواب
بیدار شدم بسیار ترسناک وضو ساختم و بنماز مشغول شدم تا آن زمان که صبح بدمید ناگاه آواز مردم برآمد
که فلانکس را بر جامه خواب وی بکشته اند و گماشتگان حاکم آمدند و همسایگان را بگناه گرفتند با خود گفتم سبحان الله
این خوابیست که من دیده ام خدای تعالی آنرا راست ساخته است برخاستم و پیش حاکم رفتم و گفتم این کاریست
که من کرده ام و مردم از این بری اند حاکم گفت وای بر تو این چیست که میگویی گفتم آن خوابیست که من دیده ام
و خدای تعالی آنرا راست ساخته است گناه من چیست و خواب را با وی حکایت کردم گفت جزاک الله خیرا
برخیز و برو که تو بی گناهی و قوم نیز بی گناه اند **وهم** وی آورده است که علی بن زید رضی الله عنهما گفته است
که سعید بن مسیب رحمه الله شخصی را بمن نمود و گفت برخیز و وی را به بین گفتم تو حال وی را باز نمای چه حاجت است
که من به بینم گفت این شخص بود که نسبت باصحاب رسول صلی الله علیه و سلم یعنی علی و عثمان رضی الله عنهما
سخنان ناشایسته می گفت من مناجات کردم که خداوندا اگر اینها نزد پیش تو سابقه غایتی هست نشانه

پس

پس نمای روی این شخص سیاه شد و هم وی آورده است که در مدینه شخصی بود که نسبت با امیرالمؤمنین علی رضی الله عنه
سخنان ناشایسته میگفت سعد بن مالک رضی الله عنه وی را دعای بد کرد آن شخص شتر خود را بیرون مسجد که اشتر بود و
خود بمسجد در آمده و در میان حلقه مردم نشسته آن شتر از جای خود بجست و بمسجد در آمد و آن شخص را در میان مردمان در زیر
سینه خود گرفت و بر زمین میمالید تا بکشت و از حسین بن علی بن الحسین رضی الله عنهم روایتست که فرمود که ابراهیم
بن هشام المخزومی والی مدینه بود هر روز جمعه ما را نزدیک بمنبر جمع میکرد و در امیرالمؤمنین علی رضی الله عنه می افتاد و ناسزا
میگفت در یکی از جمعها آن مقام از مردمان پر برآمده بود و من بپهلوی منبر افتادم و در خواب شدم و دیدم که قبر رسول
صلی الله علیه و سلم بشگافت و از آنجا مردی بیرون آمد جامهای سفید پوشیده مرا گفت ای عبد الله ترا اندوهگین نمی
سازد آنچه این شخص میگوید گفتم بلی گفت چشمان خود را بگشای و به بین که خدای تعالی با وی چه میکند چشم بگشادم وی ذکر
علی میکرد از بالای منبر بیفتاد و بمرد **امیرالمؤمنین حسن کرم الله تعالی وجهه** وی امام دوم است از ایمه اثنا عشر رضی الله
عنهم کنیت وی ابو محمد است و لقب وی تقی و سید و ولادت وی در مدینه بود در نیمه رمضان سنه ثلث من الهجرة
و جبرییل علیه السلام نام وی را بهدیه پیش رسول صلی الله علیه و سلم بر قطعه از حریر بهشت نوشته و شبیه ترین مردمان بود بر
رسول صلی الله علیه و سلم از سینه تا فرق سر روزی امیرالمؤمنین ابو بکر حضرت امیرالمؤمنین حسن را بر دوش گرفته بود و سوگند میخورد
که این شبیه نبی است صلی الله علیه و سلم نه شبیه علی و علی کرم الله تعالی وجهه آنجا ایستاده بود و تبسم می نمود و از وی آورده اند که
بیست و پنج حج پیاده گذارد و حال آنکه نجایب وی را با وی می کشیدند در خبر است که روزی رسول صلی الله علیه و سلم بمنبر در آمد
و حسن بن علی رضی الله عنهما با وی بود گاه بمردمان نظر میکرد و گاهی بسوی وی و میگفت این پسر سیدست و زود باشد
که خدای تعالی اصلاح کند بواسطه وی میان دو گروه از مسلمانان و این اشارت بآنست که معاویه میدانست که امیرالمؤمنین
حسن رضی الله عنه دشمن دارترین مردمانست مر فتنه را چون امیرالمؤمنین علی رضی الله عنه شهید شد معاویه با امیرالمؤمنین حسن در
سر مصالحه کرد و عهد بست بر آنکه اگر وی را حادثه پیش آید خلیفه امیرالمؤمنین حسین باشد کرم الله تعالی وجهه بعد از آن امیرالمؤمنین
حسن رضی الله عنه خطبه خواند و گفت ای مسلمانان من پیشه بودم که فتنه را مکروه میداشتم امروز مصالحه کردم و این کار
را بمعاویه گذاشتم اگر حق وی بود بوی رسید و اگر حق من بود بوی بخشیدم از جهت صلاح امت محمد صلی الله علیه و سلم
و خدای تعالی ترا والی ساخت ای معاویه یا از برای خیری که دانسته است نزدیک تو یا از برای شری که دیده است
در تو و ان ادری لعله فتنة لکم و متاع الی حین پس از منبر فرود آمد یکی از حاضران مجلس روی بوی کرد و گفت یا مسود
وجوه المسلمین با معاویه بیعت کردی و مال را بوی گذاشتی امیرالمؤمنین حسن رضی الله عنه گفت خدای تعالی ملک بنی امیه را
برسول صلی الله علیه و سلم نمود دید ایشان را که بمنبر بالا میروند یکی بعد از دیگری این بروی دشوار آمد خدای تعالی فرو
فرستاد که انا اعطیناک الکوثر یعنی نهری فی الجنة و انا انزلناه فی لیلة القدر و ما ادریک ما لیلة القدر لیلة القدر خیر من الف
مراد بالف شهر مدت ملک بنی امیه است راوی گوید که مدت ملک ایشان را حساب کردیم هزار ماه بود آورده اند
که چون امیرالمؤمنین حسن آن کار را بمعاویه گذاشت معاویه گفت ای ابو محمد بچیزی جوانمردی کردی که هرگز هیچ نفس مردان
مرد مثل آن جوانمردی نکرد ابو هریره رضی الله عنه گوید که یکشب حسن بن علی رضی الله عنهما پیش رسول بود صلی الله
علیه و سلم و وی را بسیار دوست میداشت وی را فرمود که پیش مادر خود رو و من گفتم که با وی همراه بروم فرمود
که پیش مادر خود رو و من گفتم که با وی همراه بروم فرمود که نی ناگاه برقی از آسمان آمد در روشنی آن رفت تا به پیش

ما و خود رسید **و از جمله کرامات وی علیه الصلوة والسلم آنست** که در بعضی از سفرهای حج که پیاده بمکه میرفت
پای مبارک وی ورم کرد یکی از موالی وی گفت کاشکی چندان سوار شدی که ورم پای تو فرو نشستی آنرا قبول نکرد و گفت
چون بمنزل رسی ترا سیاهی پیش خواهد آمد که مقداری روغن داشته باشد از وی بخر و مکاس مکن مولای وی گفت پدر و
مادر من فدای تو باد در هیچ منزلی کسی ندیدم که ورا این دوا باشد درین منزل از کجا خواهد بود فرمود که خواهد بود و چون
بمنزل رسید سیاهی پیدا آمد فرمود که اینک آن سیاه که میگفتم برو و از وی روغن بخر و ثمن وی بری ده چون آن
مولای پیش آن سیاه آمد و روغن طلبید گفت ای غلام این را از برای که میخری گفت از برای حسن بن علی رضی الله عنه
گفت مرا پیش وی بر که مولای ویم چون به پیش وی رسید گفت من مولای توام و ثمن نمیگیرم لیکن خاتون مرا درد
زه است دعا کن که خدای تعالی مرا پسری تمام اندام بدهد فرمود که بمنزل خود باز گرد که خدای تعالی ترا پسری که خواستی داد
و وی از شیعه ما خواهد بود و چون آن سیاه بخانه خود رسید حال را چنان دید که فرموده بود **و از آن جمله آنست**
که روزی با یکی از اولاد زبیر رضی الله عنه در سفری بودند در نخلستانی که خشک شده فرود آمدند برای امیر المومنین رضی الله
عنه در پای یک نخل فرش انداختند و برای زبیری در پای نخله دیگر زبیری گفت کاش برین نخل خرمای تر بودی تا
بخوردیمی امیر المومنین رضی الله عنه فرمود که خرمای تر میخواهی زبیری گفت آری دست بدعا برداشت و در زیر لب
چیزی گفت که کس ندانست فی الحال یک نخل سبز شد و برگ براورد و بخرمای تر بار ور شد شتربانی که با ایشان
بود گفت این سحرست والله امیر المومنین حسن رضی الله عنه فرمود که این سحر نیست لیکن دعاییست مستجاب که از فرزند
پیغمبر واقع شده است پس پای آن نخله بالا رفتند آنچه بار آورده بود ببریدند همه را کفایت کرد آنچه در مناقب وی از
علم و عبادت و کرم و جود و غیر اینها از مکارم اخلاق نوشته اند و بصحت رسیده است بیش از آنست که استقصای
آن توان کرد لاجرم دران شروع نمیرود آورده اند که ویرا زهر دادند و در وقت وفات وی امیر المومنین حسین
رضی الله عنه بر سر بالین وی بود فرمود که ای برادر بر که گمان داری که ترا زهر داده است گفت برای آن می پرسی
که ویرا بکشی گفت آری فرمود که اگر آنکس باشد که من گمان می برم پاس و نکال خدای تعالی از همه سخت تر است و اگر
نباشد دوست ندارم که بی گناهی را برای من بکشند و مشهور آنست که ویرا خاتون وی جعده زهر داده است
[illegible] وفات وی در اوایل ربیع الاول بوده است سنه خمسین من الهجره **امیر المؤمنین حسین
علیه الصلوة والسلم** امام سیم است و ابو الائمه است کنیت وی ابو عبد الله است و لقب وی شهید و سعید
ولادت وی در مدینه بوده در روز سه شنبه چهارم ماه شعبان سنه اربع من الهجره و گویند مدت حمل وی شش
ماه بوده است و هیچ فرزند شش ماهه نمانده است مگر وی و یحیی بن زکریا علیهما السلام و میان ولادت امیر
المومنین حسن رضی الله عنه و علوق فاطمه رضی الله عنها بامیر المومنین حسین رضی الله عنه پنجاه روز بوده است
و رسول صلی الله علیه و سلم ویرا حسین نام نهاده است و ویرا جمالی بوده که چون در تاریکی نشستی از بیاض جبین
و رخساره وی بوی راه بردندی و ویرا از سینه تا پایها مشابهت بود با رسول صلی الله علیه و سلم
چنانکه امیر المومنین حسن را رضی الله عنه از سینه تا فرق با رسول صلی الله علیه و سلم و فرموده است که حسین از منست
و من از حسینم خدای دوست دارد آنکس را که حسین را دوست دارد و حسین سبطی است از اسباط و روایت
کرده اند که روزی حسن و حسین رضی الله عنهما پیش رسول صلی الله علیه و سلم کشتی میگرفتند رسول صلی الله

علیه و سلم مر حسن را گفت که بگیر حسین را فاطمه رضی الله عنها گفت یا رسول الله بزرگ را بگوی که خرد را بگیر رسول صلی الله علیه
و سلم گفت اینک جبرئیل حسین را میگوید که حسن را بگیر و روایتست که از ام الحارث که گفت پیش رسول صلی الله علیه و سلم آمدم و گفتم
یا رسول الله خوابی دیده ام که از آن ترسیده ام رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که چه دیدی گفتم دیدم که پاره از تن تو بریدند
و در کنار من نهادند رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که نیک دیده فاطمه پسری آرد و در کنار تو باشد بعد از آن امیر المومنین
حسین رضی الله عنه در وجود آمد و روایتست که روزی رسول صلی الله علیه و سلم حسین را بر ران راست خود نشانده بود
و پسر خود را ابراهیم بر ران چپ جبرئیل علیه السلام فرود آمد و گفت خدای تعالی این هر دو را از برای تو جمع نخواهد
یکی را از تو باز خواهد ستد اکنون تو اختیار کن رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که اگر حسین وفات کند بر فراق وی
هم جان من بسوزد و هم جان علی و هم جان فاطمه و اگر ابراهیم برود بیشتر الم بر جان من باشد من الم خویش را اختیار
کردم بر الم ایشان و بعد از سه روز ابراهیم وفات کرد هرگاه که حسین پیش پیغمبر صلی الله علیه و سلم آمدی ویرا بوسه دادی و گفتی
اهلا و مرحبا بمن فدیته بابنی ابراهیم ام سلمه رضی الله عنها گفته است که شبی رسول صلی الله علیه و سلم از خانه من بیرون رفت
و بعد از زمانی دراز باز آمد ژولیده موی و غبار آلوده و چیزی در دست گرفته گفتم یا رسول الله این چه حالت است این چه حالت
که بر تو مشاهده میکنم فرمود که امشب مرا بموضعی بردند از عراق که آنرا کربلا گویند و جای قتل حسین و جماعتی از فرزندان من بمن نمودند و
من خونهای ایشانرا برچیدم و اینست در دست من و دست بگشود و گفت این را بستان و نگاه دار من آنرا بستدم خاکی بود
سرخ آنرا در شیشه کردم و سر آنرا محکم ببستم چون حسین بن علی بجانب عراق بیرون رفت آن شیشه را هر روز بیرون می آوردم و نگاه
میکردم و میگریستم چون روز دهم محرم رسید اول روز آنرا نگاه کردم بر قرار خود بود و باز در آخر روز نگاه کردم آن خاک
دران شیشه خون تازه گشته بود دانستم که ویرا کشته اند بسیار بگریستم اما خود را فرو گرفتم تا دشمنان شماتت نکنند
چون خبر شهادت وی آمد موافق همان روز بود و روز شهادت وی روز عاشورا بوده است روز شنبه سنه احدی و ستین
من الهجره و مدت عمر وی پنجاه و هفت سال و پنج ماه و از عایشه رضی الله عنها آورده اند که روزی رسول صلی الله علیه و سلم
با جبرئیل بود علیه السلام حسین بن علی رضی الله عنهما برایشان درآمد جبرئیل پرسید که این کیست رسول صلی الله علیه و سلم
فرمود که پسر منست و ویرا بر کنار خود نشاند جبرئیل گفت که زود باشد که ویرا بکشند رسول صلی الله علیه و سلم پرسید
که ویرا که کشد جبرئیل گفت امت تو اگر خواهی ترا بگویم که ویرا در کدام زمین خواهند کشت پس جبرئیل علیه السلام اشارت
بکربلا کرد و مقداری خاک سرخ گرفت و برسول صلی الله علیه و سلم داد و گفت این از خاک مقتل ویست و از امام زین العابدین
رضی الله تعالی عنه آورده اند که فرموده است که در وقت توجه بکوفه در هیچ منزلی فرود نیامدیم و کوچ نکردیم مگر که امیر المومنین
حسین رضی الله عنه ذکر یحیی بن زکریا علیهما السلام نکرده باشد یک روز فرمود که از خواری و بی اعتباری دنیا آنست
که سر یحیی بن زکریا را علیهما السلام بزنی نابکار از نابکاران بنی اسرائیل هدیه فرستادند سعید بن جبیر از ابن عباس
رضی الله عنهما روایت کرده است که وی گفته که برسول صلی الله علیه و سلم وحی آمد که بجهت قتل یحیی بن زکریا هفتاد هزار
کس را خواهیم کشت و بصحت رسیده است که هیچکس از قاتلان امیر المومنین حسین و اصحاب وی نماند که پیش از مرگ
فضیحت نشد و مبتلا نگشت بقتل یا بلایی دیگر یکی از ثقات گوید که چون سرهای عبید الله بن زیاد و اصحاب ویرا
بمسجد کوفه آوردند و در رحبه بنهادند من بانجا رسیدم آواز مردم شنیدم که میگفتند آمد آمد ناگاه ماری آمد و میان
آن سرها درآمد و بسوراخ بینی عبید الله بن زیاد در رفت و ساعتی درنگ کرد و بیرون آمد و برفت تا غایب شد

باز مردم گفتند که آمد آمد دیگر باره آن مار آمد و آنچه پیشتر کرده بود کرد و این چند بار مکرر شد گویند که شمر بن ذی الجوشن
مقداری زر سرخ در میان بارهای امیرالمؤمنین حسین رضی الله عنه یافته بود بعضی از آن را بدختر خود داد دختر وی آن را
بزرگری داد تا از برای وی زیوری سازد چون زرگر آن زر را باتش برد در آتش هبا و ناچیز شد چون شمر آن را
شنید زرگر را طلبید و باقی زر را بوی داد که این را در حضور من در آتش نه چون زرگر آن را در آتش نهاد آن نیز ناچیز
شد و می آرند که شتری چند که از امیرالمؤمنین حسین رضی الله عنه مانده بود آن بدبختان آن را بکشتند و بپختند چنان تلخ
بود که از آن هیچکس لقمه نتوانست خورد و یکی از ثقات گوید که با مردی از قبیله طی گفتم که بمن رسیده است که شما نوحه جنیان را
بر امیرالمؤمنین حسین رضی الله عنه شنیده اید گفت آری هیچ آزاد و بنده را از این قبیله نپرسی مگر که ترا از این معنی خبر دهد گفتم
من آن دوست میدارم که از تو بشنوم آنچه خود از ایشان شنیده گفت من از ایشان شنیدم که میگفتند **شعر**
مسح الرسول جبینه فله بریق فی الخدود ؛؛ ابواه من علیا قریش وجده خیر الجدود ؛؛ و میگویند که چون یکی از بدبختان در مدینه
خطبه خواند و بقتل امیرالمؤمنین حسین رضی الله عنه بشارت کرد شب آن در مدینه آوازی شنیدند و صاحب آواز را نمیدیدند
که میخواند **شعر** ایها القاتلون جهلا حسینا ؛؛ ابشروا بالعذاب والتنکیل ؛؛ کل من فی السماء یدعو علیکم ؛
من نبی و ملاک و قبیل ؛ قد لعنتم علی لسان ابن داود ؛ و عیسی صاحب الانجیل و یکی از غازیان ارض روم گفته است
که در یکی از کنیسهای ایشان دیدم که نوشته بودند **شعر** اترجو امة قتلت حسینا ؛؛ شفاعة جده یوم المعاد ؛
پرسیدم که این که نوشته است گفتند نمیدانیم و از زید بن ارقم آورده اند رضی الله عنه که چون ابن زیاد فرمود
که سر امیرالمؤمنین حسین را کرم الله وجهه بر نیزه کرده در کوچهای کوفه بگردانیدند من در غرفه خانه خود بودم چون برابر
من رسید از وی شنیدم که میخواند ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من آیاتنا عجبا و از هیبت موی بر
اندام من برخاست ندا کردم که والله این سر تست یا ابن رسول الله و امر تو عجب تر است می آرند که معمر و زهری هر دو
در مجلس عبدالملک بودند پرسید که کدام از شما میدانید که در روز قتل حسین سنگهای بیت المقدس چه بود زهری
رحمه الله گوید چنین بمن رسیده است که هیچ سنگی را بر نداشتند که مگر در زیر او خون تازه یافتند و از دیگری آورده اند
که گفت چون حسین بن علی رضی الله عنهما شهید شد از آسمان خون بارید و هر چیز که ما را بود پر خون شد و چند روز
آسمان در چشم ما چون خون بسته می نمود و چون بعضی از ائمه اهل بیت مذکور شدند ذکر سایر ایشان نیز اگر چه
بشرف صحبت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم مشرف نشده اند با آن انضمام می یابد تا آن سلسله
که اکثر علمای دین و عرفای اهل یقین نفوس زکیه و نفائس ستها سلسلة الذهب نامیده اند از صورت انتظام
نیفتد و بعد از اتمام آن ان شاء الله تعالی رجوع بمذکور خوارق و کرامات بعضی دیگر از صحابه رضی الله عنهم خواهد
افتاد **علی بن الحسین علیه الصلوة** وی امام چهارم است و کنیت وی ابو محمد است و ابو الحسن و ابو بکر
نیز گفته اند و لقب وی سجاد و زین العابدین است و ولادت وی در مدینه بوده است سنه ثلث و ثلاثین
من الهجرة و قیل سنه ثمان و ثلثین و قیل سنه ست و ثلاثین و مادر وی شهربانو است دختر یزدجرد که
از اولاد نوشیروان عادل است وفات وی در ثامن عشر محرم بوده است سنه اربع و تسعین و
قیل سنه خمسین و تسعین و گفته اند سبب آنکه وی را زین العابدین لقب کردند آن بود که یکشب در نماز
تهجد بود شیطان بصورت اژدهای متمثل شد تا وی را از عبادت مشغول سازد بوی هیچ التفات

نکرد

نکرد آمد و انگشت پای وی را بگرفت نیز التفات نکرد و بسختی بگزید که دردناک شد هنوز نماز خود را قطع نکرد پس خدای تعالی
بروی منکشف گردانید که آن شیطان است وی را دشنام داد و طپانچه زد و گفت دور شو خاسر و ذلیل ای ملعون
چون دور شد برخاست تا ورد خود تمام کند آوازی شنید و قایل را ندید که میگفت انت زین العابدین سه بار
و گفته اند که هر گاه وضو ساختی گونه وی زرد شدی و لرزه بر اندام وی افتادی چون وی را از آن پرسیدندی فرمودی
که میدانید که پیش که خواهم ایستاد و گفته اند که وقتی در خانه که نماز میگذارد آتش افتاد و وی در سجده بود هر چند
فریاد کردند که یا ابن رسول الله یا ابن رسول الله النار النار سر خود را از سجده برنداشت چون آتش بنشست از وی
پرسیدند که چه چیز ترا غافل گردانید از این آتش گفت آتش آخرت و وی را کرامات و خوارق عادات بسیار است
و از آن جمله است که زهری رحمه الله گفته است که علی بن الحسین را رضی الله عنه دیدم که عبدالملک بن مروان فرموده بود که بندهای
گران بر پای وی نهاده بودند و غل بر دست و گردن وی و نگاهبانان بر وی گماشته از ایشان اجازت خواستم
که بر وی سلام کنم و وداع کنم بر وی در آمدم در خیمه بود چون وی را بدان حال بدیدم بگریستم و گفتم چه بودی که بجای تو من بودمی
و تو بسلامت بودی و فرمود که ای زهری تو میپنداری که این که بر دست و پای و گردن منست مرا رنجه میدارد اگر
من بخواهم این دور شود و می باید که اگر تو و امثال تو اند بوی رسد عذاب خدای تعالی را یاد کنی تا آن بر تو آسان گردد
و بعد از آن دست خود را از غل بیرون کرد و پای خود را از بند و گفت ای زهری من دو منزل پیش با ایشان نخواهم بود
چون چهار روز از این بر آمد گماشتگان بروی بمدینه باز گشتند و وی را در مدینه میطلبیدند و نیافتند بعضی از ایشان گفتند
که در منزل فرود آمده بودیم و ما گرد بر گرد وی بیدار بیدار بودیم و وی را نگاه میداشتیم چون بامداد کردیم در میان محمل وی
بغیر قید وی هیچ نیافتیم زهری رحمه الله گفته است که بعد از آن پیش عبدالملک مروان رفتم مرا از حال علی بن الحسین پرسید
گفتم آنچه دانستم گفت در همان وقت که گماشتگان من او را گم کرده بودند بر من در آمد و گفت میان من و تو
چه افتاده است وی را گفتم پیش من اقامت کن گفت نمیخواهم پس بیرون رفت والله که من از خوف وی پر هیبت
وی پر از آنکه بودم و زهری گفت رحمه الله هر گاه که علی بن الحسین را رضی الله تعالی عنهما یاد کردی میگریست و میگفت
وی زین العابدین است **و از آن جمله است** یکی از ثقات گفته است که روزی بدر خانه علی بن الحسین رضی الله عنهما
رفتم نخواستم که آواز دهم بنشستم تا بیرون آمد بر وی سلام کردم و دعا گفتم جواب من باز داد پس بپای دیواری آمد
و گفت ای فلان این دیوار را می بینی گفتم بلی یا ابن رسول الله گفت روزی تکیه برین دیوار کرده بودم و اندوهگین
بودم ناگاه دیدم که مردی خوب منظر جامهای نیکو در پیش روی ایستاده و در من نظر میکند بعد از آن گفت یا علی
یا علی بن الحسین چرا ترا اندوهگین می بینم اگر از برای دنیاست دنیا رزقیست حاضر که میخورند از آن بر و فاجر گفتم
اندوه من برای دنیا نیست و دنیا چنانست که تو میگویی پس گفت اگر اندوه ترا از برای آخرتست آن وعده ایست
صادق حکم خواهد کرد در آن پادشاهی قاهر گفتم اندوه من نه از برای اینست و آخرت چنان خواهد بود که تو میگویی
پس گفت ای علی اندوه تو برای چیست گفتم میترسم از فتنه ابن زبیر گفت ای علی هیچکس را دیدی که از خدای تعالی چیزی خواهد
که بوی نداد گفتم نی گفت هیچکس را دیدی که از خدای تعالی بترسید و کفایت کار وی نکرد گفتم نی بعد از آن غایب شد
مرا گفت یا علی بن الحسین این خضر بود علیه السلام که با تو راز گفت **و از آن جمله است** که همین راوی گفته است
که روزی پیش علی بن الحسین بودم رضی الله عنهما جوقی از عصافیر گرد وی می گشتند و بانگ می کردند فرمود که ای فلان

هیچ سه که این عصا فرج سکوید گفتم نی گفت تقدیس پروردگار خود میکنند و قوت امروز خود میطلبند **وازانجمله آنست**
که در میانه شب سایلی گفت که این الزاهدون فی الدنیا الراغبون فی الآخرة از جانب بقیع هاتفی آواز داد که آواز وی را
می شنیدند و وی را نمی دیدند که آن علی بن الحسین است علیهما السلام **وازانجمله آنست** که روزی با جمعی از اولاد و موالی و غیر
ایشان بصحرا بیرون آمده بود سفره نهادند تا چاشت خورند آهویی آمد و نزدیک ایشان بایستاد روی بوی کرد که
من علی بن الحسین بن علی بن ابی طالبم و مادرم فاطمه بنت رسول الله است بیا و با ما چاشت بخور آن آهو آمد و با ایشان چیزی خورد
چندانکه خواست پس بیکسو رفت بعضی از غلامان وی گفتند که باز وی را بخوان فرمود که وی را زینهار خواهم داد زینهار مرا بر
نینداز ید گفتند گفت من علی بن الحسین بن علی بن ابی طالبم و مادرم فاطمه بنت رسول الله است بیا و با ما چاشت خور آن
آهو باز آمد تا بر مایده بایستاد و با ایشان چیزی خوردن گرفت یکی از آن جماعت دست بر پشت وی نهاد وی
برمید علی بن الحسین رضی الله عنهما با وی گفت براندی زینهار مرا هرگز با تو سخن نخواهم گفت **وازانجمله است** که روزی ناقه
وی در راه کاهلی میکرد و نمیرفت وی را بخوابانید و تازیانه و عصا بوی نمود و گفت تیز برو و اگر نه ترا بازین تازیانه یا عصا
بزنم آن شتر تیز رفتن گرفت و بعد از آن دیگر کاهلی نکرد **وازانجمله است** که روزی با اصحاب خود در صحرایی نشسته
بود ناگاه آهویی آمد و در برابر وی بایستاد و دست خود بر زمین میزد و بانگ میکرد حاضران گفتند یا ابن رسول الله این
آهو چه میگوید فرمود میگوید فلان قرشی دی روز بچه مرا گرفته است و من از دی باز وی را شیر نداده ام در دل بعضی
حاضران انکاری در آمد کسی را بوی فرستاد تا آن قرشی را آورد فرمود که آهو از تو شکایت میکند که دی روز بچه
وی را گرفته و از آن وقت وی را شیر نداده اکنون از من درخواست میکند که از تو درخواهم تا بچه وی را بوی باز دهی
تا شیر دهد و چون شیر دهد باز بتو باز گرداند آن قرشی بچه وی را حاضر کرد وی را شیر داد علی بن الحسین رضی الله عنهما از آن
قرشی درخواست کرد که آن آهو بچه را بوی بخشد بخشید علی بن الحسین نیز وی را بمادرش بخشید با بچه خود روان شد و
بانگ میکرد گفتند یا ابن رسول الله وی چه میگوید فرمود که شما را دعا میکند و میگوید جزاکم الله خیرا **وازانجمله آنست**
که در شبی که وفات میکرد فرزند خود محمد باقر را گفت ای پسر برای من آب وضو بیار آورد گفت آب دیگر بیار که درین آب
جانوری مرده است شب تاریک بود چراغ آورد و احتیاط کرد موشی در آن آب مرده بود آب دیگر آورد و وضو
ساخت و گفت ای فرزند امشب وعده من رسیده است و وی را وصیت کرد **وازانجمله آنست** که وی را ناقه
بود که چون بمکه میرفت تازیانه را از پیش بالای وی می آویخت هیچ حاجت بآن نمی شد که وی را زند تا آن وقت
که باز بمدینه میرسید چون وفات کرد آن ناقه بر سر قبر وی آمد و سینه بر زمین نهاد و ناله میکرد امام محمد باقر رضی الله
عنه آمد و گفت برخیز که خدای تعالی برکت دهاد ترا برنخاست گفت وی را بگذارید که میرود سه روز این بود
بعد از آن بمرد **وازانجمله آنست** که بعد از قتل امیرالمؤمنین حسین رضی الله عنه محمد بن الحنفیه رضی الله عنه پیش علی
بن الحسین آمد و گفت من عم توام و سن از تو بزرگتر و بقامت سزاوارترم سلاح رسول الله صلی الله علیه و سلم
بمن ده علی بن الحسین رضی الله عنهما گفت ای عم از خدای تعالی بترس و دعوی آنچه حق تو نیست مکن دیگر بار محمد بن
الحنفیه مبالغه کرد فرمود که ای عم بیا تا پیش حاکمی رویم که میان ما حکم کند گفت آن حاکم کیست فرمود که حجر الاسود
هر دو پیش وی آمدند فرمود که ای عم بیا تا پیش حاکمی سخن گوی سخن گفت هیچ جواب نیامد بعد از آن دست
بدعا بر داشت و خدای تعالی را باسماء اعظم بخواند و طلب آن کرد که حجر الاسود را بسخن آورد پس روی بحجر الاسود کرد

گفت بحق آن خدایی که مواثیق بندگان خود را در تو نهاده است که ما را خبر کن که امامت و وصایت بعد از حسین بن
علی حق کیست حجر الاسود بر خود بجنبید چنانکه نزدیک بود که از جای خود بیفتد و بزبان عربی فصیح گفت که ای محمد تسلیم
دار که امامت و وصایت بعد از حسین بن علی حق علی بن حسین است **وازانجمله است** که در طواف دست زنی
و مردی بر حجر الاسود بچسبید هر چند جهد کردند از آنجا باز نشد مردم گفتند دستهای ایشان را می باید برید ناگاه
در آن میان علی بن الحسین رضی الله عنهما آنجا رسید و آن را دید پیش آمد و دست مبارک بر ایشان مالید دستهای ایشان
گشاده شد و برفتند **وازانجمله است** که عبد الملک بن مروان بحجاج نوشت که از قتل بنی عبد المطلب اجتناب
نمای که آل ابوسفیان در آن مبالغه نمودند مدت ملک ایشان زود منقطع شد و آن نوشته را پنهان بحجاج فرستاد علی
بن الحسین از آن آگاه شد بعبد الملک نوشت که در فلان روز در فلان ساعت بحجاج مکتوبی چنین و چنین
نوشتی رسول صلی الله علیه و سلم مرا خبر داد که آن پسندیده خدای تعالی افتاد و ملک ترا ثبات داد و مقداری
از زمان بر آن افزود و آن نوشته را بغلامی داد که بر راحله خود سوار کرد و بوی فرستاد چون عبد الملک تاریخ آن را
موافق کتابت خود یافت دانست که آن حقست بسیار شادمان شد و آن راحله را از قدر دراهم که طاقت
داشت بار کرد و بوی فرستاد **وازانجمله است** که منهال بن عمرو گوید که بحج رفته بودم بر علی بن الحسین رضی الله عنهما
در آمدم از من پرسید که حال حزیمة بن کاهل الاسدی چیست گفتم وی را در کوفه زنده گذاشتم دست بدعا بر آورد
و گفت اللهم اذقه حر الحدید اللهم اذقه حر الحدید النار چون بکوفه باز گشتم مختار بن ابی عبید خروج کرده بود و با وی سابقه
دوستی داشتم سوار شدم تا با وی ملاقات کنم چون بوی رسیدم سوار می شد با وی همی کرده سوار شدم
تا بموضعی رسید و بایستاد و انتظار کسی می برد ناگاه حزیمه را حاضر کردند مختار گفت الحمد لله که خدای تعالی مرا
بر تو دست داد و جلاد را طلب کرد و بفرمود تا دستهای وی را ببرید و بعد از آن گفت آتش بیارید خرواری
نی بیاوردند و حزیمه را در میان آن کردند و آتش در آنجا زدند تا بسوخت چون آن را مشاهده کردم گفتم سبحان الله
مختار از من پرسید که چرا سبحان الله گفتی قصه دعای علی بن الحسین رضی الله عنهما با وی گفتم مرا سوگند داد که تو خود
شنیدی آن را از وی گفتم فرود آمد و دو رکعت نماز گذارد و بعد از آن ساعتی درنگ کرد و سر بسجده نهاد
و دیری در سجده بود پس سر برداشت و روان شد و من نیز با او روان شدم راه وی بر در خانه من افتاد
وی را ام اعانت کردم که فرود آی که طعامی حاضر کنم ای منهال مرا خبر دادی که خدای تعالی دعا را علی بن الحسین
رضی الله عنهما اجابت کرد پس میگویی که بیا تا چیزی بخوریم امروز روزی است که روزه دارم شکرانه آن را که
خدای تعالی مرا این توفیق داد **محمد بن علی بن الحسین علیه الصلوة** وی امام پنجم است کنیت وی ابو
جعفر است و لقب وی باقر و سمی بذلک لتبقره فی العلم و هو توسعه فیه مادر وی فاطمه بود بنت الحسن بن علی
رضی الله عنهما و ولادت وی در مدینه بود روز جمعه سیم ماه صفر سنه سبع و خمسین من علی رضی الله عنهما ولادت
وی در مدینه بود روز جمعه مذکور پیش از قتل امیرالمؤمنین حسین به سال و وفات وی در سنه اربع عشرة و مایه
بود و سن وی آن وقت پنجاه و هفت بود و قبر وی در بقیع است نزدیک پدر وی و وی گفته است که
بر جابر بن عبد الله رضی الله عنه در آمدم و بر وی سلام گفتم در وقتی که چشم وی پوشیده شده بود سلام
مرا جواب داد و گفت کیستی گفتم محمد بن علی بن الحسین گفت ای فرزند من پیشتر آی پیشتر آمدم دست مرا

بوی رسید پس میل کرد تا پای مرا بوسه داد و ور شدم گفت ای رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرئک السلام من گفتم
وعلی رسول الله السلام ورحمة الله وبرکاته پس گفتم این چون بوده است ای جابر گفت روزی با رسول صلی الله
علیه السلام بودم مرا گفت ای جابر شاید که تو باقی مانی تا آن وقت که ملاقات کنی با یکی از فرزندان من که وی را محمد بن علی
بن الحسین گویند خدای تعالی وی را نور و حکمت خواهد داد وی را از من سلام رسان و در روایتی از جابر رضی الله
عنه چنین آمده که گفت قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوشک ان تبقی حتی تلقی ولدا لی من الحسین یقال له محمد یبقر علم الدین
بقرا فاذا لقیته فاقرئه منی السلام و در بعضی روایات چنین آمده است که رسول صلی الله علیه وسلم جابر را گفت
که بقای تو بعد از ملاقات وی اندک خواهد بود و هم در این چند روز جابر وفات کرد رضی الله عنه
و از وی کرامات و خوارق عادات بسیار روایت کرده اند وازانجمله آنست که یکی از ثقات گوید که
با محمد بن علی بن الحسین رضی الله عنهم بدار هشام بن عبد الملک بگذشتم در آن وقت که بنای آن میکردند فرمود که والله
این دار خراب کرده شود والله که خاک این را از اینجا نقل کنند والله که هر آینه سنگهای بنای آن ظاهر شود و راوی
میگوید که مرا از این سخن عجب آمد که دار هشام که خراب تواند کرد و چون هشام وفات کرد رضی الله عنه و از وی
کرامات و خوارق عادات بسیار روایت کرده اند وازانجمله آنست که یکی از ثقات گوید که با محمد بن علی بن
الحسین رضی الله عنهم بدار هشام بن عبد المطلب بگذشتیم و چون هشام وفات کرد ولید بن هشام فرمود تا آنرا
خراب کردند و خاک آنرا بیرون بردند چنانکه سنگهای آن نماینده شده من آنرا دیدم وازانجمله است که هم این
راوی گوید که با وی بودم که برادرش زید بن علی رضی الله عنهما بر ما بگذشت فرمود که والله که این در کوفه خروج
کند و وی را بکشند و سر وی را بگردانند و باینجا آرند و بر سر قصبه کنند ما را از سخن وی عجب آمد که در مدینه قصبه
نبود چون وی را آوردند قصبه نیز با آن آوردند وازانجمله آنست که دیگری گفته است که جعفر بن محمد رضی الله عنهما
گفت که پدر من وصیت کرد که چون من بمیرم تو مرا غسل کن زیرا که امام را جز امام نشوید و دیگر گفت که برادر تو
عبد الله زود باشد که دعوی امامت کند و مردم را بخود خواند وی را بگذار که عمر وی کوتاه خواهد بود چون
پدر من وفات یافت من وی را غسل کردم و برادر من عبد الله دعوی امامت کرد چندان نزیست چنانکه
پدر گفته بود وازانجمله است که فیض بن مطر گوید که بر ابو جعفر محمد بن علی رضی الله عنهما در آمدم و میخواستم
که وی را از نماز شب در محمل سوال کنم چون در آمدم پیش از آنکه من سخن گویم فرمود که کان رسول الله صلی الله علیه وسلم
یصلی علی راحلته حیث توجهت به وازانجمله است که دیگری گفته است که اجازت خواستم تا بر ابو جعفر
رضی الله عنه در آمدیم گفتند تعجیل مکن که نزدیک وی جماعتی اند از اخوان تو چندان بر نیامد که دوازده مرد بیرون آمدند
قباهای تنگ در بر و موزها در پای سلام کردند و بگذشتند بعد از آن من بر وی در آمدم و گفتم این جماعت
را که از پیش تو بیرون آمدند نمی شناسم ایشان چه کسانند فرمود این برادران شما اند از جن پرسیدم
که ایشان بر شما ظاهر می شوند فرمود که آری همچنان که شما پیش ما می آیید و از حلال و حرام می پرسید ایشان
نیز می آیند وازانجمله است که جعفر بن محمد رضی الله عنهما گفته است که روزی پدر من فرمود که از مدت عمر
من پنج سال بیش نمانده است چون وی وفات یافت حساب کردیم راست آمد بی زیادت و نقصان
وازانجمله است که دیگری گفته است که با محمد بن علی رضی الله عنهما میان مکه و مدینه میرفتیم و وی بر بغله سوار بود

و من بر درازگوش ناگاه دیدیم گرگی از بالای کوه فرود آمد تا به نزدیک محمد بن علی رضی الله عنهما رسید وی بغله
خود نگاه داشت و گرگ دست خود بر پیش زین بغله نهاد و دیری با وی سخن گفت برو که چنان کردم که میخواستی
گرگ برفت با من گفت میدانی که چه میگفت گفتم الله و رسوله و ابن رسوله اعلم فرمود که وی گفت که جفت
مرا در این کوه درد زه سخت گرفته است دعا کن تا خدای تعالی وی را خلاصی دهد و هیچ تن را بر شیعه تو مسلط
نگرداند من گفتم که از نسل من دعا کردم وازانجمله آنست که یکی از سلف گوید که در مکه بودم اشتیاق محمد بن علی
بن الحسین رضی الله عنهم بر من غالب شد خاصه از برای وی بمدینه رفتم در آن شبی که بمدینه رسیدم مرا باران و سرمای
سخت گرفت نیم شب بود که بدر سرای وی رسیدم مرا باران و سرمای سخت گرفت نیم شب بود که
بدر سرای وی رسیدم در فکر بودم که همان ساعت در بکوبم یا صبر کنم تا بامداد بیرون آید ناگاه آواز وی
آمد که گفت ای جاریه از برای فلان در بگشای که وی را امشب سرما و باران رسیده است آمد و در
را بگشاد و من در آمدم وازانجمله آنست که دیگری گوید که بدر سرای وی رفتم مرا دستوری نداد و غیر مرا
دستوری داد بسیار اندوهگین بخانه خود رفتم و مرا خواب نبرد و در فکر شدم و با خود گفتم بکه باز گردم اگر بجماعت
مرجیه باز گردم ایشان چنین میگویند و اگر بقدریه باز گردم ایشان چنین میگویند و اگر بحروریه چنین و اگر بزیدیه
چنین و سخن هر یک بر خلاف وی است در این فکر بودم که بانگ نماز بامداد گفتند ناگاه آوازی آمد که کسی در
میکوبد گفتم کیست گفت رسول محمد بن علی بن الحسین بیرون رفتم گفت اجابت کن که ترا میخواند جامه پوشیدم
و رفتم چون بر وی در آمدم گفت ای فلان نه بمرجیه باز گرد و نه بقدریه و نه بزیدیه و نه بحروریه بما باز گرد وازا
نجمله آنست دیگری گفته است که در میان مکه و مدینه بودم که ناگاه از دور سیاهی نمود گاهی ظاهر میشد
و گاهی پنهان میشد چون نزدیک رسید دیدم که کودکی هفت ساله یا هشت ساله بر من سلام گفت جواب
دادم بعد از آن گفتم من این قال من الله فقلت والی این قال الی الله فقلت فما زادک قال التقوی فقلت ممن انت
قال انا رجل قرشی فقلت ابن لی قال انا رجل هاشمی فقلت ابن لی شعر قال انا رجل علوی ثم انشد شعر
فنحن علی الحوض ذواده ... نذود ونسعد وراده ... فما فاز من فاز الا بنا ... وما خاب من حبنا زاده
ثم قال انا محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب چون باز نگریستم وی را ندیدم ندانم که بآسمان بالا شد
یا بزمین در رفت وازانجمله است که دیگری گفته است که از باقر رضی الله عنه پرسیدم ما حق المومن
علی الله روی خود را از من بگردانید سه بار تکرار آن سوال کردم بار سیوم گفت حق مومن بر خدای تعالی آنست
که اگر آن نخله را گوید که بیا بیاید چون در آن نخله که اشارت بآن کرد نظر کردم دیدم که در حرکت آمد تا بیاید بسوی
وی اشارت کرد که بجای خود قرار گیر که باین سخن آمدن ترا نخواستیم وازانجمله آنست که دیگری گفته است که بدر
خانه باقر رضی الله عنه رفتم و در بکوفتم کنیزکی بیرون آمد که پستان وی در آغاز خواستن بود دست بر پستان وی
زدم و گفتم مولای خود را بگوی که فلان بر در است از درون خانه آواز داد که درون آی که مادر باد ترا درون
رفتم و گفتم من بدان بدی نیندیشیده بودم فرمود که راست میگویی اما اگر شما گمان میبرید که این دیوارها پیش
ابصار ما حجاب میشود چنانکه پیش شما بر ما و شما چه فرق باشد زینهار که دیگر چنین نکنی وازانجمله آنست

که دیگری گفته است که جابه وابسته بر باقر رضی الله عنه درآمد فرمود که چرا پیش ما دیر می‌آیی جابه گفت بر سر من سفیدی
پیدا شده است که خاطر مرا مشغول میدارد باقر رضی الله عنه فرمود که آنرا بمن نمای بوی نمود دست مبارک بدان فرود
آورد سیاه شد پس فرمود آیینه بوی دهید دادند دید که موی سیاه شده است **و ازانجمله آنست** که دیگری
گفته است که با باقر رضی الله عنه در مسجد رسول بودم صلی الله علیه وسلم در آن روزها که علی بن الحسین رضی الله عنه
وفات کرده بود ناگاه داود بن سلیمان و منصور دوانقی درآمدند داود پیش باقر رضی الله عنه آمد و دوانقی
جای دیگر بنشست باقر رضی الله عنه گفت که دوانقی چون پیش ما نیامد داود عذری گفت فرمود که چندان دیر
بر نیاید که دوانقی والی امر خلق شود و مالک شرق و غرب گردد و عمر دراز یابد و چندان گنج جمع کند که پیش از وی کسی
نکرده باشد داود برخاست و آنرا با دوانقی بگفت وی آمد و گفت مرا هیچ از آمدن پیش تو باز
نداشت مگر تعظیم و اجلال تو پس پرسید که آن چه سخن بود که داود گفت فرمود که راست است و چنان خواهد شد
دیگر پرسید که ملک ما پیش ملک شما خواهد بود دیگر پرسید که بعد از من هیچ یک از فرزندان من رسد
فرمود که آری دیگر پرسید که مدت ملک ما بیشتر باشد یا مدت ملک بنی امیه فرمود که مدت ملک
شما درازتر باشد و هر آینه بگیرند ملک را کودکان شما و بآن بازی کنند چنانکه بگوی بازی کنند اینست آنچه از
پدر من رسیده است چون ملک بدوانقی رسید از قول باقر رضی تعجب مینمود **و ازانجمله آنست**
که ابو بصیر که بصر وی مکفوف بوده است گفته که روزی باقر را رضی الله عنه گفتم که شما وارث پیغمبرید صلی الله
علیه وسلم فرمود که آری علوم ایشان میراث گرفته است گفتم که شما نیز میراث گرفته‌اید علم پیغمبر را صلی الله
علیه وسلم گفت آری گفتم شما قدرت آن هست که مرده را زنده گردانید و کور مادرزاد را و ابرص را برا
گردانید از کوری و برص و خبر کنید مردم را از آنچه در خانهای خود میخورند و ذخیره می‌نهند فرمود که آری باذن الله
تعالی بعد از آن فرمود که پیش نشین پیش نشستم دست مبارک را بروی من فرود آورد چشم من بینا شد
چنانکه کوه و دشت و آسمان و زمین را دیدم بعد از آن دست بروی من فرود آورد چشم بحال خود بازگشت
فرمود که ازین دو حال کدام را میخواهی آنرا که چشم تو بینا باشد و حساب تو بر خدای تعالی باشد یا آنکه
چشم تو نابینا باشد و بی حساب بهشت روی گفتم آنرا که نابینا باشم و بیحساب به بهشت روم
و ازانجمله آنست که دیگری گفته است که قریب به پنجاه تن بودیم در حضور باقر رضی الله عنه ناگاه شخصی از کوفه
درآمد که کار وی آن بوده است که دانه خرما میفروخته است روی بیاورد رضی الله عنه که فلان کس در
کوفه چنین گمان داده که با تو فرشته ایست که کافر را از مومن و شیعه ترا از اعدای تو جدا میسازد و ترا
بآن شناسا میگرداند باقر رضی الله عنه ازوی پرسید که حرفه تو چیست گفت گندم میفروختم فرمود که دروغ میگویی
گفت گاه گاه جو نیز میفروشم فرمود که چنین است که میگویی بلکه حرفه تو آنست که دانه خرما میفروشی آن شخص گفت ترا
بآن که خبر کرد فرمود که فرشته ایست ربانی که مرا شناسا میگرداند بشیعه من و عدو من و تو نخواهی مرد مگر بفلان
علت راوی گوید که چون بکوفه بازگشتم از احوال آن شخص پرسیدم گفتند سه روز است که وی مرده است بهمان
علت مرده بود که باقر رضی الله عنه فرموده بود **و ازانجمله آنست** که دیگری گفته است که روزی باقر رضی الله
عنه سوار شد و من نیز با وی سوار شدم چون اندکی رفتیم دو شخص پیش آمدند باقر رضی الله عنه فرمود که اینها دزدانند

اینها

اینها دزدانند اینها را بگیرید و محکم ببندید غلامان وی آن دو شخص را محکم ببستند یکی از معتمدان گفت بدین کوه برآی بالای
آن غار رفت با پنج درایی و هر چه یابی بیار آن معتمد برفت دو جامه دان پر رخت آورد و یک جامه دان دیگر از موضعی
دیگر بیرون آوردند باقر رضی الله عنه فرمود که صاحب این جامه دانها یکی حاضر است و یکی غایب چون بمدینه بازگشتیم
صاحب آن دو جامه دان نخستین جماعت را تهمت کرده بود و ایشان را عتاب میکرد باقر رضی الله عنه فرمود که
اینها را عتاب مکنید و آن دو جامه دان را بصاحب آنها داد و فرمود تا دزدان را قطع ید کردند یکی از ایشان گفت الحمد لله
که قطع ید و توبه من بر دست فرزند رسول صلی الله علیه وسلم واقع شد باقر رضی الله عنه فرمود که دست بریده تو به بیست
سال پیش از تو به بهشت رفت آن شخص بیست سال بزیست و بعد از سه روز صاحب آن جامه دان
دیگر آمد باقر رضی الله عنه فرمود که در جامه دان تو هزار دینار است از آن تو و هزار دینار از آن دیگری و از جامها چنین
و چنین وی گفت اگر بدانی که نام صاحب هزار چیست راست باشد فرمود که نام وی محمد بن عبد الرحمن و وی مردی صالح است
و کثیر الصدقه و کثیر الصلوات است و اکنون بر بیرون است در انتظار تو آن شخص نصرانی بود گفت امنت بالله الذی لا
اله الا هو و ان محمدا عبده و رسوله و مسلمان شد **و ازانجمله آنست** ابو بصیر روایت کند باقر رضی الله عنه فرمود
که مردی می شناسم که اگر بگناه در یا بر سد بمد واسطه بحر و اجهات و عمات و خالات ایشان را بداند **و**
ازانجمله است که دیگری گفته است که جماعتی بدر خانه باقر رضی الله عنه درآمدیم شنیدیم که کسی بلغت سریانی چیزی میخواند
باواز خوش مناجات فلان نبی را یاد کردم و خواندم مرا گریانید **و ازانجمله است** که دیگری گفته است که روزی
ابی عکاشه با باقر رضی الله عنه گفت جعفر را سن رسیده است که وی را زن دهی چرا دیر از نمی دهی و پیش باقر رضی الله
عنه صره زر سر بمهر نهاده بود فرمود که درین زودی از بربر نخاسی خواهد آمد یا آمده است بروید و بآن صره جاریه بخرید
چون پیش نخاس رفتیم گفت هر چه داشتم فروختم مگر دو کنیزک که هر یک از دیگری بهتر است گفتیم بیرون آر
تا به بینیم هر دو را بیرون آورد و یکی را اختیار کردیم گفتیم بچند میفروشی گفت بهفتاد دینار گفتیم چیزی کم کن گفت
هیچ کم نکنم پس با وی گفتیم که بهر چه درین صره باشد می‌خریم و نمیدانیم که در آنجا چند است و نزدیک نخاس مردی بود
ابیض الراس و اللحیه گفت صره را بگشائید و وزن کنید نخاس گفت مگشائید که اگر یک حبه از هفتاد دینار کم
باشد نخواهم فروخت دیگر بار آن مرد مبالغه کرد که وزن کنید صره را بگشادیم و وزن کردیم هفتاد دینار بود باقر رضی الله
عنه با آنچه گذشته بود خبر کردیم شکر خدای تعالی گفت پس از آن جاریه پرسید که نام تو چیست گفت حمیده فرمود
حمیده فی الدنیا محموده فی الآخره پس گفت مرا خبر ده که بکری یا ثیب گفت بکر فرمود که این چون بوده است که هیچ
جاریه از دست نخاسان سلامت نمی‌جهد گفت هر گاه که این نخاس پیش من می‌آمد و قصد من میکرد پیری ابیض الراس
و اللحیه می‌آمد و وی را بطپانچه میزد و از پیش من دور میکرد و این صورت مکرر واقع شد پس باقر رضی الله جعفر را گفت
بگیر این کنیزک را و از وی متولد شد خیر اهل الارض موسی بن جعفر رضی الله عنهما **و ازانجمله است** که روزی در مدینه
با جماعتی نشسته بود که ناگاه سر خود در پیش افکند بعد از آن سر برآورد و گفت حال شما چون خواهد بود وقتی که
مردی بمدینه شما درآید با چهار هزار مرد سه روز قتل کند مقاتلان شما قتل کند و از وی بلایی عظیم ببینید که نتوانید
که دفع آن کنید و این در سال آینده خواهد بود از آن حذر کنید و یقین بدانید که آنچه گفتم راست است اما اهل مدینه
بآن سخن وی التفات نکردند و گفتند این هرگز نخواهد بود مگر بنوی اندک و بنو هاشم خاصه زیرا که ایشان بیدار شدند که

هرچه وی میگوید حق است چون سال دیگر آمد باقر رضی الله عنه و سایر بنو هاشم عیال خود را گرفتند و از مدینه بیرون رفتند
و نافع بن الازرق آمد و کرد آنچه کرد فرموده بود و اهل مدینه گفتند بعد از این هرچه باقر رضی الله گوید از آن تجاوز ننماییم
که ایشان اهل بیت نبوت اند هرگز هیچ نگویند مگر که حق و صدق **جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی**
بن ابی طالب علیهم السلام وی امام ششم است و کنیت وی ابو عبد الله است و قیل ابو اسمعیل و از القاب اشهرها الصادق
مادر وی ام فروه است بنت القاسم بن محمد بن ابی بکر رضی الله و لذلک قال الصادق لقد ولدنی ابو بکر مرتین ولادت
وی در مدینه بوده است در سنه ثمانین من الهجره و قیل سنه ثلث و ثمانین فی الاثنین لثلث عشرة بقین من شهر ربیع الاول
و وفات وی نیز در مدینه بوده است یوم الاثنین للنصف من رجب سنه ثمان و اربعین و مائه و قبره بالمدینه
بالبقیع و هو الذی فیه ابوه ابو جعفر و جده زین العابدین و عم الحسن رضی الله تعالی عنهم اجمعین فلله دره من قبر ما اکرمه و اشرفه
و اعلی قدره عند الله تعالی وی از عظمای اهل بیت است و علمای ایشان حتی ان من کثرت علومه المفاضة علی قلبه
صارت العلوم التی تقصر الافهام عن الاحاطة بها تضاعف ابه و روی عنه و قد قیل ان الکتاب الجفر الذی بالمغرب
یتوارثه بنو عبد المؤمن هو من کلامه رضی الله عنه این جفر مشهور است و مشتمل است بر علوم و اسرار ایشان و ذکر آن
در کلام امام علی بن موسی الرضا رضی الله عنهما در بحث آنجا که گفت که چون مامون وی را ولی عهد خویش ساخت
الجفر و الجامعة یدلان علی خلاف ذلک و کان الصادق رضی الله یقول علمنا غابر و مزبور و نکت فی القلوب و نقر فی الاسماع
و ان عندنا الجفر الاحمر و الجفر الابیض و مصحف فاطمة علیها السلام و ان عندنا الجامعة فیها جمیع ما یحتاج الناس الیه فسئل
عن تفسیر هذا الکلام فقال اما الغابر فعلم ما یکون و اما المزبور فالعلم بما کان و اما النکت فی القلوب فهو الالهام و اما النقر
فی الاسماع فهو حدیث الملائکة علیهم السلام نسمع کلامهم و لا نری اشخاصهم و اما الجفر الاحمر فوعاء فیه سلاح رسول الله صلی
الله علیه و سلم و لن یخرج حتی یقوم قائمنا اهل البیت و اما الجفر الابیض فوعاء فیه توریة موسی و انجیل عیسی و زبور
داود و کتب الله الاولی و اما مصحف فاطمة علیها السلام ففیه ما یکون من حادث و اسماء کل من یملک الی
یوم القیامة و اما الجامعة فکتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله صلی الله علیه و سلم من فلق فیه و خط علی بن ابی
طالب رضی الله بیده فیه و الله جمیع ما یحتاج الناس الیه الی یوم القیامة حتی ان ارش الخدش و الجلدة و نصف
الجلدة و از بعضی ثقات آرند که گفته است که شنیدم از جعفر بن محمد رضی الله تعالی عنهما که میگفت سلونی قبل
ان تفقدونی فانه لا یحدثکم احد بعدی بمثل حدیثی چون حقایق معارف و دقایق حکم که بر زبان مبارک وی گذرانیده اند
مشهور است و در کتب اهل اسلام مسطور است اینجا بر ذکر بعضی از کرامات و خوارق عادات که از وی ظاهر شده است
اختصار میرود **و از آنجمله آنست** که منصور خلیفه ربیع را فرمود که جعفر بن محمد را حاضر گردان چون ربیع وی را حاضر کرد
منصور گفت قتلنی الله ان لم اقتلک چند بحیله فتنه می انگیزی و میخواهی که خون مسلمانان ریزی صادق رضی الله عنه
گفت که والله که من هیچ نکرده ام و نخواسته ام اگر بتو چیزی رسیده است از زبان دروغ گویی رسیده است
و اگر عیاذا بالله آنچه گفتی کرده باشم بر یوسف علیه السلام ظلم کردند عفو کرد و ایوب علیه السلام مبتلا شد
صبر پیش آورد و سلیمان را اعطا دادند شکر گذارد و ایشان پیغمبرانند وی را بالا خواند و پهلوی خود نشاند پس گفت
فلان بن فلان این سخن از تو بمن رسانیده است پس فرمود تا وی را حاضر کردند از وی پرسید که تو خود شنیدی
این سخن را از وی گفت آری گفت سوگند می توانی خورد گفت بلی پس آغاز سوگند کرد که والله الذی لا اله الا هو

عالم الغیب والشهادة صادق رضی الله عنه گفت یا امیر المؤمنین من وی را سوگند میدهم گفت تو سوگند ده بالشخص
گفت بگوی برئت من حول الله و قوته و التجأت الی حولی و قوتی لقد فعل کذا و کذا جعفر و قال کذا و کذا جعفر آن شخص
امتناع نمود و آخر سوگند خورد هم در مجلس بیفتاد و بمرد منصور گفت پای وی را بکشید و از مجلس بیرون برید
لعنه الله ربیع گوید که چون صادق رضی الله عنه بر منصور درآمد لب خود را می جنبانید و هرچند لب می جنبانید غضب
منصور فرو می نشست تا وی را نزدیک خود نشاند و از وی خشنود شد چون از پیش وی بیرون آمد از وی پرسیدم
که این مرد خشمناکتر از همه کس بود بر تو چون درآمدی لب میجنبانیدی چه میخواندی که دم بدم غضب وی فرو می
نشست گفت دعای جدم حسین بن علی را رضی الله عنهما میخواندم که یا عدتی عند شدتی و یا غوثی عند
کربتی احرسنی بعینک التی لا تنام و اکنفنی برکنک الذی لا یرام ربیع گوید این دعا را یاد گرفتم هرگز مرا شدتی پیش نیامد
مگر که این دعا را خواندم و از آن شدت فرج یافتم و هم ربیع گوید که از صادق رضی الله عنه پرسیدم که چرا نگذاشتی که
آن شخص سوگند خود را تمام کند و وی را سوگند دیگر دادی فرمود که چون بنده خدای تعالی را بیگانگی و بزرگواری یاد میکند
با وی حلم میورزد و تأخیر عقوبت وی میکند وی را سوگند دادم بآنچه شنیدی خدای تعالی وی را زود بگرفت **و از آنجمله آنست**
که روزی منصور با حاجب خود گفت وقتی که جعفر بن محمد بر من درمی آید پیش از آنکه بمن رسد وی را
بکش روزی صادق رضی الله عنه بروی درآمد و پیش وی بنشست منصور حاجب را طلبید و گفت ترا چه فرموده
بودم حاجب سوگند خورد که من وی را ندیدم مگر پیش تو نشسته نه در وقت درآمدن وی را دیدم نه در وقت بیرون رفتن
و از آنجمله آنست که یکی از مقربان منصور گوید که روزی پیش وی درآمدم وی را متفکر یافتم گفتم یا امیر المؤمنین موجب
تفکر تو چیست گفت ای فلان جمعی کثیر را از علویان فانی ساختم و پیشوای ایشان را گذاشته ام گفتم آن کیست گفت
جعفر بن محمد گفتم وی مردیست مشغول بعبادت خدای تعالی و اصلا نظر در دنیا ندارد گفت من دانسته ام که تو
بامامت وی اعتقاد داری اما ملک عقیم است من سوگند خورده ام که شب در نیایم تا خاطر خود را از وی فارغ
نسازم سیاف را بخواند و گفت چون محمد بن جعفر حاضر شود هرگاه که من دست بر سر خود نهم باید که وی را قتل کنی
پس بفرمود که صادق را رضی الله عنه حاضر کنند در وقت آمدن بوی پیوستم دیدم که لب می جنبانید اما ندانستم
که چه میخواند پس قصر منصور را دیدم که بجنبش درآمد چون کشتی از تلاطم امواج بحر و منصور را دیدم که سر و پای برهنه
و ازاره براندامهای وی افتاده استقبال وی کرد و بازوی وی را گرفت و بر وساده خود نشاند و گفت
یا ابن رسول الله باعث آمدن چه بود فرمود که مرا خواندی آمدم گفت حاجتی که داری بخواه فرمود که حاجت من آنست
که مرا نخوانی تا من هر وقت که خواهم باختیار خود حاضر شوم آنگاه برخاست چون بیرون رفت منصور
جامه خواب طلبید و تا نیم شب بخسبید و نمازها از وی فوت شد چون بیدار شد و نمازها را قضا کرد مرا پیش
خود خواند و گفت در آن وقت که جعفر بن محمد حاضر شد اژدهایی دیدم که یک لب وی بر زمین بود و یکی بر بالای
قصر من و بزبان فصیح با من گفت که خدای تعالی مرا فرستاده است که اگر بصادق گزندی رسانی ترا و قصر
ترا فرو برم حال بر من متغیر شد چنانکه دیدی من گفتم این سحر است گفت مگو که این سحر است که خاصیت اسم
اعظم است که برسول صلی الله علیه و سلم آمده بود هرچه میخواهد است چنین میشد **و از آنجمله آنست** که ابن
جوزی در کتاب صفة الصفوة باسناد خود از لیث بن سعد روایت کرده است که وی گفته است

که در موسم حج در مکه بودم نماز دیگر گذاردم و بکوه ابو قبیس بالا رفتم و دیدم که مردی نشسته و دعا میکند گفتم یا رب
یا رب چندانکه نفس وی منقطع شد پس گفت یا رباه یا رباه چندانکه نفس وی منقطع شد پس گفت رب رب
چندانکه نفس وی منقطع شد پس گفت یا الله یا الله چندانکه نفس وی منقطع شد پس گفت یا حی یا حی تا نفس وی
منقطع شد پس گفت یا رحیم یا رحیم چندانکه نفس وی منقطع شد باز چنین کرد پس گفت اللهم اشتهی من هذا العنب
اللهم وان بردی قد اخلقا فاکسنی دعای خود تمام نکرده بود که دیدم که سبدی پر انگور و دو برد نو در انجا نهاده آن
وقتی بود که بر روی زمین انگور نبود چون خواست که از ان انگور بخورد گفتم من نیز شریک توام فرمود چه سبب
گفتم که زیرا که تو دعا کردی و من آمین کردم فرمود که پیش آی و هیچ ذخیره مکن انگوری بود که دانه نداشت و هرگز
مثل آن ندیده بودم چندان خوردم که سیر شدم و هیچ از ان سبد کم نشد بعد از ان فرمود که هر کدام ازین دو برد را که
بگیر گفتم که مرا بان حاجت ندارم فرمود که پنهان شو تا ازار بپوشم پنهان شدم یکی را ازار ساخت و یکی را ردا و آن
دو برد که کهنه بود در برداشت بدست گرفت و روان شد من نیز بر اثر وی روان شدم چون بمسعی رسید مردی
درپیش رسید و گفت اکسنی کساک الله یا ابن رسول الله آن دو برد کهنه را بوی داد و در عقب آن مرد برفتم
و پرسیدم که این کیست گفت این جعفر بن محمد است بعد از ان ویرا هر چند طلبیدم که از وی سماع حدیث کنم نیافتم
وازانجمله انست که داود بن علی بن عبد الله بن عباس رضی الله عنه یکی از موالی صادق را رضی الله عنه قتل کرد و
اموال ویرا گرفت صادق رضی الله عنه بروی درآمد و ردای خود را در زمین میکشید فرمود که مولای مرا کشتی و مال
ویرا گرفتی و الله که دعای بد خواهم کرد بر تو داود بر سبیل استهزا گفت مرا از دعای خود میترسانی صادق رضی الله
عنه بخانه خود بازگشت و همه شب بیدار بود در قیام و قعود چون وقت سحر شد شنیدند که بر داود دعای بد کرد
ساعتی بر نیامد که ویرا بکشتند **وازانجمله آنست** که ابو بصیر گوید که بمدینه درآمدم و کنیزکی همراه داشتم با وی
جمع شدم چون بیرون آمدم که بحمام روم دیدم که جماعتی از اصحاب بدیدن صادق رضی الله عنه توجه نموده اند با ایشان
همراه شدم چون بخانه صادق رضی الله درآمدیم چشم وی بر من افتاد فرمود که ای ابو بصیر مگر ندانسته که در خانه
پیغمبران و فرزندان ایشان جنب درنمی باید آمد گفتم یا ابن رسول الله اصحاب را دیدم که می آمدند ترسیدم که این
دولت از من فوت شود توبه کردم که دیگر هرگز چنین نکنم و بیرون آمدم **وازانجمله است** که دیگری گفته که دوستی
داشتم که منصور ویرا حبس کرده بود صادق رضی الله عنه در موسم حج در عرفات دیدم بعد از نماز عصر از من
پرسید که حال دوست تو که در حبس منصور بود چه شد گفتم همچنان در حبس است دست بدعا برداشت چون
ساعتی برآمد گفت که دوست ترا بگذاشتند راوی گوید که چون از حج بازگشتم از دوست خود پرسیدم که
ترا کی گذاشتند گفت روز عرفه بعد از نماز عصر **وازانجمله آنست** که دیگری گفته است که در مکه بودم بردی یمنی
و بان احرام کردم که آنرا از دست ندهم تا بعد از وفات کفن باشد از عرفات بمزدلفه بازگشتم از من غایب
شد بسیار مغموم شدم چون بامداد از مزدلفه بمنی آمدم و در مسجد خیف نشستم ناگاه کسی از پیش صادق رضی الله
عنه آمد که ترا میطلبد رفتم و پیش وی رفتم و سلام گفتم و بنشستم روی بمن کرد و فرمود که میخواهی بردی دهیم که بعد از
وفات کفن تو باشد گفتم آری که بردی ضایع شده است غلام خود را آواز داد غلام وی آمد و بردی آورد
چون دیدم همان برد من بود بمن فرمود که آنرا بگیر و خدای تعالی را سپاس گوی **وازانجمله آنست** که دیگری

گفته است که روزی با صادق رضی الله عنه در مکه میرفتیم ناگاه بزنی گذشتیم که پیش وی گاوی افتاده بود مرده
و آن زن با جمعی از کودکان خود میگریستند صادق رضی الله عنه از وی پرسید که حال چیست گفت من و
فرزندان من باین گاو و شیر وی معاش میگذرانیدیم وی بمرد و من در کار خود حیران شده ام صادق رضی الله
عنه فرمود که میخواهی که خدای تعالی آنرا زنده گرداند گفت با من سخریه میکنی با این مصیبتی که مرا پیش آمده است
فرمود که سخریه نمیکنم بعد از ان دعا کرد و سر پای بر وی زد و آواز داد روانی برخواست تن درست صادق
رضی الله عنه بمیان مردم درآمد و آن زن ندانست که وی که بود **وازانجمله است** که دیگری گفته است
که با صادق رضی الله عنه بحج میرفتیم در پای خرمای خشک فرود آمدیم صادق رضی الله عنه لب می جنبانید و چیزی
می خواند که من فهم نمی کردم ناگاه روی بان خرما بن کرد و فرمود که ما را اطعام کن از انچه خدای تعالی در تو ودیعت
نهاده است از روزی بندگان خود دیدم که آن خرما بسوی وی میل کرد و از وی خوشها آویخته پر خرمای تر مرا
گفت پیش آی و بسم الله بگوی و بخور بخوردم خرمایی که هرگز از ان شیرین تر و خوشتر خرمای نخورده بودم
اعرابی انجا حاضر بود گفت هرگز چنین سحری که امروز دیدم ندیده بودم صادق رضی الله عنه فرمود که ما وارثان پیغمبرانیم
در میان ما ساحر و کاهن نمی باشد دعا میکنیم خدای تعالی اجابت میکند اگر خواهی دعا کنم که خدای تعالی ترا
مسخ کند و سگی گرداند اعرابی از جهلی که داشت گفت دعا کن دعا کرد فی الحال سگی شد پس روی بخانه خود
نهاد صادق رضی الله عنه فرمود که در عقب وی برو رفتم بخانه خود درآمد و پیش اهل و ولد دم می جنبانید عصا برداشتند
و ویرا براندند من بازگشتم و آنرا پیش صادق رضی الله عنه گفتم وی نیز باز آمد و پیش صادق رضی الله عنه در خاک
میغلطید و آب از چشمان وی میرفت صادق رضی الله عنه بروی رحم فرمود و دعا کرد و بصورت خود بازگشت
فرمود ای اعرابی بانچه گفته بودم ایمان آوردی گفت آری هزار بار و هزار بار **وازانجمله آنست** که دیگری گفته است
که با جماعتی پیش صادق بودم رضی الله عنه میگفتیم و سخن بانجا کشید که خدای تعالی ابراهیم را علیه السلام گفت که خذ اربعة
من الطیر فصرهن الیک آن مرغان از یک جنس بودند یا از اجناس مختلف پس فرمود که میخواهید که مثل آن شما را بنمایم
گفتیم آری فرمود که ای طاوس فی الحال طاوسی حاضر شد پس فرمود که ای غراب غرابی حاضر شد فرمود که ای
باز بازی حاضر شد پس فرمود که ای کبوتر کبوتری حاضر شد پس فرمود تا همه را بکشتند و ریزه ریزه کردند با یکدیگر
امیختند و سرهای ایشانرا نگاه داشتند بعد از ان سر طاوس را برداشت فرمود ای طاوس دیدیم که گوشت
و استخوان و پرهای وی از دیگران جدا شد و بر وی چسپید و بدن وی راست شد و زنده گشت و با سه
مرغ دیگر همین معامله کرد و همه زنده شدند **وازانجمله آنست** که شخصی پیش وی ده هزار درم آورد و گفت که بحج میروم
این را برای من سرایی بخر که چون از حج بازگردم با اهل و عیال خود انجا متوطن شویم از حج بازگشت و پیش صادق
رضی الله عنه آمد فرمود که برای تو سرایی خریدیم در بهشت که حد اول او منتهی برسول میشود صلی الله علیه وآله وسلم
و ثانی بعلی و ثالث بحسن و رابع بحسین رضی الله عنهم و اینک صک نوشته ام چون آن شخص آنرا شنید گفت
راضی شدم باین صک بستد چون بمنزل خود رسید بیمار شد وصیت کرد که آن صک را با وی در قبر نهند چون
وفات کرد و آن صک را با وی در قبر نهادند دیگر روز بامداد دیدند آن صک بر روی قبر و بر
پشت وی نوشته که جعفر بن محمد وفا کرد بانچه وعده کرده بود **وازانجمله آنست** که شخصی از وی التماس

دعا کرد که خدای تعالی ویرا چندان چیزی دهد که حج بسیار گذارد فرمود که خداوندا ویرا چندان بده که پنجاه
حج گذارد و آن شخص پنجاه حج بگذارد و در حج پنجاه و یکم چون بجحفه رسید خواست که غسل کند سیل ویرا در
ربود و در آن ببرد **وازانجمله است** که چون زید را رضی الله عنه کشتند و بردار کردند حکیم ابن عباس کلبی
این دو بیت بگفت ∴ صلبنا لکم زیدا علی جذع نخلة ∴ ولم ار مهدیا علی الجذع یصلب ∴ وقستم بعثمان علیا سفاهة
وعثمان خیر من علی واطیب ∴ چون این دو بیت بصادق رضی الله عنه رسید ∴ دست بدعا برداشت
وفرمود که اللهم ان کان عبدک کاذبا فسلط علیه کلبک بنی امیه ویرا بکوفه فرستادند شیر ویرا در راه بدرید چون این
خبر بصادق رسید رضی الله عنه در سجده افتاد و گفت الحمد لله الذی انجز لنا ما وعدنا

موسی بن جعفر علیهما السلام

وی امام هفتم است کنیت وی ابو الحسن است و ابو ابراهیم نیز و قیل غیر ذلک ایضا لقب وی کاظم و انما لقب
بالکاظم لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدین علیه مادر وی ام ولد بود حمیده بربریه و ولادت وی میان مکه و مدینه یوم الاحد
سبع لیال خلون من صفر سنه ثمان وعشرین ومایه اول بار مهدی بن منصور ویرا از مدینه ببغداد آورد و حبس کرد شبی
امیر المؤمنین علی را رضی الله عنه در خواب دید که فرمود یا محمد فهل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامکم
ربیع گوید که نیم شب بود که مرا طلبید چون پیش وی رفتم شنیدم که این آیت را میخواند بآواز خوش گفت حال
برو و موسی بن جعفر را پیش من آور رفتم و آوردم ویرا معانقه کرد و بنشاند و خواب را با وی بگفت پس گفت هیچ
توانی که مرا ایمن گردانی از آن که بر من و فرزندان من خروج کنی فرمود که والله که هرگز نکرده ام و از شان من نیست
که بکنم گفت راست میگویی پس ربیع را گفت که ویرا ده هزار دینار بده و ساختگی وی کن تا بمدینه رود ربیع گوید
که هم در شب کار وی ساختم و ویرا روان کردم از خوف آنکه مبادا که مانعی پیدا شود تا ایام رشید در
مدینه بود پس دوم بار رشید ویرا ببغداد طلبید و حبس کرد و مات فی حبس هارون الرشید ببغداد یوم الجمعه
لخمس خلون من رجب سنه ست وثمانین ومایه وقبر وی در بغداد است و گویند ویرا یحیی بن خالد البرمکی
در رطب زهر داد بفرموده هارون الرشید و از وی روایت کنند که چون ویرا زهر دادند فرمود که مرا
امروز زهر دادند و فردا بدن من زرد خواهد شد بعد ازان نصفی از وی سرخ خواهد شد و پس فردا سیاه خواهد
گشت آنگاه خواهم مرد و چنان شد که فرموده بود فضایل و مناقب وی بسیار است عابدترین اهل زمان
زمان خود بود و فقیه ترین و سخی ترین و کریم ترین ایشان و ویرا کرامات و خوارق عادات بسیار است
وازانجمله آنست که در کتب معتبره از شقیق بلخی رحمه الله روایت کرده اند که گفت در سفر حج بقادسیه
رسیدم جوانی دیدم خوب روی گندم گون بالای جامهای خود پشمینه پوشیده و شمله بر کتف خود زده
و نعلین در پای کرده و از میان مردمان بیرون آمده و تنها نشسته با خود گفتم این جوان از صوفیه مینماید میخواهد
که در این راه بر گردن مسلمانان بار باشد بروم و ویرا سرزنش کنم تا ازین باز ایستد چون نزدیک
وی رسیدم گفت یا شقیق اجتنبوا کثیرا من الظن ان بعض الظن اثم پس مرا بگذاشت و برفت با خود گفتم این عجب
کاری شد نام مرا و ما فی الضمیر مرا بگفت مرا این که بنده ایست صالح بوی رسم و از وی بحلی خواهم هرچند تیز رفتم
بوی نرسیدم چون بمنزل دیگر رسیدم دیدم که در نماز است لرزه بر اعضای وی افتاده و اشک از چشمهای
وی روان شده گفتم بروم و از وی بحلی خواهم صبر کردم تا فارغ شد چون روی بوی نهادم گفت ای شقیق بخوان این

آیت

آیت را که وانی لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدی پس مرا بگذاشت و برفت گفتم این جوان از ابدالست دو بار شد
که از سر باطن من خبر میدهد چون بمنزل دیگر رسیدم دیدم که بر سر چاهی ایستاده است و در دست وی رکوه است
میخواهد که آب کشد ناگاه رکوه از دست وی در چاه افتاد باسمان نگریست و گفت **دعا** انت ربی اذا ظمئت الی الماء
وقوتی اذا اردت الطعاما ∴ اللهم سیدی ما لی غیرها فلا تعدمنیها ∴ والله که دیدم که آب چاه بالا آمد و دست دراز
کرد رکوه را پر آب گرفت و وضو ساخت و چهار رکعت نماز گذارد بعد ازان بجانب تودهٔ ریگ میل کرد و بدست
خود ریگ میگرفت و در رکوه میریخت و میجنبانید و میآشامید پیش رفتم و بر وی سلام کردم جواب داد گفتم مرا
اطعام کن از زیادتی آنچه خدای تعالی ترا انعام کرده گفت ای شقیق همیشه نعمتهای خدای تعالی چه ظاهر و چه باطن بما میرسد
ظن خود را با خدای تعالی نیکو گردان بعد ازان رکوه را بمن داد چون بیاشامیدم سویق و شکر بود والله که هرگز ازان خوشتر
و لذیذتر چیزی نیاشامیده بودم سیر شدم و سیراب گشتم چنانکه چند روز مرا بطعام و شراب حاجت نیفتاد بعد ازان
ویرا ندیدم تا بمکه رسیدم دیدم که در نیم شب در نماز ایستاده است بخشوع تمام و زاری و گریه میکرد همه شب
چنین بود چون صبح دمید نماز گذارد و طواف کرد و بیرون رفت در پی وی رفتم دیدم که بر خلاف آن در راه بود
ویرا اموال و خدم بودند و مردمان گرد وی در آمدند و بر وی سلام میکردند پرسیدم که این کیست گفتند موسی
بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم اجمعین گفتم این عجایب و غرایب از مثل این سید
عجب و غریب نیست **وازانجمله آنست** هارون الرشید علی بن یقطین را جامه فاخره داد و ازان جمله دراعه بود
از خز سیاه زربفت علی بن یقطین از حال مجتبی که داشت با کاظم رضی الله عنه داشت چیزی از اموال بران جامها
افزود و همه را پیش وی فرستاد همه را قبول کرد جز دراعه را که رد کرد و گفت این را نگاه دار که ترا بکار آید
بعد ازان بچند روز علی بن یقطین بر یکی از غلامان خود غضب کرد و از پیش براند آن غلام پیش رشید آمد و گفت
موسی بن جعفر را امام میدارد و برای وی مال بسیار میفرستد و ازانجمله دراعه ایست که امیر المؤمنین ویرا بآن اکرام
و احترام کرده است چون رشید آنرا شنید غضب بر وی مستولی شد بر آن حال کاشته [?] بطلب وی فرستاد چون
حاضر شد از وی پرسید که آن دراعه که ترا پوشانیده بودم چه کردی گفت نزدیک منست یا امیر المؤمنین گفت
حاضر کن غلامی را طلبید و گفت بفلان خانه رو و از برای من کلید آنرا از فلان کنیزک بطلب و در آن خانه صندوق
سر آنرا بگشا و در آن صندوق ظرفیست سر بمهر آنرا بیار غلام زود آن ظرف را حاضر کرد رشید فرمود تا مهر آنرا
برداشتند آن دراعه را دید بوی های خوش مطیب ساخته غضب او فرو نشست و گفت این را بجای وی
باز فرست و خوش باش که من بعد سخن کس را در حق تو نخواهم شنید **وازانجمله آنست** که شخصی گفته است
که در کرت اول که مهدی کاظم را رضی الله عنه ببغداد طلبید مرا فرمود که بعضی از حوایج راه از بازار بخرم چون بمن نظر کرد
مرا بسیار مهموم و محزون دید گفت ای فلان چیست که ترا مغموم می بینم گفتم چون مغموم نباشم که پیش این ظالم میروی
و معلوم نیست که سرانجام چه خواهد بود فرمود که هیچ باکی نیست در فلان روز باز خواهیم آمد تو در آن شب منتظر می
باش و آن ماه و روز می شمردم تا آن روز که موعد بود رسید انتظار می بردم تا نزدیک غروب هیچکس را ندیدم
شیطان وسوسه در خاطر من انداخت بترسیدم که شکی در دل من راه یابد اضطرابی عظیم در من افتاد ناگاه دیدم
که از جانب عراق سیاهی پیدا آمد و کاظم رضی الله عنه در پیش آن سیاهی بر بغله سوار آواز داد که فلان گفتم

بیک ما ای رسول الله فرمود که زود بود که تشنگی در دل تو اثر کند گفتم چنین بود پس گفتم الحمد لله از این ظالم بسلامتی خلاص شدی
فرمود که یکبار دیگر مرا خواسته بود که خلاص نیابم **واز انجمله آنست** که دیگری گفته است که در مدینه مجاور بودم و خانه
بکرایه گرفته بودم و ملازمت مجلس کاظم رضی الله عنه میکردم روزی باران عظیم می آمد احرام ملازمت وی بستم چون
بوی در آمدم و سلام کردم جواب داد و فرمود که ای فلان بخانه خود باز گرد که خانه تو بر بالای متاع
تو فرود آمده است باز گشتم دیدم که خانه فرود آمده است جمعی را بگرفتم تا متاع مرا از زیر خاک بیرون
کردند هیچ گم نشد مگر سطلی که با آن وضو میساختم زمانی در پیش افکند پس سر بر آورد و گفت که گمان می برم
تو آنرا جای فراموش کرده بود واز کنیزک صاحب سرای سوال کن و بگوی که سطل را تو برداشته پس باز ده
که بتو باز خواهد داد و چون باز گشتم پیش کنیزک صاحب سرای آمدم و گفتم که سطل که در فلان جای فراموش کرده بودم
تو در آمده و برداشته پس باز ده که میخواهم که وضو سازم فی الحال برفت و بیاورد **واز انجمله آنست** که
دیگری گفته است که در آن وقت وی را ببصره می بردند نزدیک بغداد با وی در کشتی نشستم و در عقب ما کشتی بود
زنی بود که با شوهر خود زفاف کرده بود و در آنجا شور و غوغایی فرمود که این چه شور است گفتم که عروسی می برند
چون ساعتی بر آمد شنیدم که فریادی بر آمد پرسید که این فریاد چیست گفتند که آن عروس خواسته است تا از کشتی
آب بر دارد دستوانه زرین از دست او در آب افتاده است فرمود که کشتی را نگاه دارید نگاه داشتند
دیگر فرمود که ملاح ایشان را نیز بگویید که کشتی ایشان را نیز نگاه دارد نگاه داشتند بکنار کشتی آمد و در زیر
لب چیزی بخواند پس فرمود که ملاح ایشان را بگویید تا فوطه بندد و در آب در آید و آن دستوانه بگیرد چون نظر
کردیم آن دستوانه بر روی زمین میبود و اندک آبی بر بالای آن ملاح در آب در آمد و آنرا در گرفت **واز انجمله
آنست** که دیگری گفته است که یکی از اصحاب صد دینار با من همراه کرد که پیش کاظم رضی الله عنه برم و مرا نیز
متاعی بود چون بمدینه رسیدم آب بر خود ریختم و بضاعت خود را شستم واز آن شخص را نیز و خشک کرده
بر انجا پاشیدم چون بضاعت آن مرد را بشمردم نود و نه دینار بود دیگر بشمردم همان بود یکدینار از خود بستم
و با آن ضم کردم و در حجره کردم همچنانکه بود در شب بروی در آمدم گفتم جان من فدای تو باد اندک بضاعتی دارم
باین تقرب میجویم بخدای تعالی گفت بیار نا نیز خود را پیش وی بردم پس گفت مولای تو فلان کس چیزی با من
همراه کرده است گفت بیار صره را پیش وی بردم فرمود که بر زمین ریز ریختم بدست خود آنرا پراکنده
ساخت و دو دینار مرا جدا کرد و فرمود که وی وزن را اعتبار کرده است نه عدد را **واز انجمله آنست**
که دیگری گفته است که علی یقطین وکیل دیگر مرا گفت که بکوفه رو و فلانی را با خود همراه کن و دو راحله بخر
و این مال را و این مکتوبات را بموسی بن جعفر برسان پس من بکوفه رفتیم و با آنکس دو راحله خریدیم چون بمدینه
رسیدیم بجایی فرود آمدیم و چیزی بخوردیم ناگاه دیدیم که موسی جعفر بر بغله سوار ظاهر شد برخاستیم و بروی
سلام کردیم فرمود که بیارید انچه با شماست هرچه داشتیم پیش وی بردیم پس مکتوبات را بوی دادیم
مکتوبی چند از آستین خود بیرون کرد و فرمود که این جواب مکتوبات شماست باز گردید در حفظ خدای
تعالی گفتیم که زاد ما تمام شده است و مدینه نزدیکست اگر اجازت باشد زیارت رسول صلی الله
علیه وسلم بکنیم و توشه نیز برداریم فرمود که با شما هیچ زادی باقی مانده است گفتیم آری فرمود که پیش

آرید

آرید پیش آوردیم آنرا بدست مبارک خود بگرفت و فرمود که این زاد شما را بکوفه رسانیدنیست باز گردید در حفظ
خدای تعالی باز گشتیم و آن زاد ما را تا کوفه رسانید

علی بن موسی بن جعفر علیهم الصلوة والسلم

وی امام هشتم است
و کنیت وی ابو الحسن است چون کنیت پدر وی کاظم رضی الله عنه و از کاظم رضی الله عنه آمده که فرموده است که
وی را عطا دادم کنیت خود و لقب وی رضاست قیل لجعفر محمد بن علی الرضا رضی الله عنهما ان اباک سماه المأمون الرضا
ورضیه بولایت عهده فقال بل الله سبحانه سماه الرضا لانه کان رضا الله عز وجل فی سمائه ورضا رسوله صلی الله علیه
وسلم فی ارضه وخص من بین آبائه الماضین بذلک لانه رضا به المخالفون کما رضا به الموافقون وکان موسی الکاظم رضی الله عنه
یقول ادعوا الی ولدی الرضا واذا خاطبه قال ابا الحسن ولادت وی در مدینه بوده است روز پنجشنبه یازدهم ربیع الاول
سنه ثلث وخمسین ومایه بعد وفات جده الصادق رضی الله عنه بخمس سنین وقیل غیر ذلک و وفات وی در
ولایت طوس بوده است در قریه سناباد از رستاق نوقان و قبر وی در بر هارون الرشید در قبه
که در سرای حمید بن قحطبة الطائی است وکان ذلک فی شهر رمضان لتسع بقین منه یوم الجمعه سنه ثلث ومائتین مادر وی ام
ولد بوده است ولها اسماء منها اروی ونجمه وسمانه وام البنین واستقر اسمها علی تکتم گویند که وی کنیزک حمیده
بود مادر کاظم رضی الله عنه شبی حمیده مصطفی را صلی الله علیه وسلم در خواب دید که فرمود که نجمه را بپسر خود
موسی بخش که زود باشد که از وی فرزندی بوجود آید که بهترین اهل زمین باشد و از ام رضا رضی الله عنهما روایت
کنند که گفت چون برضا حامله شدم هرگز در خود ثقل حمل در نیافتم و در خواب از شکم خود آواز تسبیح
و تهلیل می شنیدم هول و هیبت بر من غلبه میکرد و چون بیدار میشدم هیچ آواز نمی آمد و در زمان ولادت دستها بر زمین
نهاد و روی بر آسمان کرد و لب مبارک می جنبانید چنانکه کسی سخن گوید و مناجات کند و یکی از خواص کاظم رضی الله
عنه چنین روایت کرده است والله تعالی اعلم که روزی کاظم رضی الله عنه مرا گفت که هیچ دانسته که از جانب
مغرب کسی آمده است گفتم ندانسته ام فرمود هاست که آمده است با وی سوار شدیم و برفتیم تا بآن منزل رسیدیم
صفت کنیزک بر ما عرض کرد هیچکدام را قبول نکرد فرمود که دیگر عرض کن گفت دیگر نمانده است مگر کنیزکی که بیمار است
فرمود که چه شود که وی را عرض کنی قبول نکرد پس باز گشت روز دیگر مرا فرستاد و گفت وی را بگوی که غایت ثمن
وی چیست هرچه گوید بآن بخر پیش وی رفتم گفت از چنین و چنین کم نمیکنم گفتم که بآنچه گفتی خریدم گفت نیز از تو ختم
اما بگوی که این مرد که دی با وی همراه بود کیست گفتم مردیست از بنی هاشم گفت از کدام قبیله بنی هاشم گفتم من
بیش ازین نمی دانم گفت که ترا چیزی بگویم چون این کنیزک را از اقصی بلاد مغرب خریدم زنی از اهل کتاب مرا
دید گفت این کنیزک چیست گفتم کنیزکی است که از برای خود خریده ام گفت این کنیزک از ان قبیل نیست که آن تو باشد
می باید که این نزدیک بهترین اهل ارض باشد که از وی در اندک وقتی فرزندی آید که از شرق تا غرب مثل وی
نباشد راوی گوید که چون وی را آوردم اندک روزگاری پیش وی بود رضا رضی الله عنه متولد شد و عن
موسی الکاظم رضی الله عنه انه قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المنام وامیر المؤمنین علی معه فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم علی ابنک ینظر بنور الله عز وجل وینطق بالحکمة یصیب ولا یخطی ویعلم ولا یجهل قد ملئ حکما وعلما
و هرچند آنچه بر زبانها مذکور است و در کتب بسط رازه مناقب و فضایل رضا رضی الله عنه اندکیست از بسیار و قطره
از بحر زخار این مختصر را گنجایی آن نیست لاجرم ببعضی از کرامات و خوارق عادات اقتصار افتاد **واز انجمله آنست**

که چون مامون ویرا ولی عهد خود ساخت هرگاه که قصد ملاقات مامون کردی خادمان و حاجبان استقبال وی کردندی و پرده که بر در بارگاه مامون آویخته بودی بالا داشتندی تا وی درآمدی و آخر الامر بنابر تقابلی که میان اصحاب نفس و سواد ارباب صدق و صفا میباشد ایشانرا نفرتی از رضا رضی الله عنه واقع شد با یکدیگر اتفاق کردند که من بعد بر قاعده معهود استقبال وی نکنند و پرده را بالا ندارند چون دیگر بار رضا رضی الله عنه آمد و ایشان نشسته بودند بی اختیار برجستند و استقبال کردند و پرده بالا داشتند چون وی درون رفت با یکدیگر گفتند این چه بود که ما کردیم دیگر بار اتفاق کردند که کرت دیگر این نکنیم چون کرت دیگر آمد برخواستند و سلام کردند اما در برداشتن پرده توقف نمودند خدای تعالی بادی برانگیخت که آن پرده را برداشت بیش از آنکه ایشان بر میداشتند چون وی درآمد آن باد ساکن شد و چون قصد بیرون آمدن کرد باز آن باد برخواست و آن پرده را بالا داشت الجماعت چون آنرا دیدند گفتند هر کرا خدای تعالی عزیز کرده است هیچکس خوار نمی تواند داشت و بعادت معهود خود عود کردند **و از انجمله آنست** دعبل بن علی الخزاعی رحمه الله تعالی که از شعرای فصیح آن عصر بود گوید که چون آن قصیده را گفتم که مدارس آیات خلت من تلاوة آنرا پیش رضا رضی الله عنه بردم در خراسان در آن عهد وقت ولی عهد مامون بود چون آنرا بخواندم استحسان کرد و فرمود که این را پیش هیچکس دیگر مخوان مگر آنکه من گویم و خبر من بمامون رسید مرا طلب داشت و احوال من پرسید پس گفت قصیده مدارس آیات را بخوان من تغافل کردم فرمود که رضا را رضی الله عنه حاضر کردند فرمود یا اباالحسن دعبل را از قصیده مدارس آیات پرسیدم نخواند رضا رضی الله عنه فرمود که ای دعبل آنرا بخوان بخواندم استحسان نمود و پنجاه هزار درهم عطا داد و رضا نیز رضی الله عنه نزدیک بان عطا داد من گفتم یا سیدی میخواهم که مرا از جامهای خود چیزی بخشی تا کفن من باشد مرا پیراهنی داد که پوشیده بود و منشفه داد بغایت لطیف و فرمود که آنرا نگاه دار که با آن از آفات نگاه داشته خواهی شد بعد از آن قصد مراجعت بعراق کردم در راه بعضی از کردان بیرون آمدند و قافله را غارت کردند چنانکه با من پیراهنی کهنه ماند پس از آن بر هیچ چیز تاسف نداشتم که بر آن پیراهن و منشفه و دران سخن که رضا رضی الله عنه فرموده بود که این را نگاه دار که با آن نگاه داشته شده متفکر می بودم ناگاه دیدم که یکی از آن کردان بر اسب من سوار و جامه باران من در بر آمد و نزدیک بایستاد منتظر آنکه اصحاب وی جمع شوند و این بیت را خواند که مدارس آیات خلت من تلاوة و گریه آغاز کرد با خود گفتم عجبست این دزدی از کردان طریق محبت اهل بیت رسول صلی الله علیه و سلم می ورزد پس طمع کردم که شاید که پیراهن رضا رضی الله عنه و منشفه وی بدست من آید ویرا گفتم یا سیدی این قصیده را که گفته است گفت ترا با این چه کار گفتم مرا درین سری هست که خواهم گفت گفت که صاحب این از آن مشهورتر است که کسی نداند گفتم کیست گفت دعبل بن علی شاعر آل محمد صلی الله علیه و سلم گفتم ای سیدی والله که دعبل منم و این قصیده را من گفته ام استبعاد بسیار کرد و اهل قافله را طلب کرد و از ایشان استفسار نمود همه گواهی دادند که این دعبل است هر چه از قافله گرفته بودند همه را باز پس داد و هیچ نگاه نداشت و ما را بدرقه شد و از محل خطر گذرانید پس من و قافله ببرکت آن پیراهن و منشفه از آن بلا برستیم و نگاه داشته شدیم و قصیده دعبل اینست **شعر**

ذکرت محل الربع من عرفات ∴ فاسبلت دمع العین بالعبرات ∴ وفل عری صبری وهاجت صبابتی ∴ رسوم دیار اقفرت وعرات

مدارس آیات خلت من تلاوة ∴ ومنزل وحی مقفر العرصات ∴ لآل رسول الله بالخیف من منی ∴ وبالبیت والتعریف والجمرات

دیار علی والحسین وجعفر ∴ وحمزة والسجاد ذی الثفنات ∴ دیار عفاها جور کل منابذ ∴ ولم تعف بالایام والسنوات

دیار لعبد الله والفضل صنوه ∴ سلیل رسول الله ذی الدعوات ∴ منازل کانت للصلوة وللتقی ∴ وللصوم والتطهیر والحسنات

منازل جبریل الامین یحلها ∴ من الله بالتسلیم والزکوات ∴ منازل وحی الله معدن علمه ∴ سبیل رشاد واضح الطرقات

منازل وحی الله ینزل حولها ∴ علی احمد الروحات والغدوات ∴ فاین الالی شطت بهم غربة النوی ∴ افانین فی الاقطار مختلفات

هم آل میراث النبی اذا انتموا ∴ وهم خیر سادات وخیر حمات ∴ مطاعیم فی الاعسار فی کل مشهد ∴ لقد شرفوا بالفضل والبرکات

اذا لم نناج الله فی صلواتنا ∴ بذکرهم لم یقبل الصلوات ∴ ائمة عدل یهتدی بهداهم ∴ وتؤمن منهم زلة العثرات

فیا رب زد قلبی هدی وبصیرة ∴ وزد حبهم یا رب فی حسناتی ∴ دیار رسول الله اصبحن بلقعا ∴ ودار زیاد اصبحت عمرات

وآل رسول الله هلب رقابهم ∴ وآل زیاد غلظ القصرات ∴ وآل رسول الله تدمی نحورهم ∴ وآل زیاد ربة الحجلات

وآل رسول الله تسبی حریمهم ∴ وآل زیاد آمنوا السربات ∴ وآل رسول الله فی قصور مصونة ∴ وآل رسول الله فی الفلوات

فیا وارثی علم النبی وآله ∴ علیکم سلام دائم النفحات ∴ لقد آمنت نفسی بکم فی حیاتها ∴ وانی لارجو الامن بعد مماتی

و این قصیده در بعضی روایات پنجاه بیت زیاده است و در انجا ذکر قبور اهل بیت کرده است و چنین روایت کرده اند که در ان قصیده چون باین بیت رسیده و قبر ببغداد لنفس زکیة ∴ تضمنها الرحمن فی الغرفات ∴ رضا رضی الله عنه فرمود که ای دعبل بدین موضع بیتی دیگر الحاق کنم که قصیده تو بان تمام شود گفت بلی یا ابن رسول الله فرمود ∴ وقبر بطوس یا لها من مصیبة ∴ الحت علی الاحشاء بالزفرات ∴ دعبل پرسید که این قبر که خواهد بود یا ابن رسول الله فرمود که قبر من زود بود که طوس محل آمد شدن دوستان و محبان اهل بیت شود هر که مرا زیارت در این غربت با من باشد در درجه من در روز قیامت آمرزیده **و از انجمله آنست** که یکی از کوفیان گفته است که از کوفه بعزیمت خراسان بیرون آمدم دختر من حله بمن داد که این را بفروش و برای من فیروزه بخر چون بمرو رسیدم غلامان رضا رضی الله عنه آمدند که یکی از خادمان وی فوت شده است حله که داری بما فروش تا کفن وی سازیم من گفتم که هیچ حله ندارم برفتند دیگر باره باز آمدند که مولانا ترا سلام میرساند و میگوید که با تو حله هست که دختر تو بتو داده است که بفروشی و فیروزه خری اینک بهای آنرا آورده ایم حله را بایشان دادم و بعد از ان با خود گفتم که از وی مسئله چند پرسم به بینم که چه جواب میدهد چند مسئله بر جای نوشتم و بامداد بدر خانه وی رفتم از ازدحام مردمان مجال آن نشد که ویرا به بینم چه جای آنکه بپرسم متحیر ایستاده بودم ناگاه غلامی بیرون آمد و نام من برد و نوشته بمن داد که ای فلان این جواب مسائل تست چون نگاه کردم جواب مسئلهای من بود **و از انجمله آنست** که یکی از اهالی نباج گفته است که رسول را صلی الله علیه و سلم در خواب دیدم که بنباج آمده است و در مسجدی که حاجیان فرود می آیند فرود آمده است پیش وی رفتم و سلام کردم در نظر وی طبقی از برگ درخت خرما یافته پر از خرما بود صیحانی رسول الله صلی الله علیه و سلم کفی از ان خرما بمن داد شمردم هفده بود باخود تعبیر کردم که بعدد خرما سالی خواهم زیست چون بعد از بیست روز کار پیش شنیدم که رضا رضی الله عنه در ان مسجد فرود آمده است فی الحال بخدمت او شتافتم و ویرا در همان موضع دیدم که رسول را صلی الله علیه و سلم دیده بودم و همچنان طبقی بر همان صفت پیش وی نهاده سلام کردم جواب داد و مرا نزدیک خود خواند و کفی خرما بمن داد شمردم و آن هم هفده خرما بود گفتم یا ابن رسول الله خرما بیشتر ازین میخواهم فرمود که اگر رسول صلی الله علیه و سلم بیشتر بتو میداد من هم بیشتر میدادم **و از انجمله آنست** که دیگری گفته است که زبان ابن الصلت یا بن صلت گفت

که میخواهم که از رضا رضی الله عنه دستوری خواهی که بروی در آیم و امید میدارم که مرا جامه پوشاند از جامهای خود و درهمی چند
از آنها که بنام وی زده اند عطا فرماید راوی گوید که چون پیش رضا در آمدم هنوز هیچ تقریر نکرده بودم که فرمود ریان ابن الصلت میخواهد
که در آید و امید میدارد که ویرا جامه پوشانیم و از درهمی که بنام ما زده اند چیزی بوی دهیم ویرا درآرید ریان درآمد و ویرا دو جامه و سی
درهم عطا داد **و از آنجمله آنست** که قطاع طریق تاجری را در راه کرمان در برف گرفتند و دهان وی بر برف کردند
زبان وی از کار برفت چنانکه بآسانی سخن نمی توانست گفت چون بخراسان رسید شنید که رضا رضی الله عنه در نیشابور
است با خود گفت وی از اهل بیت نبوتست پیش وی روم شاید که این را علاجی تواند کرد شب در خواب دید
که پیش رضا رضی الله عنه آمد و طلب شفا کرد فرمود که بستان مکونی سعتر و ملح و آنرا بآب تر کن و دو سه بار در
دهن گیر که شفا یابی از خواب درآمد و از آن خواب اعتباری نگرفت چون بنیشابور رسید رضا رضی الله عنه
بیرون رفته بود و در بعضی رباطها نزول کرده آن تاجر بخدمت وی رفت و قصه خود را باز گفت و ذکر خواب نکرد
رضا رضی الله عنه فرمود که دوای تو همانست که در خواب با تو گفتم یا ابن رسول الله میخواهم که دیگر بار بشنوم فرمود
که بستان قدری مکونی و سعتر و ملح و بآب تر کن و دو سه بار در دهان گیر که شفا یابی آن شخص چنان کرد و شفا یافت
و از آنجمله است که روزی در شخصی نظر کرد و فرمود که ای بنده خدای تعالی وصیت کن بآنچه میخواهی و آماده باش از
برای چیزی که از آن گریز نیست چون از این سخن سه روز بگذشت آن شخص بمرد **و از آنجمله آنست** ابو اسمعیل سندی گفته است
که برضا رضی الله عنه درآمدم و یک کلمه از عربی نمیدانستم بوی بلغت سند کلام گفتم جواب داد بعد از آن از وی
سؤالات کردم بزبان سندی وی از همه بهمان زبان جواب داد چون بیرون می آمدم گفتم من زبان عربی نمیدانم
دعا کن تا خدای تعالی مرا بدانستن آن ملهم گرداند دست مبارک در لبهای من مالید فی الحال بزبان عربی سخن گفتن
آغاز کردم **و از آنجمله آنست** که دیگری گفته است که عزیمت حج کردم جاریه‌ای برای من دو ثوب ملحم ترتیب کرده
بود که در آن احرام بندم چون وقت احرام رسید مرا در خاطر دغدغه پیدا شد که احرام در ثوب ملحم جایز نیست یا نی ترک
آن کردم و جامه دیگر پوشیدم چون بمکه رسیدم بسوی رضا رضی الله عنه کتابتی کردم و همراه آن چیزها فرستادم فراموش
کردم که در آنجا از وی سؤال کنم که احرام در ثوب ملحم جایز است یا نی با وجود آنکه در خاطر داشتم چندان بر نیامد که
قاصد آمد و جواب مکتوب من باز آورد و در آخر آن نوشته بود باک نیست اگر محرم جامه ملحم پوشد **و از آنجمله است**
که دیگری گفته است که روزی با رضا رضی الله عنه در حایطی بودم و با وی سخن میگفتم ناگاه عصفوری آمد و خود را پیش
وی بر زمین انداخت و بانگ میکرد و اضطراب می نمود رضا رضی الله عنه فرمود که ای میدانی که چه میگوید
گفتم الله و رسوله و ابن رسوله اعلم فرمود که میگوید که در این خانه ماری در آمده است و میخواهد که مرا و فرزندان مرا بخورد
بستی فرمود که برخیز و بآن خانه درآی و آن مار را بکش برخاستم و بآن خانه درآمدم دیدم که ماری گرد آن خانه
میگردد وی را بکشتم **و از آنجمله آنست** که دیگری گفته است که خاتون من حامله بود و پیش رضا رضی الله عنه درآمدم
و گفتم که دعا کن که خدای تعالی ویرا پسری کرامت کناد فرمود خاتون تو بدو فرزند حامله است چون برگشتم در
خاطرم گذشت که یکی را محمد نام نهم و یکی را علی مرا آواز داد که یکی را علی نام کن و یکی را ام عمرو چون آن فرزندان
بزمین آمدند یکی پسر بود و دیگری دختر علی و ام عمرو نام کردم روزی از مادر خود پرسیدم که ام عمرو چه نام است
مادر من گفت نام مادر من ام عمرو بوده است **و از آنجمله آنست** که دیگری گفته است که در خراسان ازجا

رضی الله شنیدم که میفرمود چون مرا از مدینه طلبیدند همه عیال خود را جمع کردم و ایشان را فرمودم که بر من بگریند تا بشنوم بعد از آن
دوازده هزار درم بریشان قسمت کردم و گفتم که دیگر هرگز بسوی شما معاودت نخواهم کرد **و از آنجمله آنست** که چون مأمون
بوی عرض خلافت میکرد و وی قبول نمیکرد و این استدعای وی با مدت دو ماه برداشت آخر الامر چون مبالغه از حد
گذشت و بوعید و تهدید انجامید قبول کرد و در آن باب فصلی نوشت و در آخر آن ثبت کرد که الجفر و الجامعة یدلان علی
خلاف ذلک و ما ادری ما یفعل بی و لا بکم ان الحکم الا لله یقص الحق و هو خیر الفاصلین لکنی امتثلت امر امیر المؤمنین و اثرت رضاه
والله یعصمنی و ایاه **و از آنجمله آنست** که خوارق عادات از قصه‌ای که از ابو الصلت هروی روایت کرده اند معلوم میشود و آن چنان است
که ابو الصلت گفته است که روزی پیش رضا رضی الله عنه ایستاده بودم با من گفت درین قبه رو که قبر هارون الرشید
در آنجاست و از چهار جانب آن خاک بیار رفتم و خاک آوردم بو بکرد و بینداخت و گفت زود باشد که اینجا برای من
حفر کنند و سنگی ظاهر شود و هر کلنگی که در خراسانست بیارند آنرا نتوانند کند بعد از آن فرمود که فلان موضع خاک بیار آوردم
فرمود از برای من درین موضع حفر کنند و بگوی تا هفت درجه فرو برند و در میان قبر شق کنند و اگر نگذارند بگو تا لحد کنند
و آنرا دو ذراع و وجبی فراخ سازند که آنرا خدای تعالی فراخ گرداند چندانکه خواهد و در وقت حفر از بالای سر من تری
پیدا خواهد شد بکلامی که ترا تعلیم میکنم تکلم کن که آب بجوشد و لحد پر برآید و در آن آب ماهیان خرد پیدا شوند این نان که بتو میدهم
خرد کن و در آن آب انداز تا آن ماهیان بخورند چنانچه هیچ نماند پس ماهی بزرگ بیرون آید و آن ماهیان خرد را برچیند
چنانکه هیچ نماند پس ماهی بزرگ بیرون آید انگاه غایب شود دست بر آب نه و بآنچه گفتم تکلم کن تا آب کم شود و هیچ
نماند و آنچه گفتم بکنی مگر در حضور مأمون بعد از آن فرمود که ای ابا الصلت فردا بر مأمون در خواهم آمد اگر چنانچه بدر آیم
و چیزی بر سر خود نپوشیده باشم با من سخن گوی و اگر چیزی بر سر انداخته باشم با من سخن مگوی ابو الصلت گوید که چون رضا
رضی الله عنه بامداد کرد و جامها پوشید و منتظر نشست تا غلام مأمون بطلب او آمد بر مأمون در آمد در پیش مأمون
طبقهای میوه نهاده بودند و خوشه انگور در دست داشت و میخورد و چون ویرا بدید از جای خود برجست و ویرا
معانقه کرد و بر میان چشم وی بوسه داد و ویرا بنشاند و آن خوشه انگور را بوی داد گفت یا ابن رسول الله ازین
انگور خوبتر دیده رضا رضی الله عنه فرمود که انگور نیکو در بهشت باشد مأمون گفت ازین انگور بخور رضا رضی الله
عنه فرمود که مرا معاف دار مأمون مبالغه کرد و گفت لابد چیست مگر مرا متهم میداری و آن خوشه را بستد و بعضی از آن
بخورد و دیگر بار برضا داد رضا دو سه دانه از آن بخورد و بینداخت و برخاست مأمون گفت بکجا میروی گفت
بآنجا که فرستادی و چیزی بر سر مبارک خود پوشیده بیرون آمد با وی سخن نگفتم بسرای خود درآمد و فرمود تا در سرای
به بستند و بر فراش خود بخفت و من در میان سرای ایستادم غمگین ناگاه دیدم جوانی درآمد خوب روی و مشک
موی بسیار شبیه برضا رضی الله عنه پیش وی دویدم و گفتم از کجا درآمدی که در بسته بود فرمود که آنکس مرا
درآورد که یک ساعت که از مدینه آورد و مرا نیز گفت که درآی چون رضا رضی الله عنه ویرا بدید برخاست و معانقه
کرد و بسینه خود کشید و میان دو چشم وی ببوسید و ویرا در بستر خود برد و وی نیز روی بر روی پدر خود
نهاد و با وی سخنان گفت که من ندانستم بعد از آن بر دو لب رضا رضی الله عنه کفی دیدم سفیدتر از برف و محمد بن علی
رضی الله عنهما آنرا می لیسید بزبان خود پس دست در میان جامه پدر و سینه او کرد و چیزی مثل عصفور بیرون آورد و
فرو برد و رضا رضی الله عنه درگذشت محمد بن علی رضی الله عنهما گفت ای ابو الصلت برخیز و از خزانه آب

وتخته پاره گفتیم در آنجا نه آب است و نه تخته فرمود که هرچه ترا میگویم بجای می آر در خزانه رفتم آب و تخته یافتم بیرون آوردم
و خواستم که وی را غسل دهم فرمود که ای ابو الصلت باش کسی دیگر هست که مدد میکند کرد و فرمود که در خزانه جامه دانیست در وی
کفن و حنوط بیرون آر رفتم آنجا جامه دانی دیدم که هرگز ندیده بودم بیرون آوردم وی را تکفین کرده نماز گذارد پس گفت تابوت
بیار گفتم بروم و نجاری بگیرم تا تابوت راست کند گفت در خزانه رو رفتم تابوتی دیدم که هرگز ندیده بودم آوردم وی را در
تابوت نهاد و دو رکعت نماز آغاز کرد هنوز آغاز نکرده بود که تابوت از جای خود برخاست و سقف خانه بشکافت
و تابوت از آنجا بالا رفت گفتم یا ابن رسول الله مامون هم درین ساعت بیاید و وی را طلب دارد با چه کنیم فرمود که خاموش
که تابوت زود باز خواهد گشت پس فرمود که ای ابو الصلت هیچ پیغمبری نیست که در مشرق مرده باشد و وصی وی در
مغرب بمیرد مگر خدای تعالی میان اجساد ایشان و میان ارواح ایشان جمع کند این سخن تمام نشده بود که باز سقف
خانه بشکافت و تابوت فرود آمد وی را از تابوت بیرون آورد و بر فراشش بخوابانید چنانکه گویا
و کفن نکرده پس فرمود که برخیز و در بگشای که مامون آمد بگشادم مامون و غلامان بر در بودند در آمدند گریان و اندوهگین گریبان
می دریدند و طپانچه بر سر میزدند و مامون میگفت یا سیداه فجعت بک یا سیداه بعد از آن بتجهیز و تکفین وی مشغول شدند
و بفرمود تا بجهت قبر وی استخوان نمایند پس در آن موضع حاضر شدم هرچه رضا رضی الله عنه گفته بود همه ظاهر شد چون
مامون آن آب و ماهیان بدید گفت رضا رضی الله عنه چنانچه در حیات خود ما را عجایب می نمود در ممات خود
هم می نماید یکی از مقربان مامون گفت میدانی که اشارت بچیست اشارت باینست که ملک شما ای بنی العباس
با وجود کثرت شما و طول مدت شما مثل ماهیانست چون وقت اجلهای شما در آید و زمان انقطاع شما نزدیک
گردد خدای تعالی مردی را از ما بر شما مسلط گرداند تا شما را فانی سازد مامون گفت راست میگویی دیگر ابو الصلت
گوید چون مامون از دفن رضا رضی الله عنه فارغ شد گفت آن کلام که گفتی مرا تعلیم کن گفتم که آن زمان ساعت فراموش
کردم و راست گفتم فرمود که مرا حبس کردند مدت یکسال در حبس ماندم عیشم بر من تنگ شد گفتم بار خدایا بحق
محمد و آل محمد که مرا فراخی روزی کن هنوز دعا را تمام نکرده بودم که محمد بن علی الرضا را دیدم که در آمد و گفت تنگدل
شدی ای ابو الصلت گفتم آری والله گفت برخیز و بیرون رو و دست بر بندهایی که بر من بود زد همه بگشادند دست
مرا گرفت و از آن سرای بیرون آورد و حارسان و غلامان مرا میدیدند و شوا نمی شدند که با من سخن گویند پس گفت
برو در ضمان خدای تعالی و دیگر تو با وی نرسی و او بتو نرسد ابو الصلت گوید که تا این وقت با مامون را
ندیده ام

محمد بن علی بن موسی علیهم السلام

وی امام نهم است و کنیت وی ابو جعفر است و در کنیت و نام
موافق باقر است رضی الله و لهذا وی را ابو جعفر ثانی گفته اند تقی و جواد است مادر وی ام ولد بوده است
ولادت وی در مدینه بود روز جمعه ده روز از رجب گذشته سنه خمس و تسعین و مایه و وفات وی روز
سه شنبه شش روز از ذوالحجه گذشته سنه عشر و مایتین در عهد خلافت معتصم و قیل مات مسموما و قبر وی
در بغداد است در قفای جد وی کاظم رضی الله عنهما و از کمال علم و ادب و فضلی که داشت با صغر سن
مامون مشعوف وی می شد و دختر خود ام الفضل را بزنی بوی داد و همراه وی بمدینه روان کرد و هر سال هزار هزار
درم بوی فرستادی و از وی آورده اند که بعد از فوت پدر خود رضا رضی الله عنه در سن یازده سالگی در بعضی
از کوچهای بغداد با جمعی از کودکان ایستاده بود اتفاقا مامون بقصد شکار میرفت گذر وی بر جانب

ایشان

ایشان بود همه کودکان از سر راه بگریختند و جواد رضی الله عنه بر جای ایستاده بود و چون مامون نزدیک رسید وی را دید خدای
تعالی وی را در دلها قبول عظیم داده بود باره خود نگاه داشت و پرسید که ای کودک تو چرا با کودکان دیگر از سر راه
نرفتی بر فور جواب داد که ای امیر المومنین راه تنگ نیست که برفتن خود از برای تو گشاده گردانم و مرا جرمی نبود که از تو بترسم
و حسن ظن بتو آنست که بی جریمه آزار بکسی نرسانی مامون را صورت او و تکلم او بغایت خوش آمد پرسید که نام تو
چیست فرمود که محمد پرسید که فرزند کیستی فرمود که فرزند رضا رضی الله عنه بر پدر وی ترحم و ترضی کرد و باین جانب
که میرفت روان شد و با خود بازهای شکاری داشت چون از عمارات بیرون رفت بازی را بتذروی انداخت
باز غایب شد و غیبت وی دراز کشید بعد از آن از هوا فرود آمد و در منقار وی ماهی خرد دیدم زنده مامون
از آن تعجب بسیار کرد و آنرا بدست خود گرفته بازگشت چون بآن موضع رسید جواد رضی الله عنه با کودکان
بدستور پیشتر از راه بیکسو شدند و جواد رضی الله عنه بایستاد چون خلیفه نزدیک وی رسید گفت ای محمد
فرمود که لبیک یا امیر المومنین گفت این چه چیز است در دست من فرمود که ان الله تعالی یخلق بمشیته فی بحر قدرته سمکا
صغارا یصیدها بزاة الملوک والخلفا فیختبرون بها سلالة اهل النبوة چون مامون این سخن بشنید تعجب نمود بسیاری وی
نگریست و گفت انت ابن الرضا حقا و انعام و احسانی که نسبت بوی داشت مضاعف ساخت و چنین
روایت کرده اند که ام الفضل به پدر خود مامون از مدینه شکایت نوشت که جواد بر سر من سریت گرفته است از وی
خواسته است مامون در جواب نوشت که ترا برای آن بوی نداده ام که حلالی را بر وی حرام سازم میباید
که بعد ازین مثل این سخنان نکرده و بمن ننویسی و من کلماته القدسیة قال رضی الله عنه العامل بالظلم والمعین له
والراضی به شرکاء و قال رضی الله عنه یوم العدل علی الظالم اشد من یوم الجور علی المظلوم و قال رضی الله عنه العلماء غرباء لکثرة
الجهال بینهم و قال رضی الله عنه الصبر علی المصیبة مصیبة علی الشامت بها و قال رضی الله عنه من امل فاجرا کان ادنی عقوبته الحرمان
و قال رضی الله عنه اثنان علیلان ابدا صحیح محتمی و علیل مخلط و من جمله کرامات آنست که چون مامون دختر خود ام الفضل را بوی
نکاح کرد همراه وی ساخت تا بمدینه برد چون بکوفه رسید آخر روز نزول فرمود و بمسجدی در آمد که در صحن آن درخت سدر
بود که هنوز بار نیاورده بود کوزه آب طلبید و در بن آن درخت وضو ساخت بعد از آن نماز شام گذارد و از درخت
بیرون آمدند بپای آن درخت رسید آن درخت میوه تازه بار آورده بود میوه شیرین بی دانه مردم از آن تبرک گرفتند
و میخوردند و از آن جمله آنست که یکی از سلف گفته است در عراق بودم شنیدم که کسی در شام دعوی پیغمبری کرده
و وی را بند آهنین نهاده اند و آورده در فلان جای محبوس است بآنجا رفتم و دربان را چیزی دادم و پیش وی رفتم
وی را با عقل و فهم تمام یافتم از وی پرسیدم که قصه تو چون بوده است گفت من مردی بودم از شام بعبادت
مشغول در آن مسجدی که میگویند که سر مبارک امیر المومنین حسین رضی الله عنه آنجا نصب کرده بوده اند یکشب روی در قبله
نشسته بودم و بذکر خدای تعالی مشغول بودم ناگاه دیدم که شخصی از پیش روی من پیدا آمد و گفت برخیز برخاستم
مرا اندک راه ببرد خود را در مسجد کوفه دیدم فرمود که میدانی که این کجاست گفتم بلی مسجد کوفه است در نماز ایستاد
و من نیز با وی بیرون آمدیم اندکی رفت و من نیز برفتم خود را در مسجد رسول صلی الله علیه وسلم یافتم بر روضه رسول صلی الله
علیه وسلم سلام گفت و در نماز ایستاد و من نیز بیرون آمدیم اندکی برفت خود را در مکه یافتم طواف کردم پس بیرون

آمد و من نیز بیرون آمدم اندکی برفتم خود را در مکه یافتم طواف کردم پس بیرون آمد و من بیرون آمدم از من غایب شد
و من نیز خود را در آن موضع یافتم در شام که بعبادت مشغول می‌بودم ازین حال در تعجب ماندم و هیچ ندانستم که آن که
بود چون سال آینده همان وقت رسید باز آن شخص پیدا شد و مرا همراه ببرد و هر چه در سال گذشته کرده بود
بجای آورد چون وقت مفارقت رسید سوگند روی دادم که بآن خدایی که ترا بر آنچه مشاهده کردم قدرت داده است
که مرا بگوی که تو کیستی فرمود که من محمد بن علی بن موسی بن جعفر چون بامداد شد آن قصه را با آنان که بمن تردد داشتند
گفتم خبر بوالی شام رسید مرا متهم داشتند بآنکه دعوی نبوت میکنی مرا بند بر نهادند و همراه خود بآنجا آوردند چنین
که می بینی بآن والی رقعه نوشتم و عرض حال وی کردم بر پشت رقعه نوشت که آنکه که در یک شب ویرا از شام بکوفه برد
و از کوفه بمدینه و از مدینه بمکه و از مکه بشام بگویید که ویرا از حبس باخلاص کند آن بسیار بر من گران آمد و مغموم و محزون
شدم چون بامداد کردم بجانب حبس روان شدم تا ویرا از آن حال آگاه کنم لشکریان و نگاهبانان را در اضطراب
تمام یافتم پرسیدم که حال چیست گفتند آن شخص که نبوت کرده بود و ویرا حبس کرده بودند دوش غایب شده است
نمی‌دانیم که ویرا زمین فرو برده است یا مرغان آسمان ربوده اند **واز آنجمله است** چون مامون فوت شد فرمود
که فرج ما بعد از گذشتن سی ماه خواهد بود و چون از فوت مامون سی ماه گذشت ویرا وفات رسید **واز آنجمله است**
که شخصی گفته است که بر جواد رضی الله عنه درآمدم وگفتم فلان صالحه دعا رسانیده است و از جامهای شما جامه طلبیده
که کفن وی کنند فرمود که وی از آن مستغنی شده است من بیرون آمدم و هیچ ندانستم که معنی آن چه بود ناگاه خبر رسید
که وی پیش ازین بسیزده روز بمرده است **واز آنجمله آنست** که دیگری گفته است که با یکی از اصحاب قصد سوی
داشتیم بر جواد رضی الله عنه درآمدیم که وداع کنیم فرمود که امروز بیرون مروید و تا فردا صبر کنید چون بیرون آمدیم
صاحب من گفت که من بیرون میروم بار من بیرون رفته است من بایستادم و وی برفت شب در آن وادی
که فرود آمد سیل آمد و در آن غرق شد و بمرد **علی بن محمد بن علی بن موسی علیهم الرضا التحیة** وی امام دهم است کنیت
وی ابو الحسن و ویرا ابو الحسن ثالث گفتندی و لقب وی هادی و عسکری مشهور است مادر وی ام ولد بوده است
ولادت وی در مدینه بوده است سیزدهم ماه رجب سنه اربع عشر و مائتین و وفات وی در زمان معتمد
بود در سر من رای از نواحی بغداد روز شنبه آخر ماه جمادی الآخر سنه اربع و خمسین و مائتین و قبر وی هم در سرای
وی است در سر من رای داشت و قیل ان معتمد سم علی الهادی رضی الله عنه ثم ولیس بصحیح وانما الصحیح ان مشهد
فاطمه بنت موسی بن جعفر رضی الله عنهما انه قال من زارها دخل الجنة و در مناقب هادی رضی الله عنه
آورده اند که روزی بیکی از دیهها که در نواحی سر من رای بوده است رفته بود اعرابی ویرا طلب کرد گفتند که
بفلان دیه رفته است در عقب وی برفت چون بوی رسید اعرابی پرسید که بچه حاجت آمده گفت من
از اعراب کوفه‌ام که بولای جد تو علی بن ابی طالب تمسک نموده اند مرا دینی عظیم است که از ادای آن عاجز آمده‌ام
و غیر از تو هیچکس نمیدانم که آنرا از گردن من بردارد فرمود که خاطر خویش جمع دار و ویرا فرود
آورد چون بامداد کرد اعرابی را گفت با تو سخنی خواهم گفت می‌باید که در آن مخالفت من نکنی اعرابی گفت
بحکم هادی رضی الله عنه گفت و بدست مبارک خود خطی نوشت مضمون آنکه اعرابی را مبلغ کذا می‌باید که زیاده از

دین بوده در ذمه وی براست و فرمود که این خط را بستان چون بسر من رای مراجعت کنم پیش من آی و چون در میان جماعتی نشسته
باشم طلب دین خود کن و با من سخن درشت گوی البته می‌باید که درین امر مخالفت نکنی اعرابی گفت چنین کنم و خط را گرفت چون
چون هادی رضی الله عنه بسر من رای بازآمد و جمعی کثیر از اصحاب خلیفه وغیرهم پیش وی جمع آمده بودند آن اعرابی
حاضر شد و خط را بیرون آورد و چنانچه هادی رضی الله عنه وصیت کرده بود مطالبه نمود و هادی رضی الله عنه با وی نرم نرم
سخن میگفت و اعتذار می‌نمود و وعده ادای آن میکرد خبر آن بمتوکل رسید فرمود که سی هزار درم پیش وی برند چون
پیش وی آوردند نگاه داشت تا آن اعرابی [illegible] فرمود که این را بگیر و دین را ادا کن و آنچه زیاده آید بر عیال خود نفقه کن و ما را
معذور دار اعرابی گفت یا ابن رسول الله والله که آنچه من امید داشتم از ثلث آنچه وام وی کمتر بود ولکن الله اعلم حیث یجعل
رسالاته **واز آنجمله آنست** که متوکل بیمار شد و خراج بیرون آورد و دیگر اطبا از علاج آن عاجز آمدند و مشرف بر موت شد و مادر
متوکل نذر کرد که اگر متوکل شفا یابد مال بسیار از خاصه خود بهادی فرستد رضی روزی فتح بن خاقان که از مقربان متوکل
بود گفت که کسی پیش هادی رضی الله عنه می‌باید فرستاد شاید که وی چیزی داند که این را نفع رساند کسی پیش هادی
رضی الله عنه فرستادند فرمود فلان چیز را آنجا نهید که نفع خواهد رسید باذن الله تعالی چون این خبر بمجلس متوکل آوردند
بعضی از حاضران استهزا کردند و بخندیدند فتح بن خاقان گفت تجربه کردن زیان ندارد آن چیز را حاضر کردند و بر خراج وی
نهادند منفجر شد و آنچه در آن بود بیرون آمد و خبر شفای متوکل بمادرش بردند ده هزار دینار در صره کرد و مهر خود بر آن
نهاد و بهادی رضی الله عنه فرستاد و متوکل تمام شفا یافت چون ازین واقعه روزی چند برآمد کسی سعایت کرد و با متوکل
گفت در خانهای هادی مال بسیار و سلاح بیشمار است متوکل سعید حاجب را گفت می‌باید که نیم شب بخانه وی درآیی
و آنچه از اموال و سلاح یابی بگیری و ویرا پیش من آوری سعید حاجب گفته است که نردبانی با خود همراه بردم و نیم شب ببام وی
بالا رفتم و بدریچه سرای وی فرود آمدم تاریک بود ندانستم که کجا می‌باید رفت ناگاه از درون سرای آواز هادی رضی الله
عنه برآمد که ای سعید بجای خود باش تا شمعی بیارند چندان برنیامد که شمع آوردند فرود آمدم و پیش وی رفتم ویرا یافتم
جامه پشمین در بر و کلاه پشمین در سر و سجاده از حصیر زیر پای متوجه قبله نشسته فرمود که خانها پیش تست درآی بخانها
درآی بخانها درآمدم از آنچه گفته بودند هیچ نیافتم غیر از آن صره که مادر متوکل بوی فرستاده بود و همچنان مهر بود کیسه دیگر
با آن نیز سر بمهر بود بعد از آن هادی رضی الله عنه فرمود که مصلی نیز پیش تست بسی آنرا برداشتم در زیر آن شمشیری بود
در غلاف همه را گرفتم و پیش متوکل بردم چون متوکل آن صره را بمهر مادر دید از کیفیت آن استفسار کرد گفتند که آنرا در
وقت مرض تو نذر وی کرده بود متوکل فرمود که یک صره دیگر با آن ضم کردند و کیسه و شمشیر را نیز بوی باز دادند
و سعید حاجب گفته است که آنها که پیش وی بردم شرمنده گشتم بر من بسیار دشوار بود گفتم ای استاد بی اذن برای تو درآمدم و لیکن
مامور بودم فرمود که وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون **واز آنجمله آنست** که چون متوکل ویرا از مدینه بعراق طلبید
و بسر من رای رسید ویرا در منزلی فرود آوردند که آنرا خان الصعالیک میگفتند و جایی ناخوش بود یکی از محبان وی
که ویرا صالح بن سعید نام بود بروی درآمد و گفت یا ابن رسول الله جعلت فداک این جماعت در همه امور اخفای قدر
تو و اطفای نور تو میخواهند که ترا درین منزل بدین وحشت فرود آورده اند فرمود که ای سعید تو هنوز درین مقامی پس
بدست مبارک خود اشارت کرد و بدیدم که باغهای خرم و جویهای روان و قصرها و فیها خیرات حسان و ولدان
کانهم لؤلؤ مکنون ظاهر شد حیرت بر من غالب شد فرمود که ای سعید ما هر جا که هستیم این با ماست ما در خان الصعالیک

ببینیم **و از آنجمله آنست** که شخصی گفته است که مرا فرزندی میبایست در راه بود از وی استدعای دعایی کردم که آن فرزند
پسر باشد فرمود که چون متولد شود وی را احمد نام کن چون متولد شد پسر بود وی را احمد نام کردم **و از آنجمله آنست** که دیگری
گفته است که مرا فرزندی در راه بود از وی التماس آن کردم که دعا کند تا پسر باشد فرمود که بسیار دختر که از پسر بهتر باشد
چون متولد شد دختر بود **و از آنجمله آنست** که شخصی از قاضی کوفه پیش وی شکایت کرد که مرا ایذا بسیار میرساند فرمود که دو ماه
دیگر صبر کن چون از آن سخن دو ماه برآمد قاضی را عزل کردند **و از آنجمله آنست** که متوکل را خانه بود در وی مرغان بسیار که
هر کسی بآنجا درآمدی از اختلاف آوازهای ایشان هرگز سخن کسی نتوانستی شنید و نه کسی سخن وی و هر وقت که هادی رضی
الله عنه در آن خانه درآمدی همه مرغان خاموش گشتندی و چون بیرون آمدی آغاز کردندی **و از آنجمله آنست** که
مشعبدی از سند پیش متوکل آمده بود و شعبدهای غریب مینمود روزی متوکل وی را گفت که اگر شعبده پیش آری که علی بن محمد را
خجل کنی ترا هزار دینار بدهم مشعبد گفت نانی چند تنک سبک پز و بر مایده نهید و مرا پهلوی وی بنشانید چنان کردند هادی
رضی الله عنه دست دراز کرد تا نانی بردارد آن مشعبد عملی کرد که آن نان از پیش دست وی بپرید سه بار این عمل کرد اهل مجلس
بخندیدند مصوره بود در آن صورت شیر کشیده هادی رضی الله عنه اشارت بآن صورت کرد که بگیر این را آن صورت
شیری شد و برجست و مشعبد را فرو برد و باز بصوره آمد هر چند متوکل درخواست کرد که مشعبد را باز گردان قبول نکرد
و فرمود که والله که بعد از این هرگز وی را نه بینید دشمنان خدا را بر دوستان خدا مسلط میگردانید پس از آن از مجلس بیرون آمد
و آن مشعبد را هیچکس ندید **و از آنجمله آنست** که روزی که در ولیمهٔ بعضی از اولاد خلفا بود و جمعی کثیر بتعظیم وی نزد وی
نشسته بودند و در آن مجلس جوانی بود بی ادب که حق تعظیم وی بجای نمی‌آورد و سخن بسیار میگفت و می‌خندید
هادی رضی الله عنه روی بوی کرد و گفت یا هذا اتضحک بملأ فیک و تذهل عن ذکر الله تعالی و انت بعد ثلثة
من اهل القبور آن جوان از آن بی ادبیها باز ایستاد اما چون طعام خوردند و بیرون آمدند روز دیگر بیمار شد و روز سیم
وفات یافت **و از آنجمله آنست** که روز دیگر در ولیمهٔ یکی از اهل سامره بود بی ادبی در مجلس میکرد و بیهوده میگفت و
حق تعظیم وی رعایت نمیکرد فرمود که این شخص ازین طعام نخورد و آن خانه وی تلخ گرداند چون طعام حاضر آوردند آن شخص
دست بشست و خواست که از آن طعام تناول کند غلام وی گریان و زاری کنان از در درآمد که مادر تو از بام افتاده است
و بر شرف موتست زود خود را بآنجا رسان پس برخاست و بآن شخص طعام ناخورده برخاست و برفت **حسن بن علی بن محمد**
بن علی الرضا رضی الله تعالی عنهم وی امام یازدهم است و کنیت وی ابو محمد است و لقب وی زکی است و خالص
و سراج و وی نیز چون پدر خود بعسکری مشهور است مادر وی ام ولد بوده است نام وی سوسن و قیل غیر ذلک
هادی رضی الله عنه او را حدیث نام نهاده ولادت وی بمدینه بوده است در سنهٔ احدی و ثلاثین و مأتین و قیل
و وفات وی در سر من رای در سنهٔ ستین و مأتین و قبر وی در پهلوی پدر وی است رضی الله عنهما و وی را کرامات بسیار است
و خوارق عادات بیشمار **و از آنجمله آنست** که محمد بن علی بن ابراهیم بن موسی بن جعفر رضی الله عنهم گفته است که معیشت
بر ما بغایت تنگ شد پدرم گفت بیا تا پیش این مرد رویم یعنی محمد زکی رضی الله عنه که وی را بجود و سماحت وصف
میکنند گفتم که تو وی را می‌شناسی گفت من وی را نشناسم و هرگز ندیده ام پس بقصد وی در راه ایستادیم پدرم در راه گفت
که بس حاجتمندیم بآن که ما را پانصد درهم بدهد دویست درهم را جامه سازیم و دویست درهم را آرد خریم و صد درهم در سایر
اخراجات نفقه کنیم و من با خود گفتم کاش مرا سیصد درهم دهد صد درهم را جامه سازم و صد درهم را نفقه کنم و صد درهم

را دراز گوش بخرم و بجانب کوهستان روم چون بدر خانهٔ وی رسیدیم بی آنکه با کسی سخن گوییم غلام وی بیرون آمد و گفت
علی بن ابراهیم و پسر وی محمد درون آیند چون درآمدیم و سلام گفتیم فرمود که ای علی ترا از ما چه باز داشت که تا این وقت
پیش ما نیامدی پدرم گفت ای سیدی شرم میداشتم که باین حال پیش تو آییم چون پیش وی آمدیم غلام وی در عقب ما آمد
و صره به پدر من داد و گفت درینجا پانصد درهم است دویست درهم از برای کسوت و دویست درهم برای آرد
و صد دینار از برای نفقه و صره دیگر بمن داد و گفت این سیصد درهم است صد درهم از برای کسوت و صد درهم از برای نفقه
و صد درهم برای دراز گوش اما می‌باید که بکوهستان نروی ببغداد روی بآن جایی که اشارت کرد رفتم و کدخدا
شدم و در سالی روز مرا دو هزار دینار رسید **و از آنجمله آنست** که دیگری گفته است که پدر من بیطار بود و چهار
پایان زکی را بیطاری میکرد و مستعین را بغله بود و وی را رام نتوانست ساخت و زین و لگام نتوانست کرد تا بسواری چه
رسد یکی از ندما مستعین را گفت چرا نمی‌گویی که حسن بن رضا را حاضر کنند تا وی بغله را سواری کند و رام گرداند یا بن
بغله وی را بکشد مستعین وی را طلبید چون برای وی درآمد آن بغله را در صحن سرای داشتند و دست بر کفل وی
مالید عرق از وی روان شد بعد از آن پیش مستعین رفت و دست بر کفل وی مالید عرق از وی روان شد
بعد از آن پیش مستعین رفت و مستعین وی را تعظیم و توقیر بجای آورد و وی را نزدیک خود نشاند پس گفت
یا با محمد این استر را لگام کن ابو محمد رضی الله عنه پدر مرا گفت ای فلان استر را لگام کن مستعین وی را گفت که خود لگام
کن ابو محمد رضی الله عنه طیلسان بنهاد و برخاست و آنرا لگام کرد و باز آمد و بجای خود بنشست و باز مستعین گفت که
وی را زین کن ابو محمد به پدر من اشارت کرد که ای فلان آن بغله را زین کن مستعین گفت چه باشد که سوار شوی سوار
شد و در صحن سرا وی را راهواری براند بی آنکه هیچ سرکشی کند پس فرود آمد مستعین پرسید که چون یافتی این بغله فرمود
که ازین خوبتر ندیده ام مستعین آنرا پیش وی کشید زکی رضی الله عنه پدرم را گفت آنرا بگیر و ببر پدر من آنرا گرفت
و بی آنکه هیچ سرکشی کند ببرد **و از آنجمله آنست** که دیگری گفته است که پیش زکی رضی الله عنه از فقر شکایت کردم
تازیانه بدست داشت زمین را بآن بکاوید و سبیکهٔ زر بوزن پانصد دینار بیرون آورد و بمن داد **و از آنجمله آنست**
که دیگری گفته است که در زندان بودم از تنگی زندان و گرانی قید بزکی رضی الله عنه شکایتی نوشتم و میخواستم که از تنگی چیزی
بنویسم اما شرم داشتم و ننوشتم در جواب من نوشت که امروز نماز پیشین ما را از زندان بیرون آورند و نماز در
خانهٔ خود گذاردم ناگاه دیدم که قاصدی آمد و برای وی صد دینار آورد و همراه آن کتابتی و در آنجا نوشته که هر وقت
که ترا حاجتی باشد آزرم طلب مکن و شرم مدار که آنچه طلب کنی بآن خواهی رسید ان شاء الله تعالی **و از آنجمله آنست** که دیگری
گفته است که بوی رقعه نوشتم و در آنجا از وی مسئله پرسیدم و میخواستم که از حمای ربع نیز سؤال کنم اما فراموش کردم و ننوشتم
وی بمن نوشت که جواب تو اینست و میخواستی که از حمای ربع نیز بپرسی و فراموش کردی این آیت را که یا نار کونی
بردا و سلاما علی ابراهیم بر پاره کاغذ یا نار کونی بردا و سلاما علی ابراهیم بر پاره کاغذ بنویس و بر گردن محموم ببند
چنان کردم محموم شفا یافت **و از آنجمله آنست** که دیگری گفته است که پیش زکی نشسته بودم جوانی خوبروی
درآمد با خود گفتم که این کیست زکی رضی الله عنه گفت پسر ام غانم است صاحب سنگ پاره که آباء من همه خاتم خود
بران سنگ پاره نهاده اند و مهر بر آنجا نهاده اند پیش من نیز آمده است تا من نیز مهر بر آن نهم پس روی بآن جوان کرد
و گفت سنگ پارهٔ خود را بده سنگ را بیرون آورد و بوی داد خاتم خود را بر موضعی نهاد که ساده بود نقش نداشت
مهر بر آورد و گویا که حالا میخوانم آن نقش را که الحسن بن علی بود بعد از آن چون آن جوان بیرون آمد از وی پرسیدم که تو کی

دیده گفت نه والله دیر گاه بود که آرزوی دیدار وی داشتم درین ساعت جوانی آمد که وی را ندیده بودم گفت برخیز و در ای
در آمدم **واز انجمله است** که دیگری گفته است که بوی کتابتی کردم و در انجا از معنی مشکوة پرسیدم و خاتونی حامله
بود خواستم که وی را دعای خیر کند و فرزند وی را نام نهد در جواب نوشت که مشکوة قلب محمد است و از حال خاتون فرزند
هیچ ننوشت و در اخر این کتاب این بود که عظم الله اجرک و اخلف علیک خاتون من فرزندی زاد مرده و بعد از ان حامله شد
و پسری آورد **محمد بن حسن بن علی بن محمد بن علی الرضا رضی الله تعالی عنهم** وی امام دوازدهم است و کنیت وی ابو القاسم ا
و لقبه الامامیه بالحجة القائم و المهدی و المنتظر و صاحب الزمان و هو عندهم خاتم اثنی عشر اماما و انهم یزعمون انه دخل السرداب
الذی بسر من رای وامه تنظر الیه فلم یخرج الیها و ذلک فی سنة خمس و ستین و مائتین و قیل فی سنة ست و ستین
و مائتین و هو الاصح فاختفی الی الان علی زعمهم مادر وی ام ولد بوده است صیقل نام و قیل سوسن و قیل نرجس و قیل غیر ذلک
ولادت وی در سر من رای بوده است فی الثالث و العشرین من رمضان سنة ثمان و خمسین و مائتین و قیل فی لیلة النصف
من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین حکیمه عمه ابو محمد زکی رضی الله عنه گفته است که روزی پیش ابو محمد رضی الله عنه در آمدم فرمود
که ای عمه امشب در خانه ما باش که خدای تعالی ما را خلفی خواهد داد من گفتم این فرزند از که خواهد بود که در نرجس هیچ اثر
حمل نمی بینم فرمود که ای عمه مثل نرجس مثل ام موسی است علیه السلام که حمل وی جز وقت ولادت ظاهر نخواهد شد
شب انجا بودم چون شب بنیمه رسید برخواستم و تهجد گذاردم نرجس نیز تهجد گذارد و بعد از ان با خود گفتم
که فجر نزدیک رسید و انچه ابو محمد گفت ظاهر نشد ابو محمد رضی الله عنه از مقام خود آواز داد که ای عمه تعجیل مکن بان خانه
که نرجس انجا بود باز گشتم مرا در راه پیش آمد لرزه بر اندام افتاده وی را بسینه خود باز گرفتم و قل هو الله احد و انا انزلناه
و آیة الکرسی بروی خواندم از شکم او آواز آمد که هرچه من خواندم فرزند وی نیز خواند بعد از ان دیدم که خانه روشن
شد نظر کردم فرزند وی بر زمین آمده بود و در سجده افتاده وی را برگرفتم ابو محمد رضی الله عنه از حجره خود آواز داد که ای عمه
فرزند مرا پیش من آر پیش وی بردم وی را بر کنار خود نشاند و زبان در دهان وی کرد و فرمود که سخن گوی ای فرزند
من باذن الله تعالی گفت بسم الله الرحمن الرحیم و نرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثین
بعد از ان دیدم که مرغان سبز ما را فرو گرفته ابو محمد رضی الله عنه یکی از ان مرغان را بخواند و گفت خذه فاحفظه حتی یاذن الله
فیه فان الله بالغ امره از ابو محمد رضی الله عنه پرسیدم که این مرغ که بود و این مرغان دیگر کیا شد فرمود که آن جبرئیل بود و دیگران
ملائکه رحمت بعد از ان فرمود یا عمه وی را بمادر وی باز گردان کی تقر عینها و لا تحزن و لتعلم ان وعد الله حق و لکن اکثرهم لا یعلمون
وی را پیش مادر وی بردم و چون متولد شد ناف زده بود و ختنه کرده و بر ذراع ایمن وی مکتوب بود که جاء الحق
و زهق الباطل ان الباطل کان زهوقا **واز دیگری** روایت کرده اند که گفته است که چون متولد شد بدو زانو
در آمد و انگشت مسبحه سبابه بجانب آسمان بر داشت پس عطسه زد و گفت الحمد لله رب العالمین **واز دیگری**
آورده اند که گفته است بر ابو محمد زکی رضی الله عنه در آمدم و گفتم یا ابن رسول الله خلیفه و امام بعد از تو که خواهد بود و بخانه در آمد
پس بیرون آمد کودکی بر دوش گرفته که گویا ماه شب چهارده بود در سن سه سالگی پس فرمود که ای فلان اگر نه تو پیش
خدای تعالی گرامی بودی این فرزند خود را بتو ننمودی نام این نام رسول است صلی الله علیه و سلم و کنیت این کنیت
وی هو الذی یملا الارض قسطا کما ملئت جورا و ظلما **واز دیگری** که گفته است که روزی بر ابو محمد رضی الله عنه در آمدم
و بر دست راست وی خانه دیدم پرده بان فرو گذاشته گفتم یا سیدی صاحب الامر بعد از تو که خواهد بود فرمود
که این پرده را بر دار بر داشتم کودکی بیرون آمد در کمال طهارت و پاکیزگی بر رخساره راست وی خالی و گیسوان گذاشته

در کنار ابو محمد رضی الله عنه نشست ابو محمد رضی الله فرمود که اینست صاحب شما بعد از ان از زانوی وی برخواست ابو محمد رضی الله وی را
گفت یا بنی ادخل الی الوقت المعلوم بان خانه در آمد و من بوی نظر کردم پس ابو محمد رضی الله عنه مرا گفت برخیز و ببین که درین خانه کیست
بخانه در آمدم هیچکس را ندیدم **واز انجمله است** که گفته است که معتضد مرا با دو کس دیگر و گفت حسن بن علی در سر من رای فوت
شده است زود بروید و خانه وی را فرو گیرید و هر که در خانه وی ببینید سر وی را بمن آرید رفتیم و برای وی در آمدیم سرایی دیدم در نهایت
خوبی و پاکیزگی که گویی حالی از عمارت آن فارغ شده بودند در انجا پرده دیدیم فرو گذاشته پرده را بر داشتیم سردابی
دیدیم بانجا در آمدیم دریایی دیدیم در انتهای آن حصیری بر روی آب افتاده و مردی بر حصیر بر بالای آن حصیر در نماز ایستاده
بما هیچ التفات نکرد یکی ازین دو نفر که با من بودند سبقت گرفت و خواست که پیش وی رود در آب غرق شد و اضطراب
میکرد تا از ان که من دست وی گرفتم و خلاص کردانیدم بعد از ان آن نفر دیگر خواست که پیش او رود در آب غرق شد و اضطراب
میکرد باز وی را گرفتم و خلاص گردانیدم من حیران بماندم پس گفتم ای صاحب خانه از خدای تعالی و از تو عذر میخواهم والله که من
ندانستم که حال چیست و بکجا می آییم از انچه کردم بخدای تعالی باز گشتم و پیش معتضد رفتیم و قصه را باز گفتیم این سر را پوشیده
دارید و الا بفرمایم که شما را گردن زنند و چون بعضی از احوال وی را دانستی بدانکه شیعه امامیه مر او را دو غیبت اثبات میکنند یکی
قصری یعنی کوتاه تر و آن از زمان ولادت وی است تا زمان انقطاع سفارت و دیگری غیبت طولی یعنی درازتر و آن از زمان انقطاع
سفارت است تا آن زمان که خدای تعالی ظهور وی را مقدر ساخته است و در غیبت قصری ویرا سفیران اثبات کنند یکی بعد از
دیگری که واسطه بوده است میان وی و سایر خلایق که حاجات و سوالات ایشان را بوی رفع میکرده اند و جواب آن می آورده
و آن سفارت بر شخصی علی بن محمد نام ختم شده است وفات وی در سنة ست و عشرین و ثلثمایه بوده است و از وی آورده اند
که محمد بن الحسن العسکری رضی الله عنهما نوشته و نسخه اش اینست بسم الله الرحمن الرحیم یا علی بن محمد اعظم الله اجر اخوانک
فیک فانک میت ما بینک و بین ست ایام فاجمع امرک و لا توص الی احد یقوم مقامک بعد وفاتک فقد وقعت الغیبة التامة
فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالی و ذلک بعد طول الامد و قسوة القلوب و امتلاء الارض و سیاتی من شیعتی من یدعی المشاهدة
الا فمن ادعی المشاهدة قبل خروج السفیانی و الصیحة فهو کذاب مفتر و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم چون روز ششم رسید فوت
شد و هیچکس وصیت سفارت نکرد بعد از ان وقت غیبت طولی در آمد الا ما شاء الله تعالی و این طایفه را در مدت غیبت قصری
از وی حکایت بسیار است **واز انجمله آنست** که یکی از اهالی نواحی حله را که اسمعیل نام داشت ریشی بر آمد که همه اطبای حله و بغداد
از علاج آن عاجز آمدند و گفتند که علاج آن جز قطع آن ممکن نیست و قطع آن خطر است زیرا که برگ اکحل که از قطع آن حیات منقطع میگردد
نزدیکست اسمعیل گفته است که چون از اطبا مایوس شدم عزیمت مشهد شریف سر من رای جستم بعد از زیارت ائمه رضی الله
عنهم بسرداب در آمدم و از خدای استغاثت جستم و از ائمه استمداد نمودم و بعضی از شب قیام کردم و چند روز انجا بسر
بردم یکروز بکنار دجله رفتم و غسل کردم و جامه پاک پوشیدم و بمشهد شریف متوجه شدم دیدم که از انجانب چهار سوار
پیدا شدند شمشیرها بسته یکی نیزه در دست داشت و یکی در میان ایشان فرجی در بر کلاه بر سر که مگر از شرق مشهد آمد
چون بمن رسیدند سلام گفتند جواب دادم آن نیزه دار بر طرف یمین فرجی دار بایستاد و آن دو دیگر بر طرف یسار
وی پس آن صاحب فرجی مرا گفت که تو فردا انجای خود پیش خود خواهی رفت گفتم گاری فرمود که پیش آی که ریشت را
ببینم پیش رفتم دست دراز کرد و ریش مرا بیفشرد بسیار درد کرد و آن نیزه دار گفت افلحت یا اسمعیل من تعجب کردم
که نام مرا چون دانست پس گفتم که افلحنا و افلحتم ان شاء الله تعالی آن نیزه دار گفت این امام است پیش دویدم و وی را در بر

رو برادر برکشیدم و زانوی وی را بوسیدم پس روان شد و من روان شدم مرا گفت باز گرد گفتم من هرگز از تو جدا نخواهم شد
بار دیگر گفت باز گرد که مصلحت آنست که باز گردی همان جواب گفتم صاحب نیزه گفت شرم نمی داری که امام دو بار ترا
گفت که باز گرد و تو مخالفت میکنی بایستادم چون مقداری برفت روی باز پس کرد و فرمود که چون ببغداد رسی مستنصر ترا
خواهد طلبید زنهار که از وی هیچ قبول نکنی چندان بودم که از نظر من غایب شدند بعد از آن بمشهد آمدم و از احوال آن سواران پرسیدم
گفتند که از شرفا آن نواحی بودند من گفتم که امام بود پرسیدند که امام صاحب نیزه بود یا صاحب فرجی گفتم صاحب فرجی گفتند ریش
خود را بوی نمودی گفتم آری بفشرد و آن بر ران راست من بود برهنه کردم هیچ اثر نمانده بود از وحشتی که داشتم در شک افتادم
که شاید بر ران دیگر بوده باشد آنرا نیز برهنه کردم هیچ اثر نبود مردم بر من ازدحام کردند و پیرهن مرا بدریدند خادمان
مشهد مرا بخانه در آوردند و از زحمت مردم خلاص کردند چون ببغداد رسیدم این خبر ببغداد رسیده بود مردم بر من ازدحام
کردند چنانکه نزدیک بود که کشته شوم بعد از آن پیش مستنصر بردند قصه از من پرسید باز گفتم گفت وی را هزار دینار بدهید
گفتم نمی گیرم زیرا که امام مرا وصیت کرده است که از وی چیزی نگیری مستنصر بگریست از پیش وی بیرون آمدم و هیچ نگرفتم
[illegible] وفی جامع الاصول فی اشراط الساعة وعلاماتها عن ابن مسعود رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لو لم
یبق من الدنیا الا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یبعث الله فیه رجلا منی او من اهل بیتی یواطی اسمه اسمی واسم ابیه اسم ابی یملأ الارض
قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا وفی اخری لا تنقضی الدنیا حتی یملک العرب رجل من اهل بیتی یواطی اسمه اسمی اخرجه ابو داود
رحمه الله تعالی وفی جامع الاصول ایضا ابو اسحق رضی الله عنه قال علی رضی الله عنه ونظر الی ابنه الحسن رضی الله عنه فقال ان ابنی
هذا سید کما سماه رسول الله صلی الله علیه وسلم وسیخرج من صلبه رجل یسمی باسم نبیکم صلی الله علیه وسلم یشبهه فی الخلق ولا یشبهه فی الخلق
ثم ذکر قصة یملأ الارض عدلا اخرجه ابو داود ولم یذکر القصة وقال صاحب الفتوحات المکیة رضی الله عنه فی ذکر المهدی وانه
یکون معه ثلثمائة وستون رجلا من رجال الله الکاملین اعلم ایدک الله وایانا ان لله تعالی خلیفة یخرج وقد امتلأت الارض جورا
وظلما فیملأها قسطا وعدلا لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد لطول الله تعالی ذلک الیوم حتی یلی هذا الخلیفة من عترة رسول الله صلی الله علیه
وسلم وکنیته کنیت جده الحسن بن علی رضی الله عنهما یبایع بین الرکن والمقام یشبه رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الخلق بفتح الخاء
وتنزل فی الخلق بضم الخاء لانه لا یکون احد مثل رسول الله صلی الله علیه وسلم فی خلقه والله تعالی یقول فی حقه وانک لعلی خلق عظیم
ثم قال یا ایها العارفون بالله تعالی من اهل الحقائق عن شهود وکشف بتعریف الهی رجال الهیون یقیمون دعوته وینصرونه هم الوزراء
اثقال المملکة ویعینونه علی ما قلده الله تعالی یستوزره طایفة خباهم فی مکنون غیبه اطلعهم الله کشفا وشهودا علی الحقایق وهو امر الله
علیه من عباده فیشاورهم یفصل ما یفصل وهم العارفون الدین امانته وما هو فی نفسه یعرف من الله تعالی قدر ما یحتاج الیه
مرتبته ومنزلته لانه خلیفة مسدد یفهم منطق الحیوان یسری عدله فی الانس والجان وقال الشیخ علاء الدولة احمد بن محمد السمنانی قدس
سره فی ذکر الابدال واقطابهم وقد وصل الی الرتبة القطبیة محمد بن الحسن العسکری رضی الله تعالی عنه وعن آبائه الکرام الائمة
اهل بیت الطهارة وهو اذا اختفی دخل فی دایرة الابدال وترقی متدرجا طبقة بعد طبقة الا ان صار سید الافراد وکان القطب
علی بن الحسین البغدادی فلما جاء نعیه ودفن فی الشونیزیة صلی علیه محمد بن الحسن العسکری رضی الله عنهما وجلس مجلسه وبقی فی الرتبة
القطبیة تسع عشرة سنة ثم توفاه الله تعالی الی روح وریحان واقام مقامه عثمان بن یعقوب الجوینی الخراسانی وصلی هو مع جمع
الصحابة علیه ودفنوه فی مدینة الرسول صلی الله علیه وسلم فلما جاء الجوینی بنفسه جلس احد کوچک من ابناء عبد الرحمن بن عوف
رضی الله عنه مجلسه وکان توفی فی العجم وصلی علیه وعبورهم للصفة بالارض غیر شرفه ولا بینه لا یعرفها غیرهم وهم یزورونها کل سنة

و چون حضرت حق سبحانه توفیق اتمام بیان بعضی احوال واقوال وکرامات وخوارق عادات ائمه اهل بیت رضوان الله علیهم اجمعین داد
باز رجوع بذکر بعضی صحابه کرام رضی الله عنهم اجمعین کرده میشود می باید که فضیلت وکمال وولایت وکرامات اهل بیت را منحصر
درین دوازده تن ندانی واگرچه ایشان بمزید فضیلت وکمال اختصاص اشتهار یافته اند زیرا که اهل فضیلت وکمال از اهل بیت
بوده اند چه در طبقات ائمه مذکورین وچه متاخران ایشان وبعضی از متاخران ایشان در کتاب نفحات الانس در طبقات
صوفیه مذکور شده اند چون ابراهیم سعد علوی وسیدی عبد القادر گیلانی وغیرهما قدس الله اسرارهم والتوفیق من الله وسبحانه

سعید بن زید بن عمرو بن نفیل رضی الله تعالی عنه وی از عشره مبشره است که رسول صلی الله علیه وسلم ایشانرا بآنکه از اهل بهشت اند
بشارت داده است آورده اند که زنی پیش بعضی از اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم آمد واز سعید بن زید رضی الله عنه
شکایت کرد که زمین مرا گرفته است ودر آنجا بنایی ساخته است وی را بگوی که زمین مرا بمن گذارد واگر نه از دست وی در مسجد
رسول صلی الله علیه وسلم فریاد خواهم کرد آن صحابی آن سخن را بسعید رضی الله عنه گفت فرمود سمعت رسول الله صلی الله علیه
وسلم یقول من اخذ شبرا من الارض بغیر حقه یطوقه الله یوم القیمة من سبع ارضین گو آن زن بیا و آنچه میگوید که حق وی است از آن
زمین بگیر بعد از آن گفت اللهم ان کانت کذبت علی فلا تمتها حتی تعمی بصرها وتجعل منیتها فیها آن خبر را بآن زن رسانیدند بیامد و
بنای سعید را رضی الله عنه خراب کرد و برای خود عمارتی آغاز نهاد و چندان بر نیامد که کور شد و چون شب برخواستی کنیزک
خود را بیدار ساختی تا دست وی گرفتی و بهر جا که خواستی بردی یک شب کنیزک را بیدار نساخت و تنها بیرون آمد در چاه افتاد
بامداد وی را در چاه یافتند مرده **عباد بن بشر و اسید بن حضیر رضی الله تعالی عنهما** انس رضی الله عنه گفته است که عباد بن بشر
انصاری و اسید بن حضیر انصاری پیش رسول بودند صلی الله علیه وسلم در شبی سخت تاریک چون هر دو بیرون آمدند عصای یکی از ایشان
روشن شد چنانچه در روشنی آن میرفتند چون راه از یکدیگر جدا شد عصای آن دیگری نیز روشن شد و هر دو در روشنایی
عصای خود برفتند **عمار بن یاسر رضی الله عنه** حضرت امیر المؤمنین علی کرم الله تعالی وجهه گفته است در سفری بودیم رسول
صلی الله علیه وسلم عمار بن یاسر را بآب فرستاد شیطانی بصورت بنده سیاه میان وی وآب حایل شد عمار یاسر
وی را بگرفت و بر زمین زد گفت مرا بگذار تا من نیز ترا بگذارم که آب برداری وی را بگذاشت دیگر بار پیش آب حایل شد
باز عمار وی را بر زمین زد باز گفت مرا بگذار تا ترا بگذارم وی را بگذاشت وی نیز بوعده وفا کرد و عمار آب گرفت هنوز
عمار نیامده بود که رسول الله صلی الله علیه وسلم فرمود که شیطان بصورت بنده سیاه میان عمار وآب حایل شد و خدای
تعالی عمار را ظفر داد امیر المؤمنین علی رضی الله عنه گوید که عمار را گفتم که رسول صلی الله علیه وسلم چنین گفت گفت والله اگر
من میدانستم که وی شیطانست وی را میکشتم بلکه قصد کردم که بینی وی را بدندان برکنم اما از بینی وی ناخوشی می آمد

العلاء بن الحضرمی رضی الله تعالی عنه وی از مهاجریانست وعامل رسول بود صلی الله علیه وسلم بر بحرین ابو هریره
رضی الله عنه گفته است که از علاء بن الحضرمی رضی الله عنه سه چیز مشاهده کردم که از هیچکس مشاهده نکردم نه پیش از وی
ونه پس از وی و هر یک از آن از دیگری عجیبتر است یکی آنکه بکنار دریا رسیدیم فرمود که نام خدای تعالی بگویید و بدریا درآیید
نام خدای تعالی گفتیم و بدریا درآمدیم و بگذشتیم و هیچ چیز را آب تر نکرد مگر کفهای پای شتران ما را و دیگر آنکه چون از دریا
بگذشتیم به بیابانی رسیدیم تشنگی بر ما غلبه کرد و آب نداشتیم وی را آگاه کردیم دو رکعت نماز گذارد و دعا کرد و
مقدار سپری ابر پیدا آمد و چندان بیارید که همه سیراب شدیم و آب برداشتیم و سیوم آنکه چون وفات یافت
بروی نماز گذاردیم و خشت بر قبر وی نهادیم بعد از آن یاد آمد که بندهای کفن وی را نگشادیم خشتها را برداشتیم وی را در لحد نیافتیم

و آورده اند که در بصره سنگ ریزه در گوش کسی رفت و بصماخ وی رسید چنانچه خواب شب و قرار روز از وی ببرد و همه
اطبا از معالجه وی عاجز آمدند پیش یکی از اصحاب حسن رضی الله رفت و حال بگفت گفت اگر ترا چیزی نفع رساند دعاء
علاء بن حضرمی خواهد بود که در دریا و بیابان بآن دعا کرد آن شخص پرسید که آن دعا کدام است رحمک الله فرمود که یا علی
یا عظیم یا حلیم یا علیم راوی گوید که چون شخص آن دعا را بخواند فی الحال آن سنگ ریزه از گوش وی آواز کنان بیرون افتاد و بسخت
بر دیوار خورد و **ابو امامه باهلی رضی الله عنه** وی آخرین اصحاب رسول است صلی الله علیه و سلم که در شام باقی مانده بود از وی آورده اند که
گفته است رسول صلی الله علیه و سلم مرا بجماعتی فرستاد تا ایشان را دعوت کنم از پس قبول نکردند و تشنه شدم از ایشان آب طلبیدم
ندادند و گفتند ترا همچنین میگذاریم تا از تشنگی بمیری عبایی داشتم سر در آنجا کشیدم و در آفتاب گرم بخفتم در خواب دیدم که
آینده آمد و در دست وی قدحی از آبگینه که هرگز از دست وی از آن خوبتر کس ندیده و در آن قدح شربتی که هرگز از آن خوبتر
شربت لذیذ کس نچشیده آن را بمن داد بیاشامیدم هرگز تشنه و گرسنه نشده ام و هم از وی آورده اند که کنیزک گفته است که ابو
امامه تصدق را دوست میداشت و از برای صدقه دینار و درم و از هر چه از آن جنس در دست وی می افتاد ذخیره
میکرد و چون سائل می آمد بوی میداد روزی در خانه وی هیچ نبود مگر سه دینار سائلی آمد یک دینار بوی داد دیگری آمد دینار
دیگر بوی داد و سیوم را ... من در غضب شدم که در خانه برای ما هیچ نماند بر فراش بخسپید من در خانه بر وی ببستم چون بانگ نماز پیشین
گفتند وی را بیدار کردم بمسجد رفت و روزه داشت چیزی قرض کردم و برای وی چیزی مهیا کردم و چراغی روشن ساختم
و بستر وی را بنهادم و نزدیک بفراش وی شدم تا آن را بگسترم دیناری چند دیدم آنجا نهاده با خود گفتم که اعتماد برین
برین دینارها آن تصدق کرد آن را بشمردم سیصد دینار بود آن را هم آنجا بگذاشتم چون از نماز خفتن بازگشت و دید
آنچه آماده آنچه آماده کرده بودیم حمد خدای تعالی گفت در روی من تبسم کرد چون طعام خورد گفتم خدای تعالی ترا بیامرزاد
که آوردی آنچه آوردی و آن دنانیر را پیش وی بنهادم گفت این چیست گفتم آنچه آنجا نهاده بودی از دنانیر فزع کرد
و گفت ویحک این چیست گفتم مرا باین علم نیست آن را یافتم همچنین که می بینی فزع وی زیادت شد

خالد بن الولید رضی الله عنه ابو بکر رضی الله عنه گفته است که پیش رسول صلی الله علیه و سلم ذکر خالد بن الولید میرفت
رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که سیف من سیوف الله سله الله علی الکفار و از وی آورده اند که چون ابو بکر
وی را در وقت خود بجانب حیره فرستاد اهل آن شخصی را عبد المسیح نام پیش وی فرستادند و بر سم تحفه مقداری
زهر که اثر آن فی الحال ظاهر میشد با وی همراه کردند چون عبد المسیح آن زهر را پیش آورد از وی پرسید که این
چیست گفتم سم ساعت خالد رضی الله عنه آن را بر کف دست خود نهاد و گفت بسم الله و بالله رب الارض و السماء
بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شیء داء پس آن را بیاشامید عبد المسیح بقوم خود بازگشت و گفت با وی مصالحت
کنید که زهر یک ساعت را خورد و هیچ ضرر نیافت این کاریست که از آن الله است و هم از وی آورده اند که روزی
در لشکر خود میگشت لشکری را دید که خیکی شراب دارد پرسید که این چه چیز است جواب داد که این سرکه است
خالد رضی الله عنه سه بار گفت اللهم اجعله خلا اللهم اجعله خلا اللهم اجعله خلا چون آن شخص آن خیک را پیش اصحاب
خود رسانید سر بگشادند دیدند که سرکه است گفتند ویحک این چه چیز است که آورده گفت والله که من خمر
می آوردم امیر شما را دیدم گفتم که سرکه است وی دعا کرد سه بار که خدای تعالی آن را سرکه گرداند خدای تعالی
دعای وی را اجابت کرد **عبد الله بن عمر الخطاب رضی الله عنه** وی بزرگترین فرزندان عمر بود رضی الله عنه در مکه

ایمان آورد و هنوز بالغ نشده بود با پدر خود بمدینه هجرت کرد وفات وی در مکه بود در وقت رمی جمار مردی از حجاج
کرد نیزه چیزی بر میان دو انگشت پای وی آمد جراحت کرد و ورم شد و بران بمرد و کان سنه اربع و سبعین و قیل سنه
ثلاث و سبعین و هو ابن اربع و ثمانین سنه از وی آورده اند که در سفری بود جماعتی گرد آمده بودند پرسید که این چیست
گفتند اینجا شیری است که مردم را از راه باز داشته است از مرکب فرود آمد و بسوی آن شیر رفت و بدست خود وی را
بمالید و بر روایتی وی را سیلی زد و از راه دور کرد و فرمود که سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم یقول انما یسلط علی ابن
آدم من یخافه و لو ان ابن آدم لم یخف الا الله تعالی لم یسلط علیه غیره **عبد الله بن عباس رضی الله عنهما** ولادت وی در شعب
بود وقتی بنی هاشم در آنجا محصور بودند و ذلک در شعب بود وقتی که بنی هاشم در آنجا محصور بودند و ذلک قبل الهجره
بثلث سنین و وقتی که رسول صلی الله علیه و سلم وفات یافت وی سیزده ساله بود و وی گفته است که دو بار جبرئیل را دیده ام
و دو بار رسول صلی الله علیه مرا دعا کرده است که خدای تعالی مرا حکمت دهد توفی رضی الله عنه بالطایف سنه ثمان و ستین
و هو ابن احدی و سبعین میمون بن مهران گوید که در طایف در جنازه ابن عباس رضی الله عنه حاضر بودم چون آن را بنهادند که
نماز گذارند مرغی سفید آمد و میان کفن وی درون رفت هر چند وی را طلب کردند نیافتند و چون وی را دفن کردند قبر وی را
بپوشانیدند آوازی شنیدیم و صاحب آواز را ندیدیم که میخواند یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة
مرضیة فادخلی فی عبادی و ادخلی جنتی و هم از وی آورده اند که روزی بمسجد میرفت وی را در راه زنی جمیله پیش آمد و نفس خود
میلی بوی باز یافت گفت اللهم انک خلقت لی بصری نعمة و قد خشیت ان یکون علی نقمة فاقبضه الیک چشم وی پوشیده
شد چون بمسجد میرفت برادرزاده داشت که وی را میبرد و در پیش اسطوانه روی بقبله میکرد و میرفت و با کودکان بازی
میکرد هر گاه که وی را حاجتی پیش آمدی آن کودک را بانگ کردی یکروز وی را احتیاج بوضو شد آن کودک را طلب داشت
ببازی مشغول بود نیامد بترسید که فضیحت شود گفت اللهم انک خلقت لی بصری نعمة و خشیت ان یکون علی نقمة
فسالتک فقبضته اللهم و خشیت الفضیحة چشم وی بینا شد و بمنزل خود باز گشت راوی گفت که من وی را هم بینا
دیدم و هم نابینا **عمران بن حصین رضی الله عنه** وفات وی در بصره بوده است سنه ثلاث و خمسین
ابن سیرین رحمه الله گفته است که در بصره از اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم هیچکس نبود که بر عمران بن حصین مقدم
بوده باشد سی سال شکم وی درد میکرد هر چند وی را گفتند آن را داغ می باید کرد قبول نکرد تا آخر چون دو سال پیش از وفات
وی ماند داغ کرد مطرف رحمه الله گوید که بر عمران بن حصین ملایکه سلام می گفتند چون داغ کرد ترک سلام کردند
چون آن داغ نیک شد و اثر آن برفت مرا گفت که آنکس که بر من سلام میکرد عود کرد و دیگر سلام میکند
حمزه بن عمرو الاسلمی رضی الله عنه از وی آورده اند که در یکی از اسفار با رسول بود صلی الله علیه و سلم در شبی بسیار
تاریک بود شترها برمیدند و متاعهای ایشان بیفتاد از انگشتان حمزه بن عمرو چون چراغ روشن شد چنانکه هر چه از
اشتران افتاده بود بیافتند و بر اشتران بار کردند **سلمان فارسی رضی الله عنه** وی از اصفهان بوده است
کنیت وی ابو عبد الله است حضرت عمر رضی الله عنه وی را والی مداین ساخت و در وقت خلافت عثمان رضی الله عنه
در مداین وفات یافت قال اهل العلم بالسیر کان سلمان من المعمرین ادرک وصی عیسی ابن مریم علیه السلام و عاش
مایتین و خمسین سنه و یقال اکثر از انس بن مالک رضی الله عنه روایت کنند که گفت رسول صلی الله علیه و سلم
گفت السباق اربعة انا سابق العرب و صهیب سابق الروم و سلمان سابق الفرس و بلال سابق الحبشة و

در رسول صلی الله علیه وسلم در روز خندق در حق وی فرموده است که سلمان منا اهل البیت از وی آرند که چون وفات
وی نزدیک رسید خاتون وی که یکی از صاحبان عفت بود گفت که مقداری مشک داشتی چه کردی آن را در آب کن و بر
سر من و آن آب را در حوالی سر من بپاش که جماعتی نزد من خواهند آمد که از انس اند و نه از جن خاتون وی گفته است که چون
آنچه فرموده بود بجای آوردم و بیرون رفتم از درون خانه آواز آمد که السلام علیک یا ولی الله السلام علیک یا صاحب
رسول الله چون درآمدم دیدم که روح وی مفارقت کرده است و بر روی فراش خود چنان خفته است که گویا در خواب است
سعید بن مسیب از عبد الله بن سلام روایت کرده است رضی الله عنه که وی گفته که روزی سلمان مرا گفت که ای
برادر من هر کدام از ما پیشتر وفات کند می باید که خود را در خواب فرا آن دیگری نماید من گفتم این میتواند بود و مرده را اختیار
آن هست که خود را در خواب آن دیگری فرا نماید فرمود که آری روح بنده مومن گذارست هرجا که خواهد از زمین میرود
و روح کافر در سجین محبوس است بعد از آن چون سلمان رضی الله عنه وفات کرد روزی در میان روز قیلوله میکردم
چون چشم من گرم شد ناگاه دیدم که سلمان رضی الله عنه آمد و گفت السلام علیکم و رحمة الله و برکاته کیف وجدت
منزلک قال خیرا و علیک بالتوکل فنعم التوکل رده ثلث مرات طفیل بن عمرو الدوسی رضی الله عنه از وی آرند که گفت
که بعد از مبعث رسول الله صلی الله علیه وسلم بمکه رفتم بعضی از مردمان قریش پیش من آمدند و گفتند ای طفیل ببلاد ما
آمده وای مرد یعنی محمد صلی الله علیه وسلم در میان ما ظاهر شده است جماعت ما را متفرق ساخت و کار ما را ابطال
انداخت قول وی حکم سحر دارد برادر را از برادر جدا می سازد و زن را از شوهر دور می ترسم که آنچه از وی بما و قوم
ما رسیده است بتو و قوم تو نیز برسد زنهار که با وی سخن نکنی و گوش بسخن وی نداری چندان مبالغه کردند که عزیمت
کردم که با وی قطعا سخن نگویم و از وی هیچ نشنوم تا غایتی که چون بمسجد حرام میرفتم گوش خود را از پنبه استوار میکردم تا سخن
وی نشنوم بامدادی بمسجد حرام درآمدم دیدم که رسول صلی الله علیه وسلم نزدیک خانه نماز می گذارد نزدیک وی ایستادم
چون خدای تعالی خواسته بود که کلام وی بشنوم کلامی شنیدم بسیار خوب با خود گفتم بس مردی عاقل و زیرکم سخن
و قبیح کلام را نیکو می شناسم پیش وی روم اگر نیک گوید قبول کنم و اگر نه وی را بگذارم چون بخانه خود باز گشت در عقب
وی برفتم و بر وی درآمدم و گفتم ای محمد قوم مرا چندان از استماع کلام تو ترسانیدند که گوش خود را به پنبه
استوار کردم چون خدای تعالی خواسته بود که بشنوم شنیدم کلام نیکو آنچه داری بر من عرض کن اسلام بمن عرضه کرد
و قرآن بر من خواند والله که هرگز کلامی از آن نیکوتر نشنیده بودم اسلام آوردم و شهادت گفتم بعد از آن گفتم
یا رسول الله من در میان قوم خود مطاع و فرمان روانم میخواهم که بقوم خود باز گردم و ایشان را باسلام خوانم مرا علامتی
و آیتی ده که چون قوم خود را باسلام خوانم مرا عون و مددی باشد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که اللهم اجعل له
آیة پس بسوی قوم خود روان شدم چون بایشان نزدیک رسیدم میان دو چشم من نوری پیدا آمد و همچون
چراغ میدرخشید گفتم خداوندا این آیت را در غیر روی من ظاهر گردان که مبادا قوم من گویند که تغیریست
که در صورت وی از جهت مفارقت دین ما پیدا شده است آن نور بسر تازیانه من منتقل شد و چون قندیلی
آویخته میدرخشید چندگاه در میان ایشان بودم اندکی از ایشان ایمان آوردند پیش رسول صلی الله
علیه وسلم بمکه باز آمدم و گفتم یا رسول الله بر دوس دعای بد کن که زنا در میان ایشان بسیار شده است رسول
صلی الله علیه وسلم بجای آن دعای بد فرمود اللهم اهد دوسا پس مرا گفت بقوم خود باز گرد و ایشان را باسلام دعوت

کن برفتم و در میان ایشان می بودم و ایشان را باسلام میخواندم چون رسول صلی الله علیه وسلم بهجرت کرد و غزوات بدر و احد
و خندق واقع شد در غزوه خیبر با جمعی که اسلام آورده بوده اند بوی صلی الله علیه وسلم پیوستم و تا فتح با وی بودم مرا
فرستاد بذی الکفین که صنمی بود تا وی را بسوزم رفتم و آن صنم را بسوختم و بسوی رسول الله صلی الله علیه وسلم باز آمدم و تا روز وفات
وی با وی بودم و هم از وی آرند که چون بعد از وفات رسول صلی الله علیه وسلم عرب مرتد شدند با جماعت
مسلمانان بجانب یمامه متوجه شد با اصحاب گفت که در خواب چنان دیدم که سر مرا تراشیدند و مرغی از دهان من
بیرون پرید و زنی مرا در فرج خود درون برد و وی گفت تعبیر این کرده ام تراشیدن سر آنست که سر خواهم نهاد و
مرغ که از دهان من بیرون می پرید روح منست که مفارقت خواهد کرد و آن زن که مرا در فرج خود درون برد زمین است
که قبر من در وی خواهد بود و مرا در انجا پنهان خواهند ساخت اما طلب پسر من مرا آنست که وی نیز بسیار جهد کند تا چون
من شهادت رسد اما وی را آنجا میسر نشود طفیل رضی الله عنه یوم الیمامه شهید شد و پسر وی عمرو بن الطفیل را جراحت
بسیار رسید اما صحت یافت و در خلافت عمر رضی الله عنه عام الیرموک شهید شد سفینه مولی رسول صلی الله علیه وسلم
وی گفته مرا ام سلمه رضی الله عنها آزاد کرد بشرط آنکه مادام که رسول الله صلی الله علیه وسلم در
حیات باشد خدمت وی کنم من گفتم والله که اگر تو این شرط نکنی تا زنده ام در خدمت وی خواهم بود و در روایتی
آمده است که وی ده سال خدمت کرد از وی پرسیدند که نام تو چیست گفت من نام خود نمیگویم مرا رسول الله
صلی الله علیه وسلم سفینه نام نهاده است پرسیدند که چرا ترا نام سفینه نهاده است فرمود که روزی با جمعی رسول
صلی الله علیه وسلم با جمعی اصحاب بیرون آمدند متاعهای ایشان گرانی کرد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ردای
خود را پیش بگستردم متاعهای همه را در انجا نهاد پس مرا گفت بردار که تو سفینه اگر آن روز
پنج بار کردندی بار شتری و پنج بار شتر بر من گران نیامدی و از وی آرند که گفت روزی در کشتی نشستم
کشتی بشکست و من بر تخته پاره بماندم موج مرا به بیشه انداخت که در انجا شیری بود گفتم یا ابا الحارث من سفینه ام
مولای رسول صلی الله علیه وسلم سر خود را بر پیش من تواضع فرود آورد و پهلوی خود را بر من میزد و مرا براه راست
می برد چون براه رسیدم نرم نرم آوازی میکرد دانستم که مرا وداع میکند حسان بن ثابت رضی الله عنه
از وی آرند که چون جبله غسانی که مرتد شده بود و بقیصر روم پیوسته و از آل جفنه بود بهمراه رسول امیر المومنین
عمر رضی الله عنه برای حسان رضی الله عنه هدیه فرستاد امیر المومنین عمر رضی الله عنه حسان را طلبید حسان رضی الله
عنه بدر خانه امیر المومنین عمر رسید بایستاد و سلام کرد و گفت یا امیر المومنین بدرستی که من بوی
عطایای آل جفنه می شنوم از نزدیک تو حضرت عمر گفت آری حسان جبله غسانی برای تو چیزی فر
ستاده است راوی گفته که والله من هرگز فراموش نمی کنم آن عجبی را که از حسان دیدم که بوی آل جفنه
استنشاق کرد بی آنکه وی را از وی خبری بوده باشد عمرو بن مرة الجهنی رضی الله عنه از وی آرند که چون
اسلام آورد از رسول صلی الله علیه وسلم درخواست کرد که مرا بقوم فرستد شاید که خدای تعالی بسبب
من ایشان را هدایت کند و ایشان را بایمان مشرف گرداند چنانکه مرا بسبب تو باین دولت مشرف گردانید چون بقوم رسید
همه اجابت کردند جز یک کس گفت یا عمرو بن مرة امر الله عیشک که ما را می فرمایی که ترک خدایان
و [illegible] دین آبای خود ورزیم و در مذمت عمرو بیتی چند گفت الکاذب منی و منک امر الله عیشه

انگشتی بزد تا لب و دهان وی بریخت و چنان شد که طعم طعام در نمی یافت و چشم وی کور و زبان وی گنگ گشت **اهبان رضی الله عنه** وی در مرض موت وصیت کرد که ویرا در دو جامه کفن کنند ویرا در دو جامه و قمیصی کفن کردند چون بامداد کردند دیدند که آن قمیص بر بالای چوبیست که جامها بران می اندازند در تردد افتادند که این همان قمیص است ویرا بآن در قبر کردند **ابو قرصافه رضی الله عنه** رسول صلی الله علیه وسلم ویرا گلیمی پوشانیده بود مردم بوی می آمدند از ایشان دعای خیر میکرد و برکت میخواست اثر آن در خود می یافتند وی در عسقلان بود و پسر وی قرصافه در روم بغزو رفته بود هرگاه که صبح شدی ابو قرصافه از عسقلان آواز دادی آواز بلند که یا قرصافه یا قرصافه الصلوة الصلوة قرصافه از بلاد روم جواب دادی که لبیک یا ابتاه اصحاب وی گفتندی ویحک کرا جواب میدهی قرصافه گفتی پدر خود را سوگند برب الکعبه مرا از برای نماز بیدار می کند و وی ثقه است که از رسول صلی الله علیه وسلم شنیدم که میگفت که هرکه شب بر بستر خود آید پس سوره تبارک بخواند و بعد از آن چهار بار بگوید اللهم رب الحل والحرام ورب البلد الحرام ورب المشعر الحرام بکل آیة انزلتها فی شهر رمضان بلغ روح محمد منی تحیة وسلاما تا آخر ابوی بگوید صلی الله علیه وسلم گوید و علی فلان بن فلان منی السلام ورحمة الله وبرکاته **انس بن مالک انصاری رضی الله عنه** کنیت وی ابوحمزه است وی ده سال خدمت پیغمبر کرد چون رسول صلی الله علیه وسلم بمدینه آمد وی ده ساله بود وی آخر کسی است که ببصره وفات کرد از اصحاب رسول صلی الله علیه وسلم ویرا دعا کرد بکثرت مال و ولد و طول حیات و مغفرت وی گفته است درختهای خرمای من در دو سال بر میدهد و از صلب من صد فرزند کم دو فرزند یا گفت صد و دو فرزند بیرون آمده است و چندان حیات یافتم که از حیات نیز ملول شدم و آن چهارم را که مغفرت است امیدوار می باشم و روی انه عمر مائة الا سنة وقیل انه مات ابن ثلث سنین وقیل وسبع سنین و از وی آورده اند که برزگر وی آمد و گفت یا اباحمزه زمینهای ما تشنه شده است وضو ساخت و نماز گذارد و دعا کرد ابر پاره پدید آمد و زمین را بپوشید و بیارید چندانکه زمین وی پر شد و این در تابستان بود بعد از آن غلام خود را بفرستاد تا به بیند که باران تا کجا رسیده است خبر آورد که از زمینها بگذشته است **ثابت بن قیس رضی الله عنه** وی گفته که در پس پرده بیرون آمدیم ناگاه جاسوسان اعدا را دیدیم روی در گریز آوردیم اسب یکی از اصحاب ما بلغزید و بر ران وی افتاد و ران وی بشکست چنانکه گوئی دانهای خرما بود دیگر خواستیم که ویرا بر چهار پایان دیگری بار کنیم تن با آن در نداد و گفت مرا می کشید ویرا بگذاشتیم و ما یکشب و یکروز برفتیم ناگاه از عقب رسید پای وی نیک شده چنانکه نظر کردم بر پای وی هیچ اثر جراحت نیافتم پنداشتم که سالهاست که گذشته است گفت آینده آمد بر اسبی سفید سوار و دست بران مس فرود آورد و فرمود که بخوان که فان تولوا فقل حسبی الله لا اله الا هو علیه توکلت وهو رب العرش العظیم جراحت من روی بر آورد و نیک شد **تمیم الداری رضی الله عنه** وی در وقتی که رسول صلی الله علیه وسلم از تبوک باز گشته بود با جماعتی دار پیش آمد و اسلام آورد و از وی آرند که در مدینه در حره آتشی پیدا آمد در وقت خلافت امیرالمؤمنین عمر رضی الله عنه عمر پیش تمیم داری آمد و گفت برخیز بسوی این آتش تمیم گفت یا خلیفه رسول من کیستم و من چیستم عمر چندان مبالغه کرد که تمیم برخاست و هر دو بسوی آتش روی نهادند راوی گوید من نیز در عقب ایشان روان شدم تمیم را دیدم که بدست خود اشارت میکرد و آتش را میراند تا آنجا که آتش بدر غاره در آمد و تمیم نیز در عقب آتش در آمد و عمر رضی الله عنه میگفت لیس من رای کمن لم یره **زید بن خارجه رضی الله عنه** نعمان بن بشیر رضی الله عنه گوید که زید بن خارجه رضی الله عنه تندرست ترین مردم مدینه بود ناگاه دردی در گلوی پیدا شد و میان ظهر و عصر وفات

کرد ویرا بخوابانیدم و بردی پاکی بروی بپوشیدم چون بمسجد رفتم و نماز دیگر و نماز شام گذاردم کسی خبر آورد که برخیز که زید بن خارجه بعد از وفات سخن میگوید بتعجیل پیش رفتم جمعی از انصار پیش از من آنجا حاضر شده بودند چون نشستم شنیدم که میگفت یا بزبان وی میگفتند که عمر امیرالمؤمنین اجلد قوم بود باک نمیداشت از آنکه در راه خدای تعالی ملامتی بروی رسد مردم را منع میکرد از آنکه قوی ایشان ضعیف را بخورد و بعد از آن بیان حال امیرالمؤمنین عثمان کرد و آن اختلافات و فتنها که در آخر خلافت وی واقع شد خبر داد بعد از آن از بهشت و دوزخ و اصحاب آنها خبرها گفت چون خاموش شد از حاضران پرسیدیم که پیش از آنکه من بیایم چه گفت گفتند بر همین طریقه از احوال رسول صلی الله علیه وسلم و احوال ابوبکر صدیق رضی الله عنه خبر داده بود **امراة انصاریه رضی الله عنها** انس بن مالک رضی الله عنه گفته که بعیادت جوانی از انصار رفتیم و وی مادری داشت سالخورده و نابینا شده هنوز ما بر سر بالین وی بودیم که وی بمرد جامه بروی پوشیدیم و با مادر وی گفتیم آن زن گفت خدایا اگر تو میدانی که بسوی تو و پیغمبر تو هجرت کرده ام تا در هر سختی فریاد رس من باشی باز این مصیبت را امروز بر من مپسند انس رضی الله عنه گوید که هنوز بیرون نرفته بودیم که وی جامه از روی خود بر داشت و طعام خورد و ما نیز با وی طعام خوردیم **زایده کنیزک عمر بن الخطاب رضی الله عنه** گویند که روزی بنزدیک رسول صلی الله علیه وسلم درآمد و بروی گفت رسول صلی الله علیه وسلم گفت یا زایده چرا بنزدیک من دیر دیر می آیی تو موفقه و من ترا دوست میدارم گفت یا رسول الله امروز بعجبی آمده ام گفت آن چیست گفت بامداد بطلب هیزم بیرون رفتم چون حزمه ببستم و بر سنگی نهادم تا برگیرم سواری دیدم که از آسمان بزمین آمد و بر من سلام گفت و گفت محمد را از من سلام گوی و بگوی که رضوان خازن بهشت گفت که بشارت ترا که بهشت بر امت تو قسمت کرده اند که گروهی بی حساب بهشت در شوند و گروهی حساب آسان کنند و گروهی بشفاعت تو بخشند این بگفت و قصد آسمان کرد و از میان آسمان و زمین بمن التفات کرد مرا دید که آن حزمه بر نمی توانستم داشت گفت یا زایده آن حزمه را بر سنگ بگذار و مر سنگ را گفت یا سنگ آن حزمه را با زایده بخانه عمر بر آن سنگ روان شد و حزمه هیزم را می آورد تا بدر خانه عمر رضی الله عنه رسانید رسول صلی الله علیه وسلم برخاست و با زایده بدر خانه عمر آمد اثر آمد شد سنگ بدیدند رسول صلی الله علیه وسلم گفت الحمد لله که خدای تعالی مرا از دنیا بیرون نبرد تا رضوان مرا بآمرزش امت من بشارت نداد و خدای تعالی زنی از امت من بدرجه مریم رسانید

رکن سابع در ذکر شواهد و دلایل که از تابعین و تبع تابعین تا طبقه صوفیه رحمهم الله ظاهر شده است

ربیع اخو ربعی بن خراش رضی الله عنه ربعی بن خراش گفته است که ما چهار برادر بودیم و ربیع از همه بیشتر نماز میگذارد و در روزهای گرم روزه میداشت وی وفات کرد روی ویرا بپوشیدیم و گرد وی بنشستیم و کسی فرستادیم که از بازار برای وی کفن بخرد ناگاه دیدیم که روی خود را باز کرد و گفت السلام علیکم حاضران گفتند و علیک السلام بعد از مردن سخن میگویی گفت نعم لقیت ربی بعدکم فلقیت ربا غیر غضبان واستقبلنی بروح وریحان واستبرق الا وان ابا القاسم صلی الله علیه وسلم ینتظر الصلوة علی فتعجلوا بی ولا تؤخرونی چون این خبر بعایشه رضی الله عنها رسید فرمود که از رسول صلی الله علیه وسلم شنیدم که گفت از امت من کسی بعد از مردن سخن کند خواهد و وی از بهترین تابعین خواهد بود و از وی آرند که سوگند خورده بود که هرگز نخندد تا ندانم که بداند که بازگشت وی کدام خواهد بود از بهشت و دوزخ گویند که وی نخندید مگر بعد از موت غاسل وی گفته است که در آن وقت که ویرا غسل میکردم همیشه بر روی وی تبسم میکرد و از یکی از سلف آرند که گفت همسایه داشتم نصرانی وفات کرد میان آنکه نصاری ویرا غسل میکردند راست بنشست و گفت مسلمان را پیش من آواز دهید چون آنرا

بشنیدم رفتم گفت اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمد رسول الله بعد از ان در ساعت بمرد وی را غسل کردیم و نماز گذاردیم
و در مقابر مسلمانان دفن کردیم **ابو مسلم خولانی رحمه الله** وی هرگز سخن دنیی نگفتی و چون با کسی نشستی که سخن دنیی گفتی از مجلس
وی برخاستی روزی بمسجدی درامد جمعی دید بهم نشسته امیدوار شد که شاید بذکری و سخن خیری مشغول باشند پیش ایشان
بنشست ناگاه یکی از ایشان گفت غلام من از تجارت آمد و چندین و چندین سود آورد و دیگری گفت جهاز غلام خود تمام
و بفلان سوی فرستادم ابو مسلم رحمه الله در ایشان نگریست و گفت میدانید که مثل من و مثل شما چیست همچون کسیست که وی را
بارانی عظیم گرفت ناگاه دید که درگاهی پیدا شد و در بزرگ بر انجا نشانده با خود گفت بدین در درایم چندانکه باران باز
ایستد چون درامد آن خانه سقف نداشت من نیز پیش شما بنشستم که شاید از شما ذکری و خیری بشنوم و شما خود اهل دنیا
بوده اید از وی آرند که چون اسود عنسی در یمن دعوی پیغمبری کرد ابو مسلم خولانی را طلبید و گفت تو گواهی میدهی که من رسول خدایم ابو
مسلم گفت نی پس اسود گفت گواهی میدهی که محمد رسول خداست گفت آری چند بار این سخن را مکرر کرد و جواب همین گفت
بفرمود تا آتشی عظیم برافروختند و ابو مسلم را در آتش انداختند وی را هیچ گزندی نرسید اسود را گفتند وی را دور کن و اگر نه
اعتقاد متابعان ترا تباه خواهد آورد وی را فرمود تا ازین کوچ کند بمدینه رفت و رسول صلی الله علیه وسلم وفات کرده
بود و ابو بکر بخلافت نشسته بمسجد درامد و نماز گذارد امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه وی را بدید پیش وی رفت و پرسید که از کدام قومی گفت
از اهل یمن پرسید که چه کرد آن مرد که آن کذاب وی را در آتش انداخت گفت آن عبد الله بن ثوب بود عمر رضی الله عنه
گفت که سوگند بخدای تعالی بر تو که تو اویی گفت آری وی را در کنار گرفت و بگریست و وی را پیش ابو بکر برد و میان خود و ابو بکر
بنشاند گفت الحمد لله الذی لم یمتنی حتی ارانی فی امة محمد صلی الله علیه وسلم من فعل به کما فعل بابرهیم خلیل الرحمن صلوات الله
علیه و هم از وی آرند که وی را جاریه بود روزی پرسید که ای ابو مسلم چند گاه است که پیوسته زهر در طعام تو میکنم و نمی
بینم که ترا از ان ضرری رسد ابو مسلم گفت چرا چنین کردی گفت من جاریه جوانم مرا بنوازش خود نزدیک نمیگردانی و نه
مرا بکسی دیگر میفروشی ابو مسلم گفت من هرگاه که میخواهم که طعام خورم این دعا میخوانم که بسم الله خیر الاسماء الذی لا یضر مع اسمه
داء رب الارض و رب السماء و هم از وی آرند که هرگاه بقصد غزای روم رفتی چون بآبی عظیم رسیدی که از آن
گذشتن متعذر بودی با همراهان خود گفتی بگذرید باسم الله تعالی در پیش ایشان روان شدی و ایشان از عقب وی
و از ان آب بگذشتندی گاه بودی که آب برکاب ایشان نرسیدی چون از آب بگذشتندی با مردمان گفتی
هیچ چیز از شما آب ببرد هرچه برده است من ضامنم یکی بقصد توبره در آب انداخت و با وی گفت توبره مرا آب
برده است ابو مسلم وی را گفت دنباله من بیا چون مقداری برفتند دیدند که آن توبره در چوبی آویخته است فرو گرفته برد
و توبره خود را بگیر و هم از وی آرند که درمی داشت ببازار رفت تا آرد خرد سایلی در وی الحاح بسیار کرد چندانکه حالت
تا از ان سایل خلاص یابد آن سایل در مقابله وی ایستاد درم را بوی داد و توبره و توبره که همراه داشت بخاک خاره و ریگ پر کرد
گران پر کرد از چوب ریزه که از اره ایشان بخته بود پر کرد و سر آن بر بست و بخانه برد و پنهان از اهل خود
بخانه درآورد و بیرون رفت اهل وی آن توبره را دید سر بگشاد دید که پر آرد سفیدست خمیر کرد و نان پخت چون
مدتی برآمد ابو مسلم از اهل خود ترسان بخانه درامد اهل وی آن نان طعامی که داشت پیش وی نهاد تا بخورد چون فارغ
شد پرسید که این از کجا بود گفت از ان آردی که آورده بودی ابو مسلم رحمه الله هیچ نگفت و هم
از وی آرند که هرگاه بمنزل خود درامدی چون بمیان سرای درامدی تکبیر گفتی خاتون وی نیز تکبیر گفتی و چون بخانه درامدی

تکبیر گفتی وی نیز تکبیر گفتی و شرایط خدمت بجای آوردی و طعام پیش نهادی روزی زنی با اهل وی گفت که تو خاتون ابو مسلم
خولانی اگر وی با معاویه سخنی میگوید وی را خادمی بدهد و چندان عطا بدهد که معاش شما بخیر گذرد چون شب شد ابو
مسلم بخانه درامد و تکبیر گفت اهل وی موافقت نکرد و بطریقه معهود وظیفه بجای نیاورد دانست که وی را کسی بفساد
آورده است گفت بار خدایا هر که اهل مرا بفساد آورده است چشم وی را نابینا گردان آن زن در خانه خود
نشسته بود و چراغ بنهاده با حاضران گفت که چراغ بمرد گفتند نی گفت انا لله چشم من نابینا شد و چون دانست
که این بسبب دعای ابو مسلم شده است پیش وی می آمد و اظهار توبه میکرد و استدعای دعا می کرد تا آن وقت
که ابو مسلم رحمه الله دعا کرد که بار خدایا اگر راست میگوید چشم وی را بینا گردان خدای تعالی چشم وی را بینا
گردانید و هم از وی آرند که گاهی که آهوان بروی میگذشتند کودکان وی را میگفتند ای ابو مسلم دعا کن تا خدای
تعالی آهوان را باز دارد تا بدست بگیریم دعا کردی و خدای تعالی ایشان را از رفتن باز داشتی تا کودکان بدست بگرفتندی
عامر بن عبد قیس رحمه الله تعالی از وی آرند که چون عطای خود در طرف ردای خود کردی و هیچ از مساکین از وی
چیزی طلب نداشتی مگر آنکه بدادی چون بخانه رسیدی از پیش اهل خود انداختی آنرا شمردندی تمام بودی که اول
بودی و هیچ کم و زیاده نیامدی و هم از وی آرند که روزی قومی وی را مهمانی کردند چون کوچ میکرد مشک وی را پر شیر
کردند چون مقداری راه برفت با خود گفت این شیر برای آشامیدن است وقتی که بوضو حاجت افتد چه خواهم کرد
بازگشت و آن قوم را گفت شیر را بستانید و آب پر کنید چنان کردند هرگاه که میخواست که وضو سازد آب بیرون می آمد
و از وی آرند که هر وقت که نماز گذاردی شیطان بصورت ماری متمثل شدی و در زیر پیراهن وی درامدی و از آستین
وی بیرون آمدی وی از ان هیچ متغیر نشدی وی را گفتندی چرا این مار را از خود دور نمیکنی گفت از خدای تعالی
شرم میدارم که از غیر از وی بترسم و الله که من آگاه نمیشوم آن وقت که به پیراهن درون می آید و بیرون می آید **زاذان**
کندی رحمه الله تابعی کوفی بود روزی گفت خداوندا من گرسنه ام از روزن نانی فرو افتاد مانند سنگ آسیایی
زراره بن اوفی رحمه الله تابعی بصری روزی در مسجد امامت میکرد چون باین آیت رسید که فاذا نقر فی الناقور
بیفتاد و مرده **سعید بن مسیب رحمه الله** از وی آرند که بعضی امرا که والی مدینه شده بود بمدینه آمد علی بن الحسین و قاسم
بن محمد و سالم بن عبد الله رضی الله عنهم و جمعی دیگر از قریش بدیدن وی آمدند آن والی روی با ایشان کرد که سعید
بن مسیب کدام است از شما علی بن الحسین رضی الله عنهما فرمود که وی مسجد را لازم گرفته است و بصحبت امرا نمی آید
گفت تو که علی بن الحسین رضی الله عنهما و محمد بن علی بن ابی طالب و قاسم که پسر محمد بن ابی بکر صدیق است و سالم که پسر عبد الله
بن عمر است پیش من می آیند و سعید بن مسیب نمی آید والله که گردن وی را بزنم و این سخن را سه بار مکرر کرد علی بن الحسین
رضی الله عنهما میگوید که بدین سبب مجلس بر ما تنگ شد چون برون آمدیم پیش سعید بن مسیب رفتم و قصه را با وی گفتم
و گفتم اگر بعمره بیرون روی بهتر است گفت مرا در عمره نیتی صادق در خاطر نیفتاده است گفتم بخانه بعضی از برادران
رو گفت با من منادی که روزی پنج بار ندا میکند چکنم والله که هرگز ام الخیر کرد که این بوی خواهم آمد پس گفتم
در مسجد ازینجا که می نشینی بجای دیگر نقل کن زیرا که ترا در جای تو خواهند طلبید گفت مجلسی را نمی گذارم که مرا در ان
خوی داده است بآنچه خوی داده است از خیرات و طاعات گفتم ای برادر من تو نمی ترسی گفت چون رسیدی
خدای تعالی میداند که من از هیچ چیز غیر وی نمی ترسم لکن اول آنچه میگویم و اوسط آن و آخر حمد و ثنای خدای تعالی

و درود بر محمد صلی الله علیه و سلم و از خدای تعالی درمیخواهم که مرا که بدین والی فراموش کرداند و عزیمت شام کرد
چون چند منزل از مدینه بیرون آمد روزی غلام وی ویرا وضو میداد غلام را گفت یکساعت باش زنی رسوایی
و شهره گی من از علی بن الحسین و قاسم بن محمد و سالم بن عبد الله که در پیش ایشان سوگند خوردم که گردن سعید را بیا
بزنم و والله که از آن وقت تا این زمان در هیچ ساعت از ساعت شب و روز یاد من نیامده است غلام گفت
آنچه خدای تعالی بتو خواست بهتر از آنست که تو بخود خواسته بودی و هم از وی آرند که گفته است که در ایام حرّه
که یزیدیان بر وی مسلط شده بودند بسیاری از مهاجرین و انصار بقتل آوردند بغیر از من در مسجد رسول صلی الله
علیه و سلم هیچکس نبود هرگاه که وقت نماز شدی از روضه شریفه آواز بانگ نماز آمدی برخواستی و نماز بگذاردی
اهل شام بمسجد درمی آمدند انظروا الی هذا الشیخ المجنون **سعید بن جبیر رحمه الله تعالی** تابعی کوفی بود فقیه و عابد
و فاضل بود حجاج بن یوسف ویرا بکشت سنه خمس و تسعین و هو ابن تسع و اربعین سنه از وی آرند که حجاج یکی از
خواص خود را باده تن بطلب سعید بن جبیر رحمهم الله فرستاد و در اثنای طلب بصومعه راهبی رسیدند و ویرا اسراغ
کردند ایشانرا نشان داد چون بسر وی رسیدند و در سجده بود و سلام کردند سر از سجده برداشت و نماز خود
تمام کرد و جواب سلام ایشان باز داد گفتند حجاج ترا میطلبد حمد و ثنای خدای تعالی گفت و درود بر رسول الله
صلی الله علیه و سلم فرستاد و با ایشان روان شد بصومعه آن راهب رسیدند راهب ایشانرا گفت
بالای دیر بالا آیید که شیر و ببر شب بگرد این دیر می آیند سعید بن جبیر درنیامد گفتند میخواهی که بگریزی گفت نمیگریزم اما
بخانه مشرکی در نخواهم آمد ابدا گفتند سباع ترا هلاک خواهند کرد گفت باکی نیست پروردگار من با منست مر
ایشانرا از من خواهد گردانید و ایشانرا پاسبان من خواهد ساخت تا مرا از هر گزندی نگاه دارند راهب
گفت از وی عهد و پیمانی بستانید سعید گفت با خداوند بزرگوار خود عهد کردم که تا صباح ازینجا دور نشوم راهب
گفت شما بالا آیید و کمانهای خود را زه کنید تا امشب این بنده صالح را نگاه دارید چون شب درآمد دیدند
که ببری آمد و بوی نزدیک شد و خود را بروی مالید پس رفت و دورتر بایستاد بعد از آن شیری
آمد و همچنین کرده بود بگرد راهب آنرا ابدید و بامداد که شد فرود آمد و از وی شرایع اسلام و سنن رسول
صلی الله علیه و سلم پرسید و ایمان آورد و هم از وی آرند که پیش از کشتن خود بر حجاج دعا کرد و گفت اللهم
لا تسلطه علی احد یقتله بعدی بعد از وی حجاج پانزده روز بیش نزیست و در آن پانزده روز دایم میگفت مرا با
سعید بن جبیر چکار بود هرگاه که میخواهم که خواب کنم پای مرا میگیرد و هم از وی آرند که خروسی داشت
که وقتی بانگ کردی بتهجد برخواستی یکشب بانگ نکرد چون بامداد کرد بنماز شب برنخواسته بود بروی
بسیار دشوار آمد گفت آن خروس را چه شده بود قطع الله صوته دیگر از آن خروس آواز برنیامد
مادر وی از وی درخواست که ای سعید بعد ازین بر هیچ چیز بد مکن و از وی آرند که چون ویرا گردن زدند
و سر وی بر زمین افتاد سه بار لا اله الا الله گفت دو بار بلند و یکبار آهسته **اویس قرنی**
رحمه الله تعالی امیر المؤمنین عمر در عهد خلافت خود در موسم حج مردمان را گفت برپای خیزید پس گفت بنشینید
مگر آنکه از مراد اند پس گفت مرادیان بنشینید مگر آنکس که از قرن باشد یک کس بپای بماند و آن اویس
عم اویس حضرت عمر از وی پرسید که اویس را می شناسی گفت ویرا چه میپرسی یا امیر المؤمنین

والله که در میان ما از وی نادان تر و دیوانه تر و محتاج تر کسی نیست عمر رضی الله عنه بگریست و گفت شنیدم رسول الله
صلی الله علیه و سلم یقول یدخل الجنة بشفاعته مثل ربیعه و مضر هرم بن حیان رحمه الله گوید که چون این خبر بمن رسید بکوفه
رفتم و مرا هیچ مقصودی نبود جز دریافت صحبت وی ناگاه در میانه روز بکنار فرات رسیدم دیدم که وضو
میساخت ویرا بشناختم زیرا که حلیه ویرا شنیده بودم بروی سلام گفتم جواب داد خواستم که مصافحه کنم مصافحه
نکرد گفتم یرحمک الله یا اویس و غفر لک کیف انت رحمک الله بعد از آن گریه بر من زور کرد از غایت محبتی
که با وی داشتم و وی نیز بگریست از گریه فارغ شدیم گفت حیاک الله یا هرم بن حیان کیف انت یا اخی ترا
که بمن رهنمایی کرد گفتم خدای تعالی گفت لا اله الا الله سبحان ربنا ان کان وعد ربنا لمفعولا از وی پرسیدم
که نام من و نام پدر مرا از کجا دانستی و پیش ازین هرگز ترا ندیده ام فرمود که نبانی العلیم الخبیر و بعد از آن سخنان دیگر فرمود
و در آخر موعظه که میفرمود گفت مات محمد صلی الله علیه و سلم و مات ابو بکر خلیفه رسول الله و مات اخی و صدیقی
عمر ابن الخطاب من گفتم رحمک الله هنوز عمر نمرده است گفت بلی مرده است خدای تعالی خبر مرگ وی بمن رسانید
و بعد از آن سخنان دیگر فرمود و مرا دعاهای خیر کرد و در آخر گفت السلام علیک و رحمة الله و برکاته بعد ازین ترا
دیگر نخواهم دید و روان شد خواستم که با وی قدمی چند بروم نگذاشت در قفای وی می نگریستم و می گریستم
تا بکوچهای کوفه درآمد بعد از آن هرچند در طلب وی شتافتم از وی هیچ اثر و خبر نیافتم اما بر من هیچ
هفته نگذشت که ویرا یک دو بار در خواب ندیدم از وی آرند که در آذربایجان که بغزا رفته بود ویرا وفات رسید
اصحاب وی خواستند که قبر وی بکنند بسنگی رسیدند که قبری در وی کنده بودند و لحد آنرا مهیا ساخته و خواستند که
کفن سازند در جامه دان وی جامها یافتند که دست باف بنی آدم نبود ویرا از آن کفن ساختند و در آن قبر دفن کردند
میمون بن شبیب رحمه الله وی گفته است که در زمان حجاج خواستم که بمسجد جمعه روم باز با خود گفتم که چرا در عقب این
ظالم نماز گذارم درین متردد می بودم آخر رای من بر رفتن قرار گرفت شنیدم که از جانب خانه آواز آمد که
یا ایها الذین امنوا اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة و هم وی گفته است که روزی مکتوبی می نوشتم چیزی بخاطر
من آمد که اگر آنرا می نوشتم آن مکتوب زینتی می یافت اما دروغ بود و اگر نمی نوشتم راست بود اما مکتوب
اندکی هیچی میداشت گاهی میگفتم بنویسم و گاهی میگفتم ترک کنم تا آخر خاطر بر ترک آن قرار گرفت آواز آمد
که یثبت الله الذین آمنوا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا الآیه **صلة بن اشیم رحمه الله** یکی از ثقات گفته
است که با وی بیک غزا به کابل بیرون آمدیم چون در منزلی فرود آمدیم با خود گفتم امشب مراقب
حال وی می باشم تا ببینم که آنچه مردمان از عبادت وی میگویند چیست چون نماز خفتن گذارد بخفت
و بعد از آنکه مردم قرار گرفتند برخواست و در آن نزدیکی بیشه بود بآنجا درآمد من نیز در عقب وی
درآمدم وضو ساخت و در نماز ایستاد ناگاه دیدم که شیری به نزدیک وی رسید آنجا درختی بود
از ترس بآنجا بالا رفتم وی با آن شیر هیچ التفات نکرد و از وی جواب هوش برنداشت چون
بسجده رفت گفتم حالی ویرا بدرد چون نماز را تمام کرد و سلام داد روی بآن شیر کرد و گفت برو ای
سبع و روزی خود از جای دیگر طلب کن آن شیر برگشت و بانگی کرد که گفتم مگر کوهها از هم بدرید
و همچنان نماز میگذارد تا صبح بدمید و هم وی گفته است که چون بغزو نزدیک رسیدیم و امیر لشکر گفت

که هیچکس از لشکر جدا نشود استر وی بابار بهم گم شد برخاست و در نماز ایستاد و گفت اللهم اقسمت علیک
ان ترد علی بغلتی وثقلها فی الحال استر وی بابار بهم آمد و پیش وی بایستاد و صلة بن اشیم رحمه الله اند که وی
گفته است که روزی در نواحی اهواز میگشتم گرسنگی بر من غلبه کرد هر چند طعام طلبیدم که بخورم نیافتم دعا کردم
[illegible]ی بگوش من رسید دیدم که دستارچه ایست و از طعام چیزی از خدای طعامی طلبیدم بر بالای گوی
خود در خواب شدم دیدم که دستارچه افتاده و چیزی بران پیچیده آنرا برداشتم و بگشادم در آنجا طبقی بود از
برگ خرما بافته پر خرمای تر و دران وقت در هیچ جای خرمای تر نبود از آن چندان بخوردم که سیر شدم و باقی
را برداشتم بر راهبی رسیدم و آنرا بوی گفتم از من طلب طعام کرد رطبی چند بوی دادم بعد از آن بروزگاری
گذر من بر راهب افتاد اینجا درختهای خرما رسته بود گفت این از آن رطبهاست که بمن داده
از وی آرند که در تابستان هوا بسیار گرم بود وفات کرد چون وی را در قبر کردند پاره ابر آمد برابر
قبر وی نه زیادت و نه کم و بر بالای قبر وی بیارید و از آنجا تجاوز نکرد و گویند در ساعت از قبر گیاه
بر دمید **عمر بن عبد العزیز رحمه الله** کنیت وی ابوحفص است و مادر وی ام عاصم بنت عاصم بن عمر ابن
الخطاب و مدت خلافت وی دو سال و پنج ماه و پانزده روز بوده است و مات رحمه الله لعشر
بقین من رجب سنه احدی و مائة و هو ابن تسع و ثلثین سنه گویند که امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه شبی در مدینه
میگشت بر در خانه رسید که آوازی می آمد که دختر خود را میگفت برخیز و آب با شیر بیامیز دختر گفت
و آب با شیر بیامیز دختر گفت این نمی شاید زیرا که امیر المؤمنین عمر ازین نهی کرده است و منادی وی
بآن ندا کرده گفت برخیز که اینجا که تویی نه عمر می بیند و نه منادی عمر گفت والله که من آنچنان نخواهم کرد
که در ملا فرمان عمر برم و در خلا مخالفت وی کنم چون بامداد شد امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه پسر خود عاصم
را گفت که بفلان خانه رو آنجا دختری است اگر مشغول بدیگری نشده باشد وی را بنکاح کن شاید که
خدای تعالی از وی فرزندی مبارک بدهد عاصم برفت و وی را بنکاح کرد از وی ام عاصم بنت عاصم بن عمر
بن الخطاب متولد شد چون عبد العزیز بن مروان خواست که ام عاصم را نکاح کند وکیل خود را گفت چهار
صد دینار از طیب مال من جمع کن که میخواهم که با خانواده که اهل صلاح اند وصلت کنم پس ام عاصم را
نکاح کرد و از وی عمر بن عبد العزیز متولد شد سفیان ثوری رحمه الله گفته است الخلفاء خمسه ابوبکر
و عمر و عثمان و حضرت علی و عمر بن عبد العزیز رضی الله عنهم ریاح بن عبیده گفته است روزی که عمر بن عبد العزیز
امیر مدینه بود دیدم که پیری تکیه بر دست امیر کرده است چون نماز گذارد و بخانه در آمد من نیز از عقب
وی در آمدم و گفتم اصلح الله الامیر آن پیر که بود که تکیه بر دست امیر کرده بود فرمود که تو وی را دیدی
ای ریاح گفتم آری فرمود که نمی پندارم ترا مگر مردی صالح که وی برادر من بود خضر علیه السلام آمده بود
و مرا آگاه میکرد که بزودی امر خلافت بمن خواهد رسید و در آنجا عدل خواهم ورزید آورده اند که چون
وی بخلافت بنشست شبانان در کوهها گفتند این مرد صالح که بخلافت نشسته است گفت
از ایشان پرسیدند که این را از کجا دانستید گفتند گرگان و شیران از گوسفندان دور شدند و
آسیبی نمیرسانند و کسی گفته است که در زمان عمر بن عبد العزیز ببادیه رسیدم دیدم که گرگ در میان گوسفندان

میکرد و هیچ آسیبی نمیرسانید که آورده اند که بعضی از عمال وی بوی نوشتند که شهر ما ویران است اگر امیر المؤمنین
چیزی تعیین کند تا بدان آنرا مرمت کنیم در جواب نوشت که مضمون کتاب ترا دانستم گرد شهر خویش از
عدل حصاری ساز و راههای آنرا از ظلم پاک کن که مرمت شهر تو اینست و آورده اند که چون [illegible]
نزع شد فرمود که مرا بنشانید وی را بنشاندند فرمود الهی من آنم که مرا امر کردی و تقصیر کردم و نهی نمودی
و عاصی گشتم ولیکن لا اله الا الله بعد از آن سر بالا کرد و تیز تیز نگریست از وی پرسیدند که بکی تیز
می نگری فرمود که جماعتی حاضر آمدند که نه انس اند و نه جن اند بعد از آن فوت شد و آورده اند که چون خاک بر روی
ریختند از آسمان کاغذی فرود آمد در وی نوشته که بسم الله الرحمن الرحیم هذا امان من الله لعمر بن عبد العزیز
من النار صاحب فتوحات مکیه قدس الله تعالی سره در ذکر اقطاب آورده است که بعضی از ایشان ازین قبیل اند
که با خلافت معنوی ایشان خلافت صوری نیز انضمام یافته است و عمر بن عبد العزیز را رحمه الله تعالی
ازین جمله داشته است **عمر بن عتبه رحمه الله** وی از کبار تابعین اهل کوفه بود قد شغلته العبادة
عن الروایة شرط وی با اصحاب این بود که وی خدمت ایشان کند روزی که هوا بسیار گرم بود بچرانیدن
گوسفندان بیرون رفته بود یکی از اصحاب در عقب وی برآمد یافت در خواب و پاره ابر وی را سایه
کرده گفت چون بیدار شد گفت ای عمر بشارت باد ترا عمر از وی پیمان بستد که آنرا با کسی نگوید
از وی آرند که وقتی بغزا میرفت شب چهار پایان اصحاب را نگاه میداشت ابر بر روی پیاده میکرد و وی
نماز میگذارد و سباع بگرد وی در می آمدند و وی را نگاه میداشتند و وی گفته است که از خدای تعالی
سه چیز در خواسته ام که مرا در دنیا بی رغبت گرداند و آمدن و رفتن پیش من برابر شده است و دیگر
در خواسته ام که مرا قوت دهد در ادای صلوات قوت داد و دیگر در خواسته ام که مرا شهادت روزی کند
امید میدارم که آنرا هم روزی کند **محمد بن المنکدر رحمه الله** از وی آرند که با یکی از اصحاب خود در شب
بازیک میرفتند بر سر تازیانه یکی از ایشان گفت قدری پنیر تازه میخواهیم محمد المنکدر گفت از خدای تعالی
بخواهید که وی قادر است که در این راه پنیر تازه بدهد همه قوم دعا کردند چون اندکی راه برفتند یکی از ایشان
گفت که زنبیلی افتاده سر دوخته پر از پنیر تر دیگری گفت قدری عسل بایستی که با این پنیر بخوردمی
محمد بن منکدر گفت آنکس که شما را پنیر داد می تواند که عسل هم بدهد قوم دعا کردند چون اندکی برفتند
قدحی پر عسل دیدند بر سر راه نهاده فرود آمدند و آن پنیر و عسل را با هم بخوردند **عبد الله بن ابی
جعفر رحمه الله** وی گفته است که بغزای قسطنطنیه میرفتیم کشتی ما بشکست و موج ما را بسنگی انداخت در میان
دریا پنج یا شش کس بودیم خدای تعالی برای هر یکی از ما هر بامداد یک برگ از آن سنگ
میرویانید که آنرا می مکیدیم و بجای طعام و شراب می نشست تا آن وقت که کشتی بما رسید و
ما را برداشت و بکنار برد **ایوب سختیانی رحمه الله** از خاک بصره بوده است قال الحسن البصری
رحمه الله سید شباب اهل البصرة ایوب السختیانی عبد الواحد بن زید گفته است که با ایوب سختیانی
در کوه حرا بودم مرا تشنگی سخت دریافت چنانکه وی از بشره من فهم کرد گفت ترا چه شد گفتم
مرا چنان تشنگی دریافته است که بنفس خود ترسانم گفت هر چه بگویم پوشیده خواهی داشت گفت

آری مرا سوگند داد من هم سوگند خوردم که تا زنده باشم با هیچکس نگویم پای خود را بر کوه حرا زد و آب بر جوشید بر این بخوردم
و مقداری با خود برداشتم و تا زنده بود با هیچکس نگفتم **ثابت بنانی رحمه الله** وی بصری است چهل سال در صحبت انس بوده
رضی الله عنه همیشه روزه میداشت و در هر شبانروز یکختم قرآن میکرد از جماعتی که در سحرها در قبر وی میگذشته اند روایت
کرده اند که میگفته که چون نزدیک بقبر ثابت میرسیم آواز قرائت قرآن میشنویم روزی ثابت از حمید طویل پرسید که هیچ
بتو رسیده که کسی غیر از انبیا در قبر خود نماز گذارد حمید گفت نی ثابت گفت خداوندا اگر کسی را اذن خواهی کرد که در
قبر نماز گذارد ثابت را اذن کن یکی از ثقات گفته است که والله الذی لا اله الا هو که من ثابت را در قبر نهادم و حمید طویل
با من بود چون خشتها را بر لحد وی راست کردیم ناگاه یک خشت فرو رفت دیدیم که در نماز ایستاده است حمید را گفتم
که می بینی گفت خاموش باش چون از دفن وی باز گشتیم پیش دختر وی رفتیم و گفتیم عمل ثابت چه بود گفت از وی چه مشاهده
کردید آنچه مشاهده کرده بودیم گفتیم گفت پنجاه سال بود که وی نماز شب میگزارد چون سحری شد در دعا میگفت
اللهم ان کنت اعطیت احدا من خلقک الصلوة فی قبره فاعطنیها از کرم خدای تعالی نسزد که دعای وی را رد کند **حسن بصری**
رحمه الله تعالی وی از کبار تابعین است ولد لسنتین بقیتا من خلافت عمر رضی الله عنه صد و بیست تن را از اصحاب رسول الله
علیه و سلم دریافته است و قیل مایة و ثلثین والله اعلم و در ماه رجب وفات یافته است و سلف گفته است که کلام شبیه
بود بکلام انبیا علیهم السلام و من کلماته المبارکة رحم الله عبدا جعل الیوم همّا واحدا فاکل کسرة و لبس خلقا و لصق بالارض و اجتهد
فی العبادة و بکی علی الخطیئة و طلب نجاة الرحمة و هرب من العذاب **و منه** لا تضحک فانک لا تدری لعل الله قد اطلع علی
بعض اعمالک فقال لا اقبل منکم شیئا **و منه** لا یخرج نفس ابن آدم من الدنیا الا بحسرات ثلاث الا لم یشبع مما جمع و لم یدرک
ما امل و لم یحسن الزاد و ما قدم علیه چون عمر بن عبد العزیز بخلافت بنشست نامه نوشت بحسن بصری و گفت اعنی باصحابک جواب
فرستاد اما طلاب الدنیا فلا ینصحک و طالب المولی فلا یصحبک و اکتف بذوی الانساب فانهم اذا لم یتقوا اکرموا گفت مرا
کسی فرست از یاران خویش که یاری کند جواب فرستاد حسن بصری گفت آنکس را که بتو فرستم از دو بیرون نیست یا آن جهان
جوید یا این جهان این جهان جوی ترا نصیحت نکند و آن جهان جوی با تو صحبت نکند و لیکن بسنده بخداوند ان اصل که اگر پرسش نکنند
باری مردمانرا گرامی دارند که پیوسته یکی از خوارج مجلس وی حاضر میشد و اهل مجلس را ایذا میکرد دیگر از اهل مجلس با وی گفتند
که با سعید هیچ با امیر نمیگویی که سر این خارجی را از سر ما دفع کند حسن هیچ نگفت روزی با اصحاب نشسته بود دید که آن شخص می
می آمد گفت اللهم علمت اذاه لنا فاکفناه بما شئت آن شخص روی در آن دیوار بر در افتاد و با اهل وی می بردند با ایشان
نرسید مگر مرده **طاوس بن کیسان رحمه الله** کنیت ابو عبد الرحمن است از اهل یمن است وی بود که پسر خود را وصیت کرد
که چون مرا در قبر نهی در قبر من نظر کن اگر مرا در قبر نیابی خدای تعالی را شکر گوی و اگر بیابی فانا لله و انا الیه راجعون راوی گوید
که از بعضی اولاد وی می شنیدم که چون پسر وی را در قبر کرد و بعد از آن نظر کرد در قبر هیچ چیز نیافت شادمان شد **عبد الله**
بن مطر رحمه الله تعالی کنیت وی ابو ریحانه است از تابعین است از وی آرند که در کشتی نشسته بود و چیزی میدوخت سوزن
وی در دریا افتاد گفت یا رب تو خداوندا که سوزن مرا بر من باز گردانی سوزن وی در دریا ظاهر شد دست دراز کرد و وی
گرفت و گویند که دریا در شورش آمد گفت آرام گیر ای دریا بنشستی تو بر بنده حبشی دریا آرام گرفت تا غایتی که چنان
صافی شد که گویا زیت است **عتبة بن ابان الغلام رحمه الله** کونی سکن جرجان و بهامات قبره مشهور یزار در سمع مالک
بن انس رضی الله عنه از کثرت وی پرسیدند که وی از کجا نفقه میکرد گفت که هر گاه که از وی چیزی طلب میکردم میگفت که

روز نه رو و یکی میرفتم و آنچه خواسته بودم از آن روز نه میگرفتم و از بعضی اهل جرجان آرند که گفته است که در خواب دیدم که بگورستان جرجان
میگذرم همه اهل گورستان نشسته جامهای سفید پوشیده گفتم ای اهل گورستان شما را چه بوده است که جامهای سفید پوشیده اید گفتند
ما را جامهای سفید پوشانیده اند بجهت قدوم کرز بن وبره **مورق العجلی رحمه الله** تابعی بصری بود از وی آرند که وی نفقه خود را از زیر
سر خود می یافت **حبیب بن عیسی العجمی رحمه الله** کنیت وی ابو محمد است از اهل فارس بود در بصره ساکن شد عابد و متقی و مجاب الدعوه
بود از وی آرند که وی یوم الترویه در بصره میدیدند و روز عرفه در عرفات و هم از وی آرند که گفته است که عادت که هر روز
یک خرمای خشک یکروزه در وقت افطار طلب داشتم نیافتم نفس من از آن متاثر شد ناگاه دیدم که آینده آمد و یک خرما بدست من
داد بخوردم و هم از وی آرند که وی کیسه خود را جایی می نهاد و چون برمیداشت پر می شد **سفیان بن سعید الثوری رحمه الله تعالی**
وی کوفی بود از وی آرند که شیخی ثقه صادق از راه کنیت وی ابو عبد الله گفته است که سحرگاهی بزمزم در آمدم و بنشستم ناگاه دیدم
که پیری از در زمزم در آمد و جامه بر روی خود پوشیده بکنار چاه آمد و دلوی آب بکشید و بیاشامید من نیز برفتم و آنچه باقی مانده
بود بیاشامیدم پست بادام بود و هرگز چیزی از آن خوشتر نیاشامیده بودم چون باز نگریستم وی رفته بود سحری دیگر آمدم و هم
آنجا بنشستم دیدم که همان شیخ بهمان صورت آمد و دلوی آب گرفت و بیاشامید من پس مانده وی را بیاشامیدم آبی بود و عسل
آمیخته چون باز نگریستم رفته بود سحری دیگر بهمان موضع بنشستم وی نیز بهمان صورت آمد و آب خورد بقیه وی را خوردم شیری بود
بشکر آمیخته جامه وی را بگرفتم در دست پیچیدم و سوگند بر وی دادم که بحق این خانه که بگوی که تو کیستی گفت بشرط آنکه تا زنده باشم
بکس نگویی گفتم نگویم گفت من سفیان بن سعید ثوری ام و هم از وی آرند که وی در خانه یکی از دوستان خود فوت شد در بصره
صاحب خانه گفته است که پسر مرا بلبلی بود روزی سفیان رحمه الله گفت که چند این مرغ را محبوس دارید کاشکی وی را آزاد کنید من گفتم
از آن پسر منست وی آنرا بتو بخشید تو آزاد کن گفت نی وی را یکدینار بدهم پسر یکدینار داد و وی را گرفت و آزاد کرد آن مرغ روز
میرفت و شب بآن خانه که سفیان رحمه الله می بود می آمد چون سفیان وفات کرد در عقب جنازه وی آمد و اضطراب بسیار کرد
و پیوسته بر قبر وی می آمد گاهی شب آنجا می بود و گاهی بخانه وی باز می آمد آخر وی را بر سر قبر وی مرده یافتند در پهلوی قبر وی در
خاک دفن کردند و هم از وی آرند که چون وی را بعد از مردن غسل کردند بر جبه وی یافتند نوشته فسیکفیکهم الله و مات
رحمه الله بالبصره سنه احدی و ستین و مایه **شیبان الراعی رحمه الله** گویند که شیبان شبانی میکرد چون روز جمعه آمدی عصای
خود خطی کرد گوسفندان کشیدی و بنماز رفتی آن گوسفندان از آن خط بیرون نرفتندی تا آمدن وی و گویند وقتی که وی را جنابت رسید
و آب نبود که غسل کند ابر پاره برآمد و بارید تا وی غسل کرد و برفت و گویند که وی را در خانه حبس کردند و در را بر وی
استوار کردند چون در را بگشادند در خانه نبود سفیان ثوری رحمه الله گفته است که من و شیبان بعزیمت حج بیرون آمدیم
روزی در راه ما را شیری پیش آمد با شیبان گفتم این سگ می بینی گفت مترس ای سفیان بعد از آن بانگ بر آن شیر زد
آن شیر مثل سگ دم جنبانیدن گرفت شیبان گوش وی را گرفت و بمالید وی را گفتم این چه شهرت است گفت ای ثوری
اگر من نه شهرت را منکر دمی و اشتهی زاد خود را باز نگرفتمی مگر بر پشت وی تا مکه **عبد الله بن المبارک رحمه الله تعالی** از اهل مرو
بوده است و در هیت که بلدی است بر کنار فرات فوت شده است و قبر وی آنجا است قیل کان فیه خصال مجتمعة لم یجتمع
فی احد من اهل العلم فی زمانه کان فقیها عالما ورعا حافظا موصوفا بالسنن رجالا فی جمع العلم شجاعا منازل الابطال اذا اقبل الی العدو
سخیا بماله سفیان ثوری رحمه الله تعالی گفته است که هر چند کوشش میکنم که در یک سال یکروز مثل ابن المبارک توانم بود نمی
توانم و فضیل عیاض رحمه الله تعالی گفته است که سوگند بخداوند خانه کعبه که دو چشم من مثل عبد الله بن مبارک ندیده است

وازوی آرند که شخصی نابینا شده بود پیش وی رفت وگفت دعا کن که خدای تعالی چشم مرا بینا گرداند برخواست ودعای دراز کرد خدای
چشم وی را بینا گردانید یکی از سلف گوید که من آن شخص را بینا دیدم بعد از آنکه نابینا دیده بودم وهم ازوی آرند که در مرض موت
غلام خود را گفت که شک ندارم که امشب میروم این کتابها را ببر ودر رودخانه انداز و غلام کتابها برد وخانه برد از دلش بر
نیامد که در آب انداز و بازگشت ازوی پرسید که کتابها را در رودخانه انداختی غلام گفت که انداختم گفت چه علامت دیدی
غلام گفت هیچ علامت ندیدم گفت نینداخته غلام گوید که بعد از آن رفتم و آن کتب را در آب انداختم دیدم که از رودخانه نوری
بآسمان بالا رفت بترسیدم و بازگشتم پرسید که چه کردی گفتم آنچه فرموده بودی بجای آوردم فرمود که چه دیدی گفتم
نوری دیدم که از رودخانه بآسمان بالا رفت فرمود که آری آنچه فرمودم بجای آوردی بعد از آن که من امشب بمیرم مرا غسل
کن و در جامهایی که دران احرام بسته بودم وپیش ازان که مردم جمع شوند مرا دفن کنید وصیت وی را بجای آوردیم چون جنازه وی را
بیرون آوردیم دیدیم که از رودخانه کشتی پیدا شد جماعتی بیرون آمدند وچون بما رسیدند گفتند الحمد لله نماز وی را دریافتیم بروی
نماز گذاردیم و دفن کردیم وچون فارغ شدیم از انجماعت پرسیدیم که شما از کجا دانستید که وی وفات یافته است پیری که
مهتر انجماعت بود گفت در خواب دیدم که گفتند اینجا مردی فوت شده است که هر که بنماز وی حاضر شود خدای تعالی وی را بهشت
روزی کند این کشتی را بکرایه گرفتیم و بشتافتیم تا نماز وی را دریافتیم ابو معویة الاسود رحمه الله وی یکی از ثقات گوید که
در طرسوس بر ابو معویة اسود در آمدم و وی المکفوف البصر بود یعنی چشم وی پوشیده بود دیدم که در خانه وی مصحفی آویخته است
گفتم رحمک الله چون چشم تو نمی بیند این مصحف چیست گفت با تو سخنی بگویم تا زنده ام با کس مگوی هر گاه که میخواهم که قرآن
خوانم چشم مرا بینا می گرداند گویند که هر وقت که مصحف را میگشاد چشم وی گشاده می شد وچون مصحف را می پوشید چشم
وی پوشیده میگشت رجل مجهول وی گفته است که در سفر بودیم در منزلی فرود آمدیم دیدیم که مار سفید مرده افتاده
گفتم شاید که این مسلمان باشد آب بروی ریختیم و بزیر خاک دفن کردیم چون شب شد کلامی شنیدیم که متکلم را نمی دیدیم گفتند
یرحمکم الله دیدیم آنچه کردید در حق آن مسلمان اگر خواهید شما را ادعیه بیاموزیم که با آن خود را ودیگران را دوا کنید واگر
خواهید کفایت آب و چرانیدن دواب شما را باخود گیریم گفتیم شغل آب و دواب را از ما بردارید که این به نزدیک
ما دوستر است از تعلیم ادعیه گفتند هر گاه که در منزل فرود آیید مشکها در گردن اشتران آویزید تا چون شتران را از چرانیدن
باز آریم مشکها پر آب باشند چون در منزل فرود آمدیم مشکها را از گردن شتران می آویختیم و اشتران را از پیش خود دور میراندیم
چون نماز شام باز می آمدند شتران سیر بودند و مشکها پر آب بدین رسم آن سفر چنین بود

خاتمه در عقوبات اعدا

همچنانکه کرامات اولیاء الله از قبیل معجزات رسول است صلی الله علیه وسلم همچنین عقوبات که نسبت بمخالفان آنحضرت
وبی ادبان که رعایت ادب بآنحضرت وشریعت وطریقت وی نکرده اند از قبیل معجزات ویست صلی الله علیه وآله وسلم
از انجمله آنست مردی نصرانی مسلمان شد والبقره وآل عمران بخواند وکتابت وحی نیز می کرد آخر مرتد شد و بدین
خود بازگشت و میگفت محمد چیزی نمی داند مگر آنچه من نوشته ام ازبرای وی چون بمرد وی را دفن کردند بامدادان وی را
دیدند که زمین بیرون انداخته گفتند این اصحاب محمد کرده اند بار دیگر برای وی قبری عمیق تر بکندند و دفن کردند بامداد
دیگر وی را یافتند که زمین بیرون انداخته بود گفتند این بار نیز اصحاب محمد کرده اند بار دیگر ازبرای وی قبری کندند و آنقدر
که توانستند عمیق ساختند بامداد دیگر وی را از زمین بیرون انداخته یافتند دانستند که آن نه عمل مردم است وی را بینداختند
از انجمله آنست و از انجمله است که یکی از زنادقه شنید که رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ان الملائکة لتضع اجنحتها

لطالب العلم رضا بما یصنع گفت والله که هر آینه اجنحه ملائکه را بزیر پای خود بکوبم در نعلین خود میخهای آهنین استوار کرد روزی بمجلس
مالک بن انس رضی الله عنه نهاد و در راه زمین را به نعلین خود میکوفت و میگفت بالهای فرشتگان را می شکنم ناگاه بلغزید
وبیفتاد ونتوانست که برپای خیزد وی را برداشتند و بخانه وی بردند خوره در هر دو پای وی افتاد هر دو پای وی را بریدند
و بر زمین بماند تا وقت مرگ راوی گوید که من وی را دیدم که چون آهو بره تیز میرفت بعد از آن بر جای بماند تا بمرد
کرا از ابن منده اصفهانی رحمه الله که صاحب کتاب اسمای صحابه است رضی الله عنهم وغیر آن از تصانیف و امام است در علم حدیث
حکایت کنند که وی گفته است که در شام بر یکی از مشایخ حدیث در آمدم تا از وی استماع حدیث کنم دیدم که وی پرده پیش خود
بسته است چون قرائت حدیث بآخر رسید ودانست که من ابن منده ام گفت یا عبد هیچ دانی که من چرا در پس این پرده نشسته ام گفتم
نی گفت ترا ازان خبر کنم که از اهل علمی و از خانواده حدیثی که من روزی پیش یکی از شیوخ خود حاضر بودم این حدیث را بر وی
میخواندند که رسول صلی الله علیه وسلم فرموده است که اما یخشی الذی یرفع راسه قبل الامام ان یحول الله راسه راس حمار آن شیخ
این حدیث را تکرار کرد و از طرق مختلفه روایت کرد که از شقاوتی که داشتم شکی در دل من در آمد که این چون تواند چون
شب خواب کردم و بامداد بیدار شدم سر من چون سر حماری گشته بود از ین جهت از مجالس علما محروم ماندم وهر که از طلبه
علم نزدیک من می آید از پس پرده با وی سخن میگویم وچون کمال علم و دین ترا میدانم این سر را با تو در میان می نهم با خدای
تعالی عهد کن که تا زنده باشم با هیچکس نگویی وچون بمیرم بگوی تا مردم در وقت استماع احادیث رسول صلی الله علیه وسلم
باادب باشند وشک در دل نیارند من با خدای عهد کردم پرده برداشت وخود را بمن نمود جسد وی چون جسد آدمی بود
وسر وی چون سر دراز گوش و این سخن را تا زنده بود با هیچکس نگفتم والله تعالی اعلم والحکم
عقوبت ظلمه واهل غلول امام مستغفری رحمه الله از یکی از سلف روایت کرده است که وی گفته است که در سفر بودم دیدم
که جایی جنازه نهاده اند وقبری میکنند من نیز آنجا رفتم تا ایشان را دران کار مدد کنم ناگاه دیدم که پیری موی سر و روی سفید
بر مرکبی سفید سوار و بوی خوش از وی می آمد آنجا رسید و پرسید که این میت کیست گفتند یکیست از مسلمانان گفت
کدام از شما بوی نزدیکتر بود اشارت بکسی کردند که این غلام پرسید که خواجه تو نقیب قوم بوده است یا هیچ عملی از
اعمال سلاطین بعهده خود گرفته بوده است غلام گفت من اینها را نمیدانم اما میدانم که در غنایم خیانت میکرد آن پیر
ما را گفت برخیزید و بروی نماز مگذارید چون ما برخاستیم که بروی نماز گذاریم آن پیر روی از ما بگردانید و دیگر وی را
ندیدم چون وی را در قبر وی کردم تبری در قبر وی فراموش کردیم غلام گفت من تبر را از کسی بعاریت گرفته بودم و شرط کرده بودم
که بوی باز برم خاک را از وی دور کردند دیدند که نشسته است حلقه تبر در گردن ویست و دسته آن در دست وی وی را
بگذاشتیم و بازگشتیم و خداوند تبر را خبر کردیم وی نیز آمد و دید آنچه ما دیده بودیم انکه امام مستغفری از یکی
از سلف روایت کرده است که وی گفته است که روزی در ایام حج در بعضی کوچها میگشتیم دیدم که مردم بسیار یکجا جمع
آمده بودند من نیز آنجا رفتم دیدم که سیاهی را زمین گرفته بود و فرو میبرد و مردم تبرها و تیشها آورده اند تا وی را خلاص کنند
نتوانستند چون از استخلاص وی نومید شدند با وی گفتند که بگوی بکدام عمل سزاوار این شدی تا دیگران اعتبار گیرند و از مثل آن
باز ایستند وی هیچ جواب نمیداد تا زمین وی را تا بتهیگاه فرو برد و وی میگریست باز وی را مبالغه کردند که سبب این را بگوی
تا دیگران پند گیرند هیچ نگفت چون بسینه وی رسید باز مبالغه کردند گریان گفت که عادت من آن بود که همیشه
کبوتران حرم را میگرفتم و میخوردم انکه هم امام مستغفری رحمه الله گوید که قومی بحج میرفتند

که جون بحرم رسیدند در منزل فرود آمدند آهوی نیز دیک ایشان آمد یکی از ان قوم پای وی را بگرفت وی را گفتند وای بر تو باد آنرا
بگذار نمیگذاشت ومیخندید تا آن زمان که آن آهو از ترس پشکل انداخت وبول کرد بعد ازان بگذاشت جون در گرمگاه روز
خواب کرد ماری آمد و بر شکم وی حلقه زد اصحاب وی بانگ بروی زدند که وای بر تو حرکت مکن و ببین که در شکم تو جیست
مار از شکم وی فرو نیامد تا بول وغایط نکرد چنانکه آهو کرده بود   انکه هم امام مستغفری رحمه الله گفته است
که جماعتی هم در سایه درختان حرم فرود آمده بودند کاچی بختند و نانخورش نداشتند یکی از ایشان تیر برگان نهاد و آهوی را
شکار کرد و دیک برنشاندند و می بختند ناگاه آتشی عظیم از زیر آن دیک بیرون آمد و آن قوم را تمام بسوخت بی انکه
جامها و متاعهای ایشان بسوزد و آن درختان که در سایه آن بودند آسیبی رسید   عقوبات اهل اعتزال
هم امام مستغفری رحمه الله آورده است که یکی از سلف گفته است که مرا همسایه بود نابینا و قاری وحفظ کلام الله داشت روزی
وی را با شخصی نزاع افتاد گفت اگر قرآن مخلوق نباشد خدای تعالی آیات وی را از دل من محو گرداند جون شب بخفت
خدای تعالی قرآنرا از دل وی محو کرد چنانکه نمیدانست که قرآن چه چیز است جون وی را گفتندی که قرآن بخوان زبان
می جنبانید و از دهان وی آوازی که هیچکس نمیدانست که وی چه میگوید اهل وی از وی ننگ داشتند وی را حقنه کردند
تا بمرد   انکه امام مستغفری روایت کرده است که یکی از سلف گفته است که پدر و مادر من عذاب قبر را منکر بودند
هرچند دران باب مناظره میکردند ازان بر نمیگشت یکشب با وی در یکجا خفته بودم ناگاه باضطراب و فزع تمام از خواب
بیدار شد و آواز داد که ای فلان برخیز و جراغ روشن کن جون جراغ آوردم گفت در کف پای من نظر کن جون نظر کردم دیدم
که بگورستان درآمدم پای من بقبری فرو رفت بسوخت و این اثر آنست بعد ازان بعذاب قبر ایمان آورد و انکار نکرد
انکه روزی متوکل بخانه که از آبگینه ساخته بودند و آب از بالا و زیر آن میگذشت درآمد و خواص و ندیمان
وی با وی درآمدند در اثنای انکه نشسته بود خندان شد بعد ازان گفت که جون از سبب خنده نمی پرسید گفتند اضحک الله
سنك یا امیر المومنین سبب خنده جیست گفت واثق بالله درهمین مجلس با خواص خود گفت که بس اندیشه کردم درین مسئله که
خلق قرآنست و در انکه مردم را بآن خواندم بعضی قبول کردند بنا بر طمع انکه انجه در دست ماست از مال وجاه وبعضی بعد از زجر
بسیار از ضرب وحبس وغیر آن بنا بر قوت دین وکمال و ورع قبول نکردند مرا درین امر شکی بدل درآمده است بمثابه که
قصد آن کردم که این را ترک کنم و خوض درین نکنم ابن ابی داود که از حاضران مجلس بود درین مسئله غلوی تمام داشت گفت الله الله
یا امیر المومنین زنهار که این سنت را خود زنده گردانیده نمیرانی که متقدمان بسی جهد کردند نرسیدند بانجه تو رسیدی خدای
تعالی ترا جزای خیر دهد برانجه کردی در حق اسلام درین باب مبالغه بسیار کرد خوف آنرا که مبادا ازین مذهب برگردد و
واثق گفت بیائید که درین معنی مباهله کنیم ابن ابی داود گفت خدای تعالی مرا مفلوج گرداند در دار دنیا پیش از انکه بآخرت روم
اگر انجه امیر المومنین بآن رفته است از خلق قرآن حق نباشد و دیگری گفت بدن من بمیخهای آهنین دوخته باد اگر قرآن
مخلوق نباشد و دیگری گفت خدای تعالی مرا بدبوی گرداند بمثابه که آشنا و بیگانه از من بگریزد اگر قرآن مخلوق نباشد
و دیگری گفت خدای تعالی مرا در دریا غرق گرداند اگر قرآن مخلوق نباشد و بعد از همه واثق گفت خدای تعالی بدن مرا
بسوزاند در دنیا پیش از آخرت اگر قرآن مخلوق نباشد پس متوکل گفت خنده من ازان بود که این قصه بخاطر من آمد
که هیچکس ازان جماعت نماند که آن دعای که در حق خود ذکر کرده بود مستجاب نشد و بانجه گفته بود مبتلا نگشت ابن ابی داود
مفلوج شد و بدن آن دیگر را بمیخهای آهنین دوختند تا بمرد و آن دیگر در مرض اخیر عرق میکرد که نتن آن هیچکس گرد وی

نمی توانست گشت هرچند عطر بکار می بردند سود نمی داشت و آن دیگری خانه بر بالای وی بنا کردند یک گز در دو گز تا در انجا بمرد و آن
دیگری در دجله غرق شد و بر دو واثق را مرضی عارض شد که اطبا بر ان اتفاق کردند که از جوب زیتون تنوری می باید تافت جنانکه از اخگر
برآید بعد ازان آنرا خالی کنند و از اسپست پر سازند و واثق را سه ساعت در انجا نشانند و بعد ازان بیرون آرند جون هوای بیرون در وی
اثر کند وجع وی عظیم خواهد شد و فریاد خواهد کرد که مرا بتنور باز برید می باید که وی را بتنور باز نبرند و اگر نه هلاک خواهد شد جون آنجه
اطبا گفته بودند کردند و از تنور بیرون آوردند چنانکه گاو بانگ کند فریاد میکرد که مرا بتنور باز برند زنان و غلامان وی ترحم کردند و باز
بردند و زیادتی کم شد و آبلهای وی که از تن وی بیرون آمده بود بطرقید و بدن وی جون انگشت سیاه شد جون بیرون آوردند فی الحال
بمرد و تفاصیل عقوبات مخالفان ازان بیشتر است که بتقریر زبان و تحریر بیان استیفای آن تواند نمود چه ظاهر است که در هر روزگاری
در هر دیاری چندان وبال و نکال متوجه حال ارباب ظلم و زور اصحاب فسق و فجور که از سنت نبوی و شریعت مصطفوی تجاوز کرده اند
می گردد و مشاهده خواص و عوام می افتد که از شرح و بیان مستغنی است بلکه هرکس را که باطن بنور ایمان منور شده از ملاحظه احوال خود و تفاوت
تمام میان اوقات طاعات و زمان مباشرت معاصی و مخالفات در می یابد چه نتیجه طاعات همه ذوق و حضور و مکارم اخلاق
و محاسن احوال است و ثمره معاصی همه کدورات و ظلمت و ذمایم اخلاق و قبایح افعال و شک نیست که بیچ یکی ازانها از قبیل مثوبات
اینها از مقوله عقوبات است وفقنا الله وجمیع المسلمین لارتکاب الطاعات المفضی الی نیل المثوبات وجنبنا عن اقتراف السیئات
المودی الی مواخذت بالعقوبات انه خیر موفق و معین [illegible] انچه مفیض خیر و ملهم صواب توفیق اتمام آن داد و در طی این کتاب
امید هست که جون مطالعه کنندگان بمضمون آن مطلع شوند و از ادراک معانی آن منتفع گردند باعث و مقصدی این جمع و تالیف را
بدعای خیر و رحمت یاد کنند و باستدعای فضل و مکرمت امداد نمایند

و من مؤلفه

لك الحمد والشكر یا ذو الجلال

که وصفت تمامی گرفت این مقال   دران وقت اتمام این شد واد   که تتمه بود تاریخ سال   خدایا بآل رسول و انبیا
کزو یافت حلو نبوت کمال   بصحب و بآلش که بر کس نتافت   فروغ خدا جز بآن صحب و آل   برا تباع و اتباع اتباعشان
مقدم نشینان صف رجال   که در کام جامی لب تشنه ریز   زخمخانه عشقشان یکسفال   بآن جرعه نوشان خیال از خودش
کز افتد ز خود بیخبر لایزال   دران بیخودی یار کش تو باش   که حسن المآبی و نعم المآل   الحمد لله رب العالمین والصلوة

والسلام علی خیر خلقه محمد و آله اجمعین

كتاب نفحات الانس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذی جعل مرائی قلوب اولیائه مجالی جمال وجهه الکریم والاح منها علی صفائح وجوههم لوائح نوره القدیم فصاروا بحیث
اذا رأوا ذکر الله والصلوة علی افضل من ارتفع حجب الکون عن بصر بصائرهم وانکشف سر سریان وجوده الساری فی الکل علی
سرائرهم فما رأوا فی الوجود الا ایاه وعلی آله الطیبین واصحابه الطاهرین وعلی من تبعهم تابعهم اجمعین الی یوم الدین **اما بعد** میگوید
پای شکسته زاویه خمول وگمنامی عبدالرحمن بن احمد الجامی ثبته الله علی منهج الصدق والسداد فی العمل والقول والاعتقاد که شیخ امام عالم
عارف ابو عبدالرحمن بن محمد الحسین السلمی النیشابوری قدس الله تعالی روحه در بیان سیر واحوال مشایخ طریقت قدس الله ارواحهم که کبرای
دین وعظمای اهل یقین اند وجامع اند میان علوم ظاهر وعلوم باطن کتابی جمع کرده است وان را طبقات الصوفیه نام نهاده وان را پنج طبقه
گردانیده وهر طبقه را عبارت از جماعتی داشته که در زمان واحد یا در ازمنه متقاربه به انوار ولایت وآثار هدایت از ایشان نموده وسفر
ورحلت مریدان ومستفیدان بایشان بوده ودر هر طبقه بیست تن از مشایخ وائمه وعلماء این طایفه ذکر کرده وبحسب اقتضای وقت ومقام
از کلمات قدسیه وشمایل مرضیه ایشان آنچه دلالت میکند بر طریقت وعلم وحال وسیرت ایشان در بیان آورده وحضرت شیخ الاسلام کهف
الانام ناصر السنة قامع البدعة ابو اسماعیل عبدالله بن محمد الانصاری الهروی قدس الله تعالی روحه انرا در مجالس صحبت ومجامع تذکیر و
موعظت املا میفرموده اند وسخنان دیگر بعضی از مشایخ که دران کتاب مذکور نشده وبعضی از اذواق ومواجید خود بران می افزوده
ویکی از محبان ومریدان انرا جمع میکرده ودر قید کتابت می آورده والحق آن کتابیست لطیف ومجموعه ایست شریف مشتمل بر حقایق ومعارف
صوفیه ودقایق لطایف این طایفه علیه اما چون بزبان هروی قدیم که دران عهد معهود بوده وقوع یافته وبتصحیف وتحریف نویسندگان
بجایی رسیده که در بسیاری از مواضع فهم مقصود بسهولت دست نمیدهد وایضا مقتصر است بر ذکر بعضی از متقدمان واز ذکر بعضی دیگر از
ذکر حضرت شیخ الاسلام ومعاصران ومتاخران از وی خالیست بارها در خاطر این فقیر میگذشت که بقدر وسع وطاقت در تحریر وتقریر
ان کوششی نماید انچه معلوم شود بعبارتی که متعارف روزگار است در بیان آرد وانچه مفهوم نشود در حجاب ستر وکتمان بگذارد
واز کتب معتبره دیگر سخنان جیده ومعارف سنجیده اضافه ان کرده بر لوح بیان نگارد وشرح احوال ومقامات ومعارف وکرامات

وتاریخ ولادت ووفات جماعتی که دران کتب مذکور نشده با ان منضم گرداند اما بواسطه وفور علایق وهجوم عوایق میسر نمیشد تا آنکه
در تاریخ سنه احدی وثمانین وثمانمایه محب درویشان ومعتقد ومعتقد ایشان از همه شغل سیر وبر فقر دلیر امیر نظام الدین علیشیر
اعزه الله تعالی بعز قبوله ووفقه لسلوک طریق وصوله که بطوع واختیار از اعلی مراتب جاه واعتبار اعراض نموده وبقدم تسلیم ورضا بر سلوک
جاده فقر وفنا اقبال فرموده ازین فقیر ملتمس ان صورتی که بر دل گذشته بود ودر خاطر متمکن شده استدعا کرد داعیه قدیم صورت تجدید یافت
وعزیمه سابق سمت تقویت وتاکید پذیرفت لاجرم بصدق همت وخلوص طویت در امضای ان نیت واستقصای ان امنیت شروع
افتاد ومامول از مکارم اخلاق وهر اسم اشفاق مطالعه کنندگان انکه چون آثار این از یمن انفاس طیبه اولیا الله وفیض ارواح
مقدسه ایشان وقت خوش گردد مقصدی وباعث این جمع وتالیف را که بجهت اشتمال بر نفحات انفاس طیبه مشایخ که از حظایر
قدس رسیده وبر مشام جان مشتاقان محاضر انس وزیده مسمی میگردد بنفحات الانس من حضرات القدس از گوشه خاطر فرو نگذارند
وبدعای خیر یاد آورند والتکلان فی جمیع الاحوال علی مهیمن المتعال

تمهید فی القول الولایة والولی

ولایت مشتق است از
ولی که قرب است وان بر دو قسم است ولایت عامه وولایت خاصه وولایت عامه مشترکست میان همه مومنان قال الله تعالی الله
ولی الذین امنوا یخرجهم من الظلمات الی النور وولایت خاصه مخصوص است بواصلان از ارباب سلوک وهی عبارة عن الفناء العبد
فی الحق وبقائه به فالولی هو الفانی فیه والباقی به وفنا عبارتست از نهایت سیر الی الله وبقا عبارتست از بدایت سیر فی الله چه سیر
الی الله وقتی منتهی میشود که بادیه وجود را بقدم صدق یکبارگی قطع کند وسیر فی الله انگاه متحقق شود که بنده را بعد از فناء مطلق
وجودی وذاتی مطهر از لوث حدثان ارزانی دارد تا بدان در عالم اتصاف باوصاف الهی وتخلق باخلاق ربانی ترقی میکند ابو علی
جوزجانی رحمه الله تعالی میگوید الولی هو الفانی من حالته الباقی فی مشاهدة الحق لم یکن له عن نفسه اخبار ولا مع غیر الله قرار ولی آن بود
که فانی بود بعد از حال خود وباقی بمشاهده حق ممکن نباشد مر او را که از خود خبر دهد ویا غیر خداوند بیارامد ابراهیم ادهم رحمه الله مردی را
گفت خواهی که ولی باشی از اولیاء الله تعالی گفت بلی خواهم گفت لا ترغب فی شیء من الدنیا والآخرة وافرغ نفسک لله تعالی واقبل
بوجهک علیه بدنیا وعقبی رغبت مکن که رغبت بانها اعراض بود از حق سبحانه وفارغ کن مر خود را از برای دوستی خداوند ودنیا
وعقبی را در دل راه مده وروی دل بحق آر وچون این اوصاف در تو موجود باشد ولی باشی وفی الرسالة القشیریة ان الولی
له معنیان احدهما فعیل بمعنی مفعول وهو من یتولی الله امره قال الله تعالی وهو یتولی الصالحین فلا یکله الی نفسه لحظة بل یتولی الحق سبحانه
رعایته والثانی فعیل مبالغة من الفاعل وهو الذی یتولی عبادة الله وطاعاته فعبادته تجری علیه علی التوالی من غیر ان یتخللها
عصیان وکلا الوصفین واجب حتی یکون الولی ولیا یجب قیامه بحقوق الله علی الاستقصاء والاستیفاء ودوام حفظ الله ایاه
فی السراء والضراء ومن شرط الولی ان یکون محفوظا کما ان من شرط النبی ان یکون معصوما فکل من کان للشرع علیه اعتراض فهو
مغرور مخادع وقصد ابو یزید البسطامی قدس الله تعالی روحه بعض من وصف بالولایة فلما وافی مسجده قعد ینتظر خروجه فخرج الرجل
ورمی بزاقه تجاه القبلة فانصرف ابو یزید ولم یسلم علیه وقال هذا رجل غیر مامون علی ادب من آداب الشریعة فکیف یکون امینا
علی اسرار الحق شخصی نزدیک شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالی روحه در آمد ونخست پای چپ اندر مسجد نهاد شیخ او را
گفت باز گرد که هر که در خانه دوست آداب آمدن نداند ما را نشاید که با وی صحبت داریم

القول فی المعرفة والعارف والمتعرف والجاهل

و فی الفصل الاول من الباب الثالث من ترجمة العوارف بدانکه معرفت عبارتست از بازشناختن معلوم مجمل در صور
تفاصیل چنانکه در علم نحو مثلا بداند که هر یک از عوامل لفظی و معنوی چه عمل کند این چنین دانستن بر سبیل اجمال علم نحو باشد
و بازشناختن هر عاملی از آن علی التفصیل در وقت خواندن سواد عربیت بی توقفی و رویتی و استعمال آن در محل خود معرفت
نحو و بازشناختن بفکر و رویت تعرف نحو و غافل بودن از آن با وجود علم سهو و خطا پس معرفت ربوبیت عبارت بود از
بازشناختن ذات و صفات الهی در صور تفاصیل احوال و حوادث و نوازل بعد از آنکه بر سبیل اجمال معلوم شده باشد
که موجود حقیقی و فاعل مطلق اوست سبحانه و تا صورت توحید مجمل علمی مفصل عینی نگردد چنانکه صاحب علم توحید در صور تفاصیل
وقایع و احوال متجدده متضاده از ضر و نفع و عطا و منع و عطا و قبض و بسط ضار و نافع و معطی و مانع و قابض و باسط حق را
سبحانه نبیند و نشناسد بی توقفی و رویتی او را عارف نخوانند و اگر باول وهله از آن غافل بود و عن قریب حاضر گردد و فاعل
مطلق را جل ذکره در صور وسایط و روابط بازشناسد او را متعرف خوانند نه عارف و اگر بکلی غافل بود و تاثیرات افعال را
حواله بوسایط کنند او را ساهی و لاهی و مشرک خفی خوانند مثلا اگر معنی توحید را تقریر میکند و خود را مستغرق بحر توحید می نماید
و دیگری از او بر سبیل انکار باو باز گرداند و گوید این سخن نه از سر حال است بل نتیجه فکر و رویت است در حال برنجد و بروی خشم
گیرد و نداند که این رنجش عین مصداق قول منکر است و الا فاعل مطلق را در صورت این انکار بازشناختی و بروی خشم نگرفتی
و معرفت الهی را مراتب است اول آنکه هر اثری که یابد از فاعل مطلق جل ذکره داند چنانکه گفته شد دوم آنکه هر اثری که یابد از فاعل
مطلق جل ذکره بیقین داند که نتیجه کدام صفت است از صفات و سیوم آنکه مراد حق را عز و علا در تجلی هر صفتی بشناسد چهارم
آنکه صفت علم الهی را در صورت معرفت خود بازشناسد و خود را از دایره علم و معرفت بل وجود اخراج کند چنانکه از جنید قدس سره
پرسیدند که معرفت چیست گفت المعرفة وجود جهلک عند قیام علمه گفتند زدنا ایضا فرمود هو العارف و المعروف و چندانکه مراتب
قرب زیادت شود و آثار عظمت الهی ظاهرتر گردد علم بجهل بیشتر حاصل شود و معرفت بنکرت زیادت گردد و حیرت بر حیرت بیفزاید و فریاد
رب زدنی تحیرا فیک از نهاد عارف برخیزد و این معنی که تقریر یافت بعلم معرفتست نه معرفت چه معرفت امر وجدانیست و تقریر
از آن قاصر اما علم مقدمه اینست پس معرفت بی علم محال باشد و علم بی معرفت وبال **القول فی معرفة الصوفی والمتصوف والملامتی**
والفقیر والفرق بینهم و فی الفصل العاشر من الباب الثالث من ترجمة العوارف بدانکه مراتب طبقات مردم علی اختلاف درجاتهم بر سه قسم است
قسم اول مرتبه واصلان است و کاملان و آن طبقه علیاست و قسم دوم مرتبه سالکان طریق کمال و آن طبقه وسطی است و قسم سیوم
مقیمان و هده نقصان و آن طبقه سفلی است واصلان مقربان و سابقانند و سالکان ابرار و اصحاب یمین و مقیمان اشرار و اصحاب
شمال و اهل وصول بعد از انبیا صلوات الرحمن علیهم دو طایفه اند اول مشایخ صوفیه که بواسطه کمال متابعت رسول صلی الله علیه و سلم
مرتبه وصول یافته اند و بعد از آن در رجوع برای دعوت خلق بطریق متابعت ماذون و مامور شده اند و این طایفه کاملان مکمل اند
که فضل و عنایت ازلی ایشان را بعد از استغراق در عین جمع و لجه توحید از شکم ماهی فنا بساحل تفرقه و میدان بقا خلاصی و مناصی ارزانی
فرمود تا خلق را بنجات و درجات دلالت کنند و اما طایفه دوم آن جماعت اند که بعد از وصول بدرجه کمال حواله تکمیل و رجوع بخلق بایشان
نرفت و غرقه بحر جمع گشتند و در شکم ماهی فنا چنان ناچیز و مستهلک شدند که از ایشان هرگز خبری و اثری بساحل تفرقه و ناحیت بقا نرسید

و در سلک قباب غیرت و قطان دیار حیرت انخراط یافتند و بعد از کمال وصول ولایت تکمیل دیگران بایشان مفوض نگشت و اهل سلوک
نیز بر دو قسم اند طالبان مقصد اعلی و مریدان وجه الله یریدون وجهه و طالبان بهشت و مریدان آخرت و منکم من یرید الآخرة و اما
طالبان حق دو طایفه اند متصوفه و ملامتیه متصوفه آن جماعت اند که از بعض صفات نفوس خلاص یافته اند و ببعضی از اوصاف
صوفیان موصوف گشته و مطلع نهایات ایشان شده ولکن هنوز باذیال بقایای صفات نفوس متشبث مانده باشند که در رعایت
معنی اخلاص و محافظت قاعده صدق غایت جهد مبذول دارند در اخفای طاعات و کتم خیرات از نظر خلق مبالغت واجب دانند
با آنکه هیچ دقیقه از صوالح اعمال مهمل نگذارند و تمسک بجمیع فضایل و نوافل از لوازم شمرند و مشرب ایشان در کل اوقات تحقیق
معنی اخلاص بود و لذت ایشان در تفرد نظر حق باعمال و احوال ایشان و همچنانکه عاصی از ظهور معصیت بر حذر بود ایشان از ظهور طاعت
که مظنه ریا باشد حذر کنند تا قاعده اخلاص خلل نپذیرد و بعضی گفته اند الملامتی هو الذی لا یظهر خیرا و لا یضمر شرا و این طایفه هر چند
عزیز الوجود و شریف الحال باشند هنوز حجاب وجود خلقیت از نظرات ایشان بکلی منکشف نشده باشد و بدان سبب از مشاهده
جمال توحید و معاینه عین تفرید محجوب مانده باشند چه اخفای اعمال و ستر احوال خود از نظر خلق مشعر و موذن است برویت
وجود خلق و نفس خود که مانع معنی توحیدند و نفس نیز از جمله اغیار است تا هنوز بر حال خود نظر دارند اخراج اغیار را از مطالعه
اعمال و احوال خود بکلی نکرده اند و فرق میان ایشان و صوفیه اینست که جذبه عنایت قدیمه صوفیه را بکلی از ایشان انتزاع کرده بود
و حجاب خلق و انانیت از نظر شهود ایشان برداشته لاجرم در اتیان طاعات و صدور خیرات خود را و خلق را در میانه نبینند
و از اطلاع نظر خلق مامون باشند و باخفای اعمال و ستر احوال مقید نه اگر مصلحت وقت در اظهار طاعات بینند اظهار کنند
و اگر در اخفای آن بینند اخفا پس ملامتیه مخلصانند بکسر اللام و صوفیه مخلصانند بفتح اللام انا اخلصناهم بخالصة وصف حال ایشانست
و اما طالبان آخرت چهار طایفه اند زهاد و فقرا و خدام و عباد اما زهاد طایفه باشند که بنور ایمان و ایقان جمال آخرت مشاهده
کنند و دنیا را در صورت قبح معاینه بینند و از التفات بزینت مزخرف فانی او رغبت بگردانند و در جمال حقیقی باقی رغبت نمایند
و تخلف این طایفه از صوفیه باینست که زاهد بحظ نفس خود از حق محجوب بود چه بهشت مقام حظ نفس است فیها ما تشتهی الانفس
و صوفی بمشاهده جمال ازلی و محبت ذات لم یزلی از هر دو کون محجوب بود همچنانکه از دنیا صرف رغبت کرده باشد از آخرت
نیز رغبتش مصروف بود پس صوفی را در زهد مرتبه بود وراء مرتبه زاهد که حظ نفس از آن دور بود اما فقرا آن طایفه اند
که مالک هیچ چیز از اسباب و اموال دنیوی نباشند و در طلب فضل و رضوان الهی ترک همه کرده باشند و باعث این طایفه
بر ترک یکی از سه چیز باشد اول رجاء تخفیف حساب یا خوف عقاب چه حلال را حساب لازم است و حرام را عقاب دوم
توقع فضل ثواب و مسابقت در دخول جنت چه فقرا به پانصد سال پیش از اغنیا بهشت در آیند سیوم طلب جمعیت خاطر
و فراغت اندرون از برای اکثار طاعات و حضور دل در آن و تخلف از ملامتیه و متصوفه باینست که او طالب بهشت و خواهان
حظ نفس خود است و ایشان طالب حق و خواهان قرب او و ورای این مرتبه در فقر مقامیست فوق مقام ملامتیه و صوفیه
و آن وصف خاص صوفی است چه صوفی اگر چه مرتبه او وراء مرتبه فقر است ولیکن خاصه مقام فقر در مقام او درج است
و سبب اینست که صوفی عبور بر مقام فقر از جمله شرایط و لوازم است و هر مقام که از آن ترقی کند صفاوه و نقاوه از آ

انتزاع نماید و رنگ مقام خودش دهد پس فقر را در مقام صوفی وصفی دیگر زاید بود و آن سبب نسبت جمیع اعمال و احوال و مقامات
از خود و عدم تملک آن چنانکه هیچ عمل و هیچ حال و هیچ مقام از خود نه بیند و بخود مخصوص ندانند بلکه خود را نه بیند پس او را نه وجود
و نه ذات و نه صفت محو در محو و فنا در فنا بود و آن حقیقت فقر است که مشایخ در فضیلت آن سخن گفته اند و آنچه پیش ازین در معنی فقر
یاد کرده شد رسم فقر است و صورت آن شیخ ابو عبد الله خفیف قدس الله سره گفته است الفقر عدم الاملاک والخروج عن احکام الصفات
و این حدی جامع است مشتمل بر رسم فقر و حقیقت آن و بعضی گفته اند که الفقیر لا یملک و لا یملک و فوقیت مقام صوفی از مقام فقیر
بآنست که فقیر بارادت فقر و ارادت حظ النفس محجوب بود و صوفی را هیچ ارادت مخصوص نبود و در صورت فقر و غنا ارادت او در ارادت
حق محو بود بلکه ارادت او عین ارادت حق باشد و بنا برین اگر صورت فقر و رسم آن اختیار کند بارادت و اختیار خود محجوب نشود چه ارادت
او عین ارادت حق باشد ابو عبد الله خفیف رحمه الله گفته است الصوفی من استصفاه الحق لنفسه تودداً و الفقیر من استصفی نفسه فی فقره
تقربا و بعضی گفته اند الصوفی هو الخارج عن النعوت والرسوم والفقیر هو الفاقد للاشیاء و ابو العباس نهاوندی رحمه الله گوید الفقر
بدایة التصوف و فرق میانه فقر و زهد آنست که فقر بی وجود زهد ممکن بود چنانکه کسی ترک دنیا کند بعزمی ثابت از سر یقین و هنوز رغبت
اندران باقی بود و همچنین زهد بی فقر ممکن است چنانکه کسی با وجود اسباب رغبتش از آن معروف بود و فقر را رسمیست و حقیقتی رسم او
عدم املاک است و حقیقت او خروج از احکام صفات و سبب اختصاص چیزی بخود و رسم فقر صورت زهد است و امارت آن و معنی زهد
صرف رغبت از دنیا و حق سبحانه چون خواهد که بعضی از اولیاء خود را در تحت قباب عزت از نظر اغیار محجوب گرداند ظاهر ایشان را بلباس غنا
که صورت رغبتست بپوشاند تا اهل ظاهر ایشان را از جمله راغبان دنیا پندارند و جمال حال ایشان از نظر نامحرمان پوشیده ماند و این حقیقت
فقر و زهد وصف خاص و لازم حال صوفیست و اما رسم فقر را اختیار بعضی از مشایخ صوفیانست و مراد ایشان دران اقتدا بانبیا و تقلل
از دنیا و ترغیب و دعوت طالبان با صورت فقر نیز بآن حال و اختیار ایشان درین معنی مستند باختیار حق نه بطلب حظی اخروی
و اما خدام جماعتی باشند که خدمت فقرا و طالبان حق اختیار کنند چنانکه بداود علیه السلام خطاب کردند که اذا رایت لی طالبا
فکن له خادما و اوقات خود را بعد از اداء فرایض در تفریغ و ترفیه خاطر ایشان از اهتمام بامور معاش و اعانت بر استعداد امر
معاد مصروف دارند و آنرا بر نوافل عبادات تقدیم کنند و در طلب مایحتاج ایشان در هر طریق که در شرع مذموم نباشد مداخلت نمایند
بعضی بکسب و بعضی بدریوزه و بعضی بفتوح و نظر ایشان در اخذ و اعطا بر حق بود و خلق را در اخذ و اعطا رابطه اعطاء حق سبحانه دانند و در
واسطه قبول و از عزت این مقام بر طایفه حال خادم و شیخ مشتبه شده است و خادم را از شیخ فرقی نهاده اند و فرق آنست که خادم
در مقام ابرارست و شیخ در مقام مقربان زیرا که مراد خادم در اختیار خدمت نیل ثواب آخرت بود و الا بدان مقید نگردد و شیخ
بمراد حق قایم بود نه بمراد نفس خود اما عباد آن طایفه اند که پیوسته بوظایف عبادات و فنون نوافل مواظبت و ملازمت نمایند از
برای نیل ثواب اخروی و این وصف در صوفی موجود بود ولیکن معرا و مبرا از شوایب علل و اغراض چه ایشان حق را برای حق پرستند
نه برای ثواب اخروی و فرق میانه عباد و زهاد آنست که با وجود رغبت بدنیا صورت عبادت ممکن بود و فرق میان عباد و فقرا آنکه
با وجود غنا شاید که شخص عابد بود پس معلوم شود که واصلان دو طایفه اند و سالکان شش طایفه و هر یک ازین طوایف هشتگانه
دو متشبه دارد یکی محق و دیگری مبطل اما متشبه محق بصوفیان متصوفه که بنهایات احوال صوفیان مطلع و مشتاق باشند و بقایا تعلقات

صفات از بلوغ مقصد و مقصود معوق و ممنوع و متشبه مبطل بایشان جماعتی اند که خود را در زی صوفیان اظهار کنند و از حلیت عقاید
و اعمال و احوال ایشان عاطل و خالی باشند و ربقه طاعت از گردن بر داشته خلیع العذار در مرتع اباحت میچرند و گویند تقید باحکام شریعت
وظیفه عوام است که نظر ایشان بر ظواهر اشیا مقصور بود و اما حال خواص و اهل حقیقت ازان عالی ترست که برسوم ظاهر مقید شوند
و اهتمام ایشان بمراعات حضور باطن بیش نبود و این طایفه را باطنیه و مباحیه خوانند و اما متشبه محق بمجذوبان واصل طایفه باشند
از اهل سلوک که سیر ایشان هنوز در قطع منازل صفات نفوس بود و از تابش حرارت طلب وجود ایشان در قلق و اضطراب و پیش از
ظهور تباشیر صبح کشف ذات و استقرار تمکن در مقام فنا گاه گاه برقی از بوارق کشف بر نظر شهود ایشان لایح و لامع گردد و نفحه
از نفحات وصل از مهب فنا بمشام دل ایشان پیوندد چنانکه ظلمات نفوس ایشان در لمعان نور آن برق منطوی و متواری گردد و هبوب
آن نفحه باطن ایشان را از وهج آتش طلب و قلق شوق روحی و آرامی بخشد دیگر باره چون آن برق منقطع گردد و آن نفحه ساکن شود
ظهور صفات نفوس و حرارت طلب و قلق شوق معاودت نماید و سالک خواهد که بکلی از ملابس صفات وجود منسلخ و منخلع شود
و غرق بحر فنا گردد تا از تعب وجود یکبارگی بیاساید و چون انحلال هنوز مقام او نگشته باشد و گاه گاه بدو نازل گردد و باطن
او بکلی متطلع و مشتاق این مقام او را لعب متشبه محق بمجذوب واصل کرده شد و اما متشبه مبطل بمجذوبان واصل طایفه باشند
که دعوی استغراق در بحر فنا و استهلاک در عین توحید کنند و حرکات و سکنات خود را هیچ بخود اضافت نکنند و گویند حرکات ما همچون
حرکات ابوابست که بی محرک ممکن نبود و این معنی هرچند صحیح است ولکن نه حال اهل ضلالت بود زیرا که مراد ایشان ازین سخن تمهید عذر
معاصی و مناهی بود و حوالت آن بارادت حق و دفع ملامت از خود و این را از زنادقه خوانند سهل عبد الله تستری رحمه الله گفتند شخصی
میگوید نسبت فعل من بارادت حق همچنانست که نسبت حرکات ابواب بامحرک آن گفت این قایل اگر کسی که مراعات اصول شریعت
و محافظت حدود و احکام عبودیت کند از جمله صدیقان باشد و اگر کسی بود که از تورط و انهماک در محالفات احکام شرع باک ندارد
و این سخن را برای آن گوید تا وجه حوالت افعال با حق سبحانه و اسقاط ملامت از نفس خود با نخلاع از دین و ملت ظاهر گرداند
از جمله زنادقه بود و اما متشبه محق بملامتیه طایفه باشند که بتغیر و تخریب نظر خلق مبالاتی زیاده ننماید و اکثر سعی ایشان در تخریب
رسوم و عادات و اطلاق از قیود و آداب معاملات بود و سرمایه حال ایشان جز فراغ خاطر و طیبه القلب نباشد و ترسم بمراسم
زهاد و عباد از ایشان صورت نه بندد و اکثار نوافل و طاعات از ایشان نیاید و بعزایم اعمال تمسک ننمایند و جز بر ادای فرایض مواظبت
نکنند و جمع و استکثار اسباب دنیوی بایشان منسوب باشد و بطیبه القلب قانع باشند و طلب مزید احوال نکنند این را قلندریه
خوانند و این طایفه از جهت عدم ریا با ملامتیه مشابهت دارند و فرق میان ایشان آنست که ملامتی بجمیع نوافل و فرایض تمسک جوید
ولیکن آنرا از نظر خلق پنهان دارد اما قلندری از حد فرایض درنگذرد و با ظهار و اخفای اعمال از نظر خلق مقید نبود اما طایفه که درین
زمان بنام قلندری موسوم اند و ربقه اسلام از گردن برداشته و ازین اوصاف که شمرده شد خالی اند این اسم بر ایشان عاریت
و اگر ایشان را حشویه خوانند لایقتر و اما متشبه مبطل بملامتیه طایفه باشند هم از زنادقه که دعوی اخلاص کنند و بر اظهار فسق و فجور
مبالغت نمایند و گویند مراد ما ازین ملامت خلق و اسقاط نظر مردم است و حق سبحانه از طاعت خلق بی نیازست و از معصیت ایشان
بی ضرر و معصیت را در آزار خلق منحصر دانند و طاعت را در احسان و اما متشبه محق بزاهدان طایفه باشند که هنوز رغبت ایشان

بکلی از دنیا معروف نشده باشد و خواهند که بیکبارگی از دنیا رغبت بگردانند و ایشان را متزهد خوانند و اما متشبه مبطل بدنشان
جماعتی باشند که از برای قبول خلق ترک زینت دنیا کنند و خاطر از جمع اسباب دنیوی بازگیرند و بدان طلب تحصیل جاه کنند
در میان مردم و ممکن بود که بر بعضی حال ایشان مشتبه شود و پندارند که ایشان از دنیا اعراض کلی کرده اند و ایشان
خود بترک جاه و مال خریده اند تَرَکُوا الدُّنیا لِلدُّنیا و ممکن که بر ایشان نیز حال خودشان مشتبه شود و گمان برند که چون خاطرشان
بطلب اسباب دنیوی مشغول نیست علت اینست که اعراض کرده اند و این طایفه را مرائیه خوانند و اما متشبه محق بفقرا اینست
که ظاهرش برسم فقر مترسم بود و باطنش خواهان حقیقت فقر و لیکن هنوز میل بغنا دارد و بتکلف بر فقر صبر میکند و فقیر حقیقی
فقر را نعمتی خاص داند از حق سبحانه و بران وظایف شکر همواره بتقدیم میرساند و اما متشبه مبطل اینست که ظاهرش برسوم فقر
مترسم بود و باطن بحقیقت غیر مطلع و مرادش مجرد اظهار دعوی بود و صیت قبول خلق و این طایفه را هم مرائیه خوانند و اما متشبه
محق بخادم آنست که همواره بخدمت بندگان حق سبحانه قیام می نماید و بباطن میخواهد که خدمت ایشان را بشایبه غرض دنیوی
مالی یا جاهی مشوب نگرداند و نیت را از شوایب میل و هوا و ریا تخلیص کند و لکن هنوز بحقیقت زهد نرسیده باشد پس وقتی
بحکم غلبه نور ایمان و اختفاء نفس بعضی از خدمات او در محل استحقاق افتد و وقتی بحکم غلبه نفس خدمت او بهوا و ریا آمیخته بود
جمعی را که نه در محل استحقاق باشند بتوقع محمدت و ثنا و خدمت بلیغ بتقدیم رساند و بعضی را که مستحق خدمت باشند محروم گذارد
و این چنین کس را متخادم خوانند و اما متشبه مبطل کسی بود که او را در خدمت نیت اخروی نباشد بلکه خدمت خلق را دام منافع
دنیوی کرده بود تا بان سبب استجلاب اوقات از اوقاف و اسباب میکند و اگر از او در تحصیل غرض و بیشتر مراد خود موثر نبیند
ترک کند پس خدمت او مقصور بود بر طلب جاه و مال و کثرت اتباع و اشیاع تا در محافل و مجامع بدان تقدم و مفاخرت جوید
و نظر او در خدمت همگی بر حظ نفس خود بود و اینچنین کس را مستخدم خوانند و اما متشبه محق بعابد کسی بود که اوقات خود را مستغرق
عبادات خواهد و لیکن بسبب بقایای دواعی طبیعت و عدم کمال تزکیه نفس در هر وقتی در اعمال اوراد و طاعات او فترات
و تعویقات افتد یا کسی که هنوز لذت عبادت نیافته باشد و بتکلف بدان قیام می نماید او را متعبد خوانند و اما متشبه مبطل
با و شخصی بود از جمله مرائیه که نظر او در عبادت بر قبول خلق بود و در دل او ایمان بثواب آخرت نباشد و تا اطلاع غیری بر طاعت
خود نه بیند بدان قیام ننماید اعاذنا الله سبحانه من السمعة والریا و بالله العصمة والتوفیق القول فی التوحید و مراتبه و اربابها
و فی الفصل الثانی من الباب الاول من ترجمة العوارف توحید را مراتب است اول توحید ایمانی دوم توحید علمی سیوم توحید
حالی چهارم توحید الهی اما توحید ایمانی اینست که بنده بتفرد وصف الهیت و توحید استحقاق معبودیت حق سبحانه بر مقتضای
اشارت آیات و اخبار تصدیق کند بدل و اقرار دهد بزبان و این نتیجه تصدیق مخبر و اعتقاد صدق خبر باشد و مستفاد بود از
ظاهر علم و تمسک بآن خلاص از شرک جلی و انخراط در سلک اسلام فایده دهد و متصوفه بحکم ضرورت ایمان با عموم مومنان درین
توحید مشارکند و بدیگر مراتب متفرد و مخصوص اما توحید علمی مستفاد است از باطن علم که آنرا علم الیقین وان چنان بود که بنده را
در بدایت طریق تصوف از سر یقین بداند که موجود حقیقی و موثر مطلق نیست الا خداوند عالم جل جلاله و جمله ذوات و صفات و افعال
در ذات و صفات و افعال او ناچیز داند هر ذاتی را فروغی از نور ذات مطلق شناسد و هر صفتی را پرتوی از نور صفت مطلق داند

چنانکه هر کجا علمی و قدرتی و ارادتی و سمعی و بصری بیابد از آثار علم و قدرت و ارادت و سمع و بصر الهی داند و علی هذا القیاس
جمیع الصفات والافعال و این مرتبه از اوایل مراتب توحید اهل خصوص و متصوفه است و مقدمه آن با سیاقت توحید عالم پیوسته
و متشابه این مرتبه مرتبه ایست که کوته نظران آنرا توحید علمی خوانند و نه توحید علمی بود بلکه توحیدی باشد رسمی از درجه اعتبار
ساقط و آن چنان باشد که شخصی از سر ذکی و فطنت بطریق مطالعه یا سماع تصوری کند از معنی توحید و رسمی از صورت توحید در ضمیر
او مرتسم گردد و از آنجا در اثنای بحث و مناظره گاه گاه سخنی بی مغز گوید چنانکه از حال توحید هیچ اثر در و نباشد و توحید علمی اگرچه
فرود تر مرتبه توحید حالیست و لیکن از توحید حالی مزجی با آن همراه بود وَمِزَاجُهُ مِن تَسنِیمٍ عَیناً یَشرَبُ بِهَا المُقَرَّبُونَ وصف شراب
این توحید است و ازین جهت صاحب آن بیشتر در ذوق و سرور بود چه بنا بر مزج حال بعضی از ظلمت رسوم او مرتفع شود چنانکه در
بعض تصاریف بر مقتضای علم خود عمل میکند و وجود اسباب را که روابط افعال الهی اند در میان نه بیند اما در اکثر احوال بسبب بقایای
ظلمت وجود از مقتضای علم خود محجوب شود و بدین توحید بعضی از شرک خفی برخیزد و اما توحید حالی اینست که حال توحید وصف
لازم ذات موحد گردد و جمله ظلمات رسوم وجود الا اندک بقیه در اشراق نور توحید متلاشی و مضمحل شود و نور توحید در نور حال او
مستتر و مندرج گردد بر مثال اندراج نور کواکب در نور آفتاب شعر فلما استبان الصبح ادرج ضوءه ٭ فاسفاره اضواء
نور الکواکب ٭ و درین مقام وجود موحد در مشاهده جمال وجود واحد چنان مستغرق عین جمع گردد که جز ذات و صفات واحد
در نظر شهود او نیاید تا غایتی که این توحید را صفت واحد بیند نه صفت خود و این دیدن را هم صفت او بیند و هستی او بدین طریق
قطره وار در تصرف تلاطم امواج بحر توحید افتد و غرق جمع گردد و ازینجاست قول جنید قدس سره التوحید معنی یضمحل فیه الرسوم
و یندرج فیه العلوم و یکون الله کما لم یزل و منشاء این توحید نور مشاهده است و منشاء توحید علمی نور مراقبه و بدین توحید
اکثری از رسوم بشریت منتفی شود و بتوحید علمی آید که از آن رسوم مرتفع گردد و سبب بعضی از بقایای رسوم در توحید
حالی اینست که تا صدور ترتیب افعال و تهذیب اقوال از موحد ممکن بود بدین جهت در حال حیوة حق توحید چنانکه باید گذارده نشود
ازینجاست قول ابو دقاق قدس سره که التوحید غریم لا یقضی دینه و غریب لا یودی حقه و خواص موحد آنرا در حال حیات
از حقیقت توحید صرف که یکبارگی آثار رسوم وجود در و متلاشی گردد و گاه گاه لمحه بر مثال برقی خاطف لامع گردد و فی الحال
منطفی شود و بقایای رسوم دیگر باره معاودت کند و درین حال بکلی بقایای شرک خفی مرتفع گردد و وراء این مرتبه در توحید
آدمی را مرتبه دیگر ممکن نیست و اما توحید الهی اینست که حق سبحانه در ازل الازال بنفس خود نه بتوحید دیگری همیشه بوصف وحدانیت
و نعت فردانیت موصوف بود و منعوت کان الله و لم یکن معه شیء و اکنون همچنان بر نعت ازلی واحد و فرد است و الآن کما کان
و تا ابد الاباد هم برین وصف خواهد بود کل شیء هالک الا وجهه گفت بهالک تا معلوم شود که وجود همه اشیا در وجود او امروز
هالک است و حوالة مشاهده این حال بفردا در حق محجوبانست و الا ارباب بصایر و اصحاب مشاهدات که از مضیق زمان و مکان
خلاص یافته اند این وعده در حق ایشان عین نقد است و این توحید الهی است که از وصمت نقصان بری است و توحید
خلایق بسبب نقصان وجود ناقص و حضرت شیخ الاسلام قدس الله سره کتاب منازل السایرین را باین سه بیت ختم کرده است
شعر ما وحد الواحد من واحد ٭ اذ کل من وحده جاحد ٭ توحید من ینطق عن نعته ٭ عاریة ابطلها الواحد ٭ توحیده ایاه توحیده

ونعت من لا ينبغيه لاحد **القول في اصناف ارباب الولاية قدس الله تعالى** وفي الكتاب كشف المحجوب خداوند سبحانه وتعالى
برهان نبوی را باقی گردانیده است و اولیا را سبب اظهار ان کرده است تا پیوسته ایات حق وحجت صدق محمد رسول الله
صلی الله علیه وسلم ظاهر باشند ومر ایشانرا اولیا عالم گردانیده تا مجرد مر حدیث وی را گشته اند و راه متابعت نفس را در نوشته
از اسمان باران ببرکت اقدام ایشان و از زمین نبات بصفای احوال ایشان روید و بر کافران مسلمانان نصرت بهمت ایشان
یابند و ایشان چهار هزار اند که مکتومان اند و مریکدیگر را نشناسند و جمال حال خود ندانند و اندر کل احوال از خود و خلق
مستور باشند و اخبار بدین وارد است و سخن اولیا بدین ناطق و مرا خود اندرین معنی بحمد الله خبر عیان گشته است واما انان
که اهل حل و عقد اند و سرهنگان درگاه حق اند سیصد اند که مر ایشانرا اخیار خوانند و چهل دیگر از ایشانرا ابدال خوانند
و هفت دیگر ایشانرا ابرار خوانند و چهار دیگر اند که ایشانرا اوتاد خوانند و سه دیگر اند که ایشانرا نقبا خوانند و یکی که وی را
قطب و غوث خوانند و این جمله مریکدیگر را بشناسند و اندر امور باذن یکدیگر محتاج باشند و بدین نیز اخبار ناطق است و
واهل حقیقت بر صحت این مجتمع اند صاحب کتاب فتوحات مکیه رضی الله عنه در فصل سی و یکم از باب صد و نود و هشتم از ان کتاب
رجال هفت گانه را ابدال گفته است و درانجا ذکر کرده است حق سبحانه و تعالی زمین را هفت اقلیم گردانیده است و هفت تن را
از بندگان خود برگزیده وایشانرا ابدال نام نهاده و وجود هر اقلیم را بیکی از ان هفت تن نگاه میدارد و گفته است که من در
حرم مکه با ایشان جمع شدم و بر ایشان سلام گفتم و ایشان بر من سلام گفتند و با ایشان سخن گفتم فما رایت فیما رایت احسن
سمتا منهم ولا اکثر شغلا منهم بالله و فرموده است که مثل ایشان نیز ندیده مگر یک کس در قونیه شیخ طریقت شیخ فرید الدین عطار
قدس الله تعالی سره گفته اند قومی از اولیاء الله باشند که مشایخ طریقت و کبراء حقیقت ایشانرا اویسیان خوانند و ایشانرا
در ظاهر به پیری احتیاج نبود زیرا که ایشانرا حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم در حجر عنایت خود پرورش میدهند بی واسطه
غیری چنانکه اویس را داد رضی الله تعالی عنه و این عظیم مقامی بود و بس عالی تا کرا اینجا رسانند و این دولت روی که نماید ذلک
فضل الله یؤتیه من یشاء و همچنین بعضی از اولیاء الله که متابع حضرت اند صلی الله علیه وسلم بعضی از طالبانرا الجنب روحانیت تربیت
کرده اند بی انکه او را در ظاهر پیری باشد و این جماعت نیز داخل در اویسیانند و بسیاری از مشایخ طریقت در اول سلوک توجه باین
مقام بوده است چنانکه شیخ بزرگوار ابو القاسم گرگانی طوسی را که سلسله مشایخ حضرت ابو الجناب نجم الدین الکبری بایشان میرسد
و از طبقه شیخ ابو سعید ابو الخیر و شیخ ابو الحسن خرقانی اند قدس الله تعالی ارواحهم در ابتدا ذکر این بوده که علی الدوام گفتی
اویس اویس **القول في الفرق بين المعجزة والكرامة والاستدراج** وفي التفسير الكبير للامام النحرير فخر الدين الرازي رحمه الله
تعالى اذا ظهر فعل خارق للعادة على انسان فذلك اما ان يكون مقرونا بالدعوى او لا مع الدعوى والقسم الاول وهو ان يكون
بالدعوى اما ان يكون دعوى الالهية او دعوى النبوة او دعوى الولاية او دعوى السحر وطاعة الشياطين فهذه اربعة اقسام القسم
الاول ادعاء الالهية وجوز اصحابنا ظهور خوارق العادات على يده من غير معارضة كما نقل ان فرعون كان يدعي الالهية وكان
يظهر على يده خوارق العادات وكما نقل ذلك ايضا في حق الدجال قال اصحابنا وانما جاز ذلك لان شكله وخلقته يدل على كذبه فظهور
الخوارق على يده لا يفضي الى التلبيس والقسم الثاني ادعاء النبوة وهذا القسم على قسمين لانه اما ان يكون ذلك المدعي صادقا او كاذبا

فان کان

فان كان صادقا يجب ظهور الخوارق على يده وهذا متفق عليه بين كل من اقر بصحة النبوة واما من كان كاذبا لم يجز ظهور الخوارق
على يده وبتقدير ان يظهر وجب حصول المعارضة واما القسم الثالث وهو ادعاء الولاية فالقائلون بكرامات الاولياء اختلفوا انه
هل يجوز ادعاء الكرامة ثم انها تحصل على وفق دعواه اما القسم الرابع وهو ادعاء السحر وطاعة الشياطين فعند اصحابنا يجوز ظهور
خوارق العادات على يده وعند المعتزلة لا يجوز واما الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان من غير شيء من الدعاوي
فذلك الانسان اما ان يكون صالحا مرضيا عند الله واما ان يكون خبيثا مذنبا والاول من القول بكرامات الاولياء وقد اتفق اصحابنا
على جوازه وانكرها المعتزلة الا ابا الحسن البصري وصاحبه محمود الخوارزمي واما القسم الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على بعض من
كان مردودا عن طاعة الله فهذا المسمى بالاستدراج **القول في اثبات الكرامة للاولياء** وفي الكتاب دلايل النبوة للامام المستغفري
رحمه الله كرامات الاولياء حق بكتاب الله تعالى والاثار الصحيحة المروية واجماع اهل السنة والجماعة على ذلك فاما الكتاب فقوله تعالى
كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال اهل التفسير في ذلك كان يرى عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء
في الصيف ومريم رضي الله عنها لم تكن نبية بالاجماع فهذه الاية حجة على منكر الكرامات للاولياء وفي كتاب كشف المحجوب خداوند سبحانه
در نص کتاب ما را خبر داد از کرامات آصف که چون سلیمان را بایست که تخت بلقیس پیش از امدن وی انجا حاضر کند و خدای تعالی
خواست تا شرف آصف را بخلق نماید و کرامات وی ظاهر کند و باهل زمانه باز نماید که کرامت اولیا جایز بود سلیمان علیه السلام
گفت از شما کیست که تخت بلقیس را پیش از امدن وی اینجا حاضر کند قال عفریت من الجن انا اتیک به قبل ان تقوم من مقامک
عفریتی از جن گفت من بیارم تخت وی را پیش از انکه تو چشم بر هم زنی من ان تخت را حاضر کنم بدین گفتار سلیمان بر وی متغیر نشد
وانکار نکرد و وی را ان مستحیل نیامد و این هیچ حال معجز نبود زیرا که آصف پیغمبر نبود پس لا محاله باید که کرامت باشد و نیز احوال
اصحاب کهف و سخن گفتن سگ با ایشان و جواب ایشان و تقلب ایشان اندر کهف بر یمین و یسار ونقلبهم ذات الیمین
وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد این جمله ناقض عادت است و معلوم است که معجز نیست پس باید که کرامت باشد
واما اثبات کرامت اولیا بسنت انست که در حدیث صحیح وارد است که روزی صحابه رضی الله تعالی عنهم گفتند یا رسول الله ما را
از عجایب امم ماضیه چیزی بگوی گفت پیش از شما سه کس بجایی میرفتند چون شبانگاه شد قصد غاری کردند و اندر انجا شدند
چون پاره از شب بگذشت سنگی از کوه در افتاد و در غار استوار گشت ایشان متحیر شدند گفتند ما را ازینجا هیچ چیزی
جز انکه کردارهای خود را که بی ریا است بخداوند سبحانه شفیع اوریم یکی گفت مرا مادری و پدری بود و از مال دنیا چیزی نداشتم
که بایشان دهم جز بزکی که شیر او بدیشان دادمی و من هر روز پشته هیزم آوردمی و بهای ان در وجه طعام خود کردمی شبی
بیگاه تر آمدم تا من ان بزک را بدوشیدم و طعام ایشان در شیر آغشتم ایشان خفته بودند ان قدح در دست من بماند بر پای
ایستاده و چیزی ناخورده انتظار بیداری ایشان می بردم تا صبح برآمد و ایشان بیدار شدند و طعام بخوردند انگاه بنشستم
بارخدایا اگر من درین راست گویم مرا فرج فرست پیغمبر صلی الله علیه وسلم گفت ان سنگ جنبیدنی بکرد و شگافی پدید آمد دیگری
گفت مرا دختر عمی بود با جمال و دلم پیوسته مشغول وی بودی و هرچند وی را بخواندمی اجابت نکردی تا وقتی بحیل صد و اند
دینار بدو فرستادم تا یک شب با من خلوتی کرد چون بنزدیک من اندر آمد ترسی در دلم پدیدار آمد از خداوند تعالی دست

ازوی بداشتم بار خدایا اگر من درین راست گویم ما را فرج فرست پیغمبر صلی الله علیه وسلم گفت ان سنگ جنبیدن گرفت وان
شکاف زیادت شد اما نه چنانکه بیرون توانند شد ان کس سیمین گفت مرا گروهی مزدوران بودند چون کاری که میکردند تمام
شد همه مزد خود بستدند یکی از ایشان غایب شد من ان مزد وی بگوسفندی بدادم یکسال و دو سال و ده سال وچندین سال گذشت
ان مرد بدیدن امد و من نتایج ان گوسفند نگاه میداشتم روزی بیامد وگفت من وقتی کارگر تو بودم یاد داری واکنون مرا بدان
مزد حاجتست اورا گفتم برو وان جمله گوسفندان حق تست بران ان مرد گفت بر من افسوس میداری گفتم افسوس نمیدارم و راست
میگویم ان همه فرا وی دادم و ببرد بار خدایا اگر من درین راست گویم ما را فرج فرست پیغمبر صلی الله علیه وسلم گفت ان سنگ
بیکبار از ان در غار فراتر شد تا هر سه بیرون آمدند واین فعلی ناقض عادت بود ودیگر حدیث جریج راهب است و راوی ان حدیث
ابو هریره رضی الله عنه که پیغمبر صلی الله علیه وسلم گفت که در بنی اسراییل راهبی بود جریج نام و مردی مجتهد بود و مادری داشت بستوده
روزی بآرزوی دیدار پسر بیامد وی در نماز بود در صومعه نگشاد وباز گشت روز دوم و سیوم همچنان مادرش گفت از تنگ دلی که
یا رب پسر مرا رسوا گردان و بحق منتش بگیر در ان زمان زنی بود بدسیرت گفت من جریج را از راه ببرم بصومعه وی شد جریج با وی التفات
نکرد با شبانی در ان راه صحبت کرد و حامله شد چون آشکارا امد گفت این از جریج است چون بار بنهاد مردم قصد صومعه جریج کردند و ورا
پیش سلطان بردند جریج گفت ای غلام پدر تو کیست گفت مادرم بر تو دروغ همیگوید پدر من شبانیست ثم قال الامام المستغفری رحمه الله
وتحجه علیهم من طریق الاثار کثیرة منها قول ابی بکر الصدیق رضی الله عنه لابنه عبد الله یا بنی ان وقع بین العرب یوما اختلاف فات الغار
الذی کنت فیه انا ورسول الله صلی الله علیه وسلم وکن فیه فانه یاتیک رزقک بکرة وعشیا وفی قوله رضی الله عنه فانه یاتیک رزقک
بکرة وعشیا اثبات لکرامات الاولیاء وروی الامام المستغفری رحمه الله باسناده عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه قال امر ابو بکر
رضی الله عنه وقال اذا انا مت فجیئوا بی علی الباب یعنی باب البیت الذی فیه قبر رسول الله صلی الله علیه وسلم فدقوه فان فتح لکم
فادفنونی قال جابر رضی الله عنه فانطلقنا فدققنا الباب وقلنا ان هذا ابو بکر رضی الله قد اشتهی ان یدفن عند النبی صلی الله علیه وسلم
ففتح الباب ولا ندری من فتح لنا وقال لنا ادخلوا ادفنوه کرامة ولا نری شخصا ولا نری شیئا وروی الامام المستغفری باسناده عن مالک
بن انس عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه خطب الناس بالمدینة فقال یا ساریة بن زنیم الجبل الجبل من
استرعی الذئب فقد ظلم قال فانکر الناس ذکر ساریة وساریة بالعراق فقال الناس لعلی علیه السلام اما سمعنا عمر یذکر ساریة وساریة
بالعراق علی المنبر فقال ویحکم دعوا عمر فقلما ادخل فی شیء الا فرج منه فلم یلبث ان جاء رسول ان ساریة لقی العدو فهزمهم جاء بالغنیمة
الی سفح الجبل فاراد العدو ان یحولوا بینهم وبین الغنیمة وسفح الجبل فاتاهم نداء من السماء یا ساریة بن زنیم الجبل الجبل من استرعی الذئب
فقد ظلم قالوا ادکانوا یرون ان صوت عمر رضی الله عنه هو الذی سمعوه وروی الامام المستغفری رحمه ایضا باسناده انه لما فتحت مصر اتی
اهلها الی عمرو بن العاص رضی الله عنه فقالوا ایها الامیر ان لنیلنا هذا سنة لا یجری الا بها قال لهم وما ذلک قالوا اذا کانت اثنتا عشرة لیلة
خلون من هذا الشهر عمدنا الی جاریة بکر بین ابویها فارضینا ابویها فجعلنا علیها من الحلی والثیاب افضل ما یکون ثم القیناها فی هذا النیل
فقال عمرو ان هذا الامر لا یکون ابدا فی الاسلام وان الاسلام یهدم ما کان قبله فاقاموا ثلثة اشهر لا یجری قلیلا ولا کثیرا حتی هموا بالجلاء
فلما رای ذلک عمرو کتب الی عمر بن الخطاب رضی الله عنه بذلک فکتب عمر رضی الله عنه انک قد اصبت الذی فعلت وان الاسلام یهدم ما کان

قبله وبعث ببطاقة فی داخل کتابه وکتب الیه انی قد بعثت الیک ببطاقة فی داخل کتابی فالقها فی النیل فلما قدم الکتاب الی عمرو
بن العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فیها من عبد الله عمر امیر المومنین الی نیل مصر اما بعد فانک ان کنت تجری من قبلک فلا تجر وان
ان کان الله الواحد القهار سبحانه هو الذی یجریک فنسال الله الواحد القهار ان یجریک فالقی البطاقة فی النیل وقد تهیا
اهل مصر للجلاء والخروج منها لانها لا یقوم مصلحتهم فیها الا بالنیل فاصبحوا وقد اجراه الله تعالی ستة عشر ذراعا فی لیلة واحدة
وقطع الله تعالی تلک السنة السوء عن اهل مصر الی الیوم وروی الامام المستغفری رحمه الله ایضا باسناده عن نافع عن ابن عمر
رضی الله عنهما قال رای عثمان رضی الله عنه لیلة قتل صبیحتها رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یقول یا عثمان انک تفطر عندنا فقتل
رضی الله عنه من یومه وروی الامام المستغفری رحمه الله ایضا باسناده ان امیر المومنین علی علیه السلام سال رجلا عن حدیث
فی الرحبة فکذبه قال انما کذبتنی قال ما کذبتک قال فادعو الله علیک ان کنت کاذبا ان یعمی بصرک قال فادع الله فدعا علیه امیر المومنین
علی علیه السلام فعمی بصره فلم یخرج من الرحبة الا وهو اعمی وهمچنین از سایر صحابه و تابعین و تبع تابعین و مشایخ طریقت طبقه بعد طبقه
نه چندان کرامات و خوارق عادات ظاهر شده است که در حیز تحریر و تقریر گنجد قال الامام القشیری رحمه الله فی رسالته وکثرة
ما تواتر باجناسها یعنی باجناس الکرامات الاخبار والحکایات صار العلم بکونها وظهورها علی الاولیاء علما قویا انتفی عنه الشکوک
ومن توسط هذه الطایفة وتواتر علیه حکایاتهم واخبارهم لم یبق له شبهة فی ذلک ومقصود ازین همه مبالغه و تطویل در اثبات
کرامات اولیا انست که تا هر سلیم القلبی که مشاهده احوال این طایفه و مطالعه اقوال ایشان نکرده است بسخنان سست
وحکایات نادرست اصحاب جهالت و ارباب ضلالت که درین زمان ظاهر شده و نفی کرامات اولیا بلکه انکار معجزات انبیا میکنند
فریفته نشود و دین خود بر باد نهد و همانا که باعث این طایفه بر نفی کرامات انست که خود را در اعلی مراتب ولایت می نمایند وازین
امور واحوال ایشان را خبری واثری نی نفی میکنند تا پیش عوام فضیحت نشوند واز فضیحت خاص نمی اندیشند با انکه اگر صد هزار
خارق عادت بر ایشان ظاهر شود چون نه ظاهر ایشان موافق احکام شریعت است و نه باطن ایشان مطابق اداب طریقت
ان از قبیل مکر و استدراج خواهد بود نه از مقوله ولایت و کرامت وفی کتاب اعلام الهدی وعقیدة ارباب التقی تصنیف شیخ
الامام وقطب الانام شهاب الدین ابی عبد الله عمر بن محمد السهروردی قدس الله تعالی روحه ونعتقد ان للاولیاء من امته یعنی
امة محمد صلی الله علیه وسلم کرامات واجابات وهکذا کان فی زمن کل رسول کان لهم اتباع ظهرت لهم کرامات ومخرقات للعادات
وکرامات الاولیاء من تتمة معجزات الانبیاء ومن ظهر له وعلی یده من المخرقات وهو علی غیر الالتزام باحکام الشریعة نعتقد انه زندیق
وان الذی ظهر له مکر واستدراج **القول فی انواع الکرامات وخوارق العادات** انواع خوارق عادات بسیار است چون
ایجاد معدوم واعدام موجود واظهار امری مستوره وستر امری ظاهر واستجابت دعا وقطع مسافت بعیده در مدت اندک واطلاع
بر امور غایبه از حس واخبار از ان وحاضر شدن در زمان واحد در امکنه مختلفه واحیای موتی واماته احیا وسماع کلام حیوانات
ونباتات وجمادات از تسبیح وغیر ان واحضار طعام وشراب در وقت حاجت بی سببی ظاهر وغیر ذلک من فنون الاعمال الناقضة
للعادات کالمشی علی الماء والسباحة فی الهوی وکالاکل من الکون وکتسخیر الحیوانات الوحشیة وکالقوة الظاهرة علی ابدانهم کالذی
اقتلع شجرة برجله من اصلها وهو یدور فی السماع وضرب الید علی الحایط فینشق وبعضهم یشیر باصبعه الی شخص لیقع فیقع او یفرب

عنق اعد بالاشاره فیظر راس المشار الیه بالجمله چون حضرت حق سبحانه و تعالی یکی از دوستان خود را مظهر قدرت کامله
خود گردانید و در هیولای عالم هر نوع تصرفی که خواهد تواند کرد و بالحقیقه آن تاثیر و تصرف حضرت حق است سبحانه و تعالی
که در روی ظاهر میشود و وی در میانه نی قال بعض الکبراء العارفین والاصل یجمع لک هذا کله انه من خرق عاده فی نفسه فما ستبرت
علیها نفوس او نفسه فان الله یخرق له عاده مثلها فی مقابلتها یسمی کرامه عند العامه واما الخاصه فالکرامه عندهم العنایه الالهیه
التی وهبتهم التوفیق والقوه حتی خرقوا عوائد انفسهم فتلک الکرامه عندنا واما هذه التی تسمی فی العموم کرامه فالرجال الفوا من ملاحظتها
لمشارکه المستدرج الممکور به فیها ولکونها معاوضه فیخافوا ان یکون حظ عملهم لان الحظوظ محلها الدار الآخره فاذا عجل منها لیشبه
فرعا ان یکون حظ عملنا وقد وردت فی ذلک اخبار روانی یصح الخوف مع الکرامه فاذن لیست بکرامه عندنا وانما هی خرق
عاده فان اقترن معها البشری زیاده لاتنقص حظا ولا سبقت بحجاب فحینئذ تسمی الکرامه والبشری علی الحقیقه هی الکرامه
وقال ایضا اجل الکرامات واعظمها التلذذ بالطاعات فی الخلوات والجلوات ومنها مراعات الانفاس مع الله ومنها حفظ الادب
معه فی تلقی الواردات فی الاوقات ومنها الرضا عن الله فی جمیع الحالات ومنها البشری لهم من الله بالسعاده الابدیه فی الدار
الآخره **القول فی انه متی سمیت الصوفیه صوفیه** قال الامام القشیری رحمه الله اعلموا رحمکم الله ان المسلمین بعد رسول الله صلی الله
علیه وسلم لم یتسم افاضلهم فی عصرهم بتسمیه علم سوی الصحبه الرسول علیه السلام وسلم اذ لا فضیله فوقها فقیل لهم الصحابه ولما
ادرکهم اهل العصر الثانی سمی من صحب الصحابه التابعین ورأوا ذلک اشرف سمه ثم قیل لمن بعدهم اتباع التابعین ثم اختلف الناس
وتباینت المراتب فقیل لخواص الناس ممن لهم شده عنایه بامر الدین الزهاد والعباد ثم ظهرت البدعه وحصل التداعی بین الفرق
فکل فریق ادعوا ان فیهم زهادا فانفرد خواص اهل السنه المراعون انفاسهم مع الله الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفله باسم التصوف
واشتهر هذا الاسم لهولاء الاکابر قبل المائتین من الهجره پس آنچه مذکور خواهد شد درین کتاب اسامی بسیاری از مشایخ
طایفه صوفیه خواهد بود و تاریخ ولادت و وفات ایشان و ذکر و سیر و احوال و معارف و کرامات و مقامات ایشان باشد که
مطالعه کنندگان را از مطالعه و ملاحظه آن یعنی نسبت باین طایفه حاصل شود و بهدایات جماعتی که نفی کرامات و مقامات این
طایفه میکنند در ایشان سرایت نکند و از غایله عواقب آن جماعت محفوظ مانند اعاذنا الله وجمیع المسلمین من شرور انفسنا وسیآت
اعمالنا و ورای این فواید دیگر هست که بعضی از آن بتفصیل مذکور میگردد قال سید الطایفه ابوالقاسم جنید بن محمد الصوفی
قدس الله تعالی سره حکایات المشایخ جند من جنود الله عزوجل یعنی للقلوب از وی پرسیدند که این حکایات چه منفعت کند مریدان را
جواب داد که حضرت حق سبحانه و تعالی میفرماید وکلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت به فوادک یعنی قصهای پیغمبران و اخبار
ایشان بر تو میخوانیم و از احوال ایشان ترا آگاه میکنیم تا دل ترا بآن ثبات باشد و قوت افزاید و چون بار و رنج بتو رسد و بر تو
زور آورد و از اخبار و احوال ایشان شنوی و براندیشی و دانی که چون مثل این بار و رنجها بایشان رسیده در آن صبر کرده اند
و احتمال و توکل و ثقت پیش آورده اند دل ترا بآن ثبات و عزم و صبر افزاید همچنین شنیدن سخنان نیکان و حکایات پیران
و احوال ایشان دل مرید را از ترتیب باشد و قوت و عزم افزاید و در آن از حضرت حق سبحانه ثبات یابد و در بلا و امتحان ازو
بر درویشی و ناکامی قدم فشارد تا عزم مردان یابد و سیرت ایشان گیرد و ایضا سخنان مشایخ و دوستان حق دوستی ایشان

آرد و دوستی ایشان ترا با ایشان نسبت افکند چنانکه گفته اند المودة لم تعدل به سبب و مصطفی را صلی الله علیه و سلم پرسیدند
از مردی که قومی را دوست دارد اما بکردار ایشان نمیرسد گفت المرء مع من احب مرد با آن کس است که ویرا دوست میدارد و در خبر است
از مصطفی صلی الله علیه و سلم که روز قیامت بنده بود نومید مانده باشد از مفلسی کردار خود حق سبحانه و تعالی گوید ای بنده من فلان
دانشمند را در فلان محله میشناختی یا فلان عارف را میشناختی گوید که میشناختم گوید برو که ترا بوی بخشیدم پس وقتی که بشناخت
نسبت می پیوندد و سبب نجات میگردد بمهر دوستان وی و گرفتن سیرت ایشان و پی بردن با چیسان با ایشان اولی تر ابوالعباس
عطا گوید اگر نتوانی که دست در دوستی او زنی دست در دوستی دوستان او زن که دوستی دوستان او دوستی اوست و مصطفی
صلی الله علیه و سلم گفت یا ابن مسعود اتدری ای عری الاسلام اوثق قال قلت الله و رسوله اعلم قال صلی الله علیه و سلم
الولایه فی الله والحب فیه والبغض فیه و فضیل عیاض رحمه الله گوید که الله تعالی فردا با بنده گوید یا ابن آدم اما زهدک فی الدنیا
فانما طلبت الراحه لنفسک واما انقطاعک الی فانما طلبت العز لنفسک ولکن هل عادیت لی عدوا او والیت لی ولیا و کمترین فایده
در شنیدن حکایات این طایفه آنست که بداند افعال و احوال و اقوال وی نه چون آن ایشانست منی از کردار خود بر گیرد و تقصیر
خود در جنب کردار ایشان به بیند از عجب و ریا و استحسان پرهیزد شیخ الاسلام ابواسمعیل عبدالله الانصاری الهروی قدس الله
سره و هر جا که درین کتاب شیخ الاسلام مذکور شود مراد ایشان خواهند بود وصیت کرده است که از هر پیری سخنی یاد گیرید و اگر
نتوانید نام ایشان یاد دارید که بآن بهره یابید و نیز فرموده است که بیشتر نشان درین کار آنست که سخنان مشایخ شنوی
خوش آید و بدل با ایشان گرایی و انکار نیاری و هرگاه که از دوستان خود یکی با تو نماید ترا قبول نیفتد و حقیر آید تر باشند از
گناه که آن بتر باشند که بختی زیراکه آن دلیل محرومی و حجاب باشد نعوذ بالله من الخذلان و اگر در نظر غلط افتد و وی آن باشد
که ترا بوی قبول افتاد ترا زیان ندارد که قصد تو بآن راست بوده باشد والله المستعان وعلیه التکلان **ابوهاشم صوفی قدس
الله تعالی سره** یگانه مشهور است شیخ بوده بشام و در اصل کوفیست و با سفیان ثوری معاصر بوده و مات سفیان الثوری رحمه الله
بالبصره سنه احدی و ستین و مایه و سفیان ثوری گوید لولا ابوهاشم الصوفی ما عرفت دقیق الریا و هم وی گوید من ندانستم
که صوفی چه بود تا ابوهاشم صوفی را ندیدم و پیش از وی بزرگان بوده اند در زهد و ورع و معاملت نیکو در طریق توکل و طریق
محبت لیکن اول کسی که ویرا صوفی خواندند وی بود و پیش از وی کسی را باین نام نخوانده بودند و همچنین اول خانقاهی
که برای صوفیان بنا کردند آنست که برمله شام کردند و سبب آن بود که روزی امیری ترسا بشکار رفته بود در راه دو تن را
دید ازین طایفه که فراهم رسیدند دست در آغوش یکدیگر کردند و هم آنجا بنشستند و آنچه از خوردنی داشتند پیش نهادند و بخوردند
آنگاه برفتند امیر ترسا را معاملت و الفت ایشان با یکدیگر خوش آمد یکی از ایشان را بخواند و پرسید که آن که بود گفت ندانم گفت
ترا چه بود گفت هیچ چیز گفت از کجا بود گفت ندانم آن امیر گفت پس این الفت چه بود که شما را با یکدیگر بود درویش گفت این ما را
طریقتست گفت شما را جایی هست که آنجا فراهم آیید گفت نی گفت من برای شما جایی بسازم تا با یکدیگر آنجا فراهم آیید پس آن
خانقاه برمله بساخت لشیخ الاسلام قدس الله سره **شعر** حبذا ارض فیها حبذا ارباب الدیار ٭ وقدیما وفق الله خیار الخیار
وایضا له قدس سره **شعر** هی المعالم والاطلال والدار ٭ دار علیها من الاحباب آثار ٭ و ابوهاشم گفته لقلع الجبال بالابر ایسر

من اخراج الکبر من القلوب بسوزن کوه کندن آسانتر بود از بیرون کردن کبر و منی از دلها ابو هاشم شریک قاضی را دید
که از خانهٔ یحیی خالد بیرون می آمد بگریست و گفت اعوذ بالله من علم لا ینفع و هم وی گفته اخذ المرء نفسه بحسن الادب تادیب اهله
منصور عمار دمشقی گوید که ابو هاشم صوفی بیمار بود به بیماری مرگ ویرا گفتم خود را چون یابی گفت بلای عظیم می بینم اما هوا العینی
مهر و دوستی بیش از بلاست یعنی بلا بزرگست اما در جنب مهر حقیر است شیخ الاسلام قدس سره گفت اگر بقدر هوا بلا بودی هوا
نبودی **ذو النون مصری قدس الله تعالی سره** از طبقهٔ اولی است نام وی ثوبان بن ابراهیم است کنیت او ابو الفیض است
و ذو النون لقب است و غیر این نیز گفته اند اما اصح اینست و وی از اخمیم مصر بوده که آنجا قبر امام شافعی است رضی الله عنه و پدر
وی نوبی بوده از موالی قریش و نوبه بلادیست میان صعید مصر و حبشه و ویرا برادران بوده یکی از ایشان ذو الکفل است
روی عنه حکایات فی المعاملات و غیرها و قیل اسمه میمون و ذو الکفل لقب له و ذو النون شاگرد مالک انس بوده و مذهب
وی داشته و موطا از وی سماع داشته و فقه خوانده بود و پیر وی اسرافیل بوده بمغرب شیخ الاسلام گفت ذو النون از آن
که ویرا انبیا رایند بکرامات و بستایند بمقامات مقام و حال و وقت در دست وی سخره بود و در مانده امام وقت و یگانهٔ روزگار
و سر این طایفه است و همه را نسبت و اضافت با وست و پیش از وی مشایخ بودند و لیکن وی پیش از کسی بود که اشارت
با عبارت آورد و ازین طریق سخن گفت و جنید چون پدید آمد در طبقهٔ دیگر این علم را ترتیب نهاد و بسط کرد و کتب ساخت
و چون شبلی پدید آمد این علم را با سر منبر برد و آشکارا کرد جنید گفت ما این علم را در سردابها و خانها میگفتیم پنهان شبلی
آمد و از آن با سر منبر برد و بر خلق آشکارا کرد ذو النون گفت سه سفر کردم و سه علم آوردم در سفر اول علمی آوردم که خاص
پذیرفت و عام پذیرفت و در سفر دوم علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام نپذیرفت و در سفر سیوم علمی آوردم که
نه خاص پذیرفت و نه عام پذیرفت فبقیت شریدا طریدا وحیدا شیخ الاسلام گفت که اول علم توبه بود که آنرا خاص و عام
قبول کنند و دوم علم توکل و معاملت و محبت بود که خاص قبول کنند نه عام و سیوم علم حقیقت بود که نه طاقت علم و عقل
خلق بود در نیافتند و یرا مهجور کردند و بروی بانکار برخاستند تا آنگاه که از دنیا برفت در سنه خمس و اربعین و مایتین چون
جنازهٔ وی می بردند گروهی مرغان بر سر جنازهٔ وی پر در هم بافتند چنانکه همه خلق را سایه پوشیدند و هیچکس از آن مرغان
ندیده بود دیگر پس از وی بر سر جنازهٔ مزنی شاگرد شافعی رضی الله عنهما پس از آن ذو النون را قبول پدید آمد دیگر روز
بر سر قبر وی نوشته یافتند چنانکه بخط آدمیان نمی ماند که ذو النون حبیب الله من الشوق قتیل الله هرگاه که آن نوشته را
تراشیدندی باز آن نوشته یافتندی شیخ الاسلام گفت که آن سفر پسین نه بپای بوده که با و نه بقدم روند که بهم روند
ذو النون گفته ما اعز الله عبدا بعز اعز له من ان یدله علی ذل نفسه و هم وی گفته اخفی الحجاب و اشده رویة النفس و تدبیرها
و هم وی گفته التفکر فی ذات الله جهل و الاشارة الیه شرک و حقیقة المعرفة حیرة شیخ الاسلام گفت حیرت دو است حیرت
عام و آن حیرت الحاد و ضلالت و حیرت دیگر در عیانست و آن عیان باقیست و هم وی گفته اول گسستن و پیوستن و آخر
گسستن و پیوستن شیخ الاسلام قدس سره گفت کیف یحکی وصل شیئین معانی الاصل واحد من قسم الواحد جهلا فهو بالواحد جاحد
ذو النون را گفتند که مرید کیست و مراد کیست گفت المرید یطلب و المراد یهرب شیخ الاسلام گفت که مرید میطپد و با او صد هزار

نیاز و مراد می گریزد و با او صد هزار ناز و گفت پیش کسی که موی سفید در پای من مالید احمد چشتی بود که وقتی بسبزوار بیکران
فرا من رسید با ابو سعید معلم که نزدیک تربت شیخ ابو اسحق شهریار در گورستان پارس ایشان با یکدیگر در مناظره بودند که مرید
به یا مراد چون فرا من رسیدند گفتند اینک حاکم آمد من گفتم لا مرید و لا مراد و لا خبر و لا استخبار و لا حد و لا رسم و هو الکل بالکل ابو سعید
مرقعی داشت از سر برکشید و بینداخت و بانگی چند بکرد و برفت و چشتی در پای من افتاد و موی سفید در پای من می مالید و هم ذو النون
گفته که وقتی با جماعتی در کشتی نشسته بودیم تا از مصر بجده روم جوانی مرقع دار با ما در کشتی بود و مرا از وی صحبت می بود اما هیبت وی
مرا نمیگذاشت بسخن گفتن با وی که سخت عزیز روزگار بود و هیچ از عبادت خالی نه تا روزی صره زر و جواهر از آن مردی غایب شد
و خداوند صره مر آن جوان را متهم کرد و خواستند که با وی جفا کنند من گفتم که با وی ازین گونه سخن مگویید تا من از وی بخوبی بپرسم
نزدیک وی آمدم و با وی بتلطف بگفتم که این مردمان را صورتی چنین دست داده است و بتو بدگمان شده اند و من ایشان را از
درشتی و جفا باز داشتم اکنون چه باید کرد او روی بآسمان کرد و چیزی بگفت ماهیان در دریا بر روی آب آمدند هر یک جوهری در دهان
گرفته یک جوهر بستد و بدین مرد داد و قدم بر روی آب نهاد و برفت پس آنکه صره برده بود صره را بیفکند و پیدا شد و اهل کشتی
ندامت بسیار خوردند ذو النون قدس سره سیاح بوده میگوید وقتی میرفتم جوانی دیدم شوریده بود در وی گفتم از کجایی ای غریب
گفت غریب بود کسی که با او موافقت دارد بانگ از من برآمد و بیفتادم بیهوش چون بهوش آمدم گفت چه شد گفتم دارو
با درد موافق افتاد شیخ الاسلام قدس سره گفت که چنسته او پیدا بود کسی که او را دیده بود جان در تن او شیدا بود هرجا که آرام
یابد دشمن آرام شود که او وطن غریبانست و مایهٔ مفلسانست و همراه یکتایانست وقتی که کسی یابی که بضاعت تو بدست او بود و درد تو با
با داروی او موافق بود دامن او را استوار دار ذو النون مصری قدس سره بمغرب شد پیش عزیزی قدس سره که از متقدمان مشایخ است
بجهت مسئله عزیزی گفت بهر چه آمده اگر آمده علم اولین و آخرین بیاموزی این را روی نیست این همه خالق داند و اگر آمده که او را جویی
آنجا که اول برگرفتی او خود آنجا بود شیخ الاسلام گفت که او یا جوینده خود و هم ایست دست جوینده خود گرفته در طلب خودی تازد
اسرافیل قدس الله تعالی سره از متقدمانست از متقدمانست شیخ الاسلام گفت که وی از پیران ذو النون مصری است از مغرب بوده
و بمصر رسیده بود و ویرا سخنان بسیار در زهد و توکل و معاملات نیکو شیخ الاسلام گفت فتح شخرف بمصر شد ششصد فرسنگ بیک سوال تا سر آن اصل
چون فرصت یافت پرسید از وی هل تعذب الاسرار قبل الزلل گفت مرا صبر ده سه روز روز چهارم گفت مرا جواب داد نداری روا بود
ثواب پیش از عمل هم روا بود عذاب پیش از زلل این بگفت و زعقه بزد و در شوریده پس از آن سه روز بزیست در وقت شیخ الاسلام گفت
که آن سه روز درنگ پس جواب آن سه روز درنگ خواستن بود اگر در وقت جواب دادی در وقت برفتی شیخ الاسلام گفت ربوبیت
هم عاین عبودیت است و قسمتها بکرده پیش از کرد خلق و خلق زیر حکم و خواست او اسیر تا هر یکی را رقم چیست عاقبت آن کند که خود خواهد
و ویراست حکم و وی از آن عادل است کسی را چون و چرا نباید و نسزد که وی کار بر علم و حکمت میکند و کرد تا سزای هر کس چیست و عنایت
وی بکیست **ابو الاسود مکی رحمه الله تعالی** بزیارت عزیزی رفت سلام کرد گفت ایها الشیخ من دوست توام ابو الاسود
عزیزی برجست و گفت علیک السلام چون وی از خود غایب گشت همان حال بود تا سه بار بدانست که عزیزی از دست آب و خاک و رسوم
انسانیت بیرون شده است دیدار وی غنیمت گرفت و باز گشت **ابو الاسود رائی رحمه الله تعالی** نیز از مشایخ بوده وقتی در بادیه

اهل خود را گفت بدرود باش که من رفتم خواهر او مطهره او از شیر پر کرد و بوی داد و وی برفت چون بطهارت احتیاج شد خواست که
طهارت کند از مطهره شیر بیرون آمد از راه باز گشت و گفت آب ندارم که طهارت کنم مرا آب واجب از شیر مطهره را از شیر تهی کرد
و از آب پر کرد و رفت هر گه طهارت کردی آب فرو آمدی و چون تشنه و گرسنه شدی شیر آمدی **ابو یعقوب هاشمی رحمه الله تعالی**
وی گفته که هرگز مرا فراموش نشد که روز عید با ذو النون می آمدم مردمان از عیدگاه باز گشته بودند شادی کنان ذو النون قدس سره
گفت این مردمان شادی میکنند که امانت خود بگذارده اند خود ندانند که از ایشان بپذیرفته اند یا نه یعنی طاعت رمضان بیا تا بیک
سو باز شویم و بر ایشان بگرییم شیخ الاسلام گفت این حکایت همان حکایت جوهر و جوهریست آنکه قیمت ندانستی بسفتی و آنکه دانستی
از سفتن آن ترسیدن بودی و عید بازنرود و بجای خود نرود و اهل آن غافل بودند تا آنکه نه اهل آن بودند بیدار بودند و عید
در ایشان آویخت شیخ الاسلام گفت سیاح موصلی گفت که داود گفت علیه السلام خداوندا مرا گفتی که دست در وی بشوی خدمت را
اکنون بصحبت میخوانی دل مرا چه چیز بشوید صحبت را گفت الهموم و الاحزان بیتار و اندوه شیخ الاسلام گفت که درین طریق ازین
چاره نیست **ولید بن عبد الله السقا رحمه الله تعالی** کنیت وی ابو اسحق است از اصحاب ذو النون بوده قدس سره وی گوید که ذو النون
قدس سره گفت که در بادیه زنگی دیدم سیاه که هر گه الله گفتی سپید شدی ذو النون قدس سره گوید که هر که الله را یاد کند در حقیقت
صفت وی جدا گردد ابو عبد الله رازی گفت پیش ولید سقا در رفتم و میخواستم در فقر از و سوالی کنم سر بر آورد و گفت اسم فقر
از آن مسلم است که هرگز جز حق در خاطر او نیامده و بقیامت از عهده این سخن بیرون می توانم آمد توفی ولید السقا سنه عشرین و ثلثمایه
و قیل ست عشرین و ثلثمایه **فضیل عیاض قدس الله تعالی روحه** از طبقه اولی است کنیت او ابو علی است باصل از کوفه است
و گفته اند باصل از خراسان از ناحیت مرو و گفته اند وی بسمرقند زاده است و بباورد بزرگ شده و کوفی الاصل است و نیز گفته اند
که بخاری الاصل است و الله تعالی اعلم وفات وی در محرم سنه سبع و ثمانین و مایه بوده فضیل عیاض قدس الله تعالی سره گوید که
من حق سبحانه و تعالی را بر دوستی پرستم که نشکیبم که نپرستم **شعر** تعصی الاله و انت تظهر حبه * هذا و ربی بالقیاس بدیع
لو کان حبک صادقا لاطعته * ان المحب لمن یحب مطیع * شیخ الاسلام گفت قدس سره که هر که او را بربیم می پرستد خود را می پرستد و بطمع
نجات خود می جنبد نه بجهت محبت و اطاعت فرمان و هر که او را بامید می پرستد او نیز خود را می پرستد و بتوقع تنعم و راحت خود می جنبد
نه برای محبت و اطاعت من او را نه بربیم و امید پرستم چون مزدوران و نه بر دعوی محبت او که از پرستشی که سزای او باشد و استحقاق
آن وی دارد عاجزم بلکه او را بر فرمان او پرستم که گفت پرست می پرستم و بر دوستی سنت رسول صلی الله علیه و سلم بتقصیر خود معترفم
محمد بن سعید البزجی را رحمه الله پرسیدند که سفله کیست آنکه حق را بربیم و امید پرستد گفتند پس تو چون پرستی گفت بمهر و دوستی
وی مرا بر خدمت و طاعت دارد شیخ الاسلام گفت فضیل عیاض را قدس الله سره پسری بود علی نام از پدر مه بود در زهد و طاعت و ورع
و عبادت و ترس روزی در مسجد حرام نزدیک زمزم خواننده بر خواند و یوم القیامة تری المجرمین الآیه بشنید نعره بزد و جان
بداد شیخ الاسلام گفت از دوستان نشان و از عارفان جان من مات عشقا فلیمت هکذا لا خیر فی عشق بلا موت **یوسف اسباط**
از متقدمانست قدس سره از ائمه شریعت و رسیده در زهد و ورع و خوف و فزع بر وی غلبه کرد علم بروی در شوریده مات سنه ست و ثلثین و مایه
شیخ الاسلام گفت که او گفته که دوستان او را سه چیز بداده اند حلاوت و مهابت و محبت **معروف کرخی قدس الله تعالی سره** از طبقه

اولی است و از قدمای مشایخ استاد سری سقطی و غیر او و کنیت وی ابو محفوظ است و نام پدر وی فیروز و بعضی گفته اند فیروزان
و بعضی گفته اند معروف بن علی الکرخی پدر وی مولی بوده دربان امام علی بن موسی الرضا علیه السلام و گویند بر دست وی مسلمان
شده بود روزی بار داده بود ازدحام کردند و در پای در آمد و در آن هلاک شد و معروف با داود طایی صحبت داشته بود وفات
داود الطایی سنه خمس و ستین و مایه و معروف در سنه مایتین از دنیا رفته و وی گفته که صوفی اینجا مهمانست تقاضای مهمان بر میزبان
جفاست مهمان که با دب بود منتظر بود نه متقاضی شخصی معروف را گفت مرا وصیتی کن گفت احذر ان لا یراک الله الا فی زی
مسکین شیخ الاسلام گفت که معروف روزی فرا خواهر زاده خود گفت که چون ترا با او حاجت بود بدین سوگند بر او ده و مصطفی
صلی الله علیه و سلم در دعا میگفت اللهم انی اسئلک بحق السائلین علیک و بحق الراغبین الیک و بحق ممشای الیک بحق انس کامها
من بر تو و سئل معروف عن المحبة فقال المحبة لیست من تعلیم الخلق انما هی مواهب الحق و فضله و قبر معروف در بغداد است بدعا کردن
و زیارت و تبرک بانجا روند و مجربست که هر که دعا کند مستجاب گردد **ابو سلیمان دارانی قدس الله تعالی روحه** از طبقه اولی است
و نام وی عبد الرحمن بن احمد بن عطیه العنسی است و بعضی گفته اند عبد الرحمن بن عطیه از قدمای مشایخ شام بوده از داران که دهی است
از دیههای دمشق و قبر وی در همان ده است و وی استاد احمد بن الحواری است ریحانة الشام و در سنه خمس عشر و مایتین برفته
از دنیا ابو سلیمان را پرسیدند که حقیقت معرفت چیست گفت آنست که مراد جز یکی نبود در دو جهان و هم وی گفته که در کتابی
خوانده ام که حق سبحانه و تعالی گفته است که کذب من ادعی محبتی اذا جنه اللیل نام عنی و هم وی گفته که وقتی بعراق بودم و عابد
بودم و بشام عارفم بعضی ازین طایفه گفته اند که بشام از آن عارف بود که بعراق عابد اگر آنجا عابدتر بودی اینجا عارف تر بودی
و هم ابو سلیمان گفته ربما ینکت الحقیقة فی قلبی اربعین یوما فلا اذن لها ان تدخل قلبی الا بشاهدین الکتاب و السنة و هم وی گفته
که هر چیزی که ترا از حق سبحانه مشغول کند بر تو شوم است و هر چیزی که خوی تو از حق باز کند و خوی تو با سبب کند ترا دشمن است
و هر نفسی که از تو بر آید در غفلت نه در یاد حق سبحانه بر تو داغ است و هم وی گفته اذا بکی القلب من الفقد ضحک الروح من الوجد
احمد بن ابی الحواری گوید که ابو سلیمان را گفتم که در خلوت نماز گذاردم از آن لذت یافتم پرسید که سبب لذت چه بود گفتم
آنکه مرا هیچکس ندید گفت آنکه تو ضعیف حیث خطر بقلبک ذکر الخلق و هم وی گفته لکل شیء صداء و صداء نور القلب الشبع و هم
وی گفته من اظهر الانقطاع الی الله فقد وجب علیه خلع ما دونه من رقبته و هم وی گفته ابلغ الاشیاء فیما بین الله و بین العبد
المحاسبة **داود بن احمد دارانی رحمه الله تعالی** وی برادر ابو سلیمان دارانی است و صاحب ریاضت عظیم بوده و با ابو سلیمان
صحبت داشته بود و سخنان وی در معاملت مثل سخنان برادر وی بود احمد بن ابی الحواری گوید از داود پرسیدم که چگونه ای در
دل که او از خویش در وا اثر میکند گفت آن دل ضعیف و بیمار بود و او را معالجه باید کردن **سلیمان داود بن نصیر الطائی قدس**
الله تعالی از طبقه اولی است از کبار مشایخ و سادات اهل تصوف بوده و در زمانه خود بی نظیر شاگرد ابو حنیفه رضی الله عنه بوده و از
اقران فضیل و ابراهیم ادهم بود از طبقه اولی است و در طریقت مرید حبیب راعی بود و در جمله علوم حظی وافر داشت و بدرجه اعلی
بود در فقه فقیه الفقها بود عزلت اختیار کرد و از ریاست اعراض کرد و طریق زهد و ورع و تقوی بر داشت وی را فضایل بسیار است
و مناقب مذکور وی گفته مریدی را که ان اردت السلامة سلم علی الدنیا و ان اردت الکرامة کبر علی الآخرة ای پسر اگر سلامت

خواهی دینار او داغ کن واگر کرامت خواهی بر آخرت تکبیر گوی واز معروف کرخی قدس سره روایت کنند که گفت هیچکس را ندیدم
که دینار را در چشم وی قدر وخطر کمتر بود از داود طایی که همه دنیا را واهل ازا نزدیک وی هیچ مقداری نبود ودر فقرا بچشم
کمال نکریستی اگرچه برافت بودندی **ابرهیم بن ادهم قدس الله تعالی سره** از طبقه اولی است کنیت وی ابو اسحق است ونسب او
ابرهیم بن ادهم بن سلیمان بن منصور است البلخی از ابنای ملوک است در جوانی توبه کرد وقتی بصید بیرون رفته بود هاتفی اواز
داد که ای ابرهیم ترا نه ازبرای این کار افریده ایم ویرا اگاهی بدید امد دست در طریقت نیکو زد بمکه رفت وانجا با سفیان
ثوری وفضیل عیاض وابو یوسف غسولی صحبت داشت وبشام رفت وانجا کسب میکرد ودر طلب حلال ناطوربانی میکرد و
حدیث است واز اهل کرامات وولایت است وبشام از دنیا رفته در سنه احدی او اثنین وستین ومایه ویقال فی سنه ست
وستین ومایه وهذا اکثر شخصی با ابرهیم ادهم همراه شد وهمراهی وی دیر کشید چون میخواست که جدا شود گفت شاید که درین
صحبت ازمن رنجه شده باشی که بی حرمتی فراوان کردم ابرهیم گفت من ترا دوست داشتم دوستی عیب تو برمن پوشید من از دوستی
تو خود ندیدم که نیک میکنی یا بد **شعر** ویقبح من سوال الفعل عندی ✿ ولفعله فیحسن منک ذاکا ✿ عثمان عماره گفت که
بزمانی حج بودم با ابرهیم بن ادهم بن طوبان وعباد منقری سخن می گفتیم جوانی دورتر نشسته بود با رادت ونیاز تمام
گفت ای جوانمردان من مردی ام کرد این کار میکردم لیشب نخسپم وبروز هیچ نخورم وعمر خویش را بخش کرده ام یکسال انرا حج
ویکسال غزا چونست که مرا بوی نمیرسد ودر دل خود هیچ چیز نمی یابم ونمیدانم که شما چه میکویید گفت هیچکس از ما جواب وی
بازنداد ودر سخن خویش بر فتند اخر یکی از یاران گفت که مرا دل بر نیاز وی بسوخت گفت ای جوانمرد ایشان که گرد این کار
میکردند وانرا طالب وخواهان اند نه در فراوانی طاعت وخدمت میکوشند در نکریستن وتیز بینی میکوشند شیخ الاسلام گفت
این نه انست که خدمت وطاعت نباید کرد یعنی با ان چیز دیکری باید صوفی بی خدمت نبود اما التصوف نه خدمت است صوفیان
خدمت بگذارند بلکه ازهمه خلق زیادت آرند اما انچه کنند بر ونشمارند یعنی عوض وجزا ومکافات بان طلب نکنند ومایه ایشان
چیزی دیگر نیست در باطن نه در ظاهر ظاهر تلبیس کذارانند وبباطن در جهان دیگر زیند ابوالقاسم نصرابادی قدس سره گفته
جذبه من جذبات الحق تربی علی عمل الثقلین یک کشیدن که دل تو بان نکرد یعنی بمحبت ومعرفت وصحبت ترا به ازکردار ادمی و پری
ابرهیم ادهم وعلی بکار وحذیفه مرعشی وسلم خواص یاران یکدیگر بودند با یکدیگر بیعت کردند که هیچ چیز نخوریم مگر که دانیم که
از حلال است چون درماندند از یافتن حلال بی شبهه باندک خوردن امدند کفتند چندان خوریم که ازان چاره نبود باری
شبهه اندکتر بود **ابراهیم بن سعد العلوی الحسینی قدس الله تعالی** کنیت او ابو اسحق است شریف است حسنی از قدیمان مشایخ است
از اهل بغداد وازانجا بشام رفت وانجا متوطن شد صاحب کرامات ظاهر بود نظر ابرهیم ادهم شیخ الاسلام گفت که هزار و
دویست واند شیخ شناسم ازین طایفه دو علوی بوده اند یکی ابرهیم سعد ودیگر حمزه علوی صاحب کرامات ابرهیم سعد استاد
ابوالحارث اولاسی است ابوالحارث اولاسی در ابتداء ارادت بخانه خود خانکینه خورده بود بی یاران پیش ابرهیم سعد رفت
ووی در راه بود پای در اب نهاده وابوالحارث را گفت دست بیار دست بوی داد پای وی در اب فرو شد ابرهیم گفت
پای تو در خانکینه اویخته است باین سخن ویرا مطالبه وعتاب کرد بران کار رئیس گفت تو نه جوینده این کاری برو واز خلق

عزلت گیر وفراغت دل جوی وگرد دگر دار گرد **ابوالحارث الاولاسی رحمة الله تعالی** نام وی فیض بن الخضر است شاگرد
ابرهیم سعد علوی است وی گفته که ابتداء دیدن من ابرهیم سعد را ان بود که در غیر ایام موسم از اولاس بعزیمت مکه بیرون آمدم
در راه لبب تن باز خوردم گفتم من هم با شما همراهم دو تن از ایشان جدا شدند من ماندم ویک تن وان ابرهیم سعد علوی بود دستر
بود حتی گفت تو کجا میروی گفتم بشام گفت من بکوه لکام میروم بعد ازان جدا شدیم اما همیشه کتابت وی بمن امد وهم وی گفته
که روزی با ابرهیم علوی ازکوه لکام می آمدم لشکری دراز گوش زنی راکرفته بود وان زن بما استغاثه کرد ابرهیم با ان لشکری
سخن گفت قبول نکردند دعا کرد ان لشکری وزن مرد وبیفتادند بعد ازان زن برخاست ولشکری بمرد من گفتم دیگر با تو مصاحبت
نکنم که تو مستجاب الدعوه می ترسم که ازمن بی ادبی ظاهر شود وبرمن دعا کنی گفت ایمن نیستی گفتم نی پس وصیت کرد وگفت
تا بتوانی بکمتر چیزی از دنیا قناعت کن وهم وی گفته که روزی در اولاس نشسته بودم دل من بجهت بیرون رفتن در حرکت امد
بیرون آمدم دیدم شخصی درمیان درختان نماز میکزارد مرا هیبت او فرو گرفت چون نیک نظر کردم ابرهیم سعد بود نماز را
کوتاه کرد وسلام کرد وبکنار بحر امد ولب بجنبانید ماهیان بسیار صف کشیده روی بوی نهادند بخاطر من گذشت که صیادان
کجا اند همه متفرق شدند پس گفت ای ابوالحارث تو مرد این کار نه ربوت باد که درین رنگها از خلق پنهان باشی وبتقلیلی از دنیا
بسازی تا اجل تو برسید وغایب شد ودیگر بندیدم اورا وهم ابوالحارث گفته که اوازه ذوالنون قدس سره شنیدم بجهت مسئله
چند عزیمت زیارت او کردم چون بمصر رسیدم گفتند وی دی روز از دنیا برفت بسر قبر وی ورروی نماز بگزاردم وبنشستم
مرا خواب در ربود ویرا بخواب دیدم انچه مشکل داشتم ازوی سوال کردم همه را جواب گفت **ابرهیم بن ستنبه هروی قدس الله سره**
کنیت وی ابو اسحق است صحب ابرهیم بن ادهم وکان من اقران ابی یزید وی در اصل از کرمان بود ودر هراة اقامت کرده
بوده ازان ویرا هروی گویند وقبر وی در قزوین است یزار ویتبرک به وی گفته که بصحبت ابرهیم بن ادهم رسیدم اول مرا
دلالت بتجرید از دنیا بعد ازان مرا دلالت بکسب کرد کسب میکردم وبر فقرا نفقه میکردم بعد ازان مرا گفت کسب را بگذار
وتوکل خود را بر خدای درست کن تا ترا صدق ویقین حاصل اید انچه گفت فرمان بردم بعد ازان فرمود که ببادیه در او بر قدم
تجرید ببادیه در آمدم ومرا صدق وتوکل واعتماد بر خدای تعالی میسر شد گفته اند که ویرا جاهی عظیم بوده در هراة چنانچه بکرد
وبر توکل بر همه دعا میکرد ومیگفت اللهم اقطع رزقی عن اموال اهل هراة وزهدهم فی گوید که بعد ازان روزها گرسنه می ماندم
وچون ببازار میگذشتم مردمان باهم میگفتند که این کیست که هر شب چندین وچندین درم نفقه میکند وقتی بحج رفت بر قدم
تجرید وچند روز در بادیه هیچ نخورد وهیچ نیاشامید گفت یقین من با من حدیث کرد که ترا قدری نزد خدای تعالی ومنزلتی
هست ناگاه شخصی از جانب دست راست با من در سخن آمد وگفت یا ابرهیم ترانی الذی فی سرک بوی نگریستم وگفت قد کان
ذلک بود انچه میکویی پس گفت میدانی که چند گاه است که من اینجا ام هیچ نخورده ام وهیچ نیاشامیده نخواسته با انکه بر جای مانده
وبر زمین افتاده ام گفتم خدای تعالی دانا تر است گفت هفتاد روز است ومن شرم میدارم از خدای تعالی که خاطر که ترا واقع
شده است مرا واقع شود واکر بخدای تعالی سوگند دهم که این درخت را زر کرداند هر اینه زر کرداند وببرکت دیدار وی مرا
اگاهی حاصل شد روزی بایزید با اصحاب خود نشسته بود وگفت برخیزید که باستقبال دوستی از دوستان خدای تعالی میرویم

چون بدروازه رسیدند ابرهیم ستنبه را دیدند که می امد بایزید قدس سره او را گفت در خاطر من امد که باستقبال تو ایم و ترا شفیع
کردانم بخدای تعالی در حق خویش ابرهیم گفت اگر در همه خلق مرا شفاعت دهند پاره گل بخشیده باشند شیخ در جواب او متحیر شد که سخت
زیبا گفت وی گفت که روزی بمجلس بایزید حاضر گشتم مردمان می گفتند فلان کس علم از فلان کس گرفته است بایزید گفت مسکینان علم
خود از مردگان گرفته اند و ما علم از زنده گرفته ایم که هرگز نمیرد وهم وی گفته که من اراد ان یبلغ الشرف کل الشرف فلیختر سبعا
علی سبع الفقر علی الغنی والجوع علی الشبع والدون علی المرتفع والذل علی العز والتواضع علی الکبر والحزن علی الفرح والموت علی
الحیوة **ابرهیم رباطی قدس الله تعالی سره** وی شاگرد ابرهیم ستنبه است و طریق توکل از وی گرفته و قبر وی بر در رباط
زنگی زاده است در هرات وقتی با ابرهیم ستنبه در سفر بودند چون در راه میرفتند ابرهیم ستنبه با رباطی گفت که با تو هیچ معلومی هست و با خود
هیچ زادی برگرفته رباطی گفت نه پاره دیگر برفت و باز گفت رباطی با تو هیچ معلومی هست گفت نه پاره دیگر برفت بس بنشست و گفت راست
گوی که پای من گران شد نمی توانم رفت رباطی گفت با من چند سر اک نعلین است که چون بگسلد در ان کنم گفت اکنون بگسسته است گفتم
گفت بس بینداز که معلوم است ازان نمی توانم رفت رباطی از ان بینداخت در خشم و میخواست که زودتر دوال بگسلد تا وی را سرزنش کند
قضا را یکی بگسست و بست و از دگر بیرون کشید دیگری دید افتاده همه راه همچنین بود اخر وی را گفت کذا من عامل الله علی الصدق
ابراهیم الطوسی رحمة الله شیخ الاسلام گفت که وی از متاخران است و وی گفته که رکوه صوفی کف اوست و بالش او دست او
و قرینه او اوست یعنی حق سبحانه و تعالی شیخ الاسلام گفت هر که بدین سفر آید کاری فرا دست خود ندهد که باان در ماند و گفت صوفی باید
افتاد گفتند سبب چه بود گفت سبب سوزنی بسفر میرفتم گفتم سوزنی باید چون فرا دست آمد گفتم چیزی باید که در اینجا نهم کنفی بدست آوردم
گفتم کف در دست نتوان گرفت رکویی بدست آوردم گفتم حمالی نتوانم کرد رفیقی بدست آوردم اسباب فراهم شد تا باینجا رسید
این همه ازان سوزن شد ابرهیم الخواص گفت لقد وضح الطریق الیک حقا فما احد یعزک یستدل فان ورد الشتاء فانت کهف وان ورد
الصیف فانت ظل **ابراهیم الصیاد البغدادی رحمه الله تعالی** کنیت وی ابو اسحق است با معروف کرخی صحبت داشته بود و معروف
وی را گفته بود که لازم فقرا را و هر پس از ان مذهب وی را تجرید و انقطاع بود و چنین گویند که روزی پیش سری سقطی قدس سره آمد پاره پاره
حصیر ازار خود ساخته چون سری از او دید یکی از اصحاب را فرمود تا برای وی جبه از بازار بخرید گفت ای ابو اسحق این را بپوش که با من
ده درم بود دادن برای تو این جبه خریده ام ابرهیم گفت با فقرای نشینی و ده درم ذخیره می کنی و از ان نپوشید **ابراهیم آجری صغیر**
رحمه الله تعالی کنیت او ابو اسحق است ابو محمد جریری و ابو احمد مغازلی گویند یهودی پیش ابرهیم آجری آمد بتقاضای چیزی که
پیش وی داشت بعد از انکه با هم سخن گفتند یهودی گفت مرا چیزی نمای تا بان شرف اسلام و فضل ان بدانم بر دین خود تا ایمان آرم
گفت راست میگوی گفت آری ابرهیم گفت ردای خود را بمن ده ردای وی بستد و در میان ردای خود بپیچید و در آتش دانخانه انداخت
و در عقب ان در آمد و از آن برگرفت و ردای خود را از ان بگشاد ردای یهودی در میان سوخته و ردای وی بیرون سلامت مانده
یهودی ایمان آورد **ابراهیم آجری کبیر رحمة الله تعالی علیه** جنید قدس سره گوید از عبدون زجاج شنیدم که ابرهیم آجری
مرا گفت لان ترد الی الله عز وجل همک ساعة خیر لک مما طلعت علیه الشمس **محمد بن خالد الآجری رحمة الله تعالی** از مشایخ بزرگ است
جعفر خلدی از وی بسیار حکایت میکند از وی آورده اند که گفته است وقتی که بعمل آجر مشغول بودم در میان خشتهایی که زده بودند میرفتم

ناگاه شنیدم که خشتی مر خشتی دیگر را گفت سلام بر تو باد که امشب در آتش در می آیم مرد و را از ان منع کردم از ان که خشتها را باتش
در آیند و همه را بر ان حال بگذاشتم و بعد ازان دیگر خشت نپختم **ابرهیم بن شماس السمرقندی قدس سره** مدتها ببغداد مقام داشت
و بسمرقند باز آمد وقتی لشکری از کفار بدر سمرقند آمد ندبشتی برخاست و بیرون رفت و با یکی بر ان لشکری زد جمله در هم افتادند
و یکدیگر را بسیار بکشتند و بامداد هزیمت کردند وی گفته هر کس میگوید که ادب چیست من میگویم ادب انست که خود را بشناسی و وفات او
بسمرقند بود **فتح بن علی الموصلی قدس الله تعالی روحه** از بزرگان و متقدمان مشایخ موصل است بشر حافی از نظران اوست
در سنه عشرین و ماتین برفته از دنیا پیش از بشر بهفت سال روز عید اضحی در کویها می گذشت که آن قربانها دید که میکردند گفت الهی
دانی که چیزی ندارم که برای تو قربان کنم من این دارم و پس انگشت بر گلو نهاد و بیفتاد بنگرستند برفته بود و خطی سبز بر گلوی
وی روزی بخانه بشر حافی آمد گفت اگر چیزی خوردنی داری بیار طعام آورد اندکی بخورد و باقی در کلیم نهاد و ببرد دخترکی از آن بدید
گفت میگویند که فتح امام متوکلانست انکه طعام برداشت و ببرد بشر گفت او شما را می آموزد که چون توکل درست شود هیچ
زیان ندارد شیخ الاسلام گفت که چون تجرید درست شود ملک سلیمان معلوم نبود و چون تجرید درست نشده باشد آستین از نونی
از پر دست معلوم بود **فتح بن شخرف المروزی قدس الله تعالی سره** کنیت او ابو نصر است از قدمای مشایخ خراسانست با قبا رفتی
بر رسم لشکریان عبد الله بن احمد حنبل گوید که از فاک خراسان چون فتح بیامد سیزده سال در بغداد بود و قوت نخورد و از انطاکیه
وی را سویق آوردند و میخورد در حالت نزع با خود چیزی میگفت گوش با و داشتند میگفت الهی اشتد شوقی الیک فعجل قدومی
علیک چون وی را بشستند بر ساق وی بدیدند نبشته برگ سبز برخاسته از پوست که الفتح لله شیخ الاسلام گفت که ابرهیم حربی
گفت که من حاضر بودم و دیدم ان نبشته را گویند که سی و سه بار بر وی نماز کردند قریب سی هزار مرد مات للنصف من شعبان
سنه ثلاث و سبعین و ماتین **بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الحافی قدس الله تعالی سره** از طبقه اولی است کنیت او ابو نصر است
و گویند اصل وی از بعضی دیههای مرو است مقیم بغداد گشته و انجا برفته از دنیا روز چهارشنبه ده روز از محرم گذشته سنه سبع و عشرین
و ماتین پیش از احمد حنبل بسالها وی را بزرگ میداشتند از احمد حنبل تا انگاه که فتنه مخلوق گفتن قران افتاد وی در خانه بنشست
و احمد پای پیش نهاد وی را گفتند یا ابا نصر چرا بیرون نیایی و سخن نگویی بنصرت دین را و تقویت اهل سنت را گفت هیهات احمد حنبل
در مقام پیغمبران ایستاده است که چون وی تواند کرد و مرا طاقت آن نیست و وی گفته است ما اعظم مصیبة من فاته الله
عز و جل **بشر الطرافی قدس الله تعالی سره** از متقدمان مشایخ طریه بود و سخت بزرگ بود و صاحب کرامت بود وی را خبر
آوردند که مشایخ گفته اند که تا بشر در طریه بود ما را از روم ایمنی است چون این سخن بشنید غلامان داشت که قیمت هر یک
هزار دینار بود همه را آزاد کرد و پیرش گفت ما را درویش کردی گفت ای پسر شکرانه کردم که حق تعالی از من چیزی در دل
دوستان خود افکند **قاسم حربی قدس الله تعالی سره** کان فی حاله مسددا و من اسباب مجردا بشر حافی بزیارت وی میرفت
روزی بیمار شد بشر حافی بعیادت وی آمد دید که خشتی زیر سر نهاده و یک پاره بوریا کهنه زیر پهلو انداخته چون بیرون آمد همسایگان
وی گفتند سی سالست که همین پایه است هرگز از کس حاجتی نخواسته است **شقیق بن ابراهیم البلخی قدس الله تعالی سره** از طبقه اولی است
کنیت وی ابو علی است و وی در اول حال صاحب رای بود صاحب حدیث گشت و سنی پاکیزه شاکر زاهد است از قدمای مشایخ

بلخ است و استاد حاتم اصم و با ابرهیم ادهم صحبت داشته و از نظیران ویست و بر وی زیادت کرده در زهد و فتوت بر طریق
توکل رفتی وقتی با ابرهیم ادهم گفت که شما در معاش چگونه میکنید گفت ما چون یابیم شکر میکنیم و چون نمی یابیم صبر میکنیم شقیق
گفت سگان خراسان همچنین میکنند ابرهیم ادهم گفت پس شما چون میکنید گفت ما چون یابیم ایثار کنیم و چون نیابیم شکر میکنیم
ابرهیم ادهم بوسه بر سر وی داد و گفت استاد تویی و در کتاب سیر السلف این حکایت را بعکس این آورده آنچه اینجا نسبت با برهیم
ادهم کرده آنجا نسبت بشقیق کرده و آنچه اینجا نسبت بشقیق کرده آنجا با برهیم ادهم نسبت کرده والله تعالی اعلم شقیق گفته با ابو یوسف
قاضی در مجلس ابو حنیفه رضی الله عنهم حاضر میشدم مدتی میان ما مفارقت افتاد چون ببغداد در آمدم ابو یوسف را دیدم در مجلس
قضا مردمان گرد بر گرد وی جمع گشته بمن نگاه کرد گفت ایها الشیخ چه بوده است که تغیر لباس کرده گفت آنچه تو طلب کرده یافتی
و آنچه من طلب کردم نیافتم لاجرم ماتم زده و سوگوار و کبود پوش گشته ام ابو یوسف گریان شد وی گفته که من از گناه ناکرده
بیش از آن می ترسم که از گناه کرده یعنی دانم که چه کرده ام اما ندانم که چه خواهم کرد و وی گفته که توکل آنست که دل تو آرام گیرد
بآنچه خدای تعالی وعده فرموده است وهم وی گفته که اصحب الناس کما تصحب النار خذ منفعتها واحذر ان تحرقک و در بعضی تواریخ بلخ
مذکور است که شقیق را در سنه اربع وسبعین ومایه شهید کردند و قبر وی آنجاست **داود بلخی قدس الله تعالی سره** از قدمای
مشایخ خراسانست ابرهیم ادهم گوید که در میان مکه و کوفه با مردی مصاحب شدم چون فریضه نماز شام گذارد بعد از آن دو رکعت
نماز سبک گزارد و در زیر لب سخنی گفت از جانب راست کاسه ثرید و کوزه آب پیدا آمد خود بخورد و مرا نیز بداد این قصه را با یکی از
مشایخ که صاحب آیات و کرامات بود بگفتم گفت ای فرزند وی برادر من داود است و وصف حال وی چندان بگفت که هر که در آن
مجلس بود بگریست پس گفت وی از دهی از دههای بلخ است که آن ده بر سایر بقاع افتخار دارد که داود از ویست پس آن
شیخ از من پرسید که ترا چه آموخت گفتم اسم اعظم گفت کدام است گفت آن در دل من از آن بزرگتر است که بر زبان بگذرانم
حارث بن اسد المحاسبی قدس الله سره از طبقه اولی است کنیت او ابو عبد الله است از علمای مشایخ است از قدمای ایشان
جامع علوم ظاهر و علوم اصول و معاملات و اشارات و ویرا تصانیف بود استاد بغدادیانست باصل از بصره است اما در بغداد
برفته از دنیا در سنه ثلث واربعین ومایتین پس از احمد حنبل بدو سال حارث گفته من صحح باطنه بالمراقبة والاخلاص زین الله ظاهره
بالمجاهدة واتباع السنة وهم وی گفته من لم یهذب نفسه بالریاضات لا یفتح له السبیل الی سنین المقامات ابو عبد الله خفیف گوید
اقتدوا بخمسة من شیوخنا والباقون سلموا احوالهم حارث المحاسبی والجنید و رویم وابن العطا وعمرو بن عثمان المکی قدس الله تعالی
اسرارهم لانهم جمعوا بین العلم والحقایق وهم حارث محاسبی گفته صفة العبودیة ان لا ترى لنفسک ملکا وتعلم انک لا تملک لنفسک ضرا
ولا نفعا گویند حارث محاسبی قدس الله سره چهل سال بروز و بشب پشت بدیوار باز ننهاد و جز بدو زانو ننشست از وی پرسیدند که
چرا خود را بتعب میداری گفت شرم دارم که در حضرت مشاهده بنده وار ننشینم **ابو تراب نخشبی قدس الله سره** از طبقه اولی
نام وی عسکر بن الحصین است و گفته اند که عسکر بن محمد بن الحصین از اجله مشایخ خراسانست بعلم و فتوت و زهد و توکل با ابو حاتم عطار
بصری و حاتم اصم بلخی صحبت داشته استاد ابو عبد الله جلا و ابو عبید بسری است و ابو تراب با سیصد رکوه دار در بادیه شد و تن با وی
بماندند ابو عبد الله جلا و ابو عبید بسری و دیگر همه باز گشتند و وی گفته که عارف آنست که هیچ چیز او را تیره نکند و همه چیز باو روشن شود

وهم وی گفته

وهم وی گفته که نیست از عبادات چیزی با منفعت تر از اصلاح خواطر دلها وهم وی گفته من شغل مشغولا بالله عن الله ادرکه المقت
فی الوقت وهم وی گفته اذا تواترت علی احدکم النعم فلیبک علی نفسه فقد سلک غیر طریق الصالحین و کان هو ایضا یقول بینی وبین الله
عهد ان لا امدّ یدی الی حرام الا قصرت یدی عنه وهم وی گفته که چون اعراض حق سبحانه بنده را همراه شود زبان او در اولیاء
حق بطعن ورد و انکار دراز شود و ابو تراب در بادیه نماز میکرد وی را باد سموم بسوخت یکسال بر پای بماند در سنه خمس و اربعین
ومایتین در آن سال که ذو النون برفت از دنیا **ابو تراب اربلی قدس الله تعالی سره** وی بود که با اصحاب خود از مکه بیرون
آمد ایشان را گفت شما براه جاده بروید که من براه تبوک میروم گفتند گرمای سخت است گفت چاره نیست لیکن چون برمله در
آیید در خانه فلان دوست ما فرود آیید چون برمله رسیدند در خانه وی فرود آمدند برای ایشان چهار قطعه گوشت بریان کرده
آورد ناگاه موش گیری از هوا فرود آمد و یک قطعه بر بود و ایشان گفتند آن روزی ما بود و باقی بخوردند چون بعد از دو روز ابو تراب
آمد از وی پرسیدند که در راه هیچ چیزی یافتی گفت نی مگر فلان روز که موش گیری یک پاره بریان گرم بمن انداخت گفتند
پس ما با هم طعام خوردیم که از آن از پیش ما ربوده بود و ابو تراب گفت صدق چنین باشد **ابو حاتم عطار قدس الله تعالی سره**
از اقران ابو تراب بوده و استاد ابو سعید خراز و جنید گفته اند کان ابو حاتم العطار ظاهره ظاهر التجار وباطنه باطن الابرار
و گفته اند اول کسی که از علوم اشارات سخن گفت وی بود چون صوفی دیدی با مرقع و فوطه گفتی یا سادتی قد نشرتم اعلامکم
وضربتم طبولکم فیا لیت شعری فی اللقاء ای رجال تکونون شخصی بدر سرای ابو حاتم عطار شد در بزد گفت کیست گفت درویشیست
که میگوید الله ابو حاتم در باز کرد و بیرون افتاد و روی بر خاک نهاد و بوسه بر پای وی داد و گفت کسی مانده که گوید الله
وقتی بغداد در آزار آسته بودند و فسق بسیار میرفت شبلی را الجواب گفتند اگر نه آن بودی که تو میگویی الله ما همه بغداد را بسوختنی
شبلی از آن باز گفت گفتند ما نیز میگوییم که الله گفت شما میگویید الله بنفسها بنفس و من میگویم الله حقا بحق قل الله ثم ذرهم **شعر**
حقیقة الحق شیء لیس یعرفه ❊ الا المجرد فیه حق تجرید ❊ شیخ الاسلام گفت که همه خلق میگویند یکی و از هزار در می آویزند و این
قوم میگویند و از نشان خود میگریزند **شعر** الا کل شیء ما خلا الله باطل ❊ وکل نعیم لا محالة زایل ❊ و ابو حاتم گفته السیاحة بالقلوب
سری بن المغلس السقطی قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است کنیت وی ابو الحسن است استاد جنید و سایر بغدادیانست
از اقران حارث محاسبی و بشر حافی و شاگرد معروف کرخی و آنان که از طبقه ثانیه اند اکثر نسبت بوی درست کنند بامداد
سه شنبه سیوم رمضان سنه ثلاث وخمسین ومایتین برفته از دنیا جنید گفته قدس سره ما رایت اعبد من السری اتت علیه تسعون
سنة ما رای مضطجعا الا فی علة الموت وهم جنید گفته که روزی بخانه سری در آمدم خانه خود را میرفت نشسته و این بیت میخواند
وی گریست **شعر** لا فی النهار ولا فی اللیل لی فرح ❊ فلا ابالی اطال اللیل ام قصرا ❊ سری در وقتی که محتضر بود جنید را گفت
ایاک وصحبة الاشرار ولا تقطع عن الله بصحبة الاخیار ❊ شیخ الاسلام گفت که جنید گفته که وقتی پیش سری قدس الله سره بیمار را
نشسته بودم قومی بر در سرای وی بودند نشسته سری مرا گفت کیست بر در هیچ بیگانه نیست گفتم نه درویشی است همین کار
میجوید گفت ویرا الجوان خواندم سری با وی در سخن آمد دیر بماند و سخن چنان باریک شد که من هیچ در نیافتم تنگ دل گشتم
آخر سری گفت شاگردی اکه کرده گفت بهراه مرا استادیست که فرایض نماز مرا بوی می باید آموخت اما علم توحید او مرا تلقین

میکند سری گفت تا این علم در خراسان بجای بود همه جای چون اینجا برسید هیچ جای نیابی سری گفت که از معرفت بالا فرود آید
چون مرغ پرواز کنان تا دلی بیند که در وی شرم بود و حیا آنجا فرود آید وهم وی گفته من تزین للناس بما لیس فیه سقط من
عین الله عز وجل وهم وی گفته بدایة المعرفة تجرید النفس للتفرید للحق وهم وی گفته که در طرسوس بیمار شدم جمعی از گران
جانان قرایان بعیادت من آمدند و چندان بنشستند که من آزار یافتم و ملول شدم بعد از آن از من استدعای دعا کردند دست
برداشتم و گفتم اللهم علمنا کیف نعود المرضی جنید گفته که روزی بر سری سقطی در آمدم مرا کاری فرمود زود از آن پرداختم
و پیش وی رفتم کاغذ پاره بمن داد و در وی نوشته که سمعت حادیا یحدو فی البادیة ویقول شعر ابکی وما یدریک ما یبکینی
ابکی حذارا ان تفارقینی وتقطعی حبلی وتهجرینی **علی بن عبدالحمید الغضائری رحمة الله تعالی** از مقدمان مشایخ است له الاحوال
البدیعة والاعمال الرفیعة وکان یعد من الابدال وی گفته که در خانه سری بکوفتم شنیدم که میگفت اللهم من شغلنی عنک فاشغله
بک عنی از برکت دعای وی حق سبحانه و تعالی مرا چهل حج پیاده از حلب روزی کرد **ابو جعفر السماک رحمة الله تعالی** وی بغدادیست
از مشایخ سری سقطی منزوی و منقطع و متعبد بوده است جنید گوید قدس سره که از سری شنیدم که گفت روزی ابوجعفر سماک
بر من در آمد دید که نزدیک من جمعی نشسته اند بایستاد و ننشست بمن نگریست و گفت یا سری صرت مناخ البطالین و بازگشت
و اجتماع آن جماعت را گرد من نپسندید **احمد بن خضرویه البلخی رحمة الله تعالی** از طبقه اولیست کنیت او ابو حامد است
از بزرگان مشایخ خراسانست از بلخ بود با ابو تراب نخشبی و حاتم اصم صحبت داشته بود و ابراهیم ادهم را دیده وی گوید که
ابراهیم ادهم گفت التوبة هی الرجوع الی الله بصفاء السر از نظران بایزید و ابوحفص حداد است در سفر حج ابوحفص را زیارت کرد
در نشابور و بایزید را در بسطام ابوحفص را گفتند که ازین طایفه که را بزرگتر دیدی گفت از احمد خضرویه بزرگتر ندیدم بهمت
و صدق احوال شخصی از احمد طلب وصیت کرد گفت امت نفسک حتی تحییها وهم وی گفته الطریق واضح والحق لایح والداعی قد
اسمع فما التحیر بعد هذا الا من العمی توفی رحمه الله فی سنة اربعین ومائتین و قبره مشهور ببلخ یزار و یتبرک به **یحیی بن معاذ رازی**
رضی الله تعالی عنه از طبقه اولیست کنیت او ابوزکریاست و لقب او واعظ یوسف بن الحسین الرازی گفت بصد و بیست
شهر رسیده ام بدیدار حکما و علما و مشایخ هیچ کس ندیدم قادرتر بر سخن از یحیی معاذ رازی و وی گفته انکسار العاصین احب
الی من صولة المطیعین شیخ الاسلام گفت وقت بود که مرورا در طاعت افکند و از آنجا بیرون آرد یعنی در غرور افکند و معجب
شود بخود و وقت بود که در شغلی افکند یا در معصیتی و ویرا از آن نیکو بیرون آرد و در آن غفلت ویرا بخود مشغول کند و لطف ره
وی بوی ارزانی دارد خداوند است هرچه کند تواند و ویرا رسد و ایمن بودن بر سر دو غرور مکر است که حکم او در آن ابدی
و عاقبت خود را در آن نشناسی باید که دلیر نباشی که الله تعالی گله میکند از قومی که دلیر وار در معصیت وی میروند و میگویند
سیغفر لنا این خود ما را بیامرزند هیچ چیز در گناه بتر از حقیر داشتن آن نیست در حقارت آن منگر در آن نگر که با که میروی
یحیی معاذ را گفتند قومی اند که میگویند ما بجایی رسیده ایم که ما را نماز نباید کرد گفت بگو رسیده اند اما بدوزخ رسیده اند و وی
گفته صدق المحبة العمل بطاعة المحبوب وهم وی گفته که زاهدان غربای دنیا اند و عارفان غربای آخرت وهم وی گفته حق سبحانه
و تعالی قومی را دوست داشت دل ایشان در خود ببست کسی که کسی را دوست دارد دل او را در خود بسته دوست تر دارد

وهم وی گوید

وهم وی گوید هرکه از دوست جز دوست دید وی دوست ندید وهم وی گفته که اهل معرفت وحشی الله اند در زمین با انس
موانست نکنند وهم وی گفته که حقیقت محبت آنست که بر بسیار نیفزاید و بجفا نکاهد قال اهل التاریخ خرج یحیی بن معاذ الی بلخ واقام
بها مدة ثم رجع الی نشابور ومات بها سنة ثمان وخمسین ومائتین **خلف بن علی رحمة الله تعالی** وی از بصره بود و با یحیی
معاذ صحبت داشته بود وی گفته که وقتی در مجلس یحیی بودم یکی را وجدی پدید آمد دیگری از شیخ پرسید که ویرا
چه بوده است گفت سخن خدا شنید و سر وحدانیت بر دلش کشف شد صفت انسانیت محو شد **ابو یزید البسطامی قدس الله تعالی سره**
از طبقه اولیست نام وی طیفور بن عیسی است بن آدم بن سروشان جد او گبری بوده مسلمان شده از اقران احمد خضرویه
و ابوحفص و یحیی معاذ و شقیق بلخی را دیده بود وفات او در سنه احدی وستین ومائتین بوده و در سنه ثلاثین نیز گفته اند
و اول درست تربیت و استاد وی کردی بوده وصیت کرده که قبر من فروتر از استاد من نهید حرمت استاد را و وی از
اصحاب رای بوده ولکن ویرا ولایتی گشاده که مذهب در آن پدید نیامد شیخ الاسلام گفت که بر بایزید فراوان دروغها
بسته است یکی آنست که وی گفت شد خیمه زدم برابر عرش شیخ الاسلام گفت این سخن در شریعت کفر است و در حقیقت
بعد حقیقت درست میکنی بفرا دید او رون خویش حقیقت چیست پرستن از خویش حقیقت بنا بود درست کن برابر گفتن
خود کفر است توحید بد و کانکی درست میکنی و ابرسیدن می باید نه فرا رسیدن حصری گفت اگر عرش بینم کافر باشم چه بند
ممکن بوده او را بوح نبوده امر و نهی را بزرگ داشته و کار از اصل گرفته لاجرم همه فرقها ویرا پذیرفته اند گور را گفتند وطن
تو کجاست گفت زیر عرش یعنی غایت همت من و منتهای نظر من و آرام جان و سرانجام کار من آنست که الله تعالی گفت موسی را
که تو غریبی و من وطن تو میگویند که چون بایزید نماز میکردی قعقعه از استخوان سینه او بیرون آمدی و می شنیدندی از هیبت
حق و تعظیم شریعت بایزید قدس سره بدر مرگ گفت الهی ما ذکرتک الا عن غفلة و ما خدمتک الا عن فترة هرگه یاد کردم مگر
از سر غفلت و هرگه ترا پرستیدم مگر از سر فترت این بگفت و برفت ابوموسی ثنا کردی وی گوید که بایزید گفت الله تعالی را
بخواب دیدم گفتم راه بتو چونست گفت از خود گذشتی رسیدی شیخ الاسلام گفت راه بشناخت الله تعالی آسانست راه بیافت
او عزیزست بایزید را قدس سره پس از مرگ بخواب دیدند گفتند حال تو چونست گفت مرا گفتند ای پیر چه آوردی گفتم درویشی
بدرگاه ملک شود ویرا نگویند چه آوردی گویند چه خواهی و گویند در نشابور عجوزه بود عراقیه نان از درها سوال کردی
از دنیا برفت بخوابش دیدند گفتند حال تو چونست گفت گفتند چه آوردی گفتم آه همه عمر مرا بدین در حوالت میکردند که خدای
دهاد و اکنون میگویند چه آوردی گفت راست میگوید از وی باز شوید **ابو علی سندی قدس الله تعالی سره** در شرح شطحیات
شیخ روزبهان بقلی آورده است که وی از استادان بایزید است بایزید گوید که من از ابوعلی علم فنا در توحید می آموختم
و ابوعلی از من الحمد لله و قل هو الله **ابو حفص حداد قدس الله تعالی سره** از طبقه اولیست نام وی عمر بن سلمه است
از دیههای نشابور است یگانه جهان بود و شیخ ملامت و پیر ابوعثمان حیری است و شاه شجاع کرمانی بوی نسبت درست کند
شیخ الاسلام گفت که وی نموده جهان بود در وقت خود حق تعالی او را فرا نمود که مرا چنین باید بود قال المومل الجصاص الشیرازی
رحمه الله اعطی الجنید الحکمة واعطی الشاه الکرمانی الوجود واعطی ابوحفص الاخلاق واعطی ابو یزید البسطامی الهیمان وابوحفص

رفیق احمد خضرویه و بایزید است شاگرد عبدالله مهدی باوردی است با وی صحبت داشته مات ابوحفص فی سنة اربع وستین ومایتین وقیل فی سنة سبع وستین والاول اکثر وفی التاریخ الامام الیافعی انه مات سنة خمس وستین ومایتین وی گفته که حسن ادب ظاهر عنوان حسن ادب باطنست مصطفی گوید صلی الله علیه وسلم لو خشع قلبه لخشع جوارحه وقتی بجنید ببغداد رسید جنید استقبال کرد ابوحفص پیر بود و مریدان بر سر وی بپای ایستاده بودند و ادب نیکو می ورزیدند جنید گفت اصحاب خود را ادب ملوک آموخته گفت نگاه داشتن ادب ظاهر دستبان حق را عنوان ادب باطنست حق را وانشد شیخ الاسلام لبعضهم **شعر** وقل من ضمنت شیاء طویة الا بدی وجهه من ذاک عنوان وهم وی گفته هر که در وقت افعال و اقوال و احوال خود را بمیزان کتاب و سنت نسنجد و خواطر خود را متهم ندارد وی را از جمله مردان نمی شمریم وهم وی گفته الفتوة اداء الانصاف وترک مطالبة الانتصاف

ابو محمد حداد قدس الله تعالی سره یکی از مریدان ابوحفص بود از کویان نیشابور پیش ابوحفص آمد وی را گفت که آهنگری میکن و بدرویشان میده و ازان مخور و برای خود سؤال میکن و میخور یک چند چنان میکرد مردم زبان بوی دراز کردند که وی حریص است که کار میکند و سؤال هم میکند چون آخر بجای آوردند که حال وی چیست وی را قبولی پدید آمد دست احسان بروی بگشادند ابوحفص قدس سره گفت چون حال تا اینجای آوردند دیگر سؤال مکن که سؤال بر تو حرام شد ازان کاری که میکنی میخور و میده وگفته اند که وقتی مریدی بوی آمد گفت اگر قصد این طریق داری اول برو حجامی آموز تا نام حجامی بر تو نهند نه از ابتدا ترا عارف خوانند آنگاه اگر خواهی بکن و اگر نخواهی مکن

طاهر بن محمد رحمة الله تعالی علیه از بزرگان مشایخ بود نام او عبدالله بود ولیکن خود را طاهر نام کرده بود گفتی هرگز از من بندگی حق نیامد پس من طاهر باشم و وی از اصحاب ابوجعفر حداد بود وی گفته هر که خواهد که راه بروی گشاده شود این سه کار را ملازمت باید کرد آرام گرفتن با ذکر حق و از خلق گریختن و کم خوردن

ابو مزاحم شیرازی رحمة الله علیه وی بزرگی بوده از مشایخ فارس با جنید و شبلی مناقره کرده بود چون سخن گفتی در معرفت مشایخ از وی بترسیدندی صاحب حدیثی سخت بزرگوار بود شیخ ابو عبدالله خفیف وی را در کتاب اسامی مشایخ فارس ذکر کرده در سنة خمس واربعین وثلثمایه از دنیا برفته وی بزیارت ابوحفص می آمد ابوحفص و اصحاب وی را چند درم فتوح رسیده بود گفتند با این خلاها پاک کنیم ابوحفص گفت این ما کرده ایم ما را پاک باید کرد و آنچه فتوحست درویشان را بکار باید برد تا آن مشغول بودند که شخصی در رسید و ابوحفص را گفت که خود را بشوی و جامه در پوش که شیخ ابو مزاحم از پارس در رسید گفت اگر این آن ابو مزاحم است که من می شناسم می شاید که مرا چنین بیند فی الحال ابو مزاحم در رسید چون آن حال بدید سلام کرد و جامه ببر بیرون افکند و در کار ایستاد ابوالحسین فوشنجی صوفی گوید قدس سره من ذل فی نفسه رفع الله قدره ومن عز فی نفسه اذله الله فی اعین عباده ابوبکر وراق گوید قدس سره این کار کسیست که برای خدای تعالی مزبلها را بجان رفته است

عبدالله مهدی باوردی رحمه الله تعالی وی از بزرگان این طایفه است استاد ابوحفص حداد است ابوحفص بباورد نزدیک وی شد و وی را شاگردی میکرد و این عبدالله در ابتدا آهنگر بود و سبب دست از کار برداشتن آن بود که روزی آهنگری میکرد و آهن در آتش نهاده بود نابینایی بر در دکان او بگذشت و این آیت میخواند که الملک یومئذ الحق للرحمن عبدالله آن بشنید آن آهن که در دست داشت از دست وی بیفتاد و بیخود دست بآهن تافته برد و برداشت شاگرد آن

بدید بیفتاد و بیهوش گشت شاگرد را گفت چه شدی بنگر بیست آهن در دست خود دید گفت چون سر من فاش شد بر ستم برخاست و برفت و دکان را بگذاشت

حمدون قصار قدس الله تعالی سره از طبقهٔ اولیست کنیت او ابوصالح است شیخ و امام اهل ملامت بود و در نیشابور طریق ملامت را وی نشر کرد اول مسئله که از وی و اصحاب وی بعراق بردند و احوال ایشان بگفتند سهل تستری و جنید گفتند اگر روا بودی که از پس احمد مرسل صلی الله علیه وسلم پیغمبری بودی از ایشان حمدون قصار قدس سره عالم بود و فقیه مذهب ثوری داشت و طریقت او طریقت استاد عبدالله منازل است و هیچ کس از شاگردان او طریقت وی نگرفت چون ابن منازل صحبت داشته بود با سلم بن الحسین الباروسی و ابوتراب نخشبی و علی نصرابادی رفیق ابوحفص بود در سنة احدی وسبعین ومایتین برفته از دنیا در نیشابور و قبر وی در حیره است و وی گفته که نفس خویش را بر نفس فرعون فضل ننهم اما دل خویش را بر دل فرعون فضل ننهم و وی گفته من نظر فی سیر السلف عرف تقصیره وتخلفه عن درجات الرجال وهم وی گفته من رایت فیه خصلة من الخیر فلا تفارقه فانه یصیبک من برکاته وقتی حمدون جایی مهمان بود میزبان بیرون رفته وی را پاره کاغذ در بایست شد اهل بیت میزبان پاره کاغذ بیرون انداختند حمدون انکار کرد و گفت روا نبود این را بکار بردن که وی غایبست و من ندانم که وی زنده است یا نه شیخ الاسلام گفت همه سیرت و کار ایشان برین قیاس بود اکنون جاهلی اباحت و تهاون شرع و زندقه و بی ادبی و بی حرمتی پیش گرفته اند که ملامت است ملامت نه آن بود که کسی به بی حرمتی شریعت کاری کند تا او را ملامت کنند ملامت آن بود که در حق سبحانه کار از خلق باک ندارد

ابوالحسین الباروسی قدس الله تعالی روحه نام او سلم بن الحسین الباروسی است و کنیت وی ابوعمران شیخ ابوعبدالرحمن السلمی وی را در تاریخ صوفیه ذکر کرده است وگفته که وی از قدمای مشایخ نیشابور است از استادان حمدون قصار و مستجاب الدعوه بود و وی گفته که لا یظهر علی احد شیء من نور الایمان الا باتباع السنة ومجانبة البدعة وکل موضع تری فیه اجتهادا ظاهرا بلا نور فاعلم ان ثمه بدعة خفیة ابوعبدالله کرام وی را گفت چه گویی در اصحاب من گفت اگر رغبتی که در باطن ایشانست بر ظاهر ایشان بودی و زهد که در ظاهر ایشانست در باطن ایشان بودی مردان بودندی نماز بسیار می بینم و روزه فراوان اما از نور ایمان هیچ چیز نیست بر ایشان وگفت که از تاریکی باطنست تاریکی ظاهر

منصور بن عمار قدس الله تعالی از طبقهٔ اولیست کنیت او ابوالسری است از اهل مرو بوده است وگفته اند که اهل باورد وگفته اند که از اهل فوشنگ و ببصره بوده و وی از حکمای مشایخ نخست و سخنان نیکو دارد در معامله پس از مرگ وی را بخواب دیدند گفتند حال تو چیست گفت مرا بنواختند و در آسمان هفتم منبر نهادند و مرا گفت برو و آنجا از من میگفتی اینجا با من بگوی و با دوستان و فرشتگان من میگوی وقتی بر دست وی برنایی توبه کرده بود و توبه شکسته و از راه برگشته گفت هیچ سبب نمیدانم جز آنکه همراهان اندک دیدی ملول شدی و وحشت یافتی و برگشتی

احمد بن عاصم الانطاکی از طبقهٔ اولیست کنیت وی ابوعلی وگفته اند ابوعبدالله و این درستر است از اقران بشر حافی و سری سقطی و حارث محاسبی وگفته اند که فضیل عیاض را دیده بود از استادان احمد ابی الحواری است و وی گفته امام هر علم است عمل و امام هر علم عنایت وهم وی گفته که الله تعالی میگوید انما اموالکم واولادکم فتنة ونحن نستزید من الفتنة ما آن فتنه زیادت میخواهیم وهم وی گفته وافقنا الصالحین فی اعمال الجوارح وخالفناهم فی الهمم وهم وی گفته الصبر من اول الرضا وی را از اخلاص پرسیدند گفت وقتی که عمل صالح بکنی و نخواهی که بآن ترا یاد کنند و از برای آن ترا بزرگ دارند و ثواب آن از غیر از حق سبحانه نطلبی آن اخلاص است وهم وی گفته اعمل علی ان لیس

في الارض احد غيرك ولا في السماء احد غيره **محمد بن منصور الطوسي قدس الله تعالى سره** وی ببغداد بوده صوفی است ومحدث
استاد عثمان بن سعید الدارمی است و استاد ابو العباس مسروق و ابو جعفر حداد مهین و ابو سعید خراز و جنید است ابو سعید خراز
گفته که در ابتداء ارادت بسیاحت شغف تمام داشتم روزی محمد بن منصور گفت ای فرزند مقام ارادت خود را لازم گیر تا بر تو در آنجا
در هر خیر و برکت گشاده گردد و هم وی گفته که محمد بن منصور الطوسی گفت در طواف بودم شخصی طواف میکرد و می زارید و میگفت
خداوندا آن گم شده من بمن بازده گفتم آن گم شده تو چیست گفت زندگانی داشتم با او انس خویش وقتی در بادیه تشنه مانده
بودم بیگانه گفتم تابستانست و بادیه اکنون آب از کی آرم هلاک شوم در ساعت میغ برآمد و بارانی عظیم در ایستاد چنانکه
گفتم هم اکنون غرقه شوم و هلاک گردم چون با خود آمدم آن نیکوئی زندگانی منغص شده بود شیخ الاسلام گفت که اورا
عقوبت کرد که مرا چرا نشناختی که در قدرت من تابستان و زمستان یکی بود و هم ابو سعید خراز گفته که از محمد بن منصور پرسیدند
از حقیقت فقر گفت السکون عند کل عدم والبذل عند کل وجود و هم وی گفته که یحتاج المسافر فی سفره اربعة اشیاء علم یسوسه
و ذکر یونسه و ورع یحجزه و یقین یحمله شیخ الاسلام گفت همه عمر ازین چهار چیز بسر نشود که تو همیشه در سفری و روی فرا منزل داری
هر که ازین چهار چیز خالی است ضایع است علمی که رایض وی بود که ویرا راست ورزم کند و ذکری که مونس وی بود تا در
تنهایی وحشت نگیرد و ورعی که باز دارنده وی بود تا بهر ناشایست نگردد و یقینی که مرکب وی بود تا باز پس نماند و در رحم
باشد در زندگانی باشد بی کراست و هم ابن محمد منصور وقتی سخن میگفت با جمع و همانا که سخن بذکر ملامت و ملامتی انجامیده بود یکی
گفت سخن ملامتی نه سخن ماست ما که ایشیم وی جواب داد که عند ذکر الصالحین تنزل الرحمة در ساعت باران در ایستاد و بی هیچ میغ
علی علکی قدس الله تعالی سره وی هم از طایفه اولی بوده است در مکه مجاور وی گفت من رضی بالدنیا بالدنیا فهو ملعون ومن رضی
من العلم بالعلم فهو مفتون ومن رضی من الزهد بالثناء فهو محجوب ومن رضی من الحق بشیء ما دون الحق کائنا ما کان فهو طاغ
شیخ الاسلام گفت تو وای که دنیا کدام است ما دون من فلک فالهاک هر چه بدل تو رسد که دل ترا از و باز پوشد دنیای تست
و هر چیز که ترا از و مشغول کند فتنه تست و اگه از علم بعلم راضی است مغبون تست علم سیرت راست و آگاهی کار کرد اگر علمی که ترا
سیرت ندهد و آگاهی که بران کار کرد نبود فتنه تست **مناجات** الهی ما را بر آگاهی فزود مگذار که آگاهی همه شغل است
و در دانش مبند که دانش همه در دست و تا بنده با خود است چوب خشک و آهن سرد است و هر که از زهد بثنا و نیک نامی
راضی است محجوب است و نیم درم در کف صوفی گر است **حاتم بن عنوان الاصم قدس الله تعالی سره** از طبقه اولی است کنیت
وی ابو عبد الرحمن از قدمای مشایخ خراسان است از اهل بلخ با شقیق صحبت داشته است و استاد احمد خضرویه است
مات بواشجرد من نواحی بلخ سنة سبع و ثلثین و مائتین و گفته اند که وی اصم نبود ضعیفه با وی سخن میگفت در اثنای سخن
بادی از وی جدا شد و در خجالت وی را گفت آواز بلند تر کن با وی چنان فرا نمود که گوش وی گران است از آن شنیدن ضعیفه شاد
وان لقب بر وی بماند وی گفته است هر که درین طریق در می آید می باید که چهار موت را بر خود گیرد موت ابیض و آن گرسنگی
است و موت اسود و آن صبر کردنست بر اذای مردم و موت احمر و آن مخالفت نفس است و موت اخضر و آن پاره ها بر هم
دوختن است پوشش را و هم وی گفته مرا بامداد شیطان میگوید چه خواهی خورد میگویم مرگ و میگوید چه خواهی پوشید میگویم

کفن

کفن و میگوید که کجا خواهی بود میگویم در گور شخصی از وی پرسید که چه آرزو داری گفت عافیت روزی من است آن شخص
گفت این عافیت نیست که در همه روزها داری گفت عافیت روز من اینست که در وی عاصی نشوم خدای را سبحانه شخصی از وی
طلب موعظت کرد گفت اذا اردت ان تعصی مولاک فاعصه فی موضع لا یراک بزرگی بوی چیزی فرستاد قبول کرد گفتند چرا قبول
کردی گفت در گرفتن آن ذل خود دیدم و عز وی و در نا گرفتن آن عز خود دیدم و ذل وی عز وی را بر عز خود اختیار کردم
و ذل خود را بر ذل وی از وی پرسیدند که از کجا میخوری گفت ولله خزائن السموات والارض ولکن المنافقین لا یفقهون
احمد بن ابی الحواری قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است کنیت او ابو الحسن از اهل دمشق است صحبت داشته با ابو سلیمان
دارانی و ابو عبد الله نباجی و غیر ایشان از مشایخ و ویرا برادری بود محمد بن ابی الحواری که در زهد و ورع با وی برابری میکرد
و پسر وی عبد الله بن احمد ابی الحواری از زهاد بود و پدر وی ابو الحواری که نام وی میمون بود از متورعان و عارفان بود
خاندان ایشان خاندان زهد و ورع بود و مات رحمه الله سنة ثلاثین و مائتین وکان الجنید یقول احمد بن ابی الحواری ریحانة الشام
وی گفته که دنیا مزبله و مجمع سگانست و کمتر از سگ آن کس است که از وی دور نمی شود زیرا که سگ حاجت خود ازان میگیرد
و میرود و دوستدار وی بهیچ حال جدا نمیشود گویند که ویرا با ابو سلیمان دارانی عهدی بود که هرگز مخالفت فرمان او
نکند روزی ابو سلیمان در مجلس میگفت احمد آمد و گفت تنور تافته شد چه میفرمایی ابو سلیمان جواب نداد دو سه بار تکرار
کرد ابو سلیمان را دل تنگ آمد گفت برو و در انجا نشین ابو سلیمان ساعتی مشغول بعد ازان یاد او آمد که احمد را چه گفت
گفت احمد را بجویید که در تنور خواهد بود و چون باز جستند ویرا در تنور یافتند یک موی از وی نا سوخته و هم وی گفته که محمد بن
السماک بیمار بود قاروره ویرا گرفتیم که بطبیبی بریم نصرانی در راه مردی خوب روی خوش بوی جامه پاکیزه پیش آمد گفت
کجا میروید گفتیم بفلان طبیب تا قاروره ابن السماک بوی نماییم گفت سبحان الله دوست خدا بدشمن خدا استعانت میجویید
این قاروره را بر زمین زنید و ابن السماک را بگویید که دست خود را بر موضع وجع نهد و بگوید بالحق انزلناه وبالحق نزل
پس غایب شد چنانکه ویرا ندیدیم پس بسوی ابن السماک باز گشتیم و قصه با وی بگفتیم دست خود بر موضع وجع نهاد و آنچه
آن مرد گفته بود بگفت در حال نیک شد و گفت آن مرد خضر بود **عبد الله بن خبیق بن سابق الانطاکی رحمه الله تعالی** از طبقه اولیست
کنیت وی ابو محمد و هو من زهاد الصوفیة والآکلین من الحلال والمورعین فی جمیع الاحوال اصل وی از کوفه بود اما مقیم انطاکیه
شده بود و طریقت وی در تصوف طریقت سفیان ثوری بود زیرا که با اصحاب سفیان صحبت داشته بود فتح بن شخرف گوید که
اول بار که عبد الله بن خبیق را دیدم گفت ای خراسانی چهار چیز است که غیر ازان نیست چشم و زبان و دل و هوا چشم خود را
نگاه دار که با چه خدای تعالی نپسندد ننگرد و زبان خود را نگاه دار که چیزی نگوید که خدای تعالی از دل تو خلاف آن داند
و دل خود را نگاه دار که در وی غل و حقد هیچ مسلمانی نباشد و هوای خود را نگاه دار که بهیچ ناشایستی مایل نشود
وقتی که این خصلتها در تو نباشد خاکستر بر سر خود کن که بدبخت شدی وی گفته که چنین بما رسیده است که حبری از احبار
بنی اسرائیل میگفت یا رب کم اعصیک ولا تعاقبنی فاوحی الله الی نبی من انبیاء بنی اسرائیل قل له کم اعاقبک وانت لا تدری الم
اسلبک حلاوة مناجاتی **سهل بن عبد الله التستری قدس الله تعالی سره** از طبقه ثانیه است کنیت او ابو محمد است از کبرای

این قوم و علماء این طایفه است امام ربانی که اقتدا را شاید در احوال قوی بوده اما در سخن ضعیف است ثنا کرد ذوالنون مصری
و صحبت داشته با خال خود محمد بن سوار از اقران جنید است و پیش از جنید برفته از دنیا در محرم سنه ثلاث و ثمانین و مائتین و کان
عمره ثمانین سنة سهل گوید که سه ساله بودم که شب زنده میداشتم و در نماز کردن خال خود محمد سوار می نگریستم مرا میگفت
ای سهل برو خواب کن که مرا مشغول میداری روزی مرا گفت هیچ یاد میکنی آفریدگار خود را گفتم چگونه یاد کنم گفت هر شب در
جامه خواب سه بار بگوی در دل خود بی آنکه زبان تو بجنبد که الله معی الله ناظری الله شاهدی چند شب آن گفتم و ویرا آگاه کردم
بعد از آن گفت ای سهل برو هر شب هفت بار بگوی چند شب آن گفتم و ویرا آگاه کردم بعد از آن گفت هر شب یازده بار بگوی
چندگاه آن گفتم و در دل خود از آن حلاوتی یافتم چون سالی بر آن بگذشت گفت یاد دار آنچه ترا آموختم و بر آن مداومت
نمای تا بگور در آیی که آن ترا سود خواهد داشت در دنیا و آخرت بعد از آن چندگاه دیگر مرا گفت من کان الله معه و هو ناظره
و شاهده یعصیه ایاک والمعصیة از سهل پرسیدند که نشان بدبختی چیست گفت آنست که ترا علم دهد و توفیق عمل ندهد و عمل
دهد و اخلاص ندهد که عمل کنی بیکارگی و دیدار و صحبت دهد با نیکان و ترا قبول ندهد از عتبه غسال پرسیدند که نشان نیکبختی
و نشان بدبختی چیست گفت نشان نیکبختی آنست که ترا فرا خدمت کند و ترا حاضر کند و نشان بدبختی آنست که فرا خدمت کند
و حاضر نکند و هم ابو عتبه غسال گفته که بدبختی بدوست نارسیدن است بشناخت نه بدوزخ رسیدن و نیکبختی بدوست پیوستن
بشناخت نه به بهشت رسیدن شیخ الاسلام گفت هیچ نشان نیست بدبختی را روشن تر از روز برتری هر که نه در زیادتیست در نقصانست
سهل گفته است اول هذا الامر علم لا یدرک و آخره علم لا ینفد و هم وی گفته ما دامت تخاف الفقر فانت منافق و هم وی گفته
درویشی که از دل وی شیرینی چیزی از دست مردمان فرا ستدن نیفتد از وی هرگز فلاح نیاید و هم وی گفته فی تفسیر
قوله تعالی واجعل لی من لدنک سلطانا نصیرا یعنی لسانا ینطق عنی عن غیرک و هم وی گفته در تفسیر این آیت که ان الله یامر بالعدل
والاحسان عدل آن بود که انصاف رفیق اندر لقمه بدهی و احسان آنکه او را لقمه از خود اولیتر دانی و هم وی گفته هر که باید اندکی
و همت وی آن باشد که چه خورد دست از وی بشوی و هم وی گفته که شیطان از خفته گرسنه نگریزد و هم وی گفته طوبی کسی را
که دوستان ویرا میجویند اگر دوستان ویرا یافت نور یافت و اگر در طلب مرد شفیع یافت از وی پرسیدند که از مسلمانان که بکافر
نزدیکتر است گفت ممتحن بی صبر وی سالها بواسیر داشت و بیماران بدعای وی نیک می شدند شیخ الاسلام گفت دانی چرا چنین بود
زیرا که او خلق را شفیع بود و از برای خود با خصومت نبود ابو نصر ترشیزی مرا گفت که آن بواسیر از چه بود که ویرا چندان دوا
من گفتم که سهل ولایت از آن علت یافته بود و از آن دعا نکرد تا از وی بشود گویند که در میان مریدان وی جوانی بود امرد
از شیخ سهل درخواست محاسن کرد گفت دست فرو گیر تا چند میخواهی جوان دست فرو گرفت محاسن نیکو بدستش در آمد

عباس بن حمزه نیشابوری قدس الله تعالی سره کنیت وی ابوالفضل است مردی بزرگست از متقدمان با ذوالنون و با بایزید
قدس الله سرهما و غیر ایشان صحبت داشته در ماه ربیع الاول سنه ثمان و ثمانین و مائتین برفته از دنیا پیش از جنید
جد ابوبکر حفید است ابوبکر حفید گوید که وی گفته که ذوالنون گفته لو علموا ما طلبوا هان علیهم ما بذلوا و هم وی گفته که ذوالنون
گفت لا ابهج بک سرورا و قد کنت اخطر ببالک حین رزقتنی الاسلام و در روایت دیگر حین خلقتنی من اهل التوحید [illegible]

شاد بباشم بر تو که بعلم تو منکید شیم آن وقت که مرا از اهل توحید کردی **عباس بن یوسف الشکلی رحمه الله** کنیت او نیز
ابوالفضل است از مشایخ قدیم بغداد است و وی گفته هر که بحضرت حق سبحانه و تعالی مشغول است از ایمان وی بباید پرسید
شیخ الاسلام گفت هر که امروز از وی مشغول است یعنی بخود و خلق فردا از وی مشغول باشند یعنی محجوب باشد از دولت مشاهده
او قومی اند که مشغولند باو و در وی از همه خلق و قومی اند که مشغولند از وی بغیر او شغلت قلبی عن الدنیا ولذتها فانت والقلب شیء غیر
مفترق و ما تطالعه الاجفان عن سنة الا وجدتک بین الجفن والحدق **عباس بن احمد الشاعر الازدی رحمه الله تعالی** کنیت او نیز
ابوالفضل است یگانه مشایخ شام بود در وقت خود زبان نیکو داشت و فتوت ظاهر ثنا کرد ابوالمظفر کرمانشاهی است شیخ الاسلام
گفت که من دو تن دیده ام که ویرا دیده شیخ ابوالقاسم بوسلمه باوردی و وفات عباس بر بلد شام بوده شیخ ابوسعید مالینی حافظ
گوید که بر بالین شیخ عباس بودم و او محتضر بود گفتم چونی و حال تو چیست گفت مترددم ندانم چون کنم اگر اختیار کنم که بروم ترسم که
دلیری بود و گستاخی و دعوی داری اگر اینجا بودن اختیار کنم ترسم که در آرزو مقصر باشم و کراهیت دیدار بود منتظرم تا خود
چگوید و چکند شیخ ابوسعید گوید که بیرون آمدم در وقت برفت **شعر** ولو قلت لی مت مت سمعا وطاعة وقلت لداعی الموت
اهلا و مرحبا شیخ الاسلام گفت مالک دینار محتضر بود گفت الهی دانی که زندگانی نه برای جوی کندن میخواهم و آن آن وقت بود که
در بصره جوی میکندند پس گفت اگر بگذاری برای تو زیم و اگر ببری بتو آیم و در وقت برفت ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی لله
رب العالمین شیخ الاسلام گفت این قوم یعنی دوستان وی برای او زیند و با او زیند و برای او میرند و با او خیزند همه خلق
برای آن زیند تا بخورند و برای خود زیند و دوستان وی برای آن خورند تا زیند و برای او زیند و با او زیند **ابو حمزه خراسانی
قدس الله تعالی سره** از طبقه ثالثه است گفته اند اصل وی از نیشابور بوده با مشایخ عراق صحبت داشته و از اقران جنید
بوده و با ابو تراب نخشبی صحبت داشته و سفر کرده و با ابوسعید خراز رفیق بوده و وی از جوانمردان مشایخ است در سنه تسعین و
مائتین برفته از دنیا پیش از جنید و نوری و پس از خراز و ابوحمزه بغدادی وقتی در مسجدی پای تابه خواست کسی دیبقی بوی انداخت
بقیمت فراوان از آن فرو درید و بر پای بپیچید ویرا گفتند این چه بود که کردی باین چندین پای تابه توانستی خرید جواب داد که لا افوتن المذهب
گفت در مذهب خیانت نکنم صاحب کشف المحجوب گفته که من دیدم درویشی را از متأخران که سلطان ویرا سی صد مثقال زر فرستاد
که این بگرمابه صرف کن وی بگرمابه شد و آن جمله بگرمابه بان داد و برفت شیخ الاسلام گفت التصوف والتقرف لا یکون التصوف
والتقرف بهم نبود دنیا دریغ داشتن و از آن قیمت نهادن مرد را از تصوف بیرون برد چون موی از خمیر صوفیان دنیا را قیمت ننهند
و اندوه بر آن نخورند اگر دنیا همه لقمه سازی و در دهان درویشی نهی اسراف نباشد و اسراف آن باشد که بخورند نه برضای حق سبحانه
صرف کنی حق تعالی از دست تو چندان ترک دنیا نخواهد که از دل تو ترک دوستی دنیا خواسته است الدنیا مدرة لک منها غبرة دنیا همه کلوخی است
و نصیب تو از آن کلوخ گردی شبلی گوید کسی که در دنیا زاهد شد باز نمود حضرت حق را که آن بمن قیمت داشت اگر دنیا را پیش حضرت
حق هیچ قیمت بودی بدشمنان خود ندادی ابوحمزه در وجد و صحت حال مثل نداشت گویند که چون از زبان شنیدی وجدش رسیدی
وقتی در خانه حارث محاسبی آواز گوسپندی شنیدی وجدش رسید گفت عز الله جل جلاله حارث گفت این چه حالیست اگر بیان کنی فبها و نعم
و اگر نه ترا بکشم گفت ای بیچاره برو و خاکستر و نخاله باهم بیامیز و میخور چندین سال تا ترا این مسئله روشن شود **ابو حمزه بغدادی**

قدس الله تعالی سره از طبقهٔ ثالثه است نام وی محمد بن ابراهیم است و گویند از فرزندان عیسی بن ابان بوده از اقران سری سقطی است
و با وی و با بشر حافی صحبت داشته و در سفر رفیق ابو تراب نخشبی بوده ابوبکر کتانی و خیر نساج و غیرهما از وی حدیث روایت کنند
در سنهٔ تسع و ثمانین برفته از دنیا پیش از جنید و ابوحمزهٔ خراسانی و پس از ابوسعید خراز وی گفته لولا الغفلة لمات الصدیقون
من روح ذکر الله شیخ الاسلام گفت که از یاد تو بر اندیشم از علم خود بگریزم بر زهرهٔ خود بترسم در غفلت آویزم و گفت وقت بود
که کسی مرا در منزل و غفلت یکساعت مشغول دارد از باری که بر من بود تا اندک بر آسایم طمع دارم که از همه جهها آزادی یابد
شیخ ابو عبدالله خفیف را گفتند چرا عبدالرحیم اصطخری با سگبانان بدشت میرود گفت تا از آن بار وجود که بر اوست دم زند شیخ الاسلام
گفت لذت و خوشی در طلب است دریافت خوشی نیست دریافت صدمت است که ترا فرو می شکند لشیخ الاسلام شعر وجدانکم فوق السرور
و فقدکم فوق الحزن ابوحمزه گوید الله تعالی میگوید واعرض عن الجاهلین و نفس جاهلتر جاهلانست سزاوارتر است بانکه از وی
اعراض کنی وقتی ابوحمزه در بغداد از قرب الله تعالی چیزی می اندیشید از خود غایب گشت همچنان در رفتن ایستاد چون با خویشتن
آمد خود را در میانهٔ بادیه دید در زیر میلی شیخ الاسلام گفت که این زیادت است از آن که شیخ علی سقا در بادیه از قرب الله تعالی
چیزی می اندیشید از خود غایب گشت چون با خود آمد سیزده روز گذشته بود وی را گفتند از چه بجای آوردی که چندین روز بگذشت
که کسی بود که ترا بگوید گفت پیش از آنکه غایب گشتم از ماه سیزده روز مانده بود و چون با خویش آمدم ماه نو دیدم دانستم
که چندان گذشته است و ابوحمزه گفته است حب الفقراء شدید و لا یصبر علیه الا صدیق و وقتی بطرسوس رفت وی را آنجا قبولی عظیم
پیدا شد و مردمان روی بوی آوردند ناگاه از وی در حال سکر سخنی صادر شد که مردم از آن فهم نکردند بر وی بحلول و زندقه گواهی
دادند و از طرسوس بیرون کردند و چهارپایان وی را غارت کردند و فریاد میکردند که این چهارپایان زندیق است چون از طرسوس
بیرون رفت این بیت را بخواند شعر لک فی قلبی المکان المصون ❊ کل عتب علی فیک یهون حمزة بن عبدالله العلوی الحسینی
رحمه الله تعالی کنیت او ابوالقاسم است سافر فی البادیة علی التوکل سنین یقال لم یضع جنبه علی الارض سنین فی الحضر و کان
یحمل معه فی اسفاره رکوة و لا یفتر فی الذکر حمزه علوی شاگرد ابوالخیر تیناتی است وی شکم گرسنه در بادیه بودی گفتی شکم سیر از
معلومست وی گفته که صوفی را در بادیه آن نگاه باید داشت که در حضر که صوفی در سفر در حضرست یکی از علویان فرا شیخ الاسلام گفت
که پدر من مرا پنج سال هر روز پیش ابویزید که پیری بود از صوفیان فرو می فرستاد از وی یک فایده دارم که روزی گفت تا ازین
علوی گری خویش یعنی از تجبر و ترفع بسبب بکلی بیرون نیایی ازین کار یعنی تصوف بویی نیابی شیخ الاسلام گفت چنانست که او گفت
آنکه با او گوید با او بنازد صوفی اوست و اگر نه از نسبت چیزی نیاید پس گفت هزار و دویست امام شناسم این طایفه و دو علوی
شناسم یکی ابراهیم سعد علوی صاحب کرامات و دیگر حمزه علوی ابوسعید خراز قدس الله تعالی سره از طبقهٔ ثانیه است نام وی
احمد بن عیسی است و لقب وی خراز و گفته اند که وی روزی خرز موزه میکرد و باز می گشاد گفتند این چیست گفت نفس خود را مشغول
میکنم پیش از آنکه او مرا مشغول کند وی بغدادی الاصل است و در صحبت صوفیان مبهم شده و در مکه مجاور بوده از ائمهٔ قوم و اجلهٔ
مشایخ است یگانه و بی نظیر بود شاگرد محمد بن منصور طوسی است و با ذوالنون مصری و ابوعبید بسری و سری سقطی و بشر حافی قدس الله
اسرارهم و غیر ایشان صحبت داشته گفته اند وی نخستین کسی است که در علم فنا و بقا سخن گفت شیخ الاسلام گفت که وی خویشتن را [illegible]

جنید

جنید فرا نمود اما بار خدای جنید بود از یاران و اقران وی است لیکن مه از وی است پیش از وی برفته از دنیا در سنهٔ سبع و
ثمانین و مائتین و قیل فی التی قبلها و قیل فی التی بعدها کذا فی التاریخ الامام عبدالله الیافعی رحمه الله تعالی جنید گفته لو طالبنا الله
تعالی بحقیقة ما علیه ابوسعید الخراز لهلکنا و سئل عن راوی هذه الحکایة عن الجنید ایش کان حاله قال قام کذا و کذا سنة یحوز ما فاته
الحق بین خرزتین خراز گوید که در اوایل سال ارادت محافظت سر و وقت خود میکردم روزی به بیابانی در آمدم و می رفتم از قفای
من آواز چیزی بر آمد دل خود را از التفات بان و چشم خود را از نظر بان نگاه داشتم بسوی من می آمد تا بمن نزدیک شد دیدم
که دو سبع عظیم بود و بشانهای من بر آمدند من بایشان نظر نکردم نه در وقت بر آمدن نه در وقت فرود آمدن شیخ الاسلام گفته
که آنکه میگویند که بایزید سید العارفین است سید العارفین حق است سبحانه و اگر از آدمیان میگویی احمد عربی است صلی الله
علیه و سلم و اگر ازین طایفه ابوسعید خراز مرتعش گوید که همه خلق و بالله بر خراز چون در چیزی از حقایق سخن گوید شیخ الاسلام
گفت که از مشایخ هیچکس مه از وی نشناسم در علم توحید همه بروی و بالند هم واسطی و هم فارس عیسی بغدادی و غیر ایشان و هم
وی گفته که دینی از خراز پر بود و نیز بسر می آمد و هم وی گفته که نزدیک است که خراز پیغمبر بودی از بزرگی خویش امام این کار
اوست و هم وی گفته که در بوسعید خراز ریزگی لنگی در می بایست که کسی با او نمی توانست رفت در واسطی ریزگی رحمت در می بایست
و در جنید ریزگی تیزی در می بایست که وی علمی بود و هم وی گفته که خراز را غایتیست که فوق او کس نیست و هم وی گفته که خراز گوید
اول این کار قبول است که روی فرا مرد کند و آخر یافت و هم شیخ الاسلام گفته توحید و یافت آنست که او جای بگیرد و دیگر از کسل گفتند
کسی گفت که اهل غیب با من گفتند که شناخت و یافت نه آموختنی است و نه نوشتنی و هم وی گفته روزگاری او را می جستم خود را یافتم
اکنون خود را می جویم او را می یابم چون بپای برسی چون برسی بپای کدام پیش بود او داند چون او پیدا شود تو ناپیدا شوی چون تو ناپیدا شوی
او پیدا شود کدام پیش بود او داند بایزید گفت با او پیوستم تا از خود بگسستم و از خود بگسستم تا با او پیوستم کدام پیش بود او داند
شیخ ابو علی سیاه گوید که ماوراء النهریان میگویند تا نرسی نیایی و عراقیان می گویند تا نیایی نرسی مرد و یکیست خواه سبو بر سنگ و خواه
سنگ بر سبوی لیکن من با عراقیانم که سبق از وی نکوتر است ابوسعید خراز گوید من ظن انه ببذل المجهود یصل فمتعن و من ظن انه
بغیر بذل المجهود یصل فمتمن شیخ الاسلام گفت که وی را طلب نیابند اما طالب یابد و تا بیابدش طلب نکند و هم خراز گوید ریاء العارفین
خیر من اخلاص المریدین و هم وی گوید تدارک کردن وقت ماضی ضایع کردن وقت ثانیست و هم وی گوید هرگز هیچ نعمت از وی
شاد نبوده ام و هم وی گوید روزی در مسجد حرام نشسته بودم شخصی از آسمان فرود آمد پرسید که صدق و علامت دوستی چیست گفتم
وفاداری گفت صدقت و رفت بر آسمان وقتی خراز در عرفات بود حاجیان دعا میکردند و می زاریدند گفت مرا آرزو آمد که من هم
دعایی کنم باز گفتم چه دعا کنم یعنی که هیچ نمانده که با من نکرده باز قصد کردم که دعا کنم هاتفی آواز داد که پس از وجود حق دعا میکنی
یعنی پس از یافت ما از ما چیزی میخواهی ابوبکر کتانی با ابوسعید خراز نامه نوشت که تو ازینجا برفتی در میان صوفیان عداوت و نقار
پدید آمد و الفت برخاست وی جواب نوشت که از رشک حق است بر ایشان تا با یکدیگر موانست نگیرند ابوالحسن مزین گوید که روزی
در میان صوفیان نقار بود از روز الجزیره از ند شیخ الاسلام گفت نقار نه جنگ است گویند نقار آنست که با یکدیگر گویند که کن و مکن یعنی
با آنکه موافق طریقت ایشان باشد امر کنند و از آنچه موافق آن نباشد نهی کنند تا از عهدهٔ حق صحبت بیرون آمده باشند و من الاشعار

المنسوبة الی الخراز **شعر** الوجد یطرب من فی الوجد راحته • والوجد عند وجود الحق مفقود • قد کان یطربنی وجدی فاذهلنی
عن رویة الوجد من بالوجد معقود • شیخ ابو عبد الرحمن سلمی رحمه الله تعالی در کتابی که در بیان مبادی ارادت مشایخ و اوایل
احوال ایشان جمع کرده است می گوید که ابو عبد الله جلا گفته است که ابو سعید خراز گفت که مرا در ابتدا پیش حالی صوفی بود
شخصی دعوی محبت من میکرد و ابرام می نمود و من از وی می گریختم روزی تنگ دل شدم به بادیه در آمدم چون مقداری
برفتم باز نگریستم دیدم که آن شخص از عقب می آید چون بمن نزدیک شد گفت گمان بردی که با این از من رستی با خود
گفتم اللهم اکفنی شره و نزدیک بمن چاهی بود خود را در آن چاه افکندم خدای تعالی مرا در میانه چاه نگاه داشت آن شخص
بر کنار چاه بنشست و میگریست گفتم خداوندا قادری بر آن که مرا ازین چاه بیرون آوری و مرا از شر آن شخص نگاه داری
دیدم که بادی در من پیچید و مرا از چاه بالا انداخت آن شخص پیش من آمد و دست و پای مرا ببوسید و عذر خواهی کرد
و گفت مرا قبول کن که در خدمت تو باشم و در ارادت خود چنان شد که مرا بروی حسد می آمد از بس صدق و اخلاص که از وی
می دیدم و سلسله مصاحب من می بود تا از دنیا برفت **احنف الهمدانی قدس الله تعالی سره** وی از کبار مشایخ همدان است
وی گفته که ابتداء کار من آن بود که در بادیه بودم تنها مانده شدم دست نیاز بر داشتم و گفتم خداوندا ضعیفم و بر جای
مانده و بضیافت تو آمده ام چون این گفتم در دل من افتاد که مرا میگوید ترا که خوانده است گفتم یا رب این مملکتی است
که طفیلی را گنجایی دارد ناگاه کسی از پس پشت من آواز داد باز دیدم نگریستم که اعرابی است بر شتر سوار گفت ای عجمی کجا میروی
گفتم مکه گفت ترا خوانده است گفتم نمیدانم گفت وی نه درین راه استطاعت شرط کرده است گفتم آری و لیکن من طفیلی ام
گفت نیکو طفیلی تو مملکت گشاده است گفت می توانی که این شتر را تیمار کنی گفتم آری از شتر فرود آمد و بمن داد و گفت
برو بجانب خدای تعالی **ابو شعیب المقفع رحمه الله** نام وی صالح است ساکن مصر بوده و در روزگار ابو سعید خراز بوده
مقعد و گدازنده بود پیاده در بر حجی از صخره بیت المقدس احرام بستی و به بادیه تبوک بر آمدی بر توکل گویند در حج آخرین سگی
دید در بادیه که از تشنگی زبانش از دهان بیرون آمده بود بانگ زد که کیست که مقعد حج بیک شربت آب بخرد شخصی یک شربت
آب بوی داد از آن بان سگ داد و گفت این بهتر است مرا از حجهای من زیرا که رسول صلی الله علیه و سلم فرموده است که
فی کل ذات کبد حری اجر **ابو عقال بن علوان المغربی رحمه الله** از مشایخ معروف است و با ابو هرون اندلسی صحبت کرده
بمکه رفته از دنیا و قبر وی آنجاست ابو عثمان مغربی گفته است که بعضی از اصحاب ابو عقال مرا گفتند که وی در مکه چهار سال
هیچ نخورد و هیچ نیاشامید تا بمرد و بعضی بیشتر گفته اند وی گفته که معتادر کوه دار بود ندر مکه قحط افتاد همه بمردند جز من
و شش تن دیگر مقعده روز دیگر گذشت هیچ نیافتیم از زندگانی نومید شدیم در سر من افتاد که تا رکن خانه بروم و آنرا در
بر بگیرم و برانجا بمیرم خواستم که برخیزم نتوانستم بر زمین بخزیدم و خود را با نجا رسانیدم و رکن خانه را در بر گرفتم این چند
بیت بر خاطر من گذشت و گفته شد دیدم که جان به تن من باز گشت و آن ابیات اینست **شعر** عقدت علیک مکنات خواطری
عقد الرجاء فان منک حقوقا • ان الزمان عدا علی فزادنی • علما بانک صاحبی تحقیقا • ما نالنی یوما بوجه مساءة • الا عمدت به
الیک طریقا • حسبی بانک عالم بمصالحی • اذ کنت مامونا علی شفیقا • بازگشتم و پشت بر حرم باز نهادم ناگاه غلامی سیاه آمد

و بره بریان و نان بسیار و کاسه بزرگ طعام همراه آورد گفت ابو عقال تویی گفتم آری آنرا پیش من نهاد و یاران را اشارت
کردم خوران خوران بیامدند و من در میان ایشان همچون یکی از ایشان بودم **حماد قرشی قدس الله تعالی سره** کنیت او ابو عمرو است
بغدادی است از مشایخ بزرگان بود جنید بوی میرفته است جعفر خلدی گوید جنید روزی بر آمد که حماد قرشی را ببینیم بدر سرای وی
شدیم وی بیرون نشسته تا بیاید در حجره شدیم وی چیزی نداشته بود از خوردنی مقنعه از سر اهل بیت باز کرده بود و فروخته و کسی را
داده در آورد و پیش اصحاب نهاد شخصی در آمد و سی دینار زر آورد و وی را داد و وی می پیچید افسوس کنید خورد و نپذیرفت اهل
وی از خانه آواز داد که امروز مقنعه من فروخته و چیزی خریده بنگرید که چه میکند جعفر خلدی گوید پیش جنید رفتم و آن قصه باز گفتم
گفت جنید او را بخواند گفت علم آن با من بگوی گفت ببازار شدم و آن مقنعه دلال را دادم گرد بر آمد و آنرا بفروخت آوازی
شنیدم که گفتند این را برای ما کردی جواب آن بتو آید آن سی دینار جواب آن بود و از آن نپذیرفتم جنید او را گفت اصبت
صواب کردی که نپذیرفتی شیخ الاسلام گفت بنگرید که با داشش عزه بنگرید **ابو الحسین نوری قدس الله تعالی** از طبقه ثانیه است
نام وی احمد بن محمد و گویند محمد بن محمد و احمد درست تر است معروفست بابن البغوی پدر وی از بغشور است که شهری بوده میان
هرات و مرو و منشا و مولد وی بغداد بوده با سری سقطی و محمد علی قصاب و احمد ابی الحواری صحبت داشته و ذو النون مصری را دیده
بوده از اقران جنید بود اما تیز وقت تر از جنید بود و جنید بعلم به بود و نوری بزندگانی وی شوری داشت وقتی جنید را از صبر
و توکل چیزی پرسیدند خواست که جواب گوید نوری بانگ بر وی زد که تو وقت محنت صوفیان بیک سوی باز نشستی و دست در
دانشمندی زدی سخن این طایفه مگوی و وی پیش از جنید برفته از دنیا سنه خمس و تسعین و مائتین و فی التاریخ الیافعی انه توفی
سنه ست و ثمانین و مائتین چون نوری برفت جنید گفت ذهب هذا العلم بموت النوری نوری قدس سره همیشه تسبیح داشتی در دست
وی را گفتند تسبیحت الذکر گفت لا استجیب الغفلة گفتند با این تسبیح میخواهی که الله تعالی را یاد کنی گفت نی بلکه با این تسبیح غفلت
میجویم و هم وی گفته لا یعرف صفاء العبودیة فان فیه نسیان الربوبیة و وی را گفتند که الله تعالی را بچه شناختی گفت بالله گفتند
پس عقل چیست گفت عاجزیست راه ننماید مگر بعاجز و هم وی گفته هرگاه الله تعالی خود را از کسی باز پوشد هیچ دلیل و خبر او را
باو نرساند اذا استتر الحق عن احد لم یهده استدلال و لا خبر شیخ الاسلام گفت جوانی خراسانی با براهیم قصار آمد گفت میخواهم
نوری را ببینم گفت او چند سال نزدیک ما بود هیچ از دشت بیرون نیامد یک سال گرد شهر میگشت با کس نیامیخت دو سال در ویرانه
خانه بکرایه بگرفت هیچ بیرون نیامد مگر بنماز و سالی زبان گرفت با کس سخن نگفت آن جوان گفت البته میخواهم که وی را ببینم وی را بنوری
دلالت کرد چون در آمد نوری گفت با که صحبت داشته گفت با شیخ ابو حمزه خراسانی گفت آن مرد که از قرب نشان میدهد و اشارت
میکند گفت آری گفت چون با وی رسی وی را سلام گوی و بگوی اینجا که مائیم قرب بعد بعد است ابن الاعرابی گوید قرب نگویند
تا مسافت نبود و تا مسافت بود دو کا یکی بجای بود پس قرب بعد بود و هم نوری گفته که ساعتی از عارف بر مولی گرامی تر از تعبد
متعبدان هزار هزار سال و هم وی گفته نظرت یوما الی النور فلم ازل انظر الیه حتی صرت ذلک النور **سید الطایفه جنید البغدادی**
رحمه الله از طبقه ثانیه است کنیت او ابو القاسم است و لقب وی قواریری و زجاج و خراز است قواریری و زجاج از آن گویند
که پدر وی آبگینه فروختی و فی التاریخ الیافعی ان الخراز بالخاء المعجمة و الزاء المشددة المکررة و انما قیل له الخراز لانه کان یعمل الخز

گویند اصل وی از نهاوندست و مولد و منشأ وی بغداد است مذهب ابو ثور داشت فقیه شاگرد شافعی و گفته‌اند مذهب سفیان
ثوری داشت با سری سقطی و حارث محاسبی و محمد قصاب صحبت داشته بود و شاگرد ایشان بود و وی از ائمه و سادات این قوم است
و همه نسبت بوی درست کنند چون خراز و رویم و نوری و شبلی و غیرهم ابو العباس عطا گوید امامنا فی هذا العلم و مرجعنا المقتدا به
الجنید خلیفه بغداد رویم را گفت ای بی ادب وی گفت من بی ادب باشم و نیم روز با جنید صحبت داشته‌ام یعنی هر کس که با وی نیم روز
صحبت داشته باشد از وی بی ادبی نیاید فکیف که بیشتر شیخ ابو جعفر حداد گوید اگر عقل مردی بودی بر صورت جنید بودی گفته‌اند ازین
طبقه سه تن بوده‌اند که ایشان را چهارم نبوده جنید ببغداد و ابو عبد الله جلا بشام و ابو عثمان حیری بنیشابور در سنه سبع و تسعین و مایتین
برفته از دنیا کذا فی کتاب الطبقات و الرسالة القشیریة و فی التاریخ الیافعی انه مات فی شوال سنه ثمان و تسعین و مایتین و قیل سنه
تسع و تسعین و مایتین والله تعالی اعلم روزی جنید در ایام صغر با کودکان بازی میکرد سری سقطی گفت ما تقول فی الشکر یا غلام گفت
الشکر ان لا تستعین بنعمه علی معاصیه سری گفت بسیار می‌ترسم که بهره تو همین از زبان تو باشد جنید گفت همیشه ازان سخن
ترسان می‌بودم تا ان روزی بروی درآمدم و آنچه محتاج الیه وی بود همراه آوردم گفت بشارت باد ترا که از حضرت حق سبحانه
درخواسته بودم که این را بر دست مفلحی یا موفقی بمن رساند جنید گفت سری مرا گفت که مجلس نه و مردم را سخن گوی و من نفس
خود را متهم میداشتم و استحقاق ان نمیدانستم تا آنکه حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم در یکی از شبهای جمعه بخواب دیدم گفت
تکلّم علی الناس بیدار شدم و پیش از صبح بدر خانه سری رفتم در بکوفتم گفت مرا راست نگوی نداشتی تا ترا بگفتند پس بامداد
مجلس نهادم و آغاز سخن کردم خبر منتشر شد که جنید سخن میگوید جوانی ترسا به در لباس ترسایان بر کنار مجلس بایستاد و گفت
ایها الشیخ ما معنی قول رسول الله صلی الله علیه و سلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله جنید گفت ساعتی سر در پیش افکندم
پس سر برآوردم و گفتم اسلام آور که وقت اسلام تو رسیده است امام یافعی می‌گوید که مردم پندارند که جنید را درین یک کرامت است
و من میگویم درین دو کرامت است یکی اطلاع وی بر کفر آن جوان و دیگر اطلاع وی بر آنکه وی بر حال اسلام خواهد آورد جنید را گفتند
این علم از کجا میگویی گفت از کجا بودی پرسیدی و وی گفته تصوف آنست که ساعتی بنشینی بی تیمار شیخ الاسلام گفت که بی تیمار چه بود
یافت بی جستن و دیدار بی نگریستن که بیننده در دیدار علتست و هم وی گفته استغراق الوجد فی العلم خیر من استغراق العلم فی الوجد
و هم وی گفته اشرف المجالس و اعلاها الجلوس مع الفکرة فی میدان التوحید و هم وی گفته اصرف همک الی الله عز و جل و ایاک ان تنظر بالعین
التی بها تشاهد الله عز و جل الی غیر الله عز و جل فتسقط عن عین الله و هم وی گفته موافقت با یاران بهتر از شفقت شیخ الاسلام گفت
طاعت داری به از حرمت داری و هم جنید گوید مردمان پندارند که من شاگرد سری سقطی‌ام من شاگرد محمد بن علی القصابم از وی
پرسیدم که تصوف چیست گفت ندانم لکن خلق کریم یظهره الکریم فی زمان کریم من رجل کریم بین قوم کرام شیخ الاسلام گفت
که سخن ظریف و نیکوست که اول گفت ندانم پس گفت خلقی است کریم ظاهر میکند آنرا کریم در زمان کریم از مرد کریم میان قوم کرام
والله تعالی داند که آن خلق چیست شیخ الاسلام گفته اذا صافی عبدا ارتضاه بخالصه و عده من خاصته القی الیک کلمة کریم من لسان
کریم فی وقت کریم علی مکان کریم بین قوم کرام الکلمة الکریمة سخنی تازه بدست بیچون ذی از حق فرا ستانیده و بسمع گوش اسوده
بر دل تشنه نگذرانیده و بجان فرا از دل نگران رسانیده سخنی از دوستی و از دوست نشان تشنه را شراب و خفته را درمان

بشنید

شنید آسان و از دو باز رستن نتوان **شعر** دخولک من باب الهوی ان اردته * یسیر و لکن الخروج عسیر * من لسان کریم * از زبانی
و جز زبانی از حق ترجمانی و بر نامه صحبت عنوان نه گوینده دانست و نه زبان سخن همه بگوش شنوند و ان بجان فی وقت کریم در جه زمان
در زمانی که جز از حق یادینیست در ان و گذشته عمر خجل است از نیکویی ان و عمر جاویدان از آرزوی ان کریمان علی مکان کریم جایی که
نه دل پراکنده و نه زبان و خواهنده و نه مستمع و نه نگرنده بین قوم کرام نزدیک محقق گویان و مستمع سوزان و ناظر رسان شیخ الاسلام
گفت که وقتی جنید با ذو النون فرا پیش مجنون رسید وی را گفت مرا بگوی که این جنون تو از چیست جواب داد که حبست فی الدنیا فحبست بفراق
جنید را پرسیدند که بلا چیست گفت البلاء هو الغفلة عن المبلی و شبلی را پرسیدند که عافیت چیست گفت العافیة قرار القلب مع الله
لحظة شخصی جنید را گفت که پیران خراسان را ایران یافتم که حجاب سه است یکی حجاب خلق است و دوم دنیا و سیوم نفس جواب داد
این حجاب دل عام است خاص محجوب بچیزی دیگر است رؤیة الاعمال و مطالعة الثواب علیها و رؤیة النعمة شیخ الاسلام گفت آنکه کردار
خود بیند دل او از الله محجوبست و آنکه پاداش جوید بر آن و آنکه از منعم بنعمت نگرد هم محجوبست واسطی گفته مطالعة الاعواض علی الطاعاة
من نسیان الفضل پاداش طاعت فرا چشم آمدن و طلب کردن ثواب فضل و منت الله تعالی را فراموش کردنست و هم واسطی گفته
ایاکم و لذات الطاعات فانها سموم قاتلة فارس عیسی بغدادی گفته است حلاوة الطاعة و الشرک سواء شیخ الاسلام گفت که تا
از خود پسندی خوشت نیاید و لذت نیابی و پسند از خود شرک است طاعت بگذار چنانکه فرمانست بشرط علم و سنت و آنگاه از خود
مپسند و بوی سپار و پسند خود بروی دیو زن **شعر** اذا محاسنی اللاتی ادل بها * هی الذنوب فقل لی کیف اعتذر * سیل الجنید
یکون عطا من غیر عمل فقال کل العمل من عطایه یکون

ابو جعفر بن الکرنبی رحمه الله تعالی

از اقران جنید است و گفته‌اند از استادان
وی و از اجله مشایخ بغداد بود جعفر خلدی گوید که جنید در روز وفات ابن الکرنبی بالای سر وی نشسته بود سر خود باسمان برداشت
ابو جعفر گفت بعد است و دوری سر خود بسوی زمین فرو افکند ابو جعفر گفت بعد است و دوری معناه ان الحق اقرب الی العبد من ان
یشار الیه فی جهة

کهمس الحسینی الهمدانی قدس الله تعالی

کنیت وی ابو محمد بود و از همدان بوده با بسیاری از مشایخ صحبت داشته بود و وی
گفته است که شبی در همدان در خانه خود نشسته بودم یکی در بزد با خود گفتم جنید باشد چون در بگشادم جنید بود سلام کرد و گفت قاصد
بزیارت تو آمدم معلوم شد راستی خاطر تو و بازگشت دیگر روز در همدان طلب کردم نیافتم و از جمعی که از رسیده بودند پرسیدم که فلان وقت
وی غایب بود هیچکس نشان نداد همان شب آمده بود و رفته

عمرو بن عثمان المکی الصوفی قدس الله تعالی

از طبقه ثانیه است
کنیت او ابو عبد الله است استاد حسین منصور حلاج است نسبت با جنید کند و با خراز صحبت داشته و از اقران ایشانست و ابو عبد الله
نباجی را دیده بود و کان یقول ما صحبت احدا کان انفع لی صحبة و رؤیة من ابو عبد الله النباجی و عالم بوده بعلوم حقایق اصل وی از
یمن است سخن او باریک شد وی را بکلام منسوب کردند و مهجور ساختند و از مکه بیرون کردند بجده رفت وی را قاضی کردند و فی کتاب
صفوة الصفوة لابن الجوزی انه توفی ببغداد سنه ست و تسعین و مایتین و قیل سبع و تسعین و قیل احدی و تسعین و یقال انه توفی بمکة
و الاول اصح وی گفته المروة التغافل عن زلل الاخوان و قال ابو حفص المروة ان تبذل لاخوانک جاهک و مالک فی الدنیا و تخصهم بالدعا
فی العقبی و هم عمرو بن عثمان گفته لا یقع علی کیفیة الوجد عبارة لانه سر الله عند المؤمنین یعنی عبارت بر کیفیت وجد دوستان نیفتد زیرا
که سر حق است نزدیک مومنان و هر چه عبارت بنده اندر آن تصرف تواند کرد آن سر حق نباشد از آنکه تکلف بنده بالکلیه از اسرار ازلی

منقطع بود و گویند که عمرو باصفهان آمد نوجوانی بصحبت وی پیوست پدر وی مانع آمد بیمار شد و مدتی برآمد روزی عمرو بر خاست
و با جمعی فقرا بعیادت وی رفت آن جوان التماس کرد که قوال چیزی خواند عمرو اشارت بقوال کرد این بیت بخواند شعر مالی مرضت
فلم یعدنی عاید منکم و یمرض عبدکم فاعود چون بیمار این بشنید بر خاست و بنشست و شدت بیماری او کمتر شد گفت دیگر بگو آن قوال
این بیت دیگر بخواند شعر واشد من مرضی علی صدودکم وصدود عبدکم علی شدید بیماری از وی زایل شد و صحیح النفس برخاست
و پدر از اندیشه که در دلش گذشته بود توبه کرد و وی را بعمرو تسلیم کرد و یکی از بزرگان طریقت شد روزی علی سهل وی را گفت
ما قولک فی الذکر فی الجمله گفت وجود افراده مع معرفة اوصافه یافت یگانه داشتن او و پس شناختن صفات او شیخ الاسلام گفت که آدمی
افراد مولی نیابد اگه افراد مولی یابد نه آدمی است این که میجوید و می جنبد چیزی دیگر است **شاه شجاع کرمانی قدس الله تعالی**
از طبقه ثانیه است از اولاد ملوک از رفیقان ابو حفص است و با ابو تراب نخشبی و ابو عبدالله ذراع بصری و ابو عبید بسری صحبت داشته
و استاد ابو عثمان حیری است و وی با قبا رفتی و با آب فرغانی و نوری و سیروانی و حیری با طیلسان رفتندی و وقاق با گلیم درزی
گردان و شاه پس از ابو حفص برفته از دنیا مات بعد سنه سبعین و مائتین و قیل قبل الثلثمایه و وی را کتابیست رد بر یحیی معاذ رازی
در فضل غنی بر فقر که یحیی کرده و وی از جواب باز داد و فقر را بر غنی فضل نهاده چنانچه هست شیخ الاسلام گفت از فضل درویشی
زان تمام است و کفایت که مصطفی صلی الله علیه و سلم درویشی را بر توانگری برگزید و حضرت حق سبحانه وی را آن اختیار کرد و پسندید
و شاه شجاع بزرگ بوده خواجه یحیی عمار گفتی که شاه شاهی بود روزی ابو حفص نشسته بود در نیشابور شاه شجاع بر سر او بایستاد
با قبا از وی چیزی پرسید ابو حفص باز نگریست او را دید با قبا گفت بگذای که تو شاهی گفت من شاه هم در آن سؤال بجای آورد که شاه نسبت
و اینست که آن سؤال چه بوده نتوانم ذکر کرد گفت وجدنا فی القبا ما طلبنا فی العبا شیخ الاسلام گفت شاه چهل سال نخفته بود بر طمع وقتی در
خواب شد حق تعالی را بخواب دید بیدار شد و این بگفت شعر رایتک فی المنام سرور عینی فاحببت التنعس والمناما پس از آن
پیوسته همی خفتی یا وی را خفته یافتندی یا در طلب خواب للمجنون دانی لا استغنی و مابی غشیة لعل خیالا منک یلقی خیالیا روزی شاه
در مسجد نشسته بود درویشی بر پای خاست و دو من نان خواست کسی نمیداد شاه گفت کیست که پنجاه حج من بخرد بدو من نان و باین
درویش دهد فقیهی آنجا نشسته بود و از ابشنید گفت ایها الشیخ استخفاف بالشریعت گفت هرگز خود را قیمت ننهادم کردار خود را
چه قیمت نهم و هم وی گفته من غض بصره عن المحارم و امسک نفسه عن الشهوات و عمر باطنه بدوام المراقبة و ظاهره باتباع السنة لم یخطی
له فراسته **ابو عثمان حیری قدس الله سره** از طبقه ثانیه است نام وی سعید بن اسماعیل الحیری النیشابوری است اصل وی از ری است
شاگرد شاه شجاع است با ابو حفص حداد و یحیی معاذ رازی صحبت داشته است امام یگانه وقت بود و استاد نیشابور با شاه
شجاع از مرو به نیشابور آمد ابو حفص وی را گفت که اینجا باش که شاه شجاع اینجا عیال و اشغال دارد تو کیسی بذاری باز گشت و وی
پیش ابو حفص بایستاد ابو حفص برای وی مجلس نهاد در ماه ربیع الاول سنه ثمان و تسعین و مائتین برفته از دنیا و قبر وی در نیشابور است
وی را گفتند جوانمردان کیانند گفت آنانکه خود را نپسندند و هم وی گفته الشوق من شعار المحبة وی را امام و مقتدای ربانی گفته اند
و ربانی آن بود که شاگرد از الحکمیه علم پرورانده تا قوی شوند علم مهین را و وی چنان بود که در سخن ضعیف بود اما در معاملت نیکو بود
و هم وی گفته التهاون بالامر من قلة المعرفة بالآمر **زکریا بن دلویه قدس الله تعالی** کنیت وی ابو یحیی است از اهل نیشابور بوده

از شاگردان

از شاگردان احمد حرب از جمله زهاد و متوکلان بوده و در لقمه نیک با احتیاط بوده است و از کسب خود خوردی ابو عثمان حیری گفته است هرگز
چون ابو یحیی زندیدا و را اندیشه مرگ نبود و اندیشه بعد از مرگ هم نبود و وفات وی در سنه اربع و ستین و مائتین بوده در نیشابور **زکریا**
بن یحیی الهروی رحمه الله علیه از کبار مشایخ بوده و مستجاب الدعوه احمد حنبل رحمه الله گفته است که زکریا از جمله ابدال است ابو سعید زاهد
گفته است زکریا را دیدم و با او صحبت داشتم از جمله صدیقان بود و وفات وی در هراة بوده در رجب سنه خمس و خمسین و مائتین **زیاد**
الکبیر الهمدانی رحمه الله علیه از همدان بود در صحبت جنید قدس سره بوده و فقیه و مستجاب الدعوه بود کهمس الهمدانی رحمه الله گفته که وقتی در
مسجد آدینه شدم زیاد را دیدم در محراب نشسته دعاء استسقا میکند هنوز دعا با خر نرسیده بود که باران چنان بگرفت که کجا نه باز نتوانستم
آمد **ابو عثمان مغربی رحمه الله تعالی** وی از طبقه پنجم است نام وی سعید بن سلام المغربی است شاگرد ابو الحسن صایغ دینوری است
از ناحیت قیروان مغرب بوده سالها در مکه مجاورت کرده و آنجا سید الوقت و یگانه مشایخ بوده آنجا وی را واقعه افتاد به نیشابور آمد و در
نیشابور برفت در سنه ثلث و سبعین و ثلثمایه قبر وی در نیشابور است پهلوی ابو عثمان حیری و ابو عثمان یعنی سر به پهلوی یکدیگر نهند و صحبت
داشته با ابو علی کاتب و حبیب مغربی و ابو عمرو زجاجی و ابو یعقوب نهرجوری را دیده و صاحب کرامات ظاهر بوده و فراست تیز وی گفت
که ابتداء در آمدن من درین کار آن بود که من اسبی و سگی داشتم و در یکی از جزایر پیوسته شکار میکردم و کاسه داشتم چوبین که
در آن شیر میکردم روزی خواستم که از آن کاسه شیر خورم و آن سگ بانگ بسیار زد و بر من حمله آورد چنانکه مرا از شیر خوردن
باز داشت چون بار دوم قصد کردم که شیر خورم باز بر من حمله کرد چون بار سیم خواستم که بخورم سر در آن کاسه کرد و شیر را خوردن
گرفت در ساعت اماس کرد و بمرد معلوم شد که ماری سر در آن شیر کرده بود و خود را فدای من کرد چون آن دیدم توبه کردم
و درین کار در آمدم شیخ الاسلام گفت که ابو الحسین گواشانی مرا گفت که ابو عثمان مغربی گفت که آن روز که من از دنیا بروم فرشتگان
خاک پاشند ابو الحسین گفت که چون وی برفت من حاضر بودم در نیشابور کس کس را نمیدید از بسیاری گرد شیخ الاسلام گفت که وی
سی سال در مکه بود در حرم بول نکرده بود حرمت حرم را و ابو عثمان گفته که لا یجی هذا الامر الا برایحة الدم و هم وی گفته الاعتکاف
حفظ الجوارح تحت الاوامر و هم وی گفته هرکه صحبت توانگران بر صحبت درویشان برگزیند الله تعالی وی را بمرگ دل مبتلا کند و هم وی گفته
که العاصی خیر من المدعی لان العاصی ابدا یطلب طریق توبة والمدعی یخبط ابدا فی حبال دعواه **ابو طالب الاجمی رحمه الله علیه** از جمله
مشایخ بود و از وی کرامات بسیار ظاهر شد ابو عثمان مغربی گوید ابو طالب را دیدم با مرغان سخن میگفت و هم ابو عثمان گوید که
با ابو طالب در سفر بودم در راه از سباع خوف عظیم پدید آمد و سباع بسیار بودند من گفتم بسکری باید گذشتن ابو طالب شب
آنجا مقام کرد و من هیچ نخفتم از خوف و او بخفت پس مرا گفت چرا نخفتی گفتم از خوف سباع خوابم نیامد گفت هرکرا خوف حق بود از
هیچ چیز نترسد چون تو از سباع می ترسی بعد ازین با من صحبت نداری و برفت و وی گفته است در مناجات الهی اگر نه فرمان تو بودی
کرا زهره بودی که نام تو بر زبان راندی **طلحة بن محمد بن الصباح النیلی رحمه الله تعالی** از کبار اصحاب ابو عثمان حیری است مات
سنه اثنین و ثلثمایه ابو عثمان مغربی وی را گفت خواهی ترا پندی دهم که پنجاه سالست تا خلق را پند میدهم و نمی پذیرند گفت خواهم
گفت همت برگیر از خود نه تا قیمت گیرد و همت از خلق برگیر تا حیک بر خیزد شیخ الاسلام گفت صحبت با الله تعالی همه جز و اپست و دیدن
فضل او و عیب خود و عذر خلق و این را چهارم نیست عذر خلق پس تا منت یاد آید شیخ الاسلام گفت ابو عثمان نصیبی گفت که

که شبلی گفت دست بسر ابو یعقوب میدانی فرو د آوردم دران وقت که بمصر میرفتم گفتم جبرک الله هیچ موی نبود بر تن او که نگفت
آمین ابو العباس بن مسروق رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه است نام وی احمد بن محمد مسروق است از اهل طوس است ببغداد
ساکن شد و همانجا از دنیا برفت در سنه تسع وتسعین ومائتین وگفته اند در صفر سنه ثمان وتسعین ومائتین والله تعالی اعلم
جنید از وی حکایت کند از استادان ابو علی رودباری است شاگرد حارث محاسبی و سری سقطی و محمد بن منصور و محمد بن الحسین
البرجلانی است با ایشان صحبت داشته از قدمای مشایخ قوم است و اجله ایشان شیخ الاسلام گفت که ابو العباس مسروق بغدادی
گوید که شب سه شنبه نشسته بودی و مادر و پدر من بر من می گریستی از صبحی انکه من از نماز آدینه آمده بودی و ازبس که پیران دیده
بودی و سخنانی که شنیده بودی سئل عن التصوف فقال خلو الاسرار مما منه بدو وتعلقها بما لیس منه بدو وهم وی گفته من ترک التدبیر
عاش فی راحة شیخ ابو العباس حمزه زن رحمه شیخ الاسلام گفت که وی گفته که نفس خویشتن را مشغول کن پیش از انکه
ترا در شغل افکند شعر لقد جلب الفراغ علیک شغلا ٭ واسباب البلاء من الفراغ ابو عبد الله المغربی قدس الله سره از طبقه
ثانیه است نام وی محمد بن اسماعیل است گویند استاد ابرهیم خواص و ابرهیم بن شیبان کرمانشاهی و ابوبکر سکندری است و شاگرد
ابو الحسین علی رزین هروی است و عمر ابو عبد الله صد و بیست و دو سال و عمر استاد وی صد و بیست و سه سال بود و ابو الحسین شاگرد
عبد الواحد زید بصری است و عبد الواحد زید شاگرد حسن بصری است رحمهم الله تعالی و قبر ابو عبد الله بر سر کوه طور سیناست پهلوی استاد
وی ابو الحسین علی بن رزین در زیر درخت خرنوب گویند که در سنه تسع وتسعین ومائتین رفته شیخ الاسلام گفته که وی هرگز تاریکی
ندیده بود انجا که خلق را تاریکی بودی ویرا روشنی بودی وی گفته که بدان خدای که بو عبد الله مغربی را بیافریده که اگر الله تعالی موهبت
شهوت را از من بازپستاند مرا دوست تر ازان باشد که اکنون مرا گویند که در بهشت شو این انست که حضرت علی بن ابی طالب کرم الله
وجهه گفت اگر مرا اختیار دهند که در بهشت شو یا در مسجد من در مسجد شوم که بهشت نصیب منست بنزدیک او و مسجد نصیب اوست بنزدیک
من وقتی ابو عبد الله مغربی بر سر کوه پیسا سخن میگفت سخن بجایی رسید که گفت بنده با وجود ان نزدیکی جوید که فرو ماند در ان سنگ
از کوه بجنبید و پاره پاره می شد و بهامون می آمد وهم وی گفته مافطنت الا بهذه الطایفة واحترقت بما فطنت ولابی عبد الله المغربی قدس سره

شعر یا من بعد الوصال ذنبا ٭ کیف اعتذاری من الذنوب ٭ ان کان ذنبی لدیک حبی ٭ فاننی منه لا اتوب ٭ وهم وی گفته افضل
الاعمال عمارة الاوقات الموافقات ٭ وهم وی گفته ما رایت انصف من الدنیا ان خدمتها خدمتک وان ترکتها ترکتک هرگز از دنیا
منصف تر چیزی ندیدم اگر ویرا خدمت کنی وی ترا خدمت کند و چون از وی اعراض کنی و طلب خداوند بر دست گیری از تو بگریزد و
و اندیشه ان بر دلت نیاورد پس هر که تصدیق از دنیا اعراض کند از شر او ایمن گردد و از آفت وی رسته شوی ابو عبد الله
النباجی رحمه الله نام وی سعید بن یزید است وی از قدمای مشایخ است از اقران ذو النون مصری و از استادان احمد ابو الحواری
بناجی گفت الادب حلیة الاحرار وهم وی گفته لکل شیء خادم وخادم الدین الادب شیخ الاسلام گفت که بو عبد الله بناجی گوید چشم بر روی دار
که نشان روشن تر از وی نیست هم ابو عبد الله گوید که موسی علیه السلام گفت الهی من ترا کجا یابم گفت چون قصد درست کنی مرا یافتی و کتانی
گوید که چون قصد درست کردی ویرا بیافتی و حلاج گوید که لا تفرح آن یک گامیست شیخ الاسلام گفت ان یک گام توئی چون از خود در گذشتی
با و رسیدی ابو عبد الله الانطاکی رحمه الله تعالی نام وی احمد بن عاصم الانطاکی است از اعیان قوم بود از ساداتشان و عالم

بعلوم شریعت عمری دراز یافت و با قدما صحبت داشته بود و اتباع تابعین را دریافت و از اقران بشر و سری سقطی بود و مرید
حارث محاسبی بود و بصحبت فضیل رسیده بود شیخ الاسلام گفت که وی گفته از هیچ کس و هیچ چیز هیچ نیاید مگر از معرفت عارف
نه معرفت تصدیقی ابو علی دقاق گوید معرفة رسمیة کقطرة وسمیة لا علیلا تشفی ولا غلیلا تسقی معرفت رسمی چون باران نیست تابستانی
بیمار را شفا دهد و نه تشنه را سیراب کرداند وهم انطاکی گفته انفع الفقر ما کنت به متجملا وبه راضیا نافع ترین فقر انست که تو بدان
متجمل باشی و بآن راضی یعنی جمال خلق همه در اثبات اسباب بود و جمال فقر در نفی اسباب و اثبات مسبب و رجوع با و و رضا با حکام او
زیرا که فقر فقد سبب بود و غنا وجود سبب و بی سبب با حق بود و با سبب با خود پس سبب محل حجاب آمد و ترک اسباب محل کشف
و جمال دو جهان در کشف و رضاست و ناخوشی عالم در حجاب و سخط و این بیانی واضح است و در تفضیل فقر بر غنا والله تعالی اعلم
ممشاد الدینوری قدس الله تعالی از طبقه ثالثه است از بزرگان مشایخ عراقست و جوانمردان ایشان یگانه در علم با کرامات
ظاهر و احوال نیکو با یحیی جلا و مه ازوی از مشایخ صحبت داشته و از اقران جنید و رویم و نوری و غیر ایشان بود گفته اند در سنه
تسع وتسعین ومائتین برفته از دنیا وی گفته که الله تعالی عارف را آینه داده است در سر که هرگاه در ان نگرد الله بیند شیخ الاسلام
گفت که ویرا در دل مومن جاییست که جزوی بر نسد چون بتفرقه درماند با آن باز گردد و بیاساید حصری گوید که دوش می اندیشیدم
که مرا گاه گاه چنین تفرقه می بود حال مریدان و شاگردان من چگونه خواهد بود اگر نه ان بودی که دانستم که او جایی دارد در دل
دوستان خود که جزوی از ان نخرد و جزوی آن انگشت زد پاره پاره شدی ما بالی یعیبون وظنون انتهالی فی سری مراة اری وجهک فیها
وهم ممشاد گفته که چهل سالست که بهشت با هر چه در ویست بر من عرضه میکنند گوشه چشم بعاریت با آن نداده ام شیخ الاسلام گفت که
در صحبت و حضور او نگریستن شرکیست باو والله تعالی پیغمبر خود را صلی الله علیه وسلم میگوید مازاغ البصر وما طغی قل الله ثم ذرهم
وهم ممشاد گفته هرگز نبر هیچ پیر نشده ام و پیوال برده ام با دل صافی با و شده ام تا او خود چگوید وهم وی گفته معرفت صدق افتقار است
بالله تعالی وهم وی گفته طریق الحق بعید والصبر مع الحق شدید شیخ الاسلام گفت راه بحق دور است مگر او دست گیرد و صحبت و صبر کردن
و روزگار گذرانیدن با خداوند سخت است مگر او مونس بود وهم ممشاد گفته هر که بر دوستی از دوستان وی انکار کند کمینه عقوبت
وی انست که هرگز ویران ندهند که او داشته ذو النون گفته که هر نغزه ز زراقی که برزق اند انکار کند هرگز از الصدق نیابد یعنی
براصل ان انکار کند تا از رزق او چه رزق وی بروی است تو راست نگر و راست بین تا بهره یابی شیخ الاسلام گفت که ابو عامر
گوید ممشاد که روزی پیش وی نشسته بودم جوانمردی در خانه در آمد و بر پای اجازت خواست شیخ گفت تو آنی که صوفیان را کانه
بری و باز از درمیان نه شیخ بهانه میجست اجابت نکرد چون بیرون شد اصحاب گفتند شیخ هرگز چنین نکردی این چه بود شیخ گفت او از ان
جوانمردان بود دنیا بدست وی در آمد ان از دست وی ابشد اکنون می آید و چیزی نفقات میکند میخواهد که سرمایه خود باز یابد تا مهر
ان از دل بیرون نکند این باز نیاید قال الشیخ عبد الله الطاقی قدس سره سمعت محمد بن خفیف یقول رایت ممشاد الدینوری فی النوم
کانه قایم رافع یدیه الی السماء وهو یقول یا رب القلوب یا رب القلوب والسماء تدنو من راسه حتی وقعت علی راسه فانشقت و حمل ممشاد
روزی ممشاد از درسرای خود بیرون شد سگی بانگ کرد ممشاد گفت لا اله الا الله سگ بر جای بمرد وقال ممشاد ادب المرید حرمات
المشایخ وخدمة الاخوان والخروج عن الاسباب وحفظ آداب الشرع علی نفسه الحسن بن علی المسوحی قدس سره کنیت او ابو علی است

گویند که از استادان جنید و ابوحمزه است اما از اقران ایشانست کان من کبار اصحاب السری السقطی جنید گوید که حسن مسوحی را
چیزی گفتم در انس گفت ویحک لو مات من تحت السماء ما استوحشت اگر خلق بیکبار بمیرند مرا ملامت نیاید و وحشت نگیرد شیخ الاسلام
گفت محمد نفیسیه که محمد عبدالله گازر وی را جایی تنها نشانده بود و سفته فراموش کرده بود وی را عذر میخواست که من ترا فراموش کردم
گفت رنجه مشو که الله تعالی وحشت تنهایی از دوستان خود برداشته لسمنون المحب شعر علیک یا نفس بالتخلی * فالعیش فی الانس
والتسلی احمد بن ابرهیم المسوحی قدس الله تعالی روحه کنیت او نیز ابو علی است و هو من اجلة مشایخ البغداد با سری سقطی صحبت داشته
و از وی روایت کند و از حسن مسوحی نیز و گفته اند وی حج میکرد با یک پیرهن و ردایی و نعلی بی آنکه رکوه یا کوزه بردارد جز آنکه سبویی
سفالی در کوزه نهادی و بوی میکردی و از میانه بغداد تا مکه تا آن مکه باز رسیدی وی گفته من فتح له شیء من غیر مسئلة فرده و هو
محتاج الیه احوجه الله الی ان یاخذ مثله بمسئلة رویم بن احمد بن یزید بن رویم قدس الله تعالی از طبقه ثانیه است کنیت او ابو محمد است
و گفته اند ابوبکر است و ابوالحسین و ابوشیبان نیز گفته اند پیره رویم مهین است که قراءت از نافع روایت کند از بغداد است از اجله مشایخ
فقیه و عالم بر مذهب داود اصفهانی شیخ الاسلام گفت که رویم خود را شاگرد جنید می نمود و از یاران ویست و مه از وی و من مولی
از رویم دوستتر دارم که صد از جنید و ابوعبدالله خفیف گوید که هرگز دیده من کس ندیده که در توحید سخن گفتی چنانکه رویم سئل رویم
عن التصوف فقال هو الذی لا یملک شیئا و لا یملکه و قال ایضا التصوف ترک التفاضل بین الشیئین خود را در آخر عمر میان دنیا
داران پنهان کردی اما بآن شغل محجوب نگشتی جنید گفته ما فارغ مشغولیم و رویم مشغول فارغ شیخ الاسلام گفت رویم بزرگ است
به تلبیس خود را بتوانگری و مهتری وانمودی وکیل قاضی بود وی را چهار بالش بود و احتشام تمام ابوعمرو زجاج یکچند خدمت جنید میکرد
وی را گفته بود زینهار نزدیک رویم نروی چون زجاج را عزم رفتن خواست با خود گفت از بغداد بروم رویم را ندیده باشم
چون کسی پرسد چه عذر آورم پنهان از جنید بوی شد وی را دید در چهار بالش و احتشام چون خلوت شد دختری از آن وی نزدیک
وی آمد بو عمرو و رویم را گفت اصحاب تو میگویند چرا این شغل بنگذاری و در میان ما آیی چگونه ایم چرا شغل این کودکان پا زند
تا بیایم ایشان را جز کنم از آن چه از وی یافتم و ایشان را علم توحید گویم شیخ الاسلام گفت که جنید را میگفت و یاران او را چون ابوعمرو
پیش جنید آمد کسی وی را خبر کرده بود که وی نزدیک رویم رفت گفت بیین نکوی چون دیدی وی را گفت سخت بزرگوار گفت الحمد لله
از بیم ترا میگفتم تو مرد نباید که در آن سیرت و تلبیس وی را بینی فراچشم تو نیاید مایه خود بباد دهی الحمد لله که نیکو دیده مردی
بزرگیست در فتوحات مذکور است که رویم گفته من قعد مع الصوفیة فالفهم فی شیء مما یتحققون به نزع الله نور الایمان من قلبه وقتی
کسی رویم حیری را گفت از آن احتشام و لباس گفت بدان می آریم که پای تا به در سر نیدم و ببازار در ایم و باک ندارم ابوعبدالله
خفیف بوی شد چون بازمیگشت رویم دست بر کتف وی نهاد و گفت ای پسر هو بذل الروح فلا تشتغل بترهات الصوفیة گفت
این کار جان فدا کردنست زینهار بترهات صوفیان مشغول نشوی شیخ الاسلام گفت که بذل روح نه آن بود که بغزا شوی
که ترا بکشند آنست که بالله تعالی بهر جان خود منازعت در نگیری جان و تن و دل در سر کار او کنی و هنوز بر خود باقی کنی نه که
بهیچ رنج که از وی بتو رسد شکایت در گیری کسی نزدیک وی در آمد و وی را گفت کیف حالک وی گفت کیف حال من کان دینه هواه و همته
دنیاه لیس بصالح تقی و لا بعارف نقی چگونه باشد حال آن کسی که دین او هوای او بود و همت او دنیای او نه نیکوکاری از خلق رمیده

و نه عارفی بود از خلق گریزنده و این اشارت بعیوب نفس است و همانا که در جواب بتحقیق حال سایل اشارت کرده است و نیز تواند بود
که در آن وقت او را با او بازگذاشته باشند تا از وصف وجود خود عبارت کرده است و اتصاف صفت خود بداده وسئل رویم عن
الانس فقال ان تستوحش من غیر الله حتی من نفسک وسئل عن المحبة فقال الموافقة فی جمیع الاحوال وانشد شعر ولو قلت لی
مت مت سمعا وطاعة * وقلت لداعی الموت اهلا و مرحبا * وقال الرضا استلذاذ البلوی والیقین هو المشاهدة * شیخ الاسلام گفت
پس از فراز رویم را مه نهادی پس جنید و نوری و رویم را گفته است سال گذرانیدم که هیچ خوردنی در خاطر من نگذشت مگر بعد از آن که
حاضر شده باشند و هم وی گفته که اخلاص آنست که رویت تو از عمل تو مرتفع شود یعنی عمل را از خود نه بینی و ندانی و هم وی گفته که فتوت
آنست که برادران خود را معذور داری در هر زلتی که از ایشان واقع شود و با ایشان چنان معامله نکنی که از ایشان عذر باید خواست
و هم وی گفته اذا وهب الله لک مقالا و فعالا فاخذ منک المقال و ترک علیک الفعال فتح فانها مصیبة وان اخذ منک المقال والفعال
فاعلم انها نقمة و هم وی گفته فقر را حرمتی هست و آن ستر و اخفا و غیرت بر اوست هر که از آن کشف کرد و با خلق نمود اهل فقر نیست
و وی را در فقر کرامتی نی و هم وی گفته من حکم الحکیم ان یوسع علی اخوانه فی الاحکام و یضیق علی نفسه فیها فان التوسعة علیهم اتباع
العلم والتضییق علی نفسک من حکم الورع و هم وی گفته ادب المسافر ان لا یجاوز همه قدمه وحیث ما وقف قلبه یکون منزله یوسف
بن الحسین الرازی قدس الله تعالی از طبقه ثانیه است کنیت او ابو یعقوب است شیخ ری و جبال بود و در وقت خویش امام بوده
در این طایفه را امامی بشکوه بلتیسی طریق ملامت داشته مردمان بر خود شورانیدن و قبول ایشان بخویشتن ویران کردن و خود را
از چشمها بیفکندن شاگرد ذوالنون مصری است و با ابوتراب نخشبی و یحیی معاذ رازی و غیر ایشان صحبت داشته رفیق ابوسعید خراز
بوده در سفرها و وی را مکاتبات است سخت نیکو با جنید در سنه ثلث و ثلثمایه برفته از دنیا وقت مردن گفت الهی خلق را
با تو خواندم بجهد و هر چه توانستم بر خود نکردم از بد مرا بیکی بخش از ایشان بیش برفت وی را بخواب دیدند گفتند حال تو چیست گفت
الله تعالی مرا گفت آن سخن را بار دیگر بازگوی گفتم گفت ترا بتو بخشیدم شیخ الاسلام گفت دانی چرا گفت که ترا بتو بخشیدم میان
خود و او واسطه در نیاورد که میان او و ایشان وسیله و واسطه هم او بست شیخ الاسلام گفت وصیت کرد یاران خود را که بگذارید
باز دارید که آنچه شما را می بایدم از شما آید میان ایشان ترجمه و وسیله هم نیابند یوسف بن الحسین گفت نزدیک ذوالنون رفتم
بمصر چون وی را دیدم موی بر اندام من برخاست بمن نگریست و گفت از کجایی گفتم از ری گفت بر تو زمین تنگ شده بود که بمصر آمدی
گفتم آمدم تا خدمت ترا دریابم گفت دور باش از آنکه دروغ گویی یا خیانت کنی پس گفت یا بنی صحح حالک مع الله لا یشغلک عنه شاغل
ولا تشتغل بما یقول الخلق منک فانهم لم یغنوا عنک من الله شیئا و اذا صحت حالک مع الله ارشدک للطریق الیه واقتد بسنة النبی
صلی الله علیه و سلم و ظاهر العلم و ایاک ان تدعی فیما لیس لک فما اهلک عامة المریدین الا الادعاء وی روزی از ذوالنون طلب
وصیت کرد گفت ایاک و هذه الاوراد المتصلة فان النفس تالفها و انظر ما فیه مخالفة نفسک من صیام او فطر فاعملها فان فی
متابعة النفس طاعة کانت او معصیة فتنة فما الفت النفس شیئا الا و فیه بلاء و خطر و نیز ذوالنون وصیت کرده است وی را فقال لا تسکن
الی مدح الناس و لا تجزع من قبولهم و ردهم فانهم قطاع الطریق و اسکن الی ما تحققه من احوالک سرا و علنا و یوسف بن الحسین گفته
الخیر کله فی بیت و مفتاحه التواضع والشر کله فی بیت و مفتاحه الکبر و هم یوسف بن الحسین گوید که از ذوالنون جدا شدم وی را گفتم

مرا وصیتی کن گفت تن خود را از رنج خلق دریغ مدار و تا توانی دل خود را جز برای الله تعالی خالی مدار و فرمان الله را گرامی دار
تا او ترا گرامی دارد **عبدالله بن حاتم قدس سره** شیخ الاسلام گفته که وی خال یوسف بن الحسین است از متقدمان مشایخ
بوده از اقران ذوالنون و هم از ذوالنون یوسف بن الحسین میگوید که از مصر می آمدم از پیش ذوالنون روی بری نهاده
چون ببغداد رسیدم خال من عبدالله حاضر بود اینجا می خواست بحج رود نزدیک وی شدم گفت از کجا می آیی گفتم از مصر بری میروم
میخواهم که مرا وصیتی کنی گفت بپذیری گفتم تا باید که بپذیرم گفت بپذیری گفتم باشد که بپذیرم گفت دانم که نپذیری گفتم بود که بپذیرم
گفت چون شب درآید برو و کتب خویش و هرچه از ذوالنون نوشته در دجله انداز گفتم بیندیشم آن شب مرا از اندیشه
خواب نبرد و مرا از دل بر نیامد دیگر روز ویرا گفتم بیندیشیدم مرا از دل بر نمی آید گفت گفتم ترا که نپذیری گفتم چیزی دیگر گوی
گفت هم نپذیری گفتم بپذیرم گفت که چون بری شوی مگوی که من ذوالنون را دیده ام و از آن بازاری مساز یوسف گفت
بیندیشیدم همه شب اندیشیدم این بر من صعبتر می آمد از گفت پیشینه دیگر ویرا گفتم این بر من صعبتر می آید گفت گفتم نپذیری آخر
گفت ترا سخنی بگویم که ترا از آن چاره نیست گفتم بگوی گفت چون بجا نه باز شوی خلق را با خود مخوان که با و میخوانم و چنان کن
که همیشه الله تعالی در یاد تو بود شیخ الاسلام گفت که الله تعالی با موسی علیه السلام گفت ای موسی چنان کن که همیشه زبان تو
بیاد من بود و هر جا که شوی گذر تو بر من بود ابو عبدالله بناجی یوسف بن الحسین را گفت جهان از صادقان و راستان خالی
شده است اگر توانی صدق را لازم گیر در جمیع احوال خود و بدانکه در مردان این راه در نیابی و مراتب ایشان نیابی مادام که زرد
همه خلایق نشوی و از خالص نشوی کان الله تعالی نگردی مگر بعد از مهاجرت و مفارقت خلایق یوسف بن الحسین گوید که مرا سخن هیچکس
آن نفع نرسانید که سخن ابو عبدالله بناجی زیرا که مرا دلالت باسقاط جاه کرد و من از او قبول کردم **ثابت الخباز رحمه الله تعالی**
از قدمای مشایخ است با جنید و رویم صحبت داشته است و طریقت از ایشان گرفته و پیوسته حکایات ایشان را گفتی
ابو ثابت رازی رحمه الله تعالی از مشاهیر علما و فقرا و قرای بوده وی گفته وقتی در مسجد نشسته بودم و کودکی را قرآن تعلیم میکردم یوسف
بن الحسین اینجا بگذشت مرا گفت شرم نداری که مخنثی را قرآن تعلیم میکنی من با خود گفتم سبحان الله کودکی خرد بهشتی را چنین میگوید
پس بر نیامد که آن کودک را با مخنثان دیدم بخدمت وی رفتم و ارادت گرفتم **سمنون بن حمزة المحب الکذاب قدس الله تعالی سره**
از طبقه ثانیه است امام المحبه کنیت او ابو الحسن است و گفته اند ابو القاسم خود را کذاب لقب کرده بود تا نگفتندی باز نگرستی که او
در علم محبت و همه عمر از آن گفتی با سری سقطی و محمد بن علی قصاب و ابو احمد قلانسی صحبت داشته بود و از اقران جنید و نوری است پیش از
جنید برفته از دنیا و بعضی گفته اند پس از وی وی گفته محبت بنده را صافی نشود تا زشتی بر همه عالم ننهد و هم وی گفته اول وصال العبد
للحق هجرانه لنفسه و اول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه روزی سمنون را بر کنار دجله دیدند شاخ چوبی بر ران خود میزد و این ابیات
میخواند ران وی بدریده بود و خون میرفت و وی آگاه نی **شعر** کان لی قلب اعیش به ❁ ضاع منی فی تقلبه ❁ رب فاردده علی فقد
ضاق صدری فی تطلبه ❁ واغث ما دام لی رمق ❁ یا غیاث المستغیث به ❁ گویند که روزی سمنون این دو بیت برخواند **شعر**
ترید منی اختبار سری ❁ ولیس لی فی سواک حظ ❁ فکیف ما شئت فاختبرنی ❁ وقد علمت المراد منی ❁ در حال باحتباس بولش امتحان کردند
جزع میکرد و صبری نمود و آن شب چند کسی از اصحاب وی در خواب دیدند که سمنون دعا و تضرع میکند و از خدای تعالی شفا میخواهد چون

مجنون

سمنون از آن دانست که مقصود از آن تادب با داب عبودیت است و اظهار عجز نه ستر حال گرد مکتبها می گشت و با کودکان میگفت
ادعوا لعمکم الکذاب شخصی ویرا دید سر کشیده بعد از ساعتی سر برآورد و زفیری کرد و این بیت بخواند **بیت** ترکت الفؤاد علیلا یعاد
وشردت نومی فمالی قرار ❁ ابو احمد قلانسی گفته که ورد سمنون در هر شبانروزی پانصد رکعت نماز بود و هم وی گفته که مردی در
بغداد چهل هزار درم بر فقرا نفقه کرد سمنون گفت یا ابا احمد ما را استطاعت این نفقه نیست برخیز تا بگوشه باز رویم و بهر درمی
یک رکعت نماز بگذاریم پس بمداین رفتیم و چهل هزار رکعت نماز کردیم غلام الخلیل شخصی بود مرائی خود را پیش خلیفه بصوفی گری
معروف کرده بود و همواره از مشایخ و درویشان سخنان ناخوش بخلیفه رسانیدی تا ایشان مهجور شوند و اعتبار وی بیفزاید روزی
زنی را چشم بر سمنون افتاد خود را بروی عرضه کرد سمنون التفات ننمود زن بر نزدیک جنید رفت و گفت سمنون را بگوی تا مرا بزنی کند
جنید را از آن ناخوش آمد و ویرا زجر کرد آن زن پیش غلام الخلیل شد و تهمتی چنانکه زنان نهند بر سمنون نهاد غلام الخلیل سعایت
بر وی پیش گرفت و خلیفه را بروی متغیر گردانید بفرمود تا ویرا بکشند چون سیاف را آوردند خواست تا بقتل او فرمان دهد زبانش بگرفت
کشتن او را تاخیر کردند شب خلیفه را بخواب نمودند که زوال ملک در زوال حیات اوست دیگر روز او را بخواندند و عذر خواست و [illegible]
ابو فراس لسمنون المحب **شعر** وکان فؤادی خالیا قبل حبکم ❁ وکان بذکر الخلق یلهو ویمرح ❁ فلما دعا قلبی هواک اجابه ❁ فلست
اراه عن فنائک یبرح ❁ رمیت ببین منک ان کنت کاذبا ❁ وان کنت فی الدنیا بغیرک افرح ❁ وان کان شیء فی البلاد باسرها
اذا غبت عن عینی بعینی یملح ❁ فان شئت واصلنی وان شئت لا تصل ❁ فلست اری قلبی لغیرک یصلح **زهرون قدس الله تعالی سره**
از طرابلس است از اقران مظفر کرمانشاهی در صحبت یکدیگر بمکه رفته اند زهرون در پیش و مظفر پس او و سیده زن مظفر پس ایشان
و همه در رمله برفته اند از دنیا رحمهم الله تعالی ابو عبدالله مغربی گوید که هیچ جوانمردی ندیدم از جوانمردان چون زهرون شیخ الاسلام گفته
که وقتی بتماشای بیرون شده بود با جمعی از درویشان این دو بیت برخواندند **شعر** وسنا برق نفی عنی الکری ❁ لم یزل یلمع
لی من ذی طوی ❁ منزل سلمی به نازله ❁ طیب الساحة معمور الفنا ❁ وی بخروشید و بانگی چند برزد و لختی شور کرد و باز گشت گفت من
تماشای خود بکردم **عمرو بن الوثابه رحمه الله تعالی** کنیت او ابو الاصبع شیخ الاسلام گفته در کتاب احمد بن ابی الحواری دیده ام
که وی شیخ بوده بمکه و شام از دنیا برفته ویرا بخواب دیدند و از حال وی پرسیدند گفت حاسبونا فدققوا ثم منوا فاعتقوا اشمار
با من در گرفتند خرده خرده پس منت نهادند و یکبار بگذاشتند **میمون المغربی قدس الله تعالی سره** مومن اهل المغرب وکان من السیاحین
و هو من قدماء المشایخ وکان یوافق ابا موسی الدیبلی فی الاسفار وکان صاحب آیات و کرامات وی سیاه بوده چون در سماع آمدی
سفید شدی ویرا گفتند حال تو در سماع میگردد گفت اگر شما نیز آگاه باشید از آنکه من آگاهم حال شما بر شما بگردد وحکی انه کان معه
جراب کلما اراد شیئا ادخل یده فیه واخرجه منه **سعدون مجنون رحمه الله تعالی** عطاء بن سلیمان گوید وقتی در بصره قحط افتاده بود
مردمان باستسقا بیرون شده بودند و من با ایشان بودم در میان گورستان آوازی شنیدم باز نگرستم سعدون مجنون را دیدم
در چهار طاقی از آن گورستان نشسته و چیت بر زانوی خود میزد و با خود چیزی میگفت پیش رفتم و سلام کردم گفت و علیک السلام
عطا من کشف عنک غطاک پس گفت این چه انبوهی است نفخ فی الصور ام بعثر ما فی القبور گفتم نه باستسقا آمده اند که تنگی افتاده گفت
بتابستان آمده گفتم آری گفت بقلب سماوی ام بقلب خاوی پس گفت خواهی که من آب بخواهم گفتم چرا نخواهم گفت خداوندا بآن

رازی دوشینه من بر تو باران در ایستاد و گفت ای عطا تا نزنند مرو که تا نزنند نباید شد **عطاء بن سلیمان رحمه الله تعالی**
از زهاد بصره است بزرگ وقت خود بوده روزی بیمار بود در آفتاب خفته وی را گفتند چرا با سایه نیایی گفت میترسم که بسایه
آیم گامی برنهم که مرا گویند که در راحت نفس خود گام برگرفتی **علی بن سهل الازهر الاصفهانی قدس الله تعالی سره** از طبقه ثانیه است
کنیت او ابو الحسن است از قدمای مشایخ اصفهان شاگرد محمد بن یوسف البناست از اقران جنید بوده و میان ایشان مکاتبت
و رسالات بوده با ابو تراب نخشبی صحبت داشته و کان له ریاضة عظیمة ربما کان امتنع عن الاکل والشرب عشرین یوماً بیت فیها
قائماً هائماً بعد ان کان نشوه نشو ابناء النعمة والمرفهین وی گفته که ما احتملت قط الابولی وشاهدین وقتی عمرو بن عثمان مکی را که
سی هزار درم وام برآمد باصفهان آمد بنزدیک علی سهل اصفهانی تا وی را یاری دهد علی سهل وام وی را معلوم کرد که چند است نقد کرده
بمکه فرستاد و او را آگاه نکرد پس او را بنواخت و گسیل کرد وی میرفت ولی از وام براندیشه چون بمکه رسید وام را بازداده یافت
برآسود شیخ الاسلام گفت دانی که علی سهل چرا پنهان کرد از بیم عذر خواستن و باز شکر گذاردن که هیچ آزاد مرد از آن بنشاید
علی سهل گوید روا نیست پیش ما که این طایفه را درویش خوانند که ایشان توانگرترین خلق اند شیخ الاسلام گفت حق سبحانه و تعالی
که جامهای نیکو بدنیاداران داد و فرجامه بدرویشان و طعام پاکیزه با ایشان داد و لذت طعام بدرویشان وهم علی گفته اعاذنا الله
وایاکم من غرور حسن الاعمال مع فساد بواطن الاسرار وهم وی گفته التصوف التبری عمن دونه والتخلی عمن سواه و پرسیدند
از وی از حقیقت توحید گفت قریب من الظنون بعید من الحقایق وانشد لبعضهم **شعر** فقلت لاصحابی هی الشمس ضوءها ٭ قریب ولکن
فی تناولها بعد ٭ شیخ الاسلام گفت که علی سهل را گفتند روز بلی را یاد داری گفت چون ندارم گویی دی بود و بعضی این سخن را با بو جعفر
محمد بن فازه که او نیز از شاگردان محمد بن یوسف البناست نسبت کرده اند چنانکه در کتاب سیر السلف مسطور است و می تواند بود
که این سخن از هر دو بزرگ واقع شده باشد و می تواند بود که یکی از نقلا از سهوی افتاده باشد شیخ الاسلام گفته درین نقص است
صوفی را دی و فردا چه بود آن روز را هنوز شب نیامده صوفی در آن روز است و کان علی بن سهل یقول لیس موتی کاحدکم
انما هو دعاء واجابت ادعی فاجیب فکان کما قال کان یوماً قاعداً فی جماعة فقال لبیک و وقع میتاً **محمد یوسف بن معدان البنا قدس
الله تعالی سره** کنیت او ابو عبدالله است گفته اند که وی از سی صد شیخ کتابت حدیث کرده بود پس ارادت خلوت و انقطاع بر وی غالب شد
و بنوبتی بمکه بیرون شد و بادیه را بقدم تجرید قطع کرد و گفته اند که وی در روز بعمل بنایی مشغول بودی از آنچه حاصل کردی قوت مخروری
بنفقه خود صرف کردی و باقی را بر فقرا تصدق نمودی و با وجود کسب و عمل هر روز ختم قرآن بکردی چون نماز خفتن بگذاردی
بسوی کوه رفتی و تا صبح آنجا بودی و بسیار گفتی خداوندا یا مرا آشناسایی و معرفت خود روزی کن یا کوه را فرمان ده تا بر سر من
فرود آید که بی آشنایی و شناسایی تو زندگانی نمیخواهم و وی گفته چون بمکه درآمدم دیدم که پیران در مقام ابراهیم نشسته اند
نزدیک با ایشان بنشستم قاری خواند که بسم الله الرحمن الرحیم بر دل من چیزی واقع شد فریادی کردم پیران قاری را گفتند
خاموش کن پس مرا گفتند ای جوان ترا چه بود که فریاد کردی و هنوز قاری یک آیت نا خوانده من گفتم باسمه قامت السموات
والارضون و باسمه قامت الاشیاء و کفی باسم الله سماعاً همه پیران برخواستند و مرا در میان خود بنشاندند و گرامی داشتند
وهم وی گفته که در مکه بسیار دعا میکردم که یارب دل مرا بجود آشنایی و شناسایی ده یا جان مرا بستان که مرا بی شناخت تو بجان

حاجت نیست در خواب دیدم که گوینده میگوید اگر این میخواهی یکماه روزه دار و با کس سخن مگوی پس بزمزم درای و حاجت خواه
چون ماه تمام شد بزمزم درآمدم و دعا کردم هاتفی از چاه زمزم گفت یا ابن یوسف اختر من الامرین واحدا ایهما احب الیک العلم
مع الغنی والدنیا ام المعرفة مع القلة والفقر من گفتم المعرفة مع القلة والفقر پس از چاه زمزم آواز آمد که قد اعطیت قد اعطیت
و گویند جنید قدس سره بفضل و کمال وی قایل بوده و در رسالتی که بشیخ علی سهل اصفهانی فرستاده نوشته بوده است که سل
شیخک ابا عبدالله ما الغالب علیک پس علی بن سهل از وی سوال کرد گفت بنویس بوی که والله غالب علی امره **محمد بن فازه قدس
الله تعالی سره** کنیت وی ابو جعفر است از شاگردان محمد بن یوسف بناست کان مجتهداً قویاً فی العبادة سخیاً فی البذل والعطیة هر روز
سه ختم قرآن ورد داشت وی را از پدر میراث بسیار رسید سالها بر محمد بن یوسف و عیال او نفقه کرد چنانکه وی بدان بسته دوستی
داشت و ویرا آزموده بود که ما یحتاج ویرا میخرید و بمنزل وی می برد و ویرا گفته بود که هیچ کس را از آن آگاه نکند چند سال برین گذشت
محمد بن یوسف دوست وی را الحاح کرد که بگوی چه کس است که این کفایت مؤنت عیال من میکند گفت محمد بن فازه گفت جزاه الله عنی
بافضل الجزاء عزیزی در میان زمستان بر محمد بن فازه در آمد او را دید با یک پیرهن نشسته بود گفت یا ابا جعفر بیرهنی یا نیمی
گفت دست خود بیار و بگوی لا اله الا الله دست خود بزیر پیرهن وی در آوردم و گفتم لا اله الا الله دیدم که از گرمی عرق **سهل بن علی
المروزی رحمه الله** وی بود که در سرای عبدالله مبارک شد گفت این کنیزکان مطرب را آراسته کرده چرا بر بام کرده چرا از بام فرو
نخوانی ابن المبارک گفت چنین کنم چون بیرون شد گفت بکوشید و ویرا دریابید که هم اکنون میرود از دنیا او دیده بر بام حوران شد
که بدنبره وی فرستاده اند از بهشت که بر بام من هیچ کنیزک نبود و وی دروغ نگوید چون از سرای بیرون رفت حالی جان بداد سهل علی
مروزی را پرسیدند که از نواختهای الله تعالی که بنده را بآن بنوازد کدام مه است گفت فراغت دل مصطفی گفت صلی الله علیه و سلم
نعمتان مغبون فیهما کثیر من الناس الصحة والفراغة وهم سهل علی گوید الفراغ بلاء من البلایا شیخ الاسلام گفت که کسی را که بتقوی
بر و غالب نباشد ویرا شغل به از فراغت باشد تا از فراغت ویرا بلایی نخیزد اما آنکه متقی بود و صاحب ورع و خداوند دل ویرا فراغت
ملکی بود بی بها و فراغت دل خانه صحبت حق است سبحانه و درویشی و کان این کار ابن جریج گوید هر که او را طریق عزم نیست او را بنیاد
روی نیست **علی بن حمزه الاصفهانی الحلاج رحمه الله تعالی بلی** شیخ الاسلام گفت وی نه حلاج بود چون حسین منصور شاگرد محمد
بن یوسف بنا بود باصفهان علی بن حمزه گفته است که من روزگاری نزدیک محمد بن یوسف بناء بودم باصفهان و با وی می نشستم و او
در علم حلال خوردن فراوان گفتی از حکایات او می نوشتم وقتی از نزدیک او بحج شدم چون باز گشتم ببصره رسیدم خبر وفات محمد
بن یوسف ببصره رسید بمن رسیدم که صفت شو آن کرد گفتم اصفهان مرا بر نیاید ببصره بنشستم نزدیک شاگردان سهل تستری و ایشانا
از وی حکایت میکردند و از سخنان وی چیزی باز می گفتند وقتی که سخنی باز رفتی که مرا خوش آمدی از کسی درخواستی که برای من بنوشتی
که من امی بودم روزی بر کنار آب طهارت میکردم هر چه نوشته بودم از آستین من در آب افتاده تباه شد رنجی بمن رسید عجب
صعب که بروزگار دراز جمع کرده بودم آن شب سهل تستری را بخواب دیدم مرا گفت ای مبارک رنجه شدی که دفترهای تو در آب
افتاد گفتم آری ای استاد گفت حق دوستی آن سخنان و حق الله از خود طلب بکنی و حق دوستان او گفتم ای استاد
مرا طاقت این نیست درین سخن بودیم که مصطفی را صلی الله علیه و سلم از اصحاب صفه من چون از او بدیدم از شادی پیش مصطفی

صلی الله علیه وسلم دیدم در روی من خندید گفت چرا نگویی این صدیق را یعنی سهل تستری را که دوستی این طایفه و این سخنان

عین حقیقت است با آن می‌باید که مصطفی صلی الله علیه وسلم آمده بود که با سهل از آن سخن گوید سهل گفت استغفر الله یا رسول الله

مصطفی صلی الله علیه وسلم بخندید از شادی آن بیدار شدم شیخ الاسلام گفت دوستی این کار این کار است نزدیک است که انکار

برین کار بود که از حقیقت هیچ چیز مجاز نزد و غلام الخلیل در آخر عمر مجذوم شد یکی از بزرگان این طایفه شنید گفت از تار رسیدگان مقصود

همت در وی بسته است و نیک کرده که او منازع این طایفه بود گاه گاه احمال ایشان نمودی اینجا میگرفت خدا ایش شفا داد این

سخن با غلام الخلیل گفتند از آن توبه کرد و هرچه داشت پیش مشایخ فرستاد و قبول نکردند مگر که انکار این طایفه آخر آن مرد را بتوبه رسانید

کسی که اقرار داشته باشد خود چون باشد **علی بن شعیب السقا قدس الله تعالی سره** از حیره نیشابور بود و با ابو حفص صحبت

داشته گویند که وی پنجاه و پنج حج گذارده بود و همه از نیشابور احرام بسته و در زیر هر میل دو رکعت نماز گذارده و ویرا گفتند این نماز

چیست گفت لیشهدوا منافع لهم این منافع نیست از حج من بار و فقه اندیشه کردن وی در قرب الله تعالی و غایب گشتن وی از خود

سیزده روز در بیان احوال ابو حمزه بغدادی گذشت شیخ الاسلام گفت که از قرب خدای تعالی بخود اندیشیدن حیرت است و بخود اندیشیدن

خیانت **علی بن موفق البغدادی رحمة الله تعالی** از قدمای مشایخ عراق بوده سفر بسیار کرده و ذوالنون مصری را دیده بود و شیخ

الاسلام گفته که ویرا شصت و چهار حج آرند و شصت حج کرده بود با خود میگفت بتاسف که می شوم و می آیم نه دل و نه وقت من در حرام

این سبب حق تعالی را در خواب دید که وی را گفت که ای پسر موفق تو بخانه خویش خوانی کسی را که نخواهی اگر من ترا نخواستی کو آنی

و بیاوردی وی گفته که خداوندا اگر من ترا از بیم دوزخ می پرستم در دوزخ فرود آر و اگر بامید بهشت می پرستم هرگز در این جای مده

و فرو میار و اگر بمهری پرستم یکدیدار بنمای و پس از آن هرچه خواهی کن **ابو احمد القلانسی قدس الله تعالی سره** وی از قدمای مشایخ است

نام مصعب بن احمد البغدادیست گویند که اصل وی از مرو است از اقران جنید و رویم بود و فی التاریخ حج ابو احمد القلانسی سنه تسعین

و مائتین و مات بمکه بعد انصرافه الحاج بقلیل ابو احمد القلانسی گفته که روزی در میان قومی بودم گفتم که از آن من در میان سخن از من بربایند

که تو گفتی آن من شیخ الاسلام گفت که نه ادبست در میان صوفیان که گویی از ازار من یا نعلین من از ادب ایشانست که خود را در میان

یاران چیزی ملک نه بینند مگر بضرورت طاهر شیخ سیروانی گوید که چون صوفی بگوید ازار من و نعلین من می باید که در وی نگری یعنی

ایشان را ملک نباشد چون احمد قلانسی بیمار شد و محتضر گشت گفت خداوندا اگر مرا نزد یک تو هیچ قدری بودی مرگ من بین المزابل

بودی ضرورتی واقع شد ویرا در محفه بیرون آوردند که بجای دیگر برند در راه بمرد **ابو غریب الاصفهانی رحمه الله** از محققان بود

صاحب آیات و کرامات در عشق بعین جمع رسیده بود و را حلولی خواندند و گفت از بهر خدای شیخ ابو عبد الله خفیف او را دوست

داشتی و با او مزاح کردی وقتی در شیراز از زندگانی خود نومید گشتی یاران خود را پیش خود خواند و گفت از بهر خدای مرا التماس

یک حاجت است روا خواهید کرد گفتند آری بگوی گفت چون مرا اینجا مرگ آید مرا در گورستان گبران دفن کنید یاران متحیر گشتند

که این چیست گفت خداوندا گفته بودم که اگر مرا نزدیک تو هیچ قدری هست مرا بطرسوس مرگ ده اکنون اینجای میرم دانستم که مرا نزدیک تو

هیچ قدری نیست عن قریب در روی آثار صحت پدید آمد و بر خاست بطرسوس شد و اینجا برفت یکی ازین طایفه که برابو الغریب درآمد

در طرسوس و هر دو ران او آماس کرده بود و از سر زانوی تا زانو شکافته بود و ریم و خون بسیار میرفت و حالتی عجب داشت یکی

از وی پرسید که چونی گفت چنین که می بینم اما هنوز نگفته‌ام که مَسَّنِیَ الضُّر **ابو عبد الله القلانسی قدس الله تعالی سره** وی از کرام قوم

و بزرگان این طایفه است وی گفته که در بعضی ساعات در کشتی نشسته بودم بادی برخاست و طوفان عظیم شد اهل کشتی بدعا و تضرع

درآمدند و نذرها کردند مرا گفتند تو نیز نذری بکن گفتم من از دنیا مجردم چه نذر کنم الحاح بسیار کردند گفتم با خدای تعالی نذر کردم که اگر

از آنجه درآنم خلاص یابم هرگز گوشت فیل نخورم گفتند این چه نذر است که میکنی هرگز کسی گوشت فیل خورده است گفتم همچنین در خاطر

من افتاد و خدای تعالی بر زبان من گذرانید ناگاه کشتی بشکست و من با جماعتی با کنار افتادم و چند روز گذشت که هیچ نخوردم در میان

آنکه نشسته بودیم ناگاه فیل بچه پیدا شد ویرا بگرفتند و بکشتند و گوشت وی بخوردند و بر من عرض کردند گفتم من نذر کرده‌ام که

گوشت فیل نخورم الحاح کردند که مقام اضطرار است و نقض عهد رخصت است من فرمان نبردم و از عهد خود برنگشتم چون چیزی بخوردند

در خواب شدند هنوز در خواب بودند که مادر آن فیل بچه آمد و بوی کشید تا باستخوانهای بچه خود رسید از او بوی کرد بعد از آن آمد

و آن مردمان را بوی کردن گرفت از هر کدام که آن بوی یافت ویرا در زیر دست و پای می مالید و میکشت تا همه را بکشت پس بسوی

من آمد و مرا بوی کرد و از من هیچ بوی نیافت پشت بجانب من کرد و بخرطوم بمن اشارت کرد که سوار شو من دریافتم پای خود را

بالا داشت دانستم که میخواهد که سوار شوم سوار شدم پس اشارت کرد که راست بنشین راست بنشستم در رفتن ایستاد و بشتاب

تمام تا آورد مرا در شب بموضعی که زراعت و سیاهی می نمود و اشارت کرد که فرود آی فرود آمدم باز گشت بشتاب تر از پیشتر

چون بامداد کردم جماعتی پیدا شدند و مرا بخانه خود بردند و ترجمان ایشان حال از من پرسیدند قصه را باز گفتم مرا گفتند که میدانی

که از اینجا ترا آورده است تا اینجا چند راهست گفتم نه گفتند هشت روزه راهست که ترا بیک شب آورده است **ابو عبد الله بن الجلا قدس الله تعالی سره**

از طبقه ثانیه است نام وی احمد بن یحیی الجلاست و گفته‌اند که محمد بن یحیی از احمد درست تر است بغدادی

الاصل است اما برمله و دمشق بوده از اجله مشایخ شام است شاگرد ابو تراب نخشبی است و ذوالنون مصری و از آن پدر خود

یحیی الجلاست و با ابو عبید البسری در صحبت و سفر استاد دقی بوده و عالم بوده و صاحب ورع وقتی ابو الخیر تیناتی ابو عبد الله جلا را

دید که در هوا میرفت در منع ابو الخیر او را آواز داد که بشناختم جواب داد که نشناختی شیخ الاسلام گفت ابو الخیر شناخت شخص را

میگفت و ابو عبد الله شناخت مقام و شرف را شیخ الاسلام گفت که ابو بکر واسطی با جلالت خود گفته که من مردی و نیم را دیده‌ام آن

مرد تمام ابو امیة الماحوری است و آن نیم مرد ابو عبد الله الجلا واسطی را گفتند چون او را مرد تمام گفتی و این را نیم مرد ابو امیة الماحوری

از دست هیچ مخلوقی چیزی نخوردی کان یأکل مما لیس للمخلوقین فیه صنع و ابن جلا از مال مردی میخورد که او را علی بن عبد الله القطان

گفتندی ابو بکر واسطی کسی را نپسندیدی نه از فاری فلق بنزدیک او عزیزی توحید در علم او ابو عبد الله جلا را پرسیدند از محنت

گفت مالی و للمحنة و انا ارید ان اتعلم التوبة ویرا پرسیدند که متی یستحق الفقیر اسم الفقیر گفت اذا لم یبق علیه من نفسه مطالبة ظاهرا

و باطنا شیخ الاسلام گفت سیصد تن با ابو تراب نخشبی در بادیه شدند یار کوهها دو تن با او بماندند ابو عبد الله جلا و ابو عبید

بسری **ابو عبد الله خاقان الصوفی رحمه الله** وی از کبار صوفیه بغداد است شیخ جعفر خلدی گفته است که وی صاحب کرامات بوده

و از ابن وقاب رازی نقل کرده است که گفت پدر من در بازار بغداد دکانی داشت من بر در دکان نشسته بودم ناگاه شخصی

بگذشت هر اکنان آن شد که وی از فقرای بغداد است و من هنوز بحد بلوغ نرسیده بودم خاطر من بجانب وی کشش کرد برخاستم

و بر وی سلام کردم و با من یک دینار بود بوی دادم از من بستد و روان بگذشت و با من چندان التفات نکرد با خود گفتم که این
دینار را ضایع کردم در عقب وی روان شدم تا بمسجد شونیزیه رسید آنجا دید که پنج تن از فقرا نشسته اند آن دینار را پیکی
از ایشان داد و خود در نماز ایستاد آنکس که دینار گرفته بود بیرون رفت و من در عقب وی رفتم تا طعام بخرید و پیش
یاران نهاد و با هم بخوردند و آن شخص همچنان در نماز چون از طعام فارغ شدند روی با ایشان کرد و گفت هیچ میدانید که مرا چه چیز
از موافقت شما باز داشت گفتند نی ای استاد گفت جوانی آن دینار را بمن داد و من تا این زمان از خدای تعالی درمیخواستم
که ویرا از بندگی دنیا آزاد گرداند و آزاد گردانید ابن قصاب میگوید که من پیش وی بنشستم و گفتم ای استاد را
میگویی و وی شیخ خانقاه صوفی بود توفی سنة تسع و سبعین و مائتین **ابو عبدالله البسری رحمه الله تعالی** نام وی
محمد بن حسان است از قدمای مشایخ است با ابوتراب نخشبی صحبت داشته قال ابن الجلا رحمه الله لقیت ستمایه شیخ ما رایت منهم
مثل اربعة ذو النون المصری و ابوتراب النخشبی و ابو عبید الله البسری و ابو العباس بن عطا قدس الله تعالی ارواحهم یکی از اصحاب
ابو عبید البسری گفته که وی بکاری مشغول بود و تا وقت چاشت روز مانده بود دو کس ازین طایفه آمدند که یا ابا عبید هیچ میروی
گفت نی پس روی بمن کرد و گفت شیخ تو و یاران خود را خواست قادر است از ایشان پرا که میگویند یعنی طی ارض میگویند که
چون رمضان شدی ابو عبید بخانه درآمدی و اهل بیت را گفتی در خانه را بروی درآوردندی و سوراخی بگذاشتی و هر شبی
نانی از آنجا بینداختی چون روز عید آمدی در خانه باز کردندی آن سی نان در زاویه خانه نهاده بودی و نه هیچ خورده و نه آشامیده
و نه خواب کرده و سی شبانروز بر یک طهارت نماز کرده ابو عبید بغزا رفت و بر اسب کره سوار در اثنای آن اسب کره بیفتاد
و بمرد گفت خداوندا این اسب کره عاریت بمن ده چندانکه ببصری برسم اسب کره از زمین برخاست زنده چون از غزا فارغ
و ببصری رسید پسر خود را گفت زین اسب کره را بردار پسر وی گفت گرم است و عرق دارد گفت بردار که وی عاریت است
چون زین از وی گرفت بیفتاد و مرده وی گفته اللهم طردت من رضی بالنعم فقد رضی بالطرد و البلاء قربة فمن ساء البلاء فقد احب
ترک القربة والتقرب الی الله تعالی و گویند روزی با اصحاب خود در دمشق نشسته سواری بگذشت و در عقب غلامی حبشیه
بر دوش میدوید خشم آلود چون برابر ابو عبید و اصحاب وی رسید گفت اللهم اعتقنی وارحمنی منه پس روی با بو عبید کرد و گفت
ای شیخ مرا دعایی کن ابو عبید گفت اللهم اعتقه من النار و من الرق فی الحال مرکوب آن سوار بینداخت التفات با آن
غلام کرد و گفت ترا آزاد کردم خاصة لوجه الله غلام حبشیه را پیش وی انداخت و گفت ای خواجه مرا تو آزاد نکردی که
این جماعت آزاد کردند و اشارت با بو عبید و اصحاب وی کرد و با ایشان می بود تا از دنیا برفت روزی پسر وی برآمد که سبوی
چند روغن داشتم که سرمایه من بود در پروانی آوردم بیفتاد و بشکست و سرمایه من ضایع شد گفت ای فرزند سرمایه خود
آن ساز که سرمایه پدر است و الله که پدر ترا هیچ سرمایه نیست در دنیا و آخرت غیر الله تعالی **ابو عبدالله السجزی رحمه الله تعالی**
از طبقه ثانیه است از بزرگان مشایخ خراسان است و جوانمردان ایشان با ابو حفص صحبت داشته و بادیه بریده بارها بتوکل
وی گفته علامة الاولیاء ثلثة تواضع عن رفعة و زهد عن قدرة و انصاف عن قوة و هم وی فرموده مر واعظی که تو آنگاه از مجلس
وی نه درویش برخیزد و درویش نه توانگر وی نه واعظ و هم وی گفته سودمندترین چیزی مرید را صحبت صالحان است و اقتدا

با ایشان و در افعال و اخلاق و زیارت کردن قبرهای دوستان خدای تعالی و قیام بخدمت یاران و فقیران ویرا پرسیدند که
چرا بر رسم صوفیان مرقع نمی پوشی گفت که از نفاق باشد که لباس فتیان و جوانمردان بپوشم و زیر بارهای فتوت در نیایم پس گفتند
ویرا که فتوت چیست گفت خلق را معذور داشتن در آنچه برایشان میرود و تقصیر خود دیدن و شفقت بر همه خلایق چه نیکوکار و چه
بدکار و کمال فتوت اینست که ترا از خلق از حق مشغول نگرداند شخصی ویرا گفت یک دینار زر سرخ دارم میخواهم بتو بدهم مصلحت چون می بینی
گفت اگر بدهی ترا بهتر و اگر نه دهی مرا بهتر یکی ازین طایفه میگوید که با ابو عبدالله السجزی از طرابلس همراه شدم چند شبانروز رفتیم
که هیچ نخوردیم پاره کدوی تر دیدم براه افتاده برداشتم تا بخورم شیخ بجانب من نگریست دانستم که از آن کراهت داشت بینداختم
بعد از آن پنج دینار رفتوح رسید بدهی رسیدیم گفتم شاید طعامی بخرد و برگذشت و نخرید بعد از آن گفت شاید که گویی پیاده میرویم گرسنه
و چیزی نخرید اینک بر سر راه دهی است نزدیک اینجا مردیست صالح و صاحب عیال چون در آن ده درآییم بخدمت ما مشغول خواهد گرفت
آن پنج دینار بوی ده تا بر ما و عیال خود نفقه کند چون بآن ده رسیدیم آن بوی دادیم و نفقه کرد چون بیرون آمدیم گفت تو کجا
میروی گفتم با تو همراهی میکنم گفت من با تو همراهی نمیکنم خیانت میکنی در پاره کدوی تر و مصاحبت میکنی با من در نیاید که با او مصاحب
باشم **ابو عبدالله الحصری قدس الله تعالی سره** از اهل بصره است از مشایخ قدیم شاگرد فتح موصلی است میگوید سمعت الفتح الموصلی
یقول صاحبت ثلثین شیخا کانوا یعدون من الابدال کلهم اوصونی عند فراقی ایاهم فقالوا ایاک و معاشرة الاحداث **حبیب بن المرقع**
رحمه الله تعالی از علماء مشایخ این قوم است ذکره ابو عبدالله الحصری انه سمعه یقول منذ ثلثین سنة اطلب من یقول الله فی تحقیق
هذا الاسم فلم اجده **علی بندار بن الحسین الصوفی رحمه الله تعالی** از طبقه خامسه است کنیت او ابوالحسن است از بزرگان
متاخرین مشایخ نیشابور است روزی مند بوده از دیدار مشایخ و مرزوق از صحبت ایشان در نیشابور با ابو عثمان حیری و محفوظ
صحبت داشته بود و در سمرقند با محمد فضل بلخی و در بلخ با محمد حامد و در جوزجانان با علی جوزجانی و در ری با یوسف بن الحسین و در
بغداد با جنید و رویم و سمنون و ابن عطا و جریری و در شام با طاهر مقدسی و ابن جلا و ابو عمرو دمشقی و در مصر با ابوبکر مصری و ابوبکر
زقاق و ابو علی رودباری از مشایخ جهان بسیار دیده بود و حدیث بسیار داشت و ثقه بود در حدیث در سنه تسع و خمسین و ثلثمایه
برفته از دنیا وقتی علی بندار با ابو عبدالله خفیف بتنگی پلی رسیدند شیخ ابو عبدالله خفیف ویرا گفت پیش رو ای ابوالحسن گفت
بچه سبب پیش روم ابو عبدالله خفیف گفت تو جنید را دیده و من ندیده ام شیخ الاسلام گفت مهلیه نسبت این طایفه دیدار پیران است
و صحبت ایشان علی بندار گفته دار استست علی البلوی بلا بلوی محال و هم وی گفته تطلب الحق بالهوی نیا و انما وجود الحق بطرح
الدارین و هم وی گفته دور باش از مخالفت خلق هر که خدای تعالی بیند که وی راضی است به برادری وی راضی باش و هم
وی گفته که دور باش از مشغولی بخلق که امروز در مشغولی بخلق سودی نمانده است و هم وی گفته بدمشق رفتم بعد از سه روز بر ابو عبدالله
جلا درآمدم گفت کی آمدی گفتم سه روز است گفت درین سه روز کجا بودی که بمن نیامدی گفتم با ابن جوصا بودم بحدیث نوشتن گفت
شغلک الفضل عن الفرض گفت یعنی فضایل و نوافل ترا از وظیفه مشغول داشت شیخ الاسلام گفت دیدار پیران از فرایض این
قوم است که از دیدار پیران آن یابند که هیچ چیز نیابند مرضت فلم تعدنی الحدیث و هم شیخ الاسلام گفته الهی این چیست که با
دوستان خود کردی هر که ایشان را جست ترا یافت و تا ترا ندید ایشان را نشناخت و انشد بالفنسه **شعر** صیرتنی مرآة من سعتک یری

برک و بر تیهم ینظرون الیک وهم لا یبصرون سخن جوانمردان است جوانمرد باید تا جوانمرد بیند هر که جوانمرد را دید
نه او را دید که حق را دید از آنکه او نه او ست قصه برید حق گاه گاهی رهی را از دوست رهی بر باید و خویشتن را به بهانه
رهی بدیده قوم نماید تا دیدها بدین او بیاساید آنکه حقیقت برود رهی باز آید و گر رهی هرگز بار رهی نیاید هم شاید از آنکه فتنه رهی
هم از رهی می زاید هر چه از بهانه می کاهد از حقیقت می افزاید چون بهانه بتمامی برخاست حقیقت فرو آید آدمی با این کار کیست
که این کار نه بابت آدمی است یکی را دیده بر بهانه آمده و یکی را بر حقیقت کار دار بهانه را چه قیمت علی بندار صیرفی را داشته
محمد نام بحبیب بن بجیب عزیز بود و عارف بن عارف نادر شیخ الاسلام گفته بخط محمد بن علی بندار دیدم در کتابی که واسطی گفته
هر چه این طایفه دارند ازین کار علم و سخن آن همه ازین دو آیت از قرآن بیابند یکی اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً دیگر وَالْبَلَدُ الطَّیِّبُ
شیخ الاسلام گفته که باین آیت نشناختم او را **محمد بن الفضل البلخی قدس الله تعالی سره** از طبقه ثانیه است کنیت وی ابو عبد الله
بلخی الاصل است متعصبان ویرا از بلخ بیرون کردند بی گناه بسبب مذهب وی روی باسمرقند کرد و بر ایشان نفرین کرد شیخ الاسلام
گفت پس از و از بلخ هیچ صوفی نخاست بسمرقند رفت و ویرا آنجا قاضی ساختند از آنجا عزیمت حج کرد به نیشابور رسید از وی مجلس
خواستند بر کرسی شد و گفت الله اکبر و لذکر الله اکبر و رضوان من الله اکبر و از کرسی فرود آمد و آخر بسمرقند باز گشت و آنجا رفت
از دنیا در سنه تسع و عشر و ثلثمایه ابو عثمان حیری بوی نوشت که علامت شقاوت چیست گفت سه چیز است آنکه علم دهند و توفیق
عمل ندهند و توفیق عمل دهند و از اخلاص محروم گردانند و دولت صحبت دوستان خدا دریابند و وظیفه اکرام و احترام بجای نیاورند
و ابو عثمان گفته است محمد بن الفضل سمسار الرجال یعنی نقاد مردانست شیخ الاسلام گفت که ابوبکر واسطی گوید و خود سخن کس
چون وی نگوید وی سخن خود گوید و از دیگران اندک حکایت کند یکی از آن اینست که گفت محمد بن الفضل گفت آن چیز که بود وی
همه نیکوئیها نیکو شود و به نبود وی زشتیها زشت شود آن خود استقامت است شیخ الاسلام گفت سخت نیکو گفت فاستقم
کما امرت یکی مصطفی را صلی الله علیه و سلم گفت مرا وصیتی کن گفت قل آمنت بالله ثم استقم نگوئی که یکی و بر آن بپای محمد بن الفضل
گوید عجب می مانم از کسی که ببادیها و وادیها قطع میکند تا برسد بخانه وی و آثار انبیا بیند چرا وادی نفس و هوا را قطع نمیکند
تا بدل برسد و آثار پروردگار خود بیند و هم وی گوید که چون مرید را بینی که طلب زیادتی دنیا میکند آن نشان ادبار و نگونساری او ست
و هم وی گوید اعرف الناس بالله اشدهم مجاهدة فی اوامره و اتبعهم لسنة نبیه یعنی بزرگترین اهل معرفت مجتهدترین ایشان باشند در
ادای شریعت و راغب ترین ایشان در حفظ سنت و هر که بحق نزدیکتر بود بر امتثال امرش حریص تر بود و هر که دورتر از متابعت
رسول صلی الله علیه و سلم معرض تر و وی را از زهد پرسیدند گفت بچشم نقصان در دنیا نگریستن و با عراض از وی عزیز و گرامی
زیستن **محمد بن علی الحکیم الترمذی قدس الله تعالی سره** از طبقه ثانیه است کنیت وی ابو عبد الله است از کبار مشایخ است با ابو تراب
نخشبی و احمد خضرویه و ابن جلا صحبت داشته و حدیث بسیار داشته و ویرا تصانیف بسیار است و کرامات ظاهر اند رپایان هر کتاب
چون ختم الولایة و کتاب النهج و نوادر الاصول و جز این کتابهای دیگر تصنیف کرده است و در علوم ظاهر هم ویرا کتب است و تفسیری
ابتدا کرده بود اما عمر وی با تمام آن وفا نکرده و وی صحبت دار خضر است علیه السلام ابوبکر وراق که مرید او بود روایت کند که
هر یکشنبه خضر علیه السلام بنزدیک وی آمدی و واقعها از یکدیگر پرسیدندی صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که وی سخت معظم است

بنزدیک من چنانکه جملگی دلم شکار او ست و شیخ من گفتی که محمد در یتیم است که در عالم همتا ندارد و وی گفته است ما صنعت حرفا من تدبیر
و لا تلبیب الی شی منه و لکن کان اذا اشتد علی وقتی السلی به و هم وی گفته است من جهل باوصاف العبودیة فهو باوصاف الربوبیة
اجهل یعنی هر که خود را نشناسد او را چون شناسد و هم وی گفته حقیقت دوستی الله تعالی دوام الانس است بیاد او و سئل عن صفة
الذات و الفعل فقال کل ما یحتمل الزیادة و النقصان فهو من صفات الفعل و کل ما لا یقع علیه الزیادة و النقصان فهو من صفات الذات
و سئل عن الایثار فقال اختیار حظ غیرک علی حظ نفسک و قال فی الیقین الیقین استقرار القلب علی الله تعالی و علی قوله و امره و قال
فی الشکر تعلق القلب بالمنعم حضرت خواجه بهاء الحق و الدین محمد بخاری المعروف بنقشبند قدس الله تعالی سره در وقتی از مبادی احوال
و سلوک خود حکایت میکرده اند و اثر توجهات خود را بارواح طیبه مشایخ کبار در بیان می آورده می گفته اند که هر گاه توجه بروحانیت
قدوة الاولیا خواجه محمد علی حکیم ترمذی نموده شدی اثر آن توجه بی صفتی محض بودی و هر چند در آن توجه سیر افتادی هیچ اثری
و گردی و صفتی مطالعه نیفتادی مشایخ گفته اند اولیاء الله مختلف اند بعضی بی صفت اند و بی نشان و بعضی بصفت اند و بعضی از صفات
نشان نمند گشته مثلا گویند اهل معرفت یا اهل معامله یا اهل محبت یا اهل توحید اند و کمال حال و نهایت درجات اولیا را در بی صفتی و
بی نشانی گفته اند بی نشانی اشارت بکشف ذاتی است که مقامی بس بلند و درجه بس شریف است و عبارت و اشارت از که مرتبه
آن قاصر است **علی بن بکار قدس الله تعالی سره** کنیت وی ابو الحسن از متقدمان مشایخ است با ابرهیم ادهم صحبت داشته است
سکن المصیصة مرابطا می گویند که چون شب در آمدی و کنیزک جامه خواب وی بینداختی انرا بدست خود بسودی و گفتی که والله که تو
بسیار خوشی و والله که امشب بر تو نخواهم خسپید پس نماز بامداد را بوضوی نماز خفتن بگزاردی یکی ازین طایفه گوید پیش علی
بکار در آمدم وی برای اسب خود جو پاک میکرد گفتم ای ابو الحسن ترا کسی نیست که این کار بکند گفت در بعضی غزوات بودم شکست
بر مسلمانان افتاد بگریختند و من هم با ایشان بگریختم اسب من بسستی کرد گفتم انا لله و انا الیه راجعون اسب با من گفت انا لله و انا الیه
راجعون آن وقت است که مرا بعلفان کنیزک می گذاری که تعهد حال من کند ضامن شدم که من بعد خود بآن قیام نمایم و با کسی دیگر
نگذارم و از وی آرند که با یکی از اصحاب بصحرا بیرون رفتند تا هیزم جمع کنند و از یکدیگر دور افتادند و صاحب وی هر چند انتظار
برد وی پیدا نیامد و در عقب وی رفت دید که خفته نشسته و سبعی سر بر کنار وی نهاده در خواب شده و از وی مگس میراند
صاحب وی گفت چند نشینی گفت این سبع سر در کنار من نهاد و در خواب شد منتظرم تا بیدار شود و برود برسم **ابو عبد الله عبادانی**
رحمه الله تعالی از شاگردان خاص سهل عبد الله تستری است وی گفته که روزگاری از شبلی سخنان بمن رسید و مرا آرزو بود
که ویرا ببینم پدر پیر و ضعیف داشتم با وی در مانده بودم نمی توانستم رفت چون پدر از دنیا برفت برخاستم و ببغداد آمدم چون
بنزدیک وی رسیدم قومی از درویشان که از پیش وی بیرون می آمدند مرا بشناختند گفتند بچه کار آمده گفتم آمده ام که شبلی را
ببینم بوی راه نیست گفتند پیش تا از بیمار که دعوی ببرد وی ببری گفتم ببرم چون بنزدیک وی در آمدم و آن روز آدینه بود و روز
صدمت و شوری وی گفتم سلام علیک گفت و علیک السلام ایش انت اباد ک الله و عادت وی آن بود که چنین گفتی گفتم من
آن نقطه ام که در زیر باء است وی گفت مقام خود معلوم کن که خود کجایی من گفتم اگر بگویم هم شنید و از وی گریختم و پاره دور رسیدم
که ویرا بسیر به بینم و بروم ناگاه درویشی در آمد و گفت سلام علیک شبلی گفت و علیک السلام ایش انت اباد ک الله آن درویش گفت

محال گفت در جه گفت فی حال او را آن خوش آمد بخندید من این فایده از وی گرفتم و رفتم **ابو عبد الله الحضرمی رحمه الله تعالی**

مرتعش گوید که ابو عبد الله حضرمی را از تصوف سؤال کردم و بیست سال بود که سخن نگفته بود مرا از قرآن جواب گفت گفت

رجال صدقوا اما عاهدوا الله گفتم صفت ایشان چیست گفت لا یرتد الیهم طرفهم و افئدتهم هواء گفتم محل ایشان از احوال کجاست

گفت فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر گفتم زیارت کن گفت ان السمع و البصر و الفؤاد کل اولئک کان عنه مسئولا **ابو عبد الله السالمی**

قدس الله تعالی سره نام وی احمد بن سالم البصری است به بصره بوده شاگرد سهل تستری سی سال یا شصت با وی بوده و ظریقت

از وی گرفته شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله سالمی گفته که الله تعالی همه چیز در ازل می دید و وی را مهجور کردند بدین سبب شیخ ابو عبد الله

خفیف گوید که این قدم در سر بود شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله خفیف انصاف نداده است ممکن است که او دیدار علم را گفته

باشد ابو عبد الله سالمی را پرسیدند که بچه چیز شناسند اولیاء الله را در میان خلق گفت بلطافت زبان و حسن اخلاق و تازه رویی

و سخای نفس و قلت اعتراض و پذیرفتن عذر هر که عذر خواهد پیش ایشان و تمامی شفقت بر همه خلق نیکوکاران ایشان و بدکاران ایشان

و هم وی گفته که دیدار بی منت کلید دوستی است **ابو طالب محمد بن علی بن عطیه الحارثی رحمه الله تعالی** وی صاحب قوت القلوب است

که مجمع اسرار طریقت است قالوا لم یصنف فی الاسلام مثله فی دقایق الطریقة نشأ بمکة اشرف بقعة علی وجه الارض ثم دخل البصرة و قدم

بغداد و توفی بها فی جمادی الاولی سنه ست و ثمانین و ثلثمائه و نسبت وی در تصوف بشیخ عارف ابو الحسن محمد بن ابی عبد الله احمد

بن سالم البصری است و انتساب شیخ ابو الحسن به پدر خود ابو عبد الله احمد بن سالم و انتساب پدر وی به سهل بن عبد الله التستری قدس الله

تعالی ارواحهم **ابو عبد الله چارپاره صوفی همدانی قدس الله تعالی سره** از کبار مشایخ است چارپاره نام جایی است بثغر روم و وی بود

که عهد کرده بود که چیزی که مرا دل از آن برمد و نفور شود نخورم وقتی در مسجد شونیزیه بود طعام آوردند دل وی از آن برمید

نمی خورد و یاران وی را گفتند هر ساعت خلاف کنی بخور و نخورد آن شب در مسجد بماند وی را احتلام افتاد در خواب وی را گفتند چیزی خوری که

دل تو از آن برمد ندانی که بتو بلا رسید وی گفته که از شیخ ابو بکر زقاق مصری پرسیدم که صحبت با که دارم گفت با آنکس که ترا

الله تعالی از تو داند با او نکویی از تو نرمد و از تو نبرد شیخ الاسلام گفت که قبول و صحبت پس از عیب دیدن درست آید که آدمی بی

عیب است چون هنر و نیکویی صحبت نپیوندی چون عیب بدید آید صحبت ببری آن نه صحبت است پس از شناخت عیب است مگر عیب

دینی و بدعتی باشد که آن دیگر است که چشم از آن پوشیدن مداهنت و مخنثی بود و در دین مگر بضرورت آن عیب که نه در دیانت و بدعت

باشد جدا بود و آدمی نه معصوم است از وی عیب و جرم آید که کفور و جهول و ظلوم است شافعی گوید رضی الله عنه که نه دوست تو بود

هر که ترا با او مدارا باید کرد شیخ الاسلام گفت هر که چون از تو عیب و خطا آید از وی عذر باید خواست و اگر با تو نیکی کند شکر

باید گفت آن دوستی و صحبت نباشد شخصی کیمی معاذ رازی را پرسید که صحبت با که دارم گفت با آنکه چون بیمار شوی پرسیدن تو آید

و چون از تو جرمی بیند خود از تو عذر خواهد و از شرایط صحبت است که حق صحبت بدهی و حق خود طلب نکنی و عیب خود بینی و عیب یار را

عذر خواهی و خلق را از پدر و جبر معذور و مضطر بینی تا خصومت برخیزد و تا وا ندا بر خود لازم گیری و عذر بیاوری وقتی امیر کافور

بشیخ ابو عبد الله چارپاره بسیاری زر فرستاد و نپذیرفت و باز فرستاد یعنی لشکری است کافور گفت انی سر ذلة ما فی السموات و ما

فی الارض و ما بینهما و ما تحت الثری فاین الکافور شیخ الاسلام گفت که این سخن کافور مرا از کر دار او بود اما آن هم از برکات پیر بود

شیخ ابو علی

شیخ ابو علی کاتب را گفتند که فلان کس از لشکری چیزی نمی ستاند و فلان کس می ستاند گفت آنکه نمی ستاند از علم نمی ستاند

و آنکه می ستاند از عین می ستاند شیخ الاسلام گفت که بعضی از مشایخ چنین میکردند و این را از عین درست می آمد چون علم

بود نکردند و آن نادر باشد و آن اخوات دارد که همه چیزها نیک و بد و شادی و غم و نعمت و بلا از یکی میدیدند و جز وی نمیدیدند

اما چون کسی که وی را آن عین و دیدار نباشد مثل ایشان بکند الله تعالی پرده وی بدرد و دین و شریعت در سر آن کند اعاذنا الله

و جمیع المسلمین عن ذلک **ابو بکر الوراق الترمذی قدس سره العزیز** از طبقه ثانیه است نام وی محمد بن عمر الحکیم الترمذی است

باصل از ترمذ بوده است و قبر وی آنجاست اما ببلخ بودی خال او ابو عیسی ترمذی است صاحب مسند احمد خضرویه را دیده بود و

با وی صحبت داشته وی را تصانیف بسیار بوده و توریت و انجیل و زبور و کتب آسمانی خوانده بود و وی را دیوان شعر است

وی گفته که اگر طمع را پرسند که پدر تو کیست گوید شک در مقدور و اگر گویند پیشه تو چیست گوید اکتساب ذل و خواری و اگر گویند

غایت تو چیست گوید حرمان و کان ابو بکر الوراق یمنع اصحابه عن الاسفار و السیاحات و یقول مفتاح کل برکة الصبر فی موضع ارادتک

الی ان یصح لک الارادة فاذا صحت لک الارادة فقد ظهر علیک اوایل البرکة شیخ الاسلام گفت هر که اکنون ببغ شود بزرگی نماز

و زکات مذهب گفته بود و از عصمت حق بیرون رفته باشد ان الله مع الذین اتقوا و الذین هم محسنون و هم ابو بکر وراق گفته که مردمان

سه گروه اند یکی امرا دوم علما سیوم فقرا چون امرا تباه شوند معاش و اکتساب رعیت تباه شود و چون علما تباه شوند طاعت

و رزش شریعت تباه شود و چون فقرا تباه شوند خویهای خلایق تباه شود و فساد امرا بظلم باشد و فساد علما بطمع و فساد فقرا بریا

ابو القاسم رازی قدس الله تعالی سره نام وی جعفر بن احمد بن محمد است به نیشابور نشستی و صحبت با ابن عطا و محمد بن ابی الحواری

و ابو علی رودباری رحمهم الله تعالی داشته است مال بسیار داشت جمله را برین طایفه خرج کرد چنانکه درویش از دنیا بیرون

رفت مشایخ ری گفته اند چهار چیز در ابو القاسم رازی جمع بود که کس را نبود جمال و مال و زهد بکمال و سخاوت تمام و ورع و عوی

با صوفیان حاضر بود و جعفر خلدی نیز آنجا بود چون سفره بنهادند ابو القاسم دست نمی برد گفتند موافقت باید کرد گفت صایم

جعفر خلدی گفت اگر ثواب روزه بر تو دوست تر از شادی دل برادر است روزه نگشای حالی دست بطعام برد و وفات

وی در سنه ثمان و سبعین و ثلثمائه بوده **ابو القاسم الحکیم السمرقندی قدس الله تعالی سره** نام وی اسحق بن محمد اسمعیل است

و قد قال فی وصفه لم یکن نظره من العرش الی الثری الا الی الله سبحانه و کان معاملته مع الخلق طلبا لحظوظهم دون حظه از مشایخ

کبار است صحبت داشته با ابو بکر وراق و وی را سخنان نیکوست در معاملات و عیب نفس و آفات اعمال توفی رحمه الله فی المحرم یوم

عاشورا اثنین و اربعین و ثلثمائه و دفن بمقبره جاکردیزه وی گفته اگر پس از مصطفی صلی الله علیه و سلم پیغمبر روا بودی در ایام ما

آن ابو بکر وراق بودی از علم وی و حکمت و شفقت وی بر خلق و عدل و انصاف گویند روزی حکیم در سرای خود نشسته بود و ابو طاهر

که از بزرگان آن وقت بود بدر سرای وی آمد بنگریست حوض آب دید و سرو ها بازکرده دید و بر دکانی نشسته شیخ ابو القاسم غلام را

گفت بتی بیار و آن سرو ها را بشکن و آنگاه گفت برو و ابو طاهر را بخوان چون بیامد گفت یا ابا طاهر مرا که ترا از حق سبحانه حجاب نشد از

میان برداشتم لیکن با حق صحبت چنان کن که درختی ترا از وی حجاب نشود روزی نشسته بود میان خلق حکیم سمرقندی یکی از بزرگان

در زیارت وی آمد و وی را چنان مشغول دید که سجاده بر روی حوض انداخته نماز میکرد چون فارغ گشت شیخ ابو القاسم مرا و را گفت ای برادر

این خود کودکان کنند مرد آنست که در میان چندین شغل دل با خدای عز و جل نگاه تواند داشت **ابوبکر سعدی رحمه الله تعالی**
از سعد سمرقند است ازین طایفه شاگرد ابوبکر وراق مرد کریم بود خدای را بمزد کار نکردی که بتعظیم کردی **صالح بن مکتوم**
قدس الله تعالی سره وی نیز از مریدان ابوبکر وراق بود از بلخ و سخنان وی یاد داشتی و پیوسته از آن سخن گفتی
ابوذر ترمذی قدس الله تعالی سره از مشایخ خراسان بود و صاحب کرامات ابوعبدالله خفیف گفته است ما جمعی بودیم که با ابوذر
ترمذی صحبت میداشتیم هر وقت که آن جمع را چیزی بایستی ابوذر برخاستی و در نماز ایستادی حالی آن چیز پدید آمدی
هاشم سغدی رحمة الله علیه وی نیز از سغد سمرقند است و شاگرد ابوبکر وراق بود تا روز وفات وی با وی می بود وی
گفته که ابوبکر وراق گفت سخن افزونی دل را سخت کند شیخ الاسلام گفت که پیش ازو گفته اند که خواب فراوان و خورد
فراوان و گفت فراوان دل سخت کند ابوبکر وراق گفته که آن گفت فراوان در حیز و شر است یکی ازین طایفه گفته که با
ابوبکر وراق در راه میرفتم بر یک سوی ردای وی حرف حا نوشته بود و بر دیگر سو حرف میم پرسیدم که آن چیست گفت از آن
نوشته ام که هر گاه حا می بینم اخلاصم یاد آید و هر گاه که میم می بینم مروتم یاد آید شیخ الاسلام گفته که اخلاص آن بود که در معاملت
با او کسی دیگر نه بینی و با خلق مروت برای آن بود که تا نکو ادب باشی و هم ابوبکر وراق گفته که بتصفیه عبودیت اثبات مجوسیت است
و انکار ربوبیت و هم وی گفته که عارف بود آنکه علم معرفت گوید پیش ابنای دنیا شیخ الاسلام گفته که ابوبکر وراق گفته که محمد بن مسلم
حصیرباف در مهمانی بود با یوسف خیاط ترمذی میزبان بچیزی مشغول بود محمد بن مسلم گفت زود باشید که من کاری دارم وی زاهد بود
و عابد دل وی بورد معلق بود یوسف خیاط گفت ترا جز آن کاری هست که الله تعالی پیش تو آرد و نیز تو را آن نیت از خانه بیرون
آمده که بخانه باز شوی سی سالست که بر آن نیت از خانه بیرون نیامده ام که بخانه باز روم ابوبکر وراق گوید که آن دو سخن یوسف
به از صد ساله عبادت محمد مسلم و هم ابوبکر وراق گفته ربما اصلی رکعتین و انصرف منهما و انا بمنزلة من ینصرف من السرقة من الحیاء
محمد بن الحسن الجوهری رحمه الله تعالی کنیت وی ابوبکر است از اهل بغداد بوده شاگرد ذوالنون مصری است مردی بزرگ بوده است
شیخ ابوبکر واسطی با جلالت خود از وی حکایت کند ابوبکر واسطی امام توحید گوید که محمد بن حسین جوهری گفت که مردی ذوالنون
مصری را گفت مرا دعایی کن گفت ای جوانمرد اگر ترا کاری در سابق تقدیر حق پیش شده باشد بسیار دعاهای ناکرده که مستجاب است
و اگر نشده باشد غرق شده را در آب از بانگ چه سود جز غرق شدن و زیادتی آب در گلو رفتن شیخ الاسلام گفت شخصی پیری را
گفت مرا دعایی کن گفت آنچه ترا در سابق علم حق رفته است به از معارضه یکی از پیران این طایفه گفته اگر نه آن بودی که وی گفته
که مرا بخوانید و از من خواهید که ادعونی استجب لکم و ما خلقت الجن و الانس الا لیعبدون ای لیدعونی من هرگز دعا نکردی و لیکن
گفت و فرمود که بخواه میخواهم شیخ الاسلام گفت دعا صوفیان را نه مذهب است که ایشان حکم سابق را می نگرند که همه بوده بود و بها بوده با حفص
بغاورد اند تا پاسی از شب میگفت کاری که بوده است نابوده چون کنم همه خلق در آنند که چه خواهد بود حکیم در آنست که چه بود شیخ الاسلام
گفت این نه آنست که دعا نباید کرد و ورد نباید خواند من هر شبانروزی ورد خود میخوانم و آن وقت دعاست لیکن هیچ چیزی نمی خواهم آن
ذکر زبان بود و فرمان برداری را و همت چیز آن **ابوبکر کسایی دینوری قدس الله تعالی سره** از قهستان عراق بوده بدینور مردی
بزرگست از قدمای اصحاب جنید و اقران وی او را ریاضات بسیار و سفرهای معروفست جنید گوید اگر نه ابوبکر کسایی بودی من در

عراق نبودی جنید را با وی مکاتبات است و رسایل میگویند پیش از جنید برفته از دنیا از جنید هر که مسئله پرسیده بود همه را جواب نوشته
و بوی فرستاده چون وی را وقت وفات نزدیک آمد همه را بشست چون خبر وفات وی بجنید رسید گفت کاش آن مسئلها را که از من
پرسیده بود نشستی گفتند بشست جنید شادمان گشت شیخ الاسلام گفت جنید نه از آن می ترسید که آن بدست عام افتد یا بدست
سلطان از آن می ترسید که بدست صوفیان افتد و از آن دکان بر سازند یعنی بسخن گفتن و قبول جستن شیخ الاسلام گفت که جنید
گفت از هزار صوفی یکی عالم بود صوفی را آن بس بود که می شنود و میداند ازین قوم دل فصیح بود نه زبان شیخ الاسلام گفت که
رویم گفته که چون حال از مرد باز ستانند و مقال بگذارند وی را هلاک کردند شیخ ابوالخیر عسقلانی گفته که چون ابوبکر کسایی در خواب
شدی از سینه وی آواز قرآن خواندن شنیدندی **ابوعلی الجوزجانی قدس الله تعالی سره** از طبقه ثانیه است نام وی حسن
بن علی است از بزرگان مشایخ خراسانست در وقت خود بی نظیر بود وی را تصانیف است در معاملات و رویت آفات و ربما
یتکلم فی شیء من علوم المعارف والحکم صحبت داشته با محمد بن علی ترمذی و محمد فضل بلخی و قریب السن است با ایشان وی گفته الخلق
کلهم فی میادین الغفلة یرکضون و علی الظنون یعتمدون و عندهم انهم فی الحقیقة یتقلبون و عن المکاشفة ینطقون و هم وی گفته که بدبخت
آن کس است که حق سبحانه گناه وی را بروی بپوشاند و وی آن را اظهار کند **محمد و احمد ابنا ابی الورد رحمهما الله تعالی** از طبقه ثانیه اند
از بزرگان مشایخ عراق بوده اند از اقران جنید صحبت داشته اند با سری سقطی و ابوالفتح حمال و حارث محاسبی و بشر حافی و طریقه
ایشان در ورع نزدیک است بطریقه بشر حافی کنیت وی محمد ابوالحسن است شاگرد بشر حافی است وی گوید که وقتی نماز شام کردم
پای فرو کردم هاتفی آواز داد و گفت اهکذا تجالس الملوک و هم وی گوید از آداب فقیر در فقر آنست که ملامت و سرزنش
نکند گرفتاران بمحبت دنیا را و بر ایشان رحمت و شفقت کند و دعای خیر کند ایشان را تا خدای تعالی خلاصی دهد شان از آنچه در آنند
و هم وی گوید هلاک مردم در دو چیز است اشتغال بنافله و تضییع فریضه و عمل کردن بجوارح بی موافقت دل و سئل عن الولی فقال
من یوالی اولیاء الله و یعادی اعداءه واحمد بن ابی الورد گوید چون الله تعالی در ولی سه چیز بیفزاید وی در سه چیز بیفزاید چون در جاه
وی بیفزاید وی در تواضع و فروتنی بیفزاید و چون در مال وی بیفزاید وی در سخاوت بیفزاید و چون در عمر وی بیفزاید وی در
اجتهاد در عبادت بیفزاید **طاهر مقدسی قدس الله تعالی سره** از طبقه ثالثه است از بزرگان مشایخ شام بود و قدمای ایشان
ذوالنون مصری را دیده قدس سره و با یحیی جلا صحبت داشته و عالم بوده و گویند شبلی وی را حبر الشام خوانده طاهر مقدسی گوید
که ذوالنون مصری مرا گفت العلم فی ذات الحق جهل والکلام فی حقیقة المعرفة حیرة والاشارة عن المشیر شرک شیخ الاسلام گفت که
سخن در ذات حق جهل است که هیچکس را در ذات حق سخن نیست و روا نبود که گوید مگر آنکه الله تعالی خود را و پیغمبر وی گفت و را در
کیفیت آن دانستنی نیست وجز تصدیق و تسلیم در آن روی نیست و سخن در حقیقت معرفت حیرتست که او خود را شناسد بحقیقه الحقیقه
دیگر همه عاجز اند و متحیر و او عجز رهی را از معرفت خود بفضل خود معرفت ای اقرار مصطفی میگوید صلی الله علیه وسلم در ثنا و دعا الله تعالی
لا ابلغ مدحتک و لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک و حق تعالی میگوید و لا یحیطون به علما از وی همان دانی که او هست خدای
یگانه بی همتا و اشارت از مشیر شرکست یعنی شرک خفی که اشارت را اشارت کننده باید و او بود و کانکی در میانه پدید نیست بحقیقت او بود
و دیگر همه بهانه و وی در بود و هستی یگانه — الا کل شیء ما خلا الله باطل طاهر مقدسی گوید اگر مردمان نور عارف بینند در آن

بسوزند و اگر عارف بود خود ببیند در آن بسوزد و هم وی گوید حد المعرفة التحیر و من النفوس و تدبیرها فیما یحل و یصغر **ابو یعقوب السوسی رحمه الله تعالی** نام وی یوسف بن حمدان است استاد ابو یعقوب نهرجوریست از قدمای مشایخ است عالم بوده

صاحب تصانیف در بصره بوده در ابله که شهریست در چهار فرسنگی بصره و از بصره قدیمی تر و قیل انها من جنان الدنیا از دنیا

برفته وی گفته هر که علم توحید گوید بتکلف شرکیست شیخ الاسلام گوید و در هر وقت تواند گفت زرق است سخن بزندگانی باید گفت

و آن وقت باید گفت که در سکوت از خدای تعالی بترسی سخن جنایت است تحقیق از امتاع کند کلام این طایفه نه چون کلام دیگرانست

چون زندگانی نباشد می برد تا بزندقه و اباحت از آنجا می افتد باید که چون متفرق باشی از جمع و توحید نگویی اما چون خود نباشی

تفرق را با توجه کار حرز از گوید لا یصلح هذا العلم الا لمن یعبر عن وجده و ینطق عن فعله **ابو یعقوب نهرجوری قدس الله سره** از طبقه

رابعه است نام وی اسحق بن محمد از علماء مشایخ است با جنید و عمرو بن عثمان مکی صحبت داشته شاگرد ابو یعقوب سوسی است سالها

در مکه مجاور بوده و آنجا برفته از دنیا در سنه ثلثین و ثلثمایه شیخ الاسلام گفت که من یک تن دیده ام که میگفت که وی را دیده ام اما

مرا یقین نشد ابو یعقوب نهرجوری گوید باین کار نرسی تا ترک علم و عمل خلق نگویی یعنی بدل و نهمت از علم و عمل برگذری نه آنکه دست

باز داری و عمل از بهر ثواب نکنی یعنی او را نه برای ثواب باشی و در خلا و ملا با او باشی نه با عمل و ثواب آن ابرهیم بن فاتک گوید

که ابو یعقوب نهرجوری می گوید الدنیا بحر و الآخرة ساحل و المرکب التقوی و الناس علی سفر و انشد للنهرجوری **شعر**

العلم بی منک و ما العذر عندک لی ۞ حتی التقیت فلم تعدل و لم تسلم ۞ اقام علمک لی فاحتج عندک لی ۞ مقام شاهد عدل غیر متهم

و هم ابو یعقوب گوید ۞ اعرف الناس بالله اشدهم تحیرا فیه و هم وی گوید من اخذ التوحید بالتقلید فهو عن الطریق بعید **ابو یعقوب**

الزیات رحمه الله تعالی جنید گوید با جمعی از اصحاب در خانه ابو یعقوب زیات نگو رفتیم گفت شما را با خدای تعالی مشغولی نبود که از

مشغولی آمدن بمن مشغول گردانید گفتم که چون آمدن بتو از جمله مشغولی بحق است با آن از حق سبحانه بریده نمی شویم ابو یعقوب

از بعضی مریدان پرسیده که قرآن یاد داری گفت نی گفت واغوثاه بالله مریدی که قرآن یاد ندارد چون ترنجی است که بوی ندارد

پس بچه چیز تنعم و بچه چیز ترنم میکند و بچه چیز با پروردگار خود رازی گوید **احمد بن وهب رحمه الله تعالی** کنیت وی ابو جعفر است

از بصره بوده و با ابو حاتم عطار صحبت داشته بود و استاد وی ابو یعقوب زیات بود مدتی در مسجد شونیزیه بر توکل نشسته وی گفته

هر که بطلب قوت برخاست نام فقر از وی برخاست وفات او در سنه سبعین و مایتین بود **ابو یعقوب مزابلی رحمه الله** بغدادیست

از اقران جنید است وی را پرسیدند که تصوف چیست گفت حال یضمحل فیها معالم الانسانیة **ابو یعقوب اقطع رحمه الله** کاتب

الجنید و راسله وی بمکه بوده ابو عبد الله خفیف گوید که ابو الحسن مزین گفت که بمکه رسیدم شیخ ابو یعقوب اقطع در حال رفتن بود

بر وی در آمدم مرا گفتند اگر بتو التفات کند شهادت بروی عرضه کن مرا فریب دادند که من کودک بودم بر بالین وی بنشستم تمی

نگریست گفتم ایها الشیخ اشهد ان لا اله الا الله وی گفت ایای تعنی بعزة من لا یذوق الموت ما بقی بینی و بینه الا حجاب العزة

گفت مرا میخواهی باین شهادت گفتن بعزت آنکه هرگز مرگ نچشد که نماند میان من و او مگر پرده عزت شیخ الاسلام گفت که پرده

عزت او وی او ست که او او ست و تو تو ابو الحسن مزین بروزگار میگفتی که گدایی چون من آمده که شهادت بر دوستی از دوستان

او عرضه کند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که مرد در الوهیت میسوخت آمدند و از ورای پرده عزت شهادت

بروی عرضه میکردند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله طاقی محتضر بود یکی شهادت بروی عرضه کرد گفت فاموش قومی بی

ادبان وبی حرمتان آمده اند و شهادت بر دوستی از دوستان او عرضه میکنند تو آن خود بگوی که من آن خود گفته ام توفنی مسلما

و الحقنی بالصالحین این بگفت و جان بداد و وقتی جماعتی بر پیری از مشایخ شهادت عرضه کردند وی از آن غیرت بر جست و بر یک یک

شهادت عرضه میکرد تا همه بگفتند سر باز نهاد و جان بداد و یکی از پس وفات وی را بخواب دید گفت حال تو چیست گفت سخت نیکو

گفت ایمان ببردی گفت بردم گفت بدرهرگ شهادت نگفتی گفت آن خود در من رسته بود **ابو یعقوب بن ازرقی رحمه الله تعالی**

شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که با ابن زیزی در سماعی حاضر شدم و قوال این بیت میخواند **شعر** لو اسندت میتا الی نحرها

عاش و لم ینقل الی القبر وقتی ابن زیزی خوش دستها را از پس پشت بر زمین نهاد و سینه خود را بالا کرد و چشم خود در آسمان دوخت

وی گفت بگوی والله که جز من کسی نمی شنود ناگاه خون از رگ گردن وی بجست دکه پنداشتی از آنجا فصد کرده اند و همچنان می بود

تا بیهوش بیفتاد وی را برگرفتند و خونها را بشستند و خرقه بر آن موضع ببستند و هم شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که میان ابرهیم خواص

و ابن زیزی نقاری واقع شد ابن زیزی وی را گفت چند دعوی کنی و صولت بر ما که بتوکل ببادیه در می آیی آنچه با خود داری از مرقع و رکوه

همه اسباب گدیه است اگر دعوی توکل میکنی چنانکه میگویم ترا ببادیه در آی ابرهیم خواص در غضب شد و بیرون رفت ابن زیزی در

عقب وی برفت و ازار و ردای بگو گرفت و کوزه از آبگینه چون بوی رسید گفت مرقع خود بکش و اینها را بپوش مرقع را بکشید

و اینها را بپوشید رکوه را از وی بستد و کوزه آبگینه را بوی داد و گفت برو چون ابرهیم حج کرد و بازگشت ابن زیزی مرقع و رکوه

وی را بر داشت و استقبال وی کرد و گفت اکنون هر چه خواهی بپوش و خواص را از بس که ریاضت و فاقه کشیده موی ها ریخته بود و ابن

زیزی را گفت فعلتنی العدک الله و هم وی گفته که شیخ ابو طالب فرج گفت که میان من و ابن زیزی در اخلاص سخنی میگذشت و اصحاب

بر آن بودند که شب در خانه من باشند هر وقت که من سخن گفتم گفت باش تا شب بیاید و من هیچ نمیدانستم که وی چه میگوید چون بر خانم

ابن زیزی گفت انتظار من نبرید که من بیگاه خواهم آمد ما طعام خوردیم و نصیب وی گذاشتیم چیزی از شب گذشته بود که آمد و بطهارت

خانه رفت گفتم مگر طهارت میکند او خود با خود دفی داشته آنجا پنهان میکرد و بس بیرون آمد چون پاسی از شب گذشت و مردم آرام

گرفتند ما با خاطر خوش و وقت صافی نشسته بودیم که ابن زیزی برخاست و دف پنهان کرده بیرون آورد و آغاز دف زدن و سرود

گفتن کرد همه همسایگان جمع شدند و نظاره میکردند با همسایگان گفت شاید که چون ابو طالب با شما تنها باشد چنینها نکند ما این از وی

آموخته ایم و او شیخ ماست درین کارها بس دف میزد و سرود میگفت و بازی میکرد و با همسایگان سخن میگفت ابو طالب گفت که هنوز صبح بود

که خانه را خالی کردم و بمحله دیگر رفتم چون بامداد شد توبه کردم که دیگر هرگز ذکر اخلاص نکنم **ابو یعقوب خندگوری رحمه الله** از وی

پرسیدند که توکل چیست گفت ترک اختیار و از سهل تستری پرسیدند گفت ترک تدبیر و از بشر حافی پرسیدند گفت رضا و از ابو حفص

حداد پرسیدند گفت بری از توان خود و از حلاج پرسیدند گفت دیدن مسبب و از فتح موصلی پرسیدند گفت ملال از سبب و از شقیق

پرسیدند گفت دیدار در عجز عرق و از شبلی پرسیدند گفت در دیدار دل فراموش کردن همه کس **ابو یعقوب میدانی رحمه الله تعالی**

از مشایخ نصیبین است شبلی از بغداد بمصر میشد بکلالی خواست که آن وقت عمل داشته بود و اسب در زمین کسی کرده بود که در وی

بر ابو یعقوب میدانی افتاد بدیره شبلی آمد وی هنوز به نوی درین کار آمده بود و اول ارادت وی بود مرد فربه بود و شبلی و بیت

ببروی فرود آورد گفت جبرک الله ابویعقوب گفت آمین مردمان گفتند این چیست که وی را گفت چنانکه کودکان را گویند و بس ازان
ابویعقوب را بود انچه بود شبلی گوید که چون دست ببروی فرود آوردم و گفتم جبرک الله هیچ موی نبود بر تن وی که نگفت آمین
ابویعقوب خراط عسقلانی رحمه الله تعالی وی گفته که بر ابوالحسین نوری درآمدم و با جزو محبره داشتم مرا گفت ای پسر میخواهی که چیزی
نویسی گفتم آری گفت بنویس چند بیت بر بدیهه املا کرد که بنویس بنوشتم حاصل معنی ابیات آنکه هرچه شما درین اوراق اثبات میکنید و می نویسید
ما از آن محو کرده ایم لاجرم شما بسبب ان اثبات از ادراک و فهم انچه مقصود است محجوب گشتید و بر ما بسبب این محو ابواب ادراک و فهم مقصود را
بی انتها و انقطاع گشاده باشند و باعث ما برین موعظت و تذکیر نیکوخواهی شماست چند بینم شما را که ورق می نویسید و می شمارید و خود
از انچه مقصود است محجوب میدارید **ابویعقوب کورقی رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت که من وی را دیده ام پیری روشن صاحب
وقت و کرامات پیوسته چوبی داشتی در دست و روپسترهٔ یعنی رومالی بر میان او بسته او را گفتند این باری چیست گفت این هم
فتنی است شیخ ابومعمر مالکی مرا گفت که روزی میگذشت جائی معدلان نشسته بودند بر ایشان خواند که تحسبهم جمیعا و قلوبهم شتی و وی
برگذشت **خیر نساج قدس الله تعالی سره** کنیت وی ابوالحسن است و نام وی محمد بن اسمعیل اصل وی از سامره است
و بغداد نشستی و با ابوحمزه بغدادی صحبت داشته بود و از سری سقطی سؤالات کرده و گفته اند که مرید سری بود و از اقران جنید
از طبقهٔ ثانیه و استاد نوری و ابن عطا و جریری است و ابرهیم خواص و شبلی مرد و در مجلس وی توبه کردند شبلی را بحلقهٔ جنید فرستاد
حفظ حرمت جنید را و جنید گفته است خیر خیرنا عمر وی دراز گشتید صد و بیست سال بزیست و در سنه اثنین و عشرین و ثلثمایه از دنیا برفت
شیخ الاسلام گفت که وی نه کرباس بافتی سخن بافتی جعفر خلدی گفته است که خیر نساج را پرسیدم که پیشه تو بافندگی بود گفت نی
گفت ترا چرا نساج گویند گفت با خداوند سبحانه عهد کرده بودم که هرگز رطب نخورم روزی نفس من بر من غالب شد مقداری رطب
گرفتم چون یک رطب خوردم ناگاه دیدم که شخصی بمن نگریست و گفت ای خیر ای گریزپای و او را غلامی بوده است خیر نام از وی گریخته بود
شبه وی بر من افتاد پس مردمان گرد آمدند و گفتند والله این غلام تست خیر گفت من حیران ماندم و دانستم که بچه کار گرفتار شدم
و جنایت خود را شناختم پس مرا بانجا که دیگر غلامان وی بافندگی میکردند برد و گفت ای بنده بدکار از خواجهٔ خود می گریزی درآی
و همان کار که پیش ازین میکردی می کن من پای خود در کارگاه جولاهکی آویختم و کرباس می بافتم چنانکه گویا سالها آن کار کرده بودم
چهار ماه با وی بماندم و بافندگی میکردم شبی برخاستم و وضو ساختم و در سجده افتادم و گفتم خداوندا دیگر بازنگردم بانچه کردم
چون بامداد شد شبه ان غلام از من برفت و من بصورت اصلی خود بازگشتم و خلاص شدم و این نام بر من بماند پس سبب نام
بافندگی بر من ان جنایت بود که خداوند تعالی مرا بان عقوبت کرد و گویند که وی دوست داشتی که وی را خیر خواندندی و گفتی روا
نباشد که مسلمانی مرا نامی نهاده باشد من از ان اکراه دارم وی را پس از مرگ بخواب دیدند گفتند خدای با تو چه کرد گفت لا تسألنی عن هذا لکن
استرحت من دنیاکم القذرة ابوالحسین مالکی رحمه الله گوید که در وقت نزع خیر نساج حاضر بودم وقت نماز شام درآمد وی را غشی افتاد
و از هوش بشد چون چشم بگشاد بسوی در خانه اشارت کرد و گفت قف عافاک الله بایست ساعتی مرا زمان ده که تو مامور خداوندی
و من نیز مامور خداوندم و بنده فرمان وی ان فرمان که تو داری فوت نمی شود و من خود در قبضه توام اما نماز مرا فرمانیست و وقت
بار نیسته ترسم که از من فوت شود پس آب خواست و وضو ساخت و نماز شام بگذارد پس بخفت و چشم بر هم نهاد و جان بداد رحمه الله

تعالی رحمة واسعة **محفوظ بن محمود قدس الله تعالی سره** از طبقهٔ ثانیه است وقیل من الثالثة از قدمای مشایخ نیشابور است
و بزرگان ایشان از اصحاب ابوحفص بود و بعد از ابوحفص با ابوعثمان حیری صحبت داشته تا از دنیا برفته در سنه ثلاث و اربع
و ثلثمایه و بپهلوی ابوحفص در حیره است وی گفته التوکل ان یاکل العبد بلا طمع ولا شره هم وی گفته من اراد ان یبصر طریق فلیتهم نفسه
فی الموافقات فضلا عن المخالفات **محفوظ بن محمد رحمه الله تعالی** وی بغدادی است یکی از سالکان طریق تصوف است وی گفته
من ابصر محاسن نفسه ابتلی بمساوی الناس و من ابصر عیوب نفسه سلم من رؤیة مساوی الناس و هم وی گفته اکثر الناس خیرا اسلمهم
للمسلمین صدرا **ابرهیم الخواص قدس الله تعالی سره** از طبقهٔ ثانیه است وقیل من الثالثة کنیت او ابواسحق است یگانه بود در طریق
تجرید و توکل و کان اوحد المشایخ فی وقته استاد جعفر خلدی است و سیروانی مهین است و غیر ایشان گویند بغدادی الاصل است
و پدر وی از آمل بوده و از اقران جنید و نوری بوده و پیش ایشان از دنیا برفته در سنه احدی و تسعین و مایتین اگر درست شود
و یوسف بن الحسین وی را اشپسته و دفن کرده در مسجد برفته بعلت شکم هر باری که فارغ شدی غسل کردی گویند که ان روز که برفت
از دنیا هفتاد بار اجابت کرده بود و هر بار غسل آورده و سرمای عظیم بوده پسین بار در آب برفت قبر وی در زیر حصار طرک است
شیخ الاسلام گفته است که هرگز چیزی ندیدم با آن هیبت و شکوه که گوئی شیر است که خفته است که ناگاه فرا آن رسیی وی صحبت دار خضر
علیه السلام شیخ ابوبکر کتانی گوید وقتی خواص از سفر آمد گفتم در بادیه چه شگفت دیدی خضر علیه السلام بمن رسید گفت ابرهیم خواهی
که با تو همراهی کنم گفتم نی گفت چرا گفتم او رستگین است ترسیدم که دل من با تو سوید شیخ الاسلام گفت که شیخ خرقانی مرا گفت که در
میان سخنانی که با من میگفت اگر با خضر صحبت یابی ازان توبه کن و اگر از هری درستی بمکه روی ازان توبه کن ابرهیم خواص گفته
العلم کله فی کلمتین لا تتکلف ما کفیت و لا تضیع ما استکفیت یعنی رنج مکش در طلب انچه در قسمت ازلی برای تو کفایت کرده شده است
وان رزق است و ضایع مگذار انچه از تو کفایت آن طلب کرده اند و ان انقیاد احکام خداوندی است از اوامر و نواهی
ابوالحسین علوی گوید که در مسجد دینور شدم خواص را دیدم در صحن مسجد در میان برف گفتم سلام علیک یا ابا اسحق بیا تا در پوشش
رویم که مرا بروی شفقت آمد گفت مرا مجوسیت میخوانی یعنی از تجرید تا سبب آمدن و از او تا بملاقات آمدن با مجوسیت بود شیخ الاسلام
گفت تا نشان دوگانگی بجاست مجوسیت بجاست ابوالحسین گوید پس خواص دست مرا بگرفت و بر تن خود نهاد و در عرق
غرق بود نزدیک بود که از گرمی دست من بسوزد در من نگریست و بخندید و این دو بیت بخواند شعر لقد وضح الطریق الیک حقا
فما احد یریدک یستدل ۞ فان ورد الشتاء فانت کهف ۞ وان ورد الصیف فانت ظل ۞ حمد دینوری گوید که نیم خواب بودم در
مسجد فرامن نمودند که خواهی که دوستی از دوستان ما ببینی برخیز و بر سر تل توبه شو بیدار شدم برف آمده بود و انجا خواص را
دیدم مربع نشسته بود و گرد بر گرد وی مقدار سپری سبز تهی از برف و با آن همه برف که بر سر وی آمده در عرق غرق گفتم این منزلت
بچه یافتی گفت بخدمت فقرا وقتی کسی ورا دید در بیابان جبه‌ای زده و بفراغت نشسته گفت یا ابا اسحق اینجا چه نشسته گفت
ای بطال اگر ملوک زمین بدانند که من اینجا در چه عالم بشمشیر بسر من می آیند از جنید وقتی در مسجد نشسته بود و بر سر سجاده شخصی
مشتی درم بر روی سجاده وی نهاد وی برخاست و سجاده بیفشاند وان سیمها در سنگ و خاک ریخت و گفت این نشستگاه به بیش
ازین بر من سنگ آمده است انکس گوید هرگز کسی بعزی ندیدم که چنان کرد و بذل خود که آن سیم برمی چیدم از زمین فضل رازی را

و در وی صد هزار درم میراث رسید از آن پاشید چون با خویشتن آمد و از فال با علم افتاد وی را ده درم مانده بود گفت این را
در تعلم بکار برم او گفت این چه بود که کردم از وجد با علم افتادم بنزدیک ابرهیم خواص رفت از وی پرسید که صد هزار درم
میراث یافتم بپاشیدم ده درم ماند در علم بکار بردم خواص گفت این ترا از آن افتاد که در اول از آن شربتی آب خورده
بودی چرا پا نه دست بر دی تا ترا از هر آبی نگرفتندی بعد از آن بوسه بر دست وی زد و گفت فدای آن دستم که چون تنزل کرد
از وجد با علم افتاد یعنی با جهل نیفتاد شخصی از شبلی پرسید که از دویست درم چند درم زکوة باید داد گفت آن تو بگویم یا آن
خویش گفت آن تو کدام است و آن من کدام گفت ترا از دویست درم پنج درم باید داد و مرا از دویست دویست درم و
و پنج درم گفت این دویست خود دانم آن پنج چیست گفت آن دویست درم که داری بدهی و پنج دیگر وام کنی گفت این مذهب کیست
گفت ابوبکر صدیق رضی الله تعالی عنه **ابراهیم بن عیسی قدس الله تعالی سره** از اصفهان بود و صحبت با معروف کرخی داشته
ابرهیم خواص قدس سره گفته است در بغداد بودم بر کنار دجله وضو می ساختم کسی را دیدم از آن جانب دجله بر روی آب می آمد
روی بر زمین نهادم گفتم بعزت و جلال تو که روی از زمین بر ندارم تا این مرد را ندانم ابرهیم بن عیسی را دیدم بیامد و مرا بپا کنانید
و گفت هرگاه خواهی که کسی را از اولیاء الله حق بشناسی این بگوی هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بکل شیء علیم و وفات
او در سنه تسع و اربعین و مایتین بوده باصفهان بود **ابرهیم بن ثابت رحمه الله** کنیت وی ابواسحق است از مشایخ بغداد
با جنید قدس سره صحبت داشته شیخ ابوعبدالرحمن سلمی گفته است که وی را دیدم گفتم مرا دعایی کن گفت اختیار تو آن را که
ترا نهاده اند در ازل به از معارضه وقت وهم وی را گفتم مرا وصیتی کن گفت کاری مکن که از آن پشیمان شوی و وفات او
در سنه تسع وستین وثلثمایه بود **ابومحمد جریری قدس الله تعالی سره** از طبقه ثالثه است نام وی احمد بن محمد الحسین و گفته اند
حسین بن محمد و گفته اند عبدالله بن یحیی از کبار اصحاب جنید بود و پس از جنید بجای جنید وی را نشاندند از بزرگی وی از علماء
مشایخ قوم بود و صحبت داشته بود با سهل عبدالله تستری در سال هبیر در جنگ قرامطه از تشنگی بمرده سنه اثنی عشرة وثلث
سنه اربع وعشرة وثلثمایه درویشی میگوید من آن سال با آن مردمان بودم از دست قرامطه بجستیم چون برفتند باز آمدم نزدیک
قافله شفقت اسلام را تا مگر خسته را آب دهم یا نظاره کنم که حال ایشان چیست میان خستگان می گشتم ابومحمد جریری را قدس الله
سره دیدم میان خستگان افتاده و سال وی از صد گذشته بود گفتم یا شیخ چرا دعا نکنی تا خدای تعالی این بلا کشف کند مرا
گفت گفتمش مرا جواب داد که آن کنم که من خواهم درویش گفت دیگر باره این سخن را بروی گردانیدم مرا گفت ای برادر این
وقت دعا نیست این وقت رضا و تسلیم است یعنی دعا پیش از نزول بلا باید چون بلا آمد رضا باید داد وی گفته التصوف عنوة
لا صلح تصوف بصلح نیابند آن بجنگ بستانند نه بصلح شیخ الاسلام گفت که تصوف بطلب و صلح نیابند که آن قهر است آن برقیست
چون برق از نور اعظم که از بالا در آید تا که اندازند آنکه طالب اینست از وی گریزانست و آنکه اهل اینست اگرچه گریزانست آن بوی
شتابانست و هم شیخ الاسلام گفت آن جنگ آنست که می گریزی و آن در تو می آویزد نه آنست که دست تا آن می برنی و در دست
نمی آید آنکس که این سخن گفته از فاشی گفته و بعیان نگرفته نه از علم میگوید از علم چنین سخن نیاید درویشی ابواحمد جریری را گفت
بر بساط انس بودم دری از انبسط بر من بگشادند از مقام خود بلغزیدم و از آن محجوب شدم راه بکم کرده خود چون یابم مرا بر

کربان

که بان بر سپاه دلالت کن ابومحمد بگریست و گفت ای برادر همه باین درد گرفتارند و باین داغ مبتلا لکن بر تو بیتی چند بخوانم **شعر**
قف بالدیار فهذه آثارهم * تبکی الاحبة حسرة وتشوقا * کم قد وقفت بها اسایل مخبرا * عن اهلها او صادقا او مشفقا * فاجابنی داعی
الهوی فی رسمها فارقت من تهوی فعز الملتقی **غانم بن سعد قدس الله تعالی سره** از بغداد بود و با ابومحمد جریری صحبت داشته بود
و در ورع و مجاهده کامل بود وی را پس از وفات بخواب دیدند گفتند حق تعالی با تو چه کرد گفت بر من رحمت کرد و به بهشت در آورد
گفتند بدان معاملتها گفت نی اگر بدان معاملتها باز نگریسته می بودمی همانجا بماندمی **غیلان السمرقندی رحمه الله** از کبار مشایخ
بوده و با جنید صحبت داشته بود و از وی طریقت گرفته و در معارف صاحب سخن بود وی گفته عارف از حق بحق نگرد و عالم از
دلیل بحق و صاحب وجد از دلیل مستغنی باشد **غیلان الموسوس رحمه الله تعالی** وی را غیلان المجنون نیز گفته اند از مقدمان
مشایخ عراق بوده و در خرابها بودی و با کس نیامیختی و از کس چیزی قبول نکردی و کس ندیدی که او چه خوردی محمد بن السمین گفت
غیلان را دیدم در ویرانهای کوفه از وی پرسیدم که بنده از خط غفلت کی رهد گفت آنگاه که بدانچه وی را فرموده اند مشغول باشد
و از آنچه نهی کرده اند غافل و در حساب نفس خود عاقل **ابوالعباس بن عطار قدس الله سره** از طبقه ثالثه است نام وی
احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادمی بغدادیست از علماء مشایخ و از ظریفان صوفیان وی را سخن نیکو و زبان فصیح است در معنی
قرآن صاحب تصنیف است قرآن را تفسیر کرده از اول تا آخر بزبان اشارت شاگرد ابرهیم مارستانی است و از یاران جنید و
ابوسعید خراز وی را بزرگ میداشت خراز گوید التصوف خلق ولیس انا به وما رایت من اهله الا الجنید وابن العطا بسبب حلاج کشته
شده است در ذوالقعده سنه تسع وثلثمایه و قیل سنه احدی عشرة وثلثمایه در ایام خلافة القاهر بالله آن وزیر که حلاج را بکشت
ابوالعباس را گفت در حلاج چه گویی گفت تو خود چند آن داری که از آن باز پرداری سیم مردمان باز ده وزیر گفت تعریفش میکنی
فرمود تا دندانهای وی را یگان یگان می کندند و بر سر وی فرو می بردند تا کشته شد سئل ابن عطاء ما افضل الطاعات قال ملاحظة
الحق علی دوام الاوقات وی گفته در تفسیر قوله تعالی یمیتنی ثم یحیین یمیتنی عنی ثم یحیینی به وهم وی گفته در تفسیر قوله ان الذین قالوا
ربنا الله ثم استقاموا فقال ثم استقاموا علی انفراد القلب بالله تعالی وهم وی گفته الادب الوقوف مع المستحسنات فقیل له وما
معنی ذلک فقال ان تعامل الله بالادب سرا وعلانیة فاذا کنت کذلک کنت ادیبا وان کنت اعجمیا **شعر** اذا نطقت جاءت بکل ملیحة
وان سکتت جاءت بکل ملیح * شیخ الاسلام گفت که ادب آنست که با الله تعالی معاملت در گیری از سر اب و فاک و رعونت نفس برخیزی
نگویی که من و کردم نگویی که او و توفیق و عنایت او **ابوصالح المزین قدس الله تعالی سره** از بزرگان روزگار خود بود و با ابن
عطا صحبت داشته بود و صاحب خلوت بود و با کسی نیامیختی سهل بن عبدالله گفته است که مرا آرزو بود که با ابوصالح صحبت دارم وقتی
در حرم وی را دیدم از وی صحبت خواستم گفت ای سهل اگر ابوصالح فردا بمیرد صحبت با که داری گفتم ندانم گفت اکنون همان انگار
و از چشم من ناپیدا شد **ابوالعباس الدینوری رحمه الله** شیخ الاسلام گفت که وی گفته که ابوالحسین عبادانی گفته که من و درویشی
ببصره در آمدیم شش روز بر آمد چیزی نخوردیم روز هفتم شخصی در آمد و پاره زر آورد یکی مرا داد و یکی یار مرا من آن خود را بر ای
دادم تا خوردنی آورد بخوردیم و در وی براه نهادیم بکنار دریا بار رسیدیم آن دیگر پاره زر را بملاح دادیم تا ما را در کشتی نشاند
دو روز در کشتی میرفتیم دیدیم که درویشی در کنجی سر فرو برده چون وقت نماز شدی نماز بگذاردی و باز سر فرو بردی پیش وی رفتیم

و گفتم ما یاران تو ایم اگر چیزی بکار باشد بگوی گفت چون باشد بگویم گفتم بگوی گفت فردا نماز پیشین من از دنیا بروم شما از ملاح
درخواهید تا شما را با کناره برد و اگر از این جامه من چیزی بوی باید داد بدهید چون با کناره شوید درختستانی بینید در زیر درختی
که بزرگست همه ساز و برگ من نهاده بینید کار مرا بسازید و آنجا دفن کنید و این مرقع من ضایع مکنید برگیرید چون بجله رسید برای
ظریف و لطیف این مرقع از شما باز خواهد بوی دهید دیگر روز نماز پیشین بکرد ببردیم مرقع برد چون پیش وی شدیم برفته بود
ملاح کشتی با کناره برد درختستانی دیدیم و در آنجا درخت بزرگ آنجا شدیم گوری دیدیم کنده همه اسباب وی نهاده کار وی بساختیم
و دفن کردیم و مرقع برگرفتیم و روی بجله نهادیم بر بالای بدره ما آمد بر آن نشان که او داده بود ما را گفت آن ودیعت بیارید
گفتم چنین کنیم از بهر خدای با تو سخنی گوییم گفت بگویید گفتیم او که بود و تو که و این چه قصه است گفت آن ودیعت بیارید درویشی بود
میراثی داشت وارث طلب کرد مرا با و نمودند اکنون شما میراث بمن سپارید و بروید از او بوی سپردیم گفت شما اینجا باشید
تا من باز آیم از چشم ما غایب شد و آن مرقع در پوشید و جامه خود پاک بیرون کرد و گفت آن شماست و برفت ما در مسجد حلقه بندیم
دو روز آنجا بودیم چیزی فتوح نشد از جمله آن جامه چیزی ببازار خود دادم که طعام آرد تا بخوریم ساعتی بودیم دیدیم که وی می آید و خلقی
عظیم در روی آویخته درآمدند و مرا اسیر بگرفتند و می کشیدند گفتم آخر چه بوده است باز گویید گفتند امروز سه روز است که پسر رئیس
حلبه ناپدید است و جامه وی با شما می یابیم ما را بردند تا پیش رئیس گفت پسر من کو که جامه وی با شماست گفت راست بگویید قصه را از
اول تا آخر باز گفتیم وی بگریست و روی با آسمان کرد و گفت الحمد لله که از صلب من چون اویی بود که ترا شایست شیخ الاسلام
گفت همه خلق زنده از مرده میراث برند مگر این طایفه که مرده از زنده میراث برد و گفت هیچکس با پری از خداوندان ولایت
صحبت مدار و تصدیق که نه چون او برود از احوال و ولایت وی چیزی میراث برد **ابو العباس دینوری قدس الله تعالی سره**
از طبقه خامسه است نام وی احمد بن محمد است صحبت با ابو یوسف بن الحسین و عبدالله خراز و جریری و ابن عطا و رویم را دیده بود
نیکو طریقت بود با استقامت به نشابور آمد و آنجا مدتی اقامت کرد و مردم را موعظت میگفت بزبان معرفت نیکوترین بیانی بعد از آن
از نشابور بر مد آمد خواجه محمد شاگرد ابو بکر وراق بدیره وی آمد و بوسه بر رکاب وی داد شاگرد از اخوش بنیامد و برا گفت
که آن چرا کردی گفت من شنیده ام که او خداوند مرا ستایید و از ترمد بسمرقند آمد و آنجا برفت از دنیا پس از اربعین و ثلثمائه
ابو العباس را گفتند که خدا را بچه شناختی گفت بآن که نشناختم یعنی بعجز معترفم و هم وی گفته ادنی الذکر ان ینسی ما دونه
و نهایة الذکر ان یغیب الذاکر فی الذکر عن الذکر و یستغرق بمذکوره عن الرجوع الی مقام الذکر و هذا حال فناء الفناء **ابو العباس احمد بن یحیی الشیرازی رحمه الله** استاد شیخ ابو عبدالله خفیف است شیخ ابو عبدالله گفته که من چنان متحقق در وجد ندیدم
شکر تمام داشت چون بصحرا رفتی با شیر بازی کردی جنید و رویم و سهل عبدالله را دریافته بود شیخ ابو عبدالله گفته که شبی
با شیخ احمد یحیی بودم و با ما کودکی بود از اصحاب وی که خواب را آنجا نه خود بایست رفت و زمستان بود و آتشی عظیم برافروخته
بودند و احمد یحیی بر پای خاسته بود و وقت وی خوش شده بود در سماع بعضی اصحاب گفتند کیست که فلان کودک را آنجا نه دلی
رساند هیچکس جواب نداد و احمد بن یحیی دو اخگر بزرگ برکف خود گرفت و آستین فرو گذاشت و کودک را گفت برخیز و ورا
بدر خانه وی رسانید و ما روشنایی آن اخگر را از بالای جامه وی میدیدیم آن کودک در خانه خود درآمد و وی آن دو اخگر را از

دست بینداخت انگشت شده بود و بعد از آن بمسجد درآمد و نماز میکرد تا بانگ نماز بامداد و گفتند **ابو العباس باوردی رحمه الله**
وی بزرگ بوده شبلی را دیده بود وی به نشابور بوده و شیخ ابو بکر طمستانی نیز به نشابور بوده و شبلی را دیده بود و وی به نشابور
بوده و شبلی را دیده هر دو گفته اند که شبلی صاحب حال بوده ذره از توحید نداشتی شیخ الاسلام گفت چنانست که ایشان گفتند
شبلی در توحید مدعیانه سخن میگوید نه متمکنانه **ابو العباس البردعی رحمه الله تعالی** نام وی احمد بن محمد بن هارون البردعی است
صوفی از شیخ ابو بکر طاهر ابهری و مرتعش حکایت کند میگوید که مرتعش گفت هر که و بدارو وی را منفعت نکند و هم وی گوید که
ابو بکر طاهر ابهری گفت لا یصلح الکلام الا لرجل اذا سکت خاف العقوبة بسکوته **ابو العباس السیاری قدس الله تعالی** از طبقه خامسه است
نام وی قاسم بن القاسم بن المهدی است دخترزاده احمد بن سیار است از اهل مرو است شیخ ایشانست شاگرد ابو بکر واسطی
و عالم بوده بحقایق احوال و فقیه بوده و حدیث بسیار داشته وی را از پدر میراث بسیار بماند جمله بداد و دو تار موی پیغمبر صلی الله
علیه و سلم بخرید خداوند تعالی برکت آن موی وی را توبه داد و بصحبت ابو بکر واسطی افتاد و بدرجه رسید که امام صنفی از متصوفه
شد که ایشان را سیاریه خوانند و چون از دنیا میرفت وصیت کرد که تا آن موها را در دهان وی نهادند و قبر وی در مرو است
و مردمان بحاجت خواستن آنجا شدندی و کفایت مهمات طلبیدندی و مجرب بود در سنه اثنتین و اربعین و ثلثمائه برفته از دنیا وی گفته
که التوحید ان لا یخطر بقلبک ما دونه توحید آن بود که دون حق را بنزدیک تو خطر نباشد و خاطر مخلوقات را بر دل تو گذر نه و هم
گفته که واسطی را در مرگ گفتند ما را وصیتی کن گفت احفظوا مراد الله فیکم **عبد الواحد بن علی السیاری قدس الله تعالی سره** وی خواهر
زاده ابو العباس است و شاگرد وی سرای خود را در مرو بر صوفیان وقف کرد و سبب آن بود که دعوتی کرد صوفیان رقص
میکردند یکی در رقص بهوا بر شد و ناپدید شد و هرگز پیدا نیامد در سنه خمس و سبعین و ثلثمائه برفته از دنیا وی گفته که شنیدم
از خال خود ابو العباس که میگفت اگر روا بودی که در نماز بجای قرآن بیتی از شعر خواندندی این بیت بودی **شعر**
اتمنی علی الزمان محالا ان تری مقلتای طلعة حر **ابو العباس السهروردی رحمه الله تعالی** نام وی احمد است نیکو بوده با مشایخ
وقت چون سیروانی و غیر او وی گفته که به بنا بودم روز عید اضحی جمعی انبوه نشسته بودند و شیخ سیروانی حاضر بود قوال
چیزی برخواند سیروانی برخاست و گریان و برفت قوم گفتند آن چه بود که گرد چه افتاد مگر بر سماع منکر شده باشند من هرگز
بسماع ننشینم شیخ ابو العباس سهروردی گفت من با تو موافقم دیگر روز این هر دو برخاستند با جمعی دیگر از مشایخ و سلام
سیروانی شدند خواستند که از آن چیزی گویند وی گفت روزگاری من بر ریگ می خفتم و دست بالین میکردم و نشان سنگ بر
پهلوی من بود و بسماع می نشستم اکنون بر فرش می نشینم و شما جان میسوخته اید مرا کی حلال بود که با شما در سماع بنشینم **ابو العباس نهاوندی قدس الله تعالی سره** شیخ الاسلام وی را از طبقه سادسه داشته است نام وی احمد بن محمد بن الفضل است شاگرد جعفر
خلدی است پیر شیخ عمو و شیخ ابو العباس وی را عمو نام کرده بود و عمو سپاه سالار بود شیخ الاسلام گفت که عباس فقیر سر وی مرا گفت
که ابو العباس نهاوندی گفت که هر که ازین علم سخن گوید که الله تعالی نه حجت او بود و الله تعالی خصم او بود شیخ الاسلام گفت که سخن
گفتن از حق سه است سخن گفتن از ذات او و سمع در آن استاد یعنی شنیده از کتاب و سنت و سخن گفتن از دین او و کتاب
و سنت و اجماع و آثار صحابه در آن استاد و سخن گفتن است از صحبت او و هر که ازین سخن گوید الله تعالی نه موجود وی بود که سمع

که سمع او بود که با و شنود و بصر او بود که با و بیند الله تعالی خصم او بود شیخ الاسلام گفت که نهاوندی گفت که آنان که خداوند
سمت اند اگر دست چپ ایشان را از و مشغول دارد بدبخت راست دست چپ خود ببرند و هم شیخ الاسلام گفت که
شخصی بود نفط فروش نهاوندی و فقرا آرزوی در دینای آسیودند با فروی را مهجور کردند و آرزوی چیزی که نمی ستدند نهاوندی را
ازان پرسیدند گفت وی خرسند شد بان که برکت در دنیا ان مال وی ای افزاید مال وی بر فقرا حرام شد نهاوندی گفته که در
ابتدا که مرا درد این کار بگرفت دوازده سال سر بگریبان فرو می بردم تا یک گوشه دل من بمن نمودند و هم وی گفته که همه عالم
در آرزوی آنند که حق تعالی یک ساعت ایشان را بود و من در آرزوی آنم که حق تعالی یک ساعت مرا بمن دهد تا من ببینم
که خود چه چیزم و کجایم در سخنان شیخ ابوسعید ابوالخیر مذکور است که اصل این حدیث آن باشد که مرد را با و بازنگذارند
رسول صلی الله علیه وسلم گفتی اللهم لا تکلنی الی نفسی طرفة عین ولا اقل من ذلک مرا یک چشم زدن بخود بازمگذار و کم ازان
که پیرزن را دیدم بر و که سخنان ابوعلی دقاق شنیده بود میرفت و میگفت گفته اند که مرا طرفة العین بازمگذار من خود
دعا میکنم و زاری که یا رب مرا خود طرفة العین بمن بازگذار تا خود بدانم که کجا ایستاده ام و هم نهاوندی گفته که با خدای
تعالی بسیار نشینید و با خلق اندک تر بیای نشینید که در میان مسلمانان اصحاب فراست می باشند بخانقاه شیخ ابوالعباس
نهاوندی قصاب درآمد شیخ گفت بیگانه در کوی آشنایان چه کار دارد و تر بیا بازگشت و گفت یکی معلوم ازانجا شد عزم خانقاه
شیخ ابوالعباس نهاوندی کرد چون بانجا درآمد شیخ هیچ نگفت چهار ماه با ایشان وضو می ساخت و نماز میکرد بعد از چهار
ماه پای افزار در پای کرد که برود شیخ فرمود که جوانمردی نبود که چون حق نان و نمک افتاد بیگانه بیایی و بیگانه بروی ای ترسا
مسلمان شد و آنجا مقام کرد و بعد از شیخ بجای شیخ بنشست **ابوالعباس نسایی قدس الله تعالی سره** وی مرید شیخ ابوالعباس
نهاوندیست روز چهارشنبه غره رجب سنه سبع و خمسین و اربعمایه از دنیا رفته است و تربت وی در نسا است میگویند که وی را
گربه بوده است که هرگاه جمعی مهمانان بخانقاه شیخ توجه نمودندی آن گربه بعدد هر یک ازیشان بانگی کردی خادم خانقاه بهر
بانگی کاسه آب در دیگ ریختی یک روز عدد مهمانان بر عدد بانگهای وی یکی زیادت بود تعجب کردند آن گربه بعیان آن جماعت درآمد
دیگ یک را بوی کردی و بر یکی ازایشان بول کرد چون تفحص کردند وی از دین بیگانه بود گویند که روزی خادم مطبخ مقدار شیر
در دیگ کرده بود که برای اصحاب شیربرنج پزد ماری سیاه ازو و درگذار در دیگ افتاد آن گربه از دید گرد دیگ میگشت و بانگ
میکرد و اضطراب می نمود و خادم چون ازان معنی غافل بود وی را زجر میکرد و دور می انداخت چون خادم بهیچ نوع متنبه
نشد گربه خود را در دیگ انداخت و بمرد چون شیر و برنج را بر کنند ماری سیاه ازانجا ظاهر شد شیخ فرمود که آن گربه خود را فدای
درویشان کرد وی را در قبر کنید و زیارتی سازید میگویند که حالا قبر وی ظاهر است و مردم زیارت آن میکنند **ابوالعباس
نسایی رحمه الله** نام وی احمد بن محمد زکریاست باصل از نسا بود و بعمر نشستی شیخ عباس فقیر هروی وی را بعمر دیده بود و شیخ
عمو گفت بکه عباس مرا گفت که همواره بر درسرای وی اسبان و ستوران بودی که بزیارت وی آمدندی وقتی مرا در فرستاد
که ستوران نگاه دار بر دل من گذشت که نیک کاری بدست آوردم از خراسان بعمر آمدم که ستوربانی کنم من خود آنجا فراغتی
داشتم در ساعت کسی آمد که شیخ میخواند در شدم گفت هروی هنوز در گور نشده ای زود بود که در صدر نشینی و بر درسرای تو ستوران بدارند

و ترا کسی باید که آن نگاه دارد شیخ الاسلام گفت که آنجا آن بود که آن شیخ همواره بر درسرای عباس ستوران بودی
که سلطانیان آمدندی بوی **اخی فرج زنجانی قدس الله تعالی سره** نام وی احمد بن عمران بن سریج است در سنه خمس و ثلثمایه برفته
از دنیا وی را شافعی کهین میخواندند از بزرگی وی و فقیه عراق بوده و در بغداد بوده و جنید را دیده و صحبت داشته وقتی که
سخن گفتی در اصول و فروع بکلامی که حاضران را شگفت آمدی گفتی که میدانید که مرا این سخن از کجاست از برکت مجالست ابوالقاسم
جنید است رحمه الله تعالی عبدالعزیز بحرانی بکنار مجلس ابوالعباس سریج شد و از وی ازین طریقه سؤال کرد جوابی نیکو شنید
نعره بزد و از هوش بشد چون بهوش آمد ابوالعباس گفت که من روزگاری با پیر شما جنید بوده ام و صحبت داشته ام اکنون این
فقهام مشغول کرده اند اگر چنانچه شما خواهید روزی معین کنم که خاصه شما را سخن گویم ازین باب شیخ ابوعبدالله خفیف گفته است
که پیش ازان که ابن سریج بشیراز آمد اصحاب علم صوفیه را همه جهال اعتقاد کرده بودند چون بشیراز آمد و بیان مرتبه و مقام ایشان
کرد و بزبان ایشان سخن گفت و بفضل ایشان گواهی داد و بارها در مجلس علما گفت والله ما آدمی نشدیم مگر بواسطه صحبت ایشان
و ادب بیاموختیم مگر ازیشان آن زمان علما صوفیه را بشناختند و ایشان را بزرگ داشتند **ابوالعباس حمزة بن محمد قدس سره العزیز**
از متقدمان مشایخ هراتست در ورع کامل بوده و مستجاب الدعوه و سخاوتی عظیم داشته رفیق احمد حنبل بوده و مذهب احمد بهرات
وی آورده و صحبت با ابراهیم ستنبه قدس سره داشته و وی گفته هر که صحبت اولیا و مشایخ مهذب نکند هیچ نیند مهذب نشود وفات
وی در سنه احدی و اربعین و مایتین بوده **حسین بن منصور الحلاج البیضاوی قدس الله تعالی سره** از طبقه ثالثه است کنیت وی
ابوالمغیث است از بیضا بوده که شهریست از شهرهای فارس وی نه حلاج بود روزی بدکان حلاجی بود که دوست وی بود وی را
بکاری فرستاد گفت من روزگار وی بردم بانگشت اشارت کرد پنبه از یک سو شد و پنبه دانه از یکسو وی را حلاج نام
کردند بواسطه و بعراق بوده و با جنید و نوری صحبت داشته و شاگرد عمرو بن عثمان مکی است مشایخ در کار وی مختلف بوده اند
بیشتر وی را رد کرده اند مگر چندتن ابوالعباس عطا و شبلی و شیخ ابوعبدالله خفیف و شیخ ابوالقاسم نصرآبادی و ابوالعباس سریج
بکشتن وی رضا نداده اند و فتوی ننوشت گفت من نمیدانم که او چه میگوید و در کتاب کشف المحجوب است که جمله متاخران قدس الله
تعالی ارواحهم او را قبول کرده اند و بجز بعضی از متقدمان مشایخ قدس الله تعالی ارواحهم نه بمعنی طعن اندر دین وی او بود مهجور
معاملت مهجور اصل نباشد و از متاخران سلطان طریقت شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس الله تعالی سره فرموده است که حسین منصور
حلاج قدس الله تعالی روحه در علو حال است در عهد وی در مشرق و مغرب کس چون او نبود شیخ الاسلام گفت من وی را نپذیرم
موافقت مشایخ را و رعایت شرع و علم را و رد نیز نکنم شما نیز چنین کنید و وی را موقوف گذارید و آنرا که وی را پذیرد دوستر
دارم ازان که رد کند ابوعبدالله خفیف وی را گفته است امام ربانی شیخ الاسلام گفت که وی امام است اما با هر کسی بگفت و بر ضعفا
حمل کرد و رعایت شرع نکرد آنچه افتاد وی را بسبب آن افتاد با آن همه دعوی هر شبانروزی هزار رکعت نماز میکرد و آن شب که روز آن
کشته شد پانصد رکعت نماز کرده بود و شیخ الاسلام گفت که وی را بسبب الهام بکشتند و در آن حضور بود در وی که گفتند که این که وی
میگوید پیغمبر نیست نه چنان بود شبلی زیر دار وی بازایستاد و گفت اولم ننهک عن العالمین آن قاضی که بکشتن وی حکم کرده بود گفت

او دعوی پیغمبری میکرد و این دعوی خدائی میکند شبلی گفت من همان میگویم که او گفت لیکن دیوانگی مرا برهاند و عقل ویرا
در افکند وقتی در سرای جنید بزد گفت کیست گفت حق جنید گفت نه حقی بلکه بحقی ای خشبة تفقدتها کدام چوب و دار است که تو
چرب کنند وانچه ویرا افتاد بدعای استاد وی بود عمرو بن عثمان مکی که جزوکی تصنیف کرده بود در توحید و علم صوفیان وی
انها را پنهان برگرفت و آشکارا کرد و با خلق نمود و سخن باریک بود در نیافتند بر وی منکر شدند و مهجور ساختند وی حلاج
نفرین کرد و گفت الهی کسی برو گمار که دست و پایش ببرد و چشم برکند و بر دار کند وان همه واقع شد بدعای استاد وی

عبد الملک اسکاف رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که عبد الملک اسکاف شاگرد حلاج است وصد و پنجاه سال عمر وی بود و با شریف
حمزه عقیلی بود در بلخ وی و پدر من و پیر فارسی و ابوالحسن طبری و ابوالقاسم حنانه همه یاران شریف حمزه عقیلی بودند و شریف
حمزه پدر مرا از همه مه میداشت پدر من گفت که عبد الملک اسکاف گفت که وقتی که حلاج را گفتم که ای شیخ عارف که باشد گفت عارف
آن باشد که سه روز سه شنبه روز مانده از ماه ذو القعده سنه تسع و ثلثمایه ویرا بباب الطاق برند ببغداد و دو دست و پای وی
ببرند و چشم وی برکنند و نگونسار بر دار کنند و بسوزانند و خاکستر وی بر باد دهند عبد الملک گفت چشم بنهادم آن وی بود و آن
همه که گفته بود با وی بکردند شیخ الاسلام گفت ندانم که او میدانست که آن ویرا خواهد بود یا خود جهان منکشف آن خود ویرا بود
ویرا شاگردی بود هیکل نام او را هم با وی بکشتند و ویرا شاگرد دیگر الحسین نام کردند و ابو العباس عطا را هم بسبب وی بکشتند

ابرهیم بن فاتک و قیل احمد بن فاتک رحمهما الله کنیت وی ابو الفاتک است بغدادیست با جنید و نوری صحبت داشته و کان الجنید
یکرمه وی نیز شاگرد حلاج بود و منسوب بوی وی گوید که آن شب که ویرا بر دار کردند الله تعالی را بخواب دیدم گفتم خداوندا این
چه بود که با حسین کردی بنده خود گفت سر خود بر وی آشکارا کردم با خلق باز گفت ویرا عطائی دادم رعنا گشت خلق را با خود خواند
شیخ الاسلام گفت که آن کشتن حلاج را نقص است نه کرامت اگر وی تمام بودی ویران نیفتادی سخن با اهل باید گفت تا سر او
آشکارا نشود چون با نااهل گوئی بر وی حمل کرده باشی و تر ازان گزند و عقوبت رسد و نیز شیخ الاسلام گفت که وی در انچه منکشف
ناتمام بود اگر وی در آن تمام بودی آن سخن مقام نفس و زندگانی وی بودی بر وی کسی منکر نگشتی چیزی که در می بایست وقت
گفتن نبود و محرم نبود من سخن میگویم به ازان که وی منکشف و عامه می باشند اما انکار نمی آرند وان سخن پوشیده می ماند زیرا
که هر که اهل آن نبود خود در نیابد شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که بجمله بسیار در زندان شدم سرایی نیکو دیدم فرشی نیکو و مجلس نیکو بسامانی
بسته و منشفه بران افکنده و غلامی نیکو روی ایستاده گفتم شیخ کجاست گفت در سقایه گفتم چند گاهست که خدمت شیخ میکنی گفت
هژده ماه گفتم درین زندان چه میکنید گفت با سیزده بند آهن هر روز هزار رکعت نماز نافله میکند انکه گفت این درهای قفلها که
می بینی در سر یکی زندانیست دزدی یا خونی پیش ایشان میرود و ایشان را نصیحت میکند و سلیت می چیند گفتم چه میخورد گفت هر روز
خوانی با الوان طعام پیش او می آریم ساعتی در همه نگاه میکند انگاه سر انگشت بران میزند و زمزمه میکند و ازان هیچ نمیخورد انگاه از
پیشش برمیگیریم درین سخن بودیم که از سقایه بیرون آمد با روی نیکو و قامتی نیکو صوفی سپید پوشیده فوطه رملی بر سر بسته بطرف
صفه بر آمد مرا گفت ای جوان از کجائی گفتم از پارس گفت از کدام شهر گفتم از شیراز خبر مشایخ از من پرسید تا بحدیث ابو العباس عطا

رسیدم گفت اگر ویرا ببینی بگوی زنهار زنهار رقعها را نگاه دار و دیگر گفت پیش من چون آمدی گفتم بمعرفت بعضی از نگهبانان
پارس درین سخن بودیم که امیر زندان در آمد و زمین ببوسید و بنشست و گفت ترا چیست گفت دشمنان مرا پیش خلیفه غمز
کرده اند که یکی از بزرگان هزار کرده و ده هزار دینار بسته و یکی از عامه بجای وی نشانده درین ساعت مرا می برند که بکشند
گفت برو والسلام چون وی برفت شیخ در میان سرای بزانو نشست و دستها باسمان بر داشت و سر در پیش انداخت با انگشت
سبابه اشارت میکرد ناگاه بگریست چندانی که از آب چشمش زمین تر شد مدهوش گشت روی بر زمین نهاد ناگاه امیر زندان
در آمد وی باز نشست گفت چه بود ترا گفت مرا آزاد کرد گفت حال چون شد گفت مرا چون پیش خلیفه بردند گفت تا باین ساعت
بر سر آن بودم که ترا حالی بکشم درین حالت با تو دلم خوش شد برو که عفو کردم پس شیخ خواست که روی خویش پاک کند
از وی تا ریسمان که منشفه بران بود دلیست گز بود دست فراز کرد و منشفه بر داشت ندانم که دستش دراز شد یا منشفه پیش
وی آمد انگاه بیرون آمدم پیش ابن عطا رفتم و پیغام بگزاردم گفت اگر ویرا ببینی بگو اگر مرا بگذارند شبی ببغداد مرید رکوه دار
به بیت المقدس در آمد و دران وقت قندیلها را نشانده بود نذر رهبانان را گفت این قندیلها کی برافروزند گفتند سحرگاه گفت
تا سحر دیر بود با انگشت سبابه اشارت کرد و گفت الله نوری از انگشتش بیرون آمد و چهار صد قندیل بان نور برافروخت وان نور
با انگشتش باز آمد رهبانان گفتند تو بر کدام ملتی گفت بر ملت حنیفان گفتند حنیفم از امت محمد صلی الله علیه و سلم انگه رهبانان گفت
کدام دوستر میدارید نشستن من پیش شما یا رفتن گفتند حکم تراست گفت یارانم گرسنه اند و بی نفقه سیزده هزار درم پیش
شیخ آوردند هنوز صبح بر نیامده بود که جمله صرف کرد انکه بیرون رفت شخصی طوطی داشت بمرد حلاج گفت خواهی که ویرا زنده کنم گفت
خواهم اشارت کرد باز گشت وی بر خاست زنده ویرا پرسیدند که توحید چیست گفت افراد القدم عن الحدث شیخ الاسلام گفت
دانی که توحید صوفیان چیست نفی الحدث و اقامة الازل **فارس بن عیسی البغدادی رحمه الله تعالی** کنیت وی ابو القاسم است
از خلفای حسین منصور حلاج است و کان فارس البغدادی رحمه الله من متکلمی مشایخ القوم والمدققین فی العبارات له کلام حسن
فی الاحوال والاشارات وی بخراسان آمد و بسمرقند رفت و اقامت کرد تا از دنیا برفت و معاصر شیخ علم الهدی ابو منصور ماتریدی
بوده است و توفی الشیخ ابو منصور ماتریدی سنه خمس و ثلثین و ثلثمایه و فارس احمد قدس سره معاصر شیخ ابو القاسم حکیم سمرقندی نیز
بوده است وقد قرب تاریخ وفاة شیخ ابو منصور و شیخ ابو القاسم در صحبت یکدیگر بوده اند و طریق مصاحبت نموده اند تا ان زمان
که مرگ ایشانرا ازهم جدا ساخته و سنگ تفرقه در میان انداخته و فارس بغدادی مقبول همه بوده است تصحیح حال وی کرده اند و سخنان
ویرا در مصنفات خود آورده شیخ عارف ابو بکر بن اسحق الکلاباذی البخاری رحمه الله در کتب خود سخنان بی واسطه از وی بسیار
روایت کرده و شیخ ابو عبد الرحمن السلمی و امام قشیری رحمهما الله تعالی بیک واسطه یا بیشتر وغیر ایشان نیز فارس گوید که حلاج را
پرسیدم که مرید کیست گفت هو الرامی باول قصده الی الله سبحانه فلا یعرج حتی یصل مرید آنست که از نخست نشانه قصد خود الله تعالی را
سازد و تا بوی نرسد بهیچ چیز باز نماند و بهیچ کس نپردازد وهم وی گفته فاظ الحق هو الذی لا یعارضه شیء شیخ الاسلام گفت که بر
حلاج بسیار دروغ گویند و کلمات نامفهوم و نا راست بندند و کتابهای مجهول و جعل بوی منسوب دارند وانچه درست شود از وی
پیدا بود و شعر وی فصیح بود و انشد للحلاج رحمه الله **شعر** انت بین الشغاف والقلب تجری مثل جری الدموع فی الاجفان

وتحل الضمير جوف فؤادي كحلول الارواح في الابدان ليس من ساكن يتحرك الا انت حركته خفي المكان بابها لابدا الاربع عشر
لثمان واربع واثنتان **احمد بن حسين بن منصور الحلاج رحمه الله** شیخ الاسلام گفت که از ابو عبد الله باکو شنیدم که گفت از احمد
پسر حسین منصور شنیدم ببلخ که گفت پسین شب پدر خود را گفتم که مرا وصیتی کن گفت نفس خود را در شغلی افکن پیش از آنکه ترا در شغلی
افکند گفتم ای پدر چیزی بیفزای گفت وقتی که همه عالم در خدمت کوشند تو در چیزی کوش که ذره از آن به وبه از همه ثقلین بود
شیخ الاسلام گفت که ثقلین جن و انس بود پس گفت آن چیست گفت معرفت **ابو منصور کاوکلاه رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت
که شیخ ابو منصور کاوکلاه پیر حسن از مشایخ اهل ملامت بوده وقتی فارغ بود که یاران وی بسفر شده بودند وی در جایی شد
از آن کسی و چاه فراکندن گرفت تا آب رسانید چون آن تمام شد برآمد و پهلوی آن دیگری میکند و یاران در چاه پیشینه میکرد
چون آن تمام شد چاه دیگر کندن گرفت یکی ویرا گفت دیوانه نه و مزدور نه این چرا میکنی گفت نفس خود را در شغلی می‌افکنم
پیش از آنکه مرا در شغلی افکند و مشایخ ازین باب کرده اند ابو عبد الله دیبوزی در دریا بماند مرقع خود را بریدن و دوختن
گرفت تا بگاهی باز آورد **ابو عمرو دمشقی قدس الله تعالی سره** از طبقه ثالثه است یگانه مشایخ شام بوده است و از اجله ایشان
و صحبت داشته است با ابو عبد الله جلا و اصحاب ذو النون در سنه عشرین وثلثمایه برفته از دنیا وی گفته چنانکه فریضه است
بر پیغمبران اظهار آیات و معجزات همچنان فریضه است بر اولیا پنهان داشتن کرامات تا خلق در فتنه نیفتند و هم وی گفته التصوف
رؤية الكون بعين النقص بل غض الطرف عن كل ناقص بمشاهدة من هو منزه عن كل نقص و هم وی گفته علامة فائدة القلب
ان يكل الله العبد الى تدبيره فيألفه ولا يأتيه حسن الكلاءة والرعاية والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اكلأني كلاءة الطفل الوليد
و هم وی گفته اذا صفت الارواح بالقرب اثرت على الهياكل انوار الموافقات **محمد بن حامد الترمذی رحمه الله** از طبقه ثانیه است
کنیت وی ابوبکر است از جوانمردان مشایخ خراسانست احمد خضرویه را دیده بود و غیر او را نیز و پسر وی ابو نصر محمد بن محمد بن
حامد یکی از فقهای خراسانست محمد حامد گفته است سرمایه تو دل تست و وقت تو چون مشغول کنی دل خود را بهر ظن و گمان که در خاطر
تو آید ضایع کنی اوقات خود را با چه بیاید و نشاید پس کی سود تواند کرد آنکه سرمایه بزیان آورد شیخ الاسلام گفت که صوفی
دل اوست و وقت و زندگانی اگر صوفی وقت و دل و زندگانی بر وجه یابد و هم وی گفته چون وقتی از اوقات تو پاک گردد
از آفت غفلت غیور باش بر آن وقت از آنکه چیزی که مخالف آن باشد پیش گیری که آن علامت ناراستی باطن است و هم
وی گفته الانسان في خلقه احسن منه في جديد غيره **عبد الله بن محمد الخراز رحمه الله تعالی** از طبقه ثالثه است از کبار مشایخ ری
بوده است کنیت وی ابو محمد است سالها بمکه مجاورت کرده با ورع بوده حق گوینده بی باک و غالب توت ناک با شیخ ابو عمران
کبیر صحبت داشته و ابو حفص حداد را دیده بود و اصحاب بایزید ویرا بزرگ میداشته اند مات قبل العشرين وثلثمایه وی گفته
الجوع طعام الزاهدين والذكر طعام العارفين و هم وی گفته صيانة الاسرار عن الالتفات الى الاغيار من علامات الاقبال على الله تعالى
و هم وی گفته العبودية الظاهرة والحرية الباطنة من اخلاق الكرام یوسف بن الحسین گفته است که من مثل عبد الله ندیدم و عبد الله هم
مثل خود ندید وقتی گوید عبد الله خراز در مکه بود میگفت طریق ما فتوتست نه قرایی چون از مجلس برخاست پیری از آنان که با وی
بودند گفت میخواهید که چیزی از فتوت وی با شما بگویم گفتیم آری گفت با بیست کس از مریدان خود که عزیمت مکه داشتند از ری

بیرون آمد چون بمنزلی رسیدند که تا مکه سه ده میل مانده بود گفت با اصحاب استودعکم الله گفتند ای استاد کی مردی
و میان تو و مکه اندکی مانده است گفت من از ری تا اینجا بنیت مشایعه آمده‌ام تا اینجا خاطر من بهمراهی شما خوش بود اکنون
بری باز میگردم و از آنجا بنیت حج میکنم و بشما میرسم ان شاء الله تعالی و از آن وقت تا موسم حج پنج روز مانده بود **بنان بن محمد
الحمال قدس الله تعالی** از طبقه ثالثه است واسطی الاصل است اما بمصر نشستی و از آنجا برفته از دنیا در رمضان سنه ست
و عشر وثلثمایه از کبار مشایخ مصر است وكان من القائلين بالحق والآمرين بالمعروف وله المقامات المشهورة والكرامات المذكورة
با جنید و آن مشایخ که در آن وقت بودند صحبت داشته و از استادان ابو الحسین نوری بود شیخ الاسلام گفت که وی نه حمال بود
که وی امام بود وقتی احتساب کرده بود ویرا در خانه پیش شیر انداختند شیر ویرا بوی میکرد و میلیسید چون ویرا بیرون آوردند
گفتند آنگه که شیر ترا بوی میکرد و میلیسید در دل تو چه بود گفت فکرت میکردم در خلافی که علما در آب دهان سباع کرده اند ویرا پرسیدند
از بزرگترین احوال صوفیان گفت الثقة بالمضمون والقيام بالاوامر ومراعاة السر والتخلي من الكونين بالتشبث بالحق تعالى وی گفته
در مکه بودم نشسته و نزدیک بمن جوانی بود شخصی کیسه در آنجا درم چند پیش وی نهاد گفت مرا بدین حاجت نیست آن شخص
گفت بر مسکینان و فقرا قسمت کن چنان کرد شبانگاه ویرا دیدم در وادی برای خود چیزی می‌جست گفتم کاشکی برای خود از آن
درمها چیزی نگاه میداشتی گفت نمیدانستم که تا این زمان خواهم زیست و هم وی گفته که چند گاه چیزی نیافتم که قوت خود سازم
و کار من بحد ضرورت رسید دیدم که در راه قطعه زر افتاده است خواستم که بردارم باز گفتم لقطه است بگذاشتم باز یاد کردم
حدیثی را که از حضرت رسول صلی الله علیه وسلم روایت کرده اند لو كانت الدنيا دما عبيطا لكان قوت المسلم منها حلالا پس از آن برداشتم
و در دهان خود نهادم و برفتم دیدم که جماعتی کودکان حلقه زده اند و یکی از ایشان بر زمینی بلند برآمده و با ایشان در تصوف سخن
میراند بایستادم تا بشنوم که چه میگویند یکی از ایشان پرسید که متى يجد العبد حلاوة الصدق گفت اذا رمى القطعة من الشدق از آن
از دهان بیرون کردم و انداختم و هم وی گفته که در مکه مجاور بودم و خواص آنجا بود با وی آشنایی نداشتم اما هر گاه که ویرا
میدیدم هیبتی و شکوهی در من می‌آمد چند روز بر من بگذشت و هیچ فتوحی نرسید در مکه مردی بود مزین فقرا را دوست میداشت
و طریقه وی آن بود که چون فقیری بهر حجامت بوی آمدی گوشت فربهی و طعام پختی تا آن فقیر بخوردی بدکان وی رفتم و گفتم
میخواهم که حجامت کنم کسی را بفرستاد تا گوشت خرد و طعام پزد در میان حجامت کردن نفس من حدیث کرد که چون از حجامت
فارغ میشوی طعام پخته میشود دانستم که آن خاطر نیکو نیست گفتم ای نفس با طعام یا حجامت عهد کردم که ازین طعام نخورم بعد از
حجامت برخاستم که بروم مزین گفت سبحان الله تو خود طریقه مرا میدانی عذری گفتم و بمسجد حرام شدم امروز چیزی نیافتم
و دیگر روز تا نماز دیگر چیزی نیافتم چون بنماز دیگر برخاستم بر روی در افتادم و بیهوش گشتم مردمان گرد من در آمدند
پنداشتند که دیوانه شده‌ام ابراهیم خواص آنجا بود مردمانرا از من دور کرد و بنشست و با من موانست و حدیث آغاز نهاد
و گفت چیزی میخوری گفتم شب نزدیک است گفت نیکو میکنید ای مبتدیان قدم استوار دارید برین تا فلاح یابید پس برخاست
و برفت چون نماز خفتن گزاردیم آمد و با خود کاسه عدس و دو رغیف آورد از آن نیز بخوردم گفت دیگر میخوری گفتم نی
همین پسنده است بسی در خواب شدم و تا صبح برنخاستم و نماز بگذاردم و طواف نکردم بعد از آن رسول را صلی الله علیه وسلم

بخواب دیدم گفت بنان گفتم لبیک یا رسول گفت من اکل بشره اعمی الله عین قلبه بیدار شدم و با خود عزیمت کردم که دیگر
هرگز سیر نخورم احمد بن مسروق گوید که حال گفت که وقتی بعضی اصحاب را دعوت کردم این بیت بخواند شعر من دعانا فابینا
فله الفضل علینا فاذا نحن اجبنا رجع الفضل الینا اسحق بن ابرهیم الختلی قدس الله تعالی سرهما از بزرگان مشایخ بوده است
و کرامات ظاهر داشته و مقام وی بکوه لکام بودی یکی ازین طایفه گوید در کوه لکام راه گم کردم ناگاه به پیری رسیدم
پوستینی پوشیده چون مرا دید گفت الله اکبر همانا راه گم کردی گفتم بلی گفت سی سالست تا هیچ آدمی ندیدم عصایی بمن داد
گفت این عصا ترا راه نماید و مرا گفت برو و ساعتی برفتم خود را بانطاکیه یافتم عصا بنهادم تا وضو کنم عصا گم شد با اهل
انطاکیه این حکایت باز گفتم گفتند ان اسحق حال بوده است کم کسی او را بیند تاسف خوردم بنان بن عبد الله رحمه الله تعالی
کنیت وی ابو الحسن است وی از بزرگان مشایخ مصر است وی گفته است که هر صوفی که دلش بغم روزی بسته بود وی را
کسب باید فرمود شعبان بن علی رحمهم الله تعالی وی از متقدمان مشایخ مصر است مستجاب الدعوه بوده است و بسیار کس
از مشایخ مرید وی بوده اند و در علم طریقت وی را سخنان نیکوست گویند یکی از مریدان پیش وی امد و دستوری خواست که
بحج رود و بتجرید گفت اول دل خود را مجرد کن از سهو و غفلت و نفس خود را از هوا و زبان خود را از لغو انگه تجرید حاصل امدست
دنیا خواه دار خواه مدار ابو الحسن بن محمد المزین رحمهم الله تعالی از طبقه ثالثه است نام وی علی بن محمد است از اهل بغداد
با جنید و سهل عبد الله صحبت داشته و با انان که از طبقه ایشان اند بمکه مجاور بوده و از انجا برفته از دنیا در سنه ثمان او سبع
و عشرین و ثلثمایه وی است که از ابو یعقوب اقطع حکایت کند شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن مزین دو بوده اند یکی کبیر و یکی صغیر
مزین کبیر از اهل بغداد است و در بغداد مدفون است شاگرد وی گفته که وی گفته که الکلام من غیر ضرورة مقت من الله تعالی
بالعبد شیخ الاسلام گفت که کرد و کردار که از گفتار رنج گفتاری نباید مزین صغیر از اهل بغداد است لیکن در مکه مدفون است
بعضی گفته اند این دو مزین پسران خاله یکدیگر بوده اند مزین صغیر که راهها با الله تعالی بیش از عدد نجوم اسمان اند و من در ارزوی
یکی از ان و همی نیایم شیخ الاسلام گفت که وی در موجود غرق بود و لیکن از عطش سخن میرفت که عطشان بود و این طریق
چون مستسقی است هر چند اب بیشتر خورد و بیش باید و سیری نیاید زیرا انجا عزیزست که رود هر که ترا بیش بیند بیش جوید و هم
صغیر گفت که من کسی می شناسم که جایی بلغزید و انگشت وی جراحت شد بنفس وی اندکی روغن زیت خواست چون بموضعی رسیدم
که از ابیر میمون گویند دیدم که جوانی در جان دادن است گفتم بگو لا اله الا الله چشم باز کرد و گفت شعر انا ان مت فالهوی
حشو قلبی و بدین الهوی یموت الکرام پس جان بداد و کار وی بپرداختم و بر وی نماز کردم و دفن کردم داعیه سفر از خاطر من
برفت باز گشتم و بمکه آمدم میگویند که بعد ازان خود را سرزنش میکرد و میگفت حجامی آمده است و اولیاء خدا را تلقین شهادت
میکند و استوتاه شیخ الاسلام گفت که بو الحسن مزین بپیری رسید گفت ثم اماته فاقبره ببر بر جای برد چون بر سر گور رسید
گفت ثم اذا شاء انشره ببر بر جای خاست زنده ابو الحسن الصایغ الدینوری رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است نام وی
علی بن احمد بن سهل است از کبار مشایخ دینورست و بمصر بوده و انجا برفته از دنیا در سنه ثلثین و ثلثمایه و شیخ ابو سعید
مالینی گوید که وی شب شنبه برفته نیمه رجب سنه احدی و ثلثین و ثلثمایه وی استاد شیخ ابو الحسن قرافی و دقی و ابو عثمان مغربی

بوده است

بوده است و ابو عثمان مغربی گوید ندیده ام از مشایخ روشن تر و نورانی تر از ابو یعقوب نهرجوری و با هیبت تر از ابو الحسن
صایغ دینوری شاگرد ابو جعفر صیدلانی است وی گفته دو بار از دنیا پر از باید شد یکبار بیرون ای خلق بقبول روی بتو
نهند باز با دنیا نشوی نه با شغل و حرص چندان که قبول خلق را ببرد و بباطن از ان منقطع باشی تا گناه ترک دنیا بزرگتر نباشد
از گناه طلب ان زیرا که فتنه قبول خلق زیادتست از فتنه اقبال بر دنیا و هم وی گفته من فارق الطبع التمنی والامل و هم وی
گفته محبتک لنفسک هی التی تهلکها از وی پرسیدند که مرید کیست و صفت وی چیست این ایت برخواند که ضاقت علیهم الارض
بما رحبت و ضاقت علیهم انفسهم و ظنوا ان لا ملجا الا الیه ابو الحسن الصبیحی قدس الله تعالی سره از طبقه ثالثه است بعضی گفته اند
نام وی حسین بن عبد الله بن بکر است و کنیت وی ابو عبد الله و بعضی گفته اند نام وی احمد بن محمد است و کنیت وی ابو عبید
و درست تر انست که اول گفته شد از اهل بصره بوده و گویند که در سرای وی خانه بود در زمین کنده سی سال از انجا بیرون
نیامد بمجاهده و عبادات مشغول بود و گفته اند طعام نخورد اهل بصره وی را از بصره بیرون کردند پس بسوس رفت و بهمانجا وفات
یافت و قبر وی انجاست رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی روز ادینه بر در مسجد بصره ایستاد و شاگرد خود را گفت
این خلق را که می بینی همه اگین بهشت اند این کار که ما را افتاده در مسجد بصره ان وقت چنان بود از انبوهی که خلق سجود نمی
توانستند کرد بر زمین روی بر پشت یکدیگر می نهادند وی گفته القریب هو البعید عن وطنه و هو مقیم فیه و هم وی گفته الغریب
هو الذی لاجنس له و هم وی بار دیگر گفته الغریب من صحب الاجناس ابو الحسن سیوطی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت
که وی ازین طایفه بوده است شیخ ابو علی رودباری گوید که هارون گوید صاحب سهل عبد الله که با ابو الحسین سیوطی بودیم
در بادیه چون گرسنه شدیمی و راه حی و حله ندا شنیدیمی ابو الحسن بانگ کردی تا جایی که سگی بودی اواز دادی وی بآن
اواز دانستی که انجا مردم است یاران را چیزی آوردی شیخ ابو علی رودباری گوید که هیچکس در عطف و مهربانی یاران
چون ابو الحسن سیوطی نبود شیخ الاسلام گفت که باید خدمت یاران خود واجب دانی در خدمت مقصود بینی نه مخدوم یعنی
نظر تو در خدمت بر مقصود حقیقی باشد که حضرت حق است سبحانه و تعالی نه بر انکس که خدمت وی میکنی وقتی درویشی پیش
شیخ سیروانی با دیگری گفت این کار را برای من بکن نه بحکم و امر که بتفضل شیخ سیروانی بانگ بر وی زد و گفت نه فقیرست
انکه خدمت یار خود بر خود واجب نداند ابو الحسن بن شنوه رحمه الله تعالی نام وی عمرو بن عثمان بن الحکم بن شنوه است
از مشایخ صوفیانست ابو سعید مالینی در اربعین خود وی را آورده از مشایخ مصر بوده گویند که از گور وی آواز قران
خواندن می شنودند هر که بزیارت شدی شنیدی ابو حامد الاسود المعروف بالزنجی قدس سره وی از استادان
ابو علی رودباری است شیخ الاسلام گفت که ابن شنوه در جامع مصر شد ابو حامد زنگی را دید که نماز میکرد گفت یا با حامد از
پس جای بزرگ فرود امدی گفت بشفاعت عاصیان فرود آمدم شیخ الاسلام گفت که بو عبد الله رودباری گفت که از حسین
بن محمد الرازی شنیدم کنیت ابو عبید که گفت مرا سرما و گرسنگی دریافت در خواب شدم هاتفی اواز داد که تو پنداری که
عبادت همه نماز و روزه است صبر بر احکام الله تعالی از نماز و روزه افضل است ابو الحسن مزین گفته که ابو حامد اسود سی سال
در مسجد حرام برابر کعبه نشسته است که بیرون نیامد مگر برای طهارت و کس ندید که وی چیزی خورده باشد یا آشامیده و ابو حامد سیاه بود.

ویرا هرگاه وجدی رسیدی سفید شدی و چون آن وجد برفتی بسیاهی بازگشتی **ابراهیم بن داود القصار الرقی رحمه الله**
از طبقهٔ ثالثه است کنیت او ابو اسحق از اجلهٔ مشایخ شام است از اقران جنید و ابو عبدالله جلا و عمر او بسیار یافت
و بطبقهٔ سیوم کشید و شیخ سلمی ویرا در طبقهٔ ثالثه ذکر کرده است در سنهٔ ست و عشرین و ثلثمایه برفته از دنیا صحبت وی با مشایخ
شام بوده و ذوالنون مصری را دیده و فقرا ملازم بر تجرید و زندگانی نیکو داران و دوستی اهل آن شیخ الاسلام گفت که وی سی سال
یک سفر کرده بود تا دل خلق را بر صوفیان بقبول آرد و راست کند از آن بی اندامیها که بی ادبان کرده بودند وی آن همه را
بصلاح آورد نیکو جوانمردی داشته و قبول باین قوم که همه عمر خود فدا کرد و تدارک و اصلاح ایشان و کسانی را که باین قوم بار خوانند
جزاه الله خیرا جزاء عن الاسلام والطریقة خیرا ابراهیم قصار گوید قیمة کل انسان بقدر همته فان کانت همته الدنیا فلا قیمة له وان کانت
همته رضی الله فلا یمکن استدراک غایة قیمته ولا الوقوف علیها ابراهیم مرادی گوید که مردی پرسید ابراهیم قصار را که هل یبدی
المحب حبه او هل ینطق به او هل یطیق کتمانه فانشأ یقول متمثلا **شعر** ظفرتم بکتمان اللسان فمن لکم ٭ بکتمان دمع دمعها الدهر یذرف
حملتم جبال الحب فوقی واننی ٭ لاعجز عن حمل القمیص واضعف ٭ وانشد شیخ الاسلام قال انشدنا الشیخ ابو عبدالله الطاقی لبعضهم
رحمهم الله تعالی **شعر** یبدو فاجهد ان اکاتم حبه ٭ فتبین فی علامة الکتمان ٭ خفقان قلبی وارتعاد مفاصلی ٭ وعبار یونی و
وانعقاد لسانی ٭ فمتی تکذبنی شهود اربع ٭ وشهود کل قضیة اثنان ٭ وانشد ایضا لبعضهم **شعر** حملتمونی علی ضعفی بفرقتکم ما لیس
یحمله سهل ولا جبل ٭ ابراهیم قصار گفته است که پسندیده است ترا از دنیا دو چیز صحبت فقیری و حرمت دوستی از دوستان او
وهم وی گفته که من تعزز بشئ غیر الله فقد ذل فی عزه وهم وی گفته که در وقت مخلوق گفتن قرآن احمد حنبل در زندان بود خبر
آوردند که ذوالنون مصری را بزندان بردند که قرآن را مخلوق گوید و من آوازهٔ ذوالنون شنیده بودم و خلق بنظاره
میرفتند و آن وقت من کودک بودم من هم برفتم و چون ویرا بدیدم در چشم من حقیر آمد زیرا که وی بصورت ظاهر حقیر بود
گفتم که با این همه آوازه و نام ذوالنون اینست فی الحال ذوالنون روی با من کرد از میان همه خلق و گفت ای پسر چون الله تعالی
از بنده اعراض کند زبان وی بطعن بر اولیاء الله دراز شود و من بیهوش بیفتادم آب بر روی من زدند تا بهوش باز آمدم
برخاستم صوفی نشستم شیخ الاسلام گفت که چون توان دید کسی را که حق سبحانه ویرا از خود پوشیده بود همه خلق حجاب او بینند و او حجاب
پیش دوستان خود فردا که این قوم را ببینند هم بشناسند چنانچه اینجا می بینند و نمی شناسند وتریهم ینظرون الیک وهم لا یبصرون
محمود سبکتگین بسر قبر بایزید شد درویشی دید آنجا گفت این استاد شما چه گفتی گفت وی گفتی هرکه ویرا دید وی را نسوزند
آن درویش گفت این هیچ نیست بوجهل مصطفی را صلی الله علیه و آله وسلم دید ویرا بسوزند آن درویش گفت ندید ای امیر ندید
یعنی وی کا برادر زادهٔ ابوطالب علیه السلام می دید نه پیغمبر خدای واگرنه ویرا نسوختندی **ابو جعفر حداد قدس الله تعالی سره**
وی از اصحاب جنید است وکان قریب السن منه وکان الناس یعدون من اقران الجنید وکان یعد نفسه من اصحابه شیخ الاسلام
گوید که جنید گفته است که بجوانی در بغداد می گشتم در ویرانه شدم شیخ ابو جعفر حداد بغدادی را دیدم رنجه شدم که از هیبت
بوی رسیده که من چرا آمدم در خجالت گفتم ای شیخ سخنی بگوی تا بازگردم گفت چگویم گفتم راه با وجود نیست گفت نبایدت ترا اگر نه
او فریدار تو بودی تو نه فریدار او بودی اگر او ترا می بایستی تو راه باو نمی پرسیدی **ابو جعفر سرمانی رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام

گفت که وی از این طایفه است وی گفته که صدیقک من حذرک الذنوب ورفیقک من بصرک العیوب واخوک من سارک
الی العیوب **ابو جعفر صیدلانی رحمه الله تعالی** وی استاد ابوالحسن صایغ دینوری است بغدادی الاصل است از
اقران جنید و ابوالعباس عطا بمکه مجاور بوده و همه از دنیا رفته قبر وی بپهلوی دقاق مصری است صحبت داشته با
ابو سعید خراز از استادان ابن الاعرابی است شیخ الاسلام گفت ابوالحسن صایغ دینوری گوید که استاد من ابو جعفر
صیدلانی گفت که باول ارادت مصطفی را صلی الله علیه وسلم بخواب دیدم نشسته در صدر و جمعی گرد برگرد مصطفی صلی الله
علیه وسلم بر نگریست در آسمان برگشادند و فرشته فرود آمد طشت و ابریقی در دست پیش یک یک می نهاد و دست
می شستند چون بمن رسید گفت برگیرید که او نه از ایشانست ابریق دار گفت او نه از ایشانست طشت بر داشت و برفت
من گفتم یا رسول الله من نه از ایشانم اما دانی که ایشان را دوست دارم مصطفی صلی الله علیه وسلم گفت کسی که ایشان را دوست
دارد از ایشانست طشت باز آوردند من دست بشستم مصطفی صلی الله علیه وسلم در من می نگریست و می خندید گفت ما را دوست
میداری با مایی ابو جعفر گفت که آن وقت صحبت من با این قوم بود ابراهیم ادهم گوید شبی بخواب دیدم که فرشته طوماری در دست
داشت و چیزی می نوشت گفتم چه می نویسی گفت نام دوستان او گفتم نام من نوشتی گفت نه گفتم من از ایشان نه ام دوست
اویم اما دوست دوستان اویم ایشانرا دوست دارم در این بودم که فرشته در رسید گفت طومار از سر گیر و نام وی
بر سر بنویس که دوست دوستان منست ابوالعباس عطا گوید که اگر نتوانی که دست در روز نی دست در دوستان او زن تا
اگر در درجه با ایشان نرسی ترا شفیع باشند **ابو جعفر الفرغانی رحمه الله تعالی قدس سره العزیز** از طبقهٔ ثالثه است از کبار مشایخ
نشابور است صحبت داشته با ابو عثمان حیری و ابو حفص را دیده یگانه در خوف و ورع و زهد در سنهٔ احدی عشر وثلثمایه
برفته از دنیا وی گفته تکبر المطیعین علی العصاة بطاعتهم شر من معاصیهم واضر علیهم وهم وی گفته جمال الرجل فی حسن
مقاله وکماله فی صدق فعاله وهم وی گفته علامة من انقطع الی الله علی الحقیقة ان لا یرد علیه ما شغله عنه **ابو جعفر احمد بن حمدان بن علی**
نزیل بغداد من اصحاب الجنید ورواة کلامه نام وی محمد بن عبدالله است وی گفته التوکل باللسان یورث والتوکل بالقلب
یورث المعنی شیخ الاسلام گفت که ابو عبدالله باکو گفت که ابو جعفر فرغانی خادم ابو عثمان حیری است روزی در نشابور
در رکاب وی می رفت باران آمده بود و گل بسیار بود و بر دل ابو جعفر گذشت که او بر اسب چه داند که حال من در میان
این گل چیست ساعتی گذشت ابو عثمان از اسب فرود آمد ویرا گفت که بر نشین گفت ای شیخ زنهار این چه حالت است و بر چه
می پیچید که برنشیند دیگر بار گفت برنشین فایده نکرد برنشست و ابو عثمان غاشیه بر گردن نهاد و در پیش وی می رفت و ابو جعفر
خجل و برهم زده افزود و آمد شیخ گفت فرغانی چون بودی بر اینجا گفت ای شیخ مپرس گفت من بر اسب بودم و تو غاشیه
بر دوش پیش وی میرفتی بچون تو بودم و وقتی که تو بر اسب بودی و من پیش تو می رفتم ویرا با آن ادب کرد **ابو جعفر سامانی**
رحمه الله تعالی وی گفته که وقتی میرفتم بکوه لبنان افتادم آنجا قومی دیدم از ابدال با ایشان جوانی بود که خدمت ایشان
کردی شبانگاه دستهٔ گیاه بدرودی و برای ایشان بپختی سه روز آنجا بودم روز چهارم بامداد مرا گفتند زندگانی ما را دیدی
برو که تو با ما زندگانی نتوانی کرد مرا دعا کردند و من برفتم بعد از چند گاه ببغداد افتادم آن برنا را دیدم که دلالی میکرد و متی برید

میکفت عجب بماندم در روی می نکریستم که او باشد یا نه وی نکاهی آورد بیکسو باز شد وکفت چه می نکری کفتم بخدای بر تو که تو
ان هستی که ترا دیدم بکوه لبنان کفت هستم کفتم اینجا چون افتادی و این چه کارست کفت روزی ماهی بریان میکردم درو وقت
قسمت بهتر را بسوی خود نهادم بدین جای افتادم **ابوجعفر حداد رحمة الله تعالی** شیخ الاسلام کفت ابوجعفر حداد دو اند
یکی کبیر و یکی صغیر کبیر بغدادیست و از اقران جنید و رویم بوده و ابوجعفر بن بکیر الحداد مصری است از اصحاب ابوجعفر کبیر است
و با ابن عطا نشسته و شاکردی کرده و ابوتراب نخشبی را دیده و با او صحبت داشته شیخ الاسلام کفت که ابوجعفر حداد مصر
بوده و بیست سال آهنکری میکرد هر روز بدیناری و ده درم و از آنجا هیچ برای خود بکار نبردی بر درویشان نفقه کردی
و شبانکاه بدر سرای چند شدی و نان پاره چند بستدی و بخوردی و بمسجد شدی و بخفتی و از هیچ پرسوال نکردی و پرسیدی
می نکریستی و نظاره میکردی تا چه رفتی وی کفته اذا رأیت ضر الفقیر فی توبة فلا ترج فلاحه شیخ الاسلام کفت که این نه ابوتراب نست
که این دیگر یست وکفت یا باجعفر اینجا چه میکنی کفت شانزده روز است تا آب نیافته ام اکنون تا آب رسیدم نشسته ام میان
یقین و علم تا کدام غلبه کند بران بروم ابوتراب کفت یا باجعفر ترا ازین شانی بود عظیم و برفت شیخ الاسلام کفت یقین آن بود
که اکنون نه تشنه ام با آب حاجت نیست و صبری توانم کرد و علم آن بود که خدای را سبحانه می باید پرستید و روا نبود که در
خون خود باشم آب بر باید کرفت شاید که آب نیابم ابوتراب سر او را دانست لاجرم ابوجعفر بنهان نداشت و بروی اشکار کرد
ابوجعفر حداد مصری قدس سره العزیز استاد ابوالحسین سیروانی کهین است وی کوید که از ابوجعفر حداد مصری و از
ابن البرقی که مرد و بمصر بودند پرسیدم که تصوف چیست هر دو جواب دادند که تصوف اثر او بست بر زمین کاه اشکار کند
وکاه بنهان شیخ الاسلام کفت که اکر هزار سال زندکانی یابی از مخلوق درین باب به ازین نشنوی آسمان و زمین و همه صنایع خود
اشکار ا باز نمود و هیچ چیز اشکار انیست که در دیده دوستان خود این جستن دوستان او و سفر و زیارت ایشان از بهر
اینست روا نبود هیچ مرقع پوشی را که روز او و شب شود تا این نداند بدیدار او و روح در تن او روح بود و بدیدار دوستان او
در روح تو روح بود **ابوعبدالله البرقی رحمة الله تعالی** از کبار مشایخ مصر است از متقدمان ایشان شیخ الاسلام کفت
که ابوعلی کاتب ابوعثمان مغربی را کفت که ابن البرقی بیمار بود شربتی آب بوی آوردند نخورد و کفت در مملکت حادثه افتاده تا نکاه کنم
بنکرم که چه افتاده است یا نشانم سیزده روز چیزی نخورد تا خبر آمد که قرامطه در حرم افتاده اند و خلقی را کشته اند و حجر الاسود را
بشکستند پس بخورد ابوعثمان مغربی ابوعلی کاتب را کفت این نه بس کاریست ابوعلی کاتب کفت اکر بس کاری نیست تو کو
امروز در مکه چه واقع شده است کفت امروز در مکه میغ است که همه مکه در زیر میغ است و جنک است میان طلحیان و بکریان
مقدمه طلحیان مردیست بر اسب سیاه با دستار سرخ از انبوه شد بعد از آن پرسیدند همچنان بود که وی کفته بود ابوعثمان
مغربی کوید هر که حق را اجابت کرد مملکت وی را اجابت کرد شریف حمزه عقیلی ببلخ کفته است که عارف نبود آنکه در مملکت چیزی بجنبد
یا بر اید که وی را خبر نبود شیخ الاسلام کفت که این باطل است عبودیت این بر نتابد بر بنده آن نهند که بر تابد بعضی و بعضی نه
فلا یظهر علی غیبه احدا و ما کان الله لیطلعکم علی الغیب همه الله داند و بس **ابوجعفر المجذوم قدس الله تعالی سره** از اقران ابو العباس
عطا است غوث روزکار خود بود و غوث پوشیده بود بجیر یا ابوالبشر ابن خفیف کوید که از ابوالحسین دراج شنیدم که کفت در بغداد مرا

از همراهان ملالت کرفت که میان ایشان نفاری بسیار می بود عزم کردم که تنها روم چون بمسجد قادسیه رسیدم مردی دیدم
مجذوم بروی بلایی عظیم چون مرا بدید بر من سلام کرد و کفت ای ابوالحسین عزیمت حج داری بکراهیت و خشم کفتم آری کفت
همراهی خواهی با خود کفتم از همراهان تن در نیست بکریختم در دست مجذومی افتادم کفتم نی کفت همراهی کن کفتم بخدای که همراهی
نمیکنم کفت ای ابوالحسین یصنع الله سبحانه بالضعیف حتی یتعجب القوی کفتم همچنین است و با نکار بروی برفتم چون بدیکر منزل
رسیدم جایکاه وی را دیدم بفراغت نشسته کفت یا اباالحسین یصنع الله بالضعیف حتی یتعجب القوی هیچ نکفتم و برفتم اما در دل من
نسبت بوی ترددی و وسواسی پیدا شد چون بتعجیل تمام وقت صبح را بمنزل دیکر رسیدم بمسجد در آمدم وی را دیدم بفراغت
نشسته کفت یا اباالحسین یصنع الله بالضعیف حتی یتعجب بالقوی پیش وی رفتم و بروی بر رویش در افتادم و کفتم المعذرة
الی الله و الیک خدای را و ترا عذر میخواهم کفت مقصود تو چیست کفتم خطا کردم همراهی میخواهم کفت تو کفتی نخواهم و سوکند خوردی
مرا کراهیت می آید که سوکند ترا دروغ سازم کفتم پس چنان کن که در هر منزل ترا ببینم کفت کردم رنج راه و کرسنکی از من برفت
و مرا هیچ اندوهی نماند جز آنکه زود بمنزل رسیم و وی را ببینم چون بمکه رسیدم صوفیان را آن قصه بکفتم شیخ ابوبکر کتانی
و ابوالحسین مزین کفتند که او شیخ ابوجعفر مجذوم است سی سالست که ما در آرزوی آنیم که وی را به بینیم کاش او را با ز توانی
دید برفتم چون در طواف شدم وی را دیدم باز آمدم و ایشان را کفتم که وی را دیدم کفتند اکر این بار وی را به بینی وی را آکاه دار
و ما را بانک کن کفتم چنین کنم چون بمنا و عرفات بیرون رفتم وی را نیافتم روز رمی جمار کسی با من سخن کفت و کفت السلام علیک
یا اباالحسین دیدم وی بود مرا از دیدن وی حالتی شد که فریادی کردم و بیخود افتادم و وی برفت چون بمسجد خیف رفتم
یاران را کفتم روز وداع در پس مقام ابراهیم نماز کزاردم کسی مرا از پس پشت بکشید و کفت یا اباالحسین هنوز بانک خواهی کرد
کفتم زنهار ای شیخ از تو التماس میکنم که مرا دعا کنی کفت من دعا نکنم تو دعا کن تا من آمین کنم من سه دعا کردم و وی آمین
کفت یکی خواستم که قوت من روز بروز زیاده بود و چنان شد چندین سال است که بر من شبی نکذشته است که چیزی برای فردا
ذخیره کرده باشم دیکر خواستم که درویشی را بمن دوست کند و اکنون هیچ چیز در دنیا بمن از درویشی دوست تر نیست و دیکر
خواستم که فردا که خلق را حشر کنی مرا در صف دوستان خود بر انکیزی و باردهی و امید میدارم که چنان شود شیخ الاسلام کفت
که محمد شکرف مرا حکایت کرد که پیشین بار که سبکتکین پدر محمود غزنوی بهری آمد یکی از لشکریان وی از روستایی خرواری
کاه خرید و بهای تمام بداد و وی را بنواخت کفت بار دیکر که کاه آری بمن آر و آن روستایی پدری داشت پیر بوی آمد و دوستی
کرفت اتفاقا عرفه عید قربان رسید آن پیر روستایی کفت که امروز حاجیان حج کنند کاشکی ما نیز آنجا بودی لشکری کفت
خواهی که ترا آنجا برم بشرط آنکه با کس نکویی کفت نکویم از روز وی را بعرفات برد و حج بکردند و باز آمد روستایی با وی کفت
عجب میدارم که با چنین حال در میان لشکریانی می باشی کفت اکر چون منی نباشد درین لشکر چون تو ضعیفی یا عجوزی بباید
و داد خواهد که دروی نکرد و داد وی بستانند و اکر در غارت بر زن جوان رسند وی را از دست ایشان که رهاند من درین
لشکر از بهر چنین کارها یم زنهار که کسی را چیزی نکویی شیخ الاسلام کفت که باید که بچشم حقارت در کس ننکری که دوستان وی
پوشیده باشند و تا بصیرت و فراست صادق نداری در خلق تصرف نکنی که بر خود ستم کنی خرقانی کفته است چون امانت از میان

مردم برخاست وی دوستان خود را نهان کرد و وی گفته من که باشم که ترا دوست دارم دوستان ترا دوست
میدارم **ابو جعفر دامغانی رحمه الله** یکی ازین طایفه گوید که بمدینه بودم ناگاه مرد عجمی بزرگ سر دیدم که وداع پیغمبر
صلی الله علیه و سلم میکرد چون بیرون رفت از پی او برفتم تا بمسجد ذو الحلیفه رسید نماز گزارد و تلبیه کرد و من از پی وی
بیرون رفتم التفات کرد و مرا گفت چه میخواهی گفتم میخواهم که در پی تو بیایم وی منع کرد الحاح کردم گفت اگر لابد است وی آی
قدم منه الا برجای قدم من گفتم بلی وا و برفت و غیر راه مشهور پیش گرفت چون پاره از شب گذشت روشنایی چراغی دیدم
گفت این مسجد عایشه است تو پیش میروی یا من پیش روم گفتم آنچه تو اختیار کنی وی پیش رفت و من بخواب شدم چون وقت
سحر بمکه درآمدم و طواف و سعی کردم و آمدم پیش ابو بکر کتانی مرا گفت کی رسیدی گفتم همین ساعت گفت از کجا می آیی گفتم از
مدینه گفت چند است که بیرون آمده گفتم دوش ایشان در یکدیگر نگریستند شیخ ابو بکر مرا گفت که با که بیرون آمدی گفتم با مردی
که حال و قصه او چنین و چنین بود گفت او شیخ ابو جعفر دامغانی است و این در جنب حال وی اندکیست بعد از آن گفت برخیزید
و ویرا بطلبید و مرا گفت ای فرزند من دانستم که این حال تو نیست و پرسید که زمین را در زیر قدم خود چون یافتی گفتم
مثل موج که بر کشتی در می آید **ابو الحسین الوراق قدس الله تعالی روحه** از طبقه ثالثه است نام وی محمد بن سعد است از
کبار مشایخ نیشابور و قدمای ایشانست از اصحاب ابو عثمان حیری عالم بوده است بعلم ظاهر و سخن گوی در دقایق علوم معاملات
و عیوب افعال مات قبل العشرین و ثلثمایه وی گفته که کرم در عفو آنست که یاد نکنی جنایت یار خود را پس از آن که عفو کردی
و هم وی گفته که حیات دل در یاد کردن زنده ایست که هرگز نمیرد و عیش گوارنده زندگانی است با خدای تعالی نه غیر آن و هم وی
گفته که علامت دوستی الله تعالی متابعت دوست اوست رسول صلی الله علیه و سلم **ابو الحسین الدراج رحمه الله** از طبقه
ثالثه است بغدادیست خادم ابراهیم خواص است در سیاحت برفته در سنه عشرین و ثلثمایه با شیخ ابو عمرو دمشقی و ابو عمران
قزوینی رازی شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الحسین دراج از بغداد بری آمد بزیارت یوسف بن الحسین ویرا گفت برای چه آمدی
گفت از برای دیدار و زیارت تو گفت اگر در راه ترا کسی سرای آراسته و کنیزکی نیکو دادی آن ترا از زیارت من مانع آمدی
گفت اگر بودی ندانم الله تعالی خود مرا با آن بیازمود شیخ الاسلام گفت که جوابی سخت نیکو باز داد او خود از وی این
نمی بایست پرسید **بکیر الدراج رحمه الله تعالی** وی برادر ابو الحسین دراج بود در بغدادی بود و از ابو الحسین فاضلتر و زاهدتر
و زیرکتر بودی وی گفته است تا من درین راه آمده ام هرگز خاطر فاسد بر من نگذشته است **ابو الحسین سلامی رحمه الله**
شیخ الاسلام گفت که وی مرد بزرگ بوده و صاحب تاریخ است وی گفته که عیسی موصلی راهب بوده گفته که بر مسلمانان آیتی
فرود آمده ندانم که از پس آن آیت الله تعالی را چون ازارند ما یکون من نجوی ثلثة الا هو رابعهم الآیه **ابو الحسین مالکی رحمه الله**
نام وی احمد بن سعید المالکی است بغدادی الاصل است مصنف بوده است با جنید و نوری قدس الله تعالی سرهما و آن طبقه
صحبت داشته بطرسوس بوده و در آنجا برفته از دنیا **ابو الحسین هاشمی قدس سره العزیز** وی گفته که از جنید پرسیدند
که دل کی خوش بود گفت آن وقت که او در دل تو بود شیخ الاسلام گفت که او سخن با جوانمردان میگفت ور دل یاد او
و مهر او بود و صحبت او بود و گفت دل کی خوش بود که او ناظر بود دل کی خوش بود که او حاضر بود **ابو بکر الواسطی قدس الله تعالی سره** نام وی

محمد بن

محمد بن موسی است و کان یعرف بابن الفرغانی از قدمای اصحاب جنید و نوری است از علمای مشایخ قوم بوده هیچ کس در
اصول تصوف چون وی سخن نگفته است عالم بوده باصول علوم ظاهر شیخ الاسلام گفت که واسطی امام توحید است و امام اهل
مشرق در علم اشارت وی بجوانی از عراق آمده ویرا آنجا سخن کم است بمرو آمد گفت شهر بشهر میگردم و در آرزوی نیوشنده
ویرا گفتند چرا بمرو آرام گرفتی گفت ایشانرا تیز فهم تر یافتم و هم آنجا برفته از دنیا پس از سنه عشرین و ثلثمایه و تربت
وی آنجاست معروف و مشهور شیخ الاسلام گفت که ازین که ازین طایفه کسی است که باو فرو می نگرم و کسی که با وی می نگرم و کسی
که باو بر می نگرم هیچ رازی فرو می نگرم و بنصرآبادی می نگرم و بواسطی می نگرم شیخ الاسلام گفت که واسطی گوید که من و او
و من و کردِ من و یاداش او و دعای من و اجابت او همه ثنویت است و دوگانگی شیخ الاسلام گفت که از زبان هیچ کس در
خراسان این توحید نیامده که از زبان واسطی آن وقت که از عراق می آمد چون به نشابور آمد ابو عثمان حیری برفته بود
شاگردان ویرا دید و سخنان وی شنید از وی پرسیدند که چون یافتی ایشانرا گفت صاحب این ایشانرا بیاموخته
گر مجوسیت محض یعنی دوگانگی من و او شیخ الاسلام گفت که ابو بکر محطی از شاگردان ابو عثمان حیری است یکی ویرا ببغداد دید
گفت پیر شما شما را بچه دلالت میکند گفت بگذاردن طاعت و تقصیر دیدن معصیت گفت این گبری محض است در تصوف توحید
و یگانگی می باید شیخ الاسلام گفت که بتقصیر آن وقت بینی که خود را اگر دار بینی چرا نه همه او بینی شیخ الاسلام گفت که ابو طیب مصری
گوید لم یندرج له وفاء العبودیة فی عز الربوبیة لم یصف له العبودیة شیخ الاسلام گفت که واسطی را یک استاد است و یک شاگرد
استاد جنید است و شاگرد ابو العباس سیاری جنید بوی نامه نوشت و سر نامه اینست بسم الله الرحمن الرحیم سلام علیک یا ابا بکر
و رحمة الله و برکاته عافانا الله و ایاک بالکرامة یا فرزند علما و حکما از الله تعالی بر خلق رحمت اند خبر آن کن در سخن خویش که خلق را
رحمت باشی و خود را ابلا از حال خویش بیرون آی و با حال ایشان شو که با ایشان سخن میگویی بقدر طاقت و از حال ایشان
با ایشان سخن گوی و خطاب بران موضع نه که ایشان بران می یابی فهذا ابلغ لک و لهم و قل لهم فی انفسهم قولا بلیغا شیخ الاسلام
گفت جنید دانست که او نه بطاقت خلق سخن گوید ویرا برفق و رحمت فرمود شیخ الاسلام گفت که واسطی گوید آنکه گوید نزدیکم
دور است و آنکه دور است در هستی او نیست است تصوف اینست **ابو بکر زقاق کبیر قدس الله تعالی** شیخ الاسلام ویرا از
طبقه ثالثه داشته است نام وی احمد بن نصر است وی مصری است استاد ابو بکر زقاق صغیر است و استاد ابو بکر دقی است
چون زقاق کبیر از دنیا برفت شیخ ابو بکر کتانی گفت انقطع حجة الفقراء فی دخولهم مصر او وی از اصحاب و اقران جنید بوده وی گفته
ثمن هذا الطریق روح الاکان و هم وی گفته که این سخنها کسی را شاید که سالها برای خدای تعالی بجان مزبله رفته بود
ابو بکر زقاق صغیر قدس الله تعالی روحه شیخ الاسلام گفت که زقاق صغیر بغدادیست شاگرد زقاق کبیر است با بغداد است
در حدیث داشت حدیث می نوشت لیس با طریقت اهل حقیقت گشت یک چشم بود ابو بکر رازی گوید ویرا گفتم سبب یک چشم شدن
تو چه بود گفت در بادیه شدم بر توکل گفتم از دست اهل منازل هیچ نخورم ورع را یک چشم من بروی دوید از گرسنگی وی گفته که
چهل سالست تا از جنید یک سخن شنیده ام در فنا هنوز چاشنی آن در جانم هست **ابو بکر الکتانی قدس سره** از طبقه رابعه
نام وی محمد بن علی بن جعفر البغدادی الکتانی است از اصحاب جنید بوده و بمکه مجاورت کرده سالها و آنجا برفته در سنه اثنتین

وعشرین وثلثمایه در آنسال که عبد الواحد اصفهانی که کنیت او ابو الفرج است در طرسوس برفته از دنیا مرتعش گوید که کتانی چراغ
حرم است وی گفته الصوفیة عبید الظواهر احرار البواطن شیخ الاسلام گفت که وی صحبت دار خضر بوده علیه السلام وقتی خضر ویرا
گفت یا ابا بکر همه مردمان ازین طایفه مرا می شناسند ومن ایشان را نمی شناسم وی گفت که خضر علیه السلام گفت که در مسجد صنعا
بودم همین مردم بر عبد الرزاق حدیث میخوانند ودر گوشه مسجد جوانی بود سر بگریبان فرو برده ویرا گفتم مردم بر عبد الرزاق
حدیث میخوانند وتو اینجا نشسته چرا از وی که از وی حدیث نشنوی گفت من اینجا از رزاق می شنوم مرا با عبد الرزاق
میخوانی گفتم اگر راست میگویی من کیم گفت خضر علیه السلام وسر بگریبان فرو برد شیخ الاسلام گفت آن ظریف تر بودی که همچنانکه
از رزاق می شنید از عبد الرزاق هم بشنیدی که از مشایخ آنان مانده اند که ظاهر ایشان چو ظاهر عام بوده و باطن ایشان
چو باطن خاص که شریعت بر تن است وحقیقت بر جان وسر وهم وی گفته من لم یتادب باستاد فهو بطال وهم وی گفته که
کن فی الدنیا ببدنک وفی الاخرة بقلبک شیخ ابو بکر رازی گفت که شیخ ابو بکر کتانی گفت در پیری نگریست سر سفید وموی سر سفید
وسوال میکرد گفت هذا رجل اضاع امر الله فی صغره فضیعه الله تعالی فی کبره یعنی وی بخردی وجوانی فرمان الله تعالی ضایع کرد
الله تعالی ویرا در پیری فرو گذاشت خوار و ذلیل اگر وی در جوانی در فرمان او کوشیدی در پیری بذل سوال گرفتار
نشدی که پیران اهل سنت هر چند پیرتر چشم و دل خلق عزیزتر شوند شیخ الاسلام گفت که ابو بکر کتانی را شاگرد مصطفی صلی الله
علیه وسلم میگفتند از بس که ویرا الجواب دیدی معلوم بودی که کدام روز یا شب خواهد دید از وی سوالها کردندی وی آن
سوالها را از مصطفی صلی الله علیه وسلم پرسیدی وجواب بشنیدی وقتی مصطفی صلی الله علیه وسلم ویرا گفت هر که هر روز چهل ویکبار
بگوید یا حی یا قیوم لا اله الا انت چون دلها بمیرد دل وی نمیرد شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو القاسم دمشقی گوید استاد سلمی گفت
که از کتانی پرسیدم که تصوف چیست گفت کمینه آنست که تو در دنیا بی و یکی از ابو حفص پرسید که صوفی کیست جواب داد که
صوفی پرسید که صوفی کیست شیخ الاسلام گفت که این علم سر الله است واین قوم صاحب اسرار را با نیاز ابرار از ملوک چه کار اصل
این کار یافتنیست نه دریافت با نگاران شتافت کش نیافت نه بکوشش یابی وطلب که بحرمت یابی و ادب سوال سایل از
انکار است برین کار الحنی که ازین کار بوی دارد او را با سوال چه کار انکار مکن که انکار شوم است انکار آن کند که ازین
محروم است قومی مشغولند ازین کار و قومی برین کار با نگار وقومی خود در سر این کار اگه در بن کار با نگار است مزدورست
واگه در سر این کار است غرقه نور است **ابو بکر عطاء جعفی رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت که وی گوید روزی بر بالایی نشسته
بودم که سیل می آمد وعماری می آورد ومردی در آنجا بانگ لبیک بلند میگفت اللهم لبیک وسعدیک لئن ابلیت فلطالما عافیت
وسیل می برد ویرا تا بدریا وجحفه موضع سیل است وخود از آنرا از بهر آن جحفه خوانند که سیل در آید وهر چه در پیش آن آید از آن
برو بد وببرد **ابو بکر شقاق رحمه الله** نام وی محمد بن عبد الله است صاحب ابو سعید خراز وی گفته که روزی در صحرا
میرفتم نزدیک بدیه سگی از سگان شبانان بر من حمله آورد وچون نزدیک من آمد بمراقبه مشغول شدم ناگاه سگی سفید از
میان ایشان بیرون آمد وبر ایشان حمله کرد وایشان را از من دور گردانید و از من جدا نشد تا آن سگان دور رفتند بعد از آن
باز نگریستم ویرا ندیدم وهم وی گفته که ابو سعید خراز گفت کن بذکر الله فان فوتت خالک عیشت عن ذکر الله وذکر الله ایاک

شیخ الاسلام گفت زبان در سر ذکر شد و ذکر در سر مذکور و دل در سر مهر شد و مهر در سر نور و جان در سر عیان شد
وعیان از بیان دور و بهره حق بحق رسید و بهره آدم با آدم آب و خاک با فنا شد و وکالکی با عدم برجع الحق الی اصحابه وبقی
المسکین فی التراب رهینا **ابو بکر الشبلی قدس الله تعالی سره** از طبقه رابعه است نام وی جعفر بن یونس است وگفته اند
دلف بن جعفر وگفته اند دلف بن جحدر وبر قبر وی ببغداد جعفر بن یونس نوشته اند شیخ الاسلام گفت که وی مصری است
ببغداد آمد و در مجلس خیر نساج توبه کرد وشاگرد جنید است عالم بوده وفقیه ومذکری مجلس کردی مذهب مالک داشت وموطا
حفظ کرده بود و پدر وی حاجب الحجاب خلیفه بود وفی الطبقات السلمی انه خراسانی الاصل بغدادی المنشا والمولد واصله
من اسروشنه من فرغانه ومولده کما قیل سامره جنید گفته است لا تنظروا الی ابی بکر الشبلی بالعین التی ینظر بعضکم الی بعض
فانه عین من عیون الله هشتاد وهفت سال عمر وی بود در سنه اربع وثلثین وثلثمایه برفته از دنیا در ماه ذو الحجه جنید گفته
لکل قوم تاج وتاج هذا القوم الشبلی شبلی دو ماه در بیمارستان بوده شبلی گفته الحریة هی حریة القلب لا غیر شیخ الاسلام گفت که
که شیخ ابو سعید مالینی حافظ صوفی این حکایت از شبلی آورده که وی گفته که این سرمایه وقت که و بدار بناز دارید فردا
همین خواهید داشت و تا جاوید صحبت با وی با این می باید کرد شیخ الاسلام گفت که وصیت کرد که این حکایت نویسید و یاد
دارید که شما را از شبلی هیچ چیز نیارزد به ازین حکایت فردا وقت تو نیارزد که این وقت که اینجا داری بر آرند کسی شبلی را
گفت مرا دعایی کن این بیت بخواند **شعر** مضی زمن والناس یستشفعون بی ❊ فهل لی الی لیلی الغداة شفیع ❊ ویرا گفتند ترا
خوش فربه می بینیم ومحبتی که تو دعوی میکنی تقاضای لاغری میکند گفت **شعر** احب قلبی وما دری بدنی ❊ ولو دری ما اقام
فی السمن ❊ ویرا پرسیدند که مردی سماع میکند ونمیداند که چه می شنود این چیست جواب داد باین ابیات **شعر** رب ورقاء
هتوف بالضحی ❊ ذات شجو صدحت فی فنن ❊ ولقد اشکو فما افهمها ❊ ولقد تشکو فما تفهمنی ❊ غیر انی بالجوی اعرفها ❊ وهی ایضا بالجوی تعرفنی
ذکرت الفا ودهرا صالحا ❊ فبکت شجوا وهاجت شجنی شیخ الاسلام گفت که این ابیات مجنون راست نه شبلی راست اما وی انشا
کرده شبلی عبد الرحمن خراسانی را گفت یا خراسانی هل رایت غیر الشبلی احدا یقول الله قط قال فقلت وما رایت الشبلی یوما
یقول الله قال فخر الشبلی مغشیا علیه عبد الرحمن خراسانی گوید که شخصی بدر سرای شبلی آمد ودر بزد شبلی فرو در آمد سر برهنه و
وپا برهنه گفت که را میخواهی گفت شبلی را گفت نشنیدی مات کافرا فلا رحمه الله شیخ الاسلام گفت نفس خود را می گفت
وقتی جمعی در خانه وی بودند در آفتاب نگریست که بغروب نزدیکست گفت وقت نماز است برخاستند ونماز دیگر بگزاردند
شبلی بخندید وگفت چه خوش گفته است آنکس که گفته **شعر** نسیت الیوم من عشقی صلوتی ❊ فلا ادری غدائی من عشائی
فذکرک سیدی اکلی وشربی ❊ ووجهک ان رایت شفاء دائی یکی ازین طایفه گوید که در مسجد مدینه بر حلقه شبلی بایستادم
سایلی بانجا رسید ومیگفت یا الله یا جواد شبلی آهی کشید وگفت چگونه توانم که حق را سبحانه بجود بستایم ومخلوق در
مدح مخلوق میگوید **شعر** تعود بسط الکف حتی لو انه ❊ اراد انقباضا لم تجبه انامله ❊ تراه اذا ما جئته متهللا ❊ کانک تعطیه
الذی انت سایله ❊ ولو لم یکن فی کفه غیر روحه ❊ لجاد بها فلیتق الله سایله ❊ هو البحر من ای النواحی اتیته ❊ فلجته المعروف والجود ساحله
بعد از آن بگریست وگفت یا جواد فانک اوجدت تلک الجوارح وبسطت تلک الهمم ثم مننت بعد ذلک علی اقوام بالاستغناء عنهم

وعما فی ایدیهم بک فانک الجواد وکل الجواد فانهم یعطون عن محدود وعطائک لا حد له ولا صفة فیا جواد العلو کل جواد وبه جاد
من جاد. شبلی گفته در تفسیر قوله تعالی قل للمؤمنین یغضوا من ابصارهم ابصار الرؤس عن المحارم وابصار القلوب عما سوی الله
تعالی گفته اند که وی شنید که کسی میگفت الخیار عشرة بدانق فریادی کرد و گفت اذا کان الخیار عشرة بدانق فکیف الشرار
وی گفته که وقتی عهد کردم که نخورم مگر حلال در بیابانها می گشتم با نجیری رسیدم دست دراز کردم تا بخورم از آن انجیر
بن آواز آمد که عهد خود نگاه دار و از من مخور که من ملک یهودی ام ازوی پرسیدند که کدام چیز عجب تر است گفت دلی که
خدای خود را بشناسد و در وی عاصی شود. بکیر دینوری گوید خادم شبلی که نزدیک وفات خود گفت بر من یکدرم مظلمه ا
و چندین هزار درم برای صاحب آن صدقه داده ام و هنوز بر دل من هیچ شغلی از آن گرانتر نیست و هم بکیر گوید که درین
بیماری گفت مرا وضو ده ویرا وضو دادم و تخلیل لحیه فراموش کردم زبان وی گرفته بود دست مرا گرفت و میان لحیه خود
درآورد پس جان بداد و یکی از بزرگان اینرا شنید گفت چگوئید در مردی که آخر عمر ادبی از آداب شریعت ازوی فوت نشد
و هم بکیر گوید که شبلی را روز جمعه در آن بیماری خفتی شد گفت بمسجد جامع میروم تکیه بر دست من کرده بود و میرفت مردی
ما را در راه شبلی پیش آمد شبلی گفت بکیر گفتم لبیک گفت ما را فردا با این مرد کاریست پس رفتیم و نماز بگذاردیم و بخانه
باز آمدیم شب را فوت شد گفتند در فلان موضع مردیست صالح که مردگان را غسل میکند سحرگاه بدر خانه وی رفتیم و آهسته
در بزدم و گفتم سلام علیکم از درون خانه گفت شبلی بمرد گفتم بلی پس بیرون آمد دیدم همان مرد بود که در راه مسجد پیش
آمده بود متعجب گفتم لا اله الا الله گفت تعجب از چه میکنی سبب را گفتم پس سوگند بر وی دادم که تو از کجا دانستی که شبلی مرد
گفت ای نادان از آنجا که شبلی دانست که وی را امروز با من کاریست **ابوبکر یزدانیار ارموی رحمه الله تعالی** نام وی حسین
بن علی بن یزدانیار است و ویرا طریقه ایست در تصوف که بآن مخصوص است و بعضی از مشایخ چون شبلی و غیر وی بر او
انکار کرده اند و کان ینکر علی بعض مشایخ العراق اقاویلهم عالم بوده بعلوم ظاهر و علوم معاملات و معارف شیخ الاسلام
گفت که ابوبکر یزدانیار الله تعالی را بخواب دید گفت خداوندا حاجت دارم گفت چه حاجت خواهی به از آنکه ترا دادم نه ترا
از دست صوفیان رهانیدم شیخ الاسلام گفت و دیده ام جائی که پرسیدند که ما دستبند الصوفیة گفت الحال والمحال
والاشارات الباطلة و ویرا قصه ایست دراز با صوفیان و انکار بر ایشان و در آن اشکالیست مردی بزرگ است و صاحب
تلبیس است در ظاهر و محقق در باطن وی گفته که الملائکة حراس السماء واصحاب الحدیث حراس السنة والصوفیة حراس
شیخ الاسلام گفت که ابوالعباس نهاوندی روزی پس از نماز بامداد صوفیان را همه خفته دید گفت همه بخسپید که او بگوید
یعنی امرا و صحبت او و دوستی با او و هم وی گفته که می پسندم مرا که سخن میگویم بر صوفیه والله که بر ایشان سخن نمیگویم
از جهت غیرت بر ایشان که اسرار حق را سبحانه بغیر اهل آن گفتند و اگرنه ایشان سادات اهل عالم اند و بمحبت ایشان
تقرب میجویم بحق سبحانه و تعالی و هم وی گفته المعرفة تحقق القلب بوحدانیة الله تعالی و هم وی گفته المحبة اصلها الموافقة
والمحب هو الذی یؤثر رضی محبوبه علی کل شئ و هم وی گفته من استغفر وهو ملازم الذنب حرم الله تعالی علیه التوبة والا
الیه **ابوبکر صیدلانی قدس سره** از اجله مشایخ و اعلام ایشان بوده شبلی ویرا بزرگ داشته است از فارس بوده و در نیشابور

وفات کرده وی گفته صحبت با حق دارید و اگر نتوانید صحبت با آنکس دارید که صحبت دار حق است سبحانه و تعالی تا برکت
صحبت وی شما را بوی رساند و هم وی گفته که عاقل آنست که سخن بقدر حاجت گوید و هرچه افزونی بود از آن دست بدارد
و هم وی گفته که با حق تعالی بسیار نشینید و با خلق اندک یکی از مریدان وی گوید که بعد از وفات وی برای قبر وی لوحی
ساختم و نام وی بر آنجا نوشتم خراب کردند بار دیگر راست کردم باز خراب کردند و با قبر هیچکس دیگر آن نمیکردند و سر آنرا
از استاد ابوعلی دقاق پرسیدم گفت آن مرد در دنیا گمنامی اختیار کرده بود و حق سبحانه و تعالی نیز ویرا پنهان میخواهد
و تو میخواهی که ویرا آشکارا کنی این کی میسر شود **ابوبکر الجبار البغدادی قدس سره** وی استاد جریری است وی گفته
العیال عقوبة تعقید شهوات الحلال **ابوبکر بن عیسی المطوعی قدس سره** از ابهر است از اقران ابوبکر طاهر و بزرگتر از وی
ابوبکر طاهر بروی درآمد و وی محتضر بود ویرا گفت احسن ظنک بربک گفت با چون منی چنین سخن گوئید اما اگر ما را بگذارد
پرستش کنیم و اگر نخواهد فرمان بریم و برویم مات سنه خمس و ثلثمایه **ابوبکر بن طاهر الابهری رحمه الله تعالی** از طبقه
رابعه است نام وی عبدالله بن طاهر بن الحارث الطائی است از کبار مشایخ جبل است از اقران شبلی بوده عالم
بوده و با ورع با یوسف بن الحسین صحبت داشته رفیق مظفر کرمانشاهی بوده شیخ مهلب مصری گوید و هو مهلب بن احمد بن
مرزوق که با هیچکس صحبت نداشتم از مشایخ که مرا صحبت وی آن نفع کرده باشد که صحبت شیخ ابوبکر طاهر در سنه ثلثین
و ثلثمایه برفته از دنیا روزی ابوبکر طاهر بدکان بزازی برگذشت پسر بزاز دوست وی بود چون شیخ را دید از دکان برخاست
و در پی وی برفت بزاز آمد پسر را ندید و در خشم شد و بر اثر پسر برفت و ویرا دریافت و لطمه ای به سید و از پس شیخ ابوبکر
ویرا بدکان برد شیخ از آن همه شب رنجه بود دیگر روز بدر سرای آن بزاز رفت و کنیزکی داشت با خود ببرد و ویرا بیرون
طلبید و گفت دوش همه شب رنجه بودم از مال دنیا این کنیزک دارم اگر بپذیری بکفارت آن رنجه بتو دادم و اگر نپذیری
آزاد کردم آن مرد در پای افتاد و گفت ای شیخ من جرم کرده ام تو عذر میخواهی گفت راست که تو جرم کرده اما مرا نیز
رسید ازوی پرسیدند که حقیقت چیست گفت همه آن علم است و پرسیدند که علم چیست گفت آن همه حقیقت است وی گفته الجمع جمع
المتفرقات والتفرقة تفرقة المجموعات فاذا جمعت قلت الله واذا فرقت نظرت الی الکون و هم وی گفته که مردی را دیدم که وداع
کعبه میکرد و میگریست و این بیت میخواند **شعر** الا رب من یدنو ویزعم انه یحبک والنائی اود واقرب **ابوبکر بن ابی
سعدان رحمه الله** از طبقه رابعه است نام وی احمد بن محمد بن ابی سعدان است بغدادی است از اصحاب جنید قدس سره
از اقران رودباری عالم ترین مشایخ وقت بوده بعلوم این طایفه ابوالحسین حدیق و ابوالعباس فرغانی گفته اند که
نمانده است درین زمان این طایفه را جز دو تن ابوعلی رودباری بمصر و ابی بکر بن ابی سعدان بعراق و ابوبکر دریابنده
تر است از ابوعلی وی گفته هر که با صوفیان صحبت دارد باید که ویرا نفس نبود و دل نبود و ملک نبود چون بچیزی نگرد از
اسباب از بلوغ بمقصود خود بیفتد و بآن نرسد و هم وی گفته الصوفی هو الخارج عن النعوت والرسوم والفقیر هو الفاقد للاسباب
ففقد السبب اوجب له اسم الفقر وسهل له الطریق الی المسبب و هم وی گفته من لم یقف فی التصوف فهو غبی ای جاهل شیخ
ابوعبدالله خفیف گفته است که رویم در بغداد بعد از نماز عید مرا گفت ابن ابی سعدان را می شناسی گفتم آری گفت برو و بگوی

که امروز ما را اینجا لیست و موافقت خود مشرف گردانند برفتم و یرا در خانه یافتم در دهلیزی که در اینجا عزیز یک پاره بوریای
کهنه هیچ نبود و وی بر آنجا نشسته بود ادای رسالت کردم گفت این سفره بگیر و شخصی است بر بیرون نوبی ده تا خوردنی
بیارد گفتم تکرا اجابت ابو محمد رویم نمیکنید گفت آری ولکن روی عن حضرت علی ابن ابی طالب علیه السلام ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم دعی الی مادبة وهی التی تسمونها الولیمة فقال قم بنا یا علی الی البیت نأکل کسیرة لیحسن مواکلتنا مع الناس من
سفره را بردم و بآن شخص دادم پیه رغیف و کامخ آورد بخوردیم و برفتیم **ابوبکر عطوفی رحمة الله** نام وی محمد بن علی
بن الحسین بن وهب العطوفی است شاگرد جنید است قدس الله سره توفی بالرمله سنه خمس واربعین وثلثمایه وی گفته نسبت
که استاد من جنید گفت اگر کسی بینید که ایمان دارد باین طایفه واین سخنان نپذیرد زنهار ویرا گویید که مرا به دعا یاد آرد
شیخ الاسلام گفت که حلاج در آخر کتاب عین جمع گوید هر که با این سخنان ما ایمان دارد و از ان چاشنی دارد ویرا از من
سلام کنید و شیخ عمو گفت که شیخ سیروانی گفت اگر پای دارید بزیارت کسی که ما را دوست دارد و شیخ
عباس گفت که شیخ سیروانی گفت اگر که وصیت میکنم شما را به نیکویی با کسی که این طایفه را دوست دارد **ابوبکر سکاک
رحمة الله** وی گفته مشتاق بدر مرگ لذت بیش از ان یابد که زنده از شربت شهد شیخ الاسلام گفت که با من خدای
که جز او خدای نیست که بنده نیک بخت را هرگز روزی نیاید نیکوتر و راحت تر و خوشتر از ان روزی که عزرائیل بوی آید
گوید مترس بار ارحم الراحمین می شوی و با وطن خود میرسی و به عهد مهین میروی این جهان منزلیست و زندان مومن است
این بودن عاریتی اینجا بهانه است یکبار بهانه را بردوده ورکند و در حقیقت باز شود و مرد بزندگانی جاوید برسد **شعر**
موت التقی حیوة لا انقطاع لها قد مات قوم وهم فی الناس احیاء **ابوبکر سقا رحمة الله تعالی** وی گفته که در کشتی بودم
باد برخاست و موج درگرفت و خلق بدعا کردن فریاد برداشتند درکشتی درویشی بود و سر در گلیم کشیده بود پیش وی رفتند
و گفتند اگر نه دیوانه ای خلق در دعا و زاری اند تو هم چیزی بگوی سر از گلیم بیرون کرد و گفت عجبت لقلبک کیف انقلب وسر در
گلیم برد گفتند چه دیوانه است او را میگویند دعا کن وی بیت میخواند باز سر از گلیم بیرون کرد و دیگر نیمه بیت بخواند
وشدت حبک لی لم ذنب ان باد و شور رنجی کم شد باز با وی گفتند که چیزی بگوی سر بیرون کرد و بیت دیگر بگفت **شعر**
واعجب من ذا و ذا اننی اراک بعین الرضی فی الغضب موج بیارامید و باد ساکن شد شیخ الاسلام گفت که او دو بیت
آورده و من سیوم آن دیده ام جایی دیگر و آن اینست **شعر** فان صدت بالوصل احییتنی والا فهذا طریق العطب
ابوبکر المصری رحمة الله نام وی محمد بن ابرهیم است استاد ابوبکر دقی و قرافی است شاگرد زقاق کبیر است با جنید
و نوری صحبت داشته است توفی فی شهر رمضان سنه خمس واربعین وثلثمایه مع ابوبکر العطوفی ابوبکر مصری گوید با جنید بود
بودم و ابوالحسین نوری و جماعتی از مشایخ صوفیان و قوال چیزی میخواند نوری برخاست و رقص میکرد و جنید نشسته
نوری فرا سر جنید آمد و گفت برخیز و این آیت بخواند ویستجیب الذین یسمعون جنید گفت وتری الجبال تحسبها جامدة وهی
تمر مر السحاب **ابوبکر الدقی قدس الله تعالی سره** از طبقه خامسه است نام وی محمد بن داود دمشقی است و گویند باصل دینوری نسبت
اما بشام نشستی عمر وی صد و بیست سال بکشید و از اقران ابو علی رودباری بود و با غیر او صحبت داشته بود با ابن جلا و لوی

نسبت کند شاگرد زقاق کبیر است جنید را دیده بود و با ابوبکر مصری صحبت داشته بود مجرد جهان بوده و از کبار مشایخ
وقت با نیکوتر حالی سنه تسع وخمسین وثلثمایه برفته از دنیا شیخ الاسلام گفت که ابوعبدالله باکو گفت که غلام دقی گفت
که دقی گفت العافیة والتصوف لا یکونان وحصری گفته ما للصوفی والعافیة صوفی را با عافیه چکار شیخ ابوعبدالله رودباری
بر کنار دریا وضو میساخت طهارت میکرد بادی آمد و دست و پای وی می ترکید و خون می آمد وی در ماند گفت الهی العافیة
آواز داد و ندا که العافیة فی العلم یعنی الشریعة شیخ الاسلام گفت که ابوبکر دقی گفته که بنصیبین شدیم مهمان سمیعی وقت
خوش بود و قوال خوش و هیچ بیگانه نبود هیچ ذوقی و حالی نمی شد همه آرمیده بودند سمیعی گفت وقت طیب و قوال طیب و فینا
ضد فما هذا الجمود دقی میگوید گفتم وفتشنا فوق السماء سمیعی گفت چه میگویی گفتم آنچه او میخواند همه از من و پست همواره بگوش
می آید که من و تو در تصوف کی بود صوفی را جز یکی نبود حالی پدید شد و شوری برخاست که همگنان جامه میدریدند و می افتادند
و بانگ میزدند هیچ نماند که جامه ندریده بود شیخ گفت که وقتی دقی در بادیه برآرید گفت الهی از ان حقیقت خود که مرا دادی
بهره من چیزی در دل من آشکارا کن تا جان بیاساید چیزی بروی نگشادند زاری بروی افتاد و نزدیک بود که تباه شود
گفت الهی بپوش که طاقت ندارم از او بپوشیدند شیخ الاسلام گفت که پنهان غیب و اهل غیب از الله تعالی رحمت است که
آن درین جهان نبخشد هر چیزی که از ان جهان آشکارا شود اکنون در وقت برد با عقل الحق طاقت آن نیارد احوال و رسوم
وی متغیر شود آنچه غیب است و حقیقت پنهان به تا به سر آن شوی در سرای غیب و حقیقت که دنیا سرای بهانه است و زندان
تاریکیا چون مدت بسر آید و روزی خورده شود در حقایق و غیب گشاده گردد دقی گفته علامة القرب الانقطاع عن کل
شیء سوی الله تعالی و هم وی گفته کلام الله تعالی اذا اقاء علی السرائر باشراقه زالت البشریة برعوناتها و سکن عن سوء
ادب الفقراء مع الله تعالی فی احوالهم قال ذلک الخطاطهم من حقیقة العلم الی ظاهر العلم **ابوبکر طمستانی رحمة الله** از طبقه
خامسه است از فارس بوده شاگرد شبلی و ابرهیم دباغ شیرازیست از کبار مشایخ بوده صاحب آیات و کرامات یگانه بود
در حال و وقت خود شبلی ویرا بزرگ میداشت و قدر و محل ویرا بزرگ می نهاد با مشایخ فارس صحبت داشته بود و ویرا حرمت عظیم
میداشتند سکر و محبت بر وی غالب بود و رموز و کلام عالی داشت در فارس سخن او را کسی قوت شنیدن نداشت مشایخ
وقت صواب چنان دیدند که وی بجز اسپان رود به نشابور رود و آنجا برفت از دنیا بعد اربعین وثلثمایه و وی گفته ما الحیوة
الا فی الموت یعنی ما الحیوة القلب الا فی اماتة النفس شیخ الاسلام گفت که هیچ زنده زندگی نکند تا از خود نمیرد و با و زنده نگردی
کسی ابوبکر طمستانی را گفت مرا وصیتی کن گفت الهمة الهمة فان علیها مدار الامر والیها مرجع الامر و هم وی گفته بزرگترین نعمتی
بیرون آمدنست از نفس از برای آنکه نفس بزرگترین حجابهاست میان تو و الله تعالی و هم وی گفته که ممکن نیست بیرون
آمدن و رستن از نفس خود با او توان رست و بصحت ارادت او **ابوبکر فرا قدس الله سره العزیز** از طبقه خامسه است
نام وی محمد بن احمد بن حمدون الفراء است از اجله مشایخ نشابور بوده است با فراست عظیم شیخ عمو ویرا دیده بود
و گفت اگر من ابوبکر فرارا بدیدی صوفی نبودی و صحبت داشته با ابو علی ثقفی و عبدالله منازل و ابوبکر شبلی و ابوبکر طاهر ابهری
و مرتعش و غیر ایشان از مشایخ یگانه بود و طریقت نیکو داشت در سنه سبعین وثلثمایه برفته از دنیا شیخ عمو گفت با جمعی مقصد

حج داشتم چون به نیشابور رسیدم اصحاب من گفتند که بزیارت ابوبکر فرا مرو که او گوید با مادر و پدر رشو و تو بازگردی
لختی بجهیدم آخر گفتم حیلت که میکنم نشاید که بازگردم ویرا نیابم بوی شدم ویرا در مسجد نیافتم چون ساعتی برآمد ویرا دیدم
که از در مسجد درآمد شوری بر وی و پاره چند پوستین در دست او که پوست گراه بود سلام کردم گفت علیک السلام
از کجایی گفتم از هراة گفت کجا میروی گفتم بسوی قبله گفت پدر داری گفتم دارم گفت بازگرد و به پدر رشو گفتم چنین کنم بنیش
یاران رفتم چندان بگفتند که بر سر رفتن آمدم مرا تبی عظیم گرفت دیگر روز بنزدیک شیخ ابوبکر رفتم گفت نقضت العهد یعنی
عهد بشکستی گفتم ای شیخ توبه کردم گفت من لم یوثر الله علی کل شیء لا یصل الی قلبه نور المعرفة بحال و هم وی گفته کتمان الحسنات
اولی من کتمان السیئات فانک بذلک ترجو النجاة **ابوبکر الشبهی قدس الله تعالی** از طبقه خامسه است نام وی محمد بن جعفر
الشبهی است از جوانمردان مشایخ وقت بوده در نیشابور با شیخ ابوعثمان حیری صحبت داشته پیش از سنه ستین و ثلثمائه
برفته از دنیا وی گفته الفتوة حسن الخلق و بذل المعروف **ابوبکر الطرسوسی الخرقی رحمه الله** شیخ الاسلام ویرا از طبقه سادسه
داشته است نام وی علی بن احمد بن محمد الطرسوسی است سالها بمکه مجاور بوده ویرا طاوس الحرمین میخواندند از عبادت وی
بزرگ بوده شاگرد ابوالحسین مالکی است و صحبت داشته با ابرهیم شیبان کرمانشاهی و نسبت بوی در سنه اربع و سبعین و ثلثمائه
برفته از دنیا در مکه شیخ سلمی ویرا دیده اما در تاریخ بیاورده و از اقران شیخ سیروانی بوده شیخ الاسلام گفت که شیخ عباس
فقیر مرا گفت که شیخ ابوبکر حرمی گفت که بمکه مهمان کسی بودیم میزبان کنیزکی داشت که چیزی میتوانست خواند کنیزک بخواند که
لامنی فیک معشر فلوا و اکثروا درویشی بر پای خاست بانگی چند بزد و گفت که ملامت کرد در مهر تو مگر تو این حرف بگفت و بیفتاد
و برفت از دنیا شیخ الاسلام گفت که ابوعبدالله باکو گفت ایوب نجار در خانه قزوینی بمکه در سماع بود و گوینده چیزی بخواند
بپارسی وی برخاست با پشت راست آنگاه گفت بغیر از تو و بیفتاد و بیهوش شد و برفت شیخ الاسلام گفت که بوالقاسم
سایح با قوم در مهمانی بود و گوینده برخواند کل بیت انت ساکنه غیر محتاج الی السرج وجهک المیمون حجتنا یوم یاتی الناس بالحجج
لا اتاح الله لی فرجا یوم ادعوک بالفرج ابوالقاسم سایح دست راست برآورد و بانگ زد و بیفتاد دیگر ننشستند برفته بود
شیخ الاسلام گفته که یکی ازین طایفه گفت که در نیشابور حادثه بود که مردم از شهر بیرون رفته بودند من در مسجدی بودم
و در کنج آن مسجد درویشی دیگر بود و گوینده برآمد درویش ویرا گفت چیزی بگوی وی برخواند **شعر** الغیث یبکی و نار الحب موقدة
لا ینقضی ابدا او ینقضی الابد لا فرحن من الدنیا و حبکم بین الجوانح لم یشعر به احد آن درویش بیفتاد و وی طپید تا میان
دو نماز آنگاه بیارامید چون بنگریستم برفته بود شیخ الاسلام گفت که صوفی در شهر ابله که در میان بصره و کوفه است میرفت
بپای کوشکی رسید و بران کوشک مهتری بود و پیش وی کنیزکی مغنیه چیزی میخواند آن صوفی آواز وی بشنید که میخواند **شعر**
کل یوم تتلون غیر هذا بک احسن کل یوم تتحول غیر هذا بک اجمل درویش را خوش آمد و بر وی سوگند خورد گفت یا جاریة
بالله و بحیوة مولاک لا عدت علی البیت هذا کنیزک تکرار میکرد خواجه کنیزک را گفت چرا تکرار میکنی و نمیگذاری گفت در زیر
کوشک درویشی است و وقت وی خوش گشته است از بهر وی میگویم خواجه سر فرو کرد آن غریب را دید خوش گشته
و پای میکوفت و آن فرسخن گفت و بانگی زد و بیفتاد و جان بداد آن خواجه چون آن بدید حال وی بگشت کنیزک را آزاد کرد

و پیران

و پیران شهر را بخواندند و بران درویش نماز کردند و دفن کردند و پیران را گفت مرا میشناسید من فلان بن فلانم
شما را گواه میکنم که هرچه مراست از ضیاع و املاک همه وقف کردم بر درویشان و کوشک سبیل کردم هرچه داشت از
زر و سیم بداد و جامه بیرون کرد و ازاری دربست و مرقع درپوشید و ردا برافکند و روی در بادیه نهاد و برفت
و مردمان می‌نگریستند تا از چشم ایشان غایب شد و چشمها گریان پس از آنکه ویرا ندیدند و خبر وی نشنیدند بوالحسین دراج
و نوطی حکایت کنند این را دراج گوید ما رایت احسن من ذلک الیوم شیخ ابوعبدالله جلا گوید که بمغرب ده چیز دیدم عجب
یکی در جامع قیروان مردی دیدم که بصفها بر میگشت و میشکافت و از مردمان چیزی میخواست و میگفت ایها الناس
کنت رجلا صوفیا فضعفت و دیگر دو پیر دیدم آنجا یکی جبله نام و دیگر زریق نام قران میخواندند یکی از یاران جبله را
وقت خوش شد بانگی بزد و فریادی کرد خواننده بر جای بمرد جبله گفت واحد بواحد و البادی اظلم یکی بیکی و آنکه
ابتدا کرد ظالمتر است **ابوبکر السوسی قدس سره** نام وی محمد بن ابرهیم السوسی الصوفی است بشام بوده
بشهر رمله شیخ عمو و احمد کوفانی ویرا دیده بودند توفی بدمشق فی ذی الحجة سنه ست و ثمانین و ثلثمائه شیخ الاسلام
گفت که وی شبی گفت که ما را کسی باید که چیزی برخواند لختی جستند نیافتند و شیخ ابوبکر همچنان طلب میکرد از بس که وی
بگفت یکی گفت ای شیخ کس نمی‌یابم اما درین نزدیکی خرابی است مطرب اگر باید بیاریم آنکس بطیبت گفت شیخ گفت باید
بروید و بیاورید رفتند و ویرا آوردند چیزی خورده بود ویرا بنشاندند و وی بخواند القوم اخوان صدق بینهم نسب
الابیات کاری برخاست از نیکویی و خوشی و وقت همه کس خوش گشت و شیخ در شورید چون فارغ شدند از سماع مطرب را
قذف افتاد و بر سجاده شیخ قی کرد پیر گفت هیچ مگویید همچنانش بسجاده در پیچید و برافکنده شوید و جای دیگر خواب کنید
چون روز شد مطرب با هوش آمد خود را در سجاده پیچیده دید و در صفه قندیل آویخته متحیر بماند بانگ برآورد که از بهر خدا
این چه حالت است و من اینجا چون افتادم یکی فراز آمد و ویرا از حال وی خبر کرد که چه بود و چه رفت وی بربط خود
بشکست و توبه کرد و جامه درید و مرقع درپوشید و از جمله اصحاب شد و چون شیخ از دنیا برفت به پیری خانقاه ویرا
بنشاندند از روزگار نیکو و معاملت نیکو که ورزیده بود شیخ الاسلام گفت نام وی محمد طرانی بود و من پیر ویرا دیده ام که بهری
آمد بخانقاه شیخ عمو جوانی بود سخت ظریف محمد طرانی پیر شده بود و مشایخ بوی می‌آمدند که ما را آن بیت بخوان و آن قصیده باز گوی
شیخ عمو با احمد کوفانی میگفت این بیتها تمام یاد نداری نه این نیم بیت بیش یاد ندارم پس از آن کسی این بیتها بمن آورد تمام
و من خود نیز در کتابی یافتم آنرا **شعر** القوم اخوان صدق بینهم نسب من المودة لم یعدل به نسب تراضعوا درة الصهباء بینهم
و اوجبوا لرضیع الکاس ما یجب لا یحفظون علی السکران زلتهم و لا یریبک من اخلاقهم ریب شیخ الاسلام گفت که ذوالنون مصری
و شبلی و خراز و نوری و دراج همه در سماع برفته اند رحمهم الله تعالی سه تن ازیشان سه روز برنیستند و غیر ازیشان نیز بوده اند
از مشایخ و مریدان که در سماع برفته اند چه در سماع قران و چه در سماع غیر آن زرارة بن ابی اوفی قاضی بصره در محراب مسجد بود
قران میخواندند یکی برخواند فاذا نقر فی الناقور الآیة وی بانگی بزد و بیفتاد و بمرد شیخ الاسلام گفت سماع که دیدار
از آمده بود هر در گوش با وی بود و دیده با او چه جای طاقت و هوش بود صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که من در معاینه

درویشی را که در جبال از ربانیان میرفت و این بیتها میخواند **شعر** والله ما طلعت شمس ولا غربت ٭ الا وانت منی قلبی ووسواسی
ولا جلست الی قوم احدثهم ٭ الا وانت جلیسی بین جلاسی ٭ ولا تنفست محزونا ولا فرحا ٭ الا وذکرک مقرون بانفاسی
ولا هممت بشرب الماء من عطش ٭ الا رأیت خیالا منک فی الکاس ٭ ناگاه بیفتاد و بمرد **ابوبکر شکیر رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت
که وی در نشابور بزرگ بوده خداوند وقت و دل صافی خوش و خواجه سهل صعلوکی بود روزی خواجه سهل ویرا
دید گفت خوش باید چون هیچ بمن نیایی گفت بتوانم مرا نخیزی و بمن ننگری یعنی بکبر کنی که من درویشم بخواری در من نگری
گفت بیا که برخیزم وقتی در سرای خواجه سهل شد برای وی بر پای خاست چون بیرون آمد بر نخاست ابوبکر بازگشت
و این دو بیت برخواند **شعر** انی وان کنت ذا عیال ٭ قلیل مال کثیر دینی ٭ لمستعف برزق ربی ٭ حوائجی بینه وبینی
بیرون آمد و دیگر هرگز بوی نرفت **ابوبکر جوزقی رحمه الله تعالی** قبر وی در نشابور است وی گفته که روزی در بادیه میشدم
دهانم از تشنگی خشک شده بود و طاقت برسیده بود برنایی دیدم که می آمد سلام کردم جواب داد و نیکو گفت ایها الشیخ چه بوده است
گفتم تشنه شده ام خیارکی میخواهم که دهان تر کنم آن برنا گفت در رو و بازگرد پس گفت مرا سخن آن برنا ایمان بود بازنگرستم
بوستانی دیدم پر از خیار و خربزه و با درنگ در شدم و کناری بازگردم و بیرون آوردم شیخ ابوسعید ابوالخیر گوید
قدس الله سره روزی بدر سرای ابوبکر جوزقی رسیدم او پر انبوه بود درشدیم و سلام گفتیم گفتیم ای پیر ما را حدیثی املا کن
جزو بازکرد و گفت رسول الله صلی الله علیه وسلم گفته که خداوند را سبحانه و تعالی دو لشکرست یکی با آسمان و دیگری بزمین
آنکه با آسمانند فرشتگانند و آنکه بزمین اند لشکر خراسانند اکنون آن لشکر این طالبان نباشند آن لشکر صوفیانند که همه خراسان
و همه جهان باز خواهند گرفت نه بینی جماعتی از ایشان در راهی میروند از دور بنگری پندار لشکری می آید این درست است
آن خداوند عز و جل می نماید بحقیقت این لشکر ایشانند و ایشانند مردان خداوند که خداوند را می طلبند و ویرا میجویند
و از دنیا اعراض کرده اند و بخداوند خویش مشغول گشته آن دیگران هرکس که بیرون خدای تعالی چیزی می طلبند و میجویند
ایشان جز وی هیچ چیز را نجویند و نخواهند ایشان امیران جهانند و پادشاهان روی زمین اند و این پوشیده است بر بیشتر
خلق **ابوبکر الرازی رحمه الله** مردی متورع مجتهد گفته اند که از مشایخ کس از وی گریان تر نبود هر مرید و مبتدی
که ویرا بدیدی اسیر و گرفتار وی شدی از کثرت عبادت و گریه و بی صبری و حرقت و اضطراب وی در سماع در ابتدای
کار خود بمکه رفت و مشایخ صوفیه را دریافت و یکسال مجاورت کرد وی گفته که در مکه وقت برمن تنگ شد بیمن رفتم
مرا کیسه دینار فتوح رسید جامه من خلق شده بود خواستم که تا پیراهنی بخرم چون بازگشتم و خواستم که بمکه درآیم از آنجا بی
در میان دو سنگ دفن کردم و علامتی بر آن نهادم پس بمکه درآمدم چون از طواف فارغ شدم با بوعمرو زجاجی شدم
و از وی مسئله پرسیدم گفت برو و آن دینار که دفن کرده صرف خود کن رفتم و آنچنان کردم پس بوی آمدم آن
مسئله را جواب داد **ابوبکر منید رحمه الله تعالی** نام وی محمد بن احمد بن ابراهیم است امام بزرگ بوده از شهر جرجاباد
جنید و یوسف بن الحسین را دیده بود و با ابوعثمان حیری صحبت داشته در سنه اربع وعشرین وثلثمایه برفته از دنیا عمری
دراز کشید نیکو ادب بود و شریف همت و مستقیم الحال شیخ عمو ویرا دیده بود و ویرا کتابیست در آنجا آورده که از ابوسعید خراز

بدو مرگ پرسیدند که چه آرزو داری گفت حسرت دارم بر غفلت بر دوام وی گفته که یوسف بن الحسین گوید که حیران شده ام
که سخن جز الله تعالی نمی شنود شیخ الاسلام گفت که این سخن با آخر حیرانی شود که ازان پس گفت **ابوبکر قصری رحمه الله تعالی**
از فقر بهیره بوده و لیکن بشیراز نشستی بزرگ بوده و محقق و اهل غیب را دیدی شیخ ابوعبدالله خفیف گوید که روزی
شیخ ابوبکر قصری مرا گفت خیز تا بصحرا رویم میرفتیم قومی دیدیم که بربام بازار نرد می باختند شیخ ابوبکر برفت و با ایشان
بنشست و با ایشان دست در بازی کرد از خجالت آب از من میرفت که این چیست که میکند مردمان می بینند آخر
فرود آمد و رفتیم دیدیم که تنی چند شطرنج می باختند بسوی ایشان رفت و نطع ایشان برگرفت و بدرید و مهرها
میفکند دو تن از ایشان کارد برکشیدند قصری گفت کارد مرا دهید تا بزنم ایشان شکوه داشتند برگذشتیم و من
با وی در خصومت که آن فراغ روی آنجا و این احتساب زشت اینجا چه بود تو بجا آورد و گفت آن وقت بنظر لدنی
می نگریستم فرق ندیدم و اکنون بنظر علمی می نگریستم حکم بدیدم **ابوبکر حوازنی قدس سره العزیز** وی مهتر بوده است
استاد شیخ سیروانی است وی گوید که از ابن حبازی شنیدم که گفت روز عید اضحی نزدیک حجره بودم درویشی دیدم
ایستاده و بدست وی کوزه یا رکوه میگفت یا سیدی تقرب الناس الیک بذبایحهم و قربانهم ولیست املک الا نفسی
فشهق شهقة ومات **ابوبکر اشنانی رحمه الله تعالی** شیخ ابوعبدالله خفیف گوید که یکی از شاگردان من آمد گفت که
شیخ ابوبکر اشنانی از بام بیفتاد و پای وی بشکست و برفت و آن چنان بود که نوجوانی آمده بود و قوالی میکرد
ویرا پنهان از شیخ ابوعبدالله گفته بودند تا چیزی خواند ابوبکر اشنانی در سماع خویش از بام بیفتاد و برفت شیخ
ابوعبدالله گوید که آنجا رفتم گفتم چه میخواندند گفتند این دو بیت **شعر** دنف یذوب بدائه ٭ والموت دون بلائه
ان عاش عاش منغصا ٭ او مات مات بدائه ٭ آن کودک را گسیل کرد و گفت دیگر گرد این قوم مگرد ابوعبدالله خفیف
چهار روز از خود غایب شد و ابوبکر اشنانی را در گور کردند و شیخ ابوعبدالله بیخبر شیخ الاسلام گفت تشنه را
آسایش در چه مگر در آب وگفت وفای دوستی در دوستی بر رفتن است **ابوبکر صعارتی رحمه الله** استاد سیروانی
بوده بمهروی گوید میخواستم که ابوالحسین مزین را بیازمایم بدر سرای وی شدم و در بزدم و گفتم یا اهل الدار روا سوی
بهشتی ای خداوندان سرای مرا بچیزی مواسا کنید وی اهل خود را گفت ای مؤمنه چیزی فرا وی ده که اگر وی الله شناختی
بمن نیامدی یعنی آزمودن را چون انرا شنیدم ایشان را بگذاشتم و برفتم **ابوبکر قطیعی رحمه الله** وی حافظ امام
بغداد بوده و در حدیث شاگرد عبدالله بن احمد حنبل است جنید را دیده بود وی گفته که از جنید شنیدم که میگفت
یا من هو کل یوم فی شان اجعل لی من بعض شانک ای آنکه هر روز در کار دیگری چه بود که روزی در کار من کنی
مات القطیعی ببغداد فی ذی الحجه سنه ثمان وستین وثلثمایه **ابوبکر همدانی رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت که حسین
مغیر گفت که ابوبکر همدانی گفت که درویشی سه چیزاست ترک الطمع والمنع والجمع طمع بچیز کسی نکنی و اگر چیزی بتو آید
منع نکنی و چون بستانی جمع نکنی **ابوبکر کفشیری رحمه الله تعالی** کفشیر دهی است بشام وی گفته که در تیه بنی اسرائیل
میرفتم مرا نان پاره آرزو کرد و باقلی در وقت آواز باقلی فروش شنیدم در تیه پیش من آورد شیخ الاسلام گفت

این نه کرامت است این در طریق تصوف پنهاده است یعنی عزیز جستجو درویشی در بادیه تشنه شد وی را از آسمان
سطلی فرو گذاشتند از زر پر آب سرد آن درویش گفت بعزت تو که نخواهم آب مگر از دست اعرابی که مرا سیلی زند
و شربت آب دهد و اگر نه مرا هم آب نباید از بیم غرور گفت قادری که آب در جوف من پدید آری یعنی کرامت
ظاهر از مکر ایمن بود شیخ الاسلام گفت حقیقت نه کرامت درست شود که حقیقت خود کرامت است و کرامات ابدال
و زهاد را بود و از مکر و غرور ایمن نباشد چون عطاها که با آن نگری ترا بآن باز گذارند از عطای معطی پسندی و از
کرامات مکرم و گفت که کرامات ناگاه مرد را ازین کار بیرون آرد چون موی از خمیر صوفیان کرامات را رد کنند
آن نثار بود بر ایام ایشان **ابوبکر بن داود الدینوری رحمه الله** بنام نشسته است و با ابن جلا صحبت داشته وی گفته
که معده محل طعام است اگر حلال در وی افکنی قوت یابی و اگر شبهت بود راه حق پوشیده کند و اگر حرام باشد
معصیت زاید و گویند صد سال بزیست و بدینور وفات یافت در سنه خمسین و ثلثمایه **ابوعلی الروذباری قدس سره**
وی از طبقه رابعه است نام وی احمد بن محمد بن القاسم بن منصور از اولیاء روسا و وزرا است و نسبت وی بکسری
میرسید روزی جنید در مسجد جامع سخن میگفت گذر وی بر مجلس جنید افتاد و جنید با مردی سخن میگفت تا آن امرد
گفت اسمع یا هذا ابوعلی پنداشت که او را میگوید بایستاد و گوش با وی داشت کلام جنید در دل وی جای گرفت
و آنچه تمام کرد هرچه در آن بود ترک کرد و بر طریقت قوم اقبال نمود حافظ حدیث بوده و عالم و فقیه و ادیب و سید
قوم خال ابوعلی رودباری است شیخ ابوعلی کاتب گوید ما رایت اجمع لعلم الشریعة والحقیقة من ابی علی الروذباری
رحمه الله تعالی هرگاه که ابوعلی کاتب ابوعلی رودباری را نام بردی گفتی که سیدنا شاگردان وی را از آن رشک
آمدی گفتندی این چیست که وی را سید خود میگویی گفت آری او از شریعت بطریقت شد ما از حقیقت بشریعت می آییم
شیخ الاسلام گفت تا مرد را از پیشگاه با ستان نبرند نداند که از استان به پیشگاه می روند کیست پس سرد بود
که از ناز با نیاز روند از نیاز با ناز آی و از طهارت بنماز شو ابوعلی رودباری در بغداد با جنید و نوری
و ابوحمزه و مسوحی و با آنان که در طریقه ایشان بودند از مشایخ قدس الله تعالی اسرارهم صحبت داشته و در
شام با ابوعبدالله الجلاوی از بغداد است اما بمصر مقیم گشته و شیخ مصریان و صوفیان ایشان بوده و استاد
صوفیان است وی گفته در وقت نزع **شعر** وحقک لا نظرت الی سواکا * بعین مودة حتی اراکا * توفی سنه احدی
عشرین و ثلثمایه و هم وی گفته **شعر** من لم یکن بک فانیا عن حظه * عن الهوی والانس بالاحباب * او تیمته صبابة
جمعت له * ما کان متفرقا من الاسباب * فکانه بین المراتب قائم * لمنال حظ او لحسن ثواب * شیخ الاسلام گفت که
مراد درین شعر وی چه است که هیچکس را جای باز نگذاشته که همه بگفته و هم وی گفته * والاسم قبل اعمالهم وعملهم
قبل اعمالهم ثم جازاهم باعمالهم شیخ الاسلام گفت کل این علم همه اینست و خلق غافلند ازین خلق مشغول بوست اند
مغز می باید یعنی حقیقت و هم وی گفته اضیق السجون معاشرة الاضداد و هم وی گفته فضل المقال علی الفعال
منقصة و فضل الفعال علی المقال مکرمة و هم وی گفته علامة اعراض الله تعالی عن العبد ان یشغله بما لا ینفعه و هم وی گفته

ثم لم یخرج من کلفتک لم تدخل فی حد المحبة وقتی یکبار بگرمابه رفت چشمش بر رفیقی افتاد در فکر شد که تا از درویشان در
گرمابه کیست چون در رفت درویشی را دید بخدمت بر پای ایستاده بر سر جوانی امرد که پیش حجام نشسته بود ابوعلی هیچ
نگفت چون آن جوان امرد برخاست آن درویش آب بسر وی فرو گذاشت و خدمت نیکو بجای آورد و چون غسل کرد
ازار خشک آورد آن جوان بیرون رفت آن درویش نیز در خدمت وی بیرون رفت ابوعلی نیز بنظاره بیرون رفت آن
درویش جامه بر آن جوان فرو افکند و گلاب بر وی افشاند و عود بسوخت و مروحه برگرفت و او را بادی کرد و آینه پیش
وی داشت و هرچه بتوانست از جهد و امکان بجای آورد آن جوان در وی می نگریست چون جوان برخاست تا بیرون رود
درویش را صبر نرسید گفت ای پسر چه باید کرد تا تو بمن نگری گفت بمیر تا ببینی که من بتو بنگرم درویش بیفتاد و بمرد و آن
جوان برفت ابوعلی فرمود تا درویش را بخانقاه بردند و کفن ساختند و دفن کردند پس از آن بمدتی شیخ ابوعلی
بحج میرفت آن جوان را دید در بادیه مرقع خشن پوشیده ابوعلی بوی بنگریست گفت تو آن نیستی که آن درویش را گفتی
بمیر تا بتو نگرم گفت هستم ای شیخ و آن خطایی بود که بر من رفت شیخ گفت اینجا چون افتادی گفت آن روز که با این کار در آمدم
آن شب وی را بخواب دیدم مرا گفت بمردم و هم بمن ننگریستی اکنون باری بمن نگر از خواب در آمدم توبه کردم و بسر خاک
وی شدم و موی بریدم و مرقع بگردن افکندم و با خدای عهد کردم که تا زنده باشم هر سال بکعبه میشوم و بنام وی لبیک
میزنم و حج میکنم و بسر خاک وی می آیم و با وی میسپارم کفارت گفت و کردار خود را **ابوعلی الثقفی رحمه الله** از طبقه رابعه است
نام وی محمد بن عبدالوهاب است ابوحفص حداد و حمدون قصار را دیده بود و در نیشابور امام و مقدم بود و در اکثر علوم
شرعی همه را فرو گذاشت و بعلم صوفیان مشغول گشت و ابوعثمان حیری وی را نیکو گفتی و کان احسن المشایخ کلاما فی عیوب النفس
و آفات الاعمال در سنه ثمان و عشرین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته العلم حیوة القلب من الجهل و نور العین من الظلمة
و هم وی گفته هر که صحبت دار بزرگان نه بطریق حرمت شود بروی فایده ایشان و برکات ایشان و از نور ایشان هیچ
بروی پیدا نگردد از وی پرسیدند که عیش که صعبتر و ناخوشتر گفت عیش آنکه بر نومیدی زید شیخ الاسلام گفت که نومیدی
دری از کفر دارد نومیدی از الله تعالی کفر است لا ییأس من روح الله الا القوم الکافرون لا تقنطوا من رحمة الله روزی
در محبت و احوال محبان سخن میگفت در آن میانه این دو بیت را بخواند **شعر** الی کم یکون الصد فی کل ساعة * و کم لا تملین
القطیعة والهجرا * رویدک ان الدهر فیه کفایة * لتفریق ذات البین فانتظر الدهرا * و در اثنای مجلس خود بسیار گفتی ای همه را
بهیچ بفروخته و هیچ را بهمه خریده **ابوعلی الکاتب المصری رحمه الله** از طبقه رابعه است از کبار مشایخ مصر است صحبت
داشته با ابوبکر مصری و ابوعلی رودباری وی را ابوعلی مشتولی (?) است صاحب کرامات ظاهر بود و ابوعثمان مغربی وی را
بزرگ میداشت و وی را همی گفتند از رودباری از بزرگی و تمامی علم وی گوید که هرگاه چیزی بر من مشکل شدی مصطفی را
صلی الله علیه و سلم بخواب دیدمی و از او پرسیدمی شیخ الاسلام گفت که شیخ ابوعلی کاتب را در مصر یک مریدی بود که چیزی
بوی دادی وی بمرد شیخ بسر قبر وی گفت الهی میان من و تو این واسطه و شرک وی برفت و توحید من درست گرد
بحق آنکه توحید من ترا درست شد برفتن وی که با وی نیکویی کن وی گفته که الله تعالی گفته که وصل الینا من صبر علینا

شیخ ابو القاسم نصرآبادی گوید که ابو علی کاتب را گفتند که کدام یک مایلتری ازین دو بفقر یا بغنا گفت بآنکه بلندتر است
درجه و مرتبهٔ آن پس دو بیت بخواند **شعر** ولست بنظار الی جانب الغنی ٭ اذا کانت العلیاء فی جانب الفقر
وانی لصبار علی ما ینوبنی ٭ وحسبک ان الله اثنی علی الصبر **ابو علی مغازلی رحمه الله تعالی** نام وی حسن بن علی بن موسی است
شاگرد ابو علی کاتب و ابو یعقوب سوسی است مشغول دهی است بده فرسنگی مصر وی آنجا در سنه اربعین و ثلثمایه
برفته از دنیا وی گفته که پیغمبر را صلی الله علیه وسلم بخواب دیدم مرا گفت یا با علی می بینم ترا که دوست میداری درویشان را
و میل میداری بصحبت ایشان گفتم چنین است یا رسول الله پس روی بمن کرد و گفت میخواهی که ترا توکیلی در درویشان
و کفایت مهمات ایشان بپای کنم برسیدم که بر دست من چیزی رود که نباید یا کاری پیش آید که بدست من رسانباید
گفتم یا رسول الله بشرط عصمت و کفایت گفت بشرط عصمت و کفایت من خاموش شدم پس ازان وی را کاری برخاست
و درویشان روی بوی نهادند با آرزوها و بایستها و آن همه راست می شد چون خواسته بود که بکفایت پیش استاد خود
ابو علی کاتب آمد و آنرا باز گفت وی گفت چه کرده بودی یعنی از جرم که ترا از میان درویشان بیرون کردند یعنی درویشی
وا نداشت به از کفایت و توان شیخ الاسلام گفت که او بجوید نمیکرد آنرا بلکه بفرموده مصطفی صلی الله علیه وسلم و بدو وی
میکرد زنهار که غافل نباشی و از مکر و غرور ایمن نشوی روزی یکی ازین طایفه بوی درآمد که دنیا را پیش وی نهاد و گفت
من برای این بتو بنایده ام گفت بستان که این را نمیبینم من و اسیطه ام حقوق شما را بشما میرسانم آن عزیز این قصه را
با شیخ بو علی کاتب باز گفت شیخ گفت من گمان نمی بردم که اکنون در دنیا کسی باشد که مثل این سخن بگوید قصهٔ خواب
وی را با شیخ بگفت گفت رحمهم الله ابا علی مثله یری هذه و یوفق للقیام بحقها شیخ الاسلام گفت که ابو علی مشغولی از مشغول
بمصره رفت بزیارت شیخ ابو یعقوب سوسی در مصره میگشت و از کسی نمی پرسید که خانهٔ وی کجاست تا روزی بکویی
فرو شد دکان حلاجی دید شاگردی بران نشسته نزدیک او رفت و حجرهٔ وی را پرسید گفت وی را میخواهی گفت آری گفت
چون بوی شوی ترا خواهد گفت برو گرد دکر دار که هرکه بوی شود این گوید آنکه برفت بدر حجرهٔ وی باز نهاد آواز آمد
که درآی درشدم گفت بنشین من ترا نگویم که برو گرد دکر دار گرد یعنی این کار همه گرد دارست چیزی نیست همه از گرد دار
ابو علی رازی رحمه الله شیخ الاسلام گفت که وی گفته اذا رایت الله عز وجل یوحشک من خلقه فاعلم انه یرید ان یونسک
من نفسه یعنی هرگاه که بینی که حق تعالی ترا از خلق وحشت دهد ازخاطر بنیا یا بی و غایب را بجویی بدانکه مراد او
اینست که ترا با خود انس و آرام دهد **ابو علی حیران قدس الله تعالی سره** نام وی حسن بن صالح بن حیران است فقیه بوده
شافعی جمع کرده بود میان فقه و ورع وی را تکلیف کردند که قاضی القضاة شود قبول نکرد گویند که علی ابن عیسی وزیر
معتضد بالله صاحب البلد را گفت که شیخ ابو علی حیران را بیارد تا قضا را بوی عرض کنند وی بنشیند و پنهان نشد چند
کس بر در خانهٔ وی موکل ساختند که تا چون بآب محتاج شود بیرون آید ده روز زیادت بیرون نیامد جز بوزیر رسید
گفت وی را بگذارید مقصود ما آن بود که مردم بدانند که در مملکت ما کسی هست که قضای شرق و غرب بر وی عرضه کردند
وی قبول نکرد اذا استند الرجل نام علیه شیخ الاسلام گفت چون دل بیدار بود مرد معلق بود **ابو علی سیرجانی رحمه الله** آورده اند

که وی را مسافری رسید برای سوزنی بقفا دو بار بیازار فرستاد که بهتر ازین می باید و شیخ ابو علی با بزرگی و پیری
و ضعف خویش میرفت و دیگری می آورد تا بقفا دو بار بعد از بقفا دو بار سوزنگری بیاورد تا جایکه او را باید سوزنی
اختیار کرد آن مسافر گفت دریغا که نیم خادم پیش بوذی که دولت بگرفت و من از برای تجربه میکردم اگر سوزنگر بیاوردی
مقصود بارت بخواستم فرستاد **ابو علی سیرجانی قدس الله تعالی روحه العزیز** از طبقه رابعه است کنیت وی ابو محمد
نیشابوری است از محلهٔ حیره ببغداد بوده یگانهٔ مشایخ عراق است و ایمهٔ ایشان از اصحاب ابو حفص حداد است و جنید را
دیده بود گفته اند عجایب بغداد سه چیز است زعقهٔ شبلی و نکتهٔ مرتعش و حکایات خلدی و مرتعش در بغداد بوده در مسجد
شونیزیه و آنجا برفته در سنه ثمان و عشرین و ثلثمایه در توفی ثلث و عشرین ابو حفص حداد وی را بسیاحت فرموده بود
هر سال هزار فرسنگ سفر میکرد با پای برهنه و سر برهنه و هیچ شهری بیش از ده روز نبودی و گاه بودی سه روز نبودی
ابرهیم بن مولد گوید که مرتعش برقه آمد ابرهیم قصار بوی طبق نان و انگور فرستاد و مرتعش را پوستینی بود و
و میزری میزر را ازار ساخت و پوستین را بفروخت و بثمن آن نان و انگور خرید و با برهیم قصار فرستاد و گفت نان
و انگوری را نان و انگوری اگر ترا با الله تعالی حالی هست بیرون آی ابرهیم مولد گفت که ابرهیم قصار مارا گفت که تا دایم
که اینجاست با وی سخن میگوید و سلام بر وی میکند وی مدت دراز در رقه اقامت کرد روزی بوی رسیدم گفتم یا با محمد
تو هنوز اینجایی با این همه خواری که از جهت ما بتو رسید گفت بجهت این اینقدر اقامت کردم و اگر نه من درین شهرهای
دیگر چند روز بیش نمی باشم مرتعش گفته که هرگز خویشتن را باطن خاص ندیدم تا خود را بظاهر عام ندیدم از وی پرسیدند
که تصوف چیست گفت اشکال و تلبیس و کتمان و هم از وی پرسیدند که ای الاعمال افضل گفت رویة فضل الله پس این
بیت بخواند **شعر** ان المقادیر اذا ساعدت ٭ الحقت العاجز بالحازم ٭ وهم وی گفته افضل الارزاق تصحیح
العبودیة و ملازمة الخدمة علی السنة وهم وی گفته که اول کار من آن بود که من دهقان پسری بودم در نیشابور بر در خانه
خود نشسته ناگاه جوانی آمد مرقعی در بر و کهنه بر سر و بسوی من اشارت کرد و بوجهی لطیف چیزی خواست با خود گفتم
جوانیست تن درست ازین شرم نمیدارد که سوال میکند وی را جواب ندادم بانگی بر من زد که ازان بسیار بترسیدم
پس گفت اعوذ بالله مما خامر سرک و اختلج به صدرک من بیخود شدم و بر روی درافتادم خادمی از خانه بیرون آمده
و سر من در کنار خود نهاده و مردم بسیار گرد من درآمده چون بعد از مدتی با خود آمدم آن جوان رفته بود حسرت بسیار
خوردم و ازانچه کرده بودم پشیمان شدم چون شب رسید بغایت غمگین در خواب شدم حضرت امیر المؤمنین علی را علیه السلام
در خواب دیدم و آن جوان با وی حضرت امیر بمن اشارت میکرد و سرزنش میکرد و میگفت ان الله تعالی لا یحب مانع سائله
از خواب درآمدم و هرچه داشتم تفرقه کردم و روی بسفر آوردم بعد از پانزده سال شنیدم که پدرم مرده است
بنیشابور بازگشتم و از خدای تعالی درخواستم که مرا خلاصی دهد ازمیراثی که بمن رسیده بود خدای تعالی عنایت کرد
و ازان خلاص شدم و همیشه آن جوان را برخود می بینم و هرگز از شرمندگی وی خالی نشده ام و نخواهم شد تا بان وقت
که بخدای تعالی برسم **عبد الله بن محمد بن منازل قدس سره** از طبقهٔ رابعه است کنیت وی ابو محمد است از بزرگان

مشایخ نیشابور بوده و ویرا طریقتی است که بآن متفرد است صحبت داشته با حمدون قصار و طریقت ازوی گرفته و عالم
بوده بعلوم ظاهر بزرگی گفت از مشایخ که من مردی و نیم میشناسم نیم مرد نفرابادیست که مرد ما را ببد نام بزد و مرد
تمام عبدالله منازل که مرد ما را بخود نام بزد وی گفته که هرکه درین کار بزور درآید فضیحت شود و هرکه بضعف درآید قوی
شود یعنی بنیاز و حرمت و ارادت درآید نه بدعوی و قوت و هم وی گفته که هیچ چیز نیست در آنکس که ذل کسب و ذل
رد چشیده باشد و هم وی گفته که هرکه لازم گرداند بر نفس خود را چیزی که بآن محتاج نباشد ضایع گرداند از احوال خود
مثل آن از چیزهایی که بآن محتاج باشد و از آن چاره نداشته باشد و هم وی گفته اگر درست شود بنده را در همه عمر که از
ریا و شرک پاک باشد هر آینه برکات آن نفس در آخر عمر بوی سرایت کند **عبدالله صداد رازی رحمه الله** شیخ الاسلام گفته
که وی گفته هرکه حق الله تعالی در جوانی فرو گذارد وی را در پیری فرو گذارند و یاری ندهند **عبدالله بن**
عصام المقدسی رحمه الله شیخ الاسلام گفته که وی مصطفی را صلی الله علیه وسلم بخواب دید گفت یا رسول الله حقیقت این کار
که ما درآنیم چیست گفت شرم داشتن از حق تعالی که با خلق باشی از وی خالی باشی یعنی می باید که چون بظاهر با خلق باشی
بباطن با حق باشی سبحانه و تعالی و شرم داری از وی که بباطن نیز مشغول خلق باشی رسول صلی الله علیه وسلم این بگفت
و برفت بر اثر وی رفتم گفتم یا رسول الله بیفزای گفت بگشودن بر خلق وقتی که با حق باشی یعنی وقتی که بباطن با حق
باشی سبحانه باید که بظاهر با خلق باشی و بر ایشان بخشایی و حقوق ایشان را ضایع نگذاری **ابوالخیر التیناتی الاقطع**
قدس سره شیخ الاسلام گفت که وی گفت که مصطفی را صلی الله علیه وسلم بخواب دیدم گفتم یا رسول الله بکدام قوم نشینیم
گفت با آن قوم که مهمانی شوند یعنی درویشان نه با آن قوم که مهمانی کنند یعنی توانگران **عبدالله بنا رازی قدس الله**
تعالی سره العزیز از طبقه رابعه است نام وی حماد سیت غلامی بوده بتینات که دهی است بده فرسنگی مصر و گویند که تینات از
مصیصه است از ولایت مغرب زنبیل بافتی کس ندانستی که چون می بافت و ویرا بدو دست دیده اند چون کسی نبودی ویرا با سباع
موانست قیل بلغنا ان السباع تأنس بک قال نعم الکلاب یأنس بعضها ببعض وی زنهار زبین بود در وقت خود
و مشرف بر احوال خلق در سنه خمس و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا ویرا آیات و کرامات بسیار ظاهر بوده صحبت داشته با ابو
عبدالله جلا و جنید و غیر ایشان از مشایخ و در طریقه توکل یگانه بود وی گفته هرکه عمل خود ظاهر کند مرایی است و هرکه حال
خود ظاهر کند مدعی است وقتی یکی را دید که بر آب میرفت وی بر کنار دریا بود و آن مرد را بدید گفت این چه بدعت است
فرود آی و میرو آخر بانگ بروی زد که کجا میروی گفت بحج گفت اکنون برو شیخ الاسلام گفت کرامات فروشش تا ویرا
قبول کنند مغرور است و کرامات فراکرده بانگ سگ بکند سگ است یعنی حقیقت نه کرامات است وراء آن چیزیست آن
زهاد و ابدال را خوش آید صوفی عارف از کرامات مه است وی کرامات کرامات است شیخ الاسلام گفت که عباس
بن محمد الحلال گوید از مرو که ابوالخیر تیناتی مرا گفت که مرقع در گردن افگنده کجا میروی بطرسوس و بیت المقدس چرا کنجی
باز نشینی و روی با او کنی شیخ الاسلام گفت آن کنج کجا بود جایی که تو نباشی شیخ الاسلام گفت که ابوصالح حدثانی
گفت نام وی هارون که در خانه ابوالخیر تیناتی شدم بزیارت مرا گفت اکنون سفر کجا میکنی گفتم بطرسوس گفت امسال

بکجا

بکجا نیت داری گفتم نیت مکه دارم گفت الله تعالی شما را چیزی داد حق آن ندانستید و از آنگونه نداشتید شما را در بادیها
و دریاها پراکنده ساخت ابوصالح گفت ای شیخ حج و غزا را میگویی گفت آری حج و غزا را میگویم نه وقت را غنیمت گیرید
و بآن باز نشینید شیخ الاسلام گفت مریدی پیش ابوالقاسم خلال مروزی شد از وی دستوری خواست که بسفری شوم
پیر گفت چرا میروی گفت آب که نرود تیره گردد پیر گفت چرا دریا نباشی که نرود و تیره نگردد یکی از اصحاب ابوالخیر تیناتی گوید که
روزی شیخ نشسته بود گفت و علیکم السلام گفتم با فرشتگان میگویی گفت نه که یکی از فرزندان آدم در هوا میگذشت
بر من سلام کرد او را جواب دادم ابوالحسین قرافی گوید بزیارت ابوالخیر تیناتی شدم چون وداع وی میکردم تا در مسجد
بیرون آمد و گفت یا اباالحسین میدانم که با خود معلوم برنمیداری لیکن این دو سیب را با خود بردار از وی بستدم و در
جیب نهادم سه روز برفتم هیچ فتوحی نرسید یکی از آن دو سیب را بیرون آوردم و بخوردم و خواستم که دیگری را بیرون
آرم دیدم که هر دو سیب در جیب منست پس از آن سیبها میخوردم و باز در جیب من پیدا میشد تا بموصل رسیدم بخاطر
من رسید که این سیبها معلوم من شده و توکل را بر من فاسد ساخته آنها را از جیب بیرون آوردم و بنگریستم دیدم که
درویشی خود را در عبایی پیچیده میگوید مرا سیب آرزو میکند هر دو را بوی دادم چون از وی برگذشتم در دل من افتاد
که شیخ ابوالخیر آن سیبها را بوی فرستاده بود برگشتم و آن درویش را طلب کردم نیافتم یکی از این طایفه میگوید که پیش
شیخ ابوالخیر تیناتی بودم با من از ابتدای حال خود حکایت آغاز کرد از وی پرسیدم که سبب دست بریدن شما چه بود گفت
دستی گناهی کرد ببریدندش مرا گمان آن شد که در جوانی از وی کاری که سبب دست بریدن باشد واقع شده است دیگر
هیچ نگفتم تا آنکه بعد از چند سال با جمعی از مشایخ بوی رسیدم با یکدیگر از مواهب و کرامات که از حق سبحانه نسبت با ایشان
واقع شده بود سخن میگفتند تا سخن بطی ارض رسید و در آن کار کسی سخن میگفت ابوالخیر را از آن خاطر تنگ آمد گفت چند میگویید
که فلان در یک شب بمکه میرود و فلان در یک روز من غلام حبشی میشناسم که روزی در جامع طرابلس نشسته بودم و سر
در مرقع کشیده خوشی حرم بخاطر وی آمد در سر خود گفت کاشکی من اکنون در حرم بودمی چون سر از جیب مرقع بیرون آورد
خود را در حرم یافت آن جماعت در یکدیگر نگریستند و با یکدیگر باشارت گفتند که این غلام حبشی وی است پس یکی از آن جماعت
گستاخی کرد و گفت اصحاب می پرسند که سبب بریدن دست شما چه بود گفت دستی گناهی کرد ببریدند گفتند مدتهاست که این
میگوییم میخواهیم که سبب آن بگویی گفت من مردی بودم از مغرب مرا هوای خاست باسکندریه آمدم دوازده سال آنجا
بودم و از آنجا سفر کردم دوازده سال دیگر در میان شطا و دمیاط اقامت کردم گفتند اسکندریه شهریست معمور آنجا می توان بود
اما در میان شطا و دمیاط هیچ نوع آبادانی نیست چون معاش میکردی گفت بر کنار خلیج دمیاط خانگکی از نی ساخته بودم
و در آن زمان از راه گذریان بسیار بدمیاط فرود می آمدند چون شبانگه چیزی میخوردند سفرهای خود بیرون سوری افشاندند
نان ریزه که میریخت در آن با سگان مزاحمت میکردم و نصیب خود میگرفتم در تابستان قوت من این بود چون زمستان
می شد در نواحی خانه من بردی بسیار بود و از زمین میکندم و بیخ آنرا که تازه و سفید بود میخوردم و آنچه از آن خشک و سبز
بودی انداختمی این بود قوت من ناگاه روزی بسر من در دادند که ای ابوالخیر تو چنان گمان میبری که با خلق در قوتهای

ایشان نه رنگ نیستی و دعوی توکل میکنی و حال آنکه در میان معلوم نشسته گفتم الهی و سیدی و مولای سوگند بعزت تو که
هرگز دست بانچه از زمین روید دراز نکنم و هیچ نخورم جز آنچه تو بمن رسانی دوازده روز گذشت نماز فرض و سنت
و نفل میگذاردم بعد از آن از نفل عاجز شدم دوازده روز دیگر فرض و سنت می‌گذاردم بعد از آن از سنت هم
عاجز شدم دوازده روز دیگر فرض میگذاردم بعد از آن از قیام عاجز شدم دوازده روز دیگر نشسته می‌گذاردم
بعد از آن از نشستن نیز عاجز شدم دیدم که فرض از من فوت میشود پس پناه با خدای تعالی بردم و در سر خود گفتم
الهی و سیدی بر من خدمتی فرض کرده که از آن سؤال خواهی کرد و رزق مرا ضمان شده که بمن رسانی با آن رزقی که
ضمان شده بر من تفضل کن و با آن عهد که بسته‌ام مرا مگیر ناگاه دیدم که پیش من دو قرص پیدا شد و در میان آن
چیزی و هیچ نگفت که آن چه چیز بود و از اصحاب هم نپرسید پس دایم آن دو قرص را از آن شب تا شب دیگر می‌یافتم
بعد از آن اشارت چنان شد که بجانب ثغر می باید شد بغزا بجانب ثغر روان شدم تا بدیهی رسیدم و اتفاقا روز
جمعه بود در صحن مسجد جامع شخصی قصه زکریا علیه السلام و در آمدن وی در درخت و دو نیمه کردن وی با اره و صبر کردن وی
بران می‌گفت در نفس خود گفتم الهی و سیدی زکریا علیه السلام مردی صبار بوده است اگر مرا نیز ببلایی مبتلا گردانی
صبر کنم پس از وی روان شدم تا بانطاکیه رسیدم بعضی از دوستان من مرا دیدند و دانستند که عزیمت ثغر دارم
برای من شمشیری و سپری و حربه آوردند پس بثغر رفتم و از خدای تعالی شرم داشتم که از ترس عدو در پس سور
مقام کنم روز در بیشه که بیرون سور بود مقام گرفتم و شب بکنار دریای آمدم و حربه را بزمین فرو می‌بردم و سپر را بان
باز می‌نهادم و محرابی می‌ساختم و شمشیر را حمایل میکردم و تا روز نماز می‌گذاردم چون نماز صبح می‌گذاردم به بیشه باز
میگشتم بعضی از روزها نظر کردم چشم من بر درختی افتاد که بعضی میوه‌های وی سرخ شده بود و بعضی سبز بود و شبنم
بران نشسته بود و می درخشید مرا خوش آمد عهد مرا بر من فراموش گردانید و دست بان درخت دراز کردم و از میوه
آن چیزی گرفتم بعضی در دهن داشتم و بعضی در دست که عهد را فرا یاد من دادند آنچه در دست داشتم بر کندم و آنچه
در دهان بود بینداختم و با خود گفتم که وقت محنت و ابتلا رسید سپر و حربه را دور انداختم و بر جای بنشستم و دست در
سر خود زدم هنوز نیک قرار نیافته بودم که جمعی سواران و پیادگان گرد من در آمدند و گفتند برخیز مرا ببردند تا بساحل
رسانیدند دیدم که امیران نواحی سواره ایستاده و گروه سواران و پیادگان گرد برگرد وی و جماعتی از سیاهان
که روز پیشتر قطع طریق کرده بودند پیش روی وی باز داشته‌اند چون پیش امیر رسیدم گفت چه کسی گفتم بنده
از بندگان خدای تعالی پس از آن سیاهان پرسید که وی را می‌شناسید گفتند نی گفت وی مهتر شماست خود را فدای
وی میکنید پس حکم کرد که دستها و پایهای ایشان را ببریدند یک یک را پیش می‌آوردند و از هر کدام یک دست و یک پای
می‌بریدند چون نوبت بمن رسید گفتند پیش آی و دست خود دراز کن دراز کردم ببریدند گفتند پای دراز کن دراز
کردم و روی بآسمان کردم و گفتم الهی و سیدی دست من گناه کرده بود پای را چه گناه است ناگاه سواری در میان
ایستاده بود خود را بزمین انداخت و گفت چه میکنید میخواهید که آسمان بزمین فرود آید این فلان مرد صالح است

و نام مرا

و نام مرا گفت آن امیر خود را از اسب بینداخت و دست بریده مرا برداشت و ببوسید و در من آویخت و می‌گریست که
مرا بحل کن گفتم در اول ترا بحل کرده‌ام دستی بود که گناهی کرده بود ببریدندش بعد از آن بگریستم و گفتم کدام مصیبت
ازین عظیم‌تر که هم دست بریده شد و هم آن دو قرص از دست برفت شیخ الاسلام گفت پری بود و زبیر بن بکار نام
وی عالم بوده و صاحب تصنیفات وی گوید که بروزگاری مرا موالی در چشم بیامدی و ایشان را کسی نداشتی مگر آنانرا
که باصل از عرب بودند شبی در خواب دیدم ازین طایفه حلقه حلقه و جوق جوق تا بدر اسپهان مرا گفتندی ای پسر بکار این همه
موالی اند از عجم در میان ایشان یک تن است از عرب شیخ الاسلام گفت من سیزده ابوالخیر شناسم ازین طایفه که
همه موالی بودند و سیدان جهان جنیدی را نام برد ابوالخیر تیناتی و ابوالخیر عسقلانی و ابوالخیر حمصی و ابوالخیر مالکی
و ابوالخیر حبشی ابوالخیر حبشی پس از ابوالخیر است **ابوالخیر حبشی رحمه الله تعالی** شیخ عمو و شیخ عباس بدیدار وی
فخر میکردند وی بمکه مجاور بوده وقتی شخصی در مسجد حرام آمد و گفت کجااند آنانکه جوانمردان میگویند پس اشارت
بصوفیان کرد و بر سبیل حقارت گفت جوانمردان اینانند ساعتی گذشت ابوالخیر حبشی می‌آمد با هیبت تمام زردی
بروی پدید آمده آن سخن را که آن شخص گفته بود دانسته بود پس گفت کیست که میگوید کجااند جوانمردان جوانمردی
باید تا جوانمرد ببیند و گویند که وی سیاه پوست که قوت وی در ابروی او است نام وی اقبال بود و لقب وی طاوس الحرمین
و کنیت وی ابوالخیر غلامی حبشی مر بعضی خواجگان جرجان را و در اوان بندگی نیز بندگی حضرت حق سبحانه اشتغال
تمام داشت همواره خواجه وی میگفت از من چیزی بخواه و وی هیچ نمیخواست روزی بروی الحاح بسیار کرد گفت
اگر میخواهی خالصه لوجه الله آزاد کن خواجه گفت من چندین سالست که ترا آزاد کرده‌ام و بحقیقت تو خواجه بودی
و من بنده پس خواجه خود را وداع کرد و روی ببغداد آورد و بزیارت یکی از مشایخ چون بآنجا رسید
آن شیخ مشرف بر موت بود چون سلام کرد گفت و علیک السلام یا اباالخیر مشتاق بودیم و یرا لقبی شریف است
که با آن درجه مشرف خواهی شد و یرا وصیت کرد بمجاورت حرمین شریفین زادهما الله تعالی شرفا و گفت مقصود تو
آنجا حاصل خواهد شد شصت سال مجاورت حرمین کرد که هرگز از هیچ کس چیزی طلب نکرد وی گفته که شصت
سال در مکه و مدینه مجاورت کردم و سختیهای بسیار کشیدم هرگاه خواستم که از کسی سؤال کنم هاتفی آواز داد که شرم
نداری که رویی که بآن سجده میکنی از پیش غیر ما خوار گردانی گفته اند که هرگاه که بروضه مقدسه مصطفویه
علی ساکنها الصلوة والسلام در آمدی و گفتی السلام علیک یا رسول الثقلین جواب آمدی و علیک السلام یا طاوس
الحرمین وی گفته الحر من یوجب علی نفسه خدمة الاحرار والفتی من لا یری لنفسه علی احد منة و لا یری لنفسه استغناء
علی احد و هم وی گفته که بر تجارت احرار است و تواضع سود ایشان در سنه ثلث و ثمانین و ثلثمایه برفته از دنیا
ابوالخیر عسقلانی رحمه الله ببغداد آمد و چندگاه اقامت کرد و با مشایخ صحبت داشت و از آنجا بیکی از دیههای
رفت و متاهل شد و در همانجا وفات کرد **ابوالخیر غنیطی رحمه الله تعالی** بادیه کعبه را بارها بر قدم توکل قطع کرد توفی
بعد العشر و ثلثمایه **ابراهیم بن شیبان الکرمانشاهی رحمه الله** از طبقه رابعه است کنیت وی ابواسحق است شیخ جبل بود و در وقت

خویش ویرا مقامات بود در ورع و تقوی که خلق ازان عاجزند از اصحاب ابو عبد الله مغربی و ابرهیم خواص است
از عبد الله منازل پرسیدند که در وی جه کویی کفت ابرهیم حجة الله علی الفقراء و اهل الاداب و المعاملات در سنه
ثلث و ثلثین و ثلثمایه برفته از دنیا وی کفته هر که حرمت مشایخ نکاه دارد بدعویهای دروغ و کزافهای بی فروغ
کرفتار شود و بآن فضیحت کردد و هم وی کفته که جون درویش کوید که نعلین من باید که در وی نکاه نکنی یعنی در صحبت
باید که ترا ملک نباشد و هم وی کفته که پدرم مرا وصیت کرد که علم بیاموز از برای آداب ظاهر و ورع را پیشه کیر از برای
آداب باطن و دور باش از انکه ترا چیزی از خدای تعالی مشغول کرداند که کم افتد که کسی ازوی روی بکرداند باز
دولت ان یابد که روی بوی آرد **ابو یزید مرغزی خراسانی رحمه الله** شیخ الاسلام کفت که خواجه ابو یزید مرغزی خراسانی
بحج میشد بکرمانشاهان رسید ابرهیم شیبان را انجا یافت اینان حج را بکذاشت و صحبت ویرا لازم کرفت عمارت
دل خود را و پس ازان سه حج کرد جون خواجه ابو یزید از دنیا رفت ان روز باران عظیم بود بیرون نتوانستند برد
در خانه دفن کردند بعارتی که باز بیرون برند جون خواستند که بیرون برند در کور نبود شیخ الاسلام کفت که آن
ولایت نه از فقه یافته بود که ازان پیر و صحبت وی یافته بود **ابرهیم بن احمد بن المولد الصوفی الرقی رحمه الله** از طبقه
رابعه است کنیت وی ابو اسحق است از کبار مشایخ رقه است و فتیان ایشان با ابو عبد الله جلا و ابرهیم قصار رقی
صحبت داشته در سنه اثنین و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا برادر وی ابو الحسن علی بن احمد بن المولد ویرا پس
از وفات وی بخواب دید کفت مرا وصیتی کن کفت علیک بالقلة و الذلة ان تلقی ربک وی کفته حقیقة الفقر ان
لا یستغنی العبد بشی سوی الحق سبحانه و تعالی و هم وی کفته که عجب می آید مرا از کسی که بشناخت ویرا بار اهلیت باخداوند
وی جون زندکانی کند با غیر او و حال انکه خدای تعالی میکوید وانیبوا الی ربکم و اسلموا له و هم ابرهیم
رقی کوید که من در ابتدای امر خود قصد زیارت مسلم مغربی کردم جون بمسجد وی درآمدم امامی کرد و حمد جای الحمد را
خطا خواند باخود کفتم که رنج من ضایع شد انشب انجا بودم روز دیکر بقصد طهارت خاستم که بکنار به فرات روم
شیری بر راه خفته بود بازکشتم دیکری بر اثر من می آمد عاجز فرو ماندم بانک برکرفتم مسلم از صومعه بیرون آمد جون
شیران ویرا دیدند تواضع کردند وی کوش هر یک بکرفت و بمالید و کفت ای سکان خدای عز و جل نکفته ام شما را
که با مهمانان من کار مکیرید انکاه مرا کفت یا ابا اسحق شما راست کردن ظاهر مشغول شده اید تا از خلق می ترسید
و ما راست کردن باطن تا خلق از ما بترسند **ابرهیم الجیلی رحمه الله تعالی قدس سره** از زمین کل بوده پیری بزرک
با شکوه بود این طایفه را وقت صافی داشته شیخ ابو الازهر اصطخری کوید که ابرهیم کیلی بعم زاده خود مبتلا شد
ویرا بی آرام کرد جنانکه از بیقراری درد و بیتی وی از نزدیک بر نتوانیست خاست وقتی با خود کفت این جیست که من
درانم اکر من درین حال با توجه روم من که باشم بسبب برخاست و غسل کرد و دو بزار رید و کفت الهی تو آن او کی که
بودی دل مرا ان حال اول باز ده در ساعت زن را تب کرفت و روز سیوم برفت ابرهیم ویرا دفن کرد و باز کرد
خود شد پای برهنه و سر برهنه ببادیه درآمد **ابرهیم دهستانی رحمه الله** شیخ الاسلام کفت شیخ محمد قصاب

بدامغان مرا کفت که ان وقت که درین دیار اهل کلام بدید آمدند من ازانجه رنجه می بودم برخاستم و بشیخ ابرهیم
دهستانی رفتم که ازوی بپرسم یعنی از مذهب و سخن ایشان پیش وی رسیدم هنوز با وی ازان جیز نکفته بودم
مرا کفت محمد بازکرد لا یعرفه احد غیره الله را جز الله کسی نشناسد سخن ذو النون است که العلم فی ذات الله جهل
شیخ الاسلام کفت که او را نتوان شناخت جز باو و سخن او جون او را بقرآن و سنت بشناسی او را باو شناخته باشی
یعنی شناخت تصدیقی و تسلیمی بعقل مجرد او را نتوان شناخت عقل مخلوق است بر همجون خودی دلالت کند هر که در وارد
با تو سخن کوید بپذیر که او خود کوید و عقل و قیاس خود میپذیر که ایمان سمعیست نه عقلی **ابرهیم مرغیبانی رحمة الله**
شیخ الاسلام کفت که وی کفته که انجه کوش دریابد علم است و انجه فهم دریابد حکمت است و انجه باو شنوی و باو دریابی
حیاتست **ابرهیم بازونه رحمه الله** کنیت وی ابو اسحق است از مشایخ نیشابور است ابو حفص را دیده و با ابو عثمان
حیری صحبت داشته و ویرا در فتوت شانی بوده است عظیم نام وی ابرهیم بن محمد بن سعید است اما از صورت نیکوی
وی و خوش خواندن ویرا بازونه لقب کرده اند **مظفر کرمانشاهی قدس الله تعالی سره** وی از طبقه رابعه است از کبار
مشایخ جبل است و از فقرای صادق با عبد الله خراز صحبت داشته بود و بازرکتر ازوی نیز در طریقت خود بود یکانه مشایخ
استاد عباس پس شاکر است شیخ الاسلام کفت که وی شب را بسه بخش کرده بود یکی نماز کردی و یکی قرآن خواندی
و یکی مناجات کردی بر خود میزاریدی و این بیت میکفتی **شعر** قد تسعت حیة الهوی کبدی ۞ فلا طبیب لها و لا راق
غیر الحب الذی شغفت به ۞ فعنده رقیتی و تریاقی ۞ وی کفته العارف من جعل قلبه لمولاه و جسده لخلقه و هم وی کفته
من صحب الاحداث علی شرط السلامة و النصیحة اداه ذلک البلاء فکیف بمن صحبهم علی غیر شرط السلامة و هم وی کفته باید که
نظر تو در دنیا برای اعتبار باشد و سعی تو بروی بر حد اضطرار و ترک تو مرانرا بطریق اختیار ازوی پرسیدند که
فقیر کیست کفت فقیر انکه باو احتیاجش نباشد شیخ الاسلام کفت ازان باو حاجتش نباشد که حاجتش همه او باشد و بس
ابو الحسین بن بنان قدس الله تعالی از طبقه رابعه است با ابو سعید خراز صحبت داشته و نسبت خود بوی درست کند در سنه
برفته از دنیا ابو عثمان مغربی کوید که ابو علی کاتب کفت که وقتی ابو الحسین بنان در وجد و رقص بود و ابو سعید خراز برای
وی دست میزد ابو الحسین بنان کوید که همه خلق در بادیه تشنه و من بر کنار نیل و هم وی کوید که بزرک مدار قدر دوستان
الله تعالی را اکر بزرک قدری نزدیک وی **ابو الحسین بن هند الفارسی قدس سره** از طبقه رابعه است نام وی
علی بن هند القرشی است از مشایخ کبار فارس است و با علمای ایشان صحبت داشته با جعفر بن حذا و بزرکتر ازوی
جون عمرو بن عثمان و جنید و طبقه ایشان وی کفته هر کرا خدای تعالی برب طرب خود جای دهد وی را راضی و خشنود
دارد و مهر جه بروی کذارند زیراکه برب طرب بی رضایی و ناخشنودی نباشد و هم وی کفته حسن خلق با الله تعالی ترک
شکایت و با امرها و فرمانهای وی انکه بانبساط دل و طیب نفس بآن قیام نمایی و با خلق بنیکوکاری و بردباری و هم وی کفته
اجتهد ان لا تفارق باب سیدک بحال فانه ملجاء الکل فمن فارق تلک السدة لا یری بعدها قرارا و لا مقاما و قال **شعر**
کنت من کربتی افر الیهم ۞ فهم کربتی فاین المفر ۞ شیخ ابو عبد الله خفیف کفته که شیخ ابو الحسین هند با جمعی در شیراز از درد عوی

بود و من در سفر بودم گفته بود که نصیب وی بگذارید جماعتی عذری گفته بودند دیگر باره گفته بود البته نصیب وی
بگذارید بگذاشتند اتفاقا من در رسیدم و درآمدم و سلام کردم ابو الحسین هند برخاست و جامه در زیر بغل گرفت
و میگشت و میگفت قلوب المؤمنین لا تکذب من گفتم هیچ خوردنی دارید که من گرسنه ام آنچه گذاشته بودند آوردند

ابو الادیان رحمه الله تعالی کنیت وی ابو الحسن است و نام وی علی و ویرا از آن ابو الادیان گفتند که در همه دنیا مناظره
کردی و مخالفان را بشکستی وی بصری است در ایام جنید بوده و با ابو سعید خراز صحبت داشته عالم بوده و صاحب لسان
ویرا غلامی بود احمد نام وی گفته روزی میان ابو الادیان و مجوسی سخنی میگذشت ابو الادیان گفت که آتش باذن خدای
تعالی کار میکند و مجوسی گفت نه چنین که بطبع خود کار میکند اگر چنانچه بنمایی که آتش بفرمان خدای تعالی کار میکند بدین تو درآیم
اتفاق بر آن کردند که آتشی بر افروزند و ابو الادیان در میان آتش رود هیزم بسیار جمع کردند و آتش عظیم بر افروختند
و مردم بسیار حاضر آمدند چون هیزم تمام بسوخت اخگرها بروی زمین پهن کردند ابو الادیان سجاده انداخته و نماز
میکرد چون سلام باز داد برخاست و بر بالای اخگرها برفت چون تا آخر رسید روی با مجوسی کرد گفت این کفایت است
یا نوبتی دیگر درآیم چون این سخن بگفت روی در هم کشید مجوسی مسلمان شد احمد گوید که چون شب درآمد ویرا دیدم
در زیر انگشت وی آبله دیدم مقدار سیبی گفتم شیخا این چیست گفت چون بر سر آتش میرفتم غایب بودم چون تا آخر آتش
رسیدم حاضر گشتم و آن سخن بگفتم و اگر درین حضور در میانه آتش بودی بسوختمی شیخ الاسلام گفت که هرگاه وی بحج میرفتی
از خانه خود لبیک زدی و از آنجا احرام گرفتی وقتی از حج باز آمد و لبیک زدن گرفت گفتند سردی مکن اکنون باز آمدی
باز لبیک میزنی گفت این بار لبیک حج را میزنم که لبیک او را میزنم یک هفته برنیامد که از دنیا برفت

ابو جعفر محمد بن علی النسوی المعروف بمحمد علیان رحمه الله از طبقه رابعه است از کبار مشایخ نسا بوده از اجله اصحاب ابو عثمان حیری محفوظ
گوید که وی امام اهل معارف است وی از نسا قاصد با ابو عثمان آمدی پرسیدن مسایل از وی و در راه آب و نان نخوردی
و خواب نکردی و بر طهارت رفتی و چون طهارت بشکستی نرفتی تا طهارت نکردی شیخ الاسلام گفت اگر با ابو عثمان رفتی روا
بودی طعام خوردن و بی طهارت رفتن اما نه با ابو عثمان میرفت مقصود وی چیزی دیگر بود وی گفته هر که باختیار خود خواست
خود اظهار کرامت میکند وی مدعی است و هر که ناخواسته وی بروی کرامتی ظاهر میشود وی ولی است و هم وی گفته چون دوست
نداری کسی را که هرگز از بر واجبان وی یک طرفة العین خالی نیستی و چون دعوی محبت کسی کنی که یک طرفة العین در مقام
موافقت وی نباشی و هم وی گفته هر که با غیر الله تعالی آرام گیرد الله تعالی ویرا فرو گذارد و هر که با الله تعالی آرام گیرد
و طریق آرام با دیگران بروی ببرد

ابو عمرو الزجاجی رحمه الله تعالی از طبقه خامسه است نام وی احمد بن محمد است
بصری الاصل بمکه ساکن شده بود عالم بوده و فقیه و ویرا درین طایفه تصنیفهای بسیار است با جنید صحبت داشته
و با عمرو بن عثمان و ابو الحسین نوری و حسن مسوحی و ابو جعفر حفار و ابو الفتح حمال قریب است در طبقه چهارم در سنه اربعین
او احدی اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا در وقت خود شیخ حرم بود شیخ الاسلام گفت که ویرا جزویست در نکتهای توحید
سخت نیکو در آنجا گفته لا یکون قرب الا وثمه مسافة نزدیکی تا مسافت نبود شیخ الاسلام گفت دو کاف یکی است که یکی بدیگری نزدیک بود

و چون بنگری قرب بعد باشد تصوف یکتایی است وی گفته التصوف کله ترک الفضول والمعرفة کلها الاعتراف بالجهل
وهم وی گفته لا یکون الشوق الا الی غایب شیخ الاسلام گفت داود طایی را گفتند که تو مشتاقی گفت من نه دورم تا غایب
مشتاق بود دوست من حاضر است وهم ابن الاعرابی گفته است که الله تعالی بعضی از اخلاق دوستان خود با دشمنان
داده تا بآن بر دوستان وی تعطف میکنند و بآن سبب دوستان وی می آسایند از طبقه
خامسه است نام وی محمد بن ابرهیم است و گفته اند نام وی ابرهیم است نیشابوری الاصل صحبت داشته با ابو عثمان حیری
و جنید و رویم و خواص گویند که چهل سال در مکه مجاور بوده در حرم بول نکرده و موی نینداخته تعظیم حرم را و نزدیک شصت
حج گذارده بود ابو عمرو نجید گوید که ~~چهل سال در~~ مکه بودم و مشایخ وقت چون کتانی و ابو الحسین مزین کبیر و صغیر و غیر ایشان
از مشایخ حلقه میزدند و صدر همه ابو عمرو زجاجی بود و چون سخن رفتی وی حکم کردی و بوی حوالت کردندی پیوسته گفتی که
من سی سال خلای جنید بدست خود پاک کرده ام و بآن فخر میکرد در سنه ثمان واربعین وثلثمایه برفته از دنیا وی گفته
لان ینتقص من البشریة شیء احب الی من امشی الی الماء یعنی اگر وجود بشریت من چیزی کم شود دوست تر از آن دارم
که بر آب بروم وهم وی گفته که مادر من بمرد و از وی پنجاه دینار میراث بمن رسید بقصد حج بیرون آمدم چون ببابل
رسیدم مرا شخصی پیش آمد و گفت با خود چه داری با خود گفتم هیچ بهتر از راستی نیست گفتم پنجاه دینار گفت بمن ده
بوی دادم ابرا بشمرد همچنان یافت که گفته بودم گفت بستان که راستی تو مرا بگرفت پس از مرکب خود فرود آمد که سوار شو
گفتم نمیخواهم گفت چاره نیست و الحاح بسیار کرد سوار شدم گفت برو که من هم بر اثر تو میرسم سال آینده بمن رسید در مکه
و با من بود تا از دنیا برفت گویند در موسم حج عجمی پیش وی آمد که برات من بده که حج گذاردم و یاران تو مرا بتو نشان داده اند
که برات حج از تو بستانم شیخ سلامت صدر و سادگی ویرا دید دانست که یاران با وی مزاح کرده اند بملتزم اشارت کرد و گفت
آنجا رو و بگوی یارب اعطنی البراءة ساعتی بر نیامد که آن عجمی بازگشت و بدست وی کاغذی بخط سبز روان نوشته که
بسم الله الرحمن الرحیم هذه براءة فلان بن فلان من النار

ابرهیم بن یوسف بن محمد الزجاجی رحمه الله کنیت وی ابو اسحق است
والد ابو عمرو زجاجی است ویرا در تاریخ آورده اند از کبار مشایخ و از اصحاب ابو حفص است و در طریق ملامت و خلاف
نفس صاحب مذهب است از وی حکایت کنند که گفته است فی خلاف النفس علی دوام الاوقات برکة وقد سلمت نفسی
مرة فی خطوة امکنی تدارکها الی سنین

جعفر بن محمد بن نصیر الخلدی قدس الله تعالی روحه از طبقه خامسه است کنیت وی
ابو محمد است بغدادیست و خلد محلتی است از بغداد وی حصیر باف بود شاگرد ابرهیم خواص و جنید است و با نوری و رویم و سمنون
و جریری صحبت داشته بود و با غیر ایشان از مشایخ وقت و عالم بوده بعلوم این طایفه و صاحب جمع کتب و تواریخ
و حکایات و سیر مشایخ بوده وی گفته که دویست و بیست دیوان دارم از آن مشایخ و دو هزار پیر شناسم ازین طایفه وی گفته
عجایب عراق سه چیز است شطح شبلی و نکته مرتعش و حکایات من وی پیر شیخ ابو العباس نهاوندیست ببغداد برفته در سنه
ثمان واربعین وثلثمایه و قبر وی بشونیزیه است نزدیک قبر سری سقطی و جنید شیخ الاسلام گفت که من یک تن دیده ام که ویرا
دیده بود و از وی حدیث داشت قاضی ابو منصور سروی ویرا ببغداد دیده بود وی گفته که الفتوة احتقار النفس وتعظیم

حرمة المسلمین. وهم وی گفته: کن شریف الهمة فان الهمم تبلغ بالرجل لا المجاهدات. وهم وی گفته که در بیت المقدس بودم
دیدم که مردی همه روز خود را در عبایی پیچیده بود ناگاه برخاست و روی با آسمان کرد و گفت کدام را دوست تر
میداری آنکه دو عبا و پالوده دهی یا آنکه این قندیلهای ترا خانه در هم شکنم پس بجای خود بازگشت و بخفت من با خود
گفتم یا این مرد روستایی است یا از اولیاء الله است در میان آنکه من در فکر کار وی بودم دیدم که شخصی درآمد و با وی
زنبیلی بزرگ و براست و چپ مینگریست تا ویرا دید آمد و بالای سر وی بنشست و گفت برخیز پس از زنبیل دو عبا و پالوده
بیرون کرد آن فقیر بنشست و بخورد چندانکه خواست پس گفت این باقی را بفرزندان خود بر آن شخص برخاست و رفت
من در عقب وی برفتم و گفتم بخدا بر تو که این مرد را می‌شناختی گفت نی من هرگز ویرا ندیده بودم جز امروز چند
روز بود که فرزندان از من دو عبا و پالوده خواسته بودند و من مرد فقیرم و حمالی میکنم گفتم هرگاه خدای تعالی فتوحی
رساند بکنم آنچه خواهید امروز بکدیار کسب کردم و حوایج آنچه گفته بودند خریدم و بخانه آوردم خواب بر من غلبه کرد
بخفتم هاتفی آواز داد که برخیز آنچه پخته بمسجد بر و پیش آن مرد که خود را در عبا پیچیده بنه که ما این را برای وی ساخته‌ایم
آنچه از وی بماند بفرزندان خود آور از خواب درآمدم و فرزندان از آن پیش آوردند که تا بخورند برداشتم و اینجا
آوردم چنانکه دیدی. شیخ الاسلام گفت که از جعفر خلدی پرسیدند که عارفان کیانند گفت هم ما هم ولو کانوا هم
ایشان نه ایشانند اگر ایشان ایشانندی نه ایشانندی. شیخ الاسلام گفت که معتز با من گفت که صوفی بود اگر بود صوفی
بودی و آن چنانست که وی گفت و آن نه بطاقت وی بود ندانم که وی از که شنیده بود. شیخ الاسلام گفت سبحان الله
شگفت تر ازین کو دیدی در جهان عینست در هیئت شخص در پرسش روان و میگویند که او نه آن کالبد در دل و دل گم و جان
و جان در آن که زنده بآنست جاودان. **ابو الحسین الصوفی البوشنجی رحمة الله تعالی** از طبقهٔ خامسه است نام وی علی
بن احمد سهل از یگانگان جوانمردان خراسان بود و ابو عثمان حیری را دیده بود و در عراق با ابو العباس عطا و جریری
صحبت داشته و در شام با طاهر مقدسی و بو عمرو دمشقی صحبت داشته و با شبلی در مسایل سخن گفته بود و هو من اعلم
مشایخ وقته بعلوم التوحید و علوم المعاملات واحسنهم طریقة فی الفتوة والتجرید و کان خلقاً دیناً متعهداً للفقراء مات
سنه ثمان واربعین وثلثمایه از بوشنگ بوده و بنشابور نشسته و طریقت صوفیان نیکو دانسته و سفرهای
نیکو کرده وی است که عهد کرده بود که هرگاه مرا احتلام افتد چیزی بدهم بدرویش که آن از فضل افتد در لقمه یا اندیشه
نه راست است وقتی در بادیه بود ویرا احتلام افتاد تنها بود ازار از پای بیرون کرد و بر مغیلان انداخت تا هر که
برسد بر دارد و وفا کردن عهد را. ویرا پرسیدند که تصوف چیست گفت اسم ولا حقیقة وقد کان قبل حقیقة ولا اسم
ابو عثمان مغربی گوید از وی پرسیدند که ظریف کیست گفت الخفیف فی ذاته واخلاقه وافعاله وشمایله من غیر تکلف
ابو بکر رازی گوید که شنیدم که ابو الحسن بوشنجی میگفت مردم سه گروه اند اولیا که باطن ایشان بهتر است از
ظاهر ایشان و علما که ظاهر و باطن ایشان برابر است و جهال که ظاهر ایشان بهتر است از باطن ایشان خود
انصاف نمیدهند و از دیگران انصاف می طلبند. وهم وی گفته لیس فی الدنیا شیء اشح من حب السبب

و عوض **بندار بن الحسین بن محمد بن المهلب الشیرازی رحمه الله تعالی** از طبقهٔ خامسه است کنیت وی ابو الحسین است از اهل
شیراز است بارجان بوده و تربتش آنجاست عالم بوده باصول و وی را در علوم حقایق ربانیست نیکو شاگرد
شبلی است و با جعفر حذا صحبت داشته و شبلی قدر وی بزرگ میداشت استاد ابو عبد الله خفیف است و میان ایشان
مفاوضاتست در مسایل بسیار در سنه ثلث و خمسین و ثلثمایه برفته از دنیا در آن سال که شیخ ابو علی کاتب برفته
و شیخ ابو زرعه طبری ویرا غسل کرده وی گفته که نه از دست که از یار خود پرسی که از کجا میرسی درجه کاری از وی
پرسیدند که تصوف چیست گفت وفا بعهد. شیخ الاسلام گفت که وفا بعهد اینست که هرچه بر دل گذشت که برای او بکنی
آنرا بکنی و وقتی عیاری با صوفی گفت فرق میان ما و شما اینست که هرچه ما گوییم بکنیم و شما را هرچه در دل گذرد بکنید. شیخ
الاسلام گفت که مشایخ گفته اند که بیشترین خاطر که بر دل گذرد وارد حق بود. شیخ ابو الحسین جهضم همدانی گوید که بندار را جایی
گفت الله تعالی از معرفت چیزی به بنده دهد از بندگان خود و آن بنده بموجب آن معاملت نکند الله تعالی آن از وی
باز نستاند و بوی بگذارد حجت را تا فردا با وی بآن حساب کند اما زیادتی باز گیرد و در زیادت در بندد. شیخ الاسلام گفت
هرکه نه در زیادتست در نقصانست و این صعب است این قوم را. وهم ابن بندار را جایی گفته من لم یترک الکل شیئا
فی الحب الحق لا یحصل له الکل حقیقة وهو الحق سبحانه. **ابو عمرو بن نجید قدس الله تعالی روحه** از طبقهٔ خامسه است نام
وی اسماعیل بن نجید بن احمد السلمی است جد شیخ عبد الرحمن السلمی از جانب مادر وی از کبار اصحاب ابو عثمان حیری است
و آخرین کسی که از ایشان که برفته از دنیا. توفی سنة ست وستین وثلثمایه جنید را دیده بود و از کبار مشایخ وقت
خود بود و ویرا طریقی خاص بود از تلبیس حال و نگاه داشت وقت و حدیث فراوان داشت و ثقه بود. روزی ابو عثمان
از برای خرج بعضی از ثغور مسلمانان چیزی طلبید هیچ کس هیچ نداد ابو عثمان تنگ دل شد چنانچه در مجلس بگریست چون
شب درآمد ابو عمرو بعد از نماز خفتن کیسه دو هزار درم در آن پیش ابو عثمان آورد و گفت این وجه را در آنچه
میخواستید صرف نمایید ابو عثمان خرم شد و وی را دعای خیر کرد چون بامداد شد ابو عثمان بمجلس بنشست
گفت ای مردمان ما با بو عمرو بسیار امیدوار شدیم که دوشینه دو هزار درم بجهت ثغور مسلمانان آورد جزاه الله خیرا
ابو عمرو از میان مردم برخاست و بر سر جمع گفت آن از مال مادرم بود و وی بآن راضی نیست اگر ممکن باز دهید
تا بوی باز دهم ابو عثمان بفرمود تا آن کیسه را آوردند و بوی دادند چون شب درآمد باز آنرا پیش ابو عثمان برد
و گفت چه شود که این وجه را چنان صرف کنید که غیر ما کسی نداند ابو عثمان بگریست. وی گفته رب سکوت ابلغ من الکلام
وهم وی گفته من کرمت علیه نفسه هان علیه دینه. وهم وی گفته رتبة الاحسان خیر من الاحسان. و از وی پرسیدند که
آن چیست که بنده را از آن چاره نیست گفت ملازمة العبودیة علی السنة و دوام المراقبة. وهم وی گفته الانس بغیر الله
تعالی وحشة. **عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازی الشعرانی** از طبقهٔ خامسه است کنیت وی ابو محمد است باصل از ری بود
و به نیشابور بزرگ شده با جنید و ابو عثمان و محمد بن فضل و رویم و سمنون و ابو علی جوزجانی و محمد حامد و غیر ایشان
از مشایخ قوم صحبت داشته و از کبار اصحاب ابو عثمانست و ابو عثمان ویرا بزرگ میداشت و ویرا از ریاضات عجب است

عالم بوده بعلوم این طایفه و حدیث داشته و ثقه بود در سنه ثلث و خمسین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته که عارف
پرستد الله تعالی را بر موافقت خلق که وی کارکننده بود بر موافقت خالق و هم وی گفته معرفت حجاب بود میان
بنده و الله تعالی و هم وی گفته که دنیا اینست که محجوب گرداند ترا از الله تعالی و هم وی گفته که شکایت و تنگدلی از اندکی
معرفت زاید **ابو الحسین سیروانی قدس الله تعالی روحه** نام وی علی بن محمد السیروانی است و ابو الحسین السیروانی صغیر است
از سیروان مغرب بوده است بزرگ بوده و بدمیاط نشستی شیخ ابو سعید مالینی آورده در اربعین مشایخ که ابو الحسین
سیروانی کبیر گوید که سهل عبدالله تستری گوید کل من لم یکن لحرکته و سکونه امام یقتدی به فی ظاهره ثم یرجع الی باطنه
قطع به و هم وی گوید الرضا فوق الموافقة مع ما یبدو من الغیب و هم وی از خواص طلب وصیت کرد خواص گفت الزم
الفقراء فان الخیر فیهم **ابو الحسین القرافی قدس سره** نام وی علی بن عثمان بن نصر القرافی است و قرافه دهی است
بمصر و گویند که وی بدمیاط بوده شاگرد ابو الخیر تیناتی و ابو الحسن صایغ الدینوری است صد و ده عمر وی بوده در سنه
ثمانین و ثلثمایه برفته از دنیا شیخ الاسلام گفت که قرافی یگانه دنیا بود و بی نظیر در وقت خویش و لبس عاد النظر و
حاضر الوقت بود با عام پستی بود و با خاص عارف و در خود موحد و نشان کم بود شیخ الاسلام تا جز عمرو ده تن از مشایخ
اختیار کرده بود شیخ ابو الخیر تیناتی و قرافی و حصری و علی بندار صیرفی و نصرآبادی و سیروانی صغیر و نهاوندی و قصاب
و خرقانی و طاقی و مسکیت اینها جدااند وقتی قرافی در کشتی احتساب کرد دست و پای او ببستند و در آب انداختند
چون وقت نماز شد وی را در صف اول دیدند جامه وی تر ناشده شیخ الاسلام گفت که زنده او را کسی نکشد که وی
بروح دیگر زنده است شیخ الاسلام گفت که سید السادات قرافی گوید که چون ترا چیزی دهند بخلاف شریعت و آداب بود
که پنهان داری **ابو سلیمان نیلی رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت که ابو سلیمان نیلی بقرافی آمد و بوسه بر سر قرافی داد
و ابو سلیمان سخت خلق جامه بود قرافی بگریست و گفت یا ابا سلیمان تو ابلیس خلق در آن جامه می بینم اما در میان دو ابروی تو
حکومت می بینم و خشت زیر سری نهی اما حاکمی در آن میان بعد از آن وی را پس از صوفیگری بمغرب حاکم کردند ابو بکر دقی
بقرافی آمد وی را گفت یا ابا بکر اکنون می گویند که جز تو در جهان تو ای من ترا در میان دو گهواره می بینم پس از آن چندان
برنیامد که زنی خواست وی را دو فرزند آمد در میان دو گهواره نشسته بود و سخن قرافی را یاد میکرد و قرافی را در فراست
عجایب بسیار است **ابو سلیمان غواص مغربی قدس الله تعالی روحه** ازین طایفه است از مشایخ مغرب وی است که وقتی
در گرسنگی می شد برخری نشسته مگسی خر را بگزید خر بجنبید و پای وی در درخت آمد و افگار شد چوبی بر سر خر زد
روی باز پس کرد و بزبان فصیح گفت وه که بر دماغ خود میزنی و هو من اقران ابی الخیر مات بدمشق **ابو القاسم النصرآبادی
قدس الله تعالی** از طبقه خامسه است نام وی ابراهیم بن محمد بن محمویه است مولد و مقام وی نیشابور بوده شیخ
اهل اشارت و حقایق و لسان تصوف بود و در زمان خود عالم بوده بانواع علوم از حفظ سنن و علم تواریخ و مختص بعلوم
حقایق شاگرد ابراهیم شیبان است شبلی و واسطی را دیده بود و با علی رودباری و مرتعش و ابوبکر طاهر ابهری و
دیگران صحبت داشته آخر عمر بمکه رفت ابو عثمان مغربی پذیره وی آمده و بطیبت با وی گفت که چه جای است وی گفت

بلکه چه جای پست جای منست سببی برنیامد که سببی افتاد که ابو عثمان به نیشابور آمد و اینجا برفت و نصرآبادی بمکه مجاور شد
و همانجا برفت در سنه اثنین و سبعین و ثلثمایه شیخ الاسلام گفت که اسمعیل پسر نصرآبادی گفت مرا که وی گفت اذا بدا لک
شیء من بوادی الحق فلا تلتفت بها الی الجنة و لا الی النار و لا تخطرهما ببالک و اذا رجعت عن ذلک الحال فعظم ما عظمه الله تعالی
و هم وی گفته الراغب فی العطاء لا مقدار له و الراغب فی المعطی عزیز **ابو بکر رازی بجلی رحمه الله تعالی** نام وی محمد بن عبدالله
الرازی است نیشابوری بوده از کبار مشایخ خراسانست مرزوق بوده از لقای مشایخ استاد عبد الرحمن السلمی است و سلمی
تاریخ خود بنا بر تاریخ وی کرده شاگرد ابو بکر بیکندی است شیخ الاسلام گفت که وی را وقتی بود عظیم و قبول بسیار در نیشابور
در کار کودکی مبتلا شد وی را بوی متهم کردند و مهجور بماندند آخر معلوم کردند که بخلاف آن بود وی را دیگر بار قبول پدید آمد روزی
در جامع نشسته بود شیخ علی بندار صیرفی با وی گفت ایها الشیخ این چه بود که واقع شد و آن از کجا افتاد ترا گفت ای پسر اگر
عزم ابرهیم و صدق و یقین موسی و عصمت عیسی و همت و صبر احمد عربی صلوات الله علیهم کسی را بود و نگاه داشت وی نبود چون
باد فتنه همه را باد برد و مرد و در میان آن بود شیخ الاسلام گفت که در سماع چه گویی گفت بس فتنه آمیز است و طرب انگیز
خویشتن را از فتنه گوش میدار که نه مشایخ آن کرده اند گفت دوست پدران وقت که وقت تو چون وقت ایشان شود
تو هم چنان کن **ابو بکر فالیزبان قدس الله تعالی روحه** از بخاراست بزرگ بوده جنید را دیده بود و عمر وی دراز کشیده بود
شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو با من گفت که در سنه سبعین و ثلثمایه به بخارا شدم بزیارت شیخ ابو بکر فالیزبان وی را طلب کردم خانه
که یک در داشت وی در آنجا بود پیش وی در آمدم و سلام کردم مرا بنشاند و سفره آورد نان بود و جوز و نمک من گرسنه
بودم دست دراز کردم و میخوردم در میان خوردن بوی نگاه کردم وی می گریست من دست باز کشیدم مرا گفت بخور که من
از شادی می گریم که ابو القاسم جنید مرا گفت زود زود بود که این سخنان چنان شود که در کویی دو حجره بود در یکی از آن دو حجره
ازین سخنان بود و در آن دیگر نبود آن کس را که انگیزد که از آن حجره باین حجره آید و ازین سخنان شنود اکنون که از هراة کسی
به بخارا می آید بطلب این کار هنوز این کار رنگیست **ابو الحسن الحصری رحمه الله تعالی** از طبقه خامسه است نام وی علی بن
ابرهیم البصری است اصل از بصره بود و ببغداد نشسته شیخ عراق است شیخ سلمی گوید که کس ندیدم از مشایخ تمام حال تر
از وی و نیکو زبان و بزرگ سخن تر از وی لسان الوقت بود و یگانه مشایخ بعلم توحید مخصوص بود و کس در توحید و تفرید چون
وی نگفتی حنبلی مذهب بود شیخ الاسلام گفت که وی شاگرد شبلی بود و شبلی را خود جز وی شاگرد نبوده سخن شنودان
بسیار بوده اند که سخن شنیده اند از وی اما این حدیث جداست یعنی میراث شبلی وی گرفته بود و حصری را استاد جز شبلی
نبود و شبلی در کار وی دوررو ابود وی را گفت انت دیوانه مثلی بینی و بینک تالیف ازلی و حصری و ابو عبدالله خفیف همتای
یکدیگر بودند ابن خفیف با آلت تر و حصری باطن تر شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو حصری را بدیده ام در سنه احدی و سبعین
و ثلثمایه بمکه شدم گفتم باز کردم بزیارت حصری و ابو عبدالله خفیف شوم همان سال خبر بمکه رسید که حصری ببغداد و ابو عبدالله
بشیراز برفت توفی الحصری رحمه الله تعالی یوم الجمعه من شهر ذی الحجه سنه احدی و سبعین و ثلثمایه وی گفته الصوفی لا ینزعج
فی انزعاجه و لا یقر فی قراره و هم وی گفته الصوفی الذی لا یوجد بعد عدمه و لا یعدم بعد وجوده و هم وی گفته سبحانک

مناجات کردم و کفتم الهی از من راضی هستی که من از تو راضیم ندا آمد که ای کذاب اکر تو از ما راضی بودی رضای ما
طلب نکردی وی را کفتند ما را وصیتی کن کفت علیکم فی اول الامر بالانفراد ثم تزورون المشایخ فی المعارف ثم تقفون
علی التفرید باسقاط الحدثان وهم وی کفته که وقتی که اوقات و انفاس بر من تنک شود از هیچ طلب و راحت و خوشی
نمیکنم مکر از فزایاد آوردن انفاسی که پیش ازین بر من کذشته است در وقت صفای انس و مودت بی امیزش که در تنهائی و این
بیت خوانده است شعر ان دهراً یلف شملی بسلمی لزمان یهم بالاحسان ابوالحسین بن سمعون رحمه الله نام وی محمد بن احمد
بن اسماعیل بن سمعون است و کان یلقب بالناطق بالحکمة از مشایخ بغداد بوده او را زبانی نیکو درین علم مذکری
کردی شیخ ابوبکر اصفهانی خادم شبلی کوید که روز جمعه در مسجد جامع پیش شبلی نشسته بودم ابوالحسین سمعون کودک
بود درآمد کلاهی در غایت تکلف بر سر نهاده بر ما بکذشت و سلام نکرد شبلی از پس پشت وی نظر کرد و کفت یا بکر
میدانی که خدای تعالی را چه ذخیره است درین کودک یکی ازین طایفه کوید که در مجلس ابن سمعون بودم و یکی ازین طایفه
در پای منبر وی نشسته بود ناکاه خوابش در ربود ابن سمعون از سخن باز ایستاد چندانکه وی بیدار شد ابن سمعون
با وی کفت که رسول را صلی الله علیه وسلم بخواب دیدی کفت آری کفت من هم ازین سبب از سخن باز ایستادم تا چون تو را
بر تو تشویش رسانم و از آنچه در آن بودی بریده نشوی وی را کفتند مردم را بزهد و ترک دنیا میخوانی و خود بهترین جامهای پوشی
و خوشترین طعامها میخوری جواب این کفت وقتی که حال تو با خدای تعالی چنان شود که ترا باید زی جامه و خوشی
طعام زیان نمیدارد شیخ الاسلام کفت که من با ابوالحسین بن سمعون نه نیکم که استاد من حصری را میرنجانید و هرکه
استاد ترا رنجه دارد و تو ازوی رنجه نباشی سک به از تو بود شیخ الاسلام کفت که ابن سمعون صاحب کلام بود و حصری
صاحب درد ابن سمعون کفته هر سخنی که از ذکر خالی است لغو است و هر خامشی که از فکر خالی است سهو است و هر نظر
که از عبرت خالیست لهو است توفی ابن سمعون سنه ست و سبع و ثمانین و ثلثمایه وی را چون وفات رسید در سرای
وی دفن کردند و بعد از سی و نه سال خواستند که بکورستان نقل کنند کفن وی همچنان تازه و نو بود و اثر کهنکی و فرسودکی
بران نبود ابونصر خباز و ابوالحسن سوهان اران رحمهما الله شیخ الاسلام کفته که از مشایخ کازرکاه دو تن قدیم ترند
یکی شیخ ابونصر خباز مردی بود بزرک وقتی از شاکردان وی بحج میرفتند بزیارت حصری شدند حصری ازیشان
خواست که چیزی خوانید اکر توانید یکی ازیشان آواز برآورد حصری بیقرار کشت در سماع کفت اسپان شمار آبار بیست
باز کردید و کفت نه شما شاکردان ابونصر خباز ید بدان کوهری کفتند آری کفت بی دستوری از پیش وی بیرون
آمده اید باز کردید و نزدیک وی شوید هرکه بازکشت بسلامت افتاد و هرکه برفت بسموم بسوخت و بعرفات نرسید
و دیکری از مشایخ کازرکاه شیخ ابوالحسن سوهان اران بود که در مسجد جامع نشستی شیخ الاسلام کفت که شاکرد
وی با من کفت که پیر ما پسین شب رمضان سجده کردی و تا صبح میزاریدی و میکفتی خداوندا این روزه که داشتم
برای تو و آنچه نماز که کردم و آن قرآن که خواندم از همه توبه میکنم خرارا یکان بیامرز و فزاید پیر شیخ احمد حیران
قدس الله تعالی سره وی آنست که سی شبانه روز در مکه مجاور بود و بریک نهاری و آن وقت که برخاست بهار بود

وی کفته که شیخ ابوالحسن معمر میکوید که با جعفری نشسته بودم مردی وی را کفت مرا وصیتی کفت او زد تمکن جهم
رقی حاضر بود کفت یا شیخ دو را الحذی وی را جعفری کفت اکیل علیه کما کا لوا علی حانکه بر من نمود و بدر وی نمود دم
جهم رقی رحمه الله تعالی هو من متاخری الفتیان و المشایخ و کان من الفقراء الصادقین و کان مستهترا بالسماع
والهائم فیه مات بین المسجدین شیخ الاسلام کفت که جهم رقی در کرمابه بود بیرون و مردمان را کفت بیرون آیید همه
بیرون آمدند در وقت فرو د آمد و هم وی بود که روزی شخصی پیش وی بتکلف رقص میکرد وی برخاست سر در میان
دو پای آن شخص کرد و وی را بر داشت و از دیواری بدیواری میزد تا از هوش ببرد وی را ابوالحسن ارموی
رحمه الله بزرکی بوده ازین طایفه در ایام حصری و ابوعبدالله رودباری و ابن خفیف همه مشایخ وقت بودند
باری بوده و فتوی انجا بیت ازوی پرسیدند که وفا چیست کفت آنچه ازان باز آمدی با آن باز نکردی کفتند
این خود عام است آن خاص چیست کفت آنکه بدانی که از بهر چه آمدی ابوعبدالله بن خفیف الشیرازی قدس الله تعالی
از طبقه خامسه است نام وی محمد بن خفیف بن اسفکشار الضبی است بشیراز بوده و مادر وی از نشابور است
در وقت خود شیخ المشایخ بود وی را شیخ الاسلام میخواندند شاکرد شیخ ابوطالب خزرج بغدادیست رویم را
دیده بود و با کتانی و یوسف بن الحسین الرازی و ابوالحسین مالکی و ابوالحسین مزین و ابوالحسین دراج صحبت داشته
و با طاهر مقدسی و ابوعمرو دمشقی و غیر ایشان نیز از دیدار مشایخ برخوردار بوده عالم بوده بعلوم ظاهر و علوم
حقایق شیخ الاسلام کفت هیچ کس را درین علم چندان تصنیف نیست که وی را اعتقاد پاک و سیرت نیکو داشته
شافعی مذهب بوده در سنه احدی و ثلثین و ثلثمایه و قیل احدی و سبعین و ثلثمایه برفته از دنیا شیخ الاسلام کفت
که از وی دو سخن دارم که کرا کنند که باز کویند یکی آنکه از وی پرسیدند که تصوف چیست کفت وجود الله فی حین
الغفلة و دیکر آنکه از وی پرسیدند که عبدالرحیم اصطخری چرا با سکبانان بصحرا میشود و قبا می بندد کفت تخفف
من ثقل ما علیه کفت ی شود تا از آنکه در اینست و می زند تا از بار وجود سبکتر کردد شیخ الاسلام کفت که در وجود
لذت بود که در وجود فرو شکستن و صدمت بود که در آن خواص مرد برسید وانشد بالغیره شعر
ارید لانسی ذکرها فکانما تمثل لی لیلی بکل مکان شیخ ابوعبدالله خفیف کفته که روزی زنی بمن آمد که در فلان
جای زنی دیکرست از روستای نواحی شیراز و از شیخ سوالی دارد و نمی تواند که خود بیاید شیخ کفته که من
بنزدیک وی رفتم کفت ما را قصه عجیب واقع شده که در حیرت آن مانده ایم در قبیله ما کودکی بود و روزه افطار
نمیکرد و با کسی سخن نمیکفت و بکوسفندان چرانیدن از میان ما بیرون میرفت و کوسفندان را سر میداد و بیک جانب
میرفت و نماز میکرد درین روزها بیمار شد از برای وی بیرون قبیله پایه ترتیب کردیم و در آنجا بخسپید
ناکاه در میان روزی که مردان قبیله در حوایج خود پراکنده شده بودند دیدیم که از روی زمین بلند شد
و در هوا میکشت چنانکه آسیا بکردد ما در تعجب چون او را بدیدیم و بدیدیم تا وی را بکیرد بوی نرسید وی بالا می رفت
و ما بوی می نکریستیم تا در هوا از نظر ما غایب شد مردان قبیله را خبر کردیم و پراکنده بیامدیم کفتیم شاید در میان

این کوهها و وادیها افتاده باشد هیچ جا ازوی اثری نیافتند شیخ گفته است که من متأمل شدم آن زن
گفت شاید که این را از من باور ندارید جماعتی از زنان قبیله را آواز داد همه بران موجب گواهی دادند
شخصی دران مجلس که شیخ این حکایت میکرد گفت ایها الشیخ این می تواند بود شیخ گفت ای نادان اینجا کسی
هست که منتظر این معنی می باشد و هم شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که نوجوانی از فراشان همراه حاجیان از شیراز
آمد و بیمار شد بیماری سخت و پیش ما مردی بود صالح و زنی داشت صالحه آن جوان را بخانه وی فرستادیم تا خدمت
و رعایت وی کنند ناگاه روزی آن مرد آمد رنگ وی متغیر شده و گفت عظم الله اجرکم که آن جوان درگذشت
گفتم رنگ تو متغیر چراست گفت دوشینه آن جوان ما را گفت امشب حاضر من باشید که امشبی بیش ندارم عجوزه
خود را گفتم اول شب تو واقف من باش و بعد ازان مرا بیدار کن و تو در خواب شو چون آن عجوزه مرا بیدار کرد
من تا سحر رعایت حال وی میکردم مرا خواب در ربود ناگاه کسی آواز داد که در خواب میشوی و خدای در سرای تو نزول
کرده است از خواب درآمدم برخود لرزان و در سرا آوازی و حرکتی و روشنایی عظیم و آن جوان در نفس آخر چشم
وی را بپوشانیدم و دست و پای وی را دراز کردم و جان بداد آن مرد را گفتم این سخن با کس مگوی و بتجهیز و تکفین
وی مشغول شدیم **ابوالخیر مالکی رحمه الله تعالی** نام وی بندار بن یعقوب المالکی است از بزرگان مشایخ بود
و انواع علوم جمع کرده بود شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که بجوانی روزه میداشتم و وصال میکردم و شب در
مسجد جامع می بودم و برای من یک قندیل میکردند اتفاقا شبی باران آمده بود و چراغ مرده یکی در مسجد را کوفتن
گرفت خادم جواب نداد دل من تنگ شد رفتم و در باز کردم دیدم که ابوالخیر مالکی است درآمد و بنشست از هیبت
وی پرسیدم ازار باز کرد و طعام بران گفت بخور که من در خانه خود بودم این را پیش آوردند نتوانستم که نخورم
که خاطر من بسوی تو بود از هیبت وی نتوانستم گفت که در وصالم با وی چیزی خوردم چون فارغ شدیم گفتم ایها الشیخ
سوالی دارم گفت بگوی گفتم متی یصفو العیش مع الله قال اذا رفعت الکلفة من ازین سخن تعجب کردم چون بامداد
شد آنرا با مشایخ گفتم تعجب کردند گفتند میخواهیم که از وی بشنویم از وی پرسیدند گفت ما یجری باللیل لا یذکر بالنهار
و بآن اقرار نکرد **ابوبکر الشعرانی رحمه الله تعالی** شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است ما رأیت زاهدا متخلیا من الدنیا
اصدق ظاهرا من ابی بکر الشعرانی روزی بقصد زیارت وی کردم در اصطخر و شب بر وی درآمدم گفت یا ابا عبدالله
امشب ببرکت تو طعامی چرب خواهیم برد برخاست و یک سفالی داشت بربار نهاد و پاره گوشت قدید خشک داشت
در دیگ انداخت و آب در وی ریخت و اندکی نمک در آنجا افکند و دیگ را بجوش آورد و با وی دران رباط
دیگری می بود وی را گفت هیچ نان پاره چند داری گفت آری و چند پاره نان آورد انداز ثرید کرد و از شوربای
آن دیگ بر آنجا ریخت و گوشت را بر روی آن نهاد و گفت بخور من ازان ثرید میخوردم و وی میگفت گوشت بخور
پاره ازان گوشت گرفت تا در لقمه نهد گفتم نمیخواهم گفت شاید تو فلان و فلان طعام خواهی آن فردا خواهد بشهر درآییم
و همه آنها را برای تو بگیریم چون بامداد کردیم بشهر درآمدیم فقرا جمع شدند و طعامی حاضر کردند چیزی ازان طعام برگرفتیم

و بوی درآمدم گفت بگوی چه کار کردی گفتم هنوز چیزی نخورده ام از تو التماس میکنم که با من طعام بخوری با هم طعام
خوردیم و من بشیراز شدم **ابو محمد العنایدی رحمه الله تعالی** وی یکی از استادان ابو عبدالله خفیف است وی گفته
که هر کاسبی که حقیقت کسب را رعایت کند چون ابو محمد عنایدی ندیدم هر روز نیم دانگ کسب میکرد و قوت وی ازان بود
دو حبه را نخاله میخرید و ازان دو نان می پخت بیکی افطار میکرد و یکی را صدقه میداد و هم وی بود که روزی بروی
درآمدم پیش وی جزوی بود که موش پاره کرده بود گفتم این چیست گفت این موش پاره کرده و من بر آن زمن تنها
بتشویشم ببین که سنتها بسر و روی من میدود گفتم چرا چراغ روشن نکنی گفت چهل سالست که چراغ روشن نکرده ام
که از حساب آن می ترسم که از اجند (؟) چیز نباید تا میسر شود و همه را حساب بیست **جعفر الحذاء قدس الله تعالی روحه** کنیته ابو محمد صحبت الجنید
و من فی طبقته و کان الشبلی یذکر مناقبه و یقول بفضله و از بندار بن الحسین آرند که گفته است مردی تمام حال تر از
جعفر حذا ندیده ام و وی نزدیک من برتر از شبلی است و هم بندار گفته است که وی محتقر بود و شخصی بروی درآمد
در لباس صوفیان وی گفت باطنهای این طایفه خراب است ایشان ظاهر بیاراستند توفی سنه احدی و اربعین و ثلثمائه
و قبر وی در شیراز است شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که روزی مؤمل جصاص مرا گفت برو بهر که جعفر حذا را حاجت است
بروی درآمد دیدم که بر بساطی نشسته و گرداگرد وی بالشها نهاده و جامه شیرازی در بر و طاقیه بر سر و سرای در غایت
خوبی سلام کردم و بنشستم وی مرا پرسید و من وی را پرسیدم هنوز ننشسته بود که حمال درآمد و ادوات طبخ درآورد
برخاستم که بدر آیم گفت بنشین تا بهم چیزی خوریم گفتم نیت روزه کرده ام بیرون آمدم چون پیش مؤمل رسیدم گفت
دیدی جعفر حذا را چنانکه دیده بودم گفتم مؤمل دست برآورد و گفت ما را سلامت و عافیت ارزانی دار چون مدتی بران
گذشت باز مؤمل مرا گفت برو و بر جعفر درآی و حال وی را باز پرس برفتم و بسرای وی درآمدم و جعفر را طلب کردم گفتند
درین خانه است سه روزست که هیچ نخورده است و نیاشامیده تا آن خانه درآمدم وی را دیدم روی بر خاک نهاده
و در بر جامهای کهنه بروی سلام کردم سر برداشت همه اطراف روی وی از اشک تر گفت یا با عبدالله حال چه گویم
چون می بینی با وی رفق و تلطف کردم اندک تسکینی یافت اهل منزل گفتند سوگند بخدای بر تو که وی را طعامی بخوران که
سه شبانروزست که هیچ نخورده بسیار جهد کردم تا وی را اندک توثیقی خورانیدم چون پیش مؤمل آمدم گفت چون دیدی
جعفر را الحجه (؟) دیده بودم گفتم مؤمل گفت اگر آن نعم در توقف داشتی بدین مبتلا نشدی **هشام بن عبدان رحمه الله تعالی**
کنیت وی ابو محمد است شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که چون هشام بن عبدان در نماز ایستادی وی را وجد و حال میکرد
در محراب پس و پیش میرفت و قرآن میخواند گاه بودی که از پس نماز وی یهودی و نصاری و مجوس جمع شدندی
و نظاره وی کردندی وی را یک گوسفند بود که شیر وی خوردی وی را برمیداشت و برای چرانیدن بصحرا می برد روزی هشام
در خواب رفته بود چون بیدار شد دید که در زراعت شخصی درآمده است و می چرد وی را پیش صاحب زراعت برد و گفت
وی را بستان که زراعت تو خورده است صاحب زراعت گفت ترا بحل کردم گفت مرا بان حاجت نیست هرچند جهد کرد
قبول نکرد بگذاشت و برفت شیخ ابو عبدالله خفیف گوید که روزی با هشام در دعوتی بودیم صاحب دعوت یک جام

حلوا آورد و پیش شیخ نهاد که شیخ بخورد گفتیم که نصیب ما بده گفت مرا اذن نکرد که شما را بدهم هرچند گفتیم فایده
نکرد از پیش وی برخاستیم و بخوردیم هشام را دهشتی و حیرتی رسید که یک سال از نماز بازایستاد و مردم وی را تکفیر
میکردند و قصهٔ وی پیش مشایخ مسجد جامع رسید روزی همه بر وی درآمدند و ابن سعدان محدث با ایشان بود
گفت مرا می‌شناسی گفت آری تو ابن سعدانی گفت چرا نماز نمیگزاری هشام گفت مرا عارضی چند روی می‌نماید و مانع
من میشود از نماز گفت مثل چه خاموش گشت و هیچ جواب نداد از شیخ ابو عبد الله خفیف پرسیدند که سبب چه بود
که هشام نماز نمیگزارد گفت پیوسته مطالعهٔ غیب میکرد و امور غیبی بر وی غالب آمد در مقام حیرت افتاد و از اعمال ظاهری
بازماند روزی مشایخ مسجد جامع جمع شدند و هشام را حاضر کردند که شنیده‌ایم که بمشاهده قایلی و هر که باین قایل است
وی را توبه می‌باید کرد یا ادب می‌باید کرد هشام گفت مرا تلقین توبه کنید تلقین کردند توبه کرد روز دیگر بامداد آمد و در
برابر مشایخ بایستاد و گفت گواه باشید که از توبهٔ دی روز توبه کردم مشایخ برخاستند و پای وی بگرفتند و می‌کشیدند
تا از مسجد بیرون کردند **ابو محرز رحمه الله تعالی علیه** از نواحی شیراز است و از اصحاب ذو النون مصری شیخ
ابو عبد الله خفیف گفته است که ابو محرز گفته که از فسا بعزیمت شیراز بیرون آمدم و با قاید سلطان و اتباع وی همراه شدم
و چون افعال و اقوال ایشان را مشاهده کردم در سر خود بر ایشان انکار کردم و ایشان را دشمن گرفتم و قصد کردم
که از ایشان مفارقت کنم ناگاه آوازی برآمد که کمر قاید گم شده است قاید سوگند خورد که همهٔ قافله را تفتیش کنند همه را
تفتیش کردند همین من ماندم گفتند همهٔ قافله تفتیش کردیم هیچکس باقی نمانده است مگر این شیخ کسی را چون متهم
دارد قاید گفت من سوگند خورده‌ام ازین چاره نیست مرقع مرا برداشتند آن کمر در میان من بود گفتم والله
که مرا باین علم نیست قاید گفت این از دزدی وی عظیم‌تر است بعد از آن گفتند با وی چه باید کرد هر کسی چیزی گفت
قاید گفت وی را بر سر قافله بنشانید تا هر که در قافله است یک یک بر وی بگذرند و در روی وی را توبیخ و سرزنش
کنند بعد از آن وی را بگذارید و با وی همراهی مکنید همچنان کردند و مرا بر جای بگذاشتند و برفتند و قصهٔ غلا پاک کردن
ابو حفص و رسیدن ابو مزاحم که پیشتر گذشت در مقامات شیخ ابو عبد الله خفیف نسبت بشیخ ابو محرز کرده است نه بشیخ
ابو مزاحم والله تعالی اعلم **عبد الرحیم اصطخری رحمه الله تعالی** کنیت وی ابو عمرو است سفر حجاز و عراق و شام کرده بود
و با رویم صحبت داشته و سهل عبد الله تستری را دیده بود طریقت وی ستر و اظهار شطارت بود جامهای شاطرانه
می‌پوشید و سگان داشت که بشکار می‌برد و کبوتران نیز میداشت شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که بروم درآمدم مرا از
حال عبد الرحیم اصطخری سؤال کردند گفتم در همین سال از دنیا رفت گفت خدای بر وی رحمت کناد بسی ازین قوم در کوه
لکام و غیر آن صحبت داشتم از وی صابرتری ندیدم گویند وقتی بصید بیرون رفت شخصی پنهان از وی در عقب وی برفت
چون بمیان کوه رسید سگان را بگذاشت و دراعه با خود داشت درپوشید و بر پای بایستاد و بذکر خدای
مشغول شد آوازی از کوه برآمد که مرا تصور آن شد که هیچ حجر و شجر و هیچ جاندار نیست مگر بموافقت ذکر میگوید
گویند که در خانهٔ وی یک پوست گاو بود که شاخهاش نیز در آن گذاشته بودند چون تابستان درآمدی شاخها بگرفتی

وان پوست

و آن پوست را بصحن سرا کشیدی چون زمستان شدی در خانه کشیدی جعفر حذا گفته است که با اصطخر رفتم تا عبد الرحیم
زیارت کنم بدر سرای وی رسیدم دیدم که خراب شده است بر وی درآمدم دیدم که در زاویهٔ خانه نشسته با کهنه
خرقه و پلاسی که حیران شدم و ترحم کردم مرا گفت تراچه شد گفتم تو یک حالی میبرم از جای برخاست و بپایان
سرا فرود آمد و سنگی عظیم برداشت و بر بام برد و گفت برخیز ای قوم و این فرود آر من عجب ماندم گفت
امروز هفده روز است که هیچ نخورده‌ام بیرون رو و هرچه داری بیار شاید که مرا اشتها آید و با تو بخورم من
بیرون رفتم و از هرچه در بازار یافتم چیزی آوردم و پیش وی نهادم و در آن نگریست گفت بنشین و بخور شاید
که مرا رغبت شود بنشستم و برغبت خوردن گرفتم در میان آنچه آورده بودم خربزه بود از آن برداشتم گفت از آن
پارگکی بمن ده بوی دادم دندان در آن زد و خاییدن گرفت نتوانست که فرو برد بینداخت و گفت بردار که
در بسته است وی را از پدر بیست هزار درم میراث رسید اما در ذمهٔ قومی بود ایشان را گفت ده هزار بدهید
و ده دیگر شما را بحل کردم بوی دادند از آن توبره کرد شب وی را وسوسه تشویش داشت گاهی میگفت با آن
تجارت کنم و سود از آن بر فقرا نفقه کنم و گاهی میگفت در خانه بنهم و روز بروز از آن نفقه کنم در میانهٔ شب برخاست
و توبره را بر بام برد و مشت مشت میگرفت و بهر جانب می‌انداخت تا توبره خالی شد چون بامداد شد همسایگان
گفتند همانا که دوش درم باریده است عبد الرحیم توبره بیفشاند نیم درم بیفتاد با اصحاب گفت بشارت باد که نان
باقلی شد ایشان با هم گفتند این دیوانه به بینید ده هزار درم پاشیده است و به نیم درم شادی میکند وقتی
عبد الرحیم بعبادان رفت و بیست و یک روز آنجا اقامت کرد هر شب بجهت افطار وی می‌آوردند بامداد همچنان
بجای می‌بود اهل عبادان مشغوف وی شدند چون از آنجا برفت قصد سهل تستری کرد بر وی درآمد و گفت مهمان
توام گفت چه می‌باید کرد گفت سکباج می‌باید پخت سهل گفت چون کنم که اصحاب من گوشت نمیخورند گفت چه دانم تو
بضیافت من قیام نمای سهل فرمود که سکباج بپختند گفت همچنان دیگ را بیارید چون آوردند سایلی بر در بود برخاست
چیزی طلبید گفت دیگ را بوی دهید دادند و وی هیچ نخورد روز دوم سهل با وی گفت چه میخوری گفت همانچه دی
گفتم چون از آن بپختند گفت همچنان دیگ را بمن آرید آوردند و غلام سهل بی آنکه وی داند بر در بایستاد تا اگر سایلی
بیاید منع کند سهل را گفت غلام خود را بگوی تا منع سایل نکند سهل غلام را منع کرد ناگاه سایلی سؤال کرد گفت دیگ را
بوی دهید دادند روز سیوم گفت چه میخواهی گفت همان که پیشتر گفته بودم چون بپختند بیرون آمد و هیچ نخورد تا ماه
تمام شد بعد از آن مردی را دید که چند نان پارهٔ خشک دارد و بر لب آب نشسته با آب تر میکند و میخورد وی را استدعا کرد
با وی بنشست و بخورد **مؤمل الجصاص رحمه الله تعالی** هو من کبار مشایخ شیراز سافر الحجاز والعراق وکان حسن
اللسان فی علم التوحید وعلوم المعارف مع انه امی لا یکتب وی جواب داد از مسایلی که علی سهل اصفهانی بشیراز
فرستاده بود چون نماز بامداد بگذاردی بدرس قرآن مشغول بودی تا آفتاب برآمدی نماز چاشت بگذاردی و
بیرون آمدی یکی ازین طایفه گوید که یکبار چون از نماز بیرون آمد در عقب وی برفتم بدر خانهٔ وی رسیدم نزدیک

پرسیدتی بودند از ارباب حوایج که اینجا جمع آمده بودند حاجت همه را گوش کرد و یاران خود را در قضای
حوایج ایشان پراکنده ساخت و غلامانرا گفت که دست افزار را بفلان جای برید که من لبتشا میرسم این همه کار در یک ساعت
بکرد من متحیر شدم روی بمن کرد و گفت ای فرزند مرا بامداد در مسجد دیدی این زمان خدای را ذاکر ترم از آنکه بامداد
در مسجد بودم هرگاه که بکار مشغول بودی با هیچ کس زیادت از جواب سلام سخن نگفتی و گفتی من مزدورم اگر جواب
سلام واجب نبودی جواب نگفتمی شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که چون مؤمل جصاص بمکه در آمد پیش ابوالحسن
مزین رفت و سلام کرد و بنشست و گفت ایها الشیخ سوالی دارم و من مردی ام عجمی با من رفق کن گفت سهل باشد
بپرس مؤمل گفت هل ترتقی الهموم ارتقاء المواجید ابوالحسن بوی نگریست و گفت از کجایی تو گفت از شیراز گفت
گفت بچه مشهوری گفت از اینجا برخیز که جای تو نیست و ویرا بپهلوی خود بنشاند و دایم با وی میگفت که انت رجل اعجمی
امی و میخندید و بعد از آن هرکه مسئله‌ای پرسید اشارت بمؤمل میکرد و میگفت از شیخ پرسید و بوی حواله میکرد و هم
شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که عزیمت حج کردم و من هنوز خرد بودم مؤمل جصاص مرا وصیت کرد که وقتی که بموقف
برسی قصد پس کوه عرفات کن و اولیا را آنجا طلب کن که جای ایشان آنجای باشد چون بموقف رسیدم زود بگذشتم
و مردمانرا بگذاشتم همچنین راندم تا برسیدم خواستم که باز گردم باز ارادت بر من غلبه کرد مقداری دیگر برفتم به نشیبی
رسیدم دیدم که در وی ده کس ایستاده اند و سرها پیش افکنده و در میان ایشان شیخی است بزرگ و شیخ من ابو محمد
عمایدی با ایشانست چون دیدند بشیخ اشارت کردند پس پیش ایشان رفتم و سلام کردم جواب دادند شیخ من مرا
به پهلوی خود جا نمود چون فارغ شدند بهمان هیئت که بودند روان شدند و شیخ مرا گفت که کودک را محافظت کن من میان
آن شیخ و شیخ خود میرفتم می شنیدم که از کلام وی حرف سین بگوش من می آمد مرا در خاطر چنان در آمد که استغفار میکند
چون بمزدلفه رسیدم شیخ من مرا گفت که اصحاب خود را آواز ده آواز دادم جواب دادند پیش ایشان رفتم و الحاجت
بجانب مشعر الحرام رفتند و بایستادند و نمازی گزاردند من هم قضای حاجت خود کردم و با ایشان باز گشتم تا بامداد نماز
میگذاردند چون از نماز فارغ شدند غایب گشتند دیگر ایشانرا ندیدم **علی بن شلویه رحمه الله تعالی** شیخ ابو عبدالله خفیف
گفته است که میان علی بن شلویه و دیگری سخن میگذشت علی بن شلویه گفت من مردی می شناسم که بر سر کوهی بود وقت
نماز شد و آب بر کوه دیگر بود در برابر آن خواست که طهارت کند هر دو کوه سر فرا هم آوردند پای خود را ازین کوه
بران کوه نهاد و طهارت کرد و نماز گذارد و هم شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که از بس که علی بن شلویه در صحراها و
در کوهها می بود جماعتی از کردان مشغوف وی شده بودند دو کس از رؤسای ایشان پیش وی آمدند و گفتند هر کدام دختری
داریم که هر یک را چهار هزار گوسفند است میخواهیم که ایشانرا بزنی کنی و آن گوسفندان از برای صادر و وارد و فقرا
باشد دختر را نکاح کرد روزی مؤمل ویرا دید گفت این زمان بر ما تفضل مکن تو هم مثل ما شدی گفت من برای
خدای تعالی کردم مؤمل گفت ما نیز برای خدای تعالی کرده ایم علی بن شلویه گفت من ایشانرا سه طلاق کردم نشناسم اگر
راست میگوید طلاق گوید مؤمل ویرا گفت با میشوم بسنت السنة فی الطلاق **ابوبکر الاسکاف رحمه الله تعالی** شیخ ابو عبدالله خفیف

گفته است

گفته است که ابوبکر اسکاف سی سال روزه داشت چون وقت نزع آمد پاره پنبه بآب تر کردند و پیش دهان وی بردند
او بینداخت و بر روزه برفت **ابوالضحاک رحمه الله تعالی** شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که از ابوالضحاک شنیدم
که گفت بر بام خانه نشسته بودم ابلیس را دیدم که در کوچه میگذشت گفتم ای ملعون اینجا چه میکنی پای از زمین برداشت
و به بام بر آمد در هم افتادیم سیلی بر وی زدم و ویرا بینداختم و از آن سالها گذشت وقتی مرا اتفاق حج افتاد چون
باز گشتم بجویی رسیدم که پل بشکسته بودند و آبی عظیم بود و از گذشتن عاجز شدم ناگاه پیری ضعیف دیدم که بآب در آمد
با خود گفتم من ضعیف تر ازین پیر نیستم بر خاستم و بر عقب وی در آمدم چون بمیان آب رسیدم آن پیر پای خود بر کنار
جوی نهاد و بیرون رفت من در میان آب ماندم آب بر من غلبه کرد غرق شدم و جامهای من تر شد و مرا آب میگردانید
و میبرد تا آن زمان که خدای تعالی اعانت کرد و مرا آب بر کنار انداخت آن پیر ایستاده بود و نظاره من میکرد چون خدای
تعالی مرا نجات داد و بیرون آمدم آن پیر گفت چون دیدی یا ابا الضحاک توبه کردی که دیگر مرا سیلی نزنی **ابو محمد
الخفاف رحمه الله** شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که ابوالحسن مزین بما نوشت که شما را مریدیست در دریا که اگر نجات
یابد زود باشد که برای شما جواهر آرد و بآن محمد خفاف خواسته بود و هم وی گفته است که ابو محمد خفاف با مشایخ
شیراز بجایی نشسته بود و سخن در مشاهده میرفت هرکس بقدر حال خویش سخنی گفتند و ابو محمد خفاف خاموش بود
مؤمل جصاص ویرا گفت تو هم سخنی بگوی گفت هر سخن خوب که درین باب بود گفتید مؤمل گفت بهر حال تو هم سخنی بگوی
آنچه شما گفتید حد علم بود نه حقیقت مشاهده و حقیقت مشاهده آنست که حجاب منکشف شود و ویرا عیان ببینی ویرا گفتند
تو این را از کجا میگویی و این ترا چون معلوم شده است گفت در بادیه تبوک بودم و فاقه و مشقت بسیار بمن رسید
در مناجات بودم که ناگاه حجاب منکشف شد و ویرا دیدم بر عرش خود نشسته سجده کردم و گفتم مولایی ما هذا مکانی
و موضعی منک چون قوم این سخن شنیدند همه خاموش شدند مؤمل ویرا گفت برخیز تا بعض مشایخ را زیارت کنیم
برخاست مؤمل دست وی گرفت و بخانه ابن سعدان محدث در آمدند و سلام گفتند ابن سعدان بتعظیم و ترحیب
ایشان کرد مؤمل گفت ایها الشیخ نزیدان تروی الحدیث المروی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان للشیطان
عرشا بین السماء والارض اذا اراد بعبد فتنة کشف له عنه ابن سعدان گفت حدثنی فلان عن فلان واسند الی النبی
صلی الله علیه وسلم قال ان للشیطان عرشا بین السماء والارض اذا اراد بعبد فتنة کشف له عنه چون ابو محمد این حدیث را
بشنید گفت یکبار دیگر اعاده کن اعاده کرد گریان شد و برخاست و بیرون رفت و چند روز ویرا ندیدم بعد از آن
آمد گفتیم در ایام غیبت کجا بودی گفت نمازهایی که از آن وقت گذارده بودم قضا میکردم زیرا که شیطانرا سجده
بودم پس گفت چاره نیست از آن که بهمان موضع که ویرا دیده ام و سجده کرده ام باز گردم و ویرا لعنت کنم پس
بیرون رفت و دیگر جز وی را نشنیدیم **حسن بن حمویه و صاحب ابو جعفر الطرار اصطخری رحمهما الله** شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است
که ابو جعفر طرار صاحب حسن بن حمویه از اصطخر نزدیک ما آمد ابن زیدان گفت آرزوی آن دارم که امشب ویرا نزدیک ما
حاضر کنی ویرا بمجلس وی حاضر کردم در اثنای مجلس ابن زیدان طرار را گفت دوست میدارم که از حکایت خود

چیزی مگوی گفت مرا خود حکایتی نیست اما اگر میخواهی آنچه از مشایخ دیده ام با تو حکایت کنم ابن زندان گفت من هم
این میخواهم جرار گفت من و جمعی دیگر پیش حسن بن حمویه نشسته بودیم وی سر پیش افکنده بود ناگاه صیحه زد و بیان
صیحه از نظر ما غایب شد ما در یکدیگر نگریستیم و با یکدیگر گفتیم که این قصه را با هیچ کس مگویید که خواهند گفت باز نادره آورده اند
سه روز بودیم که ویرا ندیدیم و از وی خبری نشنیدیم و هر که خبری پرسید میگفتیم که مشغول است بعد از سه روز ناگاه
ویرا دیدیم که از در مسجد در آمد متغیر اللون و از هیبتی که داشت کس را با وی امکان سخن نبود و من همیشه با وی انبساط میکردم
گفتم ایها الشیخ نزدیک من مقداری پیه تازه هست اجازت میدهی که بیارم و همیشه ویرا پیه تازه خوش می آمد گفت بیار
آوردم یک لقمه بخورد و پس بدست اشارت کرد که بخورید شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که ابن زندان روی بمن کرد
که هیچ شک نیست که این مردیست صادق اما این حکایت را باور نمیدارم حیله سازم که مرا باور شود گفتم از برای شیخ
جامه خواب بیندازید تا خواب کند و از رنج راه برآساید جامه خواب انداختند و وی در خواب شد من با ابن
زندان بنشستم و از ایمان میکردم تا آن وقت که گفت باور داشتم شیخ ابو عبد الله را پرسیدند که آن حال چگونه بود
گفت وی از امکان خود دور نشده بود اما ویرا لباسی پوشانیده بودند که بآن از ابصار غایب شد

شیخ ابو عبد الله قصاری

شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که عبد الله قصار گفت که وقتی بعزیمت حج بیرون میرفتم مشایخ شیراز مرا گفتند چون
بر سهل عبد الله تستری در آیی سلام ما بوی رسان و بگوی که ما بفضل تو معترفیم و هر چه میگویی باور میداریم از تو چنین
بما رسیده است که روز عرفه از جای خود بیرون میروی و بموقف عرفات با سایر حجاج حاضر میشوی اگر این را اصلیست
ما را خبر ده که ما با این ایمان داریم عبد الله قصار میگوید که قصد وی کردم و بر وی در آمدم و سلام کردم وی
نشسته بود ازاری در خود پیچیده و نعلینی از چوب پیش خود نهاده و چشم وی باز مانده بود چون والهی حیرانی
هیبت بر من مستولی شد سخن نتوانستم کرد در میان آنکه نشسته بودم زنی آمد و گفت ایها الشیخ مرا پسر است بر جای مانده
ویرا آورده ام تا دعا کنی سهل گفت لم لا تحمله الی عند ربه آن زن در جواب گفت انت من عند ربه پس سهل بسوی من
بدست اشارت کرد برخاستم و دست وی بگرفتم و نعلین پوشید و روان شد و آن زن نیز روان شد و ویرا
برد تا کنار شط آن صبی را دید در سماریه سهل ویرا گفت دست خود را بمن ده آن زن گفت نمی تواند دست دادن
سهل آن زن را گفت دور شو آن صبی دست بوی داد و گفت برخیز برخاست و بکنار آمد سهل صاحب سماریه را گفت
لو بر و پس صبی را گفت وضو بساز و دو رکعت نماز بگذار چنان کرد پس آن زن را گفت دست وی بگیر بگرفت و با یکدیگر
برفتند عبد الله گفت چون آنرا بدیدم دهشت من برفت انبساط کردم و رسالت مشایخ رسانیدم سهل ساعتی
سر پیش افکند بعد از آن گفت یا دوست مولاء القوم یؤمنون بالله یفعل ما یشاء فقلت نعم قال فما سؤالهم عن ذلک

ابرهیم المتوکل رحمه الله تعالی

شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که یکی ازین طایفه با من گفت که بصحرا بیرون رفتیم
دیدم که ابرهیم متوکل جامهای خود را شسته و در آفتاب انداخته ویرا گفتم بیا تا برویم و با هم چیزی خوریم ابرهیم
خود را همچنان تر بپوشید و با من همراه شد چون مقداری راه برفتیم دیدیم که اندکی عنب الثعلب در راه بیفتاده از آن

برداشت و پاک بشست و بخورد و بنشست و گفت تو برو که مرا همین کفایت است هر چند جهد کردم نیامد یکی از مشایخ
ابرهیم متوکل را گفت میخواهم که درین ماه نزدیک من افطار کنی قبول کرد یک شب ویرا گفت برخیز تا سحور کنیم برخاست
گفت آن سفره را فرو دار گفت من نمیکنم زیرا که این حرکتیست در اسباب و من در اسباب حرکت نمیکنم یک شب ویرا
دید که سفره پیش نهاده بود و چیزی میخورد گفت نگفتی که من در اسباب حرکت نمیکنم پس این چیست گفت والله که من
در اسباب حرکت نکردم از جای خود برخاستم سر من بر سفره آمد در پیش من افتاد اینست که میخورم

شیخ ابو طالب خزرج بن علی رحمه الله تعالی

شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که ابو طالب خزرج از اصحاب جنید است بشیراز
آمد و علت شکم داشت مشایخ گفتند که خدمت او را اختیار کنید من اختیار کردم هر شب قریب پانزده هفده بار
برمی خاست یکی از شبها نشسته بودم و خیلی از شب گذشته بود چشم من گرم شد یکبار آواز داده شنیده بودم
و دیگر آواز داد برخاستم و طشت پیش آوردم گفت ای فرزند وقتی که خدمت مخلوقی را همچو خود نیکو نتوانی
کرد خدمت خالق را بجای چگونه توانی آورد و هم وی گفته است که وقتی غایب بودم آواز داد که شیرازی من نشنودم
دیگر باره آواز داد و گفت شیرازی لعنک الله من بشتافتم و طشت بوی بردم علی دیلم از شیخ عبد الله پرسید
که تو آن لعنک الله را از وی چون شنیدی چون رحمک الله شیخ الاسلام گفت فلاح نباشد مریدی را که ذل استاد
و پیر نکشیده باشد و قفای وی نخورده باشد و لعنک الله او نشنیده و به رحمک الله برنداشته و بدرود ناکامی
زنده نگشته وی خود رسته باشد لا یفلح استاد و پیر در باید هر دلی بدر جان سد زده و لا یفلح نباشد که
بی استاد و پیر پشتی او از طرکست آمد شیخ ابو طالب گفت شیرازی این چه آواز بود شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است
که من در شبانروزی یک باقلی خشک بخورم و هر روز باکم می آورم تا اکنون با نوزده باقلی آوردم در ماهی
شیخ ابو طالب گفت شیرازی این را باز دار که آنچه مرا افتاد از آن افتاد که با ابو الحسن مزین در دعوتی حاضر
شدم بره بریانی بر مایده آوردند و من عهد داشتم که بریانی نخورم دست خود از آن کشیده داشتم
ابو الحسن مزین گفت کُلْ یا اَنْتْ یعنی بخور ای آنکه خود را در میان بینی من گمان بردم که حال چنانست که میگوید
یک لقمه بخوردم احساس کردم که ایمان از من بیرون رفت و من از آن وقت هر روز باز پس می روم
شیخ الاسلام گفت یعنی ویرا پوشش و استتار افتاد که ایمان وی معاینه بود و ایمان تو شهادت است و ایمان
عارف مشاهدت و شیخ ابو عبد الله خفیف گفته هیچ چیز مرید را زیان مندتر از مسامحه نفس در رخصت
جستن و قبول تأویلات نیست و هم شیخ ابو عبد الله گفت که اول مجلسی که ابو طالب در شیراز داشت پلاسی پوشیده بود
و عصایی در دست گرفته آمد و بر کرسی نشست و من پهلوی او بودم بمردم نگریست و گفت نمیدانم چگونه گناه کاری ام
میان گناه کاران و بگریست و مردم را بگریانید و فریاد و گریه از مجلس برخاست و ویرا قبول عظیم پدید آمد که خاک
قدمهای وی به نیت شفای بیماران می گرفتند بعد از آن سببی واقع شد که هیچ کس بوی التفات نکرد و از وی
همه کس اعراض کردند از شیراز به فسا رفت آنجا هم کسی بوی التفات نکرد از آنجا باصفهان رفت من بعلی سهل

چیزی نوشتم و شرح محل و مقام وی کردم وی بر علی سهل درنیامد و درباره وی سخنان گفت علی سهل از وی اعراض کرد
ازانجا بکوهستان عراق رفت و بهمدان رفت ابوعلی وارجی عامل همدان بود در پرسید که حاجت تو چیست گفت ادای
وامی که دارم ابوعلی از ادا کرد و در پرسید که دگر چه حاجت داری گفت در فلان موضع برای من رباطی بساز بساخت
بانجا در آمد و از اسباب بساخت و پلاس سیاه پوشید و در انجا می بود تا از دنیا برفت شیخ الاسلام گفت که جوانمرد
آنست که چون وی را مصیبتی رسید یا از وی چیزی فوت شود مصیبت را فراسازد و بحسرت و تدارک و ندامت جوید
نه انکه اهل مصیبت را فوت شود و از انهان دارد و اظهار دعوی کند و بتمامی مغرور گردد شیخ ابوعبدالله گفت
که شیخ ابوطالب گفت که جوانی از فراسیان بزیارت جنید آمد جنید عصا و رکوه وی بخانه برد و در ببست وان شب
اصحاب را اجتماعی بود جنید گفت وی را با خود ببرید و بامداد پیش من آرید چون شب طعام خوردند بطریق مزاح
و طیبت انگشتری باختن اغاز کردند و اشارت بان جوان کردند که موافقت کن وی ابا نمود و ایشان را تعبیر کرد
نیلی بوی نگاه کرد و گفت خاموش باش و اگر نه برخیزم و سرت از تن بکنم ان جوان خاموش گشت و هیچ نگفت و رفت
روز دیگر این حکایت با جنید گفتند برخاست و بخانه رفت تا عصا و رکوه را باز جوید نیافت بیرون آمد و با اصحاب
گفت چند نوبت شد که شما را وصیت میکنم که چون غریبی اینجا آید وی را خوار مدارید سوگند بخدای که عصا و رکوه از
خانه بر داشته است بی انکه من بوی دهم و رفته است **ابوعلی وارجی رحمه الله تعالی** شیخ ابوعبدالله خفیف قدس سره
گفته است که ابوعلی وارجی بشیراز آمد بعمل و حکومت و از برای صادر و وارد و فقرا مایده نهاد و بعد از نماز
شام می آمد و با ما می نشست و با یکدیگر سخنان می گفتیم یکی از شبها ذکر ایام ارادت در میان آمد پیراهن خود را
بالا داشت بر گردن وی نشانی بود بطریق طوقی گفتم این چیست گفت در کوه لکام می بودم و پلاسی پوشیده
بودم گردن مرا بخورد چون از انجا بازگشتم گوشت برآورد و این نشان اینست که باقی مانده پس گفتیم که سبب
در آمدن تو درین عمل چه بود گفت مادر پیر و ضعیف شد و بر من وام بسیار جمع آمد محتاج شدم بدین که می بینید
ابوالفضل جعفر الحذاء رحمه الله تعالی شیخ ابوعبدالله گفته است که بجعفر حذاء رسانیدند که ابوعمرو اصطخری
گفته است که غسل میکردم ازار من گشاده شد دیدم که دو دست از پس پشت من پیدا شد و ازار مرا بر میان
محکم ببست جعفر حذاء برخاست و باصطخر رفت ابوعمرو در آمد و پای وی بگرفت اصحاب ابوعمرو برجستند گفت
بگذارید که غضب وی لله است و دوازده فرسنگ راه پیاده آمده است پس ابوعمرو بمقام اعتذار در آمد
و گفت چنان نگفته ام بلکه چنین و چنین گفته ام بعد از ان اصحاب را فرمود که وی را خدمتگاریهای نیکو کردند
ابوالقاسم المقری رحمه الله تعالی وی از کبار اصحاب جنید بود شیخ ابوعبدالله خفیف گفته است که روزی مرا گفت
که مرا بصحرا بیرون بر وی را بصحرا بیرون بردم بموضعی رسیدم که مصطبه بود و جماعتی بازی میکردند با ان
بازی گردی شیست (?) من از ان متغیر شدم و خجل گشتم در وقت بازگشتن بجای دیگر رسیدیم جماعتی شطرنج
می باختند از ان متغیر شد و پیش رفت و رقعه ایشان را برافشاند ان جماعت کاردها برکشیدند وی گفت کاردها از این

وهیبد تا بخورم من ازین دو حال وی عجب ماندم از وی سوال کردم گفت وقتی که بچشم لدنی بنگریم چنان باشد
و وقتی که بچشم غیر لدنی چنین این سخن پیشتر گذشت اما انجا شیخ الاسلام ابوبکر مقری گفته بود و در مقامات شیخ
ابوعبدالله ابوالقاسم مقری است وی شاید که دو کس بوده باشد یا یکی بر سبیل سهو وقوع یافته باشد
والله تعالی اعلم و هم شیخ ابوعبدالله فرموده که ابوالقاسم مقری کثیر الاطراق بود یعنی بسیار سر در پیش می انداخت
از وی سبب ان را پرسیدم گفت پیش ازین در قدیم الایام در هفت شبانروز یکبار چیزی میخوردم مردی
از جن می آمد و بر من سلام میکرد اما وی را نمی دیدم یک روز وی را گفتم چه باشد که ظاهر شوی ناگاه دیدم که شخصی
بخوبترین صورتی بر من ظاهر شد گفتم چه کسی تو گفت من از مومنان جنیانم وقتی که امثال شما را می بینم دوست
میدارم که وی را زیارت کنم و سلام گویم پس گفتم بعد ازین بر من در هر وقتی ظاهر میشو مرا دوست گرفت و با من
انس تمام پیدا کرد و چیزها بمن می اموخت روزی وی را گفتم بیا تا بمسجد درآییم و ساعتی بنشینیم گفت وقتی که
بنشینی و سخن گویی و مردم ترا ببینند و مرا نه بینند ترا بسودا پس نسبت خواهند کرد گفتم بیا تا در آخرهای مسجد
بنشینیم که هرکس ما را نه بیند پس درآمدیم و بنشستیم گفت این مردمان را چون می بینی گفتم بعضی را نیم خواب
و بعضی را در خواب و بعضی را اگاه گفت انچه بر سرهای ایشانست می بینی گفتم نی چشمهای مرا بمالید دیدم که بر سر
هرکسی غرابی نشسته است بعضی را با بالها بچشم فرو گذاشته است و بعضی را بر سر نشسته است و بعضی را گاهی
بر وی فرود می آید و گاهی بالا میرود گفتم این چیست گفت مگر نخوانده قول الله تعالی را که ومن یعش
عن ذکر الرحمن نقیض له شیطانا فهو له قرین اینها شیاطین اند که بر سرهای ایشان نشسته اند و بر هر یک
بقدر غفلت استیلا یافته اند و ان جنی باین طریق بمن می آمد و بر من ظاهر می شد تا روزی سخت گرسنه بودم
و پیش من از نان صدقه بقیه بود و تا وقت افطار که عادت داشتم چهار روز مانده بود پاره از ان نان
گرفتم و بخوردم گرسنگی من تسکین شد ناگاه ان جنی آمد و بر من سلام کرد اما ظاهر نشد گفت ما از بهر
این ریاضات و صبر بران میخواستیم شما را چون ما ترا امتحان کردیم بران صبور نبودی این بگفت و برفت
و دیگر باز نیامد این سرپیش انداختن من از ان وقت است **عبدالعزیز بحرانی رحمه الله تعالی** شیخ ابوعبدالله
قدس الله تعالی سره گفته است که عبدالعزیز بحرانی در زمستان سخت سرد بشیراز آمد و جامهای کهنه داشت
و مرقعی که وی را امیر پسید حرف فقرا میکرد (?) سه روز در شیراز بود و با وی درین باب سخن گفتند گفت نفس من
میگریزد از جامهای شما پس مرا گفت یا ابا عبدالله مرا ازین شهر بیرون کن که در نیت من نیست که درین شهر جامه نو
پوشم گفت یکی مروی گفت بناحیت جرمشا (?) اشاره وی کردم و بدر دروازه که بان جانب بود بیرون رفتیم ناگاه
دیدیم که ابوالخیر مالکی بر استر خود نشسته و پای های خیمانده (?) و ما را آواز میدهد و با خود طعام همراه دارد تا بایستادیم
تا بما رسید گفت تفضل کنید تا بهم این طعام را بخوریم پس بنشستیم و بخوردیم بحرانی برخاست و سجاده بر دوش
خود انداخت ابوالخیر گفت کاش ازین طعام چیزی با خود برداری گفت مطبخ من پیش رفته ابوالخیر گفت

ما با این طعامها چکنیم بجرائی گفت پیش سگان انداخت و برفت **ابو الحسین حکیمی رحمة الله تعالی** وی گفته که از جنید شنیدم که روزی در مجلس سری سقطی بودم و انجا مردم بسیار بودند و من خردتر ایشان بودم سری گفت که چه چیز است که خواب را ببرد هر کسی چیزی گفت یکی گفت گرسنگی یکی گفت کم خوردن اب چون نوبت بمن رسید گفتم علم اطلاع الله علی کل نفس بما کسبت گفت احسنت یا بنی و مرا از نزدیک خود نشاند و از ان روز بر جا هستم بر همه مقدم و هم حکیمی گفته است که حال یکی از مشایخ از جنید پرسیدم که اقتدا را شاید گفت اگر در وی پرهیزکاری و طلب قوت حلال می یابی اقتدا را شاید و اگر نه او را بگذار **شیخ ابو علی حسین بن محمد الاکار رحمة الله تعالی** وی از اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف است و شیخ شیخ ابو اسحق کازرونی قدس الله سرهما گویند که شیخ حسین اکار بکازرون رسید مشایخ انجا پیش وی جمع امدند و شیخ ابو اسحق هنوز کودک بود و وی نیز با ایشان آمده بود وی را گفتند که این کودک قرآن نیک میخواند وی را فرمود تا قرآن خواند وی را خوش امد و تواجد کرد چون فارغ شد وی را از مشایخ طلبید و بشیراز برد و از مشایخ وقت و اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف سماع فرمود و با وی بعراق و حجاز مسافرت کرد و ببرکت صحبت وی رسید بانچه رسید و شیخ حسین بعد از انتهای از دنیا برفت و قبر وی بر در روضه شیخ ابو عبد الله است در شیراز **شیخ ابو اسحق ابراهیم بن شهریار کازرونی قدس الله تعالی** وی فارسی الاصل است و مولد و منشاش بنور کازرون بوده و شهریار پدر وی شیخ مسلمان نشده و ولادت شیخ و سایر اولادش در زمان اسلام بوده و انتساب شیخ در تصوف بشیخ ابو علی حسین بن محمد الفیروزابادی الاکار بوده و بصحبت بسیاری از اصحاب حدیث رسیده بود در کازرون و شیراز و بصره و مکه و مدینه و از همه روایت حدیث و اثار داشت در مکه شیخ ابو الحسن بن علی بن عبد الله بن جهضم همدانی را دیده بود و از وی روایت کند که ذو النون گفت که علیک بالقصد فان الرضا بقلیل الرزق یزکی لیسیر العمل یعنی بر تو باد که بوتیره احوال اختیار کنی یعنی بضرورت وقت قناعت کنی و طالب زیادت نباشی بدرستی که رضا برزق اندک عمل اندک را پاک گرداند و هر آینه عمل پاک شایسته قبول حضرت پاک باشد یکی از وزرا با شیخ ارادت تمام بود هر چند جهد کرد شیخ از وی چیزی قبول نکرد پیغام بشیخ فرستاد که هر چند جهد کردم از من هیچ قبول نکردی از بهر تو چند بنده ازاد کردم و ثواب ان ترا بخشیدم شیخ قدس سره جواب فرستاد که رسالت تو بمن رسانیدند و شکر نیکوئی تو گفتم لیکن ازاد کردن بندگان مذهب من نیست بلکه مذهب من بنده گردانیدن ازاد است برفق و احسان شیخ رضی الله عنه حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم بخواب دید پرسید که یا رسول الله ما التصوف رسول صلی الله علیه و سلم گفت التصوف ترک الدعاوی و کتمان المعانی دیگر پرسید که ما التوحید رسول صلی الله علیه و سلم فرمود کل ما تحسن ببالک او خطر فی خیالک فالله سبحانه بخلاف ذلک التوحید ان تنزهه عن الشک والشرک والتعطیل دیگر پرسید که ما العقل رسول صلی الله علیه و سلم گفت ادناه ترک الدنیا و اعلاه ترک التفکر فی ذات الله تعالی توفی رضی الله عنه فی شهر ذی قعده سنه ست و عشرین و اربعمایه **شیخ روزبهان بقلی**

قدس الله تعالی سره العزیز کنیته ابو محمد بن ابی نصر البقلی الفسوی ثم الشیرازی سلطان عرفا بوده و برهان علما و قدوه عشاق در بدایت حال سفر عراق و حجاز و شام کرده است با شیخ ابو النجیب سهروردی در سماع صحیح بخاری در ثغر اسکندریه شریک بوده است و خرقه از شیخ سراج الدین محمود بن خلیفه بن عبد السلام بن احمد بن سالبه پوشیده است و اشتغل بالریاضات الشدیدة فی اطراف شیراز و جبالها کان صاحب ذوق و استغراق و وجد دایم لا تسکن لوعته و لا یرقا دمعته و لا یطیب فی وقت من الاوقات و لا یسلو ساعة من الحنین و الزفرات یاتوه کل لیلة بالبکاء و العویل و مرا ورا سخنان است که در حال غلبه وجد از وی صادر شده است که هر کسی بفهم آن نرسد و از سخنان وی است **شعر** انچه نه دیدنیست دو چشم زمان ؛ وانچه نه بشنید دو گوش زمین در گل ما رنگ نمود است آن ؛ خیز و بیا در گل ما آن ببین ؛ وی را مصنفات بسیار است چون تفسیر عرایس البیان و شرح شطحیات عربی و پارسی و کتاب الانوار فی کشف الاسرار و غیر ان که تعداد ان طولی دارد و در کتاب الانوار فی کشف الاسرار آورده است که قوال باید که خوب روی بود که عارفان در مجمع سماع بجهت ترویح قلوب به سه چیز محتاج اند روایح طیبه و وجه صبیح و صورت ملیح بعضی گفته اند که ازین قول اجتناب بهتر است زیرا که این چنین عارفی را مسلم آید که طهارت قلب او بکمال رسیده باشد و چشم او از دیدن غیر حق پوشیده شده گویند که پنجاه سال در مسجد جامع عتیق شیراز تذکیر کرد و وعظ گفت اول که بشیراز در آمد و میرفت تا مجلس گوید شنید که زنی دختر خود را نصیحت میکرد که ای دختر حسن با آن راضی نیست که تنها و منفرد باشد او همه ان میخواهد که با عشق قرین باشد حسن و عشق در ازل عهدی بسته اند که هرگز از هم جدا نباشند بر اصحاب از استماع ان چندان وجد و حال عارض شد که بعضی در ان حال برفتند شیخ ابو الحسن کردویه گوید که در دعوت بعضی صوفیه با شیخ روزبهان جمع شدم و هنوز وی را نمی شناختم در خاطرم امد که من در علم و حال از وی زیاده ام بر سر من مطلع شد و گفت ای ابو الحسن این خاطر را از خود نفی کن که امروز هیچکس با روزبهان برابر نیست و وی یگانه زمانه خود است و باین اشارت کرده است درین شعر **بیت** درین زمانه منم قاید صراط الله ؛ ز عدخا و تا استانه اقصی روندگان معارف کجا بپیند ؛ که هست منزل جانم بماورای وری ؛ وی صاحب سماع بود و در اخر عمر از ان باز ایستاد با وی درین معنی سخن گفتند گفت انی اسمع الان من ربی عز و جل فاستعرض عما سمعت من غیره و گویند که در اخر عمر وی را فلجی دریافت بعضی از مریدان بی انکه با وی بگویند بمصر رفت و از خزاین سلاطین انجا قدری روغن بلسان خالص اورد برای مداوای وی چون پیش وی آورد گفت جزاک الله عن نیتک از در خانقاه بیرون رو و انجا سگی خسپیده گرگین ان روغن را بوی بمال و بدان که روزبهان بهیچ روغن به نمیشود این بندیست از بندهای عشق که خدای تعالی بر پای وی نهاده است تا ان زمان که بسعادت لقای وی برسد شیخ ابو بکر بن طاهر که از اصحاب شیخ بوده است گفته است که هر سحر بنوبت با شیخ قران میخواندم یک عشر وی و یک عشر من چون وی فوت شد دنیا بر من تنگ امد اخر شب برخاستم و نماز گذاردم بس بسر تربت شیخ بنشستم و بنیاد قرآن خواندن کردم

گریه بر من افتاد که از وی تنها مانده بودم چون عشر تمام کردم آواز شیخ شنیدم که از قبر وی می آمد و عشر
دیگر میخواند تا آن زمان که اصحاب جمع شدند آواز منقطع شد و مدتی حال بدین گونه شد روزی با یکی از احباب
آنرا باز گفتم بعد از آن دیگر آواز نشنیدم صاحب فتوحات مکیه رضی الله تعالی عنه می آرد که شیخ روزبهان
در مکه مجاور بود و کان کثیر الزعقات فی حال وجده فی الله بحیث انه یشوش علی الطائفین بالبیت فکان یطوف
علی سطوح الحرم و کان صادق الحال ناگاه بمحبت زنی مغنیه مبتلا شد و هیچ کس نمیدانست و آن وجد و صیحهای
که وجد فی الله میزد همچنان باقی بود اما اول از برای خدای تعالی بود و این زمان از برای مغنیه و دانست که مردم را
چنان اعتقاد خواهد شد که وجد و صیحات وی این زمان نیز از برای خداست عز و جل بمجلس صوفیه حرم آمد
و خرقه خود بیرون کرد و پیش ایشان انداخت و قصه خود را با مردم بگفت و گفت نمیخواهم که در حال خود کاذب
باشم پس خدمت مغنیه را لازم گرفت حال عشق و محبت وی را با مغنیه گفتند و گفتند که وی از اکابر اولیاء الله است
مغنیه توبه کرد و خدمت وی را پیش گرفت محبت آن مغنیه از دل او زایل شد بمجلس صوفیه آمد و خرقه خود در پوشید
توفی رحمة الله فی منتصف محرم الحرام سنه ست و ستمایه شیخ ابوالحسن کردویه رحمة الله تعالی صاحب علم و تقوی بود
شصت سال در خانه که در شیراز داشت منزوی شد که جز بادای نماز جمعه و کفایت بعض مهمات علی سبیل الندرة
بیرون نیامد و خضر علیه السلام احیانا بر وی ظاهر می شد و صحبت میداشت گفتند سبب وفات وی آن بود که شخصی
بر در وی درآمد و گفت اینجا مردی است که میگوید نفس من چون نفس عیسی است علیه السلام زیرا که وی مرده را بطلعت
زنده میکند و من مرده غفلت را زنده میکنم شیخ ابوالحسن آهی برکشید و گفت یا رب مرا عمر دراز دادی تا زمانی را
دریافتم که در وی مثل این سخنان می شنوم دیگر زندگانی نمیخواهم شکم وی بگرفت و بر همان برفت فی آخر
محرم سنه ست و ستمایه چون شیخ روزبهان بقلی بیمار شد شیخ ابوالحسن کردویه و شیخ علی سراج که مردی بزرگ
و عارف بود و اولاد شیخ روزبهان را خالی می شد بعبادت وی آمدند شیخ روزبهان روی با ایشان کرد و گفت
بیایید که از قید حیات جسمانی و زندگانی فانی بیرون آییم و بحیوة ابدی روحانی متصف شویم ایشان قبول کردند
شیخ گفت من پیش از شما میروم و تو ای ابوالحسن بعد از یازده روز بمن میرسی و تو ای علی بعد از یکماه شیخ
در منتصف محرم الحرام برفت و شیخ ابوالحسن در افران و شیخ علی در منتصف صفر رحمهم الله تعالی شیخ عبدالله بلیانی
قدس الله تعالی روحه لقب وی اوحدالدین است و از فرزندان شیخ ابو علی دقاق است و نسب وی تا شیخ
ابو علی بدین گونه است عبدالله بن مسعود بن محمد بن علی بن احمد بن عمر بن اسمعیل ابن ابی علی دقاق قدس الله
تعالی اسرارهم و استاد ابو علی را یک پسر بود اسمعیل و یک دختر بانو منکوحه شیخ ابوالقاسم قشیری رحمه الله
تعالی و سلسله خرقه وی چنین است که وی خرقه از پدر خود دارد ضیاء الدین مسعود و امام الدین مسعود نیز گویند و وی
از شیخ اصیل الدین شیرازی و وی از شیخ رکن الدین شیرازی و وی از شیخ رکن الدین سجاسی و وی از
شیخ قطب الدین ابو رشید ابهری و از شیخ جمال الدین عبدالصمد زنجانی و هر دو از شیخ ابوالنجیب سهروردی قدس الله

تعالی ارواحهم و وی گفته است که در اوایل از خلق انفراد جستم و یازده سال در کوه بسر بردم چون از کوه باز آمدم
بصحبت زاهد ابو بکر همدانی پیوستم و وی مردی صاحب کرامت بود و فراستی صادق داشت و ورد وی همه آن بود
که هر شب بر خاستی و عصای آهنین داشت آنرا در زیر زنخدان گرفتی و تا روز بر پای ایستادی و من نیز موافقت
وی از عقب می ایستادم وی وقتها روی باز پس کردی و غیرت آوردی و گفتی برو جایی بجنب من بر زمین می نشستم
تا وی مشغول کار خود می شد دیگر برمی خاستم و موافقت وی میکردم تا آنگاه که حال وی بر من فرو داند آنگاه
تنهایی گزیدم و زاهد ابو بکر از غایت انبساط که با من داشت مرا لولی میگفت شنیدم که روزی میگفت که لولی آمد و از ما
چیزی گرفت و برد و نمیدانم که بکجا رفت بعد از چند گاه پیش وی رفتم فرمود که کجا بودی و هر چه آوردی تواضع نمودم
و هیچ نگفتم ساعتی بنشستم زاهد رحمة الله از من سوالی کرد که جواب آن این بود که من گفتم من غیر خدا نیستم زاهد
گفت سخن منصور آوردی من گفتم که من بیک آه که برآرم توانم که صد هزار چون منصور پیدا کنم چون این بگفتم
زاهد عصا بر گرفت و بر من انداخت من از جای بجستم و آن عصا از خود دور کردم زاهد مرا دشنامی غلیظ داد و گفت
منصور را بر دار کردند و نگریخت و تو از یک عصا می گریزی جواب دادم که آن ناتمامی منصور بود و اگر نه نگریختی که زند
حق تعالی و تقدس همه کیست چون این بگفتم زاهد گفت مگر کبابی خورده گفتم آری خورده ام اما از مرغزار حقیقت
زاهد فرمود شاد خوردی و نیک خوردی بیا و بر سجاده بنشین و از آنگاه و از بعد از آن زاهد گفت آنکه گفتی از
ناتمامی منصور بود که نگریخت و او را بر دار کردند چه دلیل گفتی گفتم دلیل آنست که هر سواری که دعوی سواری کند
و اسب بتازد چنانکه عنان از دست وی نرود و اگر برود تواند که سر اسب بازگیرد راست گفته است که وی سوار
چالاک است و اگر سر اسب باز نتواند گرفت آن در سواری ناتمامی است چون این بگفتم زاهد تصدیق فرمود
که راست گفتی من از تو دیده و بهتر ندیدم و هم وی گفته است که مرا گفتند که یکی از اصحاب شیخ شهاب الدین سهروردی
قدس الله تعالی سره که وی را شیخ نجیب الدین بزغش میگویند بشیراز آمده است بسیار خرم شدم از آن جهت
که از مقامات و احوال صوفیان آنچه دانسته بودم حاصل کرده بودم و طلب زیادتی میکردم و پدرم میگفت که آنچه
من از خدای خواسته بودم آنرا به عبدالله داد و آنچه بر من بمقدار دریچه گشادند بر وی بمقدار دروازه
گشادند برخاستم و بشیراز رفتم و بخدمت شیخ نجیب الدین مشرف شدم و چیزی چند از احوال و مقامات
و واقعات خود با وی بگفتم همه را اینک استماع کرد و هیچ جواب نگفت ساعتی بنشستم و از آنجا بیرون آمدم بعد از آن
مرا بجهت ضرورتی عزیمت مراجعت شد با خود گفتم بروم و شیخ نجیب الدین را ببینم تا چه میگوید چون بدر خانه
وی رسیدم گفتند وی در اندرون است برو و در آن خانه بیرون که شیخ آنجا می نشیند بنشین تا بیاید چون آنجا بنشستم
پیش سجاده وی جزوی بود که هر چه با وی گفته بودم همه در آنجا نوشته بود با خود گفتم شیخ بآن محتاج بوده است
که نوشته است حال وی را ندانستم که تا کجاست بنشستم و بیرون آمدم چون بکازرون رسیدم بانگی بر خود
زدم و غیرتی بتازگی در خود پیدا کردم و در خلوت نشستم و هر چه از خدای تعالی میخواستم به پنج روز در آن خلوت

بمن آمد وی در شیراز بود روزی بخانقاه شیخ سعدی درآمد شیخ رحمه الله یک مشت فلوس بیاورد و در نظر وی بنهاد و گفت بفرمای تا درویشان این بزرگ سفره دهند وی گفت ای سعدی فلوس می آوری برو و آن ظرف اقچه بیار که شصت و دو عدد اقچه در آن نهاده تا درویشان سفره دهند در حال شیخ سعدی برفت و آن ظرف بیاورد همچنانکه وی فرموده بود ازان ابو فرستاد از برای درویشان سفره تمام آوردند شیخ را مریدی بود طباخ که در بازار اش پختی هرگاه که شیخ بدر دکان او رسیدی کاسه اش بستدی و همچنان ایستاده بخوردی روزی کاسه اش در دست داشت درویشی رسید خرقه سفید نیز ازرمیخی بتکلف پوشیده سلام گفت و گفت میخواهم که مرا بخدای تعالی دلالت کنی و بگوی که فایده در چیست تا چنان کنم شیخ فرمود که شاید نتوانی کاسه اشی که در دست داشت گفت از بنیاد کار این است تا و بخورد درویش ابا بستد و بخورد چون از طعام فارغ شد گفت این دست بطعام آلوده هم بدین خرقه که پوشیده پاک کن و هرگاه که چیزی میخوری چنین میکن گفت ای شیخ این نتوانم کرد بچیزی دیگر اشارت فرمای شیخ فرمود چون این قدر نتوانی کرد هر چیزی دیگر که ترا بگویم هم نتوانی کرد برو که تو مرد این کار نیستی یکی از مریدان شیخ در کوه عزلت گرفته بود ماری پیش وی رسید خواست که وی را بگیرد وی را بگزید و اعضای وی اماس کرد خبر بشیخ رسید جمعی را فرستاد تا وی را آوردند گفت آن مار را چرا گرفتی تا ترا زخم زد گفت شیخا تو گفته که غیر خدای نیست من آن مار را غیر خدای ندیدم ازین جهت دلیری کردم و وی را بگرفتم شیخ فرمود که هرگاه که خدای تعالی را در لباس قهر بینی بگریز و به نزدیک وی مرو و اگر نه چنین کنند که این ساعت در آن اماس پس دست در زیر سر وی کرد و وی را بازنشاند و گفت من بعد گستاخی چنین مکن تا وقتی که وی را نیک بشناسی آنگاه دعای کرد و باد در وی دمید اماس بازگشت و شفا یافت وی گفته است که درویشی نه نماز و روزه است و نه احیای شب است این جمله اسباب بندگی است خدای دان باشید و اگر خدای دان نه اید خود دان نیز مباشید از برای آنکه چون خود دان نباشید خدای دان باشید پس فرموده که ازین بهتر بگویم خدای باشید و اگر خدای نباشید خود مباشید و اگر خود نباشید خدای باشید روزی بزیارت شیخ روزبهان بقلی قدس الله تعالی سره رفته و شیخ صدرالدین روزبهان بر سر تربت پدر نشسته بود چون شیخ عبدالله بوی التفات نکرد چون از زیارت فارغ شد گفت شیخا دیر گاهیست که بر پای ایستاده ام و شما هیچ التفات نفرمودید گفت شیخ روزبهان انار بدست من داده بود و بخوردن آن مشغول بودم و از جمله اشعار ویست **شعر** ما جمله خدای پاک پاکیم ⁂ نی زآتش و باد و آب و خاکیم ⁂ از نیستی و بلیستی همیشه ⁂ عریان شده ایم و جامه چاکیم **شعر** حقیقت جز خدا دیدن روا نیست ⁂ که بی شک هر دو عالم جز خدا نیست ⁂ نمیگویم که عالم او نشده نه ⁂ که این نسبت با و کردن روا نیست ⁂ نه او عالم شد و نه عالم او شد ⁂ همه او را چنین دیدن خطا نیست **شعر** تا حق بدو چشم سر نه بینم مردم ⁂ از پای طلب می ننشینم مردم ⁂ گویند خدا بچشم سر نتوان دید ⁂ آن ایشانند من چنینم مردم ⁂ وفات وی در روز عاشورا سنه ست و ثمانین و سبعمایه **شیخ ابو جعفر حالدین محمد الکلحار رحمه الله** کان شیخا وجیها بهی المنظر ذکی المخبر ذا مجاهدات

وخلوات واوراد کثیرة من العبادات والطاعات وله کلمات روحانیة واشارات رحمانیة شیخ عبدالله بلیانی قدس سره فرموده است که دران زمان که خرد سال بودم شیخ جمال الدین باکلنجار رحمه الله تعالی در صحبت پدرم خواجه ضیاء الدین مسعود رحمه الله تعالی می بود و من پیوسته بذکر مشغول می شدم و آواز خوش داشتم و از برای جمعیت خاطر خود و تنها در اثنای ذکر گفتن چیزی از اشعار بترنم میخواندم شیخ جمال الدین گوش باواز من میکرد و ازان وقت وی خوش می شد و من از حال وی خبر نداشتم که گوش بمن دارد از آنچه میخواندم خاموش شدم و دیگر بذکر مشغول در یکی از روزها شیخ جمال الدین نزدیک من آمد و گفت ای شیخ عبدالله چرا چنین میکنی که در اثنای ذکر گفتن چیزی میخوانی و ما گوش بتو داریم و تو خاموش میشوی و ما را نیم بسمل میگذاری دیگر چنین مکن خاطرهای درویشان نگاهدار بعد ازان او ازین سخن بود چون از تو این آواز میخیزد و پدرم نیز ضیاء الدین مسعود چنین فرمود سخن ایشان قبول کردم وی گفته است در قوله تعالی واعبد ربک حتی یاتیک الیقین یقین نیست جز عیان عین قدیم نیت عیان عین قدیم بی صورت عمل عبادت نیست و نیتی که بهتر از عمل است اینست و صورت عمل بی نیت عین عیان قدیم عبادت نبود بلکه رسم و عادت بود طالب اینست که مطلوب وی جز عیان عین قدیم نیست و هرچه جز عیان عین قدیم است پیش وی محال و باطل است توفی رحمه الله سنه نیف و خمسین و سبعمایه و تربت وی در شیراز است **موسی بن عمران جیرفتی رحمه الله تعالی** پیر شیخ ابوعبدالله طاقی است شیخ الاسلام گفت که ابوعبدالله خفیف را با شیخ موسی عمران نقاری افتاد و بوی نامه با پیغام فرستاد که من در شیراز هزار مرید دارم که اگر از هر یکی هزار دینار و دینار خواهم شب را زمان نخواهند موسی عمران جواب باز فرستاد که من در جیرفت هزار دشمن دارم که هرگاه بر من دست یابند مرا تا شب در رنگ بذهنند و زنده نگذارند صوفی تو باشی یا من **خواجه علی بن حسن کرمانی رحمهما الله تعالی** شیخ کرمان بود و متاخرین مشایخ آنجا دار و خانه داشت و کاری بنظام و مرید بسیار و معاملت نیکو دعوی مریدی شیخ عمو کردی تا شیخ عمو از دنیا برفت وی پشت باز نگذاشت یعنی در پیوند ارشاد نشست شیخ الاسلام گفت که در کرمان میان خواجه علی حسن و میان خلیل خازن نقار افتاد و خلیل بخواجه علی نامه فرستاد و در آن نوشت که تو از بامداد تا شبانگاه دار و شربت و گوارش خوری تا طعام خوش بتوانی خورد از بیرون هضم و مرا از بامداد کردی باید گذشت تا چیزی یابم که بخورم صوفی تو یی یا من مشایخ طعن میزدند و نمی پسندیدند قبول جستن و قبول داشتن خلق از بیم زهر غنی که در اینست ایشان مایه تو خورند و نفس رعنا را معجب کنند تا از حد خود درگذرد اگر الله تعالی نگاه دارد و این عقبه عظیم است این قوم را **امیره بینسابوری قدس الله تعالی روحه** پیری بوده بزرگ از صوفیان و ملامتی بود بنیشابور رفت بزیارت یا بکار دیگر و یک خادم با وی و وی را آنجا قبول عظیم خاست و مریدان بسیار پدید آمدند و وی ازان بر نج می بود و شغل دل می افزود چون بازگشت خلق بسیار با او بیرون آمدند و با وی در رفتن ایستادند از خادم پرسید که اینان که اند گفت بخدمت تو می آیند صبر کرد و هیچ نگفت تا بسر بالایی رسید بادی سخت بجست بند شلوار باز کرد و بول آغاز کرد چنانکه جامهای خود و جامهای ایشان را پلید کرد ایشان قوم

گفتند احسنت زهی شیخ و زهی معاملت نیکو همه از وی منکر باز گشتند و آن خادم که با وی بود از پس وی میرفت
دل پر انکار که این چه بود که وی کرد جمعی مریدان با ارادتهای تازه و نظرهای نیکو با وی می آیند به بین که وی
چه کرد همیرفت تا به آب رسید با مرقع و جامه به آب در آمد و جامها و تن خود پاک بشست و بیرون آمد و در رفتن
ایستاد و روی باز پس کرد و خادم را گفت باید که انکار نکنی که افتی با آن عظیمی و فتنه و شغلی چنان بزرگ
با این مقدار بول از خود باز توان کرد چرا مؤنت آن باید کشید ایشان بچه کار آیند جز آنکه مردم را رعنا
و معجب کنند و از مایه مردم خوزند و شغل دل افزایند و این قبول پیش از دید عیب باشد چون اندک
عیبی بدید آید یا کاری نه بر مراد ایشان برود همه منکر گردند شیخ الاسلام گفت دانی که آن چرا کرد از جهة آنکه
طبع و نفس وی بآن خوش شده بود و آن برو واجب بود **ابو عبدالله الروغبذی رحمه الله تعالی** از طبقه خامسه است
نام وی محمد بن محمد بن الحسن است از اجله مشایخ طوس بود با ابو عثمان حیری صحبت داشته و با آن مشایخ
که از طبقه وی بوده اند و یگانه مشایخ بود در طریقت خود کرامات ظاهر داشت مجرد بود و بلند حال و بزرگ همت
پس از سنه خمسین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته طوبی لمن لم یکن له وسیلة الیه غیره وهم وی گفته که
ترک الدنیا للدنیا من جمع الدنیا وهم وی گفته که الله تعالی بنده خود را از معرفت خود چیزی بدهد و بآن مقدار
که ویرا معرفت داده بود بلا بر وی گمارد تا بقوت آن معرفت آن بلا را بر میدارد وهم وی گفته که دور باش
از تمییز در خدمت زیرا که پنداری که ایشانرا در خدمت ممتاز گردانی ظاهر نمانده اند پس همه را خدمت کن
تا مراد حاصل شود و مقصود فوت نشود **ابو عبدالله رودباری قدس الله تعالی روحه** از طبقه خامسه است نام وی
احمد بن عطا است شیخ شام است بصور نشستی و صور بر کنار دریا است و قری بصور بود و اکنون در دریاست
خواهرزاده ابو علی رودباری است بزرگ بوده و صوفی در صورت قرایان مادر وی فاطمه خواهر ابو علی رودباری
پسر را گفتی هذا قراء حاله کان صوفیا عالم بوده بعلم قرآن و علم شریعت و علم حقیقت و حدیث داشت و ویرا اخلاق
و شمایل نیکو بود و موصوف بود بتعظیم فقراء و دوستی درویشان و رفق کردن با ایشان در ماه ذی حجه سنه
تسع و ستین و ثلثمایه برفته از دنیا و ویرا کتابیست در آداب فقر شیخ الاسلام گفت که ابو عبدالله رودباری
آنست که شتر ویرا در بادیه دست بر یک فرو شد گفت جل الله شتر با وی بزبان فصیح گفت جل الله شیخ الاسلام
گفت که من دو تن دیده ام که ویرا دیده اند شیخ ابو عبدالله باکو و شیخ ابو القاسم ابو سلمه باوردی شیخ
ابو عبدالله باکو گفت که ابو عبدالله رودباری گفت که حدیث نوشتن جهل که التصوف ترک التکلف واستعمال التظرف
و حذف التشرف و شیخ ابو القاسم ابو سلمه باوردی گفت که ابو عبدالله رودباری گفت از مرد ببرد و درویشی
کبر از مرد ببرد فاذا اجتمعا فبئسک به نبلا شیخ الاسلام گفت که بو سعید معری گفت که با شیخ رودباری باقلی
میخوردم باقلی پسندیده بیامد با جای بنهادم شیخ گفت با جای منه چیزی که خود را پسندی در راه درویشی می نهی که گور
شیخ الاسلام گفت که محمد شکرف گفت که در گلوخ غلام اهل اف نیست **ابو عبدالله بن بانک رحمه الله تعالی علیه** شیخ الاسلام گفت

که ابو عبدالله

که ابو عبدالله بانک بارغان فارس بوده نام وی احمد بن ابراهیم بانک است شاگرد بندار ارغانی است
شبلی را دیده بود عمر وی صد و اند سال بوده چون سخن گفتی دو کس بودی برد و دست وی که آب دهان وی
پاک میکردند که دندان نداشت آب از دهان وی بیرون می افتاد شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو نصر قبانی
پیر منست ابو عبدالله بانک را دیده بود و حدیث داشت و من بر وی حدیث خوانده ام وی گفت مرا که شیخ
ابو عبدالله بانک گفت که شبلی روزی بر منبر گفت که حق جنید حاضر بود گفت که غیبت حرام است شیخ الاسلام
گفت که ابو سعید خراز بمنبر آمد ویرا گفتند ای سید قوم چرا سخن نگویی گفت ایشان از حق غایب اند ذکر حق
با غایبان غیبت است **ابو عبدالله دونی رحمه الله تعالی** وی از متاخران است بدونی بوده و وی شوری
داشته است شیخ الاسلام گفت که خرقانی با من گفت که شاگرد بو عبدالله دونی با من گفت که شیخ ما مست
نزیست و مست نمرد شیخ الاسلام گفت راست گفت شاگرد وی خرقانی گفت که من گفتم آن ابوبکر شبلی بود
که مست زیست و مست بمرد که من شبلی را دیدم که پیش خویش در هوا رقص میکرد و مرا شکر میگفت شیخ الاسلام
گفت که ابو عبدالله دونی را پرسیدند که فقر چیست اسم واقع فاذا تم فهو الله گفت نامی است افتاده چون
تمام شود او ست شیخ الاسلام گفت که دونی قرآن فراوان خواندی و سماع آن دوست داشتی چون بآیت
زکوة یا صدقه رسیدی خوش شدی چیزی از خود بیرون کردی یکی را گفتی بدر بیرون بر و بنه و بازگرد
تا هر که برسد برگیرد **ابو عبدالله مولی قدس الله تعالی سره** وی در هرات می بود در ایام پیر بو سعید دونی زاهد
روزی در مسجد جامع هنوز پیر بو سعید زاهد نیامده بود وی در سخن آمد گفتی سخن نگفت پس گفت اگر توحید
حرف می باید اینک بگفتم و اگر علم گفنج و کدو باید فردا ابو سعید بیاید شما را بگوید شیخ الاسلام گفت که از اول
این کار همه گویند کان تک سخن میگویند یکی باندام تر میگوید می رهد و یکی بی اندام تر میگوید می آویزد آن
چیست که ابو عبدالله مولی میگفت ای دوست عبدالله بگذار مولی میگوی شیخ الاسلام گفت که بو عبدالله مولی صاحب
این کار را در یک سخن آورده و آن اینست که وقتی گرسنه بود و ویرا آرزوی آن شد که دو نان گرم بود و دوشاب
که بخورد و در آن گرسنگی بود در مسجد جامع بخفت یکی از مریدان وی با آنجا ویرا خفته دید بر سجاده و دست در
زیر سر کرده با خود گفت شاید وی گرسنه بود ببازار رفت و دو نان گرم بستد و پاره دوشاب در آن
میان کرد و بیاورد و در زیر سجاده وی بنهاد بوی نان گرم بوی رسید بیدار شد از آن دید که آرزو کرده بود
روی با سمان کرد و گفت الهی کاری که ترا باید بسزا می ساخت یعنی اگر عنایت بود کار که دوستان خود بی سبب
و جهد میسازی شیخ الاسلام گفت که از جهد ما و طلب ما هیچ چیز نیاید و بهیچ چیز نرسیم مگر آنکه او را عنایتی باشد
بکسی **ابو عبدالله المقری قدس الله تعالی روحه العزیز** وی از طبقه خامسه است نام وی محمد بن احمد بن محمد المقری است
صحبت داشته با یوسف بن الحسین و عبدالله خراز رازی و مظفر کرمانشاهی و رویم و جریری و ابن عطا وی
از جوانمردان مشایخ بود و سخی ترین ایشان پنجاه هزار دینار میراث بوی رسید و رای ضیاع و عقار از همه

بیرون آمد و بر فقر انفقه کرد بر وحدت و تجرید احرام حج بست با آنکه هنوز در حداثت سن بود در سنه ست و ستین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته الفقر الصادق الذی لا یملک کل شیء ولا یملکه شیء وهم وی گفته من تعزز عن خدمة اخوانه اورثه الله سبحانه ذلا لا انفکاک منه ابدا هر که او خدمت از یاران و برادران دریغ دارد او را ذلی دهند که هرگز از آن نرهد وهم وی گفته ما قبل منی احد اشیاء الا رایت له منة علی لا یمکننی القیام بواجبها ابدا وهم وی گفته که فتوت نیکوخویی است با آنکه وی را دشمن داری و بذل مال برای آنکه دل تو از وی کراهت دارد و چنین صحبت و معاشرت با آنکه طبع ترا از وی نفرت باشد وهم وی گفته که چون بصحبت خراز رسیدم گفتم ایها الشیخ مرا چه میفرمایی گفت بسه چیز حرص بر ادای فرایض تمام مرنیا جهدی وطاقتی و حرمت داشتن جماعت مسلمانان و متهم داشتن خاطرهای خود مگر آنچه موافق حق باشد

ابوالقاسم المقری رحمه الله تعالی از طبقه خامسه است نام وی جعفر بن احمد بن محمد المقری است برادر ابوعبدالله مقری از بزرگان مشایخ خراسان بود و یگانه در وقت خود و طریقت خود و عالی حال و شریف همت بود شیخ سلمی گوید لم تلق احدا من المشایخ فی سمته و وقاره وحلمه صحبت داشته بود با ابن عطا و جریری و ابوبکر بن ابی سعدان و ابوبکر ممشاد و ابوعلی رودباری در سنه ثمان وسبعین وثلثمایه از دنیا برفته در نیشابور وی گفته که عارف آنست که وی را معروف مشغول کرده اند از آنکه بخلق نگرد بچشم رد یا قبول وهم وی گفته اوایل برکة الدخول فی التصوف ان یصدق الصادقین فی الاخبار عن انفسهم وعن مشایخهم ابومحمد الراسبی قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقه خامسه است نام وی عبدالله بن محمد الراسبی البغدادی است از کبار مشایخ بغداد است صحبت داشته با ابن عطا و جریری بشام رحلت کرده و باز ببغداد آمده و از آنجا برفته در سنه سبع وستین وثلثمایه وی گفته اعظم حجابک بینک وبین الحق اشتغالک بتدبیر نفسک واعتمادک علی عاجز مثلک فی اسبابک وهم وی گفته الهموم عقوبات الذنوب وهم وی گفته لا یکون الصوفی صوفیا حتی لا تقله ارض ولا تظله سماء ولا یکون له قبول عند الخلق ویکون مرجعه فی کل الاحوال الی الحق تعالی روزی بنزدیک وی ذکر محبت میرفت گفت المحبة اذا اظهرت افتضح فیها المحب واذا کتمت المحب کذا و انشد شعر

ولقد افارقه باظهار الهوی ✿ عمدا لیستر سره اعلانه ✿ ولربما کتم الهوی اظهاره ✿ ولربما فضح الهوی کتمانه ✿ عی المحب لدی الحبیب بلاغة ✿ ولربما قتل البلیغ لسانه ✿ کم قد رأینا قاهرا سلطانه ✿ للناس ذل بحبه سلطانه ابوعبدالله الدینوری رحمه الله تعالی از طبقه خامسه است نام وی محمد بن عبدالخالق الدینوری است وهو من اجلة المشایخ واکبرهم حالا وافصحهم فی علوم هذه الطایفه ✿ و بازگشت وی بصحبت فقرا و التزام آداب آن و محبت اهل آن بود سالها در وادی القری اقامت کرد پس بدینور بازگشت و آنجا وفات کرد و چنین است در طبقات سلمی شیخ الاسلام گفته است که وی با خر عمر در وادی القری بمسجدی در آمد مردمان برفتند و وی را مهمان نداشتند و چیزی خوردنی بدو ندادند آن شب از گرسنگی بمرد روز آمدند و وی را کفن ساختند و دفن کردند روز دیگر

در مسجد آمدند کفن را دیدند در محراب نهاده و کاغذی در میان کفن و در آن نوشته که دوستی از آن ما بشما آمد وی را مهمان نداشتید و طعام ندادید و از گرسنگی بکشتید کفن شما را نخواهیم شیخ الاسلام گفته که ابو عبدالله دینوری گفته که الله تعالی خود بر فقرا سلام میکند میگوید در قرآن فقل سلام علیکم گویند که وی سی سال درگشتی ماند که بادمی جبت مرقع باز نمیکرد مید وخت تا با کلاهی آمد گفت بنفس خود را مشغول میکنم بیش از آن که مرا مشغول کند وی گفته که صحبت خردان با بزرگان از جمله توفیق الله تعالی است مر خردان را و از زیرکی ایشانست و رغبت بزرگان بصحبت خردان علامت خذلان بزرگان و حماقت و بی خردی ایشانست وهم وی گفته مر بعض اصحاب خود را لا یعجبنک ما تری من هذه اللبسة الظاهرة علیهم فما زینوا الظواهر الا بعد ان خربوا البواطن شیخ الاسلام گفت که من اصحاب خود را عمارت باطن آموختم نه خورده ظاهر و آرایش جامه فدای ای خشنود مباد از آنان که این کار کردند اما همین آرایش جامه و مرقع و میان بند و سجاده و کیف و مانند آن کردند و معانی و صفای باطن نه هر که بدید بپندارد که این کار همه اینست و بس و آن کسان که خدا و ندان معانی و باطن نیکو و زندگانی اند خود دل آن ندارند و طاقت آن نیارند که و رای او بچیزی دیگر مشغول باشند وهم وی گفته که در بعض سفرهای خود لنگی دیدم که بیک پای بر می جست گفتم ترا بسفر چه ضرورت که آلت نداری گفت تو مسلمانی گفتم آری گفت آن آیت را بخوان که وحملناهم فی البر والبحر چون حامل و بردارنده وی است می شاید که بی آلت بردارد کسی بروی در آمد و گفت کیف امسیت این بیت بگوانید شعر اذا اللیل البسنی ثوبه ✿ تقلب فیه فتی موجع ابوالحسن السیروانی الصغیر قدس الله تعالی روحه از طبقه سادسه است نام وی علی بن جعفر بن داود است از سیروان مغرب بوده شاگرد سیروانی کبیر است صاحب خواص بوده و بمکه مجاورت کرده و آنجا برفته از دنیا شاگرد معاذ مصری است و ابوبکر مصری و غیر ایشان را از مشایخ وقت دیده بود و شیخ حرم بود در وقت خویش و یگانه مشایخ در روزگار خود شیخ سلمی وی در تاریخ صوفیان ذکر کرده و گفته که عمر وی صد و بیست و چهار سال بکشید و آخر عمر مقعد شد هر گاه که موذن قد قامت الصلوة گفتی بر پای خاستی و چون نماز بگذاردی باز مقعد شدی و در حال سماع نیز همچنان بود و شیخ عمو و شیخ عباس فخر میکردند بدیدار وی و چه کردندی که فخر نکردندی که لاف ایشان فرض بود تا آن نیز از وی پرسیدند که تصوف چیست گفت الافراد والانفراد یگانه داشتن حق و یگانه زیستن از خلق وی گفته التصوف مع الواردات لا مع الاوراد شیخ الاسلام گفت که فتح حاجی گفت که وی گفت صوفی از مقامات و احوال برگذشته است آن همه زیر قدم وی است وهمه در حال وی جمع شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که شیخ سیروانی گفت آخر ما یخرج من روس الصدیقین حب الریاسة و عباس گفت که وی گفت شما را وصیت میکنم بکسانی که شما را دوست میدارند و عمو گفت که وی گفت که اگر من پای داشتمی بخراسان آمدمی بزیارت کسانی که شما را دوست میدارند و فتح حاجی گفت که سیروانی گفت که کس بود که بزرگان در وی می نگرند و مقام وی

می‌بینند و از خود دیده‌اند که هیچ چیز ندارد. شیخ سیروانی گفته: من طلب عزا بباطل اورثه الله ذلا بحق. وهم وی گفته:
التصوف ترک الخلق وافراد الهمة. و در عقب آن گفته: الخلق محنة ما دخلوا فی شیء الا افسدوه. وهم وی گفته:
من ترک تدبیره عاش طیبا. وهم وی گفته: ما آفة الانس الا الانس. وهم وی گفته: الفقراء هم ملوک الدنیا
والآخرة استعجلوا الراحة. وهم وی گفته: الفقیر ابن وقته فاذا تطلع الی وقت ثان فقد خرج من الفقر. وهم
وی گفته که از جنید شنیدم که گفت هر که بوی فاقه رسید و بر وی جامه بود افزونی که از آن ببر شود آن
از بخیلی بوی رسیده بود. وهم وی گفته: حثونا علی الطلب وسولانی بالطلب. وهم وی گفته که مرتعش گفت لو لعب
الفقیر عشرین سنة ثم صدق ساعة لنجا. پس سیروانی گفت: حاشا هم من اللعب انما اراد به قلة الیقین. وهم سیروانی
گفته که از ابوالخیر تیناتی شنیدم که گفت مرا اشراف دادند بر دوزخ بیشتر اهل آن اصحاب رکوه و مرقع دیدم
پس شیخ سیروانی گفت که مستوجب آن نشدند مگر از اندکی یقین. **ابوالحسن بن جهضم الهمدانی قدس الله تعالی روحه** از طبقه
سادسه است نام وی علی بن عبدالله بن الحسین بن جهضم الهمدانی بزرگ بوده شاگرد کوکبی و جعفر خلدی است
شیخ حرم بوده وی را کتابیست معتبر مسمی به بهجة الاسرار در ذکر حکایات و احوال و مقامات این طایفه
و فی التاریخ الیافعی انه توفی سنة اربع و عشر و اربعمائة. شیخ احمد کوفانی وی را دیده بود. شیخ الاسلام گفته
که من کسی می‌شناسم که بزیارت بوالحسین جهضم شد بمکه و حج نکرد که من بزیارت وی آمده‌ام از بزرگی وی. حج سنت
با آن نیامیخت و آن شیخ اسلام بود. شیخ الاسلام گفت که زیارت مشایخ و خدمت ایشان برین طایفه فرض است
شیخ الاسلام گفت که عقیل بستی از بست بحج میرفت گفت بزیارت شیخ ابوالعباس شوم از وی شلوار
خواهم که شلوار نداشت چون بوی شد شیخ شلوار بوی داد و گفت در پوش و باز گرد نگذاشت بنشیند در هر
منزلی شلواری می‌یافت و نگذاشت که بحج رود. شیخ ابوالحسین جهضم را پسری بود نه بهنجار و پدر از وی رنجه
می‌بود روزی بمیان مسجد حرام میگذشت یکی با شیخ سیروانی گفت ای شیخ این پسر ابوالحسین جهضم است
چه ملامت و رنج که بر آن پیر است ازین پسر. شیخ سیروانی گفت رنج از پیر است بر پسر نه از پسر بر پیر اگر نه بزرگی
پدر وی بودی که را با وی پسر آمدی از بزرگی پدر او است که پسر در زبان خلق افتاده است و انگشت نمای
گشته. **ابوالحسن طرزی رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت که طرز جاییست بفارس. وی بزرگ بود و بزرگ میداشتند
درویشان نزد او اصحاب وی با ادب و صیانت بودند. شیخ الاسلام گفت که ابونصر زجاجی مرا گفت که شیخ
ابوالحسین طرزی را دیدم که پای تابه درویشی را برداشته بود و در سر و روی می‌مالید. شیخ الاسلام
گفت فتوتی بود و نیکو است آن. با من می‌بودند خداوندان دل روشن از من درخواستند که ما را با شیخ عبدالله
طاقی بر از وی دستوری خواستم و ایشان را بر بوی بردم و گفتم میخواهند که ایشان را وصیتی کنی گفت متاهل‌اند
گفتم آری گفت مکتسب‌اند گفتم آری گفت سخت نیکو باشند کاری میکنید و اهل خود را نیکو میدارید و شبانگاه
هر کسی بهره خود از طعام برمی‌گیرید و با یکدیگر می‌آرید و با هم میخورید ساعتی می‌باشید و آنگاه پراکنده می‌شوید

واین را

و ایشان را دعا کرد و برخاستیم. من شیخ عمو را گفتم. شیخ عمو گفت که اصحاب ابوعبدالله دونی و ابوالحسین طرزی چنین
میکردند تا بهر جای که بودند. **ابوالحسن سرکی قدس الله تعالی سره العزیز** وی بمکه مجاور بوده با مشایخ بهم چون سیروانی
و ابوالعباس سهروردی و شیخ ابواسامه و ابوالخیر حبشی و بوسعید شیرازی و شیخ محمد ساخری همه یاران
یکدیگر بودند و مشایخ وی را تعظیم تمام می‌داشتند. شیخ الاسلام گفت که شیخ ابوالحسین سرکی در بادیه بود با یاران
شیخ بوسعید شیرازی و شیخ ابواسامه از هراة و شیخ محمد ساخری و جمعی دیگر سموم خاست. ابوالحسین گفت مرشید
که این کار مرا افتاده است من بروم و شما همه برهید و سیراب شوید. چنان شد وی برفت و میغ آمد و باران
در ایستاد و ایشان همه سیراب شدند و سیل در آمد و وی را برگرفت و ببرد. شیخ الاسلام گفت زنده وی را شربت
آب بداد و تشنه و کشته وی را فرا آب داد و باد و دوستان خود چنین کنند. شیخ الاسلام گفت که شیخ ابوالحسین قرینی
بافتی روزی در مسجد حرام میان صوفیان از درویشی سخن میرفت وی گفت چندین میگویید از درویشی اگر
درویشی را بر دیوار بنویسند یکی از ما بر آنجا نگذرد و هر کسی میگوید که درویشم. قوم بشوریدند گفت این چیست
که وی میگوید اکنون ما نه درویشانیم حوالی آمده ما را از درویشی بیرون میکند آنچه مشایخ بودند گفتند
چنانست که وی میگوید. جنگ و گفتار برخاست وقت عمره آمد ابوالحسین سرکی بعمره شد باز آمد و نماز کرد و جماعت
همه حاضر بودند وی برخاست و فرا سر یکی می‌شد و بوسه بر سر وی میداد و عذر میخواست. یکی از مشایخ
وی را از در خوانده بود گفت سخن حق گفتی و میان مشایخ با تو یار بودند اکنون آمدی و از آن بازگشتی
بقول سفیهی چند. گفت من از آن برنگشتم اما من هر گاه بعمره شدمی در راه چند آیت قرآن بخواندمی
و ورد بسیار امروز در راه با خود می‌گفتم که او چنین گفت من چنین گویم آن دیگر چنین گفت من چنین گویم همه راه
در خصومت بودم اکنون آمدم خود را و دل خود را باز رهانیدم ایشان خواه بر حق باشند و خواه بر باطل
من دل خود را دوا کردم یعنی فارغ ساختم. فراغت دل بخصومت بیهوده دور شود کسی را که دلی باشد
شیخ محمد ساخری قدس الله تعالی شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد ساخری آنست که بسر قبر مصطفی صلی الله علیه و سلم
آمد و گفت که مهمان تو آمده‌ام یا رسول الله یا آنست که مرا سیر کنی یا این قندیلها در هم شکنم. یکی بوی آمد و وی را خواند
و خرما و خوردنی ساخته بود و وی را سیر کرد و گفت چه گفته بودی رسول خدا را و می‌خندید. بگفت آنچه گفته بود. گفت
تو از کجا میگویی. گفت خفته بودم مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم که گفت مرا مهمانی است بد خوی وی را بخانه بر
و سیر کن و وی را بگوی که جای بدل کن که این جای آرزو نیست. **شیخ احمد جوالگر قدس الله تعالی سره** شیخ الاسلام گفت
که وی نیز از یاران ایشانست در صحبت یکدیگر بوده‌اند از فرغانه بود و در حرم مجاور. شیخ الاسلام گفت
که شیخ عمو گفت که وقتی بمکه تنگی افتاده بود از صوفیان قومی متاهل شدند زن بستدند و ولیمها میدادند تا حال فراخ
ترگشت و بر معلوم افتادند. شیخ جوالگر هم زن خواست چون شب گذشت روز دیگر طلبیت با صوفیان گفت نه بحکم الله
از جانب من که این کار رجبان خوش بوذ و چندین کاهها با من بگفتند. شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد جوالگر تنها نان خوردی

کفت برای آنکه روزی با پیر هم کاسه بودم پاره کوشت برداشتم تپسند نیامد با جای نهادم وی بانک بر من زد
کفت چیزی که خود را نپسندی چرا دیکری را پسندی در وهن نه ازان وقت باز تنها طعام میخورم تا باد ب
شوم شیخ عمو کفت که پس ازان که وی را آنجا اسپان دیدم تنها میخورد **ابوالحسن حداد هروی قدس الله تعالی روحه العزیز**
شیخ الاسلام کفت وی بزرک بود و درویش مجرد ظریف از ظرفای صوفیان و هم وی بکه مجاور بوده با مشایخ
وازبکه بشیخ ابو العباس قصاب آمد و پرسید که جوانمردی چیست وی جواب داد که بکویم ای ابوالحسین جوانمردی
ان بود که سر لسیه بر یاران سر دنکنی بر هوای دل و همانا که شیخ ابوالحسین بحبت اشتغال ببعضی کارهای خود یاران را
انتظار داده بود و سرپیه بر ایشان سر دکرده شیخ الاسلام کفت که در جعبه من از شیخ احمد کوفانی یک حکایت است
که چیزی ارزد کفت ابوالحسین در اخر عمر در استرابادی بود یکی با وی کفت که ان شبی که ترا میزبانی نبود
بخانه من ای کفت این خود کاه کاه می بود وان مرا برای خود می باید و هم احمد کفته است که ابوالحسین باخر عمر
از بعض احوال صوفیان رسمی اظهار ملالت کرد و کفت مرا برک ان نمی بود و ازان هم ملال کرفت مرا پیش خود برد
پس ازان دو عامه روز بر بیست روز چهارم بجوار حق پیوست **ابوالمظفر ترمذی قدس الله تعالی** از طبقه سادسه است
نام وی حبال بن احمد است امام بوده و زاهد و حنبلی مذهب بترمد مذکری کردی شیخ وقت خویش است
و خضر علیه السلام در مجلس وی می بود که وی سخن می کفتی شاکرد محمد حامد دانشکرد وی است و استاد ابوبکر
وراق و پیر شیخ الاسلام و وی را سخن بسیار و حکایات نیکو در معاملات و زهد و ورع و تقوی
شیخ الاسلام کفت که ابوالمظفر ترمذی و استاد وی محمد بن حامد و استاد ابوبکر وراق ترمذی مکس از خود
باز نمیکردند بوبکر وراق کوید تا مسلمانی نشسته باشد مکس از خود باز مکن که از تو بر خیزد و بر وی نشیند
معلوم میشود که ان وقت مکس باز نمیکردند که کسی بودی و کویند کو تنها بکو نشستندی هیچ مکس ندیدندی بر وی
نشسته الله تعالی شغل ایشان کفایت کرده بود با بن نیت نیکو **امیرچه سفال فروش قدس سره العزیز** شیخ الاسلام
کفت که پدر من کفت که امیرچه سفال فروش کردم از دکان بر داشتی و بپاره بردی و انجا بکذاشتی
شیخ الاسلام کفت که پدر من همچنین هیچ جانور نکشتی این مذهب ابدال است وایشان از ابدال بودند و اهل
کرامات مردی را وقت خوش کشت فرشته خود را دید کفت چه باید کرد تا مرد شما را ببیند کفت هیچ جانور نباید
آزرد وان مرد هیچ جانور نمی آزرد فرشته میدید روزی مورچه وی را بکزید چیزی بر وی زد مورچه بیفتاد
پس ازان هرکز فرشته ندید شیخ الاسلام کفت که وقتی میرچه سفال فروش بر در دکانی بود یکی پیش وی
نشسته بود عجوزی آمد و کفت هین ای رزاق فلانکس برفت بجنازه نمی آیی و برفت امیرچه به پس ان دکان در رفت
ساعتی کذشت بیرون نیامد ان مرد بدکان درون رفت و برا ندید بعد ازان میرچه بیرون آمد و کفت کجا بودی
کفت در پس ان دکان کفت من در آمدم ترا ندیدم کفت ان عجوز را دیدی که اینجا آمد و کفت فلانکس برفت
بمن کسی رفته بود برفتم و بر وی نماز کردم و باز آمدم پاره خرج بمیانی داشت کفت این در راه افتاده بود خواهی

امیرچه سفال فروش کفت که وقتی بشیخ میکذشتم در مراقبه بسته بودند برقبه خنیاکری چیزی میزد و این بیت میخواند **شعر**
همچون علم شیری پر کرده زبان *** کفتی که تختم و کسیم شوانی داد *** من آنرا یاد کرفتم وقتی که بوی رسید کفت این قصه را
که می فروشی میدانی که چه می کنند وی کفت تو پس آن به بین که چه می کنند شیخ الاسلام پیر وی را دیده بود **شریف حمزه**
عقیلی رحمه الله تعالی هروی بوده و بلخ مقیم کشته صاحب کرامات و مقامات و صحبت خضر بوده علیه السلام و مستجاب الدعوه پیر
پیر شیخ الاسلام است و یاران وی است همه بزرکان و خداوندان کرامات چون پیر فارسی و عبدالملک الاسکاف و ابوالقاسم
حنانه و حسن طبری و عارف عیار و پدر شیخ الاسلام ابو منصور محمد بن علی الانصاری رحمهم الله تعالی شیخ الاسلام کفت
که پدر من کفت که ابوالمظفر ترمذی کفت هر که بجای تو نیکوئی کرد ترا بسته خود کرد و هر که با تو جفا کرد ترا رسته خود
رسته به از بسته شیخ الاسلام کفت که در آسمان و زمین از هر که رسته باشی سود کنی پیری حکایت کرد مرا از پیر دیکر
که محمد عبدالله کازر را بایستی زاویه ارادت بایست سفر خواست به پیش او رفت روزی در مسجدی بود پیری در آمد
با بهاکفت کجا میروی کفت بفلان کفت معلوم میداری کفت نی کفت پس چکونه کنی کفت ضرورت شود بخواهم کفت
کفت کرا دوستر داری آنرا که ترا چیزی دهد یا ندهد کفت آنرا که چیزی دهد کفت هنوز نارسیده آنرا دوستر باید داشت
که ترا چیزی ندهد آنکه ترا چیزی دهد ترا از وجود میخواند یعنی دل تو بوی میکراید و آنکه ترا چیزی ندهد ترا با وی میفرستد پس
این را ازان دوستر باید داشت که ترا از خود با او راه می نماید کفت باز کردم تا خود را با این راست کنم پای افزار
در پای کرد و آمد بهری و بس ازان ببود آنچه بود وهم آن پیر حکایت کرد که پیری کفت بر پیش بود که پیر معتمم قهندزی
اینجا آمد کفت کرد جهان بکشتم نه رسته دیدم و نه خود رستم **عارف عیار رحمه الله** بلخ بوده از اصحاب شریف عقیلی است
نام وی منصور است وی روزی کفت که میکویند علی کرم الله تعالی وجهه در خیبر بر کند اکر یاری الله بمن دهند
و شمشیر مصطفی صلی الله علیه وسلم و ذوالفقار اکر کوه قاف نبکنم بر من تاوان باشد و همانا که این کلمات در حالت
سکر بوده و از اهل تصوف این نوع کلمات هرکز صادر نشود کما لا یخفی شیخ الاسلام کفت که این نه نقص است در علی
که این کرامت علی را بآن چه چیز **ابوالحسن بسال به بن ابراهیم رحمه الله تعالی علیه** وی را شیخ الشیوخ میخواندند بشیراز بوده
بزرک و یکانه خود و پیر عباس مردی است و مشایخ جهان بخانقاه وی آمدندی از اصحاب شیخ ابومسلم فسوی است در شیراز
خانقاهی داشت سی سال بخدمت امرا مشغول بود و اطعام صادر و وارد کرد و جمعی کثیر از علما و صلحا در خانقاه وی کشته بودند
توفی سنه ثلث و سبعین و اربع مایه و دفن فی خانقاهه چون شیخ محتضر شد خادم خود شیخ عبدالله بن عبدالرحمن را فرستاد
تا ترتیب کفن وی بکند وی ببازار رفت و دو کفن خرید و تجهیز دو دست کرد چون باز آمد شیخ رفته بود شیخ را بر کرفت والله
کفت و جان بداد وی را در پهلوی شیخ دفن کردند وی کفته که مرید را در حکم پیر بودن هزار بار بهتر ازانکه در حکم خود بودن
زیرا که صحبت با غیر از برای خدای بود و صحبت با خود از برای پروردن هوا **شیخ عمران ثلثی رحمه الله تعالی** ثلث دهی است
نزدیک بصره وی آنجا می بوده شیخ الاسلام که طریق ابراهیم علیه السلام آن بود که بی مهمان چیزی نخوردی خانه او را ابوالضیفان
میخواندند و شیخ عمو کفت که نهاوندی دیک پختی تا مهمان نبودی و شیخ عباس فقیر هروی کفت که عمران ثلثی چیزی نخوردی
بروز بی مهمان چون مهمان رسیدی با وی بخوردی و چون نرسیدی روزه داشتی روزی بکاه کسی نرسیده بود
نیت روزه کرده بود روز نزدیک بنماز شام رسیده بود ناکاه مهمان در رسید وی را الحدیث میداشت تا روزه وی
تمام شود که شب نزدیک آنکه شیخ حق را بخواب دید که وی را کفت عمران با ما عادتی داشتی نیکو ما بار سنتی داشتیم

نیکو تو عادت خود بدل کردی ما نیز سنت خود بدل کردیم بیدار شد رنجه و اندیشه مند و برنیامد که والی مصر بده ثلث
که ملک عمران عاملی فرستاد تا حساب وی کند و آن عامل ترسا بود بروی زور کرد و ویرا از انجا بیابیت کرخت
شیخ الاسلام گفت که شیخ عباس فقیر گفت مرا بشیه از بودم پیش شیخ ابو الحسین سال به در خانقاه که یکی درآمد ناشناخته حجم
که وی کیست شیخ ابو الحسن در وی نگریست و گفت عمران توئی گفت بلی شیخ برخواست و ویرا استقبال کرد و در بر گرفت
و بجای برد و بنشاند خجنده دید که در چشم وی میرفت شیخ گفت این چیست که در چشم تو میرود گفت و فی شی در چشم من
چیزیست ازان بیخبر بود عباس گفت که شیخ مرا گفت مروی رود ویرا بگیر و با بر بکر ما به بردم شیخ جامه داد بوی پوشیدم
و بخانقاه آمدیم آنشب دعوتی ساختند بشکوه که شیخ ابو الحسین بخانه وی بسیار بوده که هر سال همه مشایخ یکبار
بخانه وی آمدندی بمصر آن ده ثلث و وی دعوت کردی شیخ باری پخچند بنزدیک من باش تا بعضی ازان خدمتها که
وی کرده قیام نمایم دیگر روز بامداد عمران باری افزار خواست شیخ گفت میروی گفت آری شیخ رنجه شد گفت
روزی چند اینجا بنشین تا برآسایی گفت میروم که مرد معاتبم مبادا که مرا در نعم بپسندند بپسندند بروم سر محنت خود
باز نهم تا خود چه شود شیخ عباس گفت که بس ازان ویرا در مصر یافتند در ویرانه مرده و موش یک گوش وی بخورده
ابو الحسن مروالرودی رحمه الله وی شبلی را دیده بود گفته که شبلی را پرسیدند که اکرم الاکرمین که بود گفت آن بود که
وقتی گناه کسی را آمرزیده بود هرگز کسی را بآن گناه عذاب نکند که این آن گناهست که من فلان دوست و بنده را بیامرزیده ام
شیخ الاسلام گفت که فردا شادروان کرم باز کسترد که گناه اولین و آخرین کم کردد **ابو حامد دوستان رحمه الله تعالی** وی از
بوده شیخ الاسلام گفت که من یک تن دیده ام که ویرا دیده احمد جشتی و وقت دیگر گفت که احمد جشتی گفت که ابو سعید
که ابو سعید مالینی گفت و این درستر است که بوسعید بوحامد را دیده بود و از وی پرسیدند که متی تسقط الحشمة قال اذا قدمت
الصحبة سقطت الحشمة شیخ الاسلام گفت که حشمت چیزیست میان هیبت و وحشت چون صحبت قدیم شود وحشت برخیزد و هیبت
نماند و شیخ الاسلام ابو سعید مالینی ویرا دیده بود اما شناخته بود که طفل بود و کسی تعریف نکرد همانا که آن یک تن را
که دیده بود که بوحامد را دیده بود ویرا میگفت شیخ الاسلام گفت که احمد جشتی گفت که بوحامد دوستان در مرو بر
در دکان نشسته بود سقایی آب بوی داد ساعتی آب را در دست نگاه داشت سقا گفت ای شیخ چرا نمیخوری گفت
نکی آب میخورد و صبر میکنم تا دی آب بخورد که دوستان او بزحمت چیزی نخورند شیخ الاسلام گفت که بزحمت خوردن
آن بود که چیزی میخوری و بر دیگری و بر دیگری ایثار میکنی ایثار ظاهر تا وی تر بود و آنکه از وی بیشتر خوری آن آن خود
نثره بود با یشار پنهان کن با میانه خود و در شرح تعرف مذکور است که تجلی حق سبحانه بر ابو حامد دوستان چنان
غالب شده بود که چون بنماز ایستادی و گفتی الله پیش از آنکه اکبر گفتی بیهوش شدی و بیفتادی سالها عمر وی برین
گذشت و هم برین وفات کرد و گویند که وی هرگز جامه نپوشیدی بلکه مریدان وی جامه در روی پوشیدندی و اگر کسی
را بآن حاجت بودی و فرصت نگاه داشتی چون پیش وی کسی نبودی که جامه از وی برکشیدی و بپوشانندی و کشنده را
نگفتی که چرا چنین میکنی ابو حامد دوستان با رفیقی میرفت در راه آن رفیق گفت مرا اینجا کسی است تو اینجا باش تا در
شوم و صله رحم بجای آرم وی در رشد و ابو حامد بنشست آن مرد آن شب بیرون نیامد و برفی عظیم آمد دیگر روز آن مرد
بیرون آمد ابو حامد در میان برف می جنبید برف از وی میریخت آن مرد گفت تو هنوز اینجایی گفت نه گفته بودی
که اینجا باش دوستان وفای دوستان بجای آرند **بابا فرغانی رحمه الله تعالی** نام وی عمر است بفرغانه بود

درویشان آن دیار مشایخ بزرگ را بابا خوانند مردی صاحب کرامات ظاهر بود و صاحب کتاب کشف المحجوب
گفته است که وی از اوتاد الارض بود شیخ الاسلام گفته که شیخ عمو دیده بود وی گوید که روزی پیش وی نشسته
بودم یکی درآمد و گفت دعایی بکن که سرکیت باز آمد و سرکیت ابری بود که بخیک آمدی و بابا بر کنار آتش
دان نشسته بود و جوراب در پای او و آفتاب آنجا نهاده بود پای در آفتاب بزد و گفت افگندمش سرکیت فی الحال
بر در شهر سرنگون از اسب بیفتاد و گردنش بشکست و هم شیخ عمو گوید که یکی درآمد و گفت ای بابا دعا کن تا باران
آید دعا کرد باران در ایستاد دیگر هفته همان مرد آمد و گفت دعا کن که باران بایستد که همه خرمنها فرو آمد دعا کرد
باران باز ایستاد و صاحب کشف المحجوب گوید که بابا را عجوزه بود فاطمه نام چون قصد زیارت بابا کردم و
نزدیک وی رسیدم گفت بچه آمدی گفتم شیخ را ببینم بصورت و وی بمن نظری کند بشفقت گفت ای پسر من خود از
فلان ترا می بینم و تا از منت غایب نکردانند میخواهمت دید روز و او را حساب کردم آن روز ابتدای توبه من بود پس
گفت ای پسر سپردن مسافت کار کودکانست پس ازین زیارت بهمت کن که شخص گرا را آن نکند که زیارت وی کنند
واند رحضور اشباح هیچ چیزی نبسته است پس گفت ای فاطمه آنچه داری بیار تا این درویش بخورد طبق انگور تازه بیاورد
و وقت آن نبود و بران رطبی چند و بفرغانه رطب ممکن نبود **ابو منصور معمر بن احمد الاصفهانی رحمه الله** شیخ الاسلام گفت وی
شیخ اصفهان بوده و بزرگ و امام عالم بعلوم ظاهر و علوم حقایق یگانه مشایخ در وقت خود حنبلی مذهب بود شیخ احمد
کوفانی ویرا دیده بود و ویرا گفتم که از وی هیچ سخن یاد داری گفت روزی در میان سخن میگفت که الفقر عز و ویرا گفتم تمام بود
از پیری یک سخن **ابو نصر سراج قدس الله تعالی** ویرا طاوس الفقرا گویند در فنون علم کامل بود و در ریاضت و معاملات
شانی عظیم داشت صاحب کتاب لمع است و ویرا تصانیف بسیار است و رای آن در علم طریقت و حقیقت و مسکن
طوس بوده است و قبر وی آنجاست و مرید ابو محمد مرتعش است و سری سقطی و سهل تستری را دیده بود گویند که ماه
رمضان ببغداد رسید در مسجد شونیزیه ویرا خلوت خانه دادند و امامت درویشان بوی تفویض نمودند تا عید امامت کرد
و در تراویح پنج ختم کرد هر شب خادم قرصی بخانه وی آوردی چون روز عید شد برفت خادم نگاه کرد قرصها همه
بر جای بود وقتی شبی زمستان بود و در آتش دان آتش میسوخت در معارف سخن میرفت شیخ را حالتی پدید آمد روی
در آتش دان نهاد و در میان آتش خدای را سجده آورد و روی ویرا از آتش آسیبی نرسید شیخ را از آن سؤال کردند گفت کسی را که بر در
گاه او آب روی خود ریخته آتش روی وی را نتواند سوخت از وی آرند که گفته که هر جنازه که پیش خاک من بگذرانند
مغفور بود و بحکم این بشارت اهل طوس جنازه ها را پیش خاک وی آوردندی و زمانی بداشتندی آنگاه ببردندی
شیخ ابو الفضل بن الحسن السرخسی رحمه الله تعالی عنه نام وی محمد بن الحسن است وی مرید ابو نصر سراج است و پیر شیخ
ابو سعید ابو الخیر هرگاه که شیخ ابو سعید را قبضی بودی قصد خاک پیر ابو الفضل کردی خواجه ابو طاهر فرزند شیخ ابو سعید
گوید که روزی شیخ ما را قبضی رسید در میان مجلس گریان شد و همه جمع گریان شدند گفت هرگاه ما را قبضی بودی
روی سوی خاک پیر ابو الفضل کردمی بسط بدل پدید آمدی ستور زین کنید در وقت برنشست و جمله اصحاب با وی
برفتند چون بصحرا رسیدند شیخ گشاده گشت و وقت را صفت بدل شد درویشان بنعره و فریاد برآمدند و شیخ
را از هر معنی سخن میرفت چون بسرخس رسید از راه بسر خاک پیر شد و از قوال این بیت درخواست **شعر**
معدن شادیست این یا معدن جود و کرم ٭ قبله ما روی یار قبله هر کس حرم ٭ و شیخ را دست گرفته بودند و گرد خاک

طواف میکرد و نعره میزد و درویشان سر و پا برهنه در خاک میغلطیدند چون آدمی پدید آمد شیخ گفت این روز را تاریخ سازید
که بهتر ازین روز نبینید بعد ازان هر مریدی را که اندیشهٔ حج بودی شیخ وی را بر خاک پیر ابو الفضل فرستادی و گفتی آن خاک
را زیارت کن و هفت بار گرد آن خاک طواف کن تا مقصود حاصل شود صاحب کتاب کشف المحجوب بزرگ را نام می برد
و می گوید که بسرخس از وی شنیدم که گفت که کودک بودم بمحلتی رفته بودم بطلب برگ توت از برای کرم قبله و بر درختی شده
بودم کر مکاسی و شاخهای آن درخت میزدم شیخ ابو الفضل برای کوی گذشت و مرا ندید هیچ نکردم که از خود غایب بود بر حکم
انبساط سر بر آورد و گفت بار خدایا یکسال بیش است که مرا دانگی نداده که موی خود بتراشم با دوستان چنین کنند گفت در
همه اوراق و اغصان و اصول درختان زرین دیدم آنگاه گفت عجب کاری که گشایش دل را با تو سخن نتوان گفت
و هم صاحب کشف المحجوب گوید که روزی لقمان تبر دیک ابو الفضل حسن آمد وی را دید جزوی اندر دست گفت یا ابا الفضل
اندرین جزو چه میجویی از مستی هشیار شو و از هشیاری بیدار کرده تا خلاف برخیزد و بدانی که من و تو چه مطلبیم شیخ
ابو الفضل حسن سرخسی وقتی از هوا در آمد و بر درختی نشست یکی آن بدید شیخ ابو الفضل گفت چه می نگری این که تو می بینی گفت
از ان نمی یابی که می بینی طلب نکردم شیخ ابو سعید گوید قدس الله تعالی سره که پیر ابو الفضل را می گذشت گفتند ای شیخ ترا کجا دفن
کنیم جواب نداد گفتند گورستان . برهنت گفت الله مرا آنجا نبرید گفتند گفت برای آنکه آنجا خواجگانند و امامانند و بزرگانند
ما بازاری یتیمیم گفتند پس کجا دفن کنیم گفت بر سر پل مرا در گور کنید که آنجا گناه کارانند و خراباتیانند و دوال بازانند مرا آنجا
در گور کنید که در خورد ما ایشانند طاقت آن دیگران نداریم ما با این گناه کاران می زییم که ایشان رحمت را نزدیکتر باشند
و هم شیخ ابو سعید فرموده سمعت الشیخ ابا الفضل محمد بن الحسن شیخ وقته بسرخس یقول الماضی لا یذکر والمستقبل لا ینتظر ما فی الوقت
یعتبر و هذا صفة العبودیة ثم قال حقیقة العبودیة شیئان الافتقار الی الله تعالی و هذا من اصل العبودیة و حسن القدوة
برسول الله صلی الله علیه و سلم و هو الذی لیس للنفس فیه نصیب و لا راحة چون شیخ ابو الفضل از دنیا برفت یاران وی مرقع
یگانه در وی پوشیدند دیگر روز در مسجد نشسته بودند کسی در مسجد باز کرد و مرقع را در مسجد انداخت و گفت این مرقع شما را
نخواهم و برفت **خالوی نیشابوری رحمة الله تعالی** نام وی احمد است بسرخس بوده و بسرخس بوقت بزرگ بوده
با ولایت ظاهر و کرامات بسیار و وی را مریدی بود محمد بن حسن نام همه دنیایی خود بر وی پاشیده بود شیخ الاسلام گفت
پیر را یک مرید تمام بود سخن را یک گوش تمام بود تا همه جهان روشن شود یک چیخ تمام بود خالوی نیشابوری فرا وی
با محمد حسن گفتی آنچه فرا من پدید آید تازه فرا تو میدهم شیخ الاسلام گفت محقق آن بود که سخن تازه فرا وی پدید آید و وی
تازه فرا مریدان پدید آید وقتی که خالو از دنیا برفت کار رسازی گفت وی میکرد تند گفت گفتن شما را نخواهم که او خود مرا در کار
عنایت گرفت و جان بداد **شیخ ابو العباس القصاب الآملی قدس سره** نام وی احمد بن محمد بن عبد الکریم است شیخ اهل طبرستان
بود مرید محمد بن عبد الله الطبری است و وی مرید ابو محمد جریری صاحب کرامات عظیم و فراست تیز بود و قبله و غوث زمان
خویش بود تا زنده بود رحلت بوی بود وی گفته بود این بازارک ما آخر با خرقانی افتد پس از وی بخرقانی افتاد و ویرا
گفتند که سلمی طبقات کرده مشایخ را گفت نام من در آن میان نیاورده گفتند نه گفت هیچ نکرده وی امی بوده اما کلام نکتهای
عالی در شیوه یکی از ائمه طبرستان گفته که از افضال خدای تعالی یکی آنست که کسی را بی تعلیم و تعلم چنان گرداند که چون
ما را در اصول دین و دقایق توحید چیزی مشکل افتد از وی بپرسیم و آن ابو العباس قصاب است شیخ الاسلام گفت
که وی در ایام من بوده است همواره با شیخ عمو می گفتم که می خواهم که سه پیر را زیارت کنم شیخ ابو العباس را با مل شیخ

احمد نصر را به نیشابور و شیخ ابو علی سیاه را بمرو وی گفت که بسیار بخواستم رفت ترا با خود ببرم او خود بمرو روزی بود
لیکن پیوسته کسی می آمد از نزدیک وی بخانقاه شیخ و من احوال وی و سخن وی می پرسیدم هیچکس را احوال و سخن وی چنان معلوم
نیست که مرا وی گفته که وقت کیمیاست شیخ احمد کوفانی گفت که وی همه شب فریاد می کردی و سخن میگفتی با خود گفتی ما بکی
شیخ الاسلام گفت که من وی دیده ام که از وی سخن بنام باز شنوانندی گفت یکی پیش شیخ بو علی کاز حکایت آن جوان و
و سگ که وی دید که گفتند کار بنما بنده است نه بیننده وی گفتند از وی دیگر گفتند شیخ محمد قصاب املی شاگرد وی شیخ الاسلام گفت
که بو الفارس کرمانشاهی کس فرستاد بشیخ ابو العباس که اینجا قحط افتاده است دعا کن شیخ سبوی آنجا فرستاد باران آمد و قحط
برخواست شیخ ابو العباس نماز بسیار کردی وقت نماز میکرد و از درویشان درزی میکرد و جامه سپید دوخت هر زمان
که شیخ سلام نماز میداد دیدی که هر درزی که راست نیامده بودی باز میکردی شیخ گفت شیخ ابو سعید ابو الخیر گوید قدس الله
تعالی سره که شخصی بنزدیک شیخ ابو العباس در آمد و از وی طلب کرامات کرد شیخ ابو العباس گفت نمی بینم حیث که آن از
کرامات است پسر قصابی بود از پدر قصابی آموخته چیزی با وی نمودند و او را بر بودند و به بغداد تاختند پیش شبلی و از
بغداد بمکه تاخت از مکه بمدینه تاخت از مدینه به بیت المقدس تاخت در بیت المقدس خضر را با وی نمودند و در
دل خضر افکندند تا وی را قبول کرد و صحبت افتاد و اینجا باز آوردند و عالمی را روی بوی نهاد تا از خرابات می آیند
و از ظلمات بیزار می شوند و توبه می کنند و نعمتها فدا می کنند و از اطراف عالم سوختگان می آیند و از ما او را
می جویند کرامات بیش ازین بود آن مرد گفت ای شیخ کراماتی باید که بینم شیخ گفت نیک به بین نه کرم اوست پسر
بزکشی در صف بزرگان نشیند و بزمین فرو نشود و این دیوار بر وی نیفتد و این خانه بر سر وی فرو نیاید بی ملک
و ملک و ولایت دارد بی آلت و کسب روزی خورد و خلق را خوراند این نه کراماتست و هم شیخ ابو سعید گفته که ما در
آمل بودیم که مردی از مصر بیامد که حدیث شیخ ابو العباس شنیده بود و وی فدای نادانی بود و از مصر با آمل آمده بود تا صوفی
گری کند و شیخ را از جای ببرد چون در آمد نگفت دیهای افزار بیرون کرد و در طهارت جای شد کوزها بود که بآن دست
در وی شستندی بر می گرفت و می شکست تا هیچ نماند گفت شیخ خود را بگوئید تا کلاه آرد و ایشان کوزه را کلاه گویند
با شیخ گفتند گفت دیگر کلاه پدید کنید هر چه اینجا بود همه شکست گفت از بازار بیاورید دیر می آوردند آن غافل جای بیرون آمد
و گفت چرا کلاه دیر می آورند آن غافل از طهارت جای بیرون آمد و گفت چرا کلاه نیاورید اگر کلاه ندارید شیخ را بگوئید
تا بیاید و ریش خود را فرا من دهید تا بدان استنجا کنم شیخ این سخن بشنید از جای بجست و محاسن دراز داشت
و سفید بر دو دست خود نهاد و می رفت و میگفت کار قصاب پسر بدانجا رسید که ریش او استنجا را شاید آن غافل
بشکست و در پای شیخ افتاد و گفت ای شیخ از تو مسلمان می شوم روزی کودکی اشتری را زمام گرفته
با بار گران و در بازار آمل میکشید گل بود پای اشتر از جای بشد و بیفتاد و خود بشکست مردمان قصد آن کردند
که آن بار گران باز از وی فرو ریزند شیخ از آنجا می گذشت گفت اینجا چه بوده است حال را باز گفتند
زمام شتر را بگرفت و روی سوی آسمان کرد و گفت این شتر را درست کن و اگر درست نخواهی کرد چرا دل قصابی
بگریستن این کودک بسوختی در حال شتر برخواست و در رفتن آمد وی گفته که همه عالم را اگر خواهند یا نه با خداوند
خوی باید کرد و الا در رنج باشند زیرا که خوی با وی کنی در بلا مبتلی نبینی بلا بر تو بلا نیاید و رنجه دل نگردی که خداوند
تعالی برضا و سخط ما تقدیر خود را متغیر نکند پس رضا بحکم موجب راحت هم که با وی خوی کند دلش براحت شود

وهرکه از وی اعراض کند برود وقضا رنجه دل گردی **شیخ احمد نصر رحمه الله تعالی** وی از کبار مشایخ بوده معاصر شیخ ابوالعباس
قصاب است وحصری را دیده درانوقت که شیخ ابوسعید ابوالخیر از میهنه عزیمت زیارت شیخ ابوالعباس کرده بود
شیخ احمد نصر در شهر نشابور بود در خانقاهی که در بالای شهرست برکنار گورستان که خاک مشایخ وتربت بزرگان آنجاست
واستاد ابوعلی دقاق آنجا خانقاهی بنا کرده است باشارت مصطفی صلی الله علیه وسلم چون شیخ ابوسعید نزدیک
شهر نشابور رسید بشهر درنیامد وزیر شهر بر دیهها بگذشت وروی به بسه که دهی که قبر محمد علیان آنجاست نهاد
شیخ احمد نصر از صومعه که دران خانقاه داشت سر بیرون کرد وبا جمعی صوفیان که آنجا بودند گفت هر کرا باید که شاه
طریقت را ببیند اکنون می گذرد به بسه باید شد تا ویرا آنجا دریابد احمد نصر پنجاه حج گزارده بود وپیشتر احرام از خراسان بسته
بود یکروز در حرم از اسرار وحقایق چیزی در عبادات اصحاب طامات باز گفت دویست دینار قصد تن از پیران
کردند در همان ساعت حصری از خانه خود در بغداد بیرون آمد وخادم را گفت آن جوان خراسانی که هر سال می آید چون
بیاید راهش ندهی چون احمد به بغداد آمد بر در خانه حصری شد خادم گفت شیخ در فلان وقت بیرون آمد وگفت
ویرا بار ندهی چون آن بشنید بیهوش بیفتاد وآن چند شبانروز برداشت آخر روزی حصری بیرون آمد وگفت آن
ترک ادب که بر تو گذشته غرامت آنرا باید که بروم شوی ویکسال روز خوک بانی کنی وشب دران جای در کلیسی
که کافران از مسلمانان گرفته اند وویران کرده تا بر روز نمازگی در نماز که یکساعت بخسبی شاید که دلهای پیران ترا
قبول کند احمد چون صادق بود فی الحال بانچه شیخ فرمود قیام نمود بعد ازان بدر خانه شیخ آمد خادم زود
بیا که امروز هفت بار شیخ بطلب تو بیرون آمده است ناگاه شیخ بیرون آمد وگفت یا احمد وولدی وقرة عینی
وی از شادی لبیک زد وروی بحرم نهاد پیران حرم استقبال وی کردند وگفتند یا والداه وقرة عیناه **شیخ ابوعلی سیاه
قدس سره** وی از کبار مشایخ مرو بوده وبا ابوالعباس قصاب واحمد وغیر هما ازین طایفه معاصر وبا استاد ابو
علی دقاق صحبت داشته بود ودر ابتدا دهقانی کردی گویند سی سال روزه داشت که کس ندانست هر روز
بامداد چون از خانه بیرون آمدی دو نان برداشتی وگفتی با شریک خود بصحرا بخورم ودر راه بدرویشان دادی واگر
در صحرا شریکان گفتندی چیزی خور گفتی بخانه خورده ام وی گفته که در صحرا هر بیل که بزمین فرو می بردی دیگر از خاک
برآمدی ومرا نور دل برمی آمدی شیخ الاسلام گفت که مردی ویرا گفت که هیچکس بود که عیب خلق داند گفت بود
گفت پس الله تعالی ستار العیوب نبود شیخ ابوعلی گفت خویشتن را از من بپوش فی الحال آن مرد پیراهن سپید وجامه بر
وی پاره شد ووی برهنه گشت پیش تضرع وزاری کردند تا دعا کرد وآن مرد بحال خود باز آمد وقتی شخصی را
دید از ده خویش کاغذی در دست گفت آن چیست گفت فتوی است که امام ابوعلی که مفتی آن وقت بود جواب
کرده گفت اگر آن پیش امام باز بر که در جواب خطا کرده آن شخص فتوی را پیش امام برد چون امام تامل کرد دانست
که خطا کرده است ازان شخص پرسید که این فتوی را بشیخ داده بودی ووی آنرا بخوانده گفت شیخ خط
نمی تواند خواند امام بوعلی برخواست وپیش وی آمد وگفت اگر آن بوعلی نبودی این بوعلی باتش دوزخ رسیده
بودی وفات وی بمرو بوده در شعبان سنه اربع وعشرین واربعمایه **ابوعلی دقاق قدس سره العزیز** نام وی حسن
بن محمد دقاق است زبان وقت بود وامام فن خود بود ودر زمان خود بی نظیر بیانی صریح ولسانی فصیح
داشت مشایخ بسیار دیده بود ومرید نصرابادی بود وتذکیر کردی در نیشابور رفته از دنیا در ماه ذوالقعده

سنه خمس واربعمایه شیخ الاسلام گفت که وی همه سال جایی رفتی وبشهر دیگر مقام کردی وآخر باز آمدی واستاد ابوالقاسم
قشیری داماد وی بود وشاگرد وی ومجالس وی جمع کرده بود دقاق سوزی داشت وگرم بود ومی گفتی می باید که بجنبانی
هر گوک گیم یعنی بانگ زنم که وی در کار سر یوکان دور از رقه بود گفتند هیچ سوی ترا نبود بکشتند زیرا که هر که در
مجلس وی نعره زدی وی در برابر آن نعره زدی شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که در مجلس دقاق بودم کسی ویرا
از نزول پرسید باین دو بیت جواب داد **شعر** خلیلی هل ابصرتما او سمعتما * باکرم من رب مشی الی العبد *
اتی زائرا من غیر وعد وقال لی * اصونک من تعذیب قلبک بالوعد * وی گفتند که چون مدعی بپسندد امن محکم گیرید که معنی داران
ومحققان برفتند صاحب کشف المحجوب گوید که از پیری شنیدم که گفت روزی بمجلس وی درآمدم بنیت از توکل بپرسم
وی دستاری طبری نیکو در سر داشت دلم بان میل کرد گفتم ایها الاستاد توکل چه بود گفت آنکه طمع از دستار مردم
کوتاه کنی این بگفت ودستار را پیش من انداخت بوعلی دقاق گفته هر کرا رد کنند برود وباز نیاید میدان خالی ماند
شیخ الاسلام گفت نه رواست نه راست بازآی که قصه درازست هم ابوعلی دقاق گفته درخت خودروی که کسی آنرا
نپرورده باشد برگ برآرد ولی بار نیارد وگر آرد بی مزه آرد وبس گفت من این طریق از نصرابادی گرفتم واو از شبلی واو از جنید
هرگز پیش نصرابادی نرفتم تا غسل نکردم روزی بوی رسید یکی ویرا نشناخت گفت آن استاد ابوعلی دقاق است
بزرگان آمدند واستدعای درس کردند قبول نکرد الحاح بسیار کردند ومنبر نهادند تا وعظ گوید بمنبر بالا رفت واشارت
براست کرد وگفت الله اکبر وروی بقبله کرد وگفت ورضوان من الله اکبر وبجانب چپ اشاره کرد وگفت والله خیر
وابقی یکبار بهم برآمدند وغریو برخاست وچندکس برجای بمردند واستاد درمیان آن مشغله از منبر فرود آمد وبرفت بعد ازان
ویرا طلب کردند نیافتند * مریدی داشت بازرگانی بیمار شد شیخ بعیادت وی آمد وپرسید وگفت ترا چه شد گفت
شب برخواستم که وضو سازم تابی بر پشت من افتاد ودردی سخت پدید آمد وتب در پیوست استاد گفت ترا باین
فضولی چکار که نماز شب کنی ترا مردار خویشتن دوری باید کرد وکسی را که سر درد کند طلا بر پای نهد هرگز به نشود وچون دست
نجس گردد آستین شوید هرگز پاک نگردد * هم استاد ابوعلی گفته در مناجات خویش خداوندا مرا رسوا مکن که بسی از تو
لاف زده ام بر سر منبر واگر رسوا خواهی کرد در پیش مجلسیانم رسوا مگردان مرا همچنین در مرقع صوفیان رها کن ورکوه بیک
دستم ده وعصا بدیگر دست که من شیوه صوفیان دوست میدارم آنگاه مرا با رکوه وعصا ومرقع سر بوادی از
وادیهای دوزخ درده تا من ابد الآبدین خونابه فراق میخورم ودران وادی نوحه میکنم وبر نگونساری خود می گریم
وماتم بازماندگی خویش میدارم که تا باری اگر قربتی نبود نوحه توام بود * هم وی گفته خداوندا ما دیوان خود
بگناه سیاه کردیم وتو موی ما را بروزگار سفید کردی ای خالق سیاه وسفید فضلی بکن وسیاه کرده ما را در کار
سفید کرده خویش کن * استاد ابوالقاسم قشیری پس از وفات ویرا بخواب دید که بسیار بیقراری میکرد
باید گفت آری ولی نه برای مصلحت دنیا ونه برای آنکه مجلس کردیم اما از بهر آنکه میان دربندم وعصای برگیرم
وهمه روز پیک یک درمی شوم وحلقه وعصا بر در میزنم ومی گویم مکنید که نمی دانید از که باز می مانید * گویند که در آخر عمر
چندان درد بر استاد پدید آمده بود که هر آخر روز بر بالای برآمدی وروی با آفتاب کردی وگفتی ای سرگردان
مملکت امروز چون بودی وچون گذرانیدی هیچ جای اندوهگینی از این حدیث تافتی هیچ جای از زیر وزبر شدگان واقعه
خبری هم ازین جنس میگفتی تا آفتاب فرو شدی وگویند سخن وی در آخر حیات چنان شد که کس فهم نمی کرد در طاقت

یند هشت مردم اندک بنفده یا سی ده کس بمجلس وی آمدی شیخ الاسلام گفته است که چون بوعلی دقاق را سخن عالی شد
مجلس او از خلق خالی **ابوعلی الشبوئی قدس الله تعالی سره** نام وی محمد بن محمد بن عمر بن شبویه است و ان لسان
الوقت بناحیته و عدیم النظیر بها از اصحاب ابوالعباس سیاری است و فی تاریخ مشایخ الصوفیه القاسم بن القاسم
ابوالعباس بن بنت امام احمد بن سیار السیاری المروزی له لسان فی علوم الحقائق واحد من بقی من جلة من صحبت محمد بن محمد
بن عمر شبویه است و فی انساب السمعانی ابوعلی الشبوئی یروی عن ابی عبدالله محمد بن یوسف الفربری شیخ
ابوسعید ابوالخیر گوید قدس الله سره که استاد ابوعلی دقاق به نزدیک پیر شبویه آمد و ما بمرو بودیم و پیر شبویه صحیح
بخاری یاد داشت و ما صحیح بخاری از وی سماع داریم و پیر را ازین معنی آگاهی تمام بوده است و استاد ابوعلی دقاق را
بازین سخن وی آورد و پیر شبوئی استاد ابوعلی را گفت که ما ازین معنی نفسی زنیم استاد ابوعلی گفت این سخن رها بسته است
گشاده نیست گفت روا بود ما نیاز خویش حاضر کنیم تا برابر نیاز ما سخن بگشاید آن معنی آتش است و بنا بر سوخته است
ابوعلی اجابت کرد مجلس نهاد و وی را بر سر منبر سخن بگشاد که مردم اهل آن نبودند پیر شبوئی از در مسجد درآمد استاد را چشم
بروی افتاد سخنش بگشاد مجلس چون بآخر رسید پیر شبوئی گفت تو آنی که بودی این ما بودیم و نیاز باید هیچ راهی بخداوند
از نیاز نزدیکتر نیست اگر سنگ خاره افتد چشمه آب بگشاید روزی در تابستان در گرمگاه روز که خاک
گرد بود ابوعلی شبویه را دیدند که میرفت گفتند ایها الشیخ کجا میروی گفت بفلان خانقاه میروم که آنجا درویشی چند
و من بنشسته ام که در روزی صد و بیست رحمت از آسمان بر درویشان بارد بتخصیص در وقت قیلوله اکنون میروم که آنجا
قیلوله کنم باشد که از آن رحمت نیز بر من بارد **شعر** بزرگان گفته اند خویشتن را در میان ایشان درخوران و خویشتن را
از ایشان و از دوستان ایشان فرا نمای که اگرچه دانی که چگونه رسوای **شعر** عاشق نمای خویشتن از بهر چنین تا فردا اگر گویند
تو کیستی گویی من از دوستان ایشانم و چون سخن ایشان شنوی اگرچه معنی ندانی سری در جنبانی تا فردا گویی که از بر
جنبانان اینم گویند بیا که ترا حقیقت تا بدان سبب در رسی **شعر** با عاشقان نشین و همه عاشقی گزین ه با هرکه نیست عاشق
عاشقی با او مشو قرین **شیخ ابوالقاسم بشر یاسینی قدس سره** از جمله مشاهیر علماء عصر و کبار مشایخ دهر بوده است و نشست در
میهنه بوده است و در آنجا از دنیا رفته است و در سنه ثمانین و ثلثمایه شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس الله تعالی سره گفته است
که در کودکی در آنوقت که قرآن میخواندم پدرم بابوالخیر بنماز آدینه مرا با خود می برد در راه پیر ابوالقاسم بشر یاسین
پیش آمد گفت ای ابوالخیر این کودک آن کیست گفت از پدرم گفت آن ماست نزدیک ما آمد و بر سر پای نشست
و روی بر روی ما باز نهاد و چشمهای وی پر آب گشت گفت ای ابوالخیر ما شوریده رفتیم که جای خالی می دیدیم و درویشان
ضایع می ماندند اکنون که فرزند ترا دیدم ایمن گشتم که ولایت را ازین کودک نصیب خواهد بود پس پدرم را گفت چون
از نماز بیرون آیی او را بنزدیک من آر چون از نماز فارغ شدیم پدرم ما را بنزدیک پیر ابوالقاسم برد چون
در صومعه شدیم و پیش وی بنشستیم طاقی بود بلند در آن صومعه پیر ابوالقاسم پدرم را گفت بوسعید را بر دوش
گیر تا قرصی بر آن طاق ست فرو گیرد پدر مرا برگرفت دست دراز کردم و آن قرص را از آن طاق فرو گرفتم قرصی بود
جوین گرم چنانکه دست ما را از گرمی آن خبر می بود شیخ ابوالقاسم آن قرص از ما بستد و چشم پر آب کرد و آن
قرص دو نیمه ساخت و یک نیمه بما داد و گفت بخور و یک نیمه خود بخورد و پدرم را هیچ نصیب نداد پدرم گفت ای
شیخ چه سبب که ما را ازین تبرک نصیب ندادی شیخ ابوالقاسم گفت ای ابوالخیر سی سال است تا این قرص بر آن

طاق نهاده است و ما را وعده کرده که این قرص در دست آنکس گرم خواهد شد جهانی بوی زنده خواهند گشت و ختم این
حدیث بر وی خواهد بود شیخ ابوسعید قدس سره گفت که روزی پیش ابوالقاسم بشر یاسین بودیم ما را گفت ای پسر خواهی
که با خدای سخن گویی گفتیم خواهیم چرا نخواهیم گفت هر وقت که در خلوت باشی این گوی و بیش ازین مگوی **شعر**
بی تو جانا قرار نتوانم کرد ه احسان ترا شمار نتوانم کرد ه گر بر تن من زبان شود هر مویی ه یک شکر تو از هزار نتوانم کرد
شیخ لقمان سرخسی قدس سره وی در ابتدا مجاهده بسیار داشته است و معامله باحتیاط ناگاه کشفی افتادش
که عقلش برفت گفتند لقمان آن چه بود و این چیست گفت هر چند بندگی بیش کردم بیش در می بایست درماندم گفتم الهی پاد
شاهان را چون بنده پیر شود آزادش کنند تو پادشاه عزیزی در بندگی تو پیر گشتم آزادم کن گفت ندایی شنیدم که ای لقمان
آزادت کردیم نشان آزادی آن بود که عقل از وی برگرفتند پس وی از عقلا مجانین بوده است و شیخ ابوسعید ابوالخیر
بسیار گفته که لقمان آزادکرده خداست سبحانه از امر و نهی و هم شیخ ابوسعید ابوالخیر گفته که شبی جماعتی خفته
بودند و در خانقاه بسته بود و ما با پیر ابوالفضل بر سر صفه نشسته بودیم و سخن میرفت در معارف مسئله مشکل شد لقمان را
دیدم که از بام خانقاه در پرید و در پیش ما بنشست و آن مسئله را گفت چنانکه اشکال برخاست باز بر پرید و ببام
بیرون شد پیر ابوالفضل گفت ای بوسعید مرتبه این مرد می بینی گفتم می بینم گفت اقتدا را نشاید گفتم چرا گفت از آنکه علم
ندارد از شیخ بوسعید پرسیدند که در سرخس ظریف کیست گفت در شهر شما لقمان گفتند سبحان الله در شهر ما خرد
هیچکسی از وی شوریده تر و شوخ تر نیست شیخ گفت شما را غلط افتاده است ظریف پاکیزه بود و پاکیزه آن باشد که
با هیچ چیزش پیوند نباشد و هیچکس را از وی بی پیوندتر و بی علاقه تر و پاکیزه تر نمی بینم که در همه عالم با هیچ چیز پیوند ندارد
نه با دنیا و نه با آخرت و نه با نفس و هم شیخ ابوسعید گفته است که ما در سرخس بودیم پیش پیر ابوالفضل حسن یکی درآمد
و گفت ما را بفلان رباط برید و سراور است که در آنجاست و گفته است که پیر ابوالفضل را بگویید که لقمان میرود پیر ابوالفضل
چون این سخن بشنید گفت آنجا رویم با جماعت آنجا شدند چون لقمان او را بدید تبسمی کرد پیر ابوالفضل بر بالین وی بنشست
وی در پیر می نگریست و نفسی گرم میزد و هیچ لب نمی جنبانید یکی از جمع گفت لا اله الا الله لقمان تبسمی کرد و گفت ای
جوانمرد ما خراج داده ایم و برات ستده هر باقی بر توحید داده ایم آن درویش گفت آخر خویشتن را یاد می باید داد
لقمان گفت ما را عربده می فرمایی بر درگاه حق پیر ابوالفضل را خوش آمد گفت همچنین است ساعتی بود نفس
منقطع شد همچنان در پیر می نگریست و هیچ تغیر در لحظش پدید نیامد بعضی گفتند تمام شد بعضی گفتند نشد هنوز لحظش
درست و درستست پیر ابوالفضل گفت تمام شده است ولیکن تا ما نشسته ایم وی چشم فراز نکند چون پیر
ابوالفضل برخاست لقمان چشم برهم نهاد **شیخ محمد قصاب آملی رحمه الله تعالی** وی بدامغان می بوده است شیخ
الاسلام گفت که شیخ محمد قصاب بود مذکر شیخ ابوالعباس و پیر از مجلس داشتن باز داشته بود که عام را سخن نگوید
که سخن وی بلند شده بود وی شاگرد ابوالعباس قصاب بوده وی بزرگ بوده امتحان خیفه بوده وی روح آن و هم
شیخ الاسلام گفت اگر خرقانی و محمد قصاب بجای بودندی من شما را بوی فرستادمی نه بخرقانی که وی شما را
سود نکردی از خرقانی یعنی خرقانی منتهی بود و پیر ازوی بهره کم یافتی شیخ الاسلام گفت که محمد قصاب با من
گفت که هر نیکان صفاتی باشند یعنی بر جهت عفو و کرم که ایشان بیش از صفات نه بینند معامله صرفشان با ذات است
با معطی است نه با عطا و هرچه جز اوست حجاب است از وی **شیخ ابوالحسن خرقانی قدس سره العزیز** نام وی علی بن جعفر است

یگانه و غوث روزگار خود بود و قبله وقت خود که در روزگار وی رحلت بوی بود شیخ ابو العباس قصاب گفته بود
که این بازار که ما را با خرقانی افتد یعنی رحلت و زیارت بعد از آن که وفات کند چنانکه گفته شد ایچنان شد و انتساب
شیخ ابو الحسن در تصوف بسلطان العارفین شیخ ابو یزید بسطامی است قدس الله تعالی روحه و تربیت ایشان در سلوک
از روحانیت شیخ ابو یزید است و ولادت شیخ ابو الحسن شب سه شنبه عاشورا سنه خمس و عشرین و اربعمایه از دنیا
رفته روزی با اصحاب خود گفت که چه چیز بهتر بود گفتند شیخا هم تو بگوی گفت دلی که در وی همه یاد کرد وی بود
از وی پرسیدند که صوفی کیست گفت صوفی بمرقع و سجاده صوفی نبود و صوفی برسوم و عادات صوفی نبود صوفی
آن بود که نبود و هم وی گفته که صوفی روزی بود که بآفتابش حاجت نبود از وی پرسیدند که مرد چه داند که وی
بیدار است گفت بآنکه چون حق را یاد کند از فرق تا قدمش از یاد کرد حق خبر داشته باشد و از وی پرسیدند
که صدق چیست گفت صدق آنست که دل سخن گوید یعنی آن گوید که در دلش بود و از وی پرسیدند که اخلاص چیست
گفت هر چه برای حق کنی اخلاص است و هر چه برای خلق کنی ریاست و از وی پرسیدند که کرا رسد که در فنا
و بقا سخن گوید گفت کسی را که یک تار ابریشم از آسمان در آویخته باشند و شش باری بیاید که درختها و بناها بیفکند
و همه کوهها انباشته کند وی را از جایگاه نتواند جنبانید و وی گفته است که هرگز با کسی صحبت مدارید که شما گوید
خدا داد گوید خیر دیگر و هم وی گفته اندوه طلب کن تا آب چشمت پدید آید که حق گرینده را دوست میدارد
و هم وی گفته اگر کسی سرودی بگوید و بآن حق خواهد بهتر از آن بود که قرآن خواند و بآن حق را نخواند و هم وی گفته
که وارث رسول آنکس بود که بفعل حضرت صلی الله علیه و سلم اقتدا کند نه آن بود که روی کاغذ سیاه کند شبلی
گفته است آن خواهم که نخواهم و وی گفته این هم خواستی است و هم وی گفته امروز چهل سال است تا در یک
نفسم و حق بدلم می نگرد بجز خود را نمی بیند ما بقی فی لغیر الله شیء و لا فی صدری لغیره قرار و هم وی گفته که چهل سال است که
نفسم یک شربت آب سرد میخواهد یا شربت دوغ ترش هنوز وی را نداده ام و هم وی گفته علما و جهال در جهان
بسیارند نه از آن باید بودن که روز بشب آری چنانکه حق پسندد و شب بروز آری چنانکه حق پسندد
و هم وی گفته روشن ترین دلها آن بود که در آن خلق نبود و بهترین کارها آن بود که در آن اندیشه مخلوق نبود
و حلال ترین نعمتها آن بود که بجهد تو بود و بهترین رفیقان آن بود که زندگانیش با حق بود شیخ ابو عبد الله الداستانی
رحمه الله نام وی محمد بن علی الداستانی است و لقب وی شیخ المشایخ عالم بوده بانواع و از محتشمان درگاه
حق بوده و وی را کلامی مهذب است و اشارات لطیف از اقران شیخ ابو الحسن بوده و نسبت ارادت وی
بیک واسطه بشیخ عمی بسطامی که برادر زاده سلطان العارفین و مرید ویست می رسد در ماه رجب سنه سبع عشر و اربعمایه
رفته از دنیا و عمر وی پنجاه و نه سال بوده و صاحب کشف المحجوب گوید که من از شیخ سهلکی که از اصحاب وی بود
شنیدم که گفت وقتی اندر بسطام ملخ آمد و همه کشتها و درختها از بسیاری آن سیاه شد و مردم دست بخروش
بر وند شیخ مرا گفت این چه مشغله است گفتم ملخ آمده است و مردمان بدان رنجه دل می باشند شیخ برخواست
و بیام برآمد و روی بآسمان کرد در حال همه ملخها برخاستند تا نماز دیگر را یکی نمانده بود و هیچکس را یک شاخ بر زیان
نشد شیخ ابو سعید بن ابی الخیر قدس الله تعالی سره نام وی فضل الله بن ابی الخیر است سلطان وقت بود و جمال اهل
طریقت و مشرف القلوب اهل وقت وی همه مشایخ وی را مسخر بودند پیر وی در طریقت شیخ ابو الفضل بن حسن سرخسی است

شیخ ابو سعید گفته که یک روزی آمدم بر در شاوستان سرخس تلی خاکستر بود و لقمان مجنون بر سر آن نشسته قصد وی
کردم و بر آن بالا شدم وی پاره بر پوستین میدوخت و ما بوی نگریستیم و حضرت شیخ چنان ایستاده بوده است
که سایه وی بر پوستین لقمان افتاده بوده چون آن پاره بر پوستین دوخت گفت یا باسعید ما ترا با این پاره برین
پوستین دوختیم پس برخواست و دست ما بگرفت و میبرد تا بخانقاه پیر ابو الفضل و وی را آواز داد وی بیرون آمد گفت یا
ابا الفضل این را نگاه دار که از شماست پیر ما را دست بگرفت و در خانقاه برد و در صفه بنشست و جزوی برگرفت و در آنجا
نظر میکرد ما را چنانچه عادت دانشمندان بود طلبی در سینه پدید آمد که در آن جزو چیست پیر بدانست گفت یا باسعید صد و بیست
و چهار هزار پیغمبر را که بخلق فرستادند گفتند با خلق بگوئید که الله ایشان آمدند کسانی که این کلمه گفتند درین کلمه مستغرق شدند
شیخ گفت این سخن آن شب ما را در خواب نگذاشت بامداد پیش از آفتاب برآمدن از پیر دستور میخواستم و بدرس تفسیر
پیش بو علی فقیه آمدیم چون بنشستیم خواجه بو علی را اول درس این آیت بود قل الله ثم ذرهم فی خوضهم یلعبون در آن ساعت
دری در سینه ما گشادند بسماع این کلمه و ما را از ما فرا ستدند خواجه بو علی آن تغیر در ما بدید گفت دوش کجا بوده گفتیم
پیر ابو الفضل گفت برخیز و باز آنجا شو که حرام بود ترا ازان معنی باین معنی آمدن باز بنزدیک پیر ابو الفضل شدیم واله و متحیر
همه این کلمه گشته چون پیر ابو الفضل ما را بدید گفت یا باسعید مستک شده همی ندانی پس و پیش ها کم نکنی تو این سر رشته خویش
گفتم ای شیخ چه میفرمایی گفت در آی و بنشین و این کلمه را باش که کلمه با تو کارها دارد و چون پیر ابو الفضل برحمت حق
تعالی پیوست و ما را در مدت حیات پیر اشکال که بودی بوی رجوع افتادی حل اشکال ما را هیچکس متعین نبود الا شیخ ابو
العباس بآمل رفتیم بنزدیک شیخ ابو العباس و یکسال پیش وی بودیم گویند که شیخ ابو العباس را در جماعت خانه
صوفیان موضعی بود که چهل و یک سال در آنجا نشسته بود در میان جمع اگر شب درویشی نماز افزونی کردی گفتی ای پسر تو
بخسب که این پیر هر چه میکند برای شما می کند وی را این هیچ کار نیست و بدین حاجتی ندارد و هرگز در آن یکسال شیخ ابو سعید
را نگفت که تو بخسب یا نماز مکن چنانکه دیگران او وی را در برابر خود خانگی داده بود و یکشب شیخ ابو سعید از صومعه بیرون آمد
مگر فصد کرده بود و رگ گشاده شده بود و شیخ ابو سعید از حال خبر داشت برخواست و زود از زاویه خود بیرون آمد
و پیش شیخ آمد و دست وی ببست و جامه از وی باز کرد و جامه خویش پیش وی داشت شیخ ببست و در پوشید
بر جامه شیخ را بشست و نمازی کرد و بر ریسمان افکند و هم در آن شب خشک شد بمالید و در نوردید و پیش شیخ آورد
شیخ اشارت کرد که ترا باید پوشید شیخ ابو سعید وی را در زاویه خود در رفت چون بامداد شد جماعت برخواستند و حاضر
آمدند و در شیخ ابو العباس نگریستند جامه شیخ ابو سعید دیدند و در شیخ ابو سعید جامه ابو العباس در تعجب ماندند شیخ
ابو العباس گفت آری دوش نثارها رفت همه بنصیب این جوان مهنگی آمد مبارکش باد شیخ ابو سعید گفته است
روزی دو کس پیش شیخ ابو العباس در آمدند و بنشستند و گفتند ما را با یکدیگر سخنی رفته است یکی میگوید اندوه ازل
و ابد تمامتر و یکی میگوید شادی ازل و ابد تمامتر شیخ چه میگوید شیخ دست بروی فرود آورد و گفت الحمد لله که منزل
گاه پسر قصاب نه اندوه است و نه شادی لیس عند ربکم صباح و لا مساء اندوه و شادی صفت تست و هر چه صفت تست
محدث است و محدث را بقدیم راه نیست پس گفت پسر قصاب بنده خداست در امر و نهی ری مصطفی در متابعت
سنت اگر کسی دعوی راه جوانمردان میکند گو دستش اینست چون آن دو کس بیرون شدند پرسیدیم که آن دو کس که
بودند گفتند یکی ابو الحسن خرقانی و یکی ابو عبد الله داستانی و هم شیخ ابو سعید گفته است که چون یکپاله بنزدیک

شیخ ابوالعباس مقام کردیم گفت باز کرد و با همه شو تا روزی چند این علم بر در سرای نوزنند ما بحکم اشارت
او باز آمدیم و با نثار خلعت و فتوح پری بوده است بمرو از مشایخ ماوراء النهر نام وی محمد ابونصر جیبلی و هرگز شیخ را
ندیده بود و وقتی خواجه ابوبکر خطیب که از ائمه مرو بود و در درس قفال شیخ را دیده بود بجهت شغلی قصد نشابور کرد محمد
جیبلی بنزدیک وی آمد که شنیدم عزم نشابور داری مرا سوالیست میخواهم که از شیخ ابوسعید بپرسی و جواب باز آری
ولیکن باید که او نداند که این سوال من کرده ام گفت آن سوال چیست گفت از وی بپرس که آثار را محو بود گفت من این یاد
نتوانم داشت بر کاغذی بنویس بنوشت و بوی داد خواجه ابوبکر خطیب گفت چون بنشابور آمدم و در کاروانسرای
فرود آمدم دو صوفی درآمدند و آواز دادند که خواجه ابوبکر خطیب در کاروان مرو کدامست آواز دادم که منم گفتند
که شیخ ابوسعید سلام میرساند و میگوید که ما آسوده نه ایم که تو در کاروانسرای فرود آمدی باید که بنزد ما آیی
گفتم که بگرمابه شوم و غسل کنم آنگاه بیایم و از آن سلام و پیام حالی عظیم برمن که یقین دانستم که کس وی را خبر نداده است
بگرمابه شدم و غسل کردم و چون درآمدم آن درویش را دیدم ایستاده با عود و گلاب گفتند شیخ ما را بخدمت فرستاده
است چون پیش شیخ آمدم و شیخ مرا بدید گفت اهلا لسعدی والرسول وحبذا وجه الرسول لحب جاء الرسل
سلام کردم جواب داد و گفت اگر تو رسالت آن پیر را خوار میداری بحق او بنزدیک تا از مرو بیرون آمده ما منزل
بمنزل می شماریم بیا تا چه داری و آن پیر چه گفته است از هیبت شیخ سوال از خاطرم رفته بود کاغذ را بیرون آوردم و بشیخ
دادم گفت اگر جواب اکنون گویم بر تو لازم شود که باز گردی شغلی که داری بگذار و جزوی بردی جواب گویم تا در نشابور
بودم همه شب پیش شیخ می بودم وقت باز گشتن جواب سوال بر طلبیدم گفت آن پیر را بگوی لا تبقی ولا تذر یعنی
نمی ماند اثر کجا ماند سر در پیش افکندم و گفتم که مفهوم نشد گفت این در میان دانشمندی نباید این بیتها یادگیر و با وی بگوی
جسمم همه اشک گشت و چشمم بگریست ۰ در عشق تو بی جسم همی باید زیست ۰ از من اثری نماند این عشق از چیست
چون من همه معشوق شدم عاشق کیست ۰ گفتم شیخ بفرمای تا بر جایی ثبت کنند حسن مودب را فرمود تا بنوشت چون
بمرو آمدم در وقت پیر محمد جیبلی بیامد قصه را جمله با وی بگفتم و بیتها برخواندم چون بشنید نعره بزد و بیفتاد و از آنجا دوش
وی را بیرون بردند و سیوم روز در خاک بود شیخ قدس گفته است برسته دیگر باشد و برسته دیگر آنچه از علوم
تعلق به تقریر زبان دارد و متمسک آن طایفه انا وجدنا آباءنا علی امة است برسته است تا حیات عاریتی بازار
تجرید یک مدد می کند و بپایان غرور شرابی مینماید چون ناصیه ملک الموت پدید آید پیرایه عاریت از سر زبان بر
دارند و رسوائی مرد ظاهر شود و آنچه تعلق بدل دارد برسته است و از وی نوع ثمرات بسیار در دین و دنیا
قوال در پیش شیخ این بیت میخواند ۰ اندر غزل خویش نهان خواهم گشتن ۰ تا بر لب تو بوسه دهم چونش بخوانی
شیخ گفت این بیت که گفته است گفتند عماره گفت خیزید تا بزیارت وی شویم شیخ با جمعی بزیارت وی
شدند این رباعی بر زبان حضرت شیخ گذشته است شعر در راه یگانگی نه کفرست و نه دین شعر
یک گام ز خود برون نه و راه ببین ۰ ای جان و جهان تو راه اسلام گزین ۰ با مار سیه نشین و با خود منشین
و هم حضرت شیخ فرموده اند که این ابیات را در پیش جنازه ما برخوانید ۰ خوبتر اندر جهان ازین چه بود کار
دوست بر دوست رفت و یار بر یار ۰ آن همه اندوه بود و این همه شادی ۰ وآن همه گفتار بود و این همه کردار
شیخ را پرسیدند از معنی این خبر که تفکر ساعة خیر من عبادة سنة شیخ گفت اندیشه یک ساعت در نیستی خود

بهتر از عبادت یک ساله در اندیشه هستی خود و بعد از آن گفت شعر تا روی ترا بدیدم ای شمع طراز ۰ نه کار کنم نه روزه دارم نه نماز
چون با تو بوم مجاز من جمله نماز ۰ چون بی تو بوم نماز من جمله مجاز ۰ استاد ابوصالح که مقری شیخ بود بیمار شد حضرت شیخ
ابوبکر مودب را که ادیب فرزندان شیخ بود بخواند و فرمود که دوات و قلم و پاره کاغذ بیار تا برای بوصالح چیزی نویسیم
دوات و قلم و کاغذ آورد شیخ گفت بنویس ۰ حورا بنظاره نگارم صف زد شعر رضوان ز تعجب کف خود بر کف زد
یک خال سیه بر آن رخان مطرف زد ۰ ابدال ز بیم چنگ در مصحف زد ۰ خواجه ابوبکر مودب آن را بنوشت و بنزدیک
بوصالح بردند و بروی بستند در حال صحت یافت و نماز روز بیرون آمد ۰ روزی شیخ بیرون آمد و در زیر درختی نشست
که برگ آن زرد شده بود این بیت خواند ۰ تو از مهر زرد و من از مهر زرد ۰ تو از مهر ماه و من از مهر ماه ۰ شیخ را گفتند
فلان کس بر روی آب میرود گفت سهلست بزغی و صعوه نیز بر آب برود گفتند فلان کس در هوا می پرد گفت زغنی و مگسی نیز
در هوا می پرد گفتند فلان کس در یکلحظه از شهری بشهری میرود گفت شیطان نیز در یکلحظه از مشرق بمغرب میرود اینچنین چیزها را بس
قیمتی نیست مرد آن بود که در میان خلق نشیند و داد و ستد کند و زن خواهد و با خلق درآمیزد و یکلحظه از خدای خود غافل نشود
شیخ را پرسیدند که تصوف چیست گفت آنچه در سر داری بنهی و آنچه در کف داری بدهی و آنچه بر تو آید نجهی و هم شیخ گفته
حجاب میان بنده و خدا زمین و آسمان نیست عرش و کرسی نیست پنداشت و منی تو حجابست از میان برگیر که بخدا رسیدی
شیخ فرموده اند که در سفر بودیم بدیهی رسیدیم گفتیم اینجا از پیران هیچکس بوده است گفتند پیری بوده است که وی را داد
می گفته اند گفتیم هیچکس هست که وی را دیده باشد گفتند اینجا پیریست دیرینه که وی را دیده است فرستادیم تا آن پیر بیاید
مردی باشکوه بود پرسیدم که تو داد را دیده گفت کودک بودم که وی را دیدم گفتیم که از وی چه شنیدی گفت مرا قوت آن
نبود که سخن وی دانستمی لیکن یک سخن دارم از او روزی مرقع داری از راه رسید و بنزدیک وی درآمد و سلام کرد و گفت
پای افزار بیرون کنم بیا ایها الشیخ که بتو بیاسایم که گرد همه عالم بگشتم خود نیاسودم و آسوده نیز ندیدم پیر گفت چرا
از خویش دست نداشتی تا تو خود بیاسودی و خلق هم بتو بیاسودندی ما گفتیم این سخن تمام است که آن پیر گفته بر تو
ازین سخن نباشد و هم شیخ فرموده اند اصل این حدیث آن باشد که مرد را با او بازنگذارند رسول صلی الله
علیه وسلم میگفتی اللهم لا تکلنی الی نفسی طرفة عین ولا اقل من ذلک مرا یک چشم زد بخود باز مگذار و کم از آن هم دیدیم
پیری صراف را بدیدیم گفت در همه عالم هیچکس را تا شربت آبی بمن دهد تا بر من سلام کند و همه خلق میخواهند تا ساعتی
از خود برهند و میخواهم که بدانم که یکساعت کجا ایستاده ام باخر عمر آتشی در وی افتاد و بسوخت و هم شیخ فرموده اند
ولذکر الله اکبر ذکر خداوند بزرگتر است ذکر تو پیدا بود که تا کجا بود ترا بیابد چون این حدیث را وجد فرا پیش
باز گرفت آن مرد با آن پیرزن که خدای را کجا جویم گفت دست مادر کجا جستی که نیافتی هر کجا جویی یابی من طلب وجد
هر که جست یافت و هر که جد بیابد و هم شیخ فرموده اند که جوانی بنزدیک پیری درشد و گفت ای پیر مرا سخنی
بگوی پیر ساعتی سر فرو برد و تفکر کرد پس سر برآورد و گفت ای جوان انتظار جواب میبری گفت آری
پیر گفت هرچه دون حق است جل جلاله گرای سخن نکند و هرچه سخن حق است عز و علا در عبادت در نیاید
ان الله تعالی اجل من ان یوصف بوصف او یذکر بذکر یکی ازین طایفه گفته است که مدتی پیش شیخ ابوسعید بودم
خواستم که ببغداد روم مرا گفت چون ببغداد روی و ترا پرسند که چه دیدی و چه فایده گرفتی چه خواهی گفت اگر پلی
روی و درویش دیدم گفت تا شیخ چه فرماید که تا زی گفت این بیتها بر وی خواند قالوا خراسان اخرجت شیئا

لیس لروحی جاز ثانی ٭ فقلت لا تنکر احسانه ٭ فمطلع الشمس من خراسان ٭ و هر که دانسته اند این رباعی بر وی خوانند
بسنری بهشت و نوبهار از تو برند ٭ آنی که بخلد یادگار از تو برند ٭ در چینستان نقش و نگار از تو برند ٭ ایران همه
فال روزگار از تو برند ٭ حدیث شیخ از استاد ابو علی دقاق پرسید که این حدیث بر دوام بود استاد گفت
نه شیخ سر در پیش انداخت ساعتی دیگر سر بر آورد و گفت ای استاد این حدیث بر دوام بود گفت نه شیخ دیگر
بار سر در پیش افکند ساعتی دیگر سر بر آورد و گفت نه شیخ دیگر بار سر در پیش افکند ساعتی دیگر سر بر آورد و گفت
این حدیث بر دوام بود گفت اگر بود نادر بود شیخ دست بر هم زده و گفت این از آن نادرها است خدمت
شیخ شب جمعه وقت نماز خفتن چهارم شعبان سنه اربعین و اربعمایه از دنیا رفته و عمر ایشان هزار ماه بوده است

شیخ ابو القاسم گرکانی قدس الله تعالی سره نام وی علی است در وقت خود بی نظیر بود و در زمان خود بی بدیل نسبت
وی به واسطه که بشیخ ابو عثمان مغربی و شیخ ابو علی کاتب و شیخ رودباری اند بسید الطایفه جنید میرسد
وی بر حالتی قوی بوده است چنانکه همه را روی در کار وی بوده است در کشف واقعه مریدان آیتی بوده است ظاهر
صاحب کشف المحجوب گوید که وقتی مرا واقعه افتاد طریق حل آن بر من دشوار شد قصد شیخ ابو القاسم گرکانی کردم وی را در
مجدی یافتم که بر در سرای وی بود تنها بود و واقعه مرا بعینها با ستونی میگفت من نا پرسیده جواب خود یافتم گفتم ایها الشیخ
این واقعه منست گفت ای پسر این ستون را خدای تعالی درین ساعت با من ناطق گردانید تا از من این سوال کرد روزی
شیخ ابو سعید و شیخ ابو القاسم قدس الله تعالی روحهما در طوس با هم نشسته بودند بر یک تخت و جمعی درویشان پیش ایشان
ایستاده بر دل درویشی گذشت که آیا منزلت این دو بزرگ چیست شیخ ابو سعید روی با آن درویش کرد و گفت هر که
خواهد که دو پادشاه بهم بیند در یک تخت و در یک وقت در یک جای گو در نگر آن درویش چون شنید در آن هر دو بزرگ
نگریست حق تعالی حجاب از پیش چشم وی برداشت تا صدق سخن شیخ بر دل وی کشف گشت و بزرگواری ایشان
بدید پس بر دلش بگذشت که با خداوند تبارک و تعالی امروز در زمین هیچ بنده هست بزرگوارتر از این دو شخص شیخ ابو سعید
روی با آن درویش کرد و گفت مختصر ملکی بود که هر روز در آن ملک چون بوسعید و ابو القاسم هفتاد هزار فرا آید
و هفتاد هزار بر سد

خواجه مظفر بن احمد بن حمدان قدس الله تعالی روحه کنیت وی ابو احمد است خدای تعالی در باطن
ریاست در این قصه بروی بگشاد و تاج کرامت بر سرش نهاد و وی را بیانی نیکو بود و عبارتی عالی در فنا
و بقا شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس سره فرموده اند که ما را بدین درگاه از راه بندگی آوردند و خواجه
مظفر را از راه خداوندی یعنی ما بمجاهدات مشاهدات یافتیم وی از مشاهدات بمجاهدات آمد صاحب
کشف المحجوب گوید که من از وی شنیدم که گفت که آنچه بزرگان را بقطع بوادی و مفاوز و بیابانی روی نمود
من در بالش و صدر یافتم و اصحاب رعونت این قول را آن پیر بدعوی بر دارند و آن از نقص ایشان بود
و هیچ حال عبارت از صدق حال دعوی نباشد خاصه که با اهل آن روزی خواجه مظفر در نوقان میگفت که کار
ما با شیخ ابو سعید همچنانست که پیمانه ارزن یکدانه شیخ ابو سعید است و باقی من یکی از مریدان شیخ ابو سعید
آنجا حاضر بود از سر گرمی برخاست و پای افزار کرد و پیش شیخ آمد و آنچه از خواجه مظفر شنیده بود گفت شیخ
گفت برو و خواجه مظفر را بگوی آن یکی هم تویی ما هیچ نیستیم

معشوق طوسی قدس الله تعالی روحه نام وی محمد است
از عقلاء مجانین بوده است و بخت بزرگوار و صاحب حالت بکمال در شهر طوس می بوده است و در وی

است در آن وقت شیخ ابو سعید ابو الخیر از میهنه عزیمت نیشابور کرده بود یکی از دیها که در نواحی طوس بود
است و فرودی آنجاست یکی از دیهایی که در نواحی طوس بود در رسید درویشی را گفت بشهر طوس باید
رفت بنزدیک خواجه محمد معشوق و با وی گفت که دستوری هست که بشهر و ولایت تو درآیم چون آن درویش
برفت شیخ بفرمود تا اسب زین کردند و بر اثر وی سوار شدند و همه صوفیان در خدمت شیخ چون بیک فرسنگی
شهر رسید درویش را گفت در آن موضع که انجا شهر را بتوان دید اسب شیخ بایستاد و همه جمع بایستادند چون آن
درویش پیش معشوق رسید پیغام شیخ بگذارد و معشوق تبسم کرد و گفت برو بگوی تا درآید چون معشوق این
بگفت شیخ از آنجا اسب براند و جمع روان شدند در راه آن درویش بشیخ رسید و سخن معشوق باز گفت شیخ هم
از راه پیش معشوق آمد و وی شیخ را استقبال کرد و در بر گرفت و گفت فارغ باش که این نوبت که اینجا بزنند
روزی چند بر درگاه تو خواهند زد عین القضاة همدانی در بعضی از رسایل خود نوشته است که محمد معشوق نماز نکردی
از خواجه محمد حموی و از خواجه امام احمد غزالی رضی الله تعالی عنهم شنودم که روز قیامت صدیقان را همه این تمنا بود که
کاشکی خاکی بودندی که روزی معشوق قدم بر آن خاک نهادی این محمد ترکی قبا بسته بود یکروز در جامع طوس
آمد شیخ ابو سعید ابو الخیر رضی الله مجلس میداشت این محمدی بر قبا زد و شیخ ابو سعید گفت ای سلطان عصر وای سر وجود
بند قبا را گشای که بند برنعت آسمان و زمین نهادی

امیر علی عبو رحمة الله تعالی عین القضاة در بعضی مکتوبات خود در بیان
آنکه هیچ گونه حضور و غیبت یکسان نبود بلکه دل با وجود قرب القلوب تقاضای قرب الابدان هم نکند می گوید که امیر علی
عبو پیر بزرگ بود مریدی داشت او را محمد شهرابادی نام یک روز این مرید را بفرستاد تا از بازار چیزی آرد
این مرید برفت و مهمانا چیزی حاضر نبود در وقت خود را بفروخت و آنچه که بر خواسته بود بخرید و بفرستاد
چون چند روز بدین واقعه بر آمد آنکس که آن مرید را خریده بود دیگر واقف شد بر حقیقت کار او را اسبیل کرد
تا پیش پیر آمد چون در آمد امیر علی با او گفت ای جوانمرد چندین هزار سال ما در غیب از عشق آویزش تو بسوختیم
این بس نبود که این فراق ظاهر نیز در می بایست یک هفته قرب ظاهر هم باید و هم وی گوید در بیان حال
جماعتی که بی راهبر راه ناسلوک رفتند بعضی از ایشان را مغلوبی در پناه خود نگاه داشت و کستی سایه بان سر ایشان
شد و هر که با تمیز بود سرش بر داشتند و از جمله مغلوبان آن دو ترکمان بودند که حسن قصاب از ایشان حکایت
کرد که با کاروانی عظیم در راهی میرفتیم ناگاه دو ترکمان از میان آن دو کاروان بیرون شدند و راه ناسلوک را
پیش گرفتند با خود گفتم که این دو ترکمان مگر راهی میدانند نزدیک تر از این راه معهود پی بر پای ایشان نهادم و میرفتم
و کاروان همچنان بگذاشتم شب درآمد چون پاره راه برفتم ناگاه روی ماه پوشیده شد با بری سیاه من راه
گم کردم و لیکن چاره نمیدانستم جز رفتن چون نیم شبی شد دیگر باره ماه از ابر بیرون آمد اثر قدم آن ترکمانرا
باز یافتم و میرفتم چون صبح رسید کوهی پدید آمد آن ترکمان مردوار پای بر آن کوه نهادند و یک ساعت بر آن بالا
شدند من از بی طاقتی میشکستم ساعتی میفتادمی و ساعتی برخاستمی آخر بر سر آن کوه شدم آفتاب طلوع میکرد لشکر
گاه عظیم دیدم خیمهای بی نهایت زده و در آن میان خیمه عظیم دیدم پرسیدم که آن خیمه از آن کیست گفتند از آن سلطانست
پای راست از رکاب بیرون آوردم آوازی بگوشم رسید که سلطان از خیمه بیرون سوار شده مرا عقل زایل
شد پای چپ در رکاب بماند و پای راست باز آورده هنوز در انتظار آنم که سلطان باز گردد عین القضاة گوید

که دو ترکمان یکی معشوق بوده است و یکی امیر علی عبو قدس الله تعالی اسرارهما **شیخ ابو عبدالرحمن السلمی النیسابوری رحمه الله**
نام وی محمد بن حسین بن محمد بن موسی السلمی است صاحب تفسیر حقایق و طبقات مشایخ است و غیر آن مصنفات
بسیار دارد و مرید شیخ ابوالقاسم نصرآبادی است و خرقه از دست وی دارد و نصرآبادی مرید شبلی است
و شیخ ابوسعید ابوالخیر بعد از وفات پیر ابوالفضل بصحبت وی رسیده و از دست وی خرقه پوشیده شیخ ابوسعید
گفته که نزدیک شیخ عبدالرحمن سلمی در شدیم اول کرت که او را دیدم مرا گفت ترا تذکره نویسم بخط خویش نبشت
که سمعت جدی اباعمرو بن نجید السلمی یقول سمعت اباالقاسم الجنید بن محمد البغدادی یقول التصوف هو الخلق من زاد
علیک بالخلق زاد علیک بالتصوف و احسن ما قیل فی تفسیر الخلق ما قال الشیخ الامام ابوسهل الصعلوکی الخلق هو الاعراض عن
الاعتراض صاحب کتاب فتوحات مکیه قدس الله تعالی سره فی الباب الحادی و الستین و مایه فی المقام الذی
بین الصدیقیة و النبوة می گوید که در محرم سنه سبع و تسعین و خمسمایه باین مقام درآمدم و من در سفر بودم در بلاد مغرب
حیرت بر من غالب شد و بجهت تنهایی و انفراد وحشتی عظیم روی نمود و نمیدانستم که نام آن مقام چیست با وجود
آنکه مرا حاصل بود پس با آن حیرت و وحشت از آن منزل که بودم رحلت کردم و بعد از نماز دیگر بخانه شخصی که میان من
و وی موانست تمام بود فرود آمدم و از آن حیرت و وحشت با وی سخن میگفتم ناگاه دیدم که سایه شخصی ظاهر
شد از جای خود برجستم گفتم که شاید کسی باشد که نزدیک وی مرا فرجی حاصل آید مرا معانقه کرد چون تامل
کردم دیدم که شیخ ابوعبدالرحمن سلمی است که روح وی در صورت جسدانی متمثل شده است و حق سبحانه بجهت
رحمت بر من وی را بمن فرستاد با وی گفتم که ترا درین مقام می بینم گفت که درین مقام قبض روح من کرده اند و در
این مقام از دنیا بعقبی رفته ام و همیشه درین مقام پس ذکر وحشت و عدم موانست خود در آن مقام کردم گفت
الغریب مستوحش پس گفت بعد ان سبقت لک العنایة الالهیة بالحصول فی هذا المقام فاحمد الله یا اخی و راضی
باش بآنکه با خضر علیه السلام درین مقام مشارک باشی و وی را گفتم یا اباعبدالرحمن این مقام را هیچ نامی میدانم
که بآن نامش خوانم گفت هذا یسمی مقام القربة متحقق به شیخ عبدالرحمن گفته است الذی لا بد للصوفی من شیئان
الصدق فی الاحوال و الادب فی المعاملات و فی تاریخ الیافعی انه توفی السلمی رحمه الله تعالی سنه اثنتی عشرة
و اربعمایه **حسین محمد بن موسی السلمی رحمه الله تعالی** وی پدر شیخ عبدالرحمن السلمی است از کبار مشایخ است با
عبدالله منازل و ابوعلی ثقفی داشته است و شبلی را دیده بود و جامه دایم داشت و در علوم معاملت کامل بود
و چون شیخ ابوعبدالرحمن متولد شد هر ملکی که داشت بفروخت و بصدقه داد و را گفتند پسری آمد هیچ برای
وی باز نگذاری گفت اگر صالح بود هو یتولی الصالحین و اگر مفسد بود من آلت فساد نداده باشم توفی رحمه الله
سنه نیف و اربعین و ثلثمایه **ابوسهل الصعلوکی رحمه الله تعالی** نام وی محمد بن سلیمان الصعلوکی الفقیه کان امام
وقته فی علوم الشریعه و واحد زمانه المتفق علی تقدمه علی ابن الولی و العبد و صحب الشبلی و المرتعش و اباعلی الثقفی
و رای ابا الحسن البوشنجی و ابانصر السقاء و کان حسن السماع طیب الوقت شیخ ابوعبدالرحمن سلمی
گوید که ابوسهل صعلوکی را از سماع پرسیدند گفت مستحب لاهل الحقایق و مباح لاهل العلم و مکروه لاهل الفسق و الفجور
وی گفته که هرگز دست در جیب نکرده ام و گره برچیزی نزده ام و مرا قفل و کلیدی نبوده است و هم گفته
قد تعدی من تمنی ان یکون کما تمنی شیخ الاسلام گفت این بهتر قد تجنی من تمنی ان یکون کما تمنی شیخ الاسلام

گفت این بد است و هیچکس چنان نگفته که من که او را الطلب ینابند اما طالب یابد و توفی ابوسهل الصعلوکی بنیشابور
فی ذی القعده سنه تسع و ستین و ثلثمایه و توفی ابنه ابوالطیب سهل بن محمد بن سلیمان الصعلوکی الامام فی رجب سنه اربع
و اربعمایه شیخ الاسلام گفت که سهل صعلوکی گفت من تقصد و قبل ادانه فقد تصدی لهوانه روزی سهل صعلوکی در درس
گفت کم مجته یعنی اهل وی گفت که در همه قرآن مرا این شگفت می آید که الله تعالی با موسی میگوید اصطفیتک لنفسی شیخ الاسلام
گفت مرا حد است برین سخن که وی گفته **شیخ ابوالقاسم القشیری رحمه الله تعالی** نام وی عبدالکریم بن هوازن القشیری است
صاحب رساله و تفسیر لطایف الاشارات است و غیر آن و یرا در هر فنی لطایف بسیار است و تصانیف لطیف مرید ابو
علی دقاق است و استاد ابوعلی فارمدی توفی ربیع الآخر سنه خمس و ستین و اربعمایه صاحب کشف المحجوب گوید که امام
قشیری را از ابتدای حالش پرسیدم گفت مرا وقتی سنگی می بایست از بهر روزن خانه هر سنگی که برمی گرفتم گوهری میشد
انداختم و این از آن بود که هر دو نزدیک وی یکسان بود لا بلکه هنوز گوهر خوارتر بود که وی را ارادت آن نبود و ارادت
سنگ داشت و هم صاحب کشف المحجوب گوید که از وی شنیدم که گفت مثل الصوفی کعلة البرسام اوله هذیان و آخره
سکون و اذا تمکنت خرست و هم قشیری گفته است التوحید سقوط عند ظهور الاسم فنا الاغیار عند طلوع الانوار تلاشی
الخلایق فقد رؤیت الاغیار عند وجد قربة الجبار جل ذکره و مما انشده لنفسه **شعر** سقی الله وقتا کنت اخلو بوجهکم
و ثغر الهوی فی روضة الانس ضاحک ؛ اقمنا زمانا و العیون قریرة ؛ و اصبحت یوما و الجفون سوافک **شیخ ابوالعباس
شقانی رحمه الله تعالی** نام وی احمد بن محمد است در فنون علوم چه اصول و چه فروع امام بود و مشایخ بسیار دریافته بود و از کبار
اهل تصوف بود صاحب کشف المحجوب گوید مرا با وی انسی عظیم بود و یرا برمن شفقتی صادق و در بعضی علوم استاد من بود
و هرگز از هیچ صنف کسی ندیدم که شرع را بزرگتر از وی تعظیم نهاده بود و از آنکه بنزدیک او پیوسته از دنیا و عقبی
نفور کردی و میگفتی اشتهی عدما لا وجود له و بپارسی گفتی هر آدمی را بایست محالی باشد و مرا نیز بایست محالست که بیقین
نخواهد بود و آن آنست که میباید که خداوند تعالی مرا بعدمی برد که هرگز آن عدم را وجود نباشد زیرا که هرچه هست از مقامات
و کرامات جمله حجاب و بلا اند و آدمی عاشق حجاب خود شد بنیستی در دیدار بهتر از آرام با حجاب و چون حق تعالی هستی است
که عدم بروی روا نباشد چه زیان دارد در ملک وی که من نیستی گردم که هرگز مرا آن نیستی را هستی نباشد
و هم صاحب کشف المحجوب گوید که روزی پیش ابوالعباس درآمدم وی را دیدم که میخواند ضرب الله مثلا عبدا مملوکا
لا یقدر علی شیء و می گریست و نوحه میزد پنداشتم که از دنیا بخواهد رفت گفتم ایها الشیخ این چه حالست گفت یازده
سال است تا وردم اینجا رسیده است و از اینجا درنمی توانم گذشت روزی شیخ ابوسعید ابوالخیر در پیش بود
بود سلام شیخ آمده بود و در پهلوی شیخ نشسته شیخ ابوالعباس شقانی درآمد شیخ او را بالای سید اجل بنشاند
سید اجل از آن رنجه شد و داوری پیش از پیش درانداز و وی بدید شیخ روی بسید اجل کرده گفت شما را
که دوست دارند برای مصطفی صلی الله علیه و سلم دوست دارند برای خدا دوست دارند شیخ ابوالعباس
شقانی گوید که روزی بخانه آمدم سگی زرد دیدم بجای خفته پنداشتم که از محله درآمده است قصد راندن وی کردم
بزیر دامن درآمد و ناپدید شد **ابوالفضل محمد بن الحسن الختلی رحمه الله تعالی علیه** وی پیر شیخ ابوالفضل
بن حسن سرخسی است وی در بیت الجن وفات کرده است که دهی است بر سر عقبه نزدیک بدمشق صاحب
کشف المحجوب گوید اقتدای من در طریقت با وست عالم بود بعلم تفسیر و روایات مرید حصری بود و صاحب

سروی وارا قوان ابوعمرو قزوینی ابوالحسن سال بسعت سال بحکم غلبت بکوشها میگریخت و نام خود اندر میان خلق گم کرده و بیشتر
بخیل لکام بودی عمری نیکو یافت و آیات و کرامات وی بسیارست اما لباس و رسوم متصوفه نداشتی و با اهل
رسم شدید بود و من هرگز از وی مهیب تر مرد ندیدم از وی شنیدم که گفت الدنیا یوم ولنا فیها صوم و هنی یکروزه است
و ما را در اینجا وظیفه روزه است وقتی من دست وی آب میریختم بر خاطر من گذشت که چون کارها بتقدیر رفتست
چرا آزادگان بندگی پیران کنند امید کرامتی را گفت ای پسر دانستم آنچه اندیشیدی هر حکم را سببی است چون حق
تعالی خواهد که عوان بچه را تاج مملکت دهد تخت ویرا توبه دهد و بخدمت دوستی مشغول کند تا این خدمت کرامت ویرا
سبب گردد وقتی دیگر از بیت المقدس قصد دمشق داشت باران آمده بود و ما در گل بدشواری میرفتیم نگاه کردم نعلین شیخ
خشک بود با وی گفتم گفت آری تا من همت از راه توکل برداشته ام مرا از وحل نگاه داشته است و هم صاحب
کشف المحجوب گوید که وی گفت که وقتی اولیاء خدای تعالی را اجتماع بود در بادیه پیری من حصری مرا با خود ببرد گروهی
دیدم که هریک بر بختی می آمدند حصری با ایشان التفاتی نکرد تا جوانی دیدم که می آمد با نعلین گسسته و عصای شکسته
و پای از کار شده سر برهنه اندام سوخته نحیف و نزار گشته حصری بر جست و پیش وی باز رفت و ویرا بدرجه بلند
بنشاند من متعجب شدم بعد از آن از شیخ پرسیدم که آن که بود گفت ولی است از اولیای خدای تعالی که متابع ولایت
نیست بلکه ولایت متابع ویست و بکرامت التفات ننماید **علی بن عثمان بن ابی علی الجلابی الغزنوی رحمه الله** کنیت وی
ابوالحسن است عالم و عارف بوده مرید شیخ ابوالفضل بن حسن ختلی است و صحبت بسیار از مشایخ دیگر رسیده است
صاحب کتاب کشف المحجوب که از کتب معتبره مشهوره درین فن است و لطایف و حقایق بسیار در آن کتاب جمع کرده است
وی گفته از شیخ المشایخ ابوالقاسم گرگانی رضی الله عنه پرسیدم که درویش را کمترین چیز چه باید تا اسم فقر را سزا
وار گردد گفت سه چیز باید و کم از سه چیز نشاید یکی باید که پاره راست بداند دوخت و دیگر سخن راست بداند گفت
و شنود و دیگر پای راست بر زمین تا ندزد گروهی از درویشان با من حاضر بودند که این سخن بگفت چون بمنزل
خود باز آمدیم گفتیم بباید تا هرکسی درین سخن چیزی بگوییم هریک چیزی گفتند چون نوبت بمن آمد گفتم پاره راست دوختن
آن بود که بفقر دوزند نه بزینت چون رقعه بفقر دوزی اگر ناراست دوزی راست باشد و سخن راست آن
باشد که بحال شنود نه بمنیت و بجد وجد در آن تصرف کند نه بهزل و بزندگانی مرا آنرا فهم کند نه بعقل و پای راست
بر زمین زدن آن باشد که بوجد بر زمین زند نه بلهو و لعب و این سخن را همین پیش آن بزرگ نقل کردند گفت اصاب
علی خیره الله تعالی و هم وی گفته که وقتی بر تربت بر سر قبر شیخ ابوسعید نشسته بودم تنها کبوتری دیدم سفید که بیامد و در زیر آن
فوطه شد که بر گور فکنده بودند چون برخاستم و نگاه کردم در زیر فوطه هیچ نبود روز دوم همان بدیدم و روز سیم نیز
در تعجب آن فرو ماندم تا شبی ویرا در خواب دیدم و از وی آن واقعه پرسیدم گفت آن کبوتر صفای معامله منست
که هر روز بنادمت در گور من آید **خواجه احمد حمادی سرخسی رحمه الله تعالی** صاحب کشف المحجوب گوید که وی مبارز
العباد وقت بود مدتی رفیق من بود و از روزگار وی عجایب دیدم روزی از وی پرسیدم که ابتدای تو چگونه
بود گفت وقتی من از سرخس برفتم گرسنه بودمی و نصیب خویش بدیگری دادمی و قول خدای تعالی در پیش
دل من تازه همی بودی که و یوثرون علی انفسهم و بدین طایفه اعتقادی داشتم روزی شیری از بیابان برآمد و اشتری
را از آن من بکشت و بر سر بالای شد و بانگی بکرد هرچه اندران بیشه سباع بودند از انواع چون بانگ وی شنیدند

بماوی جمع شدند وی بیامد و اشتر از هم بدرید و هیچ نخورد و باز بر بالا شد سباع بجمله از گرگ و شغال و روباه
و امثال آن در افتادند و سیر بخوردند و می بود تا همه سیر باز گشتند آنگاه بیامد و قصد کرد که لختی از آن بخورد
روباهی از دور پدید آمد شیر بازگشت و بر بالا شد تا آن روباه چندان که بایست بخورد و برفت پس فرود آمد
و لختی بخورد و من از دور نظاره میکردم بوقت رفتن بزبان فصیح مرا گفت یا احمد ایثار بر لقمه کار سگان بود و ایثار مردان
بر جان باشد چون من این برهان از وی بدیدم دست از همه شغلها بداشتم و ابتدای توبه من این بود **ادیب**
کمندی قدس سره العزیز وی از معاصران صاحب کتاب کشف المحجوبست گویند که بیست سال بر پای ایستاده
بود جز بتشهد نماز از پای ننشستی از وی پرسیدند که چرا می ننشینی گفت مرا هنوز درجه آن نیست که اندر مشاهده حق بنشینم
ابوالحسن مثنی رحمه الله تعالی نام وی علی بن مثنی است شیخ ابوسعید ابوالخیر گوید که من جوان بودم باستراباد بنزدیک شیخ
ابوالحسن مثنی در آمدم و او پیری با فضل و شکوه بود و با شبلی صحبت کرده بود و میان ایشان نقارها رفته بود در بر من
نشسته بود درویشی مرا گفت از پیر ابوالحسن پرس تا ما را از شبلی حدیثی بگوید من گفتم ایها الشیخ ما را از شبلی حدیثی
بگوی من گفتم از سر درد بگوی او گفت که رسول صلی الله علیه و سلم گفته است که اگر بر امت من هیچ سوره فرود نیامدی
مگر سوره الکهف خود تمام بودی و هم شیخ ابوسعید گوید که از شیخ ابوالحسن شنیدم که گفت در جامع بغداد بر کنار مجلس
شبلی ایستاده بودم شخصی از کنار مسجد در گوشه این قوم پرسید که ایها الشیخ ما الوصل شبلی روی بوی کرد و گفت
ایها السایل عن الوصل اسقط العطفتین و قد وصلت سایل گفت یا ابابکر ما العطفتان شبلی گفت قام ذروه
بین یدیکم لحجبکم عن الله بن سایل گفت یا ابابکر ما تلک الذروه گفت الدنیا و العقبی کذا قال ربنا منکم من یرید الدنیا
و منکم من یرید الآخره فاین من یرید الله بعد از آن شبلی گفت اذا قلت الله فهو الله فاذا سکت فهو الله یا الله
یا الله یا من هو هو و لا یعلم احد ما هو الا هو سبحانه سبحانه وحده لا شریک له بعد از آن غش کرد و بیخود ویرا برداشته
بخانه وی بردند **شیخ احمد نجار استرابادی رحمه الله** شیخ الاسلام گفت که وی شیخ خراسان است با شبلی و مرتعش صحبت
داشته وقتی شارب وی باز کرده بود وی گفته که هرگز پس از آن باز ننهایست کرد **شیخ ابوزرعه رازی قدس**
سره العزیز نام وی احمد بن محمد است شیخ الاسلام گفت که من سیزده تن دیده ام که ویرا دیده اند شاگرد شبلی است
ویرا گفتند همه روز طیبت میکنی گفت من هیچ مایه ندارم بجز از آنکه درویشان از سخن من بخندند شیخ الاسلام
گفت که پس از مرگ ویرا بخواب دیدند گفتند حال تو چون شد گفت مرا پیش خواندند و گفت تویی که زره پوشیدی
در دین من با خلق من گفتم آری بار خدایا و کلت خلقی الی و اقبلت بقلبک علی چرا خلق مرا با من نگذاشتی و روی دل
بسوی من نداشتی **شیخ ابوزرعه اردبیلی رحمه الله** نام وی عبدالوهاب بن محمد بن ایوب الاردبیلی است
عالم بوده و زاهد و سفر بسیار کرده بود و عمر بسیار یافت با شیخ ابوعبدالله خفیف در راه حجاز تا مدینه
همراه بوده گویند که شیخ ابوعبدالله خفیف عزیمت سفر کرده بود پیش ابوزرعه آمد ابوزرعه مقدار گوشت پخته
بوی گوشت آورد شیخ چون بسفر بیرون رفت در بیابان راه گم کردند و چهار روز گرسنه ماندند که هیچ نخوردند
اصحاب را گفت طلب کنید شاید که صیدی بیابید ناگاه سگی دیدند حیله بسیار کردند تا ویرا بگرفتند
و هر ایشان بر مذهب امام مالک و حمت کردند سر وی نصیب شیخ افتاد هرکس نصیب خود بخورد و شیخ در
خوردن آن تفکر میکرد تا شب بگذشت چون وقت سحر شد سر آن سگ بسخن آمد و گفت این جزای

کسی که گوشت بوی گرفته از سفره ابوزرعه بخورد و شیخ برخاست و اصحاب را بیدار کرد و گفت بیایید که پیش
ابوزرعه رویم و از وی استحلال کنیم پس بشیراز بازگشت و از وی عذر خواست آنگاه بنفس بیرون آمد
و گویند که ابوزرعه آخر بر صوفیه بیرون آمد و در ایشان افتاد و شاید که این نسبت به بعضی بوده باشد که مستحق آن
بوده باشند توفی سنه خمس عشر و اربعمایه **ابوعبدالله المشتهر بابونی رحمه الله** قبر وی از مزارات مشهوره شیراز است
گفته که وی بود که کوت امسیت کردیا و اصبحت عربیا و قصه وی آن بود که وی یکی از کردان بود روزی بعضی از
مدارس شیراز درآمد دید که طلبه علم بدرس و مباحثه مشغولند از ایشان سؤالی کرد همه بخندیدند گفت من میخواهم که از
علوم شما چیزی بیاموزم گفتند اگر میخواهی که دانشمند شوی امشب ریسمانی از سقف خانه خود بیاویز و پای خود را محکم
در آنجا ببند و چند آنکه توانی بگوی کز بره عصفوره که ابواب علم بر تو گشاده خواهد شد و ندانست که با وی تجربه و استهزا
میکنند و برفت و همچنان کرد و بحسن نیت و صدق یقین آنچه تلقین کرده بودند همه شب تکرار کرد در وقت
سحر حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل وی ابواب علوم لدنی بگشاد و سینه وی بانوار قدس منشرح شد و ولی شد
عالم که از هر مسئله غامض جواب گفتی و بر هر معاند و معارض غلبه کردی **شیخ ابوعبدالله باکوی رحمه الله تعالی** نام وی علی
بن محمد بن عبدالله است المعروف بابن باکویه بحر بوده است در علوم شیخ ابوعبدالله خفیف را دیده بوده است
در جوانی بعد از آن از شیراز سفر کرده بوده و در نیشابور با استاد امام قشیری و شیخ ابوسعید ملاقات کرده
بوده و با شیخ ابوالعباس نهاوندی مدتی مصاحب بوده و میان ایشان در طریقت سخنان بسیار گذشته بوده
و شیخ ابوالعباس بفضل و سبق وی اعتراف نموده و بعد از آن بشیراز مراجعت کرد و در مغاره کوهی که نزدیک است
بشیراز منزوی شد و همه مشایخ صوفیه و علما و فقرا ملازمت صحبت وی میکردند توفی سنه اثنین و اربعین و اربعمایه
در آن وقت که شیخ ابوسعید ابوالخیر در نیشابور بوده استاد امام ابوالقاسم قشیری از ایشان استدعا نموده بوده اند
که در رابعه یک روز در خانقاه ایشان مجلس گویند منبر نهاده بودند و جامه بر آن پوشیده و مردم می آمدند و می
نشستند شیخ ابوعبدالله باکو پرسیدن استاد امام آمده بود چون بنشستند دیگر یکدیگر را بپرسیدند شیخ ابو
عبدالله گفت این چیست استاد امام گفت شیخ ابوسعید مجلس خواهد گفت بنشین تا بشنوی گفتن من او را مسلم
یعنی نامعتقدم ابوعبدالله بنشست استاد امام گفت گوش دار که این مرد مشرف است بر خواطر تا هیچ حرکتی نکنی
و هیچ نیندیشی که او حالی باز نماید پس شیخ ابوسعید درآمد و بر منبر شد مقریان قرآن بر خواندند و شیخ دعا بگفت چون
بسخن آمد ابوعبدالله باکو هیچ بر یاد کرد و آهسته با خود گفت که پس باد که ز باد است هنوز این سخن تمام نیندیشیده
بود که شیخ ابوسعید روی بسوی وی کرد و گفت آری ز باد معدن باد است این کلمه بگفت و دیگر سخن رفت چون
شیخ در سخن گرم شد شیخ ابوعبدالله آن حالت بدید و آن سلطنت و اشراف وی بر خواطر مشاهده نموده اندیشه
کرد که چندین موقف بتجرید بایستادم و چندین مشایخ را دیدم از کودکی باز خدمت ایشان کردم سبب چیست
که این همه برین مرد ظاهر میشود و بر ما هیچ ظاهر نمی شود شیخ ابوسعید در حال روی بوی کرد و گفت **شعر**
ای خواجه ٭ تو چنانی که ترا بخت چنانست و چنان ٭ من چنینم که مرا بخت چنین است و چنین ٭ و صلی الله علی محمد
و آله اجمعین و دست بر روی فرود آورده از منبر فرود آمد و پیش استاد امام ابوعبدالله باکو شد چون
بنشستند شیخ ابوسعید استاد امام را گفت که این خواجه را بگو که دل با من خوش کند ابوعبدالله گفت دل

خوش آن وقت که گم کرم نه پنجشنبه که سلام من می آیی بعد از آن بیایی پیش شیخ ابوسعید می آیم نه برای تو چون شیخ ابوسعید این بگفت
گریستن و خروش از جمع برآمد و شیخ ابوعبدالله نیز بسیار بگریست و آن انکار و داوری از درون وی برخاست
و صافی شد و جمله جمع خوش دل برخاستند چون شیخ عبدالله آن انکار نماند بسلام پیش شیخ ابوسعید میرفت اما
هنوز بر رقص و سماع ایشان انکار عظیم داشت و گاه گاه اظهار آن میکرد شبی در خواب دید که هاتفی وی را گفت
که قوموا وارقصوا لله بیدار شد و گفت لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم این خواب شیطانیست دیگر بار
همچنین بخواب دید که هاتفی میگوید که قوموا وارقصوا لله باز بیدار شد و لا حول کرد و ذکری بگفت و سوره چند قرآن
بخواند و سیم بار بخفت همان خواب دید و دانست که آن خواب شیطانی نیست و بسبب آن انکار است
که بر شیخ ابوسعید دارد بامداد بخانقاه شیخ ابوسعید آمد چون بدر خانقاه شیخ رسید شیخ ابوسعید در اندرون بگفت
قوموا وارقصوا لله شیخ ابوعبدالله دل خوش شده انکار وی تمام برخاست **شیخ مؤمن شیرازی رحمه الله تعالی**
شیخ الاسلام گفت که اسمعیل رباس گفت که نیت حج کردم بشیراز رسیدم بمسجدی درآمدم شیخ مؤمن را دیدم نشسته
درزی میکرد سلام کردم و بنشستم مرا گفت چه نیت داری گفتم نیت حج دارم گفت مادر داری گفتم دارم گفت
باز گرد و پیش مادر شو مرا خوش کمی آمد گفت چه می پیچی من پنجاه حج کرده ام سر برهنه و پای برهنه بی زاد
و همراه همه ترا دادم تو شادی دل مادر فرا من ده **شیخ ابواسحق شامی رحمه الله** بسیار بزرگ بوده است و قبر
وی در عکا است در بلاد شام از اصحاب شیخ علو دینوری است و وی از اصحاب هبیره بصری و وی
از اصحاب حذیفه مرعشی و وی از اصحاب ابراهیم ادهم قدس الله تعالی اسرارهم و این شیخ ابواسحق شامی بقصبه
چشت رسیده و خواجه احمد ابدال که مقدم مشایخ چشت است صحبت وی دریافته است و از وی تربیت یافته
خواجه ابواحمد ابدال چشتی رحمه الله وی پسر سلطان فرسنافه است که از شرفای حسنی است و امیر آن ولایت
بوده و ویرا خواهری بوده بغایت صالحه شیخ ابواسحق شامی بخانه وی آمدی و طعام وی خوردی روزی ویرا گفت
که برادر ترا فرزندی خواهد بود که ویرا شأنی عظیم باشد می باید که محافظت حرم برادر خود بکنی تا ویرا ایام حمل چیزی
که در آن حرمتی و شبهه باشد نخورد و آن ضعیفه صالحه بموجب فرموده شیخ ابواسحق بدست خود ریسمان رشتی و
بفروختی و مایحتاج حرم برادر خود مهیا داشتی تا در تاریخ سنه ستین و مایتین که زمان خلافت معتصم بالله بود خواجه ابو
احمد ابدال متولد شد و همان صالحه در خانه خود وی را از وجه حلال پرورش میداد و گاه گاه که شیخ ابواسحق بخانه
وی آمدی و در اوان صبا خواجه ابواحمد را بدیدی بگفتی که ازین کودک بوی آن می آید که از وی خاندان بزرگ ظاهر گردد
و احوال عجیبه و آثار غریبه مشاهده افتد وقتی که خواجه احمد بسن بیست سالگی رسیده بود همراه پدر خود سلطان فرسنافه
بقصد شکار بجانب کوه رفت و در اثنای شکار از پدر و اتباع وی جدا افتاد در میان کوهی رسید دید
که چهل تن از رجال الله بر سر سنگی ایستاده اند و شیخ ابواسحق شامی در میان ایشان است حال بروی
بگشت از اسب فرود آمد و در پای شیخ افتاد اسب و سلاح و هرچه داشت بگذاشت و پشمینه ای بپوشید
و با ایشان روان شد هرچند پدر و اتباع وی ویرا طلب کردند نیافتند بعد از چند روز خبر آمد که وی با شیخ
ابواسحق در فلان در کوه همابوده است پدرش جمعی فرستاد تا ویرا آورند هرچند پند دادند و بند نهادند ویرا
از آنچه در آن بود نتوانستند باز آورد گویند پدرش را خمخانه بود روزی فرصت یافت بآنجا درآمد و در آنرا

و ور آنرا محکم ببست و خمهار اشکستن گرفت پدرش را آگاه کردند بام برآمد و از غایت غضب سنگی بزرگ برداشت
که از روزنه بالای بام بر وی زند آن روزنه فراهم آمد و آن سنگ را بگرفت تا سنگ در هوا معلق بایستاد
و وی را هیچ نوع آفتی نرسید چون پدرش آن حال مشاهده کرد بر دست وی توبه کرد و از وی امثال این کرامات
و خوارق عادات نه چندان ظاهر شده است که به تفصیل ادای آن توان کرد و توفی رحمه الله تعالی سنه احدی عشر و اربعمایه
و حمسین و ثلاثمایه **خواجه محمد بن ابی احمد الچشتی رحمه الله** وی بعد از وفات پدر قایم مقام وی بود و بموجب فرموده پدر
با آنکه بیست و چهار ساله بیش نبود تحصیل علوم دینی و معارف یقینی کرده بود و زهد و ورع تمام داشت
و از دنیا و اهل آن بغایت مجتنب و همواره بر زهد و ترک دنیا حریص می‌بود و میگفت چون اول و آخر ما
ترک دنیاست خود را از غرور و فریب وی نگاه باید داشت وقتی که محمود سبکتگین بغزو سومنات
رفته بود خواجه را در واقعه نمودند که بمدد کاری وی می باید رفت در سن هفتاد سالگی با درویشی چند
متوجه شد و چون آنجا رسید بنفس مبارک خود با مشرکان و عبده اصنام جهاد کرد روزی مشرکان غلبه کردند
و لشکر اسلام پناه بر بیشه آوردند و نزدیک بود که شکست بر ایشان آید خواجه را در چشت مریدی بود از بیابان
محمد کاکو نام خواجه آواز داد که کاکو دریاب در حال کاکو را دید که اضطراب میکرد و محاربه می نمود تا لشکر اسلام
نصرت یافت و کافران هزیمت کردند و در همان وقت محمد کاکو را در چشت دیده بودند که لک لک آسیا را
برداشته بر در و دیوار آسیا می زند از وی پرسیده بودند همین قصه را گفته بود استاد مردان از
قصبه سنجان خواف از مریدان خواجه است و سالها کلوخ استنجا و آب وضو وی را مهیا میداشت
روزی که او را اجازت برجعت بوطن امر کرد بگریست و گفت من طاقت مفارقت شما ندارم خواجه کرم نمود و گفت
هر وقت که ترا آرزوی دیدن ما باشد حجابهای جسمانی و مسافتهای مکانی مرتفع گردد و ما را از سنجان ببینی
و همچنان بوده است که میگفتی که من از سنجان چشت را می‌بینم توفی رحمه الله سنه احدی عشر و اربعمایه **خواجه ابو یوسف**
بن محمد بن سمعان رحمه الله تعالی قدس سره وی خواهرزاده خواجه محمد بن ابی احمد است و مرید و تربیت یافته
وی خواجه تا شصت و پنج سال متاهل نشده بود همشیره داشت که خدمت وی کردی و حرز دل و پوشیدن
وی از دست رشت او بودی و سن وی بحیل رسیده بود بسبب خدمت برادر و اشتغال بطاعت
خدای تعالی میل تزوج نداشت شبی خواجه محمد پدر بزرگوار خواجه ابو احمد را در خواب دید گفت در ولایت
شام فلان مرد بیست محمد سمعان نام تحصیل علوم کرده و روزگار بصلاح گذرانیده خواهر خود را با وی عقد کن
خواجه وی را طلب داشت و همشیره را با وی عقد کرد و وی هم در چشت متوطن شد خواجه یوسف از وی متولد
شد خواجه احمد بعد از شصت سالگی متاهل شده بود اما وی را هیچ پسری بزرگی نرسیده بود خواجه یوسف را
بمنزله فرزندی میداشت و تربیت میکرد و بتحصیل علوم و سلوک راه خدای تعالی دلالت می نمود و بعد از
وفات وی قایم مقام وی شد خواجه را بعد از پنجاه سالگی میل انزوا و انقطاع شد خواست که نزدیک
بمزار خواجه ملکی که بسیار بزرگ بوده و شیخ ابو اسحق شامی زیارت ایشان بسیار میکرده چله خانه در زمین بکند
باشارت هاتف غیبی آن موضع را که حالا خانه و بیت اختیار کرد چون بیل و کلند آوردند زمین بغایت محکم بود
چنانکه هیچکس او را نتوانست کند خواجه کلند برداشت و بدست مبارک خود از نماز پیشین تا چاشتگاه

آنرا با تمام رسانید و مدت دوازده سال در آنجا بسر برد و چندان سکر و دهشت در وی رجحت بر وی غالب
شده بود که گاه بودی که چون خادم آب وضو بر دست وی ریختی در اثنای وضو از خود غایب شدی و
یکساعت کما بیش در آن غیبت بماندی و باز حاضر شدی و وضو را باتمام رسانیدی در آن وقت که شیخ
الاسلام ابو اسمعیل عبد الله انصاری قدس الله تعالی سره بمزار چشت رسیده بود با وی ملاقات کرده است
و بعد از معاودت بهرات در مجالس و محافل استحسان وی می کرده توفی رحمه الله تعالی سنه تسع و خمسین و اربعمایه
و عمر وی هشتاد و چهار سال بود و در وقت رفتن بر زمین خرد خواجه قطب الدین مودود در تحصیل علوم وصیت
کرد و قایم مقام خود گردانید **خواجه مودود چشتی قدس سره** وی در سن هفت سالگی تمام قرآن را با وارنج
آن ضبط کرده بود و بتحصیل علم اشتغال میداشت چون بسن بیست و شش سالگی رسید والد بزرگوار وی خواجه یوسف
از دنیا برفت و وی را بجای خود بنشاندند وی بخصال حمیده موصوف بود و بفعال پسندیده معروف و مردم آن
ولایت همه در مقام اعتقاد و محبت و انقیاد و ارادت وی بودند و توفیق شرف صحبت و دولت تربیت
شیخ الاسلام احمد النامقی الجامی قدس الله تعالی روحه نیز یافته بود در آن وقت که حضرت شیخ الاسلام بهرات تشریف
آورده بود و خواص و عوام مشاهده کرامات و خوارق عادات که از ایشان ظاهر می شد می نمودند و همه مرید و معتقد
وی شدند و این قصه در اطراف و اکناف آن ولایت انتشار یافت و از نواحی هراة متوجه مزار متبرکه چشت
شدند خبر آمد که خواجه مودود چشتی مریدان بسیار جمع کرده است می آید تا شیخ الاسلام را از ولایت بیرون کند
اصحاب شیخ الاسلام آنرا پرسیده میداشتند و وی خود بهتر میدانست چون روزی بامداد سفره در آوردند گفت
ساعتی صبر کنید که جماعتی رسولان در راه اند چون ساعتی برآمد خادم در آمد که آن جماعت رسیدند ایشان را در آوردند
و سلام گفتند و جواب شنیدند و طعام خوردند و سفره برداشتند شیخ الاسلام گفت که شما میگویید یا ما بگوییم که شما بچه
کار آمده اید ایشان گفتند حضرت بفرماید فرمود که خواجه زاهد مودود شما را فرستاده است که احمد را بگویید که تو
بولایت ما بچه کار آمده بسلامت باز گرد و الا چنانکه باید باز گردانیم ترا باز گردانیم رسولان تصدیق کردند پس
فرمود که اگر مراد از ولایت این دهها است این ملک مردمانند نه از آن اوست و نه از آن من و اگر مراد از ولایت
این مردمانند ایشان از رعایای سنجرند پس شیخ الشیوخ سنجر باشد و اگر مراد از ولایت آنست که من میدانم و اولیای
خداوند خداوند عز و جل میدانند فردا با ایشان بنمایم که کار ولایت چیست و چگونست و چون این سخن بگفت باری عظیم
برآمد و شبانروزی ببارید و هیچ منقطع نشد روز دیگر بامداد شیخ الاسلام فرمود که دستوران ساخته کنید تا
برویم اصحاب را گفتند امکان ندارد که درین دو سه روز بعد از آن که دیگر بنا رود هیچ ملاحی از آب تواند گذشت
شیخ فرمود که سهل باشد امروز ما ملاحی کنیم پس روان شدند چون بصحرا بیرون آمدند شیخ الاسلام نگاه کرد و دید که جمعی انبوه
سلاحها بسته همراه ایشان اند پرسید که ایشان کیانند گفتند مریدان او محبان شمایند شنیده اند که جمعی بعداوت شما
می آیند فرمود که اینها را باز گردانید که تیغ و تیر کار سنجر است و سلاح این گروه سلاح دیگر است شیخ الاسلام با
تنی چند روی براه نهادند چون بکنار آب رسیدند آب بسیار بود شیخ الاسلام فرمود که امروز قرار آنست که ما ملاحی
کنیم سخنی از معارف آغاز کردند چندان ذوق بدیشان رسید که همه واله و حیران شدند پس فرمود که همه چشمها بر هم نهید و بگویید
بسم الله الرحمن الرحیم تا سه بار تکرار کرد هر کس که چشم زود باز کرد پای او تر گرد و هر که دیرتر گشاد خود را بران طرف

خواجه مودود چشتی قدس سره

آب یافت پای افزار خشک چون رسولان آن مشاهده کردند بتعجیل پیش خواجه مودود رفتند و آن حال باز گفتند و کس باور
نداشت خواجه مودود با دو هزار مرید سلاح بسته متوجه شدند و در راه بشیخ رسیدند چون نظر بروی افتاد از اسب
پیاده شد و بر سر پای شیخ داد و شیخ دست بر پشت وی میزد و میگفت کار ولایت چون می بینی نداشته
که ولایت حشم و سلاح نباشد برو و سوار شو کودکی و بینادانی که چه میکنی چون بدیه در آمدند شیخ الاسلام با اصحاب در محله
فرود آمدند و خواجه مودود را با مریدان در محله دیگر روز دیگر مریدان خواجه مودود گفتند که ما آمده بودیم تا شیخ احمد را
از ولایت بیرون کنیم امروز با ما در یک ده نشسته درین معنی بهتر ازین اندیشه باید کرد خواجه مودود گفت مرا صواب
چنان می نماید که بامداد برخیزیم و بخدمت وی رویم و اجازت خواهیم و باز گردیم که کار وی نه بقوت بازوی ماست
مریدان گفتند که ما با هم مشورت کرده ایم صواب آنست که جاسوسی بر کار کنیم که چون وقت قیلوله خلوت شود پیش وی کسی نباشد
تنی چند در خدمت تو برویم و سماعی بنیاد کنیم و حالتی برآریم و در آن میان چیزی بروی زنیم خواجه مودود گفت ای اصحاب
هیبت کردی ولایت و کرامت است اما فایده نداشت چون وقت قیلوله شد و اصحاب شیخ متفرق شده بودند
خادم خواست که جامه بکشد تا شیخ قیلوله کند فرمود که یکساعت توقف کن که کاری در پیش است ناگاه کسی در بکوفت
خادم چون در بگشاد خواجه مودود را دید با جمعی انبوه در آمدند و سلام گفتند و آغاز سماعی نهادند و نعره زدن گرفتند
شیخ الاسلام سر بر آورد و گفت سی سی سهلا کجایی و ابن سهل مردی بود ترخشی از عقلاء مجانین و صاحب کرامت
و پیوسته در خدمت شیخ الاسلام سر بر آورد و گفت هم در لحظه حاضر شد و بانگ بر ایشان زد ایشان کفش و دستار
میگذاشتند و میگریختند همین خواجه مودود ماند عظیم خجل بر پای خواست و با استغفار سر برهنه کرد و گفت بر شما روشن است
که این نوبت من باین رضا نداشتم شیخ الاسلام گفت راست میگویی اما چرا با ایشان در آمدن موافقت کردی
خواجه مودود گفت بد کردم عفو فرماید شیخ الاسلام گفت عفو کردم برو و این قوم را باز گردان و دو خدمتکار نگاهدار
و سه روز توقف کن چنان کرد پس پیش شیخ الاسلام آمد و گفت چنانکه گفته بودید کردم دیگر چه فرمایی تا چنان
کنم شیخ الاسلام فرمود که اول مصلای بر طاق نه و برو علم آموز که زاهد بی علم مسخره شیطان باشد گفت قبول کردم
دیگر چه میفرمایید فرمود که چون از تحصیل فارغ شوی احیاء خاندان خود کن که آبا و اجداد تو بزرگ بوده اند و صاحب
کرامت خواجه مودود گفت چون مرا احیاء خاندان میفرمایید بسم شما بر وجه تبرک و تیمن مرا اجلاس فرمایید شیخ الاسلام
گفت که پیشتر آی پیشتر آمد دست وی بگرفت و بر کنار چهار بالش خود نشاند و سه بار گفت بشرط علم بس
سه روز در خدمت شیخ الاسلام بود و فواید گرفت و نوازش یافت و باز گشت و بعد از آن باندک فرصتی
بجهت تحصیل علوم و تکمیل معارف بجانب بلخ و بخارا تشریف بردند و مدت چهار سال بقدر وسع و امکان در آن باب
اجتهاد نمود و در آن دیار رجال از وی آیات غریبه و کرامات عجیبه که تفصیل آن بتطویل می انجامد ظاهر شد و بعد از آن
بچشت مراجعت و بتربیت مریدان و مستعدان مشغول شد از اطراف طالبان روی ارادت بصحبت و خدمت
وی آوردند شاه سنجان که نام و لقب وی رکن الدین محمود است از دیه سنجان خاف است شرف
صحبت خواجه را دریافته بوده و چند وقت در چشت اقامت نموده و میگویند که در مدت اقامت هرگز در
در چشت نقض طهارت نکرده چون خواستی که طهارت کند سوار شدی و از چشت بیرون آمدی و دور رفتی و طهارت
ساختی و مراجعت نمودی میگفتی که زمین چشت منزل مبارک و مقام متبرک است روا نباشد که آنجا بی ادبی کنند

وگویند

و گویند که پیشتر ویرا خواجه سنجان می گفتند خواجه مودود شاه لقب نهاد و وی همیشه بآن می نازید و مفاخرت
می کرد و وفات خواجه در سنه سبع و عشرین و خمسمایه بوده است و وفات شاه سنجان در سنه سبع و تسعین و خمسمایه

خواجه احمد بن مودود بن یوسف الچشتی رحمة الله علیهما وی بسیار بزرگ بوده و بعد از پدر بمقام وی نشسته و مقبول همه
طوایف بوده و بر کافه انام شفقتی عام و مروتی تمام داشته گویند که شبی حضرت رسالت را صلی الله علیه وسلم در واقعه
دیده که فرموده که احمد اگر تو مشتاق ما نیستی ما را اشتیاق تو است چون بامداد شد یار موافق اختیار کرد و مجهول وار چنانکه
کسی ویرا نشناسد بزیارت حرمین شریفین زادهما الله تعالی تشریفا و تکریما متوجه شد چون اقامت ارکان و شرایط حج
کرد بحرم محترم مدینه و روضه شریفه مصطفویه علی زوارها تحف التحایا توجه نمود و مدت شش ماه مجاورت کرد و گویند که
مداومت و مواظبت وی بر مجاورت آن حرم خادمان را گران آمد خواستند که ویرا برنجانند از روضه شریفه
آواز آمد چنانچه همه حاضران شنیدند که ویرا مرنجانید که از جمله مشتاقان ماست و بعد از مراجعت از مدینه ببغداد رسید
و در خانقاه شیخ شهاب الدین سهروردی فرود آمد شیخ ویرا تعظیم و احترام بسیار کرد و خلیفه بغداد بنا بر خوابی که دیده
بود ویرا طلب کرد و وظایف اکرام و احترام بجای آورد و وی خلیفه را مواعظ جایگیر و مواعظ دلپذیر گفت و همه در محل قبول
افتاد و فتوحی آوردند بجهت استمالت و خاطر خلیفه محقری برداشت و چون بیرون آمد بر فقرا قسمت کرد و بخراسان توجه نمود
ولادت وی در سنه سبع و خمسمایه بود و وفات وی در سنه سبع و سبعین و خمسمایه بود

ابو الولید احمد بن ابی الرجاء رحمه الله
وی از قریه آزادانست که متصل است بهراة عالم بوده و بعلوم ظاهری و باطنی از شاگردان امام احمد حنبل است رضی الله
تعالی عنه و بخاری در صحیح خود از وی حدیث یاد کرده و در اول مال بسیار داشته همه را در طلب حدیث خرج و غرامت کرده است
از هراة سفر می کرد و هرگاه مال وی برسیدی بهری مراجعت کردی و بعضی از املاک خود بفروختی و باز بسفر رفتی تا جمله مال خود
برین طریق نفقه کرد گویند یکی از دوستان وی چهار هزار درم محتاج شد پیش وی اظهار آن کرد چون بخانه خود رفت ابو الولید
چهار هزار درم در صره کرد و از برای وی فرستاد چون آن دوست مهم خود کفایت کرد و مدتی بر آمد آن مبلغ را نقد
ساخته در صره کرد و بوی فرستاد چون آن دوست مهم خود کفایت کرد ابو الولید قبول نکرد آن دوست بنزدیک وی
آمد و سلام کرد ابو الولید گفت اگر نه در سلام واجب بودی جواب تو باز ندادمی آخر چهار هزار درم را
چه قدر باشد که آنرا باز فرستی توفی رحمه الله سنه اثنین و ثلثین و مائتین و قبر وی در قریه آزادانست بزرگ و متبرک به

ابو اسمعیل عبد الله بن ابی منصور محمد الانصاری الهروی رحمه الله لقب وی شیخ الاسلام است و مراد بشیخ الاسلام هر جا که
درین کتاب مطلق واقع شده است وی است چنانچه در صدر کتاب بآن اشارت رفته است وی از فرزندان
ابو منصور مت انصاری است و مت انصاری پسر ابو ایوب انصاری است که صاحب رحل رسول است صلی الله
علیه وسلم در آن وقت که بمدینه هجرت کرد و مت انصاری در زمان خلافت امیر المؤمنین عثمان ع با احنف بن
قیس بخراسان آمده بوده و بهراة ساکن شده شیخ الاسلام گفته است که پدر من ابو منصور در بلخ با شریف حمزه
عقیلی می بوده است وقتی زنی شریف را گفت که ابو منصور را بگوی که مرا زن کند پدر من گفته است که من هرگز زن
نخواهم و آنرا رد کرده است شریف گفته است که آخر زن بخواهی و ترا پسری آید و چه پسری چون بهراة آمده است و زن
خواسته و بزمین آمده ام شریف در بلخ گفته است که ابو منصور را پسری آمد چنان بین. جامع مقامات شیخ الاسلام میگوید
که این کلمه آفرین است که همه نیکیها در ضمن آنست یعنی چنانچه صفت نتوان کرد از غایت نیکویی و هم بشیخ الاسلام

که من بقهندز زاده ام و آنجا بزرگ شده ام و ولادت من روز جمعه بوده است در غروب آفتاب الثانی من شعبان
سنه ست و تسعین و ثلثمایه و هم وی گفته که ربیعی ام در وقت بهار زاده ام و بهار را تخت دوست دارم آفتاب
بهفدهم درجه ثور بوده است که من زاده ام هرگاه که آفتاب بآنجا رسد سال من تمام گردد و آن میانه بهار بود در وقت
گل و ریاحین و هم وی گفته که بوعاصم پیر و خویشاوند منست من در کودکی بوی شدمی و وقتی بوی شدم نان و شکره
کامه پیش من نهاد و مرا قوالی کرد و چیزی برخواند خاتون وی که عجوزی بود محتشم و خداوند ولایت گفت پیر من یعنی
خضر علیه السلام عبدالله را دید گفت وی کیست گفتم فلان کس است گفت از مشرق تا مغرب همه جهان از وی پر شود
یعنی از آوازه وی شیخ الاسلام گفت که این پرسیدن چنین ولیت خود داند اما پرسید بانو عالیه زنی بود درنی
بوده با شکوه پوشنگ چون شیخ الاسلام بزمین آمد خضر علیه السلام وی را گفت آن کودک را دیدی در هری
که از مشرق تا مغرب از وی پر شود و هم بانوی عالیه گفته که پیر من یعنی خضر علیه السلام وی را گفت آن کودک را
دیدی و هم گفت در شهر شما پارسازادی زاده است هفده ساله نه پدر داند که او کیست و نه وی چنان شود که در همه
روی زمین کس از وی به نبود یا گفت از مشرق تا مغرب از وی پر شود و احوال این بانوی عالیه آن بود که دخترکی داشت
یک و نیم ساله او را خواست یعنی حق را سبحانه دختر را بگذاشت و بحج شد شیخ بوسامه که شیخ حرم بود بنزد وی
آمد که عم وی بود و این بانو معجزه داشت و او بیرون می رسید که مرا چیزی از وی یعنی حق سبحانه و تعالی برین کاغذ نویسد
شیخ الاسلام گفت که مرا در دبیرستان زنی کردن گفتند زبان دار و چون شدم املا نوشتم از قاضی بامنصور
و از جارودی و چهارده ساله بودم که مرا بمجلس بنشاندند و من در دبیرستان ادیب خرد بودم که پسر یکی از خویشان خواجه
یحیی عمار با من در دبیرستان بود من بر بدیهه شعرهای تازی میگفتم و هر چیزی که کودکان خواستی در فلان معنی شعر بگوی
بگفتمی زیادت از آنکه ایشان خواسته بودی و وقتی آن پسر پدر خود را گفته بود که وی در هر معنی که خواهی شعر گوید پدر وی فاضل
بود گفت چون ندیر یتان شوی از وی خواه که این بیت را تازی کند **شعر** روزی که بشادی گذرد زود رود
و آن روز دگر روز بد اندیشانست من در تیه گفتم و یوم اتقی ما عاشه فی مریرة و سایره یوم الشقاء عصیب
دلم بوصل ما دمت السعادة فی الدجی بتقبیض عیش الاکرمین رقیب و این مطلع را از وی خواستند که تازی کن
آب آید با جوی که روزی بوده عهد نا لمار فی نهر فجرا کما زعموا ارجع الماء ربه و هم وی گفته بود در دبیرستان نیکو
روی ابو احمد نام یکی گفت برای وی چیزی بگوی من این بگفتم **شعر** لابی احمد وجه قمر اللیل غلام و له لحظ غزال دمعتی القلب سهام
و هم وی گفته که مرا سیصد هزار شعر تازی هست بر وزن راست در دست مردمان و برنشست اجزای من و هم گفته است
که وقتی قیاس کردم که چند بیت یاد دارم و هم وی گفته که بامداد بگاه بمقری شدمی بقران خواندن چون باز آمدی
بدرس شدمی شش روی ورق بنوشتمی و از بر کردمی چون از درس فارغ گشتمی جاشتگاه بادیب شدمی
و همه روز بنوشتمی روزگار خود را بخش کرده بودم چنانکه مرا هیچ فراغت نبودی از روزگار من هیچ بر نیامدی بلکه
هنوز در بایستی و بیشتر روز بودی که تا نماز خفتن ناهار بودمی و هم وی گفته که شب در چراغ حدیث می نوشتمی
فراغت نان خوردن نبودی مادر من نان پاره لقمه کرده بودی و در دهان من می نهادی در میان نوشتن و هم وی
گفته که حق سبحانه و تعالی مرا حفظی داده بود که هرچه زیر قلم من بگذشتی مرا حفظ شدی و هم وی گفته که من سیصد هزار
حدیث یاد دارم با هزار هزار اسناد و هم وی گفته که آنچه من کشیده ام در طلب حدیث مصطفی صلی الله علیه

وسلم هرگز کس نکشیده یک منزل از نیشابور تا دز آباد که باران می آمد من در رکوع میرفتم و جزوهای حدیث بشکم
باز نهاده بودم تا تر نشود و هم وی گفته که مرا آن بیت بس که مرا باول علم آموخته بوده از وی یعنی نه طلب دینارا
بوده که الله تعالی را بود و نصرت صفت مصطفی را بوده صلی الله علیه و سلم و هم وی گفته که بروزگار من مجلس آن نکرده
که من اگر من دست براندام خود نهادمی گفتندی که این چیست آنرا حدیثی داشتمی و هم وی گفته که من از سیصد تن
حدیث نوشته ام همه سنی بوده اند و صاحب حدیث نه مبتدع و نه صاحب رای یا اهل کلام که محمد سیرین گفته
ان هذا العلم دین فانظروا عمن تاخذونه و به نشابور قاضی ابوبکر حیری اگرچه اسنادهای عالی داشت و هم وی
گفته که من در تذکیر و تفسیر قرآن شاگرد خواجه امامم یحیی عمارم اگر من وی را ندیدی دهان باز نداشتمی که دینی در تذکیر
و تفسیر من چهارده ساله بودم که خواجه یحیی تهندز یا ز را گفت که عبدالله را بناز دار که از وی بوی امامی می آید

خواجه یحیی بن عمار الشیبانی رحمه الله علیها وی شیخ عبدالله خفیف را دیده بود بشیراز و ویرا بمجلس نهاده بود و شیخ الاسلام
گفت که رسوم علم در هراة خواجه یحیی آورد و مجلس داشتن و ابن احمد با سنت موافق کردن بسبب وی تازه گشت
قاضی ابو عمر بسطامی بهراة آمد بمجلس قاضی یحیی آمد چون مجلس تمام شد فرود آمد و پیش وی رفت وی برخواست
و گفت از شرق تا غرب در بر و بحر بگشتم دین ترو تازه در هراة یافتم و در نیشابور نیز با بزرگان گفته بود طفت
الدنیا شرقا و غربا فوجدت الدین غضا بهراة و قاضی ابوعمر بزرگ بوده سنه ثمان واربعمایه توفی ابوعمر البسطامی محمد بن الحسین
الشافعی و فی التاریخ امام الیافعی رحمه الله تعالی توفی فی التاریخ المذکور و بشیخ الشافعیه بها رحل و سمع کثیرا و درس المذهب
و املی علی الطبرانی و طبقته و شیخ الاسلام گفت که وقتی خواجه یحیی عماد بیمار شده بود چون نه اهتز گشت مجلس کرد و بر کرسی خرد دو
غلام دست وی گرفته بودند بر منبر بردند گفت یحیی عماد همه عمر خود از بن سر چوب یافته یعنی منبر و کرسی و لیکن اکنون نمی توانم
پس گفت شنیدم که گفته اند یحیی عماد را پای در کشیدند مصطفی را صلی الله علیه و سلم پای در کشیدند ابوبکر بجای وی بنشست
و عمر را پای درکشیدند عثمان بنشست و عثمان را پای درکشیدند حضرت علی بنشست رضوان الله علیهم اجمعین مرا
پای درکشیدند عبدالله بیاید و بنشیند بر اینجا در دماغ ملحدان و مبتدعان و منزند شیخ الاسلام گفت که من آنروز
بپای کرسی نشسته بودم خواجه اشارت بمن کرد که عبدالله آن کودک است پس از آن شیخ عمو مرا گفت که آن عبدالله
بودی و المعری که چنان بود و فی التاریخ الامام الیافعی رحمه الله ان فی سنه اثنتین و اربعمایه توفی امام الواعظ یحیی بن
عمار الشیبانی نزیل هراة شیخ الاسلام گفت که دیدار مشایخ مهینه نسبت است این طایفه را چندین مرتبه که این قوم را گویند
آنست که گویند فلان پیر را دیده و با فلان شیخ صحبت کرده و گفت قدس سره که دیدار مشایخ را غنیمت باید گرفت که
دیدار پیران اگر از دست بشود آنرا در توان یافت آن همیشه نبود غفات بمیشه بود دیدار ایشان نبود فایت
آنرا تدارک نبود در نتوان یافت و گفت قدس سره که مشایخ من در حدیث و علم و شرع بسیار اند اما پیر من در این کار
یعنی در تصرف و حقیقت شیخ ابوالحسن خرقانی است رضی الله تعالی عنه اگر من خرقانی را ندیدی حقیقت ندانستی همواره
این با آن در می آمیختی یعنی نقش با حقیقت و گفت قدس سره که وی پیر منست یک سخن که گفت اینکه مجوز دو چی
خیبد چیزی دیگر است مرا بوی بس از بن هیچ نماند که علم حقیقت مرا دیده و دانسته شد و گفت قدس سره
که عزیمت حج الاسلام کردم تا ری برفتم قافله را در آن سال بار نبود در بازگشتن بصحبت خرقانی رسیدم مرا بدید
گفت در ای من ما شو که تو یعنی معشوقه تو از دریا آمدی از دریا آمدی جز الله تعالی نداند که آن

چه بود که وی گفت از غیب و گفت قدس سره که مرا از کرامات وی آن تمام بود که مرا گفت اندر یاد آمدی وا زعلم
آنکه گفت این میجوزد و تو میخسبد چیزی دیگر ست و گفت قدس سره که چون این سخن بشنیدم خرقانی من بودم وی مرا تعظیم
میداشت در میان میگفت با من مناظره مکن تو عالمی من جاهل من هیچکس ندیده ام و نشنیده ام ازین دو تن مهر
خرقانی بخرقان و طاقی بهراة و هیچکس نشنیده ام و ندیده که این دو تن ویرا چندان تعظیم داشتند که مرا مریدان
خرقانی گفتند سی سال است تا باوی صحبت میداریم هرگز ندیده ایم که کس را چنان تعظیم کرد که ترا و چنان نیکو داشت
که ترا شیخ الاسلام گفت زیرا که مرا بوی فرستاده بودند و گفت قدس سره که باوی گفتم ای شیخ سوالی دارم
گفت بپرس ای من ما شوکه تو از وی پنج سوال کردم سه بزبان و دو بدل همه جواب گفت و دو دست من در ران
خود کرفته بود و از ان پیخر و نوه میزد و آب چون جوی از چشم من میرفت و با من سخن میگفت **شیخ ابو عبد الله**
طاقی قدس سره نام وی محمد بن الفضل ابن محمد الطاقی السجستانی الهروی است مرید موسی بن عمران جیرفتی است عالم بوده
بعلوم ظاهر و علوم باطن شیخ الاسلام گفت که وی پیر منست و استاد من در اعتقاد حنبلیان که اگر من او را ندیدی
اعتقاد حنبلیان ندانستی و هرگز هیچ حضرت ندیده ام با هیبت تر از طاقی و من ویرا نابینا دیده ام و مشایخ ویرا
تعظیم میداشتند و وی خداوند کرامات و ولایات بود و فراست نیز داشت و ندیده ام که وی در کار هیچکس
چنان دور فرا بوده باشد که در کار من در تعظیم و نیکو داشت من و مرا گفته بود که عبد الله با منصور سبحان الله
آن چه نور است که الله تعالی در دل تو نهاده شیخ الاسلام گفت که چهل سال بر بایست آمد تا من بدانستم که آن
نور چیست که وی میگفت توفی الشیخ ابو عبد الله الطاقی قدس الله تعالی روحه فی غره سنه ست عشر و اربعمایه شیخ الاسلام
گفت مرا انجشم و دل محمد قصاب بزرگ نمودند اما خرقانی مرا بشناخت و محمد قصاب مرا تعظیم تمام داشت و با من
بیازار آمد که بار من برای پدر خود دستار چه میخرید با من موافقت کرد و گفت سی سالست تا اینجا یم در بن بازار
رسیده ام شیخ الاسلام گفت شیخ ابو عبد الله بن باکو یه از شیراز سفرهای نیکو کرده بود و مشایخ جهان همه دیده
بود و حکایات بسیار داشت از ایشان من خود از و بانتخاب سی هزار حکایت نوشته ام و سه هزار حدیث شیخ
الاسلام گفت که وی ملک بود بهانه تصوف و از همه علوم با نصیب و وی مرا تعظیم میداشت که کسی را نمی داشت
هر که من پیش وی در آمدی بر پای خواستی و مشایخ نشابور چون ابن ابی الخیر و جز او بر پای نمی خواست و فراست عظیم
داشت شیخ الاسلام گفت که چون از ری باز گشتم بخانقاه شیخ ابو عبد الله باکو در آمدم وی دوست بود مرا
در خانقاه وی دیدم یکی شیرازی و یکی ابو الفتح وی از خانه بیرون دوید و گفت پیک شیخ گفت چون تمند ازین خانقاه
بیرون شد من چه گفتم ترا گفت گفتند که وی بشنو میشود و وی نه بشنو راست و بشنو نه بابت و بیت وی از است
که حلقه گرد وی در نشینند و از وی می گوید من گفتم کاشکی باری این سخن آن وقت باید بگفتی تا این همه رنج و سفر نیامدی
بیکبار خرقانی را می بایست دید یعنی شو من برای آن بود **شیخ ابو الحسن بشری سجزی رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت
که وی از پیران منست ازین مشایخ که من دیدم سه تن به بودند خرقانی و طاقی و بشرو جالوس العلوی بودند و ابو الحسن
بشری روی ثقه بود در روایات صوفی بود و از مشایخ بسیار دیده بود و چنانکه می بایست دید و سخن و سماع
ازیشان باز دانست گفت مشایخ حرم دیده بود چون شیخ ابو ... و سرکی و ابو الحسن جهضم و ابو بکر طرسوسی و ابو عمرو
نجید و دیگر مشایخ وقت و شاگرد شیخ ابو عبد الله خفیف بود و حصری و نوزی و ابو زرعه طبری را دیده بود **کاکا**

ابو النصر بسنی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی مرد بزرگ بود در ایام من بوده اما نه بابت پدر من بوده مرا
بوی برده و من خرد بوده ام روز آدینه پدرم ابیش پیران بردی تا دست بر من فرود آوردندی و پیش ابو النصر
بردی و وی هم در بجد بودی زیرا که وی مرد ملامتی بوده و پدر قرا ما شیخ ابو الحسن تیشه ساو برادر وی شیخ ابو محمد
خادمان و مریدان کاکا ابو النصر بودند و پیران روشن و با نورهای عظیم بودند و همه مریدان ابو النصر چنان بودند که ابو النصر را
نورهای عظیم بود و هر دو از وی حکایت کردی **کاکا احمد سبیل و برادر وی محمد خورجه رحمهما الله** شیخ الاسلام گفت که کاکا
احمد سبیل به از برادر خود بود محمد خورجه در باطن نیکوتر داشت و برادر وی بالت تر بود در ظاهر و با نام تر و وی در پیش
بود و خداوند کرامات و ولایت و در کار من دور فرا بود **ابو منصور محمد الانصاری قدس سره** وی پدر شیخ الاسلام
است و مرید شریف حمزه عقیلی و خدمت ابو المظفر ترمذی کرده بود شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد کوفانی مرا گفت
که این همه یکردی و کرد بگشتی چون پدر خود ندیدی شیخ الاسلام گفت که من هشتاد و اند سال علم آموختم و نوشتم و رنج بردم در
اعتقاد و اول آن همه از پدر خود آموخته بودم لیکن وی مرد صادق و متقی و با ورع که کس آنچنان نتوانستی بود و نتوانستی
و رزید که وی و هم شیخ الاسلام گفت که پدر من در من تبری داشت عظیم مرا گفته بود که عبد الله چند گویی که فضیل عیاض و ابراهیم
ادهم از تو نفضیل آید و ابراهیم ادهم وی مرا خوابی دیده بود با من نمیگفت اما می گفت هر روز تقیم میکنم راست می آید
شیخ الاسلام گفت پدر من در مجردی وقتی صافی داشته بود و فراغت دل از زن و فرزند افتاده بود و آن از دست وی
بشده همواره اظهار ملالت میکرد و تنگدلی می نمود با ما وقتی در ان تنگدلی گفت میان من و شما دریای آتش باد اما
چه گناه کرده بودیم زن خواست و فرزند آمد روزی در ان تنگدلی از دکان برخواست و سبحانک اللهم بگفت و دست
از دکان بداشت و ببلخ رفت پیش پیر خود شریف حمزه عقیلی **ابو منصور سوخته قدس سره العزیز رحمه الله**
شیخ الاسلام گفت که با من منصور سوخته پیری بود در قهندز وقتی خویشتن را فرا سوختن داد از بهر او به سوخت او را سوخته
نام کردند مردی صادق بود با صلابت **شیخ احمد چشتی و برادر وی خواجه اسمعیل** شیخ احمد چشتی غیر ابو احمد ابدال است
زیرا که وی متقدم است و شیخ الاسلام ویرا ندیده و غیر خواجه احمد بن مودود است زیرا که وی متاخر است و شیخ
الاسلام را ندیده شیخ الاسلام گفت من هیچکس ندیده ام قوی تر در طریق ملامت و تمامتر از احمد چشتی و چشتیان همه
جهان بودند از خلق بی باک و در باطن سادات جهان سر بار بر بادیه رفته بود و باز گشته که از خود در ان اخلاص تمام
ندیده بود همه احوال ایشان با خلاص و ترک ریا بود و هیچگونه سستی روا نداشتی و در شرع تا بنهان چه رسد و شیخ
احمد نجار را دیده بود و غیر او را شیخ الاسلام گفت که احمد چشتی بزرگ بود و مرا تعظیم داشتی و حرمت که هیچکس را نداشتی
و پیشین کس که موی خود را در پای من مالید وی بود و وی بزیارت شیخ ابو نصر طایفانی شده بود و غیر او را
شیخ الاسلام گفت که این بیت از وست **شعر** دریغا که ندانستم همی پنداشتم دانم **ع** ازین پندار کوناکون زین
دراش پشیمانم **شعر** شیخ الاسلام گفت که من هیچکس ندیده ام بدیدار نزاکت چون برادر احمد چشتی وی خدمت
من کردی و مرا تعظیم تمام داشتی من در قهندز مجلس میکردم و از مجلسیان من کسی بود که با وی صحبت داشتی و سخنان
من ویرا باز میگفت وی می گفت که این دانشمند ما از کوی شماست خدای داند که از ان سخن وی در سر من چه بیست
یعنی از طمع و آن سخن مرا مایه ایست پیش از ان مرا دعوت کرد و همه دنیایی خود بر من پاشید و پس از ان در سر ما در
بنیاد ان شدیم وی مرا بر دو سر و کار ما از انجا بود ابو نصر سوبان کرد از یاران چشتی بود و وی صاحب فراست

عظیم بود و آن وقت که بنیاد این رفتیم زمستان بود و شصت و دو تن از مشایخ نواحی همه آنجا جمع آمده بودند چهل و اند
روز من سخن میگفتم ایشانرا و بسط و انفاس علم حقیقت اول از آنجا بود و هیچکس از ایشان با من برابر نرفت و همه
خداوندان ولایت و کرامات و فراست بودند و تا ایشان زنده بودند هیچ ترکمان بخراسان نیامد **ابوحفص**
عاودونی رحمه الله تعالی و چون باحفص بنفا و روان که چشم و گوش فراخکن من داشته بود و وی خداوند کرامات
ظاهر بود و بی حد شیخ الاسلام گفت که اگر بوحفص بنفا و روان زنده بودی شما جام خود از وی شنیدی و در وی
ننگریستی و من وی را سپید و بزرگی می دیدم با کرامات ظاهر و فراست عظیم دوستی از دوستان او بود و دوستان
او پوشیده باشد از غیرت او تا دوستی نبود از دوستان او دوستان او را اشناسد **بوبکر کوانشانی**
رحمه الله تعالی و چون بوبکر کواشانی و دیگر ترخان بسخن وی فرود آمد **احمد مرجانه و احمد کاه دستانی رحمهما الله**
و چون احمد مرجانه و احمد کاه دستانی که در شاخ توت رقص میکرد و چهل و اند روز آنجا بودیم و هر روز مهمان کسی و هزار
و دویست جامه فتوح رسیده بود از آن خرقه کهنه سجاده بجانه بیاوردم روزی در آن ایام سماع میکردم و در آن شوری
میکردم و جامه پاره میکردم چون از سماع بیرون آمدم به رون آمدم بمسجد جامع آمدم در خمار سماع بودم که یکی از ایشان فراز
آمد مرا گفت آن جوان که بود که با تو در سماع میگشت گفتم چگونه گفت نوجوانی شاخ نرگس دراز با تو می گشت در سماع هرگاه
که آن نرگس را فرا پیش تو داشتی نو در شور آمدی و بطاقت شدی در سماع گفتم کس را مگوی دیگر پس از آن هنوز
با هم نرسیدیم مگر باحفص که بوداع من و دوستان آمده بود که بجانب رفت از دنیا و در آن هفته برفت و بوبکر
کواشانی در مجلس املای الحق حافظ مرا گفت دانشمند از آنجا اینجا آمدی بنشین که من اینجا نیز با توام و در سخن بر من شبهه
شد حرفی گفته نیامد با خود می گفتم که آن چه بود هرگز دیگر چنان باشد تا ورد بدین آیت رسید که و من الناس من یتخذ
من دون الله اندادا و سخن بگشاد و پیوسته گشت **شیخ احمد حاجی رحمهما الله تعالی** شیخ الاسلام گفت که
شیخ احمد حاجی از پیران ملت شیخ حصری را دیده بود و ابوالحسن طرزی و غیر آنرا و از ایشان حکایت میکرد وی را گفتم
که از حصری هیچ چیز یاد داری گفت با یکی از مشایخ بحصری در آمدیم چیزی نبود از خوردنی شیخ بنگفت سخن و دوات
پا سپیدی و دست بر سم ببرد شیخ الاسلام گفت در آن منگر که بعلف حاجت داشت در آن نگر که بچه از وی
هیچ حاجت نداشت **شیخ ابوسلمه باوردی قدس سره العزیز** شیخ الاسلام گفت که شیخ بوسلمه باوردی خطیب
صوفی سیاح از پیران ملت پرحس بود و مشایخ بسیار دیده چون ابوعبدالله رودباری و عباس شاعر و بوعمرو
نجید و یعقوب نهرجوری رحمهم الله **ابوعلی کیال رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت که من شیخ بوعلی کیال را دیده ام
اما خورد بوده ام و وی را شناخته ام بزرگ بوده شیخ سیستان است طریق ملامت داشت و وی را بکرامات ستایش
نتوان کرد که خود به از کرامات بود و وی شیخ احمد نصر و شیخ ابوسعید مالینی سر در صفه سرای صوفیان بوده اند
من آنجا خادم **ابوعلی زرگر رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت که بوعلی زرگر از پیران ملت از پیران میهنه
صوفی پوش گردا بوالعباس قصاب آملی و از وی حکایت کردی **شیخ ابونصر قبال رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام
گفت که وی نیز از پیران ملت مردی جرار بود و شیخ حصری را دیده بود و از وی حکایت کردی **شیخ اسمعیل**
نصرابادی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی سفرهای نیکو کرده بود و مشایخ بسیار دیده شیخ ابوعمرو اکاف
را دیده بود و خدمت کرده بازرن و ابوعمرو نجید را دیده بود و شیخ ابونصر بوعبدالله ماتک را نیز دیده بود بار عار

فارس شاگرد شبلی و حکایات کرده مرا از ایشان **شیخ اسمعیل نصرابادی رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت که وی پیر
مرید شیخ ابوالقاسم نصرابادیست از وی حدیث دارم و حکایات از پدر وی **شیخ ابومنصور گاذر رحمه الله تعالی**
شیخ الاسلام گفت که وی درویش با شکوه بود و مشایخ بسیار دیده بود و پیر ازعمو بود و شیخ احمد نجار استرابادی
را و ابونصر سراج صاحب لمع را دیده بود و از وی حکایت میکرد **اسمعیل دباس جرفتی رحمه الله** شیخ الاسلام گفت که ابوسعید
معلم پیر روشن بود و نیکو دل و صادق و متورع عنبر پوشیدی شیخ ابراهیم کیل را دیده بود **شیخ محمد ابوحفص کوری رحمه الله**
شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد ابوحفص کوری بزرگ بوده خداوند وقت عظیم و از پیران ملت وقتی وی را بیماری افتاد
قوم نزدیک وی نزدیک وی شدند تختی بیرون رفت کسی دعوی کرد پیش وی طاقت آن نیاورد و غیرت وی درآمد
بر جست و گفت حق حق حق چون ساعتی بگذشت با خود آمد گفت استغفر الله استغفر الله استغفر الله ضعیف شده ام
و عذر خواست **شیخ عمو رحمه الله تعالی** کنیت وی ابواسمعیل است و نام وی احمد بن محمد بن حمزة الصوفی شیخ الاسلام
گفت که شیخ خادم خراسان بود وی پیر فرشاد ملت یعنی آداب و رموز صوفیان از وی آموخته ام و عمو مرید من بود
با مریدی وی را و من هم کاسه وی بودمی و چون وی نبودی من بر جای وی بودمی و چون بنبودی نامهای همه بمن فرستادی
مشایخ جهان دیده بود و شیخ ابوالعباس نهاوندی وی را عمو لقب نهاده بود چنانکه گذشت شیخ ابوبکر فالیز بارا
دیده بود ببخارا و وی جنید را و شیخ ابوبکر مفید را دیده بود و وی جنید را و با شیخ پیر وانی صحبت داشته بود و با همه
مشایخ حرم چون ابوالحسن جهضم همدانی و شیخ ابوالخیر حبشی و محمد ساجری و جوال کرد و شیخ ابواسامه و ابوالحسن سرکی و ابوالعباس
نسایی و ابوالعباس قصاب و غیر ایشان مشایخ وقت را دیده بود و وی را نواخته بودند و وی خدمتهای نیکو کرده بود
ایشان را و اختیار سانیده و شیخ ابوالفتح طرسوسی دیده بود در رجب سنه احدی و اربعین و اربعمایه برفته از دنیا و عمر وی نود
و دو سال بوده ~~شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد کوفانی خادم عمو بود وی~~ **شیخ احمد کوفانی رحمه الله تعالی** پیران بسیار
دیده بود و سفرهای نیکو کرده وی مرا گفت که ما از تو بدان خشنودیم که ما گرا دیده ایم یعنی تو ایشانرا شناخته بحقیقت
ابوالحسن نجار رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی در دی بود در قهندز مردی با شکوه بود کس وی را می شناخت
وقتی در مکه وی را دیده اند و پنجاه گره دار با وی از مریدان وی مرا حکایت کرده از هلاک خادم حصری آنکه حصری گفت
لا تطلع الشمس الا باذنی شیخ الاسلام گفت که قاضی ابراهیم باخرزی مرا گفت که الله تعالی را بخواب دیدم گفتم خداوندا کی
بتو رسید گفت آنگاه که او را هیچ مانع نماند که او را از من بازدارد شیخ الاسلام گفت که مرا دیدار شیخ بوعلی سیاه
روزی نبود اما چون از خرقانی بازگشتم تضار را شیخ عمو از وی بازگشته بود مرا حکایت میکرد از وی و من از خرقانی
و بوعلی سیاه مردی بزرگ بود و صاحب سخن و کرامات و ولایت عظیم بمرو شیخ الاسلام گفت که پیر محمد کشور تایب بود
صادق وی را ریاضتهاست وصالها کردی وقتی در وصال بود و من با وی بودم تا چهل روز مرا گفتند که وی آنرا
هشتاد روز تمام کرد و گفتند که صد روز الله اعلم مرا گفته بود که اگر بدین پایی در غرب و شرق چون تو نبود شیخ
الاسلام گفت که محمد تنگرف پیر با شکوه بود و با دعوی و قوت و ملامت و مرا حکایت کرده شیخ الاسلام گفت
که من او را با شیخ ابوسعید ابوالخیر بوده ام وی دستار خود از سر فرو گرفته و گلیم مصری خود بمن داده و شلغم جوشیده بر
بر دهان من نهاده چون نزدیک وی شدم برای من برخواست تمام و وی تعظیم داشت که اندک کسی را داشتی لکن
مرا با وی نقاری از بهر اعتقاد است و دیگر در طریقت نه طریقت مشایخ و زاید بعضی از مشایخ وقت با وی

نه نیک بودند شیخ الاسلام گفت احمد خضرویه روزی پیش بایزید گفت یارب امید ما از خویشتن بریده مکن بایزید
گفت یارب امیدهای ما از خویشتن بریده کن شیخ الاسلام گفت آنچه احمد گفت عام راست و آنچه بایزید گفت
خاص راست که امید علت است امید بر ناموجود بود دریافت امید کی بود ابوبکر دقی گفت العافیة و التصوف لا یکونان شیخ
الاسلام گفت اگر صوفی احوال خویش را متهم کن که دعوی است و افعال خویش را متهم کن که ریا است و اقوال خویش را متهم
کن که بی معنی است جوان مردی که در بادیه مضطرب شد گفت اگر م البلامت بیرون آری هرگز ترا یاد نکنم چون از
بادیه بیرون آمد کسی وی را بخانه برد طعام داد سیر بخورد و بمرد شیخ الاسلام گفت اگر وی بزیستی دیار نکردی شریعت
تباه شدی و اگر یاد کردی عهد تباه گشتی صادق بود شغل وی را کفایت کرد وی نه از استهزا و جزاری گفت یاد نکنم
از ننگ یاد خود او را چنان گشت شیخ بوعلی سیاه مرو گفته که هر چیز که چیزی شود چیزی بماند مگر شریعت که چون از آن
چیزی بشود هیچ چیز نماند شیخ الاسلام گفت سخت نیکو گفته است و آنچنان است شریعت سکی خواهد زیاده در شریعت
نقصان است شریعت چون آب است آب بمقدار بود چون بیفزاید ویرانی کند و اگر بکاهد ترا سیراب نکند مرتعش گوید
که هرگز خویشتن را بباطن خاص ندیدم تا خود را بظاهر عام ندیدم شیخ الاسلام گفت معنی آنست که حقیقت من درست
نیامد تا شریعت من صافی نشد عادت شیخ الاسلام چنان بود که از خصال حمیده و افعال پسندیده چه از حدیث
و چه در حکایات مشایخ البته خواستی که آن را بگردی و وی گفته که چون شی بشمار رسد از پیغمبر صلی الله علیه وسلم اگر شنوانید
که آن را ورد کنید و دایم بورزید باری یکبار بکنید تا نام شما را از زمره سفیان کنند و همچنین از معاملت نیکو و احوال
و اخلاق مشایخ که ما را بیان فرموده اند که بری ایشان بروید و بسیرت ایشان بگیرید اگر همه شنوانید باری چیزی
بکنید وقتی در راهی میرفتم درویشی سوگند بر من داد که مرا شلواری می باید مرا حکایت آن امام یاد آمد که سواری
آمد درویشی بروی سوگند داد که مرا بخدای تعالی که شلواری ده آن امام از اسب فرود آمد و شلوار بوی داد
مردمان گفتند این چرا کردی که گدایان همه دروغ گوی و زراق اند گفت من دانم اما مرا دوا نبود که وی سوگند بخدای
بر من داد و من از وی برگذرم و مرد را روی ندهم شیخ الاسلام گفت که من نیز آن کار کردم شلوار با آن
درویش دادم و مرا شلوار مجلس داشتم شیخ الاسلام گفت که من بسیار با جامه عاریتی مجلس کرده ام و بسیار بگیاه
خوردن بسر برده ام و بسیار خشت زیر سر نهاده ام و آن وقت یاران داشتم و دوستان و شاگردان همه
سیم داران و توانگران بودند هرچه من خواستی بدادندی اما من نخواستی و بر ایشان پیدا نکردی و من گفتی
چرا ایشان خود ندانند که من هیچ ندارم و از کسی چیزی نخواهم من خورد بودم که پدر من دست از دنیا بداشت
و دنیا همه بپاشید و ما را در ریج انداخت و ابتدا در درویشی و محنت ما از آن وقت بود شیخ الاسلام گفت
که من زمستان جبه نداشتم و سرمای عظیم بود در همه خانه من بوریا یکی بود چندان که بر آن خفتی و نمد پاره که بر خود پوشیدی
می اگر پای را پوشیدی سر برهنه شدی و اگر سر را پوشیدی پای برهنه بودی و خشتی که در زیر سر نهادمی و میخی
که جامه مجلس بیرون کردمی و بپای تختمی روزی عزیزی درآمد مرا چنان دید انگشت در دندان گرفت و در گریه ایستاد
ساعتی بود دستار از سر فرو گرفت و بنهاد و برفت شیخ الاسلام گفت که مرا دست رس آن نبود که قاریان
مجلس را چیزی دادمی و از کسی نمی خواستم و بر دل من از آن باری بود شبی دانیال پیغمبر را علیه السلام بخواب دید
که گفت فلان و کار ابا عبدالله گذار تا سیم آن قاریان ترا دهد و دانیال آن شغل را کفایت کرده و آنکس مرد سیم آن

دکان را بقاریان میداد شیخ الاسلام گفت که شش من نان بطریقی بود و من سفاناخ میخوردم شیخ الاسلام گفت که
هرگز در همه عمر خود الله تعالی مرا نیم روز در طلب دنیا ندیده و اکنون بر من میگشایند اما مرا از آنچه اگر بپذیرم
کافر باشم و اگر آن را بر من هیچ قدر و خطر باشد کافر باشم تا بآن وقت که از آن برستم و بایست آن از من
نبرد و ندر آن را بر من نکشایند و اگر ملک سلیمان باشد مرا از آن چه هر چیز که من دیده بودم و مرا خوش آمده بود و پا
بسته و برور کار بجستم و دل من گذشته بود آن نقد می کنند که می گویم این آنست که فلان وقت دیده بودم و بر
دل من گذشته بود آن وقت که مرا بایست آن بود نداد اکنون میدهد ترکی بود که ملازمت مجلس شیخ الاسلام
در پس سر شیخ الاسلام مقدار سپری نور میدید روزی با شیخ احمد کوفانی گفت تو آن نور می بینی بر سر خواجه گفت
بینم شیخ الاسلام گفت که نمی دید اما بر تافت آن را که آن ترک چیزی بیند و گوید که من نمی بینم آن ترک بحج رفت
و باز آمد پس از آن آن نور ندید شیخ الاسلام گفت که نمی دید اما بر تافت آن ترک گفت اکنون آن نور نمی بینم
سبب چیست گفتم اکنون تو خود را بیامرزیده و خود را بزرگ در چشم می آری که حج کرده ام و حاجی ام آن وقت
خداوند نیاز و نگشتا مار بودی شیخ الاسلام گفت که هر کس را رتبت یعنی معشوقه و وقت بهار بت مغت که من
بهار را دوست دارم وقتی هوا گرم شده و گلها همه پرسیده مرا می بایست که گل بینم تا چشم من برآساید
بکارزارگاه میرفتم در باغچه لاله دیدم مقدار اسکره سخت نیکو که ممکن نبود که پیش از آن لاله بود شیخ الاسلام
گفت که وقتی تنگدل بودم اندیشناک بسبب امری بادی بجست و کاغذی هشت سو از زبر در فرو افتاد بخط سرخ
بر آن نوشته که فرج فرج شیخ الاسلام گفت که شیخ ابوالخیر تیناتی هشت سال بمکه بود مجاور هیچ سوال نکرد و این ضعیف
بود که کسی چیزی ندارد در مکه سوال نکند وقتی هشت شبانروز چیزی نخورده بود بیماری با گرسنگی بپوست بست
شد بحیل خود را در مقام ابراهیم افکند که دو رکعت نماز بکند از سستی در خواب شد الله تعالی را در خواب دید
که با وی گفت چه خواهی گفت اشراف بر مملکت گفت بدادم گفت دیگر چه خواهی گفت حکمت گفت بدادم بیدار
شد شیخ الاسلام گفت که از اشراف وی بر مملکت یکی آن بود که کسی بر سرهای بلخ بخط سغد که سپید و بر سرها
می بینم شیخ الاسلام گفت که مرا آن نباید که بدانم که شقی کیست که در آن چه کرامت باشد که غم هر کسی بباید خورد
و من در بدکم بجای آرم اما در چیز زود بجای آرم و ببینم و مقام مرد بگویم که مقام وی بنزدیک حق تعالی تا کجاست
پیک نگریستن اما شقاوت ندانم و نخواهم که بدانم یعنی اگر خواهم بدانم شیخ الاسلام گفت مرا بنگذارند که جدا
کنم اهل ولایات را از دیگران وقتی گفتم که جدا کنم مرا بنگذاشتند شیخ الاسلام گفت کس بود که بگوید بفراست
و وی را دایم باشد که وی را این دیدار وقتی باشد و وقتی نباشد در وقت غلبه و صولت بگوید و بود که آن
سخن بر زبان وی رود آن حقیقت باشد و داند راست و وی از آن آگاه نی بنزدیک شما کدام به است
پس گفت آن پیشینه که آن فراست وی را دایم است اهل ولایت و آن پیشه ابدال و ابرار و زهاد را
بود و آن پسینه محقق است که وقت باشد که بر وی پوشیده بود و گاه بود که آشکارا باشد اگر هزل گوید
حقیقت باشد و اگر در غفلت گوید چون آن را پاس دارند همچنان باشد که وی گوید جامع مقامات شیخ
الاسلام گوید که شیخ الاسلام چنین بود شیخ الاسلام گفت که ابوالحسین دراج بازردی یوسف بن الحسین رازی
آمد از هر که حال وی پرسید گفت با آن زندیق چه کار داری چون بدان جای رسید بروی در آمد و برا گفت

سه بیت یاد داری گفت دارم بیتی تازی یاد داشت بخواند یوسف بن الحسین در سماع بشورید و طوفان از چشم
وی روانه شد گفت ای ابو الحسین عجب مدار که ما اینجا که در دیر میگردی و حال می پرسی میگویند
با آن زندیق توجه کاری از دم صبح باز قرآن میخواندم اشک از چشم من نیامد برین یک بیت که تو خواندی
بر من چه حال ظاهر شد شیخ الاسلام گفت ندانم که از اقل وی را اشناخت رنگ رزی میکرد یعنی تلبیس
و میگفت تا آنگاه که در غلبه بگفت یا خود دران حال غلبه بجای آورد و این به است از آن پیشین تفصیل حکمتها
و حکمتهایی که بر زبان شیخ الاسلام گذرانیده اند متغیر بلکه متعذر است بسیار از آنها گذشته است و شاید که بعضی دیگر
پیدا شد ان شاء الله تعالی و اینجا برین مقدار اختصار افتاد و وفات وی روز آدینه بوده است بیست و دوم ماه
ذو الحجه سنه احدی و ثمانین و اربعمایه و عمر وی هشتاد و چهار سال بوده **شیخ ابو اللیث فوشنجی رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام
گفت که لیث فوشنجه بزرگ بوده و عارف پای برهنه وقتی وی گفته از فوشنج بهراة آمدم با آن سبب انجا بماندم
که بیخ بال می گذشتم بر گورستان زنی بار نشسته بود میگفت جان ما در بیگانه ماد از آن مرا حالی پیدا شد
شیخ الاسلام گفت که بو وایل شقیق بن سلمه الکوفی از بزرگان تابعین است نوحه بشنید و دیگر بیت یکی ازین طایفه
گفته است انتلذذ بالبکا ثمن البکار شیخ الاسلام گفت که باز مانده از صحبت تو از اشک حسرت لدمی باید
با بنده توجه باید قبر لیث فوشنجه اینجا بالیست چون برفت او را یاران بود بر سر قبر وی خانگکی ساختند و بر نام خانه
چهار طاقکی و دران می بودند تا یک یک بمردند و پهلوی وی دفن میکردند رحمهم الله تعالی شیخ عمو میگفت که این قبر فلان
نار فروش است و این فلان و بمن می نمودی قبر یاران وی را شیخ الاسلام را خوش می آمد و می پسندید موافقت
و استقامت ایشان را و گفت که محمد عبد الله گازر گفت که همه نیکویی که خود را می بینم سبب آن دانم که لیث فوشنجه
وقتی در رود هراة غرقی میشد گفت الهی اکنون مرا غرقی برگ آمدن ندارم اگر مرا بسلامت بیرون آری سه بار قل هو الله
قل هو الله بخوانم گفت از آن برستم نه سالست تا در آنم که بخوانم نمی توانم هر گه گویم احد مولی گوید ام که تو می گویی دانی
که احد کیست مرا با پیر برد **محمد بن عبد الله گازر هروی قدس سره العزیز** بزرگ بوده است ازین قوم در هراة و صاحب
کرامات وی را در تاریخ آورده اند و هو محمد بن عبد الله القصار الهروی من فتیان مشایخ هراة من افتی المشایخ هراة من اتقی
المشایخ فی وقته و احسنهم ادبا و خلقا و طریقة و خواجه بو عبد بوزهل بوی ارادتی داشت عظیم و برای وی کارها کرده
بود وقتی وی را گفت خواجه این همه میکنی آخر تو مرا بدر شهر بیرون خواهی کرد گفت من گفت تو روزگاری برآمد وی
رییس هری بود محمد عبد الله گازر سخن نیکو گفتی در معاملت و ترک دنیی و در دلها اثر می کرد مردمان دست از دنیا
بداشتند و از املاک خود بیرون آمدند خواجه بو عبد الله وی را از شهر بجالی شهر جایی که خواهی تو مردمان را زیان میداری
یعنی چون مردم دست از دنیا بدارند سیم سلطان بریده گردد و خواجه بو عبد الله چهار سال خدمت شبلی کرده بود
بی سوال و مال عظیم بر وی نفقه کرده شبلی وی را جواد خراسان گفتی و خود حافظ و ثقه و مکثر **قریشی رحمه الله تعالی**
شیخ الاسلام گفت که وی پیری بوده درویش بزرگ و خداوند ولایت و فراست هم بگازرگاه مادر قبر است روزی
خواجه بو عبد الله بو زهل بوی رسید گفت بر بو زهل کی بود که ترا فرو نشانند و مرا برنشانند خواجه هشیار بود و دانست
که مرد بزرگست گفت ای شیخ نتواند بود که ترا برنشانند و مرا فرو نشانند گفت بر بوزهل میخ چه مزه داشته
باشد که مرا برنشانند ترا فرو نشانند یک هفته برآمد امیر خراسان وی را بگرفت و بقلعه قلاة بردند و در طاقی کردند و در برا

تا آنجا رفت **خواجه خیرجه قدس سره العزیز رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت که خیرجه غلامی بوده بگازرگاه در قریت
خواجه وی از وی چیزها میدید و کرامات عظیم مشاهده میکرد وی را آزاد کرد بگازرگاه آمد و اینجا خانگکی ساخت و مقام
کرد شیخ الاسلام گفت که من پسر خواجه وی را دیده ام و مرا از وی حکایت کرده وی گفت که وقتی سیل آمده بود
و وی بر سر پل سنگ شده بود و میگفت خداوندا هر کرا سیم باید سیم ده و هر کرا زر باید زر ده هر کرا غلام و زین
باید و هر چه باید بده خیرجه را همین تو بس شیخ الاسلام گفت که حال آن کرا محل غیرتست اما اختیار حق سبحانه بندگان را
بسبب و علتست بلال را با آنکه غلامی بود حبشی بخواند و بو جهل و عتبه و شیبه را که سادات مکه بودند براند وی چه
کرد و ایشان چه کردند هیچ بعنایت و قسمت او باز بسته است و کی را در آن سخن رسد شیخ الاسلام گفت که چون
کسی بیمار بود یا دردی داشتی بخیرجه شدی تا وی الحمد خواندی و بر میدی در حال راحت پدید آمدی وقتی دانشمندی را
درد دندان بود بوی شد الحمد خواند و بدمید بهتر شد آن دانشمند گفت خیرجه الحمد نه راست میخوانی اعراب ترا راست
کنم گفت نه تو دل خود راست کن شیخ الاسلام گفت که من از خرقانی الحمد لله شنیدم که وی امی بود الحمد لله نمی
دانست گفت و وی سید و غوث روزگار بود **ابو عبد الله احمد بن عبد الرحمن بن نصر المالینی رحمه الله** وی از مهینان مشایخ
هراتست از اقران عمو با وی حج الاسلام کرده بود و مشایخ حرم را دیده و صحبت داشته عالم بوده بعلوم ظاهر و باطن
و در زهد و ورع یگانه روزگار در تجرید و ترک دنیا سخن گفتی و سخن وی را در دلها اثر تمام بودی صاحب کرامات
و ولایت بوده یکی از اصحاب وی عبد الله بن محمد بن عبد الرحیم بوده است وی گفته است که شیخ من ابو عبد الله
احمد نصر را م گفت برو بمکه و فلان کس را بگوی که چنین و چنین کن من گامی چند برداشتم خود را در مکه و آن پیغام
بگذاردم بد آن کس که گفته بود و پیش از نماز به نزدیک شیخ باز آمدم آن وقت که آنجا رسیدم خواستم که حج
گذارم آن کس که پیش وی رفته بودم گفت برو سخن شیخ را خلاف کن و اگر نه باز نتوانی گشت و سه ماه در راه
بمانی قبر وی در پایین هراتست شیخ الاسلام در اول حال بسیار بزیارت وی رفتی **ابو نصر بن ابی جعفر بن ابی**
اسحق الدوی الطنانجه پاری و قیل ابو نصر محمد بن احمد بن ابی جعفر عالم بوده بعلوم ظاهر و باطن و فقیه روزگار و باصل از کرمان
بوده سبب توبه وی آن بود که روزی شخصی فتوی آورد که چه فرمایند ایمه دین درین مسله که شخصی در جوانی چوبی چند
از روی غضب بر دراز گوشی زد آن دراز گوش روی باز پس کرد و گفت ای خواجه این خشم نیز بر مظلوم
رانده یکبر اما فردا از عهده این خشم رانده چون بیرون توانی آمد اکنون هشت سالست آن شخص می گرید و حالا آب
چشم وی بخون بدل شده است حکم طهارت و نماز وی چون باشد ابو نصر ابن فتوی بخواند از هیبت آن شخص
بیهوش شد چون بهوش آمد احرام صحبت آن شخص بست چون بمنزل وی رسید وی در آن گریه و اندوه از دنیا
رفته بود پیری دید با روی نورانی و موی سپید خون از دیده وی دویده و بر روی وی خشک شده اما می خندید
ابو نصر از خنده وی عجب آمد تکفین و تجهیز وی کردند و نماز گذاردند چون ابو نصر از آنجا باز گشت که باین پیر بوی
رسید گفت ای جوان چرا می گریی یک آیتی از کتاب الله بتو رسیده است اما این گریستن بگریستن دامن سو
ختگان می ماند دل سوختگان چرا کن چون این بگفت و بگذشت شیخ ابو نصر را درد بر درد و سوز بر سوز بیفزود از جهت
دران بود بیرون آمد و سفر و سیاحت پیش گرفت و گویند سیصد پیر را خدمت کرد و صحبت خضر علیه السلام یافت
و در حرم مکه و مدینه و بیت المقدس و غیر آنها ریاضات کشید و عبادات کرد و در آخر بهراة مراجعت کرد و عمر وی

و بیست و چهار سال رسیده و در سنه خمسمایه از دنیا رفت و قبر وی در خانچه بارست یزار و بتبرک به **سلطان مجد الدین طالبه قدس الله تعالی**
گویند که وی از اصل عسکر بوده و در ترک و تجرید و توکل یگانه بود و درویش محمد چرک که یکی
از ابدال بوده در جامع هراة بسر بردی روزی در مسجد خفته بود کوزه آب وی ریخته بود خادم مسجد انجا رسید
پنداشت که وی بول کرده وی را چندان بزد که اعضا مجروح گشت چرک آهی بزد و برفت مسجد از چوب بود آتش پیدا
شد و مسجد بسوخت و از انجا ببازاری که آنرا بازار جمیله دوزان گفتندی درامد سلطان مجد الدین طالبه را از ان خبر کردند
در عقب چرک روان شد چون بوی رسید گفت چرک شهر مسلمانان را چرا می سوزی چرک بازگشت و آب چشم
خود بر آتش افگند و آتش فرو مرد و این رباعی گفت **شعر** آن آتش دوشین که برافروخته بود
آن سوختن از دل من آموخته بود * گر آب دو چشم من ندادی یاری * چه جمله دوزان که سر سوخته بود * گویند
که وقت سیل آمد نزدیک شد که هراة را ببرد خبر بسلطان مجد الدین بردند گفت خرقه مرا پیش سیل نهید چنان کردند
فی الحال سیل بازگشت امام فخر الدین رازی رحمه الله تعالی علیه در وقت وی بوده است و بصحبت وی تبرک
و تقرب جستی چون وی را وفات رسید در اندرون درب خشک و فیروز آباد دفن کردند و شیخ محمود اشنوی
رحمه الله تعالی که صاحب رسالهٔ غایت الامکان فی معرفت الزمان والمکان است در گنبد مقبره وی مدفون است
و این شیخ محمود از اصحاب و تلامذه مولانا شمس الدین الملک الدیلمی است رحمه الله تعالی که از اکابر مشایخ و محققان است
و سخن در حقیقت زمان و تحقیق آن چنانکه در مصنفات وی مذکور است در مصنفات دیگران کم یافت شود **ابو عبدالله**
محمد بن محمد بن احمد الهروی رحمه الله علیهم وی از بزرگان مشایخ هراة است جامع بوده میان علم باطن و علم
ظاهر صاحب کرامت و ولایت بوده است گویند که در لوح قبر وی چنین یافته اند که سنه سبع و سبعین و مایتین
برفته از دنیا وی گفته است که طعام چنان خور که تو او را خورده باشی نه او ترا اگر تو او را خوردی نور شود و اگر او
ترا خورد همه درد گردد و جامه چنان پوش که رعونت و فخر و خیلا را در نهاد تو بسوزد نه انکه آتش آن علتها را
برافروزد و هم وی گفته که در هر کاری که باشی چنان باش که اگر عزرائیل ترا بیابد از ان کار ترا بکار دیگر نباید
شد و در ان کار همه حالات تو با تو باشد اگرچه طعام خوردن باشد یا عمل مباح باید که در باطن خالصاً لله بود و نیت
تو در ان فعل رضای حق بود سبحانه و نگاه داشت شرع و هم وی گفته که اصل عبودیت آنست که چنان باشی بظاهر
که از تو همه شرع ظاهر بود و چنان باشی در باطن که در تو یاد غیر را گنجایی نبود و وی را اصحاب بسیار بوده اند همه
صاحب ولایت و کرامت چون ابو یعلی بن مختار العلوی الحسینی رضی الله تعالی عنه و از وی کرامات بسیار و خوارق
عادات بیشمار مشهور گشت و وی سید امام مشهور بوده و قبر وی در پایان پای ابو عبدالله محتار است و چون
نفقه ابو عثمان مرغزی رحمه الله که از غایت شوق و سوختگی وی را شوق سوخته می گفته و وی را وقایع غریب عجیب بوده
گویند که آن روز سید امام را در هراة وفات رسید وی در مروالرود بود وی را انجا در باطن مصیبت عظیم افتاد چنانکه
بیطاقت شد بهراة آمد گفته که در همان وقت سید امام وفات یافته بوده است و اضطرابی که در باطن وی
پیدا شده بوده است بسبب آن بوده است و چون شوق سوخته رحمه الله وفات یافت و برادر گورستان
خانجه باد در پایان پای عبدالواحد بن مسلم در خاک کرده اند رحمهم الله تعالی **شیخ ابوذر بوزجانی رحمه الله تعالی**
شیخ الاسلام گفت که من یک تن دیده ام که بوذر بوزجانی را دیده بود جیاد گور کر در بوزجان مرا رنج عظیم رسید

الطلب

الطلب بسیار کردم تا وی را یافتم و دیدم بوذر خداوند کرامات ظاهر بوده گویند که در بوزجان مدرسه بود که شیخ
ابوذر ساکن آن بود او را اوراد میخواند ابوبکر وزیر در آن مدرسه خسپیده بود خادم مدرسه بیرون آمد گفت اوراد چه
کارند خادم گفت امروز خورد ولی نیافته اند دران مدرسه درختی بود توت خادم را گفت امروز خوردنی نیافته اند
درخت توت گفت برو و آن درخت را بیفشان خادم آن درخت را بیفشاند هر برگ که بیفتاد زر خالص بود پیش شیخ
آورد گفت برو و برای ایشان طعام بخر روزی سبکتگین پدر سلطان محمود هنوز کودک بود وی را پیش شیخ آورد
که وفات وی در سنه سبع و ثمانین و ثلثمایه بوده است بدیدن وی آمده بود وی را نصیحتهای درشت کرد سلطان
محمود هنوز کودک بود وی را پیش شیخ آوردند بسیار لطف نمود و وی را بر کنار خود نشاند و از اشعار وی ست
یوقاس کان من حبنا * و سایر الناس لن ینکرون * و هم از اشعار وی ست * تو بعلم ازل مرا دیدی *
دیدی انگه بعیب بخریدی * تو بعلم آن و من بعیب همان * رد مکن آنچه خود پسندیدی **شیخ الاسلام احمد النامقی الجامی قدس سره**
کنیت وی ابو نصر احمد ابی الحسن است و وی از فرزندان جریر بن عبدالله البجلی است رضی الله تعالی
عنه که در سال وفات رسول صلی الله علیه و سلم ایمان آورده است قال رضی الله عنه ما حجبنی رسول صلی الله علیه و سلم
منذ اسلمت ولا رانی الا تبسم فی وجهی و بسیار بلند قامت و با جمال بوده است که در سن بیست و دو سالگی توفیق
توبه یافته و بکوه رفته و بعد از هژده سال ریاضت در چهل سالگی وی را بمیان خلق فرستاده اند و ابواب علوم لدنی
بروی گشاده زیاده از سیصد تای کاغذ در علم توحید و معرفت و علم سر و حکمت و روش طریقت و اسرار حقیقت
تصنیف کرده است که هیچ عالم و حکیم بران اعتراض نکرده است و نتوانسته و این تصنیفات همه بآیات قرآن و
اخبار رسول صلی الله علیه و سلم مؤید و مؤید است حضرت شیخ قدس الله تعالی سره در کتاب سراج السایرین آورده
است که بیست و دو ساله بودم که حق عز شانه بلطف و کرم خود مرا توبه کرامت کرد و چهل ساله بودم که مرا بمیان
خلق فرستاد و اکنون شصت و دو ساله ام که این کتاب را بنام جمع میکنم تا این غایت صد و هشتاد هزار مرد
بر دست ما توبه یافته اند و بعد ازان بسیار سال دیگر زیسته اند شیخ ظهیر الدین عیسی که یکی از فرزندان ایشان است
در کتاب رموز الحقایق آورده است که تا آخر عمر بر دست پدرم شیخ الاسلام احمد قدس الله تعالی سره
ششصد هزار کس توبه کرده اند و از راه معصیت بطریق طاعت باز آمده اند شیخ ابوسعید ابوالخیر را قدس الله تعالی
روحه خرقه بود که دران طاعت کردی و چنین گویند که آن خرقه از ابوبکر صدیق رضی الله تعالی عنه میراث مانده
بود و مشایخ را تا نوبت بشیخ ابوسعید رسید وی را نمودند که آن خرقه را باحمد تسلیم کن فرزند خود شیخ ابوطاهر را وصیت
کرد که بعد از وفات من بچند سال جوانی نوخط بلند بالا اشهل چشم ازرق بنام احمد از در خانقاه تو درآید و در میان یاران
نشسته باشی بجای من زنهار که آن خرقه بوی تسلیم کن چون کار شیخ بآخر رسید شیخ ابوطاهر را آرزوی آن می بود
که ولایتی که حضرت شیخ بود وی را سپارد شیخ چشم باز کرد و گفت ولایتی که ما داشتیم بدیگری سپردند
و علم شیخ ما بر در خرابات زدند و کاری که ما را بود بدو تسلیم کردند کس ندانست که حال چیست تا انکه بعد از چند سال
از وفات شیخ شبی شیخ ابوطاهر در خواب دید که شیخ ابوسعید با جمعی از یاران بتعجیل میرفت ابوطاهر پرسید
که یا شیخ چه تعجیل است شیخ گفت تو نیز برو که قطب اولیا می رسد شیخ ابوطاهر خواست که برود بیدار شد و دیگر روز
شیخ ابوطاهر در خانقاه نشسته بود جوانی بان صفت که شیخ گفته بود درآمد شیخ ابوطاهر در حال بدانست

وی را انوار بسیار کرد اما چنانچه مقتضی بشریت است اندیشه‌ناک شد که خرقهٔ پدر را چون از دست دهم آن جوان
گفت ای خواجه در امانت خیانت روا نباشد خواجه ابوطاهر را وقت خوش شد برخواست و آن خرقه را
که شیخ ابوسعید بدست خویش بر سر وی نهاده بود و تا آخر وز انجا بود بیاورد و بر آن جوان فرو داشت
و گویند که آن خرقه را هیچ و دو تن از مشایخ پوشیده بودند و در آخر بشیخ الاسلام احمد حواله شد بعد از آن هیچکس
ندانست که آن خرقه بکجا شد بزرگان گفته‌اند که چهل مرد ولی شدند که ارادت ایشان بشیخ بود قدس الله تعالی
سره از انجمله یکی شیخ الاسلام احمد بوده و یکی خواجه بوعلی و سمنانی که مراد ابوعلی فارمدی است و هر دو معروف و مشهور
شدند در عالم و یکی از این طایفه گفت که خواجه بوعلی را بر خاطرها واقف کردند و هم بر ظاهرها حاکم و با ظهار آن مأذون
بود از حضرت شیخ الاسلام احمد پرسیدند که ما مقامات مشایخ شنیده‌ایم و کتب ایشان دیده و از هیچکس مثل
این حالات که از شما ظاهر میشود ظاهر نشده است فرمود که ما در وقت ریاضت هر ریاضت که در نشستیم که
اولیاء خدای تعالی کرده بودند بجای آوردیم و بر آن مزیدی نیز کردیم حق سبحانه و تعالی بفضل و کرم خود هر چه
پراکنده بر ایشان داده بود یکبار با احمد داد و در هر چهارصد سال چون احمد شخصی پدید [illegible] عنایت ایزد تعالی در باب او
این باشد که همه خلق ببینند بدین فضل و بی جامع مقامات حضرت شیخ گوید که از بدایت حال ایشان سؤال کردم
فرمودند که من بیست و دو ساله بودم که حضرت حق سبحانه و تعالی مرا توبه کرامت کرد و سبب توبهٔ من آن بود که
چون آن نوبت دور اهل فسق و فساد بمن رسید شحنه ناحق غایب بود و حریفان دور طلب داشتند من گفتم شحنه
غایب بود چون باز آید دور بدهم حریفان گفتند ما توقف نمی‌کنیم شاید که او دیر آید گفتم سهل است چون باز آید اگر
مضایقه کند روزی دیگر بدهم چون شحنه باز آمد مضایقه کرد و روز دیگر طلب داشتند من گفتم چون نوبت من آمد ند
وظیفه‌ای بکار بر دند کی بخمخانه رفت تا خمر آرد تمام خمها تهی یافت و در آن خمخانه چهل خم بود تفحص کردم تا این چه
تواند بود و آن حال از حریفان نهان داشتم و از جای دیگر خمر آوردم و در پیش ایشان نهادم و من بتعجیل تمام
دراز گوش در پیش کردم و بجانب رز روان شدم که انجا خمر داشتم تا زودتر بیارم برفتم و دراز گوش بار
کردم و دراز گوش در رفتن کندی میکرد و من او را سخت برنجانیدم تا زودتر باز آیم که دل بحریفان متعلق داشتم
ناگاه آوازی بگوش من رسید که احمد این حیوان را چرا رنجه میداری ما او را فرمان نمی‌دهیم تا برود از شحنه عذر
میخواهی قبول نمی‌کند از ما عذر چرا نخواهی تا از تو قبول کنیم روی بر زمین نهادم و گفتم الهی توبه کردم که بعد از این سر گرد
خمر نگردم و زمان ده ایں دراز گوش را تا من بروم تا در روی آن قوم تخجیل نکردم در حال دراز گوش روان شد
چون خمر پیش ایشان بردم قدحی پیش من داشتند گفتم توبه کرده ام ایشان گفتند بر های جنزی باز برخود الحاح
میکردند ناگاه آوازی بگوش من رسید که یا احمد بستان و بنخش و از این قدح همه بچشان بستدم و بچشیدم شهد
شده بود بامر حق سبحانه و تعالی و همه حاضران را بچشانیدم در حال توبه کردند و از هم پراکندند و هرکس روی بچیزی
نهاد و من والهوار روی بکوه آوردم و بعبادت و ریاضت و مجاهده مشغول شدم چون یکچندی در کوه بودم در خاطر
من دادند که احمد راه چنین روند که تو پیروی قومی صاحب فرزندان رها کرده که حق ایشان در ذمهٔ تو واجب است و ایشان را
ضایع گذاشته بعد از آن خاطری دیگر در آمد که در خانهٔ تو بیرون از چیزهای دیگر چهل خم است که در آن خمر بوده است
هر چه دادند گو بر خود گیرید چون دانستی که چیز دیگر نماند آنگاه بنخوارگی ایشان مشغول شو چون ساعتی بر آمد بخاطر من فرو

دادند

دادند که یا احمد نیکو رونده باشی در راه حق سبحانه که توکل بر خم خمرگی راه غلط کرده چرا توکل بر کرم حق سبحانه و تعالی
نکنی تا او صاحب فرمان ترا از خزانهٔ فضل خود روزی که رزاق بر حقیقت اوست تو تکیه بر خم خمرگی نیکو باشد
صوابی عظیم بر سر من زد بیخود از کوه در آمدم و در خانه رفتم و عصا در گردانیدم و خمها شکستن گرفتم شحنه را ده را خبر
کردند که احمد از کوه در آمده است و جنون بر وی غالب شده می شکند و می ریزد شحنه کس فرستاد و مرا از خانه
بیرون آورد و در پایگاه اسبان باز داشت من بر سر آخر اسبان بنشستم و دست بر سم میزدم و این
می گفتم شعر اشتر بخراس می بگردد صد گرد ٭ تو نیز زبهر دوست گردی در گرد ٭ اسبان سر از علف
بر داشتند و سر بر دیوار زدن گرفتند و آب از چشمان ایشان روان شد ستوربانان بدید برفت و شحنه را گفت
دیوانه آورده اند و در پایگاه اسبان باز داشته اند تا اسبان جمله دیوانه شدند و دهان از علف بر داشتند
و سر بر دیوار میزنند و مرا بیرون آورد و از من عذرها خواست من بجانب کوه باز گشتم و چند سال بیرون نیامدم
و حق سبحانه و تعالی از خزانهٔ فضل خویش هر بامداد هر یک از صاحب فرمان مرا یک من گندم بدادی که در زیر بایه
ایشان پیدا آمدی چنانکه همه را کفایت کردی و اگر مهمانان نیز رسیدندی همه را فرا رسیدی بلکه چیزی بر آمدی
خواجه ابوالقاسم کرد مردی بوده بزرگ و مالدار و با خیر وی گفته که مرا حادثه افتاد که هر چه داشتم بکلی از دست من برفت
حال من باضطرار رسید عیال بسیار داشتم و هیچکس نمیدانستم پیوسته بخدمت علما و مشایخ و مزارها میرفتم
و استمداد همت میکردم که طاقت احتیاج بخلق نداشتم روزی در مسجد نشسته بودم عظیم شکل پیری در آمد و دو رکعت
نماز بگذارد پس بنزدیک من آمد و بر من سلام کرد هیبت عظیم از وی بر من مستولی شد که بس نورانی و مهیب بود پس
پرسید که چرا اشکدلی قصهٔ خود با وی بگفتم گفت احمد بن ابی الحسن را که در این کوه است می شناسی گفتم مرا دوست
و بر پناه است گفت برخیز و بر نزدیک وی رو که مردی صاحب کرامت باشد که درد خود را از وی درمان یابی
روز دیگر برخواستم و پیش وی رفتم سلام کردم جواب داد و پرسید که حال تو چیست گفتم پیر قصهٔ خود با وی بگفتم
فرمود که چند روز است که خاطر ما بتو میکشید دانستم که ترا کاری افتاده است برو و خاطر مشغول مدار حق تعالی
سهل گرداند قبول کردم که امشب در وقت مناجات بر حضرت حق تعالی عرض دارم تا چه جواب آید دیگر روز
بامداد بخدمت او رفتم چون چشم مبارک او بر من افتاد گفت بشارت که حق سبحانه و تعالی کار ترا راست آورد
پس فرمود که هر روز کفایت ترا چند باید گفتم چهار دانگ فرمود که هر روز چهار دانگ ترا بدان سنگ حواله کردند
می آی و می بر و بعضی از افاضل در آن زمان گفته است شعر بوالقاسم کرد شد چو بکر مضطر ٭
بگشاد در کرامت احمد در ٭ کردند حوالت معاشش بحجر ٭ هر روز چهار دانگ می آمد بر ٭ پیش آن سنگ رفتم
پارهٔ زر دیدم از سنگ بیرون آمده برداشتم و بخدمت شیخ رفتم و گفتم ٭ من پیر شده ام و اطفال خرد دارم
چون من نمانم حال چگونه بود فرمود که تا خیانت نکنند از فرزندان هر که آید بر دارد و بعد از وی مدتی فرزندان
می بردند چون یکی از وی خیانت کرد دیگر نیافتند و وقتی حضرت شیخ را عزیمت هراة شد چون به شکیبان رسیدند
جمعی از بزرگان که همراه بودند پرسیدند که حضرت شیخ بهراة در خواهد آمد شیخ فرمود که اگر بنزد تو نبی که مشایخ
قاضی شهر هراة را با بچه انصاریان کو آن اندرین خبر بجا بر بن عبدالله رسید گفت که ما برویم و شیخ الاسلام احمد را
بر دوش گیریم و بشهر آریم بس زود تا تحفه بیروی شیخ الاسلام عبدالله الانصاری قدس سره پیروان آوردند

ودر شهر منادی کردند که همه اکابر باستقبال شیخ الاسلام احمد بیرون آیند چون بده شکیبان رسیدند وبخدمت
حضرت شیخ درآمدند ونظر مبارک وی برایشان افتاد بر جای خود نماندند وحالتهای عظیم پیدا آمد روز دیگر محفه
درآوردند ودرخواست کردند که قرار برانست که شما را بر دوش بشهر بریم کرم فرمایید ودر محفه نشینید حضرت
شیخ اجابت کرد ودر محفه نشست ودو بازوی پیش محفه را شیخ جابر بن عبدالله وقاضی ابوالفضل یحیی برگرفتند
ودو بازوی پس را امام ظهیر الدین زیاد وامام فخرالدین علی هیثم برگرفتند وروان شدند وهیچکس دیگر نمیدادند
حضرت شیخ خاموش می بود تا ساعتی برفتند پس فرمود که محفه را بنهید تا سخنی بگوییم چون محفه را بنهادند فرمود که شما
میدانید که ارادت چیست گفتند بگوی گفت ارادت فرمانبرداریست همه گفتند بلی فرمود که چنین است شما سوار
شوید تا دیگران محفه بردارند تا هر کس را نصیبی باشد اکابر سوار شدند ودیگران محفه برگرفتند وچندان خلق
از شهر وروستا آمده بودند که بسیار کس بود که نوبت محفه بوی نرسید چون بشهر رسیدند در خانقاه شیخ
الاسلام عبدالله الانصاری نزول فرمودند در شهر هراة مردی بود نام وی شیخ عبدالله زاهد مدت سی سال
روزه وصال داشته مشهور ومعروف بود وصاحب تمول ویکی از خواجگان فرزند خود را از راه ارادت بحکم
وی کرده بود ودوازده سال در خانه وی بکر مانده بود چون شیخ الاسلام احمد بهراة رسید آن زاهد ضعیفه
خود را گفت که جامهٔ من بیار تا بنزدیک شیخ احمد روم که می گویند مردی بزرگست تا ببینم که حال چیست ضعیفه
گفت زنهار اگر از راه امتحان خواهی رفت مرو که او نه آن مردیست که تصور کرده اگر در دل داری که
آنچه او فرماید فرمان بری وبجای آری برو اگر نی گرد او مگرد که زیان کنی زاهد گفت برو وجامه بیار که تو ندانی
جامه در پوشید وبخدمت حضرت شیخ احمد آمد وسلام گفت حضرت شیخ جواب داد وفرمود که چون عزم
سلام ما کردی بیدانی که آن عورت با تو چه گفت فرمان خواهی برد زاهد گفت چون راست میگویی چون
فرمان نبرم فرمود که بازگرد وگذر بر کوی سنگین کن بر دکان محمد قصاب مروزی گرد رانی گوشت بر
قناره آویخته بستان وعذری دوشاب وروغن از بقال بستان ودر دست گیر وبخانه بر که من حمل
ضعیفه را بگوی تا ازان گوشت قلیه سازند وازان روغن ودوشاب شیرینی کنند وبا آن
عورت افطار کن وآنچه درین دوازده سال بر تو واجبست وبوده است بجای آر وبحمامی فرو رو وغسل
برآر وبهر ساعت هرچه چندین سال طالب او بوده ونیافته اگر ترا حاصل نیاید بیا در من احمد بگیر تا از
عهده آن بیرون آید چون شیخ این بگفت زاهد با خود گفت که مرا کاری میفرماید که در وسع من نیست ومن
درین سی سال در خود هیچ قوت ندیده ام با زن بکر بچه قوت دخول کنم حضرت شیخ دانست که زاهد چه
می اندیشد فرمود که برو سهل باشد مترس که حاجت افتد از احمد مدد خواه زاهد برخواست وآنچه شیخ فرموده
بود بجای آورد وقلیه وحلوای ساختند وباهم افطار کردند در میان طعام خوردن حرکتی در زاهد پیدا آمد وخواست
که بمباشرت مشغول شود زن گفت چندان توقف کن که از طعام بپردازیم چون از طعام فارغ شدند زاهد خواست
که بمباشرت پردازد در خود قوت آن نیافت از حضرت شیخ استمداد کرد شیخ در میان جمع نشسته
تبسم فرمود وگفت یا زاهد کار را باش ومترس که راست آمد زاهد را مقصود بحصول پیوست وروی بحمام
نهاد چون غسل تمام کرد در ساعت هرچه درون چهار دیوار شهر بود تمامی بروی کشف شد چون بخدمت شیخ

آمد شیخ فرمود که احمد را چه جرم چون همت تو بیش ازین چهار دیوار نبود اگر عوض چهار دیوار شهر چهار دیوار دنیا
بودی کشف شدی روزی حضرت شیخ را از خانقاه شیخ الاسلام عبدالله انصاری رحمه الله بدعوتی میبردند
چون خادم کفش شیخ را راست بنهاد شیخ فرمود که ساعتی توقف باید کرد که کاری در پیش است بعد از ساعتی زنکهای
با خاتون خود درآمد وپسری دوازده ساله در غایت جمال اما بدو چشم نابینا درآوردند وگفتند ای شیخ حضرت
حق سبحانه وتعالی ما را مال ونعمت بسیار داده است وفرزند بیش ازین نداریم وحق تعالی از وی هیچ دریغ نداشته
مگر روشنایی چشم ویرا در اطراف عالم گردانیدیم هرجا بزرگی ومزاری وطبیبی شنیدیم آنجا بردیم هیچ فایده نداشت
ما را چنان معلوم شده است که هرچه از خدای تعالی درخواهی راست میشود اگر نظری در کار فرزند ما کنی تا چشم وی
روشن شود هرچه داریم از تو وازان تو باشد ومولای تو واگر مقصود ما حاصل نشود خود را درین خانقاه بر زمین میزنیم تا هلاک
شویم شیخ فرمود که عجب کاریست مرده زنده کردن ونابینا را بینا گردانیدن وابرص را علاج کردن معجزه
عیسی است صلوات الرحمن علیه احمد کرا این حد است وپای خواست وروان شد مرد وزن خود را در میان پای
بر زمین زدند چون در میان دالان خانقاه رسیدند حالتی عظیم بروی ظاهر شد وبر زبان وی گذشت که ما کنیم
تا جماعتی از آنها که حاضر بودند از آن شنیدند پس حضرت شیخ بازگشت وبخانقاه درآمد وبر کنار صفه بنشست
وفرمود که آن کودک را پیش من آرید آوردند ودو ابهام بر دو چشم کودک نهاد وبکشید وگفت انظر باذن الله
عز وجل در حال هر دو چشم بینا گشت بعد ازان جمعی از آنها سوال کردند که اول بر زبان مبارک شما رفت که احیا
موتی وابراء اکمه وابرص معجزه عیسی است علیه السلام بار دوم بر زبان شما گذشت که ما کنیم ما این دو سخن چون بهم راست
آید شیخ فرمود که آنچه اول گفته شد سخن احمد بود وجز آن نتواند بود اما چون بدالان رسیدیم بسر ما فرو دادند که احمد بازپس مرده
زنده عیسی میکرد وابراء اکمه وابرص عیسی میکرد آن ما کنیم ما بانگ بر من زدند وگفتند بازگرد که ما روشنایی چشم آن کودک
را در نفس تو نهاده ایم این حدیث بر دل چندان اثر آورد که بر زبان بیرون آمد پس آن قول وفعل همه از حق بود اما بر دست
ونفس احمد ظاهر شد روزی اکابر هراة بحضرت شیخ درآمدند ومیان ایشان در توحید ومعرفت سخنی میرفت شیخ
فرمود که شما بتقلید این سخن می گویید ایشان ازین سخن عظیم خشمگین شدند وگفتند که ما هریک را باثبات هستی صانع
چهل هزار دلیل حفظ می باشد ما را مقلد میخوانی شیخ فرمود که اگر هر کدام ده هزار دلیل حفظ دارید که جز مقلد نیستید
ایشان گفتند ما را برین سخن برهانی باید شیخ خادم را گفت سه دانه مروارید وطشتی حاضر کن حاضر کرد شیخ با ایشان
گفت اصل این مروارید چه بوده است گفتند قطرات باران نیسانی که صدف گرفته است ودر حوصله وی
بقدرت کامله حق سبحانه مروارید شده شیخ الاسلام آن مرواریدها را در طشت افکند وفرمود که از شما هر که
روی فرا این طشت کند وبگوید بسم الله الرحمن الرحیم این هر سه مروارید آب گردد ودر یکدیگر رود ودر آید
گفتند این عجب باشد شما بگویید شیخ فرمود که نخست شما بگویید چون نوبت بمن رسد من نیز بگویم ایشان بنوبت بگفتند
مرواریدها همچنان برقرار بود چون نوبت بشیخ رسید حالتی بر وی ظاهر شد روی فرا طشت کرد وگفت
بسم الله الرحمن الرحیم هر سه دانه مروارید آب گشت ودر یکدیگر رویده ودر طشت میگشت حضرت شیخ گفت اسکن
باذن الله تعالی فی الحال یکدانه مروارید ناسفته منعقد شد همه متحیر شدند وبآنچه حضرت شیخ فرموده بود اعتراف نمودند
ولادت حضرت شیخ در سنه احدی واربعین واربعمایه بوده است ووفات وی در سنه ست وثلاثین وخمسمایه

شیخ ابوطاهر کرد قدس الله تعالی سره

وی صحبت دار خضر بوده است علیه السلام و شیخ الاسلام احمد را با ما موانست تمام بوده است و بوی میرفته است شیخ الاسلام احمد گفته است که روزی نفس از من زردالو خواست بوی گفتم که یکسال تمام روزه داری ترا زردالو دهم قبول کرد چون سال تمام شد نفس گفت من خود آن بجای آوردم تو نیز بوعدهٔ خود وفا کن آمدم برزی که از پدر میراث رسیده بود دیدم که شغال زردالو خورده بود و همچنان درست افکنده برداشتم و پاک میکردم نفس فریاد برآورد که احمد پاک میکنی چه خواهی کرد گفتم ترا خواهم داد تا بخوری با تو زردالو قرار داده ام این هم زردالوست پیش ازین نیست که بر روده جانوری گذر کرده است نفس گفت که با تو عهد کردم که بعد ازین از تو هیچ آرزو نخواهم این بمن مده گفتم راست آمد اکنون زردالوی چند از درخت باز کردم و تایی چند بخوردم و تایی چند در آستین نهادم و بخدمت شیخ ابوطاهر کرد که پیر صحبت من بود رفتم و در پیش او نهادم و او ساعتی در آن نگریست پس گفت احمد ما را زردالوی وقف آورده گفتم ای شیخ وقف نیست از درخت ملک خود بدست خود باز کرده ام گفت احسنت زردالوی وقف می آری و بملک بر ما می بندی ما را نابینا می نهی من ادب گوش داشتم و بباطن با حق سبحانه مناجات میکردم که خداوندا تو میدانی که از درخت ملک خود بدست خود باز کرده ام و آن درخت بمیراث دادم این حال بروی کشف گردان ساعتی بود پسر را بخواند و فرمود برو و گوسفندی از رمه بیار و بکش و بگوی تا شوربا سازند که احمد را صفراوی گرسنگی بر سر و دماغ زده است نمیداند که چه میکند و چه میگوید من خاموش می بودم چون طعام آوردند بدل من درآمد که گوشت و شوربا مخور که از وجه نیست من نان میخوردم شیخ بوطاهر گفت چرا نمی خوری گفتم این پسندست الحاح کرد که راست بگوی آنچه بدل من درآمده بود گفتم پسر را طلبید و احوال گوشت پرسید گفت رمه دور رفته بود از فلان قصاب گرفتم قصاب را طلب کردند گفت آن گوشت از گوسفندی بوده که شحنه بظلم گرفته بود بمن آورد که بکش یک نیمه شحنه برد و یک نیمه مانده بود شیخ زاده آمد و برداشت شیخ بوطاهر سر در پیش انداخت من برخاستم و در آن نزدیکی صومعه بود بانجا درآمدم گریستن بر من زور آورد و مناجات کردم که خداوندا مرا با هیچکس این نگذاشتی پیری داشتم که ساعتی با او صحبت میداشتم چنان کردی که از شرم دیگر بخدمت وی نمی توانم رفت ساعتی بود شیخ ابوطاهر درآمد و بنشست من بدل مناجات میکردم که خداوندا همچنانکه حال گذشته بر وی کشف گردانیدی حال زردالو نیز کشف گردان در این مناجات بودم خضر علیه السلام درآمد و فرمود که یا باطاهر ملک احمد را وقف نام کردی و گوشت شبهه را حلال این از که آموخته ترا بر احمد پیش باز خواست تا رسد که وی بپایهٔ زرین میرود

شیخ ابوعلی فارمدی قدس الله تعالی سره

نام وی فضل بن محمد است شیخ الشیوخ خراسان بوده در وقت خود و منفرد بوده بطریقت خاصهٔ خود در تذکیر و موعظت شاگرد استاد ابوالقاسم قشیری است و انتساب وی در تصوف بدو طرف است یکی بشیخ بزرگوار ابوالقاسم گرگانی طوسی و دیگر بشیخ بزرگوار ابوالحسن خرقانی که پیشوای مشایخ و قطب زمان خویش بوده است شیخ ابوعلی فارمدی گفته است که در ابتدا جوانی در نیشابور بطلب علم مشغول بودم شنیدم که شیخ ابوسعید ابوالخیر از میهنه آمده است و مجلس میگوید من برفتم تا وی را ببینم چون چشمم بر جمال وی افتاد عاشق وی گشتم و محبت این طایفه در دل من بیشتر شد یکروز در مدرسه در خانهٔ خود نشسته بودم آرزوی دیدار شیخ در دل من پدید آمد و وقت آن نبود که شیخ بیرون آید خواستم که صبر کنم نتوانستم برخاستم و بیرون آمدم چون بر چهارسو رسیدم شیخ را دیدم با جمعی انبوه میرفت من هم بر اثر ایشان رفتم و در گوشه شدم چنانکه شیخ مرا نمی دید چون بسماع مشغول شدند شیخ را وقت خوش گشت و وجدی بروی ظاهر شد و جامه شق کرد چون فارغ شدند از سماع شیخ جامه بیرون کرد و پیش وی پاره میکردند شیخ یک آستین با تیریز از هم جدا کرد و بنهاد و آواز داد که ای بوعلی طوسی کجایی من جواب ندادم گفتم مرا نمی بیند و نمیداند مگر از مریدان شیخ کسی بوعلی طوسی نام دارد شیخ دیگر آواز داد جواب ندادم سیم بار آواز داد جمع گفتند شیخ مگر ترا میخواند برخاستم و پیش شیخ آمدم شیخ آن تیریز و آستین بمن داد و گفت تو ما را چون این آستین و تیریزی آن جامه بستدم و خدمت کردم و جای عزیز نهادم و پیوسته بخدمت شیخ می آمدم و مرا در خدمت شیخ بسیار فایده و روشنایها پدید آمد با وی میگفتم و او میگفت برو و ای بعلم آموختن مشغول باش و هر روز آن روشنایی زیاده می بود و سه سال دیگر بتحصیل مشغول بودم تا یکروز قلم از محبره برکشیدم سپید برآمد برخاستم و پیش استاد امام رفتم و حال با وی بگفتم استاد امام گفت چون علم دست از تو بداشت تو نیز دست از وی بدار کار را باش و معامله مشغول گرد برفتم و رختها از مدرسه بخانقاه آوردم و بخدمت استاد امام مشغول شدم روزی استاد امام در گرمابه رفته بود تنها من رفتم و دلوی چند آب در گرمابه ریختم چون استاد برآمد و نماز بگذارد گفت این که بود که آب در گرمابه ریخت من با خود گفتم بیخودگی کرده ام خاموش بودم دیگر بار گفت هم جواب ندادم چون سه بار گفت گفتم من بودم استاد گفت ای ابوعلی هرچه ابوالقاسم بهفتاد سال یافت تو بیک دلو آب یافتی پس مدتی بمجاهدت پیش استاد امام بنشستم یکروز حالتی بمن درآمد که در آن حالت گم شدم و آن واقعه با استاد امام بگفتم گفت ای بوعلی روش من ازینجا فراتر نیست هرچه ازین فراتر بود راه فرا آن ندانم من با خود اندیشه کردم که مرا پیری بایستی که مرا ازین مقام فراتر بردی و آن حالت زیاده میشد و من نام شیخ ابوالقاسم گرگانی شنیده بودم روی بطوس نهادم جایگاه وی نمیدانستم چون بشهر رسیدم جای آن پرسیدم نشان دادند رفتم با جماعتی از مریدان خویش در مسجد نشسته بود من دو رکعت تحیت مسجد بگذاردم و پیش وی درآمدم وی سر در پیش برآورد و گفت بیا ای بوعلی تا چه داری من سلام گفتم و بنشستم و واقعهای خویشتن بگفتم شیخ ابوالقاسم گفت آری ابتدات مبارک باد هنوز بدرجه نرسیده اما اگر تربیت یابی بدرجه بزرگ برسی من با خود گفتم پیر من اینست پیش او مقام کردم و بعد از آنکه مرا مدتی دراز بانواع ریاضت و مجاهدت فرموده بود بر من اقبال کرد و عقد مجلس فرمود و فرزند خویش را بحکم من کرد و هم خواجه بوعلی فارمدی گوید که پیش از آنکه شیخ ابوالقاسم عقد مجلس فرماید شیخ ابوسعید از میهنه بطوس آمده بود بخدمت وی رفتم گفت ای بوعلی زود باشد که چون طوطیکت در سخن آرند بسی بر نیامد که شیخ ابوالقاسم مرا عقد مجلس فرمود و سخن بر من گشاده گشت

شیخ ابوبکر بن عبدالله الطوسی النساج رحمه الله تعالی

وی نیز از اصحاب شیخ ابوالقاسم گرگانی است و با ابوبکر دینوری نیز صحبت داشته است از وی پرسیدند که دیدار مطلوب را چه توان دید گفت بدیدهٔ صدق در آیینهٔ طلب وی فرموده که تصور آب تشنگی ننشاند و فکرت آتش گرمی نبخشد و دعوی طلب بمطلوب نرساند و هم وی گفته تا هستی موهوم سوخته نشود دیدهٔ دل بسوزن غیرت از غیر اندوخته نشود خلوتخانهٔ جان بشمع تجلیات جانان افروخته نشود و دیده نگردد زیرا که تخم در زمین کاشته بکارند و نقش بر کاغذ نگاشته نگارند گویند که در بدایت طلب مجاهده بسیار کشید و مجاهده برد و بمشاهده نمیرسید بدرگاه خداوند تعالی بنالید بسرش ندا کردند که نساج با درد طلب قناعت کن ترا با یافت چکار و هم وی گفته

ایشان دریافتند و معلوم کردند که ایشان زاد بعد از خواجه یوسف خواجه عبد الخالق بریاضت مشغول شدند و احوال خود را
پوشیده میداشتند و ولایت ایشان چنان شد که در یک وقت نماز بکعبه میرفتند و می آمدند و در شام ایشان
را مریدان بسیار پدید آمد و خانقاه و آستانه پیدا شد در ایام عاشورا جمعی انبوه در خدمت خواجه نشسته بودند ایشان
در معرفت سخن میگفتند ناگاه جوانی درآمد بصورت زاهدان خرقه در بر و سجاده بر کتف و در گوشه بنشست
حضرت خواجه بوی نظر کردند بعد از ساعتی آن جوان درآمد بصورت زاهدان خرقه در بر و سجاده بر کتف برخاست

بافندگی مشغول می بوده است و این فقیر از بعضی اکابر چنین استماع دارد که اشارت بایشان است آنچه مولانا جلال الدین
رومی قدس سره در غزلیات خود فرموده است شعر گر نه علم حال فوق قال بودی کی شدی بنده اعیان
بخاری خواجه نساج را و قبر ایشان در خوارزم مشهور است بزار و تبرک به از ایشان پرسیدند که ایمان چیست که گفت کندن و
پیوستن که پیوستن بحق است و گسستن از غیر حق ذکر مینمودند که پیش از صبح واز ایشان منقولست که پیشه بوده اند که در روی
زمین یکی از فرزندان خواجه عبد الخالق غجدوانی قدس سره بودی منصور بر سر دار رفتی خواجه محمد بابا سماسی

و در طلبکاری به موجب همت خود تقصیر نکنند سید حسین آورده اند از حضرت خواجه که فرمودند که چون این نفس از خدمت امیر
رحمه الله به من رسید آن واسطه ابتلا شد که اگر بر سبیل صورت متابع امیر می بودم از ابتلا دورتر و به سلامت نز
دیکتر می بودم روزی خدمت امیر حضرت خواجه را گفتند چون استاد شاگرد را تربیت کند هر اینه خواهد که
اثر تربیت خود را در شاگرد مطالعه کند تا وی را اعتماد شود بر آنکه تربیت وی به جای افتاده است و اگر خللی در
کار شاگرد بیند آن خلل را اصلاح نماید آنگاه فرمودند فرزندم امیر برهان حاضر است و هیچکس دست تصرف بر وی
ننهاده است و تربیت معنوی نکرده است در نفس من تربیت وی مشغول شوید تا اثر آن را مطالعه نمایم و مرا بر
صفت شما اعتماد شود حضرت خواجه مراقب نشسته بودند و متوجه خدمت امیر سید شده و از غایت رعایت
ادب در امتثال آن امر متوقف گشته خدمت امیر فرمودند توقف نمی باید کرد حضرت خواجه امتثال امر ایشان کردند
و متوجه باطن امیر برهان شدند و به تصرف در باطن وی مشغول شدند در حال آثار آن تصرف در باطن او ظاهر شد
امیر برهان پیدا گشت و حال بزرگ در وی پدید آمد اثر شکر حقیقت ظاهر شد

قثم شیخ رحمه الله تعالی

وی از مشایخ ترک است از خاندان خواجه احمد یسوی خدمت خواجه بهاء الدین بر موجب آن نفس که خدمت امیر کلال
با ایشان گفتند که اکنون اجازت است هر جا که بوی بمشام ما رسد از ترک و تاجیک طلبید و در طلبکاری تقصیر
مکنید به نزدیک قثم شیخ رفتند در اول ملاقات خربزه میخورد و پوست خربزه را به سوی ایشان انداخت
ایشان از غایت حرارت طلب پوست را همچنان بر سبیل تبرک به تمامی خوردند سه بار در آن مجلس همچنین واقع شد
در همان مجلس خادم شیخ در آمد و گفت سه شتر و چهار اسب غایب کرده ام شیخ اشاره به حضرت خواجه کردند و ترکی
گفتند آقی بخشی تو توانکز یعنی او را نیکو بگیرید چهار کس از مریدان چنان هیبت در ایشان افتادند که گویی خونی در
میان است حضرت خواجه قدس سره فرمودند هر که اشناخت صفت مشایخ ترک نباشد هر اینه از آن طریقه ای ایشان
هیچکی از ایشان نومید شود و متعرض شود خواجه در مراقبه به زانو در آمدند و متوجه گشتند بعد از آن نماز شام خادم در
آمد و گفت شتران و اسپان خود آمدند خدمت خواجه دو سه ماه که پیش در متابعت و ملازمت قثم شیخ
رحمه الله بودند آخر الامر ایشان را تشریف داد و گفت مرا نه پرانده و سم توپی و تو بر سر معظم و سالها چون از نواحی
نخشب به بخارا آمدی خواجه رعایت او کردی و او گفتی این صفت طلبکاری که در تو می بینم از طالبان و صادقان
مطالعه نکرده ام و این قثم شیخ از غایت و کمال بی تعلقی که داشت در آخر حیات پیکی از حمامهای بخارا در آمد
و انواع سودها کرد و بیرون آمد و آثار صحت بروی ظاهر بود بر دکانچه بنشست و آنان که با وی بودند از فرزندان
و متابعان را بخواند و گفت زمان نقل رسیده است و کلمه توحید را بر موافقت بگوییم و بگفت و دیگران
بگفتند و در حال جان تسلیم کرد

خلیل آتا رحمه الله تعالی

خدمت خواجه بهاء الدین فرموده اند که شبی
در اوایل این کار در خواب دیدم که حکیم آتا رحمه الله تعالی که از کبار مشایخ ترکند مرا به درویشی سپارش می نمایند
چون بیدار شدم صورت آن درویش در خاطر من بود مرا جده بود صالحه والده پدر من آن خواب را با ایشان گفتند
فرمودند ترا از مشایخ ترک نصیبی خواهد بود و من دایم طالب آن درویش می بودم تا روزی در بازار بخارا با او
ملاقات واقع شد او را شناختم پرسیدم نام او خلیل بود در آن وقت با او مجالست و مکالمت میسر نشد چون
به منزل رفتم شب رسید قاصدی بیامد که آن درویش خلیل ترا میطلبد و ایام تیرماه بود پاره میوه برگرفتم و نزد او

رفتم چون او را دیدم خواستم که آن خواب را بگویم به زبان ترکی گفت آنچه در خاطر تست پیش ما عیان است حاجت
بیان نیست حالت من دیگر گشت و میل خاطر به سوی او بسیار شد و در صحبت او احوال شگرف و چیزهای غریب
عجیب مشاهده می شد از وی و بعد از مدتی او را پادشاهی مملکت ماوراءالنهر مسلم شد و مرا ملازمت و خدمت وی بایست
نمودن و در اوقات ملازمت نیز چیزهای بزرگ از وی مشاهده می افتاد و پاس شفقت بسیار میکرد و گاهی به لطف
و گاهی به عنف مرا آداب خدمت در می آموخت و از آن جهت فواید بسیار به من رسید و در مقام سیر و سلوک
در این راه قوی به کار آمد و مدت شش سال بدین طریق در خدمت او بودم که در ملا رعایات آداب سلطنت
او مینمودم و در خلا محرم صحبت خاص او بودم و پیش از ملک شش سال دیگر با او مصاحبت می افتاد و بسیار وقت
در حضور خواص بارگاه خود می گفت هر که از جهت رضای حق تعالی مرا خدمت کند در میان خلق بزرگ شود و مرا معلوم می
شد که مقصود او کیست بعد از این مدت چون مملکت بخارا او را زوال شد و در لحظه آن ملک و خدم هبا منثورا گشت
و تمامی کار دنیا بر دل من سرد شد به بخارا آمدم و در ریورتون که از دیههای بخاراست ساکن شدم

خواجه بهاء الدین نقشبند قدس الله تعالی

نام ایشان محمد بن محمد البخاری است ایشان را از نظر قبول به فرزندی از خدمت خواجه محمد بابا سماسی است
و تعلم آداب طریقت به حسب صورت از سید امیر کلال چنانکه گذشت اما به حسب حقیقت ایشان اویسی بوده اند و تربیت
از روحانیت خواجه عبدالخالق غجدوانی یافته اند چنانچه میفرمودند که شبی در مبادی احوال و غلبات جذبات
بسر مزار متبرک از مزارات بخارا رسیدم بهر مزار چراغی دیدم افروخته و در چراغدان روغن تمام و فتیله اما فتیله
را اندک حرکتی می بایست داد تا روغن بیرون آید و به تازگی برافروزد و در مزار آخرین متوجه قبله نشستم در آن
توجه غیبتی افتاد مشاهده کردم که دیوار قبله شق شد و تختی بزرگ پیدا شده پرده سبز در پیش وی کشیده و گرداگرد
آن تخت جماعتی خواجه محمد بابا را در میان ایشان شناختم دانستم که ایشان از گذشتگانند از آن جماعت یکی مرا گفت
بر تخت خواجه عبدالخالق اند و آن جماعت خلفای ایشانند و هر یک اشارت کرد خواجه احمد صدیق و خواجه اولیای
کلان و خواجه عارف ریوگردی و خواجه محمود انجیر فغنوی و خواجه علی رامیتنی قدس الله تعالی ارواحهم و چون به خواجه محمد بابا
رسید گفت ایشان را خود در حال حیات خود دریافته شیخ تواند و ترا کلاهی داده اند و ترا آن کرامت کرده اند
که بلایی نازل شده از برکت تو دفع شود آنگاه آن جماعت گفتند که گوش دار و نیک بشنو که حضرت خواجه بزرگ
سخنان خواهند فرمود که در سلوک راه حق سبحانه و تعالی ترا از آن چاره نباشد از آن جماعت درخواستم که به حضرت خواجه
سلام کنم و به جمال ایشان مشرف شوم پرده از پیش برگرفتند پیری دیدم نورانی سلام کردم جواب داد آنگاه سخنانی
که به مبدا سلوک و وسط و نهایت تعلق دارد با من در میان آوردند و گفتند آن چراغها که بدان کیفیت با تو نمودند
اشارت و بشارت است ترا با استعداد و قابلیت این راه اما فتیله استعداد را در حرکت می باید آورد تا روشن
شود و اسرار ظهور کند و تاکید فرمودند و مبالغه نمودند که در همه احوال قدم بر جاده امر و نهی نهی و عمل به عزیمت و سنت بجای
آری و از رخصتها و بدعتها دور باشی و دایما احادیث مصطفی را صلی الله علیه و سلم پیشوای خود و متفحص و متجسس اخبار
و آثار رسول صلی الله علیه و سلم و صحابه کرام او رضی الله تعالی عنهم باشی بعد از این سخنان آن جماعت مرا گفتند شاهد
صدق حال تو آنست که فردا علی الصباح فلان جای بروی و فلان کار بکنی و تفصیل آن در مقامات ایشان مذکور است
و گفتند بعد از آن متوجه نسف شو به خدمت امیر سید کلال چون به موجب فرموده ایشان به نسف رفتم و به خدمت امیر

ایشان قدس سره رسیدم خدمت ایشان الطاف نمودند و التفاتها فرمودند و مرا تلقین ذکر کردند و بطریق نفی و اثبات بطریق
مشغول ساختند و چون در واقعه مامور بودم بعمل بعزیمت بذکر علانیه عمل نکردم کسی از ایشان سؤال کرد که در روش شما را
موروث است یا مکتسب ایشان فرمودند بحکم جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین باین سعادت
مشرف گشتیم باز از ایشان پرسید که در طریقهٔ شما ذکر جهر و خلوت و سماع می‌باشد فرمودند نمی‌باشد پس گفت که بنای طریقه
شما چیست فرمودند خلوت در انجمن بظاهر با خلق و بباطن با حق سبحانه و تعالی ٭ از درون شو آشنا و ز برون بیگانه وش
اینچنین زیبا روش کم می‌بود اندر جهان ٭ آنچه حق سبحانه میفرماید که رجال لا تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله اشارت
باین مقام است گویند که حضرت خواجه را هرگز غلام و کنیزک نمی‌بوده است ایشان را ازینمعنی سؤال کردند فرمودند
بندگی با خواجگی راست نمی‌آید کسی از ایشان پرسید که سلسلهٔ حضرت شما بکجا میرسد فرمودند که از سلسله کسی بجایی
نمی‌رسد وی فرموده‌اند نقصهای خود در التفات نهید که هر که بعنایت حق سبحانه و تعالی نفس خود را ببدی شناخته
باشد مکر و کید او را دانسته نزد او این عمل سهلست از بزرگان این بسیار بوده‌اند که گناه دیگری را بر خود
نهاده‌اند و بار آن کشیده ٭ و میفرموده‌اند قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا بالله اشارت بآنست که در هر طرفة
العینی نفی این وجود طبیعی می‌باید کرد و اثبات معبود حقیقی می‌باید نمود شیخ جنید قدس سره میفرموده‌اند که شصت
سالست که در ایمان آورده‌ایم ٭ وی فرموده‌اند نفی وجود نزدیک ما اقرب طرق است ولیکن بجز بترک اختیار و دید
قصور اعمال حاصل نمی‌شود و میفرموده‌اند تعلق بماسوی روندهٔ این راه را حجابی بزرگست ٭ تعلق حجابست و بی‌حاصلی
چو پیوندها بگسلی واصلی ٭ حقیقت ایمان را چنین تعریف کرده‌اند که الایمان عقد القلب بنفی جمیع ما تولهت القلوب
الیه من المنافع والمضار سوی الله تعالی و میفرمودند طریق ما صحبت است و در خلوت شهرتست و در شهرت آفت
خیریت در جمعیت است و جمعیت در صحبت بشرط نفی بودن در یکدیگر و آنچه بزرگ فرموده است که [illegible]
اشارت بآنست که اگر جمعی از طالبان این راه با یکدیگر صحبت دارند در آن خیر و برکت بسیار است امید است
که ملازمت و مداومت بر آن منتهی بایمان حقیقی شود و میفرموده‌اند که طریق ما عروهٔ وثقی است چنگ در ذیل متابعت
حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم زدن است و اقتدا بآثار صحابهٔ کرام رضی الله تعالی عنهم کردنست و درین طریقه
باندک عملی فتوح بسیار است اما رعایت متابعت سنت کار بزرگست هر که از طریقهٔ ما روی گرداند خطر دین
دارد ٭ وی فرموده‌اند طالب می‌باید که در هر زمانی که با دوستی از دوستان حق تعالی صحبت می‌دارند واقف
حال خود باشد و زمان صحبت را با زمان گذشته موازنه کند اگر تفاوت یابد بحکم اصبت فالزم صحبت آن عزیز را
غنیمت دانند و میفرموده‌اند که لا اله نفی آلههٔ طبیعت است الا الله اثبات معبود بحق جل جلاله محمد رسول الله خود را
در مقام فاتبعونی در آوردنست که بحقیقت کلمهٔ توحید برسد و حقیقت کلمه آنست که از گفتن کلمهٔ توحید برسد
وحقیقت کلمه آنست که از گفتن کلمه ماسوی بکلی نفی شود بسیار گفتن شرط نیست ٭ وی فرموده‌اند که حضرت
عزیزان علیه الرحمة والرضوان می‌گفته‌اند که زمین در نظر این طایفه چون سفره ایست و ما می‌گوییم چون روی ناخنی است
هیچ چیز از نظر ایشان غایب نیست وی فرموده‌اند بر توحید می‌توان رسیدن اما بر معرفت رسیدن دشوار
وقتی حضرت خواجه بتو بمبارک می‌رفته‌اند یکی از بزرگزادگان خدا ساز تعلیم ذکر کرده بوده‌اند در وقت
مراجعت با ایشان گفته که فلان کس تکرار سبق ذکر که تعلیم گرفته بود کم مشغولی کرد فرمودند که بابای نیست پس از

وی پرسیدند که مارا هیچ خواب دیدی گفت آری فرمودند که همین بس است ازین سخن معلوم میشود که هر که اندک
رابطه با این عزیزان می‌باشد امید است که آخر الامر بایشان ملحق گردد و آن سبب نجات و رفع درجات وی
شود شخصی در حضرت ایشان گفت فلان کس رنجور است توجه خاطر شریف دریوزه میدارد فرمودند اول بازگشت
خسته می‌باید آنگاه توجه خاطر شکسته از خدمت ایشان طلب کردند فرمودند کرامات ظاهر است با وجود
چندین بار گناه بر روی زمین می‌توانیم رفت و میفرموده‌اند که از شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس سره پرسیدند که در
پیش جنازهٔ شما کدام آیه خوانیم فرمودند که آیت خواندن کار بزرگست این بیت خوانید ٭ چیست ازین خوبتر در
همه آفاق کار ٭ دوست رسد نزد دوست یار بنزدیک یار ٭ پس حضرت ایشان فرمودند در پیش جنازهٔ ما
این بیت بخوانید ٭ مفلسانیم آمده در کوی تو ٭ شیئاً لله از جمال روی تو ٭ از خدمت مولانا جلال الدین خالدی
رحمه الله پرسیدند که نسبت سلوک و طریقهٔ خواجه بهاء الدین از متاخران مشایخ بطریقه که مناسبت دارد فرمود
که سخن از متقدمان گویید دویست سال زیاده است تا این نوع ظهور آثار ولایت که بر خدمت خواجه بهاء الدین
بعنایت الهی شده است بر هیچکس از مشایخ طریقت از متاخران نشده است ٭ شیخ قطب الدین نام پیری از اصحاب
خواجه بخراسان تشریف آورده بود وی گفت که من خورد سال بودم حضرت خواجه مرا فرمودند که بفلان کبوترخانه
دو کبوتر بچه چند بیاور چون کبوتر بچگان می‌آوردم مرا خاطر با آن میل کرد که یک کبوتر بچه زنده نگاه داشتم بحضور
خواجه بیاوردم چون کبوتر بچگان را بخشید بر حاضران قسمت کردند و مرا ندادند و گفتند فلان کس نصیب خود زنده
گرفته است وفات ایشان در شب دوشنبه سیم ماه ربیع الاول سنه احدی و تسعین و سبعمایه بوده است
قدس الله تعالی سره ٭ **خواجه علاء الدین عطار قدس الله تعالی اسرارهم** نام وی محمد بن محمد البخاری است از کبار
اصحاب خواجه بهاء الدین بوده است و حضرت خواجه در ایام حیات خود حوالهٔ تربیت بسیاری از طالبان
بایشان میکرده و میفرموده‌اند که علاء الدین خیلی بار بر ما سبک کرده است لاجرم انوار ولایت و آثار آن
علی الوجه الاتم الاکمل از ایشان بظهور پیوسته است و بیمن صحبت و حسن تربیت ایشان بسیاری از طالبان
از پایگاه بعد و نقصان به پیشگاه قرب و کمال رسیدند و مرتبهٔ تکمیل و اکمال یافتند ٭ این فقیر از بعضی عزیزان
شنیده است که قدوة العلماء المحققین و اسوة الکبراء المدققین صاحب التصنیفات الفایقه و التحقیقات
الرایقه السید الشریف الجرجانی رحمه الله تعالی که توفیق انخراط در سلک اصحاب ایشان یافته بوده است
و نیاز و اخلاص تمام بخاندان ایشان داشته بارها می‌گفته که تا من بصحبت شیخ زین الدین علی کلال رحمه الله
تعالی نرسیده‌ام از رفض نرستم و تا بصحبت خواجه علاء الدین عطار قدس سره نپیوستم خدای تعالی را نشناختم
بعضی از کلمات قدسیهٔ ایشان را که در مجلس در قید کتابت آورده‌اند و چندی از آن به نیت
تبرک و استشهاد مذکور میگردد سابقهٔ عنایت ازلی را می‌باید دید و از امیدواری بآن عنایت بی علت و طلب
آن عنایت لحظه غافل نمی‌باید بود و از استغنا خود را نگاه می‌باید داشت و حق را سبحانه بزرگ می‌باید شمرد
و ترسان و لرزان بود از ظهور استغنای حقیقی ٭ خاموشی از سه صفت باید خالی نبوده یا نگاه داشت خطرات
یا مطالعهٔ ذکر دل که گویا گشته باشد یا مشاهدهٔ احوال که بر دل گذرد خطرات مانع نیست نفی آن بودیم تا که بنسبت
خطره گذشته اما قرار نیافت خطرات را منع کردن کاری قویست و بعضی بر آنند که خطرات را منع کردن کاری

تربیت و بعضی برانند که خطرات را اعتباری نیست اما نباید گذاشت تا تمکن گردد که بتمکن آن سده مجاری
فیض پدید آید بنا برین دایم متفحص احوال باطن باید بود و خود را بنفس زدن تهی کردن ظاهرا با مرشد در حضور
یا غیبت نفی خواطر است موانعی که تمکن یافته است در باطن و سبب آن آنست که هر معنی که در لباس صورتی بود
هر وقت خود را بنفس زدن از خطرات موانعی که تمکن یافته است تهی می باید کردن در خود رفتن است و از
خود رفتن و اصل معتبر در راه انیت و علامت در خود رفتن از خود رفتن است غیبت از خود و حضور با حق
سبحانه بقدر عشق است و نتیجه محبت منوط است عشق هر که بیشتر غیبت او از خود و حضور با معشوق بیشتر
چون ملک و ملکوت بر طالب پوشیده شود و فراموش گردد فنا بود و چون هستی سالک پوشیده شود
فنا فنا بود بعد از هر نمازی از پنج نماز و بعد از مذاکره علم بیست بار کلمه استغفار گفتن مدد است در سعی و توجه
که ذکر کرده شد صیقل بر روی آینه بار بر پهلو یا بر پشت فایده ندهد درین زمان بذکر خفیه که مشغولند
بعده می گویند نه بدل مقصود بسیار گفتن بیست در یک نفس سه کرت گوید لا اله الا الله از طرف راست
آغاز کند و بدل فرود آورد و محمد رسول الله از جانب چپ بیرون آورد بی مجاهده نمی شود و پیش از صبح
و بعد از شام در خلوت و فراغت از خلق شیخ عطار رحمه الله میگوید ~~ صد هزاران قطره خون از دل چکید
تا نشان قطره زان یافتم ~~ ما در یک نفس نه کرت گوید پانزده کرت نتیجه ندهد از سر گیرد از مزارات
مشایخ کبار روح الله تعالی ارواحهم زیارت کنند بهمان مقدار فیض می توان گرفت که صفت آن بزرگ را شناخته
است و بهمان صفت نموده و در آن صفت در آمده اگرچه قرب صوری را در زیارت مشاهد مقدسه
آثار بسیار است اما در حقیقت توجه بارواح مقدسه رابطه صوری مانع نیست در حدیث نبوی که صلوا
علی حیثما کنتم اعتبار دارد در جنب شناختن صفت ایشان در آن توجه و در آن زیارت و بها این
هم خواجه بزرگ قدس سره می فرمودند مجاور حق سبحانه بودن اخص و اولی است از مجاورت خلق حق
عز و جل و این بیت بر زبان مبارک ایشان بسیار گذشتی که ~~ تو تا کی گرد مردان پرستی
بگرد کار مردان گرد و رستی ~~ مقصود از زیارت مشاهد اکابر دین رضی الله تعالی عنهم اجمعین می باید که
توجه بحق گردانیدن سبیل روح آن برگزیده حق را وسیله کمال توجه بحق گردانیدن چنانکه در حال تواضع
با خلق باید که هرچند تواضع ظاهرا با خلق بود بحقیقت با حق سبحانه باشد زیرا که تواضع با خلق آنگاه پسندیده
افتد که خاص مر خدا را باشد عز و جل بر آن معنی که مرایشان را مظاهر آثار قدرت و حکمت بیند و الا آن
صنعت بود تضیع طریقه مراقبت از طریق نفی و اثبات اعلی است و اقرب است بجذبه از طریق مراقبه
بمرتبه وزارت و تصرف در ملک و ملکوت می توان رسید و اشراف بر خواطر و بنظر موهبت نظر کردن
و باطنی را منور گردانیدن از دوام مراقبه است از ملکه مراقبه دوام جمعیت خاطر و دوام قبول دلها
حاصل است و اینمعنی راجع و قبول می نامند عزیزان رحمهم الله تعالی سوال کردند از ذکر علانیه فرموده اند
باجماع علما در نفس اخیر بلند گفتن و تلقین کردن جایز است و در ویش را هر نفسی نفس اخیر است وفات
حضرت خواجه علاء الدین قدس سره بعد از نماز خفتن شب چهارشنبه بیستم رجب سنه اثنین
و ثمانمایه بوده است و روضه مطهر ایشان در ده نوچغانیان است خواجه محمد پارسا قدس الله تعالی سره

نام ایشان محمد بن محمد بن محمود الحافظی البخاری است قدس الله تعالی روحه ایشان نیز از کبار اصحاب خواجه
بهاء الدین بوده است حضرت خواجه در ایام حیات خود تربیت بسیاری از طالبان از پایگاه بعد و نقصان
بر پیشگاه قرب و کمال رسیدند و مرتبه تکمیل و اکمل یافتند این فقیر از بعضی عزیزان شنیده است که قدوة العلماء
المحققین و اسوة الکبراء المدققین صاحب التصنیفات الفایقة و التحقیقات الرایقة السید الشریف الجرجانی
رحمه الله تعالی که توفیق انخراط در سلک اصحاب ایشان یافته بوده است و نیاز و اخلاص تمام بخدمت
ایشان داشته بارها میگفته تا من بصحبت شیخ زین الدین علی کلاله رحمه الله تعالی نرسیدم از رفض نرستم و تا بصحبت
خواجه علاء الدین عطار قدس سره نپیوستم خدای تعالی را نشناختم بعضی از کلمات قدسیه ایشان که در مجالس
صحبت میفرموده اند حضرت خواجه پارسا قدس سره در قید کتابت آورده اند و چندی از آن بر نیت تبرک
و استرشاد مذکور می گردد سابقه عنایت ازلی را می باید دید و از امید داری با آن عنایت بی علت مطلب
آن عنایت لحظه غافل نمی باید بود و از استغنا خود را نگاه می باید داشت و حق سبحانه بزرگ می باید داشت
و ترسان و لرزان بود از ظهور استغنای حقیقی خاموشی از سه صفت باید یا نگاه داشت یا خطرات یا مطالعه ذکر
دل گرد یا گشته باشد یا مشاهده احوالی که بر دل گذرد و خطرات مانع نبود احتراز از آن دشوار باشد اختیار
طبیعی که مدت بیست سال در نفی آن بودیم ناگاه خطره گذشت اما قرار نیافت خطرات رانع کردن کار ریست قوت
و بعضی برانند که خطرات را اعتباری نیست اما نباید گذاشت تا تمکن گردد که بتمکن آن سده در مجاری فیض پدید آید
بنا برین دایم متفحص احوال باطن باید بود و خود را بنفس زدن تهی کردن ظاهرا با مرشد در حضور یا غیبت برای نفی خطرات است
که تمکن یافته است در باطن و سبب آن آنست که هر معنی که در لباس صورتی بود هر وقت خود را بنفس زدن از خطرات
موانعی که تمکن یافته است تهی می باید کردن در خود رفتن است و از خود رفتن و اصل معتبر در راه انیت و علامت
در خود رفتن از خود رفتن است غیبت از خود و حضور با حق سبحانه بقدر عشق است و نتیجه محبت منوط است عشق هر که
بیشتر غیبت او از خود و حضور با معشوق بیشتر چون ملک و ملکوت بر طالب پوشیده شود و فراموش گردد
فنا بود و چون هستی سالک پوشیده شود فنا فنا بود بعد از هر نمازی از پنج نماز و بعد از مذاکره علم بیست بار کلمه
استغفار گفتن مدد است در سعی و توجه که ذکر کرده شد صیقل بر روی آینه بار بر دست آینه یا بر پهلو یا بر پشت
فایده ندهد درین زمان بذکر خفیه که مشغولند بعده نه بدل مقصود بسیار گفتن نیست در یک نفس سه کرت گوید لا اله الا الله
از طرف راست آغاز کند و بدل فرود آورد و محمد رسول الله از جانب چپ بیرون آرد بی مجاهده و پیش از صبح
و بعد از شام در خلوت و فراغت از خلق شیخ عطار رحمه الله میگوید ~~ صد هزاران قطره خون از دل چکید
تا نشان قطره زان یافتم ~~ خواجه ابونصر پارسا رحمه الله تعالی ~~ نام ایشان محمد بن محمد بن محمود الحافظی البخاریست قدس الله
تعالی روحه ایشان نیز از کبار اصحاب خواجه بزرگند قدس الله تعالی روحه و حضرت خواجه بزرگ قدس سره در حق ایشان
فرموده اند و بحضور اصحاب خود با ایشان خطاب کرده که حق و امانتی که از خلفاء خاندان خواجگان قدس الله
تعالی اسرارهم باین ضعیف رسیده است و آنچه درین راه کسب کرده است اما امانت را بشما سپردیم چنانکه
برادر دینی مولانا عارف سپرد قبول باید کرد و آن امانت را بخلق حق سبحانه می باید رسانید ایشان تواضع
نمودند و قبول کردند و در مرض اخیر در غیبت ایشان در حضور اصحاب و احباب در حق ایشان فرموده اند

مقصود از ظهور موجود اوست او را بهر دو طریق جذبه و سلوک تربیت کرده‌ام اگر مشغول می‌شود جهانی از وی نور
می‌گیرد و در محلی دیگر صفت برخ بنظر موهبت او را کرامت کرده‌اند و تفسیر برخ رضی الله عنه در کتاب قوت
القلوب مذکور است و در محلی دیگر بنظر موهبت دیر النفس بخشیده‌اند تا هرچه گوید آن شود و در محلی دیگر فرموده‌اند
هرچه او میگوید حق تعالی آن می‌کند بحکم حدیث صحیح ان من عباد الله من لو اقسم علی الله سبحانه لابره می‌گویم یکی از دیگر
و در محلی دیگر او را تلقین ذکر خفیه فرموده‌اند و او را اجازت داده‌اند بعمل بر موجب آنچه دانند از دقایق و حقایق آداب
طریقت و تعلیم آن الی غیر ذلک من التشریفات التی لا تعد و لا تحصی و چون در محرم سنه اثنتین و عشرین و ثمانمایه بنیت
طواف بیت الحرام و زیارت نبی علیه الصلوة و السلام از بخارا بیرون آمدند و از راه نسف بصغانیان و ترمذ و بلخ
و هراة بقصد مزارات متبرکه روان شدند همه جا سادات و علما و مشایخ و علما مقدم شریف ایشان را مقدم شمردند
باکرام و باعزاز تمام تلقی نمودند بخاطر می‌آید که چون از ولایت جام می‌گذشتند و بقیاس چنان می‌نماید که در اواخر جمادی
الاولی که با اواخر جمادی الاخری بوده است از سال مذکور پدر آن فقیر با جمعی کثیر از نیازمندان و مخلصان بقصد زیارت
ایشان بیرون آمده بودند هنوز عمر من پنج سال تمام نشده بود یکی از متعلقان مرا گفت که مرا بر دوش گرفته پیش
محفه محفوف بانوار ایشان داشت ایشان التفات نمودند و یک سر نبات کرامتی عنایت فرمودند و امروز
از آن شصت سال است هنوز صفای طلعت منور ایشان در چشم منست و لذت دیدار مبارک ایشان در دل من
و سماناکه رابطه اخلاص و اعتقاد و ارادت این فقیر را نسبت بخاندان خواجگان قدس الله تعالی ارواحهم واقع است
برکت نظر ایشان بوده باشد و امید می‌دارم که بسبب همین رابطه در زمره محبان و مخلصان آن محشور گردیم بمنه و جوده و چون
به نیشابور رسیده‌اند بواسطه حرارت و خوف راه میان اصحاب سخنی می‌گذشته است فی الجمله فتوری بعزیمتها راه یافته
بوده است دیوان مولانا جلال الدین رومی را قدس سره بتفاول گشاده‌اند این ابیات برآمده است **بیت**

رو یدای عاشقان حق باقبال ابد ملحق ❊ روان باشید بچون مه سوی برج سعودی ❊ مبارک باد تان این ره بتوفیق الله
بهر شهری و هر جایی بهر دشتی که بچودی ❊ از آنجا این مکتوب ببخارا فرستاده بوده‌اند ❊ باسمه سبحانه نوشته

شد این مکتوب در روزی که بیرون آمده شده بود از نیشابور حمیت و سایر بلاد المسلمین عن الآفات و المخافات
و آن روز یازدهم بود از جمادی الاخری سنه اثنتین و عشرین و ثمانمایه در حال صحت و سلامت و رفاهیت و وثوق
تمام بفضل و اکرام الهی جل ذکره و قوت قلب و قوت یقین بفیض فضل نامتناهی بحکم اشارات و بشارات کان رسول الله
صلی الله علیه و سلم یتفال و لا یتطیر و قال رسول الله صلی الله علیه و سلم لم یبق بعدی من النبوت الا المبشرات یراها المومن
او یری له و هذا حدیث متفق علی صحته ❊ یا بنی الهدی چو شنیک عروتی ❊ و اعتصامی بیا بکم و التجایی ❊ و چون کعبه
و عافیت مع سلامت و رفاهیت بمکه محترم رسیده‌اند و ارکان حج تمام گذارده‌اند ایشان را مرضی عارض شده است
چنانکه طواف وداع در عماری کرده‌اند و از آنجا متوجه مدینه شده است در راه اصحاب را طلبیده‌اند و املا فرموده
که بسم الله الرحمن الرحیم جاء لی سید الطایفه الجنید قدس الله تعالی سره فی صحوة یوم السبت الرابع عشر من ذی الحجه
سنه اثنتین و عشرین و ثمانمایه عند انصرافنا من مکه المبارکه زادها الله تعالی تکریما و برکات و جلس نسیم مع الکرب و انا بین
النوم و الیقظه فقال رضی الله عنه فی زیارت و بشارت القصد مقبول فحفظت هذه الکلمه و سررت بها ثم استیقظت
من الحالة و الواقعه بین النوم و الیقظه الحمد لله علی ذلک و بعد از آن کلمات دیگر هم بعبارت عربی املا فرموده اند که

ترجمه آن می‌شود که این کلمه واحده که از سید الطایفه قدس سره واقع شد کلمه‌ایست جامعه تامه و بشارتیست شامله عام
ما را و اولاد ما را و اصحاب و احباب حاضر و غایب ما را زیرا که قصد ما را درین مشاعر عظام وادعیه که کرده
شد بهر موقف و مقام مصالح دینی و دنیوی همه بود و آن قصد بمقتضای این بشارت مقرون بقبول الحمد لله و سبحانه
حمدا طیبا مبارکا یوافی نعمه و یکافی مزیده و روز چهارشنبه بیست و سیم بمدینه رسیده اند و از حضرت رسالت
صلی الله علیه و سلم بشارتها یافته و آن مسوده املا را طلبیده‌اند تا بران زیادت کنند چون مطالعه کرده‌اند فرموده اند
که تتمه مهمات و زیاده نوشته اند و روز پنجشنبه بجوار رحمت حق پیوسته‌اند مولانا شمس الدین فناری رومی و اهل مدینه
و قافله بر ایشان نماز گزارده‌اند و شب جمعه در آن منزل مبارک نزول فرموده‌اند در جوار قبه شریفه امیر المومنین عباس
رضی الله تعالی عنه و خدمت شیخ زین الدین خافی رحمه الله تعالی از مصر سنگی سفید تراشیده آورده و لوح قبر ایشان
ساخته و آن از سایر قبور ممتاز است یکی از ثقات که از مخصوصان ولد بزرگوار ایشان خواجه برهان الدین ابو نصر رحمه الله
تعالی بوده چنین گفته است که خدمت خواجه برهان الدین ابو نصر چنین فرمودند که در آن وقت که خدمت والد من مریض
می‌شدند مرا بپایین ایشان حاضر نبودم چون حاضر شدم روی مبارک ایشان را گشادم تا نظری کنم چشم بگشادند و تبسم نمودند
قلق و اضطراب من زیاده شد بپایان پای ایشان آمدم و روی خود در کف پای ایشان نهادم پای خود را بالا کشیدند
و چون خبر ایشان در مدینه رسول صلی الله علیه و سلم نقل کردند بعضی از اکابر عجم رسید این عبارت فرمود که سماع
بایزید که از آنجا بایزید یکی از مریدان و معتقدان خواجه گوید که چون حضرت خواجه عزیمت حجاز میکردند در وقت وداع
گفتم خواجه شما رفتید فرمودند که رفتیم و رفتیم و از انفاس متبرکه ایشانست که یکی از اصحاب نوشته بوده اند خاطر این
فقیر و اینهمگنان احوال ظاهری و باطنی شما می‌باشد و علی الدوام به نسبت آن برادر مشغولی نظرات بی علت الهی می
بود سید الطایفه جنید قدس الله تعالی روحه فرموده است ان بدت عین من الکرم الحقت الاخرین بالسابقین
و با این همه اصل معتبر است نزد کبرای دین قدس الله تعالی ارواحهم اجمعین آنکه کوشش را مگذار و بخشش را چشم میدار
و حضرت خواجه ما را قدس الله تعالی روحه سوال کردند که طریقت بچه توان یافت فرمودند بشرع و دیگر بید المتی فرموده
علی الامر الوسط فی الطعام لا فوق الشبع و لا الجوع المفرط در تقلیل منام علی طریق الاعتدال المزاج کوشیدن علی الخصوص
احیا ما بین العشاین و قبل الصبح بحیث لا یطلع علیه احد بتوجه ارخوردن و نفی خواطر علی الخصوص خاطر تمنی به نسبت حال ماضی
و استقبال نیک موثر است فی رفع الحجب عن القلب و دیگر سکت اللسان عن فضول الکلام نطق القلب مع الله سبحانه
و اذا نطق اللسان سکت القلب و الصمت علی قسمین صمت باللسان فله خف وزره و من صمت لسانه و قلبه ظهر له سره
و تجلی له ربه عز و جل و من لم یصمت بلسانه و لا بقلبه کان مملکة للشیطان و سخرة له اعاذنا الله من ذلک و من صمت قلبه و لم
یصمت بلسانه فهو ناطق بلسان الحکمه ساکت عن فضول الکلام رزقنا الله تعالی ذلک بفضله و کرمه **خواجه ابو نصر پارسا
قدس سره** و بعد از وی بجای وی ثمره شجره طیبه وی بود خواجه حافظ الدین ابو نصر محمد بن محمد الحافظی البخاری
رحمه الله تعالی که پایه علوم شریعت و رسوم طریقت را بوالد بزرگوار خود رسانیده بودند و در نفی وجود و بذل موجود
کار را از وی گذرانیده و ستر حال و تلبیس بشابه بودند که هرگز از ایشان اظهار نشدی که درین راه قدمی نهاده‌اند و از
علوم این طایفه بلکه از سایر علوم چیزی دانسته اگر از ایشان سوال کردندی فرمودندی که بکتاب رجوع کنم چون کتاب
بگشودی با سمان محل برآمدی که از مسئله بودی یا یک دو ورق پس یا پیش کم ازین تخلف نکردی روزی در مجلس شریف

ایشان ذکر شیخ محیی الدین بن العربی قدس الله تعالی سره و مصنفات وی میرفت از والد خود نقل کردند که ایشان می
فرموده اند که فصوص جانست و فتوحات دل و نیز میفرموده اند که هرکه فصوص را نیک میداند ویرا داعیه متابعت
حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم قوی میگردد توفی رحمه الله فی شهور سنه خمس و ستین و ثمانمایه و قبر ایشان در بلخ است

خواجه حسن عطار قدس الله تعالی سره العزیز ایشان فرزند خدمت خواجه علاء الدین عطارند و ثمره شجره ولایت
ایشان جذبه قوی داشته اند و بصنعت جذبه هرگاه در هرکه میخواسته اند تصرف میکرده اند و ویرا از مقام حضور و شعور
باین عالم بکیفیت بیخودی و بیشعوری میرسانیده اند و ذوق غیبت و فنا که بعضی از ارباب سلوک را علی سبیل الندره
بعد از مجاهده بسیار میشود می چشانیده در همه ماوراء النهر و خراسان این کیفیت تصرف ایشان در طالبان و زایران
اشتهار تمام دارد هرکه بدستبوس شریف ایشان مشرف شدی از پای بیفتادی و دولت غیبت و بیخودی دست
دادی چنین استماع افتاده است که یکروز بامداد از خانه بیرون آمدند و کیفیتی غالب داشتند هرکرا نظر ایشان
افتاد همه را کیفیت بیخودی روی نمود و بیخود بیفتادند یکی از درویشان ایشان بعزیمت سفر مبارک که بهراه رسید آثار

۲۰۹

تمام با اکثر پیاده رفته بودند فرمودند که بصحبت ایشان مشرف شدم بر روی مبارک ایشان اندک بیاضی که موجب
نفرت طبیعت می‌باشد بود و باس در لباس سیاست نمودند و درشت گفتند که نزدیک بود که رابطه من از ایشان
منقطع شود و مرا یاس تمام حاصل گردد بسیار محزون و مغموم شدم بار دیگر که بمجلس شریف ایشان رسیدم بر من بصفت
محبوبی چنان ظاهر شدند که هرگز که من بودم هیچکس را چنان محبوب ندیده بودم و باس لطف بسیار نمودند و در وقت
که خدمت خواجه این سخن میفرمودند در نظر این فقیر بصورت عزیزی بر آمدند که مرا رابطه ارادت و محبت تمام نسبت
وی بود و چندگاه بود که از دنیا رفته بود و فی الحال خلع آن صورت کردند مرا تصور آن شد که شاید آن صورت همین
در خیال من بوده باشد بعد از آن از بعضی همراهان شنیدم که وی هم آنرا مشاهده کرده بود و عقیده این فقیر آنست
که آن خلع و لبس صورت بشعور و اختیار ایشان بود اثبات آن معنی که از خدمت مولانا یعقوب نقل کردند چنین
استماع افتاده است که خدمت مولانا یعقوب میفرموده اند که طالبی که بصحبت عزیزی می آید چون خواجه عبید الله می باید
آمد چراغ مهیا ساخته و روغن و فتیله آماده کرده همین گوگردی با آن می باید داشت خدمت خواجه عبید الله فرمودند که

چون وقت بقوا انداختن رسیده مولانا نظام الدین را طلبیده اند و شوشه بدست او داده اند که بقوا اندازد
چون تیر بقوا انداخته اند مغلوب شده اند و شوشه از دست ایشان افتاده خواجه فرموده اند که مولانا نظام الدین
برخیز که کسی را که حق سبحانه و تعالی بخود مشغول گردانیده است ما نمی توانیم که وی را از آن باز آریم و هم ایشان
گفته اند که مولانا نظام الدین فرموده اند که روزی خدمت خواجه را عزیمت زیارت خواجه محمد علی حکیم ترمذی قدس سره
شد من همراه برفتم و سماع کردم متوجه شدم روحانیت ایشان حاضر شد چون حضرت خواجه بمزار ایشان رسیده
بودند خالی یافته بودند بنا که جهت آزاد انسته بودند چون باز آمدند خواستند که بمن مشغول شوند و نوع تصرفی
کنند من نیز متوجه شدم خود را بمثابه کبوتری یافتم و خدمت خواجه را شاهبازی که از عقب من پروازی کرد
بهر جا که میگریختم در دنبال من بودند ناگاه مضطر گشتم پناه بروحانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم بردم

خورده که در راه آسیا در راه افتاده بود چون خدمت مولانا وی را دید گفت وی را اکرام سازید که این سرمای
دیست که بمن سرایت کرده است چون چنان کردند مزاج ایشان تسکین یافت و بحال خود باز آمدند **خواجه
عبدالله امامی اصفهانی رحمه الله تعالی علیهم** وی نیز از اصحاب حضرت خواجه علاء الدین است قدس الله تعالی
روحه وی گفته است که اول بار که بصحبت حضرت خواجه رسیدم این بیت خواندند **شعر** تو زخود گم شو
کمال اینست و بس ❊ تو ممان اصلا وصال اینست و بس ❊ وی در بعضی رسایل خود ذکر کرده است که طریقه
توجه طایفه علائیه و پرورش نسبت باطنی ایشان چنان است که هرگاه که خواهند بدان اشتغال نمایند اول صورت
آن شخص که این نسبت از وی یافته اند در خیال آورند تا آن زمان که اثر حرارت و کیفیت معهوده ایشان پیدا شود
بعد از آن آن خیال را نفی نکنند بلکه آن را نگاه دارند و بچشم و گوش و همه قوی بآن خیال متوجه بقلب شوند که
عبارتست از حقیقت جامعه انسانی که مجموع کاینات از علوی و سفلی مفصل آنست اگرچه آن از حلول در اجسام

می‌افکندند و آثار قهر و غضب بر ایشان ظاهر بود دانستم که آن اشارت بمنع است از آن که بطریقه دیگر درآیم
خاطر من فارغ شد پای دراز کردم و باسودگی در خواب شدم چون بامداد شد بمجلس شیخ درآمدم بی آنکه من
واقعه خود را با ایشان بگویم گفتند طریق یکیست و همه یکی باز میگردد بهمان طریق خود مشغول باش اگر واقعه یا مشکلی پیش
آید با ما بگوی آنقدر که توانیم مدد کنیم. بر خدمت مولوی غلبه استیلا معنی که بآن مشغولی میکردند ظاهر بود باندک
توجهی آثار غیبت و کیفیت بیخودی روی می‌نمود کسی را که براق توقف نبود توهم میکرد که مگر ایشان را خواب می
آید در اوایل که بصحبت ایشان رسیدم در مسجد جامع پیش ایشان نشسته بودم ایشان چنانکه عادت ایشان
بود از خود غایب شدند مرا گمان آن شد که مگر ایشان را خواب می‌آید گفتم اگر ساعتی باستراحتی اشتغال نمایید
دور نمی‌نماید ایشان تبسم نمودند که مگر اعتقاد نداری که ماورای خواب امری دیگر می‌باشد روزی
می‌گفتند که بعضی از درویشان فرق میان خواب و بیداری جز بآن نمی‌توانند کرد که در خود خفتی که بعد از خواب
می‌باشد می‌یابند و الا کیفیت مشغولی ایشان در خواب و بیداری بر یک طریقه است بلکه در حالت خواب
که بعضی موانع مرتفع می‌شود صافی‌تر و قوی‌تر می‌باشد و مرا گمان چنانست که اینچه میگفتند اشارت بحال خود
میکردند والله تعالی اعلم. یکی از درویشان که بصحبت ایشان میرسید چنین حکایت کرد که مرا در مجلس وعظ کو معارف
درویشان میگفتند تغییر بسیار می‌شد و فریاد و نوحه بسیار میزدم و از آن محجوب می‌بودم یکروز آنرا با ایشان
گفتم گفتند هر وقت که ترا تغییر می‌افتد مرا بخاطر می‌آور در آن وقت که ترا تغیر می‌افتد در آن وقت که ایشان
بنو کجا رفته بودند مرا در یکی از مدرسها که آنجا عزیزی وعظ میگفت آغاز تغیر شدن گرفت با ایشان توجه
کردم و دیدم که از در مدرسه درآمدند و پیش من رسیدند و دو دست خود را بر دوشهای من نهادند من از خود
برون شدم و بیهوش افتادم آنزمان را که بحال خود آمدم مجلس وعظ شکسته بود و اهل مجلس رفته بودند و آفتاب
بمس رسیده بود و آنروز آخرین پنجشنبه بود از ماه رمضان که بعد از آن تا عید دیگر پنجشنبه نبود آنرا در خاطر
گرفتم که چون از مکه بیایند با ایشان بگویم چون ایشان از مکه تشریف آوردند و بخدمت ایشان مشرف شدم
و جمعی پیش ایشان بودند که نتوانستم که آنرا با ایشان بگویم روی بمن کردند و گفتند پنجشنبهٔ بود که بعد از آن تا عید
پنجشنبه دیگر نبود توفی رحمه الله فی اثناء صلوات الظهر من یوم الاربعاء سابع من شهر جمادی الاخری سنه
ستین و ثمانمایه خواجه عبیدالله ادام الله تعالی برکات وجوده امروز مظهر آیات و مجمع کرامات و ولایات
طبقه خواجگان و رابطه ایتام و واسطه انتظام سلسله شریفه ایشان قدس الله تعالی ارواحهم حضرت خواجه و مخلصان
و نیازمندان ایشانند امیدواری چنانست که ببرکت وجود شریف ایشان ایتام و انتظام این سلسله
الی یوم القیام امتداد یابد هرچند ازین فقیر امثال این سخنان صورت گستاخی دارد اما چند آنکه با خود اندیشه
کرد از خود در نیافت که خاطر را بران قرار تواند داد که این مجموعه که مقصود از جمع آن ذکر معارف و نشر
مناقب این طایفه است از ذکر ایشان خالی باشد لاجرم شرح مناقب و احوال این سلسله شریفه را ببعضی از کلمات
قدسیه که رقم زده خامه معارف نگار ایشان شده است مسکة الختام گردانید. بریدن و تهی شدن دل از غیر
حق سبحانه دلیل است بر مظهریت دل مر تجلی حق سبحانه را بوصف احدیت که نیل معارف بحقایق اسما و صفات
الا این معنی متعذر است چه قابلیت قبول عکوس انوار تجلیات ذات بی تهی شدن از التفات بهرچه وصمت حدوث

یافته است بهر نیست تهی شدن دل موقوف افتاده است بر تجلی ذات بر وصف احدیت حصول این معنی را
بعد از تحقق با یمان بالله و رسوله و بما جاء من عند الله و من عند رسول الله علی مراد الله و علی مراد رسول الله
اسبابیست از اتخاذ ریاضات که شریعت از اخذ آن منع نکرده و دوام ذکر بشرط وجدان مذکور بوصف
انکسار و خضوع بکمال متابعت مر رسول را صلی الله علیه و سلم لیکن هیچ سببی در تحقیق این نسبت قوی‌تر از آن نیست
که بصدق و نیاز تمام مجالست جماعتی لازم وقت خود گرداند که باطن ایشان مظهر این تجلی گشته باشد و بسطوت
این تجلی حجاب وجود غیر از پیش بصیرت ایشان برداشته شده و از شهود غیری بتمامی آزاد گشته و بفنای حقیقی
از مزاحمت شعور بخود و غیر خود خلاص گشته. بعد از تحقق بفنا حق سبحانه ایشان را از نزد خود بوجود موهوب
مشرف گردانیده از بیخودی و سکر حال افاقت یافته دیگران را واسطه حصول سعادت حقیقیه که عبارت از فنا است
بعاقبت شده در مقام هیچ چیز از ممکنات ایشان را از شهود حق سبحانه محجوب نتواند گردانید بس واجب در از کیا
آنکه در تخلیص از گرفتاری دل بوجود اکوان که بحقیقت حجاب عبارت ازین گرفتاریست باشیائی که سبب
خلاصی می‌شود تمسک نموده حذر از پیش از مردن خلاص گرانند اگر مناسب استعداد خود اشتغال بذکر دانند تقصیر
و اهمال را در خود مجال ندهند و اگر در خود استعداد آن دانند که بصحبت ارباب شهود دل از گرفتاری زودتر خلاص
می‌شود خود را بصحبت آن برگزیدگان بنگاه داشت آداب صحبت الزام کنند زمان خلاصی دل از گرفتاری بغیر
حق بحقیقت زمان وصول و شهود است چون دل از مزاحمت شعور بوجود دیگر نجات یافت بغیر گرفتاری بشهود حق سبحانه
هیچ نیست   بلا و محنت شیرین کرم جز باد و نیا سالی   بعد از آنکه بسطوت نفی یاد دون حق دل از غبار التفات بغیر
حق آزاد گشت غیر اثبات حق هیچ نماند   تیغ لا در قتل غیر حق براند   در نگر زان پس که بعد از لا چه ماند
ماند الا الله باقی جمله رفت   شاد باش ای عشق شرکت سوز رفت   زمان غیبت از یاد دون حق سبحانه
بحقیقت زمان وصول و شهود وجود است زیادت از آن نیست که بحکم انما الاعمال بخواتیمها ارباب کشف و وجود
پیش از یکیس در معنی ارباب ذوق را از بانیان باین مقام عالی نشمرده اند ظهور این معنی معقده فناست و بعد از
ظهور بتاثیر جمیع سعادت وصول از مطلع احدیت که استغراق و استهلاکست در شهود ذات بی مزاحمت شهود
بوجود غیری بلکه درین مقام اگر ترقی واقع شود اشارت آن بزرگ باین فرموده است که سالک می‌تواند
بود که متصف شود باوصاف حق سبحانه نه بوجه بعید در اصل چه از وصل مقصود شهود ذاتی است بی مزاحمت شعور
بوجود کثرتی مرتبه اتصاف باوصاف مرتبه تجلیات صفاتست بی کثرت از وجهی متعذر است اگر خواهی که در
مقام حضور با حق سبحانه از مکر و وسوسه شیطان آزاد باشی بلکه ملک را اطلاع بر حضور تو نشود بلکه نفس ترا او فوقی
بر حضور تو نشود بر تو باد که همنشینی با مردمی کنی که دل ایشان در ذکر ذات مستغرق شده باشد و از خود رهائی یافته
پیش از آنکه بعضی بشهود و بعضی بوجود کرده اند و بعضی بتجلی ذات و بعضی بیاد داشت کرده اند اگر این سعادت
دست ندهد باید که بطریقه ذکر یا طریقه توجه و جذبه خواجگان را قبول کرده بسعی خود را در ورزش این طریقه برسانی تا بدین
دولت عظمی که فوق آن متصور نیست برسی لیس وراء الله المنتهی و ان الی ربک المنتهی لیس وراء عبادان قریه
عاشق را شادمانی و غم اوست   مزد کار و اجره خدمت هم اوست   غیر معشوق ار تماشایی بود
عشق نبود هرزه سودایی بود   عشق او شعله است کو چون بر فروخت   هرچه جز معشوق باقی جمله سوخت

باید که شغل در نگاه داشت آگاهی این وصف بود که در خروج و دخول نفس واقف باشد که در نسبت حضور مع الله
فتوری واقع نشود تا برسد بآنجا که بی تکلف نگاه داشت او همیشه این نسبت حاضر دل او بود و بتکلف نتواند که این
صفت از دل دور کند گاه باشد که او را تمام از خود بستانند نه از خودش خبر بود نه از وقوف قلبی بمقصود باید که او را
بخود و بند و بطریقه مذکوره در نگاه داشت نسبت آگاهی کمال سعی بجا می آرد تا فتوری بواسطه عوارض نفسانیه
باو راه نیابد و دوام التجا و افتقار بصفت انکسار بجناب حق سبحانه قوی ترین سببی است در دوام این نسبت باید
که همیشه از حق سبحانه بوصف نیاز بقای این صفت جوید اگر بعمر ابدی در نگاه داشت این نسبت سعی کند هنوز
حق او گذارده نشود و غریم لایقضی دینه گویا در شان این نسبت است معنی مشاهده نه آنست که حق را سبحانه بحاسه
بصر توان دید چون لمعه از انوار بی نهایت بر ارواح و اشباح تاختن آرد جمله کان لم یکن چنان نیست کردند که
نه نام ماند نه نشان بلکه این را معنی است که چون حضور دل بحقیقت ذکر که منزه است از حرف و صوت بواسطه
مواظبت بر ذکر بدرجه ترقی کند که دیگر برادر حقیقت دل گنجایی نماند و درین حال دل را مشاهده گویند و حق را
شاهد و کمال ذوق ازین مشاهده وقتی دست دهد که آگاهی او از وصف حضور بشعور حضوری باشد بی مزاحمت
شعور چه بمقدار شعور بحضور نقصانی در حضور بحق سبحانه واقع شود ذات مقدس او از آن برتر است که در دیده
بصیرت در آید تکلیف که نظر حس از ینجاست که عطش متعطشان زلال وصال بمشاهده سیری مرکز تسکین نیابد
بلکه تشنگی برایشان زیاده گردد والله اعلم بحقایق الامور شبی سخن در محبت ذاتیه میرفت که عبارت از
ارتباط و تعلق است بحضرت حق سبحانه بی آنکه آنرا سببی دانند یا موجبی شناسند بلکه و انجذابی است که بر رفع
آن قدرت نباشد فرمودند که از دو پسرک در نواحی تاشکند این نسبت را یافتم یکی دایم بگرد حلقه اصحاب
می گشت و از دور می نشست و گردن کج میکرد یکروز بجهت طهارت برخواستم بجانب آب رفتم طهارت کج
میکرد و مسارعت نمود چون فارغ شدم از وی پرسیدم که سبب آمدن تو اینجا چیست و چند گرد این صحبت میگردی
گفت من هم نمیدانم این قدر میدانم که هرگاه اینجا می آیم در باطن خود کششی بحضرت حق سبحانه می یابم و خود را از همه
بایستها خالی می یابم و از این لذتی عظیم بمن میرسد چون بیرون میروم از آن نسبت تهی می شوم و آن پسرک
دیگر که صورت بغایت خوب داشت و با اصحاب مختلط بود و در آن نواحی مردم بسیار بوی تعلق خاطر
داشتند گفتم او را عذر خواهید هرچند مبالغه کردند او سود نداشت آخر در گریه شد و اضطراب بسیار کرد و گفت
آخر شما را درین چه فایده که من اینجا نیایم و در بیرون مرا مردم شورش کردند و باطن من در کشاکش بایستها افتد
و ازین نسبت جمعیت که اینجا از خود باز می یابم دور افتم یاران ویرا معذور داشتند کار او بجایی رسید
که مغلوب این نسبت شد بمثابه که بارها راه خانه خود گم کرده بود و هرگاه که مرا با او مهمی بودی چون از منزل
بیرون آمدی یا بر در خانه بودی یا در راه بودی و چون خواستمی که او را کاری فرمایم آن کار را کرده بودی
یا می کردی رهانیدن مرغ لاهوتی که محبوس قفس ناسوتی است بی تاثیر جذبه که لازم است مقام محبوبان را که باز
بسته بمتابعت مصطفویست میسر نگردد فعلیک باتباعه صلی الله علیه وسلم ان کنت متوجها الی حقیقة الحقایق
التی الیها وجهة کل موجود و به تحقق الموجودات گویا اشارت و لله المشرق والمغرب فاینما تولوا فثم وجه الله
بدین حقیقت اینجا بدانی و سر محکم از کجاست او بما از ما بما نزدیکتر داند آنکس که ز خود دارد خبر

برخورداری از حیات کسی راست که دلش از دنیا سرد باشد و بذکر حق سبحانه گرم حرارت قلبش نگذارد که محبت دنیا
گرد حریم دل گردد تا چنان گردد که اندیشه اش جز حق سبحانه هیچ نباشد فیض تجلی نخستین را بنظام بگشوده است
هرچه موجود است او را از تجلی ذاتی نصیب است که او را وجه خاص میگویند این وجه انجذاب بحق سبحانه
و افتد بجذب دوام توجه اگر بتاثیر اسم الهادی از تصرف اسم المضل نجات یابد بدوام انجذابش بذات
مقدسه از خود بکلی نیست شده بهمین ملحق گشته غیر از حق سبحانه نه بیند و نداند والعیاذ بالله اگر بتاثیر اسم
المضل طریقه انجذاب بذات گم کند گرفتار خود گشته جز خود نه بیند جز خود نداند همه آن کند که ظلمتش بر ظلمت
افزاید همیشه محجوب و ممنوع از شهود وحدت گردد نه او را روح در طاعت باشد بلکه طاعت نیز نباشد همه
عذابهای دنیوی و اخروی و صوری و معنوی را مستعد و مهیا گردد خلاصی ازین بلیه را اسباب است از توبه
نصوح و مباشرت اعمال صالحه بهترین آنکه از سر صدق بخدمت طایفه که بمحبت ذاتی از خود رهایی یافته اند
قیام نماید بتمامی خود را در ایشان گم کند رزقنا الله و ایاکم دانی که پیر کیست پیر آنکس است که آنچه مرضی رسول
صلی الله علیه وسلم نیست از وی نیست شده باشد و آنچه نه از وست صلی الله علیه وسلم نمانده بلکه او و ماهیت
او از و تمام گم شده باشد و او آینه شده باشد که جز اخلاق و اوصاف نبوی در وی هیچ نباشد درین
مقام بواسطه اتصاف بصفات نبویه مظهر تصرف حق سبحانه گشته و بتصرف الهی در بواطن مستعدان تصرف
کرده و تمام از خود خالی شده و بمراد حق سبحانه ایستاده شعر از بس که در کنار بسی گرید آن نگار
بگرفت بوی یار و رها کرد بوی طبع مرید آنکه بتاثیر آتش ارادت با پیر سوخته باشد و از مرادات
او هیچ نمانده و بصیرت دل در آینه پیر جمال مراد دیده روی از همه قبلها گردانیده و قبله او جمال پیر گشته و در
بندگی پیر از آزادی فارغ آمده و سر نیاز خود بر آستانه پیر نهاده و اعراض از همه کرده سعادت خود را در
قبول او دانسته و شقاوت خود را در رد او بلکه رقم نیستی بر ناصیه وجود کشیده و از تفرقه شعور بوجود غیر
بر خلاص گشته آنرا که در سرای نگاریست فارغ است از باغ و بوستان و تماشای لاله زار
اگر پرسند که توحید چیست تخلیص دل و تجرید آن از آگاهی بغیر حق سبحانه اگر پرسند وحدت چیست بگو خلاصی دل
از علم و شعور بوجود غیر حق سبحانه اگر پرسند اتحاد چیست بگو استغراق در هستی حق سبحانه اگر پرسند سعادت
چیست بگو خلاصی از خود بدید حق سبحانه اگر پرسند شقاوت چیست بگو بخود در ماندن و از حق باز ماندن اگر
پرسند وصل چیست بگو نسیان خود بشهود نور وجود حق اگر پرسند فصل چیست بگو جدا کردن سر از غیر حق سبحانه
اگر پرسند سکر چیست بگو ظاهر شدن حالی بر دل که دل نتواند که پوشیده دارد چیزی را که پوشیدن آن چیز
پیش این حال واجب است خدمت خواجه عبیدالله فرمودند که مولانا حسام الدین شاشی از اصحاب امیر حمزه فرزند
سید کلال بود رحمهم الله سبحانه و استغراق تمام داشت ویرا قضات بخارا تکلیف کرده بودند در محکمه وی حاضر
می شدم و در مقابله روی پنجره بود که من ویرا می دیدم و وی مرا نمی دید آنجا می نشستم و نظاره و نظر ره
وی میکردم هرگز از وی ذهولی و فتوری فهم نکردم و هم ایشان فرمودند که خدمت مولانا حسام الدین رحمه الله
می گفت که این کلام را هیچ بهایی از اشتغال بافاده و استفاده در صورت اهل علم بهتر نیست و ایشان
فرمودند که خواجه بزرگ را قدس سره در خواب دیدم که در من تصرف کردند و من بیخود شدم چون باخود

آمدم خواجه از پس گذشته بودند خواستم که در عقب بروم پا رهای من در هم می پیچید بمحنت بسیار بخواجه رسیدم
فرمودند که چیار کباد وهم ایشان فرمودند که یکبار دیگر خواجه محمد پارسا را قدس سره در خواب دیدم
خواست که در من تصرف کند اما میسر نشد همانا که جهت آن بوده باشد که خواجه بزرگ تصرف کرده بودند
این فقیر در زمانی که ببخارا رسیدم و بشرف خدمت حضرت مولانا حسام الدین مولانا حمید الدین شاشی مشرف
شدم در این فقیر اضطراب و اضطراری بود ایشان فرمودند که مراقبت بتحقیق انتظار است تحقیق مراقبت
عبارت از این انتظار است نهایت سیر عبارت از حصول این انتظار است بعد از تحقق بای چنین انتظار
که ظهورش از غلبه محبت است را بسر حد این انتظار نیست بیت گر ندارم از شکر جز نام بهره این بسی بهتر که اندر
کام زهر آسمان نسبت بعرش آمد فرود ورنه بس عالیست پیش خاک تود چون امثال ما فقیران را در
یافت این معانی میسر نیست گرفتاری باین چنین گفت وگوی شیرین تر می نماید از اشتغال بغیر این گفت
وگوی رزقنا الله وایاکم انتظار ابتغای بحرمت محمد صلی الله علیه وسلم از ذکر بعضی احوال واقوال خانواده
خواجگان و بیان روش وطریقت ایشان بتخصیص خدمت خواجه بهاء الدین واصحاب ایشان قدس الله تعالی
اسرارهم معلوم شد که طریقت ایشان اعتقاد اهل سنت وجماعت واطاعت احکام شریعت واتباع سنن
سید المرسلین صلی الله علیه وسلم ودوام عبودیت که عبارتست از دوام آگاهی بجناب حق سبحانه
بی مزاحمت شعور بوجود غیری پس گروهی که نفی این عزیزان کنند بواسطه آن تواند بود که ظلمت سواد
بدعت ظاهر وباطن ایشانرا فرو گرفته است رمد حسد وعصبیت دیده بصیرت ایشانرا کور ساخته
لاجرم انوار هدایت وآثار ولایت ایشانرا نه بینند ودر نا بیستاری خود را بجحود وانکار آن انوار که از
مشرق نا منسوب گرفته است اظهار هیهات هیهات شعر نقش بندیه عجب قافله سالارانند
که برند از ره پنهان بحرم قافله را ، از دل سالک ره جاذبه صحبتشان ، می برد وسوسه خلوت وفکر چله را
قاصری گر زند این طایفه را طعن قصور ، حاش لله که برآرم بزبان این گله را ، همه شیران جهان بسته این سلسله اند
روبه از حیله چسان بگسلد این سلسله را

شیخ ابوالحسن بستی رحمه الله تعالی وی چون خواجه یوسف همدانی
از اصحاب شیخ ابو علی فارمدی است واین رباعی سخت مشهور چنانکه از رسایل عین القضاة همدانی معلوم
میشود از وی است ، دیدیم نهان گیتی واصل جهان ، وز علت وعار برگذشتیم آسان شعر
آن نور سیه ز لا نقط برتر دان ، زان نیز گذشتیم نه این ماند ونه آن

شیخ حسن سکاک سمنانی رحمه الله تعالی
وی از اصحاب شیخ ابوالحسن بستی است وخانقاه سکاکیه که در سمنانست وشیخ رکن الدین علاء الدوله
رحمه الله تعالی در اوایل در آنجا می بوده واربعینات برآورده وبعضی املاک برآنجا وقف کرده منسوب
بوی است

محمد بن حمویه الجوینی رحمه الله تعالی کنیت وی ابو عبد الله است از اصحاب شیخ ابوالحسن
بستی است وی بعلوم ظاهری وباطنی آراسته بوده است عین القضاة در یکی از مکتوبات خود میگوید
که کم کسی ازین طایفه علوم ظاهری داند خواجه امام ابو حامد غزالی وبرادرش شیخ احمد غزالی ازینجمله اند
وخواجه امام محمد حمویه بگویان نیز ازینجمله است چه آنکه علم داند واز بزرگانست در سلوک ووی را کتابیست
در تصوف سلوة الطالبین نام ودر آنجا بسی حقایق ودقایق این طریق درج کرده است

عین القضاة همدانی قدس الله تعالی سره کنیت ونام وی ابو الفضایل عبد الله بن محمد المیانجی است وعین القضاة لقب ویست
با شیخ محمد حمویه صحبت داشته است وبا شیخ امام احمد غزالی نیز وفضایل وکمالات صوری ومعنوی
وی از مصنفات وی ظاهر است چه عربی وچه فارسی انقدر کشف حقایق وشرح دقایق که وی کرده است
کم کسی کرده است وازوی خوارق عادات چون احیا واماتت بظهور آمده ومیان وی وحضرت شیخ
احمد مکاتبات ومراسلات بسیار است وازانجمله رساله عینیه است که شیخ بوی نوشته که در فصاحت
وبلاغت وروانی وسلاست توان گفت که او را نظیری نیست عین القضاة در کتاب زبدة الحقایق میگوید
که بعد از آنکه از گفت وگوی علوم رسمی ملول شدم بمطالعه مصنفات حجة الاسلام اشتغال نمودم ومدت
چهار سال در آن بودم چون مقصود از آن حاصل کردم پنداشتم که بمقصود خود واصل شدم با خود گفتم شعر
انزل المنزل زینب وربابا ، وارتع فهذا مربع الاحباب ، ونزدیک بود که از طلب باز ایستم وبر
آنچه حاصل کرده بودم از علوم اقتصار نمایم ومدت یکسال در این بماندم تا که سیدی ومولایی شیخ الامام
سلطان الطریقه احمد بن محمد الغزالی رحمه الله تعالی بهمدان که موطن من بود تشریف آورد ودر صحبت وی
در بیست روز بر من چیزی ظاهر شد که از من وطلب من جز خود هیچ باقی نگذاشت الا ما شاء الله ومرا
اکنون شغلی نیست جز طلب فنا در آن چیز واگر چنانچه عمر نوح یابم ودر این طلب فانی سازم هیچ نکرده باشم
باشم وآن چیز همه عالم را فرو گرفته است چشم من در هیچ چیز ننگرد که روی وی را در آن نه بینم وهر نفسی که نه
استغراق من در آن بیفزاید بر من مبارک باد ، وهم وی گفته که من وپدرم وجماعتی از ایمه شهر ما حاضر بودیم
در خانه مقدم صوفی پس ما رقص می کردیم وبو سعید ترمذی بیتکی می گفت پدرم بنگریست گفت خواجه
احمد غزالی را قدس الله روحه دیدم که با ما رقص میکرد ولباس او چنین وچنین بود ونشان میداد بو سعید
گفت مرگم آرزوست من گفتم بمیر در حال بیهوش شد وبمرد مفتی وقت حاضر بود گفت چون زنده را مرده
بیکتی مرده را نیز زنده توانی کرد گفتم مرده کیست گفت بو سعید گفتم خداوندا بو سعید را زنده گردان در
ساعت زنده شد ، وهم وی گفته ای عزیز کاری که باعیسی منسوب بینی بجز از خدای تعالی آن مجازی می
دان نه حقیقی فاعل حقیقی خدا را دان آنجا که گفت قل یتوفیکم ملک الموت مجازی میدان حقیقتش آن باشد
که الله یتوفی الانفس حین موتها راه نمودن محمد مصطفی صلی الله علیه وسلم مجازی میدان وگمراه کردن
ابلیس را بدین صفت که آورید مگر موسی علیه السلام از بهر این میگفت ان هی الا فتنتک شعر
همه جور من از بلغاریانست ، که مادام همی باید کشیدن ، گنه بلغاریان را نیز هم نیست ،
بگویم گر تو بتوانی شنیدن ، خدایا این بلا وفتنه از تست ، ولیکن کس نمی یارد چخیدن ، همی آیند ترکان را
ز بلغار ، ز بهر پرده مردم دریدن ، لب ودندان آن خوبان چون ماه ، بدین خوبی نبایست آفریدن

شیخ برکه همدانی قدس الله تعالی سره عین القضاة رحمه الله تعالی در مصنفات خود از وی حکایت کند
بجایی گوید هم که جز فاتحه وسوره چند از قرآن یاد ندارد وآن نیز بشرط برنتواند خواند وقال چه معقول نداند
که چه بود واگر راست پرسی حدیث موزون بزبان همدانی هم نتواند کردن ولیکن میدانم که قرآن او داند
درست ومن نمی دانم الا بعضی از آن وآن بعضی هم نه از راه تفسیر وغیر آن دانسته ام از راه خدمت

بوده است ام وجای دیگر گفته است که از خواجه احمد غزالی شنیدم که گفت هرگز شیخ ابوالقاسم گرکانی
نگفتی که ابلیس چون نام او بردی گفتی که خواجهٔ خواجگان و سرمهجوران چون این حکایت با برکه قدس سره گفتم گفت
سرمهجوران بهست که خواجهٔ خواجگان وجای دیگر گفته که برکه رضی الله تعالی عنه حکایت کرد که مردی بود و فرزند خود
را گفت هرگز ریش گاو بوده گفت ریش گاو که بود و چه بود گفت آنکه بامداد از خانه بدر آید گوید امروز کجی
بیایم بر گفت ای پدر تا همی بوده ام ریش گاو بوده ام **شیخ فتحه قدس الله تعالی سره العزیز** عین القضاة در
مصنفات خود از وی حکایت کند یکی میگوید که از ثقتی شنیدم که فتحه گفت از خدای شر بخلق نرسد وجای دیگر
میگوید که از برکه قدس سره شنیدم که فتحه گفتی ابلیس گفت در عالم از من سیاه گلیم تر فتحه بود و پس ازین نحس بکریت
وجای دیگر گفته که پیران چون کامل باشند دانند که هر مریدی بکدام مقام رسد بعاقبت کار چنانکه از فتحه بسیار
شنیده بودند که فلان از قدم فلان خواهد بود و فلان از قدم فلان **شیخ ضیاء الدین ابوالنجیب عبدالقاهر السهروردی قدس سره**
در علوم ظاهر و باطن بکمال بوده است مصنفات و مؤلفات بسیار دارد و نسب وی بدوازده واسطه با بوبکر
صدیق رضی الله عنه میرسد و نسبت وی در طریقت بشیخ غزالی است وی در کتاب آداب المریدین گفته است
واجمعوا علی ان الفقر افضل من الغنی اذا کان مقرونا بالرضا فان احتج محتج بقول النبی صلی الله علیه وسلم الید العلیا خیر من
الید السفلی قیل له الید العلیا تنال الفضیلة من الغنی باخراج ما فیها والید السفلی تجد المنقصة بحصول الشیء فیها نعی تفضیل النجار
والعطاء دلیل علی فضل الفقر فمن فضل الغنی للانفاق والعطاء علی الفقر کان کمن فضل المعصیة علی الطاعة لفضل التوبة در
تاریخ امام یافعی میگوید که یکی از اصحاب شیخ ابوالنجیب میگوید که شیخ ابوالنجیب سهروردی گفت که روزی با شیخ
در بازار میگذشتیم بدکان قصابی رسیدیم گوسفندی آویخته بود شیخ بایستاد گفت این گوسفند میگوید که من مرده ام
نه کشته قصاب بیخود بیفتاد چون با خود باز آمد بصحت قول شیخ اقرار کرد و تائب شد توفی رضی الله عنه فی شهور
سنه ثلاث وستین وخمسمایه **شیخ عمار یاسر قدس الله تعالی سره العزیز** وی از اصحاب شیخ ابوالنجیب سهر
وردیست در تکمیل ناقصان و تربیت مریدان و کشف وقایع ایشان کمال ایشان داشته است شیخ نجم الدین کبری
در کتاب فواتح الجمال آورده است که چون بخدمت شیخ عمار رسیدم و باذن وی در خلوت در آمدم بخاطرم گذشت
که چون اکتساب علوم ظاهری کرده ام چون فتوحات غیبی دست دهد اگر از بر سرهای منبر بر طالبان حق برسانم چون
بهای بیت بخلوت در آمدم اتمام خلوت میسر نشد بیرون آمدم شیخ فرمود که اول تصحیح نیت کن بعد از آن بخلوت
در آی پرتو نور باطن او بر دل من تافت کتبها را وقف کردم و جامها را و جامها را بفقرا بخشیدم بغیر یک جبه
که پوشیده بودم و گفتم این خلوتخانه قبر منست و این جبه کفن مراد دیگر امکان بیرون آمدن نیست و عزم کردم که اگر
داعیه بیرون آمدن غالب شود آن جبه را پاره سازم تا ساتر عورت نماند و رستگی مانع خروج شود شیخ درین نظر
کرد و گفت در آی که نیت درست ساختی چون در آمدم اتمام خلوت دست داد و بهمت شیخ ابواب فتوحات
بر من بگشاد **شیخ روزبهان بقلی کبیر مصری قدس الله تعالی سره** وی کازرونی الاصل است اما در مصر می بوده از مریدان
شیخ ابوالنجیب سهروردیست در اکثر اوقات در مقام استغراق می بوده و بشیخ نجم الدین کبری بصحبت وی
رسیده و آنجا بریاضت اشتغال نموده و خلوتها نشسته و شیخ روزبهان وی را بدامادی قبول کرده و وی را
از دختر شیخ دو پسر آمده وی در کتاب تحفة البررة بصحبت شیخنا ابا النجیب یقول صحبت روزبهان بصری یقول قیل لی

مرا از ترک الصلوة لا یحتاج الیها فقلت یا رب انی لا اطیق ذلک فکلفنی شیئا آخر **شیخ اسمعیل قصری قدس الله
تعالی سره العزیز** وی نیز از اصحاب شیخ ابوالنجیب سهروردیست و خرقهٔ اصل از دست وی پوشیده است
و وی از محمد بن مانکیل و وی از محمد بن داود المعروف بخادم الفقرا و وی از ابوالعباس ادریس و وی از ابوالقاسم
بن رمضان و وی از ابو یعقوب طبری و وی از ابو عبدالله بن عثمان و وی از ابو یعقوب نهرجوری و وی از ابو یعقوب
سوسی و وی از عبدالواحد بن زید و وی از کمیل بن زیاد قدس الله تعالی ارواحهم و وی از امیرالمؤمنین علی ابن ابی
طالب رضی الله تعالی عنه و وی از حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم وعلی آله کذا ذکره الشیخ رکن الدین علاء
الدوله السمنانی قدس الله تعالی سره فی بعض مصنفاته **شیخ نجم الدین کبری قدس الله تعالی سره** کنیت وی ابوالجناب است
و نام وی احمد بن عمر الخیوقی و لقب کبری و گفته اند که وی را کبری از آن لقب کردند که در اوان جوانی که بتحصیل علوم مشغول
بود با هر که مناظره و مباحثه کردی بر وی غالب آمدی فلقبه بهذا السبب الطامة الکبری ثم غلب علیه ذلک اللقب
وحذف الطامة ولقبوه بالکبری وهذا اصح نقله جماعة من اصحابه ممن یوثق بهم وقال بعضهم هو محمود والشیخ ابار الموحدت
ای هو نجم الکبری جمع بکسر الکبیر وصحیح الاول کذا فی تاریخ امام الیافعی رحمه الله تعالی و وی را شیخ ولی تراش نیز گفته اند بسبب
آنکه در غلبات وجد نظر مبارکش بر هر که افتادی بمرتبهٔ ولایت رسیدی روزی بازرگانی بر سبیل تفرج بخانقاه
شیخ در آمد شیخ حالتی قوی داشت نظرش بران بازرگان افتاد در حال بمرتبهٔ ولایت رسید شیخ پرسید که از کدام
مملکتی گفت از فلان مملکت وی را اجازت ارشاد نوشت تا در مملکت خود خلق را ارشاد کند روزی شیخ با اصحاب
نشسته بودند بازی در هوا صعوه را دنبال کرده بود ناگاه نظر شیخ بران صعوه افتاد صعوه برگشت و باز را گرفته
پیش شیخ فرود آورد روزی بخیوق و نقوبر اصحاب کهف میرفت شیخ سعدالدین حموی رحمه الله تعالی که یکی از مریدان
شیخ بود بخاطرش گذشت که آیا درین امت کسی باشد که صحبت وی در سگ اثر کند شیخ بنور فراست بدانست
و بدر خانقاه رفت ناگاه سگی انجا رسیده و بایستاده و دنبال می جنبانید شیخ را نظر بر وی افتاد در حال بیخویش
یافت و متحیر و بیخود شد و روی از شهر بگردانید و بگورستان رفت و سر بر زمین می مالید تا آورده اند که هر جا
که میرفت و می آمد قریب به پنجاه و شصت سگ گرداگرد او حلقه کردندی و دست پیش نهادندی و آواز نکردندی
و هیچ نخوردندی و بحرمت بایستادندی و عاقبت بدان نزدیکی بمرد شیخ فرمود تا وی را دفن کردند و بر سر قبر
وی عمارت ساختند شیخ در تبریز پیکی از شاگردان محیی السنه که شأنی عالی داشت کتاب شرح السنه را میخواند
چون باواخر رسید روزی در حضور استاد جمعی از ائمه نشسته بود و شرح السنه میخواند درویشی در آمد که وی را نشناخت
اما از مشاهده وی تغیر تمام بشیخ راه یافت چنانکه مجال قرائتش نماند پرسید که این چه کس است که این بابا فرج
تبریزیست که از جملهٔ مجذوبان و محبوبان حضرت سبحانه شیخ آن شب بیقرار بود بامداد بخدمت استاد آمد والتماس
کرد که برخیزید تا بزیارت بابا فرج رویم استاد با اصحاب موافقت کردند و بر در خانقاه بابا فرج خادمی
بود بابا شادان نام چون آن جماعت را دید درون رفت و اجازت خواست که بابا فرج گفت اگر چنانکه
بدرگاه خداوند تعالی میروند میتوانند آمد کو در آیند شیخ گفت چون از نظر بابا بهره مند شده بودم معنی
بحقیقت دانستم هرچه پوشیده بودم بیرون آوردم و دست بر سینه نهادم استاد و اصحاب موافقت
کردند پس پیش بابا فرج در آمدیم بنشستیم بعد از لحظه حال بر بابا متغیر شد و عظمتی در صورت او پدید آمد و چون قرص

آفتاب درافشان گشت و جامه که پوشیده بود بر روی شکافته شد چون بعد از ساعتی بخود باز آمد برخاست و آن
جامه را در من پوشید و گفت ترا وقت دفتر خواندن نیست وقت آنست که سر دفتر جهان شوی حال بر من متغیر شد
و باطن من از هر چه غیر حق بود منقطع گشت چون از آنجا بیرون آمدیم استاد گفت که از شرح السنه اندکی مانده است
بدو سه روز آنرا بخوان و دیگر نورانی چون بسر درس رفتم بابا فرج را دیدم که در آمد و گفت دیروز هزار منزل
از علم الیقین بگذشتی امروز باز بسر علم میروی من ترک درس کردم و به ریاضت و خلوت مشغول گشتم علوم لدنی
و واردات غیبی نمودن گرفت گفتم حیف باشد که آن فوت شود آنرا می نوشتم بابا فرج را دیدم که از در در آمد و
گفت شیطان ترا تشویش میدهد این نخ را منویس دوات و قلم را بینداختم و خاطر را از همه باز پرداختم امیر اقبال سیستانی
در کتابی که در آنجا همه سخنان شیخ خود شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس الله تعالی سره جمع کرده است از شیخ نقل میکند
که شیخ نجم الدین کبری بهمدان رفت و اجازت حدیث حاصل کرد و شنید که در اسکندریه محدث بزرگ هست باسناد
عالی هم از آنجا باسکندریه رفت و از وی نیز اجازت حاصل کرد و در بازگشتن شبی حضرت رسول را صلی الله
علیه وسلم در خواب دید و از آنحضرت درخواست کرد که مرا کنیتی بخش رسول صلی الله علیه وسلم فرمودند که ابو الجناب
پرسید که ابو الجناب مخفف فرمود که لا مشدد چون از واقعه باز آمد در معنی این وی را این روی نمود که از دنیا اجتناب
باید در حال تجرید کرد و در طلب مرشد ساز گشت و بهر کس که میرسید ارادت درست نمی کرد بسبب آنکه
دانشمند بود و سر او بهیچکس فرو نمی آمد و چون بملک خوزستان رسید در دزپول در آمد و آنجا رنجور شد و هیچکس
او را مقامی نمی داد که آنجا نزول کند عاجز گشت از کسی پرسید که درین شهر هیچ مسلمانی نباشد که مردم رنجور و
غریب را جای دهد تا من آنجا روزی چند بیاسایم آنکس گفت اینجا خانقاهی هست و شیخی اگر آنجا روی ترا خدمت
کنند گفتم نام او چیست گفت شیخ اسمعیل قصری شیخ نجم الدین آنجا رفت او را جای دادند در صف مقابل صفه درویشان
بود آنجا ساکن شد و رنجوری وی دراز کشید و میگفت با این همه از رنجوری چندان رنج بمن نمی رسید که از آواز
سماع ایشان که من سماع را بغایت منکر بودم و قوت نقل مقام کردن نداشتم شبی سماع میکردند شیخ اسمعیل از
گرمی سماع بیا پیش من آمد و گفت میخواهی که برخیزی گفتم بلی دست من بگرفت و مرا بکنار کشید و بمیان سماع برد و زمانی
نیک مرا بگردانید و بر روی دیوارم تکیه داد من گفتم که در حال خوابم افتاد چون بخود آمدم خود را تن درست دیدم
چنانکه هیچ بیماری در خود نمی دیدم مرا ارادت حاصل شد روز دیگر بخدمت وی رفتم و دست ارادت گرفتم
و بسلوک مشغول شدم و مدتی آنجا بودم چون مرا از احوال باطن خبر شد و علم ظاهر تو از علم شیخ زیادت بامداد
شیخ مرا طلب کرد و گفت برخیز و سلوک که ترا بر عمار یاسر می باید رفت من دانستم که شیخ بر آن خاطر من واقف
شد اما هیچ نگفتم برفتم بخدمت شیخ عمار و آنجا نیز مدتی سلوک کردم و آنجا شبی مرا همین بخاطر آمد بامداد شیخ
عمار فرمود که نجم الدین برخیزد و بمصر رود بخدمت روزبهان که این هستی را وی بسیلی از سر تو بیرون برد برخاستم
و بمصر رفتم چون بخانقاه وی در آمدم شیخ آنجا نبود و مریدان او همه در مراقبه بودند هیچکس بمن نپرداخت آنجا کسی دیگر بود
از وی پرسیدم که شیخ کدام است گفت شیخ در بیرون است وضو می سازد من بیرون رفتم شیخ روزبهان
را دیدم که در آب اندک وضو می ساخت مرا در خاطر آمد که شیخ نمیداند که درین قدر آب وضو جایز نیست
چگونه شیخی باشد او وضو تمام ساخت دست بر روی من افشاند چون در روی من رسید در من بیخودی پیدا شد

شیخ بخانقاه در آمد من نیز در آمدم و شیخ بشکر وضو مشغول شد من بر پای بودم منتظر آن که شیخ سلام باز دهد او را سلام
کنم همچنان بر پای ایستاده غایب شدم دیدم که قیامت قایم شده است و دوزخ ظاهر گشته و مردم را
می گیرند و بآتش می اندازند و بر سر راهگذر آتش پشته ایست و شخصی بر سر آن پشته نشسته است و هر که میگوید که
من تعلق بوی دارم او را رها میکنند و دیگران را در آتش می اندازند ناگاه مرا بگرفتند و بکشیدند چون آنجا رسیدم
گفتم من تعلق بوی دارم مرا رها کردند من بر پشته بالا رفتم دیدم که شیخ روزبهان است پیش او رفتم و در پای او
افتادم او سیلی سخت بر قفای من زد چنانکه از قوت آن بر روی در افتادم و گفت بیش ازین اهل حق را انکار
مکن چون بیفتادم از غیب باز آمدم شیخ سلام نماز داده بود رفتم و در پای او افتادم شیخ در شهادت نیز
همچنان سیلی بر قفای من زد و همان لفظ بگفت آن رنجوری از باطن من برفت بعد از آن امر کرد مرا که باز گرد
و بخدمت شیخ عمار رو و چون باز میگشتم مکتوبی بشیخ عمار نوشت که هر چند مس داری می فرست تا زر خالص میگردانم
و باز بر تو می فرستم از آنجا بخدمت شیخ عمار آمدم و مدتی آنجا بودم چون سلوک تمام کرد وی را امر فرمود که بخوارزم
روی میگفت آنجا مردمان عجب اند و این طریق را و مشاهده را در قیامت نیز منکر اند گفت برو و باک مدار بخوارزم
آمد و این طریق را منتشر گردانید و مریدان بسیار بر وی جمع آمدند و بارشاد مشغول شد چون کفار تتار بخوارزم
رسیدند شیخ اصحاب خود را جمع کرد و زیادت از شصت بودند و سلطان محمد خوارزم شاه گریخته بود و کفار تتار
پنداشتند که وی در خوارزم است و بخوارزم در آمدند شیخ بعضی از اصحاب را چون سعد الدین حموی و شیخ رضی
الدین علی لالا و غیر ایشان طلب داشت و گفت زود برخیزید و ببلاد خود روید که آتشی از جانب مشرق بر
افروخت که نزدیک بمغرب خواهد سوخت این فتنه ایست عظیم که درین امت مثل این واقع نشده است بعضی از
اصحاب گفتند چه شود که حضرت شیخ دعایی کند شاید که این از بلاد مسلمانان مندفع شود شیخ فرمود که این قضاییست
مبرم دعا دفع آن نمی تواند کرد پس اصحاب التماس کردند که چارپایان آماده است اگر چنانچه حضرت شیخ
نیز با اصحاب موافقت کند تا در ملازمت ایشان بخراسان متوجه شوند چون کفار تتار بشهر در آمدند شیخ اصحاب
باقی مانده را بخواند و گفت قوموا علی اسم الله نقاتل فی سبیل الله و بخانه در آمد و خرقه خود را پوشید و میان محکم
ببست و آن خرقه پیش گشاده بود بغل خود را از هر دو جانب پر سنگ کرد و نیزه بدست گرفت و بیرون
آمد چون با کفار مقابل شد در روی ایشان سنگ می انداخت تا آنغایت که هیچ سنگ نماند کفار وی را
تیرباران کردند یک تیر بر سینه مبارک وی آمد بیرون کشید و بینداخت و بر آن برفت گویند که در وقت
شهادت پرچم کافری را گرفته بود بعد از شهادت ده کس نتوانستند که وی را از دست شیخ خلاص کنند
عاقبت پرچم وی را ببریدند و بعضی گفته اند که حضرت مولانا جلال الدین رومی قدس سره در غزلیات خود اشارت
باین قصه و بانتساب خود بحضرت شیخ کرده آنجا که گفته است شعر

ما از آن محتشمانیم که ساغر گیرند
نه از آن مفلسکان که بز لاغر گیرند
بیکی دست می خالص ایمان نوشند
بیکی دست دگر پرچم کافر گیرند

و کانت شهادته
قدس الله تعالی روحه فی شهور سنه ثمان عشر و ستمایه حضرت شیخ را مرید بسیار بوده است اما چندی
از ایشان یگانه جهان و مقتدای زمان بوده اند چون شیخ مجد الدین بغدادی و شیخ سعد الدین حموی و بابا کمال
جندی و شیخ رضی الدین علی لالا و شیخ سیف الدین باخرزی و شیخ نجم الدین رازی و شیخ جمال الدین گیلی و بعضی

و بعضی گفته اند مولانا بهاء الدین ولد والد مولانا جلال الدین رومی نیز از ایشان بوده است قدس الله تعالی ارواحهم

شیخ مجد الدین بغدادی قدس الله تعالی سره العزیز کنیت وی ابو سعید است و نام وی مجد الدین شرف بن الفتح
البغدادی رحمه الله وی باصل از بغداد است خوارزم شاه از خلیفه بغداد التماس طبیبی کرد پدر وی را فرستاد
و بعضی گفته اند از بغدادک است که یکی از دیههای خوارزم وی از مقربان سلطان بود و شیخ رکن الدین علاء الدوله
فرموده است که آنکه میگویند که وی امرد بوده است که بصحبت شیخ رسید خلاف واقع است مردی تمام بود اما صورت
لطیف داشت و وی را شیخ اول بخدمت متوضی مشغول ساخت والده وی بشنید و او طبیبه بود و شیخ
نیز طبیب بود والده وی کس پیش شیخ فرستاد که فرزند مجد الدین مردی نازکست و این کار وی بس عجیب است
اگر شیخ بفرماید من غلام ترک بفرستم تا خدمت متوضا کنند و وی را بخدمت دیگر مشغول کنند شیخ فرمود که او را بگویید
که این سخن از تو عجیب است که علم طب میدانی اگر پسر ترا تب صفراوی زحمت دهد می دار و بغلام ترک دهیم پسر تو
صحت نیابد شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که روزی یکی از مریدان سلطان بایزید که مردی درد چابک
بود و کار کرده با من گفت که چون است که تو با این خاندان ارادت آوردی و سلوک بر متابعت بایزید
کردی گفتم من این نمیدانم اما یک نوبت وضوی ساختم در اثنای آن دیدم که دیوار قبله بگشاد و از آن فضای
پیدا شد و آسمان و ستاره و مشتری می نمود پرسیدم که این چیست یکی گفت این نور سلطان بایزید است
ساعتی آسمانی دیگر دیدم تمام نورانی همچون خورشید گفتم این چیست یکی گفت این نور مجد الدین بغدادی است
آن درویش متعجب شد بعد از آن گفتم این سخن با آن می گویم که در مراتب ایشان بیانی نمیکنم یا ترجیح می نهم شیخ مجد الدین
را بر سلطان بایزید اما مر کسی را که حق تعالی حواله کرده است بمربی چون او توجه بآن مرتب کرده و متابع آن طریق
شد حق تعالی جهت ثبات قدم او را در اعلی مراتب بر وجلوه کند و اگر نه علی التحقیق مراتب در قیامت پیدا
شود و نشان علو مرتبه درین عالم جز متابعت حبیب مطلق صلی الله علیه وسلم نیست هر کس متابع تر مرتبه وی عالی تر
روزی شیخ مجد الدین با جمعی از درویشان نشسته بود سکری بر وی غالب شد گفت ما بیضه بط بودیم بر کنار دریا
و شیخ ما شیخ نجم الدین مرغی بود بال تربیت بر سر ما فرو آورد تا ما از بیضه بیرون آمدیم ما چون بچه بط بودیم در دریا
رفتیم و شیخ بر کنار بماند شیخ نجم الدین بنور کرامت او را دانست بزبان مبارک ایشان گذشت که در دریا میراد
شیخ مجد الدین آن را شنید بترسید پیش شیخ سعد الدین حموی آمد و تضرع بسیار کرد که روزی که حضرت شیخ
را وقت خوش باشد مرا خبر کن تا بحضرت ایشان آیم و عذری بخواهیم وقتی شیخ را در سماع حال خوش شد شیخ سعد الدین
شیخ مجد الدین را خبر کرد شیخ مجد الدین پای برهنه بیامد و طشتی پر آتش کرد و بر سر نهاد و بجای کفش بایستاد
شیخ بوی نظر کرد و فرمود که چون بطریق درویشان عذر بخواستی برایشان میخواهی ایمان و دین بسلامت بردی اما سرت
برود و در دریا سیری و ما نیز در سر تو شویم و سرهای سرداران و ملک خوارزم در سر تو شود و عالم خراب
گردد شیخ مجد الدین در قدم شیخ افتاد و باندک فرصتی سخن شیخ بظهور آمد شیخ مجد الدین در خوارزم وعظ می گفت
و مادر سلطان محمد عورتی بود بغایت جمیله بوعظ شیخ مجد الدین می آمد و گاه گاهی بزیارت وی میرفت مدعیان
وصف حسد نمایی که سلطان بغایت مست بود عرضه داشت که مادر تو بمذهب امام حنیفه بنکاح شیخ مجد الدین
درآمده است سلطان بسیار رنجه شد فرمود که شیخ را در دجله انداختند چون خبر بشیخ نجم الدین رسید متغیر

گشت و گفت انا لله و انا الیه راجعون فرزند مجد الدین را در آب انداختند و مر و پس سر بسجده نهاد و زمانی نیک
در سجده بود و پس سر از سجده برآورد و گفت از حضرت عزت درخواستم تا بخون بهای فرزندم ملک از سلطان
محمد باز ستانند اجابت فرمود سلطان را از آن خبر دادند بغایت پشیمان شد پیاده بحضرت شیخ آمد و طشت پر
زر پیاورد و شمشیر و کفن بر سر آن نهاده و سر برهنه کرده و در صف نعال بایستاد و گفت اگر دیت باید
اینک زر و اگر قصاص می کنید اینک شمشیر و کفن بر سر آن نهاده و سر برهنه کرده شیخ در جواب فرمود که کان
ذلک فی الکتاب مسطورا دیت او جمله ملک تست و سر تو برود و سر بسی خلق و ما نیز در سر شما شویم سلطان محمد نومید
باز گشت و عنقریب چنگیز خان خروج کرد و رفت آنچه رفت روزی قوال در مجلس شیخ مجد الدین این بیت
را خواند که شعر خوش بافته اند در ازل جامه عشق ∴ گر یک خط سبز بر کنارش بودی ∴ شیخ محاسن خود را بگرفت
و شیخ دست در گلو نهاد و گفت ∴ گر یک خط سرخ بر کنارش بودی ∴ و سما که اشارت بشهادت خود کرده
باشد و بعد از آن این رباعی بگفت شعر در بحر محیط غوطه خواهم خوردن ∴ یا غرقه شدن یا گهری آوردن ∴
کار تو مخاطره است خواهم کردن ∴ یا سرخ کنم روی ز تو یا گردن ∴ در خدمت شیخ نجم الدین کبری قدس سره
درویشی بود از قریه بسکرداباد وی را زنگی بسکردی میگفتند و بمقام عالی رسیده بود تا غایتی که عادی از
خلوت بیرون نیامدی بی سماع برنخاستی روزی در اثنای سماع وقت آن خوش شد از زمین برخواست و طاقی
بلند بود انجا بر آن طاق نشست و در وقت فرو آمدن از بالا بر گردن شیخ مجد الدین بغدادی جست و پایها
فرو آویخت و شیخ مجد الدین همچنان چرخ میزد و آن زنگی مردی بلند گران بود و شیخ مجد الدین بس نازک و لطیف
چون از سماع فارغ شد گفت ندانستم که زنگی بر گردن من یا نخشکی و چون از گردن او فرود می آمد رخساره او بدندان
بگرفت چنانکه نشان بماند بارها شیخ مجد الدین گفتی که در قیامت مرا همین مفاخرت تمام است که اثر دندان زنگی
بر روی من باشد شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره گفته است که شیخ مجد الدین بغدادی فرموده که در واقعه
از حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم پرسیدم که ما تقول فی حق ابن سینا قال صلی الله علیه وسلم هو رجل اراد ان
یصل الله تعالی بلا واسطتی فحجبته بیدی هکذا فسقط فی النار من این حکایت را پیش استاد مولانا جمال الدین جیلی بگفتم
او گفت عجب و بعد از آن فرمود که از بغداد بشام رفتم تا از آنجا بروم چون بموصل رسیدم شب در مسجد جمعه بودم چون
در خواب شدم دیدم که کسی میگوید که اینجا برو که فایده گیری من نظر کردم جمعی دیدم که حلقه زده بودند و شخصی در
میان ایشان نشسته و نوری از سر وی بآسمان پیوسته وی سخن می گفت و ایشان می شنیدند گفتم این کیست گفتند
مصطفی صلی الله علیه وسلم من پیش رفتم و سلام گفتم جواب گفتند و مرا در حلقه جای دادند چون بنشستم پرسیدم
که یا رسول الله ما تقول فی حق ابن سینا فرمود که رجل اضله الله علی علم دیگر گفتم ما تقول فی حق شهاب الدین المقتول گفت
هو من متبعیه بعد از آن گفتم از علمای اسلام نیز پرسم پرسیدم که ما تقول فی حق فخر الدین الرازی گفت هو رجل معاتب
گفتم ما تقول فی حق حجة الاسلام محمد الغزالی گفت هو رجل وصل الی مقصوده گفتم ما تقول فی حق امام الحرمین گفت هو
ممن نصر دینی گفتم ما تقول فی حق ابی الحسن الاشعری گفت انا قلت و قوله صدق الایمان یمان و الحکمة یمانیة بعد از آن کسی
که نزدیک من بود مرا گفت که ازین سوال اینجا بیکی دعای درخواست کن که ترا فایده کند بعد از آن گفتم یا رسول الله مرا
دعایی بیاموز فرمود که قل اللهم تب علی حتی اتوب و اعصمنی حتی لا اعود و حبب الی الطاعات و کره الی الخطیئات

بعد از آن پرسید که بکجا میروی گفتم بروم فرمود که الروم ما دخله المعصوم من از واقعه باز آمدم در آنجا غرفه
بود مولانا موفق الدین کواشی آنجا بود و در آخر عمر ضریر گشته بود بزیارت وی رفتم پرسید که تو کیستی که
تو کیستی بگفتم گفت تو از کجا می آیی گفتم از بغداد گفت بکجا میروی گفتم بروم گفت بروم الروم ما دخله المعصوم من
متعجب شدم و دست در دامن او زدم و گفتم مگر شما در مجلس دوشین حاضر بودید گفت دعنی دعنی دست از وی
باز داشتم و باز گشتم شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره گوید که مولانا جمال الدین مردی عزیز بود و
او را تصانیف مشهوره در علوم بسیار است و میان او و امام غزالی دو واسطه پیش نبوده است و این حکایت
وی دلیل است بر صحت واقعه شیخ مجد الدین را در سنه سبع و ستمایه و قیل سنه ست و عشر و ستمایه شهید
کردند خاتون وی که از نیشابور بود وی را به نیشابور نقل کرد و در سنه ثلاث و ثلاثین و ستمایه وی را باسفراین نقل
کرده اند **شیخ سعد الدین حموی قدس الله تعالی سره** نام وی محمد بن المؤید بن ابی بکر بن ابی الحسن و فی التاریخ
الیافعی کان صاحب احوال و ریاضات وله اصحاب و مریدان و کلام سکن بشیخ قاسیون مدة ثم رجع الی خراسان
توفی بها و کان در علوم ظاهری و باطنی یگانه است مصنفات بسیار دارد چون کتاب محبوب الارواح و غیر آن و در
مصنفات وی سخنان مرموز و کلمات مشکل و ارقام و اشکال و دوایر که نظر عقل و فکر از کشف و حل آن عاجز است
بسیار است و مادام که دیده بصیرت بنور کشف منفتح نشود ادراک آن متعذر است وی گفته است بشرنی الله
سبحانه و قال من اصغی کلامک بحسن القبول و الاعتقاد فی ذکری و تشوق فقد اندرجت فیه نطفة العلم و المعرفة
و ان لبث علیه فی الحال فقد عینت له النصیب فی طور من اطواره شیخ صدر الدین قونوی قدس الله تعالی
سره بصحبت وی رسیده است میگوید که از وی شنیدم که میگفت مواثیق هفتاست و در میثاق الست
بربکم منحصر نیست آنرا با شیخ خود شیخ محی الدین قدس الله تعالی سره باز گفتم گفت کلیات را می گوید و اگر
و اگر نه جزئیات از آن بیش است شیخ مؤید الجندی در شرح فصوص الحکم می گوید که شیخ صدر الدین روزی در
مجلس سماع با شیخ سعد الدین حاضر بود شیخ سعد الدین در اثنای سماع روی بصفه که در آن منزل بود کرد و بادب
تمام مدتی بر پای ایستاد و بعد از آن چشم خود را پوشید و آواز داد که ای صدر الدین پیش آی چشم بر
روی وی بگشاد و گفت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم در آن صفه در این حاضر بودند خواستم که چشمی
که بمشاهده جمال آنحضرت مشرف شده است اول بروی تو بگشایم وی گفته است که وقتی روح مرا عروج
واقع شد و از قالب منسلخ گشت سیزده روز چنان بماند آنگاه بقالب آمد و قالب در این سیزده روز چون
مرده افتاده بود و هیچ حرکت نمی کرد و روح چون بقالب آمد و قالب برخاست خبر نداشت که چند
روز افتاده است دیگران که حاضر بودند گفتند سیزده روز است تا قالب تو چنین افتاده است و از اشعار
ویست که در کتاب محبوب درج کرده است این رباعی **شعر** یا راحة مهجتی و نور البصر ٭ استیقظ قلبی بک
وقت السحر ٭ ما غاب حبیب خاطری یا قمری ٭ انی انا فیک و انت لی فی نظری ٭ و این رباعیات فارسی
نیز از آن قبیل است ٭ گاه زشوی از زلف نگارم بینی ٭ موسی شوی که عارض یارم بینی ٭ در کفر بیا منزو
در ایمان منکر ٭ تا غیرت یار و انتقامم بینی ٭ بی تو نظری بهشت مرا در کاری ٭ بی روی تو خوش نیایدم
گلزاری ٭ در باغ رضای چون تو زیبا یاری ٭ پیدا و نهان روی بدیدم باری ٭ بی تو ز بهشت یابدم فی رضوان

فی کوثر و زنجبیل و بحر حیوان ٭ با قهر تو دوزخست دار رضوان ٭ با لطف تو دوزخ همه روح و ریحان ٭
وین شعر نیز از آن قبیل است **شعر** انت قلبی و انت فیه حبیب ٭ ولسقم القلوب انت طبیب ٭
لیس فی قلب من یحبک صدقا ٭ غیر ذکراک حالة یستطیب ٭ انت سقمی و صحتی و شفائی ٭ و بک الموت
و الحیوة یطیب ٭ و اذا ما نظرت فی بلطف ٭ عن فوادی و اعینی لا تغیب ٭ لک سری و مهجتی و ضمیری **شعر**
ساجد شاهد و مالی نصیب ٭ عمر وی شصت و سه سال بوده است و در روز عید اضحی سنه خمسین و ستمایه
از دنیا رفته است و قبر وی در بحر آباد است رحمه الله تعالی **شیخ سیف الدین باخرزی قدس سره العزیز** وی از
خلفای شیخ نجم الدین کبری است بعد از تحصیل و تکمیل علوم بخدمت شیخ آمد و تربیت یافت در اوایل وی را
بخلوت می نشاند در اربعین دوم بدر خلوت وی آمد و انگشت مبارک بر در خلوت وی زد و آواز داد
که ای سیف الدین **شعر** من عاشقم مرا غم سازوارست ٭ تو معشوقی ترا با غم چکارست ٭ برخیز و بیرون
آی آنگاه دست وی را بگرفت و از خلوت بیرون آورد و بطرف بخارا روانه گردانید وقتی برای شیخ
نجم الدین از خطای کنیزک آورده بودند شب زفاف با اصحاب گفته است که ما امشب بلذتی مشروعه اشتغال
خواهیم نمود شما نیز در موافقت ترک ریاضت کنید و بفراغت و آسودگی بسر برید چون حضرت شیخ این بگفت
شیخ سیف الدین آن شب ابریقی بزرگ پر آب کرد و در خلوت شیخ بیستاد چون وقت صبح شیخ بیرون آمد
وی را دید گفت نه ما گفته بودیم که امشب بلذت و حضور خود مشغول باشید چرا خود را باین ریاضت در رنج
انداختی گفت شما فرمودید که هر کس بلذت و حضور خود مشغول شوید مرا هیچ لذت ورای آن نیست که بر آستانه
حضرت شیخ بخدمت بایستم شیخ فرمود که بشارت باد ترا که سلطانان در رکاب تو بروند روزی یکی از
سلاطین بزیارت شیخ سیف الدین آمد و در وقت باز گشتن از شیخ درخواست که اسبی نذر شیخ
کرده ام التماس می نمایم که شیخ قدم رنجه فرمایند تا بدست خود سوار کنم شیخ التماس وی را مبذول داشت
و بدر خانقاه آمد پادشاه رکابش بگرفت تا سوار شد اسب سرکشی کرد و عنان در ربود قریب به پنجاه
گام در رکاب شیخ بدوید شیخ با پادشاه گفت حکمت در سرکشی این اسب آن بود که ما شبی در خدمت شیخ
الاسلام شیخ نجم الدین بودیم ما را بشارت داد که پادشاهان در رکاب تو بدوند اکنون این معنی تحقق
شد و من کلماته القدسیة من الرباعیات **شعر** هر شب بمثال پاسبان کویت ٭ میگردم و گرد آستانت گویت
باشد که برآید ای صنم روز حساب ٭ نامم ز جریده سگان کویت ٭ هرچند کهی ز عشق بیگانه شوم **شعر**
با عافیت آشنا و همخانه شوم ٭ ناگاه پری رخی ز من برگذرد ٭ برگردم از آن حدیث و دیوانه شوم ٭ روزی
بجنازه درویشی حاضر شد گفتند شیخا تلقینی فرمایید پیش رو دید مست آمد و این رباعی فرمود **بیت**
گر من گنه جمله جهان کردستم ٭ لطف تو امیدست که اکنون هستم ٭ توفی قدس سره فی سنه ثمان و خمسین و ستمایه و قبر
وی در بخاراست **عین الزمان جمال الدین گیلی رحمه الله تعالی** وی نیز از خلفای شیخ نجم الدین است بسیار
دانشمند و فاضل بوده است در اوایل که عزیمت صحبت شیخ کرده بکتب خانه درآمد و از لطایف علوم عقلی
و نقلی مجموعه انتخاب کرد که در سفر مونس وی باشد چون نزدیک خوارزم رسید شبی در خواب دید که شیخ
با وی گفت که ای گیلک پشته بینداز و بیا چون بیدار شد اندیشه کرد که پشته چیست من از دنیا هیچ ندارم

واندیشه جمع آن نیز ندارم شب دوم همین خواب دید و شب سیم نیز از شیخ پرسید که شیخ پشت چیست
گفت آن مجموعه که جمع کرده چون بیدار شد آن را در جیحون انداخت چون بحضرت شیخ رسید گفت اگر آن
مجموعه را نمی انداختی ترا هیچ فایده نمی بود پس وی را خرقه پوشانید و در اربعین نشاند بعد از اتمام اربعین عین
الزمان لقب نهاد و شیخ جمال الدین در قزوین می بوده است یکی از سادات قزوین را عزیمت شیراز شد
از شیخ التماس سفارشی بپادشاه شیراز کرد که بشیخ ارادت تمام داشت شیخ پاره کاغذ طلبید و بر آنجا نوشت
که علی و رازیانه و بوی داد چون آن سید بشیراز رسید و قصد ملاقات پادشاه کرد گفتند که وی درد شکم
دارد و در حمام است بدر حمام رفت دید که پادشاه بر سر حمام نشسته است از درد شکم تشویش عظیم دارد پیش
رفت و سلام کرد و گفت از کجا می آیی گفت از قزوین از وی احوال شیخ پرسید کاغذ را بوی داد بگشاد
دید که در وی نبشته که علی و رازیانه گفت شیخ بنور فراست و کرامات علاج ما نوشته و فرمود تا او را حاضر
کردند بخورد و فی الحال شفا یافت و آن سید را رعایت بسیار کرد **بابا کمال جندی قدس الله تعالی سره العزیز**
چون خدمت بابا کمال جندی در صحبت شیخ نجم الدین مرتبه تکمیل و اکمال یافت حضرت شیخ خرقه بوی داد و
گفت در دیار ترکستان مولانا شمس الدین مفتی را فرزندیست که وی را احمد مولانا می گویند خرقه ما را بدو رسان
و تربیت از وی دریغ مدار چون بابا کمال بخجند رسید جمعی کودکان بازی میکردند احمد مولانا چون هنوز کودک
بود در میان ایشان بود اما بازی نمی کرد جامهای ایشان را نگاه میداشت چون بابا کمال را دید برخاست و
استقبال وی کرد و سلام گفت بعد از آن چند ماجرا دیگران نگاه داریم و شما جامه ما نگاه دارید بخدمت
بابا وی را کنار گرفت و بخانه مفتی آمدند مفتی گفت این فرزند مجذوبست نشاید که خدمتی شایسته بتواند کرد برادر
خورد تر وی دانشمند مولانا بغایت زیرکست و مودب بابا گفت وی نیز بی نصیب نیست اما بحواله شیخ بجد
آمده ایم احمد مولانا در اندک فرصتی تربیت تمام یافت و صیت کمالات وی منتشر شد و بسی از طالبان در صحبت
وی تربیت یافتند و بمرتبه کمال رسیدند و یکی از آنها شیخ بهاء الدین کبری است که تربیت برادر خود دانشمند
مولانا را که محمد نام داشت حواله بوی کرده بود و شیخ بهاء الدین تربیت فرزند خود ابو الفتوح را حواله بدانشمند
مولانا کرده است و سماع که خدمت خواجه ابو الوفا خوارزمی را انتساب با بو الفتوح است چنانکه در بیان
سلسله مشایخ خود گفته است
رسید فیض علی را ز احمد مختار ~ پس از علی حسن آمد خزینه اسرار
حبیب طایر و معروف و پس سری و جنید ~ و بو علی است و کر مغربی سر اخیار
عقیب این سه بو القاسم و پس شیخ ~ امام احمد و پس سهروردی و عمار
پس از اکابر مذکور شیخ نجم الدین ~ که بود قدوه اخیار و سرور ابرار
کمال احمد و انگه بهاء ملت و دین ~ دیگر محمد و پس بو الفتوح فخر کبار
و خدمت خواجه ابو الوفا از مشارب
حاضر ارباب توحید و اصحاب اذواق و مواجید شربی تمام بوده است چنانکه از رسایل و اشعار ایشان
بتخصیص از رباعیات ایشان این معنی ظاهر است و اثبات این معنی را رباعی چند آورده می شود
ای آنکه تویی حیات جانم ~ در وصف تو گرچه عاجز و حیرانم
بینایی چشم من تویی می بینم ~ و ز ایل عقل من تویی میدانم
من از تو جدا نبوده ام تا بودم ~ اینست دلیل طالع مسعودم
در ذات تو ناپدید اگر نبودم ~ از نور تو ظاهر اگر موجودم
چون بعد ظهور ذات حق آمد باطل ~ پس شک باطل شود ز جاهل
در کل وجود هر که جز حق بیند ~ باشد ز حقیقة الحقایق غافل

او هست نهان و آشکار است جهان ~ بل عکس بود شهود اهل عرفان
بل اوست همه آشکارا و نهان ~ کو اهل حقی غیر یکی در میان
یکیست و لیکن آن یکی کس دانی ~ یکی که بنا شد آن یکی را ثانی
خود را ز قیود خود اگر برهانی ~ دانی پس ازین نه از دلایل برهانی
بدکردم و اعتذار بدتر زگناه ~ چون هست درین عذر سه دعوی تباه
دعوی وجود و دعوی قدرت و فعل ~ لا حول و لا قوة الا بالله
وفات خواجه ابو الوفا در شهور سنه خمس و ثلاثین و ثمانمایه بوده است رحمه الله تعالی **شیخ نجم الدین الرازی المعروف
بدایه قدس سره** وی نیز از اصحاب شیخ نجم الدین کبری است که تربیت وی را حواله بشیخ مجد الدین کرده بوده
در کشف حقایق و شرح دقایق قوت و قدرت تمام بوده است در واقعه چنگیز خان از خوارزم بیرون آمد و بروم
رفت و وی را با شیخ صدر الدین قونیوی و مولانا جلال الدین رومی اتفاق ملاقات افتاد گویند که وقتی در یک
مجلس بودند نماز شام قایم شد از وی التماس امامت کردند در هر دو رکعت سوره قل یا ایها الکافرون خواند
چون نماز شام تمام کردند مولانا جلال الدین رومی با شیخ صدر الدین بر وجه طیبت گفت که ظاهرا یکبار برای شما
خواند و یکبار برای ما وفات وی در سنه اربع و خمسین و ستمایه بوده است و در شونیز بغداد بیرون مقبره
شیخ سری سقطی و شیخ جنید قبری بود میگفتند که قبر ویست و الله تعالی اعلم و از مقولات ویست این رباعی
شمع ارچه چو من داغ جدایی دارد ~ با گریه و سوز آشنایی دارد
سر رشته شمع به که سر رشته من ~ کان رشته سری بروشنایی دارد
شیخ رضی الدین علی لالا الغزنوی قدس سره و هو علی بن سعید بن عبد الجلیل اللالا
الغزنوی و این شیخ سعید که پدر شیخ علی لالاست پسر عم حکیم سنایی است بعزم حج بخراسان آمده بود و بصحبت شیخ
ابو یعقوب یوسف الهمدانی رحمه الله رسیده در آن وقت که شیخ نجم الدین کبری بهمدان برفت بطلب حدیث
در یک فرسنگی دیهی که شیخ علی لالا آنجا می بود فرود آمده بود اتفاقا همان شب شیخ علی لالا در واقعه دید که نردبانی
نهاده بود تا آسمان و شیخی بر سر نردبان ایستاده بود و مردمان یک یک پیش او می آمدند و او دست ایشان
میگرفت و می برد تا در آسمان و آنجا شخصی ایستاده بود دست ایشان را بدست او میداد و او ایشان را در آسمان می
برد شیخ علی لالا نیز برفت و او را نردبان بالا بردند و دستش بدست او دادند و وی را باسمان در برد چون
آن واقعه را پیش پدر برد پدرش گفت آن شخص را می شناسی گفت می شناسم و نام او میدانم گفت طلب او می
باید کرد که کلید تو در دست اوست پس شیخ علی لالا بطلب او مسافر شد و چندین سال گرد عالم سفر کرد و از وی
نام و نشان نمی یافت تا آن زمان که شیخ نجم الدین بخوارزم آمد و این طریق را منتشر گردانید و در آن وقت شیخ علی لالا
در ترکستان بود در خانقاه شیخ احمد یسوی روزی شخصی از خوارزم آمده بود و شیخ علی لالا در خلوت بود
می شنید که شیخ احمد از وی می پرسید که در خوارزم هیچ درویشی هست و مردمان بچه مشغولند آن شخص گفت این زمان
جوانی آمده است و بارشاد خلق مشغول شده و خلقی بوی رجوع کرده اند پرسید که چه نام دارد گفت نجم الدین
کبری چون شیخ علی لالا این نام بشنید از خلوت بیرون جست و بیان سفر درست بشیخ احمد یسوی فرمود که چه
بوده است گفت سفر میکنم فرمود که چه کسی تا بترکستان بگذرد گفت نتوانم بخدمت شیخ نجم الدین آمد و بسلوک
مشغول شد بعد از آن بخدمتگاه شیخ مجد الدین بیامد و مرید شد و شیخ نجم الدین بیست و پنج سالگی نزدیک بوده است
که بسلوک مشغول شده و شیخ مجد الدین بیست و چهار سال از شیخ علی لالا زیاده بوده است اما شیخ علی لالا در اول
جوانی بطلب مشغول شده بوده و ایشان آن وقت هنوز بسلوک مشغول نشده بودند و تحصیل می کردند شیخ علی لالا صحبت

بسیاری از مشایخ رسیده بوده و گویند که از صد و بیست و چهار شیخ کامل مکمل خرقه داشته است و بعد از
وفات وی از آن جمله صد و سیزده خرقه باقی بوده و وی سفر هندوستان کرده بوده و صحبت ابو الرضا رتن رضی الله
عنه دریافته و امانت رسول را صلی الله علیه و سلم گرفته چنانکه شیخ رکن الدین علاء الدوله او را تصحیح فرموده و گفته
که صحب یعنی الشیخ رضی الدین علی لالا صاحب رسول صلی الله علیه و سلم ابا الرضا رتن بن نصر رضی الله تعالی و اعطاه
مشطا من امشاط رسول الله صلی الله علیه و سلم و شیخ رکن الدین علاء الدوله آن شانه و خرقه را در کاغذ پیچیده و بخط
مبارک خود بر آن کاغذ نوشته هذا المشط من امشاط رسول الله صلی الله علیه و سلم وصل الی هذا الضعیف من
صاحب رسول الله صلی الله علیه و سلم و هذه الخرقه وصلت من ابی الرضا رتن الی هذا الضعیف و هم شیخ رکن الدین
بخط مبارک خود نوشته است که چنین گویند که آن امانت برای شیخ رضی الدین علی لالا بوده است از رسول صلی الله
علیه و سلم و هذه الرباعیه من انفاسه القدسیه منقوله من خطه بیده **بیت** هم جان بهزار دل گرفتار تو است
هم دل بهزار جان خریدار تو است ❊ اندر طلبت نه خواب باید نه قرار ❊ هر کس که در آرزوی دیدار تو است
توفی قدس الله تعالی روحه فی الثالث من ربیع الاول سنه اثنتین و اربعین و ستمایه **شیخ جمال الدین احمد جورفانی**
قدس الله تعالی سره وی از اصحاب شیخ رضی الدین علی لالاست شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که شیخ احمد
عجب مردی ذاکر بوده است مرتبه عالی دارد در غیب مرتبه سلوک او را مناسبت تمام با شیخ ابو الحسن خرقانی
و از آن شیخ رضی الدین لالاست با سلطان بایزید قدس الله تعالی ارواحهم شیخ رضی الدین علی لالا گفته است
هر که با خاموشی احمد ما در سازد آنچه از جنید و شبلی یافته اند از وی یابد روزی شیخ سعد الدین حموی بجرزبان[?] رسید
کسی فرستاد که می باید آمد که مرا اشارتی رسیده است که چون از جهت تو شیخ علی اجازت نامه نوشته من
نیز بنویسم شیخ احمد جواب فرستاد که من خدای تعالی را باجازت نامه نخواهم پرستید شیخ رکن الدین علاء الدوله
گفته این سخن مرا از وی بسیار خوش آمده است وقتی شیخ احمد یکی از مریدان را دید که مراقبه کرده بود کفش بیرون
کرد و چند کفش محکم در پس گردن او بزد مرید گفت مراقبه کرده ام شیخ چرا بخشش[?] می نماید فرمود که مراقبه
کسی را روا بود که یک هفته طعام نخورده باشد چون آواز پای می شنود در خاطرش نیاید که آن کس برای من طعام
می آورد وی در سلخ ربیع الآخر سنه تسع و ستین و ستمایه از دنیا برفته **شیخ نور الدین عبد الرحمن اسفراینی**
قدس الله تعالی وی از اصحاب شیخ احمد جورفانی است در تسلیک طالبان و تربیت مریدان و کشف دقایق
ایشان شانی عظیم داشته است شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که پدرم از من پرسید که درین زمانه از اولیا
کدام مانده اند گفتم ابن عجیل است در یمن و شمس الدین ساوجی است در شوشتر و خواجه حاجی است در ابدوخند[?] کس
را از مشایخ که بر صراط مستقیم بوده اند برشمردم گفت چون است که این همه هستند و تو ارادت بشیخ نور الدین عبد
الرحمن آوردی با ایشان التفات نکردی گفتم مرا مقصودی بود که جز بارشاد او راست نمی آمد من میخواستم که
سلوک کنم و این طریقه را بشناسم و در آن وقت در همه عالم استادی نبود غیر او و مرا با او کاری بود که به [?]
همه بزرگان که اند تا هر کرا بزرگتر نشان دهند بخدمت او روم چه اگر کسی را با آهنگری کار باشد بدکان زر
گری رود عقل بر وی خندد و هم شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته که در آخر الزمان اگر نه وجود شیخ نور الدین
عبد الرحمن قدس الله تعالی روحه بودی سلوک بکلی محو گشتی و نشان نماندی اما چون حق تعالی این طریق را تا قیامت

باقی خواهد داشت بوی مجدد کرد و هم وی گفته که روزی در جماعتخانه غایب شدم امام غزالی را دیدم که نشسته
بود و سر بر زانو نهاده و قلم میان دو انگشت گرفته متحیر از وی پرسیدم که چه شد امام در چه فکرست گفت
چگونه متفکر نباشم که من در وصف سیمرغ سی صفت نوشته ام و این ساعت می بینم همه غلط بوده است این
واقعه را بخدمت شیخ نور الدین عبد الرحمن گفتم فرمود که عجب من نیز در دره شقان بودم در آن وقت مرا در معرفت
سخن گفتن بشره تمام بود در غیب می بینم که حق تعالی مرا میگوید که تو میدانی که از سر حیرتی که هست امام غزالی را هیچ
حیرت بآن رسید که سلوک تمام ناکرده بحضرت ما آمد بعد از آن از غیب باز آمدم بر زبان خود عقده بستم
و خاموشی پیشه کردم و بکار خود مشغول گشتم ولادت وی شوال سنه تسع و ثلاثین و ستمایه بوده است
و در بغداد از دنیا برفته **ابو المکارم رکن الدین علاء الدوله احمد بن محمد البیابانکی قدس سره** وی در اصل از ملوک سمنان است
بعد از پانزده سالگی بخدمت سلطان وقت شغل گرفت در یکی از حروب که سلطان را با اعدا بود وی را جذبه رسید
بعد از آن در شهور سنه سبع و ثمانین و ستمایه در بغداد بصحبت شیخ نور الدین کسرقی رسید در وقت مراجعت
از حجاز در سنه تسع و ثمانین و ستمایه از وی ارشاد یافت و بعد از سنه عشرین و سبعمایه در خانقاه سکاکیه در
مدت شانزده سال صد و چهل اربعین برآورده است و چون عمر وی بهفتاد و هفت سال رسید شب جمعه بیست
و دوم رجب سنه ست و ثلاثین و سبعمایه در برج احرار صوفیاباد بجوار رحمت حق پیوست و در حظیره قطب
زمان عماد الدین عبد الوهاب مدفون گشت روزی پادشاه چوپان پیش وی آهویی فرستاد و سلام رسانید
و نیازمندی نمود که این گوشت صید دست بخورید که حلال باشد شیخ گوید که مرا درین حال حکایت امیر نوروز
یاد آمد که آن وقت در خراسان بود و من بزیارت مشهد طوس رفته بودم او بشنید و با پنجاه سوار از عقب
من بیامد و گفت میخواهم که مادام که در خراسان باشی با تو باشم چند روزی با وی مصاحبت افتاد یکروز آمد و دو
خرگوش آورد و گفت من خود زده ام بخور گفتم گوشت است و هر کس زده است من نخواهم خورد گفت چرا گفتم
بقول امام جعفر صادق رضی الله تعالی عنه حرام است و چون یکی از بزرگان اکراه داشته است ناخوردن آن
بهتر است برفت و روز دیگر بیامد و آهویی بیاورد و گفت این آهو را من زده ام بتیری که خود تیر تراشیده ام
و بر اسبی نشسته بودم که از پدران ما در قدیم پیش از غارت مغول بما رسیده است گفتم این سخن حکایت
مولانا جمال الدین درگزینی است که یکی از امرای مغول که در حوالی همدان می نشست و با وی دعوی ارادت
میکرد روزی به پیش وی درآمد و دو مرغابی بنهاد و گفت این را باز من گرفته است و حلال باشد مولانا
تناول فرماید مولانا گفت سخن در مرغابی نیست سخن در آنست که باز تو تا در پیش مرغ کدام پیره زن خورده است
که امروز او را قوت گرفتن این مرغابی حاصل آمده است بردار و ببر که لایق شماست اسب تو نیز تا در پیش
چو مظلوم چرا زده است که امروز او را قوت دویدن حاصل آمده است تا تو در پشت او آهو می توانی زد
مرا خوردن آن روا نباشد هرچند گفت گوشت او نخوردم اما درویشان را گفتم بخورید شاید که چون بنیاز آورده
کاری برآید ببرکت نیازمندی او درویشی از شیخ سوال کرد که چون این بدن را در خاک ادراک نیست
و بدن مکتسب با ارواح از وی مفارق شده اند و در عالم ارواح حجاب نیست چه احتیاج است بر خاک رفتن
و فایده چیست چه در هر مقامی که توجه کند بروح بزرگی همان باشد که بر خاک رفته شیخ فرمود که فایده بسیار

دارد یکی آنکه چون بزیارت کسی میرود چندانکه میرود توجه او زیاده می‌شود و چون بسر خاک رسید و بحق مشاهده کند
خاک او را پس او نیز مشغول او شود و بکلی متوجه گردد فایده بیشتر باشد دیگر آنکه هرچند ارواح را حجاب
نیست و همه جهان او را یکیست اما در بدن که هفتاد سال با او صحبت داشته و بدن محشور او که بعد از
حشر ابد الآباد خواهد بود در انجا باشد با آن موضع نظر او و تعلق او بیشتر بود که بموضع دیگر پس حکایت کرد که یک نوبت
در خلوت جنید قدس الله تعالی سره بودم و از خلوت وی ذوق تمام میرسید بسبب جنید که در ان خلوت بوده
بود بیرون آمدم و بسر خاک او رفتم آنجا آن ذوق نیافتم این معنی را با خدمت شیخ قدس سره بگفتم فرمود که آن ذوق
بسبب جنید یافتی یا نه گفتم بلی گفت در موضعی که در عمر خود پیداست که چند نوبت آنجا بوده باشد وقتی که ذوق
حاصل می‌شود که چندین سال در ایام با او صحبت داشته بود اولی باشد که ذوق حاصل شود اما شاید که بسبب مشغولی
حس بسر خاک در توجه تقصیر افتاده باشد آخر در خرقه که اهل دلی پوشیده باشد ذوق آن مشاهده می‌توان
کرد از خرقه نزدیکترست و فواید زیارت بسیارست کسی آنچه توجه کند بروحانیت مصطفی صلی الله علیه
وسلم از رفتن او رنج راه او باخبر باشد و چون آنجا رسد بحس بیند روضه پاک آنحضرت را و بکلی متوجه شود
فایده آن زیادتی بیده این چه نسبت و اهل مشاهده را بمعنی تحقیق باشد وی فرموده که جمله انبیا برای آن
آمده اند تا چشم خلق را بگشایند بعیب خود و کمال حق و بعجز خود و قدرت حق و بظلم خود و عدل حق و بجهل خود و علم
حق و بذلت خود و عزت حق و ببندگی خود و خداوندی حق و بفقر خود و غنای حق و بنقص خود و نعمتهای حق و بفنای
خود و بقاء حق وهم برین قیاس نیز شیخ برای آنست که چشم مرید را بانچه گفته شد بگشاید پس هرچند مرید در اثبات
خود و کمال خود بیشتر کوشد یا عملی کند تا کمال او ظاهر شود شیخ از وی بیشتر برنجد چه شیخ این همه رنج از برای
آن می‌کشد تا چشم کمال بین نفس او را بدوزد و چشمی که کمال حق بیند بگشاید و او هر لحظه در کمال خود چشم دیگری می
گشاید پس در ضیعت رنج شیخ می‌کوشد در حق خویش و درویش می‌باید که در کمین نفس باشد تا هر چشمی که
بکمال خود بگشاید وار دیدن کمال حق کور گرداند که خاصیت نفس اینست وهم وی فرموده که این مردمان عجب
اعتقادها دارند البته می‌گویند که درویش می‌باید که گدا و محتاج باشد نمی‌دانند که حق تعالی هیچ مرشد را محتاج
نداشته است بخلق و چرا باید که بندگان خدای تعالی جز بخدای تعالی محتاج آخر این را با این همه نعمت بهر که ایشان
بپای دارد بلکه مقصود از آفرینش ایشانند نه آخر شیخ مجد الدین بغدادی را قدس الله تعالی روحه هر سالی
خرج سفره خانقاه دویست هزار دینار زر سرخ بوده است و من حساب بکنم پانصد هزار دینار را املاک وقف
کرده‌ام بر صوفیه که بر طریقه ما باشند وهم وی فرموده که حق تعالی این زمین و مزارع بحکمت آفریده و میخواهد که
معمور باشد و فایده بخلق رسد و اگر خلق بدانند که از عمارت دنیا که برای فایده و دخل کنند نه بوجه
اسراف چه ثوابست هرگز ترک عمارت نکنند و اگر بدانند که ترک عمارت و گذاشتن زمین را معطل چه گناه
حاصل هرگز نگذارند که اسباب او خراب شود هر کس که زمینی دارد که از آن هر سال هزار من غله حاصل می
تواند کرد اگر بتقصیر و اهمال نه صد من حاصل کند و بسبب او آن صد من از خلق خلق دور افتد بقدر آن از وی
باز خواست خواهند کرد و اگر کسی را حالیست که بدنیا و عمارت آن نمی‌پردازد خوشش وقت او و اگر چنانچه
از کاهلی ترک عمارت زمین کند و آن را ترک و زهد نام نهد جز متابعت شیطان چیز دیگر نیست و هیچ کس کم از

آدمی بیکار نیست اخذنا و دنیانا وهم وی فرموده که ممکن نیست که کسی بمرتبه ولایت برسد الا که حق تعالی
پرده بر او بپوشد و او را از چشم خلق پنهان دارد معنی اولیائی تحت قبائی اینست و این قباب صفت
بشریت نه پرده ایست از کرباس و غیره و صفات آنست که در وی عیبی ظاهر کند یا هنری را از وی در چشم مردم
عیب فرانماید و معنی لا یعرفهم غیری آنست که تا بنور ارادت باطن کسی را منور نکند آن ولی را نشناسد پس
آن نور او را شناخته باشد نه آنکس وهم وی فرموده که درویشان که بکار مشغولند می‌باید که بطال را در میان
ایشان راه نباشد که یک بیکار صد مرد درکار را از کار باز دارد عدوی البلید الی الجلید سریعة والجمر یوضع
فی الرماد فیخمد وهم فرموده که می‌باید که درویشان جهد نمایند تا در وقت لقمه خوردن نیک حاضر باشند که تخم
اعمال در زمین قالب انسانی لقمه ایست چون بغفلت تخم اندازد ممکن نیست که هرگز جمعیت خاطر حاصل شود و اگر
چه لقمه حلال باشد وهم وی فرموده که حکیم ترمذی و جماعتی از مشایخ گفته اند که بدایة الاولیا نهایة الانبیا
روزی در بغداد در خدمت شیخ بودیم قدس الله سره فرمود که آن جماعت که گفته اند که بدایة الاولیا نهایة
الانبیاء فی الشریعة و نهایة الاولیاء بدایة الانبیاء فی الطریقة زیرا که چون کمال شریعت در آخر کار نبی تمام شد
که الیوم اکملت لکم دینکم و ولی تا شریعت را در آخر بکمال فرا نگیرد قدم در ولایت نتواند نهاد پس آنچه نبی را در
شرع بانتهای کار باشد ولی را بابتدا باشد زیرا که اگر کسی با آن احکام در مکه نازل شد سلوک کند و با احکامی
در آخر عمر در مدینه نازل شد التفات ننماید هرگز بولایت نرسد بلکه اگر انکار کند کافر گردد پس ابتدای
ولایت آنست که همه شرایع را بکمال قبول کند و متابعت نماید اما در طریقت آنست که هرچند ولی سعی کند
و مرتبه او عالی شود روح او را آن نوع معراج که جسم نبی را برده حاصل نشود و محال بود که شود پس چون
در انتهای ولایت روح ولی مشابهت می‌یابد بجسم نبی در طریقت نهایة الاولیاء بدایة الانبیاء باشد
وهم وی فرموده انبیا علیهم السلام از انتشار گناه عاید المعصومند و اولیا از خوار داشت گناه محفوظ و از مصطفی
صلی الله علیه وسلم مرویست ان تغفر اللهم فاغفر جما وای عبد لک لا الما و نزدیک این بیچاره هیچ بدتر از آن
نیست که بنده خود را مقصر و مجرم نداند

اخی علی مصری رحمه الله تعالی

وی شیخی بوده در مملکت شام
و روم و مریدان بسیار بر وی جمع آمده اما چون مردی منصف بود جمعی از مریدان خود را که مستعد بودند با ایشان
گفت اگر شما طالب حق اید من نیز طالبم و مرشدی نیافتم که پیش او سلوک کردمی اکنون در واقعه دیده ام و در
شهادت نیز می‌شنوم که در خراسان مرشدیست مکمل برخیزید تا برویم و او را دریابیم و در خدمت مرشدی
روزی چند سلوک کنیم و از آنچه خلق با کمال می‌برند چیزی حاصل کنیم القصه بنابرین قضیه آمده بود و در حلقه
مریدان شیخ داخل شده با جمعی از اصحاب خود شیخ فرمود که ارادت ایشان بعد ازین ارادت ملت
و وساطت تو در میان ایشان نرا سود کند چه بر نزدیک من میان شیخ و مصطفی صلی الله علیه وسلم هرچند
که خرقه بیشتر راه روشن‌تر و سلوک آسانترست بخلاف اسناد حدیث که آنجا هرچند واسطه کمترست
حدیث صحیح‌ترست چه آنجا خبرست که هرچند واسطه بیشتر بود راه روشن‌تر بود و مدد ایشان بیشتر احتمال
تغییر بیشتر بود روزی حکایت منصور حلاج در افتاد اخی علی مصری از حال وی استفسار کرد حضرت شیخ بعد از آنکه
در باب وی سخنان بسیار فرمودند گفتند در آن وقت مرا حال گرم بود بزیارت وی رفتم چون مرا انتبه

کردم روح وی را در علیین یافتم در مقام عالی مناجات کردم و گفتم خداوندا این چه حالست که فرعون انا ربکم
الاعلی گفت و حسین منصور انا الحق هر دو دعوی خدایی کردند اکنون روح حسین در علیین و روح فرعون در
سجین این چه حکمت است در سر من ندا کردند که فرعون بخود در افتاد و همه خود را دید و ما را گم کرد و حسین منصور
همه ما را دید و خود را گم کرد بنگر که چه فرق باشد **شیخ نجم الدین محمد الادکانی قدس الله تعالی** وی مرید شیخ رکن الدین
علاء الدوله است قدس سره عمر وی بهشتاد رسیده بوده در شهور سنه ثمان و سبعین و سبعمایه از دنیا
رفته و در حصاری از اعمال اسفراین مدفون گشته وی گفته در قول رسول صلی الله علیه و سلم علیکم بالسواد الاعظم
ای بالقرآن **اخی محمد دهستانی رحمه الله** شیخ فرموده است که در اربعین شب پنجشنبه سی و نهم اربعین در
غیب دیدم که جماعتی مسافران رسیدند و در میان ایشان جوانی بود که حق تعالی را با او نظری از عنایت است
و او را بمن حوالت چون بشهادت آمدم خادم را گفتم زینهار که هیچ مسافر را اجازت مده تا بیرون آمدن
من که بر وقت قضا را بهمان ساعت جماعتی از مسافران رسیدند گفتم فردا روز جمعه چون اربعین تمام شده باشد
در مسجد جامع آنجا که من نشینم ایشان را بیاور تا ایشان را ببینم چون روز جمعه بمسجد رفتم درویشان مسافر بیامدند و
سلام کردند چندانکه نظر کردم آنرا دیده بودم در میان ایشان نبود گفتم مگر قومی دیگر خواهند آمد نماز بگزاردم
و بخانقاه آمدیم خادم آمد و گفت ازین درویشان یک تن که بخدمت ایشان مشغول است بگرمی شستن رختهای ایشان
بوده و بمسجد نیامده درخواست میکند که شما اپنید گفتم نیک چون در آمد از دور او را دیدم دانستم که اوست
بیامد و سلام کرد و ساعتی بنشست و بیرون رفت و خادم را طلب کردم و گفتم برو این جوان را که برفت بگوی
که می باید که اینجا روزی چند با ما باشی و ازین جماعت باز گردی که ما را با تو کار است چون خادم بیرون رفت
او را دید که باز گشته بود و ایستاده خادم ازو پرسید که حال چیست گفت میخواهم که با خدمت شیخ بگویی
تا مرا قبول کند و همینجا بخدمت درویشان مشغول شوم خادم گفت شیخ مرا از پی تو با این مهم فرستاده داو را
در آورد و مسافران برفتند و او را بخدمت مشغول کردم خدمتی که از آدمی بهتر از آن ممکن نباشد بکرد بعد از آن سه
سال دیگر ذکر گفت و خلوتی چند بنشست و حالهای نیکو از روی نمود روزی در سفره بودم و او در صفه
نشسته بود من آنجا که بودم نظر بر حال وی افتاد دیدم که واردی عالی بر او نازل میشد و حالی بس شگرف بر وی
کشف می گشت حالی برخاستم و آنجا رفتم که او بود و مغلوب شده دست آن حال گشته بانگ بر وی زدم
و گفتم در چه حالی و چه دیدی بگو گفت نمی توانم گفتم زار مخوای بگوی بزجر بگفت ای حق مقامی بس عالی بود اما چون
دیدم که در وی عجبی ازین پیدا می شود گفتم این چیزی نیست و او را نفی کردم باری در آن مقام در خود چیزی پیدا کرد
و مدتی مدید از دماغ او نمیرفت تا بعد از آن بخندگاه دیگر بتجلی صمدیت متجلی شد و آن مقامیست که در آنجا
احتیاج بالکل از سالک برخیزد چون در آن حال خود را بدید غروری در وی پیدا شد و با خود گفت نا خوردن
صفت حق است و این صفت مرا حاصل است و در باطن وی دعوی خدایی بر زدن گرفت و ترک خوردن
کرد چندانکه جوشی میپزدم و چوب در دهان او میریختم باز بدر میریخت و حلق وی فرو میرفت بگذاشتم
تا بکلی بخوشی خود بخورد و هیچ نخورد تا شش سال بر آن بر آمد و بخدمت قیام می نمود یک سعادت او آن بود
که خود را هرگز از من بی نیاز ندانست و اگر نه این بودی هم در آن ورطه هلاک شدی و مدت سی و هفت

سال

سال است تا باشارت شیخ بارشاد مشغولم و چندین طالب را دیدم هیچ مردی که این محمد است که او را بلذت دنیا و نفس
خود هیچ میلی نباشد ندیدم و مدت بیست سالست که در میان درویشان است و برادر او خادم است و دیگر خادمان
که پیش ازین بوده اند که هیچکس از لفظ او نشنیده باشد که مرا چیزی می باید نه از طعام و نه از جامه و هرگز چیزی که بحظ نفس تعلق
داشته باشد کسی از زبان او نشنیده و با آنکه برنجور رهانشیده هرگز کسی او را خشم ندیده و با کسی نگفته و از هیچ آفریده
دو نطلبیده القصه در آن مقام ناخوردن بماند تا شش سال بعد از آن بکعبه میرفتم او را با خود بردم و قصد من آن بود
که می دیدم که جماعتی این حال را عجب میداشتند و در قدرت خدای تعالی بشک بودند و ایشان را زیان میداشت
و در قدرت خدای تعالی بشک بودند و ایشان را زیان میداشت تا در راه ببینند و بی گمان بدانند که چیزی نمی خورد و آن
شبهه رفع گردد برفتیم و آن جماعت را شک برخاست و چون بمدینه رسیدیم او را گفتم اکرامت رسول صلی الله علیه
و سلم کرده و من میکنم و اگر نه برخیز و برو که پیش ازین در صحبت ما اشتیاقی بود و علی دوستی حاضر بود لقمه در دهان او نهاد
سه لقمه تعیین کردم که در روزی بخورد تا بکه بعد از آن در مکه گفتم همچنانکه درویشان میخورند بخورد و از آن ورطه
خلاص یافت **ابو البرکات تقی الدین علی الدوستی السمنانی رحمه الله** وی نیز از اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است
روزی حضرت شیخ فرمودند که مادام که سالک در وقت تجلی صوری ادراک می کند آن تجلی صوری باشد و حق تعالی
را از آن صورت منزه باید داشت اما آنرا تجلی حق باید دانست چنانکه موسی علیه الصلوة والسلام از درخت شنید
که انی انا الله هر که گوید درخت خدا بود کافر بود و هر که گوید این سخن خدا نگفت کافر شود پس تجلی صوری را بدین نوع
اعتقاد باید کرد و در آن روز اخی علی دوستی حاضر بود شیخ فرمودند که مرا امسال واقعه علی دوستی بغایت خوش
آمد و بجهت ثبات اعتقاد درویشان بگویم حق تعالی امسال بر وی یک نوبت در صورت موجودات تجلی کرد
بعد از آن وی بتسبیح حق و تنزیه او از صور بلفظی که حق تعالی بر زبان وی میراند میگفت حق تعالی بخودی خود رسید
که مراد بدی گفت نه خدا و ندا فرمود پس اینها که دیدی چه بود گفت آثار و افعال و صفات تو و تو از همه
منزهی حق تعالی درین سخن وی را ثنا گفت و این معنی را از وی پسندیده داشت **امیر سید علی ابن شهاب بن محمد الهمدانی**
قدس الله تعالی سره جامع بوده است میان علوم اهل باطن مصنفات مشهور است چون کتاب اسرار النقطه
و شرح اسماء الله و شرح فصوص الحکم و شرح قصیده خمریه فارضیه و غیر آن وی مرید شیخ شرف الدین محمود بن عبدالله
المزدقانی بود اما کسب طریقت صاحب الیقین الاقطاب تقی الدین علی دوستی کرد و چون شیخ تقی الدین
علی از دنیا برفت باز رجوع بشیخ شمس الدین محمود کرد و گفت فرمان چیست وی توجه کرد و گفت فرمان آنست
که در اقصی بلاد عالم بگردی سه نوبت ربع مسکون را سیر کرد و صحبت هزار و چهارصد ولی را دریافت چهار
را در یک مجلس دریافته سادس ذوالحجه سنه ست و ثمانین و سبعمایه نزدیک بولایت کبر و سواد فوت شد
و از آنجا بختلانش نقل کردند **شیخ عبدالله غرجستانی قدس الله تعالی** وی از اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است
و از یکی از دیههای غرجستان است خورد بوده است که پدر وی فوت شده است و مادر وی شخصی دیگر
را شوهر کرده روزی از وی امری واقع شده بوده و از آن شخص متوهم گشته و گریزان از دیه بیرون در آن
نواحی درختی بوده بزرگ و در پای آن درخت چشمه آبی پای آن درخت بر آمده در میان شاخ و برگ آن پنهان شده
اتفاقا جماعتی از درویشان مرد آنجا نزول کرده اند در چشمه آب عکس وی را دیده اند و وی را از درخت فرود آورده اند

وهمراه خود برده که در ایشان بجانب سمنان افتاده بصحبت شیخ رفته اند وویرا همراه برده چون نظر شیخ بروی افتاده
بنور فراست کمال قابلیت ویرا دریس طریق دریافت بعد از آن که درویشان سفر کرده اند کس فرستاده وویرا
باز گردانیده درویشان اضطراب بسیار کرده اند و بحاکم وسلطان وقت رجوع فرموده چون حقانیت حضرت
شیخ بر همه ظاهر بوده هیچ سود نداشته پس حضرت شیخ بتربیت شیخ مشغول شده و بحسن التفات شیخ بمقامات عالیه
رسیده و آنقدر التفات و اهتمام که شیخ را نسبت بوی بوده است معلوم نیست که نسبت بکس دیگر بوده
باشد چنانچه از رباعیاتی که در مخاطبه وی گفته اند معلوم میشود و چون بمرتبه تکمیل وارشاد طالبان رسید حواله وی بولایت
طوس شده است آنجا آمده بارشاد طالبان مشغول گشته پادشاه وقت از وی استدعا که باوی در بعضی محاربه
با اعدا داشته همراه پادشاه همراه شد و دران محاربه بمرتبه شهادت یافته و جسد مبارک ویرا بطوس نقل کرده اند
و قبر وی آنجاست **بابا محمود طوسی قدس الله تعالی سره** وی از مریدان شیخ عبدالله بوده است وقتی
شیخ عبدالله جمعی درویشان را در اربعین نشانده بود یکشب خادم خانقاه را گفت که امشب دو درویش را داروی
قوی خواهد رسید واقف باش که بیخودی نکنند و از خلوت بیرون نروند خادم حاضر می بود ناگاه بابا محمود نعره زنان
فریادکنان از خلوت بیرون جست خادم در عقب ایشان بدوید بهند و لباس رسید ویرا بگرفت و بابا محمود روی بکوه
و صحرا نهاد و مند و لباس رسید و ویرا بگرفت و بحسن تربیت و سیاست شیخ فی الجمله بحال خود باز آمد و بابا محمود
همچنان مجذوب و مغلوب بماند و از وی کرامات و خوارق عادات بسیار ظاهر می شده است چنانچه مشهور است
اخی علی غنلق شاه قدس الله تعالی روحه وی نیز از مریدان شیخ عبدالله است و بحسن تربیت وی بمرتبه
کمال بلکه بمرتبه رسیده بود در آن وقت که شیخ عبدالله را لشکر استدعا کرده بود ند اخی علی در سفر بوده است شیخ
فرموده است که ما درین لشکر بسعادت شهادت خواهیم رسید بعد از ما بجای ما اخی علی را بنشانید **شیخ حافظ بهاء الدین**
عمر ابردهی رحمه الله تعالی وی از مریدان اخی علی است گویند که وی خرد بود که والد وی فوت شد چون بسن تمیز
رسید خویشان ویرا بدکان درزی فرستادند تا درزی گری بیاموزد و دران فرصت مولانا رضی الدین علی
تاباتی رحمه الله تعالی که از مریدان شیخ عبدالله غرجستانی بوده است و صحبت خضر علیه السلام یافته رسیده و بر
سیده که فرزند عمر کجاست گفته اند که وی در پیش درزی است مولانا گفته است هر که پیش درزیان باشد درزی باشد
او را بطلبید طلبیده اند مولانا ویرا بطوس برده است و بحافظی صالح سپرده است تا قرآن یاد گیرد و خدمت مولانا ویرا
بطوس برده است و بعد از چندگاه باز برای گذشته است شیخ حافظ را دیده و متغیر شده استاد ویرا گفته تمام قرآن
عمر را از سماع طعام سیدی که خود میخوری گفته است چکنم چیزی دیگر ندارم مولانا فرموده است که باوی بابر ده رو
و رنج باش چندانکه وی قرآن حفظ کند چنان کرده شیخ حافظ گفته است چکنم چیزی دیگر ندارم و در اوایل مرا سلوک
راه خدای تعالی شد در پیشاپور مولانا شمس الدین خلیفه بارشاد مشغول بود و در ده ویرانی شیخ علی اخی و در شهر قلانی
نام عزیزی می شنیدم مترددی بودم که از کجا روم شبی در واقعه دیدم که نشیبی بس وسیع و عمارتی عالی در آنجا
جماعتی نه در غایت روح و پاکی و در پیش آن ایوان رواقی و در پیشان رواق پرده آویخته و در آن
جماعت خانه خلق بسیار و دران رواق نیز جمعی از اکابر نشسته و مولانا شمس الدین خلیفه بر کنار رواق
نشسته و از میان جماعتی نه تاجی آویخته بودند و مولانا میگفت که این تاج بر سر هر که راست آید یعنی ما

بوی حواله است هر کس می آمد و امتحان میکرد و بر سر هیچکس راست نمی آمد و من در گوشه ایستاده بودم و نظاره میکردم ناگاه خدمت
مولانا بمن نظر کرد و گفت فرزند تو نیز پیش آی من خواستم که پیش آیم ناگاه دیدم که آن پرده که در پیشان رواق بود
در حرکت آمد از پس آن پرده شخصی با هیبت بیرون آمد و مرا برگرفت و در کنار اخی علی نهاد و فرمود که پکر این طفل را
و شیر ده از هیبت آن از خواب در آمدم با خود گفتم حواله بخدمت اخی علی شد احرام ملازمت وی بستم چون نظر وی
بر من افتاد گفت دیر باشیر آمدی دست بیعت بوی دادم و توبه کردم و تلقین گرفتم و هم وی گفته است که چون در سفر
حجاز ببغداد رسیدم در خانقاه شیخ نورالدین عبدالرحمن اسفراینی رحمه الله تعالی نزول کردم و در آن وقت پیر وی شیخ
نورالدین عبدالرحمن شیخ الاسلام بغداد بود و خلیفه جد بزرگوار خود بود در وقت وداع وصیت کرد که چون بشرف زیارت
روضه شریفه حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم دریابی نیاز مندی من بآنحضرت برسانی و باین عبارت بگویی که بر عاصی
از عاصیان امت بو عبدالرحمن بغدادی دعا رسانید چون بشرف زیارت رسیدم و شرایط آن بجای آوردم وصیت
شیخ بخاطرم آمد بهمان عبارت که وصیت کرده بود گفتم حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم ابروی مبارک در هم کشیدند
و مرا گفتند که تو چنین مگوی که وی از غایت تواضع چنین گفته است و وی از اکابر امت من است بعد از مراجعت آنرا
بشیخ گفتم خوشدلی بسیار نمود و مرا دعا خیر کرد و هم وی گفته است که وقتی درین ولایت و بای عظیم افتاد چنانکه اکثر خلق
از جیوه خود پابوس گشتند روزی خدمت مولانا رضی الدین علی تاباتی از ده تاباد بابرده تشریف آورده و در بیرون
ده نزول فرمود مرا طلبید و گفت امر چنین است که همراه من بیایی و در پیش قبر شیخ محمد خالد رحمه الله تعالی در قریه
انجیل قرآن ختم کنی شاید که خدای تعالی این بلیت را دفع کند امتثال نمودم اما بواسطه آنکه دران فرصت خواجه عبدالرحمن گهواره
گر قدس سره که از مجذوبان و محبوبان حضرت حق بود چل ذکره در قریه انجیل بر سر سنگی که بر در تربت شیخ محمد خالد است
می نشست و سخنان بلند میگفت و خدمت مولانا رضی الدین علی در غایت تشرع بود من متفکر شدم که مبادا که امری
واقع شود که مردم هیبت و بارها بازطلبند چون بتربیک انجیل رسیدم شخصی بیرون آمد ویرا از حال خواجه پرسیدم گفت
حال بر سر سنگ نشسته بود ناگاه گفت فوجی می آید که من حریف کله ایشان نیستم از اینجا برخواست و دران نزدیکی
خراسی بود بآنجا درآمد و در مغاکی پنهان شد چون بده رسیدیم و در سر زیارت فرود آمدیم و مردم ده جمع شدند
خبر رسید که امیر علی بیک که حاکم بولایت بود بزیارت خواجه می آید مردم ده با مولانا گفتند که خواجه بسبب شما
بآن خراس در آمده است اگر علی بیک بیاید و خواجه را نه بیند جای آن دارد که بر ما غضب کند خدمت مولانا متوجه خراس
شد چون بخراس درآمد فرمود که مهمان را چنین دارند چون خواجه آواز مولانا را شنید از آن مغاک بیرون آمد و یکدیگر را
کنار گرفتند و خواجه چیزی در گوش مولانا گفت مولانا در گریه شد مدتی همچنان ایستاده بودند شخصی مرا گفت که امیر
علی بیک بر در ایستاده و انتظار میکشد من مولانا را خبر کردم مولانا فرمودند که امیر علی بیک منتظر شماست خواجه
بیرون رفت و امیر علی بیک خواجه را دریافت خواجه گفت تنوک لک بود که مهمان عزیز دارم علی بیک روان شد
و خواجه از عقب وی نوره بیزد که بی تنوک لک بود و وی میدوید تا از نظر خواجه غایب شد بعد از آن خواجه و مولانا بزیارت
درآمدند و من از بیم آنکه مبادا خواجه سخنی بلند گوید با مولانا گفتم که من قرآن یک شب ختم می توانم کرد مولانا فرمود
که امر به ششان روز است من ختم آغاز کردم در اثنای تلاوت خواجه آغاز سخنان بلند کرد مولانا بانگ
بروی زد دیگر تا آخر صحبت خواجه از آن سخنان هیچ نگفت چون ختم تمام شد و از دعا فارغ شدند یکدیگر را

و داع کردند حق سبحانه و تعالی آن میت را بحض رافت در رحمت خود دفع کرد **مولانا فخرالدین لورستانی رحمه الله**
وی تحصیل علوم ظاهری کرده بوده است همیشه در خاطر داشته است که بعد از تحصیل علوم بسلوک راه خدای تعالی
اشتغال نماید وقتی در یکی از مدارس مصر خانه داشت در انجا بمطالعه مشغول بوده وی را از مطالعه کلالی حاصل شده
از برای تجدید خاطر از خانه خود بیرون آمده داعیه سلوک بر دلش تازه گشته با خود گفته است الحمد روزی از انچه
در ایم بیرون می باید آمد امروز آن روز است دیگر بخانه خود نرفته است و همچنان خانه را با کتابها و متاعهای
دیگر در باز گذاشته است و پیش شیخ شمس الدین رحمه الله تعالی که دران وقت در مصر بارشاد متعین بوده رفته
و بسلوک مشغول گشته و تا وی زنده بوده در صحبت وی بوده و چون از دنیا رفته است در طلب کاملی مکمل
سفری اختیار کرده دران وقت شیخ مجد الدین طوسی که از اولاد امام غزالی است رحمه الله تعالی شهرتی تمام داشته است
و در شهر طوس می بوده است بصحبت وی آمده انچه میخواسته نیافته چون از انجا بده وی را پیش فرزندان اخی علی
قتلقشاه رفته است از انجا نیز انچه میخواسته نیافته چون از انجا سفر می کرده فرزندان وی اخی علی وی را گفته اند
که یکی از درویشان پدر ما در فریاب بوده می باشد اگر وی را ببینی دور نمی نماید باخود گفته است شیخ خراسان اکنون و شیخ
زادگان این درویش دیگر چه خواهد بود اما احتیاط را با ابرده رفته چون بانجا رسیده شیخ حافظ بجهت مهمی بده دیگر رفته
بوده انجا بنور ولایت از آمدن وی خبر یافته با اصحاب گفته ما را مهمانی عزیز رسیده مهم نا ساخته باز برده باز گشته
چون چشمش بر مولانا افتاده باین مصراع مشهور را خوانده که **شعر** یار در خانه و ما گرد جهان گردیدیم و میان ایشان صحبت
در گرفته و تا شیخ حافظ زنده بوده است در صحبت وی بوده است و با وی اربعینها نشسته و تربیتها یافته
و بعد از وفات بولایت جام تشریف آورده و در جوار تربت مقدسه حضرت شیخ الاسلام احمد قدس سره اربعین
نشسته و مشایخ جام را هیچکس از مشایخ وقت آنقدر اخلاص و اعتقاد نبوده که نسبت بوی و وی می گفته است
که حضرت شیخ الاسلام احمد را قدس الله تعالی روحه بهر اولاد خود التفات بسیار است تا غایتی که بجز احمد
محمد خلوتی که ظاهری بس پریشان داشته بهت التفات بسیار دارد و یکی از علماء هراة که بزهد و ورع مشهور
بوده و در سلوک راه خدای تعالی جد تمام داشته بصحبت وی آمده بوده و اظهار طلب کرده وی را گفته است بهراة
رجوع می باید کرد و با اهل و بیت خود می باید بود هرچند الحاح کرده فایده نداشته چون بموجب امر وی باز گشته
و بهراة رسیده عنقریب بیمار شده و بجوار رحمت حق پیوسته بخاطر می آید که در خرجرد جام در سرایی که متعلق
بوالد این فقیر میداشت نزول فرموده بود و من چنان خرد بودم که سر پیش زانوی خود نهاده بود و بانگشت مبارک
خود نامهای مشهور چون حضرت علی و عمر بر روی هوا می نوشت و من آنرا می خواندم تبسم می نمود و تعجب می فرمود
آن شفقت و لطف وی در دل من تخم محبت و ارادت این طایفه شد و از ان وقت باز هر روز در نشو و نمای
دیگر می یابد امید میدارم که بر محبت ایشان زیم و در محبت ایشان میرم و در زمره محبان ایشان برانگیخته شوم
اللهم احینی مسکینا و امتنی مسکینا و احشرنی فی زمرة المساکین بعد از سنه ثمانین و ثمانمایه از خراسان عزیمت زیارت
حرمین شریفین زادهما الله تعالی شرفا کرد و از انجا بمصر رفت و انجا بجوار رحمت حق پیوست و قبر وی در قرافه است
نزدیک بقبر امام شافعی رضی الله تعالی عنه و انجا بسیدی فخرالدین مشهور است **شاه علی فراهی قدس الله تعالی**
وی از مریدان شیخ رکن الدین علاء الدوله است پدر وی حاکم فره بوده است و متهم گشته بود خواست که از

حکومت استعفا کند و در آخر حیات منزوی شود و بطاعت و عبادت اشتغال نماید پسر خود شاه علی را بجانب اردوی
پادشاه وقت فرستاد تا منشور حکومت بنام خود بستاند و پدر وی را معذور دارند که از وی بر نواحی سمنان بود
وی را در ان نواحی با قطاع طریق محاربه افتاد و چنانچه همه متعلقان وی کشته شدند و وی نیز زخمها خورده در میان کشتگان
افتاد و چنانچه همه متعلقان وی کشته شدند و وی نیز زخمها خورده در میان کشتگان افتاد شیخ رکن الدین علاء الدوله
را در غیب نمودند که در فلان موضع کشتگانند و در میان ایشان یکی زنده مانده است و قابلیتی تمام دارد وی را در یابد
شیخ بان موضع رفت هیچکس را زنده نیافت بار دیگر بهمان مامور شد دیگر بار بهمان موضع رفت هیچکس را زنده
بار سیوم مامور شد تفحص بسیار کرد و در یکی از انها فی الجمله اثر حیاتی تفرس کرد وی را برداشته همراه خود برد و تعهد وی کرد
چندان که بحال خود باز آمد و جراحتهای وی روی براورد شیخ وی را گفت اکنون صحت یافتی بجهت کفایت مهم
خود خواهی پیش پادشاه رو و خواهی بجانب پدر شو وی گفت مرا خاطر نمی خواهد که از خدمت شیخ مفارقت نمایم
میخواهم که دست ارادت در دامن حضرت شیخ زنم آخر پیش پدر رفت و از وی اجازت خواست و بصحبت شیخ مراجعت
نمود و بحسن تربیت شیخ بانچه رسید **شیخ محمد شاه فراهی رحمه الله تعالی** بعلوم ظاهر و باطنی آراسته بوده است
و بیکی واسطه مرید شاه علی فراهی است در آخر حیات عزم حج کرد از راه هرموز چون بلموجان رسید بیمار شد و بهمانجا وفات
یافت و قبر وی انجاست صاحب کشف و الهام بوده است گویند که در سفر حج بشهری که انجا خرابی بود رسید مراقب
نشسته بود ناگاه صیحه زد یکی از علما که همراه بود سبب آن پرسید گفت خرابات این شهر بر من کشف شد زنی دیدم
بغایت جمیله گفتم خداوندا وی را بمن بخش بر من درداد که چرا نگویی که ترا بوی بخشم آن در سمان وقت توفیق توبه یافت
شیخ بهاء الدین عمر قدس الله تعالی وی خواهرزاده شیخ محمد شاه است و مرید وی و از بعضی اکابر استماع افتاده ام
که میگفت معلوم نیست که در سلسله اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله چون اویی بوده باشد از ضعیفان مجذوب
بوده است و آثار جذبه بر وی ظاهر بود در اوقات ادای صلوات کسی را می نشاند که بر کمیت اعداد رکعات
وی را تنبیه میکرد که بخود نگاه داشت آن نمی توانست و وقتی در اوایل حال از غایت تعطشی که این طایفه می باشد باحوال خود
شیخ محمد شاه از یافت مقصود سخنی می گفته است خال وی این بیت را خوانده بوده است اگر مالد کسی مالد که یاری نی زند دارد
تو باری از چه می نالی که یاری در بغل داری عادت وی چنان بود که چون در مسجد جامع حاضر شدی با حکام و خواص
ایشان در باب کفایت مهمات مسلمانان سخنی می گفتی و اکثر احوال وی آن گذشتی عزیزی از محرمان وی از وی سوال
کرده بود که بسبب آنکه در مسجد این همه سخن گفته می شود چیست گفت اگر خاموش می نشینم و خود را باین گفت و گوی مشغول نمی
سازم مغلوب و مستهلک می گردم حواس من از کار می افتد نه گوش من می شنود و نه چشم من می بیند روزی درویشی
در وقت طلوع آفتاب پیش وی در آمده بوده سر بر زانوی مراقبه نشسته بوده سر بر داشته و فرموده که هیچ می دانند
بود از وقت نماز بامداد تا این ساعت که حضرت حق را سبحانه و تعالی پنجاه هزار سال طاعت و عبادت کند از این
سخن چنان معلوم می شود که دران وقت زمان انبساط بوی بسطی واقع شده بوده و پنجاه هزار سال طاعت و عبادت
کند از این سخن چنان معلوم می شود که دران وقت زمان حرف کرده وی عالم الدهر بود خدمت مخدومی مولانا سعدالدین
کاشغری رحمهم الله تعالی حکایت می کرد که وی را در بیابان مکه مرضی عارض شد هرچند اصحاب مبالغه کردند افطار کرد
یکروز دیدم که جماعتی از اهل عرب بجانب محفه وی می روند چون بدر محفه وی رسیدند در پا ماندند و بگذشتند من آن

قصه را با وی بگفتم گفت آری قطب بود و اصحاب وی آن وقت بدر مخفه رسیدند من پای دراز کرده بودم دانستند برکند شدند
من پای خود گرد آوردم باز گشتند و پیش من آمدند و فاتحه خواندند خدمت مولانا میفرمودند که بعد از روز آثار ضعف بر وی
ظاهر شد در احتیاج بآن گشت که افطار کند این فقیر را این بیت از وی بخاطر است که در وقتی که بعضی فقرا از بدوام
توجه و اقبال بر مطلوب حقیقی ترغیب میکرد میخواند شعر دلارامی که داری دل در و بند دگر چشم از همه عالم فرو بند
توفی قدس الله تعالی سره یوم الثلثاء رابع ربیع الاول سنه سبع و خمسین و ثمانمایه و چون وفات یافت فرزند بزرگوار
و سایر اصحاب وی در قریه جغاره در همان منزل که روزها می نشست بحفر قبر وی اشتغال نمودند سلطان وقت استدعا
نمود که قبر وی در نزدیک شهر باشد قبول کردند و چون سلطان بنماز وی حاضر شد جنازه ویرا مقداری راه بدوش
خود گرفته ببرد و در جانب شمال دفن کردند و عمارات عالیه فرمود و حالا معروف و مشهور است بزار روتیلک
به **مولانا شمس الدین محمد اسد رحمه الله** در علوم ظاهر بجودت طبع و حدت فهم شهرتی تمام داشت میفرمود که
در اوان تحصیل داعیه سلوک راه خدای تعالی قوی شد در آن وقت خدمت شیخ زین الدین خافی رحمه الله تعالی بارشاد
طالبان و تربیت مریدان مشغول بود روزی بمجلس وی رسید با جمعی صحبت میکرد و ایشانرا توبه میداد و تلقین ذکر
میکرد قاعده درویشان می باشد که وقتی که شیخ دست درویشی در وقت بیعت می گیرد بعضی دامن آن درویش
را می گیرند و بعضی دامن آن دوم را تا بانجا رسید که من نیز دامن بعضی از ایشان را گرفتم چون از آن مجلس بیرون آمدیم در
مدرسه در همان خانه که تحصیل میکردم بذکر مشغول می بودم و در خود روز بروز تاثیر ذکر را زیادت می دیدم تا آنکه
باطن من بالکلیه بآن جانب منجذب شد و ترک تحصیل کردم بذکر مشغول می بودم وی با خدمت شیخ بهاء الدین عمر
صحبت بسیار داشته بود و از رعنایات گشته چنانکه مردم را اعتقاد چنان بود که مرید وی است اما وی بآن نداشت
و بصحبت مولانا فخر الدین لورستانی نیز رسیده بود و خدمت مولانا جامه خود در وی پوشیده و اکثرا کلاسی بر
سبیل تبرک می پوشید و در آخر بخدمت مولانا سعد الدین تعظیم و تقدیم وی میکرد یکبار در راهی با وی میرفتم بتقریب
سخن وی بانجا رسید که گفت مرا درین چند روز امری واقع شد هرگز مرا بخود گمان آن نمی بود و توقع آن نمیداشتم
و بر سبیل اجمال اشارتی بآن کرد بر وجهی که من از آن تحقق وی بمقام جمع فهم کردم والله تعالی اعلم قال بعض العارفین
اذا تجلی الله سبحانه بذاته لاحد یری کل الذوات والصفات والافعال متلاشیة فی اشعة ذاته و صفاته و افعاله
و یجد نفسه مع جمیع المخلوقات کانها مدبرة لها و هی اعضاؤها لا یلم بواحد منها شیء الا و یراه ملما به و یری ذاته الذات
الواحد و صفته صفتها و فعله فعلها لاستهلاکه بالکلیة فی عین التوحید و لیس للانسان وراء هذه المرتبة مقام فی التوحید
و لما انجذب بصیرة الروح الی مشاهدة جمال الذات استتر نور العقل الفارق بین الاشیاء فی غلبة نور الذات
القدیمة و ارتفع التمییز بین القدم و الحدوث لزهوق الباطل عند مجیء الحق و تسمی هذه الحالة جمعا روزی پیش وی خربزه
بریدند بسیار لطیف و شیرین بود چون چشید دست از و باز داشت سبب پرسیدند گفت التذاذ بآن
مرا از آنچه در آنم باز می آرد ویرا حالی تمام و وجدی عظیم بود چون در مجلس سماع حال بر وی متغیر شدی صیحات
و زعقات زدی اثر آن بر مجلسیان سرایت کردی و همه را وقت خوش گشتی توفی رحمه الله لیلة الجمعة
غره رمضان سنه اربع و ستین و ثمانمایه و قبر وی در کازرکاست در پایان قبر شیخ الاسلام قدس الله تعالی
سره **شیخ بهاء الدین ولد رحمه الله تعالی** بعضی گفته اند که وی بصحبت شیخ نجم الدین کبری رسیده است

و از خلفاء رویت نام وی محمد بن الحسین بن احمد الخطیبی البکری است از فرزندان امیر المومنین ابا بکر است
رضی الله تعالی عنه مادر وی دختر پادشاه خراسان علاء الدین محمد بن خوارزمشاه بود حضرت رسالت صلی الله
علیه و سلم ویرا در خواب اشارت فرمود که دختر خود را بحسین خطیبی نکاح کن و بعد از نهم ماه بهاء الدین ولد
متولد شد و چون دو ساله و الد وی نقل کرد و چون بسن تمیز رسید بتحصیل علوم دینی و معارف یقینی مشغول شد
تا کمال وی بجایی رسید که حضرت رسالت ویرا در واقعه سلطان العلما لقب نهاد و چون ویرا ظهوری تمام حاصل شد
و مرجع خواص و عوام گشت جمعی از علما را چون امام فخر الدین رازی و غیره بروی حسد بجنبید ویرا بخروج بر سلطان وقت
متهم داشتند و ویرا از شهر بلخ عذر خواست و در آن وقت مولانا جلال الدین خورد سال بود از راه بغداد بمکه توجه
نمودند چون ببغداد رسیدند جمعی پرسیدند که اینان چه طایفه اند و از کجا می آیند و بکجا می روند مولانا بهاء الدین
فرمود که من الله و الی الله و لا حول و لا قوة الا بالله این سخن را بخدمت شیخ شهاب الدین سهروردی رسانیدند
فرمود که ما هذا الا بهاء الدین البلخی و خدمت شیخ استقبال کرد چون برابر مولانا رسید از استر فرود آمد و زانوی مولانا
را ببوسید و بجانب خانقاه استدعا کرد مولانا گفت مرا مدرسه مناسب تر است در مستنصریه نزول کرد
و خدمت شیخ بدست خود موزه ویرا کشید روز سیم عزیمت مکه مبارکه نمودند و بعد از مراجعت بجانب روم
متوجه شدند چهار سال در ارزنجان بودند و هفت سال در لارنده خدمت مولانا جلال الدین را در سن هژده
سالگی کدخدا ساختند و در ثلاث و عشرین و ستمایه سلطان ولد متولد شد و چون سلطان ولد بزرگ شد هر کس
ایشانرا شناختی و مولانا جلال الدین بدیدی برادران پنداشتی و بعد از آن سلطان ایشانرا از لارنده بقونیه
استدعا کرد و مولانا بهاء الدین ولد آنجا بجوار رحمت حق پیوست **سید برهان الدین محقق رحمه الله تعالی**
وی سید است حسینی از ترمذ است از مریدان و تربیت یافتگان مولانا بهاء الدین ولد و بسبب اشراف
بر خواطر خراسان و ترمذ بسید سردان مشهور بود بهنگام آنکه مولانا بهاء الدین ولد فوت شد وی در ترمذ با جمعی
نشسته بود گفت دریغا که حضرت استاد و شیخم ازین عالم رحلت فرمود و بعد از چند روز بجهت تربیت
مولانا جلال الدین بقونیه متوجه شد و خدمت مولانا مدت نه سال تمام در خدمت و ملازمت وی نیازمندی نمود
و تربیتها یافت گفته اند خدمت شیخ شهاب الدین سهروردی بروم آمده بود بدیدن سید برهان الدین آمد سید
بر خاکستر نشسته بود از جای نجنبید شیخ از وی در تعظیم کرد و بنشست و سخنی واقع نشد مریدان پرسیدند که
موجب سکوت چه بود شیخ فرمود که پیش اهل حال زبان حال باید نه زبان قال پرسیدند که ویرا چگونه یافتید
گفت که دریاییست مواج از درر معانی و حقایق محمدی بغایت اسکار و بنهایت غایت پنهان و خدمت شیخ صلاح الدین
رحمه الله تعالی از جمله مریدان سید بوده سید میفرموده که حالم را بشیخ صلاح الدین بخشیدم و قالم را بمولانا و مزار
متبرک سید در دار الفتح قیصریه است سلام الله و تحیاته علیه و علی عباد الله الصالحین **مولانا جلال الدین محمد البلخی**
الرومی قدس سره ولادت خدمت مولانا در بلخ بوده است در ششم ربیع الاول سنه اربع و ستمایه می گویند
که خدمت مولانا در پنج سالگی بوده که صور روحانی و اشکال غیبی یعنی سوره ملایکه و بررة جن و خواص انس که مستوران
قباب عزت اند ظاهر می شده اند و متمثل می گشته بخط مولانا بهاء الدین ولد نوشته یافته اند که جلال الدین محمد در شهر
بلخ شش ساله بود که روز آدینه با کودک دیگر بر بامهای خانهای ما سیر میکردند یکی از آن کودکان با دیگری گفته

باشد که بیایید تا ازین بام بران بام جهیم جلال الدین محمد گفته است این نوع حرکت از سگ و گربه و جانوران دیگر می آید
حیف باشد که آدمی باینها مشغول شود اگر در جان شما قوتی هست بیایید تا سوی آسمان پریم و دران حالت از نظر
کودکان غایب شد کودکان فریاد بر آوردند بعد از لحظه رنگ وی دیگرگون شده و چشمش متغیر گشته باز آمد
گفت این ساعت که با شما سخن می گفتم دیدم که جماعتی سبز قبایان مرا از میان شما بر گرفتند و گرد آسمانها گردانیدند
و عجایب ملکوت را بمن نمودند و چون آواز فریاد و فغان شما بر آمد بازم باین جایگاه فرود آوردند و گویند
که دران سن در هر سه چهار روز یکبار افطار می کردی و گویند که دران وقت که بمکه میرفته اند در نیشابور بصحبت
شیخ فرید الدین عطار رسیده بوده و شیخ کتاب اسرارنامه بوی داده بوده و آنرا پیوسته با خود میداشته خدمت مولوی
می فرموده است که من این جسم نیستم که در نظر عاشقان منظورم بلکه من آن ذوقم و آن خوشی ام که در باطن مریدان
از کلام من سر میزند الله الله چون آن دم را یابی و آن ذوق را بچشی غنیمت میدار و شکرها میگذار که من
آنم در خدمت مولوی گفتند فلان میگوید که دل و جان بخدمتت فرمود که خمش در میان مردم این دروغ مانده است
که میگویند و آنچنان دل و جانرا از کجا یافت که در خدمت مردان باشد بعد ازان روی بچلبی حسام الدین کرد که الله
الله با اولیا حتی زانو بر زانو باید نشستن که آن قرب را اثرهاست عظیم بیکی لحظه از دوری نشاید
که از دوری خرابیها فزاید بهر حالی که باشی پیش او باش که از نزدیک بودن مهر زاید و فرموده است
که مرغی که از زمین بالا پرد اگرچه بآسمان نرسد اما این قدر باشد که از دام دورتر باشد و رهد و همچنین اگر
اگر کسی درویش شود و بکمال درویشی نرسد اما این قدر باشد که از زمره خلق و اهل بازار ممتاز باشد
و از زحمتهای دنیا برهد و سبکبار گردد که نجا المخففون و هلک المثقلون یکی از ابنای دنیا پیش خدمت مولوی
عذرخواهی میکرد که در خدمت مقصرم فرمود که حاجت باعتذار نیست آنقدر که دیگران از آمدن تو منت دارند
ما از نا آمدن منت داریم یکی از اصحاب را غمناک دید فرمود همه دلتنگی از دل نهادگی برین عالم است هر دمی
که آزاد باشی ازین جهان و خود را غریب دانی و در هر رنگ که بنگری و هر مزه که بچشی دانی که آن نمانی و جای دیگر
روی هیچ دلتنگ نباشی و فرموده است که آزاد مرد آنست که از رنجانیدن کسی نرنجد و جوانمرد آن باشد
که مستحق رنجانیدن را نرنجاند مولانا سراج الدین قونیوی صاحب صدر و بزرگ وقت بوده اما با خدمت مولوی
خوش نبوده پیش وی تقریر کردند که مولانا گفته است که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام چون صاحب غرض بود خواست
که مولانا را برنجاند و بی حرمت کند یکی را از نزدیکان خود که دانشمندی بزرگ بود بفرستاد که بر سر جمع از مولانا به
پرس که تو چنین گفته که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام اگر گفته ام آنکس زبان بگشاد و دشنام و سفاهت
آغاز کرد مولانا بخندید و گفت با این نیز که تو می گویی هم یکی ام آنکس خجل شد و باز گشت شیخ رکن الدین علاء الدوله
گفته است که این سخن از وی خوش آمده است خدمت مولوی همواره از خادم سوال کردی که در خانه ما امروز
چیزی هست اگر گفتی خیر است هیچ نیست منبسط گشتی و شکرها کردی که الحمدلله که خانه ما امروز بخانه پیغمبر می ماند صلی الله
علیه و سلم و اگر گفتی ما لا بد مطبخ مهیاست منفعل گشتی و گفتی ازین خانه بوی فرعون می آید و گویند در مجلس وی هرگز
شمع بر نکردندی الا بنادر بلکه از روغن چراغ و گفتی هذا للملوک و هذا للصعلوک روزی در مجلس وی حکایت شیخ اوحد الدین
کرمانی رحمه الله تعالی میکردند که مردی شاهدباز بوده اما پاکباز بوده و کاری ناشایست نمی کرده فرمود کاشکی

کردی

کردی و گذشتی ای برادر بی نهایت درگهی است هرچه بروی میرسی بروی مایست روزی می فرمود که آواز
رباب صریر باب بهشت که می شنویم منکری گفت ما نیز همان آواز می شنویم چونست که چنان گرم نمی شنویم که مولانا
خدمت مولوی فرمود کلا وحاشا آنچه ما می شنویم آواز باز شدن آن درست و آنچه می شنوی آواز فراز شدن
و فرموده است که کسی بخلوت درویشی درآمد گفت چرا تنها نشسته گفت این دم تنها شدم که تو آمدی مرا از حق مانع
آمدی جماعتی از خدمت مولوی التماس امامت کردند و خدمت شیخ صدرالدین قونیوی نیز دران جماعت بود گفت
ما مردم ابدالیم بهر جایی که میرسیم می نشینیم و می خیزیم امامت را ارباب تصوف و تمکین لایق اند بخدمت شیخ صدر
الدین اشارت کرد تا امام شد فرمود من صلی خلف امام تقی فکانما صلی خلف نبی خدمت مولانا در سماع بود درویشی را
در خاطر گذشت که سوال کند که فقر چیست مولانا در اثنای سماع این رباعی خواند الجوهر فقر و سوی الفقر عرض الفقر شفاء
و سوی الفقر مرض العالم کله خداع و غرور والفقر من العالم سر و غرض ازوی پرسیدند که درویش گناه کند گفت
مگر طعام بی اشتها خورد که طعام بی اشتها خوردن درویش را گناهی عظیم است و فرموده است که صحبت عزیز است
لا تصاحبوا غیر ابناء الجنس و گفته که درین معنی حضرت خداوندم شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده که در عالم ما دو تعلق
است یکی ببدن و یکی بشما و چون بعنایت حق سبحانه فرد و مجرد شوم و عالم تجرید و تفرید روی نماید آن تعلق نیز ازان
شما خواهد بودن خدمت شیخ صدرالدین قدس سره بعیادت وی آمد فرمود که شفاک الله شفاء عاجلا رفع
درجات باشد امیدست که صحت باشد خدمت مولانا جان عالمیان است فرمود که بعد ازین شفاک الله شما را باد
همانا که در میان عاشق و معشوق پیراهنی از شعر بیش نمانده است نمی خواهید که نور بنور پیوندد من شدم عریان زتن
او از خیال می خرامم در نهایات الوصال شیخ با اصحاب گریان شدند و حضرت مولانا این غزل فرمود
چه دانی تو که در باطن چه شاهی همنشینی دارم و خدمت مولانا در وصیت اصحاب چنین فرموده است اوصیکم بتقوی الله
فی السر والعلانیه و بقلة الطعام و قلة المنام و قلة الکلام و هجران المعاصی والآثام و مواظبة الصیام و دوام القیام
و ترک الشهوات علی الدوام و احتمال الجفاء من جمیع الانام و ترک مجالسة السفهاء والعوام و مصاحبة الصالحین والکرام
ان خیر الناس من ینفع الناس و خیر الکلام ما قل و دل والحمد لله وحده سوال کردند که بخلافت مولوی کی مناسب
کیست فرمود که چلبی حسام الدین تا سه بار این سوال و جواب میکرد چهارم بار گفتند که نسبت سلطان ولد چه فرمایید
فرمود که وی پهلوانست حاجت بوصیت نیست چلبی حسام الدین پرسید که نماز شما را که گذارد فرمود که شیخ
صدرالدین و فرمود که یاران ما ازین سو می کشند و مولانا شمس الدین از آن جانب میخواند یا قومنا اجیبوا داعی الله
ناچار رفتنی است توفی قدس الله تعالی روحه وقت غروب الشمس خامس جمادی الاخری سنه اثنتین و سبعین و ستمایه
از شیخ موید الدین جندی سوال کردند که خدمت شیخ صدرالدین در شان خدمت مولوی چه میگفت گفت والله
روزی با خواص یاران مثل شمس الدین ایکی و فخرالدین عراقی و شرف الدین موصلی و شیخ سعید فرغانی و غیرهم نشسته
بودند سخن از سیرت و سریرت مولانا بیرون آمد حضرت شیخ فرمود اگر بایزید و جنید درین عهد بودندی غاشیه
این مرد مردانه را برگرفتندی و منت بر جان خود نهادندی خوان سالار فقر محمدی اوست ما بطفیل وی ذوق
می کنیم همه اصحاب انصاف دادند و آفرین کردند بعد ازان شیخ موید گفت من نیز از جمله نیازمندان آن سلطانم و این
بیت را خواند شعر لو کان فینا للالوهة صورة هی انت لا اکنی ولا اتردد مولانا شمس الدین محمد بن علی بن ملک

داد تبریزی قدس الله تعالی سره خدمت مولوی در القاب وی چنین نوشته است المولی الاعز الداعی الی الخیر خلاصة
الارواح سر المشکوة والزجاجة والمصباح شمس الحق والدین نور الله فی الاولین والآخرین وی گفته است که هنوز در مکتب
بودم که مراهق نشده بودم اگر چهل روز بر من گذشتی از عشق سیرت محمدی مرا آرزوی طعام نبودی و اگر سخن طعام
گفتندی دست و سر منع آن کردمی وی مرید شیخ ابو بکر سله باف تبریزی بوده است و بعضی گفته اند مرید شیخ رکن الدین
سنجاسی بوده است که شیخ اوحد الدین نیز مرید ویست و بعضی میگویند که مرید بابا کمال جندی بوده است و می شاید که
بصحبت وی رسیده باشد و از همه تربیت یافته بود و در آخر حال پوسته نمد سیاه پوشیدی و هر جا
که رفتی در کاروان سرای فرود آمدی گویند چون بخطه بغداد رسید شیخ اوحد الدین کرمانی را دریافت پرسید که در چه
کاری گفت ماه را در طشت آب می بینم مولانا شمس الدین فرمود اگر بر گردن دمل نداری چرا بر آسمان نمی بینی و گویند
در آنوقت که مولانا شمس الدین در صحبت بابا کمال بوده شیخ فخر الدین عراقی نیز بموجب فرموده شیخ بهاء الدین ذکریا آنجا
بوده است و هر فتحی و کشفی که شیخ فخر الدین عراقی را روی می نمود آنرا در لباس نظم و نثر اظهار میکرد و بنظر بابا کمال
میرسانید و شیخ شمس الدین از آن هیچ چیز را اظهار نمیکرد روزی بابا کمال وی را گفت فرزند شمس الدین از آن اسرار
وحقایق که فرزند فخر الدین عراقی ظاهر می کند بر تو هیچ لایح نمی شود گفت بیش از آن مشاهده می افتد و ما بواسطه آنکه وی بعضی
مصطلحات ورزیده می تواند که آنها را در لباسی نیکو جلوه دهد و مرا آن قوت و مرا آن قوت نیست حق سبحانه و تعالی
ترا مصاحبی روزی کند که معارف و حقایق اولین و آخرین را بنام تو اظهار کند و ینابیع حکم از دل او بر زبانش جاری
شود و بلباس حرف و صوت در آید طراز آن لباس نام تو باشد گویند مولانا شمس الدین در تاریخ سنه اثنتین
واربعین وستمایه در اثنای مسافرت بقونیه رسید در خان شکر ریزان فرود آمد و خدمت مولانا در آن زمان
بتدریس علوم مشغول بود روزی با جماعتی فضلا از مدرسه بیرون آمد و از پیش خان شکر ریزان میگذشت خدمت
مولانا را بگرفت و گفت یا امام المسلمین بایزید بزرگتر است یا مصطفی صلی الله علیه وسلم مولانا گفت از هیبت
آن سوال گویا که هفت آسمان از یکدیگر جدا شد و بر زمین ریخت و آتشی عظیم از باطن من بدماغ زد و از آنجا دیدم
که دودی تا ساق عرش بر آمد بعد از آن جواب دادم که مصطفی صلی الله علیه وسلم بزرگترین عالمیانست چه جای
بایزید است گفت پس چه معنی دارد که مصطفی صلی الله علیه وسلم میفرماید ما عرفناک حق معرفتک و ابو یزید میگوید
سبحانی ما اعظم شانی و انا سلطان السلاطین گفتم که ابو یزید را تشنگی از جرعه ساکن شد دم از سیرابی زد
کوزه ادراک او از آن پر شد و آن نور بقدر روزنه خانه او بود اما مصطفی را صلی الله علیه وسلم استسقای عظیم و
تشنگی در تشنگی بود و سینه مبارکش بشرح الم نشرح لک صدرک ارض الله واسعه گشته بود لاجرم دم از تشنگی زد و
هر روز در استدعای زیادتی قربت بود مولانا شمس الدین نعره زد و بیفتاد مولانا از استر فرود آمد و شاگردان
را فرمود تا او را برگرفتند و بمدرسه بردند تا بخود باز آمد سر مبارک او بر زانو نهاده بود بعد از
آن دست او را بگرفت و بگردانه شد و مدت سه ماه در خلوتی لیلا و نهارا بصوم وصال نشستند که اصلا بیرون نیامدند
و کسی را زهره نبود که در خلوت ایشان در آید روزی خدمت مولانا شمس از مولانا شاهدی التماس کرد مولانا حرم
خود را دست گرفته در میان آورد فرمود که او خواهر جانی منست نازنین پسری می خواهم فی الحال فرزند خود سلطان ولد را پیش
آورد فرمود که او جانی منست نازنین پسری می خواهم فی الحال فرزند خود سلطان ولد را پیش آورد فرمود که وی فرزند

منست حالیا اگر قدری شراب دست میداد ذوقی میکردم مولانا بیرون آمد و سبوی از محله جهودان پر کرده بیاورد
مولانا شمس الدین فرمود که من قوت مطاوعت و سعت مشرب مولانا را امتحان میکردم از هر چه گویند زیاده است
و فرموده است از این مشایخ می پرسیم که لی مع الله وقت این وقت مستمر باشد گویند که نی مستمر نباشد و فرموده که
شخصی درویشی را از امت محمد صلی الله علیه وسلم دعا کرد و گفت خدای تعالی ترا جمعیت دهاد گفت نی این دعا مکن
این دعا مکن مرا دعا کن که یارب جمعیت از و بردار خدایا تفرقه اش ده که من عاجز شده ام در جمعیت و فرموده است
که یکی گفت در سقایه نام حق نباید گفت قران نشاید خواند مگر آهسته گفتم آنرا چکنم که او را از خود جدا نمی توانم کرد
شاه از اسب فرود نمی آید اسب بیچاره چکند و بعضی گفته اند که چون خدمت مولانا شمس الدین بقونیه رسید و بمجلس
مولانا در آمد خدمت مولانا در کنار حوضی نشسته بود و کتابی چند پیش خود نهاده پرسید که این چه کتابهاست
مولانا گفت که این را قیل و قال گویند ترا با این چه کار خدمت مولانا شمس الدین دست دراز کرد و همه کتابها را
در آب انداخت خدمت مولانا بتاسف تمام گفت ای درویش چه کردی بعضی از آنها فواید والدمن بود که
دیگر یافت نیست شیخ شمس الدین دست در آب کرد و یکان یکان کتابها را بیرون آورد و آب در هیچیک اثر
نکرده خدمت مولانا گفت این چه سرست شیخ شمس الدین گفت این ذوق و حالست ترا از این چه خبر بعد از آن با یکدیگر
بنیاد صحبت کردند چنانچه گذشت ع شبی خدمت شیخ شمس الدین با خدمت مولانا در خلوتی نشسته بودند شخصی از
بیرون در شیخ را اشارت کرد تا بیرون آید فی الحال برخواست و با مولانا گفت بکشتنم میخوانند بعد از توقف بسیار
خدمت مولانا فرمود الا له الخلق والامر تبارک الله رب العالمین گویند هفت کس دست یکی کرده بودند و در کمین ایستاده
کارد می راندند شیخ نعره بزد چنانکه آن جماعت بیهوش بیفتادند و یکی از آنها علاء الدین محمد بود فرزند مولانا که
بداغ انه لیس من اهلک اتسام داشت چون آن جماعت بهوش باز آمدند غیر از چند قطره خون هیچ ندیدند از آن روز باز
تا این غایت نشانی از آن سلطان معنی پیدا نیست و کان ذلک فی شهور سنه خمس واربعین وستمایه و آن ناکسان
در اندک زمانی هر یک ببلایی مبتلا شدند و هلاک گشتند و علاء الدین محمد را علتی عجیب پیدا شد و هم در آن ایام وفات یافت
و خدمت مولانا بجنازه وی حاضر نشد و بعضی گفته اند که شیخ شمس الدین در جنب مولانا بهاء الدین ولد مدفونست و
بعضی گفته اند که شیخ شمس الدین در جنب مولانا بهاء الدین ولد مدفونست و بعضی گفته اند که آن ناکسان بدن مبارکش را
در چاهی انداخته بودند شبی سلطان ولد در خواب دید که شیخ شمس الدین اشارت کرد که در فلان چاه خفته ام
نیم شب یاران محرم را جمع کرد و در مدرسه مولانا بهلول بانی مدرسه پهلوی بدر الدین دفن کردند والله تعالی اعلم شیخ
صلاح الدین فریدون القونیوی المعروف بزرکوب رحمه الله وی در بدایت حال مرید سید برهان الدین محقق ترمذی
بود روزی خدمت مولانا از حوالی زرکوبان می گذشت از آواز ضرب ایشان حالی در وی ظاهر شد و بچرخ در آمد
شیخ صلاح الدین بالهام از دکان بیرون جست و سر در قدم مولانا نهاد و خدمت مولانا وی را بر گرفت و نوازش
بسیار کرد از وقت نماز پیشین تا نماز دیگر خدمت مولانا در سماع بود و این غزل فرمود شعر یکی گنجی پدید آمد
در این دکان زرکوبی * زهی صورت زهی معنی زهی خوبی زهی خوبی * صلاح الدین فرمود تا دکان را یغما کردند و از
دکان آزاد شد و در صحبت مولانا روان شد حضرت مولانا همان عشق بازی که با شیخ شمس الدین داشت با وی
پیش گرفت و مدت ده سال با وی موانست و مصاحبت داشت روزی از خدمت مولانا سوال کردند که

که عارف کیست گفت آنکه از سر تو سخن گوید و تو خاموش باشی و آنچنان مرد صلاح الدین است و چون سلطان ولد بدرجه
بلوغ رسید خدمت مولانا دختر شیخ صلاح الدین را بجهت وی خطبه کرد و چلبی عارف از آن دختر بود و خدمت
شیخ صلاح الدین در قونیه مدفونست در جوار مولانا بهاء الدین قدس الله تعالی روحهما **شیخ حسام الدین حسن بن محمد بن
الحسن بن اخی ترک رحمه الله** چون شیخ صلاح الدین بجوار رحمت حق پیوست عنایت خدمت مولانا و خلافت وی
بچلبی حسام الدین منتقل شد و عشق بازی با وی بنیاد نهاد و سبب نظم مثنوی آن بود که چون چلبی حسام الدین میل
اصحاب را با الهی نامه حکیم سنایی و منطق الطیر فرید الدین عطار و مصیبت نامه وی دریافت از خدمت مولانا در
یافت از خدمت مولانا درخواست که اسرار غزلیات بسیار شد اگر چنانچه بطور الهی نامه سنایی یا منطق الطیر
کتابی منظوم گردد تا دوستان را یادگاری بود غایت عنایت باشد خدمت مولانا فی الحال از سر دستار خود
کاغذی بدست چلبی حسام الدین داد و در آنجا هژده بیت از اول مثنوی نوشته از آنجا که ه بشنو از نی چون حکایت میکند
از جداییها شکایت می کند تا آنجا که پس سخن کوتاه باید والسلام ه بعد از آن خدمت مولانا فرمود که پیش
از آن که از ضمیر شما این داعیه سر بر زند از عالم غیب عالم غیب در دلم این القا کرده بود که این نوع کتابی نظم
کرده شود و اهتمام تمام در نظم مثنوی شروع نمود گاه گاه چنان بودی که از اول شب تا مطلع فجر خدمت مولانا
میخواند چون مجلد اول باتمام رسید حرم چلبی حسام الدین وفات یافت در میانه فترتی واقع شد بعد از دو سال
چلبی حسام الدین بخدمت مولانا نیازمندی تمام بتقدیم رسانید و بقیه مثنوی را استدعا نمود چنانچه در مفتتح
مجلد ثانی بآن اشارت رفته است ه مدتی این مثنوی تاخیر شد ه مهلتی بایست تا خون شیر شد
بعد از آن تا آخر کتاب خدمت مولانا می فرمودند و چلبی حسام الدین می نوشت روزی چلبی حسام الدین گفت
که وقتی که اصحاب مثنوی مخدومی را میخوانند و اهل حضور در نور آن مستغرق می شوند می بینم که جماعتی غیبیان
بکف دورباشها و شمشیرها گرفته حاضر می شوند و هر که از سر اخلاص صفا نمی کند بیخ ایمان او را و شاخهای دین
او را می برند و کشان کشان بسقر می برند خدمت مولانا فرمود که چنان است که دیدی **شعر**
دشمن این حرف این دم در نظر ه شد ممثل سرنگون اندر سقر ه ای حسام الدین تو دیدی حال او ه
حق نمودت پاسخ افعال او **سلطان ولد قدس الله تعالی سره العزیز** وی مرید برهان الدین محقق
و شیخ شمس الدین تبریزی را خدمتهای شایسته کرده بوده و با شیخ صلاح الدین که پدر خاتون وی بود ارادتی
تمام داشت و یازده سال چلبی حسام الدین قایم مقام و خلیفه پدر خود می داشته و سالهای بسیار کلام والد
خود را بلسان فصیح و بیان صریح تقریر میکرد و ویرا مثنوی است بر وزن حدیقه حکیم سنایی بسی از معارف
و اسرار در آنجا درج کرده است بارها خدمت مولانا ویرا خطاب کردی که انت اشبه الناس بی خلقاً
و خلقاً و عظیم دوستش داشتی گویند که بقلم سطبر بر دیوار مدرسه خود نوشته بود که بهاء الدین ما نیک بخت
است خوش زیست و خوش میرود والله اعلم و گویند که روزی نوازش بیحد میفرمود و میگفت بهاء الدین آمدن من
باین عالم جهت ظهور تو بود این همه سخنها قول منست و تو فعل منی روزی خدمت مولانا ویرا گفت بدمشق رو و طلب
مولانا شمس الدین و چندین سیم و زر با خود ببر و در کفش آن سلطان دین ریز و کفش مبارکش اطراف روم بگردان
چون بدمشق رسی در صالحیه خانیست مشهور بگیر بآنجا رو که ویرا آنجا یابی که با فرنگی پسری صاحب جمال شطرنج می بازد چون

وی از وی می ستاند و چون آن پسر می برد سیلی میخورد زینهار که انکار نیاری که آن پسر از این طایفه است اما خود را
نمیداند میخواهم که ویرا آشنا سازی چون سلطان ولد بجانب دمشق رفت مولانا شمس الدین را همانجا که نشان
داده بود یافت که با آن پسر شطرنج می باخت با جماعت همراهان پیش وی سر نهادند و رقصها کردند آن فرنگی
پسر چون آن را دید بزرگی ویرا دانست و از بی ادبیهای خود خجل شد سر برهنه کرد و ایمان آورد و بانصاف بایستاد
و خواست پیشنهاد هر مولانا شمس الدین نگذاشت فرمود که بفرنگستان باز گرد و عزیزان آن دیار را مشرف گردان
و قطب آن جماعت باش بعد از آن سلطان ولد زر و سیمی که آورده بود در کفش آن سلطان دین ریخت و کفش
ویرا بطرف روم گردانید و از زبان خدمت مولانا و سایر مخلصان روم استدعای وی کرد وی قبول فرمود اسپی
که داشت پیش کشید مولانا شمس الدین سوار شد و سلطان ولد پیاده در رکاب وی روان گشت شمس الدین فرمود
که بهاء الدین سوار شو سر نهاد و گفت شاه سوار بنده سوار این هرگز روا نباشد از دمشق تا قونیه در رکاب وی
پیاده رفت چون بقونیه رسید مولانا شمس الدین خدمتهای سلطان ولد را با مولانا تقریر می کرد و می گفت
من ویرا چنین گفتم وی جوابم چنین داد و بشاشت بسیاری می نمود پس گفت مرا از موهبت حق تعالی دو چیز است
سر و سر سر را در راه مولانا باخلاص فدا کردم و سر را ببهاء الدین ولد بخشیدم اگر بهاء الدین را عمر نوح بودی و
همه را درین راه صرف کردی آنش میسر نشدی که درین سفر از من بوی رسید ابدا است که از شما نیز نصیب
یابد چون خدمت مولانا بجوار حق پیوسته شد بعد از روز هفتم چلبی حسام الدین برخواست و باجمیع اصحاب پیش سلطان
ولد آمد و گفت میخواهم که بعد الیوم بر جای پدر بنشینی و مخلصان و مریدان را ارشاد کنی و شیخ راستین باشی و من در رکاب
غاشیه بر دوش نهاده بندگی کنم و این بیت بخواند **شعر** بر خانه دل ای جان این کیست ایستاده ه بر تخت شه که
باشد جز شاه و شاهزاده ه سلطان ولد سر نهاد و بسیار گریست و فرمود که الصوفی اولی بخرقته والیتیم احری بحرقته
همچنانکه در زمان والدم خلیفه و بزرگوار بودی و همچنین درین زمانه خلیفه و بزرگوار مایی وی گفته که روزی والدم گفت
که بهاء الدین اگر خواهی که دایما در بهشت برین باشی با همه کس دوست شو و کین همه کس در دل مدار و این رباعی را بخواند
پیشی طلبی ز هیچکس پیش مباش ه چون مرهم و موم باش و چون نیش مباش ه خواهی که ز هیچکس بتو بد نرسد **شعر**
بدگوی و بدآموز و بداندیش مباش ه تمامی انبیا علیهم السلام این سیر کرده اند و این سیرت را بصورت آورده
لاجرم کافه عالمیان مغلوب خلق ایشان گشته اند و مجذوب لطف ایشان شده چون دوستان را یاد می کنی بوستان
و رونق از خوشی می شکفد و از گل و ریحان پر می شود و پژمرده خاطر می گردی گویند که در شب وفات خود
این بیت میخوانده است **شعر** امشب شب آنست که بینم شادی ه دریابم از خدای خود آزادی ه توفی
قدس سره لیلة یوم السبت العاشر من شهر رجب سنه اثنی عشر و سبعمایه **شیخ شهاب الدین سهروردی قدس سره**
امام یافعی در القاب وی چنین نوشته است استاد زمانه فرید اوانه مطلع الانوار و منبع الاسرار
دلیل الطریقه و ترجمان الحقیقه استاد الشیوخ الاکابر الجامع بین علم الباطن و الظاهر قدوة العارفین و عمدة السالکین
العالم الربانی شهاب الدین ابوحفص عمر بن محمد البکری السهروردی قدس الله تعالی سره از اولاد ابوبکر
صدیق است و انتساب وی در تصوف بعم وی ابوالنجیب سهروردی است و صحبت شیخ عبدالقادر گیلانی
رسیده است و غیر ایشان از مشایخ بسیاری را در یافته است و گفته اند که مدتی با بعضی از ابدال در جزیره

عبادات بوده و خضر را علیه السلام دریافته و شیخ عبد القادر وی را گفته است که انت آخر المشهورین بالعراق وی را
تصانیف است چون عوارف و رشف النصایح و اعلام التقی و غیر آن و عوارف در مکه مبارکه تصنیف کرده است هرگاه
که بر وی امری مشکل شدی بخدای تعالی بازگشتی و طواف خانه کردی و طلب توفیق کردی در رفع آن اشکال و
در رشتن آنچه حق است در وقت خود شیخ الشیوخ بغداد بوده و ارباب طریقت از بلاد دور و نزدیک استفتای
مسایل از وی کردندی کتب الیه بعضهم یا سیدی ان ترکت العمل اخلدت الی البطالة و ان عملت داخلنی العجب
فکتب فی جوابه اعمل واستغفر الله من العجب در رساله اقبالیه مذکور است که شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که
از شیخ سعد الدین حموی پرسیدند که شیخ محیی الدین را چون یافتی گفت بحر مواج لا نهایة له گفتند شیخ شهاب
الدین سهروردی را چگونه یافتی گفت متابعة النبی صلی الله علیه و سلم فی جبین السهروردی شیء آخر و ولادت وی در
رجب سنه تسع و ثلاثین و خمسمایه بوده است و وفات وی در سنه اثنتین و ثلاثین و ستمایه **شیخ نجیب الدین علی بزغش**
وی عالم بوده و عارف و سرچشمه علوم و معارف پدر وی بجار و اغنیا و کبار بود و از شام بشیراز آمده بود و آنجا
متاهل و متوطن شده شبی در خواب دید که امیر المومنین علی رضی الله عنه پیش وی طعامی آورد و با وی بخورد و وی را
بشارت داد که حق سبحانه و تعالی ترا فرزندی نجیب صالح خواهد داد چون آن فرزند بزاد وی را علی نام نهاد
بنام امیر و لقب نجیب الدین کرد و وی از بدایت حال محبت فقرا می ورزید و با ایشان می نشست هر چند پدر
وی را لباسهای فاخر می ساخت و طعامهای لذیذ میداد با آن التفات نمی کرد و میگفت من جامه زنان نمی پوشم
و طعام نازکان نمی خورم و جامهای خشن پوشید و طعامهای بی تکلف میخورد تا آن زمان که بزرگ شد و داعیه
طلب در وی قوت یافت و در خانه شهاب بسر می برد یک شب در خواب دید که از روضه شیخ پیری بیرون آمد
و در عقب وی شش پیر دیگر بر یکراه میرفتند یکی در عقب دیگری آن پیر اول در روی وی تبسم کرد و دست
وی بگرفت و بدست پیر آخرین داد و گفت این ودیعتی است از خدای تعالی نزد یک چون بیدار شد
خواب را با پدر گفت پدرش گفت این خواب را تعبیر نمی تواند کرد مگر شیخ ابراهیم و وی در آن زمان از مجانین عقلا
بود کسی پیش وی فرستاد که از تعبیر آن خواب سوال کند چون شیخ ابراهیم آنرا بشنید گفت این پیر که در خواب علی بزغش
پیر اول شیخ کبیر است و پیران دیگر اما آنکه این طریق از وی گرفته اند و می باید که آن پیر آخرین زنده باشد که حواله
تربیت وی با او کرده است می باید که آن شیخ را طلب کند تا بمقصود رسد از پدر اجازت خواست و بجانب
حجاز روان شد چون بشیخ شهاب الدین رسید وی را بشناخت که همان است که در خواب دیده بود شیخ نیز
بر حال وی اطلاع داشت مضمون خواب وی را با وی بگفت و پیش شیخ ملازم شد و سالها بسر برد و خرقه پوشید
و مصنفات شیخ و غیر آن از شیخ شنید و باذن شیخ بشیراز مراجعت کرد و متاهل شد و خانقاهی بنا کرد و بارشاد
طالبان مشغول شد و حالات و کرامات وی میان خلق اشتهار داشت و وی را سخنان لطیف و رسالهای
شریف است که از آن بوی انفاس حضرت شیخ شهاب الدین می آید روزی وی را گفتند که سر توحید را بمثالی روشن
کن گفت دو آینه و سیبی یکی از فضلا حاضر بود این معنی را بنظم آورد و گفت **شعر** شیخ کامل نجیب الدین بر کهن
این حرف نو آورد و بیجای نخست ❊ گفتا که ز وحدت ار مثالی باید ❊ سیبی و دو آینه تصور میکن ❊ روزی دیگر فرمود که
پیوسته وصف خال معشوق می کنم واین عجب که او را خود خال نیست پس فرمود که میخواهم که کسی این معنی را بنظم آورد و سان

فاضل حاضر بود گفت **شعر** ای آنکه ترا بحسن تمثالی نیست ❊ چون حال من از خال رخت خالی نیست ❊ وصافی من همه
ز خال رخ تست ❊ وین طرفه که بر رخ تو خود خالی نیست ❊ توفی فی شعبان سنه ثمان و سبعین و ستمایه **ظهیر الدین
عبد الرحمن بن علی بن بزغش الشیرازی رحمه الله علیهم** وی خلف صدق و خلیفه بحق بود پدر خود را چون مادر وی
بوی حامله شد شیخ شهاب الدین برای وی پاره از خرقه خود فرستاد چون متولد شد آنرا در وی پوشانیدند اول خرقه که
در دنیا پوشید این بود و چون بزرگ شد بخدمت پدر مشغول شد و تربیت یافت و در ایام حیات پدر پنج رفت
شب نوزده در خواب دید که بروضه شریفه رسول صلی الله علیه و سلم آمد و سلام گفت از حجره شریفه آواز آمد که و علیک
السلام یا ابا النجاشی پدر وی بر آن مطلع شد و اهل خود را از آن خواب خبردار کرد و بشارت داد و این نیز که مراد
حاصل شد بعد از آن درس گفت و حدیث روایت کرد و تصنیف کرد و از تصانیف وی یکی آنست که عوارف را ترجمه
کرده است و در آنجا تحقیقات صادر از کشف و الهام بسیار است و بمقامات بلند رسید و بکرامات ارجمند
مشهور شد و این دو بیت را از اشعار شیخ شهاب الدین بسیار میخوانده است **شعر** وقد کنت لا ارضی من الوصل
بالرضا ❊ و آخذ ما فوق الرضا متبرما ❊ فلما تفرقنا و شطت بنا النوی ❊ قنعت بطیف منک یاتی مسلما ❊ توفی فی رمضان سنه
ست عشر و سبعمایه رحمه الله تعالی **شیخ محمد یمنی قدس سره** شیخ نجیب الدین بزغش قدس الله روحه
گوید که در خدمت شیخ شهاب الدین قدس الله تعالی روحه بودم شیخ فرمود که یکی از اصحاب از خانقاه بیرون رود و هر
غریب که از آنجا یابد درون آرد که بوی آشنایی بمشام من میرسد یکی از اصحاب بیرون رفت کسی نیافت باز آمد
که کسی نیافتم شیخ بهیبت فرمود که دیگر بار برو که بیابی دیگر بار برفت سیاهی دید اثر غربت و سفر بر وی ظاهر
وی را درون آورد قصد آن کرد که در صف نعال بنشیند شیخ گفت ای محمد نزدیک آی که از تو بوی آشنایی
می آید بگذشت و بپهلوی شیخ بنشست شیخ و وی با یکدیگر در سر سخنان گفتند پس آن سیاه بوسه بر ران شیخ داد
شیخ فرمود تا سفره حاضر کردند و چیزی خوردم و من روزه دار بودم شیخ فرمود که هر که روزه دار است بحال خود
باشد و در آن سفره انار بود شیخ انار میخورد و دانه آن از دهن بیرون می آورد و پیش خود می نهاد در خاطر من گذشت
که آن دانها را بردارم که برکت دهن شیخ بآن رسیده است و بآن افطار کنم چون این بر خاطرم گذشت آن سیاه
دست دراز کرد و آنرا برگرفت و بخورد و بمن نگریست و تبسم کرد و من دانستم که خاطر مرا دریافت چون سفره
برداشتند شیخ گفت شیخ محمد حافظ قرآنست و لیکن چند دولتست که تنها خوانده الآن کسی میخواهد که هر روز چیزی
بر وی خواند هر که از اصحاب قرآن حفظ داشت چون عنایت شیخ را با وی دانستند استدعای آن کردند و مرا
نیز در خاطر گذشت اما بر زبان نیاوردم و حواله باختیار شیخ کردم شیخ وی را حواله بمن کرد و گفت شیخ محمد هر روز
پیش علی شیرازی میرود و جزوی بر وی میخواند چون شب در آمد شیخ علی که خادم شیخ بود بیامد و اناری بیاورد
و بعضی از آن خورده و بمن داد و گفت شیخ بعضی ازین انار خورده است و باقی نزد تو فرستاده تا بدان افطار کنی و گفته
که با وی بگوی که این عوض آن ثفل انار است که شیخ محمد بخورد پس من بدان افطار کردم چون نماز صبح بگزاردیم و من بخانه
خود رفتم آن سیاه درآمد و سلام کرد و من جواب گفتم بنشست و هیچ نگفت و من نیز هیچ نگفتم که وی هیبتی
داشت یک جزو از اول قرآن بخواند و روان برخاست و بخانه خود رفت و روز دوم همچنین کرد و روز سیم
چون نیمه جزو بخواند بایستاد و گفت میان من و تو حق استادی و شاگردی شد من از تو میترسم و ترا ندیده ام

مرا وصف مشایخ شیراز بگوی من آغاز کردم و نام هر کس از مشایخ که در آن عرصه در شیراز بودی گفتم چون نام همه
بگفتم گفت نام زهاد و گوشه نشینان نیز بگوی چون تمام شد وی از هوش برفت چنانکه من ترسیدم که مگر رشته
نفسش منقطع گشته بود زمانی دراز در آن بود بعد از آن بهوش آمد و گفت رفتم و همه را دیدم اکنون تو نام
یکیک را باز میگوی تا من وصف ایشان میگویم من نام یکیک می‌گفتم و وی چنان وصف ایشان میکرد که سلوک
ایشان و لباس ایشان چگونه است که گویی در برابر وی نشسته‌اند و وی ایشان را میدید من تعجب کردم پس
در آخر گفت یکی از اینها که یاد کردیم که وی را حسین فلان گویند از مرتبه ولایت افتاد و نام وی از جریده اولیا
محو کردند گفتم سبب چه بود گفت پادشاه شیراز اتابک ابوبکر را بوی ارادتی پدید آمد پیش وی رفت
و وی را مال و نعمت داد و بسبب آن از نظر حق بیفتاد و پس من این سخن را یاد داشتم چون بشیراز آمدم همچنان بود
که وی گفته بود پس گفت دیگر ازین زهاد که یاد کردی یکی ترا نشان داده است و با تست ظاهر کن تا من ببینم
هرچند اندیشه کردم بخاطر من نیامد نظر در کفش من کرد و گفت آن چیست مرا یاد آمد که زاهدی بود در شیراز کفش
و جبتی چون بسفر بیرون می‌آمدم مرا داد و جفت کفش تبرک داد و گفت تا نشانه باشد که مرا بدعا یاد داری پس
را بیاورد و جبا که از صحبت وی بمن رسید آنگاه از خدمت شیخ خرقه پوشید و شیخ او را اجازت بلباس
و خرقه داد و بولایت خود باز گشت و آنجا مشهور شد و خلق بسیار مرید وی شدند شیخ ابرهیم مجذوب
رحمة الله تعالی مناسبت که ذکر وی در میان احوال شیخ نجیب الدین بزغش گذشت شیخ نجیب الدین گفته است
که وی دیوانه عجب بود و خلق می‌گفتند که وقت باشد که چند روز هیچ نخورد و وقت باشد که بیکدفعه صد من بخورد
و وقت باشد که بیکدفعه چیزی نخورد و وی را احوال و کرامات عجب می‌گفتند مرا آرزوی صحبت او می‌بود وی را
میگفتم بیا تا یکروز هم صحبت باشیم اجابت نمی‌کرد یکبار در آخر روزی وی را در بازار دیدم میان مستان
بود گفت این ساعت وقت آنست که هم صحبت باشیم با وی بمسجد رفتیم گفتم طعامی بیاورم گفت بس سیرم
پس برف و باران آمدن گرفت و ناودانها روان گشت چون نماز شام بگذاردیم و خلق از مسجد
بیرون رفتند من با وی تنها بماندم گفت من گرسنه‌ام چیزی بیاور تا بخورم شب تاریک بود و برف
و باران عظیم می‌آمد چند دینار زر داشتم وی را دادم و گفتم معذور دار که عذر و زحمت این زر را فردا قوت
خود ساز زر را بستد و ساعتی صبر کرد باز گفت من گرسنه‌ام برخیز و چیزی بیاور تا بخورم خانه من از آن
مسجد دور بود اما نزدیک آن مسجد مرا خویشی بود بخانه وی رفتم و چون شنیده بودم که وی چیز بسیار بخورد گفتم
مرا جماعتی مهمانان رسیده‌اند و این بآن معنی گفتم که هر یک تن در حقیقت جمعی است از بس لطایف که در وی است
از نفس و قلب و روح و غیر ها ایشان گفتند دیگ کاه است و طعامی پخته نمانده است خدمتکاران داشتند یکی
را طبقی بر سر نهادند بعضی پر از برنج خام و بعضی پر از باقلا خام و بعضی پلپو و بعضی نخود و گندم و یک عدد ذرت
و یک عدد قندید و من بمسجد آوردند و گفتند خود بپزید من اینها پیش وی نهادم با خود تخمین کردم آن همه
پنجاه من بود گفتم صبر کن تا اینها را بپزم گفت من همچنین بخورم همه را همچنان خام بخورد ساعتی صبر کرد آواز سایلی
از رهگذار براند که دریوزه می‌کرد از مسجد بیرون دوید و هرچه جمع کرده بود از وی بستد مقدار ده من نان
پاره‌ها و طعامها بمسجد درآورد و همه را بخورد چون آن شب همه گذشت مرا گفت برخیز و در گوشه مسجد رو و بخسب

که بسیار زحمت از من کشیدی اما اگر حرکتی کنی یا بجنبی ترا هلاک کنم من بگوشه رفتم و بخسپیدم و زهره آن نداشتم که حرکتی
کنم چنانکه اگر عضوی از من خارش میکرد زهره خاریدن نداشتم و در آن مسجد سنگی بزرگ نهاده بود هر ساعت
برخاستی و آن سنگ را برگرفتی و ببالین من آوردی و با خود گفتی این سنگ را بر وی فرو گویم و وی را هلاک
کنم و پس هم گفتی که روا نباشد پدرش مردی پرهیزگار است فردا جزع کند آن سنگ را باز بجای خود بنهادی چند نوبت
چنین کرد و مرا از ترس خواب نمی‌آمد اما خود را چنان می‌نمودم که در خوابم پس مرا گفت میدانم که در خواب نه
ترا زحمت بسیار دادم اکنون ترا بخدای بخشیدم برپا و بمسجد مرو تا تو تا توانی ایمن کردی و خواب کنی بس برپا ایم
رفت و بر سر نزد و بان مسجد یکخانه بود و کتاب بسیار در آنجا که امام مسجد نهاده بود و بآنجا در رفت من از
ترس میرفتم و در آن خانه از بیرون بستم و بگوشم آواز چیز خوردن وی از آن خانه می‌آمد و من در تعجب بودم که وی
چه میخورد که میدانستم که در آنخانه هیچ خوردنی نیست چون بامداد بیرون آمد و برفت در آنخانه رفتم دیدم که تمام
جلدهای کتابها را خورده است شیخ جمال الدین لور رحمة الله تعالی شیخ نجیب گفته است که وقتی کسی مرا
گفت که لوری غریب بدین شهر آمده است نام وی جمال الدین و جذبه قوی دارد و در مسجد جامع می‌باشد بمسجد
جامع رفتم و دیدم جذبه عظیم دارد و در استغراق تمام و دیدمش از اثر آن چون دو کاسه خون پیش وی رفتم و سلام
کردم جواب داد پس گفت مرا سفید سیاه کنان کاری نیست یعنی مرا با فقها و نویسندگان کاری نیست کسی حاضر بود
گفت این شخص از صوفیان است پیش بنشستم و از احوال او سوال کردم گفت من مردی ام لور و امی و چیزی نمیدانم مرا
با ستور داشتن خوش بود پیوسته ستوران داشتمی یکروز در پایگاه برابر ستوران نشسته بودم ناگاه حالتی
بر من مستولی شد و جذبه ظاهر شد و حجاب منی از پیش من برداشتند بیهوش شدم و بیفتادم و در دست و پای
ستوران می‌غلطیدم چون باهوش آمدم مرا سر توحید مکشوف شده بود و هم شیخ نجیب الدین گفته است که وی پیوسته
شطحیات گفتی چنانچه جمعی از علما و صلحا با انکار وی برخاستند و او را بکفر نسبت کردند و بتکفیر وی فتوی نوشتند
و پیش اتابک ابوبکر که پادشاه شیراز بود بردند و قتل او را اجازت خواستند اتابک گفت اگر دو شخص دیگر
که در شیراز اند فتوی دهند بتکفیر وی اجازت دهم بقتل وی یکی شیخ نجیب الدین بزغش و یکی شیخ معین الدین
که بزرگی دیده بوده است در آن وقت فتوی پیش من آوردند من بر آن نوشتم که او مجذوب است و مسلوب
و کشتن وی جایز نیست و شیخ سیف الدین نیز همین نوشت اتابک بقتل وی اجازت نداد و هم وی گفته است
که یکروز وضوء می‌ساختم و جمال الدین در من می‌نگریست چون آب بروی میرسانیدم گفتم ارفع الحدث جمال الدین
گفت هیچ حدثی مانده است که می‌گویی ارفع الحدث بگو ارفع المحدث شیخ شمس الدین صفی رحمه الله وی از
مشایخ کبار بوده است و صاحب حالات عظیم و کرامات بزرگ در وقت شیخ شمس الدین نجیب الدین به نیت خدمت
بشیخ شهاب الدین قدس الله تعالی سره عزیمت بغداد کرده است شیخ شمس الدین رفیق وی بوده است و وی بر شیخ
نجیب الدین قرآن خوانده بود و بر شیخ نجیب الدین بروی چیزی از فقه و در خدمت شیخ بایکدیگر صحبت داشته‌اند
شیخ نجیب الدین گفته است که چون بشیراز مراجعت میکردیم خدمت شیخ برای من اجازت البس خرقه نوشت
و برای شیخ شمس الدین نیز نوشت و چهل عدد کلاه بما داد بیست بمن بیست بشیخ شمس الدین و بر هر یکی نام یکی
از بزرگان شیراز نوشته و فرمود که چون بشیراز رسید اول به نیابت ما اینها را بآنان درپوشانید که نامهای

ایشان بر آنجا نوشته است آنگاه ایشان خرقه دیگران کنند **شیخ نورالدین عبدالصمد نطنزی رحمه الله** وی مرید
شیخ نجیب الدین علی بن بزغش است عالم بوده بعلوم ظاهری و باطنی شیخ عزالدین محمود کاشی و شیخ کمال الدین
عبدالرزاق کاشی رحمهما الله تعالی هر دو مرید وی اند شیخ کمال الدین عبدالرزاق در تفسیر تاویلات میگوید
و قد سمعت شیخنا المولی نورالدین عبدالصمد قدس الله سره العزیز عن ابیه انه کان بعض الفقرا فی خدمة الشیخ
الکبیر شهاب الدین قدس الله تعالی روحه فی شهود الوحدة و مقام الفنا و ذوق العظیم فاذا سوّلی بعض الایام یبکی و یتاسف
فسأله الشیخ عن حاله فقال انی حجبت عن الوحدة بالکثرة و رددت فلا اجد حالی فنبهه الشیخ علی انه بدایة
مقام البقاء وان حاله هذه اعلی وارفع من حاله الاولی و آمنه **شیخ عزالدین محمود الکاشی قدس الله تعالی سره**
وی صاحب ترجمه عوارف است و شارح قصیده تائیه فارضیه و بسی حقایق بلند و معارف ارجمند درین دو کتاب
درج کرده است و قصیده را شرح مختصر مفید نوشته است و کشف معضلات و حل مشکلات آن کرده است
بمقتضای علم و عرفان و ذوق و وجدان خود بی آنکه مراجعت کند بشرح دیگر چنانکه در دیباچه آن می گوید و لم
ارجع فی املائه الی مطالعة شرح کیلا یرتسم منه فی قلبی رسوم و آثار تسد باب الفتوح و تتشبث باذیال
الروح فاتلو حینئذ تلو الغیر و اخذ و حذوه فی السیر وابلی فی التحریر تنوع التقلید من مظان الریب و توجه
وجه تلقاء مدین الغیب استمطارا للفیض الجدید و استفتاحا للابواب المزید و وی در اجازت خانه بعضی از
تلامذه خود نوشته است و انا اروی الکتاب یعنی کتاب عوارف المعارف عن شیخی و مولای نورالدین
عبدالصمد بن شیخ علی الاصفهانی و من الشیخ العالم ظهیرالدین عبدالرحمن بن علی بن بزغش الشیرازی و هو عن شیخه
قطب الاولیا و سید العارفین مصنف الکتاب رحمه الله علیهم اجمعین ولی فی کشف حقایقه و بیان معضلاته طریق خاص
فی الروایة عن مصنفه بلا واسطة و سوال رایته فی مبشرة قرأت علیه الکتاب المذکور فنبهنی علی حقایقه و دقایقه
والله الموفق من یشاء بما شاء و هو علی کل شی قدیر و از معارف وی است این چند رباعی که مسطور می گردد
دل گفت مرا علم لدنی هوس است **شعر** تعلیم کن گرت بدین دسترس است * گفتم که الف گفت دگر هیچ
در خانه اگر کس است یک حرف بس است * ای عکس رخ تو داده نور بصرم * تا در رخ تو بنور تو می نگرم
گفتی منگر بغیر ما آخر کو * غیر تو کسی که آید اندر نظرم * ای دوست میان ما جدایی تا کی *
چون من تو ام این تویی و مایی تا کی * با غیرت تو مجال غیری چو نماند * پس در نظر این غیر نمایی تا کی و این دو
قطعه نیز از معارف وی است **شعر** کثرت چو نیک در نگری عین وحدتست * ما را شکی نماند درین گر ترا شکیست
در هر عدد ز روی حقیقت چو بنگری * گر صورتش به بینی و ر ماده یکیست * تا نزلی در میانه خالی نیست
چهره وحدت از غبار شکی * گر حجاب خودی براندازی * عشق و معشوق و عاشقست یکی **شیخ کمال الدین عبد
الرزاق الکاشی قدس الله تعالی سره** وی مرید نورالدین عبدالصمد نطنزی است جامع بوده میان علوم ظاهری
و باطنی وی را تصنیفات بسیار است چون تفسیر تاویلات و کتاب اصطلاحات صوفیه و شرح فصوص الحکم
و شرح منازل السایرین و غیر آن از رسایل با شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس الله تعالی روحه معاصر بوده است
و میان ایشان در قول بوحدت وجود مخالفات و مباحثات واقع است و در آن معنی بیکدیگر مکتوبات نوشته اند
امیر اقبال سیستانی در راه سلطانیه با شیخ کمال الدین عبدالرزاق همراه شده از وی استفسار آن معنی کرده و وی را

و در آن معنی غلوی تمام یافته پس از امیر اقبال پرسیده که شیخ تو در شان شیخ محیی الدین اعرابی چه میگوید اعتقاد وارد در
جواب گفته است که او را مردی عظیم الشان میداند در معارف اما میفرماید که درین سخن که حق را وجود مطلق گفته غلط
کرده و این سخن را نمی پسندد وی گفته که اصل همه معارف او خود این سخن است و ازین بهتر سخنی نیست عجب که شیخ تو این
را نگاه می کند و جمله انبیا و اولیا و ائمه برین مذهب بوده اند امیر اقبال این سخن را بشیخ خود عرضه داشت کرده بوده است
شیخ در جواب نوشته است در جمیع ملل و نحل بدین رسوایی سخن کس نگفته چون نیک باز شکافی مذهب طبیعیه و دهریه بسیاری
ازین عقیده دور تر بود و ابطال این سخنان بسیار نوشته و چون این خبر بشیخ کمال الدین عبدالرزاق رسیده شیخ رکن الدین
علاء الدوله بمکتوبی نوشته است و شیخ نیز از جواب نوشته و هر دو مکتوب بعبارت ایشان نقل کرده می شود
مکتوب کمال الدین عبدالرزاق رحمه الله امداد تایید و توفیق و انوار توحید و تحقیق از حضرت احدیت بظاهر
و باطن انور مولانا اعظم شیخ الاسلام حافظ اوضاع الشرع قدوة ارباب الطریقة مقیم سرادقات الجلال مقوم استار الجمال
علاء الحق والدین غوث الاسلام والمسلمین متوالی باد و درجات ترقی در مدارج تخلقوا باخلاق الله متعالی باد بعد از تقدیم مراسم
اخلاص و دعا می نماید که این درویش هرگز نام خدمتش بتعظیم تمام برده باشد لیکن چون کتاب عروه مطالعه کرده دو
سه بحث در آنجا مطابق معتقد خویش نیافتم بعد از آن در راه امیر اقبال میگفت که خدمت شیخ علاء الدوله طریق شیخ محیی الدین
را در توحید نمی پسندد دعا گو گفت از مشایخ هر که دیدم و شنیدم برین معنی بوده اند آنچه در عروه یافتم نه برین طریق است
مبالغه نمود که چیزی بنویس درین باب گفتم نشاید که موافق خدمتش نیفتد و رنجش نماید اکنون نمودند که بمجرد نقل این سخن
رنجش نماید اکنون نمودند که بمجرد نقل این سخن تشنیع و تغلیظ بتکفیر میرساند از روی درویشی عجب یافت مرا هرگز بحثی
با ایشان نیفتاده بمجرد تکفیر کردن لایق نیست بیقین دانند که آنچه نوشته ام از تحقیق است نه از سر نفس و رنجش و فرق کل
ذی علم علیم پوشیده نیست که هر چه بر قانون کتاب و سنت نبی نبود نزد این طایفه اعتباری ندارد چه طریق متابعت
می سپرند و بنا بر این معنی برین دو آیت سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق او لم یکف بربک انه علی کل
شی شهید الا انهم الحق اولم یکف بربک انه علی کل محیط مردم در سه مرتبه مرتب اند مرتبه نفس و این طایفه اهل دنیا و اتباع
هوا اند و اصحاب حجاب منکر حق اند جز حق و صفات او را نشناسند قرآن را نخست محمدی گویند و ایشان نزد خدای تعالی
فرمود قل ارایتم ان کان من عند الله ثم کفرتم به من اضل ممن هو فی شقاق بعید و اگر کسی از ایشان ایمان آرد رستگار شود
و از دوزخ خلاص شود دوم مرتبه قلب و اهل این مقام از آن مرتبه ترقی کرده باشند و عقول ایشان صافی گشته و بدان
رسیده که بآیات حق استدلال کنند بتفکر در آیات کر افعال و تصرفات الهی اند و صفات مقتضی افعال پس علم و قدرت
و حکمت حق بچشم عقل مصفا از شوب هوا ببینند و سمع و بصر و کلام حق در عین انفس انسانی و آفاق این جهانی باز یابند
و بعد از آن و حقیقت آن معترف شوند حتی یتبین لهم انه الحق و این طایفه اهل برهان باشند و در استدلال ایشان غلط محال بود
چون بنور قدس اتصال بحضرت واحدیت که محل کثرت اسماست عقول ایشان جمال منور شود که ببصیرت گردد و بتجلیات
اسما و صفات الهی بینا شود و صفات ایشان در صفات حق محو گردد و آنچه طایفه اول دانند این طایفه ببینند
هر دو قسم را نفس ناطقه نبود و قلب مزکی نشود و لیکن ذو العقل متخلق باخلاق الهی باشند و ذو البصر متحقق بآن پس بدخلقی
از ایشان محال باشد و همه را در مراتب خود معذور باید داشت و زجران نکوهش نکنند سیم مرتبه روح بود و اهل این مقام
از مرتبه تجلی صفات گذشته و بمقام مشاهده رسیده باشند و شهود جمع احدیت یافته و از نفی نیز در گذشته و از

و از حجب تجلیات اسما و صفات و کثرت تعینات رسته و در حضرت احدیت حال ایشان اولم یکف بربک انه علی کل
شیء شهید و این طایفه خلق را آینه حق بینند یا حق را آینه خلق و بالاتر ازین استهلاکیست در عین احدیت ذات و
محجوبان مطلق را فرمود الا انهم فی مریة من لقاء ربهم و ماندگان در مقام تجلیات اسما و صفات هرچند بسبب تعین
از شک خلاص یافته اند و از لقاء علی الدوام و نسی کل من علیها فان و یبقی وجه ربک ذو الجلال و الاکرام قاصرند و محتاج
به تنبیه الا انه بکل شیء محیط و بشهود این حقیقت و معنی کل شیء هالک الا وجهه جز طایفه اخیر ظفر نیافته اند و درین حضرت سوال اول و
الآخر و الظاهر و الباطن چیست و در کل متعینات وجه حق مشهود و در وجوه اسمائی و تعینات آن تنزه فاینما تولوا فثم وجه الله
محققان شده شعر گر ز خورشید بوم بی نیروست ** از پی ضعف خود نه از پی اوست ** اکنون ازین احاطت معلوم
گردد که حق تعالی از جمیع تعینات منزه است و تعین او بعین ذات خویش و احدیت او نه احدیت عددی تا او را ثانی باشد
چنانکه سنائی رحمه الله گفت شعر احدست و شمار ازو معزول ** صمدست و نیاز ازو مخذول ** آن احدی که عقل داند و فهم
وان صمدی که حس شناسد و وهم ** چه حس عقل و فهم و وهم همه متعینانند و هرگز متعین بغیر متعین محیط نشود ** الله اکبر ان یقیده
الحجی ** بتعیین فیکون اول آخر ** هو واحد لا غیر ثانیه و لا موجود ثم فهو غیر مکاثر هو اول هو آخر هو ظاهر هو باطن کل و لم یتکاثر
پس هرکرا این مرتبه باشد حق تعالی او را از مراتب تعینات مجرد گرداند و از قید عقول برهاند و بکشف شهود بآن احاطت
رسد و الا در حجب جلال بماند و در سخن سنائی که از امیر المومنین علی کرم الله تعالی وجهه آمده است الحقیقة کشف سبحات
الجلال من غیر اشارت چه اگر اشارت حسی یا عقلی در وقت تجلی جمال مطلق باشد عین تعین پیدا شود و جمال عین جلال گردد
و شهود نفس احتجاب سبحان من لا یعرفه الا هو وحده و انصاف آنست که هر بحثی که درین وادی و در نفی این معنی فرموده و دلایل آن
بر نهج مستقیم نیست و طریق برهان نیست ازین جهت دانشمندانی که معقولات دانند نمی پسندند و وصف خضر سرگشته
که فرموده است از شیخ الاسلام مولانا نظام الدین هروی سلمه الله پرسیدم فرموده است که این خضر ترکمانست
و بیچاره حالی خضر ترجمان می پرسید و چون در اوایل جوانی از بحث فضلیات و شرعیات فارغ شده بود و ازان
بحثها بحث اصول فقه و اصول کلام هیچ تحقیقی نگشود بتصور آنکه بحث معقولات و علم الهی و آنچه بران موقوف بود
مردم را بمعرفت رساند و ازین ترددها باز رهاند مدتی در تحصیل آن صرف شد و در پیشخوار آن بجائی رسید که بهتر
ازان صورت نه بندد و چندان وحشت و اضطراب و احتجاب ازان پیدا شد که قرار نماند و معلوم گشت که معرفت
مطلوب از طور عقل برتر است چه دران علوم هرچند حکما از شبهه بصور و اوهام خلاص یافته اند در شبهه ارواح افتاده اند
تا وقتی که صحبت متصوفه و ارباب ریاضت و مجاهده اختیار داد و توفیق حق دستگیر شد و اول این بخت صحبت مولانا نور
الدین عبد الصمد نطنزی قدس الله تعالی روحه رسید و از صحبت او سبیل معنی توحید یافت و فصوص کشف شیخ یوسف
همدانی را عظیم می پسندید و بعد ازان بصحبت مولانا شمس الدین کیشی رسیدم چون از مولانا نور الدین شنیده بودم
که در عصر مثل او در طریق معرفت نیست و این رباعی سخن اوست شعر هر نقش که بر تخته هستی پیداست
آن صورت آنکس است کان نقش آراست ** دریای کهن چو بر زند موجی نو ** موجش خوانند و در حقیقت دریاست
و همین معنی در توحید بیان می کرد و می گفت مرا بعد از چند اربعین این معنی کشف شد و آن وقت در شیراز هیچکس
نبود که با این معنی در میان توان نهاد و شیخ ضیاء الدین ابو الحسن را این معنی نبود و من ازان در حیرت بودم تا فصوص بدینجا
رسید چون مطالعه کردم آن معنی باز یافتم و شکر کردم که این معنی طریقی موجود است در بزرگان بآن رسیده اند وازا

یافته اند و همچنین بصحبت مولانا نور الدین ابرقوهی و شیخ صدر الدین روزبهان بقلی و شیخ ظهیر الدین بزغش و روزبهان و مولانا
اصیل الدین و شیخ ناصر الدین و قطب الدین و ابناء ضیاء الدین ابو الحسن و جمعی بزرگان دیگر رسیدم همه درین معنی
متفق بودند و هیچیک مخالف دیگری نه اکنون قبول یک کس خلاف آن قبول نمی توان کرد با آنکه تا من خود بدین مقام
نرسیده بودم هنوز دل قرار نمی گرفت تا بعد از وفات شیخ الاسلام مولانا و شیخنا نور الملة والدین نظر مرشدی
که دل برو قرار گیرد نمی یافت هفت ماه در صحرایی که آبادانی نبود در خلوت نشست و تقلیل طعام بنهایت کرد تا این معنی
بگشود و بران مطمئن شد والحمد لله علی ذلک و هرچند خدای تعالی گفت فلا تزکوا انفسکم لکن فرمود و اما بنعمة ربک فحدث
بعد ازان چون ببغداد بصحبت شیخ بزرگوار شیخ نور الدین عبد الرحمن اسفراینی قدس سره رسیدم انصاف می داد و میفرمود
که مرا حق تعالی اعلم بتحیر و تابع و تا دیگر مقامات بخشیده است بمقامی برتر ازین رسیدم مجرد آن بحثها که بر طریق معقول که بر
نهج مستقیم نیست ترک این معنی که بشهود می آید نمی توان کرد و در سخن شیخ عبد الله انصاری قدس الله سره اینست که آخر
جمیع مقامات درجه سیم توحید صرف رسانیده و در سخن شیخ شهاب الدین سهروردی چند موضع تصریح فرموده اند چنانکه
در شرح شهاب الدین سهروردی چند موضع تصریح فرموده است چنانکه در شرح سخن امام محقق جعفر صادق رضی الله تعالی عنه آمده است
که انی اکرر ایة حتی اسمع من قائلها فرمود که او زبان خویش درین معنی چون شجره موسی یافت که انی انا الله ازو شنید و اگر متعین
بودی بدرد و صورت چگونه ظهور یافتی و در قرآن مجید و هو الذی فی السماء اله و فی الارض اله چگونه صادق بودی و در حدیث
پیغمبر صلی الله علیه و سلم که لو دلی احدکم حبله لهبط علی الله و با هرکه با ایمانست اقرب من حبل الورید کی بودی آخر درین معنی نظر
باید کرد که بنص قرآن ثالث ثلثه کفرست که لقد کفر الذین قالوا ان الله ثالث ثلثة و رابع ثلثة صرف ایمانست و توحید مایکون
من نجوی ثلثة الا هو رابعهم چه اگر ثالث ثلثه بودی متعین بودی و یکی ازیشان اما رابع ثلاثه آنست که بوجود حقانی خویش
که بحکم و لا ادنی من ذلک و لا اکثر الا هو معهم ثانی واحد و ثالث اثنین و رابع ثلثه و خامس اربعه و سادس خمسه است یعنی
محقق حقایق این اعداد با همه بی مقارنت و غیر همه بی مزایلت چنانکه امیر المومنین علی کرم الله وجهه فرموده است که مع کل شیء
لا بمقارنة و غیر کل شیء لا بمزایلة و این ضعیف دران مدت که صحبت با خواجه جهان عزت انصار دولته میداشت هرچند بعض
طعن میزدند حق علیم است که بدین سبب بود که در استعداد او معنی یکاد زیتها یضیء و لو لم تمسسه نار می یافت و اعتقاد کلی را ازان داشت
که او نجات مخالفان از حق برگردد و دعاگوئی تر اگر بعیان نیافتی این بیان مکرر نکردی و دلایل بسیار نگفتی برین معنی چنانکه
در اول شرح فصوص و غیره بیان افتاده است تا دانشمندان محقق که اصحاب فهوم ذکی باشند با شما تقریر کنند از تطویل املال
احتراز کردم و من لم یصدق الجملة هان علیه ان یصدق التفصیل حق تعالی سکنه را بهدایت سوی جمال خویش کرامت کناد و انا
و ایاکم لعلی هدی او فی ضلال مبین والله الموفق المعین جواب مکتوب وی که بشیخ رکن الدین علاء الدوله مرظهران نوشته
قل الله ثم ذرهم الآیه بزرگان دین و روندگان راه یقین باتفاق گفته اند از معرفت حق برخوردار کسی باید که طیب لقمه و صدق
لهجه شعار و دثار او باشد چون این مرد و نعوذ است ازین طامات و ترهات چه مقصودست فاما آنچه از شیخ نور الدین عبد
الرحمن اسفراینی نقل کرده است مدت سی و دو سال شرف صحبتش با تمام مرا این معنی بر زبان او نرفت بلکه پیوسته
از مطالعه تصنیفات ابن العربی منع فرموده تا حدی که چون شنیده است که مولانا نور الدین حکیم و مولانا بدر الدین رحمهما الله
تعالی فصوص جهت بعضی طلبه درس می گویند بسبب آنجا رفت و آن نسخه از دست ایشان باز ستاند و بدرید و منع کلی
کرد دیگر آنچه نوشته اند اعظم صاحب قران ایده الله بجند التوفیق و افرغ علیه قدر نور الجمعیتین حوالت کرده بر زبان مبارکش

و بکاشان فرستاد

رفت کہ من ازین اعتقاد و معارف بیزارم ای عزیز در وقت خویش خود بر وفق اشارت کتاب فتوحات را محشی
می کردم بدین تسبیح رسیدم که گفته است سبحان من اظهر الاشیاء و هو عینها نوشتم که ان الله لا یستحیی من الحق ایها الشیخ
لو سمعت من احد انه یقول فضلة الشیخ عین وجود الشیخ لا تسامحه البتة بل تغضب علیه فکیف یسوغ لک ان تقول ان ینسب الی الله هذه الهذیان
تب الی الله توبة نصوحا لتنجو من هذه الورطة الوعرة التی یستنکف منها الدهریون و الطبیعیون و الیونانیون و الشکمانیون
و السلام علی من اتبع الهدی اما انچه نوشته بود که در عروه برهان بر این مستقیم نیست چون سخن متابع واقع باشد خواه
برهان قطعی راست باش که خواه باش و چون نفس را اطمینان در مسئله حاصل شود و مطابق واقع باشد و شیطان بر انجا
دغدغه اعتراض نتوان کرد ما را کافی است و الحمد لله علی المعارف التی هی مطابق الواقع عقلا و نقلا بحیث لا یمکن للنفس
تکذیبها و للشیطان تشکیکها و تطمین القلب علی وجوب وجوده فهو کافر حقیقی و من لم یومن بوحدانیته فهو مشرک
حقیقی لانه ینسب الیه ما لا یلیق بکمال قدسه و الظلم وضع الشی فی غیر موضعه و لذلک نعتهم الله فی محکم کتابه بقوله الا لعنة الله
علی الظالمین سبحانه و تعالی عما یصفه به ربحاهلون **فصل الخمیس** چون نوبت دوم که مکتوب مطالعه کردم نظر بر رباعی
کیشی افتاد و بخاطر آمد که انچه دران مقام مکشوف شده است و بدان متبهج گشته که بر حقیقت آن اطلاع یافته است که روزی
چند در اوایل این ضعیف دران مقام افتاد و خوش آمدش آن مقام و لیکن ازان مقام بگذشت یعنی چون از بدایت و وسط
مکاشفه رسید غلط آن اظهر من الشمس معلوم شد و در قطعیت آن مقام یقینی پیدا شد که شک را دران مدخل نیست پس ای عزیز
می شنوم که اوقات شما بطاعات موظف است و عمر باخر رسیده در نزع باشد که در بدایت مقام مکاشفه بطریقی که
کودکان ابویزی چند بفرستند با مکتب روند بمعارفی چند که چون خرف باشد باز مانند و اکثر آیات بینات قرآن را جهت
آیتی چند متشابه تاویل کنند چنانکه آیت محکم این آیت است که قل انما انا بشر مثلکم و اخوان ما این را تاویل کنند
و ما رمیت اذ رمیت و لکن الله رمی را مقتدا سازند و ندانند که جهت تفهیم خلق تا خصوصیت رسول بدانند فرموده است
چنانکه پادشاهی که مقربی را بمملکتی فرستد گوید دست او دست منست و زبان او زبان من و شیخ نیز که مریدی را بارشاد
فرستد گوید دست او دست منست و زبان او زبان من و شیخ نیز که مریدی را بارشاد قومی فرستد در اجازت
او همین نویسد که دست او دست منست غرض آنکه از آیت الا لعنة الله علی الظالمین غافل شدن و از آیت ان الشیطان
لکم عدو فاتخذوه عدوا و امثالها اعراض کردن و تمسک بآیه هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن کردن و ندانستن که مراد ازان است
که هو الاول الازلی لینتهی الیه سلسلة الاحتیاج فی الوجود فضلا عن شی آخر و هو الآخر الابدی بانه الیه یرجع الامر کله و هو الظاهر فی آثاره
الظاهرة بسبب احواله الصادرة عن صفاته الثابتة لذاته و هو الباطن فی ذاته لا تدرکه الابصار و لا یعرف ذاته الا هو
و قد صح عن النبی صلی الله علیه و سلم انه قال کل الناس فی ذات الله حمقی ای فی معرفة ذاته و قال علیه السلام تفکروا فی آلاء الله
و لا تتفکروا فی ذات الله آمدیم باسر سخن چون حد وسط مقام مکاشفه مثل آن معرفت که در رباعی کیشی خوانده حاصل آمد و آن
آن بود که حق در صورت دریایی در نظر آمد که بصفت مواجی و مثبتی و ماحی متصف است و دوایر چون مخلوقات بعضی و
موسع و بعضی ضیق ثم بعضی که مظهر لطف اند بقدر سعت دایره و استقامت و بعضی که مظهر قهر اند تا ایشان از ضیق دایره و انحراف
بصفت مثبتی بعضی را اثبات می کند و بصفت ماحی بعضی را محو می کند و بصفت مواجی باز دایره را بتجدید پیدا می کند تا چون قدم
در نهایت مقام مکاشفه نهادم باد حق الیقین وزید و شکوفهای معارف بدایت و وسط را بریزانید و ثمره حق الیقین از غلاف
عین الیقین برون آمد ای عزیز من علم مجرد که اعتقاد جازم مطابق واقعست نسبت بتربیت دارد و علم الیقین ببدایت مقام
مکاشفه تعلق دارد و هر که بدانجا رسید هر چه گوید من جمیع الوجوه مطابق واقع باشد و رنجه نموده که آخر همه مقامات و منازل
رسایل برین توحید است نه همچنان است بلکه او در شانزدهم مقام افتاده است آخر المقامات النهایة العبودیة و هو
العود الی العبد الی بدایت حال من حیث الولایة المفتوح و او هاوایگرامع الحق فی شیوه تجلیاته تمسکا از جنید پرسیدند که ما نهایة
هذا الامر قال الرجوع الی البدایة ای عزیز در بدایت و وسط مقام توحید خاصه در خلال سماع امثال این رباعیات بسیار بر قوال
داده باشم و دران ذوق مدتها مانده یکی اینست

این من منم اگر منی هست تویی | ور در بر من پیرهنی هست تویی
در راه غمت نه تن بماند نه جان | زیرا که مرا جان و تنی هست تویی

و دران مقام حلول کفر می نمود و اتحاد توحید گفته بودم

انا من اهوی و من اهوی انا | لیس فی المرآة شی غیرنا
قد سهی المنشد اذ انشده | نحن روحان حللنا بدنا
اثبت الشرکة شرکا واضحا | کل من فرق فرقا بیننا
لا انا دیه و لا اذکره | ان ذکری و ندائی یا انا

الی آخره بعد ازان چون قدم در نهایت مقام توحید نهادم غلط محض بود الرجوع الی الحق خیر من التمادی فی الباطل بر خواندم ای عزیز تو نیز اقتدا بمن کن
و چون نظر بر قول خدای تعالی افتاد که و لا تضربوا لله الامثال بکلی محو آن مثال کردم و السلام **شیخ نور الدین عبد الرحمن**
المصری رحمه الله وی بسیار بزرگ بوده است در وقت خود قبله طالبان بوده و در دیار مصر تربیت و ارشاد ایشان
متعین و در مقام شیخوخت متمکن در اوایل ارادت مرید یکی از مشایخ آن دیار بوده اما کار وی پیش آن شیخ تمام نشده
بوده است لیکن وی را گفته بوده است که کار تو پیش یکی از مشایخ عجم تمام خواهد شد و وی انتظار آن میداشته تا آنزمان
که شیخ جمال الدین یوسف کورانی بمصر رسیده بکمتر از بیست روز کار وی تمام شده است و وی را اجازت ارشاد
داده و در اجازت وی را برادر نوشته زیرا که پیر و معمر بوده و نسبت شیخ جمال الدین بدو کس است یکی شیخ حسام الدین
شمشیری و دیگر شیخ نجم الدین محمود اصفهانی و این هر دو مرید شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی بوده اند قدس الله تعالی ارواحهم
شیخ زین الدین ابو بکر الخوافی قدس الله تعالی سره خدمت خواجه محمد پارسا قدس الله تعالی سره در بعضی مکتوبات
القاب ایشانرا چنین نوشته است ذو العلم النافع و العمل الرافع ملاذ الجمهور شفاء الصدور صفوة العلماء و الرفائع اعلام
السنة قالع خلایل البدعة نابع منابع الحقیقة مالک مسالک الطریقة و الشریعة الداعی الی الله سبحانه اعلی طریق الیقین سیدنا
و مولانا زین الملة و الدین وی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی و از اول تا آخر توفیق استقامت بر جاده
شریعت و متابعت سنت که بزرگترین کرامتی پیش محققان این طایفه آنست و نسبت وی در طریقت بشیخ نور الدین
عبد الرحمن بعد از کمال تربیت و بلوغ وی بمرتبه تکمیل و ارشاد در اجازت وی چنین نوشته است که لما استحق الخلوة
و قبول الواردات الغیبیة و الفتوحات استخرت الله تعالی و ادخلته خلوة المعهودة و فی سبعة ایام من الله تعالی فیها علی یمانین
بفضله فتح الله علیه ابواب المواهب من عنده فی اللیلة الرابعة و ازدادت الترقیات فی درجات المقامات الی مقام
الحقیقة التوحید و الخلت شهوده و التوقف فی شهود الجمع و قبل اتمام ایام السبعة تم فی اتمامها له لوامع التوحید الحقیقی
الذاتی المشار الیه علی لسان اهل الحقیقة بجمع الجمع و هو لقوة استعداده بعد فی الترقی و الزیادة و انی علی جازم ان الله آخذه
به الی تمامه و بغیته بقاؤه و ابقاؤه و یجعل للمتقین اماما وی فرموده که اجازتی که شیخ نور الدین عبد الرحمن نوشته بود در
وقت مراجعت بخراسان در بغداد بماند بعد از مدتی که از خراسان بجانب مصر معاودت نمود و خدمت شیخ
از دنیا رفته بود بخلوتخانه وی در آمدم ازینجا اجازت خود را یافتم بی تفاوت بکسری چند با وجود که آن خلوت
مضبوط بوده و در آن گشاده می بود نمی دانم که آن مسوده اصل بود که اجازت مرا ازانجا نوشته بود یا فرو نهود و لایت

در نوشته بود که اجازت من فوت شده باشد چون معاودت خواهم کرد آنرا ثانیاً برای من نوشته بود و گذاشته و بر سر
تقدیر بقا آن مدتی مدید در خلوتی چنانکه مذکور شد محض کرامت بود و هم وی فرموده است که چون از مصر می‌آمدم
و به بغداد رسیدم طاقیه که شیخ نورالدین عبدالرحمن بمن داده بود و بر سر اکابر دیگر از مشایخ رسیده بود همراه داشتم
با پیر تاج گیلانی اتفاق ملاقات افتاد آن طاقیه را از من طلبید چنانکه مقتضای فقر و درویشی باشد بوی دادم شب در واقعه
دیدم که آن طاقیه پیش من استغاثه میکند و بزرگانی را که بر سر ایشان رسیده بود بر می‌شمرد و می‌گوید که من بر سر فلان رسیده‌ام
حال مرا بر سر خماری نهادی که بشرب خمر اشتغال می‌نماید چون بامداد شد با یکی از اصحاب بطلب وی بیرون رفتیم
شنیدیم که وی در خرابات است و بشرب خمر مشغول است بآنجا رفتیم گفتند در فلان خانه است بآن خانه در آمدیم مست
افتاده بود و طاقیه بر سر وی مصاحب من مرا گفت تو بیرون رو که من طاقیه را بیارم من بیرون آمدم وی طاقیه را
از سر وی برداشت و در خانه را بر بالای وی بست و پیش من آورد گویند که در آخر حیات وی را واردی رسید
که سه شبانروز بالکلیه از خود غایب بود و چون ویرا از آن غیبت باز آوردند قریب یکسال خاموشی بر وی غالب
بود و سخن نمی‌گفت روزی از درویش احمد سمرقندی پرسید که در هیچ جا دیده که جذبه جلی مذکور شده باشد که جذبات الهی
در پی کرد و اصلا منقطع نشود درویش احمد در جواب گفت که این معنی را در هیچ جا ندیده‌ام درویش احمد سمرقندی از مریدان
کار کرده و خلفای وی بود سخنان صوفیه را دیده بود و بر بالای منبر اکثر اینها بیان می‌کرده و بدرس و مطالعه فصوص اشتغال
می‌نمود بخط وی دیده‌ام که در آخر فصوص نوشته بود که بعد از آنکه حضرت رسالت مرا بدرس فصوص الحکم اشارت فرموده
بود در درویش آباد در خلوت بودم که آنحضرت را دیدم پرسیدم که یا رسول الله ما تقول فی فرعون فقال رسول الله صلی الله علیه
و سلم قول کما کتب ثم قلت یا رسول الله ای کما کتب الشیخ محیی الدین العربی انه مات طاهراً مطهراً ما تقول فی الوجود فقال رسول الله
صلی الله علیه و سلم ما تراه یقول الوجود فی القدیم قدیم و فی الحادث حادث ثم قال صلی الله علیه و سلم انت اله و انت مالوه
انت اله بظهور الصفات الالهیة فیک و مظهریتک للالوهیة و انت مالوه لحرکتک و تعینک و خلقیتک و هو علی ما اقول
شهید توفی الشیخ زین الدین رحمه الله لیلة الاحد الثانی من شوال سنه ثمان و ثلاثین و ثمانمایة اول در قریه مالین دفن
کرده اند و از آنجا بدرویش آباد نقل فرمودند و از درویش آباد بجوار عیدگاه هراة و حالا بر سر مزار متبرک وی عمارات عالی
ساخته اند و چنان معمور و مردم نشین شده که نماز جمعه میگذارند **امیر قوام الدین سنجانی قدس الله تعالی سره** وی در بدایت
حال از نیکار قریه سنجان خاف بوده و نسخه جمع و خرج و ترجیح و تخصیص آن به عهده وی بوده بیرون آمده و بسلوک راه آخرت
مشغول گشته می‌گویند که دست خود را وقف مسلمانان کرده بود هر کس که کاغذی پیش وی آوردی ویرا کتابت فرمودی
خواه مصحف و خواه غیر آن نام آنکس بر آن کاغذ نوشتی و پیش طالبان ترتیب نگاه داشتی بهمان ترتیب که کاغذ آورده
بودندی کتابت کردی و در مجلس معارف بسیار گفتی میفرموده است که موسی علیه السلام مرا کاسه شربت داده است
این گویایی من از آنست ویرا اشعار بسیار است و بعضی غزلیات مولانا جلال الدین رومی را جواب گفته است
و کتابی تصنیف کرده است چون المجلی نام و در آنجا سخنان غریب درج کرده با خدمت شیخ زین الدین معاصر بوده است
و میان ایشان مکاتبات واقع است خدمت شیخ فرموده که امیر قوام الدین سنجانی روح الله تعالی روحه وقتی که در
مقام خواف بود مکتوبی باین فقیر نوشته بود در اول مکتوب این بیت نوشته بود **شعر** هر کرا زین بیت نشین بود
عینی اگر هست نور عینی بود **ن** وقت بر آن داشت تا در جواب او این ابیات نوشته آمد **شعر** عینی پیش علی شیئی بود

زین اگر هست هم زین بود یعنی حجاب رفتی در پیش عین بصیرت عیب بود و اگر وجود زین باقیست خوف حجاب
بود هر که فانی شد خوف آنست که باز بواسطه بشریت در حجاب افتد نعوذ بالله شربت وحدت علی الاطلاق
گر بود با قوام زین بود وحدت علی الاطلاق در تجلی ذات من حیث هی باشد و مشاهده وحدتی که در ضمن تجلیات
صفات بود اگر مشاهده این وحدت علی الاطلاق تمام بود آنگاه این شربت ماده الحیوة با قوام بود و تمامی مشاهده این وحدت
بآن باشد که عارف از مشاهده وحدتی که در ضمن همه صفات باشد محظوظ شده باشد آنگاه این موقت وحدت زینت
پذیر باشد و درین مشاهده اثنینیت برخیزد نه زین ماند در میان و نه قوام و در ضمن ایهام تثنیه قوام مفهوم میشود **شعر**
مشرب موسوی اگرچه علی است **ن** در شهود حبیب عین بود **ن** او می‌گفته که مرا موسی علیه السلام کاسه شربت داد این گویایی
من از آن پیدا شد تنبیه او نموده آمد که اگرچه این مشرب بلندست اما در مشاهده حبیب الله صلی الله علیه و سلم حجابست
هر که میخواهد که از مشرب حبیب با نصیب باشد در فنای خود سعی می‌باید نمود **شعر** وادی این قدم خرابی
در عدم نیز فرض عین بود **ن** موسی علیه الصلوة و السلام چون بوادی ایمن رسید از همه غمها خلاص یافت هر که میخواهد که
معنی قدم که همچون وادی ایمن است دریابد در نیستی خود سعی باید نمود **شعر** راندن معرفت حجاب آرد
کشف اندر سکوت و چین بود **ن** طریقه او این بود که در مجلس سخن گفتی و این معنی را فضیلتی میدانست تنبیه او نموده آمد
که این فضیلت متضمن رذیلت حجابست و خدمت شیخ زین الدین رحمه الله تعالی ازین مقوله ابیات با شرح معانی او از بیست
بیت زیاده ایراد کرده اند و طلب اختصار را برین اقتصار افتاد و مولانا شیخی قهستانی در تاریخ ولادت و وفات
امیر قوام الدین گفته است **شعر** امیر تارک سالک قوام ملت و دین **ن** که در طریق طلب مثل شاه ادهم بود
بسال هفتصد و سی و چهار میلادش **ن** بصبح روز نو آغاز عید عالم بود **ن** شب مغار فتش بر شهور هفتصد و بیست
بر اقتضای قضا پنج شب مقدم بود **خواجه شمس الدین محمد الکوسوی الجامی رحمه الله** وی از اولاد کبار و احفاد بزرگوار حضرت
شیخ الاسلام احمد الجامی النامقی است قدس الله تعالی سره و حضرت شیخ که می‌گویند همان خرقه است که از شیخ ابوسعید
ابوالخیر قدس الله تعالی سره باو رسیده و در گریبان آن وصله از پیراهن حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم
موجود است از میان همه اولاد و نبیره زادگان ایشان سپیده جامع بوده میان علوم ظاهری و باطنی و را ورد صبح و شام
و ذکر جهر بر طریقه خدمت شیخ زین الدین میرفت بصحبت شیخ بهاءالدین عمر بسیار می‌رسید و اعتقاد و ارادت تمام
داشت در اوایل حال ویرا جذبه رسیده بوده است چنانکه چند روز از حس غایب شده و نمازها از وی فوت
شده وی فرمود که در آن جذبه مشایخ وقت چون شیخ زین الدین و شیخ بهاءالدین عمر بقصد تربیت و اصلاح من بر من
ظاهر شدند اما من هیچکدام را تسلیم نشدم و خدمت شیخ زین الدین بر سینه من نشست و عملی میکرد و از آن آوازی
می‌آمد چنانکه حلاج پنبه را از پنبه دانه جدا کند این ذکر جهر آن آوازست که بمن رسیده است و میفرمود که بعد از آن
حضرت شیخ الاسلام احمد قدس سره در صورت خواجه ابوالمکارم که از اولاد بزرگوار وی بوده بر من ظاهر شد و نفس
مبارک خود در من میدمید فی الحال بهوش آمدم و از وقت نماز پرسیدم و بقضای فوایت مشغول شدم مصنفات شیخ
محیی الدین العربی را معتقد بود و موافق و مسئله توحید را موافق وی تقریر میکرد و آنرا بر سر منبر در حضور علمای ظاهر
چنان بیان میفرمود که هیچکس را بر آن مجال انکار نبود و در اسرار و حقایق قرآن و احادیث نبوی و کلمات مشایخ
بنهایت تیز فهم بود باندک توجهی معانی روی فا بعض می‌شد که بعد از تامل بسیار بخاطر دیگران کم رسیدی خدمت مولانا

سعد الدین کاشغری و مولانا شمس الدین محمد اسد و مولانا جلال الدین ابویزید پورانی و غیر ایشان از عزیزان که در آن وقت بودند
بمجلس وی حاضر می شدند و معارف و لطایف وی را استحسان می کردند در اثنای وعظ و مجلس سماع وی را وجدی عظیم میرسید
و صیحهای بسیار میزد و اثر آن بهمه مجلسیان سرایت میکرد و در بعضی اوقات مردمان از صور غالبه در نفوس ایشان
میدید روزی میگفت اصحاب ما گاه گاه از صورت انسانی بیرون می آیند اما زود بآن باز میگردند و یکی دو کس را
نام می برد و میگفت هر گاه پیش من می آیند در صورت سگان چار چشم می نمایند بسیار بودی که در صحبت وی چیزی
بر خاطر کسی گذشتی آنرا اظهار کردی بر وجهی که غیر آن کس ندانستی توفی رحمه الله صحوة یوم السبت السادس والعشرین
من جمادی الاولی سنه ثلاث وستین وثمانمایه و در تاریخ وفات وی گفته اند شعر شیخ اکمل قدوه کمل که بود
اهل صورت را بمعنی رهنمون ∴ خواجه شمس الدین محمد کز غمش ∴ آسمانی شد دو تا نیلگون ∴ ساحت خاور ساحت قدس پس قدم
خیمه زد از خطه امکان برون ∴ چرخ دون پایه قدرش بود ∴ سال تاریخش بپرس از چرخ دون ∴ و قبر وی در حوالی
مسجد جامع هراتست نزدیک بمزار متبرک فقیه ابویزید مرغزی رحمهما الله تعالی مولانا زین الدین ابوبکر تایبادی قدس
الله تعالی سره وی در علوم ظاهر شاگرد مولانا نظام الدین هرویست اما بواسطه ورزش شریعت و متابعت سنت ابواب
علوم باطنی بروی مفتوح شده بوده است و احوال و مقامات عالیه ارباب ولایت بر وی گشته و وی بحقیقت اویسی بوده است
و تربیت از روحانیت شیخ الاسلام احمد النامقی الجامی قدس الله تعالی سره یافته است و ملازمت تربت مقدسه
وی بسیار می کرده است چنین گویند که بعد از آنکه خدمت مولانا مدتی بریاضات و مجاهدات اشتغال نمود شیخ الاسلام
احمد قدس الله تعالی روحه بر وی ظاهر شد و گفت که خدای تعالی دارو درد تو در رشتی خانه ما نهاده است خدمت
مولانا مدت هفت سال پیاده و بیشتر پای برهنه از تایباد بتربت مقدس ایشان میرفتی و بتلاوت قرآن مشغول می بودی
و چون بتربت مقدسه رسیدی در گنبدی که محاذی آنست بایستادی و بتلاوت قرآن مشغول شدی و در هر چند وقت
می آمدی تا مدت هفت سال او به پیش مرقد وی رسید بعد از آن هرگاه که پیش مرقد وی رسیدی بنشستی وی را از اختلاف
احوال که چند وقت می ایستاد گاه دور و گاه نزدیک و در آخر می نشست بی توقف سوال کردند جواب داد که همه
بامر و اشارت آنحضرت بود بعد از آن که سی سال بدین طریق بود و بعضی از اصحاب وی گفته اند که آنچه مرا معلوم شده است هزار ختم
قران بدین طریقه کرده بود از روحانیت حضرت شیخ اشارت یافت که احرام زیارت مشهد مقدس رضوی سلام الله علیه
بندد و بآنجا رفت و خلعتها و نوازشها یافت و از آنجا عزیمت طواف مزارات طوس کرد و شب در مزار متبرک شیخ ابونصر سراج
بود حضرت رسالت را صلی الله علیه وسلم در خواب دید که فرمودند که فردا در شهر طوس ترا درویشی عریان پیش آید وی را تعظیم
کن و حرمت دار لیکن سجده مکن چون بامداد بطوس در آمد بابا محمود طوسی را که مجذوب بود دید بران صفت که حضرت رسالت
صلی الله علیه وسلم گفته بود می آمد چون مولانا را دید خود را بر زمین افکند و سر در نمد کشید چون مولانا پیش او رسید زمانی در
پای ایستاد بعد از ساعتی پای خود از نمد بیرون کرد و سر پای خود است و با خود می گفت ای بی ادب کسی را تعظیم نمیکنی
که دوش پیغمبر صلی الله علیه وسلم در تربت شیخ ابونصر سراج با وی ملاقات کرد و وی را بتو نشان داد و فرشتگان
آسمان از وی شرم میدارند مولانا بروی سلام کرد جواب داد و گفت برو که اولیا در رودبار منتظر قدوم تواند
و گویند که خدمت مولانا بعد از آن هر سال یکی از خواص خود را بملازمت بابا محمود فرستادی و تحفها دادی و وی را نوشته بیاوردی
و اگر چه آن نه بر طریقه ارباب عقل بودی خدمت مولانا معنی آنرا فهم کردی و مقصود از آن بدانستی خدمت خواجه محمد پارسا

قدسی

قدس الله تعالی روحه در کرت اخیر بحج رفته است و بزیارت مرقد منور حضرت مولانا آمده بوده میفرموده که اول بار که همراه خواجه
بزرگ خواجه بهاء الدین قدس الله تعالی سره بحج میرفتیم چون رسیدیم قافله دو فرقه شدند بعضی میل بجانب مشهد مقدس رضوی
کردند و بعضی میل بجانب هری فرمودند میخواستیم که بزیارت مولانا زین الدین ابوبکر برسیم من جوان بودم و از احوال خدمت
مولوی آگاهی نداشتم بمشهد رفتم و حضرت خواجه محمد بعد از اظهار ندامت میکرده که بهنگامی که حضرت خواجه بتایباد رسیده
و نماز بامداد با خدمت مولانا بجماعت گزارده در صف اول چنانچه طریقه ایشان بوده بمراقبه نشسته بوده اند چون مولانا
از اوراد فارغ شده بر خاسته و پیش ایشان آمده و معانقه کرده و نام پرسیده خدمت خواجه فرموده اند که بهاء الدین
مولانا گفته است که برای ما نقشی بر بند خواجه فرموده اند که بهاء الدین مولانا گفته است که برای آن آمدیم که نقش بریم و خدمت
مولانا ایشانرا بخانه برده اند و دو سه روز صحبت داشته اند یکی از اصحاب خواجه عزیمت کرده بوده است خواجه
وی را وصیت کرده بوده است که بصحبت و زیارت مولانا زین الدین ابوبکر برسی که وی از ورزش شریعت بمقامات
عالیه ارباب طریقت و حقیقت رسیده است در کتابی که شیخ عالم معمر شیخ معین الدین جنید شیرازی در شرح مزارات
شیراز تصنیف کرده بوده است نوشته که مولانا روح الدین ابوالمکارم محمد ابن ابی بکر البلدی که از مشاهیر اهل علم و فضل
بود و باوصاف شریفه موصوف و باخلاق حمیده معروف و استادان بزرگوار را خدمت کرده بود و سندهای عالی
داشت سالها در مسجد عتیق بدرس اشتغال داشت در سنه سبع وثمانین وسبعمایه وفات کرد بعد از چند روز از
وفات وی وی را بخواب دیدم گفت علما را درجاتست و به درجات میان ایشان و اینجا تفاوت نیست یک بیک
درجه از وی سوال کردم که از علمایی که اکنون در قید حیات اند کدام از ایشان اقربست بخدای تعالی گفت مولانا
زین الدین ابوبکر تایبادی و من وی را ندیده بودم چون از خواب در آمدم تجسس کردم کسی که وی را در خراسان دیده بود
تعریف و توصیف کرد توفی رحمه الله فی منتصف النهار من یوم الخمیس سلخ محرم الحرام سنه احدی وتسعین وسبعمایه و ملک
عماد الدین روزنی در تاریخ وفات وی گفته است قطعه سنه احدی وتسعین بود تاریخ ∴ گذشته هفتصد از سلخ محرم
شده نصف النهار از پنجشنبه ∴ که روح پاک مولانا اعظم ∴ سوی خلد برین رفت و ملایک ∴ همه گفتند از جان خیر مقدم
مولانا جلال الدین محمود زاهد مرغابی قدس الله تعالی سره العزیز وی نیز در علوم ظاهر شاگرد مولانا نظام الدین هرویست
و بجهت ورزش شریعت و متابعت سنت ازین طریق حظی کامل و نصیبی تمام یافته بوده است در تقوی و ورع جدی
بلیغ می نموده می آرند که بزرگی یکی از آلات دهقانی را که وقف بوده در زراعت وی کار فرموده بود چون
از آن وقوف یافته حاصل آن زراعت را تصرف نکرده و فرموده تا بر فقرا و مستحقان تصدق نموده اند ملک هراة یک
صره زر بر رسم هدیه بوی فرستاد قبول نکرد حامل صره گفت اگر این را به پیش ملک باز برم ملول خواهد شد بر فقرایی
که شاگردان شما اند و در مدرسه می باشند قسمت کنید فرمود که خود آنرا بمدرسه بر و هر کس که قبول کند بوی ده
اما بشرط آنکه بگویی که این زر از کجاست زر را بمدرسه برد هیچکس قبول نکرد در ماه ذوالحجه سنه ثمان وسبعین وسبعمایه
از دنیا رفته و قبر وی در مرغاب هراتست رحمه الله تعالی مولانا جلال الدین ابویزید پورانی رحمة الله تعالی علیه
وی علوم شرعی کرده بود و بواسطه رعایت شریعت و متابعت سنت بمقامات عالیه رسیده اکثر اوقات وی
بعد از وظایف طاعات بکفایت مهم مسلمانان گذشتی هر کس در هر مهم که بوی رجوع کردی بقدر وسع در آن اهتمام نمودی
و در کفایت آن بدر که از ابنا دنیا بر وجوع بایستی کرد بنفس رجوع کردی هر سخن از مواعظ و نصایح که بر زبان وی گذشتی

آزاد و نفوس مستمعان تاثیر عظیم بودی اگرچه از بارها شنیده بودندی و بر خاطر داشتندی و ویرا در طریقت عجب ظاهر
پر بی بوده است مانا که وی اویسی بوده است می گفته است که هر گاه مرا اشکالی می افتد روحانیت حضرت رسالت
صلی الله علیه وسلم گفت که بایزید کامی مجالس خود را شانه میکن و بصحبت مولانا ظهیر الدین خلوتی میرسیده است و طریقه
ویرا بسیار معتقد بوده اگرچه نسبت ارادت وی در پناه بوده کم بودی که خانه وی از مهمان خالی بودی و برای ایشان
طعامهای مرغوب مهیا ساختی با آنکه دخل وی از باغ و زراعت مختصری می بوده روزی میگفت که پیشتر چنان بود که هر وقت
جماعتی عزیزان از شهر متوجه پوران شدندی بر من ظاهر می شدی و دانستمی که چند کس اند و کی خواهند رسید طعامی مناسب ایشان
ترتیب می کردم که چون برسند بی انتظار پیش آرم یک شب در مسجد ختم قرآن تمام می شد یکی از نزدیکان کنار رو دو چند روغن
جوشی بمسجد آورد و سوگند بر من داد که از آن بخور که از وجه است من یک روغن جوشی برداشتم دو نیم کردم و باز یک
نیم را بدو نیم کردم و یکی از آن دو نیم را بخوردم آن معنی بر من مستور شد از آن وقت باز از توجه عزیزان بآن جانب وقوف
نمی یابم و وقت رسیدن ایشان را نمی دانم در تشویش می افتم روزی با جماعتی بزیارت وی رفتیم وقت انگور بود ما را بباغ
انگور در آورد و خود برفت ما طواف باغ کردیم و آن مقدار انگور که می بایست خوردیم یکی از آن جماعت خوشه چند انگور
بود ما را بباغ انگور در آورد و خود برفت ما طواف باغ کردیم و آن مقدار انگور که می بایست خوردیم یکی از آن جماعت
خوشه چند انگور برداشت دیگری با وی گفت که خدمت مولانا آمد و برای ما طعام آورد و چون طعام خورده شد
اجازت مراجعت خواستیم در وقت بیرون آمدن پیش در بایستاد و گفت کسی را که اجازت بباغ در آمدن کردند
اجازت خوردن و بردن هم هست در نچه آن عالم کرده است نیکو نکرده است اگرچه در اول اجازت نکرده بودمی
توانست که در آخر بحل کند و از آن ذله را بنوه باز گردانید یکبار دیگر با جمعی اتفاق زیارت وی افتاد در بازگشتن یکی
از ایشان در خاطر گذشته بوده که اگر خدمت مولانا را کراماتی هست می باید که قدری کشمش بزرگ بی دانه چون ما را
خبر باد کردیم آن شخص را آواز داد که یک ساعت باش بخانه درون رفت و یک طبق مویز بیرون آورد و بوی داد
و گفت معذور دار که در باغهای ما کشمش نمی باشد یکبار پهلوی وی نماز شام می گذاردم چنان وی را مشغوف
و مستغرق یافتم که گوئی بخود شعوری نداشت در قیام گم می ایستاد گاهی دست راست بالای دست چپ می نهاد و گاهی
دست چپ بالای دست راست توفی رحمه الله تعالی لیلة یوم الاثنین العاشر من ذی القعده سنه اثنی وستین
وثمانمایه و قبر وی در پوران است **مولانا ظهیر الدین خلوتی قدس الله تعالی** وی جامع بوده است میان علوم ظاهر
و باطن مولانا زین الدین ابوبکر تایبادی می فرموده است میان علوم ظاهری و باطنی مولانا زین الدین ابوبکر
سفته است که در زیر طاس فلک مثل ظهیر الدین کس نمی دانم مرید شیخ سیف الدین خلوتی است و پانزده سال
در صحبت و خدمت وی بوده است و شیخ سیف الدین در سنه ثلث وثمانین وسبعمایه از دنیا رفته است
و قبر وی در فراز خلوتیان است بر سر پل کازرگاه و شیخ سیف الدین مرید شیخ محمد خلوتی است که می گویند
هر گاه در خوارزم بذکر مشغول شد آواز وی چهار فرسخ برفتی و پهلوان محمود پوریار معاصر وی بوده و با وی
صحبت میداشته و شیخ ظهیر الدین قاری سبعه بوده است وی گفته است که چون قرآن تمام بر استاد خواندم
حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم شبی در واقعه دیدم که گفت ظهیر الدین قرآن را بر من بخوان از اول
تا آخر بر آنحضرت خواندم گویند وقتی در اربعین نشسته بود به چهار روز یکبار افطار کردی با یک گندم جوشیده بر دوز

یک

اولیا قدس سره العزیز

یکنوبت گویند که هر گاه بزیارت کازرگاه رفتی چون از زیارت کازرگاه در گذشتی پای برهنه کردی و گفتی از اولیا الله
شرم میدارم که پای با نعلین در میان ایشان نهم در تاریخ سنه ثمانمایه از دنیا رفته و قبر وی در مزار خلوتیان است
در جوار قبر شیخ وی **شیخ بهاء الدین زکریا مولتانی قدس الله تعالی** وی تحصیل علوم ظاهری و تکمیل آن کرده بوده است
بعد از آنکه مدت پانزده سال بدرس و افاده علوم مشغول بوده ساداتی از علما و فضلا استفاده میکرده اند نیت
حج کرده و در وقت مراجعت از حج ببغداد رسید در خانقاه شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره نزول کرد
و مرید شد و این همه مراتب و کمال از آن آستانه یافت شیخ شیخ فخر الدین عراقی و امیر حسینی است رحمهما الله تعالی و بعد از
وی قایم مقام وی در مسند ارشاد فرزند وی شیخ صدر الدین بوده است و امیر حسینی در کتاب کنز الرموز در
مدحت هر دو شان گفته است **شعر** شیخ هفت اقلیم قطب اولیا : واصل حضرت ندیم کبریا : مفتخر ملت بهاء شرع و دین
جان پاکش منبع صدق و یقین : از وجود او بنزد دوستان : جنت الماوی هندوستان : من که رو از خاک وارند تافتم
این سعادت از قبولش یافتم : رخت هستی چون برون برد از میان : کرد پرواز همایش زآشیان :
آن بلند آوازه عالم پناه : سرور عصر افتخار صدر و گاه : صدر دین و دولت آن مقبول حق : نه فلک بر خوان
جودش یک طبق **شیخ نظام الدین خالدی دهلوی معروف بشیخ نظام** وی از مشاهیر مشایخ هندست بعد از تحصیل علوم
دینی و تکمیل شبی در مسجد جامع دهلی بسر می برد چون وقت سحر موذن بمناره بر آمد این آیت بخواند که الم یان للذین آمنوا
ان تخشع قلوبهم لذکر الله چون آن را بشنید حال بروی متغیر شد و از هر جانب انوار بروی ظاهر شد لنگر گرفت چون بامداد شد
بی زاد و راحله روی بدریافت ملازمت و خدمت شیخ فرید الدین شکر گنج نهاد و آنجا مرید گشت و بمرتبه کمال رسید
خدمت شیخ ویرا اجازت تکمیل دیگران بدهلی باز فرستاد آنجا بتعلیم طلبه علم و تربیت طبقه اهل ارادت اشتغال نمود
و حسن و خسرو دهلوی هر دو مرید وی اند و شیخ فرید الدین خرقه از خواجه قطب الدین بختیار کاکی دارد و وی از خواجه
معین الدین حسن سنجری و وی از خواجه عثمان هارونی و وی از خواجه حاجی شریف زندنی و وی از شیخ الاسلام خواجه
قطب الدین مودود چشتی رحمهم الله تعالی گویند شخصی براتی که مبلغ کثیر در آنجا بود گم کرد پیش شیخ نظام الدین آمد و قصه گم شدن
براه بعرض رسانید و اظهار تحیر و اضطرار کرد شیخ یکدرم بوی داد که این را حلوا بخر و بروح شیخ فرید الدین بدرویشان ده
چون آن شخص درم را بحلوا کرد و قدری حلوا در کاغذ پیچیده بوی داد چون نیک نگاه کرد آن کاغذ برات گم شده وی بود
و این زر بکست مردی صد دینار پیش کسی داشت و در آن باب حجتی گرفته بود چون وقت مطالبه رسید حجت را نیافت
پیش شیخ نیاز حمال آمد و التماس دعا کرد شیخ گفت من پیرم و شیرینی دوست دارم برو و یک رطل حلوا برای من
بخر وی در کاغذی پیچیده پیش شیخ آورد شیخ گفت کاغذ را باز کن باز کرد حجت وی بود پس گفت حجت را بستان و
حلوا را ببر و بخور و کودکان خورده هر دو را بر گرفت و برفت گویند تاجری را از مولتان در راه دزدان غارت کردند و رخت
اموال وی ببردند بخدمت شیخ صدر الدین فرزند شیخ بهاء الدین زکریا که صاحب سجاده بود در رفت که عزیمت دهلی دارم و
التماس سفارشی کرد شیخ نظام الدین که ابنی التفات نماید که ویرا سرمایه تجارت بدست آید شیخ صدر الدین التماس ویرا
مبذول داشت و رقعه نوشت چون بدهلی رسید و رقعه را بشیخ نظام الدین داد خادم آواز داد و گفت فردا از اول
بامداد تا وقت چاشت هر فتوحی که رسد در راه این غریب نهادیم تسلیم وی کن خادم روز دیگر آن شخص را جایی بنشاند
و هر فتوحی که میرسید تسلیم وی میکرد و وقت چاشت را دوازده هزار تنکه در حساب آمد برداشت و برفت

سلطان علاء الدین محمد شاه خلجی پر زری از زر و جواهر پر نذر شیخ فرستاد قلندری در برابر شیخ نشسته بود پیش آمد که ایها
الشیخ الهدایا مشترک شیخ گفت اما تنها خوشتر که قلندر باز پس گشت شیخ فرمود که پیش آی که مقصود آن بود که ترا
تنها خوشتر که چون قلندر خواست که میزر ابردارد قوت وی تحمل آن نکرد بعد کاری خادم شیخ محتاج شد وقتی
تجدید وضو کرده بود خواست که محاسن شانه کند در طاق بود و کسی نزدیک آن نبود که شانه را بدست شیخ دهد
شانه از طاق برجست و خود را بدست شیخ رسانید **شیخ ابو عبد الله القرشی رحمه الله** وی از بزرگان
مشایخ گیلان و روسای زهاد ایشان بود و مراو را احوال عالی و کرامات ظاهر بود و جماعتی از بزرگان مشایخ عجم را دریافته
بود وقتی که در غضب شدی حق سبحانه و تعالی از برای وی زود انتقام کشیدی و هرچه خواستی خدای تعالی چنان کردی
و هر چیز که پیش از وقوع آن خبر کردی چنانچه خبر کرده بودی واقع شدی جماعتی از اصحاب وی بقصد تجارت بسمرقند رفته
بودند نزدیک بسمرقند جماعتی از سواران بغارت ایشان بیرون آمدند جماعت تاجران شیخ ابو عبد الله آواز دادند دیدند
که در میان ایشان ایستاده است و میگوید سبوح قدوس ربنا الله و در شوید ای سواران از میان ما همه سواران متفرق شدند
و هیچکس نتوانست که اسب خود را نگاه دارد بعضی بکوهها افتادند و بعضی بوادیها و دو تن از ایشان با یکدیگر جمع نتوانستند
شد از سر ایشان برستند بعد از آن شیخ را در میان خود طلبیدند نیافتند چون بگیلان باز گشتند و قصه را باز گفتند اصحاب
شیخ گفتند شیخ هرگز از میان ما غایب نشد **شیخ محیی الدین عبد القادر الجیلی قدس سره العزیز** کنیت وی ابو محمد است
علوی بوده حسنی نبیره ابو عبد الله صومعی است از جانب مادر مادر وی ام الخیر امة الجبار فاطمه بنت ابی عبد الله صومعی گفته است
که چون فرزند من عبد القادر متولد شد هرگز در روز رمضان شیر نخورد و یکبار هلال ماه رمضان بجهت ابر پوشیده ماند از ما در
وی پرسیدند گفت امروز عبد القادر شیر نخورده است آخر معلوم شد که آن روز رمضان بوده است ولادت وی در
سنه احدی و سبعین و اربعمایه بوده است و وفات وی در سنه احدی و ستین و خمسمایه وی گفته که خرد بودم روز عرفه
بصحرا بیرون رفتم و دنبال گاوی گرفتم و بجهت حراثت آن گاو روی باز پس کرد و گفت یا عبد القادر ما لهذا خلقت و لا بهذا
امرت بترسیدم و باز گشتم و ببام سرای خود برآمدم حاجیان را دیدم که در عرفات ایستاده بودند پیش مادر خود رفتم
و گفتم مرا در کار خدای تعالی کن و اجازت ده تا ببغداد روم و بعلم مشغول شوم و صالحان را زیارت کنم از من سبب آن داعیه
را پرسید با وی بگفتم بگریست و برخاست و هشتاد دینار بیرون آورد که میراث پدر من مانده بود چهل دینار برای
برادر من گذاشت و چهل دینار در زیر بغل من در جامه من دوخت و مرا اذن سفر داد و مرا عهد کرد در جمیع احوال براستی و بوداع
من بیرون آمد و گفت ای فرزند برو که برای خدای تعالی از تو بریدم تا قیامت روی ترا نخواهم دید من با قافله اندک
بجانب بغداد توجه نمودم چون از همدان بگذشتیم شصت سوار بیرون آمدند و قافله را بگرفتند و هیچکس را تعرض نکرد ناگاه یکی
از ایشان بر من بگذشت و گفت ای فقیر با خود چه داری گفتم چهل دینار گفت کجاست گفتم در جامه من دوخته است در
زیر بغل گمان برد که مگر استهزا می کنم مرا بگذاشت و برفت دیگری رسید و همان جواب شنید او نیز مرا بگذاشت و
برفت و هر دو پیش مهتر ایشان بهم رسیدند و آنچه از من شنیده بودند با وی بگفتند مرا طلبید و بر بالای تلی که اموال قافله را
قسمت میکردند پس گفت که با خود چه داری گفتم چهل دینار گفت کجاست گفتم در جامه من دوخته است در زیر بغل من بفرمود
تا جامه من را بشکافتند و آنچه گفته بودم یافتند گفت پس ترا چه بر این داشت که اعتراف کردی گفتم مادر من مرا عهد داده بر صدق
و راستی و من در عهد وی خیانت نکنم مهتر ایشان بگریست و گفت چندین سالست که من در عهد پروردگار خود خیانت

کرده ام و بر دست من توبه کرد و اصحاب وی گفتند که تو در قطع طریق مهتر ما بودی اکنون در توبه مهتر ما باشی همه بر دست من توبه
کردند و آنچه از قافله گرفته بودند باز دادند و اول تایبان بر دست من ایشان بودند وی در سنه ثمان و ثمانین و اربعمایه
ببغداد رسید و بجد تمام بتحصیل مشغول شد اول بقرائت قرآن و بعد از آن بفقه و حدیث و علوم ادبیه پیش بزرگانی که در آن
زمان متعین بودند و باندک روزگاری بر اقران خود فایق شد و از اهل زمان خود متمیز گشت و در سنه احدی و عشرین و خمسمایه
مجلس وعظ نهاد و ویرا کرامات ظاهر و احوال و مقامات عالی بوده است و در تاریخ امام یافعی رحمه الله تعالی و اما کراماته
یعنی الشیخ عبد القادر رضی الله عنه فخارجة عن الحصر و قد اخبرنی من ادرکت من اعلام الائمة ان کراماته تواترت او قربت من
التواتر و معلوم بالاتفاق انه لم یظهر ظهور کراماته لغیره من شیوخ الآفاق گرامه وی گفته که یازده سال در یک برج بنشستم و با
خدای تعالی عهد کرده بودم که نخورم تا نخورانند و لقمه در دهان من ننهند و نیاشامم تا مرا نیاشامانند یکبار چهل روز هیچ نخوردم
بعد از چهل روز شخصی آمد و چیزی طعام آورد و بنهاد و برفت نزدیک بود که نفس من بر بالای طعام افتد از بس گرسنگی گفتم والله که
از عهدی که با خدای تعالی بسته ام برنگردم شنیدم که از باطن من کسی فریاد میکند و بآواز بلند میگوید الجوع الجوع ناگاه شیخ
ابو سعید مخرومی رحمه الله تعالی بر من بگذشت آن آواز بشنید گفت عبد القادر این چیست گفتم این قلق و اضطراب نفس است اما روح
برقرار خود است در مشاهده خداوند خود گفت بخانه ما بیا و برفت من در نفس خود گفتم بیرون نخواهم رفت ناگاه ابو العباس
خضر علیه السلام درآمد و گفت برخیز و پیش ابو سعید رو رفتم دیدم که ابو سعید بر در خانه خود ایستاده است و انتظار می برد
گفت ای عبد القادر آنچه من ترا گفتم بس نبود که خضر را نیز می بایست گفت پس مرا بخانه درآورد و طعامی که مهیا کرده بود لقمه
لقمه در دهان من نهاد تا سیر شدم بعد از آن مرا خرقه پوشانید و صحبت وی برا لازم گرفتم الشیخ ابو محمد عبد القادر بن ابی صالح بن
ابی عبد الله الجیلی لبس الخرقة من ید الشیخ ابی سعید المبارک بن علی المخرومی و هو لبسها من ید الشیخ ابی الفرح طرسوسی و هو من ید الشیخ
ابی الفضل عبد الواحد بن عبد العزیز التمیمی و هو من ید الشیخ ابی بکر الشبلی قدس الله تعالی ارواحهم وهم وی گفته که وقتی در سیاحات
می بودم شخصی پیش آمد که دیر امرا ندیده بودم گفت صحبت میخواهی گفتم آری گفت بشرط آنکه مخالفت نکنی گفتم نکنم گفت اینجا
بنشین تا من پیش تو بیایم یکسال برفت پس باز آمد من همانجا بودم ساعتی نزدیک من بنشست پس برخاست و گفت از اینجا مروی
تا من پیش تو بیایم یکسال دیگر برفت پس باز آمد من همانجا بودم ساعتی دیگر بنشست و برخاست و گفت از اینجا مروی تا من پیش تو بیایم یکسال
دیگر برفت پس باز آمد و با خود نان و شیر آورد و گفت من خضرم مرا فرموده اند که با تو طعام خورم آن را بخوردیم گفت برخیز
و ببغداد درآی با هم ببغداد درآمدیم **شیخ حماد دباس قدس سره** وی از جمله مشایخ شیخ محیی الدین عبد
القادر است کان عالما و فتح علیه باب المعارف و الاسرار و صار قدوة المشایخ الکبار شیخ عبد القادر در جوانی بود در صحبت
شیخ حماد می بود روزی با ادب تمام در صحبت وی نشسته بود چون برخاست و بیرون رفت شیخ حماد گفت که این
عجمی را قدمی است که در وقت وی بر گردن همه اولیا خواهد بود و هر آینه مامور شود بآنکه بگوید قدمی هذه علی رقبة کل ولی الله
و هر آینه او را بگویند و همه اولیا گردن نهند توفی الشیخ حماد فی شهر رمضان سنه خمس و عشرین و خمسمایه یکی از علمای شام عبد الله نام
گفته است که در طلب علم ببغداد رفتم و ابن السقا در آن وقت رفیق من بود در نظامیه بغداد و بعبادت مشغول می بودیم و زیارت
صلحا می کردیم و در آن وقت در بغداد عزیزی بود که می گفتند که وی غوث است و نیز میگفتند که هر وقت که میخواهد پیدا می شود
و هرگاه میخواهد پنهان می شود پس من و ابن السقا و شیخ عبد القادر و وی هنوز جوان بود بزیارت وی رفتیم ابن السقا در
راه گفت از وی مسئله خواهم پرسید که جواب آن نداند و من گفتم از وی مسئله خواهم پرسید تا به بینم چه می گوید شیخ

عبدالقادر گفت معاذ الله که از وی چیزی پرسم و منتظر وی میروم و انتظار برکات وی می برم چون بر وی در آمدیم
وی را در جای خود ندیدیم یک ساعت بودیم دیدیم که بر جای خود نشسته است پس از روی خشم در ابن سقا نگریست و گفت
وای بر تو ای ابن سقا از من مسئله می پرسی که جواب آن ندانم آن مسئله اینست و جواب آن این می بینم که آتش کفر در تو
زبانه میزند بعد از آن بمن نگریست و گفت ای عبدالله از من مسئله می پرسی تا ببینی که چه میگویم آن مسئله اینست و جواب
آن این مرا بینه که فرو گیرد ترا دنیا تا بن گوش بسبب بی ادبی که کردی بعد از آن بشیخ عبدالقادر نگریست و گفت ای عبدالله
از من مسئله نپرسی بعد از آن ویرا بخود نزدیک نشاند و گرامی داشت و گفت ای عبدالقادر خدای و رسول خدای را خشنود
ساختی بادبی که نگاه داشتی و گفت ای عبدالقادر بخدای و رسول خدای که گوییا که می بینم ترا در بغداد که بمنبر برآمده و
می گویی قدمی هذه علی رقبة کل ولی الله و می بینم اولیاء وقت ترا که همه گردنهای خود پست کرده اند اجلال
واکرام ترا پس در همان ساعت غایب شد و بعد از آن ویرا هرگز ندیدیم و هرچه نسبت بشیخ عبدالقادر گفت
واقع شد و ابن سقا بتحصیل علوم اشتغال نمود و بر اقران خود فایق شد خلیفه ویرا برسالت بملک روم فرستاد
ملک روم علمای نصرانی را بمناظره وی فرمود همه را الزام کرد و در نظر ملک بزرگ نمود ملک را دختری بود خوب روی
بوی مفتون شد ویرا از ملک خواستگاری کرد گفت بشرط آنکه نصرانی شوی اجابت کرد و دختر بوی داد پس این سخن
کلام غوث را یاد می کرد و دانست که آنچه بوی رسید بسبب وی رسید و اما من چون بدمشق رفتم نور الدین شهید
مرا بتولیت اوقاف اکراه کرد و دنیا روی بمن نهاد و سخنی که غوث در حق من گفته بود راست شد روزی شیخ عبد
القادر در رباط خود مجلس میگفت و عامه مشایخ قریب بپنجاه تن حاضر بودند از آنجمله شیخ علی هیتی و شیخ بقا بن بطو
و شیخ ابو النجیب سهروردی و شیخ جاکیر و قضیب البان موصلی و شیخ ابو السعود و غیر ایشان از مشایخ کبار
و شیخ سخن میگفت در اثنای سخن گفت قدمی هذه علی رقبة کل ولی الله شیخ علی هیتی
بمنبر برآمد و قدم مبارک شیخ را بگرفت و بر گردن خود نهاد و بزیر دامن شیخ درآمد و سایر مشایخ گردنهای خود را
پیش داشتند شیخ ابو سعید قیلوی گفته که چون شیخ عبدالقادر گفت که قدمی هذه علی رقبة کل ولی الله حق سبحانه و تعالی
بر دل وی تجلی کرد و رسول الله صلی الله علیه و سلم بدست طایفه از ملایکه مقربین خلعتی او را با متقدمین و متاخرین که آنجا
حاضر بودند احیا باجساد خود و اموات بارواح خود خلعتی در وی پوشانیدند و ملایکه و رجال غیب مجلس ویرا در میان
گرفته بودند و صفها در هوا ایستاده و در روی زمین هیچ ولی نماند مگر که گردن خود را پست کرد و بعضی گفته اند که
یک کس از عجم تواضع نکرد حال وی ازوی متواری شد **شیخ صدقه رحمه الله تعالی** روزی شیخ صدقه
سخنی میگفت که بحسب ظاهر شرع بروی مواخذه می آمد بخلیفه رسانیدند ویرا احضار فرمود تا تعزیر کنند چون سر ویرا برهنه
کردند خادم وی فریاد برآورد که واشیخاه دست آنکس که قصد ضرب وی کرده بود شل شد و هیبتی بر وی مستولی شد
و چون خلیفه آنرا مشاهده کرد بر وی نیز هیبت استیلا یافت بفرمود که ویرا بگذارند از آنجا برباط شیخ عبدالقادر
آمد دید که مشایخ و سایر مردم منتظر شیخ نشسته که بیرون آید و سخن گوید بیامد و در میان مشایخ بنشست چون شیخ
بیرون آمد و بمنبر بالا رفت هیچ نگفت و قاری را نیز نگفت که چیزی خواند اما مردم را وجدی عظیم بود و حالتی قوی فرو
گرفت شیخ صدقه با خود گفت که شیخ چیزی نگفته و قاری هیچ نخوانده این وجد از چیست شیخ عبدالقادر روی بوی کرد و
گفت یا هذا یکی از مریدان من از بیت المقدس با پنج یک گام آمده است و بر دست من توبه کرده امروز حاضران ر

مهمانی وی اند شیخ صدقه با خود گفت کسی از بیت المقدس بیک گام ببغداد آید ویرا از چه توبه باید کرد و بشیخ چه حاجت
دارد شیخ روی بوی کرد و گفت ببغداد وی توبه می کند از آنکه دیگر در هوا نرود و حاجت وی آنست که وی را
بمحبت حق سبحانه راه نمایم **شیخ سیف الدین عبدالوهاب رحمه الله** وی فرزند شیخ عبدالقادر است وی گفته
که هیچ از ماهها نبودی مگر که پیش از آنکه نو شدی پیامدی پیش والد من اگر چنانچه در وی بدی و نحسی مقدر شده بودی در
صورت نیکو پیامدی آخر روز جمعه سلخ جمادی الآخر سنه ستین و خمسمایه جمعی از مشایخ در صحبت وی نشسته بودند جوانی خوب
روی درآمد و گفت السلام علیک یا رحیم الله من ماه رجبم آمده تا ترا تهنیت گویم و در من هیچ بدی و نحسی مقدر نشده است
در این ماه رجب هیچ ندیدیم مگر خیر و نیکویی چون روز یکشنبه آمد سلخ رجب شخصی کریه المنظر آمد و گفت السلام علیک یا ولی الله
من شهر شعبانم آمدم که ترا تعزیت گویم مقدر شده است در من فوت و فنای خلق در بغداد و گرانی در حجاز و قتل و شمشیر
در خراسان چون ماه شعبان آمد هرچه گفته بود واقع شد شیخ در ماه رمضان چند روز بیمار شد و روز دوشنبه
بیست و نهم رمضان جمعی از مشایخ پیش وی حاضر بودند چون شیخ علی هیتی و شیخ نجیب الدین سهروردی و غیر ایشان شخصی با بها
و وقار تمام درآمد و گفت السلام علیک یا ولی الله من ماه رمضانم آمده که اعتذار کنم از آنچه بر تو مقدر شده بود در من
و وداع ترا که این آخر اجتماع منست با تو پس باز گشت در ربیع الآخر سال دوم از دنیا برفت و رمضان دیگر را در نیافت
روزی شیخ مجلس میگفت و شیخ علی هیتی در برابر وی نشسته بود ویرا خواب گرفت شیخ اهل مجلس را گفت خاموش
باشید و از منبر فرود آمد و پیش شیخ علی هیتی بیدار شد شیخ گفت حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم در خواب
دیدی گفت آری شیخ گفت من برای وی بادب ایستاده بودم بچه چیز وصیت کرد ترا گفت بملازمت
تو بعد از آن از شیخ علی پرسیدند از معنی آنچه شیخ فرموده بود که من از برای وی بادب ایستادم شیخ علی گفت
آنچه من بخواب دیدم وی به بیداری میدید و این شیخ علی هیتی قدس سره کان من مشایخ البطایح و من جملة کرماته عند
توجه الاسد الیه انحرف عنه و من ذکره فی ارض میقاة انقشع البق باذن الله تعالی **شیخ ابو محمد عبدالرحمن الطفسونجی رحمه**
روزی در طفسونج که توابع بغداد است بر منبر گفت انا بین الاولیا کالکرکی بین الطیور اطولهم عنقا شیخ ابو الحسن علی بن احمد
که از اصحاب شیخ عبدالقادر بود از ده جنت که در آن نواحی بود بمجلس وی آمده بود برخاست و دلق از سر بکشید
و گفت مرا بگذار که با تو کشتی گیرم شیخ عبدالرحمن خاموش شد و اصحاب خود را گفت بنگرید در وی خالی از غایة
الله نمی بینم ویرا فرمود که دلق خود را بپوشید گفت من از آنچه بیرون آمدم با آن باز نمی گردم پس روی بده کرد
و زوجه خود را آواز داد که ای فاطمه جامه بیار که بپوشم زوجه وی در آن دیه بشنید و در راه ویرا با جامه
پیش آمد پس شیخ عبدالرحمن ویرا گفت شیخ تو کیست شیخ من شیخ عبدالقادر گفت من ذکر شیخ عبدالقادر شنیده ام
مگر در زمین چهل سال است که در درکات باب قدرتم هرگز ویرا آنجا ندیدم و جماعتی از اصحاب خود را گفت ببغداد
روید پیش شیخ عبدالقادر و بگویید که شیخ عبدالرحمن سلام میرساند و می گوید که چهل سال است که من در درکات باب
قدرتم آنجا ترا ندیدم لا داخلا و لا خارجا شیخ عبدالقادر در همان وقت بعضی از اصحاب را گفت بروید بطفسونج در
راه شمارا اصحاب شیخ عبدالرحمن طفسونجی پیش خواهند رسید که برسالت پیش من فرستاده است ایشانرا با خود
باز گردانید چون به پیش شیخ عبدالرحمن رسید بگویید عبدالقادر سلام میرساند و می گوید انت فی الدرکات
و من هو فی الدرکات لا یری من فی الحضرة و من هو فی الحضرة لا یری من فی المخدع و انا فی المخدع ادخل و اخرج

من باب السر من حیث لا یرانی بالمارة ان خرجت لک الخلعة الفلانیة فی الوقت الفلانی فی اللیلة الفلانیة لک علی
یدی فخرج لک وهو تشریف الفتح وبا مارت ان اخلع علیک فی الدرکات فهذه من اثنی عشر الف ولی الله سبحانه خلعت
الولایت وهی فی فرجیة خضراء طرازها سورة الاخلاص علی یدی خرجت در میانه راه با اصحاب شیخ عبدالرحمن رضی الله عنه
گفت صدق الشیخ عبدالقادر هو سلطان الوقت وصاحب التصرف فیه تاجری پیش شیخ حماد درآمد و گفت تجهیز
قافله شام کرده ام و هفتصد دینار بضاعت دارم شیخ حماد گفت اگر درین سال میروی مال ترا بغارت می برند و خود
کشته می شوی تاجر بسیار غمگین از پیش حماد بیرون آمد شیخ عبدالقادر وی را پیش آمد قصه را با او بگفت گفت برو که
بسلامت خواهی رفت و غنیمت خواهی آمد و ضمان من التحقیق بسوی شام رفت و بضاعت خود را بهزار دینار بفروخت
روزی بقضای حاجت بسقایه درآمد و آن هزار دینار بر طاقی نهاد و بیرون آمد و آنرا فراموش کرد و بمنزل خود
آمد و خواب گرفت در خواب دید که در قافله ایست حرامیان قافله را غارت کردند و اهل قافله را کشتند و وی را
نیز شخصی ضربتی زد و کشته شد از هیبت آن بیدار شد اثر خون بر گردن خود دید و الم آن ضربت در خود احساس میکرد
بخاطر وی آمد که هزار دینار را فراموش کرده است بتعجیل رفت و آنرا باز یافت و ببغداد مراجعت کرد با خود
گفت اگر اول شیخ حماد را بینم وی بزرگتر است و اگر شیخ عبدالقادر را بینم سخن وی راست شده است ناگاه
شیخ حماد وی را در بازار دیگر دید گفت اول شیخ عبدالقادر را ببین که سخن وی حق است هفده بار از خدای تعالی
درخواسته است که قتل تو در بیداری مقدر شده بود بخواب بگذشت و تلف مال تو بر فراموشی قرار یافت
پس پیش شیخ عبدالقادر درآمد گفت آنچه شیخ حماد گفته که هفده بار درخواسته است سوگند بعزت معبود که هفده بار
و هفده بار و هفده بار و هفده بار تا هفتاد بار درخواسته ام تا حال چنان شد که شیخ حماد گفت شیخ شهاب الدین
سهروردی قدس الله تعالی روحه گفته که در جوانی بعلم کلام مشغول شدم و چند کتاب دران یاد گرفتم و عم من مرا
ازان منع میکرد روزی عم من بزیارت شیخ عبدالقادر آمد من با وی بودم مرا گفت حاضر باش که بر روی مردی می آییم
که دل وی از خدای تعالی خبر میدهد و منتظر باش برکات وی را چون بنشستیم عم من گفت یا سیدی برادرزاده
من عمر بعلم کلام مشغول است هرچند وی را می گویم ازان باز نمی ایستد شیخ گفت ای عمر کدام کتاب حفظ کرده
گفتم کتاب فلانی و کتاب فلانی دست مبارک خود را بسینه من فرود آورد والله که یک لفظ ازان کتب
بر حفظ من نماند و خدای تعالی همه مسائل آنها بر خاطر من فراموش گردانید لیکن سینه مرا از علوم لدنی مملو ساخت
از پیش وی برخاستم زبانی بحکمت ناطق مرا گفت یا عمر انت آخر المشهورین بالعراق شیخ ابو عمرو صریفینی
قدس الله تعالی وی گفته که بدایت کار من آن بود که من شبی در صحن بیت پشت افتاده بودم و روی بآسمان کرده
دیدم که در هوا پنج حمامه میپرند یکی میگفت سبحان من عنده خزائن کل شیء وما ینزله الا بقدر معلوم و دیگری میگفت
سبحان من اعطی کل شیء خلقه ثم هدی و دیگری میگفت سبحان من بعث الانبیاء حجة علی خلقه و فضل علیهم محمدا صلی الله
علیه وسلم و دیگری میگفت کل ما فی الدنیا باطل الا ما کان لله و رسوله و دیگری میگفت یا اهل الغفلة عن مولاکم
قوموا الی ربکم رب کریم یعطی الجزیل ویغفر الذنب العظیم چون من آنرا دیدم و شنیدم بیخود شدم چون با خود آمدم دوستی
دنیا و آنچه در دنیاست تمام از دل من رفته بود چون بامداد شد با خدای تعالی عهد کردم که خود را تسلیم شخصی کنم
که مرا بخدای تعالی رهنمایی کند و روان شدم و نمیدانستم که کجا میروم ناگاه پیری نیکو دیدار با سبلت و وقار

مرا پیش آمد و گفت السلام علیک یا عثمان جواب سلام وی دادم که تو کیستی که نام مرا دانستی و من هرگز ترا
ندیده ام گفت من خضرم پیش شیخ عبدالقادر بودم گفت یا ابا العباس دوش مردی را در صریفین جذبه رسیده است
و قبولی یافته و از بالای هفت آسمان ندا آمد که مرحبا یک عبدی با خدای تعالی عهد کرده است که خود را تسلیم شخصی کند
بسوی وی رو و وی را پیش من آور پس گفت یا عثمان عبدالقادر سید العارفین و قبلة الواقفین فی هذا الوقت
علیک بملازمة خدمته وتعظیم حرمته من بجز وی حاضر نشدم مگر که خود را در بغداد دیدم و خضر علیه السلام غایب نشد و وی را ندیدم
تا مدت هفت سال پیش شیخ عبدالقادر درآمدم گفت مرحبا بمن جذبه مولاه الیه بالسنة الطیر وجمع له کثیرا من الخیر ای
عثمان زود باشد که خدای ترا مریدی بدهد نام وی عبد الغنی بن نقطه که مرتبه وی بلندتر باشد از بسیاری از اولیا و
خدای تعالی بوی مفاخرت کند بر ملایکه بعد ازان طاقیه بر سر من نهاد خوشی و خنکی آن بدماغ من رسید و از دماغ
بدل ملکوت بر من کشف گشت شنیدم که عالم و آنچه در عالم است تسبیح خدای تعالی همی گویند باختلاف لغات و انواع
تقدیس نزدیک بود که عقل من زایل شود شیخ پاره پنبه در دست داشت بر من زد عقل بر من قرار ماند بعد ازین مرا
چند ماه در خلوت نشاندند والله که مرا هیچ امری ظاهری و باطنی واقع نشد که پیش ازان که باکس برسم مرا نگفت در
هیچ حال و مقام و مشاهده و مکاشفه نرسیدم که پیش ازان که باکس برسم مرا نگفت و مرا از چیزها خبر داد که بعد از
انجا روی سی سال واقع شد و میان خرقه پوشیدن من از وی و خرقه پوشیدن ابن نقطه از من بیست و پنج سال زمان
شد و ابن نقطه چنان بود که فرموده بود یکی از علما گوید که پیش شیخ عبدالقادر درآمدم و هنوز جوان بودم و با خود کتابی
از علوم فلاسفه همراه داشتم شیخ بی آنکه دران کتاب نظر کند یا از من پرسد که آن چه کتابست گفت یا فلان بئس
الرفیق کتابک هذا برخیز و آنرا بشوی من عزیمت کردم که از پیش شیخ برخیزم و آن کتاب را در خانه بگذارم و دیگر با
خود برندارم از ترس شیخ و نفس من بشستن آن مسامحت نمی کرد زیرا که چیزی ازان کتاب دانسته بودم و مرا محبتی
بآن واقع شده بود خواستم که بآن نیت برخیزم شیخ در من نظر کرد و مرا قوت برخاستن نماند چون کسی که وی را بند
کرده باشند پس گفت خود را آن ده آنرا بگشادم همه اوراق او را سفید دیدم که بران یک حرف نوشته نبود بدست
شیخ دادم اوراق آنرا بگردانید و گفت این کتاب فضایل قرآنست بخوبترین خطی نوشته پس گفت توبه کردی که بزبان
نگویی آنچه در دل تو نباشد گفتم آری گفت برخیز برخاستم و هرچه ازان کتاب یاد گرفته بودم همه فراموش من شده
بود و هرگز تا این زمان بخاطر من نیامده است روزی شخصی ابوالمعالی نام در مجلس شیخ حاضر شد در اثنای مجلس وی را
تقاضای عظیم گرفت چنانکه مجال حرکت نماند و بطاقت شد بطریق استغاثه بجانب شیخ نظر کرد شیخ یکپایه از منبر
فرود آمد بر پایه اول سری همچون سر آدمی پیدا شد پایه دیگر فرود آمد با آن سر دوش و سینه ظاهر شد و
همچنین پایه پایه فرود آمدی و آن صورت زیاده شدی تا صورتی شد بعینه مثل صورت شیخ و سخن میگفت باوازی
مثل آواز شیخ و بکلامی مثل کلام شیخ و این را غیر آن شخص و من هیچکس نمی دید شیخ آمد و بر بالای سر وی بایستاد و
آستین خود با مندیل خود بر سر آن شخص پوشید آن شخص خود را در صحرایی یافت گشاده در آنجا جوی آب و بر کنار جوی
درختی با خود دسته کلید همراه داشت ازان درخت بیاویخت و بقضای حاجت مشغول شد بعد ازان وضو ساخت
و دو رکعت نماز کرد و سلام داد شیخ آستین با مندیل از سر وی برداشت خود را در مجلس دید اعضای وی از آب
وضو تر و تقاضای وی مدفوع شده و شیخ بر بالای منبر سخن گویان که گویا هرگز فرود نیامده خاموش بود و با هیچکس

بگفت و دسته کلید را طلب کرد با خود بیافت بعد از مدتی دیگر ای شیخ بلاد عجم عزیمت سفر شد چهارده روز در
بغداد در راه رفتند بصحرایی فرود آمدند که آنجا جویی آب روان بود برخاست تا وضویی سازد دید که آن صحرا
با آن صحرا می ماند که آن روز وضو ساخته بود و آن درخت را یافت دسته کلید وی از آنجا آویخته چون به بغداد باز
گشت پیش شیخ رفت تا آن قصه را باز گوید شیخ گوشش وی را بگرفت و گفت یا ابا المعالی تا ما زنده ایم این را بکس
مگوی روزی شیخ با جماعتی از فقها و فقرا بزیارت گورستان رفت و پیش قبر شیخ حماد رحمه الله بسیار بایستاد چنانکه
هوا گرم شد بعد از آن باز گشت و آثار بهجت و سرور در روی مبارک وی ظاهر بود از ایشان پرسیدند که سبب ایستادن
این همه پیش قبر شیخ حماد چه بود گفت وقتی روز جمعه با شیخ حماد و اصحاب وی بمسجد جمعه میرفتیم چون بر پلی رسیدیم
شیخ حماد دست بر من زد و مرا در آب انداخت و هوا در غایت خنکی بود و من جبه پشمینه پوشیده بودم و در آستین
من جزوی چند بود دست خود بالا داشتم تا آن اجزا تر نشود ایشان مرا بگذاشتند و برفتند از آب برآمدم و جبه
خود را بیفشردم و در عقب ایشان رفتم و بسیار سرما یافته بودم چون بایشان رسیدم اصحاب وی در باب من سختی گفتند
ایشان را منع کرد و گفت من وی را رنجانیدم تا وی را آزمایش کنم وی را کوهی می بینم که از جای نمی جنبد پس گفتا امروز
وی را در قبر وی دیدم حله مرصع بجواهر پوشیده و بر سر وی تاجی از یاقوت و در دست وی سوارها از زر و در
پای وی نعلینی از زر اما دست راست وی از کار رفته بود و فرمان نمی برد گفتم این چیست گفت آن دست است که با آن
ترا در آب انداخته بودم هیچ توانی که آنرا از من درگذرانی گفتم آری گفت پس از خدای تعالی درخواه که آنرا بمن باز
دهد پس بایستادم و از خدای تعالی درخواستم و پنج هزار از اولیاء الله در قبرهای خود از او بیاری خدای تعالی درخواستند
که سوال مرا در حق وی قبول کند پس سوال می کردم چندانکه خدای تعالی دست وی را بوی باز داد و با آن دست مرا مصافحه
کرد و چون این سخن در بغداد مشهور شد مشایخ بغداد و صوفیه از اصحاب شیخ حماد جمع شدند تا شیخ عبدالقادر را بتحقیق آنچه
گفته بود مطالبه کنند بمدرسه شیخ آمدند اما از هیبت شیخ هیچکس نتوانست که سخن گوید شیخ آغاز سخن کرد و گفت دو تن از
مشایخ اختیار کنید تا تحقیق آنچه گفته ام بر زبان ایشان ظاهر شود اتفاق کردند بر شیخ ابو یعقوب یوسف بن ایوب الهمدانی که وی
آنروز در بغداد بود و بر شیخ ابو محمد عبدالرحمن بن شعیب الکردی قدس الله تعالی روحهما و وی مقیم بغداد بود و هر دو از ارباب
کشف و احوال بزرگ بودند پس آن جماعت گفتند ما مهلت دادیم تا جمعه دیگر که ببینیم که بر زبان ایشان چه ظاهر میشود شیخ
فرمودند از جای خود برنخیزند تا این امر محقق شود و سر در پیش داشتند ایشان نیز سر در پیش افکندند ناگاه از بیرون مدرسه
آواز برآمد دیدند که شیخ یوسف بشتاب تمام می آید چون بمدرسه درآمد گفت حق سبحانه و تعالی شیخ حماد را مشاهده ساخت
گفت ای یوسف زود بمدرسه شیخ عبدالقادر رو و با مشایخی که آنجا اند بگو که شیخ عبدالقادر در آنچه گفته است صادق است
و هنوز شیخ یوسف سخن خود آخر نکرده بود که شیخ عبدالرحمن کردی درآمد و گفت مثل آنچه شیخ یوسف گفته بود و آنکه شیخ عبد
القادر پرسیدند که بسبب چه بود که لقب شما محیی الدین کردند فرمودند که روز جمعه از بعضی سیاحات به بغداد آمدم پای برهنه
به بیماری متغیر اللون نحیف البدن بگذشتم مرا گفت السلام علیک یا عبدالقادر جواب سلام وی باز دادم گفت نزدیک
من آی نزدیک وی رفتم گفت مرا باز نشان بازنشاندم جسد وی تازه گشت و صورت وی خوب شد و رنگ روی
صافی گشت از وی بترسیدم گفت مرا می شناسی گفتم نی گفت من دین اسلامم همچنان شده بودم که اول مرا دیدی مرا
خدای تعالی بتو زنده گردانید انت محیی الدین وی را بگذاشتم و بمسجد جامع رفتم مردی مرا پیش آمد و نعلینی پیش پای من نهاد و گفت

یا شیخ محیی الدین چون نماز بگذاردم مردم از هر طرف بر من ریختند و دست و پای مرا می بوسیدند و می گفتند یا محیی الدین و مرا
هرگز پیش از آن باین لقب نخوانده بودند یکی از مشایخ گوید که من و شیخ علی هیتی در مدرسه شیخ عبدالقادر بودیم که یکی از
اکابر بغداد پیش شیخ آمد و گفت یا سیدی قال جدک رسول الله صلی الله علیه و سلم من دعی فلیجب و ها انا ادعوک الی
منزلی گفت اگر مرا اذن کنند بیایم و سر در پیش انداخت پس گفت می آیم و بر استر سوار شد و شیخ علی هیتی رکاب راست وی
بگرفت و من رکاب چپ تا بسرای آن شخص رسیدیم همه مشایخ بغداد و علما و اعیان آنجا بودند و سماطی کشیدند بروی انواع
نعمتها و سله بزرگ سر پوشیده دو کس بر داشته آوردند و در آخر سماط بنهادند بعد از آن آن شخص که صاحب دعوت بود گفت
الصلاة و شیخ سر در پیش افگنده بود و هیچ نخورد و اذن خوردن نیز نداد و هیچکس هم نخورد و اهل المجلس کان علی رؤسهم الطیر من هیبته پس شیخ
بمن و شیخ علی هیتی اشارت کرد که آن سله را پیش آرید برخاستیم و آنرا برداشتیم و بس گران بود و پیش شیخ بنهادیم
بفرمود تا سر آنرا بگشادیم فرزند آن شخص بود نابینای مادرزاد و بر جای مانده و مفلوج و مجذوم شیخ وی را گفت قم باذن الله
آن کودک برخاست دوان و بینا و وی را هیچ آفتی نی فریاد از حاضران برخاست شیخ در انبوهی مردم بیرون آمد و هیچ نخورد
پیش شیخ ابو سعید قیلوی رفتم و آن قصه را با وی بگفتم گفت شیخ عبدالقادر یبری الاکمه و الابرص و یحیی الموتی باذن الله تعالی عجوزه
پیش شیخ عبدالقادر آمد و پسر خود همراه خود بیاورد و گفت دل فرزند خود را تعلق بسیاری می بینم بتو من از حق خود او را از حق تو بری
کردانیدم برای خدای تعالی شیخ وی را قبول کرد و مجاهده و ریاضت فرموده بعد از چندروز پیش فرزند خود آمد دید که نان جو
می خورد و زرد و لاغر شده از کم خواری و بیداری از آنجا پیش شیخ عبدالقادر شد آنجا طبقی دید بر آنجا استخوانهای مرغی که شیخ
خورده بود عجوزه با شیخ گفت یا سیدی تو گوشت مرغ میخوری و پسر من نان جو میخورد و زرد و لاغر شده از کم خواری و
بیداری از آنجا پیش شیخ عبدالقادر شد آنجا طبقی دید بر آنجا استخوانهای مرغی که شیخ خورده بود عجوزه با شیخ گفت یا سیدی
تو گوشت مرغ میخوری و پسر من نان جو شیخ دست خود بر آن استخوانها نهاد و گفت قومی باذن الله الذی یحیی العظام و هی رمیم
آن مرغ زنده شد و بانگ کردن آغاز کرد پس شیخ با آن عجوزه گفت وقتی که فرزند تو چنین شود هرچه خواهد گو بخورد یکی از مشایخ
عمر نام گوید که شبی در خلوت خود بودم ناگاه دیوار بشکافت و شخصی کریه المنظر بیرون آمد وی را گفتم تو کیستی گفت ابلیس آمده ام
برای نیکخواهی تو گفتم نیکخواهی تو کدام است گفت آنکه چله مراقبه ترا تعلیم کنم و چله القوقها را اسم گفتی چون بامداد شد
به نزدیک شیخ عبدالقادر درآمدم تا آنرا با وی بگویم چون مصافحه کردم وی را دست مرا بگرفت و پیش از آنکه آنرا با وی بگویم
گفت یا عمر صدقک و هو کذوب و بعد از این از وی هیچ سخن قبول مکن چهل سال چله آن شیخ بر این طریق بود روزی شیخ
مجلس میگفت باران در ایستاد بعضی مردمان متفرق شدند شیخ روی بالا کرد و گفت من جمع میکنم و تو تفرقه میکنی ای حال
باران از مجلس باز ایستاد و در بیرون مجلس می بارید یکی از مریدان شیخ گوید که روز جمعه همراه شیخ بمسجد جمعه میرفتیم هیچکس
بشیخ التفات نمی نمود و بروی سلام نکرد با خود گفتم ای عجب هر جمعه ما بتشویش بسیار بمسجد میرسیدیم از ازدحام بسیار
بر شیخ هنوز این خاطر تمام نشده بود که شیخ بمن تبسم کنان نگریست و مردم بسلام روی بشیخ آوردند چنانکه میان من
و شیخ حایل شدند با خود گفتم آن حال بهتر از این حال بود شیخ بمن التفات کرد و گفت این را تو خود دوستی نداشتی که
دلهای مردمان بدست منست اگر خواهم دلهای ایشان را از خود بگردانم و اگر خواهم روی در خود کنم یکی از مشایخ
گوید مدتی از خدای تعالی درخواستم که یکی از رجال الغیب را بمن نماید یکشب در خواب دیدم که زیارت امام احمد
حنبل میکنم و نزدیک قبر وی مردیست در خاطر من افتاد که این از رجال الغیب است چون بیدار شدم باَمید آنکه وی را

وی را به بیداری ببینم بزیارت امام احمد رفتم آن مرد را آنجا یافتم در زیارت تعجیل کردم وی پیش از من بیرون رفت
من در پی وی روان شدم با امید آنکه وی را به بیداری ببینم چون بدجله رسید سر دو کنار دجله فراهم آمد بمقدار
یک گام از دجله بگذشت سوگند بروی دادم که بایست تا سخن گویم بایستاد و گفت مذهب تو چیست گفت حنیفا مسلما
و ما انا من المشرکین در خاطر من افتاد که وی حنفی المذهب است باز گشتم و با خود گفتم بروم و آنرا با شیخ عبد القادر بگویم بمدرسه
وی رفتم و بر در سرای وی بیستادم از درون سرا آواز داد و گفت از مشرق تا مغرب هیچ ولی از اولیا حنفی مذهب
نیست جز وی یکی از مریدان شیخ گوید که بخدمت وی مشغول می بودم و بیشتر شبها بیدار می بودم یکشب از خانه خود
بیرون آمد ابریقی آب پیش بردم التفات نکرد و روی بدر مدرسه نهاد در گشاده شد بیرون رفت و من نیز در عقب
وی بیرون رفتم چنانکه گمان آن بود که وی نمیداند که من همراهم چون بدروازه بغداد رسید گشاده شد و من هم بیرون رفتم
باز در فراهم آمد و اندکی راه برفت ناگاه بشهری رسیدیم که من ندانستم که کجاست برباطی درآمد و در آنجا شش تن نشسته
بودند پیش آمدند و بروی سلام کردند من در پس ستونی پنهان شدم از یکجانب آن رباط آواز ناله می آمد اندک زمانی آن
ناله ساکن شد ناگاه مردی درآمد و بآنجانب که ناله می آمد رفت بعد از آن بیرون آمد شخصی را بر دوش گرفته و شخصی دیگر در
آمد سر برهنه و موی های لب دراز شده پیش شیخ بنشست شیخ وی را تعلیم شهادتین کرد و موی لب وی را گرفت و
طاقیه پوشانید و محمد نام نهاد و آن شش تن را گفت من مامور شدم که این شخص را بدل این مرده گردانم ایشان گفتند سمعا
وطاعة پس شیخ بیرون آمد و ایشانرا بگذاشت و من هم از عقب شیخ بیرون آمدم اندکی برفتیم بدروازه بغداد رسیدیم
چون بار اول گشاده شد پس بدر مدرسه رسیدیم آن هم گشاده شد شیخ بخانه خود درآمد چون بامداد شد پیش شیخ بنشستم
تا درس سبق خود بخوانم هیبت بر من مستولی شد نتوانستم خواند شیخ گفت ای فرزند بخوان سوگند بروی دادم که آنچه
شب دیده بودم با من بیان کند گفت آن شهر نهاوند بود و آن شش تن ابدال بودند و آنکه ناله می کرد هفتم ایشان بود
و آنکه بیرون آمد و شخصی را بر دوش داشت خضر بود علیه السلام آن مرده را بیرون آورد تا کار وی بسازند و آن
شخص که وی را تعلیم شهادتین کردم ترسایی بود از قسطنطنیه که مامور شده بودم که وی را بدل آن مرده گردانم پس وی را آوردند
و بر دست من مسلمان شد و اکنون یکی از ایشانست روزی سخن میگفت ناگاه چند گام در هوا برفت و گفت ای
اسرائیلی بایست و کلام محمدی بشنو و بمکان خود باز آمد پرسیدند که این چه بود گفت ابو العباس خضر علیه السلام
بر مجلس ما می گذشت بتعجیل گامی چند بوی او نهادم و گفتم آنچه شنیدند خادم شیخ گوید که دویست و پنجاه دینار زر
شیخ را بر من دین شد جهت مهمانان روزی شخصی درآمد که من وی را نمی شناختم و بی آنکه اذن خواهد بر شیخ درآمد و بنشست و با
شیخ بسیار سخن گفت و مقداری زر بیرون آورد و گفت این جهت دین شماست و برفت شیخ مرا فرمود که
این را بوام خواهان برسان پس گفت این صیرفی قدر بود گفتم صیرفی قدر کیست گفت فرشته ایست که خدای تعالی
می فرستد تا وام اولیاء الله تعالی را ایشان ادا کند **شیخ بقا بن بطو قدس الله تعالی سره العزیز** وی گفته که روزی بمجلس شیخ
عبد القادر حاضر بودم در اثنا آنکه سخن میگفت بر پایه اول از منبر ناگاه قطع سخن کرد و ساعتی خاموش بود بزمین فرود
آمد بعد از آن بمنبر بالا رفت و بر پایه دوم بنشست پس من مشاهده کردم که پایه اول گشاده شد چندانکه چشم کار
می کرد و فرشی از سندس اخضر بیفکندند و رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب بر آنجا نشستند و حضرت حق سبحانه و
تعالی بر دل شیخ عبد القادر تجلی کرد چنانکه وی میل کرد که بیفتد رسول صلی الله علیه وسلم وی را بگرفت و نگاه داشت

بعد از آن خورد و لاغر شد چون عصفوری بعد از آن ببالید و بزرگ شد بر صورت هایل سهمگین بعد از آن همه از من پوشیده
شد حاضران از شیخ بقا کیفیت رویت رسول را صلی الله علیه وسلم و اصحابش را پرسیدند گفت خدای تعالی ایشانرا
تایید کرده است بقوتی که ارواح مطهره ایشان متشکل میشود بصور اجساد و صفات اعیان داده است بعد از آن
از سبب میل کردن و خورد شدن و بزرگ شدن شیخ پرسیدند گفت تجلی اول بصفتی بود که بشر را قوت آن
نیست مگر بتایید نبوی و لهذا نزدیک بود که شیخ بیفتد اگر رسول صلی الله علیه وسلم وی را در نمی یافت و تجلی ثانی
بصفت جلال بود و از این جهت بود که شیخ بگداخت و خرد شد و تجلی ثالث بصفت جمال بود و از این جهت بود که
شیخ ببالید و بزرگ شد و ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم **قضیب البان الموصلی قدس الله تعالی سره**
کنیت وی ابو عبد الله است شیخ محیی الدین ابن العربی قدس سره در بعضی رسایل خود میفرماید که ازین طایفه ما بعضی را دیده ایم
که صورت روحانیت ایشان متجسد و متمثل میشود در صورت جسمانیت ایشان و بر آن صور متجدده احوال و افعال
می گذرانند حاضران می پندارند که آن بر صور جسمانیه ایشان می گذرد و می گویند که فلان کس را دیدیم که چنین و چنین میکرد
و حال آنکه آن کس از آن فعل مبراست و ما این را بارها از بسیاری ازین طایفه مشاهده کرده ایم و معاینه دیده ایم و چنین بود
حال ابو عبد الله موصلی که معروفست بقضیب البان و باید که برای انکار نیاری که اسرار خدای تعالی در افراد عالم بزرگ
بسیار است و بقوت عقل ادراک غور آن نمی توان کرد شیخ عبد الله یافعی رحمه الله تعالی گفت که یکی از اهل علم مرا خبر داد
که یکی از فقرا وی را دیدند که نماز نمی گذارد روزی اقامت نماز کردند و او نشسته بود فقیهی از سر انکار او را گفت برخیز و نماز
جماعت بگذار برخاست و با ایشان تکبیر نماز ببست و گفت اول بگذارد و فقیه بنگریست بپهلوی او بود چون برکعت دوم برخواستند
فقیه نظر بوی کرد کسی دیگر دید که نماز می گذارد و عجم وی از آن متعجب شد و در رکعت سیوم کسی دیگر غیر آن دو کس دید که نماز
می گذارد و در رکعت چهارم دیگری غیر اینها چون سلام دادند دید که همان کس اول است بر جای خود نشسته و از آن چهار
کس که در حال نماز دید اثر نبود و آن فقیر بروی نظر کرد و بخندید و گفت ای فقیه کدام یک از آن چهار کس که با شما نماز گذارد شیخ
عبد الله یافعی گوید که مثل این قضیه شنیدم که صادر شد از قضیب البان رحمه الله تعالی با بعضی از فقها قاضی موصل را نسبت
بوی انکار تمام بود دیگر روز دید که در یکی از کوچهای موصل از مقابل وی می آید با خود گفت وی را می باید گرفت و قضیه وی را
بحاکم رفع کرد تا او را سیاستی برساند ناگاه دید که بصورت کردی برآمد و چون مقداری دیگر پیش آمد بصورت اعرابی برآمد
و چون نزدیکتر شد بصورت یکی از فقها ظاهر شد چون بقاضی رسید گفت ای قاضی کدام قضیب البان را بحاکم می بری و
سیاست میکنی قاضی از انکار خود توبه کرد و مرید شد پیش شیخ عبد القادر گفتند که قضیب البان نماز نمی گذارد
گفت مگویید که همیشه سر وی در در خانه کعبه در سجود است **محمد الاوانی المعروف بابن القاید قدس الله تعالی سره العزیز**
وی از اصحاب شیخ محیی الدین عبد القادر است قدس الله تعالی سره و در رفحات بکمه مذکور است که شیخ عبد القادر
وی را امیر الحضرت می گفت و محمد بن قاید من المقربین صاحب فتوحات میگوید که مفردون جماعتی اند که از دایره قطب
خارج اند و خضر علیه السلام از ایشانست و رسول ما صلی الله علیه وسلم پیش از بعثت از ایشان بود و ابن قاید گفته است
همه چیز را باز پس گذاشتم و روی بحضرت آوردم ناگاه پیش روی خود نشان پایی دیدم مرا غیرت کرد گفتم این نشان پای
کیست زیرا که اعتقاد داشتم که هیچکس بر من سابق نیست گفتند این نشان قدم نبی تست صلی الله علیه وسلم خاطر من تسکین
یافت **ابو السعود بن الشبل قدس الله تعالی روحه العزیز** وی نیز از اصحاب شیخ محیی الدین عبد القادر است

در فتوحات مذکور است که از کسی که صدوق بود و ثقه شنیدم که از شیخ ابوسعود که امام وقت خود بود نقل کرد که بر کنار دجله بغداد میگذشتم در خاطر من گذشت که آیا حضرت حق را بندگان باشند که ویرا در آب پرستند هنوز این خاطر تمام نشده بود که آب بشکافت و مردی ظاهر شد و گفت یا ابا السعود خدای تعالی را مردان هستند که ویرا در آب پرستند و من از ایشانم و من مردی بودم از تکریت از انجا بیرون آمدم بعد از پانزده روز آنجا فلان حادثه واقع خواهد شد چون پانزده روز گذشت آن حادثه بعینها چنانکه گفته بود واقع شد   در فصوص مذکور است که شیخ ابوالسعود با مریدان خود گفت که پانزده سالست که خدای تعالی مرا در مملکت تصرف داده است اما من تصرف نکرده ام ابن قاید روزی از وی پرسید که چرا تصرف نمیکنی گفت من تصرف را بحق سبحانه گذاشته ام تا چنانکه خواهد تصرف کند شیخ رکن الدین علاء الدوله رحمه الله تعالی گفته است که در گورستان امام احمد حنبل رحمه الله تعالی توجه کرده بودم بخاک بزرگی که خاک او معین نیست به نزدیک مردم و من یقین میدانم که وی آنجا نیست اما بران خاک میرفتم در راه گنبد خرابی بود که من هرگز نشنیده بودم که آنجا خاکیست چون از آن گنبد میگذرم می بینم که از آن گنبد اشارتی میرسد که بجای روی پا و ما را نیز زیارتی بکن من بازگشتم و بگنبد درآمدم و آنجا وقت من خوش شد می بینم که روح او با من می گوید که همچنان زندگانی کن که من کرده ام گفتم تو چگونه زندگانی کردی گفت هرچه از حق بتو رسد قبول کن گفتم چنین کنم چون بشهر آمدم این قصه را با شیخ نور الدین عبد الرحمن بگفتم و مودکر هیچ میدانی که دران گنبد کیست گفتم نی گفت ابوالسعود می گویند و وی عجب طریقه داشته است هرچه از حق بوی رسیدی بد نکردی و از کسی چیزی نخواستی و لباس بتکلف پوشیدی و طعام متکلف خوردی روزی یکی پیش وی درامد دستاری دید بر سروی که بدویست دینار می ارزید با خود گفت این چه اسرافست دستاری که از ان دویست درویش را جامه توان ساخت یک درویش چرا بر سر بندد ابوالسعود با تمام خاطر دریافت گفت ای فلان ما این دستار را بخود بر سر نبسته ایم اگر تو میخواهی برو بفروش و از برای درویشان سفره بیاور اگر تو میخواهی برو بفروش و از برای درویشان سفره بیاور آنکس برفت و دستار را بفروخت و سفره متکلف راست کرد و نماز دیگر بیامد چون درآمد همان دستار را بر سر شیخ دید متعجب شد شیخ ابو السعود گفت چه تعجب میکنی از فلان خواجه بپرس که این دستار را از کجا آورده است بپرسید آن خواجه گفت پار سال در کشتی بودم باد مخالف برخاست نذر کردم که اگر بسلامت بیرون روم دستاری خوب جهت شیخ بیاورم و اکنون شش ماه است که در بغداد میطلبم دستاری چنانچه دل میخواست نمی یافتم که پیش شیخ آرم تا امروز این دستار بر در فلان دکان دیدم گفتم این دستار لایق شیخ است بخریدم و بیاوردم بعد از ان شیخ گفت دیدی که این دستار دیگری بر سر ما می بندد و ازین نوع روایتها ازین شیخ بسیار است

شیخ ابی مدین المغربی قدس الله تعالی سره

نام وی شعیب بن الحسین الاندلسی است از اکابر این طایفه است و بسیاری از مشایخ در صحبت و خدمت وی تربیت یافته اند و یکی از انجمله شیخ محیی الدین بن العربی است و در مصنفات خود ذکر وی بسیار کرده و سخنان و معارف وی آورده امام یافعی میگوید که اکثر شیوخ یمن بشیخ عبد القادر نسبت دارند و بعضی هستند که بشیخ ابومدین نسبت دارند این یکی بشیخ مغرب منسوب است و آن یکی یعنی شیخ عبد القادر بشیخ مشرق رضی الله عنهما و نقل است در کتاب فصوص مذکور است که بعضی ابدال با یکی از مشایخ گفتند که با ابومدین بگوی که بعد از آنکه اسلام تا بوی رسانی رسی بسبب چیست که بر ما هیچ چیز دشوار نمی گردد و مشکل نمی شود و بر تو مشکل میشود و ما با آن مقام که تو داری رغبت داریم و تو بآن مقام که ما داریم رغبت نداری در فتوحات مذکور است که از یکی از اولیاء الله شنیدم که گفت که یکی ازین طایفه گفت که ابلیس را بخواب دیدم از وی پرسیدم که حال تو با شیخ ابومدین که امام است در توحید و توکل چونست گفت مثل من با وی چون چیزی در خاطر وی می اندازم مثل آنکس است که در بحر محیط بول کند از وی پرسند که چرا بول کردی گوید که تا بحر محیط ناپاک شود و طهارت بوی نتوان کرد ازین شخص هیچکس نادان تر باشد مثل من با دل ابومدین همچنین است و هم در فتوحات مذکور است که خلق بجهت تیمن و تبرک دست شیخ ابومدین فرو می آوردند و می بوسیدند از وی پرسیدند که تو از نفس خویش هیچ اثری ازان می یابی گفت حجر الاسود در خود هیچ اثری باز یابد که ویرا از حجریت وی بیرون آرد با آنکه ویرا انبیا و رسل و اولیا می بوسند گفتند نی گفت من همان حجر الاسودم و حکم آن دارم   روزی شیخ ابومدین در بعضی از دیار مغرب گردن خود دراست کرد و گفت اللهم انی اشهدک و اشهد ملائکتک انی سمعت و اطعت اصحاب وی پرسیدند که سبب این چه بود گفت شیخ عبد القادر امروز در بغداد گفت قدمی هذه علی رقبة کل ولی الله بعد از ان بعضی از اصحاب شیخ عبد القادر از بغداد آمدند و خبر دادند که شیخ عبد القادر در همان وقت آن گفت هرگاه که شیخ ابومدین این آیت شنید و ما اوتیتم من العلم الا قلیلا گفتی این اندکی که خدای تعالی ما را داده است از علم نه از آن ماست بلکه عاریتیست نزدیک ما و بسیاری از ان نرسیده ایم پس ما جاهلانیم علی الدوام و هم در فتوحات گفته که کان شیخنا ابومدین بالمغرب قد ترک الحرفة و جلس مع الله تعالی علی ما یفتح الله له و کان علی طریقة عجیبة مع الله فی ذلک الجلوس فانه ما کان یرد شیئا یؤتی الیه مثل الامام عبد القادر الجیلی سواء غیر ان عبد القادر کان الغنی فی الفقر لما یعطیه الشرف فقیل له یا ابا مدین لم لا تحترف او لم لا تقول بالحرفة فقال الضیف عندکم اذا نزل بقوم و عزم علی الاقامة کم توقیت زمان وجوب ضیافته علیهم قالوا ثلثة ایام قال و بعد الثلثة الایام قالوا یحترف و لا یقعد عندهم حتی یحرجهم قال الشیخ الله اکبر انصفونا نحن اضیاف ربنا تبارک و تعالی نزلنا علیه فی حضرته علی وجه الاقامة عنده الی الابد فتعینت الضیافة فانه تعالی ما دل علی کریم خلق لعبده الا کان هو اولی بالاتصاف به قالوا نعم قال و ایام ربنا کما قال کل یوم کالف سنة مما تعدون فضیافته بحسب ایامه فاذا اقمنا عنده فی ثلثة الاف سنة و انقضت و لا الحرفة توجه اعتراضکم علینا و نحن نموت و ینقضی الدنیا و یبقی لنا فضله عنده تعالی من ضیافته فتستحی ذلک منه المعترض فانظر فی هذه النفس ان کنت منهم و کان ابومدین قدس الله سره یامر اصحابه باظهار الطاعات فانه لم یکن عنده فاعل الا الله روزی شیخ ابومدین بر کنار دریا بود جماعتی از کافران فرنگ ویرا اسیر کردند چون شیخ در کشتی قرار گرفت کافران بادبانها کشیدند تا روانه شوند هر چند جهد کردند کشتی از جای نجنبید با وجود آنکه بادهای قوی بجست ایشان را یقین شد که کشتی نخواهد رفت با یکدیگر گفتند غالبا این بواسطه این مسلمانانست که حالی رفیق ایشانست شاید که وی از ارباب باطن باشد شیخ را اجازت دادند تا از کشتی بیرون رود گفت بیرون نمی روم تا همه مسلمانانرا آزاد نکنید چون چاره ندیدند همه را آزاد کردند فی الحال کشتی روان شد وی گفته اذا ظهر الحق لم یبق معه غیره و هم وی گفته ما وصل الی صریح الحریة من علیه من نفسه بقیة و من اشعاره

لا تنکر الباطل فی طوره ° فانه بعض ظهوراته ° و اعطه منک بمقداره ° حتی توفی حق اثباته °

توفی رضی الله تعالی عنه سنة تسعین و خمسمایه

ابو العباس بن العریف الصنهاجی الاندلسی رحمه الله تعالی

نام وی احمد بن محمد است عالم بوده بعلوم و عارف بوده بوجوه قرائت و متناهی بود در جمیع روایات مریدان و طالبان بسیار پیش وی جمع شدند پادشاه وقت را

از وی خوفی در دل پدید آمد و پر از طلب داشت در راه فوت شد بعضی گفته اند پیش از رسیدن به پادشاه و بعضی گفته اند بعد از رسیدن وکان ذلک سنه ست و ثلاثین و خمسمایه صاحب فتوحات از شیخ خود ابوعبدالله غزال نقل کرده است که وی گفته روزی از پیش شیخ خود ابن عریف بیرون آمدم و در صحرا سیر می کردم هر درخت و گیاه که می رسیدم می گفت مرا بگیر که فلان علت را نفع می رسانم و فلان ضرر را دفع میکنم و مرا حال حیرتی روی نمود برشیخ خود بازگشتم و قصه را با وی بگفتم شیخ گفت که ما نه از برای این تربیت تو کرده بودیم ان کان منک الفرار والی غیره قالت لک لا نتجار انها ما نفعه ضارت فقال یا سیدی التوبه شیخ گفت خدای تعالی ترا امتحان و آزمایش کرده است و اگر نه من ترا بخدای تعالی رهنمونی کردم نه بغیر او علامت صدق توبه تو آنست که باین موضع بازگردی و آن درختها و گیاهها با تو هیچ سخن نگویند ابوعبدالله با آن موضع بازگشت از آن نخلها هیچ نشنید خداوند سبحانه را سجده شکر بجای آورد و بسوی شیخ بازگشت و آنرا با وی بگفت شیخ گفت الحمد لله الذی اختار کـ لنفسه ولم یدعک الی کون مثلک من اکوانه و هم صاحب فتوحات گفته گشت یوما عند شیخی ابی العباس العریبی باشبیلیه جالس وارد ما اورادا واحدا اعطا حروف فقال شخص من الجماعه للذی یریدان یتصدق الاقربون اولی بالمعروف فقال الشیخ من فوره متصلا بکلام القایل الی الله فیا بردها علی الکبد والله ما سمعتها فی تلک الحاله الا من الله تعالی حتی خیل الی انها کذا انزلت فی القرآن مما تحققت به واثر بها قلبی وکذا جمیع من حضر فلا ینبغی ان یاکل نعم الله الا اهل الله ولهم خلقت و باکلها عزهم بحکم التبعیه لهم المقصودون بالنعم نزتی رحمهم الله سنه ست و ثلاثین و خمسمایه **ابوالربیع الکفیف المالقی رحمه الله تعالی** وی از مریدان ابوالعباس ابن العریف است روزی با صحاب گفت اگر فی المثل دو مرد باشند و هر یکی را ده دینار باشد یکی از ایشان یک دینار صدقه کند و نه دینار نگاه دارد و دیگر نه دینار صدقه کند و یک دینار نگاه دارد کدام از ایشان فاضلتر است گفتند آن که وی بیشتر تصدق کرده است شیخ گفت آنچه گفتید خوبست اما روح مسله را ندانستید و بر شما پوشیده ماند گفتند آن کدام است گفت آنکه ما مردو را در مال برابر فرض کردیم آنکه بیشتر داد در آمدن وی در مقام فقر پیش از آن کس است که کمتر داد پس نسبت وی بفقر زیاده باشد پس وی افضل باشد حدیث نبوی وارد است بآن معنی که هفتاد هزار بار کلمه لا اله الا الله را در نجات گوینده یا نجات آنکس که آنرا به نیت او گوید اثر تمام است شیخ ابوالربیع گفته است که من این ذکر را هفتاد هزار بار گفته بودم و لیکن بنام کسی معین نساخته بودم تا روزی بر مایده طعامی حاضر شدم با جماعتی و با ایشان کودکی صاحب کشف بود و در آن وقت که آن کودک دست بطعام برد تا بخورد ناگاه بگریست گفتند ترا چرا گریستی گفت اینک دوزخ مشاهده میکنم و مادر خود را در وی در عذاب می بینم شیخ ابوالربیع گفت در باطن خود خداوندا تو میدانی که هفتاد هزار بار کلمه لا اله الا الله را گفته ام آنرا بجهت آزادی مادر این کودک از آتش دوزخ معین گردانیدم گفت چون من این نیت در باطن خود تمام کردم آن کودک بخندید و بشاشت نمود گفت مادر خود را می بینم که از آتش دوزخ خلاص یافت بحمدالله پس بطعام خوردن مشغول شد با آن جماعت شیخ ابوالربیع می گوید که مرا خبر نبوی درین باب بکشف آن کودک معلوم شد و صحت کشف آن کودک بخبر نبوی هم شیخ ابوالربیع گفته است که در بعضی سیاحات تنها بسر میبردم چون شب رسید مرغی می آمد و نزدیک من شب می گذرانید و با من حکایت می کرد شبی شنیدم که می گفت یا قدوس یا قدوس چون بامداد شد پر بر هم زد و گفت سبحان الرزاق و پرواز کرد **عدی بن مسافر الشامی الهکاری رحمه الله** با شیخ عقیل منبجی و شیخ

حماد دباس صحبت داشته بروی خلق بسیار مجتمع شدند در جبل هکاریه که از نواحی موصل است از خلق منقطع گشت و انجا زاویه بنا کرد و مردم آن دیار همه مرید و معتقد وی شدند در سنه سبع و خمسین و خمسمایه از دنیا برفت و قبر وی در آن دیار از مزارات متبرکه است و ویرا کرامات و آیات ظاهره است در تاریخ امام یافعی مذکور است که یکی از مریدان ویرا در یکی از صحراها داعیه انقطاع از خلق پیدا شد با شیخ عدی گفت ای شیخ میخواهم که درین صحرا از خلق منقطع باشم چه بودی که اینجا آبی بودی که پاشامیدمی و چیزی که قوت من شدی شیخ برخواست انجا دو سنگ بزرگ بود پای بر یکی زد چشمه آب شیرین روان شد و پای بر دیگری زد درخت اناری بر دست درخت را گفت ای درخت یکروز باذن الله تعالی یک انار شیرین میده و یک انار ترش ... که در دنیا می باشد **سیدی احمد بن الحسن الرفاعی قدس الله تعالی** ذو المقامات العلیه والاحوال السنیه خرق الله سبحانه علی یدیه العوائد وقلب له الاعیان واظهر العجایب ولکن اصحابه فیهم الجید والردی بدخل بعضهم النیران وتلعب بالحیات وهذا ما عرفه الشیخ ولا اصلح اصحابه نعوذ بالله من الشیطان وی از اولاد بزرگوار امام موسی کاظم است رضی الله تعالی عنه و نسبت خرقه وی به پنج واسطه بشبلی میرسد ساکن ام عبیده بوده از بطایح ابوالحسن علی که خواهرزاده وی است گفته است که یکروز در خلوت وی نشسته بودم پیش او از کسی شنیدم چون نظر کردم پیش وی کسی نشسته بود که هرگزش ندیده بودم ساعتی دراز با هم سخن گفتند پس آن شخص از روزنی که در دیوار خلوت شیخ بود بیرون رفت و چون برق خاطف در هوا بگذشت پس پیش شیخ درآمدم و پرسیدم که آن مرد که بود گفت تو ویرا دیدی گفتم آری گفت او کسی است که خدای تعالی بحر محیط را بوی نگاه میدارد و یکی از رجال اربعه است سه روز است که مهجور شده است اما نمیداند گفتم یا سیدی بسبب مهجوری وی چیست گفت وی در یکی از جزایر بحر محیط مقیم است انجا سه شبانه روز متصل باران بارید بخاطر وی گذشت که کاش این باران در عمرانات بودی بعد از آن استغفار کرد بسبب این اعتراض مهجور شده است پس من گفتم یا سیدی ویرا بمهجوری وی اعلام کردی گفت نی شرم داشتم گفتم اگر فرمایی من ویرا اعلام کنم گفت بکنی گفتم آری گفت سر بگریبان خود در کش در کشیدم آوازی بگوشم رسید که یا علی سر برآر سر برآوردم خود را در یکی از جزایر بحر محیط دیدم در کار خود حیران شدم برخواستم و اندکی برفتم آن مرد را دیدم بروی سلام کردم و آن قصه را باوی بگفتم سوگند بر من داد که هرچه ترا بگویم چنان کن گفتم چنان کنم گفت خرقه مرا در گردن من کن و مرا در روی در زمین بکش و منادی میکن که این سزای کسی که بر خدای تعالی اعتراض کند خرقه را در گردن وی کردم و خواستم که ویرا بکشم ناتفی آواز داد که ای علی ویرا بگذار که ملایکه آسمان بروی بزاری درآمدند و گریان شدند و خدای تعالی از وی خشنود گشت چون آن آواز شنیدم بیخود شدم چون با خود آمدم خود را پیش خال خود دیدم و الله ندانستم که چون رفتم و چون آمدم چون وقتی کسی از سیدی احمد تعویذی طلبیدی و کاغذی بیاوردی که بنویسد اگر سیاهی بودی و کاغذ را بگرفتی و بی سیاهی بنوشتی و وقتی برای کسی بی سیاهی بنوشت و مدتی غایب شدی بعد از آن کاغذ را باز آورد و بر سبیل امتحان گفت ای شیخ برای من دعایی بنویس چون در آن کاغذ نگریست گفت ای فرزند این کاغذ نوشته است و بوی داد روزی دو تن از اصحاب وی بصحرا رفتند و با هم نشستند و حکایت می کردند یکی از آن دیگری پرسید که ترا درین مدت از ملازمت سیدی احمد چه حاصل شد گفت تو مرا تمنایی که میخواهی بگو گفت ای سیدی میخواهم که نامه آزادی ما از دوزخ همین ساعت از آسمان فرود آید آن دیگری گفت کرم خدای تعالی بسیار است و فضل وی بی حد است درین حال که ایشان درین مقال بودند ناگاه ورقی سفید از آسمان فرود افتاد و آنرا برگرفتند در آن هیچ نوشته ندیدند پیش سیدی آمدند و از حال خبرش ناگفته آن ورق را بوی دادند چون سیدی

در آن ورق نگریست خدای را سجده کرد و چون سر از سجده برداشت گفت الحمد لله الذی ارانی عتق اصحابی من النار فی
الدنیا قبل الآخرة گفتند ای سیدی این ورق سفید است گفت ید قدرت بسیاهی نمی نویسد این بنور نوشته
شده است و گفته اند که وی را با کمال اشتغال بعبادات اشعار لطیف بوده است شعر اذا اجن لیلی هام قلبی بذکرکم
انوح کما ناح الحمام المطوق ٭ وفوقی سحاب یمطر الهم والاسی ٭ وتحتی بحار بالهوی تتدفق ٭ سلوا ام عمرو کیف بات اسیرها
تفک الاساری دونه وهو موثق ٭ فلا هو مقتول ففی القتل راحة ٭ ولا هو ممنون علیه فیطلق ٭ و بعضی گفته اند که این ابیات را از قوال
شنیده است و بر آن برقه (?) از دنیا توفی رضی الله عنه یوم الخمیس الثانی والعشرین من جمادی الاولی سنه ثلاث وسبعین وخمسمایه

حیوة بن قیس الحرانی قدس الله تعالی روحه صاحب الکرامات الخارقة والانفاس الصادقة والاحوال الفاخرة والانوار
الباهرة والمقامات العالیة والمناقب السامیة وی یکی از آن چهار کس است که شیخ ابو الحسن قرشی گفته است که چهار کس را
دیده ام از مشایخ که در قبور خود تصرف می کنند چنانکه احیا می کنند معروف کرخی و شیخ عبد القادر و شیخ عقیل منبجی و شیخ
حیات حیوة حرانی قدس الله تعالی ارواحهم یکی از صلحا گفته است که از بس (?) در دریا گشتم چون میان دریای هند رسیدم
باد مخالف برخواست و موج عظیم شد و کشتی بشکست من بر تخته پاره بماندم موج مرا بجزیره انداخت بسی بگشتم
هیچکس ندیدم خرابه بسیار بود در آنجا ناگاه بمسجدی رسیدم که در وی چهار کس نشسته اند سلام گفتم جواب می دادند و حال
من پرسیدند حال خود با ایشان گفتم و باقی روز پیش ایشان نشستم و از حسن توجه و کمال اقبال ایشان بر حضرت حق سبحانه
امری عظیم مشاهده کردم چون شب رسید شیخ حیوة حرانی در آمد آن جماعت پیش دویدند و سلام کردند و پیش رفت و نماز خفتن
بجماعت گزاردند و تا طلوع فجر در نماز ایستادند و شنیدم که شیخ حیات بمناجات درآمد و در آخر گفت یا حبیب التائبین
و یا سرور العارفین و یا قرة عین العابدین و یا انیس المنفردین و یا حرز اللاجئین و یا ظهیر المنقطعین و یا من حنت الیه قلوب الصدیقین
و یا من انست به افئدة المحبین و علیه عکفت همم الخاشعین بعد از آن بگریست گریستنی سخت دیدم که انوار ظاهر شدن گرفت
چنانکه آن مکان روشن شد چون شب چهارده بعد از آن شیخ حیوة از مسجد بیرون آمد آن جماعت مرا گفتند که از عقب وی
برو برفتم دیدم که زمین و بیابان و دریا و کوه و هامون در زیر پای او در نوردیده می شود و هر گامی که بر میداشت
می شنیدم که میگفت یا رب حیوة کن لحیوة در اندک زمانی بحران رسیدیم مردم هنوز در نماز بامداد بودند و شیخ حیوة ساکن
حران بوده است تا از دنیا رفته است در سنه احدی وثمانین وخمسمایه

شیخ جاکیر قدس الله تعالی ارواحهم
وطاقیه خود را بدست شیخ علی هیتی برای وی فرستاده است و وی را تکلیف حضور نکرده است و گفته است که من
از خدای تعالی درخواستم که جاکیر را از جمله مریدان من گرداند خدای تعالی وی را بمن بخشید و شیخ جاکیر از کردان بود در
صحرایی از صحراهای عراق بکروز بسام (?) متوطن شد و آنجا می بود تا در سنه تسعین وخمسمایه از دنیا برفت و قبر وی
هم آنجاست وی گفته من شاهد الحق عز وجل فی سره سقط الکون من قلبه و هم وی گفته ما اخذت العهد علی احد حتی رایت
اسمه مرقوما فی اللوح المحفوظ من جملة مریدی و قال ایضا اوتیت سیفا ماضی الحد احد طرفیه بالمشرق والآخر بالمغرب لو اشرت به
الی الجبال الشوامخ لهوت یکی از اصحاب وی گوید که روزی با وی بودم گله گاوان از پیش وی گذشتند اشارت بیک
گاو کرد و گفت این حامله است بگوساله نر چنین و چنین و آن فلان روز خواهد زاد و نذر ما خواهد بود و فلان و فلان
از آن خواهند خورد و اشارت بگاو دیگر کرد و گفت این حامله است بگوساله ماده و فلان روز خواهد زاد و فلان و
فلان از وی خواهند خورد و سگی سرخ را از آن نصیب است و الله که هر چه شیخ گفته بود واقع شد سگی سرخ بزاویه در آمد

و از آن گوساله یکپاره ببرد **شیخ ابو عبد الله محمد بن ابرهیم القرشی الهاشمی قدس الله تعالی** امام العارفین و دلیل السالکین صاحب
احوال الفاخرة والکرامات الباهرة وی گفته العالم من نطق عن سرک واطلع علی عواقب امرک و هم وی گفته که روزی در
منا بودم تشنه شدم هیچ جایی نیافتم و با من هیچ نبود که من آب خورم میرفتم تا جایی بیابم که از زنی آب گیرم جایی
یافتم که اعاجم بر آنجا جمع آمده بودند و آب می کشیدند یکی از ایشان را گفتم که قدری آب درین رکوه کن مرا بزد و رکوه را از
من بگرفت و بینداخت من برفتم تا رکوه را بر گیرم و بسیار شکسته خاطر بودم دیدم که در برکه آب شیرین افتاده است
آب برداشتم و بخوردم و رکوه را از آب کرده پیش اصحاب آوردم از آن بخوردند قصه را با ایشان بگفتم آنجا رفتند
تا آب گیرند نه آب یافتند و نه اثر آن دانستم که آیتی بود از آیات الهی وحکی الشیخ ابن کسار قال مر الشیخ ابو عبد الله
قدس سره فی بعض قری مصر ومعه جماعة من اصحابه فوجد القریة عامرة بالبیوت والبساتین ولم یر بها احدا فسال الشیخ عن سبب
خلوها فقیل له ان بها شهوة (?) یسکن الجن ومن سکنها من الناس آذوه اذی وطیعا (?) وقد تفرق اهلها فی القری فقال الشیخ لبعض الفقراء
ناد باعلی صوتک فی ارجاء القریة ثم لا یعودوا الیها ولا توذوا احدا من اهلها اینما کانوا ومن خالف منکم هلک قال الرجل
فنادی الفقراء فسمعوا من القریة جلبة ومرجا فقال الشیخ ارتحلوا ولم یبق منهم احد فتسامع اهل القریة وجاؤها وعمرت بالناس
ولم یتاذ احد منهم من الجان بعد ذلک توفی رحمه الله تعالی سنه تسع وتسعین وخمسمایه

ابو الحسن علی بن حمید الصعیدی المعروف بابن الصباغ رحمه الله صاحب احوال بلند و مقامات ارجمند بود و کرامات بسیار و خوارق عادات بی شمار از وی ظاهر شده است
پدر وی صباغ بود میخواست که پسرش هم صباغ باشد بر وی گران می آمد که وی بصحبت صوفیه میرفت و طریقه ایشان
می ورزید و از صباغی باز می ماند روزی پدرش آمد و دید که جامهای مردم را رنگ نکرده است و وقت گذشته است
در غضب شد و در دکان تغارهای بسیار بود و در هر یک رنگی دیگر چون غضب پدر را دید همه جامها را گرفته در یک
تغار نهاد غضب پدر زیاده شد و گفت دیدی که چه کردی و جامهای مردم را ضایع کردی هر یک رنگی خواسته بودند
و تو همه را یک رنگ کردی ابو الحسن دست در تغار کرده همه را یکبار بیرون آورد و هر یک آن رنگ شده بود که صاحبش
خواسته بود چون پدرش آن بدید حیران ماند و وی را بسلوک راه صوفیه باز گذاشت و از صنعت صباغی معذور داشت
عادت وی آن بود که مادام که نام کسی را در لوح محفوظ از مریدان خود ندیدی در صحبت خود راه ندادی روزی شخصی از وی
طلب صحبت کرد شیخ ساعتی سر در پیش افکنده گفت نزدیک ما هیچ وظیفه خدمتی نمانده است که با آن قیام نمایی آن شخص مبالغه
کرد که از آن چاره نیست گفت هر روز میرو و یک پشته حلفا می درو بعد از مدتی که آن کار کرد دست وی ببرد آمد آنچه
حلفا را بآن می درود بینداخت و ترک صحبت فقرا کرد شبی در خواب دید که قیامت قایم شده است و مردم بر صراط می
گذرند بعضی بسلامت می گذرند و بعضی در آتش می افتند چیزی طلبید که دست در آن زند نیافت متحیر بماند ناگاه دید که
پشته از آن پشتهای حلفا بر روی آتش میرود خود را بر بالای آن انداخت و وی را از آتش بیرون برد و نجات یافت
ترسناک و سوزنده (?) از خواب درآمد پیش شیخ رفت چون چشم شیخ بر وی افتاد گفت نگفتم که ترا خدمتی پیش از این
نمانده است از شیخ استغفار کرد و بر کار خود رفت توفی رضی الله عنه سنه اثنی عشر وستمایه

ابو اسحق طریف قدس الله تعالی سره وی از مشایخ شیخ محیی الدین العربی است قدس الله تعالی سره در فتوحات می گوید که وی از بزرگترین
مشایخی است که من دیده ام و از وی می آرد که گفت کسانی که مرا می شناسند همه اولیاء الله اند گفت چون (?) ای
یا ابا اسحق گفت زیرا که هر یکی از ایشان از دو حال بیرون نیستند یا آنست که در حق من خیر و نیکویی میگوید در صفت

نمی گوید یا غیر آن اگر چنانچه در حق من چیزی می گوید مرا صفت نمی کند مگر بآنچه صفت وی شده است اگر چنانچه وی صفت
آن محل نبودی و موصوف بآن نگشتی مرا بآن صفت نکردی. پس این شخص در نزدیک من از اولیاء الله است و اگر
چنانچه در حق من بدی گوید وی صاحب فراست و کشف است که خدای تعالی ویرا بر حال اطلاع داده است
پس این کس هم از اولیاء الله است

ابن الفارض الحموی المصری قدس الله تعالی سره

کنیت وی ابو حفص است
و نام وی عمر از قبیله بنی سعد است قبیله حلیمه مرضعه رسول صلی الله علیه وسلم حموی الاصل بود و مصری المولد والمحتد
پدر وی از اعاظم علمای مصر بود فرزند وی سید کمال الدین محمد گفته است که وی گفته است که در اول تجرید و سیاحت
از پدر خود اجازت میخواستم و در وادیها و کوهها که نزدیک بمصر بود می گشتم و بعد از شبانروزی کم یا بیش جهت
مراعات خاطر وی باز می گشتم و پیش وی آمدم و چون پدر وفات یافت بتجرید و سیاحت و سلوک طریق حقیقت
بالکلیه بازگشتم اما بر من هیچ از این طریق فتح نمی شد تا آن روز که خواستم که یکی از مدارس مصر در آیم دیدم که در در
مدرسه پیری است بقال و وضو می سازد و وضوی نه بر ترتیب و شروع اول دستها خود بشست بعد از آن پایها را بعد از
آن مسح سر کشید بعد از آن روی بشست با خود گفتم عجب از این پیر در این سن در دیار اسلام بر در مدرسه در میان فقهای
مسلمانان وضو می سازد نه بر ترتیب شروع آن پیر در من نگریست و گفت ای عمر بر تو در مصر هیچ فتح نمی شود و فتحی که
ترا است در زمین حجاز و مکه خواهد بود قصد آنجا کن که وقت فتح تو رسیده است دانستم که از اولیاء الله است
و مراد وی از آن وضو بر غیر ترتیب اظهار جهل و تلبیس و ستر حال است پیش وی بنشستم و گفتم یا سیدی من کجا و مکه کجا
غیر موسم حج است و هیچ رفیقی و همراهی نمی یابم پس بدست خود اشارت کرد و گفت اینک مکه پیش روی تست نگاه کردم
مکه را دیدم و ویرا بگذاشتم و روی بمکه نهادم و مکه از نظر من غایب نشد تا بآنجا در آمدم و ابواب فتح بر من گشاده
شد و آثار آن مترادف گشت در کوهها و وادیهای مکه سیاحت میکردم تا آنکه بوادی [illegible] شدم که از آنجا تا مکه ده
شبانروز راه بود و صلوات خمس را در حرم شریف بجماعت حاضر می شدم و با من در شدن و آمدن سبعی عظیم الخلقه
همراهی میکرد و چون شتر بزانو در می آمد و می گفت یا سیدی ارکب و من هرگز سوار نشدم پانزده سال بر این بگذشت
ناگاه آواز آن شیخ بقال بگوش من آمد که تعال الی القاهره احضر وفاتی بتعجیل تمام بوی آمدم دیدم که محتضر است وی سلام
گفتم وی نیز بر من سلام گفت و دیناری چند بمن داد که با این تکفین و تجهیز من کن و حالا تابوت مرا بیک بقالی بده
در بقالان بموضع پیر از قرافه و می گویند آن همان موضع است که اکنون قبر شیخ ابن الفارض آنجاست. پس گفت تابوت
مرا در آن موضع بنه و منتظر می باش مردی از کوه فرود آید با وی بر من نماز گذار آنگاه منتظر باش تا خدای تعالی
چه کند چون وی وفات کرد بوصیت وی عمل کردم و تابوت ویرا در آن محل که گفته بود بنهادم دیدم که مردی از کوه
فرود آمد چون مرغ شتابان و ندیدم که پای وی بر زمین آمده باشد ویرا شناختم فلانی بود که پیاده در بازارها می گشت
و مردم با وی تمسخر میکردند و بر قفای وی سیلی میزدند پس گفت ای عمر پیش رو تا بر وی نماز گزاریم پیش رفتم دیدم
که میان زمین و آسمان مرغان سفید و سبز با ما نماز می گذارند چون از نماز فارغ شدم یک مرغ سبز عظیم الخلقه از میان
ایشان فرود آمد و زیر پای تابوت وی بنشست و تابوت ویرا فرو برد و با دیگر مرغان پیوسته و تسبیح گویان
می پریدند تا از نظر غایب شدند پس از آن حال تعجب کردم آن مرد گفت یا عمر اما سمعت ان ارواح الشهدا
فی جوف طیر خضر تسرح من الجنة حیث شاءت هم شهداء السیوف واما شهداء المحبة فکلهم فی جوف طیر خضر و هذا الرجل

منهم

منهم یا عمر و من نیز از ایشان بودم از من لغزشی در وجود آمد مرا از میان ایشان براندند و اکنون در بازار مرا قفا می زنند
و بر آن ذلت تادیب می کنند و برا دیوانی است مشتمل بر عیون معارف و فنون لطایف که یکی از قصاید بدان
قصیده تائیه است که مقصد و بنای ابیات است کما بیش و قد اشتهرت هذه القصیده من مشایخ الصوفیه و غیرهم من الفضلا
و علماء علی الحقیقة آنچه بعد از سیر و سلوک تمام در این قصیده از حقایق علوم دینیه و معارف یقینیه از ذوق خود و اذواق کاملان
اولیا و اکابر محققان مشایخ روح الله ارواحهم اجمعین جمع کرده است در هیچ نظمی از آن فایق گفته اند که کسی دیگر را میسر
نشده است و مشهور مجلس اهل فضل و هنر بلکه معتقد و اکثر نوع بشر شنوانده بود شعر عن کل لطیف نبه لفظ کاشف
فی کل معنی منه حسن باهر * بحر و کل الطفارة بحر * من و لکن الغیوث جواهر * شیخ رضی الله عنه فرموده است
که چون قصیده تائیه گفته شد رسول الله صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم فرمودند یا عمر ما سمیت قصیدتک گفتم یا رسول الله
آن را لوایح الجنان و روایح الجنان نام کرده ام فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم لا بل سمها نظم السلوک فسمیتها بذلک
و حکایت کرده اند از اصحاب وی که گفتند که وی این قصیده را نه بر قاعده شعرا گفته بلکه گاهی ویرا جذبه میرسید و روزها
هفته یا ده روز کما بیش از حواس خود غایب می شد چون بخود حاضر می شد املا میکرد سی بیت یا چهل بیت یا پنجاه
آنچه خداوند سبحانه بروی در آن غیبت فتح کرده بود بعد از آن ترک آن میکرد تا آن وقت که مثل آن حالت
معاودت کردی و شیخ شمس الدین ایکی رحمه الله که از اصحاب شیخ صدرالدین قونوی است قدس الله تعالی سره
و شیخ الشیوخ وقت خود بوده است گفته است که در مجلس شیخ ما یعنی شیخ صدرالدین علما و طلبه علم حاضر می
شدند و در انواع علوم بحث می گذشت و ختم مجلس بر بیتی از قصیده نظم السلوک می شد و حضرت شیخ بزبان عجمی بحقایق
غریب و معانی لدنی میفرمود که فهم آن نتوانستی کرد مگر کسی که از اصحاب ذوق بودی و آگاه بودی که در روز دیگر گفتی
که در آن بیت معنی دیگر بر من ظاهر شده است و معنی غریب تر و دقیق تر از نخستین بگفتی و بسیار میفرمود که صوفی می
باید که این قصیده را یاد گیرد و با کسی که فهم آن کند معانی آنرا شرح کند و هم شیخ شمس الدین گفته است که شیخ سعید فرغانی
تمامی همت خود را بر فهم آنچه حضرت شیخ میفرمود آورده بود و آنرا اثبات میکرد و اولا آنرا بفارسی شرح کرد ثانیا
بعربی و آن همه از برکات شیخ ماست یعنی شیخ صدرالدین قدس الله سره قال الامام الیافعی رحمه الله تعالی وقد احسن
یعنی الشیخ ابن الفارض فی وصف راح المحبة فی دیوانه المشتمل علی لطایف المعارف والسلوک والمحبة والشوق والوصل
و غیر ذلک من الاصطلاحات العلوم الحقیقیة المعروفة فی کتب المشایخ الصوفیه و من ذلک وصفه لها فی هذه البیت
المشهور هنیئا لاهل الدیر کم سکروا بها * و ما شربوا منها و لکنهم هموا * علی نفسه فلیبک من ضاع عمره * و لیس له فیها
نصیب و لا سهم * و قال الیافعی المشهور انه وقع للشیخ شهاب الدین السهروردی رضی الله عنه قبض فی بعض حجاته فاتی
الیه الشیخ ابن الفارض قدس سره فانشد الشیخ شهاب الدین رحمه الله من قریحته فانشده الشیخ ابن الفارض رحمه الله قصیده و [illegible]
فی آخرها اهلا بما لم اکن اهلا لموقعه * قول المبشر بعد الیاس بالفرج * لک البشارة فاخلع ما علیک فقد
ذکرت ثم علی ما فیک من عوج فقام الشیخ شهاب الدین رحمه الله فتواجد و من عنده من شیوخ الوقت الحاضرین و کان المجلس
عام الشیوخ اجلاء و سادات من الاولیاء فخلع علیه و الحاضرون قبل [illegible] حلقه وقتی از شیخ ابن الفارض [illegible]
صادر شد و ویرا بدان مواخذه کردند قبضی عظیم که نزدیک بود که روح وی مفارقت کند و آن شد این بیت [illegible]
من ذا الذی ما ساء قط و من له الحسنی فقط شنید که در میان زمین و آسمان کسی میگوید اما [illegible] نمی بیند

محمد الهادی الذی علیه جبریل هبط ‌ شیخ برهان الدین ابراهیم جعبری رحمه الله گفته است که در نواحی جعبر در سیاحت
بودم و با خود حدیث التذاذ و بقا در محبت می‌کردم ناگاه مردی چون برق خاطف بگذشت و این بیت میخواند
علم تهوی مالم تکن بی فانیا ‌ ولم تفن مالم تجتلی فیک صورتی ‌ دانستم که آن نفس مخلی است در پی وی بجستم و ورا
بگرفتم و گفتم این نفس از کجا بتو رسیده است گفت این از انفاس برادرم شرف الدین ابن الفارض است گفتم اکنون وی کجاست
گفت پیش ازین نفس وی از حجاز می‌شنیدم و اکنون از جانب مصر می‌آید و حالا وی محتضر است و مامور شده‌ام تا بگاه در وقت
انتقال وی حاضر باشم و بر وی نماز گذارم و اکنون بسوی وی میروم و بجانب مصر متوجه شد و من نیز متوجه شدم و وی
آن مرد می‌رفتم و در عقب وی می‌شنیدم رفتم تا بر شیخ ابن الفارض درآمدم و وی محتضر بود گفتم السلام علیک و رحمة الله
و برکاته گفت و علیک السلام یا ابراهیم بنشین و بشارت باد ترا که تو از زمره اولیای خدای سبحانه و تعالی که بر
زبان تو بیگذرد اما میخواهم که جهت آن ابدانم تا دل من اطمینان یابد گفتم من ابراهیم است و مرا از مقام ابراهیمی که گفت
ولکن لیطمئن قلبی نصیبی هست گفت که از خدای تعالی درخواستم که در وقت انتقال من جماعتی از اولیاء الله حاضر
شوند و تو حاضر شدی پس لابد تو از ایشان باشی بعد از آن دیدم که بهشت بر وی متمثل شد چون بآن نظر کرد گفت
آه و گریه عظیم بر گرفت و رنگ وی تغیر پذیرفت و این ابیات خواندن گرفت شعر ان کان منزلتی فی الحب عندکم
ما قد رایت فقد ضیعت ایامی ‌ امنیة ظفرت روحی بها زمنا ‌ الیوم احسبها اضغاث احلام ‌ من گفتم ای سیدی
این مقام بزرگیست گفت ای ابراهیم رابعه عدویه که زنی بود گفته است و عزتک ما عبدتک خوفا من نارک ولا رغبة فی جنتک بل
کرامة لوجهک الکریم و محبة فیک و این مقام نه آن مقام است که من آنرا طلب کرده‌ام و عمر در جستجوی آن بسر
برده‌ام پس بعد از آن آرام گرفت و خندان شد و بر من سلام گفت و وداع کرد و گفت در تجهیز من با جماعت
حاضر باش و بر من نماز کن و سه روز بر سر قبر من باش بعد از آن ببلاد خود برو بعد از آن بمناجات مشغول شد
شنیدم که قایلی می‌گفت آوازی می‌شنیدم اما شخص نمی‌دیدم یا عمر فما تروم فقال اروم وقد طال المدی منک نظرة
وکم من دماء دون مرمای طلت ‌ بعد از آن خندان و گشاده روی تحیت بپوست دانستم که مقصود وی بوی داد
و مراد وی در کنارش نهادند ‌ و هم شیخ برهان الدین ابراهیم جعبری گفته است که در وقت انتقال وی جمعی کثیر
از اولیاء الله حاضر بودند بعضی را می‌شناختم و بعضی را نمی‌شناختم و از آن جمله بود غریبی که بسبب موافقت من بوی شده
بود و در عمر خود جنازه‌ای از آن بزرگوارتر ندیده بودم مرغان سفید و سبز بر سر آن پرواز می‌کردند و مردم بسیار بر حال آن
جمع آمده بودند و روح مقدس حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم حاضر آمده بود و بر وی نماز می‌کرد و ارواح اولیا و انبیا
انس و جن طایفه بعد از طایفه اقتدا بآنحضرت کرده بر وی نماز می‌کردند و من با هر طایفه نماز می‌گذاردم بدین سبب
دفن وی تا آخر روز کشید و هر کسی در آن سخنی می‌گفتند بعضی می‌گفتند این در حق وی نادر است که در محبت
دعوی مقامی بلند می‌کرد و بعضی غیر آن می‌گفتند و همه از سر کار محجوب بودند الا من شاء الله چون آخر روز وی را دفن کردند
بمقتضای وصیت وی سه روز آنجا اقامت کردم و بس احوال عجیب و غریب مشاهده افتاد که عقول از طاقت ادراک
آن عاجز است وقتی شیخ برهان الدین مذکور با جمعی از کبار بزیارت وی رفته بودند دیدند که خاک بسیار گرد قبر وی
در آمده و گرد بر آن نشسته این بیت بخواند ‌ ساکن اهل العشق حتی قبورهم ‌ علیها تراب الذل بین المقابر
بعد از آن خاکها و گردها را رفتند و بدامن مبارک خود می‌بردند تا حوالی قبر وی را پاک ساختند توفی رضی الله عنه فی

الثانی من جمادی الاولی سنة اثنین و ثلثین و ستمایه **ابراهیم بن معضاد الجعبری رحمه الله تعالی** کنیت وی ابو
اسحق است صاحب آیات ظاهره و مقامات فاخره بوده است مذهب وی محو کل و نفی وجود و افلاس و
نادرشت بوده است شیخ عبد القادر گیلانی قدس الله تعالی روحه گفته است شعر انا بلبل الافراح املا دوحها
طربا و فی العلیاء باز اشهب و شیخ ابراهیم در مقابل آن گفته است انا ماجد المحاص املا بره ‌ نتنا و فی البیدا
کلب اجرب ‌ روزی یکی از شاگردان وی درآمد که دو بیت شنیدم که مرا بسیار خوش آمده است گفت کدام است
آنرا بخواند که شعر و قایلة انفقت عمرک مسرفا ‌ علی معرض فی تیهه و دلاله فقلت لها کفی عن اللوم انی ‌ شغلت
به عن هجره و وصاله ‌ شیخ ابراهیم گفت این نه مقام تست و نه مقام شیخ تو چنین گویند که چون اجل وی نزدیک
شد بموضع قبر خود آمد و گفت یا قبر قد جاءک زبیر در آنجا مقیم شد بی آنکه زبرا علتی و مرضی باشد و عنقریب بجوار رحمت
حق پیوست فی سنة سبع و ثمانین و ستمایه **شیخ محیی الدین محمد بن علی بن العربی قدس الله تعالی سره** وی قدوه قایلان
بوحدت وجود است و بسیاری از فقها و علماء ظاهر بر وی طعن کرده‌اند و اندکی از فقها و جماعتی از صوفیه وی را
بزرگ داشته‌اند مجموعه نفحتی عظیما و مدحوا کلامه مدحا کثیرا و وصفوه بعلو المقامات و اخبر و غیره بما یطول ذکره من الکرامات
بعد ذکره الامام الیافعی رحمه الله فی تاریخه وی را اشعار لطیف غریب است و اخبار نادر عجیب مصنفات بسیار دارد
یکی از کبار مشایخ بغداد در مناقب وی کتابی جمع کرده است و در آنجا آورده که مصنفات حضرت شیخ قدس
سره از پانصد زیادتست و حضرت شیخ بالتماس بعضی از اصحاب در فهرست مصنفات خود نوشته است و در آنجا
یاد از دویست و پنجاه کتاب را نام برده بعضی در تصوف و بعضی در غیر آن و در خطبه آن رساله فرموده
که قصد من در تصنیف این کتب نه چون سایر مصنفان تصنیف و تالیف بود بلکه سبب بعضی تصنیفات آن بود که بر
من از حق سبحانه امری واردی شد که نزدیک بود که مرا بسوزد خود را به بیان بعضی از آن مشغول می‌ساختم و سبب
بعضی دیگر آنکه در خواب یا در مکاشفه از جانب حق سبحانه و تعالی بآن مامور میشدم در تاریخ امام یافعی رحمه الله تعالی
مذکور است که گفتند وی را با شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی روحهما اتفاق ملاقات و اجتماع افتاده است
و هر یک از ایشان در دیگری نظر کرده و آنگاه از یکدیگر مفارقت نموده‌اند بی آنکه در میان ایشان کلامی واقع شود
بعد از آن وی را از حال شیخ شهاب الدین پرسیده‌اند گفته است رجل مملو من قرنه الی قدمه من السنة و شیخ شهاب الدین
را از حال وی پرسیده‌اند گفته است بحر الحقایق ‌ و نسبت خرقه وی در تصوف بیک واسطه بشیخ محیی الدین
عبد القادر گیلانی قدس سره میرسد و نسبت دیگر وی در خرقه بخضر علیه السلام میرسد بیک واسطه قال رضی الله
عنه لبست هذه الخرقة المعروفة من ید ابی الحسن علی بن عبد الله بن جامع من ید الخضر علیه السلام و فی الموضع الذی البسه
ایاها البسنیها ابن جامع و علی تلک الصورة من غیر زیادة و نقصان و نسبت دیگر وی بخضر میرسد علیه السلام بی واسطه
قال رضی الله عنه انا و الخضر علیه السلام و تادبت به و اخذت منه فی وصیة اوصانیها شفاها التسلیم لمقالات
الشیوخ و غیر ذلک و رایت منه ثلثه اشیاء من خرق العواید رایته یمشی علی البحر و طی الارض و رایته یصلی فی الهوا
و اعظم اسباب طعن طاعنان یا تقلید و تعصب است یا عدم اطلاع بر مصطلحات وی یا غموض معانی و حقایق و
معارف که در مصنفات وی تخصیص در فصوص و فتوحات اندراج یافته است در هیچ کتابی یافت نمی‌شود و از
هیچکس ازین طایفه ظاهر نشده است و این فقیر از خدمت خواجه برهان الدین ابو نصر پارسا چنین استماع دارد که می

گفت والد ما بفرمود که فصوص جان‌ست و فتوحات دل و هرجا که والد بزرگوار شیخ در کتاب فصل الخطاب قال
بعض الکبراء العارفین گفته است مراد بآن حضرت شیخ است قدس سره روی الشیخ مؤید الدین جندی فی شرح الفصوص
الحکم عن شیخه الشیخ صدر الدین القونوی قدس سره انه روی عن الشیخ رضی الله عنه انه قال لما وصلت الی
بحر الروم من بلاد اندلس عزمت علی نفسی ان لا ارکب البحر الا بعد ان اشهد تفاصیل احوالی الظاهرة والباطنة الوجودیة
مما قدر الله سبحانه علی ولی ومنی الی آخر عمری فتوجهت الی الله سبحانه بحضور تام وشهود عام ومراقبة کاملة فاشهدنی
الله جمیع احوالی مما یجری ظاهرا و باطنا الی آخر عمری حتی صحبة ابیک اسحق بن محمد وصحبتک واحوالک وعلومک
واذواقک ومقاماتک وتجلیاتک ومکاشفاتک وجمیع حظوظاتک من الله سبحانه ثم رکبت البحر علی
بصیرة ویقین وکان ما کان ویکون من غیر اخلال واختلال و هم در فتوحات آورده است حکایة از حال خود
رضی الله عنه ولقد آمنا بالله وبرسوله وما جاء به مجملا ومفصلا مما وصل الینا من تفصیله وما لم یصل الینا او لم یثبت
عندنا فنحن مؤمنون بکل ما جاء به فی نفس الامر اخذت ذلک عن ابوی اخذ تقلید ولم یخطر لی ما حکم النظر العقلی فیه
من جواز واحالة ووجوب فعملت علی ایمانی بذلک حتی علمت من این آمنت وکشف الله عن بصری وبصیرتی
وخیالی فعاینت بالبصر ما لا یدرک الا به ورأیت بالبصیرة ما لا یدرک الا بها ورأیت بالخیال ما لا یدرک الا به فصار
الامر لی مشهودا والحکم المتخیل المتوهم بالتقلید موجودا فعلمت قدر من اتبعته وهو الرسول المبعوث الی محمد
صلی الله علیه وسلم وشاهدت جمیع الانبیاء کلهم من آدم الی محمد علیهم السلام واشهدنی الله تعالی المؤمنین بهم کلهم
حتی ما بقی منهم من احد ممن کان ویکون الی یوم القیمة خاصتهم وعامتهم ورأیت مراتب الجماعة کلها فعلمت اقدارهم و
اطلعت علی جمیع ما آمنت به مجملا مما هو فی العالم العلوی وشهدت ذلک کله فما زحزحنی علم ما رأیته وعاینته عن ایمانی
فلم ازل اقول وافعل ما اقوله وافعله بقول النبی صلی الله علیه وسلم لا بعلمی ولا بعینی ولا بشهودی فواخیت بین الایمان والعیان
وهذا عزیز الوجود فی الاتباع فان مرتبة الاقدام للاکابر انما یکون ههنا اذا وقعت المعاینة لما وقع به الایمان فیعمل
علی العین لا علی الایمان فلم یجمع بینهما فقامه من الکمال ان یعرف قدره ومنزلته فهو وان کان من اهل الکشف فکشف الله
له عن قدره ومنزلته وتخیل نقصه فعمل علی المشاهدة والکامل من عمل علی الایمان مع ذوق العیان وما انتقل ولا اثر فیه
العیان وما رأیت لهذا المقام ذائقا بالحال وان کنت اعلم ان له رجالا فی العالم لکن ما جمع الله بینی وبینهم
فی رؤیة اعیانهم واسمائهم فقد یمکن ان اکون رأیت منهم وما جمعت بین عینه واسمه وکان سبب ذلک انی
ما عقدت نیتی مع الله ان یستعملنی فیما یرضیه ولا یستعملنی فیما باعدنی عنه وان یخصنی بمقام لا یکون لمتبع اعلی منه
ولو اشرکنی فیه جمیع من فی العالم لم أتأثر لذلک فانی عبد محض لا اطلب التفوق علی عباده بل جبل الله فی نفسی من النصح انی
اتمنی ان یکون العالم کله علی قدم واحدة فی اعلی المراتب فخصنی الله بخاتمة امر لم یخطر ببالی فشکرت الله تعالی بالعجز عن
شکره مع توفیتی فی الشکر حقه وما ذکرت ما ذکرته من حالی للفخر لا والله وانما ذکرته لامرین الواحد لقوله تعالی واما بنعمة
ربک فحدث وای نعمة اعظم من هذه والامر الآخر لیسمع صاحب همة فیحدث فیه همة لاستعمال نفسه فیما استعملتها فینال
مثل هذا فیکون معی وفی درجتی فانه لا ضیق ولا حرج الا فی المحسوس و شیخ صدر الدین قدس سره در کتاب فکوک
می‌گوید که شیخ ما را نظره بوده مخصوص چون خواستی که بر حال کسی اطلاع یابد نظری بوی کردی و از احوال اخروی
و دنیوی وی خبر کردی در باب چهل و چهارم از فتوحات مذکور است که شیخ می‌گوید وقتی مرا از من ستد بنـ

روزگاری بر من بگذرانیدند که نماز می‌گذاردم بجماعت و امام بودم و جمیع اعمال نماز چنانچه می‌بایست بجا می‌آوردم
و مرا بآن هیچ شعوری نی بجماعت و نه بمحل آن و نه بهیچ چیز از عالم محسوس و بآن که میگویم مرا بعد از افاقت خبر کردند
نه بخود میدانستم هرچه از من واقع شده بود چون حرکات نایم بود که از وی صادر می‌شود و وی از آن آگاه نی
دانستم که حق سبحانه و تعالی وقت مرا بر من محفوظ داشته بود و با من چنان کرده که با شبلی کرده بود که وی را
در اوقات نماز بوی باز میداد ندانم ندانم که وی را بآن شعور می‌بود یا نی آنرا با جنید قدس سره گفتند گفت
الحمد لله الذی لم یجر علیه لسان ذنب و هم در فتوحات مذکور است که حضرت شیخ این بیت فرموده بود که
یا من یرانی ولا اراه ٭ کم ذا اراه ولا یرانی ٭ یکی از اصحاب گفت چون گفته لا یرانی و میدانی و میدانی که او
ترا می‌بیند بر سبیل بدیهه گفت ٭ یا من یرانی مجرما ولا اراه آخذا ٭ کم ذا ارانی منعما ٭ ولا یرانی لائذا
و هم در فتوحات آورده است که بعد از نماز جمعه طواف می‌کردم شخصی دیدم که طواف می‌کند که وی کسی را مزاحمت
نمی‌کرد دانستم که روحی ست متجسد شده بر راه وی را نگاه داشتم و بر وی سلام کردم و جواب من باز داد
با وی بهم امی کردم و میان ما سخنان واقع شد دانستم که احمد سبتی است از وی پرسیدم که چرا از روزهای هفته
روز شنبه را بکسب تخصیص کردی گفت از آن جهت که خدای تعالی روز یکشنبه ابتدا از خلق عالم کرد و در جمعه فارغ
شد پس در این شش روز که وی در کار ما بود من در کار وی بودم برای خلاص خود کاری نکردم چون شنبه آمد
آنرا برای خود گردانیدم و در وی بکسب مشغول بودم از برای قوت آن شش روز دیگر از وی سؤال کردم که در
وقت تو قطب زمان که بود گفت من بودم پس مرا وداع کرد و برفت چون بحالی که می‌نشستم باز آمدم یکی از
اصحاب می‌گفت که مردی عجیب دیدم که در مکه وی را ندیده بودم با تو در طواف سخن میگفت که بود آن و از کجا
آمده بود قصه را باز گفتم حاضران تعجب کردند و هم در فتوحات می‌آرد که یکی از مشایخ ما را گفتند که دختر پادشاه
که خلق را از وی منفعت بسیارست و نسبت بشما اخلاص و اعتقاد تمام دارد بیمارست بآنجا می‌باید رفت
شیخ بآنجا رفت شوهر وی استقبال کرد و شیخ را بیالین وی آورد دید که در نزع است گفت زود تر وی را
دریابید پیش از آنکه برود شوهرش گفت چون درآییم او در گذشت و وی را باز خورد دید که اهل وی را آوردند نزع و
رنج جان کندن در توقف افتاد و دختر چشم خود را باز کرد و بر شیخ سلام کرد و شیخ وی را گفت ترا هیچ
باک نیست ولیکن اینجا دقیقه‌ایست که بعد از آنکه ملک الموت نازل شد خالی باز نمی‌گردد چاره نیست
از بدل ما ترا از وی خلاص کردیم این زمان از ما حق خود می‌طلبد باز نخواهد گشت مگر آنکه جانی قبض کند تو اگر
زنده باشی خلق را از تو آسایش بسیارست و تو بسیار عظیم القدری و فدای تو نمی‌شاید جز عظیم القدری
مرا دختری است که دوستترین دختران منست نزدیک من وی را فدای تو میسازم بعد از آن روی بملک الموت
کرد و گفت بی آنکه جانی بیری بنزدیک پروردگار خود نبری جان دختر مرا بگیر بدل وی که وی را از خدای
تعالی باز خریدم بعد از آن شیخ پیش دختر خود رفت و وی را هیچ بیماری نی و گفت ای فرزند روح خود را
بمن بخش زیرا که تو قایم مقام دختر پادشاه نمی‌توانی بود در منفعت گفت ای پدر جان من در حکم تست
ملک الموت را گفت جان وی را بگیر و در حال دختر بیفتاد و بمرد و من از شیخ ابی اللوبی رضی الله عنه میگوید که
نزدیک ما آنست که از آنکه چیزی بدهند و جان مریض را باز خرند چاره نیست و لازم نیست که در عوض

جای دیگر بر نهند زیرا که ما از خود این مشاهده کرده‌ایم که جان کسی را خریده‌ایم و هیچ جانی در عوض نداده‌ایم دیا و در
فتوحات می‌آرد که در سنه ست و ثمانین و خمسمایه در مجلس ما حاضر شد یکی از علما که بر مذهب فلاسفه رفتی در اثبات
نبوت کردی اما چنانکه مسلمانان کنند نه کردی و انکار خرق عادات و معجزات انبیا علیهم السلام کردی و اتفاقا فصل
زمستان بود در مجلس منقل آتش افروخته بودند آن فلسفی گفت که عامه می‌گویند که ابراهیم را علیه السلام در آتش انداختند
و نسوخت و این محال است زیرا که آتش بالطبع محرق است مراجسام قابله را پس بنیاد تاویل کرد و گفت مراد به آتش
مذکور در قرآن آتش غضب نمرود است و مراد بانداختن ابراهیم در آتش آنست که آن غضب بر وی واقع شد
و مراد بآنکه آتش وی را نسوخت آنکه غضب را بر وی نراند بجهت غلبه ابراهیم بر وی بدلیل و حجت چون آن فلسفی از کلام
خود فارغ شد بعضی از حاضران مجلس و ظاهر آنست که شیخ بآن خود را میخواهد گفت چه میگویی تو اصدق آنچه خدای تعالی
گفته است آتش را بر ابراهیم علیه السلام برد و سلام گردانیدم بنمایم و مقصود من ازین رفع انکار معجزه ابراهیم است علیه السلام
نه اظهار کرامت خویش آن منکر گفت که این نمی تواند بود گفت این آتش که درین منقل است همان آتش است که میگویی
بالطبع محرق است گفت هست منقل را برداشت و آتشها را در دامن منکر ریخت و مدتی بگذاشت و بدست خود
هر طرف می‌گردانید و جامه وی نسوخت باز آتش در منقل ریخت و منکر را گفت دست خود را پیش آر چون دست وی
نزدیک آتش رسید بسوخت پس گفت که روشن شد که سوختن و ناسوختن آتش بفرمان خداوند است سبحانه نه بمجرد
طبع منکر اعتراف نمود و ایمان آورد و هم در فتوحات می‌آورد که شیخ ابوالعباس حریری در سنه ثلث و تسعمایه در
مصر با من گفت که با شیخ ابو عبدالله قربانی در بازار میرفتیم و وی برای فرزند صغیر خود قصبه گرفته بود و قصبه ظرفی است که
از شیشه که در آنجا بول کنند جماعتی مردم صالح با ما موسوسند جایی بنشستیم که چیزی خوریم خاطر بران قرار گرفت که بجهت
نان خورش قدری شیره بخریم بکر ظرفی حاضر نبود گفتند آن قصبه نوست و هیچ ناپاکی در آنجا نرسیده آن شیره را
در آنجا کردند چون بخوردیم و مردمان پراکنده شدند با ابو عبدالله میرفتیم و قصبه در دست وی و الله که من و ابو
عبدالله قربانی هر دو شنیدیم که از آن قصبه آواز آمد که بعد از آن که اولیاء خدای تعالی در من چیزی خورده باشند
من جایگاه بول و ناپاکی نشوم سوگند بخدای تعالی که این نخواهد بود از دست وی بجست و بر زمین افتاد و خرد
بشکست و از آن صورت حال عجب در ماندیم تصرف کرد شیخ گفته است رضی الله عنه که با شیخ ابوالعباس گفتم که شما
که از موعظه قصبه غافل شده‌اید مقصود نه آنست که شما توهم کرده‌اید بسیار ظرفهایی که در آنجا کسان بهتر از شما
چیزی خورده‌اند جایگاه ناپاکی شده بلکه مقصود از آن تنبیه شما بوده است که بعد از آنکه دلهای شما موضع معرفت
خدای تعالی از آن نهی کرده است جای ندهید و آنکه بشکست اشارت بآنست که می‌باید که ما از آنچه تو فرمودی
غافل بودیم و هم در فتوحات می‌آرد که یکی از اخوال من پادشاه تلمسان بوده است نام وی یحیی بن یغان و در زمان
وی شیخی بوده که وی را ابو عبدالله تونسی می‌گفته‌اند از خلق منقطع گشته بوده و در بیرون تلمسان در موضعی بعبادت مشغول
می‌بوده روزی از آن موضع به تلمسان میرفته یحیی بن یغان با خیل و حشم خود در راه بوی رسیده وی را گفته‌اند که این ابو
عبدالله تونسی است لگام اسب باز کشیده و بر وی سلام کرده و جامه‌های فاخر در بر داشته پرسیده است ایها الشیخ
با این جامه‌ها که من پوشیده‌ام نماز رواست شیخ بخندیده است یحیی گفت چرا می‌خندی گفت از نادانی و کم عقلی تو
حال تو بحال سگی می‌ماند که در مرداری افتاده باشد و از آن سیر خورده و سر تا پای وی از خون و نجاست آلوده باشد

چون وی را بول آمدی پای خود را بر دارد که ناگاه از آن بول رشاشه بوی رسد شکم تو از حرام پر برآمده و مظالم عباد در
گردن تو بسیار است و تو از آن می پرسی که نماز درین جامه‌ها روا هست یا نه یحیی بگریست و از اسب خود فرود
آمد و ترک سلطنت کرد و ملازم شیخ شد چون سه روز پیش شیخ بود شیخ ریسمانی آورد و گفت ایام مهمانی تمام شد
برخیز و هیزم میکش و میفروش ریسمان بستد و هیزم بر سر خود می‌نهاد و ببازار می‌آورد و مردم او را بعد از سلطنت بآن حال
می‌دیدند و می‌گریستند هیزم را میفروخت و مقدار قوت خود میگرفت و باقی را صدقه میکرد و همیشه در شهر خود بود تا
درگذشت وقتی که کسی از شیخ التماس دعا کردی گفتی التماس دعا از یحیی کنید که وی از پادشاهی بزهد آمد و شاید
که اگر بآن مبتلا بودمی بزهد نیامدمی شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره بزرگی و کمال حضرت شیخ رضی الله در بسیاری
از حواشی فتوحات اعتراف نموده است چنانکه در خطاب بوی نوشته است که ایها الصدیق و ایها المقرب و ایها الولی
و ایها العارف الحقانی و این حواشی حالا بخط وی بر کنار فتوحات موجود است اما در آن معنی که حضرت حق را
وجود مطلق گفته است تخطیه بلکه تکفیر کرده است و بعضی از اهالی عصر که سخنان هر دو شیخ را تتبع بسیار کرده بود و بهر دو
اعتقاد و اخلاص تمام داشت در بعضی از رسایل خود نوشته است که در حقیقت توحید میان ایشان خلاف نیست
و تخطیه و تکفیر شیخ رکن الدین علاء الدوله مر شیخ را رضی الله عنه راجع بآن معنی است که وی از کلام شیخ فهم کرده نه بآن
معنی که مراد شیخ است زیرا که وجود را سه اعتبار است یکی اعتبار وی بشرط شی که وجود مقید است دوم بشرط لا شی
که وجود عام است و سیم لا بشرط شی که وجود مطلق است آنکه شیخ رضی الله عنه ذات حق سبحانه را وجود مطلق گفته است
بمعنی اخیر است و شیخ رکن الدین علاء الدوله آنرا بر وجود عام حمل کرده است و در نفی و انکار آن مبالغه نموده و با
وجود آنکه خود باطلاق وجود ذات بمعنی اخیر اشارت کرده است چنانچه در بعضی رسایل فرموده است والحمد لله علی
الایمان بوجوب وجوده و نزاهته عن ان یکون مقیدا محدودا او مطلقا لا یکون له بلا مقیداته وجود و مقید محدود
نباشد و مطلق نباشد که وجود وی موقوف باشد بر مقیدات ناچار مطلق خواهد بود لا بشرط شی که بهیچیک از
تقید و عموم مشروط نباشد و قیود و تعینات شرط ظهور وی باشد در مراتب نه شرط وجود او فی حد ذاته و نزاعی
که میان شیخ رکن الدین علاء الدوله و شیخ عبدالرزاق کاشی رحمهما الله تعالی پیش ازین مذکور شد آن نیز ازین
قبیل تواند بود والله تعالی اعلم باسرار عباده در رساله اقبالیه مذکور است که درویشی در مجلس شیخ رکن الدین علاء الدوله
پرسید که شیخ محیی الدین اعرابی که حق را وجود مطلق گفته است در قیامت بآن معاقب باشد یا نه فرمود که من
این نوع سخنان را قطعا نمی‌خواهم که بر زبان رانم کاشکی ایشان نیز نگفتندی چه سخن مشکل گفتن روا نیست اما چون گفته
شد ناکام تاویل می‌باید کرد تا درویش را شبهه در باطن نیفتد و نیز در حق درویشان بی اعتقاد نشوند من میدانم
که محیی الدین اعرابی ازین سخن خواسته که وحدت را در کثرت ثابت کند وجود مطلق گفته است تا معراج دوم بیان تواند
کرد که معراج دو است یکی آنکه کان الله و لم یکن معه شیء و در یافتن این سالک است دوم والآن کما کان و شرح این مشکل تر است
او خواست که ثابت کند که کثرت مخلوقات در وحدت حق هیچ زیاده نکند وجود مطلق در خاطر او افتاده است چون
یک شق او بر معنی راست بوده است وی را خوش آمده و از شق دیگر که نقصان لازم می‌آید غافل مانده چون قصد وی
اثبات وحدانیت بوده باشد حق تعالی از وی عفو کرده باشد چه هر که از اهل قبله اجتهادی کرده است در کمال
حق اگر خطا کرده است بنزدیک من چون مراد او کمال حق بوده است از اهل نجات خواهد بود و منصب از اهل درجات

ولد الشیخ رضی الله عنه بمرسیة من بلاد اندلس لیلة الاثنین السابع عشر من رمضان سنة ستین وخمسمایة وتوفی لیلة الجمعة الثامنة
والعشرین من شهر ربیع الآخر سنة ثمان وثلثین وستمایة بدمشق ودفن بظاهرها فی سفح جبل قاسیون وحالیا آن بصالحیه
مشهور است **شیخ صدر الدین محمد بن اسحق القونیوی قدس الله تعالی** کنیت وی ابو المعالی است جامع بوده است
میان جمیع علوم چه ظاهری و چه باطنی و چه عقلی و چه نقلی میان وی و خواجه نصیر الدین اسوله واجوبه واقع است و مولانا
قطب الدین علامه شیرازی در حدیث شاگرد ویست کتاب جامع الاصول را بخط خود نوشته است و بر وی خوانده
و بآن افتخار می کرده و از این طایفه شیخ موید الدین و مولانا شمس الدین ایکی و شیخ فخر الدین عراقی و شیخ سعید الدین
فرغانی قدس الله تعالی ارواحهم و غیر ایشان از اکابر در حجر تربیت وی بوده اند و در صحبت وی پرورش یافته اند
با شیخ سعد الدین حموی بسیار صحبت داشته است و از وی سوالات کرده شیخ بزرگ رضی الله عنه در آن وقت که از
بلاد مغرب متوجه روم بود در بعضی مشاهد خود بوقت ولادت وی و استعداد علوم و تجلیات و احوال و مقامات وی هرچه
در مدت عمر و بعد از مفارقت در برزخ و بعد از برزخ بروی گذشت و خواهد گذشت مکاشف شد بل شهد احوال
اولاده الاکیس و مشاهدهم و مقاماتهم و علومهم و تجلیاتهم و اسمائهم عند الله و حلیة کل واحد منهم و احوالهم و اخلاقهم کل ما
لهم و علیهم الی آخر اعمارهم و بعد المفارقة فی برازخهم و ما بعدها و چون بقونیه رسید بعد از ولادت وی و وفات پدرش
مادرش بعقد نکاح شیخ در آمد و وی در خدمت و صحبت شیخ تربیت یافت و وی نقاد کلام شیخ است مقصود شیخ در مسئله
وحدت وجود بر وجهی که مطابق عقل و شرع باشد جز به تتبع تحقیقات وی و فهم آن کما ینبغی میسر نمی شود و بر از مصنفات
چون تفسیر فاتحه و مفتاح الغیب و فصوص و فکوک و شرح حدیث و کتاب نفحات الهیه که بسیاری از واردات قدسیه
خود را در آنجا ذکر کرده است و هرکس که میخواهد که بر کمال وی در این طریق فی الجمله اطلاعی یابد گو آنرا مطالعه کن که بسی از
احوال و اذواق و مکاشفات و منازلات خود را در آنجا نوشته است در آنجا می گوید که سابع عشر شوال سنه
ثلث و خمسین و ستمایه در واقعه حضرت شیخ را دیدم و میان من و وی بسیار سخنان گذشت در آخر چنانکه روی
وی از بشاشت ای خشیدن گرفت سر مبارک خود را از ذوق می جنبانید و بعضی از آن سخنان را اعاده میکرد
و میگفت ملیح ملیح من گفتم یا سیدی ملیح تویی که ترا قدرت آن است که آدمی تربیت کنی و بجایی رسانی که چنین چیزها را
دریابد و بعمری که اگر ترا اکنون ما سوی تو همه لاشی اند بعد از آن بوی نزدیک شدم دست وی را بوسیدم گفتم مرا بتو یک
حاجت دیگر مانده گفت طلب کن گفتم میخواهم که متحقق شوم بکیفیت شهود دایم ترا مر تجلی ذاتی را گفت اعنی بذلک
حصول ما کان حاصلا من شهود التجلی الذاتی الذی لا حجاب بعده و لا مستقر للکمل دونه گفت آری و سوال مرا اجابت
کرد و گفت آنچه خواستی مبذول است اما آنکه تو خود میدانی که مرا اولاد و اصحاب بودند و بسیاری از ایشان را گذاشتم زنده
گردانیدم و مرد آنکه مرد و کشته شد و هیچکدام را از تعیین میسر نشد گفتم یا سیدی الحمد لله علی اختصاصی بهذه النعمة
اعلم انک تحیی و تمیت و سخنان دیگر گفتم که افشاء آن نمی شاید آنگاه از آن واقعه در آمدم والمنة لله علی ذلک
میان وی و مولانا جلال الدین رومی قدس سره اختصاص محبت و صحبت بسیار بوده است روزی مجلس عظیم بوده
اکابر قونیه جمع و شیخ صدر الدین بر صدر صفه در بالای سجاده نشسته بود خدمت مولوی در آمد شیخ سجاده خویش را
بوی گذاشت مولانا ننشست و گفت بقیامت چه جواب گویم که بر سجاده شیخ چرا نشستم شیخ فرمود که بر یک گوشه تو
بنشین و بر یک گوشه من خدمت مولانا ننشست شیخ فرمود که سجاده که ترا نشاید ما را نیز نشاید سجاده را برداشت

و دور انداخت خدمت مولانا پیش از وی وفات کرده است و وصیت نماز خود بوی کرده گویند که شیخ شرف الدین
قونیوی از شیخ صدر الدین قدس سره پرسید که من این الی این و ما الحاصل فی البین شیخ جواب داد که من العلم
الی العین و الحاصل فی البین بحد و فتنه جامعة بین الطرفین ظاهره بالحکمین **شیخ موید الدین الجندی رحمة الله تعالی علیه**
وی از شاگردان و مریدان شیخ صدر الدین است جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی بعضی مصنفات شیخ
بزرگ را چون فصوص الحکم و مواقع النجوم شرح کرده است و ماخذ سایر شروح فصوص شرح وی است و در آنجا تحقیقات
بسیار است که در سایر کتب نیست و کمال وی از آن معلوم می شود وی گفته است که خدمت شیخ صدر الدین قدس
سره خطبه فصوص را از برای من شرح کرد و در اثنای آن واردی غیبی بر وی ظاهر شد و اثر آن ظاهر و باطن مرا فرو گرفت
آنگاه در من تصرفی کرد عجیب و مضمون کتاب را بتمام در شرح خطبه مفهوم من گردانید و چون این معنی را از وی دریافت که من
از حضرت شیخ درخواستم که کتاب فصوص را درس شرح کند خطبه را شرح کرد و در اثنای آن در من تصرفی کرد که مضمون تمام
کتاب مرا معلوم شد پس بان حکایت مسرور شدم و دانستم که مرا بهره تمام خواهد بود بعد از آن مرا فرمود که آنرا شرح نویس
پس در حضور وی اجلال القدرة و امتثال الامر خطبه را شرح کردم و هم وی گفته در محلی چنان آمده که کمل را قوت ظهور در جمیع مراتب
هست بعد از مفارقت از این نشأت که در بغداد بودم و شخصی در شهر ان من فرود آمده بود که دعوی وی آن بود که مهدی ام
و از من بر آن دعوی گواهی میطلبید من گفتم پیش خدای تعالی گواهی میدهم که تو مهدی نیستی و دروغ میگویی با من عداوت
و دشمنی برخاست و جماعتی از ملاحده و غیرهم بر وی جمع گردید و ایشان نیز با ایذای من دلالت کرد پناه بروحانیت شیخ بزرگ
شیخ محیی الدین بردم و بحیث بهمت متوجه وی شدم دیدم که ظاهر شد و یک دست خود در دو دست مدعی را
بگرفت و یک دست دیگر سر و پای وی را گفت برزمینش زنم گفتم یا سیدی حکم و فرمان ترا است پس بازگشت و از نیت
من برخواستم و بمسجد رفتم و آن مدعی با اتباع خود بقصد ایذای من اجتماع کرده بودند من با ایشان التفات نکردم و پیش
محراب رفتم و نماز خود بگذاردم و ایشان بر من هیچ دست نیافتند و شر ایشان را خدای تعالی از من بگردانید بعد از آن آن
مدعی بر دست من توبه کرد و مستاو شد و هم وی گفته که از شیخ خود شیخ صدر الدین شنیدم که شیخ بزرگ را با خضر علیه السلام
اتفاق ملاقات افتاد گفت از برای موسی بن عمران صلوات الرحمن علیه هزار مسئله از آنچه از اول ولادت وی تا
زمان اجتماع بروی گذشته بود مهیا ساخته بودم وی بر سه مسئله از آن صبر نتوانست کرد و اشارت بآن معنی است آنکه
حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم فرموده است که لیت اخی موسی سکت حتی یقص علینا من انبائهما وی را بر طریق اهل عرفان
رحمه الله در بیان معارف و حقایق اشعار عربی لطیف است و از جمله است این دو بیت که شیخ فخر الدین عراقی در لمعات آورده
است **شعر** البحر بحر علی ما کان فی قدم ان الحوادث امواج و انهار لا یحجبنک اشکال تشاکلها عمن تشکل فیها وهی استار
و این بیت دیگر هو الواحد الموجود فی الکل وحده سوی انه فی الوهم سمی بالسوی و سماکروی قصیده تائیه فارضیه را
جوابی گفته است و از آن قصیده است این دو بیت **شعر** فما انفک عن رضاعی بکل مجنة و ما زلت اسواه بکل کرده
فممتنع عنه انفصالی و واجب وصالی بلا امکان بعد و قربة **شیخ سعید الدین الفرغانی رحمة الله تعالی علیه** وی از کمل ارباب
عرفان و اکابر اصحاب ذوق و وجدان بوده است بمحکی میان اهل علم حقیقت را چنان مضبوط و مربوط بیان کرده
که وی در دیباچه شرح قصیده تائیه فارضیه کرده اولا آنرا بعبارت فارسی شرح کرده بوده است و بر شیخ خود شیخ صدر
الدین قونیوی قدس سره عرض نموده و شیخ آنرا استحسان بسیار کرده و در آن باب چیزی نوشته آنرا استحسان

بسیار کرده و در این باب چیزی نوشته آن را بعینه بر سبیل تبرک و تیمن در دیباچه شرح فارسی خود درج کرده است
و ثانیا از برای تتمیم و تکمیل فایده آن را بعبارت عربی نقل کرده و فواید دیگر بر آن مزید ساخته جزاه الله تعالی عن الطالبین
خیر الجزاء و وی را تصنیف دیگرست مسمی بمفتاح العباد الی المعاد در بیان مذاهب اربعه رضوان الله علیهم اجمعین در
مسایل عبادات و بعضی معاملات که سالکان این طریق را از آن چاره نیست و در بیان آداب طریقت که بعد از
تصحیح احکام شریعت سلوک راه حقیقت بی آن میسر نیست و الحق آن کتابیست بس مفید که مالا بد هر طالب و مریدست
در آنجا آورده است که انتساب مریدان بمشایخ بسه طریق است یکی بخرقه و دوم بتلقین ذکر و سیم بصحبت و خدمت
و تادب بآن و خرقه دو است خرقه ارادت و آن را جز از یک شیخ ستدن روا نباشد و دوم خرقه تبرک و آن از
مشایخ بسیار بجهت تبرک ستدن روا باشد و در بیان خرقه ارادت خود گفته است که وی خرقه پوشید از شیخ نجیب
الدین علی بن بزغش شیرازی و وی از ابو محمد [illegible] و وی از شیخ الشیوخ شهاب الدین سهروردی و وی از عم خود قاضی
وجیه الدین و وی از پدر خود ابو محمد عمویه و اخی فرج زنجانی دست مریک در پوشانیدن خرقه پوشید و وی از
ممشاد دینوری و وی از ابو القاسم جنید و اما اخی فرج از ابو العباس نهاوندی و وی از ابو عبد الله خفیف
شیرازی و وی از ابو محمد رویم بغدادی و وی از جنید رضی الله تعالی عنهم و شیخ الشیوخ شهاب الدین سهروردی رضی الله
تعالی نسبت خرقه را تا با بو القاسم جنید بیش انتساب نکرده است و از جنید تا مصطفی صلی الله علیه وسلم بصحبت نسبت
داده است نه بخرقه و اما شیخ مجد الدین بغدادی قدس الله تعالی سره در کتاب تحفة البرره آورده است که نسبت
خرقها متصل است به پیغمبر صلی الله علیه وسلم خرقه پوشانید مر امیر المومنین علی را رضی الله عنه و وی مر حسن بصری
و کمیل بن زیاد را و کمیل عبد الواحد بن زید را و وی مر ابو یعقوب نهرجوری را و وی مر عمرو بن عثمان مکی را و وی مر
ابو یعقوب طبری را و وی مر ابو القاسم رمضان را و وی مر ابو العباس بن ادریس را و وی مر داود خادم را و وی مر
محمد بن مانکیل را و وی مر شیخ نجم الکبری را و وی مر این فقیر یعنی مجد الدین بغدادی را فعلی هذا نسبت خرقها بمصطفی
صلی الله علیه وسلم متصل شود و الله تعالی اعلم و اما نسبت تلقین ذکر این فقیر یعنی شیخ سعید رحمه الله از شیخ خرقه
خود شیخ نجیب الدین تلقین گرفت و وی از شیخ الشیوخ شهاب الدین سهروردی و وی از شیخ احمد غزالی و وی
از ابو بکر نساج و وی از شیخ ابو القاسم گرگانی و وی ابو عثمان مغربی و وی از ابو علی کاتب و وی از ابو علی
رودباری و وی از سید الطایفه جنید قدس الله تعالی ارواحهم بعد از آن می گوید که در نسبت خرقه ارادت
و نسبت تلقین ذکر از دو شیخ گرفتن مذموم است اما در نسبت صحبت محمود است لکن بشرط اجازت یا فوت
بشرط صحبت شیخ اول چنانکه این ضعیف بعد از مفارقت خدمت صحبت شیخ نجیب الدین قدس الله تعالی سره
از خدمت مولانا و سیدنا و شیخنا صدر الحق والدین وارث علوم سید المرسلین سلطان المحققین محمد بن اسحق القونوی
قدس الله تعالی سره و از شرف صحبت و ارشاد و هدایت و اقتباس فضایل و آداب ظاهر و باطن و علوم شریعت
و طریقت و حقیقت تربیت یافته و منتفع شده غایة الانتفاع و همچنین از خدمت شیخ ربانی محمد بن السکران البغدادی
نفعه و از صحبت غیر ایشان از اکابر تربیت پذیرفت و منتفع گشت هر چند از عهده رعایت حقوق و شرایط خدمت
و صحبتشان نتوانست بیرون آمدن لیکن ایشان از کرم بحسن قبول و ارشاد این بیچاره تلقی نمودند فجزاهم الله
عنی احسن الجزاء و هم وی آورده است که از شیخ نجیب الدین رحمه الله شنیدم که شمس الدین صفی امام جامع شیراز

از اکابر صلحا و پاکان بود و همگی اوقاتش بذکر و تلاوت و انواع عبادات مستغرق و معمور لکن از کسی تلقین ذکر
نداشت روزی در واقعه ذکر خود را بصورت نوری مصور شده مشاهده کرد که از دهان وی منفصل می شد و بزمین
فرو می رفت با خود گفت این علامت خیر نیست چه نص الیه یصعد الکلم الطیب بخلاف این نشان میدهد این نقصان مگر
بسبب عدم تلقین گرفت و همان شب در واقعه ذکر خود را بصورت طاری مشاهده فرمود که بالا می رفت و آسمانها
خرق میکرد و بعد از آن بشیخ الشیوخ شهاب الدین سهروردی رضی الله عنه پیوست و رسید بآنجا که رسید

شیخ موسی سدرانی قدس سره

وی از اکابر اصحاب شیخ ابو مدین مغربی است قدس الله تعالی سره شیخ سعید الدین
فرغانی در شرح قصیده تائیه آورده است که از شیخ معتمد طلحة بن عبد الله بن طلحه تستری العراقی رحمه الله در سنه خمس و ستین و
ستمایه شنیدم که روایت کرد از شیخ عماد الدین محمد بن شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی قدس الله تعالی روحه
که گفت در یکی از حجات با والد خود بودم در میان آنکه طواف خانه میکردم ناگاه دیدم که شیخی مغربی طواف میکرد
و خلق بوی تبرک میجستند و وی را زیارت میکردند مرا پیش وی تعریف کردند که وی پسر شیخ شهاب الدین سهروردیست
مرا در جا گفت و سر مرا ببوسید و مرا دعای خیر کرد و دعا بمبارکت دعاء پدر خود میدیدم و امید میدارم که در آخرت
نیز برکت آن همراه من باشد پس من پرسیدم که این کیست گفتند که این را شیخ موسی میگویند چون از طواف فارغ شدم
پیش والد خود رفتم و وی را خبر کردم که من زیارت شیخ موسی را دریافتم و مرا دعای خیر کرد والد من بسیار مسرور
شد بعد از آن حاضران در ذکر مناقب شیخ شروع کردند و از آن جمله گفتند که وی در هر شبانروزی ورد دست کم
هفتاد هزار ختم قرآن می کند و والد من خاموش بود ناگاه یکی از کبار اصحاب والد من سوگند یاد کرد و گفت راست
است آنچه از وی میگویند من پیش از این این حکایت را شنیده بودم و در خاطر من فی الجمله انکاری بود تا آنگاه که شیخ
موسی را در طواف یافتم در پی وی ایستادم دیدم که بتقبیل حجر الاسود کرد و از اول فاتحه آغاز تلاوت کرد
چنان تلاوتی که حرف حرف را فهم میکردم چون هم در آن طواف اول از برابر در خانه که از حجر الاسود تا آنجا مقدار چهار
گام باشد که بیش در گذشت یک ختم تمام کرد چنانکه من تمام آن ختم را حرف بحرف شنیدم خدمت والد من با تمامی
اصحاب تصدیق وی کردند و آنچه گفت قبول کردند گفت این از قبیل بسط زمانست که نسبت ببعضی از اولیاء الله
واقع می شود و پس از برای صدق آن قضیه گفت که شیخ الشیوخ ابن سکینه را رضی الله عنه مریدی بود جولاه وظیفه وی آن بود
که سجادهای صوفیان را روز جمعه بمسجد جامع میبرد و می انداخت و بعد از ادای نماز جمع میکرد و بخانقاه می آورد در یکی از
جمعها سجادها را بر یکدیگر بست تا بمسجد برد و بکنار دجله رفت تا غسل جمعه بجای آورد جامها بیرون کرد و بر کنار دجله نهاد
و با آب فرو رفت چون سر بیرون کرد دید که آن دجله نیست جای دیگر است پرسید که این کجاست پرسیدند
گفتند که این نیل مصر است تعجب کرد و از آن آب بیرون آمد و بشهر درون رفت ناگاه بدکان حایکی رسید آنجا ایستاد
و بر وی جز ازاری که ستر عورت وی کرده بود جامه دیگر نبود صاحب دکان خواست دانست که وی حایک است
وی را آزمایش کرد دید که آن صنعت را نیک میداند وی را اکرامی داشت و بخانه برد و دختر خود را با وی نکاح کرد
از وی سه فرزند آمد و هفت سال بران گذشت روزی بکنار نیل آمد و در آب غوطه خورد چون سر برآورد دید که
دجله بغدادست در همان موضع که پیش از این بهفت سال بآب درآمده بود و جامهای وی همچنانکه نهاده بود بر کنار
دجله است جامها را پوشید و بخانقاه آمد دید که سجادهای صوفیان همچنانکه بر هم بسته بود بر هم بسته است بعضی از

اصحاب با وی گفتند که زودتر باش که بعضی از جماعت بنماز مسجد رفته اند بجا دهار المجدید در پس از ادای نماز
بخانقاه آورد و بتعجیل بجیب کتان بخانه خود رفت اهل بیت وی گفتند که مهمانان که فرموده بودی که برای ایشان
ماهی بریان کنیم بیا بیند که ماهی بریان شده است مهمانان را آورد و ماهی خوردند بعد از آن پیش شیخ خود ابن سکینه
آمد و با نچه بروی گذشته بود وی را اخبار کرد و قضیه اولاد خود را بمصر با وی بگفت فرمود که فرزندان از مصر
ببغداد حاضر کن چون فرزندان را حاضر کرد و آنچه گفته بود راست بیرون آمد شیخ ابن سکینه پرسید که از وزد در چه اندیشه
بودی و در خاطر تو چه بود گفت از اول روز در خاطر من این آیت که کان مقداره الف سنة مما تعدون و نزاعی بود
شیخ گفت آن واقعه رحمتی است از خدای تعالی بر تو و رفع اشکال و تصحیح اعتقاد تو با آنکه خدای تعالی قادر است بر آنکه
که نسبت ببعضی بندگان خود زمان را بسط کند و دراز فرماید با آنکه کوتاه باشد نسبت ببعضی دیگر همچنین است حال در
قبض زمان دراز را کوتاه فرماید والله القادر علی ما یشاء و نزدیک باین قصه است آنکه صاحب فتوحات رضی الله
عنه ذکر کرده است که شخصی جوهری از خود بیرون برد تا نان بپزد و وی را جنابت رسیده بود بکنار نیل رفت و با آب
در آمد تا غسل کند از خود غایب شد و دید چنانکه کسی در خواب بیند که وی در بغداد است آنجا کدخدا شد و مدت شش
سال با خاتون خود بسر برد و از وی فرزندان آمد بعد از آن با خود آمد خود را در میان آب دید غسل کرد و جامه
پوشید و بیرون رفت و نان گرفت و بخانه آمد و با اهل خانه این واقعه را باز گفت چون ماهی چند بر آمد آن خاتون
از بغداد آمد و فرزندان را همراه آورد و خانه جوهری را می پرسید چون با هم ملاقات کردند جوهری خاتون و
فرزندان را بشناخت از آن زن پرسیدند که چند گاه است که ترا زن کرده است گفت شش سال

شیخ عیسی هتار یمنی رحمه الله تعالی

امام یافعی گوید که وی روزی بر فاحشه بگذشت و ورا گفت بعد از خفتن پیش تو می آیم زن
خرم شد و خود را بیاراست بعد از خفتن پیش وی آمد و در خانه وی دو رکعت نماز بگذارد و بیرون آمد آن زن
را احوال بگشت و توبه کرد و از هرچه داشت بیرون آمد و شیخ وی را بزنی بیکی از درویشان داد و گفت طعام ولیمه را
عصیده بپزید و روغن نخرید امیری را که رفیقی آن زن می بود از آن خبر دادند تعجب کرد گفتند وی را بزنی بیکی از
درویشان داد و طعام ولیمه عصیده ساخته اند و روغن ندارند امیر بطریق استهزا دو شیشه خمر فرستاد که این را پیش
شیخ برید و بگویید که شاد شدیم که شنیدیم که روغن عصیده نیست این را با عصیده بخورید چون فرستاده امیر آمد گفت
دیر آمدی یکی از آن دو شیشه را بستد و دست در آن کرد و بر عصیده بریخت و آن دیگر را همچنان کرد و آن فرستاده
را گفت بنشین و بخور چون بخورد روغنی دید که خوشتر از آن نخورده بود پیش امیر رفت و قصه را باز گفت امیر نیز
پیش شیخ آمد و بر دست وی توبه کرد

شیخ ابو الغیث جمیل الیمنی قدس الله تعالی سره

ذو المقامات العلیه و الاحوال
السنیه و الانفاس الصادقه و الکرامات الخارقه در اوایل حال از قطاع طریق بود روزی در کمین قافله نشسته بود
شنید که هاتفی میگوید یا صاحب العین علیک عین یعنی ای آنکه چشم بر قافله داری دیگری را چشم بر تست در وی اثری
عظیم کرد و از آنچه در آن بود باز ایستاد و بر خدای تعالی اقبال نمود و توبه و انابت کرد و بصحبت شیخ ابن
الافلح الیمنی پیوست نفس وی پاکیزه گشت و دل وی منور شد و صدق ارادت و سیمای سعادت بر وی پیدا
آمد و خوارق عادات بر وی ظاهر شد از آنجمله گویند روزی بقصد آنکه از صحرا هیزم آورد بیرون رفت و درازگوشی با خود
ببرد در میان آنکه در بعضی وادیها هیزم جمع میکرد درازگوش وی را شیر بدریده است روی با شیر کرد و گفت

و درازگوش مرا بکشتی هیزم خود را بر چه بار کنم سوگند بعزت معبود که از تو بار نخواهم کرد مگر بر پشت تو پس هیزم را جمع کرد و بر پشت
شیر نهاد و وی را میراند تا به نزدیک شهر رسید هیزم را از وی فرو گرفت و گفت هرجا که خواهی برو روزی اهل
بیت قدری عطر طلبید ببازار رفت تا بخرد پیش یکی از عطاران رفت و با وی در آن باب سخن گفت گفت در دکان
من هیچ عطر نیست ابو الغیث گفت در دکان تو هیچ عطر نخواهد بود فی الحال که در دکان وی بود معدوم شد عطار پیش
شیخ ابن الافلح آمد و از وی شکایت کرد شیخ وی را بخواند و بسبب آنکه اظهار کرامت کرده بود وی را سیاست بسیار
کرده بود وی را سیاست بسیار کرد و گفت دو شمشیر در یک غلاف نشاید از صحبت من دور باش هرچند
ابو الغیث مدارا کرد و تضرع نمود قبول نکرد و از مصاحبت وی ابا کرد ابو الغیث برفت و طلب شیخی دیگر کرد تا بصحبت
وی مشغول گردد پیش هر شیخ که رفت گفت ترا پسندیده است محتاج بشیخ نیستی تا آن بود که بشیخ کبیر علی الاهدل رسید
و التماس صحبت کرد شیخ وی را قبول فرمود ابو الغیث گفته است که چون بصحبت وی رسیدم گویا قطره بودم که در دریا
افتادم پادشاهی یک خادم وی را بکشت چون خبر بوی رسید در غضب شد گفت مالی و الحرب انا انزل علی مشارب
واترک الزرع در سماع وقت پادشاه کشته شد روزی فقرا گفتند که ما را آرزوی گوشت می کند گفت فلان روز
که روز بازار است گوشت خواهید خورد چون آن روز آمد خبر رسید که قطاع الطریق قافله را غارت کردند چون ساعتی
بر آمد یکی از قطاع طریق آمد و بجهت شیخ گاوی آورد شیخ فقرا را گفت که این گاو را بکشید و بپزید اما سر وی را همچنانکه
هست نگاه دارید بعد از آن دیگری آمد و یک خروار گندم آورد و گفت آرد کنید و نان بپزید هرچه گفت کردند
بعد از آن شیخ فقرا را گفت بخورید جمعی از فقها حاضر بودند ایشان را بر سفره طلبیدند نیامدند شیخ فقرا را گفت که شما بخورید
که فقها حرام نمیخورند چون فقرا از خوردن فارغ شدند ناگاه شخصی پیش آمد ایها الشیخ گاوی نذر فقرا کرده بودم حرامیان
بغارت بردند شیخ گفت اگر سر گاو خود را ببینی بشناسی گفت آری شیخ فرمود که سر گاو را حاضر کردند گفت
این سر گاو منست بعد از آن شخصی دیگر در آمد و گفت ایها الشیخ یک خروار گندم نذر فقرا کرده بودم حرامیان بغارت
بردند شیخ فرمود که نذر فقرا بفقرا رسید چون فقها آن را مشاهده کردند از ترک موافقت فقرا پشیمان شدند
توفی رضی الله عنه سنه احدی و خمسین و ستمایه

شیخ ابو الحسن المغربی الشاذلی رحمه الله

نام وی علی بن عبد الله
شریف است حسنی ساکن اسکندریه بوده است و جمعی کثیر از انجاد بصحبت وی پیوسته اند از کبار اولیاء الله و عظام مشایخ
وی گفته است که در سیاحت بودم شبی بر پشته خفته بودم و سباع گرد من میگردیدند و هرگز انسی چون انس آن شب
نیافتم چون بامداد شد در خاطرم گذشت که مرا از مقام انس با خدای تعالی چیزی حاصل شده بود در خانه فرود آمدیم
کبک بسیار دیدم که هرگز مثل آن ندیده بودم چون آواز پای من شنیدند همه بیکبار برمیدند چنانکه از ترس مرا خفقان
پیدا شد شنیدم که مرا می گویند ای آنکه دوش با سباع انس گرفته بودی ترا چه حالت است که امروز از پریدن این کبکان
ترسانی و لیکن تو با ما بودی اکنون با نفس خودی و هم وی گفته که یکبار هشتاد روز گرسنه بودم در خاطرم آمد که ترا
ازین کار نصیبی حاصل شد ناگاه زنی دیدم که از مغاره بیرون آمد بغایت خوبروی گویا روی او نور آفتاب بود
و میگفت منحوسی هشتاد روز گرسنه بوده در ایستاده و ناز بر خدای تعالی میکند بعمل خود و شش ماه برمن گذشته است
که طعامی نچشیده ام و هم وی گفته روزی در مغاره بودم گفتم الهی کی ترا بنده شاکر باشم شنیدم که مرا می گویند
هرگاه منعم علیه غیر خود نه بینی گفتم الهی چون منعم علیه غیر خود نه بینم و حال آنکه بر انبیا انعام کرده و بر ملوک انعام کرده

شنیدم که میگویند که از انبیا بودندی تو راه راست نیافتی و اگر علما بودندی تو ایمن نبودی و این همه نعمت از من
بر تو و هم وی گفته که رفیقی داشتم بادی در مناره جامع گرفتیم و طلب رسول بخدای تعالی میکردیم میگفتیم فردا ما را
فتح شود ناگاه مردی درآمد با هیبت گفتیم تو کیستی عبد الملک دانستیم که وی از اولیاء الله است گفتیم حال تو چیست
گفت حال تو چیست حال تو چیست چون باشد حال کسی که میگوید فردا مرا فتح شود و پس مرا کشاد شود
و نه ولایت و نه فلاح ای نفس چرا پرستش خدای خاص از برای خدای نکنی ما دانستیم که وی را چرا بر ما درآورده اند توبه
کردیم و استغفار نمودیم و ما را فتح پدیدار آمد و هم وی گفته است که رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفت
یا علی طهر ثیابک من الدنس تحظ بمدد الله فی کل نفس یعنی پاکیزه گردان جامهای خود را از چرک تا بهره مند گردی بمدد الله
تعالی در هر نفسی گفتم یا رسول الله ثیاب من کدام است گفت خدای تعالی بر تو پنج خلعت پوشانیده است خلعت محبت
و خلعت توحید و خلعت ایمان و خلعت اسلام هر که خدای را دوست دارد بروی آسان شود هر چیزی و هر که خدای را
بشناسد بوی شریک نیارد و در نظر وی خرد شود هر چیزی و هر که خدای را بیگانگی بشناسد بوی شریک نیارد هیچ
چیز را و هر که بخدای ایمان آورد ایمن گردد از هر چیزی و هر که باسلام متصف گردد در خدای عاصی افتد شیخ ابو الحسن
گوید اینجا فهم کردم معنی قوله تعالی و ثیابک فطهر شاگرد وی شیخ ابو العباس مرسی گفته است که از مدینه شریفه قصد زیارت
امیر المؤمنین حمزه رضی الله تعالی عنه کردم در راه کسی دیگر رفیق من شد چون بآنجا رسیدم در قبه فراوی بسته بود ببرکت
روحانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم گشاده شد درآمدیم دیدیم که نزدیک روضه مردی دعا میکند با رفیق
خود گفتم این مرد از ابدال است و دعا درین ساعت مستجابست وی دعا کرد که خدای تعالی وی را یکدینار روزی
کند و من دعا کردم و از خدای تعالی عافیت از بلای دنیا و عذاب آخرت خواستم چون در مراجعت نزدیک
بمدینه رسیدم شخصی پیش آمد و رفیق مرا یکدینار داد چون بمدینه درآمدیم و نظر شیخ ابو الحسن بر ما افتاد رفیق
مرا گفت یا خسیس الهمه ساعتی یافتی که دران دعا مستجاب شود و آن را بیکدینار صرف کردی چرا چون ابو العباس
نبودی که از خدای تعالی عافیت دنیا و آخرت خواست و خدای تعالی دعای وی اجابت کرد و وی گفته است
که در بدایت حال مرا تردد افتاد میان انقطاع و بودن در بیابان و میان بازگشتن بآبادانی و شهر و صحبت علما و اخیار
و مرا وصف کردند که در سر کوهی ولی است قصد زیارت وی کردم شب هنگامی بآنجا رسیدم با خود گفتم در شب
هنگامی بآنجا رسیدم با خود گفتم در شب پیش وی نروم بر در غار بخفتم شنیدم که از اندرون میگوید بار خدایا مردمی چند
هستند از بندگان تو که میخواهند که خلق را مسخر ایشان گردانی و خلق خود را مسخر ایشان گردانیدی و از تو بآن راضی شدند
و بدرستی که من از تو میخواهم که خلق خود را با من بدخوی گردانی تا مرا هیچ ملجاء نباشد الا حضرت تو من با خود
گفتم ای نفس بشنو که این شیخ از کدام بحر اغتراف میکند چون بامداد کردم پیش وی درآمدم و سلام کردم و از هیبت
و خوف وی برآمدم گفتم یا سیدی حال چونست گفت شکایت میکنم بخدای تعالی از برد تسلیم یعنی خوشی و رضا همچنانکه
تو شکایت میکنی از حر تدبیر و اختیار گفتم من حر تدبیر و اختیار چشیدم و این زمان در آنم برد تسلیم و رضا چیست و چرا از آن
شکایت می کنی گفت میترسم که حلاوت آن مرا مشغول گرداند از خدای تعالی گفتم ای سیدی شنیدم که دیشب میگفتی بار خدایا
مردمی چند از بندگان تو هستند که از تو میخواهند که خلق خود را مسخر ایشان گردانی و مسخر گردانیدی و از تو بآن راضی شدند
شیخ تبسم کرد و گفت ای فرزند عوض آنکه میگویی اللهم سخر لی بگوی اللهم کن لی تو گمان میبری که هر که خدای تعالی

وی را باشد بچیزی محتاج شود و این بدرلی چیست امام یافعی گوید از بعضی مشایخ شنیدم که چون کسی از وی طلب دعایی کردی
گفتی کان الله لک و این کلمه با وجود کوتاهی جامع همه مطلوبات است و سر این آنست که خدای تعالی کسی را باشد که وی
خدای را باشد کما قال صلی الله علیه و سلم من کان لله کان الله له شیخ ابو الحسن گفته الا انا لا نری مع الحق من الخلق
احدا ان کان و لا بد فکالهباء فی الهواء ان فتشته لم تجده شیئا و هم وی گفته لا یکن حظک من دعائک الفرح بقضاء
حاجتک دون فرحک بمناجاتک لمحبوبک فیکون من المحجوبین و هم وی گفته کل فقیر لم یکن فیه اربعة آداب فاجعله
والتراب سواء الرحمة للاصاغر والحرمة للاکابر والانصاف من النفس و ترک الانتصاف لها وی در سنه اربع و
خمسین و ستمایه رفته از دنیا در وقت توجه بمکه مبارکه در صحرایی که آب شور داشت چون وی را آنجا دفن کردند
ببرکت وجود وی آب آن صحرا شیرین شد شیخ یاسین المغربی الحجام الاسود رحمه الله وی از ارباب ولایت
و اصحاب کرامت بود اما از را در صورت حجامی پوشیده میداشت امام نواوی رضی الله تعالی عنه از جمله مریدان
و معتقدان وی بوده است و بزیارت وی میرفته است و بصحبت و خدمت وی تقرب میجسته و نسبت وی در
مقام ارادت بوده و بهر چه اشارت کردی بران رفتی روزی وی را گفت که کتابهایی که پیش تو مستعار است بخدا
وندانش باز ده و بدیار خود مراجعت نمای و اهل خود را زیارت کن سخن وی را قبول کرد چون بدیار خود رسید و
اهل و دیار خود را دید بیمار شد و وفات کرد و توفی الشیخ یاسین فی شهر ربیع الاول سنه سبع و ثمانین و ستمایه و
کان عمره ثمانین رحمه الله تعالی والامام محیی الدین النواوی رحمه الله فی الرابع والعشرین من رجب سنه ست و سبعین
و ستمایه شیخ عفیف الدین التلمسانی قدس الله تعالی سره نام وی سلیمان بن علی است بعضی از متصوفه فقها وی را
بزندقه و الحاد منسوب داشته اند و در بیان آن ذکر کرده که وی را گفتند یکبار که انت نصیری وی گفت النصیری بعض منی
و بر واقف اصطلاحات این طایفه پوشیده نماند که یکی از مقامات ایشان مقام جمع است که صاحب آن مقام همه
اجزای وجود را ابعاض و تفاصیل خود می بیند و همه را در خود مشاهده میکند چنانکه گفته اند ● جز و ار پیش است جمله
نیک و بد ● و من اشعاره المشهوره بذلک ● فی طور کل حقیقه لی مسلک ● و لکل مرتبه و ذوق اسلک
ان دارت الافلاک من حولی فبی و علی دور محیطها یتحرک ● می شاید که آنچه گفته است النصیری بعض منی بنابرین معنی
باشد خواه بر سبیل تحقیق و خواه بر سبیل تقلید ● وی کتاب منازل السائرین را که از مصنفات شیخ الاسلام
ابو اسمعیل عبد الله انصاری الهروی است شرح نیکو کرده است هر که اندک چاشنی از مشرب این طایفه باشد داند
که سخنان وی که در آنجا مذکور است اگر مبنی بر قواعد علم و عرفان و منبی از خصایص ذوق و وجدانست و همچنین دیوان وی
شوست در کمال لطافت و عذوبت هر که آن را مطالعه کند داند که از سرچشمه کدر هرگز چنان زلال صافی نجوشد و از
شجره خبیثه چنان میوه طیب نیاید در شرح منازل السایرین در درجه ثالث از مقام رضا میگوید و قد ذقت هذا
المقام و تحققت صحته لی فی ثلث مواطن اولها انی اشرفت علی القتل بسیوف الفرنج خذلهم الله تعالی فنظرت
فی قلبی فلم اجد عنده تفاوتا بین الحیاه و الموت رضی بحکم الله تعالی بنفحه سلطان المحبه و الموطن الثانی انی اشرفت علی الغرق
فنظرت الی قلبی فما رایت تفاوتا بین الحیوه والموت رضیا بحکم الله تعالی الموطن الثالث قیل لی احذر من طریق
الصوفیه ان فیها امورا اتزلزل فیها القدم فنظرت الی قلبی و صححت عقد الرضی مع ربی و قلت اوص بعد الاقبال والانجاح
مع الصحه ینجنی الله تعالی من الضلال فتقاطعت عیناک بالدموع و سرت فی وجودی نشوه الخشوع و الخضوع و اخذنی

حال وجد کثرت فیها ان افارق نفسی بعد عینه حتی فلما انفصلت نظمت ارتجالا انا فی غنا ارادت المحبوب اجری المحاله
انا الی تحقیق الهوی طوعا و انا للتصلاه مها احب الحب انا عبده فی کل حاله و لی اشاره شهدتک فینا و هی واحدت
کثرت ذات اوصاف و اسماء و نحن نیک شهدنا بعد کثرتنا عینا بها اتحد المرئی والرائی و توفی الشیخ عفیف الدین
سنه تسع و سبعمایه **شیخ ابوالعباس المرسی قدس الله تعالی روحه** وی شاگرد شیخ ابوالحسن شاذلی است صاحب
مقامات العالیه و کرامات ظاهره است روزی شخصی وی را بضیافت برد و بجهت امتحان طعامی که در آن شبهه بود پیش
شیخ نهاد شیخ وی را گفت اگر حارث محاسبی را رگی در انگشت بود که چون دست بطعام شبهه بردی حرکت کردی من
شصت رگ در دست دارم که مثل آن حرکت می کند صاحب طعام استغفار کرد و عذر خواست امام یافعی گوید که چنین بمن
رسیده است که یکی از سلاطین امتحان یکی از مشایخ کرد و طعامها پیش آورد که در بعضی گوشت کشته بود و در بعضی گوشت
مرده شیخ میان دربست و گفت ای درویشان امروز من خادم شماام در این طعام و در ایستاد و هر طعام که در آن گوشت
کشته بود پیش درویشان می نهاد و هر چه در آن گوشت مرده بود دور می کرد و میگفت که این از برای لشکریان
پادشاه ری گفت الطیب للطیب والخبیث للخبیث سلطان حاضر بود از آن امتحان استغفار کرد گویند که یعقوب که
امیرالمؤمنین مغرب بود برادر خود را بکشت از برای غیرت بر ملک و از آن پشیمان شد و توبه کرد توبه که در وی اثری
تمام کرد و در باطن وی حالهای نیکو ظاهر شد و واقعهای ارباب ارادت پدید آمد طالب شیخی گشت که خود را تسلیم
وی کند وی را بشیخ ابومدین رضی الله عنه نشان دادند شیخ را استدعا نمود اجابت کرد و گفت فرمان اولوالامر
می باید برد اما من بوی نمیرسم مرا فرموده اند که بتلمسان روم و آن شهری است از مغرب و اکثر وز شیخ در بجایه بود
چون بتلمسان رسید رسولان یعقوب را گفت سلام من بصاحب خود برسانید و بگوئید که شفای تو در دست شیخ ابو
العباس مرسی است و شیخ ابومدین در تلمسان وفات کرد رسولان یعقوب پیش وی آمدند و وصیت شیخ را گفتند
یعقوب استدعای شیخ ابوالعباس کرد و وی نیز از حضرت حق باجتماع با یعقوب مامور شد در روز اجتماع
یعقوب فرمود تا یک خروس بچه بکشتند و دیگری را گلو بفشردند و هر یک را جدا بپختند و پیش شیخ آوردند شیخ
بخادم اشارت کرد که این یکی را بردار که مردارست و آن دیگری را خوردن گرفت پس یعقوب ملک بپسر داد
و خود را بالکلیه تسلیم شیخ کرد و ببرکت نفس شیخ ابومدین و حسن تربیت شیخ ابوالعباس کشایش یافت
و در مرتبه ولایت ثابت قدم گشت در سالی مردم بباران محتاج شدند شیخ ابوالعباس با یعقوب بصحرا بیرون شدند
شیخ یعقوب را گفت نماز بگذار و دعا کن و طلب باران کن برای مسلمانان یعقوب گفت یا سیدی تو بان
لایق تری شیخ گفت ترا باین فرمودند پس یعقوب نماز بگذارد و دعا کرد و علی الفور اثر اجابت ظاهر شد
و باران آمد **شیخ سعد حداد و مرید وی شیخ جوهر رحمهما الله تعالی** شیخ جوهر در اوایل بنده کسی بود آزاد شد
در بازار عدن خرید و فروخت می کرد و مجلس فقرا حاضر می شد و اعتقاد و اخلاص تمام داشت با ایشان و وی امی بود
چون وقت وفات شیخ کبیر شیخ سعد حداد که در عدن مدفون است رسید فقرا وی را گفتند که بعد از تو شیخ که خواهد بود
گفت آنکس که روز سیم از وفات من در محلی که فقرا جمع باشند مرغی سبز بیاید و بر سر وی نشیند چون روز سیم
رسید و فقرا از قرائت و ذکر فارغ شدند و منتظر وعده شیخ بنشستند ناگاه دیدند که مرغی سبز فرود آمد و نزدیک
ایشان بنشست هر کدام از بزرگتران فقرا امید میداشتند که آن مرغ بر سر ایشان نشیند بعد از زمانی آن مرغ پرواز

کرد و بر سر جوهر نشست و جمعی هرگز در دل وی نگذشته بود و بر خاطر هیچیک از فقرا نگذشته پس فقرا پیش وی آمدند تا وی را
بزاویه شیخ برند و بجای وی بنشانند وی بگریست و گفت من مردی بازاریم و امی طریق
فقرا و آداب ایشان ندانم و بر من مردم را حقوق است و مرا با ایشان معاملات گفتند این امریست آسمانی و ترا
از آن چاره نیست خدای تعالی ترا تعلیم دهد تا بدانی که هر چه در بایست باشد گفت مرا چند روز مهلت دهید که ببازار روم
و حقوق مسلمانان ادا کردن خود بیرون کنم پس ببازار رفت و حق هر کس را ادا کرد و آنگاه بزاویه شیخ آمد و صحبت فقرا را
لازم گرفت فضاء کاملم جوهر او له من الفضائل والکمالات ما یطول ذکره فسبحان الکریم المنان ذلک فضل الله یؤتیه
من یشاء والله ذو الفضل العظیم **احمد بن الجعد و شیخ سعید که کنیت ابو عیسی است رحمهما الله تعالی** امام یافعی گوید رحمه الله
تعالی که در بلاد یمن دو شیخ بودند یکی شیخ کبیر عارف بالله شیخ احمد بن الجعد و دیگری شیخ کبیر عارف شیخ سعید و هر یک
اصحاب و تلامذه بودند روزی شیخ احمد با اصحاب عزیمت زیارت بعضی گذشتگان کرده بود بشیخ سعید رسید
شیخ سعید نیز موافقت کرد چون مقداری راه برفتند شیخ سعید پشیمان شد و از موافقت ایشان باز گشت و شیخ
احمد بر عزیمت خود برفت و زیارت کرد و باز آمد و بعد از چند روز دیگر شیخ سعید بیرون رفت با اصحاب خود و عزیمت
ساختن زیارت کرد شیخ احمد وی را در راه پیش آمد و با هم ملاقات کردند شیخ احمد شیخ سعید را گفت فقرا را بر تو حق
بر تو متوجه شده است که از در از موافقت ایشان برگشتی سعید گفت بر من هیچ حق متوجه نشده است شیخ احمد
گفت برخیز و انصاف ده شیخ سعید گفت هر که ما را برخیزاند وی را ابتلا نشانیم شیخ احمد گفت هر که ما را بنشاند وی را ابتلا
گردانیم پس هر یک از آن دو بزرگ بانچه آن دیگر یک گفته بود در رسید شیخ احمد مقعد شد و بر جای بماند تا آن وقت که
بحق تعالی پیوست و شیخ سعید مبتلا شد بانکه تن خود را می کند و می برید تا بجوار حق تعالی پیوست امام یافعی رحمه الله
میگوید احوال فقرا از شمشیرهای برنده تیزتر است چون اصحاب احوال با یکدیگر برابر باشند احوال ایشان در یکدیگر
سرایت کند و اگر برابر نباشد حال قوی در ضعیف سرایت میکند و گاه می باشد که حال السابق تاثیر می کند در ول
المسبوق ما نه امور الظاهر والله اعلم بحقیقه الحال **شیخ نجم الدین عبدالله بن محمد الاصفهانی رحمه الله تعالی** وی شاگرد
شیخ ابوالعباس المرسی است سالهای بسیار مجاور بمکه بود مناقب وی بسیار است و کرامات وی بیشمار یکی از علما یمن
گفته است که پدر خود را بیمار گذاشتم و بحج رفتم چون بمکه رسیدم و حج گذاردم خاطر من بجهت پدر پریشان بود
با شیخ نجم الدین گفتم چه شود که خاطر بران داری که در مکاشفات خود براحوال وی مطلع شوی و با من بگویی در حال
[illegible] و گفت الحمد لله از بیماری صحت یافته است و بر بالای سر پر خود مسواک می کند و کتابهای خود گرد آورده نهاده
و صفت و حلیه وی چنین و چنین است و نشانهای راست باز داد و وی را هرگز ندیده بود روزی همراه یکی از جنازه
یکی از اولیاء الله بیرون آمده بود چون ملقن آغاز تلقین کرد صاحب قبر گفت هیچ تعجب نمی کنید از مرده که تلقین
زنده می کند وی را گفتند که هرگز زن خواسته گفت نی هرگز زن نخواستم و طعام هم نخورده ام که آتش نپخته باشد
پیش شیخ وی در بلاد عجم وی را گفته بود که روزی باشد که در دیار مصر با قطب ملاقات کنی بطلب قطب بیرون آمد در
راه جمعی حرامیان وی را بگرفتند و گفتند جاسوس است وی را نگاه داشتند و بیابستند می گوید ناگاه دیدم که پیری
برمن فرود آمد چنانکه باز بر شکاری فرود آید و مرا بکشاد و گفت برخیز ای عبدالله که مطلوب تو منم پس برفتم تا بدیار
مصر رسیدم هیچ مطلوب خود را نشناختم و ندانستم که کجاست تا آنکه روزی گفتند که شیخ ابوالعباس مرسی

آمده است جمعی فقرا گفتند پا باید تا برویم و بر وی سلام کنیم چون روی می بروی افتاد بشناختم که وی همان پیرست که مرا
بکشاده بود وی بر زنش نی گفت که حاضران ندانستند خدمت و صحبت وی را لازم گرفتم تا آن وقت که از دنیا برفت
چون شیخ وی را وفات کرد متوجه مکه شده در راه بقبر شیخ خود شیخ ابوالحسن شاذلی رضی الله عنه رسید از قبر خود با
وی سخن گفت و گفت بمکه رو و آنجا بنشین چون بطرف حرم شریف رسید شنید که هاتفی گفت قدمت الی خیر بلد
وشر اهل پس آنجا در مکه می بود تا در سنه احدی و عشرین و سبعمایه از دنیا برفت و وی را نزدیک قبر فضیل عیاض کرده وی را
بمقام در اوقات مجاورت بیرون مکه در مقام دورتر از عرفات ندیده اند و اما عجیب باطن دانستن آن راجع بعلماء
باطن است بعضی از اولیاء الله گفته اند که از زیارت رسول صلی الله علیه وسلم برگشته بود در وی بمکه داشتیم در فکر شیخ
نجم الدین که هرگز بمدینه شریفه نرفت و زیارت نکرد بجهت باطن بر وی اعتراض میکردم ناگاه سر بالا میکردم دیدم که شیخ
نجم الدین در هوا بجانب مدینه میرود و مرا آواز داد که یا محمد و با من سخنان گفت روزی بعضی اصحاب وی با وی گفتند
که مردم بر شما انکار بسیار دارند که بزیارت رسول صلی الله علیه وسلم نرفته اید و نمی روید گفت که منکر از دو بیرون
نیست متشرع است یا محقق اگر متشرع است با وی بگوی که بنده را روا نیست که بی اذن خواجه خود بیرون رود و اگر محقق است
بگوی که کسی که همیشه با تست و پیش تو حاضر است مگر در طلب وی سفر کنی بخط یکی از اکابر خراسان یافته اند که در تاریخ سنه
ثلث و سبعمایه بسعادت زیارت حرم شریف مکه زادها الله تعالی شرفا مشرف شدم و در آن وقت شیخ حرم شیخ نجم الدین
اصفهانی بود بخدمت وی رسیدم روزی از من پرسید که این حدیث بتو رسیده است که بدلاء امتی اربعون اثنا عشر
فی العراق و ثمانیة وعشرون فی الشام گفتم رسیده است اما مرا اشکال میشود که چون این طایفه بیش در شام و عراق می باشند
شیخ فرمود که حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم جمیع عالم را دو قسم کرده است نصف عربی پس عراق و عراق چون
خراسان و هندوستان و ترکستان و سایر بلاد شرقی در عراق داخل است و شام و غرب آن چون بلاد مصر و مغرب
همه در شام داخل است ناقل نوشته است که در این وقت در خاطر من افتاد که از حال خواجه قطب الدین یحیی جامی نیشابوری
سوال کنم پیش از آنکه من سوال کنم فرمود که خواجه قطب الدین یحیی یکی از آن دوازده تن است که در عراق اند خواجه قطب الدین
یحیی جامی نیشابوری رحمه الله تعالی کنیت وی ابوالبقی جامی الاصل و نیشابوری المولد بعلوم ظاهری و احوال
باطنی موصوف و معروف بوده و بصحبت شیخ رکن الدین علاء الدوله و شیخ صفی الدین اردبیلی و شیخ صدرالدین
اردبیلی رسیده است و بصحبت شیخ شرف الدین درگزینی رسیده است و هفت بار حج گزارده است روزی بجانب
صحرا بسر رمه و گله خود رفته بود از آنجا وی را زیارت بیت الله قوی شد هم از آنجا روانه گشت و این قطعه را بجهت
نوشت وی روزی با طایفه بقرینیت ارسال و ابتهاج بطرف صحرا و تماشا گذری ٭ با دوستی ببوستان شدم رهگذری
بر گل نظری فکندم از بیخبری ٭ دلدار بطعنه گفت شرمت بادا ٭ رخسار من اینجا و تو در گل نگری ٭ ناگاه بغیرت
الله از کمینگاه لا تدع مع الله بیرون تاخت و کمند جذبه من جذبات الحق در گردن این ممتحن انداخت شعر
کز بیابد بخوشی سوی کشش آرید ٭ بوطن باز رفته و ندیده تفکر را گذاشته هم از طرف صحرا باشارت فاذن فی الناس
بالحج یاتوک رجالا بر صوب خانه معظم معلا روان گشت ٭ چون زود از پی صاحب کشتند ٭ اکنون بیچاره بگرد آن آید
والسلام علی من اتبع الهدی ٭ توفی رحمه الله لیلة الخمیس الحادی عشر من جمادی الاخری سنه اربعین و سبعمایه و قبر وی
در بیرون درب فیروزآباد است بهراة ابوعبدالله المرجانی المغربی رحمه الله تعالی رحمه از بزرگان مشایخ

واکابر صوفیه بود ابواب علوم لدنی و معارف بر وی گشاده شده بود وی را گفتند که فلان گفت که در وقتی که شیخ سخن
می گفت از آسمان تا دهان وی عمودی دیدم از نور چون شیخ خاموش شد آن عمود منقطع شد شیخ بخندید و گفت
وی ندانست بلکه چون عمود منقطع شد من خاموش گشتم یعنی آن عمود نور آسمان صورت امداد الهی بود چون آن
امداد منقطع شد خاموش گشت توفی رحمه الله بتونس سنه تسع وتسعین وستمایه ابوعبدالله المعروف بابن المطرف
الاندلسی رحمه الله وی مجاور مکه بوده در هر شبانروز ورد داشته که پنجاه اسبوع طواف کردی در سنه سبع
وسبعمایه از دنیا رفته و پادشاه مکه از غایت اخلاص که نسبت بوی داشته تابوت وی را بر دوش خود گرفته
امام یافعی گوید که بعضی اصحاب شیخ ابومحمد بکری مغربی رحمه الله تعالی که چون از دنیا برفت شیخ نجم الدین اصفهانی گفت
ماتت العقول من الحجاز با من گفت که شیخ ابومحمد را عزیمت زیارت نبی صلی الله علیه وسلم شد بوداع شیخ ابوعبدالله
بن المطرف آمد شیخ ابومحمد عبدالله گفت من شنیده ام که در فلان منزل آب نیست سختی بسیار بشما خواهد رسید اما
عاقبت باران خواهد بارید و آب خواهید یافت ما چهار کس بودیم چون بآن منزل رسیدیم همچنانکه گفته بود آب نبود
در راه در آمدیم هوا بسیار گرم شد و تشنگی غلبه کرد و با ما اندک آبی بود یکی خواست که آن آب را بخورد شیخ
ابومحمد گفت مخور اگر بخوری می میری سهل کاری خورد و با آن ترکی بعد از آن چون سختی بسیار شدیم از تشنگی و گرما هیچ پایه
نیافتیم که ساعتی بنشینیم شیخ ابومحمد پرسید که شیخ ابوعبدالله بن مطرف چه گفته بود گفتیم که گفته بود که سختی بسیار خواهید
کشید گفت سختی از این بیشتر نمی باشد که ما در آنیم پرسید که دیگر چه گفت گفتیم که گفت که در آخر باران خواهد آمد
و سیراب خواهید شد گفت بشارت باد شما را بباران ناگاه دیدیم که پاره ابر از یک طرف آمد و بلند می شد تا
ببالای سر ما رسید بباراید چندانکه گرداگرد ما سیل روان شد آب خوردیم و وضو ساختیم و غسل کردیم و آب
برگرفتیم و روان شدیم چون گامی چند برفتیم از باران هیچ اثر نیافتیم شیخ سلمان ترکمان موله رحمه الله
وی در دمشق می بود کهنه عبای چرکین در بر از جای خود کم برخاستی و سخن کم گفتی بعضی از علمای ظاهر با جلالت و بزرگی
خویش پیش وی نیازمندی میکرده اند و وی نشسته اند ٭ می گویند که در رمضان چیزی میخورده است و نماز می گزارده
اما وی را کشف و اطلاع بر مغیبات بوده و اخبار از آن می کرده امام یافعی میگوید که می تواند بود که آن از قبیل ستر
و تلبیس بوده باشد و در اوقاتی نماز کرده باشد که کسی ندیده باشد و چیزی که در دهان نهاده باشد و خاییده
بگلوی وی در نیامده باشد و مثل این بسیار از این طایفه مشاهده کرده اند چنان از قضیب البان موصلی و شیخ ریحان
و غیر ایشان منقول است توفی الشیخ سلیمان سنه اربع عشر و سبعمایه شیخ علی کردی رحمه الله تعالی روحه
وی از عقلای مجانین بوده است و از وی انواع کرامات و خوارق عادات ظاهر می شده است اهل دمشق همه مرید و
معتقد وی بوده اند و بر ایشان حکم می کرده است چنانکه مالک بر مملوک کند و انقیاد حکم وی میکرده اند روزی
یکی از بزرگان دمشق را فرمود که برای درویشان فکر دعوتی و سماعی بکن التمس ترتیب دعوتی کرد و قوالان طلبید و در
ویشان مشهور را بخواند چون ایشان جمع شدند شیخ علی کردی بآن خانه در آمد و در آنجا قابهای شکر دید که نهاده است
صاحب خانه را گفت این را در حوض انداخت همه را در حوض انداز و درویشان شربت میخوردند و سماع میکردند
تا آخر روز بعد از آن که چیزی بخوردند و بازگشتند شیخ علی کردی با صاحب خانه گفت که این قابها را از حوض بیرون آور
همه را بیرون آورد همچنان درست که اول بود و پس از آن که در آن رخته بود بعد از آن صاحب خانه را تو بیرون رو و در را بر

بر سر قفل و پیش من میا الا بعد از سه روز چنان کرد دوم روز در رامی شیخ علی رسید و بر وی سلام کرد بعد از ان
بخانه رفت خانه را همچنان در بسته یافت قفل بگشاد و در آمد دید که رخامهای فرش خانه وی را کنده است پیش
وی آمد که ای سیدی چرا فرش خانه مرا کندی گفت روا باشد که تو مردی نیکو باشی و در رخام حرام ضیافت درویشان
کنی گفت ای سیدی این میراث پدر منست شیخ بخشم شد و وی را رها کرد و برفت آن شخص مکاشفات شیخ را میدانست
تامل بسیار کرد بخاطرش آمد که یکبار رخامها کنده بودند و اصلاح کرده استادی را که آن کار کرده بود طلب کرد و [illegible]
تمام از ان استفسار نمود آخر اعتراف کرد که رخام ترا فروخته بودیم و رخام مجد بجای آن بکار برده در ان وقت که شیخ
شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی روحه برسالت بدمشق آمده بوده است که بزیارت شیخ علی کردی میرویم گفته اند
که وی مردیست که نماز نگذارد و اکثر اوقات مکشوف العوره می باشد شیخ گفته است البته و برای بلیغ شیخ سوار شده
و چون به نزدیک منزل وی رسیده فرود آمده چون شیخ علی دیده است که وی نزدیک رسیده است عورت خود را کشف
کرده است شیخ فرموده است که مارا این از تو باز نمی دارد امروز که ما مهمان توایم پس نزدیک شد و سلام کرد و نشست
ناگاه دو حمال پیدا مدند و با ایشان طعام بسیار شیخ علی گفت پیش شیخ بنهید که مهمان ماست و شیخ را گفت بسم الله
که این ضیافت تست شیخ بخورد و علی کردی را بزرگ داشت شیخ علی کردی در اوایل در مسجد جامع می بوده است
ناگاه مجذوب دیگر که وی را یاقوت می گفته اند بشهر دمشق در آمده است در ان وقت که وی در آمد شیخ علی از دمشق
بیرون رفت و ساکن صحرا شد و بعد از ان بشهر نیامد تا انگاه که وفات کرد و یاقوت در شهر حاکم بود

شیخ معوج قدس الله تعالی سره العزیز

وی از اهل سعید مصر است بسیار جلیل القدر و کبراشان بوده است بنده بود جلبی وی را جذبه
رسید قوی که شش ماه طعام و شراب نخورد پنداشتند دیوانه شده است هر چند بزدند هیچ سود نداشت وی را بند
نهادند چون آمدند در بیرون زندانش یافتند چون این کرامتها از وی دیدند چند مرغ بریان کرده پیش وی آوردند آنها را
گفت همه بپرید همه زنده شدند و پریدن گرفتند باذن الله تعالی یکی از اصحاب وی وی را روز عرفه در عرفات
دید و یکی دیگر همان روز در خانه خودش دید و تمام روز با وی بود چون آن شخص بهم رسیدند هریک آنچه
دیده بودند باهم گفتند میان ایشان نزاع شد یکی گفت وی روز عرفه در عرفات بود و بصدق آن سوگند بطلاق
خورد و یکی گفت تمام آن روز در خانه خود بود و وی نیز سوگند بطلاق خورد بی خصومت کنان پیش شیخ معوج آمدند
و ریخته از میان ایشان گذشته بود باز گفتند شیخ گفت هر دو راست گفته اید و زن هیچکدام طلاق نشده است یکی
از اکابر میگوید که من آن از شیخ معوج پرسیدم که صدق هریک موجب حنث دیگریست چون سوگند هیچیک حانث نشده
بود شیخ معوج فرمود که جواب صحیح اینست که تو گفتی رضی الله عنه

شیخ ابو العباس الدمنهوری رحمه الله تعالی

و منهور موضعیست بمصر یکی از تاجران گفته است که در منو بودم و با من چهار پایی بود که قماشی من همه روی بود چون
بمصر در آمد و با مردم در آمیختم آن چهار پای از من گم شد هر چند طلب کردم هیچ خبر نیافتم بعضی از یاران مرا گفتند
پیش شیخ ابو العباس دمنهوری رو شاید که دعایی کند و من پیش از ان وی را نمی شناختم پیش وی رفتم وی را دری
سلام کردم و حال خود با وی بگفتم گوش بحرف من نکرد لیکن گفت مارا مهمانان رسیده اند و چندین آرد می باید و
چندین گوشت و حوایج دیگر ذکر کرد از پیش وی بیرون آمدم و با خود گفتم دیگر هرگز پیش وی نیایم این درویشان
غیر از حوایج خود چیزی نمی بینند پس بر این نیت برفتم ناگاه مرا آن شخص که پیش وی چیزی بیداشتم رسید و مرا

بگرفتم و ترا نمی گذارم تا آنچه پیش تو دارم بمن ندهی گفت درم بمن داد گفتم این درمها معامله میکنم با آنچه رفته است بیاید پر
پا این سیم برود در راه خدای تعالی هرچه شیخ گفته بود بخریدم و چند درم زیاده آمد بان قدری حلوا خریدم و همه
را بحمالی دادم و قصد شیخ کردم چون بنزدیک زاویه شیخ رسیدم دیدم که چهار پای من بر در زاویه شیخ ایستاده است
باز گفتم این چهار پای من نخواهد بود بلکه مانند آنست چون نزدیک رسیدم دیدم که چهار پای منست و قماشهای من
بر پشت وی گفتم آنرا بکسی بسپارم یا با خود بزاویه برم تا باز گم نشود باز گفتم آنکس که سلامت این سایند برای من نگاه
خواهد داشت پیش شیخ در آمدم و آنچه آورده بودم بروی عرض میکردم چون بحلوا رسید گفت این چیست گفتم چیزی
زیاده آمده بود باین دادم گفت این در شرط داخل نبود من هرچیزی زیاده کنم برخیز و قماشهای خود را ببازار بر
و بفروش و تعجیل مکن در هرچه میفروشی بهار آنرا از الحال می ستانی و مترس از آنکه بعضی تجار بیایند و بازار تو بشکنند
دریا در دست راست منست و پا بان دست چپ پس ببازار رفتم و قماشها ببهای تمام زیاده بر معهود بفروختم
و بها تمام بستدم چون فارغ شد تاجران از بحر ور رسیدند چنانکه گویی در بند بوده اند که ایشان را آزاد کرده اند

شیخ ریحان قدس الله تعالی سره العزیز

وی در عدن می بوده است یکی از اخیار گفته است که شخصی بر ساحل
دریا بود نزدیک بعدن که شوانست که بعدن درآید که شب آمده بود و دروازه بسته بودند شب در ساحل بحر بماند و
هیچ چیزی نداشت که شام بخورد ناگاه دید که شیخ ریحان بر ساحل است پیش وی رفت گفت ای سیدی در دروازه
بستند و من هیچ ندارم که شام خورم میخواهم که مرا هریسه دهی گفت این را ببینید که از من شام میخواهد و نمیخواهد مگر
هریسه گویا من هریسه پزی ام گفتم ای سیدی ازین چاره نیست ناگاه دیدم که کاسه هریسه گرم حاضر شد اما
روغن نداشت گفتم ای سیدی روغن می باید گفت این را ببینید که هریسه بی روغن نمی تواند خورد و گفت این
رکوه را بکنار دریا بر و آب بیار تا وضو سازم رفتم و آب آوردم و رکوه را از من بستد و از آنجا روغن بر هریسه
ریخت پس از ان خوردم و هرگز مثل آن نچشیده بودم و دیگری گفته است که در رمضان بعد از عشا بیازار رفتم
تا برای اهل خود چیزی خرم ناگاه شیخ ریحان مرا پیش دید مرا پیش خود کشید و بهوا بالا برد بسیاری بس بگریستم
و گفتم میخواهم که مرا بزمین باز گردانی مرا بزمین باز گردانید و گفت میخواهم که تفرجی کنم اما تو نخواستی امام یافعی گوید
که همانا که وی با من تفرج مطالعه عجایب ملکوت سماوات خواسته است بعضی از صالحان گفته اند که روزی شیخ
ریحان گفتم که خاطری با من دار گفت مادام که این سر در تست مترس و اشارت بسر خود کرد من پنداشتم که مراد
وی آنست که مادام که زنده ام و مراد وی را ندانستم مگر روزی که بمرد بان سبب بپای کوهی میگذشت سنگی بیفتاد
و سر وی بشکست و بران بمرد رضی الله تعالی عنه

شیخ علاء الدین خوارزمی قدس الله تعالی سره

وی بزرگ
بوده است امام یافعی گوید رحمه الله تعالی که وی دوازده روز بیک وضو نماز گذارد و پانزده سال پهلو بر زمین
ننهاد و چند روز میگذشت که طعام نخوردی و چون طعام خوردی چیزی اندک خشن خوردی و با من در مناقلری کو
بود نمی خورد الا بعد از تکلیف بسیار بجهت موافقت و گفتند چند سال است که بجهت منکراتی که می بیند حج میگذارد
که وی را بان فرموده اند و هم امام یافعی میگوید که شیخ علاء الدین گفت که در بعضی از سالها روم گوشه گرفته بودم
چون روز عید فطر رسید بدیهی از دیههای مسلمانان بجهت نماز عید رفتم چون باز آمدم آدمی دیدم که در خلوت
من نماز می گذارد و در گلی که در خلوت من بود هیچ اثر پای نبود تعجب کردم که از کجا در آمده است بعد از ان بگریست

کریستینی زاربس در فکر شدم که از برای وی چه آرم که روز عید است اتفاقات بمن کرد و گفت ای فلان فکر مکن
که در غیب است آنچه تو نمیدانی ولیکن اگر نزد تو آب هست پیش آور برخواستم که ابریق بیارم پیش ابریق دو
گرده نان دیدم بزرگ گرم و مغز بادام بسیار از بر داشتم و پیش وی بردم نان شکست و مغز بادام پیش من
ریخت و گفت بخور و در ایستاد و از آن مغز بادام بمن داد و من میخوردم و وی بخورد دیگر یک مغز بادام یاد و مغز
بادام و من حضور آن طعام را غریب می دیدم گفت این را غریب مدار که خدای تعالی را بندگان هستند که هرجا باشند
هرچه خواهند بیابند تعجب من زیاده شد با خود گفتم که از وی طلب مواخات کنم گفت تعجیل مکن که باز بتو خواهیم آمد ان شاء الله
تعالی و از من غایب شد در حال و ندانستم که کجا رفت شب هفتم از شوال آمد و با من عقد مواخات بست رضی الله عنه

امام عبدالله الیافعی الیمنی قدس الله سره الوتر هو ابو السعادات عفیف الدین عبدالله بن اسعد الیافعی الیمنی نزیل الحرمین
الشریفین شرفهما الله تعالی و رضی الله عنه از کبار مشایخ وقت خود بوده است عالم بوده بعلوم ظاهری و باطنی وی را تصنیفات
از آن جمله است تاریخ مرآة الجنان و عبرة الیقظان فی معرفة حوادث الزمان و کتاب روض الریاحین فی حکایات
الصالحین و کتاب در النظیم فی فضائل القرآن العظیم و ورای آن تصانیف دیگر دارد و اشعار نیکو گفته است وی گفته است
که شیخ علاء الدین خوارزمی گفت رحمه الله که شبی در بعضی از بلاد شام در خلوت خود بعد از نماز خفتن بیدار نشسته بودم
و در خلوت از اندرون بسته بود و مرد دیدم با خود در خلوت ندانستم که از کجا درآمدند ساعتی با من سخن گفتند
و با یکدیگر با و احوال فقرا کردیم و ذکر مردی از شام کردند و بر وی ثنا گفتند و گفتند نیک مردیست اگر بدانستی که از کجا
میخورد بعد از آن گفتند سلام ما بصاحب خود عبدالله یافعی برسان گفتم او را از کجا می شناسید و وی در حجاز است
گفتند بر ما پوشیده نیست و برخاستند و پیش رفتند و بسوی محراب پنداشتم که نماز خواهند گذارد و از دیوار بیرون
رفتند و هم وی گفته است که شیخ مذکور گفت که در بعضی از سواحل شام در ماه رجب سنه اثنتین و اربعین و سبعمایه
و دو پیر بخلوت من درآمدند و از کدام بلد آمدند بعد از نماز پیشین و ندانستم که از کجا درآمدند و از کدام بلد آمدند چون من
سلام کردند و مصافحه نمودند با ایشان انس گرفتم گفتم از کجا آمدید گفتند سبحان الله مجنون تویی از این حال سوال می کنید
بعد از آن خشک پاره نان جو داشتم پیش ایشان نهادم گفتند نه از برای این آمده ایم گفتم پس از بهر چه آمده اید گفتند
آمده ایم و ترا وصیت میکنیم برسانید سلام بعبدالله یافعی و گفتند که بگو که بشارت باد ترا گفتم وی را از کجا می شناسید
گفتند ما بوی رسیده ایم و وی بما رسیده است گفتم شما را در این بشارت رسانیدن از وی هست گفتند آری چون
ذکر کردند که از پیش برادران می آیند که این زمان است در شرق و فی الحال غایب شدند و هم وی گفته که در اول
حال متردد بودم که بطلب علم مشغول باشم که موجب فضیلت و کمال است یا بعبادت که مثمر حلاوت و سلامت
قیل و قال است در این کشاکش و اضطراب مرا نه قرار ماند و نه خواب کتابی داشتم که روز و شب مطالعه آن می
گذرانیدم در این بیقراری آن را بگشودم و ورقی دیدم که هرگز ندیده بودم و در وی بیتی چند که از کسی نشنیده بودم
و آن ابیات اینست :: کن عن همومک معرضا :: وکل الامور الی القضا :: فلربما اتسع المضیق :: وربما ضاق الفضا
ولرب امر متعب لک :: فی عواقبه رضا :: الله یفعل ما یشاء :: فلا تکن متعرضا :: چون این ابیات را خواندم گویا آبی
بود که بر آتش من زدند و شدت حرارت و قلق مرا نشاندند **شیخ شهاب الدین السهروردی المقتول**
رحمه الله تعالی نام وی یحیی بن حبش است در حکمت مشائیان و اشراقیان متبحر بوده است و در هر یک از آن تصنیفات

لایقه و تالیفات رایقه و بعضی وی را منسوب بسیمیا داشته اند حکایت کنند که روزی با جماعتی از دمشق بیرون آمدند
بر رمه گوسفند رسیدند آن جماعت گفتند ما را یک گوسفند می باید بگیر گوسفند گرفتند ده درم ترکمانی که صاحب گوسفند
بود دادند وی مضایقه میکرد که گوسفند خرد تر از آن بگیرید شیخ اصحاب را گفت شما بروید و گوسفند را ببرید که من
وی را خشنود کنم ایشان پیش رفتند و با وی سخن میگفت و دل وی را خوش میکرد تا ایشان دور رفتند وی هم
در پی ایشان برفت ترکمان در پی وی می رفت و فریاد میکرد چون بوی رسید دست چپ وی را بگرفت و بکشید که چرا
میروی دست وی از شانه جدا شد و در دست ترکمان بماند و خون روان شد ترکمان بترسید دست وی را بینداخت و بگریخت
آنرا برداشت و بیاران رسید در دست وی مندیلی بود و بس امام یافعی میگوید بدکاریها که ایشان کرده اند و بدکسانی
که این کارها کنند و بدا علمی که مفضی بچنین کارها گردد از رحمان و بهشت حرام علی الاجساد المظلمة ان تحل فی ملکوت السموات
فوحد الله سبحانه و انت بتعظیمه ملان و اذکره و انت من ملابس الاکوان عریان و از اشعار وی است :: خلعت هیاکلها
بجرعاء الحمی :: وصبت لمغناها القدیم تشوقا :: وقفت تسائله فرد جوابها :: رجع الصدی ان لا سبیل الی اللقا
فکانها برق تالق بالحمی :: ثم انطوی فکانه ما ابرقا و در تاریخ امام یافعی مذکور است که وی را بانحلال عقیده و باعتقاد حکما
متقدمین متهم میداشته اند چون بحلب رسیده اند علما بقتل وی فتوی داده اند بعضی گویند وی را حبس کردند و بخناق کشتند
و بعضی گویند قتل و صلب کردند بعضی گویند وی را مخیر ساختند میان انواع قتل وی چون بریاضت معتاد بود آن اختیار
کرد که وی را بگرسنگی بکشند طعام از وی باز گرفتند تا بمرد و عمر وی بسی و شش یا سی و هشت رسیده بود و کان
ذلک فی سنة سبع و ثمانین و خمسمایه و اهل حلب در شان وی مختلف بودند بعضی وی را بالحاد و زندقه نسبت می کردند
و بعضی بکرامات و مقامات اعتقاد داشتند و می گفتند بعد از قتل شواهد بسیار بکرامات وی ظاهر شد و این
ور این سوانحی می نماید با آنکه شیخ شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده که در شهر دمشق شیخ شهاب الدین مقتول را انکارا
کافر می گفتند گفتم حاشا که کافر باشد چون بصدق تمام درآمد در خدمت شمس بدر کامل گشت من بحت متواضع باشم با
نیازمندان صادق اما بخت بانخوت باشم با متکبران ان شهاب الدین علمش بر عقلش غالب می بود و عقل می باید که بر علم
غالب باشد و حاکم دماغ که محل عقل است ضعیف گشته بود در عالم ارواح طایفه ذوق یافتند فرود آمدند و منعم شدند
و از عالم ربانی می گویند اما ایشان عالم ارواح است که ربانی پندارند مگر بفضل الهی درآید یا جذبه از جذبات یا مردی
در بغل گیرد و از عالم ارواح بعالم ربانی کشد **شیخ اوحد الدین حامد الکرمانی قدس الله تعالی** وی مرید شیخ رکن الدین
سنجاسی است و وی مرید شیخ قطب الدین ابهری و وی مرید شیخ ابوالنجیب سهروردی قدس الله تعالی ارواحهم
بسیار بزرگ بوده و بصحبت شیخ محی الدین العربی رسیده و شیخ در کتاب فتوحات و بعضی رسایل از وی حکایه
کرده است در باب ثامن از فتوحات میگوید که شیخ اوحد الدین کرمانی رحمه الله گفت که در جوانی خدمت شیخ
خود می کردم در سفر بودیم و وی در عماری نشسته بود و زحمت شکم داشت چون بجایی رسیدم که آنجا مارستانی
بود درخواست کردم که اجازت ده که دارویی بستانم که نافع باشد چون اضطراب مرا دید اجازت داد برفتم دیدم
که در خیمه نشسته و ملازمان وی بر پای ایستاده اند و پیش وی شمع افروخته و وی مرا نمی شناخت و من وی را نمی
شناختم چون مرا در میان ملازمان خود دید بر پای خاست و بپیش من آمد و دست مرا بگرفت و گفت حاجت
تو چیست حال شیخ را با وی بگفتم ... آن دارو را حاضر کرد و بمن داد و با من بیرون آمد و خادم شمع را همراه

می‌آورد ترسیدم که شیخ آنرا نپسندد و بیرون آید سوگند بر وی دادم که بازگرد بازگشت پیش شیخ آمدم و داد او
آوردم و آن اکرام و احترام که آن شخص کرده بود با شیخ گفتم شیخ تبسم کرد و گفت ای فرزند چون اضطراب ترا
دیدم مرا بر تو شفقت آمد لاجرم ترا اجازت دادم آنجا رسیدی نرسیدم که آن شخص که امیر آن موضع است بتو التفات
نماید و شرمنده شوی از شکل خود مجرد شدم و بصورت وی برآمدم و در موضع وی نشستم چون تو آمدی ترا گرامی داشتم
و کردم آنچه کردم و در رساله مذکور است که شیخ رکن الدین علاء الدوله رحمه الله تعالی گفته است که از روز که قافله در منا
بود یکی از مریدان شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره انجا بود بزیارت وی رفتم الحق بس مردی عزیز بود
ساعتی بنشستیم و از هر نوع سخنان میگذشت از وی پرسیدم که ما شنیده‌ایم که شیخ شهاب الدین قدس سره شیخ اوحد الدین
کرمانی را مبتدع خوانده و پیش خود نگذاشته است راست است آن پیر گفت بلی من در آن مجمع در خدمت شیخ حاضر
بودم که کسی ذکر شیخ اوحد الدین میکرد فرمود که پیش من نام وی مبرید او مبتدع است اما روز دیگر هم در خدمت
شیخ بودم که با شیخ گفتند که این سخن را شیخ اوحد الدین شنیده و گفته که هر چند شیخ مرا مبتدع گفت اما مرا این مفاخرت
بس که نام من بر زبان شیخ رفت و در این معنی بیت عربی گفته است و آن بیت اینست ما ساءنی ذاک لی مبتدعا
بل سرنی انی خطرت ببالک شیخ شهاب الدین قدس سره خلقی دیگر اینچنین کرده و میتواند بود که مراد شیخ شهاب الدین قدس
سره بابتداع وی آن بوده باشد که میگویند وی در شهود حقیقت توسل بمظاهر صوری میکرده و جمال مطلق را در صور
مقیدات مشاهده مینموده چنانکه گذشت که شیخ شمس الدین تبریزی را قدس سره از وی پرسید که در چه کاری گفت ماه
را در طشت آب می‌بینم شیخ شمس الدین گفت اگر بر قفا دمل نداری چرا بر آسمان نمی‌بینی و پیش مولانا جلال الدین رومی
گفتند که وی شاهدباز بود اما پاکباز بود خدمت مولوی فرمود کاشکی کردی و گذشتی و این رباعی وی هم بر این
معنی دلالت می‌کند ٭ زان می‌نگرم بچشم سر در صورت ٭ زیرا که ز معنیست اثر در صورت ٭ این عالم صورتست
و ما در صوریم ٭ معنی نتوان دید مگر در صورت و در بعضی تواریخ مذکور است که چون وی در سماع گرم شدی پیراهن امردان را چاک
کردی و سینه بسینهٔ ایشان باز نهادی چون ببغداد رسید خلیفه پسری صاحب جمال داشت این سخن بشنید گفت او
مبتدع است و کافر اگر از این گونه حرکتی کند وی را بکشم چون سماع گرم شد شیخ بکرامت دریافت گفت سهلست
مرا بر سر خنجر بودن ٭ تو آمده که کافری را بکشی ٭ غازی چو توئی رواست کافر بودن ٭ پسر خلیفه سر بر پای شیخ
نهاد و مرید شد قال بعض الاکابر قدس الله سره نزد اهل توحید و تحقیق کامل آن کس بود که جمال مطلق حق سبحانه در مظاهر
کونی حسی مشاهده کند در مظاهر روحانی ببصیرت شاهد او بالبصیرة الجمال المطلق المعنویة کما یعاینون بالبصر الحس المقید
الصوری و جمال با کمال حق سبحانه دو اعتبار دارد یکی اطلاق که آن حقیقت جمال ذاتیست من حیث هی هی و عارف آن جمال
مطلق را در فنای فی الله سبحانه مشاهده تواند نمود و یکی دیگر مقید و آن از حکم تنزل حاصل آید در مظاهر حسیه یا روحانیه
پس عارف اگر حسن بیند چنین بیند و جمال را جمال حق داند تنزل شده بمراتب گویند و غیر عارف را چنین نظر نباشد
باید که بخوبان ننگرد تا در بادیهٔ حیرت در نماند و قال ایضا و چون سالک در حد عدم ترقی باشد و در معرض احتجاب بود
چنانکه بعضی از بزرگان قدس الله تعالی ارواحهم از آن استعاذت کرده‌اند و فرموده‌اند نعوذ بالله من التشکر بعد التوفیق
و من الحجاب بعد التجلی و تعلق ارتباط حبی نسبت باین سالک از صورت مظاهر حسی که بصفت حسن موصوف بود تجاوز
نکند هر چند بشهود و کشف [illegible] داده بود و اگر آن تعلق و میل حبی از صورتی منقطع شود بصورتی دیگر که بحسن

آراسته باشد پیوند گیرد و دوام در کشش بماند تعلق و میل بصورت فتح باب حرمان فتنه و آفت و خذلان او شود اعاذنا
الله عز و جل و سایر الصالحین من شر ذلک حسن ظن بلکه صدق اعتقاد نسبت بجماعتی از اکابر چون شیخ احمد غزالی
و شیخ اوحد الدین کرمانی و شیخ فخر الدین عراقی قدس الله تعالی اسرارهم که بمطالعه جمال صوری حسی اشتغال می‌نموده‌اند
آنست که ایشان در آنجا مشاهده جمال مطلق حق سبحانه میکرده‌اند و بصور حسی مقید نبوده‌اند و اگر از بعضی کبرا نسبت
با ایشان انکاری واقع است مقصود از آن پرده باشد که محجوبان آن را دستوری نسازند و قیاس حال خود بر
حال ایشان نکنند و جاویدان در حضیض خذلان و اسفل السافلین طبیعت نمانند والله تعالی اعلم باسرارهم و حضرت شیخ
اوحد الدین را نظمهای لطیف است از مثنوی و غیره در آخر کتاب الارواح میگوید ٭ تا جنبش دست هست ما دام
سایه متحرکست ناکام ٭ چون سایه ز دست یافت مایه ٭ پس نیست خود اندر اصل سایه ٭ چیزی که وجود او بخود نیست
هستیش نهادن از خرد نیست ٭ هستست و لیک هست مطلق ٭ نزدیک حکیم نیست جز حق ٭ هستی که بحق قوام دارد
او نیست و لیک نام دارد ٭ خود گفت حقیقت و خود اشنید ٭ وز روی که خود نمود خود دید ٭ پس باد یقین که نیست والله
موجود حقیقی سوی الله و من رباعیاته قدس الله تعالی روحه ٭ اوحد در دل میزنی آخر دل کو ٭ عمریست که راه
میروی منزل کو ٭ [illegible] میکردی ٭ پنجاه و دو چله داشتی حاصل کو ٭ خر مستی تو بت پرستی بخدای
ای هشیار آن مست است مستی بخدای ٭ گر زانکه همی بحق پرستی روزی ٭ حقا که رسی ز بت پرستی بخدای
اسرار حقیقت نشود حل بسؤال ٭ نی نیز بدر باختن حشمت و مال ٭ تا خون نکنی دیده و دل پنجه سال ٭ هرگز ندهند رهت از قال بحال
ذاتم ز ورای حرف بیرون حدست ٭ وز چشمهٔ لطف آب حیاتم مددست ٭ علت ز احد باوحد آمد حرفی
علت بگذار کاینک اوحد احدست **امیر سید قاسم تبریزی قدس الله تعالی سره العزیز** در اوایل ارادت بشیخ صدر الدین
اردبیلی داشته و بعد از آن بصحبت شیخ صدر الدین علی یمنی که وی از اصحاب شیخ اوحد الدین کرمانی بوده قدس الله
تعالی ارواحهم رسیده و نسبت ارادت وی را بخط بعضی معتقدان وی دیدم در آنجا شیخ صدر الدین علی یمنی مذکور
بود نه شیخ صدر الدین اردبیلی و چنین استماع افتاده که خدمت سید قدس سره شیخ صدر الدین علی یمنی را بسیار می
پسندیده‌اند و اظهار ارادت میکرده و بالجمله اهل روزگار در قبول و انکار وی دو فرقه‌اند و از وی دو اثر مانده
است یکی دیوان اشعار مشتمل بر حقایق و اسرار وی که انوار کشف و عرفان و آثار ذوق و وجدان از آن ظاهر است
و دیگر جماعتی که خود را منسوب بوی می‌دانند و مرید وی می‌شمارند این فقیر بعضی از ایشان را دیده و احوال بعضی را شنیده
اکثر ایشان از ربقهٔ دین و اسلام خارج بوده‌اند و در دایرهٔ اباحت و تهاون بشرع و سنت داخل و میشاید
که منشأ این آن بوده باشد که مشرب توحید بر خدمت سید قدس سره غالب بوده و نظر در جمیع امور بر مبدأ میداشته
و باطلاع اعراض و اعتراض را بالکلیه طی کرده بوده و بمقتضای کرم ذاتی که داشته است فتوحات و نذوری که
بوی رسیده همه صرف لنگر می‌بوده اصحاب نفس و هوا مقصود از آنجا حاصل بوده و مانعی نی جماعتی از اهل طمع مجتمع شده
بوده‌اند از معارف وی سخنان میشنیده‌اند و از سر نفس و هوا در آن تصرف میکرده‌اند و آن را مقدمهٔ استحلال
مشتهیات نفس و اعراض از مخالفات هوا می‌ساخته و در وادی اباحت و تهاون بشریعت و سنت می‌افتاده
و وی از این همه پاک یکی از درویشان وی را دیدم پیری بود روشن و وظایف طاعات را بجای می‌آورد
و دوام ذکر و آگاهی داشت حال وی پرسیدم گفت من دو بار بخدمت وی رسیدم یکبار در هراة و یکبار در

در بلخ هر بار چون چند روز در خدمت وی بودم گفت بولایت خود باز رو و در میان اینان مباش که صحبت ایشان ترا ضرر
می کند بعضی از عزیزان میفرمودند که در آن وقت که خدمت سید در سمرقند بود با وی ملاقات کردم در اثنای
معارفی که میگفت از صدیق اکبر رضی الله عنه نقل بسیار میکرد و هر بار که صدیق اکبر میگفت قطرات اشک بزرگ
سفید از چشم وی میریخت مریدان میگفتند اکنون وی در مقام ابو بکر است ٭ و بعضی دیگر عزیزان که بصحبت
وی رسیده اند میگفتند که مثل بکرم ذاتی وی کس ندیده ام و بعضی از مردم خرجرد جام که در قبول و انکار
که در قبول و انکار غالب از تعصب خالی بود از وی بعضی کرامتها که این طایفه را می باشد نقل میکرد عزیزی که بر نخی وی
بر اعتماد است از بعضی سادات معتمد نقل کرد که از تربت مقدسه جام بزیارت مشهد مقدس طوس علی ساکنه السلام شبگیر
بنگاه کرده بودند در راه که میرفتند در جانب خرجرد روشنایی در نظر ایشان آمده بوده است که از زمین مرتفع شده و
باسمان رسیده در تعجب مانده اند که آن چه روشنایی است هم شب بخرجرد رسیده اند دیده اند که آن روشنایی
در جانب لنگر خدمت سید است قدس سره چون بلنگر آمده اند و قصد زیارت وی کرده اند چنان مشاهده افتاده که
آن نوریست که از آن خانه که مرقد منور وی در انجاست می تابد و از بعضی درویشان جان در یافته ام که توجه بمرقد
منور وی در انجاست می تابد و از بعضی درویشان جان در یافته ام که توجه بمرقد منور وی موجب جمعیت تمام است تمام
والله تعالی اعلم ٭ خدمت مخدومی خواجه ناصر الدین عبید الله تعالی ظلال ارشاده فرمودند که خدمت سید قاسم حضرت
خواجه بزرگوار خواجه بهاء الدین را قدس سره در نواحی ابیورد دیده بود و صحبت داشته و طریقه ایشان را معتقد
و از بیان فهم می شد که خود را بران طریقه می داشت و دیگر فرمودند که خدمت سید قدس سره میگفت که هر جا می
رسیدم از مجذوبان می پرسیدم و خود را بصحبت ایشان میرسانیدم چون بروم رسیدم گفتند که اینجا مجذوبی است
مولانا جانی نام چون پیش وی رفتم وی را بشناختم که در اوان تحصیل در تبریز دیده بودم با وی گفتم ترا چه شد بزبان
رومی گفت هر چاچ که میخواستم مردی بودم در توقات افتاده مرا یکی این طرف می کشید و یکی آن طرف بامدادی
بر خواستم مرا چیزی فرو گرفت که از همه خلاص شدم فرمود که این سخن را چند بار از خدمت سید شنیدم هر بار که می
شنیدم متغیر می شد و قطرات اشک از چشم او میریخت معلوم می شد که آن سخن در آن وقت که آن عزیز فرموده بوده
در وی تأثیر بسیار کرده است ٭ و بعضی از رسایل خود آورده که در تاریخ سنه تسع و سبعین و سبعمایه که
در شهر هراة در خانقاه جدیدی که در جوار مولانا ظهیر الدین خلوتی رحمه الله تعالی ساکن بوده ایم ناگاه بحرکاتی
خدمت مولانا از خلوت خود بیرون آمد گریان و روی بخلوت من نهاد و فریاد بر آورد که از برای خدای کی
که میگوید که ونحن اقرب الیه من حبل الورید و شصت سال می دوانند و هنوز نرسیده ایم از ارباب فقر
عزیزی حاضر بود گفت این همان حکایت مجنون ماورا النهریست که بخانهای مردم رفتی و هر چند چیزی خوردی چون بیرون
آمدی از وی پرسیدندی که هیچ خوردی تشنیع کردی که چیزی اندکی بود و چیزی نخوردم روزی امیرزاده وی را بخانه برد
و نعمت فراوان از هر جنس پیش وی نهاد و بعد از آنکه دیوانه چندانکه خواست خورد شمشیر کشید که دیگر بخور و گفت
اگر میکشی بکش که دیگر گنجایی خوردن ندارم چون دیوانه بیرون رفت از وی پرسیدند که هیچ خوردی گفت نعمت
فراوان بود اما از ترس شمشیر که چیزی می توانست خورد ٭ در تاریخ سنه ثلاثین و ثمانمایه پادشاه وقت را
در جامع هراة شخصی زخمی زد چنان معلوم شد که وی پادر لنگر خدمت این فانه متعلق بوده بوده بتوهم آنکه مگر بوقوف وی

از شهر

از شهر عذر خواسته شد بجانب بلخ و سمرقند رفت و از آنجا مراجعت کرد و در خرجرد جام متوطن شد و در سنه سبع و ثلاثین
و ثمانمایه از دنیا برفت و قبر وی آنجاست رحمه الله تعالی **حکیم سنایی غزنوی قدس الله تعالی سره العزیز** کنیت و نام
وی ابو المجد مجدود بن آدم است وی با پدر شیخ رضی الدین علی لالا ابناء عم بوده اند از کبار شعراء طایفه صوفیه است
سخنان وی را استشهاد در مصنفات خود آورده اند و کتاب حدیقة الحقیقه بر کمال وی در شعر و بیان اذواق و مواجید
ارباب معرفت و توحید دلیلی قاطع و برهانی ساطع است از مریدان خواجه یوسف همدانی است و سبب توبه وی آن
بود که سلطان محمود سبکتکین در فصل زمستان بعزیمت گرفتن بعضی از دیار کفار از غزنین بیرون آمده بود و سنایی در
مدح وی قصیده گفته بود میرفت تا بعرض رساند بدر گلخنی رسید که یکی از مجذوبان که از حد تکلیف بیرون رفته بود و
مشهور بود بلای خوار زیرا که پیوسته لای شراب خوردی در انجا بود آوازی شنید که با ساقی خود میگفت که پر کن
قدحی بکوری محمودک سبکتکین تا بخورم ساقی گفت محمود مردی غازیست و پادشاه اسلام گفت بس مردکی ناخشنود است
آنچه در تحت حکم وی در آمده است در حیز ضبط نیاورده میرود تا مملکت دیگر گیرد یک قدح گرفت و بخورد باز گفت
پر کن قدحی بکوری سناییک شاعر ساقی گفت سنایی مردی فاضل و لطیف طبع است گفت اگر وی لطیف طبع
بودی بکاری مشغول بودی که وی را بکار آمدی گزافی چند در کاغذی نوشته که هیچ کار وی نمی آید و نمی داند که وی را برای چه
کار آفریده اند سنایی چون آن را شنید حال بر وی متغیر شد و بتنبیه آن لای خوار از مستی غفلت هشیار شد و پای در
راه نهاد و بسلوک مشغول شد در سخنان مولانا جلال الدین رومی قدس الله سره مذکور است که خواجه حکیم سنایی در وقتی
که محتضر بود در زیر زبان چیزی میگفت حاضران گوش به پیش دهانش بردند این بیت میخواند که بازگشتم زانچه گفتم
زانکه نیست در سخن معنی و در معنی سخن عزیزی این را شنید گفت عجب حالیست که وقت باز گشتن نیز از
سخن بسخن مشغول بوده است وی بکناره منزوی و منقطع می بوده و از رنج لطف اهل دنیا بوحشی یکی از ارباب جاه و
جلال را عزیمت آن بوده که بملازمت و زیارت وی رود به شیخ مکتوبی نوشته مشتمل بر بعضی لطایف از آن
جمله آنکه این داعی را عقل و روح در پیش خدمت ولیکن بنیه ضعیف دارد که طاقت تفقد و تعهد ندارد ان الملوک اذا
دخلوا قریة افسدوها کلاه مهندس چه طاقت بارگاه جباران دارد زده ناقه چه تاب پنجه شیران آرد باری عز اسمه
داند که هر بار که سراپرده حشمت ایشان بر این خط مختصر زدند حاجت آمد این ضعیف منزوی را رخت عافیت بغرب
خانه موران بردن و بضاعت قناعت را بهم راهان خضر و الیاس سپردن اکنون بزرگی کرد و التفضل الکبیر بان بزرگ دین
و دنیا کرده است که گوشه دل این گوشه گرفته را بتفقد سیاسی خود خراب نکند که جسم حقیر این بنده نه سرای خشم و زر
خداوندی است ٭ و من مقولاته قدس سره ٭ بس که شنیدی صفت روم و چین ٭ خیز و بیا ملک سنایی ببین
تا همه دل بینی بی حرص و بخل ٭ تا همه جان بینی بی کبر و کین ٭ پای نه و چرخ بزیر قدم ٭ دست نه و ملک بزیر نگین
از نه و کان فلکی زیر دست ٭ جرنه و اسب فلکی زیر زین ٭ و ایضا منها ٭ این جهان بر مثال مرداریست
کرکسان اندرو هزار هزار ٭ این مر آنرا همی زند مخلب ٭ وان مر این را همی زند منقار ٭ آخر الامر بگذرند همه
وز همه باز ماند این مردار ٭ با همه خلق جهان گرچه از آن ٭ بیشتر گمره و کمتر برهند ٭ تو چنان زی که بمیری برهی
نه چنان چون تو بمیری برهند ٭ دل ما همه آب گشت و جان ما همه خون ٭ تا چیست حقیقت از پس پرده درون
ای با علمت خرد و دو کودن ٭ از تو دو جهان پر و تو از هر دو برون ٭ قایم بخودی از آن شب و روز مقیم

همت ز تو ست و امید ز نسیم · با مایه و آب آتشت باشیم · چون سایه شدی ز تا چه چون چه چشیم · برسیم بر سر پیر
سپاه آمد عشق · بر جسم ملک ملک ماه آمد عشق · بر کان کمال کل کلاه آمد عشق · با این همه یک قدم ز راه آمد عشق
مردی که براه عشق جان فرساید · باید که بدون یار خود نگراید · عاشق به ره عشق چنان می باید · کز دوزخ و از بهشت یادش ناید
ای نیست شده ذات تو در پرده ست · وی صومعه ویران کن زنار پرست · مردانه کنون چو عاشقان می اندر دست
گرد در کوی گرد و گرد هر مست · ای من بتو زنده همچو مردم به نفس · در کار تو کرده ام دل و دین و هوس · گر ست نیم چو بنگرم باهمه کس
بهر دو سه از برای من داری بس · در هجر تو گر دلم گراید بتنی · در بزم نگدارمش گر سازد سوی · وز دیده نگه کند بدلدار کسی
در بزم نگدارمش که ماند نفسی · چون چهره تو ز کوی ما شد برگرد · زنهار به هیچ آب آلوده مگرد · اندوه عاشقی چنان باید مرد
کز دریا خشک آید و از دوزخ سرد · ای عقل اگر چند شریفی دون شو · وی دل ز دلی بگرد و چون خون شو
در پرده آن نگار دیگر گون شو · ای دیده در او وی زبان بیرون شو · ای عقل ترا روح مقدس منزل
سودای ترا عقل مجرد محفل · سیاح جهان معرفت یعنی دل · از دست غمت دست بر پای بگل · و وی را قصیده ایست رائیه
زیاده از صد و هشتاد بیت که آن را رموز الانبیا و کنوز الاولیا نام نهاده و اولش اینست · طلب ای عاشقان
خوش رفتار · طرب ای نیکوان شیرین کار · تا کی از خانه هین ره صحرا · تا کی از کعبه هین در خمار
در جهان شاهدی و ما فارغ · در قدح جرعه و ما هشیار · زین سپس دست ما و دامن دوست · زین سپس گوش ما و حلقه یار
و وی را او را حدیقة الحقیقه که کتاب مثنوی دیگر است هم بر وزن حدیقه اما مختصر و از انجاست این ابیات
ای به پرواز بر پریده بلند · خویشتن را بها شمرده ز بند · باز پر سوی لا تحوز و بحوز · رشته در دست صورتیست هنوز
تا تو در بند جنس پابیقی · تخته نقش کلک تکلیفی · تاریخ تمامی حدیقه چنانچه خود بنظم آورده سنه خمس و عشرین و خمسمایه بوده است
و بعضی تاریخ وفات وی را همین نوشته اند والله اعلم · شیخ فرید الدین عطار نیشابوری قدس سره · وی مرید شیخ
مجد الدین بغدادیست در دیباچه کتاب تذکرة الاولیا که بوی منسوب است میگوید که یکروز پیش امام مجد الدین
بغدادی در آمدم وی را دیدم که می گریست گفتم خیر است گفت زهی سپهسالاران که درین امت بوده اند بمثابه انبیا
علیهم السلام که علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل پس گفت از آن می گریم که دوش گفته بودم خداوندا کار تو بعلت نیست
مرا ازین قوم گردان یا از نظارگیان این قوم گردان که قسم دیگر را طاقت ندارم می گریم بود که مستجاب بود
و بعضی گفته اند که وی اویسی بوده است و در سخنان مولانا جلال الدین رومی قدس سره مذکور است که روح منصور بعد از
صد و پنجاه سال بر روح فرید الدین عطار تجلی کرد و مربی او شد گویند که سبب توبه وی آن بود که روزی در دکان
عطاری مشغول و مشعوف معامله بود درویشی بانجا رسید و چند بار شیئا لله گفت وی بدرویش نپرداخت درویش
گفت ای خواجه تو چگونه خواهی مرد درویش گفت من همچون تو می توانی مرد عطار گفت بلی درویش کاسه چوبین برداشت
و بر زیر سر نهاد و گفت الله و جان بداد عطار را حال متغیر شد و دکان بر هم زد و بدین طریق در آمد و گفته اند
که مولانا جلال الدین رومی در وقت رفتن از بلخ در رسیدن به نیشابور بصحبت وی رسیده است و کتاب اسرار
نامه بوی داده و وی دایما آن را با خود میداشته و در بیان حقایق و معارف اقتدا بوی داشته چنانکه می گوید
گر عطار گشت مولانا · شربت از دست شمس بودش نوش · و در موضع دیگر گفته · عطار روح بود و سنایی دو چشم او
ما از پی سنایی و عطار آمدیم · و آن قدر اسرار توحید و حقایق اذواق و مواجید که در مثنویات و غزلیات وی

اندراج یافته در سخنان هیچ یک ازین طایفه یافت نمی شود جزاه الله سبحانه عن الطالبین المشتاقین خیر الجزاء و من غزلیاته
ای روی در کشیده ببازار آمده · خلقی بدین طلسم گرفتار آمده · و این قصیده بیست بیت زیادتست و
بعضی از اهالی آن را شرحی نیکو نوشته اند و در شرح این بیت چنین مذکور شده که بعضی ای آنکه روی خود را که نور ظاهر
وجود است بروی تعینات و صور در کشیده و پوشیده ببازار ظهور آمده خلقی بدین طلسم صور که بر روی این گنج مخفی کشیده
بواسطه کثرت تعینات مختلفه و آثار متباینه گرفتار بعد و هجران و غفلت و پندار غیرت گشته یا خود بواسطه شرایط پرتو
جمال آن روی در روی پوشش مظاهر و صور جمیله گرفتار بلای عشق و محنت محبت گشته بعضی عاشق معنی و بعضی عاشق صورت
تو لی معنی و بیرون تو اسم است · تو لی گنج و همه عالم طلسم است · و عشاق صورت بو هم خود از معشوق دور افتاده
و پنداشته اند که عاشق کیستند و در باب ایشان چه گفت · میل خلق جمله عالم تا ابد · گر شناسند و گر نی سوی تست
و هم برین دستور تمام این قصیده را شرح کرده است و از جهت اختصار برین اقتصار افتاد و حضرت شیخ در تاریخ سنه
سبع و عشرین و ستمایه بر دست کفار شهادت یافته و سن مبارک وی در آن وقت میگویند که صد و چهارده سال بوده
و قبر وی در نیشابور است رحمه الله تعالی · شیخ شرف الدین مصلح بن عبد الله السعدی الشیرازی رحمه الله تعالی
از افاضل صوفیه بود و از مجاوران بقعه شریف شیخ ابو عبدالله خفیف قدس الله تعالی سره از علوم بهره تمام داشته
و از آداب نصیب کامل سفر بسیار کرده است و اقالیم را گشته و بارها بطریق پیاده رفته و به بتخانه سومنات در آمده
بوده و بت بزرگ ایشان را شکسته و از مشایخ کبار بسیاری را دریافته و بصحبت شیخ شهاب الدین رسیده و باوی
در یک کشتی سفر دریا کرده و گفته اند که وی در بیت المقدس و بلاد شام مدتی سقایی میکرد و آب بمردم میداد تا بخضر علیه
السلام رسید و وی را از زلال انعام و افضال خود سیراب گردانید وقتی وی را با یکی از اکابر سادات و اشراف
فی الجمله گفت و گویی واقع شد آن شب حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم بخواب دید که وی را عتاب کرد
چون بیدار شد پیش شیخ آمد و عذر خواهی نمود و رستگاری وی گردید یکی از مشایخ منکر وی بود شبی در واقعه چنان دید
که درهای آسمان گشاده شد و ملائکه با طبقهای نور نازل شدند پرسید که این چیست گفتند برای سعدی شیرازیست
که بیتی گفته که قبول حضرت حق سبحانه و تعالی افتاده و آن بیت اینست · برگ درختان سبز در نظر هوشیار
هر ورقی دفتریست معرفت کردگار · آن عزیز چون از واقعه در آمد هم در شب بدر زاویه شیخ سعدی رفت
که وی را بشارت دهد دید که چراغی افروخته و با خود زمزمه می کند چون گوش کشید همین بیت میخواند · وی در شب جمعه
ماه شوال سنه احدی و تسعین و ستمایه از دنیا برفته · شیخ فخر الدین ابراهیم المشتهر بالعراقی قدس الله تعالی روحه
وی صاحب کتاب لمعاتست و دیوان شعری مشهور است از نواحی همدان است در صغر سن حفظ قران کرده بوده
و بغایت خوش میخوانده چنانکه همه اهل همدان شیفته آواز وی بوده اند و بعد از آن بتحصیل علوم اشتغال نموده
چنانکه گویند در سن هفده سالگی در بعضی مدارس مشهوره همدان بافادت مشغول بوده روزی جمعی قلندران بهمدان
رسیدند و با ایشان پسری صاحب جمال و بروی شرب عشق غالب چون آن پسر را دید گرفتار شد مادام که در
همدان بودند با ایشان بود چون از همدان سفر کردند و چند روز بر آمد بی طاقت شد در عقب ایشان برفت
چون بایشان رسید برنگ ایشان بر آمد و همراه ایشان بهندوستان افتاد · و در ملتان بصحبت شیخ
بهاء الدین زکریا رسید گویند چون شیخ وی را در خلوت نشاند و از جمله وی یک دم بگذشت وی را وجدی

رسید و حال بروی مستولی شد این غزل را گفت که نخستین باده کاندر جام کردند ز چشم مست ساقی وام کردند
و آنرا باواز بلند میخواند و میگریست چون اهل خانقاه آنرا دیدند و آنرا خلاف طریقهٔ شیخ دانستند چه طریق ایشان
در خلوت بجز اشتغال بذکر یا مراقبه امری دیگر نمی باشد آنرا برسبیل انکار بسمع شیخ رسانیدند شیخ فرمود که شمارا
از ینها منعست اورا منع نیست چون روزی چند برآمد یکی از مقربان شیخ را گذر بر خرابات افتاد شنید که آن غزل را
خراباتیان با چنگ و چغانه میگفتند پیش شیخ آمد و صورت حال را باز نمود و گفت باقی شیخ حاکمند شیخ سوال کرد
که چه شنیدی باز گو چون باین بیت رسید که چو خود کردند راز خویشتن فاش عراقی را چرا بدنام کردند
شیخ فرمود که کار او تمام شد برخاست و بدر خلوت عراقی آمد و گفت عراقی مناجات در خرابات می
کنی بیرون آی بیرون آمد و سر در قدم شیخ نهاد شیخ بدست مبارک خود سر او را از خاک برداشت و دیگر ویرا
بخلوت نگذاشت و خرقه از تن مبارک خود کشید و در وی پوشانید و بعد از آن فرزند خود را بعقد نکاح وی درآورد
و ویرا از فرزند شیخ پسری آمد کبیرالدین لقب کرد و تا بیست و پنج سال در خدمت شیخ بود چون شیخ را وفات
نزدیک رسید ویرا بخواند و خلیفهٔ خود ساخت و بجوار رحمت حق پیوست چون دیگران التفات شیخ را نسبت بوی
مشاهده کردند عرق حسد در ایشان بجنبید بپادشاه وقت رسانیدند که اکثر اوقات وی بشعر می گذرد و صحبت وی
همه با جوانان صاحب جمال است و ویرا استحقاق خلافت شیخ نیست چون شیخ عراقی آنرا دانست عزیمت
زیارت حرمین شریفین زادهما الله شرفا و تعظیما کرد و بعد از آن زیارت بجانب روم رفت و بصحبت شیخ صدر
الدین قونوی قدس الله تعالی سره رسید و از وی تربیت یافت جماعتی فصوص میخواندند استماع کرد و در اثنای
استماع آن لمعات را نوشت چون تمام کرد بنظر شیخ آورد شیخ آنرا پسندید و تحسین کرد امیر معین الدین پروانه
از امرای روم مرید و معتقد شیخ عراقی بود بجهت شیخ در توقات خانقاهی ساخت و هر روز بملازمت شیخ
می آمد روزی بملازمت شیخ آمد و مبلغی زر همراه آورد و نیاز مندی تمام گفت که شیخ مارا هیچ کاری نمی فرماید
و التفاتی نمی نماید شیخ بخندید و گفت ای امیر مارا بزر شما فریفتن نیست و حسن قوال را بما رسان و این حسن
قوال در جمال دلپذیر بود و در حسن صوت بی نظیر و جمعی گرفتار وی بودند و در غیبت و حضور سودا وار چون امیر تعلق
خاطر شیخ را بوی دریافت فی الحال کس بطلب وی فرستاد بعد از غوغای عاشقان و رفع مزاحمت ایشان ویرا
آوردند شیخ با امیر و سایر اکابر استقبال وی کردند چون نزدیک رسیدند شیخ پیش رفت و بر وی سلام گفت
و کنار گرفت و تنگه شربت خواست و ویرا با یاران وی بدست خود شربت داد و از آنجا بخانقاه شیخ رفتند و
صحبتها داشتند و سماعها کردند و در خدمت شیخ در آن وقت غزلها گفت و از آنجمله این غزل است
ساز طرب عشق که داند که چه سازست کز زخمهٔ او نه فلک اندر تک و تازست و بعد از مدتی حسن قوال اجازت
خواست و بمقام خود مراجعت کرد گویند روزی امیر معین الدین بطرف میدان میگذشت دید که شیخ چوگان در
دست میان کودکان ایستاده امیر با شیخ گفت ما از کدام طرف باشیم شیخ گفت از آن طرف و اشارت براه
کرد امیر روان شد و برفت چون امیر معین الدین وفات یافت خدمت شیخ از روم متوجه شد و ویرا با سلطان
مصر اتفاق ملاقات افتاد سلطان مرید و معتقد وی شد و ویرا شیخ الشیوخ مصر گردانید اما وی
همچنان بی تکلف در بازارها گردیدی و گردها طواف کردی روزی در بازار کفشگران می گذشت نظرش

الکنا

بر کفشگر پسری افتاد و شیفتهٔ وی شد پیش رفت و سلام کرد و از کفشگر سوال کرد که این پسر کیست گفت پسر منست شیخ
بلبهای پسر اشارت کرد و گفت که ظلم نباشد که بچنین لب و دندان با چرم خر مصاحب باشد کفشگر گفت ما مردم
فقیریم و حرفهٔ ما اینست اگر چرم خر بدندان نگیرد نان نیابد که بدندان گیرد سوال کرد که هر روز چه مقدار کار کند
گفت هر روز چهار درم شیخ گفت هر روز هشت درم بدهم که او دیگر این کار نکند شیخ هر روز برفتی و با اصحاب
بر در دکان کفشگر بنشستی و فارغ البال در روی او نظر کردی و اشعار خواندی و گریستی مدعیان این خبر بسلطان
رسانیدند از ایشان سوال کرد که این پسر را شب یا روز با خود می برد یا نه گفتند نه گفت باوی در دکان خلوتی می
سازد گفتند نه دوات و قلم خواست و بنوشت که هر روز پنج دینار دیگر وظیفهٔ خادمان شیخ فخرالدین عراقی بنوازید
روز دیگر که شیخ را با سلطان ملاقات افتاد سلطان گفت چنین استماع افتاد که شیخ را در دکان کفشگری
با پسری نظری افتاده است محقق نیست شیخ تعیین یافت اگر شیخ خواهد آن پسر را بخانقاه برد شیخ گفت مارا
نفقهٔ او می باید بود بروی حکم نتوانیم کرد و بعد از آن شیخ را از مصر عزیمت شام شد سلطان مصر بملک الامرای
شام نوشت که با جمله امرا و علما و مشایخ و اکابر و استقبال کنند چون استقبال ملک الامرا را پسری بود بس باجمال
چون شیخ را نظر بروی افتاد بی اختیار سر در قدم وی نهاد پسر نیز سر در قدم شیخ نهاد ملک الامرا نیز با پسر
موافقت کرد اهل دمشق را از آن انکاری در دل پیدا شد اما مجال نطق نداشتند چون شیخ در دمشق مقام ساخت
و شش ماه بگذشت فرزند او کبیرالدین از مولتان بیامد و مدتی در خدمت پدر بود بعد از آن شیخ را عارضه
پیدا شد تا روز وفات پسر را با اصحاب بخواند و وصیتها فرمود و وداع کرد و این دعا فرمود که
در سابقه چون قرار عالم دادند مانا که نه بر مراد آدم دادند زان قاعده و قرار کان روز افتاد
نه بیش بکس وعده نه کم دادند در هشتم ذوالقعده سنه ثمان و ثمانین و ستمایه از دنیا برفت و قبر وی در قفای
مرقد شیخ محیی الدین بن العربی است قدس الله تعالی روحهما در صالحیهٔ دمشق و قبر فرزند وی کبیرالدین در پهلوی قبر وی
رحمه الله تعالی

امیر حسینی قدس الله تعالی سره العزیز

نام وی حسین بن عالم بن ابی الحسین است و در اصل
از گزیوست که دهیست از نواحی غور عالم بوده بعلوم ظاهری و باطنی و از کتاب وی کنز الرموز چنان مستفاد
میشود که وی مرید شیخ بهاءالدین زکریاست بی واسطه و مشهور میان مردم نیز چنین است اما در بعضی کتب نوشته
چنین یافتم که وی مرید شیخ رکن الدین ابوالفتح است و وی مرید پدر خود شیخ صدرالدین و وی مرید پدر خود شیخ بهاءالدین
زکریا ملتانی قدس الله تعالی ارواحهم و ویرا مصنفات بسیار است بعضی منظوم که شیخ محمود چشتری از آن جواب
گفته است و بنای کتاب گلشن راز بر آنست نیز از وی است گویند که سبب توبهٔ وی آن بود که روزی بشکار بیرون
رفته بود آهویی پیش خواست تا تیری بروی افکند آهو بوی نگریست و گفت حسینی تیر بر ما میزنی خدای تعالی ترا از
برای معرفت و بندگی آفریده است نه از برای این وغایب شد آتش طلب از نهاد وی شعله بر آورد از هر چه داشت
بیرون آمد و با جماعتی جوالقیان همراه بمولتان رفت شیخ رکن الدین آن جماعت را ضیافت کرد و چون شب شد حضرت
رسالت صلی الله علیه و سلم بخواب دید که گفت فرزند مرا از میان ایشان بیرون آورد و تربیت کرد تا بمقامات
عالیه رسید بی اجازت مراجعت بخراسان کرد و بهراه آمد همه اهل هراه مرید و معتقد وی بودند در سادس عشر سنه
ثمان عشر و سبعمایه از دنیا برفت و قبر وی در مصلای هراه است بیرون گنبد مزار عبدالله بن جعفر طیار رضی الله تعالی عنهم

شیخ اوحدی اصفهانی قدس الله تعالی سره چنین استماع افتاده که وی از جملهٔ اصحاب اوحدالدین کرمانیست
قدس سره چنانکه این نسبت مبنی از آنست و وی را دیوان شعر است در غایت لطافت و عذوبت و ترجیعات
مشتمل بر حقایق و معارف و مثنوی بر وزن حدیقهٔ شیخ سنایی جام جم نام در آنجا بسی لطایف درج کرده است
و از آن مثنویست این ابیات ∽ اوحدی شصت سال سختی دید ∴ تا شبی روی نیکبختی دید
سر کشف رموز مجازی نیست ∴ بازی است این بده کین بازی نیست ∴ سالها چون فلک بر گشتم ∴ تا فلک وار دیده ور گشتم
در سراپای جلد داشته‌ام ∴ چون زرانه بدذوله داشته‌ام ∴ از برون در میان بازارم ∴ و ز درون خلوتیست با یارم
کس ز پیوند جان خلوت من ∴ ره ندارد کسی بخلوت من ∴ تا دل من بدوست پیوست ∴ سوزها کرد در من سستست
وی قصیده‌ای را به حکیم سنایی را جوابی نیکو گفته است و عدد ابیات آن از صد و شصت خواهد بود و مطلع آن این ابیاتست
سر پیوند ماندار و یار چون توان شد زبخت برخوردار ∴ کار ما با یکیست در همه شهر ∴ وان یکی پیر بینا و ره دار کار
بند می نیست تا که گویم راز ∴ محرمی نیست تا بنالم زار ∴ در خروشم ز حسرت آن معشوق ∴ در سماعم بصوت آن قرآن
و در تاریخ اتمام جام جم گفته است ∽ چون ز تاریخ بر گرفتم فال ∴ هفتصد رفته بود و سی سال ∴ کردم این نامه
عقد کردم بنام آن سرور ∴ چون بسالی تمام شد بدرش ∴ ختم کردم بلیلة القدرش ∴ قبر وی در مراغه است بتبریز است
و تاریخ بر آنجا سنه ثمان و ثلثین و سبعمایه نوشته‌اند **افضل الدین بدیل الحقایقی الخاقانی رحمه الله تعالی**
هر چند وی شاگرد فلکی شاعر است افضل الدین و بشهرت تمام یافته است چنین گویند که وی را در ایام طور دیگر بوده است
که شعر در جنب آن کم بوده چنانکه حضرت مولوی قدس سره گفته است ∽ شعر چه باشد بر من تا که زنم لاف از او
هست مرا فن دگر غیر فنون شعرا ∴ و سخنان وی بر این معنی شاهد است چنانکه می گوید ∴ صورت من همه او شد صفت
من همه او ∴ لاجرم کس من من نشنود اندر سخنم ∴ نه تنم هیچ درین نام نگویند این کیست ∴ چون نگویند مرا باید گفتن که منم
و در محل دیگر می گوید ∽ عشق پیغمبر و پای زنمط کبریا ∴ بر دبدست تخت هستی ما از ما ∴ ما و شما را نبقد بیخودی
در خور است ∴ زانکه نگنجد در روز حمت ما و شما ∴ و از این قبیل در سخنان وی بسیار است و از آنها بوی آن می آید
که وی را از مشرب حالی صوفیان قدس الله تعالی اسرارهم شربی تمام بوده است وی در زمان خلافت المستقفی
بنورالله بوده و در قصیدهٔ عربی که در بغداد گفته ذکر وی کرده و توفی المستقفی سنه خمس و خمسین و خمسمایه و این قصیده
را به حکیم سنایی را جواب گفته است و عدد ابیات آن صد و هشتاد گذشته و آغاز این مطلع بباده و مطلق اوش
اینست ∽ الصبوح الصبوح کامد کار ∴ انتشار انتشار کامد یار ∴ کاری از روشنی چو آب خزان
یاری از خوشی چو باد بهار ∴ چرخ برکار با وقت صبوح ∴ می کند لعبتان دیده نثار ∴ و در آخر قصیده میگوید
این قصیده زجمع سبعیات ∴ ثامن است از غرایب اشعار ∴ از در کعبه گردر او بزنند ∴ کعبه بر سر فشاندی استار
ز و ثقا نیک را تقفای نیک ∴ وام و العیش انکند از کار **شیخ نظامی قدس الله تعالی سره العزیز**
وی را از علوم ظاهری و مصطلحات رسمی بهره تمام بوده است اما از همه دست داشته بوده است و روی در حضرت
حق سبحانه و تعالی آورده چنانکه می گوید ∽ هر چه هست از دقیقهای نجوم ∴ با یکایک نهفتهای علوم
خواندم و سر هر ورقی جستم ∴ چون ترا یافتم ورق شستم ∴ همه را روی در خدا دیدم ∴ وای خدا بر همه ترا دیدم
عمر گرانمایه را از اول تا آخر بقناعت و تقوی و عزلت و انزوا گذرانیده است هرگز چون سایر شعرا از غلبهٔ حرص

و هوا بملازمت ارباب دنیا نکرده بلکه سلاطین روزگار بوی تبرک می جسته اند چنانکه میگوید ∽ چون بعهد جوانی از بر تو
بدر کس نرفتم از در تو ∴ همه را بر در م فرستادی ∴ من نمی خواستم تو میدادی ∴ چون که بر درگه تو گشتم پیر
زانچه ترسیدنیست دستم گیر ∴ و پنج مثنویهای پنج گانهٔ وی که به پنج گنج اشتهار یافته است اکثر آنها باستدعای
سلاطین روزگار واقع شده که امیدواری آنکه نام ایشان بواسطهٔ نظم وی بر صفحهٔ روزگار بماند استدعا می نموده
اند و اکثر آنها اگر چه بحسب صورت افسانه است اما از روی حقیقت کشف حقایق و بیان معارف را بهانه است
یکی در بیان آن معنی که صوفیه گفته اند که طالبان وصال و مشتاقان جمال حق را دلیل وجود او هم وجود اوست و برهان
شهود او هم شهود او می گوید ∽ پژوهنده را یاوه زان شد کلید ∴ که اندازهٔ خویش هم در تو دید ∴ کسی کز تو در
تو نظاره کند ∴ ورقهای بیهوده پاره کند ∴ نشاید ترا جز بتو یافتن ∴ عنان باید از هر دری تافتن
و جای دیگر هم درین معنی میگوید ∽ عقل آبله پای و کوی تاریک ∴ وانگاه رهی چو موی باریک
توفیق تو گر نه ره نماید ∴ این عقده بعقل کی گشاید ∴ عقل از در تو بصر فروزد ∴ گر پای درون نهد بسوزد
و یکی در ترغیب و تحریص بر اعراض از ماسوای حق سبحانه و اقبال بر توجه بجناب کبریای وی میگوید ∽
بپر زین دام کو خون خواره ایست ∴ زیرکی از بهر چنین چاره ایست ∴ گرگ ز روباه بدندان ترست ∴
روبه از آن رست که پردان ترست ∴ چند در آن کش که دفا را شوی ∴ خود پرستی و خدا را شوی
تاریخ اتمام اسکندر نامه که آخرین کتابهای وی است سنه اثنین و تسعین و خمسمایه بوده است و عمر وی در آن وقت
از شصت گذشته بوده رحمه الله سبحانه **امیر خسرو دهلوی قدس الله تعالی سره العزیز** لقب وی یمین الدین است
پدر وی از امرای قبیلهٔ لاچین بوده که از اتراک نواحی بلخ اند وی بعد از وفات سلطان مبارک شاه خلجی بخدمت
و ملازمت شیخ نظام الدین اولیا پیوست و در ریاضات و مجاهدات پیش گرفت گویند که چهل سال صوم دهر داشت
و گویند که بهمراهی شیخ خود شیخ نظام الدین بطریق طی ارض حج گذارده است و پنج بار حضرت رسالت را صلی الله
علیه و سلم در خواب دیده است و بشارت شیخ نظام الدین صحبت خضر علیه السلام فرموده که آب دهن وی را
سعدی بر دخسرو با خاطر شکسته بخدمت شیخ نظام الدین آمده است و صورت حال باز نمود شیخ نظام الدین
آب خود را در دهان وی انداخته است و برکات آن ظاهر شده چنانکه نود و نه کتاب تصنیف کرده است
و می گویند که در بعضی مصنفات خود نوشته است که اشعار من از پانصد هزار کمترست و از چهار صد هزار
بیشتر و می گویند که شیخ سعدی را در ایام جوانی دریافته و بوده و بآن افتخار می کرده وی را از مشرب عشق و محبت
چاشنی تمام بوده است چنانکه در سخنان وی ظاهر است و صاحب سماع و وجد و حال بوده است
شیخ نظام الدین میگفته که در قیامت هر کسی بچیزی فخر کنند فخر من بسوز سینهٔ این ترک الله یعنی خسرو خواهد بود
وی گفته که وقتی در خاطر من افتاد که خسرو نام امراست چه بودی اگر نام من نام فقرا بودی که در حشر بآن
نام خوانندی و این معنی را بحضرت شیخ عرضه داشت کردم فرمود که بوقت حاجت رای تو نامی خواسته
شود خسرو مراقب این معنی می بود تا آنکه روزی بشیخ گفت که بر من چنین مکشوف شد که ترا در قیامت محمد
کاسه لیس خوانند وی شب جمعه فوت شده است در سنه خمس و عشرین و سبعمایه و مدت عمر وی هفتاد
و چهار سال بوده است و در پایان شیخ خود وی را دفن کرده اند **شیخ حسن دهلوی قدس الله تعالی سره**

لقب و نسبت وی نجم الدین بن علاء السجزی است وی کاتب و مرید شیخ نظام الدین اولیا بوده با دقایق و اخلاص
و جذبه متصف بوده است صاحب تاریخ هند گوید صاحب تاریخ هند گوید که در مکارم اخلاق و در لطافت
و ظرافت مجالس و استقامت عقل و روش صوفیه و لزوم قناعت و اعتقاد پاکیزه و در تجرد از علایق دنیوی و
خوش بودن و خوش گذرانیدن بی اسباب صوری همچو او کمتر دیده ام و چنان شیرین مجلس و مؤدب و مهذب
بود که راحتی از مجالست وی می یافتیم از مجالست هیچکس نمی یافتیم و هم صاحب تاریخ گوید که سالها مرا با امیر خسرو
و امیر حسن دوستی و یگانگی بوده و ایشان را با صحبت من تواتر تشددی و نزدیکی با صحبت ایشان و بواسطه میان هر دو
استاد چنان رابطه محبت و وداد استحکام یافته بود که بخانهای یکدیگر آمد شد کردندی و هم وی گوید که از کمال
اعتقادی که امیر حسن را بشیخ نظام الدین بود انفاس متبرکه شیخ را که در مجالس صحبت شنیده بود در چند مجلد جمع
کرده است و آنرا فواید الفواد نام نهاده و درین روزگار درین دیار دستور ارباب ارادت شده و ویرا
آن دواوین متعدد و صحایف نثر و مثنویات بسیار است و من رباعیاته داد دلک مسکین بیامرز و مپرس
صد واقعه رنگین بیامرز و مپرس ۞ شرمنده شوم اگر بپرسی عملم ۞ ای اکرم الاکرمین بیامرز و مپرس
شعر
یک حرف تو چل صباح عالم را نور ۞ یک حرف تو هشت خلد را مایه حور ۞ حرف سیمین چهل و ای رانشور ۞ زان چار چهار رکن عالم معمور
شیخ کمال الدین خجندی قدس الله تعالی سره وی بسیار بزرگ بوده است و اشتغال وی بشعر و تکلف در آن بسبب
تلبیس را بوده باشد بلکه می شاید که برای آن بوده باشد که ظاهر منسوب باطن نشود و از رعایت صورت محجوبیت
باز نماند چنانکه خود میگوید شعر ازین تکلفها که هست در شعرم ۞ کلیمی با همه ای منست علی الدوام بریاضات و مجاهدات
مشغول می بوده خدمت خواجه عبید الله ادام الله بقاءه میفرموده اند که وی چندگاه در شاش می بوده است و الدمن
میگفت که وی در آن مدت که آنجا بود حیوانی نمی خورد یکبار از وی التماس کردیم که چه شود که طعامی که در آن گوشت
باشد خورده شود مرا گاوی بود بغایت خوب و فربه خدمت شیخ بر وجه طیبت فرمود که هرگاه که تو گاو خود را بکشی
ما گوشت بخوریم بی آنکه وی را توقف باشد گاو را بکشتیم و از آن طعامی مهیا ساختیم جهت گوشت خاطر من از آن
گوشت بخورد و در زاویه که در تبریز داشته خلوتی بوده است که شب در آنجا بسر می برده است و کسی دیگر آنجا کم رسیده
چون بعد از وفات وی آنجا دیده اند غیر از بوریایی که بر آنجا می نشسته با محقه و سنگی که در زیر سر می نهاده
چیزی دیگر نیافتند خدمت شیخ زین الدین خوافی رحمه الله گفته است که در وقت تحصیل علوم در تبریز بصحبت وی
رسیده می شدم مرا باین طریق دلالت می کرد وی گفت که نسبت ارادت ما درای من گفتم که مرا نسبت بشما دغدغه
در خاطر میکرد گفت بگوی تا از آن جواب گویم من هیچ نگفتم اما در اواخر که باین طریق در آمدم و مراد من حاصل شد
شد و دانستم که مرا مرتبه ارشاد که پیش وی کار نوان کرد بود گویند در آن وقت که در تبریز می بوده است
که در آن وقت که آب طغیان می کرده در آن موضع خرابی بسیار میکرد چون وقت طغیان آب نزدیک رسیده آن
قصه را با وی گفته اند فرموده است خیمه مرا در آن موضع بزنید خیمه وی را آنجا زدند در آنجا می بوده است چندانکه وقت
طغیان آب گذشته است و در آن موضع هیچ خرابی واقع نشده وفات وی در سنه ثلاث و ثمانمایه بوده و قبر وی
در تبریز است و بر لوح قبر وی این بیت نوشته اند شعر کمال از کعبه رفتی بر در یار ۞ هزارت آفرین مردانه رفتی
مولانا محمد شیرین المشهور بمغربی قدس سره العزیز وی مرید شیخ اسمعیل سیسی است که وی از اصحاب شیخ نور الدین

عبد الرحمن اسفراینی است قدس سره و میگویند که در بعضی سیاحات بدیار مغرب رسیده و آنجا از دست یکی از مشایخ که نسبت
وی بشیخ بزرگوار شیخ محیی الدین بن العربی است قدس سره کرسیده است خرقه پوشیده با شیخ کمال خجندی رحمه الله
معاصر بوده و صحبت میداشته است گویند در آن وقت که شیخ این مطلع گفته بوده است شعر چشم اگر اینست و ابرو این و
ناز و شیوه این ۞ الوداع ای زهد و تقوی الفراق ای عقل و دین ۞ چون بمولانا رسیده گفته است که شیخ بسیار بزرگست
چرا شعری باید گفت که بجز معنی مجازی محملی دیگر نداشته باشد شیخ آنرا شنیده از وی استدعای صحبت کرده خود بطبخ
قیام نموده و مولانا نیز در آن خدمت موافقت کرده در اثنای آن شیخ آن مطلع خوانده است فرموده است که چشم عین است
پس می شاید که بلسان اشارت از عین قدیم که ذاتست بآن تعبیر کنند و ابرو حاجب است پس می تواند بود که از آن اشارت
بصفات که حجاب ذاتست دارند خدمت مولانا را تواضع نموده است و اتفاق داده و فرقی بشیخ اسمعیل سیسی رحمه الله
درویش زاده را پیش می فرستاده خدمت مولانا را نیز طلب داشته است مولانا این غزل گفته است و بوی عرض
رسانیده شعر ما مهر تو دیدیم و ز ذرات گذشتیم ۞ از جمله صفات از پی آن ذات گذشتیم ۞ در خلوت تاریک ریاضات بسی دم
در واقعه از سبع سموات گذشتیم ۞ دیدیم که اینها همه خوابیست و خیالست ۞ مردانه ازین خواب و خیالات ۞ با ما سخن از کشف و کرامات مگویی
چون ما ز کشف و کرامات گذشتیم ۞ ای شیخ اگر جمله کمالات تو اینست ۞ خوش باش کزین جمله کمالات گذشتیم ۞ از نهان حقیقت همه آفات بلااند
ما در طلب از جمله آفات گذشتیم ۞ ما از پی نوری که بود مشرق انوار ۞ از مغربی و کوکب و مشکات گذشتیم ۞ چون شیخ این غزل را
شنید وقت وی خوش شد و استحسان نمود خدمت مولانا در سن شصت سالگی وفات کرده سنه تسع و ثمانمایه رحمه
شمس الدین محمد الحافظ الشیرازی رحمه الله تعالی وی لسان الغیب و ترجمان الاسرار است و بسا اسرار غیبیه و معانی حقیقیه که در
کسوت صورت و لباس مجاز باز نموده و هر چند معلوم نیست که وی دست ارادت پیری گرفته و در تصوف بیکی ازین طایفه
نسبت درست کرده اما سخنان وی چنان بر مشرب این طایفه واقع شده است که هیچکس را آن اتفاق نیفتاده یکی از
عزیزان سلسله خواجگان قدس الله تعالی اسرارهم فرموده است که هیچ دیوان به از دیوان حافظ نیست اگر
مرد صوفی باشد و چون اشعار وی از آن مشهورتر است که بایراد احتیاج داشته باشد لاجرم عنان قلم از آن معروف می
گردد وفات وی در سنه اثنتین و تسعین و سبعمایه بوده است فی ذکر النساء العارفات الواصلات الی مراتب
الرجال رحمهن الله علیهن صاحب فتوحات در باب هشتاد و سیم از فتوحات بعد از آن که ذکر بعضی از طبقات رجال الله
کرده است میگوید و کل ما نذکره من هؤلاء الرجال باسم الرجال فقد یکون منهم النساء و لکن یغلب ذکر الرجال قیل لبعضهم کم
الابدال قال اربعون رجلا فقال قد یکون فیهم النساء و شیخ ابو عبد الرحمن السلمی صاحب طبقات المشایخ رحمه الله تعالی
در ذکر احوال نسوه عابدات و نساء عارفات علیحده کتابی جمع کرده است و شرح احوال بسیاری از ایشان در آن
آورده قال بعضهم و لو کان النساء کمن ذکرنا ۞ لفضلت النساء علی الرجال ۞ فلا التانیث لاسم الشمس عیب ۞ و لا التذکیر
فخر للهلال رابعه عدویه رحمها الله تعالی علیها وی از اهل بصره بود سفیان ثوری رضی الله
عنه از وی مسایل می پرسید و بوی میرفت و بموعظت و دعای وی رغبت می نمود روزی سفیان بروی در آمد و دست
برآورد و گفت اللهم انی اسئلک السلامة رابعه بگریست سفیان پرسید که چه می گریاند گفت تو مرا بعرض گریه در آوردی
سفیان گفت چون گفت ندانسته که سلامت در دنیا از ترک اوست و تو بآن آلوده رابعه گفته است که هر چیزی
را ثمره ایست و ثمره معرفت روی بخدا آوردنست و هم وی گفته استغفر الله من قلة صدقی فی استغفر الله

سفیان از وی پرسید که بهترین چیزی که بنده بآن بخدای تعالی تقرب جوید کدام است گفت آنکه بداند که بنده
از دنیا و آخرت بجز او را دوست نمیدارد روزی سفیان در پیش وی گفت وا حزناه گفت دروغ مگوی
اگر تو محزون بودی ترا زندگانی خوشگوار نبودی و هم وی گفته اندوه من از آن نیست که اندوهگینم اندوه من
از آنست که اندوهگین نیستم رباحة المتعبدة رحمها الله تعالی وی از اهل بیت المقدس است
وی گفته است که من از خدای تعالی شرم میدارم که مرا بغیر مشغول ببیند شخصی ویرا گفت که بحج میروم چون آنجا رسم چه دعا کنم
گفت از خدای تعالی آن طلب که از تو خشنود شود و ترا بمقام خشنودان از خود برساند و ترا در میان دوستان
خود گمنام گرداند مریم البصریة رحمها الله تعالی وی از اهل بصره است در روزگار رابعه بوده
و با وی صحبت داشته و خدمت وی کرده و بعد از رابعه نیز چندگاه زیسته و در محبت سخن گفتی و چون سخن محبت
شنیدی بیخود گشتی و گویند وی در مجلسی که در محبت سخن میگفتند حاضر شد زهره وی بدرید و هم در مجلس جان بداد وی گفته است
که هرگز غم روزی نخوردم و در طلب آن رنج نکشیدم تا این آیت شنیدم که و فی السماء رزقکم و ما توعدون ریحانة الواله
از متعبدات بصره بوده است در ایام صالح مری رحمه الله تعالی این ابیات را بر پیش گریبان خود نوشته بوده است
انت انسی و منیتی و سروری ؛ قد ابی القلب ان یحب سواکا ؛ یا عزیزی و همتی و مرادی ؛ طال شوقی متی یکون لقاکا
لیس سؤلی من الجنان نعیم ؛ غیر انی ارید ان القاکا ؛ معاذة العدویة رحمها الله تعالی از اقران رابعه
عدویه است و با وی صحبت داشته چهل سال روی خود باسمان بالا نکرده و هرگز در روز چیزی نخورده و در شب خواب
نکرده ویرا گفتند ضرر بسیار میرسانی بنفس خود گفت هیچ ضرر نمیرسانم خواب شب را بروز انداختم و خوردن روز را
بشب عفیرة العابدة رحمها الله تعالی وی از اهل بصره است و معاذه عدویه را صحبت داشته چندان بگریست
که چشم وی نابینا شد کسی گفت که چه سخت است نابینائی وی گفت محجوب بودن از خدای تعالی سخت تر است و کوری دل
از فهم مراد خدای تعالی را در امرهای وی سخت تر و سخت تر شعوانه رحمها الله تعالی وی از عجم بوده در
ابله می نشست آواز خوب داشت و بنغمات خوش وعظ می گفت و چیزی میخواند زاهدان و عابدان و ارباب قلوب
در مجلس وی حاضر می شدند کان من المجتهدات الخائفات الباکیات المبکیات ویرا گفتند می ترسیم که از بس گریه چشم
نابینا شود گفت در دنیا کور شدن از گریه بسیار مرا دوستر است از کور شدن از عذاب النار وی گفته است که
چشمی از لقای محبوب خود باز مانده و بدیدار وی مشتاق باشد بی گریه نیک نمی نماید گویند چندان اندوه بروی غلبه کرد
که از نماز و عبادت باز ماند در خواب کسی بوی آمد و گفت ؛ اذری دموعک ان کنت شاجیة ؛
ان النیاحة تشفی للحزینا ؛ جدی و قومی و صومی الدهر دائبة ؛ فانما الدؤب من فعل المطیعینا ؛ بطاعت باز گشت
و بازی ابیات ترنم می کرد و می گریست و زنان با وی می گریستند گویند که پیر شد فضیل عیاض بوی آمد و طلب دعا
کرد گفت ای فضیل میان تو و خدای تعالی هیچ چیزی نیست که اگر دعا کنم سبب اجابت شود فضیل نعره بزد و بیخود
بیفتاد کردیه رحمها الله تعالی از بصره یا اهواز بود و خدمت شعوانه میکرده است وی گفته
که شبی پیش شعوانه بودم در خواب شدم پای خود بر من زد و گفت برخیز ای کردیه که اینجا جای خواب نیست جای
خواب گور است ویرا گفتند که از صحبت شعوانه چه رسید ترا گفت از آن وقت باز که بخدمت وی رسیدم دنیا را
دوست نداشتم و غم روزی نخوردم و هیچکس از اهل دنیا در چشم من بزرگ ننمود از جهت طمع و هیچک از مسلمانان

خوار نشمردم حفصه بنت سیرین رحمها الله تعالی خواهر محمد سیرین بوده در زهد و ورع چون برادر خود بود و ویرا آیات
و کرامات بوده است گویند که وی شب در خانه خود چراغ روشن میکرد و برمیخواست و نماز میگذارد و وقت
بودی که چراغ بمردی و خانه وی روشن بودی تا صباح رابعه شامیه رحمها الله تعالی وی زوجه احمد بن
ابی الحواری بود احمد بن ابی الحواری گوید که احوال وی مختلف بود گاهی بروی عشق و محبت غلبه کردی و گاهی انس و گاهی خوف
در حال غلبه محبت می گفت ؛ حبیب لیس یعدله حبیب ؛ و ما لسواه فی قلبی نصیب ؛ حبیب غاب عن بصری و شخصی ؛
ولکن عن فؤادی لا یغیب ؛ و در حال انس میگفت ؛ و لقد جعلتک فی الفؤاد محدثی ؛ و ابحت جسمی من اراد جلوسی
فالجسم منی للجلیس مؤانس ؛ و حبیب قلبی فی الفؤاد انیسی ؛ و شنیدم که در حال خوف میگفت ؛ و زادی قلیل لا اراه مبلغی
الزاد ابکی ام لطول مسافتی ؛ اتحرقنی بالنار یا غایة المنی ؛ فاین رجائی فیک این مخافتی ؛ و احمد بن ابی الحواری را می گفته است
انی احبک حب الارواح انما احبک حب الاخوان ؛ و وقتی که طعام پختی گفتی که ای سیدی بخور که این طعام پخته نشده است
مگر به تسبیح احمد بن ابی الحواری گفته است که روزی پیش وی طشتی بود گفت این طشت را بردارید بر آنجا نوشته می بینم
که امیر المؤمنین هارون الرشید مرد نقص کردند همان روز هارون الرشید مرده بود حکیمه دمشقیه رحمها الله
از سادات نساء شام بوده است و استاد رابعه شامیه است احمد بن ابی الحواری گفته است که رابعه گفت بر حکیمه دمشقیه
در آمدم وی قرآن میخواند در مصحف گفت ای رابعه شنیدم که شوهر تو یعنی ابی الحواری بر سر تو زنی دیگر میخواهد گفتم آری
گفت وی چون می پسندد با آن عقل که دارد که دل خود را بدو زن از خدای تعالی مشغول گرداند مگر تو نرسیده است
تفسیر این آیت که الا من اتی الله بقلب سلیم گفتم نی گفت تفسیر این آیت آنست که بخدای تعالی برسی و در دل تو
هیچ چیز نباشد غیر از وی رابعه گوید از پیش وی بیرون آمدم و از اثر آن سخن تا اهل کتاب میرفتم و از مردان که در راه پیش
من می آمدند شرم میداشتم که گمان نبرند که من مستم ام حسان رحمها الله تعالی از زنهای اهل کوفه بوده است
سفیان ثوری بزیارت وی میرفته و بعضی گفته اند که و بر انی نخواست سفیان گفته است که وقتی بروی در آمدم در خانه
وی غیر از یک پاره حصیر کهنه هیچ ندیدم گفتم اگر رقعه بپسران عم تو نوشته شود رعایت حال تو می کنند وی گفت ای سفیان
پیش از این در چشم و دل من بزرگتر بودی از بن که اکنون شدی من هرگز دنیا را سوال نمی کنم از کسی که مالک آنست و قادر
بر آن و متصرف در آن چون سوال کنم از کسی که قادر نیست بر آن ای سفیان والله که من دوست نمیدارم که بر من وقتی گذرد
که در آن وقت از خدای تعالی بغیر وی مشغول باشم سفیان از آن سخن بگریست فاطمه نیشابوریه قدس سرها
از قدماء عارفان خراسان بود و از کبار عارفان ابو یزید بسطامی قدس الله تعالی سره بروی ثنا گفته است و ذو النون
مصری از وی سوالها کرده و گاهی مجاور بوده و گاهی به بیت المقدس میرفت و باز بمکه مراجعت می کرد و بمکه در راه عمره
در سنه ثلث و عشرین و مائتین برفت از دنیا روزی برای ذو النون چیزی فرستاد ذو النون قبول و گفت در قبول
کردن و گفت در قبول کردن چیزی از زنان مذلت است و نقصان فاطمه گفت در دنیا هیچ صوفی از آن بهتر و بزرگتر
نیست که سبب در میان نه بیند ابو یزید گفته است که در عمر خود یک مرد و یک زن دیدم آن زن فاطمه نیشابوریه
بود از هیچ مقام ویرا خبر نکردم که آن چیز ویرا عیان نبود یکی از مشایخ ذو النون را پرسید که کرا بزرگتر دیدی ازین
طایفه گفت زنی بود در مکه که ویرا فاطمه نیشابوریه می گفتند در فهم معانی قرآن سخنان می گفت که مرا عجب می آمد وی گفته
من لم یکن الله منه علی بال اخرسه الا عن الصدق و الزمه الحیاء منه و الاخلاص و هم وی گفته الصادق و المتقی الیوم

می بحر تضطرب علیه امواجه یدعو ربه دعاء الغریق یسأل ربه الخلاص والنجاة و هم وی گفته العارف و المتقی الیوم فی بحر
تضطرب علیه امواجه یدعو ربه دعاء الغریق یسأل ربه الخلاص والنجاة و هم وی گفته من عول الله علی المشاهدة فهو
عارف و من عول علی مشاهدة الله ایاه فهو المخلص زیتونه رحمها الله تعالی نام وی فاطمه است خدمت ابوحمزه
و جنید و نوری قدس الله تعالی ارواحهم کرده بود وی گفته است که روزی سرما سخت بود به نوری در آمدم و گفتم
هیچ چیزی خوری گفت آری گفتم چه چیز بیارم گفت نان و شیر آوردم و پیش وی آتش کرده بودند و دست وی از خاکستر
سیاه شده بود بهر جا از دست وی که شیر میرسید سیاهی نشسته می شد چون آنرا بدیدم با خود گفتم یارب ما اقذر
اولیای یک ما فیهم احد نظیف پس از پیش وی بیرون رفتم بجایی رسیدم زنی در من آویخت که اینجا یک رزمه جامه بود
تو برده و مرا پیش امیر بردند نوری آنرا شنید در عقب من پیش امیر حاضر شد و گفت ویرا مرنجان که وی آنرا از
وی مرنجان که وی اولیای خدای است سبحانه امیر گفت من چه حیله کنم که خصم وی آنرا از وی می طلبد ناگاه کنیزکی سیاه
پیدا شد و آن رزمه با وی گفت ویرا بگذارید که رزمه را یافتیم پس نوری دست مرا بگرفت و از پیش امیر بیرون
آورد و گفت چرا گفتی ما اوحش اولیاک و اقذرهم گفتم توبه کردم از آنچه توبه گفته بودم فاطمه البردعیه رحمها الله
در اردبیل می بوده قیل کانت من العارفات المتکلمات بالشطح بعضی از مشایخ ویرا از قول رسول صلی الله علیه وسلم
که از حضرت حق سبحانه حکایت کرده است که انا جلیس من ذکرنی سوال کرد ساعتی با آن پیر بگفت نحن ان
پس گفت ان الذاکر تشهد ذکر المذکور لک مع دوام ذکرک له فیفنی ذکرک فی ذکره و یبقی ذکره لک حیی بلا مکان
ولا زمان ام علی زوجه احمد بن خضرویه رحمها الله وی از اولاد اکابر بود و مال بسیار داشت همه بر فقرا نفقه
کرد و با احمد در آنچه بود موافقت کرد بایزید را و ابوحفص را قدس الله تعالی روحهما دیده بود و از بایزید
سوالات کرده بود و ابوحفص گفته است که پیشه حدیث زنان را مکروه میداشتم تا آن وقت که ام علی زوجه احمد
خضرویه را دیدم پس دانستم که حق سبحانه معرفت و شناخت خود را آنجا که می خواهد می نهد بایزید قدس سره
گفته است هر که تصوف ورزد باید بهمتی ورزد چون ام علی زوجه احمد خضرویه یا با حالی بچون حال او ام علی
گفته است که خدای تعالی خلق را بخود خواند بانواع لطف و نیکویی اجابت نکردند پس بر ایشان ریخت بلاهای
گوناگون تا ایشانرا ببلا بوی خود باز گرداند زیرا که ایشانرا دوست میدارد و هم وی گفته است فوت
حاجت آسان تر است از خواری کشیدن از برای آن زنی از اهل بلخ بوی آمد که آمده ام که بخدای تعالی
تقرب جویم بوسیله خدمت تو مرا و را گفت چرا بواسطه خدمت خدای تعالی بمن تقرب نمی جویی ام محمد والده
الشیخ ابی عبدالله بن خفیف رحمها الله کانت من العابدات القانتات همراه پسر خود ابو عبدالله بن
خفیف از راه بحر بحجاز رفت و مادر او را مکاشفات و مشاهدات بسیار است گویند که شیخ در عشر آخر
رمضان احیای شب میکرد تا شب قدر دریابد بر بام بر آمده بود و نماز میکرد و والده وی ام محمد در درون خانه
متوجه حق سبحانه نشسته بود ناگاه انوار شب قدر بر وی ظاهر شدن گرفت آواز داد که ای محمد ای فرزند
آنچه تو آنجا می طلبی اینجاست شیخ فرود آمد و آن انوار را دید و در قدم والده افتاد شیخ می گفت که از آن وقت
باز قدر والده خود دانستم فاطمه بنت ابی بکر الکتانی رحمها الله تعالی وی در مجلس سمنون محب وقتی که از
محبت سخن میگفت جان بداد و با وی سه تن دیگر از مردان جان بدادند فضه رحمها الله شیخ ابو الربیع

یا لقی رحمه گفته است که شنیدم حال زنی از صالحات در بعضی از قریهها مرا داعیه زیارت وی شد از برای اطلاع بر کرامتی
که از وی شهرت گرفته بود و آن زن رافضه می گفتند چون بآن ده که آن زن آنجا بود رسیدیم حکایت کردند که گوسفندی
دارد که از وی شیر و عسل می دوشد ما قدحی نو خریدیم و پیش آن زن رفتیم و بر وی سلام کردیم پس گفتیم
میخواهیم که ببینیم آنچه می گویند از گوسفند شما گوسفند را حاضر آورد و دوشیدیم در آن قدح و بیاشامیدیم شیر بود
و عسل از قصه وی پرسیدیم گفت ما را گوسفندی بود و ما قوم فقیریم روز عید شوهر من گفت و وی مردی صالح بود
که ما امروز این گوسفند را قربان می کنیم گفتم نه زیرا که ما را رخصت است در ترک قربان و خدای تعالی احتیاج
ما می داند باری گوسفند اتفاقی در آن روز مهمانی رسید شوهر را گفتم ما باکرام ضیف ماموریم برخیز و از این
اما جایی که طفلکان ما نه بینند که برکشتن آن گریه کنند آنرا بیرون برد که در پس دیواری قربان کند ناگاه دیدم که گوسفندی
بدیوار خانه بر جست و بخانه فرود آمد من گفتم مگر آن گوسفند ما از شوهر من گریخته است بیرون رفتم دیدم که آنرا پوست
میکند در عجب ماندم و قصه را با شوهر بگفتم گفت شاید که خداوند تعالی عوضی داده باشد بهتر از آن که مهمانرا گرامی
داشتیم بعد از آن گفت ای فرزند بدرستی که این گوسفند در دلهای مریدان چرا می کند چون دلهای ایشان خوش است
شیر او خوش است و اگر متغیر است شیر و نیز متغیر است پس شما دلها خوش گردانید امام یافعی رحمه الله می گوید که مراد
از مریدان که آن زن می گوید وی و شوهر وی است و لکن عام ذکر کرد از برای ستر و تلبیس و از برای تحریص مریدان
بر طیب قلوب و معنی آنست که چون حق اینست دلهای ما خوش است آنچه نزد ماست پس شما نیز خوش گردانید
و دلهای خود نا خوش شود آنچه نزد شماست تلمیذه سری سقطی رحمها الله تعالی زنی بود شاگرد سری سقطی و آن
زن را پسری بود معلم آن پسر را باسیا فرستاد وی در آب افتاد و غرق شد معلم بشیخ سری رفت و از آن معنی
خبر داد سری گفت برخیز و با من بیا تا پیش مادر وی برفتند شیخ سری را از آن معنی خبر داد سری گفت برخیز و با من
بیا تا پیش مادر وی رویم برفتند شیخ سری قدس سره با مادر کودک بنیاد سخن کرد و در صبر بعد از آن در رضا زن گفت
ای استاد مراد از این تقریر تو چیست گفت پسر تو غرق شده است گفت پسر من گفت بلی گفت بدرستی که خدای
تعالی این نکرده است شیخ سری باز در صبر و رضا سخن آغاز کرد و زن گفت برخیزید و با من بیایید برخاستند
و با وی برفتند تا بجوی آب رسیدند پرسید که کجا غرق شده است گفتند اینجا رفت و بانگ زد محمد گفت لبیک
ای مادر آن زن بآب فرو رفت و دست پسر بگرفت و بخانه برد شیخ سری التفات بشیخ جنید کرد و گفت
این چیست جنید گفت این زن رعایت کننده است هر چیزرا که خدای تعالی بر وی واجب کرده است و حکم هر که
چنین باشد آنست که هیچ حادثه حادث نشود نسبت بوی مگر ویرا بآن اعلام کنند چون ویرا بفوت پسر اعلام نکرده بودند دانست
که آن حادث نشده است لاجرم انکار کرد و گفت خدای تعالی این نکرده است تحفه رحمها الله تعالی
سری سقطی گوید رحمه الله تعالی که شبی خوابم نیامد و قلقی و اضطرابی داشتم چنانکه از تهجد محروم ماندم چون نماز بامداد
کردم و بیرون رفتم و بهر جا که گمان می بردم که شاید آنجا از آن اضطراب تسکینی شود گذر کردم هیچ سود نداشت
آخر گفتم به بیمارستان بگذرم و اهل ابتلا را ببینم باشد که بترسم و متنبه شوم چون به بیمارستان در آمدم دل من گشاده
و سینه من منشرح شد ناگاه کنیزکی دیدم بسیار تازه و پاکیزه جامههای فاخر پوشیده و بوی خوش از وی بمشام
من رسید بغایت زیبا و جمالی نیکو داشت و هر دو پای و هر دو دست در بند بود چون مرا دید چشمها پر آب کرد

و شعری چند بخواند صاحب بیمارستان را گفتم این کیست گفت کنیزکیست دیوانه شده خواجهٔ وی ویرا بند کرده مگر با صلاح
آید چون سخن صاحب بیمارستان بشنید گریه در گلوی وی گره شد بعد از آن این ابیات خواندن گرفت شعر
معشر الناس ما جننت ولکن ❊ انا سکرانة وقلبی صاحی ❊ اغللتم یدی ولم آت ذنبا ❊ غیر جهدی فی حبه وافتضاحی
انا مفتونة بحب حبیب ❊ لست ابغی عن بابه من براح ❊ فصلاحی الذی زعمتم فسادی ❊ وفسادی الذی زعمتم صلاحی
ما علی من احب مولی الموالی ❊ وارتضاه لنفسه من جناح ❊ سخن وی مرا بسوخت و باندوه و گریه در آورد چون آب چشم
من بدید گفت ای سری این گریه است بر صفت او چون باشد اگر او را بشناسی چنانچه حق معرفتست بعد از آن ساعتی
بیخود شد چون باخود آمد گفتم ای جاریه گفت لبیک ای سری گفتم مرا از کجا می شناسی گفت جاهل نشدم از آن زمان که
ویرا شناختم گفتم می شنودم که یاد محبت می کنی کرا دوست میداری گفت آنکس را که شناسا گردانید ما را بنعمتهای خود
و منت نهاد بر ما بعطای خود بدلها قریب است و سایلان را مجیب گفتم ترا که اینجا محبوس کرده است گفت ای سری
حاسدان با هم یاری کردند و بعد از آن شهقه بزد که من گمان بردم که از حیات از وی مفارقت کرد بعد از آن
با خود آمد و بیتی چند مناسب حال خود بخواند صاحب بیمارستان را گفتم او را رها کن رها کرد گفتم برو هر جا که خواهی
گفت ای سری کجا روم و مرا جای فرو نیست اگر حبیب دل من که مرا مملوک بعضی ممالیک خود کرده است اگر مالک
من راضی شود بروم و الا صبر کنم گفتم والله که وی از من عاقلتر است ناگاه خواجهٔ وی به بیمارستان در آمد و بر من
سلام گفت و مرا تعظیم بسیار کرد گفتم ای کنیزک اولیتر است از من بتعظیم سبب چیست که ویرا محبوس کرده گفتم این
کنیزک اولیتر است از من بتعظیم سبب چیست که ویرا محبوس کرده گفت چیزهای بسیار عقل وی رفته است نمی خورد
و نمی آشامد و خواب نمی کند و ما را نمی گذارد که خواب کنیم بسیار فکر و بسیار گریه است و حال آنکه تمام بضاعت
من اوست ویرا خریده ام بهمه حال خود به بیست هزار درم امید در بسته بودم که مثل بهای وی بر وی سود کنم از جهت
کمالی که از صنعت خود دارد گفتم صنعت او چیست گفت مطربه است گفتم چند گاه است که این محنت بوی رسیده
گفت یک سال گفتم ابتدا آن چه بود گفت در کنار وی عود بود و این ابیات می گفت شعر وحقک لا نقضت
الدهر عهدا ❊ ولا کدرت بعد الصفو ودا ❊ ملأت جوانحی والقلب وجدا ❊ فکیف الهو واسلو یا ذا شعر
فیا من لیس لی مولی سواه ❊ اتترکنی لدی الناس عبدا ❊ بعد از آن برخاست و عود بشکست و بگریه در آمد ما ویرا
بمحبت کسی متهم داشتیم در وی تفتیش کردیم از آن اثری نبود از وی پرسیدم که حال چنین است با دل خسته و زبان شکسته
گفت خاطبنی الحق من جنانی ❊ فکان الوعظ علی لسانی ❊ قربنی منه بعد بعد ❊ وخصنی الله واصطفانی
اجبت لما دعیت طوعا ❊ ملبیا للذی دعانی ❊ وخفت مما جنیت قدما ❊ فوقع الحب بالامانی شعر
بعد از آن صاحب کنیزک را گفتم بها بر منست و زیادت نیز بدهم آواز بر داشت و گفت وا فقراه ترا کجا است
بهای او تو مرد درویشی ویرا گفتم تو تعجیل مکن تو هم اینجا باش تا من بهای ویرا بیاورم بعد از آن گریان
برفتم و بخدای سوگند از بهای وی نزدیک من یک درم نبود و شب دراز تا بامداد متحیر ماندم و تضرع میکردم و نمی خفتم
که چشم بر هم زنم و می گفتم ای پدر در کار من تو میدانی پنهان و آشکار من اعتماد بر فضل تو کردم مرا رسوا مگردان
ناگاه یکی در بزد گفتم کیست گفت یکی از احباب در بگشادم مردی دیدم با چهار غلام و شمع با او و گفت ای استاد
اذن در آمدن میدهی گفتم در آی چون در آمد گفتم تو کیستی گفت احمد بن المثنی امشب بخواب دیدم که هاتفی مرا

آواز

آواز داد که پنج بدره بردار و پیش سری بر و نفس ویرا باین خوش کن تا تحفه را بخرد که ما را با تحفه عنایتست چون این شنیدم
سجده شکر کردم بدانچه خدای تعالی مرا داد از نعمت خود سری گوید بنشستم و انتظار صبح می بردم چون نماز صبح گذاردم
بیرون آمدم و دست وی گرفتم و به بیمارستان بردم صاحب بیمارستان چپ و راست می نگریست چون مرا دید
گفت مرحبا درآی بدرستی که تحفه را نزد خدای تعالی قربی و اعتباری است که دوش هاتفی مرا آواز داد و گفت
انها منا ببال لیس یخلو من نوال ❊ قربت ثم ترقت وعلت فی کل حال ❊ چون تحفه ما را بدید چشم پر آب کرد و با
خدای تعالی در مناجات بیگفت مرا در میان خلق مشهور گردانیدی در این وقت که نشسته بودیم صاحب تحفه بیامد
گریان گفتم گریه مکن که آنچه تو گفتی آوردم به پنجهزار سود گفت لا والله گفتم بده هزار گفت لا والله گفتم بمثل بها سود
گفت اگر دنیا بمن دهی قبول نکنم وی آزادست خالصاً لله سبحانه گفتم قصه چیست گفت ای استاد دوش مرا توبیخ
کردند ترا گواه میگیرم که از همه مال خود بیرون آمدم و بدر خدای تعالی گریختم اللهم کن بالسعة کفیلا وبالرزق جمیلا وی با من
آشتی کردم و وی نیز می گریست گفتم چرا می گریی گفت گویا خدای تعالی بآنچه مرا بآن خواند از من راضی نیست ترا گواه
میگیرم که صدقه کردم همه مال خود را خالصاً لله سبحانه گفتم آیا چه بزرگست برکت تحفه بر همه بعد از آن تحفه برخاست
و جامهایی که در بر داشت بیرون کرد و پلاسی پاره پوشید و بیرون رفت و میگریست گفتم خدای ترا از وی باز داد گریه
چیست گفت هربت منه الیه وبکیت منه علیه وحقه وهو سؤلی لا زلت بین یدیه حتی انال واحظی بما رجوت لدیه
بعد از آن بیرون آمدیم و چندانکه تحفه را طلبیدیم نیافتیم عزیمت کعبه کردیم ابن المثنی در راه بمرد و من و خواجهٔ تحفه بمکه در آمدیم
و در آن وقت که طواف می کردیم آواز مجروحی شنیدیم که از جگر ریش می گفت محب الله فی الدنیا سقیم تطاول
سقمه فداواه داوه ❊ سقاه من محبته بکاس ❊ فاروا المهیمن اذ سقاه ❊ فهام بحبه وسما الیه ❊ فلیس یرید محبوبا سواه
کذلک من ادعی شوقا الیه ❊ یهیم بحبه حتی یراه ❊ پیش او رفتم چون مرا دید گفت ای سری گفتم لبیک تو کیستی که خدای بر تو
رحمت کناد گفت لا اله الا الله بعد از شناختن ناشناختی واقع شد من تحفه ام دوی همچون خیالی شده بود گفتم
ای تحفه چه فایده دیدی بعد از آنکه تنهایی اختیار کردی از خلق گفت خدای تعالی مرا بقرب خود انس بخشید و
از غیر خود وحشت داد گفتم ابن المثنی بمرد گفت رحمه الله خدای تعالی ویرا از کرامتها چندان بخشید که هیچ چشم ندیده است
و همسایهٔ منست در بهشت گفتم خواجهٔ تو که ترا آزاد کرد با من آمده است دعایی پنهان کرد و در برابر کعبه بیفتاد و بمرد
چون خواجهٔ وی بیامد و ویرا مرده دید بر وی در افتاد رفتم و ویرا بجنبانیدم مرده بود بتجهیز و تکفین ایشان
کردم رحمهم الله تعالی

ام محمد رحمها الله تعالی

وی عمهٔ شیخ محیی الدین عبد القادر گیلانیست
از نیکو حالات بوده است گویند یکبار در گیلان خشک سال شد مردم باستسقا بیرون شدند باران نیامد
همه مردم بدر خانهٔ ام محمد آمدند و دعای باران خواستند ام محمد پیش خانهٔ خود را برفت و گفت خداوندا من جاروب
کردم تو آب پاش چندان برنیامد که باران در ایستاد چنانکه گویی دهانهٔ مشکها را گشاده اند

بیبک مرویه رحمها الله تعالی

شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالی روحه گوید که بمرو بودیم پیرزنی بود که او را
پیک کفشدوزی نزدیک ما آمد و گفت ای ابو سعید بتظلم آمده ام ما گفتیم برگوی گفت مردمان دعا کنند که ما را یک
بگنجشکی بیاگذار سی سالست که می گویم که مرا یک طرفة العین با من باز گذار تا به بینم که من کیستم یا من خود هستم شنو اتفاق
بیفتاده است

دختر کعب رحمها الله تعالی

شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالی سره گفته است که دختر کعب

عاشق بود بر آن غلام اما پیران همه اتفاق کردند که این سخن او میگوید از آن سخن باشد که بر مخلوق توان گفت او را جای
دیگر کار افتاده بود روزی آن غلام آن دختر را ناگاه دریافت سر آستین وی گرفت دختر بانگ بر غلام زد
گفت ترا این بس نیست که من با خداوندم و انجا مبتلا ام بر تو بیرون دارم که طمع میکنی شیخ ابو سعید گفت سخنی که او
گفته است از چنانست که کسی در مخلوقی افتاده باشد وی گفته است ؎ عشق را باز اندر آوردم به بند ؞
کوشش بسیار نامد سودمند ؞ عشق دریایی کرانه ناپدید ؞ کی توان کردن شنا ای هوشمند ؎ عشق را خواهی که تا پایان بری
بس که بپسندید باید ناپسند ؞ زشت باید دید و انگارید خوب ؞ زهر باید خورد و انگارید قند ؞ توسنی کردم ندانستم همی
کز کشیدن تنگ تر گردد کمند فاطمة بنت المثنی رحمها الله تعالی شیخ محی الدین بن العربی رضی الله عنه در فتوحات
میگوید که من سالها بنفس خود خدمت وی کرده ام و سن وی آن وقت از نود و پنج سال زیاده بود و من شرم میداشتم که در وی
نگرم از تازگی و نازکی رخساره وی هر که بدیدی پنداشتی که چهارده ساله است وی را با حضرت حق سبحانه و تعالی حالی
عجب بود و مرا بر همه کسانی که از ابنای جنس من بخدمت وی میرسیدند اختیار کرده بود و میگفت مثل فلان کسی ندیده ام
وقتی که پیش من می آید بهمگی خود می آید و بیرون میرود و هم شیخ میگوید از وی شنیدم که میگفت مرا عجب می آید از کسی که میگوید که حق سبحانه
را دوست میدارم و بوی خوشنود نیست و چشم وی ناظر با وست در هر چیزی یک طرفة العین غایب نمی شود و این مردمان چون دعوی محبت او میکنند
و می گریند آیا شرم نمی دارند قرب محب از همه موقنان زیاده است پس برای چه میگریند پس گفت ای فرزند چه می گویی
در آنچه من می گویم گفتم سخن اینست که تو میگویی گفت والله مرا تعجب می نماید حبیب من فاتحة الکتاب را خدمت من فرموده است
والله که مرا فاتحه از وی مشغول نکرده است و حجاب من نشده و هم شیخ می گوید در میان آنکه پیش وی نشسته بودیم
ضعیفه درآمد و شوهری را نام برد که شوهر من انجا رفته است داعیه داشته است که زنی دیگر بکند گفتم میخواهی که باز آید گفت
آری روی بفاطمه کردم و گفتم ای مادر می شنوی که چه می گوید گفت تو چه خواهی گفتم قضای حاجت وی و حاجت وی
آنست که شوهر وی باز آید گفت سمعاً و طاعةً حالی فاتحة الکتاب را می فرستم و در او وصیت میکنم که شوهر این زن را باز آرد
و فاتحه را خواندن گرفت و من هم با وی خواندم و دانستم که از قرائت فاتحه صورت جسدانی انشا کرد و وی را فرستاد
و در وقت فرستادن گفت ای فاتحة الکتاب برو بفلان شهر و شوهر این زن را می بینی و وی را نمی گذاری تا وی را آری
و شیخ می گوید که از فرستادن فاتحه تا آمدن شوهر وی بیش از آن فرصت نشد که قطع آن مسافت توان کرد جاریة
سوداء رحمها الله ذو النون گوید که کنیزکی سیاه دیدم که کودکان وی را سنگ میزدند و می گفتند این زندیقه می گوید که
من الله را می بینم در پی او برفتم مرا آواز داد و گفت ای ذو النون گفتم تو مرا چه شناختی گفت جانهای دوستان او به
او بند با یکدیگر آشنااند گفتم این چیست این کودکان می گویند گفت چه می گویند گفتم می گویند که تو می گویی که من الله را می بینم گفت
راست گفتند راست می گویند که تو میگویی که من الله را می بینم گفت راست میگویند تا او را بشناختم هیچ محجوب نبوده ام
امرأة مجهولة رحمها الله تعالی و هم ذو النون گوید قدس الله سره در میان آنکه در طواف بودم دیدم که نوری پدیدار
که پرتو آن بنای آسمان رسید در عجب ماندم طواف خود را تمام کردم و پشت بدیوار کعبه باز نهادم و در آن نور فکر
می کردم ناگاه آوازی اندوهگینی بگوش من آمد در پی آواز برفتم دیدم که جاریه با استار کعبه در آویخته است و می گوید
انت تدری یا حبیبی انت تدری ؎ و نحول الجسم و الدمع یبوحان بسری قد کتمت الحب حتی ضاق بالکتمان صدری ؎
پس بجانب شدم و از درد وی گریان شدم پس گفت الهی سیدی و مولای بحبک لی الا غفرت لی گفتم ای جاریه ترا این بس

نیست که گویی بحبک لی که میگویی بحبک لی چه میدانی که او ترا دوست میدارد گفت مر او را بندگان هستند که ایشان را
دوست میدارد پس ایشان وی را دوست میدارند نشنیده قول الله تعالی را که گفت فسوف یأتی الله بقوم یحبهم و یحبونه
محبت وی مر ایشان را سابق است بر محبت ایشان مر ورا گفتم ترا بس ضعیف و نحیف می بینم مگر بیماری گفت
محب الله لا یزال علیلا تطاول سقمه فدواه داء کذاک کان للباری محبا یهیم بذکره حتی یراه پس مرا گفت بازپس نگر
بنگریستم هیچکس ندیدم سوی وی کردم و وی را نیز ندیدم ندانستم که کجا رفت جاریة مجهولة رحمها الله تعالی
و هم ذو النون گوید قدس سره که مرا کنیزکی ذکر کردند متعبده از حال وی خبر پرسیدم گفتند در دیری خراب است با کی پدید آمد
کنیزکی دیدم ضعیف جسم که بیخوابی شب در روی اثر کرده بود بر وی سلام کردم جواب داد و ویرا گفتم ای جاریه در مسکن
نصاری می باشی گفت سر بردار غیر خدای تعالی در هر دو سرای می بینی گفتم هیچ وحشت تنهایی نمی یابی گفت
از من دور شو او دل مرا از لطایف حکمت خود و محبت خود چنان پر کرده است و شوق دیدار خود در من گماشته که در
دل خود هیچ موضع از برای غیر او نمی یابم گفتم ترا حکیمی می بینم مرا بیرون آر از این شکی و راه راست بر من بگشای گفت ای
جوانمرد تقوی را زاد خود ساز و زهد طریق خود و ورع بار گیر و سلوک کن در طریق خائفان تا برسی بدری که نه حجاب
بینی آنجا و نه بواب خازنان خود را بفرماید که در هیچ کاری نافرمانی تو نکنند امرأة مصریة رحمها الله تعالی
در تاریخ امام یافعی از یکی از مشایخ روایت کرده است که زنی در نواحی مصر سی سال بر یک جای اقامت کرد که در سرما
و گرما از آنجا نرفت و در این سی سال هیچ نخورد و هیچ نیاشامید امرأة مصریة اخری رحمها الله و هم امام یافعی در کتاب
روض الریاحین آورده است که یکی از این طایفه گفت که در نواحی مصر زنی دیدم والهه و حیران سی سال بر دو پای ایستاده
بود و در زمستان و تابستان نه شب نشست و نه روز از آفتاب و باران و سرما نیاسود و مارها گرد وی در می آمدند
امرأة خوارزمیة رحمها الله تعالی و هم امام یافعی در تاریخ خود از یکی از علما نقل کرده که گفت در خوارزم زنی دیدم
که زیادت از بیست سال هیچ نخورده بود و هیچ نیاشامیده جاریة حبشیة رحمها الله شیخ محی الدین عبد القادر
گیلانی فرموده است که اول بار که از بغداد عزیمت حج کردم بقدم تجرید و هنوز جوان بودم تنها میرفتم شیخ عدی بن مسافر
مرا پیش آمد و وی هنوز جوان بود پرسید که کجا میروی گفتم بمکه گفت میل صحبت داری گفتم من بر قدم تجریدم گفت من هم بر قدم تجریدم
باهم روان شدیم در بعضی از روزها دیدیم که جاریه حبشیه پیدا شد برقع بسته و پیش ما بایستاد و بتیز در وی می
نگریست پس گفت از کجایی ای جوان گفتم از عجم گفت امروز مرا در رنج افگندی گفتم چرا گفت در این ساعت در بلاد حبشه
بودم مرا مشاهده افتاد که خدای تعالی بر دل تو تجلی کرد و ترا عطا فرمود آنچه مثل آن عطا نفرموده بود بغیر تو از آنان که من
میدانم خواستم که ترا ببینم و بشناسم پس گفت من امروز در صحبت شمایم و امشب با شما افطار میکنم و روان شد وی در یک
طرف وادی میرفت و ما در یک طرف چون شب شد طبقی از هوا فرود آمد بر آن شش رغیف با سرکه و سبزی آن جاریه
گفت الحمد لله الذی اکرمنی و اکرم ضیفی هر شب بر من دو رغیف فرود می آمد امشب برای هر یک دو رغیف فرود آمد
بعد از آن سه ابریق آب فرود آمد بیاشامیدیم در لذت و حلاوت با آبی که بر روی زمین می باشد نمی مانست پس
در آن شب از ما جدا شد و برفت چون بمکه رسیدیم شیخ عدی را در طواف تجلی واقع شد بیخود بیفتاد چنانکه بعضی می
گفتند که روح از تن وی مفارقت کرده ناگاه دیدیم که آن جاریه بالای سر وی ایستاده است و می گوید که زنده
گرداناد ترا آنکس که میراننده است سبحان الذی لا تقوم الحادثات لتجلی نور جلاله الا بتثبیته و لا تستقر الکائنات

بظهور صفاته الا انتا بید بل انحقت سبحات قدسه ابصار العقول واخذت نفحات بهایه الباب الفحول بعد از آن در
طواف مرا تجلی واقع شد و از باطن خود خطابی شنیدم و در آخر آن با من گفتند ای عبد القادر تجرید ظاهر را بگذار
و تفرید توحید را لازم دار و از برای نفع مردمان بنشین که ما را بندگان خاص هستند که میخواهیم ایشان بر دست تو
بشرف خود برسانیم ناگاه آن جاریه گفت ای جوان نمیدانم امروز چه شانست ترا که بر سر تو از نور خیمه زده اند
و تا عنان آسمان ملایکه گرد تو در آمده اند و چشم همه اولیا از مقامهای خود در تو خیره مانده است و همه بمثل آنچه ترا داده
اند امیدوار شده اند بعد از آن آن جاریه برفت و دیگر ویرا ندیدم **امرأة اصفهانیة رحمها الله تعالی** یکی از اصحاب
شیخ عبد القادر رضی الله عنه گفته است که روزی شیخ را بر بالای منبر استغراقی واقع شد و یک گرد از عمامه وی باز شد
وی ندانست همه حاضران بموافقت شیخ دستارها و طاقیها در پای منبر انداختند چون شیخ بحال خود باز آمد و سخن
آخر کرد عمامه خود را راست کرد و مرا گفت دستارها و طاقیها را باصحاب آنها باز گردان چنان کردم یک عصابه
باقی ماند که صاحب آن پیدا نبود شیخ گفت آنرا بمن ده بوی دادم بر دوش خود انداخت فی الحال ناپیدا شد
من حیران ماندم چون شیخ از منبر فرود آمد با من گفت چون اهل مجلس عمامها بنهادند ما را خواهریست باصفهان وی هم
عصابه خود را بنهاد چون من آنرا بر دوش خود انداختم وی از اصفهان دست خود دراز کرد و آنرا برداشت **امرأة
فارسیة رحمها الله تعالی** شیخ نجیب الدین علی بزغش رحمه الله تعالی گفته است وقتی زنی از شهر کلیبا بکان بشیراز
آمده بود وقتها بخانه ما آمدی و زنی تاجر بود وقتی چند روز در خانه ما بود و مرا دست تنگی روی نموده بود و فتوحی پیدا نشد
آن حال را و ظرفی چند در خانه بود که اگر وقتی حق تعالی از حبوبات مثل گندم و جو چیزی فرستادی در آن ظروف کردمی
و آن ظرفها تهی بود و سرهای آنرا پوشیده بودیم تا پاک ماند تا وقت حاجت آن زن پنداشت که مگر چیزی در آن ظرفها
هست مرا گفت چون دست تنگی روی نموده است چرا از آنچه در این ظروف است قوت نسازی گفتم اینها تهی است
گفت چون تهیست چرا سرهای آنرا پوشیده گفتم تا پاک بماند آن زن برخاست و سرهای آنرا برگرفت و گشاده گذاشت
و گفت از آن تهی است که دست بر سر نهاده است چون آن سر گشاده باشد و گرسنه باشد حق تعالی آنرا قوت فرستد
و قوت هر چیز مناسب آن چیز برسانند در وقت حاجتش پس قوت این ظروف غله است چون تهی شکمی وی ظاهر گردد
پر غله و حبوب گردانند پس چون آن زن این تصرف کرد در حال حق تعالی چندان گندم فرستاد که آن ظروف پر کرده شد
و آن زن از اولیای خدای تعالی بود ❧ باتمام رسید و باختتام انجامید کتاب نفحات الانس من حضرات القدس
که مقصود از آن شرح اخلاق و افعال و بیان مقامات و احوال کرم روانی بود که بقدم صدق راه بادیه طلب را سپرده اند
و بدو گام خطوتین قدم وصلت بی مکنه مطلوب برده مورد اخلاق الهی شده اند و مظهر اسمای نامتناهی گشته حکمت
در اینجاد عالم وجود ایشانست و مقصود از اظهار بنیه بنات آدم کشف و شهود ایشان ❧ چند آنکه دید حق بود دیدارشان
محو باشد در شهود شیر اسرارشان جمله در کهف فنا از هستی خود خفته اند لیک پندارند خواب آلودگان بیدارشان گرچه اندیشید خورشید جهان در کل
مشرق و مغرب گرفته پرتو انوارشان از خدا خواهند ستر ذات خود در ذات او این بود ساعات عمر استغفارشان ❧ ریخته باران فانی از سحاب رحمت
شسته نقش حرف غیر از صفحه پندارشان هر یکی را با خود از سودای آن بازارها نیست غیر محنت که بی بازارشان ❧ بکدام ظرف در و بر او ایشان کم هست
صد کشایش او در و صد بستی از هواشان کارشان جز نفی ذات و صفت و فعل خویش نیست ای خدا چه بود که جای آن کی در کارشان **رباعیه در تاریخ اتمام**
این نسخه که مقتبس ز انفاس کرام ❁ گر دی نفحات انس آید بمشام ❁ از هجرت خیر بشر و فخر انام ❁ در هشتصد و هشتاد و سیم گشت تمام

شرح قصیده تائیه

بسم الله الرحمن الرحیم پاکا خداوندی که صفحات کاینات نامه سپاس و ستایش اوست و صحیفه مکونات نسخه بخشش و بخشایش او بر زبان
هر ستاینده حامد اوست و در لباس هر ستوده محمود او در دیده هر ناظر شاهد اوست و در صورت هر منظور مشهود او ذات متعالی صفاتش در متوحدیت
یگانه و افعال مبنی بر کمالش در مستقر حکمت بی علت و بهانه نه ذاتش را از تعدد صفات شایبه تکثر و نه صفاتش را از تجدد افعال عارضه تغیر
فسبحانه ثم سبحانه ما اعلی شانه و ما اجلی برهانه و شرایف تحیات از اشرف صفات و اکمل تجلیات ورود یافته نثار روح اقدس و قلب مقدس
سروری که دایره نبوتش را نقطه نخستین کنت نبیا و آدم بین الماء و الطین بوده و خاتم رسالتش را نقش نگین و لکن رسول الله و خاتم النبیین
آمده صلوات الله و سلامه علیه و علی آله دارین فی علوه و مقامه و احواله اما بعد نموده می آید که چون درین فرصت این کمینه بی بضاعت را مطالعه
قصیده تائیه فارضیه موسومه به نظم الدر سلسه در نظم اتفاق افتاد و بقدر وقت و استطاعت استفاده معانی و حقایق از شروح عربی و فارسی
آن دست داد در خاطر فاتر چنان آمد که شرحی جمع کرده شود مشتمل بر مجرد حل لغات و بیان حاصل المعنی بعبارت فارسی که فایده اش ظاهر
و عام و ترجمه آن بوزن رباعی که کلامیست مختصر و تمام و چون بعضی چند معدود بطریق معهود مشروح گشت مناسب بلکه واجب چنان نمود
که بمیزان طبع سلیم و بمعیار ذهن مستقیم اجله احباب و اعزه اصحاب سنجیده شود اگر چنانچه بر محک قبول ایشان صحیح العیار آمد
امیدست بعد توفیق الله سبحانه که باتمام انجامد و الا ۵ هر نکته که لایق ارباب ذوق نیست · ناگفتنش به نزد خرد به ز گفتنش
هر گوهری که همچو صدف بی حفظ بود · نادان کسی که رنج کشد بهر سفتنش · و من الله التوفیق و بیده ازمة التحقیق · سقتنی حمیا الحب راحة مقلتی
وکاسی محیا من عن الحسن جلت · حمیا الکاس اول سورتها والراحة الکف والمحیا الوجه و جلت ارتفعت مراد بحمیا حب محبت ذاتیست
و چون می شاید که ظهور این معنی بواسطه مشاهده جمال مطلق در مظاهر کونی و حسی صورت بندد حوالت آن بآلت بصر کرد و مراد بمحیا
ظاهر وجود است بوحدة الحقیقة که جمال مطلق وجه حق است و دوام و بقا لازم ذات باقی او و مراد بموصول مع صلته ذات حق است
عز و علا من حیث الاطلاق یعنی حقیقت وجود من غیر اعتبار تقیده بشی من التعینات و لهذا احسن را که مبنی از کثرتست بعالم ارواح
و اشباح مقیدا از وی نفی فرمود می گوید که ساقی من در نوشیدن شراب محبت نظر من بود و جام من روی دلارامی که ذات متعالی
صفاتش از نسبت حسن که ملایمت اوصاف و اخلاق یا مناسبت اجزا و اعضاست مقدس و معلاست ۵ دارم لب او و ز خماری که مپرس
شادم بغم روی نگاری که مپرس · وادست می عشق فراساقی چشم · از ساغر دور رخ یاری که مپرس · فاوهمت صحبی ان شرب شرابهم
به سر سری فی انتشایی بنظرة · الصحب اسم لجمع الصاحب و سر علی البناء المفعول بمعنی فرح و الانتشاء السکر و مراد بصحب جماعتی اند از
اهل طریق که صاحب کشف و شهود جزئی اند و در عشق بمظاهر کونی و صور حسی مقید نه طایفه که بمقام نفس فرود آمده اند و در اسفل السافلین
طبیعت مانده نعوذ بالله من الخذلان میگوید که من آنکه ندیم حریفان میکده عشق صورت را که سروری که مراد در مستی شراب محبت که از دست

ساقی

ساقی نظر نوشش کرده ام حاصل آید بجز دیگر جرع جام ایشان و تمتع دلارام ایشان نیست ۵ یاران همه دل بمه خوبان بستند
وز باده عشق تو بها بشکستند · من مست تو و ایشان بگمان مانده که من · زان می شده ام مست که ایشان مستند · مذاق انسه انکه من
حسن مقید را آینه جمال مطلق ساخته ام و مظاهر خلقیه را مجالی وجه حق شناخته · چه در هر صورتی ظاهر اوست و ظهورش بمظهری و صورتی
مقید نه ۵ عارف که بکوچه مغان پست بود · نی چون دگران ز جام می مست بود · هر چند ز یک دست رسد باده عشق · زنهار گمان مبر که یک دست بود
و بالحدق استغنت عن قدحی · و من شمایلها لا من شمول نشوتی · والشمول بالفتح الخمر و النشوة بالفتح السکر و مراد بقدح صور حسیه
حسیه است و بشمایل جمال ذات و بشمول حسن صورت میگوید بچشم سر و دیده ظاهر که مالامال رحیق مشاهده جمال مطلق است بی نیاز
گشتم از قدح صورت که پیمانه شراب جمال مقیدست و سبب مستی من مشاهده جمال آن ذات یگانه است نه شهود حسن صورت ۵
بی روی تو آرام ندارم پس ازین · جز لعل لبت کام ندارم پس ازین · پر شد زمی جمال تو ساغر چشم · پروای می و جام ندارم پس ازین
ففی حان سکری حان شکری لفتیة · بهم تم لی کتم الهوی مع شهرتی · حان اول جمع حانة و حانه خانه خمار را گویند و قیل اصله حانة ترک
التاء للضرورة و حان الثانی فعل من حان الامر یحین حینا بمعنی جا حینه و الکتم الستر و مراد بسکر دهشت و حیرتست که عاشق را بسبب
مشاهده جمال معشوق ناگاه حاصل آید و مراد بفتیه مبتدیان طریق محبت اند که وابسته حسن و جمال صور شده و مراد بهوی محبت ذاتی
که سابقا مذکور شد میگوید وقت آمد که در میکده مستی عشق جوانمردان طریقت را که مبتدیان طریق محبت اند شکر گزارم زیرا که بسبب تقید
عشق و معشوق ایشان اطلاق عشق و معشوق من با کمال اشتهار من درین کار از نظر قبول اغیار پوشیده ماند چه همه کس عشق مرا
چون عشق ایشان و البسته هیچکس ادراک حقیقت آن نتوانست ۵ جمعی که ز غم دل پریشان دارند · زین سخت دلان شکست کیشان دارند
سکر ایشان اگر عشق من پنهان ماند · چون خلق گمان ز ایشان دارند · فلما انقضی صحوی تقاضیت وصلها · و لم یغشنی فی بسطها قبض خشیة
الغشیان الاتیان مراد بصحو اولست که بر حال سکر مقدم است و تفرقه محض است می گوید چون غلبات مستی عشق رفع حجاب
هستی و خودپرستی من کرد تقاضای وصال معشوق و مطالبت اتصال او نمودم و در ان مباسطت مطالبت هیچ انقباضی بجهت خوف
نایافت وصال و دهشتی بواسطه حشمت و جلال او بمن راه نیافت ۵ معشوق ز دار میکده کلبانگ تعال · دادا زمی عشقم قدحی مالامال
از درد سر خرد شدم فارغ بال · برداشتم افغان تقاضای وصال · و ابثثتها ما بی و لم یک حاضری · رقیب لها حاظ بخلوة جلوتی
الابثات اظهار البث ای الحزن می گوید چون هشیاری من بمستی کشید و بیگانگی به یگانگی انجامید زبان انبساط بگشادم و آنچه بمن نازل
شده بود از محنت محبت شرح دادم و حال آنکه در خلوتگاه ما بود من که جلوه گاه حضرت معشوق بود هیچ بقیه حظ که رقیب وار مانع مباسطت
کردد واقع نبود ۵ خوش آنکه نشستم ز رقیب آزاده · در دیده جمال یار و بر کف باده · او گوش رضا بسوی من بنهاده · من شرح غم
درد جدائیش داده · و قلت و حالی بالصبابة شاهد · و وجدی بها ماحی و الفقد مثبتی · هی فعل یعنی الحب مبنی بغیه · اراک بها لی نظرة المتلفت
الصبابة شدة الشوق و هی ام المومنین من وهب یهب هبه مراد بوجد یافتن باطن عاشق است نور تجلی معشوق را و بفقد زوال
آن می گوید در حال که صورت حال من شاهد کمال شوق من بود و یافت تجلی معشوق وجود مرا محو می کرد و نایافت آن بوجود سر آورد
بلسان ذل و افتقار و زبان عجز و انکسار گفتم پیش از آنکه هجوم عشق مرا از من بستاند و بقیه وجودی که تماشای جمال تو توانم کرد نماند
مرا جمال آن ده در فرصت آن بخش که حسن عالمگیرت را یک نظر کنم در جمال بی نظیرت یک نظر افکنم چون نظر افکندن عاشق که در وداع معشوق

کرده راه وداع می سپرد و بحسرت هرچه تمامتر باز پس می نگرد ۵ ای در جگرم ز آتش شوق شرری • تا با توام از خویش ندارم خبری •
زان پیش که از من بگذاری اثری • بگذار که افکنم بروبت نظری • ومنی علی سمعی لن ای منعت ان • اراک فمن قبلی لغیری لذت •
منی امر من علیه یمی منه احسن الیه ولذت ای طابت میگوید اگر چشم مرا شایستهٔ دیدار خود نشناختی و بتماشای جمال خودش روش
نساختی باری که گوش مرا تشریف خطاب خود داده و بجواب لن ترانی بروی منت نه که پیش از من غیر مرا این جواب خوش
آمده است واین خطاب دلکش افتاده و آن حضرت موسی میخواهد علی نبینا وعلیه من الصلوات افضلها ومن التحیات اتمها واکملها ۵
بر طور تجلی تو ای مایهٔ ناز • موسی صفت آمده ام بصد گونه نیاز • چشم من اگر ماند ز دیدار تو باز • گوشم بجواب لن ترانی بنواز •
فعندی لسکری فاقه لافاقه • لها کبدی لولا الهوا لم تفتت • الافاقه بهوش باز آمدن والتفتت پاره پاره شدن می گوید که بس نزدیک
من بسبب شدت غلبات بیخودی و مستی احیانا حیثیت که رجوع نمایم بمقام هشیاری و مستی نا بشد که خلوهٔ دل را از شواغل بقایای وجود
بالکلیه توانم پرداخت و دیدهٔ حرمان رسیده را شایستهٔ دیدار توانم ساخت که اگر نه هوای تماشای جمال و تمنای اکتساب
اسباب وصال تو بودی دل سرگشته و جگر بخون آغشته در آرزوی هشیاری که مایهٔ تفرقه و دوری و موجب محرومی و مهجوریست پاره پاره
گشتی ۵ چون مست شوم بوبت ای عشوه فروش • آرد مدد عشق توام باز بهوش • تا رک وصال سازم آنکه باشم • که رخ بر تخت نهاده که دست
بدوش • ولو ان ما بی بالجبال وکان طور • سینا بها قبل التجلی لدکت • الدک کسر الشی وتسویته بالارض میگوید آنچه بر من فرود آمده است
از شداید الام و مصایب اشتغام بر جمله کوههای عالم بودی و حال آنکه طور سینا با آن منضم بودی با آنکه سختترین اجسام و بزرگترین
اجرام اند هر آینه پیش از ظهور صدمت تجلی همه از یکدیگر ریزان گشتی و از احتمال آن بارگران گریزان آمدی ۵
ای روی همه سوی تو من کل وجه • نا اندوه تو خالی نه دل هیچ گروه • در عشق تو میکشم غم کوه شکوه • گر صدمت آن زهم فرو ریزد کوه •
هوی عبرة نمت به وجوی نمت • به حرق ادواها بی اودت • الجوی حرقة الباطن من حرارة الوجد نمت من النمیمة ونمت محففا من النمو
والادواء جمع الداء ادوی به اهلکه میگوید آنچه بمن فرود آمده است عجبی است که اشک غماز و سرشک نمام تمام خاص و عام را از آن
اعلام نمود و اندوهی است سوزش افزای که سوزش او را فزونش مرا به تیغ بی دریغ الام بکشت ۵ بر چهره سرشک سرخ من پرده درست
راز مهمان مردم از وی سمرست • درد اکه ز دردهای بی درمان گشت • سوزی که ز عشق تو مرا در جگرست • فطوفان نوح عند نوحی کادمعی
وایقاد نیران الخلیل کلوعتی • النوح گریستن بزاری والایقاد آتش افروختن واللوعة الحرقة میگوید پس طوفان نوح که عرصهٔ
جهان از آب آن مالامال کرده بود از گریهٔ من هنگام نوحه گری نشانه ایست و آتش افروختهٔ خلیل که روی زمین را تا آب میلا میل
گرفته بود از آتش من در سوزش و گدازش چون زبانه ۵ زین بیشتر آب و آتش نوح و خلیل • بود ند برا اشک و آه من کشته دلیل •
ای ساخت چو اشک من زمین مالامال • وین سوخت چو آه من جهان میلا میل • ولولا زفیری اغرقتنی ادمعی • ولولا دموعی احرقتنی زفرتی •
الزفیر والزفرة الحرقة میگوید اگر آتش سینه مانع آب دیده نگشتی مرا سیل سرشک از سر بگذشتی و اگر نه آب دیده دفع آتش
سینه کردی سوزش آن دود از من بر آوردی ۵ خشک ار نه شدی ز آتش دل چشم ترم • از سیل مژه آب گذشتی ز سرم •
آب ار نزدی سیل مژه بر شررم • از سوزش آن سوخته گشتی جگرم • وحزنی ما یعقوب بث اقله • وکل بلا ایوب بعض بلیة •
البث اظهار الحزن می گوید محنت و اندوه من بغایتی است که مر فراق دیده کان یعنی یعقوب علیه السلام کمترین حصه از آن بمضمون انما

اسکو

اشکو بثی وحزنی الی الله بیان کرده و بلا و مصیبت من بنهایتی رسیده که سر در بلا رسید کان یعنی ایوب علیه السلام در کشیدن بعضی
از آن ناله رب انی مسنی الضر بر آورده ۵ گر رنج من ایوب تصور کردی • کی در زبان مسنی الضر کردی • یعقوب غم من
ار شنیدی حاشا • کز یا اسفا گوش جهان پر کردی • وآخر ما لاقی الالی عشقوا الی • الردی بعض ما لاقیت اول محنتی • الالی بمعنی موصول
بمعنی الذین لا واحد له من لفظ والردی الهلاک می گوید باز پسین رنج و بلایی که سابقان طریق محبت را بوادی محبت به هلاک
کشیده بعضی است از نخستین محنت و عنایی که بمن در بدایت این راه خطرناک رسیده ۵ قومی که ز صدق همت و عزم درست
بر قامتشان قبای عشق آمده چست • آن درد که گشت نارشان آخر کار • من در غم تو کشیده ام روز نخست • فلو سمعت اذن الدلیل تا وهی
لالام اسقام بجسمی اضرت • لاذکره کربی اذی عیش ازمة • بمنقطعی رکب اذا العیس زمت • الاذکار بمعنی التذکیر والازمة
الشدة والعیس اصله الابل البیض یخالطه بیاضها شیء من الشقرة والمراد بها الابل مطلقا وزمت ای خطمت میگوید اگر آه و نالهٔ من از الام
شداید هجران و اسقام نوایب حرمان که تن تنهای من رسیده بگوش دلیل راه و رهبر کاروان رسد هر آینه پیاده و همدمی حال
و سختی عیش آن باز ماندگان از کاروان که در میان بیابان بی پایان بی زاد و توشه افتاده باشند دل بفراق نهاده و تن
بمرگ داده و رفیقان شتران مهار کرده بوداع استاده ۵ گر پیش دلیل ره کنم نالهٔ زار • یاد آیدش از غمزدهٔ مانده زکار •
افتاده میان بادیه خسته و خوار • یاران بوداع و اشتران کرده مهار • وقد برح التبریح بی وابادنی • وابدی الضنا منی خفی حقیقتی •
برح به در رنج افکندش التبریح سختی دوستی والاباده الاهلاک والابداء الاظهار والضنا النحول می گوید تحقیق و یقین سختی عشق
و شدت شوق ویرانه دلم را منزل اقامت ساخته و غمخانهٔ آب و گلم را از نقد حیات و مایهٔ زندگی پرداخته و کاهش تن و گدازش بدن
بغایت رسیده که هر که در حقیقت روح و سویدای دل پنهان بود از ظاهر بشره ادراک توان کرد احساس توان نمود ۵
تا ساخت غمت خانه در آب و گل من • شد خاک سر کوی عدم منزل من • از بس که حجاب تن شد از ضعف تنک • از سینه عیان نمود حال دل من •
فنادمت فی سکوی النحول مراقبتی • بجمله اسراری وتفصیل سیرتی • السیرة الطریقة والمذهب می گوید پس آشکارا کردم و ندیمانه در میان
آوردم در مستی عشق و سکر محبت با مصاحب لیل و نهار خویش و مراقب احوال و اسرار خود شرح همه رازهای نگفته و تفصیل مذهب
و روش نهفتهٔ خود را تا دانست که متعلق عشق من کیست و مقصود من در نوشیدن این شراب چیست و سبب این معاودهٔ موجب
این مکالمه ضعف تن و نحافت بدن بود و چه در بیت سابق گذشته که این بغایتی رسیده بود که اسرار باطن از ظاهر نمود والسلم ۵
با هر که ندیم بزم عشقم سازد • بی رنج زبان دلم سخن پردازد • زیرا که چنان شد از نحیفی تن من • کاسرار درون عکس برون اندازد •
ظهرت له معنی وذاتی بحست لا • یراها لبلوی من جوی الحب ابلت • اراد بالمعنی حدیث النفس بالذات الجسم والبلوی مبالغة البلاء والابلاء
الاخلاق والاهلاک می گوید ظهور من در مراقبت احوال و اسرار خویش از روی معنی و صفات بود نه از حیثیت حقیقت و ذات چه ذات من
از شدت بلای حرقت محبت چنان سوخته و گداخته بود و چندان سوده و فرسوده که دیدهٔ مراقب را قدرت و قوت ادراک و رویت آن نمانده بود
۵ زین پیش تنم بود بگوی تو عیان • واندیشهٔ تو نهفته در سینه چو جان • بگداختم از سوز تو امروز چنان • کاندیشه عیان شد و تن غم پنهان •
فابدت ولم ینطق لسانی لسمعه • هواجس نفسی سر ما عنه اخفت • الهواجس جمع هاجسة وهی حدیث نفس می گوید پس سخنان که در
دل من میگذشت و اندیشهای که در خاطر نشست ظاهر کردانید و بگوش مراقب من رسانید اسراری را که نفس من از وی می نهفت

وحال آنکه ترجمان زبان هیچ نمی‌گفت ؎ از بس که تنم گداخت از شوق وصال ، هر نکته که در عشق دلم بست خیال ، جا کرد یکایک همه در گوش رقیب
با آنکه زبان بود درین واقعه لال ، وظلت لفکری اذنه خلداً بها ، یدور بعین رؤیة العین اغنت ، المثلة العلیه می‌گوید گوش مراقب
اسرار در استماع افکار من که سخنان معنوی اند قایم مقام دل من گشته به مثابه که هیچ دقیقه از سخنان از سمع تخلف نمی‌کند و در جمیع احوال
او جان دابر و کر دالست که مراقب را بسبب آن گردش در حصول علمی بمرتبهٔ یقین رسیده از دیدن دیده بی‌نیاز گردانیده ؎
در داکه رقیب تخت بر کرد دیده ، با آنکه ز ضعف بنا رسش هر دیده ، دریافت جو دل گوش وی اسرار مرا ، ز انسان که بگریه دیده سر دیده ،
فی خبر من فی الحی عنی ظاهراً ، بباطن امری وهو من اهل خبرة ، کان کرام الکاتبین تنزلوا ، علی قلبه وحیاً بما فی صحیفتی ، می‌گوید پس اخبار کرد
این مراقب اعیان قبیله عشق وارباب حی محبت را بزبان افشا واظهار از حقیقت احوال وسر کار من و حال آنکه وی از کاهی حال من آگاهی
داشت چنانچه گویی کرام الکاتبین که بر ضمایر و سرایر من بواسطه آنکه باطن از غایت ضعف ونحافت بدن حکم ظاهر گرفته بود وقوف یافته در
صحیفه اعمال وجریده افعال من ثبت کرده بر دل وی فرود آمده بودند او را از مطالب ومقاصد من آگاهی داد ؎
نشنیده رقیب قیل یا قال مرا ، گوید بکسان نهفته احوال مرا ، گویا که کرام الکاتبین بر دل او ، آرند فرو نامهٔ اعمال مرا ،
وماکان یدری ما اجن وما الذی ، حشای من السر المصون اکنت ، فکشف حجاب الجسم ابرز سرها ، به کان مستوراً له من سریرتی ،
الاجنان والاکتنان الاخفاء الحشا القلب والسریرة الباطن من الشیء ، می‌گوید چنان نبود این مراقب که مطالب نهفته و مقاصد ناگفته
مرا دانستی وادراک اسرار مصون از اغیار که مکنون دل افکار بود توانستی لیکن چون ضعف تن قوت گرفت وقوة بدن ضعف
پذیرفت حجاب جسم از پیش چشم ومنکشف شد پس آن انکشاف ابراز راز کرده که پوشیده ترین چیزها بود که زیر پردهٔ جسمانیت
مستور مانده بود از سرایر خاطر من ؎ می‌بود نهان واقعه مشکل ما ، تا پی نبرد رقیب بی‌حاصل ما ، برداشت غمت حجاب آب وگل ما ،
افتاد برون راز درون دل ما ، وکنت بها صبا فی حقیقة وقد ، حیته الوهن من نحول امنتی ، الاانه الاهن می‌گوید که من بار خود از سر کوی
شهرت دور بودم واز چشم مراقب مستور ناله وزاری بسبب ضعف ونزاری برمن زور آورد و راز مرا از کنج خفا ببازار ظهور آورد ؎
با آنکه تنم گداخت از روی تو دور ، چندانکه شدم ز چشم مردم مستور ، هر لحظه جفای ناله اسرار مرا ، از کنج خفا کشد ببازار ظهور ،
فاظهر فی سقم به کنت خافیاً ، له والهوا یاتی بکل عجیبة ، می‌گوید که پس ظاهر گردانید بیماری که بواسطه سستی ونزاری مرا بزاویه
خفا و تواری کشیده بود واین بحسب ظاهر جمع بین الاضداد است اما در عشق ازین شیوه بسی افتاده است ؎ از بس که شدم گم بسر کوی طلب ،
نی روز نشان من توان یافت نه شب ، با این همه مشهور شدم در همه شهر ، در عشق ازین بوالعجبیها چه عجب ، وافرط بی ضرٌ تلاشت لمسه
احادیث نفس کالمدامع نمت ، فلو هم مکروه الردی بی لما دری ، مکانی ومن اخفاء حبک خفیتی ، التلاشی تفاعل من لاشی والردی
الهلاک می‌گوید از حد گذشت مضرتی که بمن نازل گشت زیرا که مساس آن مضرت واحساس آن مشقت چنانکه حجاب جسم را
بکلی مرتفع گردانید همچنین قوی نفس واحادیث او را که اشک صفت آن تمامی اسرار مرا نمامی کردند متلاشی ساخت وبالجمله از ظاهر هم بسبب
ضعف قوای جسمانی اثر پیدا نشد و نه از باطنم بواسطه تلاشی احادیث نفس خبری هویدا پس اگر قاصد اجل بقصد هلاک
من شتابد بسر آید بوجود من پی نبرد و مکان مرا در نیابد واین خفای من بجهة آنست که عشق تو وجود مرا فانی گردانیده و خلعت
هستی خود در من پوشانید تا بحدی که من در وی پنهان گشته و بساط پیدایی خود در نوشته ؎ تن باخت به نرد درد سرمایهٔ خویش

دل ساخت ز طوق عشق پیرایهٔ خویش ، می‌خواست اجل ز جان من وایهٔ خویش ، عشق تو مرا نهفت در سایهٔ خویش ، وبأین شوق
واشتیاق قلت فی ، تولی بحظ او تجلی بحضرة ، والحضرة من الحضور مراد بشوق گشتن باطن عشقست بمعشوق در حال فراق
ومراد باشتیاق گشتن باطن اوست در حال وصال بدوام آن تا بمرتبه برتر از آنکه رسیده است می‌گوید از حد در گذشت
مضرتی که بمن نازل شد زیرا که مساس آن مضرت واحساس آن مشقت میگوید در میان نوایر اشواق وبوارق اشتیاق
که این اندوختهٔ وصل است وآن افروختهٔ فراق خرمن هستی من کاه بر آتش سوزان اعراض بتوالی محجوب نهاده شد وکاه برق
درخشان اقبال وتجلی او سوخته گشت ؎ در پردهٔ ز سوزنش جگر می‌کشدم ، در جلوهٔ ز لذت نظر می‌کشدم ، گر محنت هجرست واگر دولت وصل
هر جا به بهانهٔ دگر می‌کشدم ، فلو لم یفنی من فنائک زدلی ، فوادی لم یرغب الی دار غربتی ، الفنا بالکسر حوالی الدار می‌گوید پس اگر چنانچه
دل مرا از ساحت عزت تو برای تدارک فنای ذات در زوال تعینات من بمن رجوع فرمایند تا باز در مراتب وجود بصور تعینات بر آید
هر آینه بدان رغبت ننماید زیرا که وطن اصلی ونشیمن حقیقی از حضرت قدس وحضیرهٔ انس تست ومراتب وجود از غربت ومقام کربت او
؎ دل را بغم تو ترک جان آسانست ، در کوی تو آمدن در امکانست ، آنرا که وطن در حرم جانانست ، بستان حرم برو غریبستانست
وعنوان نشان ما اشتکت بعضه ، وما تحت اظهاره فوق قدرتی ، عنوان الشیء ظاهره الذی یستدل به علی باطنه اجمالاً ومنه عنوان الکتاب
می‌گوید آنچه بلسان حال وزبان مقال بیان بعضی از آن کردم عنوان طومار شوق ومحبت منست وآنچه تحت عنوان اوست اظهار آن فوق طوق قدرت
من ؎ غم نامهٔ من که دیدهٔ گلگونش ، از دیدهٔ دل گرفته‌ام در خونش ، یک حرف ز عنوان چو شنیدی بگذر ، کز حد بیان برون بود مضمونش
واسکت عجزاً عن امور کثیرة ، بنطق لن تحصی ولو قلت قلت ، می‌گوید آنچه بواسطه عجز وقصور در خاموشی می‌کوشم وبسیاری از احوال واسرار
خود می‌پوشم زیرا که به بسیاری ناطقه شمار آن نتوان کرد وشمه از آن در بیان نتوان آورد واگر بغرض زبان بگشایم وبصد عرض آن در آیم
آنچه در تنگی عبارت باز توان نمود از هزار یکی واز بسیار اندکی خواهد بود ؎ شرح غم تو گر بیکی نتوانم ، تا عمر بود ز صد یکی نتوانم ،
هر چند که بسیار کنم اندیشه ، حقا که شمار اندکی نتوانم ، شفائی اشفی بل قضی الوجد ان قضی ، وبرد غلیلی واجد حر غلتی ، اشفی المریض علی الموت
اشرف علیه وقضی الاول بمعنی حکم والثانی بمعنی الموت والغلیل والغلة العطش می‌گوید اثر رنج وبیماری من بحکم شفا رسیده واو را
بسر حد هلاک وفنا رسانیده بلکه قاضی عشق وجد را بنا بود او حکم مطلق رفته وصورت نفاذ پذیرفته وهر شربت زلال که از مشرب عذب
آمال وصال اطفاء آتش وتسکین حرارت عطش من می‌گردید تو حال من بر تافته اثر آن حرارت در خود یافته بیماری من گرد سرایت بشفا
ز انسان که کشیدش بسر کوی فنا ، آبی که نشاندی آتشم از تو جدا ، خاصیت آتش دهد امروز مرا ، وبالی اشتنبلی من ثیاب تجلدی ول
الذات فی الاعدام سطت بلذتی ، البال الحال او القلب والتجلد النصر والاعدام وجدان الشیء معدوماً وسطت علیه میگوید ملابس احوال واوصاف
من که ذات من بدان تسکین بود کهنه‌تر از اثواب صبر وشکیبایی وپاره‌تر از جلباب طاقت وتوانایی منست بلکه ذات من در راحت آباد عدم
بلذت خود پیوسته است واز حجب وجود وصفات خود باز رسته ؎ هر دم دل من ز درد بی‌چاره ترست ، وز جامهٔ صبر جیب جان پاره‌ترست ،
چون لذت ذات من زنابود خودست ، هر لحظه ز کوی هستی آواره‌ترست ، فلو کشف العواد بی وتحققوا ، من اللوح ما منی الصبابة ابقت ، لما
شاهدت منی بصایرهم سوی ، تخلل روح بین اثواب میت ، التخلل النفوذ می‌گوید حال من از غایت نزاری وشدت بیماری بجایی رسیده
که هیچ یک از ذات وصفات من قابل ادراک بصر نمانده است اگر عیادت کنندگان در مقام مکاشفه بودی واز لوح المحفوظ که خزانهٔ صور

معلومات بقیه که عشق از من گذاشته است بدیدهٔ تحقیق و یقین ادراک کردی هر آینه بدیدهٔ بصیرتشان در بیابان جز روح نفوذ کرده در بیابان
جاهای کسی که سر رشتهٔ حیاتش گسسته و بزاویهٔ ممات نشسته ٥ چون می نشود تن از تخیّل دیده • آن کو بعیادتم گرم ورزیده • گر تیز بود
بغور کشتنش دیده • جانی بهند در سیکفنی بیحیده • ومنند عفا رسمی وهمت وهمت فی • وجودی قلم نقطع بکونی نکر سیفی • عفا المنزل درس بیعدی
ولا یتعدی والواو فی وهمت الاول بالعطف علی عفا وفی الثانی من اصلی الکلمة فالاول من همت علی وجهی اهیم هیما وهیمانا وهشت والثانی من
تولک وهمت فی المحاب اوهم وهما اذا غلطت میکوید از آن گاه باز که به صرصر نکبات و عواصف بلیات رسوم و آثار منازل وجود یار هستی
من ناپدید شد و در بادیهٔ حیرت و بیهمان بیخودی سرگردان بماندم زمام خرد بدست گمان دادم و در پی خود بغلط افتادم پس بهر گشت و قدرتی
که داشتم قوت فکرت بر گماشتم اصلا بوجود مضاف بمن فیروزی یافت وادراک هستی منسوب بمنش روزی نشد ٥ این باده تو داده ام بدستم
یا نه • گر خود خبرم نیست که هستم یا نه • در بود من اندیشهٔ من ره گم کرد • اندر غلطم کنون که هستم یا نه • وبعد محالی فیک قامت بغیها • وبیّنتی فی سبق
روحی بنیّتی • البینة البرهان القایم علی الدعوی والبینة نوع من البنا والمراد بها الجسد میگوید بعد از انکه من از سر کوی هستی رخت بستم و در خلوت
خانهٔ نابود خود نشستم حال من اعنی عشق و محبت تو در ساحت عزت و حضرت احدیت تو بذات خود قایم است نه بمن زیرا که چون نسبت او بواسطهٔ
تحقق من بفنا از من منقطع گشت مضاف بذات متعال صفات تو خواهد بود و صفات تو در مرتبهٔ احدیت عین ذات ٥ آنجا که تویی دویی نگنجد •
و شاهد حال و بینهٔ مقال من درین دعوی قیام روحست بذاته در عالم ارواح قبل حصول المزاج وتسویة الاشباح چه عشق و محبت تو نسبت
با حقیقت من بمنزلهٔ روحست مر جسد را زیرا که حقیقت من محل تصرف عشق آینهٔ احکام و آثار اوست چنانکه جسد محل تدبیر و تصرف روح
و مظهر احوال و اوصاف اوست ٥ عشق تو که ساخت در دل خسته مقام • چون بود من از میانه برخاست تمام • در حضرت تو بذات خود قایم گشت
چون روح که بی جسد بخود داشت قیام • ولم احک فی حبیک حالی تبرما • بها لاضطراب بل لتنفس کربتی • حبیک ای حبی ایاک والبرم السامه
الشفیس التفریح وازالة الغم میگوید قصه غصه که میآغازم و حکایت شکایت که میپردازم نه بواسطهٔ آنست که مرا شدت حال در اضطراب
بال ببر حد سآمت و ملال کشید بلکه تنشیط دل غمدیده و تسکین خاطر ستم رسیده میکنم که اگر نه عاشق گاهگاهی در حضرت معشوق درد دل
بپرداختی هجوم احزان و سموم بنیاد وجودش برانداختی ٥ بعد از عمری که میشود همرازم • گر قصه درد خود همی آغازم
آن نیست که گله بهانه می سازم • وز غم دل تنگ خود همی پردازم • ویحسن اظهار التجلد للعدی • ویقبح الا العجز عند الاحبة
التجلد التصبر والعدی جمع عدو میگوید پسندیده می آید صبر فرا نمودن پیش دشمنان و بداندیشان زیرا که اظهار عجز و بیچارگی با ایشان
شکایت از یار کردنست و پناه با عیار آوردن و ناخوش می نماید نزدیک دوستان جز داستان عجز و افتقار با طومار ضعف
و انکسار خواندن چه آنجا دم از قوت مصابرت زدن بمقام مقاومت درآمدن است و این دلیل خامی و علامت ناتمامی ٥
در پیش حسود خودپسندی خوشتر • وز عجز فروتنی بلندی خوشتر • و آنجا که زند دوست سراپرده ناز • بیچارگی و نیازمندی خوشتر •
ویمنعنی شکوای حسن تصبری • ولو اشک بالاعادی لاشکت • اشکت ای ازالت سبب شکوای میگوید باز میدارد مرا حسن
مصابرت و شکیبایی از حکایت فراق و شکایت جدایی و اگر بفرض عرض اندوهی که بمن نازل شده بر کردهی کنم که موسوم بعداوت
منند هر آینه ازالت اسباب شکایت میکنند ٥ امروز منم کرده بساط گله طی • داد ار ده بکوی صبر در عشق تو پی • دشمن که زدی ز اشک
من دی خنده • لو اشک ممو سرم لبکی الیوم علی • وعتبی اصطباری فی هواک حمیدة • علیک ولکن عنک غیر حمیدة • میکوید عاقبت مصابرت

من در هوای تو بر محنت و بلای تو عظیم سوده است زیرا که آن علامت کمال محبت است و لیکن از وصال تو سخت ناپسندیده
است زیرا که دلالت میکند بر ملالت از عشق و معشوق ٥ ای کرده خطت قاعدهٔ کون صریح • عاجز شده لعل تو اعجاز مسیح •
بر مهر جمال تو بود صبر جمیل • لیکن ز وصال تو قبیح است قبیح • وما حل بی من محنة فهی منحة • وقد سلمت من حل عقد عزیمتی • المنحة العطیه میگوید
محنتی که در عشق تو بمن نازل شده بمنزلهٔ نعمتی است و هر بلایی بمثابهٔ عطایی و حال آنکه تو جه و اقبال من بحریم وصال تو دایم است و عقد عزیمت
من از وصمت انحلال سالم ٥ ای درد تو درد و داغ داغ تو دلم • جز سبزهٔ مهرت نه بدر آب و گلم • صد تیغ زنی مکن خدا را بحلم • گر رشتهٔ
امید ز وصلت گسلم • فکل اذی فی الحب منک اذا ابدا • جعلت له شکوای مکان شکیتی • الشکیه الشکایه میگوید چون محنت تو نعمت است
و بلای تو عطا پس هر آسیب و رنجی که در طریق محبت از جانب تو روی نمود اگرچه باعث شکوه و موجب شکایه بود من قدم شکر در پیش
نهادم و بجای اظهار شکایت داد شکرگذاری دادم ٥ با دوست بغیر بردباری نتوان • کاری بخلاف دوستداری نتوان •
هر جور و جفا کز دست چون مهر و وفاست • جای گله جز شکرگذاری نتوان • نعم وتباریح الصبابة ان عدت • علی من النعماء فی الحب عدت •
عدی علیه یعد و عدوانا ظلم میگوید آری شدت الم عشق اگرچه بر من ستم کرد و دست برداد مرا از پای در آورد من در طریق محبت
آن ستم را محض کرم داشتم و با احسان یکسان انگاشتم ٥ دشوار غم تو بر من آسان باشد • بیداد تو در حساب احسان باشد •
گر جام وصالست و گر زهر فراق • در مشرب عشق هر دو یکسان باشد • ومنک شقایی بل بلایی منة • وفیک لباس البوس اسبغ نعمة •
الشقاء الحرمان واللباس مصدر العامل فی البوس وهو الشدة میگوید از تو هر شقاوت و حرمان بلکه هر بلا و امتحان که بمن میرسد محض
کرم و عین احسانست و در محبت تو هر لباس تنگی و شدت و بلاس سختی و محنت که در می پوشم فراخ ترین خلعت نعمت من آنست ٥
زان جام بلا که بر امید تو نوشم • یک جرعه براحت جهان نفروشم • و از تو بلاس محنتی در پوشم • آن خلعت نعمتی بود بر دوشم •
ارانی بها ادلیه خیر قنیة • قدیم ولا یی فیک من شر فتنة • الابلا الاعطا و خیر قنیة ای خیر ذخیره والقنیة فی دینی المملوک یقول العرب یجعل مملوک
قنی میگوید فرا نمود مرا عشق قدیم و آن عبارت از محبت ذاتست که بدترین کاشکان بر من بهترین ذخایر و خوبترین عطیاتست زیرا که
ایشان مرا تو بر عداوت من داشته و از برای امتحان بر من گماشته ٥ بدخواه ز خار خشم مفرش کرد • جون خس وطنم میانهٔ آتش کرد •
هر ناخوشی از بنو که آن سرکش کرد • مهر تو ظفت بر دلم آنرا خوش کرد • فلاح وواش ذاک یهدی لعزة • ضلالا وذا بی ظل یهدی لغیرة •
اللاحی اللایم والواشی النمام والعزه من المعزور یهدی من الهدایه و یهدی من الهذیان مراد بلاحی شیطانیست که سالک را بر معادات
سلوک راه عشق و ترک حظوظ خود دشمن ملامت میکند و مراد بواشی نکیست که سالک را بواسطهٔ تلبس او بصفات کثرت و نقصان لایق
انتساب بعشق حضرت معشوق نمی چیند و درباب او طعنه بالارباب و رب الارباب میزند میگوید یکی از آن بدترین کاشکان بر من که در بیت
سابق گذشت لایم است که بسبب غرور دایم طریق ملامت سپرد و بکمراهی ترک عشقم رهنمایی کرده و دیگری نمام که از سر غیرت تمام زبان بهرزه
گویی گشاده و در حضرت تو داد عیب جویی من داده ٥ از دست رقیب حاسدای غیرت حور • نزدیک شدم که افتم از کوی تو دور •
آنم ره کمرهی نماید ز غرور • وین سازدت از رهی بیهوده نفور • اخالف ذا فی لومه عن تقیة • کما اخالف ذا فی لومه عن تقیه • والمراد بالمخالفه
ضد الملی لغه اعنی الموافقه میگوید مخالفت میکنم لایم را در ملامت کردنش بر ترک لذات نفسانی مخالفتی صادق از مقام تقوی و پرهیزکاری
از آنچه مانع سلوک این راه و دافع وصول بدین درگاهست همچنانکه موافقت فرا مینمایم واشی را در دیانت همت او که موجب اقتصار

بر خطوط رو حاسیفی موافقتی ناشی از صفات خوف و ترسناکی از اطلاع او بر سر من که متوجه فنا و بقا فی الله و بالله است
تا عشوه‌ء دیو نشکند پیمانم ‧ وز سرزنش ملک نگاه دارد جانم ‧ با آن صفت مخالفت می‌ورزم ‧ با این ورق موافقت میخوانم
و ما رد وجهی عن سبیلک هول ‧ لعیت و لا اضرابی فی ذاک مست ‧ الضرا الشده می‌گوید نگردانید روی مرا از طریق محبت
و سبیل مودت تو خوف آنچه دیدم و از بلاها و سختی آنچه کشیدم از عناها اگر چه آن سختی باطن مرا بسود و ظاهر مرا فرسود
از بیم بلا گر بشود دم دیده جوجوی ‧ وز سختی عشق این تن عندیده جو هوی ‧ هیهات که از کوی تو بر بندم رخت ‧ حاشا که ز راه تو بگردانم روی
و لا حلم لی فی حمل ما فیک نالنی ‧ یودی لحمدی او بجرح مودتی ‧ قضی حسنک الداعی الیک احتمال ما قضصت و اقصی بعد ما بعد قصی
قضی ای حکم و اقصی الشی غایته و البعد المسافه الطویله و المراد بها المشقه للزومها و صحها یا ما قوله یودی صفه لحکم اسم لا لنفی الجنس
و قوله اقصی عطف علی ما الموصوله ای احتمال غایة مشقت بی در اراما قضصت می‌گوید نیست تحمل درد و باری من در مقاسات شدایدی که در
عشق تو بر من آید بواسطه آنکه کسی مرا با محبت مر البستاید بلکه حسن بر کمال و جمال عام الاشتمال تو که هر دیده وری را بسوی تو میخواند
بر من حکم کرد با حتمال آنچه گفتم و تحمل آنچه بسبب عدم اقتدار بر اظهار آن بنهفتم ‧ بر درد و غمت صبر من شیدایی ‧ بنود زپی آنکه مرا بستایی ‧
ناچار بود بر ستمش صبر و قرار ‧ آنرا که بود روی بدین زیبایی ‧ و ما هو الا ان ظهرت لناظری ‧ باکل اوصاف علی الحسن ازنت ‧
ارنت ای ارجحت مراد با کل اوصاف اطلاق جمال ذاتست و احاطه بجمیع مظاهر صوری و معنوی که حسن معید جزوی اوست
میگوید نیست این حکم حسن تو بر من تحمل نوایب و احتمال مصایب الا بسبب آنکه ظاهر شدی بر نظر شهود من کاملترین جهات
و شاملترین صفات اعنی جمال مطلق که از مرتبه حسن افزونست و از تحت تعریف بیرون ‧ مسکین دلم از درد صبوری خونست ‧
و آب مژه ام ز خون دل گلگونست ‧ هست این همه بهر آنکه ظاهر شده ‧ بر دیده بوصفی که ز حسن افزونست ‧ فحلیت الی البلوی فخلت بها
و هنی ذکات منک اجمل حلیه ‧ حلیت المراة جعلتها ذات علی حلیت الطعام جعلته حلوا علی سیله بگشاد راهش میگوید در دل من بلا و محنت را
شیرین کردی یا در نظر من زینت دادی و بسوی من راه آمد و شد بگشادی پس آن بلا مرا از تو خوبترین آرایش است و عمر
ترین آسایش ‧ ای آنکه بخوبی مه نو کاسته ‧ همچون من کاهش من خواسته ‧ شادم به بلای تو که در دیده من ‧ در خوبترین زیورش
آراسته ‧ و من یتحرش بالجمال الی الردی ‧ اری نفسه من انفس العیش ردت ‧ یتحرش یتعلل من تحرشت الضب بحرشه حرشا اصطاده
میگوید هر کس بدام دلارامی شکار شود و بجمال صاحب جمالی گرفتار گردد من او را میبینم از خوشترین عیشی و خوبترین عشرتی بقا و هلاک
خود که صعب ترین بلایی و دشوارترین محنتی است باز گشته ‧ بر غافل آسوده دل آزاده ‧ کان غمزه بقصد او کمین بگشاده ‧
می بینمش از مسند عیش افتاده ‧ در زاویه محنت و غم جان داده ‧ و نفس تری فی الحب ان لا تری عنا ‧ متی ما تصدت للصبابة صدت ‧
تری اول بمعنی الظن و الثانی بمعنی الابصار و تصدت تعرضت و صدت منعت میگوید نفسی که چنان گمان دارد که در طریق محبت با هیچ
محنتی و غمی نه پیوند و هیچ رنج و المی نکشد هرگاه قصد و سلوک این راه در آید حاجبان غیرتش دست منع بر سینه نهند و در آن حرم عزتش
مجال دخول ندهند ‧ هر کس که گمان برد که بی رنج دراز ‧ در پرده عاشقی شود محرم راز ‧ ننهاده قدم در آن حرم دست ردش ‧ بر سینه نهند تا در
گردد باز ‧ و ما ظفرت بالود روح مراحه ‧ و لا بالولا نفس صفا العیش ودت ‧ المراحه من ناله الراحه و دت تمنت می‌گوید فیروزی نیافت
بر حقیقت عشق جانی که پشت فراغت بجای بالش استراحت نهاده و بهره مند نگشت از رحیق محبت نفسی که در کام تمنایش چاشنی صفای عیش خوشگوار افتاده

آنرا

آنرا که شبی بدرد و غم روز نشد ‧ چون شمع قرین سوز نشد ‧ با عیش و دو روزه ساخت وز دولت عشق ‧ با عشرت جاودانه فیروز نشد ‧
و این الصفا هیهات من عیش عاشق ‧ و جنة عدن بالمکاره حفت ‧ یقال عدن بالمکان اذا اقام به حفه بالقوم حفا گرد او در آمدند مرا
می گوید هیهات صفای عیش و زندگانی و طیب عشرت و کامرانی کجا حوالی احوال عاشق تواند گشت و حال آنکه ساحت ریاض بهشت
عشق را بمقتضای حفت الجنه بالمکاره خارمزار نوع رنج و مکروه دامن گرفته است و مغیلان صد گونه محنت و اندوه پیرامن در آمده ‧
هر کس که ز جام عشق مستش کردند ‧ زیرا که حادثه پستش کردند ‧ باشد بمثل عشق چو گلزار بهشت ‧ گر محنت و رنج خار پستش کردند ‧
و لو نفس حر لو بدلت بها علی ‧ تنیتک ما فوق المنی لتمنت ‧ التسلی تحلی القلب عن الوجد می گوید اگر بدولت عشق تو نفسیت آزاد از رقیت
میل بنیل هر مقصود و مراد که اگر تو که معشوقی آنچه برترست از همه آمال و امانی و آرزوها ی این جهانی و آن جهانی تا از تو و عشق تو تسلی
گیرد هرگز شکیبا نشود و خرسندی نپذیرد ‧ آزاده دلم که شد تر اصید کمند ‧ چون قامت تو همتش افتاد بلند ‧ گر کام دو عالمش دهی یکباره
هرگز نشود و آن ز وصلت خرسند ‧ و لو ابعدت بالصد و الهجر و القلی ‧ و قطع الرجا عن خلتی ما تخلت ‧ الصد المنع و القلی العداوه می گوید اگر این
نفس من از نزدیک تو که معشوقی دور کرده شود به تیغ منع و زجر و داغ مفارقت و هجر و اظهار دشمن داری و قطع امید داری هرگز از میل اصلی
و محبت جبلی من بتو خالی نشود و فارغ نگردد ‧ یکلحظه خیالت ز برابر نرود ‧ نقشت رخت از دیده فراتر نرود ‧ صد تیغ جفا اگر زنی بر سر من
حقا که تمنای تو از سر نرود ‧ و عن مذهبی فی الحب ما لی مذهب ‧ و ان ملت یوما عنه فارقت ملتی ‧ و لو خطرت لی فی سواک اراده ‧ علی خاطری سهوا
قضیت بردتی المذهب الاول اسم مکان و الثانی مصدر میمی می گوید از کیش و مذهب خویش که مراد عشق تا بتست بهیچ گونه روی گشتن
و راه گریختن ندارم و اگر اعاذ ابا الله روزی از این مذهب روی بچیزی دیگر آورده باشم مفارقت ملت خود کرده باشم چه اگر بر طریق غفلت
و سهو که با عموم خلق عفوست اراده غیر تو که ملت و دین و ایمان و یقین منست بر خاطر من خطور کند بارتداد خود از دین حق اعتقاد جزم و حکم مطلق کنم
روزی که بعشق نه معید باشم ‧ بیزار ز دین و ملت خود باشم ‧ تو دین منی اگر کند جز تو کسی ‧ بر خاطر من خطور مرتد باشم ‧ لک الحکم فی
امری فما شئت فی صنعی ‧ فلم یک الا فیک لا عنک رغبتی ‧ یقال رغب فیه ای مال الیه و رغب عنه ای اعرض می گوید در کار من خواست و فرمان تراست
آن کن که ترا باید و چنان باش که ترا شاید چه همه کشش باطنم سوی تست و کوشش ظاهرم جست و جوی تو من نه آنم که بهیچ وجه توانم که از تو و عشق
تو روی بگردانم ‧ گاهی نه بهیچ فرقتم گریان کن ‧ گاهی بنوید قربتم خندان کن ‧ جز سوی تو رغبت نکند خاطر من ‧ محکوم توام هر چه تو خواهی آن کن ‧ و محبه
لم تخامره بننا ‧ تحل بنسخ و هو خیر الیه ‧ المخامرة المخالطه و الالیه القسم چون عاشق در ابیات گذشته دعوی مراتب بلند و مقامات ارجمند کرد
بر وجهی که مظنه شطح و طامات بود و از قبیل زرق و ترهات می نمود لاجرم در تصدیق این دعوی و تحقیق این معنی سوگندهای عظیم یاد می کند و ایمان
مغلظه ایراد می نماید میگوید سوگند بآیت محبت ذاتی که در شان ما نازلست و میان ما حاصل و هرگز تحلیل نسخ و اختلال بدان بنا نیخته است و توهم شک
و احتمال در آن بنا دیخته و حال آنکه این سوگند بمحبت ذاتی که محکم ترین پیوندهاست و بهترین عهدها و عظیم ترین سوگندهاست ‧ ای بر دلم از کمند زلفت
بندی ‧ با عشق توام بود قوی پیوندی ‧ سوگند بعشق بی زوال تو که نیست ‧ پیش من ازین عظیم تر سوگندی ‧ و اخذک میثاق الولا حیث لم ابن ‧ بمظهر
لبس النفس فی طینتی ‧ بان ببین بیانا ای ظهر و الولا الظل میگوید قسم یاد میکنم با آنکه در صورت خطاب الست بربکم از من میثاق محبت گرفته و بیمان
مودت پذیرفته آنجا که هنوز در سایه شجره طینت بشریها و نشاه عنصری بمظهر پوشش نفس پیدا نشده بودم و این صورت حسی جزوی هویدا نگشته
سوگند بدان عهد که در روز الست ‧ جان من دلشکسته با عشق تو بست ‧ روزی که نداشتم من از دیده دست ‧ در سایه آب و خاک تن جای نشست

وسابق عهد لم یحل مذ عهدته • ولاحق عقد جل عن حل فترة • لم یحل ای لم یتغیر من حال یحول حولا وحولانا والفترة الضعف می گوید بحق آن عهد سابق که از آنگاه
باز که در یمن غیب وعالم ارواح بحکم الم اعهد الیکم یا بنی آدم با من لبسته از وصمت اختلال مصونست وبحق آن عهد لاحق که چون در موطن
شهادت بعد تعلق الارواح بالاشباح بموجب یا ایها الذین آمنوا اوفوا بالعقود استحکامش داده از فترة الاختلال محفوظ وما مونست
سوگند بعهد سابق صبح ازل • کایمن بود از شایبه نقص وخلل • سوگند بدان عهد پسین کامد پاک • از وصمت اختلال تا شام اجل • ومطلع انوار
مطلعتک التی • لبهجتها کل البدور استترت • استتر القمر ای طلب السرار والخفا لیلة الثامن والعشرین والتاسع والعشرین می گوید سوگند میخورم بطلوع انوار
وسطوع اشعه شامله رخسار خورشید آثار تو که وجود ظاهر منبسط عام وجه باقی وسق وجه ربک ذی الجلال والاکرام است چون بصفت اطلاق
وصورت کمال بجهت اشراق در آینه کاملان بدر آیین وحقیقت صافی دلان صاحب تمکین تجلی کند ایشان را از ایشان بستانند ووجود مضاف بایشان
محو گردانند • سوگند بدان مطلع انوار جمال • یعنی رخ خوب تو که خورشید مثال • هر جا فگند نور بدر رو بزوال • مه گرچه بود جلوه گر از اوج کمال •
ووصف کمال فیک حسن صورة • واقوامها فی الخلق منه استترت • القوام العدل والخلق مصدر را و بمعنی اسم المفعول می گوید سوگند بوصف کمال سخن در ذات
تو یعنی احدیت جمع اسما وصفات تو که اجمل صورتی واعدل خلقتی که مزاج عنصری اعتدال انسانی کمالیست که از آن فیض میگیرد ومدد می پذیرد
سوگند همی خورم بآن وصف کمال • کش نیست ز ذات پاکت امکان زوال • دریوزه فیض از آن کند هر که بود • در خوبترین صورتی از حسن وجمال •
ونعت جلال منک یحدث دونه • عذابی ویحلو عند لی قتلتی • می گوید سوگند بآن نعت جلال وهیبت وکبریا وعظمت تو که حرارت عذاب خود را پیش آن
عذب می شمارم وتمنی قتل خود را نزدیک او شیرین پندارم • سوگند بدان نعت وجلال وجبروت • کز صدمت آنست لال ملک وملکوت •
گر داغ نهد بود دراحت وعیش • ور تیغ زند دهم مرا قوت وقوت • وسر جمال عنک کل ملاحة • به ظهرت فی العالمین وتمت •
می گوید سوگند بسر جمال ناشی از ذات متعالی صفات تو که در حسنها وملاحتها ولطفها وصباحتها در عالم وعالمیان وآدم وآدمیان بآن سر جمال ظهور
یافته وبسر حد تمام وکمال شتافته • سوگند بآن سر جمالی کز تست • ظاهر شده در جمله جهان روز نخست • بر قد بتان خلعت زیبایی ولطف •
زان سر جمال آمده چست ودرست • وحسن به تسبی النهی دلنی • علی هوی حسنت فیه لغزتی ذلتی • می گوید سوگند بحسن که عقلها را بوده وبعشق
ومحبت تو ام را نموده که جان محبت در وی بمشاهده عزت تو چون ضربت ذلت خورده ام وشربت لذت پی برده ام والسلم •
سوگند بحسنت که خردها بربود • دل را بسر کوی غمت راه نمود • چون عزت تو بدید ذلش زیبا بود • عشق تو برد هر در خاری که گشود •
ومعنی وراء الحسن فیک شهدته • به دق عن ادراک کل عین بسریه • می گوید سوگند بآن معنی که در تو از حسن برترست وهم خود در آن شهود
خود رهبرست در دقت ولطافت بحدی رسیده که دیده بصیرت را از ادراک حرمان کشیده • سوگند بآن معنی باریک دقیق •
کت هست ورای خوبی طرفه رفیق • او را بهو کرده ام ادراک سبیل • هرگز نرسد بفهم آن فکر عمیق •
لانت منی قلبی وغایة بغیتی • وانهی مرادی واختیاری وخیرتی • این بیت
جواب قسمهاست که در ابیات سابق گذشته می گوید سوگند باین امور
که سبق ذکر یافته • وپرتو شعور وآگاهی بر آن تافته که هر آینه
تو آرزوی دل شادمنی وغایت مقصود ونهایت مراد منی از
همه خوبان ترا پسندیده ام وبر همه محبوبان ترا برگزیده ام
هم آرزوی خاطر افگار تویی • هم غایت مقصود دل
زار تویی • هر چند دل اختیار یاری کردست •
ما را ز میان همه مختار تویی ••

شرح قصیده میمیه

بسم الله الرحمن الرحیم سبحانه من جمیل لیس لوجهه نقاب الا النور ولا لجماله حجاب الا الظهور ای کشته نهان ز غایت پیدائی
عین همه عالمی نپس کجائی • زان پیشتری که در عبارت گنجی • زان پاکتری که در اشارت آئی • الهی بحرمت آنان که بکام همت پی
بسراپرده عزت وحدت تو برده اند و در راه ایشان نه کام سوادی نهی و از جام وحدت می عشق و محبت تو خورده اند و در بزم
ایشان نه جام هویدا و نه می که بذوق ذلت ما خاک نشینان از شاهراه آن نازنینان تحفه گردی فرست و بکام امید ما خام کاران
از بزم گاه آن کامکاران جرعه دردی رسان یارب ز می محبتم جامی بخش • وز ساغر دولتم سرانجامی بخش • کام ز تو جز غایت بی کامی
نیست • ای غایت کامها مرا کامی بخش • الهی بعزت آنان که قدم عزیمت در طریق متابعت حبیب تو استوار داشته اند و علم کرامت
از حضیض خودی و پستی بر اوج بیخودی و مستی افراشته اند که قدم همت ما سست قدمانرا از رسوخ بر جاده شریعت و سجاده طریقت
او بهره مند دار و علم دولت پست علمانرا با فتفار آثار و اقتباس انوار او سربلند گردان یارب بکریم نسبی بادم ده •
باشد که شود زنیستی کارم به • مختاره نه مجبوره در راه فنا • سر بر قدم احمد مختارم نه • صلی الله و سلم علی حبیبه محمد و آله مجالی
انوار جماله و مرائی اسرار کماله اما بعد این ورقی چندیست در شرح الفاظ و عبارات و کشف رموز و اشارات قصیده میمیه خمریه فارضیه
قدس الله سر ناظمها که در وصف راح محبت که شریفترین مطلوبی است به لطیفترین اسلوبی صورت انتظام یافته و در میان ارباب
عرفان و اصحاب ذوق و وجدان شیوعی کامل و شهرتی تمام گرفته زین نظم که هست بحر دردانه عشق • آفاق پر از صلاست ز افسانه عشق
هر بیت چو خانه و هر حرف در و • ظرفیست پر از شراب میخانه عشق • و چون شروع در این مقصود بی تعرضی بتعریف و تقسیم محبت و بیان
اصل و فرع آن متعذر می نمود طرفی از کلمات این طایفه متعلق بدین امور مذکور می گردد و مسطور و هر مقداری مستقل از ان کلمات جامعه بتصدیر
می یابد بکلمه لامعة یتلألأ منها علی انها من لوامع انوار الکشف والشهود علی قلوب ارباب الذوق والوجود ومن الله التوفیق السداد ومنه المبدا والیه المعاد
یارب بدلم نوید اکرام رسان • نقدی بکفم ز گنج انعام رسان • در ساحت امید من این کاخ مراد • بنیاد نهاده ای تمام رسان **لامعة**
حضرت ذوالجلال والافضال در ازل آزال حیث کان الله ولم یکن معه شیء آنجا که نه لوح و نه قلم بود هنوز • اعیان همه در کتم عدم بود هنوز •
خود را بخود میدانست و جمال و کمال ذاتی خود را بخود می دید و بهمین دانستن و دیدن همه متنوعات شئون و صفات را که در غیب
احدیت ذات اندراج و اندماج داشت بی شایبه افتقار بظهور غیر و غیریت می دانست و می دید و صدای استغنای ان الله لغنی
عن العالمین بگوش بارگ نشینان ظلمت آباد عدم میزد و می گفت در ملک بقا منم باستغنا فرد • با من دگری راه نیابد صلح و نبرد •
عاشق خود و معشوق خود و عشق خودم • ننشسته نه اغیار بدامانم گرد • اما در ضمن آن کمال ذاتی کمال دیگر اسمائی که موقوف بود بر اعتبار غیر

و سوی و لو نسبة و اعتبارا و در معارف این طایفه مسماست بکمال جلاء و استجلاء مشاهده میکرد کمال جلا یعنی ظهور او در مراتب کونیه و تجلی
خلقیه بحسب تلک الشئون و الاعتبارات متمایزة الاحکام متخالفة الآثار روحا و مثالا و حسا و کمال استجلا یعنی شهود خود مر خویش را
در همین مراتب همچنانکه خود را بخود در خود میدید در مقام جمع احدیت بحکم خود را بغیر خود در خود یا بخود در غیر خود تا بغیر خود
بیند در مراتب تفصیل و کثرت عشقست نموده روی نیک و بد را • هر رنگ زده نقش قبول و رد را • در جلوه گریست کل یوم فی شان •
خواهد بهمه شئون ببیند خود را **لامعه** پس از ان شعور بکمال اسمائی حرکتی و میلی و طلبی انبعاث یافت و بسوی تحقق و ظهور آن و این میل
و طلب و خواست سرچشمه همه عشقها و محبتها و مودتهاست و مبداء صور تعینات و مراتب تعددات آنست چنانکه همه حسنها و جمالها و فضلها و کمالها
فروغ آن کمال و فروغ آن جمالست تعالی کبریاؤه و تقدست اسماؤه ای بر قد تو قبای حسن آمده چست • بر قامت ما لباس عشق از تو درست
زان سان که جمال همه عکس رخ تست • عشق همه از تو خواست در روز نخست • بر شکل بتان همی کنی جلوه گری • وز دیده عشاق در ان می نگری
هم جلوه حسن از تو و هم جذبه عشق • باشد ز غبار غیر کوی تو بری **لامعه** و این محبت در مقام احدیت چون سایر صفات عین ذات
یگانه است و چون ذات یگانه در صفت بی صفتی و نشان بی نشانی نشانه علم و عقل را در بیان ماهیتش زبان عبارت بسته و ذوق معرفت را
بوجدان حقیقتش امکان اشارت فی ساحت قدس جلالش از غبار سیاحت وهم و حواس خالیست و کنگر اوج کمالش از کمند احاطت
فکر و قیاس متعالی ز آغاز ازل عشق بود پیشه ما • جز عشق مباد شیر در بیشه ما • بس خرد که گرد شد در اندیشه عشق • حاشا که رسید
بگرد پیش اندیشه ما • اما در مرتبه واحدیت که مقام تمایز است بین الصفات و محل تغایر بین الصفات والذات از ذات و سایر صفات ممتاز است
و سبیل معرفتش بر ارباب دانش و بینش باز لیکن سر لیست پنهانی و امر لیست ذوقی و وجدانی تا نچشند ندانند و چون بدانند بیان نتوانند
فالاعراب عنه لغیر واجده ستر • والاظهار لغیر ذائقه اخفاء • هر کس بوئی ز باده عشق شنید • از کوی خرد رخت بمیخانه کشید •
و انکس که بکام ذوق از ان می بچشید • فهمش هرگز بر آن می نرسید • با پیر مغان دوش ز پس حیرانی • گفتم رمزی ز می بگو پنهانی •
گفتا بود آن حقیقتی وجدانی • ای جان پدر تا نچشی کی دانی **لامعه** و با وجود آنکه محبت شربیست که تا نچشند ندانند و تحفیست که
تا نکشند ادراک آن نتوانند جماعتی که تعریف ماهیات و توضیح حقیقات مانوس طبیعت و مالوف جبلت ایشانست که هر تحقیق با ماس
تفکر سفته اند در کشف حقیقت و بیان اقسام آن گفته که محبت میل جمیل حقیقی است عز شانه بکمال خود جمعا و تفصیلا و آن یا از مقام
جمع بود بجمع و آن شهود جمال ذاتست در مرآت ذات بی توسط کاینات معشوقه که کس سر جمالش نشناخت • در ملک ازل لوای خوبی افراخت
نی طاس سپهر بود نی مهره مهر • هم خود با خود نرد محبت می باخت • و یا از جمع به تفصیل چنانکه آن ذات یگانه در مظاهر بی حد کرانه مشاهده لمعات
جمال خود می کند و مطالعه صفات کمال خود می نماید جانان که دم عشق زند با همه کس • کس راز نپرسید بدامنش دست هوس •
در مرآت شهود اوست ذرات جهان • با صورت خود عشق همی بازد و بس • و یا از تفصیل به تفصیل چنانکه اکثر افراد انسانی عکس جمال مطلق را در مرایای
تفاصیل مشاهده کنند و جمال مقید زایل را مقصود کلی دانند و به لذت وصال خرسند و بمحنت فراق دردمند گردند
هر بوی تو لیلی دل مجنون برده • وز شوق تو وامق غم عذرا خورده • ای حسن تو کرده جلوه ها در پرده • صد عاشق و معشوق پدید آورده •
و یا از تفصیل بجمع چنانکه بعضی از خواص رخت فکرت از کارخانه افعال و آثار بیرون برده اند و خرق حجب و استار شئون و صفات که
مبادی افعال و آثار ند کرده متعلق همم و قبله گاه توجهات ایشان

جز ذات متعالی صفات رفیع الدرجات امری دیگر نیست ❊ آنم که بملک عاشقی شد بدلم • در شهر وفا پاک بازی مسلم •
پاک آمده ز آلایش علم و عملم • بنهاده نظر بقبله گاه ازلم • بیرون ز حدود کاینات دلم • فارغ ز تفاصیل صفاتست دلم •
برتر ز احاطه جهاتست دلم • مرآت تجلیات ذاتست دلم • **لامعه** چون ذو الجلال والجمال بحکم ان الله جمیل یحب الجمال محبت جمال
او کمال صفت ذاتی اوست که آدمی را بموجب خلق الله تعالی آدم علی صورته بر صورت خود آفریده است و خلعت صفات خود پوشش
پوشانیده پس بالضروره میل خاطر بحسن و جمال شیوهٔ اصلی او باشد و انجذاب باطن بفضل و کمال سیرت جبلی او در مرتبهٔ از مراتب
وجود که فی الجمله جمالی بنظر شهود او درآید دل در وی بندد و رشتهٔ تعلق بوی بندد ❊ گردد هوس روی نکو آویزم • گرد سر زلف مشکبو آویزم •
العقصه بهر چه رنگ و بویی یابم • از حسن تو فی الحال درو آویزم • **لامعه** شک نیست که تفاوت درجات محبان بقدر تفاوت طبقات
محبوبان تواند بود هر چند محبوب را پایهٔ حسن و بهجت ارجمندتر محب طالب را پایهٔ همت بلندتر و اعلای درجات آن محبت
ذاتیست که محب طالب را میلی و تعلقی و انجذابی و تعشقی بمحبوب حق و مطلوب مطلق در باطن پدید آید و چنان از خودش
بستاند که نبی سببی آن توانایی بر دفع آن و رفع آتش نماند و نه یقین سببی تواند کرد و نه نیز مطلبی دوست میدارد اما نمی داند که چون
و چرا و در خود کششی می یابد لیکن نمیداند که از کجاست تا بکجا ❊ شیرین پسرا سنگدلا سیم برا • با تو کاری عجب فتاد دست مرا •
محبوب منی لیک ندانم ز چه روی • مشعوف توام لیک ندانم که چرا • و علامت صحت این آنست که صفات متقابل محبوب چون وعد و وعید
و تقریب و تبعید و اعزاز و اذلال و هدایت و اضلال بر محب یکسان شود و کشیدن مرارات آثار نعوت قهر و جلال چون
حلاوات احکام صفات لطف و جمال بر وی آسان گردد ❊ خوبی و ز تو شکل و شمایل همه خوش • با عشق تو جان و خرد و دل همه خوش •
خواهی تو با لطف کوش خواهی بستم • هست از تو صفات متقابل همه خوش • گر نور ده دیده گریان منی • ور داغ نه سینهٔ بریان منی •
بهر تو قدم بر سر عالم زده ام • بازآ که ز سر تا بقدم جان منی • **لامعه** محبت ثمرهٔ مناسبتست بین المتحابین و حکم غالبه ما به الاتحاد
بر ما به الامتیاز پس محبت ذاتی را ناچار باشد از مناسبت ذاتی و مناسبت ذاتی بین الحق والعبد بر دو وجه تواند بود یکی آنکه جهت
مرآتیت و حیثیت مظهریت عین عبد مر تجلی وجودی را ضعیف بود و اکثر احکام امکان و خواص وسایط سلسلهٔ ترتیب از وی
منتفی تعین آن تجلی بواسطهٔ تعدد تعیّن عبد در قدس ذاتی او تاثیر نتواند کرد و طهارت اصلی او را تغیر نتواند داد و تفاوت
درجات مقربان محبوب و نزدیکان مجذوب باعتبار تفاوت در کمال و نقصان این وجه تواند بود ❊ دیدم پری که زیر این چرخ کبود •
چون او دگری نبود خود پاک نبود • بود آینه که عکس خورشید وجود • جاوید در و بصورت اصل نمود • و وجه دیگر از مناسبت
بحسب خط عبدیت از جمعیت مرتبهٔ الهیت یعنی باعتبار تخلق باخلاق و تحقق باوصاف نامتناهی و این مناسبت حقی باشد
بحسب تفاوت جمعیت مگر راسعت دایرهٔ جمعیتش بیشتر قدم او در استیفای این خط بیشتر و من جمع بین هاتین الوجهین من
المناسبة فهو محبوب الحق وله الکمال المطلق و حقیقة مرآة الذات والالوهیة معا و احکامها و لوازمها جمیعا بلکه او برزخیست
جامع بین مرتبتی الوجوب والامکان و مرآتیست واقع بین عالمی القدم والحدثان از یک روی مظهر اسرار لاهوتی و از دگر روی
مجمع احکام و آثار ناسوتی فلا جرم لسان مرتبتش بدین مقاله متکلم است و زبان جمعیتش بدین ترانه مترنم که ❊
بر اوج کمال صبح صادق ماییم • حل نکت کشف و دقایق ماییم • سر حق و خلق از دل ما بیرون نیست • مجموعهٔ مجموع حقایق ماییم

لامعه و تالی محبت ذاتیست محبت حق سبحانه و تعالی بواسطهٔ اموری که اختصاص کلی و ارتباط تمام بدان حضرت داشته باشد
چون معرفت و شهود او و قرب و وصول بدو و این نسبت بمرتبهٔ اولی اگرچه نازلست و معلول فان للمحب فی المرتبة الاولی وقوف
مع الحق سبحانه و فی هذه المرتبة وقوف مع حظ منه و شتان بین الوقوف معه و بین الوقوف مع الحظ منه والله اعلم ❊
معشوقه که شد ز کار ما عاشق من • دی گفت نه بعاشق لایق من • وصلست ز من کام تو آری هستی • تو عاشق کام خویشی نه عاشق من •
اما نسبت بمرتبهٔ که تالی اوست رفیع و عالیست و آن محبت حقست سبحانه بواسطهٔ اموری که اختصاص و ارتباط مذکور نداشته
باشد چون فوز بمرادات عاجله و مطبوعات و مشروبات و ملبوسات و مرکوبات و چون ظفر بسعادات آجله از حور و قصور و غلمان و ولدان
زیرا که همچنانکه تفاوت بسیارست میان وقوف مع الحق سبحانه و وقوف مع الحظ منه همچنین فرق بیشمارست میان وقوف مع الحظ
منه و وقوف مع الحظ من الآیة و نهایة جد صاحب این مرتبه را مطلوب بالاصالة و مقصود بالحقیقة راحات دنیوی و لذات اخروی
است و حضرت حق سبحانه وسیلهٔ حصول آن ساخته و واسطهٔ وصول بدان شناخته و کدام غبن ازین فاحشتر که مطلوب اصلی
را تابع مطالب عارضی دارند و مقصود حقیقی را طفیل مقاصد مجازی پندارند ❊ آنم که وفا و دلبری خوست مرا • کونین بهای یک سر موست مرا •
شرمت بادا که با چنین حسن و جمال • داری طفیل دیگری دوست مرا • من شحنهٔ ملک دلبری بس باشم • زانباز ازین و آن مقدس باشم •
خوبان جهان طفیلی خوان منند • هیهات که من طفیلی کس باشم • **لامعه** ما عدای مرتبهٔ اولی که محبت ذاتیست از قبیل محبت اسمایی
و صفاتی تا افعالی و آثاری تواند بود و محبت اسمایی و صفاتی آنست که محبت بعضی از اسما و صفات محبوب را چون افضال و انعام و اعزاز
و اکرام بر اضداد اوش ایثار و اختیار کند بی ملاحظهٔ وصول آثار آنها بوی و محبت افعالی و آثاری آنست که آن اختیار و ایثار بنا بر وصول
احکام و آثار آنها باشد بوی و این محبت لایزال در صدد زوال و معرض تغیر و انتقال می باشد هرگاه که محبوب بصفات حمیده و افعال
پسندیده که متعلق محبت محبست تجلی کند بهمگی قصد و همت خود بر آن اقبال نماید و در آن آویزد و چون بمقابلات این صفات و افعال که
ملایم هوا و موافق رضای او نباشد تجلی کند بتمامی حول و قوت خود از آن اعراض کند و پرهیزد و قال تعالی و من الناس من یعبد الله علی
حرف فان اصابه خیر اطمان به و ان اصابته فتنة انقلب علی وجهه ❊ چون یار وفا کند در و آویزی • ور تیغ جفا زند از و بگریزی •
آب رخ عاشقان چرا می ریزی • کاش از سر کوی عاشقی برخیزی • **لامعه** ادنی مراتب محبت محبت آثاریست و متعلق آن جمال آثاریست
که مغیر می شود بحسن و مفسر میگردد بر وجه منوح در عالم تناسب و فی الحقیقة ظهور سر وحدتست در صورت کثرت و آن یا معنوی روحانی
باشد چون تناسب و عدالت در اخلاق و اوصاف کاملان مکمل که متعلق ارادت و محبت طالبان و مریدان میگردد و ارادت و اختیار خود را فدا
ارادت و اختیار ایشان می کنند یا صوری غیر روحانی چون تناسب اعضا و اجزای بعضی از صور عنصریات انسانی که بصفت حسن و ملاحت موصوف
باشند و مشاهدان صفت جمال در صور انسانی بر چهار طبقه اند **طبقهٔ اول** روشن دلان که نفوس طیبهٔ ایشان از شوب شهوت
مصفا شده باشد و قلوب طاهر ایشان از لوث طبیعت مبرا گشته در مظاهر خلقیه جز مشاهدهٔ وجه حق نمی کنند و در مرایای کونیه جز مطالعهٔ جمال
مطلق او نمی نمایند در عشق شکلهای مطبوع و صورتهای زیبا مقید نیستند بلکه هر صورت زیبا در کل عالم هست نسبت با ایشان کار آن اشکال
و صور می کند ❊ مه را بینم روی تو ام یاد دهد • گل را بینم بوی تو ام یاد دهد • چون زلف بنفشه را ببینم بر باد • آشفتگی موی تو ام یاد دهد •
عارف ز وجود خلق رست الحق • در بحر شهود حق بود مستغرق • بر خود محجب حسن مقید ز ده شق • حیران شده در نور جمال مطلق

طبقهٔ دوم پاک بازانی که نفسشان بعنایت بی علت یا بواسطهٔ مجاهدت و ریاضت از احکام کثرت و انحراف و ظلمت و کدورت طبیعت فی
الجمله صافی شده باشد اگرچه آن احکام بالکلیه زایل نگشته باشد ادراک معانی مجرد ایشان بی مظهری مناسب حال و نشأت ایشان میسر
نشود لاجرم برابطهٔ معنی حسن صوری از حیثیت مظهر انسانی که اتم مظاهر ست آتش عشق و سوزش شوق در نهاد ایشان شعله ور
گردد و بقاء احکام ما به الامتیاز سوختن گیرد و حکم ما به الاتحاد قوت یابد آن تعلق و میل حبی از آن مظهر منقطع گردد و ستر جمال مطلق
از صور حسن مقید تجرید یابد دری از درهای مشاهده بر روی ایشان گشاده گردد و عشق مجازی عارضی رنگ محبت اصلی حقیقی گیرد ش
بس کس که بدید روی خوبان طراز • افتاد ز داغ عشق در سوز و گداز • در مجلس اهل ذوق شد محرم راز • نوشید می محبت از جام مجاز •
طبقهٔ سیم گرفتارانی که در صدد عدم ترقی بلکه در معرض احتجاب باشند چنانکه بعضی بزرگان از آن استعاذت کرده اند و گفته که نعوذ بالله
من السکر بعد الصحو ومن الحجاب بعد التجلی و تعلق آن حرکت حبی نسبت با ایشان از صورت ظاهر حسن که بصفت حسن موصوف باشد تجاوز نکند
هر چند شهود کشفی معنیشان دست داده باشد و اگر آن تعلق و میل حبی از صورت منقطع شود بصورت دیگر که بحسن آراسته باشد پیوند گیرد
و دایما در این کشاکش بمانند و این تعلق و میل بصورت فتح الباب حجاب و حرمان و فتنه و آفت و خذلان شود در دین و دنیا اعاذنا الله
و سایر الصادقین من شر ذلک ش بیچاره کسی که بست در خوبان دل • وز مهر بتان نگشت پیوند گسل • در صورت گل معنی جان دید و بماند •
پای دل او تا بقیامت در گل • ای خواجه ز چشم دلبران خود واکن • آهنگ جمال اقدس اعلا کن • تا چند در آب چاه می بینی ماه •
مه تافته ز اوج چرخ سر بالا کن • طبقهٔ چهارم آلودگانی که نفس امارهٔ ایشان نمرده است و آتش شهوتشان نفسرده و در اسفل السافلین طبیعت
افتاده اند و در سجن سجین بهیمیت رخت نهاده وصف عشق و محبت از ایشان منتفی است و نعت رقت و لطافت در ایشان مختفی و محبوب
حقیقی را بالکلیه فراموش کرده اند و با محبوبان مجازی دست در آغوش آورده با آرزوی طبع آرام گرفته اند و هوای نفس را
عشق نام نهاده هیهات هیهات ش ایشان ز کجا و عشق بازی ز کجا • هندو ز کجا زبان تازی ز کجا • چون اهل حقیقت سخن عشق کنند •
بیهوده این قوم مجازی ز کجا • قومی که نمانده اند در عشق تمام • خوانند هوای نفس را عشق بنام • کی شایدشان در حرم عشق مقام •
خود هست بر ایشان سخن عشق حرام • عشق ار نه کمال نسل آدم بودی • آوازهٔ عشق در جهان کم بودی • ور شهوت نفس عشق بودی خر و گاو
سر دفتر عاشقان عالم بودی لامعه ادنی مراتب محبت آثاری محبت شهوت است و این نسبت با جوئی است که هنوز از ذوق
نفس و قید طبع خلاص نیافته است و پرتو کشف و مشاهده بر ساحت ذوق و ادراک او نتافته جز مراد نفس مقصودی نه بیند و مطلوبی
نداند هر چه دهد بحکم نفس دهد و هر چه ستاند بحکم نفس ستاند اما نسبت با اهل الله که ارباب کشف و شهود اند از قبیل تجلیات اسم بزرگوار
الظاهر است بلکه آنرا صاحب فصوص الحکم رضی الله عنه اعظم شهودات داشته است و آنکه علما و عرفا آنرا مذمت کرده اند و از مراتب
بهیمیت شمرده نسبت با اهل حجاب ست الا تری ان النبی صلی الله علیه وسلم کیف قال حبب الی من دنیاکم ثلث النساء والطیب و قرة عینی
فی الصلوة مع انه اکمل الوری و انزل فی شأنه ما زاغ البصر وما طغی و شرح این حدیث و سر این محبت در حکمت فردیه از فصوص مذکور ست فمن
اراد الاطلاع علیه فلیرجع الیه و مقصود ازین تنبیه است بر آنکه آنچه بر اهل الله می گذرد صورت شهوت و طبیعت است نه حقیقت آن تا محجوبان
حال این طایفه را بر خود قیاس نکنند و خود را در ورطهٔ ادبار و انکار نیفکنند خوش گفت فتی ش پاکبازان کریم • در شهوت آز
بر خسیسان لئیم • زان آتش دلفروز کش دید کلیم • تا آتش خانه سوز فرقیست عظیم • احکام طبیعت که بود گوناگون • نحس است یکی را و یکی را میمون •

در قصه شنیده باشی از نیل که چون • بر سبطی آب بود و بر قبطی خون • لامعه اسباب محبت پنج است اول محبت نفس و وجود و بقاء
آن و بضرورت معلوم است که همه کس طالب بقای طالب وجود خود است و اهتمام همه در جذب منفعت و دفع مضرت بجهت ابقای
وجود خود است چون محبت وجود و بقا ضروری انسانی باشد محبت موجد و مبقی بطریق اولی عجب بود از کسی که از گرما گریزد
و سایهٔ درخت را دوست دارد و درخت را که قوام سایه بوی است دوست ندارد مگر که خود نداند و شک نیست که جاهل حق را
سبحانه دوست ندارد مگر که خود نداند و شک نیست که جاهل حق را سبحانه دوست ندارد زیرا که محبت ثمرهٔ معرفت است ش
تا کی بهوای خویشتن یکدل باشی • وز حق ببقای نفس مایل باشی • ای برده بسایه رخت از پای درخت • سهل است که از درخت غافل باشی •
دوم محبت محسن و منعم پوشیده نیست که آفریدهٔ منعم و منعم به حضرت حق است سبحانه و همچنین باعث منعم به انعام نیز وی است
زیرا که حق سبحانه در خاطر منعم می افکند که سعادت و خیریت وی در رسانیدن منعم است بمنعم علیه و او را در آن مضطر گردانید که
نتواند که نرساند پس حضرت حق سبحانه بمحبت اولی باشد از منعم مجازی ش بین نعمت از آنکه دیدن نعمت از وست • گر شکر کنی
که شکر ورزیدن از وست • بخشش ز خدای دان که در ملک وجود • بخشنده و بخشیده و بخشیدن از وست • سیم محبت صاحب
کمال چون شخصی که بصفتی از صفت کمال موصوفست از علم و سخا و تقوی و غیرها آن صفت کمال موجب محبت میگردد حضرت حق که منبع
جمیع کمالاتست و همه مکارم اخلاق و محامد اوصاف رشحه از فیض کمال اوست بمحبت اولی ش هر بت که کنند کان زیبایی زه •
صد دل شده پیش ماندنش آنکه وه • ای جمله بتان تو بلکه از جمله به • چون دل ندهم ترا خود انصاف بده • چهارم محبت جمیل است
چون جمال عارضی که در حقیقت عکس و خیال بیش نیست که از پس پردهٔ آب و گل و حجاب گوشت و پوست می تابد و مع هذا بحدوث اندک
عارضه متغیر میگردد فی ذاته محبوبست پس جمیل علی الاطلاق که جمال جمیع ممکنات پرتو انوار جمال اوست و ظهورش بمظهری و صورتی
معین نه بمحبت اولی ش که جلوه گر از عارض گلگون باشی • که خنده زن از لؤلؤی مکنون باشی • در پرده چنین لطیف و موزون باشی • آن لحظه که
بی پرده شوی چون باشی • پنجم محبتی که نتیجهٔ تعارف روحانیست و این تعارف مترتب بر مناسبت روحانیت است بین المتحابین
و ازین مناسبت متنوع بر اشتراک در مزاج بآن معنی که مزاجشان در یک درجه از درجات اعتدال واقع شده باشد یا درجهٔ مزاج
یکی نزدیک باشد بدرجهٔ مزاج دیگری زیرا که موجب تفاوت درجات ارواح در شرف و علو بعد قضاء الله و قدره تفاوت درجات
امزجه است فالاقرب بنسبة الی الاعتدال الحقیقی یستلزم قبول ارواح اشرف و اعلی والابعد بالعکس فی الخسة و نزول الدرجة
لاجرم چون دو مزاج در یک درجه باشد یا درجهٔ یکی قریب باشد بدرجهٔ دیگری مرتبهٔ روح فایض بر یکی از آن دو مزاج در شرف و علو
بعینها مرتبهٔ آن دیگری باشد یا قریب بدان و برابطهٔ این اتحاد یا قرب مرتبه میان ایشان تفاوت واقع شود و موجب ایتلاف
و محبت گردد پس چون تفاوت روحانی که مرتب بدین همه اسباب است موجب محبت میگردد حضرت مسبب الاسباب که تقدیر
این اسباب فرموده بی هیچ علتی و استحقاقی هر آینه بمحبت اولی ش ای رفته بعشق داستان من و تو • در مهر و وفا یکیست جان من و تو •
من بندهٔ آن یگانه کز عهد الست • نو خواست یگانگی میان من و تو • لامعه عشق و محبت را باشتراب صوری مشابهتی تمام است لاجرم الفاظ
و عباراتی که در عرب یا عجم بازای این موضوع است از برای آن استعاره می کنند و از عشق و محبت مثلا براح و مدام و می تعبیر می نمایند
و این مشابهت از جهات متعدد و وجوه گوناگون است و از الجمله آنست که چنانکه سیم را در مقام اصلی و مستوای خویشتن که خم

وقع دل است بواسطهٔ قوت خوشش و شدت غلیان بی محرک خارجی میل بجانب ظهور و اعلان می باشد همچنین سر محبت که در تنگنای سینهٔ عشاق و سویدای دل ارباب اشتیاق مستور است بسبب غلبه و استیلا بی باعثی بیرونی مقتضی انکشاف و مقتضای ظهور است

عشق تو که بود شاه در ملک درون . چون دید نشانهای او گشت فزون . شد همدم آب دیده و همره آب . وز پردهٔ سرای سینه زد خیمه برون . وازانجمله آنست که چنانکه می را فی حد ذاته شکل معین و صورت خاص نیست بلکه اشکال و صور او بحسب اشکال و صور ظروف و اوانی اوست در خم بشکل تدویر خم است و در سبو بصورت تجویف سبو و در پیمانه بهیئت درون پیمانه همچنین معنی محبت حقیقی است مطلق و ظهور او در ارباب محبت بحسب ظروف قابلیات و اوانی استعدادات ایشانست در بعضی بصورت محبت ذاتی ظاهر میشود و در بعضی بصورت محبت اسمائی و صفاتی و در بعضی بصورت محبت آثاری علی اختلاف مراتبها و موجب این تفاوت جز تفاوت قابلیات و استعدادات ایشان نیست

عشق ارچه بسوی هرکسش آهنگ است . با هیچکسش نه آشتی نه جنگست . بی رنگ است باده عشق و درو این رنگ زشیشهای رنگارنگ است . وازانجمله عموم سرایت است چنانکه اثر شراب صورت در همه جوارح و اعضای شاربش جاری است همچنین حکم شراب محبت در جمیع مشاعر و قوای صاحبش ساری است یک موی بر تن او از استیلای محبت نرهد و یک رگ بر بدن او وفق اقتضای مودت نجهد چون خون در گوشت و پوست او راه کرده است و چون جان در درون و بیرون منزلگاه گرفته

شد تیز که نشتری زند بر مجنون . مجنون بگریست گفت ازان می ترسم . کاید بدل خون غم لیلی بیرون . وازانجمله آنست که چون شارب خود را و عشق صاحب خود را اگرچه بخیل باشند ولیم جواد سازند و کریم ثمرهٔ آن کرم بذل دینار باشد و درم و مقتضای این جود بذل کل مافی الوجود مست می در هم بخشد یا دینار مست عشق نقد دو جهان یکبار . مست می اگر دست کرم جنباند جز بخشش دینار و درم نتواند . چون مست غمت مرکب همت راند . بر فرق دو کون آستین افشاند . وازانجمله آنست که هریک از مست عشق و مست می باک اند و لاابالی و از صفت جبن در ستیزگاهها خالی در مخاوف دلیر ند و در مهالک از جان سیر اما شجاعت از مغلوبی عقل آخرین است و دلیری این از غالبی نور کشف و یقین آن بهلاک دو جهانی کشد و این بحیات جاودانی انجامد

ما مست و معربدیم و رند و چالاک . در عشق نهاده پا بمیدان هلاک . صدبار به تیغ عشق اگر کشته شویم . آن مایهٔ عمر جاودانست چه باک . وازانجمله تواضعست و نیاز مستی عشق و سکر محبت نازنینان را از پیشگاه ترفع و سربلندی بآستان تواضع و نیازمندی اندازد و عزیزان جهان را از اوج عزت و کامگاری بحضیض ذلت و خواری افکند

پس تخت نشین که شد زسودای تو مست . در خیل گدایان تو بر خاک نشست . سر بر در تو نهاده بوسید بپوست . سگ راه نیاز پای و پیک نزادست . وازانجمله افشای اسرار است این همه اسرار توحید و حقایق اذواق و مواجید که بر صفحهٔ روزگار و صحیفهٔ لیل و نهار مانده است ثمرهٔ گفت و گوی سرخوشان جام سلسبیل معرفت و نتیجهٔ قیل و قال سرمستان شراب زنجبیل عشق و محبت است

عشق تو بدین نشیمن بی سر و بن . آورد مرا که نو کنم عهد کهن . در کام من ریخت جامی از خم لدن . سرخوش گشتم زبان کشادم بسخن . وازانجمله شیوهٔ بیهوشی است از مستی و خلاص از قید هستی و خودپرستی اما مستی محبت کمال شعور و آگاهی است بمحبوب و مستی می غایت جهالت و غفلت از هر مطلوب این دور انداز طریق درکات بعد و نکال نماید و آن نزدیک سازد علو درجات قرب و وصال افزاید

عیبم مکن ای خواجه اگر می نوشم . در عاشقی و باده پرستی کوشم . تا هشیارم نشسته با اغیارم . چون بیهوشم بیار هم آغوشم . وازانجمله آنست که هرچند بیش نوشند در جست و جوی آن بیش کوشند و هرچند افزون خورند

رنج

رنج در طلب آن افزون برند نه مست او هوشمند گردد نه حریص آن خرسند نزرگی به یکیری نوشت

حاشا که دگر در پی ساغر برم . یا در طلب باده احمر بروم . آن جام لبالبم که گر خود ز مثل . یکقطره شود زیاده از سر بروم . در جواب گفت شربت الحب کاسا بعد کاسا فما نفد الشراب و لا رویت

یعنی من بحری ام تشنه لب و بی پایاب . هان ای ساقی تشنه لبی را دریاب . نی باده شود تمام و نی من سیراب . عمریست که چون آب خورم بادهٔ ناب . وازانجمله است رفع پردهٔ حیا و حشمت و زوال حجاب ناموس و دهشت چون سکر محبت استیلا یابد محب ازین همه روی برتابد و بر بساط انبساط نشیند و دامن از هرچه جز آن در چیند

خوش آنکه شوم مست بسویت گذرم . گستاخ آیم بباره رویت نگرم . که حقهٔ لعل درفشانت بوسم . که حلقهٔ جعد مشکبویت شمرم .

لامعه

نکته در ادای معانی بلباس صور چند چیز تواند بود یکی آنکه آدمی در بدایت حال بواسطهٔ اعمال آلات حس و خیالات از محسوسات بمعقولات رسیده و از جزویات کلیات را دانسته پس ادراک معانی جز در ضمن صور مانوس نفس و مالوف طبع او نباشد اگر خلاف آن کند ممکن که قوت فهم او بدان نرسد و طاقت ادراک او نیارد

هرچند ترا رای جفاکاری نیست . در سینه تمامی دل آزاری نیست . بی پرده بسوی عاشق خود مگذر . کش طاقت آنکه پرده برداری نیست . دیگر آنکه از ادای معانی بی لباس صورت جز اهل معنی بهره مند نتوانند شد اما چون بلباس صور مؤدی گردد نفع آن عام گردد و فایدهٔ آن تام

معنیست که دل همی رباید دین هم . معنیست که مهر می فزاید کین هم . لیکن بلباس صورتش جلوه دهند . تا بهره برد دیدهٔ صورت بین هم . و بسیار باشد که صورت پرست را بمناسبت آنکه بعضی معانی در لباس صورت مؤدی شده باستماع آن میل افتد جمال معنی از پردهٔ صورت پرتو اندازد و فهم او را اثر کرد او ست او را لطیف سازد و صورت بگریزد و در معنی آویزد

پس کس که گشته به روی بیهودهٔ رنج . ناگه بسرش فرو رود پای بگنج . پس کس که بقصد سنگ بشکافد کوه . ناگه شود از کان گهر گوهرسنج . دیگر آنکه همه کس محرم اسرار حقیقت و واقف احوال اهل طریقت نیست پس از برای ستر آن اسرار و اخفای آن احوال الفاظ و عباراتی که در محاورات اهل صورت در مقاصد مجازی مستعمل و مشهور باشد استعاره کنند تا جمال آن معانی از دیدهٔ بیگانگان دور ماند و از نظر نامحرمان مستور

دی شانه زد آن جعد خم گیسو را . بر چهره نهاد زلف عنبربو را . پوشید بدین حیله رخ نیکو را . تا هرکه نه محرم نشناسد او را . دیگر آنکه اذواق و مواجید ارباب محبت و اسرار و معارف اصحاب معرفت چون بلسان اشارت مذکور گردد تاثیر آن در نفوس مستمعان زیادت ازان باشد که بصریح عبارت ولهذا بسیاری ازین طایفه را از استماع آیات قرآنی و کلمات فرقانی حال متغیر نگردد و از سماع یک بیت یا شعر عربی یا فارسی که مشتمل باشد بر وصف زلف و خال خوبان و غنج و دلال محبوبان یا بر ذکر می و میخانه و ساغر و پیمانه حال متغیر شود و شور افتد

چون فاش نماید آن پری چهره جمال . عاشق بود از عشوهٔ او فارغبال . در غمزه زند نهفته با غنج و دلال . بر عاشق بیچاره بگرداند حال . چون بنا بر مصلحت بیان معانی در لباس صور و مرجحات آنکه در دو لامعه مذکور شد شیخ ناظم قدس سره معنی عشق و محبت را در کسوت شراب صورت باز نموده است و از جملهٔ الفاظ و عبارات که بازای آن موضوع است لفظ مدامه را اختیار کرده است از جهت اشعار بمداومت و مواظبت بر شرب آن و کدام مداومت ازین افزون تواند بود که بدایت این شرب الست و نهایتش ابد

ساقی می ازان مهینه جامم در ده . از هم مگسل علی الدوام در ده . چون در لغت عرب مدام آمد می . ای ماه عجم تو هم مدامم در ده . و چون کمل این طایفه متحقق اند بمحبت ذاتیه که متعلق آن ذات است و لفظ ذات مؤنث و محب صادق هرچه گوید مناسب محبوب خود

گوید و هرچه جوید موافق مطلوب خود جوید لاجرم لفظ مدامه را که صیغهٔ مؤنث است از برای محبت ذاتیه استعاره کرد مدام را
هر روز بباغ رفتنت آیینم ؛ باشد که درو لاله و گل بگزینم ؛ هر جا که گلی برنگ و بویش بینم ؛ آن گل بویم بباغ و آن گل چینم ؛
قال الشیخ الامام العالم العامل والسیار العارف الفاضل شرف الدین ابو حفص عمر بن علی السعدی المعروف بابن الفارض المصری
قدس الله تعالی سره و اعلی فی الملاء الاعلی ذکره شربنا علی ذکر الحبیب مدامة ؛ سکرنا بها من قبل ان یخلق الکرم ؛ الشرب بالحرکات
الثلث آشامیدن آب و غیره از باب سیم از ابواب شش گانهٔ ثلاثی مجرد و مدامه خمر را گویند بآن اعتبار که شارب آن بر آن
مداومت می تواند نمود و السکر بالفتحتین مست شدن از باب سیم الکرم درخت انگور جمله سکرنا بها صفت مدامه است و جار و مجرور
در من قبل ان یخلق متعلق بشربنا می گوید که نوشش کردیم و با یکدیگر بدوست کاسه خوردیم بر یاد حضرت دوست که روی محبت
همه بدوست شرابی که بدان مست شدیم بلکه بسوی از آن از دست شدیم و این پیش از آفریدن کرم بود که درخت انگورست و مادهٔ شراب
مشهور پر شر و شور ؛ روزی که مدار چرخ و افلاک نبود ؛ وامیزش آب و آتش و خاک نبود ؛ بر یاد تو مست بودم و باده پرست ؛
هر چند نشان باده و تاک نبود ؛ ما هم ز جام عشق تو باده چشان ؛ بر جرعه کشان خود گذر جرعه فشان ؛ بر یاد تو آن صبح صبوحی زده ایم
کز تاک نشان نبود و از تاک نشان ؛ لامعه حضرت حق را سبحانه دو تجلی است یکی علمی غیبی که عبارت از ظهور وجود حق است سبحانه
بر خودش در حضرت علم بصور اعیان و قابلیات و استعدادات ایشان و در این تجلی اعیان متصف بوجود عینی نشدند و کمالات اعیان
چون علم و معرفت و عشق و محبت و امثال آن در ایشان پوشیده است و پنهان دوم تجلی وجودی شهادی که عبارت از ظهور
وجود حق است سبحانه بحسب استعدادات و قابلیات اعیان روحاً و مثالاً و حساً و این تجلی ثانی مترتب بر تجلی اولست و مظهر
هر کمالاتی را که بتجلی اول در استعدادات و قابلیات ایشان اندراج داشته ؛ ما را طلب و نیاز دادی و آغاز ؛ پس بر حسب طلب کرم کردی ساز
اینها همه حیلست تا کنی گنج نهان ؛ بر خلق جهان عیان بیر گنجینهٔ راز ؛ پس می شاید که مراد بمدامه محبت ذاتیه باشد و بشرب مدامه قبول
استعداد آن محبت در مرتبهٔ اعیان ثابته و بذکر حبیب تجلی علمی غیبی خودش در حضرت علم بصور اعیان و قابلیات و ذکر اضافت ذکر
بحبیب از قبیل اضافت مصدر باشد بفاعلش و مراد بسکر استعداد سکر باشد در همان مرتبه یا حقیقت سکر در مراتب دیگر از آن
فروتر و بکرم کثرت وجودی عینی یعنی قابل شدیم و مستعد گشتیم نزدیک تجلی علمی غیبی حق سبحانه بصورت اعیان ثابتهٔ ما در حضرت
علم مر شراب صفت محبت ذاتیه را که سبب استعداد سکر باشد در همان مرتبه یا موجب حقیقت سکر در مراتب دیگر و این قبول
و استعداد پیش از ظهور کثرت وجود عینی بود ؛ خوش آنکه برون ز عالم سر و علن ؛ نه راحت روح دیده و نه زحمت تن ؛ در زاویهٔ
کتم عدم کرده وطن ؛ من بودم و عشق تو و عشق تو و من ؛ و می شاید که مراد بشرب مدامه تحقق بصفت محبت باشد در عالم ارواح
و ذکر اضافت مصدر باشد بمفعولش و مراد بسکر حقیقت سکر یعنی حیرت و هیمان که ارواح کمل را در مشاهدهٔ جمال و جلال حق سبحانه
بوده باشد یعنی آشامیدیم پیش از تعلق جان بتن و تعلق روح به بدن بر یاد دوست شراب محبتی را که مستی و حیرت ارواح ما در
مشاهدهٔ جمال و جلال او بدان شراب بود ؛ زان پیش که خضر جان فتد در ظلمات ؛ در چشمهٔ تن روان شود آب حیات ؛
خوردیم می عشق ز خمخانهٔ ذات ؛ بی کام و دهان ز جام اسما و صفات ؛ سؤال اگر کسی سؤال کند که توجیه ثانی موقوفست بر وجود ارواح
پیش از اشباح و این مسلم نیست زیرا که مذهب حکما آنست که وجود ارواح بعد از حصول مزاج و تسویهٔ اشباح است و امام

حجة الاسلام رحمه الله با ایشان موافقت کرده است و آن خبر مشهور را که ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفی عام
بران حمل کرده که مراد بارواح ارواح ملائکه است که مبادی سلسلهٔ وجود اند و در لسان حکما معبر بعقول و نفوس و مراد
باجساد اجساد عالم که عرش و کرسی و افلاک و انجم و عناصرست گوییم که شیخ کامل محقق شیخ صدر الدین قونوی قدس سره
در بعضی از رسایل خود آنجا تحقیق و تفصیل است و تقریرش آنست که وجود نفوس جزئیهٔ انسانیه که عموم آدمیانند است بعد از
حصول مزاج است و بحسب آن و اما وجود نفوس کلیهٔ انسانیه که کمل خواص راست پیش از حصول مزاج است از شیخ
خود صاحب فصوص الحکم نقل میکند و میگوید که اخبرنی شیخی الامام الاکمل رضی الله عنه مشیراً الی حاله ان ثم من یکون مدبراً لاجزائه قبل
اجتماعها بالعلم والشعور و بعد از آن می گوید و ذلک بکلیة نفسه اذ من یکون نفسه جزئیة یستحیل علیه ذلک لان النفوس الجزئیة لا یتعین الا بعد
المزاج و بحسبه فلا وجود لها قبل ذلک حتی یتأتی لها تدبیر الاجزاء البدنیة بالعلم والشعور و مراد بنفوس کلیه چنانکه از کلام شیخ مذکور
در همان رساله معلوم میشود نفوسی است جزئیه که در استعداد ایشان شدت سرعت کردن از مرتبهٔ جزئیه و منسلخ شدن از صفات تقییدیه
عرضیه بحیثیتی که بکلیات خود عود کند و متصل گردد و ذلک لان ذاته الجزئیة من حیث جزئیتها محال ان تشهد المبدأ الاول اذ من المتفق
علیه عند اهل الشهود انهم لا یشاهدون کلیاتها حتی یصیرون کذلک ثم یزدادون ترقیاً باتصالهم بالکلیات علی الوجه المذکور فی امر المعراج طبقة
بعد طبقة مستفیدین من کل اتصال استعداداً وجودیاً و نوراً و بصیرة هکذا حتی ینتهوا الی العقل الاول فیستفیدون من الاتصال به ما یستعدون
به لمشاهدة المبدأ کما هو شأن العقل الاول سؤال اگر کسی گوید دلائلی که اقامت کرده اند بر وجود ارواح جزئیه بعد از حصول المزاج
خصوصیت بعضی دون بعض ندارد جواب گوییم که آن دلیل ناتمام است و دلیل بر ناتمامی آن همین بس که مکاشفات ارباب
کشف و شهود که مقتبس از مشکاة نبوتست بخلاف آن گواهی دهند ؛ در وحی جلیل کی رسد عقل علیل ؛ هر چند که هر دو راه نهی اند دلیل ؛
گر پشه چو فیل صاحب خرطوم است ؛ هیهات که پشه را بود قوت پیل ؛ لامعه هر جزوی از اجزاء عالم مظهر اسمی است از اسماء الهی و مجموع
عالم مظهر جمیع اسما اما بر سبیل تفرقه و تفصیل و حقیقت انسانیه کامله احدیت جمع جمیع مظاهرست هیچ جزوی از اجزای عالم نیست که
مر او را در انسان کامل نموداری نیست لیکن بر سبیل جمعیت و اجمال گویا عالم کتابیست مفصل مبوب و انسان کامل نمودار انتخاب
آن با فهرست فصول و ابواب آن ؛ ایزد که نگاشت خامهٔ احسانش ؛ ابواب کتاب عالم و ارکانش ؛ بر لوح وجود زد رقم فهرستی
در آخر کار نام کرد انسانش ؛ پس می شاید که ایراد شربنا و سکرنا بصیغه ما فوق متکلم واحد از برای اشارت بجمعیت مذکوره بوده
باشد بی ملاحظهٔ مشارکان در این شرب و سکر و می شاید که بنا بر ملاحظهٔ این مشارکت باشد زیرا که اعیان و ارواح کمل افراد و اقطاب
در شرب و سکر این شراب با شیخ ناظم مشارکند و همه ایم ؛ تنها نه منم ز عشق تو باده پرست ؛ آن کیست تو خود بگو کزین باده برست
آن روز گرفته ام من این باده بدست ؛ بودند حریف می پرستان الست ؛ لها البدر کاس و هی شمس یدیرها ؛ هلال و کم یبدو اذا مزجت نجم ؛
الکاس لا تسمی کاساً و هی الشمس الا و فیها الشراب و الشمس یطلق علی الجرم و علی الضوء البدر و ظاهر شدن و المزج آمیختن مرد و از باب
اول و او در و هی شمس حرکت از عطف و حال را می شاید و خبر کم خبری محذوف است ای کم مرة یبدو و نجم تشبیه کرده است جام
مدام را در استدارت و اشتمال بر امر اضافی کثیر الفیضان بماه تمام و مدامه در صفا و نوریت و فیضان بصور شمس و اکشاف ساقی حین
اخذ الکاس در وقت و استقواس بهلال و کلهای حبابی را در استدارت و نورانیت و صغر حجم بنجم میگوید مر آن شراب را علی الدوام

ماه تمام است جام وحال آنکه خودش آفتابست در فیضان در براقی که می کرد اندیشش انگشت هلال مثال ساقی و بسیار پیدا می آید وقت
آمیختن آتش با آب ستاره رخشنده از شکلهای حباب ❊ ماهیست تمام جام سیمی مهر منیر ❊ وان مهر منیر را هلالیست مدیر ❊
صد اختر رخشنده هویدا گردد ❊ چون آتش رخشنده هویدا گردد ❊ چون آتش می زآب شود لطف پذیر ❊ لامعه حقیقت محمدی را که صورت
معلومیت ذاتست مع التعین الاول وصورت وجودی وی قلم اعلی است نسبت با شمس ذات احدیت محاذات تمام و مقابله کامل که پرتو
ازان قرب متصور نیست حاصل است در افاضه نور وجود و کمالات تابعه آن احتیاج هیچ واسطه ندارد بلکه سایر حقایق و اعیان
که تاریک نشینان ظلمات امکان اند در استفاضه مذکور بوی محتاج اند پس نسبت وی در کمال محاذات با ذات احدیت و توسط او میان
آن ذات و حقایق امکان در افاضه وجود و توابع آن بعینها چون نسبت مقابله ماه تمام باشد با آفتاب و توسط او میان آفتاب و ساکنان
شب ظلمانی در افاضه نور و لوازم آن پس بنا بر این علاقه لفظ بدر که موضوع است از برای ماه تمام برای آن حقیقت استعاره توان کرد
ای جان و دل آخر بچه نامت خوانم ❊ هم جانی و هم دل بکدامت خوانم ❊ چون یافت شب تمام عالم ز تو نور ❊ معذورم اگر ماه تمامت خوانم ❊
و بعد از تعبیر از ان حقیقت ببدر و از محبت بمدام چون متعطشان بادیه ضلال و گمراهی بشرب راح سلسله محبت الهی و تجرع
شراب زنجبیل مودت و آگاهی بدستیاری هدایت او توانند رسید او را کاس آن مدام توان داشت و جام آن شراب
توان انگاشت ❊ دوره رخسار تو ای ماه تمام ❊ جامیست که زو خورم می عشق مدام ❊ از بس که فتاده چو دم زین می جام ❊ می
حیثیت نمی شناسم و جام کدام ❊ و چون مقصد سماوات این کاس جز اسماء الوهیت و اوصاف ربوبیت که در حدیث صحیح قلب المؤمن
بین اصبعین من اصابع الرحمن از ان باصابع تعبیر نموده اند نبود هلال را که مشیر با انگشت ساقی است اشارت بدان توان داشت و اسناد ادارت کاس
باو توان کرد ❊ این بزم چه بزم مست کار باب کمال ❊ نوشند می محبت از جام جمال ❊ بین بر کف ساقی قدحی مالامال ❊ بدری که بود مدیر آن چند هلال ❊
لامعه واصلان و کاملان دو قسم اند جماعتی مقربان حضرت جلال اند که بعد از وصول بدرجه کمال حواله تکمیل دیگران بایشان نرفت
چندان شراب عشق و محبت بر ایشان پیموده اند که ایشان را از ایشان ربوده اند غریق بحر جمع گشته اند از رتبه علم و عقل منخلع شده اند
احکام شریعت و آداب طریقت از ایشان برخاسته سکان قباب عزت و قطان دیار حیرت اند ایشان را از وجود خود آگاهی نبود
بدیگری کجا توانند پرداخت ❊ خوش وقت کسی که می درین خمخانه ❊ از خم و سبو خورد نه از پیمانه ❊ صدبار اگر نیست شود عالم ست
واقف نشود که هست عالم یا نه ❊ و قسم دوم آنانند که چون ایشان را از ایشان بربایند و باز نظر جمال ازل ایشان را با ایشان دهند و از
استغراق در عین جمع و بحر فنا بساحل تفرقه و میدان بقا خلاصی ارزانی دارد باحکام شریعت و آداب طریقت معاودت نمایند شراب زنجبیل
جذب محبت را بزلال سلسبیل علم و معرفت بیامیزند از مزج این آب با آن شراب بسیار حباب نجوم آثار معارف و اسرار برخیزد و هریک
نجم هدایت فرومندکان ظلمت بیابان ضلال و حیرت شوند و همانا که اشارت باحوال این طایفه تواند بود قول ناظم قدس سره که وکم بدوا اذا مزجت
نجم ❊ این طایفه اند مطلق از قید رسوم ❊ فارغ شده ز اندیشه احوال و علوم ❊ بر ظاهرشان لوامع نور هدی ❊ للدین نجوم للشیاطین رجوم ❊
و قال قدس سره ❊ فلولا شذاها ما اهتدیت لحانها ❊ ولولا سناها ما تصورها الوهم ❊ شذا رایحه طیبه است و حان جمع حانه است و حانه خانه
می فروشان است سنا بقصر ضوء برق است و بمد رفعت همه ضمیرها غایب عاید بمدامه است می گوید که اگر نه بوی خوش و نسیم دلکش می فایح
شدی راه صواب بصوب خمخانه او نداشتمی بردن و اگر نه لمعه نور و پرتو ظهور وی لایح گشتی تندم وهم طریق تصور حقیقت او نتوانستمی سپردن

کر رهبر مستان نشدی نکهت می ❊ مشکل بردی کسی سوی میکده پی ❊ ور چشم خرد نیافتی نور از وی ❊ کی درک حقیقتش توانستی کی ❊ لامعه همچنانکه
جمال آثاری که متعلق عشق مجازی است ظل و فرع جمال ذاتی است که متعلق محبت حقیقی است همچنین عشق مجازی ظل و فرع محبت حقیقی
است و بحکم المجاز قنطرة الحقیقة طریق حصول آن و وسیله وصول بآن زیرا که چون مبتلی را بحسب فطرت اصلی قابلیت محبت ذاتی
جمیل علی الاطلاق عز شانه بوده باشد و بواسطه تراکم حجب ظلمانیه طبیعیه در حیز خفا مانده اگر ناگاه پرتوی از انوار آن جمال از پرده
آب و گل در صورت دلبر موزون شمایل متناسب الاعضا متماثل الاجزا رشیق القد صبیح الخد کریم الاخلاق طیب الاعراق ❊
شیرین کاری خوش سخنی چالاکی ❊ مرهم نه داغ هر دل غمناکی ❊ همچو گل نوشکفته دامن پاکی ❊ ز آلایش دست بردهنی پاکی ❊
نمودن گیرد هر آینه مرغ دل آن مبتلی بدان اقبال نماید و در هوای محبت او پر و بال گشاید اسیر دانه او شود و شکار دام او گردد
از همه مقصودها روی بگرداند بلکه جز وی مقصود دیگر نداند ❊ از مسجد و خانقه بخمار آید ❊ می نوشد و مست بر در یار آید ❊ از هر چه
نه عشق یار بیزار آید ❊ او را بهزار جان خریدار آید ❊ آتش عشق و شوق در نهادش افروختن گیرد و حجب کثیفه که عبارت از انتقاش
دلست بصور کونیه سوختن پذیرد و غشاوه غفلت از بصر بصیرت او بگشایند و غبار کثرت از آینه حقیقت او بزدایند و دیده او تیز
بین شود و دل او حقیقت شناس گردد و نقص و اختلال حسن سریع الزوال را دریابد و بقاء کمال جمال ذو الجلال را ادراک کند
از ان بگریزد و درین آویزد سابقه عنایت استقبال او کند اول جمال احدیت افعال بر وی ظاهر گردد چون در مشاهده افعال تمکن
کرد جمال صفات منکشف شود و چون در مکاشفه صفات رسوخ یابد جمال ذات تجلی کند محبت ذاتی متحقق گردد ابواب مشاهده روی
شود و هو در امن اول الی آخره یک حقیقت بیند که ظاهرش چون بجمیع شئونات و اعتبارات بر باطنش تجلی کرد حقایق علمی امتیاز یافت
و چون باحکام حقایق علمیه طی منصبغ گشت اعیان خارجی تعین پذیرفت بر سر چه گذرد او را یابد و در هر چه نگرد او را بیند هر لحظه روی
در مشهود خود کند و گوید ❊ در سینه نهان تو بوده من غافل ❊ در دیده عیان تو بوده من غافل ❊ عمری ز جهان نشانت می جستم ❊ خود جمله
جهان تو بوده من غافل ❊ چون اینجا رسید بدانکه عشق مجازی بمنزله بوی بوده است از شراب خانه عشق حقیقی و محبت آثاری بمثابه پرتو
از آفتاب محبت ذاتی اما اگر آن بوی نشنیدی باین شراب خانه نرسیدی و اگر این پرتو نیافتی ازین آفتاب بهره نیافتی ❊
خوش وقت کسی که بوی میخانه شنید ❊ رخت از پی آن بوی بمیخانه کشید ❊ آمد برقی ز کوی میخانه پدید ❊ در پرتو آن حریم میخانه بدید ❊
ولم یبق منها الدهر غیر حشاشة ❊ کان خفاها فی صدور النهی کتم ❊ حشاشه بقیه روح را گویند و نهی جمع نهیه است و نهیه خرد را گویند
باعتبار نهی کردن از ناشایستها الکتم والکتمان پنهان کردن از باب اول و آنجا کتم بمعنی مکتوم است ضمیر منها راجع بمدامه است و ضمیر
خفاها بحشاشه و می شاید که هر دو ضمیر راجع بمدامه باشد و جمله ثانیه مؤکد مضمون اولی اضافت صدور بنهی یا بنابر حذف مضاف است یعنی
صدور ذوی النهی یا از قبیل استعاره بالکنایه است که نهی را باصحاب صدور تشبیه کرده باشند و صدور که از لوازم مشبه به است مر او را
ثابت کرده میگوید باقی نگذاشت مصرف روزگار و محول لیل و نهار از ان می که جانها را بمنزله جانست و جانها را بمثابه ابدان جز بقیه
حال که گویا پنهانی وی در سینهای خردمندان پوشیده گشته است و پنهان ❊ فریاد و فغان که باز در کوی مغان ❊ میخواره زمی نه نام یابد نه نشان ❊
زان گونه نهان گشت که بر خلق جهان ❊ گشتست نهان کشتن او نیز نهان ❊ لامعه حضرت حق سبحانه اسما متقابله هست و هر یک را بحسب ظهور
احکام و آثار دولتی و سلطنتی که چون نوبت دولت و سلطنت او در رسد احکام او ظاهر گردد و احکام مقابل او باطن و بالعکس و این همه

بمقتضای علم شامل و حکمت کامل حق است سبحانه و هر یک در موقع خود در غایت کمال و نهایت جمال • گر جلوه دهی طلعت از ماه فزه
ور شانه زنی طره پر تاب و گره • ور همچو کمان سکنی خم ابروزه • حقا که بود جمله زیکدیگر به • و از قبیل اسما متقابله است و اسم الظاهر
والباطن فظهور و کثرت چون بطون و وحدت متلازمان نشوند زیرا که ظهور عبارتست از تلبس حقیقت بصور تعینات و بطون عبارت از عدم
آن و این تلبس عین کثرتست و عدم آن عین وحدت و شک نیست که در کثرت غلبه احکام ما به الامتیاز است بر ما به الاتحاد و در وحدت
بالعکس پس هرگاه حضرت حق سبحانه و تعالی باسم الظاهر تجلی کند ناچار احکام ما به الامتیاز بر احکام ما به الاتحاد غالب باشد و پوشیده
نباشد که علم و معرفت و محبت و امثال آن همه از احکام ما به الامتیاز دست بین العالم والمعلوم والعارف والمعروف والمحب والمحبوب پس نزدیک
غلبه احکام ما به الامتیاز اینها همه در مقام خفا و بطون باشند و ارباب آن در حجاب ستر و مکون زیرا که بسبب غلبه احکام ما به الامتیاز میانهم و میان
سایر الخلایق هیچکس را علم و معرفت بدیشان تعلق نتواند گرفت الاعلی سبیل الندرة و همانا که شیخ ناظم قدس سره در این بیت اشارت
بدین خفا و بطون و ستر و مکون کرده است و این طایفه در زمان شیخ مذکور چنانکه مشهور است بسیار بوده اند اما • هر چند سر از وصال من کم تابدی
اشکم بود از شوق لبت عنابی • مستسقی را میان دریا یابی • سگ نیست که تا کی بود از بی آبی • و قال قدس سره • فان ذکرت فی الحی اصبح اهله
نشاوی و لا عار علیهم و لا اثم • حی قبیله را گویند النشوه مست شدن نشا ینشو و نشی ینشی از باب اول و سیم و هو نشوان و هی نشوی و هم
و هن نشاوی میگوید اگر یاد کرده شود آن می در نواحی حی که قبیله مقبلان و قبیله زنده دلانست هر آینه اهل آن حی مست شوند و از غایت
مستی از دست روند و حال آنکه برایشان نه از آن مستی عاری بود و نه از گناه می پرستی عاری • آن می خواهم که عقل از وی پست شود
سررشته اختیارش از دست شود • مطرب چو بوصف او سرود آغازد • هر زنده دلی که بشنود مست شود • هر گز می عشق را خماری نبود •
یکدم ز زبان می و اگناری نبود • جز می خوردن مرا چو کاری نبود • باری ز زبان می که عیب و عاری نبود • سر حیات در همه موجودات ساریست
زیرا که بحکم و ان من شیء الا یسبح بحمده و لکن لا تفقهون تسبیحهم همه اشیا تسبیح حضرت حق سبحانه و تعالی میگویند و تسبیح بی صفت حیات ممتنع •
چه چرخ چه ارکان چه معادن چه نبات • ساریست در اجزاء همه سر حیات • گویند همه کل بعشی و غدات • تسبیح خداوند رفیع درجات •
و تاویل تسبیح بدلالت اشیا بر تنزیه و تقدیس حق سبحانه و نفی تسبیح حقیقی مخالف کشف انبیا و اولیا علیهم السلام و سریان سر حیات در همه اشیا
بواسطه سریان هویت الهیه است منصبغه بصفة الحیات در اشیا اما هر موجودی را حیاتیست مناسب او که ظاهر می شود در وی بحسب
قابلیت و استعداد وی و کذا الحال فی لوازم الحیوة من العلم والارادة والقدرة وغیرها پس اگر چنانکه آن موجود را مزاجی باشد نزدیک
باعتدال چون انسان ظاهر شود در وی صفت حیات با جمیع لوازم یا اکثر آن و اگر مزاج آن موجود از اعتدال دور باشد چون معدن
و نبات صفت حیات و لوازم آن در وی پوشیده ماند پس می شاید که مراد از حی درین بیت عالم کبیر باشد و در تعبیر از وی بحی اگر چه مقصود
از وی قبیله است اشعار باشد بسریان حیات در جمیع اجزای عالم جماد و کان و حیوان و می مراد باهل حی طایفه باشند که ایشان را اهلیت شراب
محبت و قابلیت قبول اسرار معرفت باشد زیرا که ما عدای این طایفه در حکم عدم اند بلکه از عدم بسیار کم • آنانکه بره عشق ثابت قدم اند •
در ملک وفا بسر فرازی علم اند • مقصود و خلاصه وجود ایشانند • باقی همه در وجود ایشان عدم اند • و می شاید که مراد بحی قبیله ارباب محبت
و خانواده اصحاب عشق و مودت باشند زیرا که ازین طایفه که بحقیقت ایشان زنده اند و بحیوه حقیقی ارزنده اگر فی المثل یکی در مشرق
باشد و یکی مغرب باهم متصل اند و با یکدیگر یک گروه و یکدل • عشاق تو گر شاه و گر درویش اند • چون تیر براستی همه همکیش اند • از خویش

چو عاشق شود و دل ریش اند • بیگانه که عاشق است با او خویش اند • و می شاید که مراد بحی وجود انسان کامل باشد و مراد باهل حی روح و قلب
و نفس و قوای روحانی و جسمانی زیرا که هر یک از اینها را در وجود انسان کامل از سماع ذکر شراب محبت مستی دیگر و بیخودی مرتبه تمامتر است
هر جا که کند مطرب فرخنده خطاب • ذکری عشق تو با آواز رباب • از ذوق سماع ذکر آن باده ناب • عقل و دل و جان من شود مست و خراب • و قال قدس سره
و من بین احشاء الندامی تصاعدت • و لم یبق منها فی الحقیقة الا اسم • حشا اندرون تهی گاه احشا جمع وی ندامی جمع ندمان شراب
تصاعدت ای ارتفعت میگوید آن می از میان درونها و شکمها متصاعد شد و بمیل مقامات علوی از مقار سفلی متباعد گشت و از وی بین
الانام هیچ باقی نماند الا نام • دردا که حریف دردی آشام نماند • وز باده نمی در قدح و جام نماند • گرد از دل خم زلطف می میل صعود
در میکده ها از وی بجز نام نماند • لامعه • وجود و کمالات تابعه مر وجود را چون حیات و علم و ارادت و قدرت و غیرها که در آخرین مراتب
موجودات که انسانست می نماید بعینها همان وجود و کمالات حضرت احدیت جمع است که از اوج درجات کلیت و اطلاق تنزل فرموده
در حضیض درکات جزئیه و تقیید روی نموده و در نظر محجوبات منسوب و مضاف بمظاهر جزئیه تقییدیه می نماید اما چون در دیده
بصیرت اهل مشاهده بواسطه صدق مجاهده اضافت این امور بمظاهر جزئیه ساقط می شود و نسبتشان بمراتب تقییدیه زایل
می گردد و باز بمرتبه کلیت و اطلاق عود می کند می تواند بود که از سقوط اضافت و زوال نسبت و اعتبارات و عود بمرتبه کلیت
و اطلاق بتصاعد تعبیر کنند چنانکه از مقابل آنها به تنزل تعبیر می کرد زیرا که صعود و نزول متقابلانند پس می شاید که مراد بدنان نفوس
کامله اولیاء الله باشد باعتبار احاطه و اشتمال آن بر شراب عشق و محبت و مراد بتصاعد انقطاع اضافت و نسبت محبت از مراتب
تنزلات و رجوع آن بمقر اصلی و مستقر اولی خود که حضرت احدیت جمع است زیرا که چون محبت عارف بمقام فنا متحقق می شود
نسبت همه کمالات در نظر شهود وی از وی منقطع میگردد و باقی نمی ماند بر وی الا آنکه محجوبان اطلاق اسامی ایهامی کنند بر وی
و می گویند فلان از ارباب محبت است یا از محبان است و امثال آن و فی الحقیقة آن صفت محبت بحق قایم بود نه بوی والله اعلم •
شبها ز محبت تو از اوج جلال • نازل شده بود بر من شیفته حال • در جنگل او چو رنهادم پر و بال • زد باز سوی نشیمن خود پر و بال •
با عشق تو ام هوا نماندست هوس • با آتش سوزنده چه سان ماند خس • از هستی من نشان نمی یابد کس • ماندست و را بعاریت نامی و بس •
و می شاید که مراد بدنان ابدان کاملان باشند بنابر احاطه و اشتمال مذکور و می شاید که اجرام سماویه باشند بمشابهت استدارت و احاطه
مراد باحشا طبقات عناصر و به من الاحشا کره ارض مستقر افراد انسانی است و علی کلا التقدیرین مراد بتصاعد شراب محبت آن باشد که چون
نفوس کاملان گذشته بحکم الیه یصعد الکلم الطیب ازان نشیمن سفلی بحظایر قدس صعود کردند به تبعیت آن صفات کمال از علم و معرفت
و عشق و محبت نیز صعود کردند و از این طایفه جمعی دیگر که در کثرت و ظهور بمنزله گذشتگان باشند موجود نشدند و این کمالات بدان تمام
از هیچ کس دیگر ظاهر نگشت • در عرصه کون همدمی نتوان یافت • در قصه عشق محرمی نتوان یافت • زان می که حریفان همه خوردند و شدند •
در میکده فلک نمی نتوان یافت • و مقصود ازین بیت اظهار تلهف و تاسف باشد بر نایافت این طایفه و عدم ظهور این کمالات
نه نفی مرتبه ولایت و اهل آن والله تعالی هو المستعان • و ان خطرت یوما علی خاطر امرء • اقامت به الافراح و ارتحل الهم •
خطر الامر بباله و علی باله خطرا و خطورا ای گذشت کار بر دلش از باب اول و الخاطر ما یرد علی القلب و المراد به ههنا القلب تسمیة للمحل باسم الحال
ضمیر مجرور عاید است بخاطر و با جاره بمعنی فی و می شاید که عاید باشد بخطوری که از خطرت مفهوم می شود و با سببیت را بود میگوید اگر خطور

کند روزی یاد آن باده بر ساحت خاطر جوانمردی آزاده مسافران آن ساحت یعنی شادی و راحت قصد اقامت کنند و مجاوران آن
حرم یعنی اندوه و الم کوس رحلت زنند ازباده عشق غصه برباد شود ویران شده حادثه آباد شود بر خاطر غمگین کند روش شود
زاندوه و غم زمانه آزاد شود تعلق علم و شعور بر امور بر دو وجه می تواند بود یکی بحصول ظل و صورت معلومات چنانکه چون
زید و عمرو را بینی در ذهن تو صورت حاصل شود که بدان صورت پیش تو از ماعدای خود ممتاز شوند و دیگری بحضور ذوات معلومات
چون علم بجوع و شبع و شهوت و غضب و محبت و عداوت بعد از اتصاف نفس تو بآنها و این علمی بود ذوقی و وجدانی و شک نیست که
خطور محبت ذاتیه بر دل و شعور بدان بر وجه اول بآن که از کسی شنوی یا از کتابی برخوانی یا بفکرت خود دریابی منتج سعادت و موجب
کرامتی معتد بها نیست بلکه سعادت جاودانی و کرامت دو جهانی در آن تواند بود که حضرت حق سبحانه بحکم ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات
بر صاحب دولتی که به استعداد کلی اصلی و صفا و جاذبیت و دوام توجه و افتقار بموجب الا فتعرضوا لها متعرض نفحات الطاف
ربانی شده باشد بتجلیات ذاتی اختصاص بخشد و تجلی کند و او را بالکلیه از و بستاند و چاشنی محبت ذاتی خودش بچشاند روح او را بواسطه
آن ابتهاجی حاصل شود پرتو روح بر دل تابد قبض او به بسط بدل گردد عکس دل بر نفس افتد حزن و اندوه رخت بربندد و فرح و سرور
بجای آن بنشیند شب بود زگریه چشم من ابر بهار برق بدرخشید زسر منزل یار در خانه عیش و طرب افروخت چراغ
در خرمن اندوه و غم انداخت شرار و همانا که مراد حضرت شیخ ناظم قدس سره بخطور معنی ثانی بوده باشد نه اول و من الله
الهدایة و علیه المعول ولو نظر الندمان ختم انائها لا سکرهم من دونها ذلک الختم نظر الی الشیء و نظره نظراً و نظراناً نگریست بوی از باب
اول می شاید که ندمان بضم نون باشد جمع ندیم چون رغفان جمع رغیف و می شاید که بفتح نون باشد بر صیغه مفرد و تج عود ضمیر جمع باعتبار
معنی باشد زیرا که جنس است سواء کان اللام للجنس او للاستغراق و شامل افراد بسیار و فی الصحاح نادمنی فلان علی الشراب فهو
ندیمی و ندمانی و جمع الندیم ندام و جمع الندمان ندامی و یقال المنادمة مقلوبة من المداهنة لانه یدمن الشراب مع ندیمه ختم علی الشیء ختماً مهر نهاد
بر چیزی از باب دوم و مراد بختم آنجا مهر ست نه معنی مصدری انا ظرفی را گویند که در وی شراب و غیر آن کنند و جمع او آنیه است و جمع
آنیه اوانی میگوید که به پیندید یاران انجمن محبت و میهمان نشیمن عشق و مودت ختم اناء و مهر وعای آن شراب را هرآینه مست گرداندشان
بی شراب نوشیدن چو آنای او دیدن یارب چه مل است این که بود همواره در او ز بهر صد پاره گر مهر خمش را نگرد میخواره
بی باده شود مست از آن نظاره می تواند بود که مراد شیخ ناظم به انا دلهای کاملان و ارواح و اصلان بوده باشد که حامل محبت ذاتیه
بحقیقت آنهایند و مراد بختم انا بدن جسمانی عنصری که محفوف است بهنات بشری و عوارض و جاهل و ناقص و کامل را در آن یکدیگر صورت
برابری پس محجوبان ظاهربین مساوات صوری دیده قیاس حال ایشان بر خود می کنند و بر احوال باطنی ایشان اطلاع نمی
یابند بلکه بر سر آن اصرار می نمایند و اما طالبان قابل و مریدان صاحب دل که باستعداد وهبی و قابلیت کسبی ندیمان محفل
و حریفان مجلس این طایفه اند و بر شرف این شراب آثار آن بر صفحات وجوه و فلتات السنه ایشان مشاهده میکنند و آن مشاهده در
باطن تاثیر میکند و ایشان را از ایشان می رهاند و بمقام بیخودی و بی نشانی می رساند با آنکه هنوز باحوال باطنی ایشان متحقق نشده اند
و باخلاق معنوی ایشان متخلق نگشته آنی تو که از نام تو می بارد عشق وز نامه و پیغام تو می بارد عشق عاشق شود آنکس که بکوی تو گذرد
کو نی که ز در و بام تو می بارد عشق والحق این معنی را از خواجگان ما وراء النهر و خلفا و اصحاب ایشان قدس الله اسرارهم وطول

اعمار اخلافهم ظاهر و هویدا است چه بمجرد آنکه صادق را نظر بر جمال مبارک یکی از آن عزیزان افتد یا یک لحظه سعادت صحبت او دست
دهد یا اتفاقی از آن عزیز نسبت بوی واقع شود در خاطر خود نسبت جمعیت دریابد و در باطن خود معنی ای که از کتب مطالعه کند که به تنها
ریاضت و مجاهده میسر نتواند شد و عمده در رابطه صحبت عزیزان دریافت این نسبت است از هر که این نسبت دریافتند در یافت
صحبت او شتافتند و از هر که دریابنده این نسبت نشدند از صحبت او روی برتافتند و از انفاس قدسیه یکی از آن عزیزان است
این رباعی که بر سبیل تیمن و تبرک آورده می شود با هر که نشستی و نشد جمع دلت وز تو نرمید زحمت آب و گلت زنهار ز صحبتش گریزان
می باش ورنه نکند روح عزیزان بحلت الحقنا الله سبحانه بالصالحین و وفقنا للمواصلات وقال قدس سره ولو نضحوا منها ثری
قبر میت لعادت الیه الروح و انتعش الجسم النضح پاشیدن آب از باب دوم ثری خاک نمناک الانتعاش برخاستن ضمیر نضحوا عاید
بندمانست در بیت سابق الف و لام در الروح و الجسم بدل از مضاف الیه است ای لعادت الی المیت روحه و انتعش جسمه میگوید
اگر بپاشند ندیمان رشحه از آن باده بر خاک نمناک گور یکی جان داده هر آینه جان مفارقت کرده بتنش باز گردد و تن از پای افتاده
بسبب معاودت جان در انتعاش و در اهتزاز آید عاشق نتواند که ز می پرهیزد خاصه ز می که شور عشق انگیزد
یک جرعه بخاک هر که زان می ریزد جان در تنش آید از لحد برخیزد حیات بر دو گونه است یکی حیات حسی حیوانی که مشترک است
میان همه حیوانات از انسان و غیره و دیگری حیات حقیقی روحانی که مخصوص است بخواص افراد انسانی و این بر سه درجه است
درجه اول زنده شدن است بعلم و دانش از مرگ جهل و نادانی قال الله تعالی او من کان میتا فاحییناه قال بعضهم ای من کان میتا
بالجهل فاحییناه بالعلم زیرا که دل بواسطه علم حق را می داند و در طلب آن جنبش می نماید و دانش و جنبش از خواص حیاتست چنانکه
نادانی و سکون از خواص موت علم است حیات جاودان بی علما جشمی یک بچشمه پیار علم آ آن چشمه که خورد خضر از و آب حیات
بود آیتناه من لدنا علما درجه دوم زنده شدن دل است بجمعیت همت در توجه بجناب حق سبحانه و قصد سلوک راه او از مردگی
تفرقه و این جمعیت مودی بحیات حقیقی ابدی نیست بلکه عین آنست چنانکه تفرقه که تو ضع خاطر است بسبب تعلق نفس بمحبوبات مشوع
و مشتهیات گوناگون که همه مردگان اند مونث و تعلق بمردگان عین مردگیست هر چیز که در جهانست جز حق جلیل در دست مشوز عشق
هر مرده ذلیل بر مردگی تو میل آنهاست دلیل الجنس مع الجنس کالفیل مع الفیل درجه سیم زنده شدن است بر وجود و یافت حضرت
حق سبحانه از مردگی فقد و نایافت بآن معنی که در بقای حق سبحانه فانی شوی و ببقای وی گردی و بحیوه وی زنده باشی و بدانی
که هر زندگی که نه بدوست مردگیست و هر گریه که نه از دوست افسردگی تا دل ز وجود خویش برکنده نه در بند خودی خدا را بنده نه
گیرم که تو جانی و جهان زنده بتست تا زنده بجانان نشوی زنده نه پس می تواند بود که مراد ناظم قدس سره آن باشد که اگر برسانند
نوری از انوار و اثری از آثار محبت ذاتی بشخصی که او را موت تفرقه یا موت جهل یا موت فقد و نایافت دریافته باشد هر آینه
عود کند بسوی وی روح علم یا روح جمعیت همت یا روح وجود و یافت حق سبحانه و منتعش گردد جسم او بدان روح و قیام نماید
بشکرگذاری حیاتی که بسبب معاودت آن روح مر او را حاصل آمده است بصرف کردن آن حیات در آنچه حق تعالی او را برای آن
عطا فرموده است هر جا جانان مجلس وصل انگیزد تا در جام جرعه عشرت ریزد جان در گرمش دست امید آویزد
تن بسته کمر بخدمتش برخیزد وقال قدس سره ولو طرحوا فی فیء حائط کرمها علیلا وقد اشفی لفارقه السقم طرحه طرحا بینداخت او را

ارباب چهارم الفئ ما بعد الزوال من الظل وحکی ابو عبیدة عن رؤبة کل ما کانت علیه الشمس فزالت عنه فهو فیء وظل وما لم تکن علیه الشمس فهو ظل حایط
دیوارست اعتل ای مرض فهو علیل اشفی المریض علی الموت ای اشرف السقام المرض وکذا السقم والسقم وهما لغتان مثل حزن وحزن می گوید
اگر بیندازند در سایهٔ دیواری که محیط است بکرم آن باده بیماری را وحال آنکه بر بستر هلاکت بود افتاده هر آینه مفارقت کند در سایهٔ آن
دیوار ضعف سقم ورنجوری وی از تن آن بیمار • گر مست می عشق بیازار رود • از دیدنش اندوه خریدار رود • در سایهٔ دیوار رزی کان می از دوست
بیماری مرگ از تن بیمار رود • می تواند بود که مراد بکرم حدایق ذات بهجهٔ دلهای عارفان وکاملان بوده باشد که شراب محبت ذاتی عصارهٔ
فواکه علوم وخلاصهٔ ثمرات معارف آنست ومراد بحایط وجود جسمانی وصورت هیولانی ایشان باعتبار احاطه واشتمال بر کرم مذکور ومنع اغیار
از وصول بدان یعنی اگر برسانند بجای حمایت وسایهٔ عنایت عارفان واصل وکاملان مکمل که عیسی وار صد بیمار را بیکدم شفا دهند
بلکه هزار مرده را بیک نفس جان بخشند بیماری را که از سقم جهالت وعلت بطالت نزدیک آمده باشد که استعداد فطری او مر زنده
شدن را بحیوة طیبهٔ محبت ذاتی باطل شود هر آینه بیمن صحبت وبرکت ملازمت آن صاحب دولتان آن سقم از وی زایل گردد واز آن
علت بشفای عاجل برسد • پیری که بود باده فروشی کارش • رو جو بحریم بزم خلد آثارش • ور درد سرش باز بینا بی باری •
خود برسان بسایهٔ دیوارش • آنان که ره عشق بمردی سپرند • هر یک بشفا دهی مسیح دگرند • آنجا که بچشم لطف رحمت نگرند •
بیماری صدساله بیکبار برند • وقال قدس سره • ولو قربوا من حانها مقعدا مشی • وینطق من ذکری مذاقها البکم • التقریب نزدیک
گردانیدن مقعد اسم مفعول از اقعاد بر جای مانده را گویند الذکر والذکری یاد کردن از باب اول الذوق والذوقان والمذاق
والمذاقة چشیدن از باب اول البکم جمع ابکم والابکم گنگ را گویند میگوید اگر نزدیک گردانیده شود بمیخانهٔ آن شراب زمن بر زمین مانده
پای او برفتار آید واگر یاد کند از چاشنی آن باده تا بگنگ زبان گرفته زبان بگفتار گشاید • آن می خواهم که سالک مانده بجای •
یابد زهوای قرب او قوت پای • ور گنگ کند تخیل چاشنیش • گردد ز زبان بسته اش عقده گشای • می تواند بود که مراد ناظم قدس سره
آن باشد که اگر نزدیک گردانند بقلاب شوق وکمند ارادت بحریم صحبت کاملان مکمل که خرابات عشق وشراب خانهٔ محبت است بر جای مانده
که بدستیاری سعی وکوشش خویش قدم از پستی هستی وتنگنای خودپرستی بیرون نتواند نهاد هر آینه بامداد تربیت پیر کامل قوت سلوک
وتمکن رفتار یابد وگام همت بر سر دنیا وآخرت نهاده بحکم خطوتین وقد وصلت بپیشگاه وصال وبارگاه اتصال شتابد واگر
فرا یاد آید شرابی که از جام محبت در مجالس قدس کشیده وچاشنی آن در محافل انس چشیده است فراموش کاری را که در بیان حقایق
الحکم باشد ودر کشف دقایق از شکستهٔ زبانان بسته لب گم طوطی طبعش بعرض تکلم درآید وزبان باظهار اسرار عرفان بگشاید •
چون مست می از خانهٔ خمار آید • گر بوی خوشش بطرف گلزار آید • هم سرو بجا مانده خرامان گردد • هم سوسن بی زبان بگفتار آید •
وقال قدس سره • ولو عبقت فی الشرق انفاس طیبها • وفی الغرب مزکوم لعاد له الشم • عبق به الطیب بالکسر ای لزق به عبقا بالتحریک
وعباقیة مثل ثمانیة می گوید اگر بوی خوش دهد آن می در حدود شرقی که مطلع انوار ومنشأ ظهور واظهارست وحال آنکه در جانب غرب
که موطن ومقام خفا وکسف است مزکومی بود از ادراک مشموم محروم هر آینه از قوت شم بهره ور شود ومشام از استنشاق رایحهٔ آن می
معطر گردد • می جان رمیده از عدم باز آرد • شادی دل غرقه بغم باز آرد • گر بوی دهد بشرق در جانب غرب • مزکوم را قوت شم باز آرد
ومی تواند بود که مراد شیخ ناظم قدس سره آن باشد که اگر مشرق ذات احدیت که مطلع انوار شموس ارواح ونفوس است روایح

ارادت ازلی وفوایح محبت لم یزلی وزیدن گیرد ودر مغرب ابدان عنصری افراد واشخاص بشری که محل استتار انوار آن شموس
واقمارست مزکومی بود محروم که بواسطهٔ استیلای برودت هوای نفس وکثافت بخار طبیعت مشام ذوق وادراکش اختلال
پذیرفته باشد هر آینه سرعت سریان آن روایح وشدت نفوذ آن فوایح مشام ذوق وادراکش را گشاده گرداند وباستشمام
نفحات انی لاجد نفس الرحمن من قبل الیمن برساند • باد سحری که چاک زد جیب یمن • شد نافه گشای نازنینان چمن • جان باد فدای او که آورد بمن •
بویی که نبی شنید از خاک یمن • وقال قدس سره • ولو خضبت من کاسها کف لامس • لما ضل فی لیل وفی یده النجم • الخضاب ما یختضب به
وقد خضبت الشیء اخضبه خضبا اللمس المس بالید وقد لمسه یلمسه بالکسر والضم می گوید اگر خضاب کرده شود از انعکاس انوار کاس آن می کف
مساس کنندهٔ وی هر آینه گمراه نشود ودر هیچ شب ظلمانی وحال آنکه بر دستش از عکس آن کاس ستاره بود نورانی • هر کس که نهد بدست جام می
ناب • گردد کفش از عکس می ناب خضاب • در ظلمت شب گم نکند راه صواب • بنهاده بکف شعلهٔ عالم تاب • ومی شاید که مراد شیخ ناظم قدس سره
آن باشد که اگر خضاب کرده شود بانعکاس انوار واقتباس آثار کاس شراب محبت ذاتیه که حقیقت محمدی وروح احمدی است چنانکه
تحقیق آن در شرح بیت لها البدر کاس وهی شمس یدیرها گذشت دست ارادت مبتلی وکف کفایت صاحب دلی که بحسب اجتهاد وقوت استعداد
بمعرض مساس آن کاس درآمده باشد هر آینه گمراه نشود در ظلمات احتجاب بحجب ظلمانی طبیعی وحال آنکه در دست وی از آن انوار منعکسه وآثار
مقتبسه نجمی باشد از افق کرامت طالع ولمعهٔ هدایت وبالنجم هم یهتدون از آن لامع • هر جبین که داشت عاشق از کهنه ونو • در میکدهٔ عشق همی کرد گرو •
کی در شب تیره گم کند ره که بکف • دارد قدحی شمع هدایت پرتو • وقال قدس سره • ولو جلیت سرا علی اکمه غدا • بصیرا ومن راووقها یسمع الصم •
جلیت علی البناء للمفعول ای اظهرت وکشفت راق الشراب یروق رواقا ای صفا ورقه انا ترویقا والراوق المصفاة می گوید اگر ظاهر
کرده شود شراب مذکور ظهوری از اغیار مستور بر دیدهٔ کسی که از مادر کور زاده باشد ودل بر کوری جاوید نهاده باشد هر آینه دیدهٔ او
انور گردد واز دولت بینایی بهره ور گردد واز صدای چکیدن آن می از مصفا بالا گوش اصم از علت صمم رهایی یابد وبسعادت شنوایی
برسد • چون می صفت جلوه نمایی یابد • صد دیدهٔ کور روشنایی یابد • ور زانکه رسد صدای پالودن او • در گوش گران کری رهایی یابد •
ومی شاید که مراد شیخ ناظم قدس سره آن باشد که اگر جلوه داده شود شراب محبت ذاتی بر باطن وسر کور مادرزاد که از آن وقت باز که از
آبای علوی وامهات سفلی زاده است دیدهٔ شهودش بر وجه حق وجمال مطلق نگشاده است هر آینه بصر بصیرت او بینا شود وبر شهود
وحدت در کثرت توانا گردد ودر مجالی خلیقه خود جز حق نبیند ودر مراتب تعینات جز جمال مطلق مشاهده نکند واز صدای صوت صیت اصرار
شراب محبت بر راووق ریاضات شاقه ومجاهدات صادقه تا از کدر تعلق بما سوای حضرت ذات صافی گردد کر اصلی واصم جبلی اگر گوش
سخن نیوش گشت له سمعا فبی یسمع باز شود واز استماع اسرار روحانی واخبار ربانی در اهتزاز آید • عشق کهن تو دیده دگوش نوم •
تا داد زنانی زنو خالی نشوم • در هر چه نظر کنم جمالت بینم • در هر که سخن کند حدیثت شنوم • عشق آمد ودر زد در دولت بگشاد •
هرگز این در بروی کس بسته مباد • هم سامعه را بپکه بی سمع زد • هم باصره را معانی بی بصر داد • وقال قدس سره • ولو ان رکبا یمموا ترب
ارضها • وفی الرکب ملسوع لما ضره السم • یقال رجل راکب اذا کان علی بعیر خاصة والرکب اصحاب الابل دون الدواب یممه یممه تیمما
ای قصده دون من سواه لسعته الحیة بگزید ویرا مار از باب چهارم ضره ضرا وضرة زیان کرد اورا از باب اول والسم القاتل بضم
وبفتح میگوید اگر جمعی شتر سواران قصد خاک بوسی زمینی کنند که آن شراب آنجا یافت شود ودر میان ایشان مارگزیده بود زهر چشیده

هرآینه آن زهرش مضرتی نتواند رساند و چاشنی شربت هلاکش نتواند چشانید باغی که بقصد می نشانی تاکش . روید گل رحمت از خس و
خاشاکش . گر مار گزیده بگذرد بر خاکش . آن خاک دهد خاصیت تریاکش . و می شاید که مراد شیخ ناظم قدس سره آن باشد که اگر جمعی از دو
بخت یاری نیکبختان شوق سوار قصد زیارت خاک نهادی کنند که زمین استعدادش معرش تاک آن باده پاک افتاده باشد
و حال آنکه در سلک نظم آن جمع آفت رسیده بود مار نفس و هوا ایشان گزیده و زهر افعی حب دنیا چشیده که با ایشان دم موافقت زنند و قدم
موافقت نهند هر آینه آن زهر زیانش ندارد و گزندی نرساند چه صحبت این طایفه مارگزیدگان نفس و هوا و زهرچشیدگان محبت دنیا را
تریاق اکبرست بلکه از تریاق اکبر نافع تر . قومی که حقست قبله همتشان . تا سرداری سرکش از خدمتشان . آنها که چشید زهر آفات ز دهر
خاصیت تریاق دهد صحبتشان . و لو رسم الراقی حروف اسمها علی جبین مصاب جن ابراه الرسم رسم علی کذا فی کتب رقاه رقیه افسون
کردن ارباب دوم اصابته المصیبه رسید او را مصیبت جن الرجل جنونا و اجنه الله فهو مجنون و لا یقال مجن می گوید اگر نقش کند تعویذ نویس
افسون کار حرفهای نام آن باده خوشگوار بر پیشانی پری گرفته دیوانه هر آینه هوشمند شود و فرزانه زان می که درکش که طبع خندان کرده تمرد
خرد هزار چندان کرده . بر جبهه دیوانه ز نامش حرفی . گر نقش کنی ز هوشمندان کرده . و می تواند بود که مراد شیخ ناظم قدس سره آن باشد
که اگر عارف واصل و مرشد کامل که رقیه دان مجنونان نفس و هوا و افسون خوانان مصروعان محبت دنیاست تفاصیل سمات و علامات
شراب محبت ذاتیه را بقلم نصیحت و ارشاد در باطن جبین ایشان که صحیفه خیال و روزنامه امانی و آمال است رقم زند هر آینه از علت آن صرع
و آفت آن جنونشان برهاند و از غوایل آن محفوظ و مامونشان گرداند آن قوم که با عشق و لا هوسمند . بر خود در تزویر و ریا دربستند
در زاویه صدق و صفا بنشستند . وز کشمکش حرص و هوا وارستند . بر خویش در زرق و ریا دربستیم . در زاویه صدق و صفا بنشستیم
جامی دو سه خورده ایم ز میخانه عشق . وز کشمکش حرص و هوا وارستیم . و قال قدس سره . و فوق لواء الجیش لو رقم اسمها . لاسکر من تحت اللوا
ذلک الرقم . می گوید اگر رقم زده شود اسم و صفت و علامت و سمت آن باده خوشگوار بر فراز علم سپاه بلید هر آینه آن رقم سایه نشینان
آن علم را مست گرداند و از ظلمت تنگنای هشیاریشان برهاند آن باده طلب که گر نهی بر کف شاه . یک ساغر از آن ز سر نهد افسر و جاه
ور بر علم جیش نگاری نامش . در سایه آن مست شود جمله سپاه . و می شاید که مراد بجیش گروه مریدان و جماعت انبوه معتقدان باشد
و مراد بلوای جیش مرشدان کامل که علم دار در علو مقام و هدایت بهر مقصد و مرام میان این طایفه اشتهار تمام یافته است یعنی اگر
رقم زند کاتب حقیقی و ربک الاکرم الذی علم بالقلم بر لوح جبهت روحانیت مرشد کامل که تفوق دارد بر جهت جسمانیش سمات
و صفات شراب محبت ذاتیه را بتجلیات ذاتی اختصاصی هر آینه مست گرداند و از وحشت هستی برهاند آن رقم کسانی را که در تحت
احاطت و ظل تربیت آن کامل اند و بعلاقه ارادت در نیه مناسبت در استفاضه کمالات و استفاده مقامات و حالات یکرو
و یکدل باشند . یاری که هدایت روی از دست شوی . آن به که بزیر پای او پست شوی . گر می نخوری ز جام لعلش باری . از شیوه چشم مست او
مست شوی . و قال قدس سره . تهذب اخلاق الندامی فیهتدی . بها لطریق العزم من لا له العزم . و یکرم من لا یعرف الجود کفه . و یحلم عند
الغیظ من لا له الحلم . خلق عبارتست از هیئات راسخ در نفس که مبدا صدور افعال حسنه یا سیئه گردد بسهولت و تهذیب آن عبارتست
از تبدیل آن اخلاق سیئه بحسنه و عزم توجه است بجمیع قوای ظاهری و باطنی بجانب مطلوب کرم کرما آزاد شده و هو کریم و حلم حلما ز
بار شد و هو حلیم هر دو از باب ششم جاد علیه بماله جودا جوانمردی کرد بروی بمال خود از باب اول می گوید از دایم صفات می رهانند و بمجاهده

اخلاق می رساند آن مدام و شراب آن ندیمان محفل و حریفان مجلس اهل دل را پس راه می یابد بسوی عزم درست کسی که از نخست
مرکب ارادتش لنگ بوده باشد و عنان عزیمتش سست می نیک کند خوی دلازار انرا . پاکیزه کند سیرت میخوار انرا
راهی بنماید بسوی عزم درست . در جستن مطلوب طلبکار انرا . و همچنین بهمین سبب بران مدام و شراب آن قدم در دایره کرم می نهد
ناجوانمردی که نه دست او بر بذل و سخا توانا باشد و نه کف او با بحر جود و عطا آشنا و همچنین بهمین سبب پای حلم بر جان می
فشارد آنجا که تندباد خشم حمله می آرد سبکساری که نه بحلم موصوف بوده باشد و نه به بردباری معروف مدخل که شب و روز
درم اندوزد . از جود می جود و کرم آموزد . وانرا که نشست زاب آتش خشم . کی نایره ظلم و ستم افروزد لامعه بدانکه تهذیب اخلاق
و تحسین آن یا بحسن عادت بود بدان طریق که نفس بواسطه حسن تربیت ابرار و ملازمت صحبت اخیار بنقوش آثار خیر منتقش
گردد و هیئات اخلاق حسنه بواسطه تکرر مشاهده آن در وی مترسم و راسخ شود و عروق صفات ذمیمه و اخلاق سیئه
از وی مستاصل گردد و یا بنور عقل که میان خیر و شر تمیز کند و تحسین اخلاق مهتدی گردد و یا بنور عقل که میان خیر و شر ارادت آن
در دل او پدید آید و تکرار تصور آن و ممارست عمل بموجب آن هیئات جذب سینه در نقش ارتسام یابد و یا بنور ایمان که بجهه ایمان
بآخرت اعتقاد ترتیب ثواب کند بر اخلاق حسنه و تصدیق بر خود عقاب نماید بر اخلاق سیئه و بر خیر حریص گردد و از شر منزجر
شود بواسطه مواظبت بر اکتساب خیر و اجتناب از شر ملکات حمیده در نفس حاصل شود و صفات ذمیمه زایل گردد و یا بنور توحید
که سالک بعد از آنکه بتجلی ذات او را از خود فانی گرداند و با خود باقی دل او عرش ذات شود نفس او مظهر صفات از تجدات
جداول صفات و نعوت در مجاری صفات او جریان یابد و تخلق باخلاق الهی محقق شود و برتر ازین مرتبه دیگر نیست هر که بدین مقام
رسید منزلتی یافت که فوق آن منزلتی نیست و کمال این منزلت رسول را بود صلی الله علیه و سلم که بخطاب و انک لعلی خلق عظیم
مخاطب گشت و بعد از و بحسب مناسبت و اندازه قرب خواص امت او را نصیبی از آن کرامت شد و فرق میان این متخلق و سایر
متخلقان آنست که نصیب ایشان از حقایق اخلاق جز آثار و رسوم نباشد و متخلق نشود الا ببعض و متخلق موحد بجمیع حقایق اخلاق
متخلق و متصف باشد و همانا که شیخ ناظم قدس سره درین ابیات اشارت بدین مرتبه اخیر می کند و می گوید عشق تو ز تاب شوق
بگداخت مرا . و ز جمله صفات من بپرداخت مرا . پس خلعت از صفات خود ساخت مرا . زان خلعت دلنواز بنواخت مرا . و لو نال فدم القوم
لثم فدامها . لاکسبه معنی شمایلها اللثم . نال خیر اینال نیلا ای اصاب و اصله نیل ینیل مثل تعب یتعب و رجل فدم ای عیی ثقیل و الفدام ما یوضع
فی فم الابریق لیصفی به ما فیه و الفدام بالفتح و التشدید مثل و اللثم القبله و قد لثمت فاها بالکسر اذا قبلتها و ربما جاء بالفتح و الشمال الخلق و الجمع
الشمایل کذا فی الصحاح الفدم فاعل نال و اللثم مفعوله نحو الکلس الصنا و اکسب یقتضی مفعولین فاولهما ضمیر الفدم و ثانیهما معنی شمایلها می گوید
اگر برسد شخصی که میان قوم خویش ببلادت و نادانی و عبارت و گرانجانی اشتهار یافته باشد ببوسیدن آنچه در دهان ابریق
و گلوی صراحی تعبیه کنند تا می را بدان بگذرانند و صافی را از درد جدا گردانند هر آینه حاصل گرداند آن بوسیدن مران شخص را
اخلاق حمیده و اوصاف پسندیده که مقتضای شرب آن می و ثمره مداومت بر وی است چون جود و سخا و حلم و حیا و غیرهما
آن ساده که راه هوشیاران گیرد . وز جهل طریق توبه کاران گیرد . سرپوش سبوی می اگر بوسه زند . خاصیت خوی میگساران گیرد .
آن ساده که ساخت طالع مقبل او . خاک در میخانه ها منزل او . خشت لب خم را بادب زد بوسه . تر دل خم ریخت فرو در دل او .

ومی شاید که مراد بقدم القوم مریدی باشد که در فطرت وی استعداد معرفت وقابلیت محبت بود وبنابرین استعداد وقابلیت
بتتبع انتساب یابد اما هنوز آن معرفت ومحبت از قوت بفعل نرسیده باشد واز بطون بظهور نینجامیده وبدین سبب
بجهل وبلادت موسوم گردد ومراد بقدم کاملی باشد که دهان بند خم محبت وسرپوش سر معرفت است وتمیز میکند میان آنچه لایق
استعداد مرید صادق ومحب عاشق است از حقایق محبت ودقایق معرفت ومیان آنچه لایق را بدو میرساند واز نالایق نگه میدارد
پس حاصل معنی آن شود که هر مرید مستعدی که هنوز اسرار محبت وانوار معرفت در وی بظهور نپیوسته باشد بپای بوس عارف
کامل ومحبی واصل هرآینه حاصل شود مراد را یمن خدمت وبرکت صحبت آن کامل هرچه در استعداد او بوده باشد از اسرار محبت وانوار
معرفت ۵ ای دل که غافلان دبی باکان کوی ۰ واکنون زره درسم هوسناکان خوی ۰ خواهی که زالایش پاک شوی ۰ نه نهار متاب از قدم پاکان روی
وقال قدس سره ۰ یقولون لی صفها وانت بوصفها خبیر ۰ اجل عندی باوصافها العلم ۰ صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ۰ ونور ولا نار وروح
ولا جسم ۰ اجل بمعنی نعم است یعنی آری ولا فی قوله ولا ماء واخواته هی المشابهة للیس وخبرها محذوف ای المدامة صفاء ولیس هناک ماء
فلا یکون ذلک الصفاء صفاء الماء وهی لطیف ولیس هناک نار فلا یکون ذلک النور نور النار وهی روح ولیس هناک جسم فلا یکون روحا
متعلقا بالجسم والهواء بالمد مقصور بضرورة الشعر می گوید مرا طالبان مستعد ومریدان مسترشد که ازین مدامه که در ابیات گذشته
شرح خواص کردی وبالماس فصاحت گوهر اوصافش سفتی وصفی چند بازگوی که آتش عطش ما را بنشاند وفهم ما بسر حد ادراکش برساند
وحال آنکه تو به کاهی اوصاف او دانایی وبر بیان آن کاهی توانا می گویم آری من پیر میخانه عشق وولایم ومیر خرابات ذوق وفنایم
بخواص آن می شناسا وباوصاف او دانایم جز گفت وگوی آن می پیشه ندارم وبجز شرح وبسط اوصاف وی اندیشه ۵
گوشم همه تن چون سخن می شنوم ۰ حرفی که نه وصف میی بود دل شنوم ۰ اوصاف میی صاف نکو میدانم ۰ از وی گویم مدام واز وی شنوم
صفت آن می آنست که همه صفاست نه چون صفاء آب که بغباری کدورت پذیرد وهمه لطافت است لیکن نه چون لطافت هوا که
نه بخاری کثافت پذیرد وهمچنین همه نورست نه چون نور آتش که با ظلمت ودخانش آمیزش باشد همه جانست نه چون جان متعلق
با بدان که با جسمش آمیزش افتد ۵ با لطف هواست می ولیکن نه هواست ۰ آبیش توان گفت ولی جمله صفاست ۰ با همه شد روشنی
ولی آتش نیست ۰ روح است ولی ز ظلمت جسم جداست ۰ لامعه معرفت حقایق مجرده بسیطه باعتبار تجرد وبساطت متعذرست
زیرا که ادراک ما حقایق اشیا را نه باعتبار حقایق مجرده بسیطه ماست فقط ونه باعتبار وجود فحسب بلکه باعتبار اتصاف حقایق
ماست بوجود وبتوابع وجود چون حیات وعلم باعتبار ارتفاع موانع حایله میان مدرک ومدرک لاجرم پس آن معرفت بی کثرتی
از جانب مدرک متحقق نتواند شد ومن القواعد المقررة عندهم ان الواحد والبسیط لا یدرکه الا الواحد والبسیط پس دانسته
نمی شود از هیچ شیء مگر صفات وعوارض وی لکن لا من حیث حقایقها المجردة بل من حیث انها صفات وعوارض لذلک
للشیء ولهذا شیخ ناظم قدس سره در حکایت سؤال مریدان ومستفیدان می گوید وانت بوصفها خبیر ونمی گوید که وانت بها خبیر وچون
تعذر این معرفت وادراک این نسبت بمریدان مستفید که هنوز حکم نسبت کونیه وصفات تعین به از وی مرتفع نشده است اما
نسبت بعارفی که این حکم از وی مرتفع شده باشد ودر قرب نوافل بمقام کنت سمعه وبصره یا در قرب فرایض بمقام ان الله قال علی
لسان عبده سمع الله لمن حمده متحقق گشته متعذر نیست آنچه در حکایت جواب مرشد واصل ومحقق کامل بر لسان شیخ گذشته است

کر اجل

کر اجل عندی باوصافها علم بنابر ملاحظه مطابقه جواب وسؤال را بوده باشد والا آنجا که حق سبحانه آلت ادراک بنده باشد در
قرب نوافل بالعکس در قرب فرایض ادراک حقایق مجرده بسیطه مطلقا ممنوع نیست بلکه متعلق بمشیت است ۵
ای کرده بخود اضافه علم وعمل ۰ علم وعملت بود همه نقص وخلل ۰ چون حق شود داننده بود یا تو بحق ۰ هر نکته مشکل که بود گردد حل ۰ ودر قول
شیخ ناظم قدس سره که اجل عندی باوصافها علم اشارتست بآنکه فرزند کامل را که از قید نفس وهوا جسته است واز حباله عجب وریا
باز رسته می شاید بلکه می باید که بحکم واما بنعمة ربک فحدث با طالبان مستعد ومریدان مسترشد از برای تاکید رابطه ارادت
که واسطه هر دولت وسعادتست فضل وکمال خود را عرضه کند وحسن وجمال خود را جلوه دهد بلکه او خود می داند که آن فی
الحقیقة کمال وجمال حضرت ذو الجلال والافضال است که بر مرآت وجود او تافته است وحقیقت خود را آن متصف یافته پس
عدم آن کمال وعرض آن جمال بحقیقت عرض کمال وعرض جمال حضرت حق باشد سبحانه ما اعلی شانه وما اجل برهانه ۵ کاهی که فقد یجب
خود نظم ۰ تا ظن نبری که من ز خود بهره برم ۰ در طلعت خود جمال حق می نگرم ۰ وز نسخه خود کمال حق میشمرم ۰ وقال قدس سره
محاسن تهدی الواصفین لوصفها ۰ فیحسن فیها منهم النثر والنظم ۰ هداه الطریق وهداه له وهداه الیه کلها بمعنی واحد یعنی نمود وبه راه والضمیر
فی لوصفها وفیها للمدامة وجعله بعض الشارحین للمحاسن والاول احسن ومحاسن مبتدا خبره محذوف ای لها محاسن می گوید مر آن مدامه را
صفات زیبنده وخواص فریبنده که باعث می آید وراه می نماید واصفان عارف ومادحان واقف را بوصف کمال او گفتن وگوهر مدحت
او سفتن پس در شان آن مدامه از آن واصفان بواسطه آن صفات لطیفه ومعانی شریفه خوب می آید کلمات منثور وبسمت ان من
البیان لسحرا ارتسام می یابد وسخن می نماید سخنان ودر سلک ان من الشعر لحکمة انتظام می گیرد ۰ چون او ز صفات حسن خود پرده گشود
وصاف ورا بوصف خود راه نمود ۰ گر خود بمثل داشت سخنشان لطفی ۰ صد لطف دگر بر سر آن لطف فزود ۵ هر کس که بوصف وی زبان بگشاید
حسن سخن خویش بدان آراید ۰ وصف همه چیزی به سخن آرایند ۰ وین طرفه که وصف وی سخن آراید ۰ وقال قدس سره ۰ ویطرب من لم یدرها
عند ذکرها ۰ کمشتاق نعم کلما ذکرت نعم ۰ طرب من الفرح ومن الحزن طربا وهو طرب وطروب سبکبار شد از شادی واندوه از باب سمع
وفی الصحاح الطرب خفة تصیب الانسان لشدة حزن او سرور وایضا فی الصحاح نعم بضم النون اسم امراة قوله ویطرب البیت اما عطف علی
البیت السابق عطف قصة علی قصة کالبیت الآتی اعنی قوله وقالوا شربت الاثم البیت والضمیران للمدامة او علی جملة یحسن فیها او علی جملة
تهدی الواصفین وعلی التقدیرین فالضمیران للمدامة ولا بد من تقدیر ضمیر عاید الی المحاسن المرتبط ای عند ذکرها بها ای بتلک المحاسن واما
للمحاسن ولا حاجة الی تقدیر الضمیر می گوید سبکبار میشود وبیقرار میگردد کسی که آن می را ندیده است وچاشنی ادراک حقیقتش نچشیده
نزدیک راندن نام وی بر زبان یا شنیدن آن از زبان دیگران چنانکه عاشق مشتاق در زاویه بعد وفراق از یاد معشوق
خود در اهتزاز می آید ووجد وطرب وی از آن می افزاید ۵ ویران غم از ذکر میی آباد شود ۰ در بند بلا ومحنت آزاد شود
هر چند نداندش کسی چون شنود ۰ نامش ز سماع نام او شاد شود ۰ ومی شاید که مراد شیخ ناظم قدس سره آن بوده باشد که چون طینت
آدمی را در بدایت فطرت با محبت سرشته اند ودر زمین استعداد وقابلیت او تخم عشق ومودت کشته هر گاه بلسان عبارت یا بزبان
اشارت سری از اسرار محبت یا رمزی از رموز عشق ومودت شنود هرآینه آن سر اصلی ومعنای جبلی متذکر شود اگرچه عمرها بسبب تعشقات صوری
ومعنوی از آن سر غافل بوده باشد وبواسطه تعلقات دینی ودنیایی از آن معنی ذاهل ۵ هر که از آن جنس برون زانده

در شهر وجود من فند آوازه • صد درد قدیم در دلم نو گردد • صد داغ کهن بر جگر من تازه • وقال قدس سره • وقالوا اشربت الاثم
کلا وانما • شربت التی فی ترکها عند الاثم • الاثم الذنب وقد تسمی الخمر اثما قال شعر شربت الاثم حتی ضل عقلی کذاک الاثم تذهب
بالعقول می گوید گفتند قاصران از فهم معنی در ضمن صورت وعاجزان از ادراک حقایق در لباس مجاز که مراد بآن مدامیکه
در صدر قضیده بشرب آن قرار کردی ودر سایر ابیات از خواص و آثار آن اخبار نمودی خمر لیست که در لغت از ان باثم تعبیر
نمایند ودر شریعت شارب آنرا باثم تعبیر کنند یعنی شراب صوری و خمر انکوری که شرب آن نتیجه ضلالست و شارب آن
مستحق عذاب ونکال پس روع کرده منع آن جمع میکند که کلا وحاشا که من هرگز از ان می آشامم یا بشرب آن آرام من
شراب از جام محبت نوشیده ام ودر مدامت بشرب آن کوشیده ترک این شراب نزدیک من گناهست وتارک آن دور
از مشرب هوشمندان آگاه • جز دردره عشق رنج بردن گنه است • جز شارع میخانه سپردن گنه است • گفتی گنه است باده
باده خوردن حاشا • در مذهب ما باده نخوردن گنه است • وقال قدس سره • هنیئاً لاهل الدیر کم سکروا بها • وما شربوا منها ولکنهم هموا
هنوء الطعام یهنؤا هنیئا وهناء وهی هنی گوارنده شد طعام از باب ششم والدیر معبد النصاری ودر مصطلحات صوفیه آنرا عبارت
از عالم انسانی داشته اند همت بالشیء اهم هما اذا اردته قوله هنیئا صفة مصدر محذوف ای لیشرب اهل الدیر شربا هنیئا لهم می گوید خوشگوار
باد باده محبت ذاتیه متوطنان متوسط الحال دیر عالم انسانی را که بشرب آن باده از پس پردهای افعالی وصفاتی بسیار مستی نموده اند
واندکی از نقل بار وجود دستی آسوده وحال آنکه هنوز چون منتهیان از صرف آن باده جرعه نخورده ولیکن قصد و اندیشه آن کرده اند
• آنانکه بپای خم می مست شدند • نا برده بباده دست از دست شدند • یک جرعه نخوردند ولیکن چو گذشت • اندیشه می بر دلشان مست شدند •
وقال قدس سره • وعندی منها نشوة قبل نشاتی • معی ابدا تبقی وان بلی العظم • النشوه بالفتح السکر وزعم بعضهم انه سمع فیه نشوة بالکسر النش
الغلام نشا اونشاة ونشاءة شب بالید کودک از باب چهارم بلی بلی وبلاء کهنه شد از باب سیم میگوید نزدیک منست از ان می مستی
بر هستی من مقدم ونشوه پیش از نشاء من درین عالم وبا من جاودان آن مستی بپاید اگرچه استخوانهای من که قوام تن واستحکام بدن بست
بدو باید • پیش از وجودم نشان نابوده • عشق تو شراب بیخودی بنموده • زان می باشم زبود وخود آسوده • گر خود شود استخوان من فرسوده •
وقال قدس سره • علیک بها صرفا وان شئت مزجها • فعدلک عن ظلم الحبیب هو الظلم • شراب صرف ای بحت غیر ممزوج مزج الشراب
فرجا بها بیامیخت شراب را از باب اول العدل بهنا بمعنی العدول عدل عن الطریق عدولا گشت از راه از باب دوم الظلم بالفتح ماء الاسنان
ودر بیتها ظلمه ظلما وظلما ستم کرد بروی از باب دوم میگوید بر تو باد که دران کوشی که آن می را صرف نوشی واگر صرف نتوانی وخواهی که
ممزوج گردانی بارشحه زلال که از لب ودندان معشوق تکی ممزوج ساز وبعدول از ان خود را در ظلمات ظلم وستم مینداز • والسلام •
جام می ناب گرچه ای باده گسار • تلخست ولی تلخی آنرا بگذار • ور تاب سطح تلخ نداری آن به • کش چاشنی دهی ز نوشین لب یار •
ومی شاید که مراد شیخ ناظم آن باشد که بر تو باد ای محب عاشق ومرید صادق که دوست گیری وبدوستی بپذیری حضرت ذات
رفیع الدرجات را بی ملاحظه صفات جمال یا جلال ومطالعه صدور آثار وافعال چه محبتی که نه از محض ذات انگیخته شود بشوب اغراض
واعراض آمیخته گردد ومتعلق ان فی الحقیقه نه ذات بود بلکه امری باشد از متعلقات ذات وکدام غبن از ین فاحش تر وخست ازین خوش
ترکه محبوب اصل ومطلوب حقیقی را بگذاری وروی ارادت در محبوبان طفیلی ومطالب مجازی آری • تا چند ای دل بداغ حرمان سازی

خود را از حریم وصل دور اندازی • معشوقه نقاب کرده باز از رخ خویش • تو آیی وعشق با نقابش بازی • واگر چنانچه استعداد
تو بظهور محبت ذاتی وافی نباشد ومشرب عذب تو از کدر تعلقات بما ورای ذات صافی نه باری از محبت اسما وصفات که من
وجهی عین ذاتست عدول مکن و باطن خود را بشایبه تعلق با فعال وآثار معلول مگردان • آن به که وفا وهمه سرمایه اوست
اوج فلک حسن کمین مایه اوست • خورشید رخش نگر و گر نتوانی • آن زلف سیه نگر که همسایه اوست • ودونکها فی الحان
واستجلابها • علی نغم الالحان فهی بها غنم • دونکها بمعنی خذها الاستجلا طلب الظهور والجلا والنغم جمع نغمه وهی صوت لابث زمانا
واللحن ما یترکب من النغم فمعنی قوله علی نغم الالحان علی نغم یترکب منها الالحان غنم المال غنما غنیمت گرفت مال را از باب سیوم والغنم
ههنا بمعنی الغنیمه اول الضمیرین المجرورین للخمر والثانی للالحان وما عداها للمدامه می گوید آن می را بستان در میخانه مستان ومی
پرستان وطالب جلوه او باش بدان میخانه در جلوه گاه جام وپیمانه بر نغمات خوش ولحنهای دلکش که شرب آن می با طیب
الحان وحسن نغم مرغوبست ومغتنم • مردانه نشین بگوشه میخانه • بین جلوه می ز ساغر وپیمانه • می خور که غنیمتست ای فرزانه •
با نغمه نی ترانه مستانه • ومی شاید که مراد شیخ ناظم بخانه مجلس کاملان مکمل وصحبت عارفان صاحب دل باشد
که شراب عشق آنجا نوشند وباده صحبت آنجا فروشند به نغم والحان هرچه بسماع آن مبهج ذوق شود یا مهیج شوق گردد از انفاس
شریفه ارباب کمال واشارات لطیفه اصحاب مواجید واحوال وآیات بینات قرآنی وکلمات با برکات تنزیل آسمانی واذکار
غفلت زدای واشعار حرقت فزای ونغمهای درد آمیز وترانهای شوق انگیز وچه مقصود ازین تنبیه باشد بر آنکه ترتیب
صفت محبت وپرورش معنی ارادت جز در صحبت این طایفه متصور نیست ودولت حصول وسعادت وصول آن جز مشاهده
حال واستماع مقال این گروه طریق دیگر نیست بر طالب صادق واجبست که تا جان دارد دامن صحبت این جماعت را نگذارد
ودولت خدمت وملازمت این قوم را غنیمت شمارد • ای آنکه بپندار دکان در گروی • آن به که بکیش عشق بازان گروی
عاشق شوی از حدیث ایشان شنوی • عاشق چه بود بلکه همه عشق شوی • وقال قدس سره • فما سکنت والهم یوما بموضع • کذلک
لم یسکن مع النغم الغم • سکن سکونا آرام گرفت وسکن الدار سکونا وسکنی وسکنا نشست در خانه هر دو از باب اول
الهم الحزن والجمع هموم وقول والهم مرفوع عطفا علی الضمیر المستکن فی سکنت او منصوب علی انه مفعول معه می گوید می عشق می نوش
ونغمات دلکش می نیوش که نه می هرگز یکزمان در یک مکان با هموم واحزان آرام یافت ونه غم یکدم با طیب الحان ونغم مقام گرفت
• خواهی ز فلک نه غصه بینی ونه غم • در میکده می نوش بالحان نغم • دور قدح وغصه دوران یکجا • نیز چون نغم وغم نشود جمع بهم •
لامعه هر کرا غمی رسید یا اندوهی از فوت مطلوبی تواند بود یا اصابت مکروهی ولایتک محب ذات را همه صفات متقابله
محبوب وافعال وآثار مبتنیه بران مطلوبست ومرغوب اسائت او عین احسانست واضلال او با عزاز یکسان جز مراد محبوب
او را مرادی دیگر نیست وامری بر خلاف مراد محبوب او متصور نی هرچه در خیز وجود آید با مراد او موافق باشد وهرچه بر کتم عدم
گراید با مقصود او مطابق افتد آنجا نه فوات مطلوب صورت بندد ونه اصابت مکروه پس غم پیرامن خاطر او تواند گشت ونه اندوه
• لی زادی راه عشق نه ادست مرا • بیدادی تیغ هجر دادست مرا • تا دل بارادت تو شادست مرا • اشیاء همه بر طبق مرادست مرا •
• آن نیست که من عیش جهان میخواهم • یا دولت عمر جاودان میخواهم • اندیشه خواستها ز دل کردم پاک • چیزی که دل تو خواهد آن میخواهم •

نی وهم و خیال باشد آنجا که منم • نی رنج و ملال باشد آنجا که منم • کار دو جهان بوفق دلخواه منست • غم را چه مجال باشد آنجا که منم •
وقال قدس سره • و فی سکرة منها و لو عمر ساعة • تری الدهر عبدا طایعا و لک الحکم • السکرة مرة من السکر عمر الرجل بالکسر یعمر عمرا ای عاش
زمانا طویلا از باب سیم و المراد ههنا عمر ساعة مدتها طاعة و طاع له نطوع و یطاع طوعا و طاعت کردن دادش از باب اول
و چهارم حکم بین القوم حکما و حکومة و هو حاکم و حکم حکم کردمیان مردمان از باب اول می گوید و در هر یک مستی ازان باده خوشگوار
و اگر چه بمقدار یکساعت باشد از روزگار بینی روزگار را بنده فرمان بردار و خود را حاکم و فرمان گذار • خوش آنکه همی گردکنی ژنده
خویش • تا جمع کنی وقت پراکنده خویش • چون مست شوی ز پند هستی برهی • یابی همه روزگار را بنده خویش • لامعه • چون
سالک در مقام فناء فی الله و البقاء به بواسطه استیلاء مستی شراب محبت از بار هستی و بار خودپرستی خود خلاص یافته
باشد و بتشرف خلعت بقاء حقیقی که من قتله محبتی فانا دیته اختصاص گرفته تصرفات حضرت حق را سبحانه همه مضاف بخود بیند و همه
موجودات را مطیع تصرفات خود یابد زیرا که تصرف فانی مستغرق بنسبة الاعین تصرف حضرت حق سبحانه و تصرف حق تصرف
کامل و همه موجودات را شامل • معشوقه ز روی خویشتن پرده کشید • در هستی او هستی من واپوشید • چون من همه او شدم دلم از من دید
هر فعل و تصرف که از و گشت پدید • وقال قدس سره • فلا عیش فی الدنیا لمن عاش صاحیا • و من لم یمت سکرا بها فاته الحزم •
عاش عیشا و عیشة و معاشا و معیشة زیست از باب دوم صحا من السکر و من العشق صحو هشیار شد از مستی و از عشق از باب
اول مات یموت و یمات موتا و ممات و میتة بمرد از باب اول و سیم فاتنی فلان شد از دست من فلان و فات الفوت بگذشت
وقت از باب اول حزم حزما استوار کاری کرد از باب دوم قوله صاحیا نصب علی الحال من فاعل عاش و قوله سکرا بها نصب علی
انه مفعول له لقوله لم یمت می گوید چون سرمایه عیش تصرف در موجودات است و تسلط بر کاینات و آن معنی چنانکه دانستی
منحصر در مستی و مقتصر بر می پرستی پس هر که هشیاری گزید و از ان شراب جرعه نچشید از عیش دنیا بهره نبرد و هر که بدان می
دست نبرد و از ان می مست نشد طریق عقل و فراست نرفت و سبیل حزم و کیاست نسپرد • آن کو ز شراب عشق هشیار نشست
جام طربش ز سنگ ادبار شکست • وانکس که ازین شراب سرمست نشد • در عشق طریق حزم را کار نبست • هر ذوق و حضوری و ابتهاج که
نتیجه حصول مرادات دنیوی و وصول سعادات اخروی باشد تا ثمره تحقق بمعارف روحانی و کمالات انسانی در جنب استهلاک
در عین جمع و استغراق در لجه فنا که بر محبت ذاتی و مناسبت اصلی مترتب میشود مستحقر خواهد بود و مستنکر خواهد نمود پس
حرمان زده که این دولتش دست ندهد و این سعادتش روی ننماید از حیات زندگانی چه بهره خواهد داشت و از کمال
بهجت و شادمانی چه تمتع توان یافت • دور از در تو گر همه سلطانست • هر عیش که می کند بر و تاوانست • آنجا که گدایان درت سود برند •
سرمایه خسروان همه خسرانست • وقال قدس سره • علی نفسه فلیبک من ضاع عمره • ولیس له منها نصیب و لا سهم • بکی بکاء و بکی بالمد
القصر بگریست ضاع الشیء ضیعة و ضیاعا ضایع شد چیزی مرد و از باب دوم السهم النصب و النصیب الحظ من الشیء و قوله لیس له
الی آخره اما حال من فاعل احد الفعلین او عطف علی جمله ضاع می گوید بر خود باید گریست و ماتم خود باید داشت آنرا که نقد حیات و سرمایه
اوقات خود ضایع گذاشت و آنرا وسیله می پرستی و واسطه بیخودی و مستی نساخت و بتحصیل جرعه و تکمیل بهره از ان نپرداخت
سرمایه عمر بهر حق خواهد مرد • بی می خوردن عمر بود مایه درد • هر کس که ز می بعمر خود بهره نخورد • گو خون بگری که عمر خود ضایع کرد •

مقصود

مقصود از آفرینش عالم وجود بنی آدم است و مطلوب از وجود بنی آدم معرفت و محبت حق تقدس و تعظم که دولت ابدی بدان
منوط است و سعادت سرمدی بدان مربوط و اعظم اسباب اکتساب معرفت و محبت نقد حیات و سرمایه اوقات و ساعات است
که چون طالب لبیب آنرا بمواظبت بر وظایف طاعات و مداومت بر مراسم عبادت مع التوجه التام و اخلاص النیة
علی الدوام و تفریغ القلب بالکلیة عن الاغراض الدینیة و الدنیویة بل عن جمیع التعلقات الکونیة مصروف گرداند سابقه عنایت
باستقبال او آید و سبیل هدایت بروی بگشاید دل او مهبط انوار معرفت شود و جان او محزن اسرار محبت گردد خلعتهای
دولت ابدی در وی پوشانند و نثارهای سعادت سرمدی بر وی افشانند خاتمت احوال وی از غرامت مصون ماند
و عاقبت افعال و اعمال وی از حسرت و ندامت مأمون گردد اگر عیاذا بالله بر خلاف این ناگاه ابلهی بلکه اکمهی که دیده بصیرتش
بکحل هدایت مکحل نشده باشد و ظلمت جهالتش بنور هدایت مبدل نگشته همه لذات را از تمتعات حسی منحصر دارد و همه راحات را
بر شهوات بهیمی مقتصر شمارد ایام حیات را سرمایه استیفای مناهی داند و حاصل اوقات را پیرایه استقصای ملاعب و ملاهی
گرداند و آخر الامر از نفحات ریاض لطف جمال بهره ندیده و از رشحات اقداح قرب و وصال جرعه نچشیده بر لب نفیر حسرت
و در دل زفیر محنت بر سینه داغ حرمان و در دیده آب خسران راه عدم برگرفته با زبانی از کار رفته زبان حالش این ترنم
آغاز د و این ترانه پرداز د که • افسوس که وقت کار از دست برفت • اسباب وصال یار از دست برفت • در معرض یک دولت ناپاینده •
صد دولت پاینده ز دست برفت • از جام اجل زهر چشیدیم دریغ • وز کاخ امل رخت کشیدیم دریغ • از راحت فانی بر دیدیم امید
در دولت باقی نرسیدیم دریغ • جامی آن دارد که خاکیان از حرمان آن عمر بدیده ناله حسرت بافلاک رسانند و افلاکیان
از خذلان آن ماتم رسیده سر شک اندوه و محنت بر خاک افشانند • آنرا که ز فرقت تو جان فرساید • وز نوک مژه خون جگر پالاید
گر کوه ز درد او بنالد زیبد • ور سنگ بحال او بگرید شاید • هر غمزده کز طالع وارون گرید • وز فرقت آن دلبر موزون گرید
با کوه اگر اندوه دل خود گوید • هر چشمه شود چشم و بر و خون گرید • خاتمة فی المناجات الهی هر چه در دل ما گشت یا بر زبان ما گذشت اگر در
حساب صدق و صواب نسبت نتیجه انعام و ثمره کشف و الهام تست ما را بر ادای شکر آن فرصت ده و اگر از اعداد کذب و فساد است
از قصور اهلیت و نقصان قابلیت ماست بر ما بحسن تجاوز و غفران منت نه • فعلی که ز تست موجب شکر و ثناست • کاری که ز ماست
مایه جرم و خطاست • خیر و کمال نیست آنجا که توئی • فی الجمله شری که هست از جانب ماست • خاطر ما را از تقید باسوی خود مطلق ساز
و اوقات ما را باستغراق در شهود کبریای خود مستغرق گردان آنجا که هر کس بی مقصودی بر و طریق بهبودی سپرد قبله مقصود ما تو باش
ای ز نیکم بندگی لشت هوس • بر زنده دلان بی تو حرامست نفس • خواهد ز تو مقصود دل خود همه کس • جامی از تو همین ترا خواهد و بس
عاقبت امر ما را از غایله غرامت نگاه دار و خاتمت عمر ما را از شایبه حسرت و ندامت در پناه آر تا نفسی باقیست با ما بفضل و کرامت معاملت
کن و چون منقطع گردد بلطف و عنایت فریادرسی نمای • ای صنع تو لحظه لحظه از خانه کن • صد نقش بر انگیخته بر لوح کهن •
خواهم که شود صحیفه عمر مرا • بر یاد تو ختم شد بدین ختم سخن • بغایت رسید و بنهایة
انجامید روش قلم تیزگام و جنبش خامه بی آرام در قطع مراحل ترتیب این لوامع
و طی منازل تالیف این بدایع فی تاریخ یهم من شهور الرباعیة علی سبیل الایماء
و التعمیة • بی دعوی فضل جامی و لاف هنر • در سلک بیان کشید این عقد گهر •
وان لحظه که شد تمام آن در و درر • تاریخ مه و سال وی از شهر صفر •
تحریراً فی آخر شهر محرم الحرام سنة ثمان و سبعین و تسعمایة •

رسالة وجودية

الوجود اي بانضمامه الى الماهيات يترتب عليها آثارها المختصة بها موجود فانه لو لم يكن موجودا لم يوجد شيء اصلا والتالي باطل فالمقدم مثله
بيان الملازمة ان الماهية قبل انضمام الوجود اليها غير موجودة قطعا فلو كان الوجود ايضا غير موجود لا يمكن ثبوت احدهما للآخر فان
ثبوت الشيء للشيء فرع لوجود المثبت له واذا لم يثبت احدهما للآخر لم يكن الماهية معروضة للوجود كما ذهب اليه اهل النظر ولا عارضة
له كما ذهب القائلون بوحدة الوجود فلا يكون موجودة فان قلت هذه المقدمة مخصوصة بما عدا الوجود والمراد بها ان ثبوت شيء لشيء
هو غير صفة الوجود فرع لوجود المثبت له واما ثبوت الوجود للشيء فانما هو مشروط بوجود المثبت له حين ثبوت الوجود له لا قبله ولا شك
انه حين ثبوت الوجود له موجود بنفس ذلك الوجود قلنا التخصيص والاستثناء انما يجريان في الخطابيات الظنية لا العقليات الصرفة لا سيما
الضروريات وايضا من راجع وجدانه وانصف من نفسه ادرك ان انضمام امرين معدومين في الخارج من غير قيام بهما او قيام احدهما
بموجود خارجي لا يجوزه العقل بل يشهد بامتناعه فان قلت الماهية باعتبار وجودها العقلي معروضة للوجود الخارجي فيكون ثبوت الوجود
الخارجي لها في العقل فرعا لوجودها فيه لا في الخارج قلنا ننقل الكلام الى وجودها العقلي بان نقول ثبوت الوجود العقلي لها في العقل موقوف
على وجود سابق لها فيه وثبوت الوجود السابق موقوف على وجود سابق آخر فيتسلسل الوجودات ليس هذا من قبيل التسلسل في الامور
الاعتبارية التي تنقطع بانقطاع الاعتبار فان كل لاحق موقوف على سابقه كما لا يخفى على المتدبر واما بطلان التالي فظاهر لا يحتاج الى البيان
فثبت ان الوجود موجود واذا كان موجودا وجب ان يكون وجوده بنفسه والا لتسلسل فيكون واجبا لامتناع زوال الشيء عن نفسه
ويلزم ان يكون حقيقة واحدة يلحقها التعدد النسبي باضافتها الى الماهيات والا لتعدد الواجب وقد برهنوا على امتناعه فان قلت لا شك
ان معنى الوجود ومفهومه عرضي لا يصدق على شيء قائم بنفسه مواطاة كالمشي والضحك واللون وامثال ذلك مكابرة فكيف يكون ذات الواجب
نفس ذلك المفهوم قلت كما انه يجوز ان يكون هذا المفهوم العام زائدا على الوجود الخاص الواجبي وعلى الوجودات الخاصة الممكنة على تقدير كونها
حقائق مختلفة على ما قال به الحكماء يجوز ان يكون زائدا على حقيقة واحدة مطلقة موجودة هي حقيقة الوجود الواجب ويكون هذا المفهوم الزائد امرا اعتباريا
غير موجود الا في العقل ويكون معروضه موجودا حقيقيا خارجيا هو حقيقة الوجود فان قلت اذا كان الموجود حقيقة هو الوجود ينبغي ان يكون الماهية
عارضة له لاحقة اياه والوجود معروضا ملحوقا وهذا خلاف ما يفهم من قولنا الماهية موجودة فانا نفهم قطعا ان الماهية متصفة بالوجود فهي معروضة والوجود
عارض فكيف يصح ما قلت قلنا اطلاق الموجود عليها بالمعنى المذكور انما هو باعتبار اشتقاق هذه الصيغة من الوجود واذا اريد به هذا المفهوم العارض
اللازم واما اذا اعتبر اشتقاقه منه اذا اريد به تلك الحقيقة المعروضة فمعناه ح ذو الوجود لا المتصف به فان قلت هذه الحقيقة باعتبار اطلاقها
كلي طبيعي فما ذكرتم في معرض الاستدلال على وجودها معارض بما استدل به على امتناع وجود الكلي الطبيعي قلنا لا نسلم اولا انها باعتبار اطلاقها المذكور
كلي طبيعي فان المراد باطلاقها ان لا يكون لها تعين لا يجامع التعينات اللاحقة اياها في المراتب بواسطة تلبسها بالماهيات ولا يستلزم ذلك
عدم تعينها في نفسها بتعين يخرجها عن الكلية سلمنا انها بهذا الاعتبار كلي طبيعي لكن لا نسلم امتناع وجوده كيف وكثير من الحكماء صرحوا بوجوده والكتب
مشحونة به وما ذكره بعض المتأخرين في معرض الاستدلال على امتناع وجوده لا يخلو عن وجه او وجوه من الخلل ولنذكر اقوى ما ذكره وهو ما اورده
شارح المطالع ونبين وجه الخلل ولنذكر اقوى ما ذكره وهو ما اورده شارح المطالع ونبين وجه الخلل فيه بعون الله سبحانه قال رحمه الله الكلي الطبيعي

لا وجود له في الخارج وذلك لوجهين احدهما انه لو وجد الكلي الطبيعي لكان اما نفس الجزئيات في الخارج او جزءها او خارجا عنها والاقسام
باسرها باطلة اما الاول فلانه لو كان نفس الجزئيات يلزم ان يكون كل واحد من الجزئيات عين الآخر في الخارج ضرورة ان كل واحد
فرض عينه الآخر في الخارج ضرورة ان كل واحد فرض عين الآخر هو واما الثاني فلانه لو كان جزءها في الخارج لتقدم عليها في الوجود فلا
يصح حملها عليها واما الثالث فبين الاستحالة قوله او جزءها ان اراد بكونه جزءها ان يكون وراءه اجزاء أخر في الخارج ويكون الجزئيات
عبارة عن مجموع الاجزاء لم ينحصر القسمة في الاقسام الثلثة وان اراد به كونه منضما مع امر آخر خارجيا كان او اعتباريا فالحصر مسلم لكن لا نسلم عدم
صحة الحمل فانه اذا كان الموجود في الخارج هو الطبيعة فقط فيكون التمايز بين جزئياتها بتعينات اعتبارية غير موجودة لا نسلم انه يصح الحمل ح
فانه لا يوجد من الجزئيات في الخارج سوى الطبيعة حتى يتصور عدم الاتحاد في الوجود لتقدم او تأخر ثانيهما ان الطبيعة الكلية لو وجدت في
الاعيان لكان الموجود في الاعيان اما مجرد الطبيعة او مع امر آخر لا سبيل الى الاول والا لزم وجود الامر الواحد بالتشخص في امكنة مختلفة و
اتصافه بصفات متضادة ومن البين بطلانه ولا الى الثاني والا لم يخل من ان يكونا موجودين بوجود واحد او بوجودين فان كانا موجودين
بوجود واحد فذلك الوجود ان قام بكل واحد منهما لزم قيام الشيء الواحد بمحلين مختلفين وانه محال وان قام بالمجموع لم يكن كل واحد منهما موجودا
بل المجموع هو الموجود وان كانا موجودين بوجودين فلا يكون حمل الطبيعة على المجموع هف قوله لكان الموجود في الاعيان اما مجرد الطبيعة او مع
امر آخر المراد بمجرد الطبيعة اما ان يكون الطبيعة من غير انضمام امر مطلقا خارجيا كان او اعتباريا فان كان المراد الاول كما هو الظاهر من
كلامه في ابطال الشق الاخير فلا نسلم انه يلزم وجود الامر الواحد بالتشخص في امكنة مختلفة وكونه متصفا بصفات متضادة لم لا يجوز ان يكون
الطبيعة باعتبار تعددها بتعين اعتباري عدمي متشخصا معينا وبتعين آخر كذلك متشخصا آخر الى غير ذلك ويكون تمكنه في امكنة مختلفة واتصافه
بصفات متضادة باعتبار هذه الاشخاص المتمايزة المتغايرة بالامور الاعتبارية وان كان المراد الثاني فلا نسلم الانحصار في القسمين
فان المراد من امر آخر ما يكون موجودا في الخارج كما يظهر في وجه ابطاله فيجوز ان لا يكون الطبيعة مجردة ولا مع امر آخر موجود في الخارج بل
مع امر عدمي اعتباري كما مر وان حملت الامر على معنى اعم انتقل المنع الى قوله لم يخل من ان يكونا موجودين بوجود واحد او بوجودين مختلفين
فانه على ذلك التقدير يجوز ان يكون احدهما موجودا خارجيا والآخر امرا اعتباريا قوله يكونان موجودين بوجود واحد او بوجودين
مختلفين لقائل ان يقول لا نسلم الحصر في الصورتين المذكورتين لم لا يجوز ان يكون احدهما موجودا بنفسه والآخر موجودا به كما يقول
به القائلون بوحدة الوجود فان طبيعة الوجود هو الموجود عندهم وما عداها من
الماهيات ولوازمها امور عارضة لها موجودة بها فلا يلزم المحذور فان
قلت صدق في هذه الصورة انهما موجودان بوجود واحد
فان احدهما موجود بنفسه والآخر به فلا يخرج عن القسمة
قلنا ننقل المنع ح الى انحصار الوجود الواحد في كونه
قائما بكل واحد منهما وكونه قائما بالمجموع فلا تحدي نفعا
والله اعلم بالصواب سنة ٩٧٨

رسالة اثبات واجب

الحمد لله الذي تجلى بذاته لذاته فتعين في باطن علمه مجالي ذاته وصفاته ثم انعكست آثار تلك المجالي الى ظاهره من الباطن
فصارت الوحدة كثرة كما تشاهد وتعاين والصلوة والسلام على من به رجعت تلك الى وحدتها الاولى وعلى آله وصحبه
الذين لهم في وراثة هذه الفضيلة يد طولى اما بعد فهذه رسالة في تحقيق مذهب الصوفية والمتكلمين والحكماء المتقدمين
وتقرير قولهم في وجود الواجب لذاته تعالى وحقايق اسمائه وصفاته وكيفية صدور الكثرة عن وحدته من غير نقص في كمال
قدسه وعزته وما يتبع ذلك من مباحث اخر تؤدي اليه الفكر والنظر والمرجو من الله سبحانه ان ينفع بها كل طالب منصف
ويصونها عن كل متعصب متعسف وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم ان في الوجود واجبا والا لزم انحصار الموجود في الممكن فيلزم
ان لا يوجد شيء اصلا فان الممكن وان كان متعددا لا يستقل بوجوده في نفسه وهو ظاهر ولا في ايجاده لغيره لان مرتبة
الايجاد بعد مرتبة الوجود اذ لا وجود ولا ايجاد فلا موجود لا بذاته ولا بغيره فاذن ثبت وجود الواجب تعالى ثم الظاهر
من مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري وابي الحسين البصري من المعتزلة ان وجود الواجب بل وجود كل شيء عين ذاته ذهنا وخارجا
ولما استلزم ذلك اشتراك الوجود بين الموجودات الخاصة لفظا لا معنى وبطلانه ظاهر كما بين في موضعه بعدم زوال اعتقاد
مطلقه عند زوال اعتقاد خصوصيته وبوقوعه مورد التقسيم المعنوي صرفه بعضهم عن الظاهر بان مرادهما بالعينية عدم التمايز
الخارجي اذ ليس في الخارج شيء هو الماهية وآخر قايم بها قياما خارجيا هو الوجود كما يفهم من تتبع دلايلهم وذهب جمهور
المتكلمين الا ان للوجود مفهوما واحدا مشتركا بين الوجودات وذلك المفهوم الواحد يتكثر ويصير حصة حصة باضافة
الى الاشياء كبياض هذا الثلج وذاك ووجودات الاشياء من هذه الحصص وهذه الحصص مع ذلك المفهوم
فيهما خارجة عن ذوات الاشياء زايدة عليها ذهنا فقط عند محققيهم وذهنا وخارجا عند آخرين وحاصل مذهب
الحكماء ان للوجود مفهوما واحدا مشتركا بين الوجودات والوجودات حقايق مختلفة متكثرة بانفسها لا بمجرد عارض الاضافة
ليكون متماثلة متفقة الحقيقة ولا بالفصول ليكون الوجود المطلق جنسا لها بل هو عارض لازم لها كنور الشمس ونور
السراج فانهما مختلفان بالحقيقة واللوازم مشتركان في عارض النور وكذا بياض الثلج والعاج بل كالكم والكيف
المشتركين في العرضية بل الجوهر والعرض المشتركين في الامكان والوجود الا انه لما لم يكن لكل وجود اسم خاص كما في
اقسام الممكن واقسام العرض توهم ان تكثر الوجودات وكونها حصة حصة انما هو بمجرد الاضافة الى الماهيات المعروضة
لها كبياض هذا الثلج وكذاك ونور هذا السراج وذاك وليس كذلك بل هي حقايق مختلفة متغايرة مندرجة تحت هذا
المفهوم العارض لها الخارج عنها واذا اعتبر تكثر ذلك المفهوم وصيرورته حصة حصة باضافته الى الماهيات فهذه الحصص
ايضا خارجة عن تلك الوجودات المختلفة الحقايق فهناك امور ثلثة مفهوم الوجود وحصصه المتعينة باضافته
الى الماهيات والوجودات الخاصة المختلفة الحقايق فمفهوم الوجود الذاتي داخل في حصصه وهما خارجان عن الوجودات
الخاصة والوجود الخاص عين الذات في الواجب تعالى وزايد خارج فيما سواه **تفريع** واذا عرفت هذا فنقول كما انه يجوز

ان

ان يكون هذا المفهوم العام زايدا على الوجود الواجبي وعلى الوجودات الخاصة الممكنة على تقدير كونها حقايق مختلفة يجوز
ان يكون زايدا على حقيقة واحدة مطلقة موجودة هي حقيقة الوجود الواجب تعالى كما ذهب اليه الصوفية القايلون
بوحدة الوجود ويكون هذا المفهوم الزايد امرا اعتباريا غير موجود الا في العقل ويكون معروضه موجودا حقيقيا خارجيا
هو حقيقة الوجود والتشكيك الواقع فيه لا يدل على عرضيته بالنسبة الى افراده فانه لم يقم برهان على امتناع
الاختلاف في الماهيات والذاتيات بالتشكيك واقوى ما ذكروه انه اذا اختلف الماهية او الذاتي في الجزئيات
لم يكن ماهيتها واحدة ولا ذاتيها واحدا وهو منقوض بالعارض وايضا الاختلاف بالكمال او النقصان بنفس الماهية
كالذراع والذراعين من المقدار لا يوجب تغاير الماهية قال الشيخ صدر الدين القونوي قدس الله سره في رسالته
الهادية اذا اختلف حقيقة بكونها في شيء اقوى او اقدم او اشد او اولى فكل ذلك عند المحققين راجع الى الظهور دون
تعدد واقع في الحقيقة الظاهرة اي حقيقة كانت من علم ووجود وغيرهما فقابل مستعد لظهور الحقيقة من حيث هي اتم منها
من حيث ظهورها في قابل آخر مع ان الحقيقة واحدة في الكل والمفاضلة والتفاوت واقع بين ظهوراتها بحسب الامر المظهر
المقتضي لتعين تلك الحقيقة تعينا مخالفا لتعينه في امر آخر فلا تعدد في الحقيقة من حيث هي ولا تجزية ولا تبعيض وما قيل
لو كان الضوء والعلم يقتضيان زوال الغشي ووجود المعلوم لكان كل ضوء وعلم كذلك فصحيح لو لم يقصد به الحكم
بالاختلاف في الحقيقة ثم ان مستند الصوفية فيما ذهبوا اليه هو الكشف والعيان لا النظر والبرهان فانهم لما توجهوا
الى جناب الحق سبحانه بالتعرية الكاملة وتفريغ القلب بالكلية عن جميع التعلقات الكونية والقوانين العلمية مع توحد العزيمة
ودوام الجمعية والمواظبة على هذه الطريقة دون فترة ولا تقسيم خاطر ولا تشتت عزيمة من الله سبحانه عليهم بنور كاشف
يريهم الاشياء كما هي وهذا النور يظهر في الباطن عند ظهور طور وراء العقل ولا يستبعدون وجود ذلك فوراء العقل اطوار
كثيرة يكاد لا يعرف عددها الا الله تعالى ونسبة العقل الى ذلك النور كنسبة الوهم الى العقل فكما يمكن ان يحكم العقل
بصحة ما لا يدركه الوهم كوجود موجود مثلا لا يكون خارج العالم ولا داخله كذلك يمكن ان يحكم ذلك النور الكاشف بصحة
بعض ما لا يدركه العقل كوجود حقيقة مطلقة محيطة لا يحصرها التقييد ولا يقيدها التعين مع ان وجود حقيقة كذلك ليس من
هذا القبيل فان كثيرا من الحكماء والمتكلمين ذهبوا الى وجود الكلي الطبيعي في الخارج وكل من تصدى لبيان امتناعه
بالاستدلال لا يخلو بعض مقدماته عن شائبة اختلال والمقصود ههنا رفع الاستحالة العقلية والاستبعادات
العادية عن هذه المسئلة لا اثباتها بالبراهين والادلة فان الباحثين عنها تصحيحا وتزييفا وتقوية وتضعيفا ما
قدروا الا على حجج ودلايل غير كافية وشكوك وشبه ضعيفة واهية فمن الادلة الدالة على امتناع وجود الكلي الطبيعي
ما اورده المحقق الطوسي في رسالته المعمولة في اجوبة المسايل التي سأله عنها الشيخ الكبير صدر الدين محمد القونوي قدس الله
تعالى سره وهو ان الشيء العيني لا يقع على اشياء متعددة فانه ان كان في كل واحد من تلك الاشياء لم يكن شيئا
بعينه بل كان اشياء وان كان في الكل من حيث هو كل والكل من هذه الحيثية شيء واحد فلم يقع على اشياء وان كان
في الكل بمعنى التفرق في احاده كان في كل واحد جزء من ذلك الشيء وان لم يكن في شيء من الاحاد ولا في الكل لم يكن واقعا
عليه واجاب عنه المولى العلامة شمس الدين الفناري في شرحه لمفتاح الغيب باختيار الشق الاول وقال معنى تحقق
الحقيقة الكلية في افرادها تحققها تارة متصفة بهذا التعين واخرى بذلك التعين وهذا لا يقتضي كونها اشياء كما لا يقتضي
تحول الشخص الواحد في احوال مختلفة بل متباينة كونه اشخاصا ثم قال فان قلت كيف يتصف الواحد بالذات بالاوصاف

المتضادة كالمشرقية والمغربية والعلم والجهل وغيرهما قلت هذا استبعاد حاصل من قياس الكلي على الجزئي والغائب على الشاهد ولا برهان على امتناعه في الكلي ومنها ما افاده المولى قطب الدين الرازي وهو ان عدة من الحقايق كالجنس والفصل والنوع يتحقق في فرد فلو وجدت امتنع الحمل بينها ضرورة امتناع الحمل بين الوجودات المتعددة واجاب عنه العلامة الفناري بانه من الجايز ان يكون عدة من الحقايق المتناسبة موجودة بوجود واحد شامل لها من حيث هي كالابوة القايمة بمجموع اجزاء الاب من حيث هو مجموع ولا يلزم من عدم الوجودات المتعددة عدم الوجود مطلقا بل هم يصرحون بان الجنس والفصل والنوع واحد واما الدلايل الدالة على وجود الكلي الطبيعي في الجملة فليست مما يفيد هذا المطلوب على اليقين بل على الاحتمال مع انها مذكورة في الكتب المشهورة مع ما يرد عليها فلهذا دفع الاعراض على ايرادها والاشتغال بما يدل على اثبات هذا المطلوب فيقول لا شك ان مبدا الموجودات موجود فلا يخلو اما ان يكون حقيقة الوجود او غيره لا جايز ان يكون غيره ضرورة احتياج غير الوجود في وجوده الى غير هو الوجود والاحتياج ينافي الوجوب فتعين ان يكون حقيقة الوجود فان كان مطلقا ثبت المطلوب وان كان متعينا يمتنع ان يكون التعين داخلا فيه والا تركب الواجب فتعين ان يكون خارجا فالواجب محض ما هو الوجود والتعين صفة عارضة فان قلت لم لا يجوز ان يكون التعين عينه قلت ان كان التعين بمعنى ما به التعين يجوز ان يكون عينه لكن لا يضرنا فان ما به تعينه اذا كان ذاته ينبغي ان يكون هو في نفسه غير متعين والا تسلسل وان كان بمعنى التشخص لا يجوز ان يكون عينه لانه من المعقولات الثانية التي لا يحاذي بها امر في الخارج ثم انه لا يخفى على من تتبع معارفهم المنسوبة في كتبهم ان ما يحكى من مكاشفاتهم ومشاهداتهم لا يدل الا على اثبات ذات مطلقة محيطة بالمراتب العقلية والعينية منبسطة على الموجودات الذهنية والخارجية ليس لها تعين يمتنع معه ظهورها مع تعين آخر من التعينات الالهية والخلقية فلا مانع ان يثبت لها تعين يجامع التعينات كلها لا ينافي شيئا منها ويكون عين ذاته غير زايد عليه لا ذهنا ولا خارجا اذا تصوره العقل بهذا التعين امتنع عن فرضه مشتركا بين كثيرين اشتراك الكلي بين جزئياته لا عين تحوله وظهوره في الصور الكثيرة والمظاهر الغير المتناهية علما وعينا وغيبا وشهادة بحسب النسب المختلفة والاعتبارات المتغايرة واعتبر ذلك بالنفس الناطقة السارية في اقطار البدن وحواسها الظاهرة وقواها الباطنة بل بالنفس الناطقة الكمالية فانها اذا تحققت بمظهرية الاسم الجامع كان الزوج من بعض حقايقها اللازمة فيظهر في صورة كثيرة من غير تقيد وانحصار فتصدق تلك الصور عليها وتتصادق لاتحاد عينها كما تتعدد لاختلاف صورها ولذا قيل في ادريس عليه السلام انه هو الياس المرسل الى بعلبك لا بمعنى ان العين خلع الصورة الادريسية ولبس الصورة الالياسية والا كان قولا بالتناسخ بل ان هوية ادريس مع كونها قايمة في انيته وصورته في السماء الرابعة ظهرت وتعينت في انية الباقي الى الآن فيكون من حيث العين والحقيقة واحدة ومن حيث التعين الصوري اثنتين كنحو جبرئيل وميكائيل وعزرائيل يظهرون في الان الواحد في مائة الف مكان بصور شتى كلها قايمة بهم وكذلك ارواح الكمل كما يروى عن قضيب البان الموصلي رحمه الله انه كان يرى في زمان واحد في مجالس متعددة مشتغلا في كل بامر غير ما في الآخر ولما لم يسع هذا الحديث اوهام المتوغلين في الزمان والمكان تلقوه بالرد والعناد وحكموا عليه بالبطلان والفساد واما الذين منحوا التوفيق للنجاة من هذا المضيق فلما راوه متعاليا عن الزمان والمكان علموا ان نسبة جميع الازمنة والامكنة اليه نسبة واحدة متساوية فجوزوا ظهوره في كل زمان وكل مكان باي شان شاء وباي صورة اراد **تمثيل** اذا انطبعت صورة واحدة جزئية في مرايا متكثرة متعددة مختلفة بالكبر والصغر والطول والقصر والاستواء والتحديب والتقعير وغير ذلك من الاختلافات فلا شك انها تكثرت بحسب تكثر المرايا واختلفت

انطباعاتها بحسب اختلافاتها وان هذا التكثر غير قادح في وحدتها والظهور بحسب كل واحدة من تلك المرايا غير مانع لها ان تظهر بحسب سايرها فالواحد الحق سبحانه ولله المثل الاعلى بمنزلة الصورة الواحدة والماهيات بمنزلة المرايا المتكثرة المختلفة باستعداداتها فهو سبحانه يظهر في كل عين من الاعيان بحسبها من غير تكثر وتغير في ذاته المقدسة من غير ان يمنعه الظهور باحكام ظهورها بعضها عن الظهور باحكام سايرها كما عرفته في المثال المذكور **في وحدته تعالى** لما كان الواجب تعالى عند جمهور المتكلمين حقيقة موجودة بوجود خاص وعند شيخهم والحكماء وجودا خاصا احتاجوا في اثبات وحدانيته ونفي الشريك عنه الى حجج وبراهين كما اوردها في كتبهم واما الصوفية القايلون بوحدة الوجود فلما ظهر عندهم ان حقيقة الواجب تعالى هو الوجود المطلق لم يحتاجوا الى اقامة الدليل على توحيده ونفي الشريك عنه فانه لا يمكن ان يتوهم فيه اثنينية وتعدد من غير ان يعتبر فيه تعين وتقيد وكل ما يشاهد او يتخيل او يتعقل من المتعدد فهو الموجود او الوجود الاضافي لا المطلق نعم يقابله العدم وهو ليس بشيء ثم ان للوجود الحق سبحانه وحدة غير زايدة على ذاته وهي اعتباره من حيث هو هو وهي بهذا الاعتبار نعت للواحد وهي المراد عند المحققين بالاحدية الذاتية ومنها ينتشي الوحدة والكثرة المعلومتان للجمهور اعني العدديتين وهي اذا اعتبرت مع انتفاء جميع الاعتبارات سميت احدية واذا اعتبرت مع ثبوتها سميت واحدية **القول الكلي في صفاته سبحانه وتعالى** ذهبت الاشاعرة الى ان الله سبحانه صفات موجودة قديمة زايدة على ذاته فهو عالم بعلم قادر بقدرته مريد بارادة وعلى هذا القياس وذهب الحكماء الى ان صفاته سبحانه عين ذاته لا بمعنى ان هناك ذاتا وله صفة وهما متحدان حقيقة بل بمعنى ان ذاته تعالى يترتب عليه ما يترتب على ذات وصفة معا مثلا ذاتك ليست كافية في انكشاف الاشياء عليك بل يحتاج في ذلك الى صفة العلم التي تقوم بك بخلاف ذاته تعالى فانه لا يحتاج في انكشاف الاشياء وظهورها عليه الى صفة تقوم به بل المفهومات باسرها منكشفة عليه لاجل ذاته فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم وكذا الحال في القدرة فان ذاته مؤثرة بنفسها لا بصفة زايدة عليها كما في ذواتنا وهي بهذا الاعتبار قدرة وعلى هذا يكون الذات والصفات متحدة في الحقيقة متغايرة بالاعتبار والمفهوم واما الصوفية فذهبوا الى ان صفاته سبحانه عين ذاته بحسب الوجود وغيرها بحسب التعقل قال الشيخ رضي الله عنه قوم ذهبوا الى نفي الصفات وذوق الانبياء والاولياء يشهد بخلافه وقوم اثبتوها وحكموا بمغايرتها للذات حق المغايرة وذلك كفر محض وشرك بحت وقال بعضهم قدس الله اسرارهم من صار الى اثبات الذات ولم يثبت الصفات كان جاهلا مبتدعا ومن صار الى اثبات صفات متغايرة للذات حق المغايرة فهو ثنوي كافر ومع كفره جاهل وقال ايضا ذواتنا ناقصة وانما تكملها الصفات فاما ذات الله سبحانه وتعالى فهي كاملة لا يحتاج في شيء الى شيء اذ كل ما يحتاج في شيء الى شيء فهو ناقص والنقصان لا يليق بالواجب تعالى فذاته كافية للكل في الكل فهي بالنسبة الى المعلومات علم وبالنسبة الى المقدورات قدرة وبالنسبة الى المرادات ارادة وهي واحدة ليس فيها اثنينية بوجه من الوجوه **في علمه سبحانه** اطبق الكل على اثبات علمه سبحانه الا شرذمة قليلة من قدماء الفلاسفة لا يعبا بهم ولما كان المتكلمون يثبتون صفات زايدة على ذاته لم يشكل عليهم الامر في تعلق علمه سبحانه بالامور الخارجة عن ذاته بصور مطابقة لها زايدة عليه واما الحكماء فلما لم يثبتوها اضطرب كلامهم في هذا المقام وحاصل ما قال الشيخ في الاشارات الاول لما عقل ذاته بذاته وكان ذاته علة للكثرة لزمه تعقل الكثرة بسبب تعقله لذاته بذاته فتعقله للكثرة لازم معلول له فصورة الكثرة التي هي معقولاته معلولاته ولوازمه مترتبة ترتب المعلولات فهي متاخرة عن حقيقة ذاته تاخر المعلول عن العلة وذاته ليست متقومة بها ولا تغيرها بل هي واحدة وتكثر اللوازم والمعلولات لا ينافي

وحدة علتها الملزومة اياها سواء كانت تلك اللوازم متقررة في ذات العلة او مباينة له فاذن تقرر الكثرة المعلولة
في ذات الواحد القايم بذاته المتقدم عليها بالعلية والوجود لايقتضي تكثره والحاصل ان واجب الوجود واحد ووحدته
لاتزول بكثرة الصور المتفرقة فيه واعترض عليه الشارح المحقق بانه لاشك في ان القول بتقرر لوازم الاول في ذاته قول
بكون الشيء الواحد فاعلا وقابلا معا وقول بكون الاول موصوفا بصفات غير اضافية ولا سلبية وقول بكونه محلا لمعلولاته
الممكنة المتكثرة تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقول بان معلوله الاول غير مباين لذاته وبانه تعالى لايوجد شيئا مما يباينه
بذاته بل بتوسط الامور الحالة فيه الى غير ذلك مما يخالف الظاهر من مذاهب الحكماء والقدماء القايلون بنفي العلم عنه
تعالى وافلاطن القايل بقيام الصور المعقولة بذاتها والمشاؤن القايلون باتحاد العاقل والمعقول انما ارتكبوا تلك
المحالات حذرا من التزام هذه المعاني ثم اشار الى ما هو الحق عنده وقال العاقل كما لايحتاج الى ادراك ذاته لذاته الى صورة
غير صورة ذاته التي بها هو هو فلا يحتاج ايضا في ادراك ما يصدر عن ذاته لذاته الى صورة غير صورة ذلك الصادر التي بها
هو هو واعتبر من نفسك انك تعقل شيئا بصورة تتصورها او تستحضرها فهي صادرة عنك لا بانفرادك مطلقا بل
بمشاركة ما من غيرك ومع ذلك فانت لا تعقل تلك الصورة بغيرها بل كما تعقل ذلك الشيء بها كذلك تعقلها ايضا
بنفسها من غير ان يتضاعف الصور فيك بل انما يتضاعف اعتباراتك المتعلقة بذاتك وبتلك الصورة فقط او
على سبيل التركيب واذا كان حالك مع ما يصدر عنك بمشاركة غيرك هذه الحال فما ظنك بحال العاقل مع ما يصدر عنه
لذاته من غير مداخلة غيره فيه ولا تظن ان كونك محلا لتلك الصورة شرط في تعقلك اياها فانك تعقل ذاتك مع انك لست
بمحل لها وانما كان كونك محلا لتلك الصورة شرطا في حصول تلك الصورة لك الذي هو شرط في تعقلك اياها فان حصلت
تلك الصورة لك بوجه آخر غير الحلول فيك حصل التعقل من غير حلول فيك ومعلوم ان حصول الشيء لفاعله في كونه
حصولا لغيره ليس دون حصول الشيء لقابله فاذن المعلولات الذاتية للعاقل الفاعل لذاته حاصلة من غير ان يحل فيه
فهو عاقل اياها من غير ان تكون هي حالة فيه واذا تقدم هذا فاقول قد علمت ان الاول عاقل لذاته من غير تغاير بين ذاته
وبين عقله لذاته في الوجود الا في اعتبار المعتبرين وحكمت بان عقله لذاته علة لعقله لمعلوله الاول فاذا حكمت بكون
العلتين اعني ذاته وعقله لذاته شيئا واحدا في الوجود من غير تغاير فاحكم بكون المعلولين ايضا اعني المعلول الاول
وعقل الاول له شيئا واحدا في الوجود من غير تغاير يقتضي كون احدهما مباينا للاول والثاني متقررا فيه وكما حكمت
بكون التغاير في العلتين اعتباريا محضا فاحكم بكونه في المعلولين كذلك فاذن وجود المعلول الاول هو نفس
تعقل الاول اياه من غير احتياج الى صورة مستانفة تحل ذات الاول تعالى عن ذلك ثم لما كانت
الجواهر العقلية تعقل ما ليس بمعلولات لها بحصول صور فيها وهي تعقل الاول الواجب ولا موجود الا وهو معلول
للاول الواجب كانت جميع صور الموجودات الكلية والجزئية على ما عليه الوجود حاصلة فيها والاول الواجب تعقل
تلك الجواهر مع تلك الصور لا بصور غيرها بل باعيان تلك الجواهر والصور وكذلك الوجود على ما هو عليه فاذن لا يعزب
عنه مثقال ذرة من غير لزوم محال من المحالات المذكورة انتهى كلامه واورد عليه بعض شارحي فصوص الحكم ان
تلك الجواهر العقلية لكونها ممكنة حادثة مسبوقة بالعدم الذاتي معلومة للحق سبحانه قبل وجودها فكيف يكون علم
الاول سبحانه بها عين وجودها وايضا يبطل بذلك العناية المفسرة عند الحكماء بالعلم الازلي الفعلي المتعلق بالكليات
كليا وبالجزئيات ايضا كليا السابق على وجود الاشياء وايضا يلزم احتياج ذاته في اشرف صفاته الى ما هو غيره

صادر

صادر عنه والحق ان من انصف من نفسه علم ان الذي ابدع الاشياء واوجدها من العدم الى الوجود سواء كان العدم زمانيا
او غير زماني يعلم تلك الاشياء بحقايقها وصورها اللازمة لها الذهنية والخارجية قبل ايجاده اياها والا لا يمكن اعطاء الوجود
لها فالعلم لها غير وجودها والقول باستحالة ان يكون ذاته وعلمه الذي هو عين ذاته محلا للامور المتكثرة انما يصح اذا كانت
غيره تعالى كما عند المحجوبين عن الحق اما اذا كانت عينه من حيث الوجود والحقيقة وغيره باعتبار التقييد والتعين فلا
يلزم ذلك وفي الحقيقة ليس حالا ولا محلا بل شيء واحد يظهر بالمحلية تارة والحالية اخرى زيادة تحقيق اذا علم الاول سبحانه
ذاته بذاته فهو باعتبار انه يعلم ويعلم يكون عالما ومعلوما وباعتبار انه يعلم بذاته لا بصورة زايدة عليه يكون علما فهناك
امور ثلثة لا تمايز بينها الا بحسب الاعتبار واذا اعتبر كون ذاته سببا لظهوره على نفسه لحقه النورية واذا اعتبر كونه
واجدا المعلوله غير فاقد شاهدا اياه غير غايب عنه تعين نسبة الوجود والشهود والواجدية والموجودية والشاهدية والمشهودية
ولا شك ان علمه سبحانه بذاته وبهذه الاعتبارات التي هي صفاته لا يحتاج الى صورة زايدة عليه وكذلك علمه بماهيات
الاشياء وهوياتها فان ماهياتها وهوياتها فان ماهياتها وهوياتها ليست عبارة الا عن الذات المتعالية متلبسة
بامثال هذه الاعتبارات المذكورة المنتشئة التعقل بعضها عن بعض جمعا وفرادى على وجه كلي او جزئي فلا يحتاج في
العلم بها الى صورة زايدة فلا فعل هناك ولا قبول ولا حال ولا محل ولا الاحتياج في شيء من كمالاته الى ما هو غيره صادر عنه
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا في ان علمه بذاته منشاء العلم بساير الاشياء قالت الحكماء يعلم الاول سبحانه
الاشياء بسبب علمه بذاته لانه يعلم ذاته التي هي مبدا لتفاصيل الاشياء فيكون عنده امر بسيط هو مبدا العلم بتفاصيلها
وهو علمه تعالى بذاته فان العلم بالعلة يستلزم العلم بالمعلولات سواء كانت بواسطة او لا فالعلم بذاته التي هي علة ذاتية
للمعلول الاول يتضمن العلم به ثم المجموع علة قريبة للمعلول الثاني فيلزم العلم به ايضا هكذا الى آخر المعلولات فعلمه بذاته يتضمن
العلم بجميع الموجودات اجمالا فاذا فصل ما فيه امتاز بعضها عن بعض وصارت مفصلة فهو كامر بسيط يكون مبدا
لتفاصيل امور متعددة فكما ان ذاته مبدا لخصوصيات الاشياء وتفاصيلها كذلك علمه بذاته مبدا للعلوم بالاشياء
وتفاصيلها ونظيره ما يقال في تضمن العلم بالماهية العلم باجزائها اجمالا وكونه مبدا لتفاصيلها ولا يذهب عليك انه يلزم
من ذلك علمه بالجزئيات من حيث هي جزئية فان الجزئيات ايضا معلولة له كالكليات فيلزم علمه بها ايضا وقد
اشتهر عنهم ادعوا انتفاء علمه بالجزئيات من حيث هي جزئية لاستلزامه التغير في صفاته الحقيقية ولكن انكره بعض
المتاخرين وقال نفي تعلق علمه بالجزئيات مما احال عليهم من لم يفهم كلامهم وكيف ينفون تعلق علمه بالجزئيات وهي صادر
عنه وهو عاقل لذاته عندهم ومذهبهم ان العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول بل لما نفوا عنه الكون في المكان جعلوا نسبته
جميع الاماكن اليه نسبة واحدة متساوية ولما نفوا عنه الكون في الزمان جعلوا نسبة جميع الازمنة ماضيها ومستقبلها
وحالها اليه نسبة واحدة فقالوا كما لا يكون العالم بالامكنة اذا لم يكن مكانيا يكون عالما بان زيدا في اي جهة من جهات عمرو
وكيف يكون الاشارة منه اليه وكم بينهما من المسافة وكذلك في جميع ذوات العالم ولا يجعل نسبة شيء منها الى نفسه
لكونه غير مكان كذلك العالم بالازمنة اذا لم يكن زمانيا يكون عالما بان زيدا في اي زمان تولد وعمرا في اي زمان
وكم يكون بينهما من المدة وكذلك في جميع الحوادث المرتبط بالازمنة ولا يجعل نسبة شيء منها الى زمان يكون حاضرا
له فلا يقول هذا مضى وهذا ما حصل بعد وهذا موجود الآن بل جميع يكون ما في الازمنة حاضرا عنده متساوي النسبة
اليه مع علمه بنسب البعض الى البعض وتقدم البعض على البعض اذ تقرر هذا عندهم وحكموا به ولم يبع هذا الحكم

ادهام المتوغلين فى المكان والزمان حكم بعضهم بكونه مكانيا ويشيرون الى مكان يختص به وبعضهم بكونه زمانيا ويقولون
ان هذا اوانه وان ذلك لم يحصل له بعد ويكسبون من نفى ذلك عنه الى القول بنفى العلم بالجزئيات الزمانيه وليس كذلك
وفى كلام الصوفيه قدس الله تعالى اسرارهم ان الحق سبحانه وتعالى لما اقتضى كل شئ اما الذاته او بشرط او شروط فيكون كل شئ
لازمه او لازم لازمه وهلم جرا فالصانع الذى لا يشغله شان عن شان واللطيف الخبير الذى لا يفوته كمال لا بد وان يعلم ذاته
ولازم ذاته ولازم لازمه جمعا وفرادى اجمالا وتفصيلا الى ما لا يتناهى وايضا فى كلامهم الحق سبحانه وتعالى لاطلاقه الذاتى
له المعية الذاتيه مع كل موجود وحضوره مع الاشيا علمه بها فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء
فالحاصل ان علمه بالاشياء على وجهين احدهما من حيث سلسلة الترتيب على طريقة قريبة من طريقة الحكماء والثانى
من حيث احديته المحيطة بكل شئ ولا يخفى عليك ان علمه سبحانه بالاشياء على الوجه الثانى مسبوق بعلمه بها على الوجه
الاول فان الاول علم غيبى بها قبل وجودها والثانى علم شهودى بها عند وجودها وبالحقيقة ليس هناك علما بل لحق
الاول بواسطة وجود متعلقه اعنى المعلوم نسبة باعتبارها نسميه شهودا وحضورا لا انه حدث هناك علم آخر فان قلت
يلزم ذلك ان يكون علمه على الوجه الثانى مخصوصا بالموجودات الحاليه قلت نعم لكن الموجودات كلها بالنسبة اليه
حاليه فان الازمنة متساويه بالنسبة اليه حاضرة عنده كما مر فى كلام بعض المحققين عن قريب **القول فى الارادة** اتفق
المتكلمون والحكماء على اطلاق القول بانه مريد لكن كثر الخلاف فى معنى ارادته فعند المتكلمين من اهل السنة انها صفة
قديمه زايدة على الذات على ما هو شان ساير الصفات الحقيقيه وعند الحكماء هى العلم بالنظام الاكمل ويسمونه عناية قال ابن
سينا العناية هى احاطة علم الاول تعالى وبما يجب ان يكون عليه الكل حتى يكون على احسن النظام فعلم الاول بكيفية الصواب
فى ترتيب وجود الكل منبع لفيضان الخير فى الكل من غير انبعاث قصد وطلب من الاول الحق وتحرير المذهبين ان نقول
لا يخفى ان مجرد علمنا بما يجوز صدوره عنا لا يكفى فى وقوعه بل نجد من انفسنا حالة نفسانيه تابعة للعلم بما فيه من المصلحة ثم نحتاج
الى تحريك الاعضاء بالقوة المنبثة فى العضلات فذاتنا هو الفاعل والقوة العضليه هى القدرة وتصور ذلك الشئ هو الشعور
بالمقدور ومعرفة المصلحة هى العلم بالغاية والحالة النفسانيه المسماة بالميلان هى التابعة للشوق المتفرع على معرفة الغاية فهذه
الامور متغايرة لكل واحد منها مدخل فى صدور ذلك الشئ فالمتكلمون المانعون تعليل افعاله بالاغراض يثبتون له ذاتا
وقدرة زايدة على ذاته وعلما بالمقدور وبما فيه من المصلحة زايدا ايضا على ذاته وارادة كذلك ويجعلون للمجموع مدخلا فى
الايجاد سوى العلم بالمصلحة فيكون هى عرضا وغاية لا علة غائية واما الحكماء فاثبتوا ذاتا وعلما بالاشياء هو عين ذاته
ويجعلون الذات مع العلم كافيين فى الايجاد فعلمه عين قدرته وعين ارادته اذ هو كاف فى الصدور وليس له حالة شبيهة
بالميلان النفسانى الذى للانسان مما يصدر بالنسبة الينا من الذات مع الصفات يصدر عنه بمجرد الذات فهذا
معنى اتحاد الذات مع الصفات فليس صدور الفعل منه كصدوره منا ولا كصدوره من النار والشمس مما لا شعور له بما
يصدر عنه واما الصوفية المحققون فيثبتون له سبحانه ارادة زايدة على ذاته لكن بحسب التعقل لا بحسب الخارج كساير
الصفات فهم يخالفون المتكلمين فى اثبات ارادة زايدة على ذاته بحسب الخارج والحكماء فى نفيها بالمرة **القول فى**
القدرة ذهب المتكلمون كلهم الى انه تعالى قادر اى يصح منه ايجاد العالم وتركه فليس شئ منهما لازما لذاته بحيث يستحيل
انفكاكه عنه واما الفلاسفة فانهم قالوا ايجاده للعالم على النظام الواقع من لوازم ذاته فيمتنع خلوه عنه فانكروا
القدرة بالمعنى المذكور لاعتقادهم انه نقصان واثبتوا له الايجاب زعما منهم انه الكمال التام واما كونه تعالى قادرا بمعنى

ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل فهو متفق عليه بين الفريقين الا ان الحكماء ذهبوا الى ان مشية الفعل الذى هو الفيض والجود لازمة
لذاته كلزوم ساير الصفات الكمالية له فيستحيل الانفكاك بينهما فمقدم الشرطية الاولى واجب صدقه ومقدم الثانيه ممتنع الصدق
وكلتا الشرطيتين صادقتان فى حق البارى سبحانه واما الصوفية فيثبتون له سبحانه ارادة زايدة على الذات والعلم بالنظام
الاكمل واختيارا فى ايجاد العالم لكن لا على النحو المتصور من اختيار الخلق الذى هو تردد واقع بين امرين كل منهما ممكن الوقوع
عنده فيترجح عنده احدهما لمزيد فايدة او مصلحة يتوخاها فمثل هذا يستنكر فى حقه سبحانه لانه احدى الذات واحدى الصفات
وامره واحد وعلمه بنفسه وبالاشياء علم واحد فلا يصح لذاته تردد ولا امكان حكمين مختلفين بل لا يمكن غير ما هو المعلوم المراد فى
نفسه فالاختيار الالهى انما هو بين الجبر والاختيار المفهومين للناس وانما معلوماته سواء قدر وجودها او لم يقدر مرتسمة فى
عرصة علمه ازلا وابدا مرتبة ترتيب الاكمل منه فى نفس الامر وان خفى ذلك على الاكثرين فالاولوية بين امرين يتوهم امكان وجود
كل منهما انما هى بالنسبة الى المتوهم المتردد اما فى نفس الامر فالواقع واجب وما عداه مستحيل الوجود فان قلت قد استدل الفرغانى
رحمه الله فى شرحه للقصيدة التائية بقوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل اى ظل التكوين على المكونات ولو شاء لجعله ساكنا
ولم يمده على ان الحق سبحانه لو لم يشاء ايجاد العالم لم يظهر وكان له ان لا يشاء فلا يظهر قلت قولهم ان لم يشاء لم يقع صحيح وقد
وقع فى الحديث ما لم يشاء لم يكن ولكن صدق الشرطية كما سبق لا يقتضى صدق المقدم او امكانه فلا ينافيه قاعدة
الايجاب فضلا عن الاختيار الجازم المذكور فقولهم فى الايجاد الكلى للعالم كان له ان لا يشاء فلا يظهر اما لنفى الجبر المتوهم
للعقول الضعيفة واما لانه سبحانه باعتبار ذاته الاحدية غنى عن العالمين فالصوفية متفقون مع الحكماء فى امتناع صدق
مقدم الشرطية الثانية مخالفون معهم فى اثبات ارادة زايدة على العلم بالنظام الاكمل لازمة له بحيث يستحيل انفكاكها عن العلم
كما يستحيل انفكاك العلم عن الذات لنفى القول فى ان الاثر القديم هل يستند الى المختار ام لا ثم اعلم ان المتكلمين بل الحكماء
ايضا اتفقوا على ان القديم لا يستند الى الفاعل المختار لان فعل المختار مسبوق بالقصد الى الايجاد ومقارن لعدم ما
قصد ايجاده ضرورة فالمتكلمون اثبتوا اختيار الفاعل وذهبوا الى نفى الاثر القديم والحكماء اثبتوا وجود الاثر القديم
وذهبوا الى نفى الاختيار واما الصوفية فهم جوزوا اسناد الاثر القديم وذهبوا الى الفاعل المختار وجمعوا بين اثبات
الاختيار والقول بوجود الاثر القديم فانهم قالوا افاد الكشف الصريح ان الشئ اذا اقتضى امر الذاته اى لا بشرط زايد عليه
وهو المسمى غيرا وان اشتمل على شرط او شروط هى عين الذات كالنسب والاضافات فلا يزال على ذلك الامر ويدوم له ما دامت
ذاته كالقلم الاعلى فانه اول مخلوق حيث لا واسطة بينه وبين خالقه يدوم بدوامه وكانهم تمسكوا فى ذلك الى ما ذكره
الآمدى من ان سبق الايجاد وقصد الى وجود المعلول كسبق الايجاد الايجابى فكما ان سبق الايجاد الايجابى سبق
بالذات لا بالزمان فيجوز مثله ههنا بان يكون الايجاد القصدى مع وجود المقصود زمانا ومتقدما عليه بالذات وحينئذ
جاز ان يكون بعض الموجودات واجبا فى الازل بالواجب لذاته مع كونه مختارا فيكونان معا فى الوجود وان تفاوتا فى
التقدم والتاخر بحسب الذات كما ان حركة اليد سابقة على حركة الخاتم بالذات وان كان معها فى الزمان فان قيل انا
اذا رجعنا وجداننا ولاحظنا معنى القصد كما ينبغى نعلم بالضرورة ان القصد الى ايجاد الموجود محال فلا بد ان يكون القصد
مقارنا لعدم الاثر فيكون اثر المختار حادثا قطعا قلنا تقدم القصد على الايجاد كتقدم الايجاد على الوجود فى انهما بحسب
الذات فيجوز مقارنتهما فى الوجود زمانا لان المحال هو القصد الى ايجاد الموجود بوجود قبل وبالجملة فالقصد اذا كان
كافيا فى وجود المقصود كان معه واذا لم يكن كافيا فقد يتقدم عليه زمانا كقصدنا الى افعالنا فان قيل نحن اذا رجعنا

وجداننا ولاحظنا معنى القصد جزمنا بان القصد الى تحصيل الشئ والتاثير فيه لا يعقل الا حال عدم حصوله كما ان الاجابة لا يعقل الا حال حصوله وان كان سابقا عليه بالذات وهذا المعنى ضروري لا يتوقف الا على تصور معنى القصد والارادة كما ينبغي قلنا الراجع الى وجداننا انما يدرك قصده وارادته الحادثة الناقصة لا ارادته الكاملة الازلية ولا شك انهما يختلفان حكما فالاولى ليست كافية في تحصيل المراد ولهذا يتخلف المراد عنها كثيرا والثانية كافية فيه فلا يمكن تخلفه عنها فاين احدهما عن الاخرى اعلم ان الصفات الكمالية كالعلم والارادة والقدرة لها اعتباران احدهما اعتبار نسبتها الى الحق سبحانه بملاحظة وحدته الصرفة ومرتبة غناه عن العالمين وهي بهذا الاعتبار ازلية ابدية كاملة لا شائبة نقص فيها وثانيهما ان نسبة الماهيات الغير المجعولة الى نوره الوجودي نسبة المرائي الى ما ينطبع فيها ومن شان المتجلي بصفاته الكمالية ان يظهر بحسب المجلى لا بحسبه فاذا تجلى في امر ما ظهرت صفاته الكمالية فيه بحسبه لا بحسب المتجلي سبحانه فيلحقها النقص لنقصان المحل فالعارف اذا ادركها بوجدانه اضاف النقص الى عدم قابلية المحال واسندها اليه سبحانه كاملة مقدسة عن شائبة النقص وان اسندها اليه ناقصة كان هذا الاسناد باعتبار ظهوره في مجاليه لا بحسب صرافة وحدته وغير العارف اما اسندها اليه سبحانه ناقصة من غير تميز بعض المراتب عن بعض او نفاها عنه بالمرة تعالى الله عما يقول الظالمون

القول في كلامه سبحانه وتعالى

والدليل على كونه تعالى متكلما اجماع الانبياء عليهم السلام عليه فانه تواتر عنهم انهم كانوا يثبتون له الكلام ويقولون انه تعالى امر بكذا او نهى عن كذا او اخبر بكذا وكل ذلك من اقسام الكلام اعلم ان ههنا قياسين متعارضين احدهما ان كلام الله تعالى صفة له وكل ما هو صفة له فهو قديم وثانيهما ان كلامه مؤلف من اجزاء مترتبة متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه تعالى حادث فافترق المسلمون الى فرق اربع ففرقتان منهم ذهبوا الى صحة القياس الاول وقدحت واحدة منهما في صغرى القياس الثاني وقدحت الاخرى في كبراه وفرقتان اخريان ذهبوا الى صحة الثاني وقدحوا في احدى مقدمتي الاول على التفصيل المذكور فاهل الحق منهم ذهبوا الى صحة القياس الاول وقدحوا في صغرى القياس الثاني فقالوا كلامه ليس من جنس الاصوات والحروف بل صفة ازلية قائمة بذات الله تعالى هو بها امر ناه مخبر وغير ذلك تدل عليها بالعبارة او الكتابة والاشارة فاذا عبر عنها بالعربية فقرآن وبالسريانية فانجيل وبالعبرانية فتورية والاختلاف على العبارات دون المسمى والتفصيل في هذا المقام انه اذا اخبر الله سبحانه عن شئ او امر به او نهى عنه الى غير ذلك واداه الانبيا عليهم السلام الى اممهم بعبارات دالة عليه فلا شك ان هناك امورا ثلثة معان معلومة وعبارات دالة عليها معلومة ايضا وصفة يتمكن بها من التعبير عن تلك المعاني بهذه العبارات لافهام المخاطبين ولا شك في قدم هذه الصفة بالنسبة اليه سبحانه وكذا في قدم صورة معلومية تلك المعاني والعبارات بالنسبة اليه تعالى فان كان كلامه عبارة عن تلك الصفة فلا شك في قدمه وان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات فلا شك انها باعتبار معلوميته له سبحانه ايضا قديمة لكن لا يختص هذا القدم بها بل يعمها وساير عبارات المخلوقين ومدلولاتها لانها كلها معلومة لله سبحانه ازلا وابدا وان كان عبارة عن امر وراء هذه الامور الثلثة فليس على اثباته دليل يقوم على ساق وما اثبته المتكلمون من الكلام النفسي فان كان عبارة عن تلك الصفة فحكمه ظاهر وان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات المعلومة فلا شك ان قيامها به سبحانه ليس الا باعتبار صورة معلوميتها فليس صفة براسها بل هو من جزئيات العلم واما المعلوم فسواء كان العبارات او مدلولاتها فليس قائما به سبحانه فان العبارات بوجودها الاصيل من مقولة الاعراض الغير القارة واما مدلولاتها فبعضها من قبيل الذوات وبعضها من قبيل الاعراض الغير

القارة

القارة واما مدلولاتها فبعضها من قبيل الذوات وبعضها من قبيل الاعراض الغير القارة فكيف يقوم به سبحانه ولنذكر في هذا المقام كلام الصوفية ليتضح ما هو الحق ان شاء الله تعالى قال الامام حجة الاسلام رحمه الله الكلام على ضربين احدهما مطلق في حق الباري والثاني في حق الادميين اما الكلام الذي ينسب الى الباري تعالى فهو صفة من صفات الربوبية فلا يشابه بين صفة الباري تعالى وصفة الادميين فان صفات الادميين زائدة على ذواتهم لتكثر وحدتهم وتتقوم انيتهم بتلك الصفات وتعيين حدودهم ورسومهم بها وصفة الباري لا تحد ذاته ولا ترسمه فليست اذن اشياء زائدة على العلم الذي هو حقيقة هويته تعالى ومن اراد ان يعد صفات الباري فقد اخطأ فالواجب على العاقل ان يتامل ويعلم ان صفات الباري لا تتعدد ولا ينفصل بعضها عن بعض الا في مراتب العبارات وموارد الاشارات واذا اضيف علمه الى استماع دعوة المضطرين يقال سميع واذا اضيف علمه الى رؤية الخلق يقال بصير واذا افاض من مكنونات علمه على قلب احد من الناس من الاسرار الازلية ودقائق جبروت ربوبيته يقال متكلم فليس بعضه آلة السمع وبعضه آلة البصر وبعضه آلة الكلام فاذن كلام الباري ليس شيئا سوى افادته مكنونات علمه على من يريد اكرامه كما قال تعالى فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه شرفه الله بقربه وقربه بعد تهيه واجلسه على بساط انسه وشافهه باجل صفاته وكلمه بعلم ذاته كما شاء تكلم وكما اراد سمع وفي الفتوحات المكية قدس الله تعالى سر مصدرها ان المفهوم من كون القرآن حروفا امران الامر الواحد المسمى قولا وكلاما ولفظا والامر الآخر يسمى كتابة ورقما وخطا والقرآن يخطه فله حروف الرقم وينطق به فله حروف اللفظ فلما يرجع كونه حروفا منطوقا بها هل لكلام الله الذي هو صفته او هل للمترجم عنه فاعلم ان الله قد اخبرنا نبيه صلى الله عليه وآله وسلم انه سبحانه يتجلى في القيامة في صور مختلفة فيعرف وينكر ومن كانت حقيقته يقبل التجلي فلا يبعد ان يكون الكلام بالحروف المتلفظ بها المسماة كلام الله لبعض تلك الصور كما يليق بجلاله وكما نقول تجلى في صورة كما يليق بجلاله كذلك نقول تكلم بحرف وصوت كما يليق بجلاله وقال رضي الله عنه بعد كلام طويل فاذا حققت ما قررناه تبينت ان كلام الله هو هذا المتلو المسموع المتلفظ به المسمى قرآنا وتورية وزبورا وانجيلا وقال الشيخ صدر الدين القونوي قدس الله في تفسير الفاتحة كان من جملة ما من الله به على عبده اراد به تقرير ان اطلعه على بعض اسرار كتابه الكريم الحاوي على كل علم جسيم واراه انه ظهر عن مقارعة غيبية واقعة بين صفتي القدرة والارادة منصبغا بحكم ما احاط به العلم في المرتبة الجامعة بين الغيب والشهادة لكن على نحو ما اقتضاه الموطن والمقام وعينه حكم المخاطب وحاله ووقته بالتبعية والاستلزام فالذي يظهر من كلام هؤلاء الاكابر ان الكلام الذي هو صفته سبحانه ليس سوى افادة وافاضته مكنونات علمه على من يريد اكرامه وان الكتب المنزلة المنظومة من حروف وكلمات كالقرآن وامثاله ايضا كلامه لكنها من بعض صور تلك الافادة والافاضة ظهرت بتوسط العلم والارادة والقدرة في البرزخ الجامع بين الغيب والشهادة يعني عالم المثال من بعض مجاليه الصورية المثالية كما يليق به سبحانه فالقياسان المذكوران في صدر المبحث ليسا بمتعارضين في الحقيقة فان المراد بالكلام في القياس الاول الصفة القائمة بذاته سبحانه وفي الثاني ما ظهر في البرزخ من بعض المجالي الالهية والاختلاف الواقع بين فرق المسلمين لعدم الفرق بين الكلامين والله سبحانه اعلم قال بعضهم في قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة اعلم ان هذه المقاولة تختلف باختلاف العوالم التي يقع التقاول فيها فان كانت واقعة في العالم المثالي فهو شبيه للمكالمة الحسية وذلك بان يتجلى لهم الحق تجليا مثاليا كتجليه لاهل الآخرة بالصور المختلفة كما نطق به حديث التحول وان كان واقعا في عالم الارواح من حيث تجردها فهو كالكلام النفسي فيكون قول الله لهم القاءه في قلوبهم المعنى المراد من هذا يتنبه الفطن على كلام الله ومراتبه فانه عين المتكلم في مرتبة ومعنى قائم به في اخرى كالكلام النفسي

فيكون قول الله لهم القاه فی قلوبهم المعنی المراد وانه مرکب من الحروف ومعبر بها فی عالمی المثالی والحسی بحسبهما **فی بیان ان لا قدرة للممکن** ذهب الشیخ ابو الحسن الاشعری الی ان افعال العباد الاختیاریة واقعة بقدرة الله تعالی وحدها ولیس لقدرتهم تاثیر فیها بل الله سبحانه اجری عادته بانه یوجد فی العبد قدرة واختیارا فاذا لم یکن هناک مانع اوجد فیه فعله المقدور مقارنا لهما فیکون فعل العبد مخلوقا لله ابداعا واحداثا ومکسوبا للعبد والمراد بکسبه ایاه مقارنته لقدرته وارادته من غیر ان یکون هناک منه تاثیر او مدخل فی وجوده سوی کونه محلا له وقال الحکماء هی واقعة علی سبیل الوجوب وامتناع التخلف بقدرة تخلقها الله تعالی فی العبد اذا قارنت حصول الشرایط وارتفاع الموانع ومذهب الصوفیة القایلین بوحدة الوجود ان الوجود الحق تعالی لما تنزل من مرتبة وحدته واطلاقه الی مراتب الکثرة والتقیید انما تنزل باحدیة جمیع صفاته واسمائه فکما تقیدت ذاته فی هذا التنزل بحسب استعدادات القوابل کذلک تقیدت صفاته واسماؤه وبحسبها فعلم العباد وارادتهم وقدرتهم کلها صفات الحق سبحانه تنزلت من مرتبة اطلاقها الی مراتب التقیید بحسب استعدادات القوابل فافعالهم الاختیاریة واقعة بقدرة الله تعالی وحدها لکن بعد تنزلها الی مرتبتهم وظهورها فیهم وتقیدها بحسب استعداداتهم ولیس لهم قدرة وراء ذلک ومعنی کونها مکسوبة لهم ان لخصوصیات استعداداتهم مدخلا فی تقیید القدرة المتعلقة بها المؤثرة فیها لا ان لهم تاثیرا فیها **فی صدور الکثرة عن الوحدة** ذهب الاشاعرة الی جواز استناد آثار المتعددة الی مؤثر واحد بسیط وکیف لا یجوزون ذلک وهم قایلون بان جمیع الممکنات المتکثرة کثرة لا تحصی مستند بلا واسطة الی الله تعالی مع کونه منزها عن الترکیب والحکماء منعوا جواز استناد الآثار المتعددة الی المؤثر الواحد البسیط الا بتعدد الآلة کالنفس الناطقة یصدر عنها آثار کثیرة بحسب تعدد الآلات التی هی الاعضاء والقوی الحالة فیها او بتعدد شرط او قابل کالعقل الفعال علی رایهم فان الحوادث فی عالم العناصر مستندة الیه بحسب الشرایط والقوابل المتکثرة واما البسیط الحقیقی الواحد من جمیع الجهات بحیث لا یکون هناک تعدد لا بحسب ذاته ولا بحسب صفاته الحقیقیة ولا الاعتباریة ولا بحسب الآلات والشرایط والقوابل کالمبدأ الاول فلا یجوز ان یستند الیه الا اثر واحد وبنوا علی ذلک کیفیة صدور الممکنات عن الواجب تعالی کما هو مذهبهم علی ما سیاتی ان شاء الله تعالی ولا یلتبس علیک ان الاشاعرة لما اثبتوا له تعالی صفات حقیقیة لم یکن هو بسیطا حقیقیا واحدا من جمیع جهاته فلا یندرج علی رایهم فی هذه القاعدة ولکل من الفریقین دلایل علی ما ذهبنا الیه وقوادح فیما ذهب الیه من خالفه والظاهر ان الحق ما ذهب الیه الحکماء من امتناع صدور الکثرة عن الواحد الحقیقی ولهذا وافقهم الصوفیة المحققون فی ذلک لکن خالفوهم فی کون المبدأ الاول کذلک فانهم یثبتون له تعالی صفات ونسبا مغایرة عقلا لا خارجا کما سبق فیجوزون ان یصدر عنه باعتبار کونه مبدأ للعالم کثرة من حیث کثرة صفاته واعتباراته واما من حیث وحدته الذاتیة فلا یصدر عنه الا امر واحد من تلک الصفات والاعتبارات وبواسطته یلحقه سایر الاعتبارات وبواسطة کثرت الاعتبارات کثرة وجودیة حقیقیة والصوفیة یوافقون الحکماء فی امتناع صدور الکثرة عن الواحد الحقیقی ویخالفونهم فی تجویز صدور الکثرة الوجودیة عن المبدأ الاول ویوافقون المتکلمین فی تجویز صدور الکثرة الوجودیة عن المبدأ الاول ویخالفونهم فی تجویز صدور الکثرة عن الواحد الحقیقی ولما کان المتکلمون یجوزون ان استناد الآثار الکثیرة الی الواحد الحقیقی لا حاجة لهم الی تدقیق النظر فی صدور الکثرة عنه بخلاف الحکماء والصوفیة فالحکماء یجوزون ان یصدر عن الواحد اشیاء کثیرة باعتبارات مختلفة کما ان یصدر عن الواحد اشیاء کثیرة باعتبارات مختلفة کما ان الواحد النصفیة باعتبار الاثنین منه والثلثیة باعتبار الثلثة منه وعدم الانقسام باعتبار وحدته لا غیر ولما کان المبدأ الاول عندهم واحدا من کل الوجوه کان

معرفة الوجه فی صدور الکثیر منه محتاجا الی لطف قریحة فنور الوجه الممکن فیه وهو ان نعرض الواحد الاول ا والصادر عنه ب وهو فی المرتبة الثانیة فلا بتوسط ب یکون اثر ولیکن ج ولـ ب وحده اثر ولیکن د وهما فی المرتبة الثالثة ثم یکون لـ ا مع ج اثر ولیکن ه ولـ ا ب مع ج اثر ولیکن ز ولـ ا مع د اثر ولیکن ح ولـ ا ب مع د اثر ولیکن ط ولـ ب مع ج اثر ولیکن ی ولـ ب مع د اثر ولیکن ک ولـ ج وحده اثر ولیکن ل ولـ د وحده ولیکن م ولـ ج د معا اثر ولیکن ن ومن اج د اثر ولیکن س ومن ب ج د اثر ولیکن ع ومن اب ج د اثر ولیکن ف المرتبة الاولی ا المرتبة الثانیة ب من ا المرتبة الثالثة ج من اب و د من ب المرتبة الرابعة

١ ه من اج	٢ ز من ابج	٣ ح من اد	٤ ط من ابد
٥ ی من ابج	٦ ک من ب د	٧ ل من ج	٨ م من د
٩ ن من ج د	١٠ س من اج د	١١ ع من بج د	١٢ ف من ابج د

وهذه اثنتا عشرة وهی فی المرتبة الرابعة وان اعتبرنا الاسافل بالنظر الی العالی مثلا ب بالنظر الی ا و ج بالنظر الی ا والی ب والیهما وکذلک فی ط بالنظر الی ا والی ب والی کلیهما وعلی هذا القیاس فیما دونها صارت الآثار والاعتبارات اکثر من ذلک فان تعدینا بهذه المراتب الی الخامسة والسادسة وما بعدها صارت الآثار والاعتبارات بلا نهایة ویمکن ان یکون الاول باعتبار کل واحد منها فعل واثر فیصدر منه بهذه الاعتبارات موجودات لا نهایة لها غیر متعلقة بعضها ببعض قالوا ویکون فی الفعل الاول بعد صدوره عن المبدأ الواحد اربع اعتبارات احدها وجوده وهو له من الاول وماهیته وهی له من ذاته وعلمه بالاول وهو له بالنظر فی الاول وعلمه بذاته وهو له بالنظر الی نفسه فیصدر عنه بهذه الاعتبارات صورة فلک ومادته وعقله ونفسه وانما اوردوا ذلک بطریق المثال لتوقف علی کیفیة صدور الآثار الکثیرة بسبب الاعتبارات الکثیرة مع القول بان الواحد لا یصدر عنه باعتبار واحد الا واحد ولم یدعوا انهم واقفون علی کیفیة صدور سایر الموجودات الکثیرة ولم یتعرضوا لغیر الافلاک التسعة وانما اثبتوا عقولا عشرة لانه لا یمکن ان یکون اقل منها نظرا الی الافلاک التسعة الکلیة واما اکثر فقد ذکروا ان الافلاک کثیرة وجوز کاتبها مختلفة ویجب ان یکون لکل واحد عقل ونفس ولم یتعرضوا الکواکب السیارة والثابتة فجوزوا ان یصدر من المبدأ الاول وجود جمیع هذه الموجودات بعضها بتوسط بعض وباعتبار دون اعتبار وهذه الاعتبارات لیست مفروضة ولیست بعلة تامة لشیء انما هی اعتبارات اتصاف الی مبدأ واحد لتکثر بسببها معلولاته ولا یجب کون الاعتبارات امورا وجودیة عینیة بل یکفی کونها عقلیة فان الفاعل الواحد یفعل بسبب اختلاف امور عقلیة وجودیة او عدمیة افعالا کثیرة واما الصوفیة المحققون فقد جوزوا فی المبدأ الواحد کثرة الاعتبارات المنتشئة بعضها عن بعض المبدیه عن اعتبار واحد هو الصادر الاول وینتشی منه الاعتبارات الاخر ویصدر بتوسط هذه الاعتبارات امور وجودیة عینیة فی مرتبة الواحدة وهذه الامور الوجودیة ینقسم اولا ینقسم قسمین قسم لا حکم للامکان فیه الا من وجه واحد وهو کونه فی حقیقته ممکنا مخلوقا فامکانه فیه معقول بالنظر الیه فلا یتوقف قبوله للوجود من موجده واتصافه به علی شرط غیر الحق سبحانه وهذا القسم له الاولیة الوجودیة فی مرتبة الایجاد وتختص بهذه الرتبة القلم الاعلی والملائکة المهیمة والکمل والافراد من بعض الوجوه یعنی من حیث ارواحهم المجردة لا من حیث تعلق بابدانهم العنصریة والقسم الاخر مع انه ممکن فی ذاته وجوده متوقف علی امر وجودی غیر محض الوجود الحق وهذا الامر الوجودی اما کالقلم مع اللوح واما اکثر کما فی سایر الموجودات وظهر من هذا التقریر ان الصادر الاول علی مذهب الحکماء موجود عینی لا موجود فی رتبته وهو العقل الاول وعلی مذاهب الصوفیة نسبة عقلیة اعتباریة سابقة علی سایر الاعتبارات لا العقل الاول فانهم یثبتون فی رتبته موجودات اخر کما سبق قال الشیخ صدر الدین القونوی قدس سره وذلک الواحد الصادر الاول عندنا هو الوجود العام المفاض علی اعیان الممکنات یعنی الاعیان الثابتة لها وهذا الوجود مشترک بین القلم الاعلی الذی هو اول موجود عند الحکیم المسمی بالعقل ایضا وبین سایر الموجودات لیس ذلک الصادر الواحد هو العقل الاول کما ذکره اهل النظر من الفلاسفة ثم قال قدس سره بعد ذلک وهذا الموجود العام لیس بمغایر فی الحقیقة للوجود الحق الباطل المجرد عن الاعیان

والمظاهر الانسب والاعتبارات كالظهور والتعين والتعدد الحاصل له بالاقتران وقبول حكم الاشتراک ولايخفى على الفطن انه اذا
لم يكن الوجود العام مغاير للوجود الحق فى الحقيقة لم يكن الصادر هو الوجود العام باعتبار حقيقته بل باعتبار نسبة العموم والانبساط
فانه لو لم ينبسط اولا ولم يتصور بصور الاعيان الثابتة فى العلم لم يتحقق قابل اصلا وبعد ما تحققت القوابل لم ينبسط عليها
لم يوجد موجود عينى اصلا وبهذه النسبة الانبساطية تحققت النسب الاسمائية للذات الالهية والحقايق الكونية
فى مرتبة الالهى فهى سابقة على ساير الاعتبارات لا حاجة لها الى اعتبار آخر بل الاعتبارات كلها مرتبة عليها وانبساط الوجود
بالظهور بصور القوابل ليس بالمرة بناء على اصل امتناع صدور الكثرة من الواحد الحقيقى فيجب ان يظهر بصورة قابل
من القوابل وينتشى منها الظهور بصور ساير القوابل منتشا بعضها من بعض واما انبساطه على القوابل بل لايجادها فى العين
فلا يلزم ان يكون على تلك النسبة فيمكن ان يكون الصادر اولا بالوجود العينى اكثر من واحد كما ذهب
اليه الصوفية الموحدة
ولنختم بالصلوة على محمد واله
الطيبين الطاهرين
المعصومين
م

کتاب شرح لمعات

لولا لمعات برق نور القدم　من نحو حمی الجود وحی الکرم
من یخرجنا من ظلمات العدم　او یعصمنا من مفوات القدم

پاکا خداوندی که آیینهٔ حقیقت محمدی را مطرح اشعهٔ لمعات جمال جمعی احدی ساخت و ازانجا پرتوی بر حقایق سایر خلایق علی تفاوت درجاتهم وتباین طبقاتهم انداخت غایت کمالات را دران آیینه دید و آنرا بانیکی پسندید پس بر سر دست عنایت گرفته بخالص محبت خودش برگزید و حال آنکه هنوز علم هستی آدم برافراشته نشده و قلم نگارنده و لوح نگاشته نگشته هم کلید خزانهٔ جود دست و هم نقد گنج خانهٔ وجود لوای حمد بدوست و مقام محمود جای نشست او همیشه با آدم و آدمیان زبان مرتبتش باین کلمه در تکلم است

رباعی

آدم که بصورت پدر من پسرم　آندم که بدیدهٔ حقیقت نگرم
صد گونه گواه آید ازو در نظرم　کوازه معلی پسر من پدرم

و همواره با عالم و عالمیان لسان منقبتش بدین ترانه در ترنم که

رباعی

احکام شریعت همه اقوال منست　اسرار طریقت همه احوال منست
بیرون از من حقیقتی دیگر نیست　عالم تفصیل و آدم اجمال منست

صلی الله علیه وآله وسلم مقتبسی انوار جماله من مشکات کماله **اما بعد** نموده می آید که دران وقت که شیخ عالم عامل عارف عاشق صاحب النثر العایق والنظم الرایق

مصرع

آن جام کرم ارباب همم را ساقی

فخر الدین ابرهیم الهمدانی المشتهر بالعراقی بصحبت قدوة العلماء المحققین و اسوة العرفاء الموحدین ابو المعالی صدر الحق والملة والدین محمد القونیوی قدس الله سرهما رسیده است و ازوی حقایق فصوص الحکم شنیده مختصری فراهم آورده و آنرا بسبب اشتمال بر لمعهٔ چند از بوارق آن حقایق لمعات نام کرده بعبارات خوش و اشارات دلکش جواهر نظم و نثر بر هم ریخته و لطایف عربی و فارسی باهم درآمیخته آثار علم و عرفان ازان پیدا و انوار ذوق و وجدان دران هویدا خفته را بیدار کند و بیدار را اسرار واقف گرداند آتش عشق افروزاد و سلسلهٔ شوق بجنباند اما بواسطهٔ آنکه زبان زدهٔ

مصراع

بدنام کننده نکونامی چند　شده است و دست فرسود

ع

از راه فتاده بی سرانجامی چند　گشته اهل تقلید رقم رد بران کشیده اند و دامن قبول ازان درچیده و این فقیر نیز چون آن رد و انکار را می دید از شغل بان فراغتی می ورزید تا آنکه درینولا اجل اخوان الصفا و اعز خلان الوفا یسره الله علی سنن عباده العرفا که نام خجسته فرجامش در اثنای این دعا بخوبترین صورتی از صور مرموز است ایماء بین الله و بین عباده سمت ادا یافت استدعاء مقابله و تصحیح آن نمود در مقابله آن جز انقیاد چاره نبود چون متصدی این شغل گشتم و بر تفصیل اجزاء آن بگذشتم بهر ورقی ازان لمعهٔ از انوار حقایق میدیدم و در هر صفحهٔ نفحهٔ از ازهار معارف میشنیدم باطن را بفهم دقایق آن انجذابی واقع شد و خاطر را از صعوبت ادراک مقاصد آن اضطرابی حاصل آمد نسخ متن مختلف بود و بعضی از طریق صواب منحرف مینمود در مواضع اجمال و مواقع اشکال بشرحها آن رجوع افتاد نه از هیچ یک مشکلی حل شد و نه در هیچ کدام مجملی مفصل گشت لاجرم بر دل بفهم لطایف مایل این خاطر گذشت و در خاطر نکته حقایق ناظر این داعیه متمکن گشت که از برای تصحیح عبارات و توضیح اشارات آن شرحی جمع کرده شود ملتقط از سخنان مشایخ طریقت و کبراء حقیقت بتخصیص شیخین کبیرین محی الملة والدین محمد بن العربی و مرید و تلمیذ وی صدر الحق والدین

محمد

٢٩٦

محمد القونیوی و متابعان ایشان قدس الله تعالی اسرارهم پس بمقتضای آن داعیه خاطر بارتکاب این امر خطیر آرمید و بامداد توفیق الهی در زودترین وقتی باتمام انجامید و چون بسیاری ازان سخنان که دران شرح اندراج یافته ازان قبیل است که از تامل در یزات کلمات متن بر دل تافته می شاید که آنرا اشعة اللمعات نام نهند و باین وصفش بر نظر طالبان جلوه دهند مامول از ناظران منصف نه منکران بعناد متصف آنکه چون این مجموعه را در نظر آرند و اندیشه بر مطالعهٔ آن گمارند هر کجا خیری و کمالی بینند از مواهب حق سبحانه و تعالی شمارند و هر کجا عیب و نقصانی یابند بعجز و قصور بشریت راجع دارند و این کمینه را بخصوصه هدف تیر ملامت نسازند و خود را در ورطهٔ بدخویی و بدگویی نیندازند والتوفیق من الله سبحانه

تمهید در ایراد المام ببعضی حقایق و معارف و مصطلحات موقوف بر سماع که محتاج الیه و موقوف علیه شرح مذکور است **فمن جملتها** هر چیز که در خارج است و از لوازم هستی وی آنست که آثار مختصهٔ وی بروی مترتب گردد ما اران قبیل است که در ترتب این آثار محتاج است بضمیمه که مادام بوی منضم نگردد آن آثار بروی مترتب نگردد یا محتاج نیست بآن ضمیمه بلکه آن آثار بی اشتراط انضمام امری مغایر وی بوی بروی مترتب میگردد و از آنچه محتاج است بضمیمه بممکن تعبیر میکنند و از آنچه محتاج نیست بواجب و ازان ضمیمه بوجود و صوفیه قایلین بوحدت وجود که ارباب کشف و شهود ند بآن رفته اند که ذات واجب تعالی عین آن ضمیمه است که وجود است و وی بذاته بهمه اشیا محیط و در همه اشیا ساری و وجود همه اشیا باحاطه و سریان ویست در ایشان **وایضا منها** پوشیده نماند که ممکن را عند اقترانه بهذه الضمیمه وجود بمعنی کون و حصول که واجب را بی آن اقتران ثابت است طاری میشود پس وجود بمعنی کون و حصول عرضی عام باشد نسبت بجمیع موجودات و از قبیل مفهومات اعتباریه که آنرا جز در عقل وجودی نیست پس حمل این مفهوم بر واجب باشتقاق تواند بود نه بمواطاة بآن طریقه که از لفظ موجود از وجود بمعنی عام عرضی اشتقاق کنند و بر واجب حمل کنند و اما حقیقت وجود که عین واجبیت در حمل بر واجب احتیاج باشتقاق ندارد بلکه بمواطاة بروی محمول است و اگر صیغهٔ موجود را از وجود بآن معنی اشتقاق کنند موجود ذو الوجود خواهد بود و اعم من ان یکون الوجود نفسه او غیره **سوال** اگر کسی را گوید چون واجب نیز بوجود بمعنی کون و حصول موصوف باشد پس وی نیز در ترتب آثار مختصه محتاج بضمیمه وجود باشد **جواب** گوییم ترتب آثار بر واجب نه بواسطهٔ عوض وجود عام است مر ورا بلکه ترتب آثار بروی لذاته است و یکی ازان آثار وجود بمعنی عام است که ثبوت وی نیز فرع وجود مثبت له است و هم چنین است حال در ذوات ممکنه نیز که وجود بمعنی عام از احوال خارجیهٔ ایشانست و ثبوت آن مر ایشانرا بواسطه موجودیت ایشانست بالوجود الحق زیرا که ایشان موجودند بمعنی ذو الوجود و ثبوت وجود عام مر ایشانرا در خارج بواسطهٔ موجودیت ایشانست باین معنی و آنکه گفته اند که ثبوت وجود خارجی مر ماهیت را در عقل است پس موقوف بر وجود عقلی باشد نه خارجی دفع محذور نمی کند زیرا که چون نقل کلام بوجود عقلی می کنیم محذور لازم می آید **سوال** اگر کسی را گوید چون لفظ موجود را دو معنی پیدا شد آنکه می گوید وجود عین واجبیت ازان معنی دیگر میخواهد و آنکه می گوید از معقولات ثانیه است و عین واجب نیست معنی دیگر پس نزاع لفظی باشد نه حقیقی **جواب** گوییم که نزاع فی الحقیقه در آنست که آن امری که بانضمام و اقتران وی بماهیت احکام و آثار بروی مترتب میگردد و ازان تعبیر بوجود می کنند ذات واجب است بعینها یا امری عرضی اعتباری پس نزاع حقیقی باشد نه لفظی **وایضا منها** حقیقت وجود را من حیث هو لا ملاحظهٔ نسب و اعتبارات و اگر چه نسبت تجرد از همه باشد وجود مطلق و ذات بحت و هستی صرف و غیب هویت و احد

مطلقه واحدیه ذاتیه کویند و ازین حیثیت مرتبهٔ وی ازان بلندتر است که متعلق علم و کشف و شهود تواند شد نه بدست علم
و دانش دامن ادراک او توان کرفت و نه بدیدهٔ کشف و شهود پرتو جمال او توان دید اما وی را مراتب تنزلات است عینا و علما
که باعتبار آن متعلق ادراک و کشف و شهود میکردد و اول مراتب تنزلات وی علما تنزل وی است بشانی کلی جامع مر جمیع
شئون الهیه و کونیه ازلیه ابدیه را بآن طریقه که خود را باین شان کلی جامع بداند و صورت علمیه ذات متلبس بآن مراد را
حاصل شود اما بر وجهی کلی جملی بی امتیاز شئون از یکدیگر و وی را باعتبار تقید و تلبس باین شان کلی و با صورت معلومیت
وی را باین اعتبار حقیقت محمدی کویند و اگر با آن ملاحظهٔ اشعار اعتبارات کنند احدیت کویند و اگر ملاحظهٔ اثبات اعتبارات
کنند واحدیت کویند و باعتبار صلاحیت وی مر اعتبارین را که همان حقیقت محمدی است وحدت و برزخیت اولی کویند
زیرا که وی برزخیت جامع بین الاحدیه والواحدیه و امتیاز میان این اعتبارات در مرتبهٔ علم است و اگر نه ظاهر وجود که
ذات است در مرتبهٔ عین همچنان بر صرافت اطلاق خود است و هیچ تعینی و تعددی بوی راه نیافته است و بعد ازان تنزل است
بتفاصیل این شان کلی و این را تعین ثانی کویند بآن طریقه که خود را بهمه شئونات الهیه و کونیه ازلیه ابدیه که دران شان کلی
اندراج داشتند و بتفصیل بدانند یکی بعد از دیکری بآن معنی که چون عقل ملاحظهٔ آنها کند حکم کند بتقدم ذاتی بعضی بر بعضی و
انتشاء بعضی بر بعضی نه آنکه بحسب زمان علم ببعضی متقدم باشد بر علم ببعضی دیکر زیرا که علم حق سبحانه بهمه اشیا متعلق است
ازلا و ابدا بی شایبهٔ حدوث و تجدد مثلا چون ذات متعقل شده است بآن شان کلی جامع که فوق آن مرتبهٔ لا تعین است
و این صورت علمیه حقیقت قلم اعلی است ازان تعقل منتشی شده است تعقل ذات بشانی دیکر که آن حقیقت لوح محفوظ است
و سر درین آنست که ذات مع الصادر الاول علة تامهٔ آن موجود است که در مرتبهٔ ثانیه ظاهر میشود و علم بعلت تامه مستلزم
علم است بمعلول و همچنین ذات مع الصادر الاول والثانی علت تامهٔ امری ثالث است پس علم بآنها مستلزم علم بوی
باشد و هکذا الی ما نهایه له **وایضا منها** حقایق ممکنات صور معلومیت ذات است متلبسه بالشئون والصفات بآن معنی که
هرکاه علم حق را سبحانه بذات خودش اعتبار کنیم مقید بیک شان یا بیشتر آن صورت علمیه را حقیقت ممکن از ممکنات
میکویند و چون اعتبار کنیم بیک شان یا شئون دیکر آنرا حقیقتی دیکر از حقایق ممکنات میکوییم و علی هذا القیاس پس علم
حق بحقایق ممکنات عین علم خودش باشد بذات و شئون ذاتیه خودش و اینست معنی آنکه میکویند علم حق سبحانه
بعالم عین علم وی است بذات وی **وایضا منها** مراد بشئونات ذاتیه که آنرا حروف عالیات خوانند نسب و اعتبارات است
مندرج در ذات اندراج اللوازم فی ملزوماتها لا اندراج الاجزاء فی الکل سواء کانت الاجزاء عقلیه او خارجیه و لا اندراج
المظروف فی الظرف و مراد باندراج انها در ذات بودن آنهاست بحیثیتی که هنوز از قوت بفعل نیامده باشند چون
اندراج نصفیت و ثلثیت و ربعیت در واحد احدی پیش ازانکه جزو اثنین یا ثلثه یا اربعه واقع شود و این نسب و
اعتبارات که آنرا شئونات ذاتیه میکویند بعینها همان نسب و اعتباراتی است که بعد از ظهور در مراتب و جزویات
آن ظاهر میشود چنانکه نصفیت و ثلثیت و ربعیت واحد عددی را پیش ازانکه واحد جزو این اعداد واقع شود این
نسب در وی از قوت بفعل آیند شئونات ذاتیه کویند و چون جزو این اعداد واقع شود و آن نسب از قوت بفعل
آیند آنرا آثار و احکام خارجیه کویند **وایضا منها** و چون ممکنات عبارت از ظهور وجود حق است سبحانه در حقایق
ایشان بآن معنی که چون ممکنی از ممکنات را شرایط وجود عینی متحقق کردد وی را نسبتی خاص مجهول الکیفیه بظاهر وجود
که بمنزلهٔ مرآتست مر باطن وجود را پیدا شود که بجهت آن مناسبت احکام و آثار عین ثابتهٔ آن ممکن در مرآت ظاهر

وجود منعکس کردد و ظاهر وجود بآن احکام و آثار منصبغ و متعین نماید و اسما و صفات وی بآن قدر که خصوصیت تمامی
که عین ثابتهٔ آن ممکن صورت علمیه آنست تقاضا کند ظاهر کردد پس ظاهر وجود متعین و منصبغ بآن احکام و آثار موجودی
باشد از موجودات عینی خارجی **وایضا منها** مراد بانضمام و اقتران و معیت وجود حق بماهیت ظهور آن بنسبت میان
ایشان و از مقتضیات آن نسبت است ظهور ماهیت در خارج و ترتب احکام خارجیه وی بروی نه آنکه وجود عارض ماهیت
شود بلکه ماهیت عارض وجود است و قایم بوی و وجود معروض و قیوم وی اما نه عارضی که بعروض وی مر معروض را صفت
وجودی نو شود و بزوال آن صفتی حقیقی زایل کردد زیرا که تجدد صفات و زوال آن موجب تغیر مفضی بحدوث است تعالی
الله عن ذلک علوا کبیرا بلکه عروض ماهیت مر وجود را چون عروض صورتست مر آیینه را زیرا که صورت مرئی در آیینه
بحسب حس عارض آیینه می نماید اما چون رجوع بعقل میکنیم میدانیم که عارض آیینه نیست نه بسطح وی قایم است و نه
در شخن وی حال بلکه وی را نسبتی است مخصوصه بآیینه که بسبب نمایندکی آیینه می شود مر او را و بحسب حس توهم آن میشود
که مکر آن صورت عارض آیینه است و قایم بوی قیام العارض بالمعروض و در حقیقت آیینه را از نمایندکی صورت جز
نسبت نمایندکی نمی افزاید و بزوال صورت جز نسبت نمایندکی زایل نمیشود و لیکن نیست که از تغیر و تبدیل نسب هیچ
تغیری و نقصی بوی لاحق نمیشود **وایضا منها** و ازینجا معلوم میشود که معیت حق سبحانه با اشیا و قیومیت وی مر اشیا را
نه چون معیت جوهرست بجوهر یا عرض بعرض یا جوهر بعرض یا عرض بجوهر بلکه نه چون معیت وجودست بموجود بلکه
معیت وجودست بماهیت من حیث هی که بآن معیت ماهیت موجود میکردد و دوام وجود و بقای وی بدوام آن
معیت است بادی من حیث هی لا من حیث الوجود پس علت بقای ماهیت نیز معیت حق است سبحانه باوی
من حیث هی و ورای این معیت حق را سبحانه معیتی دیکر نیست بحسب ذات با اشیا و شک نیست که ماهیات را
من غیر اتصافها بالوجود تعذر و تلوث معقول نیست پس از معیت حق سبحانه و تعالی با اشیایی که تعذر و تلوث از
احکام خارجیهٔ ایشان باشد ملابسهٔ وی بقاذورات لازم نیاید با آنکه قاذورات امریست نسبی هرچه متعذرست بنسبت
ببعضی طباع مستقذرست نه بنسبت بهمه چنانکه فضلهٔ حیوانات مثلا بنسبت بطبیعت انسان مستقذرست نه بنسبت
بطبیعت جعل و ایضا تلطخ بقاذورات و تلوث بآن از خواص اجسام کثیفه است نه می بینی که انوار و الوان از ملابسهٔ
اجسام مستقذره هیچ تلطخ و تلوثی لاحق نمیشود و ازین مقدمات دانسته شد که انکس منع معیت ذاتی حق سبحانه و تعالی
و انکار احاطه و سریان او در جمیع موجودات کرده است بنابر لزوم ملابسهٔ وی مر قاذورات و اشیا خسیسه را ازان جهت
است که وی ملابسه ورای ورای ملابسهٔ موجود بموجود بلکه ملابسهٔ جسم بجسم تعقل نکرده است و منشاء آن قصور
عقل و قلت تامل امری دیکر نیست **سوال** اگر کسی کوید که موجودات بفیض حق سبحانه موجودند نه بذات وی چنانچه
در سخنان بعضی از مشایخ واقع است پس ملابسهٔ حق سبحانه با ماهیات خسیسه لازم نیاید و احتیاج باین تطویل و
تحقیق نباشد **جواب** کوییم که خالی ازان نیست که این فیض موجودی است حقیقی یا امریست اعتباری و بر تقدیر
اول موجود بذاته نتواند بود و الا واجب باشد پس موجود بفیض دیکر باشد و متسلسل کردد یا منتهی بذات واجب شود
و حینئذ اعتراف بمدعای ما لازم آید زیرا که در موجودات باین اعتبار تفاوت نیست ما تری فی خلق الرحمن من تفاوت
و بر تقدیر ثانی که امری اعتباری عدمی باشد انضمام و اجتماع وی بامری دیکر اعتباری عدمی که ماهیت است
بی قیام هردو یا یکی بامری وجودی حقیقی معقول نیست و تحقیق آنست که فیض همان ذات مفیض است اما باعتبار نسبت

عموم و انبساط بر حقایق ممکنات و این نسبت از امور اعتباری است پس ذات ماخوذ با این نسبت از امور اعتباری
باشد و فی نفسها از امور حقیقی والله تعالی اعلم **وایضا منها** پوشیده نماند که درین قرب و معیت همه ماهیات چه شریفه
و چه خسیسه برابرند و میان ایشان هیچ تفاوت نیست تفاوت در انست که بعضی ماهیات در تحقق باین معیت
مسبوقند به تحقق بعضی ماهیات دیگر باین معیت و بعضی ماهیات ازان قبیل اند که درین تحقیق بر همه ماهیات سابق اند
چون ماهیات قلم اعلی که وی را نسبتی است خاص با وجود حق سبحانه که مقتضی معیت ویست بالوجود الحق سبحانه بی اشتراط
با مری دیگر بخلاف ماهیت لوح مثلا که وی درین معیت مشروط است بمعیت ماهیت قلم اعلی بالوجود الحق سبحانه و
همچنین بعضی ماهیات دیگر مشروط است بمعیت قلم و لوح معا بالوجود الحق سبحانه و هکذا الی ما شاء الله و پوشیده نماند
که هر چند شرایط وجود بیش می شود بعد ازان موجود از حضرت حق سبحانه بیش می گردد و ابعد موجودات ازین حیثیت
ماهیت انسانی است بوجود العنصری زیرا که وی نوع اخیرست از مولود آخرین از موالید ثلث پس جهات احتیاج
و امکان در وی از همه موجودات بیشتر باشد و حجب مانعه از رجوع بوحدت افزون تر اما حضرت سبحانه در حقیقت
انسانی استعداد رفع آن حجب نهاده است بخلاف سایر حقایق که هر یک ازیشان بمقتضای و ما منا الا له مقام معلوم
در مقام خود محبوسند و استعداد تجاوز ازان ندارند **وایضا منها** مظهر شیٔ صورت اوست و صورت شیٔ عبارت
از امریست که آن شیٔ بوی معقول یا محسوس شود و ظهوری شیٔ بمیز و تعین ویست چنانکه ظهور جنسی مثلا
در مرتبه انواع بمیز و تعین ویست بمنوعات و ظهور نوع در مرتبه اشخاص تعین و تمیز ویست بمشخصات **وایضا**
منها هر مظهری که هست مغایرست مر آن چیزی را که در وی ظاهرست و ظاهر بصورت و شبح خود در ان مظهرست
نه بذات خود همچنانکه از آینه و آب و آنچه در ایشان می نماید اینمعنی ظاهرست مگر مظاهر حقایق مطلقه چون مظاهر الهیه
که در انجا ظاهر و مظهر با یکدیگر متحدند و فرق ایشان میان باطلاق و تعید است مثلا حقیقت مطلقه انسانیه باعتبار
اطلاق ظاهرست و باعتبار تعید بمشخصات مظهر و شک نیست که آن حقیقت مطلقه عین افراد خودست که مظاهر
ویند پس اینجا مظهر غیر ظاهر نباشد و ظاهر بذاته در مظهر ظاهر باشد نه بصورت و شبح **وایضا منها** ظاهر در تعین
و تعید تابع مظهرست و مظهر در تحقق و ظهور تابع ظاهر پس مظهر را باعتبار تبعیت ظاهر مر او را مرتبه اولی است
و باعتبار تبعیت وی مر ظاهر را مرتبه آخرین **وایضا منها** مظهر من حیث هو مظهر باطنست زیرا که وی حکم آینه داری
چون آینه از صورت پذیرا باید صورت می نماید نه آینه پس ظهور صفت ظاهرست نه مظهر و باطن این ظاهر همان نفس
ظاهرست اما باعتبار حال تقدم وی بر حال ظهور و باطن باطن آنچه بر سبیل اجمال می دانیم از غیب هویت ذات
که هر متعینی مسبوقست بلا تعین **وایضا منها** موجودات خارجی در صلاحیت مظهریت اسما و صفات الهی متفاوت
اند زیرا که ایشان مظاهر اعیان ثابته اند و اعیان ثابته صور شئونات ذاتیه و شئونات در اطلاق و کلیت و
جمعیت و مقابلات آنها مختلف بعضی ازان قبیل اند که در کمال اطلاق اند که در مراتب تعینات فوق آن تعینی
دیگر نیست چون تعین اول که فوق آن مرتبه لاتعین است و بعضی در کمال تقید چون تعینات شخصیه جزویه و بعضی
میان این دو مرتبه چون سایر حقایق و همچنین بعضی در کمال جمعیت اند که هیچ شانی از شیون از حیطهٔ آن
خارج نیست و بعضی ازان قبیل است که مشتمل بر بعضی از شیونست چون حقایق متفرقه عالم که غیر انسان کامل است
و فضیلت کمال جمعیت از خصایص کمل افراد انسانی است چون انبیا و اولیا و ایشان نیز درین فضیلت متفاوتند

زیرا

زیرا که اگر چه در همه مظهریت همه اسما متساوی اند اما بعضی ازان قبیل اند که احکام و آثار بعضی اسما در ایشان ظاهرتر
و غالبترست و باقی اسما در تحت آن مغلوب و مندرج و همه انبیا و آنان که بر قدم ایشانند از اولیا غیر نبی ما صلی الله علیه
و آله و سلم و کمل ورثه وی همه ازین قبیل اند و بعضی ازیشان ازان قبیل اند که ظهور اسما و صفات در ایشان بر
سبیل اعتدال است بی غالبیت و مغلوبیت و چون نبی ما صلی الله علیه و آله و سلم و کمل ورثه وی **وایضا منها**
اثر وجود حق سبحانه در اعیان ثابته ور نسبت ظهورست یعنی اعیانرا و احوال اعیانرا در عین ظاهر میکرداند همچنانکه
در علم بود و اثر اعیان ثابته در وجود حق سبحانه تعین و تعید وی و تعین و تعین صفات ویست زیرا که وجود در حد ذاتی
نفس اطلاق و عدم تعین و تعید است و همچنین اسما و صفات او را و چون باحکام و احوال عینی از اعیان ثابته منصبغ
گردد بسبب آن انصباغ متعین و متقید گردد و بحسب تعین و تقید وی اسما و صفات وی نیز متعین و متقید شوند
زیرا که ظهور اسما و صفات بحسب استعداد ایشان است و شک نیست که استعداد هر عینی نوعی از تعین و تقید را
تقاضا میکند چه در ذات و چه در اسما و صفات **وایضا منها** موجودات ممکنه مظاهر و صور اسما و صفات الهی اند و
ظاهر بیک اسما و صفات حق بقدر قابلیت وی مر ظهور آنها را پس همه موجودات را آینهای متعدد فرض کن و آنچه
می بینی در ایشان از کمالات محسوسه و معقوله صور اسما و صفات حق تعالی دان بلکه همه عالم را یک آینه فرض کن
و در وی حق را بین بهمه اسما و صفات وی تا از اهل مشاهده باشی چنانکه در اول از اهل مکاشفه بودی پس ازین
بر تر آی و چنان ملاحظه کن که تو چون عالم را می بینی و میدانی و ذات تو محیط است بهمه و همه مرتسمند در وی پس ذات
تو آینه ایست مر آنها را در اول مشاهده حق سبحانه در غیر خود میکردی و اکنون در خود میکنی پس ازین بر تر آی و آنرا ملاحظه
کن که ممکنات من حیث هی غیر موجودند پس ایشانرا از میان بیرون کن و همه را صور تجلیات حق بین و قایم بوی پس
همه کمال و جمال حق اند سبحانه که در حق مشاهده میکنی بعد ازان ازین بر تر آی و خود را از میان بیرون کن و مدرک و مشاهد
حق را بین فهو الشاهد و المشهود **وایضا منها** از پیشتر معلوم شد که هر موجودی را از موجودات دو جهت نسبت
با حق سبحانه یکی جهت معیت ویست با حق سبحانه و احاطه و سریان وی سبحانه در وی بالذات بی توسط امری دیگر و
این جهت را طریق وجه خاص گویند و فیض که ازین طریق میرسد بی واسطه است و توجه بنده را باین جهت توجه بوجه
خاص گویند و استیلا این جهت را بر بنده و استهلاک و اضمحلال بنده را درین جهة جذبه گویند و جهة دیگر سلسله
ترتیب است که فیضی که بوی رسد بوساطت اموری بود که در معیت وی بالوجود الحق سبحانه مدخلی داشته باشد
و فیضی که بوی رسد بر مراتب انهام در کند و منصبغ باحکام آنها متنازلا بوی برسد و چون بنده بر همین طریق متصاعد
الحق سبحانه و تعالی باز گردد بانکه احکام یک مرتبه را باز میگذارد و بمرتبهٔ فوق آن ترقی میکند تا بآن اسمی
که مبدا تعین ویست برسد و دران مستهلک و مضمحل گردد و آن نسبت بوی تجلی ذاتی وی باشد این طریق را
طریق سلسله ترتیب گویند و روش بنده را برین طریق مرتبه بعد مرتبه سلوک گویند و واصل باین طریق را اگر چه
کمتر باشد از واصل بطریق اول احاطه است باحوال مراتب که واصل بطریق اول رانیست و واصل بطریق اول را چون
باز گردانند و بر طریق سلسله ترتیب باز بمطلوب رسانند وی را مجذوب سالک خوانند و سالک بر طریق ثانی
چون سلوک وی منتهی بوجه خاص و استهلاک در ان گردد سالک مجذوب گویند و هر یکی ازین دو صاحب دولت
اقتدا ارشاد و تربیت مریدان از وی آید **وایضا منها** مقربات که اعمال و عبادات اند یا از قبیل نوافل اند

که حق سبحانه وتعالی آنرا بر بندگان خود ایجاب نکرده است بلکه ایشان آنها را تقربا الی الله تعالی بخود ارتکاب نموده اند و بر خود
لازم گردانیده وچون درین ارتکاب والزام وجود ایشان در میانست فناء ذات واستهلاک جهة خلقیت آن در جهت
حقیت فایده نمی دهد بلکه نتیجهٔ آن همین است که قوی واعضا وجوارح وی عین حق گردد بآن معنی که جهة حقیت بر خلقیت غالب
آید وجهت خلقیت مغلوب ومقهور گردد واین را قرب نوافل گویند ودرین قرب بندهٔ سالک فاعل ومدرک باشد وحق سبحانه
وتعالی آلت وی واشارت باین مرتبه است حدیث کنت سمعه وبصره ولسانه ویده ورجله فبی یسمع وبی یبصر وبی ینطق وبی یبطش
وبی یسعی وما از قبیل فرایض اند که حق سبحانه وتعالی اعمال عبادات را بر ایشان ایجاب کرده است وایشان بنا بر امتثال
امر ارتکاب آن نموده اند وچون درین ایجاب وارتکاب وجود ایشان در میان نیست نتیجهٔ آن فناء ذات سالک واستهلاک
جهت خلقیت اوست در جهت حقیت واین را قرب فرایض گویند ودرین قرب حضرت حق سبحانه فاعل ومدرکست وسالک
با قوی واعضا وجوارح خود بمنزلهٔ آلت واشارت باین مرتبه است ان الله قال علی لسان نبیه او عبده سمع الله لمن حمده
وان الحق نطق علی لسان عمر وچون این را دانستی بدانکه مقربان از چهار حال بیرون نیستند یا متحقق بقرب نوافل اند فقط
وایشان را اصحاب قرب نوافل خوانند ویا بقرب فرایض فقط ویا بالجمع بین القربین لی بقید یا حدهما ولی مناوبة که گاهی با یکی
وگاهی دیگری بلکه معا معا بهر دو قرب واحکام آن متحقق باشند واین مرتبهٔ جمع الجمع وقاب قوسین ومقام کمال خوانند
وآیت ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله ید الله فوق ایدیهم وحدیث هذه ید الله وهذه اشارت باین مرتبه است و
یا بهیچ یک ازین احوال سه گانه مقید نیستند بلکه مر ایشان راست که بهر یک از قربین ظاهر شوند وجمع بینهما نیز لی تقید
بهیچ یک ازین احوال واین را مقام احدیت جمع ومقام او ادنی خوانند واشارت باین است اذ رمیت وما رمیت ولکن الله
رمی واین مقام باصالت خاص خاتم النبیین است صلی الله علیه وآله وسلم وبوراثت وکمال متابعت کمل اولیا را ازین
حظیست **وایضا منها** تجلیات حضرت حق سبحانه وتعالی بر چهار گونه است یکی تجلی علمی غیبی که در آن تجلی بصور اعیان
موجودات برآمده است وازین قبیل است تجلی وی بصور معلومات وموهومات وخیالات بر ذوی العلم واگرچه ایشان را
بآن که آن از صور تجلیات وی است شعور نباشد دوم تجلی وجودی شهادی که بصور اعیان موجودات برآمده است
سیوم تجلی شهودی که بر نظر شهود اصحاب تجلی ظاهر میشود وآن بر دو گونه است یکی آنکه موجودات عینی خارجیه
یا علمی ذهنی همه یا بعضی لباس غیریت بیرون کنند ودر نظر صاحب تجلی صور تجلیات حق سبحانه نمایند دوم آنکه
آن تجلی در حضرت مثال مقید یا مطلق واقع شود وآن بر صور جمیع موجودات می باشد ودر صور انوار می باشد ویا آن
تجلی از ورای عالم مثال در کسوت معانی ذوقی باشد ویا بیرون از صورت ومعنی چون تجلیات ذاتی برقی چهارم
تجلی علمی اعتقادی که از پس حجاب فکر یا تقلید بصور اعتقادات مقیده بر اصحاب آن ظاهر میشود **وایضا منها**
رقیقهٔ نسبتی که میان طالب ومطلوب می باشد گاهی که سبب انجذاب از طرفین گردد والتقا در وسط واقع شود آن التقا را
در اصطلاح این طایفه منازله گویند قال الشیخ رضی الله عنه فی الباب الرابع والثمانین وثلثمایة من الفتوحات المکیة اعلم ان
المنازلة فعل فاعلین مناوهی تنزل من اثنین کل واحد یطلب الاخر لینزل علیه فیجتمعان فی الطریق فی موضع معین فیسمی
تلک منازلة لهذا الطلب من کل واحد وهذا النزول علی الحقیقة من العبد صعود وانما سمیناه نزولا لکونه یطلب بذلک الصعود
النزول بالحق ووقتی که آن التقا در وسط واقع نشود بهر طرف که نزدیکتر باشد صاحب آن طرف در محبوبیت مقدم خواهد بود
ودر محبیت موخر اگر چنانچه بجانب حق سبحانه اقرب باشد آن قرب را وقتی که مضاف به بنده دارند تدانی گویند واگر چنانچه

به بنده اقرب باشد آن قرب از جانب حق سبحانه تدلی خوانند والله اعلم **وایضا منها** معرفت وادراک حق سبحانه وتعالی
بر دو گونه است اول ادراک بسیط وهو عبارة عن ادراک الوجود الحق سبحانه مع الذهول عن هذا الادراک وعن ان المدرک
هو الوجود الحق سبحانه وثانی ادراک مرکب وهو عبارة عن ادراک الوجود الحق مع الشعور بهذا الادراک وبان المدرک هو
الوجود الحق سبحانه ودر ظهور وجود حق بحسب ادراک بسیط خفایی نیست زیرا که هر چه ادراک کنی اول هستی مدرک شود
اگرچه از ادراک این ادراک غافل باشی واز غایت ظهور مخفی ماند واما ادراک ثانی که ادراک مرکبست محل فکر وخطا وصواب او
وحکم ایمان وکفر راجع باوست وتفاضل میان ارباب معرفت بتفاوت مراتب او **وایضا منها** رابطهٔ محبت میان
محب ومحبوب نتیجهٔ مناسبت است میان ایشان ومناسبت میان ایشان از پنج قسم بیرون نیست اول مناسبت
ذاتی است که میان محب ومحبوب مناسبتی باشد بحسب ذات فحسب وعلامت آن آنست که محب در باطن خود انجذابی
بجانب محبوب باز یابد که سبب آن معلوم نباشد واگر آن مناسبت بسبب معنی باشد زاید بر ذات که بسبب آن معنی
اثری بغیر تعدی کند آنرا مناسبت فعلی گویند واگر چنانچه اثری بغیر تعدی نکند خالی از آن نیست که آن معنی را در محل خود
دوام وثباتی هست یا نی اگر نیست آنرا مناسبت حالی گویند واگر نه آن معنی که ویرا دوام وثباتی هست مرتبه ایست از
مراتب چون مرتبهٔ نبوت وولایت وسلطنت وغیرها آنرا مناسبتی مرتبی گویند والا مناسبت صفاتی وچون در حقیقت
فعل وحال مرتبه همه از قبیل صفاتند همه اقسام مناسبات را راجع بذاتی وصفاتی میتوان داشت از مقدمات واصطلاحات
این طایفه مذکور شد وقت آن آمد که در مقصود شروع کنیم وبشرح موعود رجوع نماییم بعون الله المستعان انه ولی
الاحسان وعلیه التکلان بسم الله الرحمن الرحیم الحمد حمد در عرف طایفه صوفیه قدس الله تعالی اسرارهم عبارتست
از اظهار کمال محمود بصفات جمال ونعوت جلال بر سبیل تعظیم واجلال وآن یا از مرتبهٔ جمع است بر جمع چنانکه حق
سبحانه وتعالی در مرتبهٔ غیب ومعانی مثلا اظهار کرد کمالات خود را بر خود بالتعین والتجلی الاول والثانی وما اشتملا
علیه من الشئون والاعتبارات اولا والحقایق الالهیة والکونیة ثانیا **شعر** ای عشق نشان بی نشانی میگفت
اسرار کمال جاودانی میگفت اوصاف جمال خویشتن بی من وتو باخود بزبان بی زبانی میگفت ویا از مرتبهٔ فرق بر فرق چنانکه
مظاهر خلقیه ومجالی کونیه بالسنهٔ اقوال وافعال واحوال اظهار کمال وجمال یکدیگر کنند وآن بحقیقت حمد حضرت حق است
مر عودش را بواسطهٔ تنزل بحضرات وجود ومراتب شهود **شعر** هر صبح که میزنند مرغان چمن کلبانگ جمال سوری وسرو وسمن
باشد همه وصف شاه خوبان زمن کاید ز زبان او بگوش دل من ویا از مرتبهٔ جمع بر فرق چنانکه بافاضهٔ نور وجود بر حقایق واعیان
موجودات که بلسان اصطلاح از آن بفیض مقدس تعبیر می کنند اظهار می کند استعدادات وقابلیات ایشان مر
وجود وکمالات تابعهٔ آنرا که این استعدادات وقابلیات از مقتضیات فیض اقدس است **شعر** عشقست غنی ز بوده ونابوده
جاوید بمستقر عز آسوده عکس رخ خود از این وآن بنموده وانگه بجمال خویشتن بستوده ویا از مرتبهٔ فرق بر جمع چنانکه
جمیع مراتب وجود روحا ومثالا وحسا بجمیع السنه قولا وفعلا وحالا حمد حضرت ذو الجلال والاکرام می گویند واظهار کمال
ذات وصفات وافعال حضرت او می کنند **رباعی** خوبان که زیب عقل وجانند همه در عشق تو شهرهٔ جهانند همه
هر چند بحسن داستان اند همه اوصاف شمایل تو خوانند همه **فایده** صیغهٔ حمد مصدر لیست مصدر بلام جنسی مستردف
بلام اختصاص یعنی جنس مفهوم حمد خواه مبنی للفاعل وخواه مبنی للمفعول اعنی حامدیت ومحمودیت مختص است بحضرت
حق سبحانه وتعالی زیرا که در جمیع مراتب وجود هم حامد اوست وهم محمود بزبان هر ستاینده نغمات حمد وثنای خود مرا

و درلباس هر پتو ده لمعات کمال و جمال خود نماید **رباعیه** در چشم عیان شاهد و مشهود توی
در قبلهٔ جان ساجد و مسجود توی
بی نام و نشان قاصد و مقصود توی
بی گوش و زبان حامد و محمود توی
لله بعضی ازین طایفه گفته اند که این اسم مبارک موضوعست
بازاء ذات مطلقه بی اعتبار قیدی و مرتبه و بی اعتبار عدم آن بلکه مجرد از جمیع نسب و اعتبارات حتی عن ذلک
التجرد ایضا و بعضی دیگر بآن رفته اند که علم بر مرتبهٔ الهیت را که عبارتست از احدیت جمع جمیع نسب و اعتبارات
اسمائیه فعلیه و جوبیه نه مر ذات مطلقه را زیرا که وضع اسم بازاء ذات مطلقه اگرچه ممکن است اما فایدهٔ آن ظاهر نیست
چه مقصود از وضع الفاظ افاده یا استفاده معنی موضوع له است و ازینجا معنی موضوع له که ذات حق و هستی مطلق است
تعالی و تقدس مدرک و مفهوم و مشهود و معلوم هیچکس نتواند بود فکیف که بدلالت لفظ و عبارت بدان اشارت توان
نمود **رباعیه** عشقست برون ز پردهٔ نور و ظلام
خارج ز احاطهٔ عقول و افهام
خواهم که نخوانمش بصد نام اما
او برتر از انست که گنجد در نام
الذی نوّر وجه حبیبه بتجلیات الجمال حبیب فعیلی است از برای مبالغه در فاعل یا مفعول
و مراد بآن حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم زیرا که در هر یک از فضیلتین محبیت و محبوبیت در اعلی مراتب کمالست
اما در فضیلت محبوبی چنانکه خطاب لولاک لما خلقت الافلاک مشعرست بآن و اما در فضیلت محبی چنانکه در حدیث ما اوذی
نبی مثل ما اوذی مفصح است ازان **رباعیه** ای رشک جمال یوسفاً اندر خوبی
در عشق و بلا زیادت از یعقوبی
بر جملهٔ کاینات سبقت داری
در منقبت محبی و محبوبی
و مراد بوجه حبیب ذات و حقیقت وی قال تعالی و یبقی
وجه ربک ای ذاته و حقیقته میتواند بود که با در قوله بتجلیات الجمال صلهٔ تنویر باشد ای نوّره بانوار التجلیات الجمالیه
و حینئذ سوال می آید که حقیقت محمدی همچنانکه بتجلیات جمال منور شده است بتجلیات جلالی نیز شده است زیرا که وی
جامع است بین الجلال و الجمال که آنرا اکمل گویند پس تخصیص را جهة نیست بعضی جواب گفته اند که جهة تخصیص آنست
که باعث حمد حامد تجلیات جمالی است که هدایت مهتدیان از آثار آنست و میتواند بود که با سببیت را بود و حینئذ
آن سوال ساقط میشود زیرا که معنی چنین میشود که تنویر وجه حبیب خود کرد بآنچه کرد بسبب تجلیات جمال چه تنویر شی
چه بصفات جمالی و چه بصفات جلالی از مقتضیات صفات جمالی است و پوشیده نماند که تنویر را مراتب است زیرا
که حقایق اشیا را پیش از اعتبار دخول در تحت نورانیت علم مرتبهٔ استجنان است در غیب هویت ذات پس تنویر
آن اولا جز بآن نتواند بود که از مرتبهٔ استجنان در حضرت علم ظاهر شوند و ظهور در حضرت علم را اجمال و تفصیلی است پس
تنویر آن ثانیا بآن تواند بود که از ظلمت اجمال بنورانیت تفصیل آیند و هنوز محصور ظلمت عدم خارجی اند پس
تنویر آن ثالثا بآن تواند بود که از ظلمت غدار رهایی یافته بنورانیت وجود عینی بهره مند شوند و بعد از وجود عینی
لازم نیست که همه کمالات تابعهٔ وجود در ایشان بالفعل حاصل باشد پس تنویر آنرا رابعا بآن تواند بود که از ظلمت
قوت بنورانیت فعل در آیند و این جمله جز بتجلیات جمالی لم یزلی لایزال نمی تواند بود و ظاهرست که جمیع اقسام این تنویرات
نسبت بحقیقت محمدی واقع شده است پس تنویر وجه وی همه این اقسام را شامل خواهد بود فتلالا ای الله سبحانه
منه ای من وجه حبیبه و قولا نوراتمیز من نسبة الفعل الی الفاعل ای فتلالا نوره سبحانه من وجه حبیبه و یجوز ان یکون
ضمیر الفاعل عاید الی وجه حبیبه و الضمیر المجرور الی الله سبحانه و الاول اوفق بقوله ففرح به سرورا کما لا یخفی یعنی بدرخشید
و منبسط شد نور حق سبحانه از مشکوة حقیقت حبیب وی بر سایر حقایق زیرا که انبساط نور علم بر سایر حقایق بواسطهٔ
اوست و علم بهمه منتشی از علم بوی و همچنین انبساط وجود خارجی بر سایر حقایق و انبساط کمالات تابعهٔ آنرا بواسطه

صورت

صورت وجودی روحانی ویست که قلم اعلی است و انبساط بعضی ازان کمالات برامت متابعت وی بخصوصهم بواسطهٔ وجود
جسمانی عنصری وی باخود بدرخشید نور وجه حبیب حق سبحانه از جهة حق سبحانه و تنویر وی منبسط شد بر سایر حقایق علما
و عینا چنانکه مذکور شد و ابصر ای الله سبحانه فیه ای فی وجه حبیبه غایات الکمال ای غایات الکمالات الاسمائیه و الشئون
حضرت حق را سبحانه کمالیست ذاتی که در اتصاف بآن تعدد وجودی شرط نیست چون وجوب وجود و قدم و تقدس از
صفات نقصان و شهود وی مر شئون و احوال و اعتبارات را با حکامها و لوازمها علی وجه کلی جملی فی بطون الذات و
اندراج الکل فی وحدتها کما تظهر و تشاهد فی المراتب الالهیه و الکونیه و کمالی است اسمائی که ظهور حقست در هر شان بحسب
آن شان بر خودش سبحانه یا بر همان شان یا بر امثال او جمعا و فرادی یا خود ظهور آن شان است بر حق سبحانه یا بر خودش
یا بر امثال خودش کذلک جمعا و فرادی یا خود جمع بین الظهورین و الشان الذی ظهر الحق بحسبه اما شان کلی جامع لجمیع
افراد شونه او شان هو بعض من افراد تلک الشئون فظهوره سبحانه بکلیته و احدیة جمعه لا یتحقق الا بالنسبه الی هذا
الشان الکلی الجامع للشئون او بالنسبه الی بعض منها لکن باعتبار تحققه فی ضمن الشان الکلی الذی هو حقیقة الانسان
الکامل زیرا که در مرتبهٔ احدیت همچنانکه جمع هر شانی از شئون بر همه مشتملست همچنین در مرتبهٔ انسان کامل که آن شان
کلی جامع است هر یک ازان شئون بر همه مشتمل است پس حق سبحانه در مرآت انسان کامل بر خودش از حیثیت شان
جامع و هر یک از افراد او بکلیته و احدیة جمعه ظاهر باشد فاکتسب کل شان حکم سایر الشئون فظهر کل فرد من افراد
مجموع الامر کله بصورة الجمیع و وصفه و حکمه و المراد لعینه من ظهوره بحسب کل شان هو الاکتساب المذکور لا ان نظهر عین
الشان فقط او نظهر هو سبحانه بحسبه پس ظهور شان یا ظهور حق سبحانه بحسب آن کمال اسمائی است و غایت کمال
اسمائی اکتساب مذکور و شک نیست که اکتساب مذکور در حقیقت محمدی بعد از ظهور در نشاء عنصری و وصول آن بمرتبهٔ
کمال خود اکمل مراتب اکتسابات و تفاضلی که میان سایر کمل از انبیا و اولیا واقعست بحسب قرب و بعد از مرتبهٔ
کمال محمدی است صلی الله علیه و آله و سلم ففرح ای الله سبحانه به ای بوجه حبیبه حیث ابصر فیه غایات الکمال سرورا
ای فرحا فهو مصدر موکد من غیر لفظ فعله هرچه مشعرست بتشبیه از صفات و جوارح چون مضاف بحق سبحانه و تعالی
میکرد بعضی آنرا تاویل می کنند چنانکه بعضی از شارحان فرح را درین مقام برضا حمل کرده است و بعضی بر تجلی وجودی
انبساطی اما مذهب محققان بخلاف اینست صاحب فصوص الحکم رضی الله عنه تصریح کرده است بآن که صفاتی را
که حق سبحانه و تعالی بخود اضافت کرده است همه بر معنی ظاهر محمولست بلا تاویل و تعطیل لکن اضافت آن بحق نه بر وجه
اضافت آنست بممکن یعنی بدایات آن صفات که انفعالات نفسانی است از حق منفی است و حقایق آن مثبت و
مذهب سلف از علمای حدیث و غیرهم نیز همین است که صفاتی که در قرآن و حدیث وارد است مثل فرح و ضحک و نزول
و اتیان و استواء بر عرش همه برحق است و ایمان بهمه واجب بی تاویل و تعطیل و هم صاحب فصوص رضی الله عنه
در کتاب المعرفه فرموده است که تو خدایرا بهتر از خدای مشناس که صفاتی را که او بخود اضافت کرده است از وی نفی مکنی
و بر تنزیه صرف که طریق معطله است اقتصار نمایی و این سخنان بر تقدیریست که آن صفات مضاف بمرتبهٔ جمع باشد
و اما اگر مضاف بمرتبهٔ فرق باشد نه بتاویل حاجتست نه بتنزیه بلکه مراد راست کمال مستوعب جمیع صفات را خواه موهم
تشبیه باشد و خواه نباشد فضدره علی یده و ضافاه بسی بر سر دست عنایت گرفت او را و دوست داشت و برا دوستی
خالص بی آمیزشی با دوستی دیگری زیرا که دوستی همه اشیا بتبعیت دوستی اوست و دوستی وی تابع دوستی هیچ

چیزنیست بلکه وی محبوب بالاصالت است و آدم لم یکن شیا مذکورا ای بالذکر الوجودی بعد ازان ترقی کرد و گفت ولا القلم
کاتبا ولا اللوح مسطورا زیرا که وجود قلم و لوح بر وجود آدم مقدم است یعنی این تصدیر و مضافات در حالی بود که هنوز آدم علیه السلام
بشیئت وجودی مذکور نشده بود و قلم نیز حروف حقایق را که در وی بر سبیل کلیت و اجمال مندرج بود بر لوح که نفس کلست
بتفصیل ننوشته بود و لوح نیز بان حروف منتقش نشده بود و چون کتابت لازم قلم است و مسطوریت لازم لوح و
نفی لازم مستلزم نفی ملزوم پس این کلام در قوت آن شود که ولا القلم ولا اللوح موجودین **سوال** اگر کسی گوید که تصدیر
و مضافات که بفاء تعقیبی معطوفست بر ابصار و تنویر چون موقت تواند بود بوقت نابودن قلم که صورت وجودی حقیقت
محمدیست و حال آنکه تنویر آن حقیقت عبارت از ایجاد قلم است **جواب** گوییم که میتواند بود که مراد بتنویر ایجاد نباشد
بلکه مراد آن مرتبت تنویرست که بر ایجاد سابق است و میتواند بود که فرق کنند میان نفی وجود قلم و میان نفی وصف کاتب
ایست ازوی زیرا که چون وجود قلم را تقدم ذاتی است بر وجود کتابت وی پس در مرتبهٔ وجود قلم کتابت نیست بلکه مرتبهٔ
ثبوت کتابت فروتر از مرتبهٔ وجود قلم است پس توان گفت که در مرتبهٔ وجود قلم کتابت نبود و می شاید که مراد بکتابت آن
کتابت باشد که حق تعالی بادی گفت که اکتب علمی فی خلقی الی یوم القیمه زیرا که این کتابت در ابتدا هر دو روایت و آن
بعد از وجود لوح است بلکه بعد از وجود عرش و کرسی مخزن کنز الوجود و این باعتبار جامعیت ولیست مرجا هر ونفایس
اسماء الٰهی و حقایق کونی را و مفتاح خزاین الجود و این باعتبار مبدائیه ولیست مرفتح باب ایجاد را و قبلة الواجد و الموجود
واجد و موجود ماخوذ از وجدست بمعنی وجدان که یافت است نه از وجود بمعنی کون و حصول بدانکه هر شخصی را الحکم و لکل
وجهة هو مولیها استناد باسمی است از اسماء الٰهی که تربیت و مدد از حیثیت آن اسم بوی نرسد و هر حقش عاقبت آن
اسم خواهد بود و موجود و مشهود وی آنست و آن اسم نسبت بوی اسم ذاتست و غایت معرفت اوست چنانچه در
فصوص مذکورست پس حقیقت محمدی که احدیت جمع همه اسماست باعتبار آن اسم قبلهٔ وجود و نهایت یافت ولیست
و همچنین قبلهٔ آن اسم که موجود ولیست حقیقت محمدی است زیرا که مرجع همه اسما همان حقیقت است و می شاید که وی را قبله
موجود بان اعتبار گویند که غایت و متوجه الیه حضرت حق که موجود و مشهود همه اوست باعتبار تجلی وجودی وجود حقیقت
محمدی است و ظهور وی در موطن حس و شهادت صاحب لواء الحمد اشارت بان معنی است که وارد شده است در
اثناء حدیثی طویل که فاستاذن علی ربی فیوذن لی و یلهمنی محامد احمده بها لا یحضرنی الآن فاحمده بتلک المحامد و مقام المحمود
مراد از مقام محمود مقام فتح باب شفاعتست زیرا که فتح این باب وی کند و بعد از وی انبیا و اولیا و مؤمنان شفاعت
کنند و در آخر همه ارحم الراحمین کما ورد فی الحدیث النبوی الذی لسان المرتبة الحاصلة له من حیث توسطه بین الحق و
الخلق فی انشاء حقایقهم من حقیقته و وجوداتهم من وجوده و رجوعهم الیه بالسلوک او الجذبه یقول وانی وان کنت
ابن آدم صورة فلی فیه معنی شاهد بابوتی این بیت از قصیدهٔ تائیهٔ فارضیه است قدس الله سر ناظمها یعنی اگرچه من بحسب
صورت حسی و بدن عنصری جود پسر آدمم که ابوالبشرست اما مرا یا از برای من در وی ازوی معنی گواهی هست بر پدر بودن
من وی را و آن گواه انشاء حقیقت آدم است از حقیقت وی و انشاء صورت وجودی آدم از صورت وجودی وی
چنانچه گذشت و اگر چنانچه بحسب وجود عنصری گیرند بان اعتبار تواند بود که وی علت غایی وجود آدم است و علت
غایی را باعتبار وجود علمی مرتبهٔ پدریست نسبت باذو الغایه **بیت** گفتا بصورت ارچه ز اولاد آدمم — ازوی بمرتبه بهمه حال برترم
این بیت ترجمهٔ بیت عربی سابقست **بیت** چون بنگرم در آینه حسن جمال خویش — گردد همه جهان بحقیقت مصورم

یعنی چون بنگرم در آینه عالم و شهود عکس جمال خویش را که آن جمال احدیت جمع جمیع حقایق است بر وجه کلی جملی حقیقت
جهانیان جهان دران آینه مصور شود و صورت بندد زیرا که همه اجزا و تفاصیل منند **بیت** خورشید آسمان ظهورم عجب مدار
ذرات کاینات اگر گشت مظهرم — نسبت ظهور را که مرتبهٔ اسم الظاهرست از جهة رفعت قدر و اشتمال بر نجوم تعینات الٰهی
و کونی زیرا که اسمیست کلی از اسماء الٰهی که اول مراتب وی تعین اولی است و همه مراتب تعینات تا ابد الآبدین در وی
مندرج باسمان تشبیه کرده است و حقیقت محمدی را بافتاب که از باطن غیب هویت بحرکت معنوی بر افق آسمان ظهور که آن
افق اول مراتب اسم الظاهرست طالع شده و ازانجا در همه حقایق موجودات عالم که ذرات کاینات اشارت بانست
تافته و ظهور کرده و همه مظهر وی شده اند **بیت** ارواح قدس چیست نمود ار معنیم — مراد بمعنی حقیقت روحانیت
ولیست — اشباح انس چیست نگهدار پیکرم — همانا که مراد به پیکر که معنی آن صورتست و لهذا در مقابلهٔ معنی واقع شده است
عالم شهادتست که صورت تفصیلی حقیقت محمدیست و آنکه گفته است که اشباح انس نگهدار این صورتست معنی آن چنان
می تواند بود که صورت عالم بوجود انسان کامل بصورة العنصریه انتظام دارد کما قال الشیخ رضی الله عنه فی الفصوص فلا یزال
العالم محفوظا ما دام فیه هذا الانسان الکامل الا تراه اذا زال و فک من خزانة الدنیا لم یبق فیها ما اختزنه الحق فیها و خرج ما
کان فیها والتحق بعضه ببعض و انتقل الامر الی الآخرة و اگر به پیکر بدن عنصری محمدی که صورت اجمال حقیقت ولیست خواهند
در نگاه داشتن اشباح انس مر آنرا بتخصیص اشباحی که بروی متقدم یا ازوی متاخرند خفایی هست **بیت** بحر محیط رشحهٔ
از فیض فایضم — نور بسیط — یعنی منبسط بر عالم یا مقدس از ترکیب چه در علم و چه در عین — لمعهٔ از نور ازهرم
این بیت تفصیل بیت ثانی است و اشارت بان معنی است که در تائیهٔ فارضیه واقعست **شعر** و من مطلعی النور البسیط
کلمعة — و من مشرعی البحر المحیط کقطرة — از عرش تا بفرش همه ذره بود — در نور آفتاب ضمیر منورم — اشارت بسعت
قلب ولیست — بایزید قدس سره گفته است لو ان العرش و ما حواه مائة الف مرة فی زاویة من زوایا قلب العارف
ما احس به — روشن شود ز روشنی ذات من جهان — گر پردهٔ صفات خود — یعنی صفات بشریت از هم فرو درم
اشارت بانست که وی مظهر اسم الهادی است و عدم اهتدای بعضی بوی بسبب اتصاف وی بصفات کونی و
سمات بشری بوده است کما قال سبحانه حکایة عنهم و قالوا ما لهذا الرسول یاکل الطعام و یمشی فی الاسواق و اگر بعرض نمیشی
بغواشی صفات بشری نبودی نور هدایت وی همه را شامل آمدی و همه بنور وی مهتدی شدندی **بیت** آبی که زنده
گشت ازو خضر جاودان — آن آب چیست قطرهٔ از حوض کوثرم — و آن دم که زو مسیح همی مرده زنده کرد — یک نفخه بود از نفس روح
پرورم — این دو بیت نیز تفصیل بیت ثانی است و اگر این تفصیلات بهم متصل بودی و در عقب بیت ثانی بودی انسب
بودی — فی الجمله منم مظهر اسماست ذات من — یعنی اسماء الٰهی **شعر** بل اسم اعظم بحقیقت چو بنگرم — اضراب که
افادهٔ ترقی میکند بنا بر آنست که از مظهریت باسمیت عدول کرده است و آنرا بملاحظهٔ اتحاد بین المظهر و الظاهر خواهد
بود یا بملاحظهٔ آن که موجودات کونی نیز فی الحقیقة اسماء الٰهی اند زیرا که اسم عبارت است از ذات ماخوذ با تعینی از تعینات
و صلی الله علیه و علی آله و سلم اما بعد کلمهٔ چند در بیان مراتب عشق یعنی وجود مطلق چنانکه بباید بر سنن سوانح یعنی
بر طریق سوانح که رساله ایست فارسی که شیخ احمد غزالی قدس سره در بیان عشق و معشوق و عاشق تصنیف کرده است
بر زبان وقت املا کرده می آید تا آیینه معشوق نمای هر عاشق آید شیخ مصنف رضی الله عنه درین کتاب از ذات حق تعالی
بمعشوق تعبیر کرده است و از ممکن بعاشق چنانچه بعد ازین خواهد آمد اما مراد وی بعاشق درین مقام عاشق مخصوصست

که آن طالب و مرید است که سالک راه حق باشد سبحانه و تعالی و قرینه واضحه برین معنی آنست که گفته است تا آینه
معشوق نمای هر عاشق آید و شک نیست سایر ممکنات را صلاحیت آن نیست که در آینه کلمه و کلام جمال معشوق توانند
دید و اما در باقی مقامات در بعضی معنی عام خواسته است و در بعضی معنی خاص و بقرار احوال و اوصافی که ذکر میکند
مقصود متبین میگردد و تخصیص کلمات مذکوره درین کتاب بفضیلت معشوق نمایی و بیان احوال وی شیر است
و اگر نه بعد ازین معلوم خواهد شد که درین کتاب همچنانکه بیان احوال معشوق کرده است بیان احوال عاشق نیز کرده است
با آنکه رتبت عشق یعنی من حیث الاطلاق برتر از آنست که بقوت فهم و بیان پیرامن سراپرده جلالت او توان گشت
یا بدیده کشف و عیان بجمال حقیقت او نظر توان کرد و شک نیست که اگر بقوت فهم یا کشف ادراک حقیقت آن توانستی
کرد بیان مراتب وی آسانتر بودی   تعالی العشق عن همم الرجال   یعنی پایه عشق برتر از آنست که دست همت مردان
مرد بآن تواند رسید و در تحت احاطه علم و معرفت در تواند آورد و عن وصف التفرق والوصال و همچنین پایه عشق بر
تر از آنست که بتفرق و وصال موصوف تواند شد زیرا که فراق و وصال بی وصف اثنینیت ممکن نیست و میان عشق
و مراتب وی اثنینیت نیست زیرا که وی در مراتب عشق مراتب است   متی ما جل شیء عن خیال   یجل عن الاحاطة والمثال
یعنی هرگاه که چیزی از مرتبه خیال برتر باشد و آن مرتبه ارواح و عقول و نفوس مجرده است از آن برتر خواهد بود که بوی
احاطه توان کرد و وی را مثالی توان یافت که احاطت بآن مثال وسیله احاطت بوی شود و سبب درین آنست که
موجودات حسی و خیالی که صورتهای محدود دارند احاطه بهمه جهات و حدود آن میتوان کرد اما مجردات موجوده را
جز باحکام و لوازم آن نمی توان دانست و شک نیست که ادراک چیزی بلوازم آن موجب احاطه بحقیقت آن چیز نیست
تستتر عزت می شاید که اضافت تتق بعزت از قبیل لجین الماء باشد یعنی بعزت وحدت و قهر احدیت که بمثابه
حجابست مر او را و مانع است از ادراک او محتجب است کما قیل سبحان من احتجب بسطوة نوره و شدة ظهوره و
شاید که اضافت بمعنی لام باشد یعنی تحجبی که بمقتضای عزت و کبریای ویست زیرا که عزت و کبریای وی تقاضای آن
میکند که بی حجاب تعینات الهی و کونی معلوم و مشهود نشود پس حجب از برای آنست تا متعلق ادراک و شهود توانند
شد و باین معنی ناظر است آنچه بعد ازین خواهد گفت که حجب ذات اوصاف اوست زیرا که ظاهر آنست که آن بیان
حجبی است که از احتجاب فهم میشود و احتجاب آنست که محتجب بشعور و اختیار خود بحجاب در آید و بر حجاب قاهر
و غالب باشد نه مقهور و مغلوب و اشارت باین معنی است آنکه شیخ صدرالدین قدس سره گفته است ان شاء
ظهر فی کل صورة و ان شاء لم ینضف الیه صورة پس ازینجا معلوم میشود که حجب ضروری وی نیست و از آن حیث
صرافت ذات خود مستغنی است کما اشار الیه بقوله و بکمال استغنا متفرد پس بنا بر معنی ثانی تحقیق آن حجب میکند
و یا بر تقدیر معنی اول نوعی دیگر از احتجاب را بیان میکند و میگوید حجب ذات او صفات اوست خواه صفات
الهی باشد و خواه تعینات کونی زیرا که تعین صفت متعین است و صفاتش مندرج در ذات اندراج الاعداد
فی الواحد و عاشق جمال او یعنی ظاهره المنبسط علی الکاینات جلال اوست مراد بجلال باطن وجودست و عاشقی
وی مر جمال را بآن اعتبارست که منشأ محبت و عشق اولا بحکم احببت ان اعرف باطن است و میتواند بود
که مراد بجلال صور تعینات وجودیه باشد زیرا که چنانکه جمال تعلق بظهور می دارد و جلال تعلق به بطون می دارد پس
تعینات باعتبار خفا و تستر ذات بایشان از قبیل جلال باشد و جمالش مندرج در جلال اندماج الظاهر فی الباطن

قبل نسبة الظهور علی التقدیر الاول و اندماج الواحد فی الاعداد علی التقدیر الثانی علی الدوام من الازل الی الابد خود من حیث
باطنه المطلق او من حیث التعینات الجلالیة با خود من حیث جماله المطلق عشق بازد با غیر خود نپردازد زیرا که غیر نیست نه
آنکه غیر هست و با وی نپردازد هر لحظه از روی معشوق پرده یعنی حجابی براندازد یعنی بحسب استعداد عاشقی تجلی کند و هر نفسی
از راه عاشقی پرده یعنی دستانی آغازد یعنی بلسان استعدادی که از تجلی نخست حاصل آمده است طلب تجلی دیگر کند
عشق در پرده می نوازد ساز   یعنی در پرده تجلیات جمالی ساز معشوقی می نوازد   عاشقی کو که بشنود آواز   یعنی عاشق
می باید که بتصفیه آینه دل از زنگ صور کونیه خود را قابل آن تجلیات ساخته باشد تا آنرا قبول کند   هر نفس نغمه دگر سازد
یعنی هر نفس از روی معشوقی نغمه دگر سازد یعنی تجلی دگر کند   هر زمان زخمه کند آغاز   یعنی هر زمان از روی عاشقی بلسان
استعداد طلب دیگر کند و درین بیت اشارتست با آنکه در تجلی تکرار نیست   همه عالم صدای نغمه اوست   یعنی همه اجزاء
عالم باعتبار حقایقها و وجوداتها صدای نغمه یعنی فرع تجلی علمی غیبی و وجودی شهادی اوست   که شنید اینچنین صدای
دراز   که ابدالآبدین منقطع نشود   راز او از جهان برون افتاد   یعنی راز ذات و اسما و صفات او از جهان یعنی از سبب وجود
جهان و مظهریت وی مر آنها را از نهانخانه بطون بصحرای ظهور آمد   خود صدا کی نگاه دارد راز   زیرا که صدا همان صوت اصلیست
که در مرتبه دوم می نماید پس همچنانکه صوت اصلی افشاء مافی الضمیر صاحب صوت میکند صدا نیز که بر صورت ویست افشای
آن میکند پس از وی توقع ستر و کتمان آن چون توان داشت   سر او از زبان هر ذره   یعنی سر وحدت ذات و صفات
او از زبان هر ذره از ذرات موجودات که بحکم و ان من شیء الا یسبح بحمده بتحمید و تسبیح حق سبحانه ناطق اند   خود تو بشنو
که من نیم غماز   یعنی تو خود را قابل آن سماع کن که من آن راز را پیش از آنکه تو تحصیل صلاحیت آن کرده باشی می گویم زیرا
که افشای راز بغیر اهل آن غمازی است و آن سیرتیست ناپسندیده و بغرض اگر بگویم تو فهم آن نتوانی کرد   هر زمان بهر زبان
راز خود با سمع خود گوید   هر دم بهر گوش سخن خود از زبان خود بشنود هر لحظه بهر دیده حسن خود را بر نظر خود جلوه دهد هر لمحه
بهر روی وجود خود را یعنی هستی ذات یا یافت خود را بر شهود خود عرضه میکند و این همه بنا بر آنست که ظاهر در همه مظاهر اجزاء
عالم اوست و ظاهر در مرتبه ظهور عین مظاهر است   وصف او چنانکه هست از من شنو   زیرا که اوست بزبان من سخن میگوید
و من در میان نی   یحدثنی فی صامت ثم ناطق   ای بلسان صامت او ناطق و لما کان هذا التحدث امرا مستقرا فی اللسان
استعمل ما یفید الظرفیة مکان حرف الآلة اعنی الباء تنبیها علی هذا الاستقرار و المراد باللسان الصامت لسان
الحال او لسان یفهمه اهل الکشف فحسب فان کل واحد منهما صامت عند الاکثرین و المراد باللسان الناطق ما یکون
ناطقا عند الجمهور فالصامت السنة جمیع الموجودات و الناطق السنة جمیع الکتب الالهیة و غیرها من انواع الکلام او
نقول معناه یحدثنی بظهوره فی مظهر صامت او ناطق و یکون قوله   و غمز عیون ثم کسر الحواجب   عطفا علی ذلک المقدر و الغمز
اشارة بالعین و یمکن ان یراد به اشارات الکمل فان کلا منهم عین من عیون الحق ینظر به الی الخلایق فیرحمهم و ان یراد بکسر
الحواجب کسر طلسمات صنمیات التعینات الحاجبة عن الوصول الی شهود کنز الحقیقة و در ترجمه گفته شده است
عشق از لب خامشان فرو ریخت   شد از دهن سخن وران نادره گو   در صورت نیکوان و صد رمز نکو   گفت از زدن چشم و شکست ابرو
دانی چه حدیث میکند در گوشم   میگوید   عشقم که در دو کون مکانم پدید نیست   عنقاء مغربم که نشانم پدید نیست   این بیت
اشارت بمرتبه محض و بی نشان صرفست   ز ابرو و غمزه هر دو جهان صید کرده ام   یعنی اولا بقید وجود در آورده ام و ثانیا
بقید عبودیت و در ذکر ابرو و غمزه که مبنی از کثرت اشارت بمرتبه واحدیت است   منگر بدان که تیر و کمانم پدید نیست

اشارت بمرتبهٔ احدیت است چون آفتاب در رخ هر ذره ظاهرم از غایت ظهور عیانم بدید نیست یعنی بر محجوبان
مصراع اول اشارت بادراک بسیط است که ضروری هر مدرکی است و در مصرع ثانی فی الجمله اشارتی هست بادراک مرکب
که ادراک ادراک است و مر هر کسی را حاصل نیست گویم بهر زبان و بهر گوش بشنوم وین طرفه ترکه گوش و زبانم بدید نیست
مصراع اول اشارتست باثبات الکثرة من حیث ظهوره فی المظهر از مقام تشبیه و مصراع ثانی به تنزیه و تمام بیت بجمع
بینهما بی تقید بیکی فی جمع نیز و اگر از بیت ثانی نیز این نکتها را قصد کنند دور نمی نماید چون هر چه هست در همه عالم همه
منم هم من حیث الحقیقة و هم من حیث الوجود او من حیث الاتحاد الظاهر بالمظهر مانند در دو عالم از انم بدید نیست زیرا
که مثلیت تقاضای مغایرت و اثنینیت میکند و لا غیر فی الوجود قال تعالی لیس کمثله شیء لان کل شیء عینه فاین المثلیة
سبحان من خلق الاشیاء و هو عینها مقدمه در اشارت بموضوع و محمولات مسایل علمی که شیخ مصنف قدس سره در
صدد ایراد بعض مسایل آنست بدانکه در اثناء هر لمعهٔ ازین لمعات که درین کتاب مذکور خواهد شد ایمایی کرده می آید بحقیقتی
منزه از تعین که آن حقیقت موضوع مسایل این علم است و مراد به تنزیه آن از تعین آنست که باوی هیچ نوع خصوصیتی
از وجوب و امکان و ما یتبعهما من الصفات و الاحکام ملحوظ نباشند بلکه مطلق باشد از جمیع قیود و اعتبارات حتی
عن التقید بالاطلاق ایضا خواه حبش نام نه خواه عشق اذ لا مشاحة فی الالفاظ مشاحه مفاعله است از شح که
بخل است یعنی هیچ بخلی و تنگی نیست در الفاظ و عبارات هر لفظی را بهر معنی که بخواهند اطلاق می توان کرد خواه بوضع
از برای وی بر سبیل ارتجال اگر این لفظ را پیش ازین معنی دیگر نبوده باشد یا اگر بوده باشد مناسبت بین المعنیین
ملحوظ نباشد یا بر سبیل نقل و تجوز که میان معنی اول و ثانی مناسبتی ملحوظ باشد که مصحح نقل و تجوز باشد و اطلاق
لفظ عشق بر حقیقت مطلقه ازین قبیل است که مناسبت بین المعنیین مرعی است از دو وجه یکی مشابهت حقیقت
مطلقه مر معنی را عشق و محبت را در عموم سریان در همه موجودات چه واجب و چه ممکنات پس حقیقت مطلقه را در عموم
سریان بمعنی عشق و محبت تشبیه کرده اند و اسمی را که موضوع است بازاء مشبه به در مشبه استعمال کرده چنانچه
در استعاره می باشد و دیگری لزوم معنی عشق است مر حقیقت مطلقه را در جمیع تنزلات و تجلیات پس لفظی که
موضوع است بازاء لازم در ملزوم استعمال کرده اند چنانچه در مجاز مرسل می کنند و چون شیخ مصنف قدس سره
بنا بر استمالت قلوب طالبان و مریدان و بیشتر منکران و معاندان درین رساله بیان حقایق اکثر در صورت
مجاز کرده است و منظوماتی که ایراد یافته بیشتر بران اسلوب وقوع یافته لاجرم لفظ عشق را که بان اسلوب مناسبتی
تمام دارد و در عرف ارباب آن شیوعی کامل اختیار نمود و تحقیقت منزه از تعین که موضوع این علم است اشار
فرمود و بعد از اشارت بموضوع اشارت میکند بمحمولات که آن در حقیقت عبارت از احوال و اوصافی است که
آن حقیقت را باعتبار تنزلات و تجلیات لاحق میگردد و پس میگوید و اشارتی نموده می آید بکیفیت سیر او
در اطوار یعنی اطوار عالم ملکوت از ارواح و عقول و نفوس و مظاهر مثالی ایشان و غیر آن از صور مثالی و ادوار
یعنی ادوار عالم ملک از افلاک و عناصر و موالید و قوای منطبعه دران و سفر او در مراتب استیداع که در نشاء انسان
ار عقولست تا اصلاب آبا و استقرار که ارحام امهاتست قال تعالی و هو الذی انشاکم من نفس واحدة فمستقر
و مستودع ای فلکم استقرار فی ارحام الامهات و استیداع فیما فوقها من المراتب و میتواند بود که از مراتب استیداع
احوال و مقاماتی خواهند که سالک را از ان عبوری باید کرد و از مقام استقرار مستقر آخرین وی از مراتب کمال

ظهور او

و ظهور او بصورت معانی یعنی اعیان ثابته در تجلی علمی غیبی و حقایق یعنی اعیان موجودات در تجلی وجودی شهادی و
بروز او بکسوت معشوق یعنی واجب تعالی و تقدس پس وقتی که آن حقیقت مطلقه با اسما و نسب الهی اعتبار کرده شود
و عاشق یعنی ممکن وقتی که تجلی وی بصور ممکنات علما و عینا اعتبار کرده شود و باز یعنی بعد از بروزی بکسوت معشوق
و عاشق انطوا یعنی در نور دیده شدن و فانی گشتن وجود عاشق است بشرط آنکه از افراد انسانی باشد و بسلوک طریق
وصول بحق سبحانه موفق شده باشد در معشوق یعنی واجب تعالی عینا ای ذاتا و این در تجلیات باشد که حق سبحانه
و تعالی بتجلی ذاتی عین عاشق را یعنی ذات وی را در نظر شهود وی ناچیز گرداند و جز حقیقت مطلقه مقید بمرتبهٔ الهیت
هیچ چیز مشهود وی نماند و این نتیجهٔ قرب فرایض است و انزوا معشوق یعنی واجب تعالی در عاشق یعنی ممکن بشرط
مذکور حکما یعنی باحکام خود که صفات و اسماء اوست و این در تجلیات صفاتی باشد که عاشق از اوصاف خود منسلخ
گردد و بصفات معشوق متصف بان معنی که جهت حقیت و اطلاق صفات او بر جهت خلقیت و تقیدات غالب
آید و از نیمعنی بانزوا تعبیر کرده است زیرا که آن احکام از مقام سعت اطلاق در مضیق تقید ظاهر شده است و این نتیجهٔ قرب
نوافل است و این مرتبه اگر چه در تحقق سالک بان مقدم است بر مرتبهٔ اول تاخیر کرده شده است در ذکر از جهت شرف مرتبهٔ اولی
و تاخیر مرتبهٔ اخیر اگر چه اشرفست از هر دو بنا بر آنست که وی نهایت مراتب است و اندراج هر دو یعنی عاشق و معشوق در سطوت
وحدت او یعنی وحدت عشق جمعا ای اندراجا جمعیا بان یندرجا فی الحقیقة المطلقة المجتمعین من غیر افتراق و تمیز فی نظر المشاهد
و هنالک یعنی آنجا که عاشق و معشوق در سطوت وحدت عشق اندراج یابند اجتمع الفرق یعنی متفرقین المتمیزین بالعاشقیة
و المعشوقیة و علی هذا القیاس معنی قوله و ارتتق الفتق و قوله و استتر النور ای نور کل واحد من المعشوق و العاشق فی النور
ای فی نور الحقیقة المطلقة الظاهرة فیهما و بطن الظهور فی الظهور ای بطن ظهورهما فی ظهورها و در عبارت استتار و بطون اشارت
بانکه معشوق و عاشق منعدم نمیشوند بلکه مختفی میشوند از نظر شهود مشاهد و نودی من وراء سرادقات العزة مراد بسرادقات
عزت تعینات و تمیزات مراتب است که ساتر عزت وحدت اند و مراد بورای آن مرتبهٔ اطلاق حقیقت ع الا کل شیء ما خلا الله
باطل یعنی اهر چیزی از مراتب و ارباب آن غیر از حقیقت مطلقه که ذات بحت و وجود مطلق است باطل است یعنی از نظر شهود
منتهیان در معنی مشاهده زایل است و اگر این مصرع را در مرتبهٔ انطوار عاشق در معشوق ایراد نمودی انسب و بطریق ادب
اقرب بودی و غابت من الغیبوبة و بعض شارحان آنرا تصحیف و تحریف کرده اند و غابت العین ساخته و در بیان
معنی آن تکلفات بارده التزام نموده العین ای غابت عین العاشق فی عین المعشوق و عین المعشوق فی الحقیقة
المطلقة لا رسم تبقی منهما فی نظر المشاهد و لا اثر و برزوا من حجب التعینات الساترة وجه الوحدة لله الواحد القهار ای
للحقیقة المطلقة التی قهرت بوحدتها کثرة التعینات الاسمیة و الصفاتیة و المظهریة و ذلک البروز انما هو باستهلاکهم فیها
لمعهٔ اول در بیان مبدایت عاشق مر معشوق و عاشق را و کیفیت انشا ایشان از وی و این در تعین اول است
بان دیگر اشتقاق عاشق و معشوق از عشق است از انشاء عاشق و معشوق از حقیقت مطلقهٔ عشق که هر یک همان حقیقه
مطلقه است ماخوذ با خصوصیتی باشتقاق تعبیر کرده است تا اشارت باشد بان مشابهتی که میان مصدر که مبدا اشتقاق
مشتقاتست و میان حقیقت مطلقه که مبدا انتشار همه تعینات است واقع است و بیان آن آنست که مصدر
ضارب و مضروب و سایر مشتقات بتلاص رب است بر وجهی که در آنجا هیچ نوع خصوصیتی از حرکات و سکنات
و لحوق زواید و عدم آن دران ملحوظ نیست و همچنین معنی مصدر حدثی است که در وی اقتران بزمان و نسبت بفاعل

ومفعول ما یا عدم آنها اصلا اما خود نیست زیرا که آنچه ساریست در جمیع مشتقات لفظا و معنا مصدر باین معنی است که
گذشت و ازین مصدر تعبیر بلفظ ضرب بفتح ضاد و سکون را از آن کرده اند که اقرب الفاظ است با آنچه مصدر
حقیقی است چنانکه ظاهرست و اگر نه معلوم است که در صیغهٔ ضارب و مضروب مثلا لفظ ضرب بخصوصه ساری نیست
بلکه ساری در آنها لفظ مطلق است و عشق در مقر عز و مقام وحدت خود از تعین یعنی تعین عاشقی و معشوقی منزه است
و در حریم عین خود از بطون که صفت عاشقیست و ظهور که صفت معشوقیست مقدس بلی بهر اظهار کمال یعنی کمال
ذاتی و اسمایی از آن روی که عین ذات خودست زیرا که وی را باعتبار انتساب اسما و صفات بوی ذات گویند
و عین صفات خود زیرا که صفات وی که نسب و اعتبارات وی است عین ویست در وجود خارجی نه امری زاید
بر وی و این کلام تعلیل است مر وحدت متجلی و متجلی له را که بعد ازین مذکور میشود زیرا که امتیاز میان ایشان جز
باختلاف نسب و اعتبارات نیست و بحسب ذات متفقند چنانکه میگوید خود را در آیینهٔ عاشقی من حیث باطن
الوجود الذی من خواصه الامکان و معشوقی من حیث ظاهر الوجود الذی من لوازمه الوجوب بر خود عرضه کرد و چون
خود را من حیث ظاهر الوجود بر نظر خود من حیث باطن الوجود جلوه داد از روی ناظری یعنی ناظری باطن وجود و منظوری
یعنی ظاهر وجود نام عاشقی مر باطن وجود را و نام معشوقی مر ظاهر وجود را پیدا شد نعت طالبی و مطلوبی بر همین قیاس ظاهر
گشت ظاهر را یعنی ظاهر وجود را که واجب است تعالی با باطن یعنی باطن وجود که ممکن است نمود آوازهٔ عاشقی از ممکن
بر آمد باطن را یعنی باطن وجود را که ممکنست بظاهر یعنی بظاهر وجود من حیث تجلیاته الجمالیه بیار است پس جمال ظاهر
وجود مشهود شد نام معشوقی مر ظاهر وجود را آشکارا شد یک عین متفق یعنی حقیقت مطلقهٔ عشق که بحکم کان الله
ولا شیء معه جز و ذره نبود چون گشت ظاهر بتجلیین علمی غیبی و وجودی شهادی این همه اغیار آمده یعنی وجودات
متغایره بخصوصیاتها و مغایره مر حقیقت مطلقه را بسبب تقیدات خودشان و اطلاق حقیقت از بطون بظاهر آمده
ای ظاهر تو عاشق و معشوق باطنت مطلوب را که دید طلب کار آمده می شاید مراد بظاهر اینجا حقایق ممکنات باشد
من حیث تجلی الوجود الحق بصورها و مراد بباطن وجود حق سبحانه من حیث تجرده عنها زیرا که وجود من حیث التجرد عن
المظاهر باطن است و برین تقدیر نیز عاشق و معشوق ممکن و واجب نباشند موافق آنچه در متن مذکور شد اما در تعبیر
از آن بظاهر و باطن مخالف آن می نماید و می شاید که مراد بظاهر ظاهر وجود باشد که واجب است تعالی و بباطن حقایق
ممکنات موافق آنچه در متن مذکورست اما در تعبیر از ایشان بعاشق و معشوق مخالف آن می نماید اگر چه فی نفسه صحیحست
زیرا که واجب نیز طالب ممکنانست تا مجالی اسما و صفات او باشند و همانا که مراد مصنف قدس سره از ایراد این بیت
بر هر تقدیر تنبیه بوده باشد بر آنکه هر یک از ظاهر و باطن یا عاشق و معشوق را بر هر یک از واجب و ممکن بملاحظهٔ اعتبارات
مختلفه اطلاق میتوان کرد و الله تعالی اعلم عشق از روی معشوقی که ظاهر وجودست آیینهٔ عاشق آمد تا عاشق در وی
یعنی در معشوق که بمنزلهٔ آیینه است مر او را مطالعهٔ ذات و وجود خود کند اولا و مطالعهٔ توابع ذات خود ثانیا زیرا که وی
بی ظهور در مرآت ظاهر وجود از خود و غیر خود غافل است چون در مرآت وجود ظاهر شود از ذات خود و توابع آن خبردار
گردد و از روی عاشقی آیینهٔ معشوقی تا در وی اسما و صفات خود بیند زیرا که هستی معشوق لذاته است و در آن احتیاج
بهیچ ندارد و اما تا اسما و صفات وی متمیزة الاحکام و الآثار ظاهر شود عاشق در یابد تا در وی و بوی ظاهر گردد و چون در
کلام سابق اشتقاق عاشق و معشوق از عشق مذکور شد و هر یک ازین دو مشتق بخواص و احکام از آن دیگری ممتاز

گشت

گشت محل آن بود که محجوبان را توهم آن شود که مغایرت میان ایشان حقیقی است لاجرم عذر آن میخواهد و میگوید هر چند در دیدهٔ شهود
یک مشهود بیش نیاید که آن حقیقت مطلقهٔ عشق است اما چون یک روی بدو آیینه نماید میتواند بود که مراد بدو آیینه مرتبهٔ
معشوقی و عاشقی و وجوب و امکان باشد و چند خصوصیت این عدد بر حقیقت خود باشد و ملایم کلام سابق اینست زیرا
که مقصود از آن جز بیان این دو مرتبه نیست و می تواند بود که مراد بآن مجرد تعدد و کثرت بود نه خصوصیت اثنینیت و مصحح
این ارادت آن مصراع تواند بود که چون گشت ظاهر این همه اغیار آمده هر آیینه در هر آیینه روی دیگر پیدا آید بحسب خصوصیتی
که آن آیینه تقاضای آن کند در آیینهٔ مرتبهٔ وجوب مثلا حقیقت عشق متلبس باسماء الهی که مبداء تاثیر و فعل است پیدا
آید و در آیینهٔ مرتبهٔ امکان استعدادات و قابلیات که منشاء تاثر و انفعالست ظاهر شود و ما الوجه الا واحد غیر انه اذا انت
عددت المرایا تعددا یعنی نیست روی مگر یکی لیکن آنست که هرگاه تو آیینها را متعدد گردانی آن روی بتعدد آیینها در نمایش
متعدد گردد گر تو بدو رخ نظارهٔ یار کنی شک نیست که بر وحدتش انکار کنی بنود رخ او بجز یکی لیک شود بسیار چو تو
آیینه بسیار کنی غیری چگونه روی نماید چو هر چه هست عین دگر یکیست بدیدار آمده یعنی هر چند آن روی بنسبت
بآیینهای مختلف متعدد می نماید بنسبت غیریت بحسب حقیقت از آن متعددات منتفی است زیرا که آنها بی ملاحظهٔ خصوصیات
مرای و مجالی عین یکدیگرند زیرا که خصوصیات ایشان در وحدت حقیقت مضمحل و مستهلک است و تعدد و تغایر و تکثری
که می نماید در حقیقت بود نیست بلکه بحسب نمود است و بنا برین معنی است اثبات غیریتی که پیشتر مذکور شد که چون گشت
ظاهر این همه اغیار آمده پس بین البیتین تناقضی نباشد **لمعهٔ دوم** در بیان کمال جلا که نمود خود دیدنش در مجال
و مظاهر و این منتشی از تعین ثانیست سلطان عشق بعد از تنزل وی بمرتبهٔ معشوق و عاشقی خواست بمشیته الازلیه و اقتضاء
الذاتی لیک از روی معشوقی لا من حیث الاطلاق زیرا که ذات وی من حیث هی بنسبت بوجود عالم و عدم آن برابرست نه
اقتضای وجود آن میکند و نه اقتضای عدم آن که خیمه یعنی خیمهٔ ظهور بصحرا یعنی بصحرای مکونات زند در خزاین یعنی خزاین اسما
و صفات زیرا که هر اسم و صفت بمنزلهٔ خزینه است که جواهر احکام و آثار آن در وی مختفی است و بعد ازین تعین قابل ظهور
می آید بگشود گنج یعنی گنج جواهر احکام و آثار اسما و صفات بر عالم یعنی بر اعیان ثابتهٔ عالم پاشید چتر بر داشت بر کشید علم
یعنی از بطون متوجه ظهور شد زیرا که چتر برداشتن و علم بر کشیدن سلطان در وقت توجه وی می باشد از خلوتگاه خاص بجلوه
گاه عام و میتواند بود که مراد بچتر اعیان ثابتهٔ عالم باشد و مراد ببرداشتن آن رفع آن از مرتبهٔ ثبوت در علم بظهور در عین زیرا
زیرا که چون از مرتبهٔ علم بعین آیند ناچار سایهٔ احکام و آثار شان بر ظاهر وجود افتد و ظاهر وجود بآن احکام و آثار منصبغ و مستتر
گردد چنانچه صاحب چتر بسایهٔ چتر و مراد بعلم اسماء الهی باشد و مراد بر کشیدن آن رسانیدن آن از مرتبهٔ قوت ظهور آثار
بمرتبهٔ فعل تا بهم بر زند وجود و عدم یعنی عدم را که عبارت از اعیان ثابته است با وجود بیامیزد و آمیختنی و معلوم الانیة
مجهول الکیفیه بی قراری عشق شور انگیز یعنی بی آرامی وی در مقام بطون و جنبش نمودن وی بمرتبهٔ ظهور شر و شوری
فگند در عالم زیرا که چون اعیان از علم بعین آمدند میان احکام و آثار ایشان مخالفات و مصادمات ظاهر شد و مخالفت
و مصادمت عین شورست و هر اثری بنسبت با اثری دیگر که مخالف و مضاد اوست شرست و اگر نه عالم پیش از افاضهٔ
وجود بروی با بود در مرتبهٔ علم و نابود در مرتبهٔ عین آرمیده بود و در خلوتخانهٔ شهود یعنی حضور مع الحق سبحانه از مزاحمت اغیار
و حجابیت ایشان آسوده آنجا که کان الله و لا شیء معه **رباعیه** آندم که ز هر دو کون آثار نبود بر لوح وجود نقش اغیار نبود
معشوقه و عشق و ما بهم می بودیم در گوشهٔ خلوتی که دیار نبود و چون در کلام سابق اشارتی بتجلی وجودی که مسماست

بکمال جلا واقع شد بر سبیل اجمال خواست که تصریح کند بانکه هریک از فعل و تاثیر و قبول و تاثر بکدام یک از مرتبتین معشوقی
و عاشقی مستندست و بانکه رجوع قابل نیز بعشق است لاجرم میگوید ناگاه عشق بی قرار بهر اظهار کمال یعنی کمال مرتبت
علم و وجود تا همچنانکه علم و وجود در مرتبت وجوب نموده بودند در مرتبت امکان نیز بنمایند پرده یعنی پردهٔ خفا و بطون
از روی کار یعنی کار اعیان ثابته عالم بگشود و از روی معشوقی یعنی ظاهر وجود که وجوب وصف خاص اوست خود را
بتجلیه الوجودی بر عین عالم که اعیان ثابتهٔ موجودات خارجیهٔ ممکنه است جلوه فرمود و بآن جلوه همه را خلعت هستی
بخشید پرتو حسن او یعنی وجود مفاض چو پدید شد عالم اندر نفس یعنی فی الحال بی تراخی یا در نفس الرحمن که جود عام
منبسط است هویدا شد وام کرد از جمال او نظری • حسن رویش بدید و شیدا شد • یعنی هر دانش و بینش که
در مرتبهٔ امکان نمود مستعار از مرتبهٔ وجوبست و ظل و عکس آنست آنجا نموده زیرا که ممکن را از خود هیچ نیست **بیت**
عاریت بستد از لبش شکری ⁘ ذوق آن چون بیافت گویا شد ⁘ یعنی بحسب استعداد و قابلیت خود اثر از تجلی اسم متکلم بیافت
و از چاشنی آن تجلی بکشف حقایق و شرح معارف گویا شد و چون از بیان آن فارغ شد که جود عالم بتجلی وجودی است
که مسماست بفیض مقدس و آن از حیثیت معشوقی است میخواهد که اشارت کند بان که استعداد آن فیض مستند
بتجلی علمی غیبی است که مسماست بفیض اقدس و آن از حیثیت عاشقی است پس میگوید فروغ آن جمال یعنی جمال
معشوقی که مراد بفروغ آن اینجا تجلی علمی غیبی است عین ثابته ⁘ عاشق را که عالمش نام نهی ⁘ پیش از تجلی وجودی عینی
نوری یعنی استعدادی داد در مرتبهٔ ثبوت در علم ⁘ تا بدان نور آن جمال بدید ⁘ چه او را جز بدو نتوان دید لا
یحمل عطایاهم الا مطایاهم عاشق یعنی عین ثابتهٔ عالم چون لذت شهود دریافت دریافتنی مناسب مرتبهٔ ثبوت ذوق
وجود یعنی یافت بچشید چشیدنی مناسب همان مرتبه زمزمهٔ قول کن که صورت ارادتست بشنید شنیدنی مناسب
همان مرتبه و تقیید این امور بمرتبهٔ ثبوت بجهت آنست که شیخ مصنف رضی الله عنه اثبات آنها مر عالم را پیش از وجود
عینی کرده است و بعد از وجود عینی نیز اثبات بعضی از انها خواهد کرد چنانکه هم درین لمعه خواهد آمد و شیخ رضی الله عنه
در فتوحات اثبات امثال این امور کرده است مر اعیان را در مرتبهٔ ثبوت حیث ذکر رضی الله عنه فی الباب السابع و
الخمسین و ثلثمایه فی معرفه منزل البهایم ان اعیان الممکنات فی حال عدمها رائیه مرئیه مسموعه سامعه برویه ثبوتیه
و سمع ثبوتی فعین الحق سبحانه ما شاء من تلک الاعیان فوجه علیه دون غیره من امثاله قوله المعبر عنه باللسان
العربی المترجم بکن فاسمعه امره فبادر المامور فیکون عن کلمته بل کان عین کلمته و لم یزل الممکنات فی حال عدمها الازلی
لها تعرف الواجب الوجود لذاته و تسبحه و تمجده بتسبیح ازلی و تمجید قدیم ذاتی و لا عین لها موجود و لا حکم لها مفقود
رقص کنان بر در میخانهٔ عشق که سرچشمهٔ فیض وجودست دوید و با عشق باعتبار مبدایت و فیاضیت وی
گفت که ای ساقی از آن می یعنی وجود مفاض که دل و دین منست پر کن قدحی یعنی قدح استعداد مرا که بوجود در علم
بیمه کرده بوجود در عین پر کن که این قدح یا آن می جان شیرین منست زیرا که من از مردگی عدم عینی بواسطهٔ قدح
استعداد خود یا فیضان آن می بزندگی وجود عینی می رسم ⁘ گر هست شراب خوردن آیین کسی ⁘ یعنی محجوبان
چون حکیم و متکلم زیرا که ایشان را اعتقاد آنست که فیض وجود مغایر وجود مفیض است بالذات معشوقه بجام خوردن
آیین منست یعنی کشف و شهود من تقاضای آن میکند که وجود مفاض همان وجود حق است سبحانه که باعتبار
عموم و انبساط مر اعیان ممکنات آنرا وجود مفاض و فیض میگویند ساقی که تجلی وجود عینی افاضهٔ وجود بر ماهیات

میکند چندان شراب هستی که وجود مفاض است در جام نیستی یعنی اعیان ثابته که بعدم خارجی موصوفند ریخت که از صفای
می یعنی وجود مفاض و لطافت جام یعنی جام اعیان ثابته در هم آمیخت رنگ جام که احوال و احکام هر عین ثابته است
و رنگ مدام که ظهورست در عین یعنی احوال هر یک از احوال آن دیگر متمیز نمی گردد که گاه نسبت ظهور که حال وجودست با عیان
می کنند و گاه نسبت سایر احکام که احوال اعیانست بوجود همه جامست و نیست گویی می بس احکام و احوال و نسب ظهور
همه مضاف باعیان باشد و این اشارت باحوال صاحب فرق قبل الجمع است یا مدام است یعنی وجود و نیست گویی
جام بس همه مضاف بوجود باشد و این اشارت بحال صاحب جمع است چون هوا یعنی اعیان ثابته رنگ آفتاب گرفت
یعنی بوجود منصبغ شد رخت برداشت از میانه ظلام یعنی ظلمت عدم روز یعنی پرتو وجود و شب یعنی اعیان ثابته باعتبار
ظلمت عدمیت ایشان باهم آشتی کردند کار عالم باعتبار وجود عینی از ان گرفت نظام صبح ظهور در مرتبهٔ وجود عینی
نفس زد و نسیم عنایت که متعلق بوجود اعیان ثابته بود در مرتبهٔ عین بوزید دریای جود بافاضهٔ وجود باعیان ثابته
در جنبش آمد سحاب فیض یعنی فیض مقدس چندان باران وجود مفاض که اشارت بآنست حدیث نبوی ثم رش
علیهم من نوره بر زمین استعداد یعنی استعداد اعیان ثابته مر وجود عینی را بارید که و اشرقت الارض یعنی ارض استعداد
الاعیان الثابته بنور ربها ای بتجلیه الوجودی عاشق یعنی اعیان ثابته سیراب آب حیات که وجود مفاض است شد
از خواب عدم در عین برخواست قبای وجود یعنی هستی یا یافت زیرا که یافت هست اگرچه علم یافت ندارد در پوشید
کلاه شهود یعنی حضور مع الحق سبحانه بر سر نهاد لیکن بآن شهود حاضر نبود لاجرم چون بوجود و شهود خود مر موجود و مشهود را
حاضر نبود بحکم انجذابی که فرع را با اصل می باشد کمر شوق در میان بست قدم در راه طلب نهاد از علم بعین آمد در کوشش
با غوش این مصراع از اجمال تفصیلی است که از انجا که گفت عاشق سیراب آب حیات شد تا اینجا مذکور گشت و
حینئذ معنی وی آن میشود که از مرتبهٔ ثبوت بمرتبهٔ وجود عینی آمد و می شاید که متعلق بهمین اخیر باشد که قدم در راه
طلب نهاد و حینئذ معنی آن می شود که از مرتبهٔ علم بوجود حق سبحانه بمرتبهٔ شهود و اعیان آمد یعنی آنرا کید الست بدید
و آنرا که می شنید در آغوش کشید و ایمعنی بسابق و لاحق مناسبتر می نماید نخست بار که بحسب سلوک بقرب نوافل
متحقق شد و بصر وی حق بود دیده بگشاد نظرش بر جمال معشوق افتاد با شعور بانکه آن جمال معشوقست گفت ما
رایت شیا الا رایت الله قبله زیرا که محقق را که وحدت در شهودست نخستین نظره بر نور وجودست اما چون صاحب
قرب نوافل بود ادراک و شهود مستند بوی بود و حق سبحانه مر او را بمنزله بصر و چون بقرب فرایض ترقی کرد در خود
نظر کرد همگی خود او را یافت و ادراک و شهود را مستند بوی دید و خود را بمثابهٔ آلت تصور نمود گفت بلسان الجمع
فلم انظر بعینی یعنی بصری غیر عینی ای نفسی و ذاتی او لم انظر بذات غیر ذاتی عجب کاریست چون من همه معشوق شدم
عاشق کیست اینجا عاشق در چشم شهود خودش عین معشوق آمد چه درین مقام دریافت که او را از خود بودی نبود
تا بان بود عاشق تواند بود پس عاشقی نیز مستند بمعشوق باشد زیرا که او یعنی عاشق هنوز کالم یکن یعنی همچنان که نبود
در ازل در عدم برقرار خودست و معشوق کالم یزل یعنی همچنانکه همیشه بود در قدم برقرار خودست بی معیت وجود
غیری و هو الآن علی ما علیه کان فی الازل من عدم معیته بوجود الغیر معشوق و عشق و عاشق هر سه یکیست اینجا
چون وصل در نگنجد هجران چه کار دارد **لمعهٔ سیوم** در بیان کمال استجلا که شهود خود است پیش در مظاهر و مجالی
و ما تتبع هذا الشهود من الاحوال عشق از روی معشوقی هرچند دایم خود را بخود یعنی بی وساطت مظاهر و مجالی

می دید خواست که در آیینه یعنی آیینه مظاهر و مجالی نیز جمال کمال معشوقی خود مطالعه کند زیرا که دیدن چیزی فی حد ذاته
چنان نیست که در آیینه بسبب انکه خصوصیت آیینه در وی چیزی می افزاید که بی آیینه حاصل نیست و یرا لاجرم نظر در آیینه
عین عاشق یعنی ذات وی کرد صورت خودش متلبس بخصوصیتی که مقتضای خصوصیت مظهر بود در نظر آمد گفت انت
یعنی بملاحظه خصوصیت المظهر ام انا بملاحظه نفس الحقیقه هذا العین المتجلی فی العین المتجلی فیه او العین الباصره حاشای
حاشای تکرار کلمه تنزیه می تواند بود که نظر بحیثیتین ظاهریت و مظهریت باشد یعنی بهر یک از حیثیتین ظاهریت و مظهریت
که نظر میکنم همه منم باعتبار اطلاق ظاهرم و باعتبار تقیید مظهر و اطلاق و تقیید صفت من و صفت من عین منست فانا
منزه من اثبات اثنین چون در آیینه عین عاشق صورت خود دید عاشق صورت خود گشت و دید به یکبهم در جهان اثنا احدیت
وچون بچشم حقیقت بین در نگری بینی که
بر نقش خود است فتنه نقاش
کس نیست درین میان تو خوش باش
چون از کلام سابق چنان معلوم شد که ظاهر در آیینه عین عاشق صورت معشوقست محل آن بود که محجوب را توهم
آن شود که معشوق یا چیزی از وی در عاشق حلول کرده است ظهور معشوق را در عاشق بظهور آفتاب در ماه تمثیل
میکند و میگوید ماه آیینه آفتابست می تواند بود که از ماه نور مقید بظهور در جرم وی خواهند و بآفتاب نور بسیط مطلق
که از جرم وی منبسط می گردد و وجه مماثلت میان مثال و ممثل که بر وجه کمال واقع می باشد زیرا که برین تقدیر حکم بانکه
همچنانکه از ذات مهر و ماه هیچ نیست کذلک لیس فی ذاته من سواه شیء و لا فی سواه من ذاته شیء بنابران خواهد بود
که میان ماه و آفتاب اثنینیت نیست چنانکه میان مظهر و ظاهر چه یک حقیقت را باعتبار تقید مظهر گویند و باعتبار
اطلاق ظاهر و اگر چنانچه از ماه و آفتاب آن دو جرم منیر خواهند مماثلت جز بآن نخواهد بود که از جرم یکی در جرم دیگری هیچ
نیست اما نه بسبب وحدت چنانکه در ممثل له است بلکه بسبب مغایرت و قوله لیس فی ذاته من سواه شیء از برای
تعمیم فایده است و اگر نه در ادای مقصود لیس فی سواه من ذاته شیء کافی است چنانکه نور مهر را که در آیینه ماه ظاهر
شده الست بماه نسبت کنند و نور ماه گویند همچنین محبوب را که محبوب در مراتب بآن صورت ظاهر میگردد بمحب
اضافت کنند چنانکه مولانا شمس الدین کیشی رحمه الله علیه درین رباعی بآن اشارت کرده است هر نقش و صورت
که از ظهور احکام و آثار اعیان ثابته بر تخته هستی که ظاهر وجود است پیداست آن صورت آن کس است کان نقش
ار آراست دریای کهن که وجود قدیم است چو برزند موج نو از صور حوادث موجش خوانند و صورت
تموج را مضاف بآن موج دارند و آن موج در حقیقت دریاست و صورت تموج مضاف بوی چنانکه کثرت و اختلاف
صور امواج بحر را منکثر نگردانند همچنین اسماء الهی و جهه کونی که بمنزله امواج اند مسمی را یعنی وجود حق را سبحانه که بمثابه
بحرست من جمیع الوجوه متعدد نگنند زیرا که اگر اسما آثار الهی است موجب تعدد است در عقل نه در خارج و اگر اسماء
کونی موجب تعدد است در نمود نه در حقیقت بود دریا چو بسبب تاثیر حرارت نفس زند یعنی اجزاء صغار گشته بجانب
هوا متصاعد گردد مجاز گویند متراکم شود و بر هم نشینند ابر خوانند فرو چکد و متقاطر گردد باران نام نهند جمع شود
و روان گردد سیل گویند و چون بدریا پیوندد همان دریا بود فالبحر ای بحر الوجود الواحد بعد ظهوره بصور التعینات
الالهیه والکونیه بحر ثابت علی ما کان علیه فی قدم من الوحده الحقیقیه ان الحوادث ای التعینات الطاریه علیه امواج
و انهار ای مثل الامواج والانهار بالنسبه الی بحر الماء فکما لا یتکثر بحر الماء بتکثر الامواج والانهار فکذلک لا یتکثر الوجود
الحق المطلق بتکثر التعینات لا یحجبنک ای لا یمنعک اشکال ای تعینات تشاکلها ای تشابه هذه الاشکال بالملک

الامواج والانهار عمن تشکل فیها ای فی تلک الاشکال فهی ای تلک الاشکال بسبب کثرتها استار وحجب علی وجه وحده
الوجود الواحد المستتر بها قعر این بحر ازلست و ساحلش ابد و این قعر و ساحل وی را نظر بوجود موهوم ما حاصل آمده است
و اگر نه باعتبار ذات بحر ساحلش قعرست و قعرش بیکران و برزخ فاصل میان ازل و ابد توی تو که بحر فی حد ذاته یکیست
از توی موهوم حادث تو دو ری می نماید و بازل و ابد منقسم میگردد زیرا که چون تو نبودی وحدت صرف بود و چون تو
پدید آمدی و ترا مبدأ و منتهی لازم وجود را باعتبار عدم انتها از جانب بدایت ازل گفتند و بجهت عدم انتها از جانب
نهایت ابد اگر تو خود را زآب این دریا دهی و دروی ناچیز شوی برزخی که آن توی تست از میان برخیزد بحر ازل با بحر
ابد بیامیزد اول که ازلست برنگ آخر که ابدست بر آید و آخر برنگ اول یعنی اول و آخر یکی بود امروز و دیروز و دی و فردا
هر چار یکی بود باعتبار حقیقت زمان زیرا که حقیقت زمان را باعتبار مقارنه با امور حادثه حاضره امروز گویند و باعتبار
اقتران بامور حادثه منقرضه دی و پریروز نظر باقتران با امور حادثه آتیه فردا پس تو ازین عتبارات فرد آی یعنی متفرد
شو و بفنا در واحد فرد متحقق باش تا بذوق دریابی که این اعتبارات چارگانه یکیست آنگاه که از همه متفرد شده باشی
و بفنا در واحد فرد متحقق گشته چون دیده بگشایی در نظر شهود خود همه تو باشی زیرا که چون کسی در شهود خود فانی شود
خود را او بیند و چون مشهود همه او باشد وی نیز همه باشد و تو در میان نه زیرا که تو از توی خود فانی شده همه خواهی
که باشی ای او باش
رو نزد یک خویش هیچ مباش

لمعهٔ چهارم در بیان انکه عاشق و معشوق محبوب
بلکه عاشق و محب نیز در همه مراتب حضرت حق است سبحانه بدانکه غیرت حق سبحانه و تعالی از مقتضیات عز
وحدت و قهر احدیت اوست زیرا که در مقام احدیت وی بموجب کان الله و لم یکن معه شیء هیچ چیز لا علما و لا عینا
نخست تجلی که کرد آن بود که خود را شئون ذاتیه خود دانست و بصور آنها بر خود تجلی کرد پس اعیان ثابته در مرتبه
علم متعین شدند و ثانیا منصبغ با حکام و آثار آن اعیان در عین ظاهر شد و موجودات عینی خارجی گشت پس هر
نسبتی از نسب را چون عاشقی و معشوقی و ذاکری و مذکوری و عارفی و معروفی و غیرها که ملاحظه کنند عزت وحدت
وجود حق سبحانه و عموم سریان وی در مراتب تقاضای آن کند که آن نسبت جز ویرا ثابت نباشد و در هر مرتبه هر
چیز را که آن نسبت ثابت باشد بحقیقت ویرا ثابت باشد و اشارت باین معانی است انکه شیخ مصنف رضی الله
عنه میگوید غیرت معشوقی آن اقتضا کرد که عاشق که بواسطه اشتمال وی بر امور متعدده متغایره باشیاء مختلفه
محتاج است و بقدر احتیاج ویرا محبت انها ثابت غیر او را یعنی غیر معشوق را چه آن غیر عین عاشق باشد و چه غیر او
دوست ندارد و بغیر او محتاج نشود لاجرم خود را بتحلی مذکور بین آنفا عین اشیا کرد تا هر چه را دوست دارد و بهر چه
محتاج شود او بود
غیرتش غیر در جهان نگذاشت
لاجرم عین جمله اشیا شد
اینجا بدان که تو کیستی و ادمی
هیچ چیز را چنان دوست ندارد که تو خود را اگر گویی که دوستی آدمی مر خود را چون بواسطه آن باشد که معشوق خود را
عین اشیا کرده است جمیع اشیا درین برابرند پس چرا خود را دوستتر باید داشت گوییم محبت بقدر معرفت می باشد
و شک نیست که آدمی بخود اعرف است از همه چیز و لهذا معرفت وی را بنفس خودش کلید معرفت حق ساخته اند
که من عرف نفسه فقد عرف ربه
تا ظن نبری که هست این رشته یعنی سلسله وجود اشیا دو تو که هر تویی را
وجودی باشد مغایر وجود توی دیگر که یکی را اصل گویی و یکی را فرع یک توست یعنی یک وجودست خود اصل و فرع
که آن وجود را باعتبار اطلاق اصل گویند و باعتبار تقیید فرع بنگر نیکو این یعنی سلسله وجود اشیا اوست

همه یعنی وجود مطلق است که اصل است ولیکن پیدا است بمن یعنی حیثیتی ظهور و پیدایی از تعینات خلقیه است که فرع‌اند شک نیست که این جمله منهم من حیث الظهور لیک بدو یعنی قیام من بدوست و وی قیوم منست زیرا که اگرچه ظهور مطلق در مراتب بمقید است قیام مقید بمطلق است چون آفتاب با سطوت نور خود در آیینه تابد آیینه خود را در سطوت آن نور گم کرده آفتاب پندارد و در بعضی نسخ چنین است که خود را آفتاب یابد لاجرم خود را یعنی آفتاب را که خود پندارد پرستد دوست گیرد چه همه چیز مجبولست بر دوستی خود و در حقیقت اوی او که متعلق دوستی و مناط احکام اوست آفتاب است چه درین حال در نظر شهود او ظهور اوست یعنی آفتاب را آیینه قابل بیش نیست مظهر ظهور آفتاب را و خصوصیات وی در سطوت نور آفتاب مضمحل ظهرت شمسها فغیبت فیها فاذا اشرقت فذاک شروقی میگوید **رباعی** خورشید رخت حجاب بود دم اینکه بنشست
چون سایه دلم بسوی او بود دنشتافت ... از آیینه نیستی من جو بتافت ... مسکین دلم او را خود و خود را او یافت ... اوست که خود را دوست میدارد در تو یعنی دوستی تو مر خود را دوستی اوست اما در تو که مظهر اویی هم از روی محبی و هم از روی محبوبی ازینجا معلوم شود که لایحب الله غیر الله بلکه لامحب ولامحبوب الا الله چه معنی دارد مفهوم گردد که لایری الله الا الله بلکه رایی ولا مرئی الا الله چه اشارتست روشن شود که لایذکر الله الا الله بلکه لاذاکر ولامذکور الا الله چرا گویند مبرهن گردد که مصطفی صلی الله علیه واله وسلم هرچه میگوید اللهم متعنی بسمعی وبصری مگر میگوید متعنی بک چه بمقتضای قرب نوافل سمع وبصر من توی وانت خیر الوارثین ای الباقین یعنی چون سمع وبصر صوری فانی شود سمع وبصر معنوی که توی باقی خواهد بود **شعر** تبارک الله وارث عینه حجب ... فلیس یعلم الا الله ما الله ... یعنی بزرگوار خدای که پوشانید عین ذات وی را حجابهای عالم امکانی پس محتجب بهمه حجابها اوست و مهر دانش و بینشی که نسبت بوی ازین حجابها سر بر میزند فی الحقیقه دانش و بینش اوست که از انها سر برزده است ... فحیث شئت فان الله ثم وقل ما شئت عنه فان الواسع الله یعنی هرطرف که خواهی کن بدرستی که خدای تعالی بحکم فرموده فاینما تولوا فثم وجه الله همانجاست بلکه گیرنده آن طرف در صورت تو هم اوست و بگوی هرچه خواهی که بحکم فرموده ان الله واسع علیم گنجایی آن دارد که هم بصورت همه گویندگان و هم بصورت هرچه گویند برآید پس هرکه گوید و هرچه گوید همه راست باشد ... اظهار چنین اسرار هرچند تازگی دارد اما معذور دار که خود گفت حقیقت و خود شنید ... زان روی که خود نمود و خود دید ... یعنی هر سخن که گفت و هر صفت که کرد از ان روی یعنی من وجه الباقی که خود نمود و خود دید آن روی را در مظاهر موجودات بحقیقت گوینده آن سخن و شنونده آن همه وی است و بس همچنان که نماینده آن روی و بیننده آن وی است و بس جنید رضی الله عنه که لسانیت از اپنه حق سبحانه و تعالی گفت سی سالست تا با حق سبحانه سخن میگویم و خلق نه پندارند که با ایشان میگویم یعنی جنید رضی الله عنه در مجالس خلق حق را می دید و سخن باوی میگفت و شنونده وی را می دانست و محجوبان پنداشتند که جنید میگوید بسمع موسی علیه السلام همو شنید که بزبان شجره گفت که انی انا الله رب العالمین خود میگویند راز و خود می شنوند و ز ما و شما بهانه برساخته اند **لمعهٔ پنجم** در بیان اختلاف مظهر در هر آن و تفاوت ظهور ظاهر بحسب اختلاف مظهر محبوب در هر آیینه خواه در تجلیات وجودی و خواه در تجلیات شهودی هر لحظه روی دیگر نماید یعنی باسمی دیگر و صفتی دیگر ظاهر شود هردم بصورتی دیگر برآید زیرا که صورت بحکم آیینه هردم دیگرگون میشود و آیینه هر نفس بحسب اختلاف احوال یعنی احوال استعدادات دیگرگون میگردد زیرا که تجلی بهر صورتی متجلی له را استعداد دیگری می بخشد و هر استعدادی تقتضای صورت دیگر مغایر صورت

بیشتر میکنند پس لایزال استعدادات در تزایدست و صور بحسب آن در نمایش • در هر آیینه روی دیگرگون • می نماید جمال او هردم • که در آید بکسوت حوا • گر برآید بصورت آدم • بیت ثانی مناسب مقام نیست زیرا که کلام در انست که در مرائی متعدده واحد در مرائی بصورت دیگر متجلی است و بیت ثانی افاده آن میکند که در دو مرآت بدو صورت متجلی است و این احد بما عن الاخر مگر گویند مراد آنست که در هر آیینه در آن بکسوت حوا برمی آید و در آنی دیگر بصورت آدم یعنی بصورت مختلف ازینجاست که در تجلی تکرار نیست که هرگز در یک آیینه بیک صورت دو بار روی ننماید و در دو آیینه بیک صورت پیدا نیاید ابو طالب مکی قدس سره فرماید لایتجلی ای الحق سبحانه فی صوره واحده لشخص واحد مرتین ولا فی صوره واحده لاثنین والا یلزم التکرار فی التجلی وهو عبث وتعالی الواحد الحق عن العبث اگر کسی گوید از عدم تکرار تجلی لازم می آید که معدوم بعینه معاد نگردد و آن مستلزم دو فساد است یکی بطلان جزا دادن مکلفین در دنیا و آخرت زیرا که مکلف در وقت جزا غیر آنست که در وقت عمل بود دوم حشر اجساد و جزاء اعمال و حشر اجساد ثابت شده است شرعا و کشفا جواب گوییم که مبنای ثبوت امرین مذکورین بر اتحاد در ذات و حقیقت است و آن منافی اختلاف در صور و احوال و نشانات نیست **بیت** چون جمالش صد هزاران روی داشت بود در هر روی دیدار دگر ⁂ یعنی استعداد دیگر دیدار در فیض اقدس ⁂ لاجرم هر ذره را بنمود باز ⁂ یعنی در فیض مقدس از جمال خویش رخسار دگر ⁂ که مناسب استعدادات اوست می تواند بود که بیت اول را اشارت دارند بعدم تکرار تجلی در مظاهر مختلفه در مرتبهٔ علم که اعیان ثابته اند و بیت ثانی را بعدم تکرار در مظاهر مختلفه در عین که اعیان خارجیه اند و معنی بیتین آن باشد که چون جمالش که ظاهر وجودست صد هزاران روی داشت از نسب و اعتبارات شیون و صفات وی را در عین ثابته هر ذره از ذرات موجودات در تجلی علمی غیبی نمود دیدار دیگر بود لاجرم هر ذره را بنمود باز یعنی بار دیگر در تجلی وجودی عینی رخسار دیگر مناسب آنچه استعداد آن یافته بود در تجلی علمی غیبی چون یکی است اصل عدد استفهام است و سوال و جواب آن آنست که میگوید از بهر آن تا بود هردم گرفتاری دگر و حاصل سوال آنست که واحد که صفت اطلاق دارد از خواص و احکام خصوصیات اعداد مقدس چرا اصل و منشا اعداد شد و تکرار تجلیات بصور اعداد برآمد و حاصل جواب آنست که سر و حکمت درین آنست که تا هردم گرفتاری دیگر یعنی عدد مقید بمرتبه خاص پیدا شود و مظهر صفتی از صفات واحد مطلق گردد لاجرم بجهت تفاوت استعداد ذاتی که عاشقانی را که طالبان و مریدان اند و عارفان را که بسر توحید شناشده اند اما بنهایت کار رسیده اند و محققان را که بنهایت رسیده واقع است هر عاشقی از و نشانی دیگر دهد و هر عارفی از و عبارت دیگر گوید و هر محققی اشارتی دیگر فرماید و سخن همه اینست که عباراتنا شتی و حسنک واحد و کل الی ذاک الجمال یشیر یعنی عبارات ما در بیان جمال با کمال تو پراکنده است اما جمال تو در آن پراکندگی جمع است و در آن کثرت صاحب وحدت و هدف سهام اشارات ما از آن عبارات چشم یگانه و جمال جاودانهٔ تست و چون درین غزلی بتفاوت عبارات ارباب اشارات تصریح کرد بدین دو بیت فارسی لمیت آن تفاوت را بیان میکند و میگوید نظارگیان روی خوبت ⁂ چون در نگرند از کرانها ⁂ در روی تو روی خویش بینند ⁂ یعنی متجلی در صورت متجلی له مشهود ایشان گردد و نهایت تجلیات ذاتی این می باشد چنانکه ارباب آن گفته اند و شک نیست که حقایق اصحاب تجلیات متفاوت است پس تجلیات را نیز متفاوت باید بود و نشانی که از آن باز دهند مختلف و می شاید که این را از تجلی ذاتی عام تر دارند بلکه دعوی کنند که تعمیم ظاهر ترست ⁂ زینجاست تفاوت نشانها ⁂ شیخ عطار قدس سره فرماید **مثنوی** هرچه دانی آن تو باشی یکی ⁂ گر ندانی از خران باشی یکی ⁂ و امیر حسینی رحمه الله گوید ⁂ قومی که ز جمله بیش دیدند

در آینه عکس خویش دیدند   وفی فصوص الحکم التجلی فی الذات لایکون الا بصورة المتجلی له دانی که برین شهود یعنی شهود این
معنی که محبوب در هر آینه هر لحظه روی دیگر نماید کرا اطلاع دهند لمن کان له قلب یعنی آنرا که صاحب دل شده باشد و تقلب
دل خود در احوال مثل قبض و بسط و خوف و رجا و انس و هیبت و غیرها که بحسب هر یک ازینها دل را استعدادی مر
تجلی حق را بصورتی خاص حاصل آید بقلب او یعنی بقلب حق را سبحانه در صور یعنی صور تجلیات مطالعه داند کرد و ازان مطالعه
فهم تواند کرد که مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم چرا فرمود که من عرف نفسه ای قلب بتقلبه فی الاحوال وافادة کل حال له
استعدادا خاصا الصورة خاصة من صور التجلیات فقد عرف ربه بتلک الصور و جنید رضی الله عنه بهر چه گفت
لون الماء لون انائه یعنی آب را فی حد ذاته هیچ گونه رنگی نیست رنگی که در وی نموده میشود رنگ آن ظرفست که آب
در ویست اگر آن ظرف سبز است آب سبز مینماید و اگر سرخ سرخ و اگر زرد زرد و همچنین تجلی حق سبحانه مطلق و وحدانیست
و در وی هیچ نوع تقید و خصوصیتی نیست مگر بحسب استعدادات قوابل و مظاهر می گوید یعنی جنید رضی الله عنه
صورت یعنی هر صورت بحکم اختلاف آینه در استعداد قبول صور هر دم بصورت دیگر مغایر صورت پیشتر متبدل شود
چنانکه دل بحسب تنوع احوال هر لحظه استعداد وی مر صور تجلیات را مختلف می گرداند و هر صورت از صور تجلیات
بصورتی دیگر مغایر صورت پیشتر متبدل میگردد تا اینجا سخن در تبدل صور تجلیات بود بحسب تنوع احوال دل پس
میخواهد که تنبیه کند بر آن که تقلب دل در احوال بحسب تقلب حق است سبحانه در شئون افعال لاجرم می گوید در خبرست
که مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که مثل القلب کریشة فی فلاة تقلبها الریاح ظهرا لبطن یعنی مثل دل آدمی زاد چون
پریست که باد آنرا در بیابان بدست تصرف خود گرفته از رو به پشت و از پشت برو میگرداند اصل این ریاح که گرداننده
دل است آن ریح تواند بود که مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم ازان بنفس الرحمن تعبیر کرد آنجا که فرمود لا تسبوا الریح
فانها من نفس الرحمن زیرا که تجلیات حق سبحانه بجمیع شئون از مقتضیات رحمة رحمانیه است که بنفس الرحمن
ازان تعبیر رفته اگر خواهی که از نفحات این نفس یعنی نفس الرحمن یا این نفس که بر لب ما گذرانیدند که اصل این ریاح
آن ریح تواند بود بوی بمشام تو رسد در کارستان کل یوم هو فی شان نظاره شو و بنظر کشف و تعین ببین که
تجدد همه افعال و احوال که در مرتبهٔ امکان می نماید مترتب بر تقلب حق است سبحانه در شئون تا عیان بینی که تنوع
تو در احوال از تنوع اوست در شئون و افعال پس معلوم کنی لون الماء لون انائه اینجا یعنی درین محل که بدانی که تنوع
تو در احوال از تنوع اوست در شئون و افعال همان رنگ یعنی همان معنی دارد که لون المحبة لون محبوبه زیرا که چون احوال
دل تابع تجلی حق سبحانه باشد بشئون و افعال پس دل بمنزلهٔ آب باشد و صور تجلی بمثابه اناء پس باین اعتبار معنی
لون الماء لون انائه همان لون المحب لون محبوبه باشد و حاصل این سخنان آنست که حضرت حق را سبحانه نسبت
بدل صاحب تجلی دو نوع تجلی واقع است یکی آنست که دل بحسب آن منقلب است در احوال پس اینجا دل تابع تجلی است
و تجلی متبوع و برین تقدیر لون الماء لون انائه بمعنی لون المحب لون حبیبه باشد و دیگری تجلی است که مترتب
بر استعداد دل است بحسب تقلب در احوال و اینجا تجلی تابع است و دل متبوع و برین تقدیر لون الاناء لون
مائه بمعنی لون المحبوب لون محبه باشد و ازینجا معلوم میشود جواب آن سوال که قدوة العرفا خواجه ابو الوفا رحمه الله
بنظم آورده است و آن اینست   **شعر**   قدوهٔ اهل دانش و تقوی   بنوید جواب این فتوی   که چه باشد مراد شیخ جنید
رحمه الله زرمز لون الماء   از چه فرمود صاحب لمعات   عکس آنرا که شیخ کرد ادا   عکس آن چیست این که رنگ محب

هست رنگ حبیب بی همتا   بس بملاحظهٔ این دو اعتبار گوییم رق الزجاج ورقت الخمر   فتشابها وتشاکل الامر
فکانما خمر ولا قدح   وکانما قدح ولا خمر   یعنی هر یک از آبگینه و شراب از بس که رقیق و لطیف شدند
و بصفت یکدیگر بر آمدند با آن دیگری می ماند گوییا که همه شرابست و آبگینه نیست آنجا که اعتبار کنیم که آبگینه بصفت شراب
بر آمده است یا همه آبگینه است و شراب نیست چون اعتبار کنیم که شراب بصفت آبگینه بر آمده است همچنین وقتی که بتبعیت
تجلی مر دل را اعتبار کنیم گوییا همه دل است و چون بتبعیت دل مر تجلی را گوییا همه تجلی است و ترجمهٔ این دو بیت در لمعهٔ
دوم از نظم شیخ مصنف قدس سره گذشت آنجا که گفت از صفای می و لطافت جام الابیات اما آنجا در بیان تجلی وجودی ایراد
یافته بود و اینجا در بیان تجلی شهودی والله تعالی اعلم   **لمعهٔ ششم**   در بیان آنکه هر یک از محبوب و محب آینهٔ یکدیگرند و هر یک
بطور آن دیگر بر می آید و بخصوصیت خود مقید نیست نهایت این کار خواه بطریق سلوک باین نهایت رسند و یا بطریق جذبه
آنست که محب محبوب را آینهٔ خود بیند پس مشهود در آنجا محبوب باشد نه محب یعنی نهایت کار جمع است میان این دو رؤیت
و آنرا مقام جمع الجمع گویند و این مرتبهٔ سیم باشد از توحید حالی و مرتبهٔ چارم احدیت جمع است که مرتبهٔ اکملیت و وراثت مقام
محمدیست و آن جمع است میان احوال سه گانه بی تقید بیکی و نهایت علی الاطلاق این مقام است و مقام جمع الجمع که شیخ مصنف
رضی الله عنه آنرا نهایت گفته است نهایت اضافی است   هر که در صفای رخ یار نگرد   گردد همه جهان بحقیقت مصور ش
این بیت ناظر بآنست که محبوب آینه است و محب مشهود و چون حقیقت محب که انسان کامل است احدیت جمع جمیع حقایقست
ازان جهت گفت که از شهود خود در آینهٔ محبوب گردد همه جهان بحقیقت مصورش   چون باز در فضای دل خود نظر کند
بیند چو آفتاب رخ خوب دلبرش   و این بیت ناظر بآنست که محب آینهٔ محبوب باشد و گاه این یعنی عاشق شاهد او یعنی معشوق
آید و او یعنی معشوق مشهود این یعنی عاشق گاه این مشهود که معشوقست ناظر او یعنی عاشق گردد و او یعنی عاشق منظور این
یعنی معشوق و درین مقام نسخ مختلف است و مقصود ظاهر است گاه این برنگ او بر آید و گاه او بوی این گیرد هر یک از
اسم اشارت و ضمیر می تواند بود که کنایت از عاشق و معشوق باشد   عشق مشاطه ایست رنگ آمیز   که حقیقت کند
برنگ مجاز   یعنی معشوق را که حقیقت است برنگ مجاز که عاشق است بر آرد و اما بیت ثانی را که اینست که تا بدام آورد دل
محمود   بطراز د بشانه زلف ایاز   با سوق کلام مناسبتی ظاهر نیست   گاه عاشق را حله بها و کمال که خلعت خاص
معشوقست در پوشاند و بزیور حسن و جمال بیاراید تا چون در خود نظر کند همه رنگ معشوق بیند بلکه خود را همه او بیند
گوید سبحانی ما اعظم شانی من مثلی و هل فی الدارین غیری و گاه لباس عاشق در معشوق پوشاند تا از مقام کبریا و استغنا
که مقام اصلی اوست نزول فرماید و با عاشق لابه گری کند که انی وحقی لک محب فبحقی علیک کن لی محبا می گوید
ای غمزده یار غم گذار من باش   در خلوت انس راز دار من باش   سوگند بحق من که من یار توام   تو نیز بحق من که یار من باش
گاه طلب این یعنی معشوق زیرا که معنی طلب بارادت نزدیک است و ارادت صفت معشوقست بدامن او یعنی عاشق در
آویزد که الا طال شوق الابرار الی لقایی زیرا که شوق مستلزم طلب و ارادتست و گاه شوق او یعنی عاشق از گریبان این
یعنی معشوق سر بر زند که انی لاشد شوقا الی لقائهم گاه این یعنی معشوق بینایی او یعنی عاشق شود را بیت ربی بعین
ربی فقلت من انت قال انت میگوید   دی گفت که ای عاشق شیدا نا تو   یکتا شدی از دویی یکی ام با تو   دیدم
او را بچشم او پس گفتم   ای جان و جهان تو کیستی گفتا تو   و این اشارت بقرب نوافل است زیرا که رؤیت را
بخود اسناد کرده است و آلت آن عین حق را داشته و گاه او یعنی عاشق گویایی این یعنی معشوق آید که فاجره حتی یسمع

کلام الله واین اشارت بقرب فرایض است زیراکه کلام را اضافت بحق کرده پس متکلم حق باشد وشک نیست که آن بر
زبان نبی بوده است صلی الله علیه وآله وسلم پس وی آلت حق بوده باشد در تکلم در عشق چنین بو العجبیها باشد
یعنی مراتب وی در مرتبه جمع الجمع است که در صدر لمعه گذشت ودر قرب نوافل وفرایض که اینجا مذکور شد منحصر نیست ودور
نیست که این را اشارت بمرتبه چهارم دارند که مرتبه الملکیت ووراثت محمدیت **لمعهٔ هفتم** در بیان ظهور عشق
باطلاقه در جمیع مظاهر وبروز او بکسوت معشوقی بر همه مدارک ومنشاء عشق باطلاق ذاتی خود در همه موجودات چه علمی غیبی
وچه وجودی شهادی ساریست زیراکه اول بصور شیون ذاتیهٔ خود بر خود تجلی کرد اعیان ثابته که ماهیات اشیا اند
در مرتبه علم متعین شدند وثانیا منصبغ باحکام وآثار اعیان ثابته در عین ظاهر گشت موجودات خارجی ظاهر شدند ومراد
بسریان وی در همه عموم تجلی اوست مر موجودات را ظاهرا وباطنا پس هیچ چیز را در هیچ مرتبه بی وی تحقق نتواند بود لاجرم
ناگزیر جمله اشیاست وکیف ینکر العشق ومافی الوجود الا هو یعنی چون ناشناخته ماند عشق وحال آنکه در وجود نیست
الا عشق **رباعی**
در کون ومکان هیچ نبینم جز عشق / پیدا ونهان هیچ نبینم جز عشق
حاشا که ز سر عشق غافل مانم / چون در دو جهان هیچ نبینم جز عشق
ولولاه ما ظهر ما ظهر واگر عشق نبودی ظاهر نشدی آنچه ظاهر شده است زیراکه حقایق اشیا
صور تجلیات اوست وظهور ایشان بتجلی وجودی او وبعد از حصول شرایط که آنها نیز از صور تجلیات اوست پس اگر وی
در هر مرتبه ازین مراتب که مفقود بودی ظاهر نشدی آنچه ظاهر شده است وما ظهر فمن الحب ظهر وآنچه ظاهر شده است از
عشق ظاهر شده است واین اشارت بمبدائیت اوست مر اشیا را والحب ظهر یعنی هر چه ظاهر شده است بعشق ظاهر
شده است واین اشارت بنوریت ویست که وی بذات خود ظاهر است وظهور سایر اشیا باوست والحب سار فیه
یعنی عشق ساریست در آنچه ظاهر شده است چنان سریانی که دانستی بل هو الحب کله یعنی بلکه آنچه ظاهر شده است همه عشقست
چنانکه محقق پیوست **شعر**
تراز دوست بگویم حکایتی بی پوست / همه از وست وگر نیک بنگری همه اوست
جمالش از همه ذرات کون مکشوفست / حجاب تو همه پندارهای تو برتست
حب یعنی نسبت محبت ودوستی چنانکه سخنان آینده مشعرست بآن ذات محب است
یعنی صفت ذاتی محب است ولازم ممتنع الانفکاک از وی واز جهة مبالغه درین لزوم ویرا ذات او گفته وعین او یعنی نفس او
محالست که از محب مرتفع شود زیراکه هیچ کس نیست که از محبت امر کونی یا الهی صوری یا معنوی خالی باشد پس اصل محبت
از هیچ کس مرتفع نتواند شد بلکه تعلق او نقل شود از محبوبی بمحبوبی وفی الحقیقه متعلق آن حب در همه محبوبان محبوبی حقیقی خواهد بود
وباین معنی اشارت کرده است درین بیت **شعر**
نقل فوادک حیث شئت من الهوی / ما الحب الا للحبیب الاول
میگوید دل خود را بهر مرتبه که خواهی از مراتب دوستی نقل کن که وی در همه مراتب تعلق بمحبوب اولین دارد **بیت**
با آنکه نخست قبله گاه دل تست / هر کار که تو رابطه عشق تو بست
صد جای کنی گر سبق عشق درست / عشق تو بود در همه با یار نخست
هر کرا دوست داری وبهر چه روی آری او باشد اگرچه ندانی
وکل مغری بمحبوب یدین له / جمیعهم لک قد دانوا وما فطنوا
یعنی هر محبی که شیفته وفریفته
محبوبی شده است وفرمان برداری او میکند از هر جنس که باشد آن محبوب جمیع آن محبان بحکم فرموده وقضی ربک الا
تعبدوا الا ایاه فرمان برداری تو میکنند وبندگی تو بجای می آرند ولی نمیدانند اگر کافر بت آگاه گشتی کی در دین خود
گمراه گشتی **رباعی**
آنانکه بعشق این وآن ساخته اند / غافل ز تو عشق با بتان باخته اند
حقا که ندیده اند در روی بتان / جز روی ترا اگر چه نشناخته اند
مگر سی گوید **رباعی**
میل خلقی جمله عالم تا ابد / گر شناسند وگرنه سوی تست
جز ترا چون دوست نتوان داشتن / دوستی دیگران بر بوی تست
غیر او را نشاید که دوست دارند بلکه محالست زیراکه هر چه را

دوست

دوست دارند بعد از محبت ذاتی که موجبش معلوم نبود یعنی دوست می دارند ونمی دانند که چرا دوست می دارند وآن
اثری مناسبت باشد میان ذات محبوب ومحب بی انضمام امر دیگر از اوصاف وافعال پس متعلق محبت ذاتی جز ذات
نتواند بود وشک نیست هر ذات ظل وفرع ذات حق است سبحانه پس محبت آن هم راجع بمحبت ذات حق سبحانه باشد
وهمانا که شیخ مصنف قدس سره رجوع محبت ذاتی را بمحبت حق سبحانه ظاهر داشته است ولهذا اثبات آن نکرده والا
در تعلیل از آن چاره نیست یا بهر حسن دوست دارند یا بهر احسان واین هر دو غیر او را نشاید چه حسن خوبان پرتو جمال
اوست بلکه عین آن بملاحظه اتحاد الظاهر والمظهر وبرین قیاس است احسان محسنان فکل ملیح حسنه من جماله
معار له بل حسن کل ملیحه یعنی هر خوب رو که پیرایهٔ حسن را سرمایهٔ بازار دلبری کرده آن پیرایه از خزانه بیکران جمال مطلق
پیش او عاریت است خواه بر سر بازار ظهور روز کورت باشد وخواه در زاویهٔ خفا وانوثت الا آنست که این حسن واحسان
پس پردهٔ اسباب وچهرهٔ احباب محتجب است قبلهٔ نظر مجنون بحسب ظاهر هر چند جمال لیلی است اما بحسب حقیقت
لیلی آیینه بیش نیست که عکس جمال مطلق دران نموده ولهذا یعنی از برای آنکه جمال مجازی همان جمال حقیقی است که در صور
مجازی نموده قتیل عشق آنرا بشرط عفت وکتمان قدری بلند نهاده اند ومرتبهٔ شهادت داده چنانکه در حدیث وارد است
که من عشق وعف وکتم مات مات شهیدا یعنی هر که محبت وی مر جمال صوری را بحد عشق انجامد ودران عشق بواهای
نفس نیارامد وآنرا بقصد چاره سازی با غیار در میان ننهد واندوه آنرا از دل بیرون ننهد ودران اندوه از هستی فانی
خود بمیرد هر آینه از سعادت شهادت بهره گیرد وشرط عفت وکتمان از برای آنست که عفت دلیل است بران که سبب
محبت یکی از آن مناسبات است که در مقدمات مذکور شد نه میل طبیعی شهوانی وکتمان بران دلالت میکند که محبت مضاف
بآن سر وجودیست که مکتوم وباطن است نه بنفس وطبیعت تا بافشا واظهار بغیر چاره جویی کند نظر مجنون در حسن
لیلی بر جمالیست یعنی جمال مطلق که هر چه جز آن جمال مطلق نماید در مظاهر وجمالی نمایه قبیح است زیراکه ظاهر در مظاهر همان
جمال مطلق است متعین بتعینات عدمی وتقیدات اعتباری پس آنچه در مظاهر مغایر جمال مطلق است جز تعینات و
تقیدات که روی در عدم دارند امری دیگر نیست وهر چه روی در عدم دارد قبیح است واگرچه مجنون نداند ان الله جمیل
یعنی خدای تعالی جمیل است وچون در ادا مقصود اثبات جمال مر آن حضرت را کافی نبود بلکه از حصر آن در وی چاره نیست
میگوید غیر او را نشاید که جمال بود / آنرا که بخود وجود نبود او را زکجا جمال باشد
وهو یحب الجمال وخدای تعالی
دوست میدارد جمال را چه جمال در هر مرتبه که باشد چه الهی وچه کونی محبوب لذاته است پس هر کس که مشاهده آن کند
چه حق وچه خلق آنرا دوست دارد وازینجا لازم نمی آید که محبت در حضرت حق سبحانه منحصر باشد با آنکه مقصود بی آن
تمام نمیشود لاجرم تصریح بانحصار آن میکند ومیگوید اوست نه غیر او که بچشم مجنون مثلا نظر بجمال خود میکند در حسن لیلی
مثلا وبدو یعنی بمجنون مثلا خود را در صورت لیلی مثلا دوست میدارد
مرد عشق تو هم توی که توی / دایما بر جمال خود نگران
وچون معلوم شد که جمال ومحبت جمال هر دو منحصرست دران حضرت پس نظر مجنون بشرط آن که نظرش
که همان نظر حق است سبحانه بچشم وی در آینه حسن لیلی بر جمال مطلق بود قلم انکار نرود زیراکه آن فی الحقیقه نظر
حق است بر جمال حق ومجنون در میان نه
اینچنین عاشقی که می شنوی / در همه آفتاب گردش نیست
نتواند بود که یای عاشقی مشبع باشد ومصدری وی شاید که غیر مشبع باشد وافاده تنکیر کند یعنی چنین
عاشقی که در مظاهر مقیده جمال مطلق بیند وبآن حاضر باشد یا عشقی که متعلق آن در مقیدات مطلق باشد در گردش

روزگار نایاب بود هیهات هیهات یعنی دورست و چه دورست که عشق چنین یا عاشقی چنین یافت شود زیراکه تا
سالک از بشریت خود خلاصی نیابد این سعادت وی را دست ندهد و از هزاران یکی را این خلاصی روی نماید
دعوی مطلق مشو نسل آدم   آنجا که شهر عشق است انسان چه کار دارد   یعنی دعوی عشق جمال مطلق یا دعوی عشقی که
خودش مطلق باشد باعتبار متعلق مشو زنسل آدم یعنی مادام که به بشریت گرفتارست و از گرفتاری بخود رهایی
نیافته آنجا که مقام چنین عاشقی است مر اسم انسانیت را چه کار و چون جمال و محبت جمال را در حضرت حق سبحانه
منحصر داشت میخواهد که بیان کند که همه موجودات جمیل اند و محبوب پس میگوید هرچه بینی آینه جمال اوست پس همه
جمیل باشند قال الله تعالی الذی احسن کل شیء خلقه لاجرم همه را دوست دارد و چون درنگری خود را دوست داشته باشد
زیراکه جمال اوست که در آینه اشیا نموده خود هر عاشقی که بینی چه آن عاشق حق باشد سبحانه و چه بنده جز خود را دوست
ندارد زیراکه در آینه معشوق جز خود را نه بیند و این معنی وقتی که عاشق حق باشد و معشوق بنده ظاهرست زیراکه همه موجودات
مظاهر و مجالی جمال و کمال او بیند و وقتی که عاشق بنده باشد و معشوق حق بنابر آنست که وجه باقی حق سبحانه از آن برترست
که در دیده شهود گنجد و در احاطهٔ ادراک در آید پس عاشق خود را بیند اما در آینه وی لاجرم عاشق هرکه باشد جز خود را دوست
نگیرد والمؤمن مرآة المؤمن والله المؤمن بیان این همه میکند اما بیان آنکه حق سبحانه در آینه بنده جز خود را نه بیند بنابر آنست
که از مؤمن اول بنده گیرند و از من ثانی حق سبحانه و اما بیان آنکه بنده در آینه وجود حق جز خود را نه بیند بنابر آنست که از
مؤمن اول حق گیرند سبحانه و از مؤمن ثانی بنده و اگر چنانچه از هر دو مؤمن حق خواهند بیان آن میکند که رایی و مرئی
و مرآة همه حق است چنانچه از عموم سریان وی که پیشتر در اول این لمعه مذکور شد مفهوم میگردد و چون بیان کرد که معشوق
مرآة است و مرئی در وی عاشق از آن ترقی میکند و میگوید که مرآة بودن در معشوق منحصر نیست و مرئی شدن در عاشق
بلکه هر چیز را صلاحیت مرآتیت آن هست که در وی همه چیز مرئی شود و از برای آن بیان این معنی این بیت را ایراد میکند
رو دیده بدست آر که هر ذرهٔ خاک   جامیست جهان نمای چون درنگری   یعنی تو دیده که بمقتضای کنت سمعه و بصره عین حق باشد
حاصل کن که هر ذره از ذرات خاک زمین امکان بجهة سریان وجود حق سبحانه در وی با حدیة جمعه آینه ایست که همه حقایق
الهی و کونی را در وی مشاهده توانی کرد زیراکه همه در یک است   دل یکقطره را اگر بر شکافی   برون آید از و صد بحر صافی
یکذره و صد هزار خورشید   یکقطره و صد هزار دریا   آنکه می بینی که محب در آینه ذات خود صورت محبوب بیند
آن محبوب بود که صورت خود را در آینه می بینی یعنی آینه ذات محب بیند زیراکه شهود محب مر محبوب را ببصر بود و بصر او
بمقتضای کنت سمعه و بصره و بیده و لسانه عین محبوبست پس هرچه عاشق بیند و گوید و شنود از مبصرات و مقولات
و مسموعات باچه بیند و داند و گوید و شنود یعنی آلات بینش و دانش و گفتن و شنیدن یا بیننده و داننده و گوینده
و شنونده همه عین محبوب آمد فانا نحن به وله و در بعض نسخ والیه نیز هست یعنی بدرستی که ما متحقق و قایم بوییم و او
قیوم ماست و از برای ویم تا در ما بصفات و اسمای خود ظاهر شود و رجوع ما نیز باستهلاک در وی است پس محب و محبوب
و طالب و مطلوب و سمیع یعنی شنوانندهٔ که حق است سبحانه و سمیع یعنی شنونده که بنده است و مطاع که حق است
سبحانه و مطیع که بنده است از روی ظهور یکی اند زیراکه ظاهر و مظهر اگرچه فی حد نفسهما باعتبار اطلاق و تقیید مختلف
اند اما بحسب ظهور متحد اند زیراکه ظاهر در مرتبه مظهر عین مظهرست و ویرا بی مظهر در آن مرتبه ظهوری نیست قال الشیخ
رضی الله عنه فی الفتوحات المکیة فهو عین کل شیء فی الظهور ما هو عین الاشیاء فی ذواتها سبحانه و تعالی بل هو

هو الاشیاء اشیاء و چون درین معنی خفا بود فرمود که اما فهم هرکس اینجا نرسد   هر گدای مرد سلطان کی شود   پشه آخر
سلیمان کی شود   می تواند بود که ترکیب مرد سلطان وصفی بود چون مرد گدا در بیت دوم می شاید که ترکیب اضافی بود یعنی هر
گدایی که از دناءت همت نقد هستی را صرف نتواند کرد مرد سلطان حقیقت کی تواند بود و طاقت تجلی قهر احدیت وی کی
تواند آورد و هر ضعیفی که پشه وار تاب تند باد فناء فی الله نتواند آورد سلیمان تختگاه بقاء بالله نتواند شد مثنوی
نی عجب اینست کین مرد گدا   چونکه سلطانست سلطان کی شود   بوالعجب کاریست بس نادر بسی   این همه عین آن بود آن کی شود
منشاء تعجب آنست که چون محب و محبوب بحسب ظهور یا بحسب حقیقت عین یکدیگرند چون یکی آن دیگری شود و حال آنکه
صیرورت شیء شیء دیگر تقاضای اثنینیت میکند و رفع تعجب بآن میشود که مظهر و ظاهر اگرچه بحسب ظهور یا حقیقت عین یکدیگرند
اما بحسب اطلاق و تقیید غیر یکدیگرند و تا مظهر از حجاب تقیید و تعین بیرون نیامده است خود را غیر ظاهر می پندارد و چون
بواسطه سلوک یا جذبه از قید تعین خلاصی یابد و قید تعین از نظر شهود او برخیزد در نظر شهود خود نیز عین وی شود لمعهٔ
هشتم در اشارت بتجلیاتی که ارباب سلوک را واقع میشود و بیان احکام آن و آن بر سه قسمست تجلیات صوری که در صور
همه موجودات می باشد و ختم آن بر صورت صاحب تجلی می باشد و تجلیات نوری نیز در صوری داخلست و تجلیات ذوقی
و آن در علوم و اذواق و معارف می باشد و تجلیات ذاتی اختصاصی برقی که ارباب نهایات راست   محبوب یا در
آینه صورت روی نماید چنانکه در تجلیات صوری می باشد یا در آینه معنی چون تجلی در علوم و لذات و امثال آن یا ورای
صورت و معنی و آن تجلی ذاتی اختصاصی برقی است اگر محبوب جمال را بر نظر محب که صاحب تجلی است در کسوت صورت
جلوه دهد محب از شهود در آن صورت لذت تواند یافت از ملاحظه قوت تواند خورد زیراکه تجلی در کسوت صورت معنی
متجلی له می باشد سر ایت ربی فی احسن صورة که آن سر دلالت این خبرست بر امکان ظهور حقیقت مقدس از صورت
در صورت بادی بگوید که فاینما تولوا فثم وجه الله چه وجه دارد زیراکه چون امکان ظهور حقیقت در صور ثابت شد وجه فثم
وجه الله آن خواهد بود که آن باعتبار ظهور اوست در جمیع صور موجوده در جمیع جهات و برین قیاس است آنکه می گوید
که معنی الله نور السموات والارض با او درمیان نهد که بیت جهان ز بلندی و پستی توی   ندانم چه هرچه هستی توی
چه گونه بود معلوم کند که آن کس که گفت بیت یاری دارم که جسم و جان صورت اوست   نه مانا که بجسم و جان ابدان
حیوانات و ارواح متعلقه بآن مرادست لاجرم تعمیم میکند و میگوید ع چه جسم چه جان جمله جهان صورت اوست
یعنی نه تنها جسم و جان بلکه باقی جواهر و جمیع مقولات تسع عرض نیز صورت و مظهر اوست هر صورت خوب و معنی پاکیزه
همانا که بصورت خوب آن خواسته است که مرضی آن اسمی باشد آن صورت مظهر اوست و بمعنی پاکیزه آنکه از صفات
صورت و لوازم آن مبرا باشد و این تعمیم برای آنست که مظهریت وی خصوصیت بهیچ صورت و معنی ندارد مصراع
کاندر نظر تو آید آن صورت اوست   چو الکفته است و اگر جلال وی یعنی جلال محبوب و قهر احدیت او از درون پردهٔ معنی یعنی
در لباس معنی بر عالم ارواح زیراکه متجلی له در تجلی معنوی حقیقت روحانیت سالک است تاختن آرد محب را چنان از و
یعنی از وجود کونی او بستاند که از و یعنی از وجود کونی او نه رسم ماند و نه اسم اینجا محب من حیث وجوده الکونی نه لذت
شهود یابد و نه ذوق وجود یعنی یافت شناسد و اگر لذتی و ذوقی بوی مضاف بود باعتبار وجود حقانی و بقا بعد الفنا
تواند بود اینجا فنای من لم یکن که وجود ممکن است و بقای من لم یزل که وجود واجب است باو نماید که ظهرت لمن ابقیت
ای ابقیته بعد فنائه فکان بلا کون لانک کنته ای کنت ایاه فوضع الضمیر المتصل موضع المنفصل علی غیر المختار یعنی ظاهر

شدی مرآن کسی راکه باقی گردانیده او را ببقای خود بعد از فانی شدن وجود کونی او بس وی می باشد بی وجود کونی زیرا
که تو قایم مقام وجود کونی او شده واگر محبوب که فی حد ذاته مجرد و مبراست از تعینات صوری و معنوی حجاب صورت
و معنوی از پیش جمال و جلال این بشریت بر ترتیب لف زیراکه جلال که مبنی از بطون است تعلق بمعنی می دارد و جمال
که مشعر بظهور است نسبت بصورت می یابد برافکند سطوت ذات بی حجاب صورت و معنی اینجا با محب همه این گوید که
در شهر بگوی تا تو باشی یا من   کاشفته بود کار ولایت یعنی حکومت بدو تن رخت بربند بصیغهٔ امر است واز مقوله قولست
که اذا جاء نهر الله بطل نهر عیسی نهر عیسی جوییست در بغداد که بنا ر زرعت بسیار مواضع انجار است هرگاه که باران بسیار
بارد و سیل از هر طرف در دجله و فرات جمع گردد و مزارع ایشان ازان سیراب گردد این مثل گویند   پیش پیش سلیمان از
باد بفریاد آمد سلیمان گفت خصم خود را حاضر کن گفت اگر مرا طاقت مقاومت او بودی خود از وی بفریاد نیامدی بیت
خلق را روی کی نماید او   در کدام آینه در آید او   و پوشیده نماند که در هر دو قسم آخر فنای بنده باشد
در وحدت صرف لیکن در ثالث فنا اتم باشد و بقای مترتب بان اکمل و لذت در بقا باشد و لهذا رسول صلی الله علیه
و آله وسلم میفرماید اسالک لذة النظر الی وجهک و نمی گوید که اسالک النظر الی وجهک و لذت بان باشد که بعد از شهود
که معنی است اثر صوری یا معنوی بران ترتب یابد که صاحب تجلی بان متلذذ باشد والله تعالی اعلم لمعهٔ نهم
در بیان انکه شهود هر یک از معشوق عاشق در آیینهٔ آن دیگری چه چیز است و در بیان مراتب شهود عاشق و نهایت آن محبوب
آیینه محب است بس محب وقتی که بقرب نوافل متحقق نشده باشد در وی یعنی در محبوب بچشم خود جز خود را نه بیند و چون بان
قرب متحقق شده باشد حکم آن خواهد آمد و محب آیینه محبوب است محبوب در وی یعنی در محب جز اسما و صفات خود مطالعه نکند
و احکام آن نه بیند زیراکه اسما و صفات ظاهر بی اعتبار ظهور آن در مظهر در ذات ظاهر باطن اند و احکام ایشان در ایشان
مستجن و بعد از ظهور ظاهر در مظهر متمایزة الاحکام و الآثار مینمایند و چون محب اسما و صفات او را یعنی محبوب را که در خود
ظاهر بیند عین او یعنی عین محبوب یابد لاجرم ازان بنفس محبوب تعبیر کند و در مخاطبهٔ محبوب بملاحظهٔ آن که خود را
آیینه او داند گوید   شهدت نفسک فینا وهی واحدة کثیرة ذات اوصاف واسماء   یعنی در مرایای اعیان ما ذات خود را
که واحدست بوحدت حقیقی مشاهده نمودی کثیر بکثرت نسبی اسمایی زیراکه در هر یک از اعیان ما باسمی دیگر ظاهر شده
و بملاحظهٔ آن که محبوب را آیینه خود داند گوید   ونحن فیک شهدنا بعد کثرتنا   عینا بها اتحد المرئی والرائی   یعنی و ما در
تو که محبوبی مشاهده کردیم بعد از نمود کثرت ما و اضمحلال آن از نظر شهود ما عینی یعنی حقیقتی که بان از میان رایی و مرئی
دویی برخواست و هر دو یکی نمودند و آن حقیقت هستی صرف و وجود مطلق است که ذات تست و می شاید که مراد بان
عین محب باشد زیراکه چون محبوب آیینه محب باشد محب در وی جز خود را نه بیند پس رایی و مرئی متحد باشند و این معنی
بسوق کلام مناسبتر می نماید   جام جهان نمای من روی طرب فزای تست   این مصراع ناظر به بیت ثانیست گرچه حقیقت
منست جام جهان نمای تو   این مصرع ناظر به بیت اولست   گاه این آیینه او بود و گاه او آیینه این آن گاه که محبوب
آیینه بود و محب نظر کند اگر در وی یعنی در محبوب صورت باطن و معانی خود را بیند متشکل بشکل ظاهر خود نفس خود را دیده
باشد بچشم خود زیراکه وی منور بقرب نوافل متحقق نشده است تا ببصر حق سبحانه بلکه بحق دیده باشد قال الشیخ
رضی الله عنه فی الباب الثامن والخمسین وخمسمایه من الفتوحات المکیه فی معرفة الاسماء الحسنی فی حضرة الاسم
السلام فاذا احضر العبد فی هذه الحضرة وکان الحق مرآة له فلینظر ما یری فیها من الصور فان رأی فیها صورة باطنة

وجماله

ومعاینه مشکله بشکل ظاهره فعلم انه رای نفسه وما خصلت له درجة من یکون الحق جمیع قواه واگر صورتی بیند چیدی یعنی
یعنی مثالی که بر صور اجسام باشد اما از مقوله اجسام نباشد غیر شکل خود و دران چیز دیگر داند که است که باین صورت مصور شده است
و فی حد ذاته ازین صورت منزه است صورت محبوب دیده باشد بچشم محبوب زیراکه محب حینئذ متحقق است بقرب نوافل و حق
سبحانه جمیع قوای وی گشته است قال الشیخ رضی الله عنه فی الباب المذکور آنفا وان رأی یعنی العبد صورة غیر مشکله بشکل جسدی
مع تعقله ان ثم امرا ما هو عینه فتلک صورة الحق وان العبد فی ذلک الوقت قد تحقق بان الحق قواه لیس هو د المراد بقوله رضی الله
عنه صورة غیر مشکله بشکل جسدی ان یکون تلک الصورة غیر مشکله بشکل جسدی واقع علی شکل ظاهر العبد کما یشهد به الشق المقابل له
المذکور انفا فلا بد ان یکون الصورة الجسدیه لکن علی غیر شکل ظاهر العبد و پوشیده نماند که برین تقدیر عبارت شیخ مصنف با عبارت
شیخ در فتوحات موافق است بحسب حقیقت اگرچه بظاهر مخالف مینماید و اعتراض بعض شارحان مندفع گردد اما اگر محب
آیینه بود و متجلی دران محبوب بود و محب نظر کند اگر صورت یعنی صورت محبوب متجلی در آیینه محب متقیدست بشکل آیینه که عین محب
است و مراد بشکل آیینه که عین محب است و مراد بشکل آیینه که عین محب است احکام و خصوصیات ویست هرچه باشد نه
مجرد اوصاف جسمانی حکم او را یعنی آیینه را باشد بر صورت مرئی در وی یعنی صورت محکوم و مغلوب احوال آیینه باشد نه آیینه
مغلوب وی همچنانکه شیخ جنید رضی الله عنه فرموده که لون الماء لون انائه و حینئذ ما اشارت بصورت محبوب نه
متجلی است و انا ما اسه عین محب زیراکه تعین و تمیز صورت محبوب بحسب عین محب است و اگر چنانچه محب صورت محبوب را
در آیینه عین خود خارج از شکل خود بیند یعنی بکیف بکیفیات عین خود نه بیند و مغلوب احوال و احکام خود نیابد بداند که آن
متجلی در آیینه وی مصورست ولیکن ازان حیثیت که محیط است بهمه صور و در همه صور ظاهر میتواند شد نه ازان حیثیت که تقیدست
باحکام آیینه والله من ورائهم محیط قال الشیخ رضی الله عنه فی الباب المذکور وان کان العبد فی هذا الشهود هو عین المرآة وکان الحق
هو المتجلی فیها فلینظر العبد من کونه مرآة ما تجلی فیه فان تجلی فیه ما تقید بشکله فالحکم للمرآة لا للحق فان الرائی قد تقید بحقیقة شکل المرآة
من طول وعرض واستدارة وانحناء وکبر وصغر فتری الرائی الیها و لها الحکم فیه فیعلم بالتقید المناسب لشکل المرآة ان الذی رآه
قد تحول فی شکل صورته فی انواع ما یعطیه حقیقته فی تلک الحال وان رآه خارجا عن شکل ذاته فیعلم انه الحق الذی هو بکل شیء محیط و
چون محب مفلس و در بعض نسخ بجای مفلس مخلص است و مراد باخلاص آنست که تخلیص حقیقت خود از تقید بجالی صوری و معنوی
کرده باشد و با فلاس آنکه از نقد وجود مضاف بخود و توابع آن مفلس شده باشد از عالم صورچه صور ظاهری وچه معنوی قدم فرا
نهد ممتشی که ازرق تقید بصورت و معنی خلاص یافته است محبوب متعالی صفت که از ورای صورت و معنوی متجلی است خواه
و سر مجبوبی فرو نیاورد که مقید بود بتقید شکل و مثال چنانچه در تجلیات صوری باشد یا ملد علم چنانچه در تجلیات معنوی و خیال
که مثال متصل است و آن نیز از قبیل تجلیات صوری تواند بود و جمله از شهود او محو شود و محبوب را بی واسطه صور خواه ظاهری و
خواه معنوی ببیند زیراکه انما یتبین الحق عند اضمحلال الرسوم یعنی حق بوحدت حقیقی گاهی ظاهر شود و متبین گردد که رسوم بشری
ونسب امکانی مرتفع و ناچیز گردد شعر تا تو باشی او جدا باشد   آسمان از زمین و نور از فی   نقش خود بر تراش
او را باش   تا شود جمله جهان یک شیٔ   در تنگنای صورت معنی چگونه گنجد   یعنی در تنگنا تقیدات صوری و معنوی
معنی مطلق که فی حد ذاته از همه مبراست گنجایی ندارد لان الصورة معنویه کانت او صوریه محدوده والحقیقه بخلافها فکیف
تسع الحقیقه   در تکیه گدایان سلطان چه کار دارد   بنکه بتقدیم الباء المضمومه علی النون جایی را گویند که رخت و بنه
در وی نهند   صورت پرست غافل معنی چه داند آخر   یعنی آنکس که بمشاهدهٔ صور مقید است مقیدست و ازان معنی

مطلق که بآن صور ظاهر شده است غافل ازان معنی مطلق را چه داند و ازان چه بهره تواند گرفت   کو با جمال جانان پنهان چکار دارد
در جمیع نسخها که دیده شده است این مصراع برهمین وجه است و همانا که حرف کاف در اول آن از تحریف کاتبان است که بنابر
توهم آنکه آن مفعول چه داند واقع شده است الحاق کرده اند و اختلال بمعنی راه یافته است و بر تقدیر اسقاط کاف معنی چنان
می شود که او یعنی صورت پرست غافل با جمال جانان که آن معنی مطلق است پنهان یعنی در مقام بطون و اطلاق و تجرد از
صور مظاهر چه کار دارد و ازان چه بهره دارد و چنین مصراع ثانی تاکید مصراع اول میشود و الله تعالی اعلم

لمعهٔ دهم

در بیان آنچه ظاهر در مظهر را لاحق میشود از جهت خصوصیت مظهر و آنچه مظهر را عارض میشود از جهة ظهور ظاهر در وی ظهور
در عرصهٔ وجود عینی دایم صفت محبوب است یعنی صفت وجود مطلق زیرا که وجود مطلق بخود موجود است و در وجود خود
احتیاج بهیچ ندارد و همچنین ظهور بر بصایر و ابصار صفت وی است لیکن بشرط انصباغ وی باحکام محب که عین
ثابته است لا مطلقا زیرا که من حیث الاطلاق وی نیز باطن است و خفا و کمون صفت محب یعنی عدم ظهور در عرصهٔ
وجود عینی صفت عین ثابته است فانها ما شمت رائحة الوجود و همچنین عدم ظهور بر بصایر و ابصار صفت عین ثابتهٔ است
و ظهوری که لاحق وی میشود بتبعیت ظهور ظاهر است چنانکه ظهور مظلم مستنیر بتبعیت ظهور نور است نه بواسطهٔ ذات
وی و ذکر الشیخ الصدر الدین القونیوی قدس الله تعالی سره فی الفص الآخر من کتاب النصوص ان الظهور للوجود لکن
بشرط التعدد مع آثار الاعیان فیه و ان البطون صفة ذاتیة للاعیان و للوجود ایضا من حیث تعقل وحدته و می تواند بود
که حکم باینکه دوام ظهور صفت محبوبست و خفا صفت محب از حیثیت ظاهریت و مظهریت ایشان باشد لان المظهر من
حیث مظهریته باطن لان حکمه حکم المرآة فالمرآة اذا امتلأت بما ینطبع فیها لا تری و انما یری المنطبع فلهذا قیل کل مظهر
باطن و الظاهر هو المنطبع و این معنی مناسب مینماید با آنچه بعد ازین مذکور میشود که چون صورت محبوب عند التجلی الوجودی
او الشهودی در آیینه عین محب ظاهر شود آیینه یعنی آیینه عین محب بحسب حقایق خود یعنی حقایقی که ماخوذ است در وی
از ذاتیات و عرضیات در تجلی وجودی یا اموری که بآن متحقق شده است در سلوک از احوال و مقامات در تجلی
شهودی محبوب ظاهر را حکمی بخشد که آن حکم پیش از ظهور در آیینه نبوده باشد یعنی باحکام خود منصبغ گرداند چنانکه
در آیینه محسوس پس می بینی که احکام وی از استداره و طول و غیرهما در صورت منطبع در وی تاثیر میکند چنانکه ظهور صور
ظاهر در آیینه او را یعنی آیینه را اسمی بخشد که پیشتر ازان ظهور آن اسم بر آیینه منطلق نشدی چون اسم موجود و اقسام
آن از جوهر و عرض و انواع و اشخاص آن زیرا که اعیان ثابته که صورت معلومیت آنهااند در مرتبهٔ علم ما دام که آیینهٔ وجود
مطلق نشوند و وجود مطلق منصبغ باحکام ایشان نشود موجود نشوند و اسم جوهر و عرض و اسماء انواع و اشخاص
ایشان بر انها بحقیقت منطلق نگردد و این در تجلی وجودی است و اما در تجلی شهودی چون اسم مرید و عارف و محقق
و غیر اینها از اسمائی که بر بنده بحسب اختلاف تجلیات منطلق میگردد زیرا که حق سبحانه و تعالی بر باطن بنده بصفت
ارادت تجلی نکند وی را مرید نگویند و همچنین در سایر اسما ولدت امی اباها ان ذا من اعجبات ای اعجوبات خففت
لرعایة الوزن و همانا که این مصراع از زبان محب است می گوید که بزاد مادر من که عین ثابتهٔ منست پدر خود را که
محبوبست اعنی الوجود المطلق زیرا که تعین عین ثابتهٔ وی بتجلی علمی غیبی وجود مطلق حاصل آمده است پس وجود
مطلق باعتبار تجلی علمی غیبی والد عین ثابتهٔ وی باشد و ولادت وجود مطلق از عین ثابته باعتبار آنست
که بعد از ظهور در وی منصبغ باحکام وی است فهو من حیث التقید و الانصباغ باحکامها متولد عنها مقصود شیخ

شیخ مصنف قدس سره از ایراد این مصراع این معنی است که مذکور شد اما مقصود ناظم که حلاج است قدس الله تعالی
سره ظاهر اولادت ثانیه است و اشارت باین ولادت است قول عیسی علیه السلام لن یلج ملکوت السموات من لم
یولد مرتین و مصراع اخیر اینست که   و ابی شیخ کبیر فی حجور المرضعات   و این از لمعات نیست لیکن کاتبان در بعض نسخ
نوشته اند اینجا یعنی درین مقام که هر یک از ظاهر و مظهر را در آن دیگر نوعی اثر باشد و بآن اثر از یکدیگر متمیز گردند منی و
مایی پیدا آید تویی و اویی آشکارا گردد یعنی امتیاز حاصل آید و تا اینجا از اول لمعه محتمل بود مر هر یک از تجلی وجودی و شهودی را
و آنچه بعد ازین می آید نص است در تجلی شهودی مادام که محب را که قابل تجلی شده باشد جمال محبوب در آیینهٔ صورت روی
نماید لذت و الم صورت بندد اندوه و شادی ظاهر شود خوف و رجا کر دگر قبض و بسط دامن گیرد زیرا که تجلی صوری معنی
محب متجلی له نیست پس این احوال که بر وجود متجلی له موقوفست با تجلی صوری جمع توانند شد بخلاف وقتی که آن تجلی از ورای
صورت باشد چنانکه می گوید اما چون محب بواسطهٔ تحقق بفنا لباس صورت از خود برکشد و در محیط احدیت غوطه خورد
و دران ناچیز شود او را نه از عذاب خبر بود نه از نعیم نه امید داند نه بیم نه خوف شناسد نه رجا چه تعلق خوف و رجا بما مضی
و مستقبل بود هر چند تحقق خوف و رجا نسبت باستقبال می باشد اما چون بعضی امور مستقبله نتیجهٔ احوال ماضیه است
از جهة اشعار باین معنی ذکر ماضی نیز کرد و الا بر مستقبل اقتصاری بایست نمود و او در بحری غرق است یعنی بحر احدیت که
آنجا نه ماضی و نه مستقبل است بل حالست در حال   یکی کاندر نمکسار او فتد گم گردد اندر وی   من این دریای پر شور
از نمک کمتر نمی دانم و نیز غایت خوف یا از حجاب بود که مانع شهود است یا از رفع حجاب که بترسد که از سبحات وجه سوخته
گردد و اینجا یعنی در مقام استهلاک در بحر احدیت محب از هر دو ایمن است زیرا که حجاب میان دو چیز فرض توان کرد و اینجا
یعنی در مقام استهلاک جز یکی نمیتواند بود و از رفع حجاب هم باک ندارد چه از رفع حجاب کسی را باک بود که ترسد که از تاب سبحات
بحکم لو کشفها لاحرقت سبحات وجهه کل ما انتهی الیه بصره من خلقه سوخته گردد و من هو النار کیف یحترق انکس که باشد
آتش ز آتش چه باک بود   او لا یحرق بالنار من پس به و در متن همان مصراع ثانی مذکورست نیست را کعبه و کنشت یکیست
سایه را دوزخ و بهشت یکیست   اذا طلع الصباح لنجم راح   تساوی فیه سکران و صاحی   راح خمرست یعنی وقتی که
طالع شود صباح کشف و شهود حقیقت احدیت از جهة اشراق نور ستارهٔ راح محبت که مزیل ظلمات کثرت تعینات
خلقیه است برابر شود دران صباح همه متقابلات مست هشیار و می پرست با پرهیزکار یکی نماید و حمل بیت برین معنی
از جهة مناسبت مقام است و اگر نه معانی دیگر نیز محتمل است و چون در کلام سابق مذکور شد که محب در بحر احدیت
مضمحل و ناچیز میگردد محل آن بود که محجوبانرا توهم آن شود که مراد بآن فنای ویست در نفس الامر نه در نظر شهود خودش
دفع آن توهم را میگوید نور یعنی نور را یعنی نور غالب نور را یعنی نور مغلوب را نسوزد بلکه نور مغلوب در وی یعنی در نور غالب مندرج
گردد چنانکه در روز نور ستاره در نور آفتاب مندرج میگردد نه آنکه نیست میشود ابو یزید را قدس الله تعالی سره گفتند
کیف اصبحت گفت لا صباح عندی و لا مساء یعنی در وقت من اختلاف نیست که گاهی صبح کشف و تجلی آید و گاهی شب
احتجاب و استتار روی نماید   اینجا که منم نه بامدادست نه شام   نه بیم و نه امید نه حال و نه مقام   انما الصباح و المساء
لمن مقید بالصفة و انا لا صفة لی   یعنی در عالم تقابل و دورنگی که عالم صفاتست صباح تجلی و مساء استتار باشد و اهل آن
عالم کسانی اند که بصفات خود مقید ند و بمقام بی صفتی نرسیده اند و بآن متحقق نگشته و من که در بحر احدیت ذات مضمحل
شده ام و بکشف ذات متحقق گشته مرا صفت نیست تجلی و استتار تواند بود   چون نیست مرا ذات صفت چون

لمعهٔ یازدهم در رفع شبهه چند که سالکان الی الله را روی مینماید و بدان در ورطهٔ حلول و اتحاد و زندقه
والحاد می افتند این شبهه را از دو وجه دفع میکند یکی آنکه ظهور حق متجلی را در عبد متجلی له بظهور صورت مرئی در مرآت تمثیل
میکند یعنی همچنانکه صورت حال نیست در آیینه و متحد نیست با آن بل که میان صورت و آیینه نسبتی است مخصوص که سبب
ظهور صورت میشود در آیینه همچنین میان حق متجلی و عبد متجلی له نسبتی است مخصوص مجهول الکیفیه که سبب انکشاف
حق میشود بر بنده بی توهم حلول و اتحاد و بدین وجه اشارت کرده است اولا که میگوید بداند که میان آیینه و صورت بهیچ وجه نه
اتحاد که عبارت است از صیرورت شیئین شیء واحد ممکن بود نه حلول که عبارتست از در آمدن چیزی در چیزی و همچنانکه
میان آیینه و صورت هیچ ازین واقع نیست همچنین میان حق متجلی و عبد متجلی له واقع نیست گوید انکس درین مقام فضول
که تجلی نداند از حلول و وجه دیگر آنست که حلول بحسب واقع و اتحاد بسبب توهم در دو ذات یعنی دو موجود متمیز
از یکدیگر خواه هر دو جوهر باشند و خواه هر دو عرض و خواه یکی جوهر و دیگر عرض صورت بندد و در چشم شهود در همه وجود جز یک
موجود نمیتواند بود که آن ذات فی حد ذاته بصفت اطلاق باشد و بصورت سایر موجودات مقید بر آمده وی باعتبار
ظهور عین مقیدات باشد و مقیدات در مرتبهٔ بطون عین وی پس وقتی که وی را قیاس با مقیدات کنند عین
مقیدات باشد پس نه حلول ممکن باشد و نه اتحاد و اما میان مقیدات حلول در نفس الامر میتواند بود و اتحاد بحسب
توهم زیرا که اتحاد بین الشیئین مطلقا محالست چنانچه در علوم عقلیه بیان کرده اند العین واحدة والحکم مختلف
وذاک سر لاهل العلم ینکشف یعنی ذات حق که وجود مطلق است یکی است اما احکام اعیان ثابته که در وی نمایان شده است
مختلف است زیرا که اعیان بحسب احکام و آثار متفاوت‌اند پس تعدد و تکثری که مینماید منشا آن اختلاف احکام است
نه تعدد در ذوات و این معنی که عین واحد است و تعدد متوهم ناشی از احکام مختلفه است نه آنکه ذوات متعدد باشند
سریست که بر ارباب علوم موهوب منکشف میشود نه بر اصحاب علوم مکتسبه صاحب کشف که حقیقت کار از وی چنانکه
منکشف شده است کثرت در احکام بیند نه در ذات چه داند که ذات واحد است و بتعدد و تکثر احکام متغیر و متکثر نگردد
زیرا که تغیر احکام در ذات اثر نکند و آنرا متغیر نگرداند چه ذات را کمالیست که قابل تغیر و تاثر نیست و آن کمال وجوب وجود
و قدم و وحدتست پس وحدة ذات باحکام مختلفه متغیر نگردد و ذوات متکثر نشود بل که متکثر نماید چنانکه نور فی حد ذاته
بالوان آبگینه از حمرت و صفرت و خضرت و غیرها منصبغ نشود اما چنان نماید که منصبغ شده است لا لون للنور لکن
فی الزجاج بدا شعاعه فتراای فیه الوان یعنی که نور را که عین واحد است درین مثال هیچ رنگی نیست لیکن زجاج را
رنگ هست چون بر زجاج پرتو آن نور می افتد و رنگ او را پیدا میکند چنان می نماید که آن نور رنگین شده است و
تعین است که نور فی حد ذاته قابل و پذیرای رنگ نیست و اگر ندانی که چه میگویم در چشم من ای و می نگر تا بینی
آفتابی در هزاران آبگینه تافته پس برنگ هر یکی تابی عیان انداخته جمله یک نورست لیکن رنگهای مختلف
اختلافی در میان این و آن انداخته یعنی پرتو هستی حق و آفتاب وجود مطلق بر آبگینه اعیان ثابته و بصبغ احکام هر یک
از آن اعیان منصبغ گشته و متعدد نموده این تعدد وی بحسب نمایش است و در حقیقت همچنان بر صرافت وحدت
خود است و این اختلاف از تغایر احکام اعیان متوهم میشود **رباعی** اعیان همه شیشه‌های گوناگون بود کافتاد بر آن پرتو خورشید وجود
هر شیشه که بود سرخ یا زرد و کبود خورشید در آن هم بهمان رنگ نمود **لمعهٔ دوازدهم** در بیان وصول سالکان
بتمامی سیر الی الله و شروع ایشان در سیر فی الله و تحقیق آن بر هر که بحقیقت از راه سلوک یا جذبه این در بگشایند که در خلوتخانه

نابود خود بشنید و از ذات و صفات خود کرانه گزیند و خود را و دوست را آیینه یکدیگر بیند در آیینه دوست خود را نگرد
و در آیینه خود مطالعه اسما و صفات دوست کند پیش سفر که سیر الی الله است نکند زیرا که سیر الی الله تا فنا فی الله
که فتح عبارت از آنست بیش نیست لا هجرة بعد الفتح یعنی همچنانکه بعد از فتح مکه هجرت بمدینه نماند و اجری که بر هجرت
مترتب می شد منقطع شد همچنین بعد از فنا فی الله که بمنزلهٔ فتح مکه است هجرت سیر الی الله نماند زیرا که سیر الی الله تا فنا
فی الله بیش نیست آیینه صورت از سفر دورست کان پذیرای صورت از نورست یعنی آیینهٔ صوری که عبارت
از آن مصقول است از برای انطباع صورت ناظر در وی حاجت با آن ندارد که بجانب صورت سفر کند و جنبش نماید زیرا
که وی پذیرای صورت از جهت صفا و نوریت وجه خود شده است هر چه در مقابل وی می افتد در وی مینماید و صورت
آن در وی منطبع میگردد بی حرکت وی بسوی صورت همچنین چون آیینهٔ معنوی دل از خشونات صور کونیه خلاص یافت
و نوریت و صفا وی را فرو گرفت و ظلمات خواستهای طبیعی از وی زایل شد در قبول تجلیات ذات و صفات الهیه حاجت
بسیر و سلوک ندارد زیرا که سیر و سلوک وی عبارت از تصفیه و تصقیل وجه قلب است چون آن بصفا و صقالت رسید
از آن مستغنی شد خود ازین خلوتخانه سفر نتوان کرد زیرا که سفر سیر الی الله است تا اینجا بیش نیست فاین تذهبون
یعنی چون در عین مقصود دید کجا میروید از اینجا غیبت ممکن نیست زیرا که الفانی لا یرد الی اوصافه لا سیاحة فی امتی درین
اشارتست که بتحقیق است وی اهل فنا فی الله اند اینجا راه که عبارت از مسافتی است که میان بنده و خداوندست
برسد طلب یعنی طلب و وصول نماند زیرا که بعد از وصول طلب آن محال است قلق در مراتب سیر الی الله تمام شود اضافات
ساقط افتد اشارات مضمحل گردد زیرا که در اضافت و اشارت از مضاف و مضاف الیه و مشیر و مشار الیه ناچارست
و درین مقام همه متقابلات لباس اثنینیت بیرون کرده اند حکم من که مبنی از ابتداست و حکم الی که مشعر بانتهاست
طرح افتد چه وجود را یعنی بحر وحدانیت وجود حق را انتها و ابتدا نیست تا طرف تواند بود اینجا زبان حال صاحب خلوت
همه این گوید خلوت بمن اهوی فلم یک غیرنا ولو کان غیری لم یصح وجودها کان در موضعین تامه است و
وجود بمعنی یافت است نه بمعنی کون و حصول و ضمیر وجودها راجع بمن اهوی و تانیث بنا بر آنست که شایع در عرف شعرای
عرب تانیث محبوبست یعنی خلوت گزیدم با آنکه دوست میدارم وی را و نبود در آن خلوت کسی که غیر از یکی از ما هر دو باشد
و شک نیست که چون در آن خلوت هیچ یک نباشد می باید که ایشان غیریت بیرون کرده باشند و اگر نه غیر هر یک باشد
که آن دیگر یست و اگر بودی آنجا غیر من بآن سبب که غیر ما بودی یا ما لباس غیریت بیرون نکرده بودیمی درست نبودی یافت
وی باطلاقه زیرا که اثبات غیر موجب تمیز ست از غیر و تمیز تحدید ست و تحدید تقیید و می شاید که کان در موضعین
ناقصه باشد و اسم وی ضمیر من اهوی و تذکیر بنا بر ظاهر لفظ موصول یعنی خلوت گزیدم با دوست و در آن خلوت وی
غیر من نبود و اگر چنانچه وی غیر من بودی درست نبودی یافت او باطلاقه چنانکه گذشت با یار خودم کرده بیکجای مقام
جایی که نه از غیر نشانست نه نام گر من بودی گرفته با غیر آرام کی دولت یافت دادیم دست تمام بلی بعد ازین اگر سفری
بودی در وجود و در صفات او که آن سفر دوم است که سیر فی الله گویند ابو یزید قدس الله تعالی سره این آیت شنید که
یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا یعنی روزی که حشر کنیم پرهیزکاران را بسوی رحمن گروه گروه نعره زد و گفت من یکون
عنده الی این یحشر آنکه نزدیک و پیش جاست کجا حشر کنند دیگری بشنید گفت من اسم الجبار الی اسم
الرحمن و من القهار الی الرحیم یعنی اگر چه سیر الی الله منتهی شد اما سیر فی الله باقی مانده است و آنرا نهایت نیست پس

پس می تواند بود که ویرا از اسمی باسمی حشر کنند قال الشیخ رضی الله عنه فی الباب الثالث والثلثین من الفتوحات
المکیه سمع ابو یزید البسطامی قدس سره قاریا یقرا بهذه الایه یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا فبکی حتی ضرب الدمع المنبر
وصاح وقال یا عجبا کیف یحشر الیه من هو کان جلیسه فلما جاء زماننا قلنا عن ذلک قلت لیس العجب الا من قول
ابی یزید واعلموا انما کان ذلک لان المتقی جلیس الجبار فیتقی سطوته والاسم الرحمن ماله سطوة من کونه الرحمن انما الرحمن
یعطی اللین واللطف والعفو والمغفرة فلذلک یحشر الیه من اسم الجبار الذی یعطی السطوة والهیبة وانه جلیس المتقین
فی الدنیا من کونهم متقین وعلی هذه الاسلوب تاخذ الاسماء کلها وکذا تجدها حیث وردت فی السنة النبوات اذا قصدت
حقیقة الاسم وتمیزه من غیره فان له دلالتین دلالة علی المسمی به ودلالة علی حقیقته التی بها تمیز عن اسم آخر وازین کلام
معلوم میشود که آنکه شیخ مصنف قدس سره گفت که دیگری بشنید مراد شیخ است رضی الله عنه و پوشیده نماند که اگر
مراد ابو یزید قدس سره بوده باشد که متقی نزدیک اوست پس ویرا چون بوی حشر کنند آنچه دیگری گفته است که متقی
نزدیک اوست من حیث اسمه الجبار پس وی را بوی حشر کنند من حیث اسمه الرحمن در مقابله مناسب می افتد اما
اگر چنانچه مراد ابو یزید رضی الله عنه آن باشد که آنکس اوست یعنی در مسمی مستهلک شده است واز مرتبه اسما برگذشته
ویرا آنجا حشر کنند جواب چنان باید گفت که مراتب تجلیات حق را سبحانه نهایت نیست واگرنه تکرار در تجلی لازم آید
پس هیچ مرتبه از مراتب تجلیات نتواند بود که مگر بعد ازین مرتبه دیگر باشد پس ویرا ازان مرتبه باین حشر کنند
والله تعالی اعلم **لمعه سیزدهم** در بیان حجب نورانی وظلمانی که موجبات سبحات مذکورند وسبحات مذکور عبارت از
رفع آن حجب است محجوب هفتاد هزار حجاب نور وظلمت چنانچه حدیث نبوی بآن مشعرست که ان الله سبعین الف
حجاب من نور وظلمة از بهر آن فرو گذاشت تا محب خوی فرا کند واورا یعنی محبوب را پس پرده می بیند تا چون دیده آشنا
شود وعشق سلسله شوق بجنباند محب بمدد عشق وقوت شوق پردها یکان یکان فرو گشاید پرتو سبحات جلال
یعنی انوار جمال که اشراق آن موجب تسبیح وتقدیس ملایکه مقربین میگردد غیرت موهوم را که محب میان خود ومحبوب
توهم کرده است بسوزد واو یعنی معشوق بجای او یعنی عاشق بنشیند وهمگی عاشق چنانکه شود هرچه گیرد ازو بدو گیرد
هرچه بخشد ازو بدو بخشد   یعنی عاشق هرچه گیرد از معشوق گیرد نه از غیر او وباو گیرد نه بخود زیراکه معشوق عین قوای
وی شده است وبرهمین قیاس است معنی مصراع ثانی گفته اند این حجب که از حدیث مذکور فهم میشود صفات
آدمیت نورانی چنانکه علم ویقین واحوال ومقامات وجمله اخلاق حمیده وظلمانی چنانکه جهل وگمان ورسوم وعادات
وجمله اخلاق ذمیمه پردهای نور وظلمت را در عجز در یقین ودر گمان دانسته اند یعنی پردهای نور وظلمت را که از حدیث مذکور
مفهوم میگردد از جهة عجز ادراک وقصور فهم منحصر در یقین وگمان وامثال آنها از صفات آدمی دانسته اند لکن اینجا
حرفیست اگر چنانچه حجب مذکوره در حدیث مذکور صفات مذکوره بودی هرآینه این صفات با موصوف آن سوخته
گشتندی زیراکه لو کشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهی الیه بصره وفی بعض النسخ ما ادرکه بصره های بصره عاید بالخلق
تواند بود بآن طریقه که عاید باسم موصول باشد که مبین شده است بقوله من خلقه وبرین تقدیر های الیه عاید بحق
تواند بود لا غیر یعنی اگر چنانچه خلق واوصاف خلق بر تقدیر کشف حجب اوصاف ادراک سبحات کنند یعنی بآن برسند
ومیان ایشان هیچ واسطه نباشد نه آنکه آنرا ببینند وبدانند سوخته شوند اما صفات از برای آنکه میان صفات
وحق سبحانه حجابی که عین آن صفات باشد نیست واما میان موصوف آن صفات وحق سبحانه از برای آنکه چون

چون صفات سوخته گشتند میان موصوف آنها وحق سبحانه نیز حجاب آنها نماند ومی بینیم که خلق واوصاف خلق نمی سوزند
وحجب یعنی حجب قاطع ما از سوختن میان ایشان از سبحات دایم مسدول یعنی فرو گذاشته می یابیم پس می باید که آن حجب مسدول
اوصاف خلق نباشند بلکه اسما وصفات او یعنی حق سبحانه تواند بود زیراکه اگر غیر اسما وصفات خواهند از امور کونیه چنانکه
بعضی گفته اند که مراد بحجب نوری روحانیت است از عقول ونفوس وبحجب ظلمانی جسمانیات احراق ایشان عین کشف
ایشان باشد نه امری مترتب بران تا جزای آن واقع تواند شد ودرین مقام ناچارست از تحقیق معنی حدیث مذکور وتفصیل
احتمالات آن تا آنچه صوابست ظاهر گردد پس میگوییم میتواند بود که هریک از حجاب وکشف واحراق را نظر بتجلیات
وجودی اعتبار کنند ومی تواند بود نظر بتجلیات شهودی ملاحظه نمایند وهمچنین احتمال دارد که ضمیر بصره عاید بحق باشد
یا بخلق وبر تقدیری که عاید بحق باشد ضمیر الیه عاید بخلق خواهد بود وچون متبادر از قول ما انتهی الیه بصره آنست که این
انتها بعد از کشف حجب باشد وتعلق بصر حق سبحانه بمبصر بعد الکشف وقبل الکشف برابرست از انتها بصر معنی بی حجاب و
واسطگی باید خواست که نسبت بخلق لازم انتها بصرست وح معنی حدیث وقتی که نظر بتجلیات شهودی اعتبار کنند این
می شود که ان الله سبعین الف حجاب من نوره وظلمة لو کشفها الله سبحانه عن نظر شهود بعض عباده افنته اشراقات نور
الذات عن وجوده ووجود اوصافه فی نظر شهوده حیث لم یبق بینه وبین الله حجاب یبقی علیه وجوده ووجود اوصافه
فی نظر شهوده ووقتی که معنی حدیث را نظر بتجلیات وجودی اعتبار کنند چنین شود که ان الله سبعین الف حجاب لو
کشفها الله سبحانه فی نفس الامر بالنسبه الی الموجودات العینیه کلها او بعضها وتجلی بوحدته الصرفه لاحرقت اشراقات
وحدة الذات ما ارتفعت بالنسبة الیه تلک الحجب واخرجته من مرتبة الوجود العینی الی العدم وبر تقدیر که ضمیر بصره عاید
بخلق باشد چنانکه شیخ مصنف قدس سره اعتبار کرده است ضمیر الیه عاید بحق خواهد بود وح معنی حدیث وقتی
که نظر بتجلیات شهودی اعتبار کنند چنین شود که ان الله سبحانه سبعین الف حجاب لو کشفها عن نظر شهود بعض عباده
افنته التجلیات الذاتیه عن وجوده ووجود اوصافه فی نظر شهوده حین انتهی بصره الی تلک الاشراقات وادرکها و
پوشیده نماند که بنابرین معنی انتهاء بصر بر حقیقت خودست واحتیاج بتاویل ندارد وهمانا که شیخ مصنف رضی الله عنه
بهمین جهه عود ضمیر بصره را بخلق متعین داشته است ومع هذا در ایراد اعتراض بر بعضی از انتهاء بصر لازم معنی خواسته است
چنانکه معلوم شد ووقتی که نظر بتجلیات وجودی اعتبار کنند معنی چنین شود که ان الله سبعین الف حجاب لو کشفها فی نفس الامر
بالنسبه الی الموجودات العینیه کلها او بعضها لاحرقت انوار الذات ما لم یبق بینه وبین الحق حجاب وظاهرست که برین تقدیر
انتهاء بصر بر حقیقت خود نخواهد بود زیراکه بعض موجودات راوت ابصار وادراک نیست چون اوصاف خلق مثلا که شیخ
مصنف قدس سره ویرا از جمله ما انتهی الیه بصره داشته است وچون این تفصیل را دانستی بر تو ظاهر خواهد بود که آنکس
که از حجب اوصاف حمیده وذمیمه خلق خواهد آنرا حجب در تجلیات شهودی خواهد داشت نسبت بموصوف آن نه بتلک
که چون آن صفات وآثار آن از سالک منتفی گردد واز نظر شهودی برخیزد بی صفت وبی نشان شود قابل تجلی ذاتی
خواهد شد وسوخته خواهد گشت پس آنکه شیخ مصنف قدس سره می گوید می بینیم که نمی سوزند راست نباشد مگر وقتی که
آنرا حجب در تجلیات وجودی اعتبار کنند واز انتهاء بصر لازم آن خواهند که بی واسطگی وبی حجابی است زیراکه بران تقدیر
لازم می آید که اولا صفات بسوزند وثانیا موصوف آنها یعنی منعدم گردند فی نفس الامر ومی بینیم که نمی سوزند ومنعدم نمیشوند
بلکه موجودند ودر بعض نسخ چنین است که می بینیم که بازویت نمی سوزند وح می باید که رویت را چون انتهاء بصر لازم

معنی حمل کنند تا مناسب آن گردد که اوصاف خلق را ادراک سبحات اثبات کرده است و چون شیخ مصنف قدس سره
حجب را باسما و صفات فرو آورد آنرا تقسیم میکند بنورانی و ظلمانی پس میگوید حجب نورانی چنانکه ظهور و لطف و جمال و
ظلمانی چنانکه بطون و قهر و جلال نشاید که این حجب که اسما و صفاتست مرتفع شود چه اگر حجب اسما و صفات مرتفع شود و احدیت
ذات از پردهٔ عزت بتابد اشیا بکلی متلاشی شوند و ناچیز گردند چه اتصاف اشیا بوجود بواسطهٔ اسما تواند بود و هر چند
وجود اشیا بتجلی ذاتست که وجود بحت و هستی سازج است اما تجلی ذات پس پردهٔ اسما و صفات اثر کند زیرا که اثر را
از مناسبتی چاره نیست و میان ذات من حیث هی و هیچ چیز مناسبتی نیست اگر مناسبتی است من حیث الاسماء و الصفات است
پس حجب او اسماء او تواند بود نه صفات آدمیت چنانکه بعضی گفته اند چنانکه صاحب قوت القلوب فرمود حجب الله
سبحانه الذات بالصفات و حجب الصفات بالافعال و ظاهرست که معنی احتجاب ذات بصفات و صفات بافعال
تنزلست از مرتبهٔ اطلاق و ما یقرب منها بمرتبهٔ تقید و تعین تا ادراک ممکن گردد نه آنکه از ادراک امری ممکن الادراک مانع آیند
پس در ایشان معنی مرآتیت است نه حجابیت بلکه ایشان حجاب حجاب اند یعنی مانع اند از سطوت نور و شدت اشراق
آنکه مانع رویت است و لهذا شیخ مصنف قدس سره میگوید و اگر بتحقیق نظر کنی حجاب او هم تواند بود بشدت ظهور محتجب است
زیرا که از بس که ظاهرست و ظهور وی دایم بی طریان ضدی هیچکس بوی حاضر نمیشود ملاقبل و بضدها تتبین الاشیاء و
سطوت نور مستتر پس هیچ دیده را تاب اشراق انوار آن نیست   لقد بطنت فلم تظهر لذی بصر   فکیف یدرک من بالعین
مستتر یعنی پنهان شدی بواسطهٔ شدت ظهور و سطوت نور پس پیدا نیامدی بر هیچ صاحب دیدهٔ زیرا که دیدهٔ
هیچ صاحب دیده طاقت اشراق نور ظهور تو ندارد و چگونه دریافته شود کسی که بسبب دیدهٔ هر ناظر و قصور آن از ادراک
نور ظهور وی پوشیده مانده و دریافته نشود یا خود چگونه دریافته و دیده شود کسی که بعین بینایی بیننده پنهان مانده و
حال آنکه دیده قاصر باشد از دیدار خویش یا خود چگونه دریافته شود کسی که بذات و نفس خود پوشیده باشد می بینم یعنی
نور وجود او را زیرا که وی بذاته دیده میشود و سایر اشیا بواسطهٔ وی و نمی دانیم که چه می بینیم از جهة دوام ظهور و عدم طریان
ضد لاجرم میگوییم   حجاب روی تو هم روی تست در همه حال   نهانی از همه عالم ز بس که پیدایی   این بیت آن معنی را ادا میکند
که خفی لشدة ظهوره   بهر چه مینگرم صورت تو می بینم   ازان میان همه در چشم من تو می آیی   معنی بیت ناظر بآنست
ما رایت شیا الا رایت الله فیه   ز رشک تا نشناسد کسی ترا هر دم   جمال خود بلباسی دیگر بیارایی   یعنی از رشک و غیرت آنکه
مبادا کسی ترا بشناسد در هر آنی بلباسی دیگر ظاهر شوی زیرا که اگر ترا در یک لباس دایم یا مکرر ببیند محل آنست که ترا بشناسد
و بتو آشنا شود نشاید که غیر او را احجاب آید چه حجاب محدود را باشد زیرا که حجاب را ازان چاره نیست که بمحجوب محیط باشد
پس محجوب محاط وی باشد و محاط را البته محدود باید بود و او را حد نیست پس محدود نتواند بود و هر چه بینی در عالم صورت و
معنی صورت اوست زیرا که صور صوری و معنوی همه مقیدات اند و مقید صورت مطلق و او فی حد ذاته و مرتبه اطلاقه
بهیچ صورت مقید نه عجب کاری در هر چه او نباشد آن چیز خود نباشد زیرا که حقایق همه موجودات و وجودات ایشان
ویست پس در هر چیز که وی نباشد آن چیز نباشد و در هر چه او باشد آن چیز هم نباشد بلکه او باشد منصبغ باحکام آن چیز
و آن چیز فی نفسه معدوم   تو جهانی لیک چون آیی پدید   یعنی اتحاد تو با جهان خواه   جسمانی و خواه روحانی من حیث
الظهورست زیرا که ظاهر با مظاهر من حیث الظهور متحد می باشد   نی که جانی لیک چون کردی نهان   یعنی جان این جهانی
و متصرف دران من حیث البطون   چون پدید آیی چو پنهانی مدام من حیث صرفه ذاتک   چون نهان کردی چو جاویدی

عیان من حیث اتحادک بالمظاهر   هم نهانی هم عیان هم هر دو یی   هم نه آنی هم نه این هم این و آن   یعنی هم نه این
و آن تا استدراک لازم نیاید

لمعهٔ چهاردهم

در بیان تمایز قوسین وجوب و امکان از یکدیگر و تحقیق مقام قاب
قوسین و بیان سر باطن آن که مقام او ادنی است و تمیز میان ایشان محب و محبوب یعنی ممکن و واجب را یک دایره
فرض کن که آنرا خطی بدو نیم کند که بر شکل دو کمان ظاهر شود مقصود ازین کلام تمثیل هویت مطلقه غیبیه است بدایره
و تمثیل انتشاء ممکن و واجب ازان بانقسام دایره بقوسین و تخصیص دایره باین تمثیل ازان جهت است که مثال می باید
که قابل قسمت باشد و بوحدت و بساطت اقرب باشد نقطه قابل تمثیل نیست لعدم انقسامه و خط متناهی در موضع که
غیر محیط دایره است اگرچه قابل تقسیم است اما محیط دایره بوحدت اقربست زیرا که خط متناهی مشتمل است بر نقطتای
بالفعل که طرفین خط است بخلاف محیط دایره و در سطح و جسم خود کثرت زیادت است و حاصل این تمثیل آنست که هویت
مطلقه غیبیه بمثابهٔ دایره است و تنزل آن بمرتبهٔ وجوب و امکان بمنزلهٔ انقسام دایره بقوسین و تعیناتی که ممکن را از
واجب امتیاز میکند خواه در مرتبهٔ علم و خواه در مرتبهٔ عین بمنزلهٔ خط فاصل بین القوسین و این تعینات امر نسبت متوهم
یعنی وجود حقیقی ندارد بلکه از نسب و اعتبارات حقیقهٔ مطلقه است و اشارت باین تعینات این که میگوید اگر این
خط یعنی تعینات امکانیه که مابه الامتیاز ممکنست از واجب که مینماید در وهم که هست هستی حقیقی و در حقیقت نیست حق
منازله از میان یعنی از میان ممکن و واجب طرح افتد و از نظر شهود سالک برخیزد نه آنکه فی الواقع منعدم شود دایره چنانکه
هست فی الحقیقه در نظر شهود وی نیز یکی نماید سر قاب قوسین و باطن آنکه مقام او ادنی است یعنی یقین اول که
جامع است میان احدیت و واحدیت و این یقین اول سر و باطن یقین ثانیست که مرتبهٔ قاب قوسین و لومیت است
پیدا آید   **شعر**   مینماید که هست و نیست جهان   جز خطی در میان نور و ظلم   یعنی مینماید که هست جهان
بهستی حقیقی و نیست جز مثل خطی متوهم فاصل میان نور و ظلم   گر بخوانی تو این خط موهوم   باز شناسی
حدوث را ز قدم   یعنی اگر حقیقت این خط موهوم را که تعینات امکانی است بدانی که وجود حقیقی ندارد باز شناسی
که حدوث عبارت از ظهور حقیقت متلبسه بالتعینات الامکانیه و قدم عبارت از بقای آن بر صرافت اطلاق و تجرد خود
هر که این خط را که دایره بسبب وی انقسام یافته است چنانکه هست بخواند و حقیقت آنرا که امر نسبت اعتباری بداند
یقین بداند که همه سیجند هیچ اوست که اوست   اما اینجا حرفیست باید دانست که اگرچه این خط که دایره را بدو نیم
کرده است از میان طرح افتد نظر شهود سالک برخیزد و صورت دایره در نظر شهود وی چنان شود که اول بود لیکن توهم
انقسام و تطرق کثرت بوی حکم خط و اثری که بر وی مترتب گشته بود زایل نگردد اگرچه خط از نظر شهود زایل شود اثرش
فی الواقع باقی ماند زیرا که معلوم است که ارباب شهود و عرفا در مشاهده و معارف خود تفاوت بسیارست و آن تفاوت
مقتضای تعینات ایشانست اگر چنانچه آن تعینات چنانچه از نظر شهود ایشان برخاسته است بحسب واقع نیز مرتفع
شودی باید که میان ایشان بلکه میان ایشان و حق سبحانه نیز در علم و شهود هیچ تفاوت نماند   **بیت**
خیال کج مبر اینجا و بشناس   که هر کو در خدا گم شد خدا نیست   زیرا که هر وحدانیت که از اتحاد دو گانگی حاصل آید و در وی
ناچارست از دو چیز و از اتحاد که فنای احدهماست در دیگری فردانیتش یعنی فردانیت وحدانیت که عبارت از اشتمال
برین امور ثلثه است یا خود فردانیت حق سبحانه که انفراد ویست باحدیت آن وحدانیت را نگذارد که گرد سراپردهٔ
احدیت یعنی احدیت ذاتیه گردد که دروی هیچ شایبهٔ کثرت نیست   و من بعد هذا ما تدق صفاته و ما کتمه احظی لدیه

واجمل یعنی بعد از مرتبه که خط فاصل بین الواجب والممکن زایل کردد وسر قاب قوسین پیدا آید مقامی است که صفات
آن در غایت دقت ونهایت خفاست وآن امریست که پوشیدن آن در تحت استار جلال نزدیک حصول آن و
نور بآن بهره ناک ترست وباجمال توهم متکلم را وهم سامع را کسی دل دهد کاین راز کوید   فدعه مصونا بالجلال محجبا   احدیت
از روی اسما احدیت کثرت تواند بود یعنی امور متکثره وحدتی لاحق شده باشد که بملاحظه آن وحدت آن امور را احد توان
کفت   واز روی ذات احدیت عین که عین وحدت را ملاحظه نمایند بی شایبه کثرتی ودر هر دو صورت اسم از واحد آید
واین کلام اشارت بآن معنی است که شیخ رضی الله عنه در فص یوسفی میفرماید که فاحدیة الله من حیث الاسماء الالهیة
التی تطلبنا احدیة الکثرة واحدیة الله من حیث الغنی عنا وعن الاسماء احدیة العین وکلاهما یطلق علیه اسم الاحد احد
خواه احد باحدیت کثرت باشد وخواه باحدیت عین در اشیا همچنان ساریست که واحد در اعداد اگر احد نباشد و در
اعیان موجودات تجلی نکند اعیان موجودات ظاهر نشوند که ظهور ایشان بتجلی وسریان احدیت در ایشان واگر احد
باحدیت خود ظاهر شود هیچ عینی از اعیان موجودات را وجود نباشد چنانکه اگر واحد نباشد وتکرار خود اعیان اعداد را
ظاهر نکرداند اعیان اعداد ظاهر نشود واعداد را اسم چون اثنین وثلثه واربعه وغیرها نبود واگر واحد باسم خود که مبنی
از واحدیت است وعدم تکرار وی در مراتب ظاهر شود وعدد را عین ظاهر نشود   شعر   کر جمله توی پس این جهان چیست
ور هیچ نیم پس این فغان چیست   هم جمله توی وهم همه تو   می تواند بود که مراد بجمله واحد باشد باعتبار اندراج اعداد
در وی بالقوه وعلی سبیل الاجمال وبهمه مجموع اعداد که عالم است بتفاصیل اجزاء خود   شعر   وان چیز که غیرست آن چیست
چون است یقین که نیست جز تو   آوازه این همه کمان چیست   وحدت او را از وحدت تو توان شناخت یعنی وحدت حق را
سبحانه بطریق ذوق ووجدان از وحدت خود توان شناخت زیرا که تو باعتبار وحدت وتجرد وکلیت وحقیقت خود
یکی وکثرت وتوی را بتو راه نیست او را یعنی یکی او را بطریق ذوق ووجدان ندانی جز بدان یکی یعنی یکی خود بآن طریقه که
از صورت کثرتی که حقیقت مجرده تو بآن متلبس شده است اعراض کنی وبوحدت حقیقی خود باز کردی واز آنجا وحدت حق ببینی
که در تو تجلی نموده است واین دانش وبینش را بواسطه تحقق بقرب فرایض مستند بحق بینی وخود از میان بیرون آیی پس
برین تقدیر یکی که حق است سبحانه نفس خود را دانسته باشد وتو واو یعنی اثنینیت در میان نی پس تنظیر میکند شیخ
مصنف قدس سره تجلی حق را سبحانه در صورت وحدت بنده یا رجوع وحدت بنده را بوحدت حق سبحانه چنانکه
بضرب واحد در واحد بان معنی که همچنانکه ضرب واحد در واحد موجب کثرت نیست وحاصل الضرب همان واحدست همچنین
ظهور وحدت حق در وحدت بنده یا رجوع وحدت بنده بوحدت حق سبحانه موجب کثرت نیست وحاصل آن تجلی یا آن
رجوع همان یک وحدتست که در مرتبه دیگر مینماید پس میکوید افراد الاعداد فی الواحد وفی بعض النسخ فی الوحده وفی
بعضها فی الاعداد واحد یعنی هر فردی از افراد اعداد را چون واحد واثنین وثلثه واربعه که هر یک از اینها عدد واحد اند چون
در واحد یعنی واحد حقیقی یا عدد واحد که از صور تجلیات واحدیت ووحدت وی از سرایت واحدیت واحد است
در وی ضرب کنند حاصل الضرب آن واحد خواهد بود یعنی واحد حقیقی اگر یکی هر یک از مضروب ومضروب فیه واحد
حقیقی باشد یا عدد واحد اگر یکی از طرفین ضرب یا هر دو عدد واحد باشد نه واحد حقیقی مثلا وقتی که اثنین را که عدد
واحدست در نفس خودش ضرب کنی اربعه که وی نیز عدد واحدست حاصل خواهد شد وهمین معنی است آنکه می کوید یکی
یعنی واحد حقیقی یا عدد واحد اند یکی بر همین قیاس یکی باشد مثل ذلک توحید بدین حرف که تفصیل کرده شد درست

شود وکم کسی این معنی را بطریق ذوق ووجدان داند واگر چه بطریق فکر وکمان تعقل آن تواند والله اعلم   لمعه پانزدهم
در بیان فعل محب وچکونکی اضافت هر چیز باو وتحقیق سعادت وشقاوت محب سایه محبوبست یعنی تابع اوست در وجود
وتوابع وجود ومحبوب بمنزله شخصی چنانکه هر جا که شخصی رود سایه در پی او رود همچنین محبوب بهر صفت که تجلی کند محب
دران صفت تابع او باشد اگر محبوب مثلا بصفات جلال تجلی کند محب باحکام وآثار آن چون هیبت وخشیت منصبغ
شود وچون بصفات جمال تجلی کند محب باحکام وآثار آن چون بسط وانس بر آید وعلی هذا القیاس   سایه از نور
کی جدا باشد   اگر درین مصراع بجای نور شخص می بود بسیاق کلام انسب میبود وهمانا که ایراد نور از برای تنبیه بر آن باشد
که همچنانکه از وجهی نسبت محب بمحبوب چون نسبت سایه است بشخص از وجه دیکر چون نسبت سایه است بنور وهر دو نسبت
در کلام این طایفه واقع است وچون محب در پی او یعنی در پی محبوب رود بحکم ان ربی علی صراط مستقیم کج نرود ناصیه او
یعنی ناصیه محب بحکم ما من دابة الا هو آخذ بناصیتها بدست اوست یعنی بدست محبوب پس محب جز براه راست نتواند
رفت فلا عبث   والخلق لم یخلقوا سدی   وان لم یکن افعالهم بالسدیده   علی سمة الاسماء تجری امورهم   وحکمة وصف
الذات للحکم اجرت   عین ثابته هر موجودی که آن موجود عبارت از حقیقت وجودست منصبغ باحکام وآثار آن عین
ثابته عبارتست از صورت معلومیت ذات متلبسه بالشئون والصفات وهر عین ثابته را استعدادیست کلی مر قبول
وجود را بعضی بلا شرط چون استعداد قلم اعلی وبعضی بشرط واحد چون لوح محفوظ وبعضی بیک شرط بیشتر چون ما عدای قلم
ولوح وهر عین ثابته را که بعد از تحقق شرایط وجود موجود میشود بعد از وجود استعدادات جزویه می باشد بحسب تجلیات
اسمایی یکی بعد از دیگری تا آخر الامر بکمالی برسد که نهایت کمالات ویست وآن مظهریت ویست مر اسما وصفاتی را که حقیقت
وی از آنها منتشی شده است وشک نیست که مربی هر عینی همان اسم است که مبدا انتشار آن عین شده وکمال این عین
ثابته آنست که بآن مبدا که از آنجا انتشا یافته راجع کردد پس آن راهی که این رجعت بران واقع شود ناچار مستقیم
باشد زیرا که استقامت عبارت از آنست که آن راه ویرا بکمال وی برساند وآن اسمی که وی را برین راه میبرد نیز مستقیم است
نظر بآن کمال که منتهای این سیرست اگر چه می شاید که نظر بکمال اسماء دیکر غیر مستقیم باشد ومراد برب مضاف باعیان
آن اسم است که مبدا ومعاد ویست از جنید قدس سره پرسیدند که ما التوحید کفت از مطربی شنیدم که می کفت
وغنی لی منی قلبی وغنیت کما غنا وکنا حیثما کانوا وکانوا حیثما کنا   یعنی سرود کفتند از برای من آرزوهای دل من و
من نیز سرود کفتم چنانکه ایشان می کفتند وبودیم ما آنجا که ایشان بودند وایشان هم بودند آنجا که ما بودیم   حلاج را پرسیدند
که تو بر چه مذهبی کفت بر مذهب یعنی بر همان راه میروم که مرا می برد   آنکس که بهزار عالم از رنک نکاشت
رنک من وتو کجا برد ای نادان   این رنک همه هوس بود یا پنداشت   او بی رنکست رنک او باید داشت   یعنی آنکس
که همه رنکها نکاشته ویست کی تابع رنک من وتو خواهد بود بلکه ما را تابع او که بهیچ رنک مقید نیست می باید بود تا ما را بهر رنک
که برارد بر آییم پس ما بر مذهب وی باشیم وتابع وی نه وی بر مذهب وتابع ما   اکر از ناهمواری زمین در سایه کجی بینی آن کجی عین
استقامت اوست یعنی استقامت سایه دان   چه راستی ابرو در کجی اوست   از کجی راستی کمان آید   یعنی همچنانکه
راستی هر یک از کمان وابرو در کجی اوست زیرا که راستی ایشان عبارت از آن هیئتی است که می باید که بران باشند تا ابرو
وکمان باشند وشک نیست که آن معنی در کجی ایشان راست می آید همچنین استقامت وراستی حقیقت وبودن آن بر
طریق مستقیم آنست که می باید که ظهور آن در قوابل بحسب اقتضای قابلیت ایشان باشد وهر چه قابلیت ایشان

تقاضا کند بران وجه باشد پس اگر چنانچه قابل تقاضای آن کند که حقیقت دران باسم المضل ظاهر شود ظهور وی بر طریق
استقامت خواهد بود اگر بعوض محال دران مظهر باسم الهادی ظاهر شود آن حقیقت دران مظهر بر طریق مستقیم نخواهد بود
پس ظهور اسم المضل مثلا در مظهر خود بر طریق استقامتست وکجی که در وی متوهم میشود بقیاس وی بمظهر اسم الهادی
آن کجی عین راستی اوست چون سایهٔ کج بر زمین مفوج والحقیقة کالکرة یعنی حقیقت مسمی بجمیع اسما وساری در جمیع حقایق
وظاهر در جمیع مظاهر چون کره است همچنانکه بر هر جا از کره که انگشت نهی حاق وسط او باشد ونسبت آن بجمیع جوانب متساوی
همچنین نظر بهر اسم از اسما که کنی وظهور آنرا در مظاهر آن ملاحظه نمایی بر عین استقامت خواهد بود چنانکه شرح کرده شد بهیهات
کجا افتادم یعنی بخت در سایه بود از آن دور افتادم بدانکه آفتاب محبت وظاهر اگه مراد بمحبت همان معنی است که بعشق خواسته است
از مشرق غیب بتافت وبصورت محبوبی ومحبی برامد محبوب یعنی واجب تعالی سراپردهٔ سایهٔ خود که وجود عام منبسط است بصحرای
ظهور که عالم امکان است کشید آنگاه محب را یعنی ممکن را گفت **شعر** آخر نظری بسایهٔ من بکنی الم تر الی ربک کیف مد الظل
الی الظل الممتد علی اعیان الممکنات وهو الوجود المضاف در امتداد او مرانه بینی کز خانه بکدخدای ماند همه چیز قل کل
یعمل علی شاکلته یعنی کار هر فاعل بر طریقه ونسبت اسما واوصاف فاعل در فعل وی ظاهر است واحکام وآثار موثر در اثر وی متبین
مثل شخصی وسایهٔ وی باعتبار تکی که اگر حرکت شخصی نباشد سایه متحرک نشود پس حرکت سایه تابع حرکت شخص باشد همچنین
همه حرکات وسکنات ممکن بلکه همه صفات او بلکه ذات او در وجود وتوابع وجود تابع وجود حضرت سبحانه ولو شاء
لجعله ساکنا یعنی اگر خدای تعالی خواهد آن سایه را سایه گرداند بآنکه در ذی ظل بالقوه بماند واز قوت بفعل نیاید واز این
قبیل است حرکت ممکن از عدم بوجود واز علم بعین تابع تجلی وجودی حضرت سبحانه که حرکتی است معقوله اگر چنانچه آن
حرکت معقوله واقع نشدی ممکن همچنان بر عدمیت خود ساکن بودی واز مرتبهٔ علم بعین جنبش ننمودی واگر خود بعد از
امتداد سایهٔ ما بر اعیان ممکنات آفتاب احدیت ما بی پرده اسما وصفات از مطلع عزت یعنی قهر احدیت مر کثرت را
بتابد از سایهٔ خود که بی کثرت شخص ونور ومحل که سایه بر آن امتداد یابد نمیتواند بود اثر نماند چه هر سایه که همسایهٔ آفتاب
شود آفتاب پس بحکم قبضناه الینا در بر گیرد وازوی هیچ اثر باقی نگذارد **بیت** روی صحرا چو همه پرتو خورشید گرفت
نتواند نفسی سایه بآن صحرا شد عجب کاری که هر جا آفتاب نباید بلی آنکه شخصی میان آفتاب وآنجا حایل گردد سایه نماند
وسایه را بی آفتاب که پرتو وی در مرتبهٔ ثانیه بر محلی افتد که میان وی وآفتاب حایلی باشد خود وجود نبود وهر چیز را ذاتی است
که همه احکام واوصاف وی مضاف بآن ذاتست وذات سایه شخص است که حرکات وسکنات سایه منسوب بتشخص است
وظاهر است که این حکم که ذات سایه شخص است در مثال بر سبیل تجوز وتوسع صحیح است اما در ممثل له بر سبیل حقیقت است
زیرا که بنده وهمه صفات وی قایم ومستند بذات حق است سبحانه وچون ذات سایه شخص باشد لاجرم حرکت سایه بحرکت
شخص باشد **شعر** تا جنبش دست هست مادام سایه متحرکست ناکام چون سایه ز دست یافت مایه
پس نیست خود اندر اصل سایه چیزی که وجود او بخود نیست هستیش نهادن از خرد نیست هستی که بحق قوام دارد
او نیست ولیک نام دارد شیخ الاسلام ابو اسمعیل عبد الله الانصاری الهروی قدس الله سره گفت هر گاه مخلوق
بنامخلوقی که واجب لذاته است قایم گردد واین قیام را بطریق ذوق ووجدان دریابد زیرا که جمیع مخلوقات قائم بحق اند
سبحانه وحق تعالی قیوم همه است بلا تفاوت اما التحقق باین معنی بذوق ووجدان مشروط است بصفای حقیقت عارف
از احکام قیود وغیریت موهوم وغلبهٔ حکم حقیقت مطلق بر قوای معنوی وحسی او آن مخلوق که حادث است دران

نامخلوق که وجود قدیم است متلاشی شود ومحو گردد وحقیقت وی از کدورات خلقیت صافی شود **بیت**
چون قدم آید حدث گردد عبث پس کجا یابد قدیمی را حدث بر حدث چون زد قدم دنگش کند چونکه گردش نیست هم رنگش کند
وچون حقیقت یعنی حقیقت بنده از امور مذکوره صافی گردد بداند که منی بروی عاریت بود ومن بعد اگر از وی منی واقع
شود در حقیقت بر حق واقع خواهد بود نه بروی منی چیست گفتن من وتو یعنی آن تمیز ویقین که بآن متکلم از مخاطب
ممتاز است یعنی بتعینات خلقیه این وقتی است که از من وتو هر دو مراد خلق باشد واگر مراد از من خلق باشد واز تو
حق سبحانه معنی بران باشد که منی تعینی است که متعین را از غیر متعین ممتاز میگرداند اگر تو یی بحقیقت حق گو واگر حق است
حق یکی بود نه دو زیرا که وجود یکی بیش نیست اگر آن خلق است حق نیست واگر حق است خلق نیست **مصراع**
من وتو کرد آدمی را دو این مصراع ظاهر در انست که مراد بمن وتو تعینات خلقیه باشد بی من وتو تو یی من ومنی تو
لمعهٔ نوزدهم در اشارت بمثالی که بآن روشن گردد که چگونه کثرت اشکال مختلفه در وحدت واحد حقیقی اثر نکند
ودر عین کثرت واحد بهمان وحدت حقیقی خود باشد یک استاد یعنی لعبت باز مستور پس پردهٔ ظلی وخیالی یعنی
پس پرده که چون ظل وخیال هر چه هستند باشد بآن از آن اشکال وافعال آن استاد بر سبیل توهم وتخیل باشد
نه بر سبیل حقیقت چندین صور مختلف از اسب وسواران واسلحه وغیرها واشکال متضاد می نماید وحرکات و
سکنات واحکام وتصرفات همه بحکم او واو پس پرده پنهان چون پرده بر اندازد وآن استاد مستور خلف الاستار
مشاهد گردد ترا معلوم شود که حقیقت آن صور مختلف وافعال آن صور که بیرون پرده هستند بآن صور مینماید
چیست حقیقت آن صور همان استاد است که آن صور را ملابس ومظاهر افعال خود ساخته است وحقیقت آن افعال
افعال آن استاد که بحسب ظاهر هستند بآن صور مینماید ومیتواند بود که مراد بیک استاد فاعل حقیقی باشد جل ذکره وبصور مختلف
واشکال متضاد صور اعیان عالم وح در تعبیر از فاعل حقیقی باستاد واز مظاهر افعال وی بصور مختلف واشکال متضاد اشارت
باشد بآن تمثیل گذشته وکل الذی شاهدته فعل واحد بمفرده لکن بحجب الاکنة وهر چه مشاهده کردی ازین
صور از جنس افعال همه فعل فاعل است یگانه متلبس بتنهای خود لکن مستور است بحجابهای پوششها که بواسطهٔ آن
متعدد مینماید وآن افعال هستند بآن متعدد اذا ما ازال الستر لم تر غیره ولم یبق بالاشکال ریبة یعنی چون آن
حجب را از پیش بر دارد وان سترها را زایل گرداند غیر آن لعبت باز را نه بینی وآن جمله صور از نظر تو مضمحل ومتلاشی شوند
وهیچ اشکال که موجب شکی وریبی تواند بود ترا باقی نماند اشارت ان ربک واسع المغفرة یعنی پروردگار تو فراخ
پوشش است آن اقتضا میکند که جمله کاینات ستر او باشد زیرا که مغفرت از غفر است وغفر ستر آفتابیست حضرتش
که دو کون پیش او سایه بان همی بینم وا وفاعل پس این سایه بان وهم لا یشعرون یعنی وحدت فاعل را نمی دانند
وپندارند که این فعلهای مختلف ازین حجب مختلف صادر میشود که اگر سر والله خلقکم وما تعملون که سر خلق ایشان ظهور
حق است بصورت ایشان وسر خلق افعال ایشان ظهور فعل حق از ایشان بقدر استعداد ایشان با ایشان غمزه زدی
جبر او قهر اسمه را معلوم شدی زیرا که علم نتیجه بعد از ترتیب مقدمات یا بشهود بعد از کشف وشهود بر سبیل جبر وقهر واضطرار
که نسبت فعل واقتدار بما هم از آن روی بود کو ما شد یعنی بصورت ما ظاهر شد بلکه عین ما شد لاتحاد الظاهر والمظهر پس
فعل وقدرتی که از ما ظاهر میشود همان فعل وقدرت ویست که در ما می نماید والا آنرا که بخود وجود نبود فعل چگونه بود اقتدار
کی تواند بود هم از وی دان که جان سجود کند ابر هم ز آفتاب جود کند اصل فعل که تجلی وجودیست یکیست

الا آنست که در هر محلی بمقتضای استعداد آن محل آن فعل رنگی دیگر نماید و در هر جایی نام دیگر یابد تسقی بماء واحد و نفضل بعضها علی بعض فی الاکل یعنی پرورش داده میشود همه موجودات بفیض واحد و فضیلت می نهیم بعضی را بر بعضی در غذا بان فیض که بعضی را صلاحیت آنست که آن غذا در وی بر وجه اکمل و اشرف ظاهر شود و بعضی را نه **لمعهٔ هفدهم**

در بیان تنوع تجلیات معشوق و ترقی عاشق در استعدادات بحسب آن تجلیات و در تحقیق سخنانی که این طایفه در معنی استعداد گفته اند و اشارت به بی نهایتی راه و سیر فی الله معشوق هر لحظه بحکم کل یوم هو فی شان از دریچهٔ صفتی جمالیه کانت او جلالیه با عاشق روی دیگر نماید یعنی بوجه دیگر تجلی کند عین عاشق یعنی حقیقت وی با چشم بصیرت وی از پرتو نور روی او یعنی از نور تجلی وی بوجه مذکور روشنایی دیگر یابد هر نفس بینایی دیگر کسب کند مراد باین روشنایی و بینایی صفای استعداد وی است مر تجلی دیگر را و شک نیست که چون روشنایی و بینایی زیادت گردد ظهور جمال و عرض آن بر عاشق زیادت گردد لاجرم هر چند معشوق جمال بیش عرض کند عشق و محبت بر عاشق غالب تر آید زیرا که غلبهٔ عشق بحسب غلبهٔ ظهور جمال است و هر چند عشق غالب تر آید جمال خوبتر نماید زیرا که نمایش بقدر فزایش عشق است و هر چند جمال خوبتر یعنی کاملتر نماید یگانگی معشوق از عاشق و امتیاز محبوب از محب بیشتر بود زیرا که هر چند کمال و عزت معشوق بیشتر نماید در مقابلهٔ آن نقصان و ذلت عاشق بیشتر گردد پس یگانگی و امتیاز میان ایشان افزون گردد تا غایتی که عاشق از جفای معشوق یعنی از جفای یگانگی وی و غلبهٔ امتیاز از وی در پناه عشق و وحدت وی که در آن مرتبه میان عاشق و معشوق اثنینیت نیست می گریزد و از دوگانگی یعنی دوگانگی عاشقی و معشوقی در یگانگی یعنی یگانگی عشق می آویزد و بشهود وحدت متحقق میگردد و حکم مابه الامتیاز بالکلیه از نظر شهود وی بر می خیزد و زبان حالش میگوید **رباعی**

با دوست بعاشقی نشستیم ... و ز ناخن کثرت رخ وحدت خستیم

در وحدت عشق چون بهم پیوستیم ... از معشوقی و عاشقی وارستیم

تمهید پوشیده نخواهد بود که در آن مرتبه که شئون و صفات حق سبحانه در وحدت ذات مستجن بودند استجنان اللوازم فی الملزوم آن شئون را استعداد ظهور بود اولا در مرتبهٔ علم و ثانیا در مرتبهٔ عین و همچنین وجود حق را سبحانه استعداد آن بود که تعدد و تکثری که کامن بود در وی بتعدد و تکثر تجلیات وی ظاهر شود اولا در علم و ثانیا در عین و چون آن شئون در علم متمیز شوند صور علمیه ایشان را که اعیان ثابته خوانند استعداد وجود عینی پیدا آمد و استعدادات ایشان و وجود عینی را و کمالات تابعه مر آنرا همه بالفعل ثابت است و از تغیر زیادت و نقصان بری است چون عقل اول که در شریعت از آن بقلم اعلی تعبیر کنند و غیر آن و بعضی از آن قبیل اند که ظهور آنچه استعداد آن دارند در ایشان مشروط است ببعض شرایط که مادام که آن شرط وجود نگیرد مشروط وجود نگیرد و از آن قبیل اند افراد انسانی که ظهور کمالات ایشان مشروط است بشرایط که مادام که آن شرایط موجود نشود آن کمالات ظاهر نمیشود مثل کمالاتی که اهل سلوک را می باشد از انواع تجلیات ذاتی و اسمایی و صفاتی که هر یک ازین تجلیات را شرایطی است مخصوص از تحلیه و تخلیه و توجه تام بحضرت حق سبحانه که بوجود آن شرایط ایشان را استعداد آن تجلیات حاصل میشود و همانا که اشارت باین معنیست آنکه شیخ مصنف قدس سره میگوید که گفته اند ظهور انوار یعنی انوار تجلیات حق سبحانه بقدر استعداد است یعنی استعداد متجلی له مر آن انوار را و فیض یعنی فیوض مترتب بر آن تجلیات از علوم و معارف بقدر قابلیت یعنی قابلیت متجلی له مر آن فیض را و فقدان ظهور انوار و حصول فیض بقدر فقدان استعداد و قابلیت

گر ز خورشید بوم بی نور است ... از پی ضعف خود نه از پی اوست

هر چه روی دلت مصفا تر ... زد تجلی ترا مهیا تر

این که گفته اند که ظهور انوار بقدر استحقاق است و فیض

بقدر قابلیت خود هست یعنی مطابق واقع است و لیکن بمجرد این سخن تمام نمیشود در رجوع جمیع امور بجانب حق سبحانه و تعالی معلوم نمی گردد زیرا که این کلام افاده آن بیش نمیکند که افاضه انوار مستند بحضرت حق است سبحانه اما بحسب استعداد عین عبد پس استعداد عین عبد را نیز در آن افاضه مدخل است لاجرم شیخ مصنف قدس سره تنبیه میکند که آن استعداد نیز از جانب حق است چنانکه میگوید لیکن قول ایشان که یا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها یعنی ای آنکه نخست بار نعمت میدهی بی آنکه مسبوق باشد باستحقاق عبد منعم علیه مر آنرا و پوشیده نماند که نعمتی که مسبوق باستحقاق نیست نعمت استحقاق است بیان میکند که چون محبوب خواهد که خود را بر عین عاشق یعنی بر دیدهٔ شهود وی جلوه دهد نخست از پرتو جمال خود که استعداد بخش هر قابلیت عین او را یعنی دیدهٔ شهود او را نوری یعنی نور استعدادی عاریت دهد تا بدان نور آن جمال را ببیند و از وی تمتع گیرد و چون بدان نور از آن شهود یعنی شهود جمال حظ تمام بستد باز فروغ نور روی او عین عاشق را نور دیگر یعنی نور استعدادی دیگر بخشد تا بدان نور یعنی نور استعداد ملاحظه نوری یعنی نور جمالی روشن تر از اول کشف کند زیرا که هر بار استعدادی زیادت می شود و علی هذا القیاس پس هر نور استعدادی مستلزم شهود نور جمالی است و هر شهود نور جمالی مستتبع نور استعدادی الی ما شاء الله بر مثال تشنهٔ که آب دریا خورد هر چند بیش خورد تشنه تر گردد و هر چند تشنه تر گردد بیش خورد نه آب دریا را نهایتی و نه تشنگی تشنه را غایتی و همچنانکه هر چند آب دریا خوردن بیش تشنگی بیش همچنین هر چند یافت یعنی وجدان حقیقت بیش طلب یعنی طلب وی بیش همه چیز را تا نجویی نیابی ... بجز دوست را تا نیابی نجویی یافت آنست که ذات یافت شده باشد دادا حاصل باشد و شک نیست که علم بچیزی مستلزم یافت وی نیست پس می تواند بود که معلوم مفقود بود و شرط در جستن و طلب کردن هر چیز آنست که آن چیز معلوم بود زیرا که تا چیزی را ندانند طلب نتوان کرد و تا طلب نکنند نیابند اما در طلب حق سبحانه همچنانکه معلومیت وی بر وجهی از وجوه شرط است همچنین یافت وی بوجهی شرط است زیرا که تا باسم المرید بر باطن مرید طالب تجلی نکند و طالب آن تجلی را در خود باز نیابد بارادتی معتد بها که شرط یافت و وصول است متحقق نگردد و بمجرد علم بوی مادام که این ارادت از باطن وی سر بر نزند وصول میسر نیست تشنهٔ این آب هرگز سیراب نشود ما یرجع الطرف عنه عند رؤیته حتی یعود الیه الطرف مشتاقا گوید

هرگز نکنم دیدهٔ غم دیده فراز ... یک چشم زدن ز روی آن شمع طراز

ناسوخته دل ز شعلهٔ شوق و نیاز ... نظارهٔ روی او نبندم چشم باز

قوله حتی یعود الیه الطرف غایة لانتفاء رجوع الطرف عنه ای ینتفی رجوع الطرف عنه الی وقت عود الطرف الیه مشتاقا فلا یتحقق رجوع الطرف عنه الا وقت عوده الیه مشتاقا فکلما یتحقق الرجوع یتحقق العود فلا یحصل الری ابدا و یحتمل ان یکون غایة للرجوع ای ما یرجع عنه حتی یعود الیه مشتاقا فیکون دایم النظر الیه فلا یحصل له الری ابدا و الاول انسب بسیاق کلام الشیخ المصنف قدس سره کما لا یخفی یحیی معاذ رازی با بایزید قدس الله سرهما نوشت که مست از می عشق آنچنانم که اگر ... یکجرعه اگر بیش خورم مست شوم بایزید قدس سره در جواب نوشت که شربت الحب کاسا بعد کاس ... فما نفد الشراب و لا رویت

گر در روزی هزار بارت بینم ... در آرزوی بار دیگر خواهم بود

و راق قدس سره گفت لیس بینی و بین ربی فرق الا انی تقدمت بالعبودیة یعنی میان من و پروردگار من در معنی خلیت در فیضان وجود و کمالات تابعه مر وجود را فرقی نیست مگر آنکه من بعبودیت و افتقار و استعداد پیش آمدم و پروردگار من بربوبیت و افاضه آن امور بی استعداد من ربوبیت او را ظهور نیست پس همچنانکه وی را در آن فیضان مدخل است مرا نیز مدخل است بلکه مفتاح ربوبیت وی عبودیت منست چنانکه شیخ مصنف قدس سره در شرح کلام وی میگوید گفت یعنی وراق افتقار و استعداد من مفتاح جود او ست که اگر من بلسان استعداد طلب وجود و توابع آن نکردمی هرگز بر من افاضه نکردی دیگر

تزیین تراز وراق چون سخن وراق را بشنید گفت ومن اعدی الاول یعنی مفتاح جود نخستین که فیض اقدس است و
واستعداد مستعد آن بحسب آنست چه بود و عنده مفاتح الغیب یعنی نزدیک حق تعالی است مفاتیح غیب هویت که
ابواب تجلیات را بروی بگشاد و اولا آنرا بصور اعیان ثابته و استعدادات آن جلوه داد و مراد بمفاتیح غیب اسماء
کلیهٔ الهیه است که مبادی افتتاح وجود کونی اند از عدم چنانکه در مواضع آن تحقیق کرده اند خرقانی قدس سره اینجا رسید
یعنی مکاشف شد بانکه همچنانکه افاضهٔ وجود که تعبیر ازان بفیض مقدس کرده اند از دست استعداد قبول وجود که تعبیر
ازان بفیض اقدس کنند هم از دست فریاد برآورد که انا اقل من ربی بسنتین یعنی بدو چیز از پروردگار خود کمتر و فروترم
که یکی ازان دو چیز استغنا از فیض مقدس است و دیگری استغنا از فیض اقدس زیرا که حق سبحانه نفس وجود است
نه بافاضهٔ وجود محتاج است و نه باستعداد آن و در بعضی روایات بسنتین واقع است تثنیه سنه که سال است و ح
می شاید که مراد بسنتین مجموع مرتبتین بقدم حق سبحانه باشد بر خلق باعتبار فیض اقدس و فیض مقدس ابو طالب مکی چون
سخن خرقانی را قدس الله سرهما بشنید فرمود ابو الحسن راست میگوید هو خالق العدم کما هو خالق الوجود همانا که مراد بخلق
تقدیر و تعیین است بل مجرد فیضان بی سبق مشیت نه ایجاد و مراد بعدم اعیان ثابته است یعنی تقدیر و تعیین اعیان
ثابته بر استعداد خاص حق سبحانه می کند همچنانکه تعیین تخصیص وجود بحسب استعدادات اعیان وی میکند و می شاید
که مراد بوجود موجود باشد چنانچه مراد بعدم معدوم است که اعیان ثابته است و تخلقی که در خالق الوجود ملحوظ می شود ایجاد
و جعل و چون از قول خالق العدم توهم آن میشود که استعدادات اعیان ثابته بجعل است و جعل مسبوق بمشیت دیگری
یعنی صاحب فتوحات مکیه رضی الله عنه در رد آن متوهم گفت مشیت در استعداد اثر نکند بانکه ثبوت استعدادات مر
اعیان ثابته را مسبوق بمشیت باشد زیرا که اعیان ثابته صور علمیه اند که از ذات فایض شده اند بی سبق مشیت و استعدادات
از لوازم ایشانست پس مشیت را دران نیز مدخل نباشد و بعد ازانکه استعدادات از لوازم اعیان باشد حقیقت استعداد
یعنی استعداد اعیان نیز بحسب مشیت دیگر نشود نه بانقلاب باستعداد دیگر و نه بتبدل بآن بلی اثر او یعنی اثر مشیت
در تعیین محلی خاص باشد و ماده مخصوصه مر ظهور استعدادی خاص را چنانکه مادهٔ مخصوصه ممتزجه از عناصر را باستعداد
فیضان صورت انسانی مخصوص کرد اند چه این تخصیص بحسب مشیت است زیرا که ممتنع نیست که آنرا باستعداد فیضان
صورت فرسیه مثلا مخصوص کرد اند حاصل این اشارت آنست که حق تعالی در عالم غیب یعنی علم غیب که محل ثبوت اعیان
ثابته است حکم تجلی باطنی را که اثری خارجی بران مترتب نمی گردد در حقیقت بنده یعنی عین ثابتهٔ وی بصورت استعداد
اصلی کلی که عبارت از قابلیت وی است مر وجود عینی خارجی را و مشیت را دران هیچ اثری نیست ظاهر گرداند تا بدان
استعداد تجلی وجود عینی بالعین المهمله والنون قبول کند و موجودی گردد و از موجودات عینی و محلی خاص گردد مر استعدادات از
که تعیین آن محل مر ان استعدادات را مسبوق بمشیت باشد و چون این تجلی وجودی عینی حاصل شد آنگاه بواسطهٔ
آن تجلی یعنی تجلی وجودی عینی منضم با امور دیگر از ریاضات و توجهات که موجب ارتفاع حجب باشد استعدادی دیگر
یابد فرعی جزوی زیرا که فرع استعدادات اصل است و جزوی از استعدادات مندرجه در تحت آن که یکی بعد از دیگری ظاهر
میشود در عالم شهادت بعد از اتصاف بوجود عینی که بدان استعداد فرعی جزوی تجلی شهادی وجودی یعنی تجلی شهودی
در عالم شهادت بعد از اتصاف بوجود باشد قبول کند پس مراد بتجلی شهادی وجودی تجلی باشد که سبب شهود حقیقت
گردد نه سبب وجود در شهادت زیرا که این تجلی بعد از وجود در عالم شهادت است و غالبا این سهویست از ناسخ تجلی شهودی

بوده است وی شهادی ساخته و دلیل برین آنست که این ماخوذ از کلام شیخ است رضی الله عنه در حکمت شعیب از فصوص الحکم
که گفته است و تحریر هذه المسئلة ان الله سبحانه تجلیین تجلی غیب و تجلی شهادة فمن تجلی الغیب یعطی الاستعداد الذی علیه
القلب وهو التجلی الذاتی فاذا حصل له یعنی للقلب هذا الاستعداد تجلی ای الحق له التجلی الشهودی فی الشهادة و بعد ازان تجلی
شهودی بحسب احوال و احکام مرتبه بران تجلی یکی بعد از دیگری هردم استعدادی دیگر می باید مر تجلی دیگر را و بآن سبب در تجلیات
بی نهایت بروی گشوده میگردد و می شاید که معنی کلام مذکور در بیان حاصل اشارت آن باشد که حق تعالی در عالم غیب
یعنی غیب عارف کامل که جهة روحانیت بلکه جهة انانیت وی است حکم تجلی باطنی و اثر آنرا در حقیقت وی بصورت استعداد
اصلی کلی که عین ثابته وی در مرتبهٔ علم داشت ظاهر گرداند یعنی همچنانکه استعداد اصلی کل هیولانی الوصف بود نسبت
بقبول تجلیات مترتبه بر استعدادات جزئیه همچنین حکم تجلی باطنی است تحقیقت وی آن باشد که حقیقت موجودهٔ وی را
هیولانی الوصف گرداند و ویرا حیثیتی خاص و جهتی معین نگذارد تا بدان استعداد تجلی وجودی غیبی بالعین المعجمه
والباء که تجلی ذاتی برقی است قبول کند و چون این حاصل شد آنگاه بواسطهٔ آن تجلی ذاتی استعدادی دیگر یابد
در عالم شهادت که بدان استعداد تجلی شهادی وجودی که از مقولهٔ عالم شهادت باشد قبول کند زیرا که چون وی صافی
شد هرچه در مقابلهٔ وی افتد از صور تجلیات مشهود وی گردد و بعد ازان بحسب احوال خارجه از وی هردم استعدادات
دیگرش حاصل میشود بی تقید وی بیکی ازانها و در تجلیات بی نهایت بروی گشاده میگردد پس بر تقدیر این معنی مجموع
این تجلیین در تجلیات شهودی باشد نه تجلی وجودی در شهودی و ظاهر کلام فصوص محمول برین معنی است چنانکه
تامل صادق در ماقبل و مابعد آن ظاهر میگردد و چون تجلیات را نهایت نیست و هر تجلی مستلزم علمی است مر عبد
متجلی له را بحق متجلی پس علم او را غایت نباشد لاجرم مخاطب میگردد بلسان الحال او المقال بعد از حصول هر علمی بامر
قل رب زدنی علما اصحاب رای که باول مراتب وصول که نهایت سیر الی الله است رسیدند و از سرچشمهٔ وصال سیراب
شدند پنداشتند که چون واصل شدند غرض حاصل شد و بغایت مراد رسیدند و بالیه ترجعون بسنده گشتند به بهانات
منازل طریق الوصول که مراتب سیر فی الله است لا ینقطع ابد الابدین زیرا که شئون و صفات الهی که تجلیات بحسب
آنست غیر متناهی است چون رجوع بعد از تمامی سیر الی الله نه بدانجا بود که صدور بود عند انتشار حقیقة العبد منه
سبحانه سلوک که سیر الی الله است اولا و سیر الی الله ثانیا کی منقطع شود و راه کی برسد زیرا که اگرچه سیر الی الله منتهی
میشود و بنده دران سیر بهمان اسم که مبدأ انتشار وی بود راجع میگردد اما بران نمی ایستد بلکه بلجهٔ وصول در می آید
و غوطه میخورد و ابد الابدین در بحر آنکه گوهر دیگر بدست می آرد صاحب گلشن راز می گوید بیت ز حق با هر یکی
حظی و قسمیست — معاد و مبدأ هر یک ز اسمیست
بدان اسمند موجودات قایم — وران اسمند در تسبیح دایم
بمبدأ هر یکی زان مصدری شد — بوقت باز گشتن چون دری شد
و درین مصراع که ازان در آمد اول هم بدر شد اشارتست
بانکه بران در که کنایت از اسمی است که مرجع ویست نمی ایستد و بدر میشود و بلجهٔ وصول در می آید اگر مرجع عین مصدر باشد
بعد از رجوع بان اسم که مصدر بوده بباید ایستاد پس آمدن چه فایده دهد یعنی فایده که در نظر کمل مقید بها باشد و اگر نه
بعد ازان که بر مراتب گذشته و ازان منخلع شده خواص آن باقی خواهد بود همچنانکه آب که بر مرتبهٔ گل گذشته باز آب شود
خواص گل چون بوی و غیر آن بماند باوی نوری از بی نهایتی و دوری این راه باعتبار سیر فی الله چنین خبر داد که
شهدت و لم اشهد لحاظا لحظته — و حسب لحاظ شاهد غیر مشهد — و فی بعض النسخ غیر مشهود — ای حسب لحاظه لحاظ شاهد

غیر مشهود قبل ذلک میکوید دیدم ونکریستم مجبو برانکریستنی که هرکز بآن نکریستن وبرانکریسته بودم زیراکه جمال
وی غیر متناهی است هربادکه مینکرم جمال دیکری می نکرم پس آن نکریستن دیکرست ونکریستنی است بنده مرا نکرستن شاهدی
که پیش ازین مشهود نشده باشد **رباعی** هردم زتو در دیده خیالی بینم درهر دیدن تازه جمالی بینم چون جلوهٔ تو نیست مکرر حاشا
کز دیدن تو بدل ملالی بینم اکر واصلان از در سیر فی الله چون ببعضی از مراتب وصول برسند شوق باعث نیابد بر طلب ادنی
واعلی از انچه یافته اند بران قدر که یافته اند اقتصار کنند ودر مقام ثم رددهم الی قصورهم باشند خالدین فیها لا یبغون ای لا یطلبون
عنها حولا ای تحولا وانتقالا **لمعهٔ هیجدهم** در بیان سبب حرکت عاشق وطلب او وتحقیق آن حرکت وترقی او ابد
الآبدین عاشق با بود در مرتبهٔ علم ونابود در مرتبهٔ عین آرمیده بود هنوز روی معشوق ندیده بود چنان دیدنی که بعد از
وجود در عین باشد چه دران مرتبه نیز سمعی وبصری مناسب آن مرتبه اثبات می کنند چنانکه کذشت که نغمهٔ قول کن او را
از خواب عدم برانکیخت از سماع آن نغمه او را وجدی که عبارت از حصول حالیست که بیشتر نبوده باشد حاصل شد وان حال
قبول وبیست مر آن امر را وجنبش وی از عدم بوجود وازان وجد وجودی یافت در عین مصراع ذوق نغمه در سرش افتاد
درحال کفت **بیت** عشق شوری در نهاد ما نهاد والاذن تعشق قبل العین احیانا یعنی کاه باشد که کوش
بواسطهٔ شنیدن اوصاف واحوال معشوق سبب عشق کردد پیش از انکه چشم دیدار وی بیند وی تواند بود که معنی آن
باشد که کوش بواسطهٔ شنیدن آواز وکفتار معشوق پیش از انکه دیدار وی بیند سبب عشق میکردد ومعنی اخیر بسیاق
کلام مناسبتر می نماید عشق مستولی کشت ظاهر وباطن عاشق را بترانه ان المحب لمن یهواه زوار یعنی عاشق سرکشته دایم
کرد کوی محبوب کردد وخاک مشکبوی او را بوید **بیت** طواف حاجیان در کعبه باشد طواف عاشقان در کوی جانان
برقص وحرکت در آورد باطن را همیشه وظاهر را در بعض اوقات رقص ظاهر رقص معهودست یا اعمال ظاهره مترتبه
بر استیلاء عشق ورقص باطن وتقلب وتحول وی در احوال ومقامات باطنی تا ابد الابدین نه آن نغمه منقضی شود ونه آن
رقص منقرض چه مطلوب که حضرت حق است باعتبار شؤونات وتجلیات جزئیه نامتناهیست اینجا زمزمهٔ عاشق همه این
بود که **بیت** تا چشم برکشادم نور رخ تو دیدم تا کوش باز کردم آواز تو شنیدم پس عاشق دایم در رقص وحرکت
معنویست واکرچه در بعض اوقات ظاهر ساکن نماید وتری الجبال تحسبها جامدة وهی تمر مر السحاب **قطعه**
مزن طعن بی دردای مدعی که از جا نجستیم در رقص درد بصورت چو کوهیم مانده بجای بمعنی چو ابریم کیتی نورد
خود چکونه ساکن تواند بود که هر ذره از ذرات محرک اوست چه هر ذره کلمه ایست از کلمات وجودی وهر کلمه را اسمیست از
اسمار الهی که آن کلمه مظهر اوست وهر اسمی را زبانیست خاص در بیان اسرار اسمی وهر زبانی را قولی دال بران اسرار وهر قولی را
از محب سمعی مناسب آن قول وچون تیز کوش شوی بنک بشنوی قایل وسامع را که در مرتبهٔ فرق دو مینماید ودر مرتبهٔ جمع
یکی یابی که السماع طیر یطیر من الحق الی الحق **بیت** مر غیبت سماع کز حق آمد سوی حق جنید با شبلی قدس سرهما عتاب
کرد که سری که ما در سردابها پنهان می کفتیم تو بر سر منبر آشکارا کردی شبلی کفت انا اقول وانا اسمع وهل فی الدارین
غیری می کوید **رباعی** در دایرهٔ دور زمان جز من کیست در سلسلهٔ کون ومکان جز من کیست من محو در او واو در اعیان ساری
زان میکویم که در جهان جز من کیست هر بوی که از مشک وقرنفل شنوی از سایهٔ آن زلف چو سنبل شنوی چون نغمهٔ بلبل از پی کل شنوی
هم کل کوید کرچه ز بلبل شنوی **لمعهٔ نوزدهم** در بیان فراخی حوصلهٔ عاشق وکمال سعت وتمامی قابلیت او وتحقیق
معنی قلب وبیان وحدت حقیقی عاشق را دلیست منزه از یقین که مخیم قباب عظمتست یعنی عزت ووحدت وغلبهٔ وی

مر کثرت را ومجمع بحر غیب که از غیب هویت ذاتست تا مرتبهٔ حس وشهادت که مرتبهٔ حس است واین دل را سمتی است
که **بیت** اکر بساغر دریا هزار باده کشد هنوز بادهٔ او همت دکر بکشد لاجرم سعت او بمثابه ایست که انکه در عالم
بی وجود دل انسان کامل در وی نکنجد زیراکه اکرچه در وی مظاهر متفرقهٔ اسمایی هست اما مظهر احدی جمعی کمالی نیست بلکه جملهٔ
عوالم در قبضهٔ وحدت وجمعیت واطلاق او ناپدید بود زیراکه متناهی را در جنب نامتناهی هیچ قدری نیست سراپردهٔ فردانیت
یعنی وحدت حقیقی در ساحت وحدانیت یعنی وحدت مجموعی او زند بارکاه سلطنت وتصرف در همه عوالم انجا سازد کار انجا پردازد
حل وعقد وقبض وبسط تلوین وتکوین همه انجا ظاهر کرداند فاذا قبض اخفی ما ابدی بالبسط واذا بسط اعاد ما اخفی بالقبض و
همانا که این کلمات اشارت بمقام قطبیت وغوثیت است زیراکه هر فیض که بعالم میرسد همه از مر وی میرسد وی چون مرآتی است
کری در مرکز عالم نهاده هم مواجه حق وهم مواجه خلق بروی که در حق دارد فیض میکیرد وبرویی که در خلق دارد فیض میرساند **بیت**
تنی کنز حسن در عالم نمی کنجد عجب دارم که دایم در دل تنکم چکونه خان ومان سازد بایزید قدس سره از سعت دایرهٔ دل خود چنین خبر داد که اکر
عرش صد بار وصد هزار بار چند عرش وهرچه در وست در کوشهٔ دل عارف نهند عارف ازان خبر نیابد جنید رضی الله عنه
کفت چکونه خبر یابد که المحدث اذا قورن بالقدیم لم یبق له اثر یعنی انجا که آفتاب قدم نور افشاند از سایهٔ محدث هیچ اثری باقی
نماند وشک نیست که چنین دل مطرح انوار قدم است لاجرم عرش وما دون عرش نسبت بوی در حکم عدم است بایزید
چون نظر در چنین دلی کند که محدث را اثر نبود وبصر حق همه قدیم بیند لاجرم بلسان حق سبحانی کوید **تمثیل** یکی از یخ که آبی است
منجمد کوزهٔ ساخت وپر آب کرد شک نیست که آن کوزه بصفت انجماد صورت وکوزکی از آب ممتاز بود اما چون آفتاب بتافت
وکوزه بکداختن شناخت کوزه را آب یافت همچنین چون حقیقت مطلقه بصور تعینات ظاهر شد ومظاهر متکثره پیدا آمد
ناکاه آفتاب احدیت بر دل صاحب دولتی تافتن کرفت وصور تعینات را از نظر شهود وی مضمحل کرداند همه را یکی دید کفت
لیس فی الدار غیره دیار **بیت** صیاد همو دانه همو صید همو ساقی وحریف ومی وپیمانه همو عجب کاریست وسعت قلب
قلب عبدی والقلب بین اصبعین من اصابع الرحمن او در دل ودل در قبضهٔ او مکر زبان ترجمان بیان این معنی رفته است **بیت**
کرچه در زلف است جای دلم در میان دل حزین منی تا بدانی که از لطافت خویش همه تو در بند زلف خویشتنی
همه در بند خود بود پروای غیر ندارد زیراکه غیر نیست جز دو در خود نکنجد یکانکی جز در یکانکی قرار نکیرد یعنی فردانیت که وحدت
حقیقی حق است سبحانه جز در وحدانیت که وحدت مجموعی دلست آرام نیابد ازین حرف حقیقت دل معلوم توان کرد وان
برزخی است جامع میان حقایق الهی وکیانی وبرزخ زاید نیست بر طرفین خود چنانکه از لوازم برزخیت است وکم کسی داند
صاحب دلی خبر داد **رباعی** کفتم که کرا آیی تو بدین زیبایی کفتا خود را که خود منم یکتایی هم عشقم وهم عاشق وهم معشوقم
هم آینه هم جمال هم بینایی **لمعهٔ بیستم** در بیان تقسیم صفات بوجودی وعدمی واضافت صفات وجودی
بمعشوق وصفات عدمی بعاشق وتحقیق معنی فقر وبیان مراتبش وبیان الفقر سواد الوجه فی الدارین وترجیح فقر بر غنا عشق
یعنی نسبت محبت که طالب طرفین عاشق ومعشوقست سلطنت واستغنا بمعشوق داد نه بعاشق وذلت وافتقار بعاشق
نه بمعشوق زیراکه عاشق را از جهت عاشقی ناچارست از شعور بجمال عاشق ومیل بآن وطلب وصول بآن ورفع موانع از
وصول واستمرار وصول بعد الحصول ودفع قوادح دران واین همه افتقارست وافتقار مایهٔ مذلت واما معشوق اکرچه در
اتصاف بصفت معشوقی محتاج است بعاشق اما می شاید که ویرا شعور بآن نباشد واکر باشد طالب وجود وبقای آن
نباشد پس ویرا من حیث هو معشوق هیچ نوع حاجتی که موجب تذلل باشد نیست واکر ویرا فرضا شعور بصفت معشوقی

باشد و ابقای آنرا خواهد و در میل بابقا مذلتی کشد از ان حیثیت وی عاشق خواهد بود نه معشوق و آن مذلت از جهة عاشقی
خواهد کشید نه از جهة معشوقی و چون این را دانستی که مذلت لازم عاشقی است نه معشوقی بدانکه عاشق مذلت از عزت
عشق یعنی غلبه و استیلای وی کشد نه از عزت معشوق یعنی غلبه و استیلای وی چه بسیار باشد که معشوق بنده
و مملوک عاشق بود در حدیث قدسی واقع است که یا عبادی اشتقت الیکم و شک نیست که مملوک را هیچ نوع غلبه
و استیلا نیست بر مالک خود و علی کل حال خواه معشوق مالک بود و خواه مملوک غنا صفت معشوق آمد و فقر صفت عاشق
پس عاشق وقتی که از ممکنات مقیده باشد و معشوق حقیقت مطلقه که در جمیع اشیا ظهور دارد و هنوز عاشق بکمال فقر
متحقق نشده باشد و فقری بود که یحتاج الی کل شئ ولا یحتاج الیه شئ او بهمه محتاج بود و هیچ بدو محتاج نه یعنی در نظر
شهود زیرا که می شاید که کسی که بچنین فقری متحقق شده باشد محجوبان وی را محتاج الیه توهم کنند اما آنکه او بهمه محتاج بود
جهة آن بود که نظر محقق بر حقیقت اشیا آید و هو الوجود الحق سبحانه اما در پس پردهٔ اشیا و همه اشیا را مظاهر آن
بیند پس   در هر چه نظر کند رخ او بیند   لاجرم بهمه اشیا محتاج بود که الفقر احتیاج ذاتی من غیر
تعین حاجة و معنی احتیاج ذاتی آنست که وصف ذات فقیر بود بی انضمام امری دیگر بوی و معنی عدم تعین حاجت آنست
که چون قبلهٔ طلب وی حقیقت مطلقه است و آنرا هیچ خصوصیتی از خصوصیات تعینات اختصاصی نه پس نسبت همه
با آن فقیر برابر بود پس بهمه از جهت ظهور آن حقیقت محتاج بود و خصوصیت هیچ تعین را در ان احتیاج مدخلی نبود
و اما آنکه هیچ چیز از موجودات عینی در نظر شهود وی بدو محتاج نبود آنست که موجودات را احتیاج بموجود تواند بود
و عاشق را در حال تجرید که قطع علایق ظاهر است و مقام تفرید که قمع عوایق باطن است خلعت هستی و توابع آن
از صفات و افعال و آثار که نزد او امانت بود بحکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها بمعشوق باز گذاشته است و او بسر حرفه
نایافت خود در خارج که مرتبهٔ ثبوت دلیست در علم رفته و هو الآن مع الله کما هو فی الازل حال او آمده و از خود جز عین
ثابته باز نیافته زیرا که در ازل جز عین ثابته نبود در چنین حال هیچ چیز در نظر شهود او بدو محتاج نتواند بود زیرا که
نجاح مطالب و قضای حاجات موجودات جز موجود نتواند بود و وی در نظر خود بعدم یعنی عین ثابته خود باز گشته
است و از خلعت وجود عارضی منخلع شده و اما چون از وی عین ثابته باقی مانده است باحتیاج موصوف تواند شد
زیرا که عین ثابته بوجود و توابع آن محتاج است و در فقر مقامی است که فقیر چنانکه هیچ چیز در نظر شهود وی بوی
محتاج نتواند بود و وی نیز بهیچ چیز محتاج نشود چنانکه آن فقیر گفت الفقیر لا یحتاج الی الله زیرا که احتیاج صفت
موجود باشد علما و عینا و فقیر چون در بحر نیستی غوطه خورد نه در عین وجود دارد و نه در علم ثبوت زیرا که حق عین
ثابته خود را از جملهٔ تجلیات حق داند بصور قابلیات پس وی نیز از جملهٔ اسماء حق باشد و بفقیر مضاف نگردد
لاجرم احتیاجش نماند زیرا که احتیاج را لا اقل ثبوت در علم می باید و آن نیز ازین فقیر مرتفع شده است فقرش
تمام شد زیرا که هیچش نماند تا غایتی که احتیاج که سرمایهٔ فقر وی آن بود هم نماند و اذا تم الفقر فهو الله من تم فقره
الله زیرا که الشئ اذا جاوز حده انعکس ضده ای انقلب الی ضده فقوله ضده منصوب علی نزع الخافض او
قوله انعکس فیه معنی الصیرورة یعنی چون صفت فقر از حد خود در گذرد بضد خود که غناست منقلب گردد و غنی
مطلق حضرت حق است سبحانه و تحقیقی آنست که چون فقیر بکمال فقر متحقق گردد چون بوجود عینی خود نگرد وجود حق را
بیند منصبغ باحکام عین ثابته خود و چون بعین ثابته نظر کند هم وجود حق را بیند متجلی بصور قابلیات پس هیچ چیز را

در علم

در علم و عین مضاف بخود نه بیند بلکه همه را عین حق بیند پس هر چیز را که پیش ازین خود توهم کرده بود اکنون همه را حق بیند سبحانه
و الله تعالی در هیچ چیز بهیچ چیز که بسمت غیریت موصوف باشد محتاج نیست اگر احتیاجی است بعضی اسما راست ببعضی دیگر و الا ام
عین المسمی **بیت** هیچ باشی چو جفت فردی تو   همه باشی چو هیچ گردی تو   یعنی چون جفت فرد باشی و خود را در ابروی
وی وجودی اثبات کنی که شفع کنندهٔ وجود وی باشید هیچ باشی زیرا که ترا بخود وجودی نیست و در حق نیز فانی نشده تا وی بجای تو
بنشیند اما چون بفنا در وی هیچ گردی وی بجای تو بنشیند هر چه مضاف بوی باشد بتو مضاف گردد پس آن وقت همه
تو باشی پس رتبت فقیری که لا یحتاج الی الله عالی تر آمد از منزلت فقیری که یحتاج الی کل شئ ولا یحتاج الیه شئ چه آنکه محتاج است
بهمه اشیا مطلوب را پس پردهٔ اشیا می بیند و از هستی وی نیز چیزی باقی مانده است که ثبوت در علم است که صفت احتیاج
باشیا بوی قایم است و آنکه در خلوتخانهٔ نابود علما و عینا بایافت و نایافت بساخت فهو کما قال الجنید رضی الله عنه
الفقیر لا یفتقر الی نفسه ولا الی ربه و قال الجریری قدس سره الفقیر عندی من لا قلب له ولا رب و درین حال که فقیر از سر وجود
خود بر خواست و با عدم خود بساخت اگر بچشم خود نه ببصر حق نظر بکمال دوست که آینه وی است کند عکس ظلمت نابود خودش
در نظر آید خود را بیند برقع سواد الوجه فی الدارین ای فی داری الوجود و العدم بروی افکنده نه در سرای وجود یعنی وجود عینی
خود را نوری بیند که بدان نور سفید روی گردد و نه در سرای عدم یعنی عالم اعیان ثابته ظهوری که از سیه رویی خلاص یابد
اگر کسی گوید که چون بفقیری چنین هیچ چیز مضاف نیست شیخ مصنف قدس سره چرا گفت اگر بچشم خود نظر کند جواب
گوییم که در نظر شهود آن فقیر هیچ بوی مضاف نیست نه فی نفس الامر پس می تواند بود که چیزی بوی مضاف باشد اما از
نظر شهود وی برخواسته باشد پس ملاحظهٔ وی آن اضافت را منافی فقر نیست نه نفس اضافت   کاد الفقر ان یکون کفرا
در مذهب ما سواد اعظم آنست که سواد فقر پوشند و همانا که این اشعار بآنست که قوله علیه السلام علیکم بالسواد الاعظم تحریض بر
تحصیل این مقام است بلسان اشارت توانگر غالبا در غایت قرب بحسب ظاهر بسبب تلبس وی بمقرباب بعید بود بحسب
معنی زیرا که سرمایهٔ قرب فناست و آن بامالک و اضافات جمع نشود الا نادرا در بعض کمل و شیخ مصنف قدس سره غالبا برای
این گفت و درویش در غایت بعد بحسب صورت از جهت تلبس وی بمبعدات قریب زیرا که موانع مرتفع است و خالی
بودن وی از اضافات ممد و معاون وی در تحقق بقرب متی عصفت ریح الولا فصفت اخا غنا و لو بالفقر هبت لرتب
یعنی هرگاه که بجهد باد حقیقت عشق در هم شکند توانگر را با همه اضافات و تعلقات و اگر آن باد بر درویشی وزد که از ان اضافات
و تعلقات رسته باشد هر آینه وی را پرورش دهد در ان صفت فقر و بکلی از خودش بستاند و بمقام یگانگی رساند **بیت**
ز بادی کو کلاه از سر کند دور   گیاه آسوده باشد سرو رنجور   دانی چه میگو مدعی گوید اگر توانگری و درویشی قصد
عالم عشق کنند مثلا در دست توانگر چراغی بود افروخته و در دست درویش هیزم نیم سوخته نسیمی که از ان عالم یعنی
عالم عشق بوزد چراغ توانگر را بنشاند و هیزم درویش را برافروزاند پس بحوکان انا عند المنکسرة قلوبهم **مصراع**
برند شکستگان ازین میدان گوی **لمعهٔ بیست و یکم** در بیان آنکه عاشق می باید که از غرض پاک شود و طلب و ارادت
خود را از میان بردارد و بمراد معشوق نگرد و اما میان مرضی و نامرضی فرق کند عاشق باید که بی غرض با معشوق صحبت دارد
زیرا که چون صحبت عاشق با معشوق بنا بر غرضی باشد بحقیقت معشوق وی آن غرض باشد نه معشوق خواست که از میان
بردارد و کار بمراد او گذرد چنانکه گفته اند الاراده ترک الاراده و الاعاشق مراد خود باشد نه عاشق و ترک طلب گیرد
شیخ ابو الحسن شاذلی رحمه الله گوید در مناجات خود تلطف بی حتی علمت ان طلبی لک جهل و طلبی لغیرک کفر فاجرنی

من الجهل واعصمني من الكفر چه طلب عاشق سد راه اوست از وصول بمعشوق همچنانچه معشوقست زیراکه هر مطلوب که پس از
طلب یافت شود بقدر حوصلهٔ طالب باشد ومرتبهٔ معشوق ازان برترست که حوصلهٔ هیچ طالبی گنجایی وی داشته باشد فی الجمله
ترک طلب ومراد خود گیرد وکار بامراد او گذارد وهرچه در عالم واقع شود چون برحسب ارادت معشوقست مراد خود انگارد تا آسوده
وشادمان بماند   تا ترک مراد خود نگیری صد بار   یکبار مراد در کنارت ناید   واگر واقع نامرضی باشد از جهت
عدم موافقت با حکم وامر معشوق زیراکه مراد اگر موافق امر ایجابی باشد چنانچه موافق امر ایجادی است آنرا مرضی گویند والا
غیر مرضی پس رضا بهمان ارادتست لیکن بشرط آنکه آن اراده موافق امر ایجابی باشد در دفع وتغییر آن واقع نامرضی چندانکه
تواند جهد کند باشد که واقع بعد ازین جهد کردن بغیر آن نامرضی باشد ومحبوب آن تغییر را خواسته باشد واگر عارف
کامل نیز داند که محبوب تغییر آن نخواسته است ووقوع آن نامرضی خواهد بود می باید که در تغییر آن کوشد عبودیة وامتثالا
لامر محبوبه زیراکه مقصود کامل امتثال امرست نه تغییر آن واگر محب مکاشف بود چنانکه در هر صورتی روی دوست
عیان بیند ودر همه صور فاعل اورا داند باید که در نامرضی اگرچه وجه او بیند ومؤثر دران اورا داند رضا ندهد چه وجه
او یعنی وجه حق در نامرضی آنست که اگرچه آن نامرضی بارادت ویست اما موافق امر وحکم وی که امر ایجابی است نیست
پس بآن راضی نیست قال تعالی ولا یرضی لعباده الکفر کفر در کافر اگرچه بارادت وایجاد اوست اما موافق امر ایجابی
نیست زیراکه همه کافران مامورند بایمان پس مرضی نباشد پس باید که مرضی بنده نیز نباشد اگر گویند کسی شک نیست
که نامرضی مقتضی حق است ورضا بقضا واجب گوییم فرقست میان رضا بقضا ورضا بمقتضی می شاید که رضا
بقضا باشد وبمقتضی نه محبی که از مقام کنت سمعه وبصره حق را بحق بیند وعالم را همه صور تجلیات حق بیند بر منکرات
انکار کند بحق نه بخود زیراکه حق ویرا بآن انکار فرموده است واگرنه همه در نظر وی معروفست وبر حق زیراکه فاعل آن
منکر در نظر شهود وی یکی از مظاهر حق است سبحانه وبرای حق نه برای حظ نفس خود وحجتش درین انکار قایم بود چه
در هرچه شرعا حرام است جمال حق نه بیند بلکه جلال وقهری بیند لاجرم ازان اجتناب نماید بلکه دران طبعا
رغبتش نبود زیراکه اجتناب از مظاهر قهر وسخط طبع وی شده است اینجا شبههٔ زحمت میدهد که چون او یعنی
محب مکاشف محکوم تجلی است وتجلی همه اشیارا خواه مظاهر جمالی باشند وخواه جلالی شامل است تجلی را وقتی که
در امری نامرضی باشد از نظر خود چون دفع تواند کرد بآن معنی که بران نامرضی که تجلی دران واقع شده است انکار آورد
ودر تغییر آن کوشد گوییم تجلی که کمال ظهور ووضوح حق است سبحانه بر متجلی له بجهة تصفیهٔ محل دوگونه است تجلی ذات
که انکشاف ویست بی ملاحظهٔ اسما وصفات که انکشاف ذاتست متلبس باسما وصفات تجلی ذات را القوة
والاستیلائیة علی المتجلی له دفع نتوان کرد وازاحکام آن اعراض نتوان نمود اما در تجلی اسما وصفات چون قوت تجلی نه دران
مرتبه است که متجلی له قوت تمییز وتصرف نماند تجلی قهری را از تجلی لطفی جدا توان ساخت وآنرا بتجلی لطفی دفع توان کرد
در هرچه نامشروع است نشان قهر وجلال بیند ودر هرچه مرضی بود نشان لطف وجمال پس باید از مظاهر قهر بگریزد ودر
مظاهر لطف آویزد واز اسم وصفتی که بر مظاهر قهر حاکم است پناه گیرد باسم وصفتی که بر مظاهر لطف حاکم است
پس اینجا یعنی در تجلی صفات گوید اعوذ برضاک من سخطک معوذ به رضا را ومعوذ منه سخط را ودر تجلی ذاتی گوید اعوذ
بک منک معوذ به ومعوذ منه یکی را بیند   **بیت**   از تو بتو گر نگریزم چه کنم   پیش که روم قصه بدست که دهم

لمعهٔ بیست ودوم در بیان سر تکلیف عاشق سالک باشتغال وی بطور افعال واعمال از مجاهدات صوری

ومعنوی واحتجاب وی بآنها از شهود عین جمع که بعدی که مراد محبوبست عبارت ازانست ودر تحقیق معنی قرب در عین بعد
که بر آن مرتبهٔ تکلیف است شرط عاشقی آنست که هرچه دوست دارد یعنی مرضی وی بود او نیز دوست دارد
ومرضی وی باشد اگر همه بعد وفراق بود یعنی بعد وفراق عاشق از شهود عین جمع واستهلاک دران باشتغال بصور
عبادات وطاعات وغالبا محبوب بعد وفراق محب خواهد وغالبا برای آن گفت تا مغلوبان ومجذوبان مستهلک
در عین جمع بیرون روند که ایشان درین حکم داخل نیستند تا از جفای او یعنی جفای محبوب ومحجابیت وی مر شهود
حقیقهٔ مطلقهٔ عشق را در پناه عشق وشهود او بوحدته واطلاقه گریزد تا چنانچه اقتفای وی کرده است بالکلیه ذاتا وصفة
حتی عن نظره والتفاته الی نفسه وهمچنین ویرا فانی گرداند از نظر والتفات بمعشوق بل عن العشق ایضا وهی التی تسمی
الحیرة العظمی المضافة الی اکابر الاکابر النار سوط یسوق اهل الله الی الله اشارت بچنین چیزی تواند بود یعنی بعد وفراق از
مرتبهٔ شهود حقیقهٔ مطلقه بارتکاب فرایض ونوافل عبادات تا وسیلهٔ آن شود تازیانه ایست که مستاهلان تحقق بآن
شهود را بآن میرانند ومیرسانند پس چون بعد وفراق مستتبع چنین قرب ووصالی است محب را بعد دوست باید داشت
وتن بفراق در داد   باشد بچنین قرب ووصالی رسد   ومعنی این آنست که ارید وصاله ای باستهلاکی فی شهود
الجمع ویرید هجری بردی الی وادی الفرق فاترک ما ارید لما یرید لاصل بذلک الترک الی جمع الجمع اما فراق را بعینه دوست ندارد
یعنی صور عبادات را که سبب بعد ویست از عین جمع بعینه دوست ندارد چون عابدان که قبلهٔ توجه ایشان عبادات
ونتایج آنست از لذات وشهوات بهشت زیراکه این همه حجابست بلکه ازان روی دوست دارد که محبوب محبوبست زیرا
که ازین جهت محبت آنها عین محبت محبوبست وکل ما یفعل المحبوب محبوب   مسکین چه کند چنانکه گوید
خواهی بفراق کوش خواهی بوصال   من فارغم از هردو مرا عشق تو بس   یعنی خواه مرا در وادی فرق دارد خواه در بحر
جمع من فارغم از خصوصیت هریک وبهیچ یک مقید نیستم مرا شهود وحدة مطلقه تو که نه در صورت فرق ازان خالیم ونه در
صورت جمع ازان عاری بس است بلکه باید که فراق را دوستتر از وصال دارد وبعدش خوشتر از قرب آید چون داند
که دوست آن دوست می دارد خود بعدش مقرب تر بود از قرب وهجرش سودمندتر از وصال زیراکه در قرب ووصال
بصفت مراد خودست ودر بعد وفراق بصفت مراد محبوب وهماکه بنابرین بوده است آنچه از سر ارباب ولایت امیر المؤمنین
علی علیه الصلوة والسلام منقولست که اگر خدای تعالی مرا مخیر گرداند میان بهشت ومسجد را اختیار کنم نه بهشت را
هجری که بود مراد محبوب   از وصل هزار بار خوشتر   لانی فی الوصال عبید نفسی   وفی الهجران مولی للموالی
وشغلی بالحبیب بکل وجه   احب الی من شغلی بحالی   یعنی بعدی که مراد محبوبست پیش من خوشترست از قربی که مراد
من باشد زیراکه وقتی که در قربی ام که مراد منست بندهٔ حقیر ذلیل نفس خودم که در تحصیل مراد وی ایستادگی می نمایم ودر بعدی
که مراد محبوب باشد خواجه ام مر خواجگان زیراکه چون بندهٔ خواجه ام وبتحصیل مراد خواجه قیام می نمایم که همه خواجگان بندهٔ بندگان
وی اند ومشغولی من بمحبوب من ودر بندگی وی ایستادگی نمودن بهر وجه که باشد دوستترست بمن از شغل من بحال نفس خود
ومراد وی دادن واگرچه این حال بر نفس گرانست اما چه توان کرد حکم عشق اینست   مگس قند وپروانه آتش گزید
هوس دیگر وعاشقی دیگرست   واگر محبی باشد که از مقام کنت سمعه وبصره محبوب صفت او شده باشد وآن خصوصیت
بصفتی دون صفتی نمیدارد وبعد ومحبت هر دو صفت محب اند پس عین حق باشند پس محب اگر بعد را دوست داشته
باشد محبوب را که بصورت صفت بعد ظاهر شده بمحبوب که بصورت صفت محبت برآمده دوست داشته باشد واین

غایت وصل بود در عین بعد زیرا که بعد از جهت صدق معنی خود مقتضی مفارقت است و ازان جهة که وی صفت محب است
وصفات محب عین محبوب غایت وصل است و هرکس راه اینجا نبرد و این سخن خالی از خفایی نیست زیرا که غیرت صفات
محب با محبوب در صفات وجودی راستست زیرا که هرچه بوجود متصف است چه در عین و چه در علم و چه از ذوات و چه از صفات
از قبیل صور تجلیات وجود حق است سبحانه اما در صفات اعتباری نسبی چون قرب و بعد مثلا غیبت مشکل مینماید زیرا
که آن صفات را در عین و علم وجودی نیست پس چون آنرا از قبیل صور تجلیات وجود حق توان داشت اللهم مگر گویند
که آن صفات اگرچه فی نفسه بوجود متصف نیستند اما بوجود و ثبوت موصوفات خود را متصف اند و فرقی ظاهر است
میان این نوع صفات و میان معدوماتی که نه فی حد ذاته موجودند و نه غیر را ثابت بدانکه موجب بعد اوصاف محب است
که مابه الامتیازست میان وی و میان محبوب و اوصاف او عین محبوب بمقتضای کنت سمعه و بصره که اشارت
بقرب نوافل است لاجرم میگوید اعوذ بک منک یعنی پناه میگیرم بتو که بصورت من بر آمده و پناه می گیری از تو که عین
اوصاف منی ان اوصافی که مابه الامتیازست میان من و تو و موجب بعد منست از تو پس عایذ و مایعاذ به و مایعاذ منه
همه تو باشی تا بدانی که دامنش چون بدست بگرفتم   دست او اندر آستین دیدم   چگونه باشد زیرا که معنی بیت قیاس
بر اعوذ بک منک آن میشود که در وقت پناه گرفتن بوی چون دامنش را بدست بگرفتم دست او را در آستین خود دیدم
و در آستین من خود دست من نبود پس دست من دست او باشد یا خود دست او را در آستین دست او دیدم که
آن دست منست زیرا که دست او را در آستین دست منست و بر هر تقدیر دست من گیرا دست او باشد پس برین قیاس
گویی لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک یعنی ثنا نمیگویم بر تو تو همچنانی که ثنا میگویی بر خود در من پس درین
ثنا من چون زبانم ترا و تو بمن ثنا گویی بر خود پس ستاینده و ستوده شده و هر دو تو باشی چنانکه در اعوذ بک منک عایذ
و مایعاذ به همه تو بودی **لمعهٔ بیست و سیوم** در بیان آنکه صفات وجودی که عاشق راست در حقیقت آن صفات
معشوقست و پیش عاشق امانتست و تحقیق آنکه تبادل میانهٔ ایشان در صفات واقع است طلب و جست وجوی
عاشق بحکم یحبهم و یحبونه نمونهٔ طلب معشوق است خود هر صفت از صفات وجودی که عاشق بدان متصف شود چون حیا
و شوق و فرح و ضحک بل هر صفت از صفات وجودی که محب بران مجبولست باصالت صفت محبوب تواند بود و پیش
محب امانت است اگرچه از صفات نقص باشد زیرا که آن نقص باعتبار اضافت بممکن است باعتبار اضافت بحق محض
کمال و خیرست و موجب ظهور صفات الهی و کمال معرفت و پیدایی پس بد مطلق نباشد در جهان بد بنسبت باشد این را
هم بدان او را یعنی محب را دران صفات هیچ شرکتی نیست چه مشارکت در صفات مشارکتی حقیقی دلیل کند بر مباینت
ذوات مباینتی حقیقی زیرا که شرکت حقیقی را از دویی حقیقی چاره نیست و در چشم شهود در همه وجود بحقیقت جز یک ذات موجود
نتواند بود اگرچه بحسب نمود متعدد و متکثر نماید اشیا اگر صد است و گر صد هزار است پس   جمله یکی بود بحقیقت چو بنگری
یعنی همه یکی بود هم از جهة حقیقت که عین ثابته است و هم از جهة وجود و هم از جهة تعین زیرا که عین ثابتهٔ اشیا همان حقیقت
وجودست که در حضرت علم بصور آنها بر آمده است و وجود اشیا نفس حقیقت وجود است که بسبب اقتران باعیان ثابته
متعدد و متکثر گشته است است و تعینات وجودیست آن اقتران صور شئون مستجنه در غیب ذاتست پس همه یکی بود
و از غیر نشان نباشد و چون همه یکی باشد و صفات ایشان صفات صفات آن یکی که محبوبست پس صفات جمله
محبوب را باشد و محب را از خود هیچ صفتی وجودی نتواند بود عدم را صفت وجودی چگونه تواند بود اما اگر از راه

کرم محبوب بتجلی وجودی یا تجلی شهودی در خانهٔ محب یعنی عین ثابتهٔ وی بتقدیر اول و دل صافی شدهٔ وی بتقدیر ثانی قدم
نهد و تجلی کند و خانه را بجمال خود منور کند و صاحب خانه را که محب است بکسوت صورت اسما و صفات خود مشرف گرداند
و خود را در لباس محب بر خود در مرتبهٔ جمع یا فرق جلوه دهد محب را در خود بغلط نباید افتاد و توهم اتصاف خود بآن صفات را
بخود راه نباید داد که   همه هیچند هیچ اوست که اوست   شیخ الاسلام ابو اسمعیل عبدالله الانصاری قدس سره
گفت که حق تعالی خواست که صنع خود ظاهر کند تا مصنوعات مجالی اسما و صفات او باشند عالم را آفرید زیرا که مظاهر
متفرقهٔ عالم مجالی اسما و صفات اویند و خواست که خود را اظهار کند باحدیت جمع کمالی آدم را آفرید زیرا که آدم مظهر کمال جمعی
واحدی احدی است و در بعض نسخ این بیت را الحاق کرده اند :: آن پادشاه اعظم در بسته بود محکم   پوشید دلق آدم
ناگاه بر در آمد **لمعهٔ بیست و چهارم** در بیان تفرقه میان علم الیقین و عین الیقین و حق الیقین و بیان مراتب عاشق
در ان اطوار بدانکه چون کسی چشم بپوشاند علم وی بوجود آتش بدلالت حرارة بر وی علم الیقین است و چون چشم بگشاید
و آتش را معاینه ببیند عین الیقین است و چون در آتش افتد و ناچیز شود و صفات آتش از وی ظاهر شود چون احراق و
اشراق حق الیقین باشد محب هرچند بدلالت آیات و آثار بعلم الیقین وجود دوست و کمال وی بیدانست خواست که بی وساطت
آنها بعین الیقین جمال دوست ببیند عمری درین طلب بموجب سنریهم آیاتنا فی الآفاق سرگشته می گشت تا که بموجب و
فی انفسهم بسمع سر او ندا آمد کان چشمه که خضر خورد از و آب حیات   در منزل تست لیکن انباشته   چون بعین الیقین در خود
نظر کرد خود را باعتبار تعینی که مابه الامتیاز وی بود از ماعدای وی گم یافت آنگاه که حجاب یقین مرتفع شد دوست را
باز یافت و بعین الیقین مشاهده کرد چون نیک نظر کرد خود عین او بود زیرا که مانع از آنکه خود را عین او بیند یقین بود
و آن مرتفع شده بود پس بحق الیقین متحقق شد و گفت   ای دوست ترا بهر مکان میجستم   هر دم خبرت ز این و آن می جستم
دیدم بتو خویش را تو خود من بودی   خجلت زده ام کز تو نشان می جستم   بیت اولی اشارت بمشاهدهٔ آیات آفاقی است و آن مفید علم
الیقین است و بیت ثانی اشارت بعین الیقین زیرا که دیدن بوی دلالت بران میکند که اولا وی مشهود بود چون نور که
چون چیزی را بوی ببینند اول نور مشهود شود و این عین الیقین است و چون این مشاهده مفضی بآن شود که خود را وی بیند
آن حق الیقین باشد این دیده که بوی دوست را معاینه بینند هر دیده وری را حاصل است اما آنست که از شدت ظهور
نمی دانند که چه می بینند چون نور وقتی که بوی اشکال و الوان بینند اولا وی دیده شود اما از وی غافل باشند تا غایتی
که بعضی از ارباب نظر انکار وجود وی کرده اند و گفته اند که غیر از الوان و اشکال امری دیگر نیست که مرئی شود هر ذره یعنی
مورچه که از خانه بصحرا شود بضرورت آفتاب را بیند اما نداند که چه می بیند عجب کاری همه بعین الیقین جمال دوست می بینند
چه در حقیقت جز احدیت مجرد نیست اما نمی دانند که چه می بینند یعنی ایشان را ادراک بسیط حاصل است و ادراک مرکب که ادراک
ادراکست مفقود لاجرم لذت نمی یابند لذت آن یابد که حجاب تعین وی از نظر بصیرتش برخیزد و بحق الیقین بداند
که چه می بیند حق را می بیند در خلق و بچه می بیند بحق می بیند زیرا که نور محیط ببصر و مبصر اوست و هر چه می بیند برای آنکه
تا خیابه خود را بتفاصیل شئون و صفات و اسما در مرتبهٔ جمع و اجمال می دانست در مرتبهٔ فرق و تفصیل به بیند قوله تعالی
ولکن لیطمئن قلبی که بر سبیل حکایت از ابراهیم علیه السلام واقع شده است مگر اشارت بچنین تعینی یعنی حق الیقین
بود اطمینان قلب و سکون نفس جز بحق الیقین حاصل نیاید زیرا که صاحب علم الیقین طالب آنست که معلوم وی
مشهود گردد پس بران علم اطمینان و قرار ندارد و صاحب عین الیقین طالب آنست که در مشهود خود فانی شود و بعین

دی مرتفع گردد و خود را عین وی داند و بیند پس با آن مشاهده اطمینان ندارد اما وقتی که تعین وی مرتفع شده مشهود
وی بجای وی نشست و بحق الیقین متحقق گشت اطمینان حاصل آمد و مرتبهٔ دیگر نماند در دانش که طالب آن باشد
از سهل بن عبد الله تستری رضی الله عنه رسیدند که ما الیقین گفت الیقین هو الله یعنی نهایت یقین که حق الیقین است
آنست که همه حق بینی بلکه همه را حق بینی   خود را چو همه هستی مطلق بینی   تو نیز واعبد ربک حتی یاتیک الیقین ای
الله سبحانه بتجلیه علیک وافنائک فیه **بیت** درین ره گر بترک خود بگویی   یقین گردد ترا کو تو تو او یی
بترک خود بگویی یعنی رفع تعین خود کنی تو او شوی زیرا که امتیاز تو از وی جز بآن تعین نیست چون آن مرتفع شد توی
و او یی یکی گشت **لمعهٔ بیست و پنجم** در بیان کیفیت مراقبهٔ محب مر محبوب را و بیان احتیاج هر یک با آن دیگری
از حیثیت محبیت و محبوبیت محب چون خواهد که مراقب محبوب باشد چارهٔ او آن بود که محبوب را بهر چشمی خواه بصر و خواه
بصیرت مراقب باشد و بهر نظری که بهر چشمی باشد ناظر چه او را یعنی محبوب را در هر عالمی از عوالم حس و مثال و ارواح و
معانی صورتی است مناسب آن عالم و در هر صورت وجهی یعنی اسمی از اسما که مقصود از وجود آن صورت ظهور آن
وجه است در همه اشیا ظهور او را مراقب باشد و ظاهر همه او را بیند چه ظاهر همه اشیا اوست زیرا که ظاهر اشیا نیست الا ظاهر
وجود منصبغ باحکام باطن وجود که اعیان ثابته است چنانکه باطن حقیقت اشیا اوست زیرا که باطن و حقیقت اشیا نیست
الا اعیان ثابته که ظل و صورت شئونات ذاتیه است که آن شئونات در مرتبهٔ غیب هویت عین است و هو الظاهر و الباطن
هیچ چیز نه بیند بهیچ چشمی و هیچ نظری که او را یعنی حق را سبحانه پیش از آن چیز وقتی که از مؤثر باثر رود یا پس از آن چیز وقتی
که از اثر بمؤثر رود یا در آن بحکم وفی انفسکم افلا تبصرون یا با آن بحکم و هو معکم اینما کنتم نه بیند محب اینجا پس در خلوت نتواند
نشست عزلت نتواند گزید چون عزلت و خلوت از اغیار بود و وی مجبور است بر اعین اشیا بیند بلکه نفی خواطر نتواند کرد زیرا
که خواطر نیز از صور تجلیات وی است در باطن محب مقامی بر مقامی نگزیند از هیچ چیز عزلت نتواند کرد چه غایت عزلت آن بود
که در خلوتخانهٔ نابود خود نشیند و از جمله اسما و صفات حق زیرا که وی مراقب ذات است و متوجه آن و از اسما و صفات خلق که
تعینات و توابع آنست عزلت گزیند زیرا که این همه از مراقبهٔ ذات که قبله توجه وی آنست مانع اگر چه از ملاحظه اسما مانع نیستند
و لیکن پس از آن که ناظری او چون رای منظوری دوست آمد و دانست که مرتبهٔ معشوقی را بعاشقی او تعلق گونه است زیرا
که بازاء هر صفتی که معشوق راست صفتی دیگرست مر عاشق را که تحقق آن صفت معشوقی بدون آن نمیتواند بود چون ناز
و نیاز و تعزز و تذلل و غیر اینها عزلت از صفات خود و خلق چگونه کند و در خلوتخانهٔ نابود خود چون نشیند الربوبیة بغیر
العبودیة محال یعنی صفات ربوبیت بی مقابلات خود از صفات عبودیت محال است عاشق اینجا هم بحسابی در می آید
چه اگر عاشق کرشمهٔ معشوقی را قابل نباید معشوق از کرشمهٔ معشوقی تهی ماند زیرا که ان للربوبیة سرا لو ظهر لبطلت الربوبیة شیخ
رضی الله عنه در فصوص میفرماید که قال سهل رضی الله عنه ان للربوبیة سرا و هو انت یخاطب کل عین لو ظهر لبطلت الربوبیة
و در فتوحات گفته است ظهر بهنا بمعنی زال پس حاصل معنی آن شود که ربوبیت را سریست و آن عین تست که اگر آن سر
زایل شود ربوبیت باطل گردد و نماند زیرا که ربوبیت نسبتی است میان رب که حق است سبحانه و میان مربوب که توی
و نسبت را بی هیچ یک از منتسبین وجود نمی تواند بود پس وقتی که تو یکی از منتسبینی باطل شوی و نمانی نسبت
ربوبیت نیز باطل شود و نماند هر چند معشوق را حسن و ملاحت بکمال است و از روی کمال هیچ در نباید
بت را چه زیان گر بت پرستش نبود   لیکن از روی معشوقی نظارهٔ عاشقی دریابد حریت اینجا از جانبین یعنی عاشق و معشوق

و رب و مربوب متعذر مینماید چه هر جا که میان دو چیز نسبت آمد حریت از طرفین رفت زیرا که هر یک از طرفین بجهت آن نسبت با آن
دیگری محتاج است **بیت** از آزادی عشق چون نمی آید راست   بنده شدم و نهادم از یکسو خواست   حریت مطلق در مقام غنی مطلق است
که تعین ذات راست بی ملاحظه اسما و صفات و الا از روی معشوقی همچنانکه نیاز و عجز عاشق را ناز و کرشمهٔ معشوق دریابد همچنین
کرشمه و ناز او را طلب و نیاز عاشق را بکار آید این کار پی یکدیگر راست نباید اینجا صفات معشوقی با نعوت عاشقی همه این گوید **بیت**
سخن می اکمل السرور و لکن   لیس الا بکم یتم السرور   دانی چه گفت و شنید میرود می گوید **بیت** تشریف دست
سلطان چوگان برد و لیکن   بی گوی روز میدان چوگان چه کار دارد   مراد بسلطان حضرت ذات است و بچوگان صفت ربوبیت
و معشوقی و مراد بگوی عاشقی یعنی اگر چه ربوبیت و معشوقی صفت ذات یگانه است که استغنا صفت اوست بعاشق محتاج است
چنانکه دانستی و پوشیده نماند که این سخن نظر بفیض مقدس است که قابل عین بنده است اما نظر بمجموع فیض مقدس و اقدس
که قابل و مقبول هر دو راجع بحضرت حق است سبحانه آنست که درین دو بیت میگوید **شعر** نی غلط گفتم که اینجا عاشق و معشوق
اوست   گر چه ما از عشق او اندر جهان افسانه ایم   ما کییم از ما چه آید تا نه پنداری که ما   روی او را آینه یا زلف او را
شانه ایم **لمعهٔ بیست و ششم** در بیان کمال تجرید و تفرید عاشق و انقطاع او از همه حتی از معشوق نیز و تحقیق وحدت ذاتی
عشق یعنی حقیقت ذات مطلقه بتجلی ذاتی خود یا نسبت محبت آتشی است که چون در دل افتد هر چه در دل یابد همه را بسوزد
تا بحدی که صورت معشوق من حیث هو معشوق که مرتبهٔ نسب و اعتبارات است نیز از دل محو کند و جز نقش عشق هیچ نماند مجنون را
مگر درین سوزش بود که گفتند لیلی آمد گفت من خود لیلی ام و سر بگریبان فراغت فرو برد لیلی گفت سر بردار که منم محبوب تو منم مطلوب
تو   آفرین بنگر که از که می مانی باز   مجنون گفت الیک عنی فان حبک قد شغلنی عنک دور باش از من که دوستی تو مرا از
تو فارغ گردانید **بیت** آن شد که بدیدار تو می بودم شاد   از عشق تو ام پروای نیست کنون   در دعا مصطفی صلی الله علیه و آله
و سلم ازین مقام خبر داد که اللهم اجعل حبک احب الی من سمعی و بصری گفت ای آنکه آشنایی و شنوایی من توی **شعر**
خواهم که چنان کنی بعشقم مشغول   کز عشق تو با تو هم نپردازم بیش   و اگر نظر بالا تر کنی یعنی از محب نظر بر محبوب اندازی اشارت
فنیهم با تو نماید که چنانکه محب مغلوب عشق چگونه گردد و نسب و اعتبارات محبوبی از نظر شهود وی چگونه برخیزد همچنین
محبوب نیز مغلوب عشق چگونه گردد و نسب و اعتبارات محبی چگونه زایل شود که تجلی بصفت اطلاق و وحدت وقوع یابد
نه بحسب نسب و اعتبارات محبی و همانا که مراد بنیبان محبوب مر محب را که باعتبار مقام جمع از آن معد است مثل این
معنی تواند بود فهم من فهم و من لم یذق لم یعرف یعنی این سخن را کسی فهم کند که اینمعنی را چشیده باشد و بذوق دریافته و این
اشارت بطرف افراط عشق و نهایت وی تواند بود که کمال تمکن عشق است در ولایت هستی مجازی عاشقی و فنا
بالکلیه ذاتا و صفة حتی عن نظره و التفاته الی نفسه بل عن نظره الی المعشوق بل عن العشق ایضا و هی التی تسمی الحیرة المضافه
الی اکابر الاکابر شرح این رموز آنست که نخست عشق بصورت طلب و ارادت معشوق سر از گریبان عاشق برزند آنگاه
در لباس ارادت تجلی بحسب اقتضای طلب و ارادت محب بدامن معشوق در آویزد و چون هر دو در اسمت دوبی و کثرت
یعنی کثرت عاشقی و معشوقی موسوم یابد نخست روی هر یک از دیگری بگرداند روی عاشق را از معشوق بگرداند تا بآنکه
نسبت معشوقی را از نظر شهود وی محو کند و وجهه طلب وی احدیت ذات را گرداند و روی معشوق را از عاشق بگرداند
تا بآنکه نسب و اعتبارات محبی را محو گرداند و ارادت وی با آنکه بصفت وحدت و اطلاق تجلی کند نه بحسب نسب و اعتبارات
محبی انبعاث یابد و چون وجهه طلب محب احدیت ذات شود و ارادت محبوب بتجلی بصفت وحدت انبعاث یابد

انگاه لباس کثرت یعنی محبی و محبوبی از هر دو بر کشد و هر دو را برنگ خود که یکانکی صرفست برارد این همه رنگهای پر نیرنگ خم وحدت کند همی یکرنگ **لمعهٔ بیست و هفتم** در بیان مبدا شهود عاشق و تحقیق انکه شاهد چگونه مشهود می شود عاشق را الحکم ولم تعن مالا تجلی فبک صورتی طلب شهود بمجاهدات و ریاضات و دوام ذکر و توجه بهر فناست از وجود و هستی مجازی در عدم و نابود برای آن زند که در حال عدم یعنی عدم اعیان ثابته از رنج وجود و دل انجا بیت آن آسوده بود هم شاهد بود و هم مشهود زیرا که دران مرتبه علم با عالم و معلوم متحدست **بیت** زان قبل بود شاهد و مشهود که بنزدیک خویش هیچ نبود چون موجود شد بظهور حقیقت وجود در وی و بقید اطلاقش بوی بسبب آن تقید و تعین عطا بصر خود کشت از شهود محروم ماند بصر او عین محبوب آمد بدلیل کنت سمعه و بصره و او بی او عطای این بصرانت الغمامة علی شمسک فاعرف حقیقة نفسک تو یی ابر بر آفتاب حقیقت که بصورت تو متلبس شده است بس بشناس حقیقت نفس خود را که همان آفتاب است بصورت تو متلبس شده با آن صورت حجابیت تعین و تقیدست که عطای بصر تو شده است از شهود ان آفتاب اگر این عطا که تو یی لتست از پیش بصر کشف شود محبوب را بیند و محب در میان نه انگاه بسمع سر او این ندا آید که بدی لک سر طال عنک اکتنامه ولاح صباح کنت انت ظلامه فانت حجاب القلب عن سر غیبه ولولاک ان لم یطبع علیه ختامه یعنی ظاهر شد بر تو سری که دراز کشید پنهانی وی از تو و روشن شد صباحی که بودی تو تاریکی او پس تو یی پردهٔ دل خود که اورا از سر غیب خودش در حجاب کردی و اگر تو نبودی مهر تعین و هستی بروی منطبع نشدی و حجاب سر غیبش نگشتی **بیت** روزت بستودم و نمیدانستم شب با تو غنودم نمی دانستم ظن بوده مرا بمن که من جمله منم من جمله تو بودم و نمی دانستم اینجا دعای عاشق همه این بود که اللهم اجعلنی نورا یعنی مرا از ظلمت هستی من برهان و در مقام شهود بدار تا به بینم تو که من تو ام انکه گویم من رانی فقد رای الحق **بیت** هر کس که مرا بدید عیان حق را دید ومن یطع الرسول فقد اطاع الله **بیت** فرمان بر پیمبر فرمان بر خداست که اگر من باشم و حرف تعین خود را از لوح هستی نتراشم ترا ببینم لاجرم گویم نورا یعنی اراه نور لیست محیط چون به بینم اورا خلق را روی کی نماید او در کدام آیینه درآید او یعنی کسی را که از ظلمت خود نرسته و بظلمت یقین خود محجوب است روی کی نماید و مادام که از قید تعین نرسته آیینه ایست محدود و آن نور نامحدود در وی چون گنجد و چگونه درآید و ما قدروا الله حق قدره زیرا که نور خدای بی اندازه است در انچه اندازه وارد نگنجد مگر باندازه و قدر وی بی اندازگی است **لمعهٔ بیست و هشتم** در بیان تبدل صفات عاشق و بقا بعد الفنا و وصول او بمقام فرق بعد الجمع و موطن تکمیل و ارشاد محبوب چون خواهد که محب را از حضیض بعد و نقصان بر کشد و بذروهٔ قرب و کمال رساند نخست هر لباس از احوال و اوصاف که از هر عالمی از عوالم اعیان و ارواح و مثال و حس با او همراه شده باشد از و بر کشد و بدل ان خلعت صفات خودش در پوشد پس بهمه نامهای خودش بخواند سوی القدم و الوجوب الذاتین و بجای خودش بنشاند وح حال او از دو بیرون نیست یا در موقف الموافقش که مقام استهلاک در شهود عین جمع است موقوف گرداند یا بعالمش بهر تکمیل ناقصان باز گرداند و چون بعالمش بهر تکمیل ناقصان مراجعت فرماید آن رنگهای عالم که از و بر کشیده بود اکنون برنگ خود در وی پوشاند عاشق چون در کسوت خود نگرد خود را برنگ دیگر بیند حیران بماند که این چه رنگست بدین زیبایی چه لباس است بدین یکتایی از خود بوی دیگر یابد با خود گوید اشم منک نسیما لست اعرفه اظن لیلی ارجت فیک اردانا میگوید

بوی تو ای خاک ما حر از گل و ریحان گذشت یار گویی بر تو امروز آستین افشان گذشت در خود نگرد همگی خود را یابد گوید انا من اهوی و من اهوی انا یعنی جانا ز میان ما منی رفت تو یی چون من تو شدم ز من مکن ذکر دویی در هر چه نظر کند وجه دوست بیند معلوم کند که کل شیء هالک الا وجهه چه وجه دارد چرا نشاید که ضمیر وجهه اگرچه مفسران عاید بحق داشته اند عاید بشی باشد یعنی هر چیزی هالک است مگر وجه او که حقیقت و عین ثابته اوست قال الشیخ رضی الله عنه فی الباب السادس و الخمسین و ثلثمایه من الفتوحات المکیه کل شیء هالک للاستحالات الا وجهه و الضمیر فی وجهه یعود علی الشیء فالشیء هالک من حیث صورته غیر هالک من حیث وجهه و حقیقته چه هر شیء از روی صورت هالک است لاستحالات الصور بعضها ببعض و از روی معنی یعنی از روی حقیقت و عین ثابته باقی زیرا که صور علمیه حق سبحانه و تعالی ممتنع الزوال است و یحتمل وجه معنی آن وجه که در الا وجهه واقع است ظهور حق است سبحانه بدان وجه که حقیقت هر شیء و عین ثابته وی ظهور حق است سبحانه بر خودش باعتبار شانی که آن شیء مظهر اوست و شک نیست که ظهور حق باین معنی باقی است و غیر هالک بخلاف ظهور وی بحسب صور و دلیل برین معنی که معنی وجه ظهور حق میتواند بود آنست که و یبقی وجه ربک حیث اضیف الوجه الی الرب لا الی ضمیر المخاطب ای دوست چون دانستی که معنی و حقیقت اشیا وجه اوست یعنی وجه حق سبحانه پس از نا الاشیا کماهی میگویی تا مکاشف شوی بانکه حقایق اشیا و اعیان ثابتهٔ ایشان وجه حق است یعنی ظهور وی بر خودش در مرتبهٔ علم و آن نیست جز ظهور وجود واحد باعتبار خصوصیات شیون که در غیب هویت عین ذاتند پس صور همه اشیا باعیان ثابتهٔ ایشان راجع شود و اعیان ثابته بوجود واحد پس چون باین معنی حاضر شوی عیان بینی که فی کل شیء له آیة و هی رجوع صورته الی عینه الثابته و رجوع عینه الثابته الی وحدة الوجود الحق سبحانه و لاشک ان هذه الایة تدل علی انه ای الوجود الحق واحد پس شیخ مصنف قدس سره تاکید همین معنی میکند باین آیت که قل لمن الارض و من فیها ان کنتم تعلمون سیقولون لله یعنی بگوی با اهل حجاب که مر کراست زمین استعداد و قابلیات که اعیان ثابته است و انچه ظاهر و موثر است دران از اسما الهی اگر چنانچه تمامی دانند حقایق اشیا را که بازگشت بحیست زود باشد که بگویند بعد از زوال حجاب بموت اختیاری یا اضطراری که همه مر خدایراست سبحانه هم قابلیات راجع باوست و هم فاعلیات فانما نحن من حیث اعیاننا الثابته باقون به ازلا و ابدا و ثابتون له فان الصور العلمیه ثابتة للعالم لا محالة و ثابتون لاجله لنکون مظاهر اسمائه و صفاته و چون درین محل افشا بعضی اسرار توحید کرد اعتذار میکند و میگوید سخن مستانه میرود یعنی از غلبه حال می آید معذور دار من کل معنی لطیف احسی قدحا و کل ناطقة فی الکون نظرهی یعنی چون سخن مستانه زود که از هر معنی لطیف که بذایقه ذوق می چشم قدحی در می کشم و هر که از حقایق عشق و دقایق جمال بزبان حال یا مقال سخن می گذارد و مطرب وار مرا در طرب می آرد چه توان کرد مرا چو دل بخرابات می کشد هر دم بگرد اهل مناجات و زهد کی گردم در بحری افتاده ام یعنی بحر جمعیت و وحدت که کرانش پدید نیست حریفی میکنم با هفت دریا یعنی با دریای وحدت که احدیت جمع صفات سبعهٔ کمالیه است که همه صفات راجع بانها بند اگرچه ز و ریک شبنم ندارم اگر معانی این کلمات نسبت با بعضی فهوم که در هر محل ادراک خصوصیتی نتواند کرد مگر زیباید معذورم که هر چند قصد میکنم که خود را بساحل اندازم تا خبر ست موجم در ربوده است و در لجهٔ یعنی معظم بحری که محل تلاطم امواج است افکنده الحمد لله علی انی کضفدع تسکن فی الیم ان هی فاهت ملأت فاها او سکتت ماتت من الغم یعنی سپاس خدایرا که من چون غوکی ام گرفته در بحر وطن اگر دهان بگشاید دهانش را تمام آب بگیرد و اگر خاموش گردد از اندوه بمیرد

من غوکی ام ابحر شده منزل من   حل ناکشته زهیچکس مشکل من   گر لب بکشایم آب هرشنم پر کرد   ور دم نزنم زغم بدر دود دل من
وچندانکه خود را ملامت میکنم الخ ای بحر ناامت آشناهیست موج زن شاید که کشتیی نکند قصد آشنا امّا همت میکوید که نا
امیدی شرط نیست   اندرین بحر بی کرانه چو غوک   دست و پایی بزن چه دانی بوک   یعنی بو که از خود رهیی
وار هستی خود خلاص شوی بلکه دیگری را خلاص کردانی   دل نیز بموجب فرموده همت برای خلاص خود و استخلاص
دیگران   دست و پایی میزند و باجان بلب رسیده یعنی بلب دریای نیستی رسیده خطابی میکند که   کی بود ما
زما جدا مانده   من و تو رفته و خدا مانده   یعنی ما که بحسب حقیقت اعیان ثابته ایم که صور تجلیات ذات اند بصور
قابلیات و بحسب وجود وجود منصبغ باحکام آن اعیان کی باشد که از ما جدا مانیم با انکه حقایق خود را صور تجلیات
ذات دانیم در مرتبه علم و وجودات خود را وجود حق منصبغ باحکام آن صور تجلیات در مرتبه عین پس من و تو از میان
بیرون رویم و همه را خدا بینیم بحسب ترلات یا خود در شهود وحدت چنان مستهلک شویم که همه را یکی بینیم و اول اکمل است

رباعیه فی الخاتمه

خوش آنکه لباس وهم را شق بینیم   حق را همه خلق و خلق را حق بینیم
بی آنکه شود قید حجاب اطلاق   در ضمن مقیدات مطلق بینیم

رباعیه اخری فی النصیحه

لاف از تک دریای کهن چند زنی   جامی تن زن درین سخن چند زنی
بیهوده دم از کن مکن چند زنی   افتاده خسی برین تازه غدیر
رو نفی وجود کن که در خود بانی   توحید حق ای خلاصه مخترعات
باشد بسخن یافتن از ممتنعات   با تمام هستی است جامی ای ...

سری که بنای زفصوص و لمعات   محی الله آثار آثامه

قطعه فی التاریخ

بتسوید این شرح توفیق یافت   معرا بذلات اقلامه

تم

رسالهٔ لوایح

بسم الله الرحمن الرحیم   رب وفقنا للتکمیل والتتمیم   لا احصی ثناء علیک کیف وکل ثناء یعود الیک جل عن
ثنائی جناب قدسک انت کما اثنیت علی نفسک خداوندا سپاس تو بر زبان نمی آریم و ستایش تو بر تو نمی شماریم
هرچه در صحایف کاینات از جنس اثنیه و محامدست همه بجناب عظمت و کبریاء تو عایدست   از دست و زبان ما چه آید
که سپاس و ستایش ترا شاید تو چنانی که خود کفته و کوهر ثنای تو آنست که خود سفته

شعر

انجا که کمال کبریای تو بود   عالم نمی از بحر عطای تو بود
مارا چه حد حمد و ثنای تو بود   هم حمد و ثنای تو سزای تو بود
جایی که زبان آدم انا
افصح علم فصاحت انداخته و خود را در ادای ثنای تو عاجز شناخته هر شکسته زبانی را چه امکان زبان کشایی
و هر آشفته رایی را چه یارای سخن آرایی بلکه اینجا اظهار اعتراف بعجز و قصور عین قصورست و با آن سرور دین و دنیی درین
معنی مشارکت جستن از حسن ادب دور

شعر

من کیستم اندر چه شمارم چه کسم   تا همسری سکانش باشد هوسم
در قافله که اوست دانم نرسم   این بس که رسد ز دور بانگ جرسم
اللهم صل علی محمد ناصب لواء الحمد و صاحب المقام المحمود
و علی آله و اصحابه الفائزین بدل المجهود لنیل المقصود و سلم تسلیما کثیرا

مناجات

الهی الهی خلصنا عن الاشتغال
بالملاهی و ارنا حقایق الاشیاء کما هی غشاوهٔ غفلت از بصر بصیرت ما بکشای و هر چیز را چنانکه هست بما بنمای نیستی را بر ما
در صورت هستی جلوه مده از نیستی بر جمال هستی پرده منه این صور خیالی را آیینهٔ تجلیات جمال خود کن نه علت حجاب
و دوری و این نقوش وهمی را سرمایهٔ دانایی و بینایی ما کردان نه آلت جهالت و کوری محرومی و مهجوری ما همه از ماست
ما را با ما مکذار ما را از ما رهایی کرامت کن و با خود آشنایی ارزانی دار

رباعی

یارب دل پاک و جان آکاه م ده   آه شب و کریهٔ سحرکاهم ده
در راه خود اول ز خودم بیخود کن   انکه بیخود ز خود بخود راهم ده
یارب همه خلق را ز من بد خو کن   وز جمله جهانیان مرا یکسو کن
روی دل من صرف کن از هر جهتی   در عشق خودم یکجهت و یکرو کن
یارب رهانم ز حرمان چه شود   راهی دهیم بکوی عرفان چه شود
بس کبر که از کرم مسلمان کردی   یک کبر دکر کنی مسلمان چه شود
یارب ز دو کون بی نیازم کردان   وز افسر فقر سرفرازم کردان
در راه طلب محرم رازم کردان   زان ره که نه سوی تست بازم کردان

تمهید

این رساله ایست
مسمی بلوایح در بیان معارف و معانی که بر الواح اسرار و ارواح ارباب عرفان و اصحاب ذوق و وجدان لایح کشته بعبارات
لایقه و اشارات رایقه متوقع که وجود متصدی این بیان در میان نه بینند و بر بساط اعتراض ننشینند
چه او را درین کفت و کوی نصیبی جز منصب ترجمانی نیست و بهرهٔ غیر از شیوهٔ سخن رانی نی

شعر

من هیچم و کم ز هیچ هم بسیاری   از هیچ و کم از هیچ نیاید کاری
هر سر که ز اسرار حقیقت کویم   زانم نبود بهره بجز کفتاری
در عالم فقر بی نشانی اولی   در قصهٔ عشق بی لسانی اولی
زان کس که نه اهل ذوق اسرار وجود   کفتن بطریق ترجمانی اولی
شعرم که ز چند چو روشن چو جان   در ترجمه حدیث عالی سندان
باشد ز من هیچمدان معتمد آن   این تحفه رسانند بشاه همدان

لایحه

ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه حضرت بیچون که ترا نعمت هستی داده است در درون تو جز یکدل
ننهاده است تا در محبت او یک روی باشی و یکدل و از غیر او معرض و بر او مقبل نه انکه یک دل را بصد پاره کنی و هر پاره

در پی مقصدی آواره **شعر** ای آنکه بقبله وفا روست ترا | بر مغز چرا حجاب شد پوست ترا | دل در پی این و آن نه نیکوست ترا
یک دل داری بس است یک دوست ترا **لایحه** تفرقه عبارت از آنست که دل را بواسطهٔ تعلق بامور متعدده پراکنده سازی
و جمعیت آنکه از همه بمشاهدهٔ واحد پردازی جمعی گمان بردند که جمعیت در جمع اسبابست در تفرقهٔ ابد ماندند فرقهٔ یقین دانستند
که جمع اسباب از اسباب تفرقه است دست از همه افشاندند **شعر** جمع خواهی دلت اسباب جهان بفروکن

تخم جمعیت دل تفرقهٔ اسباب است | ای دل تو هزار مشکل از همه | مشکل شود آسوده ترا دل ز همه | چون تفرقهٔ دل است حاصل ز همه
دل را بیکی سپار و بگسل ز همه | تا دام که در تفرقه و سواسی | در مذهب اهل جمع تر الناسی | لا والله لا ناس ترا نسناسی
نسناسی جو ز جهل می نسناسی | ای سالک ره سخن ز هر باب مگوی | جز راه وصول ارباب مپوی | چون علت تفرقه است اسباب جهان
جمعیت دل ز جمع اسباب مجوی | ای دل طلب کمال در مدرسه چند | تکمیل اصول و حکمت هندسه چند | هر فکر که جز ذکر خدا وسوسه است
شرمی ز خدا بدار این وسوسه چند **لایحه** حق سبحانه و تعالی همه جا حاضرست و در همه حال بظاهر و باطن همه ناظر زهی
خسارت که تو دیده از لقای او برداشته سوی دیگر نگری و طریق رضای او بگذاشته راه دیگر سپری **شعر**

آمد سحر آن دلبر خونین جگران | گفتا ای ز تو بر خاطر من بار گران | شرمت بادا که من بسوی تو نگران | باشم تو نهی چشم بسوی دگران
ما هم براه عشق پویان همه عمر | وصل تو بجد و جهد جویان همه عمر | یک چشم زدن خیال تو پیش نظر | بهتر که جمال خوبرویان همه عمر

لایحه ماسوای حق عز و علا در معرض زوالست و فنا حقیقتش معلومی است معدوم و صورتش موجودی موهوم دی
روز نبود داشت و نمود و امروز نمود لیست بی بود و پیداست که فردا ازوی چه خواهد گشود زمام انقیاد بدست امال و امانی
چه دهی و پشت اعتماد برین مزخرفات فانی چه نهی دل از همه برکن و در خدای بند و از همه بگسل و با خدای پیوند اوست که همیشه
بود و همیشه باشد و چهرهٔ بقایش را غبار هیچ حادثه نخراشد **شعر** هر صورت دلکش که ترا روی نمود

خواهد فلکش زود ز چشم تو ربود | رو دل بکسی ده که در اطوار وجود | بودست همیشه با تو و خواهد بود | رفت آنکه بقبله بتان رو آرم
حرف غمشان بلوح دل بنگارم | آهنگ جمال جاودانی دارم | حسنی که نه جاودان ازان بیزارم | چیزی که نه روی در بقا باشی ازو
آخر هدف تیر فنا باشی ازو | از هر چه بمردگی جدا خواهی شد | آن به که بزندگی جدا باشی ازو | ای خواجه اگر مال اگر فرزندست
پیداست که مدت بقایش چندست | خوش آنکه دلش بدلبری دربندست | کش با دل و جان اهل دل پیوندست | **لایحه** جمیل علی الاطلاق

حضرت ذو الجلال و الافضال است هر جمال و کمال که در جمیع مراتب ظاهرست پرتو جمال و کمال اوست آنجا تافته و ارباب مراتب
بدان سمت جمال و صفت کمال یافته هر کرا دانایی ذاتی اثر دانایی اوست و هر کجا بینایی بینی ثمرهٔ بینایی او و بالجمله همه صفات
اوست از اوج کلیت و اطلاق تنزل فرموده و در حضیض جزویت و تقیید تجلی نموده تا تو از جزو بکل راه بری و از
تقیید باطلاق روی آوری نه آنکه جزو را از کل ممتاز دانی و بتقیید از مطلق باز مانی **شعر** رفتم بتماشای گل آن شمع طراز

چون دید میان گلشنم کف نیاز | من اصلم و گلهای چمن فرع منست | از اصل چرا بفرع می مانی باز | از لطف قد و صباحت خد چگلی
وز سلسلهٔ زلف مجعد چگلی | از هر طرفی جمال مطلق تابان | ای بیخبر از حسن مقید چگلی | **لایحه** آدمی اگرچه بسبب

جسمانیت در غایت کثافت است اما بحسب روحانیت در نهایت لطافت است بهر چه روی آرد حکم آن گیرد و بهر چه توجه کند
رنگ آن پذیرد و لهذا حکما گفته اند چون نفس ناطقه بصور مطابق حقایق متجلی شود و باحکام صادق آن متحقق گردد صارت
کانها الوجود کله و ایضا عموم خلایق بواسطهٔ شدت اتصال بدین صورت جسمانی و کمال اشتغال بدین بنگر هیولانی
چنان شده اند که خود را ازان باز نمی دانند و امتیاز نمی توانند و فی المثنوی المولوی قدس الله سره افاده

مثنوی ای برادر تو همین اندیشهٔ | ما بقی تو استخوان و ریشهٔ | گر گل است اندیشهٔ تو گلشنی | ور بود خاری تو هیمه گلخنی

پس می باید که بکوشی و خود را از نظر خود بپوشی و بر ذاتی اقبال کنی و بحیثیتی اشتغال نمایی که درجات موجودات همه مجال
او بیند و مراتب کاینات مرایای کمال او و برین نسبت چندان مداومت نمایی که با جان تو در آمیزد و هستی تو از نظر تو برخیزد
اگر بخود روی آوری روی باو آورده باشی و چون از خود تعبیر کنی ازو تعبیر کرده باشی مقید مطلق شود و انا الحق هو الحق گردد
شعر گر در دل تو گل گذرد گل باشی | ور بلبل بیقرار بلبل باشی | تو جزوی و حق کلست اگر روزی چند

اندیشهٔ کل پیشه کنی کل باشی | زآمیزش جان و دل توی مقصودم | وز مردن و زیستن توی مقصودم | تو دیر بزی که من برفتم ز میان
گر من گویم ز من توی مقصودم | کی باشد و کی لباس هستی شده شق | تابان گشته جمال وجه مطلق | دل در سطوات نور او مستهلک
جان در غلبات شوق او مستغرق **لایحه** ورزش این نسبت شریفه می باید کرد بر وجهی که در هیچ وقتی از اوقات و
هیچ حالتی از حالات از آن نسبت خالی نباشد چه در آمدن و رفتن و چه در خوردن و خفتن و چه در شنیدن و گفتن
و بالجمله در جمیع حرکات و سکنات حاضر وقت می باید بود تا بیطالت نگذرد بلکه واقف نفسی تا بغفلت بر نیاید

رخ گرچه نمی نمایی سال بسال | حاشا که بود مهر تو از دل بزوال | دارم همه جا با همه کس در همه حال | در دل ز تو آرزو و در دیده خیال

شعر همچنانکه امتداد نسبت مذکوره بحسب شمول جمیع اوقات و ازمان واجبست همچنین از دیاد کیفیت آن
بسبب تعری از ملابس اکوان و تبری از ملاحظهٔ صور امکان اهم مطالب است و آن جز بجهد بلیغ و جدی تمام در نفی خواطر
و اوهام میسر نگردد هر چند خواطر منفی تر و وساوس مختفی تر آن نسبت قوی تر کوشش می باید کرد تا خواطر متفرقه از ساحت
سینه خیمه بیرون زند و نور ظهور هستی حق سبحانه بر باطن پرتو افکند ترا از تو برهاند و از مزاحمت اغیار برهاند نه شعور بخود
ماند و نه شعور بعدم شعور بخود بل لم یبق الا الله الواحد الاحد **شعر** یارب مددی کز خودی خود برهم

از بد بیرم و از بدی خود برهم | در هستی خودم از خود بیخود کن | تا از خودی و بیخودی خود برهم | آن را که فنا شیوه و فقر آیین است
نی کشف و یقین نه معرفت نی دین است | رفت او ز میان همین خدا ماند خدا | الفقر اذا تم هو الله اینست | **لایحه** فنا عبارت

از آنست که بواسطهٔ استیلای ظهور هستی حق بر باطن بماسوای او شعور نماند و فنای فنا آنکه بآن بی شعوری هم شعور
نماند و پوشیده نباشد که فنای فنا در فنا مندرج است زیرا که صاحب فنا را اگر بفنای خود شعور باشد صاحب فنا
نباشد بجهت آنکه صفت فنا و موصوف آن از قبیل ماسوی حق اند سبحانه پس شعور بآن منافی فنا باشد **شعر**

زینسان که بتقوای خویشتن میخواهی | از خرمن هستیت جوی کی کاهی | تا یکسر مو ز خویشتن آگاهی | گردم زنی از راه فنا گمراهی

لایحه توحید یگانه گردانیدن دل است یعنی تخلیص و تجرید او از تعلق بماسوای حق سبحانه هم از روی طلب و ارادت
و هم از جهت علم و معرفت یعنی طلب و ارادت او از همه مطلوبات و مرادات منقطع گردد و همه معلومات و معقولات از نظر
بصیرت او مرتفع شود از همه روی توجه بگرداند و بغیر حق سبحانه آگاهی و شعورش نماند **شعر** توحید بعرف صوفی ای صاحب سیر
تخلیص دل از توجه دست بغیر | رمزی ز نهایات مقامات طیور | گفتم بتو گر فهم کنی منطق طیر | **لایحه** مادام که آدمی

بدام هوا و هوس گرفتارست دوام این نسبت ازوی دشوارست اما چون آثار جذبات لطف در وی ظهور کند و شعلهٔ
محسوسات و معقولات را از باطن وی دور کند التذاذ بان غلبه کند بر لذات جسمانی و راحات روحانی کلفت مجاهده
از میان برخیزد و لذت مشاهده در جانش آویزد خاطر از مزاحمت اغیار بپردازد و زبان حالش بدین ترانه ترنم
آغاز د **شعر** کای بلبل جان مست ز یاد تو مرا | وی مایهٔ غم پست ز یاد تو مرا | لذات جهان را همه در پا فکند

ذوقی که دهد دست نیابد تو مرا **لایحه** چون طالب صادق مقدمهٔ نسبت جذبه را که التذاذ است بیاد کرد حق سبحانه
در خود باز یابد می باید که تمامی همت را بر تربیت و تقویت آن گمارد و از هرچه منافی آنست خود را باز دارد و چنان داند
که اگر فی المثل عمر جاودانی را صرف آن نسبت کند هیچ نکرده باشد و حق آن کما ینبغی بجای نیاورده **رباعی**
از عهدهٔ حق گذاری یکدمه عشق حقا که بعهدها نیایم بیرون زان زمزمه ام ز پای تا سر همه عشق برعود دلم نواخت یکزمزمه عشق
لایحه حقیقت حق سبحانه جز هستی نیست و هستی او را انحطاط و پستی نی مقدس است از سمت تبدل و تغیر
و مبراست از وصمت تعدد و تکثر از همه نشانها بی نشان نه در علم گنجد و نه در عیان همه چندها و چونها از وی پیدا و او بی چند و چون
همه چیزها باو مدرک و او از احاطهٔ ادراک بیرون چشم سر در مشاهدهٔ جمال او خیره و دیدهٔ سر بی ملاحظهٔ کمال او تیره **شعر**

ذات تو وجود ساذج و هستی بحت ذات همه جز وجود و قایم بوجود هم فوق و هم تحت نه فوق و نه تحت یا من لیعواه کنت بالروح سحت
من احسن صبغة من الله ای دل اصل همه رنگها ازان بیرنگیست تا ظن نشوی برنگ ناگاه ای دل بس بی رنگست یار دلخواه ای دل

لایحه لفظ وجود را گاه بمعنی تحقق و حصول که معانی مصدریه و مفهومات اعتباریه اند اطلاق می کنند و بدان اعتبار
از قبیل معقولات ثانیه است که در برابر وی امری نیست در خارج بلکه ماهیات را عارض میشود در تعقل چنانکه محققان
حکما و متکلمین بحقیق آن گروه اند و گاه لفظ وجود می گویند و حقیقتی میخواهند که هستی وی بذات خود است و هستی باقی
موجودات بوی و فی الحقیقه غیر از وی موجودی نیست در خارج و باقی موجودات عارض وی اند و قایم بوی چنانکه ذوق کمل کبرا
عارفین و عظام اهل یقین بآن گواهی میدهد و اطلاق این اسم بر حضرت حق سبحانه و تعالی بمعنی ثانی است نه بمعنی اول
شعر هستی بقیاس عقل اصحاب قیود جز عارض اعیان حقایق ننمود لکن بمکاشفات ارباب شهود اعیان همه عارضند و معروض وجود
لایحه صفات غیر ذاتند من حیث ما یفهم العقول و عین ذاتند من حیث التحقق و الحصول مثلا عالم ذاتست
باعتبار صفت علم و قادر باعتبار قدرت و مرید باعتبار ارادت و شک نیست که اینها چنانکه بحسب مفهوم با یکدیگر متغایرند
مر ذات را نیز مغایرند اما بحسب تحقق و هستی عین ذاتند بآن معنی که آنجا وجودات متعدد نیست بلکه وجودیست واحد
و اسما و صفات نسب و اعتبارات او **شعر** ای در همه شان ذات تو پاک از همه شین نی در حق تو کیف توان گفت نه این
از روی تعقل همه غیر ند صفات با ذات تو دز روی تحقق همه عین **لایحه** ذات من حیث هی از همه اسما و صفات معراست
و از جمیع نسب و اضافات مبرا اتصاف او باین امور باعتبار توجه اوست بعالم ظهور در تجلی اول که خود بخود تجلی نمود نسبت
علم و نور و وجود و شهود متحقق گشت و نسبت علم مقتضی عالمیت و معلومیت شد و نور مستلزم ظاهریت و مظهریت و وجود
و شهود مستتبع واجدیت و موجودیت و شاهدیت و مشهودیت و همچنین ظهور که لازم نورست مسبوقست ببطون و بطون را
تقدم ذاتی و اولیت است نسبت با ظهور پس اسم اول و آخر و ظاهر و باطن متعین شد و همچنین در تجلی ثانی و ثالث
الی ما شاء الله نسب و اضافات متضاعف میشود و هر چند تضاعف نسب اسما او بیشتر ظهور او بلکه خفای او
بیشتر فسبحان من احتجب بمظاهر نوره و ظهر باسبال ستوره خفای او باعتبار صرافت و اطلاق ذاتست و ظهور
باعتبار مظاهر و تعینات **شعر** با گل رخ خویش گفتم ای غنچه دهان هر لحظه مپوش چهره چون عشوه دهان
زد خنده که من بعکس خوبان جهان در پرده عیان باشم و بی پرده نهان
رخسار تو بی نقاب دیدن نتوان دیدار تو بی حجاب دیدن نتوان
مادام که در کمال اشراق بود سرچشمهٔ آفتاب دیدن نتوان
خورشید چو بر فلک زند رایت نور در پرتو او خیره شود دیده ز دور
واندم که کند ز پردهٔ ابر ظهور فالناظر تحلیه من غیر قصور **لایحه** یقین اول وحدتیست صرف و قابلیتی است

محض مشتمل بر جمیع قابلیات چه قابلیت تجرد از جمیع صفات و اعتبارات و چه قابلیت اتصاف بهمه و باعتبار تجرد از
جمیع اعتبارات تا غایتی که از قابلیت این تجرد نیز مرتبهٔ احدیت است و مراو راست بطون و اولیت و ازلیت و باعتبار
اتصاف او بجمیع صفات و اعتبارات مرتبهٔ واحدیت است و مراو راست ظهور و آخریت و ابدیت و اعتبارات مرتبه
واحدیت بعضی ازان قبیل اند که اتصاف ذات بآنها باعتبار مرتبهٔ جمع است خواه مشروط باشند بتحقق وجود بعض
حقایق کونیه چون خالقیت و رازقیت و غیرهما و خواه نباشند چون حیوة و علم و ارادت و غیرها و اینها اسما و صفات
الهیت و ربوبیت اند و صورت معلومیت ذات متلبسه بهذه الاسماء و الصفات حقایق الهیه است و تلبس ظاهر وجود
بآنها موجب تعدد وجودی نیست و بعضی ازان قبیل اند که اتصاف ذات بآنها باعتبار مراتب کونیه است چون فصول
و خواص و تعینات که ممیزات اعیان خارجیه اند از یکدیگر و صورت معلومیت ذات متلبسه بهذه الاعتبارات حقایق
کونیه است و تلبس ظاهر وجود باحکام و آثار آنها موجب تعدد وجودی است و بعضی ازین حقایق کونیه را عند سریان الوجود
فیها باحدیت جمع شئونه و ظهور آثارها و احکامها باستعداد ظهور جمیع اسمار الهی هست سوی الوجوب الذاتی علی اختلاف
مراتب الظهور شدة و ضعفا و غالبیت و مغلوبیت چون کمل افراد انسانی از انبیا و اولیا و بعضی را استعداد
ظهور بعضی است دون بعضی علی الاختلاف المذکور چون سایر موجودات و حضرت ذات باحدیت جمع شئونها الالهیه
و الکونیه ازلا و ابدا در جمیع این حقایق که تفاصیل مرتبهٔ واحدیت اند ساری است و متجلی چه در عالم ارواح و چه در عالم
مثال و چه در عالم حس و شهادت چه در دنیی و چه در آخرت و مقصود ازین همه تحقق ظهور کمال اسمایی است که کمال جلا
و استجلاست کمال جلا یعنی ظهور او بحسب این اعتبارات و کمال استجلا یعنی شهود او مر خود را بحسب همین اعتبارات
و این ظهور و شهودیست عیانی عینی چون ظهور و شهود مجمل در مفصل بخلاف کمال ذاتی که ظهور ذاتست مر نفس خود را
در نفس خود از برای نفس خود بی اعتبار غیر و غیریت و این ظهوریست علمی غیبی چون ظهور مفصل در مجمل و غنای
مطلق لازم کمال ذاتیست و معنی غنای مطلق آنست که شئون و احوال و اعتبارات ذات باحکامها و لوازمها علی وجه کلی
جمله که در جملهٔ مراتب حقایق الهی و کونی مینماید مر ذات را فی بطونها و اندراج الکل فی وحدتها مشاهد و ثابت باشند
بجمیع صورها و احکامها کما ظهرت و تظهر و تثبت و تشاهد فی المراتب و ازین حیثیت از وجود جمیع موجودات مستغنی است
کما قال سبحانه ان الله لغنی عن العالمین **شعر** دامان غنای عشق پاک آمد پاک زالودگی نیاز با مشتی خاک
چون جلوه کرد نظارگر جمله بود است در خود همه معلوم و محقق دارد **شعر** هر شان و صفت که هستی حق دارد گر ما و تو در میان نباشیم چه باک
در ضمن مقیدات محتاج بخویش است واحد ز مراتب عدد مستغنی است **شعر** واجب ز وجود ممکن بد مستغنی است از دیدن آن غنای مطلق وارد
در خود همه را چو جاودان می بیند از دید نشان برون ز خود مستغنی **لایحه** چون تشخصات و تعینات افراد انواع مندرجه
تحت الحیوان را رفع کنی افراد هر نوعی در وی جمع شوند و چون ممیزات آن انواع را که فصول و خواص اند رفع کنی همه در حقیقت
حیوان جمع شوند و چون ممیزات حیوان و آنچه با او در تحت جسمانی مندرج است رفع کنی همه در جسم نامی جمع شوند و چون
ممیزات جسم نامی و آنچه با او مندرج است تحت الجسم رفع کنی همه در حقیقت جسم جمع شوند و چون ممیزات جسم را و آنچه
با او مندرج است تحت الجوهر اعنی العقول و النفوس رفع کنی همه در حقیقت جوهر جمع شوند و چون ما به الامتیاز جوهر
و عرض را رفع کنی همه در تحت ممکن جمع شوند و چون ما به الامتیاز ممکن و واجب را رفع کنی هر دو در موجود مطلق
جمع شوند که عین حقیقت وجود است و بذات خود موجود است نه بوجودی زاید بر ذات خود و وجوب صفت ظاهر اوست

وامکان صفت باطن او اعنی الاعیان الثابته الحاصله بتجلیه علی نفسه متلبساً بشئونه واین ممیزات خواه فصول وخواص
وخواه تعینات وتشخصات همه شئون الهی اند که مندرج ومندمج بودند در وحدت ذات اولا در مرتبهٔ علم بصورت اعیان
ثابته برآمدند وثانیاً در مرتبهٔ عین بواسطهٔ تلبس احکام وآثار ایشان بظاهر وجود که مجلی وآئینه است مر باطن وجود را
صورت اعیان خارجیه گرفتند پس نیست در خارج الا حقیقی واحد که بواسطهٔ تلبس بشئون وصفات متکثر ومتعدد
مینماید نسبت با آنان که در مضیق مراتب محبوسند و باحکام وآثار آن مقید **شعر** مجموعهٔ کون را بقانون سبق
کردیم تصفح ورقاً بعد ورق حقا که ندیدیم ونخواندیم درو جز ذات حق وشئون ذاتیه حق
تاچند حدیث جسم وابعاد وجهات تاکی سخن معدن وحیوان ونبات
یک ذات فقط بود محقق نه ذوات این کثرت وهمی شئونست وصفات **لایحه** مراد باندراج کثرت
شئون در وحدت ذات نه اندراج جزو است در کل یا اندراج مظروف در ظرف بلکه مراد اندراج اوصاف ولوازم است
در موصوف وملزوم چون اندراج نصفیت وثلثیت وربعیت وخمسیت الی ما لانهایه له در ذات واحد عددی زیراکه این
نسبت در وی مندرج اند واصلا ظهور ندارند مادام که تکرار ظهور در مراتب جزو واثنین وثلثه واربعه وخمسه واقع نشود
وازینجا معلوم میشود که احاطهٔ حق سبحانه وتعالی بجمیع موجودات همچون احاطهٔ ملزوم است بلوازم نه همچو احاطهٔ کل بجزو یا ظرف
بمظروف تعالی الله عما لا یلیق بجناب قدسه **شعر** در ذات حق اندراج شان معروفست شان چون صفتست وذات حق موصوفست
این قاعده یاد دار کانجا که خداست نه جزو نه کل نه ظرف نی مظروفست **لایحه** ظهور وخفای شئون واعتبارات بسبب تلبس
بظاهر وجود وعدم آن موجب تغیر حقیقت وجود وصفات حقیقهٔ او نیست بلکه مبتنی بر تبدل نسب واضافات است
وآن مقتضی تغیر در ذات نی اگر عمر واز زمین زید برخیزد وبر یسارش نشیند نسبت زید با او مختلف شود وذاتش با صفات
حقیقیه خود همچنان برقرار وهمچنین حقیقت وجود بواسطهٔ تلبس بامور شریفه زیادتی کمال نگیرد وبجهة ظهور در مظاهر خسیسه
نقصان نپذیرد نور آفتاب هر چند بر پاک وپلید تابد هیچ تغیر بسباطت نوریت او راه نیابد نه از مشک بوی گیرد ونه از
گل رنگ ونه از خار عار ونه از خاره ننگ **شعر** چون خور ز فروغ خود جهان آراید بر پاک وپلید اگر بتابد شاید
نی نور وی از هیچ پلید آلاید نی پاکی وی هیچ ز پاک افزاید **لایحه** مطلق بی مقید نباشد ومقید بی مطلق صورت
نه بندد اما مقید محتاج است بمطلق ومطلق مستغنی از مقید پس استلزام از طرفین است واحتیاج از یک طرف چنانکه
میان حرکت ید وحرکت مفتاح که در ید ست **شعر** ای در حرم قدس تو کس را جا نی عالم بتو پیدا تو خود پیدا نی
ما وتو ز هم جدا نه ایم اما هست ما را بتو حاجات ترا با ما نی وایضا مطلق مستلزم مقیدیست از مقیدات علی سبیل
البدلیه نه مستلزم مقیدیست از مقید مخصوص وچون مطلق را بدلی نیست قبلهٔ احتیاج همه مقیدات اوست لا غیر
شعر قرب تو باسباب وعلل نتوان یافت بی واسطه فضل ازل نتوان یافت هر هر که بود توان گرفتن بدلی
تو بی بدلی ترا بدل نتوان یافت ای ذات رفیع تو نه جوهر نه عرض فضل وکرمت نیست معلل بغرض هر کس که نباشد تو عوض باشی از وی
وانرا که نباشی تو کسی نیست عوض استغنای مطلق از مقید باعتبار ذاتست والا ظهور اسمای الوهیت وتحقق نسب ربوبیت
بی مقید از محالاتست **شعر** ای باعث شوق وطلبم خوبی تو فرع طلب منست مطلوبی تو گر آئینه محبت من نبود
ظاهر نشود جمال محبوبی تو لا بلکه هم محب حق است وهم محبوب او وهم طالب حق است وهم مطلوب او
محبوبست در مقام جمع احدیت وطالب ومحب است در مرتبهٔ تفصیل وکثرت **شعر** ای غیر ترا بسوی تو سیری نه
خالی ز تو مسجدی نه ودیری نه دیدم همه طالبان ومطلوبان را آن جمله توئی در میان غیری نه **لایحه** حقیقت هر شئ

تعین وجودست در حضرت علم باعتبار شانی که آن شئ مظهر اوست یا خود وجود متعین بهمان شان در همان حضرت واشیاء
موجوده عبارت اند از تعینات وجود باعتبار انصباغ ظاهر وجود بآثار واحکام حقایق ایشان یا خود وجود متعین بهمین
اعتبارات بروجهی که حقایق همیشه در باطن وجود پنهان باشند واحکام وآثار ایشان در ظاهر وجود پیدا زیراکه زوال
صور علمیه از باطن وجود محال است والا جهل لازم آید تعالی الله عن ذلک علواً کبیرا **شعر** ما ایم وجوه اعتبارات وجود
در خارج علم عارض ذات وجود در پردهٔ ظلمت عدم مستوریم ظاهر شده عکس ما ز مرآت وجود پس هر شئ بحقیقت وجود
با وجود متعین است یا تعین عارض مر وجود را وتعین صفت متعین است وصفت باعتبار مفهوم اگرچه غیر موصوفست
باعتبار وجود عین اوست وتغایر بحسب مفهوم واتحاد بحسب وجود موجب صحت حمل **شعر** همسایه وهمنشین وهمره همه اوست
در دلق گدا واطلس شه همه اوست در انجمن فرق ونهان خانهٔ جمع بالله همه اوست ثم بالله همه اوست **لایحه** حقیقت وجود
اگرچه بر جمیع موجودات ذهنی وخارجی مقول ومحمول می شود اما او را مراتب متفاوت است بعضها فوق بعض ودر
هر مرتبه او را اسامی وصفات ونسب واعتبارات مخصوصه است که در سایر مراتب نیست چون مرتبهٔ الوهیت وربوبیت
ومرتبهٔ عبودیت وخلقیت پس اطلاق اسامی مرتبهٔ الوهیت مثلا چون الله ورحمن وغیرهما بر مراتب کونیه عین کفر ومحض
زندقه باشد وهمچنین اطلاق اسامی مخصوصه بمراتب کونیه بر مرتبهٔ الوهیت غایهٔ ضلال ونهایت خذلان باشد **شعر**
ای برده گمان که صاحب تحقیقی وندر صفت صدق ویقین صدیقی هر مرتبه از وجود حکمی دارد گر حفظ مراتب نکنی زندیقی
لایحه موجود حقیقی یکی بیش نیست وآن عین وجود حق وهستی مطلق است اما او را مراتب بسیار است
اول مرتبهٔ لا تعین وعدم انحصارست واطلاق از هر قید واعتبار وازین حیثیت منزه است از اضافت نعوت وصفات
ومقدس است از دلالت الفاظ ولغات نه نقل را در نعت جلال او زبان عبارتست ونه عقل را بکنه کمال او امکان اشارت
هم ارباب کشف از ادراک حقیقتش در حجاب وهم اصحاب علم از امتناع معرفتش در اضطراب غایت نشان از وی نشانی است
ونهایت عرفان وی حیرانی **شعر** ای تو بیابانها وعیانها همه هیچ پندار یقینها وگمانها همه هیچ
از ذات تو مطلقا نشان نتوان داد کانجا که توی بود نشانها همه هیچ هر چند که جان عارف آگاه بود
کی در حرم قدس توأش راه بود دست همه اهل کشف وارباب شهود از دامن ادراک تو کوتاه بود
این عشق که هست جزء لاینفک ما حاشا که شود بعقل ما مدرک ما خوش آنکه دمد ز نور او صبح امید
ما را برهاند از ظلام شک ما مرتبهٔ ثانیه تعین اوست بتعینی جامع مر جمیع تعینات فعلیه وجوبیهٔ الهیه را وجمیع تعینات
انفعالیهٔ امکانیهٔ کونیه را واین مرتبه مسماست بتعین اول زیراکه اول تعینات حقیقت وجود اوست وفوق او مرتبهٔ لاتعین است
لا غیر مرتبهٔ ثالثه احدیت جمع جمیع تعینات فعلیهٔ مؤثره است واین مرتبهٔ الوهیت است مرتبهٔ رابعه تفصیل مرتبهٔ الوهیت است
وآن مرتبهٔ اسما وحضرات ایشان است واعتبار این دو مرتبه از حیثیت ظاهر وجودست که وجوب وصف خاص اوست
مرتبهٔ خامسه احدیت جمع جمیع تعینات انفعالیه است که از شان ایشان است تاثر وانفعال واین مرتبهٔ کونیهٔ امکانیه است
مرتبهٔ سادسه تفصیل مرتبهٔ کونیه است که مرتبهٔ عالم است وعروض این دو مرتبه باعتبار ظاهر علم است که امکان از لوازم
اوست وآن تجلی اوست بر خود بصور حقایق واعیان ممکنات پس فی الحقیقه وجود یکی بیش نیست که در جمیع این مراتب
وحقایق مرتبه ساری است ووی درین مراتب وحقایق عین این مراتب وحقایق است چنانکه این مراتب وحقایق در وی
عین وی بودند حیث کان الله ولم یکن معه شئ **شعر** هستی که ظهور میکند در همه شئ خواهی که بری بحال وی با همه پی
رو بر سر می حباب را بین که حباب وی می بود اندر وی ووی در می می
بر لوح عدم لوایح نور قدم لایح گردید وکس درین سر محرم

حق را مشمر جدا ز عالم زیراک عالم در حق حقیقت و حق در عالم عالم **لایحه** حقیقة الحقایق که ذات الهیست تعالی شانه
حقیقت همه اشیاست و او فی حد ذاته واحدیست که عدد را باو راه نیست اما باعتبار تجلیات متکثره و تعینات متعدده
در مراتب تارة حقایق جوهریهٔ متبوعه است و تارة حقایق عرضیه تابعه پس ذات واحد بواسطهٔ صفات متعدده
جواهر و اعراض متکثره مینماید و من حیث الحقیقه یکیست که اصلا متعدد و متکثر نیست **شعر** ای بر سر حرف این و آن تا زده خط

پندار دوی دلیل بعدست و سخط | در جملهٔ کاینات بی سهو و غلط
یک عین فجب دان و یک ذات فقط | این عین واحد از حیثیت

تجرد و اطلاق از تعینات و تقیدات مذکوره حق است و از حیثیت تعدد و تکثری که بواسطهٔ تلبس او بتعینات می نماید
خلق و عالم پس عالم ظاهر حق است و حق باطن عالم عالم پیش از ظهور عین حق بود و حق بعد از ظهور عین عالم بلکه فی الحقیقة
یک حقیقت است و ظهور و بطون و اولیت و آخریت از نسب و اعتبارات او هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن

شعر بر شکل تنان رو ز عشاق حقیست | لا بلکه عیان در همه آفاق حق است
چیزی که بود ز روی تقیید جهان | و الله که همان ز روی اطلاق حق است
چون حق بتفاصیل شئون گشت عیان | مشهود شد این عالم پر سود و زیان
گر باز روند عالم و عالمیان | باز بهٔ اجمال حق آید بمیان

لایحه شیخ رضی الله عنه در فص شعیبی میفرماید که عالم عبارتست از اعراض مجتمعه در عین واحد که حقیقت هستی است
و آن متبدل و متجدد میگردد مع الانفاس و الآنات در هر آنی عالمی بعدم میرود و مثل آن بوجود می آید و اکثر اهل عالم ازین معنی
غافلند کما قال سبحانه بل هم فی لبس من خلق جدید و از ارباب نظر کسی برین معنی مطلع نشده است مگر اشاعره در بعض اجزاء عالم که
اعراض است حیث قالوا الاعراض لا تبقی زمانین و مگر حسبانیه که معروفند بسوفسطائیه در همه اجزاء عالم چه جواهر و چه اعراض و هر یک
از فریقین من وجهی خطا کرده اند اما اشاعره بسبب آنکه اثبات جواهر متعدده کرده اند ورای حقیقت وجود و اعراض متبدله متجدده را
بآنها قایم داشته و ندانسته اند که عالم بجمیع اجزائه نیست مگر اعراض متجدده متبدله مع الانفاس که در عین واحد جمع شده اند و در
هر آنی ازین عین زایل میشوند و امثال آنها بوی متلبس میگردند پس ناظر بواسطهٔ تعاقب امثال در غلط می افتد و می پندارد که آن
امریست واحد کما یقوله الاشاعره فی تعاقب الامثال علی محل العرض من غیر خلو ان یتشخص من العرض مماثل للمتشخص الاول فیظن الناظر
انها امر واحد مستمر **شعر** بحریست نه کاهنده نه افزاینده | امواج برو رونده و آینده

عالم چو عبارت از همین امواج است | نبود دو زمان بلکه دو آن پاینده
عالم بود ار نه ز عبرت عاری | جهره جاری بطورهای طاری
و اندر همه طورهای جهری جاری | سریست حقیقت الحقایق ساری

و اما خطاء سوفسطائیه آنست که مع قولهم بالتبدل فی العالم باسره متنبه نشده اند بآنکه یک حقیقت
است که متلبس میشود بصور و اعراض عالم و موجودات متعینهٔ متعدده مینماید و ظهور نیست مر او را در مراتب کونی جز باین صور
و اعراض چنانکه وجود نیست اینها را در خارج بدون او **شعر** سوفسطائی که از خرد بیخبر است | گوید عالم خیالی اندر گذر است

آری عالم همین خیالست ولی | پیوسته درو حقیقتی جلوه گر است

و اما ارباب کشف و شهود می بینند که حضرت حق سبحانه و تعالی
در هر نفسی متجلی است بتجلی دیگر و در تجلی او اصلا تکرار نیست یعنی در دو آن بیک تعین و یک شان متجلی نمیگردد بلکه در هر نفسی بتعینی
دیگر ظاهر میشود و در هر آنی بشانی دیگر تجلی میکند **شعر** هستی که عیان نیست دو آن در شانی | در شان دگر جلوه کند در آنی

این نکته بجو ز کل یوم هو فی شان | گر بایدت از کلام حق برهانی

و سر درین آنست که حضرت حق را سبحانه اسماء متقابله است بعضی
لطیفه و بعضی قهریه و همه دایما بر کارند و تعطیل بر هیچ یک جایز نه پس چون حقیقتی از حقایق امکانیه بواسطهٔ حصول شرایط و
ارتفاع موانع مستعد وجود گردد رحمت رحمانیه او را دریابد و بروی افاضهٔ وجود کند و ظاهر وجود بواسطهٔ تلبس بآثار
و احکام آن حقیقت متعین گردد بتعینی خاص و متجلی شود بحسب آن تعین بعد از آن بسبب قهر احدیت حقیقی که مقتضی

اضمحلال

اضمحلال تعینات و آثار کثرت صوری است از آن تعین منسلخ گردد و در همان آن انسلاخ بمقتضای رحمت رحمانیه بتعینی دیگر
خاص که مماثل تعین سابق باشد متعین گردد و در آن ثانی بقهر احدیت مضمحل گردد و بتعینی دیگر برحمت رحمانیه حاصل و هکذا الی ما
شاء الله پس در هیچ دو آن بیک تعین تجلی واقع نشود و در هر آنی عالمی بعدم رود و دیگری مثل آن بوجود آید اما محجوب بجهة
تعاقب امثال و تناسب احوال می پندارد که وجود عالم بر یک حال است و در ازمنهٔ متوالیه بر یک منوال **شعر**

سبحان الله زهی خداوند ودود | مستجمع فضل و کرم و رحمت و جود
در هر نفسی برد جهانی بعدم | وارد دگری چو آن همانندم بوجود
انواع عطا گرچه خدا می بخشد | هر اسم عطیهٔ جدا می بخشد
در هر آنی حقیقت عالم را | یک اسم فنا یکی بقا می بخشد

دلیل برین آنکه عالم مجموع اعراض مجتمعه است در عین واحد که حقیقت وجودست آنست که هر چند حقایق موجودات را تحدید
می کنند در حدود ایشان غیر از اعراض چیزی ظاهر نمیشود مثلا وقتی که گویند انسان حیوان ناطق است و حیوان جسم نامی
حساس متحرک بالاراده و جسم جوهر قابل مر ابعاد ثلثه و جوهر موجودیست لا فی موضوع و موجود ذاتیست که مر او را تحقق و حصول
باشد درین حدود هر چه مذکور میشود همه از قبیل اعراض است الا آن ذات مبهم که درین مفهومات ملحوظ است زیرا که معنی ناطق
ذات له النطق است و معنی نامی ذات له النمو و هکذا فی البواقی و این ذات مبهم عین وجود حق و هستی حقیقی است که قایم است
بذات خود و مقوم است مر این اعراض را و آنکه ارباب نظر میگویند که امثال این مفهومات فصول نیستند بلکه لوازم فصول اند
که بآن از فصول تعبیر می کنند بواسطهٔ عدم قدرت تعبیر از حقایق فصول بر وجهی که ممتاز شوند از ما عدای خود بغیر این لوازم
یا لوازمی که ازینها اخفی باشد مقدمه ایست ممنوع و کلامیست ناممنوع و بر تقدیر تسلیم هر چه نظر با جوهر ذاتی باشد قیاس پس بآن عین
واحد عرضی خواهد بود زیرا که اگر چه داخل است در حقیقت جوهر خارج است از آن عین واحد و قایم است باو و دعوی آنکه اینجا امری
هست جوهری ورای عین واحد در غایت سقوط است تخصیص وقتی که کشف ارباب حقیقت که مقتبس است از مشکوة نبوت
بخلاف آن گواهی دهد و مخالف عاجز باشد از اقامت دلیل و الله یقول الحق و هو یهدی السبیل **شعر** تحقیق معانی از عبارات مجوی

بی رفع قیود و اعتبارات مجوی | خواهی یابی ز علت جهل شفا
قانون نجات از اشارات مجوی | گشتی بوقوف بر مواقف قانع
شد قصد مقاصدت ز نقصان مانع | هرگز نشود تا نکنی کشف حجب
انوار حقیقت از مطالع طالع | در رفع حجب کوش نه در جمع کتب
کز جمع کتب نمی شود رفع حجب | در طی کتب کجا بود نشأ حب
طی کن همه را و عد الی الله و تب | |

لایحه عظیم ترین حجابی
و کثیف ترین نقابی جمال وحدت حقیقی را تقیدات و تعدداتی است که در ظاهر وجود واقع شده است بواسطهٔ تلبس آن
باحکام و آثار اعیان ثابته در حضرت علم که باطن وجودست و محجوب را چنان مینماید که اعیان موجود شده اند در خارج و حال آنکه
بوی از وجود خارجی بمشام ایشان نرسیده است و همیشه بر عدمیت اصلی خود بوده اند و خواهند بود و آنچه موجود و مشهود است
حقیقت وجود است اما باعتبار تلبس باحکام و آثار اعیان نه از حیثیت تجرد از آنها زیرا که این حیثیت بطون و خفا از
لوازم اوست پس فی الحقیقه حقیقت وجود همچنان بر وحدت حقیقی خود است که ازلا بود و ابدا خواهد بود اما بنظر اغیار
بسبب احتجاب بصورت کثرت احکام و آثار متقید و متعین در می آید و متعدد و متکثر مینماید **شعر** بحریست وجود جاودان موج زنان

زان بحر ندیده غیر موج اهل جهان | از باطن بحر بین موج گشته عیان
بر ظاهر بحر و بحر در موج نهان | بنگر بجهان سر آگهی پنهان
چون آب حیوة در سیاهی پنهان | پیدا آمد ز بحر ماهی انبوه
شد بحر در انبوهی ماهی پنهان | |

لایحه هر گاه چیزی در چیزی
نموده می شود ظاهر غیر مظهر است یعنی ظاهر دیگر و مظهر دیگر است و ایضا آنچه نموده میشود از ظاهر در مظهر شبح و صورت است
نه ذات و حقیقت الا وجود حق و هستی مطلق که هر جا ظاهر است عین مظاهر است و در همه مظاهر بذاته ظاهر است **شعر**

گویند دل آیینه آیین عجبست در وی رخ شاهدان خوبین عجبست در آیینه روی شاهدان نیست عجب خود شاهد و خود آینه این عجبست
ای آینه را داده جلی صورت تو یک آینه کس ندیده بی صورت تو نی نی که ز لطف در همه آینها خود آمده بدید بی صورت تو

لایحه حقیقت هستی بجمیع شئون و صفات و نسب و اعتبارات که حقایق همه موجودات اند در حقیقت هر موجودی ساریست و لهذا قیل کل شیء فیه کل شیء صاحب **گلشن راز گوید** دل یکقطره را گر بر شکافی برون آید ازو صد بحر صافی
هستی که بود ذات خداوند عزیز اشیا همه در وی اند و وی در همه نیز اینست بیان آنکه عارف گوید باشد همه چیز مندرج در همه چیز

لایحه هر قدرت و فعل که ظاهر از مظاهر صادر مینماید فی الحقیقه از حق ظاهر در آن مظاهر ظاهر است نه از مظاهر شیخ رضی الله عنه در حکمت علیه میفرماید لا فعل للعین بل الفعل لربها فیها فاطمأنت العین ان یضاف الیها فعل پس نسبت قدرت و فعل به بنده از جهة ظهور حق است بصورت او نه از جهة نفس او والله خلقکم و ما تعملون بیخوان و وجود قدرت و فعل خود را از حضرت بیچون میدان **شعر** از ما همه عجز و نیستی مطلوبست هستی و توابع هستی ز ما مسلوبست
این اوست پدید آمده در صورت ما این قدرت و فعل ازو بما منسوبست چون ذات تو منفی بود ای صاحب هش از نسبت افعال بخود باش خمش
شیرین مثلی شنو مکن روی ترش ثبت العرش اولا ثم انقش دصافی خود ز غم حاسد تا کی ترویج چنین متاع کاسد تا کی
تو معتقدی خیال هستی از تو فاسد باشد خیال فاسد تا کی **لایحه** چون صفات و احوال و افعالی که در مظاهر ظاهر است فی الحقیقه مضاف بحق ظاهر در آن مظاهر است پس اگر احیانا در بعضی از آنها شری و نقصانی واقع باشد از جهة عدمیت امری دیگر تواند بود زیرا که وجود من حیث هو وجود خیر محض است و از هر امری وجودی که شری متوهم میشود بواسطه عدمیت امر وجودی دیگرست نه بواسطه آن امر وجودی من حیث هو امر وجودی **شعر** هر نعت که از قبیل خیرست و کمال
باشد ز نعوت پاک ذو المتعال هر وصف که در حساب شرست و وبال دارد بقصور قابلیات مآل
حکما در آنکه وجود خیر محض است دعوی ضرورت کرده اند و از برای توضیح مثالی چند آورده و گفته که برد مثلا که مفسد ثمار است و شر است نسبت با ثمار شریت او نه از آن جهت است که کیفیتی است از کیفیات زیرا که او ازین جهة کمالی است از کمالات بلکه از آن جهت است که سبب شده است مر عدم وصول ثمار را بکمالات لایقه خود و همچنین قتل مثلا که شر است شریت او نه از جهة قدرت قاتل است بر قتل یا قاطعیت آلت یا قابلیت عضو مقتول مر قطع را بلکه از جهة زوال حیوة است و آن امریست عدمی الی غیر ذلک من الامثله **شعر** هر جا که وجود کرده سیرست ای دل میدان بیقین که محض خیرست ای دل هر شر ز عدم بود عدم غیر وجود
پس شر همه مقتضای غیرست ای دل

لایحه شیخ صدر الدین قونوی قدس الله تعالی سره در کتاب نصوص میفرماید که علم تابع است مر وجود را بآن معنی که هر حقیقت از حقایق را که وجود هست علم هست و تفاوت علم بسبب تفاوت حقایق است در قبول وجود کمالا و نقصانا پس آنچه قابل است مر وجود را علی الوجه الاتم الاکمل قابل است مر علم را علی هذا الوجه و آنچه قابل است مر وجود را علی الوجه الانقص متصف است بعلم علی هذا الوجه و منشا این تفاوت غالبیت و مغلوبیت احکام وجوب و امکانست در هر حقیقت که احکام وجوب غالبتر آنجا وجود علم کاملتر و در هر حقیقت که احکام امکان غالبتر وجود و علم ناقصتر و غالبا که خصوصیت حکم بتابعیت علم مر وجود را که در کلام شیخ واقع شده است بر سبیل تمثیل است و الا جمیع کمالات تابعه مر وجود را چون حیوة و قدرت و ارادت و غیرها همین حالت و قال بعضهم قدس الله تعالی اسرارهم هیچ فرد از موجودات از صفت علم عاری نیست اما علم بر دو وجه است یکی آنکه بحسب عرف آنرا علم میگویند و دیگر آنکه بحسب عرف آنرا علم نمی گویند و هر دو قسم پیش ارباب حقیقت از مقوله علم است زیرا که ایشان مشاهده می کنند سرایت علم ذاتی حق را سبحانه در جمیع

موجودات و از قبیل قسم ثانی آبست مثلا که بحسب عرف او را عالم نمی دارند اما می بینیم او را که تمیز می کند میان بلندی و پستی از بلندی عدول میکند و بجانب پستی جاری میگردد و همچنین در داخل جسم متخلخل نفوذ میکند و ظاهر جسم متکاثف را ترطیب میکند و میگذرد الی غیر ذلک پس از خاصیت علم است جریان وی بر مقتضای قابلیت و عدم مخالفت با آن اما در این مرتبه علم در صورت طبیعت ظاهر شده است و علی هذا القیاس سرایة العلم فی سایر الموجودات بل سرایة جمیع الکمالات التابعة للوجود فی الموجودات باسرها **شعر** هستی بصفاتی که در و بود نهان دارد سریان در همه اعیان جهان هر وصف ز عیبی که بود قابل آن بر قدر قبول عین گشتست عیان

لایحه همچنانکه حقیقت هستی از جهة صرافت اطلاق خود بسبب سارییست در جمیع موجودات بحیثیتی که در آن ذوات عین آن ذوات است چنانکه آن ذوات در وی عین وی بودند همچنین صفات کامله او لکلیتها و اطلاقها در جمیع صفات موجودات ساری اند بتمامها که در ضمن صفات ایشان عین صفات ایشان اند چنانکه صفات ایشان در عین آن صفات کامله عین آن صفات کامله بودند مثلا صفت علم در ضمن علم عالم بجزئیات عین علم بجزئیات است و در ضمن علم عالم بکلیات و در ضمن علم فعلی و انفعالی عین علم فعلی و انفعالی و در ضمن علم ذوقی و وجدانی عین علم ذوقی و وجدانی تا غایتی که در ضمن علم موجوداتی که بحسب عرف ایشان را عالم نمی دارند عین علمیست که لایق بحال ایشانست و علی هذا القیاس سایر الصفات و الکمالات **شعر** ای ذات تو در ذوات اعیان ساری اوصاف تو در صفات شان متواری وصف تو چو ذات مطلق است اما نیست در ضمن مظاهر از تقید عاری

لایحه حقیقت هستی ذات حضرت حق است سبحانه و تعالی شئون و نسب و اعتبارات آن صفات او و اظهار او مر خود را متلبس بهذه النسب و الاعتبارات فعل و تاثیر او و تعینات ظاهره مترتبه علی هذا الاظهار آثار او **شعر** خود را بشئون ذاتی آن بی قرینه شد جلوه ده از مظاهر دنیی و دین زین نکته که گفتم ای طلبکار یقین ذات و صفت و اثر و فعلست ببین

لایحه کلام شیخ رضی الله عنه در بعض مواضع فصوص مشعر بآنست که وجود اعیان ممکنات و کمالات تابعه مر وجود را مضاف بحضرت حق است سبحانه و تعالی و در بعض مواضع دیگر مشعر بآنکه آنچه مضاف بحضرت حقست سبحانه همین افاضه وجود است و بس و توابع وجود از مقتضیات اعیانست و توفیق میان این سخن آنست که حضرت حق سبحانه دو تجلی است یکی تجلی غیبی علمی که صوفیه تعبیر از آن بفیض اقدس کرده اند و آن عبارتست از ظهور حق است سبحانه ازلا در حضرت علم بر خودش بصور اعیان و قابلیات و استعدادات ایشان و دوم تجلی شهادی وجودی که معبر میشود بفیض مقدس و آن عبارتست از ظهور وجود حق سبحانه منصبغ باحکام و آثار اعیان و این تجلی ثانی مترتب بر تجلی اولست و مظهر است مر کمالاتی را که بتجلی اول در قابلیات و استعدادات اعیان اندراج یافته بود **شعر** یک جود تو نفس است صد گونه ندا یک جود نصیب هر یکی داده جدا آن جود نخستین ازل بود بر آن این جود پسین بر آن مترتب ابدا پس اضافه وجود و کمالات تابعه مر وجود را بحق سبحانه و تعالی باعتبار مجموع تجلیین است و اضافه وجود بحق سبحانه و تعالی و اضافه توابع آن با اعیان باعتبار تجلی ثانیست زیرا که مترتب میشود بر تجلی ثانی الا افاضه وجود بر اعیان و اظهار آنچه اندراج یافته بود در ایشان بمقتضی تجلی اول **شعر** بشنو سخن مشکل و سری مغلق هر فعل و صفت که شد باعیان ملحق از یک جهتش جمله مضافست بما وز وجه دگر جمله مضافست بحق

تذییل چون مقصود ازین عبارات و مطلوب ازین اشارات تنبیه بود بر احاطه ذاتی حضرت حق سبحانه و تعالی و سریان نور او در جمیع مراتب وجود تا سالکان آگاه و طالبان صاحب انتباه بشهود هیچ ذات از مشاهده جمال ذات او ذاهل نشوند و بظهور هیچ صفت از مطالعه کمال صفات او غافل نگردند و آنچه مذکور شد در ادای این مقصود کافی بود و به بیان این مطلوب وافی لاجرم برین قدر اختصار افتاد و برین چند رباعی اختصار کرده شد **شعر** جامی تن زن سخن طرازی تا چند
افسونگری و فسانه سازی تا چند اظهار حقایق بسخن هست خیال ای ساده دل این خیال بازی تا چند در ژنده فقر عیب پوشی بهتر
در نکته عشق تیز هوشی بهتر چون رخ مقصود نقاب است سخن از گفت و شنید ما خموشی بهتر تا کی چو دلی کرده ز افعال و خروش یکدم شو ازین بحر ز دره دریا خاموش
گنجینه درهای حقایق نشوی تا دم که چون صدف نگردی همه گوش ای طبع ترا گرفته وسواس سخن میدار گر اهل دانشی پاس سخن مگشای زبان بکشف اسرار وجود
کین در نشود سفته بالماس سخن یک خط بهنر یکی بعیب اندر کش و آنکه بتو جمال غیب اندر کش چون جلوه آن جمال ترا روی نمود پا در دامان و سر بجیب اندر کش
ای گشته ز عشق افتاده چاک کفن آلوده مکن ضمیر پاکت بسخن چون لاله توان بود و گر نوبس از این لب بگشایی بنطق خاکت بدهن

رسالهٔ شرح بیت مثنوی

عشق جز نایی و ما جز نی نه‌ایم / وی می بی ما و ما بی وی نه‌ایم / نی که هر دم نغمه آرایی کند / در حقیقت از دم نایی کند

این سطری چند است بعضی منثور و بعضی منظوم بقلم صدق نیت و خلوص طویت مرقوم در بیان معنی نی و حکایت و شکایت وی که در مفتتح مثنوی حضرت مولوی که کاشف حقایق اسرار معنوی است وقوع یافته و پرتو شعور بعضی بران تنافته جعلتها تحفة لحضرة من خص بالمواهب الجلیة والمراتب العلیة ورسمتها خدمة لسدة من فارنا بالفضایل الکاملة والشمایل القدسیة **مثنوی** آنکه چون در مدحش اندیشم مقال / ناطقه حیران بماند عقل لال / کی میسر گردد این سر شگرف

جلوه دادن در لباس صوت و حرف / هیچ از آن نیست کین امر خطیر / وا گذارم هم بآن صافی ضمیر / تا کند از فضل و احسان و کرم

مدح خود هم در عرب هم در عجم / مدح خورشید ار نگوید هوشمند / فیض نور او بود مدحش پسند / ور بوصف مشک بگشاید نفس

مشک را اوصاف بوی مشک بس / چون بمدحش کس ندارد اقتدار / بر دعا اولی نماید اختصار / متع الله تعالی عاکفی سدته

الشریفه بطول بقائه و قاصدی عتبته المنیعه بشرف لقائه نمله جارت برجل من جراد / توسلیمانی کن ای عالی نهاد

این محقر تحفه را بپذیر ازو / مرتفع کن دهشت تشویر او / چند ازین جرات بود خوار و خجل / عذر خود خواه ازین جهد المقل

تمهید نی را با واصلان کامل و کاملان مکمل که از خود و خلق فانی شده اند و بحق باقی گشته مناسبتی تمام است اما از روی اسم زیرا که این کلمه در بعضی مواضع بمعنی نفی استعمال می یابد و ایشان نفی وجود عارضی خود کرده اند و بعدمیت اصلی خود بازگشته و اما از روی ذات زیرا که همچنانکه از خود تهی شده است و هرچه بوی مضاف است از نغمات و الحان فی الحقیقه صادر از صاحب ویست نه از وی همچنین این طایفه علیه بالکلیه از وجود خود خالی شده اند و هرچه بدیشان منسوبست افعال و اخلاق و اوصاف و کمالات حق است سبحانه و تعالی که در ایشان ظاهر شده است و ایشان از مرتبه مظهریت بیش نیست ولهذا قال الحضرة المولویه فی مفتتح کتابه المثنوی مشیرا الی نفسه و امثاله الفانین فی الحق الناجین به قدس الله تعالی اسرارهم **مثنوی** بشنو از نی چون حکایت میکند / وز جداییها شکایت میکند **تکمله** کیست نی آنکس که گوید دم بدم

من نیم جز موج دریای قدم / از وجود خود چو نی گشتم تهی / نیست از غیر خدا ایم آگهی / فانی از خویشم منم باقی بحق

شد لباس هستیم یکباره شق / از منیدم با حق و از خود رمید / آن دمی هم بیرون کز حق در من دمید / با لب دمساز خویشم گشته جفت

می برآرم زلب الا آنچه گفت / باید از بانگم کلام حق ظهور / خواه فرقان خواه انجیل و زبور / رقص چرخ و انجم از بسیار منست

قدسیان را سبحه ز آواز منست / هر که دور افتاد با بخت نژند / میکنم آگاهش از بانگ بلند / وانکه اندر صف نزدیکان نشست

راز میگویم بگوشش پست پست / گاه شرح محنت هجران دهم / بیدلان را داغها بر جان نهم / گاهی آرم مژده قرب و وصال

بخشم اهل ذوق را صد وجد و حال / هم شرایع را بیان من میکنم / هم حقایق را عیان من میکنم / هرچه باشد نظم و نثر اندر زمن

نیست الا نغمهای لحن من / هست آنی بر خوش نغمهای جانفزا / مثنوی شش مجلد بکنوا / فرصت خوش باید و عمر دراز

تا بگویم حال خود یکشمه باز / چون بپایان می نیاید این سخن / می نهم مهر خموشی بر دهن / و میتواند بود که مراد از

نی قلم بوده باشد که استعاره کرده باشند از برای انسان مذکور اگر بعضی اوصاف و احوال که حضرت مولوی بر نی

اجرا کرده است ملایم این معنی نمی نماید و جامع میان ایشان آن باشد که حرکات و سکنات هیچ یک فی الحقیقه مستند بوی نیست بلکه وی مظهر افعال و احوال دیگریست که موثر و متصرف است در وی و بر او مرتبه مظهریت بیش نی **مثنوی**

خامه میگوید بالحان ضریر / میزنم مرغان معنی را صفیر / می کشم تا کاهشان در دام خط / دانه میریزم ز ریشان از نقط

از سیه کاری بخت واژگون / رفته در آب سیاهم سرنگون / چون برآرم سر از آن آب سیاه / طره شب گسترم بر روی ماه

صفحه کافور را مشکین کنم / سنبل تر زیور نسرین کنم / میکنم چون شانه فرق خود شکاف / می شوم زان شانه هر دم جلوه باف

در بر حوران معنی زین عمل / نو بنو می افکنم مشکین حلل / این همه گویم ولی چون بنگری / هستم از اثبات فعل خود بری

در کف کاتب وطن دارم مدام / کرده بین الاصبعین او مقام / نیست در من جنبشی از ذات من / اوست در من کز دمم بدم جنبش فکن

گر مرا با من گذارد یک نفس / بر زمین مانم چو نی خشکی و بس / و می شاید که طریق مجاز و استعاره را بگذارند و نی را عبارت

هم ازین نی قلم با قلم ظاهر دارند زیرا که اولیای خداوند تعالی که ارباب فراست و اصحاب کیاست اند از همه موجودات بلسان احوال و اوصاف ایشان معانی لطیفه و حقایق شریفه که مناسبتی ظاهر و ملایمتی کامل و وافر با ایشان میدارد فهم می کنند و بطالبان صادق و مریدان موافق میرسانند **مثنوی** پیر جهنه آن کز ارباب شهود / در شهود حق کسی از وی نبود

با مریدان روز اندر گشت دشت / بر حدود آسیایی میگذشت / گفت بی گفت زبان زین آسیا / میرسد در گوش هوشم این ندا

که منم صوفی و جز صوفی گری / نیست کار من چو نیکو بنگری / گرد درشتم میدهند اهل مجاز / می ستانم می دهمشان نرم باز

میکنم همواره گرد خود طواف / نیست یکدم زین طوافم انحراف / هرچه با بابیست از آن باشم نفور / افکنم آنرا ز گرد خویش دور

تمهید حقایق موجودات که از حیثیت اندراج و اندماج در غیب هویت ذات مسمی اند بشئونات ذاتیه و حروفات عالیات در آن مرتبه از حضرت ذات مقدسه و از یکدیگر ممتاز نیستند اصلا لا علما و لا عینا و این مرتبه را غیب اول و تعین اول میگویند و در مرتبه ثانیه که غیب ثانی و تعین ثانی است و حقایق را درین مرتبه اعیان ثابته میخوانند اگرچه حقایق را امتیاز عینی نیست اما امتیاز علمی هست و چون درین مرتبه اعیان ثابته متکثره بالکثرة النسبیه باعتبار اتصاف بوجود خارجی از ایشان متعدد و متعددی شاید که حضرت مولوی از نیستان باعتبار عدمیت اصلی اعیان و کثرت نسبی ایشان این مرتبه خواسته باشد یا مرتبه سابق بران و مرتبه ثالثه مرتبه ارواح است و این مرتبه ظهور حقایق کونیه بسیطه مجرده است مر نفس خود را و مر مثل خود را و مرتبه رابعه مرتبه عالم مثال است و مرتبه خامسه مرتبه عالم اجسام و مرتبه سادسه مرتبه جامعه است مر جمیع مراتب را و آن حقیقت انسان کامل است پوشیده نماند که هر چند حقایق از مرتبه اولی دورتر می افتند احکام ما به الامتیاز بر احکام ما به الاتحاد غالبتر میگردد و مراد بدوری و مهجوری که در امثال این مواضع واقع میشود غلبه احکام ما به الامتیاز است بر ما به الاتحاد والله سبحانه اعلم بالصواب **مثنوی** کز نیستان تا مرا ببریده اند / در نفیرم مرد و زن نالیده اند

تکمله چند روزی که پیش از روز و شب / فارغ از اندوه و آزاد از طلب / متحد بودیم با شاه وجود / حکم غیریت بکلی محو بود

بود اعیان جهان بی چند و چون / ز امتیاز علمی و عینی مصون / نی بلوح علمشان نقش ثبوت / نی ز فیض خوان هستی خورده قوت

نی ز حق ممتاز و نی از یکدگر / غرقه دریای وحدت سر بسر / ناگهان در جنبش آمد بحر جود / جمله را در خود ز خود با خود نمود

امتیاز علمی آمد در میان / بی نشانی را نشانها شد عیان / واجب و ممکن ز هم ممتاز شد / رسم و آیین دویی آغاز شد

بعد از آن یکموج دیگر زد محیط / سوی ساحل آمد ارواح بسیط / موج دیگر زد پدید آمد از آن / برزخ جامع میان جسم و جان

پیش آن کز زمرهٔ اهل حی است / نام آن برزخ مثال مطلق است / موج دیگر باز در کار آمده / جسم جانی را پدیدار آمده

جسم هم گشتست طور ابعد طور
تا بنوع آخرش افتاده دور
نوع آخر آدم است و آدمی
گشته محروم از مقام محرمی
بر مراتب سر بسر کرده عبور
پایه پایه ز اصل خود افتاده دور
گر نگردد باز مسکین زین سفر
نیست از وی هیچکس مهجورتر
نی که آغاز حکایت می‌کند
زین جداییها شکایت می‌کند
گر نبینانی که در وی هر عدم
رنگ وحدت داشت با نور قدم
تا بتیغ فرقتم ببریده اند
در نفیرم مرد و زن نالیده اند
کیست مرد اسمای خلاق ودود
کان بود فاعل در اطوار وجود
چیست زن اعیان جمله ممکنات
منفعل گشته ز اسما و صفات
چون همه اسما و اعیان بی قصور
دارد اندر رتبهٔ انسان ظهور
جمله را در ضمن انسان نالهاست
که چرا هر یک ز اصل خود جداست
شد گریبان گیرشان حب الوطن
این بود سر نفیرم مرد و زن

اگر کسی سؤال کند که چون انسان مذکور بمقام وصول رسیده است حکایت دوری و شکایت مهجوری برای چیست جواب آنست که گوینده در نشاء دنیویه است حقیقت فنا از وی متعذرست و بقیهٔ از بقایای وجود با او همراه و مادام که بقیهٔ وجود با او هست وصول تام ممکن نی یا خود گوید این حکایت و شکایت نظر باحوال ماضیه است که پیش از وصول بروی گذشته یا خود گوید که این برای تنبیه اهل غفلت و تشویق ارباب حجاب است

سؤال

گر کسی گوید که کامل واصل است
واصلا از قرب جانان حاصل است
فرع ایشان متصل گشته باصل
جان ایشان بهره ور گشته ز وصل
پس ز مهجوری حکایت بهر چیست
وز جداییها شکایت بهر چیست
خوش نباشد بر دهان آب زلال
وز عطش کردن بیان رنج زلال
خوش نباشد گنج قارون در بغل
خویش را در مفلسی کردن مثل
خوش نباشد دامن یوسف بکف
زار نالیدن چو یعقوب از اسف

جواب

گویم آری لیک وصل بر کمال
باشد اندر نشاء دنیی محال
تا بود باقی بقایای وجود
کی شود صاف از کدر جام شهود
تا بود پیوند جان و تن بجای
کی شود مقصود کل بر دعای
تا بود قالب غبار چشم جان
کی توان دیدن رخ جانان عیان
بی فنای کامل ای جذب قوی
کی حریم وصل را محرم شوی
این سعادت روی ننماید بکس
جز پس از عمری و آن هم یکنفس
چون لب او عمری بتو ره آورد
زودتر از برق خاطف بگذرد
تشنه را گر زد دریا خطره
در دل آید بلکه بر لب قطره
خاطر او کی شود زان خطره خوش
کی برد از جانش آن قطره عطش
بلکه چون آن قطره بر لب آیدش
تشنگی بر تشنگی افزایدش
چون رسد از تشنگی جانش بلب
گر کند شور و شغب نبود عجب

جواب دیگر

یا خود آن گویم که هست این ماجرا
سرگذشت عاشقان در ما مضی
خود چه زان خوشتر که عاشق پیش یار
نالد از غمهای هجران زار زار
او چو بلبل در فغان و در خروش
باز چون گل سوی او بنهاده گوش
بر کشد آه و فغان کی نازنین
هجر تو با من چنین کرد و چنین
عمرها رنج و بلا بر من گذشت
خاطرم ریش و دلم افکار گشت
هر زمان حالم دگرگون بود از او
سینه پر غم دیده پر خون از او
این و مثل این حکایات دراز
پیش او گوید ز حال خویش باز

جواب دیگر

یا خود آن گویم که هست این گفتگوی
از برای غافل بی راه و روی
میکند سیر اندر آب اضطراب
تا کند لب تشنگان را سوی آب
خواهی ار معنی شود بر تو عیان
تالی لا اعبد از قرآن بخوان
بنده مستغرق اندر بندگی
میکند ظاهر ز خود شرمندگی
که چرا از بندگی سر میکشم
رخت از این منزل فراتر میکشم
میکند تعریض آن مستکبران
که بر ایشان بندگی آید گران
تا ز راه بندگی آگه شوند
بگذرند از بی رهی باره روند
همچنین واصل نشسته پیش یار
میکند از هجر نالشهای زار
تا شود محجوب محروم از وصال
واقف از هجران و بر رنج و ملال
روی بر تابد ز ذل احتجاب
زود بشتابد سوی حسن المآب

خاتمه

خیز جانا بال همت باز کن
سوی [illegible] اصلیت پرواز کن
طوطی شیرین مقالی تا بچند
باشی اندر حبس زاغان پای بند
بوده عمری با گروه طوطیان
تنگ شکرستانهای قدس آشیان
با شکرخایان هم آوا بوده
تنگ افشان شکرخا بوده
منزل اصلی فراموشت شده است
گربت غربت هم آغوشت شده است
دل ز یاران کهن ببریده
دامن از اهل وفا در چیده
وقت شد کز دوستان یاد آوری
رخت سوی منزل اصلی بری
پای قاصد از شد آمد پی کنی
قصه پیغام و نامه طی کنی
جا کنی در کلبهٔ نابود خویش
رو نهی در قبلهٔ مقصود خویش
با وی از جان یکدل و یکرو شوی
بلکه خود را محو سازی او شوی
در بقای او شوی فانی تمام
باقی جاوید باشی والسلام

تم

رسالهٔ خواجه محمد پارسا

سر رشتهٔ دولت ای برادر بکف آر　　وین عمر گرامی بخسارت مگذار
دایم همه جا با همه کس در همه کار　　میدار نهفته چشم دل جانب یار

بدان اسعدک الله تعالی وابقاک به که حاصل طریقه حضرت خواجهٔ بزرگوار و خلفای ایشان قدس الله تعالی اسرارهم بعد از تصحیح عقیده و تطبیق آن بعقاید سلف صالح رضوان الله علیهم اجمعین و اتیان باعمال صالحه و اتباع سنن بانوره و اجتناب از محظورات و مکروهات دوام حضور است مع الحق سبحانه علی مر الاوقات من غیر فترة و تشتت عزیمة و این حضور را چون ملکه نفس سالک گردد و ملک وی شود مشاهده خوانند و طریق وصول بدین دولت بر سه گونه است اول طریق ذکر است که بحضور قلب کلمهٔ طیبهٔ لا اله الا الله را تکرار کند و در طرف نفی جمیع محدثات را بنظر عدم و فنا مطالعه نماید و در طرف اثبات وجود معبود بحق را بنظر قدم و بقا مشاهده نماید در وقت کلمه زبان را بر کام چسپاند و بدل صنوبری که متعلق دل حقیقی است متوجه گردد و نفس خود را درون کشد و بقوت تمام بگوید بر وجهی که اثر آن بدل رسد و از ان متاثر گردد بی آنکه اثر آن بر ظاهر پیدا آید که اگر کسی بغرض پهلوی وی نشسته باشد می باید که از ان آگاه نشود و جمیع اوقات را مستغرق این ذکر گرداند و بهیچ شغل از ان باز نماند چه در رفتن و چه در آمدن و چه در گفتن و شنیدن و چه در خفتن و خواستن و اگر بواسطه بعض اشغال درین تکرار صوری واقع شود می باید که چشم دل وی بان باشد و بالکلیه از ان غافل نگردد و اگر پیش از صبح در تکرار این کلمه مبالغه بیشتری کند امید است که برکت آن بتمام روز برسد و همچنین پیش از خواب کردن اگر دران معنی مبالغه نماید امید ست که برکت آن بتمام شب برسد و شک نیست که چون برین تکرار مواظبت نماید در بعض اوقات و بر اکیفیت بیخودی و بی شعوری که مقدمهٔ جذبه است حاصل خواهد آمد می باید که خود را بان کیفیت دهد و آن مقدار که تواند نگاه دارد و چون آن کیفیت روی در نقصان آرد بستر تکرار باز آید و چون همچنین مرة بعد اخری بحصول پیوندد امید است که وی را ملکه حاصل شود که اگرچه آن کیفیت حال وی نباشد و حال وی مندرج در علم نگردد اما هرگاه که خواهد باندک توجهی بان حال متحقق تواند گشت و حبس نفس را اگر مزاج بان وفا کند که در یک نفس زدن سه بار یا پنج یا هفت بار بان مقدار که تواند کلمه را تکرار کند در نفی خواطر و حصول کیفیت بیخودی دخل تمام است و وجدان حلاوات عظیمه بران مترتب دوم طریقه توجه و مراقبه است که آن معنی بیچون و چگونه را که از اسم مبارک الله مفهوم میگردد بی توسط عبارت عربی و عبری و فارسی و غیر آن ملاحظه نماید و آن معنی را نگاه داشته بجمیع مدارک و قوی متوجه قلب صنوبری گردد و برین معنی مداومت نماید و در نگاه داشت آن تکلف کند تا آنزمان که کلفت از میان برخیزد و چون همین معنی پیش از تصرف جذبه در وجود سالک تعذر تمام دارد می شاید که معنی مقصود را بصورت نوری بسیط محیط بجمیع موجودات علمی و عینی در برابر بصیرت بدارد و با آن بجمیع قوی و مدارک متوجه قلب صنوبری گردد تا آنزمان که صورت از میان برخیزد و مقصود بران مترتب گردد سیوم طریقه رابطه است به پیری گردد که بمقام مشاهده رسیده باشد و بتجلیات ذاتیه متحقق گشته دیدار وی بمقتضای سر الذین اذا راوا ذکر الله فایدهٔ ذکر دهد و صحبت وی بموجب هم جلساء الله نتیجهٔ صحبت مذکور پس چون دولت دیدار صحبت چنین عزیزی دست دهد و اثر آن در خود یابد چندانکه تواند آنرا نگاه دارد و اگر دران معنی فتوری واقع شود

بازصحبت

باز بصحبت وی مراجعت نماید تا برکت وی آن معنی پرتو اندازد و همچنین مرة بعد اخری تا آنزمان که آن کیفیت ملکه وی گردد و اگر چنانچه آن عزیز غایب باشد صورت وی را در خیال گرفته بجمیع قوای ظاهری و باطنی متوجه قلب صنوبری گردد و هر خاطری که در آید نفی کند تا آن کیفیت غیبت و بیخودی روی نماید و بتکرار این معامله ملکه گردد و هیچ طریق ازین اقرب نیست بسیار باشد که چون مرید را قابلیت آن باشد که پیر در وی تصرف کند در اول صحبت وی را بمرتبهٔ مشاهده رساند و چون دریافت صحبت چنین عزیز درین روزگار اعز من الکبریت الاحمر است می باید که یکی ازین دو طریقه که پیشتر مذکور شد اشتغال نماید و از بیان این طرق ثلثه معلوم شد که توجه بقلب صنوبری که در عرف این طایفه آنرا وقوف قلبی خوانند در جمیع اوقات ضروری است و حضرت خواجه قدس سره آنرا از لوازم می شمرده اند و من اسرار الحضرة المولویه **بیت** مانند مرغ باش هان بر بیضهٔ دل پاسبان

کز بیضهٔ دل زایدت مستی و ذوق و قهقهه　　رو بر در دل بنشین کان دلبر خرگاهی
وقت سحری آید یا نیم شبی باشد

دانا وقوف زمانی که عبارت از محاسبهٔ اوقات است که بتعرفه میگذرد یا بجمعیت و همچنین وقوف عددی که ملاحظهٔ عدد ذکر است که نتیجه مبتدی را بی لازم نیست و می شاید که در اثنای یکی ازین طرق ثلثه انوار و واقعات روی نمودن گیرد می باید که از ان اعراض نموده بمقصود حقیقی اشتغال نماید و از سخنان حضرت خواجه است قدس سره که واقعه علامت قبول طاعت است و پس از واقعه حاصلی نیست **بیت**

چو غلام آفتابم همه ز آفتاب گویم　　نه شبم نه شب پرستم که حدیث خواب

می باید که چون حق سبحانه و تعالی توفیق اشتغال باین طریقه را رفیق دولتمندی گرداند خود را بان مشهور نسازد و علم نگرداند و بقدر امکان در اخفای آن کوشد و از نامحرم و محرم پنهان دارد از حضرت خواجه قدس سره پرسیدند که بنای طریقهٔ شما بر چیست فرمودند که خلوت در انجمن بظاهر با خلق و بباطن با حق سبحانه

بیت از درون شو آشنا و از برون بیگانه وش　　این چنین زیبا روش کم می بود اندر جهان

و بعضی ازین طایفه گفته اند که لطیفه‌ترین حجابی این طریقه را صورت افاده و استفاده است که ارباب علم را می باشد می باید که طریقهٔ خود را بان مستور سازند و از نظر خلق دور اندازند و دیگر می باید که از صحبت اضداد اجتناب نماید بتخصیص از صحبت جماعتی که از نور ایمان دور و بظلمات طبیعت مسرور دعوی فیض و همی نوربخشی کنند و در لباس فقر ادعاء علم صناعت عمر در کذابی و ضرابی و قلابی گذرانند اعاذنا الله و جمیع المسلمین من حیث عقاید هم و شر مکاید هم و این رباعی یکی از خلفای سلسلهٔ خواجگان منسوبست قدس الله تعالی سره **بیت**

با هر که نشستی و نشد جمع دلت　　ورتو نرمید زحمت آب و گلت
زنهار ز صحبتش گریزان می باش　　ورنی نکند روح عزیزان بحلت

گفتن و نوشتن امثال این سخنان نه طریقه این فقیر بود اما چون از انجانب رایحهٔ اخلاص بمشام ذوق رسید باعث بر تقریر و تحریر این معانی شد با این همه بیحاصلی و هیچکسی در مانده نبار سایی فرو الکوهی

حق سبحانه و تعالی همگنان را　　داد یم نشان ز گنج مقصود ترا
گر ما نرسیدیم تو شاید برسی

از آنچه نشاید نگاه دارد و از آنچه نباید در نیخ
جمله شر خواص و شر عوام
گفته شد والسلام والاکرام

شرح حدیث ابی رزین

ای پاک ز چند و برتر از مکان خالی ز تو نی درون بیرون جهان از کنه تو کس نه نام یابد نه نشان در ستر عماست دیدهٔ عقل و گمان

عن ابی رزین العقیلی رضی الله عنه انه قال قلت یا رسول الله این کان ربنا قبل ان یخلق خلقه قال کان فی عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء، صدور این کلمهٔ جامعه از مشکوة نبوت بصحت پیوسته است اما معنی آن بحسب ظاهر خالی از اشکال نیست زیرا که کلمهٔ این که در کلام سایل واقع شده است در لغت عرب موضوع است از برای سوال از مکان و ایضا عما که در جواب ان آن اندراج یافته در همین لغت عبارت از سحابیت رقیق و آن از مقولهٔ جسم است و حال در جسم را جسم می باید بود یا جسمانی و ایضا تقیید سوال به قبل ان یخلق خلقه مشعر است بانکه حق سبحانه بعد خلق الخلق در خلق است و این موهم حلول و هو سبحانه متعال عن جمیع ذلک علوا کبیرا و شرح این حدیث بر وجهی که شبه مرتفع شود و اشکالی مندفع گردد چنانکه از سخنان کبرای دین و کلمات عظمای اهل یقین مفهوم میشود مبنی بر مقدمه ایست و آن آنست که حضرت حق را سبحانه و تعالی من حیث توجهه الی عالم الظهور مراتب و حضرات است مرتبهٔ اولی تعینی است کلی جملی شامل جمیع تعینات ازلیه و ابدیه و جامع جمیع حقایق الهیه و کونیه ابا بی تفصیل و امتیاز بعضی از بعضی و این را تعین اول گویند و فوق ان لاتعین و اطلاق است مرتبهٔ ثانیه تفصیل و تمیز مرتبهٔ اولی است و این مرتبه را تعین ثانی خوانند و درین مرتبه حقایق الهی و کونی از یکدیگر ممتاز ند حقایق الهی را وحدت نسبت حقیقی و کثرتی نسبی و حقایق کونی را بالعکس آن کثرت نسبت حقیقی و وحدتی نسبی و درین دو مرتبه حقایق کونیه را اصلا از وجود خارجی نصیبی نیست و متعدد و متمیز نیستند بتعدد و تمیز خارجی مرتبهٔ ثالثه عالم ارواح مجرده بسیطه است که ادراک ان آن متصور نیست جز قوت عقلیه را بمشاهده آثار و احکام ان آن مرتبهٔ رابعه عالم مثال است که آلت ادراک ان آن خیال است مرتبهٔ خامسه عالم حس و شهادت است که مدرک میشود بحواس ظاهری مرتبهٔ سادسه احدیت جمع جمیع مراتب است و آن مرتبهٔ انسان کامل است و چون هر یک ازین مراتب بمنزلهٔ محل و مکانیست مر حقیقه مطلقه را پس بر سبیل تشبیه و مجاز بکلمهٔ این از ان سوال توان کرد و چون آن سوال بتقیید باید به قبل ان یخلق الخلق مقصود ازان مرتبه تواند بود از مراتب الهیه که مقدم باشد بتقدم ذاتی بر مراتب خلقیه اما تقدمی بی واسطه و شک نیست که آن مرتبه تعین ثانی است چنانکه مذکور شد و مراد به عما که در جواب سوال واقع شده است نه معنی متعارف لغوی و لهذا هوا را که از لوازم آنست از فوق و تحت آن نفی فرموده و مناسبت بین المعنیین آنست که همچنانکه سحاب رقیق حاجب و ساتر آفتاب نمیشود همچنین کثرت حقایق الهی و کونی درین مرتبه ساتر وحدت حقیقی نمیشود زیرا که کثرت حقایق الهی نسبی است نه حقیقی و کثرت حقایق کونی اگرچه حقیقی است اما علمی غیبی است نه خارجی شهادی بخلاف مراتب خلقیه کونی که کثرت آن هم حقیقی است و هم خارجی شهادی و از بعضی مواضع اطلاقات این طایفه چنان معلوم میشود که مرتبهٔ عمائیه را عبارت از مرتبهٔ اولی داشته اند و آن بحسب ظاهر موافق حدیث نبوی مینماید مگر آنکه خلق را که در حدیث واقع شده است بمعنی تقدیر دارند نه ایجاد و مراد بآن تعین هر یک از حقایق و ماهیات باشد بقدر مخصوص و اندازهٔ معین از

استعداد

استعداد و قابلیت و شک نیست که این معنی در مرتبهٔ ثانیه است و مرتبهٔ مقدم بران مرتبهٔ اول و هو سبحانه اجل و اعلی

رباعی

خوش آنکه رسیدگان با سرار قدم
چون در نظر آورند این تازه رقم
هر حرف خطا که جسته باشد ز قلم
شویند بآب عفو و باران کرم

كتاب شرح فصوص

الحمد لله الذي زين خواتم قلوب اولى الهم بفصوص نصوص الحكم وختم بها باب النبوة مرة وباب الولاية الخاصة اخرى وسيختم بها الولاية المطلقة
على من هو احق واحرى والصلوة والسلام على مهبط كلمه التامة الكاملة ومقسم نعمه العامة الشاملة وعلى من آل امره اليه او فاز في صحبته بالمثول بين يديه
فاعلم ان الحكم الفايضة من الحق سبحانه على قلوب كل عباده وخلص عبيده على انواع منها ما يفيض عليهم بوساطة الملئكة المقربين بالفاظ
وعبارات محفوظة عن التغير والتبديل مرادة تلاوتها وهو القران المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم بواسطة الروح الامين ومنها ما يفيض عليهم
بواسطة او غير واسطة معاني صرفة او معبرة بعبارات غير متلوة ومن هذا القبيل الاحاديث القدسية فهي اما مما فاضت عليه صلى الله عليه وسلم
معاني صرفة لكنه كساها الكسوة عباراته الخاصة او بعبارات مخصوصة غير مرادة ضبطها وتلاوتها وهذا النوع ليس مخصوصا بالانبياء بل يعم الاولياء
وصالحي المؤمنين ومنها ما يفيض من بعض الكمل على بعض كما يفيض من روح نبينا صلى الله عليه وسلم على خواص متابعيه ما يفيض بقدر متابعتهم
وقوة مناسبتهم ومن عجايب هذا النوع ما فاض من قلبه الانور وروحه الاطهر كتاب فصوص الحكم بجملة ما فيه من الحكم والاسرار دفعة
واحدة على قلب الشيخ الكامل المكمل محيي الملة والدين ابي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن العربي الطايي الحاتمي الاندلسي قدس الله تعالى
روحه وكثر من عنده فتوحه ثم اني كنت برهة من الزمان مشغوفا بمطالعته مشغولا بمذاكرته ولم اجد استادا يعتمد على مستفيديه لشرح
مشكلاته ولا مرشدا ابر شدم يديه الى كشف معضلاته فقصدت الى جمع شروحه وجعلتها مفاتيح ابواب فتوحه وطالعتها مرة بعد
مرة وراجعت اليها كرة بعد كرة حتى استقر رايي على ان انتخبت منها ما يجديني في حل مبانيه ويكفيني في فهم معانيه واضفت اليه
ما سنح في اثناء المطالعة لبالي وسمح به وقتي وحالي فجاء بحمد الله كما يبتغيه الاصحاب ويرتضيه اولو الالباب

وها انا اشرع فيه الآن بعون المهيمن المنان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد هو اظهار كمال المحمود واذ لا كمال الا للحق سبحانه جمعا وفرقا فجنس الحمد اي حقيقته المطلقة الشاملة لكل
حامدية ومحمودية اذا لوحظ الحمد بعين الجمع واستهلاك المظاهر في الظاهر او كل فرد منه اذا لوحظ بعين الفرقة واستتار الظاهر بالمظاهر
او جنس الحمد وكل فرد منه معا اذا لوحظ بعين جمع الجمع خالص لله اي الذات المطلقة المجردة عن جميع النسب حتى عن نسبة الاطلاق والتجرد
ايضا فهو الحامد في كل مرتبة والمحمود بكل فضيلة ومنقبة لا حامد سواه ولا محمود الا اياه اعلم انه لا يقع حمد مطلق من حامد الا لفظا
واذا اضيف الحمد الى الاسم الله فلا يكون ذلك الا من حيث حضرة خاصة من حضرات الاسماء يدل عليها حال الحامد ويقيده بها
ولما كان حال الشيخ رضي الله عنه في هذا المقام يقيد حمده بتنزيل الحكم لانه رضي الله عنه كان في صدد بيان الحكم المنزلة على قلوب
الانبياء عليهم السلام اردف الاسم الله بقوله منزل الحكم وجعله وصفا له تصريحا بما يشير اليه حاله وهو اسم فاعل اما من التنزيل او

الانزال وتحقيقها انما هو باعتبار ان الحكم انما نزل من الحضرات العالية الالهية المطلقة الى مرتبة التقيد والتعين اعني حقايق القلوب الكمالية
الانسانية لان العلو الحقيقي للاطلاق الذاتي وحضرة الربوبية الفعالة والتقيد والانفعال للمرتبة العبدانية القابلة ثم ان جعله من التنزيل
اولى لانه ينبئ عن التدريج ولا يخفى ان نزول العلوم والمعارف على كتاب استعدادات ارواح الانبياء عليهم السلام وان كان دفعيا
لكن لا يمكن ظهورها على قلوبهم بالفعل والتفصيل الا على سبيل التدريج وذلك اما باعتبار ان الحكم النازلة على قلب كل نبي انما نزلت بحسب
مصالح امتد مدة بقايه فيهم واما باعتبار ان بعض الحكم يعد القلب لفيضان بعض آخر فبعضها يتقدم وبعضها يتاخر واما باعتبار ان
نزولها اما على طريق سلسلة الترتيب التي اولها العقل الاول والتدريج فيه ظاهر واما على طريق الوجه الخاص والتدريج فيه باعتبار ان
النازل ينزل على الروح اولا بحسب الاجمال ثم على القلب ثانيا بالتفصيل والحكم الشرايع المشتملة على العلوم والمعارف التي هي الحكمة العلمية
وعلى الاخلاق المرضية والاعمال الصالحة التي هي الحكمة العملية على قلوب الكلم القلب حقيقة جامعة بين الحقايق الجسمانية والقوى المزاجية وبين
الحقايق الروحانية والخصايص النفسانية والتجلي الخصيص لحقايق الجوهر الروحاني والنفس في كل معين من حضرة القدس والنزاهة والوحدة
والعلو والفعل والشرف والحيوة والنورية والتجلي المخصوص بالجسم متعين باضداد ما للروح والنفس وذلك لتعين التجلي في كل قابل بحسبه
فلما ظهرت الحقيقة القلبية باحدية الجمع استعدت لقبول تجل الهي وفيض جمعي كمالي احاطي لا يمكن تعينه في كل واحد من الجوهرين ولا في حقايق
كل من الطرفين على الانفراد وهذا الفيض المخصوص بالقلب انما يكون تعينه من الحضرة الالهية الكمالية الجمعية واذا تحققت ذلك فاعلم ان انزال
الحكم من حضرة الاحدية الجمعية الالهية انما يكون على القلوب الاحدية الجمعية الكمالية الانسانية بين حقايق الروح والنفس والجسم لا على
الروح والنفس فقط او على القوى الجسمانية وحدها فلذلك خص القلوب بالذكر والمراد بالكلم التي هي جمع كلمة اعيان الانبياء عليهم السلام
ولذلك اضاف القلوب اليها قال الشيخ صدر الدين القونيوي رضي الله عنه في كتاب النفحات ان لصورة معلومية كل شيء في عرصة
العلم الالهي الازلي مرتبة الحرفية فاذا صبغها الحق بنوره الوجودي الذاتي وذلك لحركة معقولة معنوية يقتضيها شان من الشئون الالهية
المعبر عنه بالكتابة يسمى تلك الصورة اعني صورة معلومية الشيء المراد تكوينه كلمة وبهذا الاعتبار سمى الحق سبحانه الموجودات كلمات ونبه
على ذلك في غير ما موضع من كتابه العزيز فسمى عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام كلمة وقال ايضا لا تبديل لكلمات الله وقال في حق
ارواح عباده اليه يصعد الكلم الطيب اي الارواح الطاهرة فاذا فهمت هذا عرفت ان شيئية الاشياء من حيث وفيها شيئية ثبوتية
في عرصة العلم ومقام الاستهلال في الحق سبحانه وانها بعينها في عرصة الوجود العيني باعتبار انبساط نور وجود الحق عليها وعلى لوازمها
واظهاره لها لا له سبحانه هي كلمة وجودية فلها بهذا الاعتبار الثاني شيئية وجودية بخلاف الاعتبار الاول باحدية الطريق الامم
الامم بالفتحتين المتوسط بين القريب والبعيد قال ابن السكيت الامم بين القريب والبعيد والمراد بالطريق اما طريق التوحيد الذي عليه جميع
الانبياء ومتابعيهم المشار اليه بقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وتوصيفه بالامم باعتبار انه متوسط بين
قرب التنزيه وبعد التشبيه واما الجمعية الكمالية الانسانية بين حقايق الروح الذي له القرب وبين حقايق الجسم الذي له البعد فانها كالطريق لنزول
الحكم من حضرة الاحدية الكمالية الالهية على القلوب والمراد باحدية الطريق اما وحدته النوعية التي يتحد فيها افراده واما احديه جمعه للمتقابلات
والباء اما للملابسة على ان يكون الجار والمجرور صفة المصدر محذوف اي تنزيلا متلبسا باحدية الطريق او حالا من الحكم او القلوب او الكلم ولا يخفى
وجه صحة كل منها لفظا ومعنى واما للسببية متعلقا بالتنزيل فانه مسبب عن سلوك طريق التوحيد وعن اتصاف القلب بالجمعية الكمالية الانسانية ايضا واما

متعلق به على تضمينه معنى الاخبار اى الله سبحانه منزل الحكم مخبرا باحدية الطريق واما للظرفية كما فى قولهم حجبت بطريق الكوفة فان كلا من طريق التوحيد
والجمعية الالهية طريق التنزيل ومحله من المقام الاقدم من ابتدائية اى هذا التنزيل مبتدى من مقام هو اقدم من ان يكون قدمه مقابلا للحدوث
والمراد به مرتبة الاحدية الذاتية التى هى منبع لفيضان الاعيان واستعداداتها فى الحضرة العلمية اولا ووجودها وكمالاتها فى الحضرة العينية بحسب عوالمها
واطوارها الروحانية والجسمانية ثانيا وانما كانت اقدم لان المراتب الالهية وان كانت كلها فى الوجود سواء لكن العقل يحكم بتقدم بعضها على
بعض كالحيوة على العلم والعلم على الارادة والارادة على القدرة واقدمها الاحدية الذاتية وان اختلفت الملل اى الاديان المتعددة بتعدد اصحاب
الشرائع والنحل اى المذاهب المتشعبة من كل دين بتعدد المجتهدين وقوله لاختلاف الامم علة لاختلاف الملل والنحل اى هذا الاختلاف انما وقع لاختلاف واقع
بين الامم فى امزجتهم واحوالهم ومراتبهم وعرفهم وعاداتهم ومآخذ نظرهم ومعتقداتهم فاختلف شرائعهم ومذاهبهم فى تلك الشرائع بسبب ذلك الاختلاف
وذلك لا يقدح فى وحدة اصل طرقهم وهو الدعوة الى الله والدين الحق وصلى الله اى افاض رحمته بالتجليات الذاتية والاسمائية والصفاتية على
ممد الهمم القابلة للترقى فى مراتب الكمال وذلك الامداد انما يكون بتعريف المقام الذى تعلقت به الهمة والكمال الذى تعلقت به وتعريف ما هو اعلى وافضل
وبيان حالة ما هو اعز واكمل وذلك الامداد انما هو من خزائن الجود والكرم وهى الحضرات الاسمائية الالهية بالقيل الاقوم الاعدل بين تعريف وتصريح
وكتم واخفاء واكناز وايجاز واسهاب وبشارة ونذارة محمد وآله الذين يؤول اليهم اموره صلى الله عليه وسلم ومواريثه العلمية والمقامية والحالية وسلم
عليه بالاسم يسلم اليه فيه حقائق الكمال ويعطيه السلامة عن سطوات تجليات الجلال ويهبه السلامة عن الآفات والتحقق بحقائق المرتبة الاعتدالية
اما بعد فانى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مبشرة اى رؤيا صالحة وهى لا تستعمل مع موصوفها فلا يقال رؤيا مبشرة اريتها باراءة الحق
سبحانه اياى من غير قصد وتعمل منى فتكون مبراة من الاغراض النفسية والخيالات الشيطانية فى العشر الآخر من محرم سنة سبع وعشرين وستمائة
واخص المحرم فى الشهود بهذه المبشرة لانه رضى الله عنه فتح له فى اوايل فتحه من المحرم ايضا على ما روى عنه رضى الله تعالى عنه انه اخذ الخلوة اول مرة
باشبيلية من بلاد اندلس تسعة اشهر لم يفطر فيها ودخل فى غرة المحرم وامر بالخروج يوم عيد الفطر وبشر بانه خاتم الولاية المحمدية بمحروسة دمشق
وبيده صلى الله عليه وسلم التى هى مظهر تصرفه بالاخذ والاعطاء كتاب فقال صلى الله عليه وسلم لى هذا اشارة الى ما بيده من الكتاب
كتاب فصوص الحكم اخبارا بانه عند الله سبحانه مسمى بهذا الاسم او تسمية من عنده صلى الله عليه وسلم او حكاية منه بانه كتاب مشتمل على بيان
خلاصة الحكم المنزلة على قلوب الانبياء عليهم السلام او بيان محالها وهى هذه القلوب فان فص الشيء خلاصته وفص الخاتم ما ينقش عليه
اسم صاحبه ويكون التسمية به من الشيخ رضى الله تعالى عنه خذه فى سرك وغيبك واخرج به فى الحس والشهادة الى الناس المحققين بالانسانية
ينتفعون به وسياق الكلام يقتضى ان يكون قوله ينتفعون مجزوما باسقاط النون لكونه بحسب الظاهر جوابا للامر لكنه صلى الله عليه وسلم جعله اخبارا
ابتدائيا بان المحققين بالانسانية ينتفعون به الى يوم القيمة لمزيد اعلام وبشارة للشيخ رضى الله عنه وهو جواب سؤال مقدر كانه صلى الله عليه
وسلم سال ان هذه الحكم كل وعلو عن ان تخرج بها الى الناس الحيوانيين فاجاب صلى الله عليه وسلم بان فيهم ناسا مؤهلين للكمال ينتفعون به فقلت
السمع والطاعة لله سبحانه لانه رب الارباب ورسوله لانه خليفته وقطب الاقطاب واولى الامر اى الخلفاء الذين لهم الحكم فى الباطن او الملوك
الذين هم الخلفاء للخليفة الحقيقية فى الظاهر منا اى من نوعنا واهل ديننا كما امرنا به فى قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر
منكم وفى التحقيق الطاعة كلها لله سبحانه تارة فى مقام جمعه وتارة فى مقام تفصيله ويمكن ان يجعل الاشارة فى الوجوه الثلثة الى
طاعته صلى الله عليه وسلم من ثلث حيثيات احدها من حيث كونه صلى الله عليه وسلم مظهر الاسم الله وثانيها من حيث كونه صلى الله

عليه وسلم مظهر الامة وثالثها من حيث كونه صلى الله عليه وسلم ولى الامر على جميع الكمل فحققت الامنية اى ادركت حقيقة امنيته ومراده صلى الله
عليه وسلم بالكتاب الذى اعطانيه بتحديده وتعيينه امنيته ومراده بها وجعلتها محققة فى الخارج فعلى الاول يكون المقصود من الابراز فى
قوله فيما بعد الى ابراز هذا الكتاب اخراجه من العلم الى العين وعلى الثانى ابرازه بعد ذلك الاخراج الى المستفيدين به واخلصت النية عن الاغراض
النفسانية وجردت القصد والهمة عنها فجردت احدى القصد والهمة فيما ممت به من غير ان يشوبه شائبة غرض الى ابراز هذا الكتاب من العلم
الى العين او الى المستفيدين به كما حده لى وعينه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة منى بان ابرز ما لم يحده صلى الله عليه وسلم لى
ولا نقصان بان لا ابرز بعض ما حده صلى الله عليه وسلم فان مقام الامانة لا يحتمل الخيانة بالزيادة والنقصان وسالت الله سبحانه ان
يجعلنى فيه اى فى ابراز هذا الكتاب وفى جميع احوالى من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان اى تسلط وغلبة اشارة الى قوله تعالى ان
عبادى ليس لك عليهم سلطان وهم العارفون الذين يعرفون مداخله الواقفون مع الامر الالهى لا يتعدون عنه وان يخصنى فى جميع ما رقمه
بنانى وينطق به لسانى وينطوى عليه جنانى بالالقاء السبوحى المنزه عن الوساوس الشيطانية والهواجس النفسانية والنفث الروحى الحاصل
من روح القدس ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث فى روعى ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها والنفث هو
ارسال النفس السخن للافاضة فى الروع النفسى الروع بضم الراء وسكون الواو القلب ولما كان القلب فى الوجود الانسانى عند تقابل
الآفاقية والانفسية بمثابة النفس الكلية نسبه اليه اى فى القلب الذى هو فى النشأة الانسانية بمنزلة النفس الكلية فى نسخة العالم فيصير العلوم
المجملة الفايضة من الروح مفصلة فيه بالتاييد الاعتصامى الباء متعلق بالالقاء والنفث اى يكون ذلك الالقاء والنفث بتاييد الله سبحانه المسبب عن
الاعتصام والالتجاء قال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم والهداية الى الصراط المستقيم نوع من التاييد حتى اكون مترجما عا
لقوله بسالت اى سالت الله ما سالت حتى اكون مترجما عما حده رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد الله سبحانه اظهاره على لسانى لا متحكما بالتصرف
النفسانى فيه بالزيادة والنقصان ليتحقق اى يعلم حقيقة من وقف عليه من اهل الله الذين لهم مشرب الكمال الاحدى الجمعى الالهى لا المتقيدين بالمشارب
والاذواق الجزئية التقييدية الاسمائية اصحاب القلوب التى تتقلب مع الحق سبحانه حيث يتجلى ووسعته كما انكرته ولا اعرضت عنه فى تنوعات
ظهوره بشئونه انه اى هذا الكتاب من حيث معانيه واسراره بل من حيث الفاظه وعباراته ايضا من مقام التقديس المنزه عن الاغراض
النفسية التى يدخلها التلبيس فان الاغراض تارة تلبس الحق صورة الباطل فتعرض النفس عنه وتزيفه وتارة تلبس الباطل صورة
الحق فتقبل عليه وتروجه وارجو ان يكون الحق لما سمع دعائى قد اجاب ندائى لسان ادب مع الله تعالى فان الكمل المطلعين على
اعيانهم الثابتة واستعداداتها لا يطلبون من الله سبحانه الا ما تقتضيه اعيانهم واستعداداتها فهم متيقنون باجابة دعائهم وفى اضافة
السمع الى الدعاء والاجابة الى النداء قد يقع لبعض الناس ان العكس انسب لان المقصود من النداء الاسماع ومن الدعاء الاجابة فكانه
رضى الله عنه لاحظ قوله تعالى انك لسميع الدعاء ولما تيقن الاجابة من الله تعالى قال فما القى اليكم الا ما يلقى الى مما تضمنه هذا الكتاب المسطور
من اسرار الانبياء عليهم السلام والحكم المختصة بهم والملقى الى هو الله سبحانه من الحضرة المحمدية الختمية الكمالية الالهية ولا انزل فى هذا
الا ما ينزل به على والمنزل ايضا هو الله سبحانه من تلك الحضرة ولما علم رضى الله عنه سبق اوهام المحجوبين من هذا الكلام الى ادعائه النبوة والرسالة
قال ولست بنبى ولا رسول لان النبوة التشريعية والرسالة قد انقطعتا ولكنى وارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى العلوم الالهية والاحوال
الربانية والمقامات والمكاشفات والتجليات ولاحرفى التى ينتهى اليها امرى آخرا من مراتب الكمال حارث ولما لم يكن لى تصرف فيما ذكره

الذی ثبت فیه فنا الاظهور فی ایدا فاسمعوا واذا اشتبه علیکم شیء منه الی الله فارجعوا لیطلعکم علیه باشراف نوره علی قلوبکم واذا ما سمعتم
من الله لا منی لفنائی فیه ما اتیت به صورته والآتی به هو الله حقیقة فعوا امر لجماعة المخاطبین من وعی یعی اذا حفظ ای احفظوه بدرک معانیه
وتحقیق اسراره ثم بالفهم فصلوا مجمل القول واجمعوا مفصله ای فصلوا ما کان مذکورا فیه علی سبیل الاجمال وفرعوا علیه فروعه واجملوا ما کان
مذکورا فیه علی التفصیل ولاحظوه علی وجه الکلیة والاجمال لتکونوا عالمین بالفروع فی عین الاصول وبالاصول فی عین الفروع او فصلوا
مجمل القول الذی ذکرته فی المراتب والمقامات واجمعوا بین کل مقام واهله بتنزیل کل فی مقامه ثم منوا به علی طالبیه المستعدین المستحقین
له ای اعطوهم ایاه عطاء امتنانیا غیر طالبین منهم عوضا لا تمنعوه ای لا تمنعوه بخلا وضنة بل اعملوا بامر النبی صلی الله علیه وسلم حیث امر فی
ابرازه واظهاره للانتفاع بهذه الامور الفایضة علیکم من الحقایق والاسرار من الرحمة التی وسعتکم ای شملتکم فوسعوا انتم ایضا تلک الرحمة
علی الطالبین وکونوا اعوان الله ورسوله فی ایصالها الیهم ومن الله ارجو ان اکون ممن اید تایید الله سبحانه فتایید بقوله ایاه
وبعد التایید اید غیره بان یجعله مستعد التایید الالهی بحسن الارشاد وقید بالشرع المحمدی المطهر فتقید به وقید غیره به وحشرنا فی زمرة
الفایزین لمتابعته بالسعادة العظمی والدرجة العلیا فی الآخرة کما جعلنا من امته التابعین له فی الدنیا فاول ما القاه المالک الحق مطلقا
او باعتبار ظهوره وتجلیه فی الصورة المحمدیة علی العبد المملوک له اراد به نفسه رضی الله عنه عبر رضی الله عنه عن الملقی بالمالک وعن الملقی
الیه بالعبد اشارة الی انه سبحانه مالک آمر وهو مملوک مامور والمملوک المامور فی امتثال ما امر به معذور ومن ذلک ای من کتاب
فصوص الحکم   فص حکمة الهیة فی کلمة آدمیة   فص الشیء خلاصته وزبدته وفص الخاتم ما یزین به الخاتم ویکتب علیه اسم صاحبه
قال ابن السکیت کل ملتقی عظمین فهو فص والالهیة اسم مرتبة جامعة لمراتب الاسماء والصفات کلها ففص الحکمة الالهیة عبارة عن
خلاصة العلوم والمعارف المتعلقة بالمرتبة الالهیة او عبارة عن محل ینتقش بها وهو قلب الانسان الکامل فان الفص کانه قد انطوی
علی قوسی حلقة الخاتم وانطبق علی احدیة جمعهما وکانه نجم بما ینطبع فیه من الصور ویعرب عن کلیتها وکانه تابع لقالبه من التربیع
والتثلیث والتدویر وغیرها ویتبع لما یرد علیه کذلک قلب الانسان الکامل له الانطواء علی قوسی الوجوب والامکان والانطباق
علی احدیة جمعهما وله ان یعرب عما فیه من صور الحقایق وینبئ عن احدیة جمعها وکذلک له صورة تابعة لمزاج الشخص کان له ان
یتبع تجلی الحق ویصوره بصورته علی ما نص علیه الشیخ رضی الله عنه فی الفص الشعیبی ولا یبعد ان یجعل الفص عبارة عن احدیة جمع تلک
العلوم والمعارف بناء علی ان احدیة جمع الاشیاء زبدتها وخلاصتها او علی ان الفص الذی هو ملتقی قوسی حلقة الخاتم او ملتقی
کل عظمین بمنزلة احدیة جمعهما والمراد بالکلمة فی کل موضع من هذا الکتاب عین النبی المذکور فیه من حیث خصوصیته وحظه المتعین له ولادته
من الحق سبحانه فالحاصل ان اول ما القاه المالک علیه خلاصة علوم ومعارف متعلقة بالمرتبة الالهیة متحققة فی کلمة آدمیة او خلاصة
تلک العلوم والمعارف او المحل القابل لها او احدیة جمعها متحققة فی کلمة آدمیة وانما خصت الحکمة الالهیة بالکلمة الآدمیة فانها کما کانت
المرتبة الالهیة عبارة عن احدیة جمع الاسماء الالهیة کذلک کانت الکلمة الآدمیة عبارة عن احدیة جمع مظهریاتها فناسب ان یخص بها
لما شاء الحق سبحانه بمشیة ازلیة هی الاختیار الثابت له سبحانه ولیس اختیاره سبحانه علی النحو المتصور من اختیار الخلق الذی هو تردد
واقع بین امرین کل منهما ممکن الوقوع عنده فیترجح احدهما لمزید فایدة ومصلحة لان هذا مستنکر فی حقه سبحانه اذ لا یصح لدیه تردد
ولا امکان حکمین مختلفین بل لا یمکن غیر ما هو المعلوم المراد فی نفسه فان قلت فکیف یصح قولهم ان شاء اوجد العالم وان لم یشاء لم

یوجد قلت صدق الشرطیة لا یقتضی صدق المقدم او امکانه فقوله ان لم یشاء غیر صادق بل غیر ممکن فان قلت قد قال بعضهم فی قوله
تعالی الم تر الی ربک کیف مد الظل ای ظل التکوین علی المکونات ولو شاء لجعله ساکنا ولم یمده فان الحق لو لم یشاء ایجاد العالم لم یظهر
وکان له ان لا یشاء فلا یظهر قلت هذا انما ینفی الایجاب المتوهم للعقول الضعیفة واما باعتبار انه سبحانه باعتبار ذاته الاحدیة غنی عن
العالمین فاذا نظر العقل الی غناه وعدم اقتضائه لذاته احد المتقابلات حکم بان له ان لا یشاء وجود العالم فلا یظهر العالم واما اذا نظر الی علمه الشامل
حکم بعدم مشیته بل بعدم امکانها من حیث اسماؤه کلها الحسنی ای المتناسبة فی بلوغها الی مرتبة الکمال وترتب آثارها علیها التی لا یبلغها الاحصاء
والعد من حیث جزئیاتها وان کانت کلیاتها محصورة فی تسعة وتسعین او الف وواحد وانما قید بالحیثیة لان ذات الحق سبحانه باعتبار اطلاقها
مرتبة الغنی عن العالمین لیس نسبة اقتضاء شیء من العالم ومشیته الیها اولی من نسبة عدمها وباعتبار تقیدها ببعض الاسماء لا یقتضی المظهر الجامع
بل ما یکون مظهر له فقط فاقتضاء المظهر الجامع لا یکون الا من حیث جمیع اسمائها الحسنی فلهذا قید المشیة بهذه الحیثیة ان یری اعیانها المتمایزة
بعضها عن بعض فی العقل وذلک باعتبار المرتبة الواحدیة وان شئت قلت ان یری عینه المتحدة الغیر المتمیز فیها اسم عن اسم وذلک باعتبار
مرتبة الاحدیة ویمکن ان یقال لجواز العبارتین انما هو بالنسبة الی المرتبة الواحدیة فان للاسماء فیها اعتبارین احدهما اعتبار وحدة الذات
وثانیهما اعتبار کثرة النسب والاعتبارات فالعبارة الاولی بملاحظة الاعتبار الثانی والثانیة بملاحظة الاول فی کون ای مکون جامع وحاصل
یظهر فیه کل اسم وشان وصفة بصورة الجمع ووصفه وحکمه بحیث یضاهی الانسان الکلی الذی هو التعین الاول وهذه الجمعیة انما یکون باعتبارین
احدهما اشتماله علی الاسماء کلها بحیث لا یشذ شیء منها وثانیهما صلاحیة مظهریته لها کلها فان صلاحیة الاشتمال لا یستلزم صلاحیة المظهریة
والا لکان کل موجود مظهرا جامعا والی الاول اشار بقوله لحصر الامر ای امر الاسماء کلها وعلله بقوله لکونه متصفا بالوجود لان اتصافه بالوجود
انما یکون بتجلی الوجود الحق فیه باحدیة جمع جمیع شیونه واسمائه والی الثانی بما عطف علیه اعنی قوله ویظهر به ای بالکون الجامع سره ای سر الحق
وهو اسماؤه المستجنة فی غیب ذاته الیه ای الی الحق سبحانه ویحتمل ان یکون قوله یظهر به بالنصب عطفا علی یری ویکون قوله لکونه موجودا
متعلقا بقوله یری علی انه علة مصححة للرویة فان الشیء ما لم یکن موجودا لم یصح رویته فمتعلق المشیة الذی هو المعنی المقصود الاصلی والعلة الغائیة
من ایجاد العالم ظهور الحق سبحانه فی هذا المظهر الجامع وشهوده فیه شیونه وصفاته علی وجه ینصبغ کل منها باحکام الآخر کما اعلم ان رویة
الحق سبحانه اعیان الاسماء فی الکون الجامع ینبغی ان یکون غیر العلم بها فان العلم بها ثابت ازلا وابدا لا احتیاج فیه الی مظهر ولا یسبق مشیة
فالمراد بها اما العلم بعد الوجود فیکون التغیر فی المعلوم لا فی العلم فالعلم بالشیء قبل وجوده علم وبعد وجوده رویة وشهود ولکن لیس
فیه مزید فایدة واما الابصار اما نظرا الی مقام الجمع علی ان یثبت البصر للحق سبحانه مغایرا بالنسبة للعلم سواء کانت صفة وجودیة او نسبة
اعتباریة فالشیء قبل وجوده معلوم وبعد وجوده مرئی مبصر فان الشیء ما لم یوجد لم یبصر واما نظرا الی مقام الفرق فیکون الاشیاء
مرئیة للحق سبحانه باعتبار ظهوره فی المظاهر فیکون رائیا فی المظاهر کما انه مرئی فیها فان قلت اعیان الاسماء امور معقولة فکیف یتعلق الرویة
بها قلت ذلک انما هو باعتبار ایجاد المظاهر بالمظهر فان قلت بعض المظاهر ایضا غیر مدرکة بالبصر کالمجردات قلت اذا کان البصر مستندا الی مقام
الجمع فیمکن ان لا یکون مشروطا بان یکون المبصر مادیا واذا کان مستندا الی مقام الفرق فیمکن ان یکون المراد به قوة العلم والحضور سواء کان
بالبصر او البصیرة فان قلت اعیان بعض الاسماء وآثارها انما تدرک بسایر القوی کالسمع واللمس والذوق والشم والقوی الباطنة فما وجه
التخصیص بالرویة قلت المراد بالرویة اما الاحساس مطلقا بل الادراک بعد الوجود او ترک ما عداها لانه یعرف بالمقایسة ولما کان التقابل

ان يقول ان الحق سبحانه كان يعلم الاسماء واعيانها ويراها وبث بدنها ازلا في مجلي التعين الاول والثاني من غير وجود الكون الجامع في

الخارج فاي حاجة الي وجوده علل المشيه دفعا لذلك بقوله فان روية الشي نفسه بنفسه من غير توسط ظهوره في المظهر ما هي اي تلك الروية

مثل روية نفسه في امر آخر يكون هذا الامر له اي لذلك الشي كالمرآة لانطباع صورته فيه فانه اي ذلك الشي حين يظهر في المظهر يظهر له نفسه

في صورة يعطيها المحل المنظور فيه بحسب قابليته لتجليه مما لم يكن اي من صوره لم تكن يظهر هذه الصوره له اي لذلك الشي بنفسه من غير وجود

هذا المحل المنظور فيه ولا تجليه اي تجلي ذلك الشي له اي لهذا المحل ولما كان الرای منهما هو الحق سبحانه عبر عن القابل بالتجلي وقرا بعضهم ولا

تجليه بالتاء علي وزن تفعل اي ومن غير تجليه للمحل من الجلاء ثم انه لذلك القابل ان يعود ويقول كما كان الحق سبحانه يعلم نفسه بدون وجه

الكون الجامع كذلك كان يعلمها مع ما يلحقها عند ظهورها فيه فاي حاجة الي وجوده فعلة المشيه في الحقيقه هي الروية المغايره للعلم علي اي

كانت لا غير لا يقال يلزم من ذلك استكماله بغيره سبحانه لانه يقال هذا الشي الذي هو له كالمرآة من مظاهره التي ليست غيره مطلقا بل من

وجه ولا يخفي ما في هذا الجواب فان مرآتيه هذا الشي انما هي من جهة المغايره فيلزم الاستكمال به من حيث انه غير ويعود المحذور فالحق في

الجواب ان يقال ان للحق سبحانه كمالين ذاتيا واسمائيا وامتناع استكماله بالغير انما هو في الكمال الذاتي لا الاسمائي فان ظهور آثار الاسماء

يمتنع بدون المظاهر الكونيه ولما بين رضي الله عنه تعلق المشيه بوجود الكون الجامع اردفه بذكر وجود شرايط وجوده بل موجباته الحاليه

فقال وقد كان الحق سبحانه اوجد العالم كله اي افاض علي اعيانه الثابته وجودا ماثل وجود شبح مسوي معدل لا روح فيه فكان من

الوجود بين يستتبع وجود امر آخر فوجود العالم يستتبع وجود الكون الجامع ووجود الشبح المسوي يستتبع وجود الروح ونفخه فيه فكان اي العالم

بلا وجود الكون الجامع الذي هو بمنزلة الروح له كمرآة غير مجلوه لان الروح للشبح المسوي بمنزلة الجلاء للمرآة اذ بها كمالها ثم انه رضي الله عنه

بين حال الممثل به ليعلم حال الممثل له فقال ومن شان الحكم الالهي واداء سنته انه تعالي ما سوي محلا اي مزاجا يصلح لفيضان الروح

عليه وانما قيدنا بذلك ليصح قوله لا بد وان يقبل روحا الهيا فان تسويه بعض المحال كموضوعات الاعراض لا يستتبع الروح

الالهي الا ولا بد ان يقبل روحا الهيا يكون عند التسويه وتعلق بالمسوي كالارواح الجزئيه لجمهور الناس او تعلق به عند التسويه بعد

ما كان موجودا قبلها كالارواح الكليه للكمل من اولياء الله عبر عنه اي عن ذلك القبول بالنفخ فيه اي في المحل المسوي وفيه مسامحه

لان قبول الروح لازم للنفخ لا عينه فالاليق به ان يحمل عباده عن افاضه الروح لا عن قبوله لان النفخ صفة النافخ لا المنفوخ فيه وقال

الشيخ مويد الدين الجندي رحمه الله وفي قوله عبر عنه يعود الضمير الي الروح لا بمعني ان الروح هو النفخ بل بمعني ان الله ذكر تعين الروح

في المحل بعد التسويه بهذه العباره فقال تعالي ونفخت فيه من روحي وما هو اي النفخ الا حصول الاستعداد من تلك الصوره المسواه وفيه

ايضا مسامحه فان حصول الاستعداد ملزوم للنفخ لا عينه وجعله للقبول يابي عنه قوله لقبول الفيض وللتسويه قوله المسواه وجعله الشيخ

الجندي رحمه الله لشان الحكم الالهي وفيه بعد واللام في قوله لقبول الفيض متعلق بالاستعداد وقوله التجلي الدايم الذي لم يزل

اي من الازل ولا يزال اي الي الابد بدل من الفيض بدل الكل والفيض مفعول للقبول وفاعله الصوره المسواه ومعني قبولها الفيض اعني

التجلي المذكور وان كانت موجوده ان ذلك التجلي هيولاني الوصف وانما يتعين ويتقيد بحسب المتجلي له فاذا كان المتجلي له عينا ثابتة

غير موجوده يكون هذا التجلي بالنسبه اليه تجليا وجوديا وان كان موجودا خارجيا كالصوره المسواه يكون التجلي بالنسبه اليها بالصفات

ويفيد صفة غير الوجود كصفة الحيوه منها وفي بعض النسخ فيض التجلي بدون اللام فالاضافه بيانيه والمعني ما سبق اولاميه والفيض

عباده عما يفيده التجلي المذكور للصوره المسواه من صفة الحيوة او عن الروح المفاض المتعلق بها وينصب التجلي الدايم علي ان يكون مفعولا للقبول

والفيض فاعلاله لا يظهر صحة معناه الا بتكلف وتعسف ولما كان امر الوجود دايرا بين الفاعل والقابل والفعل والاثر واسند كل من

الفاعل والفعل والاثر الي الحق سبحانه ظاهر بما سبق فلم يبق غير مستند اليه سبحانه الا القابل اعني الاعيان الثابته المقابله من الفاعل

الحق وتجليه الدايم الذي هو فعله فيض الوجود فلهذا قال وما بقي غير مستند الي الحق سبحانه الا قابل وهو الاعيان الثابته القابله للتجلي الوجودي

الدايم والقابل لا يكون الا من فيضه الاقدس من شوايب الكثره وهو عباده عن التجلي الحبي الذاتي الموجب لوجود الاشياء او استعداداتها

في الحضره العلميه والفيض المقدس عباده عن التجلي الوجودي الموجب لظهور ما يقتضيه تلك الاستعدادات في الخارج فالامر اي امر الوجود

كله منه اي من الحق سبحانه ابتداء بحسب فيضه الاقدس وتجليه بصور الاعيان الثابته في العلم ومنه انتهاء ايضا بحسب فيضه المقدس

وتجليه بصور الاعيان الموجوده في العين واليه يرجع الامر كله بالفناء فيه آخرا كما ابتداء منه عند الوجود عن عدم اولا فاقتضي الامر جواب

لما والفاء للعهد اي اقتضي الامر المذكور من المشيه والتسويه وكون شان الحكم الالهي ما ذكر جلاء مرآة العالم ونفخ الروح في صورته

المسواه فكان آدم بوجوده العيني جلاء تلك المرآة وروح تلك الصوره ولما اكد كلامه رضي الله عنه الي ان آدم روح صورة العالم

اراد ان يبين نسبه الملايكه القادحين في خلافته الي صورة العالم ومنشا محجوبيتهم عن ادراک کماله لتکون توطیه للتنبیه علی خطاهم في ذلك القدح

كما سيجي عن قريب فقال وكانت الملايكه القادحون في خلافة آدم وهي ما عدا الجبروت والنفوس المجرده من بعض قوى تلك الصوره التي هي صوره

العالم المعبر عنه في اصطلاح القوم الصوفيه المحققين بالانسان الكبير صوره كما يعبرون عن الانسان بالعالم الصغير صوره وذلك لان

النشاة واحده بتفصيلها العالم واجمالها الانسان وانما قلنا صوره لان الامر بحسب المرتبه بالعكس فان للخليفه استعلاء علي المستخلف عليه

وانما قال رضي الله عنه من بعض قوى تلك الصوره لان لها قوى اخر كالجن والشياطين فكانت الملايكه كالقوى الروحانيه من المتخيله

والمفكره والحافظه والذاكره والعاقله والحسيه كالباصره والسامعه والشامه والذايقه واللامسه التي هي في النشاه الانسانيه فكما ان

النفس الناطقه يدبر البدن بواسطه هذه القوى كذلك النفس الكليه تدبر العالم كله بواسطه الملايكه وكل قوه من تلك القوى الملكيه

محجوبه بنفسها عن معرفة فضيلة الجمعيه الانسانيه الكماليه لا ترى ذاتا افضل من ذاتها بل ترى ذاتها افضل ما عداها وان فيها بالهمزة

المكسوره عطف علي جمله كل قوه ومشعر بتعليل مضمونها والضماير كلها راجعه الي القوه وصححها القيصري بفتح الهمزه وجعلها معطوفه علي

افضل من ذاتها والضماير للنشاه الانسانيه ولكن يابي عنه قوله فيما زعم كذلك اي ان في كل قوه في زعمها الاهليه الواقع الا

لكل منصب عال ومنزله رفيعه كالخلافه لما تحقق عندها اي عند كل قوه من الجمعيه الالهيه احديه جمع الاسماء والصفات الوجوبيه والحقايق

المظهريه الامكانيه دايرا بين ما يرجع من ذلك اي مما عندها الي الجناب الالهي احديه جمع الاسماء الوجوبيه العاليه الفعاله المؤثره

وبين ما يرجع منه الي جانب حقيقة الحقايق الامكانيه السافله المنفعله المتاثره وبين ما يرجع منه في النشاة الي ما له هذه الاوصاف

اي القوى التابعه لها بتبعيه الاوصاف لموصوفاتها الي ما يقتضيه الطبيعه الكليه من الصور الروحانيه والمثاليه والجسمانيه وتوابعها وفي بعض

النسخ الطبيعه الكل فالكل بدل منها او عطف بيان لها ولما كانت الطبيعه في عرف اهل النظر مختصه بالجسمانيات واراد تعميمها الكشف كما يقتضيه

وصفها بقوله التي حصرت قوابل العالم كله ومواده اعلاه الروحاني واسفله الجسماني اعلم ان الحقايق ثلث حقيقة مطلقه فعاله واحده عاليه

واجبه وجودها بذاتها وهي حقيقة الله سبحانه والثانيه حقيقه مقيده منفعله سافله قابله للوجود من الحقيقه الواجبه بالفيض والتجلي وهي

حقيقة العالم وحقيقة ثالثة احدية جامعة بين الاطلاق والتقييد والفعل والانفعال والتاثير والتاثر فهي مطلقة من وجه مقيدة من آخر فعالة من جهة منفعلة
من اخرى وهذه الحقيقة احدية جمع الحقيقتين ولها المرتبة الاولية الكبرى والآخرية العظمى وذلك لان الحقيقة الفعالة المطلقة في مقابلة الحقيقة المنفعلة
المقيدة وكل متفرقين فلا بد لهما من اصل هما فيه واحد مجمل وهو فيهما متعدد مفصل اذ الواحد اصل العدد والعدد تفصيل الواحد وظاهرية هذه
الحقيقة هي الطبيعة الكلية الفعالة من وجه والمنفعلة من آخر فانها تتاثر من الاسماء الالهية وتؤثر في موادها وكل واحدة من هذه الحقايق الثلث
حقيقة الحقايق التي تحتها ولما سرت احدية جمع الوجود في كل حقيقة من الحقايق انبعثت انانية كل تعين معين بان له استحقاق الكمال الكلي الاحدي وما تحققت
ان تعين الكمال الاحدي الجمعي انما يكون بحسب القابل واستعداده وهذا اي حصر الطبيعة قوابل العالم كله لا يعرفه عقل بطريق نظر فكري بان يتحرك من
المطالب المشعور بها بوجه الى مباديها المعلومة ومنها الى تلك المطالب وذلك لان معرفة هذا الحصر لا تحصل الا بمعرفة الطبيعة ومعرفتها على ما يؤدي
اليه النظر الفكري لا تتجاوز عما هو معلوم لعلماء الرسوم من اختصاصها بالاجسام السفلية والاجرام العلوية بل هذا الفن اي النوع من الادراك
والمعرفة لا يكون الا عن كشف الهي حاصل بالتوجه والافتقار التام الى الله سبحانه وتفريغ القلب وتخليته بالكلية من جميع التعلقات الكونية
والعلوم والقوانين الرسمية منه اي من ذلك الكشف الالهي يعرف ما اصل صور العالم المنطبعة في مواده القابلة بفعل وتاثير من ذلك الاصل
تلك الصور لا ارواحه المنفوخة فيها ان كانت من الصور الجسمانية او الجسدانية المثالية واما ان كانت من الصور المجردة فالمراد بارواحها الاسماء
التي هي مظاهر لها فان نسبة الظاهر الى المظهر نسبة الروح الى الصورة المسواة له اعلم ان الطبيعة في عرف علماء الرسوم قوة من قوى النفس
الكلية سارية في الاجسام الطبيعية السفلية والاجرام العلوية فاعلة لصورها المنطبعة في موادها الهيولانية وفي مشرب الكشف والتحقيق اشارة
الى حقيقة الهية فعالة للصور كلها وهذه الحقيقة تفعل الصور الاسمائية بباطنها في المادة العمائية فان النشأة واحدة جامعة بحقيقتها للصور
الحقانية الوجوبية والصور الخلقية الكونية روحانية كانت او مثالية او جسمانية لبسيطة او مركبة والصور في طور التحقيق الكشفي علوية وسفلية
والعلوية حقيقة وهي صور الاسماء الربوبية والحقايق الوجوبية ومادة هذه الصور وهيولاها العماء والحقيقة الفعالة لها احدية جمع ذات
الالوهة واضافية وهي حقايق الارواح العقلية والمهيمية والنفسية ومادة هذه الصور الروحانية هي النور واما الصور السفلية فهي صور الحقايق
الامكانية وهي ايضا منقسمة الى علوية وسفلية فمن العلوية ما سبق من الصور الروحانية ومنها صور عالم الاجسام الغير العنصرية كالعرش والكرسي
ومادتها الجسم الكل ومنها صور العناصر والعنصريات ومن العنصريات الصور الهوائية والنارية والمائية ومادة هذه الصور الهواء
والنار وما اختلط معهما من الثقيلين الباقيين من الاركان المغلوبين في الخفيفين وهما النار والهواء وهي ثلث صور معدنية وصور نباتية
وصور حيوانية وكل عالم من هذه العوالم يشتمل على صور شخصية لا تتناهى ولا يحصيها الا الله سبحانه والحقيقة الفعالة الالهية فاعلة بباطنها الصور
الاسمائية وبظاهرها هو الطبيعة الكلية تفعل ما عداها من الصور فالحقيقة الالهية اصل جميع الصور والطبيعة الكلية التي هي مظهرها اصل صور العالم كله
فسمي هذا الكون الجامع المذكور انسانا وخليفة فاما انسانيته فلعموم نشأته المرتبية فان له ثلث نشآت نشأة روحية ونشأة عنصرية
ونشأة مرتبية هي احدية جمعها والعموم انما هو للمرتبية وحصره الحقايق كلها الهية كانت او كونية وهو اي الكون الجامع للحق سبحانه بمنزلة انسان
العين من العين الذي يكون به النظر وهو اي انسان العين هو المعبر عنه بالبصر الذي به يبصر الشيء ويؤنس فلهذا اي لمعنى الابصار المتفق للانس
سمي انسان العين انسانا وهو فعلان من الانس للمبالغة فيه فانه الضمير للشأن اي للكون الجامع به اي بالكون الجامع المذكور نظر الحق سبحانه
الى خلقه فرحمهم قوله فلعموم نشأته مقدمة لقوله فانه به نظر الحق فانه لو لم يكن نشأته عامة حاصرة للحقايق كلها لم يكن به النظر الى خلقه كله توصيف

انسان العين بقوله الذي به يكون النظر وارداف الوصف بقوله وهو المعبر عنه بالبصر اشارة الى وجه تسمية انسان العين بالانسان وهو كونه بحيث
يبصر ويؤنس به ولهذا فرع عليه قوله فلهذا سمي انسانا وقوله وهو للحق بمنزلة انسان العين اشارة الى ان وجه التسمية كما انه متحقق في انسان
العين كذلك متحقق في الكون الجامع وقوله فانه به نظر الحق تعليل له ولو حمل قوله فلهذا سمي انسانا على ان معناه فللكون الجامع بمنزلة انسان
العين للحق سبحانه سمي ذلك الكون الجامع انسانا وجعل قوله فانه به نظر الحق علة له لما ذكر في الوجه الاول كان علة للعلية كما لا يخفى واذا تحقق
وجه تسمية انسان العين بالانسان في الكون الجامع فكما يناسب تسمية انسان العين به كذلك يناسب تسمية الكون الجامع به فليس المراد ان تسمية
الكون الجامع بالانسان بواسطة تسمية الانسان العين به فان العكس اولى كما لا يخفى وعلى هذا التقدير هذا الكلام وجه واحد للتسمية لا
وجهان ويمكن ان يجعل وجهين احدهما قوله لعموم النشأة فان عموم النشأة وحصره الحقايق كلها يقتضي ان يكون له مع كل حقيقة نسبة
مخصوصة بها انس بالكل وانس الكل به فيتحقق معنى الانس فيه وثانيهما قوله وهو للحق بمنزلة انسان العين فانه يفهم منه وجه تسمية انسان
العين به وهو متحقق بعينه في الكون الجامع كما عرفت ثم اعلم ان الشيخ الكبير رضي الله عنه اورد في كتاب الفكوك ان الانسان الكامل
الحقيقي هو البرزخ بين الوجوب والامكان والمرآة الجامعة بين صفات القدم واحكامه وبين صفات الحدثان وهو الواسطة بين الحق والخلق
وبه ومن مرتبته يصل فيض الحق والمدد الذي هو سبب بقاء ما سوى الحق الى العالم كله علوا وسفلا ولولاه من حيث برزخيته التي لا تغاير الطرفين
لم يقبل شيء من العالم المدد الالهي الوحداني لعدم المناسبة والارتباط ولم يصل اليه انتهى كلامه وكان الشيخ رضي الله عنه ما اراد بنظر الحق
به الى خلقه ورحمته عليهم الا وصول الفيض من مرتبته اليهم فهو اي الانسان هو الحادث بوجوده العيني العنصري بالذات والزمان اما حدوثه
الذاتي فلعدم اقتضاء ذاته الوجود واما حدوثه الزماني فلكون نشأته العنصرية مسبوقة بالعدم الزماني الازلي المقدم على سائر الاعيان
باعتبار وجوده العلمي وعينه الثابتة واما بحسب وجوده العيني الروحي فان كان من الكمل فهو ايضا ازلي فان نفوس الكمل كلية ازلية مساوقة في
الوجود للعقل الاول واما من كان نفسه جزئية يستحيل عليه ذلك لان النفوس الجزئية لا تتعين الا بعد حصول المزاج وبحسبه فلا وجود لها قبل ذلك
كذا قال الشيخ الكبير في بعض رسائله والفرق بين ازلية الاعيان الثابتة وبعض الارواح المجردة وبين ازلية المبدع اياها ان ازلية المبدع
تعالى نعت سلبي بنفي الاولية بمعنى افتتاح الوجود عن العدم لانه عين الوجود وازلية الاعيان والارواح دوام وجودها مع دوام مبدعها
مع افتتاح الوجود عن العدم لكونه من غيرها والنشأة الدائم الابدي النشأة النمو والارتفاع والازدياد والمراد به ذو النشأة اي الذي ينمو و
يزداد دائما ابدا في المراتب هو الانسان الكامل فان اول مراتبه التعين الاول الذي هو الحقيقة المحمدية ثم التعين الثاني الذي هو صورته
التفصيلية ثم العقل الاول ثم النفس الكل وهكذا الى آخر المولدات الذي هو نشأته العنصرية ثم لا يزال يزداد وينمو بحسب التجليات الالهية
والشئونات الربانية دائما ابدا دنيا وآخرة والكلمة الفاصلة الجامعة فان الكلم ثلث كلمة جامعة لحروف الفعل والتاثير التي هي حقايق
الوجوب وكلمة جامعة لحروف الانفعال التي هي حقايق الامكان وكلمة برزخية جامعة بين حروف حقايق الوجوب وبين حروف حقايق
الامكان فاصلة متوسطة بينهما وهي حقيقة الانسان فتم العالم الناقص الفاقد للجمعية الكمالية بوجوده العنصري ووصوله الى الكمال الجمعي فانه
لو لم يوجد هذا الانسان في العالم لم يحصل كمال الجلاء والاستجلاء الذي هو العلة الغائية من ايجاد العالم وانما قال بوجوده ولم يقل به
لان له تعينا ازليا علميا وظهورات في المراتب وبانسحاب الفيض الوجودي العيني عليه بحسب نشأته العنصرية تم العالم ويكمل كما عرفت فهو
اي الانسان من العالم كفص الخاتم من الخاتم فكما يكون تمامية الخاتم وكماله بالفص ونقصانه بعدمه كذلك تمامية العالم وكماله بالانسان

ونقصانه بعدمه كذلك تمامية العالم وهو اى الفص محل النقش اى نقش اسم صاحب الخاتم وغيره مما ينقش على الفصوص والعلامة التى بها يتميز
بعض عن بعض وبها يختم الملك على خزانته لئلا يتصرف فيها احد فيبقى محفوظا وكذلك الانسان الكامل هو محل نقوش الاسماء الالهية وعلامة احدية
جمعها التى بها يستحق ان يختم به على خزانة الدنيا والآخرة وسماه الحق سبحانه خليفة حيث قال تعالى انى جاعل فى الارض خليفة من اجل هذا المعنى
الذى هو الختم لانه اى لان الانسان الكامل لكونه ختما والحق سبحانه بالانسان الكامل الختم هو الحافظ خلقه والى الاول ينظر قوله كما يحفظ الختم الخزائن
من التصرف فيها فما دام ختم الملك عليها لا يجسر اى لا يجترى احد على فتحها اى فتح تلك الخزائن والتصرف فيها الا باذنه اى الملك فكذلك
ما دام الانسان الكامل فى العالم لا يتسلط حقايق المباينة والتمايز التى فى حقايق خزاين العالم على فتحها والتصرف فيها الا باذن الحق سبحانه
فاستخلفه اى الحق سبحانه الانسان الكامل فى حفظ العالم من الخلل الذى يقتضيه التفرقة والمباينة التى فى حقايق العالم من الخصوصيات التى بها
تتميز بعضها عن البعض فلا يزال العالم محفوظا من هذا الخلل ما دام فيه هذا الانسان الكامل وكان قايما بخلافة الحق سبحانه فى حفظ العالم فاذا
اذن لهذا الانسان الكامل بالخروج عن الدنيا وامره بالانفكاك عن خزينتها الى الآخرة فوجب الخزينة وانتهب ما فيها وحفظ العالم
عبارة عن ابقاء صور انواع الموجودات على ما خلقت عليها الموجب لبقاء كمالاتها واثارها باستمداده من الحق التجليات الذاتية
والرحمة الرحمانية والرحيمية بالاسماء والصفات الذى هذه الموجودات صارت مظاهرها ومحل استوائها اعلم ان النشأة
الدنيوية الحسية بمنزلة خزانة اخزن الحق سبحانه فيها الحقايق الامكانية المظهرية والحقايق الامكانية عبارة عن احدية جمع حقايق بسيطة
متباينة متمايزة مقتضية بذاتها الافتراق والامتياز كما كانت فى الرتبة العلمية متحدة بالوجود الواحد الذى يقتضى بذاته الوحدة وزوال
الكثرة وباعتبار هذا الوجود الواحد ظهر بعضها متبوعا وبعضها تابعا وبعد ايجادها بالوجود الواحد صارت حقيقة مظهرية يظهر فيها الاسماء
الالهية بحسب قابليتها واستعدادها وجمعيتها ولما كان الكون الجامع والانسان الكامل احدية جمع جميع الحقايق الامكانية المظهرية وكان
المقصود الاصلى والغاية القصوى من ايجادها وجوده العنصرى الذى هو مظهر احدية جمع الحقايق الالهية كان وصول الامداد الالهى
والتجلى الوجودى الى الحقايق المظهرية كلها قبل وجوده العنصرى بواسطته ومن مرتبته وبعد وجوده العنصرى فوض ذلك الامداد
اليه بان وقع التجلى الاحدى الوجودى الجمعى اولا على حقيقته الاحدية الجمعية وبرقيقة المناسبة التى بينه وبين كل حقيقة حقيقة يسرى اليها
ثانيا فما دام كان ذلك الكامل مقصودا ايجاده او بقاءه فى النشأة الدنيوية ووصل فيض التجلى من مرتبته او وجوده اليها بقيت تلك
الحقايق محفوظة من الخلل الذى يقتضيه التفرقة والمباينة التى كانت بينها قبل ايجادها بالوجود الواحد والوحدة الذاتية كان لذلك التجلى
وكان كالختم عليها لئلا يفتحها تسلط تلك التفرقة الكامل اذا زال بان يرتحل خاتم الولاية المطلقة فلا يظهر بعده انسان كامل وفك
من خزانة الدنيا لم يبق فيها ما اخزنه الحق سبحانه من الحقايق المظهرية والاسماء الالهية الظاهرة بها وخرج منها ما كان فيها من الحقايق
المظهرية والاسماء الالهية والتحق بعضه اى التحق فى النشأة الدنيا ببعض ما اخزنه الذى له مرتبة الفرعية والجزئية ببعض آخر له مرتبة
الاصلية والكلية اى الفروع باصولها والجزئيات بكلياتها كالتحاق المواليد بالعناصر او التحق بعض الفروع ببعض آخر لرجوعها الى الاصل
الجامع لها او التحق فى النشأة الآخرة بعض ببعض لمناسبة بينهما اما فى درجات الجنان او دركات النيران او التحق بعض ما اخزنه الحق فى
الدنيا ببعض ما اخزنه فى الآخرة بانتقاله من الصورة الدنيوية الى الصورة الاخروية فكان الصورة الدنيوية التحقت بالصورة الاخروية
واندرجت فيها وانتقل الامر اى امر الظهور والاظهار من النشأة الدنيا العنصرية الكثيفة الزايلة الى النشأة الآخرة النورية اللطيفة

الباقيه واختزن الحق الاسماء ومظاهرها فى خزانة الآخرة فكان ذلك الانسان الكامل ختما على خزانة الآخرة ختما ابديا كما كان ختما على خزانة
الدنيا ختما منفكا عنها ولما استخلف الحق سبحانه الانسان الكامل ومن شرط الخليفة ان يكون على صورة المستخلف فرع رضى الله عنه عليه قوله
فظهر جميع ما فى الصورة الالهية يعنى احدية جمع الاسماء الالهية وصورة اجتماعها من الاسماء بيان لما فى الصورة فى هذه النشأة الانسانية
الجامعة بين النشأة الروحانية والعنصرية التى هى احدية جمع مظهريات تلك الاسماء فحازت اى جمعت هذه النشأة رتبة الاحاطة لجميع الاسماء
والجمع اى ورتبة جمعية مظاهرها بهذا الوجود اى الوجود العينى العنصرى وبه اى بكونه حايزا رتبة الاحاطة والجمع قامت الحجة اى حجة الحق سبحانه
فى ادعاء استحقاقه الخلافة حيث قال انى جاعل فى الارض خليفة على الملائكة القادحين فى ذلك الاستحقاق بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء فتحفظ فقد وعظك الله بغيرك يعنى الملائكة وانظر من اين اتى على من اتى عليه مبنى للمفعول يقال اتاه واتى به واتى عليه ولا
يستعمل مبنيا للمفعول الا فى المكاره يريد رضى الله عنه اتيان المعاتبة وتوجه المطالبة من قبل الحق سبحانه على الملائكة فى اعتراضهم على الحق
وجرحهم لآدم وتزكيتهم انفسهم ثم اعلم ان ههنا امورا ثلثة احدها نشأة هذه الخليفة وثانيها حضرة الحق الذى اراد ان يجعله وثالثها نشأة
الملائكة الذين شاورهم فى هذا الجعل والوقوف مع كل واحد من هذه الامور والعمل بما يقتضيه يمنع من الاعتراض على جعله خليفة فاراد
الشيخ رضى الله عنه ان ينبه على ان منشأ اعتراض الملائكة المفضى الى هذه المعاتبة والمطالبة هو عدم وقوفهم مع واحد من هذه الامور والعمل
بمقتضاه فقال فان الملائكة لم تقف مع ما تعطيه اى تقتضيه نشأة هذه الخليفة وتجاوزت عن مقتضاها ولا وقفت الملائكة ايضا مع ما تقتضيه
حضرة الحق سبحانه وتستحقه من العبادة الذاتية التى هى من مقتضيات ذاته وذوات عبيده سبحانه وهى الانقياد لامره والخضوع تحت حكمه وانما
لم يقفوا مع ما تقتضيه نشأة هذه الخليفة ولا مع ما تقتضيه حضرة الحق من العبادة الذاتية فانه ما يعرف احد من الحق سبحانه الا ما تعطيه ذاته
من الاسماء التى هو مظهرها وليس للملائكة جمعية آدم اى جامعيته للاسماء كلها فما عرفوا من الحق الاسماء التى تخص آدم وهى الاسماء الثبوتية التشبيهية
فما عرفوا من آدم الجمعية الاحدية الكمالية المقتضية لرعاية الادب معه والنزول اليه والدخول تحت حكمه لا الجرح والطعن فيه وانبعث فيهم معنى الحسد
والتعصب وصار غشاوة بصر بصيرتهم عما تقتضيه حضرة الحق من العبادة الذاتية فلاجرم تجاوزوا عن مقتضى نشأته ولم ينقادوا لامر الحق
بخلافته ولا وقفت ايضا مع الاسماء الالهية التى تخصها وهى الاسماء السلبية التنزيهية وتجاوزت عن مقتضاها فان مقتضاها وهى شطر من الاسماء الالهية
الانقياد لمن نشأته تعمها وغيرها من تلك الاسماء وسبحت الملائكة الحق سبحانه بها اى بتلك الاسماء عطف على تخصها وقدسته ايضا بها ولما
كان منشأ عدم وقوفهم مع مقتضى تلك الاسماء عدم علمهم بما عداها مما هو فى نشأة الخليفة صرح الشيخ رضى الله عنه به عاطفا على قوله
ولا وقفت فقال وما علمت اى الملائكة ان لله سبحانه اسماء اخر غير ما سبحته بها ما وصل علمها اى علم الملائكة بها اى بتلك الاسماء الاخر
كالخالق والرازق والمصور والسميع والبصير والمطعم وغير ذلك مما يتعلق بالنعيم والعذاب والموت والهلاك والسقم والشفاء و
ساير الاسماء التى تخص عالم الاجسام والطبيعة فما سبحته اى الملائكة الحق سبحانه بها اى بتلك الاسماء ولا قدسته كما سبحه آدم وقدسه
بها فان قلت ما معنى التقديس والتنزيه فى الاسماء المنبئة عن التشبيه قلنا فيها تقديس وتنزيه عن الانحصار فى التنزيه او التشبيه او الجمع
بينهما فغلب عليها اى على الملائكة ما ذكرنا من عدم وقوفهم مع الامور الثلثة وحكم عليها اى على الملائكة هذا الحال اى غلبة ما ذكرناه عليهم او
ما ذكرناه عليهم وهو عدم وقوفهم معها فقالت اى الملائكة من حيث النشأة التى تخصهم بلسان التنافى والتنافر الذى بين الوحدة والبساطة
الملكيتين وبين الكثرة والتركيب الانسانيين اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وليس ما ينسبونه الى آدم من الافساد وسفك الدماء

الا النزاع والمخالفة لامر الحق وهو اي ذلك النزاع عين ما وقع منهم مع الحق من اعتراضهم عليه في جعله آدم خليفة فما قالوه في حق آدم مع الحق
من النزاع والمخالفة هو عين ما هم فيه مع الحق منها حال اعتراضهم على الحق والطعن في آدم فلولا ان نشاتهم تعطي ذلك النزاع مع الحق سبحانه
وتقتضي ذلك الاعتراض عليه ما قالوه في حق آدم مع الحق سبحانه فلو عرفوا نفوسهم ونشاتهم التي تخصهم لعلموا ان ما قالوه هو النزاع مع
الحق سبحانه الذي هو من لوازم نشاتهم واحكام نفوسهم ولو علموا ذلك لعصموا من الاقدام على النزاع فانهم من الملئكة الذين
لا يعصون الله ما امرهم فلو علموا ان ما قالوه نزاع مع الله سبحانه وعصيان لامره ما وقع منهم ذلك القول وانما وقع منهم لذهولهم عن هذا
المعنى وايضا ليس من مقتضى الانصاف اذا اطلع احد على امر مذموم في نفسه ان يطعن به في غيره ويجرحه به ثم لم يقفوا مع التجريح في آدم حتى
زادوا في الدعوى بما هم عليه من التقديس والتسبيح حيث اطلقوا في دعوى التسبيح والتقديس ولم يقيدوا بما هم عليه منها فتبادر منه
انهم يسبحونه ويقدسونه كل التسبيحات والتقديسات وليس الامر كذلك كيف وعند آدم من الاسماء الالهية ما لم يكن الملئكة عليها فما سبحت
الملئكة ربها بها اي بتلك الاسماء ولا قدسته اي الملئكة الحق عنها اي عن نقايصها على حذف المضاف فان التقديس بالاسماء ليس عن
انفسها بل في كل تقديس بالاسم تقديس عن نقيضه تقديس ادم وتسبيحه تقديس ذوق وتسبيح وجدان فوصف الحق سبحانه لنا ما جرى
بينه سبحانه وبين الملئكة في حق آدم لنقف عنده اي عند ما جرى ولا نتجاوز عما اقتضاه من التادب بين يدي الحق او عند الحق اي
امره وحكمه ونتعلم الادب مع الله سبحانه ونعامل معه بحسب ما يقتضيه مرتبته فلا ندعي ما نحن متحققون به وحاوون عليه من الكمالات بالتقييد
فان الكمالات كلها انما هي لله سبحانه ظهرت فينا وتقيدت بحسب استعداداتنا وقابلياتنا والظهور بادعائها انما هو من العجب والانانية
فكيف ان نطلق في الدعوى فنعم بها اي بالدعوى ما ليس لنا بحال من الكمالات ولاكن منه على علم فنفتضح عند الله سبحانه وعند عباده
العارفين بالامور على ما هي عليه فهذا التعريف الالهي مما ادب به الحق عباده الادباء المعاملين مع الحق والخلق بما يقتضيه المراتب الامناء
الى مليك الامانة التي هي صورة الله سبحانه التي حدى عليها آدم حين عرضها على سموات الارواح وارض الجسمانيات فابين ان يحملنها
اي لم يطيقن ذلك ولم يستطعن واشفقن منها لعدم احدية جمع الجمع عند واحد منها وحملها الانسان لتحققه باحدية الجمع المذكورة الخلفاء الذين
استخلفهم الله تعالى في حفظ خزائن الدنيا والآخرة فان قلت اي حاجة للمتحققين بهذه الصفات الى التاديب قلنا المراد تاديب ذواتهم قبل
التحقق للتحقق او قلنا لكل جواد كبوة فيمكن منهم وقوع الزلات بعد التحقق بها ايضا ثم رجع الى ما وقع في البين من قصة الملئكة وبيان لطايفها الى
الحكمة الالهية التي كان رضي الله عنه بصدد بيانها فابتداء رضي الله عنه ببيان الارتباط بين الامور الكلية والاعيان الخارجية وفرع عليه بيان
الارتباط بين الحق والعالم ثم بيان خلق الانسان على صورته ثم بيان ما يتفرع عليه من الحكم والاسرار فقال اعلم ان الامور الكلية اي
الحقايق المشتركة بين الاعيان الخارجية كالحيوة والعلم والارادة والقدرة وغيرها وان لم يكن لها من حيث انها كلية وجود في عينها وحد
ذاتها فانها لا وجود للكليات الا في ضمن افرادها فهي معقولة معلومة موجودة بلا شك في الذهن فهي باطنة من حيث هي كلية لا تزول عن
الوجود العيني بالعين المهملة كما هو في بعض النسخ المروية على الشيخ رضي الله عنه اي هي باطنة باعتبار وجودها العقلي لكن لا تزول عن الموجودات العينية
ولا يسلب عنها بل هي ثابتة لها في ضمن ثبوت افرادها لها او بالغين المعجمة اي لا تزول عن الوجود الغيبي العقلي ولا يتصف بالوجود العيني العقلي ولا
الخارجي وحاصله انها لا تخرج من العلم الى العين وفي بعض النسخ لا تزال اما بضم التاء من الازالة فمعناه قريب مما سبق سواء كانت العين
مهملة او معجمة واما بفتحها والعين مهملة فقال الشارح الجندي رحمه الله ان قوله باطنة منصوب على هذا الوجه والتقدير فهي لا تزال باطنة عن الوجود

العيني اي لا يظهر اعيانها في الخارج وان كانت موجودة في العلم وبالنسبة الى العالم واما فتحها والعين معجمة فلا وجه له ظاهرا وهذه الامور الكلية
التي لا يتحقق في الخارج من حيث كليتها لها الحكم والاثر في كل ماله وجود عيني من الموصوفين بها فان للحيوة مثلا حكم على الموصوف بها بانه
حي واثر فيه وهو العلم وتوابعه بل هو اي ماله وجود عيني عينها اي عين الامور الكلية فعلى هذا يكون قوله اعني اعيان الموجودات العينية
تفسيرا للضمير المرفوع ويحتمل ان يجعل تفسيرا للضمير المجرور اذا كان المرفوع كناية عن الامور الكلية ما قوله بالامر الكلي وعلى كل تقدير فالعينية
بناء على ان الحقيقة الواحدة التي هي حقيقة الحقايق كلها هي الذات الالهية وباعتبار تعيناتها وتجلياتها في مراتبها المتكثرة بكثرة
ونقيه حقايق مختلفة جوهرية متبوعة وعرضية تابعة فكل عين عين من حيث امتيازها عما سواها ليست الا عين اعراض شتى اجتمعت في
عين واحدة فصارت عينا موجودة خارجية كذا ذكره في الفص الشعيبي وهذه الامور الكلية مع كونها عين اعيان الموجودات
لم تزل عن كونها معقولة في نفسها باعتبار كليتها فقوله لم تزل اما مبني للفاعل من الزوال او للمفعول من الازالة فهي اي تلك الامور
الكلية هي الظاهرة من حيث اعيان الموجودات اي من حيث انها عين الاعيان الموجودة كما هي الباطنة من حيث معقوليتها وكليتها
فاستناد كل وجود اي موجود عيني باعتبار اتصافه بكمالاته نظرا الى قوله ولها الحكم والاثر في كل ماله وجود عيني او باعتبار
تعينه وامتيازه عما عداه وصيرورته عينا متميزة من غيرها بهذه الامور الكلية نظرا الى قوله بل هو عينها اعني الموجودات العينية
لهذه الامور اي الى هذه الامور الكلية التي لا يمكن رفعها عن العقل من حيث كليتها بان يتقيه موجودات خارجية تخرج عن كونها معقولة
صرفة ولهذا عطف عليه قوله ولا يمكن وجودها في العين وجودا تزول به عن ان يكون معقوله عطف تفسير وسواء كان الموجود العيني موقتا
مقترنا بالزمان كالمخلوقات او غير موقت وغير مقترن به كالمبدعات روحانيا كان او جسمانيا نسبة الموقت الزماني واستناده وتسبة
غير الموقت الغير الزماني واستناده الى هذا الامر الكلي المعقول نسبة واحدة واستنادا واحدا فاقتران الوجود العيني بالزمان وعدم اقترانه
لا يخرجه عن استناده الى هذه الامور الكلية على الوجه المذكور ولما اشار رضي الله عنه الى ارتباط الامور الكلية بالموجودات العينية
وكيفية تاثيرها فيها فقال غير ان هذا الامر الكلي يرجع اليه حكم واثر من الموجودات العينية فكما كانت الامور الكلية تحكم عليها باحكام واثار
كذلك تحكم هي على الامور الكلية باحكام وآثار بحسب ما تطلب وتقتضي حقايق تلك الموجودات العينية من الاحكام والاثار وذلك كنسبة
العلم مثلا الى العالم ونسبة الحيوة الى الحي فالحيوة حقيقة معقولة كلية والعلم حقيقة معقولة كذلك متميزة عن الحيوة بحسب التعقل كما ان الحيوة حقيقة
معقولة متميزة عنه بحسبه ثم نقول في الحق تعالى ان له علما وحيوة ونسميها ان على الموصوف بها بانه حي عالم فهو اي الحق تعالى الحي العالم وكذلك
نقول في الملك ان له علما وحيوة ونسميها ان على الموصوف بها انه حي وعالم فهو اي الملك الحي العالم وكذلك نقول في الانسان
ان له حيوة وعلما ونسميها ان على الموصوف بها انه حي عالم فهو اي الانسان الحي العالم وحقيقة العلم في كل من الحق والملك والانسان
واحدة وكذلك حقيقة الحيوة في الكل واحدة ونسبتها اي نسبة حقيقة الحيوة والعلم الى العالم والحي حقا كان او ملكا او انسانا نسبة
واحدة وهي ثبوتها لها ومع ذلك نقول في كل واحد من علم الحق وحيوته وساير صفاته الحقيقية انه قديم غير مسبوق بالعدم الزماني
وانه عين ذاته وعين ساير صفاته في مرتبة الاحدية ونقول في علم الانسان انه محدث بالحدوث الزماني وغير ذاته وغير ساير صفاته
ولا يصح هذا الحكم كليا الا في علمه الحاصل له باعتبار احدية جمع روحه وجسمه ولا فقد صرح الشيخ صدر الدين القونيوي قدس سره في
بعض رسايله بان الارواح الكلية التي للكمل مقارنة للعقل الاول في الوجود واقعة معه في وصف واحد ولا شك ان لها

تلك الحاله يكون بعض العلوم حاصلا واقلها الشعور بنفسه فانظر ما احدثته الاضافه اى اضافة الامور الكليه الى الموجودات العينيه فاحدثت واقتضت اضافتها الى الحق القديم سبحانه قدمها واضافتها الى الانسان الحادث حدوثها وكانه رضى الله عنه انما يتوض الملك بناء على ان الحكم بقدم صفاته وحدوثها مطلقا لا يصح كما فى الحق تعالى والانسان فان بعض الملايكه كالعقل الاول ثم الدايات بدوام الحق سبحانه فكذا صفاته وبعضها يمكن ان لا يكون كذلك اللهم الا ان يحكم بحدوثها وحدوث صفاتها مطلقا بناء على الخلق الجديد فى كل آن لكن باعتبار اشخاصها لا انواعها فانظر الى هذا الارتباط الواقع بين تلك المعقولات الكليه والموجودات العينيه فكما حكم العلم على من قام به واقتضى ان يقال فيه اى فيمن قام به انه عالم كذلك حكم الموجود العينى الموصوف به اى بالعلم على العلم بانه حادث فى حق الحادث كالانسان مثلا قديم فى حق القديم كالحق سبحانه فصار كل واحد من المعقولات الكليه والموجودات العينيه محكوما به اى شيئا الحكم بسببه فان المحكوم به فى قوله علم الحق سبحانه قديم هو القديم لا الموجود العينى الذى هو الحق سبحانه لكن الحكم بالقدم على العلم انما هو بسببه كما لا يخفى فيكون محكوما به بالمعنى المذكور لا المشهور ومحكوما عليه بالحكم الذى يقتضيه الآخر ومعلوم ان هذه الامور الكليه وان كانت معقوله من حيث كليتها فانها معدومة العين والذات فى الخارج من هذه الحيثيه موجوده الحكم على الاعيان الموجوده كما مر اى الامور الكليه محكوم عليها بالقدم والحدوث مثلا اذا نسبت الى الموجود العينى فتقبل الامور الكليه الحكم عليها بالقدم والحدوث مثلا عند تحققها فى الاعيان الموجوده المتكثره فان الشىء ما لم يتحقق لم يتصف بالقدم والحدوث ولكنها لا تقبل التفصيل والتجزى بحسب تعدد تلك الاعيان وتكثرها فان ذلك التفصيل والتجزى محال عليها اى على الامور الكليه فانها بذاتها وكليتها متحققه فى كل موصوف بها لا بالتفصيل والتجزيه فان الموجود منها فى كل موجود عينى حصة لا جزء والحصة عباره من تمام الحقيقه مكتنفه بعوارض متشخصه كالانسانيه المتحققة المتخصصة فى كل شخص شخص من هذا النوع فانها لم تنفصل بالتجزيه ولم تتعدد اجزاؤها بتعدد الاشخاص بان يكون فى كل شخص جزء بل هى بذاتها وكليتها موجوده فى كل شخص شخص ولا برحت تلك الامور الكليه معقوله غير زايله عن الوجود العقلى الى الوجود العينى غير متكثره بتكثر الموجودات العينيه وفى قوله رضى الله عنه لا تقبل التفصيل والتجزى اشاره الى ان الذات الالهيه التى هى حقيقة الحقايق كلها ظاهره فيها من غير طريان التجزى والتكثر فى تلك الذات ولا يقدح فى وحدتها كثرة المظاهر واذا كان الارتباط بين من له وجود عينى يعنى الموجودات العينيه وكانه عبر بها بلفظ من تغليبا لذوى العلم على من عداهم وبين من ليس له وجود عينى اراد به الامور الكليه والتعبير عنها بمن كانه بناء على المشاكله وفى نسخة شرح الشيخ مويد الدين الجندى هكذا واذا كان الارتباط بينها اى بين تلك الامور الكليه وبين من له وجود عينى قد ثبت وهى اى من ليس له وجود عينى والتانيث اما باعتبار المعنى او باعتبار الجزء واما على النسخه الثانيه فمرجع الضمير هو الامور الكليه كما لا يخفى نسب عدميه وكون الامور الكليه نسبا اما بناء على كونها منتسبه الى الموجودات العينيه ثابته لها واما بناء على اخذ نسبة الكليه معها واما عدميتها فلنسبة كليتها فارتباط الموجودات بعضها ببعض اقرب ان يعقل لانه الضمير للشان على كل بينها اى بين الموجودات جامع يعتد فيه وهو اى ذلك الجامع هو الوجود العينى واما هناك اى بين الامور الكليه العدميه وبين الموجودات العينيه فما ثم اشاره الى ما اشير اليه بقوله هناك قايم مقام الضمير يعنى اما هناك فما فيه جامع تقييده وانما قيد بذلك لانه لا يوجد مفهوما ان الا وبينهما جامع واقله امكان الوجود العقلى وقد وجد من الوجود او الوجدان الارتباط حال كونه متلبسا بعدم الجامع الذى هو الوجود العينى فبالجامع اى فالارتباط المتلبس بالجامع الذى هو الوجود العينى اقوى من ارتباط

غير متلبس به فى ترتب آثار الارتباط واحق منه بالتحقيق واليق ولما فرغ رضى الله عنه عن الاصل الذى بنى عليه بيان الارتباط بين الحق سبحانه والعالم شرع فى المقصود وقال ولا شك ان المحدث بالحدوث الذاتى او الزمانى قد ثبت حدوثه وافتقاره الى محدث اى موجد احدثه لامكانه الذى هو تساوى نسبته الى جانبى الوجود والعدم لنفسه فلا بد من مرجح يرجح جانب الوجود وهو المحدث فوجوده من غيره الذى هو المحدث فهو اى المحدث مرتبط به اى بمحدثه ارتباط افتقار ومستند اليه استناد احتياج وذلك يقتضى افاضة الوجود منه عليه فهذه الافاضه اثر من الممكن فى الواجب ولا بد ان يكون المستند اليه اى الذى يستند اليه المحدث فى وجوده بالآخره واجب الوجود لذاته لا بغيره دفعا للتسلسل غنيا فى وجوده بنفسه عن غيره غير مفتقر اليه والا لكان ممكنا وهو اى المستند اليه الواجب الوجود هو الذى اعطى الوجود المفاض بذاته المتجليه الساريه باحديه جمعه الاسمايى فى الحقايق كلها لهذا الحادث الذى قد ثبت حدوثه وافتقاره الى محدث فانتسب اى انتسب هذا الحادث اليه الى واجب الوجود فى قبول الوجود منه او انتسب الواجب الى الحادث فى اعطاء الوجود اياه ولما اقتضاه اى الواجب الحادث لذاته اى لتجلى ذاته المتجليه الساريه فيه كان واجبا به وجوب المعلول بعلته فكما اعطاه الوجود اعطاه وجوب الوجود ايضا وكل واحد من الوجود ووجوبه اثر من الواجب فى الممكن فلكل من الواجب والممكن حكم على الآخر كما كان لكل من الامور الكليه والاعيان الخارجيه حكم على الآخر ثم لما فرغ من بيان الارتباط بين الحق والعالم وكان ذلك الارتباط على وجه يقتضى ان يكون العالم على صورته سبحانه نبه عليه بقوله ولما كان استناده اى استناد الحادث الى من ظهر اى الحادث عنه لذاته المتجليه باحديه جمعه الاسمايى فى كل ما ظهر عنه اقتضى ذلك الاستناد ان يكون الحادث الظاهر عنه على صورته وصفته فيما ينسب اليه تعالى من كل شىء بيان لما من اسم وصفه بيان لشىء فاصله ان يكون على صفته تعالى فى كل اسم وصفة ينسب اليه تعالى يعنى كما انه ينسب كل اسم وصفه اليه تعالى كذلك ينسب الى الحادث فانه باحديه جمعه الاسمايى متحل وسار فيه ولذا قيل كل موجود متصف بالصفات السبع الكماليه لكن ظهورها فيه بحسب استعداده وقابليته ما عدا الوجوب الذاتى الخاص فان ذلك اى الوجوب الذاتى لا يصح للحادث ولا ينسب اليه وان كان اى الحادث واجب الوجود بالمعنى الاعم فانه اعم من ان يكون وجوبه بالذات او بالغير والحادث وان كان واجبا لكنه واجب بغيره كما قال ولكن وجوبه اى وجوب الحادث بغيره الذى هو موجده لا بنفسه والا انقلب الممكن واجبا ولما فرغ من بيان كون الحادث على صورته شرع فى بيان ما يتفرع عليه من احالة الحق ايانا فى معرفته على النظر فى الحادث فقال ثم لتعلم انه الضمير للشان لما كان الامر اى الشان على ما قلناه من ظهوره بيان لما اى من ظهور الحادث بصورته اى الحق سبحانه احالنا الحق تعالى فى العلم به اى بالحق على النظر فى الحادث وذكر انه ارانا اياته الداله عليه ذاتا وصفه فيه اى فى الحادث لنستدل به عليه تعالى كما قال تعالى سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم فاستدللنا بنا اى بانفسنا والنظر فيها لما قال تعالى وفى انفسكم افلا تبصرون عليه تعالى فما وصفناه تعالى بوصف وما عرفناه به الا كنا نحن ذلك الوصف اى متصفين بذلك الوصف او عينه بناء على ما سبق من ان كل موجود عباره عن مجموع اعراض اجتمعت فى عين واحده وفى بعض النسخ الا انا ذلك الوصف ومعناه ظاهر الا الوجوب الذاتى الخاص لا العام الذى يعم الوجوب الذاتى والوجوب بالغير فانه يتصف به الحادث ايضا فلما علمناه بنا اى باعتبار معنى الآليه او السببيه ومنا باعتبار المنشائيه نسبنا اليه تعالى كل ما نسبناه الينا من الاوصاف الكماليه لا ما فيه توهم نقص الا ما نسبه الحق سبحانه الى نفسه كالمرض والتوض والاستهزاء والسخريه وغيرها وبذلك اى بتوصيفه سبحانه بكل ما نسبناه الينا وردت الاخبارات الالهيه على السنة التراجم من الانبياء والاولياء او انتهت

اليها فوصف الحق سبحانه نفسه لنا بنا اي بصفاتنا او بانفسنا لما سبق منا اي عين الاوصاف فاذا شهدناه تعالى بصفاته شهدنا نفوسنا
لان نفوسنا عين تلك الصفات ظهرت في مرتبة اخرى واذا شهدنا الحق سبحانه شهد نفسه اي ذاته التي تعينت وظهرت بصورتنا
وفي بعض النسخ واذا شهدنا نفوسنا شهدنا نفسه وكلاهما صحيح ولما انساق كلامه رضي الله عنه في بيان جهة الارتباط بين الواجب والممكن
الى ما يوهم الاتحاد دفعه بقوله ولا شك انا يعني اهل العالم كثيرون متفاوتون بالشخص والنوع فان في العالم انواعا مختلفة ولكل نوع
اشخاصا متعددة وانا يعني الافراد الانسانية وان كنا مشتملة على حقيقة واحدة نوعية تجمعنا فنعلم ان ثمة اي بين اشخاص تلك الحقيقة فارقا
به اي بذلك الفارق تميزت الاشخاص بعضها عن بعض فاذا لم تجمعنا يعني اهل العالم حقيقة واحدة نوعية فوجود الفارق اظهر ولهذا ما وقع
التعرض له ولولا ذلك الفارق ما كانت الكثرة بحسب الافراد متحققة في النوع الواحد واذا عرفت ان بين افراد العالم بل بين الافراد
الانسانية فارقا يميز بعضها عن بعض فكذلك الحال بيننا وبين الحق ايضا فانه وان وصفنا اي الحق سبحانه واعطانا الاتصاف بما وصف
به نفسه من جميع الوجوه اي وجوه الصفات وانواعها او وجوه الاوصاف القولية والفعلية فلا بد من فارق بيننا وبينه لانا شاركناه
او لاشتراكنا فيه اصلا وليس الفارق من قبلنا الذي خصصنا به دونه الا افتقارنا اليه في الوجود وتوقف وجودنا عليه لامكاننا
وتساوي نسبتي الوجود والعدم الى ذواتنا فلا بد من مرجح واما الفارق الذي انفرد به سبحانه فهو وجوبه الذاتي وغناه عن مثل
ما افتقرنا اليه من الموجد فبهذا الوجوب الذاتي والغنى صح له الازل اي الازلية والقدم الذاتي الذي انتفت عنه الاولية التي ثبتت
لها اي لتلك الاولية افتتاح الوجود عن عدم قال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل اي الذي افتتح بوجوده بعد العدم
من الموجودات هو العقل فلا تنسب اليه تعالى الاولية بهذا المعنى فانها من سمات الحدوث مع كونه الاول بالاولية التي هي عبارة عن كونه
مبداء لما سواه كما ان آخريته عبارة عن كونه مرجع كل شيء ومنتهاه ولهذا اي لان اوليته ليست بمعنى افتتاح الوجود عن العدم قيل
فيه الآخر المقابل للاول فلو كانت اوليته اولية وجود التقييد وافتتاح وجود المقيد عن عدم لم يصح ان يكون آخرا للمقيد بان ينتهي
اليه وجودات المقيدات الممكنة ولا يوجد بعده ممكن آخر لانه لا آخر للممكن لان الممكنات غير متناهية وان كان بحسب النشأة
الاخروية فلا آخر لها واذا لم يكن لها آخر فكيف يكون سبحانه آخرا لها وانما كان سبحانه آخرا لرجوع الامر كله اي امر الوجود وتوابعه
اليه سبحانه بفناء الموجودات ذاتا وصفة وفعلا في ذاته وصفاته وافعاله بظهور القيامة الكبرى او القيامة الدائمة المشهودة
للعارفين بعد نسبة ذلك الامر الينا لان الوجود وتوابعه كان منه ابتداء ولا ثم نسب الينا بعد هذه النسبة رجع الكل اليه فهو الآخر في عين اوليته
والاول في عين آخريته جمع باطلاق هويته بين الاضداد وهو ظاهر بها ازل الازال وابد الآباد ولما اشار رضي الله عنه فيما تقدم
الى الاوصاف المشتركة بيننا وبين الحق سبحانه خص بالذكر منها الاوصاف المتقابلة ممهدا ليفرع عليها بيان المراد من اليدين اللتين توجهتا
من الحق على خلق آدم وينبه على ان في جمع اليدين تشريفا له وليس لابليس هذه الجمعية فقال ثم نعلم ان الحق سبحانه وصف نفسه اي
ذاته المطلقة بانه ظاهر بظهوره في عالم الشهادة المطلقة التي هي مرتبة الحس وباطن ببطونه عنه فالباطن بهذا الاعتبار يشتمل ما عدا مرتبة
الحس وباطن المراتب الالهية والكونية فاوجد العالم اي كل واحد من عالمي الكبير والصغير عالمين عالم غيب لا يدرك بالحواس
الظاهرة وعالم شهادة يدرك بها لندرك اسمه الباطن بغيبنا الذي هو روحنا ومداركه الغيبية او بادراك غيبنا وباطننا فندرك
اسمه الباطن لانه من بعض مظاهر اسمه الباطن او ندرك باطنه وغيبه بالقياس على غيبنا وباطننا وكذلك ندرك اسمه الظاهر بشهادتنا

اي بشعورنا الشهادية او بان ندرك شهادته بشهادتنا فان شهادتنا شهادته او بالمقابلة ووصف نفسه بالرضا والغضب حيث قال تعالى رضي الله
عنهم ورضوا عنه وسبقت رحمتي غضبي فاوجد العالم ذا خوف ورجاء فنخاف غضبه ونرجو رضاه وانما جاء باثر الرضا والغضب وهو الخوف
والرجاء ولم يقل ذا رضى وغضب مع انه صحيح ايضا تنبيها على ان ظهور الصفات في العالم كما يكون بظهور اعيانها كالظهور والبطون فيما تقدم
فكذلك يكون بظهور آثارها كالخوف والرجاء فانهما من آثار الغضب والرضى لا عينهما ووصف نفسه بانه جميل اي متصف بالصفات الجمالية
وهي ما يتعلق باللطف والرحمة وذو جلال اي متصف بالصفات الجلالية وهي ما يتعلق بالقهر والغلبة فاوجدنا على هيبة اي دهشة وحيرة
من مشاهدة اسمائه الجلالية فيكون تلك الهيبة من آثارها فينا او على هيبة بدهشة مجردة لمن يشاهدها فينا فيكون الاسماء الجلالية ظاهرة
فينا باعيانها لا بآثارها وعلى هذا القياس قوله وانس فان الانس رفع الدهشة والوحشة فتارة يرتفع الدهشة عنا وتارة نرفعها
عن غيرنا فيحتمل ان يكون الهيبة والانس من قبيل ظهور اعيان الاسماء فينا وهكذا جميع ما ينسب اليه تعالى ويسمى به من الاسماء المتقابلة
كالهداية والاضلال والاعزاز والاذلال وغيرها فانه سبحانه اوجدنا بحيث نتصف بها تارة ويظهر فينا آثارها تارة فعبر عن
هاتين الصفتين اي عن هذين النوعين من الصفات المتقابلين الشاملين كلها باليدين لتقابلهما وتصرف الحق سبحانه بهما في الاشياء
اللتين توجهتا منه اي من الحق سبحانه على خلق الانسان الكامل وانما توجهت هاتان اليدان على خلقه لكونه اي الانسان الكامل
الجامع لحقايق العالم ومفرداته التي هي مظاهر لجميع الاسماء التي يعبر عنها بملاحظة شمول معنيين متقابلين لها باليدين وهذه الاسماء
الظاهرة فيها اربابها فلا بد في خلق حقيقة جامعة لجميع المظهريات من توجه جميع الاسماء الظاهرة فيها المربية لها ويجوز ان يكون اللام
في لكونه متعلقا بالكامل الذي هو صفة للانسان تعليلا لكماله وان يكون متعلقا بالخلق واعلم ان المراد بكل واحد من حقايق العالم
ومفرداته اما الاعيان الثبوتية او الوجودية او المراد بواحد منهما الاعيان الثبوتية وبالآخر الاعيان الوجودية ولا شك ان الانسان
الكامل بحسب حقيقته وعينه الثابتة احدية جمع جميع الاعيان الثابتة التي للعالم وبحسب وجوده العيني احدية جمع جميع الاعيان الخارجية
وبحسب عينه الثابتة والوجودية معا احدية جمع اعيانه الثبوتية والخارجية جميعا فالاعيان الثابتة للعالم تفصيل لعينه الثابتة والاعيان
الخارجية تفصيل لعينه الخارجية والمجموع تفصيل للمجموع وكل تفصيل صورة للاجمال وكل صورة فهي شهادة بالنسبة الى ذي الصورة وذو الصورة
غيب لها وكذا كل موجود عيني فهو شهادة بالنسبة الى وجوده العلمي ووجوده العلمي غيب له واذا عرفت هذا فالعالم بوجوه كثيرة نظير
بالتامل شهادة بالنسبة الى الانسان الكامل والانسان الكامل الذي هو الخليفة غيب بالنسبة اليه ولا يخفى ان عالم الملك شهادة وهو
والخليفة بحسب نشأته العنصرية ايضا غيب لكن من حيث خلافته لا مطلقا فانه لا يعرفه من هذه الحيثية الا بعض الخواص من اولياء الله
سبحانه ولهذا اي لكون الخليفة غيبا بحجب السلطان لانه مظهر للخليفة الغيبية في الملك لذلك وجب الانقياد والمطاوعة له ولما انساق
الكلام الى ذكر الحجاب اراد ان ينبه على المراد بالحجب الالهية الواقعة في الكلمات النبوية فقال ووصف الحق نفسه بلسان نبيه صلى الله
عليه وسلم بالحجب الظلمانية اي بان له حجبا ظلمانية وهي الاجسام الطبيعية عنصرية كانت او غير عنصرية وبالحجب النورية اي بان له حجبا نورية
وهي الارواح اللطيفة مثالية كانت او روحية حيث قال صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة الحديث
فالعالم الذي هو عين تلك الحجب داير بين كثيف هو الحجب الظلمانية وبين لطيف هو الحجب النورية وهو اي العالم عين الحجاب على نفسه اي
الحاجب اياها عن شهود الحق وانما كان عينه لان الحجاب ليس الا الاجسام الطبيعية والارواح النورية التي هي عين العالم او هو عين الحجاب على

نفسه ای علی نفس الحق وذاته تحجبه عن ادراکه الحق ذوقا وشهودا واذا کان العالم عین الحجاب فهو یدرک نفسه بلا حجاب ویدرک الحق من وراء الحجاب
فلا یدرک ای العالم الحق ادراکا یماثل ادراکه ای ادراک العالم نفسه فان ادراکه نفسه ادراک ذوقی شهودی من غیر حجاب وادراکه الحق من وراء
الحجاب الذی هو عینه او ادراکا یماثل ادراک الحق نفسه فان ادراک الحق نفسه انما هو بذاته من غیر حجاب وادراک العالم ایاه من وراء الحجاب فلا
یزال العالم فی حجاب ای فی حجاب تعینه وانیته عن ادراک الحق لا یرفع ذلک الحجاب عنه بحیث لم یبق ما نعاله عن الشهود ولم یبق له حکم فیه فانه
وان امکن ان یرتفع تعینه عن نظر شهوده لکن یکون حکمه باقیا فیه ویکون شهوده بحسبه لا بحسب ما هو المشهود علیه فلا یرتفع الحجاب بالکلیة مع علمه
ای العالم بانه متمیز عن موجده بافتقاره الیه وعدم افتقار موجده الیه لغناه ووجوبه الذاتی فیعلم موجده بعدم افتقاره ووجوبه الذاتی
ولکن لاحظ له ای للعالم فی الوجوب الذاتی الذی لوجود الحق سبحانه فلا یدرکه ای العالم الحق من حیث وجوبه الواجب ادراک ذوق وشهود ابدا
لان المدرک لا یدرک بالذوق والوجدان الا نفسه او ما فی نفسه منه شیء فلا یزال الحق من هذه الحقیقة ای الوجوب الذاتی او فی
اجل هذا الحکم الحقیقی الذی هو ان العالم لا حظ له فی الوجوب الذاتی غیر معلوم علم ذوق وشهود لانه لا قدم للحادث فی ذلک یعنی الوجوب
فلا یدرکه ادراک ذوق وشهود نعم یدرکه ادراکا تصوریا یکفی فی الحکم به علی الحق سبحانه واذ قد عرفت المعنی المراد من الیدین وجمعهما فی خلق
آدم فما جمع الله سبحانه لآدم حین خلقه بین یدیه الا تشریفا وتکریما له من بین سایر الموجودات ولهذا ای لان هذه
الجمعیة لیست الا للتشریف قال سبحانه لابلیس توبیخا له ما منعک ان تسجد لما خلقت بیدی وجعل رضی الله عنه الیدین فیما سبق عبارة عن نوعین
متقابلین من الصفات الوجوبیة الفعلیة کما هو الظاهر وجعلهما ههنا اشارة الی معنیین آخرین بقوله وما هو ای الجمع بین یدیه لآدم الا عین جمعه ای الله
تعالی او آدم بین الصورتین صورة العالم وهی احدیة جمع الحقایق الکونیة القابلة وصورة الحق وهی احدیة جمع الحقایق الالهیة الوجوبیة الفاعلة وهما
ای هاتان الصورتان یدا الحق احدیهما الید القابلة الآخذة وهی الیسری واخریهما الید الفاعلة المعطیة وهی الیمنی وکلتا یدیه یمین مبارکة وانما جعلهما یدی
الحق لان کل واحدة منهما صورة من صور تجلیاته بها تمام الوجود لانه الذی تجلی بصورة القابل تارة والفاعل اخری الفرق وبین المعنیین ان
الصفات المقابلة لو خصت هناک بالصفات الفعلیة الوجوبیة کما هو الظاهر یکون المراد مجموع الیدین هناک ما اراده بالیمنی ههنا ولو عممت
الصفات الامکانیة ایضا یکون المعنی الثانی من جزئیات المعنی الاول خص بالذکر تقریبا لما یرد بعده اعنی قوله وابلیس جزء من العالم الذی
هو جزء من آدم لانه حقیقة مظهریة للاسم المضل الداخل تحت الاسم الله الجامع لجمیع الاسماء الظاهرة فی مظاهر العالم کلها ظهورا فرقانیا وفی
آدم ظهورا جمعیا ولهذا قال لم تحصل له ای لابلیس هذه الجمعیة ای جمعیة آدم ولهذا ای لحصول هذه الجمعیة کان آدم خلیفة من الله علی العالم فان لم یکن
آدم ظاهرا بصورة من استخلفه وهو الحق سبحانه متصفا بصفاته متسما بکمالاته لیتصرف بها فیما استخلفه فیه وهو العالم فما هو خلیفة وان لم یکن
فیه ای فی آدم جمیع ما یطلبه الرعایا التی استخلف آدم علیها من مقتضیات الاسماء الالهیة وآثارها لان استنادها تعلیل للطلب ای ذلک
الطلب انما یقع منهم لان استناد الرعایا فی تحصیل حاجاتهم الیه لکونه خلیفة علیهم فلا بد ان یقوم آدم بجمیع ما یحتاج الرعایا الیه والا ای
وان لم یقم آدم بجمیع ما یحتاج الیه الرعایا واذا کان ذلک فی قوة قوله وان لم یکن فیه جمیع ما یطلبه الرعایا کان کالتکرار له فاقتصر فی الجزاء
علی قوله فلیس بخلیفة علیهم ولم یصرح بالجزاء فی الاول فما صحت الخلافة من افراد العالم الا للانسان ومن افراد الانسان الا للانسان الکامل لانه
فیما عدا الکامل لم تحصل شرایط الخلافة بالفعل وفیما عدا الانسان بالقوة ایضا فانشأ صورته ای صورته الجسمانیة العنصریة الظاهرة من حقایق
العالم ای من الموجودات المتحققة فی العالم وصوره ای صور العالم التی هی تلک الموجودات المتحققة فهی معطوفة علی الحقایق عطف تفسیر او من اعیان

الثابتة

الثابتة وصوره الخارجیة بان افاض علی اعیانه الثابتة الوجود فصارت صورا خارجیة فانشأ صورة الانسان منها وانشأ صورته الباطنة اعنی
جمع روحه وقلبه وقواه الروحانیة علی صورته احدیة جمع صفاته واسمائه ولهذا ای لانشاء صورته الباطنة علی صورته تعالی قال فیه ای فی الانسان
الکامل وشأنه کنت سمعه وبصره فانی بالسمع والبصر الذین هما من الصفات الباطنة وما قال عینه واذنه اللتین هما من الجوارح الظاهرة مع
انه صحیح ایضا لسریانه بهویته فی جمیع الموجودات ففرق فی هذه العبارة بین الصورتین صورته الظاهرة وصورته الباطنة حیث اخبر انه سمعه وبصره
ولم یقل عینه واذنه وهکذا ای کما ان الحق سار بهویته فی سمع العبد وبصره کذلک هو سار فی کل موجود من موجودات العالم بقدر ما یطلبه
حقیقة ذلک الموجود بحسب استعداده وقابلیته لکن لیس لاحد من افراد العالم مجموع ما للخلیفة فانه لا یظهر فی کل واحد واحد الا بعض اسمائه
دون بعض ویظهر فی الخلیفة مجموعها فما فاز الخلیفة الا بالمجموع دون البعض علی انفراده بحیث لا یکون معه غیره ویحتمل ان یکون الباء للسببیة لا للصلة
للفوز ای ما فاز الخلیفة بالخلافة الا بسبب المجموع وفی بعض النسخ فما فاز الا هو بالمجموع وکانه الحاق من المتصرفین لتصحیح المعنی فان فی کل شیء
من شرحی الجندی والقیصری واکثر نسخ المتن التی رأیناها وقرئ بعضها علی الشیخ رضی الله عنه وقعت العبارة کما ذکرناه اولا ولولا سریان
الوجود الحق فی الموجودات بالصورة ای بصورة جمیع الاسماء ما کان للعالم وجود وظهور فانه فی حد ذاته معدوم لا یوجد الا بالسریان
المذکور ثم انه رضی الله عنه شبه توقف ظهور حکم الوجود فی الموجودات علی سریان الوجود الحق بتوقف ظهور احکام الموجودات العینیة
علی سریان الامور الکلیة فیها فقال کما انه الضمیر للشان لولا تلک الحقایق المعقولة الکلیة وسریانها فی الموجودات العینیة ما ظهر حکم فی الموجودات
العینیة لانه ما لم یسر الحیوة او العلم مثلا فی موجود عینی لم یصح الحکم علیه بانه حی او عالم کما سبق ومن هذه الحقیقة التی هی الرقیقة الثابتة فی
نفس الامر بین الموجودات والحق یتوقف وجودها علی سریانه فیها کان الافتقار من العالم الی الحق فی وجوده کما ان الافتقار منه سبحانه
الی العالم فی ظهوره ولما شبه رضی الله عنه ارتباط الموجودات بالوجود الحق بارتباطها بالامور الکلیة وقد ثبت فیما تقدم الارتباط
بینهما بافتقار کل من الطرفین الی الآخر فی بعض الاحکام کان فیه اشعار بان الحق سبحانه وان کان غنیا عن العالمین بذاته واسمائه الذاتیة
لکن لاسمائه باعتبار ظهورها وترتب آثارها علیه افتقار الی العالم کما وقع به الاشارة الیه فی صدر الفص فلهذا فرع علیه قوله فالکل
ای کل واحد من الحق والعالم مفتقر الی الآخر اما افتقار العالم الیه ففی تعینه العلمی بالفیض الاقدس وفی تعینه الوجودی بالفیض المقدس
واما افتقار الحق الی العالم فباعتبار ظهور اسمائه فی المراتب وترتب آثارها علیها لا باعتبار ذاتها واتصافها بالصفات الحقیقیة
کالوجوب والعلم فانه بهذا الاعتبار غنی عن العالمین ثم اکده بقوله ما الکل مستغن ما نافیة ومستغن خبره رفعه علی اللغة التمیمیة وعلیها
قرئ ما هذا بشر بالرفع هذا الذی قلناه من اثبات الافتقار من الطرفین هو الحق المطابق لما فی نفس الامر قد قلناه صریحا لارشاد
الطالبین لا نکنی ای لا نقوله علی سبیل الکنایة لئلا یلتبس علیهم فان ذکرت غنیا مطلقا لا افتقار متلبس به بان لا یفتقر الی غیره اصلا
وهو الحق سبحانه باعتبار ذاته وصفاته الذاتیة فهو لا ینافی ما قلناه فقد علمت الافتقار الذی بقولنا نعنی ای نعنیه ونریده بقولنا
الکل مفتقر فان الافتقار الذی اثبتناه من جانب الحق سبحانه انما هو باعتبار ظهور الاسماء وترتب آثارها کما علمت وهو لا ینافی
الغنی الذاتی فالکل بالکل مربوط ارتباط افتقار فلیس له عنه ای لکل واحد عن الآخر او للعالم عن الحق او بالعکس انفصال انفصال
استغناء فخذوا ما قلته عنی اعلم ان الشیخ المفید المرشد رضی الله عنه لما کان بصدد بیان نسبة الحق والعالم بافتقار کل الی الآخر وجد
هذه النسبة بعینها واقعة بین المفید المرشد والمستفید الطالب بل هی من ظلالها وفروعها نبه علیها بالماع لطیف وهو انه عبر فی التبیین

الاولين عن نفسه بصيغة جماعة المتكلم الدالة على التعظيم المبني عن رفعة شانه وعن المخاطب الطالب بصيغة الواحد الدالة بالمقابلة على ضعة شانه وذلك
لمعنى افتقار الطالب الى المرشد فان المفتقر اليه ارفع شانا من المفتقر ثم قلب الاسلوب في البيت الاخير بان عبر عن نفسه بصيغة الواحد وعن
المخاطب بصيغة الجماعة اشعارا بان المفيد ايضا مفتقر الى المستفيد ليظهر كمالاته فيكون المفيد مفتقرا والمستفيد مفتقرا اليه والمفتقر اليه ارفع شانا
كما عرفت فقد علمت حكمة نشأة جسد آدم اعني بجسده صورته الظاهرة وهي احدية جمع جميع الحقائق المظهرية الجسمانية العنصرية والحكمة فيها ان يكون
النموذجا لحقيقة العالم في كونها مظهرا لاحكام الروح المدبر لها كما ان العالم مظهر لآثار الاسماء الالهية المتصرفة فيه وقد علمت نشأة روح آدم
يعني حكمة نشأة روحه اعني بروحه صورته الباطنة التي هي احدية جمع جميع الحقائق الروحانية العقلية والنفسية وحكمتها كونها انموذجا وظلا
للاسماء الالهية باعتبار التصرف والتاثير فكما ان الاسماء الالهية متصرفة موثرة في العالم كذلك الروح موثر متصرف في بدنه وقد علمت نشأة
رتبته اي حكمة نشأة رتبته وهي اي نشأة رتبته هي المجموع اي مجموع صورتيه الظاهرة والباطنة الذي به استحق آدم الخلافة وتوصيف النشأة
الرتبية باستحقاق الخلافة اشارة الى حكمتها فان الحكمة في الجمع بين صورتيه الظاهرة والباطنة ان يناسب بالجهة الباطنة المستخلف وبالجهة
الظاهرة المستخلف عليهم فيستفيض بالجهة الاولى ويفيض بالاخرى فيتم امر الخلافة فآدم ابو البشر هو النفس الواحدة التي خلق منها هذا
النوع الانساني اي خلق منها زوجها ومن ازواجها اولادهما ومن ازدواج اولادهما اولادهم الى ما شاء الله فهو منشأ تكثر هذا
النوع وهذا هو المراد بقوله خلق منها هذا النوع بادني مسامحة فانه قائم مقام قوله خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء فالمراد
بالنوع الانساني ما عدا آدم من هذا النوع واعلم ان لكل مرتبة آدم هو مبدأها كالعقل الكل للعقول والنفس الكل للنفوس ولكل آدم
زوج يتولد من ازدواجهما نتايج وحمل بعض الشارحين آدم في هذا المقام على العقل الكل وبعضهم على النفس الكل ولا يخفى على المتتبع ان سوق
كلام الشيخ رضي الله عنه فيما تقدم وفيما تأخر صريح في ان المراد بآدم ههنا هو البشر مع انه صرح في نقش الفصوص بان المراد بآدم وجود
النوع الانساني وهو اي كون آدم هو النفس الواحدة المذكورة ما يدل عليه قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة اي ذات واحدة يعني آدم وخلق منها اي من ضلعها الايسر زوجها يعني حواء وبث منهما اي من آدم وزوجها بالتوالد والتناسل
رجالا كثيرا ونساء ثم نبه رضي الله عنه على بعض معاني الآية مما لم ينتبه له اهل الظاهر فقال فقوله اتقوا امر من الاتقاء بمعنى جعل الشيء وقاية
لشيء والشيئان ههنا المخاطبون والرب تعالى فان جعلت الشيء الاول المخاطبين والشيء الثاني الرب ولاحظت اضافة الوقاية
اليه كان المعنى اجعلوا انفسكم وقاية ربكم وان جعلت الشيء الاول الرب والشيء الثاني المخاطبين كان المعنى اجعلوا ربكم وقاية انفسكم فلما
كانت الآية تحتمل المعنيين جمعهما الشيخ رضي الله عنه كما هو دابهم في الآيات القرآنية بالجمع بين جميع المعاني المحتملة التي لا يمنع منه اراده الشرع
والعقل فعلى هذا يكون معنى قوله اتقوا ربكم الذي خلقكم اي اوجدكم باختفائه بصوركم فانتم ظاهره وهو باطنكم اجعلوا ما ظهر منكم
وهو احدية جمع روحكم وبدنكم وقاية لربكم اي آلة وقاية كما في قوله تعالى خذوا حذركم اي آلة حذركم واجعلوا ما بطن منكم وهو ربكم
وقاية لكم فان الامر المنسوب الى ربكم بوجه واليكم بوجه من الصفات والافعال اما ذم يذم به من نسب اليه واما حمد يحمد به من يتصف
به وكل واحد منهما كما يقتضيه توحيد الصفات والافعال مسند الى الله تعالى لكن اسناد المذام اليه قبيح لزكاء النفس وطهارتها وقو
في الاباحة وبعدهما اساءة للادب فكونوا وقاية عن نسبة النقص اليه في الذم بان تنسبوه اليكم لا اليه واجعلوه وقايتكم عن ظهور انياتكم
في الحمد بان تنسبوه اليه لا اليكم لكونوا ادبا حين تنسبون المذام الى انفسكم لا اليه عالمين بحقيقة الامر على ما هو عليه حين تنسبون المحامد اليه

تعالى فان الامور كلها مستندة اليه تعالى بالحقيقة ولحدود ما يلحقكم باسنادها الى انفسكم من ظهور انياتكم ثم انه تعالى اطلعه اي آدم على ما اودع
فيه من الحقائق الالهية والكونية وجعل ذلك اي ما اودع فيه من الحقائق الالهية والكونية في قبضتيه سبحانه اي قبضتي الجمع والفرق المشتملتين
الكل المشار اليهما بالآفاق والانفس القبضة الواحدة اليسرى التي هي قبضة الفرق فيها العالم وفي القبضة الاخرى اليمنى التي هي قبضة الجمع آدم وبنوه
اي اولاده وبين مراتبهم فيه اي بين مراتب بني آدم في آدم المشتمل عليهم ولما اطلعني الله سبحانه في سري حيث لا واسطة فيه اصلا على ما اودع
في هذا الوالد الاكبر آدم عليه السلام من كمالاته وكمالات بنيه كما اطلعه عليه جعلت في هذا الكتاب منه اي مما اودع فيه ما حد لي ان ادرجه فيه
لا ما وقفت عليه فان ذلك اي ما وقفت عليه لا يسعه كتاب لو بين بالكلمات الحرفية والرقمية ولا العالم الموجود الآن لو بين بالكلمات الوجودية
فان العوالم البرزخية والحشرية الجنانية والجهنمية الغير المتناهية ابد الآبدين هي تفصيل ما اودع في النشأة الانسانية الكمالية وهي لا تتناهى فكيف
يسعه كتاب والعالم الموجود الان فانها متناهيان فمما شهدته مما نودعه في هذا الكتاب المسمى بفصوص الحكم كما حده لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي اكثر نسخ شرح القيصري ما حده لي بدون الكاف فيكون بدلا مما نودعه حكمة الهية في كلمة آدمية وهو هذا الباب ثم حكمة نفثية في
كلمة شيثية ثم حكمة سبوحية في كلمة نوحية ثم حكمة قدوسية في كلمة ادريسية ثم حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية ثم حكمة حقية في كلمة اسحقية
ثم حكمة علية في كلمة اسمعيلية ثم حكمة روحية في كلمة يعقوبية ثم حكمة نورية في كلمة يوسفية ثم حكمة احدية
في كلمة هودية ثم حكمة فاتحية في كلمة صالحية ثم حكمة قلبية في كلمة شعيبية ثم حكمة ملكية في كلمة لوطية ثم حكمة قدرية في كلمة عزيرية
ثم حكمة نبوية في كلمة عيسوية ثم حكمة رحمانية في كلمة سليمانية ثم حكمة وجودية في كلمة داودية ثم حكمة نفسية في كلمة يونسية ثم حكمة
غيبية في كلمة ايوبية ثم حكمة جلالية في كلمة يحيوية ثم حكمة مالكية في كلمة زكرياوية ثم حكمة ايناسية في كلمة الياسية ثم حكمة احسانية
في كلمة لقمانية ثم حكمة امامية في كلمة هارونية ثم حكمة علوية في كلمة موسوية ثم حكمة صمدية في كلمة خالدية ثم حكمة فردية في
كلمة محمدية وفص كل حكمة اي محل انتقاشها الكلمة التي نسبت تلك الحكمة اليها من حيث القلب المودع فيها ففص كل حكمة هو القلب المضاف
الى الكلمة التي نسبت الحكمة اليها لا نفس الكلمة كما يشعر به قوله في اول الكتاب منزل الحكم على قلوب الكلم فاقتصرت على ما ذكرته من
هذه الحكم في هذا الكتاب على حد ما ثبت في ام الكتاب ان اذكرها وهي الحضرة العلمية الالهية فانها اصل الكتب الالهية وقيل يحتمل
ان يراد بها فاتحة كتابه فان الفاتحة ام الكتاب ويكون اشارة الى ما ذكر فيها من منامه الذي هو فاتح ابواب كتابه ويلائمه
قوله فامتثلت ما رسم لي ووقفت عند ما حد لي ولو رمت زيادة على ذلك ما استطعت فان الحضرة الالهية او الحضرة المحمدية او الحضرة
الالهية من المظهر المحمدي او الحضرة التي اجتمعتا فيها من الحضرات الالهية والمقامات العبودية تمنع من ذلك والله الموفق لا رب غيره
فص حكمة نفثية في كلمة شيثية النفث لغة ارسال النفس رخوا وههنا عبارة عن ارسال النفس الرحماني اعني افاضة الوجود على الماهيات
القابلة والظاهرة به او عن القاء العلوم الوهبية والعطايا الالهية في روع من استعد لها اي قلبه فالحاصل ان خلاصة العلوم
المتعلقة بالعطايا الحاصلة من مرتبة الفياضية والمبدائية او محل انتقاشها وهو القلب او خلاصة العلوم الحاصلة على سبيل الوهب والتفضل لا على
سبيل الكسب والتعمل او محل انتقاشها متحققة في كلمة شيثية احدية جمع روحه وبدنه وانما خصت الحكمة النفثية بالكلمة الشيثية لان شيث
عليه السلام كان اول انسان حصل له العلم بالاعطيات الحاصلة من مرتبة المصدرية والمفيضية ونزلت عليه العلوم الوهبية ولما كان اول
المراتب المتعلقة التعين الجامع للتعينات كلها وله احدية الجمع وكان المرتبة التي تليه مرتبة المصدرية والفياضية التي هي عبارة عن نفث

النفس الرحماني في الماهيات القابلة وكان آدم عليه السلام صورة المرتبة الاولى كما كان شيث عليه السلام عالما بالعطايا الحاصلة من
المرتبة الثانية علما وهبيا الفص الآدمي في الذكر وجعل الفص الشيثي تلوه موافقا للوجود الخارجي مبتديا بتقسيم تلك العطايا فقال اعلم
ان العطايا جمع عطية والمنح جمع منحة وهي العطية الظاهرة في الكون مطلقا بل في الكون الجامع كما يدل عليه التقسيمات الآتية وغيرها الواصلة
الى مستعديها على ايدي العباد اي بواسطة العباد المنفقين مما رزقهم الله من البشر كالنوال ومن غيره كالعلم الحاصل للمتعلم من المعلم وللكمل
بواسطة الملائكة والارواح البشرية الكاملة وعلى غير ايديهم اي بغير وسائطهم كما اذا تجلى الحق سبحانه بالوجه الخاص واورث ذلك التجلي
علما ومعرفة ويجوز ان يقال معناه بوسائط المظاهر مطلقا وغير وسائطها منها ما يكون عطايا ذاتية منتشية من الذات الاحدية جمع جميع الاسماء
الالهية من غير خصوصية صفة دون صفة اذ الذات من حيث هي هي لا تعطي عطاء ولا تتجلى تجليا ومنها ما يكون عطايا اسمائية تكون مبداها
خصوصية صفة من الصفات من حيث تعينها وتميزها عن الذات وساير الصفات وتميز العطايا الذاتية والاسمائية كل واحدة من الاخرى
عند اهل الاذواق الذين دابهم معرفة الحقايق ذوقا وكشفا لا نظرا وكسبا وبهذين التقسيمين صارت القسمة مربعة ثم اشار الى تقسيم
آخر وقال كما ان منها اي من العطايا ما يكون عن سؤال صوري في مسؤول معين وعن سؤال غير معين باضافة السوال الى الغير او بتوصيفه
به على ان يكون وصفا كالمتعلق اي سؤال غير معين مسؤوله وفي بعض النسخ وعن سؤال في غير معين ومنها ما لا يكون عن سؤال صوري
فان العطايا لا بد له من سؤال اما بلسان المقال او الحال او الاستعداد سواء كانت الاعطية الحاصلة على الوجوه الثلثة اي على كل واحد منها
ذاتية او اسمائية وانما اعاد ذلك تنبيها على ان هذين القسمين جاريان في كل من الوجوه الثلثة وبضرب الاقسام الاربعة السابقة في هذه
الوجوه الثلثة يحصل اثنى عشر قسما فالمعين كمن يقول اي فالمسؤول المعين كمسؤول من يقول يا رب اعطني كذا فيعين امرا ما من الامور كالعلم
والمعرفة وغيرهما لا يخطر له بالقلب عند السوال سواه اي سوى ذلك الامر وغير المعين كمن يقول اي وغير المسؤول المعين كمسؤول من يقول
يا رب اعطني ما تعلم فيه مصلحتي وقوله من غير تعيين اي من غير تعيين مسؤول معين من كلام الشيخ لا من كلام السايل كما كان قوله فيعين امرا
ما في المسؤول المعين من كلامه لا من كلام السايل وقوله لكل جزء من ذاتي اي احديه جسمي وروحي من كلام السايل والمراد به الاشارة
الاجمالية الى ما فصله النبي صلى الله عليه وسلم في دعايه حيث قال اللهم اجعل لي في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا الحديث ولا حاجة
لتعلق اللام في لكل جزء الى التعيين وان فرض انهما من كلام متكلم واحد اذ المراد منها تعيين المسؤول لا المسؤول له وقوله من لطيف و
وكثيف جسماني بيان لجزء ولو جعل بيانا لما تعلم فيه مصلحتي فاللطيف هو الاغذية الروحانية كالعلوم والمعارف والكثيف هو الاغذية
الجسمانية كالاطعمة والاشربة ولما فرغ من هذه التقسيمات اشار الى تقسيم آخر باعتبار السايلين فقال والسايلون بالقول الذين ليسوا
من اهل الحضور ومراقبة الاوقات وانما قيدنا بذلك ليلا يرد السايل المحض امتثال الامر كما يجيء فهولاء السايلون صنفان صنف بعثه على
السؤال الاستعجال الطبيعي فان الانسان خلق عجولا فهو اما ان يوافقه الاستعداد الحالي فيقع واما ان لا يوافقه فلا يقع والصنف الآخر
بعثه على السؤال علمه لما علم بتشديد الميم وح يكون قوله بعثه جوابا بحسب المعنى فيكون في حكم المتاخر عنه فيصح اضمار الفاعل فيه وارجاعه الى العلم
المفهوم من علم ويكون تقدير الكلام هكذا والصنف الآخر لما علم ان ثم عند الله امورا كذا بعثه علمه على السؤال فلما مع جوابه خبر المبتدا
وقيل يحتمل ان يكون بكسر اللام على انه للتعليل اي بعثه علمه على السؤال لما علم ان ثمة امورا وفيه اضمار قبل الذكر قوله عند الله بدل من ثمة
اي لما علم ان عند الله امورا قد سبق العلم الالهي بانها اي تلك الامور لا تنال الا بعد سؤال قولي فيقول هذا الصنف فلعل ما نسأله

المنصوب

المنصوب اما للموصول واما للحق ويدل عليه اردافه بقوله سبحانه في كثير من النسخ وضمير الموصول محذوف او ما مصدرية يكون من هذا القبيل
اي من قبيل ما لا ينال الا بعد سؤال فسواله احتياطا لما هو ضمير مبهم يفسره قوله الامر اي المسؤول وضمير عليه للموصول ومن الامكان بيان
للموصول اي سواله احتياط لامكان ان يكون المسؤول مما لا ينال الا بعد سؤال وهو اي من علم اجمالا ان عند الله امورا لا ينال الا بعد سؤال
لا يعلم تفصيلا ما عين في علم الله له من تلك الامور المسؤولة ومن اوقات حصولها ولا يعلم ايضا ما يعطيه ويقتضيه من المسؤولات استعداده في
القبول اي في قبول تلك الامور اي لا يعلم مقتضى استعداده في قبولها بانه اي امر من الامور يقتضي وفي اي زمان يقتضي لانه هذا بحسب الظاهر
تعليل للدعوى الثانية لكنه لما كان العلم بما يعطيه الاستعداد وهو من جملة ما في علم الله متعذرا يلزم منه تعذر العلم بما في علم الله من اغمض
المعلومات اي من اغمض العلم بالمعلومات او من العلم باغمض المعلومات الوقوف في كل زمان فرد اي معين على استعداد الشخص في ذلك
الزمان الفرد اي في كل زمان فرد بان يكون واقفا في كل زمان على ما يجري عليه في جميع الازمنة وذلك لا يتيسر للسايل احتياطا ولو لم
يكن الامر مبهما عنده بل هو من خواص الكمل الندر من اهل الله وذلك السايل المحتاط وان كان لا يعلم ما في علم الله ولا ما يعطيه استعداده
انما يسأل لاعطاء استعداده السوال ولولا ما اعطاه الاستعداد السوال ما سأل ولكن لم يكن له علم بذلك الاستعداد قبل السوال
كساير المسؤولات فحكم السوال معه حكم ساير المسؤولات ما في قوله ما اعطاه مصدرية اي لولا اعطاه استعداد السوال ما سأل فغاية
اهل الحضور الذين لا يعلمون مثل هذا اي مثل العلم الذي يحصل للكمل الندر بما في علم الله وبما يعطيه الاستعداد في جميع الازمنة والاوقات
على ان يكون مفعولا مطلقا او مثل ما في علم الله وما يعطيه الاستعداد فيكون مفعولا به ويكون لفظ المثل مقحما ان يعلموه في الزمان الذي يكونون
فيه ويرد عليهم فيه ما يعطيهم الحق فانهم لحضورهم مع ما يرد عليهم في كل زمان ومراقبتهم ذلك الزمان يعلمون ما اعطاهم الحق في ذلك الزمان
الذي هم فيه ويعلمون ايضا انهم ما قبلوه الا بالاستعداد لما اعطاهم وهم اهل الحضور الذين يعلمون ما اعطاهم الحق في الزمان الذي يكونون
فيه صنفان صنف يعلمون من قبولهم لما اعطاهم استعدادهم له فانهم اذا وقفوا على ما اعطاهم الحق رجعوا الى انفسهم فوجدوا فيها استعدادهم
الخاص وعرفوه حق المعرفة لا انهم يعلمون ان لهم استعدادا ما لذلك فان اهل الحضور وغيرهم في هذا العلم سواء وصنف يعلمون من
معرفة خصوص استعدادهم ما يقبلونه من العطايا فانهم اذا علموا حصول كمال استعدادهم الخاص لامر ما حصل لهم العلم بخصوص ذلك الامر
المتعين بوجوده هذا اي العلم بالاستعداد سابقا على العلم بما يقبلونه اتم ما يكون اي اكمل مرتبة يكون في معرفة الاستعداد في هذا الصنف
اي اهل الحضور الذين لا يعلمون مثل هذا فانه بمنزلة الاستدلال من الموثر الى الاثر والاول بمنزلة الاستدلال من الاثر الى الموثر ومن هذا
الصنف اي اهل الحضور المذكورين او من الصنف الثاني منهم وهو من يعلم من استعداده القبول فان الصنف الاول لا سوال له فانه
بعد العلم بقبوله المسؤول لا معلومية للسوال من يسأل لا للاستعجال الطبيعي فانه لا حكم للطبيعة على اهل الحضور ولا للامكان لانه على يقين
في حصول المسؤول في الزمان الذي هو فيه وانما يسأل امتثالا لامر الله في قوله تعالى ادعوني استجب لكم فهو العبد المحض لله سبحانه
ليس فيه شوب ربوبية ولا شايبة رقية لامر سواه وليس لهذا الداعي همة متعلقة فيما يسأل فيه من مسؤول معين او غير معين وانما همته
مصروفة في امتثال اوامر سيده غير متجاوزة الى مطلوب غيره فانه لا مطلوب له سواه ولا يطلب في الدارين الا اياه فاذا اقتضى الحال
السوال اللفظي يسأل عبودية واذا اقتضى التفويض اي كلة الامر اليه سبحانه والسكوت عن السوال سكت عنه فقد ابتلى ايوب عليه السلام
وغيره من الانبياء والاولياء وما سألوا رفع ما ابتلاهم الله به او لامر اقتضى لهم الحال ثانيا في زمان آخر ان يسألوا رفع ذلك اي

رفع ما ابتلاهم به فيه لو ارفعه فرفعه الله عنهم والتعجيل بالمسؤول فيه اي الشيء الذي وقع السؤال في شانه والابطاء به انما هو للقدر المعين له
اي للوقت المقدر المعين للمسؤول فيه عند الله لا دخل لدعاء العبد فيه اصلا فاذا وافق السؤال اي وقته الوقت المقدر عند الله للاجابة بالعطاء
المسؤول فيه بان يكونا واحدا اسرع الله سبحانه بالاجابة واذا تاخر الوقت اي حصل الوقت المقدر للاجابة متاخرا عن وقت السؤال اما في
الدنيا كما اذا حصل الامر المسؤول فيه في الدنيا واما في الآخرة كما اذا حصل المسؤول فيه في الآخرة تاخرت الاجابة اي المسؤول فيه يعني اجابته
لا الاجابة التي هي لبيك من الله سبحانه فانه لا تتاخر عن السؤال لما جاء في الخبر الصحيح ان الله اذا دعاه يقول الله لبيك يا عبدي ولما بين
الاجابتين من الالتباس اردفه بقوله فافهم واما القسم الثاني من التقسيم الثالث للعطايا وهو قولنا ومنها ما لا يكون عن سؤال فانما اريد
بالسؤال التلفظ به اي السؤال اللفظي لا السؤال مطلقا فانه في نفس الامر لا بد في حصول المسؤول من سؤال اما باللفظ مطلقا كما اذا قال اللهم
اعطني عطية او مقيدا كما اذا قال اللهم اعطني علما نافعا واما بالحال او بالاستعداد ولا بد ان يكون السؤال الواقع بلسانها مقيدا فان
لسان الحال والاستعداد لا يسال الا مقيدا لعدم اقتضاء الحال المعين او الاستعداد الا امرا معينا فلا يصح سؤال عطاء مطلق الا في اللفظ واما
في نفس الامر فلا بد ان يقيده الحال او الاستعداد كما انه لا يصح حمد مطلق قط الا في اللفظ واما في المعنى فلا بد ان يقيده الحال فالذي
يبعثك على حمد الله سبحانه هو المقيد لك باسم فعل مثلا كما اذا كنت مريضا مثلا وشفاك الله تعالى فقلت الحمد لله فحمدك وان وقع على الاسم
المطلق لكن حالك الذي هو الشفاء بعد المرض يقيد حمدك بالاسم الشافي فكانك قلت الحمد للشافي او اسم تنزيه كما اذا تجلى عليك الحق
سبحانه بالاسماء التنزيهية فنزهته عن ملاحظة الاغيار فقلت الحمد لله فحمدك وان وقع على الله لكن حالك يقيده بالاسماء التنزيهية التي
بها وقع التجلي عليك والاستعداد من العبد لا يشعر به صاحبه الا اذا كان من الكمل لكونه موقوفا على العلم بعينه الثابتة واحوالها وهو اصعب العلوم وانما
لا يطلع به الا النادر من الكاملين ويشعر بالحال صاحبه فانه يعلم الباعث له على الطلب وهو اي الباعث هو الحال فالاستعداد اخفى سؤال
بالنسبة الى اللفظي والحالي وانما يمنع هؤلاء السائلين بلسان الحال والاستعداد من السؤال اللفظي علمهم بان لله سبحانه فيهم اي في شانهم
سابقة قضاء اي قضاء سابقا على حال الطلب بل على وجودهم بوقوع ما قدر لهم وعليهم بلا تكلف فاستراحوا من تعب الطلب فهم قد هيأوا
محلهم بتطهيره عن درن التعلقات الفانية وتخليته عن الانتقاش بالصور الكونية وتفريغه عن شواغل السؤال والدعاء لقبول ما يرد عليه اي
على ذلك المحل من الواردات والتجليات والحال انهم قد غابوا عن حظوظ نفوسهم واغراضهم في هذه التهيئة بل فعلوها لرقيقة عشقية يقتضي
اعراضهم عن الاغراض النفسية والتوجه اليه بالكلية ومن هؤلاء الذين منعهم عن السؤال علمهم بسابق قضاء الله وقدره بجميع ما يجري عليهم من
يعلم من عباد الله ان علم الله به بل متعلق علمه بالعبد هو ما كان العبد عليه من الاحوال في حال ثبوت عينه في مرتبة العلم قبل وجودها
اي وجود عينه الثابتة في مرتبة العين وحاصله ان علمه سبحانه به تابع لعينه الثابتة التي هي المعلوم ويعلم ايضا ذلك العبد ان الحق لا يعطيه الا
ما اعطاه اي الا مقتضى ما اعطاه اي الحق سبحانه وضمير الموصول محذوف والضمير عايد الى الموصول والمفعول الاول اي الحق محذوف عينه
فاعل اعطاه من العلم به اي بالعبد بيان للموصول وهو اي العلم به بل متعلق ذلك العلم ما كان العبد عليه من الاحوال في حال ثبوته في
مرتبة العلم قبل وجوده في العين فيعلم ان علم الله به وباحواله الجارية عليه الى الابد من اين حصل اي من عينه الثابتة وان كل ما يجري عليه
انما هو بمقتضى عينه الثابتة وطلبها اياه بلسان الاستعداد والمطلوب بلسان الاستعداد يعطيه الله الجواد المطلق سبحانه لا محالة فلا يحتاجون
الى السؤال اللفظي اصلا وما ثمة صنف من اهل الله اعلى علما واكشف للامور على ما هي عليه من هذا الصنف فهم الواقفون على سر القدر وهم على

قسمين منهم من يعلم ذلك اي سر القدر مجملا ومنهم من يعلمه مفصلا والذي يعلمه مفصلا اعلى كشفا واتم معرفة من الذي يعلمه مجملا فانه اي الذي يعلمه
مفصلا يعلم ما تعين في علم الله فيه اي في شانه من احوال عينه الثابتة على سبيل التفصيل بخلاف من يعلمه مجملا وذلك العلم التفصيلي اما باعلام الله
اياه اي الذي يعلمه مفصلا باعطاء عينه من العلم به بان يلقي في قلبه بواسطة او بغير واسطة ان عينه الثابتة يقتضي هذه الاحوال المعينة من غير ان
يطلعه على عينه كشفا واما بان يكشف له اي لاجله الحجاب عن عينه الثابتة وعن الانتقالات الاحوال عليها اي وعن الاحوال المتعاقبة عليها ذاهبة
الى ما لا يتناهى من حيث هو هو ويطلع عليها وعلى احوالها التي يلحقها في كل حين نقل الشيخ مؤيد الدين الجندي في شرحه لهذا الكتاب عن شيخه
الكامل صدر الدين ابي المعالي محمد بن اسحق القونوي عن شيخه الاكمل محيي الدين بن العربي قدس الله تعالى اسرارهم انه قال لما وصلت
الى بحر الروم من بلاد اندلس عزمت على نفسي ان لا اركب البحر الا بعد ان اشهد تفاصيل احوالي الظاهرة والباطنة الوجودية مما قدر الله
سبحانه علي ولي ومني الى آخر عمري فتوجهت الى الله تعالى بحضور تام وشهود عام ومراقبة كاملة فاشهدني الله جميع احوالي مما يجري ظاهرا وباطنا
الى آخر عمري حتى صحبة ابيك اسحق بن محمد وصحبتك واحوالك وعلومك واذواقك ومقاماتك وتجلياتك ومكاشفاتك وجميع حظوظك
من الله ثم ركبت البحر على بصيرة ويقين وكان ما كان ويكون من غير اخلال واختلال وهو اي الذي يكشف له عينه الثابتة اعلى مرتبة من الاول
الذي يعلم باعلام الله من غير كشف له عن عينه الثابتة فانه اي الذي يكشف له عن عينه يكون في علمه بنفسه واحوال نفسه بمنزلة علم الله به اي
بمنزلة الله في علمه به لان الاخذ اي اخذ العلم لكل منهما من معدن واحد وهو العين الثابتة فكما يتعلق علم الله بعينه الثابتة فيعلم احوالها به
كذلك يتعلق علم هذا الكامل بها فيعلم احوالها به فلا فرق بين العلمين الا انه اي العلم بالعين الثابتة او اخذ العلم منها من جهة العبد عناية من الله
سبحانه سبقت له اي للعبد قبل وجوده هي اي هذه العناية من جملة احوال عينه الثابتة التي يقتضي وجود تلك الاحوال عليها فحيث اقتضت تعلق
العناية بها تعلقت يعرفها اي تلك العناية السابقة وكونها من احوال عينه صاحب الكشف اذا اطلعه الله على ذلك اي على المذكور من احوال
عينه فانه اذا اطلع عليها باطلاع الحق سبحانه عرف تلك العناية التي من جملتها وانما قلنا العلم بالعين الثابتة من جانب العبد مسبوق
بعناية من الله سبحانه فانه الضمير للشان ليس في وسع المخلوق اذا اطلعه الله اي اراد اطلاعه على احوال عينه الثابتة التي تقع صورة الوجود
العيني لهذا المخلوق عليها اي على تلك الاحوال ان يطلع في هذه الحال اطلاعا واقعا على طريقة اطلاع الحق على هذه الاعيان الثابتة في
حال عدمها علما وعينا فقوله على هذه الاعيان الثابتة يحتمل ان يكون متعلقا بقوله يطلع وبالاطلاع ايضا ويمكن ان يقال المراد باطلاع الحق
ما يطلع عليه الحق من هذه الاعيان وح لفظة الاولى متعلقة بيطلع والثانية بالاطلاع وانما قلنا ليس في وسع المخلوق اطلاع مثل اطلاع
الحق لانها اي تلك الاعيان يعني الحقائق التي تلك الاعيان صورة معلوميتها نسب ذاتية وشؤون غيبية مستجنة في غيب الذات قبل تعلق
العلم بها لا صورة لها تتميز بها لا في العلم ولا في العين ليصح تعلق علم المخلوق بها فاذا تعلق علم الحق سبحانه بها وحصل لها تميز وتعين في العلم
صح تعلق علم المخلوق بها علما مفيدا للعلم باحوالها وبالعلم الحق سبحانه في تلك الافادة فبهذا القدر من سبق علم الحق بالاعيان على علم
العبد بها نقول ان العناية من الله سبحانه سبقت لهذا العبد بهذه المساواة اي بمساواته للحق والباء متعلقة بالعناية في افادة العلم
اي افادة العلم بالاعيان الثابتة العلم باحوالها الجارية عليها في وجوده العيني الى ما لا يتناهى وتحقيق ذلك ان للحق سبحانه بالنسبة الى العبد
عنايتين احديهما بحسب فيضه الاقدس وهي يقتضي تعين عينه الثابتة في مرتبة العلم بحيث يصلح لان يتعلق به علم المخلوق واستعداداتها الكلية لفيضان
الوجود عليها والاخرى بحسب فيضه المقدس وهي يقتضي فيضان الوجود عليها في العين واستعداداتها الجزئية ليترتب عليها احوالها التي من جملتها

صلاحيه انكشاف عينه الثابته واحوالها عليه ولاشك انه اذا انكشف العبد بعينه الثابته وعلم بهذا الكشف احوالها انه يا خذ العلم بتلك الاحوال
من عينه الثابته كما ياخذ الحق سبحانه عنها لكن اخذه منها مسبوق بها تين العنايتين من جانب الحق سبحانه والى العنايه الاولى اشار الشيخ
رضي الله عنه اعلم انه قد وقع في مواضع من القرآن ما يوهم ان علمه سبحانه ببعض الاشياء حادث كقوله سبحانه ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
وقوله تعالى ثم بعثناكم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وامثال ذلك والتفصي عن هذا الاشكال اما بما ذهب اليه المتكلمون من ان علمه
سبحانه قديم وتعلقه حادث فمعنى قوله حتى نعلم حتى يتعلق علمنا القديم بالمجاهدين منكم والصابرين واما بان المراد بالعلم الشهود فان
الاشياء قبل وجودها العيني معلومة للحق سبحانه وبعده مشهوده له فالشهود خصوص نسبة للعلم فانه قد يلحق العلم بواسطة وجود متعلقه نسبة
نسميه شهودا وحضورا الا انه حدث هناك علم فمعنى حتى نعلم حتى نشهد واما بان يقال المسند اليه في قوله نعلم ليس هو الحق باعتبار مرتبة
الجمع بل باعتبار مرتبة الفرق فكانه يقول حتى نعلم من حيث ظهورنا في المظاهر الكونيه الخلقيه فيكون الخلقيه وقايه له عن نسبة الحدوث اليه
واما بان يقال المراد بالتاخر المفهوم من كلمة حتى التاخر الذاتي لا الزماني حتى يلزم الحدوث الزماني وحيث انجر الكلام ههنا الى ان
علم الحق سبحانه باحوال العبد ماخوذ من عينه الثابته متاخر عنها بالذات اشار الشيخ رضي الله عنه الى ان هذا التاخر هو المصحح لما وقع في
القرآن فقال ومن ههنا اي من جهة ان علم الحق سبحانه باحوال العبد ماخوذ من عينه الثابته متاخر عنها يقول الله سبحانه حتى نعلم وهي اي قوله
حتى نعلم كلمة محققة المعنى اي معناه الذي هو تاخر العلم وحدوثه امر محقق واقع او معنى حقيقي لا مجازي فان ذلك التاخر والحدوث هو الذاتي
لا الزماني ما هي اي هذه الكلمة لغير هذا المعنى المحقق او الحقيقي كما يتوهمه اي كمعنى يتوهمه من ليس له هذا المشرب من المتكلمين وهو ان هذا
التاخر والحدوث انما هو بنسبة تعلق العلم الى المعلوم لا الى نفس العلم ولا في تغير النسب وتجددها بالنسبة الى ذات الحق وصفاتها والى
هذا اشار رضي الله عنه بقوله وغاية المتكلم المنزه للحق سبحانه بعقله عن سمات الحدوث والنقصان ان جعل ذلك الحدوث الزماني
المتوهم من ظاهر مفهوم هذه الكلمة في العلم للتعلق لا لنفس العلم فقال العلم ازلي وتعلقه بالاشياء حادث حدوثا زمانيا وهو اي جعل
الحدوث للتعلق لا للعلم اعلى وجه يكون للمتكلم المتصرف بعقله في هذه المسئلة لولا انه اي المتكلم اثبت العلم زايدا في الوجود الخارجي على
الذات لا عينها فجعل التعلق له اي للعلم لا للذات اذ لو لم يكن العلم عين الذات لا معنى لتعلق الذات بالمعلومات لا لانه يلزم
ان يكون الذات محل الحوادث لان تجدد النسب لا يستلزمه كما عرفت وقوله وهو اعلى وجه جواب لولا قدم عليه ويحتمل ان يكون
جوابه مقدرا هكذا لولا انه اثبت العلم زايدا على الذات فجعل التعلق له لا للذات لكان كلامه قريبا من المحقق وبهذا اي باثبات
العلم زايدا على الذات وجعل التعلق حادثا بالحدوث الزماني انفصل المتكلم عن المحقق من اهل الله صاحب الكشف والشهود الذي الكشف له
الحقايق كما هي عليه ويجدها بحسب ذوقه ووجدانه من غير نظر فكري فان هذا المحقق لا يثبت العلم زايدا على الذات الا في العقل و
بحسب الخارج عين الذات ويقول بحدوث التعلق له لكن بالحدوث الذاتي لا الزماني مبالغة في التنزيه فانهم لو جعلوا الحدوث
زمانيا لا فائدة فيه ايضا اذ لا يلزم التجدد الا في النسبه فان قيل اذا كان العلم المفهوم من قوله حتى نعلم ولنعلم مترتبا على حادث زماني
كالفعل المفهوم من قوله لنبلونكم وثم بعثناكم كيف يصح الحكم بان حدوثه ذاتي لا زماني قلنا من جعل العلم المترتب حادثا ذاتيا لا زمانيا لا
بد له ان يجعل الفعل الذي يترتب عليه العلم ايضا كذلك فيقول مثلا قوله ولنبلونكم معناه ابتلاء النسب الذاتيه والشؤون الغيبيه المستجنة في
غيب الذات باظهاركم في المرتبة العلميه حتى نعلم بسبب العلم بكم في هذه المرتبة ما جرى عليكم بحسب الخارج من المجاهده والصبر فنعلم المجاهدين منكم

والصا

والصابرين وقوله ثم بعثناكم معناه بعثناكم من مرتبة الاستجنان في غيب الذات الى مرتبة التميز العلمي لنعلم بذلك التميز ما جرى عليكم من الاحوال
التي من جملتها احصاء مدة اللبث على انه لا يلزم اذا حمل بعض الآية على معنى اشاري ان يجري ذلك المعنى في البعض الآخر منها اذ كثيرا
ما يشير اهل الاشارة في آية الى معنى لا يساعد عليه تمام الآية فان قيل ما ذكرتم من بعض بطون الآية وهولاء المحققون لا يردون معنى
من المعاني الظاهريه والبطنيه فما معناها عندهم اذا حملوها على الظاهر قلنا يمكن ان يكون آخر نسبة العلم الحادث اليه بناء على ظهوره في المظاهر
الخلقيه كما سبقت اليه الاشارة ثم رجع مما انجر اليه الكلام في قسم العطايا باعتبار السوال وعدمه الى ما من بحث الاعيان واستعداداتها
وبيان احكامها الى بحث الاعطيات المقصوده بالبيان ولطول ما وقع في البين استانف القسمة وقال فنقول ان الاعطيات بفتح
الهمزة وتخفيف اليا جمع اعطيه جمع عطاء كاغطيه وغطاء او بضم الهمزة وتشديد اليا جمع اعطية كامنية اما ذاتيه او اسمائيه وقد عرفتهما
المنح والهبات والعطايا الذاتيه من الواردات والاذواق والمواجيد والعلوم والمعارف فلا يكون ابدا وارده على القابلين الذين
هيئوا محالها الا من تجلي الهي اي من تجلي حضرة الاسم الجامع جميع الصفات والاسماء لا من الذات الاحديه فانه لا اسم ولا رسم ولا حكم
ولا تجلي ولا غير ذلك في الذات الاحديه فيكون تعين التجلي الذاتي من الحضرة الالهيه فلهذا اضيف التجلي اليها لا الى مطلق الذات فاذا وقع
التجلي من هذه الحضرة استتبع تلك العطايا الذاتيه والتجلي من الذات الالهيه لا يكون ابدا الا بصورة استعداد العبد المتجلى له اي بصورة
يقتضيها استعداده غير ذلك اي غير كون التجلي بصورة استعداد المتجلى له لا يكون ابدا فاذن العبد المتجلى له ما راى سوى صورته في مرآة
الوجود الحق وسوى الوجود المتعين في هذه الصورة بحسبها لان الذات الالهيه ليس لها في حد نفسها صورة متعينة تظهر بها وهي مرآة الاعيان
فتظهر صورة المتجلى له فيها بقدر استعداده كما ان الحق يظهر في مرايا الاعيان بحسب استعداداتها وقابلياتها لظهور احكامه وما راى العبد
المتجلى له الحق من حيث اطلاقه ولا يمكن ان يراه من تلك الحيثيه مع علمه انه ما راى صورته الا فيه فهو سبحانه كالمرآة في الشاهد فانك اذا
رايت الصور او صورتك فيها لا تراها مع علمك انك ما رايت تلك الصور او صورتك الا فيها فابرز الله ذلك اي ظهور الصورة في المرآة
مثالا نصبه لتجليه الذاتي ليعلم المتجلى له ما رآه اي الذي رآه او اي شيء رآه على ان يكون ما موصوله او استفهاميه والذي رآه صورته
في الحق والحق في صورته وما ثمه مثال اقرب من الممثل له ولا اشبه للرويه والتجلي الذاتي من هذا المثال وهو ظهور صورتك في المرآة
ورويتك اياها فيها واجهد في نفسك عندما ترى ما مصدريه اي عند رويتك الصورة في المرآة واستغراق الشهود والرويه بالصورة
المثاليه المرئيه ان ترى جرم المرآة لا تراه اي جرم المرآة ابدا البته الا عند فك النظر عن الصورة واعراضك عنها والتفاتك نحو
المرآة وتحديق النظر فيها اذ الشهود الواحد والابصار المتعين لا يسع في وقت واحد معين الا مشهودا واحدا معينا وانما قال جرم المرآة
لان بعض احكام المرآة كالصقاله والكدوره والاستواء والانحناء قد يرى ولكن في الصورة فالصورة مرآة لا حكام المرآة كما ان
المرآة مرآة لذات الصورة حتى ان بعض من ادرك مثل هذا الذي ذكرنا في صور المرايا اي في الصورة المرئيه حايله بين بصر الرائي وبين
المرآة حاجبه عن رويته اياها وهذا اعظم ما قدر عليه من العلم الحاصل له بالنظر لكنه غير مطابق للواقع فانه لو كان الامر كذلك لم يتمكن الرائي
من صرف النظر عن الصورة والاقبال على المرآة والامر في المرآة كما قلناه وذهبنا اليه في التجلي الالهي فكما ان المتجلى له ما راى سوى صورته
في مرآة الحق وما راى الحق ولا يمكن ان يراه مع علمه انه ما راى صورته الا فيه لا بينه وبين الحق بحيث يكون حاجبه عن رويته الحق فكذلك
الناظر في المرآة ما راى سوى صورته في المرآة وما راى المرآة ولا يمكن ان يراها مع علمه انه ما راى صورته الا في المرآة لا بينه وبين المرآة

كما توهمه بعض والفرق بين الوجود الحق والمرآة ان المرآة وان ليست مرئية عند استغراق الشهود في الصورة المشهودة لكنه يمكن الاعراض
عن تلك الصورة والاقبال على المرآة وادراكها بخلاف الوجود الحق فانه لا يمكن شهوده من حيث اطلاقه وقد بينا هذا الذي ذكرناه من
المماثلة بين المرآة والحق سبحانه في الفتوحات المكية ذكر رضي الله عنه في الباب الثالث والستين منها ان الانسان يدرك صورته في المرآة
ويعلم قطعا انه ادرك صورته بوجه وانه ما ادرك صورته بوجه لما يراها في غاية الصغر لصغر جرم المرآة او الكبر لعظمه ولا يقدر ان ينكر انه
رأى صورته ويعلم انه ليس في المرآة صورته ولا هي بينه وبين المرآة فليس بصادق ولا كاذب في قوله انه رأى صورته ما رأى صورته
فما تلك الصورة واين محلها وما شأنها فهي منفية ثابتة موجودة معدومة معلومة مجهولة اظهر الله سبحانه هذه لعبده ضرب مثال ليعلم و
يتحقق انه اذا عجز وحار في درك حقيقة هذا وهو من العالم ولم يحصل عنده علم بحقيقته فهو بخالقها اعجز واجهل واشد حيرة هذا ما نقله
الشارحون من كلامه في هذا المقام واذا ذقت اي ادركت بطريق الذوق والوجدان لا بمجرد العلم والعرفان هذا اي مقام التجلي
الذاتي على صورتك ذقت في مراتب التجليات الغاية التي ليس فوقها في حق المخلوق فلا تطمع ولا تتعب نفسك في ان ترقى في مقام اعلى
من هذا الدرج من التجلي الذاتي في الصحاح رقيت في السلم بالكسر رقيا ورقيا اذا صعدت وفي الكشاف في قوله تعالى او ترقى في
السماء تقول رقي في السلم وفي الدرجة فلا حاجة الى تضمينها معنى الدخول فما هو اي على من هذا الدرج ثمة اي في مقام التجلي الذاتي اصلا
وما بعده اي بعد هذا الدرج الا العدم المحض فلا يوجد هناك مقام اعلى منه اعلم ان تعين الحق وتجليه لك في مرآة عينك انما يكون بحسبها
وبموجب خصوصيتها وصورة استعدادها فما ترى الحق في تجليه الذاتي لك الا بصورة عينك الثابتة فلا ترى الحق فيك الا بحسب خصوصية
عينك الثابتة ولكن في مرآة الوجود الحق وهذا اعلى درجات التجليات بالنسبة الى مثلك الا ان يكون عينك عين الاعيان الثابتة
كلها لا خصوصية لها يوجب حصر الصورة في كيفية خاصة بل خصوصية احدية جمعية برزخية كمالية فتعين الحق لك ح مثل تعينه في نفسه ودون
هذين الشهودين شهودك للحق في ملابس الصور الوجودية الحسية والمثالية والروحية وكل ذلك بحسب تجليه من عينك لا من غيرك فاعلى
درجات شهودك للحق هو ما يكون بعد كشفك بعينك الثابتة فكنت انت عينك من غير امتياز فرأيت الحق كما يرى نفسه فيك ورأيت
نفسك صورة للحق في الحق وما ثم اعلى من هذا في حقك فهو اي الحق سبحانه باعتبار ظاهر وجوده مرآتك في رؤيتك نفسك اي
انيتك الوجودية العينية وباعتبار باطن علمه مرآتك في شهودك عينك الثابتة العلمية الغيبية اذا كوشفت بها وانت باعتبار وجودك
العيني مرآته في رؤية اسمائه التي هي ذاته ماخوذة مع بعض النسب والاعتبارات وفي ظهور احكامها اي احكام الاسماء وآثارها
وليست الاسماء في مرتبة الاحدية سوى عينه ونفسه فانت مرآة لنفسه في رؤية اياها كما انه مرآة لنفسك في رؤيتك اياها فتارة هو المرآة
وانت الرائي والمرئي وتارة انت المرآة وهو الرائي والمرئي فاختلط الامر اي امر المرآة والرائي والمرئي وانبهم ان كل واحد منها
حق او عبد فمنا من جهل ولم يميز بين هذه المراتب في عين علمه بها بطريق الذوق والوجدان فقال والعجز عن درك الادراك ادراك
التحقق بالعجز عن لحوق ادراك ما لا يدرك غاية الادراك له والعجز عن حصول العلم بما لا يعلم نهاية العلم به وفي الاساس طلبه حتى
ادركه اي لحق به وادرك منه حاجته وبلغ الغواص درك البحر وهو قعره ومنه درك النار وفي الصحاح القعر الآخر درك ودرك وفي النهاية
في غريب الحديث في الحديث اعوذ بك من درك الشقاء الدرك اللحاق والوصول الى الشيء ادركته ادراكا ودركا ومنا من علم تلك المرآة
ومن بينها فانه علم ان مرآتية الحق سبحانه لانيتك الوجودية باعتبار ظاهر وجوده وانت الرائي والمرئي بل هو ولكن فيك وكذلك علم ان

مرآتيك

مرآتيك للحق سبحانه انما هي باعتبار وجودك العيني او العلمي والرائي هو الحق سبحانه اما من مقامه الجمعي او منك والمرئي ايضا هو الحق سبحانه
لكن باعتبار خصوصية صفة او اسم انت مظهره فان الوجود الحق باعتبار اطلاقه لا يسعه مظهر فلم يقل بمثل هذا القول المبني عن الاعتراف بالعجز
وهو اي والحال ان القول بالعجز اعلى القول اي اعلى ما يقال في هذا المقام وجعل بعض الشارحين الضمير لعدم القول وقال معنى اعلى القول
اعلى من القول ولا يبعد ان يقال معناه ح ان عدم القول بالعجز اعلى ما يقال في هذا المقام فان عدم القول قول على ان الحال
بكمال العلم بل اعطاه اي من علم العلم السكوت كما اعطاه اي من جهل في علمه العلم العجز والاعتراف به وهذا اي الذي اعطاه العلم السكوت
اعلى عالم بالله وبمراتب تجلياته والتميز بينها وليس هذا العلم الذي يعطي صاحبه السكوت بالاصالة الا لخاتم الرسل وخاتم الاولياء وما يراه
اي ما يرى هذا العلم والشهود وما يأخذه احد من الانبياء والرسل من حيث انهم اولياء لا من حيث انهم انبياء ورسل فان هذا العلم ليس من
حقائق النبوة الا من مشكوة الرسول الخاتم من حيث ولايته ولا يراه احد من الاولياء الا من مشكوة الولي الخاتم التي هي جهة باطنية الرسول
الخاتم حتى ان الرسل ايضا من حيث انهم اولياء لا يرونه متى رأوه الا من مشكاة خاتم الاولياء التي هي مشكوة ولاية الرسل الخاتم والا لم
يصح كلا الحصرين معا حصر رؤية المرسلين اولا في مشكاة خاتم الانبياء وحصرها ثانيا في مشكوة خاتم الاولياء فمشكوة خاتم الانبياء اي الولاية
التامة المحمدية وهي بعينها مشكوة خاتم الاولياء لانه قائم بمظهريتها وانما اسند هذه الرؤية الى مشكوة خاتم الاولياء فان الرسالة و
اللتين هما جهة ظاهرية الرسول الخاتم اعني نبوة التشريع ورسالته التي هي تبليغ الاحكام المتعلقة لحوادث الاكوان لا نبوة التحقيق التي هي
جهة باطنية وهي الانباء عن الحق تعالى واسمائه وصفاته واسرار الملكوت والجبروت وعجائب الغيب ينقطعان بانقطاع موطن التكليف بل بانقطاع
الرسول الخاتم عن هذا الموطن فكيف يستند اليه ما لا ينقطع والولاية لا تنقطع ابدا فانها من الجهة التي تلي الحق سبحانه وهي باقية دائمة ابدا سرمدا
واكمل مظاهرها خاتم الاولياء فلهذا استندت الرؤية المشار اليها اليه ولا يخفى عليك انه لو فرض عدم انقطاع النبوة ايضا لا يصح استناد هذا
العلم اليها اصلا فانه من حقائق الولاية لا النبوة فالمرسلون من كونهم اولياء لا يرون ما ذكرناه من العلم الذي يعطي صاحبه السكوت
الا من مشكوة خاتم الاولياء فكيف من دونهم من الاولياء وان كان خاتم الاولياء بحسب نشأته العنصرية تابعا في الحكم الالهي لما جاء
به خاتم الرسل من التشريع فذلك اي كونه تابعا بحسب نشأته العنصرية لا يقدح في مقامه الذي يقتضي المتبوعية بحسب حقيقته ولا يناقض
ما ذهبنا اليه من ان المرسلين لا يرون هذا العلم الا من مشكوة خاتم الاولياء فانه من وجه وهو كونه وليا تابعا بحسب نشأته العنصرية
يكون انزل مرتبة من الرسول الخاتم من حيث رسالته كما انه من وجه وهو كونه جهة باطنية الرسول الخاتم باعتبار حقيقته يكون اعلى مقاما منه
بحسب نبوته وظاهريته وقد ظهر في ظاهر شرعنا ما يؤيد ما ذهبنا اليه من ان الفاضل يجوز ان يكون مفضولا من وجه في فضل عمر على ابي
بكر رضي الله عنهما في اسارى بدر بالحكم فيهم حيث رأى فيهم ابو بكر ان يأخذ منهم الفدية ويطلقهم ورأى فيهم عمر ضرب الرقاب فانزل
الله الآية الكريمة موافقة لرأي عمر وقد ظهر في تأبير النخل ايضا حيث منع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاما من تأبير النخل فما اثمر فقال
صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامور دنياكم فما يلزم الكامل ان يكون له التقدم على غير الكامل في كل شيء وفي كل مرتبة وانما نظر الرجال
الى التقدم في رتبة العلم بالله سبحانه لا فيما عداه فانه هنالك اي في رتبة العلم بالله يتحقق مطلبهم الذي به يعرف تقدمهم وتأخرهم
واما حوادث الاكوان كتأبير النخل وامثاله فلا تتعلق خواطرهم بها لدناءتها بالنسبة الى هممهم العالية فلو كانوا فيها انزل درجة ممن عداهم لا يقدح
ذلك في كمالهم فتحقق ما قلناه من علو مرتبة خاتم الاولياء في العلم بالله بحسب حقيقته وانه لا يقدح فيه نزول مرتبته عن الرسول الخاتم بحسب

نشأته العنصرية بحيث يكون تابعا له من حيث نبوته فان قيل متبوعية خاتم الاولياء لخاتم الانبياء في حقايق الولاية تقدم في رتب العلم
بالله لا في العلم لحوادث الاكوان فكيف يصح ما ادعاه الشيخ رضي الله عنه من متبوعية خاتم الاولياء لخاتم الانبياء فان خاتم الانبياء
مقدم الكل في رتب العلم بالله قلنا هي في الحقيقة عبارة عن متبوعية حقيقة ولايته المطلقة لولايته المتخصصة بعد نشأته العنصرية وان شئت
تحقيق ذلك فاستمع لما يتلى عليك اعلم ان الحقيقة المحمدية مشتملة على حقايق النبوة والولاية كلها فاحدية جمع حقايق النبوة ظاهرها واحدية
جمع حقايق الولاية باطنها فالانبياء من حيث انهم انبياء يستمدون من مشكوة نبوته الظاهرة ومن حيث انهم اولياء يستمدون من مشكوة
ولايته الباطنة وكذا الاولياء التابعون يستمدون من مشكوة ولايته فالاولياء والانبياء كلهم مظاهر لحقيقة الانبياء لظاهر نبوته والاولياء
لباطن ولايته وخاتم الاولياء مظهر احدية جمعه لحقايق ولايته الباطنة فالاستمداد من مشكوة خاتم الاولياء بالحقيقة هو استمداد من مشكوة
خاتم الانبياء فان مشكوته بعض من مشكوته فلا استمداد بالحقيقة الا من مشكاة خاتم الانبياء وانما اضيف الاستمداد الى خاتم الاولياء باعتبار
حقيقته التي هي بعض من حقيقة خاتم الانبياء ومعنى استمداد خاتم الانبياء منه تحجب ولايته استمداده بحجب النشأة العنصرية من حقيقة هي بعض
من حقيقته وذلك الولي الذي هو مظهره فهذا بالحقيقة استمداد من نفسه لا من غيره والله اعلم بالحقايق ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم
النبوة بالحايط من اللبن لان النبوة صورة الاحاطة الالهية بالاوضاع الشرعية والاحكام الفرعية والحكم والاسرار الدينية الوضعية قد وضعها الله
سبحانه على السنة رسله وفي كتبه وكل لبنة كانت في ذلك الحايط كانت صورة نبي من الانبياء وقد كمل ذلك الحايط سوى موضع لبنة واحدة وهي
الوضع الاحدي الجمعي المحمدي الختمي الذي يستوعب الكل فكان صلى الله عليه وسلم بهذا الوضع الاحدي الجمعي تلك اللبنة وسد تلك الثلمة فكمل به الحايط
غير انه صلى الله عليه وسلم لا يراها اي تلك اللبنة بعين بصيرته في هذا التمثيل الا كما قال صلى الله عليه وسلم لبنة واحدة لانه صلى الله عليه وسلم
غير مامور بكشف الحقايق والاسرار التي هي تم الولاية بل كان مامورا ببيانها في الاوضاع الشرعية والاحكام الوضعية والنبوة هي الدعوة الى
كل ذلك والظهور بها والاتصاف بجميعها فهي حقيقة واحدة فلا حاجة في تمثيلها الى اللبنتين ولا الى تميزها بالذهبية والفضية واما خاتم الاولياء
فلا بد له من هذه الرؤيا اي من رؤيته ما مثل به النبي صلى الله عليه وسلم ولكن في رؤياه ليتنبه على مرتبته ومقامه فيرى ما مثل به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الحايط ويرى في الحايط موضع لبنتين ينقص الحايط عنهما واللبن من ذهب هو صورة الولاية فان الولاية كما انها
ليست قابلة للتغير بوجه من الوجوه عما هو عليه فكذلك الذهب وفضة هي صورة النبوة لان النبوة كما انها قابلة للتغير بالنسبة الى الازمان
فكذلك الفضة فيرى اللبن الذي ينقص الحايط عنهما ويكمل لهما لبنة فضة ولبنة ذهب فلا بد ان يرى نفسه تنطبع في موضع تينك اللبنتين فيكون
خاتم الاولياء تينك اللبنتين فيكمل الحايط به قال رضي الله عنه في فتوحاته المكية انه راى حايطا من ذهب وفضة وكمل الا موضع لبنتين
احديهما من ذهب والاخرى من فضة فانطبع رضي الله عنه في موضع تينك اللبنتين وقال رضي الله عنه وكنت لا اشك اني انا الرائي
ولا اني انا المنطبع في موضعها وبي كمل الحايط ثم عبرت الرؤيا بختام الولاية بي وذكرتها للمشايخ الكاملين المعاصرين وما قلت من الرائي
فعبروها بما عبرتها به والسبب الموجب لكونه اي لكون خاتم الاولياء رآها اي اللبنة لبنتين لبنة ذهب ولبنة فضة انه اي خاتم الاولياء تابع
لشرع خاتم الرسل اخذ منه الشرع في الظاهر وان كان آخذا في الباطن من المعدن الذي ياخذ منه الملك الموحي الى خاتم الرسل
وهو اي شرع خاتم الرسل موضع اللبنة الفضة واتباع خاتم الاولياء لخاتم الرسل انطباعه في ذلك الموضع وهو اي شرع خاتم
الرسل ايضا ظاهره اي ظاهر خاتم الاولياء حين اتبعه فيه وما يتبعه فيه من الاحكام عطف على ظاهره اي شرع خاتم الرسل هو الاحكام

التي يتبع فيها خاتم الاولياء خاتم الرسل فخاتم الاولياء تابع لشرع خاتم الرسل كما هو آخذ في السر بلا واسطة ما هو اي الشرع الذي
هو اي خاتم الاولياء بالصورة الظاهرة متبع لخاتم الرسل فيه اي في هذا الشرع ما هو عليه في علم الله سبحانه ولا بد ان يراه هكذا اي
على ما هو عليه في علمه سبحانه والا لم يكن خاتما وهو اي كونه رائيا للكل امر على ما هو عليه موضع اللبنة الذهبية في الباطن وتحققه بهذه
الرؤية انطباعه فيه قوله في الباطن على ما هو في بعض النسخ متعلق بالرؤية فانه اخذ تعليل للرؤية اي ان خاتم الاولياء آخذ الاحكام
الشرعية التي يتبع خاتم الرسل فيها من المعدن الذي ياخذ منه الملك الذي يوحي به اي بسبب هذا الملك الى الرسول وذلك المعدن
باطن علم الله سبحانه فلا جرم يراه على ما هو عليه فان فهمت ما اشرت به من ان الانبياء من كونهم اولياء والاولياء كلهم لا يرون
الحق الا من مشكوة خاتم الاولياء الذي هو مظهر ولاية خاتم الرسل فقد حصل لك العلم النافع المفضي الى كمال متابعة خاتم الرسل
المنتج كمال التحقق لحقيقة الولاية فكل نبي من لدن آدم بل آدم ايضا ما منهم احد ياخذ النبوة الا من مشكاة روحانية خاتم النبيين
وان تاخر وجود طينته عن وجود ذلك النبي الذي ياخذ النبوة من مشكاته فانه اي خاتم النبيين كحقيقته وروحانيته موجود قبل وجود
الانبياء كلهم حتى آدم مبعوث بالنبوة في هذا الوجود مبعوث اليهم والى من سواهم في عالم الارواح وهو اي وجوده صلى الله عليه وسلم
قبل وجود الجميع واتصافه بالنبوة بالفعل في هذا الوجود ما يدل عليه قوله كنت نبيا اي في عند الله مختصا بالانبياء اعني الحقيقة الاحدية
الجمعية الكمالية مبعوثا الى الارواح البشرية والملكية وآدم بين الماء والطين لم يكمل بدنه العنصري بعد فكيف من دونه من انبيائه
واولاده وبيان ذلك ان الله سبحانه وتعالى لما خلق النور المحمدي كما اشار صلى الله عليه وسلم اليه بقوله اول ما خلق الله نوري
جمع في هذا النور المحمدي جميع ارواح الانبياء والاولياء جمعا احديا قبل التفصيل في الوجود العيني وذلك في مرتبة العقل الاول ثم تعينت
الارواح في مرتبة اللوح المحفوظ الذي هو النفس الكلية وتميزت مظاهرها النورية فبعث الله الحقيقة المحمدية الروحية النورية اليهم نبيا ينبئهم
عن الحقيقة الاحدية الجمعية الكمالية فلما وجدت الصور الطبيعية العلوية من العرش والكرسي ووجدت صور مظاهر تلك الارواح ظهرت تلك البعثة
المحمدية اليهم ثانيا فامن من الارواح من كان موهلا له حكم ذلك الايمان في كل النفوس البشرية فامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فمعنى قوله
كنت نبيا انه كان نبيا بالفعل عالما بنبوته وغيره من الانبياء ما كان نبيا بالفعل ولا عالما بنبوته الا حين بعث بعد وجوده ببدنه العنصري و
استكماله شرايط النبوة فاندفع بذلك ما يقال من ان كل احد بهذه المثابة من حيث انه كان نبيا في علم الله سبحانه السابق على وجوده
العيني وآدم بين الماء والطين وكذلك خاتم الاولياء من كونه صورة من صور الحقيقة المحمدية ختمت بها الولاية الخاصة المحمدية او الولاية المطلقة
كان حكمه حكم خاتم النبيين كان وليا بالفعل عالما بولايته وآدم بين الماء والطين وغيره من الاولياء ما كان وليا بالفعل و
عالما بولايته الا بعد تحصيله شرايط الولاية من الاخلاق الالهية في الاتصاف بها قوله من الاخلاق الالهية بيان للشرايط
وقوله في الاتصاف بها متعلق بالمعنى الفعلي المفهوم من قوله بشرايط اي الا بعد تحصيله ما يشترط في الاتصاف بالولاية من الاخلاق
الالهية التي يتوقف الاتصاف بالولاية عليها مع ان الولاية ايضا من اخلاقه وصفاته والاتصاف بها انما هو من اجل كون الله
سبحانه يسمى بالولي الحميد فيتصفون بها ليكمل لهم الاتصاف بصفات الله والتخلق باخلاقه ولما ذكر ان المرسلين من حيث كونهم
اولياء لا يرون ما يرون الا من مشكاة خاتم الاولياء وكان لمتوهم ان يتوهم ان هذا المعنى انما يصح بالنسبة الى من عدا خاتم الرسل
دفعه بقوله فخاتم الرسل من حيث ولايته المقيدة التخصيصية نسبته مع الختم للولاية من حيث انه مظهر لحقيقة ولايته الخاصة او المطلقة نسبة

الانبياء والرسل معه اي مع خاتم الولاية فكما ان الرسل يرون ما يرون من مشكاته كذلك خاتم الرسل يرى ما يرى من مشكاته التي
هي مشكوة في الحقيقة وانما يصح ان يرى خاتم الرسل ما يرى من خاتم الولاية فانه اي خاتم الرسل الولي باعتبار باطنه الرسول باعتبار
تبليغ الاحكام والشرايع النبي باعتبار الانباء عن الغيوب والتوقيفات الالهية ولكن بوساطة الملك وخاتم الاولياء الولي باعتبار
باطنه الوارث خاتم الرسل في شرايعه واحكامه فالوراثة فيه بمنزلة الرسالة الاخذ عن الاصل بلا واسطة فيصح ان ياخذ منه من ياخذ
بواسطة المثبت هذه المراتب العارف باستحقاقات اصحابها يعطي كل ذي حق حقه وهو اي خاتم الولاية مع رفعة شانه كما ذكرنا حسنة من
حسنات سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم مقدم الجماعة ومظهر من مظاهر ولايته الخاصة او المطلقة لانه صلى الله عليه وسلم حين
كان ظاهرا بالشريعة في مقام الرسل لم يظهر ولايته بالاحدية الذاتية الجامعة للاسماء كلها ليوفي الاسم الهادي حقه الخاتم للولاية
الوارث منه ظاهر النبوة وباطن الولاية فان للروح المحمدي مظاهر في العالم بصورة الانبياء والاولياء ذكر الشيخ رضي الله عنه
في آخر الباب الرابع عشر من الفتوحات ان للروح المحمدي مظاهر في العالم واكمل مظاهره في قطب الزمان وفي الافراد وفي ختم الولاية
المحمدية وختم الولاية العامة التي هو عيسى عليه السلام وسيد ولد آدم في فتح باب الشفاعة فعين في سيادته حالا خاصا وهو فتح باب
الشفاعة فانه لا يشركه فيه احد كما ورد في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من يفتح باب الشفاعة فيشفع في الخلق
ثم الانبياء ثم الاولياء ثم المؤمنون وآخر ما يشفع هو ارحم الراحمين ما عمم في سيادته بان يكون له السيادة في الاحوال كلها وفي
هذا الحال الخاص يعني الشفاعة تقدم على الاسماء الالهية ايضا كما تقدم على مظاهرها فان الرحمن ما شفع عند المنتقم في اهل البلاء الا
بعد شفاعة خاتم الرسل اياهم ليشفعوا ففاز محمد صلى الله عليه وسلم بالسيادة على الاسماء ومظاهرها في هذا المقام الخاص يعني مقام
الشفاعة فمن فهم المراتب اي مراتب الولاية والنبوة والرسالة والمقامات اي مقامات اصحابها وكذلك مراتب الاسماء الالهية
ومقامات مظاهرها لم يعسر عليه قبول مثل هذا الكلام المبني عن تقدم الولي الخاتم بحسب حقيقته على الرسول الخاتم ولا تقدم الرسول الخاتم
على الاسماء الالهية اعلم ان الظاهر من كلام الشيخ مؤيد الدين الجندي ان مراد الشيخ رضي الله عنه بخاتم الولاية نفسه وهو الظاهر كما
يدل عليه كلامه في الفتوحات المكية فان كلامه فيها يشير الى انه خاتم الولاية الخاصة المحمدية والشيخ شرف الدين داود القيصري صرح
بان المراد بخاتم الولاية هو عيسى عليه السلام مستدلا بان الشيخ رضي الله عنه صرح في الفتوحات بانه عليه السلام خاتم الولاية المطلقة و
الشيخ كمال الدين عبد الرزاق اشار الى ان خاتم الولاية هو المهدي الموعود ولكنه ينافي ما نقله القيصري من الفتوحات قال
الشيخ صدر الدين القونوي قدس الله سره في تفسير الفاتحة ان الله تعالى ختم الخلافة الظاهرة في هذه الامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم بالمهدي عليه السلام وختم مطلق الخلافة عن الله سبحانه بعيسى بن مريم صلوات الله على نبينا وعليه وختم الولاية المحمدية بمن تحقق
بالبرزخية الثابتة بين الذات والالوهية هذا ما قالوه والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال ولما فرغ من تقرير التجليات الذاتية وما انجر
الكلام اليه شرع في تقرير التجليات الاسمائية فقال واما المنح الاسمائية فاعلم ان منح الله تعالى خلقه الفايضة من الحضرة الالهية عليهم رحمة
منه سبحانه بهم وهي اي تلك المنح كلها فايضة من حضرات الاسماء الالهية لا من حضرة الذات من حيث اطلاقها فانها من هذه الحيثية لا تقتضي
عطاء خاصا ومنحة معينة وهي تنقسم ثلاثة اقسام فمنها رحمة خالصة عن شوب كل نقمة كالطيب من الرزق اللذيذ في الدنيا بان يكون ملايما
للطبع الخالص عن تبعة العذاب يوم القيمة بان يكون حلالا لا يحجب الشرع فهذان وصفان كاشفان عن معنى الطيب ويعطي ذلك النوع خالص الرحمة

التي تخصه الاسم الرحمن فهو عطاء رحماني خالص غير ممزوج بما يقتضيه اسم آخر واما رحمة ممتزجة مع نقمة وهي اما في الظاهر رحمة وفي الباطن
نقمة كالاشياء الملايمة للطبع الموافقة للنفس المبعدة للقلب عن الله سبحانه واما بالعكس كشرب الدواء الكريه الذي لا يلايم الطبع
في الحال لكنه يعقب شربه الراحة وزوال ما لا يلايم بحسب المآل وهو عطاء الهي فانه ممتزج من مقتضيات اسماء عدة لا خصوصية له باسم
واحد ينسب اليه فان العطايا الالهي هذا تعليل لقوله وهي كلها من الاسماء اي العطاء الالهي لا يمكن اطلاق عطائه اي اطلاقه فيكون
من وضع المظهر موضع المضمر او اطلاق تناوله واخذه منه سبحانه من قولهم عطوت الشيء تناولته باليد والمراد باطلاق تناوله ان
يؤخذ من الذات البحت من غير ان يكون على يدي سادن اي خادم من سدنة الاسماء اي الاسماء التي هي سدنة للاسم الله الجامع فتارة
يعطي الله سبحانه العبد على يدي الاسم الرحمن فيخلص العطاء الواصل الى المعطى له على يديه من الشوب الذي لا يلايم الطبع في الوقت اي في
الحال او لا ينيل الغرض اي لا يوصل المعطى له الى الغرض المقصود من ذلك العطاء فلا يلايمه في المآل وما اشبه ذلك اي ويخلص ايضا مما اشبه الشوب
الغير الملايم او الغير المنيل من موجبات الكدورة فالعطاء الرحماني ينبغي ان يكون خالصا من موجبات الكدورة الحالية والمآلية كلها فهذا
عين العطاء الرحماني الذي ذكر اولا وانما اعاده استيفاء للاقسام في سلك واحد وتارة يعطي الاسم الله على يدي الواسع فيعم اي الملايم
وغير الملايم او الخلايق كلهم او ظاهر المعطى له وباطنه روحه وطبيعته وغير ذلك او يعطي على يدي الحكيم فينظر في الاصلح في الوقت فان الحكمة
تقتضي ذلك او يعطي على يدي الواهب فيعطي لينعم من الانعام اي ليظهر انعامه وجوده ويجوز ان يكون مفتوح العين من النعومة وهي طيب
العيش اي لينعم المعطى له ويعيش طيبا ولا يكون مع الواهب بتكليف المعطى له بعوض على ذلك العطاء من شكر باللسان او عمل بالجنان والاركان
ووجوب شكر المنعم انما هو لاجل عبودية المعطى له لا لتكليف الواهب او يعطي على يد الجبار الذي يجبر الكسر ويزيل الآفة والنقص فينظر في الموطن
اي موطن المعطى له وما يستحقه ذلك الموطن من العطايا التي يجبر بها كسره ويصلح آفته وقيل الجبار هو الذي يرد الاشياء بعد التغير الى حالها
المحمودة بضرب من القهر والغلبة والتاثير او يعطي على يد الغفار فينظر المحل المعطى له وما هو عليه من الاحوال فان كان على حال يستحق
بها العقوبة فيستره الله سبحانه بالاسم الغفار عن العقوبة او كان على حال لا يستحق بها العقوبة فيستره الله بالاسم الغفار عن حال يستحق
بها العقوبة فيسمى المعطى له معصوما على التقدير الثاني بشرط ان يكون من الانبياء ومعتنى به على التقديرين ومحفوظا على التقدير الثاني ايضا
لكن بشرط ان يكون من الاولياء قال الشارح الجندي رحمه الله المعصوم والمحفوظ هو العبد الذي يحول الغفار بينه وبين ما لا يرضاه من الذنوب
والمعتنى به اعم منهما فقد يكون المعتنى به من لا يغفر الذنوب ويقلب المحبة الالهية والاعتناء الرباني سيئاته حسنات ثم المعصوم يختص في العرف
الشرعي بالانبياء والمحفوظ بالاولياء اعلم ان لبعض هذه الاسماء المذكورة له دخل في كل من الفعل والقبول كالرحمن فان كلا من الاعطاء وقابلية
المحل له من مقتضيات الرحمة الرحمانية وكذلك الحكيم فان كل واحد منها بحسب الحكمة وكذلك الواسع فان الكل من مواهبه وظاهر ان الواسع
يعم الكل بخلاف الجبار والغفار لان اثرهما الجبر والستر ولا دخل لهما في قابلية المحل لذلك الجبر والستر فالجبار والغفار من حيث انفسهما لا يقتضيان
الا الفعل واذا عرفت هذا انتبهت لسر تثنية اليد المضافة الى الاسماء الاربعة الاول اشارة الى يدي الفاعلية والقابلية وافراد اليد المضافة الى
الآخرين اشارة الى اليد الفاعلة فقط وعلى هذا القياس غير ذلك المذكور مما يشبه كل هذا النوع الذي ذكر من العطاء الاسمائي والمعطي في
جميع هذه الصور هو الاسم الله احدية جمع جميع الاسماء من حيث ما هو اي من حيث انه خازن وجامع لما هو مخزون عنده في خزاينه العلمية
التي هي حقايق الاشياء واعيانها الثابتة المتحققة بكل ما كان ويكون فما يخرجه اي ما يخرج ما يكون مخزونا عنده من الغيب الى الشهادة

ومن القوه الى الفعل الا بقدر معلوم ومقدار معين يستدعيه قابلية المعطى له على يدى اسم خاص بذلك الامر المخزون عنده المراد اعطاؤه
فاعطى كل شيء خلقه اى ما اقتضى عينه ان يكون مخلوقا عليه من غير زيادة والانقصان على يدى الاسم العدل واخوانه كالمقسط والحكم فاما
حكم على الجواد والوهاب والمعطى ان يعطى ما يعطى بقدر قابلية المعطى له واسماء الله الوضعية التفصيلية لا تتناهى لانها تعلم وتميز بما يكون اى
يحصل ويصدر عنها من الآثار الممكنة وما يكون عنها من الآثار غير متناهية لانها انما يحصل ويصدر بحسب القوابل والمظاهر المتعددة الغير المتناهية واذا
كانت الآثار غير متناهية فالاسماء المتعينة بحسبها ايضا غير متناهية وان كانت ترجع الى اصول متناهية هي امهات الاسماء او حضرات الاسماء
كما ترجع مظاهرها ايضا الى اصول متناهية وهي الاجناس والانواع مع عدم تناهي الاشخاص التي تحتها وعلى الحقيقة فما ثمة الا حقيقة واحدة مطلقة
هي حقيقة الحق سبحانه تقبل جميع هذه النسب والاضافات المذكورة التي تكنى عنها بل عن الذات المتلبسة بها بالاسماء الالهية والحقيقة تعطى ان
يكون لكل اسم يظهر من الاسماء الالهية الذاهبة الى ما لا يتناهى بحسب خصوصياتها حقيقة معقولة متميزة عن الذات في التعقل تتميز ذلك
الاسم بها اى بتلك الحقيقة عن اسم آخر شاركه في الذات وتلك الحقيقة المعقولة التي بها تميز اسم عن آخر بل الذات متلبسة بها
هي الاسم عينه لا ما يقع فيه الاشتراك بين جميع الاسماء يعني الذات المطلقة كما ان الاعطيات بضم الهمزة وتشديد الياء جمع اعطية تتميز
كل اعطية عن غيرها بتشخصها وخصوصيتها وان كانت تلك الاعطيات متفرعة عن اصل واحد هو منبع الخيرات والكمالات وهو الذات
الالهية فمعلوم ان هذه الاعطية ما هي هذه الاعطية الاخرى وسبب ذلك التميز بين العطايا التي هي معلولات للاسماء هو تميز الاسماء
التي هي علل تلك العطايا اذ باختلاف العلل تختلف المعلولات وان كان بمجرد التعين والتشخص فقط واذا كان الامر كذلك فما في الحضرة الالهية
لا تساعها وعدم انحصارها في حد معين شيء يتكرر لا من العطايا ولا من الاسماء المقتضية لها اصلا هذا الذي ذكرناه من اتساعها وعدم
التكرار فيها هو الحق الذي يعول اى يعتمد عليه ولذلك قيل ان الحق لا يتجلى بصورة مرتين ولا في صورة لاثنين ويلزم منه القول بالخلق
الجديد الذي اكثر الخلائق في لبس منه كما قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وهذا العلم يعني علم الاعطيات والمنح والهبات كان
علم شيث عليه السلام وروحه اى روح شيث هو الممد لكل من يتكلم في مثل هذا العلم من الارواح الكاملين ما عدا روح الخاتم فانه لا
ياتيه المادة اى مادة هذا العلم الا من الله سبحانه لا من روح من الارواح بل من روحه اى روح الخاتم يكون المادة لجميع الارواح
كما سبق تقريره وان كان الخاتم لا يعقل ذلك الامداد من نفسه في زمان تركيب جسده العنصري فهو اى الخاتم من حيث حقيقته الروحانية
ورتبته الكمالية الاحاطية عالم بذلك الامداد كله بعينه اى بنفسه من حيث ما هو جاهل به اى بذلك الامداد من حيث تركيبه العنصري يعني
ان الخاتم من حيث حقيقته ورتبته الكمالية الاحاطية جامع بين العلم والجهل من حيثية واحدة بان يكون معروضها حقيقته المطلقة من حيث اطلاقها
وعدم تقيدها باحد من المتقابلات وان كان علة عروض كل منهما امرا آخر فان العلم ناش من جهة تجرده الروحاني والجهل من جهة تركيبه
العنصري وذلك لا يستلزم تعدد حيثيات المعروض في معروضيته فيختلف ولو بالاعتبار فهو العالم الجاهل فيقبل باعتبار حقيقته المطلقة ورتبته
الكمالية الاحاطية الاتصاف بالاضداد كالعلم والجهل فلا تنافي فيه بين العلم والجهل كما لا تنافي بين الزوجية والفردية في العدد وبين
السواد والبياض في اللون وبين الحقيه والخلقيه في الوجود المطلق كما يقبل الاصل وهو الهوية الاحدية الواحدية الجمعية الاتصاف بذلك المذكور
من الاضداد كالجليل والجميل في الصفات الحقيقية وكالظاهر والباطن والاول والآخر في الصفات الاضافية وانما جعلها اصلا للخاتم لانه
مخلوق على الصورة الالهية فكما ان الاصل يقبل الاضداد من جهة واحدة فكذلك الفرع اذا تحقق به قال الشيخ رضى الله عنه في الفصل الاول

من اجوبة الامام محمد بن علي الترمذي قدس الله تعالى سره واما ما يعطيه المعرفة الذوقية فهو انه اى الحق سبحانه ظاهر من حيث ما هو باطن
وباطن من حيث ما هو ظاهر واول من حيث هو آخر وكذلك القول في الآخر لا يتصف ابدا بنسبتين مختلفتين كما يقرره ويعقله العقل من
حيث ما هو ذو فكر ولهذا قال ابو سعيد الخراز قدس سره وقد قيل له بما عرفت الله فقال بجمعه بين الضدين ثم تلا هو الاول والآخر والظاهر
والباطن فلو كان عنده هذا العلم من نسبتين مختلفتين ما صدق قوله بجمعه بين الضدين ولو كانت معقولية الاولية والآخرية والظاهرية
الباطنية في نسبتها الى الحق معقولية نسبتها الى الخلق لما كان ذلك مدحا في الجناب الالهي ولا استعظم العارفون بحقايق الاسماء ورود
هذه النسب بل يصل العبد اذا تحقق بالحق ان ينسب اليه الاضداد وغيرها من عين واحدة لا تكلف فيه وهو اى الخاتم عينه اى عين الاصل
وليس غيره حقيقة فان الوجود المقيد هو المطلق مع قيد التعين والتعين ليس الا قصوره عن قبول سائر التعينات وضيقه عن الاتصاف
بجميع الصفات فاذا ارتفع التعين بالسلوك عن نظر السالك واختفى حكمه اتصف بما اتصف به المطلق من الاضداد فيعلم لا يعلم ويدري لا يدري
ويشهد لا يشهد كما ان الاصل يعلم في مرتبة الالهية ومظاهره الكمالية ولا يعلم في مرتبة ظهوره بصور الجاهلين وكذلك البواقي وبهذا
العلم اى بسبب علم الاعطيات والمنح والهبات علما ذوقيا وجدانيا سمي شيث بما سمي به لان معناه بالعبرانية هبة الله فلما كان عالما بهذا
سبحانه كان له نوع ملابسة بهبة الله مع انه عين هبة من الله لآدم فسمي به لهذا المعنى فبيده وفي قبضته تصرفه مفتاح العطايا الالهية
وهو مظهرية للاسم الوهاب الظاهر فيه على اختلاف اصنافها المتميزة بعضها عن بعض بسبب تميز الاسماء لان لكل اسم عطاء يختص به ونسبها اى
خصوصياتها المتعينة بالنسبة الى قابليات الاعيان الثابتة فان لكل عين قابلية لعطاء يختص بها وانما جعل بيده مفتاح العطايا فان الله
سبحانه وهبه لآدم اول ما وهبه بعد سؤاله بلسان حاله ومقاله لاخر الوهاب عند فقد هابيل ان يهبه من يكون بدلا منه في مظهرية العلوم
الوهبية والعطايا المخفية في حقيقة آدم ملقيا اياها الى ارواح المستعدين فوهبه الله لآدم وجعله منفتحا لها اودع فيه وما وهبه الالهية
لان الولد سر ابيه اى مستور موجود فيه بالقوة فمنه خرج بصورة النطفة الملقاة في الرحم واليه عاد بصورته اي بانه داخلا في حده
وحقيقته فما اتاه غريب من خارج وذلك ظاهر لمن عقل الحقايق وادركها عن الله لا من عند نفسه بفكره ونظره وكل عطاء يقع في الكون
جار على هذا المجرى فانه لا ياتي المعطى له الا منه لا من خارج فانه ما لم يقتض عينه الثابتة ذلك العطاء لا ياتيه اصلا فما في احد من المعطى لهم
من الله المعطى شيء بل الله يظهر ما كان مستورا موجودا فيه بالقوة ولا في احد من سوى نفسه شيء بل ما يظهر فيه الا ما كان مستورا فيه
وان تنوعت عليه اى على ذلك الشيء الصور بحسب تنوع استعداد الاحد المعطى لها ففي اى صورة كان ذلك الشيء لا يكون من سوى
نفس المعطى له او على ذلك الاحد فمن اى صورة وصل اليه ذلك الشيء لا يكون من حيث وجوده الا من نفسه فان تلك الصورة كانت موجودة
فيه بالقوة ثم ظهرت فيه بالفعل بعد تحقق شرايط ظهورها فما فاض ما فاض عليه من سوى نفسه ولا يخفى ان ذلك انما هو باعتبار الفيض
المقدس لا الاقدس فلا ينافي ما سبق من ان الامر كله منه ابتداؤه وانتهاؤه وما كل احد من اهل الله يعرف هذا الحكم يعني انه ما في
احد من الله ولا في احد سوى نفسه شيء وان الامر يعني امر العطاء في الكون كله جار على ذلك المجرى الا آحاد من اهل الله فاذا رايت
من يعرف ذلك فاعتمد عليه فيما يقول لانه حق مطابق لما في الواقع فذلك الذي يعرف ذلك عين صفاء خلاصة خاصة الخاصة من عموم اهل الله
فعموم اهل الله المؤمنون الموحدون وخاصتهم الذين يكونون الى الله تعالى وخاصة الخاصة المتحققون بقرب النوافل وخلاصة خاصة الخاصة
المتحققون بقرب الفرايض وصفاء الخلاصة اى صفوتهم صاحب مقام قاب قوسين الجامع بين القربين وعين الصفاء اى المختار منهم

هولاء الصفوة صاحب مقام او ادنى الغير المقيد بالجمع ايضا بل له الدوران في المقامات الثلث من غير مقيد بواحد منها وهذا خاصة
نبينا صلى الله عليه وسلم وكمل ورثته فاى صاحب كشف شاهد صورة في عالم المثال المقيد او المطلق تلقي تلك الصورة اليه ما لم
يكن عنده من المعارف وتمنحه اى تعطيه ما لم يكن قبل ذلك المذكور من مشاهدة الصورة في يده فتلك الصورة عينه لا غيره فمن
شجرة نفسه جنى ثمرة علمه هكذا في النسخة المقروءة على الشيخ رضي الله عنه وفي بعض النسخ ثمرة غرسه فان قيل كثيرا ما يرى اهل الله ارواح
الماضين من الانبياء والاولياء في الوقايع والمقامات في صور حسنة تلقي اليهم علوما ومعارف ليست عندهم ومن هذا القبيل ما ذكره
الشيخ رضي الله عنه في صدر الكتاب من المبشرة التي رأى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ منه فيها هذا الكتاب مع ما فيه من
المعارف والحكم فكيف يصح اطلاق الحكم بان كل صورة تلقي الى صاحب الكشف ما ليس عنده فتلك الصورة عينه لا غيره قلنا معنى عينه
للمكاشف والقائها عليه ما لم يكن عنده انها كانت مستجنة في غيب نفسه المستعدة لظهورها فظهرت عليه منصبغة باحكام ما عليه مرآته
من السعة والصقالة والاستواء وغيرها ثم القت عليه من العلوم والمعارف ما تقتضيه استعداده لا غير فالمراد بقوله فتلك الصورة
عينه لا غيره انها غير عينه لا انها غيره عبر عنه بهذه العبارة مبالغة في انصباغها باحكامه وهذه الصورة التي شاهدها صاحب الكشف
يلقي اليه ما ليس عنده هي بعينها كالصورة الظاهرة منه اى من صاحب الكشف في الجسم الصقيل حال كونه في مقابلة ذلك الجسم الصقيل
اى المرئي من الصورة في الجسم الصقيل غيره الا ان المحل والحضرة التي رأى فيها صورة نفسه تلقي اليه اى ملقية اليه ما لم يكن عنده فقوله
تلقي اليه مفعول ثان للرؤية تنقلب صيغة مضارع من الانقلاب هكذا كانت مقيدة في النسخة المقروءة على الشيخ رضي الله عنه وهو
يعني ان الحضرة التي يرى فيها صورته تنقلب الصورة المرئية فيها وتحول لحقيقة تلك الحضرة وتنصبغ بصبغها وفي بعض النسخ لحقيقة تلك الحضرة
باللام التعليلية اى الاقتضاء حقيقتها ذلك الانقلاب كما يظهر الشيء الكبير في المرآة الصغيرة صغيرا لحقيقة المرآة الصغيرة تقتضي انقلاب
صورة الكبير الى الصغير وكما يظهر الشيء الغير المستطيل في المرآة المستطيلة مستطيلا كظهور الوجه في السيف المصقول والغير المتحرك في
المرآة المتحركة متحركا كالماء المتحرك فانه يظهر فيه الساكن متحركا وقد تعطيه المرآة انعكاس صورته الخارجية من حضرة خاصة كما اذا
كانت فوق رأسه او تحت قدمه وقد تعطيه عين ما يظهر في المرآة منها اى من صورته الخارجية فمن بيان للموصول اى تعطيه عين
صورته الخارجية التي تظهر في المرآة من غير تغيير فتقابل اليمين منها اى من الصورة الظاهرة في المرآة اليمين من الرائي كما اذا كانت
المرائي متعددة فانه اذا ظهرت صورة الرائي في مرآة مقابلة لمرآة اخرى فلا شك انه تظهر صورته في المرآة الثانية بصورة الاصل
لان عكس العكس انما يكون بصورة الاصل وقد تقابل اليمين اليسار وهو الغالب في المرائي بمنزلة العادة في غلبة الوقوع وكثرته في
العموم فان عامة الرائين انما يرون صورهم لدى استقبالهم ومواجهتهم للمرائي وخرق ما هو بمنزلة العادة اى كما في تقابل اليمين اليمين
في بعض الحضرات كما عرفت عند تعدد المرآة ويظهر الانعكاس في بعض آخر كما اذا كانت المرآة على خلاف العادة فوق رأس الرائي او
قدمه كما مر قيل ظهور الكبير في المرآة الصغيرة ضرب مثال لظهور الحق في كل عين بحسبه وظهور غير المستطيل في المستطيلة ضرب مثال لظهور
الحق سبحانه في عالم الامر فان له طولا باعتبار سلسلة الترتيب وظهور الغير المتحرك في المتحركة ضرب مثال لظهوره سبحانه في الامور المتفرقة
المتجددة آنا فآنا وانعكاس الصورة في المرآة اذا كانت تحت الرائي في الوضع ضرب مثال لظهور الحق في الخلق خلقا وانعكاسها فيها اذا
كانت فوق الرائي ضرب مثال لظهور الخلق في الحق حقا وتقابل اليمين لليمين ضرب مثال لظهور الحق في الانسان الكامل كما علا وللسيار

ضرب مثال لظهوره في غير الانسان الكامل ولا يخفى عليك ان هذه التطبيقات وان كانت صحيحة مليحة في نفسها لكن لا يلائم المقام
فان الكلام في اختلافات صور صاحب الكشف بحسب الحضرات المتجلي فيها لا في اختلافات تجليات الحق سبحانه بحسبها وهذا الذي ذكرناه
كله من تنوعات اختلاف الصور الفائضة على صاحب الكشف المفهومة مما سبق من ضرب المثل من اعطيات الحضرة المتجلي فيها التي
انزلناها منزلة المرايا فكما ان الظاهر في المرايا ينقلب بحسبها فكذلك انقلابات صور صاحب التجلي بحسب الحضرة المتجلي فيها لصاحب الكشف
عرف من اصحاب الكشف استعداده لهذه الاعطيات مفصلا عرف العطايا المقبولة وقبوله اياها قبل القبول ضرورة لزوم العلم بالمعلول
للعلم بعلته التامة وما كل من عرف تلك العطايا وقبوله اياها يعرف مفصلا استعداده السابق على القبول الا بعد القبول اذ ليس يلزم
ان يكون العلم بها مسبوقا بالعلم باستعدادها بخصوصه وان كان يعرفه قبل القبول مجملا بان له استعدادا لامر ما الا ان بعض اهل النظر
من اصحاب العقول الضعيفة الذين لا يقوى عقولهم بالنظر على ادراك الحقائق على ما هي عليه يرون ان الله سبحانه لما ثبت عندهم انه
فعال لما يشاء وزعموا ان مشيئته يمكن ان يتعلق بكل ما هو ممكن في نفسه جوزوا على الله سبحانه ما يناقض الحكمة وما هو الامر عليه في
نفسه من اعطائه بعض الاشياء اعطيات لا يستعدها كتنعيم من يستعد العذاب وتعذيب من يستحق النعيم وليس الامر كذلك فان
الله سبحانه ما تعلقت مشيئته ازلا بتعيين الاعيان الثابتة واستعداداتها الا بحسب ما اقتضته الشؤون الذاتية وليست الاصلية وبعد ما
تعينت الاعيان ما تعلقت مشيئته بوجودها واحوالها التابعة لوجودها الا بحسب استعداداتها الكلية وقابلياتها الجزئية الوجودية
فالحق سبحانه وان كان فعالا لما يشاء لكن مشيئته بحسب حكمته ومن حكمته ان لا يفعل الا بحسب استعدادات الاشياء فلا يرحم
في موضع الانتقام ولا ينتقم في موضع الرحمة ولهذا اى لضعف ما يراه هذا البعض وتجويزهم على الله سبحانه ما يناقض الحكمة عدل بعض
النظار الى نفي الامكان فان منشأ ما ذهبوا اليه انما هو الامكان ما يناقض الحكمة فلما ظهر على بعض النظار فساد مذهبهم نفوا ما هو منشؤه فذهبوا
الى نفي الامكان واثبات الواجب بالذات وبالغير والمحقق من هذه الطائفة يثبت الامكان الذي هو ثابت وهو نسبة صور معلومات
الاشياء الى الظهور وعدمه في العين ولا ينفيه مطلقا كالفرقة الثانية من اهل النظر ويعرف حضرته اى حضرة الامكان ومرتبته وانه في اى
حضرة يعرض الاشياء وهي الحضرة العلمية فان العقل اذا لاحظ الاشياء من حيث انفسها مع قطع النظر عن اسبابها وشرائطها يتساوى
عنده وجودها وعدمها واذا لاحظها مع اسبابها وشرائطها حكم بوجوب وجودها فلا يثبت الامكان مطلقا كالفرقة الاولى من اهل النظر
ويعرف الممكن ما هو الممكن وهو الوجود المتعين فانه من حيث تعينه ممكن وان كان بحسب الحقيقة واجبا ويعرف ايضا من اين هو ممكن اى من
اية نسبة الالهية انتشت صفة امكانه وهي نسبة تقدسه سبحانه عن التقيد بالصفات المتقابلة كالظهور والبطون والاولية والاخرية
وغيرها او من اى اعتبار وحيثية هو ممكن وهو اعتباره من حيث نفسه من غير ملاحظة اسبابه وشرائطه وهو اى الممكن بعينه واجب بالغير
لكن من حيث النظر الى اسباب وجوده وشرائطه ويعرف ايضا انه من اين صح عليه اى على الغير مع وحدة الوجود اسم الغير الذي اقتضى
له اى للممكن الوجوب ولا يعلم هذا التفصيل علم شهود محقق الا العلماء بالله ومراتبه خاصة فانهم يعلمون ان الوجود الحق من حيث ذاته
واجب ومن حيث تعيناته في الحضرة العلمية ممكن بنسبة هذه التعينات العلمية الى الظهور في العين وعدم الظهور فيه اذا لوحظت
من حيث انفسها كما هي نسبته سبحانه من حيث ذاته المطلقة الى الصفات المتقابلة واذا لوحظت من حيث اسباب ظهورها وشرائطها
فهي واجبة بها وهذه التعينات يغاير بعضها بعضا من حيث خصوصياتها وان اتحد الكل بالكل من حيث حقيقة الوجود واما مغايرتها للوجود

الحق المطلق فمن حيث ان كلا منها تعين مخصوص للوجود الواحد يغاير الآخر بخصوصه والوجود الحق المطلق لا يغاير الكل ولا يغاير البعض لكون
كليته الكل وجزئيته الجزء نسبا ذاتية له فهو لا ينحصر في الجزء ولا في الكل مع كونه فيهما عينهما وعلى قدم شيث عليه السلام بل على قلبه في الهبة للتجليات
الذاتية والعطايا الوهبية يكون آخر مولود يولد في النوع الانساني لان مراتب الوجود دورية فكما ان شيث عليه السلام الذي كان
اول مولود من سلسلة اولاد آدم المنتهية الينا كان محلا للتجليات الذاتية والعطايا الوهبية ينبغي ان يكون آخر مولود ايضا كذلك ليتم الدائرة
بانطباق آخرها على اولها وهو حامل اسراره من علومه وتجلياته لما ذكرنا وليس يولد بعده ولد آخر في هذا النوع الانساني فهو خاتم الاولاد
ويولد معه في بطن واحد اخت له كما ان شيث عليه السلام ايضا كان كذلك فان حواء كانت تلد لآدم في كل بطن ذكرا وانثى فتخرج اخته
قبله ويخرج هو بعدها لانه لو لم يتاخر عنها في الولادة لم يكن خاتم الاولاد ويشبه ان يكون ولادة شيث عليه السلام مع اخته بعكس ذلك ليكون
اول مولود ويكون راسه عند رجليها ويكون مولده بالصين اقصى البلاد ولغته لغة بلده ويسري بعد ولادته العقم في الرجال والنساء
فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الى الله فلا يجاب في هذه الدعوة فاذا قبضه الله وقبض مؤمني زمانه بقي من بقي مثل البهائم فهم حيوانات
في صورة الانسان لاظهار كمال الحقائق الحيوانية الطبيعية البهيمية والسبعية في الصورة الانسانية تماما كما يقتضيه الطبيعة من حيث هي هي من غير
وازع عقلي او مانع شرعي لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة شهوة مجردة اي تصرف شهوة مجردة عن العقل والشرع
فعليهم تقوم الساعة ويخرب الدنيا وانتقل الامر الى الآخرة اعلم ان مراد الشيخ رضي الله عنه بخاتم الاولاد غير خاتم الولاية فان خاتم
الولاية المقيدة عند الشيخ هو الشيخ نفسه وخاتم الولاية المطلقة هو عيسى عليه السلام كما اوما الى الاول وصرح بالثاني في مواضع متعددة
من كلامه ولا يخفى ان هذه القصة لا تنطبق على حال واحد منهما ومن حمله على خاتم الولاية المطلقة فكان منشا حمله انه لما كان خاتم الاولاد
حاملا لاسرار شيث عليه السلام لا بد ان يكون من الاولياء واذا كان من الاولياء ولم يتولد بعده ولي آخر يلزم ان يكون خاتم الاولياء
وليس الامر كذلك فانه يمكن ان يكون تحققه بالولاية قبل نزول عيسى عليه السلام وظهوره بالولاية ويكون نزول عيسى عليه السلام في زمانه
او زمان من بقي من مؤمني زمانه بعده ولا يتحقق احد بعده بالولاية فيكون خاتما للولاية ثم اعلم ان مقصود الشيخ رضي الله عنه من هذا
الكلام بيان ابتداء افراد النوع الانساني وختمهم وغير ذلك مما يتعلق به فحمل كلامه على ما يكون في النشاة الانسانية على سبيل المضاهاة
لما ذكره خروج عن المقصود فلهذا لا نشتغل به   فص حكمة سبوحية في كلمة نوحية   السبوح بمعنى المسبح اسم مفعول كالقدوس
بمعنى المقدس ومعناه المنزه عن كل نقص وآفة ولما كان الغالب على نوح عليه السلام تسبيح الحق وتنزيهه لتمادي قومه على التشبيه وعبادة
الاصنام فكان يعالجهم بالضد وصف حكمته بالسبوحية ولما كان بعد مرتبة المبدائية والمعقبة مرتبة الارواح المجردة والاملاك النورية
التي منشا منها تسبيح الحق وتقديسه كما قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اردف الحكمة النفثية بالكلمة السبوحية وقال اعلم ان التنزيه
سواء كان من النقائص مطلقا او من الكمالات الخلقية عند اهل الحقائق العارفين بالامور على ما هي عليه في الجناب الالهي المطلق
عن كل قيد حتى عن قيد الاطلاق عين التقييد والتحديد فانه تخصيص وتقييد للحق سبحانه بما عدا ما نزه عنه فالمنزه اما جاهل منشا تنزيهه الجهل
بما ورد في الشرائع من التنزيه والتشبيه والجمع بينهما واما عالم به لكنه صاحب سوء ادب بنفي ما نسبه الحق سبحانه على السنة رسله ويرده ما ورد
الا على التشبيه الى التنزيه بضرب من التاويل الذي يستحسنه عقله العليل فتنزيه الجاهل وصاحب سوء الادب ليس على ما هو الامر عليه ولكن
اذا اطلقاه اي جعلا التنزيه مطلقا غير مقيد ببعض المراتب وقالا به كذلك مطلقا واما اذا خصصاه بالمراتب الالهية واثبتا التشبيه في المراتب

الكونية فتنزيههما واقع على ما هو فالقائل بالشرائع العالم بها المؤمن بما جاء به النبي اذا نزه الحق سبحانه ووقف عند التنزيه ولم ير غير
ذلك من مراتب التشبيه ورد ما ورد دالا على التشبيه الى التنزيه بضرب من التاويل والتوهيم فقد اساء الادب واكذب الحق تعالى
والرسل صلوات الله عليهم وهو لا يشعر بتلك الاساءة وهذا التكذيب ويتخيل انه في الحاصل وهو في الفايت وهو كمن آمن ببعض وهو مقام
التنزيه وكفر ببعض وهو مقام التشبيه لا سيما وقد علم على البناء للمعقول والفاعل ان السنة الشرائع الالهية اذا نطقت في الحق تعالى بما نطقت
به انما جاءت به في العموم اي في فهم عوام الخلائق على المفهوم الاول من اللفظ المنطوق به واوردته على اهل الخصوص دالا على كل مفهوم
يفهم من وجوه احتمالات ذلك اللفظ مهما لم يرد فيها نص بتعيين وجه مخصوص باي لسان كان ذلك اللفظ عربي او غير عربي ولكن ينبغي ان
يفهم في وضع ذلك اللسان لا في وضع لسان آخر فلا يعبر في الكلام العربي الى نص ما يفهم بحسب وضع لغة العجم مثلا وانما قلنا مراد الحق سبحانه
بالنسبة الى العموم هو المفهوم الاول وبالنسبة الى الخواص جميع وجوه احتمالات اللفظ فان للحق في كل خلق سواء كان من العوام او الخواص ظهورا
خاصا واستعدادا معينا لفهم ما يفهم فاستعداد العموم لا يتجاوز فهم المعنى الاول واستعداد اهل الخصوص يعم وسائر وجوه اللفظ وهو الظاهر
في كل مفهوم يتجلى به على الفاهم بحسب استعداده وهو الباطن عن كل فهم الا عن فهم من قال ان العالم كله روحا ومثالا وحسا صورته التي هي
هويته المطلقة اذا ظهرت بذاتها مقيدة باحوالها فانها باعتبار تقيدها مظهر وصورة لنفسها باعتبار اطلاقها وهذا معنى قوله وهويته فالقائل
بان العالم صورته وهويته يشهد عيانا انه في كل صورة ويراه ظاهرا في كل مظهر فلا يكون باطنا عنه بهذا الاعتبار وان كان باعتبار حقيقته
وعدم تناهي تجلياته وظهوراته فيها باطنا عنه ايضا وهو اي العالم هو الاسم الظاهر له سبحانه كما انه سبحانه بالمعنى المجرد عن الصور المختفي
روح ما ظهر من الصور فهو اي الحق سبحانه من حيث انه روح ما ظهر هو الباطن فنسبته لما ظهر الى ما ظهر من صور العالم في التدبير والتصرف نسبة
الروح المدبر للصورة اي الى الصورة التي يدبرها الروح فاللام في الموضعين بمعنى الى فالحق سبحانه له ظاهر وباطن وكل ما له ظاهر وباطن
يجب ان يؤخذ في حده ظاهره وباطنه فيؤخذ في حد الانسان مثلا باطنه الذي هو روحه المجرد وظاهره الذي هو بدنه العنصري فان الانسان
عبارة عن احدية جمعهما فلو اقتصر على احدهما لم يحصل المقصود وكذلك كل محدود غير الانسان اذا كان له ظاهر وباطن ينبغي ان يؤخذ
في حده فما لم يجمع جميع الحدود لم يتم حده لان كل ما هو محدود فحده صورة من صوره وحد كل صورة من تفاصيل اجزاء حد ذي الصورة وصور
العالم لا تنضبط تحت حد وحصر ولا يحاط بها ولا يعلم حدود كل صورة منها اي من صور العالم الا على قدر ما حصل لكل عالم من صورة فكذلك
يجهل حد الحق فانه لا يعلم حده اي حد الحق الا ويعلم حد كل صورة من صور العالم وهذا اي العلم بحد كل صورة من صور العالم محال حصوله لعدم
تناهي تلك الصور فحد الحق محال ولما تقدم القول في المنزه بالتنزيه العقلي انه ناقص المعرفة لكونه مقيدا للمطلق اراد ان يشير الى ان المشبه ايضا
كذلك فقال وكذلك من شبهه مطلقا وما نزهه في مقام التنزيه فقد قيده بما عدا صور التنزيه وحدده به وما عرفه على ما هو عليه في
نفس الامر ومن جمع في معرفته بين التنزيه والتشبيه ونزل كلا منزلته ووصفه اي الحق تعالى بالوصفين اي التنزيه والتشبيه على الاجمال بان قال
هو المنزه عن جميع التعينات بحقيقته الواحدة التي هو بها احد والمشبه بكل شيء باعتبار ظهوره في صورته وتجليه في كل متعين وانما قال على الاجمال
لانه يستحيل ذلك اي وصفه بالوصفين على التفصيل لان وصفه التفصيلي انما يتيسر باعتبار معرفة تفاصيل صور العالم وليس ذلك مما يفي به القوة
البشرية لعدم الاحاطة بالفعل بما في العالم من الصور لكثرتها بحيث لا يدخل تحت الاحاطة ان كان المراد الصور الموجودة بالفعل ولعدم تناهيها
ان كان المراد اعم فقد عرفه اي الحق سبحانه مجملا لا على التفصيل كما عرف نفسه ايضا مجملا لا على التفصيل لعدم الاحاطة المذكورة فان مرتبة

الانسانية الكمالية مشتملة على جميع صور العالم ولذلك الاشتمال ربط النبي صلى الله عليه وسلم معرفة الحق سبحانه بمعرفة النفس وجعل معرفة الحق مسببة عن معرفة
النفس فقال من عرف نفسه فقد عرف ربه ولذلك الاشتمال ايضا سوى الحق سبحانه بين اراءة آياته في الآفاق وبين اراءتها في الانفس وجعل
كلا منهما سببا في افادة معرفته وقال سنريهم آياتنا في الآفاق اي صور تجلياتنا في الاكوان وهو اي الآفاق ما خرج عنك اي صورة او لا فا
عنك معنى يخاطب كل احد تنبيها على ان كل نفس داخلة في الآفاق بالنسبة اليه وافرد الضمير وذكر نظرا الى الجزء او بناء على ان معنى الجمعية غير مقصود
وكذا الحال في قوله وفي انفسهم وهو اي الانفس عينك حتى تبين لهم اي للناظر منهم المتفكر في تلك الآيات او للمشاهد اياها لا المعرض الغافل و للتنبيه
على هذا المعنى غير اسلوب الخطاب وفي بعض النسخ اي للناظرين لكنه يخالف النسخة المعزوة على الشيخ المصنف واسلوب الافراد الذي اختاره اولا الثابتة
اي الله سبحانه هو الحق المتجلي في الآفاق وفي الانفس باسميه الظاهر والباطن وعلل التبيين بقوله من حيث انك بروحك وجسدك بل بعينك
ايضا صورته واسمه الظاهر وهو باسمه الباطن المطلق روحك فليس في الانفس الا اسماءه الظاهر والباطن وكذلك في الآفاق الا انه لم يتعرض
له لان مقصوده من ذكر الآية تاكيد الحديث النبوي ولا ذكر فيه للآفاق فانت بل الآفاق ايضا له اي للحق سبحانه كالصورة الجسمية لك اي لروحك
فتعين بهذا الاعتبار اسمه الظاهر وهو سبحانه لك بل للآفاق ايضا كالروح المدبر لجسدك فتعين بهذا الاعتبار اسمه الباطن والحد المنطبق عليك مثلا
يشمل الظاهر والباطن منك وهو فقدان فيه ولا يقتصر على احدهما فان الصورة الباقية بعد زوال الروح اذا زال عنها الروح المدبر لها لم تبق انسانا
حقيقة فلا يصح الاقتصار في حدك على ظاهرك فقط ولكن يقال فيها اي في الصورة الباقية انها صورة تشبه صورة الانسان فلا فرق بينها وبين
صورة من خشب او حجارة في انتفاء اسم الانسانية عنها ولا يطلق عليها اي على الصورة الباقية كما على الصورة الخشبية او الحجارية اسم الانسان
الا بالمجاز بناء على المشابهة لا بالحقيقة لعدم صدق حده عليه وكذا لا يصح الاقتصار في حدك على باطنك وهو الروح فقط لان الحقيقة الانسانية
عبارة عن احدية جمع الروح والبدن لا الروح المجرد فقط وعلى هذا القياس حد الحق سبحانه فانه لا يصح ان يقتصر فيه على الظاهر او الباطن فقط كما
فعله اهل التشبيه فقط الا انه بينك وبين الحق سبحانه فرق ما فانه يمكن مفارقة روحك عن جسدك مع بقاء جسدك بعد هذه المفارقة فلا يصح
اطلاق اسم الانسان على جسدك الا بالمجاز وصورة العالم لا يمكن زوال الحق عنها اصلا مع بقائها موجودة فان وجود العالم وحيوته بالحق سبحانه
بخلاف جسد الانسان فان حيوته بالروح لا وجوده فيزول بزوال الحيوة عن الجسد لا الوجود فحد الالوهية له اي للعالم الذي هو الاسم الظاهر
بالحقيقة لعدم زوال الاسم الباطن عنه لا بالمجاز كما هو حد الانسان لصورة البدنية اذا كان حيا فان صدق حد الانسان واطلاق اسمه عليها
ح يكون بالحقيقة لا بالمجاز كما اذا كان ميتا وكما ان صورة الانسان تثني بلسانها يعني بلسان وكالتها وادراكاتها وخواصها وكمالاتها
على روحها الذي به حيوتها ونفسها الناطقة المتعلقة بها وعقلها المدبر لها فان اعضاء الانسان وجوارحه اجسام لولا روحها لم تتحرك ولم تدرك
شيا ولا فضيلة لها من الكرم والعطاء والجود والسخاء والشجاعة والصدق والوفاء فهي تثني على روحها بهذه الصفات الجميلة كذلك جعل الله
صور العالم تسبح بحمده ولكن لا نفقه تسبيحهم اذ كنا محجوبين غير مكشوفين لانا لا نحيط عند الحجاب بما في العالم اي بشيء مما في العالم من الصور احاطة
تودينا الى فهم سماع ما يجري على السنتها في مراتبها الحسية والمثالية والروحية واما اذا من الله سبحانه بالكشف عن تلك الصور والاحاطة بها
فقد نعلم السنتها ونفقه تسبيحها قال الشيخ رضي الله عنه في اول الباب الثاني عشر من الفتوحات المكية المسمى بالجماد والنبات عندنا لهم ارواح
بطنت عن ادراك غير اهل الكشف اياها في العادة فلا تحس بها مثل ما تحسها من الحيوان فالكل عند اهل الكشف حيوان ناطق غير ان هذا المزاج الخاص
يسمى انسانا لا غير ونحن زدنا مع الايمان بالاخبار الكشف فقد سمعنا الاحجار تذكر الله رؤية عين بلسان نطق تسمعه اذاننا منها وكما طبنا مخاطبة

العارفين

العارفين بجلال الله ما ليس يدركه كل انسان وقال في موضع آخر منه وليس هذا التسبيح بلسان الحال كما يقوله اهل النظر ممن لا كشف له وقال
رضي الله عنه في جواب السؤال الرابع والخمسين فاما حديث الله في الصوامت فهو عند العامة من العلماء الرسوم حديث حال اي يفهم من حاله
كذا وكذا حتى انه ينطق بما فهم هذا المعنى منه قال القوم في مثل هذا قالت الارض للوتد لم تشقني قال الوتد لها سل من يدقني فهذا عندهم
حديث حال وعليه خرجوا قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
اباءة حال واما عند اهل الكشف فيسمعون نطق كل شيء من جماد ونبات وحيوان بسمعه المقيد باذنه في عالم الحس لا في الخيال كما يسمع نطق
المتكلم من الناس فالكل اي كل صور العالم السنة الحق ناطقة بالثناء على الحق سبحانه ولذلك قال الحمد لله رب العالمين يعني الحمد اثبات
كل حامدية ومحمودية خالص لله لا يشركه فيه احد فكل ثناء من كل مثن يكون منه لانه لسان من السنته وكذا كل ثناء على كل مثنى عليه يكون
عليه لانه بعض من صور تجلياته والى هذا اشار بقوله اي اليه يرجع عواقب الثناء مبنيا للفاعل كان او للمفعول وانما قال عواقب الثناء
لان لبعض الاثنية والمحامد حالة في بادي نظر المحجوب وهو فيها راجع الى الخلق وحالة ثانية تعقب الحالة الاولى بعد امعان النظر او ظهور
نور الكشف والمراد بعواقب الاثنية والمحامد الغير الملحوظة باعتبار الحالة الاولى ولا شك ان الكل لهذا الاعتبار راجع الى الحق تعالى
فهو المثني والمثنى عليه جمعا وتفصيلا   فان قلت بالتنزيه من غير تشبيه كنت مقيدا للحق سبحانه بصور التنزيه وان قلت بالتشبيه
من غير تنزيه كنت محددا له سبحانه بحصره في صور التشبيه وان قلت بالامرين التنزيه والتشبيه وجمعت بينهما من غير تقيد بواحد بل ولا بالجمع ايضا
كنت مسددا اسدك الله على سواء الطريق ان كان اسم مفعول او سددت نفسك عليه ان كان اسم فاعل وكنت اماما مقتدى
به في المعارف سيدا مطاعا فيما امر به فيها ونهى قال بالاشفاع ان يجعل الحق الفرد شفعا باثبات الخلق معه كان مشركا الخلق مع الحق في الوجود
ومن قال بالافراد بان افرد الحق وحكم بتفرده في الوجود ولم يثبت معه غيره كان موحدا فاياك والتشبيه باثبات الخلق مع الحق وتشبيه
الحق به ان كنت ثانيا اي قائلا بالتثنية الحق والخلق بل ينبغي ان يجعل الخلق ان كان مفردا حاكما بفردية بل ينبغي ان يكون حكمك بفردية
باعتبار انه متفرد بالوجود في مرتبتي جمعه وتفصيله لا موجود غيره فما انت هو لتقيدك واطلاقه واحتياجك وغناه بل انت هو
لانك في الحقيقة عينه وهويته الظاهرة وتراه في عين الامور مسرحا اي مطلقا بحسب ذاته ومقيدا بحسب تجلياته وهما حالان من ضمير
المفعول ان كانا اسمي مفعول وقد سبق معناه وعن ضمير الفاعل ان كانا اسمي فاعل اي حاكما باطلاقه في حد ذاته ومقيدا له بحسب
ظهوراته ووقع في بعض النسخ عيون الامور مسرحا ومقيدا وعلى هذا يكون مسرحا من الاسراح لا من التسريح ليصح الوزن وهكذا ينبغي ان يكون
فان المصرع الاخير على النسخة الاولى ليس على وزن سائر المصاريع كما لا يخفى على من له معرفة بالعروض قال تعالى ليس كمثله شيء فنزه على ان يكون
الكاف زائدة فيفيد نفي المثل فيكون تنزيها او بناء على ان نفي مثل المثل يستلزم نفي المثل فانه لو كان له مثل يلزم ان يكون لمثله
مثل وهو نفسه وقال وهو السميع البصير فشبه باثبات السمع والبصر له كما انهما ثابتان للخلق فيكون تشبيها قال تعالى ليس كمثله شيء فشبه وثنى
اي حكم بالتثنية على ان يكون الكاف غير زائدة فيفيد اثبات المثل وتثنية الحق به وقال وهو السميع البصير فوحد حيث حصر السمع والبصر فيه فلا
يشبهه الخلق فيهما وافرد اي حكم بتفرده بهما لو ان نوحا عليه السلم جمع لقومه بين الدعوتين دعوتي التنزيه والتشبيه كما في هذه الآية ولم يقتصر على
الدعوة الى التنزيه الصرف او التشبيه الصرف لاجابوه لمناسبة بواطنهم التنزيه وظواهرهم التشبيه لكنه لم يجمع بينهما بل فرق فدعاهم جهارا الى
الاسم الظاهر والتشبيه ثم دعاهم اسرارا الى الاسم الباطن والتنزيه فلم يجيبوه كما يشير اليه الشيخ رضي الله عنه ثم قال لهم استغفروا

ربكم اى اطلبوا منه ستر وجود ذواتكم وذواتكم وصفاتكم بوجوده وذاته وصفاته انه كان غفارا كثير الستر لهذه الذنوب ثم شكا الى ربه وقال دعوت قومى
ليلا من حيث حقايقهم الباطنة الى التنزيه ونهارا من حيث حقايقهم الظاهرة الى التشبيه فلم يزدهم دعايى الا فرارا ونفورا مما دعوتهم اليه وذكر نوح
عليه السلم عن قومه انهم تصامموا عن دعوته الى التنزيه حيث جعلوا اصابعهم فى اذانهم واستغشوا ثيابهم لعلمهم بما يجب عليهم من اجابة دعوته فتصامموا
عنها لئلا يجب عليهم اجابتها وكان هذا العلم حاصلا لهم بحسب فطرتهم الاصلية وان لم يعملوا بما اقتضاه لغلبة الظلمة الحجابية عليهم فعلم العلماء
بالله واسمائه وصفاته او العلماء به لا بانفسهم ما اشار اليه نوح عليه السلم فى حق قومه من الثناء عليهم معنى بلسان الذم صورة وعلموا اى العلماء
بالله وفى النسخة المقروة على الشيخ رضى الله عنه وعلم باعتبار كل واحد وهو عطف على قوله علم العلماء عطف تفسير فان فيه بيان الثناء عليهم بلسان
الذم انهم اى قوم نوح عليه السلم انما لم يجيبوا دعوته لما فيها من الفرقان بين التنزيه والتشبيه فتارة دعاهم الى التنزيه وتارة الى التشبيه ولم يجمع بينهما
والامر فى نفسه قرآن وجمع بينهما فان التنزيه انما هو باعتبار الاسم الباطن والتشبيه باعتبار الاسم الظاهر وهو سبحانه باطن فى عين ظاهريته
وظاهر فى عين باطنيته لا فرقان وتميز بينهما ومن اقيم فى القرآن والجمع بين التنزيه والتشبيه وان كانت تلك الاقامة بحسب الفطرة الاصلية المغيرة
بالامور العادية كما كانت لقوم نوح عليه السلم فان كل من له جهة روحانية وجهة جسمانية فهو ممن اقيم بحسب فطرته الاصلية فى القرآن وان
غلبت عليه احدى الجهتين لا يصغى الى الفرقان ولا يقبله بحسب فطرته الاصلية وان كان اى المقيم فى الفرقان بحسب الفطرة فيه اى فى الفرقان بحسب الامور
العادية الى رجعه عن فطرته فان ما بالذات لا يزول بما بالعرض وانما لا يصغى الى الفرقان فان القرآن يتضمن الفرقان تضمن الكل لاجزائه
والفرقان لا يتضمن القرآن فان الجزء لا يتضمن الكل فالقرآن اكمل من الفرقان ومن الفطرة السليمة الانسانية ان لا يميل الى المفضول مع وجود
الفاضل فعلم من ذلك ان فرار قوم نوح وتصاممهم عن دعوته الى الفرقان انما كان لكونهم مقيمين بحسب فطرتهم وان لم يشعروا بذلك فى القرآن
فذكر فرارهم وتصاممهم وان كان بحسب الظاهر ذما لهم فهو بحسب الحقيقة ثناء عليهم ولهذا اى لكون القرآن اكمل من الفرقان ما اختص بالقرآن
وما فاز به الا محمد صلى الله عليه وسلم بالاصالة وهذه الامة التى هى خير امة للناس بالمتابعة والمراد بالقرآن الذى اختص به النبى صلى الله
عليه وسلم وامته انما هو الحقيقة السوائية الاعتدالية الجامعة بين التنزيه والتشبيه وساير المتقابلات بحيث لا يغلب احد المتقابلين على الاخر
فى مرتبة من المراتب لا مجرد الجمعية الفطرية المذكورة آنفا فانها مشتركة بين جميع الافراد الانسانية فليس كمثله شىء اى فقوله ليس كمثله شىء الى اخره
يجمع الامر اى التنزيه والتشبيه فى امر واحد اى آية واحدة وهى مجموع تلك الآية او كلام واحد وهو كل واحد من نصفيها وقوله يجمع الامر بصيغة
المضارع هكذا وقع فى النسخة المقروة على الشيخ رضى الله عنه ويوافقه نسخة شرح الجندى رحمه الله وفى بعض النسخ فجمع بصيغة الماضى مصدرة
بالفاء مبنية للفاعل او المفعول ويوافقه نسخة شرح القيصرى اى فما اتى به محمد صلى الله عليه وسلم قوله ليس كمثله شىء الى اخره فجمع فيه امر التنزيه
والتشبيه فى آية واحدة او كل من جزئيها فلو ان نوحا عليه السلم اتى بمثل هذه الآية اى بما يماثلها لفظا وعبارة فى الدلالة على التنزيه والتشبيه
معا اجابوه كما اجاب امة محمد محمدا صلى الله عليه وسلم فانه اى محمدا صلى الله عليه وسلم شبه ونزه اى جمع بين التشبيه والتنزيه فى آية واحدة
بل فى نصف آية فلو جمع نوح عليه السلم ايضا كذلك اجابه قومه ونوح دعا قومه ليلا من حيث عقولهم وروحانيتهم وانما جعل الليل اشارة
الى هذه الحيثية فانها اى عقولهم وروحانيتهم غيب غير مدرك بالحس فناسب ان يجعل الليل اشارة اليها لغيبوبة الاشياء فيه عن الحس ودعاهم نهارا
دعاهم ايضا من حيث صورهم وجثثهم فانها شهادة فناسب ان يجعل النهار اشارة اليها ومعناه انه عليه السلم دعاهم تارة من حيث عقولهم وارواحهم
المجردة القدسية المنزهة عن المواد الجسمانية الى التنزيه فانهم بهذا الاعتبار كان فى استعدادهم ادراك التنزيه ذوقا ووجدانا ودعاهم تارة

اخرى من حيث صورهم وموادهم الى التشبيه لانهم بهذا الاعتبار كانوا مستعدين لادراكه ذوقا وما جمع نوح عليه السلم بينهما فى الدعوة بان
اداهما بعبارة واحدة ليفهم منها التنزيه فى عين التشبيه والتشبيه فى عين التنزيه مثل ليس كمثله شىء فنفرت بواطنهم عن دعوته لهذا
الفرقان المفهوم عنها لانهم بحسب فطرتهم كانوا فى القرآن كما سبق فزادهم هذا الفرقان فرارا عن قبول دعوته ثم قال نوح عليه السلم
مخبرا عن نفسه انه دعاهم ليغفر لهم لا ليكشف لهم على البناء للمفعول او الفاعل اى ليغفر لهم الحق سبحانه ويستر عنهم حقيقة الامر لا ليكشف لهم عنها وفهموا
ذلك اى كون الدعوة للستر لا للكشف منه اى من نوح عليه السلم لذلك الفهم جعلوا اصابعهم فى اذانهم واستغشوا ثيابهم لئلا يصل الى اسماعهم نداء
دعايه اياهم وقال بعضهم قدس الله اسرارهم جعلوا اصابعهم اى صور النعم الجزوية الكونية التفصيلية التى هى فروع الايادى الكلية الالهية الجمعية فى
اذانهم اى فى محال استماع ما دعاهم اليه من تلك الايادى الكلية فحرموا بسبب اشتغال قابلياتهم بتلك النعم الجزوية عن الاقبال على قبول
هذه الايادى الكلية واستغشوا ثيابهم اى ستروا بثياب تعيناتهم وغشاوة انياتهم فلا يصل الى اسماعهم نداء دعايه اياهم الى المرتبة الجمعية
ولا يظهر على ابصارهم انوار ظهوره وجماله فى المظاهر الكونية وهذه كلها صورة الستر التى دعاهم نوح عليه السلم اليها فاجابوا دعوته الى الستر بالفعل لا
بلبيك وقوله ففى ليس كمثله شىء كالنتيجة لما قبله وتمهيد لما بعده اى فى هذا الكلام الذى هو نصف آية اثبات المثل والتشبيه على تقدير كون
الكاف غير زايدة ونفيه اى نفى المثل والتنزيه على تقدير كونها زايدة او بناء على ان انتفاء مثل المثل يستلزم انتفاء المثل وهذا النوع
من الايجاز والجامعية فى الكلام قال صلى الله عليه وسلم مخبرا عن نفسه انه اوتى جوامع الكلم حيث قال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم
اى الكلمات الجامعة بين المعانى الكثيرة متقابلة كانت او غير متقابلة فما دعا محمد صلى الله عليه وسلم قومه تارة ليلا الى التنزيه وتارة نهارا
الى التشبيه كما دعا نوح عليه السلم قومه كذلك بل دعاهم ليلا فى نهار اى الى التنزيه فى عين التشبيه ونهارا فى ليل اى الى التشبيه فى عين التنزيه وقال
نوح عليه السلام فى بيان حكمة المقصود له من الامر بالاستغفار لقومه يرسل السماء اى سماء الاسماء الالهية والارواح القدسية عليكم مدرارا وهى اى
المدرار من حيث ما ينزل منها من المعارف العقلية فى طور فهم المعانى الباطنة عن المعانى الظاهرة والنظر الاعتبارى الذى يعبر فيه من الظاهر الى الباطن
والصورة الى المعنى وفى بعض النسخ والنظر بالاعتبار والمعنى واحد واما فى طور فهم المعانى الظاهرة والنظر الغير الاعتبارى المقتصر على الظاهر فالمدرار
هى السحاب الكثير الدرور ويمددكم باموال اى بما يميل بكم اليه اى الى الحق سبحانه من التجليات الحبية والجواذب الجمالية فان المال انما سمى مالا
لميل القلوب اليه فاذا مال بكم اليه سبحانه واوصلكم الى مقام الفناء فيه وتجلى عليكم بالتجلى الذاتى رايتم صورتكم فيه اى فى الحق فمن تخيل منكم انه
رآه اى الحق سبحانه فما عرف الامر على ما هو عليه فان الحق سبحانه اجل من ان يرى صورته ومن عرف منكم انه راى نفسه فى مرآة الحق او الحق فى
مرآة نفسه ولكن بقدر المرآة لا بحسب ما هو عليه فى نفسه فهو العارف لا الاول الذى هو صاحب التخيل وان كان هو ايضا صاحب الكشف والشهود لما
كان اعتقاد الاول انه راى الحق خيالا لا حقيقة له بخلاف الثانى قال رضى الله عنه فى الاول فمن تخيل وفى الثانى ومن عرف فلهذا انقسم الناس الذين
هم اصحاب الكشف والتجلى فان من عداهم ليسوا بناس فى الحقيقة الى عالم عارف بان المرئى انما هو صورته فى الحق لا الحق والى غير عالم يتخيل ان المرئى
هو الحق سبحانه ثم اشار رضى الله عنه الى قوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلم رب انهم عصونى واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا فقال
وولده وهو ما انتجه لهم نظرهم الفكرى وقياسهم العقلى فى معرفة الحق سبحانه تنزيها وتشبيها والامر اى امر التنزيه والتشبيه فى معرفة الحق سبحانه
على ما جاء به الانبياء عليهم السلم موقوف علمه على المشاهدة العيانية والتجليات الذوقية الوجدانية بعيد عن نتايج الافكار العقلية والقياسات
البرهانية فلذلك لم تزدهم تلك النتايج الا خسارا اى ضياعا فما ربحت تجارتهم كان راس مالهم فيها العمر والاستعداد وما حصلوه به النتايج الفكرية

فزال عنهم ما كان في ايديهم مما كانوا يتخيلون انه ملك لهم من راس مالهم الذي هو العلم والاستعداد ومما حصلوا به من النتائج الفكرية اما زوال راس
المال فلانهم اضاعوه في تحصيل ما لا طائل تحته واما زوال ما حصلوا به فلانه لما ظهر الامر على ما هو عليه في نفسه انقلب علمهم جهلا وانما قال يتخيلون انه ملك لهم
لان الملك كله في الحقيقة انما هو لله سبحانه وليس لغيره الا على سبيل التوهم والتخيل الغير المطابق للواقع ولما انجر الكلام الى ذكر الملك واثباته اراد ان
يشير الى تفاوت حال المحمديين والنوحيين فيه فقال وهو اي الملك واثباته جاء في شان المحمديين ما يفهم من قوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين
فيه فاثبت فيه الملك لله تعالى والاستخلاف للمحمديين كما هو الامر عليه في نفسه وجاء في قوم نوح الا تتخذوا من دوني وكيلا فاثبت الملك لهم اي لقوم
نوح عليه السلام كما تقتضيه تخيلهم والوكالة لله فيه اي في ذلك الملك فهم اي المحمديون مستخلفون بفتح اللام فيه اي في الملك وفي اكثر النسخ فيهم
اي في انفسهم وفي كل ما لهم من الاملاك فالملك لله تعالى وهم خلفاؤه ووكلاؤه في التصرف وهو اي الله سبحانه ايضا وكيلهم اي وكيل المحمديين
لان الوكالة الثابتة في النوحيين ثابتة في حقهم ايضا لقوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم فاتخذه وكيلا فان الامة داخلة فيه حيث امروا بمتابعته
واذا كان الله سبحانه وكيلهم فالملك لهم ولكن ذلك الملك ملك الاستخلاف وبالتبعية لا بالاصالة كتخيله قوم نوح وبهذا اي بكون الملك لله فانه
يستلزم ان يكون العبد ملكا لله ويكون الحق وكيلا له فانه يقتضي ان يكون الحق ملكا للعبد فان للموكل ان يتصرف في وكيله كما يتصرف المالك في ملكه كان
الحق سبحانه ملك الملك بكسر الميم فيهما كما قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي قدس الله تعالى سره في جملة سؤالاته التي سال عنها الختم
للولاية المحمدية قبل ولادة الشيخ المصنف رضي الله عنه بقرون كثيرة فاجاب عنه الشيخ رضي الله عنه حيث اطلع عليها ويمكن ان يقال معنى
قوله وبهذا اي باثبات الملك لكل واحد من الحق والعبد كان الحق سبحانه ملك الملك فان العبد ايضا قد يملك الحق تعالى بل العبد المحقق لا يملك الا اياه
قال الشيخ في الباب التاسع والاربعين واربعماية من الفتوحات اعلم انه لا يملك المملوك الا سيده ولهذا سمى الترمذي الحكيم سبحانه ملك الملك
سيده لا يملك عبد فان العبد في كل حال يعتقد سيده فلا يزال تصرف سيده باحواله في جميع اموره ولا معنى للملك الا التصريف بالقهر والشدة وما
لم تقم السيد بما يطالبه العبد فقد زالت سيادته من ذلك الوجه واحوال العبد على قسمين ذاتية وعرضية وهو بكل حال يتصرف في سيده والكل عبيد الله
تعالى فمن كان ذي الهمة قليل العلم كثيف الحجاب غليظ القفا ترك الحق وتعبد عبيد الحق فنازع الحق في ربوبيته فخرج من عبوديته فهو وان كان عبدا
في نفس الامر فليس هو بعبد مصطنع ولا محقق فاذا لم يعبد احدا من عباد الله كان عبدا خالصا لله تعالى فتصرف في سيده بجميع احواله فلا يزال الحق
في شان هذا العبد خلاقا على الدوام بحسب انتقالاته في الاحوال وقال ايضا في هذا الباب لقيت سليمان الدنبلي فاخبرني في مباسطة جرت
كانت بيني وبينه في العلم الالهي فقلت له اريد ان اسمع منك بعض ما كان بينك وبين الحق من المباسطة فقال باسطني يوما في سري في الملك فقال
لي ان ملكي عظيم فقلت له ملكي اعظم من ملكك فقال لي كيف تقول فقلت له مثلك في ملكي وليس مثلك في ملكك فقال صدقت فقال رضي الله عنه
اشار الى التصريف بالحال والامر وهو ما قررناه وهذا قريب مما قاله ابو يزيد البسطامي قدس الله تعالى سره في مناجاته ملكي اعظم من ملكك لكونك
لي وانا لك فانا ملكك وانت ملكي وانت العظيم الاعظم وملكي انت فانت اعظم من ملكك وهو انا ثم اشار رضي الله عنه الى معنى قوله
تعالى حكاية عن شكاية نوح عليه السلام عن قومه ومكروا مكرا كبارا اي مكر قوم نوح عليه السلام في جواب دعوته مكرا عظيما كما ان نوحا
عليه السلام مكر بهم في الدعوة وذلك لان الدعوة الى الله مكر بالمدعو وارادة للامر على غير ما هو عليه في نفسه لانه اي المدعو ما عدم
على البناء للفاعل يعني ما فقد الله سبحانه من البداية فيدعى الى الغاية ويجده فيها او لانه اي الله سبحانه ما عدم على البناء للمفعول من البداية
المدعو الى الغاية ليجده فيها بل هو عين المدعو منه والمدعو اليه كما هو عين المدعو والداعي قوله ادعو الى الله يدل على فقدانه عن بعض هذه المراتب

وهو على غير ما هو الامر عليه في نفسه فهذا عين المكر وقوله على بصيرة اي على علم بان الدعوة منه واليه وهو الداعي والمدعو فيه اي هذا
القول او الداعي او الله سبحانه به على ان الامر له اي لله سبحانه كله فهو الموجود في البداية والمقصود في النهاية والداعي في مرتبة والمدعو
في اخرى فحقيقة الدعوة ان يدعو اسم اسما من اسم الى اسم وقوم نوح ما فهموا حقيقتها بل حسبوها مكرا بهم فاجابوه اي قوم نوح نوحا
عليه السلام مكرا به كما دعاهم مكرا بهم ولكن جوابهم بعيد عما يفي الداعي المحمدي وعلم ان الدعوة الى الله سبحانه ما هي من حيث هويته السارية في الموجودات
كلها حتى يرد ان يقال ليست هي مفقودة من البداية فيدعى الى النهاية والغاية وانما هي اي الدعوة من حيث اسمائه فيدعى من اسم الى اسم اخر كما
من الخافض الى الرافع ومن المنتقم الى الرحيم ومن المضل الى الهادي فقال تعالى يوم نحشر ماجدية جمع اسمائنا الى مرتبة الالوهية المتقين الى
الرحمن وفدا جاء بحرف الغاية التي هي الى وقرنها بالاسم الرحمن المحشور اليه بعد ما عبر عن المحشورين اليه بالمتقين فعرفنا بجميع ذلك ان العالم
كان قبل حشر المحشورين تحت حيطة اسم الهي اوجب ذلك الاسم عليهم ان يكونوا متقين وهذا الايجاب اما بان يكون الاتقاء فيهم اثر
اثار ذلك الاسم كالاسم الواقي والحفيظ مثلا او يكون اثر ذلك الاسم مما يتقى منه كالاسم المنتقم والقهار وغيرهما وعلى كل تقدير
فحشرهم الى الاسم الرحمن انما هو من ذلك الاسم فكما ان الحشر لا يكون الا من اسم الى اخر فكذلك الدعوة الى الله لا يكون الا كذلك
قوله فقالوا في مكرهم عطف على قوله فاجابوه مكرا بيانا وتعبيره اي قال بعض منهم لبعض اخر منهم حين اجابوا نوحا مكرا لا تذرن الهتكم ولا
عبادتهم فانهم لو تركوا الزيادة التاكيد فقالوا ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وانما نهوا عن ترك هولاء المعبودين
فانهم اذا تركوهم اي هولاء المعبودين جهلوا من الحق على قدر ما تركوا من هولاء المعبودين فقوله من هولاء بيان لما تركوا فان للحق تعالى في كل معبود
منهم وجها خاصا يعرفه اي ذلك الوجه بل الحق من ذلك الوجه من عرفه اي ذلك المعبود ويجهله اي ذلك الوجه بل الحق من ذلك الوجه من جهله
اي ذلك المعبود فمن ترك هولاء المعبودين جهل الحق من حيث الوجوه التي له سبحانه فيهم فلهذا نهوا عن تركهم وجاء في المحمديين ما يؤكد ما
ذكرنا من ان للحق سبحانه في كل معبود وجها وهو قوله تعالى وقضى يا محمد ربك الذي هو الاسم الله الجامع الا تعبدوا الا اياه اي حكم وقدر
في الازل فلو لم يكن لله سبحانه في كل معبود وجه خاص يعبد هذا المعبود لاجله لم يصح هذا الحصر ولا يطابق هذا الحكم الواقع فانه قد تعبد الهة
متكثرة متعددة في الواقع فالعالم يعلم من الذي عبد في صور المعبودين وفي اي صورة ظهر حتى عبد فانه لم يعبد في كل صورة وان التفرق
والكثرة في صور المعبودين كالاعضاء اي كتفريق الاعضاء وكثرتها مثل اليد والرجل والعين والاذن والانف وغيرها في الصورة المحسوسة الانسانية
وكالقوى اي وكتفريق القوى المعنوية مثل العقل والوهم والذاكرة والحافظة والمفكرة والمتخيلة وغيرها في الصورة الروحانية الانسانية
ايضا فكما ان كثرة الاعضاء والقوى لا يقدح في وحدة الحقيقة الانسانية كذلك كثرة الصور والمظاهر لا يقدح في وحدة المعبود الحق
فما عبد غير الله المعبود الحق في كل معبود اذ المعبود هو الظاهر في كل معبود بل في كل موجود وان لم يشعر العابدون بذلك في هذه النشاة قال رضي الله
عنه في الفتوحات عبد المخلوق مهما من عبده وما عبد الا الله من حيث لا يدري ويسمى معبوده بمناة والعزى واللات فاذا مات وانكشف الغطاء
علم انه ما عبد الا الله فالناظرون الى المعبودين صنفان اعلى وادنى فالادنى من يتخيل فيه اي في معبوده المعتقد الالوهية واستحقاقه لخصوص العبادة
وان كانت للتقريب الى الحق المطلق فلولا هذا التخيل اي تخيل معنى الالوهية واستحقاق العبادة ما عبد الحجر ولا غيره كالشجر والشمس والقمر
ولهذا اي لان عبادة هولاء المعبودين مبنية على تخيل الالوهية فيهم قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم قل الزاما للكفرة وافحاما
لهم سموهم اي اذكروا اسماء هولاء في انفسهم فلو سموهم لسموهم حجرا وشجرا او كوكبا لان اسماءهم في حد انفسهم ليست الا هذه ولو قيل لهم من عبدتم

لما لوا آلهامن الآلهة المقيدة الجزئية لانهم ما عبدوهم الا لتخيل الالوهية فيهم لا لكونهم حجرا او شجرا او غيرهما كما كانوا يقولون في الجواب اجعل الآلهة

الاله الحق المطلق الظاهر في جميع الالهة والارباب لان قبلة عبادتهم كانت الالهة الجزئية لا المطلق فهو اوجه الحق المطلق بالآلهة المقيدة الجزئية

فلهذا احكموا بكفرهم فان الكفر هو الستر والصنف الاعلى ما يكمل في معبود معتقد الالوهية بل قال هذا مجلى الهي كلي فيه الاله المطلق ينبغي تعظيمه نظرا الى

من كلى فيه لا لعبادته لخصوصه فلا يقتصر على المخصوص المقيد بل يعبد الاله المطلق الذي هذا المقيد احد مظاهره فلا دلى الى اهل صاحب التخيل يقول ما نعبدهم

الا ليقربونا الى الله زلفى فيجعلهم قبلة لعبادته وان كانت تقربا الى الله والاعلى العالم يقول انما الهكم اله فله اسلموا اى انقادوا واعبدوا حيث

ظهر لا لمظاهره ومجاليه فيجعل الاله المطلق قبلة للعبادة لا الالهة المقيدين ولما اشار الى صدر الآية الكريمة اراد ان يتمها بقوله وبشر المخبتين وفسر المخبتين

بقوله الذين خبت اى خمدت من الخبو وهو خمود النار نار طبيعتهم فلم يظهر منهم الآثار الطبيعية بل ان فوا ان طبيعتهم مظهر من مظاهر الاسماء الالهية

فكل اثر يظهر منها انما هو يظهر من الاسم الظاهر فيها فقالوا آلهة ولم يقولوا طبيعة اى ذكروا الاسماء الالهية عند ظهور الآثار واسندوا

اليها ولم يذكروا الطبيعة ولم يسندوا الآثار اليها ثم اشار الى قوله تعالى وقد اضلوا اى قوم نوح كثيرا من اهل العالم اى حيروهم في تعدد

الواحد الحقيقي بالوجوه والنسب الكثيرة الاعتبارية حيث قالوا ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا فان كل واحد من

هولاء وجه من وجوه الواحد الحق تعالى مغاير للباقين بالنسب والاعتبارات فحيروا بين وحدته وكثرته ولا تزد الظالمين لانفسهم بافنائها

في الحق سبحانه المصطفين الذين اورثوا الكتاب كتاب الجمع والوجود فهم اى الظالمون اول الثلثة ارادوا الطوايف الثلث المذكورين في قوله تعالى

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فقدمه اى قدم الحق سبحانه الظالم لنفسه في الآية

الكريمة على المقتصد والسابق بحسب الذكر لتقدمه عليهما بحسب المرتبة فانه في مقام فناء الذات وهما في مقام فناء الصفات والافعال الا ضلالا

الا حيرة هي الغاية القصوى في معرفة الحق سبحانه اعلم ان الحيرة على نوعين حيرة مذمومة وهي حيرة النظار واليها اشار الحسين بن منصور الحلاج قدس سره

من رامه بالعقل مسترشدا اسرحه في حيرة يلهو وشاب بالتلبيس اسراره يقول في حيرته هل هو وحيرة محمودة وهي حيرة اولي الابصار

من توالي التجليات الالهية وتتالي البارقات الذاتية واليها اشار من قال قد تحيرت فيك خذ بيدي يا دليلا لمن تحير فيكا

والمراد بها ههنا الحيرة الاخيرة المحمودة قال الكامل المحمدي طالبا الزيادة في هذه الحيرة رب زدني فيك تحيرا من توالي تجلياتك وكثرة تقلبات

ذاتك في شئونات وصفاتك والى هذه الحيرة ايضا يشير قوله تعالى كلما اضاء لهم اى برق التجلي فاهتدوا وانوره الى المطلوب ولكن لا

عن وجوداتهم فيتخيلوا ان المطلوب مفقود في البداية موجود في النهاية مشوا فيه اى ساروا في ضوء ذلك التجلي على الطريق المستطيل الى المطلوب

واذا اظلم عليهم ذلك البرق بان اوقعهم في ظلمة العدم وافناهم عن وجوداتهم وخلصهم عن حجب انياتهم فصاروا مستعدين للتجليات الذاتية

قاموا متحيرين ووقفوا هائمين من توالي تلك التجليات وتتابع بوارق تلك الظهورات فالحاير له وفي بعض النسخ فالمتحير له الدور يعني

الحاير الذي لا يتعين مشهوده في جهة معينة وحركة دورية لا تختلف نسبتها اليه بالقرب والبعد فانه كالقطب والمركز للحركة الدورية و

الدورية يكون حول القطب والمركز لا تختلف نسبتها اليه بالقرب والبعد وهذا معنى قوله لا يبرح عنه يعني لا يبعد عنه بعد ما كانت قرينه منه وصاحب

الطريق المستطيل الذي يخيل مطلوبه مفقودا من البداية موجودا في الغاية مايل خارج عن المقصود الذي تركه بحسب خياله في البداية طالب ما هو فيه

اى يطلب الشيء الذي ذلك الشيء صاحب خيال اليه اى الى الخيال غايته اى ينتهي غاية سلوكه الى ما تخيله في الحق سبحانه من التعدد والتعين فلا تجلي

له الحق سبحانه الا في صورة ما تخيله واعتقده فيه فله اى لصاحب التخيل من الدال على المبدا وفقدان الحق فيه والى الدليل على الغاية ووجدان

الحق سبحانه فيها وما بينهما من المسافة التي سلك عليها في طلب الحق من غير وجود الحق معه بحسب خياله وصاحب الحركة الدورية لا بدء اى لا بداية

لسيره فيلزمه من الدال على فقدان المطلوب فيها ولا غاية لسيره ايضا ينتهي اليها سيره فانه لا نهاية لتجلي المطلوب فيحكم عليه الى الدال على

انتهاء سيره فله اى لصاحب الحركة الدورية الوجود اى الوجدان الاتم والذوق الاشمل الاعم لانه داير مع الحق سبحانه يجده في كل شيء

ويشهده في كل نور وفي وهو الموتي جوامع الكلم الروحانية والحكم الربانية ثم اشار رضي الله عنه الى قوله مما خطيئاتهم فهي اى الخطيئات هي

الذنوب والخطايا التي ادتهم اولا بصورهم وحثتهم الى الغرق في الطوفان فاغرقوا في الدنيا وادخلوا نارا في الآخرة وهي بعينها الامور

التي خطت اى سلكت بهم وساقتهم من حيث نفوسهم وارواحهم ثانيا الى الغرق في لجج العلم والشهود اذ بها حصل لهم الخلاص من ظلمات الخبيث

والابدان وآثارهم ولو بعد مرور الدهور والاحقاب فغرقوا بعد خلاصهم بغرق الخبيث ووقتها وزوال آثارها في بحار العلم بالله وفنوا

في شهود احديته فادخلوا نارا من نور سبحات وجهه المحرقة حجب انياتهم في عين الماء اى ماء العلم وشهود وحدانيته سبحانه وفي قوله

عين الماء ايهام لا يخلو عن عذوبة وهو اى الغرق في بحار العلم بالله هو الحيرة وكل ذلك بناء على ما ذهب رضي الله عنه اليه من ان

مآل حال اهل الشقاء الى السعادة ولو كانوا خالدين في دار الشقاء وفي قوله خطت بهم توهم اشارة الى ان الخطيئات ماخوذة من

الخطو لان صاحب الخطيئة يخطو ويتعدى بارتكابها اوامر الله تعالى فيقع في الخطيئة وانما يصح ذلك على احد احتمالي قراءة خطيئاتهم بتشديد الياء لا همزة

فانه يحتمل ان يكون الخطيئة من الخطو كالخطية من الخطو واما على احتمالها الآخر وعلى قراءة خطيئاتهم بالهمزة فذكر لفظة خطت لمناسبة لفظية لا

الاشتقاق وجاء في المحدثين ما يدل على ادخالهم النار في عين الماء قوله تعالى اذا البحار سجرت يقول سجرت التنور اذا اوقدته اى

سجرت بحار علمه وشهود وحدته بنار نور سبحات وجهه المحرقة حجب التعينات فلم يجدوا اى لما ادخل قوم نوح عليه السلام نارا في عين الماء لم

يجدوا لهم اى لانفسهم من دون الله انصارا بل وجدوا الله سبحانه متجليا بصور انصارهم فكان الله عين انصارهم وان كانوا

قبل ذلك غيرهم فهلكوا اى فنوا فيه اى في الله سبحانه الى الابد لا يردون الى انفسهم وطبايعهم قطعا فلو اخرجهم الله سبحانه من لجج الا

والفناء فيه على سبيل الفرض والتقدير الى السيف سيف الطبيعة اى الطبيعة البشرية التي هي كالساحل لهذه اللجة فان السيف

بكسر السين ويكون الياء هو الساحل لنزل بهم عن هذه الدرجة الرفيعة التي هي الاستغراق في لجة الفناء في الله الى المرتبة النازلة

التي هي الخروج الى ساحل الطبيعة وانما قلنا على سبيل الفرض والتقدير لان عادة الله سبحانه ليست جارية على ان يخرج المستغرق

في لجة الفناء وبحر الجمع الى ساحل الطبيعة والتفرقة وذلك مرادهم بما قالوا الفاني لا يرد فان قيل لعله رضي الله عنه اراد به الاخراج

الى صورة الطبيعة لا الى حقيقتها وذلك ممكن بل واقع قلنا لا يصح حينئذ قوله لنزل بهم الى آخره لان الخروج الى صورة الطبيعة والتفرقة

مقام جمع الجمع والفناء في الله بلا خروج الى صورة الطبيعة مقام الجمع والاول ارفع من الثاني اللهم الا ان يقال هذا بناء على ان

صاحب الجمع اشرف حالا وان كان صاحب جمع الجمع اعلى فضيلة وكمالا وان كان الكل اى كل من الطبيعة وغيرها من المراتب الكونية

ملكا لله تعالى مخلوقا له لكون مجلي لجماله ومظهر الشئونه واحواله ومتحققا بالله قائما به لانه هو الوجود الحق والقيوم المطلق بل هو الله سريانه

باحديته جمعه الالهي في كل شيء لكنه متفاضل مراتبه بتفاضل اسمائه وصفاته وتفاوت تعلقاته في الصور وتجلياته فمرتبة من حيث احدية جمعه الا

ارفع من مرتبة باعتبار ظهوره في مرتبة الطبيعة فمن اخرج من بحر شهود احدية جمعه الى ساحل الطبيعة يكون نازلا عن درجة ارفع الى مرتبة

اخفض واوضع ثم اشار رضي الله عنه الى قوله تعالى قال نوح رب ما قال الهي فان الرب له الثبوت بحسب المادة والصيغة اما بحسب المادة

فلما ذكره رضي الله عنه في جواب السؤال الحادي والثلاثين للترمذي معناه اي معنى الرب الثابت يقال ربّ بالمكان اذا اقام فيه وثبت واما بحسب
الصيغة فلانه صيغة مشبهة تدل على ثبوت مبدا الاشتقاق للذات المبهمة من غير دلالة على تجدد وانصرام والاله يتنوع بالاسماء فهو كل يوم في شان
فتارة يتجلى بالاسماء الربوبية وتارة بخلافها ولا شك ان مقام الدعاء وطلب الاجابة انما يطلب الاسماء الربوبية ودوام آثارها فلهذا
اختار نوح عليه السلم اسم الرب لا الاله ولما كانت الاسماء الربوبية متنوعة متلونة فان الطالب المستعد يطلب في كل آن نوع تربية لا يطلبها
في آن آخر وذلك بحسب الظاهر ينافي الثبوت والدوام قال رضي الله عنه فاراد اي نوح عليه السلم بالرب اي بذكر الرب ثبوت التلوين اي
تلوين الاسماء الربوبية وتبدلها بحسب تبدل الاستعدادات الجزئية الوجودية للقابل المستعد بان يكون الرب المطلق ثابتا دائما على التجلي
بالاسماء الربوبية المتلونة الجزئية المقيدة اذ لا يصح ولا يتحقق في الواقع من صور الثبوت الا هو اي الثبوت في التلوين لا الثبوت الذي
يرفع التلوين لا تذر على الارض اي على ظاهر ارض الفرق يدعو نوح عليه السلم عليهم اي على قومه ان يصيروا في بطنها اي بطن ارض الفرق وذلك
عين دعوته لهم الى الباطن الجمعي الاحدي فهذا الدعاء وان كان بحسب الظاهر عليهم فهو بالحقيقة لهم القول المحمدي قوله عليه السلم لو دليتم بحبل
لهبط على الله اي لو دليتم من ظاهر ارض الفرق بحبل رقيقة جمعية الى باطنها بانقطاع تعلق هذه الرقيقة من ظاهرها لهبط على الحقيقة الاحدية الجمعية الالهية
وارتبط بها فانه ليس للفرق باطن الا الجمع وقال تعالى له ما في السموات وما في الارض اي له الظهور بصور السموات والارض وما بينهما فكما انه
عين فوقية كل فوق فكذلك هو عين تحتية كل تحت فاذا دفنت فيها بالدخول من ظاهرها الى باطنها فانت فيها مع الحضرة الاحدية الجمعية وهي ظرفك
لاستتارك فيها عن عيون العالمين كاستتار المظروف بالظرف قال تعالى وفيها نعيدكم من جهة استهلاك كثرة احكامكم الخلقية الفرقية
في الاحدية الجمعية ومنها نخرجكم من جهة ظهوركم بالتعينات الخلقية والكثرات الفرقية تارة اخرى في النشأة الاخروية او مرتبة الفرق بعد
الجمع لاختلاف الوجوه المقتضية لاعادتكم فيها واخراجكم منها من الكافرين اي لا تذر على الارض من هؤلاء الكافرين الذين استغشوا ثيابهم
وجعلوا اصابعهم في آذانهم طلبا للستر وانما طلبوا الستر لانه اي نوحا عليه السلم دعاهم ليغفر لهم الله سبحانه والغفر الستر فارتدعوا الى
ما طلب لهم من الله ثم دعا عليهم بان يصيروا في بطن الارض طلبا للستر بعد الستر وللاشارة الى ذلك وصف رضي الله عنه الكافرين منهما بوصفين
المذكورين اللذين هما كالتفسير لكفرهم ديارا يعني احدا وانما عمم نوح عليه السلم الدعاء وما خص بعضا دون بعض حتى يعم المنفعة يعني الدخول
في بطن ارض الفرق والاستغراق في الباطن الاحدي الجمعي كما عمت الدعوة كل احد الى الباطن الاحدي الجمعي انك ان تذرهم اي تدعهم
وتتركهم على ظاهر ارض الفرق ولم تعدهم الى باطنها يضلوا عبادك المفطورين على عبوديتك اي يحيرونهم بين العبودية والربوبية فيخرجونهم من
العبودية الى مطالعة ما اودع فيهم من اسرار الربوبية والصفات الفعلية الوجوبية فيتوهمون انها لهم بالاصالة فيظنون انفسهم اربابا بالاتصاف
بالاوصاف الربوبية بعدما كانوا عبيدا فهم العبيد باعتبار عدميتهم الاصلية الارباب باعتبار ما فيهم من اسرار الربوبية فاذا
نظروا الى ذواتهم علموا انهم عبيد واذا طالعوا ما ظهر فيهم من اسرار الربوبية وتوهموا انها لهم تخيلوا انهم ارباب فتحيروا في امرهم ولم يعلموا
انهم عبيد او ارباب واذا توهموا انفسهم اربابا وطولبوا بمقتضيات الربوبية ولم يتأت منهم الاتيان بها تحيروا في دعويهم الربوبية واذا
لم يدعهم الله سبحانه على ظاهر ارض الفرق واعادهم الى باطنها استندت اسرار الربوبية الى الحقيقة الجمعية الاحدية وانقطعت نسبتها عنهم
فتحققوا بعبوديتهم وتخلصوا عن توهم الربوبية ولا يلدوا اي ما ينتجون ولا يظهرون الا فاجرا اي مظهر اسم فاعل من الاظهار ما ستر على
للمفعول اي مظهرا ما ستره الحق سبحانه فيه من اسرار الربوبية بان يظهر بها بين الخلق كفارا اي ساترا ما ظهره بعد ظهوره فيظهرون ما ستر

فيهم

فيهم من تلك الاسرار الربوبية ويسترونه بعد ظهوره اذا طولبوا بمقتضياته وعجزوا عن الاتيان بها فهي دائرة في حالهم ولا يعرف قصد الفاجر المظهر في
فجوره واظهاره وانه لم اظهر ما اظهر ولا قصد الكافر الساتر في كفره وستره وانه لم ستر ما ستر والشخص الفاجر الكافر واحد بالذات وان
تعدد بالاعتبار وهذا عين الاضلال والحيرة رب اغفر لي اي استرني على ان يكون اللام لتكميل معنى الفعل اي استر ذاتي وما يتبعها من صفاتي وافعالي و
في ذاتك وصفاتك وافعالك واستر من اجلي على ان يكون اللام للتعليل وانما عطف بالواو تنبيها على ما سبق من ان مفهوم اهل الخصوص
مما نطقت به السنة الشرائع كل ما يفهم من وجوه اللفظ باي لسان كان في وضع ذلك اللسان فكلا المعنيين مراد معا اي اجعل ذلك الستر
المطلوب لي لاجلي بان يكون الاتصاف به سببا للمضاهاة بيني وبينك ووسيلة للقرب لا للبعد فيجهل مقامي وقدري عند الخلق فلا يطلع احد
عليه كما جهل قدرك عندهم كما ذكرته في قولك وما قدروا الله حق قدره ولوالدي اي من كنت نتيجة عنهما وهما العقل يعني الروح المجرد والطبيعة
يعني النفس المنطبعة ونتيجتهما القلب الحاصل منهما وانما قال من كنت نتيجة عنهما فان الحقيقة الانسانية هي القلب لا غير ولمن دخل بيتي اي قلبي بل مقام
قلبي وهو الفناء في الله والبقاء به مؤمنا اي مصدقا بما يكون فيه بل في مقامه من الاخبارات الالهية وهو اي الاخبار الالهي ما حدثت به انفسهم
اي انفس الذوات الداخلين في مقام القلب فان احاديث نفوس ارباب القلوب لا تكون الا حقانية الهية سواء كانت بواسطة ملك
او بغير واسطة ولا يشوشها الهواجس النفسانية والوساوس الشيطانية وفي بعض النسخ انفسها والظاهر ان التأنيث من النسخ انما هو حكاية لما وقع في
الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم يتكلم او تعمل فالمعنى ان الاخبار الالهي هو
ما يفهم من قوله عليه السلم ما حدثت به انفسها في الحديث المذكور وللمؤمنين من العقول المجردة اي الارواح لان من شانهم التأثير فلهم
مرتبة الذكورة والمؤمنات من النفوس المنطبعة لان من شانهم التأثر فلهم مرتبة الانوثة ولا تزد الظالمين ماخوذا من الظلمات كما قال صلى الله
عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة اهل الغيب منصوب على انه عطف بيان للظالمين المكتنفين اي المستترين مع كمال نوريتهم خلف الحجب الظلمانية
ووراء الاستتار الجسمانية الا تبارا اي هلاكا بالفناء فيك فلا يعرفون بواسطة هذا الهلاك نفوسهم ولا يشهدون ذواتهم لشهودهم
وجه الحق الباقي ازلا وابدا وهم اي دون انفسهم فلا يحجبون بها عن الحق تعالى وجاء في المحمديين قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه والتبار
الهلاك فما جاء في النوحيين موافق لما جاء في المحمديين ومن اراد ان يقف على اسرار نوح عليه السلم وحكمه المطوية في كلمته فعليه بالرقي في
فلك نوح وهو اي بيان اكثر اسرار نوح ووجه توقف اكثرها على الرقي الى فلك نوح مذكور في كتاب التنزلات الموصلية لنا قال بعض
الشارحين هو كتاب جليل القدر فليطلب الاسرار النوحية منه والسلام على من اتبع الهدى واجتنب عن ان يتطرق اليه الضلالة والردى
اذا ظهر عليه الحق فيما سمع اقبل عليه بالقبول والاذعان والاسراع الى تبع الامكان فص حكمة قدوسية في كلمة ادريسية انما
اردف الشيخ رضي الله عنه الكلمة النوحية بالكلمة الادريسية وان كان ادريس قبل نوح عليهما السلم بحسب الزمان لمناسبة مخصوصة بينهما من ان
الصفة القدوسية تلي الصفة السبوحية في المعنى والمرتبة فان السبوح هو المبرا المنزه عن ان يلم به نقص والقدوس هو الطاهر المقدس عما
يتوهم فيه من امكان تطرق نقص ما اليه لتنزيهه واما سر اختصاص هذه الصفة بادريس عليه السلم فلاجل ان الكمال الذي حصل له انما كان بطريق
التقديس وهو روحه وانسلاخه عن الكدورات الطبيعية والنقايص العارضة من المزاج العنصري ولما نزل في شانه عليه السلام انه رفع مكانا
عليا ابتدا رضي الله عنه حكمته بذكر العلو وبيان اقسامه واحكامه فقال العلو نسبتان اراد علوان كما صرح به في مختصره المسمى بنقش الفصوص
ولكن لما كان العلو في حد ذاته امرا نسبيا وكان امتياز كل من قسميه عن الآخر انما هو بالنسبة والاضافة الى موصوفه عبر عنهما بقوله نسبتان

علوان العلو له نسبتان علو مكان يتصف به المكان اولا والمتمكن ثانيا وعلو مكانة اي مرتبة ويتصف به المكانة اولا وصاحب المكانة
ثانيا فعلو المكان يدل عليه قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا فانه يدل على رفعه ادريس عليه السلام وعلى مكانه وهو فلك الشمس اما رفعته
فبتبعية مكانه واما علو مكانه فلوجهين احدهما باعتبار ما تحته من الكرات الفلكية والعنصرية وثانيهما باعتبار المرتبة بالنسبة الى جميع الافلاك
ولما كان علوه بالاعتبار الاول ظاهرا اعرض رضي الله عنه عن بيانه وتعرض للثاني بقوله واعلى الامكنة اي بالمكانة والمرتبة لا
باعتبار الجهة فان اعلاها بهذا الاعتبار انما هو العرش كالمكان الذي يدور عليه رحى عالم الافلاك ويصل منه روحانية
الفيض الى سائر الافلاك كما ان من كوكبه يتنور جميعها وذلك كما يقال على القلب يدور البدن اي منه يصل الفيض الى سائر البدن
وهو اي المكان الذي يدور عليه الافلاك فلك الشمس وفيه اي فلك الشمس مقام روحانية ادريس عليه السلام كما يشهد به حديث المعراج
واجتمع به الشيخ رضي الله عنه هناك ودارت بينهما مفاوضات عليه واسرار كلية الهية فاطلبها في كتاب الاسراء وكتاب التنزلات
له وتحته سبعة افلاك سمى رضي الله عنه كرات العناصر ايضا افلاكا تغليبا وفوقه سبعة افلاك وهو اي فلك الشمس هو الخامس عشر فالذي فوقه
فلك الاحمر اي المريخ وفلك المشتري وفلك كيوان يعني زحل وفلك المنازل اي فلك الثوابت والفلك الاطلس صاحب الحركة اليومية وفي النسخة
المقروءة على الشيخ رضي الله عنه والفلك الاطلس فلك البروج على ان يكون فلك البروج عطف بيان للفلك الاطلس وتسميته بفلك البروج بناء
على ان البروج انما يتقدر فيه وان كانت اساميها بملاحظة ما يحاذيها من كواكب فلك المنازل وفلك الكرسي وفلك العرش اثبت رضي الله عنه
هذين الفلكين ايضا في الباب الخامس والتسعين ومايتين من الفتوحات وذكر ان الاطلس هو عرش التكوين اي عنه ظهر الكون والفساد
بواسطة الطبايع الاربع ومستوى الرحمن هو العرش العظيم الذي ما فوقه جسم ومستوى الرحيم هو الكرسي الكريم والحكماء ايضا ما زعموا
بانه ليس فوق التسعة فلك آخر بل زعموا بانه لا يمكن ان يكون اقل منه والذي دونه اي دون فلك الشمس فلك الزهرة وفلك الكاتب
اي عطارد وفلك القمر وكرة الاثير اي النار وكرة الهواء وكرة الماء وكرة التراب وتعبيره رضي الله عنه عن هذه الاربع بالاكر منها
يدل على ان اطلاق الفلك عليها فيما تقدم كان تغليبا فمن حيث هو اي فلك الشمس قطب الافلاك بالمعنى المذكور هو ادريس الذي رفع
اليه رفيع المكان وعلوه علو المكان واما علو المكانة فهو لنا اعني المحمديين قال تعالى خطابا لهم وانتم الاعلون اعني الاعلوية في المكانة فان
قال تعالى والله معكم يريد معيته في هذا العلو المفهوم من الاعلوية وهو سبحانه في مرتبة جمعه متعال عن المكان لا عن المكانة فالعلو الذي
هو معهم فيه لا يكون الا علو المكانة ولما اثبت سبحانه لنا علو المكانة وخافت نفوس العمال منا اعني الزهاد والعباد الذين لا علم لهم بالحقايق
نقصان جزاء اعمالهم الذي هو علو المكان فان علو المكانة لا يكون جزاء الا عن العلوم والمعارف اتبع المعية بقوله ولن يتركم اي لن
ينقصكم الحق سبحانه اعمالكم فيكون لكم علو المكان بحسب اعمالكم كما ان لكم علو المكانة بحسب علومكم فالعمل يطلب المكان وعلوه كمراتب الجنان
والعلم يطلب المكانة ورفعتها كمراتب القرب من الله تعالى فجمع لنا في هذه الاية بين الرفعتين علو المكان الحاصل للعمال لله بالعمل اي بسبب
الاشتغال بالعمل جزاء له وعلو المكانة الحاصل للعلماء بالله بالعلم اي بسبب التجلي بالعلم نتيجة له وانما كان علو المكانة للعلم وعلو المكان
للعمل لان العلم امر معنوي روحاني كالمكانة والعمل امر صوري جسماني كالمكان فاقتضى كل منهما ما يناسبه ثم قال تعالى تنزيها للاشتراك
بالمعية اي تنزيها واقعا لاجل الاشتراك المتوهم بين الحق وبين المحمديين في الاعلوية بسبب معيته معهم المفهومة من قوله والله معكم
في هذه الاعلوية وقوله سبح اسم ربك الاعلى مقول للقول وقوله عن هذا الاشتراك المعنوي متعلق بقوله سبح اي سبح ونزه ربك

الذي

الذي هو اعلى من ان يشاركه احد في الاعلوية عن هذا الاشتراك المعنوي اي المؤثر في المعنى بان يكون هناك حقيقتان متغايرتان مشتركتان في
امر واحد بل ليس هذا الاشتراك الا بحسب الصورة الفارقة بين الحق والخلق واما بحسب المعنى والحقيقة الحاكمة بان لا موجود الا الحق فلا اعلوية
بل لا علو الا للحق سبحانه في مرتبتي جمعه وتفصيله ومن اعجب الامور كون الانسان اعلى الموجودات اعني الانسان الكامل فان مرتبته جامعة للمراتب
كلها واما الناقص فمرتبته اسفل السافلين وما نسب اليه اي الى الانسان الكامل العلو الا بالتبعية والاضافة اما الى المكان واما الى المكانة
وهي اي المكانة هي المنزلة فما كان علوه اي لم يكن علو الانسان الكامل لذاته بل بواسطة المكان او المكانة فهو العلي بعلو المكان كادريس عليه السلام
وبعلو المكانة كالمحمديين فالعلو بالاصالة لهما اي للمكان والمكانة وبالتبعية للانسان الكامل ولما ذكر ان الموصوف بالعلو اصالة هو المكان والمكانة
اراد ان يشير الى علو كل منهما بالنسبة الى الحق سبحانه والخلق بما ورد في القران فقال فعلو المكان بالنسبة الى الحق سبحانه كالرحمن اي ما
مثل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وهو اي العرش اعلى الاماكن لا مكان فوقه ما علويته باعتبار الجهة فلا ينافي اعلوية فلك الشمس باعتبار
المرتبة كما سبق والحق سبحانه مستو عليه بظهوره بالاسم الرحمن لا بمعنى التمكن فيه فانه من خواص الاجسام فلا ينافض ما سبق من قوله هو
متعال عن المكان لا عن المكانة فان تعاليه عن التمكن في المكان لا ينافي استواءه عليه بظهوره فيه ببعض الاسماء وعلو المكانة ايضا
بالنسبة اليه تعالى ما يفهم من قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله تعالى واليه يرجع الامر وقوله تعالى ءاله مع الله اذ البقاء
مع هلاك الاشياء وكونه مرجع الامور كلها ومنفردا بالالهية مرتبة علية ومكانة رفيعة ولما فرغ عن ذكر ما يدل على نسبة العلوين اليه
تعالى شرع في ذكر ما يدل على نسبتهما الى الخلق وغير الاسلوب فقال ولما قال تعالى في حق ادريس عليه السلام ورفعناه مكانا عليا فجعل
عليا نعتا للمكان فهذا علو المكان ولما قال تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فهذا اي العلو المفهوم من الخلافة علو
المكانة وقال تعالى في حق الملائكة حين خاطب ابليس بقوله استكبرت ام كنت من العالين فجعل العلو للملائكة اي لبعضهم حيث عبر عنهم بالعالين وهم
المهيمون الذين لم يكن لهم شعور بوجود آدم ولم يؤمروا بسجوده فلو كان جعل العلو لهم لكونهم ملائكة لدخل الملائكة العالون وغير العالين كلهم في هذا
العلو فلما لم يعم الدخول في هذا العلو الملائكة كلهم مع اشتراكهم وفي بعض النسخ مع اشتراكهما اي اشتراك العالين وغير العالين في حد الملائكة عرفنا ان
هذا العلو علو المكانة عند الله لا العلو الذاتي لما ذكر ولا العلو المكاني ايضا لتجردهم ولم يتعرض له الشيخ رضي الله عنه لظهوره وكذلك اي
مثل العالين من الملائكة الخلفاء من الناس في كون علوهم بالخلافة علو المكانة لا العلو الذاتي فانه لو كان علوهم بالخلافة علوا ذاتيا اي حاصلا
لذات الطبيعة الانسانية ونفسها من غير ان يكون لامر خارجي دخل فيه لكان ذلك العلو ثابتا لكل انسان فلما لم يعم ذلك العلو عرفنا ان
العلو للمكانة الحاصلة للخلفاء عند الله او عند الناس لا لنفس طبيعتهم الانسانية ليكون ذاتيا ولا للعلو المكاني اذ لا اختصاص لهم حين الخلافة
بمكان لا يكون للمستخلف عليهم ومن اسمائه الحسنى الذاتية العلي فعلوه على من اذ كان من علا عليه اذا غلب وما ثمة اي في المرتبة التي اعتبر
فيها اسم الذات بهذا الاسم وهي مرتبة الجمع الالهي فكيف يتوهم نسبة الى غيره فهو العلي لذاته لا لغيره او علوه عما ذا اي عن اي
شيء اذ كان من علا عنه اذا ارتفع وما هو اي ذلك الشيء في تلك المرتبة الا هو اذ لا شيء سواه فعلوه لنفسه لا لغيره ولما اثبت العلو الذاتي
للحق سبحانه في مرتبة الجمع اراد ان ينبه انه في مرتبة الفرق وللخلق ايضا باعتبار انه عين الحق بالحقيقة في هذه المرتبة فقال وهو اي الحق الموصوف
بالعلو الذاتي من حيث الوجود الذي هو من حيث تقيده بتعينات علمية حقايق الاشياء ومن حيث تقيده بتقييدات عينية وجوداتها عين
الموجودات حقيقة ووجودا او نقول هو من حيث الوجود والتحقق دون العلم والتعقل عين الموجودات فان المطلق عين المقيد في التحقق وغيره في

فی التعقل فالمسمی محدثات هی العلیة لذاتها لعدم المغایرة بینها وبین العلی لذاته ولیست تلک المحدثات الا هو فهو ای الحق سبحانه فی هذا
الفرق ایضا هو العلی علو ذات لا علو اضافة اذ لا غیر حتی یعتبر اضافته الیه لان الاعیان التی لها العدم الذی هی الثابتة
للاعیان فیه ای فی ذلک العدم ما شمت رائحة من الوجود الذی هی فهی دائما علی حالها فی العدم فلا غیر فی الوجود حتی یکون علو الحق بالاضافة
الیه ولو فرض وجودها ایضا لا یلزم وجود الغیر فانها ایضا یکون حینئذ من صور تجلیاته مع تعداد الصور الکائنة فی الموجودات
وکثرتها فان لکل موجود صورة خاصة والعین المتجلیة فی مجموع الصور واحدة ظاهرة من المجموع بل من کل فرد منه من حیث تقیدها
باطنة فی المجموع من حیث اطلاقها او نقول ظاهرة من المجموع بالنسبة الی من کان وجود الخلق فی نظره مرآة لوجود الحق تعالی
باطنة فی المجموع بالنسبة الی من کان وجود الحق فی نظره مرآة لوجود الخلق وظاهرة فی المجموع وباطنة فی المجموع معا بالنسبة الی
من جمع بین الامرین واذا کان العین واحدة فوجود الکثرة انما هو فی الاسماء لانه لیس هناک الا عین مطلقة وتعین یسمی العین
المتعینة به اسما فاذا لم یکن الکثرة فی العین تجب ان یکون فی الاسماء باعتبار خصوصیاتها التی هی التعینات لا باعتبار محض الذات
وهی ای الاسماء باعتبار تلک الخصوصیات النسب العارضة للعین الواحدة من حیث ظهورها من صور الموجودات وبطونها فیها
وهی ای النسب امور عدمیة بالنسبة الی الخارج لا وجود لها متمیزا عن وجود الحق سبحانه وان کانت موجودات متمایزة فی العقل فهو
الکثرة ای ثبوتها یکون من الامور العدمیة ولیس فی الوجود الا العین الواحد الذی هو الذات تراه متکثرة بانضیاف تلک
الامور العدمیة الیه فهو ای الحق سبحانه مع کونه فی عین الکثرة العلی لنفسه لا بالاضافة الی غیره فما فی العالم ایضا من
الحیثیة ای حیثیة کون العین واحدة والکثرة المشهودة عدمیة علو اضافة بل علوه بذاته وان کان من حیثیة اخری وهی جهة الغیریة
واعتبار الکثرة له علو اضافة والیه اشار بقوله لکن الوجوه الوجودیة والاعتبارات المنضافة الی الوجود الحق مع کونها عدمیة
فی نفسها متفاضلة بعضها اعلی من بعض فعلو الاضافة موجود فی العین الواحدة من حیث الوجوه الکثیرة التی لها المتضادة وغیر
المتضادة لذلک ای لظهور العین الواحدة بالوجوه الکثیرة نقول فیه ای فی الحق تعالی ونحمل علیه کل وجه من تلک الوجوه
من حیث الحقیقة ونسلبه عنه من حیث التعین فنقول الحق هو کنایة عن کل وجه باعتبار غیبته لا هو والحق انت کنایة عن کل وجه
باعتبار الخطاب لا انت فالاثبات لاطلاق الحق سبحانه والسلب لتقید الوجه قال الخراز رحمه الله تعالی وهو وجه من وجوه
الحق ومظهر من مظاهره الکاملة ولسان من السنته ینطق الحق تعالی به عن نفسه بان الله لا یعرف الا بجمعه بین الاضداد فی الحکم علیه
بها حکما صادقا مطابقا لما فی نفس الامر ولکن من جهة واحدة کما صرح به فی الفتوحات فاختص الجمع بینهما من وجه واحد بالحق سبحانه
وغیره وان کان یجمع بینها لکن من جهات مختلفة فالجمع بینها من جهة واحدة مختص بالحق تعالی فهو الاول والآخر والظاهر والباطن
فهو عین ما ظهر وهو عین ما بطن وقوله فی حال ظهوره ظرف للحکم المفهوم من قوله هو عین ما بطن وما ثمة من یراه غیره لیکون
ظاهرا له وما ثمة من یبطن عنه لیکون باطنا عنه فاذا ظهر لواحد من العارفین فهو ظاهر لنفسه لا لغیره لان ذلک العارف وجه
من وجوهه الکاملة واذا بطن عن احد من الجاهلین فهو باطن عنه ای عن نفسه لا عن غیره لان ذلک الجاهل مظهر من مظاهره الجلالیة
وهو المسمی ابا سعید الخراز وغیر ذلک من اسماء المحدثات بحسب تنزلاته الی مظاهر الاکوان فیقول الباطن لا اذا قال الظاهر انا فینفی
اذا ظهر الظاهر بانانیته واظهر احکامه واثاره بنفیه الاسم الباطن ولا احکامه ولا یمکن من اظهار احکامه وآثاره وکذلک یقول

الظاهر

الظاهر الا اذا قال الباطن انا وهذا الحکم جار فی کل ضد فانه یثبت مقتضی ذاته وینفی مقتضی ما یقابله وذلک لا ینافی ما سبق من
انه یجمع بین الضدین من جهة واحدة فان الحقیقة الواحدة یجمع الضدین من جهة واحدة لا من جهتین والا انقلب الکلام الی الجهتین
حتی ینتهی الی جهة واحدة واما اذا تقیدت باحد الضدین فلا یجامع مع تقیده به الضد الآخر والمتکلم واحد ای یقول کل من الاسمین
ما یقول والحال ان المتکلم فیهما واحد بحکم احدیة العین وهو ای المتکلم عین السامع کما یقول النبی علیه السلام فی بیان مغفرته تعالی
لذنوب امته ما صدرت عن جوارحها وما حدثت به انفسها فهی ای الانفس المحدثة وهی السامعة حدیثها وهی العاملة بما حدثت به وقوله
انفسها فیه وضع المظهر موضع المضمر وضمیرها للامة والعین واحدة وان اختلفت الاحکام الصادرة منها من التحدیث والسماع والعلم ولا
سبیل الی جهل مثل هذا الذی ذکرناه من وحدة النفس وکثرة اسمائه لاختلاف اوصافه واحکامه فانه یعلمه کل انسان من
نفسه اذا راجع وجدانه وهو ای الانسان الذی یعلم ذلک صورة الحق تعالی کما قال صلی الله علیه وسلم ان الله خلق آدم علی
صورته فاختلطت الامور المتکثرة فی عین واحدة واجتمعت فیها وظهرت الکثرة الاسمائیة بسبب ظهور هذه العین الواحدة متعینة
بکل واحد واحد من تلک الامور کما ظهرت الاعداد بالواحد ای بتکراره فی المراتب المعلومة للعدد من الآحاد والعشرات والمئات
والالوف فاوجد الواحد بتکراره العدد وفصل العدد بمراتبه الواحد یعنی احواله واحکامه مثل الاثنین والثلثة والاربعة وغیر
ذلک الی ما لا نهایة له لان کل مرتبة من هذه المراتب لیست غیر الواحد المتجلی بها لان الاثنین مثلا لیس الا واحدا وواحدا اجتمعا بالهیئة
الوحدانیة فحصل الاثنان فلیس فیه سوی الواحد المتکرر فهو مرتبة من مراتبه واذا تجلی الواحد فی مرتبة ظهر بعض احکامه الذی لم
یکن ظاهرا فی مرتبة واحدیته کالزوجیة الاولی مثلا وکذلک الثلثة لما تجلی الواحد بها ظهرت بها الفردیة الاولی التی لم یکن ظاهرة
فی مرتبة الواحدیة ولا الاثنینیة ایضا وکذا البواقی من مراتب الاعداد کلها تفاصیل لاحوال الواحد واحکامه المندرجة فیه قبل ظهوره فیها
اعلم ان الواحد ولله المثل الاعلی مثال للعین الواحدة التی هی حقیقة الحق سبحانه وتعالی والعدد مثال للکثرة الاسمائیة الحاصلة من
تجلی تلک الحقیقة بصور شؤونها ونسبها الذاتیة او لکثرة الاعیان الثابتة فی العلم والمعدود مثال للحقائق الکونیة والمظاهر
الخلقیة التی لا یظهر احکام الاسماء ولا احوال الاعیان الثابتة الا بها کما اشار الیه علی سبیل التمثیل بقوله وما ظهر حکم العدد
الا بالمعدود فان العدد لکونه عرضا غیر قائم بنفسه لا بد ان یقع فی معدود ما وکذلک الاسماء الالهیة والاعیان الثابتة لکونها
مستهلکة تحت قهر الاحدیة لا یظهر متغایرة الاحکام متمایزة الآثار الا بالمظاهر الخارجیة سواء کانت تلک المظاهر موجودة فی الحس
کالاعضاء الظاهرة للنفس الانسانیة او معدومة فیه لکنه موجودة عند العقل کالقوی الباطنة لها والی هذه القسمة اشار بقوله
والمعدود منه عدم ای معدوم من حیث الحس ومنه وجود ای موجود بحسبه فقد یعدم الشیء من حیث الحس بان لا یدرکه الحواس
الظاهرة وهو موجود من حیث العقل بان یدرکه العقل باثاره کالنفس الناطقة وقواها الباطنة وکان المقصود من هذا التقسیم
التنبیه علی ان المظهر لا یجب ان یکون محسوسا شهادیا بل یجوز ان یکون معقولا غیبیا فلا بد منهما من عدد یفصل الواحد ومن معدود یظهر
حکم العدد ولا بد ایضا من واحد ینشیء بتکراره ذلک العدد فینشأ ای یوجد العدد بسبب الواحد وتکراره او یظهر الواحد
فی مراتبه ومقاماته المختلفة بسبب العدد وظهوره فان کان کل مرتبة من مراتب العدد حقیقة واحدة کالتسعة مثلا والعشرة الی
ادنی منها وهو من الثمانیة الی الاثنین والی اکثر منها وهو من احد عشر الی غیر نهایة ما هی مجموع جواب للشرط ای فلیست کل مرتبة من

انها واحدة مجموعا من الآحاد ولمنافاة الوحدة جمعية الآحاد التي هي الكثرة ولا ينفك عنها ايضا مطلقا اسم جمع الآحاد فانها وان
انفك هذا الاسم منها باعتبار عروض الوحدة لها لكنه لا ينفك عنها باعتبار ذاتها وانما لا ينفك فان الاثنين حقيقة واحدة
والثلثة حقيقة واحدة اخرى بالغا ما بلغت هذه المراتب وهذه المراتب وان كانت كل منها حقيقة واحدة فما عين واحدة
اي فليس عين واحدة منهن عين ما بقي فلا بد من فارق وليس الفارق هو الوحدة لاشتراكها بين الجميع فلا بد ان يكون الفارق
ما وقع الآحاد من التفاوت فالجمع ياخذها اي تلك المراتب كلها فلا ينفك عنها اسمه فنقول بها اي بتلك المراتب ونثبتها
بعضا عن بعض قولا واثباتا ناشيا منها اي من ذواتها باعتبار تفاوت جمعياتها ونحكم بها باعتبار جمعياتها الآحاد عليها باعتبار
كونها مراتب فنحكم على كل مرتبة بانها جمع الآحاد قد ظهر في هذا القول اي القول بوجود تلك المراتب وامتياز بعضها عن بعض عشرون
مرتبة بسيطة لا تركيب فيها وهي من واحد الى تسعة ومن عشرة الى تسعين ومائة والف وعد رضي الله عنه الواحد من المراتب
واذا لم يكن المراتب منحصرة في هذه البسائط فقد دخلها اي المراتب العشرين التركيب اي تركيب بعضها مع بعض لافادة سائر المراتب
وكانه رضي الله عنه جعل تثنية المائة والالف ايضا من قبيل التركيب لتركبها مع علامة التثنية او حكم بدخول التركيب باعتبار الاعم الاغلب
اي لا نزال نثبت لكل مرتبة عين ما هو منفي عنها عندك لذاته كما نقول في كل مرتبة انها حقيقة واحدة فتثبت لها الوحدة المنفية لذاتها
عن كل عدد فانها فيه لكونه جمع الآحاد وكما نقول في كل مرتبة انها جمع الآحاد فتثبت لها الجمعية وهي منفية باتصافها بالوحدة ومن عرف
ما قررناه في الاعداد من ان منشأ الاعداد بتكراره هو الواحد والواحد الظاهر في مراتبه هو العدد وعرف ايضا ان نفيها
اي نفي كل مرتبة عن نفسها اسم جمع الآحاد باعتبار الوحدة عين تثبيتها اياه باعتبار كونها عددا بمعنى ان هذا الثبت لا ينفك عن
ذلك النفي كما لا ينفك عين الشيء عنه علم ان الحق المنزه عن مشابهة الخلق باعتبار اطلاقه هو الخلق المشبه بعضه ببعض من حيث كليته باعتبار ظهوره
المتعينة المتشابهة كما ان الواحد المنزه في حد نفسه عين الكثرة العددية هو العدد المتصف بالكثرة بتكرار ظهوره وان
كان قد تميز الخلق من الخالق بالتقييد والاطلاق والامكان والوجوب تميز العدد عن الواحد فاذا لاحظنا تقييد الخلق وامكانه
واطلاق الحق ووجوبه فلا الخلق حق ولا الحق خلق فالامر الخالق المخلوق اي فالحال والشان هو المخلوق كما ان الواحد هو العدد
وذلك اذا شاهدنا الخالق سبحانه في كمال اطلاقه وعلوه ثم لاحظنا تجليه اولا بالفيض الاقدس بصور الاعيان الثابتة
وثانيا بالفيض المقدس بصور الاعيان الخارجية فقلنا الخالق المخلوق اي الخالق بعد اعتبار تجليه وتنزله هو المخلوق والامر
الخالق اي الحال والشان ان المخلوق هو الخالق كما ان العدد هو الواحد وذلك اذا لاحظنا اولا المخلوق وفتشنا عن حقيقته
وجدناها عين الخالق بالتجليين المذكورين فقلنا المخلوق حقيقة ووجودا هو الخالق كل ذلك المذكور من الخالق والمخلوق من عين واحدة فان
الحقايق ثلث حقيقة فعالة موثرة واحدة عالية واجبة وهي حقيقة الله الخالق سبحانه وحقيقة منفعلة متاثرة ممكنة وهي
حقيقة العالم المخلوق وحقيقة ثالثة جامعة بينهما فعالة من وجه منفعلة من وجه واحدة من وجه كثيرة من وجه وكذا في سائر الصفات المتقابلة
وهذه الحقيقة احدية جمع الحقيقتين ولها المرتبة الاولية الكبرى والآخرية العظمى وهي العين الواحدة التي انتشت منها نسبتا الخالقية والمخلوقية
لا اي ليس كل ذلك منتشيا من عين واحدة فان الانتشاء منها يوهم الاثنينية بل هو اي كل ذلك العين الواحدة بارتفاع
النسب الاعتبارية عن البين وهو اي كل ذلك هو العيون الكثيرة اذا اعتبرت تلك النسب ولوحظت احكامها فانظر العيون

الكثرة

الكثرة في المواد التفصيلية وامعن النظر فيها لتعلم ماذا ترى اي ما الذي تراه او اي شيء تراه اترى وحدة العين الواحد فقط فيكون
رؤية الحق تعالى مانعة لك عن رؤية الخلق او كثرة العيون الكثيرة فقط فيكون رؤية الخلق مانعة لك عن الحق او الوحدة في الكثرة
والكثرة في الوحدة من غير ان يمنع احديهما عن الاخرى من تلك المواد التفصيلية حال ابرهيم مع اسحق عليهما السلام وما فدى به الذبح
العظيم قال اسحق بل الحق متلبسا بصورة اسحق مخاطبا نفسه في صورة ابرهيم يا ابت يا من ظهر الحق بصورتي بوساطة ظهوره في صورتك
وربانيتك افعل اي تهيا لظهور فعل الحق فيك ليفعل ما تومر به في رؤياك من ذبحي وافناء انانيتي والولد في الحقيقة المطلقة بل
الحقيقة الانسانية التي هي من التعينات الكلية لها عين ابيه فما راى ابرهيم بل الحق في صورته في المنام انه يذبح سوى نفسه ولكن في
صورة اسحق وفداه اي الحق سبحانه اسحق بذبح عظيم بكسر الذال وهو ما يذبح اي بنفسه في صورة ذبح عظيم فظهر في صورة كبش لاجل الفداء
من ظهر بصورة انسان يعني ابرهيم واسحق وظهر بصورة ولد لا بل بحكم ولد اي بنسبة الولدية وحكمها من هو عين الوالد وانما
اخرجه تعبيرا بالتقابل لان الظهور بصورة المتقابلين ابدع ثم رقى رضي الله عنه الى ذكر من هو اقرب الى المبدا من ابرهيم
واسحق عليهما السلام وهو آدم وحوا وولدهما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق
منها زوجها اي الذي اوجدكم بظهوره في صوركم ظهورا منتشئا من ظهوره بصورة نفس واحدة هي آدم عليه السلام وخلق من آدم
زوجه اي ظهر بصورة زوجه ظهورا منتشئا من ظهوره بصورته فما نكح آدم حين نكح زوجه سوى نفسه فان زوجه من حيث الحقيقة المطلقة او من
حيث الحقيقة الانسانية النوعية التي هي من التعينات الكلية لها عينه فمنه اي من آدم بالاعتبار المذكور الصاحبة والولد والامر اي العين
الظاهرة واحد في العدد اي في عدد هولاء المعدودين وصورة كثرتهم او الامر الظاهر في هولاء المذكورين من آدم وزوجه
وولده مثل الواحد الظاهر في العدد فكما ان حقايق العدد وعقوده مراتب ظهور الواحد كذلك آدم عليه السلام وصاحبته واولاده
مراتب ظهور الوجود الحق سبحانه ثم ترقى رضي الله عنه من ذكر آدم عليه السلام وصاحبته وولده الى ما هو اقرب منهم الى المبداء وهو الطبيعة فقال
فمن الطبيعة اي واذا كان الامر في نفسه واحدا غير متعدد فما الطبيعة التي حصرت قوابل العالم كلها هو الوجود الحق المتعين بتعين كلي نوعي
في تلك القوابل به ومن الظاهر منها اي من الطبيعة هو فوقها التي هي الوجود الحق المتعين بتعين كلي اولا ثم تعينات شخصية وما رايناها
نقصت بما ظهر منها من افرادها ولا زادت بعدم ما ظهر منها من الافراد فانها حقيقة معقولة نسبتها الى ما ظهر منها نسبة الكلي الى جزئياتها
الا نسبة الكل الى اجزائه فلا ينتقص بظهور الجزئيات وافرازها عنها ولا تزيد برجوع الجزئيات اليها كما ينتقص الكل بافراز الاجزاء
عنه وتزيد برجوعها اليه وكذلك الوجود الحق لا ينتقص بظهور المظاهر عنه ولا تزيد برجوعها اليه وما الذي اي ليس الذي
ظهر من الطبيعة غيرها مطلقا بل هي التي ظهرت في صور مراتبها لا غير كما ان الحق سبحانه ليس غير المظاهر مطلقا بل هو الذي ظهر بصورها
وما هي اي ليست الطبيعة عين ما ظهر منها مطلقا كما ان الحق سبحانه ليس عين المظاهر كذلك لاختلاف الصور اي صور ما ظهر منها بالحكم
عليها اي على الطبيعة وهي اي الطبيعة واحدة لا اختلاف في حقيقتها وحكمها فلا يكون عين ما وقع فيه الاختلاف فهذا الشيء بارد
يابس فنحكم صورته على طبيعته بالبرودة واليبس وهذا الشيء الآخر حار يابس لحكم صورته على طبيعته بالبرودة واليبس وهذا الشيء الآخر
حار يابس لحكم صورته على طبيعته بالحرارة واليبس فجمع الحاكم وهو الصورة من هذين الشيئين في الحكم باليبس وابان بينهما في الحكم
بغير ذلك اليبس يعني الحرارة والبرودة فهاتان الصورتان وان اتفقتا في الحكم باليبس لكنهما اختلفتا في الحكم بالحرارة والبرودة

فكل منهما يحكم بخلاف ما يحكم به الآخر والجامع بين هذه الصور المختلفة الاحكام هو الطبيعة التي لا اختلاف فيها من حيث ذاتها لا بل
العين الواحدة هكذا في بعض النسخ ومعناه ظاهر وفي النسخة المقروءة على الشيخ رضي الله عنه بل في اكثر النسخ لا بل العين الطبيعة
العين الواحدة المعهودة التي ظهرت بصور الموجودات كلها بعد تعينها بتعين كلي هي عين الطبيعة ثم بجمعها الطبيعة بجمعها العين الواحدة
فالجامع العين الواحدة فعالم الطبيعة اي الطبيعة المطلقة وخصوصياتها المقيدة والصور الطبيعية الجزئية التي سرت الطبيعة فيها كلها صور لاعيانها
الثابتة ظهرت في مرآة واحدة هي الوجود الحق فالصورة مشهودة والمرآة غير مشهودة كما هو شأن المرآة لا بل عالم الطبيعة صورة
وهي الوجود الحق ظهرت في مرايا مختلفة هي تلك الاعيان الثابتة فرأت بحسبها مختلفة متعددة فما ثمة اي عند تعدد المرآتين الا حيرة
للموحد المشاهد لتفرق النظر اي لتفرق نظر شهوده فانه تقع تارة على صور كثيرة في مرآة واحدة وتارة على صورة واحدة في مرايا
متعددة ولا يتمكن من التمييز بين المراتب بل لجهلها في عين علمه بها بطريق الذوق والوجدان فيتحير ويعترف بالعجز ويقول العجز عن درك
الادراك ادراك واما من عرف ما قلناه من الفرق بين المرتبتين وميز بينهما بالعلم والعرفان كما علمها بالذوق والوجدان لم يحر
بفتح الحاء المهملة اي لم يقع في هذه الحيرة وان كان هذا العارف في مزيد علم وزيادة العلم يوجب الحيرة كما يشعر به قوله عليه السلام رب
زدني تحيرا فانه عليه السلام اراد الزيادة في الحيرة المسببة عن العلم فقوله وان كان في مزيد علم شرطية وصلية فليس اي المزيد في العلم مع عدم
الحيرة الا من حكم المحل والمحل عين العين الثابتة فيها اي بالعين الثابتة التي للموجودات وتنوع استعداداتها تتنوع الحق سبحانه
وتجلياته في المجلى العيني الخارجي الذي هو صورة العين الثابتة فتتنوع الاحكام عليه اي على الحق سبحانه بحسب ما تقتضيه استعداداتها
فيقبل الحق سبحانه كل حكم تقتضيه العين الثابتة وما يحكم عليه اي على الحق سبحانه الا عين ما يتجلى فيه ما ثمة حاكم الا هذا فالحق خلق بهذا
الوجه اي وجه ظهور وجود الحق في المرايا المختلفة والمجالي المتعددة وتنوع الاحكام عليه بحسبها فاعتبروا اي كونوا عابدين من كثرتها النسبة
العارضة له باعتبار ظهوره في تلك المرايا والمجالي وحدة الحقيقة الذاتية وليس اي الحق سبحانه خلقا بذلك الوجه المذكور وهو كونه
مرآة للاعيان الخلقية فالحق ليس خلقا حاجبا بل منزه عن الصفات الخلقية محتجب بحجاب عزه باق في غيبه لا يشهد ولا يرى وكل ما يشهد ويرى
فهو خلق فاذكروا اي كونوا ذاكرين له غير ناسين لاحتجابه وراء الصور الخلقية من يدري اي من يعرف ما قلت من الوجهين لم تخذل
على الفاعل والمفعول اي لم تزغ ولم تمل عين شهود الحق الواحد سبحانه في مراتب الكثرة بصيرته وليس يدريه اي ليس يدري ما قلت
الا من له بصر نافذ في بواطن الاشياء غير متجمد على ظواهرها جمع اي احكم بالجمع والوحدة في مرتبة وفرق اي احكم بالفرق والكثرة
في مرتبة فان العين واحدة في حد ذاتها وهي اي العين الواحدة الكثيرة بحسب تجلياتها بشئونها وصفاتها لا تبقي عند ظهورها بالوحدة
شيئا من صور الكثرة بل تنفيه وتفنيه ولا تذر عند تجليها في الكثرة شيئا من صور الكثرة الا وهي تبدأ بها تتجلى فيه اعلم ان للحق سبحانه علوا
في مرتبة البطون والجمع حيث كان الله ولم يكن معه شيء فانه لا شيء هناك حتى يكون علوه بالنسبة اليه وعلوا ذاتيا في مرتبة الظهور والفرق
باعتبار ايجاد الظاهر والمظهر فانه لا شيء سواه هناك ايضا ولا شك ان له بهذا الاعتبار كمالا استوفى له جميع الصفات الوجودية
والنسب العدمية التي تكون للمظاهر كلها وكان الشيخ رضي الله عنه بعد ما صرح بقوله اي قبول الوجود والحق كل حكم حكمت به المظاهر والمجالي
هذا العلو اشار حيث قال فالعلي لنفسه هو الذي يكون له الكمال الذي يستوفي به جميع الامور الوجودية اي الصفات الحقيقية الموجودة
والنسب اي الصفات العدمية اي المعدومة في ذاتها سواء كانت اضافية وسلبية ويستوعبها بحيث لا يمكن ان يفوته نعت منها اي من تلك الامور

والنسب

والنسب وسواء كانت تلك الامور والنسب محمودة عرفا وعقلا وشرعا او مذمومة عرفا وعقلا وشرعا اراد رضي الله عنه سواء كانت
محمودة عرفا او مذمومة عرفا وسواء كانت محمودة عقلا او مذمومة عقلا وسواء كانت محمودة شرعا او مذمومة شرعا لكنه رضي الله عنه
جمعها ودمجها للاختصار وانما صحت اضافة المذام اليه تعالى لان اضافتها اليه اكسير تنقلب به النقصان كمالا والمذمة محمدة فالمضاف اليه تعالى
انما هو ذوات المذام مجردة عن صفة المذمة بل متلبسة بصفة المحمدة وبيان ذلك ان كل موجود هو صورة حقيقة مخصوصة ومظهر اسم خاص من الاسماء
الالهية يكون ظهور احكام حقيقته واثار الاسم الظاهر فيه محمدة وكمالا له وان كان بالنسبة الى من لا يلايمه مذمة ونقصانا وعدم ظهورها
والخلل فيه بالعكس كالهداية للانبياء والاولياء الكاملين والاضلال للشياطين فكل منها كمال نسبي بالنسبة الى ما خلق له لا الى ما يقابله
او يضاده فثبت ان المذمة انما هو خصوصية المحل التي تقتضي عدم الملايمة فمن لا يكون له خصوصية الاقتضاء بل يكون بذاته مستغنيا عن الكل و
شروطه مقتضيا للكل يكون كل في محله مقتضى حكمته ودليل قدرته وفضيلة حيطته وآية كماله مع فرط نزاهة جلاله ولا يتصور فيه عدم الملايمة
اصلا فلا يتطرق اليه مذمة بل صاحب كمال الحيطة واستيعاب الوجوه لو لم يوصف بوصف مظهر من مظاهره كان قادحا في سعة احاطته
وكمال استيعابه وليس ذلك العلو الذاتي والكمال المستوفى الا للمسمى الاسم الله خاصة يعني الذات البحت والوجود المطلق فان الاسم الله
كما يطلق على مرتبة الالهية كذلك يطلق على الذات البحت والوجود المطلق ولا شك ان هذا الاستيفاء للمطلق لا للمقيد بمرتبة الالهية واما
غير مسمى الله خاصة مما هو مجلى له اي للمسمى الله من المجالي المتميزة عنه بالوجود الخارجي او صورة اسمية حاصلة فيه متعين به الذات تعين الهي
بالصورة ولكن تعينا عقليا لا خارجيا فان كان اي غير مسمى الله مجلى له فيقع التفاضل لا بد من ذلك اي من وقوع التفاضل بين مجلى ومجلى
بحسب ظهوره في بعض المجالي بجميع الاسماء كالانسان الكامل وفي بعضها ببعضها وما يظهر فيه ببعضها ايضا يقع فيه التفاضل وان كان اي
غير مسمى الله صورة فيه فتلك الصورة عين الكمال الذاتي المستوفي لجميع الكمالات لانها اي تلك الصورة عين ما ظهرت تلك الصورة فيه
بحسب الوجود والتحقق وان كانت غيره بحسب التعقل بخلاف المجالي فانها متمايزة بعضها عن بعض التعينات المختلفة تحققا وتعقلا ومتميزة عن
الحق ايضا بالاطلاق والتعين ولظهور غلبة حكم المغايرة بين مسمى الله ومجاليه وغلبة حكم الاتحاد بينه وبين اسمائه اثبت رضي الله عنه
التفاضل بين المجالي وقال لا بد من ذلك ونفاه عن الاسماء مع انه اثبت فيما سبق العلو الذاتي للمجالي ايضا حيث قال وهو من حيث
الوجود عين الموجودات فالمسمى محدثات هي العلية لذاتها ولا شك في وجود التفاضل بين الاسماء باعتبار خصوصياتها المتميزة بعضها
عن بعض كما صرح به رضي الله عنه فيما سبق حيث قال فعلو الاضافة موجود في العين الواحدة من حيث الوجوه الكثيرة فالذي لمسمى الله
العلو الذاتي والكمال المستوفى هو الذي لتلك الصورة ولكن لا يقال هي اي تلك الصورة الاسمية هو اي مسمى الله لمغايرتها له في
التعقل ولا هي غيره لاتحادهما في التحقق والوجود وقد اشار ابو القاسم بن قسي بفتح القاف وتخفيف السين وتشديد الياء من اكابر
شيوخ المغرب مشهور معتبر في قلوبهم كتاب من تصانيفه سماه خلع النعلين شرحه الشيخ رضي الله عنه الى هذا بقوله ان كل اسم الهي يسمى
بجميع الاسماء الالهية وينعت بها وذلك اي عموم التسمي والنعت هناك اي بين الاسماء الالهية من اجل ان كل اسم الهي يدل على الذات
وعلى المعنى الذي سيق اي وضع الاسم له ويطلبه ذلك الاسم ليتميز به عن سائر الاسماء فمن حيث دلالته على الذات له جميع الاسماء
ومن حيث دلالته على المعنى المخصوص الذي ينفرد به يتميز عن غيره من الاسماء كالرب والخالق والمصور الى غير ذلك من الاسماء فالاسم
عين المسمى من حيث الذات والاسم غير المسمى من حيث ما يختص به من المعنى الذي سيق له واذا فهمت ان العلي بالعلو الذاتي ما ذكرناه

من انه هو الذي يكون له الكمال المستوعب جميع الكمالات علمت انه اي العلو الذاتي ليس علو المكان وهو ظاهر ولا علو المكانة يعني العلو
منصب من المناصب وعلو المكانة بهذا المعنى اخص مما سبق فانه كان شاملا للعلو بالصفات ايضا وانما قلنا العلو الذاتي ليس علو المكانة
فان علو المكانة بالمعنى الاخص يختص بولاة الامر الذين يتولون امور المسلمين بالغلبة او اتفاق جماعة او نصب ذي منصب اعلى كالسلطان
والحكام والوزراء والقضاء وكل ذي منصب سواء كانت فيه اهلية ذلك المنصب كبعض من سلف من هولاء المذكورين او لم يكن كما بان زماننا
هذا ويمكن زوال العلو بالمكانة بهذا المعنى عن صاحبه كما اذا انعزل السلطان والوزير والحاكم والقاضي عن مناصبهم والعلو بالصفات
التي يتصف بها الموصوف بها في حد ذاته من غير اعتبار معتبر مع انه دون العلو الذاتي ليس كذلك اي مختصا بولاة الامر وواقعا في معرض
الزوال فما ظنك بالعلو الذاتي الذي هو اعلى مرتبة من الكل فلا يكون العلو بالذات علو المكانة وانما العلو بالصفات ليس كالعلو بالمكانة
بالمرتبة فانه قد يكون اعلم الناس يحكم فيه من له منصب التحكم مع كونه اجهل الناس فهذا اي من له منصب التحكم مع كونه اجهل الناس علي
والمرتبة بحكم التبع ما هو علي في حد نفسه من غير اعتبار امر خارج عن ذاته وصفاته فاذا عزل زالت رفعته والعالم ليس كذلك فان العلم مما
يبقى ابد الآبدين ولا يزال صاحبه من العالين واعلم ان العلي بالذات وان لم يكن علوه علو مكان ولا مكانة ولا صفة فهو يجب كماله المستوعب
يستوعب جميع اقسام العلو بل لا يكون متصفا به الا هو فالعلي بجميع اقسام العلوية هو الحق سبحانه وتعالى جمعا وتفصيلا لا غيره والحمد لله رب العالمين
فص حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية انما خص الحكمة المهيمية بالكلمة الابراهيمية لان التهيم من الهيمان وصوفه يقتضي عدم التفات صاحبها الى جهة يعينها
بل الى المحبوب في اي جهة كان لا على التعيين وهذه الصفة تحققت اولا في الملائكة المهيمين كالذين تهيم الحق سبحانه في جلال جماله فهاموا فيه وغابوا
عما سوى الحق حتى عن انفسهم وثانيا من كل الانبياء في ابرهيم عليه السلم حيث غلب عليه محبة الحق حتى تبرا عن ابيه في الحق وعن قومه وتصدى لذبح ابنه
في سبيل الله وخرج عن جميع ماله مع كثرته المشهودة لله سبحانه وانما قرنها بالحكمة القدوسية لانه وجب ان يذكر بعد الصفات التنزيهية السلبية الاحكام
الصفات الثبوتية ومراتبها واول مظاهرها الانسانية لتكميل مرتبة المعرفة بالذات فان السلوب لا يفيد معرفة تامة اصلا وكان الخليل عليه السلم
اول مراة ظهرت بها احكام الصفات الالهية الثبوتية بمعنى انه حقيقة كل الذات بالصفات ولهذه المناسبة ورد في الصحيح ان اول من يكسى
يوم القيمة من الخلق ابرهيم عليه السلم لانه الجزاء الوفاق انما سمي الخليل يعني ابرهيم عليه السلم خليلا لتخلله وحصره جميع ما اتصفت به الذات
الالهية والمراد بتخلله الصفات الالهية وحصره اياها دخوله حضراتها وقيامه بمظهرياتها واستيعابه اياها بحيث لا تشذ شيء منها بشرط ان يكون
ظهور تلك الصفات فيه على وجه يكون جهة الاطلاق والحقية فيها غالبة على جهة التقييد والخلقية واستشهد لما ذكره من التخلل على وجه الاستيعاب
في وجه التسمية بما قال الشاعر وتخللت مسلك الروح مني اي دخلت من حيث محبتك جميع مسالك روحي من القوى والاعضاء بحيث لم
يبق شيء منها لم يصل اليه وبذا اي بسبب هذا التخلل سمي الخليل كما يا من كان خليلا ثم لما كان التخلل المذكور في وجه التسمية امرا معقولا ممثلا
في صورة محسوسة ولم يكتف بالتمثيل العقلي المفهوم من البيت المستشهد به توضيحا للطالبين فقال كما يتخلل اللون الذي هو عرض المتلون
الذي هو جوهر كل فيه ذلك العرض حلول السريان فيكون اي يوجد العرض بحيث يوجد جوهره الذي هو قايم به حال فيه فلا يخلو جزء من اجزاء
الجوهر من العرض فيستوعب العرض جميع اجزايه ما هو اي ليس ذلك التخلل المماثل لتخلل اللون المتلون كالمكان والمتمكن اي كالتخلل الواقع
بين المكان والمتمكن بان يكون بين سطحيهما تماس من غير امتزاج واستيعاب وانما نفى الشيخ رضي الله عنه مماثلة تخلل العبد وجود الحق
وصفاته عن تداخل المتمكن المكان مع ان الحق سبحانه كما انه منزه عن ان يكون بذاته او صفاته كل شيء او يحل في شيء حلول السريان لان

المقصود من التمثيل تصوير كمال الاحاطة والاستيعاب وهو في الصورة الاولى لا الثانية والتخلل الحق وجود صورة ابرهيم اي صورته الوجودية
الروحانية او الجسمانية الدنيوية او الاخروية وفي بعض النسخ وتخلل الحق بالواو فالواو بناء على انه عليه السلم جامع بين التخللين واو بناء
على ان احدهما يكفي في وجه التسمية ولكل حكم عطف على قوله وجود صورة ابرهيم اي ويتخلله كل حكم واثر يصح ظهوره وانتشاؤه من ذلك اي من
وجود صورته في اي موطن كان وذلك بان يتصف سبحانه بذلك الحكم والاثر في ذلك الموطن وانما قيد الحكم بالصحة وما ذكره مطلقا فان لكل
حكم يتصف به العبد ويتخلله الحق سبحانه موطنا باعتبار خصوصيات الصور الوجودية يظهر ذلك الحكم به اي بهذا الموطن فالباء للسببية وبمعنى في لا
يتعداه الى موطن آخر فلا يتخلل في موطن كل صورة كل الاحكام بل كل حكم يصح منها في ذلك الموطن كالاحكام المذمومة مثلا فان موطن
ظهورها انما هي النشاءة الدنيوية لا يتعداها الى موطن النشاءة الروحانية ولا الى موطن النشاءة الاخروية ففي هذين الموطنين لا يتخلل الحق
سبحانه بتلك الاحكام المذمومة فانها لا تتعدى موطن النشاءة الجسمانية الدنيوية الى غيرها ثم نور رضي الله تخلل وجود العبد واتصافه بصفات
بقوله الا ترى الحق يظهر من حيث تعينه وتقيده بالظهور في عين العبد بصفات المحدثات يعني الصفات التي لا يصح ظهوره سبحانه بها الا
في هذه النشاءة الدنيوية واخبر بذلك الظهور عن نفسه كما قال سبحانه يستهزئ بهم ومكر الله ومرضت فلم تعدني وبصفات النقص وبصفات
الذم ولكن يكون ذلك النقص والذم بالنسبة الى غيره لا اليه سبحانه كما سبق تقرير ذلك وتنوير تخلل العبد وجود الحق بقوله الا ترى المخلوق
يعني الانسان الكامل يظهر بصفات الحق من اولها الى آخرها تخلقا وتحققا سوى الوجوب الذاتي فانه لا قدم للحادث فيه وكلها اي كل صفات
الحق حق اي ثابت له اي للمخلوق الذي اعني الانسان الكامل كما هي اي صفات المحدثات حق ثابت للحق سبحانه بتعين وجوده بها ولما كان
المفهوم من اول الفص الى ههنا ان العبد يتخلل تارة صفات الحق سبحانه والحق يتخلل تارة صفات الحق فلكل منهما صفات تغاير صفات الآخر
اراد ان ينبه على ان صفات العبد ايضا راجعة الى الحق فانه بعض من صور شيونه فصفاته بعض من صفاته فاشار اولا الى رجوع المحامد اليه بقوله
الحمد لله اي الحمد ثابت من كل حامد ومحمود لله ملك لله تعالى مختص به لا يتجاوز الى غيره فرجعت اليه سبحانه عواقب الثناء انتهاء وان متعلقا بغيره ابتداء
من كل حامد ومحمود واشار ثانيا الى رجوع المحامد والمذام كلها اليه بقوله سبحانه واليه يرجع الامر كله فعم اي هذا القول منه تعالى او الامر الراجع
اليه المفهوم من هذا القول ما ذم من الامور وما حمد منها وما ثمة اي في الواقع الا امر محمود او مذموم فلا يكون امر في الواقع الا ويرجع اليه
ثم انه رضي الله عنه لما ذكر التخللين المذكورين في وجه تسمية الخليل خليلا اراد ان يشير الى ان احدهما نتيجة قرب الفرائض والآخر نتيجة قرب
النوافل فقال اعلم انه ما تخلل شيء شيئا الا كان الشيء المتخلل اسم فاعل محمولا فيه اي في المتخلل اسم مفعول فالمتخلل اسم فاعل محجوب اي
مستور بالمتخلل اسم مفعول فاسم المفعول هو الظاهر واسم الفاعل هو الباطن المستور وهو اي الباطن غذاء له اي للظاهر لاختفائه
كالغذاء في الظاهر وتقوي الظاهر به ثم اورد رضي الله عنه مثالا محسوسا للتوضيح فقال كالماء يتخلل الصوفة فتربو اي تزداد الصوفة به اي
بالماء وتتسع اي تمتد في الاطراف فان كان الحق هو الظاهر في نظر العبد المتجلي له بان يراه ظاهرا بالفعل والتاثير ويرى الاحكام والآثار
مستندة اليه لا الى نفسه فالخلق يعني ذلك العبد المتجلي له مستور فيه غير ظاهر بالفعل والتاثير لا تستند اليه الاحكام والآثار في نظره الا بكونه
آلة للحق الظاهر فيكون الخلق يعني ذلك العبد المتجلي له مستور فيه غير ظاهر بالفعل والتاثير لا تستند اليه الاحكام والآثار في نظره الا بكونه
آلة للحق الظاهر فيكون الخلق يعني ذلك العبد المتجلي له جميع اسماء الحق وصفاته من سمعه وبصره وجميع نسبه من الارادة والقدرة وغيرهما وادراكاته
اي علمه المتعدد بتعدد متعلقاته وهذا نتيجة قرب الفرائض وان كان الخلق يعني العبد المتجلي له هو الظاهر بذلك الاستناد فالحق مستور باطن فيه لا

اليه شيء في نظره الا بالآلية فالحق سمع الحق وبصره ويده ورجله وجميع قواه وجوارحه وهذا نتيجة قرب النوافل كما ورد في الخبر الصحيح من انه
صلى الله عليه وسلم قال اشارة الى قرب الفرائض ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقال هذه يد الله واشار الى يده وعن
انه صلى الله عليه وسلم قال حكاية عن الله سبحانه اشارة الى قرب النوافل لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل الحديث ثم ان الذات الالهية لو
نعتت اي جردت عن هذه النسب المسماة بالاسماء والصفات اللاحقة للذات بقياسها الى اعيان العالم واستعداداتها لم يكن الها فان
الالهية عبارة عن مرتبة احدية جمع هذه النسب لم يبق الا الذات الالهية التي لا يشار اليها بوجه من الوجوه وانتفت مرتبتها التي هي الالهية وهذه
النسب احدثتها اعياننا فانه لا تتحقق الا بالمنتسبين فلكل منهما دخل في تحققها وان لم يستقل وهذا هو المراد باحداثها والمراد بالاعيان
اعم من ان يكون ثابتة علمية او موجودة عينية فان بعض هذه النسب تلحق الذات بالنسبة الى الاعيان الثابتة وبعضها يلحقها بالنسبة الى
الاعيان الخارجية فنحن جعلناه بمألوهيتنا الها اي جعلناه بعبوديتنا وكوننا محل تصرفه بحيث اتصف بالنسبة الالهية واطلاق لفظ المألوه
على العبد خلاف ما يقول المفسرون من ان الاله بمعنى المألوه وهو المعبود وكأنه رضي الله عنه لاحظ في الاله معنى التأثير والتصرف فيما سواه
فلا جرم يكون اسم المفعول منه هو العبد والمفسرون لما لاحظوا فيه معنى استحقاق من سواه لعبادته وعبوديته لا يكون اسم المفعول عندهم الا المعبود
فلا يعرف الحق سبحانه من حيث مرتبة الالهية حتى نعرف نحن من حيث مرتبة عبوديتنا ومألوهيتنا اي بمجرد عدم معرفته الى حين وجود معرفتنا انفسنا و
ينبغي عند ما فحين نعرف نحن نعرف هو قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وهو صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله فدل
على ما هو الخبر عنه سبحانه وبعد ما عرفت هذا فان بعض الحكماء وابا حامد الغزالي ادعوا انه يعرف الله من غير نظر في العالم اي من غير استدلال
به عليه استدلالا بالاثر على المؤثر او من غير ملاحظة له سواء كان بالاستدلال او بغيره كما في المتصوفين وهذا غلط منهم لانه ان كان المراد
الثاني فلا شك ان الالوهية معنى نسبي فلا يمكن تعقلها بدون المنتسبين اللذين احدهما العالم وان كان المراد الاول فقيل وجه الغلط ان طريق
اهل النظر اما الاستدلال بالاثر على المؤثر والاثر هو العالم فلا يعرف من غير نظر في العالم ونوقش فيه بان الكلام في مرتبة الالوهية لا في
الذات البحت ويمكن الاستدلال على المرتبة بالمؤثر فيها الذي هو الذات البحت بان يعرف اولا الذات ثم بعض الصفات كوجوب
الوجود مثلا ويتفرع عليه سائر الصفات كما فعلوا ذلك وعلى مجموع الذات والصفات الآثار واحدا بعد واحد كما صدرت بحسب
الواقع فتعرف مرتبة الالوهية من غير استدلال بالعالم عليها وان كان لا بد فيه من ملاحظة العالم ويمكن ان يجاب عنه بان معرفة الذات
البحت ليستدل بها على مرتبة الالوهية من غير نظر في العالم بالاستدلال عليها غير معلومة بل عدمها معلوم عند اهل النظر فالحكم بصحة
معرفة تلك المرتبة من غير نظر في العالم يكون غلطا غير صحيح نعم يصح ذلك في طريق اهل الكشف ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بالله
عرفت الاشياء حين قيل له بم عرفت الله وكأنه الى ذلك يشير الشيخ رضي الله عنه حيث يقول نعم تعرف من غير نظر في العالم ذاتا
قديمة ازلية لكن لا يعرف انها اله حتى يعرف المألوه ويستدل به على الوهيته فهو اي المألوه الدليل عليه اي على الاله من حيث هو اله
ولذلك سمي عالما مأخوذا من العلامة التي هي الدليل ثم بعد هذا في ثاني الحال وفي بعض النسخ في ثاني حال بدون اللام اي بعد ان
عرفت بالوهيتك الاله وتوجهت اليه بكليتك ينفتح عين بصيرتك بنور الكشف ويعطيك هذا الكشف الواقع في مقام الجمع بعد الفرق
ان الحق نفسه باعتبار صور تعيناته وتقيداته عين الدليل على نفسه باعتبار مرتبة اطلاقه فان كل تعين بالضرورة مسبوق باللاتعين
وكذلك هو بخصوصيات التعينية عين الدليل على نسب الوهيته فان خصوص كل تعين يقتضي نسبة خاصة وصفة معينة وان العالم عطف على قوله

وان

وان الحق عطف تفسيري يعني ويعطيك الكشف ان العالم بجميع حقائقه الموجودة فيه ليس الا تجليه الوجودي بالفيض المقدس في صور اعيانهم الثابتة
التي يستحيل وجودها اي وجود تلك الاعيان بدونه اي بدون ذلك التجلي الوجودي فالاعيان الموجودة ليست الا صور تجلياته سبحانه
فيها ولا فرق بينها وبين الحق الا بالتقييد والاطلاق والمقيد عين المطلق من وجه فهو سبحانه عين الدليل على نفسه وكذلك يعطيك الكشف
انه يعني العالم يتنوع انواعا مختلفة ويتصور بفتح الياء اي يقبل صورا متباينة بحسب تنوعات حقائق هذه الاعيان الثابتة المتنوعة بحسب
تنوعات نسب الالوهية وبحسب تنوعات احوالها فهو سبحانه باعتبار تنوعات ظهوره في صور العالم دليل على نسب الوهيته كما كان من
حيث نفس تجليه فيها دليلا على نفسه اعلم ان المشهود في هذا الكشف ليس الا الحق سبحانه بتجلياته المختلفة المتنوعة بحسب اختلافات المجالي
وتنوعات المرائي فيشهد الوجود الحق الواحد بسبب انصباغه باحكام المجالي والمرائي متعددا متكثرا وهذا الشهود على نوعين احدهما
ان يشهد المشاهد الوجود الحق في اعيان الموجودات الخارجية وهي مظاهر للحق موجودة في اعيانها ظهر الحق بها وفيها بحسبها بنحو
من الظهور ونحو من التجلي وثانيهما ان يشهد المشاهد الوجود الحق في مجالي الاعيان الثابتة ومرائيها وهي غير موجودة في اعيانها
بل هي على عدمها الاصلي ووجودها العلمي ظهر الوجود الحق بها مختلف الصور فعلى هذا يكون المراد بوجودها في قوله يستحيل وجودها
بدونه ظهور احكامها وآثارها في الوجود الحق لا وجودها في نفسها فانها ما شمت رائحة الوجود في كشف هذا المشاهد وهذا الكشف
نبهنا اولا انما يحصل لنا بعد العلم به سبحانه بانه اله لنا مؤثر فينا باسمائه الوجوبية ونحن عبيد له متأثرون عن تلك الاسماء
محتاجون اليها وجودا وبقاء فانا لو لم نعلم بالالوهية كيف يتيسر لنا التوجه اليه بالكلية المفضي الى ذلك الكشف والاطلاع ثم يأتي
بعد هذا الكشف الكشف الآخر وهو كشف مقام الفرق بعد الجمع ويسمى جمع الجمع باعتبار انه يجمع الجمع مع الفرق فيظهر لك صورنا فيه
اي في الحق سبحانه ومرآة وجوده فيظهر بعضنا لبعض في مرآة الوجود الحق فيعرف بعضنا بعضا ويتميز اي نفرق بعضنا عن البعض بحيث
لا يقع بينها رابطة معرفة على طبق التعارف والتناكر الواقعين في عالم الارواح موافقين لما كان في استعداداتنا في الحضرة
العلمية واذا عرف بعضنا بعضا سواء كانت هذه المعرفة في مقام الفرق قبل الجمع او بعده فمنا من يعرف ان في مرآة الوجود
الحق وقعت هذه المعرفة لنا اي لبعضنا ببعض وهؤلاء هم ارباب الكشف الثاني الذي هو مقام الفرق بعد الجمع ومشهودهم
صور الاعيان الثابتة وامثلتها في مرآة الوجود الحق من غير انتقالها من العلم الى العين ولكن اثرت في مرآة الوجود الحق
حيث قبولها وصلاحيتها لآثار تلك الاعيان صورا وامثلة بحسبها الى اهل موجودات عينية ومنا من يجهل تلك الحضرة التي وقعت
فيها هذه المعرفة المتعلقة بنا بان يعرف بعضنا بعضا وهي حضرة الوجود الحق التي هي كالمرآة لنا فهم يرون صورة الفرق ويعرفونها
متميزا بعضها عن بعض ولكن لا يعرفون انها ظهرت في مرآة الوجود الحق وهؤلاء هم المحجوبون الجاهلون بالامر على ما هو عليه ولهذا
استعاذ رضي الله عنه عن حالتهم فقال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وبالكشفين معا اي بمتحقق كل واحد من هذين الكشفين
على انفراده فمعنى المعية اشتراكهما في هذا الحكم لا عدم استقلال واحد واحد منهما ما يحكم الحق تعالى علينا لا يحكم الا بنا بل نحن نحكم علينا
بنا اما بالكشف الاول فلانا فيه تجليات الوجود الحق المتعينة بمقتضيات اعياننا الثابتة فالحاكم علينا بالوجود وتوابعه هو الحق سبحانه
تلك التجليات لكن كما تقتضيه اعياننا فلا يحكم علينا الا بنا بل هذا الحكم ايضا مما تطلبه منه بلسان استعداداتنا فمعنى لم يحكم عليه تعالى
باجراء الاحكام علينا لم يجرها علينا فانا بالحقيقة نحن نحكم علينا بنا واما بالكشف الثاني فلانا فيه صور اعيان ظهرنا في مرآة الوجود

الحق ولا نظهر نا نده المرآة الا کما تقتضیه اعیاننا فهو لا یحکم علینا بالظهور واحکامه الا بنا بل نحن نطلب منه بلسان استعداداتنا ان
یحکم علینا بهذا الحکم فبالحقیقة نحن نحکم علینا بنا ولکن هذا الحکم فی هاتین الصورتین لا یکون الا فیه ای فی الحق ومرآة وجوده المطلق
فانا ما لم نوجد وما لم نوجد لم یحکم علینا احکامنا واحوالنا ولذلک قال تعالی فلله الحجة البالغة یعنی علی المحجوبین الذین لم ینکشف لهم حقیقة الامر
علی ما هو علیه اذا قالوا یوم القیمة للحق تعالی لم فعلت بنا کذا وکذا واوجبت علینا اعمالا مخصوصة او تنالنا هذه الشدائد وذکروا امورا
مما لا یوافق اغراضهم فینکشف لهم علی البناء للمفعول والفاعل وارجاع الضمیر الی الحق عن ساق ای عن امر شدید ساق وهو ان ذلک
من مقتضیات اعیانهم علی خلاف ما توهموه وهو ای الساق هو الامر الذی کشفه العارفون ای علموه ظاهرا مکشوفا منها ای فی
الدنیا فیرون ای المحجوبون ان الحق ما فعل بهم ما ادعوه حال الحجاب انه فعله بهم مما لا یوافق اغراضهم ویرون ان ذلک ای ما ادعوه انه
فعله بهم منتشئ منهم ای من اعیانهم الثابتة واستعداداتها الغیبیة الازلیة وقابلیاتها الوجودیة الابدیة فانه ما فعل بهم الا کما علمهم وما علمهم
الا علی ما هم علیه فی حال ثبوت اعیانهم فیدحض حجتهم ای یبطل حجة المحجوبین علی الله تعالی ویبقی الحجة لله تعالی البالغة علیهم فان قلت اذا کان
عین الممکن قابلا للشیء ونقیضه لکان فایدة قوله فلو شاء لهداکم اجمعین ظاهرة وهی ان یرجح احد النقیضین انما هو بمشیة الحق وارادته
وان کانت نسبتها الی عین الممکن واحدة واما اذا کان عین الممکن یقتضی قبول احد النقیضین دون الآخر ولا یمکن ان یتخلف
منه مقتضاه فما فایدة قوله فلو شاء لهداکم اجمعین ای ما المعنی المستفاد منه قلنا قوله لو شاء لو فیه وضع لامتناع لامتناع ای
یدل علی امتناع التالی لامتناع المقدم ففایدة الآیة امتناع هدایة الکل لامتناع تعلق مشیته سبحانه بها لان الاعیان متفاوتة
الاستعداد فبعضها قابلة للهدایة وبعضها غیر قابلة لها وعلمه سبحانه تابع للاعیان لا یتعلق بها الا علی ما هی علیه فی انفسها ومشیته تابعة للعلم
فما شاء الا ما هو علیه فکل عین اقتضت الهدایة تعلقت الهدایة مشیته بهدایتها وکل عین ما اقتضتها لم یتعلق مشیته بهدایتها ولا یمکن خلاف ذلک
فی نفس الامر وان جوزه العقل کما اشار الیه رضی الله عنه بقوله ولکن عین الممکن قابل للشیء ونقیضه فی حکم دلیل العقل وذلک لان
العقل قاصر عن ادراک ما هو الامر علیه فی نفسه وای الحکمین المعقولین اللذین جوزهما العقل وقع فلا محالة ذلک الحکم هو الذی الامر
علیه الممکن فی حال ثبوته فی المرتبة العلمیة ومعنی قوله لهداکم لبین لکم الامر علی ما هو علیه لکل احد لامتناع تعلق مشیته تعالی ببیان
لکل احد بقوله وما کل ممکن من العالم فتح الله عین بصیرته لادراک الامر فی نفسه علی ما هو علیه لان عین بعض الممکنات لا یقتضی
ذلک الفتح فلا یتعلق المشیة به فلا ینفتح عین بصیرته فلا یدرک الامر علی ما هو علیه فمنهم العالم الذی یقتضی عینه ان یتعلق المشیة ببیان
الامر له ومنهم الجاهل الذی لا یقتضی عینه ذلک ثم ذکر رضی الله عنه نتیجة هذه المقدمات بقوله فما شاء ای من الازل الی الآن
هدایة الجمیع فما هداهم اجمعین ولا یشاء ای من الآن الی الابد ایضا هدایة الجمیع فلا یهدیهم اجمعین ابدا وکذلک ای مثل قوله
لو شاء قوله ان یشأ المختص بزمان الاستقبال فی قوله تعالی ان یشأ یذهبکم وامثاله فی افادة امتناع ام لامتناع
المشیة فهل یشاء ای هل یتعلق مشیته المستفاد من قوله ان یشأ بما افاد امتناع تعلقه به هذا ما لا یکون ای هذا الامر لا یکون
ابدا لان مقتضی الاعیان لا یتبدل فمشیته احدیة التعلق لا یتعلق الا باحد النقیضین وبین ذلک بقوله وهی نسبة ای وذلک لان المشیة
نسبة تابعة للعلم لا یتعلق الا بما یقتضی العلم تعلقها به والعلم نسبة تابعة للمعلوم لا یتعلق به الا علی ما هو علیه فی نفسه والمعلوم انت
واحوالک وانت لا تتغیر عما کنت علیه فی حال ثبوتک ولما کان لمتوهم ان یتوهم منها ان للعلم تاثیرا فی المعلوم فیمکن ان

یستند مقتضیات الاعیان الی العلم بها لا الی انفسها دفعه رضی الله عنه بما یتفرع علی تبعیة للمعلوم اعنی قوله فلیس للعلم اثر فی
المعلوم بل للمعلوم اثر فی العلم وفی بعض النسخ فی العالم والاول انسب فیعطیه ای اثر المعلوم فی العلم ان یعطیه من نفسه ما هو علیه فی
عینه فیجعله مطابقا تابعا له فی نسبة التطابق ولما کان المفهوم المتبادر من قوله فلو شاء لهداکم اجمعین تساوی نسبتی الهدایة وعدمها
الی جمیع المخاطبین وترجیح احد الجانبین بمحض مشیته سبحانه لا لامتناع تعلق المشیة بهدایة الجمیع کما ذکره رضی الله عنه اعتذر عنه بقوله وانما
ورد الخطاب الالهی بحسب ما تواطأ ای توافق علیه المخاطبون المحجوبون المقیدون بطور العقل وبحسب ما اعطاه النظر العقلی ما
ورد ذلک الخطاب بحسب معناه الظاهر ومفهومه المتبادر علی طبق ما یعطیه الکشف بعدم وفاء استعدادات الکل بذلک ولذلک
کثر المؤمنون المصدقون بما هو الظاهر المتبادر من الخطابات الالهیة وقل العارفون اصحاب الکشوف الفائزون بادراک المراد
منها علی ما هو علیه وما منا الا له مقام معلوم ومرتبة معینة فی علم الله تعالی لا یتعداها ولا یتجاوزها فمن کان مقامه مضیق العقل بقی
ابدا محجوبا فیه ومن کان مقامه متسع الکشف ترقی دائما فی مدارجه ومراقیه وهو ای المقام المعلوم ما کنت ای مقام کنت متلبسا
فی حال ثبوتک فی الحضرة العلمیة ثم ظهرت متلبسا به فی وجودک العینی الخارجی مطابقا لما فی الحضرة العلمیة هذا ای ظهورک فی وجودک
بما کنت به فی ثبوتک انما یصح ان ثبت ان لک وجودا علی ان یکون وجود الحق سبحانه مرآة للاعیان والظاهر فیها الاعیان فان
ثبت ان الوجود للحق لا لک بان یکون الاعیان مرایا للوجود الحق فیکون الظاهر هو الوجود الحق لا الاعیان التی هی کالمرایا له
فالحکم بخصوصیات الاحکام والآثار لک فانت الحاکم بلا شک فی وجود الحق وعلیه بها وان ثبت انک الموجود بان یکون
وجود الحق مرآة للاعیان کما سبق ویکون محکوما علیه بخصوصیات الاحکام والآثار فالحکم لک ای الحاکم بها علی وجودک انت من
حیث عینک الثابتة بلا شک فالحکم فی الصورتین لک تارة علی وجود الحق وتارة علی وجودک وان کان الحاکم الحق واعتبر کونه
حاکما فلیس له سبحانه الا افاضة الوجود علیک وعلی احوالک لا ایجاد حکم او اثر لا یقتضیه عینک والحکم بخصوصیة کل حکم واثر لک
من حیث عینک الثابتة لا للحق فانه لا حکم للمطلق بخصوصیات الاحکام وعلیک فی وجودک العینی لا علیه الا من حیث ظهوره فیک واذا کان
لک فلا تحمد فی المحامد الا نفسک ولا تذم فی المذام ایضا الا نفسک فان کل ما یصدر عنک من المحامد والمذام انما هو مما یقتضیه
عینک ویطلب من الحق سبحانه افاضة الوجود علیها فکل المحامد والمذام راجعة الیک وما یبقی للحق سبحانه الا حمد افاضة الوجود
علی عینک الثابتة وعلی احوال عینک لان ذلک ای افاضة الوجود له ای للحق سبحانه لا لک لانه ما لا وجود له فی حد ذاته
کیف یفیض الوجود علی غیره فانت غذاؤه بالاحکام حین اختفیت فیه واعطیته احکامک وذلک اذا کان الموجود المشهود هو الحق
سبحانه والاعیان مرایا له وهو غذاؤک بالوجود حین اختفی بوجوده فیک اختفاء الغذاء فی المتغذی واعطاک احکامه
وذلک اذا کان الموجود هو الاعیان ووجود الحق مرآة لها فتعین علیه ما یتعین علیک فکما انک غذاء له فهو ایضا غذاؤک وکما
انک تحکم علیه فهو ایضا یحکم علیک فالامر تارة صادر منه ایجادا وایجابا متوجها الیک وتارة صادر منک بلسان الحال والقول والفعل
متوجها الیه ولما اثبت المشارکة بین الحق سبحانه وبین العبد اراد ان یبین ما به تمایزه عنه فقال غیر انک تسمی مکلفا اسم مفعول للتکلیف
ایاک ولکنه ما کلفک الا بما قلت له کلفنی بحالک وبما انت علیه یعنی ما کلفک الحق سبحانه الا بما قلت له بلسان حالک وبلسان
ما انت علیه من الاستعداد کلفنی به فالحقیقة ما کلفک الا نفسک فالجار والمجرور فی قوله بحالک وقوله بما انت متعلق بالقول

لا بالتكليف ولا يسمى هو سبحانه متكلفا اسم مفعول بل هذا الاسم مختص بك فمجدني بافاضة الوجود على واظهار كمالاتي بها اولا وبالثناء
على بكلامه حين يثني على عباده على اختلاف درجاتهم ثانيا وبالسنة عباده ثالثا واحمده بجميع السنتي القولية والحالية والفعلية وتعبدني
اي يطيعني فيما اطلب منه بلسان حالي واستعدادي من الوجود وتوابعه فاعبده شكرا لعبادته لي وعبادتي له في الظاهر اقامة حدوده وحقوقه
واوامره ونواهيه وفي الباطن قبول تجلياته الذاتية والاسمائية وكان اطلاق العبادة على الحق سبحانه بناء على المشاكلة والا
فالشيخ رضي الله عنه كما يعلم من مؤلفاته من الادباء المتمكنين لا المغلوبين ففي حال اي حال تجليه على في المراتب الالهية اقر به وفي حال تجليه
في الاعيان الكونية اجحده وانكره لاتصافها بما ينافي المرتبة الالهية وكان هذا لبيان حال المحجوبين والا فصاحب الشهود يراه في كل شيء
ويعرفه فيعرفني في جميع المواطن وانكره في بعضها اي لا اعرفه النكرة ضد المعرفة وقد نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته كله
بمعنى فقوله انكره اما بفتح الكاف من النكور او بكسرها من الانكار بمعناه لا بمعنى الجحود وبعد ما انكره اعرفه برفع الحجب فاشهده شهود اعياننا
في المجالي التفصيلية واني اي من اين يتصف بالغنى مطلقا وانا اساعده واسعده اي انصره واعينه في ظهور كماله الاسمائي فثبوت
الغنى له انما هو باعتبار الكمال الذاتي لا مطلقا لذاك الاسعاد والمساعدة الحق اوجدني فاعلمه في نفسي وهو اشارة الى مرتبة
الكمال فاوجده بعد ما اعلمه في نفوس الطالبين واسرار المريدين صورة مطابقة لما هو عليه في العين وذلك اشارة الى مرتبة التكميل
ولا يبعد ان يقال معنى اوجده اجعله متمثلا بين عيني في العبادة اخذا بذلك من الحديث النبوي اعني قوله اعبد الله كانك تراه
قال الشيخ رضي الله عنه كانك اشارة الى موطن الخيال وفي بعض النسخ كذاك الحق بالكاف اي كما اساعده واسعده اوجدني الحق
سبحانه فاعلمه فاوجده هذا اي بالمعنى المذكور وهو ان الحق سبحانه انما اوجدني لاسعده في ظهور الكمال الاسمائي الذي عمدته العلم
والمعرفة جاء الحديث القدسي المشهور منبها لنا على غاية ايجاده ايانا وهو كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف وحقق في
مقصده الذي هو هذه الغاية وهي معرفته سبحانه والعلم به ولما كان للخليل عليه السلام هذه المرتبة التي بها تسمى خليلا وهي تخلله وحصره
جميع ماله تتصف به الذات الالهية تخلل الرزق ذات المرزوقين بحيث لا يبقى فيه شيء الا تخلله لذلك اي لكونه صاحب تلك المرتبة
سن القرى الذي من لوازمه ايصال الرزق الى المرزوقين وجعله اي الخليل عليه السلام ابن مسرة الجبلي وهو كما قال الشيخ رضي الله
عنه في الفتوحات من اكابر اهل الطريق علما وحالا وكشفا مع ميكائيل للارزاق اي لايصال الارزاق الى المرزوقين قال الشيخ
الجندي رحمه الله الحملة الثمانية للعرش يوم الفصل والجزاء المذكورون في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اربع
منهم الملائكة واختلف فيهم وفي الانبياء الذين معهم ايضا فجعل ابن مسرة ابرهيم مع ميكائيل عليهما السلام للارزاق وبالارزاق يكون
تغذي المرزوقين فاذا تخلل الرزق الذي هو الغذاء للمرزوقين ذات المرزوق بحيث لا يبقى فيه اي المرزوق شيء من الاجزاء
الا تخلله الرزق فان الغذاء بسبب هذا التخلل المستوعب يسري في جميع اجزاء المغتذي كلها وما هنالك اي في الجناب الالهي
اجزاء لتنزهه وتقدسه عن التركيب فلا بد ان يتخلل الخليل عليه السلام جميع المقامات الالهية والمراتب الربانية المعبر عنها بالاسماء
فانها لذلك الجناب بمنزلة الاجزاء للمغتذي فيظهر منصوب معطوف على يتخلل اي لا بد ان يتخلل الخليل جميع المقامات والاسماء فيظهر بها اي
بتلك المقامات والاسماء التي تخللها الخليل واتصف بها ذاته جل وعلا في مظهرية الخليل عليه السلام وجواب لما اما قوله لذلك سن
القرى او تاكيد لعلية مدخول لما لجوابه وجوابه قوله فلا بد ان يتخلل فمعنى المتخللين جميع المقامات والاسماء الالهية تخلل الرزق

افواه المرزوق مظاهر له سبحانه ظهرت فينا ذاته متلبسة بتلك الاسماء والمقامات كما ثبت وتحققت اولنا الكشفية الوجدانية الذاتية
على ما قلنا ونحن باعتبار اعياننا الوجودية العينية مظاهر لنا ايضا باعتبار اعياننا الثابتة فان مظهريتنا للذات الالهية واسمائها انما هي بواسطة
مظهريتنا لاعياننا الثابتة فان الذات الالهية انما تجلت اولا بصور اعياننا الثابتة ثم بواسطتها بصورة اعياننا الخارجية وليس له مظهر كامل
تام المضاهاة مع الظاهر فيه سوى كوني اي الكون الجامع الذي هو باعتبار جمعيته حقيقة آدم وباعتبار تفصيله حقيقة العالم وانما اضافه الى نفسه
لانه تمام حقيقة الكلية فنحن من حيث اعياننا الموجودة في العين مظاهر له اي للحق سبحانه كنحن من هذه الحيثية متلبسا بها من حيث اعياننا الثابتة
بالمظهرية فكما نحن من هذه الحيثية مظاهر لاعياننا الثابتة كذلك نحن من هذه الحيثية مظاهر للوجود الحق سبحانه ويمكن ان يتكلف ويقال كلمة
نا في الاصل ممدودة خففت لضرورة الشعر كالاناء في البيت الاخر والمراد به المظهر فان المظهر للظاهر مثل الاناء لساكن فيه فقوله نحن مبتدا
ونا خبره والكاف في قوله كنحن لافادة تشبيه الحق سبحانه باعياننا الثابتة في كون ذوات اعياننا الخارجية مظاهر لكل واحد منهما يعني نحن باعياننا
الموجودة في العين للحق سبحانه ناء اي مظهر كالاعياننا الثابتة في العلم فكما ان اعياننا الثابتة ظاهرة في اعياننا الموجودة فكذلك الحق سبحانه
ظاهر فيها وهذا الوجه وان لم يخل عن تكلف لكنه يدفع عيب الايطاء عن القافية وعدم المناسبة بين قوله كنحن له ونحن نا فان المناسب ان
يقال فنحن به او كنحن لنا كما وقع في بعض النسخ وكانه تغيير من بعض المتصرفين لتحصيل تلك المناسبة فلي وجهان اي جهتان وحيثيتان هو وانا
اي احدهما هويته الغيبية المطلقة وثانيهما انانيتي العينية الشخصية اللاحقة ايا ما فمن الوجه الاول انانيتي مستهلكة في هويته من غير امتياز بينهما
فلا ربوبية ولا عبودية ومن الوجه الثاني تحصل الامتياز وتظهر الربوبية والعبودية وليس له انا بانا اي ليس له سبحانه انانيته بعده
وخروجه عن الاطلاق بسبب تعينه بانانيتي المقيدة الشخصية ولكن في اي في انانيتي مظهره اي ظهوره فيلحقه انانيته بسبب ظهوره في انانيتي ولكنه
ليس منحصرا فيها فان المطلق يظهر في المقيد مقيدا من غير تقيده ويجوز ان يكون المظهر اسم مكان وكلمة في تجريدية مثلها في قوله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة فنحن له كمثل انا بكسر الهمزة يعني نحن بانانياتنا المقيدة مثل الاناء لهويته المطلقة فهي ظاهرة فينا متعينة بتعيننا تعين ماء في
الاناء بالاناء قال الشيخ مؤيد الدين الجندي   يقولون لون الماء لون انائه   انا الآن من ماء انا بلا لون والله يقول الحق
بلسان عبده في بيان الحقائق فلا انكار عليه اذا تكلم بمثل هذا المقال وهو يهدي السبيل الموصل الى فهمها وقبولها لمن شاء من الخلائق
فلا اختيار لمن اخذ طريق الهداية والضلال   فص حكمة حقية   في كلمة اسحقية   وصف رضي الله عنه هذه الحكمة بالحقية لان اسحق جعل
ما رآه ابوه عليهما السلام في حضرة الخيال حقا ثابتا في الحس حيث استسلم للذبح ولهذا اختصت به ثم انه رضي الله عنه اورد هذه
الحكمة تلو الحكمة المهيمية لان للحكمة المهيمية نسبة الى المهيمين الذين هم من الارواح المجردة وهذه الحكمة متعلقة بعالم المثال الذي هو تلو عالم الارواح
فداء نبي مصدر مضاف الى مفعوله يقال فداه وفاداه اذا اعطى فداءه فانقذه وهو مبتدا خبره ذبح ذبح الذبح الاول بفتح الذال
مصدر والثاني بكسرها ما يهيا للذبح وجعل بعضهم الفداء بمعنى المفدى مبتدا والذبح بكسر الذال مضافا الى مثله خبره واراد بالذبح
المضاف الكبش وبالمضاف اليه اسحق وعلى التقديرين فالجملة اما خبرية او استفهامية بتقدير الاستفهام للتعجب وذهب بعضهم الى ان الفداء
خبر مبتدا محذوف اي نفسي فداء نبي وقوله ذبح بكسر الذال فيهما ورفع الاول خبر بعد خبر وقوله لقربان اي لان يتقرب به الى الله متعلق
اما بالذبح ان كان مذكورا بحركة او بما يفهم من الذبح الاول والثاني واين تؤاج الكبش التؤاج بضم الثاء المثلثة صوت الغنم
من نويس نان والنويس صوت سوق الابل يقال نست الابل اي سقته يعني اين مرتبة التؤاج الذي هو من خواص الكبش وهو صوت طبيعي له من

مرتبة الونس الذي هو من خواص الانسان ومن جملة الهداء المشتمل على الفاظ فصيحة ومعاني دقيقة والحان لطيفة فكما بين خاصتهما من التفاوت
الظاهر فكذلك بين ذاتيهما فاين الكبش من الانسان فكيف يكون فداء له والفداء ينبغي ان يساوي المفدي عنه اعلم انه ذهب الى
كون الذبيح اسحق عليه السلام طائفة كثيرة من السلف واليهود قاطبة وذهب الاكثرون الى انه اسمعيل عليه السلام والشيخ رضي الله عنه فيما ذهب اليه
معذور فانه بمقتضى مشربه مأمور وعظمه اي الكبش الله العظيم حيث جعله فداء لنبي عظيم عناية به اي بالكبش او بنا معشر بني آدم ويدخل فيه
النبي دخولا اوليا لا ادر بحذف الياء اكتفاء بالكسرة هكذا في النسخة المقروءة على الشيخ رضي الله عنه وفي بعض النسخ لم ادر من اي ميزان
اي لم ادر من اي ميزان وقع امن ميزان عناية الله بنا او من ميزان عنايته بالكبش وانما جعل عنايته سبحانه ميزانا اذ بعنايته يعرف
مقادير الاشياء ومراتبها كما يعرف بالميزان اوزانها ولا شك ان البدن جمع بدنة بالفتحتين وهي ناقة او بقرة تنحر بمكة اعظم من الكبش قيمة
ولهذا صارت عوضا عن سبعة من الضحايا وقد نزلت اي انحطت هي بل ذبحها عن ذبح كبش قربانا لانه جعل فداء عن نبي دون البدن
تقرب الى الحق دونها فيا ليت شعري كيف ناب بذاته شخيص كبش اي صغره مع وصفه بالعظم اشارة الى حقارته بالنسبة الى المفدي
عنه الذي عبر عنه بقوله عن خليفة رحمن يعني اسحق عليه السلام ولما استبعد رضي الله عنه في الابيات السابقة جعله فداء لنبي رفيع القدر
لعدم المناسبة بينهما اراد ان يدفع ذلك الاستبعاد فقال لم تدر ان الامر اي امر الوجود فيه اي في ذلك الامر مرتب اي
واقع على ترتيب خاص وفاء اي كمال وتمامية لبعض الامور الموجودة لارباح اي لاجل كسب ربح الشرف فان الارباح بكسر الهمزة
كسب الربح يقال تجارة مربحة اي كاسبة الربح ونقص وعدم تمامية لبعض آخر منها خسران اي خسران ذلك الكسب والحاصل ان
بين الموجودات تفاوت وترتب في الشرف والخسة فيه اي في الكبش مرتب اي واقع في مرتبة خاصة فيها وفاء وتمامية لكسب ربح
الشرف بالنسبة الى بعض وهو الاناسي الحيوانيون فان الكبش اشرف منهم ونقص وعدم تمامية لخسران ذلك السبب بالنسبة الى بعض آخر
وهو النبات والجماد فانهما اشرف من الحيوان الذي من جملته الكبش ثم شرع رضي الله في بيان مرتبه فقوله فلا خلق من المولدات
اعلى من جماد فانها باسرها مفطورة على معرفة الله كشفا وشهودا بحسب الذات واعلاها في هذه المعرفة الذاتية الفطرية الجماد فانه ليس فيه تغير
اصلا عن فطرته الاصلية يدل على ذلك كمال انقياده لله تعالى وثباته تحت تصرفاته وبعده اي بعد الجماد دونه نبات على قدر
متنوع يكون بحسب نوعه لظهوره قوة النمو فيه واوزان اي اقدار معينة بتعين صنفي وشخصي بحسب اصنافه واشخاصه فان الوزن ايضا
هو القدر والمرتبة يقال فلان لا وزن له عند السلطان اي لا قدر له ولا قيمة عنده وانما كان النبات بعد الجماد ودونه لانه زاد فيه
على اصل الفطرة الجمادية النمو وذلك نوع تصرف طبيعي يضاف اليه فبقدر هذا التصرف والاضافة تنقص معرفته من معرفة الجماد فانه
اذا كان صاحب معرفة وشهود لا يبعد ان يصير شهود هذا التصرف والاضافة حجابا على شهوده الحق تعالى وذو الحس يعني الحيوان بعد النبات
ودونه لزيادة الحس والحركة الارادية فيه واضافتهما اليه فبقدر ربما تنقص معرفته لما عرفت في النبات والكل اي كل من الجماد والنبات
والحيوان عارف خلاقه وموجده كشفا اي معرفة كشف وايضاح برهان كشفي لا برهان نظري فان ذلك من خواص الانسان وحمل الكلام
على ان كون الكل عارفة خلاقه معلوم لنا كشفا وايضاح برهان لا يلائم البيت الآتي اعني قوله واما المسمى آدما الذي ليس له من
الآدمية الا الاسم وهو الانسان الحيوان فمقيد بفكر وعقل مشوب بالوهم ان كان من اهل النظر او قلادة ايمان ان كان
من اهل التقليد الايمان فينقص معرفته من معرفة سائر الحيوانات لزيادة الآثار النفسية والتصرفات العرضية من الفكر والتقليد

وغيرهما

وغيرهما فبقدر ما ينقص معرفته من سائر الحيوانات فظهر من هذا ان الكبش ان كان ادنى واخس من النبات والجماد لكنه اعلى و
اشرف من الاناسي الحيوانيين فبهذا العلو والشرف يستاهل ان يكون فداء الانسان شريف هذا اي بما ذكرنا من بيان مراتب
المولدات قال سهل يعني سهل بن عبد الله التستري قدس الله تعالى سره والمحقق كائنا من كان مثلنا في القول بهذا فانا يعني
سهلا ونفسه واياهم يعني سائر المحققين المماثلين لهما في هذا القول بمنزل احسان ومقام مشاهدة فنوف ونشاهد الامور على ما
عليه فمن شهد الامر الذي قد شهدته يقول بقولي في خفاء واعلان اي في السر والعلانية ولا تلتفت قولا يخالف قولنا من
اقوال المحجوبين من اهل النظر والمقلدين لهم واصحاب الظواهر الذين لا علم لهم بالبواطن ولا تبذر السمراء يعني بيان الحقايق الذي هو
غذاء القلب والروح كالسمراء يعني الحنطة للجسم في ارض عميان يعني في ارض استعداد هؤلاء الطوائف الذين لا يبصرون الحق ولا
يهتدون في جميع الاشياء صم اي سواء العميان صم الصم عن استماع الحق والبكم عن الاقرار به الذين اتى بهم اي ذكرهم جامعين لهذه
الاوصاف الثلثة لاسماعيل النبي المعصوم عن تهمة الكذب صلى الله عليه وسلم في نص قرآن يريد قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يعقلون
اعلم ايدنا الله واياك لادراك الحقايق على ما هي عليه ان ابرهيم الخليل على نبينا وعليه الصلوة والسلام قال لابنه اسحق عليه السلام اني ارى
في المنام اني اذبحك والمنام حضرة الخيال المقيد الذي من شانه ان يعبر عن الصورة المتمثلة فيها الى المعاني المقصودة منها فلم يعبرها ابرهيم
عليه السلام اي لم يتجاوزها الى المقصود من الصور المرئية فيها لانه معود به من الاخذ عن العالم المثال المطلق وكل ما اخذ منه لا بد ان يكون حقا
مطابقا للواقع من غير تعبير فلما شاهد عليه السلام صورة ذبح ابنه فيه ظن انه مأمور به من غير تعبير وتأويل فتصدى له وكان كبش ظهر في صورة ابن
ابرهيم في المنام لمناسبة واقعة بينهما وهي الاستسلام والانقياد فكان مراد الله سبحانه به الكبش لا ابن ابرهيم فصدق ابرهيم الرؤيا اي
حقق الصورة المرئية وجعلها صادقة مطابقة للصورة الحسية التي رآها بالاقدام على الذبح والتعرض لمقدماته ففداه اي ابن ابرهيم ربه
لينقذه من الذبح وذكر الفداء هنا انما هو من جهة وهم ابرهيم وظنه والا لم يكن فداء حقيقة بالذبح العظيم الذي هو تعبير رؤياه عند الله
وهو ابرهيم عليه السلام لا شعر بذلك التعبير لما اخفاه الله سبحانه عليه لحكمة تقتضيه والتفصيل في هذا المقام على ما يفهم من كلام الشيخ رضي الله
عنه وشارحي كلامه ان ابرهيم الخليل صلوات الله عليه كان قبل هذا المنام معودا بالاخذ عن عالم المثال الذي من شانه
ان يطابق الصور المرئية فيه الصور الظاهرة في الحس من غير اختلال فلا حاجة فيه الى التعبير فلما تحقق بالفناء في الله بالكلية واقتضى ذلك ترقيه
عن هذا المشهد بان يشاهد الامور في مراتب هي اعلى من مرتبة المثال او في نفسه وقلبه من الوجه الخاص من غير توسط امر آخر
اراد الله سبحانه ان يظهر في الحس صورة لتحققه بالفناء هي ذبح الكبش وان يرقيه عن هذا المشهد فاراه في المنام ذبح الكبش ولكن
في صورة ذبح ابنه وستر عليه المقصود منه واوقع في وهمه ان ذبح ابنه هو المقصود بعينه بناء على اعتياده من الاخذ عن عالم المثال فاعتقد
صدق ما وقع في وهمه من ذبح ابنه فتصدى له وانقاد له ابنه فظهر كمال استسلامهما وانقيادهما لله تعالى فجعل سبحانه الذبح العظيم
فداء لابنه وانقذه من الذبح فتحقق ما كان مراد الله من منامه وهو ذبح الكبش لتكون صورة حسية لتحقق ابرهيم بالفناء فيه وحصل له
الترقي عن مشهده المعتاد فان الصورة المرئية لم يكن من عالم المثال بل فاض هذا المعنى عليه من مرتبة اعلى فوق عالم المثال
او انبعث من قلبه وصورته متخيلة بتلك الصورة وعلم ذلك الترقي ايضا حيث وقع منه ذبح الكبش لا ذبح ابنه ولا يخفى على المنصف ان
ذلك بيان لحسن مرتبة الله سبحانه ابرهيم الخليل عليه السلام وليس منه شائبة سوء ادب احسن مما له ان يقال انه صدر عنه في

حال كونه مغلوبا والحق في ذلك والله اعلم ان ابرهيم عليه السلم راى في المنام انه مباشر للذبح بمعنى انه اضجع ان ابرهيم عليه السلم راى
في المنام انه مباشر للذبح بمعنى انه اضجع ابنه واخذ المدية وامرها على حلقومه ليقطعه ولكن لم يحصل القطع وهذا هو المراد بقوله انى ارى
في المنام انى اذبحك اى رايت انى مشتغل بافعال الذبح ولا يلزم منه تمامه وقد وقع منه في اليقظة ما رآه في المنام ووطن
هو وابنه للانقياد لذلك فلما تم العزم ووجد مقدمات الذبح حصل المقصود وتم الابتلاء فتداركه الله برحمته باعطاء الذبح لذبح
فداء له فوقع ما رآه بعينه ولم يكن رؤياه وهما وخيالا لاحاشا منصب الخلة عن مثل هذا الخطاء والله ولى التوفيق والعجب من هذا
الفاضل بل من كل معترض على الشيخ رضى الله عنه في هذا الكتاب فان ما ذكره الشيخ في مفتتح الكتاب من مبشرة اريها وان
ما اورده في هذا الكتاب ما حده له رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان ان كان مسلما عنده فلا مجال
للاعتراض عليه فان ذلك يعود الى النبى صلى الله عليه وسلم وان لم يكن مسلما عنده بل اعتقد ان ذلك افتراء وكذب او سهو وخطاء
فالاعتراض عليه ذلك لا هذا وكيف لا يسلم ذلك من اطلع على احواله ومقاماته ومكاشفاته مما ادرجه في هذا الكتاب وسائر
مصنفاته فالتجلى الصورى في حضرة الخيال المقيد محتاج الى علم آخر يسمى بعلم التعبير يدرك به ما اراد الله تعالى بتلك الصورة الظاهرة
في حضرة الخيال بازائه وهو معرفة المناسبات التى بين الصور ومعانيها ومعرفة مراتب النفوس التى تظهر تلك الصورة في خيالاتهم
ومعرفة الازمنة والامكنة وغيرها مما له مدخل في التعبير فانه قد يختلف حكم الصورة الواحدة بالنسبة الى اشخاص مختلفة المراتب بل بالنسبة
الى شخص واحد في زمانين او مكانين وبكمال هذه المعرفة ونقصانها يتفاوت حال المعبرين في الاصابة والخطاء في التعبير الا ترى
كيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بكر رضى الله عنه في تعبيره الرؤيا اصبت بعضا واخطات بعضا فسأله اى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر ان يعرفه ما اصاب فيه وما اخطا فلم يفعل صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان
ابو هريرة يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رايت ظلة ينطف منها السمن والعسل وارى الناس
يتكففون في ايديهم فالمستكثر والمستقل وارى سببا واصلا من السماء الى الارض فاراك يا رسول الله اخذت به فعلوت ثم
اخذ به رجل آخر فعلا ثم اخذ به رجل آخر فعلا ثم اخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر اى رسول الله بابى انت
وامى لتدعنى فلاعبرها فقال اعبرها فقال اما الظلة فظلة الاسلام واما ما ينطف من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته
واما المستكثر والمستقل فهو المستكثر من القرآن والمستقل منه واما السبب الواصل من السماء الى الارض فهو الحق الذى انت عليه
تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ بعدك رجل آخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل آخر بعده فيعلو به ثم ياخذه رجل آخر بعده فيقطع به ثم يوصل
له فيعلو اى رسول الله لتحدثنى اصبت ام اخطات فقال النبى صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا فقال اقسمت بابى انت وامى يا رسول الله
لتحدثنى ما الذى اخطات فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقسم هذا حديث متفق على صحته وقال الله لابرهيم عليه السلم حين ناداه
ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا اى جعلت ظاهرها صادقا مطابقا للواقع بالاقدام على مقدماته وما قال الله تعالى له اى لابرهيم
عليه السلم صدقت في الرؤيا بالتخفيف اى ما قال له صدقت في رؤياك حيث حكمت انه اى المرئى فيها هو ابنك حقيقة لانه
ما عبرها بالتخفيف والتشديد بل اخذ بظاهر ما راى من غير تعبير والرؤيا تطلب التعبير في اكثر الصور فلا ينبغى ان تحمل على ظاهرها على سبيل القطع
ولذلك اى لطلب الرؤيا التعبير قال العزيز ان كنتم للرؤيا تعبرون ومعنى التعبير بل معنى العبور اللازم له الجواز من صورة ما راى الى ام

آخر هو المراد بها فكان البقر العجاف الى رآها العزيز في منامه سنين في المحل اى القحط والغلاء والبقر السمان سنين في الخصب اى السعة
فلو صدق في الرؤيا اى لو كان ابرهيم عليه السلم صادقا فيما حكم به ان المرئى في رؤياه هو ابنه لذبح ابنه لانه راى انه كان
ذبحه وانما صدق الرؤيا اى جعلها صادقة في ان ذلك المرئى عين ولده فقصدى لذبحه وما كان ذلك المرئى عند الله الا الذبح
العظيم متمثلا في صورة ولده ففداه اى الحق سبحانه ولده بالذبح وانما سماه فداء لما وقع في ذهن ابرهيم عليه السلم من ان
المرئى هو ابنه ما هو اى ليس هو فداء في نفس الامر عند الله فصور الحس اى ادرك الحس الذبح بالكسر اى صورته المحسوسة حين ذبحه او صور
الحس اى حاسة البصر الذبح في الحس المشترك وصور الخيال قبل الذبح في المنام ابن ابرهيم فلو راى ابرهيم الكبش بصورته في الخيال
لعبره الكبش غالبا بابنه او بامر آخر يكون مرادا بتلك الصورة ثم قال تعالى ان هذا اى تصوير الكبش بصورة ابنه لهو البلاء المبين
اى الاختبار الظاهر يقال بلوته اى اختبرته يعنى الاختبار في العلم فان الحق سبحانه اختبر ابرهيم عليه السلم انه هل يعلم ما يقتضيه غالبا
موطن الرؤيا من التعبير ام لا يعلم وانما اختبره لانه تعالى يعلم ان موطن الخيال اذا تمثل فيه معنى يطلب التعبير غالبا فغفل ابرهيم عليه السلم عما يستحقه
موطن الخيال فما وفى الموطن حقه وصدق الرؤيا لهذا السبب كما فعل تقى بن مخلد الامام صاحب المسند في الحديث سمع في الخبر الذى ثبت
عنده انه عليه السلم قال من رآنى على ما انا عليه من الحلية في النوم حقيقة فقد رآنى في اليقظة اى حكمه اى لرؤيتى في النوم حكم رؤيتى
في اليقظة فيما سيأتى فان الشيطان لا يتمثل على صورتى وانما لم يتمثل الشيطان بصورته عليه السلم فانه مظهر للاسم الهادى ومبعوث
للهداية والشيطان مظهر للاسم المضل ومخلوق للاضلال فلو كان له تمكن من التمثل بصورته عليه السلم لاضل امر الهداية فان قلت لا يلزم
من عدم تمكن الشيطان بصورته عليه السلم ان يكون صورته المثالية عينه عليه السلم لا غيره لجواز ان يتمثل بصورته ملك او روح انسان
او معنى من المعانى كشرعه وسنته وغير ذلك مما له نسبة اليه في معنى الهداية وغيرها قلت يمكن ان يكون سنة الله سبحانه جارية بان لا
يتمثل بصورته وحليته عليه السلم شئ اصلا تعظيما لشانه ويكون تخصيص الشيطان بالذكر للاهتمام بنفى تمكنه من التمثل بصورته عليه السلم لما لا يخفى
وجهه فرآه اى النبى صلى الله عليه وسلم تقى بن مخلد وسقاه النبى صلى الله عليه وسلم في هذه الرؤيا لبنا فصدق تقى بن مخلد رؤياه بعدما
استيقظ واستقاء فقاء لبنا ولو عبر رؤياه لكان ذلك اللبن علما تمثل بصورة اللبن فان اللبن كما انه يغذى الابدان ويربيها
من اول الفطرة الى اواخرها كذلك العلم يغذى الارواح في جميع احوالها فحرمه الله اى تقى ابن مخلد علما كثيرا على قدر ما شرب ثم
قاء من اللبن فكان الاولى بحاله ان يعبر اللبن بالعلم ولا يستقى وان اورث له ذلك زيادة طمانينة بصدق ذلك الخبر الا ترى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى في المنام بقدح لبن قال فشربته حتى خرج الرى من اظافرى ثم اعطيت فضلى عمر قيل ما اولته يا رسول الله
قال اولته العلم وما تركه لبنا على صورة ما رآه لعلمه بموطن الرؤيا وما يقتضى من التعبير ولما انجر الكلام الى ذكر رؤية النبى صلى الله عليه وسلم
في المنام اراد ان يحقق ان المرئى ح ما هو فقال وقد علم ان صورة النبى صلى الله عليه وسلم التى شاهدها الحس عند حياته
صلى الله عليه وسلم انها في المدينة مدفونة فقوله انها اما بكسر الهمزة على ان يكون مع اسمها وخبرها خبرا لان المفتوحة او بفتحها على ان
يكون تكرارا لها لبعد وقع بينها وبين خبرها وعلم ايضا ان صورة روحه اى روح النبى صلى الله عليه وسلم ولطيفته الروحانية ما شاهدها
احد بل ما شاهد احد الصورة الروحانية مطلقا من احد ولا من نفسه فانها من المجردات التى ليس من شانها ان يشاهدها الحس بل انما
يدركها العقل باثارها كل روح من الارواح بهذه المثابة اى ليس من شانها ان يشاهدها الحس فتجسد اى تمثل له اى للرائى روح النبى

صلى الله عليه وسلم في المنام بصورة جسده المطهر المكرم حال كون تلك الصورة كما مات عليه اي مماثلة للصورة التي مات عليها النبي صلى
لا خرم بالخاء المعجمة والراء المهملة من الخرم وهو القطع اي لا يقطع منه اي مما مات عليه شيئا فهو اي ما رآه في المنام محمد صلى الله عليه
وسلم المرئي من حيث روحه الطاهر في صورة جسدية اي مثالية فان الجسد في اصطلاح هذه الطائفة يطلق غالبا على الصورة المثالية
شبه الصورة المدفونة في المدينة لا يمكن للشيطان ان يتصور اي يتمثل بصورة جسده المثالي المماثل لجسمه المطهر صلى الله عليه وسلم عصمة
من الله تعالى في حق الرائي ان يلتبس الامر ولهذا من رآه بهذه الصورة الجسدية المشابهة لصورته المدفونة في المدينة يأخذ جميع ما يأمره
به او نهاه عنه او يخبره كما كان يأخذ عنه عليه السلام في الحيوة الدنيا من الاحكام على حسب ما يكون اي يوجد منه اللفظ الدال عليه اي على
ما يأخذه منه من نص او ظاهر او مجمل او ما كان اي او اي شيء كان من اقسام اللفظ بلا تعبير ولا تأويل فان اعطاه اي النبي صلى الله
عليه وسلم الرائي شيئا في المنام فان ذلك الشيء المعطى هو الذي يدخله التعبير في بعض الصور فان خرج ذلك الشيء في الحس كما كان في الخيال
بعينه فتلك رؤيا لا تعبير لها وبهذا القدر الذي هو قسم من الرؤيا جزم وعليه اعتمد ابرهيم الخليل عليه السلام وبقي بن مخلد مع ان رؤياهما
لم يكن من هذا القسم بل كانت من القسم الذي يطلب التعبير ولما كان للرؤيا هذان الوجهان اي التعبير وعدمه وعلمنا الله فيما فعل بابرهيم
من اراءة الكبش بصورة ابنه وعدم اطلاعه على المراد منها اولا واعطاء الفدية وتمكنه من ذبحها ليعلم المراد آخرا وما قال له من قوله يا
ابرهيم قد صدقت الرؤيا لا صدقت فيها الادب يعني ادب موطن الرؤيا وهو عدم القطع بظاهرها وتعبيرها بالمراد منها اذ لا دل
دليل على عدم ارادة ظاهرها وكلة الامر فيها الى الحق سبحانه ليظهر على الرائي ان المراد بها اما ظاهرها بلا تعبير او امر آخر نعبر بها و
وقع تعليم ذلك الادب لما تعطيه مقام النبوة اي لان مقام النبوة مع جلالة قدرها ورفعة شانها يعطي ذلك الادب ويستدعيه
فكيف مقام المتابعة التي دونها وقوله علمنا في رؤيتنا الحق تعالى جواب لما اي لما كانت الرؤيا تحتمل وجهين التعبير وعدمه وعند
ظهور الدليل على عدم ارادة ظاهرها يتعين التعبير علمنا في رؤيتنا الحق تعالى في موطن الرؤيا في صورة يردها الدليل العقلي ان
نعبر تلك الصورة بالحق المشروع اي بالحكم الحق الثابت الذي شرعه الحق سبحانه اما في حال الرائي او المكان الذي رآه
فيه او هما معا في حقه صورة الحق بالحق المشروع بها اي الرائي والمكان معا او غير ذلك كالزمان مثلا وكان الظاهر في
العبارة ان يقال او في حقهما وكأنه عدل الى الضمير المرفوع بتأويل الجملة كما ذكرنا وذلك كما روي ان بعض الصالحين رأى الحق
في المنام في دهليز بيته فلطمه في وجهه فعبر بانك اخللت بالحكم الشرعي في اخذ دهليز بيتك ففحص عن ذلك فاذا هو وقف مسجد
سبع مغصب فان لم يردها اي رؤية الحق الدليل العقلي ابقيناها على ما رأيناها كما نرى الحق في الآخرة يتحول في الصور سواء [illegible]
فللواحد اي الحق المتجلي في مقام واحديته بالفيض الاقدس بصور الاعيان الثابتة واستعداداتها الرحمن المتجلي عليها بالفيض المقدس
لترتب آثارها عليها في كل موطن من المواطن من الصور جمع صورة ما يخفى كالروحانيات وما هو ظاهر كالجسمانيات فان قلت مشيرا الى
ما رأيته من تلك الصور هذا المرئي هو الحق تعالى قد تك صادقا باعتبار اتحاد الظاهر بالمظهر وان قلت هذا المرئي امر آخر غير الحق انت
عابر اي متجاوز من جهة الوحدة بين الظاهر والمظهر الى جهة الكثرة والمغايرة بينهما وما حكمه الذي هو كلية الوجود في منحصر في موطن دون
موطن ولكنه يسمى نفسه بالحق اي بتجليه بالوجود الحق للخلق سافر اي كاشف للخلق ومظهرا اياهم بكشف حجاب الخفاء عن وجوه اعيانهم
الثابتة اذا ما تجلى للعيون الحسية او الخيالية التي من شانها الاقتصار على التشبيه في صور حسية او مثالية ترده عقول ناقصة مقتصرة على

التنزيه

التنزيه غير مهتدية بنور الكشف والمشاهدة الى الجمع بين التنزيه والتشبيه وذلك الرد انما هو ببرهان اي بسبب برهان عليه تنازعوا تلك
العقول ما يسبح ربه تعالى عما ينفي عن التشبيه وتقبل اي تجليه للعقول في مجلى العقول اي في مجلى يرتضيه العقول وهو مقام التنزيه
وتقبل للخيال في المجلى الذي يسمى خيالا فان ما تقبله العقول يرده الخيال وما تقبله الخيال يرده العقول والشهود الصحيح النواظر اي شهود
النواظر المشار اليها بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وهي التي تشاهد الحق سبحانه في المجالي كلها حسية كانت او مثالية
او عقلية يقول ابو يزيد رضي الله عنه في هذا المقام اي مقام هذا الكشف التام والشهود العام لو ان العرش وما حواه من السموات
والارضين وما فيهما مائة الف الف مرة وقع في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس اي العارف او قلبه بها لحقارتها بالنسبة
بالنسبة الى سعة قلبه لانها متناهية وسعة القلب غير متناهية لانه باطلاقه مقابل لاطلاق الحق الغير المتناهي وليس للمتناهي قدر محسوس بالنسبة الى
غير المتناهي وهذا الذي ذكرناه من قول ابي يزيد وسع ابي يزيد اي بيان وسعه وتصوير سعة قلبه بل سعة قلب العارف مطلقا بالنظر في
عالم الاجسام وقياسه اليها تقريبا الى فهم المحجوبين لا بالقياس الى الموجودات كلها فان لها ايضا هذه النسبة الى سعة قلبه بل قلب كل
عارف ولهذا قال رضي الله عنه مترقيا عما قاله ابو يزيد بل اقول لو ان ما لا يتناهى وجوده روحانيا كان او جسمانيا مما وجد ويوجد الى
الابد فان الموجودات بالفعل في كل زمان متناهية يقدر اي يفرض انتهاء وجوده ولو كان مستحيلا وانما قدر ذلك لان غير
المتناهي لا يحاط مع العين الموجدة له اي التي هي واسطة في ايجاده وهي الحق المخلوق به المشار اليه بقوله تعالى وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا بالحق وقع في زاوية من زوايا قلب العارف سواء كان ابا يزيد او غيره ما احس بذلك حال كونه
حاصلا في علمه منطويا فيما بين معلوماته ونبه رضي الله عنه بهذا القيد على ان المراد بعدم الاحساس به ان لا يكون له قدر محسوس
لا نفي العلم ثم استدل رضي الله عنه على ما قال بقوله فانه قد ثبت بما قال تعالى لا يسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي
المؤمن ان القلب وسع الحق وذلك لاستعداده تجلياته الذاتية والاسمائية الغير المتناهية واحدا بعد واحد ومع ذلك لا يتصف
بالري اي لا يقنع بما يحصل له فلو امتلأ اي القلب بالحق لانتهاء استعداداته وامتلائها بما يرد عليه من صور التجليات ارتوى
وقنع بما يرد عليه ولكنه لا يمتلي ولا يرتوي لان كل تجل يرد عليه يورث له استعدادا وتعطشا الى تجل آخر وهكذا الى غير النهاية
فاين هو من الامتلاء والارتواء وادام لم يمتلي ولم يرتو فكل ما فرض متناهيا لم يكن له قدر محسوس بالنسبة الى استعداداتها
الغير المتناهية وقد قال ذلك اي ما ذكر من عدم اتصاف القلب بالري ابو يزيد رضي الله عنه في قوله الرجل من يحسى كا
السموات والارض ولسانه خارج يلهث عطشا وقوله شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب وما رويت ولقد نبهنا
على هذا المقام بقولنا يا خالق الاشياء يعني مقدر اعيانها الثابتة في العلم ومفيض الوجود على تلك الاعيان في العين في نفسه اي
في ذاته انت لما تخلقه جامع اما بحسب مرتبة الجمع فلكون الاعيان الثابتة والخارجية مندرجة فيه بالقوة واما بحسب مرتبة الفرق فلانه
سار في الكل وبهذه السراية يجمعها تخلق علما وعينا ما لا ينتهي كونه اي وجوده الى حد لم يبق شيء فيك منغلق تنغلق اي في ذاتك فانت
الضيق فان خلقك اياه عبارة عن ظهورك بصورته وتقيدك بحسبه والتقيد ضيق بالنسبة الى الاطلاق الواسع لعدم تقيد ظهورك
بشيء دون شيء بل تسع جميع المقيدات او انت الضيق باعتبار احديتك الذاتية التي لا مجال للثنوية فيها اصلا الواسع باعتبار كليتك
الاحدي الجمعي في الكل لو ان ما قد خلق الله ما لاح بقلبي فجره الساطع فيه بتقديم وتأخير اي لو ان ما قد خلق الله يتجلى اي متلبس به

فيه ما لاح فجره اوضح ان مقدر بقرينة اللاحق اي لو ان ما قد خلق الله تعالى ما لاح بقلبي فجره اي فجر ما خلق الله يعني نور وجوده لما طلع
عن مرتبة خفاء العدم من وسع الحق الغير المتناهي فما ضاق عن خلق متناه فكيف الامر اي امر سعة القلب وعدم ضيقه عن الخلق فقال بالوهم
يخلق كل انسان في قوة خياله ما لا وجود له الا فيها وهذا هو الامر العام الشامل لكل انسان والعارف الكامل المتصرف في الوجود مع اشتراكه
في الكل في ذلك فله خصوص مرتبة في الخلق وهو انه يخلق بهمته اي بتوجهه وتسليط نفسه بجميع قواه على فعل الايجاد حين تحققه بالاسم الخالق ما يكون
له وجود من خارج محل الهمة يعني النفس والخيال احترز بذلك عن خلق اصحاب السيميا والشعبذة فانهم يظهرون صورا لكن في خيالات الحاضرين
وهي محل الهمة منهم بخلاف العارف المتصرف فانه يخلق بهمته ما يخلق من الصور قائما بنفسه كساير الموجودات العينية ولكن لا تزال الهمة اي
همة العارف تحفظه ولا يؤودها اي لا يثقلها حفظه اي حفظ ما خلقته فمتى طرا على العارف غفلة عن حفظ ما خلق فلايث بده ولا كثر معه
عدم ذلك المخلوق لانعدام علة بقائه وهي حضور العارف معه الا ان يكون العارف لسعة قلبه قد ضبط جميع الحضرات الخمس الكلية التي هي حضرة
المعاني وحضرة الارواح وحضرة المثال المطلق وحضرة المثال المقيد وحضرة الحس والشهادة وهو لا يغفل مطلقا اي والحال انه ليس من شانه
ان يغفل غفلة مستوعبة لجميع الحضرات بل لا بد له من حضرة يشهدها فاذا خلق العارف بهمته ما خلق وله هذه الاحاطة بالحضرات ظهر ذلك الخلق
بصورته الخاصة له في كل حضرة وصارت الصور يحفظ بعضها بعضا بسراية جمعية همته في كل صورة الى سايرها فاذا غفل العارف عن حضرة ما او
حضرات وهو شاهد حضرة ما من الحضرات حافظ لما فيها اي في تلك الحضرة من صور خلقه التي في تلك الحضرات انحفظت جميع الصور في
جميع الحضرات بحفظ تلك الصورة الواحدة في الحضرة التي ما غفل عنها وعدم غفلته عنها لما لا بد له من حضرة يشهدها لان الغفلة ما تعم الحضرات كلها قط
بان لا يحضر احد مع واحدة منها لا في العموم اي عموم الخلائق ولا في الخصوص اي خصوصهم فان غاب العارف عن حضرة فلا بد ان يحضر مع حضرة
اخرى فلا يغفل عن جميع الحضرات مطلقا ولكن يمكن ان يغفل عن صورة ما خلقه في جميع الحضرات وان لم يغفل عن جميع الحضرات ولهذا ينعدم
مخلوق العارف بالاعراض عنه مطلقا ومثال ذلك ما اذا خلق العارف بجمعية الهمة خارج محل الهمة كالحس مثلا صورة محسوسة وحفظها بدوام
شهودها والحضور معها حسا فمتى طرا عليه غفلة بالنوم مثلا وغاب عن الحس عدمت هذه الصورة المحسوسة عن مرتبة الحس ولم تبق لان
شرط بقائها انما هو حضور العارف معها حسا وقد زال ذلك الشرط الا ان يكون العارف قد ضبط جميع الحضرات فكان عارفا بحضرة الحس وحضرة
المثال والخيال وارتباط بعضها ببعض وسرت جمعية همته من بعضها الى البعض فانه حينئذ وان غفل عن حضرة الحس وعن شهود صورة مخلوقة
فيها لكنه يشهده في حضرة الخيال والمثال مخلوقا موجودا فيحفظ فينحفظ بصورته الخيالية صورته الحسية ومن فروع ذلك الاصل ما ذكره
الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات من الابدال انهم اذا فارقوا موضعا ويريدون ان يخلفوا بدلا منهم في ذلك الموضع لامر يرونه فيه مصلحة
وقربة يتركون شخصا على صورة رجل منهم لا يشك احد ممن ادرك رؤية الشخص انه عين ذلك الرجل وليس هو بل هو شخص روحاني يتركه بدله
بالقصد على علم منه ومنها ايضا ما هو مشهور عن بعض هذه الطائفة انه حضر في آن واحد في اماكن مختلفة او دخل بيتا مقفلة الابواب
مسدودة الكوى او خرج عنه الى امثال ذلك من الخوارق وقد اوضحت منها سرا وهو عروض الغفلة للعارف عن بعض الحضرات
لم يزل اهل الله يغارون على مثل هذا السر ان يظهر لما فيه اي في ظهور ذلك السر من رد دعويهم انهم الحق فان الحق سبحانه لا يغفل
عن حضرة ما ابدا والعبد لا بد له ان يغفل عن شيء دون شيء وفي وقت دون وقت فمن حيث الحفظ لما خلق له ان يقول انا الحق لان
خلق ما خلق وحفظه له انما هو من حيث كونه حقا لا من حيث كونه عبدا ولكن ما حفظها اي ليس حفظ العبد لصورة ما خلقه ماثلا لحفظ كل

الوجه

الوجه حفظ الحق سبحانه وقد بينا الفرق بين الحفظين ومن حيث ما غفل العبد اي من حيث غفلته عن صورة ما وحضرتها وعدم حفظه لما خلق
فقد تميز العبد من الحق تميزا ظاهرا من وجهين احدهما عروض الغفلة له وثانيهما عدم الحفاظ لمخلوقه هذا على تقدير عدم بقاء الحفظ فهو وان
اشار الى تميز العبد عن الحق ببيان الفرق بين الحفظين لكنه اعاده مرة اخرى لزيادة تفصيل فقال ولا بد ان يتميز مع بقاء الحفظ لجميع الصور
بحفظ صورة واحدة منها في الحضرة التي ما غفل عنها فهذا حفظ لما خلق بالتضمن اي حفظ صورة ما خلق في حضرته انما وقع في ضمن حفظ
صورة اخرى في حضرة اخرى وحفظ الحق ما خلق ليس كذلك بل حفظه لكل صورة على التعيين وهذه مسالة اخبرت من جانب الحق تعالى
انه ما سطرها احد في كتاب لا انا ولا غيري الا في هذا الكتاب فهي يتيمة الوقت وفريدته فاياك ان تغفل عنها وعلل رضي الله عنه الوصية
بعدم الغفلة عن هذه المسالة بقوله فان تلك الحضرة التي تبقى لك الحضور فيها مع الصورة اي صورة ما خلقته مثلها اي حالها وشانها مثل
الكتاب الذي قال الله تعالى فيه اي في شانه ما فرطنا في الكتاب من شيء وادم يفرط فيه من شيء فهو الجامع للواقع في الماضي والحال
وغير الواقع الذي يقع الى الابد في الاستقبال فكذلك يكون تلك الحضرة جامعة للصور الواقعة فيها وللصور الغير الواقعة فيها الواقعة في ساير الحضرات
فانها كالاثر من الحضرات التي فوقها فيعرف بها كما يعرف المؤثر بالاثر وكالمؤثر بالنسبة الى الحضرات التي تحتها فيعلم بها كما يعرف الاثر بالمؤثر
او نقول الحضرات كلها صور للحقائق الالهية مرتبة بعد مرتبة فكل واحدة منها متحدة مع سايرها من حيث تلك الحقائق فمعرفة كل واحدة منها على ما هي
عليه يستتبع معرفة الباقية فالحضرة الخاصة التي يحضر معها العارف مثلها مثل الكتاب الذي لم يفرط فيه من شيء ولا يعرف معرفة ذوق ووجدان
ما قلناه من عدم التفريط في الكتاب من شيء ومماثلة الحضرة الخاصة التي يحضر معها العارف لذلك الكتاب الا من كان قرآنا
في نفسه جامعا للحضرات كلها بحقيقته واجدا احكامها في ذاته وانما يعرف من كان قرآنا في نفسه ما قلناه فان المتقي الله يعني المتحقق بحقيقة
الاتقاء الى ربه بالتحقق بمرتبة الجمعية القرآنية فان حقيقة الاتقاء هي اتخاذ العبد الحق سبحانه وقاية لذاته وصفاته وافعاله بانتفائها واضافتها اليه
سبحانه وانقطاع نسبتها من العبد وليست الجمعية القرآنية الا ذلك يجعل الله له فرقانا اي نورا في باطنه فارقا بين الحقائق التي من جملتها
ما قلناه فلا جرم يعرفه وهو اي الفرقان الذي يجعله الله للمتقي مثل ما ذكرناه اي واحد من جزئياته ما ذكرناه فيما يتميز اي في معنى تميز به العبد
من الرب وهذا الفرقان ارفع فرقان فيما يتميز اي في معنى يتميز به العبد من الرب وهذا الفرقان ارفع فرقان لان الفرق اما بين الحقائق
الالهية والكونية او بين الحقائق الالهية فقط بان يميز بعضها عن البعض او بين الحقائق الكونية كذلك ولا شك ان الفرق الاول ارفع رتبة
من الاخرين فانه لو لم يفرق بين الحق والخلق لادى ذلك الى مفاسد كثيرة بخلاف الاخرين فوقتا في مقام الفناء في الله يكون العبد
الكامل ربا بلا شك لانقهار جهة عبوديته في ربوبيته ووقتا اي في مقام البقاء بعد الفناء يكون العبد الكامل ايضا عبدا محضا بلا
افك في ادعاء عبديته فانه اذا كان فيه شائبة ربوبية فادعاء عبديته افك فان كان عبدا محضا من غير شائبة ربوبية فيه كان بالحق
اي بسبب ظهور الحق فيه وفنائه في الحق تعالى واسعا في عيشه من غير ضيق فيها فانه لا يطالب بشيء حتى يقع في ضيق بالعجز عن الاتيان به
وان كان ربا كان في عيشة ضنك اي ضيقة لانه يطالب بالاشياء ويعجز عن الاتيان بها فيقع في ضنك وضيق فمن كونه عبدا يرى
عين نفسه من غير ان يرى للخلق معه علاقة مطالبة وتتسع الآمال منه بلا شك اي يقع آمال الآملين اي احاطها في سعة من كونه عبدا
اي من اجل كونه عبدا لا ربا فانه اذا كان عبدا لا يطالبه الآملون بشيء بل يطالبون الحق سبحانه فيظفرون بما مولاهم فيقعون في سعة
من حصولها بخلاف ما اذا كان ربا فانهم طالبوه بالاشياء لم يظفروا بها فوقعوا في ضيق ومن كونه ربا يرى الخلق كله يطالبه من حضرة

الملك بضم الميم والملك بفتحها وهو القوة والمراد به الملكوت بقرينة الملك وقوله من حضرة الملك والملك بيان للحق كله ويعجز عما طالبه
بذاته اي يكون ذلك العجز مبتنيا عن ذاته فان العجز والضعف من لوازم ذات الممكن لذا تر مخفف ترى لاستقامة الوزن بعض
العارفين به اي بالحق او بهذا الحكم يبكي لعدم تمكنه من الاتيان بما يطالب به فكن عبد رب لا تكن رب عبده اي عبد الرب فتذهب عن
مقام العبودية الى مقام الربوبية او تزول وتضمحل حال كونك متلبسا بالتعليق في النار اي نار الحرمان عن انجاح آمال الآملين وبالسبك
اي ومتلبسا بالسبك اي الاذابة فيها ولهذه الابيات احتمالات أخر غير ذلك وليس المراد بما ذكرنا انحصار المراد فيه وبالله التوفيق

فص حكمة علية في كلمة اسمعيلية انما وصف الحكمة المنسوب الى اسمعيل عليه السلم بكونها علية لما شرف الله تعالى اسمعيل به من قوله
وجعلنا له لسان صدق عليا ولانه كان صادق الوعد وذلك دليل على علو الهمة ولانه كان مرضيا عند ربه وذلك مقام عال ولانه
كان وعاء للوجود المحمدي المعتلي على الموجودات كلها ولما كان اسحق من ولدي ابرهيم عليهم السلم ابا للانبياء كثيرين واسمعيل ابا لخاتم
الانبياء وللخاتم الباهر في الوجود وان كان متقدما في الرتبة اخر الكلمة الاسمعيلية عن الاسحقية وحيث كان المذكور في شانه
صفتين صفة العلو وصفة الرضا ومحتدهما من الجناب الالهي شيئان الوحدة الذاتية والجمعية الاسمائية اشار اليهما بقوله اعلم ان
مسمى الاسم الله احدي بالذات اي لا كثرة فيه من حيث ذاته وانما قال احدي لا احد مبالغة في احديته كالاحمري لانها صفة سلبية
لا تقتضي معنى زائدا على الذات فاحديته بحيث ليس فيه اثنينية الصفة والموصوف كل مجموعي اذ لو حظ مقيدا بالاسماء وهذه هي المرتبة الالهية
المستجمعة لجميع الاسماء والصفات فالتمييز بين هاتين المرتبتين انما يكون بحسب التعقل فحسب واما بحسب الخارج فليس الا الوحدة الصرفة
التي ليس فيها شائبة كثرة اصلا وكل موجود فماله من الله احدية جمع الاسماء الا الاسم الذي هو ربه خاصة انتشت منه عينه
الثابتة وبه ظهرت في مراتب الوجود روحا ومثالا وحسا وعليه ترتيب احواله فيها واليه معاده كما انه منه مبداه ويستحيل ان يكون
له اي لكل موجود الكل اي كل الاسماء الداخلة تحت المرتبة الالهية الا الانسان الكامل فان له احدية جمع الاسماء هذا اذا اريد
بالاسماء كلياتها واما ان حمل الاسماء على معنى اعم بحيث يشمل الاسماء الجزئية المتشخصة بتشخص المربوبات ايضا فلا حاجة الى هذا الاستثناء
الا انه فيما سياتي نوع نبوة منه واما الاحدية الالهية اي احدية مسمى الله فما لواحد فيها مع بقايها على حالها قدم بان يكون له
فيها جزء او حصة يعدم عليه لانه لا يقال لواحد منها شيء واكان او حصة والآخر منها شيء كذلك لانها لا تقبل التبعيض تجزية كان او
تخصيصا لانها ليست الا اعتبار اسقط للاعتبارات كلها ولا بد في صيرورتها حصصا او اجزاء من اعتبار صحة انضياف الامور الخارجة
اليها او انقسامها الى الامور الداخلة فيها وكل ذلك ينافي الاحدية والحقيقة المطلقة الالهية لا تتجزى ولكنها تتحصص ففي كل شيء حصة منها فهي
لكليتها سارية في الكل من غير تجزية فاحدية مجموع يعني اذا كانت الاحدية الالهية لا تقبل التبعيض فاحدية مسمى الله مجموع اي مجموع اسماء فصلت
في المرتبة الواحدية كله اي كل ذلك المجموع مندرج فيه بالقوة اما اندراجه فيه فلان مرتبة الاحدية اجمال مرتبة الواحدية واما كونه بالقوة
فلانه اذا خرج ذلك المجموع من القوة الى الفعل انقلبت الاحدية واحدية فقوله احدية مبتداء ومجموع خبره وكله مبتداء آخر وبالقوة
خبره والجملة صفة لمجموع والسعيد عند ربه من كان عند ربه مرضيا وما ثمة اي في الوجود الا من هو مرضي عند ربه لانه اي المربوب هو الذي
يبقي عليه اي على الرب ربوبيته اي ربوبية الرب اذ لولا المربوب لعدم الرب من حيث هو رب ويمكن ان يقال المراد ان الرب
يبقي على المربوب ربوبية الرب او ربوبية المربوب اي وجوده وما يتبعه من الاحكام فهذا الابقاء دليل على رضى الرب عنه اذ لو لم يرض بوجود

المربوب وماله وما يصدر عنه لما ابقاه فهو اي المربوب مرضي عنده اي عند ربه فهو سعيد عند ربه وانما قيدنا السعيد في الموضعين بقوله
عند ربه لان للمربوب سعادتين احديهما سعادته بالنسبة الى ربه واخريهما سعادته بالنظر الى نفسه واحواله فالاولى كونه بحيث يتاتى
عنه ما خلق له ويظهر فيه احكام ربه على وجه يرضى به ولا يخفى ان كل موجود مرضي سعيد بهذا المعنى ولا يتصور فيه الشقاوة الا بالقياس
الى رب مربوب آخر لم يكن لهذا الموجود صلاحية مظهرية احكامه كما سيشير رضي الله عنه الى هذه الشقاوة فيما بعد والثانية كونه على حالة يتنعم
ويتلذذ بها ولا شك ان المربوب بهذا الاعتبار ينقسم الى السعيد والشقي وهذه السعادة والشقاوة حكمت الشريعة الحقة ولا يشمل هذه
السعادة كل مربوب الا مآلا على ما ذهب اليه الشيخ رضي الله عنه والحكم على المربوب المرضي مطلقا لا يصح الا بالسعادة الاولى فلذلك
قيدنا السعيد بما قيدنا ولهذا اي لان المربوب هو الذي يبقي على الرب ربوبيته قال سهل يعني الشيخ الامام ابا سهل بن عبد الله التستري
رضي الله عنه ان للربوبية سرا وهو اي ذلك السر انت من حيث انك مربوب فان المربوبية سر للربوبية ضرورة ان كل واحد من المتضايفين
لازم للآخر واللازم للملزوم يظهر منه يخاطب كل عين موجودة بالوجود العيني فقوله وهو انت ان كان من كلام الشيخ رضي الله عنه
وهو الظاهر كما تشهد به كلام الفتوحات حيث قال تعالى ظهر واعن البداء اي ارتفعوا عنه وهو قول الامام للالوهية سر لو ظهر لبطلت الالوهية
فقوله يخاطب بصيغة الغيبة على اسناد الفعل الى لفظ انت تجوزا وان كان من كلام سهل رضي الله عنه فالامر ظاهر لو ظهر اي لو زال ذلك
السر عن الوجود في الصحاح هذا امر ظاهر عنك عاره اي زايل لبطلت الربوبية ضرورة زوال احد المتضايفين وبطلانه بزوال الآخر
وبطلانه ويمكن حمل كلام الامام على ظاهره بحمل الظهور على معناه المشهور كما تدل عليه مقابلته للستر ويراد بسر الربوبية انه اي الرب هو الذي ظهر
بصورة المربوب فتحقق نسبة الربوبية فلو ظهر هذا السر بظهور الرب بوحدته الحقيقية لبطلت الربوبية لان في الربوبية لا بد من الاثنينية وادخل
لو في هذه الشرطية وهو حرف امتناع لامتناع اي يدل على امتناع امر وهو هنا بطلان الربوبية لامتناع امر آخر هو زوال سر الربوبية
وهو اي ذلك السر الذي هو كل عين موجودة لا يظهر اي لا يزول عن الوجود بل يمتنع زواله عن الوجود بالكلية وان زال عن بعض
المراتب فلا تبطل الربوبية بل يمتنع بطلانها لامتناع ظهور سر الربوبية وزوالها لانه لا وجود لعين مربوبة هي سر الربوبية الا بربه اي
الا بربوبية ربه فوجودها مشروط بربوبيته والعين المربوبة المشروط وجودها بربوبية الرب موجودة دائما فالربوبية التي هي شرط
وجودها لا تبطل دائما ضرورة دوام عدم بطلان الشرط بدوام وجود المشروط وقوله دائما ظرف للنفي لا للمنفي ولما فرغ رضي الله عنه
عما وقع في البين من كلام سهل رضي الله عنه وبيان معناه رجع الى ما كان بصدده فبعد ما ذكر ان كل مربوب مرضي يقول
وكل مرضي محبوب بالنسبة الى من هو راض عنه ومحب له وكل ما يفعل المحبوب محبوب للمحب فكل ما يفعل المرضي محبوب ومعلوم انه كما
كان كل مرضي محبوبا كذلك كل محبوب مرضي فكله اي كل ما يفعل المحبوب مرضي له وحيث كان تفرع هذه النتيجة على ما سبق لا يتم الا بملاحظة
المقدمة القايلة بان كل محبوب مرضي وهي قد طويت عن البين فبقي في النتيجة نوع خفاء بينها بما يتمها وغيرها فقال لانه لا فعل للعين
الممكنة بل الفعل لربها فيها محل لظهور الفعل لا الفاعل فاطمانت اي سكنت العين الممكنة عن ان تضاف اليها فعل على وجه الفاعلية
فكانت راضية بما يظهر فيها وعنها من افعال ربها والمراد برضاها حسن قبولها لظهور تلك الافعال وتمكينها ربها من اظهارها فيها وكذلك
كانت مرضية تلك الافعال للحق سبحانه لان كل فاعل وصانع راض عن فعله وصنعته فانه وفى فعله وصنعته اي اعطاهما بالتمام والكمال
حق ما هي عليه اي حق ما هذه الصنعة عليه عند تقدير الفاعل ومشيته اياها ثم مراتب التمامية والكمال وحيث كان الفعل والصنعة امرا واحدا

افرد الضمير وانثه لارجاعه الى ما هو اقرب منهما ثم ايد رضى الله عنه ما ادعاه من ان الحق سبحانه وفى فعله وصنعه حق ما هى عليه بقوله تعالى اعطى كل
شيء بالشين الوجوديه خلقه اى ما قدر له فى مرتبة شيئية الثبوتيه من الاحكام والاثار الكماليه ثم هدى اى بين انه اعطى كل شيء خلقه
فلا يقبل ذلك الشيء النقص عما قدر له ولا الزياده عليه فكان اسمعيل عليه السلم بعثوره واطلاعه على ما ذكرناه من كون الكل ذاتا وفعلا
مرضيا لله سبحانه فان ذلك العثور من جملة احوال بعضها ويرضيها ربه فيه وامثاله كان عند ربه مرضيا وكذا اى كما ان اسمعيل عليه السلم
عند ربه مرضى كذلك كل موجود عند ربه مرضى ولا يلزم اذا كان كل موجود عند ربه مرضيا فيكون عنده سعيدا على ما بنيناه ان يكون مرضيا
عند رب عبد آخر وسعيدا عنده فلا يلزم ان يكون عبد المضل مرضيا وسعيدا عند رب عبد الهادى او بالعكس اذ كل واحد منهما
سعيد بالنسبه الى ربه شقى بالنسبه الى رب الآخر وليست هذه السعاده والشقاوه ما حكمت به الشريعه فان عبد الهادى سعيد مطلق لحكمها
و
عبد المضل شقى مطلق وانما قلنا لا يلزم ان يكون المرضى عند رب مرضيا عند رب آخر لانه اى كل موجود ما اخذ الربوبيه الا من كل مجموعى
وهو احديه جمع اسماء الربوبيه لا من اسم واحد بعينه ليلزم ان يكون المرضى عند ربه مرضيا عند رب عبد آخر لا يجاد ربهما فما تعين له اى
لكل موجود من ذلك الكل المجموعى الا ما يناسبه وما يناسب استعداده من الاسماء المخصوصه فهو اى ذلك المتعين ربه ولا يأخذه
اى الرب احد من حيث احديته الذاتيه بل من حيث جمعيته الالهيه ولهذا اى بعدم تعين الرب لكل احد من مجموع الاسماء الا ما يناسبه
لا الذات من حيث احديتها منع اهل الله التجلى فى الاحديه اى حكموا بامتناع التجلى فى مرتبة الاحديه فان التجلى نسبة يقتضى اثنينية المتجلى
والمتجلى له المتغايرين ذاتا او اعتبارا وهى تنافى الاحديه وهذا مجمل ما فصله رضى الله عنه بقوله فانك ان نظرته به كما فى قرب
الفرايض بان يرتفع المراد بضمير التاء وهو انت عن البين ولم يكن احد طرفى نسبة التجلى فهو الناظر نفسه ما دام ناظرا نفسه بنفسه وان
نظرته بك بان يكون انت الناظر كما فى قرب النوافل فزالت الاحديه بك وان نظرته به وبك بالجمع بين الاعتبارين كما
فى الفرايض والنوافل معا فزالت الاحديه على هذا التقدير ايضا وانما زالت الاحديه فى الصورتين الاخيرتين لان ضمير التاء
فى نظرته يعنى المراد به فيهما حيث لم يرتفع عن البين بالكليه ما هو عين المنظور المشار اليه بضمير الهاء فان الناظر فيها العبد والمنظور
الرب فلا بد فى شيء من هذه الصور الثلث من وجود نسبة ما اقتضت امرين ناظرا ومنظورا متغايرين بالذات او بالاعتبار
فزالت الاحديه فى كل صوره وان كان الحق لم ير الا نفسه بنفسه فى الصورة الاولى ومعلوم انه فى هذا الوصف اى رؤيته نفسه بنفسه
فى الصورة الاولى ناظر من وجه منظور من وجه فهما متغايران بالاعتبار فزالت الاحديه ايضا فالمرضى لا يصح ان يكون مرضيا وسعيدا
مطلقا اى بالنسبه الى جميع الارباب بل يكون مرضيا وسعيدا بالنسبه الى ربه فقط الا اذا كان جميع ما يظهر به اى بالمرضى من فعل الرب
الراضى اى رب كان من الارباب بحيث لا يشذ شيء منها متحققا فيه اى فى المرضى كالانسان الكامل فانه احديه جمع مظهريات جميع
الارباب وافعالها فيكون مرضيا وسعيدا على الاطلاق لا من وجه دون وجه ففضل اسمعيل عليه السلم غيره من الاعيان يعنى الاعيان
الاناسى الكاملين وغيرهم بما نعته الحق به ونص عليه من كونه عند ربه مرضيا اى مطلقا فانه سبحانه ما نص على ذلك فى حق احد غيره
وكذلك كل نفس مطمئنة مستقره على الكتاب مراضى الحق فضلت غيرها من الانفس بتنصيص الحق على كونها مرضيه حيث قيل لها يا ايتها
المطمئنه ارجعى الى ربك الذى هو موطنك الاولى فيكون ذهابك اليه رجوعه فما امرها الحق سبحانه فى هذا القول ان يرجع الا الى ربها
الذى ناداها بقوله يا ايتها النفس المطمئنه ودعاها بقوله ارجعى الى ربك اليه لتعرفه فعرفته من الكل اى من كل الارباب بما ظهرها فيها

من

من افعاله وآثاره راضيه مرضيه اى ارجعى الى ربك راضيه منه مرضيه له فادخلى فى عبادى المخصصين لى بدلالة ياء الاضافه من حيث
ما لهم هذا المقام اى مقام العبوده المحضه فالعباد المذكورون هنا كل عبد عرف ربه تعالى واقتصر عليه ولم ينظر الى رب غيره والا لم يكن عبدا
محضا لربه مع احديه العين اى احديه عين الارباب واتحادهم بالذات وقوله رب غيره اما بالاضافه على ان يكون الضمير راجعا الى ربه لا بد من
ذلك المذكور من الاوصاف ليكون العبد مرضيا عند ربه او لا بد من احديه العين مع تعدد الارباب وادخلى جنتى التى هى ستري بكسر السين وهو
ما يستر به وفى بعض النسخ التى بها ستري بفتح السين وانما فسر الجنه بما فسر لانها فعله من الجن وهو الستر وليست جنتى التى هى ستري سوى
فانت تسترنى من حيث اطلاقى بذاتك من حيث تعينك لانه لا يمكن ان اعرف من حيث اطلاقى فلا اعرف الا بك من حيث تقيدك
كما انك لا يكون اى لا توجد الا بى من حيث اطلاقى فمن عرفك حق المعرفه عرفنى فان حقيقتك ليست الا انا لا فرق بينى وبينك الا بالاطلاق
والتقييد وانا لا اعرف فان العقل والكشف قاصران عن كنه حقيقتى فانت لا تعرف فان حقيقتى ماخوذه فى حقيقتك قال الشيخ رحمه الله
عنه ولست اعرف من شيء حقيقته وكيف اعرفه وانتم فيه وقال الآخر هذا الوجود وان تعدد ظاهرا وحياتكم ما فيه الا انتم انتم حقيقة
كل موجود بدا ووجود هذى الكائنات توهم فاذا دخلت جنته وهى نفسك دخلت نفسك فتعرف نفسك فان الدخول فيها ليس الا
بقدم العلم والمعرفه وفى بعض النسخ فاذا دخلت نفسك فتعرف معرفه اخرى غير المعرفه التى عرفتها اى نفسك بهذه المعرفه حين عرفت
ربك بمعرفتك اياها فيكون صاحب معرفتين بربك فالمعرفه الاولى معرفته من حيث انت اى من حيث انك موجود مغاير له متميز
عنه موصوف بالكمالات المفاضه منه عليك فهى لك على سبيل العاريه وله بالاصاله او من حيث انك عاجز فقير منبع للنقايص
الشرور وربك قادر غنى معدن الكمالات والخيرات والمعرفه الثانيه معرفته بك اى بسببك لكن من حيث هو اى من حيث انك عينه التى
ظهرت بصورتك لكونك مظهرا من مظاهره التى ظهر بها لا من حيث انت اى من حيث انك ممتاز عنه مغاير له كما فى المعرفه الاولى فانت
عبد وانت رب لمن له فيه انت عبد اى لمن انت عبد له فيه الضمير الاخير ايضا للموصول فان كل موجود متحقق فى الوجود الحق طالب
فيه لانه كالمرآة له فكل ما يثبت له ايضا كالعبوديه وغيرها انما ثبت له فيه واثبات الربوبيه للعبد بالنسبه الى الرب انما هو باعتبار
ابقاء الربوبيه عليه كما سبق وانت رب وانت عبد لمن له فى الخطاب يعنى خطاب الست بربكم عهد منك اليه بالاعتراف
بربوبيته كما يدل عليه حكايه الحق عن المخاطبين بقوله قالوا بلى فكل عقد اى كل عهد وكل عقيده عليه شخص يكون ذلك العقد بينه وبين
ربه الخاص كله اى كل ذلك العقد ويخالفه من سواه عقد اى يخالفه عقد حال كون ذلك العقد صادرا من سوى ذلك الشخص فان لكل
شخص عقدا مخصوصا بحسب استعداده يخالفه وينافيه عقد مخصوص آخر وجعل بعض الشارحين لفظ من فى قوله من سواه مفتوحة الميم
على ان يكون موصوله وقال معناه فكل عقد اى اعتقاد عليه شخص كله من سواه فهو عقد اى قيد لا يرجى انشراح الصدر منه ولما
حكم رضى الله عنه فيما سبق بكون كل من الرب والمربوب راضيا مرضيا كان محل ان يشير الى معنى قوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه
ذلك لمن خشى ربه فقال فرضى الله احديه جمع الاسماء عن عبيده مرضيون عن كل عبد عبد باعتبار الاسم الخاص الذى يربه فهم اى العبيد
اى كل عبد مرضى للاسم الخاص به وذلك لا ينافى عدم كونه مرضيا لاسم آخر كما يدل عليه قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر ورضوا اى العبيد عنه
اى عن الله كل عن اسمه الخاص به بحسن قبوله لظهور آثاره واحكامه فهو اى الله مرضى لهم فتقابلت الحضرتان حضرة الربوبيه وحضرة العبوديه
المفهومتان من قوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه تقابل الامثال فكل واحده منهما تماثل الاخرى وتشابهها فى كونها راضيه مرضيه والامثال

اضداد ولا ضد في الوجود في نظر شهود صاحب مقام الجمع فلا مثل في الوجود في نظر شهوده فينتفي عنده التقابل فلا حكم كشفه به وانما قال الامثال اضداد
لان المثلين لا يجتمعان في محل واحد اذ حيث يجتمعان فيه لا تميز ان لا ان تميز مما لا يكون الا بتميز المحل وما ثمه اي في مرتبه الامثال الا تميز
فالمثلان متميزان فلا يجتمعان فهما ضدان فما ثمه اي في حضرات الربوبيه والعبوديه مثل فما في الوجود مثل لاكفاء الوجود في تلك الحضرات
واذا لم يكن في الوجود مثل فما في الوجود ضد لان الاضداد امثال لتماثلها في الضديه وانتفاء المثل والضد وان كان متفرعا على
ما سبق لكنه رضي الله عنه استدل عليه لزياده التوضيح بقوله فان الوجود حقيقه واحده نافيه للكثره والشي لا يضاد نفسه لا في حس المماثله
ولا في غيرها واذا ارتفعت الامثال والاضداد فلم يبق في الوجود الا الواحد الحق لم يبق كاين سواه فما ثمه شي موصول بشي آخر بالمماثله
ولا ثمه شي باين عن شي آخر بالمضاده نبذا اي بما ذكرنا من الوحده الصرفه جا برهان العيان والكشف فما ارى بعيني البصرتين او البصر والبصيرة الا عينه
الواحد بالوحده الصرفه الغير المتكثره بالامثال والاضداد اذا عاين ولما نفى رضي الله عنه وجود الامثال وتقابلها المستلزم نفيهما نفي المتقابلين
اعني الراضي والمرضي من الحق والخلق وكان ذلك النفي نظرا الى شهود صاحب مقام الجمع اراد ان ينبههما نظرا الى شهود صاحب مقام الفرق بعد الجمع ونبه الى
ان في الآيه ايضا اشاره الى ان اثباتهما انما هو بالنظر اليه لا مطلقا فقال ذلك اي اثبات التقابل والحكم بكون الرب راضيا والعبد مرضيا
وبالعكس لمن خشي ربه ان يكونه ان يتحد به لغلبه شهود الوحده عليه ويرتفع التميز بينهما في نظر شهوده فيختل امر العبوديه والربوبيه وهذه الخشيه انما هي
لعلمه بالتميز بين الرب وعبيده وبقدر ارتفاع المفضي الى عدم بلوغه الى مرتبه الكمال دلنا على ذلك التميز جهل اعيان ظاهره في الوجود وفي النسخة
المقروه على الشيخ رضي الله عنه لنا اي حاصل معلوم لنا دالا على ذلك التميز جهل اعيان ظاهره بما اتى به اي خبر عالم فان ذلك الاختلاف
بالجهل والعلم يدل على التميز بين الموصوفين بهما فقد وقع التميز بين العبيد فقد وقع التميز بين الارباب لان اختلاف المعلولات يدل على اختلاف
العلل وبين الارباب وعبيدها ايضا لوجوب مغايره العلل لمعلولاتها ولو لم يقع التميز بين الارباب التي هي الاسما لنفر الاسم الواحد
الالهي من جميع وجوهه بما يقر به الآخر والمقر لا يقر بالمذل لكنه اي المقر هو اي المذل من وجه الاحديه اي احديه الذات كما يقول في كل اسم
انه دليل اي دال على الذات المطلقه وعلى حقيقته اي حقيقه ذلك الاسم وخصوصيته المميزه له عن ساير الاسما من حيث هو اسم خاص
متميز عما عداه فالمسمى في جميع الاسما واحد وان كانت الاسما بحسب خصوصياتها كثيره فالمقر هو المذل من حيث المسمى والذات والمقر ليس
المذل من حيث نفسه وحقيقته التي هي مفهومه الخاص فان المفهوم يختلف في الفهم اي العقل في كل واحد منهما اي في المقر والمذل وان اتحد
في الخارج فلا ينظر الى الحق وتنزيهه اي تجرده عن لباس الخلق بان يجعله موجودا خارجيا مجردا عن التعينات الخلقيه منزها عن التقيدات المظهريه ولا
ينظر الى الخلق ومكسورته سوى الحق اي بكسوه لباس الغيريه بان يجعله مجردا عن الحق مغايرا له من كل الوجوه بل انظر الحق في الخلق والخلق في الحق
لترى الوحده في الكثره والكثره في الوحده ولم يكن شهود احديهما مانعا عن شهود الآخرى ونزهه في مقام احديته وتجرده عن المظاهر و
شبهه في مقام واحديته وتلبسه بالمظاهر وقم بالجمع بين التنزيه والتشبيه في مقعد الصدق الذي ليس فيه شايبه كذب فان التنزيه المحض تكذيب
لمقام التشبيه وفي التشبيه الصرف تكذيب لمقام التنزيه ومقعد الصدق الذي ليس فيه شايبه كذب هو مقام الجمع بينهما وكن في الجمع اي وبعد ما قدرت
على شهود الوحده في الكثره وشهود الكثره في الوحده من غير ان يمنع احدهما عن الآخر فكن في الجمع وشهود الوحده ان شئت وان شئت
ففي الفرق وشهود الكثره فانه لا منافاه بينهما عندك لحز بالكل ان كل تبدى قصب السبق اي لحز وجمع بسبب هذه المقامات وجمعيتها ان
تبدى اي ظهر وحصل لك كل واحده منها قصب السبق على من لم يحصل له هذه الجمعيه فقوله لحز مجزوم على انه جواب للامر وقوله قصب السبق منصوب

على انه مفعول لحز فلا يفنى بحسب حقيقتك التي هي الحق ولا يبقى بحسب تعيناتك التي هي شيون الحق وهو تعالى كل يوم في شان ولا تفن اي لا يحكم بفنا
شي من حيث تلك الحقيقه ولا يبق اي لا يبقى لا يحكم ببقاء من حيث تعيناتها او المعنى على انه لا تفنى في الحق سبحانه بنفسك بل بتجلياته الجلاليه ولا
تبقى بعد فنائك فيه بنفسك بل بتجلياته الجماليه وكذلك لا تفن اي لا توصل احدا الى البقاء به بعد الفناء بنفسك بل المفني والمبقي هو الله سبحانه
بتجلياته الجلاليه والجماليه ولا تلق عليك الوحي في غير اي في صوره تغاير الحق مطلقا بل لا تغايره الا من حيث الاطلاق والتقييد او في صوره
تغايرك مطلقا فان الحقيقه واحده ولا مغايره الا بحسب التعينات ولا تلق ايضا على غير اي في صوره تغاير الحق سبحانه مطلقا او تغايرك
مطلقا على ما عرفت ولما اثنى الحق سبحانه على اسمعيل عليه السلم بصدق الوعد اراد ان يبين في حكمته اسراره فقال الثناء انما يحقق بصدق
الوعد واتيان الواعد بالموعود لا بصدق الوعيد واتيان المتوعد بما توعد به اذ لا يثنى عقلا وعرفا على من يصدر منه الاهانات
والمضرات بل على من يصدر منه الخيرات والمبرات والحضره الالهيه يطلب من العبيد حيث اخرجهم من العدم الى الوجود وجعلهم مظاهر اسمائه
وصفاته الجميله الثناء المحمود وقوله المحمود اما صفه كاشفه للثناء او مقيده بناء على ان يطلق الثناء على اثبات الصفات مطلقا فيثني
عليها اي على الحضره الالهيه بصدق الوعد واتيانها بالموعود لا بصدق الوعيد واتيانها بما توعدت به بل بالتجاوز والعفو عما يوجب الوعيد
فان قلت التجاوز والعفو يستلزم كذب الخبر الدال على الوعيد والحضره الالهيه منزهه عن ذلك قلت لعل الشيخ رضي الله عنه ذهب الى ان
الوعيد ليس بخبر حقيقي بل هو تهديد وزجر وقد تقرر في العربيه ان الكلام الخبري يجي لمعان كثيره غير الاعلام والاخبار كالتلهف والتحسر والدعا
وغير ذلك ثم استشهد رضي الله عنه على ان الثناء انما يكون بصدق الوعد لا بصدق الوعيد بقوله تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
حيث خص نفي اخلاف الوعد بالذكر في مقام الثناء ولم يقل مخلف وعده رسله ووعيده ولم ينف اخلاف الوعيد ايضا ولا يخفى على الفطن
ان هذه العباره لا يقتضي وقوع الوعيد بالنسبه الى الرسل فضلا عن ان يكون في القران حتى يرد ما اورده بعض الفضلاء من انه لم يجي في
القران المجيد وعيد للرسل صلوات الله وسلامه عليهم ويدل على انه رضي الله عنه لم يقصد وقوع الوعيد بالنسبه الى الرسل قوله ونتجاوز
عن سيئاتهم فان ضمير الجماعه ليس عايدا الى الرسل فهو سبحانه وعد بالتجاوز عن السيئات مع انه توعد على ذلك اي على اقتراف السيئات
وهو لا يخلف وعده فيتجاوز عن السيئات فيلزم اخلافه الوعيد على اقترافها فاثنى على اسمعيل عليه السلم بانه صادق الوعد وقد زال
الامكان اي امكان وقوع الوعيد في حق الحق سبحانه لما فيه اي في الامكان من طلب المرجح يعني ما يرجح جانب الوقوع على اللاوقوع ولا مرجح
منهما فان المرجح هو السيات وهي متجاوز عنها فان قلت دخول بعض عصاة المومنين النار وخلود الكافرين فيها كما يشهد به القران وصرح
به الشيخ ايضا يدل على وقوع الوعيد فكيف يصح الحكم بزوال امكانه قلت الوعيد حقيقه هو الاخبار بخلود التعذب بالنار لا التعذب مطلقا بل
فان التعذب الزايل في الحقيقه تطهير وتزكيه للمعذب عن موانع اللطف والرحمه فلا اخباريه في الحقيقه وعدلا وعيد بخلاف التعذب الغير الزا
يل فانه لا خير فيه بالنسبه اليه فلم يبق الا صادق الوعد وحده وما لوعيد الحق اي لما توعد به الحق وهو التعذيب الغير الزايل عين تعاين وان دخلوا
اي اهل الوعيد دار الشقاء التي هي النار فانهم بالآخره واقعون على لذه كاينه فيها اي في تلك اللذه نعيم مباين نعيم جنان الخلد
فقوله نعيم مباين مبتدا خبره قوله فيها المقدم عليه وقوله نعيم جنان الخلد مفعول للمباين فالامر في النعيمين من حيث كون كل واحد منهما
نعيما يلتذ به واحد وبينهما اي بين النعيمين عند التجلي الواقع بحسب استعدادات المتجلي لهم تباين في الصوره فان نعيم اهل الجنه انما
يظهر بصوره الحور والغلمان والولدان وغيرها ونعيم اهل النار بصوره النيران فانهم يتلذذون بها وان بعد تطاول الازمان

يسمى نعيم اهل النار عذابا من عذوبة طعمه او ذاك اي يسمية عذابا له كالقشر والقشر صاين للب عن تطرق الآفات اليه فكما ان القشر يصون لبه عن الآفات كذلك لفظ العذاب يصون لبه عن الآفات له معناه عن ادراك المحجوبين عن حقايق الاشيا اعلم ان لاهل النار الذين فيها كما يظهر من كلام الشيخ رضي الله عنه وتابعيه حالات ثلث الاولى انهم اذا دخلوا تسلط العذاب على ظواهرهم وبواطنهم وملكهم الجزع والاضطراب فطلبوا ان يخفف عنهم العذاب او ان يقضي عليهم او ان يرجعوا الى الدنيا فلم يجابوا الى طلباتهم والثانية انهم اذا لم يجابوا الى طلباتهم وطنوا انفسهم على العذاب فعند ذلك رفع الله العذاب عن بواطنهم وخبت نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة والثالثة انهم بعد مضي الاحقاب الفوا العذاب وتعودوا به ولم يتعذبوا بشدته بعد طول مدته ولم يتالموا به وان عظم الى ان آل امرهم الى ان يتلذذوا به ويستعذبوه حتى لو هب عليهم نسيم من الجنة استكرهوه وتعذبوا به كالجعل وتاذيه برايحة الورد عافانا الله وجميع المسلمين عن ذلك فص حكمة روحية في كلمة يعقوبية الروح اما بضم الراء كما ذهب اليه صاحب الفكوك رضي الله عنه واما بفتحها كما ذهب اليه بعض الشارحين وانما كانت هذه الحكمة المبتنية على قسمة الدين وذكر اقسامه واحكامه روحية لان المعاني الثلثة التي هي للدين اعني الانقياد والجزاء والعادة انما هي من شان الروح المجرد المدبر للبدن واما كانت روحية بفتح الراء فلان بكل واحد من تلك المعاني الثلثة تحصل الروح الدايم السرمدي اما بالانقياد فلان انقياد لاوامر الحق والاستسلام لوجهه وجد الراحة القصوى في العاجل والآجل واما بالجزاء فلان من عرف ان الجزاء يترتب على اعماله من مقتضيات ذاته استراح من الاعتراض على غيره فلا يحمد الا نفسه ولا يواخذ الا نفسه واما بالعادة فلانه من اعتاد شيئا الفه وفي الالفة يرتفع الكلفة وفيه الراحة وانما خصت بالكلمة اليعقوبية لتخصيص الحق سبحانه على يعقوب عليه السلام حين حكى وصية ابرهيم بنيه بالاقامة على الدين الذي له نسبة خاصة الى كل من الروح والروح كما ذكرت اعلم ان الدين في اللغة يطلق على ثلثة معان الانقياد والجزاء والعادة وفي الشرع على ما شرعه الله سبحانه لعباده من الاحكام او شرعه بعض عباده واعتبره الله سبحانه فالشيخ رضي الله عنه قسمه بالمعنى الشرعي الى قسمين وبنيه على اعتبار المعاني الثلثة اللغوية فيه فقال الدين دينان احدهما دين يتعين ويتقرر عند الله وعند من عرفه الحق تعالى من الانبياء بالوحي اليهم وعند من عرفه من عرفه الحق من ورثتهم طبقة بعد طبقة بتبليغ الانبياء اليهم وثانيهما دين يتعين ويتقرر عند الخلق موافقا لما شرعه الله سبحانه في الغاية المرتبة عليه من المعارف الالهية والكمالات النفسانية والمراتب الاخروية وقد اعتبره الله سبحانه لهذه الموافقة فالدين الذي عند الله هو الذي اصطفاه اي اختاره الله واعطاه الرتبة العلية على الدين الخلق والعامل في الجار والمجرور اما الاصطفاء او العلو على سبيل التنازع فقال تعالى مشيرا الى هذا الدين واصطفائه اياه ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي منقادون اليه اي الى ذلك الدين باطنا بالاذعان والقبول وظاهرا بالعمل بمقتضاه وانما وصاهم بالانقياد اليه لان الدين الذي هو الاحكام الشرعية الوضعية لا يثمر سعادة ما لم ينقاد اليه فهذه الوصية يدل على اعتبار الانقياد الذي هو احد معانيه اللغوية فيه ولا يخفى عليك ان عند اعتبار الانقياد في الدين ينبغي ان يراد به الاحكام الموضوعة للانقياد فانه لا معنى للانقياد الى الانقياد ثم اكد ذلك الاعتبار بقوله وجاء الدين في قوله تعالى ان الله اصطفى لكم الدين بالالف واللام للتعريف والعهد فهو اي الدين المعرف بالالف واللام دين معلوم معروف معهود بين المتكلم والمخاطب وهو اي الدين المعلوم المعروف ما دل عليه قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وهو اي الاسلام الانقياد فالدين عند الله الانقياد وهذا الحكم من قبيل قوله عليه السلام الحج عرفة مبالغة في اعتبار الانقياد في الدين لانه عين الدين فاذا كان الالف واللام

الدين

الدين الذي وصى به ابرهيم اشارة الى الدين الذي في قوله ان الدين عند الله الاسلام كان الانقياد معتبرا هناك كانه معتبر ههنا فالدين عبارة عن انقيادك اي عما شرعه الله من حيث انقيادك له فهو من هذه الحيثية من عندك والذي من عند الله خاصة من غير مدخلية العبد فيه هو الشرع الذي انقدت انت اليه اي ذات هذا الشرع من غير اعتبار معنى الانقياد فيه فالدين الانقياد واي ما شرعه الله من غير اعتبار معنى الانقياد فيه وانما سمي ذلك ناموسا فان ناموس الرجل صاحب سره الذي يخصه بما ستره عن غيره ولا شك ان الشرع سر مستور مضنون به على غير الانبياء فهو مختص بهم نزل وانتهى بالتهم فمن اتصف بالانقياد لما شرعه الله له فذلك الذي قام بالدين واقامه اي انشاه كما امر به في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كما يقيم الصلوة فالعبد هو المنشئ للدين من حيث الانقياد والحق هو الواضع للاحكام والانقياد عين فعلك فالدين من حيث الانقياد من فعلك فما سعدت الا بما كان منك من الانقياد فكما اثبت السعادة لك ما كان من فعلك يعني الانقياد فان بالانقياد للاحكام الالهية يتصف العبد بالسعادة كذلك ما اثبت الاسماء الالهية الفعلية الا افعاله فان الحق سبحانه ما لم يخلق شيئا مثلا لم يتصف بالخالقية واذا لم يتصف بالاسماء الالهية الفعلية على ما هو الظاهر من كلام الشيخ رضي الله عنه فالمراد باثباتها اظهارها وهي اي افعاله انت كما خاطب كل عين فلا يختص بما له صلاحية الخطاب من ذوي العلم ولهذا صرح ثانيا بما هو نص في العموم فقال وهي اي افعاله المحدثات فبآثاره سمي الها وبآثارك سميت سعيدا فانزلك الله تعالى منزلته في التسمية بالاسماء بواسطة الآثار اذا اقمت الدين وانقدت لما شرعه لك وسابسط في ذلك اي في بيان معنى الانقياد ما يقع به الفايدة بعد ان يبين الدين الذي عند الخلق الذي اعتبره الله سبحانه فالدين سواء كان عند الله او عند الخلق الذي كله لله فان ما عند الخلق ايضا اعتبره الله تعالى او على كلا التقديرين ما شرعه الله او العبد لكن من حيث الانقياد والانقياد انما يكون لله والدين كله من حيث الانقياد صادر منك لانه فعل من افعالك لا منه اي لا من الله سبحانه اي من مقامه الجمعي الاحكم الاصالة فان الاصل في الافعال الصادرة من مقامه التفصيلي انما هو مقامه الجمعي ثم شرع رضي الله عنه في بيان الدين الذي عند الخلق فقال قال تعالى ورهبانية ابتدعوها اي الطريقة التي اخترعها الراهبون وهم العلماء الزاهدون المنقطعون الى الله من امة عيسى عليه السلام وهي اي الرهبانية النواميس الحكمية اي الشرايع المشتملة على الحكمة الالهية والمصلحة الدينية ولما كانت هذه العبارة شاملة لما شرعه الله ايضا اوضح بقوله التي لم يجئ الرسول المعلوم في عرف الجمهور وانما قيد بذلك لان وسايط الفيض كلها رسل الله بها اي بتلك النواميس في حق العامة لا الخاصة فقط كالدين الذي عند الخلق وقيد بذلك تنبيها على ان ما جاء به النبي لا يكون مختصا ببعض من الامة بالطريقة الخاصة بالانبياء المعلومة في العرف وهي طريق الوحي الجلي وانما قيد بذلك لان ما جاء به النبي لا بالطريقة الخاصة بالانبياء بل بالطريقة الشاملة للاولياء ايضا فهو من الرهبانية المبتدعة ولا يخفى عليك انه اذا كان الدين الذي عند الخلق هو النواميس الحكمية على الوجه الخاص ينبغي ان يكون الدين الذي عند الله ايضا تلك النواميس لكن على وجه آخر لا الانقياد اليها فلما وافقت الحكمة والمصلحة الظاهرة فيها اي في تلك النواميس الحكم الالهي الذي هو الدين الذي عند الله في الامر المقصود بالوضع المشروع الالهي وهو تكميل النفوس علما وعملا اعتبرها الله سبحانه اعتبار ما شرعه من عنده تعالى وما كتبها اي ما فرضها الله عليهم ولما فتح الله بينه وبين قلوبهم باب العناية والرحمة من حيث لا يشعرون اي من الوجه الخاص الذي لم يكن شعور به جعل في قلوبهم تعظيم ما شرعوه يطلبون بذلك التعظيم او بما شرعوه رضوان الله على غير الطريقة النبوية المعروفة اي المعلومة بالتعريف اي تعليمها بالوحي الالهي والمراد بطلبهم على غير الطريقة النبوية انهم اتوا بامور زايدة على الطريقة النبوية موافقة لها في الغاية والنوض ما فرضها الله

عليهم كالامور التي التزمها الصوفية في هذه الامة من غير ايجاب من الله سبحانه كتقليل الطعام وكثرة الصيام والاجتناب عن مخالطة الانام وقلة
المنام والذكر على الدوام وفي بعض النسخ على الطريقة النبوية وهو ايضا صحيح لان الطريقة المبتدعة لما كانت موافقة للطريقة النبوية في
الامر المقصود منها فكانها نبوية فقال تعالى فما رعوها اي الرهبانية المبتدعة هولاء الذين شرعوها من متبوعيهم والذين شرعت لهم من تابعيهم حق
رعايتها الا ابتغاء رضوان الله اعلم ان نظم الآية هكذا ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها
فذهب اكثر المفسرين الى ان الاستثناء منقطع يعني لكن ما فرضناها عليهم لكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله والشيخ رضي الله عنه نظر الى المعنى وقرر
على ما قرر فان ابتداعها اذا كان لابتغاء الرضوان ينبغي ان يكون رعايتها ايضا فللتنبيه على هذا قرر المعنى على ما قرر لا انه جعل الابتغاء
استثناء متصلا من قوله فما رعوها حق يلزم تغيير الآية على ما هو خلاف قواعد العلوم العربية ولذلك اي لابتغاء رضوان الله بها واعتقاد
انها وسيلة اليه اعتقدوا اي الرهبانية المبتدعة واجتنبوها فآتينا الذين آمنوا بها منهم اجرهم وكثير منهم اي من هولاء الذين شرع فيهم اي في تابعيهم
هذه العبادة فاسقون اي خارجون عن الانقياد اليها والقيام بحقها ومن لم ينقد اليها لم ينقد اليه مشرعه وهو الحق سبحانه فان مشرع الطريقة
المبتدعة بالاصالة هو الحق سبحانه فان مشرع الطريقة المبتدعة بالاصالة هو الحق سبحانه بما يرضيه من اعطاء الجزاء والثواب وفي بعض النسخ ومن لم
ينقد الى مشرعه لم ينقد اليه مشرعه وتذكير الضمير لرجوعه الى الموصول واضافة المشرع اليه بملابسة ان التشريع انما هو لاجله وارجاعه الى الطريقة
المبتدعة بتاويل الدين بعيد لكن الامر اي الشان الالهي يقتضي الانقياد اي انقياد مشرعه اليه وان لم يكن بما يرضيه وبيانه ان المكلف اما متعلقا
بالموافقة واما مخالف فالموافق المطيع لا كلام فيه لبيانه اي لوضوح حاله وظهور انقياد مشرعه اليه واما المخالف فانه يطلب كلا انه
الحاكم عليه فقوله الحاكم مجرور على انه صفة للخلاف او منصوب على انه مفعول له اي بحقيقة الاسم الحاكم عليه من الله احد امرين اما
التجاوز والعفو عن خلافه ليظهر حكم الاسم العفو والغفور واما الاخذ على ذلك الخلاف ليظهر حكم الاسم المنتقم والقهار ولا بد من
احدهما لان الامر اي الامر المقتضي لاحدهما وهو استحقاق المكلف المخالف حق ثابت في نفسه ومقتضى الحق حق فعلى كل حال من العفو والاخذ قد
صح انقياد الحق الى عبده لافعاله وما هو عليه اي ولما هو عليه من الحال المقتضي لاحد الامرين فالحال اي حال العبد هو المؤثر في
انقياد الحق له فمن هنا اي فمن اجل ان حال العبد وفعله موافقا كان او مخالفا هو المؤثر في انقياد الحق له فكان انقياد الحق جزاء
لفعله كان الدين جزاء اي معتبرا فيه الجزاء فان الانقياد وعدمه مترتبان على الدين وعلى الانقياد وعدمه ترتب الجزاء فيتحقق
اوفى معانيه الثلث وهو الجزاء وفسره بقوله اي معاوضة بما يسر وبما لا يسر فيما يسر اي جزاء بما يسر ما يدل عليه قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا
عنه هذا جزاء بما يسر فان رضي الله عنهم يسرهم فرضوا عنه وجزاء بما لا يسر ما يدل عليه قوله تعالى ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا هذا
جزاء بما لا يسر فان اذاقة العذاب مما لا يسرهم بل يسوءهم وقوله تعالى ونتجاوز عن سيئاتهم هذا اي التجاوز المفهوم منه جزاء ايضا فان
ايضا مما يقتضيه حال من احوال العبد فهو جزاء له ولما لم يكن التجاوز جزاء للسيئات كان في كونه جزاء خفاء احكم عليه بانه جزاء ولم يعتد
بقوله بما يسر لظهور كونه منه ولا يخفى ان الجزاء بالرضوان بالنسبة الى المطيعين وبالتجاوز بالنسبة الى العاصين فبهذا الكلام على ان الجزاء
بما يسر يتحقق بالنسبة الى الفريقين ولا يختص بالاول فقد صح ان الدين هو الجزاء اي معتبر فيه الجزاء هذا نتيجة لما سبق اي قد ثبت بما سبق ان الذي
الذي اعتبر فيه الانقياد اعتبر فيه الجزاء ايضا وكما ان الدين هو الاسلام والاسلام عين الانقياد اي انقياد العبد لما شرعه الله فقد انقاد
فكذلك قد انقاد الحق سبحانه العبد الى ما يسر العبد والى ما لا يسر فيتحقق الانقياد لمن الطرفين وهو اي انقياد الحق اليهما هو الجزاء لانقياد العبد وعدمه

هذا اي جعل احد الفعلين من العبد والآخر من الحق سبحانه جزاء لما من العبد لسان الظاهر في هذا الباب اي باب الجزاء وبيانه واما سره
وباطنه اي سر الجزاء وحقيقته الباطنة عن فهم اهل الظاهر فانه اي الجزاء تجلي اي تجلي حال من احوال العبد وظهوره في مرآة وجود الحق سبحانه
لحال آخر من احواله فالحال الثاني باعتبار تبعيته للاول وترتبه عليه جزاء له فلا يعود على الممكنات من الحق الا ما اعطيه ذواتهم المنقلبة في احوالها
فان لهم في كل حال صورة وجودية تناسبه وتخالف الصور الوجودية التي بسائر احوالهم فيختلف صورهم لاختلاف احوالهم فيختلف التجلي اي تجلي وجود الحق بهذه
الصور لاختلاف الحال فيقع الاثر الذي هو التلذذ او التعذب في العبد بحسب ما يكون اي يوجد تجلي لوجود الحق بصور احواله فان كانت صورة ملائمة
له فهي خير والا فضده فما اعطاه الخير سواه ولا اعطاه ضد الخير غيره وانما قال ضد الخير ولم يقل الشر تنبيها على ان الشر من حيث هو شر لا يقبل الوجود بل من
حيث نسبته الى الخير ومضادته المظهرة اياه كما قيل فبضدها تتبين الاشياء بل هو منعم ذاته ومعذبها فلا يذمن في ضد الخير الا نفسه ولا يحمدن في الخير الا نفسه فان
كلا من الخير وضده انما هو صورة حال من احواله ظهرت في مرآة الوجود الحق بحسب علم الحق به وباحواله وعلم الحق به وباحواله لا يكون الا ما هو عليه في نفسه
فلله الحجة البالغة عليهم في علمه بهم اذ العلم تبع المعلوم فلا يتعلق به الا على ما هو عليه في نفسه وذلك سر القدر ثم السر الذي فوق هذا السر الذي ذكر في هذه
المسئلة ان الممكنات لا تزال ثابتة على اصلها من العدم اي على اصلها الذي هو العدم ما شمت رائحة الوجود فمن في قوله من العدم بيانية وليس وجود الا
وجود الحق متلبسا بصور احوال ما عليه الممكنات في انفسها واعيانها اي بصور احوال يكون الممكنات عليها فقوله الممكنات تفسير للضمير واضافة الاحوال
الى الموصول بيانية فقد علمت من يلتذ بادراك ما يلائم ومن يتالم بادراك ما لا يلائم فالملتذ والمتالم هو الحق سبحانه اذ لا التذاذ ولا تالم لما لا وجود
له لكن بعد تلبسه بصور احوال الممكنات وتجليه بها وكذلك قد علمت ما يعقب كل حال من الاحوال فانه من تجلياته سبحانه بصورة حال تابع لحال آخر
مترتب عليه وبه اي بهذا التعقيب سمي الجزاء عقوبة وعقابا فالعقوبة والعقاب ماخوذان من العقب وهو استعمال العقوبة والعقاب سائغ
بحسب اصل اللغة في الخير والشر اذ كان مترتبا على امر آخر جزاء له غير ان العرف سماه في الخير ثوابا وفي الشر عقابا ولهذا اي ولاجل ان كل جزاء
حال يعقب حالا آخر سمي او شرح اي فسر الدين الذي هو الجزاء بالعادة لانه اي لان صاحب الدين عاد عليه ما يقتضيه حاله ويطلبه حاله فالدين
الذي هو الجزاء هو العادة اعلم ان حاصل كلام الشيخ رضي الله عنه ان الدين الذي وضع بازائه لفظ الدين الذي هو الاحكام الوضعية
الشرعية والمعاني الثلث اللغوية معتبرة فيه ايضا فانه يستتبع انقياد العبد له وجودا او عدما وعليه ترتب انقياد مشرعه للعبد فانقياد المشرع
له جزاء لانقياده وجودا او عدما والجزاء في الحقيقة عين الفعل الذي هو جزاء له لكن في صورة اخرى فيتحقق العادة التي هي العود لكنه قد وقع
في اداء هذا المعنى مسامحات لقلة اعتداده رضي الله عنه بالعبارة ووضوح المقصود عند ذوي الفهم ثم استشهد على استعمال الدين في معنى العادة
بقول الشاعر فقال وقال الشاعر كدينك من ام الحويرث قبلها اي عادتك ومعقول العادة ان يعود الامر ثانيا بعينه الى حالة الاول وهذا
العود بعينه ليس ثمة اي في صورة الجزاء فان العادة بهذا التفسير تكرار ولا تكرار في الوجود فكيف في الجزاء فان الوجود الحق كما قال ابو طالب
المكي رحمه الله لا يتجلى في صورة مرتين لكن العادة اي الامر الذي يعود حقيقة واحدة معقولة لا تعدد ولا تكثر فيها الا من حيث ظهورها في صور
مختلفة تشخصية والتشابه في تلك الصور موجود فان كل واحدة من تلك الصور وان كانت متغايرة في تشخصها للصور الاخرى لكنها باعتبار المشابهة
ان كل واحدة منها صورة شخصية لحقيقة واحدة امثال واشباه وتكرار الاشباه باعتبار ما به التشابه عود بل تكرار ظهور تلك الحقيقة في الصور
ايضا عود فنحن نعلم مثلا ان زيدا عين عمرو في الانسانية وما عادت الانسانية في نفسها اذ لو عادت لتكثرت وهي حقيقة واحدة الواحد
لا يتكثر في نفسه فمن هذه الحيثية لا تكرار ولا عود ونحن نعلم ايضا ان زيدا ليس عين عمرو في الشخصية فشخص زيد ليس شخص عمرو مع تحقق وجود

الشخص اي تحقق في الاثنين فصل بينهما شبه فنقول في الحس عادت اي الشخصية والحقيقة لهذا الشبه ونقول في الحكم الصحيح في العقل لم تعد لوحدة الحقيقة فانه عادة بوجه واعتبار يعني وحدة الحقيقة وثمه عادة بوجه واعتبار يعني تكثر الحقيقة بصورها الشخصية وتشبه بتلك الصور في كونها صورا شخصية لتلك الحقيقة كما ان ثمه جزاء بوجه وهو كون الحال الثاني تبعا للحال الاول مترتبا عليه وما ثمه جزاء بوجه وهو كون الحال الثاني حالة برأسها للعين الممكنة فان الجزاء الذي هو الحال الثاني ايضا حال في الممكن برأسه من احوال عين الممكن بمقتضيه عين الممكن كساير الاحوال من غير فرق غاية ما في الباب انه تبع عقيب حال آخر وهذه اي كون الجزاء ايضا حال بمقتضيه عين الممكنات كساير الاحوال مسئلة اغفلها علماء هذا الشان اي اغفلوا ايضاحها على ما ينبغي لانهم جعلوها فانها من سر القدر المحكم في الخلائق وعلماء هذا الشان عالمون به فيكونون عالمين بها ايضا ولما فرغ رضي الله عنه عن بيان الدين العرفي الشرعي الموصى به واعتبار معانيه الثلثة اللغوية فيه اراد ان يبين نسبة الانبياء وورثتهم الذين يبلغونه الى المامورين ويكلفونهم به اليه والى المامورين به فقال واعلم انه كما يقال في الطبيب انه خادم الطبيعة كذلك تعالى في الرسل والورثة اي ورثتهم العلماء انهم خادموا الامر الالهي في العموم حيث يبلغونه الى المامورين المكلفين ويمدونهم في امتثاله بالترغيب والترهيب لكونه ما فداهم الى غير ذلك وقوله في العموم متعلق بقوله يقال اي القول بانهم خادموا الامر الالهي انما هو في عرف عموم الخلائق والنظر الظاهر وهم اي الرسل وورثتهم في نفس الامر وعرف الخصوص خادموا احوال الممكنات من الهداية والرشد وامثالها فانهم يظهرونها فمن يستعد لها من الممكنات ويدرجونها في مراتب كمالها ويصونونها عن اضدادها وانما جعل خدمة احوال الممكنات فوق خدمة الامر الالهي لان الامر الالهي من مقتضيات احوال الممكنات فما لم يقتضي الممكنات توجه الامر الالهي اليها لم يتوجه اليها فهي اصل بالنسبة اليه وخدمتهم اي خدمة الرسل والورثة من جملة احوالهم التي هم عليها في حال ثبوت اعيانهم في علم الحق سبحانه فانظر ما اعجب هذا الامر من كون الاشرف خادما للاخس ولما حكم رضي الله عنه بكون الطبيب خادما للطبيعة والرسل وورثتهم خدمة للامر الالهي بل لاحوال الممكنات والمتبادر من الخدمة المطلقة ان يكون في جميع الامور وليس الامر بينهما كذلك دفعه بقوله الا ان الخادم المطلوب بالذكر ههنا اي في هذا المقام انما هو واقف عند مرسوم مخدومه اي ما رسمه المخدوم وعينه احواله المخدوم التي دم فيه ولا يتجاوزه الى غيره من الاحوال وليس خادما مطلقا اي في جميع الامور بل فيما رسمه وعينه وذلك الرسم والتعيين من المخدوم اما بالحال كما في الطبيعة فان الطبيعة لا يطلب بلسان حالها من الطبيب الا حفظ الصحة وازالة المرض لان خلقها كذلك فلا يتعدى عند عروها عن الامور الغريبة الا ذلك فالطبيب انما خدمها في ذلك لا غير واما بالقول كما للحق سبحانه فانه رسم لخادمي امره بالقول ان لخدموه فيما له وجه في الهداية لا مطلقا ثم بين ما ذكر من ان الخادم المطلوب ههنا انما هو المقيد لا المطلق بقوله تعالى فان الطبيب اذا صح ان فيه خادم الطبيعة لو مشى بحكم المساعدة لها فيما اقتضته في حد ذاتها عرية عن العوارض الغريبة كحفظ الصحة وازالة المرض لا في ما اقتضته مطلقا فان الطبيعة لانضياف العوارض الغريبة اليها قد اعطت اي اقتضت في جسم المريض مزاجا خاصا به سمي مريضا فلو ساعدها تحقق الطبيب خدمة من حيث اقتضاها المرض لزاد في كمية المرض بها اي بواسطة الطبيعة ايضا كما كان لحفظ الصحة وزوال المرض بواسطتها فانه لا تاثير في طبيعة المريض صحة ومرضا الا بالطبيعة وليس الطبيب ما يزيد في كمية المرض بها وانما يردعها ويمنعها عما اقتضته بواسطة العوارض الغريبة طلبا للصحة والصحة بعد المرض من الطبيعة ايضا كالمرض بانشاء مزاج خاص آخر في جسم المريض يخالف هذا المزاج الخاص الذي به سمي مريضا فاذن ليس الطبيب بخادم للطبيعة مطلقا وانما هو خادم لها من حيث انه لا يصلح جسم المريض ولا يغير ذلك المزاج الذي به سمي مريضا الا بالطبيعة ايضا ففي حقها اي الطبيعة سعى الطبيب وخدمها من وجه خاص وهو اعتبار اصلاحها لان العموم لا يصح في هذه المسئلة لما عرفت فالطبيب خادم من وجه

خاص لا خادم على وجه العموم وكما ان الطبيب في خدمة الطبيعة من وجه دون وجه كذلك الرسل والورثة في خدمة الحق سبحانه فهم في خدمة من حيث امره التكليفي وليسوا في خدمته من حيث الامر الارادي الغير الموافق للتكليفي والحق على وجهين في الحكم في شان احوال المكلفين يحكم في شانهم بالامر التكليفي ويحكم في شانهم بالامر الارادي او نقول يحكم فيهم بالامر التكليفي الموافق للارادي وبالامر التكليفي المخالف له فيجري الامر ويصدر من العبد بحسب ما يقتضيه ارادة الحق لا بحسب ما يقتضيه امره التكليفي الا اذا كان موافقا للارادة وتعلق ارادة الحق به اي بما يقتضيه ارادته بحسب ما يقضي به علم الحق وتعلق علم الحق به اي بما يقضي به علمه على حسب ما اعطاه المعلوم من ذاته فما يجري الامر من العبد الا على حسب ما اعطاه من ذاته فما ظهر العبد او المعلوم الا بصورته التي هو عليها في الحضرة العلمية فالرسول والوارث خادم للامر التكليفي الالهي الواقع بالارادة فانه ما لم يتعلق ارادته بالامر التكليفي لم يقع ولا يلزم من ذلك تعلقها بالمامور به لا خادم الارادة فان الارادة كثيرا ما يكون مخالفة للامر التكليفي وهو خادم للامر التكليفي لا غير فهو اي الرسول او الوارث يرد عليه اي على المكلف ما يبغضه من الاخلاق والافعال به اي بالامر الالهي فانه مامور من الحق بهذا الرد طلبا لسعادة المكلف واظهارا لكماله فلو خدم الرسول او الوارث الارادة ما نصح المكلف لان خدمة الارادة يقتضي ان ترك الخادم المكلفين على ما هو المراد منهم ولكنه ينصحه فهو ليس خادما للارادة بل للامر التكليفي ولذلك ينصح المكلف بتبليغه اليه وتكليفه عليه وما نصح الا بها اعني بالارادة التابعة للعلم التابع للمعلوم فما نصح النبي والوارث الا بما يقتضيه عينه الثابتة فالرسول والوارث كل واحد منهما طبيب اخروي للنفوس المكلفة كحفظ صحة الفطرة عليهم ويجتهد في ازالة ما يضادها حفظا للامر الله التكليفي حين امره فينظر في امره تعالى وينظر في ارادته فيراه اي الحق قد امره يعني العبد المكلف بما يخالف ارادته ولا يكون الا ما يريد ولهذا اي لاجل انه لا يكون الا ما يريد كان الامر اي وجد وتحقق الامر التكليفي فانه سبحانه اراد وقوعه فاراد الامر اي وقوعه فوقع وما اراد وقوع ما امر به متلبسا بالمامور فلم تقع المامور به من العبد المامور فسمي عدم وقوع المامور به مخالفة ومعصية فليعين هذا العبد الثابتة في الحضرة العلمية استعداد التكليف فتوجه اليه الامر التكليفي وليس لها استعداد الاتيان بالمامور به ولهذا وقعت المخالفة والمعصية فان قلت ما فايدة الامر به بالعلم عدم وقوعه قلت فايدته تميز من له استعداد القبول ممن ليس له استعداد ذلك ليظهر السعادة والشقاوة واهلهما فالرسول مبلغ للامر الالهي خادم له محرص على قبوله لا للامر الارادي ولهذا اي لتخلف وقوع المامور به عن وقوع الامر به واتصاف المامور بالمخالفة والمعصية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود اي سورة هود واخواتها لما تحتوي عليه سورة هود من قوله فاستقم كما امرت فشيبه قوله تعالى كما امرت فانه لا يدري دايما هل امر بما يوافق الارادة فيقع المامور به فيتصف بالطاعة او بما يخالف الارادة فلا يقع المامور به فيتصف بالمعصية ولا يعرف احد حكم الارادة انها تعلقت بالمامور به او بنقيضه الا بعد وقوع المراد الذي هو عين المامور به او غيره الا من كشف الله بصيرته ورفع عنها الحجاب فادرك اعيان الممكنات في حال ثبوتها في الحضرة العلمية على ما هي عليه فيها فحكم عند ذلك الادراك عليها بما يراه من الاحوال والاحكام وهذا الادراك والحكم قد يكون لاحاد الناس وهم الكمل من الانبياء والاولياء لا لكلهم ويكون في اوقات مخصوصة لا يكون مستصحبا اي دايما في جميع الاوقات قال تعالى خطابا لنبينا صلى الله عليه وسلم قل ما ادري ما يفعل بي ولا بكم اي فصرح بالحجاب فقوله صرح على صيغة الامر عطف على قوله قل وتفسير له ويحتمل ان يكون على صيغة الماضي عطفا على قال المقدر وليس المقصود من الكشف الواقع لبعض الناس في بعض الاوقات الا ان يطلع العبد المكاشف اي يحصل له الاطلاع في امر خاص شاء الله اطلاعه عليه لا غير كما قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم فعلمت علم الاولين والآخرين يدل على عموم اطلاعه وان كان في بعض الاوقات قلت لا م ذلك فان

ما يعلمه الاولون والآخرون ام خاص بالنسبة الى معلومات الحق سبحانه ولو سلم عمومه فالمثبت في الحديث علمه الكلي الاجمالي في مقام الروح والمنفي منهما علمه
التفصيلي في مقام القلب والله تعالى اعلم فص حكمة نورية في كلمة يوسفية المراد بالحكمة النورية العلوم والمعارف المتعلقة بعالم المثال لانه
عالم نوراني وانما خصها بالكلمة اليوسفية لانه عليه السلم كان عالما بمراد الله من الصور المرئية المثالية وكل من يعلم بعده ذلك فمن مرتبته ماخذ من
روحانيته يستفيد هذه الحكمة النورية اي العلوم والمعارف المتعلقة بعالم المثال الذي هو عالم نوراني انبساط نورها اي حاصلة من انبساط نورها
اي نور الكلمة اليوسفية التي هي روحانيته على حضرة الخيال المطلق او المقيد في حال النوم والمراد بانبساط نورها عليها اطلاعها على الصور المتمثلة المرئية
فيها وعلى ما اراد الله سبحانه بها وهو اي ذلك الانبساط اول مبادي الوحي في اهل العناية الكبرى الذين هم الانبياء عليهم السلام لان ما يراه
الانبياء عليهم السلم اولا انما هو الصور المثالية المرئية في النوم ثم يرون الى ان يروا الملك في المثال المطلق او المقيد في غير حال النوم لكن مع قوتها
في الحس تقول عائشة رضي الله عنها اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي نصيب المؤمنين
منها فكان صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا الا خرجت اي هذه الرؤيا معها اي مع ما عبرت به مثل فلق الصبح وفسر الشيخ رضي الله عنه قولها مثل
فلق الصبح بقوله تقول اي عائشة رضي الله عنها لا خفاء بها اي بالرؤيا التي كان صلى الله عليه وسلم يراها فميزت عائشة رضي الله عنها بين اوقات
النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت بعضها منها ما يحتاج المرئي فيه الى التعبير وبعضها يقظة لا يحتاج فيها اليه والى هنا اي الى هذا المقام من التمييز بين النوم واليقظة
بلغ علمها لا غير ثم تقول عائشة رضي الله عنها وكانت المدة له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في الوحي بالرؤيا الصادقة
ستة اشهر ثم جاءه الملك في حضرة المثال او الخيال من غير نوم وما علمت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال يعني ما
تنبهت لمعنى قوله ان الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فان النبي صلى الله عليه وسلم عد الناس في حال اليقظة ايضا نياما وجعل ما يظهر لهم في الحس مثل ما يظهر
لهم في الخيال حين النوم فكما ان الصور المرئية في النوم محتاجة الى العبور منها الى حقايقها الباطنة كذلك الصور المحسوسة ايضا فانها امثلة للصور المثالية وهي
للارواح المجردة واحوالها وهي للاسماء الالهية وهي للشؤون الذاتية فكما يعرف العالم بالتعبير المراد بالصورة المرئية في النوم كذلك يعرف العارف
بالحقايق المراد بالصور الظاهرة في كل مرتبة فعلم من قوله صلى الله عليه وسلم ان الناس نيام وعندنا مقدمة معلومة وهي كل ما يرى في حال النوم
كانت فهو من ذلك القبيل اي من قبيل ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في مدة ستة اشهر في الاحتياج الى التعبير وان اختلفت الاحوال اي احوال النوم بان
حال النوم المزاجي الحقيقي او حال النوم الحكمي ففي قولها اي مقول عائشة رضي الله عنها ستة اشهر اي مدتها كلها بل عمره صلى الله عليه وسلم كله في الدنيا
بتلك المثابة اي بمثابة النوم قوله بتلك متعلق بقوله فهي انما هو اي عمره صلى الله عليه وسلم منام في عقيب منام لان الصور المتعاقبة المرئية فيه منامات
متعاقبة يعبر العارف منها الى حقايقها وكل ما ورد من هذا القبيل اي من قبيل ما يرى في حال النوم فهو المسمى عالم الخيال فالعالم كله خيال قال
رضي الله عنه انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة ولهذا اي لكون الكل من عالم الخيال مسمى به يعبر وفسر التعبير بقوله اي الامر الذي يعني التعبير هو ان
يقال الامر الذي هو في نفسه على صورة كذا ظهر في صورة بالتنوين غيرها بالجر على انه صفة للصورة اي في صفة مغايرة للصورة التي هو عليها في نفسه
فيجوز ان يعبر العارف من هذه الصورة التي ابصرها النائم حقيقة او حكما الى صورة ما هو الامر عليه اي الى صورة يكون الامر عليها فما موصولة واضافة
الصورة اليه بيانية والضمير المرفوع منفصل بالامر ان اصاب المعبر وظهور الامر في صورة مغايرة لما هو عليه في نفسه كظهور العلم في المنام في صورة اللبن فعبر
النبي صلى الله عليه وسلم في التاويل اي في الحكم بان مآل الصورة المرئية في النوم اي شيء هو من صورة اللبن الى صورة العلم فعادل صلى الله عليه وسلم
اي قال مآل هذه الصورة اللبنية الى صورة العلم ثم انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحي اليه اخذ عن المحسوسات المعتادة فسجي اي ستر وغاب عن

الحاضرين عنده اي لم يبق له احساس بهم فان الغايب عن الشيء لم يكن له احساس به فاذا سري اي رفع الوحي عنه رد الى ما غاب عنه واحس به فما ادركه اي
الذي اوحي اليه الا في حضرة الخيال المطلق او المقيد الا انه لا يسمى نايما لان النوم عرفا ولغة ما يكون سببه امرا اضطراريا يعرض للدماغ وسببه هنا
امر اختياري يفيض على القلب فياخذه عن المحسوسات وكذلك اذا تمثل له الملك رجلا فذلك التمثل من حضرة الخيال فانه اي الملك ليس برجل حقيقة فانه انسان
ذكر وانما هو ملك فدخل في صورة انسان ذكر فعبره اي الانسان الناظر في الصورة المرئية العارف بالتاويل اليه حتى وصل الى صورته الحقيقية فقال هذا
جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم وقد قال لهم ردوا على الرجل فسماه اي جبريل بالرجل من اجل الصورة التي ظهر جبريل لهم اي للحاضرين فيها اي في تلك الصورة
ثم قال هذا جبريل فاعتبر الصورة التي مآل هذا الرجل المتخيل اليها وهذه الصورة المعتبرة هي الصورة الملكية فهو صادق في المقالتين صدق للتعين
اي لمشاهدة العين الباصرة في العين الحسية اي في الذات المحسوسة بالنسبة الى جبريل والجار والمجرور اعني في العين الحسية متعلق بصدق اي صدق في الحكم
على الذات الجبرئيلية المحسوسة بانه رجل لمشاهدة العين الباصرة له كذلك او صدق في انه رجل لظهور العين الجبرئيلية في العين الباصرة التي هي من جملة
الحواس كذلك وصدق في ان هذا المرئي في صورة رجل جبريل فانه جبريل بلا شك منه ظهر في صورة رجل وقال يوسف عليه السلم اني رايت احد
عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فراى اخوته في صورة الكواكب لمكان الاستضاءة بهم وراى اباه وخالته في صورة الشمس والقمر راى
اباه في صورة الشمس لكمال نوريته بالنسبة الى اخوته وخالته في صورة القمر لاقتباسها النور من ابيه الذي هو كان كالشمس هذا الذي ذكرنا
من رؤيته هؤلاء في تلك الصور من جهة يوسف وبحسب اعطاء استعداده ذلك في القوة الخيالية وان لم يكن بحسب الشعور والارادة ولم يكن
له علم بما رآه الا بعد ان وقع ولو كان من جهة المرئي وبحسب شعوره وارادته كظهور الملك على الانبياء في صورة من الصور وكظهور الكمل من
الاناسي على بعض الصالحين ايضا في صورة من الصور لكان ظهور اخوته في صورة الكواكب وظهور ابيه وخالته في صورة الشمس والقمر معلوما
مرادا لهم فلما لم يكن لهم علم بما رآه يوسف كان الادراك من جهة يوسف في خزانة خياله وعلم يعقوب ذلك يعني ان هذه الرؤيا من جهة يوسف
لا من جهتهم وليس لهم شعور بذلك حين قصها عليه فقال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا اعلمك حيث يحصل لهم علم
بما رايته من تفوقك عليهم وانقيادهم لك ثم برأ يعقوب عليه السلم ابناءه عن الكيد الذي اسنده اليهم اولا والحقه اي ذلك الكيد بالشيطان
وليس ذلك الالحاق الا عين الكيد فان الافعال كلها من الله فنسبتها الى الشيطان كنسبتها الى ابنائه وانما نسبها الى الشيطان كيدا
بيوسف ليتجنب عن اسناد المذام اليه سبحانه ويتادب باسنادها الى ما هو مظهر لاسمه المضل وليتنزه عن سوء الظن باخوته ترشيحا للنبوة التي
تفرسها فيه فان النبوة لا بد لها من سلامة الصدر وصفاء القلب ونقاء الباطن فقال ان الشيطان للانسان عدو مبين اي ظاهر العداوة
فان الابانة هي الظهور ثم قال يوسف عليه السلم بعد ذلك في اخر الامر حيث دخلوا مصر وخروا له سجدا هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي
حقا اي اظهرها في الحس بعد ما كانت في صورة الخيال فقال النبي صلى الله عليه وسلم الناس نيام فجعل مرتبة الحس ايضا من قبيل النوم
لانها صور مرئية بازاء المعاني الغيبية والحقايق الالهية معبرة بها فكان قول يوسف عليه السلم قد جعلها ربي حقا بمنزلة قول من راى في نومه
انه قد استيقظ من رؤيا رآها ثم عبرها ولم يعلم انه في النوم الذي راى فيه الرؤيا عينه بالجر على انه تاكيد للنوم بقرينة قوله ما برح اي ما زال
عن النوم الذي كان فيه فاذا استيقظ يقول رايت في النوم كذا ورايت كاني استيقظت واولتها اي رؤياي بكذا هذا الذي ذكرنا
من حال النايم الذي توهم انه قد استيقظ مثل ذلك الذي ذكرناه من يوسف عليه السلم فانظر كم فرق بين ادراك محمد صلى الله عليه وسلم
حيث ادرك ان الناس في كل حال نيام وبين ادراك يوسف عليه السلم في اخر امره حين قال هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا

ثابتا حسا اي محسوسا بالحواس الظاهرة وما كان في هذا المقام الثابت حسا الا المحسوس اي ماخوذا من الحس فان الخيال لا يعطي ابدا الا المحسوسات يعني الصور الماخوذة
من الحس فان المادة التي يتصرف فيها الخيال ليست الا الصور الجسمية المخزونة فيه وليس المراد انها حين التخيل محسوسة بالحواس الظاهرة غير ذلك الذي
ذكرنا ليس بتاتي اي للخيال فانظر ما اشرف علم ورثة محمد صلى الله عليه وسلم من الكمل المطلعين على مثل هذه الاسرار فكيف علم محمد صلى الله عليه وسلم
وسابسط القول اي الكلام في تحقيق هذه الحضرة الخيالية بلسان يوسف المحمدي اي بلسان من هو على قدم يوسف من ورثة محمد صلى الله عليه وسلم
فكانه جعل اسم يوسف علما لجنس من كان على تلك القدم فوصفه بالمحمدي للتخصيص ما يقف عليه ان شاء الله ما موصولة او موصوفة بدلا من
القول وضمير عليه لما اي ما يقف عليه ويصل فهمك اليه او موصوفة بمعنى بسطا في محل النصب على المصدرية وضمير عليه يعلم ورثة محمد صلى الله عليه وسلم
والضمير العايد الى ما محذوف اي بسطا تقف به عليه وفي بعض النسخ سابسط من القول فيكون ما في محل النصب بالمفعولية فنقول اعلم ان المقول
عليه سوى الحق او مسمى العالم هو بالنسبة الى الحق تعالى كالظل التابع للشخص فكما ان الظل تابع للشخص لا وجود له الا بتبعية الشخص كذلك العالم تابع
للحق سبحانه لا وجود له الا بتبعيته فهو اي العالم ظل الله اي ظل هذا الاسم الجامع فان كل جزء من اجزاء العالم ظل لاسم من الاسماء الداخلة في
ذلك الاسم الجامع فمجموع العالم ظل لمجموعه فهو اي كون العالم ظل الله سبحانه عين نسبة الوجود الخارجي الى العالم اي يستلزم لها استلزاما
ظاهرا كانه عينها لان الظل المتعارف موجود بلا شك في الحس لحكم بوجوده الحس تابع في وجوده للشخص فكذا كل ما كان له نسبة الظلية
الى الحق سبحانه ينبغي ان يكون موجودا به تابعا له في وجوده فكانت نسبة الظلية اليه كانها عين نسبة الوجود اليه ولكن انما يكون الظل موجودا
اذا كان ثمة من يظهر فيه ذلك الظل حتى لو قدرت اي فرضت عدم من يظهر فيه ذلك الظل معقولا غير موجود في الحس بل يكون بالقوة في
ذات الشخص المنسوب اليه الظل فمحل ظهور هذا الظل الالهي المسمى بالعالم انما هو اعيان الممكنات الثابتة في الحضرة العلمية عليها اي على تلك الاعيان
امتد هذا الظل وفاض عليها من وجود هذه الذات اي الذات الالهية بقوله من وجود هذه الذات متعلق بقوله امتد وما امتد
عليه هذا الظل انما هو اعيان الممكنات ولكن باسمه النور الذي به تظهر الاشياء في العلم والعين وقع الادراك اي ادراك الظل المحجوب
ما امتد عليه وامتد هذا الظل على اعيان الممكنات في صورة الغيب المجهول فالغيب المجهول هو الهوية الغيبية المجهولة مطلقا من حيث اطلاقها
وصورة الغيب المجهول هي الحضرة العلمية فانها الصورة الاولى لذلك الغيب ويجوز ان يراد بالغيب المجهول الاعيان الثابتة لكونها غايبة
عما سوى الحق مجهولة الا من شاء الله ان يطلعه عليها وح يكون اضافة الصورة اليه بيانية وامتداد الظل على الاعيان الثابتة للممكنات
في الحضرة العلمية عبارة عن انصباغ ظاهر الوجود باحكام تلك الاعيان وتقيده باثارها فبواسطة هذا التقيد والانصباغ يصير ظلا لمرتبة اطلاقه
فالظل في الحقيقة هو عين ذي الظل لا فرق بينهما الا بالتقيد والاطلاق ثم انه لا شك ان الجهل عدم العلم والعدم ظلمة وسواد كما ان الوجود
نور وبياض فاذا انبسط النور الوجودي على الاعيان في صورة الغيب المجهول فلا بد ان يقع له امتزاج بالظلمة فتحصل له صلاحية ان يدرك لان النور
المحض لا يتعلق به الادراك ما لم يمتزج بظلمة ما وكذلك الظلمة الصرفة فانه لا بد في الادراك من النور فالظل الوجودي المدرك للجمهور لا بد له
من ظلمة واستشهد على ذلك بقوله الا ترى الظلال المشهودة للكل يضرب الى السواد تشير اي الظلال بسوادها الى ما فيها اي في اعيان الممكنات
من الخفاء والظلمة فان كل صورة شهادية انما هي دليل على معنى غيبي وانما يضرب الظلال الى السواد لبعد المناسبة بينها اي بين الظلال وبين اشخاص
من هي ظل له ثم بالغ في ذلك وقال وان كان الشخص ابيض فظله بهذه المثابة اي يضرب الى السواد ثم استشهد على ان البعد يوجب ضربه الى السواد
بقوله الا ترى الجبال اذا بعدت عن بصر الناظر تظهر سوداء والحال انه قد يكون الجبال في اعيانها اي في حد انفسها على غير ما يدركها الحس من اللونية

التي

التي هي السواد بان يكون في حد انفسها غير سود وليس ثمة علة بالاستقراء لرؤية السواد الا البعد فما يوجبه البعد كسواد الجبال وكزرقة السماء فهذا اي
سواد الجبال وزرقة السماء ما انتجه البعد في الحس في الاجسام غير النيرة التي هي الجبال والسماء وغيرهما وكما ان الجبال والسماء ليست نيرة فيوجب البعد
فيها السواد والزرقة كذلك اعيان الممكنات من حيث ثبوتها في الحضرة العلمية ليست نيرة فهي من قبيل الاجسام المظلمة الغير النيرة فيورث البعد فيها
ظلمة صورتها السواد او الزرقة وانما قلنا اعيان الممكنات ليست نيرة لانها معدومة تحجب الخارج فهي وان اتصفت بالثبوت في الحضرة العلمية لكن لم تتصف
بالوجود الخارجي اذ الوجود الخارجي نور تظهر ذات الشيء واحكامه واثاره في الخارج والاعيان الثابتة ما ظهرت في الخارج لا ذاتها ولا احكامها واثارها
فلم يكن متصفة بالوجود واذا لم يكن متصفة بالوجود كانت متصفة بالعدم الذي هو الظلمة فلم يكن نيرة ولما قيد رضي الله عنه الاجسام التي تورث
البعد فيها السواد او الزرقة بكونها غير نيرة يفهم منه ان الاجسام النيرة لا يورث البعد فيها شيئا منهما فكان محل ان يسئل ان البعد فيها يورث
شيئا اخر ام لا فقال غير ان الاجسام النيرة بل وغير النيرة ايضا يعطي فيها البعد للحس صغرا بالنسبة الى ما هي عليه في نفس الامر فهذا تاثير اخر للبعد عام للاجسام
كلها فلا يدركها الحس الا صغيرة الحجم وهي في اعيانها كبيرة متجاوزة عن ذلك القدر المحسوس واكثر كميات منه من بعيد كما يعلم بالدليل ان الشمس مثل الارض
في الجرم مائة وستين وربعا وثمن مرة وهي اي الشمس في الحس على قدر جرم الشيء الترس مثلا فهذا الذي ذكرنا من الصغر اثر البعد ايضا كما كان السواد
والزرقة من اثره فما يعلم من العالم الذي هو كالظل للحق الذي هو كذي الظل الا قدر ما يعلم من الظلال المتعارفة المشهودة بالنسبة الى اشخاصها
فكما يعلم من الظل المشهود كونه ممتدا من الشخص تابعا له في الوجود قائما به متشكلا باشكال اعضائه واجزائه فكذلك يعلم من العالم كونه ظلا ممتدا من الحق
سبحانه تابعا له في الوجود قائما به مشتملا على صور اسمائه وصفاته ويجهل من الحق عند معرفته بالعالم على قدر ما يجهل من الشخص الذي عنه كان اي وجد ذلك
الظل المشهود المتعارف عند معرفته بذلك الظل فكما يجهل من الشخص عند معرفته بالظل حقيقة ذاته وكنه صفاته كذلك يجهل من الحق سبحانه عند
معرفته بالعالم حقيقة ذاته وصفاته وافعاله فمن حيث اي الحق سبحانه من حيث هو اي العالم ظل له سبحانه يعلم اي الحق ومن حيث ما يجهل ما في ذات
ذلك الظل الذي هو العالم من صورة شخص من امتد عنه وهي صورة الحقيقة المطلقة الذاتية اللاتعينية يجهل من الحق فلذلك يقول ان الحق سبحانه معلوم
لنا من وجه وهو وجه ظهوره بصور الظلال مجهول لنا من وجه وهو وجه ظهوره بصور الظلال مجهول لنا من وجه وهو وجه اطلاق ذاته وعدم تناهي
تجلياته ثم استشهد رضي الله عنه على ما ادعاه من كون العالم ظلا للحق سبحانه بقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل ان كان الخطاب لنبينا صلى الله
عليه وسلم كان المراد بالظل العالم كله لان ربه انما هو الاسم الجامع لجميع الاسماء وان كان الخطاب لكل احد فالمراد بالظل ذلك الاحد
الذي هو بعض اجزاء العالم ومظهر للاسم الذي ربه خاصة ولو شاء ربك لجعله اي الظل ساكنا اي يكون فيه اي في الحق بالقوة ولم
يتحرك من القوة الى الفعل ولما كان المتوهم من قوله لجعله ساكنا احداث السكون له والمراد ابقاؤه على السكون الاصلي فسره بقوله يقول
اي الحق سبحانه لو شاء ما كان الحق ليتجلى للممكنات اي لاعيانها الثابتة في الحضرة العلمية حتى يظهر على تقدير ذلك التجلي الظل اي الاعيان الوجودية
للممكنات فيكون اي الظل على تقدير عدم التجلي كالباقي من الممكنات اي مثل الممكنات الباقية في العلم التي ما ظهر لها عين في الوجود فاللام
في قوله ليتجلى لتاكيد النفي وحتى تظهر غاية للتجلي ثم جعلنا الشمس عليه اي على الظل الذي هو اعيان الممكنات دليلا يدل عليه ويظهره للبصر والبصيرة
علما وعينا وهو اي الشمس بلسان الاشارة اسمه النور الذي قلناه حيث قلنا ولكن باسمه النور وقع الادراك وهو عبارة عن الوجود الحق
باعتبار ظهوره في نفسه واظهاره بغيره في العلم والعين ويشهد له اي لكون الشمس دليلا يظهر الظل الحسي فان الظلال المحسوسة لا يكون لها
عين وجودي بعدم النور فان في الظلمة المحضة لا يتحقق الظل ثم قبضناه اي الظل الذي هو العالم الينا قبضا يسيرا اي سهلا هينا بالنسبة الى

وبسط فان في مده لا بد من اجتماع شرائط يكفي في قبضه انتفاء بعضها وانما قبضه اي الظل الذي هو العالم اليه اي الى الحق تعالى لانه ظله فمنه ظهر كان
الظل من الشخص يظهر واليه يرجع كما ان الظل الى الشخص يرجع واليه يرجع الامر كله كائنا ما كان فهو اي الظل الوجودي هو اي الوجود
الحق لا غيره لانه لا فرق بينهما الا بالاطلاق والتقييد والمقيد عين المطلق باعتبار الحقيقة وان كان غيره باعتبار التقييد فكل ما ندركه من
العالم فهو وجود الحق ظهر في اعيان الممكنات وتقيد باحكامها وآثارها فسمي ظلا وعالما فمن حيث اي وكل ما ندركه من حيث هوية الحق
ووحدتها واطلاقها من غير اعتبار اختلاف الصور فيها هو وجوده اي وجود الحق سبحانه ومن حيث اختلاف الصور فيه اي في كل
ما ندركه هو اعيان الممكنات فكما لا يزول عنه اي عن كل ما ندركه حال كونه متلبسا باختلاف الصور اسم الظل كذلك لا يزول عنه حين
تلبسه باختلاف الصور اسم العالم او اسم سوى الحق فان اطلاق هذين الاسمين على كل ما ندركه انما هو باعتبار كونه ظلا لا باعتبار كونه عين
ذي الظل فمن حيث احديته كونه ظلا اي فكل ما ندركه من حيث احدية ظليته بان لم يعتبر فيه اختلاف الصور هو الحق فان ظليته انما هي بسبب اختلاف
الصور فيه فاذا زال اختلاف الصور زالت الظلية فصار واحدا احدا لا كثرة فيه فكان عين الحق لانه اي الحق هو الواحد الاحد لا غيره اولان
الظل من حيث احديته هو الواحد الاحد والواحد الاحد هو الحق لا غير ومن حيث كثرة الصور فيه هو العالم وسوى الحق والظل فتفطن وتحقق
ما اوضحته لك واذا كان الامر على ما ذكرته لك فالعالم ماله وجود حقيقي فان الوجود الحقيقي هو الحق سبحانه والعالم كثرة صور متوهمة
فيه فوجوده وقيامه بالحق لا بنفسه كما يتوهمه المحجوبون وهذا معنى الخيال اي خيل لك انه زائد على الوجود الحق قائم بنفسه لا بالوجود الحق
خارج عن الوجود الحق وليس كذلك في نفس الامر فان الوجود في نفس الامر واحد وهذا الوجود الواحد باعتبار وحدته واطلاقه هو الحق
سبحانه وباعتبار كثرته لتلبسه باحكام اعيان الممكنات وآثارها هو العالم وسوى الحق والظل فمن تخيل ان للعالم وجودا مستقلا في نفسه
مغايرا للوجود الحق فلا شك ان ذلك وهم وخيال لا حقيقة له وغير مطابق لما في نفس الامر ثم انه رضي الله عنه اكد عدم قيام العالم بدون الحق
بتشبيه العالم بالظل المحسوس والحق كالشخص فقال الا تراه اي الظل الظاهر في الحس حال كونه متصلا بالشخص الذي امتد ذلك الظل عنه اي عن
هذا الشخص يستحيل عليه اي على ذلك الظل الانفكاك عن ذلك الاتصال بل عما اتصل به اعني الشخص لانه يستحيل على الشيء الانفكاك عن ذاته
حقيقة او حكما فالشخص وان لم يكن ذات الظل حقيقة فانه كالذات له في تقومه به وعدم تحققه بدونه ولما كان الظل الذي هو المشبه اعني
العالم عين ذات شخصه الذي هو الحق سبحانه من وجه اورد هذه العبارة للمبالغة فاعرف عينك اي عينك الثابتة فانها عبارة عن صورة معلومية
ذات الحق متلبسة بشؤونها كلا او بعضا واعرف من انت من حيث عينك الخارجية فما انت من هذه الحيثية الا الوجود الحق منصبغا باحكام
عينك الثابتة وآثارها واعرف ما هويتك السارية في عينك الثابتة في الحضرة العلمية اولا وفي عينك الموجودة في الخارج ثانيا وما نسبتك
الى الحق نسبة الظل الى الشخص والمقيد الى المطلق وبما انت حق اي باي وجه انت حق فانت حق من حيث الحقيقة وبما انت عالم اي باي
وجه انت عالم وسوى للحق وغير له فانت عالم وسوى وغير للحق من حيث التقييد والتعين وما شاكل هذه الالفاظ اي العالم والسوى
والغير ويجوز ان يكون قوله هذه الالفاظ اشارة الى ما ذكرنا من هذه الالفاظ الثلثة مع ما ذكر قبلها من قوله فاعرف عينك الى آخره
وفي هذا العرفان والعلم تتفاضل العلماء فعالم يعلم بعض هذه الامور كمن شهد كثرة التعينات والتقيدات فقط فهو المحجوب عن الحق
المشاهد للعالم او الخلق وكمن شهد الوجود الاحدي المتجلي في هذه الصور فهو صاحب حال في مقام الفناء والجمع واعلم يعلم كلها وهو
من شهد الحق في الخلق والخلق في الحق فهو كامل الشهود في مقام البقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع وهو مقام الاستقامة ولما ظهر

ان نسبة العالم الى الحق سبحانه نسبة الظل الى الشخص فكان العالم باجزائه ظلالا للحق سبحانه باسمائه فالحق بالنسبة الى ظل خاص هو بعض اجزاء
العالم صغير لظهوره فيه ببعض من اسمائه بعوز ذلك البعض قابلية ظهور الاسماء كلها كما عدا الانسان الكامل وبالنسبة الى ظل خاص آخر من
اجزاء العالم له قابلية ظهور الاسماء كلها كبير وكذلك الحق سبحانه بالنسبة الى بعض الظلال صاف كظهوره في عالم الامر بصور النفوس المجردة ظهورا
نوريا وبالنسبة الى بعضها اصفى كظهوره بصور العقول المجردة فان الصفاء له مراتب بحسب قلة الوسائط وكثرتها كالنور بالنسبة الى حجاب اي
ما يحجب صرافة نوريته من الالوان والاشكال الزجاجية عن الناظر في الزجاج فقوله صغير وكبير اما مجرور وصفه لظل خاص وخبر المبتدأ قوله
كالنور واما مرفوع على الخبرية وقوله كالنور خبر محذوف او صفة محذوف يتلون اي النور بلونه اي لون الزجاج وفي نفس الامر لا لون
له ولكن هكذا متلونا بالوان الزجاجات تراه على البناء للمفعول اي تظنه وتعلمه وقوله ضرب مثال لحقيقتك بربك فقوله ضرب مثال منصوب على المصدرية
ويجوز ان يكون منصوبا على الحالية ماولا باسم الفاعل اي ضارب مثالا او على المفعولية بان يكون مفعولا ثانيا لقوله تراه اي تعلمه ضرب مثال
او على ان يكون مفعولا له لقوله تراه اي اراناه الحق لضرب المثال ويجوز رفعه على ان يكون خبر مبتدأ محذوف وجعل الضرب مع كونه مستعملا
مع المثال بمعنى النوع صرف عن الظاهر فان قلت اذا رأيت النور متلونا بلونه الاخضر ان النور اخضر لخضرة الزجاج صدقت وشاهدك على صدق
ما قلت الحس فانه هكذا يظهر في الحس البصري وان قلت ان النور ليس باخضر ولا ذي لون مطلقا لما اعطاه اي لاجل ما اعطاك الدليل
العقلي صدقت ايضا وشاهدك على صدق ما قلت النظر العقلي الصحيح فان النور من حيث صرافة اطلاقه لا لون له فهذا النور المحكوم عليه بانه اخضر وليس
باخضر بالاعتبارين نور ممتد عن ظل هو اي هذا الظل عين الزجاج وانما جعل الزجاج ظلا لانه من اجزاء العالم الذي هو ظل للحق سبحانه فهو اي الزجاج
ظل اي للحق لانه من اجزاء العالم نوري لصفائه بحيث لا يحجب النور والنور الممتد من الزجاج ظل له لامتداده عنه او ظل للنور المطلق نوري لصفائه
بالنسبة الى الاجرام الكثيفة المظلمة وعلى هذا القياس الموجود المتعين المتقيد باحكام الاعيان الثابتة هو نور ممتد عن ظل هو عين الاعيان الثابتة
فانه متقيد بحسب احكامها فهو اي الظل الذي هو عين الاعيان الثابتة او الوجود المتقيد بحسب احكامه ظل نوري اما كون الاعيان ظلا فظاهر لكونها
ظلالا للشؤون الالهية في الحضرة العلمية واما كون الوجود المقيد ظلا فلكونه ممتدا اما عن الاعيان او عن الوجود المطلق كذلك اي كمثل الزجاج
الذي هو ظل نوري لا يحجب النور واصفائه المتحقق منا اي من بني نوعنا بالحق فان المتحقق منا ايضا ظل نوري يظهر بصفائه صورة الحق اي اسماؤه
وصفاته فيه ظهورا اكثر مما يظهر في غيره ممن لا تحقق له بالحق اي من ظهوره في غيره فيكون ما مصدرية او يظهر صورة الحق اي اسماؤه فيه اكثر من اسمائه او
الاسماء التي يظهر في غيره فيكون ما موصوفة او موصولة فمنا من يكون الحق سمعه وبصره وجميع قواه الروحانية وجوارحه الجسمانية بعلامات دالة على كون
الحق عين بصر العبد وسمعه وجميع قواه وجوارحه قد اعطاه الشرع وفي بعض النسخ الشارع اي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الشارع الذي ذكر عن الحق
في الحديث القدسي الوارد في قرب النوافل ولما ذكر ان الحق سبحانه سمع العبد المتحقق به وبصره وجميع قواه وجوارحه كان محل ان يتوهم انه فان معدوم
بالكلية فانه ليس الا محل جميع تلك القوى والجوارح فاذا كانت تلك القوى والجوارح عين الحق فلم يبق من العبد شيء دفعه بقوله ومع هذا الذي ذكرنا
من كون الحق سمعه وبصره وجميع قواه وجوارحه عين الظل الذي هو العبد المتحقق بالحق موجود فان الضمير في قوله سمعه وبصره يعود عليه فلو لم يكن له تعين
وتميز في الوجود كيف يعود عليه الضمير وغيره اي غير من يكون متحققا بالحق من العبيد ليس كذلك اي بحيث يظهر صورة الحق فيه اكثر مما يظهر في غيره فنسبة
هذا العبد المتحقق بالحق الذي يكون الحق سمعه وبصره وسائر قواه اقرب الى وجود الحق من نسبة غيره من العبيد الذين لم يصلوا الى هذا المقام
واذا كان الامر على ما قررناه من ان نسبة العالم الى الحق كنسبة الظل الى الشخص وليس للظل وجود حقيقي بل وجوده انما هو بالشخص فاعلم انك

خيال وجميع ما تدركه مما تقول فيه ليس انا هكذا في النسخة المقروة على الشيخ رضي الله عنه وفي بعض النسخ مما تقول فيه سوى خيال فالوجود كله اي الموجودات
الممكنة كلها خيال وهو مدركاتك في خيال وهو انت فان المدركات مرتسمة لا محالة في المدرك والوجود الحق الثابت المتحقق في نفسه المثبت
المحقق لغيره انما هو الله خاصة لكن من حيث ذاته وعينه لا من حيث اسماؤه اذ الاسماء من حيث انها اسماء لا من حيث انها ذاته
وعينه لان اسماءه لها مدلولان تضمنا من المدلول الواحد عينه اي عين الحق وذاته وهو اي هذا المدلول الواحد عين المسمى والمدلول الآخر ما تدل
عليه اي صفة تدل تلك الاسماء عليها مما ينفصل الاسم الواحد به عن هذا الاسم الآخر ويتميز به عنه فاين الاسم الغفور من الاسم الظاهر والاسم
الباطن واين الاسم الاول من الاسم الآخر فقد بان لك انه بما هو كل اسم عين الاسم الآخر يعني باي شئ كل اسم عين الاسم الآخر وهو عين المسمى
وذاته وبما هو غير الاسم الآخر يعني وباي شئ كل اسم غير الاسم الآخر وهو الصفة التي بها يتميز كل اسم عن ساير الاسماء فبما هو عينه اي فكل
اسم اعتبر بوجه هو اي ذلك الاسم بذلك الوجه عينه اي عين الاسم الآخر هو الحق المحقق حقيقة وبما هو غيره اي بوجه ذلك الاسم غير الاسم الآخر
هو الحق المتخيل حقيقة الذي كنا بصدده لان الاسماء والذوات كلها ظلال للذات الالهية والظلالات خيالات ولها على اشخاصها دلالات
وهي عينها باعتبار الحقيقة وان كانت غيرها باعتبار التعين فسبحان من لم يكن اي لم يوجد عليه دليل سوى نفسه بحسب الحقيقة وان كان غيره
بحسب التعين ولا ثبت كونه اي وجوده الا بعينه اي بذاته فما في الكون اي الوجود الحقيقي لوقوعه مقابلا للخيال الا ما دلت عليه الاحدية وعبر
عنه بالاسم الاحد يعني الموجود الحقيقي بحسب نفس الامر انما هو الذات الاحدية التي لا كثرة فيها بوجه من الوجوه وما في الخيال الا ما دلت
عليه الكثرة وعبر عنه بالكثرة والكثير يعني الموجود الخيالي الذي لا وجود له الا في الخيال انما هو الكثرة النسبية الاسمائية والكثرة الحقيقية التي لظاهرها
وكانه رضي الله عنه اراد بالخيال مدارك اهل المراتب فانه لا وجود للكثرة الا فيها واذا قطع النظر عنها لا وجود الا للذات الاحدية فمن
وقف مع الكثرة الحقيقية والنسبية فان كان مع الكثرة الحقيقية كان واقفا مع العالم المشهود وان كان واقفا مع الكثرة النسبية كان مع الاسماء
الالهية المنبئة عن التصرف والتاثير ومع اسماء العالم المنبئة عن القبول والتاثر ومن وقف مع الاحدية الذاتية كان واقفا مع الحق من
حيث ذاته الغنية عن العالمين لا من حيث صورته التي هي الكثرة النسبية الاسمائية والحقيقية المظهرية واذا كانت ذاته غنية عن العالمين
فهو اي غناها عن العالمين عين غناها عن نسبة الاسماء اليها اي عن الاسماء المنسوبة اليها الهية كانت او كونية لان الاسماء الكونية لها
اي لتلك الذات الغنية كما يدل عليها اي على الذات كذلك يدل على مسميات اخر اي على معان اخر داخلة في مفهومات تلك الاسماء
مغايرة للذات مع مغايرة بعضها لبعض بها حصل التميز بينها تحقق ذلك المذكور من المسميات الاخر اثرها اي اثر الاسماء الذي هو العالم
واحواله وتحقق ذلك اي كون هذه المسميات مغايرة للذات اثرها اي اثر الاسماء فان الذات من حيث هي لا اثر لها واختلاف
الاثار يدل على مغايرة هذه المسميات فتحقق هذه المسميات التي لا تحقق للاسماء الا بها لا يكون الا بالعالم فغناها عن العالم يستلزم غناها
عن الاسماء وهذا هو المراد بكون الغنى عن العالم عين الغنى عن الاسماء ومما يدل على كون ذاته تعالى غنية عنها وعن الاسماء قوله تعالى قل هو الله
احد اثبت له الاحدية التي هي الغنى عن كل ما عداه وذلك من حيث عينه وذاته من غير اعتبار امر آخر الله الصمد من حيث استنادنا اليه في
الوجود والكمالات التابعة للوجود فان الصمد من يصمد اليه في الحوائج اي يقصد فاثبات الصمدية له سبحانه انما هو باعتبار استنادنا اليه واما
باعتبار احدية ذاته فهو غني عن هذه الصفة ايضا لم يلد من حيث هويته ونحن اي نفي الوالدية عنه سبحانه انما هو بملاحظة هويته وهوياتنا فانه لما
لما اتصفت هوياتنا التي هي من مراتب الكونية بالوالدية نزهت مرتبة الاحدية فهذا النفي من حيث هو ونحن اي باعتبارهما جميعا او الوالدية

نسبة بين والد ومولود فاذا فرضت ههنا انما يكون بين والد هو هويته وبين مولود هو نحن فنفيها انما يكون بملاحظتهما معا او الوالدية والمولود
ية لا يكونان الا بالمثلية فان المولود لا بد ان يكون ولا مثلية بين هوية الواجب وهويات الممكنة فنفي الوالدية انما يكون بملاحظة هويته
وهوياتنا معا وعلى هذه الوتيرة المولودية والكفاءة فلذلك قال ولم يولد كذلك اي من حيث هويته ونحن ولم يكن له كفوا احد كذلك اي في نفي الكفاءة
اي من حيث هويته ونحن فهذا المذكور في هذه السورة من الاحدية والصمدية ونفي الوالدية والمولودية والكفاءة بل الوالدية والمولودية
والكفاءة ايضا نعته ان جعلنا النعت اعم من الصفات الالهية والكونية فافرد ذاته ونزهها عن الكثرة مطلقا بقوله الله احد وظهرت
الكثرة بنعوته المعلومة عندنا فالمراد بها اما النعوت المفهومة من هذه السورة او مطلقا وعلى كل من التقديرين فالمراد به اما النعوت الالهية
او الكونية او اعم فنحن نلد فنتصف بالوالدية ونحن نولد فنتصف بالمولودية وهو يتصف ايضا فينا بهما فهما من نعوته ونحن نستند اليه فهو المستند
ولكن فينا وهو المستند اليه باعتبار ذاته ونحن اكفاء بعضنا لبعض فهو المتصف بالكفاءة لكن فينا وهذا الواحد من حيث احديته منزه
عن هذه النعوت المعلومة عندنا فهو غني اي منزه عنها غير محتاج اليها باعتبار احديته وان كان متصفا بها من حيث ظهوره في المراتب
الكونية كما هو غني عنا واذا كان غنيا عنا وعنها كان غنيا من الاسماء الالهية ايضا لانه ما يحوجنا الى اثبات تلك الاسماء والاثار لها التي
هي الاسماء الكونية والاعيان الى رحمه وما للحق نسب بالفتحتين اي بيان نسب الا هذه السورة سورة الاخلاص فان بيان نسبه تعالى
ليس الا تنزيهه عن النسب حيث قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي ذلك اي في بيان نسبه نزلت هذه السورة فان المشركين قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك اي بين نسبه فبين نسبه بتنزيهه عن النسب حيث نفى عنه الوالدية والمولودية والكفاءة فاحدية الله من
حيث الاسماء الالهية التي تطلبنا لنكون مجالي لها احدية الكثرة النسبية الاسمائية وتسمى مقام الجمع واحدية الجمع والواحدية ايضا واحدية الله من حيث
الغني عنا وعن الاسماء احدية العين وتسمى جمع الجمع ايضا وكلاهما يطلق عليه اي على كل منها اسم الاحد لكن اطلاقه على الثاني اكثر فاعلم ذلك مما
اوجد الحق سبحانه الظلال المحسوسة الممتدة عن الاجسام الشاخصة وما جعلها ساجدة متذللة واقعة على وجه الارض تحت اقدام تلك الاجسام
الشاخصة متفيئة اي راجعة متقلصة الى الشخص عن جهة الشمال اي شمال الشخص عند ارتفاع الشمس في جانب اليمين ومتفيئة عن جهة اليمين عند
ارتفاعها في جانب الشمال الا لتكون دلايل لك تستدل بها عليك اي على احوالك من افتقارك اليه سبحانه في وجودك والكمالات
التابعة لوجودك وتستدل بتفيؤه يمينا وشمالا لا لارتفاع نور الشمس شمالا ويمينا على ان اختلاف احوالك انما هو بحسب تقلب الحق سبحانه
في شئونه وعليه سبحانه اي على اسمائه وصفاته كغناه الذاتي وكونه مما نفتقر اليه من حيث اسماؤه وصفاته وانما جعلها دلايل لتعرف
بها من انت فانت ظل لعينك الثابتة واقع على ظاهر الوجود منصبغ باحكامها وعينك الثابتة ظل لذاته المتلبسة بشئونه وما نسبتك
اليه افتقارك اليه بالوجوه المذكورة افتقار الظل الى الشخص وما نسبته اليك غناه عنك بذاته غنى الشخص عن الظل وافتقاره اليك
في ظهور اسمائه وصفاته افتقار الشخص الى الظل في ظهوره في مرتبة اخرى حتى تعلم من اين او من اي حقيقة اتصف ما سوى الله بالفقر الكلي اي يفتقر
في كل الامور من الوجود والصفات التابعة له الى الله وهذه الحقيقة هي عدميته وامكانه في نفسه وبالفقر النسبي بافتقار بعضه اي بعض ما سوى الله
الى بعض آخر ببعض الوجوه فان بعض ما سوى الله قد يكون له مرتبة الشرطية او الاعداد لوجود بعض آخر ولكمالات تابعة لوجوده حتى
تعلم من اين او من حقيقة اتصف الحق سبحانه بالغنى عن الناس والغنى عن العالمين وهذه الحقيقة هي احديته الذاتية فان النسب الاسمائية مفتقرة
الى متعلقاتها ومن اي حقيقة اتصف العالم بالغنى اي يغني بعضه اي بعض العالم عن بعض آخر من وجه ما هو اي ليس هذا الوجه عين ما افتقر اي عين وجه

افتقر البعض الاول الى بعضه الآخر به اى بذلك الوجه كالماء مثلا فانه غنى فى تبرده عن الشمس مفتقر اليها فى حرارته فجهة الغنى هو التبرد الطبيعى وجهة الافتقار
هى الحرارة الغريبة وجعل ما الاولى موصولة لا نافية بناء على ما مر فى الفص الثانى من قوله وهو عالم من حيث هو جاهل خلاف الظاهر ولما ذكر ان ما سوى الله
وهو العالم مفتقر الى الله بالفقر الكلى ومفتقر بعضه الى بعض بالفقر النسبى بينه بقوله فان العالم كلا وجزءا مفتقر الى الاسباب فى وجوده وبقائه بلا شك
افتقارا ذاتيا لامكانه فى نفسه واعظم الاسباب له اى للعالم سببية الحق فان المؤثر الحقيقى فى الوجود انما هو الحق سبحانه وساير الاسباب مظاهر
سببية لا تأثير له فى الحقيقة ولهذا سمى مسبب الاسباب ولا سببية للحق يفتقر العالم اليها سوى سببية الاسماء الالهية اذ لا نسبة بين الذات الاحدية وبين
العالم بوجه من الوجوه الا بالسببية ولا بغيرها والاسماء الالهية كل اسم يفتقر العالم اى عالم من العوالم كلا او جزءا اليه من عالم مثله فى كونه عالما او
عين الحق وذاته ولكن باعتبار تلبسه بشأن من شئونه فقوله من عالم مثله او عين الحق بيان لكل اسم فهو اى كل اسم يفتقر اليه العالم هو الله لا غيره
من الاسماء الالهية والاسم عين المسمى من حيث الحقيقة لا غيره وان كان غيره من حيث التعين ولذلك اى ولكون كل اسم مفتقر اليه هو الله
قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله حيث لم يجعل المفتقر اليه فى الذكر الا الله خاصة فلو كان بعض المفتقر اليهم غير الله لا وجه لتخصيصه بالذكر
والله هو الغنى فى ذاته الحميد بصفاته التى يعطى بها مقاصد المفتقرين اليه ومعلوم ان لنا افتقارا من بعضنا لبعضنا اى الى بعض فاسماؤنا من حيث كوننا
مما يفتقر اليه اسماء الله لانا من هذه الحيثية عينه فاسماؤنا اسماؤه اذ اليه الافتقار بحسب مقتضى الآية بلا شك فلو كنا غيره لم يكن المفتقر اليه هو الله
فقط ولما لم يظهر من هذا الكلام الا كوننا عين الله من حيث كوننا يفتقر الينا بعض اراد ان يثبت العينية مطلقا فقال واعياننا سواء كانت
خارجية او ثابتة فى نفس الامر ظله لا غيره اما اعياننا الثابتة فلانها ظل للذات الالهية المتلبسة بشئونها واما اعياننا الخارجية فلانها ظل لاعياننا
الثابتة وظل الظل ظل بالواسطة والظل عين ذى الظل فانه من مراتب تنزلاته فهو اى الله هويتنا من حيث الحقيقة لا هويتنا من حيث التعين وقد مهد
لك السبيل فى معرفة كون الله عين كل شىء اجمالا فانظر فى تفاصيلها ورد عليك تشاهده فى كل شىء على سبيل التفصيل والله يقول الحق
وهو يهدى السبيل

فص حكمة احدية فى كلمة هودية

لما ختم كلامه رضى الله عنه فى آخر الحكمة اليوسفية الى الاحدية الذاتية والاحدية الاسمائية
اردفها بالحكمة الهودية الموصوفة بالاحدية الفعلية لدعوته قومه اليها استيفاء للاقسام ان لله احدية جمع جميع الاسماء الصراط المستقيم
اى الجامع لجميع الطرق الواقعة لكل اسم ظاهر اى صراط الله او كون الله على الصراط المستقيم ظاهر مكشوف لبعض الخلايق كما يدل عليه غير خفى
فى العموم اى ليس خفيا فى عموم الخلايق بحيث لا يظهر على احد بل هو ظاهر على بعضهم فقوله فى العموم قيد للخفاء المنفى لا للظهور ولا لنفى الخفاء ويجوز ان
يكون قيدا لهما ويكون المعنى على ان صراط الله ظاهر متحقق غير خفى بعدم التحقق فى عموم الاسماء لان طرق الاسماء من جزئيات صراط الله وفى
عموم الخلايق لانهم على طرق الاسماء التى من جزئياته فى كبير وصغير عينه اى عينه الغيبية وهويته الذاتية سارية فى كل كبير وصغير صورة او مرتبة
وفى كل جهول بامور لعورة قابلية العلم بها وفى كل عليم بتلك الامور لوجدانه القابلية ولهذا اى لسرايته سبحانه فى كل شىء وسعت رحمته
التى هى الوجود الذى هو عينه كل شىء من حقير وعظيم صورة او مرتبة ما من دابة يدب ويتحرك بشعوره وارادته الا هو اى الحق بهويته
العينية آخذ بناصيتها يمشى بها الى غايتها ان ربى الذى يربنى ويمشى بى على صراط مستقيم يوصل من يمشى عليه ومن يمشى الماشى عليه
الى غايته المطلوبة فكل ماش يمشى على صراط ما فعلى صراط الرب المستقيم الذى يمشى به ربه عليه واذا كان على الصراط المستقيم الذى ربه عليه فهو
غير مغضوب عليه لربه لان احدا لا يغضب على من يعمل بمقتضى علمه وارادته ولكن عدم مغضوبيته انما يكون من هذا الوجه اى من حيث الرب الذى
يمشى به على صراطه المستقيم واما من حيث الرب الذى يخالف ربه ويدعوه الى صراط مستقيم بالنسبة اليه فهو مغضوب عليه وكذلك ما هو ضال ثم

هذا الوجه وان كان من وجه آخر ضالا كما عرفته فى الغضب وكما كان الضلال عارضا لان كل مولود يولد على الفطرة وابواه يهودانه وينصرانه
كذلك الغضب الالهى المسبب عن الضلال ايضا عارض والمآل يعود الى التغضب العارض الى الرحمة التى وسعت كل شىء وهى اى الرحمة سابقة
على الغضب كما قال سبحانه سبقت رحمتى غضبى ولما كان المتبادر من الدابة فى فهم اهل الظاهر الحيوانات فقط وذلك خلاف ما كوشف
به العارفون قال وكل ما سوى الحق حيوانا كان او جمادا او نباتا دابة فانه بحكم وان من شىء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ذو روح
يدب على صراط يوصله الى غاية ما وثمة اى فيما سوى الحق من يدب بنفسه وانما يدب بغيره الذى هو ربه فهو يدب بحكم التبعية للذى اى لربه الذى
هو يمشى على الصراط المستقيم وانما قلنا انه يمشى على الصراط فانه اى الصراط لا يكون صراطا الا بالمشى عليه وقد اثبت الحق سبحانه الصراط لنفسه حيث
قال على لسان هود عليه السلام ان ربى على صراط مستقيم فينبغى ان يكون ماشيا عليه اذا دان اى اطاع ومشى على طريق الانقياد ذلك الخلق
فقد دان اى اطاع ومشى على طريق الانقياد ذلك الحق الذى اخذ بناصية الخلق ومشى بهم على ذلك الصراط لان من يأخذ بناصية احد ويمشى
به على الصراط لا بد ان يمشى عليه فهو يدب بالاصالة ومن يمشى به يدب بالتبعية وان دان اى اطاع ومشى على طريق الانقياد ذلك الحق فقد
لا يسع الخلق ولا يمشى على صراط الانقياد ذلك لان كل ما يكون فى مرتبة الجمع ليس يلزم ان يظهر فى مقام الفرق بخلاف العكس فان كل ما يكون
فى مقام الفرق لا بد ان يكون فى مرتبة الجمع فحقق اى اعتقد حقا وصدقا قولنا الواقع فيه اى فيما ذكر من انقياد الخلق يستلزم انقياد الحق
يستلزم انقياد الحق من غير عكس فقولى كله فى اى شىء وقع هو الحق المطابق لما فى نفس الامر فانه كما ذكر فى صدر الكتاب من مقام القدس
المنزه عن الاغراض والتلبيس فما فى الكون موجود تراه ماله نطق لان الكل ناطق بتسبيح الله سبحانه وليس هذا النطق بلسان الحال كما
يزعمه المحجوبون قال الشيخ رضى الله عنه فى آخر الباب الثانى عشر من فتوحاته قد ورد ان المؤذن يشهد له مدى صوته من رطب ويابس
والشرايع والنبوات مشحونة من هذا القبيل ونحن زدنا مع الايمان بالاخبار الكشف فقد سمعنا الاحجار تذكر الله رؤية عين بلسان
نطق تسمعه آذاننا وتخاطبنا مخاطبة العارفين بجلال الله مما ليس يدركه كل انسان وما خلق تراه العين الا عينه وحقيقته حق ظاهر فى صورة
الخلق فهو من حيث الحقيقة عين الحق ومن حيث الصورة غيره والى الحيثية الاخيرة اشار بقوله ولكن مودع فيه اى الحق مودع فى الخلق ايداع
المطلق فى المقيد لهذا اى للحق صوره اى صور الخلق حق بهم اى جمع حقه وكذلك الصور جمع صوره كلامهم وتمره شبه صورة الخلق بالحق
والحق المودع فيه بما فيهما واعلم ان العلوم الالهية اى الفايضة من الحضرة الالهية سواء كان متعلقها الحق او الخلق او المتعلقة بذات الله
وصفاته وافعاله الذوقية اى الكشفية الوجدانية لا الكسبية البرهانية الحاصلة لاهل الله بالتوجه الكامل وتفريغ القلب بالكلية عن جميع
التعلقات الكونية والقوانين العلمية مع توحيد العزيمة ودوام الجمعية والمواظبة على هذه الطريقة دون فترة ولا تقسم خاطر ولا تشتت عزيمة
مختلفة باختلاف القوى الحاصلة تلك العلوم منها فان لكل منها علم حصة سواء كانت روحانية او جسمانية الا ترى ان ما يحصل بالبصر لا يحصل بالسمع
وبالعكس وما يحصل بالقوى الروحانية لا يحصل بالقوى الجسمانية وبالعكس ويجوز ان يكون ضمير منها راجعا الى العلوم كما هو الظاهر ويكون
من للاجل اى القوى الحاصلة من تلك العلوم لكون وسيلة الى تحصيلها واذا كان راجعا الى القوى كما فى الوجه الاول ففى التركيب الحاصلة
هى منها كما لا يخفى وجه مع كونها اى مع كون هذه القوى ترجع الى عين واحدة هى الذات الاحدية فانها التى ظهرت بصور تلك القوى
فان الله تعالى يقول كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده الذى يبطش بها ورجله التى يسعى بها فذكر ان هويته هى عين
الجوارح والقوى المنطبعة فيها التى هى عين العبد فالهوية واحدة والجوارح مع القوى المنطبعة فيها مختلفة راجعة الى تلك الهوية الواحدة

فالكل يرجع الى عين واحدة ولكل جارحة وقوة علم من علوم الاذواق يخصها ذلك العلم لا يحصل من غيرها كادراك المبصرات للبصر والمسموعات
للسمع ولذلك قيل من فقد حسا فقد فقد علما وتلك العلوم كلها حاصلة من عين واحدة هي الذات الاحدية يختلف باختلاف الجوارح التي هي
مظاهرها ويمكن ان يراد بالعين الواحدة الحقيقة العلمية فانها حقيقة واحدة مختلفة باختلاف القوى والجوارح وهذه العين الواحدة سواء
كانت الذات الاحدية او الحقيقة العلمية كالماء فانها حقيقة واحدة يختلف في الطعم كالعذوبة والملوحة باختلاف البقاع فمنه عذب فرات
يروي شاربه ويزيل العطش ومنه ملح اجاج لا يروي شاربه بل يزيد عطشه وهو ماء في جميع الاحوال لا يتغير عن حقيقته وان اختلف طعومه
باختلاف البقاع كذلك الذات الاحدية حقيقة واحدة يختلف احوالها باختلاف القوى والجوارح الحاصلة هي فيها وهذه الحكمة التي هي شهود
احدية من هو آخذ بناصية كل دابة من علم الارجل اي يحصل بالسلوك وهو اي علم الارجل ما يشير اليه قوله تعالى في الاكل الذي اثبته لمن
اقام كتبه حيث قال ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم وهذه الاقامة انما يتحقق بالقيام بحقها تدبر معانيها و
فهمها وكشف حقايقها ودركها والعمل بمقتضاها وتوفيه حقوق ظهرها وبطنها ومطلعها فلو اقاموا كذلك لاكلوا من فوقهم اي تغذوا بالعلوم
الالهية الفايضة على ارواحهم من جانب الحق سبحانه سواء كانت متعلقة بكيفية العمل او لا بواسطة النبي عليه السلام او بالالهام قبل العمل ومن تحت
ارجلهم اي بالعلوم الحاصلة لهم بحسب سلوكهم قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لا يعلم فالاكل من فوقهم هو التغذي بالعلم
المتقدم على العمل والاكل من تحت ارجلهم هو التغذي بالعلوم التي اورثها العمل فان قلت اذا كان الاكل من فوقهم التغذي بالعلم المتقدم
على العمل فكيف يترتب على اقامة الكتب الالهية فان هذه الاقامة هي العمل بمقتضاها قلنا لا نم اولا ان اقامتها هي العمل بمقتضاها بل هي اعم
من ان يكون تدبر معانيها وكشف حقايقها او العمل بمقتضاها سلمنا لكن ترتبها انما هو باعتبار اجتماعها مع العلوم المترتبة على العمل واما
قلنا هذه الحكمة من علم الارجل فان الطريق الذي هو الصراط المسلوك عليه والمشي فيه اي في ذلك الطريق والسعي ايضا اذا كان ذلك
الطريق صوريا لا يكون الا بالارجل فشبهنا السلوك المعنوي بالصوري واثبتنا الارجل للسالك المعنوي كالسالك الصوري فسمينا العلم
الحاصل من سلوكه المعنوي علم الارجل على سبيل التشبيه فلا ينتج هذا الشهود اي شهود الاحدية في اخذ النواصي اي في كون النواصي ماخوذة
بيد من هو على صراط مستقيم يعني لا ينتج في ذلك الاخذ شهود وحدة الاخذ الا هذا الفن الخاص يعني علم الارجل الذي هو من علوم الاذواق
فان العلم الحاصل بالسلوك يفضي الى شهود وحدة آخذ نواصي الخلايق والمتصرف فيهم فقوله هذا الشهود منصوب على المفعولية وهذا الفن مرفوع
على الفاعلية وفي اخذ النواصي متعلق بلا ينتج ولما ذكر ان الآخذ بالنواصي كلها والقايد لاصحابها انما هو الحق سبحانه اراد ان ينبه على انه كما لا
قايد لهم باخذ نواصيهم الا هو كذلك لا سايق لهم الا هو فهو القايد والسايق فذكر قوله تعالى ونسوق المجرمين وهم اي المجرمون هم الذين
استحقوا المقام الذي ساقهم الله تعالى اليه اي الى ذلك المقام بريح الدبور التي اهلكهم الله سبحانه عن نفوسهم بها اي بتلك الريح
فهو ياخذ بنواصيهم والريح تسوقهم اي هو سبحانه يسوقهم بالريح اسند الفعل الى السبب وهي اي الريح عين الاهواء التي كانوا عليها ظهرت
بصورة ريح الدبور لانها انشادت من جهة الخلقية التي لها الادبار الى جهنم وهي اي جهنم هي البعد الذي كانوا يتوهمونه فانه لا بعد
في الحقيقة اذ المقامات والمواطن كلها مراتب ظهوره سبحانه فلا بعد الا على سبيل التوهم فلما ساقهم الله سبحانه بريح الدبور التي
كانت صورة اهوائهم الى ذلك الموطن يعني جهنم واخذ منهم الاسم المنتقم حقه على ما ينبغي والاعقاب وخلصوا عن انفسهم وعرفوا ان
لا ملجأ ولا منجا الا الله سبحانه حصلوا في عين القرب وانكشف لهم ان البعد المسمى بجهنم ما كان الا امرا متوهما فزال البعد المسمى جهنم الذي

هو البعد المتوهم في حقهم لا في ذاته التي هي ذلك الموطن ففازوا بنعيم القرب من جهة الاستحقاق يعني استحقاقهم المقام الذي ساقهم اليه
وهو جهنم لانهم مجرمون فما اعطاهم الحق سبحانه هذا المقام الذوقي اللذيذ من جهة المنة من غير عمل منهم وانما اخذوه بما استحقته حقايقهم
اي اعيانهم الثابتة بعد اتصافهم بالوجود من اعمالهم المناسبة لها التي كانوا عليها مدة حيوتهم وكانوا في السعي في اعمالهم على صراط الرب المستقيم
لان نواصيهم بيد من له هذه الصفة يعني الاستقامة على الصراط فما مشوا الى موطن جهنم بنفوسهم وانما مشوا بحكم الجبر والقسر فان ربهم الذي هو آخذ
بنواصيهم جرهم على ذلك المشي الى ان وصلوا الى عين القرب بزوال توهم البعد ولما اثبت القرب للمجرمين المبعدين استشهد عليه بقوله تعالى ونحن
اقرب اليه اي الى المتوفى منكم ولكن لا تبصرون وانما هو اي المتوفى يبصر فانه مكشوف الغطاء فبصره حديد غير كليل فيبصر من هو اقرب الاشياء
اليه فما خص في شبه القرب اليه تعالى ميتا عن ميت اي ما خص سعيدا في القرب منه اياه من شقي بل شمل ذلك القرب الكل كما قال سبحانه
في موضع آخر من غير تخصيص وهو قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فما خص انسانا بالقرب مميزا اياه من انسان آخر في ذلك القرب
فالقرب الالهي من العبد سعيدا كان او شقيا لا خفاء به في الاخبار الالهي فلا قرب اقرب من ان يكون هويته تعالى عين اعضاء العبد
وقواه وليس العبد سوى هذه الاعضاء والقوى فهو اي العبد حق مشهود في خلق متوهم وهو الظل المتخيل الذي سبق فالخلق معقول لا مدرك
الا بالعقل والخيال بل لا وجود له الا فيهما والحق محسوس مشهود عند المؤمنين واهل الكشف والوجود اي الوجدان وما عدا هذين الصنفين يعني اهل
الكشف والوجود والمؤمنين لهم فهم على عكس ذلك فالحق عندهم معقول والخلق مشهود واراد بما عداهما المحجوبين كالحكماء والمتكلمين والفقهاء وعامة
الخلايق فهم اي علمهم بمنزلة الملح الاجاج لا يروي شاربه والطايفة الاولى الذين هم اهل الكشف والوجود والمؤمنون لهم علمهم بمنزلة العذب
الفرات السايغ لشاربه والنافع لصاحبه فالناس على قسمين من الناس من يمشي على طريق يعرفها انها هي الحق ويعرف غايتها انها الحق ايضا
فهي في حقه صراط مستقيم ومن الناس من يمشي على طريق يجهلها انها الحق ولا يعرف غايتها ايضا انها الحق وهي عين الطريق التي عرفها الصنف
الآخر في كون كل منها حقا ومنتهيا الى الحق لا فرق بينهما الا بمعرفة اولئك عليها وجهالتهم فالعارف يدعوا الى الله على بصيرة يعرف انه
سبحانه هو الداعي والمدعو والطريق ويعرف ايضا انه غير مفقود في البداية فهو يعرف انه يدعو اسما على اسم الى اسم وغير العارف
يدعوا الى الله على التقليد والجهالة فلا يعلم وحدة هذه الاشياء وكونها عين الحق ويظن انه مفقود في البداية والطريق موجود في النهاية
فهذا اي علم الكشف والشهود علم خاص ياتي اي يحصل من اسفل سافلين لان الارجل هي السفل من اعضاء الشخص واسفل منها اي من الارجل
ما تحتها وليس ما تحتها الا الطريق الذي يسلكه السالكون بالارجل ويحصل لهم العلم بسلوكه بها فما ياتي علمهم الا من اسفل سافلين
فمن عرف الحق عين الطريق عرف الامر على ما هو عليه فان فيه اي في الحق جل وعلا يسلك ويسافر ومن عرف الحق فان سفره ليس الا في المعلومات
التي هي الآثار ثم الافعال ثم الاسماء والصفات وينتهي آخرا الى الذات فلا يكون سفره الا فيه تعالى اذ لا معلوم من تلك المعلومات الا هو
لانها مراتب ظهوره وهو الظاهر فيها وهو عين السالك والمسافر في تلك المعلومات العالم بها درجة درجة فلا عالم الا هو كما لا معلوم الا هو
فمن انت فاعرف حقيقتك اي ماهيتك الموجودة وطريقتك التي تسلكها تصل الى كمالك فكل واحدة منهما هي الحق لا غير فقد بان لك الامر
على ما هو عليه على لسان الترجمان الذي يترجم عن حقيقة الامر ان فهمت ما ذكره لك وذلك الترجمان نبينا صلى الله عليه وسلم حيث اتى
بحديث النوافل وهو عليه السلام حيث قال ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها او الشيخ رضي الله عنه حيث كشف هذه الحقايق فهو اي
لسان الترجمان لسان حق اي لسان هو حق كما ورد في الحديث القدسي كنت سمعه وبصره ويده ولسانه فلا يفهمه الا من فهمه على لفظ المصدر

كسمعه وبصره وجميع قواه وجوارحه فان للحق نسبا كثيره ووجوها مختلفة فهو بحسب بعض هذه النسب والوجوه يناسب ان يترجم به عما يريد وبحسب بعضها فهم اي
قوه قاسمه يدرك بها ما يترجم اللسان عنه ثم استشهد رضي الله عنه على كثره نسبه واختلاف وجوهه بقوله الاترى عادا قوم هود كيف قالوا
هذا عارض ممطرنا فظنوا خيرا بالله وهو سبحانه عند ظن عبده به فاضرب لهم الحق عن هذا القول بقوله بل هو ما استعجلتم به فاخبرهم بما هو اتم و اعلى
في القرب فانه اذا امطرهم فذلك حظ الارض وسقي الحبه الملقاه فيها فلابد ان يمضي عليها زمان طويل ومده مديده حتى تحصل نتيجه وتحصل منها الغذا
الجسماني الذي هو من حظوظ انفسهم فلا يصلون الى نتيجه ذلك المطر هكذا في النسخه المقروه على الشيخ رضي الله عنه وفي بعض النسخ ذلك الظن اي
ظن انه عارض ممطر الاعن بعد فقال سبحانه لهم مضربا عما قالوه بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فتجلى في خيالهم اولا بصوره العارض
الممطر وفي حسهم ثانيا بصوره ريح فيها عذاب اليم فظهر من ذلك كثره نسبه واختلاف وجوهه فجعل الحق سبحانه الريح اشاره الى ما فيها من
الراحه لهم آخر بحسب روحانياتهم فان هذه الريح اراحهم من هذه الهياكل المظلمه والمسالك الوعره اي الصعبه والسدف اي الحجب المدلهمه
اي المظلمه وفي هذه الريح عذاب اي امر يستعذبونه بحسب روحانياتهم اذا ذاقوه الا انه يوجعهم في الحس لفرقة المالوفات فباشرهم العذاب
واهلكهم فكان في هذه الريح الامر اي الجزء الذي توقعوه اليهم اقرب مما تخيلوه اي من الجزء الذي تخيلوه في العارض الممطر فدمرت اي اهلكت
الريح بامر ربها الذي هو بعض من الاسماء الجلاليه كالقهار والمنتقم وامثال ذلك فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وهي اي مساكنهم جثثهم التي عمرتها
ارواحهم الحقيه التي بوساطتها ربت الحق سبحانه ابدانهم والتي هي مظاهر الاسم الحي الذي له الثبات والدوام فان الارواح لا
يتطرق اليها فساد وهلاك بخلاف الابدان وعماره الارواح الابدان كتعميره الملئكه السموات كما هو مذكور في الحديث وتعميره المصلين المساجد
وتعميره المتهجدين الليل وما قيل في قوله عمرتها ارواحهم اشاره الى ان الارواح هي التي تعمر الابدان وتكونها اولا في رحم الام ثم تدبرها في الخارج
فهي موجوده قبل وجود الابدان لا يصح الا في الارواح الكليه التي هي للكمل واما الارواح الجزئيه التي لساير الناس فلا يوجد الا بعد حصول
المزاج وتسويه البدن كما ذهب اليه الحكما في الارواح كلها صرح بذلك الشيخ صدر الدين القونوي في بعض رسايله فزالت حقيقه هذه
النسب الخاصه اي ربوبيتها فيكون المراد بالنسب الخاصه ارواحهم التي تخص كل واحد منها ببدن آخر والتعبير عنها بالنسب اما بنا على انها حاصلة بتعلقها
بنسبه الروح الكلي الى الابدان او على ان لها نسبه التدبير والتصرف الى ابدانهم فعبر عنها بالنسبه توسعا وتجوزا ويمكن ان يراد بالنسب
بالابدان في التدبير والتصرف وبحصتها ثبوتها وبقاؤها فبقيت على هياكلهم بعد زوال الحيوه الحيوه الخاصه بهم اي بهياكلهم الناشيه من تجلي
الحق سبحانه عليهم بالاسم الحي الساري في الكل فان لابدان الحيوانات نوعين من الحيوه احدهما الحيوه الحاصله لها بوساطه تعلق الارواح
بها وثانيهما الحيوه اللازمه لها لسريان الوجود الحق بجميع صفاته كالحيوه والعلم وغيرهما في كل موجود فاذا انقطعت علاقه الارواح عن الابدان
زالت الحيوه الاولى وبقيت الثانيه الخاصه بها اي الحاصله لها من غير توسط امر مغاير لها وهذه الحيوه الخاصه هي التي تنطق بها الجلود والايدي
والارجل كما وقع في الكلام الالهي وعذبات الاسواط والافخاذ كما ورد في الحديث النبوي وقد ورد النص الالهي اي من مقام الجمع الالهي
او الفرق النبوي كما ذكرنا بهذا الذي ذكرناه كله الا انه تعالى وصف نفسه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بالغيره حيث قال ان سعدا لغيور وانا
اغير من سعد والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وليس الفحش اي الفاحش الا ما ظهر اي ليس فحش الفاحش وشناعته الا باعتبار
ظهوره ولما كان هذا الحكم بحسب الظاهر منافيا لما وقع في الكلام الالهي حيث قال حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن دفعه بقوله واما فحش ما بطن
فهو لمن ظهر ذلك الفاحش الباطن له فثبوت الفحش له باعتبار ظهوره لا باعتبار بطونه فليس الفحش الا ما ظهر فلما حرم الله سبحانه الفواحش اي منع

ان تعرف

ان نعرف حقيقه ما ذكرناه وهي اي حقيقه ما ذكرناه انه اي الله سبحانه عين الاشيا من حيث الحقيقه فسترها اي تلك الحقيقه الواجب سترها عن المحجوبين بالغيره
اي بستر الغيريه وهو اي الغيره والتذكير باعتبار الخبر انت اي انانيتك اذا اعتبرتها ولاحظتها واما اذا لم تعتبرها ونظرت اليها بعين الفنا كما هي عليه في
نفس الامر فلا غيره ولا غير به فالغير اي الحكم على الغيره بانها انت انما هو باعتبار انها ماخوذه من الغير فانك من حيث انانيتك مغاير له سبحانه فالغير اي
الذي هو غير الحق في نظره وكذلك الاشيا الاخر مع مغايره بعضها لبعض مغاير للوجود الحق بقول السمع سمع زيد مثلا والعارف بالامر على
ما هو عليه يقول السمع اي سمع زيد منا عين الحق وهكذا ما بقي من القوى والاعضا فهو مضاف الى زيد وامثاله عند الغير الذي هو جاهل
وعين الحق عند العارف فما كل احد عرف الحق على ما هو عليه من انه عين الاشيا فتفاضل الناس في هذه المعرفه وتميزت المراتب اي
مراتبهم فيها فبان الفاضل الذي له فضل على ما سواه لفضيله المعرفه عن المفضول وبان المفضول لعدمها عن الفاضل واعلم انه لما اطلعني الحق
سبحانه واشهدني اعيان رسله في البرزخ المثالي وانبيائه كلهم البشريين قيد به ليخرج رسل الملئكه وقيل لان كل ظاهر نبي عن باطن فهو نبي بهذا
الاعتبار عند العارفين وقيل لان لكل نوع عندهم نبيا هو واسطه بينه وبين الحق سبحانه كما اشار اليه قوله تعالى وما من دابه في الارض ولا طاير
يطير بجناحيه الا امم امثالكم من آدم الى محمد صلوات الله عليهم اجمعين في مشهد حصل لي الشهود فيه واقمت باقامه الحق اياي فيه بقرطبه مدينه من بلاد
المغرب سنه ست وثمانين وخمسمايه ما كلمني احد من تلك الطايفه الا هود عليه السلام وكانه كان ذلك لمناسبه مشربه وذوقه عليه السلام لمشرب
الشيخ وذوقه رضي الله عنه فانه اي هود عليه السلام اخبرني بسبب جمعيتهم قيل كان سبب جمعيتهم تهنيته قدس سره بانه خاتم الولايه المحمديه وقيل
كان سببها ازالة في مقام القطبيه ويخدش الوجه الاخير ان كلامه في مواضع من كتبه كالفتوحات وغيره يدل على انه من الافراد ويمكن دفعه
بان كونه من الافراد انما هو في وقت تصنيفه تلك الكتب وكونه من الاقطاب انما هو في وقت تصنيفه ذلك الكتاب لانه آخر مصنفاته ورايته
اي هودا عليه السلام رجلا ضخما من الرجال حسن الصوره لطيف المحاوره عارفا بالامور كاشفا لها ودليلي على كشفه لها من القرآن قوله
تعالى ما من دابه الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم واي بشاره للخلق اعظم من هذه المقاله ثم من امتنان الله علينا ان اوصل
الينا هذه المقاله عنه في القرآن ثم تممها الجامع للكل محمد صلى الله عليه وسلم بما اخبر به عن الحق بانه عين السمع والبصر واليد والرجل واللسان اي
هو عين الحواس والاعضا الظاهره والقوى الروحانيه المجرده عن المواد الهيولانيه المظلمه اقرب الى الله سبحانه من تلك الحواس والاعضا
الجسمانيه فالتقى النبي صلى الله عليه وسلم بذكر الابعد المعدود اي المعلوم حده وحقيقته عن الاقرب المجهول الحد والحقيقه فانه اذا كان عين الابعد
يلزم بالطريق الاولى ان يكون عين الاقرب فترجم الحق لنا عن نبيه هود مقالته لقومه بشرى لنا مقول له لقوله ترجم وترجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الله مقالته اي مقاله الله التي ترجم بها عن هود عليه السلام بشرى ايضا لنا فكمل العلم بها في صدور الذين
اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الكافرون اي الساترون تلك الآيات بالجحد والانكار فانهم ستروها اي تلك الآيات وان
عرفوها حسدا منهم على من يظهر فيه تلك الآيات ونفاسه اي ضنه وبخلا على قول ابن رحمه الله وغايته ان يعطي غيرهم مالم يعطهم وظلما على تلك
الآيات وعلى من اتى بها وعلى انفسهم ايضا وما راينا قط من عند الله في حقه تعالى في آية انزلها من مقام الجمع الالهي واخبار عنه تعالى اوصله
الينا من مقام الفرق النبوي فيما يرجع اليه اي في بيان معنى يرجع اليه وصف هويه الاصل اطلقا بالتحديد والتقييد تنزيها كان ما يرجع اليه
او غير تنزيه اوله اي اول ما يرجع اليه من الصفات العما الذي ما فوقه هوا وما تحته هوا وكان الحق فيه قبل ان يخلق الخلق فالعما في لغه النبي
الرقيق السائر لنور الشمس قليلا واصطلاحا التعين الجامع لجميع التعينات على سبيل الاجمال ثم ذكر انه استوى على العرش فهذا تحديد ايضا ثم

انه ذكر انه نزل الى السماء الدنيا فهذا تحديد ايضا ثم ذكر انه في السماء وانه في الارض كما قال تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فهذا
تحديد ايضا وذكر انه معنا اينما كنا الى ان اخبرنا انه عيننا ونحن محدودون فما وصف نفسه الا بالحد وقوله ليس كمثله شيء
الذي هو بالغ في التنزيه حد ايضا ان كان الكاف زايدة لغير الصفة فيكون المعنى ليس مثله شيء فقد تميز عن الاشياء المحدودة ومن تميز عن المحدود
فهو محدود بكونه ليس عين المحدود فالاطلاق عن التقييد تقييد بالاطلاق والمطلق المقابل للمقيد مقيد بالاطلاق لمن فهم وان جعلنا الكاف
للصفة فقد حددناه لان في نفي مثل المثل اثبات المثل وهو تحديد وان اخذنا قوله تعالى ليس كمثله شيء على نفي المثل مطلقا سواء
كانت الكاف زايدة وهو ظاهر او غير زايدة على سبيل الكناية كما في قولنا مثلك لا يبخل تحققنا اي علمنا حقيقة بالمفهوم وبالاخبار
الصحيح انه عين الاشياء اما بالمفهوم فلانه اذا نفى عن الاشياء مثليته يفهم منه بالمفهوم المخالف عينيته واما بالاخبار الصحيح فلقوله كنت
سمعه وبصره الحديث والاشياء كلها محدودة وان اختلفت حدودها فهو اي الحق سبحانه محدود بحد كل محدود فما يحد شيء الا وهو اي ما يحد به
ذلك الشيء حد للحق سبحانه فهو اي الحق سبحانه هو الساري بهويته العينية المطلقة في مسمى المخلوقات المسبوقة بالمدة والمادة والمبدعات
الغير المسبوقة بشيء منهما سريان المطلق في المقيد ولو لم يكن الامر اي امر سريانه كذلك اي بحيث يعم الكل ما صح الوجود اي وجود حقيقة من
الحقايق لان وجود الحقايق لا يكون الا بسريانه فيها فهو اي الحق سبحانه عين الوجود اذ ليس الوجود الا ما يتحقق الحقايق بسريانه فيها واذا
كان عين الوجود فهو على كل شيء حفيظ لحفظه عن الانعدام بذاته اي حفظه للاشياء بمقتضى ذاته ولا يؤده اي لا يثقله ولا يتعبه حفظ شيء
اذ مقتضى ذات الشيء لا يثقله ولما كانت الاشياء صورته اذ المقيد صورة للمطلق فحفظه للاشياء كلها عبارة عن عدم ظهوره بصورتها
حفظه لصورته عن ان يكون الشيء غير صورته فانه لما لم يكن الظاهر بصور الاشياء الا هو فلا محالة لا يكون الاشياء غير صورته فحفظه للاشياء
على الوجه الخاص يستلزم حفظه لها عن ان يكون غيره فيصح ان يقال حفظه للاشياء حفظه لها عن ان يكون غير صورته ولا يصح الا بذلك اي
الا ان لا يكون الشيء غير صورته ولما كان المقيد صورة للمطلق والصورة من حيث الحقيقة عين ذي الصورة ومن حيث التعين غيره فهو
من الشاهد الذي هو بعض من صورته وهو المشهود من المشهود الذي هو بعض آخر من صورته واذا كان كل شيء صورته فالعالم بجميع اجزائه
صورته وهو اي الحق سبحانه روح العالم المدبر له فهو اي العالم مع الروح المدبر له الانسان الكبير فهو اي الحق سبحانه الكون
كله اي الموجودات كلها لانها صوره والصورة عين ذي الصورة بوجه وهو الواحد الذي قام كوني بكونه اي وجودي بوجوده
لظهوره بصورتي فانا قايم موجود به وهو ظاهر بي فلذا اي لقيام وجودي بوجوده وظهور وجوده بي قلت يغتذي اي يغتذي بي من حيث
الظهور فظهوره متحقق وقايم بي كتحقق المغتذي وقيامه بالغذاء وفي بعض النسخ واذا قلت يغتذي فهو شرط وجزاؤه قوله فوجودي غذاؤه
وبه اي بالحق سبحانه نحن نحتذي اي نغتذي فكما هو يغتذي بنا كذلك نحن نغتذي به لكن في الوجود والبقاء قلنا به الوجود والبقاء كوجود
المغتذي بالغذاء واذا كانت الاشياء كلها عينه من حيث الحقيقة فيه منه ان نظرت بوجه اي بوجه الاطلاق والجمعية تعوذ كما قال
صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك ولهذا الكرب اي لكرب اندراج الكون كله في الحق سبحانه كما فهم من قوله وهو الكون كله تنفس
اي تجلى لاظهار معاني الباطن من اعيان العالم فنسب الحق سبحانه النفس الى الاسم الرحمن على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم حيث قال
اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن وانما نسب النفس الى الاسم الرحمن لا الى غيره من الاسماء لانه اي الحق سبحانه رحم به اي بالرحمن
ما طلبته النسب اي الاسماء الالهية من ايجاد صور العالم يعني صوره الموجودة لان متعلق الرحمة التي هي الوجود المنبسط على الماهيات

هو الصور الموجودة التي قلنا هي اي صور العالم ظاهر الحق اذ هو اي الحق الظاهر وهو اي الحق باطنها اي باطن تلك الصور اذ هو اي الحق الظاهر
وهو اي الحق باطنها اي باطن تلك الصور اذ هو اي الحق الباطن فظاهرية الحق انما هي باعتبار ظهوره بصور العالم وباطنيته باعتبار
بطونه فيها وهو الاول اذ كان هو ولا هي اي كان الحق ولم يكن صور العالم كما قال صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه فهو متقدم عليها وهذا
التقدم هو المراد بالاولية وهو سبحانه الآخر اذ كان عينها اي عين صور العالم عند ظهورها ولها التاخر فهو باعتبار ظهوره بها له التاخر
فالآخر عين الظاهر والباطن عين الاول هذا باعتبار التنزل من الحق الى الخلق واما باعتبار الترقي من الخلق الى الحق فالآخر عين الباطن
والظاهر عين الاول وهو بكل شيء عليم لانه بنفسه عليم وعلمه بنفسه عين علمه بالعالم فلما اوجد الحق سبحانه الصور التي هي العالم روحانية كانت
او جسمانية في النفس الرحماني الذي هو هيولى العالم كله روحانية وجسمانية كما ان النفس الانساني هيولى لصور الحروف والكلمات والكلام
وظهر سلطان النسب المعبر عنها بالاسماء لوجود محال تصرفاتها صح النسب الالهي للعالم اي انتساب العالم الى الحق سبحانه بانه مخلوق ومربوب
له فانتسبوا اي اهل العالم اليه تعالى فقال تعالى يوم القيمة اليوم اضع نسبكم وارفع نسبي اي اخذ عنكم انتسابكم اي انتساب ذواتكم
وصفاتكم وافعالكم الى انفسكم واردكم الى انتسابكم الي فترون ذواتكم عين ذاتي وصفاتكم عين صفاتي وافعالكم عين افعالي ولا تنسبونها
الا الي اين المتقون اي الذين اتخذوا الله وقاية لانفسهم حيث تحققوا بفناء انياتهم وحقايقهم فكيف بفناء صفاتهم وافعالهم فكان الحق
ظاهرهم اي عين صورهم العلمية والعينية الظاهرة اما ظهور العينية فبالنسبة الى الصور العلمية واما ظهور الصور العلمية فبالنسبة الى ما هي صورة له
وهو الشئون الذاتية وانما كان الحق ظاهرهم لانه وقاية لهم والوقاية ظاهر من تستر بها وهو باطنها فكان الحق ظاهرهم اي عين صورهم الظاهرة
والمراد بصورهم الظاهرة ما يعم القوى الظاهرة والباطنة بل الاعيان الثابتة فانها وان كانت منقسمة الى ظاهرة وباطنة فكلها صور ظاهرة
بالنسبة الى اعيانهم الثابتة التي هي ايضا ظاهرة بالنسبة الى الاسماء الالهية وهي بالنسبة الى غيب الذات المجهول النعت وهم اي المتقون بالمعنى المذكور
حيث عرفوا فناء امرهم الاصلي فكان الحق وجوداتهم الظاهرة واعيانهم الباطنة لفناء انياتهم وحقايقهم فكيف بصفاتهم وافعالهم فهم المشاهدون
لهذه المشاهدة دون [illegible] بعينه فهم اعظم الناس قدرا واحقهم وجودا وقربا واقوامهم صفة وفعلا وفي النسخة المقروة على الشيخ رضي الله عنه
وهو اعظم الناس باقرار الضمير حملا على المعنى اي المتقي اعظم الناس موافقا لقوله وقد يكون المتقي من جعل نفسه وقاية للحق بصورته المحسوسة
المشهودة لا بقواه الباطنة فيها اذ هوية الحق التي يكون العبد بصورته وقاية لها هي قوى العبد الباطنة فكيف يكون العبد بقواه الباطنة التي
هي عين هوية الحق وقاية لها فجعل مسمى العبد بصورته المشهودة وقاية لمسمى الحق الذي هو عين قوى العبد الباطنة وكل واحد من هذا الايجاد
والجعل انما اعتبر اذا كانا مبنيين على الشهود اي المشاهدة والكشف لا على الاستدلال والتقليد حتى يتميز العالم بالعلم الشهودي من غير العالم
على هذا الوجه فغير العالم يشتمل المستدل والمقلد كليهما قل هل يستوي الذين يعلمون الامر على ما هو عليه علما شهوديا والذين لا يعلمون
الامر كذلك انما يتذكر بامثال هذه العلوم اولوا الالباب المركوزة هذه العلوم وامثالها في اصل فطرتهم وهم الناظرون بعين الكشف والمشاهدة
بعد تصفية قلوبهم وتخليتها بالكلية عن الصور الكونية في لب الشيء الذي هو المطلوب من ذلك الشيء وهو الاسم الالهي الذي يكون المقصود من
وجود ذلك الشيء مظهريته فما سبق مقصر في هذه التصفية مجدا فيها بل لم يلحقه كذلك لا يماثل اجير يعمل للاجرة عبدا يعمل للعبودية فان الاجير عبده
منصرف من باب المستاجر عند وصولها والعبد ملازم لباب سيده غير منصرف عنه على حال اصلا فكذلك من يعبد الحق لمحض العبودية ليس كمن يعبده
للفوز بالجنة او للنجاة من النار واذا كان الحق وقاية للعبد بوجه وهو وجه ظاهرية الحق للعبد والعبد وقاية للحق بوجه وهو وجه كون العبد

ظاهر الحق فقل في الكون اي الموجودات الكائنة ما شئت ان شئت قلت هو الخلق باعتبار كون الخلق ظاهرا والحق باطنا وان شئت قلت
هو الحق الخلق بالاعتبارين وان شئت قلت لا حق من كل وجه لانه باحد الوجهين خلق ولا خلق من كل وجه لانه باحد الوجهين حق وان شئت
قلت بالحيرة في ذلك لعدم التميز بين الوجهين فقد بانت اي ظهرت هذه المطالب المذكورة المفصلة بتعيينك بحسب استعدادك وسلوكك المراتب
فان كنت في مرتبة قرب النوافل قلت هو الخلق وان كنت في مرتبة قرب الفرائض قلت هو الحق وان كنت في مرتبة الجمع بينهما قلت هو الحق الخلق
وان كنت في مرتبة التحقيق والتميز بين المراتب الالهية والخلقية قلت لا حق من كل وجه ولا خلق من كل وجه وان كنت في مرتبة العجز وعدم التميز قلت
بالحيرة ثم انه رضي الله عنه اكد ما يصدد بيانه من ان كل ما ورد من عند الله فيما يرجع اليه انما ورد بالتحديد بقوله ولولا التحديد واقعا في نفس الامر
ما اخبرت الرسل بتحول الحق في الصور بالخلاع عن صورة وتلبسه باخرى كما جاء في الحديث الصحيح ان الحق تعالى يتجلى يوم القيمة للخلق في صورة منكرة
فيقول انا ربكم الاعلى فيقولون نعوذ بالله منك فيتجلى في صور عقايدهم فيسجدون له ولا وصفته الرسل بخلع الصور عن نفسه بان ينخلع عن الصور
كلها فتحدد بتقيده بالخلاع عنها واذا كان الحق سبحانه ظاهرا في كل محدود وشاهدا في كل مشهود فلا تنظر العين اي عين البصر والبصيرة في المظاهر
الصورية والمجالي المعنوية الا اليه سبحانه ولا يقع الحكم الواقع من كل حاكم يحكم على تلك المظاهر والمجالي باي حكم كان الا عليه لانه هو الظاهر فيها
والظاهر عين المظهر من وجه فنحن عبيد له وقايمون به حال كوننا ماسورين في يديه يتصرف فينا كما يشاء وفي كل حال كوننا اليها فانا حاضرون
لديه لا ينفك عنا ولا ننفك عنه كما قال تعالى وهو معكم اينما كنتم ولهذا اي لاختلاف ظهوراته وتعدد مظاهره ننكر تارة فيما ننكر من المظاهر
ونعرف اخرى فيما نعرف منها وكذلك ننزه فيما ننزه من المظاهر المنزهة ونوصف بما ننزه عنه تلك المظاهر في مظاهر اخرا ونقول معناه ننكر في بعض
المظاهر اذا كان ذلك البعض من القايلين بالتنزيه ونوصف اي نشبه في بعض المظاهر اذا كان من القايلين او نقول معناه ننكر اذا كان متجليا
في غير صورة معتقد المتجلى له ونعرف اذا كان على صورة معتقده وننزه اذا كان اعتقاده التنزيه ونوصف اذا كان اعتقاده التشبيه فمن راى الحق
رؤيته منه اي من الحق بان يكون الرائي هو الحق فيه اي في الحق بان يكون المجلى ايضا الحق سبحانه بعينه اي بعين الحق بان يكون آلة الرؤية
عين الحق لا عين نفسه فذلك الرائي هو العارف الذي يعرف الحق بجميع اعتباراته ولا يكون شيء من الاشياء حجابا عليه ومن راى الحق منه فيه
لكن بعين نفسه لا بعين الحق فذلك غير العارف الذي يعرف الحق بجميع اعتباراته فانه وان كان عارفا بان الرائي والمجلى هو الحق لكنه لم يعرف
ان عينه عين عين الحق بل توهمها غيرها وتخيل ان راه رآها بذلك الغير وليس هذا من مقتضيات المعرفة لان العارف يعلم ان الحق لا يراه
الا عينه ومن لم ير الحق منه ولا فيه وانتظر ان يراه في الآخرة بعين نفسه لا بعين الحق فذلك الجاهل فانه ما رآه في هذه النشاة وما انتظر
رؤيته في الآخرة على ما هو الامر عليه في نفسه فان رؤيته في الآخرة يكون بعين الحق لا بعين الرائي وبالجملة فلا بد لكل شخص من عقيدة
في ربه يرجع بها اي بتلك العقيدة اليه سبحانه اذا رجع اليه دنيا وآخرة ويطلبه فيها اي في تلك العقيدة اذا طلبه فاذا تجلى له الحق
فيها اي في صورة عقيدته عرفه انه ربه واقر به وان تجلى له في غيرها اي في غير صورة عقيدته نكره ولم يعرفه وتعوذ منه ان يعتقد ربه واساء
الادب عليه في نفس الامر بنفي كونه ربه فانه من بعض تجلياته وهو عند نفسه انه تادب معه حيث نفي عنه ما لا يليق به في زعمه فلا يعتقد معتقد
من المحجوبين الها الا ما جعل اي الا ما جعله في نفسه وخلقه فيها فان اصحاب الاعتقادات لا يعتقدون بالالوهية الا الصور الاعتقادية المجعولة
في نفسهم التي تصوروها واعتقدوا حقيتها وبطلان ما يغايرها فالاله في الاعتقادات المطوية على عقد العقود وهي اعتقادات المحجوبين لا يكون
الا بالجعل فما راوا حين راوا الالهة الا انفسهم وما جعلوا فيها من الصور الاعتقادية التي توهموا ان الالهة عليها فهذه الصور الاعتقادية وان
كانت

كانت كالاصنام المتخذة الهة في الجعل والتعمل لكن الحق سبحانه بسعة رحمته ينفخ فيها روح الحقية فيرحم العابدين لها بسبب صحة معاملاتهم معها على ما امروا به
مع الحق الظاهر في تلك الصور الغير المحصور فيها فانظر مراتب الناس في العلم بالله في هذه النشاة هو عين مراتبهم في الرؤية يوم القيمة فمن اعتقده
منحصرا في صورة مخصوصة لا يراه يوم القيمة الا فيها ومن لم يقيده بصورة مخصوصة واعتقد انه المتجلي في كل الصور لا غير عرفه في كل صورة يراه وقد اعلمتك
بالسبب الموجب لذلك اي لكون مراتب العلم عين مراتب الرؤية وذلك السبب المعلم به هو رجوع كل واحد الى صورة معتقده فمن كان صورة
معتقده لا يرى الحق الا فيها ومن لم يكن صورة معتقده مقيدة بل مطلقة يراه في كل صورة فاياك ان تتقيد بعقد مخصوص وتكفر بما سواه فيفوتك
خير كثير وهو شهوده سبحانه فيما كفرت به بل يفوتك العلم بالامر على ما هو عليه فانه غير محصور فيما قيدته به وكفرت بما سواه بل هو شامل للكل
ظاهر في الجميع من غير تقييد فكن في نفسك هيولى قابلة لصور المعتقدات كلها واقبل كل صورة ترد عليك واعتقد انها بعض مجاليه وهو غير منحصر
فيها فان الاله الحق تعالى اوسع واعظم من ان يحصره عقد دون عقد فانه تعالى يقول فاينما تولوا فثم وجه الله وما ذكر اينا ميزا اياه
من اين آخر وما ذكر ان ثمة اي في الاين الاول مثلا وجه الله دون الاين الآخر ووجه الشيء حقيقته فيكون حقيقة الحق سبحانه متجلية في
كل اين وظاهرة في كل عين فنبه بهذا الذي ذكر قلوب العارفين على شمول وجهه المطلق كل اين وعين لئلا تشغلهم العوارض في الحيوة الدنيا
عن استحضار مثل هذا الوجه المطلق الغير المقيد باين دون اين بل يستحضرونه في كل ما يرد عليهم من عوارض الحيوة الدنيا فيحيطون بالعلم الاتم
والشهود الاعم كما اشار اليه الشيخ رضي الله عنه بقوله عقد الخلائق في الاله عقايدا وانا اعتقدت جميع ما عقدوه فانه لا يدري
العبد في اي نفس يقبض فيستحضره في ذلك النفس واذا لم يدر في اي نفس يقبض ولم يستوعب استحضاره جميع الانفاس فقد يقبض بعضهم
في وقت غفلة فلا يستوي مع من قبض على صفة حضور وشهود فان الاول يحشر ووجهه الى غير الحق سبحانه فيستحق البعد والطرد والثاني يحشر ووجهه
الى الحق سبحانه مشاهدا اياه فيسعد بالسعادة العظمى والمثوبة الكبرى ثم ان العبد الكامل مع علمه بهذا اي بعدم انحصار الحق في اينية خاصة
وجهة معينة يلزم اي يلازم في الصورة الظاهرة الحسية البدنية لا في الصورة الباطنة القلبية الروحية وفي الحالة المعتقدة المخصوصة التي حال الصلوة
التوجه بالصلوة الى شطر المسجد الحرام انقيادا لامر الحق سبحانه واتباعا لشريعة نبيه صلى الله عليه وسلم ويعتقد ان الله في قبلته حال صلوته غير منحصر
فيها وهي اي قبلته بعض مراتب ظهور وجه الحق المفهومة من قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله فشطر المسجد الحرام منها اي من تلك المراتب ففيه اي في
شطر المسجد الحرام وجه الله وحقيقته لكنه غير منحصر فيه كما اشار اليه بقوله ولكن لا تقل هو هنا اي في شطر المسجد الحرام فقط وما احسن ما قيل
لا تقل دارها بشرقي نجد كل نجد للعامرية دار فلها منزل على كل ماء وعلى كل دمنة آثار بل قف عند ما ادركت من كتابه سبحانه ولا
تجاوزه والزم الادب ظاهرا في الاستقبال شطر المسجد الحرام ولا تجاوزه كما ادركت من قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام
وكذلك الزم الادب باطنا في عدم حصر الوجه في تلك الاينية الخاصة اي الجهة المنسوبة الى الاين المسئول عنها به التي هي شطر المسجد الحرام
كما ادركت من قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله بل هي اي تلك الاينية الخاصة من جملة اينيات ما تولى متول اليها اي من جملة اينيات
وجهات تولى متول اليها فقوله اينيات بالتنوين ولفظة ما زايدة فقد بان اي ظهر لك عن الله بهذه الآية انه في اينية كل وجه
يتوجه اليها وما ثمة اي عند التولي الى اينية كل وجهة الا الاعتقادات اي اعتقادات ان ثمة وجه الله فان تلك الاينية ان كانت
اينية معنوية فالتولي اليها عين اعتقاد ان وجه الله فيها وان كانت صورية فالتولي اليها صورة لا يكون الا بعد اعتقاد ان فيها وجه الله
فالاعتقاد الذي هو التولي المعنوي لازم على كل تقدير بخلاف التولي الصوري فانه غير لازم بل غير صحيح اذا كانت الاينية المتوجه

اليها من الجهات المعنوية فليس عند التولي الى الابنيات على وجه العموم واللزوم الا الاعتقادات فالاعتقاد ايضا تول فكل ما يعتقده المعتقد
يكون من الابنيات التي اخبرنا الله سبحانه بان ثمه وجه الله فالكل من المعتقدين اى اعتقاد كان مصيب في اعتقاده لان معتقده مما تولى
اليه متول وكل مصيب ماجور وكل ماجور سعيد وكل سعيد مرضي عند ربه فكل من المعتقدين في ابتداء اعتقاده كان مرضي عند ربه
وان شقي زمانا ما في الدار الآخرة فان الشقاوة في بعض الازمنة لا ينافي السعادة المطلقة فقد مرض فانه قد مرض وتالم اهل العناية
ولا شك ان كل واحد من المرض والتالم نوع شقاوة مع علمنا بانهم سعداء اهل حق في الحيوة الدنيا قوله في الحيوة الدنيا متعلق بقوله
مرض وتالم فمن عباد الله اي فكذلك من عباد الله من يدركهم الآلام في الحيوة الاخرى في دار تسمى جهنم ومع هذا لا يقطع احد من اهل العلم
الذين كشفوا الامر اى امر دار جهنم على ما هو عليه انه لا يكون لهم في تلك الدار نعيم خاص بهم لا يتجاوز الى اهل الجنة وذلك النعيم الخاص
اما يكون بفقد الم كانوا يجدونه اولا فارتفع عنهم او يكون نعيمهم راحتهم عن وجدان ذلك الالم وخلاصهم عنه او يكون نعيم وجودي
مستقل زايد على الراحة والخلاص من الالم كنعيم اهل الجنان في الجنان فان نعيمهم ليس مجرد خلاصهم عن الم للعذاب بل امور زايدة
عليه كما اخبرت به الشريعة الحقة والله اعلم بحقيقة الحال واليه المرجع والمآل فص حكمة فاتحية في كلمة صالحية لما فتح الله سبحانه
باسمه الفتاح الذي هو من جملة مفاتيح الغيب على صالح عليه السلام باب الاعجاز الفاتح على بعض امته طريق السعادة حين آمنوا به
وعلى بعضهم طريق الشقاوة حيث كفروا به بانفتاح الجبل وبين ايضا الشيخ في حكمته ان فتح باب الايجاد مبني على الفردية وصف
حكمته بالفتوحية فالفتوح ان كان جمع فتح فتخصيصه مشعر بان في تلك المعجزة فتحا على فتح كما وقع الايماء اليه وان كان مفردا
فمع اشعاره بالفتح ينبئ عن كونها مما لم يتوقع مثلها وفي كثير من النسخ فاتحية بدل فتوحية وهي انسب لفظا ولما كان بعض الركايب الذي هو الناقة
معجز الصالح عليه السلام ابتداء رضي الله عنه بذكر الركايب فقال من الايات اى من جملة الآيات والمعجزات آيات الركايب
اى المعجزات المتعلقة بالركايب فان ذوات الركايب ليست بمعجزات فان نفس ناقة صالح مثلا ليست بمعجزة بل المعجزة انما هي انفلاق
الجبل عنها والمراد بها الركايب المعجزة فان من الركايب ما هي معجزة وما ليست بمعجزة والمعدود من جملة المعجزات انما هي الركايب
المعجزة منها لا مطلقا ولا يبعد ان يجعل الركايب اشارة الى ابدان السالكين ونفوسهم الحيوانية فان الابدان ركايب للنفوس الناطقة
وفي كل منها آيات وعلامات تدل على مراتب استعدادات السالكين وعلى تفاوت ما يفيض عليهم بحسب الاستعدادات من الاسماء
الالهية وذلك اى كون بعض الآيات الركايب لاختلاف واقع في المذاهب اى مذاهب الامم في اقتراحاتهم المعجزات من الانبياء
فان لكل منهم مذهب في اقتراح المعجزة يقتضيه استعداده اقتراح الركايب المعجزة وبعضهم يقتضي استعداده غير ذلك فمنشا كون بعض المعجزات
من قبيل الركايب انما هو اختلاف مذاهب الامم في اقتراحاتهم لتفاوت استعداداتهم فمنهم اى من اصحاب الركايب المؤمنين
بالانبياء عليهم السلام بسبب اعجاز الركايب قايمون بها اى بتلك الركايب اى يقومون بركوبها ويقصدون له الحق اى شهود حق
وكشف صادق بحيث لا يحجبهم تعينات الراكبية والمركوبية والمسافة والابتداء والانتهاء عن شهود الواحد الحق تعالى بل يشهدون
ان الكل هو الحق المطلق تعدد وتعين بتلك الصور من غير ان يمنعهم كثرة الصور عن شهود الوحدة ومنهم قاطعون بها اى بتلك الركايب السباسب
فيسندون القطع الى انفسهم ويجعلون الركايب وسايل في ذلك القطع ويرون السباسب المسافة المقطوعة فيحجبهم كثرة هذه الصور عن
شهود الوحدة فالطايفة الاولى شهدوا الامر على ما هو عليه والطايفة الثانية بقوا في ظلمة الجهل والبعد كما قال فاما القايمون فاهل عين يشهدون

بها الامر على ما هو عليه واما القاطعون مع السباسب جمع سبسب فعليه من المحجوب وهو البعد اى المحجوبون المبعدون وكل منهم اى من القايمين
والقاطعين ياتيه منه فتوح غيوب الضمير المجرور اما راجعان الى الحق تعالى او للعبد او احدهما للحق والآخر للعبد ولكل وجه يظهر
بالتامل وقوله من كل جانب متعلق بقوله ياتيه اى من فوقهم ومن تحت ارجلهم اعلم وفقك الله لفهم الحقايق على ما هي عليه ان الامر اى امر الايجاد
مبني في نفسه على الفردية وهي عدم الانقسام بالمتساويين عما من شانه الانقسام فلا يشمل الواحد وبين ان المنقسم اما ان ينقسم
بالمتساويين فله الشفعية والشفعية ثم العدد او لا ينقسم بالمتساويين بل بالمختلفين في الزيادة والنقصان فله الفردية والتثليث فروز
اشتمال القسم الزايد على الناقص وفصل واليه اشار بقوله ولها اى للفردية التثليث فهي اى الفردية مبتدية من الثلثة لان اقل عدد
لا ينقسم الى متساويين انما هو الثلثة فصاعدا كالخمسة والسبعة والتسعة وغيرها فالثلثة اول الافراد وعن هذه الحضرة الفردية الالهية التي
لها التثليث وجد العالم فقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهذه الحضرة الفردية التي لها التثليث ومنها
وجد العالم ذات ذات ارادة وقول فلولا هذه الذات وارادتها وهي نسبة التوجه اى نسبة من التوجه بالتخصيص لتكوين امر ما ثم
لولا قوله عند هذا التوجه الارادي كن لذلك الشيء ما كان ذلك الشيء ثم ظهرت الفردية الثلاثية ايضا في ذلك الشيء المتوجه اليه وبها اى
بتلك الفردية من جهته اى من طرف ذلك الشيء صح تكوينه اى تكونه ولهذا عطف عليه قوله واتصافه بالوجود عطف تفسير وانما قلنا ذلك
فان المكون بمعنى المؤثر في كون الشيء ووجوده انما هو الحق سبحانه ولو جعلته مكونا بملاحظة ان للقابل ايضا دخلا في التكوين فغير بعيد
وتلك الفردية الثلثة هي شيئية الثبوتية وسماعه وامتثاله امر مكونه بالايجاد فقابل ثلثة بثلثة ذاته الثابتة في العلم في حال عدمه العيني في
موازنة ذات موجدها وسماعه في موازنة ارادة موجده وقبوله بالامتثال لما امره به من التكوين اى التكون في موازنة قوله كن فكان
هو اى وجد ذلك الشيء بامتثال امر موجده فنسب التكوين اى التكون اليه اى الى الشيء الموجد فلولا انه في قوته التكوين اى التكون بمعنى
قبول الكون قبولا ناشيا من نفسه عند هذا القول اى قول كن ما يكون فقوله ما يكون قرينة على ان المراد بالتكوين فيما سبق هو التكون والا
فالمناسب ما كون فما اوجد هذا الشيء بعد ان لم يكن عند الامر بالتكوين الا نفسه يعني هو بنفسه يتحرك من العدم الى الوجود العلمي الى العيني اى
الى الوجود الخارجي بعد ما امر به وليس للحق سبحانه الا الامر فاثبت الحق تعالى بقوله فيكون حيث اسند الكون الى الشيء لا الى الامر المكون ان
التكوين اى التكون للشيء المامور بالكون نفسه لا للحق والذي للحق فيه اى في التكوين امره خاصة لا الفعل المامور به وكذا اخبر عن نفسه
في قوله في موضع آخر انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فنسب التكوين لنفس الشيء اى الى نفسه لا الى الله سبحانه لكنه عن امر الله
والله سبحانه هو الصادق في قوله المبني عن حصر امره في القول وعن انتساب التكوين الى الشيء نفسه وهذا اى انحصار امر الله في القول
وانتساب التكوين الى الشيء نفسه كما انه هو المفهوم من قوله المنقول كذلك هو المعقول في نفس الامر فان الآمر انما يطلب من المامور بصيغة
الامر مبدا الاستعاق الذي هو من جملة افعاله الصادرة عنه فالامر يكون الفعل المامور للآمر والفعل المامور به كما يقول الامر الذي
يخاف على البناء للمفعول وكذلك قوله فلا يعصي والجار والمجرور في قوله لعبده متعلق بقوله يقول اى يقول الامر لعبده قم فيقوم العبد
امتثالا لامر سيده فليس للسيد في قيام العبد سوى امره له بالقيام والقيام من فعل العبد لا من فعل السيد فقام اصل التكوين دالة
على التثليث اى هو منتشي من الثلثة من الجانبين من جانب الحق ومن جانب الخلق ثم سرى ذلك التثليث في ايجاد المعاني في الذهن بالادلة
فلا بد في الدليل من ان يكون مركبا من ثلثة على نظام مخصوص وشرط مخصوص كما بين في الكتب الميزانية وحينئذ لا بد من ذلك الانتاج او ح

ذلك التركيب للانتاج ولما ذكر انه لا بد في الدليل من التثليث بينه فيما ينتج الموجبات من ضروب الشكل الاول لشرف النتيجة وظهور الانتاج
فقال وهو اي التركيب مثل ان يركب الناظر دليله من مقدمتين كل مقدمة تحتوي على مفردين فيكون اربعة واحد من هذه الاربعة يتكرر في
المقدمتين ليرتبط احديهما بالاخرى كالنكاح الذي هو الوطي فانه مشتمل على مقدمتي الابوين المنطوي كل واحد منهما على آلة التناسل وهي الواحد
المتكرر فيكون ثلثة لا غير لتكرار الواحد منهما فيكون اي يوجد المطلوب اذا وقع هذا الترتيب على هذا الوجه المخصوص وهو ربط احدى المقدمتين
بالاخرى بتكرار ذلك الواحد المفرد الذي هو مفرد من مفردي كل مقدمة وذلك التكرار بان يكون محمولا في الصغرى موضوعا في
الكبرى وفي بعض النسخ الوجه المفرد الذي به صح التثليث سمي الاوسط وجها لانه وجه ثبوت الاكبر للاصغر وعلته في الذهن فقط ان كان
برهانا انيا وفي الخارج ايضا ان كان لميا ولذلك يسمى علة وسببا فيما بعد والشرط المخصوص فيما ينتج الايجاب من ضروب الشكل الاول
ان يكون الحكم اي المحكوم به يعني الاكبر اعم من العلة يعني الاوسط كما يقال زيد انسان وكل انسان حيوان فزيد حيوان او مساويا
لها كما يقال زيد انسان وكل انسان ناطق فزيد ناطق وذلك لتصدق الكبرى كلية وح تصدق النتيجة او القضية التي حكم فيها بالاكبر على
كل الاوسط وان لم يكن كذلك كما اذا كان الاكبر اخص من الاوسط او مباينا له وحكم به عليه كليا فانه ينتج في بعض المواد نتيجة غير صادقة
كما يقال زيد حيوان وكل حيوان فرس فزيد فرس او زيد حيوان وكل حيوان جماد فزيد جماد وانما قلنا في بعض المواد لانه اذا كان
الاصغر من افراد الاكبر الاخص من الاوسط وحكم بالاكبر على الاوسط كليا تصدق النتيجة وان كانت الكبرى كاذبة كما يقال زيد حيوان وكل
حيوان ناطق فزيد ناطق وهذا اي صدق النتيجة عند حكم التثليث في المقدمات وعدم صدقها عند عدمه موجود متحقق في العالم مثل
اضافة الافعال الى العبد سواء عن نسبتها الى الله سبحانه فان اضافها الى العبد فقط لم يتفطن بانه لا بد في تحقق الاثر من فاعل وقابل
ورابطة بينهما وبان القابل لا اثر له بدون الفاعل لا جرم اضافها الى القابل فقط وهذه الاضافة كاذبة لعدم ملاحظة التثليث فيها او
اضافة التكوين الذي نحن بصدده والى الله مطلق من غير ان يكون للعبد فيه مدخل وهذا ايضا كاذب كيف والحق سبحانه ما اضاف
الا الى الشيء القابل الذي قيل له كن مع ان للفاعل المؤثر ايضا فيه مدخلا لكنه سبحانه لاحظ جانب تعبد الوجود الظاهر في حقيقة القابل
وهو من القابل لا جانب التجلي الوجودي فانه من الحق سبحانه والنتيجة الصادقة هي الاضافة الواقعة الى كلا الجنبين والنسبة الرابطة بينهما كما
هو الحق بحسب الواقع مثاله اي مثال سريان التثليث في ايجاد المعاني اذا اردنا ان ندل على ان وجود العالم عن سبب فنقول كل حادث فله
سبب وفي تقديم الكبرى اشارة الى انها الاصل في الانتاج لاندراج النتيجة فيها بالقوة وعلى سبيل الاجمال فمعنا باعتبار الكبرى الحادث
والسبب اي وان له سببا ثم نقول في المقدمة الاخرى التي هي الصغرى والعالم حادث فتكرر الحادث في المقدمتين فكان واحدا
به ارتبطت احديهما بالاخرى فيحصل ثلثة الاول الحادث والثاني ان له سببا والثالث قولنا العالم فانتج هذا الدليل المنطوي على التثليث
ان العالم له سبب فظهر في النتيجة تفصيلا ما ذكر في المقدمة الواحدة المسماة بالكبرى اجمالا وما ذكر في النتيجة تفصيلا وفي تلك المقدمة
اجمالا هو ان العالم له السبب فالوجه الخاص الذي اشار اليه اولا بقوله على الوجه المخصوص هو تكرار الحادث لتعدي الحكم بالاكبر الى
الاصغر فليس المراد بالوجه الاوسط والشرط الخاص الذي اشار اليه اولا بقوله والشرط المخصوص هو عموم العلة اي عموم هذا الحكم المخصوص
يعني الاكبر الذي هو قولنا له سبب العلة المخصوصة يعني الاوسط الذي هو الحادث فيكون اضافة العموم الى العلة من قبيل اضافة المصدر الى
مفعوله ويمكن ان يراد بالعلة الاكبر لان الاكبر في هذه المادة هو السبب والعلة يرادف السبب فيكون المصدر مضافا الى الفاعل ثم

اشار الى عموم الاكبر لكل افراد الاوسط بقوله لان العلة اي العلة المؤثرة في وجود الحادث له سببا وقولنا له سبب او قولنا سبب عام
في حدوث العالم اي شامل لكل افراد الحادث المحمول على العالم وقوله عند الله قيد اتفاقي اشار به الى ما عليه الامر في نفسه وقوله اعني
الحكم سواء اريد بالحكم النسبة الايقاعية او المحكوم به كما اشرنا اليه تفسير للضمير الغائب عني هو فيحكم على كل حادث ان له سببا سواء كان
السبب اي الوسط فيعم عنه به كما عبر عنه اولا بالعلة سببا ويا للحكم اي الاكبر فيكون الحكم ايضا مساويا له وذلك اذا اردنا بالحادث
الحادث الذاتي او يكون الحكم اعم منه وذلك اذا اردنا بالحادث الحادث الزماني فيدخل اي السبب الذي هو الاوسط تحت حكمه
اي حكم الاكبر فيصدق النتيجة ضرورة تعدي الحكم من الاوسط الى الاصغر فهذا ايضا قد ظهر حكم التثليث اي هذا حكم التثليث على ان يكون اسم
الاشارة مبتدا وحكم التثليث بيانا له او بدلا عنه وقوله قد ظهر خبره او يكون حكم التثليث خبرا عنه وقوله قد ظهر استينافا او قيدا للخبر ويحتمل
ان يكون هذا مبتدا وما بعده خبره على تقدير عايد اليه اي هذا ايضا قد ظهر به حكم التثليث الواقع في ايجاد المعاني التي تعتصم بالادلة وح
يكون ايراد قوله ايضا بالنظر الى مطلق التثليث فاصل الكون اي ما بني عليه الكون خارجا او ذهنا التثليث ولهذا اي لكون الاصل في الكون
التثليث كانت حكمة صالح عليه السلم التي اظهرها الله اي اظهرها الله في تاخير اخذ قومه ثلثة ايام يتلونون فيها ثلثة الوان وعدا صادقا غير مكذوب
قوله في تاخير متعلق بقوله كانت او بقوله اظهر وقوله ثلثة ايام مفعول فيه للتاخير وقوله وعدا منصوب على انه خبر كانت وفي النسخة المقروءة على
رضي الله عنه وعد غير مكذوب بالرفع كما هو في القرآن اورده على سبيل الحكاية او هو مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي ذلك وعد غير مكذوب
وح يكون كانت تامة او يكون قوله في تاخير اخذ قومه خبرا لها ويحتمل ان يكون على تقدير النصب ايضا تامة ويكون المنصوب حالا من الحكمة او
الاخذ فانتج التثليث المذكور صدقا اي نتيجة صادقة موعودة غير مكذوبة وهي الصيحة التي اهلكتهم بها فاصبحوا في ديارهم اي فيما كانوا فيه جاثمين اي
قاعدين لا يستطيعون القيام بالكرة عنه فاول يوم من الثلثة اصفرت وجوه القوم وفي الثاني احمرت وفي الثالث اسودت فلما كملت
الثلثة في ايامهم والوانهم صح الاستعداد اي استعدادهم للفساد والهلاك فظهر كون الفساد فيهم اي تحقق الفساد ووجوده الذي هو الكون
يتبع الفساد لان كل فساد يستلزم كونا فسمي ذلك الظهور بلا كافيكان اصفرار وجوه الاشقياء في موازنة اسفار وجوه السعداء في قوله تعالى
وجوه يومئذ مسفرة من السفور وهو الظهور فيكون الاسفار في اول يوم ظهور علامة السعادة في السعداء كما كان الاصفرار في اول يوم ظهور
علامة الشقاء في قوم صالح ثم جاء في موازنة الاحمرار القايم بهم اي الغير السريع الزوال بخلاف احمرار الوجنات عند الضحك فانه سريع
الزوال قوله تعالى في السعداء وجوه يومئذ ضاحكة فان الضحك من الاسباب المولدة لاحمرار الوجوه فهي اي الضاحكة باعتبار الضحك المفهوم
منها في السعداء احمرار الوجنات ثم جعل في موازنة تغير الاشقياء بالسواد قوله تعالى مستبشرة وهو ما اثره السرور في بشرتهم كما اثر السواد
في بشرة الاشقياء ولهذا قال الحق سبحانه في الفريقين بالبشرى اي نقول لهم قولا يؤثر في بشرتهم فعدل بها الى لون لم يكن البشرة يتصف به
قبل هذا فقال في حق السعداء يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وقال في حق الاشقياء فبشرهم بعذاب اليم فاثر في بشرة كل طايفة ما حصل في نفوسهم
من اثر هذا الكلام فما ظهر عليهم في ظاهرهم الا حكم ما استقر في بواطنهم من المفهوم عن ذلك الكلام فما اثر فيهم سواهم اي امر خارج عنهم
كما لم يكن التكوين الا منهم فلله الحجة البالغة على الناس كلهم سعيدهم وشقيهم فما يعطيهم ويظهر عليهم من آثار السعادة والشقاوة فمن فهم هذه
الحكمة الفتوحية وقررها في نفسه بتحصيل العلم اليقيني بها للغير الزائل وجعلها مشهودة له واستحضرها في جميع احواله اراح نفسه من التعلق بغيره وعلم
انه لا يتولى عليه بخير ولا شر الا منه واعني بالخير ما يوافق غرضه ويلائم طبعه ومزاجه وان لم يوافق اغراض آخرين ولم يلائم طباعهم وامزجتهم واعني

بالشر ما لا يوافق غرضه و لا يلائم طبعه و لا مزاجه و ان وافق اغراض آخرين و لائم طباعهم و امزجتهم و انما صرح بهذه العناية تنبيها على ان الشر المطلق
لا وجود له في نفس الامر بل الخير المطلق ايضا و يعلم صاحب هذا الشهود مصادر الموجودات كلها عنهم و ان لم يعتذروا عن انفسهم ضرورة انه يعرف
مبدأ ذلك و انهم مضطرون فيه و يعلم انه منه اى من نفسه كان اى وجد كل ما هو فيه مما يوافق غرضه او لا يوافق كما ذكرناه اولا في ان
العلم تابع للمعلوم فيقول لنفسه اذا جاءه ما لا يوافق غرضه يداك اوكتا و فوك نفخ هذا مثل مشهور يضرب لمن يتحسر و يضجر عما يرد عليه منه
اى ما صدر من ظاهرك و ما ظهر من باطنك كل منهما منشئ من حقيقتك لا من غيرك يقال اوكاء على سقائه اذا شده بالوكاء و الوكاء للقربة
هو الخيط الذي يشد به فوها و الله يقول الحق و هو يهدي السبيل   فص حكمة قلبية في كلمة شعيبية   لما كان شعيب عليه السلام مع كونه صاحب
قلب قابلا لتجلي الاسم الله احدية جمع الاسماء الالهية المتشعبة الى ما لا يتناهى مضاهيا للقلب سواء اريد به النفس الناطقة في بعض مراتبها
او اللحم الصنوبري الذي هو متعلقها و محل تصرفاتها لتشعبه الى شعوب و قبائل كما ينبئ عنه اسمه و في ايفاء كل ذي حق حقه بالقسط و العدل كما
يدل عليه امره امته بذلك فان القلب بكل واحد من معينه متشعبا الى شعب كثيرة موف كل ذي حق منها حقه وصف الشيخ رضي الله عنه الحكمة
المنسوبة الى كلمته بالقلبية و صدرها ببيان احوال القلب فقال اعلم ان القلب اعني قلب العارف بالله احدية جمع الاسماء
كلها فان صاحب القلب في اصطلاح هذه الطائفة انما هو العارف بالاسم الله احدية جمع الاسماء فمن لم يكن عارفا بالله سواء لم يكن عارفا
اصلا او كان عارفا ببعض الاسماء المخصوصة دون بعض فلا يسمى قلبه قلبا الا مجازا و لا يصح الحكم عليه بالسعة المذكورة هو من رحمة الله و رحمة
رافة و لطفه فان تعينات الاشياء في العلم بالفيض الاقدس و وجوداتها في العين بالفيض المقدس انما هي من الاسماء اللطيفة الجمالية
و هو اى القلب اوسع منها اى من رحمة الله فان سعة القلب عبارة عن احاطتها بالاشياء باعتبار جامعيتها للاشياء فانها حقيقة جامعة
لها او باعتبار العلم و الشهود و سعة الرحمة عبارة عن شمولها الاشياء و وصول آثارها اليها و لا شك ان علم القلب و شهوده اوسع
من رحمة الله فانه اى القلب باعتبار علمه و شهوده وسع الحق جل جلاله بتجلياته الذاتية و الاسمائية كما انه وسع الاشياء علما و شهودا
و رحمة و ان وسعت كل شيء لا تسعه اى الحق سبحانه و هذا اى القول بان رحمة الله لا تسعه لسان عموم اى عامة العلماء قايلون به و لكن
قولهم بهذا من باب الاشارة لا صريح العبارة فانهم لم يصرحوا به و لكن يلزم مما صرحوا به من عقايدهم فان الحق عندهم راحم ليس بمرحوم فانهم
لم يشهدوا كرب الاسماء الالهية و التنفيس عنها بايجاد العالم فلا حكم للرحمة فيه و لا يصل اثر منها اليه فلا تسعه و اما الاشارة من لسان الخصوص
فهي ان رحمة الله تسعه فان الله سبحانه وصف نفسه على لسان نبيه بالنفس حيث قال صلى الله عليه و سلم انى لاجد نفس الرحمن من جانب اليمن
و هو اى النفس من التنفيس و هو تفريج المكروب فان المتنفس انما يتنفس دفعا لكرب الهواء الحار عن باطنه و طلبا لراحة ورود الهواء البارد
عليه فالتنفس في الجناب الالهي اشارة الى التخلص من كرب طلب الاسماء الالهية الظهور و من كرب طلب الحقايق الكونية الوجود و لا شك
ان التفريج عن الكرب رحمة فرحمة الله تسعه و لما كان لقايل ان يقول منشأ هذا الطلب الاسماء لا محض الذات فالتخلص من الكرب يكون
للذات من حيث الاسماء لا من حيث هي فلا يكون الرحمة شاملة لها دفعه بقوله و ان الاسماء الالهية عين المسمى و ليست اى الاسماء الا هو
اى المسمى فيكون تكريرا و تاكيدا للاول و في النسخة المقروة على الشيخ رضي الله عنه و ليس بدون تاء التانيث اى ليس المسمى الا هو اى الحق فيكون
الاسماء عين الحق فاذا وسعتها الرحمة وسعته و انها اى الاسماء طالبة ما تعطيه تلك الاسماء ثبوتا في العلم و وجودا في العين و قوله من الحقايق
اى الحقايق الكونية بيان لما يعني الاسماء طالبة للحقايق التي ثبوتها في العلم و وجودها في العين بتلك الاسماء و ليست الحقايق التي تطلبها الاسماء الكون

مجالي

مجالي احكامها و مظاهر آثارها الا العالم بما فيه من الاجناس و الانواع و الاشخاص فالالوهية التي هي حضرة الاسماء الوجوبية المؤثرة في الكون تطلب
المألوه الذي هو متعلق تأثيراتها و تصرفاتها ضرورة توقف تحقق النسبة على تحقق المنتسبين و لما كانت الالهية و الالوهية عبارة عن مرتبة الاسماء
المؤثرة كان معنى الاله المؤثر باسمائه فيكون معنى اسم الفاعل لا جرم اشتق رضي الله عنه لما يقابله اى المتأثر المألوه اسم مفعول فيكون المألوه مأخوذا
من معناه الاصطلاحي لا معانيه اللغوية فلا اشكال و كذلك الربوبية التي هي حضرة الافعال يطلب المربوب الذي هو متعلق آثارها و اذا كان
الالوهية و الربوبية يطلبان المألوه و المربوب و المألوه و المربوب ليس الا العالم فان كان العالم يكون للالوهية او الربوبية
عين فلا عين لها اى للالوهية او الربوبية الا به اى بالعالم وجودا في العين و تقديرا في الذهن يعني خارجا و ذهنا و الحق سبحانه
من حيث ذاته غني عن العالمين و الربوبية ما لها هذا الحكم اى حكم الغنى لافتقارها الى المربوب و انما اقتصر على الربوبية لانها
انزل من الالوهية فهي مستلزمة لها فبقي الامر دائرا بين ما يطلبه الربوبية و بين ما يستحقه الذات من الغنى عن العالم و ليست الربوبية
على الحقيقة و الاتصاف الا عين هذه الذات اى من نظر الى حقيقة الامر و انصف من نفسه حكم بان الربوبية عين الذات بمعنى انه
ليس في الخارج الا الذات فان الربوبية نسبة عقلية لا وجود لها في الخارج و ان اتصف بها الموجود الخارجي و ذهب بعض الشارحين
الى انه الاتصاف افتعال من الوصف و جعله عطفا على الحقيقة و لا يخلو عن سماجة و لو حمل على هذا معطوفا على الربوبية اى ليست الربوبية
و اتصاف الذات بها الا عين الذات لكان احسن فلما تعارض الامر اى امر الذات بحكم النسب اى نسبة الغنى و اللاغنى و لم
يبق الذات على صرافة الغنى ورد في الخبر النبوي الوارد باتصاف الحق سبحانه بالنفس المنبئ عن التنفيس الذي هو عين الرحمة و الشفقة
بالنسبة الى الاسماء التي هي عين الذات من وجه ما وصف الحق به نفسه حيث قال و الله رؤف بالعباد من الشفقة الواقعة على عباده
فكما ان عباده يتعلق بهم الشفقة و الرحمة فكذلك يتعلق به ايضا الشفقة و الرحمة التي هي التنفيس عن كرب الاسماء فاول ما نفس اى
نفسه على ان يكون ما مصدرية هو التنفيس عن الربوبية او اول تنفيسه عن الربوبية بنفسه المنسوب الى الرحمن انما هو بايجاده العالم
الذي يطلبه الربوبية بحقيقتها الطالبة لوجود العالم فقوله فاول ما نفس مبتدأ خبره اما قوله عن الربوبية او قوله بايجاد العالم و قوله و جميع
الاسماء الالهية اما مجرور عطفا على الربوبية التي هي مدخول عن او مرفوع عطفا على الربوبية التي هي فاعل تطلبه و اما جعل ما في
نفس موصولة فوجه صحته غير ظاهر فثبت من هذا الوجه الذي تكلم به لسان الخصوص ان رحمته وسعت كل شيء حقا كان او خلقا فوسعت
اى الرحمة الحق ايضا فهي اى الرحمة اوسع من القلب فانها وسعت القلب و ما سواه و القلب لا يسع نفسه هذا اذا اعتبر سعة القلب
باعتبار انطوائه على الحقايق كلها و اما اذا اعتبرت باعتبار العلم فهو يسع نفسه ايضا فيكون الرحمة مساوية له في السعة و الى هذا
اشار بقوله او مساوية له في السعة هذا الذي تكلم به لسان العموم و الخصوص مضى و بسط الكلام في بيانه قد انقضى ثم ليعلم ان الحق
تعالى كما ثبت في الصحيح يتحول في الصور مختلفة بالسعة و الضيق فتارة يتجلى في هذه الصورة و تارة في تلك الصورة و ليعلم ايضا ان
الحق تعالى اذا وسعه القلب و صار مجلى له لا يسع معه غيره من المخلوقات و لا يبقى فيه فضلة كل فيها غير الحق سبحانه فكانه يملاه حتى
لا يبقى منه فضلة للغير و معنى هذا الذي ذكرنا من انه اذا تجلى الحق لم يسع القلب غيره انه اذا نظر الى الحق عند تجليه له لا يمكن معه ان ينظر الى
غيره لا كبارة بالكلية اليه و انقهار الاشياء تحت قهر التجلي و قلب العارف في السعة و الاطلاق انما هو كما قال ابو يزيد البسطامي
قدس الله تعالى سره لو ان العرش و ما حواه العرش من الكرسي و السموات و الارضين و ما فيهما من انواع الموجودات مائة الف

الف مرة وقع في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس به لانه لا قدر له محسوب بالنسبة الى التجليات الغير المتناهية التي يستعدها
قلب العارف فان العرش وما فيها على اي مقدار فرض يكون متناهيا ولا قدر للمتناهي في اي مرتبة كان من الكثرة بالنسبة الى غير المتناهي
وقال الجنيد رضي الله عنه في هذا المعنى ان المحدث المتناهي اذا قرن في قلب العارف بالقديم الغير المتناهي بتجلياته لم يبق له اثر بل يضمحل عينه
فكيف بالاثر وقلب يسع القديم كيف يحس بالمحدث الذي لا قدر له حال كون ذلك المحدث موجودا فيه فقوله موجودا حال من المحدث
ويمكن ان يجعل مفعولا ثانيا للاحساس لتضمنه معنى العلم واذا كان الحق يتنوع تجليه في الصور المختلفة بالسعة والضيق فبالضرورة
يتسع القلب ويضيق بحسب الصورة التي يقع فيها التجلي الالهي فان كان في تلك الصورة نوع سعة يتسع القلب بحسبها وقدرها وان كان
نوع ضيق يضيق القلب بحسبه وقدره فانه لا يفضل من القلب شيء عن صورة ما يقع فيها التجلي فان القلب من العارف او الانسان
الكامل بمنزلة محل فص الخاتم من الخاتم فكما ان محل فص الخاتم لا يفضل عن الفص بل يكون على قدره من الكبر والصغر وعلى شكله من الاستدارة
ان كان الفص مستديرا او من التربيع والتسديس والتثمين وغير ذلك من الاشكال ان كان الفص مربعا او مسدسا او مثمنا او
ما كان من الاشكال فان محله اي محل الفص من الخاتم يكون مثله في القدر والشكل لا غير فكذلك قلب العارف لا يفضل على الصورة المتجلية
فيها بل ينطبق عليها ويكون على قدرها في السعة التي هي في الصور المتجلي فيها كالاستدارة في الاشكال فان المستدير منها اوسع وفي
الضيق الذي هو في الصور المتجلي فيها كسائر الاشكال فانها اضيق من المستدير وفيها تفاوت بحسب قربها من الاستدارة وبعدها
عنها وهذا الذي ذكرناه بحسب الظاهر عكس ما يشير اليه الطائفة من ان الحق يتجلى على قدر استعداد العبد فيكون التجلي تابعا للعبد وهذا
الذي ذكرناه ليس كذلك كما اشارت اليه الطائفة فان العبد بل قلبه على ما ذكرنا يظهر للحق على قدر الصورة التي يتجلى فيها الحق
فيكون العبد تابعا للتجلي وتحرير هذه المسألة على وجه يفيد التوفيق بين ما اشارت اليه الطائفة وبين ما اشرنا اليه ان لله تجليين بل ثلث
تجليات تجلي غيب يحصل به الاعيان الثابتة واستعداداتها في حضرة العلم التي هي غيب بالنسبة الى ما تحتها وتجلي شهادة يوجد به
الاعيان في الخارج وحضرة الشهادة بعد ما كانت ثابتة في العلم وتجلي شهود يتجلى به على عباده [illegible] فيشاهدونه ويرونه وكأنه
رضي الله عنه اراد بالتجلي الشهادي ما هو اعم من ان يكون تجليا يفيد الوجود الشهادي او يكون بعد الوجود الشهادي فلهذا جعل قسمين
فمن تجلي الغيب يعطي الحق سبحانه القلب الاستعداد الكلي الذي عليه القلب من حيث عينه الثابتة في الحضرة العلمية قبل وجوده
العيني او الاستعدادات الجزئية التي عليها القلب بعد وجوده العيني فانها ايضا منتشئة من ذلك التجلي الغيبي وان انضمت اليه امور
خارجية ايضا فان ذلك الانضمام ايضا من مقتضياته وهو اي تجلي الغيب التجلي الذاتي فان المتجلي به هو غيب هوية الذات
ولذلك قال الذي الغيب اي غيب هوية الذات حقيقته التي هو بها هو ويمكن ان يقال معنى كون الغيب حقيقته ان كونه غيبا حقيقة
لازمة له لا ينفك عنه فان ذلك التجلي انما هو بصور الاعيان الثابتة وهي لا تزال ثابتة في العلم لا تبرح عنه فلا يزال هو اي غيب
هوية الذات له اي لذلك التجلي فانها المتجلية به ولا يزال كونه غيبا ثابتا له دائما ابدا فاذا حصل له اعني للقلب في الحضرة العلمية هذا
الاستعداد الكلي تجلى الحق له اي للقلب التجلي الشهودي في الشهادة بعد وجوده فيها بالتجلي الشهادي او اذا حصل للقلب في العين الاستعداد
الجزئي الذي عليه القلب بعد وجوده العيني تجلى له الحق التجلي الشهودي في الشهادة فراه اي القلب الحق في صورة ما تجلى له فيه فظهر القلب
بصورة ما تجلى له فيه لا يفضل منه شيء كما ذكرناه فهو تعالى اعطاه الاستعداد الكلي اولا والجزئي ثانيا كما اشار الى ذلك بقوله اعطى كل

شي

شيء خلقه اي استعداده الكلي والجزئي على قدر معين ثم هدى اي ثم رفع الحق الحجاب بينه وبين عبده وتجلى له فراه العبد في صورة معتقده فهو
اي الحق المرئي عين اعتقاده اي عين الصورة الاعتقادية فالحق المتجلي بصورة اعتقاده تابع لاعتقاده وحين تجلى الحق سبحانه بصورة اعتقاده
يكون القلب بحسب ذلك التجلي من السعة والضيق وان لم يكن المتجلي له مقيدا باعتقاد خاص بل يكون هيولاني الوصف فاختصاص التجلي بصورة جامعة
انما يكون بحسب الامور الخارجة عن القلب المتجلي له من الاوقات والاحوال والشرائط وهذه الصورة الخاصة يكون من بعض صور اعتقاده الهيولاني
الوصف فلا يشهد القلب في التجليات المعنوية ولا العين في التجليات الصورية ابدا في الدنيا والآخرة سواء كان قلب العارف او غيره او
قلب صاحب الاعتقادات الخاصة او غيره الا صورة معتقده في الحق الذي في المعتقد هو الذي وسع القلب صورته وهو الذي يتجلى له اي القلب فيعرفه
واذا كان القلب لا يسع الا صورة المعتقد ولا يرى العين الا ما وسعه القلب فلا يرى العين عند تجلي الحق الا الحق الاعتقادي ولا خفاء
في تنوع الاعتقادات بحسب الاطلاق والتقييد فمن قيده بصورة مخصوصة انكره في غير ما قيده به من الصور اذا تجلى في غير صورة ما
قيده به واقر به فيما قيده به اذا تجلى في صورة ما قيده به ومن اطلقه عن التقييد من العارفين والكاملين لم ينكره في صورة من الصور
واقر به في كل صورة يتحول فيها ويعطيه من نفسه مراسم التعظيم والاجلال قدر صورة ما تجلى اي على مقدار رتبة صورة ما تجلى له فيها
فان لكل صورة من صور التجليات اقتضاء خاصا يقتضي نوعا خاصا وقدرا معينا من التعظيم والاجلال لا يقتضيه غيرها قال شيخ الشيخ
المؤلف ابو مدين قدس سرهما لا ينكر الباطل في طوره فانه بعض ظهوراته واعطه منك بمقداره حتى توفي حق اثباته
وهذه الصور المتجلي فيها وان كانت بحسب انواعها منحصرة لكنها بحسب اشخاصها ذاهبة الى ما لا يتناهى فان صورة التجلي ما لها نهاية
يقف التجلي عندها اي عند تلك الغاية فلا يقع تجل بعدها وفي بعض النسخ بالتاء فضمير الفاعل راجع الى صورة التجلي وكذا العلم بالله ما له غاية
في العارفين يقف العلم عندها اي عند تلك الغاية فلا يزيد عليها بل هو اي العارف او الشأن ان العارف في كل زمان يطلب بلسان
الاستعداد الزيادة من العلم به اي بالحق فان كل مرتبة يحصل له من العلم ما يستعد به لمرتبة اخرى فوقها فيقول في زمان ما رب زدني
علما فاذا زاد علمه استعد لمرتبة اخرى فوقها يقول في زمان يتلوه رب زدني علما فاذا زاد علمه استعد لعلم آخر يقول ثالثا رب زدني
علما هكذا الى ما لا يتناهى فالامر اي امر العلم لا يتناهى من الطرفين اي طرف الحق والعبد فلا الطلب ينتهي من جانب العبد ولا التجلي
من جانب الحق هذا الذي ذكرنا من اثبات الطرفين وجعل احدهما متجليا بعضا للعلم والآخر متجلى له وطالبا لزيادة العلم انما يتحقق اذا
قلت هناك خلق وحق وميزت بينهما بان جعلت مرتبة الجمع والاجمال حقا ومرتبة الفرق والتفصيل خلقا واذا نظرت في قوله تعالى على
لسان نبيه كنت رجله التي يسعى بها ويده التي يبطش بها ولسانه الذي يتكلم به الى غير ذلك من القوى ومحالها التي هي الاعضاء لم تفرق
بين المرتبتين بل جعلتهما امرا واحدا اظهر نسبتي الوحدة والكثرة فقلت الامر الذي كلامنا فيه وهو الوجود حق كله باعتبار جهة الوحدة او خلق
كله باعتبار جهة الكثرة فهو خلق بنسبة وهي جهة الكثرة وحق بنسبة وهي جهة الوحدة والعين في الاعتبارين واحدة فعين صورة ما تجلى بالتجلي
الشهادي او الشهودي عين ما قبل ذلك التجلي فهو اي الحق هو المتجلي والمتجلى له فانظر ما اعجب امر الله وشأنه من حيث هويته الغيبية التي يقتضي اسقاط
النسب ومن حيث نسبته الى العالم في حقائق اسمائه الحسنى فامره وشأنه من حيث هويته يقتضي حقائق الاسماء التنزيهية ومن حيث نسبته الى العالم
سائر الاسماء فقوله في حقائق الاسماء مرتبط بقوله امر الله حيث يكون الامر الواحد الذي هو الحق باطلاقه الذاتي ظهر بالحيثيتين المتقابلتين وهو
فيهما عينهما مع وحدته المقدسة عن التثنية والتقابل فمن ثمه اي في الواقع فهو الكل لوقوع الماهيات والاشخاص من ذوي العقول وقوله

وما ثم انكار لوقوع الماهيات والاشخاص من ذوي العقول وقوله وما ثم انكار لوقوعها من غير ذوي العقول وعين تعين ثم اي في الواقع
هو اي الحق ثمة اي في الواقع اي كل عين تعين بتعين مخصوص في الواقع هو الحق بعينه فيه فمن قيده واطلقه عن القيود ونزهه عنها فقد قيده بالاطلاق
بالتنزيه العقلي ومن قد خصصه اي حكم بان ذلك المطلق بعينه هو الذي يتخصص بتلك القيود عممه اي حكم بالاطلاق الذاتي ونزهه عن الاطلاق المقابل
للتقييد واذا ثبت هذا الاطلاق فما عين من الاعيان سوى عيني آخر فهو في اية مرتبة كانت عينه ظاهرة فيها باعتبار هذه الحقيقة المطلقة فانها هي التي
تظهر بصور المتقابلات فمن تعقل عن هذا الذي ذكرناه من معنى الاطلاق يجد نفسه عنه لانه يحمل الامر على ما هو عليه والجاهل محجوب ابدا ولا يعرف
ما قلناه سوى عبد له همة قوية عالية لا تقنع بظواهر العلوم ولا تقف عند مبلغ علماء الرسوم بل تخرق العادات وترفع حجب التعينات ولا ترضى
كل شيء الا باللب لا تسكن مع القشور ولهذا قال تعالى ان في ذلك اي في القرآن الناطق باثبات امور متخالفة للحق سبحانه من التنزيه والتشبيه
لذكرى اي تذكرا بما هو الحق عليه في نفسه من التقلب في الشئون لمن كان له قلب سمي به لتقلبه في انواع الصور والصفات المتخالفة لاختلاف
التجليات وانما كان لمن كان له قلب ولم يقل لمن كان له عقل فان العقل قيد لغة وحقيقة قيدا لغة فانه يقال عقل البعير بالعقال اي قيده
به وعقل الدواء البطن اي عقده واما حقيقة فلان العقل يقيد العاقل بما يؤدي نظره وفكره اليه فيحصر الامر في نعت واحد والحقيقة
تابى الحصر في نعت واحد في نفس الامر فما هو اي القرآن ذكرى لمن كان له عقل يقيده بما يؤديه الفكر اليه فانه ليس ممن يتذكر بما وقع في
القرآن من الآيات الدالة على التنزيه والتشبيه جميعا بل يأول ما وقع على خلاف ما يؤدي فكره اليه كالآيات الدالة على التشبيه مثلا
وهم اي من كان له عقل هم اصحاب الاعتقادات الجزئية التقييدية الذين يكفر بعضهم الذي يؤدي فكره الى عقد مخصوص بعضا آخر يؤدي فكره
الى خلاف ما ادى اليه فكر البعض الاول ويلعن بعضهم بعضا فما لهم اي لاصحاب الاعتقادات من ناصرين في هذه المخالفة والمجادلة
فان اله المعتقد الذي اوجده بتصوره وجعله الها ما له حكم في اله المعتقد الآخر لتحدده وضعفه فيكون ناصرا للمعتقد الاول وكذا الآله المعتقد الآخر
ليس له حكم في اله المعتقد الاول لتحدده وضعفه فيكون ناصرا للمعتقد الآخر وذلك لانه لا يترتب على الصور المعمولة في الوهم والخيال حكم واثر
كما يترتب على الامور الخارجية فما لهؤلاء المعتقدين من آلهة ناصرين قال تعالى واتخذوا من دونه آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم
بل هؤلاء المعتقدون ينصرونهم بالذب عنهم والى ذلك الاشارة بقوله وهم لهم جند محضرون لان الجند انما هو لنصرة صاحب الجند فصاحب
الاعتقاد يذب اي يدفع عنه اي عن الامر الذي اعتقده في الاله وينصره وذلك الاله الذي في اعتقاده لا ينصره فلهذا اي لعدم نصرته
اياه لا يكون له اثر وحكم في اعتقاد المنازع له بنفيه وابطاله والا يلزم نصرته فانه ليست نصرته الا ذلك ولا المنازع ليس له نصرة
من الاله الذي في اعتقاده فما لهم اي لاصحاب الاعتقادات الجزئية من ناصرين فنفى الحق سبحانه في قوله فما لهم من ناصرين النصرة اي نصرة
المعتقدين عن آلهة الاعتقادات على طريقة انفراد كل معتقد واختصاصه على حدة نفي نصرة آلهة المجعول في اعتقاده اي نفي نصرة كل اله
مجعول لمن جعله الها في اعتقاده والمنصور وفي بعض النسخ فالمنصور اي ما يكون منصورا على تقدير عدم نفي النصرة كل اله مجعول لمن جعله اله
في اعتقاده والمنصور وفي بعض النسخ فالمنصور اي ما يكون منصورا على تقدير عدم نفي النصرة المجموع المفهوم من ضمير الجمع اعني هم في قوله فما لهم
وهم المعتقدون اصحاب آلهة الاعتقادات والناصر ايضا على ذلك التقدير المجموع المفهوم من صيغة جمع اسم الفاعل في قوله من ناصرين
وهم آلهة الاعتقادات ولما بين ان الحق سبحانه عند اصحاب الاعتقادات الجزئية معروف عندهم في صور اعتقاداتهم منكر له فيما عداها
اراد ان يشير الى حال العارف فقال فالحق عند العارف الذي عرف الحق بتقلب قلبه في انواع الصور والصفات هو المعروف الذي لا ينكر في

صورة من الصور لانه يعرف انه لا غير في الوجود وصور الموجودات ظاهرا وباطنا كلها صورته فهو لا ينكر عنده بوجه من الوجوه فاهل المعروف في الدنيا
الذين لهم اهلية معرفة الحق في موطن الدنيا في صور تجلياته هم اهل المعروف في الآخرة اي هم الذين يعرفونه في الآخرة في صور يتحول فيها ولا ينكرونه
ابدا فلهذا اي لاختصاص معرفة الحق في جميع الصور في الدنيا والآخرة بحيث لا ينكر بالعارف التام معرفته عن تقلب قلبه قال تعالى لمن كان
له قلب فانه قد تقلب قلبه في الاشكال فعلم تقليب الحق في الصور بتقليبه في الاشكال فمن نفسه عرف نفسه اي نفس الحق وليست نفسه بغير الهوية
الحق السارية في الكل دنيا وآخرة ولا شيء من الكون فما هو كائن ويكون بغير لهوية الحق بل هو عين الهوية فهو العارف والعالم والمقر
في هذه الصورة وهو الذي لا عارف ولا عالم وهو المنكر في هذه الصورة الاخرى هذا اي هذا النوع من المعرفة التي لا يعقبها نكرة حظ
من عرف الحق من التجلي والشهود اي من تجليه في الصور وشهوده فيها حال كونه مستترا في عين مقام الجمع بحيث لا تشغله صور التفرقة عن شهوده
فهو من يشير اليه قوله لمن كان له قلب يتنوع في تقليبه واما اهل الايمان الاعتقادي الذين لم يعرفوا الحق من التجلي والشهود فهم المقلدة الذين
قلدوا الانبياء والرسل فيما اخبروا به عن الحق من غير طلب دليل عقلي لا من قلد اصحاب الافكار والمتأولين للاخبار الواردة الكاشفة عن
الحق كشفا مبينا بحملها على ادلتهم العقلية وارتكاب احتمالاتها البعيدة فهؤلاء الذين قلدوا الرسل صلوات الله عليهم حق التقليد هم المرادون
بقوله او القى السمع لما وردت اي لاستماع ما وردت به الاخبار الالهية على السنة الانبياء عليهم السلام وهو يعني هذا الذي يلقي السمع شهيد
حاضر بما يسمعه مراقب له في حضرة خياله تنبيه اي بهذا القول او الحق سبحانه بهذا القول على حضرة الخيال واستعمالها في احضار صورة
ما يسمعه يعني ينبغي لملقي السمع ان يجهد في احضار ما يسمعه في خياله لعله تفوز بالتجليات المثالية لا ان يكون صاحب تلك التجليات بالفعل
والا ينبغي بعض مقلدة الانبياء خارجا عن هذا الحكم ووجه التنبيه ان الشهود كما قال الشيخ المؤلف رضي الله عنه في اصطلاحاته الخاصة هو الرؤية
بالبصر وههنا وان لم يكن المراد بالشهود الرؤية البصرية لكن ينبغي ان يراد به ما يشبهها كالمشاهدة وهو مشاهدة الصورة المتمثلة في حضرة
الخيال ليس الا وهو اي التنبيه على حضرة الخيال قوله عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه اي حال كونه تعالى كالمرئي بالبصر لك
او حال كونك كالرائي بالبصر له في صورة المعتقد عندك وقوله عليه السلام الله في قبلة المصلي فان الكائن في جهة لابد له من صورة
فلذلك الشهود المثالي هو اي كل واحد من صاحب الاحسان والمصلي شهيد للحق سبحانه مشاهد له ومن قلد صاحب نظر فكري وتقيد به فليس هو
الذي القى السمع فان هذا الذي القى السمع لابد ان يكون شهيدا لما ذكرناه ومن لم يكن شهيدا لما ذكرناه فما هو المراد بهذه الآية فلذلك فهؤلاء
يعني المقلدين لاصحاب الافكار هم الذين قال الله فيهم اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا لان المتبوعين دعوا التابعين الى خلاف
الواقع فتبعوهم ورجع بكمال متابعتهم الى متبوعيهم قبح وامنهم والرسل لا يتبرؤون من اتباعهم الذين اتبعوهم لانهم دعوهم الى الحق والصدق
فتبعوهم فانعكست انوار متابعيهم اليهم فيتبروا منهم فحقق يا ولي ما ذكرته لك في هذه الحكمة القلبية من الحكم والمعارف واما اختصاصها بشعيب
فلما فيها من التشعيب اي شعبها كثيرة لا ينحصر في عدد معين لان كل اعتقاد شعبة فهي شعب كلها اعني الاعتقادات بتقلبه للضمير اعني هي اي
الاعتقادات شعب كلها هذا وجه آخر للاختصاص يناسب شعيبا باعتبار اسمه بخلاف ما ذكر في اول الفص فانه يناسبه باعتبار ذاته
اذا فاذا انكشف الغطاء انكشف الحق سبحانه لكل احد بحسب معتقده وقد ينكشف بخلاف معتقده والانكشاف بخلاف المعتقد اما في
الحكم عليه كجزئيات الاحوال والاوصاف واما في هوية ذاته المقدسة وهو اي الانكشاف بخلاف المعتقد مطلقا ما يدل عليه قوله وبدا لهم
من الله ما لم يكونوا يحتسبون فاكثرها اي اكثر الاختلافات يكون في الحكم كالمعتزلي يعتقد في الله نفوذ الوعيد في العاصي اذا مات على

غير توبة فاذا مات وكان مرحوما عند الله قد سبقت له العناية بانه لا يعاقب وجد الله غفورا رحيما فبدا له من الله الرحمة والمغفرة
ما لم يكن يحتسبه من قبل واما خلاف المعتقد في الهوية فان بعض العباد يجزم في اعتقاده ان الله كذا وكذا فاذا انكشف الغطاء راى
صورة معتقده وهي حق فاعتقدها حقا واحتد بصره وانحلت العقدة اي عقدة التعيين والتقييد فزال الاعتقاد الحاصل من الفكر والنظر الى
بالتقييد وعاد علما بالمشاهدة وبعد احتداد البصر لا يرجع كليل النظر فيبدو لبعض العبيد الظاهر له لكنه وضع المظهر موضع المضمر اي فيبدو الحق
له متقلبا باختلاف التجلي في الصور عند الرؤية لانه اي التجلي لا يتكرر فيصدق عليه في الهوية وبدا لهم من الله في هويته ما لم يكونوا يحتسبون فيها
من الاطلاق واختلاف التجلي قبل كشف الغطاء، ولما كان انكشاف الحق بخلاف المعتقد سواء كان في الحكم او في الهوية من باب الترقي
بعد الموت وانكره بعضهم اثبته بما حكى رضي الله عنه عن نفسه حالة اجتماعه بمن سلف من الكبراء وافادته اياهم المعارف التوحيدية ما لم
يكن عندهم وامداده اياهم بما يترقوا به من الدرجات بقوله وقد ذكرنا صورة الترقي بعد الموت في المعارف الالهية في كتاب التجليات لنا
عند ذكرنا من اجتمعنا به من الطائفة في الكشف كذي النون المصري والجنيد وسهل بن عبد الله ويوسف بن الحسين والحلاج قدس الله
تعالى اسرارهم وما افدناهم في هذه المسئلة اي مسئلة المعارف الالهية مما لم يكن عندهم مما يدل على عدم الترقي بعد الموت من قوله تعالى
ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا انما هو بالنسبة الى معرفة الحق لمن لا معرفة له اصلا فانه اذا انكشف الغطاء ارتفع العمى
بالنسبة الى دار الآخرة ونعيمها وجحيمها والاحوال التي فيها واما قوله عليه السلام اذا مات ابن آدم انقطع عمله فهو يدل على ان الاشياء التي يتوقف
حصولها على الاعمال لا تحصل وما لا يتوقف عليها بل يحصل بفضل الله ورحمته فقد يحصل وذلك من مراتب الترقي ومن اعجب الامر اي امر الا
انه في الترقي من صورة الى صورة ظاهرا او باطنا دائما فانا ولا نشعر بذلك الترقي للطافة الحجاب الساتر وجه ايجاد الصورتين وهو ما
تمتاز به احديهما عن الاخرى ودقته عطف تفسير للطافة وتشابه الصور عطف على لطافة الحجاب ومتفرع عليه فانه اذا لم يتميز بالامتياز
وجه الايجاد غلب حكم ما به الاتحاد وتشابه الصورتان فلا يتميز احديهما عن الاخرى بتميز ظاهر فلا يشعر بالترقي الذي لا يدرك الا بهذا
التميز مثل قوله تعالى صفة مصدر محذوف اي تشابها مثل تشابه ارزاق اهل الجنة المفهوم من قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها وليس هو هذا الواحد عين الآخر لفظة هو تاكيد للضمير المستتر في ليس والواحد عطف
بيان له وعين الآخر خبر ليس اي ليس الواحد من ارزاق اهل الجنة عين الرزق الآخر منها بل غيره ومثل هذا الضمير كثيرا ما يقع في مصنفات
الشيخ رضي الله عنه وكان من خواص لغة المغاربة فان الشبيهين عند العارف اي عند الذي يعرف انهما شبيهان غيران اذ لا يمكن
ان يكون شيء شبيها لنفسه فقوله غيران خبر ان المكسورة وشبيهان خبر ان المفتوحة وهي مع اسمها وخبرها مفعول العارف وفي بعض النسخ
من حيث انهما شبيهان وكانه الحاق ممن لم يتضح المعنى عنده والتعويل على ما ذكرناه اولا فانه الموافق لما في النسخة التي قوبلت بحضور
الشيخ رضي الله عنه وصاحب التحقيق الجامع بين الفرق والجمع يرى الكثرة الواقعة في العالم موجودة في الواحد الحقيقي الذي هو الوجود
الحق المطلق كرؤية القطرات في البحر والثمر في الشجر والشجر في النواة كما يعلم ان مدلول الاسماء الالهية وان اختلفت حقائقها وكثرت
انها كلها اي ان المفتوحة مع اسمها تاكيدا وخبرها عين واحدة فهذه الكثرة الوجودية الخلقية او الاسمائية كثرة معقولة في واحد العين فيكون
العين الواحدة في التجلي بصور العالم او بصور الاسماء الالهية كثرة مشهودة في عين واحدة كما ان الهيولى وهي عندهم كل ما يظهر بصورة
جوهرا كان او عرضا مقوما لمحله او متقوما به فهو اعم مما عليه اصطلاح الحكماء ولو حمل على مصطلح الحكماء يكفي في التمثيل ايضا لوجد في حد كل صورة

وهي مع كثرة الصور واختلافها يرجع في الحقيقة الى جوهر واحد وهو اي ذلك الجوهر الواحد هيولاها اي هيولى الصور فكما ان الكثرة الواقعة
في العالم معقولة في واحد العين وهو الوجود المطلق كذلك كثرة الصور كثرة معقولة في الهيولى وكما ان تجلي العين الواحدة بصور العالم كثرة
مشهودة في عين واحدة هي الهيولى فمن عرف نفسه بهذه المعرفة عينا واحدة ذات كثرة معقولة وكثرة مشهودة في عين واحدة فقد عرف ربه لذلك
فانه تعالى على صورته خلقه كما جاء في الحديث الصحيح ان الله خلق آدم على صورته بل هو عين هويته التي احتجبت فيه وعين حقيقته التي تترتب
به ولهذا اي لكون معرفة النفس ما ذكرناه وهي لا تحصل الا بالكشف والذوق ما عثر اي ما اطلع احد من العلماء على معرفة النفس وحقيقتها
الا الالهيون من الرسل والصوفية اذ لا يحمل عطايا الملك الا مطاياه واما اصحاب النظر وارباب الفكر من الحكماء القدماء
والمتكلمين في كلامهم في النفس وماهيتها فما فيهم من عثر على حقيقتها ولا يعطيها اي لا يعطي حقيقتها والعثور عليها النظر الفكري ابدا فمن
طلب العلم بها اي بماهية النفس وحقيقتها من طريق النظر الفكري فقد استسمن ذا ورم ونفخ في غير ضرم لا جرم انهم من الذين ضل سعيهم
في الحيوة الدنيا التي مادة الحيوة الحقيقية الابدية الاخروية وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فمن طلب الامر من غير طريقه فما ظفر بتحقيقه
ولما انجر كلامه رضي الله عنه الى ان العالم كثرة مشهودة في عين واحدة استشهد عليه بما يدل على تبدله مع الانفاس في عين واحدة
فقال وما احسن ما قال الله في حق العالم وتبدله مع الانفاس في خلق جديد في عين واحدة فقال في حق طائفة وهم اهل النظر بل
اكثر العالم فانهم محجوبون عن ذلك لتشابه الصور بل هم في لبس من خلق جديد فلا يعرفون تجديد الامر اي امر وجود العالم مع الانفاس
لكن قد عثرت عليه الاشاعرة في بعض الموجودات وهي الاعراض فانهم ذهبوا الى ان العرض لا يبقى زمانين وعثرت عليه الحسبانية في العالم
كله جواهره واعراضه وهم المسماة بالسوفسطائية الذين يذهبون الى تبدل العالم وعدم تقرره بحال وجهلهم اي الحسبانية اهل النظر باجمعهم ولكن
اخطأ الفريقان اما خطاء الحسبانية فبكونهم ما عثروا مع قولهم بالتبدل في العالم باسره على احدية عين الجوهر المعقول اي المدرك
بالعقل لا بالحواس الذي قبل هذه الصورة اي صورة العالم ولا يوجد ذلك الجوهر الا بها اي بهذه الصورة في الحس الباطن
وهو عالم المثال المطلق والمقيد والحس الظاهر اي عالم الشهادة المدرك بالحواس الخمس الظاهرة وليس المراد ان ذلك
الجوهر بدون تلك الصورة غير موجود في نفسه بل هو موجود في العقل فقط كما لا يعقل تلك الصورة الا به اي بذلك الجوهر لانه
داخل في حدها فان قلت عدم العثور على الشيء من مقولة الجهل البسيط والخطاء انما يكون من الجهل المركب قلنا كانهم حيث لم يعثروا
على احديته عين قابلة لتلك الصور المتبدلة المتغيرة المتفردة اعتقدوا انها ظاهرة بانفسها لا في جوهر واحد العين وذلك جهل مركب يستلزم
الخطاء فلو قالوا بذلك اي بان الجوهر شيء واحد تظهر عليه صور العالم كله ويصير موجودات متعينة متكثرة وذلك الجوهر هو عين الحق الذي
بتجليه وجد العالم فازوا بدرجة التحقيق في الامر لانهم حينئذ كانوا عارفين بالامر على ما هو عليه واما الاشاعرة فما علموا اي واما خطاء الاشاعرة
فهو انهم ما علموا ان العالم كله مجموع اعراض يتقوم بها ذلك الكل فهو يتبدل في كل زمان اذ العرض لا يبقى زمانين ونظهر
اي كون العالم مجموع اعراض في الحدود للاشياء فانهم اذا حدوا الشيء تبين في حدهم كونه اي كون ذلك الشيء الاعراض وان هذه
الاعراض المذكورة في حده عين هذا الجوهر المحدود وحقيقته القائم بنفسه بالجر على انه صفة للجوهر وذلك لان المذكور في حدود الاشياء
ذاتياتها ومقوماتها وذاتيات الشيء ومقوماته عينه في الوجود ومن حيث هو عرض لا يقوم بنفسه فقد جاء من مجموع ما لا يقوم بنفسه
يقوم اي ما يقوم بنفسه والعرض المذكور في الحدود كالتحيز في حد الجوهر القائم بنفسه يعني الجسم الذاتي صفة للتحيز والمراد بجزء الماهية فان

لمدبانه متحيز قابل للابعاد الثلثة فالتحيز له ذاتي وقبوله اي قبول الجوهر القائم بنفسه الذي اريد به الجسم للاعراض اي الابعاد الثلثة حد اي
حد له ذاتي ولا شك ان القبول عرض اذ لا يكون الا في قابل لانه لا يقوم بنفسه بل بالقابل وهو اي القبول ذاتي للجوهر الذي هو الجسم وكذلك
التحيز عرض ولا يكون الا في متحيز فلا يقوم بنفسه وليس التحيز والقبول بامر زايد على عين الجوهر المحدود يعني الجسم لان الحدود الذاتية يعني اجزاءها
الذاتية هي عين المحدود في العقل وهويته في العين فقد صار ما لا يبقى زمانين وازمنة وعاد ما لا يقوم بنفسه يقوم بنفسه وذلك باطل بديهة
العقل فمذهب الاشاعرة المفضي الى ذلك الباطل خطأ هذا حال ما في الخارج عن انفسهم ولا يشعرون لما هم عليه في انفسهم التبدل الواقع
فيهم بالخلق الجديد وهؤلاء هم في لبس من خلق جديد دائما ولا يشعرون بذلك اصلا واما اهل الكشف فانهم يرون شهودا ان الله تعالى
يتجلى في كل نفس تجليين احدهما لرفع الوجود السابق والآخر لافاضة الوجود اللاحق ولا يكرر التجلي لان احدهما يوجب الفناء والآخر
يوجب البقاء فان قلت هب انه لا يتكرر في كل نفس لما ذكرت لكن لا نم انه لا يتكرر بحسب الانفاس فان في كل نفس يتكرر
التجلي الموجب للفناء مرتين وكذلك التجلي الموجب للبقاء قلت الفناء في كل نفس رفع وجود آخر والبقاء بفيضان وجود آخر فلا تكرار ويرون
ايضا شهودا موافقا لما في النص فليس مستندهم النص فقط ان كل تجل يعطي خلقا جديدا ويذهب بخلق فذهابه هو الفناء عند التجلي الموجب للفناء
والبقاء لما يعطيه اي بخلق جديد يعطيه التجلي الآخر الموجب للبقاء ولما كان الوجود اللاحق من جنس الوجود السابق مماثلا له لم يشعر المحجوبون بالخلق
الجديد وهذا بعينه كما يقول الاشاعرة في تعاقب الامثال على محل العرض من غير خلو آن من شخص من العرض مماثل للشخص الاول فيظن الناظر
انها عين واحدة مستمرة فافهم ما افدناك لعلك تحظى بفهم معارف اهل الكشف وتجتهد في الوصول الى مقاماتهم ومشاهداتهم وفقنا الله
سبحانه لما يحب ويرضى **فص حكمة ملكية** **في كلمة لوطية** انما وصف الشيخ رضي الله عنه هذه الحكمة بالملكية مراعاة لشدة ما قاساه لوط
عليه السلام من قومه ولشدة قومه في الانهماك في الشهوات ولشدة ما عاملهم الحق به من العقوبات ولتضمنه القوة والشدة بقوله
لو ان لي قوة ولشدة ما كان ياوي اليه من الركن الشديد الملك بفتح الميم وسكون اللام الشدة والمليك الشديد يقال ملكت العجين
اذا شددت عجنه قال قيس بن الخطيم يصف طعنة ملكت بها كفي فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها اي شددت بها كفي
يعني الطعنة اي امسكت الرمح قويا فضربت به العدو فانهرت فتقها اي وسعت ما فتقت الطعنة حتى يرى من قام عندها ما وراء تلك الطعنة
من جانب آخر فهو اي معنى الملك الذي وصف به هذه الحكمة ما يدل عليه قول الله عن لسان لوط لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن
شديد فان معناه اي معنى الملك يفهم من موضعين من هذا القول الاول لو ان لي بكم قوة فان القوة هي الشدة والثاني او آوي
الى ركن شديد حيث وصف الركن بالشدة وكان هذا الكلام من الشيخ اشارة الى وجه توصيف هذه الحكمة بالملكية وتمهيدا لما يتوقع
عليه من قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد فنبه صلى الله عليه وسلم حيث
اضافه الى نفسه بالاخوة على انه كان مع الله من كونه شديدا فان اخوته معه صلى الله عليه وسلم انما كانت في معنى النبوة المقتضية عدم
الاحتجاب بالمظاهر عن الظاهر وشهود الظاهر في المظاهر فلا يكون مشهوده في الركن الشديد الا الله من حيث اسمه الظاهر فيه وهو القوي
الشديد والذي قصده لوط عليه السلام القبيلة ظاهرا والله حقيقة بالركن الشديد والمقاومة بقوله لو ان لي بكم قوة اي ليت لي بكم قوة
اقاومكم بها وهي اي القوة الهمة هنا من البشر خاصة انما قال هنا لان القوة في مواضع اخر معاني غيرها وانما قال من البشر خاصة قيل لان
الهمة المؤثرة التي بها تقاوم اقوام كثيرون لا يكون الا من الانسان الكامل وقيل لانه لما اضاف القوة الى نفسه كانت مختصة به

فما نسبت به اعني الهمة كان مختصا بالبشر بل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك الوقت يعني من الزمن الذي قال فيه لوط
عليه السلام او آوي الى ركن شديد ما بعث نبي بعد ذلك الا في منعة من قومه فكان تحميه قبيلته كابي طالب مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه كان قبيلته كابي طالب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يتعصب للنبي صلى الله عليه وسلم ويذب عنه دائما وانما
الى الهجرة بعده وفاته فقوله اي قول لوط عليه السلام لو ان لي بكم قوة منبئا عن طلبه من الله ان يجعل فيه قوة انما وقع لكونه عليه السلام سمع
اي ادرك منه بسمعه النوراني الروحاني معنى قول الله الدال على ان الصفات الوجودية كالقوة مثلا يحتاج الممكن في الاتصاف بها الى
جعلها وايجادها فيه فيكون عرضية له بخلاف العدمية كالضعف الذي هو عدم القوة فانه يكفي في الاتصاف به عدم جعل القوة بالخلق الجديد
وذلك رد الى العدم الاصلي الذاتي للممكن بل ابقاءه عليه وسماع لوط هذا القول من الله حيث كان يقول الله الذي خلقكم من ضعف
بالاصالة اي مبتديا خلقتكم من ضعف اي عدم قوة هو الاصل فيكم ثم جعل من بعد ضعف قوة فعرضت القوة بالجعل فهي قوة عرضية
فان القوة الذاتية كلها لله ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فالجعل تعلق بالشيبة لانها امر وجودي واما الضعف فهو رجوع الى اصل
خلقه فيتعلق الجعل بها باعتبار احدهما وهو اي اصل خلقه ما يدل عليه قوله خلقكم من ضعف كما بينا فرده لما خلقه اي الى ما خلقه منه كما قال
تعالى ثم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا اي لكيلا يحصل له علم مجدد بعد حصول العلوم السابقة لفقدان قابلية الآلة لتحصيله لا ان
الناطقة يطرأ عليها الجهل بعد العلم والا لما كان يبقى العلم بعد المفارقة ولا يبعد ان يقال المراد بعدم العلم طرو النسيان والغفلة عن
المعلوم لما يلحقه من موانع التذكر فاذا ارتفعت الموانع بعد المفارقة تذكره فذكرا اي الله سبحانه بقوله يرد الى ارذل العمر انه رد الى الضعف
الاول الذي خلق منه فحكم الشيخ حكم الطفل في الضعف الاصلي غير ان الشيخ مردود اليه بعد القوة والطفل لا تقوى بعد وما بعث نبي
الا بعد تمام الاربعين وهو زمان اخذه اي شروعه في النقص والضعف لان احكام النشاة العنصرية والقوى الطبيعية غالبة في تلك المدة
فلما نقصت وضعفت غلبت احكام النشاة الروحانية بعد تمامها بعثه الله لتكميل الناقصين فلهذا اي لاجل اخذه في النقص والضعف
قال لو ان لي بكم قوة كان مع كون ذلك الاخذ يطلب همة مؤثرة لا قوة جسمانية فان قلت وما يمنعه فالهمة المؤثرة وهي موجودة في
السالكين من الاتباع والرسل اولى بها قلنا صدقت ولكن نقصك علم آخر وذلك ان المعرفة لا تترك للهمة تصرفا فكلما علت معرفته
نقص تصرفه بالهمة حتى اذا بلغت غايتها لم يبق له تصرف اصلا وذلك لوجهين الوجه الواحد لتحققه بمقام العبودية المقتضية ان العبد
سيده لا التصرف في ملكه فانه من احكام الربوبية ونظره اي ولنظره الى اصل خلقه الطبيعي الذي هو الضعف والعجز والوجه الآخر احدية
المتصرف والمتصرف فيه في نظر شهوده وغلبة شهود الاحدية عليه بحيث لا يتميز عنده شيء عن شيء فلا يرى احدا ولا يعلم على من يرسل
همته فيمنعه ذلك المذكور من شهود الاحدية وغلبته عليه وعدم رؤيته شيئا يتصرف فيه بل نفسه التي يتصرف عن التصرف بالهمة والحاصل
ان للعارف التام المعرفة حالتين احدهما حالة تحققه بمقام العبودية ونظره الى نفسه ورجوعه الى ضعفه الذاتي وعجزه الاصلي ففي
هذه الحالة لا يتصرف لرعاية ادب العبودية وثانيتهما حالة الاستغراق في شهود الاحدية بحيث لا يبقى له مسكة التمييز بين شيء وشيء
من مقام لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فلا يتمكن من التصرف فلو ظهر منه تصرف لكان في الحالة الاولى
بمقتضى امر سيده لا غير وفي هذا المشهد اي مقام شهود الاحدية والمعرفة التامة يرى العارف ان المنازع له ما عدل عن مقتضيات
حقيقته التي هو عليها في حال ثبوت عينه الثابتة في العلم وحال عدمه الى ان يجيء في العين فما ظهر في الوجود العيني منه صورة الا ما كان

ثابتا في حال العدم الخارجي في مرتبة الثبوت العلمي فلا تعدي المنازع حقيقته فيما هو عليه من المخالفات ولا اخل بطريقته التي ينبغي ان يسلك
عليها لاقتضاء حقيقته فاذا شهد العارف ذلك كيف ينبعث عنه داعية التصرف فيه والحال انه يعلم انه لا يتغير عما هو فيه بتصرفه اللهم الا اذا كان
ظهور بعض احواله المنطوية في عينه الثابتة مشروطا بتصرفه وكان تصرفه من مقتضيات عينه الثابتة فانه حينئذ لا محيد له عن التصرف فهذا وجه آخر يمنع
العارف عن التصرف بالهمة باختياره فتسميته ذلك اي ذلك الامر الظاهر على المنازع من المخالفة المسمى نزاعا انما هو امر عرضي نسبي بعرض احوال
المنازع بقياسها الى احوال العارف فان حقيقة كل منهما وعينه الثابتة تقتضي ما يخالف مقتضى حقيقة الآخر باعتبار الاسم الحاكم عليه فهذه المخالفة
الواقعة منهما من غير اقتضاء يسمى نزاعا وهما فيها في عين الوفاق باعتبار امتثالهما امر الاسماء الحاكمة عليهما فالنزاع بينهما انما اظهره الحجاب الذي على
اعين الناس من رؤية سر القدر فيتوهمون ان كل واحد منهما في صدد المخالفة مع الآخر كما قال تعالى فيهم اي في شان المحجوبين عن سر القدر ولكن اكثر الناس
لا يعلمون اي سر القدر يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا اي ما ظهر لهم في النشأة الدنيوية وهم عن الآخرة هم غافلون اي وهم عن
الاخروية التي عندها يظهر سر القدر غافلون ثم اراد ان ينبه على ان سبب هذه الغفلة هو الحجاب الذي وقع على قلوبهم فقال وهو اي غافلون
من المقلوب اي من الالفاظ التي قلب فيها بعض الحروف الى مكان بعض آخر كاللام والفاء ههنا فانه اي غافلون ماخوذ من قولهم قلوبنا
غلف اي في غلاف اي في حجاب اذ لا شك ان الغافل انما يغفل عن شيء بواسطة حجاب يحول بينهما فالغافلون عن الآخرة هم الذين قلوبهم
في غلاف وهو اي الغلاف الكن الذي ستره اي القلب عن ادراك الامر على ما هو عليه قال تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه اي الحجب
المانعة للقلب عن ادراك الحقايق على ما هي عليه فهذا الذي ذكرناه من الوجوه الثلثة وامثاله يمنع العارف من التصرف في العالم بالهمة
ومن جملة امثاله امتثاله لامر الحق حيث قال فاتخذه وكيلا كما نومي اليه في هذه الحكاية قال الشيخ ابو عبد الله ابن قايد للشيخ ابي السعود بن
الشبلي وهما من كبار اصحاب الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني قدس الله تعالى ارواحهم ولا وفقنا من بركاتهم لم لا تتصرف فقال ابو
السعود تركت الحق يتصرف لي كما يشاء يريد قوله تعالى آمرا فاتخذه وكيلا فالوكيل هو المتصرف ولا سيما وقد سمع اي ابو السعود الله يقول وانفقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه فعلم ابو السعود والعارفون ان الامر الذي بيده صورة ليس له حقيقة وانه مستخلف فيه ثم قال له الحق هذا الامر الذي
استخلفتك فيه وملكتك اياه اجعلني واتخذني فيه وكيلا فامتثل ابو السعود امر الله فاتخذه وكيلا فكيف يبقى لمن شهد هذا الامر همة يتصرف بها
والهمة لا تفعل الا بالجمعية التي لا متسع لصاحبها الى غير ما اجتمع عليه وهذه المعرفة تعطيه العجز والضعف قال بعض الابدال للشيخ عبد الرزاق قل للشيخ
ابي مدين بعد السلام عليه يا ابا مدين لم لا يعتاص علينا شيء وانت تعتاص عليك الاشياء ونحن نرغب في مقامك وانت لا ترغب في
مقامك وانت لا ترغب في مقامنا اي في الظهور به وان كان حاصلا له يقول الشيخ رضي الله عنه تصديقا لقولهم وكذلك كان ابو مدين
تعتاص عليه الاشياء وكان غيره يرغب في مقامه ولا يرغب في مقام غيره مع كون ابي مدين رضي الله عنه كان عنده ذلك المقام اي
مقام الابدال وغيره ولكن لم يكن راغبا في الظهور به ثم يقول الشيخ رضي الله عنه ونحن اتم في مقام الضعف والعجز منه اي من ابي مدين
ومع هذا اي مع كون ابي مدين بحيث كان عنده مقام البدل وغيره قال له البدل ما قال لعدم ظهوره بمقامه وهذا الذي نحن فيه من
ذلك القبيل اي قبيل التحقق بمقام العبودية والعجز والضعف ايضا اي كما كان مقام ابي مدين كذلك وقال صلى الله عليه وسلم في هذا
المقام عن امر الله له بذلك القول ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي فالرسول كان من كان متقيدا بحكم ما اوحي اليه به ما عنده
غير ذلك فان اوحي اليه بالتصرف بجزم تصرف امتثالا للامر وان منع امتنع امتثالا للنهي وان خير اختار ترك التصرف تأدبا بآداب العبودية الا ان

يكون العجز ناقص المعرفة لعدم احاطتها بمقتضيات التحقق بهذا المقام قال ابو السعود لاصحابه المؤمنين به ان الله اعطاني التصرف منذ خمس عشرة
سنة وتركناه تظرفا بالظاء المعجمة اي تكرما وايثارا فان الظرف بكسر الظاء هو الكريم او من اظرف الرجل اي جاء بظرفة اي تركناه اتيانا
بامر بديع وكان في النسخة المقابلة بالاصل بحضور الشيخ رضي الله عنه بالمعجمة وكان المراد به الاتيان بامر ظريف يستظرفه العارفون وهذا لسان
ادلال اي غنج واما نحن فما تركناه تظرفا وهو اي التظرف تركه اي ترك التصرف ايثارا اي اختيارا للحق على نفسه في التصرف وانما تركناه لكمال
المعرفة فان المعرفة لا تقتضيه يعني التصرف بحكم الاختيار فمتى تصرف تصرف العارف بالهمة في العالم فعن امر الهي وجبر لا باختيار ولا شك ان
مقام الرسالة يطلب التصرف لقبول الرسالة التي جاء بها فيظهر عليه ما يصدقه عند امته وقومه من المعجزات وخوارق العادات ليظهر دين
الله والولي ليس كذلك ومع هذا فلا يطلبه الرسول في الظاهر لان للرسول الشفقة على قومه فلا يريد ان يبالغ في ظهور الحجة عليهم فان في
ذلك هلاكهم اذا لم يذعنوا وتمردوا بالخلاف مالا اذا لم يظهر الحجة عليهم فيبقى عليهم اي يرحم وقد علم الرسول ايضا كما ان من كان ان الامر المعجز اذا
ظهر للجماعة فمنهم من يؤمن عند ذلك ومنهم من يعرفه ويجحده ولا يظهر التصديق به ظلما على نفسه كالمنهمكين في الشهوات واما علوا على الناس
بالجاه والغلبة واما حسدا على صاحب المعجزة كالمشركين له في النسب وغيره ومنهم من لم يعرفه ويلحق ذلك اي الامر المعجز بالسحر والايهام
اي الشعبذة كالجاهلين والغافلين عنه فلما رات الرسل ذلك وانه لا يؤمن الا من انار الله قلبه بنور الايمان بحسب استعداده الفطري
ومتى لم ينظر الشخص بذلك النور المسمى ايمانا فلا ينفع في حقه الامر المعجز فقصرت الهمم اي همم الرسل عن طلب الامور المعجزة لما لم يعم اثرها في الناظرين
ظاهرا بالاسلام ولا في قلوبهم باطنا بالايمان كما قال في اجمل الرسل واعلم الخلق واصدقهم في الحال انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء ولو كان للهمة اثر ولا بد لها من الاثر للزومه اياها لم يكن احد اكمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلى ولا اقوى
همة منه وما اثرت في اسلام عمه وفيه نزلت الآية التي ذكرناها فان قلت لا يفهم من الآية الا انه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يؤمن ابو
طالب واما تصرفه فيه بجمعية الهمة بحيث لا يبقى له متسع الى غيره فغير معلوم قلنا لعله رضي الله عنه جعل حبه صلى الله عليه وسلم الى ايمانه بمثابة التصرف
بالهمة من آخرين في التأثير او علم ذلك بوجه آخر او قلنا ذلك من جملة ما القاه النبي صلى الله عليه وسلم اليه وهو صلى الله عليه وسلم اعلم بنفسه
فان قلت هب انه تصرف بالهمة ولكن ما امر لما عرفت فلم تخلف عنه الاثر قلنا لعل الحكمة فيه ان يعلم صلى الله عليه وسلم انه لا اثر للهمة الا فيما له
استعداد قبول اثرها فيستريح عن اتعاب نفسه بتسليط الهمة على ايمان احد فيقتصر على البلاغ فانه كان شديد الحرص على ايمان قومه كما قال تعالى
لعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وفيه اي في شان ابي طالب نزلت الآية التي ذكرناها ولذلك قال
في شان الرسول انه ما عليه الا البلاغ بصيغة الحصر وقال ليس عليك هديهم ولكن الله يهدي من يشاء وزاد على ذلك في سورة القصص
قوله وهو اعلم بالمهتدين اي بالذين اعطوا العلم بهدايتهم في حال عدمهم باعيانهم الثابتة فاثبت بهذه الزيادة ان العلم تابع للمعلوم فمن كان
مؤمنا في حال ثبوت عينه وحال عدمه ظهر بتلك الصورة في حال وجوده وقد علم الله ذلك منه انه هكذا يكون فلذلك قال هو اعلم بالمهتدين
فلما قال مثل هذا قال ايضا ما يبدل القول لدي لان قولي على حد علمي في خلقي وما انا بظلام للعبيد اي ما قدرت عليهم الكفر الذي يشقيهم ثم
الكون ظالما ثم طلبتهم بما ليس في وسعهم ان ياتوا به حتى يكون ظلما على ظلم وان بظلام بل عاملناهم في اعطائهم الوجود الا بحسب ما علمناهم وما
علمناهم الا بما اعطونا من نفوسهم مما هم عليه فان كان في الواقع ظلم فهم الظالمون فانهم طلبوا الجواد المطلق وجود ما جرى عليهم من الظلم ولذلك
قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون فما ظلمهم الله وكذا انه ما اعطوناه من العلم بهم الا ما اعطيناه واياهم كذلك ما قلنا لهم اي ما امرناهم بقول كن

الا ما اعطته ذاتيا ان نقول لهم اي نأمرهم بهذا القول وذواتنا معلومة بما هي عليه من ان نقول كذا ولا نقول كذا فما قلنا الا ما علمنا انا نقول قلنا
القول بكلمة كن ولهم الامتثال قطعا ان كان القول امرا ايجاديا او ايجابيا واقتضت اعيانهم امتثاله وعدم الامتثال ان كان الامر ايجابيا وما
اقتضت اعيانهم امتثاله مع السماع اي مع وقوع سماع قولنا منهم فالكل منا ومنهم والاخذ عنا وعنهم ويحتمل ان يكون هذا الكلام من لسان الاسماء
الالهية وهو الظاهر نظرا الى الكلام السابق ويحتمل ان يكون من لسان الاعيان الثابتة فعلى الاول معناه ان كل ما دخل في الوجود منا اي من
حضرات الاسماء بالفعل والتأثير ومنهم اي من الاعيان الثابتة فعلى الاول معناه ان كل ما دخل في الوجود منا اي من حضرات الاسماء بالفعل
والتأثير ومنهم اي من الاعيان الثابتة باعتبار القبول والتأثر والاخذ اي اخذهم الوجود عنا واخذنا العلم بهم عنهم وعلى الثاني معناه
ان الكل منا اي من الاعيان الثابتة المتأثرة ومنهم اي من الاسماء الالهية المؤثرة واخذهم العلم بنا عنا واخذنا الوجود عنهم ان لا يكونون منا
تقدير الكلام ان كان الاعيان الثابتة او الاسماء الالهية لا يكونون منا لكان النون في يكونون وفي بعض النسخ ان لم يكونوا ولا حاجة
الى هذا التقدير فعلى الاحتمال الاول معناه ان لم يكن الاعيان الثابتة ظاهرة عنا في عرصة الوجود الكونية باعتبار انها ما شمت رائحة الوجود
فنحن اي الاسماء الالهية ظاهرون فيها منهم لانهم مجاليها ومظاهرها باعتبار ظهور عكوسهم وظلالهم في مرآة ظاهر الوجود الحق وعلى الثاني معناه
ان لم يكن الاسماء الالهية منا وكيف يكون منا وهي المؤثرات في وجودنا فنحن لا شك منهم لهذا المعنى بعينه فتحقق بالولي هذه الحكمة الملكية
الكلمة اللوطية فانها لباب المعرفة لاشتمالها على بيان ان كمال العارف في الرجوع الى ضعفه الاصلي وعجزه الذاتي وترك التصرف في العالم
بجمعية الهمة الا امتثالا للامر الالهي وعلى بيان سر القدر الذي بمعرفته تستريح العارف وتعم اعذار الخلائق فيما يجري عليهم وعلى غير ذلك من
الحقائق كانحصار الوجود في الفاعل والقابل فقد بان لك السر اي سر القدر او سريان الوجود في الكل وقد اتضح الامر اي امر الوجود على ما هو عليه
وانحصاره في الفاعل والقابل وقد ادرج في الشفع اي في صورتي الفاعل والقابل اللذين لهما الشفعية الوجود الواحد الذي قيل هو الوتر
في حد ذاته الاحدية

فص حكمة قدرية في كلمة عزيرية

لما كان من مقتضى حقيقة عزير عليه السلام واحكام عينه الثابتة انبعاث داعية منه لكشف
سر القدر وصف الشيخ رضي الله عنه حكمته بالقدرية ولما كان القدر مسبوقا بالقضاء لانه تفصيله قدمه في البيان فقال ان القضاء حكم الله
في الاشياء ازلا وابدا بالاحوال الجارية على اعيانها الى الابد وانما قال في الاشياء مع ان المراد على الاشياء تنبيها على استقرار هذا الحكم فيها استقرار
المظروف في الظرف فلا يتغير اصلا والاشياء اعم من ان يكون محكوما عليها او بها والحكم واقع بعضها على بعض فهو فيما بينها وحكم الله في
الاشياء واقع على حد علمه بها في انفسها وفيما معتبرة مع احوالها هذا اذا اريدت بالاشياء الذوات المحكوم عليها واما اذا اخذ
اعم فعلمه بها باعتبار تصوراتها وعلمه فيها باعتبار النسب الواقعة فيما بينها وعلم الله في الاشياء من حيث معلوميتها بما هي عليه بيان لما
اعطته اي من احوالها هي اي المعلومات عليها في نفسها عند الثبوت في العلم فعلمه تعالى بالاشياء تابع لما تعطيه اعيانها من
باستعداداتها وقبولها اياها والقدر توقيت ما عليه الاشياء في عينها وفي بعض النسخ توقيت ما هي عليه الاشياء وهو الموافق
للنسخة التي قوبلت بحضور الشيخ رضي الله عنه مع اصلها فضمير هي مبهم يفسره الاشياء يعني القدر تعيين الاوقات للاحوال والاحكام
في العين بوقته المخصوص به في العلم قبل تخصيص الوقت بالتعيين بناء على ان الزمان اصل سائر الاحوال والاحكام المستحقة وتعيينها
تعينها ويحتمل ان يراد بالتوقيت التعيين مطلقا من غير مزيد لما في العين على ما في العلم ولا لما في العلم على ما في العين فلا حاجة الى زيادة
النقصان فما حكم القضاء على الاشياء الا بها اي بتلك الاشياء وبما هي عليه في حد انفسها وهذا اي حكم القضاء على الاشياء بما هي عليه

هو عين سر القدر اي عين حقيقة مستورة عن اعين المحجوبين ترتب عليها القدر لمن كان له قلب يتقلب في العلوم والمعارف بطريق الذوق
والوجدان او القى السمع الى من له قلب وهو شهيد حاضر القلب متهيئ لما يرد على سمعه منه قابل لفهمه فلله الحجة البالغة غاية التبيين للمقاصد
على خلقه في اعطائهم ما يستحقون من الكفر والعصيان لا للخلق عليه اذ لا يعطيهم الا ما طلبوا منه بلسان استعدادهم فما قدر عليهم ما قدر بمجرد ارادته
من غير اقتضاء قابليتهم واستعداداتهم ذلك فان قلت الاعيان مع استعداداتها مجعولة للحق تعالى فللخلق الحجة البالغة قلنا هي مجعولة
تعالى بمعنى انها فائضة منه بتجلياته الذاتية بصور شؤونه المستجنة في غيب هوية ذاته بلا تخلل ارادة واختيار بل بالايجاب المحض فليس للاعيان ان
يقول يا رب لم جعلتني كذلك فان قلت فعلى ذلك ما المثوبات والعقوبات على اعمالنا قلنا كما ان اعمالنا من مقتضيات اعياننا
المثوبات والعقوبات من مقتضيات اعمالنا فهي ايضا من احوال اعياننا ولكن بواسطة غاية ما في الباب ان الحق سبحانه جواد
مطلق فكل ما يطلب منه بلسان الاستعداد الوجود يجود به عليه سواء كان من جنس المثوبات او العقوبات فالحاكم بالتحقيق تابع يعني
المسئلة التي يحكم فيها بما تقتضيه ذاتها فالمحكوم عليه بما هو فيه من الاحكام التي صدر بها حاكم بلسان استعداده على الحاكم ان يحكم عليه بذلك
اي بما هو فيه فكل حاكم محكوم عليه بما حكم به من الاحكام وكذلك محكوم عليه بما حكم فيه من الاعيان فان الحاكم تابع لها في حكمه كان الحاكم
من كان حقيقيا او مجازيا صوريا او معنويا فتحقق هذه المسئلة فان القدر ما جهل الا لشدة ظهوره فان الشيء اذا جاوز حده انعكس ضده
فلم يعرف وكثر فيه الطلب والالحاح والحكمة في اخفائه عن الانبياء عليهم السلام ان النبي اذا اطلع عليه لا يقدر على الدعوة واجراء احكام
الشريعة على الامة بل يقرر كلا منهم فيما هو عليه لاعطاء عينه ذلك واعلم ان الرسل صلوات الله عليهم من حيث هي رسل لا من حيث
هم اولياء وعارفون على مراتب عليهم من حيث هي رسل ما هي عليه اممهم مع ضمير مبهم يفسره اممهم اي على مراتب ما اممهم عليه من الاستعدادات
والقابليات فما عندهم اي عند كل رسول منهم من العلم الذي ارسلوا به اي ارسل كل واحد منهم بحصته الا قدر ما يحتاج اليه امة ذلك
الرسول لا زائد ولا ناقص لانه انما ارسل ليعطي كل واحد من امته ما سأله بلسان الاستعداد من غير زيادة ونقصان ليطابق عطاءه السؤال
والامم متفاضلة يزيد بعضها على بعض في التفضيل فيتفاضل الرسل في علم الارسال اي في علم يقتضيه ارسالهم الى اممهم بتفاضل اممها وما يدل
على ذلك هو قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض في علوم الرسالة لدلالة الرسل عليه كما هم ايضا فيما يرجع الى ذواتهم عليهم السلام
من حيث انهم انبياء في العلوم والاحكام متفاضلون بحسب استعداداتهم وما يدل على ذلك هو قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض وقال تعالى في حق الخلق مطلقا والله فضل بعضكم على بعض في الرزق والرزق منه ما هو روحاني كالعلوم وحسي كالاغذية
وما ننزله اي الرزق الحسي الا بقدر معلوم وهو اي القدر المعلوم الاستحقاق الذي يطلبه اي يقتضيه الخلق اي العين الثابتة التي اعطاها
الله خلقها فالخلق بمعنى المخلوق فان الله اعطى كل شيء خلقه فينزل عليه بقدر استحقاقه ما يشاء اي ما يريد من الارزاق وما يشاء
الا ما علم انه استحقه فحكم به وذلك الحكم هو القضاء وما علم استحقاقه كما قلناه الا بما اعطاه المعلوم من نفسه فالتوقيت الذي
هو القدر في الاصل للمعلوم والقضاء والعلم والارادة والمشية تبع للقدر والقدر تبع للمعلوم المقدور فسر القدر اي العلم به من اجل العلوم
وما يفهمه الله سبحانه الا لمن اختصه بالمعرفة التامة فالعلم به يعطي الراحة الكلية للعالم به ويعطي العذاب الاليم للعالم به ايضا اعلم ان
العلم بسر القدر على نوعين احدهما على سبيل الاجمال والكلية بان يعلم ان الاحوال الجارية على الموجودات انما هي من مقتضيات
اعيانهم الثابتة والحق سبحانه ما حكم عليهم في القضاء السابق الا بمقتضى ذواتهم ومقتضى الذات لا يمكن ان يتخلف عنها والراحة الكلية

في هذا النوع من العلم الخلاص عن الاعتراض على الحق في ارتكابهم اسباب الشقاوة دنيا وآخرة واجتنابهم عن اسباب السعادة كذلك
وعلى الحق تعالى بانه لم ساعدهم على ما يسعدهم ولم لا ينجيهم عما يشقيهم وعن المبالغة في نهيهم عن المنكرات وزجرهم عن المحظورات وفي امرهم بالمرضيات
وحثهم على المامورات والعذاب الاليم فيه ان شاهد على نفسه او على غيره انواع الاسقام والآلام والمصايب والمتاعب في الدنيا ووجوه ما هو
موجبات العذاب والعقاب والنكال والوبال في الآخرة ولا يعلم انه هل من مقتضيات اعيانهم الثابتة الخلاص عنها ام لا فيتحزنون ويتألمون
على ذلك شفقة على نفسه وغيره والنوع الثاني هو العلم بسر القدر ان كاشف العارف بما تقتضيه عينه او عين غيره من الاحوال والاحكام على
سبيل التفصيل فالراحة الكلية في سكون العارف عن طلب ما لا تقتضيه عينه واستراحته عنه اذا كان مكاشفا بعينه وسكونه عن حب غيره الذي
له شفقة بالنسبة اليه على ما ليس من مقتضيات عينه اذا كان مكاشفا بعين غيره والالم زوال ما حصل في الصورتين والعذاب الاليم ما لم
حيث يدرك ان نفسه او نفس غيره في تحصيل بعض الكمالات لعدم اقتضاء العين وما سيه عن مداركه فهو اي سر القدر من حيث العلم به
يعطي النقيضين كما هو مقتضى الهوية المطلقة وهما الراحة الكلية والعذاب الاليم ويراد بسر القدر يعني الاعيان الثابتة وصف الحق نفسه بالغضب
والرضى فانه اذا تجلى الحق سبحانه عليها وظهر آثار القهر والجلال فهو الغضب واذا تجلى عليها وظهر آثار اللطف والجمال فهو الرضى وبه تقابلت الاسماء
الالهية فالاسماء المتعلقة بالرضى جمالية وبالغضب جلالية فحقيقة الحكم في الموجود المطلق باثبات الغضب والرضى له وبوصفه بالصفات المتقابلة
الجمالية والجلالية وفي الموجود المقيد بالسعادة والشقاوة وكونه مرضيا عند ربه او مغضوبا عليه الى غير ذلك لا يمكن ان يكون شيء اتم منها
حيطة ولا اقوى تأثيرا ولا اعظم قدرا لعموم حكمها المتعدي وغير المتعدي فقوله المتعدي يحتمل ان يكون مجرورا صفة لحكمها اي بعموم حكمها المنقسم
الى قسمين اي المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي ما يتجاوز عن مظهرها الى الموجود المطلق والمقيد المغاير لمظهرها وغير المتعدي ما يختص بمظهرها
ويحتمل ان يكون مفعول العموم محذوفا اي كل الموجودات وان يكون مفعولا للعموم اي بعموم حكمها الحكم المتعدي وغير المتعدي والمعنى على
ما عرفت ولما كانت الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين لا تأخذ علومها الا من الوحي الالهي الخاص الذي هو الاخبار عن الحق سبحانه بواسطة
او بغير واسطة فقلوبهم ساذجة من النظر العقلي لعلمهم بقصور العقل من حيث نظره الفكري ودون قوته الذاتي عن ادراك الامور على ما هي
عليه بهذا الطريق الفكر والاستدلال والاخبار ايضا وان كان وحيا من قبل الله يقصر عن ادراك ما لا ينال الا بالذوق لتباين مدركهما
اذ يدرك احدهما السمع ويدرك الآخر الذوق فلم يبق العلم الكامل الا في التجلي الالهي وكشف ما يكشف اي يكشفه الحق عن اعين البصائر والابصار
من الاغطية فما في ما يكشف موصولة ومن الاغطية بيان له ولا يتم المعنى الا بتقدير مضاف كما ذكرنا اي كشف ما يكشف فيدرك الامور
قديمها وحديثها وعدمها ووجودها وواجبها وجائزها على ما هي عليه في حقايقها واعيانها ولما كان مطلب العزير اي طلبه معرفة القدر
على الطريقة الخاصة النبوية يعني الاخبار بطريق الوحي لذلك وقع العتب عليه كما ورد في الخبر لئن لم تنته لامحون اسمك عن ديوان النبوة
فان طريق حصولها الكشف عن اعين البصائر والابصار لا الطريقة الخاصة النبوية التي هي الاخبار عن الله سبحانه فلو طلب الكشف الذي
ذكرناه ربما ما كان يقع عليه عتب في ذلك والدليل على سذاجة قلبه من النظر العقلي قوله في بعض الوجوه انى يحيي هذه الله بعد موتها او
قال في بعض الوجوه فان للمفسرين فيه وجوها احدها ان القائل بهذا القول عزير عليه السلام وفي الوجوه الاخر غيره والاحسن ان يقال المراد
ببعض الوجوه ما ذهب اليه الظاهريون من ان سؤاله هذا انما هو على سبيل الاستعجاب والاستغراب فان النظر العقلي مما يرفع
الاستغراب عن احياء الموتى بعد موتها لكنه عليه السلام لم يلتفت اليه لانه ليس من الطريقة الخاصة النبوية والوجه الآخر ما اشار اليه

بقوله

بقوله واما عندنا اي واما في بعض الوجوه الذي عندنا معاشر اهل الكشف فصورته عليه السلام في قوله هذا كصورة ابرهيم عليه السلام في قوله ارني
كيف تحيي الموتى اي ليس قوله هذا كقول ابرهيم عليه السلام في قوله ارني كيف تحيي الموتى اي ليس قوله هذا كقول ابرهيم عليه السلام بمعنى الاستغراب
والاستعجاب فان المحقق بمقام النبوة والولاية لا يستبعد من الله القادر الموجد المحيي المميت المعيد ان يحيي الاموات ويعيدهم مرة
اخرى بل طلب عليه السلام ان يريه الحق كيفية احياء الموتى ليكون في ذلك صاحب شهود لا صاحب نظر واستدلال ولا اهل خبر واستخبار
ويقتضي ذلك اي السؤال على هذا الوجه الجواب بالفعل لا بالقول وذلك الفعل هو الفعل الذي اظهره الحق سبحانه فيه منطويا هذا الفعل
من حيث الدلالة عليه في قوله فاماته الله مائة عام ثم بعثه فقال له وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فعاين كيف تنبت الاجسام معاينة
تحقيق فاراه الكيفية اي كيفية احياء الموتى فسأل عطف على اراه اي فسأل بلسان الحال بعد ما سأل عن كيفية احياء الموتى بلسان القول وان حسب
بالفعل عن القدر الذي هو مبدأ هذه الافعال العجيبة المعلومة له حين بعثه ونشز عظام حماره وكساها لحما بان كوشف بالاعيان الثابتة
وكيفية افتتاح وجود المقدورات عنها وادركها ادراك ذوق ووجدان فالمسئول بهذا السؤال مجموع امرين ولا يدرك هذا المجموع
الا بالكشف للاشياء في حال ثبوتها في عدمها وافتتاح الوجود عنها كما اعطي عزير عليه السلام ذلك المجموع فان ذلك من خصايص الاطلاع الالهي كما
يظهر وجهه فيما بعد فمن المحال ان يعلمه الا هو فانها اي الاشياء في حال ثبوتها في عدمها المفاتيح الاول بالنسبة الى الموجودات العينية فان المفاتيح
الاول مطلقا انما هي الشؤون الذاتية التي تكون الاشياء في حال ثبوتها في العدم صورها اعني مفاتيح الغيب التي لا يعلمها من حيث انها مفاتيح
علم ذوق ووجدان الا هو وقد يطلع الله من شاء من عباده على بعض الامور من ذلك المذكور بان يكاشف ببعض الاعيان الثابتة في
العلم ويريه احواله عليه تفصيلا ولكن لا يدرك كيفية افتتاح الوجود عنها بالذوق والوجدان اصلا ولما كان السؤال الثاني ناشئا عن
السؤال الاول لازما له كانت الآية الدالة على الاول بالمطابقة كالدالة على الثاني بالالتزام فالعتب الواقع عليه انما هو باعتبار المعنى الثاني
كما صرح به فيما بعد ولما اشار انفا الى ان الاطلاع على الاشياء حين ثبوتها في العلم وافتتاح الوجود عنها من خصايص الاطلاع الالهي اراد ان
يوضحه غاية الايضاح فقال واعلم انه اي الشأن ان الاشياء حال ثبوتها في العدم لا تسمى مفاتيح بالحقيقة الا في حال الفتح وحال الفتح
هو حال تعلق التكوين بالاشياء او قل ان شئت حال تعلق القدرة بالمقدور فانه لا اختلاف بينهما الا بحسب العبارة ولا ذوق
لغير الله في ذلك التكوين وتعلق القدرة فلا يقع فيها تجل ولا كشف اذ لا قدرة ولا فعل الا لله خاصة اذ له الوجود المطلق الذي لا يتقيد
ولا شك ان مبدأ التأثير والفعل هو الاطلاق كما ان مبدأ التأثر والانفعال هو التقييد فلما رأينا عتب الحق له عليه في سؤاله في القدر
علمنا انه طلب هذا الاطلاع اي شهود تعلق القدرة بالمقدور ذوقا فطلب ان يكون له قدرة تتعلق بالمقدور ذوقا فطلب ان يكون
له قدرة تتعلق بالمقدور وليشهد هذا التعلق ذوقا لان ذوق تعلق القدرة ما يكون الا لمن له القدرة بالذات وما يعطي ذلك الا من له الوجود
المطلق فطلب ما لا يمكن وجوده في الخلق ذوقا فان الكيفيات الوجدانية لا تدرك الا بالاذواق واما ما روينا مما اوحى الله به اليه
لئن لم تنته لامحون اسمك من ديوان النبوة اي ارفع عنك يعني فمعناه ارفع عنك جواب لما اي ارفع عنك طريق الخبر والانباء الذي
هو طريق الانبياء واعطيك الامور على التجلي والتجلي لا يكون الا بما انت عليه من الاستعداد الذي به يقع الادراك الذوقي فتعلم
ما ادركت الا بحسب استعدادك فنظر في هذا الامر الذي طلبت فما لم تره وفي بعض النسخ فلما لم تره في ذلك التجلي الذي اعطيك الامور بحسبه
تعلم انه ليس عندك الاستعداد الذي يطلبه اي يطلب ذلك الاستعداد الامر الذي طلبته وان ذلك الامر الذي طلبته من خصايص الذات

الالهية وقد علمت ان الله اعطى كل شيء خلقه اي استعداده الذي كان له في الشهادة بجسمه ولم يعطك هذا الاستعداد الخاص فما هو اي هذا الاستعداد
خلقك ولو كان خلقك لاعطاكه الذي اخبر انه اعطى كل شيء خلقه فيكون انت الذي تنتهي عن مثل هذا السؤال من نفسك لا تحتاج فيه الى
نهي الهي وهذا الذي ذكرنا في معنى محو اسمه عن ديوان النبوة عناية من الله بعزير ولا عتب ولا وعيد اعلم ان المعاد على ضربين احدهما اعادة
الصورة المركبة من اجزاء مخصوصة بعد افتراق تلك الاجزاء وجمعها على نحو هيئتها الاولى واعدادها لاتصال روحها بها اتصال تدبير مقوم لتلك القوة
وممكن اياها من التصرف المخصص بتلك الصورة وروحها ومن هذا القبيل كان اعادة حمار عزير عليه السلام والثاني ابقاء الصورة المركبة عن انفكاك
اجزائها مع مفارقة الروح عنها لعدم استعداد الصورة لقيام الحيوة بها المستلزمة لاقبال الروح على تدبير تلك الصورة فان بعض الارواح
لكمالها اكسب الصورة زمان تدبيره لها صفة البقاء الذي يقتضيه ذاته وانضمام يعوض عنها بحيث يوجب انفكاك اجزائها لضعفه وعجزه عن
الجمع بين الطرفين الدنيا والاخرة فان الارواح الكاملة لاشتغالها بشأن عن شأن فلم يعرض عن هذا العالم بالكل وصونها هذا الجسد المحروس
من الانفكاك متى امد بقوة وامكنه ضربا من الاعتداد اتصلت به الحيوة واستعد لاقبال الروح عليه بالتدبير ومن هذا النوع كانت
اعادة عزير عليه السلام واعلم ان الولاية التي هي عبارة عن الفناء في الحق سبحانه والبقاء به هي الفلك اي المعنى الكلي المحيط بكل ولي ونبي و
رسول العام للكلي النشأتين الدنيوية والاخروية اي شامل لجميع احيانهما ولهذا اي لاحاطتها وعمومها لم ينقطع في هذه النشأة اصلا بل
يكون في هذه النشأة باقية وهي منقطعة فان عند انقطاعها عن هذه النشأة ينتقل الامر الى الاخرة ولها اي للولاية الانباء العام الذي يتحقق
مع النبوة وبدونها لان الولي هو الذي فني في الحق سبحانه وعند هذا الفناء يطلع على المعارف والحقايق فينبئ عنها عند بقائه بالله واما نبوة
التشريع التي هي خصوص مرتبة في الانباء العام والرسالة التي هي خصوص مرتبة في النبوة فمنقطعة اي كل واحدة منهما منقطعة في هذه النشأة لا
يستوعب جميع احيانها فلا يبعث فيها الانبياء المشرعون وكل واحدة من النبوة والرسالة في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد انقطعت
كما قال صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي فلا نبي بعده مشرعا اي اتيا بالاحكام الشرعية من غير متابعة لنبي اخر قبله كموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلوة
والسلم او مشرعا له اي متبعا لما شرعه له النبي المتقدم كانبياء بني اسرائيل اذ كلهم داعين الى شريعة موسى عليه السلم ولا رسول وهو اي الرسول
هو المشرع اي الاتي لشرع من غير متابعة لنبي اخر وهذا الحديث المنبئ عن انقطاع النبوة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم قصم ظهور اولياء الله الطاهر من
في هذه الامة لانه اي ذلك الحديث يتضمن ويستدعي انقطاع ذوق العبودة الكاملة التامة التي لا تشوبها ربوبية فانه لا يكون هذا الذوق
الا في مقام النبوة فبانقطاعها ينقطع فلا يطلق عليه اي على الولي اسمها اي اسم العبودة الخاص بها الغير المطلق على الله سبحانه وذلك يوجب
قصم ظهره فان العبد المرتقي في درجات الولاية يريد ان يذوق العبودة الكاملة ولا يشارك سيده وهو الله سبحانه في هذا المقام
في اسم فيكون عبدا محضا والله لم يتسم في مرتبة الجمع بنبي ولا رسول وتسمى بالولي واتصف بهذا الاسم فيشارك العبد فيه فلا يكون من الاسماء
الخاصة بالعبد واستدل على تسميته سبحانه بهذا الاسم بقوله فقال تعالى الله ولي الذين امنوا وقال تعالى ايضا هو الولي الحميد فهو لله
سبحانه بالاصالة كسائر الاسماء ولعبيده تحققا او تخلقا او تعلقا وهذا الاسم باق جار على عباد الله دنيا واخرة فهو مشترك بين الحق
سبحانه وبين عبيده فلم يبق للعبد اسم يختص به العبد بحسب مرتبته الكمالية بحيث يطلق عليه دون الحق بانقطاع النبوة والرسالة فانهما اذا انقطعتا لم
يسم العبد بالنبي والرسول فلا يكون اسم خاص به ولما ذكر رضي الله عنه ان النبوة التشريعية قد انقطعت بعد نبينا صلى الله عليه وسلم اراد
ان ينبه ان المنقطعة ما يكون بغير اجتهاد واما يكون بالاجتهاد فدائم بدوام هذه النشأة وان انقطعت في النشأة الاخروية فقال

الا ان الله سبحانه لطف بعباده فابقى لهم النبوة العامة التي هي الانباء عن المعارف والاحكام الالهية ولا تشريع فيها من غير اجتهاد وابقى
لهم اي لعباده التشريع الواقع في ضمن الاجتهاد في ثبوت الاحكام وابقى لهم الوراثة في التشريع فقال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
العلماء ورثة الانبياء وما ثم ميراث في ذلك التشريع الا فيما اجتهدوا فيه من الاحكام فشرعوه اي في احكام اجتهدوا فيها واستنبطوها من
ماخذها من الكتاب والسنة فشرعوها بطريق الاجتهاد فاذا رايت النبي يتكلم بكلام خارج عن التشريع كقوله عليه السلم لو دليتم بحبل لهبط على الله وكحديث
قرب النوافل وقرب الفرائض وغير ذلك مما يتعلق بكشف الحقائق الالهية والاسرار الربانية فمن حيث هو ولي وعارف اي فذلك النبي من
حيث هو ولي وعارف بالله مذوقه ذوق وشهود يتكلم به لا من حيث هو نبي ورسول فالولاية جهة حقانية والنبوة جهة خلقية ولهذا اي لاجل
كون الولاية جهة حقانية والنبوة جهة خلقية مقامه اي مقام النبي من حيث هو عالم بالله عارف به ومن حيث هو ولي اتم واكمل من مقامه من حيث
هو رسول او ذو تشريع وشرع فاذا سمعت احدا من اهل الله يقول او ينقل اليك عنه انه قال الولاية اعلى من النبوة فليس يريد ذلك القائل
الا ما ذكرناه من ان مقامه من حيث ولايته اعلى من مقامه من حيث نبوته لان الولي التابع اعلى من النبي فان النبي جامع لجهتي الولاية والنبوة
والولاية فيه اتم واكمل والولي فاتت لجهة النبوة والولاية فيه دون ولاية النبي فكيف يكون اعلى من النبي او سمعت احدا من اهل الله
يقول ان الولي فوق النبي والرسول فانه يعني بذلك القول تفوق الولي على النبي في شخص واحد جامع لجهتي النبوة والولاية وهو اي ما يعنيه
ذلك القائل بل ان الرسول من حيث انه ولي اتم منه من حيث هو نبي ورسول لان الولي التابع له اي للرسول اعلى منه اي من الرسول فان التابع
لا يدرك المتبوع ولا يصل الى مرتبته ابدا فيما هو تابع له فيه وانما قيد بذلك اشارة الى ما سبق من ان الرسل مع انهم متبوعون ياخذون
من مشكوة خاتم الاولياء وانما قلنا ان التابع لا يدرك المتبوع اذ لو ادركه ووصل الى مرتبته لم يكن تابعا له من هذه الحيثية فان مرتبة
المتبوع الاقدم غير متبعة نبي ولا رسول فافهم فان قلت الولاية جهة حقانية والنبوة جهة خلقية فهي اتم واعلى من النبوة مطلقا سواء تحققت
في الولي او النبي ولا يلزم من ذلك تفضيل الولي على النبي فلا حاجة الى التقييد بكونهما في شخص واحد قلت نعم لكن الشيخ رضي الله عنه
انما قيد بذلك مبالغة في الادب ودفعا لان يتوهم الجهال من كلامه تفضيل الولي على النبي ثم رجع الرسول والنبي المشرع اي رجوعهما في
تشريع الاحكام وتبليغها الى طوائف الانام الى جهة الولاية والعلم فانهما ما لم ياخذا الاحكام من الله سبحانه بجهة الولاية لم يتمكنا
من التشريع والتبليغ بجهة الرسالة والنبوة وعطف العلم على الولاية تفسيري فان حقيقة الولاية هي العلم بالله سبحانه كشفا وشهودا
وتحققها بالفناء في الله والبقاء به تحقيقا مما لا يمكن ذلك العلم والشهود في الخلق الا به الا ترى ان الله سبحانه حيث اراد
تكميل جهة رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم قد امره بطلب الزيادة من العلم لا من غيره فلو لم يكن العلم مما يرجع اليه النبوة وتزداد بزيادته
لما امره سبحانه بطلب زيادته لما امره سبحانه بطلب زيادته حيث اراد تكميل جهة رسالته فقال امرا له صلى الله عليه وسلم رب
زدني علما بزيادة تجليات الذاتية والاسمائية والافعالية والاثارية التي هي جهة ولايتي لتقوى به جهة رسالتي ونبوتي وذلك
المذكور من انقطاع النبوة والختام على نبينا صلى الله عليه وسلم وعدم انقطاع الولاية دنيا واخرة من اجل انك تعلم ان الشرع
تكليف من الله سبحانه لعباده باعمال مخصوصة او نهي لهم عن اعمال مخصوصة ومحلها اي محل تلك الاعمال المخصوصة هذه الدار المنقطعة فهي اي تلك
الاعمال منقطعة بانقطاع هذه الدار فاذا انبعث نبي ياتي بشرع يكفي الى زمان انقطاع تلك الاعمال ينبغي ان ينقطع النبوة به ويتحتم عليه
ولا يكون بعده نبي والولاية ليست كذلك اي منقطعة اذ لو انقطعت لانقطعت حقيقتها من حيث هي اي مطلقا لا من حيث خصوصية معينة اذ انقطاعها

من حيثية مخصوصة لا مجردة رفيه كأنه حيث انقطعت الرسالة انقطعت من حيث هي واذا انقطعت الولاية من حيث هي لم يبق لها اسم والثاني باطل
اذ الولي اسم باق لله ابدا كما قال ان الله هو الولي الحميد فهو اي الاسم الولي لله سبحانه بالاصالة ولعبيده بالتبعية تخلقا باسماء الله بالنظر
الى بعض العبيد وتحققا بها بالنظر الى بعض آخر وتعلقا بالنسبة الى بعض آخر فالولاية حقيقة واحدة في الواجب والممكن لكن حصولها في الواجب تعالى
بالاصالة وفي الممكن على سبيل التخلق او التحقق او التعلق فلا يرد ما قيل هذا الكلام انما يتم لو كانت حقيقة الولاية في الواجب تعالى والممكن
حقيقة واحدة بالذات مختلفة بالاضافة وذلك ممنوع واذا عرفت ان النبوة منقطعة دون الولاية فقوله تعالى خطابا للعزير لئن لم تنته عن
السؤال عن ماهية القدر لامحون اسمك من ديوان النبوة معناه باعتبار الجزاء الذي لامحون فياتيك الامر على الكشف بالتجلي الذي
تقوى به جهة الولاية وتعني جهة النبوة والرسالة كما اشار اليه عليه السلام بقوله لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ويزول
عنك بذلك التجلي اسم النبي والرسول ويبقى له اي للنبي الذي هو انت ولايته او يبقى لله ولايته كما قال والولي اسم باق لله ابدا ويبقى نور
ولايته على ان يكون الاتيان بضمير المخاطب على سبيل الحكاية عن الله تعالى وبعد تمامها بقول الشيخ ويبقى له اي العزير ولايته اعلم انه لما كان للنبي
جهتان جهة ولاية ولها شرف حال وجهة نبوة ولها فضيلة وكمال فعند كشف سر القدر بالتجلي تقوى مقام الولاية وتضمحل مقام النبوة والرسالة
لقوة الاختصاص والتوغل في الحالة فالاخبار بمحق النبوة وازالتها باعتبار ان فيه فوات فضيلة وكمال وعيد وباعتبار ان فيه شرف حال
وعد ولذلك ذهب بعضهم الى انه وعيد وبعضهم الى انه وعد كما اشار اليه الشيخ رضي الله عنه بقوله الا انه لما دلت قرينة الحال اي حال عزير
عليه السلام وهي مروره على القرية الخاوية وسؤاله الظاهر في الاستغراب والاستعجاب عن كيفية احيائها على ان هذا الخطاب يعني الخطاب
بمحو اسمه من ديوان النبوة ان لم ينته عن السؤال جرى مجرى الوعيد علم من اقترنت عنده هذه الحالة اي حالة المرور والسؤال الظاهر في الاستغراب
مع الخطاب انه وعيد بانقطاع خصوص بعض مراتب الولاية في هذه الدار النبوة والرسالة خصوص رتبة يحتوي على بعض ما يحتوي عليه الولاية
من المراتب الكاملة ولا يوجد في الذهب الاقوى فيعلم من الوعيد بانقطاع النبوة انه اي النبي اعلى رتبة من الولي الذي لا نبوة تشريع عنده
ولا رسالة ومن اقترنت عنده حالة اخرى تقتضيها ايضا مرتبة النبوة وهي ان النبي لكونه وليا واصلا عارفا بالحقائق الالهية مشاهد الظهور
الحق في جميع مراتبه لا يمكن ان يستوعب شيئا من مقدوراته ولا ان يسأل عنه ما لا يمكن حصوله ثبت عنده ان هذا وعد لكمال اشرف لا وعيد
وان سؤاله عليه السلام عن القدر مقبول مجاب اذ النبي هو الولي الخاص المكاشف بما في استعداده فلا يسأل ما ليس في استعداده
ويعرف بقرينة الحال ان النبي من حيث له في الولاية هذا الاختصاص محال ان يقدم على ما يعلم ان الله يكرهه منه من الاستعجاب والاستغراب
او يقدم على ما يعلم ان حصوله محال وهو الاطلاع على كيفية تعلق القدرة بالمقدور ذوقا فاذا اقترنت هذه الاحوال عند من اقترنت عنده
وتقررت اخرج هذا الخطاب الالهي عنده في قوله لامحون اسمك من ديوان النبوة مخرج الوعد لا الوعيد وصار هذا الخطاب خبرا يدل
على علو مرتبة باقية بعد محو النبوة في هذه الدار وهي المرتبة الباقية على الانبياء والرسل في الدار الآخرة التي ليست بمحل لشرع يكون عليه اي على
ذلك الشرع احد من خلق الله في جنة ولا نار بعد الدخول فيهما وانما قيدناه بالدخول في الدارين الجنة والنار لما شرع يوم القيمة لاصحاب
الفترات الذين لم يبعث فيهم نبي مشرع واندرست شرائع من قبلهم والاطفال الصغار الذين ماتوا قبل ان التكليف والمجانين
اللذين لم يكن لهم صلاحية التكليف فيحشر هؤلاء المذكورون في صعيد واحد من الساهرة لاقامة العدل ولاجل المؤاخذة بالجريمة ولاجل
الثواب العملي اي للثواب المترتب على العمل كدرجات الجنة لا الحاصل من محض الوهب في حق اصحاب الجنة فاذا حشروا في صعيد واحد بمعزل

عن الناس بعث فيهم نبي من افضلهم ويمثل لهم نار يأتي بها هذا النبي المبعوث في ذلك اليوم فيقول انا رسول الحق اليكم فيقع
عندهم اي عند بعضهم التصديق به ويقع التكذيب عند بعضهم ويقول لهم اقتحموا اي ادخلوا هذه النار بانفسكم من غير ان يدخلكم غيركم جبرا فمن اطاعني
فيما امرته به من الاقتحام فقد نجا من النار ودخل الجنة ومن عصاني وخالف امري هلك وكان من اهل النار فمن امتثل امره ورمى بنفسه فيها
سعد ونال الثواب العملي ووجد تلك النار بردا وسلاما ومن عصاه ولم يقتحم النار استحق العقوبة فدخل النار ونزل فيها بعمله المخالف لما امره
النبي به ليقوم العدل من الله في عباده ولذلك يدل على اعتبار ذلك التقييد قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فهذا اي
الدعاء الى السجود تكليف وتشريع فيهم فمنهم من يستطيع السجود ومنهم من لا يستطيعون السجود وهم الذين قال الله تعالى فيهم ويدعون الى السجود
فلا يستطيعون اي السجود كما لم يستطع في الدنيا امتثال امر الله بعض العباد كابي جهل وغيره فهذا الذي ذكرنا من الصورتين قدر ما يبقى من
الشرع في الآخرة يوم القيمة قبل دخول النار والجنة فلهذا قيدناه والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه وآله اجمعين فص حكمة نبوية
في كلمة عيسوية لفظة النبي وردت بالهمز وبدونه فبالهمز مشتق من النبأ بمعنى الاخبار فنسب الشيخ رضي الله عنه حكمة اليه لانه انبأ عن نبوته
في المهد بقوله واني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وفي بطن امه بقوله الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا اي سيدا على القوم بالنبوة فله زيادة
خصوصية بها وبدون الهمز من نبا ينبو بمعنى ارتفع لارتفاعه الى السماء قال تعالى بل رفعه الله اليه ثم اعلم ان لعيسى عليه السلام جهة جسمانية وجهة روحانية
واحدية جمع للجهتين فاذا نظر الى جهة الجسمانية نطق انه تكون من ماء مريم واذا نظر الى جهة الروحانية وآثارها من احياء الموتى وخلق الطير من الطين حكم
انه عن نفخ جبريل واذا نظر الى احدية جمعهما يقال انه متكون منهما فلهذا قال الشيخ رضي الله عنه على سبيل منع الخلو المحتمل انفراد كل من الامرين و
اجتماعهما في تكونه عن ماء مريم او عن نفخ جبريل هو لفظه في جبريل وهذا الكلام يحتمل ان يكون خبرا كما هو الظاهر او استئنافا للتقرير بتقدير الهمزة
في صورة البشر الموجود من طين حال من جبريل او عن ماء مريم او عن نفخ جبريل حال كونه متمثلا في صورة بشر كما قال تعالى فتمثل لها بشرا
سويا تكون الروح اي الحقيقة المعنوية العيسوية بصورتها الشخصية الجسمية في ذات مطهرة عن الطبيعة اي عن غلبة احكام الطبيعة السفلية العنصرية التي
يدعوها الله سبحانه ويسميها في كتابه العزيز بسجين ماخوذ من السجن لان كل من هو في عالم الطبيعة مسجون محبوس مقيد بالتعلقات الجسمانية
والقيود الظلمانية وفي بعض النسخ تدعوها بتاء الخطاب والتأنيث اي الطبيعة التي تدعوها انت بسجين او الطبيعة التي تدعو تلك الذات
المطهرة الى سجين فيكون الباء بمعنى الى لاجل ذلك اي لاجل تكونه من نفخ جبريل لان للارواح صفة البقاء او لاجل تكونه في ذات مطهرة
لان طهارة المحل توجب طهارة المحمول والطهارة تستدعي طول البقاء قد طالت اقامته اي اقامة الروح الذي هو عيسى عليه السلام فيها اي
في صورة البشر فزاد طول اقامته على الف من السنين بتعيين اي بتعيين الحق تلك المدة لما يقتضي استعداده اياها وفي رواية الى حين
زيادة ممتدة الى حين عينه الحق سبحانه بمقتضى استعداده وانما حكم بزيادة طول اقامته على الف لان مولد عيسى عليه السلام كان قبل مولد
نبينا صلى الله عليه وسلم بخمسمائة وخمس وخمسين وقد بقي وسينزل ويدعو الناس الى دين نبينا صلى الله عليه وسلم روح اي هو روح
ملقى من الله احدية جمع الاسماء وكلمة ملقاة منه بواسطة جبريل الى مريم ليكون مظهرا لله الاسم الجامع لا من غيره يعني لا من غير ذلك الاسم
الجامع من الاسماء الالهية ولا من الوسائط الكونية فهو ملقى منه بلا واسطة فلذا اي لكونه ملقى من هذا الاسم الجامع ومظهرا له ظهر منه
آثار الاسماء المتكثرة كما انه احيى الموات فان احياء الموات انما يترتب على اسماء كثيرة من اسمائه سبحانه كالحي العليم المريد القادر
المحيي وكانشاء الطير يعني الخفافيش من طين فان انشاء الطين كذلك يترتب على ما سبق من الاسماء وعلى الخالق والمصور ايضا وانما حيي

الموات وانت الطاهر حتى يصح اي يثبت ويظهر له من ربه الذي هو هذا الاسم الجامع نسب بالفتحتين اي نسبة بالمظهرية به اي بذلك النسب نور
في العالم المرتبي الذي هو الانسان بالاحياء الاموات منه وفي الدون اي في الشيء الذي هو دون الانسان بالرتبة كالطير بانشاء نوع
منه او في العلويات والسفليات اسد طهره حسامي ادناس الطبيعة وتزهده وحامي الصفات الذميمة والملكات الرذيلة وغيره مثلا اي
مما ثلاث بها لنفخه تكوينيها اي للجامع التكويني فكما انه سبحانه يكون الاشياء كذلك هو يكون وقيل معناه غيره مثلا لآدم تكوينه من
غير اب اعلم ان من خصائص الارواح المجردة التي من صفاتها الذاتية الحيوة ومن شأنها التمثل بالصور المثالية انها لا تتعلق بشيء في مقام
تجردها الا حيي ذلك الشيء المتعلق به بحسب استعداده للحيوة ولا تطأ شيئا ولا تمسه في حال تمثلها الا حيي ذلك الشيء الموطوء عليه وسرت
منها الحيوة فيه بل فيما يلابسه ذلك الشيء الموطوء عليه ولهذا السريان والعلم به قبض السامري قبضة اي قبضة تراب من اثر براق الرسول
الذي هو جبريل عليه السلم متمثلا بصورة بشرية وهو اي جبريل هو الروح حقيقة باعتبار حقيقته المجردة ومجازا باعتبار صورته المثالية
وكان السامري عالما بهذا الامر فلما عرف بنور بصيرته الملكية في صحبة موسى عليه السلم انه اي الرسول جبريل عرف ان الحيوة قد سرت فيما وطئ
عليه من التراب وانها سرت من ذلك التراب الموطوء عليه الى ما يلابسه فقبض من اثر براق الرسول بالضاد المعجمة وبالصاد المهملة اي بملاء يده
على الاول او باطراف اصابعه على الثاني فنبذها اي طرح السامري هذه القبضة من التراب في صورة العجل المتخذة من حلي القوم فخار العجل لسراية
الحيوة فيه وانما سمي الصوت الظاهر من العجل خوارا اذ العجل من نوع البقر وصوت البقر انما هو خوار ولو اقامه اي السامري العجل باعتبار
مادته صورة اخرى ابلية او كبشية او شاهية او انسانية او غير ذلك لنسب على البناء على المفعول والفاعل اي لنسب الله سبحانه او السامري بان
يكون الفعل مسندا الى السبب اليه اي الى العجل الذي اقامه صورة اخرى اسم الصوت الذي لتلك الصورة كالرغاء بضم الراء
والغين المعجمة للابل خاصة والثواج بضم الثاء المثلثة والجيم للكباش خاصة واليعار بضم الياء المنقوطة بنقطتين من تحت والعين المهملة للشاة
خاصة والصوت للانسان ولغيره ايضا او النطق له خاصة او الكلام فذلك القدر من الحيوة السارية في الاشياء بل الروح الذي منه سرت
تلك الحيوة في الاشياء يسمى لاهوتا لان الحيوة صفة الهية اخرى كالعلم والارادة والقدرة والناسوت هو المحل القائم به ذلك الروح بل صفاته
السارية منه فيه فان الروح ليس قائما بالمحل بل القائم به انما هو الصفات السارية من الروح اليه فالناسوت وان كان ماخوذا من الناس
ليس مخصوصا بل يطلق عليه وعلى غيره باعتبار محليته لصفات الروح وقيامها به ولما كان اسم الروح يطلق على الصورة المشهودة العيسوية وعلى
الصورة المثالية الجبريلية اراد ان ينبه على انه على سبيل التجوز فقال فيسمى الناسوت روحا كما قلنا في عيسى وجبريل عليهما السلم بما قام به
اي باسم ما قام به باعتبار قيام صفاته وظهورها فيه تسمية للمحل باسم الحال فلما تمثل الروح الامين الذي هو جبريل عليه السلام لمريم
بشرا سويا اي تام الخلقة تخيلت مريم انه بشر يريد مواقعتها فاستعاذت بالله منه استعاذة بجمعية اي بجمعية الهمم والقوى منها اي من مريم ليخلصها
الله منه لما كانت مريم تعلم ان ذلك مما لا يجوز في الشرائع فحصل لها عند حصول تلك الجمعية حضور تام مع الله سبحانه بحيث لا يسع غيره وفي
النسخة المقروءة على الشيخ رضي الله عنه فحصل من التحصيل اي جبريل لها اي لمريم حضورا تاما مع الله سبحانه وهو اي هذا الحضور هو الروح
المعنوي الذي حييت به مريم الحيوة المعنوية الحقيقية التي هي التحقق لشهود الحق سبحانه فلو نفخ الروح الامين في وجود عيسى عليه السلام
الذي هو نفخ روح فلو نفخ جبريل فيها اي في مريم في ذلك الوقت اي وقت استعاذتها على هذه الحالة التي كانت عليها من حرج
صدرها وضيقها بتخيلها انه بشر يريد مواقعتها على وجه لا يجوز في الشرائع لخرج عيسى عليه السلم بحيث لا يطيقه احد لشكاسة خلقه اي رداءته لحال امه اي

لمرآيه حال امه فيه لان الولد انما يكون بحسب ما غلب على الوالدين من المعاني النفسانية والصور الجسمانية فلما قال جبريل لها اي لمريم انما انا رسول
ربك جئت من عنده لاهب لك غلاما زكيا انبسطت مريم عن ذلك القبض لما عرفت انه مرسل اليها من عند ربها وانشرح صدرها لما انه
بشرها ربها بعيسى اذ قالت الملئكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين فنفخ
فيها في ذلك الحين اي حين الانبساط والانشراح عيسى فخرج عيسى عليه السلم منبسطا منشرح الصدر لمرآيه حال امه فيه فكان جبريل ناقلا كلمة الله التي هي
النفس الرحماني المتعين بالتعينات العيسوية في مرتبة العلم فنقله جبريل الى مرتبة العين في رحم مريم بتحصيل شرائط انتقاله من العلم الى العين فالمراد
بالكلمة الحقيقة العلمية العيسوية الجامعة بين روحه وجسده الثابتة في العلم ويمكن ان يراد بها الحقيقة الروحانية المتعين بها النفس الرحماني في
مرتبة الارواح قبل تسوية بدنه ويكون نقله عبارة عن تحصيل شرائط انتقاله عن مقام تجرده الى مرتبة تعلقه بالبدن العيسوي وعلى التقديرين فجبريل
عليه السلم هو ناقل كلمة الله الى مريم لا موجدها كما ينقل الرسول كلام الله المجرد في حد ذاته عن الكيفيات الصوتية والحرفية فيكسوها بحسب استعداد
لباس الصوت والحرف وينقلها لامته اي الى امته على ان يكون اللام بمعنى الى او لاجل امته والذي يدل على كون جبريل ناقلا كلمة الله الى مريم هو قوله
تعالى وكلمته القاها الى مريم وروح منه فسرت الشهوة في مريم بذلك النفخ الحاصل من الصورة الاعتدالية التمثيلية البشرية عند انبساطها فخلق
جسم عيسى من ماء محقق من مريم بلا واسطة توهم احد ومن ماء متوهم من جبريل توهمته مريم فترتب وجود ذلك الماء على توهمها فان وجود بعض
الاشياء قد يترتب على توهمه كترتب السقوط عن الجذع على توهمه سرى ذلك الماء المتوهم في رطوبة ذلك النفخ المتوهمة سرايته في رحم مريم
فتحقق مطابقا لما توهمته وانما توهمت مريم سراية الماء في رطوبة النفخ لان ذلك النفخ انما وقع من جبريل حال تمثله في صورة الجسم الحيواني
الذي هو صورته البشرية والنفخ اي الهواء المنفوخ من الجسم الحيواني رطب لا محالة لما فيه من ركن الماء فيسري منه الرطوبة الى الهواء المنفوخ فصيرها
فتوهمت مريم نفخ جبريل على هذه الحالة فتولدت من توهمها الماء فيكون جسم عيسى من ماء متوهم حقيقة وهم مريم ومن ماء محقق لا دخل لتوهمها
في تحققه ويمكن ان يراد بالماء المتوهم الهواء المنفوخ المحقق الذي مائيته متوهمة فيكون جسم عيسى من ماء محقق ومن هواء منفوخ توهمت
فيه المائية او يراد بالماء المتوهم ما لا يكون له تحقق في الخارج ويكون معنى تكون جسم عيسى منه ان له مرتبة الشرطية فمتى لم يتوهم مريم هذا
الماء لم يتكون جسم عيسى من الماء المحقق وخرج عيسى على صورة البشر دون الملك من اجل امه ومن اجل تمثل جبريل في صورة البشر وانما تمثل
في صورة البشر حتى لا يقع التكوين في هذا النوع الانساني الا على الحكم المعتاد الذي جرت به العادة غالبا وهو تولده من شخصين انسانين
ولما ذكر رضي الله عنه ان عيسى عليه السلم روح من الله نفخه جبريل في مريم وكلمة القاها الى مريم وان يكون جسمه انما هو من ماء محقق وماء متوهم
اراد ان يبين ان الاحوال الجارية عليه مناسبة لهذه الامور فقال فخرج عيسى عليه السلم بحيث كان يحيي الموتى لانه روح الهي ومن خصائص
الروح الحيوة والاحياء وكان في صورة احيائه اي احياء عيسى الموتى الاحياء بحسب الحقيقة لله والنفخ الذي ترتب عليه الاحياء صورة
لعيسى كما كان في صورة تكوين عيسى النفخ اي نفخ الكلمة في مريم لجبريل والكلمة المنفوخة لله فكان النفخ من عيسى بمنزلة النفخ من جبريل وكان
كون الاحياء حقيقة من الله وصورة من عيسى ككون الكلمة حقيقة من الله وصورة من جبريل فكان احياء عيسى عليه السلم للاموات احياء محققا
اي انتساب الاحياء اليه امرا محققا من حيث ما ظهر اي من حيث ظهور ذلك الاحياء عن نفخه وترتبه عليه كما ظهر هو عن صورة امه وكان احياؤه
ايضا متوهما انه منه اي وكان انتساب الاحياء اليه بانه منه ايضا متوهما فان الاحياء بحسب التحقيق انما هو منتسب الى الله سبحانه لان الفاعل
الحقيقي والموثر في الوجود انما هو الله سبحانه فانتسابه الى عيسى يكون متوهما فترتبه على نفخه صورة وانما كان الاحياء حقيقة لله صادرا عنه وفي

بعض النسخ وانما كان من الله وهو ظهر فجمع عيسى عليه السلم في الاحيا بين التحقيق والتوهم لحقيقته اي لاجل حقيقته التي خلق عليها كما قلناه انه مخلوق من
ماء متوهم ومن ماء محقق فكما كان للتحقيق والتوهم دخل في حقيقته فكذلك لهما دخل في الاحيا فنسب اليه الاحيا بطريق التحقيق من وجه وهو ظهوره
عن نفخه وبطريق التوهم من وجه وهو ان الفاعل الحقيقي انما هو الله سبحانه فالاحيا بحسب الحقيقة له وليس لعيسى الا المظهرية فقيل فيه اي في عيسى من
طريق التحقيق نظرا الى ترتب الاحيا على نفخه ويحيي الموتى فاسند الاحيا اليه لا الى الله سبحانه وقيل فيه من طريق التوهم نظرا الى ان المحيي في الحقيقة هو الله
سبحانه والاسناد الاحيا الى عيسى انما هو على سبيل التوهم فينفخ فيه اي فيما خلق كهيئة الطير فيكون طيرا باذن الله اي كونه ذا حيوة وطيرانه انما هو باذن الله
ونفاذ امره فالعامل في المجرور على هذا المعنى قوله فيكون لا قوله ينفخ ويحتمل ان يكون العامل فيه اي في المجرور قوله ينفخ فان النفخ ايضا باذن الله
بجعل عين الثابت او بالفيض الاقدسي مستعدا قابلا للتصرف وتمكنه ثانيا بالفيض المقدس في الوجود العيني مع الهام قلبي او وحي نازل فيترتب
كونه طيرا ذا حيوة وطيرانه على نفخ عيسى فيكون من قبيل الوجه المحقق فيكون ح ما خلقه عيسى كهيئة الطير طيرا من جهة نفخه وقوله من حيث صورته
الجسمية اشاره الى ان النفخ لا يفيد الا حيوة الجسم المنفوخ فيه واما خصوصية كونه طيرا انما هو من اجل صورة الجثة الجسمية التي وقعت على هيئة
الطير كما قال تعالى واذ تخلق كهيئة الطير ولو كان واقعا على صوره حيوان آخر كفرس مثلا لكان فرسا وقيل معناه يكون من حيث صورته طيرا
لا من حيث الحقيقة وفيه نظر فانه اذا تعلقت الحيوة بالصورة الطيرية يكون طيرا بالحقيقة لا محالة وقيل هو بيان المناسبة بين المكون الذي هو عيسى وبين
المكون الذي هو الطير اذ لا بد منها في التكوين كما في التوليد وفيه بعد وقيل معناه فيكون طيرا محققا صادرا من عيسى من حيث صورته
المحققة الحسية الجسمية لان الكلام في جهة التحقيق وكذلك يشتمل على جهتي التحقيق والتوهم ابراء الاكمه والابرص المنسوب الى عيسى عليه السلم بالحقيقة
في قوله تعالى تبرئ الاكمه والابرص وجميع ما ينسب تارة اليه اي الى عيسى عليه السلم من الافعال الخارقة للعادات وتارة الى اذن الله
اي الاذن المضاف الى الاسم الله وان الكناية الى الاذن المضاف الى ضمير هو كناية عن الله في مثل قوله باذني كما قال تعالى
واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فيكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني وفي مثل قوله باذن الله
كما قال تعالى حكاية عنه فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله واحيي الموتى باذن الله فاذا تعلق المجرور بينفخ فيكون النافخ ماذونا في النفخ
يكون اي يوجد الطائر عن النافخ اي الذي ينفخ باذن الله فيترتب وجود الطائر على نفخه الذي وقع بالاذن ويكون ترتبه عليه على وجه التحقيق
واذا تعلق المجرور بقوله فيكون كان النافخ نافخا لا على الاذن فيكون التكوين اي التكون للطاير بالاذن فيكون العامل في المجرور عند
قوله فيكون فنسبة التكوين الى عيسى عليه السلم وترتبه على نفخه يكون على وجه التوهم فلولا ان في الام اي ام عيسى بحسب اصل خلقته توهما
ما قبلت هذه الصورة الكلامية التي وقعت في بيان معجزاته هذين الوجهين اي وجهي التحقيق والتوهم بل لها اي لتلك الصورة الكلامية
الوجهان لان النشاه العيسوية يعطي ذلك كما عرفت وفرج عيسى اي ظهر من التواضع الى ان شرع على بناء الفاعل اي شرع عيسى لامته
ان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون متواضعون جاعلون لانفسهم حقيرا منقادا وان احدهم اذا لطم في خده وضع الخد الآخر وادار
لمن يلطمه اي لا يكون بصدد الانتقام ولا يرتفع عليه اي على اللاطم ولا يطلب القصاص منه هذا له من جهة امه اذ المراة لها السفل لانها تحت
الرجل حكما اي او دون منه في الاحكام الشرعية وغيرها ولذلك ترى جعل نصيبه ضعف نصيبها في قوله للذكر مثل حظ الانثيين وشهادة اثنتين
منها بشهادة واحد منه وحسا وهو ظاهر وما كان فيه اي في عيسى من قوة الاحياء والابراء فمن جهة نفخ جبريل عليه السلم حال كونه متمثلا في
صورة البشر فكان عيسى عليه السلم يحيي الموتى حين تلبسه بصورة البشر ولو لم يات جبريل حين النفخ في مريم في صورة البشر واتى في صورة غيرها من

صور الاكوان العنصرية من حيوان او نبات او جماد لكان عيسى لا يحيي الموتى الا حين يلبس تلك الصوره اي يتمثل تلك الصورة التي اتى فيها
جبريل ويظهر فيها ولكن مع الصورة البشرية من جهة امه فيلبس عيسى تلك الصورة انما يجب بقدر ما يمكن ان يجتمع مع الصورة البشرية وذلك
لان ظهور خواص الوالدين واحكامهما في الولد انما هو بحسب تكونه على صورتهما الا ترى ان البغل المتولد من الفرس والحمار انما يجري عليه احكام
الفرس من حسن الجري وشدة العدو لما فيه من الصوره الفرسيه وكذلك خواص الحمار يوجد فيه لما فيه من صوره الحماريه ولو اتى جبريل بصورته
النوريه الخارجه عن طبايع العناصر والاركان اي المرتفعه عنها لا عن الطبيعه مطلقا اذ هو طبيعي نوري لا يخرج عن طبيعته النوريه وان خرج من العناصر
والاركان وذلك لان جبريل سلطان العناصر وله ان يظهر في السموات السبع وما تحتها من العناصر والعنصريات لا يخليها باي صورة
شاء من صورها بحسب الموطن والمقام والمناسبه واستعداد من ظهر له وان يخرج عن صورها بالترقي عنها والرجوع الى صورته الاصليه
الطبيعيه النوريه فان صورته الاصليه غير عنصريه بل طبيعه نوريه ما بين الفلك الثامن والسابع وليس له ان يخرج عن هذه الطبيعه التي هي له بالاصالة
بالترقي الى ما فوقها وهذا معنى ما روي انه لا يتعدى سدرة المنتهى فان السدره هي منتهى السابع صعودا والثامن هبوطا لكان عيسى لا
يحيي الموتى الا حين يظهر في تلك الصوره الطبيعه النوريه لا الصور العنصريه ظهورا مجامعا مع الصوره البشريه فيكون طبيعه نوريه غير عنصريه في صوره
بشريه فكان يقال فيه اي في عيسى عند احيائه الموتى انه هو اي جبريل بطبيعته النوريه الغير العنصريه لا هو بصورته البشريه ويقع الحيره في النظر
اليه هل هو جبريل او ليس هو جبريل كما وقعت الحيره في العاقل عند النظر الفكري اذا راى شخصا بشريا اي على صورة البشر من نوع البشر يحيي الموتى
وهو اي احياء الموتى من الخصايص الالهيه التي لا يكون لغير الله بالصناعات العمليه والاعمال الطلسميه فان غاية ما يتكلم اربابها على تهيئة مادة
قابله وتركيب اركان معينه بمقادير متزنه بالميزان الذي عندهم حتى يفيض عليها نفس من المبدا او اراده الميت حيا صوره لا حقيقه لا احيا
ما مات بعد ما كان حيا حقيقه وهو المراد باحياء الموتى فان ذلك مما لا كلام لاحد عليه اصلا احياء النطق منصوب على انه مفعول مطلق
لقوله يحيي الموتى او مرفوع على انه بيان وتفسير للضمير المرفوع والمراد باحياء النطق اما الاحياء الذي يوجب نطق الجسم المايت او الذي يحصل
نطق المحيي ودعايه وقوله قم باذن الله وعلى الاول فهو اما بيان للواقع على ما روي في قصته انه احيى سام ابن نوح فنطق وشهد بنبوته
ثم رجع الى حالته وح معنى قوله لا احياء الحيوان لا احياء الحيوان الذي يمشي وياكل ويبقى حيا مدة في صلب الا ان الاحياء الواقع من عيسى
لا هذا واما تقييد للاحياء المعتبر من الخصايص الالهيه وفيه ان احياء الجيف مطلقا سواء كانت جيف الحيوانات الناطقة او غيرها من الخصايص
الالهيه فاذا ظهر على يد احد فاما هو معجزا وكرامه او استدراج اجراه الله على يده واما احياء الحيوان بمعنى جعل الماده قابله لفيضان الحيوه
من المبدا فليس من الخصايص الالهيه فيمكن ان يحصل بالتعلمات الصناعيه كالتعينات وغيرها وعلى الثاني ايضا يحتمل ان يكون بيانا للواقع فان
احياء سام بن نوح كان بنطقه ودعايه وان يكون تقييدا فان الاحياء بمجرد النطق والدعاء من الخصايص الالهيه لا احياء الحيوان بتهيئة
الماده لفيضان الحيوة عليها والذي يخطر بالبال ان المراد باحياء النطق احياء لا يظهر فيه الا اثر من آثار الحيوة الا النطق وباحياء الحيوان
ان يحصل فيه مزاج معتدل مسوى بحيث ان يظهر فيه الخواص الحيوانيه كلها على الطريقه المعهوده كالمشي والاكل والشرب والبقاء مدة طويله
ذلك بقي ذلك العاقل الناظر حايرا في انه بشر او آلة اذ يرى الصورة بشرا متلبسا بالاثر الالهي الذي هو من خصايصه وهو الاحياء بهتانا
فادى النظر بعضهم فيه اي في الشخص البشري المحيي للموتى الى القول بالحلول اي حلول الله في صورة البشرية واداي والى القول بانه هو الله سبحانه
بما احيى به من الموتى يعني الحكم بالالهية انما هو باعتبار ما حل فيه لا باعتبار صورته ولذلك القول بالحلول وبانه هو الله من حيث ما حل فيه نسبوا

الى الكشف والكفر مطلقا هو الستر والمذموم منه ستر الحق بالباطل وانما صار قولهم بالحلول سببا لنسبتهم الى الكفر لانهم لما ذهبوا الى القول بالحلول
ستروا الله الذي احيى الموتى اي حكموا باستتاره بصورة بشرية عيسى لان الحال لا محالة مستتر بما حل فيه ولذلك كفرهم الله سبحانه فقال
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم فجمعوا بين الخطاء والكفر في تمام الكلام كله لا في اجزائه وانما قلنا الجمع بين الخطاء والكفر في تمام
الكلام لا في اجزائه لانه اي الجمع بينهما لا يتحقق بقولهم المسيح هو الله او الله هو المسيح فقط فانه ان حمل على ان هوية الحق سبحانه هي التي تعينت وظهرت
بالصورة المسيحية كما ظهرت بصور العالم كلها من غير ان يلاحظ فيه معنى الحصر فهو صدق لا شك فيه وان لوحظ فيه معنى الحصر فهو كفر وستر لما هو الحق
عليه من عموم سريانه في الموجودات كلها وان حمل على ان الهوية الالهية حالة في الصورة المسيحية فهو ايضا كفر اذ ظهوره في الاشياء ظهور
المطلق في المقيد لا ظهور الحال في المحل فليس فيه الا الكفر على بعض التقادير وكذلك الجمع بينهما لا يتحقق بقولهم ابن مريم فقط لانه ابن
مريم فقط لانه ابن مريم بلا شك فليس فيه كفر ولا خطاء اصلا فالجمع بينهما انما هو في مجموع الكلام لانهم ضمنوا المسيح الالهية واعتقدوها
في ضمنه على وجه الحلول فعدلوا اي حال كونهم متلبسين بالتضمين اي بجعل الله من حيث هو احيى الموتى في ضمن المسيح ونسبة الاحياء اليه من الله
المضمن في صورة المسيح من حيث انه احيى الموتى الى الصورة الناسوتية البشرية المسيحية فالفهم منه ان الله من حيث انه احيى الموتى انما
هو الصورة المسيحية وذلك خلاف معتقدهم فهو خطاء منهم ما عدوه ولكن لزم من كلامهم وذلك العدول انما ظهر بقولهم ابن مريم حيث
اوردوه على المسيح المحمول عليه الله المحيي للموتى وهو من حيث صورته الناسوتية ابن مريم بلا شك لا من حيث ما احيى به الموتى فتبادر الى الفهم
انه من حيث صورته الناسوتية محمول عليه الله فتخيل السامع انهم نسبوا الالوهية واثبتوها للصورة وجعلوها عين الموصوف بها وهو الله عين
المسيح وما فعلوا ذلك عن قصد بل توهمه السامع من كلامهم بل جعلوا الهوية الالهية ابتداء اي في ابتداء كلامهم حيث قالوا ان الله
هو المسيح حالة في صورة البشرية التي هي ابن مريم لا ما حل فيها ففصلوا بين الصورة والحكم اي الالهية التي هي المحكوم بها فانهم ما حكموا بها على الصورة
بل على ما حل فيها لانهم جعلوا الصورة عين الحكم اي الالهية بل عين الموصوف بها ثم انه رضي الله عنه لما بين انهم فصلوا بين حكم الالهية
والصورة المسيحية شبه هذا الفصل بفصل جبرئيل بين النفخ والصورة البشرية فقال كما كان جبرئيل في صورة البشر اولا ولا نفخ منه في
مريم ثم نفخ فيها ففصل بين الصورة البشرية والنفخ حيث تخلف النفخ عنها ولكن كان النفخ صادرا من الصورة آخرا فقد كانت الصورة ولا نفخ
منها فما هو اي النفخ من حدها الذاتي الذي لم ينفصل عنها ولا لازمها الخارجي كذلك ثم انه لما اتسم من العقلاء اهل النظر في
امر عيسى عليه السلام وكان له وجوه متعددة اختلف اراؤهم فيه فوقع الخلاف بين اهل الملل في عيسى ما هو فمن ناظر فيه من حيث صورته
الجسمانية الانسانية البشرية فيقول هو ابن مريم ومن ناظر فيه من حيث الصورة الممثلة البشرية التي تمثل بها جبرئيل حين النفخ فينسبه لجبرئيل ومن
ناظر فيه من حيث ما ظهر عنه من احياء الموتى الذي هو من الخصائص الالهية فينسبه الى الله بالروحية فيقول روح الله اي به ظهرت الحيوة فيمن
نفخ فيه من الموتى فتسميته روحا انما هي باعتبار ظهور الحيوة به واختصاصه بالله لان تعدية الحيوة الى ما لا تعلق به كالبدن من الخواص الالهية
وقد اختلف في جهة الالهية دون الاولين لغموض النظر فيها فمنهم من قال هو الله ومنهم من قال هو ابن الله على الخلاف المشهور بين المسيحيين
فتارة يكون الحق فيه متوهما اسم مفعول من حيث يصدر منه الصفات الالهية من الاحياء والابراء وغيرهما وتارة يكون الملك فيه
متوهما حيث يشاهد فيه الصفات الروحانية والملكات الملكية وتارة يكون البشرية الحقيقية الانسانية لا الصورية الملكية فيه متوهما حيث
يظهر منه الافعال البشرية كالاكل والشرب وغيرهما وايراد التوهم ههنا على سبيل المشاكلة ان كان مقابلا للتحقق واذا اريد به ادراك

المعنى البرزخي فيمكن ان يتكلف له وجه في جميع هذه الصور فيكون عند كل ناظر بحسب ما يغلب عليه في اعتقاده حين مشاهدته صدقا كان
او باطلا فهو عند اهل الحق كلمة الله باعتبار حصوله من نفخ جبرئيل وهو روح الله باعتبار مبدائيته للاحياء كما قال تعالى فيهما وكلمته القاها الى
مريم وروح منه وهو عبد الله باعتبار صورته البشرية كما قال اني عبد الله آتاني الكتاب وليس ذلك الخلاف والاختلاف لتعدد الوجوه
في الصور الحسية لغيره اي لغير عيسى ممن هو من نوعه اذ ليس شخص مثل عيسى منسوبا الى جبرئيل بل كل شخص منسوب الى ابيه الصوري لا الى النافخ روحه حال
كون ذلك النافخ متمثلا في الصورة البشرية ضرورة انه ليس لاحد غير عيسى نافخ كذلك على ان يكون الى ذلك مستقرا او لا الى النافخ
روحه في صورته البشرية فانه في غير عيسى غير مشهود وعلى هذا يكون الى نظر فانه اعني النفخ وانما قلنا ليس لغير عيسى نافخ متمثل في صورة بشرية او
ليس النافخ في صورته مشهودا فان الله اذا سوى الجسم الانساني كما قال تعالى مشيرا الى هذه التسوية فاذا سويته نفخ فيه هو سبحانه وتعالى
من روحه لا بواسطة جبرئيل في صورة بشرية كما قال ونفخت فيه من روحي فنسب الروح في كونه اي وجوده حيث قال ونفخت فيه اذ نفخ الروح
هو تكوينه فيه وعينه اي في ذاته حيث قال من روحي فنسب وجود الروح وذاته اليه تعالى لا الى جبرئيل متمثلا بالصورة البشرية ففي كل شخص انساني
غير عيسى التسوية مقدمة على نفخ الروح والنافخ هو الله سبحانه بلا واسطة جبرئيل في صورة بشرية وعيسى ليس كذلك لانتفاء الامرين فيه فانه
اندرجت تسوية جسمه وصورته البشرية بالنفخ الروحي اي في النفخ الروحي فاذا اندرجت التسوية في النفخ كانا معا ومعلوم ان ذلك النفخ كان
من جبرئيل في صورة بشرية او يراد بالنفخ الروحي النفخ الصادر من جبرئيل فانه ايضا روح وغيره اي غير عيسى كما ذكرناه آنفا من تقدم
التسوية على النفخ وكون النافخ في صورة بشرية لم يكن مثله ولما انجر كلامه رضي الله عنه الى ان حكم على عيسى عليه السلام بانه كلمة الله اراد ان
ينبه على ان هذا الحكم عام لكل موجود لا اختصاص له بعيسى كما كان لبعض توهمات الناظرين فيه اختصاص به فقال فالموجودات كلها
روحانية او مثالية او جسمانية كلمات الله التي لا تنفد اي لا تتناهى وانما سميت كلمات الله لانها صادرة عن قول كن وكن كلمة الله فسمي
ما صدر عنها بالكلمة تسمية للمسبب باسم السبب وربما يذكر للتسمية بها وجه آخر وهو ما اشتهر فيما بينهم من ان الكلمات الوجودية هي تعينات
واقعة على النفس الانساني واذا كان كلمة كن كلمة الله فهل ينسب تلك الكلمة اليه سبحانه بحسب ما هو عليه في مقام الجمع من التنزه عن ان
يكون كلامه من مقولة الصوت والحرف فلا يعلم ح ماهيتها اي ماهية كلمة كن لان في ذلك المقام لا مغايرة بين الذات والصفات
فكما لا يعلم حقيقة الذات لا يعلم ماهية الصفات ايضا او ينسب اليه حين نزل هو تعالى في موطن المثال او الخيال او الحس الى صورة من
يقول كن فيكون قول كن المركب من هذه الحروف حقيقة لتلك الصورة التي نزل الحق سبحانه اليها وظهر فيها بحسبها لا للحق الظاهر فيها
الا بناء على اتحاد الظاهر والمظهر فوقع الخلاف في كلمة كن كما وقع في عيسى فبعض العارفين يذهب الى الطرف الواحد اي طرف كان
كلمة كن الى الله سبحانه وبعضهم الى الطرف الآخر المقابل فينسب كلمة كن الى العبد وبعضهم يحار في الامر اي امر كلمة كن ونسبتها
الامر الذي هو كلمة كن فانها صيغة امر ولا يدري الى اي من الطرفين ينسبها وهذه اي نسبة كلمة كن الى الحق والعبد مسئلة لا يمكن ان يعرف
كما هي عليه الا ذوقا ووجدانا كابي يزيد حين قتل نملة تحت قدمه وتالم من قتلها ثم نفخ في النملة التي قتلها فحيت النملة فعلم ابو يزيد عند ارادة
ذلك النفخ ممن نفخ بربه او بنفسه فنفخ فكان ح عيسوي المشهد والمقام مستمدا من روحانية عيسى عليه السلام وفيه اشارة الى ان كل من
يحصل له هذا المقام يكون بواسطة روحانيته فعلم ان الاحياء ليس مختصا بعيسى وما ذكر من الاحياء فهو احياء صوري بحيوة كونية عنصرية
سفلية ظلمانية واما الاحياء المعنوي يعني احياء النفوس البشرية المستهلكة في ظلمات الجهل بالعلم فتلك الحيوة اي ثمرة ذلك الاحياء

ونتيجة تلك الحيوة الالهية الدايمة الغالبة النورية التي قال الله فيها او من كان ميتا اي بموت الجهل فاحييناه بالحيوة العلمية وجعلنا له نورا
اي علما يمشي به في الناس فكل من احيي نفسا ميتة بموت الجهل بحيوة علمية في مسئلة خاصة متعلقة بالعلم بالله في ذاته وصفاته وافعاله وآثاره
قيده به لان العلم بما عدا ذلك هو والجهل سوا فقد احياها وكانت تلك الحيوة له نورا علميا يمشي متلبسا به في الناس اي من اشكاله
اي امثاله فان الشكل لغة هو المثل وهذه المماثلة انما يكون في الصورة فقط فانه بحسب المعنى متميز عندهم بذلك النور فهو يمشي بينهم وهم محرومون
منهمكون في جهالاتهم ولا يبعد ان يقال معنى يمشي في الناس ينفذ نوره العلمي في حقايقهم وبواطنهم فيعلم ما لا يعلمون من انفسهم ولما
ذكر ان الموجودات كلها صادرة عن كلمة كن وهو اما منسوب اليه تعالى بحسب ما هو عليه في حد ذاته او بحسب نزوله الى صورة من
يقول كن وهو الانسان الكامل اكده بقوله فلولاه لم يصدر عنه بعض الموجودات بواسطة كلمة كن المنسوبة اليه تعالى بحسب ما هو عليه
ولولا انا يعني الافراد الكاملين من الانسان لم يصدر عنه تعالى بواسطة كلمة كن المنسوبة اليه تعالى بحسب نزوله اليهم البعض الآخر من الموجودات
لما كان الذي كان يعني لما وجد ما وجد لان الموجودات منحصرة في هذين القسمين فانا معشر الكاملين اعبدا اي عباد مطيعون له ممتثلون
امره لنا بقول كن حقا وان الله مولانا وسيدنا فيجب علينا اطاعته فيما امرنا به وانا عينه فاعلم اذا ما قلت انت لنا انسان اي كاملا
فان ما عدا الكامل انسان حقيقة وانما حكم بعينية الانسان الكامل لان كماله لا يتيسر الا بافنا جهة خلقيته في جهة حقيته فلا تحجب عن الانسان
للمفعول اي لا تحجب عن شهود هذه العينية بانسان اي بالصورة الانسانية والهيئات البشرية فقد اعطاك الله سبحانه برهانا على تلك
وهو ان كلمة كن منك بمنزلة كلمة كن منه فكن حقا بافنا جهة خلقيتك في حقيته وكن خلقا بقيامك في مقام العبودية بحسب الصورة تكن جامعا
بين جهتي الحقية والخلقية وواسطة بين الحق والخلق ثم تكون بانتداي بتجلياته الذاتية والاسمائية رحمانا اي عام الرحمة على العالمين اذ بواسطتك
يحصل لهم ما يحصل من الكمالات الدينية والدنيوية وغذ بتلك الجامعية والوساطة خلقه منه سبحانه باستفاضة الوجود والكمالات
منه وافاضتها عليهم تكن روحا اي راحة وسعة لهم عن كرب العدم والنقصان وريحانا يستنشقون منك روايح الحيوة العلمية و
الكمالات الوجودية فاعطيناه بافنا فيه والرجوع اليه ما يبدو منا الوجود وكمالاته به اي بتجلياته فينا بحسب حقايقنا واستعداداتها
واعطانا بالبقا بعد الفنا ما افنيناه فيه عند الفنا فيصار الامر المعطى له مقسوما بايانا واياه اي بيننا فتارة هو سبحانه المعطي
له وتارة نحن او صار الامر المعطى مقسوما بما اعطيناه اياه وبما اعطيناه ايانا وانما اتى بالضمير المنصوب مع ان الظاهر المجرور لانه حكاية
عن الضمير المنصوب المتصل الذي هو مفعول للاعطاء فلما ترك الفعل صار منفصلا فاحياه اي جعله سبحانه موصوفا بالحيوة الشريفة العلمية
المطهرة الى ذاته الذي يدري ويعلم الامور بقلبي وتقلب امثالي وهو انا وامثالي فحين ظهر في انا بيننا جعلناه موصوفا بهذه الحيوة واما
الحيوة العلمية الغير المطهرة فهي لازمة لذاته سبحانه ازلا وابدا لا مدخل لنا في اتصافه بها وذلك الاحيا انما كان حين احيانا
بتجليه علينا بالحيوة العلمية فاتصفت فينا فحدثت بها نسبة مخصوصة بخصوص قابليتنا فهي ماخوذة مع تلك النسبة حادثة باتصاف الحق بها
انما هو فينا فمعنى جعلناه موصوفا بها وهذا هو المراد باحيائه سبحانه وكنا على سبيل الاستمرار ظاهرين فيه اي في مرآة وجوده تارة اكوانا
اي مكونين متميزين في مرتبة الارواح وتارة اعيانا ثابتة في مرتبة العلم وتارة ازمانا اي ذوي ازمان في الزمانيات وليس الحق
بدوام اي بدايم التجلي فينا بالتجلي الشهودي وان كان دايم التجلي بالتجلي الوجودي ولكن ذاك اي التجلي الشهودي يكون احيانا
بحسب الاستعدادات التي يحصل لقلوبنا قال عليه السلام لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ثم انه لما ذكر

الشيخ رضي الله عنه ما يستغربه العقول المحجوبة من امتزاج النفخ الروحاني مع الصورة البشرية العيسوية بتركيب مادتها الجسمانية منهما اراد ان يزيل
ذلك الاستغراب فقال وما يدل على ما ذكرناه في امر النفخ الروحاني وشانه مع صورة البشر العنصري من ان المنفوخ بذلك النفخ
وهو الماء المتوهم ممزوجا بالماء المحقق مادة لصورة البشر العنصري العيسوي هو ان الحق سبحانه وصف نفسه بالنفس الرحماني حيث قال على
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن ولا بد لكل موصوف بصفة ان يتبع ذلك الموصوف الصفة التي اتصف بها
جميع ما يستلزمه تلك الصفة فلا بد للحق الموصوف بالنفس ان يتبع ذلك الموصوف الصفة التي اتصف بها جميع ما يستلزمه تلك
فلا بد للحق الموصوف بالنفس اي يتبع النفس الذي هو من صفاته جميع ما يستلزمه النفس وقد عرفت ان النفس في المتنفس حقا كان
او خلقا ما يستلزمه اي اي شيء يستلزمه النفس فما يستلزمه التنفيس من الكرب وقبوله صور الحروف والكلمات لفظية كانت او غير
لفظية فلذلك قبل النفس الالهي صور العالم التي هي بمنزلة صور الحروف والكلمات اللفظية للنفس الانساني فهو اي النفس الالهي لها اي لصور
العالم كالجوهر الهيولاني الجسماني للصور الجسمانية فكما ان الهيولى الجسمانية يقبل الصور الجسمانية كذلك النفس الالهي يقبل صور العالم وليس
الالهي الذي يقبل صور العالم الا عين الطبيعة الكلية العالية الفعالة للصور كلها ولكن لا مطلقا بل من وجه وهو وجه باطنيتها التي هي الاحدية
الذاتية الجمعية فان للنفس الالهي ظاهرا وباطنا فهو من حيث ظاهره قابل للصور ومن حيث باطنه فعال لها ومن هذه الحيثية يسمى بالطبيعة
الحقيقة هي النفس الرحماني وكان تسميته بالطبيعة بنا على انه مبدا الفعل والانفعال فانه يوثر في التعينات باظهارها ويتاثر بهما باعتبار
به واذا كان الكل عين الطبيعة فلا يبعد ان يكون ما نفخه جبريل في مريم مادة للصورة البشرية العيسوية لانه اما امر روحاني او مثالي
حسي وعلى كل تقدير فهو من صور الطبيعة فلا يستبعد ان يمتزج مع ما مريم الذي هو ايضا من صور الطبيعة ويصير المجموع مادة للصورة العيسوية فالعناصر
صورة من صور الطبيعة وما هو فوق العناصر التي هي اصول المركبات العنصرية فوقية مرتبة وما هو تحتها بحسب المكانة وان كان فوقها بحسب
فما تولد عنها اي عن العناصر كاعيان السموات السبع وارواحها فانها عنصرية كما سيجي فهو اي ما هو فوق العناصر وما هو متولد عن العناصر
ايضا من صور الطبيعة وهي اي ما فوق العناصر باعتبار انها صور طبيعة الارواح العلوية التي فوق السموات السبع وهي الملئكة التي للعرش
والكرسي وما فوقها واما ارواح السموات السبع يعني نفوسها المنطبعة فان عقولها ونفوسها المجردة من الصور الطبيعية النورية لا العنصرية و
فهي عنصرية فانها من دخان العناصر المتولد عنها كما يتولد الاجزاء اللطيفة الدخانية عن النار فان الطف اجزاء النار هي التي تعلو في صورة
الدخان وفي دخان النار اجزاء لطيفة وكثيفة وكذلك في دخان العناصر فمن كثيف دخانها خلقت اعيان السموات ومن لطيفه
ارواحها وما يكون عن مادة كل سماء من الملئكة التي هي عمارها فهو مخلوق منها اي من مادتها كما ان آدم وبنيه الذين هم عمار الارض مخلوقون
من الارض قال رضي الله عنه في الباب الثالث عشر من الفتوحات خلق في جوف الكرسي افلاكا فلكا في جوف فلك وخلق في كل
فلك عالما منه يعمرونه وسماهم ملايكة فهم اي الملئكة المكونون من مادة كل سماء كلهم عنصريون ومن فوقهم من ملئكة العرش والكرسي ونفوسهما
المنطبعة والمجردة والعقول المسمون بلسان الشريعة بالملاء الاعلى كلهم طبيعيون ولهذا اي لكونهم طبيعيين وصفهم الله سبحانه بالاختصام اعني
بالضمير المنصوب في وصفهم الله الملاء الاعلى حيث قال تعالى ما كان لي من علم بالملاء الاعلى اذ يختصمون وانما كان كونهم طبيعيين مقتضيا
بالاختصام لان الطبيعة من حيث ظاهرها حاملة للصور المتقابلة وقابلة اياها ومن حيث باطنها فعالة لها فيها قوة الفعل والانفعال والتاثير
والتاثر ولا شك ان هذه الامور فيها متقابلة وليس المراد بالاختصام الا التقابل بحيث يقتضي كل واحد منهم خلاف ما يقتضيه الآخر والتقابل

الذي في الاسماء الالهية التي هي النسب اللاحقة للذات الالهية باعتبار توجهها الى عالم الظهور انما اعطاه النفس فانه ان لم يمد الوجود
الحق من غيبه الاطلاق الى مرتبة الظهور لم يتعين الاسماء ولا شك ان النفس انما هو الوجود الحق باعتبار هذا الامتداد فلو لم يكن النفس
لم يتعين الاسماء فكيف يتحقق التقابل بينها فظهر انه ما اعطى الاسماء الالهية التقابل الا النفس وكذلك لا يظهر هذا التقابل في الخارج الا بالنفس
فانه اذا لم يمد الوجود على الماهيات الممكنة لم يظهر التقابل بين الاسماء بظهور آثارها المتقابلة ولما ذكر ان التقابل
الذي بين الاسماء انما اعطاه النفس لا الذات من حيث هي نوره واوضحه بقوله الا ترى الذات البحت الخارجة عن هذا الحكم اي عن حكم
النفس كيف جاء فيها الغنى عن العالمين ولا شك ان في مرتبة الغنى وهي مقام الاحدية الذاتية لا تقابل الاسماء لعدم تعينها فضلا عن
تقابلها فلهذا اي لغنى الذات عن العالمين خرج العالم على صورة من اوجدهم اورد ضمير ذوي العلم تغليبا او بناء على ان الكل ذو العلم في
نظر اهل الكشف وليس الموجد الا النفس الالهي لان الذات البحت لها الغنى عن نسبة الايجاد وليس ايجاد النفس الالهي للاشياء الا ظهوره
بصورها فليس في الوجود بمراتبه ظاهرا وباطنا الا النفس الالهي فبما فيه اي النفس بما فيه من الحرارة طبيعية كانت او عنصرية علا وبما فيه من
اليبوسة ثبت ولم يتزلزل فالرسوب في العالم الكبير للبرودة والرطوبة كذلك فيما تحته من العالم الصغير الذي هو الانسان الا ترى الطبيب اذا
اراد سقي دواء لاحد ينظر في قارورة مائه فاذا راه رسب علم ان النضج وهو استعداد اخلاط المزاج للصلاح بتصرف الطبيب فيها قد
كمل فيسقيه الدواء ليسرع الدواء في النجح اي اصابة الطلبة التي هي اصلاح المزاج وانما يرسب ما يرسب في القارورة لرطوبته وبرودته الطبيعية فالرطوبة
والبرودة كما يقتضيان الرسوب والسفل في العالم الصغير كذلك يقتضيانهما في العالم الكبير ثم ان هذا الشخص الانساني اي شخص كان عجن
الحق سبحانه طينته بيديه الجلالية والجمالية او الفاعلية والقابلية وهما متقابلتان وان كانت كلتا يديه يمينا مباركا في مصدرية الرحمة واللطف
فان وجود الغضب والقهر لرحمته عليهما فلا خفاء بما بينهما من الفرقان ولو لم يكن ذلك الفرقان الا كونهما اثنين اعني يدين فان الاثنينية
نسبة يقتضي اختصاص كل من طرفيها بامر لا يوجد في الآخر وذلك فرقان بين وانما عجن طينته بيديه المتقابلتين لانه لا يؤثر في الطبيعة الا
ما يناسبها اي الطبيعة وهي متقابلة فبيديه المتقابلتين ليحصل المناسبة بين المؤثر والمؤثر فيه ولما اوجده باليدين سماه بشرا للمباشرة
اللايقة بذلك الجناب المقدسة عن توهم التشبيه فان المباشرة حقيقة هي الافضاء بالبشرتين والبشرة هي ظاهر الجلد باليدين المضافتين
اليه وجعل سبحانه ذلك الايجاد باليدين من مقتضيات عنايته بهذا النوع الانساني فقال تعالى لما امر الملائكة اسجدوا لآدم وقال تعبيرا لمن
ابى عن السجود ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي موميا الى ان استحقاقه لسجود الملائكة انما هو لمخلوقيته باليدين استكبرت على من هو مثلك
يعني بالمثل عنصريا اي على من هو عنصري مثلك فلا يكون استكبارك واقعا موقعه ام كنت من العالين عن العنصري فحري بك ان
تستكبر ولست كذلك يعني من العالين قلت ويا بالاستكبار ويعني بالعالين من علا بذاته ان يكون في نشاته النورية عنصريا وان
كان طبيعيا فما فضل الانسان غيره من الانواع العنصرية الا بكونه بشرا لمباشرة الحق سبحانه بيديه عند خلقه من طين فهو افضل نوع من كل ما خلق
من العناصر ملكا كان او غيره من غير مباشرة باليدين المضافتين اليه سبحانه بل بيد واحدة فالانسان في الرتبة اي رتبة الفضيلة و
الكمال بل في شرف الحال ايضا فوق الملائكة الارضية والسماوية ايضا لانهم كلهم عنصريون مخلوقون بيد واحدة فلا لهم شرف حاله ولا رتبة كماله والملائكة
العالون خير في شرف الحال لا في الجمعية والكمال من هذا النوع الانساني بالنص الالهي يعني قوله ام كنت من العالين قال الشيخ رضي الله عنه
في فتوحاته المكية اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته ان الانسان افضل ام الملائكة فقال صلى الله عليه وسلم اما علمت بان الله

يقول

يقول من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ثم قال وكم من ملأ ذكرا الله فيهم وانا بين اظهرهم ففرحت بذلك
واذا كان العالم صورة النفس الالهي فمن اراد ان يعرف النفس الالهي فليعرف العالم فانه من عرف نفسه التي هي العالم الصغير عرف ربه الذي
ظهر بنفسه فيه اي في ربه فان العالم باعتبار ظاهر والرب مظهره وهو باعتبار مرآتية الرب للمربوب ولما كان هذا الكلام محتملا لاعتبار مظهرية العالم
وظاهرية الرب دفعه بقوله اي العالم ظهر في النفس الرحماني وفي النسخة المقروءة على الشيخ رضي الله عنه في نفس الرحمن الذي نفس الله تعالى به
عن الاسماء الالهية ما تجده اي الكرب الذي تجده الاسماء من عدم ظهور آثارها وذلك التنفيس انما يكون بظهور آثارها فامتن الله
سبحانه على نفسه بسكون الفاء حين ازال كربه وكرب اسمائه بما اوجده في نفسه بفتح الفاء من صور اعيان الموجودات التي هي مظاهر الاسماء
وآثارها فاول اثر كان للنفس وهو التنفيس عن الكرب انما كان في ذلك الجناب اي الجناب الالهي ثم لم يزل الامر ينزل بتنفيس العموم الى
آخر ما وجد وهو الانسان فما يحصل به من التنفيس اكثر مما يحصل بغيره ولكن لا تناهى ذلك التنفيس والتنفس ابد الآباد لعدم انتهاء تجلياته سبحانه
دنيا وآخرة فالكل اي الحقايق كلها في عين النفس الالهي كالضوء في ذات الغلس وهو ظلمة آخر الليل والمقصود تشبيه المجموع المركب من الحقايق
والنفس بالمجموع الممتزج من الضوء والغلس ووجه الشبه هو ان الضوء بدون الغلس نور صرف لا يمكن ادراكه وكذلك الظلمة المحضة لا
تدرك والممتزج منهما وهو الضياء يتعلق به الادراك وكذلك النفس من غير تقيده بالحقايق لا يدرك لصرافة نوريته والحقايق من غير تلبسها
بالنفس لا تدرك لكونها من هذه الحيثية ظلمة محضة والمجموع المركب منهما يتعلق به الادراك فظهر من هذا التقرير انه ليس المراد من هذا الكلام
تشبيه الحقايق بالضوء والنفس بالغلس بل المراد ان تشبيه الحقايق بالغلس وتشبيه النفس بالضوء اظهر وان امكن ان يتكلف للاول
وجه والعلم بالبرهان الكشفي بان يكون العلوم هو البرهان ويحتمل ان يكون معناه والعلم بما ادعيناه من ان الكل في عين النفس الثابت به
حاصل بسبب البرهان الكشفي عليه في سبح النهار اي في آخر نهار الظهور وهو مرتبة الانسان لما ورد في الحديث من ان آدم انما خلق في آخر
ساعة من يوم الجمعة ولكن العلم بذلك البرهان ليس حاصلا لكل انسان بل لمن نعس اي عطل حواسه الجزئية عن التوجه بمتعلقاتها المتعددة
المتكثرة المانعة عن مشاهدة الوحدة وصار واحد الهم والهمة في التوجه الى الحق المطلق فيرى الذي قد قلته وهو من نعس فاسم الموصول
فاعل يرى ومفعوله رؤيا يدل على النفس اي يرى الناعس عن المحسوسات رؤيا يدله على التنفيس عن كرب الاحتجاب بها وهذه الرؤيا
انما هي مشاهدة سريان نفس الرحمن في الحقايق كلها وانما سماها رؤيا لانها مرئية في حال النعاس وان لم يحتج الى التعبير ولامكان ان
يكون تلك المشاهدة في صورة مثالية يحتاج الى التعبير فرؤياه اي برح العلم بالبرهان الناعس من كل غم كاين في وقت تلاوة سورة عبس والمراد
تلاوته اياها تحققه بالعبوس المفهوم منها ثم استشهد على ما ذكر بقصة موسى عليه السلام ولقد تجلى الحق سبحانه للذي قد جاء في طلب القبس التجلي
الصوري المثالي فرآه نارا في صورة مطلوبه حال كونه مستجمعا شرايط التجلي من التوجه التام الى الحق سبحانه والانقطاع عما سواه وهو في
الحقيقة نور يسار في الملوك اي الكمل الذين هم سلاطين تمام الكشف وفي العسس اي الساري في ليالي ظلمة الاحتجاب
فاذا فهمت مضمون مقالتي هذه وهو ان التجلي في صورة ما يطلبه العبد المتجلي له انما يقع اذا كان مستجمعا لشرايط التجلي تعلم بانك في حال
التجلي مستبين فقر فاقد للتجلي لفقدان شرايط وانما تجلى الحق سبحانه لطالب القبس في صورة النار لانه كان احدي الهم والهمة في طلبها فوقع
التجلي في صورتها ليكون اوقع في نفسه ولهذا لو كان يطلب غير ذا القبس لرآه اي الحق المتجلي فيه اي في غير القبس لا في القبس وما نكس رأسه
خجلا من عدم فوزه بذلك التجلي واما هذه الكلمة العيسوية لما قام لها الحق في مقام حتى نعلم بصيغة التكلم ويعلم بصيغة الغيبة فالاولى اشارة الى

قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين والثانية الى قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين والمراد بمقام حتى نعلم ويعلم مقام الاختيار المفيد للمخبر تجدد العلم وحصول الحادث من نوعي العلم المستفهما اى الكلمة العيسوية عما نسب
اليها والى امها من الالوهية ليعلم بعلمه الثاني الاختياري هل هو حق واقع بقوله وامره ام لا مع علمه الاول الازلي انه هل وقع منه ذلك الامر اى الامر باتخاذ
الهين او القول بالاتخاذ ام لا فقال تعالى له أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فلا بد للمخاطب في مقام الادب من الجواب
للمستفهم وان كان عالما بانه يعلم ما يجيب به لانه لما تجلى له في هذا المقام اى مقام الاختيار وفي هذه الصورة اى صورة السوال عن قول اتخذوني
اتخذوني وامي الهين علم ان مقصود المستفهم انما هو العلم المتجدد الاختياري لا العلم مطلقا ليحصل العلم عليه فلا جرم اقتضت الحكمة الجواب في صورة
التفرقة بين الحق والخلق والتنزيه والتشبيه حيث فرق بين المستفهم والمجيب واقام كل واحد في مقامه لكن لا بحيث يحجبه ذلك الجواب عن مشاهدة
عين الجمع بل انما وقع بعين الجمع بين الحق والخلق والتنزيه والتشبيه فشاهد ان الحقيقة واحدة يسمى باعتبار مقام التنزيه حقا وباعتبار مقام التشبيه
خلقا فقال عيسى عليه السلام وقدم التنزيه المفهوم من التسبيح سبحانك فحدد بعد ما نزه بالتسبيح حدد بالكاف الذي يقتضي المواجهة والخطاب الذين
ما يقتضيان التشبيه والتحديد فجمع في هذه الكلمة بين التشبيه والتنزيه ثم قال عليه السلام ما يكون لي من حيث انا ملاحظ لنفسي فقط دونك اى دون
الاخطار ان الظاهر بصورة نفسي انت وهذا لسان التفرقة ان اقول ما ليس لي بحق اى ما تقتضيه هويتي الغيبية وعيني الثابتة ولا ذاتي الموجودة
خارجا ان كنت قلته فقد علمته لانك انت القايل في صورتي بمقتضى قرب الفرايض ومن قال امرا فقد علم ما قال وانت اللسان الذي اتكلم
بمقتضى قرب النوافل فانت الفاعل والآلة ايضا وهذا باب الجمع كما اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه في الخبر الالهي والحديث
القدسي الوارد في قرب النوافل فقال تعالى كنت لسانه الذي يتكلم به فجعل هويته عين لسان المتكلم ونسب الكلام الى عبده كما يقتضيه قرب النوافل
فان الفاعل في قرب النوافل انما هو العبد والحق آلة ولما كان مقامه يستوعب القربين اشار الى ذلك بقوله ثم تمم العبد الصالح الجواب بقوله
تعلم ما في نفسي والمتكلم بهذا القول هو الحق كما تقتضيه قرب الفرايض وعيسى عليه السلام آلة للحق في هذا التكلم وكذا المتكلم بقوله ولا اعلم ما فيها
هو الحق لكن من حيث التعين العيسوي ولما كان المتكلم بقوله تعلم ما في نفسي هو الحق يكون ضمير المتكلم فيه كناية عن الحق سبحانه فيكون النفس نفسه
فيكتفي في قوله ولا اعلم ما فيها بارجاع الضمير المجرور الى النفس ولا حاجة الى التصريح كما في القرآن حيث قال لا اعلم ما في نفسك والمراد اني لا
اعلم ما في نفسي فكيف اعلم ما في نفسك فنفى العلم عن هوية عيسى بل عن نفسه من حيث هويته لا من حيث انه اى عيسى قايل وذو اثر فانه من
هذه الحيثية هو الحق لا غير انك انت علام الغيوب فجاء بالفصل والعماد وهما لفظتا انت تاكيد للبيان اى بيان الحكم بانه هو علام الغيوب
على وجه يفيد انحصار المحكوم به فيه واعتمادا عليه اى على ذلك البيان في اثبات المطلوب وانما اكده لا يعلم الغيب الا الله فاذا حكم
عليه بانه يعلم الغيب ينبغي ان يكون على وجه يفيد التاكيد والانحصار ذلك الحكم فيه ففرق حيث ميز بين الخلق والحق وخص كلا منهما بحكم وجمع
حيث رد الكل الى الحق سبحانه وعلى هذا القياس التوحيد والكثرة والتوسعة والضيق المذكورة في قوله ووحد وكثر ووسع وضيق ثم
قال عيسى عليه السلام متمما للجواب ما قلت لهم اى للناس الا ما امرتني به فنفى اولا بكلمة النفي القول عن نفسه مشيرا بهذا النفي الى انه ما هو ثم
بل هو فان الحق مستهلك بعينه في الوجود المطلق فان القول متحقق لا محالة فالمنفي هو نسبته الى عيسى عليه السلام وانتفاء النسبة انما هو بانتفاء
المنسوب اليه ثم اوجب القول بعد نفيه ادبا مع المستفهم ولو لم يفعل كذلك اى لم يجمع بين النفي والايجاب لاتصف بعدم علم الحقايق فانه
لو اقتصر على النفي اخل بالصورة لثبوت القول له صورة ولو اقتصر على الايجاب اخل بالحقيقة اذ لا قايل الا الله حاشاه من ذلك اى من عدم

علم الحقايق فان رتبة الكمال النبوي يابى ذلك فقال تعيينا وبيانا لايجاب القول الا ما امرتني به وانت المتكلم بهذا الكلام على لساني كما تقتضيه قرب
الفرايض وانت لساني كما تقتضيه قرب النوافل ثم انظر الى هذه التثنية اى تثنية الفرق بالجمع والتنزيه بالتحديد والوحدة بالكثرة والسعة بالضيق والنفي
بالايجاب وقرب الفرايض بقرب النوافل الروحية اى الصادرة من عيسى الذي هو روح الله صورة والالهية حقيقة ما الطفها وادقها لدلالتها على
الجمعية الكمالية وصحح بعضهم التثنية بالنون تفعلة من النبا لا بالثاء المثلثة بثلاث نقاط وقال التنبية بالثاء تصحيف ولا يخفى ان الاولى بالحكم
بالتصحيف عليها اولى كيف وهذه الكلمة صححت في النسخة المقروءة على الشيخ رضي الله عنه بالثاء المثلثة ثم بين الامر المامور به بقوله ان اعبدوا
الله جاء بالاسم الله الجامع لجميع الاسماء لاختلاف العباد في العبادات فلكل وجهة من تلك الاسماء هو موليها واختلاف
الشرايع اى الطرق الموصلة المسلوكة لهم فان كل طريق شريعة وان كان الكل داخلا تحت شريعة واحدة وحمل الشرايع على الشرايع المختلفة التي للانبياء
يكذبه ان عيسى عليه السلام لا يامر امته الا بالعبادة على شريعة خاصة ولم يخص اسما خاصا دون اسم آخر بل جاء بالاسم الله الجامع للكل اى
لكل الاسماء او لكل العباد والشرايع ثم قال عيسى عليه السلام تفصيلا له اى للاسم الله ربي وربكم ومعلوم ان نسبته اى نسبة الاسم الله الى موجود
بالربوبية ليست عين نسبته الى موجود آخر لان لكل موجود خصوصية ليست لساير الموجودات يطلب اسما خاصا ربيا فلذلك فصل بالتشديد
ما اجمل في الاسم الله بقوله ربي وربكم بالكنايتين كناية المتكلم وكناية المخاطب يعني المخاطبين فان تفصيل المضاف اليه تفصيل المضاف ويجوز ان
يكون فصل بالتخفيف اى فصل بعض الاسماء عن بعض ثم اعاد رضي الله عنه قوله الا ما امرتني به لبيان ما يتعلق بمقام عبوديته فاثبت عيسى عليه السلام
نفسه مامورا ثانيا بعد ما نفاه اولا وليست عليه اثبات مامورية او ليست نفسه المامورة في هذه الحيثية سوى عبوديته اذ لا يومر الا من
يتصور منه الامتثال الذي هو العبودية وان لم يفعل الامتثال ولما كان الامر اى الحال والشان الذي يتصف به اهل المراتب ينزل عليهم ويتصفون
به بحكم المراتب اى بسبب ان المراتب تحكم به عليهم وتقتضيه لذلك ينصبغ كل من ظهر في مرتبة ما حقا كان او خلقا بما تعطيه حقيقة تلك المرتبة من الاحوال
والاحكام فمرتبة المامور اى المامورية لها حكم يظهر في كل مامور وذلك الحكم هو الانقياد وذلك اذا كان المامور مامورا بالامر الايجادي
فقط او الايجادي والايجابي معا واما اذا كان مامورا بالامر الايجابي فقط فليس مامورا بالحقيقة هذا اذا كان المامور هو العبد واما مامورية الحق
سبحانه فانما تتحقق اذا كان دعاء العبد بلسان الاستعداد فقط او به مع القول واما المامور بلسان القول فقط فليس مامورا بالحقيقة ومرتبة
الامر اى الآمرية لها حكم يبدو في كل امر وهو الحكم على المامور والنفاذ فيه فيقول الحق سبحانه قولا ايجاديا او ايجابيا مع الايجادي اقيموا الصلوة
فهو الآمر والمكلف حقيقة والعبد المكلف هو المامور ويقول العبد بلسان الاستعداد سواء قارنه قول اللسان ام لا رب اغفر لي فهو الآمر والحق
المامور فما يطلب اى الذي يطلبه الحق من العبد بامره وهو الانقياد هو بعينه ما يطلب العبد من الحق بامره اى دعايه فان العبد ايضا يقصد بدعائه
الايجابية التي هي الانقياد من الحق فمطلوب كل من الحق والعبد بامره هو الانقياد ولهذا اى لكون مرتبة كل من المامور والآمر لها حكم يظهر في اصحابها
او لكون مطلوب كل واحد من الحق والخلق هو الانقياد كان كل دعاء حقيقي مجابا بل كل امر حقيقي مطاعا ولا بد من حصول الاجابة وان تاخر
لفقدان شرط او وجود مانع كما ياتي وقد يتقاعد بعض المكلفين عن الاجابة والطاعة ممن اقيم في مقام التكليف مخاطبا باقامة الصلوة مثلا فلا
يصلي في وقت امر باقامتها فيه فيؤخر الامتثال ويصلي في وقت آخر ان كان متمكنا من ذلك الامتثال بان يكون الامر الايجادي واقعا
فلا بد من الاجابة في الوقت المامور فيه ولو كان تاخير الامتثال بالقصد والعمد فكيف اذا كان بالغفلة والنسيان ثم قال وكنت عليهم
يقل على نفسي معهم كما قال ربي وربكم شهيدا ما دمت فيهم لان الانبياء شهداء على اممهم ما داموا فيهم لا على انفسهم مع الامم فلما توفيتني ولما كان

ولما كان التوفي ظاهرا في الاماتة وعيسى عليه السلام لم يمت بل رفعه الله الى السماء فسره رضي الله عنه بقوله اي رفعتني اليك وحجبتهم عني وحجبتني
عنهم فلم ابق متمكنا من الشهادة عليهم كنت انت الرقيب عليهم باعتبار مقام الفرق في غير مادتي بل في موادهم واما باعتبار مقام الجمع ففي
غير مادة او كنت بصرهم الذي يقتضي المراقبة فشهود الانسان نفسه شهود الحق اياه في مقام الفرق وانما جعله اي جعل عيسى الحق مذكورا بالاسم الرقيب ولم
يذكره مثل نفسه بالشهيد لانه عليه السلام جعل الشهود له اي لنفسه فاراد ان يفصل بينه وبين ربه فيما يعبر به عنهما حتى يعلم انه هو اي عيسى هو عيسى
بوجه لكونه عبدا ووجه العبودية التي هي جهة التعين والتقييد غير وجه الربوبية والحقيقة وان الحق هو الحق لا عيسى لكونه ربا وجهة الربوبية التي هي
جهة الاطلاق غير جهة العبدية في اي عيسى لنفسه بانه شهيد وانما خصه بالشهيد لما سبق من ان الانبياء شهداء على اممهم وجاء في الحق بانه رقيب فرق
بينه وبين الحق وقدمهم في حق نفسه فقال عليهم شهيدا عليهم ما دمت فيهم ايثارا لهم على نفسه في التقدم كما يقتضيه مقام التواضع الكمل وايضا
ايضا الى اختصاص شهادته لهم دون سائر الامم وادبا اي قدمهم على نفسه لمراعات الادب بين يدي الحق اذ الكلام معهم والمراعاة
الادب معهم لانهم مظاهره واخرهم في جانب الحق عن الحق في قوله الرقيب عليهم لما يستحقه الرب من التقدم بالرتبة ولعدم اختصاص
تعالى لهم ثم اعلم عيسى عليه السلام على صيغة الماضي من الاعلام ان للحق الرقيب الاسم الذي جعله عيسى لنفسه وذلك الاسم هو الاسم الشهيد في
عليهم شهيدا فقال عيسى عليه السلام وانت على كل شيء شهيد فجاء بكل للعموم وبشيء لانه انكر النكرات واشملها وجاء بالاسم الشهيد فهو سبحانه
لا غيره على كل مشهود بحسب ما يقتضيه حقيقة ذلك المشهود وانما دلت هذه العبارة على انحصار الشهيد فيه سبحانه مع انها ليس فيها من ادوات
الحصر شيء لانفهام مقدمة معلومة معها وهي ان كل صفة تظهر في المظاهر اذا كانت صالحة لان يكون للظاهر فهي للظاهر بحقيقتها
بحسب المظاهر لا للمظاهر فاذا دلت هذه العبارة على اثبات الشهادة له سبحانه وانضمت الى تلك المقدمة المعلومة افادت الحصر ولهذا
ترتب عليه قوله فنبه على انه تعالى هو الشهيد على قوم عيسى حين قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فهي شهادة الحق تعالى ولكن في مادة عيسوية
كما ثبت انه لسانه وسمعه وبصره ثم قال عيسى عليه السلام كلمة عيسوية منسوبة اليه ومحمدية منسوبة الى نبينا صلى الله عليه وسلم اما كونها عيسوية فلانها
قول عيسى عليه السلام باخبار الله تعالى عنه في كتابه واما كونها محمدية فلوقوعها وفي بعض النسخ فلموقعها اي لوقوعها من محمد صلى الله عليه
وسلم بالمكان الذي وقعت منه فقام بها ليلة كاملة يقراها ويرددها لم يعدل الى غيرها حتى طلع الفجر وهذه الكلمة العيسوية المحمدية
قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهم في قوله ان تعذبهم وفانهم وان تغفر لهم ضمير الغائب
كما ان هو في قوله وهو الذي في السماء الآية وفي الارض الآية وامثاله ضمير الغائب فالتعبير في هذه المواضع بكناية الغائب بعينه هو كما
قال في موضع آخر هم الذين كفروا بضمير الغائب فان وصف الغيبة في تلك المواضع كالملائم للتعذيب والمغفرة كذلك وصف
الغيبة في هذه المواضع ملائم للحكم عليهم بالكفر فانه كما ان سبب تعذيبهم هو غيبتهم عن ساحة حضور الرب لاحتجابهم بالتعينات الحجابية
كذلك سبب الحكم عليهم بالكفر هو غيبتهم عنها فكان الغيب اي الحالة الحاصلة لهم من احتجابهم بالتعينات الحجابية الموجبة لغيبتهم عن ساحة
الشهود سترا لهم عما يراد بالمشهود الحاضر الذي لم يحتجب بتلك التعينات وما يراد به هو ما يقتضيه الشهود والحضور من القرب والسعادة
الدينية والدنيوية ثم بين المناسبة بين التعذيب وضمير الغائب فقال ان تعذبهم بضمير الغائب وهو اي ذلك العذاب هو عين
الحجاب الذي هم فيه محجوبون عن الحق فان الاحتجاب عنه تعالى حجاب والعذاب الاخروي يكون صورة ذلك الاحتجاب
ابتداء اي جعلهم عيسى عليه السلام مذكورين لله حاضرين عنده بالوجود الذكري اللفظي قبل حضورهم العيني بارتفاع حجبهم حتى اذا حضروا

اي اشرفوا على الحضور بكون الحمزة وهي الحضور الذكري قد حكمت في العين اي عين استعدادهم فصيرته مثلها يعني صير الحضور الذكري استعدادهم
عين الحضور العيني الذي هو مثل الحضور الذكري وذلك انما هو على سبيل المبالغة والا فلم يصر الاستعداد عين الحضور كما لا يخفى ثم انه
رضي الله عنه لما بين النكتة في ايراد ضمير الغائب اراد ان يبين النكات المتعلقة بايراد ضمير الخطاب وذكر العباد فلهذا اعاد قوله فانهم
عبادك ثم شرع في بيان نكاته وقال فافرد الخطاب بالكاف للتوحيد الذي كانوا عليه بحسب اصل الفطرة او بسبب ان الظاهر بصورة
كل معبود انما هو الحق تعالى كما قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ولا ذلة اعظم من ذلة العبيد لانهم لا تصرف لهم في انفسهم وعدم
تصرفهم في انفسهم فيما عدا وجوداتهم ظاهر واما فيها فبناء على ان المتصرف فيهم بل في الكل هو الحق سبحانه وما يتوهم منه التصرف فهو من مظاهره
التي يظهر منها تصرفه فيهم بحكم ما يريده بهم سيدهم من التصرفات ولا شريك له فيهم فانه قال عبادك فافرد كاف الخطاب الذي
اضاف العباد اليه وذلك يدل على عدم الشركة فيهم والمراد بالعذاب اذلالهم ولا اذل منهم لكونهم عبادا وقد علمت انه لا ذلة
من ذلة العبيد فذواتهم تقتضي انهم اذلاء فلا تذلهم فانك على تقدير الاذلال لا تذلهم بادون ما هم فيه من كونهم عبيدا وان تغفر لهم اي
تسترهم عن ايقاع العذاب الذي يستحقونه بمخالفتهم اي تجعل لهم غفرا بمعنى الغافر كالعدل بمعنى العادل اي ساترا يسترهم عن ذلك
ويمنعهم منه فانك انت العزيز اي المنيع الحمى اي حماه ممنوع عن ان يتصرف فيه غيره وهذا الاسم اذا اعطاه الحق لمن اعطاه من عباده
بان يتجلى عليه ويظهر فيه به يسمى الحق بالمعز والعبد المعطى له هذا الاسم بالعزيز لكونه مظهرا له فيكون ذلك العبد المعطى ايضا منيع الحمى عما يريد به المنتقم
والمعذب من الانتقام والعذاب وجاء بالفصل والعماد في هذه الآية كما جاء به فيما سبق تاكيدا للبيان وليكون الآية الواردة
في شان عيسى عليه السلام على مساق واحد في قوله انك انت علام الغيوب وقوله كنت انت الرقيب عليهم فجاء ايضا انك انت العزيز الحكيم
على مساقها فكان يرددها النبي صلى الله عليه وسلم الآية ليلة الكاملة سؤالا من النبي صلى الله عليه وسلم والحاحا منه على ربه في المسالة ليلته
الكاملة الى طلوع الفجر كان يرددها طلبا للاجابة فلو سمع الاجابة في اول سؤال ما كرر فكان الحق يعرض عليه فصول ما استوجبوا به العذاب
من الذنوب والمعاصي عرضا مفصلا اما بتفصيل كل ذنب ذنب او بتفصيل كل عين من اعيان المذنبين فيقول النبي صلى الله عليه وسلم له اي
للحق تعالى في كل عرض وعين عين فان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فلو راى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
العرض ما يوجب تقديم الحق وايثار جنابه فرارادته القهر عليهم والانتقام منهم فان ارادة القهر والانتقام منهم فان ارادة القهر والانتقام
مما يوجب ايثار جانب الحق اذ لا حظ للعبد فيهما بخلاف اللطف والرحمة فان للعبد فيهما حظا فلبسا اذ طلبا خالصين لله تعالى وان امكن
ان يلاحظ فيهما جانبه تعالى ايضا اذا وافقا ارادته لدعا عليهم بالايلام لا لهم بالايلام فان الانبياء واقفون مع ارادة الحق ولا
يستشفعون الا باذنه فما عرض الحق سبحانه عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يعرض عليه فصول ما استوجبوا به العذاب الا
ما استحقوا به ما تعطيه هذه الآية من التسليم لله لاشتمالها على قوله ان تعذبهم فانهم عبادك ومن التعريض بعفوه دون التصريح فانه لم
يقل اللهم اغفر لهم لاشتمالها على قوله وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فقوله ما تعطيه مفعول للاستحقاق فان قلت المعروض عليه صلى الله
عليه وسلم انما هي ذنوب العباد وهي مما استوجبوا به العذاب كما صرح به اولا فلم حكم عليها بانهم استحقوا بها التسليم لله والتعريض
لعفوه فان ذلك ينافي استحقاقهم بها العذاب قلنا ايجاب الذنوب العذاب انما هو لذواتها ويمكن ان يلحقها امور تجعلها
عنه كالتوبة والندامة او يسبقها كالعناية من جانب الحق سبحانه فما عرض عليه الا ذنوبهم التي استوجبوا بها بالنظر الى ذواتها

وقع ذلك العرض على وجه ينبئ عن استحقاقهم لما تعطيه الآية من التسليم لله والتفويض لعفوه ثم انه رضي الله عنه اراد ان يبين ان تأخر الاجابة
بواسطة عرض الفصول انما هو من مقتضيات عنايته به لا الاعراض عنه فقال وقد ورد في الاحاديث النبوية ان الحق سبحانه اذا احب صوت
عبده في دعائه اياه اخر الاجابة عنه حتى يتكرر ذلك الدعاء منه حبا فيه لا اعراضا عنه فيكون تأخر الاجابة عنه حتى يتكرر الدعاء
مما تقتضيه حكمته تعالى ولذلك اي لاجل ان تأخر الاجابة يترتب عليه تكرر الدعاء مما تقتضيه الحكمة جاء الحق سبحانه في هذا الكلام بالاسم
الحكيم حيث جاء اولا على لسان عيسى كذلك يترتب عليه اجراه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ويكون حين يجري على لسانه منبئا عن تلك
الحكمة والحكيم هو الذي يضع الاشياء في مواضعها ولا يعدل بها اليها التقدير به اي لا يعدو بها عما تقتضيه من تلك المواضع وتطلبه حقائقها
الاشياء حال كونها متلبسة بصفاتها او مع صفاتها فان للصفات ايضا مدخلا في اقتضاء خصوصيات المواضع فوضع تأخر اجابة دعاء
صلى الله عليه وسلم في موضع يكون تكرار الدعاء فيه مطلوبا من جملة الحكمة فالحكيم هو العليم بالترتيب اي بوضع كل شيء في مرتبته وموضعه
لكن بشرط ان يعمل بمقتضى علمه ويضع كل شيء في موضعه فكان النبي صلى الله عليه وسلم بترداد هذه الآية على علم عظيم من الله تعالى كعلمه بتفاصيل ما
عرض عليه الحق سبحانه من احوال امته وكعلمه بحكمة تأخر اجابة دعائه بل بوضع كل شيء في مرتبته فمن تلا هذه الآية فهكذا فليتلو والا اي وان لم
يتلها كذلك فالسكوت عنها اولى به من تلاوتها فاذا وفق الله سبحانه عبدا متحققا بمقام العبودية بحيث لم يبق له شائبة ربوبية الى النطق
بامر ما وطلب له دعاء او تمنيا او ترجيا فما وفقه اليه الا وقد اراد اجابته فيه وقضاء حاجته لان ذلك النطق والطلب ليس منه لانه لا
ينبعث منه ارادة شيء اصلا لتحققه بالعبودية فكل ارادة يظهر فيه فانما هي من الحق سبحانه فلا تتخلف عنها المراد فلا يستبطئ على صيغة النهي احد من [العبد]
المتحققين بالعبودية ما يتضمن من الحاجات ما وفق له من النطق بامر ما وليثابر مثابرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الآية في جميع
احواله فكله على متعلقه بمثابرة الرسول صلى الله عليه وسلم وكله في تقول لن ولنثابر حتى يسمع ذلك الاحد المثابر باذنه الجسمانية ويكون المسموع
مقولة الصوت والحرف الحسي او يسمع بسمعه الروحاني ويكون المسموع امرا روحانيا كيف شئت او كيف اسمعك الله الاجابة يعني سماع
الاجابة تارة بالاذن وتارة بالسمع اما مستند الى مشيتك بان شئت السماع بالاذن او السمع فاسمعك الله كما شئت واما مستند
الى سماع الله ومشيته سواء كان لك مشية ولم يسمعك كما شئت او لم يكن لك مشية اصلا فان جازاك بسؤال اللسان الذي هو من
مقولة الصوت والحرف الصادر من اللسان الجسماني اسمعك الله الاجابة باذنك الجسماني ليوافق الجزاء العمل وان جازاك بالمعنى [اي]
بمعنى ذلك السؤال وروحه اسمعك بسمعك الروحاني لتلك الموافقة ولا يخفى ان الظاهر ان يقال كيف شاء او كيف اسمعه الله فتغيير
الاسلوب اما التفات من الغيبة الى الخطاب او بتقدير القول اي يسمع باذنه مقولا له كيف شئت الاجابة بسؤال اللسان لفظا او
بمعناه او كيف اسمعك الله الاجابة لابد ان يكون مجازاة لك واجابة اياك بما يناسب حالك فان جازاك بسؤالك [اللسان]
اسمعك باذنك وان جازاك بالمعنى اسمعك بسمعك

فص حكمة رحمانية في كلمة سليمانية

انما وصف هذه الحكمة بالرحمانية لان
من جملتها بيان اسرار الرحمة الامتنانية الرحمانية او الرحمة الوجوبية الرحيمية الداخلة فيها وخص الحكمة الرحمانية بالكلمة السليمانية لعموم حكمها فان
للكلمة السليمانية عموم سلطنة بالنسبة الى الانس والجن والوحش والطير كما ان الرحمن حكمه شامل للموجودات كلها انه يعني الكتاب من سليمان
فهذا بيان للمرسل وانه اي مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم وهذا بيان لمضمون الكتاب فالكتاب مصدر باسم الله لا باسم سليمان كما توهمه
بعض اهل الظاهر واليه اشار بقوله فاخذ بعض الناس في بيان حجة تقديم اسم سليمان على اسم الله ولم يكن الامر كذلك اي لم يكن اسم

سليمان مذكورا في الكتاب مقدما على اسم الله ولكنهم توهموا التقديم وتكلموا في بيان ذلك التقديم بما لا ينبغي فقالوا انما قدم اسمه على اسم
الله وقاية له من ان يقع الخرق عليه فان اسمه لكمال مهابته في قلوب الناس كان مانعا عن الخرق وعلى تقدير ان يقع الخرق يقع على
اسمه لا على اسم الله وهذا مما لا يليق بمعرفة سليمان عليه السلام بربه وبوجوب تقدمه في الذكر لتقدمه في الوجود وكيف يليق ما قالوه
في وجه تقديم اسم سليمان على اسم الله من توهم الخرق وبلقيس تقول فيه اي في شأن ذلك الكتاب اني القي الي كتاب كريم اي يكرم عليها
فكيف يتوهم منها خرقه وسليمان ايضا كان عارفا بذلك فانه لابد لكل نبي داع ان يكون عارفا بمقادير استعدادات المدعوين [او]
المراد ان بلقيس مع كمال فطانتها يقول في شأن كتابه اني القي الي كتاب كريم اي يكرم عليها ومتى تكرم عليها اذا كان مفتتحا بسوء ادب
ثم اشار رضي الله عنه الى منشأ خطائهم فقال وانما حملهم على ذلك ربما تمزيق كسرى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مزقه حتى
قرأه كله وعرف مضمونه فتمزيقه انما كان لعدم كونه موفقا للقبول لفقدان المناسبة لا لمجرد انه راى اسمه صلى الله عليه وسلم مقدما على اسمه
فانه كان صدر كتابه من محمد رسول الله الى كسرى فكذلك كانت تفعل بلقيس لو لم توفق لما وفقت له من اكرام الكتاب وقبوله لاستعداد
ذاتي فلم يكن يحمي الكتاب عن الخرق لحرمة صاحبه اي بسبب حرمة صاحبه تقديم اسم صاحبه عليه السلام على اسم الله ولا تأخيره عنه [وذكر]
التأخير للمبالغة ولما بين رضي الله عنه ان قوله انه من سليمان ليس من جملة كتاب سليمان بل كان مفتتح كتابه البسملة لا غير شرع فيما يتعلق
بالبسملة من النكات فقال فاتى سليمان في البسملة بالرحمتين وهما رحمة الامتنان وهي الرحمة الصادرة من محض الوهب الالهي لا في مقابلة
استعداد كلي او جزئي ورحمة الوجوب وهي التي اوجبها الحق سبحانه على نفسه في مقابلة احد الاستعدادين ثم وصف الرحمتين بما
يدل على ان كلا منهما من اي اسم تنبعث من الاسمين المذكورين في البسملة فقال اللتان هما الرحمن الرحيم اي الرحمتان المذكورتان اللتان
تقتضيهما الاسم الرحمن والاسم الرحيم فامتن بالرحمن لا في مقابلة امر بل لمحض الموهبة فيعطي بصور الاستعدادات فالرحمة الامتنانية هي
الفيض الاقدس واوجب بالرحيم ما تقتضيه الاستعدادات الحاصلة بالرحمة الرحمانية وهذا الوجوب ايضا من مقتضيات الامتنان اذ
ليس ثمة من يوجب عليه سبحانه امرا ما بل هو اوجب على نفسه كما قال كتب على نفسه الرحمة وحيث كان ذلك الايجاب من محض المنة من
غير وجوب مقتض كانت الرحمة المترتبة عليه راجعا الى الامتنان كما اشار اليه بقوله فدخل الرحيم في الرحمن دخول تضمن بحيث يندرج فيه
فكل ما اقتضاه الاسم الرحيم يكون بعضا من مقتضيات الاسم الرحمن وهذا المعنى هو المراد بالدخول التضمني وانما قلنا هذا الوجوب من
الامتنان فانه كتب على نفسه الرحمة لا بغيره سبحانه عن ان يكتب عليه غيره وانما كتب ليكون ذلك المكتوب الذي هو رحمة الوجوب للعبد
بما ذكره اي بسبب ما ذكره الحق وعينه من الاعمال التي ياتي بها العبد حقا على الله اوجبه اي ذلك المكتوب او ذلك الحق له اي للعبد
على نفسه يستحق العبد بها اي بتلك الاعمال هذه الرحمة اعني رحمة الوجوب ومن كان من العبيد بهذه المثابة اي بمثابة ان ياتي بالا[عمال]
التي كتب الحق على نفسه الرحمة في مقابلتها فانه يعلم بادنى التفات من هو العامل منه من الاعضاء فان اعضاءه بعضها عاملة وبعضها غير عا
ملة وانما قال من العامل مع ان الظاهر ما العامل منه لانه لما اسند العمل اليه فكانه من ذوي العلم او لانها عين هوية الحق كما سيجيء والعمل
فكانه من ذوي العلم او لانها عين هوية الحق كما سيجيء والعمل مقسم على ثمانية اعضاء من الانسان غالبا وهي اليدان والرجلان والسمع
البصر واللسان والجبهة وقد اخبر الحق سبحانه في حديث قرب النوافل انه هوية كل عضو منها فلم يكن العامل غير الحق والصورة التي يظهر بها
العمل للعبد والهوية مدرجة فيه اي في العبد اندراج المطلق في المقيد لا اندراج الحال في المحل ليلزم الحلول تعالى عن ذلك [ولهذا]

اثره بقوله اي في اسمه اي في اسم الحق فان العبد المقيد اسم من اسماء الحق المطلق لا غير وانما قلنا الهوية مندرجة فيه لانه تعالى عين ما ظهر
فان ما ظهر ليس الا الهوية المتعينة بالتعينات التي يقتضي الظهور وقوله وسمي خلقا عطف على ظهر اي ما ظهر وسمي خلقا باعتبار هذا الظهور
وبه اي بهذا الظهور المتأخر عن البطون كان الاسم الظاهر والآخر للعبد فيصدق عليه الاسم الظاهر والآخر وبكونه اي بكون العبد لم يكن
ثم كان كان الاسم الباطن للعبد فان عدم كينونته المتقدم على كينونته انما هو لبطونه لا غير وبتوقف ظهوره اي ظهور الحق عليه اي على العبد و
صدور العمل اي عمل الحق منه اي من العبد كان الاسم الاول للعبد لانه مما يتوقف عليه ظهور الحق وصدور عمله ولا شك ان للموقوف عليه
تقدما واولية بالنسبة الى الموقوف فقوله كان الاسم الباطن والاول نشر على ترتيب اللف فاذا رأيت الخلق رأيت الاول والآخر والظاهر والباطن
اي رأيت الحق الموصوف بهذه الاسماء ولكن في المرتبة الخلقية الفرقية لا الخلقية الجمعية وهذه المعرفة المتعلقة بالرحمتين الامتنانية والوجوبية
وما انجر الكلام اليه في بيانهما معرفة لا تغيب عنها سليمان عليه السلام بل هي من الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده فانه لا ينحصر في الملك الصوري
بل يشمل الصوري والمعنوي كيف وهو من الانبياء الكاملين فرتبته كانت تقتضي التحقق بامثال هذه المعارف ولما كان الملك الذي آتاه
الله سبحانه سليمان ولم يؤته احدا غيره من بعده هو الظهور بعموم التصرف في عالم الشهادة لا التمكن منه فان ذلك مما آتاه الله غيره من الكمل
نبيا او وليا فسر الملك بقوله يعني الظهور به في عالم الشهادة ثم علله بقوله فقد اوتي محمد صلى الله عليه وسلم ما اوتيه سليمان من الملك
والتصرف ولكنه صلى الله عليه وسلم ما ظهر به كما ظهر به سليمان فمكنه الله تعالى تمكين قهر من العفريت الذي جاء بالليل ليفتك به فهم باخذه وربطه
بسارية من سواري المسجد حتى يصبح مربوطا بها فيلعب به ولدان المدينة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة سليمان عليه السلام وامسك عن
اخذه وربطه تأدبا فرده الله اي العفريت ببركة هذا التأدب خاسئا عن الظفر به فلم يظهر نبينا صلى الله عليه وسلم بما اقدره عليه من التصرف في العفريت
وظهر بذلك سليمان ثم قوله ملكا نكرة غير اداة تفيد الشمول والاستغراق فلم يعم كل ملك فعلمنا انه يريد في دعائه ملكا ما من الاملاك لا كل
ملك فانه لو كان يريد كل ملك لاختص به مجموع الاملاك وكل جزء جزء ايضا فانه كما ان كل جزء جزء من الملك من افراد الملك كذلك
مجموع الاجزاء ايضا من افراده فيلزم ان لا يشاركه احد في ملك ما والامر ليس كذلك كيف وقد رأيناه قد شورك في كل جزء جزء
من الملك الذي اعطاه الله فعلمنا انه اي سليمان عليه السلام ما اختص بفرد من افراد الملك الا بالمجموع من افراد ذلك الملك اي الا بفرد
هو مجموع الافراد لما عرفت ان مجموع الافراد ايضا فرد من ذلك الملك فما اختص بكل فرد فرد من افراد ذلك المجموع وعلمنا بحديث العفريت
انه ما اختص الا بالظهور وقد يختص بالمجموع والظهور به لا بالتمكن منه وبالظهور ببعض ولو لم يقل نبينا صلى الله عليه وسلم في حديث العفريت
فامكنني الله منه اي من العفريت لعلمنا انه لما هم باخذه ذكر الله دعوة سليمان ليعلم انه لا يقدره الله في الاقتدار على اخذه فرده الله
خاسئا ذليلا فلما قال فامكنني الله منه علمنا ان الله تعالى قد وهبه التصرف فيه باشياء من الاخذ والربط وغيرهما ثم ان الله ذكره فتذكر
دعوة سليمان فتأدب معه كمال التأدب حيث لم يظهر بالتصرف في المخصوص فكيف في العموم فعلمنا من هذا الذي ذكرنا من تملكه الملك
وحديث العفريت ان الملك الذي لا ينبغي لاحد من الخلق بعد سليمان الظهور بذلك في العموم لا التمكن منه في العموم ولا الظهور
ببعض وليس غرضنا المقصود بالاصالة في صدر هذا الفص وان وقع كلامنا في البين الا الكلام والتنبيه على الرحمتين اللتين ذكرهما سليمان
عليه السلام في الاسمين اللذين تفسيرهما بلسان العرب الرحمن الرحيم فانه عليه السلام لم يكن ممن يتكلم بلسان العرب فقيد الحق سبحانه في كلامه
رحمة الوجوب التي هي احدى الرحمتين اللتين ذكرهما سليمان بالتقوى والايمان حيث قال تعالى فسأكتبها للذين يتقون وقال

بالمؤمنين رؤف رحيم واطلق رحمة الامتنان التي هي الاولى من تينك الرحمتين في قوله ورحمتي وسعت كل شيء حتى وسعت الاسماء الالهية
لما كانت الاسماء عبارة عن الذات مع النسب وكانت سعة الرحمة اياها باعتبار النسب لا باعتبار محض الذات فامتن عليها بنا
مع الانسان فاوجدنا لنكون مظاهر آثارها ومجالي انوارها فنحن نتيجة رحمة الامتنان المتعلق بالاسماء الالهية والنسب الربانية التي هي بعض
من الاسماء الالهية فيكون من قبيل ذكر الخاص بعد العام لزيادة الاهتمام به فانها اقرب الينا واظهر علينا ثم اوجبها اي الرحمة على نفسه وهذه
الرحمة التي اوجبها هي ظهوره علينا ومعرفتنا به فانه تعالى قيده لظهوره لنا ومعرفتنا بانفسنا في قوله على لسان الكمل من عباده من عرف نفسه
فقد عرف ربه واعلمنا انه هويتنا في مثل قوله وهو السميع البصير لنعلم انه ما اوجبها على نفسه الا لنفسه فما خرجت الرحمة منه الى غيره بل الى نفسه فعلى
من وما ثمة الا هو وهذا عن لسان غلبة الوحدة والاجمال ولما كان هناك جهة كثرة وتفصيل ايضا نبه عليه بقوله الا انه لا بد من حكم
لسان الكثرة والتفصيل ايضا لما ظهر من تفاضل الخلق في العلوم مثلا بحسب تفاوت الاستعدادات حتى يقال ان هذا الانسان
كزيد مثلا اعلم من هذا الانسان الآخر كعمرو مثلا مع احدية العين الظاهرة فيهما ولما كان التفاضل مع احدية العين فيه نوع خفاء اوضحه
بتفاضل الصفات الالهية مع احدية الذات فقال ومعناه اي معنى تفاضل الخلق في العلوم مثل معنى تفاضل صفات الحق في النقص
والكمال مثل نقص الارادة عن تعلق العلم فانه ليس كل ما يتعلق به العلم يتعلق به الارادة فهذه مفاضلة في الصفات الالهية وكمال
تعلق الارادة وفضلها وزيادتها على تعلق القدرة فان الارادة قد تتعلق بابقاء الشيء على عدميته الاصلية ولا احتياج فيه الى القدرة
لان القدرة انما تتعلق بايجاد شيء او اعدامه بعد الوجود لا بابقائه على العدم الاصلي فان قلت يكفي في تخصيص الممكن بالعدم عدم
ارادة الوجود ولا احتياج فيه الى ارادة العدم فلا يتعلق بعدم الممكن الارادة ايضا كالقدرة قلنا الارادة عندهم في الجناب
الالهي عبارة عن معنى يخصص الممكن باحد الجائزين لا الانبعاث الذي يكون فينا فلا يبعد ان يقال عدم ارادة الوجود هو ارادة
العدم فان عدم تلك الارادة يخصص الممكن باحد الجائزين الذي هو عدمه وكذلك السمع الالهي والبصر بينهما تفاضل فان البصر له
فضل على السمع لقوة الانكشاف في البصر وعدمها في السمع وكذلك جميع الاسماء الالهية على درجات متفاوتة في تفاضل بعضها على بعض
ولما كان المقصود من بيان التفاضل بين الصفات بيان التفاضل في الخلق ذكره ثانيا كالنتيجة فقال كذلك اي مثل تفاضل
الصفات تفاضل ما ظهر في الخلق من الصفات حال كون ذلك التفاضل ظاهرا في ان يقال هذا اعلم من هذا مع احدية العين وكان كل اسم
الهي لما كان اشتماله على الذات وصفة ما اذا قدمته سميته لاشتماله على الذات بجميع الاسماء ونعته بها من غير تفاوت بين الاسماء المتبوعة
والتابعة ففي كل اسم اهلية الاتصاف بكل اسم كذلك كذلك الامر فيما ظهر الحق او الاسم الالهي فيه من الخلق فيه اهلية ما فوصل به اي
كل صفة فوصل بها ذلك المظهر بان يفضل عليه بعض المظاهر الآخر لاشتمال هذا البعض عليها دون ذلك المظهر ولا يخفى ان هذه الاهلية انما
هي باعتبار اشتمال الكل على الهوية السارية الصالحة لانتشاء الصفات منها وان كانت تختلف بحسب القوابل لا باعتبار خصوصيات تعينات
المظاهر ويمكن ان يعتبر باعتبار خصوصيات المظاهر ولكن بالنظر الى ادراك الكمل فانهم يدركون الصفات الكمالية كالحيوة والعلم وغيرهما في
جميع الموجودات وان خفيت عن اكثر الناس فكل جزء من العالم مجموع العالم اي هو قابل لحقايق متفرقات العالم اي حقايق الصفات
المتفرقة في اجزاء العالم كله فكل جزء منه لما كان اشتماله على الهوية قابل لكل صفة وان لم يظهر منه لخصوصية تعينه اذ هو موصوف بما يوصف به
الاجزاء لكن هذا الاتصاف لا يظهر الا للبعض كما قلنا واذا كان حال المظاهر الخلقية مع الهوية السارية كحال الاسماء مع الذات فلا يقدح

قوله في بيان المفاضلة بين المظاهر ان زيدا دون عمرو في العلم في ان يكون هوية الحق عين زيد وعمرو ويكون العلم في عمرو اكمل منه في زيد
واذا لم تقدح فيه تفاضلت المظاهر وهي ليست غير الهوية السارية كما تفاضلت الاسماء الالهية وهي ليست غير ذات الحق فهو تعالى من حيث هو
عالم اعم في التعلق من حيث ما هو مريد وقادر وهو من حيث احدى هاتين الحيثيتين هو من حيث الحيثية الاخرى ليس غيره فلا تعلم اي الحق تثبت به
باحدية عينه باولى منها اي في الاسماء وتجعله منها اي في المظاهر وتنفيه منها اي في المظاهر وتثبته منها اي في الاسماء فلا ينبغي ان يقع منك
الاثبات والنفي الا ان تثبته بالوجه الذي اثبت نفسه وتنفيه عن كذا بالوجه الذي نفى نفسه كالآية الجامعة للنفي والاثبات في حقه حين قال
ليس كمثله شيء فنفى نفسه عن ان يكون له مثل فان المثلية انما يكون بين غيرين وهو عين كل شيء وهو السميع البصير فاثبت نفسه متصفة بصفة تعم كل سامع
بصير من حيوان على وجه تفيد انحصار السمع والبصر فيه وما ثمة اي في نفس الامر الا حيوان فوجب ان يكون عين كل شيء والا لم ينحصر السميع والبصير فيه
الا انه اي كون كل شيء حيوانا بطن في الدنيا عن ادراك بعض الناس وهم المحجوبون عن سريان سر الحيوة في الكل وظهر في الآخرة لكل الناس
فانها اي الآخرة هي الدار الحيوان وكذلك الدنيا هي الدار الحيوان بسريان الحيوة في الكل الا ان حيوتها مستورة عن بعض العباد مكشوفة على بعضهم
كما قال علي رضي الله عنه كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استقبلنا حجر ولا شجر الا يسلم على رسول الله وذلك الستر والكشف
انما يكون لتظهر الاختصاص والمفاضلة بين عباد الله بما يدركون من حقايق العالم اي من الحقايق المستورة في العالم كحقيقة العلم
والحيوة المستورة في الجمادات فمن عم ادراكه كمن ادرك حيوة الكل في الدنيا كان الحق فيه اظهر في الحكم الذي هو العلم والادراك ممن ليس
له ذلك العموم في الادراك فلمن عم ادراكه فضل على من ليس له ذلك العموم مع ان الكل عين واحدة فلا تحجب بتنبيهي على البناء للمفعول
يعني عن شهود وحدة العين بالتفاضل الواقع بين القوابل والحال انك تقول حين الحجاب لا يصح كلام من يقول ان الخلق تحجب الحقيقة
هوية الحق لما مرت وتفاضلت تحجب تفاوت المظاهر بعد ما ادريك التفاضل في الاسماء الالهية التي لا تشك انت في انها اي
الاسماء هي الحق ومدلولها المسمى بها ليس الا الله فاذا لم يكن التفاضل في الاسماء مانعا عن احدية العين فكذلك التفاضل في المظاهر ثم
لم يكن مانعا عنها كيف والمظاهر الخلقية ايضا اسماء ونسبة تالية للاسماء الكلية الالهية ولما فرغ عما وقع في البين رجع الى مقصوده فقال
انه كيف يقدم سليمان اسمه في مكتوبه الى بلقيس على اسم الله كما زعموا اي الظاهريون من اهل التفسير وهو اي والحال ان سليمان من
جملة من اوجدته الرحمة الرحمانية وخصصته الرحمة الرحيمية بكمالاته فهو من حيث وجوده وتخصيصه بكمالاته متأخر طبعا عن الرحمن الرحيم المثبت في نعم
الا اسم الله فلا بد ان يتقدم الرحمن الرحيم عليه وضعا ليصح استناد المرحوم اليهما على وجه يوافق فيه الوضع الطبع او فلا بد ان يتقدما في
نفس الامر وتحققا اولا لعليتهما ليصح استناد المرحوم المعلول اليهما واذا كانا متقدمين في نفس الامر فينبغي ان يتقدما في الذكر ايضا فهذا
اي ما زعمه الظاهريون عكس الحقايق التي ينبغي ان يكون الامر عليها وما زعموه هو تقديم من يستحق التأخير يعني اسم سليمان وتأخير
من يستحق التقديم يعني الله الرحمن الرحيم ولما كان من يستحق التأخير في حد ذاته قد يعرض له في بعض المواضع ما يقتضي تأخيره ولا شك
ان هذا التقديم والتأخير ليس عكس الحقايق مطلقا قيده بقوله في المواضع الذي يستحقه اي في المواضع الذي يستحق فيه من يستحق
التأخير التأخير لا في الموضع الذي يستحق فيه التقديم وكذا الحال فيمن يستحق التقديم ومن حكمة بلقيس وعلو رتبة علمها كونها لم
تذكر اسم من القى اليها الكتاب حيث قال القي الي كتاب على صيغة المبني للمفعول وما علمت ذلك الا لتعلم اصحابها من الاعلام ان لها
اتصالا الى امور من احوال الملك والحوادث التي تتجدد فيه لا يعلمون طريقها الذي منه وصل العلم بها الى بلقيس وهذا من التدبير الالهي في الملك لانه

اذا جهل طريق الاخبار الواصل للملك اي الى الملك خاف اهل الدولة على انفسهم في تصرفاتهم فلا يتصرفون الا فيما اراد اوصل الى سلطانهم
عنهم يامنون غائلة ذلك التصرف فلو تعين لهم انه على يدي من يصل الاخبار الى ملكهم لصانعوه اي عاملوه واعطوا له الرشى جمع رشوة حتى يفعلوا
ما يريدون ولا يصل ذلك الى ملكهم فكان قولها القي الي على صيغة المبني للمفعول ولم تسم من القاه سياسة منها اورثت الحذر منها في اهل مملكتها
وخواص مدبريها وبهذا استحقت بلقيس التقدم عليهم بالسلطنة واما فضل العالم من الصنف الانساني وهو آصف بن برخيا على العالم من الجن
الذي قال انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك وقوله باسرار التصريف وخواص الاشياء اي من قبل التنازع بين العالمين اي العالم
باسرار يتمكن من العلم بها الى التصرف في العالم وخواص الاشياء التي يتوسل بها الى ذلك التصرف فمعلوم بالقدر الزماني فمن كان
زمان اتيانه بالعرش اقل فهو افضل فالعالم الانساني افضل فان الاتيان في كلامه موقت بارتداد الطرف ورجوعه الى الناظر ولا شك ان
رجوع الطرف الى الناظر به اي بالطرف اسرع مما وقت الجني الاتيان بالعرش به اعني من قيام القائم من مجلسه لان حركة البصر يعني تعلق الابصار
بالمبصر سماه حركة بناء على توهم خروج النور من البصر الى المبصر فان جعلت حركة البصر عبارة عن انفتاح الجفنين ورجوعه عن انطباقهما فهي حركة حقيقة
لكن كلامه في الاول اظهر وعلى كل تقدير حركة البصر في الادراك الى ما يدركه من المبصرات اسرع من حركة الجسم فيما يتحرك منه اي في مسافة
يتحرك الجسم مبتديه حركته منها اي من قطعها فان الزمان الذي يتحرك فيه البصر الى المبصر عين الزمان الذي يتعلق ببصره اي آن حركة
البصر نحو المبصر عين آن تعلقه بالبصر فانهما آنيان لا زمانيان الا ان اطلاق الزمان على المعنى الاعم من الآن والزمان بينهم شايع فالحركة
والتعلق يقعان في آن واحد مع بعد المسافة بين الناظر والمنظور فان زمان فتح البصر وحركته نحو المبصر اذا اراد الناظر ان ينظر الى فلك الكواكب
الثابتة مثلا زمان تعلقه بعينه بفلك الكواكب الثابتة بل آنه آنه وزمان رجوع طرفه اليه زمان عدم ادراكه بل آنه آنه والقيام من
مقام الانسان ليس كذلك اي ليس له هذه السرعة فانه زماني لا آني فكان قول آصف بن برخيا اتم واسرع في العمل حيث لم يتخلف عنه العمل
بخلاف قول العفريت فانه قد تخلف عنه العمل فكان عين قول آصف بن برخيا انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك عين الفعل الواقع
في الزمن الواحد يعني الآن وهذا على سبيل المبالغة فان قوله زماني وفعله آني ولكون القول عين الفعل قال تعالى بعد قوله انا آتيك
من غير تعرض لفعل آصف فلما رآه مستقرا عنده في ذلك الزمان بعينه اي راى سليمان عليه السلام عرش بلقيس مستقرا عنده وانما قال مستقرا
عنده ولم يقتصر على قوله ولما رآه لئلا يتخيل على صيغة المبني للمفعول انه ادركه وهو في مكانه برفع الحجاب بينهما من غير انتقال ولم يكن عندنا
اي لم يتحقق عندنا يعني المكاشفين بالخلق الجديد باتحاد الزمان اي بسبب وحدته وكونه آنا انتقال لان الانتقال حركة والحركة
زمانية وانما كان اعدام وايجاد في آن واحد بان اعدمه في سبا واوجده عند سليمان عليه السلام بحيث لا يشعر احد بذلك الا من
عرفه اي الخلق الجديد الحاصل في كل آن وهو اي عدم شعورهم بذلك ما يدل عليه قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد ولا يمضي
عليهم وقت لا يرون فيه اي في ذلك الوقت مثل ما هم راوه في وقت قبله فيتوهمون ان المرئي في الوقتين واحد فلا يعلمون الخلق
الجديد واذا كان هذا اي حصول العرش عند سليمان كما ذكرناه اي بطريق الاعدام والايجاد فكان زمان عدمه اي عدم العرش من
مكانه عين وجوده اي عين زمان وجوده عند سليمان من قبيل تجدد الخلق مع الانفاس بان يكون في كل نفس بل في كل آن وجود مجدد شبيه
بالوجود السابق على قدر خفي من التفاوت ولا علم لاحد بهذا القدر من التفاوت فيتوهم ان الوجود المجدد بعينه هو الوجود الزائل فلا يشعر بتجدد
الخلق مع الانفاس بل الانسان لا يشعر من نفسه انه في كل نفس لا يكون ثم يكون لعدم وضوح وجود آخر لان زمان الزوال

والعرض واحد والوجود ان شيئا فرغير تفاوت ولا نقل لفظة ثم في قولك لا يكون ثم يكون يقتضي المهلة وتخلل الزمان بين العدم والوجود
فلا يكونان في زمان واحد فليس ذلك اي القول بايجاد الزمان بصحيح وانما يقتضي الرتبة العلية في العلو عند العرب في مواضع مخصوصة
كقول الشاعر كهز الرديني ثم اضطرب وزمان الهز عين زمان اضطراب المهزوز بلا شك وقد جاء ثم ولا مهلة بناء على ان الهز مقدم
بالذات على اضطراب المهزوز فجعل هذا التقدم بمنزلة التقدم الزماني واستعمل ثم فيه كذلك اي كان زمان الهز زمان اضطراب المهزوز
كذلك تجديد الخلق مع الانفاس زمان العدم فيه زمان وجود المثل كتجديد الاعراض في دليل الاشاعرة حيث ذهبوا الى تعاقب الامثال
على محل العرض من غير خلو آن من تشخص فالعرض مماثل للتشخص الاول فيظن الناظر انها تشخص واحد مستمر وانما ذهبنا الى ما ذهبنا من تجديد الخلق مع
الانفاس فان مسألة حصول عرش بلقيس من اشكل المسائل الا عند من عرف ما ذكرناه آنفا في قصته من الايجاد والاعدام فلم يكن لآصف
من الفضل على العالم من الجن بمراد التعريف في ذلك الا حصول التجديد في مجلس سليمان عليه السلام فما قطع العرش مسافة والا زويت
اي طويت له ارض ولا خرقها اي العرش الارض وذلك ظاهر لمن فهم ما ذكرناه من الاعدام والايجاد وانما كان ذلك الفعل العظيم
والتصرف القوي على يدي بعض اصحاب سليمان لا على يديه ليكون اعظم اي اشد اعظاما لسليمان في نفوس الحاضرين من بلقيس واصحابها
وسبب ذلك اي سبب ظهور سليمان عليه السلام بهذا التصرف الجاري على يدي بعض اصحابه كون سليمان عليه السلام هبة الله تعالى لداود
قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان والهبة عطاء الواهب بطريق الانعام لا بطريق الجزاء الوفاق اي الموافق لاعمال الموهوب
له والاستحقاق بان يكون الموهوب له قد استحقه بمحض استعداده له وكان المراد ان لا يكون احد الامرين ملحوظا للواهب
باعتباره على الهبة والا فلا بد لها من الجب الواقع من الاستحقاق فهو اي سليمان النعمة السابغة على داود بل العالمين اما على داود
فلان الخلافة الظاهرة الالهية قد كملت لداود وظهرت الكلية في سليمان عليهما السلام واما على العالمين فلما وصل منه اليهم
من آثار اللطف والرحمة والحجة البالغة من حيث كان يبلغ المستبصرين بالبرهان الى مقاصدهم والضربة الدامغة للمنكرين الجاحدين
بالسيف واما علمه فقوله اي ما يدل عليه قوله ففهمناها سليمان مع نقيض الحكم اي مع وجود نقيض حكم من داود عليه السلام في مسألة
الزرع واكل الماشية اياه وكلا من داود وسليمان آتاه الله حكما فكان علم داود علما مؤتى آتاه الله من حيث اجتهاده فيما اوحي
اليه وعلم سليمان بعينه علم الله في المسألة المختلف فيها اذ كان هو اي الله العالم بها في مظهر سليمان لانه فني عن نفسه بتجلي الاسم
العليم المفهوم من قوله تعالى ففهمناها سليمان اذ الظاهر انه لا يوحى اليه وحيا ظاهرا والا فالظاهر ان يقال فاوحيناها الى
سليمان وكانه هو العالم في سليمان فكذلك هو الحاكم بلا واسطة اي بلا وسيط سليمان فان الحكم يترتب على العلم فكان سليمان
الذي فهمه الله تلك المسألة له فضيلتان احديهما فضيلة التفهيم في العلم واخريهما كونه ترجمان حق في مقعد صدق في الحكم كما ان المجتهد
المصيب لحكم الله الذي يحكم به الله في المسألة لو تولاها بنفسه او بما يوحي به لرسوله له اجران اجر الاجتهاد واجر الاصابة والمجتهد
المخطئ لهذا الحكم له اجر واحد هو اجر الاجتهاد مع كونه اي كون ما ادى اليه اجتهاد المخطئ علما في الشرع اي اعطاه الشرع حكم العلم
وهو وجوب العمل بموجبه وحكايته العمل به ما لم يظهر خطاؤه فاعطيت هذه الامة المحمدية رتبة سليمان بالاصابة في الحكم ورتبة
داود عليهما السلام بالاجتهاد فما افضلها من امة ثم انه رضي الله عنه اشار بوجه آخر الى كمال علم سليمان عليه السلام في قصة بلقيس فقال
ولما رأت بلقيس عرشها مع علمها ببعد المسافة واستحالة انتقاله في تلك المدة عندها قالت كانه هو حاكية بالمشابهة والمغايرة وصدقت

لما ذكرناه من تجديد الخلق بالامثال وهو هو في نفس الامر وصدق الامر في حكمك بالاتحاد كما انك في زمان التجديد عين ما انت في الزمن
الماضي ثم انه من كمال علم سليمان التنبيه الذي ذكره في الصرح فقيل لها ادخلي الصرح وكان صرحا املس لا امت اي لا عوج ولا نتوء فيه
من زجاج فلما رأته حسبته لجة اي ماء فكشفت عن ساقيها حتى لا يصيب الماء ثوبها فنبهها بذلك اي بكون الصرح مماثلا للماء كذلك كان
وجود العرش عند سليمان عليه السلام مماثلا لوجوده في سبأ وهذا تنبيه فعلي كالتنبيه القولي في سؤاله بقوله اهكذا عرشك فتنبهت بهذين
التنبيهين لتجديد الخلق مع الانفاس وهو آية كاملة على قدرته تعالى باعثة على الايمان به فقالت عند ذلك التنبيه رب اني ظلمت نفسي اي
بالكفر والشرك الى الآن واسلمت مع سليمان اي اسلام سليمان لله رب العالمين وسليمان من العالمين فما تقيدت في انقيادها
برب سليمان كالانقياد الرسل في اعتقادها في الله ربا دون رب بل بالرب المطلق بخلاف فرعون فانه قال رب موسى
وهرون اي قال ما مؤداه ذلك فانه قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل ولا شك ان الذي آمنت به
بنو اسرائيل هو رب موسى وهرون وهذا الانقياد الفرعوني وان كان يلحق بهذا الانقياد البلقيسي من وجه فان رب موسى وهرون
رب العالمين ولكن لا يقوى قوته لسراية اثر انقيادها الى اللفظ والمعنى بخلاف اثر انقياده فانه لم يتعد الى اللفظ فكانت بلقيس افقه
من فرعون في بيان الانقياد لله رب المطلق وكان فرعون تحت حكم الوقت حيث قال آمنت بالذي آمنت به بنو اسرائيل فخصص
الرب الذي آمن به بالذي آمنت به بنو اسرائيل وانما خصص لما رأى السحرة الذين هم اراذل الناس ولذلك جعلهم معارضين لموسى
ايمانهم له قالوا في ايمانهم بالله رب موسى وهرون وان كان مؤداهما واحدا فكان اسلام بلقيس اسلام سليمان اي مثل اسلامه غير
مقيد برب مخصوص اذ قالت اسلمت مع سليمان لله رب العالمين فتبعته فما يمر سليمان بشيء الا مرت به معتقده ذلك كما كنا نحن على الصراط
المستقيم الذي الرب تعالى عليه لكون نواصينا في يده ويستحيل مفارقتنا اياه فقوله ذلك اما مفعول لمعتقده اي معتقدها مما سليمان به واما
مبتدأ وخبره كما كنا والاول اظهر ولعله رضي الله عنه اراد بعموم اعتقادها لما مر به سليمان احاطته به اجمالا تفصيلا فان ميادين اعتقادها لا
كما وكيفا مستبعد جدا فنحن معه بالتضمين وهو معنا بالتصريح وذلك لان معيته الذاتية معنا عبارة عن قيوميته لنا بتجليه الوجودي فينا ومعيتنا معه
عبارة عن قيامنا به في ضمن ذلك التجلي ومعنى قيامنا به ظهور ظلالنا وعكوسنا فيه فان اعياننا الثابتة لا تزال على العدمية ما شمت رائحة الوجود
فنحن معه وقائمون به في ضمن ظلالنا وعكوسنا فيه وهو معنا بالقيومية بصريح ذاته وظاهر وجوده فنحن معه بالتضمين وهو معنا بالتصريح وعلى
هذا المنوال وقع في التنزيل بيان معيته معنا ومعيتنا معه فانه قال في بيان معيته معنا وهو معكم اينما كنتم فصرح بمعيته معنا وكنى معه بكونه اي
بسبب كونه آخذا بنواصينا كما يدل عليه قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ولا شك ان المأخوذ بناصيته يكون مع الآخذ
بها فمعيتنا معه تفهم من صريح الآية بل هي مندرجة في ضمنها مفهومة بالتبعية واذا كان آخذا بنواصينا فهو تعالى مع نفسه حيثما مشى بنا من صراطه فما
الذي مشى بنا عليه صراطه الذي هو عليه فما احد من العالم الا على صراط مستقيم وهو صراط الرب تعالى الصراط الذي يمشي بنا عليه وكذا اي مثل ما قلنا
من انه ما احد من العالم الا على صراط مستقيم هو صراط الرب علمت بلقيس من حال سليمان فعلمت انه ليس الا على صراط مستقيم وهو صراط الرب
فتبعته وهو تابع منقاد لربه الذي يمشي به فتبعت بلقيس ايضا ربه وانقادت له فقالت اسلمت لله رب العالمين واضافت الرب الذي
اسلمت له الى العالمين كلهم وما خصصت عالما من عالم باضافة الرب اليه كما خصص بنو اسرائيل موسى وهرون بذلك فان مفاد التخصيص اعتقاد
ان ما عدا المضاف اليه ليس على صراط مستقيم والامر بخلاف ذلك كما علمت واما التسخير الذي اختص به سليمان عليه السلام وفضل غيره وجعله

الله من الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده فهو كونه من امره اي وجود الشيء بمجرد امره وقوله فقال فسخرنا له الريح تجري بامره فما هو من كونه
تسخيرا فان الله يقول في حقنا كلنا من غير تخصيص وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقد ذكر تسخير الرياح والنجوم وغير ذلك ولكن
لا عن امرنا بل عن امر الله فما اختص سليمان ان عقلت الا بالامر من غير جمعية ولا همة بل بمجرد الامر وانما قلنا ذلك لانا نعلم ان اجرام العالم
ينفعل لهمم النفوس اذا اقيمت في مقام الجمعية وقد عاينا ذلك في هذا الطريق فكان من سليمان مجرد التلفظ بالامر لمن اراد تسخيره من غير
همة ولا جمعية واعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان مثل هذا العطاء اذا حصل للعبد اي عبد كان فانه لا ينقصه ذلك من ملك
آخرته ولا يحسب عليه مع كون سليمان عليه السلام طلبه من ربه تعالى فيقتضي ذوق الطريق ان يكون قد عجل له ما لسليمان في الدنيا ما ادخر
لغيره ويحاسب به اذا اراده اي الحساب في الآخرة فقال الله له اي لسليمان هذا عطاؤنا فاضاف العطاء الى نفسه ولم يقل لك ولا نعم كما
يدل على نسبته الى العبد فامنن اي اعط او امسك بغير حساب فما نسب الى العبد الا العطاء او الامساك بما لا يحاسب عليه فعلمنا من ذوق
الطريق ان سؤاله ذلك كان عن امر ربه ولذلك لا يحاسب عليه والطلب اذا وقع عن الامر الالهي كان الطالب له الاجر التام من
غير تبعة حساب ولا عقاب على طلبه فان طلبه ذلك امتثال امره وعبادة والباري تعالى ان شاء قضى حاجته فيما طلب منه وان شاء
امسك فان العبد قد وفى ما اوجب الله عليه من امتثال امره فيما سأل ربه فيه حيث قال ادعوني استجب لكم فلو سأل ذلك من نفسه من غير
امر ربه له لحاسبه به وهذا سار في جميع ما يسأل فيه الله تعالى كما قال لنبيه محمد عليه الصلوة والسلام قل رب زدني علما فامتثل امر ربه فكان
يطلب الزيادة من العلم حتى كان اذا سيق له لبن يتأوله علما كما تأول رؤياه لما رأى في النوم انه اتى بقدح لبن فشربه
واعطى فضله عمر بن الخطاب قالوا فما اولته قال العلم وكذلك لما اسري به اتاه الملك باناء فيه لبن واناء فيه خمر فشرب اللبن فقال
له الملك اصبت الفطرة اي ما كنت مفطورا عليه من قابلية العلم والمعرفة اصاب الله بك امتك فاللبن متى ظهر فهو صورة العلم فهو
العلم تمثل في صورة اللبن كجبريل تمثل في صورة بشر سوي لمريم ولما قال عليه الصلوة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا نبه على ان كل ما يراه
الانسان في حيوة الدنيا انما هو بمنزلة الرؤيا للنائم في انه صور يعبر بها عن الامور الواقعة او الذي سيقع فهو من هذه الحيثية خيال فلا بد من
تاويله انما الكون اي عالم الصورة والاشكال او العالم كله لانه ظل للغيب المطلق والاعيان الثابتة خيال يتوهم ان له وجودا في نفسه وليس كذلك
بل هو حق في الحقيقة يعني عين الوجود الحق الذي يتعين بهذه الصورة الخيالية كل من يفهم هذا المعنى الذي ذكرناه حاز اي جمع اسرار الطريقة التي
هي نتيجة السلوك الطريقة المسلوكة لارباب السلوك وكان صلى الله عليه وسلم اذا قدم له لبن قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه لانه
كان يراه صور العلم وقد امر بطلب الزيادة من العلم واذا قدم اليه غير اللبن قال اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه فمن اعطاه الله
ما اعطاه بسؤال عن غير امر الهي فالامر فيه الى الله ان شاء حاسبه وان شاء لم يحاسبه وارجو من الله في العلم خاصة ان لا يحاسبه
اي طالبه به فان امره لنبيه عليه الصلوة والسلام بطلب الزيادة من العلم عين امره لامته فان الله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة واي اسوة اعظم من هذا التاسي لمن عقل عن الله ولو نبهنا على المقام السليماني على تمامه لرايت امرا يهولك الاطلاع عليه وانما
قلنا ذلك فان اكثر علماء الطريقة جهلوا حالة سليمان ومكانته وزعموا انه احب ملك الدنيا وطلب ان لا يكون ذلك لغيره وليس
الامر كما زعموا والله اعلم بالحقايق

فص حكمة وجودية في كلمة داودية

انما وصف الحكمة المودعة في الكلمة الداودية بالوجود
لان المراد بالوجود اما معناه المشهور او هو بمعنى الوجدان وعلى كل من التقديرين فللكلمة الداودية به نوع اختصاص اما على الاول فلان

المراد بالوجود الوجود الاضافي الكمالي لا المطلق اذ لا اختصاص له بشيء وكمال الوجود الاضافي انما هو بظهور حقايق الخلافة بتمامها وهي
قد ظهرت فيما تقدم من الانبياء بالتدريج حتى ظهرت بتمامها في داود عليه السلام واما وجدانه الحكم بمجرد الوهب من غير تحكم كسب كما
سيأتي فيكون حكمة وجدانية محضة لا دخل فيها للتعمل والكسب حتى لا يصح اسنادها اليه الا بانه وجدها لا بانه اكتسبها الى غير ذلك من
العبارات اعلم ايها الطالب المسترشد انه لما كانت النبوة والرسالة التي هي خصوص رتبة في النبوة اختصاصا الهيا ليس يجري فيها شيء
من الاكتساب اعني بالنبوة المختصة يعني الكمل اختصاصا الهيا نبوة التشريع كانت عطاياه تعالى لهم اي للانبياء عليهم السلام من هذا القبيل
اي من قبيل الاختصاص والامتنان مواهب ليست جزاء لعمل منهم ولا يطلب عليها منهم جزاء فاعطاؤه اياهم على طريق الانعام
والافضال ولذلك عبر سبحانه عن هذا الاعطاء بالهبة التي لا تطلب عليها عوض ولا غرض فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب يعني لابرهيم
الخليل وقال في ايوب ووهبنا له اهله ومثلهم معهم وقال في حق موسى عليه السلم ووهبنا له اخاه هرون نبيا فنسب ذلك الوهب
الالهي المذكور في هؤلاء الانبياء الى مثل ذلك الوهب بالنسبة الى من عداهم فالذي اي الاسم الذي تولاهم اولا حيث اختصهم
بالنبوة والرسالة هو بعينه الاسم الذي تولاهم ثانيا بعد اختصاصهم بها في عموم احوالهم او اكثرها وليس ذلك الاسم المتولي الا الاسم
الوهاب ثم لما بين ذلك المعنى في بعض الانبياء اراد ان ينتقل الى داود عليه السلام الذي هو المقصود بالذكر ههنا فقال وقال في حق داود
ولقد آتينا داود منا فضلا فلم يقرن به اي بالفضل الذي آتاه داود جزاء يطلبه منه كالشكر مثلا ولا اخبر انه اعطاه هذا الذي ذكره
من الفضل جزاء بعمل من اعماله ولما طلب الشكر على ذلك الفضل بالعمل طلبه من آل داود ولم يتعرض لذكر داود وانما طلب من آل داود
لشكره الآل على ما انعم به على داود فهو في حق داود عطاء نعمة وافضال وفي حق آله على غير ذلك اي على غير كونه عطاء نعمة وافضال بل
عطاء يطلب المعاوضة منهم فقال تعالى آمرا لهم طالبا منهم الشكر بالعمل اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور فداود عليه السلام
ليس يطلب منه الشكر على ذلك العطاء وان كانت الانبياء عليهم السلام قد شكروا الله تعالى على ما انعم به عليهم ووهبهم اياه فلم يكن
ذلك الشكر الواقع منهم منبعثا عن طلب من الله سبحانه بل تبرعوا بذلك من عند نفوسهم كما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
تورمت قدماه من غير ان يكون مامورا بالقيام على هذا الوجه شكرا لما غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلما قيل له في ذلك
قال افلا اكون عبدا شكورا وقال في نوح انه كان عبدا شكورا والشكور من عباد الله قليل فاول نعمة انعم الله بها على داود
انه اعطاه اسما ليس فيه حرف من حروف الاتصال وهي الحروف التي من شانها ان تتصل بما بعدها فالاتصال والانفصال
انما يعتبران بالنسبة الى ما بعد واما بالنسبة الى ما قبل فكل الحروف يتصل فقطعه اي نبه على قطعه عن العالم بذلك اي بان اعطاه اسما ليس
فيه حرف الاتصال اخبارا لنا عنه بمجرد هذا الاسم من غير نظر الى شيء آخر وهي الدال والالف والواو فان المناسبة بين الاسم
والمسمى فايعلمها اهل الحقيقة وسمى محمدا صلى الله عليه وسلم بحروف الاتصال ووصله اي دل على وصوله به اي بالحق يسمى بحروف الاتصال
وفصله اي دل على انفصاله عن العالم بحروف الانفصال وفصله اي دل على انفصاله عن العالم بحروف الانفصال فجمع له اي لمحمد عليه
الصلوة والسلام بين الحالتين الاتصال بالحق والانفصال عن العالم في اسمه كما جمع لداود عليه السلام بين الحالتين من طريق المعنى فانه
لا بد للكمل من ذلك الاتصال والانفصال ولكن لم يجعل ذلك في اسمه كما جعل في اسم محمد صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اختصاصا
لمحمد وتفضيلا له على داود وصلوات الله عليهما اعني باسم الاشارة المذكور في قوله فكان ذلك التنبيه عليه اي على الجمع بين الحالتين باسمه

فتم له الامر من جمع حياته جهة الاسم وجهة المسمى وكذلك الامر في اسمه احمد جمع فيه بين الحالتين بحروف الاتصال وهي الحاء والميم وحروف
الانفصال وهي الالف والدال فهذا من حكمة الله سبحانه ثم قال تعالى في حق داود عليه السلام يا جبال اوبي معه والطير ترك المقول
لكونه معلوما في كتاب الله ولدلالة ما بعده عليه فيما اعطاه اي في جملة ما اعطى داود على طريق الانعام عليه ترجيع الجبال معه منصوب
على انه مفعول القول تضمن معنى الذكر اي قال ذاكرا ترجيع الجبال معه او منصوب على انه المفعول الثاني لاعطاه ويكون ما مصدرية
على انه مفعول للانعام التسبيح بالنصب على انه مفعول للترجيع فتسبيح الجبال التسبيح ليكون له اي لداود وعملها اي عمل الجبال لان تسبيحها لما كان
لتسبيحه متنشا منه لاجرم يكون ثوابه عائدا اليه لا اليها لعدم استحقاقه لذلك وكذلك الطير اي مثل الجبال الطير في الترجيع وانما
كان تسبيح الجبال والطير تسبيحه لانه لما قوي توجهه عليه السلام بروحه الى معنى التسبيح والتحميد سرى ذلك الى اعضائه وقواه فانها مظاهر روحه
ومنها الى الجبال والطير فانها صور اعضائه وقواه في الخارج فلاجرم يسبح لتسبيحه ويعود فائدة تسبيحها اليه واعطاه اي داود القوة
ونعته بها حيث قال واذكر عبدنا داود ذا الايد فان الايد هو القوة واعطاه الحكمة اي العلم بالاشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاه ان
كان متعلقا بكيفية العمل وفصل الخطاب لبيان تلك الحكمة على الوجه المفهم ثم المنة الكبرى والمكانة اي المرتبة الزلفى التي خصه الله بها اي
منزه بها عني سواه حيث اعطاها اياه ولم يعطهم التنصيص على خلافته ولم يفعل ذلك مع احد من ابناء جنسه وهم الانبياء وان كان
فيهم خلفاء فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اي ما يخطر لك في حكمك من غير وحي مني فيضلك
عن سبيل الله اي عن الطريق الذي اوحي به على صيغة المتكلم الواحد الى رسلي وانما كان التنصيص على الخلافة المنة الكبرى والمكانة
الزلفى لانها صورة المرتبة الالهية اعطيت للخلفاء ثم تادب سبحانه معه اي مع داود عليه السلام فقال سبحانه ان الذين يضلون عن سبيل الله
لهم عذاب شديد بما نسوا اي بسبب نسيانهم يوم الحساب حيث لم يسند الضلال اليه ولم يقل له فان ضللت عن سبيلي فلك عذاب
شديد كما هو مقتضى الظاهر بل اسنده الى الجماعة الغائبين الذين داود عليه السلام واحد منهم فان قلت وآدم عليه السلام ايضا قد
نص الله سبحانه على خلافته فليس داود مخصوصا بالتنصيص على خلافته قلنا ما نص على خلافة آدم مثل التنصيص على خلافة داود
وانما قال سبحانه للملائكة في قصة آدم عليه السلام اني جاعل في الارض خليفة ولم يقل سبحانه اني جاعل آدم في الارض خليفة
فيحتمل ان يكون الخليفة التي اراده الله سبحانه غير آدم بان يكون بعض اولاده ولو قال ايضا اني جاعل آدم خليفة لم يكن مثل قوله
انا جعلناك خليفة بضمير الخطاب في حق داود فان هذا محقق ليس فيه احتمال غير المقصود وليس ذلك اي قوله اني جاعل آدم خليفة
كذلك اي مثل قوله انا جعلناك خليفة فان ضمير المخاطب لا يحتمل الغير بخلاف الاسم الغائب ثم لما كان ههنا مظنة ان يقال ذكر
آدم في القصة قرينة دالة على ان المراد بالخليفة آدم عليه السلام فيكون التنصيص عليه مثل التنصيص على داود عليه السلام دفعه بقوله وما
يدل ذكر آدم عليه السلام في القصة بعد ذلك دلالة لا تحتمل الغير على انه اي آدم عليه السلام عين ذلك الخليفة الذي نص الله عليه لاحتمال
ان يكون بعض اولاده كما قلنا مع ان التنصيص الحاصل بلا قرينة ليس مثل التنصيص الواقع بها كما لا يخفى فاجعل بالك لاخبارات الحق
سبحانه عن عباده واجتهد في ادراك خصوصياتها اذا اخبر عنهم حتى يفهم ما فضل به بعضهم على بعض وكذلك الحال في حق ابراهيم الخليل ليس
التنصيص على خلافته مثل التنصيص على خلافة داود فانه تعالى قال في حق الخليل عليه السلام اني جاعلك للناس اماما ولم يقل خليفة
وان كنا نعلم ان الامامة هنا خلافة ولكن ما هي مثلها لانه ما ذكرها اي الخلافة باخص اسمائها وهي الخلافة لانها خصوص مرتبة في الامامة

ثم في داود عليه السلام من الاختصاص بالخلافة ان جعله خليفة حكم بان حكم بين الناس بدلا من المستخلف وليس ذلك المذكور من الخلافة
في الحكم الا عن الله تعالى فقال تعالى له فاحكم بين الناس بالحق وخلافة آدم قد لا يكون من هذه المرتبة بحسب الاحتمال العقلي
واللفظي فيكون خلافته ان يخلف من كان فيها اي في الارض قبل ذلك من الملك والجن وغيرهما الا انه نائب عن الله في خلقه بالحكم الالهي
فيهم وان كان الامر كذلك وقع فان آدم عليه السلام خليفة في الحكم عن الله بحسب الواقع ولكن ليس كلامنا الا في التنصيص عليه والتصريح
به ولله في الارض خلائف عن الله وهم الرسل صلوات الرحمن عليهم واما الخلافة اليوم فعن الرسل لا عن الله لانهم ما يحكمون الا
بما شرع لهم الرسول لا يخرجون عن ذلك غير ان هنا دقيقة لا يعلمها الا امثالنا وذلك المذكور من الدقيقة واقع في اخذ ما يحكمون به
فيما هو شرع على صيغة المصدر للرسول فالخليفة عن الرسول من يأخذ الحكم بالنقل عنه صلى الله عليه وسلم او بالاجتهاد الذي اصله ايضا
منقول عنه صلى الله عليه وسلم وفينا من يأخذه عن الله بلا واسطة وذلك بكمال متابعته للنبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة فيكون خليفة
عن الله بعين ذلك الحكم لا بغيره فيكون المادة له من حيث كانت المادة لرسوله صلى الله عليه وسلم اي ماخذ حكمه ماخذ حكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعدم مخالفته له في الحكم وان كان في الباطن مستقلا لاخذه عن الله بلا واسطة كعيسى عليه السلام اذا نزل فحكم
بما حكم به الرسول صلى الله عليه وسلم آخذا من الله كما اخذه صلى الله عليه وسلم وكالنبي محمد صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى اولئك الذين
هدى الله فبهديهم اقتده حيث امر باتباع هديهم لا باتباعهم ليكون اخذا من الله كما اخذوا منه والفرق هنا بين اخذ النبي وعيسى عليهما السلام
وبين اخذ التابع بغير واسطة ان التابع وصل الى هذا المقام بواسطة المتابعة وهما عليهما السلام لم يصلا اليه بواسطة متابعة احد وهو
اي الخليفة منا الاخذ الحكم عن الله في حق ما يعرفه ويتحقق به في صورة الاخذ من الله محض بهذا الاخذ باطنا موافق للنبي صلى الله عليه
وسلم ظاهرا وهو اي هذا الخليفة فيه اي في الحكم الذي اختص باخذه عن الله بمنزلة ما قرره النبي صلى الله عليه وسلم اي بمنزلة النبي
صلى الله عليه وسلم في الحكم الذي قرره من شرع من تقدم من الرسل بكونه قرره اي من حيث كونه قرره فاتبعناه من حيث تقريره
لا من حيث انه شرع لغيره قبله وكذلك اخذ الخليفة اي ما اخذه الخليفة عن الله عين ما اخذه منه الرسول فنقول الخليفة من حيث
اخذه عن الله لا من حيث انه اخذه الرسول عن الله فنقول فيه بلسان الكشف خليفة الله وبلسان الظاهر خليفة رسول الله لموافقته
له في الظاهر ولهذا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نص بخلافة عنه الى احد ولا عينه بوجه غير التنصيص لعلمه ان في امته من
يأخذ الخلافة عن ربه فيكون خليفة عن الله مع الموافقة له صلى الله عليه وسلم في الحكم المشروع فلما علم ذلك صلى الله عليه وسلم لم يحجر الامر
الخلافة ولم يحجر في الخلافة عنه فسد طلقا في خلقه غير الرسل ياخذون من معدن الرسول اي رسولنا صلى الله عليه وسلم والرسل
الذين تقدموا عليه بالزمان ما اخذته الرسل اي رسولنا وسائر الرسل عليهم السلام ويعرفون فضل الرسول المتقدم هناك لان
الرسول قابل للزيادة اي لان يزيد في الاحكام وهذه الخليفة ليس بقابل للزيادة التي لو كان الرسول قبلها الرسول مرفوع وكان
تامة وقبلها جواب لو اي الزيادة التي لو وجد الرسول في زمان ذلك الخليفة كان قابلا لتلك الزيادة او ناقصة والخبر محذوف
اي لو كان الرسول كائنا في زمان ذلك الخليفة يقبل تلك الزيادة واقتصر على الزيادة لان النقصان ايضا زيادة فلا يعطي في الحكم
والعلم فيما شرع للرسول خاصة فهو في الظاهر متبع غير مخالف بخلاف الرسل فانه قد يقع بينهم المخالفة الا ترى عيسى عليه السلام لما تخيلت
اليهود انه لا يزيد على موسى مثل ما قلناه في الخلافة اليوم مع الرسول آمنوا به واقروه فلما زاد حكما او نسخ حكما كان قد قرره موسى لكون

عيسى رسولا لم يحملوا ذلك لانه خالف اعتقادهم فيه اى اعتقاد اليهود في شان موسى عليه السلام ان شريعته لا تنسخ او في شان عيسى ان شريعته
لا تنسخ شريعة موسى عليهما السلام وجهلت اليهود الامر اى امر الرسالة على ما هو عليه من اقتضائه الزيادة والنقصان بحكم الوقت واستعداد
كل قوم ارسل الرسول اليهم فطلبت اليهود قتله وكان من قصته ما اخبرنا الله تعالى في كتابه العزيز عنه وعنهم فلما كان عيسى عليه السلام رسولا
قبل الزيادة على شريعة موسى بشى اما ينقص حكم قد تقرر او زيادة حكم على ان النقص اى نقص حكم زيادة حكم بلا شك فان نقص حكم اثبات
شى عن الشريعة يستلزم زيادة الحكم بحرمته عليها وبالعكس والخلافة اليوم ليس لها هذا المنصب اى منصب الزيادة والنقصان وانما
تنقص اى الخلافة او تزيد على الشرع الذى قد تقرر بالاجتهاد اى على المجتهدات التى لا نص فيها حقيقة سواء نقل فيها نص او لم ينقل
واما حكم المجتهد فيها بالراى قياسا لا على الشرع الذى شرعه به محمد صلى الله عليه وسلم اى خوطب به مشافهة من الله او ممن اوحى به اليه فقد
يظهر من الخليفة الآخذ الحكم من الله ما يخالف حديثا ما في الحكم فيتخيل انه من الاجتهاد وانما هذا الامام يعنى الخليفة الآخذ من الله لم
يثبت عنده من جهة الكشف ذلك الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم ولو ثبت لحكم به وان كان الطريق اى طريق الاسناد فيه العدل
عن العدل فما هو اى العدل معصوم بالرفع على نعت بنى تميم من الوهم الذى هو مبدا السهو والنسيان ولا من النقل على المعنى الذى هو مبدا
التبديلات والتحريفات فمثل هذا يقع من الخليفة اليوم وكذلك يقع من عيسى فانه اذا نزل يرفع كثيرا من شرع الاجتهاد المقرر بتقرير الايمة
المجتهدين فيبين برفعه صورة الحق المشروع الذى كان النبى عليه الصلوة والسلام ولا سيما اذا تعارضت احكام الايمة فى النازلة الواحدة
فنعلم قطعا انه لو نزل وحى لنزل باحد الوجوه فذلك هو الحكم الالهى وما عداه وان قرره الحق في صورة المجتهدين فهو شرع تقرير لرفع
الحرج عن هذه الامة واتساع الحكم فيها قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السهلة السمحة
ظاهره انه لو لم يقع الاختلاف فى الاحكام الاجتهادية ما كان يظهر فيها الوجوه المتكثرة التى هى صورة سعة الرحمة المجبول عليها نبينا صلى الله
عليه وسلم ولما كان يتوهم ان يتوهم ان استصواب اختلاف الخلفاء والمجتهدين لرفع الحرج عن هذه الامة واتساع الحكم فيها ينافى ما ثبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما دفعه بقوله واما قوله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين
فاقتلوا الآخر منهما هذا فى الخلافة وفى بعض النسخ فهذا فى الخلافة وهو يصلح ان يكون جواب اما يعنى هذا الحكم انما هو فى الخلافة الظاهرة
التى لها السيف وان اتفقا فلا بد من قتل احدهما وهو الآخر منهما بخلاف الخلافة المعنوية الغير المعزونة بالخلافة الظاهرة فانه لا قتل فيها
وانما جاء القتل اى قتل الخليفة الآخر فى الخلافة الظاهرة وان لم يكن لذلك الخليفة الظاهرى الآخر هذا المقام اى مقام الخلافة واخذ
الاحكام عن الله كالخليفة الظاهرى الاول وهو اى الخليفة الآخر خليفة رسول الله ان عدل وح يكون بين الخليفتين تخالف فى رتبة
الخلافة فان الاول خليفة الله والثانى خليفة رسول الله فمن حكم الاصل اى وجوب القتل فى الآخر مع هذا التفاوت القاضى بعدم
تخالفهما فى الحقيقة من حكم الاصل الذى به اى بهذا الحكم تخيل الاصل وجود الهين فالاصل هو برهان التمانع وحكمه اى نتيجته وجوب
وحدة الواجب تعالى فوجوب وحدة الواجب تحكم بوجوب وحدة الخليفة الذى هو ظله ونائبه وقتل الآخر من الخليفتين فقوله
فمن حكم الاصل جزاء لقوله وان لم يكن لذلك الخليفة هذا المقام ويجوز ان يكون جواب اما ويكون ان في قوله وان لم يكن وصلية ولما
اشار رضى الله عنه الى الاصل الذى هو برهان التمانع اخذ فى تقريره فقال ولو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وان اتفقا اى
الالهان فان اقل مرتبة التعدد الاثنان وذلك لانه على تقدير اتفاقهما اما ان ينفذ حكم كل منهما فى الآخر فلا يكون واحد منهما الها

لنفوذ حكم الآخر فيه وان لم ينفذ فكذلك ايضا لعدم القدرة والعجز وان نفذ حكم احدهما دون الآخر فالنافذ الحكم هو الاله فلا يكون فى الاله
تعدد اصلا واما ان اختلفا فنحن نعلم انهما لو اختلفا تقديرا اى فرضا لنفذ حكم احدهما فقط فالنافذ الحكم احدهما هو الاله على الحقيقة
والذى لم ينفذ حكمه ليس باله ومن هنا اى من مقام كون نفاذ الحكم من خواص المرتبة الالهية نعلم ان كل حكم ينفذ اليوم فى العالم انه
حكم الله وان خالف ذلك الحكم النافذ الحكم المقرر فى الظاهر المسمى شرعا اذ لا ينفذ حكم الا لله فى نفس الامر هذا تعليل للحكم المتقدم
باعادته والاستدلال عليه ففى الحقيقة هو تعليل لما استدل به عليه اعنى قوله لان الامر الواقع فى العالم انما هو على حكم المشية الالهية لا على
حكم الشرع المقرر بالمشية فما شاء الحق وقوعه وقع البتة وما لم يشا لم يقع سواء كان الشرع قرره اولا وان كان تقريره اى تقرير الشرع
المقرر ايضا من المشية الالهية ولذلك نفذ تقريره خاصة لا العمل به فان المشية المتعلقة بتقرير الشرع ليست لها خاصية فيه اى فى الشرع المقرر
الا العمل بما جاء به الا اذا تعلقت المشية به ايضا فالمشية سلطانها اى تاثيرها فى الاشياء عظيم لا يتخلف عنها ما يتعلق به ولهذا اى لعظم
سلطانها جعلها ابو طالب عرش الذات فانه اذا استقرت الذات واستوت عليها بانتجلى بها حكمها فى اقطار الوجود لانها لذاتها
لا لغيرها تقتضى الحكم ونفوذها وما اقتضاه الذات لا يتخلف عنها فلا يقع فى الوجود شى ولا يرتفع خارجا عن المشية فان الامر الالهى
اذا خولف هنا بالمسمى اى بما يسمى معصية فليس الا الامر بالواسطة المسمى بالامر التكليفى لا الامر التكوينى فما خالف الله احد قط فى جميع
ما يفعله من حيث امر المشية فوقعت المخالفة من حيث امر الواسطة فافهم وعلى الحقيقة فامر المشية اذا تعلقت بافعال العباد انما يتوجه على ايجاد
عين الفعل لا على من ظهر على يديه فيستحيل الا ان يكون اى فيستحيل كل من خالق الفعل وجوده وعدمه الا وجوده غير مستحيل بل واجب وفى
بعض النسخ يستحيل ان لا يكون ومعناه ظاهر ولكن فى هذا المحل الخاص موقفا يسمى عين الفعل به اى بامر المشية مخالفة لامر الله اذا لم يكن موافقا
للامر التكليفى ووقتا يسمى موافقة وطاعة لامر الله اذ كان موافقا له ويتبعه اى الفعل الذى يتعلق به المشية لسان الحمد والذم على حسب ما يكون
موافقا او مخالفا للامر التكليفى فان كان موافقا حمد وان كان مخالفا يذم ولما كان الامر فى نفسه على ما قررناه من انه لا يقع شى الا بالمشية
الالهية ولا يرتفع الا بها لذلك كان مآل الخلق فى الآخرة الى السعادة على اختلاف انواعها واشار الكاشف الى رفع العذاب عنهم
فعبر الحق سبحانه عن هذا المقام اى عن مقام كون مآل الكل الى السعادة بان الرحمة وسعت كل شى فكما ان الرحمة الوجودية وسعت
كل الاشياء حتى الغضب كذلك الرحمة المقابلة للغضب ايضا وسعتها وانتهاها اى وعبر عن هذا المقام ايضا بانها اى الرحمة سبقت
الغضب الالهى استقالتم جميع معانى السبق من التقدم فى الوجود ومن التعدى عن الشى بعد اللحوق به ومن الغلبة والاستيلاء والسابق
بهذه المعانى متقدم فاذا لحقه بالاستحقاق له هذا العبد الذى حكم عليه المتاخر يعنى الغضب حكم عليه المتقدم يعنى الرحمة فنالته الرحمة
واخذته من يد غضب المنتقم اذ لم يكن غيرها اى غير الرحمة يسبق فهذا معنى سبقت رحمته غضبه ليحكم اى الرحمة على من وصل اليها فانها فى
الغاية وقفت والكل سالك الى الغاية فلا بد من الوصول اليها اى الى الغاية فلا بد من الوصول الى الرحمة التى هى الغاية فلا ومفارقة الغضب الذى
غلبه الرحمة فيكون الحكم لها اى للرحمة فى كل واصل اليها اى الى الغاية بحسب ما يعطيه حال الواصل اليها اى بحسب درجاتهم وتفاوت طبقاتهم
فيكون للبعض نعيم فى عين الجحيم وللبعض آخر فى الجنة وللآخر فى الاعراف الذى بينهما فمن كان ذا فهم عظيم يورثه الذوق والكشف شاهد ما قلناه
شهودا عيانيا وان لم يكن له فهم فيأخذه عنا اخذا تقليديا اى ايمانيا فما ثمة اى فى نفس الامر الا ما ذكرناه فاعتمد عليه وكن بالحال فيه اى
فيما ذكرناه يعنى اجتهد حتى تبصره حالك ولا تكتف بمجرد التقليد كما كنا الفعل منسلخ عن الزمان اى كاكن بالحال فيه فمنه اى من الحق تعالى نزل الينا وقاض

علينا ما تلونا عليكم ونازل اليكم ما دهينا كم منا فمنا تاتيا تاكيد للادلال او متعلق بوسنا كم اى وهبنا كم من احوالنا التي نزلت الينا فى التي تسمى
واما تليين الحديد فقلوب قاسية اى فتليين قاسية يلينها الزجر والوعظ يلين النار اى مثل يلين النار الحديد وانما الصعب قلوب اشد
من الحجارة فان الحجارة يكسرها ويكلسها النار اى يجعلها كلسا وهي النورة ولا يلينها وما الان اى الحق سبحانه له اى لداود عليه السلام
الحديد الا لعمل الدروع الواقية اى الحافظة من العدو وتنبيها من الله ان لا يتقى الشيء الا بنفسه فان الدرع يتقى به السنان والسيف
والسكين والنصل وكلها حديد كالدرع فاتقيت الحديد بالحديد فجاء الشرع المحمدي باعوذ بك منك فهذا روح تليين الحديد فهو المنتقم الرحيم
فينبغي ان يتقى من الاسم المنتقم بالرحيم والله الموفق الجواد المفضل الكريم

فص حكمة نفسية في كلمة يونسية

لما نفس الله سبحانه
بنفسه الرحماني عن كرب يونس عليه السلام بتخليص نفسه القدسية عن توهم خراب صورته الجسمانية وهدم نشاته العنصرية المانعين لها عن الوصول
بكمالها حين الفاه من بطن الحوت الى ساحل اليم وصف حكمته بالنفسية بسكون الفاء كما ذهب اليها اكثر الشراح رضي الله عنهم والنفسية بفتحها كما يشهد بها النسخ
المقروة على الشيخ وظهر من ذلك وجه تصدير قصته عليه السلام بما يدل على وجوب المحافظة للنشاة الانسانية من هدمها وحل نظامها حيث قال
واعلم ان هذه النشاة الانسانية بكمالها اى بتمامها روحا وجسما ونفسا خلقها الله على صورته الجامعة بين التنزيه الذي يدركه الروح
والتشبيه الذي يحكم به القوى الجسمانية والجمع بينهما الذي يكشف للطيفة القلبية الجامعة بين احكام الروح والجسم المتوسطة بينهما وكما يه عفى
رضي الله عنه اراد الدم اخذ القدية او العفو فان ابى من يقبل الاراه سبحانه اذا كان اولياء الدم جماعة فرضي واحد بالدية او
وباقي الاولياء لا يريدون الا القتل كيف يراعى من عفا ورجح على من لم يعف فلا يقبل قصاصا الاراه عليه السلام يقول في صاحب التسعة ان
قتله كان مثله التسعة بكسر النون حبل عريض يشد به الحرام وقصتها انها كانت لرجل وجد مقتولا فرأى وليه تسعه في يد رجل فاخذه بدم
صاحبها فلما قصد قتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله كان مثله اى في الظلم اذ لا يثبت القصاص شرعا بمجرد وجدان التسعة
في يده وكلاهما هدم بنيان الرب الا تراه تعالى يقول وجزاء سيئة سيئة مثلها فجعل القصاص سيئة اى سوء ذلك الفعل مع كونه مشروعا
وما يقال انما يقع امثال ذلك على سبيل المشاكلة فلا ينافي القصد من البلغاء الى مثل تلك المعاني والخواص فمن عفا واصلح فاجره
على الله لانه اى المعفو عنه على صورته اى صورة الحق فمن عفا عنه ولم يقتله فاجره على من هو اى المعفو عنه على صورته وهو الحق سبحانه لانه
الحق احق به بالعبد المعفو عنه اذ الحق انشاه اى العبد المعفو عنه له اى لنفسه حتى يظهر به اسماءه وصفاته وما ظهر الحق للحق بالاسم الظاهر الا
بوجوده فمن راعاه بان عفا عنه ولم يقتله فانما راعى الحق بابقاء مظهره حتى يتمكن من الظهور وما يذم الانسان لعينه وانما يذم لفعله وفعله
ليس عينه وكلامنا في عينه ولا فعل الا لله ومع هذا ذم منها اى من الافعال ما ذم وحمد ما حمد ولسان الذم على جهة الغرض بان ذم احد
شيئا لا يوافق غرضه مذموم عند الله بخلاف ما ذمه الشرع فانه اخبار عما في نفس الامر على ما هو عليه ولا غرض للشارع فيه فلا مذموم
الا ما ذمه الشرع وهذا صريح في ان حسن الاشياء وقبحها شرعي لا عقلي فان ذم الشرع لحكمة يعلمها الله ومن اعلمه الله كما شرع القصاص
للمصلحة ابقاء لهذا النوع وارداعا للمتعدي حدود الله فيه اى في هذا النوع وقيل المعنى فيه اى في القصاص ورد قوله تعالى ولكم في القصاص
حيوة يا اولي الالباب وهم اهل لب الشيء الذين عثروا اى اطلعوا على اسرار النواميس الالهية التي يحكم بها الشرع والحكمة التي يقتضيها العقل
واذا علمت ان الله راعى هذه النشاة واقامتها فانت اولى بمراعاتها اذ لك بذلك اى بان تراعيها السعادة فمن وجب فانه
ما دام الانسان حيا يرجى له تحصيل صفة الكمال الذي خلق له فاذا اعنته على ذلك رجع اثر الاعانة اليك فذلك سعادة وامتنان فمن عاينه

ترك الاعانة وذلك سعادة اخرى ومن سعى في هدمه فقد سعى في منع وصوله لما خلق له بل في منع وصول نفسه ايضا اليه لانه يجازى بمثل ما فعل
اما بالقصاص او بغيره وما احسن ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترغيبا للعبد فيما يوصله الى ما خلق له وتفضيلا لهذا الموصل على
هدم النشاة الانسانية وان كان بالامر وكان للهادم رتبة اعلاء كلمة الله وثواب الشهادة الا انبئكم بما هو خير لكم وافضل من ان
تلقوا عدوكم فتضربوا رقابهم ويضربوا رقابكم ذكر الله اى ما هو خير لكم مما ذكر ذكر الله سبحانه وذلك اى حسن ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
بحيث يقضي منه العجب انه لا يعلم قدر هذه النشاة الانسانية الا من ذكر الله الذكر المطلوب منه فيحصل فيها ما لا سعادة فوقه وهو سعادة
شهود الحق سبحانه فنبه صلى الله عليه وسلم على ان ما يحصل للذاكر في هذه النشاة افضل مما يحصل في هدمها وان كان واقعا بموجب الامر من
السعادات عظيمة من الفوز بالجنة والتلذذ بملاذها من الحور والقصور وغيرهما فابقاء هذه النشاة افضل من هدمها وان كان بالامر
ثم شرع رضي الله عنه في بيان ما يحصل للذاكر في هذه النشاة فقال فانه تعالى جليس من ذكره والجليس مشهود الذاكر ومتى لم يشهد
الذاكر بجميع اجزاء وجوده الحق الذي هو جليسه فليس بذاكر فان ذكر الله سار في جميع اجزاء العبد فالذاكر من ذكره بجميع اجزائه لا من
ذكره بلسانه خاصة فان الحق لا يكون في ذلك الوقت الا جليس اللسان خاصة فيراه اللسان من حيث لا يراه الانسان بما هو اى اللسان
رائيه وفيه اشارة الى ان لكل شيء نصيبا من الصفات السبع الكمالية ولكن لا على الوجه المعهود ولذلك قال بما هو راء فافهم هذا السر في
ذكر الغافلين فالذاكر الذي هو اللسان من الغافل حاضر بلا شك والمذكور جليسه فهو اى الذاكر يشهده اى المذكور والغافل من حيث غفلته
ليس بذاكر فما هو اى الحق جليس الغافل فان الانسان كثير ما هو احدي العين والحق احدي العين كثير بالاسماء الالهية كما ان الانسان كثير بالاجزاء
ولا يلزم من ذكر جزء ما ذكر جزء اخر فالحق جليس الجزء الذاكر منه والجزء الاخر متصف بالغفلة عن الذكر ولا بد ان يكون في الانسان جزء
يذكر الحق به ويكون الحق جليس ذلك الجزء فيحفظ باقي الاجزاء بالعناية الالهية كما يحفظ العالم بوجود الكامل الذي يذكر الله في جميع احيانه
كما جاء في الحديث لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله ولما ذكر ان العبد محفوظ ما دام جزء منه ذاكرا كان محل ان يقال
كيف يكون محفوظا وقد يطرأ عليه الموت فدفعه بقوله وما يتوفى الحق بهدم هذه النشاة بالمسمى موتا فليس باعدام له بالكلية وانما هو
اى الموت تفريق بين الجسم والروح فياخذه اى العبد من حيث روحه اليه وليس المراد اى مراد العبد الا ان ياخذه الحق ويخلصه من عالم
الكون والفساد واليه يرجع الامر كله فاذا اخذه الحق اليه اى الى نفسه سوى له مركبا اى بدنا يكون له بمنزلة المركب غير هذا المركب الذي
هو بدنه العنصري من جنس الدار التي ينتقل اليها اما بدنا مثاليا كما في البرزخ او مدنا او وبالا شبيها بالبدن العنصري في دار الجزاء
الجنة او النار وهي دار البقاء لوجود الاعتدال الحقيقي الذي يحفظ الاجزاء عن الانفكاك فلا يموت ابدا اى لا يفرق اجزاؤه
كما قال تعالى خالدين فيها ابدا واما اهل النار فمالهم الى النعيم ولكن في النار ولا بد لصورة النار بعد انتهاء مدة
العقاب ان يكون بردا وسلاما على من فيها وهذا نعيمهم وقد جاء في الحديث سياتي على جهنم زمان ينبت في قعرها الجرجير فنعيم اهل النار
بعد استيفاء الحقوق اى بعد استيفاء الاسم المنتقم حقوق الله وحقوق الخلق منه نعيم خليل الله عليه السلام حين القي في النار فانه
عليه السلام تعذب برؤيتها وبما تعود في علمه وتقرر من انها صورة تولم من جاورها من الحيوان وما علم مراد الله فيها ومنها من راحته في
صورة العذاب ونعيمه في عين الجحيم فبعد وجود هذه الالام وجد بردا وسلاما مع شهود الصورة اللونية اى المرئية على لون النار
اثرها في حقه اى في حق خليل عليه السلام وهي نار في عيون الناس ونور وراحة له عليه السلام فالشيء الواحد يتنوع في عيون الناظرين

هكذا هو التجلي الالهي فانه واحد في ذاته مختلف بحسب القوابل فيرى متنوعا كذلك العالم واحد في نفسه مختلف بحسب الناظرين فيرى متنوعا فانه
اذا تجلى الحق فيه على الناظر باسمائه الجلالية يرى اعيانه صورا حجابية متناهية مباينة للحق سبحانه ويبقى الناظر فيه محجوبا عن مشاهدة الحق سبحانه
واذا تجلى فيه على الناظر بكثرته الاسمائية يرى اعيانها مجالي اسمائه ويصير الناظر حينئذ مكاشفا باسمائه وصفاته واذا تجلى فيه عليه بوحدته الذاتية
الى غير ذلك من صور التجليات اذا عرفت هذا ظهر عليك ان الامر الواحد الذي هو النار في هذه الصورة يصلح ان يجعل مثالا للتجلي الوحداني
الالهي المتنوع بحسب القوابل وان يجعل مثالا للعالم الواحد في نفسه المحتمل لان يظهر على الناظر فيه بالصور المذكورة وغيرها واذا نظرت الى
هذين الاحتمالين فان شئت جعلته مثالا للتجلي الوحداني الالهي وقلت ان الله تعالى سبحانه يتجلى بصور متنوعة مثل هذا الامر يعني النار التي
هي في عين الخليل عليه السلام نور وفي اعين الناظرين نار وان شئت جعلته مثالا للعالم وقلت ان العالم في النظر المنهي اليه والنافذ
فيه بملاحظة تفصيل احواله المستورة مثل الحق في التجلي اي تجليه بحسب القوابل فيتنوع اي العالم في عين الناظر بحسب مزاج الناظر واستعداده
لظهوره عليه كما عرفت ولما كان مزاج الناظر بحسب استعداده الكلي امرا واحدا يتنوع بحسب تنوع التجلي المتنوع بحسب استعداداته
الجزئية يصلح ان يجعل النار في الصورة المذكورة مثالا له والى هذه الصلاحية اشار بقوله او تنوع مزاج الناظر تنوع التجلي فكل واحد من
هذا المذكور من التمثلات الثلاثة سائغ في معرفة الحقائق وبيانها فلو ان الميت والمقتول اي ميت كان او اي مقتول كان سعيدا كان او
شقيا اذا مات او قتل لا يرجع الى الله لم يقض الله بموت احد ولا شرع قتله فالكل في قبضته وتحت حكم احاطته فلا فقدان في حقه فشرع
القتل على السنة انبيائه وحكم بالموت في سابق قضائه لعلمه بان عبده لا يفوته فهو راجع اليه بزواله عن الظاهر وانتقاله الى الباطن وهذا
اي رجوعه اليه هو الظاهر ذوقا وكشفا على ان هذا الرجوع منطوق في قوله تعالى واليه يرجع الامر اي امر الوجود كله اي فيه يقع التصرف وهو
المتصرف فيه يعني القابل وهو المتصرف يعني الفاعل وامر الوجود منحصر في القابل والفاعل فما خرج عنه شيء لم يكن عينه بل هويته عين
ذلك الشيء وهو الذي يعطيه الكشف في قوله تعالى واليه يرجع الامر كله فالضمير في اليه اشارة الى هوية الغيبية والرجوع لغة هو العود
الى ما كان منه البدء فدل هذه الآية على ان هوية الغيبية مبدأ الاشياء كلها ومرجعها ومبدئية شيء لشيء على انواع احدها ان
يتنزل المبدأ عن صرافة اطلاقه بظهور شئوناته المستجنة في غيب ذاته وتقيده بها فيصير امرا مقيدا مغايرا بالتقييد والاطلاق
ورجوع هذا المقيد الى المبدأ بانسلاخه عن الصفات التقييدية بعودها من الظاهر الى الباطن فمحل المبدائية والمرجعية على هذا الاحتمال
وجعل ضمير الغائب اشارة الى الهوية الغيبية مما يعطيه الكشف فان العقل لا يستقل به والله تعالى اعلم فص حكمة غيبية في كلمة ايوبية
لما كانت احواله عليه السلام غالبا في زمان الابتلاء وقبله وبعده غيبية وصفت حكمته بالغيبية واسندت الى كلمته والمراد بكون
احواله غيبية انها ظهرت من الغيب بلا سبب معهود وموجب مشهود فلا يرد ان احوال جميع الانبياء بل اهل العالم كلهم ظهرت من الغيب فلا
اختصاص ح لان اكثر احوالهم منوطة بشروط معهودة ومربوطة باسباب مشهودة وتفصيل احواله التي ظهرت من الغيب بلا سبب
ظاهر مذكور في شرح الشيخ مؤيد الدين الجندي رحمه الله فمن اراده فليطالع ثم اعلم ان سر الحيوة يعني السر الذي هو الحيوة وانما
جعلها سرا لانها امر مغيب مستور في الحي لا يعلم الا باثارها كالحس والحركة والعلم والارادة وغيرها سرى في الماء بسريان الهوية
الغيبية فيه منصبغة بصبغة الحيوة وكان المراد بهذا الماء النفس الرحماني الذي هو هيولي للعالم مطلقا لان الشيء المذكور في نتيجة المقدمات
الآتية اعني قوله فكل شيء الماء اصله يعم عالم الاجسام وغيره لا الماء المتعارف ولهذا فرع عليه فهو اي الماء اصل العناصر التي واحد منها الماء

المتعارف

المتعارف فيلزم من ذلك ان يكون اصلا للمولدات ايضا لان اصل الاصل اصل ومنها السموات السبع لانها عنصرية على مذهب الشيخ رضي الله
عنه والاركان اي سائر اركان العالم من العرش والكرسي ولذلك اي لسريان سر الحيوة في الماء جعل الله من الماء كل شيء حي وما ثم اي في الوجود
شيء الا هو حي فانه ما من شيء الا وهو يسبح بحمد الله ولكن لا يفقه تسبيحه الا بكشف الهي ولا يسبح الا حي فكل شيء حي فكل شيء الماء اصله والماء الذي
هو اصل كل شيء ليس الا النفس الرحماني وانما اطلق اسم الماء عليه للطف سريانه في الاشياء او لانه شبيه بالنفس الانساني الذي هو هواء
صار مائيا ممزوجا باجزاء هوائية فيصح اطلاق الماء عليه فكذا على ما هو شبيه به ولكن على سبيل التجوز الا ترى العرش وهو اول الاجسام كيف
كان على الماء لانه اي العرش منه اي من الماء يكون قطعا اي علا وارتفع العرش عليه اي على الماء وذلك لان العرش صورة والماء هيولاه كما
ظاهر ان الصورة تعلو على الهيولى وتحفظها فيما تحتها فهو اي الماء يحفظ اي العرش من تحته اي من تحت العرش ضرورة حفظ الهيولى للصورة
ان الانسان خلقه او عبد فتكبر على ربه وعلا عليه فهو سبحانه مع هذا الحفظ من تحته تحته متوسمة له سبحانه بالنظر الى علو هذا العبد الجاهل بنفسه
عند نفسه لا في نفس الامر وللعبد بوجه آخر علو على الحق سبحانه وذلك ان العبد صورة تعين للوجود الحق والتعين لا بد ان يعلو على المتعين
به ويستره تحته فهو مستور بالتعين العبداني ولو وجود الحق المتعين به لا نعدم اذ لا تحقق للتعين بدون المتعين فالحق يحفظ العبد من تحته
وما يدل على كون الحق تحت العبد هو قوله عليه السلام لو دليتم بحبل لهبط على الله فاشار الى نسبة التحت اليه كما نسبة الفوقية اي نسبته
الفوقية اليه بما زاده كما في قوله فيما رحمه ونسبة الفوقية اليه كما في قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده
فله الفوق والتحت وسائر الجهات ولهذا اي لاحاطته بجميع الجهات ما ظهرت الجهات الست الا بالانسان لانه تعالى لانه اذا احاط
بجميع الجهات لم يكن له فوق لا يكون هو فيه والا لم يكن محيطا بها وكذا لم يكن له تحت لا يكون هو فيه وكذا سائر الجهات فلم يظهر الجهات
بالنسبة اليه بخلاف الانسان فان له فوقا ليس هو فيه وكذلك له تحت ليس هو فيه وعلى هذا القياس سائر الجهات فلعدم احاطته بالجهات
ظهرت الجهات به بخلاف الحق سبحانه لاحاطته بها كما عرفت وهو اي الانسان على صورة الرحمن فلو كان للحق جهة يكون باعتبار صورته
لا باعتبار حقيقته ولو كان الانسان محيطا بالجهات يكون باعتبار من هو على صورته لا باعتبار نفسه ولا مطعم بالغذاء الروحاني والجسماني
الا الله وقد قال في حق طائفة وهم قوم موسى وعيسى عليهما السلام ولو انهم اقاموا التورية والانجيل بالانقياد لاحكامهما ثم نكر
وعمم فقال وما انزل اليهم من ربهم فدخل في قوله وما انزل اليهم من ربهم كل حكم منزل على لسان رسول او ملهم اي معلوم بالالهام الرباني
لارباب القلوب لاكلوا الارزاق الروحانية من العلوم والمعارف الوهبية من فوقهم وهو المطعم من الجهة الفوقية التي نسبت اليه ومن
الاحوال والمواجيد الكسبية الحاصلة لهم بسلوك الطريق بالارجل من تحت ارجلهم وهو المطعم من الجهة التحتية التي نسبها الى نفسه على لسان
رسوله المترجم عنه صلى الله عليه وسلم وانما قال رضي الله عنه في الجهة الفوقية نسبت على صيغة المجهول وفي الجهة التحتية نسبها باسنادها
بايتنا ونسبتها اليه سبحانه نظرا الى حال المحجوبين فانهم لا يستوحشون من نسبة الفوقية اليه تعالى كما هم يستوحشون من نسبة التحتية كيف وقد
ذهب بعضهم الى اثبات الجهة الفوقية له تعالى فاسند اليه سبحانه نسبة التحتية مع انها وقعت على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم دفعا
لتوحشهم ولو لم يكن العرش على الماء ما انحفظ وجوده فانه بالحيوة يحفظ وجود الحي الا ترى الحي اذا مات الموت العرفي تنحل اجزاء نظامه
وتنعدم قواه عن ذلك النظم الخاص ولما ظهر من انه بالحيوة يحفظ وجود الحي ولا مادة للحيوة الا الماء قال تعالى لايوب حين اشرف على زوال
الحيوة لشدة الحرارة المنفية برودة الماء ورطوبتها اركض برجلك هذا مغتسل يعني ماء بارد لما كان عليه من افراط حرارة الالم فسكنه

اى ايوب او افراط الحرارة استدبر دالما فنقص عن حرارته الزائدة على ما ينبغى وزاد على برودته الناقصة عما ينبغى ولهذا كان الطب النقص من
الزائد والزيادة فى الناقص والمقصود من ذلك النقص والزيادة طلب الاعتدال اى تساوى الزائد والناقص ولا سبيل اليه اعنى
الى الاعتدال مطلقا سواء كان فى الكيفيات المتضادة كما فى المزاج او فى غيرها كما فى الصور التى ذكرها الشيخ رضى الله عنه الا انه اى المقصود
من النقص والزيادة ما يقاربه اى الاعتدال وانما لا سبيل اليه اعنى الى الاعتدال من اجل ان الحقايق والشهود اى معرفة الحقايق
وشهودها على ما هى عليه يعطى التكوين مع الانفاس على الدوام يعنى تعطى العلم بان الاشياء تتكون فى كل آن على الدوام ولا يكون التكوين
مع الانفاس الا بعد انعدام المكون ولا يكون التكوين بعد الانعدام الا عن ميل من المكون تارة الى العدم وتارة الى الوجود فلو اعتدل الميل
وتساويا يلزم اما خلوه من الوجود والعدم او اتصافه بهما معا وكلاهما محال فلا سبيل الى الاعتدال ويسمى هذا الميل فى الطبيعة اى فى
علم الطبيعة او فى الطبايع المتضادة المستقرة على حاله وفداية معتدله انحرافا اذا كان مبداء فساد مزاج او تعيينا اذا كان مبداء كون مزاج
ويسمى هذا الميل فى حق الحق ارادة وهى اى الارادة ميل الى وجود المراد الخاص او عدمه دون غيره فان استوت نسبته تعالى الى وجوده
وعدمه لكونه عن ارادتهما او لاتصافه بارادتهما من غير ترجيح لزم اما خلو هذا المراد الخاص عن الوجود والعدم او اتصافه بهما وذلك محال
الاعتدال يودون بالسواء بين الامور المتضادة فى الجمع اى فى جمع هذه الصور وهذا اى الاعتدال ليس بواقع فى صورة منها لامتناعه كما
بين فلهذا منعناه من حكم الاعتدال وقد ورد فى العلم الالهى الفايض من حضرة الالوهية النبوى الجارى على لسان النبى صلى الله عليه وسلم
اتصاف الحق بالرضى والغضب وبالصفات المتقابلة والرضى مزيل للغضب عن المغضوب عليه والغضب مزيل للرضى عن المرضى عنه ولا اعتدال
ان يتساوى الرضى والغضب ولا سبيل اليه فما غضب الغاضب على من غضب عليه وهو عنه راض فقد اتصف باحد الحكمين فى حقه يعنى الغضب وهو
ميل وما رضى الحق عمن رضى عنه وهو غاضب عليه فقد اتصف باحد الحكمين فى حقه يعنى الرضى وهو ميل وانما قلنا هذا الكلام على وجه
لا يدل على زوال غضب الحق عن العبد مطلقا بل قيدناه بشرط الرضى ووجود الشرط مسكوت عنه من اجل من يرى ان اهل النار لا يزال
غضب الله عليهم دائما ابدا فى زعمه فما لهم حكم الرضى من الله فان كان الامر كما زعمه فصح المقصود يعنى وجود الميل وعدم الاعتدال
فان كان كما قلناه مرارا وقررناه مآل اهل النار الى ازالة الالام وان يسكنوا النار وبقيت عليهم الصورة النارية فذلك
رضى الله عنهم لانه زال تالمهم بها فزال الغضب لزوال الالام اذ عين الالم عين الغضب اى عين الم العبد عين غضب الحق اذ ليس
عنده تعالى فى مرتبة الجمعية شئ من الالام حتى يكون زوال الغضب بزواله كما يكون عند العبد من التاذى من المغضوب عليه فلا حكم
بزوال غضب الرب الا بزوال الم العبد فعين الالم عين الغضب ان فهمت المقصود من هذه العبارة ثم شرع فى بيان ما يضاف الى الحق
من الغضب باعتبار مقام جمعه وتفصيله فقال فمن غضب من الخلايق فقد تاذى من المغضوب عليه فلا يسعى فى انتقام المغضوب عليه
بايلامه الا ليجد الغاضب الراحة بذلك فينتقل الالم الذى كان عنده الى المغضوب عليه والحق اذا فردته عن العالم باعتبار
غناه الذاتى عن العالمين يتعالى علوا كبيرا عن هذه الصفة يعنى الغضب على هذا الحد الذى يتعارف الخلق فى انفسهم فقوله على هذا الحد لانه
وهو موجود فى متن النسخة التى قوبلت بحضور الشيخ رضى الله عنه مع الاصل فسقط ما قال بعض الشارحين من ان الكلام بدونه
تام واللفظ بها انه كان فى الحاشية فوقع فى المتن واذا كان الحق هوية العالم فما ظهرت الاحكام كلها الا فيه باعتبار انه محل للظهور
ومنه باعتبار انه مبداء لها فلا عليك ان اسندتها اليه وما يدل على ما ذكرناه من عدم ظهور الاحكام الا فيه ومنه هو قوله

تعالى واليه يرجع الامر اى امر الوجود ذاتا وصفة وفعلا كله حقيقة وكشفا ولا يمنع من عبوديته بانكشاف هذه الحقيقة عليك فاعبده وتوكل
عليه حجابا وسترا اى من حيث ان حجاب العبودية بينك وبينه مسدول وهويته عينك مستورة واذا كان هوية تعالى هوية العالم ويرجع
جميع امور العالم اليه فليس فى الامكان ابدع من هذا العالم لانه تفصيل ما يجمعه الحقيقة الانسانية وهى مخلوقة على صورة الرحمن اوجده الله تعالى
اى ظهر وجوده تعالى بظهور العالم كما ظهر الانسان بوجود الصورة الطبيعية العنصرية فنحن اعيان العالم كلها صورته الظاهرة وهويته تعالى
روح هذه الصورة المدبر لها فما كان التدبير الا فيه اى فى الحق باعتبار ظهوره بصورة العالم كما لم يكن اى التدبير الا منه باعتبار غيب هويته
فهو الاول بالمعنى المنطوى تحت الصورة يعنى غيب هويته وهو الآخر بالصورة التى هى محل ظهوره وهو الظاهر بتغير الاحكام والاحوال اى بهذه
الصورة المتغيرة الاحكام والاحوال وهو الباطن بالتدبير والتصرف فى هذه الصورة الظاهرة وهو بكل شئ عليم من حيث اوليته وباطنيته
فهو على كل شئ شهيد من حيث آخريته وظهوره فى الخلق شاهدا ومشهودا ليعلم على النبأ للفاعل اى لنعلم بك عن شهود لا عن فكر كما
قبل الشهود او على البناء للمفعول ومعناه ظاهر فكذلك علم الاذواق يكون عن ذوق وشهود لا عن فكر وهو العلم الصحيح وما عداه
فحدس وتخمين ليس بعلم اصلا لامكان تطرق الشبهة من قوتى الوهم والخيال اليه ثم كان لايوب عليه السلام ذلك الماء المدلول عليه
بقوله هذا مغتسل بارد وشراب لازالة الم العطش الذى هو من النصب والعذاب الذى مسه به الشيطان اى البعد عن الحقايق
ان يدركها على ما هى عليه وفسر الشيطان بالبعد على لسان الاستاذ لانه من شطن اذا بعد على رأى فيكون عطف على يدركها اى يدركها فيكون
بادراكها فى محل القرب منها لان كل مدرك قريب من المدرك فكل مشهود قريب من العين ولو كان بعيدا بالمسافة فان البصر اى نوره
وشعاعه يتصل به من حيث شهوده على رأى الذاهبين الى خروج الشعاع ولولا ذلك الاتصال لم يشهده او يتصل المشهود بالبصر على مذهب
القائلين بالانطباع كيف كان الشهود بالشعاع او بالانطباع فهو قرب بين البصر والمبصر فقد علم ان الشيطان هو البعد عن هذا
القرب ولا شك ان من ابتلى بهذا البعد فهو قريب منه ولهذا كنى ايوب اى الى بالكناية فى المس بان جعله كناية عن القرب فانه من لوازمه
ضرورة انه اذا مس شيئا فقد قرب منه وقيل معناه ولهذا كنى ايوب عن نفسه بضمير المتكلم فى ايقاع المس عليه فقال مسنى فاضاف
اضافة اسناده الى الشيطان الذى هو البعد مع قرب المس اى مع ان المس هو القرب فاسند القرب الى البعد فقال البعد
منى قريب لحكمه فى بان جعلنى بعيدا فعلى هذا معنى قوله مسنى الشيطان قرب منى البعد عن ادراك الحقايق على ما هى عليه وقرب هذا
البعد منى بسبب ثبوت حكمه اى حكم البعد فى وهو كونى بعيدا عن ذلك الادراك وحاصله انه عليه السلام كان يشكو عن بعده عن
ادراك الحقايق على ما هى عليه بواسطة حجابية تعينه المانعة له عن ادراكها ولما ذكر ان للبعد وقربه من ايوب حكم واثر فيه كان محل ان
يقال البعد والقرب امران اعتباريان لا وجود لهما فى الخارج فكيف يكون لهما حكم واثر فى الموجودات الخارجية دفع ذلك بقوله
وقد علمت ان القرب والبعد امران اضافيان يحصلان من اضافة احد الشيئين الى الآخر فهما نسبتان بين طرفيهما لا وجود لهما فى العين
مع ثبوت احكامهما فى البعيد والقريب فان البعد وان كان نسبة بين طرفيه غير موجودة فى العين فانه يثبت لكل واحد منهما
البعد عن الآخر وكذلك القرب ولا شك ان ثبوت الشئ فى الخارج لا يستلزم الاوجود المثبت له فيه لا وجود الثابت واعلم
ان سر الله المودع فى ايوب عليه السلام هو السر الذى جعله عبرة لنا وكتابا مسطورا حاكيا عن احواله يقرأ هذه الامة التى لها قابلية
يعلم جميع ما حكى عن الانبياء السالفة واممهم والعمل بمقتضاه ليعلم اى هذه الامة ما فيه اى فى هذا الكتاب المسطور فتلحق بصاحبه يعنى صاحب

الكتاب تشريفا لها اى لهذه الامة مفعول له لجعله فمن جملة ما جعل غيره لنا ما صدر عنه من الصبر على الضر فاثنى الله عليه اعنى على ايوب بالصبر مع
دعائه فى رفع الضر عنه فعلمنا ان العبد اذا دعى الله فى كشف الضر عنه لا يقدح هذا الدعاء فى صبره اى فى تحققه بالصبر فى نفس الامر
وانه صابر اى وفى الحكم بانه صابر وانه نعم العبد كما حكم بتحققه بكمال العبودية حيث قال انه اواب اى رجاع الى الله لا الى الاسباب
والحق يفعل عند ذلك اى عند الفعل الظاهر من الاسباب بالاسباب فهى الآلة والفاعل هو الحق تعالى لاقتضاء علمه بالاسباب و
المسببات ذلك لا ان اى لا لان العبد يستند اليه اى الى هذا السبب الخاص وبصره محجوبا عن المسبب اذ الاسباب المزيلة
لامر ما من الالام كثيرة والمسبب واحد العين فرجوع العبد الى الواحد العين المزيل بالسبب ذلك الالم اولى من الرجوع الى سبب خاص
ربما لا توافق ذلك السبب الخاص علم الله فيه اى فى شان العبد لامكان تعلق علمه بسبب آخر لازالة الم فيقول ان الله لم يستجب له
وهو ما دعاه اى والحال ان العبد لم يدع المسبب الواحد العين وانما اتجه الى سبب خاص لم يقتضه الزمان ولا الوقت اى وقت
الداعى وحاله فعمل ايوب فى الدعاء لرفع الضر لحكمة الله اذ كان نبيا عارفا بحكمه ومصالحه فى جميع الافعال والاحوال والمقامات
ثم انه لما علم على صيغة المبنى للمفعول ان الصبر الذى هو حبس النفس عن الشكوى عند الطائفة الظاهرية من الصوفية وليس ذلك كحد للصبر
عندنا وانما حده حبس النفس عن الشكوى لغير الله لا الى الله لا نيافى الشكوى الى الله فهذه الجملة مقدرة ههنا لتكون جزاء لما او
جواب لما فقوله فحجب اى فعلم انه حجب الطائفة المشار اليها عن ان فهم حقيقة الصبر وعدم منافاة الشكاية الى الله نظرهم فى ان
الشاكى يقدح فى الرضى بالقضاء وليس الامر كذلك فان الرضى بالقضاء لا يقدح فيه الشكوى الى الله ولا الى غيره وانما يقدح
فى الرضى بالمقضى ونحن ما خوطبنا بالرضى بالمقضى والضر هو المقضى ما هو عين القضاء وعلم ايوب ان فى حبس النفس عن الشكوى الى الله
فى رفع الضر مقاومة القهر الالهى وهو ليس من آداب العبودية ومقتضيات المعرفة بالاوصاف الربوبية بل جهل ملتبس بالشخص اذا
ابتلاه الله بما يتالم نفسه فلا يدعو الله فى ازالة ذلك الالم المولم فالمراد بالجهل ههنا اما مقابل العلم او فعل الشئ بخلاف ما ينبغى
ان يفعل وعلى ذلك قوله تعالى اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فجعل فعل الهزو جهلا بل ينبغى عند المحقق ان
يتضرع ويسال الله فى ازالة ذلك عنه فان ذلك ازالة عن جناب الله عند العارف صاحب الكشف فان العبد مع العبودية
محو الاثر عنده فرجع اللذة والالم هو الوجود الحق وذلك غير ممنوع فى الشرع فان الله قد وصف نفسه بانه يؤذى على البناء للمفعول
فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله واى اذى اعظم من ان يبتليك ببلاء عند غفلتك عنه او عن مقام الهى لا تعلمه لترجع اليه
بالشكوى فيرفعه عنك فيصح الافتقار الذى هو حقيقتك المميزة نسبة العبودية عن الربوبية فيرتفع عن الحق الاذى بسؤالك اياه فى
رفعه عنك اذ انت صورته الظاهرة والصورة عين ذى الصورة من وجه فاذا اماط الاذى وزوال الاذى عنها زوال الاذى عنه
كما جاع بعض العارفين فبكى فقال له فى ذلك من الاذوق له فى هذا الضر معاتبا له فقال العارف انما جوعنى لابكى انما ابتلانى بالضر
لاسال له فى رفعه عنى وذلك لا يقدح فى كونى صابرا فعلمنا ان الصبر انما هو حبس النفس عن الشكوى لغير الله ولما كان الغير معدوم
العين عندهم قال واعنى بالغير وجها خاصا من وجوه الله عينه الشاكى لرفع الضر عنه توهما منه انه السبب فى ذلك وقد عين الحق
وجها خاصا من وجوه الله وهو المسمى وجه الهوية للدعاء وازالة الشكوى كما قال فادعوه مخلصين له الدين فيدعوه من ذلك الوجه
فى رفع الضر لا من الوجوه الاخر المسماة اسبابا وان كانت هذه الوجوه ليست الا هو اى الوجه الجامع لجميع الوجوه من حيث انها تفصيل

الامر الجامع للوجوه فى نفسه اى فى نفس ذلك الامر جامع لا فى الخارج عنه ولا شك ان المفصل عين المجمل لا فرق بينهما الا بالتفصيل والاجمال
فالعارف لا يحجبه سواله هوية الحق فى رفع الضر عنه عن ان تكون جميع الاسباب اى كل واحد منها عينه من حيثية خاصة هى عينية ولا يلزم
طريقة الا الادباء من عباد الله المتادبون باداب العبودية والامناء على اسرار الله الذين لا يظهرونها على غير اهله فان لله امناء
لا يعرفهم الا الله ويعرف بعضهم من حيث فنائه فى الله بعضا فيكون معرفته معرفة الله فلا ينافى حصر المعرفة فى الله اولا وقد نصحناك فيما ليس
الحقايق فاعمل به عمل اولى الالباب واياه سبحانه من حيث وجه هوية الغيبية الاحدية فاسال لا وجوهه المسماة بالعلل والاسباب
والله الموفق فص حكمة جلالية فى كلمة يحيوية اعلم ان الصفات تنقسم بنحو من القسمة الى قسمين صفات ذاتية وصفات
حالية فالصفات الذاتية كالحيوة والعلم وغيرهما والصفات الحالية كالغضب والرضى والقبض والبسط ونحو ذلك وهذه الصفات
الحالية فى اصطلاح اهل طريق الله ترجع الى ثلثة اصول احدها مقام الجلال والآخر مقام الجمال والآخر مقام الكمال فلمقام الجلال الهيبة
والقبض والخشية والورع والتقى ونحو ذلك ولمقام الجمال الرجاء والبسط والانس واللطف والرحمة والنعيم والاحسان ونحو ذلك
ولمقام الكمال المحيطة بالجلال والجمال وتوابعهما من الاحوال والجمع بين ذلك وكان الغالب على ظاهر يحيى عليه السلام الاحوال الجلالية فلذلك
وصف رضى الله عنه حكمته بالجلالية وورد فى الحديث ما معناه ان يحيى وعيسى عليهما السلام تفاوضا فقال يحيى لعيسى كالمعاتب له لبسطه كانك
قد امنت مكر الله وعذابه وقال له عيسى كانك قد امنت مكر الله وابست من فضل الله ورحمته فاوحى الله اليهما ان احبكما الى احسنكما ظنا
ولما كان من شان الجلال القهر لما يقال له الغير والسوى ونفى ما يشعر بالثنوية وذلك يستلزم الاولية وعدم المسبوقية بالغير وسرى هذا
المعنى فى يحيى الذى هو مظهر صفة الجلال بعدم مسبوقيته بالغير فى هذا الاسم اشار رضى الله عنه الى ذلك المعنى بقوله هذه اى الحكمة
الجلالية حكمة الاولية فى الاسماء يعنى هذه الحكمة الجلالية التى يقتضى فى الجناب الالهية عدم المسبوقية بالغير فى الوجود هى بعينها الحكمة التى
يقتضى فى يحيى الذى هو مظهر صفة الجلال الاولية فى اسمه وعدم مسبوقيته بالغير فيه فان الله سماه يحيى اى يحيى به ذكر زكريا ولم يجعل له
من قبل سميا فلم يكن فى هذا الاسم مسبوقا بالغير فجمع الله بين الدلالة على حصول الصفة التى هى كناية عن عمر اى مضى فمن يدرك بيان لمن
عمر اى فيمن مضى وترك ولدا يحيى به ذكره وبين اسمه اى الولد والمراد بجمعهما ان فى انفهام حصول صفة حيوة الذكر فى زكريا لا يحتاج
الى غير اسم يحيى فانه باعتبار وضعه للمعنى المنقول عنه يدل على حصول هذه الصفة لزكريا وباعتبار وضعه للمعنى المنقول اليه على ولده
وحصول هذه الجمعية انما هو بذلك المذكور من التسمية فالباء فى بذلك متعلق بجمع وذلك اشارة الى التسمية المفهومة من سماه يحيى فسماه
يحيى وكان اسمه يحيى من حيث انفهام حصول صفة حيوة الذكر فى زكريا منه من غير حاجة الى امر آخر كالعلم الذوقى فكما ان انفهام حصول
هذه الصفة لا يحتاج الى امر غير اسم يحيى كذلك العلم الذوقى لا يحتاج فى حصوله الى امر سوى المعلوم المذوق بخلاف العلوم الاستدلالية
المحتاجة فى حصولها الى الدلائل والبراهين وما فعل الله سبحانه ذلك الا بذكريا عليه السلام فان آدم حى ذكره بشيث عليهما السلام
ونوحا عليه السلام حى ذكره بسام وكذلك الانبياء الباقون ولكن ما جمع الله لاحد من الانبياء اسم ولده قبل ولادة يحيى بين
العلم الواقع منه تعالى وبين الصفة الحاصلة فى ذلك النبى الا لذكريا اى لكن جمع لذكريا بينهما بعد ولادة يحيى فالمستثنى منقطع لما لا يخفى عناية
منه اى من الله اليه وهذه العناية انما تعلقت به اذ قال هب لى من لدنك وليا فقدم الحق تعالى حيث كنى عنه بكاف الخطاب على
ولده حين عبر عنه بالولى كما قدمت آسية ذكر الجار على الدار فى قولها عندك بيتا فى الجنة فاكرمه الله اى زكريا بان قضى حاجته بان

وهب ولياً طلبه وسماه اي ولده بصفته اي بصفة زكريا يعني بما يدل على صفته وهي حيوة ذكره حتى يكون اسمه تذكاراً لما طلب منه بقية ذكريا
لانه عليه السلام آثره اي اختار على جميع المطالب بقاء ذكر الله في عقبه اي ولده اذ الولد سر ابيه فكما يحقق ابوه بذكر الله تحقق هو ايضا
به فقال يرثني ويرث من آل يعقوب وليس ثمة موروث في حق هولاء يعني ذكريا وآل يعقوب الا مقام ذكر الله وهو مقام الولاية
والدعوة اليه وهو مقام النبوة ثم انه اي الحق سبحانه لما اكرم زكريا بقضاء حاجته بتقديمه الحق على ذكر ولده كذلك بشره بما قدمه
اي بسبب تقديمه الحق على ذكر ولده فما في ما قدمه مصدرية ومن في قوله من سلامه عليه للابتداء فان التبشير هو الاخبار بما فيه
مسرة فخبره وانه تبشير انما نشأت من المسرة اللازمة للمخبر به والمخبر به ههنا سلام الله على يحيى فخبره الاخبار به تبشير انما نشأت حمايته
من المسرة او المعنى ثم انه اي الحق سبحانه بشر يحيى بما قدمه اي بشيء قدمه ذلك الشيء وفضله على ساير الانبياء وذلك الشيء سلام الله عليه في
المواطن الثلثة تفضيلا فان ذلك لم يقع بالنسبة الى نبي من الانبياء فمن في من سلامه عليه بيانية يوم ولد من رحم امه او ام الطبيعة ويوم
يموت بالموت او بالفناء عن مقتضيات الطبيعة في الله ويوم يبعث حيا يبعثه الله يوم القيمة او بالبقاء بعد الفناء واذ كان في هذه
المرتبة يحيى به زكريا في [illegible] بصفة الحيوة فيهما وهي اي صفة الحيوة ما اخذ منها اسمه الدال على حيوة ذكر زكريا به واعلم بسلامه عليه وكلامه
صدق فهو مقطوع به وان كان قول الروح يعني عيسى والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا اكمل في الدلالة
على الاتحاد فانه يدل على الاتحاد بين المسلم والمسلم عليه في نظر اهل الكشف واهل الحجاب جميعا اما في اهل الحجاب فلانهما عيسى عليه السلام
واما عند اهل الكشف فلانهما الحق ولكن في حجابيه عيسى وتعينه فهذا القول الذي وقع في شان يحيى اكمل في الاتحاد والاعتقاد
اي في معنى الجمع بينهما اما الاتحاد فلان المسلم فيه هو الحق باعتبار هويته العينية المطلقة والمسلم عليه يحيى المكنى عنه بضمير الغايب باعتبار هويته
المتعينة ولا شك ان الهوية المطلقة في الظهور عين الهوية المتعينة واما الاعتقاد فلان اعتقاد الصدق في كلام الله وخصوصا من اهل
الحجاب اقوى من اعتقاده في كلام العبد وكانه اكمل فيما ذكر فهو ارفع للتاويلات التي تصرفه عن ظاهره فان الذي انخرقت فيه
العادة في حق عيسى انما هو النطق في الزمان الغير المعتاد فيه النطق فقد تمكن عقله وتكمل في ذلك الزمان الذي انطقه الله على سبيل
خرق العادة فيه ولا يلزم للتمكن من النطق على اي حالة كان ذلك المتمكن الصدق فيما به ينطق بخلاف المشهود له من الحق كيحيى عليه السلام
فسلام الحق على يحيى من هذا الوجه ارفع للالتباس الواقع في العناية الالهية به من سلام عيسى على نفسه وان كانت قراين الاحوال تدل على
قربه من الله في ذلك وصدقه اذ نطق اذ يحتمل التعليل والظرفية اي حين نطق في معرض الدلالة على براءة امه في المهد فهو احد الشاهدين
على براءة امه والاخر هز الجذع اليابس فسقط رطبا جنيا من غير فحل ولا تذكير كما ولدت مريم عيسى من غير فحل ولا ذكر ولا جماع
عرفي معتاد ثم فرض رضي الله عنه صورة لبيان ان احتمال الكذب فيما ينطق به عيسى لا ينافي ما هو المقصود من نطقه من براءة امه فقال
لو قال نبي آيتي ومعجزتي ان ينطق هذا الحائط فنطق الحائط وقال في نطقه تكذب ما انت رسول الله لصحت الآية الدالة على نبوته وثبت
بها انه رسول الله ولم يلتفت الى ما نطق به الحائط فان الآية هي نفس التكلم لا الكلام بمؤداه وكذلك حال نطق عيسى عليه السلام فلما دخل
هذا الاحتمال اي احتمال المطابقة للواقع واحتمال عدمها بمجرد النظر العقلي في كلام عيسى الصادر عنه باشارة امه وهو في المهد فموضع الدلالة المعتبرة
المقبولة في كلامه انه عبد الله فان قوله اني عبد الله يدل عليه فهو موضع الدلالة ومحل وقوعها عليه وهذه الدلالة معتبرة عقلا من اجل ان هذا
الكلام انما وقع في مقابلة ما قيل فيه انه ابن الله ولا شك ان مرتبة العبدية دون مرتبة البنوة فقوله اني عبد الله اقرار بما هو

عليه والعقل يتبادر الى قبوله وفرغت اي تمت الدلالة على براءة امه بمجرد النطق من غير ان يكون لمؤدى الكلام فيه دخل وعلى انه عبد الله
بقوله اني عبد الله ولكن هذه الدلالة الثانية انما اعتبرت عند الطايفة الاخرى القايلة بالبنوة اي بنوة عيسى فان العبدية لا تنافي
البنوة بتاخير الباء عن النون بخلاف الطايفة الاولى فانها تنافي البنوة بتقديم الباء على النون وبقي ما زاد على ما ذكرنا من قوله آتاني
الكتاب والحكم والنبوة ومن قوله والسلام يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا في حكم الاحتمال في النظر العقلي فانه اقرار
في حق نفسه بما له لا بما عليه ولا يتبادر العقل الى قبوله حتى يظهر في المستقبل صدقه في جميع ما اخبر به في المهد بعد البعثة وظهور الايات
والمعجزات وقد اتضح من تقرير كلامه رضي الله عنه على هذا الوجه ان قوله فموضع الدلالة جواب لما في قوله فلما دخل ولا حاجة الى الزيادة
وقعت في بعض الشروح قبل قوله فموضع الدلالة ليكون جواب لما وهي قوله كان سلام الله على يحيى ارفع من هذا الوجه وليست هذه
في النسخة المقروة على الشيخ رضي الله عنه ولا في النسخ الاخر التي رايناها ولا يخفى على الفطن ان مقصود الشيخ من هذه الكلمات ليس تفضيل يحيى
على عيسى عليهما السلام كما توهمه بعض القاصرين بل ترجيح ما وقع في شان يحيى على ما وقع في شان عيسى من حيث التنصيص على المقصود وابين
احدهما عن الاخر وكانه رضي الله عنه نظر الى امثال هذه التوهمات قال فتحقق ما اشرنا اليه تهتد الى فهم المراد والله الموفق للسداد
والرشاد

فص حكمة مالكية في كلمة زكرياوية

انما وصف الشيخ رضي الله عنه حكمته عليه السلام بالمالكية لان الغالب على احواله
كان حكم الاسم المالك لان الملك الشدة والمليك الشديد وان الله ذو القوة المتين امده بقوة سرت في همته وتوجهه
فاثمرت الاجابة وحصول المراد فلينبه كرر قصته واصلحنا له زوجه فانه لولا امداد الحق زكريا وزوجته بقوة غيبية ربانية خارجية عن
الاسباب المعتادة ما صلحت زوجته ولا تيسر لها الحمل ثم انه كما سرت تلك القوة من الحق في زكريا وزوجته تعدت منهما الى يحيى ولذلك قال له
الحق يا يحيى خذ الكتاب بقوة ولما صدر الحق سبحانه قصته عليه السلام في سورة مريم بذكر الرحمة حيث قال ذكر رحمة ربك عبده زكريا
وافقه الشيخ رضي الله عنه وصدر حكمته ههنا بذكر الرحمة فقال اعلم ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما يعني رحمة الله التي هي
الوجود الشامل لكل الاشياء وسعت كل شيء من وجوده الخاص به ومن حيث الاحكام التابعة لوجوده كالعلم والقدرة مثلا او
المتبوعة المتوقف وجوده عليها كالقابلية والاستعداد للوجود التابعين لثبوت الاعيان في العلم السابق على وجودها
في العين وان وجود الغضب الذي هو من الاحكام التابعة لوجود الغاضب من رحمة الله بالغضب فانه يجب استعداده للوجود
طلب الوجود من الله سبحانه فرحمه واعطاه الوجود فسبقت رحمته غضبه اي سبقت نسبة الرحمة على الغضب بافاضة الوجود عليه اليه تعالى نسبة الغضب
على المغضوب عليه اليه تعالى فانه ما لم يتصف غضبه بالوجود الذي هو رحمة لم يتعلق بالمغضوب عليه اعلم ان الغضب في الجناب الالهي
ليس الا افاضة الوجود على حال غير ملايم للمغضوب عليه في المغضوب عليه بحيث يتضرر به ويتالم ولا شك ان تلك الافاضة امر وجودي
يطلب الوجود الذي هو الرحمة فما لم يتعلق به الوجود الذي هو الرحمة لم يتحقق الغضب فهو مسبوق بالرحمة وايضا افاضة الوجود مطلقا هي الرحمة
لكنها قد تنصبغ باعتبار متعلقه بصبغ الغضب ولا شك ان انصباغها بهذا الصبغ متاخر عنها فهذا معنى آخر لسبق الرحمة على الغضب وقد
يجعل السبق بمعنى الغلبة فسبق الرحمة الغضب باعتبار غلبتها عليه آخر ولما كان لكل عين من الاعيان المتبوعة والتابعة وجود اي حصة
وجودية يطلبه اي يطلب ذلك العين الوجود يعني الحصة الوجودية من الله لذلك عمت رحمته كل عين الوجود يعني فانه اي الحق
برحمته التي رحمه اي كل عين بها اي بتلك الرحمة في الفيض الاقدس باعطاء الثبوت في العلم واستعداد الوجود في العين قبل فعل

ماض من القبول ای لمقتضی تلک الرحمة الازلیة قبل الحق سبحانه رغبته ای رغبة کل عین فی وجود عینه فی الخارج فاوجدها فی الفیض المقدس
فیه وقبل معناه فانه ای کل عین برحمة ای برحمة الله التی رحم ای کل عین بها فی الفیض الاقدس لحصول الاستعداد قبل کل عین رغبته فی وجود عینه
ای صار قابلا لان یرغب فی وجود عینه ویطلبه فاوجدها بالفیض المقدس فالمراد بقبول الحق رغبة کل عین فی وجود عینه ان تعامل معه بمقتضی
رغبته وطلبه ویفیض علی عینه الوجود وبقبول العین الرغبة ان یظهر فیه الرغبة والطلب فلذلک ای لاجل ذلک الایجاد لقبول رغبته فی وجود
عینه قلنا ان رحمة الله وسعت کل شیء وجودا وحکما اما وجودا فظاهر واما حکما فلاعطائه استعداد الوجود اولا وافاضة الوجود علی لوازم
الوجود آخرا والاسماء الالهیة من الاشیاء التی عمتها الرحمة الوجودیة وهی من حیث انها متمایزة بخصوصیات هی نسب لا وجود لها یرجع الی عین واحدة
لها الوجود ووجودها باعتبار تلک العین الواحدة وهذه العین الواحدة هی النفس الرحمانی الذی هو الوجود الحق لا مطلقا بل من حیث عمومه
وانبساطه فاولها وسعت ای وسعته رحمة الله شیئیة تلک العین والرحمة التی وسعته الرحمة الذاتیة الحاصلة من التجلی الذاتی بصورة تلک العین
التی هی النفس الرحمانی الموجدة للرحمة ای للوجودات الخاصة المتعینة بحسب کل حقیقة حقیقة علما او عینا بالرحمة التی هی نفس تلک العین اعنی النفس
الرحمانی فانها التی تقیدت بکل حقیقة حقیقة فصارت وجوداتها الخاصة وهذا المعنی هو المعنی بکونها موجدة لها فاول شیء وسعته الرحمة
یعنی نفس الرحمة التی هی النفس الرحمانی وقد عرفت الرحمة التی وسعتها ثم الشیئیة الاسمائیة المشار الیها بقوله والاسماء الالهیة من الاشیاء
فان اول ما ترتب علیه هذا التجلی النفسی هو الاسماء الالهیة وبازائها الاعیان الثابتة ولذلک اکتفی بها والاسماء اعم من الاسماء الفاعلة والقا
ثم شیئیة کل موجود یوجد بالوجود العینی فی العوالم والمراتب الامکانیة الی ما لا یتناهی دنیا وآخرة عرضا وجوهرا ومرکبا وبسیطا ولا یعتبر
فیها ای فی سعة رحمة شیئیة کل موجود حصول غرض ولا ملایمة طبع من الملایم وغیر الملایم کله وسعته الرحمة الالهیة وجودا وانما اکتفی بذلک
ینقل وحکما اعتمادا علی ما مر غیر مرة ولما کانت الرحمة الذاتیة التی بها تعین النفس الرحمانی وکذا النفس الرحمانی الذی به تعین الاسماء الالهیة
والاعیان الثابتة ثم الاعیان الوجودیة ثم النسب الاعتباریة التی لیس لها عین موجودة فی الخارج کان محل ان یشکل کیفیة تاثیرها دفع
ذلک بقوله وقد ذکرنا فی الفتوحات ان الاثر فی ای مرتبة کان لا یکون الا للمعدوم فیها لا للموجود فیها وانما قیدنا بذلک لانه
لا اثر للمعدوم مطلقا وهذا یناسب ما یقوله ارباب النظر من ان الغایة علة علیة الفاعل وهی معدومة وان کان ذلک الاثر بادی
النظر للموجود فبحکم المعدوم ای فهو فی الحقیقة بانضمام امر معدوم الی ذلک الموجود والمرکب من الموجود والمعدوم معدوم وقد مثلوا
ذلک بالسلطان وتنفیذ امره فی رعایاه فان ذاته لیس کافیا فی ذلک بدون مرتبة السلطنة وهی نسبة عدمیة وهو علم غریب ومسئلة
نادرة لانه خلاف ما یتبادر الیه العقل ولا یعرف تحقیقها معرفة ذوق وکشف الا اصحاب الاوهام المؤثرة فی وجودات الاشیاء
فی بعض المراتب فذلک العلم بالذوق والکشف حاصل عندهم فان ذلک التاثیر منهم وان کان من القوی الوهمیة التی هی من الموجودات
العینیة لکن لا یکفی فی ذلک مجرد ذواتها ما لم ینضم الیها نسبة عدمیة کتوجهها نحو وجود الامر المطلوب وجوده وتسلیطها علیه واما من
لا یؤثر الوهم ای الوهمیة الکائنة فیه فی وجودات الاشیاء ولا یتحقق به شیء فی المراتب فهو بعید عن ادراک هذه المسئلة ذوقا وکشفا
وحمل بعض الشارحین اصحاب الاوهام علی الذین یتصرف فیهم الامور الموهومة المعدومة ویتاثرون منها ونفی التوجیه الاول بناء
علی ان الوهم قوة موجودة فی الخارج وقد عرفت وجهه فرحمة الله الوجودیة التی هی نسبة عدمیة فی الاکوان ای المکونات ساریة
سریان الارواح فی الاشباح وفی الذوات الموجودة فی العین وفی الاعیان الثابتة جاریة جریان الماء فی مجاریها من الاجسام

الماهیة مکانة الرحمة ای مرتبتها المتعلیة صفة للمکانة ای الفضلی اذ اعلمت علم ذوق من الشهود مقارنا مع الافکار یعنی کما انها علمت بالذوق
والوجدان انها عین الوجود الحق منضما الیه نسبة عدمیة هی العموم والانبساط علمت کذلک بالدلیل والبرهان ایضا عالیة بالنسبة الی تحتها
المعلومة باحد الوجهین فکل من ذکرته الرحمة الوجودیة فقد سعد فان الوجود منبع السعادات والخیرات وما ثمة الا من ذکرته الرحمة فما ثمة
الا من سعد وذکر الرحمة الاشیاء علی ان یکون الذکر مصدرا مضافا الی فاعله عین ایجادها ایاها فکل موجود مرحوم ولا یحجب ما ولی
ادراک ما قلناه من عموم الرحمة والسعادة بما تراه من اصحاب البلاء وما یؤمن به من الآلام الآخرة الی لا نقر ای لا یسکن عمن قامت
به فان المراد مما قلنا ان الوجود رحمة عامة تعم السعادة انه کذلک من حیث انه وجود وما ذکرتم من البلایا الدنیویة والالام الاخرویة
انما هی ناشئة من النسب العدمیة التی تتبع الوجود بعروض قابلیة واستعداد من الماهیة المعروضة للوجود لا من نفس حقیقة الوجود فاعلم اولا
ان الرحمة انما هی بالتحقق فی ضمن الایجاد عامة مسعدة للمرحوم کما عرفت فالرحمة بالالام او بعد الالام ثم ان الرحمة لها الاثر بوجهین اثر
بالذات ای بمقتضی ذاته من غیر نظر الی سؤال المرحومین واثر لا بالذات بل بحسب المرحومین والحاصل ان للرحمة اعتبارین احدهما اعتبارها
من حیث النظر الی موجدها اعنی الذات الالهیة وهی بهذا الاعتبار واحدة لا تمیز فیها بین شیء وشیء ویقال لها بهذا الاعتبار الرحمة الرحمانیة
وثانیهما اعتبارها من حیث النظر الی متعلقها الذی هو المرحوم وهو مختلف متعدد باختلاف استعداداته فهی ایضا مختلفة متعددة باختلاف
استعدادات المرحوم وسؤالاته بلسان الحال والمقال ویقال لها بهذا الاعتبار الرحمة الرحیمیة ولکل واحد من الاعتبارین اثر
خاص وحکم متمیز عن اثر الآخر وحکمه وهو ای اثرها بالذات ای بالنظر الی موجدها لا الی متعلقها ایجادها کل عین موجودة ای مراد وجودها
ولا بنظر ای الرحمة الی غرض ولا الی عدم غرض بالنسبة الی الراحم ولا الی ملایم ولا الی غیر ملایم بالنسبة الی المرحوم فانها ناظرة فی عین
کل موجود قبل وجوده فی العین فی ای مرتبة کان بل ساطرة فی عین ثبوته فی العلم وهو علی مراتب وجوده ولهذا ای لنظرها فی کل عین
عین ثبوته رأت الحق المخلوق ای الاله المجعول فی الاعتقادات یعنی الصور المجعولة لکل احد فی خیاله علی انه الحق اما ماخوذة من الاستدلال
او التقلید عینا ثابتة فی العیون الثابتة ای فیما بینها قبل وجوده فی الاعتقادات فرحمته ای الرحمة نفسها بالایجاد فی الاعتقادات
ولذلک ای لکون الرحمة رأت الحق المخلوق فی الاعتقادات عینا ثابتة فرحمته بنفسها قلنا ان الحق المخلوق اول شیء مرحوم ای مشمول
للرحمة بعد رحمتها بنفسها اولیة کائنة فی تعلقها بایجاد المرحومین فی العلم والعین ولا یذهب علیک ان القول باولیة الحق المخلوق ما وقع
بخصوصه بل فی ضمن امر کلی هو بعض من افراده حیث قال ثم الشیئیة المشار الیها فانها کما عرفت شاملة لشیئیة الاسماء الالهیة والاعیان
الثابتة التی عین الحق المخلوق الثابتة فی العلم واحدة منها فالرحمة شملتها فی المرتبة الثانیة بعد رحمتها بنفسها شمولا اولیا بالنسبة الی
بعد المرتبة الثانیة ولما فرغ من بیان الاثر الاول للرحمة من حیث النظر الی موجدها شرع فی بیان الاثر الآخر من حیث النظر الی متعلقها
فقال ولها اثر آخر لا بالذات وبالنظر الی الموجد بل بالسؤال ای بالنظر الی سؤال المرحومین والی اختلاف احوالهم فی هذا السؤال حالا
وحقا لا فیسأل المحجوبون عن انکشاف الحقایق علی ما هی علیه الحق ان یرحمهم حال کونه مخلوقا فی اعتقادهم فالمسؤول عنه فی هذا السؤال
الحق المخلوق والمسؤول الرحمة الواقعة منه علیهم بوصول اثرها الیهم واهل الکشف المکاشفون بالحقایق علی ما هی علیه یسألون رحمة الله
ان یقوم بهم فالمسؤول عنه فی سؤالهم رحمة الله والمسؤول قیامها بهم لیصیروا راحمین کما کانوا مرحومین فیسألونها ای الرحمة معبرین
عنها باسم الله الوجود الحق الجامع لجمیع الاسماء وذلک لانه تعالی عین الرحمة کما سیقع الاشارة الی ذلک فیقولون یا الله ارحمنا

اى كل علينا باسمك الرحيم فاجعلنا راحمين كما انك راحم فانظر الفرق بين السوالين فان المسئول عنه في السوال الاول الحق المخلوق الذى لا
شعور له بنفسه ولا بغيره فكيف يتمكن من ايصال الرحمة اليه والمسئول اثر الرحمة والمسئول عنه في السوال الثاني الله الرحمن الرحيم والمسئول
تجليه عليهم بالاسم الرحيم قاصدين ايصال الرحمة الى من سواهم ان كانوا من المتوسطين او التمكن من ذلك الايصال من غير ظهور به ان كانوا
من المنتهين فانهم لا يطلبون الظهور بالصفات الالهية بل لا يتجاوزون مقام العبودية ولا يرحمهم الا قيام الرحمة اى الرحمة القايمة لهم
فلها اى للرحمة الحكم على المرحوم لان الحكم بغير واسطة انما هو في الحقيقة للمعنى القايم بالمحل على المحل كما ان الحكم على العالم من غير وسط بانه عالم
انما هو للعلم القايم به فان معنى العلم يجعل ذات العالم عالما بغير وسط ومفيض العلم يجعله عالما بواسطة العلم فهو اى المعنى القايم بمحل الرحمة
اعنى الرحمة هو الراحم اى الحاكم عليه براحميته على الحقيقة فلا يرحم الله عباده المعتنى بهم الا بالرحمة بل لا يرحمهم الا الرحمة فاذا قامت بهم الرحمة وجعلتهم
راحمين وجدوا حكمها اى حكم الرحمة يعنى الراحمية في انفسهم ذوقا فمن ذكرته الرحمة بايصال اثرها اليهم كالمحجوبين فقد رحم فالمذكور
هو المرحوم اسم المفعول ومن ذكرته الرحمة بقيامها به فقد رحم والمذكور اسم الفاعل واسم الفاعل هو الرحيم الراحم والحكم الذى
يوجبه الرحمة في المرحوم والراحم اعنى المرحومية والراحمية لا يتصف بالخلق لانه اى الحكم امر اوجبه وبينه المعانى المعقولة الغير الموجودة
لذواتها التى هى قايمة من غير ان يتعلق به جعل وخلق او المعنى يوجبه المعانى لذواتها من غير مدخلية شئ آخر ولا يتعلق به جعل وخلق
وبعض المليين يسمى هذا الحكم وامثاله احوالا فالاحوال لا موجودة ولا معدومة لا موجودة اى لا عين لها في الوجود لانها نسبة عدمية
لا وجود لها في الخارج ولا معدومة لان الحكم بها على الشئ معنى الثبوت له لان الذى قام به العلم مثلا يسمى عالما اى يثبت له العالمية
وثبوت شئ لشئ وان لم يستلزم وجود الثابت لكن فيه شائبة وجود للفرق البين بين ما لا وجود له في نفسه ولكن يكون موجودا ثابتا
لغيره وبين ما لا يكون موجودا في نفسه ولا موجودا لغيره وهو اى كون الذى قام العلم به عالما هو الحال التى ليس لها عين موجودة ولكن
فيها شائبة وجود فعالم ذات موصوفة بالعلم ما هو اى كونه عالما عين الذات لاستحالة على معنى زايد على الذات ولا عين العلم لاعتبار
الذات فيه وما ثمه الا علم وذات قام بها هذا العلم ويلزمها لقيام العلم بها العالمية وهى كونه اى كون العالم عالما وكونه عالما حال
لهذه الذات باتصافها اى بسبب اتصاف الذات بهذا المعنى الذى هو العلم فحدثت نسبة العلم اى اضافته اليه اى الى الذى قام
به العلم هو المسمى عالما والمتصف بالعالمية التى هى الحال والرحمة على الحقيقة نسبة اى معنى نسبى من الراحم يوجده الراحم في المرحوم ويحكم به عليه
وفي الحقيقة تلك الرحمة هى الموجبة للحكم بالرحمة على المرحوم فهى الراحمة اى الموجبة لقيام الرحمة بالمرحوم وجعله راحما والذى اوجدها اى الرحمة
في المرحوم ما اوجدها فيه ليرحمه بها ويجعله مرحوما وانما اوجدها ليرحم بها من قامت به تلك الرحمة ويصيرها راحما وجميع ما ذكرناه انما
يصح بالنسبة الى الخلق واما بالنسبة الى الحق سبحانه فهو ما اشار اليه بقوله وهو سبحانه ليس لمحل للحوادث فليس محلا لايجاد الرحمة فيه وهو الراحم
ولا يكون الراحم راحما الا بقيام الرحمة به ووجودها فيه او بكونه عين الرحمة والاول يستلزم كونه محلا للحوادث او الاستكمال بالغير
فثبت انه عين الرحمة ومن لم يذق هذا الامر اى لم يعرفه معرفة ذوق ووجدان ولا كان له قدم يسلك بها مسالك النظر والبرهان ما
اجترأ ان يقول انه عين الرحمة او عين الصفة مطلقا كما ذهب اليه الحكماء والمعتزلة مطلقا فقال اى من لم يذق هذا الامر وما كان
له قدم يعنى الاشعرى ما هو عين الصفة ولا غيرها وصفات الحق عنده لا هى هو ولا هى غيره لانه لا يقدر على نفيها كما سيصرح به الشيخ رضى الله عنه
عن كثب ولا يقدر ان يجعلها عينه كما ذهب اليه الحكماء والمعتزلة فعدل الى هذه العبارة وهى عبارة حسنة لانه يدفع بها بحسب الظاهر ما يرد

على

على كل من يقدر بين العينية والغيرية وغيرها من العبارات احق بالامر اى بامر الكشف عما هو مطابق للواقع منها اى من تلك العبارة وارفع للاشكال
الوارد في هذا المقام على ما يفهم من تصفح كلامهم وهو اى ما يغاير تلك العبارة واحق بالامر وارفع للاشكال القول بنفى اعيان الصفات
وجودا قايما بذات الموصوف وانما هى نسب واضافات بين الموصوف بها وبين اعيانها المعقولة التى بها تمايز تلك الصفات التى هى نسب واضافات
وظاهر ان القول بنفى الصفات ينافى ما ذهب اليه رضى الله عنه آنفا من دعوى العينية واحالة الى الذوق والكشف ولا يبعد ان يقال مرجع
القولين الى معنى واحد فان المراد بالعينية انه ليس هناك امر زايد على الذات وهذا بعينه القول بنفى الصفات ثم انه وان كانت
الرحمة جامعة لانواع الرحمة فانها بالنسبة الى كل اسم الهى بل بالنسبة الى جميع الاسماء مختلفة متنوعة بحسب اختلاف الاسماء وتنوعها فلهذا
الاختلاف يسال سبحانه ان يرحم بكل اسم الهى رحمة خاصة تناسبه فرحمة الله هى عين الذات كما صرح به اولا ورحمة الكناية اى المضافة
الى ضمير المتكلم الذى هو كناية عن تلك الذات من غير خصوصية اسم دون اسم في قوله تعالى ورحمتى وسعت كل شئ هى التى وسعت كل شئ
فرحمة الله مصدر مضاف الى فاعله وحمله على صيغة الفعل تصحيف ثم لها اى للرحمة شعب كثيرة تتعدد بتعدد الاسماء الالهية ولكل شعبة منها
اختصاص باسم خاص فما ثم الرحمة جميع شعبها اذا اعتبرت بالنسبة الى ذلك الاسم الخاص الالهى الذى هو الرب مثلا في قول السايل رب
ارحم طالبا منه ترتيبه في مراتب الكمال وغير ذلك من الاسماء حتى المنتقم مع ان الانتقام يضاد الرحمة فان له اى للسايل ان يقول
يا منتقم ارحمنى طالبا منه الرحمة التى تناسبه وهى كشف العذاب او تخليصه منه او الانتقام من الذين ظلموه فانه رحمة بالنسبة الى السايل المظلوم
وذلك اى عدم عموم الرحمة جميع شعبها اذا اعتبرت بالنسبة الى اسم خاص لان هذه الاسماء تدل على الذات الالهية المسماة بها
بحسب تخصيص الشارع ارادة الداعى فانها بحسب اللغة موضوعة لذات مبهمة غاية الابهام تحتمل الذات الالهية وغيرها وتدل بحقايقها
اى بسبب مفهوماتها الكثيرة المتمايزة والدالة عليها على معان مختلفة فيدعوا السايل بها اى بكل اسم من تلك الاسماء في طلب الرحمة
من حيث دلالتها على الذات المسماة بذلك الاسم لان قبلة الحاجات ووجهة استجابة الدعوات انما هى تلك الذات لا بما يعطيه اى
لا بمجرد خصوصية يقتضيها مدلول ذلك الاسم ومفهومه الذى ينفصل الاسم به عن غيره من الاسماء ويتميز فانه اى ذلك لا يتميز بما تعطيه
من الخصوصية عن غيره وهو عنده اى عند الداعى دليل الذات الالهية اى لا يتميز عن غيره بخصوصية مدلوله حين قصد دلالته على الذات
الالهية وانما تميز ذلك الاسم بنفسه اى بحسب مفهومه الاصطلاحى عن غيره لذاته من غير اعتبار خصوصية خارجة عنه اذ المعنى المصطلح
عليه يعنى الموضوع له اصطلاحا باى لفظ كان عربيا او غيره اذا لم يكن من الالفاظ المترادفة حقيقة متميزة بذاتها عن غيرها ثم انه
وان كان الكل اى كل واحد من تلك الاسماء قد يستعمل ليدل على عين واحدة مسماة وهى الذات الالهية فلا خلاف في انه لكل اسم
حكم ليس للآخر فذلك الحكم ايضا ينبغى يعتبر بالرفع كذا صح في النسخة المقروءة عليه رضى الله عنه وهو مبنى على حذف ان الناصبة ومحوا اثرها
ان ينبغى ان يعتبر ذلك الحكم ايضا فيما قصد بذلك الاسم كما يعتبر دلالتها على الذات الالهية المسماة فعلى السايل انه اذا دعا بذلك
الاسم ان يلحظ ذلك ويطلب مطلوبه من الذات ولكن على يد ذلك الاسم من حيث خصوصيته فاذا قال المريض يا شافى فانه
يطلب مقصوده اعنى رحمة الشفاء من الذات الالهية من حيث اسمها الشافى فالرحمة المترتبة على هذا الاسم من بين الاسماء لا تعم جميع شعب الرحمة
المترتبة على ساير الاسماء ولهذا اى لعدم اختلاف الاسماء الالهية في الدلالة على الذات قال ابو القاسم بن قسى صاحب كتاب خلع النعلين
ذكره الشيخ في الفتوحات وقال انه من اكابر اهل الطريق في بيان احكام الاسماء الالهية ان كل اسم على انفراده مسمى بجميع الاسماء الالهية

كلها اذا قدمت فى الذكر نعتة لجميع الاسماء فنقول مثلا الحى هو العليم المريد القدير والعليم هو الحى المريد القدير الى غير ذلك وذلك لدلالتها على
عين واحدة هى الذات الالهية وان تكثرت الاسماء واختلفت حقايقها اى حقايق تلك الاسماء يعنى مفهوماتها لخصوصياتها الامتيازية
ثم ان الرحمة تنال على طريقين طريق الوجوب بان اوجب الحق سبحانه على نفسه ان يرحم عباده اذا اتوا بما قيدهم به وكلفهم من العلم والعمل
الايجاب على سبيل الفضل والامتنان لا لان العبد اوجبه عليه بعلمه او بعمله وما يدل على هذا الطريق هو قوله تعالى فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكوة وما قيدهم به من الصفات العملية والعلمية ويفهم من ذلك ان الرحمة الواقعة بازاء العلم ايضا وجوبية ولا يبعد ان يفرق بين العلم الكسبى
الوهبى والطريق الآخر الذى تنال به هذه الرحمة طريق الامتنان الالهى الذى لا يقرون به عمل والمراد بالعمل اما ما يعم العلم ايضا او يترك
العلم بقرينة السابق فمنه ما هو عام وهو الرحمة الذاتية الشاملة لجميع الموجودات وما يدل عليه هو قوله ورحمتى وسعت كل شىء ومنه ما هو خاص
كما قيل لنبينا صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فان الفتح المبين الذى تفرد به صلى الله عليه وسلم تستتبع هذه
الرحمة الامتنانية التى لا يوازيها عمل منه ومعنى الاية على بعض وجوهها ليغفر لك الله ما تقدم على هذه النشاة من احكام من ذنبك وهو
ما يتأخر عن رتبة الاعتبار من هذه الاحكام فان اذناب القوم اراذلهم وذنب الدابة ما يتأخر عن ساير اعضائه وما تأخر عن تلك
النشاة من تلك الاحكام ومنها اى من الرحمة الامتنانية الخاصة ما يدل عليه قوله اعمل ما شئت فقد غفرت لك اورد الشيخ رضى الله عنه
فى الفتوحات المكية انه ثبت فى الاخبار الالهية وصح ان العبد يذنب الذنب ويعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فيقول الله له فى ثالث
مرة او رابع مرة اعمل ما شئت فقد غفرت لك انتهى كلامه فقد ظهر هذا الجزاء بسبب عدم مواخذة الحق هذا العبد
بالذنب علمه بان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به وهذا العلم من قبيل الرحمة الامتنانية التى لا يوازيها عمل وكذلك المغفرة المترتبة ولكن بشرط ان تفرق
بين العلم الكسبى والوهبى كما سبقت اليه الاشارة ويحصل العلم بان له ربا يغفر ويأخذ وهبيا فاعلم ذلك والله سبحانه هو الكريم المنان والمفضل
المحسان فص حكمة ايناسية فى كلمة الياسية انما سميت حكمته عليه السلام ايناسية لما انس بالانس بنشاته الجسمانية وبالملك بنشاته
الروحانية فانه لما كانت الممازجة الحاصلة بين قواه الروحانية والجسمانية قبل عروجه واقعة على وجه قريب من التساوى تأنس بالملاء
الاعلى والملاء الاسفل فتأتى له الانس بهما والجمع بين صفتيهما فهو كالبرزخ بين النشاة الملكية والانسانية اولان الايناس هو
ابصار الشىء على وجه الانس به قال تعالى فى حق موسى عليه السلام فلما انس من جانب الطور نارا فايناس موسى النار ابصارها على وجه
الانس بها وكذا ابصر الياس عليه السلام فرسا من نار وجميع الالة عليه من نار وانس به فركبه فابصاره الفرس فى صورة نارية مع الانس
ايناس فلذا سميت حكمته ايناسية الياس هو ادريس عليه السلام كان الحكم بالاتحاد بينهما بناء على مشاهدة الانبياء عليهم السلام
فى مشاهداته كما صرح بعضها فى بعض هود عليه السلام او مستفاد من روحانيته صلى الله عليه وسلم فان هذا الكتاب بلا زيادة و
نقصان ماخوذ منه صلى الله عليه وسلم كما صرح به فى صدر الكتاب فما وقع فى بعض كتبه رضى الله عنه ان الموجود من الانبياء بابدانهم العنصرية
اربعة اثنان فى السماء ادريس وعيسى عليهما السلام واثنان فى الارض خضر والياس بناء على ما اشتهر من اثنينيتهما وما وقع فى هذا الكتاب
بناء على ما اسفر كشفه عليه آخرا فان هذا الكتاب خاتم مصنفاته او نقول الحكم بالاثنينية باعتبار البدنين السماوى والارضى والحكم
بالاتحاد باعتبار الروحانية فان قلت على تقدير اتحادهما ينبغى ان يقتصر فى بيان حكمته على فص واحد قلنا له حكم قدوسية متعلقة بتقديس
الحق حين كان يسمى بادريس قبل عروجه الى السماء وحكم ايناسية بعد نزوله منها فعقد له بكل اعتبار فصا ونسب حكمته فى كل فص باسم كان

نبيا قبل نوح عليه السلام لان نوحا كان ابن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ واخنوخ هو ادريس عليه السلام وقيل هو الذى يسميه الحكماء هرمس الهرامسة
الله حين غلبت نشاته الروحانية على الجسمانية مكانا عليا فهو فى فلك الافلاك ساكن وهو فلك الشمس ثم بعث بنزوله من السماء كنزول عيسى عليه السلام فى
آخر الزمان كما اخبر به نبينا صلى الله عليه وسلم الى قرية بعلبك وبعل اسم صنم وبك هو سلطان تلك القرية وكان الصنم المسمى بعلا مخصوصا بالملك
وكان الياس الذى هو ادريس اى حين كان يدعى بادريس قد مثل له فى عالم المثال المطلق والمقيد انفلاق الجبل المسمى لبنان وهو من جبال
الشام من اللبانة وهى الحاجة عن فرس من نار وجميع آلاته مما لا بد منه فى الركوب من نار فلما رآه معدا للركوب ركب عليه فسقطت عنه
الشهوة اى شهوة جذب المحبوب ودفع المكروه فيشمل الغضب ايضا فكان اى صار عقلا بلا شهوة فلم يبق له تعلق بما يتعلق به الاغراض
النفسية الطبيعية من جذب ما هو محبوب للنفس ودفع ما هو مكروه له ولا شك ان كل ما يتمثل فى العالم المثالى بصورة من الصور لا بد له من تأويل
وتعبير يعرب عما هو المراد به فالمراد بجبل لبنان والله تعالى اعلم جهة جسمانيته التى بها تبلغ الروح لبانته وحاجته من تكميل قواه بها وفيها وبالفرس
النارى جهة روحانيته التى بها نورية النفس بالمطالب العالية ونارية الشوق اليها ويكون جميع الآلة من نار تكامل قواه بسراية
ملكه النورية والنارية فيها للانسلاخ عن مقتضيات جهة جسمانيته والمراد بانفلاق الجبل عنه مغلوبية جهة جسمانيته لجهة روحانيته لانه عليه السلام
كان كثير الرياضة مغلبا لقواه الروحانية على القوى الجسمانية حتى نقل الينا انه بقى ستة عشر سنة او اكثر لم ينم ولم يأكل ولم يشرب الا
ما شاء الله الى ان غلبت جهة روحانيته على جهة جسمانيته والمراد بركوبه عليه استعلاؤه واستقراره على جهة روحانيته بحيث اوصلته الى
مكانه العلى ومكانته العلية التى هى اللحوق بالملاء الاعلى فباستقراره على جهة روحانيته سقطت عنه الشهوة والغضب اللذان هما
مقتضيات جهة جسمانيته فبقى عقلا بلا شهوة فكان الحق المتجلى فيه من جهة روحانيته منزها عن احكام جهة جسمانيته فما كان يعرفه من حيث تلبسه
جهة جسمانيته معرفة ذوق ووجدان فى نفسه فكان على النصف من المعرفة بالله فان العقل اذا تجرد لنفسه من غير مدخلية الوهم من حيث اخذه
العلوم عن نظره كانت معرفته بالله على التنزيه لا على التشبيه فان الدلايل العقلية والمقدمات التعينية لا تنتج الا تنزيهه تعالى عما لا يليق
فى مرافقة وحدته واذا اعطاه اى العقل الله المعرفة بالتجلى فى الصورة اى صورة كانت كملت معرفته بالله فنزه فى موضع يقتضى نظر
الفكرى التنزيه وشبه فى موضع يقتضى التجلى التشبيه ورأى سريان الحق فى الصور الطبيعية والعنصرية الشاملين لجميع انواعها وما بقيت صورة
الا ويرى الحق عينها من حيث اتحاد الظاهر بالمظهر وهذه المعرفة الجامعة بين التنزيه والتشبيه هى المعرفة التامة التى جاءت بها الشرايع المنزلة من عند الله
وحكمت بهذه المعرفة اى بصحة هذه المعرفة من حيث اشتمالها على تجويز التشبيه على ما نزهه العقل والباس ما ليس له صورة عند العقل نوعا
من الصور الاوهام كلها وان لم يكن فى هذه المادة وانقاد اصحاب الاوهام لحكمها لان الوهم يستشرف الى ما وراء موجبات
الافكار والانقياد للقوة الفكرية فيجوز الحكم على المطلق بالتقييد وعلى المنزه عن الصورة بالصورة وبالعكس وكذا الحكم بالشاهد على الغايب
وبالعكس ولذلك اى لكون الوهم حاكما بالتشبيه خلاف ما حكم به العقل من التنزيه والباس الصور لما ليس له صورة عند العقل والقائد
صاحب الوهم لحكمه كانت الاوهام اقوى سلطانا فى هذه النشاة من العقول لان العاقل ولو بلغ ما بلغ فما هو منتهى مبلغ العقول لم
يخل عن حكم الوهم عليه بخلاف ما حكم العقل عليه والتصور اى ولم يخل عن الدخول فى الصور وقبولها فيما عقل اى فى معقولاته المعرفة الى
عن الصور فالوهم هو السلطان الاعظم فى هذه الصورة الكاملة الانسانية وبه اى بالوهم وما يحكم به جاءت الشرايع المنزلة من عند الله
فشبهت الشرايع ونزهت شبهت فى مقام التنزيه بالوهم وحكمه اذ الوهم يلبس المعانى المنزهة عن الصور نوعا من الصورة ونزهت فى مقام التشبيه

بالعقل وحكمه اذ العقل يجرد المعاني المنزهة في حد ذواتها عن الصور التي البسها الوهم لها فارتبط الكل اي كل من العقل والوهم بالكل اي بكل واحد
من التنزيه والتشبيه اما ارتباط العقل بالتنزيه فظاهر واما ارتباطه بالتشبيه فحكمه برفعه واما ارتباط الوهم بالتشبيه فظاهر واما ارتباطه
بالتنزيه فحكمه برفعه هذا اذا كان الكل افراديا واما اذا كان مجموعيا فالمجموع افراد كل من التنزيه والتشبيه كل وكل من الكلين مرتبط بالآخر
بسبب ارتباط كل منها باجزاء الآخر كل بجزء فلم يمكن وفي النسخ المقابلة بالاصل فلم يمكن ان يخلو تنزيه عن تشبيه ولا تشبيه عن تنزيه
اما الاول فكما قال تعالى ليس كمثله شيء فنزه لان نفي المماثلة عن مثله يوجب نفي المماثلة عن نفسه بالطريق الاولى او بان يقال نفي مثل
المثل يستلزم نفي المثل لانه لو كان له مثل يلزم ان يكون لمثله مثل وهو نفسه ولو قيل بزيادة الكاف على خلاف الظاهر ظاهره تشبيه
لانه اثبت له مثلا ونفى ان يكون لمثله مثل فاثبات المثل تشبيه واما الثاني فكما قال تعالى وهو السميع البصير فشبه فانه اثبت له ما هو ثابت
للخلق اعني السمع والبصر ونزه ايضا بحصر السمع والبصر فيه فلا شركة او باثباتهما له فان ذلك تنزيه له عن الاكتفاء في التنزيه وهو كمال التنزيه
ولم يقل ونزه اكتفاء بما سبق من انه لا يخلو تنزيه عن تشبيه وبين اي قوله ليس كمثله شيء اعظم آية تنزيه نزلت ومع ذلك لم يخل عن تشبيه
بالكاف اي بسبب ادخال الكاف على المثل فانه يدل بحسب الظاهر على اثبات المثل فهو اعلم العلماء بنفسه وما عبر عن نفسه الا بما ذكرناه
ثم قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وما يصفونه الا بما يعطيه عقولهم فهو الصفات التنزيهية فنزه نفسه عن تنزيههم اذ حددوه
بذلك التنزيه وجعلوه متميزا عن الاشياء محدودا بتميزه عنها وذلك التحديد لقصور العقل من حيث انظارها الفكرية عن ادراك مثل
هذا الذي ذكرناه من اشتمال كل تنزيه على تشبيه وكل تشبيه على تنزيه فهو سبحانه مشبه في مجالي صفاته كما انه منزه في حقيقة ذاته ثم جاءت
الشرائع كلها بما يحكم به الاوهام من التشبيه فلم يخل من الاخلاء اي لم يخل الشرائع الحق سبحانه عن صفة تظهر فيها اي من شأنه الظهور فيها
من الصفات التشبيهية التي ينفيها العقول بنظره الفكري بل ذكر الكل بعضها بالصريح وبعضها بالمقايسة كالاستواء على العرش والاختصاص
بالفوقية واثبات بعض الجوارح كاليد وغيرها من القوى كذا قالت الشرائع وبذا جاءت فعملت الامم اي جرت على ذلك فاعطاها
الحق التجلي في الصور التشبيهية فلحقت اي الامم بالرسل وراثة لا اصالة فنطقت اي الامم بما نطقت به رسل الله من صفتي التنزيه والتشبيه
الله اعلم حيث يجعل رسالاته اصالة ووراثة ولما ذكر رضي الله عنه هذا الكلام على سبيل الاقتباس من قوله تعالى واذا جاءتهم آية
قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالاته اراد ان يبين فيه ما يحتمله من صورتي التنزيه والتشبيه
تاكيدا لما هو بصدد بيانه فقال فالله في الله اعلم في الآية المذكورة موجه له وجهان وجه بالخبرية الى رسل الله بان يكون المسند اليه
في اوتي ضمير الرسول ورسل الله مبتدا والله خبره واعلم حيث يجعل رسالاته خبر مبتدا محذوف اي هو اعلم ولا يخفى ما في حمل الله على رسل الله
من التشبيه وله وجه بالابتداء الى اعلم حيث يجعل رسالاته كما هو الظاهر من غير تكلف ولا تشبيه في هذا المعنى بل فيه تمييز بين الله ورسله وهو
عين التنزيه وكلا الوجهين حقيقة ثابتة متحققة فيه اي في هذا الكلام لا تفاوت بينهما في اصل الانفهام من اللفظ وان اختلفا بحسب [illegible]
والاضمار والوضوح والخفاء ولذلك اي لتحقق هذين الوجهين في هذا الكلام قلنا بالتشبيه في التنزيه وبالتنزيه في التشبيه لان احد
الوجهين ناظر الى التنزيه والآخر الى التشبيه فبالنظر الى مجموعهما تنزيه في تشبيه وتشبيه في تنزيه واذ قد وصلت الى هذا المقام و
اطلعت على ما في الوجه الاول من التكلف والتعسف وركاكته محل ان يطعن به الطاعنون الجاحدون على الظواهر على الشيخ رضي الله عنه
بل وجدت على حاشية بعض الشروح بخط بعض الاكابر ان حمل ابلغ الكلام وافصحه على مثل هذا التوجيه الذي سوغه الطبع السليم والعقل المستقيم

من غير

من غير ضرورة في غاية التعسف بل لا يكاد يصح بوجه اصلا اصابني منه غم عظيم لمكان اعتقادي بعلو شان الشيخ فبينا انا في ذلك اذ القي في قلبي
نفثة على وجه الاجمال محمل لكلامه رضي الله عنه من غير ارتكاب تكلف وتعسف وحين امعنت النظر فيه وفصلته انشرح له صدري واطمأن
به قلبي وهو ان اهل الاشارة كثيرا ما يفهمون من الكلمات القرآنية وغيرها معاني لا يساعدها عليها ما سبقها من الكلمات الاخر ولا ما يلحقها
بل يفهمونها مع قطع النظر عن السابق واللاحق فاذا كان القاري من اهل الاشارة وقرا هذه الآية الى ان وصل الى قوله رسل الله
ووجده على صورة المبتدا والخبر لم يبعد ان يفهم منه ان رسل الله هم الله من غير حاجة في فهم هذا المعنى الى حذف ولا اضمار ولا تقدير ويكون
الاسم الله في الله اعلم ذا وجهين وجه الى الخبرية نظرا الى المعنى المفهوم بلسان الاشارة ووجه الى الابتداء نظرا الى المعنى المراد بلسان العبارة
وما احسن حين استرداف بيان الوجهين بقوله وكلا الوجهين حقيقة فيه اي كلا الوجهين متحققة ثابتة في اسم الله وفي هذا الكلام من غير
انفكاك احدهما عن الآخر ولذلك اي لتحققهما على هذا الوجه قلنا بالتشبيه في التنزيه وبالتنزيه في التشبيه وبعد ان تقرر هذا القدر من صور التنزيه
والتشبيه فرخي الستور وسدل الحجب على عين المنتقد وهو المحكم بعقله على كلام الاولياء بالنقد والرد والمعتقد وهو المؤمن باحوالهم مما علم
آمن به وما اشكل عليه فوض الى عالمه وقيل المنتقد هو الذي يعتقد بنظره العقلي فوائد الحقائق والمعارف ويذهب اليها كما هو سبيل الحكماء والمتكلمين
وهو صاحب التنزيه لا حظ له في التشبيه اصلا والمعتقد الذي يعتقد ظاهر ما انزل من الكتاب بلا تاويل فيه ولا تدبر وتفتيش عنه كما قيل الاستواء
معلوم والكيفية مجهولة والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وهو المشبه الصرف الذي لا حظ له في التنزيه اصلا فلا بد للمحقق من تمكينهما
فيما هما عليه بارخاء الستور واسدال الحجب وان كانا من بعض صور ما تجلى فيها الحق بصفة العلم ولكن قد امرنا بالستر وان لا نظهر للناس
الا ما هو على قدر عقولهم وانما امرنا بالستر ليظهر تفاضل استعداد الصور في اظهار احكام المتجلي فيها واعطائها لوازمها له من غير تصرف منا فيها
عنها فيها وليظهر ان المتجلي في صورة انما يكون بحكم استعداد تلك الصورة فينسب على البناء للفاعل اي ينسب استعداد تلك الصورة او على
البناء للمفعول اي ينسب اليه اي الى المتجلي ما تعطيه الضمير المنصوب اما عائد الى المتجلي او الى ما الموصولة حقيقتها اي حقيقة تلك الصورة
ولوازمها لا بد من ذلك مثل من يرى الحق في النوم ولا ينكر هذا وانه بكسر الهمزة عطفا على جملة لا ينكر او بفتحها عطفا على هذا اي وانه
اي المرئي في النوم لا شك الحق عينه فالحق عينه خبران ولا شك معترضة بين اسمه وخبره فتتبعه لوازم تلك الصورة اي اعراضها التي
عن ذاتها كالوضع والمقدار واللون وحقائقها اي ذاتياتها المفهومة لها التي تجلى الحق فيها في النوم الموصول اما صفة للصورة او
للوازمها وحقائقها ثم بعد ذلك اي عند السقط والانتباه يعبر اي يجاوز عنها اي عن تلك الصورة الى امر آخر يقتضي التنزيه عن الصورة
واحكامها عقلا اي من حيث العقل فان العقل من حيث هو الحاكم بالتنزيه عن الصور واحكامها فان كان الذي يعبرها ذا كشف وعيان
ممن له قلب او ايمان وتقليد ممن القى السمع وهو شهيد فلا يجوز عنها الى تنزيه فقط بل يعطيها حقها من التنزيه بان يقول هذه الصورة
باعتبار ما هي صورة له منزه عن الصور الحسية والمثالية والعقلية كلها وما ظهرت فيه اي ويعطي حقها من الصفات التشبيهية التي ظهرت
فيه في الحق سبحانه من جهة ظهوره في هذه الصورة بان يقول الحق سبحانه وان كان بحسب ذاته منزها عن هذه الصورة واحكامها لكن
بحسب ظهوره في هذه الصورة عينها واحكامها احكامه فلا ينفيها عنه مطلقا واذ قد عرفت ان الله في الله اعلم ذو وجهين ناظر احدهما
الى التنزيه والآخر الى التشبيه واتضح عندك سر التنزيه والتشبيه بمثال اورد هنا فالله المشار احد وجهيه الى التنزيه والآخر الى التشبيه
معناهما غاية الاتضاح بواسطة المثال المذكور فهو في وضوح الدلالة عليهما على التحقيق عبارة اي كالعبارة لا اشارة لانه لا خفاء به لكن كونه

في وضوح المعنى كالعبارة انما هو لمن فهم الاشارة لا للمحجوب على العبارة خصوصا على الوجه الذي حملنا كلامه رضي الله عنه عليه فان فيه اشارة الى انه

ولا يبعد ان يجعل ذلك قرينة عليه ولما الجر كلامه رضي الله عنه الى ان استعدادات الصور متفاضلة في اظهار احكام الحق المتجلي فيها وانها تعطي

الحق وتنسب اليها ما يعطيها حقيقتها ولوازمها وهذا نوع تاثر من الصورة في الحق المتجلي فيها اراد ان يبين ان المؤثر في الحقيقة ما هو

والمؤثر فيه ما هو فقال وروح هذه المسئلة اي مسئلة التاثير والتاثر وفي بعض النسخ وروح هذه الحكمة ومعناه ان ما ذكر روح هذه

الحكمة لكن باعتبار هذه المسئلة لكن المعقول عليه المطابق للنسخة المقروءة عليه رضي الله عنه هو الاول ان الامر اي امر الوجود منقسم الى مؤثر

يستند اليه ايجاد الاثر ومؤثر فيه يستند اليه قبول الاثر ولها عبارتان يعبر عنهما بها فالعبارة المعبر بها عن المؤثر هو الاسم الله

والعبارة المعبر بها عن المؤثر فيه هو العالم والى ذلك اشار بقوله فالمؤثر بكل وجه من الوجوه الاسمائية وعلى كل حال من الاحوال

المؤثر فيه وفي كل حضرة من الحضرات الالهية والكونية هو الله والمؤثر فيه بكل وجه له الى الحق سبحانه باعتبار حقيقته او باعتبار وجوده

وعلى كل حال من احواله المتميزة المتبدلة بعد الوجود وفي كل حضرة هو العالم فاذا ورد عليك شيء من الآثار فالحق كل شيء باصله الذي

يناسبه اي يناسب الاصل ذلك الشيء او بالعكس فان المناسبة نسبة بين شيئين فان الوارد اثر لا بد ان يكون فرعا عن اصل كا

كانت المحبة الالهية للعبد فرعا عن النوافل من العبد فهذا اثر بين مؤثر هو النوافل وبين مؤثر فيه هو الحق سبحانه بحسب الظاهر واما

بحسب الحقيقة فالمؤثر هو الله فان التاثير للنوافل انما هو باعتبار انها افعال وجودية ظاهرة من الحق سبحانه ولكن في مظهر العبد

فهي من حيث انها امور وجودية مؤثرة مستندة الى الحق سبحانه ولو كان فيها نقص وقصور فهو مستند الى استعداد العبد والتاثر لها

انما هو من الحيثية الاولى لا غير والمؤثر فيه العبد فانه لا شك انه لا يحدث في الجناب الالهي من حيث مرتبة الجمعية امر فالذي ترتب على

النوافل هو ظهور آثار المحبة الالهية في العبد فالمتاثر العبد لا الحق وكذلك كان الحق سمع العبد وبصره وسائر قواه فرعا عن هذه

المحبة المتفرعة عن النوافل فهذا اي كون قوى العبد عين الحق اثر مفرز بين المؤثر الذي هو المحبة الالهية وبين المؤثر فيه الذي هو العبد

ولا تقدر على انكاره اي انكار ذلك الاثر الذي هو كون قوى العبد عين الحق لثبوته شرعا بالحديث الوارد في قرب النوافل ان

كنت مؤمنا بما ثبت بالشرع ايمانا حقيقيا بدعوك اليه قوة اليقين بالشارع فمن غير ان يبقى فيك دغدغة من جانب العقل او الوهم

لا تقليديا يشغلك عليه الاغراض العاجلة او حسن الظن بمن القاه اليك مع بقاء دغدغة من العقل واما العقل السليم بل صاحب

وهو صاحب القلب السالم من العقائد الفاسدة الباقي على الفطرة الاصلية فهو اما صاحب تجل الهي في مجلى طبيعي بان تجلى عليه في

مجلى من المجالي الطبيعية فيكشف عليه كيفية تجليه فيها وكونه عينها من وجه وغيرها من وجه فيعرف ما قلناه من كون قوى العبد عين الحق او تجلى

عليه في مجلاه الطبيعي وشأنه العنصرية باسمه العليم فهو بعقله السليم بهذا التجلي فادرك العقائد على ما هي عليه فيعرف ما قلناه من

غير ان يبقى للوهم عليه حكم واما مؤمن مسلم يؤمن به اي بما قلناه كما ورد في الحديث الصحيح ان العبد لا يزال يتقرب الي بالنوافل

حتى احبه الحديث ولكن لا يخرج عن وسوسة بحث وتفتيش عما آمن به وسلم ولا بد من سلطان الوهم ان يحكم على العاقل الباحث اي الذي

هو في صدد بحث وتفتيش فيما جاء به الحق في هذه الصورة التي يجلي فيها الحق نوما او يقظة من معنى التشبيه والحكم بالتشبيه لانه

مؤمن بها بما فيه من معنى التشبيه انما هو من الوهم فاذا حكم عليه الوهم به وانقاد له الطائف فقوله فيما جاء به الحق يحتمل ان يكون متعلقا

بيحكم او بالباحث واما غير المؤمن بما جاء به الحق من صور التشبيه فيحكم على الوهم بانه كاذب في حكمه ولكن حكمه هذا على الوهم انما هو

بنظره الفكري انه قد احال على الله ما اعطاه ذلك التجلي في الرؤيا او غيرها من معنى التشبيه والوهم في ذلك الحكم لا يفارقه فان الحاكم

بهذا الحكم هو الوهم فهو يصدقه من حيث لا يشعر لغفلته عن نفسه وعن ان الحاكم فيه وهمه ومن ذلك القبيل اي من قبيل حديث قرب النوافل

من حيث الدلالة على مؤثر ومؤثر فيه قوله تعالى ادعوني استجب لكم وكذا قوله حيث قال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب

دعوة الداع اذا دعان اذ لا يكون مجيبا كما في الآية الثانية الا اذا كان اي وجد من يدعوه بل دعوته ولا يكون مستجيبا كما في الآية الاولى

الا اذا وجد دعاء الداعي فالدعاء في الآيتين هو المؤثر والمجيب هو المؤثر فيه اذ لولا الدعاء لم يكن اجابة ولا استجابة فلا بد منهما

داع مؤثر ومجيب مؤثر فيه مختلفين بالصورة وان كان عين الداعي عين المجيب بحسب الحقيقة فلا خلاف في اختلاف الصور فهما اي الداعي

والمجيب صورتان بلا شك فالصورة هو الداعي صورة كونية انسانية والصورة التي هو المجيب صورة الهية اسمائية وقد عرفت كيفية الحق

الاثر الى المؤثر الحقيقي الذي هو الله والحاق التاثر الى العبد فيما سبق فقس الحال منها عليه ثم لما الجر كلامه الى وحدة عين الحق سبحانه وكثرة

مظاهره اورد له مثالين احدهما ان نسبة عينه الواحدة الى الصور المتكثرة المتغايرة كنسبة النفس الواحدة الشخصية الى بدنها المتكثرة بالصور اعضائه

المتغايرة والثاني ان نسبتها الى الصور المتكثرة كنسبة الكلي الى جزئياته فالى الاول اشار بقوله وتلك الصور المتكثرة المتغايرة كلها

كالاعضاء المتكثرة المتغايرة لزيد اي لبدنه فمعلوم ان زيدا باعتبار نفسه الناطقة حقيقة مجردة واحدة شخصية وان يده التي هي واحدة

من اعضاء بدنه ليست صورة رجله ولا رأسه ولا عينه ولا حاجبه فهو الكثير الواحد الكثير بالصور اي بصور اعضاء بدنه الواحد

بالعين اي عين حقيقته المجردة الشخصية فكما ان كثرة اعضاء البدن لا تقدح في وحدة تلك الحقيقة فكذلك كثرة الصور الكونية لا تقدح

في وحدة العين الواحدة والى الثاني اشار بقوله وكالانسان فانه بالعين اي بعين الحقيقة النوعية الانسانية واحد بلا شك ولا شك

ان عمرا اما هو زيد ولا خالد ولا جعفر وان اشخاص هذه العين الواحدة لا تتناهى وجودا فهو اي الانسان وان كان واحدا بالعين

فهو كثير بالصور والاشخاص فكما ان كثرة الصور والاشخاص لا تقدح في وحدة حقيقته النوعية كذلك كثرة الصور الكونية المظهرية لا تقدح

في وحدة العين الظاهرة فيها ثم اوضح ذلك زيادة ايضاح بقوله وقد علمت قطعا ان كنت مؤمنا حقا بما يدل عليه صحاح الاحاديث

النبوية صلى الله عليه وسلم على مصدرها ان الحق عينه يتجلى في القيامة في صورة فيعرف ثم يتحول في صورة فينكر ثم يتحول عنها في صورة فيعرف

وهو هو المتجلي ليس غيره في كل صورة ومعلوم ان هذه الصورة ما هي تلك الصورة الاخرى فكان العين الواحدة قامت مقام المرآة

في اراءة الصور المختلفة فاذا نظر الناظر فيها الى صورة معتقده في الله عرفه فاقر به واذا اتفق ان يرى فيها معتقد غيره انكره

كما يرى في المرآة صورته وصورة غيره فالمرآة عين واحدة والصور كثيرة في عين الرائي وليس في المرآة صورة منها جملة واحدة

اما في المثال فلما دل على بطلان القول بانطباع الصور فيها واما في الممثل له فلتنزهها عن صور التعينات كلها مع كون المرآة لها اثر

في الصور بوجه ما وما لها اثر فيها بوجه آخر فالاثر الذي لها في الصور كونها ترد الصورة متغيرة الشكل في الصغر والكبر والطول

والعرض بحسب تغيرها في هذه الامور فاذا كانت المرآة صغيرة رويت الصورة صغيرة وعلى هذا القياس الكبر والطول والعرض فلها اي

للمرآة اثر في المقادير اي مقادير الصور وذلك الاثر راجع اليها اي الى المرآة وانما كانت هذه التغيرات منها اي من المرآة لاختلاف

مقادير المرائي في الصغر والكبر والطول والعرض كما عرفت فعلى هذا المرآة مثال لاستعدادات المتجلي لهم او للحضرات الاسمائية

واذا اوردت مثالا للتجلي الذاتي او الاسمائي فانظر في هذا المثال المورد للعين الواحدة والصور المتكثرة مرآة واحدة من هذه المرائي

لا تنظر بصيغة النهي هكذا في النسخة المقروءة عليه رضي الله عنه اي انظر مرآة واحدة من المرايا لا تنظر الجماعة اي جماعة منها اكثر من الواحد اي وجه وجهك
الى الوحدة الصرفة التي لم يكن فيه شائبة كثرة وهو اي النظر الى مرآة واحدة نظرك الى الحق سبحانه من حيث كونه ذاتا واحدة من غير نظر الى كثرة
الاسماء فهو اي الحق من هذه الحيثية غني عن العالمين فلا ينفعك في نظرك بل ينفعك عن نفسك فانك من العالم واما اذا نظرت اليه من حيث
الاسماء الالهية فذلك الوقت يكون الحق فيه من حيث كثرة تلك الاسماء كالمرايا المتكثرة للعين الواحدة الظاهرة في الحضرات الاسمائية واي اسم
التي استعدت بالاشراف على الفناء فيه لمظهريته او استعد غيرك اذا نظرت فيه اي في شأنه نفسك اي حالها او نظر من نظر هل يظهر في
الناظر ذلك الاسم فانما يظهر في الناظر كان من كان حقيقة ذلك الاسم لا وجهه ورسمه كما اذا حصل العلم به بالفكر والنظر وظهور الاسماء
الالهية وكلها على الناظر بحقايقها به بالفكر والنظر وظهور الاسماء الالهية وكلها على الناظر بحقايقها يوجب فناءه عن نفسه فانه كالمرآة لها
من حيث هي مرآة معدومة عن نظر الرائي واما التجلي الذاتي فهو اولى بذلك فهكذا هو الامر اي امر الفناء في التجلي الذاتي والاسمائي فلا
يخرج من هذا الفناء في التجلي الذاتي او الاسمائي ولا تخف من ورود الهلاك على نفسك فان الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية اشارة
الى قوله عليه السلام ان الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية وليست الحية التي هي عدو لك وتحب قتلها سوى نفسك والحية حية بنفسها بالصورة
والحقيقة اي الحية حية في حد ذاتها بامرين احدهما الصورة والآخر الحقيقة والشيء لا يقتل اي لا يزال عن نفسه بان ينعدم مطلقا
وان افسدت الصورة في الحس فان الحقيقة باقية في العالم العقلي والصورة غير مخصوصة في الحسية فاذا زالت الصورة الحسية جاز
ان تحصل له صورة اخرى والى ذلك اشار بقوله فان الحد يعني الحقيقة المحدودة الموجودة في العالم العقلي من حيث انها موجودة في العلم
يضبطها اي يضبط نفسها عن التفرق والتشابك والجبال والخيال المنفصل لا تزيلها عن الصورة المثالية وان زالت فيها الصورة
الحسية وانما لم يتعرض للوجود الروحاني لان وجود روح مجرد لكل حيوان زال عن الحس غير معلوم واذا كان الامر على هذا اي على ان الحد
يضبطها والخيال لا تزيلها فهذا هو الامان من الله على الذوات والعزة حتى لا يقهرها بالاعدام مطلقا والمنعة اي الحرسة التي تحرسها
وتحفظها من طريان الهلاك لها فانك لا تقدر على فساد الحدود اي حقايقها ولا على ازالة صورها المثالية عن عالم المثال ولا على اعدام صورها
عن عالم الارواح ان كانت ذوات ارواح مجردة واي عزة اعظم من هذه العزة بل تقدر على افناء صورتها الحسية والحقيقة باقية مع
التي لها في ساير العوالم فتتخيل بالوهم الكاذب انك قتلت وافنيت المقتول بالكلية وبالعقل هو والوهم الصادق اي بحكمها لم تزل
الصورة اي الصورة العقلية موجودة في الحد بل صورته المثالية في عالم المثال وصورته الروحية في عالم الارواح ان كان
ذا روح مجرد مقابلة بالحقيقة حيث قتلته بالصورة والدليل على ذلك اي ما يدل على مثل ذلك من نفي الفعل بحسب الحقيقة واثباته
بحسب الصورة قوله تعالى وما رميت اذ رميت اي ما رميت حقيقة اذ رميت صورة ولكن الله رمى والعين ما ادركت الا الصورة
المحمدية التي ثبت لها الرمي في الحس وهي الصورة المحمدية هي التي نفى الله الرمي عنها اولا ثم اثبته لها وسطا ثم عاد بالاستدراك ان الله
هو الرامي في صورة محمدية ولا بد من الايمان بهذا فانظر الى هذا المؤثر بفعل الرمي كيف نزل عن مرتبة الجمعية حتى انزل نفسه يعني الحق
في صورة محمدية واخبر الحق نفسه بالرفع تأكيدا للحق عبادة بذلك فما قال احد منا عنه ذلك بل هو قال عن نفسه وخبره صدق والايمان
به واجب سواء ادركت علم ما قال او لم تدركه فاما انت عالم ممن له قلب واما مسلم مؤمن ممن القى السمع وهو شهيد ومما يدلك
على ضعف النظر العقلي من حيث فكره كون العقل يحكم على العلة انها لا يكون معلولة لمن هي علة له اي معلولة لمعلولها هذا حكم العقل

لا خفاء به وما في علم التجلي الا هذا الذي تذكره وهو ان العلة يكون معلولة لمن هي علة له لان العين واحدة فعين ظهرت بصورة العلة والمعلول
يجوز ان يظهر بصورة معلول المعلول فكما انها علة لمعلولها يكون معلولة لمعلولها والذي حكم به العقل صحيح في نظر المكاشف الصاحب
التحرير في النظر اي اذا دقق نظره فيما حكم به العقل وجد ذلك صحيحا لان وجود ذات العلة سابق على وجود ذات المعلول فلو كان
وجود ذات المعلول علة لوجود ذات العلة لزم الدور وغايته اي غاية العقل في ذلك اي فيما حكم به الكشف ان يقول اذا رأى
الامر اي امر امكان كون العلة معلولة لمعلولها على خلاف ما اعطاه الدليل النظري اي ان العين بعد ان ثبت انها واحدة في هذه الكثرة
من صور العلة والمعلول ومعلول المعلول فمن حيث هي اي هذه العين الواحدة علة في صورة من هذه الصور لمعلول ما فلا يكون معلولة
لمعلولها في حال كونها علة بل ينتقل الحكم بالعلية والمعلولية بانتقالها في الصور فينتقل الى صورة معلول المعلول فيكون معلولة لمعلولها فيصير
معلولها علة لها هذا غايته اذا كان قد رأى الامر على ما هو عليه من وحدة العين وكثرة الصور ولم يقف مع نظره الفكري الغير المؤدي
الى ذلك واذا كان الامر في العلية بهذه المثابة من التعارض بين العقل والكشف والاحتياج في التقصي عن تناقضها بامثال هذه
الدقائق فما ظنك باتساع النظر العقلي في غير هذا المضيق وكثرة احكام العقل المتناقضة لما يحكم به الكشف فلا اعقل من الرسل صلوات الله
عليهم فقد جاؤوا بما جاؤوا في الخبر عن الجناب الالهي فاثبتوا ما اثبته العقل وزادوا على ما اثبته ما لا يستقل العقل بادراكه
مما لا يحيله وما يحيله العقل راسا ويقربه في التجلي فاذا خلا بعد التجلي بنفسه حار فيما رآه لانه رجع الى حكم عقله بارتفاع حكم التجلي عنه
فعقله يأبى من قبول ما رآه وهو لا شك فيه بحكم التجلي فان كان عبد رب رد العقل اليه اي الى ما رآه وان كان عبد نظر رد
الحق الى حكمه اي حكم العقل وهذا الرد الى العقل لا يكون الا ما دام في هذه النشأة الدنياوية محجوبا عن نشأته الاخروية في الدنيا
فان العارفين يظهرون هنا كانهم في الصورة الدنيا لما يجري عليهم من احكامها اي احكام الدنيا والله تعالى قد حولهم في
بواطنهم في النشأة الاخراوية لا بد من ذلك فهم بالصورة مجهولون لا يظهرون لاحد الا لمن كشف الله عن بصيرته فادرك
اشخاصهم واحوالهم فما من عارف بالله من حيث التجلي الالهي لا من حيث نظره العقلي الا وهو على النشأة الآخرة فقد حشر في الدنيا
ونشر من قبره اي بدنه فهو يرى ما لا ترون ويشهد ما لا تشهدون عناية من الله ببعض عباده في ذلك فمن اراد العثور على
هذه الحكمة الالياسية الادريسية المنسوبة الى الذي انشأه الله نشأتين النبوة والرسالة فكان نبيا قبل نوح
عليه السلام ثم رفع ونزل رسولا بعد ذلك فجمع الله له بين المنزلتين فلينزل اي فمن اراد العثور على هذه الحكمة عن حكم عقله الذي
حكم السماء الى شهوته التي لها حكم الارض وليكن حيوانا مطلقا لا تزاحمه العقل بالتصرف في الاشياء منقادا للواردات الرحمانية
من مقام الحيوانية حتى يكشف ما يكشفه كل دابة ما عدا الثقلين ثم تعلم انه قد تحقق بحيوانيته وعلامته علامتان الواحدة هذا الكشف
فيرى من يعذب في قبره ومن ينعم ويرى الميت حيا بالحيوة البرزخية والصامت متكلما بالكلمات الروحانية الملكوتية والقاعد
ماشيا بالحركات المعنوية والمثالية والعلامة الثانية الخرس اي الكلمة حيث انه لو اراد ان ينطق بما رآه لم يقدر فحينئذ يتحقق بحيوانيته
وكان لنا تلميذ قد حصل له هذا الكشف غير انه لم يحفظ عليه الخرس فلم يتحقق بحيوانيته ولما اقامني الله في هذا المقام تحققت بحيوانيتي
تحققا كليا فكنت ارى واريد النطق بما اشاهده فلا استطيع فكنت لا افرق بيني وبين الخرس الذين لا يتكلمون فاذا تحقق بما ذكرنا
انتقل من مقام الحيوانية الى ان يكون عقلا مجردا في غير مادة طبيعية فيشهد امورا هي اصول لما يظهر في صورة الطبيعة علما ذوقيا فان

كوشف على ان الطبيعة التي هي مبدأ الكثرة عين نفس الرحمن الذي هو العين الواحدة في الصور الكثيرة فقد اوتي خيرا كثيرا ضرورة ان نفس الرحمن
هو الوجود والذي هو الخير فاذا شوهد ذلك في الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا او ان افهم هواي مع الحرس على ما ذكرناه من مشاهدة امور هي اصول
لما يظهر في الطبيعة فهذا القدر يكفيه من المعرفة الحاكمة على عقله فيلحق بالعارفين ويعرف عند ذلك ذوقا حقيقة قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله
قتلهم وما قتلهم الا الحديد والضارب والذي خلف هذه الصور فبالمجموع وقع القتل والرمي فتشاهد الامور باصولها وصورها فتكون تاما
وان شهد النفس الرحماني الذي هو اصل الاصول كان مع التمام كاملا فان الكمال هو الوصول الى غايات الامور وهو الحق في صورة النفس
الرحماني الذي يتحد به الكلمات الوجودية كلها اتحاد الكلمات اللفظية بالنفس الانساني فلا يرى الا الله عين ما يرى فيرى الرائي عين المرئي
وهذا القدر كاف في التحقق بمقام الكمال وان كانت مرتبة التكميل فوقه والله الموفق لسلوك سبل مرتبة الكمال والتكميل الهادي الى سواء
السبيل

فص حكمة احسانية في كلمة لقمانية

لما كان لقمان عليه السلام ممن آتاه الله الحكمة والاحسان فعل ما ينبغي فعله لما ينبغي
كما ينبغي وهو من لوازم الحكمة سميت حكمته احسانية ونسبت اليه اذا شاء الاله يريد رزقا له فالكون اجمعه غذاء له اعلم ان المشية توجه
الذات الالهية لحقيقة الشيء ونفسه اسما كان ذلك الشيء او صفة او ذاتا والارادة تعلق الذات الالهية بتخصيص احد الجائزين من طرفي
الممكن اعني وجوده وعدمه فعلى هذا اذا توجهت الذات الالهية لحقيقة الارادة واقتضت تعلقها باحد طرفي الممكن كما هو مقتضاها
لا يبعد ان يسمى ذلك التوجه والاقتضاء مشية الارادة فهذا وجه صحة تعلق المشية بالارادة فمعنى البيت اذا توجهت الذات
الالهية لحقيقة الارادة ليتعلق بتخصيص وجود الرزق ورجحه على عدمه ليكون رزقا لله تعالى فالكون اي المكونات باجمعها غذاء
له سبحانه وانما كانت المكونات غذاء له لانه تعالى من حيث اسمائه وصفاته لا يظهر في الاعيان الا بها كما ان ذات المغتذي لا تنمو الا
بالغذاء فظهور اسمائه وصفاته بالمكونات بمنزلة نماء المغتذي فانه نشر كان في معنى الزيادة على الذات واذا كان الفعل الذي
وقع في بيان معنى الاحسان منقسما الى الفرائض والنوافل والفرائض مورثة قربا يكون العبد فيه باطنا والحق ظاهرا والنوافل تورث
قربا يكون الحق فيه باطنا والعبد ظاهرا ونسبة الباطن الى الظاهر حيث كان نسبة الغذاء الى المغتذي فتارة يكون العبد رزقا للحق وتارة
يكون الحق رزقا للعبد فلا يبعد ان يكون هذا البيت اشارة الى قرب الفرائض الذي يكون الحق فيه ظاهرا والعبد باطنا كما لا يبعد ان
يكون البيت التالي اشارة الى قرب النوافل الذي يكون الحق فيه باطنا والعبد ظاهرا فقوله يريد رزقا مفعول المشية بحذف ان الناصبة
واثرها وان شاء الاله يريد رزقا له فهو الغذاء كما شاء لا اختصاص له بصورتها كما ان الغذاء يختفي بصورة المغتذي لان ايجاده
للموجودات ليس الا اختفاءه بصورتها مشية ارادته لانهما متحدتان بالنسبة الى هويته العينية الذاتية ولكن للمشية تقدم ذاتي
على الارادة كما عرفت فقولوا بها اي كونوا قائلين بالارادة ومغايرتها للمشية لمكان ذلك التقدم وقوله قد شاءها فهي المشا
حال من الضمير في بها اشارة الى تعليل القول بمغايرة الارادة للمشية فانه لو لم يكن بينهما مغايرة كيف يتعلق المشية بالارادة
ويحتمل ان يكون المعنى فقولوا بسبب الارادة ومغايرتها للمشية بواسطة تقدمها الذاتي بهذا القول اعني قد شاءها فهي المشا
فيكون هذا القول على هذا التقدير مقول القول وكان المشا في موضعه الاول والثاني من هذه الابيات في النسخة المقروءة على
الشيخ رضي الله عنه مقيدا بضم الميم وفي موضعه الثالث بفتحها وكانه بضم الميم اسم مفعول من الثلاثي على صيغة من المزيد على خلاف القياس
ويحتمل المصدرية لان قياس المصدر الميمي من المزيد صيغة اسم المفعول وبفتح الميم مصدر ميمي من الثلاثي ويحتمل ان يكون بمعنى اسم المفعول

يريد زيادة اي يريد بارادة زيادة الوجود على الماهية وهي الايجاد ويريد تارة نقصانا اي نقص الوجود عن الماهية وهو الاعدام فالارادة
اذا تعلقت بالماهية ترجح تارة جانب وجوده وتارة جانب عدمه بخلاف المشية فان متعلقها نفس الماهية من غير ترجيح احد جانبيها والى هذا
اشار بقوله وليس مشاءه الا المشاء اي وليس متعلق المشية في الحقيقة الا نفس متعلق المشية لما عرفت او ليس المشية الا المشية في الحقيقة
الا نفس متعلق المشية لما عرفت او ليس المشية في الحقيقة لعدم التغير في متعلقها وانما قيد الميم من المشاء في موضعه الثالث بالفتح لئلا
يلزم الايطاء اعني التكرار في القافية وهو مرفوع على انه اسم ليس والمقدم عليه منصوب على انه خبرها ولا يجوز العكس والا يلزم
الاقواء في القافية وهو اختلاف الروي بالحركة فهذا اي الذي ذكرنا من التقدم الذاتي للمشية على الارادة ولامكان الاختلاف
في متعلق الارادة دون المشية هو الفرق بينهما محقق ومن وجه هو وجه اتحادهما بالنسبة الى الهوية العينية الذاتية فعينهما سواء قال
الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فلقمان النص ذو الخير الكثير بشهادة الله بذلك اي كونه
ذا الخير الكثير والحكمة قد يكون ملفوظا بها كالاحكام الشرعية وقد يكون مسكوتا عنها كالاسرار الالهية المستورة عن غير اهلها فالملفوظ
بها مثل قول لقمان لابنه يا بني انها اي القصة ان تك مثقال حبة بالرفع كما هو قراءة نافع وحده كان تامة وتأنيثها لاضافته
المثقال الى الحبة من خردل اي مقدار ما هو اصغر المقادير التي يوزن بها الاشياء من جنس الخردل الذي هو اصغر الحبوب المتداولة فتكن
في صخرة هي اصلب المركبات واشدها منعا لاستخراج ما فيها او في السموات مع بعدها او في الارض مع طولها وعرضها يأت بها
الله للاغتذاء بها فهذه حكمة منطوق بها وهي ان جعل اي لقمان الله هو الآتي بها وقرر الله ذلك في كتابه ولم يرد هذا القول على قائله
لا عقلا ولا شرعا واما الحكمة المسكوت عنها وعلمت بقرينة الحال فكونه سكت عن المؤتى اليه بتلك الحبة فما ذكره ولا قال لابنه يأت
بها الله اليك او الى غيرك فارسل الاتيان عاما غير مخصوص بمعين بتعيين المؤتى اليه كما عين الآتي وهو الله سبحانه والمأتي به
في السموات ان كان فيها او في الارض ان كان فيها تنبيها لنظر الناظر في قوله وهو الله في السموات وفي الارض حتى ينتقل
اليه من قوله او في السموات او في الارض ويشاهد سريان هويته العينية باحدية جمعها الاسمائية في جميع الموجودات العلوية والسفلية
والروحانية والجسمانية فيعلم من ذلك ان الحق عين كل موجود عيني ولما وقعت الاشارة من الحكمة المنطوق بها الى الموجودات العينية
ناسب ان تشير بما يقابل الحكمة المنطوق بها اعني الحكمة المسكوت عنها الى ما يقابل الموجودات العينية اعني الموجودات العلمية الغير المنتقلة
من العلم الى العين فانها في حكم المسكوت عنها حيث لم تذكر بالذكر الوجودي ولا شك ان وجود الموجودات العلمية بسريان الوجود
الحق فيها كوجود الموجودات العينية من غير فرق فالحق عين كل موجود علمي ايضا والعبارة الجامعة لهذين الاعتبارين ان الحق
عين كل معلوم لان المعلوم اعم من الشيء الموجود بالوجود العيني المشار اليه بالحكمة المنطوق بها ومن الموجود بالوجود العلمي فقط المشار
اليه بالحكمة المسكوت عنها والى جميع ما ذكرنا اشار رضي الله عنه بقوله فنبه لقمان بما تكلم به وبما سكت عنه ان الحق عين كل معلوم
لان المعلوم اعم من الشيء لانه يعم الموجود والمعدوم والشيء مختص بالموجود فهو اي المعلوم انكر النكرات اي لا مفهوم اعم
منه وهو شامل للموجودات العينية والموجودات العلمية من الممكنات والممتنعات ثم تمم الحكمة واستوفاها لتكون النشأة
اللقمانية كاملة فيها اي في الحكمة والمعرفة بالله فقال ان الله لطيف فمن لطافته الصورية ولطفه المعنوي انه في الشيء المسمى
المحدود بكذا عين ذلك الشيء المسمى المحدود حتى لا يقال فيه اي في ذلك الشيء ولا يحمل عليه الا ما يدل عليه اسمه اي الا المفهوم

الذي يدل على ذلك المفهوم اسم ذلك الشيء بالتواطؤ والاصطلاح فيقال هذا سماء وارض وصخرة فيما فيه المواتية ويقال شجرة وهي ما فيه
الصخرة وحيوان وملك في المغتذي ورزق وطعام في الغذاء والعين واحدة اي والحال ان العين واحدة منزهة من كل شيء وثابتة
فيه ولا يقال فيها ما يدل على هذه العين الواحدة لاحقا بها فيها لكمال لطافتها وقولنا بوحدة العين بعينه كما يقول الاشاعرة ان العالم
كله متماثل بالجوهر فهو جوهر واحد فهو عين قولنا العين واحدة ثم قالت الاشاعرة ويختلف اي الجوهر الواحد بالاعراض المختلفة وهو قولنا
ويختلف ويتكثر اي العين الواحدة بالصور والنسب حتى تتميز بعض الصور والنسب عن بعض حتى يقال هذا ليس هذا من حيث صورته في
عرفنا او من حيث عرضه في عرف المتكلم او من حيث مزاجه في عرف الحكماء كيف شئت فقل ويقال هذا عين هذا اي من حيث
جوهره مثلا كما تقول الاشاعرة ولهذا يؤخذ عين الجوهر في حد كل ذي صورة وذي مزاج فنقول كما انه اي الجوهر المأخوذ في
كل حد ليس سوى الحق ويظن المتكلم ان مسمى الجوهر وان كان حقا اي متحققا ثابتا ما هو عين الحق الذي يطلقه اهل الكشف والتجلي وهو الوجود
الحق الذي اوجد الاشياء بلطف سريانه فيها ثم نعت الله سبحانه وقال خبير اي عالم عن اختبار وهو اي العلم الاختباري ما يدل عليه
قوله ولنبلونكم حتى نعلم وهذا هو علم الاذواق فجعل الحق نفسه مع علمه بما هو الامر عليه مستفيدا علما ولا نقدر على انكار ما نص الحق عليه في
حق نفسه ففرق تعالى ما بين علم الاذواق والعلم المطلق من الفرق بقوله حتى نعلم الدال على تقيده بالذوق فعلم الذوق مقيد بالقوى
اذ الذوق لا يكون ذلك الا بالقوى الروحانية او الجسمانية وقد قال تعالى مخبرا عن نفسه انه عين قوى عبده في قوله كنت سمعه
وهو قوة من قوى العبد وبصره وهو قوة اخرى من قوى العبد ولسانه وهو عضو من اعضاء العبد ورجله ويده فما اقتصر في التعريف
اي تعريف الحق سريانه في العبد على القوى فحسب حتى ذكر الاعضاء وليس العبد بغير لهذه الاعضاء وليس العبد بغير لهذه الاعضاء والقوى
فعين مسمى العبد مجردا عن نسبة العبدية هو الحق لا عين العبد المتقيد بنسبة العبدية هو السيد اي الحق مأخوذا مع نسبة السيادة فان النسب متميزة
بحقيقتها لذاتها وليس بعضها نفس بعض فان العبدية ليست نفس السيادة وليس المنسوب اليه متميزا فانه ليس ثمة سوى عينه في
جميع النسب فهو عين واحدة ذات نسب واضافات وصفات فمن تمام حكمة لقمان في تعليمه ابنه ما جاء به في هذه الآية من هذين
الاسمين الالهيين يعني لطيفا خبيرا سمى بهما الله تعالى فلو جعل ذلك المعنى الذي جاء به في هذه الآية مؤدى في صيغة الكون وهو الوجود
بان اخذ منه فعلا ماضيا فقال كان الله لطيفا خبيرا لكان اتم في الحكمة وابلغ لدلالته على ازلية اتصافه تعالى بهاتين الصفتين
لان الماضي بالنسبة اليه تعالى هو الازل والازلية يستلزم الابدية واعتذر من قبله بان مقام التعليم يقتضي ان يلقى الى المتعلم
ما هو اقرب الى القبول ولا شك ان اتصافه تعالى بهما في الجملة اقرب بالقبول من اتصافه بهما ازلا وابدا وكان في قوله في قوله
في تعليمه ابنه اشارة الى هذا الاعتذار فحكى الله لنا قول لقمان على المعنى كما قال لم يزد عليه شيئا من الزيادة والنقصان وان كان قوله
ان الله لطيف خبير من قول الله لا من قول لقمان كتكملة الآية فلما علم الله اي فورود هذا لما علم الله من لقمان انه لو نطق متمما الحكمة لتمم
بهذا واما قوله ان تك مثقال حبة من خردل لمن هي غذاء له اي يأت بها الله لمن هي غذاء له وليس الا من هي غذاء مما يسمى بالجسم ويذكر
بحيث يكفي في تغذيته حبة واحدة الا الذرة المذكورة في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهي اي الذرة
اصغر متغذ والحبة من الخردل اصغر غذاء ولو كان ثمة اي في الوجود اصغر من الذرة وهي النملة الصغيرة في المتغذي واصغر من
حبة الخردل في الغذاء لجاء به كما جاء بقوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قول الله والتي في سورة

الزلزلة ومن اي تلك النكتة ما اشار اليه بقوله فنحن نعلم ان الله تعالى ما اقتصر على وزن الذرة من المتغذيات وثم ما هو اصغر منها كما
يقتصر على البعوضة حيث كان ثمة اصغر منها فانه جاء بذلك اي بذكر الذرة على سبيل المبالغة فلو كان ثمة اصغر منها لكان الاتيان به
ابلغ وكذا الحال في حبة من خردل من الاغذية فالنكتة في قوله ان تك مثقال حبة من خردل انه تنبيه من هذا القول بقوله فمن يعمل مثقال
ذرة ولقوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها لاشتراك هذه الامور في كونها مما يمثل بها الاشياء في الصغر
والحقارة وتنبيه ايضا للفرق بينها بان حبة من خردل والذرة ليس شيء اصغر منها بخلاف البعوضة ولهذا وقع الترقي الى ما فوقها يعني
في الصغر فان قلت الاصغر من الذرة مثلا نصفها وثلثها وكذا الحال في حبة من خردل قلنا المراد انه لا اصغر منها مما يسمى باسم ويذكر
به كما اشرنا اليه لا مطلقا وليس شيء مما يسمى باسم ويذكر به اصغر من الحبة والذرة بخلاف البعوضة فان ما فوقها في الصغر هو النملة والله
اعلم بنكات كلامه فلا نحجر عليه فيما ذكرنا واما تصغير اسم ابنه فتصغير رحمة وعطوفة ولهذا وصاه بما فيه سعادته اذا عمل بذلك واما حكمة
وصيته في نهيه اياه ان لا يشرك بالله فان الشرك لظلم عظيم فنبهه لابنه ولمن سمع كلامه على ان حقيقة الشرك منتفية في نفس الامر فهو
فنبهه جواب اما حذف لقربه المقام ولا شك ان الظلم نسبة بين ظالم ومظلوم والظالم ههنا هو المشرك والمظلوم المقام اي مقام
الالوهية حيث نعته المشرك بالانقسام بتعدد متعلقه وهو اي ذلك المقام عين واحدة باعتبار متعلقه لا يقبل التعدد اصلا فلا تنقسم بتعدده
مقام الالوهية وانما لا يقبل التعدد لان تعدده عبارة عن ان تشرك معه غيره في الالوهية وذلك باطل فانه لا شريك معه الا عينه
اذ كل موجود فرض شريكا فهذه العين الواحدة عينه وهذا اي اشتراك شيء مع ما هو عينه غاية الجهل وسبب ذلك الشرك تارة تجزئة
الامر المشترك فيه وهو ان الشخص الذي لا معرفة له بالامر على ما هو عليه ولا بحقيقة الشيء اذا اختلف عليه اي على ذلك الشخص الصور
في العين الواحدة وهو لا يعرف ان ذلك الاختلاف في عين واحدة جعل الصورة الواحدة مشاركة للاخرى في ذلك المقام بان
قسم المقام بالتجزئة بين الصورتين فجعل لكل صورة جزءا من ذلك المقام ومعلوم في الشريك ان الامر اي الجزء الذي يخصه مما وقعت
فيه المشاركة ليس عين الجزء الآخر الذي شاركه اي الشريك الثاني الشريك الاول بسببه اذ هو اي الجزء الآخر انما هو للآخر من الشريكين
فاذا ما ثم شريك على الحقيقة فان كل واحد منهما على حظه اي نصيبه مما قيل فيه ان بينهما مشاركة فيه وسبب ذلك الشرك تارة اخرى الشركة
المشاعة وهي ان يجعل المشترك فيه مشاعا بين الشريكين يتوارد عليه الشريكان على سبيل البدلية وذلك ايضا باطل فان الشركة وان
كانت مشاعة باشاعة الامر المشترك فيه فان التصريف اي التصرف والتأثير من احدهما اي احد الشريكين في الامر المشترك فيه بدون
الآخر يزيل الاشاعة ويجعل الامر المشترك فيه مختصا بذلك الاحد فلا يبقى الشركة ولما ابطل رضي الله عنه الشركة التي تسمى صاحبها
اعني التجزئة والاشاعة اشار الى شركة حقة يسعد العبد باعتقادها والقول بها بقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فانه يدل
على شركة اسمي الله والرحمن بل الاسماء كلها في الدلالة على الذات الاحدية الجامعة للاسماء كلها هذا روح المسألة اي ما اشار اليه بهذه
الآية من الشركة هو روح مسألة الشركة وحقيقتها اذ بهذا الوجه يتحقق الشركة في نفس الامر بخلاف الشركة المتوهمة لاهل الحجاب في مقام
الالوهية فانها وهم محض او هذا الذي ذكرنا من اول الوصية الى آخرها روح مسألة الشركة وتحقيقها بتقسيمها الى الحق والباطل على وجه لا يلحقها فتور
ولا قصور والله يهدي لنوره من يشاء ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

فص حكمة امامية في كلمة هارونية

اعلم ان الامامة المذكورة
ههنا لقب من القاب الخلافة وهي تنقسم الى امامة لا واسطة بينها وبين حضرة الالوهية والى امامة ثابتة بالواسطة وكل رسول بعث

بالسيف فهو خليفة من خلفاء الحق ولا خلاف في ان موسى وهارون بعثا بالسيف فهما من خلفاء الحق الجامعين بين الرسالة والخلافة فهارون
له الامامة التي لا واسطة بينه وبين الحق فيها وله الامامة بالواسطة من جهة استخلاف اخيه اياه على قومه فجمع بين قسمي الامامة فقويت
نسبته اليها فلذلك نسبت حكمته الى الامامة دون غيرها من الصفات اعلم ان وجود هارون عليه السلم في مقام الامامة وتحققه به كان
من حضرة الرحموت هي مبالغة الرحمة بقوله اي بدلالة قوله ووهبنا له من رحمتنا يعني لموسى اخاه هرون نبيا فكان نبوته من حضرة الرحموت
اي الرحمة عليه وعلى موسى وعلى امته فانه اكبر من موسى سنا وكان موسى اكبر منه نبوة ولكن كان في خشونة في الخلق صليبا في الدين ولم يكن
فصيحا في النطق فطلب من الله اخاه هرون ليكون معه في الدعوة فيعينه فوهبه الله لموسى ولما كانت نبوة هرون من حضرة الرحمة لذلك
قال لاخيه موسى عليه السلام يا ابن ام فناداه مضافا بامه لا بابيه اذ كانت الرحمة للام دون الاب اوفر في الحكم اي في الاثر
المترتب عليها من الرقة والعطوفة ولولا تلك الرحمة اوفر في الام ما صبرت على مباشرة التربية ثم قال لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي
ولا تشمت بي الاعداء فهذا كله بل كل واحد منه نفس من انفاس الرحمة وسبب ذلك اي سبب ما وقع من موسى من الغضب واخذه
للحية والرأس عدم التثبت من موسى في النظر فيما كان بين يديه من الالواح التي القاها من يديه فلو نظر فيها نظر تثبت لوجد فيها
الهدى والرحمة فالهدى بيان ما وقع من الامر الذي اغضبه مما هو اي هرون بري منه والرحمة هي الرحمة باخيه فكان عطف على وجد
اي لوجد فيها الهدى والرحمة فكان لا يأخذ بلحيته بمرأى من قومه اي فكان يراه قومه ويرون ما يفعل باخيه مع كبره وانه اسن منه
وكان ذلك من هرون شفقة على موسى لان نبوة هرون من رحمة الله فلا يصدر منه الا مثل هذا ثم قال هرون لموسى عليهما السلم اني
خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل فتجعلني سببا في تفريقهم فان عبادة العجل فرقت بينهم فكان منهم من عبده اتباعا للسامري
وتقليدا له ومنهم من توقف عن عبادته حتى يرجع موسى اليهم فيسألونه في ذلك فخشي هرون ان ينسب ذلك الفرقان بينهم اليه وكان موسى
اعلم بالامر من هرون لانه علم ما عبده اصحاب العجل في الحقيقة لعلمه بان الله قد قضى وقدر ان لا نعبد الا اياه فقال تعالى وقضى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه فان هذا القضاء ليس مقصورا على الحكم التكليفي الايجابي كما قرره عليه اهل الظاهر حتى يقال هذا لا يقتضي وقوع
المقضي بل يعم الحكم التقديري ايضا فان مذهبهم ان جميع محتملات الكلمات القرآنية مراد الله ان لم يمنع مانع شرعي او عقلي عن ارادته
وخصوصا اذا كان مؤيدا بكشوفهم واذواقهم وما حكم الله بشيء الا وقع فكان عتب موسى اخاه هرون لما وقع الامر اي امر مبالغته
في انكاره على عبادة العجل في الظاهر وعدم اتساعه لما في الباطن فان العارف من يرى الحق في كل شيء بل يراه عين كل شيء فلا ينكر في
باطنه على شيء فان ظهر منه انكار بحسب الظاهر يكون بموجب الامر لا بسبب احتجابه عن الحق فيه فكان موسى يربي هرون عليهما السلم تربية
علم وان كان اصغر منه في السن ولذلك اي لكونه عليه السلام كان مربيا لهارون لما قال له هرون ما قال اعرض عن هرون متوجها
ورجع الى السامري فقال له فما خطبك يا سامري والخطب لغة هو الامر العظيم الذي يكثر فيه التخاطب وهو من تقاليب الخطبة فيعنيه
اشارة الى عظم خطيئته فيما صنعت من عدولك الى صورة العجل على الاختصاص وصنعك هذا الشبح من حلي القوم حتى اخذت بقلوبهم
من اجل اموالهم فان عيسى يقول لبني اسرائيل يا بني اسرائيل قلب كل انسان حيث ماله فاجعلوا اموالكم في السماء تكن قلوبكم في السماء اي
تصدقوا بها وقدموها الى الآخرة التي هي ابقى واعلى تكن قلوبكم هناك وما سمي المال مالا الا لكونه بالذات يميل القلوب اليه بالعبادة
فهو المقصود الاعظم حيث صاحبه نفسه التي هي اعظم شيء عنده عبده المعظم في القلوب لما فيها من الافتقار اليه في نيل المقاصد وتحصيل الحوائج وليس للصور

بقاء فلا بد من ذهاب صورة العجل لو لم يستعجل موسى بحرقه فغلبت عليه الغيرة فحرقه ثم نسف رماد تلك الصورة في اليم نسفا اي طرحه في اليم طرحا
قيل في قوله تعالى ثم لننسفنه في اليم نسفا اي نطرحه فيه طرح النسافة وهو ما يثور من غبار الارض وقال له انظر الى الهك فسماه الها بطريق
التنبيه للتعليم لا بطريق التهكم للتعبير لما علم انه بعض المجالي الالهية لاحرقنه فان حيوانية الانسان لها التصرف في حيوانية الحيوان لكون الله سخرها
للانسان ولا سيما واصله اي اصل العجل ليس من حيوان فكان اعظم في التسخير لان غير الحيوان ما له ارادة بل هو بحكم من يتصرف فيه من غير
اباءة وامتناع واما الحيوان فهو ذو ارادة وغرض فقد يقع منه الاباءة اذا لم يوافق غرضه وارادته ما يريد منه الانسان المتصرف
فيه بعض التصريف اي في بعض انواع تصرفاته فيه فان كان فيه قوة اظهار ذلك ظهر منه الجموح لما يريده منه ذلك الانسان المتصرف وان
لم يكن له هذه القوة او يصادف اي يوافق غرض الحيوان غرض الانسان انقاد مذللا لما يريده الانسان منه كما ينقاد الانسان امثاله
لامر فيما رفعه الله به اي لامر كائن في شيء رفع الله مثله بذلك الشيء كالمناصب والمراتب فان فيها امور انقياد الانسان لاصحابها
من اجل المال الذي يرجوه منه المعبر عنه في بعض الاحوال بالاجرة وكان قوله من اجل المال الخ بدل من قوله لامر فيما رفعه بدل البعض
من الكل وقد نص على انقياد الانسان مثله لما رفعه الله به في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا سخريا فما تسخر له من
هو مثله في الانسانية الا من حيث حيوانيته لا من حيث انسانيته فان المثلين ضدان من حيث انهما لا يجتمعان فيسخره الارفع في المنزلة بالمال
او بالجاه بانسانيته ويتسخر له ذلك الآخر اما خوفا او طمعا من حيوانيته لا من انسانيته انما اضاف التسخير الى انسانيته لان التسخير في الاول
انما يكون من جهة كمال والكمال في الانسان ليس الا من جهة انسانيته واضاف التسخر الى حيوانيته لان التسخر فيه انما يكون من جهة نقص
ليسخر به والنقص فيه ليس الا من جهة حيوانيته فما تسخر له من هو مثله الا ترى ما بين البهائم من التحريش وهو العداوة التي
بينها كما هو المشاهد من الكلاب والثيران وكل ذي قوة منها مع بني نوعه دون غيره مما سواه لانها امثال فالمثلان ضدان لما تقرر ان
ما به الاشتراك هو محل التنازع اشد كما يكون بين كل اهل صنعة وصناعة وقرابة ولذلك قال ورفع بعضكم فوق بعض درجات فما هو
المسخر اسم فاعل معه اي مع المسخر اسم مفعول في درجة فوقع التسخير من اهل الدرجات والتسخير على قسمين تسخير مراد على سبيل القصد والاختيار
للمسخر اسم فاعل قاهر في تسخيره لهذا الشخص المسخر كتسخير السيد لعبده وان كان مثله في الانسانية وكتسخير السلطان لرعاياه وان كانوا امثالا
له في الانسانية فيسخرهم بالدرجة والقسم الآخر الذي ليس مرادا للمسخر اسم فاعل تسخير بالحال من غير قصد منه واختيار كتسخير الرعايا للملك العالم
بامورهم في الذب عنهم وحمايتهم وقتال من عاداهم وحفظ اموالهم وانفسهم عليهم وهذا كله تسخير بالحال من الرعايا يسخرون بذلك مليكهم
يسمى هذا التسخير على الحقيقة تسخير المرتبة اي مرتبة الرعية حكمت عليه بذلك فمن الملوك من سعى لنفسه وما علم ان مرتبة رعيته حكمت عليه بالتسخير
ومنهم من عرف الامر فعلم انه بالمرتبة في تسخير رعاياه فعلم قدرهم وحقهم فاجره الله على ذلك اجر العلماء بالامر على ما هو عليه واجر مثل
هذا يكون على الله لكونه في شؤون عباده فاذا قام بذلك وقضى حوائجهم لله لا لغرض نفسه فاجره على من
ينوب هو منابه فالعالم كله مسخر بالحال على صيغة اسم الفاعل من لا يمكن ان يطلق عليه انه مسخر على صيغة المفعول بناء على ان اسماء الحق
من حيث الربوبية ما يدل على التأثير لا على التأثر الا انه لما كان باعتبار هويته في شأن عباده كان مسخرا بالحال بهذا الاعتبار ولذلك قال
تعالى كل يوم هو في شأن حيث اتى بضمير الغائب الدال على هويته دون اسماء الالوهية كالاسم الله والرحمن وغيرهما من الاسماء
المختصة به فكان عدم قوة ارداع هرون بالفعل ان ينفذ اي بان ينفذ ارداعه في اصحاب العجل بالتسليط اي تسليطه على العجل

وافنائه كما سلط موسى عليه حكمة من الله ظاهرة في الوجود ليعبد في كل صورة وان ذهبت تلك الصورة بعد ذلك فما ذهبت الا بعد ما تلبست عند
عابدها بالالوهية ولهذا ما بقي نوع من الانواع الا وعبد اما عبادة تأله كعبادة الاصنام وغيرها من الشمس والقمر والكواكب واما عبادة
تسخير كعبادة اصحاب المناصب لاجل المال والجاه فلا بد من ذلك لمن عقل لانه لا يقع الارتباط بين الموجودات الا بافتقار بعضها الى بعض
وهو يستلزم التسخير والتسخر وذلك ظاهر لمن عقل وادرك الحقايق وما عبد شيء من العالم الا بعد التلبس بالرفعة عند العابد والظهور بالدرجة
الرفيعة ولذلك تسمى الحق لنا برفيع الدرجات حيث قال رفيع الدرجات ذو العرش ولم يقع رفيع الدرجة فكثر الدرجات في عين واحدة
فانه قضى ان لا تعبد الا اياه في درجات كثيرة مختلفة اعطت كل درجة مجلى الهيا عبد فيها واعظم مجلى عبد فيه واعلاه الهوى كما قال تعالى
افرايت من اتخذ الهه هواه فهو اعظم معبود فانه لا يعبد الا به ولا يعبد هو الا بذاته قال رضي الله عنه في فتوحاته المكية شاهدت
الهوى في بعض المكاشفات ظاهرا بالالوهية قاعدا على عرشه وجميع عبدته حافين عليه واقفين عنده وما شاهدت معبودا في الصور الكونية
اعظم منه وفيه اقول وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى يعني بحق الحب الاصلي المعبر عنه في
الحديث القدسي بقوله فاحببت ان اعرف ان ذلك الهوى بعينه هو سبب الهوى الجزئي الفرعي الذي انجذبت به القلوب الى جمال الحق وكماله
المطلق ولولا ذلك الهوى الجزئي الفرعي في القلوب ما عبد الهوى الذي هو الميل الى مظاهره الكونية ومجاليه الخلقية بالاتباع له والانقياد
لاحكامه الا ترى علم الله في الاشياء ما اكمله كيف تمم العلم اي تمم الآية الواردة في حق من عبد هواه واتخذه الها اعني قوله افرايت
من اتخذ الهه هواه فقال تتميما لها واضله الله على علم والضلالة الحيرة وذلك التتميم انه اي الحق تعالى لما راى ان العابد ما عبد الا هواه
بانقياده لطاعته اي بانقياد العابد لطاعة هواه فيما يامره به من عبادة من عبده من الاشخاص حتى ان عبادته لله كانت عن هوى ايضا
لانه لو لم يقع له في ذلك الجناب المقدس عن ان يتطرق اليه كل احد هوى وهو الارادة بمحبة اي ارادة نفسانية مع محبة الهية كارادة الجنة
من النار والفوز بالدرجات العالية ما عبد الله ولا آثره على غيره وكذلك من عبد صورة ما من صور العالم واتخذها الها ما اتخذها الا بالهوى
فالعابد لا يزال تحت سلطان هواه ثم راى المعبودات عطف على قوله راى ان العابد اي ثم راى الحق تعالى المعبودات الكونية تتنوع في نظر
العابدين لها في الحقية والبطلان فكل عابد امرا ما يكفر من يعبد سواه والذي عنده ادنى تنبه كان لا كان والهوى عند اعتبار نسبته
الى متعلقاته فان الكل فيه متحد بل لاحدية الهوى عند قطع النظر من تلك المتعلقات فانه عين واحدة وان كانت متحققة في كل عابد
فاضله الله جواب لما وادخال الفاء لطول الكلام اي حيره حيث لا يعلم ان الحق مع من من هؤلاء العابدين لكن حيره على علم بان كل
عابد ما عبد الا هواه ولا استعبده الا هواه سواء صادف هواه الامر المشروع يعني الاله الذي شرع عبادته او لم يصادف وهو
الباطل الذي نهى عن عبادته والعارف المكمل من راى كل معبود مجلى للحق يعبد فيه فالحق هو المعبود مطلقا جمعا وفرقا ولذلك اي لكون
كل معبود مجلى للحق وان لم يعرف العابد ذلك سموه اي سمى العابدون كلهم ذلك المجلى الها مع اسمه الخاص حيث يسمى حجرا او شجرا او حيوانا
او انسانا او كوكبا او ملكا هذا اسم الشخصية اي التعين فيه بالنظر الى نفسه والالوهية مرتبة تخيل العابد له انها مرتبة
مرتبة معبوده الخاص وهي على الحقيقة مجلى للحق لبصر هذا العابد الخاص المعتكف على هذا المعبود في هذا المجلى المختص ولهذا اي لان المعبود الخاص
مجلى للحق لبصر هذا العابد المحجوب بتعين معبوده الذي هو المجلى الخاص قال من عرف اي كان في استعداده الفطري ان يعرف الامر على ما هو
عليه وهو ان معبوده الخاص على الحقيقة مجلى للحق وان لم يعرف بالفعل مقالة جاهلة اي مقالة ناشئة عن جهالة بما هو الامر عليه ما نعبدهم

الا ليقربونا الى الله زلفى وانما كانت هذه المقالة مقالة جاهلة لانه جعل ما هو مجلى الحق مقربا اليه مع ان كونه مجلى الهيا يقتضي العينية وكونه
مقربا يقتضي الغيرية مع تسميتهم اياه آلهة حتى قالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فما انكروه اي الاله الواحد بل تعجبوا من ذلك
اي من جعل الآلهة الها واحدا لغرابته بالنسبة الى عقايدهم المانوسة وتقليداتهم المالوفة فانهم وقفوا مع كثرة الصور ونسبة الالوهية لها اي
فجاء الرسول ودعاهم الى اله واحد يعرف ولا يشهد على صيغة المبني للمفعول فانه من حيث وحدة الحقيقة معلومة غير مشهودة بالبصر لشهادتهم
متعلق بالواحد اي دعاهم الرسول الى الاله الواحد الحق لشهادتهم انهم اثبتوه عندهم واعتقدوه في قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى لعلمهم بان تلك الصور حجارة ولذلك قامت الحجة عليهم بقوله قل سموهم فما يسمونهم الا بما يعلمون ان تلك الاسماء الكونية كالحجر و
الكوكب وغيرهما لهم حقيقة واما العارفون بالامر بما هو عليه المكملون الذين يرون الكل مجالي الواحد الحق فيظهرون بصورة لما عبد من
الصور مع رؤيتهم انها مجالي للحق لان مرتبتهم في العلم تعطيهم ان يكونوا بحكم الوقت لحكم الرسول الذي آمنوا به عليهم الذي سموا به مؤمنين
فهم عباد الوقت اي عباد الله على ما اقتضاه الوقت مع علمهم بانهم اي العابدين للمجالي ما عبدوا من تلك الصور اعيانها وانما عبدوا
الله فيها لحكم سلطان التجلي الذي عرفوه اي العارفون منهم اي من العابدين وجهله المنكر الذي لا علم له بتجلي الحق بالصور الكونية
وليستره العارف المكمل من نبي ورسول ووارث عنهم فامرهم اي امر العارف المكمل المحجوبين بالانتزاح اي الاجتناب عن تلك الصور
لما انتزح عنها رسول الوقت اتباعا للرسول طمعا في محبة الله اياهم الثابتة بقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فدعا اي
الرسول الى اله يصمد اليه ويقصد لقضاء الحوائج ويعلم من حيث الجملة اي على وجه الاجمال ولا يشهد لان المشهود كان من كان ليس له
انية الغائب في غيره وعظمته ولا تدركه الابصار بل هو يدرك الابصار فالاول للطفه والثاني لمكان سريانه في اعيان الاشياء
فلا تدركه الابصار كما انها اي الابصار لا تدرك ارواحها المدبرة اشباحها وصورها الظاهرة عطف على اشباحها عطف نفسه
وقيل المراد بالاشباح الابدان المثالية وبالصور الظاهرة الابدان الحسية وعطفه بعضهم على ارواحها واراد بصور الابصار
العيون فان العين الباصرة غير مدركة للقوة الباصرة بنفسها بل بواسطة المرآة وفي النسخة المقروة على الشيخ رضي الله عنه كما انها لا تدرك
ارواحها المدبرة اشباحها وصورها الظاهرة فقيمة انها القضية يعني لا يدركها الابصار كما انه لا يدركها الارواح التي ليست الابصار
الا بعضا من قواها ففي هذه العبارة زيادة مبالغة في عدم ادراك الابصار له كما لا يخفى فهو اللطيف لتنزهه عن ادراك الابصار الخبير
لسريانه في اعيان الاشياء والامر ذوق والذوق تجل اي حاصل بالتجلي والتجلي لا يكون الا في الصور لان التجلي هو الظهور ولا بد
في الظهور من مظهر والمظاهر هي الصور ولذلك قال فلا بد منها اي لا بد للتجلي من الصور وكذا لا بد للصور منه اي من التجلي لان
الصورة ليست الا تعين كلي الوجود الحق فالوجود الحق من حيث الاطلاق هو المتجلي ومن حيث التقيد والتعين هو المجلى والصورة
فاذا تجلى الوجود الحق في الصور فلا بد ان يعبده من رآه في تلك الصور بهواه الحاكم عليه في عبادة من يهواه هذا سر عبادة
الصور ان فهمت وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

فص حكمة علوية في كلمة موسوية

علو قدر موسى عليه السلم
ورفعة مقامه بين الانبياء عليهم السلام اظهر من ان يحتاج الى البيان وكذا كثرة اياته وقوة معجزاته ابين من ان يفتقر الى البرهان
ومن هذا القبيل ظفره على اعدايه وغلبته على خصمايه وغير ذلك مما لا يعد ولا يحصى ولا شك ان كل واحد واحد من هذه الامور يكفي
في توصيف حكمته بالعلوية فاذا اجتمعت فبالطريق الاولى حكمة قتل الابناء من اجل موسى ليعود اليه الظاهر ان يقال حكمة قتل الابناء

لان يعود فكان مودى الحكمة واللام واحد فلا يبعد ان يجعل الثانية تاكيدا للاول لحجب المعنى يريد رضي الله عنه ان الحكمة في قتل فرعون واعوانه
الابناء من اطفال بني اسرائيل من اجل موسى ان يعود الى موسى بالامداد حيوة كل من قتل لاجله اي روحانيته التي هي صورة وجودية متضمنة بصفة
الحيوة ولذلك عبر عنها بالحيوة لانه قتل على انه موسى وما ثم جهل فهو تعالى يعلم على انه قتل على انه موسى فلا بد ان يعود حيوته اي روحانيته
بالامداد على موسى اعني حيوة المقتول من اجله وروحانيته ليجازي قاتله في صورة موسى فان الوجود مجازي مكافي في كل ما القي اليه بصورة
الفعل التي مثله الى الفاعل في صورة الجزاء وما اشبه كونه مقتولا في صورة موسى توهما بكونه قاتلا قاتله في صورته حقيقة وهي اي حيوة
المقتول وروحانيته طاهرة باقية على الفطرة التي فطرها الله عليها ولا يدنسها الاغراض النفسية المانعة لها عن الامداد بل هي على فطرة
بلى القابلة لها ان يفيض عليها من الرب المطلق ما يمد به موسى في قتل فرعون واعوانه جزاء وفاقا فكان موسى مجموع حيوة كل من قتل
وروحانياتهم حين قتل كل واحد منهم على انه هو اي موسى وكل ما كان مهيا لذلك المقتول مما كان استعداده روحه له من اسباب الامداد
من الحيوة والعلم والارادة والقدرة وغيرها كان مهيا في صورة موسى للانتقام من فرعون واعوانه وهذا اي اجتماع ارواح الابنياء
المقتولين لامداد موسى اختصاص الهي لموسى لم يكن لاحد قبله وحكمة واحدة من الحكم التي خصه الله بها فان حكم موسى كثيرة وانا ان شاء
الله اورد منها في هذا الباب على قدر ما يقع به اي باظهاره الامر الالهي في خاطري فهذا اول ما شوفهت به من الحضرة الالهية في الصورة
المحمدية في هذا الباب اي الفص الموسوي فما ولد موسى الا وهو مجموع ارواح ابناء بني اسرائيل بالامداد والتاييد مجموع ارواح
كثيرة جمعت جمع قوى فعالة في شخص واحد وانما كانت فعالة لان الصغير يفعل بالكبير ويوثر فيه افعالا كثيرة وتاثيرات عجيبة الا ترى
الى الطفل يفعل في الكبير ويوثر فيه بالخاصية وانما قال بالخاصية لخفاء سبب ذلك الفعل فينزل الكبير من رياسته اليه فيلاعبه ويز
قزق له باظهار المحبة اي يرقصه ويظهر له بعقله اي ينزل الى مبلغ عقله فهو تحت تسخيره وهو اي الكبير لا يشعر بذلك ثم يشغله اي الطفل الصغير الكبير بتربيته
وحمايته وتفقد مصالحه وتانيسه حتى لا يضيق صدره هذا كله من فعل الصغير بالكبير وذلك لقوة المقام فان الصغير حديث عهد بربه
لانه حديث التكوين والكبير ابعد وكان القرب الزماني من المبدأ الذي يوجب قوة التسخير كما في المثال المذكور فكذلك القرب
بحسب قلة الوسايط وكثرة وجوه المناسبات من القدس والنزاهة توجب قوة التسخير واليه اشار بقوله فمن كان من الله اقرب
سخر من كان من الله ابعد كخواص الملك المقرب منه اي من الله بقلة الوسايط وكثرة وجوه المناسبات يسخرون الابعدين كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرز بنفسه للمطر اذا نزل ويكشف راسه له حتى يصيب منه ويقول انه حديث عهد بربه فانظر الى هذه
المعرفة ما اجلها وما اعلاها واوضحها فقد سخر المطر افضل البشر لقربه من ربه فكان اي المطر في نزوله من ربه عليه مثل الرسول
اي الملك الذي نزل اليه بالوحي فدعاه اي المطر افضل البشر بالحال اي بلسان الحال بذاته اي الى ذاته ونفسه فبرز اليه ليصيب منه
ما اتاه به من ربه من المعاني والاسرار كالاشارة الى الحيوة والعلم والرزق وغير ذلك فلولا ما حصلت له منه الفايدة الالهية
لفظ ما موصولة وقوله الفايدة الالهية بدل او عطف بيان للموصول او لضميره بما اصاب منه ما برز بنفسه اليه فهذه اي دعوة
المطر افضل البشر واتيانه بما اتاه من ربه رسالة ماء جعل الله تعالى منه كل شي حي حيوة صورية طبيعية بصورته وحيوة معنوية حقيقية
عقلية اعني العلم فافهم واما حكمة القائه في التابوت ورميه في اليم فالتابوت ناسوته بلسان الاشارة ناسوته اي صورته
الانسانية واليم ما حصل له من العلم بواسطة هذا الجسم مما اعطته القوة النظرية الفكرية والقوى الحسية والخيالية التي لا يكون شي منها من

تلك القوى ولا من امثالها لهذه النفس الانسانية الا بوجود هذا الجسم العنصري فلما حصلت النفس في هذا الجسم وامرت بالتصرف فيه وتدبيره
جعل الله لها هذه القوى آلات يتوصل بها الى ما اراده منها اي من النفس في تدبير هذا التابوت الذي فيه سكينة الرب لان
التعين والعلم يزداد به الايمان ويسكن به النفس الى ربها وتطمئن لا لحصول الالفة فرمي به في اليم ليحصل بهذه القوى على فنون العلم
فاعلمه بذلك اي اعلم الله سبحانه موسى لما فهم بلسان الاشارة عن القائه في التابوت ورميه في اليم انه اي الجسم وان كان
الروح المدبر له هو الملك فانه لا يدبره الا به فاصحبه هذه القوى الكاينة في هذا الناسوت الذي عبر عنه بالتابوت في باب الاشارات
الالهية والحكم الربانية كذلك تدبير الحق العالم ما دبره الا به او بصورته فما دبره اي فالذي دبره به كتوقف الولد على ايجاد الوالد
وكتوقف المسببات على اسبابها كتوقف السرير على النجار والخشب وكيفية صورته وغايته ولكنه مع ذلك يحتاج الى عدم المانع ووجود
المقتضي وهو المعبر عنه بالشرط وكتوقف المشروطات على شروطها كما عرفت مثالها وكتوقف المعلولات على عللها التامة كتوقف
وجود النهار على طلوع الشمس وكتوقف المدلولات على دلايلها وكتوقف المحققات بصيغة اسم المفعول اي الاشخاص على حقايقها
النوعية التي هي عينها خارجا وعقلا ظاهرا وباطنا وكل ذلك من العالم وهو اي جعل العالم موقوفا بعضه على بعض تدبير الحق فيه
فما دبره اي العالم الا به اي بالعالم واما قولنا او بصورته اعني بصورة العالم فاعني به الاسماء الحسنى والصفات العلى التي تسمى الحق
بها باسم حسن واتصف بها بصفة عليا فما وصل الينا اسم يسمى به الا وجدنا معنى ذلك الاسم وروحه في العالم ومن البين ان
الاسم صورة لمعناه وروحه فاذا كان معناه وروحه مما في العالم يكون هو صورة ما في العالم فما دبر العالم اذا دبره باسمائه الحسنى
ايضا الا بصورة العالم وكما ان الاسماء الحسنى والصفات العلى صورة العالم كذلك هي صورة الحضرة الالهية ولذلك قال في خلق
آدم الذي هو البرنامج معرب برنامه وفي بعض النسخ هو الانموذج معرب نموذنامه وعلى التقديرين هو العنوان الجامع لمعاني صحيفة
الكتاب من السلام والاوصاف والاحكام فان آدم ايضا هو الجامع لنعوت الحضرة الالهية التي هي الذات والصفات والافعال
ان الله خلق آدم على صورته وليست صورته سوى الحضرة الالهية فاوجد في هذا المختصر الشريف الذي هو الانسان الكامل جميع
الاسماء الالهية وحقايق ما خرج عنه في العالم الكبير المنفصل بعضها عن بعض وانما قال وحقايق ما خرج عنه في العالم الكبير لان جميع ما في
العالم ليست موجودة في الانسان بحسب صورها بل بحسب حقايقها التي هي بها هي وجعله باعتبار تلك الجمعية روحا للعالم بان صيره ذلك الكبير
شخصا واحدا تدبر الروح لاعضاء المتكثرة جسدا واحدا فسخر له العلو والسفل لكمال الصورة وجامعيتها الصور الالهية والكونية فكما انه
ليس شي من العالم الا هو يسبح الله بحمده مما يعطيه حقيقة ذاته والمسبح مسخر لمن يسبحه كذلك ليس شي من العالم الا وهو مسخر لهذا
الانسان لما تعطيه حقيقة صورته فقال وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فكل ما في العالم تحت تسخير الانسان علم ذلك من
علمه وهو الانسان الكامل اذ هو الذي يعلمه بالكشف والوجدان وجهل ذلك من جهله وهو الانسان الحيوان فكانت صورة القاء
موسى في التابوت والقاء التابوت في اليم صورة هلاك في الظاهر وفي الباطن كانت نجاة له من القتل فحيي موسى بالالقاء في اليم
كما يحيي النفوس بالعلم من موت الجهل كما قال او من كان ميتا يعني بالجهل فاحييناه يعني بالعلم وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وهو الهدى
كمن مثله في الظلمات وهي الضلال ليس بخارج منها اي لا يهتدي ابدا وانما لا يهتدي ابدا فان الامر اي امر الضلال في نفسه لا غاية
له يتوقف عندها فيحصل الضلال الحاير من ضلالة الجهالة فالهدى ان يهتدي الانسان الى الحيرة المحمودة الحاصلة من شهود وجود التجليات

المكثرة المحيرة للعقول والاوهام وظهور الانوار الحقيقية العاجزة عن ادراكها البصاير والافهام وذلك عين الهداية ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم رب زدني تحيرا اي هداية وعلما فيعلم ان الامر حيرة والحيرة فيها قلق وحركة فالحركة فيها حيوة فلا سكون فيها اي في الحيرة لما فيها
من الحركة المنافية للسكون واذ لا سكون فلا موت فان انتفاء اللازم يستلزم انتفاء الملزوم وكما ان الحركة فيها حيوة فكذلك فيها
وجود فلا عدم لانهما لا يجتمعان في محل واحد والحاصل ان العلم يعطي الهداية والهداية يعطي الحيرة والحيرة توجب الحركة والحركة فيها الحيوة
والوجود فلا موت فيها ولا عدم فيعطي العلم البقاء الابدي وكذلك في الماء اي كحال العلم الحال في الماء الذي به حيوة الارض كما
يدل عليه قوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج وحركتها اي حركة الارض
اللازمة لحيوتها ما يدل عليه قوله فاهتزت وحملها الذي اعطاه انزال الماء عليها انزال النطفة على المراة ما يدل عليه قوله وربت
اي ازدادت وولادتها بعد حملها ما يدل عليه قوله وانبتت من كل زوج بهيج اي انها يعني الارض ما ولدت الا من تشبهها اي ام
طبيعيا مثلها فالزوج عبارة عن الولد فانه زوج والده بحسب المماثلة الطبيعية فكانت الزوجة التي هي الشفعية حاصلة لها اي للارض بما تولد
منها فظهر عنها كذلك وجود الحق الذي هو احدي العين كالارض الهامدة كانت الكثرة له وتعدد الاسماء انه كذا وكذا بما ظهر عنه من العالم
ظهور ما انبتته الارض من كل زوج بهيج فان العالم هو الذي يطلب نشاته الحاملة للقوابل كلها حقايق الاسماء الالهية التي هي كالاز
الثابتة من ارض تلك القابليات فتثبت بالتاء المنقوطة بثلث نقاط كذا في النسخة المقروة عليه رضي الله عنه وصحح بعض الشروح
بالنون اي بنت به اي بالعالم ونحالفه احدية الكثرة الاسمائية وقد كان احدي العين من حيث ذاته كالجوهر الهيولاني الذي هو
العين من حيث ذاته كثير بالصور الظاهرة فيه التي هو حامل لها بذاته كذلك الحق سبحانه احدي العين من حيث ذاته كثير بالظاهر
منه من صور التجلي التي هي الاسماء والصفات فكان الحق سبحانه مجلي صورة العالم ومراتها فظهرت فيها كثرة صورها المشهودة مع
المعقولة فانظر ما احسن هذا التعليم الالهي الذي خص بالاطلاع عليه من شاء من عباده وذلك بلسان الاشارة حيث اشار بالاحوال
الثابتة للارض والطارية لها بعد انزال الماء عليها الى احدية عينه تعالى في حد ذاته واحدية كثرته الثابتة له من حيث ظهور كثرة صور
عنه ولما وجده آل فرعون في اليم عند الشجر سماه فرعون موسى والمو هو الماء بالقبطية والسا هو الشجر فسماه بما وجده عنده فان التابوت
وقف عند الشجر في اليم فاراد قتله فقالت امراته وكانت منطقة بالنطق الالهي الظاهر فيها من غير تعمد واختيار ولهذا كانت كاملة
فيما قالت لفرعون اذ كان الله خلقها للكمال كما قال عليه السلام عنها حين شهد لها ولمريم ابنت عمران بالكمال الذي هو للذكران فقال
صلى الله عليه وسلم كملت من النساء اربع مريم بنت عمران واسية امراة فرعون وخديجة وفاطمة فقالت لفرعون في حق موسى
انه قرة عين لي ولك فبه قرت عينها بالكمال الذي حصل لها كما قلنا وكان قرة عين لفرعون بالايمان الذي اعطاه الله عند الغرق
فقبضه الله طاهرا مطهرا ليس فيه شيء من الخبث لانه قبضه عند ايمانه قبل ان يكتسب شيا من الآثام والاسلام يجب ما قبله كما قال
صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها اي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب
وجعله اي فرعون اية على عنايته سبحانه لمن شاء من عباده كما قال تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية حتى لا يياس احد من رحمة الله
فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وفي حصر الياس في الكافرين دلالة على عدم دخول فرعون فيهم فانه ما ياس
من رحمة الله فلو كان ممن ياس من رحمة الله ما بادر الى الايمان ثم انه قد رسخ في نفوس العامة لاستقادة فرعون وكفره ودخوله

النار فالدايما ثبت عنه قبل الغرق من المعاداة لموسى عليه السلام وبما قال انا ربكم الاعلى وبقوله ما علمت لكم من اله غيري ونحوه من
اقواله وافعاله السيئة او ذلك ولكن القران اصدق شاهد بايمانه عند الغرق قبل ان يغرغر ويظهر احكام الدار الآخرة عليه بعد
قواه الحسية فان ذلك هو الذي لا يعتبر شرعا بل حال يمكنه من النطق بالايمان وعلمه بان النجاة في ذلك فقال آمنت بالذي آمنت
به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وهذا اخبار صحيح لا يدخله النسخ ولا نص على عدم قبول ايمانه قابلة للتاويل على وجه لا ينافي قبول ايمانه
كما اولها بعض الشراح ثم ان هذا الكلام لما كان مما تفرد به الشيخ رضي الله عنه بين ايمة الاسلام مع رسوخ اعتقاد كفر فرعون
في النفوس شنع عليه القاصرون وبالغوا في انكاره فلا حاجة الى تلك المبالغة فانه لا مبالغة رضي الله عنه في ذلك كما يقول
في آخر هذا الفص هذا هو الظاهر الذي ورد به القران ثم انا نقول بعد ذلك والامر فيه الى الله لما استقر في نفوس عامة الخلق من
شقاوته وما لهم نص في ذلك يستندون اليه وكان موسى عليه السلام كما قالت امراة فرعون فيه انه قرة عين لي ولك عسى ان
ينفعنا وكذلك وقع فان الله نفعهما به عليه السلم وان كانا ما شعرا بانه هو النبي الذي يكون على يديه هلاك ملك فرعون ولما عصمه الله
من فرعون اصبح فؤاد ام موسى فارغا من الهم الذي كان قد اصابها ثم ان من جملة الاختصاصات والنعم التي كانت في حق موسى
ان الله حرم عليه المراضع حتى اقبل على ثدي امه فارضعته لتكمل الله سروره بذلك اي كما حرم الله عليه المراضع حتى اقبل على ثدي امه
حرم علم الشرايع التي نسخت بشريعته عليه حتى اقبل على الاصل الذي منه جاء كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة اي طريقا ومنهاجا
الشرعة بالطريق والمنهاج ايضا هو الطريق لكن عند الوقت بصيرمنها جاء فيشبه الكلمتين احدهما منها والاخرى جاء فيمكن ان يفهم منه من
يفهم لسان الاشارة المعنى الذي ذكره وفهم هذا المعنى لا يتوقف على قراءة بعض القراء جاء بالمد ولهذا قال اي من تلك الطريقة
جاء وكان هذا القول اشارة الى الاصل الذي منه جاء الى هذا العالم وليس الا الحق فهو اي الاصل الذي منه جاء هو غذاؤه
اي ما يتغذى منه كما ان فرع الشجرة ولا يتغذى الا من اصله ولما اشار الى ان شريعته نسخت الشرايع الاخر وذلك النسخ لا
التحليل ما كان حراما او تحريم ما كان حلالا اشار اليه بقوله فما كان حراما في شرع يكون حلالا في شرع آخر وبالعكس يعني في الصورة
اعني قولي يكون حلالا يعني حين حكم ان ما كان حراما يكون بعينه حلالا انما هو في الصورة ولكن في نفس الامر ما هو اي ليس الذي هو
حلال آخر اعني ما مضى وكان حراما لان الامر اي امر الوجود خلق جديد ولا تكرار في التجلي الوجودي مع الآنات فكيف مع
الدهور والاعوام فليس احدهما عين الآخر بل مثله ولهذا اي لان الامر خلق جديد نبهناك على ان الاتحاد بينهما انما هو بحسب الصورة
لا بحسب نفس الامر فكنى الله سبحانه عن هذا اي عن عدم تغذيه الا من اصله في حق موسى بتحريم المراضع فامه على الحقيقة من ارضعته وان
لم تلده لا من ولدته ولم ترضعه وهذا بحسب الفرض والتقدير لانه ما ارضعته الا ام ولادته وانما قلنا ام الولادة ام ارضعته لاجل ولده
فان ام الولادة حملته على جهة الامانة فتكون فيها وتغذى بدم طمثها من غير ارادة لها في ذلك حتى لا يكون لها عليه امتنان فانه ما
الا بانه لو لم يتغذ به ولم يخرج عنها ذلك الدم لاهلكها ولامرضها فللجنين المنة على امه بكونه تغذى بذلك الدم
الذي كانت تجده لو امتنع ذلك الدم عندها ولا يخرج ولا يتغذى به جنينها والمرضعة ليست كذلك فانها قصدت بارضاعه
وابقاءه فجعل الله ذلك لموسى في ام ولادته فلم يكن لامراة عليه فضل الا لام ولادته لتقر عينها بتربيته وتشاهده انشاءه في حجرها
ولا تحزن ونجاه الله من غم التابوت اشارة الى ظلمة الطبيعة والنجاة منها انما يكون بالعلم ولذلك قال فخرق ظلمة الطبيعة بما

باعطاه الله من العلم الالهي وان لم يخرج عنها فان الخلاص منها بالكليه لا يتيسر في هذه النشاه وفتناك فتونا اشاره الى قوله وفتناك فتونا
اي اختبرناك في مواطن كثيره ليتحقق في نفسه صبره على ما ابتلاه الله به فاول ما ابتلاه الله به قتله القبطي بما الهمه الله ووفقه له في سره
بالهمه وان لم يعلم بذلك الالهام والتوفيق ولكن كان فيه علامه على ذلك وهو انه لم يجد في نفسه اكترانا يعني مبالاه بقتله مع كونه ما توقف
حتى ياتيه امر ربه بذلك الفعل يعني القتل كما هو مقتضى منصب النبوه فعدم مبالاته بقتله مع عدم انتظاره الوحي علامه كونه ملهما به في السر والا
ينبغي ان تعتريه وحشه عظيمه من ذلك الفعل وانما قلنا انه عليه السلام كان ملهما في قتل القبطي لان النبي معصوم الباطن اي باطنه معصوم
ان يميل الى امر لم يكن مامورا به من عند ربه وان كان في الظاهر من حيث لا يشعر حتى ينبى اي يخبر بذلك اي بان ذلك الامر مامور به
في السر ولهذا اي لكون النبي معصوم الباطن من حيث لا يشعر حتى ينبا اراه الخضر حين قصد تنبيهه على ما ذهل عنه من كونه ملهما بقتل القبطي قتل
الغلام فانكر عليه قتله ولم يذكر قتله القبطي فقال له الخضر ما فعلته عن امري ينبهه على مرتبته قبل ان ينبا بانه كان في سره مامورا بقتل القبطي
انه كان معصوم الحركه في قتله في نفس الامر وان لم يشعر بذلك وقدم ذكر قتل الغلام لعظم شانه والا فالمتقدم وجودا وذكرا خرق السفينه
واراه ايضا خرق السفينه التي ظاهرها اي ظاهر خرقها هلك وباطنها اي باطن خرقها نجاه وانما فعلت به امه ذلك خوفا من يد الغا
فرعون جعل له ذلك في مقابله التابوت له الذي كان في اليم مطبقا عليه فان ظاهره هلاك وباطنه نجاه وانما فعلت به امه ذلك
خوفا من يد الغاصب ان يذبحه صبرا وهي تنظر اليه فان هذه الصوره هي اشد ما يكون تاثيرا في الام فقوله صبرا بالصاد المهمله والباء
الموحده لانه العباره المعتاده في مثل هذا القتل لا بالضاد المعجمه والياء المنقوطه من تحتها بنقطتين فانه تصحيف والذبح صبرا هو ان
يحبس ذو روح لان يرمى عليه ليقتله مع الوحي الذي الهمها الله به من حيث لا تشعر فوجدت في نفسها انها ترضعه فاذا خافت عليه القته في
اليم فان المثل عين لا ترى قلب لا يفجع اي لا يوجع من الحزن المصيبه اذا وجدته فلم يكف عليه خوف مشاهده عين ولا اوقت عليه حزن
رؤيته بصره وغلب على ظنها ان الله ربما رده اليها لحسن ظنها به فعاشت بهذا الظن في نفسها والرجاء يقابل الخوف واليأس نقيض
الرجاء انكرت سوره الخوف وقالت حين الهمت لذلك اي لقولها لعل هذا هو الرسول الذي يهلك فرعون والقبط على
يده فعاشت وسرت بهذا التوهم والظن بالنظر اليها اذ لم يكن عندها دليل يفيد العلم بذلك وهو اي ذلك التوهم والظن علم بما
ان متعلقه حق مطابق للواقع متحقق في نفس الامر ثم انه لما وقع عليه اي على موسى الطلب لاجل قتل القبطي خرج فارا خوفا من القتل في
الظاهر وكان في المعنى فارا حبا في النجاه فان الحركه ابدا انما هي حبيه ويحجب الناظر فيها اي في الحركه عن الاسباب الحقيقيه بالاسباب الاخر
غير حقيقيه ولنسبت هذه الاسباب الغير الحقيقيه لتلك الاسباب الحقيقيه وذلك لان الاصل في الحركات حركه العالم من العدم الاصلي
الذي هو الوجود العلمي الذي كان العالم ساكنا اي ثابتا فيه الى الوجود العيني بل من مرتبه للوجود باطنه الى مرتبه اخرى له ظاهره
ولذلك يقال ان الامر اي امر الوجود حركه عن سكون فكانت الحركه التي هي وجود العالم حركه حب وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ذلك بقوله عن الله عز وجل كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فلولا هذه المحبه ما ظهر العالم في عينه اي في وجوده العيني فحركته
من العدم الى الوجود حركه حب الموجد لذلك اي لوجود العالم اذ به تظهر كمالات ذاته وآثار اسمائه وصفاته ولان العالم ايضا كذلك
يحب شهود نفسه وجودا اي من حيث الوجود العيني كما شهدها ثبوتا اي من حيث الثبوت العلمي فكانت بكل وجه حركته من العدم الثبوتي اي العدم
الذي ليس للعالم فيه الا الثبوت في العلم الى الوجود العيني حركه حب من جانب الحق ومن جانبه اي جانب العالم فان الكمال محبوب لذاته

وهو لا يظهر الا بالوجود العيني ولما كان لقائل ان يقول كان علم الحق قبل وجود العالم متعلقا بذاته وصفاته وكمالاته فما فايده
وجود العالم دفعه بقوله وعلمه تعالى بنفسه من حيث هو غني عن العالمين هو حاصل له ازلا وابدا وما بقي الا تمام مرتبه العلم بالعلم الحادث
الذي يكون ظاهرا من هذه الاعيان اعيان العالم اذا وجدت فتظهر صوره الكمال بالعلم المحدث والقديم فيكمل مرتبه العلم بالوجهين
وكذا غيره من الاسماء والصفات كالاراده والقدره وغيرها وفي الفتوحات المكيه وجود الممكنات لكمال مراتب الوجود
الذاتي والفرقاني والعلم الحادث الذي يظهر في المظاهر هو المشار اليه بقوله لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وكذلك تكمل
مراتب الوجود فان الوجود منه ازلي وغير ازلي وهو الحادث فالازلي وجود الحق لنفسه وغير الازلي وجود الحق وظهوره بصور العالم
في مرتبه العلم فيسمى ظهوره بصوره العالم حدوثا لان ظهر بعضه اي بعض العالم لبعضه بعد ما لم يكن ظاهرا له وظهر لنفسه بصور العالم
بعد ما لم يكن ظاهرا بها فكمل الوجود بانضمام الوجود الحادث الى الوجود القديم فكانت حركه العالم من العلم الى العين حركه
حبيه منبعثه من الحق او العالم للكمال اي لظهور الكمال الالهي او الكوني فافهم الا تراه اي الحق سبحانه كيف نفس عن الاسماء الالهيه
اي ازال عنها ما كانت تجده تلك الاسماء من الكرب من عدم ظهور آثارها في عين مسمى العالم فكانت الراحه زوال كرب عدم
ظهور الاسماء بآثارها وانه ما حجابه في مرتبه البطون محبوب له تعالى ولم توصل اليها الا بالوجود الصوري العيني الشهادي الاعلى والاسفل
فثبت ان الحركه مطلقا كانت للحب فما ثمه حركه في الكون الا وهي حبيه فمن العلماء من يعلم ذلك ومنهم من يحجبه السبب الاقرب
اي حكم السبب الاقرب واستيلائه في الحال على النفس اي نفس المحجوب فكان الخوف لموسى مشهودا لما وقع من قتله القبطي وتضمن الخوف
حب النجاه من القتل ففر في الظاهر لما خاف وفي المعنى فر لما احب النجاه من فرعون وعمله به الباء متعلقه بعمله والضمير راجع الى موسى
او متعلقه بالنجاه والضمير للموصول فذكر موسى السبب المشهود له في الوقت اي وقت قصد الفرار السبب الذي هو كصوره الجسم للبشر
من حيث انه هو المشهود اولا وحب النجاه مضمن فيه اي في السبب الاقرب اعني الخوف تضمن الجسد للروح المدبر له والانبياء صلوات
الرحمن عليهم لهم لسان الظاهر الذي يفهمه الخواص والعوام به يتكلمون لعموم الخطاب اي لعموم خطابهم كل من ارسلوا اليهم فينبغي
يكون خطابهم على وجه يفهمه العامه واعتمادهم على فهم السامع الذي يفهم بمجرد ما سمع الكلام الملقى الى العامه الحقائق بضرب من الا
الخفيه التي لا يفهمها العامه فلا تعتبر الرسل في خطاباتهم الا العامه لعلمهم بمرتبه اهل الفهم فاكتفوا في مخاطبتهم باشارات غامضه و
خفيه منطويه تحت ما القوا الى العامه كما نبه صلى الله عليه وسلم على هذه المرتبه في العطايا وقسمتها فقال اني لاعطي الرجل وغيره
احب الي منه مخافه ان يكبه اي يلقي الله ذلك الرجل على وجهه في النار ولو لم اعطه فاعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قسمه العطايا
الضعيف العقل والنظر الذي غلب عليه الطمع والطبع اما بفتح الباء اي الرين اشاره الى قوله طبع على قلوبهم كما قال بل ران على قلو
او بسكونها وبه قيد النسخه المقروه عليه رضي الله عنه اي غلب عليه هوى الطبع فهو يحكمه لا بحكم الشرع قالوا التكليف تسليط الشرع على الطبع
فكما اعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم الضعيف العقل في العطايا فكذا ما جاءوا اي الانبياء به من العلوم جاءوا به وعليه صيغه ادنى
الفهوم اي حلله يصل ادنى الفهوم الى ما يجتنيها في اول مرتبه ليقف من لا غوص له عند الخلعه فيقول ما احسن هذه الخلعه ويراها غايه الدرجه
هذا امثال العلماء الظاهر واشار الى علماء الباطن بقوله ويقول صاحب الفهم الدقيق الغائص على درر الحكم عند الخوض في بحور معانيه
بما استوجب هذا لقول العقول فينظر بعد هذا القول في قدر الخلعه ومرتبتها بين الخلع في الفصاحه والبلاغه وغيرهما وصنفها

من الثياب اعربية هي ام سريانية او غيرهما فيعلم منها قدر من خلعت عليه من الحقايق والدقايق فنبه على علم لم يحصل لغيره ممن لا علم له بمثل هذا الذي
ذكر من قدر الخلعة وضعها وقدر من خلعت عليه ولما علمت الانبياء والرسل والورثة ان في العالم وفي امتهم من هو بهذه المثابة في الفهم
عمد والى العبارة عن مقاصدهم الى اللسان الظاهر الذي يقع فيه اشتراك الخاص والعام فيفهم منه الخاص ما فهم العامة منه وزيادة مما صح
له به انه خاص فتميز به عن العامي فاكتفى المبلغون العلوم بهذا القدر من الايماء والاشارة في حق الخواص فهذا حكمة قوله ففررت منكم
لما خفتكم حيث عبر عن سبب فراره وحركته بالخوف الذي هو السبب الاقرب المشاهد للعامة ولم يقل ففررت منكم طالبا السلامة والعافية
فجاء الى مدين فوجد الجاريتين فسقى لهما من غير اجر ثم تولى الى الظل الالهي فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فجعل عين عمله السقي
على انه مفعول لعمله لانه مصدر وقيل مجرور على انه بدل من عمله او عطف بيان عين الخير الذي انزله الله اليه ووصف نفسه بالفقر الى
في الخير الذي عنده لما الى ما انزل اليه ولهذا قال لما انزلت ولم يقل الى ما انزلت فاراه الخضر اقامة الجدار من غير اجر فعتبه موسى على
ذلك بقوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا فذكر الخضر سقايته من غير اجر الى غير ذلك مما لم يذكر في هذا الكتاب بل في القرآن روي عن
الشيخ رضي الله عنه انه اجتمع بابي العباس الخضر صلوات الله عليه فقال له كنت قد اعددت لموسى بن عمران الف مسئلة مما جرى عليه
من اول ما ولد الى زمان اجتماعه فلم يصبر على ثلث مسايل وكان ما اعده الخضر لموسى عليهما السلام كثيرا حتى تمنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يسكت موسى عليه السلام ولا يعترض حتى يقص الله تعالى علينا اي على الرسول صلى الله عليه وسلم من امرهما فيعلم صلى الله عليه
وسلم بذلك ما وفق اليه موسى عليه السلام من الاعمال من غير علم منه واختيار اذ لو كان عن علم فيما صدر منه من الاعمال ما انكر مثل ذلك
على الخضر الذي قد شهد الله له عند موسى بالعلم حيث قال وعلمناه من لدنا علما وزكاه وعدله حيث قال وآتيناه رحمة من عندنا
ومع هذا غفل موسى عن تزكية الله وعما شرطه الخضر عليه في اتباعه حيث قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا
وانما غفل موسى عما غفل رحمة بنا اذا نسينا امر الله فانه لما نسي تزكية الله ولم يؤاخذ بذلك علمنا انه لا يؤاخذ احدا بالنسيان
فكان ذلك رحمة بنا ولو كان موسى عالما بذلك لما قال له الخضر ما لم تحط به خبرا اي اني على علم لم يحصل لك عن ذوق فان
الخبرة هو العلم الحاصل من الذوق كما انت على علم لا اعلمه انا فانصف الخضر عليه السلام من نفسه واما حكمة فراقه مع ان في مواصلتهما
فايدة لهما ولكل من سمع قصتهما من العالمين فلان الرسول يقول الله فيه اي في شأنه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا فوقفت العلماء بالله الذين يعرفون قدر الرسالة والرسول عند هذا القول وقد علم الخضر ان موسى رسول فاخذ
يرقب ما يكون منه ليوفي الادب حقه مع الرسل فقال موسى له ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني فنهاه عن صحبته فلما وقعت
منه الثالثة قال هذا فراق بيني وبينك ولم يقل له موسى لا تفعل ولا طلب صحبته لعلمه اي لعلم موسى بقدر الرتبة التي هو اي موسى
فيها وهي الرسالة التي انطقته بالنهي عن ان يصحبه فسكت موسى عند ذلك والخضر اياه بالفراق فوقع الفراق فانظر الى كمال هذين
الرجلين في العلم وتوفية الادب الالهي حقه فان توفية كل منهما حق الادب بالنسبة الى الآخر كان لله ومن الله فكان ادبهما
والى انصاف الخضر فيما اعترف به عند موسى حيث قال له انا على علم علمنيه الله لا تعلمه انت وانت على علم علمكه الله لا اعلمه انا
فكان هذا الاعلام من الخضر لموسى دواء لما جرحه به في قوله وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا مع علمه بعلو مرتبته بالرسالة وليست
تلك المرتبة للخضر وظهر مثل ذلك الانصاف الذي ظهر من الخضر من محمد صلى الله عليه وسلم في شأن الامة المحمدية في حديث ابار النخل فقال

عليه السلام لاصحابه انتم اعلم بمصالح دنياكم فاعترف باعلميتهم في المصالح الجزئية ولا شك ان العلم بالشيء مطلقا خير مما كان او كليا من الجهل
به ولهذا مدح الله نفسه بانه بكل شيء عليم فقد اعترف صلى الله عليه وسلم لاصحابه بانهم اعلم بمصالح الدنيا منه لكونه لا خبرة له بذلك فانه
علم ذوق وتجربة ولم يتفرغ عليه السلام لعلم ذلك بل كان شغله بالاهم فالاهم مما له دخل في امر الرسالة فقد نبهتك على ادب عظيم ينفعك ان
استعملت نفسك فيه وتأدبت بين يدي عباد الله بالانصاف وعدم الظهور بالدعوى والانانية وقوله فوهب لي ربي حكما يريد
الخلافة وجعلني من المرسلين يريد الرسالة فما كل رسول خليفة فالخليفة صاحب السيف والعزل والولاية بالظهور والغلبة والرسول ليس
كذلك انما عليه البلاغ لما ارسل به لا غير كما قال تعالى ما على الرسول الا البلاغ فان قاتل عليه اي على ما ارسل به وحماه بالسيف
فذلك الخليفة الرسول فكما انه ما كل نبي رسولا كذلك ما كل رسول خليفة اي ما اعطي الملك ولا التحكم فيه ولما اظهر موسى عليه السلام مع
ما كان عليه من امر الرسالة والخلافة اقتضى الوقت ان يظهر فرعون ايضا ما كان عليه من الكمال كما اشار اليه رضي الله عنه بقوله واما
حكمة سؤال فرعون عن الماهية الالهية مع تنزهه عنها اذا اريد بها الماهية المركبة من الجنس والفصل فلم يكن ناشيا عن جهل من فرعون
بتنزهه تعالى عن التركيب من الجنس والفصل وانما كان ناشيا عن قصد اختبار حتى يرى جوابه مع دعواه الرسالة عن ربه وقد
علم فرعون مرتبة المرسلين في العلم بالله على ما هو المطابق للواقع فيستدل بجوابه على صدق دعواه الرسالة وسأل ايهام يحتمل وجهين
احدهما ان يسأل بما في قوله وما رب العالمين عن تمام حده المشتمل على الجنس والفصل كما كان في مصطلحاتهم المعهود عندهم وثانيهما
ان يسأل به عن حقيقته التي هو عليها في نفسه وفي النسخة المقروءة على الشيخ رضي الله عنه سؤال ايهام بنقطتين تحتانيتين اي سؤال ايهم خلاف مقصود
السايل فانه قصد به السؤال عن حقيقته تعالى على ما هو عليه في حد ذاته لا عن الحد المشتمل على الجنس والفصل لكنه يوهمه وكان ذلك
الابهام او الايهام في السؤال من اجل الحاضرين من اصحاب موسى واصحاب فرعون حتى يعرفهم ان جوابه غير مطابق لسؤاله فهو اعلم
منه من حيث لا يشعرون بما شعر هو في نفسه في سؤاله من احتمال الوجهين بل كانوا يحملونه على ما هو المتعارف عندهم فاذا اجابه بجواب
العلماء بالله لم اظهر فرعون بعد ما عرف صدق دعواه في رسالته ابقاء لمنصبه ان موسى ما اجابه على طبق سؤاله فيتبين عند الحاضرين
لقصور فهمهم عن ادراك ما هو المقصود من السؤال ومطابقة الجواب له ان فرعون اعلم من موسى ولهذا قال له في الجواب ما ينبغي
ان يجاب به وهو في الظاهر اي في الظاهر ما كان معتادا الا غير جواب منطبق على ما سئل عنه وقد علم فرعون انه لا يجيبه الا بذلك
ويفهم من ذلك نسبته برسالته باطنا وان لم يكن معترفا بها ظاهرا فقال لاصحابه ان رسولكم الذي ارسل اليكم على زعمه لمجنون
اي مستور عنه علم ما سألته عنه اذ لا يتصور ان يعلم على البناء للمفعول اي لا يتصور ان يعلم الحق لحقيقته اصلا او على البناء للفاعل اي
لا يتصور ان يعلم رسولكم الذي ارسل اليكم حقيقة الحق اصلا فالسؤال صحيح فان السؤال عن الماهية سؤال عن حقيقة المطلوب ولا بد
ان يكون المطلوب على حقيقة في نفسه واما الذين جعلوا الحدود مركبة من جنس وفصل فذلك في كل ما يقع فيه الاشتراك في
الجنس فيحتاج الى الفصل المميز ومن لا جنس له ولا فصل لا يلزم ان لا يكون على حقيقة في نفسه لا يكون تلك الحقيقة لغيره فالسؤال صحيح
على مذهب اهل الحق والعلم الصحيح والعقل السليم والجواب عنه لا يكون الا بما اجاب به موسى فان تعريف البسايط لا يكون الا
بلوازمها البينة وهنا اي في هذا السؤال والجواب سر مستور عن نظر العقل كبير جليل قدره فانه حقيقة مسئلة التوحيد ومحتدها وهو ان رب
العالمين عين العالم والعالم عينه فانه اي موسى اجاب بالفعل اي بفعل الربوبية التي ليست الا ظهور الرب بصور

المربوب لمن سأل عن الحد الذاتي فجعل الحد الذاتي عين اضافته اي اضافة الحق المعبر عنه بالرب يعني جعله عين الرب المضاف الى ما ظهر الحق به
من صور العالم فيكون الظاهر هو الحق وصور العالم مظهرا ومرآة له او عين اضافته الى ما ظهر فيه اي في الحق من صور العالم فيكون الظاهر
صور العالم والوجود الحق مظهرا ومرآة لها فكأنه اي موسى قال له اي لفرعون في جواب قوله وما رب العالمين قال تأكيدا لقال الاول
رب العالمين هو الذي يظهر فيه صور العالمين من علو وهو السماء اي سماء الروحانيات المجردة العالية والارض اي ارض الجسمانيات السا
فلة وما بينهما اي البرزخ الجامع بينهما وهو عالم المثال المطلق والمقيد ان كنتم موقنين اي اصحاب ايقان شهودي ولا تقييد في
هذا الشهود فان الصور لا تقيد المرآة فان المرآة يسعها ويظهر هو اي الحق بها وفيها ولا يدرج من تقييد فان الحق لا يظهر في مرايا الصور
الكونية الا بقدرها وحسب استعدادها فلانه باعتبار هذا المعنى من قبيل الجواب الثاني فلهذا اخر قوله ان ويظهر هو بها عن قوله
كنتم موقنين ولما سمع فرعون هذا الجواب قال لمن حوله الا تستمعون فتنبيها للسماع كلامه فلذلك عدل الى مخاطبتهم بما هو مؤدى الجواب
الاول وقال ربكم ورب آبائكم الاولين فان المشار اليه بآبائهم الاولين كل ما له دخل في وجودهم من السموات والارض وما
بينهما ثم رجع هذا الخطاب الى ذلك الجواب ولهذا طواه الشيخ رضي الله عنه عن البين وقال فلما قال فرعون لاصحابه انه لمجنون كما
قلنا في معنى كونه مجنونا اي مستورا عنه علم ما سئل عنه اذ لا يمكن البيان موسى بعلم فرعون رتبته في العلم الالهي لعلمه بان فرعون يعلم
ذلك اي العلم الالهي فقال رب المشرق والمغرب فجاء بما يظهر وهو المشرق فانه موضع ظهور النيرات فنبه على كل ما ظهر في عالم الشهادة
وهو الاسم الظاهر وبما يستتر وفي النسخة المقروءة عليه رضي الله عنه وبما استتر من الثلاثي على صيغة المجهول وهو المغرب فانه موضع
استتار النيرات فنبه على كل ما بطن من عالم الغيب وهو الاسم الباطن والى هذين الاسمين اشار بقوله وهو اي ما يظهر وما
يستتر الاسم الظاهر والاسم الباطن المذكوران في قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن المذكور وبما بينهما اي بين
المشرق والمغرب وهو اي ما يدل على ما بين الظاهر والباطن في الآية المذكورة قوله بكل شيء عليم فان الشيء متناول لما بين الظاهر
والباطن ايضا كما هو متناول لهما ان كنتم تعقلون اي ان كنتم اصحاب تقييد فان للعقل التقييد وفي النسخة المقروءة فان العقل يقيد
فالجواب الاول جواب الموقنين وهم اهل الكشف والوجود فقال له ان كنتم موقنين اي اهل كشف ووجود فقد اعلمكم بما تشهدونه
في شهودكم ووجودكم فان لم تكونوا من هذا الصنف فقد اجبتكم في الجواب الثاني ان كنتم اهل عقل وتقييد وحصرتم الحق فيما تعطيه ادلة
عقولكم والسر في ان الكشف والوجود يعطي الاطلاق والعقل التقييد ان صاحب الكشف يعرف الحق اولا على ما هو عليه من القدس
والاطلاق ويتنزل من معرفته الى معرفة مظاهره المقيدة فهو يعرف الاشياء بالحق لا الحق بالاشياء والاشياء مقيدات
لا تعطي الا التقييد كما انك اذا لم تعرف زيدا ووصل اليك كتابه فما تعرفه الا بكونه كاتبا فهذه المعرفة لا تعطي الا التقييد بخلاف ما
اذا عرفت زيدا ولا بما هو عليه في نفس الامر فتنزل من معرفته الى معرفة كمالاته فلا شك انك لا تقيده بالكتابة اذ كان
هناك كمالات اخر فان قلت كل من الآيتين يحتمل الاطلاق والتقييد فلم حملتم الآية الاولى على الاطلاق الذي هو مقتضى الكشف
والوجود والثانية على التقييد الذي هو مقتضى العقل قلنا لئلا يلزم التكرار في الجواب فانه لا يناسب الكمال الموسوي والقرينة على ذلك
قوله ان كنتم موقنين وان كنتم تعقلون فظهر موسى بالوجهين الكشفي والعقلي ليعلم فرعون فضله وصدقه في ادعاء الرسالة وعلم موسى
ان فرعون علم ذلك او من شأنه انه يعلم ذلك لكونه سأل عن الماهية فعلم موسى ان سؤاله ليس على اصطلاح القدماء في السؤال

بما فلذلك اجاب بالوجهين الكشفي والعقلي فلو علم منه غير ذلك لخطأه في السؤال فان تمكين المخطئ على الخطأ اذا في قوة الخطأ حاشاه من ذلك فعلم
من تمكين موسى له ان له علما بذلك فلما جعل موسى المسؤول عنه يعني رب العالمين عين العالم بلسان التوحيد وفرعون من العالم خاطبه فرعون
بهذا اللسان والقوم لا يشعرون فقال له لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين والسين في السجن من حروف الزوائد فلم تبق فيه
من الحروف الاصلية الا ما هو مادة الجنون اعني الجيم والنون وهو الستر وان لم يكن مضاعفا فان اعتبار ذلك انما يكون في لسان العرب
واما في لسان الاشارة فيكفي في الدلالة على المعنى المشار اليه بعض حروف اللفظ الدال عليه فلا يعتبر الوضع والاشتقاق فيه لكن فهم من شعر
بري اسع تري يوجد وجدا عظيما فلهذا قال في بيان معناه اي لاسترنك تحت ظهوري وغلبتي عليك فانك اجبت بما ايدتني به و
قولك بان رب العالمين عين العالم وانا من العالم فايدتني بهذا القول منك على ان اقول لك مثل هذا القول المشعر بظهوري
عليك وسترك تحت ظهوري ولما كان لموسى ان يقول في مقابلته كان قولي يؤيدك كذلك يؤيدني فانه كما انك من العالم الذي
هو عين الحق كذلك انا ايضا منه فمن اين ظهورك علي فدفعه فرعون بقوله فان قلت يا موسى لي فقد جهلت يا فرعون بوعيدك اياي
بالسجن والستر والعين الظاهرة فيك وفي واحدة فكيف فرقت بيننا بظهورك علي وانقهاري تحت ظهورك فيقول فرعون انما
فرقت المراتب المتكثرة المتفرقة العين الواحدة اي ارتها متكثرة متفرقة ما تفرقت العين في نفسها ولا انقسمت في ذاتها ومرتبتي
الآن التحكم فيك يا موسى والظهور عليك بالفعل والتأثير فيك بان اسجنك واسترك بحسب مرتبتي وانا انت بالعين وغيرك
بالرتبة فلما فهم ذلك موسى منه اعطاه حقه في كونه يقول له لا تقدر على ذلك او لا تقول فان حقه ان لا تقول له ذلك وكيف والرتبة
تشهد له اي لفرعون بالقدرة عليه اي على موسى واظهار الاثر فيه لان الحق في رتبة فرعون من الصورة الظاهرة لها التحكم على الرتبة التي كان
فيها ظهور موسى في ذلك المجلس لانه آخر الامر فقال موسى له اي لفرعون يظهر له المانع من تعديه عليه بالستر والسجن او لو جئتك
بشيء مبين اي وتفعل ذلك لو جئتك بآية مظهرة لي عليك فلم يسع فرعون الا ان يقول فأت به ان كنت من الصادقين حتى لا يظهر
فرعون عند الضعفاء الرأي من قومه بعدم الانصاف فكانوا يرتابون فيه وهي الطائفة التي استخفها فرعون فاطاعوه انهم
كانوا قوما فاسقين اي خارجين عما تعطيه العقول الصحيحة من انكار ما ادعاه فرعون انكارا باللسان الظاهر وصدقه في عزيزه
فان له اي للعقل حدا يقف العقل عنده اي عند ذلك الحد اذا جاوزه صاحب الكشف واليقين ولهذا اي لتفاوت مرتبتي
العقل والكشف جاء موسى في الجواب بما يعطيه الموقن المشاهد لاطلاقه والعقل القائد بتقييده خاصة فالقى عصاه وهي صورة
ما عصى به اي ملكه كفرا وعنادا عصى بها فرعون موسى في ابائه عن اجابة دعوته فاذا هي ثعبان ينبعث منه وينفجر عيون علم وكشف
تنبعث الماء فانشعب اي انفجرت فانفجر مبين ولما كانت الحيوة الحقيقية هي الحيوة العلمية فسر الثعبان المبين بقوله اي حية ظاهرة
فانقلبت العصا ثعبانا كما تنقلب المعصية التي هي السيئة طاعة اي حسنة كما قال تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات يعني في الحكم فان
الاعيان انفسها لا تتبدل ولكن ينقلب احكامها فظهر الحكم هنا اي في مادة انقلاب العصا ثعبانا عينا متميزة اي ظهور عين
متميزة الاحكام في جوهر واحد فهي العصا حيث كان يتوكأ عليها وهي الحية من حيث انها تحس منها الحس والحركة والثعبان الظاهر باعتبار
التقامها امثالها من الحيات والعصي فالتقم امثاله من الحيات من كونها اي من حيث كونها حية والعصي من كونها عصا فظهرت
حجة موسى على حجج فرعون الظاهرة في صورة عصي وحيات وحبال فكانت للسحرة الحبال ولم تكن لموسى حبل والحبل التل الصغير وهو

من الرمل المستطيل الذي يهتدي به الساري الى بيته اي مقادير هم بالنسبة الى قدر موسى بمنزلة الحبال اي التلال الصغيرة من الجبال الشامخة فلما
رأت السحرة ذلك علو رتبة موسى وعلو قدره في العلم وان الذي رأوه ليس من مقدور البشر وان كان من مقدور البشر فلا يكون
الا ممن تميز في العلم المحقق عن التخيل والايهام فآمنوا برب العالمين وهذا القول عند القوم كان مخلصا لادعاء فرعون انه ذلك فبينوه لفرعون
بقولهم رب موسى وهرون اي الرب الذي يدعو اليه موسى وهرون لعلمهم بان القوم يعلمون انه اي موسى مع اخيه هرون ما دعا
اي الى فرعون فلا اجمال فيه ولما كان فرعون في منصب الحكم صاحب الوقت وانه اي صاحب الوقت هو الخليفة بالسيف اي خليفة
الدولة الظاهرة وان جار في العرف اذ موسى اي وان كان جائرا بموجب الحكم الشرعي ولذلك اي لكونه خليفة بالسيف قال
انا ربكم الاعلى اي وان كان الكل اربابا بنسبة ما فانا الاعلى منهم بما اعطيته في الظاهر من الحكم فيكم ولما علمت السحرة صدقه فيما قاله
لم ينكروه واقروا له بذلك فقالوا انما تقضي هذه الحيوة الدنيا التي امرها على الغلبة بالسيف فاقض ما انت قاض فيه والحاكم
عليه في هذه النشأة الجسمانية فالدولة التي هي الخلافة الصورية لك فصح قوله لهم انا ربكم الاعلى فانه وان كان عين الحق فالصورة
التي تعينت العين بها لفرعون فقطع الايدي والارجل وصلب بعين حق في صورة باطل فان من جملة ما تعينت به عين الحق صورة
الباطل قال الشيخ ابو مدين قدس سره لا تنكر الباطل في طوره فان بعض ظهوراته وذلك القطع والصلب انما هو
لنيل مراتب لا تنال الا بذلك الفعل اما من طرف فرعون ليظهر حكمه وسلطنته لينقاد له الآخرون واما من طرف السحرة ليصلوا الى
الدرجات العالية والمراتب الكمالية وانما لا تنال تلك المراتب له بذلك الفعل فان ذلك الفعل من قبيل الاسباب لها
وان الاسباب لا سبيل الى تعطيلها لان الاعيان الثابتة المرتبط بعضها ببعض بالسببية والمسببية في الثبوت العلمي اقتضتها فلا يظهر
في الوجود العيني الا بصورة ما هي عليه في الثبوت العلمي فكل مسبب يكون مرتبطا بسبب في الثبوت العلمي لا يتحقق في الوجود العيني
الا به اذ لا تبديل لكلمات الله وليست كلمات الله سوى اعيان الموجودات فينسب اليها القدم من حيث ثبوتها في الحضرة
العلمية وينسب اليها الحدوث من حيث وجودها في المراتب الوجودية وظهورها فيها كما تقول حدث اليوم عندنا انسان او ضيف
ولا يلزم من حدوثه انه ما كان له وجود قبل هذا الحدوث لذلك قال تعالى في كلامه العزيز اي في حدوث اتيانه مع قدم كلامه
ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون اي محدث اتيانه به وكذلك قوله تعالى وما يأتيهم من ذكر من الرحمن
محدث الا كانوا عنه معرضين والرحمن لا يأتي الا بالرحمة ومن اعرض عن الرحمة استقبل العذاب الذي هو عدم الرحمة ثم انه
لما ذكر الحكم والاسرار التي تضمنتها الآيات الواردة في شأن موسى وفرعون اراد ان يبين ان مثل هذا الايمان اي ايمان
فرعون وغيره ممن آمن عند البأس من غير ان يقع في الغرغرة ويرى عذاب الآخرة وبأسها نافع في الآخرة وان لم يكن نافعا
في الدنيا فقال واما قوله تعالى في سورة المؤمن فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وكذلك
قوله مع الاستثناء في سورة يونس فلولا كانت قرية آمنت يعني عند رؤية العذاب ونفعها ايمانها الا قوم يونس فلم يدل ذلك
المذكور من الآيتين على انه اي ايمانهم عند البأس لا ينفعهم في الآخرة وعدم هذه الدلالة انما هو بقوله اي بدليل قوله في
الاستثناء الا قوم يونس فانه لما استثناهم عن عدم انتفاعهم بالايمان عند رؤية البأس بقوله لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي
في الحيوة الدنيا ويفهم منه انتفاع المستثنى بالايمان عند رؤية البأس في الحيوة الدنيا وعدم انتفاع المستثنى منهم به في الحيوة الدنيا

ولا يلزم من ذلك عدم انتفاعهم به في الآخرة حملها الشيخ رضي الله عنه على ما هو مقطوع به فقال فاراد الحق ان ذلك اي الايمان عند
رؤية البأس لا يرفع عنهم الاخذ في الدنيا فلذلك اي لاجل انه لا يرفع العذاب في الحيوة الدنيا اخذ فرعون مع وجود الايمان
منه هذا ان كان امره اي امر فرعون امر من تيقن بالانتقال من الدنيا الى الآخرة في تلك الساعة وقرينة الحال تعطي انه ما كان على تيقن
من ذلك الانتقال لانه عاين المؤمنين يمشون في الطريق اليبس الذي ظهر بضرب موسى بعصاه البحر فلم يتيقن فرعون بالهلاك
اذ آمن بخلاف المحتضر اي حين آمن ايمانا متلبسا بمخالفة ايمان المحتضر فان ايمانه لم يكن على تيقن من الهلاك بخلاف المحتضر فانه على تيقن من الهلاك
وانما آمن على هذه الصفة حتى لا يلحق به اي بالمحتضر في عدم قبول ايمانه فآمن بالذي آمنت به بنو اسرائيل على التيقن بالنجاة فكان
اي حصل الامر اي امر النجاة كما تيقن به لكن على غير الصورة التي اراد النجاة من عذاب الدنيا فنجاه الله من عذاب الآخرة في
نفسه اي روحه حين وفقه للايمان ونجى بدنه عن الغرق بقذفه الى الساحل كما قال تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك
آية لانه لو غاب بصورته ربما قال قومه احتجب عن الابصار فارتقى الى السماء او غاب بنوع آخر على ما اعتقدوه بالالوهية فظهر
بالصورة المعهودة ميتا ليعلم انه هو فعمته النجاة حسا من حيث بدنه ومعنى من حيث نفسه وروحه ومن حقت عليه كلمة العذاب الاخروي
لا يؤمن ولو جاءته كل آية كابي جهل فانه قال لعاقبته قل لصاحبك يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ما انا نادم على مخالفتك
في هذه الحال ايضا حتى يروا العذاب الاليم اي يذوقوا العذاب الاخراوي فخرج فرعون من هذا الصنف هذا هو الظاهر الذي
ورد به القرآن ثم انا نقول بعد ذلك والامر فيه موكول الى الله لما استقر في نفوس عامة الخلق من شقاوته وما لهم نص في ذلك اي في
شقاوته يستندون اليه في اثبات الشقاء له واما آله فلهم حكم آخر ليس هذا موضع ذكره ثم ليعلم انه ما يقبض الله احدا الا وهو مؤمن
بما جاءت به الاخبار الالهية واعني بذلك من كان من المحتضرين الذين حضرهم الموت وهم واقفون عليه حاضرون به ولهذا
يكره موت الفجاءة وقتل الغفلة قيل النصح منها بحسب اللغة قتل الغفلة بالغين المعجمة والياء المنقوطة من تحت سقطتين وكانه تصحيف الناسخين
فاما موت الفجاءة فحده ان يخرج النفس الداخل ولا يدخل النفس الخارج فهذا موت الفجاءة وهذا غير المحتضر وكذلك قتل الغفلة بضرب
عنقه وراءه وهو لا يشعر فيقبض على ما كان عليه من ايمان او كفر ولذا قال عليه السلام ويحشر على ما مات عليه كما انه يقبض على ما كان
عليه والمحتضر ما يكون الا صاحب شهود للملائكة واحوال الآخرة قبل موته فهو صاحب ايمان بما ثمة فلا يقبض الا على ما كان عليه اي
على ما هو عليه عند الموت لان كان زمان سابق عليه لان كان الواقع في عبارة الحديث النبوي حرف وجودي اي كلمة تدل
على وجود خبرها لاسمها وثبوته له لا بحسب الزمان اي لا يدل على الزمان كقوله تعالى وكان الله عليما حكيما وكان زيد قائما فان
معناه ثبوت الخبر للاسم ووجوده على الصفة المذكورة فلا يفهم منها الزمان الا بقراين الاحوال كما اذا قال الشيخ الهرم كنت
شابا قويا هذا والظاهر من قواعد العلوم الرسمية انه نص في الزمان حتى لا يخلع عنه المضي بدخول حرف الشرط مثل ان كان عليه والخلاعه
عنه انما يكون بالقرينة على عكس ما ذكر ههنا وكان هذا ميل الى ما اصطلح عليه اهل الميزان لجعلهم اياها رابطة على انهم ايضا يسمونها رابطة
زمانية فيفرق بين الكافر المحتضر في الموت وبين الكافر المقتول غفلة او الميت فجاءة كما قلنا في حد الفجاءة والفرق بينهما ظاهر لكن
الكلام في انه هل ينفعه ايمانه بما لم يعتقده قبل ذلك وان قبض عليه عند الموت فلم يجز الشيخ رضي الله عنه عن ذلك والحق انه لا
ينفعه لقوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا واما حكمه التيمي والكلام

في صورة النار فلما كانت بغية موسى فتجلى له في مطلوبه ليقبل عليه ولا يعرض عنه فانه لو تجلى له في غير صورة مطلوبه اعرض عنه لاجتماع همته
على مطلوب خاص غير ما تجلى فيه ولو اعرض لعاد عمله اي حكم عمله عليه فاعرض عنه الحق اي جازاه بالاعراض عنه جزاء وفاقا وهو مصطفى
لقوله اصطفيتك على الناس مقرب لقوله وقربناه نجيا فمن قربه انه تجلى له في مطلوبه وهو لا يعلم او لانه هو المطلوب الحقيقي في صورة
مطلوبه وهو لا يعلم او لانه هو المطلوب الحقيقي في صورة مطلوبه المجازي كنار موسى يراها عين حاجته وهو الاله ولكن ليس
يدريه وتذكير الضمير في وهو الاله لتذكير الخبر وفي يدريه لانه راجع الى الاله اي ليس يعرف الاله المتجلي فيها او الى النار بالتاويل
المذكور وفقنا الله معشر الطالبين لجمعية الهمة على مطلوب نشتق عن وجه جمال المطلوب الحق وجمال وجه المحبوب المطلق فص حكمة صمدية
في كلمة خالدية الصمد الملجأ والمحتاج اليه ولما كان خالد في قومه ملجأ لهم يصمدون اليه في المهمات ويقصدونه في الملمات جعلت حكمته
صمدية ونسبت الى كلمته وقصته انه في زمان الفترة بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين عيسى عليه السلام قريبا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
كان مع قومه يسكنون بلاد عدن فخرجت نار عظيمة من مغارة فاهلكت الزرع والضرع فالتجأ اليه قومه فاخذ خالد يضرب تلك النار
بعصاه حتى رجعت هاربة منه الى المغارة التي خرجت منها ثم قال لاولاده اني ادخل المغارة خلف النار حتى اطفئها وامرهم ان
يدعوه بعد ثلثة ايام تامة فانهم ان نادوه قبل ثلثة ايام يخرج ويموت وان صبروا ثلثة ايام يخرج سالما فلما دخل صبروا يومين واستفزهم
الشيطان فلم يصبروا تمام ثلثة ايام فظنوا انه هلك فصاحوا فخرج عليه السلام من المغارة وعلى راسه الم حصل من صياحهم فقال ضيعتموني واضعتم
قولي ووصيتي واخبرهم بموته وامرهم ان يقبروه ويرقبوه اربعين يوما فانه ياتيهم قطيع من الغنم يقدمها حمار ابتر مقطوع الذنب فاذا
حاذى قبره ووقف فلينبشوا عليه قبره فانه يقوم ويخبرهم باحوال البرزخ والقبر عن يقين ورؤية فانتظروا الاربعين يوما فجاء القطيع ويقدمه
حمار ابتر موقف حذاء قبره فهم مؤمنوا قومه ان ينبشوا عليه فابى اولاده خوفا من العار لئلا يقال لهم اولاد المنبوش فحملتهم الجاهلية على ذلك
فضيعوا وصيته واضاعوه فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته بنت خالد فالقى لها رداءه واجلسها عليه وقال مرحبا بابنة
نبي اضاعه قومه اما حكمة خالد بن سنان فانه اظهر بدعواه النبوة البرزخية فانه ما ادعى الاخبار بما هنالك اي في البرزخ الا بعد الموت
فامر ان ينبش عنه فيسأل فيخبر ان الحكم في البرزخ على صورة الحيوة الدنيا في الالم واللذة والسعادة والشقاوة فيعلم بذلك صدق الرسل كلهم
فيما اخبروا به في حيوتهم الدنيا من احوال البرزخ والاخرة فكان غرض خالد ايمان العالم كله بما جاءت به الرسل ليكون رحمة اي للجميع
جميع العالم فانه تشرف بقرب نبوته من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم خالد ان الله ارسله اي محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين
ولم يكن خالد برسول فاراد ان يحصل من هذه الرحمة في الرسالة المحمدية على حظ وافر ولم يؤمر بالتبليغ قبل الموت فاراد ان يحظى بذلك
في البرزخ ليكون اقوى في العلم الذوقي الحاصل له في حق الخلق واحوالهم البرزخية فاضاعه قومه كما علمت ولم يصف النبي صلى الله عليه وسلم
قومه بانهم ضاعوا الا انه لم يكن رسولا مامورا بالتبليغ حتى يلزم من تضييع ما امرهم به ضياعهم ولو كان كذلك لكان نوابهم الضياع يعني
اولادا وانما وصفهم بانهم اضاعوا نبيهم باضاعة وصيته حيث لم يبلغوه مراده كما عرفت فهل بلغه الله اجر امنيته فلا شك ولا خلاف
في ان له اجر الامنية وانما الشك والخلاف في اجر العمل المطلوب وانه هل يساوي تمني وقوعه اي وقوع العمل المطلوب مع عدم وقوعه
بالوجود اي مع وجود العمل المطلوب ام لا فقوله بالوجود متعلق بيساوي فان في الشرع ما يؤيد التساوي في مواضع كثيرة كالاتي
للصلوة في الجماعة فيفوته الجماعة فله اجر من حضر الجماعة وظاهره انه ليس للاتي للصلوة مجرد التمني بل مع السعي الى الجماعة وكالمتمني مع فقره

عالم

ما هم عليه اصحاب الثروة والمال من فعل الخيرات فله مثل اجورهم ولكن مثل اجورهم في نياتهم او في عملهم فانهم جمعوا بين العمل والنية ولم يعين
النبي صلى الله عليه وسلم عليهما ولا على واحد منهما والظاهر انه لا تساوي بينهما فان النية بينهما نسبة الكل الى الافراد ولذلك اي لعدم
التساوي بينهما طلب خالد بن سنان الابلاغ ولو في البرزخ حتى يصح له مقام الجمع بين الامرين تمني العمل والاتيان به فيحصل على الاجرين
اجر التمني والعمل والله سبحانه اعلم واعلى واجل فص حكمة فردية في كلمة محمدية لا حاجة لنا ان نشتغل ببيان جهة توصيف
الحكمة المنسوبة الى كلمته صلى الله عليه وسلم بالفردية لان الشيخ رضي الله عنه كفى مؤنة هذا الشغل عنا حيث قال انما كانت حكمته فردية
لتفرده بالاكملية لانه اكمل موجود في هذا النوع الانساني فان الكاملين في هذا النوع هم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وكل منهم
مظهر لاسم كلي وجميع الاسماء الكلية داخلة تحت الاسم الله الذي هو مظهره فهو اكمل هؤلاء الكاملين ولهذا اي لكونه اكمل النبيين بدئ
به الامر اي امر النبوة وختم به بدئ به بحسب روحانيته وكان نبيا وآدم بين الماء والطين اي بين الروح والجسد وقيل بين الصورة العلمية
التي هي عين الثابتة وبين صورته العنصرية ثم كان بنشاته العنصرية خاتم النبيين ثم شرع رضي الله عنه الى وجه آخر في توصيف حكمته صلى الله
عليه وسلم بالفردية فيقول واول الافراد اي الافراد العددية الثلثة فان الواحد ليس عددا وما زاد على هذه الاولية اي على
الثلثة التي لها الاولية من الافراد فانه ما زاد عليها فهو متفرع عنها فان الخمسة متفرعة عنها باضافة اثنين منها الى نفسها والتسعة بضرب
الثلثة في نفسها وهكذا الى ما لا نهاية لها وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم من حيث روحه وجسمه وحقيقته الكلية الجامعة لها اول الافراد
الوجودية وساير الافراد متفرعة عنها اذا الكمل افراد وتفاصيل وكان عليه السلام مع فرديته الاولية التي هي الثلثة اول دليل على ربه
فانه اوتي جوامع الكلم التي هي امهات الحقايق الالهية والكونية الجامعة لجزئياتها كما هي مسميات اسماء آدم اي الاسماء التي علمها آدم اي
في الحقيقة النوعية الانسانية فهو اول دليل على ربه فان كل دليل يكون غيره فهو فرد من افراده فاشبه صلى الله عليه وسلم الدليل في دلالته
وتثليثه اما دلالته وتثليثه صلى الله عليه وسلم فقد عرفتهما واما الدليل فدلالته على مدلوله واما تثليثه فباعتبار الاصغر والاكبر والحد الاوسط
فهو صلى الله عليه وسلم فرد في نفسه لانه فرد آخر فقوي فيه معنى الفردية فلذلك وصف حكمته بالفردية ولما شبهه صلى الله عليه وسلم
بالدليل فرع على هذا التشبيه امرا آخر فقال والدليل اي دليل كان فانما هو دليل لنفسه اي دلالته صلى الله عليه وسلم على ربه ذاتية
له لا احتياج له فيها الى غيرها بخلاف ساير الموجودات فانه لا يحصل منها شيء من غير استعداد منه ثم فرع رضي الله عنه على فرديته صلى الله عليه
وسلم امرا آخر فقال ولما كانت حقيقته تعطي الفردية بما هو مثلث النشأة اي بسبب ان نشأته تجمع روحه وجسمه وحقيقته الجامعة مثلث
لذلك قال في باب المحبة التي هي اصل الوجود حبب الي من دنياكم ثلث بما فيه من التثليث ونرى اي من ذلك ان محبة هذه الامور الثلثة
انما نشأت من نشأته التثليث لكن وجهه خاف علينا ثم ذكر صلى الله عليه وسلم في معرض بيان هذه الامور الثلثة النساء والطيب وجعلت
قرة عينه في الصلوة فابتدأ بذكر النساء واخر الصلوة وذلك لان المرأة جزء من الرجل في اصل ظهور عينها ومعرفة الجزء التي هي
المرأة مقدمة على معرفة الكل الذي هو الرجل من افراد الانسان ومعرفة الانسان بنفسه مقدمة على معرفته ربه فان معرفته بربه
نتيجة عن معرفته بنفسه لذلك قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فمعرفة المرأة مقدمة على معرفة ربه ومن البين ان الصلوة مما
يتفرع على معرفة الرب فلذلك قدمت النساء على الصلوة فان شئت قلت بمنع المعرفة اي معرفة ربك بكنهه وحقيقة ذاته في هذا الجزء العجز
عن الوصول الى غايتها فانه ساري فيه اي في هذا الجزء وان شئت قلت بثبوت المعرفة اي معرفة ربك بصفاته وكمالاته فالاول ان تعرف

ان نفسك لا تعرفها انت بحقيقتها وكنه ذاتها فلا تعرف ربك ايضا كذلك والثاني ان تعرفها انت بصفاتها وافعالها وآثارها فتعرف
ربك ايضا كذلك فبالاعتبار الثاني يكون كل نفس دليلا على ربه ومرآة لمشاهدة صفاته وافعاله فكان محمد صلى الله عليه وسلم من حيث
نفسه اوضح دليلا لجلاء مرآته وصفائها واشتمالها بجمعيتها الكمالات كلها على ربه فان ذاته صلى الله عليه وسلم احدية جمع جميع اجزاء العالم
ومن البين ان كل جزء من العالم دليل على اصله والاسم الذي هو ربه فافهم فهو صلى الله عليه وسلم دليل على جميع الاسماء الالهية التي هي
اصول اجزاء العالم وحيث حبب اليه النساء فحن اليهن حنين الكل الى جزئه عرف ان اصله اشتياق الحق سبحانه الى عبده الذي نفخ
فيه من روحه اشتياق الكل الى جزئه والى هذا اشار رضي الله عنه بقوله وانما حبب اليه النساء فحن اليهن حنين الكل الى جزئه فابان بذلك عن الامر
في نفسه من جانب الحق في قوله في هذه النشأة الانسانية العنصرية ونفخت فيه من روحي ثم وصف الحق نفسه بعد ما قال ونفخت فيه من روحي
واثبت بينه وبين العبد نسبة الكلية والجزئية بشدة الشوق الى لقائه فقال لداود عليه السلام للمشتاقين اي لاجلهم يا داود واني اشد شوقا
اليهم يعني للمشتاقين اليه وهو لقاء خاص لا يكون الا بعد الموت فانه قال في حديث الدجال ان احدكم لن يرى ربه حتى يموت فلا
شاق اليه الحق لقاء العبد رائيا له بعد الموت وهذا هو اللقاء الخاص الذي لا يكون الا بعد الموت فلا بد من الشوق لمن هذه صفته
اي لا بد ان يشتاق الحق الى من هذه الرؤية التي تكون بعد الموت صفته فشوق الحق انما يكون لهؤلاء المقربين اي اليهم مع كونه يراهم
قبل موتهم فيحب ان يروه بعده حتى يراهم رائين له ولكن بينهم وبينه المقام الدنيوي ذلك مما لم يخرج المقرب عنه بالموت اراديا كان
او طبيعيا فترتفع عنه الحجاب الدنيوي لا يرى ربه ولا يراه ربه رائيا له بغاشية رؤية الحق اياه رائيا له في قوله حتى نعلم مع كونه عالما
بالمعلومات ازلا وابدا فالعلم الحاصل بالاختبار انما هو العلم الحاصل في صور المظاهر فكذلك الحق سبحانه كان يراهم ازلا وابدا
فالرؤية الحاصلة بعد الموت انما هي في صور المظاهر وكذلك رؤيته اياه رائيا له والشوق الى هذه الرؤية كلها في صور المظاهر فهو شاق
لهذه الصفة التي صار اليها وهي رؤيته التي لا وجود لها الا عند الموت قبل بها اي تلك الصفة التي هي الرؤية اي يسكن بها الوصال
شوقهم اي واره شوقهم اليه وقوله فهو مشتاق الى الصفة التي هي الرؤية بعد الموت باعتبار الاشتمال على ذكر اشتياقه الى لقاء
العبد كما قال تعالى في حديث التردد وهو اي حديث التردد من هذا الباب اي من باب ذكر اشتياقه الى لقاء العبد ما ترددت
في شيء انا فاعله ترددي اي مثل ترددي في قبض عبدي المؤمن يكره الموت فاكره مساءته ولا بد له من لقائي فبشره اي عبده المؤمن
باللقاء حيث قال ولا بد له من لقائي وما قال ولا بد له من الموت لئلا يغمه بذكر الموت ولما كان لا يلقى العبد المؤمن الحق الا بعد الموت
كما قال عليه السلام ان احدكم لا يرى ربه حتى يموت لذلك قال تعالى ولا بد من لقائي فاشتياق الحق ليس الا لوجود هذه النسبة وفي
النسخة المقروءة عليه رضي الله عنه فاشتياق الحق لوجود هذه النسبة اي الى وجود هذه الصفة النسبية اعني لقاء العبد فانه نسبة بين
الحق والعبد يحن الحبيب اي العبد المؤمن الى رؤيتي واني اشد اليه حنينا وتهفو النفوس اي تطرب لشوق لها هي ويابى القضاء
تلك الرؤية فانه قدر لكل احد اجلا معينا لا يمكن تقديمه ولا تأخيره فاشكو الانين خر التحنن الى حلول الاجل واشكو المحب الا انها مراده
فلما ابان الحق سبحانه اي اظهر انه نفخ فيه من روحه فما اشتاق الا لنفسه فان روحه ليس الا نفس هويته متصفة بصفة المحبوبية الا
خلقه على صورته اي صفته لانه من روحه الذي هو نفس هويته كما عرفت ولما كانت نشأته من هذه الاركان الاربعة المسماة في
جسده اخلاطا حدث عن نفخه اي عن نفخ الحق فيه اشتعال بما في جسده اي بسبب ما في جسده من الرطوبة التي هي كالدهن للسراج

فكان

فكان روح الانسان الحاصل من نفخه نارا لاجل نشأته العنصرية ولهذا ما كلم الله موسى الا في صورة النار وجعل حاجته فيها فلو كانت
نشأته طبيعية غير عنصرية كنشأة الملائكة السماوية لكان روحه نورا اي ظاهرا في الصورة النورية لا الصورة النارية وكنى عنه اي عن
الروح وافاضته على البدن الانساني بالنفخ يشير الى انه من نفس الرحمن فان النفخ لا يكون الا من النفس فانه بهذا النفس الذي هو النفخة
ظهر عينه اي عين الروح في الخارج وباستعداد المنفوخ فيه يعني البدن كان الاشتعال نارا لا نورا لانه عنصري لا طبيعي نوري فبطن اي
استتر نفس الحق فيما كان به الانسان انسانا يعني الصورة البدنية الانسانية ثم اشتق له شخصا على صورته سماه امرأة فظهرت بصورته
فحن اليها حنين الشيء الى نفسه وحنت اليه حنين الشيء الى وطنه الذي كانت فيه قبل اشتقاقها وفيه حبا منه فحبب اليه النساء فان الله احب
من خلقه على صورته واسجد له ملائكته النوريين على عظم قدرهم ومنزلتهم وعلو نشأتهم الطبيعية الغير العنصرية فمن هناك اي من مقام ان
المرأة على صورة الرجل كما ان الرجل على صورة ربه وقعت المناسبة بين المرأة والرجل في كون كل منهما صورة لاصله والصورة اعظم
مناسبة اي بين الاصل وبين ما هي صورة له وهي بالجر على الاضافة بقرينة ما عطف عليه اعني قوله واجلها واكملها فانها اي الصورة
زوج اي شفعت بوجودها وجود الحق كما كانت المرأة شفعت بوجودها الرجل فصيرته زوجا فظهرت الثلاثة التي هي الفردية الاولى حق
ورجل وامرأة فحن الرجل الى ربه الذي هو اصله الذي احبه لانه على صورته حنين المرأة اليه اي الى الرجل الذي كانت المرأة على صورته
فحبب اليه ربه النساء اللاتي على صورته كما احب الله من هو على صورته فما وقع الحب من الرجل الا لمن تكون منه اعني المرأة وقد كان
حبه اي حب الرجل لمن يكون الرجل منه وهو الحق الذي خلق الرجل على صورته فلهذا قال حبب الي ولم يقل احببت حكاية من نفسه لتعلق حبه بربه
الذي هو على صورته في كل صفة حتى في محبته لامرأته التي هي على صورته فانه احبها بحب الله اياه فيتحقق بحب الله اياه في حبه لها تخلقا الهيا
فان كلا من المحبين حب من ذي الصورة الى الصورة فيكون منشأ حبه هو هذا التحقق فلا يكون مستندا الى نفسه فلذلك جاء بصيغة
حبب على البناء للمفعول ولم يسنده الى نفسه ولما احب الرجل المرأة طلب الوصلة التي تكون في المحبة فلم يكن في صورة النشأة العنصرية اعظم
وصلة من النكاح اي المجامعة مع المرأة ولهذا عم الشهوة اجزاءه كلها ولذلك اي لعموم الشهوة اجزاءه امر بالاغتسال منه اي من
النكاح وكذا الحال في المرأة ايضا فعمت الطهارة اجزاء كل منهما كما عم الرجل الفناء فيها والمرأة الفناء فيه عند حصول الشهوة فان
الحق غيور تغار على عبده ان يعتقد انه يلتذ بغيره وانما قال ان يعتقد لان الغيرة انما هي على هذا الاعتقاد والا التذاذ بغيره في الواقع
وهذا الاعتقاد انما هو من شأن المحجوبين فان العارف يعتقد حال التذاذه بها انه يلتذ بالحق الظاهر فيها لا بالغير فطهره بالغسل ليرجع
اي العبد عن هذا الاعتقاد بالنظر اليه اي الى الحق ومشاهدته والالتذاذ به فيمن فني فيه يعني المرأة اذ لا يكون في الواقع
الا ذلك اي الالتذاذ بالحق لا بالغير فاذا شاهد الرجل الحق في المرأة من حيث صدورها عن الرجل كان شهوده في منفعل عن
وهو المرأة واذا شاهده اي الرجل الحق في نفسه من حيث ظهور المرأة عنه اي عن الرجل شاهده في فاعل وهو الرجل وهذان
الشهودان انما كانا للرجل مع استحضاره صورة ما يكون عنه يعني المرأة فما كان شهوده الا في منفعل عن الحق بلا واسطة وهو نفسه ولا شك
ان هذه الشهودات الثلاثة منفصل بعضها عن بعض من غير لزوم اتصال ومعه عنها فشهوده اي شهود الرجل الحق في المرأة حين المواقعة
اتم واكمل من هذه الشهودات لانه اي الرجل يشاهد الحق فيها من حيث هو فاعل منفعل معا من غير انفصال بينهما اما مشاهدة الحق فيها
من حيث هو فاعل فلانها تؤثر في نفس الرجل بتهييج الشهوة فيه واما مشاهدته فيها من حيث هو منفعل فمن حيث تأثرها عنه عين المواقعة

ولإنشاء هذا الرجل الحق في نفسه إلا من حيث هو منفعل خاصة أي بلا معية مشاهدته من حيث هو فاعل وذلك إذا شاهده من غير استحضار ما يكون
عنه أو من حيث هو فاعل خاصة أي بلا معية مشاهدته من حيث هو منفعل وذلك إذا شاهده من حيث ظهور المرأة عنه وإنما ترك هذا
الشق لأنه تعلم بالمقايسة فإن قلت إذا شاهد هذا الرجل الحق في نفسه من حيث إنه فاعل مؤثر في المرأة يمكن أن يشاهده في نفسه من حيث أنه
متأثر عن المرأة أيضا فكيف يكون شهوده في المرأة أتم وأكمل قلنا شهوده في المرأة وإن لم يكن أتم وأكمل كما لكنه أتم وأكمل كيفا لأنه
في نفسه شهوده في نفسه كما في شهوده في المرأة على ما لا يخفى فلهذا أحب صلى الله عليه وسلم النساء لكمال شهود الحق فيهن إذ لا يشاهد الحق مجردا
عن المواد أبدا فإن الله بالذات غني عن العالمين لا علاقة بينه وبين شيء له صلا إلا بالشهود ولا بغيره فإذا كان الأمر في هذا الوجه ممتنعا
ولم يكن الشهادة أي الشهود إلا في مادة فشهود الحق في النساء عند المواقعة أعظم الشهود وأكمله وأعظم الوصلة بين الرجل والمرأة في وجود
المسمى في النكاح يعني المواقعة وهو نظير التوجه الإلهي على من خلقه على صورته ليخلفه أي يصيره خليفة له فيرى فيه صورته باعتبار التعين بل نفسه باعتبار
عينه المطلقة فظاهره أي ظاهر ما سواه وهو صورته خلق وباطنه وهو عينه المطلقة حق ولهذا أي لكون باطنه حقا وصفه أي وسمه بالتدبير
لهذا الهيكل الجسماني فإنه أي الحق تعالى يدبر أي باطل يدبر الأمر من السماء وهو العلو إلى الأرض وهو أسفل سافلين لأنها أسفل الأركان
كلها وسماهن النساء وهو جمع لا واحد له من لفظه ولذلك أي لكونهن مسماة بالنساء قال عليه السلام حبب إلي من دنياكم ثلاث النساء
ولم يقل المرأة فراعى تأخرهن في الوجود عنه أي عن الرجل فإن النسأة هي التأخير قال تعالى إنما النسيء أي التأخير زيادة في الكفر وذلك
أن الكفار ربما كانوا يصبرون عن القتل والنهب والفساد إلى أن يخرج الأشهر الحرم وكانوا يؤخرون الحرمة التي فيها إلى شهر آخر ويقاتلون
فيها والبيع نسيئة يقول بتأخير فلذلك أي لكون النساء دالا على التأخر ذكر النساء لا المرأة فما أحبهن إلا بالمرتبة أي الأسبب مرتبة
التي هي التأخر عن الرجال ولذلك ترهن مغلوبة تحت حكمهم والأسبب أنهن محل الانفعال والتأثر من الرجل فأحبهن للالتذاذ
بالتأثر فيهن وظهور الآثار فيهن كالأولاد فهن له أي للرجل كالطبيعة للحق التي فتح فيها صور العالم بالتوجه الإرادي والأمر
الذي هو نكاح أي صورته نكاح وموافقة بين الذكر والأنثى في عالم الصور العنصرية فإذا تعلق الأمر الإلهي بوجود ولد في العالم
العنصري ظهر بصورة النكاح والوقاع بين ذكر وأنثى وترتب عليه الولد وكذا الأمر الإلهي هو همة وتوجه في عالم الأرواح
فإذا تعلق الأمر الإلهي بصدور نتيجة من الأرواح النورية ظهر بصورة همتهم وتوجهاتهم إلى صدورها وكذلك الأمر الإلهي ترتيب مقدمات
في عالم المعاني للإنتاج فإذا تعلق الأمر الإلهي بحصول صورة علمية نظرية في ذهن أخذ ظهر بصورة ترتيب المقدمات المنتجة لها و
النكاح الفردية الأولى وصورة جمعيتها وهي الذات الأحدية والأسماء الإلهية والطبيعة الكلية وذلك النكاح هو الساري في كل وجه
من هذه الوجوه الثلثة فمن أحب النساء على هذا الحد الذي ذكرناه من العلم والمعرفة فهو أي حبه حب إلهي ومن أحبهن على جهة الشهوة الطبيعية خاصة
نقصه علم هذه الشهوة فكان صورة بلا روح عنده وإن كانت تلك الصورة في نفس الأمر ذات روح ولكنها أي لكن روح تلك
الصورة غير مشهودة أي غير معلومة لمن جاء امرأته وأنثى غيرها من السراري حيث كانت لمجرد الالتذاذ في مظهر الرجل ومن
ذلك الالتذاذ في مظهر المرأة فجهل ما في نفسه ما يجهل الغير منه من الملتذ والملتذ به ما دام لم يسمه هو للغير بلسانه حتى يعلم على البناء للفاعل
والضمير للغير أو على البناء للمفعول والضمير لما يجهل والحاصل أن العارف بمحل الالتذاذ يظهر ذلك عنده نفسه ويظهر للغير والجاهل
يخفى عنده ذلك ويخفى للغير وإن كان الالتذاذ في نفسه ظاهرا له ولغيره كما قال بعضهم   صح عند الناس أني عاشق غير أن

لم يعرفوا عشقي لمن   لذلك هذا أي الرجل الجاهل أحب الالتذاذ فأحب المحل الذي يكون الالتذاذ فيه وهو المرأة ولكن غاب عنه
روح المسئلة فلو علمها لعلم بمن التذ ومن التذ وكان كاملا وكما نزلت المرأة عن درجة الرجل بقوله وللرجال عليهن درجة نزل المخلوق
على الصورة عن درجة من أنشأه على صورته مع كونه على صورته فتلك الدرجة الرفيعة التي تميز الحق تعالى بها عنه أي عن المخلوق على
الصورة وقوله بها بدل من بتلك أي بتلك الدرجة الرفيعة كان الحق تعالى غنيا عن العالمين وفاعلا أولا فإن الصورة أي المخلوق
على الصورة فاعل ثان أي في المرتبة الثانية باعتبار مظهريته لفعل الحق فما له أي للمخلوق على الصورة الأولية التي للحق فتميزت الأعيان
الوجودية بعضها عن بعض حقا كان أو خلقا بالمراتب فأعطى كل ذي حق من أصحاب المراتب حقه كل عارف فلهذا أي لإعطاء كل
ذي حق حقه كان حب النساء لمحمد صلى الله عليه وسلم عن تحبب إلهي لا عن محبة نفسانية شهوانية لأن حقه الذي يستحقه كان ذلك التحبب لا هذه
المحبة وأن الله تعالى أعطى كل شيء خلقه وهو أي ما أعطاه كل شيء عين حقه أي حق ذلك الشيء فما أعطاه أي الله ذلك الشيء
إلا بالاستحقاق الذي استحقه بمسماه أي بذاته يعني بذات ذلك الشيء المستحق وإنما قدم النساء في الحديث المذكور لأنهن
محل الانفعال كالطبيعة لا جرم تقدمت في الذكر كما تقدمت الطبيعة بالذات على من وجد منها بالصورة أي بصورته المعينة التي
وليست الطبيعة على الحقيقة إلا النفس الرحماني فإنه فيه انفتحت صور العالم الجسماني أعلاه وأسفله لكن لا لنفسه بل لسريان النفخ أي
الرحماني أولا في الجوهر الهيولاني القابل للصور الجسمانية في عالم الأجرام خاصة دون عالم الأرواح والأعراض وانفتاح تلك الصور
فيه ثانيا وأما سريانها لوجود الأرواح النورية فلا يكون إلا بواسطة سريانها في الطبيعة الجوهرية السارية في الجواهر الروحانية كلها
وفي الأعراض إلا بواسطة الطبيعة العرضية التي هي جنس للأعراض وهذا خلاف ما عليه الحكماء فإن الطبيعة العرضية ليست جنسا لما تحتها
من الأعراض ذاتيا لها كالطبيعة الجوهرية بل أمر عارض فذلك السريان لوجود الأرواح والأعراض سريان آخر مغاير لسريانها في
الهيولى الجسمانية ثم إنه عليه السلام غلب في هذا الخبر التأنيث على التذكير لأنه قصد التهمم أي الاهتمام بالذكر أن أذ فيها ذكر النساء و
ذكر الطيب فالواو في وفيها للعطف على مقدر وهو أي الطيب مذكر وعادة العرب أن تغلب التذكير على التأنيث فيقول الفواطم
وزيد خرجوا ولا يقول خرجن فغلبوا التذكير وإن كان واحدا على التأنيث وإن كن جماعة فراعى صلى الله عليه وسلم المعنى الذي قصد به
أي بالتغليب وذلك المعنى هو التهمم بالنساء ترجيح التذكير على التأنيث وذلك التهمم إنما هو في التحبب أي فيما حبب إليه عليه السلام
ما لم يكن يؤثر هو عليه السلام حبه بنفسه وهو النساء وحاصله أنه عليه السلام راعى التهمم بالنساء فيما تحبب إليه بناء على أصل إلهي من غير أن
يؤثر هو بنفسه حبهن فما في قوله ما لم يكن موصولة وهي فاعل التحبب فعلمه الله ما لم يكن تعلم هو بنفسه وهو المعنى الباعث على تغليب
التأنيث على التذكير خلاف ما جرت به عادة العرب وكان فضل الله عليه عظيما فغلب التأنيث على التذكير بقوله ثلاث ثم
في أعلمه صلى الله عليه وسلم بالحقائق وما أشد رعايته للحقوق ثم إنه صلى الله عليه وسلم تنبيها لبيان الإشارة على أن
نظره السابقة الأزلية جعل الخاتمة في الحديث المذكور نظيرة الأولى في التأنيث وأدرج بينهما التذكير فبدأ بالنساء وختم
بالصلوة وكلتاهما تأنيث والطيب بينهما كهو أي كالنبي صلى الله عليه وسلم في وجوده فإن الرجل مدرج بين ذات ظهر
الرجل عنها وبين امرأة ظهرت عنه فهو بين مؤنثين تأنيث ذات وتأنيث حقيقي كذلك النساء تأنيث حقيقي والصلوة تأنيث
غير حقيقي والطيب مذكر بينهما كآدم بين الذات الموجود هو عنها وبين حواء الموجودة عنه وإن شئت قلت الصفة كالعلم

والاراده والقدره فمؤنثة ايضا وان شئت قلت القدره فمؤنثة ايضا فكن على اي مذهب شئت فانك لا تجد الا التانيث يتقدم حتى عند
اصحاب العله الذين جعلوا الحق علة في وجود العالم وهم الحكماء وفي التعبير عنهم باصحاب العلة ايهام لطيف والعلة مؤنثة واما حكمة جعل الطيب مما
حبب اليه صلى الله عليه وسلم وجعله بعد النساء في الذكر مبنيا على تاخره عنها في الرتبة اما الاول فلان في النساء من روائح التكوين منفعة
اي تكوين ابتداء ثانيا في انفسها وتكوين الاولاد منها وفيها مرتبة بعد مرتبة واما روائحه فالنفحات الجودية والانفاس الرحمانية الوجودية
التي تنسم منها من حيث انفسها ومن حيث اولادها الذين منهم الطيبون والطيبات فلما وجدت النساء بتحقق قوله حبب الى النساء مرتبة المحبوبية
له صلى الله عليه وسلم كذلك الروائح الطيبة الفائحة منهن عند لقائها وعناقها صارت محبوبة له صلى الله عليه وسلم فانه الطيب الطيب
عناق الحبيب اي ما ينتزه عناقه كذا قالوا في المثل السائر وحيث حبب اليه تلك الروائح بتبعية النساء حبب اليه كل طيب يكون ورائها
لانه صورتها واما الثاني فلان النساء في اصل جبلتهن للقابلية والانفعال عما فوقهن والنبي صلى الله عليه وسلم لما خلق عبدا بالاصالة
اي منفعلا متاثرا عن سيده ومولاه في اصل جبلته لم يرفع قط رأسه الى السياده التي هي الظهور بالفعل والتاثير بل لم يزل ساجدا
على جهة عبوديته واقفا مع كونه منفعلا غير متجاوز رتبته اصلا حتى كونه الله عنه ما كون فاعطاه رتبة الفاعلية والتاثير في عالم الانفاس حتى
اوتي جوامع الكلم التي هي الاعراف الطيبة المتاذية عن مرتبة عبديته فحبب اليه الطيب فلذلك اي لترتب الاعراف الطيبة المترتبة على رتبته الفاعلية
المتاذية عن جهة عبوديته التي هي القابلية والانفعال جعلها اي الطيب بعد النساء التي هي صورة تلك القابلية والانفعال فراعى صلى الله
عليه وسلم في هذا الحديث الدرجات التي للحق سبحانه في قوله رفيع الدرجات ذو العرش والعرش اشاره الى النفس الرحماني المعبر عنه بالطبيعة
الكلية لاستوائه اي لاستواء الحق عليه باسمه الرحمن فلا شيء فيمن حوى عليه ذلك العرش من الصور الجسمانية والجسدانية والروحانية والمعاني
الاسمائية الالهية والحقائق الكونية المسماة بالاعيان الثابتة من لا يصيبه الرحمة الالهية وهو ما يدل عليه قوله ورحمتي وسعت كل شيء والعرش
الذي هو النفس الرحماني ايضا وسع كل شيء والمستوي عليه الاسم الرحمن فبحقيقته اي بحقيقة العرش او بحقيقة الاسم الرحمن المستوي عليه يكون
سريان الرحمة في العالم كما بيناه في غير موضع من هذا الكتاب ومن الفتوح المكي وقد جعل الطيب الحق تعالى واستعمله في هذا الالتحام النكاحي
المعلوم لكل احد في براءة عايشة رضي الله عنها فقال الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك
مبرؤن مما يقولون في شانهم من الخباثة التي قد نسبوها اليهم فجعل روائحهم اي اقوالهم الدالة على احوالهم طيبة اي مبراة عن النقص والخبث
لان القول نفس وهو نفس الرائحة فيخرج بالطيب والخبيث على حسب ما يظهر به من الدلالة على اعيان الموجودات واحوالها في صورة النطق
صدقا كان او كذبا فمن حيث هو الهي منسوب الى الله بالاصالة كله طيب فهو بهذا الاعتبار طيب ومن حيث ما يحمد بعضه ويذم بعضه
النساء فهو طيب وخبيث فقال صلى الله عليه وسلم في خبيث الثوم هي شجرة اكره ريحها ولم يقل اكرهها فالعين لا يكره وانما يكره ما يظهر منها من
الكراهة لذلك اي لما يظهر منها اما واقعة عرفا وعادة بان يكون هذا الكراهة بمجرد الاعتياد ومشاهدة عرف ابناء زمانه من غير ملاحظة غرض
صحيح كما هو المشاهد من تلبس اهل كل بلد بنوع من اللباس يكره غيره او بعدم ملايمة طبع اي بسبب عدم ملايمته لطبع الكاره كالاعمال البدنية
يكرهها لما في طبعه وجبلته من الكسل والبطالة او بسبب غرض بان لا يكون موافقا لغرض الكاره كالحريص على اكتساب المال والجاه فانه
يكره كل امر يعوقه عن ذلك الاكتساب او بسبب عدم ملايمة شرع اي حكم شرعي كبعض المنكرات الشرعية التي يكره فيها المشرع مع انها موافقة
للطبع او نقص عن كمال مطلوب عطف على عدم ملايمة طبع اي او يكون مبدا الكراهة بسبب نقص المكروه عن الكمال المطلوب منه كما يكره بعضنا

بعض

بعضا بجهله وعدم اتصافه بالاخلاق المرضية والافعال الحسنة وما ثم شيء يكون سببا لكراهة غير ما ذكرناه فمن الاسباب الخمسة ولما انقسم الامر
الى خبيث وطيب كما قررناه حبب اليه الطيب دون الخبيث تحببا الهيا لا حبا طبيعيا ووصف النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة بانها تتاذى بالروائح
الخبيثة وهذا مبدا كراهتهم الانسان لما في هذه النشاءة العنصرية الانسانية من التعفن فانه مخلوق من صلصال وهو الطين اليابس من حمأ
وهو الطين الاسود المنتن مسنون اي متغير الريح فيكرهه الملائكة بالذات لصفاء روحانيتها عن الامور المذكورة ولذلك امر بالطهارة الثوب
والبدن ودوام الوضوء واستعمال الروائح الطيبة ليحصل المناسبة بيننا وبين الملائكة فنلحق بالطيبين وذلك لتنفر الامور المتقابلة بعضهم
ببعض كما ان مزاج الجعل يتضرر برائحة الورد وهو من الروائح الطيبة فليس الورد اي رائحته عند الجعل بريح طيبة ومن كان على مثل هذا المزاج الجعلي صورة
في الامور الحسية الجسمانية ومعنى في المكاره العقلية الروحانية اذيه الحق اذا اسمعه كما اضر بالجعل رائحة الورد وسر بالباطل سرور الجعل بالرائحة
الخبيثة والذي يدل على ذلك هو قوله تعالى والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله ووصفهم بالخسران فقال اولئك هم الخاسرون الذين
خسروا انفسهم فانه من لم يدرك الطيب مميزا اياه من الخبيث فلا ادراك له فما حبب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتحبب الالهي دون
حبه الطبيعي الا الطيب من كل شيء وما ثمه اي في الوجود الا هو اي الطيب وهل يتصور ان يكون في العالم مزاج لا يجد الا الطيب من كل
شيء ولا يعرف الخبيث ام لا قلنا هذا لا يكون فانا ما وجدناه في الاصل الذي ظهر العالم منه وهو الحق فوجدناه يكره ويحب وليس الخبيث الا
ما يكره ولا الطيب الا ما يحب والعالم صورة الحق والانسان على الصورتين صورة الحق وصورة الخلق فلا يكون ثمه مزاج لا يدرك الا الامر
الواحد من كل شيء بل ثمه مزاج يدرك الطيب من الخبيث اذ لا خبيث الا وله نصيب من الطيب وله بالنسبة الى بعض الامزجة مع علمه بانه خبيث
بالذوق طيب بغير الذوق فيشغله ادراك الطيب منه عن الاحساس بخبثه هذا قد يكون واما رفع الخبيث من العالم اي من الكون فانه لا يصح ورحمة
الله حاصلة في الخبيث والطيب على سواء والخبيث عند نفسه طيب والطيب عنده خبيث فما ثمه شيء طيب الا وهو من وجه في حق مزاج ما خبيث
وكذلك بالعكس واما الثالث الذي كملت به الفردية فالصلوة فقال وجعلت قرة عيني في الصلوة لانها اي الصلوة اذا وقعت على وجه
الكمال كما قال علي رضي الله عنه لم اعبد ربا لم اره مشاهده ومشاهدة المحبوب تقر عين المحب وذلك اي كونها مشاهدة لانها مناجاة بين الله
وبين عبده ولا بد في المناجاة من مشاهده كل من طرفي المناجاة للآخر ولان المناجاة ذكر والمناجي ذاكر والذاكر جليس المذكور والجليس مشاهد
الجليس وكون المناجاة بين الله وعبده لكون الذكر بينهما كما قال تعالى فاذكروني اذكركم وهي اي الصلوة عبادة مقسومة بين الله وعبده
نصفين فنصفها لله ونصفها للعبد كما ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى انه قال قسمت الصلوة بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي
ما سال يقول العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي يقول العبد
الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي فوض الي عبدي فهذا النصف كله لله تعالى خالص
يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فاوقع الاشتراك في هذه الآية يقول العبد اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سال فخلص هؤلاء لعبده كما خلص الاول
له فعلم من هذا وجوب قراءة الحمد لله رب العالمين فمن لم يقراها فما صلى الصلوة المقسومة بين الله وبين عبده ولما كانت اي الصلوة مناجاة
لما قال عليه السلام المصلي يناجي ربه فهي اي الصلوة ذكر للحق سبحانه لانه لا بد في مناجاة الحق من ذكره ولو بخطوره وحضوره في القلب ومن
ذكر الحق فقد جالس الحق وجالسه الحق فانه صح في الخبر الالهي انه تعالى قال انا جليس من ذكرني ومن جالس من ذكره وهو ذو بصر رأى جليسه فهذه

الصلوة مشاهدة عيانية روحانية في المقام الجمعي ورؤية عينية بصرية في المظاهر الفرقية فان لم يكن ذا بصر لم يره فمن هاهنا يعلم المصلي رتبته هل ترى
الحق هذه الرؤية في هذه الصلوة ام لا فان لم يره فليعبده بالايمان كانه يراه وهو المسمى بالاحسان وهو دون المشاهدة واعلى من الايمان
الغيبي لانه مشبه بالرؤية وهو الصورة الخيالية فيجعله في قبلته عند مناجاته ويلقي السمع لما يرد به الباء للتعدية اي لما اورده عليه الحق من الواردات
الروحانية والمعاني الغيبية فان كان اماما لعالمه الخاص به من الاشخاص المشاركين له في هذا العالم في الصلوة وللملائكة المصلين معه ان لم يكن
اماما لعالمه الخاص به فان كل مصلي فهو امام بلا شك فان الملائكة يصلي خلف العبد اذا صلى وحده كما ورد في الخبر فقد حصل له رتبة الرسول في
الصلوة فان الامام للناس خليفة من اتباع الرسالة وقوله فقد حصل له جواب الشرط والصلوة هي النيابة عن الله اذا قال المصلي نيابة عن الله سمع الله
لمن حمده فيخبر نفسه ومن خلفه بان الله قد سمعه اي قبل حمد من حمده فيقول الملائكة والحاضرين اي مع الحاضرين ربنا ولك الحمد فان الله قال على لسان
عبده سمع الله لمن حمده فانظر علو رتبة الصلوة وانه الى اين ينتهي بصاحبها فمن لم يحصل درجة الرؤية في الصلوة فما بلغ غايتها المطلوبة منها ولا كان
له فيها قرة عين لانه لم يؤمن بناجيه فان لم يسمع ما يرد به الحق عليه فيها اي في الصلوة فما هو ممن القى السمع ومن لم يحضر فيها مع ربه مع كونه لم يسمع
ولم ير فليس بمصلي اصلا ولا هو ممن القى السمع وهو شهيد وما ثمة عبادة تمنع من التصرف في غيرها ما دامت اي ما بقيت وثبتت فما دامت تامة
ويحتمل ان يكون ناقصة والخبر محذوف اي ما دامت كائنة قائمة سوى الصلوة وذكر الله اكبر ما فيها وانما ثبت الاكبرية لذكر الله فيها لما يشتمل الذكر
عليه من اقوال في الذكر اللفظي وافعال في الذكر الفعلي الذي يتعلق بباقي الجوارح باطنه وظاهره وقد ذكرنا صفة الرجل الكامل في الصلوة
في الفتوحات المكية في باب طويل من المجلد الاول كيف يكون اي كيف ينبغي ان يكون الرجل الكامل في الصلوة وانما ذكرنا صفة الرجل وذلك
لان الله يقول ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فينبغي ان يبين المراد بالفحشاء والمنكر حتى يجتنب عنهما المصلي ويكون من الرجال الكاملين
في صلوتهم فيكمل امر تغاير الصلوة فاشتغال المصلي بها حين هو مصل من قبيل الفحشاء والمنكر لانه شرع للمصلي ان لا يتصرف في غير هذه العبادة ما دام
فيها وما دام يقال له هو مصل فاذا تصرف في غيرها على خلاف ما شرع له فذلك التصرف منه من قبيل الفحشاء والمنكر وفي الفتوحات ان معناه بحسب الظاهر
ان المصلي ما دام في الصلوة ما يمكن من فعل الفحشاء والمنكر بقدرها وبحسب الباطن ان للعبادة الحقيقة تنهى عن الفحشاء والمنكر اللذين هما ينبغي رؤية
الغير ورؤية نفس السالك المتوجه الى الله فان هذا هو الفحشاء والمنكر المنهي عنهما لا غيره ولما كان ذكر الله يحتمل معنيين احدهما ان يكون من قبيل
اضافة المصدر الى المفعول والثاني ان يكون من قبيل اضافته الى الفاعل وقد اشار فيما سبق الى المعنى الاول اراد ان يشير الى المعنى الثاني
فقال ولذكر الله اكبر معنى فيها اي الذكر الذي يكون من الله لعبده حين يجيبه في سؤاله والثناء عليه اكبر من ذكر العبد ربه فيها اي في الصلوة
لان الكبرياء اي العلو لله تعالى في ذاته وصفاته وافعاله ولذلك اي لاجل ان المراد بالذكر ذكر الله لعبده في مقابلة ما يضع العبد من السؤال
والثناء قال تعالى والله يعلم ما تصنعون يعني في صلوتكم من الاقوال والافعال وقال او القى السمع وهو شهيد فالقاء السمع هو لما يكون من ذكر الله
اياه فيها ومن قبيل ذلك المذكور من الحقايق المودعة في الصلوة ان الوجود لما كان عن حركة معقولة لا محسوسة نقلت العالم من العدم اي الثبوت
العلمي مع عدم اتصافه بالوجود العيني الى الوجود العيني عمت الصلوة جميع الحركات الوجودية الطبيعية لا الارادية وهي ثلثة حركة مستقيمة وهي حال
قيام المصلي فانه لا يتحقق القيام الا بالحركة من السفل الى العلو على الاستقامة فالمراد بالحركة المستقيمة ما يكون من جهة السفل الى العلو وهو ما يضاد
المنكوسة لا المستديرة كما هو مصطلح الحكيم وحركة افقية وهي حال ركوع المصلي فانه لا يتيسر الا بتحرك راسه تجاه الافق وحركة منكوسة وهي حال السجود
فانه لا يتحقق الا بالانتكاس فحركة الانسان مستقيمة فانه لا يتحرك بالطبع في نموه وحركة اظهر مما سواها الا على الاستقامة قائمة كانه يصعد راسه الى السماء

وحركة الحيوان ما عدا الانسان افقية فانه يتحرك في نموه وحركة اظهر مما سواها نحو الافق وحركة النبات منكوسة فان راس النبات هو اصله الذي به يتغذى
فيجعل حركته منكوسة انما هو بمجرد انتكاسه لا لانتكاس حركته فان حركته من السفل الى العلو على ما لا يخفى ولا يبعد ان يقال انتكاس حركته انما هو باعتبار عروقه
الثابتة في الارض فله حركتان حركة مستقيمة وحركة منكوسة ولو جعلت الحركة المستقيمة عبارة عن الحركة من القدم الى الراس والحركة المنكوسة عبارة عن الحركة
من الراس الى القدم لاستقام الكلام من غير تكلف وليس للجماد اذ ليس له في طبعه من غير ان ادخله قاسر من خارج حركة من ذاته ولهذا انحصرت
الحركات الطبيعية في الثلث فاذا حرك حجر مثلا اما بتحريك قاسر له عن حيزه او لحركته الى حيزه بعد ذلك التحريك فانما يتحرك بغيره لا بذاته
ثم اعلم ان الحركات الثلث التي للمصلي في صلوته انما هي اشارة الى حركات الوجود السارية في حقايق العالم اما لنقلها من العدم الى الوجود
وذلك حركة منكوسة من اعلى عليين اعني التعين الاول الى اسفل سافلين اعني وجود الانسان بصورته العنصرية واما لايصالها وارجاعها
الى ما نشأت عنه ولا يتصور ذلك الا في الانسان فان في استعداده الرجوع الى ما ابتدأ عنه وذلك حركة مستقيمة من اسفل سافلين الى
اعلى عليين واما لايصال كل حقيقة من الحقايق الآفاقية الى كمالها اللائق بها وذلك حركة افقية عرضية لا طولية ولا يبعد ان يجعل قول الشيخ
رضي الله عنه وليس للجماد حركة ايماء الى ان القعدة الاخيرة من الصلوة التي لا حركة فيها المنطوية على التشهد اشارة الى اعلى مراتب الشهود الذي
هو مستقر الكمل بحيث لا يتحركون عنها ولا يتعادونها ابد الآبدين والله تعالى اعلم واما قوله اي حكمة قوله وجعلت قرة عيني في الصلوة حيث
اتى بصيغة الفعل المبني للمفعول ولم ينسب الجعل الى نفسه فان تجلي الحق بفتح الهاء جواب اما اي الحكمة فيه ان تجلي الحق للمصلي انما هو راجع اليه تعالى
لا الى المصلي فانه اي الحق سبحانه لو لم يذكر هذه الصفة عن نفسه ولم يظهر بها والمراد بها ذكره للعبد بتجليه عليه عند سؤاله والثناء عليه لامره
بالصلوة من غير تجل منه فلما كان منه ذلك اي ذكره للعبد بالتجلي بطريق الامتنان كانت المشاهدة المترتبة عليه ايضا بطريق الامتنان فقال
وجعلت قرة عيني في الصلوة من غير ان يكون لنفسه دخل في هذا الجعل سوى استعداده الراجع الى الفيض الاقدس وليس اي قرة العين الا
مشاهدة المحبوب التي تقر بها عين المحب والقرة اما من القر بمعنى البرد فيكون قرة العين كناية عن المسرة فان عين المسرور يبرد لقرار باطنه
وعين المهموم تسخن لاضطراب باطنه واما من القرار فيكون المراد بقرة العين ما يستقر عليه العين ولما كان المشهور ان قرة العين ماخوذة
من القر بمعنى البرد كما ذكرنا اراد رضي الله عنه ان يشير الى جواز اخذها من القرار فانه انسب الى المقام والطف فقال من الاستقرار فيستقر العين
عند رؤيته فلا ينظر معه الى شيء غيره سواء تلك الرؤية في شيء من المجالي الصورية كما تجلى لموسى عليه السلام في صورة النار ولنبينا صلى الله عليه وسلم
في صورة شاب امرد او في غير شيء من تلك المجالي كما في التجليات الذاتية الذوقية المعنوية ولذلك نهى عن الالتفات في الصلوة فان
الالتفات شيء يختلسه الشيطان من صلوة العبد فيحرمه الشيطان مشاهدة محبوبه في زمان الالتفات بل لو كان الحق محبوب هذا المصلي الملتفت
على صيغة اسم الفاعل ما التفت في صلوته الى غير قبلته بوجهه الباء متعلقة بالالتفات اي ما التفت بوجهه ولا الى غير قبلته التي هي مشاهدة
محبوبه اذ ليس في وسع المحب ان يصرف نظره عن مشاهدة محبوبه عند نيتها والانسان وان لم يعرف تظهر حاله عند الناس على احسن وجه وتلقى
معاذيره فيما يظهر لديهم من النقايص لكنه يعلم حاله في نفسه بل هو بهذه المثابة في هذه العبادة اي صح ام لا فان الانسان على نفسه بصيرة ولو
القى معاذيره فهو يعرف كذبه من صدقه في نفسه عندما يظهر حاله الى الناس لان الشيء اي شيء كان لا يجهل حاله فان حاله له ذوقي اي ادراك حاله
له ذوقي وجداني لا حاجة له فيه الى امر خارج عنه فكيف يفارقه وهذا التعميم بناء على ان العلم لازم للوجود فكل ما اتصف بالوجود اتصف بالعلم
لكن بحسب استعداده ثم ان مسمى الصلوة له قسمة اخرى فان الله امر بمسمى الصلوة ما يسمى صلوة فالمعنى المشترك في الاقسام هو هذا المفهوم العام كما يقال

مسمى العين اى ما نسمى بهذا الاسم اما ذهب او عين جارية او ذات قائمة بنفسها او غير ذلك وهكذا كل مشترك لفظى يصح انقسامه بهذا التأويل
فانه تعالى امرنا ان نصلى له واخبرنا بانه يصلى علينا بقوله هو الذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور فالصلوة منقسمة بالصلوة منا
وبالصلوة منه فاذا كان هو المصلى فانما يصلى باسمه الآخر فان المصلى هو الفرس التابع المتأخر عن المجلى وهو السابق فى حلبة السباق حقا واى الحق
عن وجود العبد وهو اى الحق المتأخر عين الحق الذى يخلقه العبد فى قلبه بنظره الفكرى ان كان ذا رأى وفكر او بتقليده لغيره ان لم يكن ذا رأى
ذا فكر وهو الاله المعتقد ولا شك ان الاعتقاد تابع لوجود المعتقد فيتأخر عن وجوده ويتنوع الاله المعتقد بحسب ما قام بذلك المحل القابل
هذه الصورة الاعتقادية من الاستعداد للصور تنوع الماء مثلا بحسب ما قام بمحله اعنى الاناء من الاعراض المحسوسة التى اجلاها اللون
كما قال الجنيد حين سئل عن المعرفة بالله والعارف فقال لون الماء لون انائه يعنى حال المعرفة فى مراتبها التقييدية انما هى بحسب حال القابل
فى استعداداتها المتفاوتة للمعرفة كما ان الماء لا لون له فى حد ذاته ويتلون بالوان ظروفه وان كان ظرفه مما لا لون له فلا يتلون بلون
بل يبقى على عدم لونيته وهو اى ما قال الجنيد جواب سداد اى سديد صائب مستقيم اخبر عن الامر بما هو عليه فان كان العارف من اصحاب الاعتقادات
التقييدية فكرية كانت او تقليدية فحاله كحال الماء المتلون بلون انائه المتلون وان كان هيولانى الوصف قابلا لجميع صور الاعتقادات
تابعا للتجليات الالهية الاسمائية من غير تقييد ببعضها فحاله ما قيل   يقولون لون الماء لون انائه   انا الآن من ماء انائه بلا لون فهذا
اى الاله المعتقد هو الله الذى يصلى علينا كما جاء فى الآية المذكورة اى يتجلى علينا بصورة اسمه الآخر واذا صلينا نحن كان لنا الاسم الآخر
وهو الاول كنا فيه اى فى مقام صلوتنا له متأخرين عنه كما ذكرناه فى حال من له هذا الاسم وهو الاله المعتقد الذى كان له الاسم الآخر
فكما ان فى صورة صلوته علينا له الاسم الآخر ولنا الاسم الاول كذلك يكون فى صلوتنا له لنا الاسم الآخر وله الاسم الاول فنكون
نحن عنده بحسب حالنا اى بحسب احوالنا التى نتحول فيها بحسب تقلبه فى الشئون والاحوال فلا ننظر الحق الينا اى لا يتجلى علينا الا بصورة
ما جئناه بها فى كل لحظة ولمحة من تلك الاحوال التابعة لتقلبه فى شئونه وافعاله فباعتبار هذه التبعية نحن مصلون له متأخرون عنه وباعتبار
تجليه علينا بحسب استعداداتنا هو مصل علينا فان المصلى هو المتأخر عن السابق فى الحلبة فيصح التبعية عن كل من الحق والعبد والحاصل ان للحق تجليين
تجليين احدهما تجليه بصور استعدادات العبد من حيث تقلبه فى الشئون والافعال فاستعدادات العبد فى هذا التجلى تابعة لتقلبه فى الشئون
والافعال والثانى تجليه عليه بحسب تلك الاستعدادات فهو سبحانه فى هذا التجلى تابع للاستعدادات فباعتبار الاول نحن نصلى له وباعتبار
الثانى هو يصلى علينا وبالنظر الى هذين الاعتبارين حمل صاحب اللمعات قول الجنيد تارة على معنى لون المحبوب لون محبه وتارة على معنى لون
المحب لون محبوبه وقوله تعالى كل قد علم صلوته وتسبيحه اى كل منا ومن الحق فالعبد علم صلوته اى رتبته فى التأخر فى عادته وتسبيحه اى الذى
يعطيه من التنزيه استعداده الفطرى الاصلى فان اصل الاستعداد انما يعطى التنزيه وكذلك الحق علم صلوته اى رتبته تأخره عن العبد فيما
ذكرناه وتسبيحه اى تطهيره العبد عن دنس النقائص الامكانية فما من شئ الا وهو يسبح بحمد ربه الحليم اى المتنزل الى رتبة من هو دونه وهذا التنزل
هو ظهوره بصور الاشياء لاظهار كمالاته فهو ناظر الى الحمد الغفور اى الساتر هذا التنزل كما تقتضى التنزيه والتسبيح ولذلك اى لعموم التسبيح كل
شئ لا نفقه تسبيح افراد العالم على التفصيل واحدا واحدا الا انا لا نقدر على الاطلاع على تفاصيل الوجود واسرارها باسرها بل لا نفقه على سبيل
التفصيل الا تسبيح بعضها واما تسبيح الكل فلا نفقهه الا على سبيل الاجمال هذا كله فى التسبيح والحمد اللذين فى مرتبة صلوة العبد فالمصلى والمسبح
والحامد فى هذه المرتبة هو العبد وثمة مرتبة اخرى وهى مرتبة صلوة الحق على العبد فالمصلى والمسبح والحامد فى هذه المرتبة هو الحق

الى العبد المسبح على انه لسان فى النسبة الى يسبح ويحمد به فيها اى فى تلك المرتبة وذلك الضمير هو الضمير المجرور الذى فى قوله وان من شئ الا يسبح بحمده اى
بحمد ذلك الشئ فالضمير الذى فى بحمده يعود على الشئ اى يسبح بالثناء الذى يكون عليه فان الحمد هو الثناء وثناء الحق على الشئ بما هو عليه ما يثنى به ثناء
الحق على نفسه فان العبد مصنوع له تعالى وثناء الصنع راجع الى الصانع كما قلنا فى المعتقد انه انما يثنى فى صلوته التى هى صلوة العبد للحق على الاله
المجعول الذى فى معتقده فربطه به نفسه وربط العبد بالاله الغير المجعول ولكن ما كان من عمله فهو راجع اليه فما اثنى الا على نفسه فانه من مدح
الصنعة فانما مدح الصانع بلا شك فان حسنها وعدم حسنها راجع الى صانعها والمدح والذم راجعان اليهما والاله المعتقد مصنوع للناظر
ان كان ذا نظر واما المقلد فهو انما يقلد ذا نظر فالاله ايضا مصنوع الناظر فيه وهو صنعه المعمولة له فثناؤه على ما اعتقده ثناء على نفسه ولهذا
يذم معتقد غيره فانه على خلاف ما صنعه ولو انصف انصاف عارف بالامر لم يكن له ذلك الذم لمعتقد غيره الا ان صاحب هذا المعبود
الخاص جاهل لا انصاف له بلا شك فى ذلك لحجره الحق فى صور اعتقاده المعمولة لاعتراضه على غيره فيما اعتقده فى الله الجامع لجميع الاسماء الحقيقية
المطلقة الجمعية الاحدية اذ لو عرف ما قال الجنيد لون الماء لون انائه لسلم لكل ذى اعتقاد ما اعتقده وعرف الله فى كل صورة
قال رضى الله عنه   عقد الخلائق فى الاله عقائدا وانا شهدت جميع ما اعتقدوه   وكل معتقده فهو ظان ظنا غير مطابق للواقع باعتبار
حصره فى صورة معتقده وان كان صادقا باعتبار انه من صوره فهو ليس بعالم بالامر على ما هو عليه ولذلك اى لاجل ان كل معتقد ظان قال
تعالى انا عند ظن عبدى بى ... على ما هو عليه اطلق وشاهد الحق فى جميع الصور الاعتقادية وغيرها وان شاء قيد ببعضها على ما هو عند اصحاب النظر والتقليد
وآلة المعتقدات اى الاله الذى له نسبة الى صورة خاصة من الصور المعتقدة بالنسبة الى كل معتقد ما تأخذه الحدود وهو الاله الذى وسعه
قلب عبده فان الاله المطلق من حيث اطلاقه لا يسعه شئ لانه عين الاشياء وعين نفسه فالوجود كله عينه ونفسه والشئ لا يقال فيه يسع نفسه
ولا لا يسعه فافهم فان ذلك معنى اطلاقه الذاتى وهذا هو القول الحق الذى لا سبيل اليه الا لمن خلص من التقييد بالاعتقادات الجزئية
الفكرية او التقليدية والله يقول الحق بلسان العبد وهو يهدى السبيل اليه وينصب الدليل   لقد وقع الفراغ عن فك ختام هذه الفصوص

وكشف ابهام هذه النصوص العبد المتذلل بالشخوص بين يدى عموم اهل الخصوص عبد الرحمن بن احمد الجامى تجاوز الله سبحانه
عن زلل اقدامه وزلل اقلامه غرة جمادى الاولى المنتظم فى سلك شهور سنة ست وتسعين وثمانمائة
وصلى الله على محمد وآله واصحابه المتأدبين بادابه

م م
م

کتاب نقش فصوص

بسم الله الرحمن الرحیم رب یسّر ولا تعسّر وتمّم بالخیر ۞ الحمد لله الذی جعل صفایح قلوب ذوی الهمم قابلة لنقش فصوص الحکم والصلوة علی المظهر الاتمّ للاسم الاعظم محمد وآله الهادین الی طریق الاقوم ۞ سپاس بی‌قیاس نثار حضرت خداوندی تعالی وتقدس که در جمیع مراتب وجود حامد ومحمود اوست وبس زبان نرستاییده نغمات حمد وثنای خود سراید ودر لباس هر ستوده لمعات جمال وکمال خود نماید ۞ هرچه در چشم جهان بینت نکو ۞ عکس حسنی پرتو احسان اوست ۞ گر بران احسان وحسن ای حق‌شناس از تو روزی در وجود آید سپاس ۞ در حقیقت آن سپاس او بود ۞ نام تو آن لباس او بود ۞ همچنین شکر تو طل شکر اوست آن او منزّه آمد وآن نیست ۞ لیکن اینجا پوست باشد عین مغز چشم یک وزره وحدت مغز ۞ گر کشایی چشم عرفان بدی که اصل وفرع اینجا یکی بینی یکی ۞ ودرود فراوان محمد و سزاوار پیشوای مطلق گشت بنیاد آدم بین الماء والطین و دنای محقق مقلمت علم الاولین والآخرین عارف چنین حقایق کونی والهی ناقد بصیر ارنا الاشیاء کماهی **نظم** بلبل شاخچه رباغ بلاغ شاهباز نشیمن مازاغ ۞ داشت چشم سرش چو دیده سر ۞ روشنایی زکحل بی بصر ۞ چون بنظاره جهان پرداخت هر بد ونیک را که دید شناخت ۞ کانچه نیک از خصایص قدم است ۞ وانچه بد از نقایص عدم است ۞ گفت الخیر کله بیدیک لکن الشر لا یعود الیک ۞ صلی الله علیه وعلی آله وارثی علومه ومقاماته واحواله **اما بعد** این کلمه چند است از خصوص ارباب خصوص که در شرح معنی نقش الفصوص که شیخ کامل مکمل قدوة القایلین بوحدة الوجود واسوة العارفین بشهود الحق فی کل موجود امام العارفین قطب الموحدین محیی الحق والملة والدین محمد بن علی العربی قدس الله تعالی سره واعلی ذکره از کتاب فصوص الحکم که خاتم مصنفات وی است اختصار فرموده است وبر اصول وامهات آن اختصار نموده بجهت تصحیح عبارات وتوضیح اشارات آن بی شایبه تکلف وعارضه تعرض جمع کرده میشود ونیت یمن واسترشاد در قید کتابت آورده می آید چون مرقع صوفیان هرپاره از جایی اندوخته در رشته مناسبت ورابطه ملایمت بریکدیگر دوخته از هرگوشه توشه ونهر خرمنی خوشه بعضی از انفاس متبرکه شیخ بزرگوار وبعضی از معارف قدسیه قنابعان واز مشایخ کبار چون شیخ عالم مدقق وعارف کامل محقق وارث علوم سید المرسلین صدر الحق والملة والدین محمد بن اسحق القونوی روح الله تعالی روحه وعظم فتوحه ومریدان ومستفیدان او چون شیخ عارف کامل مؤید الدین الجندی که شارح اول فصوص الحکم است وشیخ سعد الدین سعید الفرغانی که شارح قصیده تائیه فارضیه است وغیر ایشان از ارباب ذوق ووجدان واصحاب کشف وعرفان بتخصیص شارحان فصوص الحکم قدس الله تعالی ارواحهم شاید که خود را بدین وسیله توان رقم اکرام دولت این صاحب دولتان بستن وبزمره محبان ومعتقدان ایشان پیوستن وچون این شرح شارا به مشتمل آمد بر نصوصی که ارباب خصوص را میکرد دبر نقد النصوص فی شرح نقش الفصوص رجا بکرم ارباب دانش واثق است وامید بالطاف اصحاب بینش صادق که وجود منتقدی این جمع وتالیف را که بعجز وقصور معترفست وبغفلت بضاعت در این صناعت متصف ومتصف در میان نه پسندند وزبان قدح برنجشان گران دین وعطای اهل یقین بکشایند

واز صورت عیب جوی وسیرت بدگویی اجتناب فرمایند ۞ چو دانی که مقصود گوینده چیست ۞ مپیمای بر باد رگ گوینده نباید بدین قدر کوهی شکست که از دست بیقدری آید بدست ۞ کی افتد در اعجاز قرآن شکی ۞ اگر خر اندیش نجزد گوکی ۞ در مثنوی المولوی قدس الله سره افاده **نظم** چون خدا خواهد که پرده کس درد ۞ میلش اندر طعنه پاکان برد ور خدا خواهد که پوشد عیب کس ۞ کم زند در عیب اهل النفس ۞ بکنها چون تیغ پولادیست تیز ۞ گر نداری تو سپر واپس گریز پیش این الماس بی اسپر میا ۞ کز بریدن تیغ را نبود حیا ۞ واکنون پیش از شروع در مقصود در جرح شرح موعود ناچار است از تمهید مقدمه بیانی که ممد باشد در فهم معانی لاحقه والله هو الموفق **مقدمه** حقیقة الحق سبحانه وتعالی لیست غیر الوجود والبحث من حیث هو موجود زیراکه موجودات بتقسیم عقلی سه مرتبه می تواند بود اول موجودی که وجود وی مستفاد از غیر بود چون ممکنات موجوده **اول** موجودی که حقیقت وی مغایر وجود وی باشد وتحقق آن وجهی که انفکاک وجود از وی محال باشد واگرچه بنابر تغایر میان ذات ووجود تصور انفکاک ممکن است چون واجب الوجود بر مذهب متکلمان **سیم** موجودی که وجود او عین ذات او باشد یعنی بذات خود موجود بود نه بامری مغایر ذات ولاشک چنین موجود واجب بود بضرورت استحاله تصور انفکاک الشیء عن نفسه فضلا عن انفکاکه وان اردت زیادة توضیح لما صور نا من المراتب الثلث فی الموجودیة فاستوضح الحال فیما نورده فی هذا المثال وهو ان مراتب المضیء بکونه مضیئا ثلث ایضا الاول المضیء بالغیر ای الذی استفاد ضوءا من غیره کوجه الارض الذی استقار بمقابلة الشمس فهما مضیء وضوء یغایره وثانی ثالث افاده الضوء والثانی المضیء بالذات بضوء هو غیره ای الذی یقتضی ذاته ضوءا بحیث یمتنع تخلفه عنه کجرم الشمس اذا فرض اقتضاؤه لضوئه کذلک فهذا المضیء له ذات وضوء یغایر ذاته والثالث المضیء بالذات بضوء هو عینه کضوء الشمس انه مضیء بذاته لا بضوء زاید علی ذاته فهذا اعلی الاقوی یتصور فی کون الشیء مضیئا فان قیل کیف یوصف الضوء بانه مضیء مع ان معنی المضیء کما یتبادر الی الافهام ما قام به الضوء قلت ذلک المعنی هو الذی یتعارفه العامة وقد وضع له لفظ المضیء فی اللغة ولیس کلامنا فیه فانا اذا قلنا الضوء بذاته لم نرد انه قام به ضوء آخر فصار مضیئا بذلک الضوء بل اردنا به ان ما کان حاصلا لکل واحد من المضیء بالغیر والمضیء بضوء هو غیره اعنی الظهور علی الابصار بسبب الضوء هو غیره اعنی الظهور فهو حاصل للضوء فی نفسه بحسب ذاته لا بامر زاید علی ذاته بل الظهور فی الضوء اقوی واکمل فانه ظاهر بذاته ظهورا اما ما لا خفاء فیه اصلا ومظهر لغیره علی حسب قابلیته للظهور واذا انکشف لک حال هذه المراتب فی الامور المحسوسة فقس علیها حالها فی الامور المعنویة المعقولیة پوشیده نماند که اکمل مراتب وجود مرتبه سیم است وفطرت سلیم جازم است بانکه واجب تعالی می باید که بر اکمل مراتب وجود باشد پس حقیقت واجب تعالی عین وجود وی باشد **فصل** قال بعض اهل النظر اما البرهان الموضح لحقیقة کون وجوده سبحانه عین ماهیته ان لیست له حقیقة وراء الوجود فهو انه لو کان له وجود وماهیة لکان مبدأ الکل اثنین وکل اثنین محتاج الی واحد هو مبدأ الاثنین ومحتاج الی مبدأ لا یکون مبدأ للکل فان قیل الماهیة موصوفة والوجود صفة والموصوف متقدم علی الصفة القایمة به فالمبدأ الاول واحد وهو الماهیة قیل الماهیة علی تقدیر تقدمها علی الوجود لا تکون موجودة فاذن یکون مبدأ الموجودات غیر موجود وهذا محال واین مقدمه که اتحاد وجود واجب است سبحانه با حقیقتش میان حکماء متقدمین که اصحاب نظراند وصوفیه موحدین که ارباب کشف وشهودند متفق علیها است اما پیش حکما جزئی حقیقی است ومتعین است بتعینی که عین ذات اوست علی طریق الوجود ودر پیش صوفیه موحده کلی است

وزجزی و نه خاص و نه عام بلکه مطلق است از همه قیود تا حدی که از قید اطلاق نیز فان قید بالاطلاق تشترط فیه
آن یتعقل یعنی انه وصف سلبی لا یعنی انه اطلاق بهذه التقیید بل هو الاطلاق عن الوحدة والکثرة المعلومتین
وعن الحصر ایضا فی الاطلاق والتقیید وفی الجمع بین ذلک او التنزه عنه فیصح فی حقه کل ذلک حال تنزهه عن الجمیع
و این احواله بکشف صریح و ذوق صحیح میکنند و این طوریست ورای طور عقل یعنی قوت عقلیه بادراک آن وافی
نیست نه آنکه منافی طور عقلست زیراکه بمقدمات عقلیه نه اثبات آن می توان کرد و نه نفی آن والله تعالی اعلم

فصل وسوای الوجود اظهر من کل شی تحققا وانیة حتی قیل انه بدیهی و اخفی من جمیع الاشیا حقیقة و لیس عبارات
عن الکون والحصول والتحقق اذا ارید بها المعانی المصدریة لانها مفهومات عقلیة اعتباریة لا تحقق لها الا فی الذهن
پس چون لفظ وجود بر واجب تعالی اطلاق کنند بدان موجودی خواهند که بذات خود موجود است نه بامری زاید
زاید و وجود همه اشیا علوا و سفلا باوست چون نور که بنفس خود روشن است نه بروشنایی دیگر و روشنی
همه چیزها باوست کما هو تحقیق ذلک

فصل هستی خدای تعالی پیداتر از همه هستیهاست زیراکه او بخود پیداست
و پیدایی سایر هستیها بدوست الله نور السموات والارض همه اشیای هستی عدم محض است و مبدا ادراک
همه هستی است هم ازجانب مدرک و هم ازجانب ادراک کتی اول هستی مدرک شود اگرچه از ادراک این ادراک غافل
باشی و از غایت ظهور مخفی ماند ای همه عالم بنور اوست پیدا کی او گردد ز عالم ناپدید زهی نادان که او خورشید تابان
بنور شمع جوید در بیابان ادراک بصری بی واسطه نور دیگر چون شعاع صورت نه بندد با آنکه شعاع از غایت
ظهور در آن حالت چنین مرئی می نماید تا طایفه انکار آن می کنند نوری که واسطه ادراک شعاع بود بر آن قیاس باید کرد
نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء

فصل کنه ذات حق و غیب هویت مطلق او تعالی و تقدس مدرک و مفهوم
و مشهود و معلوم هیچ کس نتواند بود کما اخبر هو عن نفسه بقوله ولا یحیطون به علما غیب هویت حق سبحانه اشارت
باطلاق او سبحانه باعتبار لاتعین یعنی حضرت ذات بی قید باعتبار ماعدا و عدم اعتبار ماعدا و این حضرت
را غیب الغیب وابطن کل باطن و هویت مطلقه میگویند و حق سبحانه از حیثیت اطلاق مذکور لا یصح علیه حکم
علیه بحکم او بوصف او یضاف الیه نسبت ما من وحدة او وجوب وجود او مبدایی او اقتضاء ایجاد
او صدور اثر او تعلق علم منه بنفسه او بغیره زیراکه این همه مقتضی تعین و تقید است و شک نیست در آن که تعقل
هر تعینی مسبوق است بلاتعینی و او باعتبار لاتعین مجهول مطلق چه هیچ شبهه نیست که دست تخیلات واوهام
دامن کبریای آن حضرت و مقام را آنکه در پیوسته است و طایران عقول و افهام را در طیران سوای او و ادراک
المرام بال و پر شکسته

بیت بخیال در نگنجد تو خیال خود مرنجان ز جهت بود مبرا مطلب ز هیچ سویش آنها
که در معرفت یگانه اند و در بی نشانی نشانه از بی نشانی ذات چنین نشان داده اند **بیت** ای آنکه بجز تو نیست
در هر دو جهان برتر ز خیالی و برتر ز گمان هرچند که عیان هر نشانی لیکن اثبات نشانت که نتوان

فصل الهویة الذاتیة مطلقة بالاطلاق الحقیقی وهی تقتضی بحقیقتها ان لا تعلم و لا تحاط وحقیقة العلم
الاحاطة بالمعلوم وکشفه علی سبیل التمیز عن غیره فحقیقة العلم لا تتعلق بها اذ حقیقة الذات تقتضی ان لا تعلم
والتی اذا اقتضى امرا لذاته فانه لا یزال علیه ما دامت ذاته ولیس فی قوة الحقیقة العلمیة ان تحیط بما تقتضی
عدم الاحاطة به لذاته لان العلم سواء اضیف الی الحق او الی الخلق لا یخرجه الاضافة عن حقیقته اذ الحقائق لا تتبدل العلم

على كل حال نسبة من نسبة الذات تتميزه عن غيرها فلا تحيط بالذات العين المحاطة والا لزم قلب الحقائق وهو محال والذوق
عن مقتضياتها الذاتية وذلك بين البطلان فان قيل العلم الذاتي عين الذات فلا يكون من هذا الوجه غيرها فلا يمتنع
على العلم الذاتي عين الذات فلا يكون من هذا الوجه احاطة بالذات قلنا فعلى هذا الا يكون الاحاطة للنسبة العلمية من
حيث هي كذلك بل يكون الاحاطة للذات ومرادنا قصور النسبة العلمية في حقيقتها من كونها نسبة من النسب الالهية عن الاحاطة
بكنه الذات المطلقة تعالت وتقدست فعلى كل تقدير الاحاطة بالذات المطلقة محال فلا تعلم اصلا هكذا قال الشيخ مؤيد الدين
الجندي في شرح الفصوص الحكم وفي كتاب الفكوك ان تعلق علم الحق بذاته على نحوين فان للحق تعينا في عرصة تعقله نفسه والتعين
الاطلاقي بالنسبة الى تعين كل شي في علم كل عالم بل وبالنسبة الى تعين الحق في تعقل كل متعقل وتعقل علمه تعالى ايضا بذاته على نحو
آخر وهو معرفته بذاته من حيث اطلاقها وعدم انحصارها في تعينها في نفسها وهذه المعرفة كلية جملية وقال بعضهم من ذهب من المحققين الى
ان حقيقة الحق مجهولة في نفسها يعني بذلك ان الحق من حيث الاطلاق المشار اليه لا يتعين في تعقل ولا ينحصر في مرتبة ولا ينضبط بدرك
وفي كتاب مفتاح الغيب ان الجهل بهذه الذات عبارة عن عدم معرفتها مجردة عن المظاهر والمراتب والتعينات لاستحالة
ذلك فانه من هذه الحيثية لا نسبة بين الله سبحانه وبين شي اصلا وايضا فيه ويتعذر معرفة هذه الذات ايضا من حيث عدم
العلم بما انطوت عليه من الامور الكائنة في غيب كنهها التي لا يمكن تعينها وظهورها دفعة بل بالتدريج

فصل ولما كان الحق
سبحانه من حيث حقيقته في حجاب عزته لا نسبة بينه وبين ما سواه كان الخوض فيه من هذا الوجه والتشوق الى طلبه تضييعا للوقت
وطلبا لما لا يمكن تحصيله ولا انطوى به الا بوجه جملي ومع ان وراء ما يتعين امر بظاهر كل متعين لذلك قال سبحانه بيانا للرحمة
والارشاد ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد فمن رأفته ان اختار راحتهم وحذرهم عن السعي في طلب ما لا يحصل لكن
لهذا الوجود الحق من حيث مرتبته عروض وظهور في نسب علمه التي هي الممكنات ويتبع ذلك الوصف احكام وتفاصيل وآثار
بها يتعلق المعرفة التفصيلية وفيها ومنها نفع الكلام واما ما وراء ذلك فلا بيان له ولا خطاب يفصله بل الاعراب
عنه زبدة الجمال والافصاح ابهاما

فصل اعلم ان الوجود الاعيني واحد هو عين الوجود الحق المطلق وحقيقته
وهو الموجود المشهود لا غير ولكن لهذه الحقيقة الواحدة والعين الاحدية مراتب ظهور الانبساط من ابتداء التعين والتشخص
ولكن كليات هذه المراتب منحصرة في خمس اثنتان منها منسوبتان الى الحق سبحانه وثلث منسوبة الى الكون وسادسها
هي الجامعة بينها وذلك لان هذه المراتب لما كانت مظاهر ومجالي فلا تخلو اما ان يكون مجلى ومظهرا يظهر فيه ما يظهر للحق
سبحانه وحده لا للاشياء الكونية او يكون مظهرا يظهر فيه ما يظهر للحق وللاشياء الكونية ايضا فالاول يسمى مرتبة الغيب
بغيبته كل شي كوني فيها عن نفسه وعن مثله فلا ظهور لشي فيها الا للحق تعالى وانتفاء الظهور للاشياء يكون باحد وجهين
احدهما بانتفاء اعيانها بالكلية حيث كان الله ولا شي معه فينتفي الظهور لها علما ووجدانا لانتفاء اعيانها بالكلية و
ذلك المجلى هو التعين الاول والمرتبة الاولى في الغيب والوجه الثاني بانتفاء صفة الظهور للاشياء عن اعيان
الاشياء مع تحققها وتميزها وثبوتها في العلم ازلا وظهورها للعالم بها لا لانفسها وامثالها كما هو الامر في الصور الثابتة
في اذهاننا وهذا المجلى والمظهر هو التعين الثاني وعالم المعاني والمرتبة الثانية ويسميهما اسم الغيب لما ذكر واما ما يكون مجلى
يظهر فيه ما يظهر للاشياء الكونية ايضا علما ووجدانا فهو ثلثة اقسام فانه اما ان يكون مظهرا ومجلى يظهر فيه ما يظهر للاشياء
الكونية الموجودة البسيطة في ذاتها فذلك يسمى مرتبة الارواح او مظهرا او مجلى يظهر فيه ما يظهر للاشياء الموجودة المركبة
اما ان تكون لطيفة بحيث لا تقبل التجزية والتبعيض والخرق والالتيام مجلاها ومحل ظهورها ومحل الظهور لها يسمى مرتبة المثال

واما ان یکون الموجودات المرکبة کثیفة بالنسبة الی تلک اللطایف او علی الحقیقة بحیث یقبل التجزیة والتبعیض والخرق
والالتیام فمجلاها ومحل صفة ظهورها بظاهر لطایفه یسمی مرتبة الحس وعالم الشهادة وعالم الاجسام والانسان الحقیقی
الکامل جامع للجمیع وقد انحصرت اقسام المراتب الکلیة بعون الله تعالی وصل مراتب کلیات شش است مرتبه
اولی وآن غیب مغیب است نام کرده شده است بغیب اول وتعین اول مرتبهٔ ثانیه غیب ثانیست که مسماست بتعین ثانی
واین مرتبه را غیب ثانی نامیده اند بواسطه غیبت اشیاء کونیه در وی از نفس خود واز مثل خود زیرا که منتفی است
صفت ظهور از اعیان ثابته با وجود تحقق وثبوت ایشان درین مرتبه چه این اعیان در حضرت علمند مرتبهٔ ثالثه مرتبه ارواح است
مراد ارواح را درین مرتبه ظهور حقایق کونیه مجرد بسیط است مر نفس خود را ومر مثل خود را چنانکه ارواح درین مرتبه
مدرک اعیان خودند ومدرک حقایق خود مرتبه رابعه مرتبه عالم مثال است واین مرتبه موجودات مر اشیاء کونیه لطیفه
را که قابل تجزیه وتبعیض اند واین مرتبه را نام کرده اند وخرق والتیام نباشد مرتبه خامسه عالم اجسام است واین مرتبه
وجود اشیاء کونیه مرکبه کثیفه است که قابل تجزیه وتبعیض اند واین مرتبه نام کرده اند مرتبة الحس وعالم الشهادة
ومرتبه سادسه مرتبه جامعه است مر جمیع مراتب را وآن حقیقت انسان کامل است زیرا که او جامع جمیع است بحکم
برزخیتی که دارد وصل وگاه باشد که تعین اول وثانی را الا انه اکتفی بغیبیة کلّی کونی فیهما عن نفسه ومثله
مرتبه واحده اعتبار کنند ومراتب کلیه را منحصر در پنج مرتبه دارند وآن را حضرات خمس خوانند اول را حضرت در مرتبه
غیب ومعانی گویند والحضرة ذاتیت بالتجلی والتعین الاول والثانی وما اشتملا علیه من شیون الاعتبارات
اولا والحقایق الالهیة والکونیة ثانیا ودوم را که در مقابل اوست مرتبه شهادت وحس خوانند وآن حضرت
عرش رحمانیت تا بعالم خاک وآنچه در بین میانست از صور اجناس وانواع واشخاص عالم وسیم را که تلو مرتبه
غیب است تنزلا مرتبه ارواح گویند وچهارم را که تلو عالم حس است متصاعدا عالم مثال وخیال منفصل خوانند
وپنجم که جامع ایشانست تفصیلا حقیقت عالم است واجمالا صورت عنصری انسانی وصل قال بعضهم التعینات العارضة
للوجود ان کانت فی مرتبة لا تقید نسبة الوجود الیها بان لا تقید التعدد الوجودی بل التعدد التعقلی فقط یسمی ذلک
التعین بشهید الثبوت وتلک المرتبة حضرة المعانی والاسماء والحقایق وهی المسماة بعالم الجبروت عند الامام الغزالی
رحمه الله وان کانت فی مرتبة تقید التعدد الوجودی الاضافی یسمی بشیئیة الوجود فان لم یبلغ الی حد یدرکها القوت
الجسمانیة من الخیال والحس بل انما یدرکها العقل باثارها کالقوی الجسمانیة المودعة فی البدن تسمی تلک المرتبة
حضرة الارواح النوریة والملکیة من العقول والنفوس وهی حضرة الملکوت الاعلی والاسفل وعند الشیخ الکبیر رضی الله
عنه عالم الجبروت عالم النفوس وان کان بلغت الی حد یدرکها الخیال المطلق فهی حضرة الحس والشهادة والملک فهذه المراتب
الکلیة الخمس تسمی الحضرات الخمس وکلها مرتبت التعینات الکلیة التی لا یتعین فوقها تسمی الاسماء الذاتیة والمفاتیح
الاول کذا ذکره الشیخ رضی الله عنه فی شرح الحدیث وچون انحصار مراتب کلیه در عدد مذکور معلوم شد اکنون در بیان
انها فصلی چند نوشته می شود از کتاب اهل تحقیق والله ولی التوفیق وصل اول که هنوز حکم ظهور در بطون ووحدت
در احدیت مندرج بود ومردود در سطوت وحدت مندرج نام عینیت وغیریت واسم ورسم ونعت ووصف
وظهور وبطون وکثرت ووحدت ووجوب وامکان منتفی ونشان ظاهریت وباطنیت واولیت وآخریت
مختفی بود شاهد خلوتخانه غیب هویت خواست که خود را بر خود جلوه دهد اول جلوه که کرد بصفت وحدت بود

پس اول تعینی که از غیب هویت ظاهر گشت وحدتی بود که اصل جمیع قابلیاتست واو ظهور وبطون مساوی بود و
باعتبار آنکه قابل ظهور وبطون نیز بود احدیت وواحدیت ازوی منتشی شدند والتعین الثانی بغیب الهویة والالا
تعین یسمی باره الوحدة التی انتشت منها الاحدیة والواحدیة فظلک برزخا جامعا بینهما وهی عین قابلیة الذات
بطونها وغیبها واستغراق الاعتبارات عنها وحکم ازلیتها ولظهورها ایضا وظهورها تضمنت من الاعتبارات المثبتة حکم ابدیتها
لنفسها اجمالا ثم تفصیلا پس تعین اول عبارت از تمیز ذات بود باعتبار قابلیت مذکوره واین تعین اول را مرتبة الجمع
والوجود واحدیة جامعه واحدیت جمع ومقام جمع وحقیقة الحقایق نیز میگویند وتلک الوحدة اعتباران اولهما احدیتها
سقوط الاعتبارات عنها بالکلیة وتسمی الذات بهذا الاعتبار احدا ومتعلقه بطون الذات واطلاقها وازلیتها وعلی
هذا یکون نسبة الاسم الاحد الی السلب اخص من نسبته الی الثبوت والایجاب والاعتبار الثانی ثبوت الاعتبارات
الغیر المتناهیة لها مع اندراجها فیها فی اول رتبة الذات کالنصفیة والثلثیة والربعیة اثنانیة والمندرجة فی الواحد العددی
الذی ینتشی منه الاعداد والذات بهذا الاعتبار تسمی واحدا اسما ثبوتیا لا سلبیا ومتعلق هذا الاعتبار ظهور الذات
ووجودها وابدیتها ولا مغایرت پس هذین الاعتبارین ولا پس اغیار واعتباری اول رتبة الذات لان المغایرت
من احکام الکثرة ولا کثرة ثمه وصل الاحدیة والواحدیة ذاتیتان للذات الواحدة اما احدیتها فمفهوم
انقطاع الکثرة النسبیة والوجودیة والاستهلاک فی احدیة الذات واما واحدیتها وان انتفت عنها الکثرة الوجودیة
فالکثرة النسبیة متعقلة التحقق فیها اذ الواحد من کونه مبدأ للعدد نصف الاثنین وثلث الثلثة وربع الاربعة وجزء
من ای عدد فرض وهذه النسب ذاتیة التحقق للواحد ولکن ظهورها مشروط بتعدد الواحد بذاته فی تفاصیل مراتب العدد
وجودا او علما فلهم نعم تقدم مقام الاحدیة علی مقام الواحدیة والحضرات الاسمائیة ان شاء الله تعالی وصل الذات
الالهیة حقیقة واحدة احدیة جمعیة لکل المعانی والنسب بالذات فهی فیها لیست زائدة علیها وان تعقلت کذلک
فلیس ذلک الا فی التعقل وکذلک الذات المطلقة ایضا تتعقل مطلقة عنها ولیست فی الوجود مجردة عن هذه النسب ولا هی
زائدة علیها ولکن العقل ینزع الحقایق الجمعیة الاحدیة ویتعقل کل واحدة علی حدتها ویحکم علیها زائدة علی الذات
فی التعقل وتعقلها مجموعة احدیة یعنی استهلاک الکثرة الوجودة عنها ولیس له ان الحکم علیها بانها زائدة علی الذات
فی الوجود فلا تمایز ولا تغایر الا فی التعقل ولکن العقول الضعیفة تغلط فتحفظ ان شاء الله العزیز وصل وعبر عنه
ای من تعین الاول بعض الاکابر من حیث البرزخیة المذکورة بحقیقة الحقایق الکلیة وکونه اصلا لکل اعتبار وتعین وباطن کل
حقیقة کلیة او کونیة واصلها الذی انتشی منه وهو ساری بکلیة بجزئیة بحیث یکون فی الکلیة الکلیة وفی الکونیة کونیة والکل مظاهره
وصور تفصیله وسماه بعضهم البرزخ الاکبر الجامع لجمیع البرازخ واصلها الساری فیها فکنی عنه الشرع بمقام او ادنی فانه باطن
مقام قاب قوسین ای قرب قوسی الوحدة والکثرة او قوسی الفاعلیة والقابلیة او قوسی الوجوب والامکان
وجمعها وجعلها دایرة واحدة متصلة لکن مع اثر ما بقی من التمیز والکثرة بینهما وباطن هذا المقام وهو مقام او ادنی
من قرب القوسین المذکورین لم یدع اثر التمیز والکثرة فی دایرة الجمعیة پس حکم الاحدیة والواحدیة اصلا وصل
وبعد از تنزل بمرتبه تعین اول تنزل است بمرتبه تعین ثانی وآن مرتبه دوم ذاتست که ظاهر میشود اشیا بصفت تمیز علمی
در وی ولهذا این مرتبه را نامیده اند بعالم معانی واین تعین بحقیقت صورت تعین اول است زیرا که چون کثرت وتمیز
منتفی است از تعین اول بطریق تفصیل وثابتست مر او را بطریق اجمال پس لاجرم قابل است صورت تفصیل را ظل وصورتست

مر الحضرت را كه جميع اعتبارات در و مندرجست و مندمج و اين حضرت واحديت و اين مرتبه حضرت عمائيه نيز خوانده اند
بجهت آنكه برزخ و حايل شده است ميان وحدت و كثرت و مانع آمده است از اضافت نقايص بحق بوجهي از وجوه
چنانكه غمام مرسوم شده است مرغيم رقيقي را كه حايل ميشود ميان ناظر و قرص شمس و مانع مي آيد ابصار را از رويت نور او
وصل التعين في هذه المرتبة المرتبة الجامعة لجميع التعينات الفعلية المؤثرة وهي مرتبة الالوهية ثم المرتبة
التفصيلية لتلك المرتبة الجمعية الالهية وهي مرتبة الاسماء وحضراتها ثم المرتبة الجامعة لجميع التعينات الانفعالية والتقيد
ولوازمها وهي المرتبة الكونية الخلقية ثم المرتبة التفصيلية لهذه الاحدية الجمعية الكونية وهي مرتبة العالم ثم هكذا في جميع
الاجناس والانواع والاصناف والاشخاص وصل ثم ان هذا التعين الثاني المذكور يسمى باسماء كثيرة بحسب اعتبارات
ثابتة فيه مع توحد عينه فباعتبار انه اصل ظهور التعينات ومنشأها ومنشأ جميع الكمالات المضافة الى الكل واحد منها وقبلية
توجهاتها ومرجعها يسمى بمرتبة الالوهية وباعتبار تحقق جميع المعاني وباعتبار ارتسام الكثرة النسبية المنسوبة الى الاسماء الالهية
والكثرة الحقيقية المضافة الى الكون وحقايقه فيه يسمى بحضرة الارتسام وباعتبار تعلق العلم الازلي الذي هو ثاني التعين
الكلية التي اولها الهوية بما فيهما على كثرتها واحاطة بجميعها وحدة وكثرة حقيقية ونسبية يسمى بحضرة العلم الازلي وباعتبار
كون المعلومات التي تعلق العلم الازلي بها باين ورتبة ظهوره وتحققه بنفسه او بين ممتنع ظهوره في نفسه في شيء من المراتب
الكلية والجزئية وبين متوسط بينهما نسبة اليهما على السواء يسمى المتوسط مرتبة الامكان وباعتبار انه صورة التعين الاول
الذي هو اول مرتبة للذات الاقدس يسمى بالمرتبة الثانية تسمى جميع هذه الاسامي على هذا التعين الثاني المذكور وصل
و درين مرتبه اسما الهي و حقايق كوني متميز مي شوند و اصول اسماء الهي هفت است كه بائمه سبعه تعبير مي شوند حي و عالم
و مريد و قايل و قادر و جواد و مقسط و امام ايجادي كه مطلوب حقيقي كه كمال جلا و استجلا است بر وي منوط [illegible]
برين اسما موقوفست پس حي موجب حضور است با بايستگي ايجاد و شعور بمصلحت و تدبير كلي در ان باب كه مطلوب
حقيقي بود بايسته است و عالم مفصل آن تدبير است باستحضار مفردات حقايق متنوعه و تا بود تعينات
وجودي اسمايي مضاف بر حقيقي و احكام او و مريد مخصص مرتب ايشانست در ظهور في رتبة او و مراتب و قايل [illegible]
امرا ايجاديست يعني كلمه كن و قادر ممد اوست و مؤثر بذلك القول و جواد معطي حصص وجوديست بهر
حقيقتي و مقسط مثبت و معين محل و مرتبه كه آن موجود در وي ظاهر خواهد شد و مثبت و مبين برزخيت و حكم
عدالت او نيز دران مرتبه كه حكم ايجادي اولا و ثبات و بقاي او ثانيا بران موقوف است وصل
حقايق اشيا و تعينات و تميزات وجود حق است سبحانه در مرتبه علم و انتشار آن تعينات و تميزات حضرت [illegible]
شئون و اعتباراتي است كه مستجن است در غيب ذات الوجود و تجلي بصفة من الصفات فيتعين ويتميز عن
الوجود المتجلي بصفة اخرى فيصير حقيقة في علم الحق سبحانه مسماة بالماهية والعين الثابتة وان شئت قلت
تلك الحقيقة هي الماهية فانه ايضا صحيح فالاعيان الثابتة هي الصور الاسمائية المتعينة في الحضرة العلمية وتلك الصور
انما يفيض من الذات الالهية بالفيض الاقدس والتجلي الاولي بواسطة الحب الذاتي وطلب مفاتيح الغيب التي لا
يعلمها الا هو ظهورها وكمالها فان الفيض الالهي ينقسم الى الفيض الاقدس والفيض المقدس وبالاول يحصل الاعيان
واستعداداتها الاصلية في العلم وبالثاني يحصل تلك الاعيان في الخارج مع لوازمها وتوابعها وصل
الاعيان الثابتة وهي التي يسميها الحكماء ماهيات غير مجعولة فقال بعضهم بنفي مجعوليتها انما هو من حيث انها صور علمية

لا تبلج معدومة في الخارج والمجعول لا يكون الا موجودا كما لا يوصف الصور العلمية والخيالية التي في اذهاننا بانها
مجعولة ما لم يوجد في الخارج فالجعل انما يتعلق بها بالنسبة الى الخارج وايضا بحث حاصلا ان الماهية الممكنة كما انها
محتاجة الى الفاعل في وجودها الخارجي كذلك محتاجة اليه في وجوده العلمي سواء كان ذلك الفاعل مختارا او موجبا
فالمجعولية بمعنى الاحتياج الى الفاعل من لوازم الماهية الممكنة مطلقا فانها اينما وجدت كانت متصفة بهذا الاحتياج
سواء كان اتصافها به بينا او غير بين وان فسر المجعولية بهذا الاحتياج الى الفاعل في الوجود الخارجي كان الكلام صحيحا
والتقييد تكلفا فالصواب ان يقال المراد بكون الماهيات غير مجعولة انها في حد انفسها لا تتعلق بها جعل جاعل وتاثير مؤثر فانك
اذا لاحظت ماهية السواد مثلا ولم تلاحظ معها مفهوما سواها لم يعقل هناك جعل اذ لا مغايرة بين الماهية ونفسها حتى يتصور توسط جعل بينهما
فيكون احديهما مجعولة للاخرى وكذا لا يتصور تاثير الفاعل في الوجود بمعنى جعل الوجود وجودا بل تاثيره في الماهية باعتبار
الوجود بمعنى انه يجعل اتصافها موجودا متحققا في الخارج فان الصباغ مثلا اذا صبغ ثوبا فانه لا يجعل الثوب ثوبا ولا الصبغ صبغا بل
يجعل اتصافه به موجودا في الخارج فليست الماهيات في انفسها مجعولة ولا وجوداتها ايضا في انفسها مجعولة بل الماهيات في كونها موجودة
مجعولة وهذا المعنى مما لا ينبغي ان يتنازع فيه ولا منافاة بين نفي المجعولية عن الماهيات بالمعنى الذي ذكرناه اولا وبين اثباتها لها بالمعنى
الثاني فالقول بنفي المجعولية مطلقا وباثباتها كلاهما صحيح اذا حمل على ما صورناه وصل حضرت ذو الجلال والافضال در ازل
ازال ذات خود را بذات خود ميدانست و قد [illegible] بقولهم تجلى بذاته لذاته و بهمان دانستن هر چه از آغاز و انجام
بازپس پرتو هستي بران افتاده يا خواهد افتاد الى ابد الآباد در اين جهان يا دران جهان حتى المحسوسات مجموع ميدانست زيرا
كه حقيقت حق سبحانه عبارت از تجلي است كلي كه جامع جميع تعينات كليه و جزويه ازليه و ابديه است كه از تعين اول گويند
پس علم او بتعينات نامتناهي عين علم او باشد بذات خود و چون اشيا را با سرها در ضمن علم او بذات او معلوميتي اندراج
داشته مرايشانرا ازان موجب ظهور آيد چنان وجدان تواند بود كه افتقار آن معلوميت ضمني بود زيرا كه آن فرع معلوميت
ذات مقدسه از تغير و تبدل است ازلا وابدا و اقتضا مضاف بمعلوميت فرع راجح باصل و اين مقتضيات آنچه از تناسي
مذكوره است اجنه اشيا در مشيمه مشيت اولي و مماثلت كه بعرف صوفيه ياد ازان [illegible] الى ذاتها بشوونات ذاتيه
رفته و با ملاحظه جانبين بطون و ظهور بحروف عاليات و حروف اصلي و بعد از اعتبار تمايزي كه لازم نور ابنيت علم است
باعيان ثابته و حقايق ممكنه كرده و بارد حكما ماهيات خوانده اند آنرا و چون تامل رود كه هر يك از شوونات مذكوره را صلاحيت
تعلق ارادت بروز او از علم بعين حاصل است ظاهر شود كه منشار امكان و تساوي نسبت بطون و ظهور كه بعدم و وجود
تعبير ازان كنند كمال تنزه و تقدس ذات حق است سبحانه و تعالى از تقيد بمقتضاي اسماء متقابلة وصل الممكن هو الوجود
المتعين فامكانه من حيث تعينه ووجوبه من حيث حقيقته وذلك ان التعين نسبة عقلية فهي بالنسبة الى المرجح واجب للمتعين والتعين
موجود حدوث ظهور الوجود من وجه متعين بعينه القابل المعين للوجود وبحسب خصوصه الذاتي فيمكن بالنظر الى كل تعين حادث للوجود
ان ينسلخ الوجود عنه ويتعين تعينا آخر ويعدم التعين الاول اذ نفس التعين هو الواجب للوجود الحق الساري في الحقايق لا
للتعين المعين وليس كل تعين معين واجبا له على التعيين الا لموجباته فيمكن ان ينعدم ويتعين الوجود تعينا آخر فالوجود المتعين
لا ينقلب عدما بل يتبدل تعينا بتعينات اخر غير تعينات قبلها فتحقق من هذا حقيقة الامكان للمتعين المعين وهو نسبة
عدمية في الوجود فهو بين عدم ووجود مما يرجح الحق افاضة نور الوجود على ذلك الوجه المعين بقي موجودا والكشف يقضي بالتبدل
التبدل مع الآنات وان اعرض عنه التجلي الوجودي انعدم وعاد الى اصله هذا اصل الامكان وان اسم الغير والسوى للممكنات

قدرک من حیث امتیازاتها النسبیة والذاتیة بالخصوصیات الاصلیة فهی من هذا الوجه اغیار بعضها مع بعض واما غیر بینها
للوجود المطلق الحق فمن حیث ان کلا منها تعین مخصوص للوجود الواحد بالحقیقة تغایر الآخر بخصوصیته والوجود الحق المطلق لا یغایر
البعض لکون کلیة الکل وجزویة الجزو شیئا ذاتیة له فهو لا ینحصر فی الجزو ولا فی الکل لهو من کونه فیهما عینهما لا یغایر کلا منهما فی
خصوصهما ولکن غیریته فی احدیته جمعه الاطلاقی مطلقة عن الکلیة والجزویة والاطلاق ثمانی الحقیقة الا وجود المطلق و وجود مقید
وحقیقة الوجود فهما حقیقة واحدة والاطلاق والتعین والتقیید نسبت ذاتیة له فافهم **وصل** وجود ممکنات عبارتست
از تعین و تمیز وجود حقیقی در مرتبه از مراتب ظهور بسبب تلبس او باحکام و آثار اعیان ثابته که حقایق ممکناتست والایجاد
عبارة عن تجلیه سبحانه فی الماهیات الممکنة الغیر المجعولة التی کانت مرایا لظهوره وسببا لانبساط اشعة نوره اعلم ان الاثر
لا یکون لوجوده صلاح من کونه وجودا فقط بل لا بد من انضمام امر آخر خفی الیه یکون هو المؤثر او علیه یتوقف الاثر ولما کان امر
الکون محصور این وجود و مرتبه و تعذر اضافة الاثر الی الوجود لما مر تعین اضافته الی المرتبة الوجود المطلق الالوهیة فالیها
والی نسبها المعبر عنها بالاسماء تستند الآثار والمراتب کلها امور معقولة غیر موجودة فی اعیانها فلا اثر الباطن وحتی اضیف الی
ظاهره بغموض سره وصعوبة ادراکه بدون الظاهر فمرجعه فی الحقیقة الی امر باطن من ذلک الظاهر وفیه فاعرف واین تاثیر در نسبت
ظهورست نه در ثبوت و تحقق شی مرشی دیگر را از کل ما هو ثابت للوجود الحق الواجب فهو ثابت له ازلا وابدا وکذا کل ما هو
ثابت للممکن لکن کل واحد منهما مراة للآخر ینظر به احکام والموقت بالصفات والاحکام النسبة المراتب وظهورها للممکنات
فی الحادثت بحدوث الممکنات لا بثبوتها واتصافها لیس هی ثابتة له او متبقیة عنه فافهم **وصل** اعظم الشیء واعجب التعددات
الواقعة فی الوجود الواحد بموجب آثار الاعیان الثابتة فیه فیتوهم ان الاعیان ظهرت فی الوجود او بالوجود وانما ظهرت آثارها فی
الوجود ولم تظهر هی ولا تظهر ابدا فالظهور انما هو للوجود ایضا من حیث تعقل وحدته اگر وجود حق را سبحانه وتعالی مرآت اعتبار
کنی ظاهر دروی احکام و آثار اعیانست نه اعیان بذواتها فانها ما شمت رائحة الوجود نه وجود من حیث هو کما هو شأن المرآت
واگر اعیان را مرآت اعتبار کنی ظاهر در وی اسما وصفات وشئون وتجلیات وجود است یا وجود متعین بحسب هذه الامور
نه وجود من حیث هو ونه اعیان لما عرفت من شأن المرآت پس وجود حقیقی و اعیان ثابته هر دو ازلا وابدا در مرتبه بطون اند
وظاهر با احکام و آثار اعیان اند باعتبار اول و با اسما وصفات وشئون وتجلیات وجود حق سبحانه وتعالی یا وجود
متعین بحسب هذه الامور باعتبار ثانی **بیت** هستی ز شکستنای عدم ناکشیده رخت ❊ وز حیث جلوه گاه عیان نانهاده گام
در حیرتم که این همه نقش غریب چیست ❊ بر لوح صورت آمده مشهود خاص و عام ❊ هر یک نهفته لیک ز مرآت آن دگر **بیت**
بر داشته ز جلوه احکام خویش کام ❊ باده نمای جام نهان آمده پدید ❊ در جام عکس باده و در باده رنگ جام **فصل** و بعد از
تنزل بمرتبه تعین ثانی تنزل است بمرتبه ارواح که آن را عالم غیب و عالم امر و عالم علوی و عالم ملکوت گویند و آن عبارت از
عالمیست که اشارت حسی بدان راه نیابد چنانکه عالم شهادت عبارت از عالمیست که اشارت حسی بدان راه یابد و آن را
خلق و عالم سفلی و عالم ملک نیز گویند فلا اقسم بما تبصرون اشارت بعالم خلق است و بما لا تبصرون اشارت بعالم امر و
موجودات عالم امر بر دو قسم اند قسمی آنند که بعالم اجسام بوجهی از وجوه تعلق ندارند بحسب تصرف و تدبیر وایشانرا کروبیان
خوانند وایشان دو قسم اند قسمی آنند که از عالم و عالمیان بهیچ وجه خبر ندارند هائم جلال الله وجماله اند خلقتهم وایشانرا
مهیمه خوانند و مصطفی صلی الله علیه وسلم ازیشان خبر چنین میدهد ان الله تعالی ارضا بیضاء تحرزه خلقا مسیرة الشمس فیها ثلثون
یوما مثل ایام الدنیا ثلثین مرة وهم لا یعلمون ان فی الارض خلقا یعصونه وانهم لا یعلمون ان الله خلق آدم وابلیس و قسمی

دیگر آنند که بعالم اجسام تعلق ندارند و در شهود حضرت شیفته و متحیر نه اند اما ایشان حجاب بارگاه الوهیت اند و وسایط
فیض ربوبیت و رئیس ایشان فرشته ایست که آنرا روح اعظم خوانند و در اینجا از وی عظیم تر فرشته نیست و باعتبار دیگر
او را قلم اعلی خوانند که اول ما خلق الله القلم و باعتبار دیگر عقل اول گویند که اول ما خلق الله العقل و این روح اعظم صلوات
الله علیه در صف اول این طایفه است و روح القدس که او را جبرئیل گویند در صف آخر و ما منا الا له مقام معلوم و قسمی دیگر
آنند که بعالم اجسام تعلق دارند بتدبیر و تصرف وایشانرا روحانیان گویند وایشان نیز دو قسم اند قسمی ارواح اند که در
سماویات تصرف میکنند وایشانرا اهل ملکوت اعلی خوانند و قسمی دیگر آنند که در ارضیات تصرف می کنند وایشان اهل
ملکوت اسفل اند و چندین هزار ازیشان بر نوع انسان موکل اند و چندین هزار بر معادن و نباتات وحیوان لابل بهر چیزی ملکی موکل است
و در کلمات انبیا علیهم السلام آمده است که ان لکل شی ملکا و از صاحب شریعت ما صلی الله علیه وسلم وارد شده است ینزل
مع کل قطرة ملک و اهل کشف چنین گویند که تا هفت فرشته نباشد برگی از شاخ بیرون نیاید کما جرت سنة الله ولن تجد
لسنة الله تبدیلا و همچنین در حدیث دیگر ملک الجبال و ملک الریح و ملک الرعد و ملک البرق و ملک السحاب آمده است و تا جمال سبحان
الذی بیده ملکوت کل شی نقاب نیندازد این معنی تحقیق نتوان دانست **بیت** جسم را چون سایه دان شخص را چون جان شمر
سایه را با شخص هرگز کی بود هستی پدید ❊ تا موجودی بود ملکوت جسم را خود وجود متصور نشود و این از اسرار بزرگست
وقل علی وجه الارض شی تحیط بفهم و همچنین ارواح ناری که ایشانرا جن و شیاطین خوانند از جنس ملکوت اسفل اند و بعضی
ازیشان را بر نوع انسان مسلط کرده اند و ابلیس پدر و رئیس ایشانست و در نفس بر تسلیط ایشان بر جنس انس از
شیب سر قدر است و بعضی ازیشان قابل تکلیف اند و مخاطب بوجهی کما نطقت به الشریعة الحقة و علی الجمله بیش ایم طریق و سادات
تحقیق در حقیقت و ماهیت ایشان اختلاف بسیار است و هر یکی از مقام خود چیزی داده اند و شرح آن دراز است و
درین مختصر نگنجد اللهم ارنا الاشیا کما هی و سددنا و اشغلنا بک عمن سواک **فصل** و بعد از تنزل بمرتبه ارواح تنزلست
بمرتبه مثال که واسطه است میان عالم ارواح و عالم اجسام و جماعتی از علمای حکمت آنرا عالم مثال خوانند و بلسان شرع
برزخ گویند و آنرا پیش محققان تفصیلی است بعضی از آن آنست که قوای دماغی در ادراک آن شرطست و آنرا خیال متصل
می خوانند و منامات و عجایب آن در این عالم است و بعضی را قوای دماغی در ادراک آن شرط نیست و آنرا خیال منفصل
میخوانند و تجسد ارواح و تروح اجساد و تشخص اخلاق و اعمال و ظهور معانی بصور مناسب و مشاهده ذوات مجردات
در صور اشباح جسمانی همه درین عالم است و مصطفی صلی الله علیه وسلم جبریل را علیه السلام بصورت دحیه کلبی درین عالم
دیدی و ارواح گذشتگان از انبیا و اولیا که مشایخ در صور اشباح مشاهده میکنند درین عالم است و خضر را علیه السلام
درین عالم می بینند و صوری که در آینها و چیزهای صافی می نماید از صور این عالم است و هر موجودی را کاینا من کان صورتی
درین عالم مناسب این عالم است و حکم او شامل است جمله مراتب و افلاک و غیرها را والنفوس الانسانیة الکاملة ایضا
یتشکلون فی هذا العالم باشکال غیر اشکالهم المحسوسة وهم فی الدار الدنیا و یظهرون بها علی من یریدون الظهور علیه لقوت
انسلاخهم فی ابدانهم و بعد انتقالهم الی الآخرة ایضا لا ازدیاد تلک القوت بارتفاع المانع البدنی و هؤلاء هم المسمون
بالبدلاء **وصل** اعلم انه لما کان عالم الارواح متقدما بالوجود والمرتبة علی عالم الاجسام وکان الامداد الربانی الواصل
الی الاجسام موقوفا علی توسط الارواح بینها و بین الحق سبحانه وتدبیرها اعنی تدبیر الاجسام مفوض الی الارواح وتعذر
الارتباط بین الارواح والاجسام للمباینة الذاتیة الثابتة بین المرکب والبسیط فان الاجسام کلها مرکبة والارواح بسیطة

فان الاجسام كلها مركبة والارواح بسيطة فلا مناسبة بينهما فلا ارتباط وما لم يكن ارتباط لا يحصل تاثير ولا تأثر ولا امداد ولا
استمداد فلذلك خلق الله سبحانه عالم المثال برزخا جامعا بين عالم الارواح وعالم الاجسام ليصح ارتباط احدهما
بالآخر فيتأتى حصول التأثر والتأثير ووصول الامداد والتدبير فعالم المثال وخاصية تجسد الارواح في مظاهرها المثالية المشار اليها
بقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا والى عالم المثال يترقى المتروحنون في معارجهم الروحانية الحاصلة بالانسلاخ من هذه الصور
الطبيعية العنصرية واكتساء ارواحهم المظاهر الروحانية وهكذا هو شأن روح الانسان مع جسمه الطبيعي العنصري الذي
يدبره ويشتمل عليه علما وعملا فانه لما كانت المباينة المشار اليها ثابتة بين روحه وبدنه وتعذر الارتباط الذي يتوقف عليه
التدبير ووصول المدد ابدا خلق الله نفسه الحيوانية من حيث انها قوة معقولة هي بسيطة تناسب الروح المفارق ومن حيث
انها مشتملة بالذات على قوى مختلفة متكثرة منبثة في اقطار البدن متصرفة بتصرفات مختلفة ومحمولة ايضا في البخار الضبابي
الذي في التجويف الايسر من القلب الصنوبري تناسب المزاج المركب من العناصر فحصل الارتباط والتأثر والتأثير وتأتى وصول
المدد والتدبير **وصل** ثم اعلم ان العالم المثالي هو عالم روحاني من جوهر نوراني شبيه بالجرم الجسماني في كونه محسوسا مقداريا
وبالجوهر المجرد العقلي في كونه نورانيا وليس بجسم مركب مادي ولا جوهر مجرد عقلي لانه برزخ وحد فاصل بينهما وكل ما هو برزخ
بين الشيئين لا بد وان يكون غيرهما بل له جهتان يشبه بكل منهما ما يناسب عالمه اللهم الا ان يقال انه جسم نوري في غاية ما يمكن
من اللطافة فيكون حدا فاصلا بين الجواهر المجردة اللطيفة وبين الجواهر الجسمانية المادية الكثيفة وان كان بعض من هذه الاجسام
ايضا الطف من البعض كالسماويات بالنسبة الى غيرها فليس بعالم عرضي كما زعم بعضهم لزعمه ان الصور المثالية منفكة عن حقائقها
كما زعم في الصور العقلية والحق ان الحقائق الجوهرية موجودة في كل من العوالم الروحانية والعقلية والخيالية ولها صور بحسب
عوالمها واذا تحققت وجدت القوة الخيالية التي للنفس الكلية المحيطة بجميع ما احاط به غيرها من القوى الخياليات
محل ذلك العالم ومظهره وانما سمي بالعالم المثالي لكونه مشتملا على صور ما في العالم الجسماني ولكونه اول مثال صوري للحضرات
العلمية الالهية من صور الاعيان والحقائق ويسمى ايضا بالخيال المنفصل لكونه شبيها بالخيال المتصل فليس معنى من المعاني الممكنة ولا روح
من الارواح الا وله صورة مثالية مطابقة لكمالاته والمثالات المقيدات التي هي الخيالات منصبغة بهذا العالم ومستنيرة
منه كالكوى والشبابيك التي يدخل منها الضوء في البيت ولكل من الموجودات التي في عالم الملك مثال مقيد
كالخيال في العالم الانساني سواء كان فلكا او كوكبا او عنصرا او معدنا او نباتا او حيوانا غاية ما في الباب
انه في الجمادات غير ظاهرة كظهوره في الحيوانات قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا يفقهون تسبيحهم وقد جاء
في الخبر الصحيح ما يؤيد ذلك من مشاهدات الحيوانات امور الآخرة مما ليس لبني آدم الا ارباب الكشف اكثر من ان يحصى
وذلك الشهود يمكن ان يكون في المثال المقيد والله تعالى اعلم **وصل** وعليك ان تعلم ان البرزخ الذي يكون الارواح
فيه بعد المفارقة من النشأة الدنياوية هو غير البرزخ الذي بين الارواح المجردة والاجسام لان مراتب تنزلات الوجود
دورية والمرتبة التي قبل النشأة الدنياوية هي من مراتب المعارج ولها الآخرية وايضا الصور التي في البرزخ الاخير انما هي
صور الاعمال ونتيجة الافعال السابقة في النشأة الدنياوية بخلاف صور البرزخ الاول فلا يكون كل منهما عين الآخر لكنهما
يشتركان في كونهما عالما روحانيا وجوهرا نورانيا غير مادي مشتملا على مثال صور العالم وقد صرح الشيخ رضي الله عنه
في الفتوحات بان هذا البرزخ غير الاول وسمى الاول بالغيب الامكاني والثاني بالغيب المحالي
لامكان ظهور ما في الثاني اليها الا في الآخرة وقليل من يكاشفه بخلاف الاول كذلك يشاهد كثير منا البرزخ الاول

فيعلم ما يقع في العالم من الحوادث ولا يقدر على مكاشفة احوال الموتى والله هو العليم الخبير **فصل** وبعد از تنزل بمرتبه
مثال تنزل است بمرتبه اجسام وآن بر دو قسم است علويات وسفليات اما علويات چون عرش وكرسى وسماوات
سبع وثوابت وسيارات وباتفاق اهل كشف عرش وكرسى را طبيعى گويند نه عنصرى واصلا قابل كون وفساد و
زوال نباشد چه بحقيقت كرسى زمين بهشت است وعرش سقف بهشت است چنانكه صريح حديث نبوى صحيح ودلالت نص
قرآن عزيز بآن ناطق است وديگر سماوات قابل خرق والتيام اند واما سفليات چون بسايط عنصريات
وآثار علوى مانند رعد وبرق وابر وباران ومركبات چون نبات ومعادن وحيوان وبدن انسان كه اشرف عالم
عناصر است وعموم وخصوص در ادراك اكثر اين اجسام مشترك اند واما حقايق ملكوت بجز خواص را بران اطلاع نبود و
همچنين عوالم ديگر كه توابع عالم اجسام اند چون حركت وسكون وثقل وخفت ولطافت وكثافت والوان واضواء
واصوات وروايح وانواع واصناف آن وهم ازين قبيل عوالم ديگر است كه تابع عالم ارواح است **وصل** ظهور الوجود
في عالم الارواح اتم من ظهوره في عالم المعاني ثم عالم المثال ثم عالم الاجسام وفي هذا العالم تم ظهور الوجود ويعلم
اراد وانتهائه ظهور الوجود على ان من البين ان الانية المدركة المتصرفة في المرتبة الاخيرة مدركة المتصرفة في المراتب
السابقة التي هي فوق هذه المرتبة والانسان المتكمل لا يكون كاملا الا بان يحصل له ملكات هذه الادراكات في مراتبها
ولا يكون الا ادراك الحسي وما يلزم من التنزل الى مثله ما فيها لسائر الضروب السابقة **وصل** لما كانت الهوية الواحدة
بالوحدة الحقيقية احكام الوحدة فيها غالبة على الاحكام الكثرة منتجة لمقتضى القدر الاحدي في مقام جمع الجمع المعنوي ثم ظهرت
في مظاهر متفرقة غير جامعة من مظاهر هذه العوالم الغيبية وسائر الصفات والاسماء الكلية فان ظهورها في كل مظهر وتجلي
معين انما يكون بحسب ذلك المظهر لا غير الا ترى ان ظهور الحق سبحانه في العالم الروحاني ليس كظهوره في العالم الجسماني
فانه في الاول بسيط فعلي نوراني وفي الثاني ظلماني انفعالي تركيبي فانبعث ابتغاء ارادتها الى المظهر الكلي والكون
الجامع الحاصر للامر الالهي وهو الانسان الكامل فانه الجامع بين مظهرية الذات المطلقة وبين المظهرية الاسماء والصفات
والافعال بمعاني نشأته الكلية من الجمعية والاعتدال وبمعاني مظهريته من السعة والكمال وهو الجامع ايضا بين الحقائق الوجوبية
ونسب الاسماء الالهية وبين الحقائق الامكانية والصفات الخلقية فهو جامع بين المرتبتين الجمع والتفصيل محيط بجميع ما في
السلسلة الوجودية بذاته ومرتبته ويدرك ذاته حسب ما ذكرنا من الحيثية الشريفة الجامعة والجهة الكاملة **وصل** الحقيقة
الانسانية الكمالية حاصرة لجميع المظاهر في كل المراتب فان المرتبة الاولى اعني التعين الاول يوجد فيها العلم بالذات
وسائر الصفات والتعينات والماهيات على اجمالها غير تفصيلي وفي المرتبة الثانية اعني التعين الثاني يوجد
فيها العلم بالجميع على تفصيلها وفي سائر المراتب اعني المرتبة الروحانية والمثالية والحسية توجد تلك المعاني
وجودا عينيا تفصيليا وفي المرتبة الانسانية الكمالية يوجد جميع ما في هذه المراتب لاشتمالها عليها مع اشتمالها
على معنى الاحدية الجمعية الحقيقية الكمالية التي لا يتصور الزيادة عليها من حيث التمام والكمال فظهر ان الصورة
الكاملة الالهية الظاهرة بحسب جمع هذه المظاهر لا يمكن ظهورها من حيث هي كذلك الا في هذا المظهر وبهذا يندفع
ما يقال لما كان حقيقة الحق وصورته الحقيقية هي الوجود المتعين بجميع التعينات وسائر الصفات والاضافات
صح ان يكون مظهرها مجموع اجزاء العالم الكبير الواحد بالموضع وبالهيئة الصورية الاجتماعية المتناسقة مثل مجموع
الانسان المتألف من النفس المجردة والقوى الجسمانية والبدن المادي **فصل** آدمى مركب است از جميع عوالم اكمل

موجود است و پیش اهل بصیرت میان او و میان حق عز سلطانه هیچ واسطه نیست و مقصود از همه افعال اوست الا مقربان ملاء اعلی که مستثنی اند و سر لولاک لما خلقت الافلاک در حق سید المرسلین آمده است صلوات الله علیه و عند ذوی الابصار و التحقیق معتبر است و تخصیص او بدین معانی از برای آنست که باتفاق اهل کشف و عظماء شاهد اول کل اولین و آخر کل آخرین است و اکثر مطلق اهل معرفت محبوبان جناب ازلند کنت کنزاً مخفیاً فاحببت ان اعرف بیت

یعنی میدان که ما چندین عجایب ۞ برای یک دل پنهان نهادیم ۞ فرستادیم آدم را بانجا ۞ جمال خویش بر صحرا نهادیم

وصل مرتبه انسان کامل عبارتست از جمع جمیع مراتب الهیه و کونیه از عقول و نفوس کلیه و جزئیه و مراتب طبیعت تا آخر تنزلات وجود و این مرتبه را نیز مرتبه عمائیه نیز گویند از برای مشابهت این مرتبه بمرتبه الهیه و فرق میان این دو مرتبه بربوبیت و مربوبیت و لهذا سزاوار خلافت حق و مظهر مظهر اسما و صفات جناب مطلق اوست نظم تو بیمثت ورای دو جهانی ۞ چکنم قدر خود نمیدانی ۞

فالانسان الکامل هو خلیفة الحق سبحانه و تعالی و هو الذی یظهر فیه الکل من حیث هو کل لا یکون الا فی الکل و لکن الکل له ثلث مراتب ۞ الاولی مرتبة جمع الجمیع و الاحدیة و هی الحقیقة الالهیة الانسانیة التی حذی آدم علیها و الثانیة صورة التفصیل الالهی الانسانی اعنی العالم بشرط وجود الانسان الکامل فیه و الثالثة صورة احدیة جمع الجمیع الاحدی احدی لا تفصیل فیه و لو مرتبة الاجمال و ظهور الکل فی المرتبة التفصیلیة فرقانی و الکل ظاهر فیهما بالکل فی الکل لا فی کل واحد و ظهور الکل فی مرتبة صورة احدیة جمع الجمع الانسانی فی ظهور کل جامع بالقوة دفعة و بالفعل فی کل زمان بالتدریج کما قال المترجم ۞ بجمعت فی فواده همم ۞ ملاء فواد الزمان احداها ۞ فان اتی دهره بازمنة اوسع من الزمان ابداها

فصل یعنی اول مرتبه جمع و اجمال است و این جمع و اجمال را تفرقه و تفصیلی نسبی است که او را العقل تانی خوانند و این تفرقه و تفصیل را جمع و اجمالیست که او را قلم اعلی خوانند و این جمع و اجمال را تفرقه و تفصیلی است که او را اللوح المحفوظ خوانند بما اشتمل علیه من الارواح و الملائکة و این تفرقه و تفصیل را جمع و اجمال است و این عینی هیولانی است و این جمع و اجمال تفرقه و تفصیلی است که عبارت از عرش و کرسی و جمیع صور شاهده است و این تفرقه و تفصیل را جمع و اجمالی است که او را عنصر اعظم خوانند و تفرقه و تفصیل او ارکان اربعه و سماوات سبعه و مولدات ثلثه است و این تفرقه و تفصیل را جمعی حقیقی و اجمالی غایی است که آن صورت آدم است علیه السلام و تفرقه و تفصیل او من حیث کلیات ما کان معناه و صورته جامعا له انما کان حقایق الخلفاء و الکمل و صورت جمعیة الجمیع و احد هو جمع نوعهم الکلیة و جملة تفصیلهم الحقیقی تابعهم و متبوعهم انما کانت الصورة المحمدیة الاکملیة و معناه و حقیقته الاجمعیة و تفرقه و تفصیل این احدیة جمعیة حقایق کمل و خلفاء و اقطاب و ابدال است و من کان تحت حیطة کل واحد منهم من هذه الامة المحمدیة فصل از تقریر این معانی و تمهید این مبانی و بیان مراتب و حضرات و شرح درجات بعضی از اسما و صفات و ذکر تنزلات وجود تا آخر انواع عالم شهود جوی آفتاب روشن میگردد که این مختلفات جدا از یک اصل است ۞ درین جمله جگونه تا ازان بیجون است حضرت مولوی فرماید قدس الله تعالی سره وصل

کاروان غیب می آید بعین ۞ لیک از این سستان نهان آید همی ۞ نور رویان سوی شستان کی روند ۞ بلبل اندر گلستان آید همی ۞ پهلوی نرگس برویید یاسمن ۞ گل بغنچه خوش دهان آید همی ۞ این همه رمزست مقصود این بود ۞ کان در این جهان آید همی ۞ همچو روغن در میان جان شیر ۞ لامکان اندر مکان آید همی ۞ همچو عقل اندر میان خون و پوست ۞ بی نشان اندر نشان آید همی

وصل از غیب مطلق تا آخرین مرتبه مظاهر حق یک وجود است که بحسب اختلاف تجلیات و تعینات بمراتب و حضرات گشته است و این تعینات اعتبارات محضه و اضافات صرفه است چنانکه اگر واحد را ربع اربعه و ثلث

ثلث و نصف اثنین گویند این نسب و اضافات خارج در واحدیت او نیست بتجلی اطلاقی اسما و مراتب و حضرات باعتبار تجلیات و تعینات بر ذات رفیع الدرجات مانع احدیت او نیست ۞ جز یکی نیست نقد این عالم نظم

باز بین و بهاشی منورش ۞ گل این باغ را تو ای غنچه ۞ سر این گنج را تو ای سرپوش ۞ پرده بردار تا به بینی خوش ۞ دست بادوست کرده در آغوش ۞ آن اشتا سد حدیث این است ۞ که ازین باده گر دیا شد نوش ۞ موجب بعادت و دوری سالک بغیر ازین نسب و همی احکام اعتباری که حقیقت خود را بدان محجوب گردانیده و مدارک خویش را بدان مغشی ساخته امر دیگر نیست ۞ و تمت قدما آن لیلی برقعت ۞ و ان لنا الیس بمانع اللثام ۞ فلاحت فلا و الله ما ثم مانع سوی ان عینی کان عنی حسنها اعمی ۞ معشوقه عیان بود و نمیدانستم ۞ با ما بمیان بود و نمیدانستم ۞ گفتم بطلب مگر زجایی برسم خود تفرقه آن بود و نمیدانستم وصل لیس حال ما یطلق علیه السوی و الغیر الا کحال الامواج علی البحر الزخار فان الموج لاشک انه غیر الماء عند العقل من حیث انه عرض قایم بالماء و اما من حیث الوجود فلیس شیء غیر الماء فهو و تقف عند الامواج التی هی وجودات الحوادث و صورها و غفل عن البحر الزخار و الذی یموجه یظهر من غیبه الی الشهادة ثم و من باطنه الی الظاهر هذه الامواج یعول بالامتیاز بینهما و بینیة الغیر و السوی و من نظر علی البحر و عرف انها امواجها و الامواج لا تحقق لها بانفسها قایل بانها اعدام ظهرت بالوجود فعلیه انه الحق سبحانه و ما سواه عدم یتخیل انه موجود متحقق فوجوده خیال محض و المتحقق هو الحق لا غیر کذلک قال الجنید قدس سره الان کما کان عند سماعه حدیث رسول الله صلی الله علیه و سلم کان و لم یکن معه شیء و سئل الشیخ المؤید الدین الجندی حیث قال البحر بحر علی ما کان فی قدم ۞ ان الحوادث امواج و انهار ۞ لا یحجبنک اشکال تشاکلها ۞ عمن تشکل فیها فهی استار

موجهایی که بحر هستی راست ۞ جمله مر آب را حباب بود ۞ گرچه آب و حباب باشد دو ۞ در حقیقت حباب آب بود ۞ پس ازین روی هستی اشیا ۞ راست چون هستی سراب بود وصل الوجود العارض للممکنات المخلوقة لیس بمغایر للوجود الحق الباطن المجرد عن الاعیان و المظاهر الا بنسب و اعتبارات کالظهور و التعین و التعدد و الحصول بالاقتران و قبول حکم الاشتراک و نحو ذلک من النعوت التی یلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر فللوجود اعتباران احدهما من حیث کونه وجوداً فحسب فهو الحق و انه من هذا الوجه لا کثرة فیه و لا ترکیب و لا صفة و لا نعت و لا اسم و لا رسم و لا نسبة و لا حکم بل وجود بحت و الاعتبار الاخر من حیث اقترانه بالممکنات و شروق نوره علی اعیان الموجودات فهو سبحانه اذا اعتبر تعین وجوده بتقید بالصفات اللازمة لکل متعین من الاعیان الممکنة فان ذلک التعین و التشخص یسمی خلقاً و سوی و بهذا فانه سبحانه اذ ذاک کل وصف و یسمی بکل اسم و یقبل کل حکم و یتقید بکل رسم و یدرک بکل مشعر من بصر و سمع و عقل و فهم وصل لی حبیب قد یسمی باسم کل من یسمی فانا عن ذاک الکنی فی صریح او معنی ۞ لست اعنی برباب و بهند و بسلمی و غیره فاخبره فهو الاسم و المسمی ۞ و ذلک لسریانه فی کل شیء بنوره الذاتی المقدس عن التجزی و الانقسام و الحلول فی الارواح و الاجسام و لکن کل ذلک متی احب و کیف شاء و هو فی کل وقت و حال قابل لهذین الحکمین المذکورین المتقابلین بذاته لا بامر زاید علیه اذا شاء ظهر فی کل صورة و ان لم یشاء لا ینضاف الیه صورة لا یقدح تعینه و تشخصه بالصور و اتصافه بصفاتها فی کمال وجوده و عزته و قدسه و لا ینافی ظهوره فی الاشیاء و اظهار تعینه و تقیده بها و باحکامها من حیث هو علوه و اطلاقه عن کل القیود و غناه بذاته عن جمیع ما وصف بالوجود بل هو سبحانه الجامع بین ما تماثل من الحقایق و تخالف من وجه ثم تلف و بین ما تنافر و تباین فتختلف وصل حقیقة الحروف الف متشکلة باشکال مختلفة فی اللفظ و الخط فهی آیة مبصرة لمن تبصر و انه بالمماثلة علی الوجود المطلق الذی هو اصل الموجودات المقیدة لا قید فیه و لا ظهور له الا فی ضمن وجود مقید و حقیقة المقید هو المطلق مع قید فحقیقته

جمیع اجزاء الوجود وجود واحد ظاهر ثبتنا بها محتجبة بها کظهور الالف بالحروف واحتجابه بها یا مثلا لما فی کاشفة الله لتحقیقة الوجود
المطلق اغناه عن تعلم حقایق وجود الاشیاء کمن اغناه عن تعلم حقایق الحروف بعد ما اراه حقیقة الالف وللشیخ عز الملة والدین
محمود الکاشی شارح القصیدة الفارضیة رحمه الله فی هذا المعنی ابیات شعر **وصل** دل گفت مرا علم لدنی هوس است تعلیمم کن گرت بدین دسترس است
گفتم که الف گفت دگر هیچ مگو در خانه اگر کس است یک حرف بس است وکان الالف فی الحروف سر التوحید واصحاب الوحدة
بالکثرة فکذلک فی الاعداد الا ان العدد هو الواحد المحتجب بلباس العدد والازی ان العدد یلتئم من مادة هی الواحد وصورة هی
الوحدة اما کون مادته من الوحدة فلا ریب فیه واما وحدة صورته فلان کل عدد واحد من جنسه کالاثنین والثلثة والاربعة
کل منها فرد من افراد العدد فالکل واحد محتجب بلباس العدد عن نظر القاصرین کیلا یخفی بزدینه الانظار ارباب البصیرة
النافذة قدرت عن بحار الحکمة وللشیخ المذکور ایضا کثرت چو نیک درنگری عین وحدت است ما را شکی نماند درین گر ترا شکیست
ور هر عدد ز روی حقیقت چو بنگری گر صورتش به بینی وگر ماده یکیست **وصل** کل ما لا تحقیة الیهات وکان فی قوته الی القیة
فیه الاحتیاج فظهر بنفسه او توقف ظهوره علی شرط او شروط عارضة وخارجة عنه ثم اقتضی ذلک الظهور واستکرم اتفاق
وصف او اوصاف ای لیس شی منها یقتضیه لذاته فانه لا ینبغی ان ینفی عنه تلک الاوصاف مطلقا وینزه عنها ویستبعد
فی حقه ویستنکر ولا ان تثبت له ایضا مطلقا ویسترسل فی اضافتها الیه بل هی ثابتة له بشرط او شروط منتفیة عنه ایضا کذلک
وهی له فی الحالتین وعلی کلا التقدیرین اوصاف کمال لا نقص لنفسیة الکمال المستوعب الحیطة والسعة اذ انه مع فرط انزاهة و
البساطة ولا یقاس بغیره مما یوصف بتلک الاوصاف علیه لانه دم نسی ان اقتضاه بعض تلک الاوصاف التی یطلق علیها ان
الذم او کلها ولانه محدثة فان نسبة تلک الاوصاف واضافتها الی ذات شانها ما ذکرنا بخلاف نسبتها الی ما نبتزها
من الذوات والشروط اللازمة لتلک الاضافة بتعذر وجدانها فی المقیس علیه وهذا الامر شایع فی کل ما یتحیز سواء کان محققه
فیعتبر کالحق سبحانه وتعالی او بغیره کالارواح الملکیة وهذه قاعدة من عرفها او کشف له عن سرها عرف عن سر الآیات
والاخبار التی توهم التشبیه عند اهل العقول الضعیفة واطلع علی المراد منها فسلم من ورطتی التاویل والتشبیه وعلی الامر
کما ذکر مع کمال التنزیه **وصل** نور وجود حق سبحانه وتعالی وعلله المثل الاعلی بمثابه نور محسوس است وحقایق واعیان ثابته
بمنزله زجاجات متنوعه متلونه وتنوعات ظهور حق سبحانه دران حقایق واعیان چون الوان مختلفه همچنانکه نماینده الوان نور بحسب
الوان زجاج است که حجاب اوست ونفی نفس الامر اورا لونی نیست تا اگر زجاج صافیست وسفید نور دروی صافی وسفید
نماید واگر زجاج کدر است وملون نور دروی کدر وملون نماید مع ان النور فی حد ذاته واحد بسیط محیط لیس له لون ولا شکل معین
نور وجود حق را سبحانه وتعالی با هر یک از حقایق واعیان ظهوریست اگر ان حقیقت وعین قریبست بلب لطف ونوریت وصفا
چون اعیان عقول ونفوس مجرده نور وجود دران مظهر در غایه صفا ونورانیت ولطافت نماید واگر بعید است چون اعیان جسمانیات
نور وجود دران کثیف است ونه لطیف پس اوست تعالی وتقدس که واحد حقیقیست منزه از صورت وصفت ولون
وشکل در حضرت احدیت وهم اوست که در مظاهر متکثره بصور مختلفه ظهور کرده بحسب اسما وصفات وتجلی اسمایی وصفاتی
وافعالی خود را بر خود جلوه داده وهذا بعینه کما انک لو قلت ان النور اخضر لخضرة الزجاج صدقت وشاهدک الحس وان قلت
لیس باخضر ولا ذی لون لما اعطاه لک الدلیل صدقت وشاهدک النظر العقلی الصحیح **وصل** اعیان همه شیشهها گوناگون بود
کافتاد دران پرتو خورشید وجود هر شیشه که بود سرخ یا زرد و کبود خورشید دران هم بهمان رنگ نمود **وصل** المسماة وجودات
تعینات شؤونه سبحانه وهو ذو الشؤون فحقایق الاسماء والاعیان عین شؤونه التی لم تتمیز عنه الا بمجرد تعینها منه من حیث

هو غیر متعین بوجود والمنسوب الیها عبارت عن تلبس شؤونه بوجوده وتعددها واختلافها عبارت عن خصوصیاتها المستجنة فی غیب
فی غیب هویته ولا موجب لتلک الخصوصیات لانها غیر مجعولة ولا یظهر تعددها الا بتنوعات ظهوره لان تنوعات الظهور
ذاته فی کل منها هو المظهر لاعیانها فیعرف البعض منها من تمیز البعض ومن ای وجه تتحد فلا یغایره ومن ای وجه یتمیز فعلیمی
غیرا او سویا وان شئت مثلا کان ذلک یتحد بخصوصیات ذاته فی کل شان من شؤونه ومثالها التقلیب وعلله
المثل الاعلی تقلیب الواحد فی مراتب الاعداد لاظهار اعیانها ولاظهار عینه من حیثها فاوجد الواحد العدد وفصل العدد الواحد
بمعنی ان ظهوره فی کل مرتبة مما منیه فی حق الحق شانا کما اخبر سبحانه عن نفسه تخالف ظهوره فی المرتبة الاخری ویتبع کل ظهور من
حیث کل شان من الاسماء والاوصاف والاحوال والاحکام بمقدار سعة ذلک الشان وتقدمه علی غیره من الشؤون فکل
ما یری ویدرک بای نوع کان من انواع الادراک فهو حق ظاهر بحسب شان من شؤونه القاضیة بتنوعه وتعدده ظاهرا من حیث
المدارک التی هی احکام تلک الشؤون مع کمال الاحدیة فی نفسه اعنی الاحدیة التی هی منبع لکل وحدة وکثرة وبساطة
وترکیب وظهور وبطون والواحد منهم قدس الله اسرارهم **قطعه** در باغ اگرچه لاله خرد رد بود سرو وگل ونسرین خوشبو بود
در بحر اگرچه موج تو بر تو بود چون نیک بدیدم آن همه خود او بود **وصل** اعلم ان الوجود کما انه من حیث حقیقته واحد
غیر منقسم فکذلک من حیث صورته وهو واحد محض والفواصل المعددة لهذه الصورة العامة الوجودیة امور ایمانیة
المشهودة للکل من تجدد یظهر آثارها لا عینها والظاهر العین لیس الا صورة واحدة وظلمة واحدة لا یحکم علیها
بالانقسام الا من حیث احکام هذه المعانی المحدثة للتمیز والمظهرة للتعدد فی الامر الواحد الغیر المنقسم فی ذاته انقسام تجزیة
وتبعیض فالوجود رق واحد منشور والفواصل برازخ معقولة ذات احکام مشهودة بعینها وهذه الفواصل البرزخیة هی الشؤون
الالهیة وهی علی قسمین تابعة ومتبوعة والمتبوعة علی قسمین متبوعة تامة الحیطة وغیر تامة فالتابعة اعیان العالم
والمتبوعة التی لیست تامة الاحاطة هی اجناس العالم واصوله وارکانه وان شئت قلت انها الاسماء التفصیلیة وانت صادق
والمتبوعة التامة الحیطة ذا الحکم اسماء الحق وصفاته وفی التحقیق الاوضح فالجمیع شؤونه والکل شؤونه واسماؤه من حیث هو ذو الشؤون
او ذو شؤون فلتسمیته واحدا هو باعتبار معقولیة تعینه الاول بالحال الوجودی بالنسبة الیه اذ ذاک لا بالنسبة الیه من حیث تعین
ظهوره فی شان من شؤونه وتجسیره وتسمیته ذاتا هو باعتبار ظهوره فی حالة من احواله التی یستلزم تبعیة الاحوال الباقیة لها والحالة
وان کانت کما قلت بعضها تابعة وبعضها متبوعة وحاکمة ومحکومة فان کلا منها من وجه له الکل بل هو عینه وتسمیته الله هو باعتبار
تعینه فی شانه الحاکم فیه علی شؤونه المقابلة له احکامه وآثاره وتسمیته الرحمن عبارة عن انبساط وجوده المطلق علی شؤونه الظاهرة
بظهوره فان الرحمة نفس الوجود والرحمن الحق من کونه وجودا منبسطا علی کل ما ظهر به ومن حیث کونه ایضا باعتبار وجوده له کمال
القبول الکلی الحکم فی کل وقت بحسب کل مرتبة وحاکما علی کل حال وتسمیته رحیما هو من کونه مخصصا لانه خصص بالرحمة العامة
کل موجود خصیصة وظهوره سبحانه من حیث الحال المستلزمة الاستشراف علی الاحکام المتصلة من بعضها بالبعض تبعیة
ومتبوعیة وتاثیرا وتاثرا اتفاقا واجتماعا وافتراقا وتناسبا وتباینا واتحادا واشتراکا یسمی علما وامر ما اندراج الکلی
من حیث التنزه عن الغیبة والحجبة ودوام الادراک المتعدی حکمه الی سایر الشؤون یسمی حیوة وهو الحی بهذا الاعتبار والمیل
المتصل من بعض الشؤون بسر الارتباط بشؤون اخر بموجب حکم المناسبة الثابتة فی البین الممتزجة تقلیب بعض الشؤون علی البعض لاظهار
التخصیص الثابت فی الحالة المسماة علما لتقدم ظهور بعض الشؤون علی البعض یسمی ارادة وهو من حیثها یکون مریدا او حالته التی
من حیثها یظهر اثره فی احواله بترتیب یقتضیه التخصیص المذکور والنسب المتنوعة عن کل حال منها یسمی قدرة وهو من حیثها

تا در اداء نظم امراء الوجود و ارتبط و زهق الباطل و سقط و ما قدح لك باب لا يلج و لا يرطفه الا الذي من اهل العناية الكبرى فان
كنت ممن يحق مثل هذا فلج و افتتح بهذا المجمل مفصله و لكن بكليتك سد فمن كان لله كان الله له **فصل** بر طالب حبیبه
پوشیده نماند که بمجرد حفظ مقالات ارباب توحید و تحصیل معانی آن اکتفا کردن و آنرا مرتبه از مراتب کمال شمردن غایت
خسران و نهایت حرمان است **نظم** علمی که در و خون جگر باید خورد ❊ علم و ادب و کتاب کی دارد سود ❊ نه هر که از
مشاهدات صوفیه تقریر کند صوفی شاهد باشد و نه هر که از معارف ارباب توحید دم زند عارف موحد گردد **وصل**
این همه گفت و گوی توحید است ❊ راه وحدت بترک و تجرید است ❊ نحن وحدت نشت هیچ سراب ❊ از سراپای ابر که سراب
نحن وحدت آنکه از عامی ❊ زان چه خیزد بغیر بدنامی و رضوان الله علی الشیخ الربانی اوحد الدین الکرمانی حیث قال
اسرار حقیقت نشود حل بسؤال ❊ نه نیز بدر باختن حشمت و مال ❊ تا دیده و دل خون نکنی پنجه سال ❊ هرگز ندهند راست
از قال الحال ❊ پس بنابرین واجب آمد نقل کلمات قدسیه ارباب مواجید در بیان مراتب توحید تا کاذب از
صادق جدا شود و مقلد از محقق ممتاز گردد و هر کس بواسطه گفت و گوی این سخنان و پندار ادراک معانی آن بخود گمان کمال
نبرد و خود را از زمره ارباب توحید نشمرد **وصل** قال صاحب ترجمة العوارف قدس الله تعالی روحه توحید
مراتبست اول توحید ایمانی دوم توحید علمی سیم توحید حالی چهارم توحید الهی اما توحید ایمانی آنست که بنده بتفرد
وصف الهیت و توحد استحقاق معبودیت حق سبحانه بمقتضای اشارات آیات و اخبار تصدیق کند بدل و اقرار کند
بزبان و این توحید نتیجه تصدیق مخبر و اعتقاد صدق خبر باشد و مستفاد بود از ظاهر علم و تمسک بدان خلاص از شرک
جلی و انخراط در سلک اسلام فایده دهد و منصوصه بحکم ضرورت ایمان با عموم مومنان در این توحید مشارکت کند و بدیگر مراتب
متفرد و مخصوص اما توحید علمی مستفاد است از باطن علم که آنرا علم یقین خوانند و آن چنان بود که بنده در بدایت طریق
تصوف از سر یقین بداند که موجود حقیقی و موثر مطلق نیست الا خداوند عالم جل جلاله و جمله ذوات و صفات و افعال را
در ذات و صفات و افعال او محو و ناچیز داند هر ذاتی را فروغی از نور ذات مطلق شناسد و هر صفتی را پرتوی از نور
صفت مطلق داند چنانکه هر کجا علمی و قدرتی و ارادتی و سمعی و بصری یابد آنرا اثری از آثار علم و قدرت و ارادت
و سمع و بصر الهی داند و علی هذا در جمیع صفات و افعال و این مرتبه از اوایل مراتب توحید اهل خصوص منصوصه است
و مقدمه آن با ساقه توحید عام پیوسته و مثالهم بهذه مرتبه است که کوته نظران آنرا توحید علمی خوانند و نه توحید علمی بود بلکه
توحیدی باشد رسمی ساقط از درجه اعتبار و آنچنان باشد که شخصی از سر ذکا و فطنت بطریق مطالعه یا سماع تصور کند
از معنی توحید و رسمی از صورت علم توحید در ضمیر او مرتسم گردد و از آن در اثنای بحث و مناظره گاه گاه سخنی بی مغز گوید
چنانکه از حال توحید هیچ اثر در او نباشد و توحید علمی اگرچه فرود مرتبه توحید حالیست ولیکن از توحید حالی مزجی با آن همراه
بود و مزاجه من تسنیم عینا یشرب بها المقربون وصف شراب این توحید است و از این جهت صاحب آن پیش در ذوق
و پرور بود و بتاثیر مزج حالی بعضی از ظلمات رسوم او مرتفع شود چنانکه در بعضی تعاریف. بمقتضای علم خود عمل کند
و وجود اسباب را که روابط افعال الهی اند در میان نه بیند اما در اکثر احوال و اوقات بسبب بقایای ظلمت وجود
از مقتضای علم خود محجوب شود و بدین بعضی از شرک خفی برخیزد و اما توحید حالی آنست که حال توحید وصف لازم ذات
موحد گردد و جمله ظلمات رسوم وجود او الا اندک بقیه در غلبه اشراق نور توحید متلاشی و مضمحل شود و نور علم توحید در
نور حال او مستتر و مندرج گردد بر مثال اندراج نور کواکب در نور آفتاب فلما استبان الصبح ادرج ضوءه باسفاره اضواء

نور الکواکب و در این مقام وجود موحد در مشاهده جمال وحدت چنان مستغرق عین جمع گردد که جز ذات و صفات واحد در نظر
شهود او نیاید تا غایتی که این توحید را صفت واحد بیند و هستی او بدین طریق فناء دارد در بحر تلاطم امواج بحر
توحید افتد و غرق جمع شود و از اینجاست قول جنید قدس سره التوحید افتد و غرق جمع شود و از اینجاست قول جنید قدس سره
التوحید معنی یضمحل فیه الرسوم و یندرج فیه العلوم و یکون الله کما لم یزل و قول ابن عطا رحمه الله التوحید نسیان التوحید فی مشاهدة
جلال الواحد حتی یکون قیامک بالواحد لا بالتوحید و منشاء این توحید نور مشاهده است و منشاء توحید علمی نور مراقبه و بدین
اکثری از رسوم منتفی شود بر مثال نور آفتاب که در غلبه ظهور او بیشتر اجزاء ظلمت از روی زمین برخیزد و بتوحید علمی بعضی از آن
رسوم مرتفع گردد بر مثال نور ماهتاب که بظهور او بعضی از اجزاء ظلمت منتفی شود و اکثر همچنان باقی ماند و بسبب وجود بعضی
از بقایای رسوم در توحید حالی آنست تا هم در ترتیب افعال و تهذیب اقوال از موحد ممکن بود و بدین جهت در حال حیوة
حق توحید چنانکه باید گذارده نشود و از اینجاست قول استاد علی دقاق رحمه الله التوحید غریم لا یقضی دینه و غریب لا یودی
حقه و بدین توحید بیشتر از شرک خفی برخیزد و خواص موحدان را در حال حیوة از حقیقت توحید صرف که یکبارگی رسوم
و آثار هر وجود در و متلاشی شود گاه لمحه بر مثال برقی خاطف لامع گردد و فی الحال منطفی شود و بقایای رسوم دیگر باره
معاودت کنند و در این حال کلی بقایای شرک خفی مرتفع گردد و ورای این مرتبه در توحید آدمی را مرتبه دیگر ممکن نیست
و اما توحید الهی آنست که حق سبحانه و تعالی در ازل آزال بنفس خود نه بتوحید دیگری همیشه بوصف وحدانیت و فردانیت
موصوف بود کان الله و لم یکن معه شیء و اکنون همچنان بر نعت ازلی واحد و فرد است و الآن کما کان و تا ابدا
آباد هم برین وصف بود کل شیء هالک الا وجهه نگفت یهلک تا معلوم شود که وجود همه اشیاء در وجه دوام هر زمان هالک
است و حواله مشاهده این معنی در حق محجوبان بآینده است و الا ارباب بصایر و اصحاب مشاهدات که از مضیق زمان و مکان
خلاص یافته باشند این وعده در حق ایشان عین نقد است یوم یرونه. بعیدا و نریه قریبا و عزت فردانیت و قهر وحدانیت
او وجود غیری را در وجود محال ندارد و اینست حقیقة توحید و این توحید است که از وصمت نقصان بریست و توحید ملایکه و
آدمی بسبب نقصان وجود ناقص آمد و شیخ ابو اسمعیل عبد الله انصاری قدس الله تعالی روحه در این معنی گفته است **نظم**
ما وحد الواحد من واحد ❊ اذ کل من وحده جاحد ❊ توحید من ینطق عن نعته ❊ عاریة ابطلها الواحد ❊ توحیده ایاه توحیده
و نعت من ینعته لاحد ❊ و فی شرح منازل السائرین للشیخ کمال الدین عبد الرزاق الکاشی رحمه الله یعنی ما وحد الحق تعالی
حق توحیده احد اذ کل من وحده اثبت فعله و رسمه بتوحیده فقد جحده باثبات الغیر اذ لا توحید الا بفناء الرسوم و الآثار
کلما توحید من ینطق عن نعته عاریة ابطلها الواحد اذ لا نعت فی الحضرة الاحدیة و لا نطق و لا رسم لشیء و النطق و النعت
یقتضیان الرسم و کل ما شم منه رائحة الوجود فهو للحق عاریة عند الغیر فیجب علیه ردها الی مالکها حتی یصح التوحید
و یبقی الحق احدا احدا فلذلک ابطل الواحد الحقیقی تلک العاریة التی هی ذلک التوحید مع بقاء رسم الغیر فانه باطل فی
نفسه فی الحضرة الاحدیة و توحیده ایاه توحیده ای توحید الحق ذاته بذاته هو توحیده الحقیقی و نعت من ینعته لاحد ای
وصف الذی یصفه بانه مشرک جایر عن طریق الحق مایل عنه لانه اثبت النعت و لا رسم لشیء فی الحضرة الاحدیة
و ان لم تکن احدیت و اکنون چون بمدد توفیق الهی و تایید نامتناهی تقدیم آنچه در این مقدمه واجب بود بوقوع
پیوست و تقدیر آنچه در این دیباچه مناسب می نمود بحصول انجامید وقت است که در مقصود شروع کنم و شرح موعود رقم
نمایم و التکلان علی الملک المستعان انه ولی الاجابة الا حیان شیخ امام محقق و عالم ربانی مدقق مظهر حکم الهی مصدر اسرار

نامش شیخ محی الملة والدین ابو عبد الله محمد بن علی العربی الطائی الحاتمی الاندلسی رضی الله عنه وارضاه وجعل اعلی الدرجات مثواه
منزلش باید بسم الله الرحمن الرحیم فص حکمة الهیة فی کلمة آدمیة فص الشیء خلاصته وزبدته وفص الخاتم ما یزین
به الخاتم ویکتب علیه اسم صاحبه وقال ابن السکیت کل ملتقی عظمین فهو فص والحکمة هی العلم بحقائق الاشیاء واوصافها واحکامها
علی ما هی علیه وبالاقوال والافعال الارادیة علی وجه تحقیقی سداها والالهیة اسم مرتبة جامعة لمراتب الاسماء والصفات
کلها پس فص حکمة الهیة عبارت بود از خلاصه علوم ومعارفی که متعلق باشد بالوهیت یا خود عبارت بود از محل انتقاش
آن علوم ومعارف که دل انسان کامل است فان الفص کما انه قد انطوی علی قوسی حلقة الخاتم واشتمل علی احدیة جمعهما وکما انه
تابع تقابله من الخاتم فی التربیع والتثلیث والتدویر وغیرها مستتبع لما یرد علیه کذلک قلب الانسان الکامل له الانطواء علی
قوسی الوجوب والامکان والانطباق علی احدیة جمعهما وله ان یوجب عما فیه من صور الحقائق وینبئ عن احدیة جمعهما وکذلک
له صورة تابعة لمزاج الشخص کما ان له ان یستتبع تجلی الحق ویصوره بصورته علی ما نص علیه الشیخ رضی الله عنه فی الفص
حکمة الهیة عبارت بود از احدیت جمع آن علوم ومعارف مذکوره بناء علی ان احدیة جمع الاشیاء زبدتها و
خلاصتها او علی ان الفص الذی هو المنطبق قوسی حلقة الخاتم او ملتقی کل عظمین نظیره احدیة جمعهما فالحاصل ان خلاصة العلوم
والمعارف المتعلقة بمرتبة الالوهیة او المحل القابل لها او احدیة جمعها متحققة فی کلمة آدمیة والمراد بالکلمة فی کل
موضع من هذا الکتاب عین النبی المذکور فیه من حیث خصوصیته وحظ المتعین له والامته من الحق سبحانه وهی فی عرف المحققین
عبارت عن هیئات اجتماعیة حرفیة من حروف النفس الرحمانی پس بر این تقدیر از موجودات کلمات الله باشند
کما قال سبحانه قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی الآیة موجودات را از آن سبب کلمات خوانند که مشابهتی دارند بکلمات
لفظیه انسانیه چه اعیان موجوده عبارتست از تعینات واقعه در نفس رحمانی که عبارتست از انبساط وجود و امتداد او
بسبب مرور او بر مراتب چنانکه کلمات لفظیه عبارتست از تعینات واقعه در نفس انسانی بواسطه مرور او بر مخارج
وفی کلام بعضهم ان الحقائق العلمیة ان کانت معتبرة لا باحوالها فهی حروف غیبیة ومع احوالها کلمات غیبیة والحقائق الوجودیة
ان اعتبرت لا باحوالها فهی حروف وجودیة ومع احوالها کلمات وجودیة وحکمت الهیه از آن جهت تخصیص کرده شد
بکلمه آدمیه که آدم علیه السلام چون مخلوق بود از برای خلافت و مرتبه او جامع جمیع مراتب عالم که مظاهر اسماء الهی اند
پس آئینه مرتبه الهیه آمد وقابل ظهور همه اسما باشد وغیر او را استعداد این مرتبه و قابلیت چنین ظهور نه و در حقیقت
مظهر اسم الله اوست کما قیل ٭ سبحان من اظهر ناسوته ٭ سر سنا لاهوته الثاقب ٭ ثم بدا فی خلقه ظاهرا
فی صورة الآکل والشارب ٭ اعلم ان الاسماء الالهیة الحسنی ٭ التی کلیاتها تسع وتسعون او الف وواحد واما
جزویاتها فغیر محصورة لان الاسماء هی التعینات الالهیة فی حقائق الممکنات وهی غیر متناهیة لعدم تناهی الممکنات تطلب
وتقتضی تلک الاسماء بذواتها وجود العالم روحا ومثالا وحسا لیکون مرائی لانوارها المکنونة ومجالی لاسرارها المخزونة
التی باعتبارها قال سبحانه کنت کنزا مخفیا الحدیث وانما اسند ذلک الطلب والاقتضاء الی الاسماء التی هی الذات
مقیدة بالصفات لا الی الذات نفسها لان الذات من حیث اطلاقها لا اضافة الیها حکم ولا تعین بوصف ولا رسم
فلیس نسبة الاقتضاء الیها اولی من نسبة اللااقتضاء لان کل ذلک یقتضی بالتعین والتقیید ولا شک ان تعقل کل تعین یقتضی
سبق اللاتعین علیه ثم اعلم ان ثبوت الکمال للحق سبحانه من وجهین احدهما کماله من حیث الذات وهو عبارة عن ثبوت
وجودها منها لا من غیرها فهی غنیة فی وجودها وبقائها ودوامها عما سواها والکمال الثانی هو کمال التفصیل للحق سبحانه

من حیث

من حیث اسمائه الحسنی وذلک انما یکون بظهور آثار النسب المرتبیة والحقائق الاسمائیة ونفوذ احکامها فی مراتبها ومظاهرها وکان
الحق الواجب الوجود فی کماله الذاتی وغناه الاحدی یری فی ذاته رؤیة ذاتیة غیر زائدة علی ذاته ولا متمیزة
عنها ویری اسماءه وصفاته ایضا شهودا ذاتیة لها وشئونا غیبیة مستهلکة الاحکام تحت قهر الاحدیة غیر ظاهرة الآثار
ولا متمیزة الاعیان بعضها عن بعض لکنه شاء ان یظهرها من حیث کمال الاسمائی ویریها فی مظاهرها متمیزة الاعیان والآثار فاوجد
من حیث الاسم الله تعالی وبسط نوره الوجودی علی الممکنات المعلومیة فی الخلاء المتوهم فصار مظاهر التفصیل لحقائق الاسماء ومجالی فرقانیا
لصفات الاعتلاء لکنه کان بدون وجود آدم جسدا مسوی ومزاجا معدا للروح فیه وبیان ذلک ان المقصود الاصلی
والعلة الغائیة من ایجاد العالم ان یحصل کمال الجلاء والاستجلاء الذین هما عبارت عن ظهور ذاته سبحانه ورؤیته ایاها فی کل
شان یستدعی علمه الذاتی ظهوره فیه متعینا بحسبه متنوعا بموجب حکمه ویظهر کل فرد من افراد مجموع الامر کله بصورة الجمیع ووصفه
وحکمه بحیث یحاذی کل شان من الشئون الشان الکلی الذی هو مفتاح مفاتیح الغیب اعنی التعین الاول فاذا لم یحصل الکمال المذکور
علی النحو المطلوب فی العالم لم یکن له سر روح ولا شک ان ذلک لا یحصل الا فی المظهر الاحدی الجمعی الکمالی الانسانی فالعالم من
غیر وجود الانسان فیه کان کمزاج معدل وجسد مسوی لا روح فیه ومن شان الحکم الالهی انه ما سوی جسدا ولا عدل مزاجا الا
وکله ینفخ الروح فیه فانبعث ابتعاثا ارادیا الی تکمیل جسد العالم وجعل روحه ای روح العالم وسره المطلوب منه آدم وحیث
لم یکن هذه الحکم مختصا بآدم ابی البشر علیه السلام بل یشارکه فیه اولاده الکاملون عمم الحکم وقال اعنی بآدم وجود العالم الانسانی
ای الحقیقة المنوعة الانسانیة الکمالیة الموجودة فی ضمن ای فرد کان من افرادها وعلمه ای علم الله سبحانه آدم یعنی الانسان الکامل
الاسماء کلها علم ذوق ووجدان بان جعله جامعا لجمیع الاسماء الالهیة الفعلیة الوجودیة ومشتملا علی جمیع الصفات والنسب الربوبیة
فهو واجب الوجود برب عرش الله بقلبه حی عالم قدیر متکلم سمیع بصیر وهکذا جمیع الاسماء کلها ای رکبت فی فطرته من کل اسم
من اسمائه لطیفة وهیاه بتلک اللطایف للتحقق بکل الاسماء الجمالیة والجلالیة وعبر عنهما بیدیه فقال لابلیس ما منعک ان
تسجد لما خلقت بیدی وکل ما سواه مخلوق بید واحدة لانه اما مظهر صفة الجمال کملائکة الرحمة او الجلال کملائکة العذاب
والشیطان اعلم انک لا تذوق الغایب الا بالشاهد ومعناه انه کلما سألت عن کیفیته فلا سبیل الی تفهمک الا ان تذکر لک
مثالا من مشاهداتک اللذة مرة او الم ثلث فی نفسک بالعقل فاذا قلت کیف یکون الاول سبحانه عالما بنفسه فجوابک
انا نعی ان یقال کما تعلم انت نفسک فتفهم واذا قلت کیف یعلم بعلم واحد بسیط سائر المعلومات فیقال کما تعرف جواب
مسألة دفعة واحدة من غیر تفصیل ثم تشتغل بالتفصیل واذا قلت کیف یکون علمه بالشیء مبدأ وجود ذلک الشیء فیقال
کما یکون توهمک للسقوط علی الجذع عند المشی علیه مبدأ السقوط واذا قلت کیف یعلم الممکنات کلها فیقال کما یکون ابتهاجک
اذا کان لک کمال تمیزت به عن الخلق واستشعرت بذلک الکمال والمقصود انک لا تقدر ان تفهم شیئا عن الله تعالی الا با
المناسبات التی فی نفسک نعم تدرک فی نفسک اشیاء تتفاوت فی النقصان والکمال فتعلم مع هذا ان ما ثبت فی حق
الاول سبحانه اعلی واشرف مما فی حق نفسک فیکون ذلک ایمانا بالغیب مجملا والا فتلک الزیادة توهمت لا تذوق
حقیقتها لان مثل تلک الزیادة لا یوجد فی حقک فاذن ان کان للاول سبحانه امر لیس له نظیر فیک فلا سبیل لک
الی فهمه البتة وذلک هو ذاته فانه وجود بلا ماهیة هو منبع کل وجود فاذا قلت فکیف یکون وجود بلا ماهیة
فلا یمکن ان یضرب لک مثل من نفسک فلا یمکنک اذن ان تفهم حقیقة الوجود بلا ماهیة وحقیقة ذات الاول
سبحانه وخاصیته هو انه وجود بلا ماهیة زائدة علی الوجود لان الآنیة والماهیة واحدة وهذا لا نظیر له

فیما سواه فان ما سواه جوهر وعرض وهو لیس جوهر ولا عرض وهذا ایضا لا تحققه الملائکة فانهم ایضا اجرام وجودها غیر ماهیتها وانما
وانما وجوده بلا ماهیة لیس الا الله تعالی فاذن لا یعرف الله الا الله واز انفاس متبرک مولوی رحمه الله حق تعالی چون
آدمی را آفرید قابلیت آنش داد که او را بشناسد پس از هر صفت بی پایان خود اندک اندک در وی تعبیه کرد تا از این اندک آن
بسیار و بی نهایت را تواند فهم کردن چنانکه از مشتی گندم انبار را و از کوزه آب جوی را بینایی داد تا معلوم شود
که بینایی چه چیز است و همچنین شنوایی و دانایی و قدرت الی ما لا نهایة **نظم** خلق را حق چو ساخت در ظلمت ∴
نور شان ریخت بر سر از رحمت ∴ اندر ایشان نهاد گوهرها ∴ از صفات قدیم علم و نهی ∴ تا تو در خود صفات او بینی
وز صفتهاش ذات او بینی ∴ همچو عطار کو ز هر انبار ∴ آورد در دکان و در بازار ∴ اندکی آورد نه بسیار او ∴
همه را نا ورد به یکبار او ∴ باشد انبارها ورا بسیار ∴ برد و هر یکی دو صد خروار ∴ نهد از هر یکی بطبله خرد
قدر هر طبله بکله برد ∴ گرچه در طبلها بود اندک ∴ عاقلی زین بداند آن بی شک ∴ هست دکان حق تن انسان
اندر و نقش صفات الرحمن ∴ پس تو در خود ببین صفات خدا ∴ گرچه اندک بود بدان صفا ∴ که چه سانست آن صفات منیر
سیر کن زین قلیل سوی کثیر ∴ زین صفات قلیل روی بسوی اصل ∴ نکنی اندر میان هر دو تو فصل ∴ دل بحق ده اگر دلی داری
چون از و بهره سد ترا یاری ∴ و انما علم الله سبحانه الانسان الکامل اسماء الحسنی واودعها فیه فان الانسان الکامل
روح العالم والعالم جسده کما سبق وان الروح یدبر البدن والمتصرف فیه بما یکون فیه من القوی ∴ الروحانیة
والجسمانیة وکذلک ای مثل ذلک المذکور من القوی الالهیة للانسان الکامل الالهیة للانسان الکامل یعنی انها له بمنزلة
تلک القوی الروحانیة والجسمانیة فکما ان الروح یدبر البدن ویتصرف فیه بالقوی کذلک الانسان الکامل یدبر امر العالم
ویتصرف فیه بواسطة الاسماء الالهیة اعلم ان کل حقیقة من حقایق ذات الانسان الکامل ونشاته برزخ من حیث
احدیة جمعها بین حقیقة ما من حقایق بحر الوجوب وبین حقیقة مظهریة لها من حقایق بحر الامکان بین غرتها و تلک الحقیقة
الوجوبیة مستترة علیها فلما ورد التجلی الکمالی الحبی علی المظهر الکمالی الانسانی تعلقه بحقیقة الاحدیة الجمعیة الکمالیة و سرا
سریان التجلی فی کل حقیقة من حقایق ذات الانسان الکامل ثم فاض نور التجلی منها علی ما یناسبها من العالم فما وصلت
الا والنعماء الواردة بالتجلی منها علی ما یناسبها من العالم وصلت الالاء والنعماء الواردة بالتجلی منها الرحمانی علی حقایق
العالم الا بعد تعینه فی الانسان الکامل بمزید صبغة لم تکن فی التجلی قبل تعینه فی مظهریة الانسان الکامل فحقایق العالم
واعیانها رعایاه وهو خلیفة علیها وعلی الخلیفة رعایة رعایاه علی الوجه الانسب الالیق و فیه بتفاضل الخلایق
بعضهم علی بعض حق سبحانه و تعالی در آینه دل انسان کامل که خلیفه اوست تجلی میکند و عکس انوار تجلیات از آینه دل او
بر عالم فایض می گردد و بوصول آن فیض باقی می ماند و تا این کامل در عالم باقیست استمداد میکند از حق تجلیات
ذاتیه و رحمت رحمانیه و رحیمیه بواسطه اسما و صفاتی که این موجودات مظاهر و محل استوای اوست پس عالم بدین
استمداد و فیضان تجلیات محفوظ می ماند مادام که این انسان کامل در وی هست پس هیچ معنی از معانی از باطن بظاهر
بیرون نیاید مگر بحکم او و هیچ چیز از ظاهر بباطن در نیاید مگر بامر او اگرچه این کامل در حال غلبه بشریت نداند فهو البرزخ
بین البحرین والحاجز بین العالمین والیه الاشارة بقوله سبحانه مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان **نظم**
جهان را بلندی و پستی توئی ∴ ندانم چه هر چه هستی توئی ∴ سوال اگر گویند پیش از تحقق و تعین این صورت آدمی عالم و دوران
افلاک ثابت و قائم بود و از عدم تعین این صورت آدمی هیچ خللی و نقصی در عالم و دوران افلاک نبود پس او قطب عالم

نباشد جواب گویم هرچند حاجت نبود اما معنی و حکما بود زیرا که چون بحکم احدیت آن عرف ازلی دعالم کمال پیدایی بظهور حقیقت
جمعیت کامله جز این صورت عنصری انسانی نبود زیرا که هرچه غیر اوست مینماید از افلاک و عناصر و مولدات و مافوق
تنها و ما تحتها هر یک مظهر صفتی حقیقتی و اسمی از مظاهر جمعیت پیش نبودند و لهذا از حمل امانت مظهریت این کمال جمعیت
و پیدایی سر اباکردند چنانکه فرموده انا عرضنا الامانة ای المظهریة هذه الجمعیة و کمال الظهور علی السموات
ای ما علا من العالم والارض ای ما سفل منه والجبال ای ما بینهما فابین ان یحملنها لعوزها فی کمال القابلیة بغلبة حکم التقید والجزئیة
علیها وحملها الانسان ای بهذه الصورة العنصریة الکاملة القابلیة وچون بسبب حکمت و مصلحت عظیم کمال ایجاد عالم را
ایجاد عالم بر تعیین این صورت عنصری انسانی تقدیم کردند قبل از توجه ایجادی این صورت انسانی بود از حیثیت آنکه این صورت
با آن کینونت او معنی و حکما در آن توجه ایجادی مضاف بود و چون در حس متعین شد مر حفظ و مدد قیام و بقای عالم را بالتمام صورت
متصدی گشت و در مقام قطبیت و مرکزیت واقع آمد و لهذا ای لکون العالم بمنزلة الجسد و کون الانسان الکامل بمثابة
روحه یقال فی حق العالم انه الانسان الکبیر فانه کما ان الانسان عبارة عن جسد و روح یدبره کذلک العالم عبارة عنهما
مع انه اکبر منه صورة و لکن هذا القول انما یصح و یصدق بوجود الانسان الکامل فیه ای فی العالم فانه لو لم یکن موجودا فیه
کان کجسد ملقی لا روح فیه ولا شک ان اطلاق الانسان علی الجسد الذی لا روح فیه لا یصح الا مجازا و کما یقال للعالم الانسان
الکبیر کذلک یقال للانسان العالم الصغیر و کل من هذین القولین انما یصح بحسب الصورة واما بحسب المرتبة فالعالم هو الانسان
الصغیر والانسان هو العالم الکبیر جمیع آنچه درین عالم است مفصلا مندرج است در نشأت انسان مجملا پس انسان عالم صغیر مجمل است
از روی صورت و عالم انسان کبیر مفصل اما از روی مرتبه انسان عالم کبیر است و عالم انسان صغیر زیرا که خلیفه را استعلاست
بر مستخلف علیه ∴ ای اگر خود را مالک اسکندر و جم ∴ از روی مباش در پی نیم درم ∴ عالم همه در تست ولیکن از جهل
پنداشته تو خویش را در عالم ∴ قال امیر المومنین کرم الله تعالی وجهه ∴ دواؤک فیک وما تشعر ∴ وداؤک منک وما تبصر
وتزعم انک جرم صغیر ∴ وفیک انطوی العالم الاکبر ∴ وانت الکتاب المبین الذی ∴ باحرفه یظهر المضمر ∴ گر تو آدم زاده‌ای چون او نشین
جمله ذرات را در خود ببین ∴ چیست اندر خم که اندر نهر نیست ∴ چیست اندر خانه کاندر شهر نیست ∴ این جهان خم است و دل چون جوی آب
این جهان خانه است و دل چون شهر عجاب ∴ حضرت مولوی قدس الله سره از عالم بخم و خانه تعبیر فرموده است و از دل انسان
کامل بنهر و شهر و درین اشارت با آنکه هرچه در عالم است در نشأت انسان هست و در نشأت انسان امری هست که
در عالم نیست و آن دو چیز است یکی آنکه هر یک از شئون و صفات الکیه در مرتبه انسان کامل بر یک نهج برآمده است
و باحکام هم منصبغ گشته مظاهر همه للشأن الکلی الذی هو التعین الاول کما سبق بیانه و دیگر آنکه شئون و صفات از مرتبه
جمعیت الهیه مجمل است و بالقوه و در مظاهر متفرقه عالم مفصل و بالفعل و نشأت انسان جامع است بین الاجمال والتفصیل
والقوة والفعل زیرا که هم در وی دفعه مجمل است و بالقوه و علی سبیل التدریج مفصل است و بالفعل **فصل**
خاطر هیچکی لطیفه خام نشود ∴ کان از تو بروزگار ظاهر نشود ∴ مجمل سخن این است که در عمر دراز ∴ تفصیل کمالات تو آخر نشود
وکان الانسان الکامل کتابا مختصرا منتخبا من ام الکتاب التی هی عبارة عن حضرة الاحدیة الجمعیة الالهیة مشتملا
علی حقایقها الاسمائیة الفعلیة الوجوبیة و منطویا علی دقائق نسب صفاتها الربوبیة بحیث لا یشذ عنه شیء منها سوی الوجوب
الذاتی فانه لا قدم فیه للممکن الحادث والا لزم قلب الحقایق و کذلک ای لکون الانسان مختصرا من الحضرة الالهیة مشتملا
علی ما فیها من الحقایق الصفات والاسماء استأثر الاحدیة بجمیعها خصه ای الله سبحانه الانسان بالصورة الالهیة

ای جعل الصورة مخصصة به بحسب الذکر وان کان العالم ایضا علی الصورة لان کل ما الی الوحدة اقرب فاختصاصه
الی الحق اولی وصورة الانسان صورته الاحدیة الجمعیة وصورة العالم صورته التفصیلیة فقال علیه السلام یثبت
صلی الله علیه وسلم ان الله خلق آدم ای قدره اولا فی العلم واوجده ثانیا فی العین علی صورته الالوهیة الکاملة
وصفة الربوبیة الشاملة وحیث احتمل ان یعود الضمیر فی صورته الی آدم کما ذهب الیه بعض اردفه بقوله وفی روایة
اخری علی صورة الرحمن نفیا لذلک الاحتمال لیکون نصا فی مقصوده وفی روایة معانی الاخبار للشیخ ابی بکر ابن الحق رحمه الله
لا تقبحوا الوجوه فان ابا آدم علی صورة الرحمن وفی الصحیح انه صلی الله علیه وسلم فی وصیته بعض الصحابه فی الغزو فاذا ذبحت
فاحسن الذبحة واذا قتلت فاحسن القتلة واجتنب الوجه فان الله خلق آدم علی صورته فحمل الصورة علی الهیئة وذلک
لا یصح الا علی الاجسام فمعنی الصورة الصفة یعنی خلق آدم علی صفة الله عز وجل ای حیا عالما مریدا قادرا سمیعا بصیرا
متکلما ولما کان الحقیقة تظهر فی الخارج بالصورة اطلق الصورة علی الاسماء والصفات مجازا الا ان الحق سبحانه لما
ینظر فی الخارج بها اما باعتبار اهل الظاهر واما عند المحققین فالصورة عبارة عما لا یتعقل الحقائق المجردة الغیبیة ولا تظهر
الا بها والصورة الالهیة هو الوجود المتجلی بها بالتعینات التی بها یکون مصدرا لجمیع الافعال الکمالیة والآثار الفعلیة وقال
بعضهم اگر سائلی گوید که اطلاق صورت بر الله تعالی چگونه توان کرد در جواب گوییم که بقول اهل ظاهر مجاز باشد نه حقیقت که
نزد ایشان اطلاق اسم صورت بر محسوسات حقیقت باشد و بر معقولات مجاز اما نزد این طایفه چون عالم بجمیع اجزایه
الروحانیة والجسمانیة والجوهریة والعرضیة صورت حضرت الهی است تفصیلا وانسان کامل صورت اوست جمعا پس اطلاق
صورت بحق حقیقت بود و بما سواء او مجاز اولا وجود عندهم للسوی و سید در این معنی فرموده نظم یا رب دارم جسم و جان صورت اوست
چه جسم و چه جان هر دو جهان صورت اوست ۞ هر معنی خوب و صورت پاکیزه ۞ کاندر نظر تو آید آن صورت اوست ۞ ومن
منقولات الحضرة المولویة وانفاسها القدسیة بلسان الجمع ۞ بهر طرف نگری صورت مرا بینی ۞ اگر بخود نگری یا بسوی آن شور
را حوالی بگریزد و دو چشم نیکو کن ۞ که چشم بد بود امروز از جمالم دور ۞ بصورت بشرم هان و هان غلط نکنی ۞ که روح بخت لطیفت ز
عشق تخت عبور وصل وجعله ای جعل الله الانسان الکامل العین المقصودة والغایة المطلوبة من ایجاد العالم وابقائه کالنفس
الناطقة التی هی المقصودة والغایة المطلوبة من ایجاد العالم وابقائه کالنفس الناطقة التی هی المقصودة من تسویة جسد
الشخص الانسانی وتعدیل مزاجه الطبیعی الجسمانی مقصود کلی وغرض اصلی از آفرینش عالم دانش و بینش بنی آدم است که مسکوت
تعینات نور شهود و مرآت تنوعات ظهور وجود ادراک و فهم و دراک اوست و مستجمع جمیع انواع علوم و ادراکات
احدیة جمع علم و ادراک او الحقیقة الانسانیة فی الکل تدرک ذاتها بذاتها و ما عدا ذاتها من لوازم ذاتها علما غیبیا اجمالیا
فی الانسان الکامل والکون الجامع المتقضی سایر المظاهر المشتمل علی جملة المراتب ثم انها تدرک الامر جمیعا فی بعض التعینات
والاسماء الالهیة ادراکا عقلیا تفصیلیا علی حسب ما فیه من القوابل و تدرکها ایضا ببعض تعینات و اسماء اخر ادراکا و
سمعیا و خیالیا علی حسب ما فیه من قوابل اخر و تدرک ایضا ببعض تعینات و اسماء اخر ادراکات حسیة علی ما حسب فیه
من القوابل التی یتعلق بها تلک التعینات فهی انما تدرک الکامل بالکل بحسب ما هو فیه الکل ادراکا تاما کاملا لا مزید
علیه اصلا چون آدمی را صفات کونی بصفات حقانی مبدل شود و دیده بصیرتش بنور وحدت مکحل گردد بجمیع قوی
و مشاعر در جمیع مجالی و مظاهر مشاهده جمال حق و ادراک وجود مطلق او کند و ثمره شجره آفرینش او جز این دانش و بینش
نیست نظم آدمی دیده است باقی پوست است ۞ دید آن باشد که دید دوست است ۞ چونکه دید دوست نبود دیده

کر سلیمانست از وی نور به ولهذا ای لان المقصود من ایجاد العالم وابقائه الانسان الکامل کان المطلوب من تسویة الجسد
النفس الناطقة یخرب دار الدنیا بزواله ای بزوال الانسان الکامل وانتقاله عنها کان الجسد یبلی ویفنی بمفارقة
النفس الناطقة عنه فانه تعالی لا یتجلی علی العالم الدنیوی الا بواسطته فعند انقطاعه ینقطع عنه الامداد الموجب لبقاء
وجوده وکمالاته فینتقل الدنیا عند انتقاله ویخرج ما کان فیها من المعانی والکمالات الی الآخرة قال رضی الله عنه
فی کتابه المسمی بالفص الکلی بالاسم الربانی الا تری ان الدنیا باقیة ما دام هذا الانسان فیها والکاینات تنکون
والمسخرات تسخر فاذا انتقل الی الدار الاخری مادت هذه السماء مورا وسارت الجبال سیرا ودکت الارض
دکا وانتثرت الکواکب وکورت الشمس الی غیر ذلک وفی کتاب فکوک الانسان الکامل الحقیقی هو البرزخ بین
الوجوب والامکان والمرآة الجامعة بین صفات القدم واحکامه وبین صفات الحدثان وهو الواسطة
بین الحق والخلق وبه ومن مرتبته یصل فیض الحق والمدد الذی هو سبب بقاء ما سوی الحق الی العالم کله علوا وسفلا
ولولاه من حیث برزخیته التی لا تغایر الطرفین لم یقبل شیء من العالم المدد الالهی الوحدانی لعدم المناسبة والارتباط
ولم یصل الیه فکان یبقی فانه عمد السموات والارض ولهذا الامر برحلته من مرکز الارض التی هی صورة حضرة
الجمع واحدیته ومنزل خلافته الالهیة الی الکرسی الکریم والعرش المجید المحیطین بالسموات والارض ینحزم نظامهما فیبدل الارض غیر
الارض والسموات ولهذا اشار ایضا علیه السلام علی ما ذکرنا بقوله لا یقوم الساعة وفی الارض من یقول الله الله قولا حقیقیا
اذ لو اراد من یقول کلمة الله لم یؤکد بالتکرار ولا شک انه لا یذکر الله ذکرا حقیقیا وخصوصا بهذا الاسم الجامع الاعظم
المنعوت بجمیع الاسماء الا الذی یعرف الحق المعرفة التامة واتم الخلق معرفة بالله فی کل عصر خلیفته وهو کامل ذلک
العصر فکانه یقول صلی الله علیه وسلم لا یقوم الساعة وفی الارض انسان کامل وهو المشار الیه بانه العمد المعنوی الماسک
وان شئت فقل الممسوک لاجله فاذا انتقل انشقت السماء وکورت الشمس وانکدرت النجوم وانتثرت وسیرت الجبال
وزلزلت الارض وجاءت القیمة ولولا ثبوته مع مظهریته فی الجنة التی محلها الکرسی والعرش المجید لکان الحال فیهما کالحال
فی الارض والسموات وانما بقیت ثبوته بعد من حیث مظهریته من اهل الجنة علیه من الجنة لا تسع انسانا کاملا
وانما یکون منه فی الجنة ما یناسب الجنة وفی کل عالم ما یناسب ذلک العالم وما یشتد به ذلک العالم من الحق من حیث
ما فی ذلک العالم من الحق من حیث ما فی بل اقول ولو حلت جهنم منه لم تبق وبه ابتلاءات والیه الاشارة بعدم الجبار المذکور
فی الحدیث عند قوله علیه السلام ان جهنم لا تزال تقول هل من مزید حتی یضع الجبار فیها قدمه فاذا وضع الجبار فیها قدمه فاذا وضع
الجبار فیها ینزوی بعضها الی بعض وتقول قط قط ای حسبی حسبی والجبروت من جانب الحق ان القدم الموضع فی جهنم هو الباقی
هذا العالم من صور الکمل مما لا یصحبهم فی النشأة الجنانیة وکنا عن ذلک الباقی بالقدم لمناسبة شریفة لطیفة
فان القدم من الانسان آخر اعضاء صورته فذلک بقیة صورته العنصریة آخر اعضاء المطلق صورة الانسانیة
لان صور العالم باجمعها کالاعضاء المطلق صورة الحقیقة الانسانیة وهذه النشأة اخر صورة اظهرت به
الحقیقة الانسانیة وبها قامت الصور کلها التی قلت انها کالاعضاء وینتقل العمارة منها الی الدار الآخرة
من اجله ای من اجل الانسان او بسبب انتقاله لما سبق ما دام که انسان کامل در دنیا بود عالم محفوظ و خزاین الهی مضبوط
باشد و چون ازین عالم منتقل شود بآن عالم و از دنیا مفارقت کند و مقیم دار آخرت گردد و در افراد انسانی کسی نماند که
متصف بکمالات الهیه شود تا قائم مقام او گردد و حق تعالی او را خزینه دار خزاین خود سازد هر چه در خزاین دنیا باشد

از کمالات رحمانی با آن کامل از خزینه بیرون برند و این بعض دیوی لاحق گردد با نچه در خزانه اخرویت و کارخزانه
داری و خلافت باخرت اشد التجلیات الالهیه لاهل الاخرة انما هی بواسطة الکامل کما فی الدنیا والمعانی
المفصلة لاهلها متنوعة من مرتبة و مقام جمعه ابدا کما تنوع منه ازلا وما للکامل من الکمالات فی الاخرة لا یقاس
علی ماله من الکمالات فی الدنیا ازلا فی من نعیم الاخرة علی نعیم الدنیا و قد جاء فی الخبر الصحیح ان الرحمة مائة جزء
جزء منها لاهل الدنیا وتسعة وتسعون لاهل الاخرة واعلم ان دار الوجود واحدة وانقسامها الی الدنیا و الاخری
بالنسبة الیک لانها صفة للنشأة الانسانیة فدنی نشأتها الوجودیة العینیة النشأة العنصریة فهی
الدنیا لدناءتها بالنسبة الی نشأتها النوریة الالهیة او لدنوها عن نعیم الاخرة الحیوان ولما کانت النشأة الاخرویة
الکلیة فی الدنیا نشأتین نشأة تفصیلیة فرقانیة ونشأة احدیة جمعیة قرآنیة وهذه النشأة الدنیویة
کثیفة وصورتها متعددة مختلفة من مادة جامعة بین النور والظلمة والنفس الناطقة المتعلقة بها من بعض قواها
القوة العملیة وهی وابنته لها وبها یحصل الله سبحانه لاجلها فی کل نشأة وموطن صورة هیکلیة تنزل معانیها
فیها ویظهر قواها وخصایصها وحقایقها بها وکانت هذه النشارة التی بین النور والظلمة لا تقتضی الدوام
بل لابد لها من الانحرام والانصرام لکونها حاصلة من عناصر مختلفة متباینة متضادة تقتضی بتجاذبها الانفکاک
وکون قوی مزاجها العنصری بغیر د رتبة تجمع ما فی النفس من الحقایق والدقایق فان فی النفس ما لا یظهر بهذه النشأة
العنصریة مثل ما یظهر بنشأتها الروحانیة النورانیة وقد جعل لها الله سبحانه فی مدة عمرها التی کانت تم
ارضها جندا من الاخلاق الفاضلة والملکات الکاملة والعلوم والاعمال الصالحة الحاصلة کان فعلی کلما
صارت لها جمیع ما کان بالقوة بالفعل فینشئ الله سبحانه للنفس بالقوة العملیة اذا اخرجت عن الدنیا صورة
اخرویة روحانیة ملائمة لها فی جمیع افاعیلها وخصایصها من مادة روحانیة حاصلة لها من
تلک الاخلاق والملکات والعلوم والاعمال فتظهر بحقایقها وخصایصها واثارها فی تلک صورة الظهور تقتضی
الدوام الی الابد لان مادتها روحانیة وصورتها نوریة فاقتضت تلک النشأة الروحانیة الدوام
والبقاء لرسوخ حقایقها واصولها الروحانیة فی جوهر الروح ودوام التجلی النفسی الالهی فیها فاذا انتقل الامر
الی الاخرة وظهرت النفوس والارواح الانسانیة فی صورها الروحانیة البرزخیة المثالیة والحشریة
وغلبت الروحیة علی الصور والنوریة علی الظلمة وانحرقت الحجب الاسرار والانوار والحقایق فی تلک الصور
الاخرویة حافظا لها الی الابد فانهم فیض وقبول فیض دایمی است مر قابلی که بصفت وجود متصف شد واجب
الوجود گشت بوجود حق دایم پس عدم بر و طاری نشود اما تعینات وظهورات ونشآت بر و طاری میشود و این
مخالف آیه کریمه کل من علیها فان نیست زیرا که متعلق فنا تعینی خاص است نه متعین پس وجود متعین معدوم نشود زوال
تعینی ظهور میکند در تعینی دیگر اعم از آن که برزخی بود یا حشری یا جنانی یا جهنمی و این تجلیات و ظهورات باقیست
ابد الابدین و فنا بل و متبدل مرد و باقی و دایم یا لحق الدایم الباقی الممکنات کلها شئون الحق فی غیب ذاته و اسماؤه
ووقع اسم الغیر علیها بواسطة التعین والاحتجاج الی من یوحدها فی التعین وبعد الانکشاف بالوجود العینی صار احدا
بالغیر لا بالعدم ابدا بل بتغیر وتبدل الحجب عوالمه و طریان الصور علیه فهو ای الانسان الکامل هو الاول بالقصد
والارادة لما جعل الله سبحانه الیه المقصود والعلة الغائیة من ایجاد العالم ومن شأن العلة الغائیة

التقدم

التقدم فی العلم والارادة کان من شأنه ایضا التأخر فی الوجود کما اشار الیه بقوله و الاخر ای ذلک الانسان
هو المتأخر علی اداة الایجاد فی سلسلة الموجودات فان اول ما وجد بالوجود العینی هو القلم الاعلی ثم اللوح
المحفوظ ثم العرش العظیم ثم الکرسی الکریم ثم العناصر ثم السموات السبع ثم المولدات ثم الانسان فانه منتهی تلک
الاثار ومجمعها نشانند درخت تا نخست ملاحظه میوه نکند درخت نشاند و چون ملاحظه میوه کرد و درخت نشاند
تا ساق درخت بلند نشود و شاخها بجهاند و برگ بیرون نیارد و شکوفه نکند میوه ندهد پس میوه در مرتبه علم بر همه مقدم است
و در مرتبه وجود از همه مؤخر و بر همین قیاس است نسبت بنی آدم با سایر اجزای عالم ❊ تحقیق فکرت پیش شمار
تو ختم شت را باز می دار ❊ و فی کتاب المثنوی قدس الله سره ناظمه ❊ ظاهر آن شاخ اصل میوه است
باطنا بهر ثمر شد شاخ هست ❊ گر نبودی میل و امید ثمر ❊ کی نشاندی باغبان بیخ شجر ❊ پس بمعنی آن شجر از میوه زاد
گر بصورت از شجر بودش ولاد ❊ بهر آن فرموده است آن ذو فنون ❊ رمز نحن الآخرون السابقون **نظم**
گر بصورت من ز آدم زاده ام ❊ من بمعنی جد جد افتاده ام ❊ کز برای من بدش سجده ملک ❊ وز پی من رفت بر هفتم فلک
اول فکر آمد آخر در عمل ❊ خاصه فکری کو بود وصف ازل ❊ و هو الظاهر المحسوس بالصورة الجسمیة العنصریة و هو الباطن
الغیر المحسوس ایضا لکن بالصورة ای المنزلة والشرف فانها باعتبار روحانیته او یقول هو الظاهر ای فی عرصة
الوجود العینی بالصورة الاحدیة الجمعیة من جسم و روح و عقل و قوی و غیرها مما یصدق علیه الاطلاق الحقیقیة
و هو ایضا الباطن لکن بالمرتبة التی هی الخلافة فان الظاهر لا تزال امور معقولة لا وجود لها الا بالمتعینات لکن
فیها وجود اثرها بواسطة المتعین بها وفیها کالسلطنة مثلا فان العقل یمیزها من صاحبها اعنی السلطان ولا یظهر
لها فی الخارج صورة زایدة علی صورة صاحبها لکن یشهد اثرها من ظهر بها ما دام له الظهور بها ومتی انتهی حکمها
یظهر عنه اثرها و بقی کما یرى من یثبت له تلک المرتبة فهو من حیث صورته الجسمیة العنصریة او صورته الاحدیة
الجمعیة المذکورة آنفا عبد مخلوق مربوب لله سبحانه وتعالی ومن حیث معناه وروحه او مرتبته رب یحقق ربوبیته
بالنسبة والاضافة الی افراد العالم کله غیبه وشهادته روحانیه وجسمانیه قال رضی الله عنه فی انشاء الدوایر الالهیة
نسختان نسخة ظاهرة و باطنة فنسخته الظاهرة مضاهیة العالم باسره ونسخته الباطنة مضاهیة للحضرة الالهیة
فالانسان هو الکلی علی الاطلاق والحقیقة اذ هو القابل لجمیع الموجودات قدیمها وحدیثها وما سواه من الموجودات
لا یقبل ذلک فان کل جزء من اجزاء العالم لا یقبل الالوهیة والاله لا یقبل العبودیة بل العالم کله عبد والحق سبحانه
وحده اله واحد صمد لا یجوز علیه الاتصاف بما یناقض الاوصاف الحادثة الکونیة کما لا یجوز علی العالم الاتصاف
بما یناقض الاوصاف الحادثة العبودیة فالانسان ذو نسبتین کاملتین نسبة یدخل بها الی الحضرة الالهیة
و نسبة یدخل بها الی الحضرة الکیانیة فیقال فیه عبد من حیث انه مکلف ولم یکن ثم کان کالعالم ویقال فیه
رب من حیث انه مکلف ولم یکن ثم کان کالعالم ویقال فیه رب من حیث انه خلیفة ومن حیث الصورة ومن
حیث احسن تقویم **وصل** آدم باعتبار آنکه تربیت عالم میکند از مرتبه خلافت مظهریت جامع مر اسماء و صفات الهی را
و مرآت هویت است پس باعتبار رب باشد و باعتبار آنکه او نیز مربوب ذات است و بصفت عبودیت مو
صوف عبد باشد یا خود چنین گوییم که آدم را صورتیست جسمانی و معنی روحانی بجسم از عالم خلق است و بروح از عالم امر
پس اگر گویند باعتبار فی الروح من امر ربی یا بحکم نفخت فیه من روحی حق است شاید اگر گویند که مقتضای خمرت طینة آدم

پیده اربعین صباحا خلق است شاید شیخ رضی الله عنه در عنقاء مغرب میفرماید نظم حقیقة الحق لا تحد ف
و باطن الرب لا یعد ف فباطن لا یکاد یختفی وظاهر لا یکاد یبدو ف فان یکن باطنا قرب ف وان یکن ظاهرا فبعد و
ولذلك ای لكون آدم له جهة ربوبية ونشأة روحانية عرض الله سبحانه ما يطلبه الرعايا ويبلغه لجهة
العبودية ونشأة الجسمانية اليهم فيهما يعني لجهتين يتم امر الخلافة كما قال سبحانه ولو جعلناه ملكا لجعلناه بشرا
وللبسنا عليهم ما يلبسون يعني انكم فيلنكم امري وكذلك جعل سبحانه اشارة الكاملين فيما يتعلق به فان لكل فرد من
الافراد الانسانية نصيبا من هذه الخلافة يدبر به ما يتعلق به كتدبير السلطان لملكه وصاحب المنزل لمنزله وادناه
تدبير الشخص لبدنه والخلافة العظمى انما هي للانسان الكامل وصل هر فردی از افراد انسان را نصیبی ازین خلافت
هست که بدین نصیب بتدبیر آنچه بدو متعلق است قیام می نماید چون تدبیر سلطان در مملکتش وتدبیر صاحب منزل در منزلش
وادناه آن تدبیر شخص است در بدن خویش وان نصیبها من هذه الخلافة يدبر به ما يتعلق به كتدبير السلطان لملكه
وصاحب المنزل لمنزله وادناه تدبير الشخص لبدنه والخلافة العظمى انما هي للانسان الكامل نظم هر فردی از افراد
انسان را ازین نصیبها اول در بطریق وراثت از والد اکبر حاصلست وخلافت عظمی انسان کامل راست نظم
از پشت پادشاهی بجو وجیه پیلی ف ملک پدر بحری ای نوا جا شد توکوهری نهفته در کاه کل کرفته کر زخ ز کل بشوئی ای داد با چه باشد
بی سر شوی وسان از کبر و حرص حالی ف وانکه سری برآری از کبر پا چه باشد ف ولهذا ای لمعنی اشتمال آدم علی جهة الربوبية
العبودية ما ادعى احد من افراد العالم الربوبية والاتصاف بصفاتها تعالى على درجاتها الا الانسان لما فيه
ای فی الانسان من القوة والتمكن من الاتصاف بالاوصاف الربوبية والنسب الفعلية الوجوبية فمن شاهدها
فی نفسه ولم يفتح الله عين بصيرته لم يشهد الا انها صفات الحق انعكست فی مرآة استعداده فتوهم انها له على سبيل
الاصالة فتفوه بدعوى الربوبية والالوهية كالفراعنة وكذلك ما حكم احد من افراد العالم بمقام العبودية
فی نفسه ای ما جعله محكما راسخا بالهبوط فی اقصى دركاته الا الانسان فانه متى شاهد تلك الاوصاف والنسب فی
غيره وتوهم انها له بالاصالة اقر له بالعبودية كعبدة الاوثان كعبد الحجارة وغيرها من الجمادات التی هی ارذل
الموجودات واسفلها العدم خروج ما فی القوة القابلية فيها من الصفات الوجودية كالحيوة والعلم
وما يتبعهما الى الفعل وصل محجوب را که دیده حق بین ودل جمعیت دان ندارد چون وجه حق در جمال مطلق بتلبیس
بحجب تعینات ومحتجب بصور تنزلات در حجاب اکوان ومظاهر اشکال والوان مشاهده افتد صفات حق ظاهر را
در هر مظهر از عیبی بیان منکر اند ودر هر مظهر از شهود ظاهر محروم ماند اگر نظر بر صفات کمال حق دارد اندازد دعوه انا ربکم
الاعلی زند واگر بتماشای جمال غیر پردازد خود را بر خاک مذلت و زمین عبودیت افکند وصل جوره بند وقفا
برآدمی زاد بکرد دار حجاب صورت آزاد کهی از سرکشی وخودستایی زند باهم سران لاف خدایی
کم از سنگی بتی سازد وچه آواز برسم بندگی پیشش نهد سر خوش ای روشن دلی کز چشم ادراک بجز نور ازل دیدن بود پاک
ز لوح دل تراشد حرف اغیار نه بیند در دو بازار غیر دیار هر کون ومکان یک نور بیند ولی از دیگران مستور بیند
بود در وحدت هیچ باشی نکردد کثرت صورت حجابش وصل فلا شی اعز وارفع مرتبة من الانسان لا بربوبية
ای بواسطة اتصافه بصفات الربوبية وظهوره بها فان لا مرتبة ارفع منها وكذلك لا شی اذل وانزل
مرتبة منه ای من الانسان لعبوديته ای بسبب اتصافه بصفات العبودية فانه كان الربوبية ارفع المراتب

کذلک

كذلك ما يقابلها اعني العبودية ارذلها وصل انسان مرآتیست ذات وجهین در یک رویش خصایص ربوبیت پیدا او
در یک رویش نقایص عبودیت هویدا چون بخصایص ربوبیت نکری از همه موجودات بزرگوارتر است وچون بنقایص
عبودیت نکری از همه کاینات خوارتر بی مقدارتر نظم چون در خود وا را وصاف تو یابم اثری
حاشا که بود بکمتر از من دکری ف وان دم که فتد بجانب خویش نظری در هر دو جهان نباشد از من بتری ف ولما
كان الانسان برزخ بين العالم والحق تعالى وجامع الخلق والحق وهو الخط الفاصل بين الظل والشمس وهذه حقيقة فله الكمال المطلق
فی الحدوث والقدم والحق له الكمال المطلق فی القدم وليس له فی الحدوث مدخل تعالى عن ذلك والعالم له الكمال المطلق
فی الحدوث ليس له فی القدم مدخل فصار الانسان جامعا فاثر فيها من حقيقة وما اظهرها من موجود وما احسنها وما ارذلها
ابقاها فی الوجود ازكان فيها محمد صلى الله عليه وسلم وابو جهل وموسى عليه السلام وفرعون فحقيق احسن تقويم واجعلهم كرامة الصديقين
المقربين وتحقيق اسفل سافلين واجعلهم كرامة الكافرين كرامة جاهلين فسبحان من ليس كمثله شی وهو السميع البصير فان فهمت ما سبق
من البيان فقد انبعث وكشفت لك حجاب الابهام عن وجه المقصود بالانسان ای الحقيقة التی تقصد بلفظ الانسان
ويعبر به عنها وحاصل ما اباه رضی الله عنه ان الانسان حقيقة مطلوبة لاسماء الله الحسنى لكونه احدية جمع جميع
حقائقها مظاهرها فهی مقصودة من ايجاد العالم نسبتها اليه نسبة الروح الى البدن مدبرة له بما هو لها فمن نزلت
السوى مما اودع الله سبحانه فيها من اسرار مختصة من الحضرة الكيانية مخلوقة على صورتها متوسطة بينه
وبين خلقه فی ايصال فيضه اليه جامعة بين عز الربوبية وذل العبودية فسبحان الله ما اشرف حال الانسان
وما اعلى امره اذا عرف قدره ولم يتعد طوره نظم بکسل ز پای اصول انس تو زیب عقولان ف کر تو از شریف اصلی که تو از بلند جایی
تو بروح بی ز والی ز درون نه با جمالی ف تو از آن ذو الجلالی تو ز پرتو خدایی ف تو مخوز تا بدیدی ز جمال خود چه دیدی
بحری ای چو آشنایی ز درون خود برایی تو چنین نهان ار ینی که همی بزیر میشی ف بدر آن تو میغ تن را که مهی وخوش لقایی
تو چه باده پای بسته تن تو چو کنده بر پا ف تو بجنگ خویش باید که کره ز پا کشایی ف واذ فهمت ما ابنيت لك فانظر
بعين البصيرة الى عزة الانسان وشرفه الحاصل له بالاسماء الحسنى ای بسبب اتصافه بها وبسبب طلبها اياه ای طلب
تلك الاسماء اياه ای الانسان ليكون لها مظهرا كاملا ومحلى شاملا فمن اجل طلبها ای طلب تلك الاسماء اياه ای
الانسان وشرفه لان عزة المطلوب وشرفه انما هی بقدر عزة الطالب وشرفه وكذلك من اجل ظهوره ای الانسان
بها ای بتلك الاسماء ووجوده بها مع علوه فی حد ذاته وحقارته فی نفسه بتوقف ذلته اولا ذلته اعلى من الافتقار
تحت حكم العدل والاحتياج فی الوجود الى الغير ولشدة غموض هذا المقام وصعوبة فهم المرام تردد الشيخ رضی الله
عنه فی فهم المخاطب اولا وامره ثانيا بقوله فافهم ومن ههنا ای من هذا المقام حيث يفهم منه كون الانسان ربا
حيث باطنه عبدا من حيث ظاهره يعلم انه ای الانسان نسخة مختصرة من الصورتين مطابقة لها صورة الحق المشتمل
عليها ثانيا جميع ايا طنه وصورة العالم المشتمل عليها نشأه جميع ايا ظاهره ولهاتان
الصورتان ساجد الحق الانسان خلق بهما آدم قال سبحانه لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدی لما كان الفاعل
والقابل شيئا واحدا ای الحقيقة ظاهرة بصورة الفاعلية تارة والقابلية اخرى عبر عنهما باليدين فسمی الصور
الفاعلية المتعلقة بحضرة الربوبية وهی اليد المعطية وبرما الصور القابلية المتعلقة بحضرة العبودية
وهی اليد الاخذة بل كلتا يدی الرحمن يمين لان القابلية فی قوة المفعول ثانی ای الفاعلية فی قوة الفعل لا

بنقص منها او الاکثر انهم یغیرون الیدین بالصفات الجمالیة و الجلالیة و یجمع المعنی تقریبهما بالصفات المتقابلة
والصفات المتقابلة بلسان سماید الحق اللسان ترجمانه سبحانه علی خلق الانسان و خلقه سبحانه الانسان الکامل
بیدیه عبارت من استتاره بالصورة الانسانیة و جعل الانسان الکامل متصفا بالصفات الجمالیة
والجلالیة و ابلیس ای من ادم صفات بجایه العالم من الانفعالیات المتقابلة کالخوف و الرجاء و لم یرفعات
والفعلیة الفعلیة و لم یعرف ان تقابلها صفات الله سبحانه فانها من الاستعداد الفایض علی الفیض الاقدس
فلو لم یکن لادم تلک القوابل لم یعرف الحق سبحانه بجمیع الاسماء و لم یعبده بها و ابلیس لم یعرف ذلک لانه جزء
من العالم فاستکبر و تعزز لاحتجابه عن معرفة ادم و ما عرف ان الذی حسبه نقصا کان عین کماله و لم یحصل لابلیس
هذه الجمعیة التی لادم لان ابلیس مظهر اسم المضل و من الاسماء الداخلة فی الاسم الله الذی مظهره آدم علیه
السلام فلا یکون لابلیس استعداد التحقق بجمعیة الاسماء و الحقایق فلذلک لم یتحقق ای بعد حقیقة ادم بحسب مرتبه
خلافت تربیت می کند و مدد می دهد مظاهر جمیع اسما و صفات را و شیطان که مظهر اسم مضل است مر تربیت از
حقیقت آدم می یابد بدین حقیقت آدم خود مفصل نفس خود بوده باشد در حقیقت بمظهر اسم المضل و خود را از جهت
بر می آورده باشد تا هر کس را از افراد خود بحالی که لایق او باشد برساند و یکی از آن دو خانه که بهشت
و دوزخ نام و هست برسد چنانچه مقتضای استعداد اوست و اگر نه آن بودی که شیطان مدد از آدم یافته
بودی بر آدم کی سلطنتش میسر شدی و از اینجا ظاهر می شود سر قول سبحانه و تعالی فلا تلوموني و لوموا انفسکم شیطان
گوید در قیامت که مرا ملامت مکنید بسبب وسوسه و اغوای نفس خود را ملامت کنید زیرا که اعیان ایشان تقاضای
آنچه کرد در استعداد آنچه داشت بدان سبب که اضلال شیطان آدم را و اخراج او از جنت منافی خلافت
و ربوبیت آدم نیست **نظم** آدمی چیست برزخی جامع ۞ صورت خلق و حق درو واقع ۞ نسخه مجمل است و مضمونش
ذات حق صفات بیچونش ۞ متصل با دقایق جبروت ۞ مشتمل بر حقایق ملکوت ۞ باطنش در محیط وحدت غرق
ظاهرش خشک لب بساحل فرق ۞ یک صفت نیست از صفات خدا ۞ که نه در ذات او بود پیدا ۞ هم علیم است هم سمیع و بصیر
متکلم مرید حی و قدیر ۞ نسخه ای از حقایق عالم ۞ همه چیزی درو بود مدغم ۞ جرم ای افلاک و خوامی ارکان کبیر
خواه کان با نبات و حیوان گیر ۞ صورت نیک و بد نوشته درو ۞ سر رشته در بود در رشته درو **نظم**
گرنه مرات وجه باقی بود ۞ از چه رد شد نوشته الجود ۞ بود عکس جمال حضرت پاک ۞ اگر ابلیس پی نبرد چه باک

فص حکمة نفثیة فی کلمة شیثیة

لما ذکر معنی النص الحکمة و الکلمة لم یبق ما یجب التنبیه علیه فی ترجمة کل فص الا معنی اتفاق کل حکمة
بصفتها و سبب اختصاص تلک الحکمة بالنبی الذی نسبت الیه الکلمة فاقول النفث لغة ارسال النفس
رخوا و منها عبارة عن ارسال النفس الرحمن اعنی افاضة الوجود علی الماهیات و العطایا الالهیة فی روع
من استعد لها و تقبله قال رسول الله صلی الله علیه و سلم ان روح القدس نفث فی روعی ان نفسا لن تموت حتی
تستکمل رزقها الا فاجملوا فی الطلب او عن النفث المخصوص باهل علم الروحانیة و النیرنجات و العزایم الرقی
شرعیها و حکمیها و هی بث الروحانیة و بطانی النفس و ارسالها صورة الی الامر المتوجه الیه ارباب علوم
روحانیه و اصحاب عزایم و فنون و نیرنجات حکمیه و اهل معارف اسما و حروف و دعوات شرعیه

بعد از قرائت و تلفظ و اعمال مخصوصه نفس بدان امر متوجه ابد در میدمند چنانکه مشهور است که رسول صلی الله علیه و سلم
دعوات خواندی و در میدی و همچنین از کبار امت ماثور است و حکمت در آن است که باطن منعدیت بر معانی
الفاظ جاریه بر لسان و هر معنی از معانی منطوی بر سری است از اسرار الهی که سعی میشود بروحانیت آن و خواننده بنث
آن روحانیت میکند به بسط کردن آن در نفس و ارسال آن بجنب صورت در آن چیز که متوجه است. پس حاصل معنی الکلام
آن باشد که خلاصه علومی که متعلق است بعطاها حاصل آمده بر سبیل وهب و تفضل لا علی سبیل الکسب و اشتمل با خلاصه
علوم روحانیات متحقق باشد است در حقیقت روحانیت شیث علی نبینا و علیه الصلوة و السلام و انما خصت الحکمة
النفثیة بالکلمة الشیثیة لانه اول من حصل له العلم بالاعطیات ای صلة من نتیجة المصدریة و المفیضة و نحو
علیه العلوم الوهبیة الذاتیة و نزلت علیه علوم الروحانیة و الملائکة المختصة بالتسخیر و التصریف فی الاکوان
بالاسماء و الحروف و الکلمات و الآیات و ما شاکل ذلک و لما کان اول المراتب المتعلقة التعین الجامع للتعینات
کلها و له و کان آدم علیه الصلوة و السلام مظهر لثانیة قدم النص الادمی فی الذکر و جعل الشیثی تلوه موافقا للوجود الخارجی
و چون آدم علیه السلام بعد از مفارقت با پسر از حضرت و بالی حق سبحانه و تعالی بر وجهی طلبید که شکیبی توجه نقدان
با پسر بان حاصل آید حق سبحانه شیث را علیه السلام از محض موهبت بدو عطا فرمود و همچنین هر چه حاصل شد او را از محض
عطا بود لاجرم شیخ رضی الله عنه درین فص بحث عطا و تحقیق اقسامش می کند و می گوید اعلم ان العطیات الحق سبحانه
الاعطیات اما بفتح الهمزة و تخفیف الیاء جمع اعطیة و هی جمع عطاء فهی جمع الجمع و اما بضم الهمزة و تشدید الیاء
جمع اعطیة علی وزن امنیة و بالجملة فاعطیات الحق سبحانه و تعالی مشتملة علی اقسام جمة و انواع کثیرة
منها ای من تلک الاقسام انه ای الحق سبحانه و تعالی مشتملة علی اقسام جمة و انواع کثیرة منها ای من تلک
الاقسام انه ای الحق سبحانه و تعالی یعطی عطاء بنعم ای بظهر انعامه و جوده بان یکون مقصوده تعالی اظهار الانعام حاصلة
بلا طلب عوض من المعطی له من حمد او شکر او غیر ذلک آنچه از پیدا الوهاب میرسد از عطا با جز بهر اظهار جود نیست
و در مقابل آن از موهب له اند عمل طلبد و نه حمد و نه شکر منعم و نه ثنا ۞ زهی فضل و فیض اتو از حد فزون
نگنجد در افضال تو چند و چون ۞ منزه عطایت ز ثوب و غرض ۞ بر انزالت ز نیل عوض ۞ اگر گوی که پس منعم علیه
مطالب است بشکر منعم در تربیت جواب گویم که شکر منعم که بر منعم علیه واجب است از جهت عبودیت نه از جهت
انعام منعم که هر کسی که شکر منعم حقیقی از جهت نعمت کند او عبد المنعم باشد نه عبد الله و لا یکون هذا العطاء الا من اسمه
الوهاب الذی هو المعطی ابتداء من غیر مقابلة و جزاء بحیث یتملک الموهوب بعد قبوله ایاه و وقوعه عنده و طیب
منوقع و تمام ذلک لا یکون الا فی النشاة الجنانیة و فیما یدوم اثره کالایمان و التوفیق للاعمال الصالحة فان
ما عداها مما یتعلق بهذه النشاة الدنیویة کلها امانة و عاریة و اجبة ردها فلا یتملکها الموهوب له حقیقة
و سمی ای الاعطیة ای صلة الواصلة من اسمه الوهاب الی القابلین المستعدین لها منطویة علی قسمین منهدرین
تحتها احدهما اسمائیة و عطیة ذاتیة ای مستندة الی الذات الالوهیة احدیة جمع جمیع الاسماء اذا
الذات من حیث هی هی لا تعطی عطاء و لا تتجلی تجلیا و ثانیهما اسمائیة و عطیة اسمائیة من حیث حضرة حضرات
الاسماء بحسب قبول المتجلی له و خصوص قابلیته و مقامه فان قلت العطا بالذاتیة ما یکون مبدؤه الذات من غیر اعتبار
صفة من الصفات معها و ان کان لا یحصل ذلک الا بواسطة الاسماء و الصفات اذ لا یتجلی الحق سبحانه

من حيث ذاته للموجودات الا من وراء حجاب من الحجب الاسمائية و بالاسمائية ما يكون مبدأه صفة من
الصفات من حيث تعينها وامتيازها من الذات فعلى هذا يمكن ان يكون ابتداء التجلي الالهي اي تجلي حضرة الاسم
الجامع الذي هو احدية جمع جميع الاسماء لا التجلي الذاتي الاحدي لما عرفت غير مرة ان لا علم ولا رسم ولا اسم
ولا تجلي ولا غير ذلك في احدية الذاتية فيكون تعيين التجلي من حضرة الالوهية لا اي مطلق الذات والتجلي من
الذات لا يكون الا على صورة المتجلى له وهو ابدا بحسب استعداده كان الحق ينظر في مرايا الاعيان بحسب استعداداتها
وفي بلياتها بمقتضى احكامها لا غير ذلك لا يكون عطايا ذاتيه را مراتب است اول فيض اقدس است كه فايض ميشود
از ذات حق بر ذاتش و حاصل ميگردد از و اعيان و استعداد ايشان و دوم انكه فايض ميشود بر طبايع كليه
خارجه از اين اعيان و سيم انكه فايض مى شود از ان طبايع بر اشخاص موجوده بحسب مراتب ايشان و اين عطاياى ذاتى
همه از حضرت احديت است كه حق تعالى و تقدس بحسب اسما و صفات و مظاهر و قوابل آن متعدد و متكثر و متعدد
مى گردد و عطايا را اسمايى بخلاف اينست چه صادر از اسم رحيم را مفاد است با صادر از اسم منتقم از براى تقييد
هر يك بمرتبه معينه و مقصد عطاى ذاتى از روى اسماء اسم الله است و رحمن و رب و غير آن از اسمائے ذات و اما العطايا
الاسمائية فيكون ابداع الحجاب اي من حجابية التعين الالهي بما يميز احد الاسماء عن الاخر و يغايره لا غير و اهل الذوق
والوجدان يفرقون بينهما اي بين العطايا الذاتية والاسمائية عند حصول الفيض والتجلي ويعرف منبع فيضانه بميزانه الخاص الحاصل
من كشف والمراد بالذوق من يكون حكم تجلياته نازلا من مقام روحه وقلبه الى مقام نفسه وقواه كانه يجد ذلك حسا
ويدركه ذوقا بل يلوح ذلك من وجوههم قال تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم وهذا المقام اكمل الافراد ولا تجلي
الحق بالاسمائية الالهيه تجلى سه قسم است يكى تجلى ذات و علامتش اگر از بقايا وجود سالك چيزى
مانده فناء ذات و تلاشى صفاتست در سطوات انوار و از صعقه خوانند چنانكه حال موسى عليه السلام كه او را بدين تجلى از وجود
بستدند و فانى كردند فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا و خر موسى صعقا و اگر از بقايا وجود فانى بكلى منخلع شده باشد ذات حقيقتش
بعد از فنا وجود ببقاء مطلق وصل گشته بنور ازلى ذاتى ازلى را مشاهده كند و اين خلعتيست كه خاص رسول را صلى الله
عليه وسلم بخشيدند و آن بيتيست كه خاصه او چشم بيند و از صبابات اين جام جرعه در كام جان خواص متابعان او چكانيدند
قسم دوم از تجليات صفاتست و علامتش بجبروت خشوع و خضوع بود اذا تجلى الله لشيء خضع له و اگر بصفات جمال
تجلى كند از رأفت و رحمت و لطف و كرامت سرور و انس و معنى اين آنست كه ذات ازلى تعالى و تقدس به تبدل
و تحول موصوف بود تا وقتى بصفت جلال متجلى شود و وقتى بصفت جمال و لكن بر مقتضاى مشيت و اختلاف استعدادات
كاهى صفت جلال ظاهر بود و صفت جمال باطن و كاهى بر عكس قسم سيم تجلى افعال است و علامت ان قطع نظر
از افعال خلق و اسقاط اضافت خير و شر و نفع و ضر بديشان و استوار مدح و ذم و قبول و رد خلق بود و چه شاهده
تجرد فعل الهى سالك را از اضافت افعال بخود معزول گرداند و اول تجلى كه بر سالك آيد تجلى افعال بود و آنگاه
تجلى صفات را مكاشفه و شهود تجلى ذات را مشاهده ولا يقبل القابل الا عطيات اي عطيات الحق سبحانه ذاتية
كانت او اسمائية الا بما هو عليه الا بمقدار ما يكون القابل عليه من الاستعداد فان التجليات في حضرة القدس
وينبوع الوحدة وحدانية النعت هيولانية الوصف لكنها تنصبغ عند الورود بحكم الاستعدادات القوابل
ومراتبها الروحانية والطبيعية والمواطن والاوقات وتوابعها كالاحوال والامزجة والصفات الجزئية

فطن

فطن لاختلاف الآثار ان التجليات متعددة بالاحالات في نفس الامر فليس كذلك قال سبحانه وتعالى وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر فكان الحق سبحانه واحد من جميع الوجوه كذلك فيضه وامره كما اخبر لا كثرة فيه الا بالنسبة الى القوابل
اعلم ان من المتفق عليه عند اهل الكشف واهل النظر الصحيح من الحكماء ان حقايق العالم المسماة عند بعضهم بالماهيات الممكنة
غير مجعولة وكذلك استعداداتها الكلية التي بها تقبل الفيض الوجودي من المفيض الحق سبحانه والوجود افاضي واحد بالاتفاق بينها
وبينهم وهو مشترك بين جميع الماهيات الممكنة فاذا كان كذلك فالتقدم والتأخر الواقع استعدادات تلك الماهيات
فان قابلت الاستعداد منها قبلت الفيض اسرع واتم بدون واسطة كالقلم الاعلى المسمى بالعقل الاول وان لم يكمل استعداد
تاما جدا تاخر القبول وكان بواسطة او وسائط كما وقع وثبت شرعا وكشفا وعقلا والموجب للتفاوت بالنقص والتمام
الاستعدادات لا غير والفيض واحد والاستعدادات مختلفة متفاوتة كما تشاهد ورود النار على النفط والكبريت والحطب
اليابس والاخضر فلا شك ان اولها واسرعها قبولا للاشتعال والظهور بصورة النار النفط ثم الكبريت ثم الحطب اليابس
ثم الاخضر فافهم اذا امعنت النظر فيما ذكرنا رايت ان علة سرعة قبول النفط الاشتعال وقبول غيره ثم الكبريت
كما ذكرنا ليست الا قوة المناسبة بين مزاج النفط والنار واشتراكهما في بعض الاوصاف الذاتية التي
بها كانت النار نارا وكذلك سبب تاخر قبول الحطب الاخضر من البرودة والرطوبة المنافية لمزاج النار
وصفاتها الذاتية وسوى الاستعداد قوله اي يدل عليه قوله عز وعلا اعطى كل شيء سواء كانت شيئية
ثبوتية او وجودية فانه كان الحق سبحانه اعطى الاشياء الثبوتية في مرتبة العلم الاستعدادات الكلية
الغير المجعولة التي بها تقبل الوجود وكذلك اعطى الاشياء الوجودية في مرتبة العين الاستعدادات الجزئية المجعولة
التي بها تقبل الاحوال الوجودية فالاستعداد الكلي ما به قبلت مثلا الوجود من الحق سبحانه حال تعين الارادة لك
من هذه الممكنات وتوجه الحق بحكم الايجاد والاستعداد الجزئي ما قبلت به بعد الوجود من الاحوال الوجودية اذ
كل منها يعد الماهية لما يليه كما قال تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا متولدا عن حال والكلي الذي به قبلت وجودك ليس
بوجودي بل هو عبارة عن حالة غيبية بعينك الثابتة وما سواه من الاستعدادات الجزئية المترتبة عليها فوجودية
وبالجملة فهو سبحانه اعطى كل شيء علما وعينا خلقه اي ما قدر له من الاستعداد الكلي والجزئي وما يتبعهما فمن ذلك
اي من قبيل ما قدره الله سبحانه واعطاه كل شيء الاستعداد كليا كان او جزئيا يا حضرت ذو الجلال والاكرام جواد على الاطلاق
وفياض على الدوام است نخست بفيض اقدس بصور استعدادات و قابليات تجلى فرمود و خود را در مرتبه علم بر يك
همه اعيان بنمود پس از ان بفيض مقدس اعيان على قدر استعداداتهم خلعت وجود بخشيد و لباس هستى پوشانيد
فالقابل لا يكون الا من فيضه الاقدس والمقبول الا من فيضه المقدس اى كه هيچ جودش گدا آرد پديد
وان دگر بخشد گدا را تا مزيد و بعد اتصاف الاعيان بالوجود هر حالى از احوال آن مهد حال ديگر است و هر كمالى
ممهد كمالى ديگر ابدالابدين استعدادات در نمايش نه استعدادات را غايتى و نه كمالات را نهايتى نظم
تعالى الله زين درياى پرشور ⁂ كه نه رسته از د تشنگى زور ⁂ كر ازو تشنه صد جرعه نوشد
براى جرعه ديگر خروشد ⁂ گذشت اين جست و جوى از حرص چند ⁂ نه آخر شود اين تشنه خرسند ⁂ وقد يكون
السؤال بلسان الحال او سائلا عن سؤال خارج من المعطي له بالحال ما يقابل الاستعداد بل يشملهما جميعا اما اولا فانه لم يكن احد
الاقسام الذي من السؤال بالاستعداد مذكور و اما ثانيا فلانه لا يصح قوله لا يدفع اي من السؤال بالاستعداد

والحال فانه قد یحصل العطاء الی المعطی له من غیر سوال منه بلسان الحال ومثال السوال بلسان الاستعداد سوال الاسماء الالهیة ظهور
کمالاتها وسوال الاعیان الثابتة وجوداتها الخارجیة ومثال السوال بلسان الحال سوال الجایع بطلب بحاله الشبع والعطشان
بلسان العطشان الری والی لسان الحال اشار بقوله   وفی النفس حاجات وفیکم فطانة   سکوتی بیان عندکم وخطاب
چه حاجتست که گویم که حال من چونست   چو روی زرد من از خون دیده گلگونست   و فرق میان استعداد و حال آنست
که صاحب استعداد را شعور نمی باشد بتفاصیل استعدادات جزئیه که مقتضی بود فیضان معانی جزئیه را الا اذا کان من کمل
الافراد الکاشفین باحوال الاعیان الثابتة فی علمه سبحانه العارفین بسر القدر وصاحب حال را [illegible] شعور
می باشد بحال خویش ومیداند که باعث بر سوال حال اوست وایضا لا بد فی العطاء واما الحال فهو الباعث علی الطلب
وهو ایضا من الاستعداد فلو لم یکن فی الاستعداد الطلب لم یحصل الداعیة ولکن قد یکون العطاء بدونه وسواء یقتضی حصول العطاء
عن سوال بالقول باللسان بالسوال بالقول المشتمل علی قسمین احدهما سوال بالطبع بان یکون الباعث علی السوال الاستعجال
الطبیعی فان الانسان خلق عجولا ای السوال وطلب الکمال قبل حلول اوانه وذلک لان من شان الطبیعة وطلب قابلها الا ان
ان یتقصی بایستشعر فیه کمالا عاجلا وهذا القسم من السوال اما ان یوافقه فان وافق فلا بد من وقوع المسئول فی الحال وان لم
یوافق فلا ینفع فی الحال البته سایلی که استعجال طبیعی که بحکم خلق الانسان عجولا در وی مرکوز است باعث میگردد او را تا از
حق سبحانه وتعالی چیزی میطلبد وملتمس خود میخواهد وحال آنکه هنوز وقت رسیدن آن مطلوب نرسیده است بر اینه
از سر الامور مرهونة باوقاتها غافل است وسوال او پیش از وقت بی حاصل   چه پیش از وقت در کاری شتابی
ز جست و جو بجز حرمان نیابی   نشان میوه پیدا نیست در شاخ   میفکن سنگ سوی شاخ گستاخ   وثانیهما سوال بغیر الطبع
وهو ایضا قسمان الاول سوال امتثال الامر الالهی فی قوله تعالی ادعونی استجب لکم فهذا السایل هو العبد المحض الذی لا یشوب
رائحة عبودیة نسبت اختیار الارادة مطلوب ولا الطلب مراد کما قیل سقط اختیاری مذ ثبت بحکم   نظم
عنی فلا ارجو لا اطلب   لیس المحب حقیقة من یشتهی   او یشتکی او یرتجی او یرهب   پس سوال این داعی بنا بر امتثال
از برای امتثال امر حضرت ذو الجلال است نه از برای حصول حاجات ووصول مرادات   چون طمع خواهد ز من سلطان دین
خاک بر فرق قناعت بعد ازین   او گدایی خواست تا بی چون کنم   او مذلت خواست عزت کی کنم   چه او مبرا است
از طلب غرض حق ومبرا است از شائبه غرض حال مطلق نه او را میل مطالب دنیویه ونه رغبت مآرب اخرویه بل نظره
علی الحق جمعا فی مقام وحدته وتفصیلا فی مظاهره فاذا اقتضی الحال السوال اللفظی سال عبودیة واذا اقتضی التفویض والسکوت سکت
در بحر صفات پاک بی چون وچرا   کشتی صفتم فتاده بی دست و نی پا   ملاح ارادتست بر من حاکم   گر غرقه کند بسیر گیرم در دریا
دعا را زمانیست خاص که در آن زمان دعا فاضلتر و آن وقتی بود که بنده در دل خود رغبتی صادق وانشراحی وانفتاحی
واستیناسی بدعا مشاهده کند وسکوت را اوانیست معین که در آن اوان سکوت فاضلتر و آن وقت بود که بنده در دل خود
ضیقی وحرجی وانقباضی ووحشتی در دعا یابد ایوب صلوات الرحمن علیه در حالت ابتلا وشداید محنت وبلا
مادام که حالش مقتضی آن گشت زبان انی مسنی الضر بر آورد   نالم ایرا نالها خوش آیدش   از دو عالم ناله وغم بایدش
والثانی سوال بما یقتضیه الحکمة والمعرفة ای بسبب اقتضاء الحکمة والمعرفة امر متفرق فی رعایاه سواء کان رعیته
اهل العالم کله او اهل مملکة او اهل داره او بدنه بقواه الجسمیة والعقلیة علی حسب مرتبة السایل مالک ازمة
امورهم کیفیة مصالحهم عالم بان عند الله امورا من مصالحهم قد سبق العلم الالهی بانها لا تنال الا بعد سوال فیسال الله

سبحانه

سبحانه ویدعوه لتحصیل تلک الامور ویوصلهم الیها لانه یجب علیه ای علی ذلک السایل ان یسعی حسب المقدور فی ایصال کل ذی
حق من رعایاه الی حقه والذی یدل علی هذا الوجوب مثل قوله صلی الله علیه وسلم ان لاهلک الذین یستاهلون تربیتک کالازواج
والاولاد فی الافاق وکالقوی الروحانیة والجسمانیة فی الانفس علیک حقا وینبغی ان توصلهم الیه وکذلک لنفسک
اماره کانت او لوامة او مطمئنة فان لها کل مرتبة علیک حقا یجب ایصاله الیها وکذلک لعینک فلا تمنعها عن حقها کالنوم
مثل کل المنع وکذلک لزورک الذی یزورونک الحدیث این است بیان حال سوال ارباب سوال اما بیان حال از اولیاء الله
طایفه هستند که بالکلیه زبان مقال از زبان سوال فرو بسته اند وهمواره در زاویه سکوت ورضا نشسته   قطعه
از رضا که هست رام آن کرام   جستن دفع قضاشان شد حرام   در قضا ذوقی همی بینند خاص   کفرشان آید طلب کردن خلاص
وباعث ایشان برین معنی آنست که دریافته اند هرچه حضرت عزشانه از کمال ونقصان ورنج وخیر از نصیب با ایشان قضای
سابق خویش تقدیر فرموده است بی آنکه طلب وسوال وتضرع وابتهال ایشان در میان باشد بدیشان خواهد رسید پس
ایشان به تطهیر محل که قابل واردات وتجلیات حقانیست مشغول گشته اند وباطن را از کدورات تعلقات فانیه
وتخیلات فاسده پاک کرده تا چون آینه دلهای ایشان از زنگ علایق وزنگ عوایق جلا یابد اعیان حقایق در
وی جمال نماید وصور تجلیات الهی منکشف ومنعکس شود   نظم   اندیشه را رها کن و دل ساده شو تمام   چون روی آینه که نقش و
نگار نیست   چون ساده شد ز نقش همه نقشها در وست   آن ساده روز روی کسی شرمسار نیست   چون روی آهنی ز زنگار ایمن صفا نیافت
تا روی حال چه یابد کو ز اعتبار نیست   گویم چه یابد او نه بگویم خمشی بهست   تا دوستان نگویند کو رازدار نیست
وجماعتی ازین طایفه مذکوره بعد از علم بقضای سابق حق سبحانه وتعالی وتقاعد از تلبس بسوال ودعا یقین میدانند که علم حق
سبحانه در جمیع احوال تابعست مر آن امر را که عین ثابته بنده حالت الثبوت در غیب مطلق بر آن بوده پیش از پوشیدن خلعت
وجود عینی وبتحقیق درمی یابند که آنچه از منافع مراتب نزد ایشان حاصل است وآنچه از مضار بدیشان واصل هم از ایشانست زیراکه
حکم قضا وقدر تابع علم حق است سبحانه وعلم تابع معلوم که عین ثابته است والی هذا المعنی اشار من قال   ای عین تو بحکم کتاب اول
مشروح در آن صحیفه اسرار ازل   احکام قدر چه بود در وی مدرج   حق کرده باحکام کتاب تو عمل   وبعضی جماعت از اهل الله
بزرگ قدرتر وصاحب کشف تر ازین جماعت هستند اینانند که بر سر قدر واقف ومطلع اند واین جماعت نیز بر دو قسم اند
یکی آنکه سر قدر را علی طریق الاجمال میدانند ودیگری آنکه بر وجه تفصیل میشناسد واین قسم اخیر که مفصلا میدانند اعلی واتم است
از آنکه مجمل میدانند واین علم حاصل علی سبیل التفصیل یا باعلام حق باشد بنده را بانچه عین او اعطا میکند از علم بدان طریقه
که القا کند در روح وقلب بنده واو را دانا سازد بدانکه عین ثابته او مقتضی این احوال معینه است یا آنکه مکاشف شود بعین ثابته
واحوالش یا برفع کردن حجاب از روی عین ثابته واطلاع دادن بر طریان انتقالات احوال غیر متناهیه بر آن تا بنده مشاهده
عین ثابته کند ومطلع گردد که بر لوازم واحوال او پس اگر عین این عبد مظهر اسم جامع باشد چون عین ثابته خاتم النبوة صلی الله
علیه وسلم اطلاع او بر عین خویش عین اطلاع باشد بر جمیع اعیان چه عین او محیط باعیان است چون احاطه آن اسم
که الله عین مظهر اوست مر جمیع اسماء راست واگر قریب باشد بدان عین در احاطه اطلاع او بر اعیان بحسب آن تواند بود
واگر او را اصلا احاطه نباشد جز بر عین خویش مطلع نشود واین مکاشف مطلع بر عین ثابته خود ازان قسم دیگر اعلاست
چه علم او بنفس خود بمنزله علم حق است بدو بدان سبب که آخذ این مرد وعلم از معدن واحد است که آن عین ثابته عبد است
وفرق میان العلمین آنست که علم حق سبحانه بدان عین لذاته است نه بواسطه امری دیگر وعلم عبد بعین خویش واحوالش

بر اسط غایت الهی است در حق او و عین این غایت نیز از جملهٔ احوال عین ثابتهٔ اوست و صاحب این کشف چون بنیابت حق بر احوال
عین ثابتهٔ خویش مطلع شود در یابد که این غایت هم از جملهٔ مقتضیات احوال عین ثابتهٔ اوست لاجرم گوید **نظم**
کان تقدم بستان شکرم ❊ هم زمین میرویده و هم میخورم ❊ اما بدان که غایت حضرت حق و فیض پادشاه مطلق سبحانه و تعالی
بر دو قسم است قسمی آنست که عین ثابته باستعداد خود و اقتضای آن میکند و این غایت بحسب فیض مقدس است و تابع عین ثابته است
و قسمی دیگر آنکه ذات الٰهیه مقتضی آنست نه عین ثابته و این غایه بحسب فیض اقدس است که اعیان و استعداد آنها اثری از آثار
اوست و فیض مقدس نیز تابع اوست فالامر کله یرجع الیه سبحانه من الابتداء و الیه انتهاء و الاله غیره **فصّ** فصّ حکمة
سبوحیة فی کلمة نوحیة السبوح المسبح والمنزه عن کل نقص و آفة کالقدوس یعنی المقدس و لما کان بعد المرتبة الالٰهیة
والمبدائیة عالم الارواح التی هی العقول المجردة وهم تنزیه الحق سبحانه من النقایص الامکانیة لان جمیع کمالاتهم بالفعل موجودة
و نقصانهم انما هو احتیاجهم و امکانهم بحسب وجوداتهم المنبعثة و ذواتهم المتقیدة و کل منزه انما هو منزه الحق عما فیه من النقص اردف
الحکمة الشیثیة بالحکمة السبوحیة و لما کان الغالب علی نوح علیه السلام تنزیه الحق سبحانه لکونه اول المرسلین امن شان
الرسول ان یدعو امته الی الحق الواجب المنزه عن النقایص الامکانیة و یبقی آلهتهم عن کل ما وقع علیه اسم الربوبیة و ان کان یعلم
انه ایضا محلی الیها و کان الغالب علی قومه عبادة الاصنام و هو منزه عنها قارن الحکمة السبوحیة بالکلمة النوحیة التنزیه
ای تنزیه الحق سبحانه الصادر من العبد المنزه عن امور یوجب استحسانه و استقباحه نفکره العادی عقله الوهمی تحدید و تخصیص منه
للمنزه الحق سبحانه بما عدا ما ثبت له تلک الامور اذ قد میزه ای العبد المنزه الحق المنزه عما لا یقبل التنزیه عن تلک الامور و لا یکون
تلک الامور منتفیة عنه و لا شک عند المنزه عنه تحدید و تخصیص له بما سواه فیکون التنزیه عین التحدید و علی قیاس ذلک فالاطلاق ایضا
للمنزه بحسب هذا الوصف ای اطلاقه و تقییده تقییده بالاطلاق حاتم ای عند التقید بالاطلاق الا انه مقید بالاطلاق
اعلاه العبد المنزه باطلاقه ای جعل رتبته فوق رتبة المقیدات بسبب تقییده له بالاطلاق و لم یتنبه ان ذلک ایضا تقیید
مناف للاطلاق الحقیقی اذ الاطلاق الحقیقی یشتمل فیه ان یتعقل بمعنی انه وصف سلبی لا بمعنی انه اطلاق هذا التقیید بل هو
اطلاق عن الوحدة والکثرة المعلومتین و عن الحصر ایضا فی الاطلاق والتقیید و فی الجمع بین کل ذلک او التنزه عنه فیصح
فی حقه کل ذلک حالی تنزهه عن الجمیع فنسبته کل ذلک الیه و غیره و سلبه عنه علی السواء لیس احد الامرین باولی من الآخر
و کان المنزه بالتنزیه العقلی ناقص المعرفة لکونه مقیدا للمطلق و محددا له لا حد له فکذلک المشبه من غیر تنزیه عاطلا لان
التشبیه تقیید و تحدید ایضا للمطلق الذی لا حد له تقییده و حصره فیهما و المنزه نیز به عنهما کذلک فکل واحد منهما تقییده اذ ان
بمفهومه و تحدیده بمعلومه و حقیقته تعالی تقتضی الاطلاق و اللاحصر قابل تنزیه و تشبیه از آن جهت که مقید حق مطلق است
ناقص المعرفة است زیرا که آن محدد حق غیر محدود است پس بمقدار آن امور که حق را از آن تنزیه کرده است از معرفت
تجلیات نور و تنوعات ظهور او سبحانه محروم و مهجور است ❊ لا نقل دارها شرقی نجد ❊ کل نجد للعامریة دار
و لها منزل علی کل ماء ❊ و علی کل دمنة آثار ❊ و همچنین مشبه من غیر تنزیه ناقص است همچون مجسمه که در تشبیه
حدی پیدا کردند و مطلق را مقید دانستند اما کسی که میان تنزیه و تشبیه جمع کرد و هر یک را در مقام او ثابت داشت
وحق را سبحانه و تعالی بوصف التنزیه و التشبیه نعت کرد فهو العارف المحقق و الکامل المدقق قال الشیخ رضی الله عنه
فان قلت بالتنزیه کنت مقیدا ❊ وان قلت بالتشبیه کنت محددا ❊ وان قلت بالامرین کنت مسددا ❊ وکنت اماما فی المعارف سیدا
یعنی چون دانستی که هیچ تنزیهی بی شایبه تقیید نیست و هیچ تشبیهی بی غایله تحدیدی نی پس اگر قایل بتنزیه شوی مقیدی باشی

۱۱

و اگر پس الامرین جمع کنی بر طریق استقامت و سدادی و در میان ارباب معارف امام و اوستادی زیرا که روی بمتابعت
انبیا علیهم نهاده و در این دو مقام کمایبتغی داده تنزیه را بحیثیت ذات و تجرد از مظاهر کاینات است و تشبیه
باعتبار ظهور او در مرآیای اکوان و نمود او در ملابس اشکال و الوان و فی المثنوی المولوی قدس سره من افاده گاه خورشید
و گهی دریا شوی ❊ گاه کوه قاف و گه عنقا شوی ❊ تو نه این باشی نه آن در ذات خویش ❊ ای برون از وهمها و زبیش بیش
از تو ای بی نقش با چندین صور ❊ هم موحد هم مشبه خیره سر ❊ قدوة التحقیق الشیخ صدر الدین قونیوی رضی الله عنه در کتاب
مفتاح الغیب باعتبار مرتبه تنزیه میفرماید کل ما یدرک فی الاعیان یشهد من الاکوان بای وجه ادرک الانسان و فی ای حضرت
حصل الشهود ما عدا الادراک المتعلق بالمعانی المجردة والحقایق فی حضرة عینها بطریق الکشف و کذلک قلت فی الاعیان ای ما ادرک
فی مظهر ما کاینا ما کان فانما ذلک المدرک الوان و اضواء و سطوح مختلفة الکیفیة متفاوتة الکمیة او اشکال ما تظهر فی عالم المثال
المتصل بنشأة الانسان او المنفصل عنه من وجه علی نحو ما فی الخارج او ما مفقود انه فی الخارج و کثرة الجمیع محسوسة والاحدیة فیها
معقولة او محدوسة و یکل ذلک احکام الوجود او قل صور نسب علمه او صفات لازمة له من حیث اقترانه بکل عین موجود
بمظهره فیها و بها و له و بحسبها کیف شئت و اطلقت لیس الوجود فی الوجود واحد و لا یدرک سواه من حیث ما یقام
در تفسیر فاتحه باعتبار مرتبه تشبیه میفرماید کل ما یری و یدرک بای نوع کان من انواع الادراک فهو حق ظاهر من حیث الاقدار
التی هی احکام تلک الشئون مع کمال احدیته التی هی منبع لکل وحدت و کثرت و بساطة و ترکیب و ظهور و بطون فافهم
و چون با شیخ رضی الله عنه تنبیه کرد در نقصان معرفت حق سبحانه و تعالی بحسب صفات تنزیهی تحت و حال معرفت او باعتبار
تشبیه فقط بمقابله معلوم شد تصریح نمود میفرماید بمعرفت کامله جامعه بین التشبیه و التنزیه که بنده از قبل شارع بآن مامور است و
بمقتضای شرایع بر آن ما جور میگردید فاعلم ان الطریق الحق الذی طلب الله سبحانه بمثل قوله احببت ان اعرف
فخلقت الخلق ان یعرفوه به هو ما جاءت به السنة الشرایع المنزلة علی الرسل صلوات الله علیهم کما یشیر الیه قوله و توفیت
الیهم ای بالسنة الشرایع فوق ای علی ما عرفتهم فیما توفیت الیهم فی وصفه الجامع بین التنزیه و التشبیه لان تعالی نزه و شبه
فنزه و هو السمیع البصیر فشبه و هو جمع بینهما بل فی نصف هذه الایة و هو قوله لیس کمثله شیء جمع بین التنزیه و التشبیه علی قول من یقول ان
الکاف غیر زایدة فان فیه نفی مماثلة الاشیاء لمثله تعالی المنزه و هو اثبات للمثل المنزه و هو عین التشبیه فی نفس التنزیه یعنی
ان المثل اذا نزه فبالاولی ان یکون الحق منزها عن کل ما نزه عنه مثله لان تنزیه المثل المثبت فی هذه الایة موجب تنزیهه
بالاحری و الاحق کذلک النصف الثانی فانه صریح فی التشبیه و لکنه فی التحقیق و تدقیق النظر الدقیق عین التنزیه الحقیقی فی صورة
التشبیه لان قوله و هو السمیع البصیر یفید تخصیصه باثبات السمعیة الا هو فهو السمیع بعین سمع کل سمیع و البصیر بعین بصر کل بصیر
فهو تنزیه تعالی عن ان یشارک غیره فی السمع و البصر و هو حقیقة التنزیه المحققین فلا یتعداه ای لا یتجاوز ما جاءت به السنة الشرایع
فی وصفه تعالی عقل منور و فهم کامل بل یومی به علی الوجه الذی اراده الله من غیر تاویل لکن فیه انکری بحسب ان یکون مطابقا
لما انزله علی السنة الرسل صلوات الله علیهم و فی کتبه المنزلة علیهم و الا فهو منزه عن تنزیه العقول البشریة بافکارها فان العقول
المنبعثة فی القوی المزاجیة المقیدة جزویة کذلک بحسبها و ان للمقید الجزوی ان یدرک الحقایق المجردة المطلقة من حیث
هی کذلک الا ان یطلق عن قیودها او یتقید المطلقات بحسب شهودها و وجودها هر چه در عقل و وهم و فهم و حواس و قیاس گنجد
ذات حق سبحانه از آن منزه و مقدس است چه این همه محدث باشند و محدث جز ادراک محدث نتواند کرد و دلیل وجود او هم
وجود او هم وجود اوست و برهان شهود او هم شهود او ❊ تو بدو بشناس او را نه بخود ❊ راه از او خیزد بدو نی از خرد

وصاحب روشنایی حکیم سنایی قدس سره فرماید   عقل رهبر ولیک تا در او   فضل او مر ترا برد بر او
کز ره ایزد در المودی راه   از خدایی کجا شدی آگاه   بجز ذاتش کسی شناخت نتوانست   ذات او هم بدو توان دانست
ای شده از نهاد خرد عاجز   کی شناسی خدای را هرگز   تو که در ذات خود زبون باشی   عارف کردگار چون باشی
عقل بی کحل آشنایی او   بی خبر بوده از خدایی او   نیست از راه دیده و عقل و حواس   جز خدای ایچ کس خدای شناس
عقل خود کی کند تکاپویش   در مقامی که جبرئیل امین   کم ز گنجشکی آید از هیبت   جبرئیلی بدان همه صولت   قدر علم همه ذکران مرتقم
الحق سبحانه بعد ورود الشرایع وارسال الرسل تمامی بالجمع بین التنزیه والتشبیه علی وجه یطابق ما جاءت به الشرایع واما
قبل ورود الشرایع واخذ العلم والمعرفة منها فالعلم به سبحانه تنزیهه عن سمات الحدوث والترکیب والافتقار وهو التنزیه
المشهور عقلا ولا یتجاوزه العقل بمقتضی فکره اصلا فالعارف حقیقة صاحب معرفتین احدیهما معرفة تقتضیها العقل الدلیل
قبل ورود الشرایع واخذ العلم والمعرفة منها وثانیتهما معرفة تلقاها العارف وتقبلها من قبل الشارع ولکن شرطها ای
شرط المعرفة الماخوذة من الشارع ان یرد العارف علم ما جاءت الشرایع به عن الدلیل العقلی الی الله سبحانه ویومن به
وبکل ما جاءت به الشرایع علی الوجه الذی اراده الله سبحانه من غیر تاویل بفکره ولا الحکم علی ذلک برایه وامره لان
الشرایع انما انزلها الله سبحانه لعدم استقلال العقول البشریة بادراک الحقایق علی ما هی علیه فی علم الله سبحانه فان
کشف الله سبحانه له ای للعارف عن العلم بذلک ای بما جاءت به الشرایع ووهبت علما بمراده من الالفاظ الشرعیة
ومنحه اطلاعا علی حکمه من الاحکام الدینیة الاصلیة والفرعیة بالاخبارات الالهیة التی یجیلها العقل بقوته الفکریة فلذلک
الکشف والاطلاع من باب العطاء الالهی والفیض الرحمانی الذاتی وقید الذاتی لم یوجد فی بعض النسخ وقد یقدم بیان العطاء
الالهی الواقع فی فص شیث علیه السلم لمن اراد الوقوف علیه فلیرجع الیه هرچند عقل بقوت فکریه و دلایل نظریه تنزیه حق
کند چنان بنا شد که باتباع رسل کند چه فرموده رسل فرموده حق است سبحانه وچنانچه حق ذات خود را داند کسی
دیگر نداند ویکی از حکمتها ارسال رسل صلوات الله علیهم آنست که عقول بشری باستقلال از ادراک حقایق اشیا عاجز است
وچگونه عاجز نباشد که عقل نیز مقید است بآنچه حاصل است نزد او وازان تجاوز نمی تواند کرد والله تعالی
شانه اتم محیط به فکر واگر علی سبیل الندره بعضی از عقول چنان افتد در استعداد خویش که دریافت حکمت احکام حق تعالی
بروجهی تواند کرد که مطابق فرموده رسل باشد وموافق اوضاع شریعت این از قبیل فیض الهی وتعلیم سبحانی باید شمرد
وانفاقست این بفکر عقل نتوان کرد پس تنزیه وتقدیسی که لایق جناب رب الارباب است آن باشد که انبیا ورسل
ازان اخبار کرده باشند بلسان شریعت خود یا اگر سیمرغ روح کاملی بدروه کوه قاف معارف برد وعطار
انه بصیرت او برداشته شود تا بمکاشفه ومشاهده ببیند آنچه ببیند ورسد بآنچه رسید فکشفنا عنک غطاءک
فبصرک الیوم حدید وصف حال او گردد هر تنزیه وتقدیس که او کند البته موافق شریعت باشد که از منبع حقیقت آورده
بود ومعتمد علیه آنست زیرا که از کشف تام آید وباقی خام وناتمام بود اعلم ان المعرفة الحاصلة للعقلاء توجب باتفاقهم
وتقتضی باجماعهم واطباقهم تنزیه الحق سبحانه عن صفات المحدثات والجسمانیات وسلب النقایص عن جنابه ونفی النعوت
الکونیة الحدوثیة عنه فالعقول مطبقة علی ذلک ولو کان المراد الالهی من معرفته بهذا القدر لکان بالعقول استغناء عن انزال
الشرایع والکتب واظهار المعجزات والایات لاهل الحجب ولکن الحق سبحانه وتعالی اعلی من تنزیه العقول بمقتضی افکارها
المقیدة بالقوی الجزئیة المزاجیة وتعالی عن ادراکها ما لم یتصل بالعقول الکلیة فاحتاجت من حیث کذلک

فی معرفته الحقیقیة الی اعطاء ربانی والقاء رحمانی بهما استعداد المعرفة ما لم یستقل العقول البشریة بادراکه مع قطع النظر عن
الفیض الالهی فلما جاءت السنة الشرایع بالتنزیه والتشبیه والجمع بینهما کان الجنوح الی احدهما دون الاخر بمقتضی حکم
فکری تقییدا او تحدیدا للحق بمقتضی الفکر والعقل من التنزیه عن شیء او اشیاء او التشبیه بشیء او اشیاء بل مقتضی العقل المنصف
المتصف بصفة نصفه ان یومن بکل ما وردت به الشرایع علی الوجه المراد للحق من غیر جزم بتاویل معین ولا جنوح الی ظاهر
المفهوم العام متقید بذلک ولا عدول الی ما یخرجه عن ظاهر المفهوم من کل وجه محددا لذلک ذلک الحق والاولی ان یاخذ
التفصیل شرطیه فیقول ان شاء الحق سبحانه ظهر فی کل صورة وان لم یشا لم یتصف ایة صورة بل الحق ان الحق منزه فی عین
التشبیه ومطلق عن التقید وظاهر فی التشبیه والتنزیه وذلک ان التنزیه عن سمات الجسمانیات وصفات المتحیزات تشبیه
استلزامی وتقیید تضمنی بالمجردات النزیه العزیزة عن صفات الجسمانیات من العقول والنفوس التی هی عزیزة عن سمات
المتحیزات بریة عن احکام الظلمانیات وان نزه الحق ایضا تنزیها عن الاجرام العقلیة والنفسیة الروحانیة والنفسانیة وان نزهه
عن کل ذلک فلذلک ایضا الحاق للحق بالعدم اذ الموجودات المتحققة الوجود والحقایق المشهودة علی النحو المعهود منحصرة
فی هذه الاقسام الثلثة والخارج عنها حکم وهمی او توهم تخیلی لا اصلی وذلک ایضا تحدید عدمی بعدمات لا یتناهی وعلی کل حال فهو تحدید وتقیید
وذلک تنزیه لیس له فی التحقیق وجه سدید وحقیقة الحق المطلق تاباه وتنافره لا سیما وقد نزلت الشرایع بحسب فهم المتخاطب علی المعهود
والمعروف ان یخاطب الحق عبیده بما یخرج عن ظاهر المعهود فکما امرنا ان نکلم الناس بقدر عقولهم فلابد یخاطبهم ایضا کذلک الا بمقتضی مفهومهم
ومعقولهم ولو لم یکن المفهوم العام معتبرا من کل وجه لکان ایقاظا وکانت الاخبارات کلها مرموزة وذلک تدلیس والحق تعالی یجل عن
ذلک فیجب الایمان بکل ما اخبر به من غیر تحکم عقلی ولا تاویل فکری اذ لا یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم یقولون امنا به وحیث
اعترفت العقول بالعجز عن ادراک الحقایق فعجزها عن ادراک حقیقة الحق احق فلا طریق للعقل عاقل ولا وجه لفکر متفکر ان یحکم
علی الذات الالهیة باثبات امر لها او سلب حکم عنها الا باخباره عن نفسه فان الذات المطلقة غیر منضبطة فی علم عقلی ولا مدرکة
بفهم فکری ولا سیما لا وجه للحکم بامر علی امر الا بادراک المحکوم به والمحکوم علیه والحکم حقیقة وحقیقة النسبة بینهما وهذا امر عقلا
عقلا وکشفا وایمانا فلیس لاحد ان یحکم بفکره علی اخبارات الحق عن نفسه وبما لها علی یوافق غرضه ویلایم سواه فان الاخبارات
الالهیة منها ما هو وفیها نص بتعیین وجه وتخصیص حکم فهی متضمنة لجمیع المفهومات المحتملة فیها من غیر تعیین مفهوم دون مفهوم وهی انما تنزل
فی العموم علی المفهوم الاول وفی الخصوص علی کل مفهوم فهمه الخاصة من تلک العبارات عالما بجمیع المفهومات محیطا بها
وجمیعها مراد بالنسبة الی کل عالم ولکن بشرط الدلالات اللفظیة بجمیع وجوه الدلالات المذکورة علی جمیع الوجوه المفهومة
عنها فی الوضع اللغوی او غیره ای لغت کانت تلک الاخبارات لها ان الحق المذکور الی کل مفهوم ومعلوم وملفوظ ومرقوم
وفی کل موجود وموجود وسواء کان من عالم الامر ومن عالم الخلق او من العالم الجمع فهو الظاهر فی الکل بالکل وهو عین الکل والجزء
والکل الکل فهو الظاهر فی کل مفهوم بحسبه غیر منحصر فیه ولا فی غیره من المفهومات وهو الباطن عن کل فهم ومفهوم الا من فهمه الله
تعالی فهم الامر علی ما هو علیه وسواء یری ان العالم صورة الحق وهویة العالم هویة الاسم الظاهر وهویة العالم هو الاسم
الباطن وهو من حیث هو المطلق عن التقید بالظاهر والباطن والحصر فی الجمیع بینهما وهو بعینه المتعین المطلق مطلقا فی عین
تعینه بعین کل عین من اعیان العالم فافهم والله الملهم حضرت حق سبحانه وتعالی متجلی وظاهر است در هر مفهوم ومدرک ومحقق است
وباطن از هر فهم وادراک مگر از فهم کسی که همه عالم را صورت حق ومظهر هویت او داند ودر مقام اضمحلال ورسوم آثار
هستی موهوم خویش الحکم لی بصر هم بصر حق مشاهده او در جمیع مظاهر تواند بایزید قدس الله سره می گوید سالکست

که با حق بحق میگوییم و خلق پندارند که با ایشان میگوییم اما بباید دانست که این فهم نیز بحسب ظهور و تجلی حق است نه بحسب
حقیقت و ذات حق ابدا از مدارک فهوم بیرون و از حیز احاطه افزون است — آن مگو چون در اشارت نایدت
دم مزن چون در عبارت نایدت — نی اشارت می پذیرد نی بیان — نی کسی زان علم دارد نی عیان — و [illegible]
بحسب ظهور و تجلی بر وجه تفصیل در جمیع مظاهر نیز متعذر است زیرا که تفاصیل مظاهر حق سبحانه غیر متناهی است
اگر چه بحسب امهات نهایت پذیر است و می تواند بود والله اعلم — فص حکمة قدوسیة فی کلمة ادریسیة
انما ذکر الشیخ رضی الله عنه ادریس بعد نوح علیهما السلام لمناسبة مخصوصة بینهما من حیث ان الصفة القدوسیة
تلی الصفة السبوحیة فی المعنی والمرتبة فان السبوح هو المبرا المنزه عن ان یلم به نقص والقدوس هو الطاهر المقدس
عما یتوهم فیه من امکان تعلق نقص ما او شینه و اما سر اختصاص هذه الصفة بادریس فلاجل ان الکمال الذی حصل له انما کان
بطریق التقدیس و هو تروحنه و انسلاخه عن الکدورات الطبیعیة والنقایص العارضة من المزاج العنصری — قدوس یعنی مقدس است
مشتق از تقدیس و تقدیس در لغت تطهیر است و در اصطلاح تطهیر حق از هر چه لایق جناب او نیست از امکان و احتیاج
و نقایص کونیه مطلقا و از جمیع آنچه معدود باشد از کمالات نسبت با غیر او از موجودات مجرده و غیر مجرده زیرا که حق
سبحانه و تعالی و کمالات ذاتیه او اعلاست از هر کمال که مدرک گردد بعقل و وهم و خیال چنانکه اهل کمال در مخاطبه حضرت
کبریا و جلال و گفته اند — ای پاک ز نقص و ای بری از عدم — در وصف تو کی رسد کمیت عقل قدم — کی کور بسمع بیند الوان صور
یا گنگ بصر شنود الحان نغم — از آنکه کمالات منسوبه بغیر حق متنزل است از مقام اصلی و متقید و خارج از اطلاق حقیقی و متنوع
بر کمال الهی و قدوس از روی کیفیت و کمیت اخص است از سبوح یعنی اشد و اکثر است در تنزیه چنانکه در مقام تنزیه
بحسب ذات می گوید جل الحق ان ینزه و یشبه پس تنزیه یکی از تنزیه و تشبیه و این اگر چه نوعی است از تنزیه ولیکن مبالغه
در وی بیشتر است چنانکه فنا عن الفنا ابلغ است از فنا و می شاید که گویند تسبیح تنزیه است بحسب مقام جمع و تفصیل
پس از روی کمیت اکثر باشد و لهذا میگویند تنزیه نوح علیه السلام تنزیه عقلی بود و تنزیه ادریس علیه السلام تنزیه عقلی
و نفسی و چون این حکمت را از روی معنی و مرتبه مناسبتی با حکمت متقدمه بود شیخ قدس سره هر دو را مقارن یکدیگر ساخت
و چون ابلغ بود تاخیر اولی است قدوسیه را از سبوحیه متاخر کرد با وجود آنکه نوح علیه السلام بحسب زمان از ادریس علیه السلام
متاخر است و این حکمت را تخصیص بادریس علیه السلام از آن جهت مناسب دید که ادریس مبالغه داشت در تطهیر نفس
خویش بریاضات شاقه و در تقدیس از صفات حیوانیه تا روحانیه او بر حیوانیتش غالب شد و بیشتر الاوقات منسلخ گشت
از بدن و صاحب معراج آمد و او را مخالطه با ملایکه و ارواح مجرده دست داد و گویند شانزده سال نخورد و نخفت تا عقل
مجرد باقی ماند و لما نزل فیه علیه السلام انه رفع مکانا علیا و کان العلو علی قسمین اشار رضی الله عنه الیهما بقوله العلو ای
العلو المتعارف عند جمهور الخلایق علوان احدهما علو مکان والآخر علو مکانة فالعلو المکانی الیه سبحانه موضعه قوله تعالی الرحمن
علی العرش استوی فان العرش اعلی الاماکن و هو مستو علیه بحسب ظهوره فیه و مثل العماء المذکور فی قوله صلی الله علیه
وسلم کان فی عماء ما فوقه هواء و ما تحته هواء فی جواب الاعرابی حیث قال این کان ربنا قبل ان یخلق خلقه و مثل السماء
المذکور فی قوله تعالی و هو الذی فی السماء اله و فی الحدیث وارد بنزوله سبحانه کل لیلة الی السماء الدنیا و ثانیهما علو مکانة
ای مرتبة و ما یقتضی نسبة علو المکانة الیه تعالی قوله کل شیء هالک الا وجهه و قوله و الیه یرجع الامر کله و قوله ءاله
مع الله از البقاء مع هلاک الاشیاء و کونه مرجع الامور والانفراد بالالهیة منزلة عظیمة و مکانة رفیعة لا یمکن

ان یکون فوقها رتبة و قد یحصل علو المکانة بحسب تعلقات الامر کالسلاطین والحکام والوزراء والقضاة کل ذی منصب و یسمی
ما عدا ذلک بالعلو الصفاتی کعلو العلماء علی غیرهم بسبب صفة العلم والاول فی معرض الزوال بخلاف الثانی ثم اعلم ان نسبة
العلوین المکانی والمرتبی الیه سبحانه انما هی بحسب المراتب والمظاهر والاسماء والصفات واما بحسب الذات فهو منزه عنهما اما
تنزهه عن العلو المکانی فواضح لعدم تحیزه واما تنزهه عن علو المکانة فلان کل علی بمکانة فانه یتقید بها و ان علوه انما هو
فیهما من حیث هی لا غیر و هو سبحانه یتعالی عن ذلک فلا اشتراک بین الحق سبحانه و بین غیره فیما یفهمه الجمهور من العلو ولذلک قال
سبحانه سبح اسم ربک الاعلی یعنی نزه من اضیف العلو الی الحق بحسب معتقدهم فالحق اعلی من ذلک والسر فیه ان الحق لما کان متعینا غیر
متعین فکما یتعالی عن الاشارات الحسیة یتعالی عن الاشارات العقلیة فتقدس عما یتوهم فیه من الاشتراک بسبب المفهوم من المعیة
حیث اخبر انه تعالی مع کل شیء و مع ان الاشیاء لا تخلو عن احد العلوین فهو سبحانه مقدس عن مفهوم الجمهور من العلوین منزه عنه
فعلوه حیازته الکمال المستوعب کل وصف و عدم تنزهه عما تقتضیه ذاته من حیث احاطته و اتصاف کل وصف بصفة الکمال
من حیث اضافة ذلک الوصف الیه فاعلم ذلک تعرف سر العلو الحقیقی الذاتی اللایق اضافته الی الحق و تنزهه عن العلوین المفهومین
للجمهور المضافین الی الغیر و ان الناس موصوفون بالعلوین لانهم دائرون بین علم بالله و عمل له سبحانه فبعضهم یترقون فی مراتب العلم بالله کالعارفین
و بعضهم یتدرجون فی درجات العمل کالعباد والزهاد و بعضهم یجمعون بینهما کالکمل فالعمل الصالح الخاص للمکان العلی یعنی انه یثمر العلو المکانی
کالجنة و درجاتها والعلم بالله للمکانة العلیة فانه یوجب العلو فی مراتب القرب الی الله سبحانه و ذلک لان المکانة
للروح کما ان المکان للجسم والعلم روح العمل والعمل جسده فاقتضی کل منهما بحسب المناسبة ما یشبهه و یماثله فعلو المکانة للعالم
و علو المکان للعامل و من جمع بینهما فله العلوان اعیان ثابته که عبارت از حقایق موجودات است صورت علمیه که موجود نیست
مگر در علم حق و اعیان را دو اعتبار است اول آنکه آن اعیان مرایای وجود حق در خارج اسماء حق و صفات حق است
دوم آنکه وجود حق مرآت آن اعیان است پس باعتبار اول ظاهر نمی شود در خارج مگر وجودی که متعین است در مرایای اعیان
و متعدد است بتعدد اعیان پس بر مقتضای این اعتبار غیر از وجود حق در خارج نیست و اعیان را ثبوتی جز در حضرت علم نه و بویی از
وجود خارجی بمشام اعیان نرسیده است و این بیان حال موحدیست که شهود حق برو غالبست — نظم — از تخت عرش تا بپایان مغاک
وز طارم چرخ تا بطوره خاک — هر ذره که هست آینه خورشیدیست — در دیده آنکو نظری دارد پاک — و باعتبار دوم
از وجود غیر از اعیان هیچ و وجود حق که مرآت اعیان است در غیب است و متجلی و ظاهر نیست مگر از وراء تتق غیب
و سرادقات جمال و جلال و این بیان حال کسی است که شهود خلق بروی غالبست و الی هذین الاعتبارین اشار من قال — نظم
اندر نظر کحل ارباب فهوم — خالق مشهود است و خلایق موهوم — و اندر نظر طایفه محجوبان — خلقست که ظاهر است و خالق مکتوم
اما محقق همیشه مشاهده هر دو مرآت میکند یعنی مرآت اعیان و مرآت حق و مشاهده صوری که در هر دو مرآتست بی اشکال
و امتیاز — ما از حق و حق نیز ز ما نیست جدا — نیکو همه را جدا در جمله خدا — بل هر چه به بینی همه خلقست نه حق — وصل
لا بل همه حق نه خلق بیند بینا — پس از آن حیثیت که اعیان مرایای وجود حق اند در مرآت ظاهر نمی شود مگر عین مرئی و صورت
او موجودات مسمی بمحدثات صور تفاصیل حق است پس این موجودات علیه لذاتها باشند زیرا که حق علی لذاته است لا بالاضافة
پس در عالم از این حیثیت و حدت عین علو اضافت نیست بلکه علو همه عالم بذات اوست چه ظاهرش ظاهر حق است و باطنش
باطن حق و مجموع مراجع بعین واحده که آن عین حق است — نظم — هر یکی هست نقد این عالم — باز بین و بعالمش [illegible]
ولیکن اگر چه کل را از حیثیت احدیت علو بالذات است باعتبار دیگر که آن جهت غیریت و اعتبار کثرت است علو اضافی حاصلست

زیرا که تفاضل در وجود به که مظاهر است ظاهر است چه بعضی متصف اند بعلوم و احوال و بعضی بجهل و ضلال و درجات اولیای کاملان
متفاوت پس حاصل است علو اضافی در عین واحده که ذات است از وجوه کثیره متفاضله و الی هذا اشار الشیخ رضی الله
عنه بقوله و اما علو المفاضلة ای العلو الاضافی الذی یکون لبعض المعانی فیه فضیلة علی بعض فهو ای فهذا التفاوت نسبته الی الحق سبحانه
قوله تعالی وانتم الاعلون والله معکم حیث اثبت الاعلویة للمخاطبین واخبر انه معهم فی هذه الاعلویة فیلزم اثبات الاعلویة
له سبحانه فهذا العلو ای علو المفاضلة راجع الی تجلیه سبحانه وظهوره فی مظاهره المتکثرة المتفاضلة لا الی احدیة ذاته فهو سبحانه
فی تجل ما من تجلیاته اعلی منه فی تجل آخر منها فان ذا تجلی بصفة التنزیه مثلا مثل قوله لیس کمثله شیء فهو اعلی منه اذا تجلی بصفة التشبیه
فی التجلی بصفة التشبیه اذا تجلی بالصفات الکمالیة فهو اعلی منه اذا تجلی بغیرها بحسب الظاهر والاول مثل قوله انی معکما اسمع
واری حیث تجلی بصفة السمع والبصر اللذین هما من الصفات الکمالیة والثانی مثل قوله جعت فلم تطعمنی حیث تجلی بصفة الجوع
التی هی من الصفات الغیر الکمالیة فهذا ان علو المفاضلة له سبحانه انما هو باعتبار کثرة التجلیات والاعتبارات لا باعتبار
احدیة الذات وان فی مرتبة الاحدیة لیس الا العلو الذاتی الحقیقی لا الاضافی شیخ رضی الله عنه در خصوص ظهور عین واحده
را بوجوه کثیره تفهیما للطالبین و توضیحا للسالکین دو مثال واضح دو نظیر لایح می نماید یکی آنکه هر انسان بوجدان خویش در
می یابد که نفس را احدیتی هست که خود متکلم است بآن و خود سامع آن و خود عالم بآنچه خود گفت و خود شنید و دیگری را
در باره ازین گفت و شنید و علم نصیبی نه پس عین واحده و ذاتی یگانه می یابیم یعنی نفس که بصور مختلفه بر می آید و بوجوه کثیره ظاهر
میشود از شنوائی و گویائی و دانائی و از وی بحسب هر صورتی حکمی و اثری صادر میگردد و با این کثرت وجوه اختلاف احکام
در وحدت حقیقی او و مطلقا قادحیتی نیست **نظم** هر لحظه رسد زمن بمن روحانی ٭ صد نکته بگوش جان از نهانی ٭ نی نی غلطم که در میان
غیر تو نیست ٭ خود گوئی و خود نیوشی و خود دانی ٭ همچنین وجود حق و هستی مطلق اگر چه بسبب اختلاف مرایا و مظاهر متعدد
و متکثر می نماید فی حد ذاته بر همان وحدت حقیقی و بساطت اصلی خود است که ازلا بوده و ابدا خواهد بود ٭ لا ینافی ظهوره
فی الاشیاء و تمیزه و تقیده بها باحکامها من حیث هی وحدته و اطلاقه علی القیود ولا تمامه بذاته عن جمیع ما وصف بالوجود
بل هو سبحانه الجامع بین ما تماثل من الحقایق و تخالف من وجه فیأتلف و بین ما تنافر و تباین فیختلف بتجلیه الوجودی فی حضرات
التجلیات و تنزلات من الغیب الی الشهادة البرکات اذ الشأن ظاهر فی کل صورة وان لم یشأ لا بنفاق ای صورت
مثال دیگر آنکه واحد در مراتب اعداد از اثنین الی ما لا نهایة له ظهوری دارد که در هر یک خاصیتی و فایده مید هد که در ان
دیگری نیست و حقیقت هر یکی مغایر حقیقت دیگریست و هم تفصیل مرتبه واحد می کند یعنی پیش آنند که واحدیت در وی اثبات
تکرار ظهور کرده است زیرا که اثنین دو واحدست و ثلثه سه واحد و همچنین جمیع اعداد که آن در هیئتی وحدانی مجتمع گشته است
و از ان اثنان و ثلاثه و غیر هما من الاعداد حاصل شده پس ماده اعداد واحد متکرر است و صورت اعداد هم واحد پس هم
اعداد بواحد موجود شوند و واحد بر واحدیت خود ازلا و ابدا باقیست **قطعه** گر مرد و کون موج بر ارزند صد هزار
جمله یکیست لیک بتکرار آمده ٭ در باغ عشق یک احدیت کرده نبات ٭ شاخ و درخت و برگ و گل و خار آمده ٭ عکسی ز زیر پرده حکمت علم زده
در صد هزار پرده به پندار آمده ٭ یک عین متفق که جز او ذره نبود ٭ چون گشت ظاهر این همه اغیار آمده ٭ غیری چگونه روی نماید چو هرچه هست
عین و یکیست بدیدار آمده **فصل** فص حکمة مهیمیة فی کلمة ابراهیمیة **وصل** الهیمان شدة العشق و هو صفة تقتضی
عدم الاختیار صاحبها الی جهة بعینها بل الی المحبوب فی ای جهة کان لا علی التعیین و عدم امتیاز صاحبها بصفة مخصوصة تقیده و هذه
المرتبة بحقیقة اولی الارواح العالیة المهیمة تجلی لهم الحق سبحانه فی جلال جماله فهاموا فیه وغابوا عن انفسهم فلا یعرفونها ولا غیر

الحق وغلب علی خلیقتهم حقیقة التجلی فاستغرقهم واستهلکهم و ثانیهم من کمل الانبیاء ای ابراهیم علیه السلام حیث غلب علیه محبة الحق
حتی تبرأ عن ابیه فی الحق وعن قومه و ذبح ابنه فی سبیل الله و خرج عن جمیع ماله من کثرة المشهودة لله و ایضا من شدة المحبة
جعل یطلبه فی مظاهر الکواکب لظهور النوریة فیها ومن غلبة الهیمان قال لئن لم یهدنی ربی لاکونن من القوم الضالین ای الحایرین
فی جمال الحق وعند کمال الهیمان فنی عن نفسه و تجلی له الحق فبقی بالحق فی مقام الجمع والفرق وادرکه فی مظاهر سموات الارواح وارض
الاجسام والاشباح فقال انی وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض بتجلیه الوجودی علیهما و سریان ذاته فیهما حنیفا مسلما فانیا
عن الافعال والصفات والذات فی افعاله وصفاته وذاته وما انا من المشرکین المثبتین للغیر لوجدانی الذات الالهیة فی صور جمیع
الاکوان بالکشف والعیان ٭ و همچنین هر یک را از کاملان که محبوبان حق و مجذوبان جمال مطلق اند بحسب اختلاف طبقات و
تفاوت درجات ایشان نصیبی است از هیمان بعضی را در ابتدای حال چون جذبه پیش از سلوک بود و بعضی را در انتهای کمال
چون جذبه بعد از سلوک بود تا بدان جذبه بمقصد اقصی و مطلب اسنی رسیده انخراط در سلک ایشان یابند و کانه الی هذا المقام
اشار من قال قدس الله سره **قطعه** ای عشق منم از تو سرگشته و سودائی ٭ و اندر همه عالم مشهور بشیدائی **نظم**
در نامه مجنونان از نام من آغازند ٭ زین پیش اگر بودم سر دفتر دانائی ٭ ای باده فروش من سرمایه جوش من ٭ از تست خروش
من من نایم و تو نائی ٭ سرمایه ناز تویم اصل نیاز از تو ٭ هم داغ شیدائی هم در بر عذرائی ٭ گر زنده کنم جزوی در من نفسی در دم
من مرده صد ساله تو جان مسیحائی ٭ اول تو و آخر تو باطن تو و ظاهر تو ٭ مستور زهر چشمی در عین هویدائی ٭ قد تمام السلف
و وجه اختصاص حکمة التهیم بکلمة ابراهیم وانما قرنها بالحکمة القدوسیة لانه وجب ان یذکر بعد الصفات التنزیهیة السلبیة
احکام الصفات الثبوتیة ومراتبها واول مظاهرها الانسانیة لتکمیل مرتبة الموصوف بالذات فان السلوب لا تفید معرفة
تامة اصلا وکان الخلیل علیه السلام اول مرآة ظهرت بها احکام الصفات الکلیة الثبوتیة واول من حاز التحقق بها فله
اولیة الظهور بالصفات الکلیة الثبوتیة بتمامه لتحققه بکل الذات بالصفات ولهذه المناسبة ورد فی الصحیح
ان اول من یکسی من الخلق یوم القیمة ابراهیم لانه ابن آزر الوفاق ولما کان الخلیل علیه السلام بالصفات الکلیة الثبوتیة رسمه
الشیخ رضی الله عنه بقوله لا بد ای فی مقام الفناء فی الله من اثبات عین العبد الفانی فیه وذاته اذ لیس المراد بالفناء ههنا
انعدام عین العبد الفانی فیه و ذاته اذ لیس المراد بالفناء ههنا انعدام عین العبد مطلقا بل المراد منه فناء جهة البشریة فی الجهة
الربانیة اذ لکل عبد جهة من الحضرة الالهیة هی المشار الیها بقوله تعالی ولکل وجهة هو مولیها وذلک لا یحصل الا بالتوجه
التام الی جناب الحق المطلق سبحانه اذ به تقوی جهة حقیته فتغلب جهة خلقیته الی ان تقهرها وتفنیها کالفحمة من مجاورة
النار فانها بسبب المجاورة والاستعداد لقبول الناریة والقابلیة المختفیة فیها تشتعل قلیلا قلیلا الی ان تصیر
نارا فیحصل منها ما یحصل من النار من الاحراق والانضاج والاضاءة وغیرها وقبل الاشتعال کانت مظلمة کدرة باردة وذلک
التوجه لا یمکن الا بالمحبة الذاتیة الکامنة فی العبد وظهورها لا یکون الا بالاجتناب عما یضادها و ینافیها وهو التقوی مما
عداه فالمحبة هی المرکب والزاد التقوی وهذا الفناء موجب لان یتعین العبد بتعینات حقانیة وصفات ربانیة وهو البقاء
بالحق فلا یرتفع التعین منه مطلقا لفظ فنا و بقا را و لفظ منقول میان این طایفه که گویند فلانی فانی شده است یا باقی شده
و معنی فنا و بقا نه آن خواهند که اهل لغت خواهند از بهر آنکه نزدیک اهل لغت باقی گشت که بوقت ثانی بقا یابد و آن
بر دو گونه است بقاء الی مدة چون بقاء دنیا و اهل او و بقاء لا الی مدة چون بقاء آخرت و اهل او و بقاء حق تعالی
و صفات او و فنا ما فانی نزدیک اهل لغت آن باشد که او را بقا نماند و چون بقاء او را نهایت آید او را فانی خوانند

اما اهل اصول این کلام چنین گویند که بقا صفت باقیست و فنا صفت فانی نیست از بهر آنکه باقی شی باشد و شی را صفت
روا باشد اما فانی لاشی باشد و لاشی را صفت محال باشد و وجود موصوف باید تا صفت بوی قایم گردد پس مراد بفنا
و فانی گشتن عدمست اما بنزدیک این طایفه فنا و بقا را معنی دیگر است از بقا و بقاء ذات چیزی نخواهند بقاء صفات
او خواهند بآن معنی که مراد از هر چیزی عین آن چیز نیست لکن معنی آنست که چون این معنی در آن چیز موجود باشد آن چیز را
نام بقا دهد از بهر آنکه مقصود از آن چیز حاصلست و چون از آن چیز معدوم گردد آن چیز را فانی خوانند از بهر فوات مقصود
از او و این در تعارف ظاهرست که چون کسی پیر و ضعیف گردد گویند من نه آنم که بودم مرد همانست لکن صفات دیگر شده است
کذا فی شرح التعرف فناء ممکن در واجب باضمحلال آثار امکانست نه انعدام حقیقت او چون اضمحلال انوار محسوسه در انوار آفتاب
چراغ آنجا که خورشید منیر است ✿ میان بود و نابودی اسیر است ✿ شیخ جنید فرموده است المحدث اذا قورن بالقدیم لم یبق له اثر
چون تجلی کرد اوصاف قدیم ✿ پس بسوزد وصف حادث را ✿ و اضمحلال آثار امکان در لطیفه انانیت عارف باشد
در هوش و ادراک او نه در جسم و روح و بشریت او اگرچه بحکم و للارض من کاس الکرام نصیب ✿ از آنها را نیز حظی باشد
ای برادر تو همین اندیشه ✿ ما بقی تو استخوان و ریشه ✿ پس تو را گر هوشی دیگر مرتو شی ✿ خوش شی را گم کنی پیاده مکوش
و حینئذ ای حین اذا ثبت حال العبد حال الفناء فی الله و بقی ببقائه سبحانه و لم ینعدم مطلقا یصح ان یتصف ایاه الامور
و یکون الحق سمعه الذی به یسمع و بصره الذی به یبصر و لسانه الذی به ینطق و یده التی بها یبطش و رجله التی بها یمشی فیم الحق سبحانه
قواه ای قوی العبد الظاهرة و الباطنة و جوارحه و اعضاءه البدنیة بهویته الساریة فی الموجودات کلها علی معنی الذی یلیق
ذلک المعنی به سبحانه یشیر رضی الله عنه الی ما یخطر ببعض المحجوبین ان الحق تعالی اذا کان عین سمع او بصر او غیر ذلک کان محدودا
بحده و هو غیر محدود فنبه علی ان عموم الحق قوی العبد و جوارحه انما یکون علی وجه یلیق به سبحانه و هو ان یحیط بالکل و یشتمل
الکل غیر منحصر فی الکل لم یغادر صغیرة و لا کبیرة الا احصیها بعینه فکان عینها و لم یتعین فی عین علی التعیین فلم یتحدد بحد
مخصوص علی التخصیص و التمیز فلم یدرک حده و لم یبلغه حصر و ان کان محدودا بکل حد فانه غیر محصور فی ذلک فافهم ان شاء الله
العزیز و هذه ای کون الحق سمع العبد و بصره و عموم سایر قواه و جوارحه نتیجة صاحب النوافل و قربها ای السیر المحبی المتقدم
السلوک علی الجذبة و سبق الفناء علی البقاء حیث تجلی الحق بالاسم الباطن و یکون ادراک العبد المتجلی له و اما صاحب
الفرایض و قربها ای نتیجتها فی السیر المحبوبی و تاخر السلوک عن الجذبة و تقدم البقاء الاصلی علی الفناء حیث تجلی
الحق سبحانه بالاسم الظاهر و یکون العبد المتجلی له آلة لادراک الحق المتجلی فهو ان یسمع الحق بک علی ان یکون المدرک هو الحق سبحانه
و انت آلته الادراکه و یبصر بک کذلک و اما صاحب النوافل فهو ای نتیجته ان تسمع به و تبصر به علی ان یکون الحق سبحانه آلته
الادراک علی عکس قرب الفرایض اعلم ان الوجود الحق هو الاصل الواجب و هو النور و وجود العالم و هو العبد نقل و فرع
علیه فاذا ظهر الحق حتی فنی العبد فکان العبد سمع الحق و بصره و سایر قواه و جوارحه کما قال صلی الله علیه و سلم ان الله قال علی لسان
عبده سمع الله لمن حمده و هذه ید الله و ایدیه ید محمد صلی الله علیه و سلم و کذلک هو الرامی حقیقة فی اذ رمیت فیه ید الحق و هو الرامی
بنفسه الرمی عن محمد صلی الله علیه و سلم فی قوله و ما رمیت و اثباته الرمی للحق سبحانه بقوله و لکن الله رمی هذا قرب الفرایض
و اما قرب النوافل فهو کون الحق سبحانه محمولا فی آنیة العبد مستورا باطنا فیه فهو سمع العبد و بصره و لسانه و سایر قواه
حال از دو امر خالی نیست یا حق ظاهرست و خلق باطن و یا خلق ظاهرست و حق باطن اگر تجلی اسم الظاهر را بود خلق
محقق گردد در حق و حق ظاهر باشد و درین مرتبه بنده سمع و بصر حق گردد چنانچه در قرب الی الله بالفرایض است

و اگر تجلی اسم الباطن را باشد حق در خلق محقق گردد و خلق ظاهر باشد و درین مرتبه حق سمع و بصر و ید و رجل بنده گردد چنانچه
در تقرب الی الله بالنوافل است ✿ اعلم ان مراتب القرب التی یبعث الیها بحث لرفع الموانع منها سیما
الغایة بالجذبة و الهدایة بالسلوک منحصرة فی اربع مراتب اولیها رتبة المحبة المرتبة علی الجذبة المعنیة بقوله ما تقرب
احد احب الی مما افترضته علیه او علی السلوک المعنیة بقوله و لا یزال العبد یتقرب الیه بالنوافل احبه
و الثانیة رتبة التوحید المبنیة علی المحبة المعنیة بقوله فاذا احببته کنت سمعه و بصره و الثالثة رتبة المعرفة المعنیة بقوله
فبی یبصر و بی یسمع و بی یعقل المعبر عنها بلسان القوم بمقام البقاء بعد الفناء و الرابعة رتبة التحقیق و هی رتبة الخلافة
و الکمال المشتملة علی الجمع الجامعة بین البدایة و النهایة و احکامها و احکام الجمع و التفرقة و الوحدة و الکثرة و
الحقیة و الخلقیة و القید و الاطلاق عن حضور غیبت و تقیید بالرتبة ثم فوق کل ذلک طور الکملیة المختصة بالحضرة
المحمدیة صلی الله علیه و سلم فتدرک انت بالنوافل ای بسبب قرب الحاصل منها حیث کان الحق سبحانه آلة الادراک
علی قدر استعداد المحل الذی هو انت التجلی الحق فیه بصفة السمع و البصر و غیرهما فان تجلیه سبحانه بای صفة کان لیس الا بمقدار
استعداد المتجلی له لا علی ما هو علیه فی حد ذاته فان ذلک لا یسع مجلی و لا یضبطه مظهر کیف و لو لم یکن الامر کذلک لزم ان یکون
کینونة الحق سمع عبده و بصره و عقله و اقواه علی نحو ما هو الحق علیه فی نفسه فیری العبد اذن کل مبصر و یسمع کل مسموع سمع الحق و ابصره
و لزم ایضا ان یعقل کل ما عقل الحق و علی نحو ما عقله و من جملة ذلک بل الاجل من کل ذلک عقله سبحانه ذاته علی ما هی
علیه و رؤیته لها کذلک و سماعه کلامها و کلام سواها ایضا کذلک و هذا امر واقع لیس صح له ما ذکرنا و لمن تحقق باعلی المراتب
و اشرف الدرجات فلا تظن بمن دونه و یدرک الحق سبحانه بک حیث یکون آلته سبحانه بالفرایض ای بسبب القرب
الحاصل منها و فی بعض النسخ و تدرک بصیغة الخطاب و حینئذ یکون من قبیل اسناد الفعل الی الآلة ای یدرک الحق بک
او تدرک انت حیث یکون آلته الادراکه کل مدرک من غیر اختصاص بشیء دون شیء لان المدرک من غیر اختصاص بشیء
حینئذ هو الحق سبحانه فیسری حکم احاطته الی الآلة قال الشیخ رضی الله اذا کنت مع الحق انما کان کهو معک انما کنت
کانت الرجل و هذا من قرب الفرایض و لا یخفی علیک ان تلک الاحاطة الادراکیة لا یمکن وقوعها الا بالتدریج فی القوة
لا دفعة و بالفعل التام اتفاقا فافهم فانه دقیق و بالله التحقیق و الله یبدل و هو الهادی و التوفیق **فصل** فص حکمة
حقیة فی کلمة اسحاقیة لما کان اخص احکام الصفات السلبیة سلب الکثرة عن حضرة الحق سبحانه کانت الموجودات الفائضة
عن الحق من حیثیة الصفات السلبیة التنزیهیة اقربها نسبة الی الوحدة و ابعدها من مرتبة الظهور و هی الارواح بخلاف
الصفات الثبوتیة فانه یجب ان یکون الموجودات الصادرة عن الحق من حیثها اقرب نسبة الی الظهور و اتم تحققا به و قد
سبق ان اول حامل و ظاهر باحکام الصفات الثبوتیة الخلیل علیه السلام فلزم ان یظهر فی ولده الذی هو نتیجة حکم عالم المثال
الذی اذا اعتبر مطابقته للواقع یسمی حقا فلذلک وصفت تلک الحکمة بالحقیة و اختصت الحکمة الحقیة بالکلمة الاسحاقیة
و قرن فصها بالفص الابراهیمی این حکمت را حکمت حقیة از آن مسمی گردانید که خواب ابراهیم علیه السلام در حق او محقق گشت
از چند جهت یکی از تلقی نمودن او این امر خطیر را بوجهی منبسط و بتولی تام و دیگری فدا فرستادن حق تا خواب خلیل محقق
گردد و دیگر آنکه ارادت حق درین واقعه ابتلای خلیل و ظهور صورت تسلیم ذبیح بود و هر دو محقق گشت و ایفاء الحق
رویای ابراهیم را علیه السلام حق دید و گفت یا ابت افعل ما تؤمر ستجدنی ان شاء الله من الصابرین و چون خیال مقید
مثال و انموذج عالم مثال مطلق است و این مراصدی را حاصل است پس هر کس بلاحظه این مقید راه بمطلق تواند برد و از

واز ادراک کیفیات فرع اطلاع بر اصل حاصل تواند کرد لاجرم شیخ رضی الله عنه حضرت مثال مطلق را توضیح نموده و در ذکر
حضرت خیال مقید اختصار نموده پس گفت اعلم ان حضرت الخیال یعنی المرتبة الجامعة للصور المرتسمة فی القوة المتخیلة
المتصلة بنشأة الانسان والی متخیل کان وتسمی مثالا مقیدا ایضا کما تسمی عالم المثال خیالا مطلقا ونسبتها الی حضرة المثال نسبة
الجداول الی النهر العظیم الذی منه تفرعت من الحضرت الجامعة اشملها لکل شی موجود فی الخارج ولکل غیر شی موجود فیه یعنی الموجودات
والمعدومات کلها فلها ای للحضرة الخیال علی الکل ای علی کل واحد من الموجود والمعدوم حکم التصویر وقدرت وضعها علی
النفس فی صور المحسوسات نوما بالنسبة الی بعضهم سواء کان مع الغیبة عن الاحساس ام لا اهل خلوت را گاه گاه در اثنای ذکر
واستغراق دران حالتی اتفاق افتد که از محسوسات غایب شوند وبعضی از حقایق امور غیبی برایشان کشف شود چنانکه بایم در
حالت نوم ومتصوفه آنرا واقعه خوانند وگاه بود که در حال حضور بی آنکه غایب شوند این معنی دست دهد وآنرا مکاشفه خوانند
وواقعه با نوم در اکثر احوال مشابه ومناسبت واز جمله واقعات بعضی صادق باشد وبعضی کاذب همچنانکه منامات و
مکاشفه هرگز کاذب نبود چه مکاشفه عبارتست از تفرد روح بمطالعه مغیبات در حال تجرد از غواشی بدن ودر
وقایع ومنامات نفس با روح مشارک بود ودر بعضی مستقل وصدق صفت روح وکذب صفت نفس مکاشفات همه
صادق باشند وواقعات ومنامات بعضی صادق وبعضی کاذب وهی ای حضرت الخیال والصور المرتسمة فیه کلها صادق
مطابقة للواقع بشرط ان یکون انطباعها فی الخیال من الجهة العلویة او القلب النورانی لا من الجهة السفلیة فان المعنی الکلی العلمی
ینزل من ام الکتاب الی عالم اللوح المحفوظ وهو بمنزلة القلب للعالم ومنه الی عالم المثال فیتجسد فیه ثم الی عالم الحس فیتحقق ما شاهده
وهو المرتبة الرابعة من الوجود نازل من العلم الی الکون والخیال من لوازم الانسان من عالم المثال المقید کما ان عالم المثال
من الخیال المطلق ای خیال العالم فللخیال الانسانی وجه الی عالم المثال انه منه فهو متصل به ووجه الی النفس والبدن لکنها انطبع
فیه شیء من هذه الجهة السفلیة وتمثلت فیه صورة کانت ذلک حکایة لهیئة نفسانیة او هیاة مزاجیة او بخار یرتفع الی
مقعد الدماغ کالمحرورین واصحاب مالیخولیا ولا حقیقة له ویسمی اضغاث احلام وکلما انطبقت فیه صورة من الجهة
العلویة ای من العالم المثال او من القلب النورانی الانسانی فیتجسد فیه کان حقا سواء کان فی النوم او فی الیقظة ثم قسم
الصور المرتسمة فی حضرة الخیال فقال قسم مطابق لما صورته حضرة الخیال الصورة الکاینة من خارج ای من خارج ما فی حضرة الخیال
الصورة الکاینة یعنی یکون الصورة الخارجیة مطابقة لما صورته القوة المتخیلة وهو ای القسم المطابق هو المعبر عنه بالکشف
المجرد عن تصرفات القوة الخیالیة وقسم آخر غیر مطابق لما صورته الصورة من خارج لان القوة المصورة تصرفت فیه
والبسته صورة مناسبة له وان لم یکن مطابقة وهذا القسم یسمیه بعضهم بالکشف المخیل وهو ای القسم الغیر المطابق یقع التعبیر
وهو الجواز من صورة ما رآه الی امر آخر هر یک از واقعه ومنام منقسم می شود به سه قسم قسم اول کشف مجرد وآن چنان بود که دیده
روح مجرد از خیال صورت حالی که هنوز در حجاب غیب بود در خواب یا واقعه مطالعه کند وبعد از آن همچنان که دیده
باشد بعینها در عالم شهادت واقع شود یا از حجاب غیب بعالم شهادت آمده باشد ولکن نسبت با بیننده آن هنوز
حکم غیب دارد بسبب غیبت آن از حس ظاهر او چنانکه مثلا کسی بخواب بیند که فلان جای دفینه ایست بدین صفت که چون باز
جوید بهمان صفت بیابد واین معنی اگر بطریق مشاهده ادراک افتد مدرک آن بصیرت روح بود واگر بسماع موافق وانفار
سمع معلوم شود واسطه ادراک آن سمع روح بود چنانکه وقتی در بغداد درویشی بود که طریق توکل سپردی وراه سوال مسدود
داشتی روزی احتیاجش بنهایت رسید خواست که فتح الباب سوال کند پشیمان شد با خود گفت حالی که با حق سبحانه

چندین گاه بسر برده ام اکنون نقض آن نکنم شب بخواب دید که هاتفی آواز داد که فلان جای خرقه ازرق نهاده است
ودر وی قراضه چند زر بسته بردار ودر مصالح خود صرف کن درویش بهمان جای رفت وآن خرقه را بهمان صفت
یافت ومثل این قسم در واقعات حکایت آن درویش است که مجاور مکه بود ودوستی داشت ببغداد خبر وفات او
شنید متألم شد خواست بتحقیق معلوم کند نفسی غایب شد در واقعه دید که آن دوست در میان بازار بغداد شخصی بلیغ
معلوم شد که حال آن دوست در سماع وقت برسان صفت بود واین درویش حکایت کرد که در آن حال آواز مطرقه آهنگران
بغداد بگوش می رسید ودرین کشف متفرد بود وکذب از وی منتفی اما قسم دوم از اقسام نوم وواقعه کشف مخیل است
وآن چنان بود که روح انسانی در خواب یا واقعه بعضی از مغیبات دریابد ونفس بحکم تعلق بدو وبا وی دران مشارکت
ومداخلت نماید وبقوت متخیله آنرا از خزانه کسوت صورت مناسب از محسوسات درپوشاند ودران کسوتش مشاهده
کند پس معبر ثالث در تعبیر وتفسیر آن بوجه مناسب از صورت خیالی عبور کند وحقیقت آنرا که مدرک روح بود دریابد وبیان
کند ودرین قسم امکان مداخلت کذب باشد ولکن کذب محض دران صورت نبندد بسبب آنکه از ادراک روح
خالی نباشد پس اگر در حال ادراک روح خواطر نفسانی با مدرک روحانی منضم نشود ومتخیله بر حقایق مدرکات روح را
لباس خیالی بپوشاند آن واقعه را خواب صادق بود واگر بعضی از خواطر نفسانی با مدرکات روحانی پیوندد ومتخیله
جمله را کسوت های خیالی بپوشاند بعضی از آن صادق بود وبعضی از آن کاذب پس معبر بقوت علم تعبیر حقایق مدرکات روحانی
را از شوایب خواطر نفسانی منقح وخالص گرداند وآنرا تعبیر کند واما قسم سیم خیال مجرد بود وآن چنان بود که خواطر نفسانی بر دل
غلبه کند وبغلبه آن روح از مطالعه عالم غیب محجوب ماند پس در حال نوم یا واقعه آن خواطر قوی تر گردد ومتخیله هر یکی را کسوت
خیالی درپوشاند ومشاهده افتد یا صورت آن خواطر بعینها بی تصرف متخیله ملتبس او مرئی ومشاهد شود چنانکه کسی را پیوسته
خاطر بگنج یافتن غالب بود در خواب بیند که گنجی یافت یا مر ناظمی که داعیه قبول خلق او را بر آن باعث بود در واقعه
بیند که بوجود خلایق است معبر داند که این مشاهده از روی نفس است که بر بیننده مصور گشته لاجرم او را اعتباری نکند
واین اگر در خواب افتد اضغاث احلام خوانند اگر در واقعه واقعه کاذبه ودرین قسم صدق اصلا صورت نبندد چه نفس
باستقلال منشی آن خواطر بود وصدق از صفات او دور وللصدق والاصابة اسباب بعضها راجع الی النفس وبعضها
الی البدن ومنها ما بینهما جمیعا اما الاسباب الراجعة الی النفس کالتوجه التام الی الحق سبحانه والاعتقاد بالصدق ومیل
النفس الی العالم الروحانی العقلی وطهارتها عن النقایص واعراضها عن الشواغل البدنیة واتصافها بالمعانی مدلان هذه المعانی
توجب تنورها وتقویها وبقدر ما قویت النفس وتنورت تقدر علی خرق العالم الحسی ورفع الظلمة الموجبة لعدم الشهود وایضا
تقوی المناسبة بینها وبین الارواح المجردة لاتصافها بصفاتها فیفیض علیها المعانی الموجبة للانجذاب الیها من تلک
الارواح فیحصل الشهود التام ثم اذا انقطع حکم ذلک الفیض ترجع الی الشهادة متصفة بالعلم متنقشة بتلک الصور بسبب
انطباعها فی الخیال والاسباب الراجعة الی البدن صحته واعتدال مزاجه النفسی ومزاجه الدماغی والاسباب الراجعة الیهما
الاتیان بالطاعات والعبادات البدنیة والخیرات والاشتغال بالتقوی والآداب التی هی موجب اوامر الکتابیة وحفظ الاعتدال
بین طرفی الافراط والتفریط فیه ودوام الوضوء وترک الاشتغال بغیر الحق دایما والاشتغال بالذکر وغیره خصوصا من اول اللیل الی
وقت النوم واسباب الخطاء ما یخالف من ذلک من سوء مزاج الدماغ واشتغال النفس باللذات الدنیویة واستعمال

القوى المتخيلة في تخيلات الفاسدة والانهماك في الشهوات والحرص على المخالفات فان كل ذلك مما يوجب الظلمة وازدياد
الحجب فاذا اعرضت النفس من الظاهر الى الباطن بالنوم يتجسد لها هذه المعاني فتشغلها عن عالمها الحقيقي فيقع منامها اضغاث
احلام لا يؤبه بها وترى ما تخيله المتخيلة بعينه والناس بها اي في موقف القسم الثاني من المنامات على قسمين احدهما
عالم بموطن الرؤيا يعلم ما اراد الله سبحانه بالصور المرئية كنبينا صلى الله عليه وسلم حيث اتى في المنام بقدح لبن قال فشربته
حتى خرج الري من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر قيل ما اولته يا رسول الله قال العلم وما ترك بناها على صورة ما رآه العلم بموطن
الرؤيا وما يقتضيه من التعبير وهذا العلم لا يحصل الا بالانكشاف ودقائق الاسرار الالهية والمناسبات التي بين الاسرار المتعلقة بالباطن
وبين الاسرار التي تحت حيطة الظاهر لان الحق سبحانه انما يهب المعاني الصور الحكم المناسبة الواقعة بينهما لا جزافا ومنطق
المحجوبين ان الخيال يخلق تلك الصور جزافا فلا يعتبرون ويسمونها اضغاث احلام بل المصور هو الحق من وراء حجابية الخيال ولا
يصدر منه ما يخالف الحكمة فمن عرف المناسبات التي بين الصور ومعانيها وعرف مراتب النفوس التي يظهر الصور في الحضرات
خيالا لانهم يحجبها يعلم علم التعبير كما ينبغي وكذلك يختلف احكام الصورة الواحدة بالنسبة الى الاشخاص المختلفة المراتب وهذا الانكشاف
لا يحصل الا بالتجلي الالهي من حضرة الاسم الجامع بين الظاهر والباطن وثانيهما متعلم غير عالم بما اراد الله سبحانه بتلك الصور لكنه
مستعد قابل للترقي الى مرتبة العلم والعالم يصدق في الرؤيا اي توفي حقها من قولهم صدق في القتال اذا اوفى حقه وفعل على
ما يجب عليه قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله اي حققوا العهد بما اظهروه من افعالهم والمتعلم يصدق الرؤيا اي ياخذ الصور
المرئية صادقة مطابقة لما في نفس الامر مما يجب عليه ويجتهد في تحققها حتى يعلمه الحق انه ما اراد واي امر شاء بتلك الصورة المرئية
التي جلى الحق سبحانه وكشفها له في المنام كالخليل صلوات الله عليه حيث رأى في المنام انه يذبح ابنه وكان الكبش ظهر في صورة ابنه
فصدق الرؤيا ولم يعبرها لان الانبياء والكمل اكثر ما يشاهدون الامور في العالم المثال المطلق وكل ما يرى فيه لا بد ان
يكون حقا مطابقا للواقع فظن عليه السلام انه شاهد فيه فلم يعبرها فصدق منامه حتى علمه الله سبحانه ان المراد بصورة ابنه
هو الكبش اعلم ان عالم المثال المقيد وهو عالم الخيال اذا شوهدت فيه صورة وتجسد له المعنى او الروح في صورة مثالية
او خيالية ثم اذا رجع الى الحس وشاهدها حقيقة ذلك على الوجه المشهود فقد جعله الله حقا اي اظهر حقيقة ما راى في الوجود العيني
حسا فان الخيال لا حقيقة له ولا ثبات كما قال يوسف عليه الصلوة والسلام هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا
وكان هذا حال ابراهيم عليه الصلوة والسلام في بدايته فكان لا يرى رؤيا الا جاء مصداقها في الحس ورأى حقيقتها عيانا فكان عليه
السلام لا يأول رؤياه وهو نوع من الكشف الصوري وسر ذلك ان الوارد اذا نزل من الخارج على القلب ثم انعكس
من القلب الى الدماغ فصورته القوة المصورة في المتخيلة وجسدته خرج على صورة الواقع لان عكس العكس مطابق للصورة
الاصلية فيشاهد صاحب الكشف المذكور شاهد الوارد مطابقا لصورة الاصلية على ما راه في عالم الخيال وكان شاهد ابراهيم
عليه السلام على هذا فقد تعود بذلك ثم لما نقله الله سبحانه الى مقام من وسع قلبه الحق وصار محل الاستواء الالهي فلا
فلا ينطبع في قلبه غالبا امر من خارج بل من قلبه يكون المنبع والانطباع الاول في الدماغ فانبعث الوارد يعني القربان من قلبه
الى القوة المتخيلة فصورت له المصورة وذلك القربان وهو الكبش على صورة الحق عليه السلام لمناسبة واقعة بينهما وهي
الاسلام لوجه الله والانقياد لاحكامه وايضا كان الكبش صورة السر الذي اوجب عليه القربان وهو استسلامه لله وفداه
فيه والولد سر ابيه وحيث كان الانطباع واحدا لم يظهر بصورة الاصل فاحتيج الى التاويل المعرب عن الامر المراد بذلك التصوير

على

على نحو انبعاثه من القلب فلما استيقظ عليه السلام لم يعبر رؤياه بمقتضى الموطن بل جرى على سيرته الاولى ما اعتاده وكان مشهد
اسحق عليه السلام ايضا من هذا القبيل فلما قال له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك اي لله قربانا قال يا ابت افعل ما تؤمر
ستجدني ان شاء الله من الصابرين

فص حكمة علية في كلمة اسمعيلية

انما خصت الكلمة الاسمعيلية بالحكمة
العلية لما شرف الله سبحانه اسمعيل عليه السلام بقوله وجعلنا له لسان صدق عليا ولانه كان صادق الوعد وذلك دليل على
علو الهمة في الفعل والقول وايضا كان كالوعاء لكمال الكمال المحمدي الذي نسبته الى ذات الحق اتم كما ان الحق كان وعاء
الاسرار الاسمائية التي كان الانبياء مظاهرها والاشارة الى ذلك من القرآن العزيز قوله تعالى في سورة العنكبوت في قصة
الخليل عليه السلام ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب فكل نبي هو مظهر اسم من الاسماء وكتابه بيانها
الامر الجامع الشرائع والمتبوع واسمعيل نبينا عليهما السلام الجامع لجميع اصول الاسماء بشريعة جامعة لاحكام الشرائع فكان علوه بالنسبة الى بقية
اولاد الخليل عليهم السلام وچون اسمعيل عليه السلام مظهر اسم العلي بود وان اسميست از اسماء ذات شيخ رضي الله عنه خواست
تا دو مرتبه احديت ذاتيه و احديه كثرت اسمائيه درين حكمت بيان كند فقال مبتديا بما يقتضي الى بيانها وجود العالم الذي
لم يكن كما قال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن معه شيء ثم كان اي وجد بتكوين الحق اياه وايجاده له يستدعي بحسب ما فيه
من الاعيان والحقائق القابلة للتجلي الوجودي والفيض الجودي نسبا كثيرة متعلقة في موجده سبحانه او اسماء او صفات
او غير ذلك مما شئت من العبارات فقل اذ لا مشاحة فيها لا بد في وجود العالم من ذلك اي من تحقق الكثرة الاسمائية
في موجده سبحانه وبالمجموع اي مجموع تلك النسب والاسماء واحدية كثرتها يكون وجود العالم لا باعتبار احدية الذات لان
الواحد من حيث هو واحد لا يكون منشأ للكثرة من حيث هو واحد لا يكون فيه كثرة اذ لا يصح ان يظهر من شيء ما كان ما يضاده
من حيث الحقيقة ولا خفاء في منافاة الوحدة للكثرة والواحد للتكثير فيتعذر صدور احدهما عن الاخر من الوجه المنافي لكن
للواحد والوجه نسب متعددة ولكثرة احديته ثابتة فمتى ارتبطت احديها بالاخرى او اثرت فبالجامع المذكور وصورته
فيما نحن بصدده ان للواحد حكمين احدهما كونه واحدا بنفسه من غير تعقل ان الوحدة له وصف او نعت او حكم ثابت او عارض
او لازم اي معنى كونه هو بنفسه هو وثانيهما كونه يعلم نفسه بنفسه ويعلم انه يعلم ذلك ويعلم وحدته ومرتبته وكون الوحدة
نسبة ثابتة له او حكما او لازما او صفة لا تشترك فيها ولا تصح سواه وبهذه النسبة انتشأت الكثرة من الواحد لموجب هذا
التعدد والنسبة انتشأت الكثرة من الواحد لموجب هذا التعدد النسبي الثابت من حيث ان معقولية نسبة كونه يعلم نفسه بنفسه
وكونه واحد الذات لا شريك له في وجوده مغايرة لحكم الوحدة الصرفة فالتعدد بالكثرة النسبية اظهر التعدد العيني واذ قد
نبهنا على مرتبة الوحدة فلننبه على مرتبة الكثرة ايضا فنقول الكثرة على قسمين احدهما كثرة الاجزاء والمقومات التي تلتئم منها
الذات كالمادة والصورة او الجوهر والعرض بالنسبة الى الجسم على اختلاف المذهبين وكالاجناس والفصول بالنسبة
الى الانواع التي تلتئم منها وبالجملة كثرة يفتقر اليها ولا يتصور حصول الشيء الواحد في نفسه الوحدة الحقيقية والمركب من اجزاء
ومقومات يلزمه بعد وجوده كيف ما كان معان واوصاف في ذاته ولا يكون ذاته ملتئمة منها سواء كان في نفسه ملتئما
من غيرها او لم يكن بل يتبع ذاته ضرورة ووجود الحيث لا يتصور وجود ذلك الشيء او تعقله الا ويلزمه تلك المعاني
كالستة مثلا التي لا يتصور وجودها الا ان يكون زوجا لان الزوجية جزء من اجزاء الستة بل هي لازمة لها لزوم
اضطرار وتاخر في الرتبة ويتضمن ايضا معقولية النصف والثلث ومن هنا يتنبه الفطن الذي لم يبلغ درج التحقيق لمعرفة
سر الاحاطة مع كون المحيط ليس ظرفا للمحاط به جزءا من اجزاء المحيط وكون الصفات اللازمة غير قادحة في احديته وغير ذلك

فالعالم بکثرته الحقیقیة و وحدته النسبیة موجود صادر عن موجد احدی الذات ای واحد بالوحدة الحقیقیة الذی نسبت
منسوب الیها احدیته الکثرت النسبیة وجمعیتها من حیث الاسماء والصفات لان حقایق العالم تقلیب ذلک المذکور
من احدیته الکثرت الاسمائیة وجمعیتها منه ای من موجده سبحانه وذلک لان الموجودات کلها وان کانت تحت ربوبیة
الاسم الله والالهیة والله هو رب الارباب ولکن کل جنس جنسی و نوع نوعی و شخص شخصی را حصه خاصه من مطلق ربوبیة الله
یربیها ولا یصلح التربیة الا بهی همه موجودات اگرچه در تحت ربوبیة الله اند که رب الارباب که آن مربی و مقوم
اوست کر جزای اورا نشاید که تربیت کند مثلا در علویات مریخ را از رب الارباب که الله است تربیت از جهت
صفات قهریه که آن غلبه و شدت و استعلا و استیلا و قتل و فتک و هتک و امثال آنست رسید و این حقایق ربوبیت
خویش بنسبت با مریخ از اسماء الله کرآن القوی والقادر والقاهر والشدید الغالب و غیرهاست در خواستند و در سفلیات
هر چیز را که تعلق بمریخ داشت بهمین صفات پیدا استند همچنانکه ربوبیت مشتری از علم و حلم و عدل و صلاح و عفت و رافت
ولطف رسید و این حقایق بربوبیت مشتری قیام نمودند و از اسماء لطیفه مثل العلیم الحلیم العدل اللطیف الرحیم الرؤف
تعیین ربوبیت ایشان با تمام انجامید و در سفلیات هرچه متعلق بمشتری بود از ان تربیت و انتظام یافت پس مریخ
و مشتری بشکل مظهر اسم الله باشند لکن من حیث الربوبیة الخاصة ممکنا فهو ممتنع و اذا کان ممتنعا فما سوی قابل للوجود
لکنه قابل للوجود فهو ممکن والممکن فیتساوی الوجود والعدم الیه نسبتا و تساویهما فلا بدی وجوده من فاعل یرجح جانب وجوده
علی عدمه ومن قابلیته من جانبه جما جدا له الذی ثبت امکانه الا عن امر من عن اقتدار الهی منسوب الیه ای الی موصوفه
یعنی الذات الالهیة ما ذکرناه من احدیث کثرة الاسماء والصفات یرجح جانب وجوده علی عدمه و عن قبول الصفت
الوجود من جانبه فانه لو لم یکن قابلا للوجود لم یکن ممکنا فلا یمکن الفاعل الموجد من تکوینه فان المحال لا یقبل التکوین من
الموجد تعالی و لهذا ای لکون العالم بحیث لم یوجد الا عن الامرین المذکورین قال تعالی عنه قولکن الدال علی تعلق صفت
الاقتدار بالشی المراد فیکون مقول لقوله قال و ذلک فی قوله تعالی انما امره اذا اراد شیا ان یقول له کن فیکون ای فلم یلبث
ان یمتثل الامر فکان عقیب الامر فعقیب الامر فکان عقیب الامر فعقیب التکوین ای التکوین علی ان یکون المصدر مبنیا للمفعول او یکون
للمبالغة فی التقبل الی العالم من حیث قبوله للکون الاستعداد فان الکون کان فیه معدوم العین ولکنه مستعد لذلک الکون بالامر
علی امر و تعلقت ارادة الموجد بذلک واتصل فی رای العین امره فظهر الکون الکامن فیه بالقوة ای بالفعل فالمظهر لکونه الحق و
الکامن للکون فلولا قبوله و استعداده للکون لما کان فکان الاعیان الثابتة فی العلم باستعداده الذاتی الغیر المجعول وقابلیته للکون
وصلاحیته لسماع قولکن و اهلیته لقبول الامتثال فما اوجده الامر ولاکن بالحق وفیه وقال بعضهم ذات الاسم الباطن هو
بعینه ذات الاسم الظاهر والقابل بعینه هو الفاعل فالیس الغیر المجعولة بعینه تعالی والفعل والقبول له بدان فهو الفاعل باحدی
یدیه والقابل بالاخری والذات واحدة والکثرت نقوش فصح انه ما وجد الا شی الا نفسه ولیس الا ظهوره اگر گویند
اشیا پیش از وجود معدوم اند پس چگونه متصف بامتثال و قبول امر وانقیاد و این معنی حاصل نمی شود مگر از آنچه اورا وجود
باشد و نیز چگونه ممکن بود تکوین چیزی که وجودش مستفاد از غیرست بنفس خود جواب گوییم که اشیا موجودند بوجود علم الهی
ازلا و ابدا اگرچه نسبت با وجود خارجی معدوم اند و این صفاتی که مذکور شد همه از لوازم وجود مطلق اند پس
اشیا در حالت اتصاف بوجود علمی نیز بدین اوصاف موصوف اند غایة ما فی الباب ظهور این صفات بحسب عوالم مختلف
باشد چون تفاوت لطافت و کثافت در اعیان بحسب عالم ارواح و اجسام و نسبت بمکون باعیان و کثف

تحقیق آن است که اعیان از آن روی که از حیثیت حقیقت عین حق اند ایشانرا ظهور و اظهار لنفسه در جمیع مراتب وجود
هست بواسطه اتصاف صفت الهی لاجرم نسبت فعل و اقتدار بما — هم از آن روی بود که باشد — اگرچه از آن روی که
اشیا متعین اند بتعینات خاصه مستمد اند از ذاتی که منزه است از تعین و اشیا را عجز و ضعف و فقر و شکستگی باعتبار
ثانی است و بملاحظه این تحقیق رفع می شود مناقضه میان این کلام که شیخ رضی الله عنه فعل را نسبت بعین عبد کرده و میان آنکه در
فصوص در کلمه اسمعیلیه فرموده لا فعل للعین بل الفعل لربها فاطمانت العین من ان یضاف الیها فعل نظیر زند و ما فلت ارا
در چشم تو صورت ارچه بسیار آمد — چون در نگری یکی بتکرار آمد — گر قدرت فعل ست ما را نه ز ماست — ز انست که او بما
پدیدار آمد — فلا تضیق صدرک ما سمعت واحمد ربک علی ما فهمت

فص حکمت روحیة فی کلمة یعقوبیة

انما مراد الروح المفتوح الراء و مراد الراحة آورده ملاحظة لقوله تعالی عن لسان یعقوب علیه السلام ولا تیاسوا من روح الله
انه لا ییاس من روح الله الا القوم الکافرون کما ذکر فی حکمت کل نبی ما جاء فی حقه فی التنزیل لانه لیس فی هذه الحکمت
الا الدین سوا الانقیاد و بالانقیاد تحصل الراحة الحقیقیة و یترتب علی الروح الدایم السرمدی لان من انقاد لاوامر الحق و نهی
عن نواهیه و اسلم وجهه الی الله نال الدرجة العلیا و وجد الراحت العظمی و یمکن ان یکون مفهوم الراء لان معنی الدین الذی
هو الانقیاد من اشأن الروح المدبر للبدن والیه مال صاحب الفکوک قدس سره و تخصیصها بالکلمة الیعقوبیة
لانه علیه السلام کان یعلم علم الانفاس والارواح و کان کشفه روحانیا لذلک قال لا تیاسوا من روح الله فانه یجد
فی مقام روحه بقاء یوسف و ریحه وجدانا اجمالیا کما قال انی لاجد ریح یوسف ولا یجده عینا تفصیلیا لذلک ابیضت
عیناه من الحزن و ذوق اهل الانفاس عزیز المنال قد جعل الله لهم التجلی والعلم فی الشم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
انی لاجد نفس الرحمن من قبل الیمن قیل انه علیه السلام کنی بذلک عن الانصار و هم صور القوی الروحانیة التی نصر بهم
علی صور القوی الطبیعیة والیمن ایضا من الیمین و هو اشارة الی الروحیة و عالم القدس الدین عند الله الاسلام و معناه
ای معنی الاسلام لغة الانقیاد فالدین هو الانقیاد مراد از اسلام انقیاد بنده است مر حکم حق تعالی را بهر وجهی که
انبیا و علما که ورثه انبیا اند از آن اخبار کرده باشند ظاهرا و باطنا اما ظاهرا باتیان با امر الله و رسوله و اما
باطنا بتصدیق بدل و بی توقف آنرا بقبول تلقی کردن و حقیقت انقیاد باطن آنست که بی حرجی و تنگی و تردد نفس تسلیم
حکم خداوند تعالی و رسول او شود کما قال عز من قائل فلا و ربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم
حرجا مما قضیت و یسلموا تسلیما و من طلب منه امر اکاینا من کان فانقاد الی الطالب و امتثل امره فیما طلب ذلک
الطالب منه فهو ای ذلک المنقاد والممتثل مسلم فافهم ما ذکرته من ان کل من طلب منه امر فانقاد فهو مسلم فانه ای هذا
الحکم یسری و یتعدی الی الخلق کلهم موافقیهم کانوا او مخالفیهم بل الی الحق سبحانه و تعالی اما سرایته الی الخلق اذا کانوا
موافقین مطیعین لاوامر الحق و نواهیه فظاهر لا حاجت الی البیان و اما اذا کانوا مخالفین غیر منقادین لا وامره و نواهیه فلان
الامر التکلیفی فقد انقادوا الی الامر الارادی و هذا ما قال بعض المحققین ان الله تعالی امرا ایجابیا فلا یدخل المخالفت الامر الایجابی
و ما وقع فی هذا المعنی بالفارسیة قول الناظم — ای رفته به زیر هر چه پنهان کردم — عصیان همه بر امید غفران کردم
کیرم که بسی خلاف فرمان کردم — آخر نه هر آنچه خواستی آن کردم — گفتی که بکن کار و بستی دستم — گفتی که بزن تیر و بریدی شستم
بر موجب فرمان گذر انگیختم — بر وفق ارادت تو باری هستم — و اما سرایته الی الحق سبحانه فیما ان العبد المکلف اما منقاد
بالموافقة و اما مخالف فالموافق المطیع لا کلام فیه لوضوحه لانه سبحانه ینقاد الیه بارضیه من اعطاء الجنة والاجر والثواب

والمخالف يطلب بخلافه امر الحق احد الامرين اما العفو والمغفرة بنظر كمال الاسم العفو والغفور وحكمهما وحينئذ ينقاد
اليه الحق سبحانه بما يرضيه من العفو والتجاوز عن سيئاته واما المؤاخذة بذلك الخلاف بنظر حكم المنتقم والقهار وحينئذ
ينقاد اليه بما لا يرضيه من العذاب والعقاب فعلى كل حال ينقاد الحق سبحانه الى عبده باعطاء ما يطلب منه بحسب استعداداته
الجزئية الوجودية ولا يخفى ان ما يطلبه العبد انما هو جزاء الاعمال واحواله فتحقق الدين منا بمعنى ثان وهو الجزاء والجزاء حال من
احوال العبد يعقب حال الآخر فيصدق الدين بمعنى ثالث فهو العادة لانه عاد اليه ما تقتضيه ويطلبه حاله فلفظ دين را كه
لغوی معهود است که باشتراک لفظی که بان اطلاق کرده می شود و آن انقیاد است و جزا و عادت کما سبق الیه اشارت
ومجموع این مفهومات در موضوع له او بحسب وضع شرعی معتبر است زیرا که انسان تا انقیاد احکام ظاهر او باطن نکند و بر
ایشان بادوام و استمرار نوامی عادت نکند و جزاء اعمال را یوم الجزاء معتقد نشود مومن و صاحب دین نباشد و این
خالی از آن نیست که صادر است از حضرت جمع الهی بارسال رسل و انزال کتب یا صادر است از حضرت تفصیل که مظاهر
اسماء اویند و اول دینی است که حق سبحانه آنرا برگزیده است و آنرا به انبیا علیهم السلام عطا داده و ایشان آنرا بشناختهای
آن ساخته و باقی مومنان را بواسطه ایشان شناسا کردانیده و بدین تعریف. تبلیغ رسالت و تبلیغ دین حجت حق بر خلق
کشند و دوم طریقه ایست خاص در انقیاد امر حق سبحانه و رسول او صلی الله علیه وسلم که راه یافتگان بنور حق و متفکران
در عالم امر و خلق از نزد خود بر نفس خود تکلیف کرده اند و در مقام عبودیت حق حق ربوبیت حق و شکر نعمت حق
بجای آورده اند و ملازم عتبه عبودیت گشته اند و آنچه حق تعالی بر ایشان فرض نموده از غایت شفقت بر نفوس
ضعیفه ایشان اما فضیلت آنرا بزبان انبیا یا بلمعان انوار در باطن ایشان با ایشان نموده ایشان آنرا بجای فرض
داشته اند و بر نفوس خود لازم کردانیده اند و الی هذین القسمین اشار الشیخ رضی الله عنه بقوله والدین یجب الوفاء
الشرعی و بیان احدهما دین ما مور به امر الله سبحانه عباده و هو الدین المامور به من عند الله وهو ما جاءت به الرسل
و نزلت به الکتب من الاوضاع الشرعیة والاحکام الاصلیة والفرعیة وهذا هو الذی اصطفاه الله واعطاه الرتبة
العلیة علی دین الخلق فقال تعالی ووصی بها ابراهیم بنیه ویعقوب یا بنی ان الله اصطفی لکم الدین فلا تموتن الا وانتم مسلمون
ای منقادون الیه وما یتبعها دین معتبر اعتبره الله سبحانه اعتبار ما شرعه من عنده لان الوضع منه موافق لما اراده الله سبحانه
من الشرع الموضوع من عنده وهو تکمیل النفوس علما وعملا وهو الدین المعتبر هو الابتداء ای الطریق المبتدع المخترع الذی فیه
تعظیم الحق سبحانه وطلب لمرضاته علیه طایفة من اهل الصلاح استحسانا منهم یودی الی السعادة المعاد والمعاش کالرهبانیة
التی ابتدعها الرهبون اعنی علماء دین المسیح علیه السلام قال تعالی ورهبانیة ابتدعوها ما کتبناها علیهم ای ما فرضناها علیهم
تلک العبادة الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها ای الذین کلفوا نفوسهم بها حق رعایتها فاتینا الذین آمنوا بها ای بتلک العبادة منهم
اجرهم من الانوار القدسیة والملکات النفسیة التی هی الاخلاق الشرعیة والملکات الفاضلة وکثیر منهم ای من هولاء الذین
شرعت فیهم هذه العبادة وهم المقلدون فاسقون ای خارجون عن الانقیاد الیها وکطریقة الصوفیة فی هذه الامة فانهم
اتوا بامور زایدة علی الطریقة النبویة موافقة للوضع منها ما فرض الله ذلک علیهم کتقلیل الطعام والمنع من الزیادة
فی الکلام والمخالطة بالانام والخلوة والعزلة عنهم وکثرة الصیام وقلة المنام والذکر علی الدوام وغیر ذلک مما ذکروه
فی کتبهم وفقنا الله تعالی لاقتفاء آثارهم والاهتداء بانوارهم فمن رعاه ای الدین المعتبر من هولاء الذین شرعوه او الذین اتبعوهم
حق رعایته بالاتیان به اولا والاتیان بالاوامر واجتناب النواهی ثانیا ابتغاء رضوان الله سبحانه ای خالصا لوجهه

وطلب

وطلب لمرضاته للامر آخر من المطالب العاجلة والمآرب الآجلة فقد افلح وفاز بالسعادات الابدیة والکرامات السرمدیة
ولما ذکر الامر الالهی فی الاول من قسمی الدین وکان ینقسم الی قسمین اراد الشیخ رضی الله عنه ان یشیر الیهما لیعلم المراد منهما
فی هذا المقام فقال والامر الالهی ای الصادر من مرتبة الجمع الالهی امران احدهما امر بواسطة ای بواسطة الانبیاء والرسل
صلوات الله علیهم اجمعین حیث توسطوا بین الله سبحانه وبین عبیده فبلغوا شرایعه لدیهم وبلغوا اوامره واحکامه الیهم فما
یجب فیه ای فی الامر بواسطة من حیث انه امر بواسطة مع قطع النظر عن الامر التکوینی الا صیغته ای صیغة الامر وهی افعل
کذا سواء تعلق الارادة بتکوین الفعل المامور به او تتعلق ویسمی هذا القسم بالامر التکلیفی وثانیهما امر بلا واسطة ای بلا واسطة
الانبیاء والرسل صلوات الله علیهم اجمعین وهو الامر التکوینی الارادی المتعین بکلمة کن المتعلق بتکوین الشیء المعدوم المعلوم
الذی لا یتصور من المامور والمراد تکوینه مخالفته ای مخالفة ذلک الامر لامتناع تخلف المراد عن ارادته سبحانه
کما قال تعالی انما امره لشیء اذا اردناه ان نقول له کن فیکون والامر بالواسطة قد یخالف المامور ولا ینقاد الیه وذلک
اذا لم یوافقه الامر بلا واسطة چنانکه وجود عبد مامور بایجاد اوست پس مادام که امر تکوینی بوجود فعل مامور به تعلق نگیرد انقیاد
امر تکلیفی از عبد مامور ممتنع است آری چیزی را که بخود وجود نباشد چون تواند بخود بر معدومی دیگر افاضت وجود
کردن و او را از کتم عدم بصحرای وجود آوردن عزیز من والله خلقکم وما تعملون میخوان و هستی ذات و فعل خود از حضرت

هیچون میدان علی مکن که پیش اهل شهود | نیست فی حد ذاته موجود
فعلش از وی وجود چون یابد | نیست از نیست بود چون یابد
آن مثل یاد کن که صاحب نقش | ثبت العرش گفت ثم انقش

اگر سایلی پرسد که چه فایده باشد در آنکه حق تعالی
بنده را بچیزی امر فرماید که بکردن و نخواسته باشد که آن فعل از وی صادر گردد جواب گوییم که تکلیف حالیست از احوال عین
ثابته عبد و عبد را استعدادی خاص هست مر تکلیف را که آن استعداد خاص مغایر استعداد فعل مامور به است. پس عین عبد بلسان
استعداد خاص خویش از حق سبحانه طلب میکند که مرا بچیزی تکلیف کن که در استعداد من مطلقا قبول آن نهاده باشی پس
حق سبحانه بان طلب استعداد خاص او را بآن تکلیف می فرماید و نمی خواهد که آن مامور به از آن عبد مامور واقع گردد چرا که
حق تعالی عالم است بآنکه او را در اصل استعداد قبول آن نیست پس بر این وقوع ضد مامور به از وی متوقع باشد
و فایده و حکمت درین تمیز مستعد قبول مامور به باشد از غیر مستعد والله اعلم ولیس المامور بالامر بلا واسطة الا الشیء
المعدوم المعلوم الکاین عند الامر وبه خاصة لا الشیء الموجود قبل الامر ضرورة امتناع ایجاد الموجود بخلاف المامور بواسطة فانه
لیس الا الموجود خاصة لامتناع تکلیف المعدوم بالاوامر والنواهی

فص حکمة نوریة فی کلمة یوسفیة

لما کان عالم المثال عالما نورانیا وکان کشف یوسف علیه السلام مثالیا وایضا ظهر فیه علیه السلام سلطنة العلیة المتعلقة
بکشف الصور الخیالیة والمثالیة وهو علم التعبیر علی الوجه الاکمل وکل من یعلم بعده ذلک العلم فمن مرتبته یاخذ ومن روحانیته یستفید
اضاف رضی الله عنه الحکمة النوریة الی الکلمة الیوسفیة اعلم ان النور الحقیقی یدرک به وهو لا یدرک لانه عین الذات الحق سبحانه
من حیث تجرده عن النسب والاضافات ولهذا حین سئل النبی صلی الله علیه وسلم هل رایت ربک قال نورانی اراه ای النور
المجرد لا یمکن رویته وکذا اشار الحق فی کتابه لما ذکر ظهور نوره فی مراتب المظاهر وقال الله نور السموات والارض فلما فرغ من
ذکر مراتب التمثیل قال نور علی نور فاحد النورین هو الضیاء والآخر هو النور المطلق ولهذا اتم فقال یهدی الله لنوره من یشاء
ای یهدی الله بنور المتعین فی المظاهر الی نوره المطلق الاحدی والمرسل ابن عباس رضی الله عنهما عن رویة النبی علیه السلام ربه اخبر
انه راه فاخبر بقول عایشة عن النبی صلی الله علیه وسلم وقد سألته عن رویته ربه وقوله علیه السلام نورانی اراه فراح السایل

ابن عباس في ذلك فقال ابن عباس ويحك ذاك اذا تجلى في نوره الذي هو نوره اي انما يتعذر الرؤية والادراك باعتبار
تجرد الذات عن المظاهر والنسب والاضافات فاما في المظاهر ومن وراء حجب المراتب فالادراك ممكن كما قيل
كالشمس يمنعك اجتلاؤك وجهها فاذا اكتست برقيق غيم امكنا خورشيد چو بر فلک زند رایت نور
در پرتو او خیره شود دیده ز دور وانگه که کند ز پرده ابر ظهور في الناظر بحجلية من غير قصور والى مثل هذا اشار النبي صلى الله
عليه وسلم في بيان الرؤية الجمالية المشبهة برؤية الشمس والقمر فاخبر عن اهل الجنة انهم يرون ربهم وانه ليس بينه وبينهم
حجاب الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن فنبه صلى الله عليه وسلم على بقاء رتبة التجلي بينه وبين رتبة المظهر فاعلم
ذلك واذ قد نبهت على شأن النور الحقيقي وانه يدرك ولا يدرك. لما ان الضياء يدرك ويدرك به ولكل واحد
من الثلثة شرف يختص به فشرف النور الحقيقي هو من حيث الاولية والاصالة اذ هو سبب انكشاف كل مستور وشرف الظلمة
هو انه باتصال النور الحقيقي بها يتأتى ادراك النور مع تعذر ذلك قبل الاتصال وشرف الضياء هو من حيث الجمع
بالذات بين الامرين واستلزام ذلك حيازة الشرفين ثم ان النور المحض المشار اليه لا يغاير الوجود والحق ولا شك ان
الوجود المحض يتعقل في مقابلة العدم المضاد له فان العدم نفيا في التعقل لا محالة وانه الظلمة كما ان الوجود له النورية وقد [يوسف]
الممكن بالظلمة وانه يتنور بالوجود فيظهر فظلمته من حد وجهه الذي هو العدم واليه الاشارة بقول النبي عليه السلام ان الله خلق في
ظلمة ثم رش عليه من نوره فظهر واذا تقرر هذا ان العدم المتعقل في مقابلة الوجود لا يتحقق له بدون التعقل مقابلته للوجود كالمرآة
والمتعين بين الطرفين هو حقيقة عالم المثال النورية لقربها من عالم الارواح وما فوقه من عالم الاسماء والصفات كما انه غالب
على صور عالم الكون والف والظلمة لكونها في مقابلة عالم الارواح الذي هو عالم النور وكان من حكم كل متوسط بين شيئين
انه اذا كان نسبته الى احد الطرفين اقوى من نسبته الى الطرف الآخر ان يوصف بما يوصف به ذلك الطرف الغالب
ويسمى باسمه لقب الشيخ رضي الله عنه هذه الحكمة بالنورية والا فهي في الحقيقة ضيائية لا نورية محضة وعبر عن الضياء بالنور
حيث قال النور اي ما عدا النور الوجودي الحقيقي الذي هو ذات الحق سبحانه يكشف اي يدرك لذاته ويكشف به اي يدرك
به ما سواه واتم الانوار التي يكشف بها الكاشفية فاعظمها نفوذا في الاشياء بالكشف عن حقايقها هو النور التام العلمي الذي
يكشف به ويدرك ما اراد الله بالصور المتخيلة المرئية في النوم المتغيرة عما كانت عليه في عالم المثال ويبصر شاهدا في عالم الحس
بتصرف القوة المتصرفة وسواء الكشف عما اراد الله بها هو علم التعبير وانما كان ذلك النور التام العلمي اتم الانوار واعظمها
نفوذا لان الصورة الواحدة المتخيلة المرئية في النوم قد تظهر في خيال اشخاص متعددة بمعان كثيرة مختلفة لتفاوت استعدادات
تلك الاشخاص واختلاف امزجتهم وتباين امكنتهم وازمنتهم وغير ذلك لكن يراد منها اي من هذه الصورة في حق صاحب
الصورة اي صاحب كان معنى من تلك المعاني الكثيرة فمن كشف اي المعنى المراد وميزه عن غيره وعبر الصورة المرئية بذلك
النور التام العلمي فهو صاحب النور التام ونوره اتم الانوار لانه يتميز به ما هو في غاية الالتباس ونهاية الاشتباه وانما
قلنا ان الصورة الواحدة يظهر لمعان كثيرة فان الشخص الواحد من جماعة قد يرى في النوم انه يؤذن فيحج في عالم الحس و
شخص آخر منهم يرى فيه انه يؤذن فيسرق في الحس اما الحج فمن قوله تعالى واذن في الناس بالحج واما السرقة فمن قوله تعالى
ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون وصورة الاذان واحدة لكن التعبير مختلف لاختلاف الرائي وكذلك شخص آخر
يرى فيه انه يؤذن فيدعو الى الله على بصيرة وشخص اخرى انه يؤذن فيدعو الى ضلالة وذلك لاشتراك الاذان مع
هاتين الدعوتين في مطلق الدعوة اي ما دا انما اختلف المدعو اليه لاختلاف الرائي اعلم ان كل ما يظهر في الحس هو مثل ما يظهر في النوم

والناس غافلون عن ادراك الحقايق ومعانيها التي تشتمل الصور الظاهرة عليها كما قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
وكما يعرف العارف بالتعبير المراد من الصور المرئية في النوم كذلك يعرف العارف بالحقايق المراد من الصور الظاهرة في الحس
اذ سمع كلاما او وقع في قلبه معنى من المعاني يستدل منها على مباديها ويعلم مراد الله من ذلك ومن هذا المقام ما يقال ان
كل ما يحدث في العالم رسل من الله تعالى الى العبد يبلغون رسالات ربهم يعرفها من يعرفها ويعرض عنها من يجهلها قال تعالى وكاين
من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون لعدم انتباههم ودوام غفلتهم ولا يعرف هذا المقام الا من يكشف
جميع المقامات العلوية والسفلية فيرى الامر النازل من الحضرة الى العرش والكرسي والسموات والارض ويشاهده في كل مقام
صورته قال رضي الله عنه انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة كل من يفهم هذا حاز اسرار الطريقة ومن مقولات الشيخ كمال الدين
عبد الرزاق الكاشي رحمه الله **نظم** یک موج ز بحر عشق و عالم طوفان یک شعله ز نار عشق و کونین دخان اعیان دو کون حبابها بند و عشق
ما را بجهان عقل و عشقت ثعبان بدانکه عوالم مع کثرتها منحصر در پنج است و آن را حضرات خمسه خوانند و این پنج حضرت
جای ظهور و بروز حق است در ان بصفتی از صفات خویش و صفت لازم ذاتست اول حضرت ذاتست که آن را غیب
مطلق گویند که از ان هیچکس حکایت نتواند کرد زیرا که انجا اسم و رسم نگنجد و عبارت چون اشارت مجال ندارد **نظم**
ای دل از بی نشان چه گوید باز دوم حضرت اسماست که در ان بروز حقیقت بالوهیت سیم حضرت افعالست یعنی عالم ارواح
که در ان بروز حق است بربوبیت چهارم حضرت مثال و خیال که آن جای بروز اوست بصور مختلفه و الوان معانی و حقایق پنجم
حضرت اعلی غیب مطلق باشد و حضرت اسفل شهادت مطلق و تنزل این حضرت که از اعلی و اسفل حضراتست بطریقی که هوی
باز کرده بدین که هر چه محسوس است مثالی و صورتیست مر ان چیزی را که در عالم مثال است و هر چه در عالم مثال است
صورت و مثالی شانی از شیون حضرت ربوبیت است و هر چه در حضرت ربوبیت است صورت اسمیست از اسماء الله
و هر اسمی صورت صفتی و هر صفتی وجهی مر ذات متعالیه را که بآن وجه ظهور و بروز میکند در کونی از اکوان پس عارف بداند
که هر چه در عالم حس ظاهر میگردد صورت معنیست غیبی و وجهیست از وجوه حق باقی که ظاهر و بارز شده بآن **وصل**
کل ما فی الکون وهم او خیال او عکوس فی مرایا او ظلال لاح فی ظل السوی شمس الهدی لا تکن حیران فی تیه الضلال
کیست آدم عکس نور لم یزل چیست عالم موج بحر لا یزال عکس کی باشد ز نور انقطاع موج را چون باشد از بحر انفصال
عین نور و بحر دان این عکس و موج چون روی اینجا محال اندر محال ره روان عشق را بنگر کزین هر یکی را بر دگر گشته حال
آن یکی در جمله ذرات جهان دیده تابان آفتاب لا یزال وان دگر ز آیینه هستی عیان دیده مستورات اعیان را جمال
وان دگر در هر یکی آن دیگری دیده بی غبر احتجاب و اختلال وفقنا الله للخروج من مضیق العلم الی فضاء العین و رزقنا الجمع
بین هاتین الحسنیین فص حکمة احدیة فی کلمة هودیة بدانکه احدیت را سه مرتبه است اول احدیت ذات
که در ان مرتبه هیچ وجه کثرت را اعتبار و گنجایی نیست که قل هو الله احد بیان آن مرتبه احدیت مطلقه است وهی الاحدیة
الذاتیة المطلقة ولیست الوحدة من هذا الوجه نعتا للواحد بل هی ذاته فمتی ذکرت الاحدیة الذاتیة وکان المترجم عنها الحق
سبحانه او احد من اکابر المحققین الراسخین فی العلم فانما مطلقها بهذا الاعتبار و لکل شیء احدیة تخصه وهی اعتباره من حیث عدم مغایرة
کل شان من الذاتیة للذات المنعوتة بالاحدیة بالتقسیم المشار الیه دوم احدیت اسماء و صفاتست یعنی که همه اسماء و صفات
یعنی که همه اسماء و صفات مع کثرتها التی لا تحصی با ذات یکی است و باین اعتبار گویند که الله واحد است هو الله الواحد
القهار یعنی جمیع اسماء و صفات در ان ذات مستهلک و یکی دانند و هذه الاحدیة هی الاحدیة الکلیة والوحدة

بهذا الاعتبار نعت للواحد لذاته وهي بوحدة النسب والاضافات اي وحدة لا باعتبار الوجود المتعدد والتميز الحقيقي بل
تعدد وهي من حيث ان ذلك المتعدد عين ذلك الواحد كالخالق والقادر والعالم من حيث الذات التي ثبتت لها
هذه الاحكام فانها اي تلك الاسماء من هذه الحيثية اي حيثية وحدة الذات واحدة سوي شي احديت افعال و تاثيرات
و موثرات يعني كه آن ذات متعاليه است كه في الحقيقة جميع افعال و موثر در منفعلات است و بحكم تربيت هر يكي بحسب قابليات
سوي حضرت ذات مي كشاند كما قال تعالى وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم

كس كش نشي بكشد كانا اليه راجعون ❊ و هذا الاحد نه من احديت الربوبية ❊ در عالم برود عليه السلام شهود احديت
كثرت ربوبيت بود كه تربيت رب واحد در مقام مربوبات متكثره مشاهده مي نمود لاجرم حكمت احديت يعني احديت
ربوبيت مخصوص گشته بكلمه هوديه غايات الطرق التي يسلكها السالكون صورية كانت او معنوية كلها راجعة الى الله سبحانه
والله غايتها وذلك لان الحق سبحانه لما كان محيطا بكل شي وجودا وعلما ومصاحبا كل شي بمعية ذاتية مقدسة عن المزج
والحلول والانقسام وكل ما يليق بجلاله كان سبحانه منتهى كل صراط وغاية كل سالك كما اخبر سبحانه بعد قوله وانك
لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات والارض بقوله الا الى الله تصير الامور فبين ان مصير كل شي اليه وكل
من الاشياء يمشي على صراط معنوي او محسوس بحسب سالكه والحق غايته كما قال والى الله المصير فنوق سبحانه نبيه صلى الله عليه
وسلم بهونشا فقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم منها بالنسبة الى غيره فهو تعالى غاية ابرين كما انه دليل الحايرين
فكلها اي كل الطرق صراط مستقيم باعتبار انها موصلة اليه استقامة مطلقة لا بالنسبة الى الغير لكن لا شرف في مطلقاته
التي يرتفع بينها التفاوت كمطلق معية احاطة ومطلق توجه الذاتي والصفاتي مع الايجاد فانه لا فرق بين توجهه الى ايجاد
العرش وتعلقه الاعلى وبين توجهه الى ايجاد النملة من حيث احديته ذاته ومن حيث التوجه قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت وهكذا الامر في معية الذاتية وفي جهة فانه مع ادنى مكوناته كهو في احاطته فانه بكل شي محيط رحمة وعلما ورحمته هنا وجوده
اذ ليس ثمه ما يشتمل فيه الاشياء على ما بينها من التفاوت ولا اختلاف الا الوجود وعلمه سبحانه في حضرت احديت
ذاته لا يغاير ذاته ولا يمتاز عنه اذ لا تعدد هناك بوجه اصلا فاذن الجود وثبوت انه غاية كل شي ومنتهى كل طريق ومع
كل شي ومحيط بباطن كل شي وظاهره لا تتم الفايدة ولا تتم السعادة وانما يظهر الفوايد بتميز المراتب واختلاف
الجهات والطرق والتفاوت ما به يصحبك وما ابديه عوك ويحذيك فلذلك تعبدنا الله اي اخذنا عبادا بعبده بالطريق
الموصل لنا الى ما ذاتنا التي من الفوز بالنجات والدرجات خاصة لا باي طريق كان فان كل طريق وان كان توصلنا اليه
من حيثية اسم من الاسما لان كل اسم من وجه عين المسمى فلذلك لا يجدي نفعا ولا يورث سعادة فانها اي الاسماء
من حيث حقايقها وآثارها المختلفة فانه الضار من النافع والمعطي من المانع والمنتقم من الغافر والمنعم اللطيف من القاهر وهو اي
الطريق الموصل لنا الى معادتنا هو ما شرع الله سبحانه لنا على لسان رسوله وامره بان تدعونا اليه بقوله قل هذه سبيلي
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين في الدعوة الى الله بما يكون المدعو فيه وعليه
ايهام من يحرمان الحق مستغنين في النهاية مفقود في الامام الخاتم وكان حرف الى المذكور في قوله الى الله حرفا يدل على النهاية والوهم
التحديد امره ان ينبه اهل اليقظة واليقين على سر ذلك فكانه يقول لهم اني ادعوكم الى الله بصورة اعراض واقبال
فليس ذلك لعدم معرفتي ان الحق مع كل ما اعرض عنه المعرض كهو مع ما اقبل عليه لم يعدم من البداية فيطلب في النهاية بل انا ومن
اتبعني في دعوة الخلق الى الحق على بصيرة من الامر وما انا من المشركين اي لو اعتقدت شيئا من هذا كنت محدد للحق ومحجوبا عنه

فكنت اذا مشركا وسبحان الله ان يكون محدودا ومتعينا في جهة دون جهة او منقسما وان اكون من المشركين الظانين بالله
ظن السوء وانما موجب الدعوة الى الله اختلاف مراتب اسمائه بحسب اختلاف من يدعي اليه فيرضون عنه
من حيث ما يتقى عنه ويحذر ويقبلون عليه بما هدى وبصر لما يرجى من الفوز به وبفضله فافهم وتدبر فلذا اول اي فالكلام المذكور
اولا وهو كونه تعالى غاية لكل طريق ومحيطا بكل شي ووسعت رحمته الرحمانية بل الرحيمية ايضا كل شي من الاشياء واذا
وسعت رحمته كل شي فالمآل والرجوع وعاقبة الامر الى السعادة حيث كان العبد من الجنة والنار ولما كان للتوهم
ان يقول السعادة هو الوصول الى الجنة ودرجاتها فكيف يكون مآل كل احد اليها مع خلود بعض في النار عمم الامر وقال
وهو اي السعادة هو الوصول الى الامر الملايم لمزاج العبد سواء كان من درجات النعيم او دركات الجحيم ارواح الجبيب فطرة
اصلية قابل توحيد وطالب راه راست بودند چون خطاب سيد كه الست بربكم جمله از سر صفاي اصلي بلي گفتند واين چون
محقق به بعضي ودر بعضي بنود بدليل حديث كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه پس ضلالي كه
ابن ها زايد وعارض استعداد يعني ايشان گشته بود عارض استعداد ذاتي اصلي حقاني وچون عوارض طبيعت از افرودت
وحجب ظلمانيه كه مناسب استعداد يعني بود او را محجوب گردانيد وضلال عارض آن ارواح گشت وان ضلال عارض طالب
عارض طالب عارض شد غضب گشت پس هم ضلال عارض باشد وهم غضب عارض باشد در رضا ورحمت بحكم سبقت
رحمتي غضبي ذاتي باشند والعرضي يزول والذاتي لا يزول پس مآل همه برحمت سابقه حق سبحانه وتعالى باشد از محروم عاصي
غرامت عذاب وملامت بستاننده دارد رفع ذنوب او را پاك گردانند وبرحمت جنت ونعمت بار رسانند وكافر
خالد في النار را هم از رحمت رحيمي محروم نگذارند نه آنكه از جهنم بيرون آرند بلكه هم در جهنم عاقبت الامر فقدان الم عذاب
گردند بآنكه احساس عقاب وعذاب از ذوات ايشان مرتفع گردد يا ايشان را الذتي زايد بر فقدان الم ارزاني
فرمايند بحسب استعدادات نفوس ايشان بعضي را زياده از بعضي چنانكه نعيم بهشتيان اما نعيم ايشان مباين نعيم بهشتيان
باشد اعلم ان العبد وان استحق العقاب ودخلوا دار الشقاء وهي الجحيم فلا بد ان تسبق رحمته غضبه في الاخر فينقلب
العذاب عذبا عند اهل النار وان يزول عواقب اهل العقاب الى الرحمة بعد الحقاب وذلك لان اهل النار
الذين هم خالدون فيها اذا دخلوها كانوا على احوال ثلث حالة اولي آنست كه عقوبت وعذاب بر ظاهر وبواطن
ايشان گماشته شده باشد با يكديگر مخاصمت ومشاتمت ومعاتبه در آيند وزبان بمطاعنه وملاعنه بگشايند فيكفر
بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا ومأويهم النار وما لهم من ناصرين فيقول الضعفاء للذين استكبروا ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم
عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف بل انتم قدمتموه لنا فبئس القرار وقالوا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار
وقال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين وامثال هذه الخطابات
والمعاتبات التي يتحاجون بها في النار والعذاب قد احاط بهم سرادق ناره وتسلط على ظواهرهم وبواطنهم بشراره
حالت ثانيه آنست كه چون از تحقيق عذاب نوميد شوند وخطاب اخسئوا فيها ولا تكلمون بشنوند دانند كه نه
در جزع وفزع سود يست ونه در مخاصمه وملاعنه اميد بهبودي با يكديگر گويند اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص دل
بر عقاب بنهند وتن در عذاب در دهند تا گاه رحمت كامله وعاطفت شامله حق جل شانه ايشان را دريابد و شعله
نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة را از بواطن ايشان بنشانند رحمت در درون وجراحت بر بيرون بماند حالت
ثالثه آنست كه چون احقاب واعصار در حالت ثانيه برايشان بگذرد بانواع عذاب الفت بگيرد وتبعات عقاب

انس پذیرند لایحبون یجد شه و لا تتألمون بشدته مع طول مدته بواسطه حذر و عدم احساسی که خداوند تعالی از محض رحمت
و کمال رافت ایشان را عطا فرماید. بهیچ حال از آن آتش متألم نگردند کما قال سبحانه لا یموت فیها و لا یحیی بلکه چنان
مألوف طبع و مانوس مزاج ایشان گردد که اگر فی المثل رایحه از روایح روح افزای ریاض جنان بر ایشان بر وزد از وزیدن
آن مشوش شوند اگر چه آن از نوایح راحت بخش دار القرار بمشام ایشان رسد از شنیدن آن متنفر گردند کالجعل و تنعمه
و تغذیه بالقاذورات و تنغصه و تعذبه بعطر الورد و کانه الی هذه الاشارة اشار النبی صلی الله علیه و سلم بقوله
ان بعض اهل النار یتلاعبون فیها بالنار و بقوله سیأتی علی جهنم زمان ینبت فی قعرها الجرجیر اینست شرح کلام حضرت
شیخ و تقریر سخنان تابعان ایشان قدس الله تعالی ارواحهم و اگر کسی را در خاطر خلجانی افتد بنا بر توهم منافات آن
با ظاهر بعضی از آیات و احادیث باید که بر انکار اصرار ننماید و بطعن در اولیای خداوند سبحانه مبادرت نجوید و قصور
فهم خود حمل کند نه بر نقصان حال ایشان آمنا بما جاء من عند الله علی مراد الله و بما جاء من عند رسول الله علی مراد رسول الله
و بما جاء من عند الکمل الراسخین فی العلم علی مرادهم احیانا الله علی ملتهم و اماتنا علی سیرتهم و حشرنا فی زمرتهم و جعلنا منهم معهم
او من احبهم و اتبعهم و لما کانت الرحمة الذاتیة مطلقة امتنانیة هی التی وسعت کل شیء و من هذه الرحمة کل عطاء نفع لا عن
السؤال او حاجة و لا لسبق حق و استحقاق بوصف ثابت للمعطی فی ظهور غایة للعمل علوه او خیر قدموه کما ورد
ان سبقت فی الجنة مواضع خالیة یملاها الله بخلق یخلقهم لم یعملوا خیرا قط امضاء لسبق حکمه و قوله لکل واحدة منکما ملؤها و یتعلق
طمع ابلیس بهذه الرحمة الامتنانیة التی لا تتوقف علی شرط و قید و الرحمة الاخری هی الرحمة الفایضة عن الرحمة الذاتیة
و المنفصلة عنها بالتقیید و هی من جملتها الکتابة المشار الیها بقوله کتب ربکم علی نفسه الرحمة و بقوله فسأکتبها للذین یتقون فهی مقیدة
موجبة بشرط من اعمال و احوال و غیرهما اراد الشیخ رضی الله عنه ان یشیر الیهما فقال و من الناس نال الرحمة و اصابها من عین
المنة و محض الفضل من غیر سابقة فعل توجبها او صدور عمل یجلبها بل بمحض القدرة علی کل الافعال و التمکن من جمیع الاعمال
و منهم ای من الناس ای الرحمة من حیث الوجوب ای من جهة وجوبها علی الله بایجابه ایاها علی نفسه فی مقابلة اعماله
التی کلفه بها مجازاة له و عوضا عن عمله و لکن ذلک علی سبیل الامتنان فان العبد یجب علیه طاعة سیده و الاتیان باوامره
فاذا اوجب علی نفسه شیئا فی مقابلة اعماله یکون ذلک محض امتنانا منه علیه و الی ذلک اشار رضی الله عنه بقوله و نال
بسبب حصولها ای بسبب حصول الرحمة الوجوبیة الذی هو ذلک الایجاب من عین المنة فانه لیس فی مقابلة عمل و لا جزاء
فعل و یحتمل ان یراد بسبب حصولها اعمال العبد و افعاله فان التمکین و الاقدار علیها بل ایجادها فیه من الرحمة الامتنانیة
ایضا و اما العبد المتقی الذی کتب الله سبحانه علی نفسه الرحمة کما قال تعالی فسأکتبها للذین یتقون فله حالان احدهما حال یکون
ذلک العبد المتقی فیه ای فی ذلک الحال وقایة لله تعالی ای اتخذ نفسه وقایة لله تعالی ای اتخذ نفسه وقایة نفی بها الله سبحانه
من نسبة المذام و النقائص الیه و القبائح کلها احکام العدم اللازم للعبد الممکن القابل و الیه الاشارة بقوله علیه السلام اللهم اغفر لی
هزلی و جدی و خطائی و عمدی و کل ذلک عندی و بقوله علیه السلام و الشر لیس الیک و ثانیهما حال یکون الله له ای العبد المتقی
وقایة فیه ای فی ذلک الحال من ان یضاف الیه المحامد فانه یضیف الفضایل و المحاسن و المحامد و الکمالات الی الله سبحانه
فکان وقایة له من اضافة ما لیس له من ذاته بالحقیقة لکونها امورا وجودیة و الوجود للحق بل الوجود هو الحق حقیقة و سوای کون الله
سبحانه وقایة للعبد المتقی فی الحال الثانی امر معلوم مکشوف للظهور استناد الامور الوجودیة الیه سبحانه اقوالا و افعالا
بتمام منحصر است در محامد و مدام متقی آنست که در نسبت محامد حق را سبحانه وقایه خود سازد و اضافت همه فضایل و کمالات

بحضرت او کند تا سلوک مسالک ادب و انتهاج مناهج علم تقدیم رسانیده باشد و در سلک نسبت محامد بحق از ظهور انانیت
بنیت و تقیید بقید هستی خلاصی یافته

قطعه

علتی بد تر ز پندار کمال ✤ نیست در جان تو ای مغرور ضال
از دل و از دیدهات صد خون رود ✤ تا ز تو این معجبی بیرون رود

و در اضافت مذام خود را وقایت حق سبحانه
گرداند زیرا که توحید اگر چه مقتضی اسناد خیر و شر است بحق سبحانه و تعالی اما سالک اگر پیش از طهارت نفس شر و را
بحق اسناد کند بیکی که در بوادی اباحت هلاک شود و اگر بعد از آن اسناد کند باسارت ادب موسوم گردد

قطعه

گفت آدم که ظلمنا نفس ✤ او ز فعل حق نبد غافل چرا
در گنه او از ادب پنهانش کرد ✤ زان گنه بر خود زدن او بر بخورد
بعد توبه گفتش ای آدم نه من ✤ آفریدم در تو آن جرم و محن
نی که تقدیر و قضای من بد آن ✤ چون بوقت عذر کردی آن نهان
گفت ترسیدم ادب نگذاشتم ✤ گفت من هم پاس آنت داشتم
هر که آرد حرمت او حرمت برد ✤ هر که آرد قند لوزینه خورد

و شیخ رضی الله عنه در بعضی از مواضع فصوص متقی کسی را داشته است که حق را سبحانه و تعالی وقایه خود گرفته باشد در ذات
و صفات و افعال افعال او در افعال حق فانی شده باشد و صفات او در صفات حق مستهلک و ذات او در ذات
حق مستتر

قطعه

تسترت عن دهری بظل جناحه ✤ فعینی تری دهری و لیس یرانی
فلو تسأل الایام ما اسمی ما درت ✤ و این مکانی ما درین مکانی

تن باخت بنرد و درد سر باز خویش ✤ دل ساخت ز طرق شوق بر آتش خویش
بنواخت اجل ز جان من در خور خویش ✤ عشق تو مرا نهفت در سایهٔ خویش

کم شدن در کم شدن دین منست ✤ نیستی در هستی آیین منست
گم شدم چون سایه اندر آفتاب ✤ یا چو بوی گل در اجزای گلاب

و الله اعلم بالصواب و الیه المرجع و المآب

فص حکمة فتوحیة فی کلمة صالحیة

لما کان الفتوح عبارة عن حصول الشیء مما لم یتوقع ذلک منه نسبه رضی الله عنه حکمته ای الکلمة صالح علیه السلام لخروج الناقة
التی هی معجزته من الجبل و هو مما لم یتوقع خروجها منه و ایضا لما کان الفتوح مأخوذا من الفتح اذ هو جمعه کالعقول للعقل و القلوب للقلب
و صالح مظهر الاسم الفتاح لذلک انفتح له الجبل فخرج منه الناقة و هو من جملة مفاتیح الغیب قرن الحکمة الفتوحیة ای الکلمة و بین فیها
الایجاد و کونه مبنیا علی الفردیة و انما قال فتوحیة و لم یقل فاتحیة لان الفتوح انواع عددها عدد مفاتیح الغیب فراعی فی ذلک
الادب الالهی و قصد الموافقة للحق سبحانه فی التنبیه علی البدء الایجادی من الغیب الذاتی و الوجود المطلق الاحاطی
لما اعطت الحقائق و اقتضت سرقتها علی ما هی علیه ان النتیجة ذهنا و خارجا لا یکون ای لا توجد و لا تکون صادرة الا عن
الفردیة التی هی عدم انقسام بمتساویین عما من شأنه الانقسام و الثلثة اول الافراد و اول ما یتحقق الفردیة بالتثلیث
المذکور لاشتمال الواحد جل الله سبحانه ای و العالم عن امور ثلثه نفسه ای ذاته و ارادته التی هی نسبة التوجه
بالتخصیص لتکوین امر ما و قوله الذی هو مباشرة الامر الایجادی یعنی کلمة کن و العین یعنی الهویة الالهیة فی هذه الصور واحدة
وحدة حقیقیة و النسب و الاعتبارات مختلفة متکثرة کثرة اعتباریة فانها باعتبار ظهورها فی حالة من احوالها التی یستلزم
بتبعیة الاحوال الباقیة لها تسمی ذاتا و باعتبار التوجه التخصیصی المذکور مریدا و باعتبار مباشرتها للایجاد بکلمة کن قایلا فقال سبحانه
و تعالی مشیرا الی الامور الثلثة انما قولنا لشیء اذا اردناه ان نقول له کن فیکون فاشار الی الذات فی ثلثه مواضع
و الی الارادة فی موضع واحد و الی القول فی موضعین و فی تکریر الذات فی المواضع الثلثة اشارة الی اعتباراتها الثلثة
مع وحدة العین و فی الدلالة علیها اخرا بالضمیر المستتر فی القول ایماء الی استتارها بصورة الشیء المراد تکوینه عند تعلق
القول به و لما کانت الذات و الارادة فی التکوین بمنزلة المادة التی بها الشیء بالفعل وقع ذکر القول مرتبا ضرورة
ان الصورة من الشیء التی هی الغایة للحرکة الایجادیة لها تکرار تقدم ذاتی اولا علی الکل و تأخر زمانی ثانیا عنه ثم اعلم انه

كما ظهرت الفردية الثلثية في جانب المكون الموجد سبحانه كذلك ظهرت في جانب الشيء المراد تكوينه وهي شيئيته الثبوتية بازاء
ذاته سبحانه وسماعه امر كن بازاء ارادته وقبوله وامتثاله لما امر به من التكوين بازاء قوله ولا يخفى عليك اي لا ينبغي ان يخفى عنك عن
المقيد بما قلنا من اشتراط الفردية في صدورة النتيجة تركيب المقدمات المنتجة من اربعة اجزاء في النظر الفكري
في المعقولات فانها اي تلك المقدمات وان كانت بحسب الاجزاء اربعة ضرورة تركيب كل من مقدمتي القياس
من امرين محكوم عليه ومحكوم به فهي في الحقيقة ثلثة لكون المفرد الواحد من تلك الاربعة وهو الحد الاوسط يتكرر في المقدمتين
اي الصغرى والكبرى والتكرار لا يخل بوحدته في نفسه فيرجع الى ثلثة اجزاء الحد الاصغر والاكبر والاوسط فانهم ذلك فالتثليث
معتبر في الانتاج ذهنا كان او خارجا والعالم نتيجة بلا شك فالتثليث معتبر فيها نتيجة كما سبق

فص حكمة قلبية في كلمة شعيبية

انما خصت الحكمة القلبية بالكلمة الشعيبية الامرين احدهما رعاية المفهوم من اسمه عليه السلام وهو التشعيب
فان شعيبا عليه السلام كان من العرب واسمه اسم عربي كذا ورد في النقل ان هودا وصالحا وشعيبا ويونس ولوطا كانوا من العرب
وبالجملة فلما كان القلب ينبوع الشعب المنبثة في اقطار البدن الانساني بل في ساير الحيوانات التامة الخلقة وسواء ان يكون
من الانسان والحيوان وكان شعيب عليه السلام ايضا كثير الشعب لكثرة تناسله واولاده ناسب التخصيص المذكور والامر الاخر
انه كان الغالب على شعيب عليه السلام الصفات القلبية من الامر بالعدل وايفاء الكيل والوزن بالقسط والقلب هو محل العدل
ومظهره اذ به يجتمع بين النظام الباطن واعتدال البدن وعدالة النفس ومنه يصل الحيوة والفيض الى جميع الاعضاء على السوية
بتحقيق العدل وانه صنعته جمع القوى الروحانية والنفسانية والبدنية ومنه يتشعب هذه القوى بالقسطاس المستقيم وتوزيع
على كل عضو عضو بحسب استعداده وقوة قبوله ويا بيده المدد ايصالا يا على نسبة محفوظة القدر بالعدل وله ايضا كل ذي حق
حقه اعلم ان القلب يعني قلب العارف بالله ان قلب غيره لا يسمى قلبا الا على نهج المجاز كما قيل نظم
دل اگر نشنوى سر ربانى — خانه ديو را چه دل خوانى
آنكه دل نام كرده مجاز — رو بپيش سگان كوى انداز
وانما قلنا بالله لان قلب العارف
بغيره من الاسماء المذكورة فيما بعد اسم الله احديت جمع جميع اسماء الهى است پس هر دل كه شناساى آن شد
شناساى همه اسماء باشد بخلاف ساير اسماء كه از شناساى هيچيك شناساى اسم الله لازم نمى آيد پس اين سعت
وگنجايى كه بعد ازين مذكور خواهد شد ثابت نباشد مگر دلى را كه عارف بالله باشد و در شان چنين دل گفته است
آنكه گفته است
اين گوهر بحر آشنايست نه دل — سرچشمه فيض كبريا ئيست نه دل
وان كان اي القلب من جود الحق
رحمة اي الوجود المفاض عنه على عباده او ما به يتعطف عليهم ويشفق عليهم ويرحمهم فيهب لهم الوجود فانه اي القلب اوسع
من رحمة الله لان الله اخبر على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في حديث ان قلب العبد وسعه جمعا وتفصيلا حيث قال سبحانه
ما وسعني اي من حيث مرتبتي جمعا وتفصيلا ارضي اي الاجسام السفلية ولا سمائي اي الارواح العلوية ووسعني من حيثهما قلب عبدي
المؤمن فانه ينقلب معي وفي دون الحجب تجلي في الشؤون ورحمته الاشياء الا في مرتبة تفصيله فان قيل رحمته تسع القلب والقلب
لا تسع نفسه فلا يكون القلب اوسع قلنا القلب تسع نفسه من حيث الاحاطة العلمية وكيف لا وقد وسع الحق جمعا وتفصيلا
فلا يشذ عنه شيء من الموجودات معتقد عموم خلايق آنست كه حق سبحانه وتعالى راحم است مطلقا وبهيچ جهتى از وجوه
مرحوم نيست اما مشهود ارباب كشف وشهود آنست كه هم راحم حق است وهم مرحوم او وهم عالم حق است وهم معلوم
او وهست مطلق اينجا غير نيست نظم واغيار كه هست بعالم عينى اوست نه غير او آرى
در مذهب اهل كشف وارباب شهود — عالم همه نيست فرق نيست وجود
چندين صور او چه ظاهر او مى نمود — جز لى نگر نيست بجز يك موجود
پس حق سبحانه وتعالى رحم

نكرد مگر نفس خود را اوست راحم در مقام جمع احديت واوست مرحوم در مرتبه تفصيل وكثرت همسايه وهمنشين وهمره همه
اوست — در انجمن فرق ونهان خانه جمع — بالله همه اوست ثم بالله همه اوست — وبهذا اي بكون القلب
اوسع من رحمة الله سبحانه مسئلة عجيبة وفائدة غريبة ان عقلت وفهمت منها المراد واستفدت منها ما ينبغي ان يستفاد
والله ولي الرشاد والموفق للسداد اعلم ان لكل قلب خمسة اوجه وجه كمواجهة حضرة الحق سبحانه لا واسطة بينه وبين
الحق ووجه يقابل به عالم الارواح ومن جهته ياخذ من ربه ما يقتضيه استعداده بواسطة الارواح ووجه يختص بعالم المثال
ويحظى منه بمقدار نسبته من مقام الجمع وبحسب اعتدال مزاجه واخلاقه وانتظام احواله في تطوراته وحضوره وموطنه ووجه
يلي عالم الشهادة ويختص بالاسم الظاهر والاخر ووجه جامع يختص بالاحدية الجمع وهي التي تليها مرتبة الهوية المنعوتة بالاولية
والاخرية والظهور والبطون والجمع بين هذه النعوت الاربعة ولكل وجه مظهر من الاناسي والذي هو صورة قلب الجمع والوجود
كنبينا صلى الله عليه السلام فان مقامه نقطة وسط الدائرة الوجودية فوجوه قلبه الخمسة تواجه كل عالم وحضرة ومرتبة
ويقسط احكام الجميع ويظهر باوصافها كلها بالوجه الجامع المنبه عليه انفا واذا عرفت فنقول اعظم الاشياء الموصوفة
بالسعة من جانب الحق الرحمة والقلب الانساني والعلم فانه قال في سعة الرحمة ورحمتي وسعت كل شيء وقال في الرحمة
والعلم معا بلسان الملائكة ربنا وسعت كل وقال في الرحمة والعلم معا بلسان الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقال في
سعة القلب الانساني ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن الحديث ولا شك ان بين سعة كل واحدة من هذه
الثلثة وبين الاخرين تفاوتا لا يعرف الا بمعرفة حقيقة الرحمة واحكامها وحقيقة العلم وكيفية تعلقه بالمعلومات وحقيقة القلب الذي
وسع الحق فلنبدأ بتاييد الله وامداده بذكر سعة العلم الذاتي الالهي وتعلقه بالحق وبالمعلومات فنقول اعلم ان تعلق علم الحق بذاته
على نوعين وكذلك تعلقه بالمعلومات فان للحق تعينا في عرصة تعقله نفسه ولهذا التعين الاطلاق بالنسبة الى تعين كل شيء
في علم كل عالم بل وبالنسبة الى تعين الحق في تعقل كل متعقل فعلمه سبحانه يتعلق به من حيث تعينه في نفسه ومن حيث تعينه في
تعقل كل متعقل ويتعلق علمه تعالى ايضا بذاته على نحو اخر وهو معرفته بذاته من حيث الاطلاق وعدم انحصاره في تعيناته
وهذه المعرفة هي معرفة كلية جملية ويتعلق علمه بالمعلومات ايضا على نحوين احدهما باعتبار تعينها في علمه وامتياز
بعضها عن بعض وغير ان هذا النحو من التعلق العلمي لا يشمل جميع الممكنات بل يختص بما قدر دخوله في الوجود في ادوار محصورة
واما بالنسبة الى جميع الممكنات من حيث انها غير متناهية فان العلم لا يتعلق بها الا تعلقا كليا جمليا كما اشرت اليه في شان
الحق سبحانه من حيث اطلاقه وعلة ما اشبه والاشتراك التام بين الحق والممكنات هو انها في التحقيق الا رفع شؤون ذاته
الكامنة في اطلاقه وغيب هويته والنحو الاخر لا احدى علمه بالحق من حيث وراء التعينات التفصيلية من وجه بالاطلاق الذاتي التجلي بعدم
الوصف والاسم والرسم والظهر والحكم الا لمن كان حقيقته البرزخ الجامع بين الوجوب والامكان واحكامها فانه يدرك
بالاطلاق غيب الذات باعتبار عدم مغايرته له دون تميز تعدد وامتياز فانهم وتدبر عزيز ما الحجب وما عليه نبهت تعرف
انه ليس شيء اوسع من العلم بشرط معرفة على الوجه المذكور واما سعة الرحمة المشار اليها في الكتاب والسنة فتختص ببعض المحدثات
المتعينة في اللوح المحفوظ بكتابة القلم الاعلى وهي المشيئة اي ما ثبت كما اشار عليه صلى الله عليه وسلم واما سعة القلب
الذي وسع الحق فهي عبارة عن البرزخية المذكورة المختصة بالانسان الحقيقي الذي هو قلب الجمع والوجود فالانسان
الحقيقي الذي هو قلب الجمع والوجود وقلبه برزخية وعلمه المنبه عليه انفا فافهم واذا كان الحق سبحانه كما ورد في الصحيح يتحول يوم
القيمة لاهل الحشر في الصور اي صور اعتقاداتهم بحسب قابلياتهم وموجب استعداداتهم مع انه تعالى في نفسه لا تغيير

عما هو عليه من حيث هو فالقلوب المتجلي لها له ای للحق سبحانه كاشكال الاوعية المتلبسة باشكال مخصوصة كالاستدارة
والتثليث والتربيع وغيرها للماء الذي ليس مقيدا بشكل مخصوص لكنه يتشكل باشكالها ای الاوعية مع كونه في حد ذاته لا
يتغير عن حقيقته المائية فافهم ما ذكرنا من المثال المتوقف منه حال الممثل له فانه كان الماء لا شكل له في نفسه يتقيد به بل يتشكل
بشكل وعائه كذلك الحق المطلق سبحانه ليس له في ذاته صورة مخصوصة يتجلى بها بل يتجلى على صورة العبد المتجلي له فان اهل
التجليات انما يرد عليهم التجلي بحسب استعداداتهم وخصوص قابلياتهم الوجودية وكذلك استعداداتهم في عرصة الوجود
العيني انما يكون بموجب استعداداتهم الغيبية الغير المجعولة في حضرة العلم الذاتي فمهما حصل التجلي المتجلي له في حضرة الوجود العيني
فانما يحصل صورة استعداد العين الثابتة الازلية التي لهذا المتجلي له فارباب الاستعدادات المخصوصة التي تعطيهم استعداداتهم
الاعتقادات الجزوية المقيدة اذا تجلى الحق لهم رای كل احد صورة معتقدة فيه فما رای سوی نفسه فما جعله في نفسه
من صور الاعتقاد والعبد الكامل ليس كذلك فان له استعدادا كليا وفي قابلية احدية جمعية وخصوصية الاطلاق من كل
قيد والسراح من حصر والخروج عن كل ظهور فهو يقابل باطلاقه عن نقوش القيود الاعتقادية اطلاق الحق ويقابل كذلك
كل حضرة حضرة من الحضرات التي يكون منها وفيها وبجهها التجلي بما يناسبها مما فيه من تلك الحضرة فيقبل جميع التجليات
مع انات بمرایه وجمالاته فيرى من غير مزاحمة والتجلي الذاتي الغيبي دايم الاشراق من غيب المطلق الالهي الذاتي على غيب قلبه المطلق
الالهي الاحدي الجمعي الكمالي جعلنا الله واياك واهله من حوله وطوله تجليات حق سبحانه وتعالی تابع اعتقادات است و اعتقادات
بحسب استعدادات جزئيه وجوديه و استعدادات جزئيه وجوديه بموجب استعدادات كليه غيبيه كه صفت اعيان ثابته
ارباب تجليات است واعيان ثابته مع استعداداتها فائض از فیض اقدس که عبارتست از تجلی ذاتست بصور اعیان
و استعداداتش و دران تفاوت بسیار است چه بعضی ازان اعیان صورت اسماء جزئیه اند علی اختلاف درجاتها
وبعضی صورتی اسماء کلیه علی تفاوت طبقاتها وبعضی صورت اسمی که جامع است جمیع جزئیات وکلیات را پس حق را سبحانه
وتعالی دو تجلی است یک تجلی ذاتی غیبی که مفیض اعیان ثابته است مع استعداداتها الکلیة ولا شک سعة واحاطه استعداد
متجلی له بمقدار سعت واحاطه آنست ودیگر تجلی وجودی شهادی وآن تابع استعداد متجلی له است وبحسب سعت واحاطه
واحاطه او چون اعتقادات متنوع است واستعدادات متفاوت پس چون حق سبحانه تجلی کند هر که او را تقیید
کرده باشد بصورت اسمی ورسمی مخصوص انکار کند او را در غیر آن صورت و هر که اطلاق کرده باشد او را
از تقیید بصورتی دون صورتی چون کاملان وعارفان در هیچ صورتی از صور تجلیات انکار او نکند بلکه حق تعظیم
او بجای آرد و عبارتی که مناسب مقام اوست بتقدیم رساند چه تجلیات حق را صور آنرا نهایتی نیست که کامل عارف
وحق شناس واقف برای توقف کند — نعم او تعمق او تقلب فلا وایک الا از دادجا کرد بر او قنا و کرام هیبت
در هر صورت که بنمایش جان هست — الا تری بهذا التوضیح وتنویر لما سبق من تحول الحق في الصور ان الحق كل يوم
ای كل ان فان الآن هو يوم الذات لا ينقسم ابدا هو في شان وما اعظم شانه ذو الشان الذي هذا شانه
في كل ان كذلك ای كما يتقلب الحق سبحانه في شؤونه كذلك القلب يتقلب بحسب تقلبه سبحانه في الخواطر والصفات
والاحوال ولذلك ای ولتقلبه تقلب في الخواطر قال سبحانه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
يتقلب في انواع الصور والصفات ولم يقل له عقل لان العقل يتقيد بالاعتقادات الجزئية ويحصر الامر الالهي الذي
لا ينحصر في ما يدركه بخلاف القلب فان لكونه محلا للتجليات المختلفة من الالهية والربوبية وتقلبه في صورها يتذكر ما نسيه

مما كان يجده قبل ظهوره في هذه النشأة العنصرية ويجد منها ما اضاعه كما قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن فافهم اعلم
ان بين القلب والقبول والقابلية مناسبة معنوية ولفظية اما المعنوية فلان له قابلية مناسبة معنوية بقبول صور جميع
التجليات واما اللفظية فلانه لو لا قبلية بعض حروف القلب والقابل وقلبه لكان هو هو وقلب الشيء لغة ان
يجعل اوله آخره او ظاهره باطنه جمعا وفرادیا واذا قلبت فان القبول والقابلية من تقاليبه واما العقل لغة فهو القيد
والربط والضبط فمقتضاه التقييد وحقيقة الذكري بالحق عن الحق المطلق عن كل قيد حتى عن قيد الاطلاق الذي ينافي بل
التقييد تنافي العقل الذي حقيقته القيد والضبط ولهذا ظهر بالحصر والقيد ولان العقل الاول الذي عقل نور التجلي المطلق باستعداده
الخصوصي التقييدي فانه لا يظهر به الا السر ومراتب القيد فحقيقته تقييد النور المطلق فقال له الحق اكتب ای قيد ما هو علمي في خلقه
الى يوم القيمة وذلك قيد لقيد في قيد وقبول جميع التجليات الغير المتناهية دايما ابدا ليس الا لحقيقة الانسانية الالهية الازلية
الابدية الكمالية الجمعية الاحدية فهي قلب الوجود الحق وله حقيقة الذكري فص

فص حكمة ملكية في كلمة لوطية

الملك بفتح الميم وسكون اللام هو الشدة والقوة الشديدة وانما قرن الشيخ قدس الله روحه هذه الحكمة بالصفة
الملكية مراعات الامر الغالب على حال لوط وامته وما عامل الحق به قومه من شدة العقوبة في مقابلة الشدة التي قاسى ها
لوط منهم حتى نطق لسان حاله معهم بقوله لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد لوط عليه السلام در قومش ضعيف بود وايشان
اقويا وشديد الحجاب والعناد فرمان حق وقبول دعوت نميكردند وبواسطه اشتغال بشهوات بهيميه وانهماک در امور طبيعيه
در زمین آفت میکردند تا لوط گفت لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد پس انجا حق كه قوی شدید است آورد تا
حق بشدت عذاب قوم را استیصال کرد — قال الله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ای اساس امركم
وما عليه جبلتكم وبنيتكم الضعف الذي هو عدم القوة فانه خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة
ثم يخرجكم طفلا ثم جعل من بعد ضعف قوة حيث بلغتم وقت الاحتلام والشبيبة وتلك حال القوة الى الاكتهال وبلوغ الاشد
ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ای رددتم الى اصل حالكم وهو الضعف بالشيخوخة والهرم فالضعف الاول بلا خلاف
ضعف المزاج اي فهم ارباب العموم والخصوص جميعا والقوة التي بعده ای بعد الضعف الاول قوة المزاج بحسب مفهومها الظاهر
في فهم ارباب الخصوص قوة الحال وهي التي تقتضي التصرف والتأثير في العالم بالهمة والضعف الثاني ضعف المزاج بموجب
مفهومه الظاهر عند الجميع ويضاف اليه في فهم ارباب الخصوص ضعف المعرفة ای ضعف حصل بسبب المعرفة ای المعرفة بالله
يضعفه ويخرجه عن قوة الهمة وترده الى ضعفه الاصلي حتى يلتصق بالتراب الذي هو اصله وتحققه به فيرجع الى الضعف الاول
فلا يقدر على شيء بالتصرف والتعريف والتأثير بقوة الهمة فيصير في نفسه ای في حد ذاته مع قطع النظر عن ظهور الصفات
الالهية فيه عند نفسه ای في نظره واعتقاده كالصغير عند امه الرضيع ای كالطفل الصغير الرضيع عند امه فكما انه لا يرى لنفسه
قوة ولا قدرة ويكل امره بالكلية الى امه التي ترضعه وتربيه فكذلك العارف بالنسبة الى الوجود الحق والرب المطلق
عارف صاحب تصرف را مانع از تصرف دو امر است يكي تحقق بمقام عبوديت وظهور بضعف حقيقي وعدم اصلي
خويش چه عدم اصلي مستقبل است ورجوع همه امور كونيه بوی است نظم فورنكي ميرسد كهنه بجا ميدود
كرنه وراي نظر عالم منتهاست • دوم وقت وشدت يا الاصالة حق راست وغير او را بالتبع پس هر چند بسبب تحقق
بمقام عرفان مرتبه تأثير وتصرف در عالم بهمت يافته باشد حضرت حق را بر خود اختيار كند واين التصرف را بحق ايثار
كند نظم ممكن كه بود حقيقتش محض عدم — حاشا كه تواند زدن از هستي دم — هر چند كه پيش حرفزد آثار قدم

آن بر که برون نهد از اندازه قدم   لازم ما وقتی که آیه کریمه   وانفقوا مما جعلکم مستخلفین فیه شنیده باشد و دانسته
که هرچه در دست اوست نه از وست بلکه او دران امر خلیفه حضرت سبحانه و نایب مناب او و با این همه
بموجب فرموده فاتخذوه وکیلا مامور است که حق دران امر خلیفه و وکیل خود سازد پس با وجود این معرفت و شهود
عارف را کی آن همت باقی ماند که بدان تصرف تواند کرد چه همت اثر نکند مگر بجمعیت تمام که صاحب همت
را یکجایی تمام بمجرد امر متصرف فیه نماند و این معرفت منافی جمعیت همت اوست و موجب رجوع او بعدم اصلی
و عجز جبلی   از دور بر هستی تو مر انگشتی رونده   زان شخص بپرهیز که او غیر عدم نیست   پیش آی عدم شو که عدم معدن جانست
لیکن بر چنین جان کز تجز غصه و غم شد   و امر دوم احدیت متصرف و متصرف فیه است زیرا که عارف چون بیند
که متصرف و متصرف فیه در حقیقت واحدست اگرچه بحسب صورت مختلف است وجود اغیار از نظر شهود او برخیزد
پس همت بر چه دارد و جمعیت خاطر بر که گمارد   وللشیخ العامل الکامل العارف موید الدین الجندی رحمه الله ههنا کلام
نلخصه بعضهم بهذه العبارات والوجه الثانی شهوده احدیة المتصرف والمتصرف فیه کما یمنع من التصرف فقد
تقتضی التصرف لانه واقع فی نفس الامر اذ لیس فی الوجود الا الحق وحده والتصرف واقع فلو تصرف العارف
بالاحدیة المذکورة ما کان ذلک التصرف الا للحق سبحانه ولا سیما العبد الکامل فانه هو الذی لا یحجب بالرب
من الحقایق الاسمائیة الالهیة و بالعبد من الصفات العبدانیة باحدیة العین والامر یکن کالملائکة لا یکون بارسال الهمة
وتسلیطها لیلا یخل بمقام العبودیة بل باظهار الحق ذلک منه وظهوره تعالی علی مظهره بالتصرف من غیر تقیید منه بذلک ولا
ارسال الهمة ولا تسلیط نفس ولا ظهوریة فالمانع بالحقیقة هو الوقوف فی مقام العبودیة الذاتیة لورود امانة آثار الربوبیة
المرضیة الی الله تعالی و بآداب اهل القرب فلا یتصدی للتصرف والتاثیر ویتوجه بالکلیة الی الله الواحد الاحد
المتفرد بالتقدیر والتدبیر   گویند که عشق چیست بگو ترک اختیار   آنکو ز اختیار نرست اختیار نیست
عارف شهنشهیست دو عالم برو نثار   هیچ التفات شاه بسوی نثار نیست   گر من ز اختیار من بودی
آشفته تر از زلف نگارم بودی   گر من نظری بکار خود داشتمی   او را نظری بکارم بودی   والثالث ای
للضعف ای الحاصل بسبب المعرفة بالله و عدم الاقتدار علی شیء بالتصرف فیه   قال لوط علیه السلام لو ان لی بکم قوة
ای لیت لی بکم قوة من الهمة القویة ای ولکم بها واتی ویکم او اوی ای التجا الی رکن شدید یرید لوط علیه السلام
لو ان لی بکم قوة ای لیت لی بکم قوة من الهمة القویة ای ولکم بها واتی ویکم او اوی ای التجا الی رکن شدید بحسب الظاهر
القبیلة القویة المانعة علی اعدایها ویقول رسول الله صلی الله علیه وسلم مخبرا الی ما اراده لوط علیه السلام بالرکن الشدید
بحسب الباطن   رحم الله اخی لوطا لقد کان یاوی الی رکن شدید نبه صلی الله علیه وسلم ضعف المعرفة ای یشیر بهذا
الکلام الی ضعف ای الحاصل له بسبب معرفته بالله حیث نطق علیه اولا بالدعاء له بالرحمة فان ذلک ینبی عن ضعفه
المعرفة لعجزه علیه السلام و نبه ثانیا الی انه یا لاخوة المشعرة لمشارکته ایاه فی هذه الضعف ای الذی هو لحققه صلی الله
علیه وسلم بان الرکن الشدید الذی التجا الیه لوط علیه السلام بحسب الباطن هو الحق سبحانه مدبره الذی یدبر
امره بمقتضی علمه وحکمته و مربیه الذی یربیه بموجب لطفه و رحمته   لوط علیه السلام عارف بود با آنکه هر اسمی
را خاصیتی و تاثیری و مظهری که دران مظهر خاص و خواص و تاثیرات آن اسم بظهور می پیوندد چه افعال او سبحانه
در خارج جز بواسطه مظاهر بظهور نمی رسد و از قوت بفعل نمی آید پس بظاهر انجا او بمظاهر بود نفس او و قبیله

وبباطن

وبباطن بحضرت حق سبحانه و هرکه بباطن متوجه استمداد از حضرت اسمی از اسمای الهی شود و بمقتضای آن عمل کند که خاصیت
آن اسم از قوة بفعل آورد بی توقف بمراد رسد والله الموفق   فص حکمة قدریة فی کلمة عزیریة   القضاء
عبارت عن الحکم الکلی الالهی الکلی فی اعیان الموجودات علی ما هی علیه من الاحوال الجاریة من الازل الی الابد والقدر هو
تفصیل ذلک الحکم بایجادها فی اوقاتها وازمانها التی تقتضی الاشیاء وقوعها فیها باستعداداتها الجزئیة فتعلیق
کل حال من الاحوال الاعیان بزمان متعین وسبب معین عبارت عن القدر وسر القدر انه لا یمکن العین من الاعیان
الخلقیة ان تظهر فی الوجود ذاتا وصفة وفعلا الا بقدر خصوصیته قابلیته واستعداده الذاتی وسر سر القدر ان هذه الاعیان
الثابتة لیست امورا خارجة عن الحق قد علمها ازلا وتعینت فی علمه علی ما هی علیه بل هی نسب وشئون ذاتیة فلا یمکن ان تتغیر عن
حقایقها فانها حقایق ذاتیات وذاتیات الحق سبحانه لا یقبل الجعل والتغیر والتبدیل والمزید والنقصان فبهذا اعلم
ان الحق سبحانه لا یعین من نفسه شیئا لشیء اصلا صفة کان او فعلا او حالا او غیر ذلک لان امره واحد کما انه
واحد وامره الواحد عبارت عن تاثیره الذاتی الوحدانی بافاضة الوجود الواحد المنبسط علی الممکنات القابلة له المظاهرة
بها والمظهرة ایاه متعددا متنوعا مختلف الاحوال والصفات بحسب ما اقتضته حقایقها الغیر المجعولة المتعینة فی العلم ازلا
فکان من مقتضی حقیقة عزیر علیه السلام واحکام لوازمها انبعاث رغبته منه نحو معرفة سر القدر وانتشار فکره فی القریة
الخربة بصورت استبعاد عادتها علی ما کانت علیه فاماته الله به لو استغفر فکره واستبعاده انواعا من صور الاعادة
وانواعا من احکام القدرة فلذلک نسب رضی الله عنه الحکمة القدریة الی الکلمة العزیریة لحکمه ابانته انما امره
علی خلقه فیما یعطیهم ویحکم به علیهم من الکفر والایمان والطاعة والعصیان لا الحق علیه کما قال الجهلة ابطلة الظلمة فی حکمهم علی الله
سبحانه انه قدر علی الکافر والجاهل والعاصی الکفر والمعصیة والجهل ثم یواخذهم علیها بما لیس فی قوتهم ووسعهم لانهم ای
الخلق المعلومون له وهو العلیم بهم والمعلوم کاینا ما کان یعطی العالم به کاینا من کان ای بجملة حیث یدرک ما هو علیه فی نفسه
ای فی حد ذاته من الاحوال الجاریة علیه من الازل الی الابد واستعداداتها وهو ای ذلک الادراک هو العلم والاثر للعلم فی المعلوم
بان یحدث فیه ما لا یکون له فی حد ذاته بل هو تابع للمعلوم والحکم علی المعلوم تابع له فلا حکم من العالم علی المعلوم الا به ای بالمعلوم
وبما یقتضیه بحسب استعداده الکلی والجزئی فما قدر الله سبحانه علی الخلق الکفر والعصیان من نفسه بل باقتضاء اعیانهم وطلبهم بلسان
استعداداتهم ان یجعلهم کافرا او عاصیا کما یطلب عین الکلب صورة الکلبیة والحکم علیه بالنجاسة العینیة وهذا هو عین
سر القدر فان قلت الاعیان واستعداداتها فایضة من الحق تعالی فهو جعلها کذلک قلت الاعیان لیست مجعولة کما مر غیر مرة
بل هی صور علمیة للاسماء الالهیة التی لا تاخر لها عن الحق سبحانه الا بالذات لا بالزمان فهی ازلیة ابدیة غیر متغیرة ولا مجعولة
والمراد بالافاضة التاخر بحسب الذات لا غیر ان کل رسول نبی من غیر عکس کلی والرسالة خصوص مرتبة فی النبوة وکل نبی ولی
من غیر عکس کلی فالنبوة خصوص مرتبة فی الولایة فکل رسول ولی کما انه نبی فالرسل صلوات الرحمن علیهم اعلی مرتبة من غیرهم لجمعهم
بین المراتب الثلث الولایة والنبوة والرسالة ثم الانبیاء لجمعهم بین المرتبتین تلک مرتبة و ولایتهم جهة حقیتهم بفنائهم فیه
ونبوتهم جهة ملکیتهم اذ بها یحصل المناسبة مع عالم الملائکة فیاخذون الوحی منهم و رسالتهم جهة بشریتهم المناسبة للعالم الانسانی
والیه اشار الشیخ رضی الله عنه بقوله مقام النبوة فی برزخ دون الولی وفوق الرسول ای النبوة دون الولایة التی لهم وفوق
الرسالة   نبی آنکس باشد که فرستاده شود   بخلق از برای هدایت و ارشاد ایشان بکمالی مقدر است بحسب استعداد اعیان
ایشان و نبی فعیل است بمعنی فاعل از نبا که عبارتست از خبر یعنی مخبر از حق تعالی و ذات و اسما و صفات او و بندگان

اورا یابمعنی مفعول یعنی اورا حق تعالی اخبار کرده است از امور مذکوره و رسول آن نبی را گویند که مامور بود بوضع شریعتی
ابتدا، یا بنسخ بعضی از احکام شریعتی که پیش ازو موضوع بوده و ولایت ماخوذ است از ولی که قرب است و آن منقسم است
می شود بدو قسم عامه و خاصه و ولایت عامه شامل باشد جمیع مومنان را بحسب مراتب ایشان و ولایت خاصه نباشد
الا واصلان از سالکان پس آن عبارت باشد از فانی شدن بنده در حق بآن معنی که افعال خود را افعال حق و صفات
خود در صفات حق و ذات خود را در ذات حق فانی یابد   نا یبت ز دوی بروی باقی همه اوست
فالولی هو الفانی فی الله سبحانه والباقی به والظاهر باسمائه وصفاته و ولایت باطن نبوت نبی است از راه ولایت که باطن
ویست از حق عطا و فیض می ستاند و از راه نبوت که ظاهر ویست بخلق افاضه می کند و میرساند و آنچه منقول است از بعضی از
اولیاء الله که ولایت از نبوت فاضلتر است از نبوت نبی مخصوص قال الشیخ رضی الله عنه اذا سمعت احدا من اهل الله او ینقل
الیک عنه انه قال الولایة اعلی من النبوة فلیس یرید ذلک القائل الا ما ذکرناه وسواء ولایة النبی اعلی من نبوته او یقول
ان الولی فوق النبی والرسول فانه یعنی بذلک فی شخص واحد وهو ان الرسول من حیث انه ولی اتم منه من حیث انه نبی
او رسول لا ان الولی التابع له اعلی منه

فص حکمة نبویة فی کلمة عیسویة

انما خصت الحکمة النبویة بالکلمة العیسویة
وان کانت جمیع هذه الحکم نبویة لان النبوة فطریة غالبة علیه حالا وقد انبأ عن الله فی بطن امه بقوله لا تحزنی قد جعل ربک
تحتک سریا وفی المهد بقوله انی عبد الله آتانی الکتاب وجعلنی نبیا الی وقت بعثه وهو اربعون من سنته لقوله علیه السلام ما بعث نبی
الا بعد اربعین وقیل انما سمیت النبوة مهموزة من النبأ وانما نقصه من نبا ینبو نبوا یعنی ارتفع لارتفاع مقامه من سائر البشر و بعقوله
تعالی بل رفعه الله تعالی وختم الولایة علیه من خواصها ان الروح الذی هو نفس رحمانی من صفاته الذاتیة الحیوة انه ما وقع علی شیء
من الموات الا لم یباشره بصورت المثالیة الا احیی ذلک الشیء بقوة قبوله وظهر فیه خاصیت الحیوة واثر من آثارها بحسب تلک القوة
ولکن اذا احیی ذلک الشیء الذی مر علیه الروح وباشره وسرت الحیوة فیه یکون تصرفه ای تصرف الروح وتاثیره بحسب مزاج ای مزاج
ذلک الشیء واستعداده لا بحسب الروح نفسه فان الروح امر قدسی لیس له حسب معین وحیثیت مخصوصه فاذا کان ذلک الشیء ذا مزاج
معتدل قابل للحس والحیوة ظهر فیه الحس والحرکت وجمیع خواص الحیوة بحسب المزاج المخصوص فان لم یکن ظهر فیه اثر من الحیوة بحسب صورة
کالخوار بصورة البقر علی العجل   ارواح مظاهر اسم رب اند زیرا که حق سبحانه بدان ارواح تربیت می کند مظاهر خویش را
واول صفتی که بحسب وجود لازم ارواح است حیات است و آن اصل جمیع صفات وجودیه است و لهذا اسم حی امام ائمه
سبعه گشت بدان سبب که علم و ارادت و قدرت و غیر آنها من الصفات متصور الوجود نیست مگر بعد از حیات و هر چیزی
روحی است خاص که فایض است بروی از پیش واو را حیاتیست خاصه مناسب او که ظاهر می شود در وی آن حیات از وی
و از وی العلم والقدرة والارادة وغیر آنها بحسب مزاج آن چیز پس اگر او قریب باعتدال باشد چون انسان ظاهر می گردد در وی جمیع
خواص یا اکثر آن و اگر بعید باشد از اعتدال خاصیت حیات و لوازم آن در وی مختفی می گردد چون جماد و معدن الا آنکه ای ان
النفخ الالهی ای روح الالهی المنفوخ فی الاجسام المسواة تنفخ الروح فیها مع نزاهته عن خواص تلک الاجسام وعلو حضرته فی حد ذاته
عن التقید بصفاتها کیف یکون تصرفه ای تصرف الروح فی الجسم المنفوخ فیه اذا دخل وما عداه بتوسط بقدر استعداد الجسم المنفوخ
فیه وقابلیته لا بحسب الروح فی نفسه الا تری الی السامری لما عرف تاثیر الارواح فیما مر علیه وبتاثیره کیف قبض قبضة
من اثر الرسول یعنی الروح الامین الذی هو جبرئیل حین ظهر متمثلا علی البراق وکان البراق ایضا روحا متمثلا فاثر ذلک ای التراب
الذی مر علیه وسرت الحیوة فیه فوق السامری ذلک بنور باطنه وقوت استعداده فقبض قبضة من اثره فنبذها علی صورة

العجل المتخذة من حلی القوم فخار العجل بعد ما حیی فذلک ای الخوار نتیجة استعداد المزاج اتباع لصورت العجل فلو کان صورت حیوان
آخر لنسب الیها اسم الصوت الذی لتلک الصورة کالرغاء للابل والثواج للکبش والیعار للشاة وغیر ذلک جبرئیل علیه السلام
نزدیک ارباب عرفان عبارت از روحی ست که مسلط است بر سموات سبع و ما فیهما من العناصر والموالید و محل سلطنت او
سدرة المنتهی است و هر روحی از ارواح که در مرتبه از مراتب عالیه و تحت در ما تحت خود از مراتب سافله موثر می باشد
پس ارواح سماوات که در تحت سابع واقع اند اعوان و اتباع جبرئیل باشند و اما روح فلک قمر که پیش فلاسفه
مسماست بعقل فعال عند ارباب التحقیق مسمی باسمعیل است نه بجبرئیل که زعمت الفلاسفه و این اسمعیل ملکی است مسلط بر عالم کون
و فساد از اعوان و اتباع جبرئیل علیه السلام ولیس له حکم فی ما فوق فلک القمر کما ان الحکم لجبرئیل فیما فوق السدرة والله اعلم

فص حکمة رحمانیة فی کلمة سلیمانیة

انما خصت الکلمة السلیمانیة بالحکمة الرحمانیة لعموم حکمها فانه کما ان الاسم الرحمن
شمول الحکم علی الموجودات کلها کذلک للکلمة السلیمانیة احاطة سلطنته وتصرف فی العالم کله فسخر الله له العالم الاعلی والاسفل
فاما تسخیره له العالم السفلی فواضح بتحکمه فی الجن والانس والوحش والطیر وسائر الحیوانات البریة والبحریة وتعدی حکمه الی انعام
فسخر له الریح تجری بامره وسخر له الماء بغوص له الشیاطین الماریة وهذا من اعظم التسخیرات لما فیه من الجمع بین ما من النار مع
الماء ومع ما من الماء مع تضاد وتباینهما ولذلک قدمه سبحانه وتعالی بقوله ومن الشیاطین من یغوصون له ویعملون عملا
دون ذلک فاخبر تعالی ان ما کانوا یعملون له فهو دون غوصهم لما ذکرت من صعوبة الجمع بین الاضداد وسخرت له الارض تبوء
منها حیث یشاء واما تسخیر الحق له العالم العلوی فواضح ایضا عند مستبصرین فان کل ما یتیسر له علیه السلام فی هذا العالم فانه من آثار
تسخیر الله له ذلک العالم وتعلیمه ایاه اسباب التصرفات فانهم لما کانت بلقیس خائفة له ای لسلیمان علیه السلام فی هذا العالم
بالانقیاد الیه والایمان به من حیث لا تشعر هی بذلک ای بکونها له وذلک لمناسبة فطریة ومجانسة ذاتیة وتوفیق الهی قالت
تقوی ظاهره بالقوة ای بقوة الهمة والتصرف بها فیهم تنقاد والیه فی حق کتاب سلیمان حین القاه الهدهد الیها وارتهم
ایاه انه کتاب کریم حیث قالت انی القی الی کتاب کریم حیث قالت انی القی الی کتاب کریم ای مکرم علیها معظم عندها انه ای
هذا الکتاب الکریم من سلیمان هذا بیان المرسل الکتاب الکریم من سلیمان هذا بیان لمرسل الکتاب او اشارة الی
عنوانه وانه ای مضمونه بسم الله الرحمن الرحیم الا تعلوا علی الا تعلوا علی وأتونی مسلمین فتکریم بلقیس وتعظیمها الکتاب
سلیمان کان بعنایة ازلیه و مناسبت جبلی لا لما قال بعض اهل الظاهرین من ان السبب فیه تقدیم سلیمان اسمه علی بسم الله
وقایة له ان یقع علیه الحرق وانه ان وقع الحرق یکون علی اسمه لا علی اسم الله وانه اسمه لکمال مهابته فی قلوب البریة مانع
لهم عن الحرق اما اولا فلان قوله انه من سلیمان لیس فی مضمون الکتاب کما ینبیء الیه الاشارة واما ثانیا فلان بلقیس لو کانت
مریدة للحرق وما کانت موفقة الاکرام الکتاب لم یکن تقدیم حاجبا له من الحرق ولا تاخیره بل کانت تقرأ الکتاب وتعرض
مضمونه کما فعل کسری ثم کانت تمزقه لو لم تکن موفقة   چون بلقیس نامه سلیمان بگشاد   و بر مضمون آن اطلاع افتاد
سابقه عنایت ازلی و رابطه مناسبت جبلی در حرکت آمد بجیب طوع ایمان آورد و انقیاد نمود و مضمون آن را بر انواع
در اشیاع خویش عرضه فرمود تا هر که با او در این جنسیت و مناسبت مشارکتی باشد بر قبول آن اقبال نماید چه سرمایه
ایمان بانبیا و رسل علیهم السلام آن مناسبت و جنسیت است نه مشاهده معجزات و مطالعه خوارق عادات
موجب ایمان نباشد معجزات   بوی جنسیت کند جذب صفات   معجزات از بهر قهر دشمنست   بوی جنسیت پی
دل بردنست   و لهذا چون کسی را از آن مناسبت و جنسیت اثری نبود و از عنایت ازلی و سعادت اصلی خبری

نه بر قول نامه حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم اقبال نمود و بعد اطلاع بر مضمون آن قاعده عناد و استکبار پیشه کرد
و به تمزیق و تفریق آن نامه همایون گستاخی و بی ادبی پیش آورد   چون خدا خواهد که پرده کس درد
میلش اندر طعنه پاکان برد   و ما ظهر آصف وزیر سلیمان علیه السلام بالقوة وجمعیة الهمة علی الاتیان بالعرش
ای عرش بلقیس من سبا قبل ارتداد طرف الناظر الیه دون سلیمان مع کونه علیه السلام اقوی واقدر منه الا لیعلم آصف
الجن الذی ادعی ان یأتی منهم انه یأتی به قبل قیام القائم من مقامه غیرة منه علی سلیمان وملکه ان شرف سلیمان عظیم اذ کان للجن من
حسنة من حسناته واحد من خاصته هذا الاقتدار العظیم والتصرف القوی فکیف کان الحال لو تصرف هو بنفسه علم آصف
ابن برخیا مع فنون علوم کان موهوبا من عند الله منها علم القدرة باذن الله وتأییده اعطاه الله التصرف فی عالم
الکون والفساد بالهمة والقوة الملکوتیة فتصرف فی عرش بلقیس بخلع صورته عن مادته فی سبا وایجاده عند سلیمان فان النقل
بالحرکة الی ما من ارتداد طرف الناظر الیه محال اذ النقل زمانی وحرکة البصر نحو المبصر وعوده الیه لوقوع الابصار مع فسح البصر
فی وقت واحد فاذن لیس حصول عرش بلقیس عند سلیمان بالنقل من مکان الی مکان ولا بانکشاف صورته علی سلیمان فی
مکانه لقوله تعالی فلما رآه مستقرا عنده فلم یبق الا انه کان بالتصرف الالهی من عالم الایدی والقدرة فکان وقت قول
آصف انا آتیک به قبل ان یرتد الیک طرفک عین وقت انعدام العرش فی سبا وایجاده عند سلیمان علیه السلام و هذا
التصرف اعلی مراتب التصرف الذی خص الله به من شاء من عباده واقدره علیه وما کان ذلک الا کرامة لسلیمان علیه
السلام حیث وهب الله لبعض اصحابه واحد خاصته هذا التصرف العظیم وهو من کمال العلم بالخلق الجدید فان الفیض الوجودی والنفس
الرحمانی دایم الجریان والجریان فی الاکوان کالماء الجاری فی نهر خافیة علی الاتصال یتجدد علی الدوام فکذلک تعینات الوجود الحق
فی صور الاعیان الثابتة فی العلم القدیم لا یزال یتجدد علی الاتصال فقد یخلع التعین الاول الوجودی عن بعض الاعیان فی بعض
المواضع ویتصل به الذی یعقبه فی موضع آخر وما ذلک الا الظهور الیوم والتجلی فی هذا الموضع واختفائه فی الموضع الاول مع
کون العین بحاله فی العلم وعالم الغیب ولما کان آصف عالما بهذا المعنی فیحاب به من عند الله مخصوصا منه بالتصرف فی الوجود
الکونی وقد اثر الله تعالی سلیمان بصحبته وآزره وقواه بمؤازرته واکرامه واتمامه نعمته علیه فی تسخیر الجن والانس والطیر والوحش
واعلاه بقدره واعطاه الملک سلط العفریت علی آصف فغار علی سلیمان وملکه الذی آتاه من تسویم الجن ان یعرفهم الذی
اعطاهم الله تعالی اعلی واتم من تصرف سلیمان ودونه فاعلمهم ان الملک والتصرف الذی اعطی بعض اصحابه من خوارق
العادات اعلی واتم من الذی خص الجن به من الاعمال الشاقة والخارجة عن قوة البشر والخارقة للعادة بحسب النظر والنظر
واعلم ان الجن ارواح نوریة متجسدة فی اجرام لطیفة یغلب علیها الجزء الناری والهوائی کما غلب علینا الجزء الارضی والمائی
وللطافة اجرامهم ودیمومة قواهم اقدرهم الله علی التشکل باشکال مختلفة والتمکن من حرکات سریعة واعمال عجز عنها البشر
نحو ذوره کالملائکة الا انها سفلیة والملائکة علویة والله اعلم   فضل آصف بر آن جنی که گفت انا آتیک به قبل ان تقوم
من مقامک بتصرفات نفسانی است با معاونت از تأثیرات فلکی و خواص طبایع اشیا مرجوع طرف ناظر ارجاع است
از قیام قایم از مقامش آصف در علم اتم بود از آن جنی زیرا که تصرف کرد در عین عرش به اعدام و ایجاد در آن واحد
پس اعدامش کرد در موضعش و ایجاد کرد نزد سلیمان از آنکه قول کاملان مثل قول حقست سبحانه چیزی را که به وجود او مطلوب
باشد پس چون کامل کن گوید میان زمان امر موجود شود و لیکن باذن حق تعالی چه حق سبحانه عین جوارح و عین قوای روحانی
و جسمانی ایشان شده است و سبب آن نسبت آن کامل وزیر سلیمان علیه السلام بود   بخر صحبت عارفان کامل مکین

بخر جانب بندگان خویش منش   شد بخرم تیره نور از صحبت نار   شد زنده غذا چو گشت بازنده قرین   و سلیمان قطب وقت
و متصرف و خلیفه بود در عالم و خوارق عادات از اقطاب و خلفاء کم صادر می شد زیرا که اقطاب قایم به عبودیت
تام و متحقق به فقر کلی اند تصرف نمی کنند از برای خود در چیزی   ولما قالت بلقیس فی جواب السؤال عن عرشها حیث قال لها
اهکذا عرشک کأنه هو ای کان العرش المشاهد المشار الیه هو العرش الذی خلفته فی سبا فقیهة ای فهمت لانه بلقیس عثور واطلاع
فنا علی علمها ای علی کونها عالمة بتجدید الخلق بالامثال فی کل زمان بل فی کل آن فاتت بلقیس بکاف التشبیه فی قولها کأنه
هو و حکمت بالمغایرة والمشابهة فان التشبیه لا یکون الا بین متغایرین وصدقت فیما قالت لما ذکرنا من تجدید الخلق
بالامثال فان مثل الشی لا یکون عینه من حیث التعین وهو هو من حیث الحقیقة واراها ای سلیمان بلقیس صرح القواریر مخیلة کأنه
لجة ای ماء فکشفت عن ساقیها حتی لا یصیب الماء ثوبها وما کان لجة فی نفس الامر کما ان العرش المرئی الموجود عند سلیمان لیس
عین العرش الذی خلفتها فی سبا من حیث الصورة الاولی و بلبس بصورة اخری ولکن الجوهر التی تعاقبت علیه
الصورتان واحد والصورتان متماثلتان فنبهها بذلک علی ان حال عرشها کحال الصرح فی کون کل منهما مماثلا شیئا آخر
اما العرش فلانه انعدم وما اوجده الموجد مماثل لما انعدم واما الصرح فلانه من غایة لطفه وصفاء یماثل شبیهها بالماء الصافی
مماثلا وهو غیره فیها بالفعل الا انها صدقت فی قولها کأنه هو فانه لیس عینه بل مثله وهذا غایة الانصاف من
سلیمان علیه السلام فانه صوبها فی قولها کأنه هو وهذا تنبیه انه کان التنبیه القول الذی فی سؤاله اهکذا عرشک حیث لم
ینقل اهذا عرشک فافهم وهذا ای تجدید الخلق مع الانفاس لیس مخصوص بعرش بلقیس بل هو سار فی العالم کله علوه وسفله
فان العالم مجموعه متغیر ابدا وکل متغیر یتبدل تعینه مع الانفاس فیوجد فی کل آن تعین غیر التعین الذی هو فی الآن الآخر
مع ان العین الواحدة التی یطرأ علیها هذه التغیرات بحسب المعانی العین الواحدة هی حقیقة الحق المتعینة بالتعین الاول اللازم لعلم
بذاته وهی عین الجوهر المعقول الذی قبل هذه الصور المسماة عالما ومجموع الصور اعراض طارئة متبدلة فی کل آن
والمحجوبون لا یعرفون ذلک فهم فی لبس من هذا التجدد الدایم فی الکل واما اهل الکشف فانهم یرون ان الله تعالی
یتجلی فی کل نفس ولا یتکرر التجلی فانما یوجب البقاء غیر ما یوجب الفناء وفی کل آن یحصل البقاء والفناء فالتجلی
غیر مکرر ویرون ایضا ان کل تجلی یعطی خلقا جدیدا ویذهب بخلق قدیم به موافقا عند التجلی الموجب للبقاء
بالخلق الجدید ولما کان هذه الخلق من جنس ما کان اولا التبس علی المحجوبین ولم یشعر بالتجدد وذهاب ما کان حاصلا بالفناء
فی الحق لان کل تجلی یعطی خلقا جدیدا ونفیا فی الوجود التحقیقی ما کان حاصلا ونظیره المعنی فی النار المشتعلة من الدهن والفتیلة
فانه فی کل آن یدخل منها شی فی تلک الناریة ویتصف بالصفة النوریة ثم یذهب تلک الصورة بصیرورته
هواء هذا اشتمال العالم باسره فانه تستمد دایما من الخزاین الالهیة فیفیض منها ویرجع الیها والله اعلم بالحقایق اعلم ان امداد
الحق وتجلیاته واصل الی العالم فی کل نفس وفی الحقیقة الامر لیس الا تجلی واحد یظهر له بحسب القوابل ومراتبها واستعدا
داتها تعینات فیلحقه لذلک التعدد والنعوت المختلفة والاسماء والصفات لان الامر فی نفسه متعدد او
ورود طار ومتجدد وانما التقدم والتأخر غیر ذلک من احوال الممکنات بل لم التجدد والطاری والتقید والتغیر ونحو
ذلک کالحال فی التعدد والا فالامر اجل من ان ینحصر فی اطلاق او تقید او اسم او صفة او نقصان او مزید وهذا
التجلی الاحدی المشار الیه لیس غیر النور الوجودی ولا یصل من الحق الی الممکنات بعد اتصافها بالوجود وتبدیلها غیر ذلک
و ما سواه فانما هو احکام الممکنات وآثارها یتصل من بعضها بالبعض حال تلبسها بالتجلی الوجودی الوحدانی المذکور

ولما لم یکن الوجود ذاتیا للواجب بل مستفاد من تجلیه افتقر العالم فی بقائه الی الامداد الوجودی الاحدی مع الانات
دون فترة و لا انقطاع اذ لو انقطع الامداد المذکور طرفة عین لفنی العالم دفعة واحدة فان الحکم العدمی امر لازم الحکم
العدمی امر لازم للممکن والوجود عارض له من موجده از نفاذ فرمان قهرمان وحدت حقیقی است که در محل ظهور آثار اسم
بزرگوار او هیچ را بهره از ثبات و قرار اصلا نیست حتی زمان متعارف موهوم الاتصال که معنی بقا بی ملاحظه آن
تصور نمی توان کرد و از دقائق الطاف الهی که جلایل نعم نامتناهی اشتمال دارد بران در اکمل کتب که بافضل رسل
علیهم الصلوة والسلام فرود آمده هدایت و راهنمائی خلایق را بمخلوقات بکلمات الله مودی شده و حال آنکه کلمات
را در نسخه جامع مطابق وفی انفسکم افلا تبصرون عدم ثبات و استقرار چنان ظاهر ست که واهمه را دران مکث و غدغه
د تنگ نیست تا از طلوع برای تطابق و اندیشه دران جای لیسعادت دریابد نظم مالک ملک بقا فخر واجد نهار
تهرش آن که غیر در وادی آن دیار نیست اوست که نور ظهورش می نماید این و آن ور بچه می پندارش عالم بجز پندار نیست
آنکه هست و بود و باشد برتر از ادراک ماست وانکه هستش بی شمار و بیشتر ابصار نیست وچون برحسب وعده
کل یعمل علی شاکلته از هستی و یگانگی حقیقی حضرت صانع سبحانه اثری در مصنوعات ظهور می یابد که پرتو شعور اهل تمیز از
صغار و کبار بران می تابد اکثر مدرکات بحواس ما تاریک و تیره می یابند موجود و پیدا اند بودگی در بعد حدوث
پاینده و هستی مانده و در واقع استمرار نمایش آن مدرکات که بسراینه از قبیل اعراض تواند بود از وصول رحمت ایجادی
دم که لحظة فلحظة بهریک رسد و اشارت بانیست العرض لا یبقی زمانین که شیخ اشعری رحمه و رضوانه علیه بر لوح
بیان نگاشته و بقا دادا ناس صفات سبعه الهیه داشته ابعض امور معقول که برای رویت چون نماید ذ نمایشش
به ریک و تیره مدتها پایدار آن نمایندگی و پایندگی از دموبیت قیومیت آفریننده و پرورنده اوست باید شناخت و خود را
بغلط نینداخت نظم حادث ممکن که بناشد بخود فیض وجودش متعاقب رسد نظم بیجز از سر شد بالعقاب
ره نبرد معنی مرالحجاب کو نگر روشنی مستنیر کو زمعنی چون شده تابش پذیر تا بس دم آن دران رسد
بهره هستی بهمان زمان بپید انچه نماید چو نپاید روان بهر بود نسبت هستی بآن زانکه بجز و هست بود لایزال
برتر از اندیشه و هم و خیال عقل درین دایره سرگشته ایست جابر ازین معرکه برگشته ایست والملک لا
ینبغی لاحد من بعده ای بعد سلیمان علیه السلام کما سأل من ربه بقوله رب اغفر لی وهب لی ملکا لا ینبغی لاحد من
بعدی هو الظهور فی عالم الشهادة بالمجموع ای مجموع الاملاک المتعلقة بالعالم علی طریق التصرف فیه ای فی العالم لا الظهور
ببعضها فانه علیه السلام قد شورک فی کل جزء جزء من الملک الذی اعطاه الله وله اقتدار والتمکن من مجموعها من غیر ظهور به
قال الاقطاب والکمل المتحققون بهذا المقام قبله وبعده لکن لا یظهرون به لا یری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف
مکنه الله سبحانه تمکین قهر من العفریت الذی جاءه باللیل لیفضل به فهم باخذه و ربطه بساریة من سواری المسجد حتی یصبح فیلعب
به ولدان المدینة فذکر صلی الله علیه وسلم دعوة سلیمان علیه السلام فرده الله الی العفریت خاسئا عن الظفر علیه فلم
یظهر صلی الله علیه وسلم بما اقدره الله علیه وظهر بذلک سلیمان علیه السلام وصل ابو هریره رضی الله عنه روایت
می کند از رسول صلی الله علیه وسلم که گفت دوشینه عفریتی میخواست که قطع صلوات من کند خداوند سبحانه مرا قادر
گردانید بر گرفتن او میخواستم که او را بگیرم و بر ستونی از ستونهای مسجد بربندم تا کودکان مدینه وهمه شما در و نظر
کنید پس بیاد آوردم دعوت برادر خود سلیمان را که گفته بود رب اغفر لی وهب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی و ان

عفریت را از نیل ظفر بر مراد نومید و حسرت زده بگذاشتم چون رسول صلی الله علیه وسلم خبر داد که حق تعالی مرا بر اخذ
او قادر گردانیده در یافتیم که موهبت تصرف از حق یافت بعد از ان بتذکیر حق سبحانه تذکر دعوت سلیمان
کرده طریق ادب مرعی داشت پس معلوم شد که انچه مختص است بسلیمان علیه السلام ظهور است بملک موهوب در میان
عموم خلایق نه تمکن و اقتدار بران سو مثنوی ولد رحمه الله هر نبی و ولی بر همه معجزات و کرامات قادر بود بر حسب اقتضای
هر دوری یکی شق قمر کرد و یکی مرده زنده کرد و همچنین الا ما نهایت چنانکه هر یکی را از دیگر لایق بخشش از انست
کسان قدر رسیده اند اما دراین محل آن می باید بنظر این بسیار ست چون انبیا و اولیا علیهم السلام مظهر و آلت حق اند هرچه
آلت کند در حقیقت صانع کرده باشد همچنانکه قلم در دست نویسنده مختار نیست اختیار در دست کاتب است پس چون
در صورت انسان معجزات و کرامات را حق تعالی می نماید چون توان گفت که حق بر بعضی قادر ست و بر بعضی قادر نیست این
بحث و این اندیشه فی الحقیقه کفر باشد هر ولی جمله کرامات داشت سه گرچه هر یک یکی دو زان افراشت هر یکی را اگرچه از آن بود
اندکی گرچه اهر خلق نمود وانچه گزیده تا آدم شش بری و علی و مریم معجز هر یکی دگرگون بود هر یکی سوی حق ربی بنمود
هر یکی بود بر همه قادر گرچه جز زان یکی نشد ظاهر قدرت و معجزات ز حق خواست کی بود عجز آن طرف که خداست این شناسند و حق
همه بی اختیار و او مختار آب اگرچه شود ز لوله روان نبود اصل آب لوله بدان اصل آن آب باشد از دریا گرچه از لوله شود پیدا
پس چو لوله است و قدرت حق آب در مسبب نگر گذر ز اسباب تسخیر الریاح الذی اختص به سلیمان فضل به علی
غیره وجعله الله من الملک الذی لا ینبغی لاحد من بعده هو تسخیر الارواح الناریة التی یکون منها نوع الجن کما قال تعالی
وخلق الجان من مارج من نار لانها ای الارواح الناریة ارواح متصرفة فی الریاح التی کالابدان لها قال الشیخ رضی الله
عنه التسخیر من حیث هو تسخیر لیس مما یختص به سلیمان قال الله یقول فی حقنا کلنا من غیر تخصیص باحد منا وسخر لکم ما فی السموات
وما فی الارض جمیعا منه وقد ذکر تسخیر الریاح والنجوم وغیر ذلک ولکن لا عن امرنا بل عن امر الله فما اختص سلیمان ان عقلت
الا بالامر من غیر جمعیة ولا همة بل بمجرد الامر وانما قلنا ذلک لانا نعلم ان اجرام العالم تنفعل لهم النفوس اذا اقیمت
فی مقام الجمعیة وقد عاینا ذلک فی هذا الطریق فکان من سلیمان مجرد التلفظ بالامر لمن اراد تسخیره من غیر همة ولا جمعیة
یرید رضی الله عنه ان التسخیر المختص بسلیمان هو التسخیر بمجرد الامر الالهی لا بالهمة والجمعیة وتسلیط الوهم ولا بالاقسام العظام
واسماء الله الکرام والعظام انه کان له اولا باسماء الله والکلمات التامات والاقسام ثم تمرن حتی بلغ الغایة
وانقادت له الخلایق واطاعه الجن والانس والطیر والوحش وغیرها بمجرد الامر والتلفظ بما یرید منها من غیر
جمعیة ولا تسلیط وهم وهمة عطاء من الله وهبة وکان امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون ویحتمل ان
یکون ذلک اختصاص من الله بذلک ابتداء بقوله تعالی بغیر حساب حیث قال سبحانه هذا عطاؤنا فامنن ای اعط
او امسک بغیر حساب معناه لست یا سلیمان محاسبا فی الآخرة علیها ای علی ما اعطاک الله من الملک والمال
وتسخیر الریاح وغیر ذلک وفی بعض النسخ لیست علی صفة الغیبة ای لیست تلک الامور محاسبا علیها فی الآخرة
قال رضی الله عنه علمنا من ذوق هذا الطریق ان سؤاله علیه السلام کان عن امر ربه فی ذلک تمتثلا لامره والباری تعالی
تعالی اذا امر بالسؤال تقضی حاجته فیما طلب منه وان شاء امسک فان العبد قد وفی ما اوجب الله علیه من امتثال امره فیما سال
ربه فیه فلو سال ذلک من نفسه عن غیر امر ربه لذلک لحاسبه به وهذا سار فی جمیع ما یطلب الله فیه والله اعلم
فص حکمة وجودیة فی کلمة داودیة انما خصت الحکمة الداودیة بالحکمة الوجودیة لان الوجود انما تم بالخلافة الالهیة

فی الصورة الانسانیة واول من ظهر فیه الخلافة فی هذا النوع کان ادم علیه السلام واول من کمل فیه الخلافة فی هذا
النوع کان آدم علیه السلام واول من فیه الخلافة بالتسخیر حیث سخر الله له الجبال معه یسبحن بالعشی والاشراق والطیر
محشورة کل له اواب وجمع الله فیه بین الملک والحکمة والنبوة فی قوله تعالی وشددنا ملکه وآتیناه الحکمة وفصل الخطاب
وخاطبه بالاستخلاف ظاهرا صریحا سوی داود علیه السلام ولما کان التصرف فی الملک بالتسخیر امرا عظیما لم یتم علیه
بانفراده صاحبه سلیمان علما وقال الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عباده المؤمنین وقال تعالی ففهمناها سلیمان وکلا آتیناه
حکما وعلما وکان تتم لکمالیة الخلافة بما خصه الله به من کمال التصرف فی العموم فبلغ الوجود بوجوده کماله فی الظهور وهذا
من اسرار اقتران الحکمة الالهیة للمزیة الظاهرة بخصوصیته فان داود علیه السلام کان مظهر کلیات الاحکام الاسمائیة
والصفات الربانیة والاثار الروحانیة والقوی الطبیعیة ومجموعها فاستحق لظهور مقام الخلافة واحکامها والحکم الحکمة
وفصل الخطاب وورثه سلیمان فی الجمع وزاد فی التفصیل الفعلی والحکم الظاهر الجلی والتسخیر العام الکلی العلی فاظهر فی الوجود
احد من الناس اعظم ملکا ولا اعم حکما منه ولا ینظر بعده لانه لما بلغ ظهورها قدر الله ظهوره من اسرار الربوبیة والامور
التی سبق ذکرها المضافة الی الحق والی الکون من حضرة العلم الی اقصی درجات الظهور المعلومة عند الله وقع الترجیح
باجابة دعوته فحادث هذه الامور بعد کمال ظهورها راجعة من حضرة الظهور الی حضرة البطون نحو من التدریج
الارتفاع والارتقاء بروزها من حضرة البطن الی حضرة الظهور فانه ما تم الا ظهور من بطون او بطون من ظهور فانقص من بطن
اخذه الظاهر وبالعکس اعلم ان النبوة والرسالة تکونان بالاختصاص الالهی لیستا بکسب ولا مجازاة عن عمل او ثواب
عن طاعة حسنة وطاعة تکونان نتیجة عنها ولا شکر او عبادة متوقعة منهم علیها واذا کانت کذلک فلا یخلیان
لا حد یفعل وکسب وعمل کما توهم القایلون من اهل النظر الفکری بانهما یحصلان لمن کمل علمه وعمله فان النبوة عندهم عبارة عن
کمال العلم والعمل فمن کمل علومه واعماله فهو نبی فی زعمهم وهذا باطل والا لکان کل من کمل له کمال علمه وعمله
رسولا نبیا یوحی الیه ینزل علیه الملک بالوحی والتشریع فهما انما لیستا الا من اختصاص الهی ومن لوازمهما کمال العلم
والعمل فلا یتوقف تحققهما علی لوازمهما فان تحقق وجود اللازم انما هو بتحقق وجود الملزوم لا بالعکس وهذا ظاهر ولما
کانتا من اختصاص الهی لم یطلب منهم علیهما جزاء ولا شکورا وان وقع الشکر منهم دائما واتوا بالاعمال الصالحات
فی مقابلتهما فلیس ذلک مطلوبا بالقصد الاول من اختصاص ولا هم ولا هم مطالبون بذلک عوضا عنهما چون مرتبه
نبوت ومنصب رسالت اختصاصی ست الهی وموهبتی است از مواهب نامتناهی نه جزای مترتب بر عملی سابق
ونه عطائی منبعث از توقع شکر وعبادتی لاحق چنانکه اکثر عطاءاتی که متنوع است. بر اینها یخفی است از محض فضل واحسان
وکمال رحمت وامتنان شیخ رضی الله عنه درین حکمت بعضی از آنها که نسبت با داود علیه السلام بوصول رسیده است
وبحصول انجامیده اشارت میفرماید ومیگوید وهب الله سبحانه لداود تفضلا ای علی وجه التفضل والامتنان لا من وقت
متعلقة بذاته وصفاته وافعاله موقوفة لا تقتضیها علة من انواع العبادات واصناف المبرات فلو اقتضاها ای تلک
الموهبة عملة علیه السلام کما قال النبی صلی الله علیه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم یعلم لکانت تلک الموهبة
جزاء الاعمال وعطاء وقد سبق ان النبوة والرسالة اختصاص الهی لا مدخل فیهما للکسب والعمل وکذلک اکثر
ما یترتب علیهما من المواهب والعطایا وکذلک وهب الله سبحانه ای لداود وسلیمان علیه السلام لیکون تتمة فی
کماله فی خلافته فقال تعالی ووهبنا لداود سلیمان وبقی قوله تعالی ولقد آتینا داود منا فضلا فی محل التوقف

حیث لم تصرح فیه بانه وهبه ولا بما یقابلها هل هذا العطاء المعبر عنه بالایتاء تفضل او عطاء جزاء لعمله فیکون تفضلا علی مثل العمل
کقوله تعالی من جاء بالحسنة فله عشر امثالها او هو عطاء بمعنی الهبة غیر مترتب علی عمل ولا مطلوب منه جزاء لکن الظاهر هو الثانی
لانه تعالی ذکر انه اتی داود فضلا ولم یذکر انه اعطاه ما اعطاه جزاء لعمله ولم یطلب منه جزاء علی ذلک التفضل بل طلب
الشکر علی ذلک بالعمل طلبه من آله لا منه کما قال تعالی اعملوا آل داود شکرا وقلیل من عبادی الشکور لان النعمة علی الا
سلاف نعمة علی الاخلاف فهو فی حق داود علیه السلام عطاء هبة وافضال وفی حق آله لطلب المعاوضة وقال
تعالی بعد ما طلب من آل داود شکرا بالعمل وقلیل من عبادی الشکور فاورد الشکور بنیة المبالغة فان صیغة فعول
منها للمبالغة فی فاعل فیعم ویشمل شکر التکلیف الذی کلف سبحانه عباده وشکر التبرع الذی لم یکلفهم بل تبرعهم اتوا به
تبرعا فی المبالغة فی الشکر انما هو بالاتیان بقسمیه کلیهما فشکر التبرع ما یشیر الیه قوله افلا اکون عبدا شکورا قول النبی صلی الله
علیه وسلم حیث قام اللیل کله حتی تورمت قدماه فقیل له الیس قد غفر الله لک ما تقدم من ذنبک وما تاخر فقال صلی الله علیه
وسلم ذلک وشکر التکلیف ما وقع بالامر التکلیفی الالهی مثل قوله تعالی واشکروا لله وقوله تعالی واشکروا نعمة الله وغیر
ذلک مما ورد فی الکتاب والسنة وبین الشکرین شکر التکلیف وشکر التبرع من التفاوت والتفاضل ما بین الشکور بین
الشکور المکلف والشکور المتبرع فکما ان الشکور المتبرع افضل من الشکور المکلف فکذلک شکر التبرع افضل من الشکر التکلیفی
وذلک ظاهر جلی لمن عقل وفهم الامور من الله لا من نظره العقلی سوال اگر گویندی شاید که شخصی از عهده شکر تکلیفی
بیرون نیاید وبا داء شکر تبرعی قیام نماید ولاشک شاکر مکلف که از عهده شکر تکلیف بیرون آمده باشد از آن
شاکر متبرع افضل خواهد بود پس حکم بافضلیت شاکر متبرع از عهده شکر تکلیفی کما ینبغی بیرون نیاید شکر تبرعی ازوی
صورت نه بندد زیرا که شکر تبرعی از نوافل است وتکلیفی از فرایض وهرگاه که ادای فریضه بر وجه حضور ونقصان است
اقدام بر نافله متحتم ومکمل آن گشت فی الحقیقه آن نافله از فریضه واقع شده باشد نه از نفل واین بعینه چنان است که شیخ
رضی الله عنه در فتوحات میفرماید که نماز تهجد که از نوافل است وقتی از تهجد واقع شود که متهجد ادای فرایض بر وجه
کمال کرده باشد والا آن تهجد متمم ومکمل فرایض آن خواهد بود پس فی الحقیقه آن از فرایض او خواهد بود پس فی الحقیقه آن از
از فرایض شده باشد نه از نوافل وتهجد از نوافل است وداود علیه السلام منصوص علی خلافته عن الله سبحانه فی الحکم
علی الخلیقة والتصرف فیهم کما قال عز من قائل یا داود انا جعلناک خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق علی صورة
التفویض مخاطبا ایاه آمرا له بالحکم والامامة ای وکذلک هو علیه السلام منصوص علی امامته فان الامامة بالنسبة الی الخلافة
کالولایة بالنسبة الی النبوة فکل خلیفة امام بالنسبة الی الخلافة الی النبوة فکل خلیفة امام من غیر عکس کلی غیره ای غیر داود
کادم والخلیل علیهم السلام لیس کذلک منصوصا علی خلافته وامامته معا اما الخلیل علیه السلام فلانه تعالی قال فی حقه انی جاعلک
للناس اماما ولم یقل خلیفة وان کنا نعلم ان الامامة ههنا خلافة ولکن ما هی مثلها لو ذکرها باخص اسمائها اعنی الخلافة
واما آدم علیه السلام فانه تعالی قال للملائکة انی جاعل فی الارض خلیفة ولم یقل انی جاعل آدم خلیفة وما ذکر فی قصته بعد ذلک
لا یدل علی انه عین ذلک الخلیفة الذی نص الله علیه وایضا لم یصرح سبحانه بتحکیمه فی الناس فیجوز ان یکون خلافته فی ارض
ان یخلف فیها من کان قبله لانه نایب عن الله فی خلقه فالحکم الالهی فیهم وان کان الامر فی نفسه کذلک اذ لیس کلامنا
الا فی التنصیص علیه والتصریح به وقال بعضهم قدست اسرارهم ان فی قوله تعالی انی جاعل فی الارض خلیفة احتمالا فی حق
الادم علیه السلام من کونه اول الخلق روا باسم ولکن احتمال تناول غیره من اولاده وقرینة الحال تدل علی ان الاحتمال

في حق داود وايج لان آدم ما افسد ولا سفك الدماء ومحاجة الملائكة مع الرب تعالى في جواب قوله اني جاعل في الارض
خليفة بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء مرجحة للاحتمال في حق داود لانه سفك دماء اعداء الله من الكفرة
كثيرا او قتل جالوت وافسد ملكه وجعل كما قال تعالى حكاية عن بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا
اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فهذا من داود عليه السلام هذا النوع من الفساد في انفاذ الذين امر الله داود واولي
الامر من خلفائه بها في ملكهم وحالهم لانه عين اصلاح الملك والدين فصحت في حق داود عليه السلام ما قالت الملائكة
فلقائل ان يقول المراد على التعيين في قوله اني جاعل في الارض خليفة هو داود عليه السلام   وفي كتاب الفكوك قدس
سره من افاده ومن جملة ما رجحت به خلافة داود على خلافة آدم عليهما السلام ان خلافة آدم من اسماء على ما صرح به كان كلمة
بها واما داود فتحقق بها علما وعملا وحالا فاما علما فانه لا تخفى على الباري ان اعظم الشروط في التحقق بمرتبة الخلافة واولها
داوله هو العلم واما تحققه من حيث العمل فاخبار النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه كان اعبد اهل الارض واما تحققه بها فاني
بها لاسماء حالا فكون الحق سبحانه قدر له تزويج تسع وتسعين زوجة ضرب مثال للاسماء الحسنى وايضا فانه بني آدم حين
اعطي الخلافة لم يكن ثمة من انس من يحكم عليه واما الجن فلم يكن الا ابليس الذي ابى ان يسجد ولا ذاله وزوجته ولا سما
بفرد ثانيا بخلاف داود عليه السلام فانه نفذ حكمه في الجن والانس وغيرهما من الموجودات فكانت الجن والشياطين محكومين
تحت امره بنائين وغواصين وآخرين مقرنين في الاصفاد … الامرين   ومما عطف الخلافة العامة على نعمه سبحانه فقد
اعطي التحكم والتصرف في العالم كله وداود عليه السلام من هذا القبيل فلذلك اعطي التصرف في انواع الموجودات كما اشار اليه
رضي الله عنه بقوله ترجيع الجبال وترديدها اصواتها معه اي مع داود عليه السلام بالتسبيح بحيث كلما كان يوقع التسبيح
ويردد صوته به كانت الجبال ترجعه وتردد اصواتها به وكذلك ترجيع الطير معه بالتسبيح بوزن بالموافقة اي بموافقة
هذين النوعين وانقيادهما والوجه في تخصيص هذين النوعين … والوجه في تخصيص هذين النوعين بالموافقة
والمتابعة انهما اشد انواع الاكوان ترفعا على الانسان وعلوا عليه وابا عن قبول الاذعان له لغلبة … وتحققه
فيهما … ان كلا منهما يمنع الانقياد وقبول التصرف اما الاول فلانه … في طرف الكثافة … عن القبول … الطرفين
مع علوا بانهما وعلوهما على الانسان اذ … انقياده وموافقته الانسان الذي هو … واوسطهما … الى
حد الاعتدال له … ضرورة ان دقيقة نسبت الى الانسان اوثق واظهر ولا يخفى على الواقف
المستبصران تاويل الجبال والطير منهما بالعظام والقوى لا يوافق كمال خلافة داود عليه السلام وانقياد البرية
له وتسلطه عليهما ثم هذا المعنى وان كان له وجه في حده عند الكلام على الحكم الانفسية لكن لا يوافق المقصود فانه في صدد
تحرير الاكوان الانفاقية له على ما هو من خصائص خلافته عليه السلام   فص حكمة نفسية في كلمة يونسية   قال الشيخ
الكامل العارف مويد الدين جندي رحمه الله وهو الشارح الاول لفصوص الحكم انما اضيفت الحكمة النفسية الى الكلمة
اليونسية لما نفس الله بنفسه الرحماني عنه كرب الغم الذي كان عليه من قبل قومه واهله واولاده وهو من جهته انه كان
من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم فلما سبح واعترف واستغفر فنادى ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فنفس الله عنه كربه وهمه واهله … قال تعالى فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
وقال ايضا رحمه الله وجده بخط الشيخ المصنف رضي الله عنه مقيدا بفتح الفاء في النفس … وكان عندنا
بسكون الفاء فيهما وقد شرح شيخنا الامام الاكمل ابو المعالي صدر الدين محيي الاسلام والمسلمين محمد بن اسحق

بن محمد … فك الختوم له على انها حكمة نفسية والوجهان فيهما موجهان قال رضي الله عنه في فك الختوم له على انها
حكمة نفسية والوجهان فيها اعلم ان كل نبي وولي ما عدا الكمل منهم فانه مظهر حقيقة كلية من حقائق العالم والاسماء
الالهية المخصصة بها … الذين هم الملأ الاعلى على اختلاف مراتبهم ونسبهم من العالم العلوي واليه الاشارات
بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم في السماء الاولى وعيسى في الثانية ويوسف في الثالثة وادريس في الرابعة
وهرون في الخامسة وموسى في السادسة وابراهيم في السابعة صلوات الله عليهم اجمعين ومن البين ان ارواحهم
غير متحيزة فليس المراد من ذلك الا التنبيه على تفوت نسبهم من حيث مراتبهم وعلومهم واحوالهم ومراتب اممهم الى تلك
السماء التي كانت احوالهم هنا صورة احكامها اعني احكام المراتب والسموات ومن هذا الباب ما يذكره الاكابر من
اهل الله في اصطلاحهم بالاتفاق بان من الاولياء من هو على قلب ميكائيل ومنهم من هو على قلب اسرافيل على جميعهم
السلام ونحو ذلك واذا تقرر هذا فاعلم ان سر تسمية شيخنا قدس الله روحه هذه الحكمة بالحكمة النفسية هو من
اجل ان يونس عليه السلام كان مظهرا للصفة الكلية التي تشترك فيها النفوس الانسانية ومثالها من حيث تدبيرها للابدان
العنصرية واحواله عليه السلام صور احكام تلك الصفة الكلية واشتمالها بحسب ما تقتضيه مرتبته واستعداده وعادت
بركته اي بركة يونس عليه السلام على قومه بان آمنوا فنفعهم ايمانهم وكشف عنهم العذاب لان الله سبحانه
اضافهم اليه والحقهم به اضافة الجزء الى كله والحاق الفرع الى اصله وحكم الاصل يسري الى الفرع فلما وصلت عناية الله
ورحمته الى يونس الواصل الى قومه يونس وذلك اي عود بركته الى قومه كان بغضبه عليهم غيرة اي في الله حين … صدره
لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واتى هو اعلى كفرهم فقارفهم وطلب ان ذلك ينوع حيث لم يفعل الا غضبا لله ولم يغضب
لدينه وبغضا للكفر واهله وكان عليه ان يصابر وينتظر الاذن من الله في المهاجرة عنهم فابتلي ببطن الحوت ولما
عادت بركته عليه السلام عليهم مع كون حاله معهم حال الغضب عليهم في الله فكيف كان الامر لو كان حاله عليه السلام
معهم حال الرضا عنهم … سبحانه غضب يونس عليه السلام با قومش خالصا بوجه بود نه بهواي نفس خوش آمد خاطر لاجرم
آثار وانوار آن در احوال اقبال قومش لامع شد وبركات وثمرات آن با بام سعادت فرجامشان راجع
گشت پس اگر با قومش بجاي مفارقت شيوه مواصلت پيش بردي ودر مقام غضب طريق رضا وخشنودي
سپردي … وقدر آنرا كه دانستي … بركت آن كه توانستي   زان ماه چو چشم وناز موزون باشد
بنگر كه رضا ومرحمت چون باشد   فظن يونس عليه السلام به سبحانه خبر … سبحانه عنه بقوله فظن ان لن
نقدر عليه اي لن نضيق عليه في مهاجرته قومه من غير الاستئذان لامر الله فنجاه الله سبحانه من الغم ببركت ذلك الظن
وكذلك ينجي الله سبحانه المومنين يعني المومنين الصادقين في احوالهم كصدق يونس عليه السلام انبت عليه شجرة من يقطين
اي الدباء فان من فوايد الدباء ان الذباب لا يجتمع عنه فكان يستظل بها اذ خرج من بطن الحوت ونبذ بالعراء كالفرخ
الذي ليس عليه ريش فلو ترك عليه الذباب اذاه ثم انه لما ساهمهم اي قارع اهل السفينة حين ذهب مغاضبا على قومه وركب
في السفينة فوقفت فقالوا ههنا عبد ابق من سيده وفيما يزعم البحارون ان السفينة اذا كان فيها آبق لم تجر اذ دخل
نفسه في سهم اي في اهل السفينة فقال اخرجوا القرعة عليه فقال انا الابق اقترعوا فخرجت القرعة عليه فقال انا
الابق واوقع نفسه في الماء فالتقمه الحوت فعمت الرحمة جميعهم ببركت ادخاله نفسه فيهم عند تلك المساهمة فان الحوت
سار مع السفينة رافعا راسه يتنفس فيه يونس ويسبح ولم يفارقهم حتى انتهوا الى البر فلفظه سالما لم يتغير منه شيء فلما

شاهد وذلك ادركتهم الرحمة واسلموا قال صاحب الفكوك قدس سره لما كانت النفوس في اصل منبعثة عن الارواح
العالية الكلية المسماة عند الحكماء بالعقول وكان للنفوس الان نسبة شبه قوي بتلك الارواح من وجوه شتى من
جملتها البساطة ودوام البقاء ظننت ان تعلقها بالاجسام من حيث التدبير والتحكم لا يكسبها تقييدا ونقصا وانها متى
شاءت اعرضت على التدبير بصفة استغناء وكانت كالارواح التي انبعثت عنها وزالت عن نزول رجتها
عن ادرجة تلك الارواح في هذا الامر وعن عدم استغنائها عن التعلق والتدبير فلما الفت الابدان وانصبغت باحكام
الامزجة حتى اثرت فيها كما اثرت هي في المزاج وتعشقت بها واشتد تقيدها بصحبة البدن اراها الحق عجزها وقصورها
عن البلوغ الى درجة من اوجدها الحق بواسطة وزالت قوتها وتعشقها فرجعت متوجهة الى الحق بصفة التضرع والافتقار
الذاتي من الوجه الذي لا واسطة فيه بينها وبين الحق فاجابها الحق بذاتها وامدها من لدنه بقوة ونور استشرفت به على ما
شاء الحق ان يطلعها عليه من خزائنه القدسية ولطايف اسراره العلية فانعكس تعشقها الى ذلك الجناب الاقدس وانفصلت
به وحصل لها بذلك الانفصال الرافع لاحكام الوسائط ما اوجب انتظامها في سلك اولي الايدي والابصار والفتح
لها باب كان مسدودا فصار تدبيرها مطلقا غير مقيد بصورة بعينها دون صورة بل حصل لها من القوة والكمال ما تمكنت
به من تدبير صور شتى في الوقت الواحد دون التعشق والتقييد وربما اكسبها النوابغ انعت بهذا التفقه في مراتب الارواح
العالية وتكون لها طهارات من حسن ما يتجلى لها من وراء باب الوجه الخاص الذي فتح لها بينها وبين موجدها وما استفادة
من ربها من تلك الجنة وسرى من بركة ما حصلته الى صورتها التي كانت مقيدة بتدبيرها قوى وانوار سارية متعدية
في الموجودات علوا وسفلا وسارت حافظة بحديث جمعها من حيث تلك الصورة التي كانت مقيدة بتدبيرها صورة
اختلاف الانواع والنبات في الموجودات صورة ومعنى روحا وجسما واذا فهمت هذا فاعلم ان يونس عليه السلام
من حيث احواله المذكورة لنا في الكتاب العزيز مثال ارتباط الروح الانساني بالبدن والحوت مثال الروح الحيواني اللطيف
به والسر في كونه حوتا ان بضعف صفة الحياة فيه فان الحوت ليست نفس سائلة كذلك حيوانية الانسان ذات حيوة
ضعيفة ولهذا يقبل الموت بخلاف روحه المفارقة فان حياته تامة ثابتة ابدية واليم مثال عالم العناصر ووجه شبهه
باليم سواء تراكيب الامزجة المتكونة من العناصر غير متناهية واما موجب النداء والاجابة وسر قوله تعالى وظن ان
لن نقدر عليه فقد سبقت الاشارة اليه آنفا عند الكلام على احوال النفوس المدبرة للابدان واما سر قوله تعالى وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون فانه اشارة الى امهات حقائق العالم وقواه وانها على عدد الاسماء وسر مائة واربعة
وعشرين الفا فان لكل نبي ووارث من الاولياء مظهر حقيقة كلية من حقائق العالم والاسماء كما اشير اليه في اول هذا التفص
واما سر قوله تعالى لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين فهو مثال ما ذكر من ان النفوس الاكمل
بركته تسري في ابدانهم وان فارقها اراوحهم بل يبقى الى زمان انتشاء النشأة الاخراوية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء

فص حكمة غيبية في كلمة ايوبية

لما كانت احواله عليه السلام في
زمان الابتلاء وقبله وبعده غيبية اسندت هذه الحكمة الغيبية الى الكلمة الايوبية اما قبل زمان الابتلاء فلان
الله تعالى اعطاه من الغيب بلا كسبه ما لم يعط احدا من المال والبنين والزرع والضرع والخول والعبيد واما في زمان
الابتلاء فانه كان يصعد له من الاعمال الزاكية مثل ما يصعد من اهل الارض او في تعداد عليه ابليس ونبوته وقصده
بالاذية بسوء ذووه وكانوا يستكبرون ما يعمل ويستكثرونه وكان الله تعالى يشكره في الملاء الاعلى ويذكره فقال

ابليس مع هذه المواهب والنعماء والآلاء التي انعم بها الله عليه اعماله قليلة فلو كان في حال الابتلاء وانعقد وصم ولم
يخرج لكان ما يأتي من الاعمال اعظم قدرا واعلى مكانة فاذن له في اختباره وابتلائه والقصة مشهورة في بلائه فسلط
الشيطان على ماشيته فغارت العيون وانقطعت الانهار وخربت الديار ويبست الاشجار والثمار وهلكت مواشيه
ومات من كان من بناته وبنيه وبجره جل اهله وذويه كل هذا الابتلاء غيبي من غير سبب معهود وموجب مشهور في
مدة يسيرة وبعد غيبته عن اهله وماله مر الشيطان بنفخ في نفسه وظهرت من عيوب جميع الالام والاسقام وتولد الدود
في جسمه وعيوب اعضائه واجزائه فصبر لما عرف الروم بجزع ولم ينقطع الذكر والشكر متلبسا بحسن الصبر بهذا الالم ولم
يشتك الى غير الله الا انقضاء مدة الابتلاء واما بعد زمان الابتداء فلانه لما بلغ الابتلاء غايته وتناهى الضر
نهايته ولم ينقص من اعماله وطاعاته واذكاره وانواع شكره شيئا ولم يظهر الشكوى ولم يجزع لعنة الله على اللعين
وعلى غيره من الشياطين فتجلى من غيبه ربه تجليا غيبيا فنادى ربه اني مسني الشيطان بضر فكشف عنه ما به من ضر ووهب
له اهله ومثلهم معهم رحمة من عنده وخزائنه غيبه وانهار من غيب الارض فتغتسلا باردا وشرابا وكل ذلك كان من
قوة ايمانه بالغيب وتقيه بما ادخر الله في الغيب فكان امره كله من الغيب لما لم يتناقض الصبر الشكوى الى الله سبحانه
ولذلك اثنى الله على ايوب بالصبر مع دعائه في رفع الضر عنه ولا قادم يعني ايوب عليه السلام الاقتداء الالهي بصبره
وحبس النفس عن الشكوى الى غير الله بل شكاية وندائه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين وعلم ان الالم يعني
عدم المقاومة منه الى حق ايوب اعطاه الله اهله بالحيي من مات من بنيه وبناته ورزقه مثلهم معهم من الاولاد
ذهب علماء الظاهر واهل السلوك الذين لم يصلوا الى المقام التحقيقي بعد الا ان الصبر هو حبس النفس عن الشكوى مطلقا
زعما منهم ان من يكون شاكيا لا يكون راضيا بالقضاء سواء كانت الشكاية الى الله او الى غيره وليس كذلك
لان القضاء حكم الله في الاشياء على حد علمه بها وما تقع في الوجود المقضي به الذي طلبه عين العبد باستعداد من الحضرات
الالهية ولا شك ان الحكم غير المحكوم به والمحكوم عليه لكونه نسبة قائمة بهما فلا يلزم من الرضى بالحكم الذي من طرف الحق الرضى
بذلك او لم يرض وذهب المحققون من هذه الطائفة الى ان الصبر هو حبس النفس عن الشكوى الى غير الله لا الى الله
لان الشكاية الى الغير تستلزم الاعراض عن الله وهو مذموم والشكاية الى الله سبحانه واظهار ان الحق قادر على ازالته
موجبات الشكوى وكلها محمودة وقال رضي الله عنه في فتوحات المكية ان كان الدعاء الى الله في رفع الضر ودفع البلاء
يناقض الصبر المشروع المطلوب في هذا الطريق لم يثن الله على ايوب بالصبر وقد اثنى عليه به بل عند ناس سوء الادب مع الله
ان لا يسأل العبد رفع البلاء عنه لان فيه رائحة من مقاومة القهر الالهي بما يجده من الصبر وقوته قال العارف انما جوعني لا
فالعارف وان وجد القوة الصبرية فليفر الى موطن الضعف والعبودية وحسن الادب فان القوة لله جميعا
فيسأل ربه رفع البلاء عنه او عصمته منه ان توهم وقوعه وهذا لا يناقض الرضا بالقضاء فان البلاء انما هو عين المقضي
لا القضاء فيرضى بالقضاء ويسأل الله في رفع المقضي عنه فيكون راضيا صابرا اذ في شرح التعرف از دوست بغير دوست
ناليدن ناصبوريست واز دوست هم بدوست ناليدن صبوريست زيرا بغير دوست مى ناليد جز دوست مى پسندد
وانكه هم بدوست ناليد جز دوست نه پسندد وحق تعالى از ايوب عليه السلام خبر داد كه از ما بنا ليد بلكى خبر داد
كه بما ناليد وگفت نادى ربه اني مسني الضر وفي القصيدة التائية الفارضية قدس الله سره نظمها ويحسن اظهار التجلد
للعدى ويقبح الا العجز عند الاحبة سعدي ميگويد بسنديده مى آيد صبر فرمودن پيش دشمنان و بداندیشان زيرا

که اظهار عجز و بیچارگی با ایشان شکایت از یاد کردنست و پناه با اغیار آوردن و ناخوش می نماید نزدیک دوستان
جز دوستان عجز و افتقار راندن و خرطوم ضعف و رنگ رخ خواندن چه اینجا دم از قوت مصابرت زدن
بمقام مقاومت درآمدن است و این دلیل خامی و علامت ناتمامی است   در پیش حسود خودپسندی خوشتر
در عجز فروتنی بلندی خوشتر   وانجا که زند دوست سراپرده ناز   بیچارگی و نیازمندی خوشتر   سمنون محب
در بعضی خلوات در مقام مباسطت و مناجات این بیت بر زبان راند   لیس لی سواک حظ
فکیف ما شئت فاختبرنی   فی الحال عسر البول را بروی گماشتند باستغفار و عذرخواهی آن مدتی در کوچهای بغداد
میگشت و کودکان را میگرفت و میگفت ادعوا لعمکم الکذاب   هم را مایه دعا عاشق را   مایه عجز هست پایه مسکینی
ورکض ایوب علیه السلام برجله ای ضرب الارض بها رکضة صادرة عن امر ربه حیث امره بها بقوله ارکض برجلک هذا
مغتسل بارد وشراب فازال ربه بتلک الرکضة الالهیة واماطها استقامه ونبع ارضها ای بتلک الرکضة من
تحت رجله الماء الذی هو سر الحیوة فاصلها فان بالماء حیی ما حیی من الاجسام الطبیعیة العنصریة فهو اصل الحیوة ای الحیوة
الساریة فی کل حی جسمانی طبیعی عنصری فان کل ما له حیوة من الاجسام الطبیعیة العنصریة خلق من الماء او النطفة التی
یخلق منها الحیوان ماء و ما یکون بغیر توالد فهو ایضا بواسطة المائیة المتعفنة و کذلک النبات لا تنبت الا بالماء
فهو ماء بعینه نطفة خلق و برای بالماء حین نبع من تحت رجله بری عن الالام والاسقام انه علیه السلام لما ضرب برجله
الارض نبعت عینان فاغتسل باحدهما حتی ذهب الداء من ظاهره ثم شرب من الاخری فذهب الداء من باطنه
وجعله ای جعل الله سبحانه الماء النابع من تحت رجله رحمة من عنده وذکری ای تذکیرا لنا وله ای لایوب علیه السلام یعنی
جعله رحمة وذکری ای تذکیرا لنا وله ای لایوب علیه السلام یعنی جعله رحمة وذکری لکل واحد منا ومنه اما کونه رحمة
له فلما بری به من الاسقام واما کونه رحمة لنا فلان جعله تذکیرا لنا بوعید الرحمة واما کونه تذکیرا له فلانا اذا اسمعت
بما انعم علیه بصره برغب فی الصبر علی البلاء فاما کونه تذکیرا له فبالنسبة الی سایر احواله واوقاته ویجوز ان یکون قوله لنا وله
نشرا علی غیر ترتیب اللف بان یکون رحمة له وذکری لنا وفی بعض النسخ رحمة له وذکری لنا وله فیکون رحمة بالنسبة الیه علیه
السلام وذکری بالنسبة الی الکل و دفع الله سبحانه بلاء ایوب ورخص له فیما نذره حین حلف فی مرضه بضرب امرأته مائة
ان برئ فلما برا امر الله سبحانه ان یاخذ ضغثا ای حزمة من الحشیش یضرب بها امرأته فحلل الله یمینه باهون شیء علیه
وعلیها لحسن خدمتها ایاه ورضاه عنها ثم انه سبحانه اجرانا بذلک تعلیما وترخیصا لنا ثم بهذا الرفق والترخیص فی الموفیین
بالنذر ای فیما بین الذین یوفون بنذورهم وایمانهم فان هذا الرخصة باقیة وعن النبی المخدع قد حنث بامت فقال خذو
اعثکالا فیه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة فحبلت الکفارة وشرعت فی امة محمد صلی الله علیه وسلم لسترهم الکفارة وشرعت
فی امة محمد صلی الله علیه وسلم عما یعرض لها ای لهذه الامة ویتوجه الیها من العقوبات الواقعة فی مقابلة الحنث فی الایمان
وفیه اشارة الی ان الکفارة من الکفر بمعنی الستر سمیت بها لانها تستر الحالف وتحفظ اما یعرض له من عقوبة الحنث والکفارة
عبادة مامور بها والامر بها قبل الحنث امر بالحنث ضرورة توقف تحققها علی تحققه فیکون الحنث ایضا مامورا به لکن اذا رای
الحالف خیرا مما حلف علیه فراعی الله سبحانه الایمان ای راعی حفظها لاشتمالها علی ذکره تعالی حیث شرع الکفارة المانعة عن
ان یوقع الحالف فی معصیة بسبب الحنث فانه ای الحالف ذاکر الله فی یمینه ببعض الاعضاء فیطلب العلیه الذاکر منه ویطلبان
نتیجة ذکره ایاه سبحانه من الرحمة والثواب ویحفظ من سایر الاجزاء من العقاب فانه بالجزء الذاکر یحفظ باقی الاجزاء من العقاب

کما انه یحفظ العالم بوجود الکامل الذی یعبد الله فی جمیع احواله فکما ان الدنیا لا تخرب ولا یستاصل ما فیها ما دام الکامل فیها
فکذلک وجود العلم الانسانی یکون محفوظا بالنسبة الی الاینه ما دام جزء منه ذاکرا للحق سبحانه وکونه ای کون الحالف فی
معصیته او طاعته حکم آخر لا یلزم العضو الذاکر منه ای من ذلک الحکم شیء من عقوبته ومثوبته فان الانسان من حیث انه مرکب من
حقایق مختلفة روحانیة او جسمانیة کثیر لیس احدی الیمین وان کان من حیث کله المجموعی احدا وما یلزم من طاعة جزء ما ومعصیة طاعة
جزء آخر ومعصیته   اعلم ان البلایا والمحن التی یلحق بالانبیاء والاکابر من اهل الله تنقسم الی ثلثة اقسام لکل قسم
منها موجب وحکم وثمرة وفایدة یکون بالنسبة الی البعض مصاقل لقلوبهم ومتممات لاستعداداتهم الوجودیة المجعولة لیتهیوا بتلک
الامور لقبول ما لم تهبهم اذواق تفاصیل تهم التی حصلوها ولم یکمل لهم التحقق بها فیکون تلبسهم بتلک المحن سببا لاستیفائهم ذوق
مقامهم الناقص وترقیهم فیه الی ذروة سنامه الموجب للاطلاع علی ما فیه فانه من لم یتکلم علی المقام ای مقام کان ولم یترجم عنه
بطریق الحصر لاصوله والاستغراق علی جملة ما فیه فانه انما یتکلم علی ذوق من ذلک المقام لیس بحاکم علیه ولا محیط به فافهم وموجب
القسم الثانی هو سبق علی الحق ایضا وحصول ذلک المقام وزرقه الرضا بها والصبر علیها وحبس النفس فیها علی الشکوی الی غیر الله
والاستعانة فی رفعها بسواه فکان ذلک کله عوضا عن تلک الاعمال المشترطة فیما ذکرنا فایدة مفتاحا لحصول المقام المقدر حصوله
لصاحبه بالشروط التی یتوقف حصوله علیها فان الصبر والرضا والاخلاص لله دون الالتجاء الی غیره وطلب المعونة من سواه کلها اعمال
باطنة یجری حکمها فی الاحوال الظاهرة کالانیة ونحوها فاعلم ذلک وتدبر ما ذکر لک تتحقق کثیرا من اسرار محن ایوب علیه السلام وما
ابتلی به وثمراته واما موجب القسم الثالث فهو سعة مراة حقایق الاکابر المضاهیة للحضرة الالهیة المترجم عنها بقوله تعالی
وان من شیء الا عندنا خزاینه فمن کانت مراة حقیقته اوسع کان قبوله لتجلیات الحضرة وحظه منها اوفر فکان حظهم مما یعطی السعادة
ویثمر مزید القرب من الحق سبحانه والاختصاصیة اوفر فکذلک قبول ما لا یلایم الطبع والمزاج العنصری الذی به تمت الجمعیة
وصحت المضاهات المذکورة یکون اکثر فافهم فقد نبهتک لک اسرار المحن والابتلایات المختصة بالاکابر المحصورة الاقسام واما المخصوصة
بعموم المومنین فهی وان کانت من بعض فروع القسم الاول لکن قد اخبرت الشریعة باحکامها وثمراتها فلا حاجة الی بسط
القول فیها والله المرشد   فص حکمة جلالیة فی کلمة یحیویة   انما اختصت الکلمة الیحیویة بالحکمة الجلالیة لان من
شان الجلال العقد لما یقال له الغیر والسوی واثبات الوحدة الاطلاقیة ونفی ما یشعر بالثنویة علی ما هو مقتضی التعینات الجلالیة
وکذلک یستلزم الاحدیة والقهار وکان فی یحیی ایضا هذه الوحدة حتی لا ینازع من یسمی صفته وصورته ومعناه وبه
صار مظهرا للاحدیة بان لم یکن له سمیا قبله وایضا کان الغالب علی حاله احکام الجلال من القبض والخشیة والحزن والبکاء والجد
والجهد فی العمل والهیبة والرقة والخشوع فی القلب روی انه بکی من خشیة الله حتی حدث الدموع فی خده اخادید وکان
لا یضحک الا ما شاء الله وورد فی الحدیث ما معناه ان یحیی وعیسی علیهما السلام تلاقیا فقال یحیی لعیسی کالمعاتب له
تبسط کانک قد امنت بالله وعذابه فقال له عیسی کانک ایست من فضل الله ورحمته فاوحی الله الیهما ان احبکما الی
احسنکما ظنا بی وکل ذلک مستوفات حضرة الجلال والقیام بحقها ولذلک قتل فی سبیل الله وقتل علی دمه سبعون
الفا حتی سکن دمه من فورانه   اعلم انه لیس فی الوجود موجود یستهلک کثرة صفاته وافعاله فی وحدة ذاته بحیث
ینمحی بها کل عدد ومعدود الا الحق سبحانه فمن غایة شان یحیی علیه السلام ان جعل له من هذا الکمال نصیبا فاقامه
مقام نفسه فادرج اسمه وصفته وفعله فی وحدة ذاته بان جمع فی اسمه بین الدلالة علی ذاته وبین الدلالة علی صفته وفعله
فانه الکلی یحیی الوجود اللفظی اما دلالته علی ذاته فللعلمیة واما علی فعله فلانه لیس احیاء ذکر زکریا الا لاتفاق

بصفاته والظهور بها ولما كانت الوحدة يستلزم الاولية وعدم المسبوقية بالغير انزله اي انزل يحيى منزلته اي منزلة نفسه تعالى
في اولية الاسماء فكما كان لاسمه سبحانه الاولية اعني الاسم الله حيث لم يسم به غيره سبحانه قبله ولا بعده كذلك
اعطاه الاولية في الاسم فلم يجعل له اي ليحيى من قبل تسميته بيحيى سميا اي مشاركا له في هذه الاسم والمراد باولية
اسم الشيء ان يكون اسمية وعلمية اولى بالنسبة الى ذلك الشيء لا الى غيره فبعد ذلك اي بعد اعطاء الاولية
في ذلك الاسم يرجع من غيره الاقتدار به اي بيحيى في اسمه هذا الرجاء ايه ويحصل اصلا في التسمية بهذا الاسم فمن يسمى به انما
يسمى على سبيل التطفل والتبعية واثر تسمية ابيه اي في يحيى سمت ابيه زكريا عليه السلام فان الهمة من الاسباب الباطنة
لما اثرت فيه قلب ابيه عليهما السلام حال مريم فتوجه بهمة ملتجا الى ربه بدعائه فاستجاب له ربه ورزقه يحيى عليه السلام
فجعله الله وابوه حصورا لم يقرب النساء حصر نفسه اي منعها عن الشهوات بهذا التخيل اي بسبب تخيله مريم واستحسانه
احوالها عند ارسال تسمية على وجود يحيى وفي بعض النسخ فجعله حصورا بهذا التخيل اي بسبب تخيله مريم وعلى ان يكون بهذا التخيل فاعلا
تقول حصله والحكماء عرفت واطلعت على مثل هذا فاداء جامع احداثه فليتخيل نبويا في نفسه واما ايضا في نفسها عند انزال الماء
في رحمها افضل الموجودات المشتهرة عنده فان الولد ياخذ من ذلك التخيل بحظ وافر ونصيب كامل من الام المتخيل واحواله
واوضاعه واخلاقه ان لم ياخذ كله وذلك لان الولد انما يكون بحسب ما غلب على الوالدين من الصفات والهيئات
النفسانية والاعراض الجسمانية والصور الذهنية الخيالية فالصورة التي يشهدها الوالدان او تخيلاها حال المواقعة
لها تاثير عظيم في حال الولد حتى قيل ان امراة ولدت ولدا صورته البشر وجسمه جسم الحية ولما سئلت عنها اخبرت بانها
حين المواقعة رات حية   فص حكمة مالكية في كلمة زكرياوية   اعلم ان سر وصف حكمته بالحكمة المالكية هو ان
اجل الى الغالب على حاله كان حكم الاسم المالك لان الملك الشدة والمليك الشديد وان الله ذو القوة المتين
فايده الله بقوة سرت في همته وتوجهه فاثمرت الاجابة وحصول المراد وقد علمت ان الهمة من الاسباب الباطنة
اقوى حكما من الاسباب الظاهرة المعتادة واقرب نسبة الى الحق ولهذا كان اهل عالم الامر اتم قوة من اهل عالم الخلق
واعظم تاثيرا وايضا فليتذكر قضيته واصلحنا له زوجه فانه لولا امداد الحق زكريا وزوجته بقوة غيبية ربانية خارجة
عن الاسباب المعتادة ما صلحت زوجته ولا ينتج لما احمل به ولهذا لما بشره الحق بيحيى استغرب ذلك وقال
رب انى يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا فاجابه الحق تعالى بقوله قال كذلك قال ربك
هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا اي فان كان حصول مثل هذا من جهة الاسباب الظاهرة صعبا
بل متعذرا فانه بالنسبة الى ذي القدرة التامة والقوة والمتانة يسير ثم انه كما سرت تلك القوة من الحق في
زكريا وزوجته تعدت منهما الى يحيى وكذلك قال له الحق سبحانه يا يحيى خذ الكتاب بقوة فاعلم ذلك والله
الهادي لما فاز زكريا عليه السلام برحمة الربوبية بمعنى التربية بالنعمة والمدد والقيام بما فيه صلاحه وبمعنى الاصلاح
ايضا لقوله تعالى واصلحنا له زوجه ستر نداءه ربه ودعاءه اياه سبحانه عن اسماع الحاضرين فناداه نداء خفيا ليكون
اجمع للهمة وابعد عن التفرقة فيكون اقوى تاثيرا فانتج نداءه والحق بقوة تاثيره من عالم المادة ما انتاج وهو يحيى الذي ولد
من شيخ فان فجوز عقيم لم يعهد انتاجه فان العقيم مانع من الانتاج وذلك اي لكون العقيم مانعا من الانتاج قال الله سبحانه
في الريح العقيم فوصف سبحانه الريح بالعقم لعدم انتاجها خيرا او فوقت بينها اي بين الريح العقيم وبين الرياح اللواقح ما نتجت خيرا من
انشاء سحاب ماطر ونعيم ما كانت نجلا فهذا العقيم اين ما كان مانع من الانتاج وجعل الله يحيى بركة دعائه اي دعاء زكريا

عليه السلام حيث قال فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وارث ما عنده من العلم والنبوة والدعوة الى
الهداية والابدال من الضلالة وغيرها اشبه يحيى عليه السلام مريم في الوراثة لانه كما كفل زكريا عليه السلام مريم تقدى لم تنبيها
اورث فيهما بعض صفاتها الكمالية فهي ترثت ما عنده او في الحضورية لانها كانت من جملة ما كانت عند زكريا بالكفالة
اياه فلما ورث يحيى ما عنده ورث بعد صفتها فاشبهها فيه وكذلك جعله وارث جماعة من آل ابرهيم من الانبياء و
الاولياء والعلماء في الامور المذكورة انفا   فص حكمة ايناسية في كلمة الياسية   انما خصت الكلمة الالياسية بالحكمة
الايناسية لانه عليه السلام قد غلب عليه الروحانية والقوة الملكوتية حتى ناسب بها الملائكة وانس بهم كما انس بو بسط
جسمانية بالانس فقد انس بالطائفتين وخالط الفريقين وكان له من كل منهما رفقاء يانس بهم وبلغ من كمال الروحانية مبلغا
لا يؤثر فيه الموت كالخضر وعيسى عليهما السلام ورفعه الله مكانا عليا فهو في قلب الافلاك ساكن وهو فلك الشمس ثم بعث الى قرية
بعلبك ثم مثل له انفلاق الجبل المسمى لبنان عن فرس من نار وجميع الالة من نار فلما راه ركب عليه فسقطت عنه الشهوة فكان عقلا
بلا شهوة يقول الالياس عليه السلام مخاطبا لقومه العاكفين على عبادة صنم كان لهم اسمه بعلا اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين
جعله عليه السلام صفة الحق التي هي صفة مشتركة بين الحق وبين ما سواه ويقول الله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق اثبت الخلق لذاته
ونفاه عمن سواه فبين الكلامين بحسب الظاهر تدافع وتناقض فاشار رضي الله عنه الى التوفيق بينهما بقوله فالخلق المفهوم
من كلام الياس عليه السلام هو التقدير فان الخلق في اللغة جاء على ثلاث معان احدها التقدير يقال خلقت النعل اذا قدرته و
ثانيها الجمع ومنه الخليقة لجماعة المخلوقات وثالثها بمعنى القطع يقال خلقت هذا على ذلك اي قطعته على مقداره فمعنى كونه احسن
الخالقين انه احسن المقدرين وهذا الخلق الاخير المذكور في قوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق هو الايجاد عرفا شرعيا لان الموجد سبحانه
يجمع بين الوجود والماهية ويقطع من اشعة مطلق نور الوجود قدرا معينا ويضيفه الى الحقيقة الكونية فيقطع بنسبته من اطلاقه ثم ان ادريس
عليه السلام في الرفع الى السماء كانت حاله على عيسى وكان يكثر الرياضة ليغلب قواه الروحانية على النفسانية مبالغة في التنزيه
وقد برح في الرياضة والسير الى عالم القدس والتجرد عن علائق الحس حتى بقي ست عشرة سنة لم ينم ولم ياكل ولم يشرب
على ما نقل فعرج الى السماء الرابعة التي هي محل القطب ثم نزل بعد مدة ببعلبك كما ينزل عيسى عليه السلام على ما اخبر نبينا صلى
الله عليه وسلم فكان الياس النبي صلى الله عليه السلام والجبل المسمى لبنان حقيقة الجسمانية التي يشتعل فيه الروح الالهي في
الالهي بنارها وحاجتها من تكميل قواها بها وفيها وانفلاقها صورت الفرقان العقلي بين المعاني الشريفة وان فعل الخفيف من قواها
بها وفيها انفلاقها صورت الفرقان العقلي بين المعاني الشريفة وان فعل الخفيف من قواها وحقائق ذاتها والصورة الفرسية
المتشكلة من نار نفسه الناطقة وهي نور في صورة فرس من نار في الصورة الفرسية اشدة الشوق والطلب الارادي لاحراق
القوى الشهوية واحراق حجبها المانعة عن الانسلاخ والتقديس والطهارة عن الادناس والصورة الفرسية الحقيقة تم المرقبة
الى الاعالي ازي الروح وجميع الالة صورة تكامل قواه الروحانية للانسلاخ والمفارقة عن الادناس والاوساخ لا
جل السير والسلوك الروحاني الذي كان بصدره فلما ركب عليه ركب فسقطت القوى الشهوية منه عن التعلق بالملاذ
الجسمانية الطبيعية فبقي روحا مجردا عن الشهوات كالملائكة والارواح   فص حكمة احسانية في كلمة لقمانية
الاحسان ثلث مراتب احدها فعل ما ينبغي كما ينبغي قال عليه السلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا ذبحتم
فاحسنوا الذبحة فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة الحديث وثانيها العبادة بحضور تام كان العابد يشاهد ربه كما قال صلى الله عليه
وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وثالثها العبادة على المشاهدة دون كان كما قيل البعض الاكابر هل رايت

ربك تعالى لست اعبد ربا لم اره. انما خصت الحكمة اللقمانية بالكلمة اللقمانية لانه صاحب الحكمة والحكمة وضع الشيء
في موضعه فهي اي الحكمة والمرتبة الاولى من الاحسان من واد واحد وايضا الحكمة يستلزم الاحسان فلذلك نسبت
الحكمة اليه لما علم لقمان ان الشرك بالله ظلم عظيم لان الشريك مع الله لانه اي الشريك وجود مستقل سوى عين الوجود والحق المطلق
مع التعين الذي هو من جملة شئونه وتجلياته وقد اعتقده المشرك وجودا مستقلا مشاركا له تعالى في المرتبة الالوهية فوضعه
في غير موضعه واوقعه في غير موقعه وليس المراد بالظلم الا هذا فهو اي الشرك من مظالم العباد وعنده لان الشريك كاين ما كان من جملة
عباده سبحانه قال تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا اي الظلم في حقه يكون من مظالم العباد ولهذا بالغ
في وصيته لابنه بعدم الاشراك كما قال يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وكما ان الشرك ظلم للشريك وكذلك هو ظلم لمرتبة
الالهية فانه حكم بان تقع لها وشركا كان الامر في نفسه لا يقبل الاشتراك ولذا اي لقمان اوصاه بالجناب الالهي اللايق بالايمان
به وعدم الاشتراك معه والايتمار باوامره والانتهاء عن ما نهى عنه مثل وصايا المرسلين كما حكى الله سبحانه بعضها في صورته
من القران وشهد الله اي لقمن بانه سبحانه اتاه الحكمة في قوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة محكم لقمن اي قيد وضبط بها اي
تلك الحكمة نفسه ومن يقدر على ضبط عن التصرفات الغير المرضية والاقوال الغير المفيدة ولا اراده لتصرفات الفاسدة
ولما اتاه الحكمة اتاه جوامع الخير ايضا اي الخيرات ابي منه اثنا مثه الخيرات كثيرة كما قال تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا

فص حكمة امامية في كلمة هارونية

اعلم ان الامامة المذكورة في هذا الموضع اسم من اسماء الخلافة وهي
تنقسم الى امامة لا واسطة بينها وبين حضرة الالوهية والى امامة ثابتة بالواسطة والتعبير عن الامامة الخالية عن الواسطة
مثل قوله تعالى للخليل عليه السلام اني جاعلك للناس اماما والتي بالواسطة مثل استخلاف موسى هرون عليهما السلام على قومه
حين قال له اخلفني في قومي اذا عرفت هذا فنقول كل رسول بعث بالسيف فهو خليفة من خلفاء الحق بعثا بالسيف وانه
من اولوا العزم والاخلاف في ان موسى وهرون عليهما السلام بعثا بالسيف فهما من خلفاء الحق الجامعين بين الرسالة والخلافة
فهرون له الامامة التي لا واسطة بينه وبين الحق وبها [illegible] الامامة بالواسطة من جهة استخلاف اخيه واياه على قومه
فجمع بين قسمي الامامة فقويت نسبته اليها فلذلك اضيفت حكمته اليها دون غيرها من الصفات فاعلم ذلك هرون لموسى
عليهما السلام حين استخلفه على قومه وذهب لميقات ربه بمنزلة نواب محمد صلى الله عليه وسلم بعد انقضاء عن النشاة
العنصرية ذاهبا الى ربه فكان نواب محمد صلى الله عليه وسلم من الكمل والاقطاب ورثته وخلفاؤه في امته يتصرفون
فيهم كتصرفه صلى الله عليه وسلم فكذلك كان هرون وارثا لموسى عليهما السلام وخليفة عنه في قومه ومتصرفا فيهم مثل تصرفه
فلينظر الولي الوارث الذي يرث من قبله من الانبياء من يرث منهم فان الوارث اما محمدي او غير محمدي والغير
المحمدي اما وارث لموسى او عيسى او ابراهيم او غيرهم من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ولينظر الوارث ايضا
فيما استنيب اي في اي شيء ارتدت نيابته ووراثته اما في العلم والحال والمقام جميعا او في العلم دون الحال والمقام او في العلم
والحال والمقام جميعا او في العلم دون الحال والمقام اخر يوجب العلم والحال اما بتاثيره الروحاني او بكماله وارشاده
فيري في العلم والحال فاذا سري عنه انصبغ بحال فقام سوفيه فليتيقنها اي الولي الوارث صحة ميراثه وقوة وراثته للنبي المورث
ليقوم فيهم فيما استنيب مقام ذلك النبي الذي هو نائبه ربما لكان فياخذ العلم مثلا من الاخذ الذي اخذ النبي المورث
ايضا منه فان علوم الانبياء كانت الهية وكسبية بالتجلي لا بالكسب والتعمل فوجب ان يكون الوراثة الحقيقية كذلك
وهبية لا نقلية ولا عقلية فيرث الولي الوارث العلم من المعدن الذي اخذه النبي والرسول عنه فليس العلم ما يتناقله الرواة

باسانيدهم الطويلة فان ذلك منقول يتضمن علوما لا يصل الى حقيقتها ومحواها الا اهل الكشف والشهود والنبي والرسول انما اخذ
العلم عن الله لا عن المنقول فالوارث الحقيقي انما هو من اخذ عن الله لا عن المنقول قال سلطان العارفين ابو يزيد البسطامي رضي الله
عنه لبعض علماء الرسوم ونقلة الاحكام والاثار والاخبار اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت
وكذا الحال في الاحوال والمقامات فمن لم ياخذها عن الله كما اخذ الاولون عنه تعالى بل حفظ كلماتهم ومقالاتهم وروى عنهم فليس
وارثا على الحقيقة بل بالمجاز فمن كان من الاولياء الوارثين على اخلاقه اي على اخلاق النبي المورث وصفاته في تصرفه
فيما يوثر باعطائه غيره او في الخلق بالارشاد والتكميل كان ذلك الولي الوارث كانه هو ذلك النبي المورث بعينه
كما قال عليه السلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل اعلم ان الاولياء الوارثين ياخذون العلوم والاحوال والمقامات
عن الارواح الانبياء الذين كانوا فيها قبلهم ويصل امداد هولاء من ارواحهم ومنهم من ياخذها كما ذكرنا عن الله اما في
مواد ملك الرسل والانبياء او في الحضرات الالهية والوارث المحمدي ياخذ العلوم النبوية عن روح رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجيب ابنيته منه والاعلى ياخذ عن الله في الصورة المحمدية او عن روح خاتم الولاية الخاصة المحمدية او عن الله
فيه كذلك فالمقامات الكلية والاحوال والعلوم محصورة ابد بعد الانبياء بالورثة المحمديين وغير المحمديين بعضهم المحقق اسماء
الاولياء كما اشار الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وفي رواية انبياء
بني اسرائيل وفي رواية انبياء بني اسرائيل بلا كاف التشبيه والروايتان صحيحتان فالاخذون عن ارواح الرسل من كونهم
رسالات علومهم عن الله في الصورة المحمدية الختمية ثم الكمل من اقطاب المقامات واكمل الكمل وراثة اجمعهم واوسعهم احاطة
بالمقامات والعلوم والاحوال والمشاهد وهو خاتم الولاية الخاصة المحمدية في مقام الختمي فوراثته اكمل الوراثات في
الكمال والسعة والجمع والاحاطة لعلوم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحواله ومقاماته واخلاقه وبعد بقي في الجميع

فص حكمة علوية في كلمة موسوية

انما خصت الحكمة العلوية بالكلمة الموسوية لعلو مرتبة موسى عليه السلام ورجحانه على كثير من الرسل
بامور اربعة احدها اخذها عن الله بدون وساطة ملك وغيره الثاني كتابة الحق له التورية بيده الثالث قرب نسبته من مقام الجمعية
التي خص بها نبينا صلى الله عليه وسلم المشار اليه بقوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وباعتناء الحق
به لما وقع حظه من عطب باسم الظاهر وان يريد ظهره من احكام الاسم الباطن ليجمع بين الطرفين فجمع بينه وبين الخضر عليهما السلام واراه
انموذجا من احكام الارادة فعلم الفرق بينهما وبين الامر الرابع اخبار نبينا صلى الله عليه وسلم انه لم ير امة نبي من الانبياء اكثر
من امة موسى عليه السلام وقوله ايضا صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من
يفيق فاجد موسى باطشا بقائمة العرش فلا ادري اجوزي بصعقة الطور او كان ممن استثنى الله تعالى اعلم انه لما اراد الله
سبحانه اظهار اية الكاملة في الكلمة الموسوية وسري حكم هذه الارادة في الاسباب العلوية والسفلية من الاوضاع الفلكية
والحركات السماوية المولدة لمراد العالم والامتزاجات العنصرية والاستعدادات القابلية الهيات لظهور ذلك
وقرب زمان الظهور تعينت امزجة كثيرة بحسب حقايق معاني الروح الموسوي قبل تعين مزاجه الكامل البنوي فتعلقت بها ارواح
جزوية وكان حكماء الزمان اخبروا فرعون ان هلاكه وهلاك ملكه يكون على يدي مولود يولد في ذلك الزمان فامر فرعون
بقتل كل من يولد من ابناء بني اسرائيل حذرا مما قضى الله وقدره ولم يعلم ان لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وكان ذلك سببا
لاجتماع تلك الارواح في عالمها وانضمامها الى روح موسى وعدم تفرقها وانبثاثها عنه بالتعلق البدني والانحياز في عالم الطبيعة
فتقوى بهم واجتمعت فيه خواصهم واعتضد بقواهم وكان كل ذلك اختصاصا من الله لموسى وتاييدا بامداده تلك الروح

الموسوي قبل تعين مزاجه الكامل التي تعلقت بها ارواح جزوية وكان حكماء الزمان اخبروا فرعون ان هلاكه وهلاك ملكه يكون على يدي
مولود يولد في ذلك الزمان فامر فرعون بقتل كل من يولد من ابناء بني اسرائيل حذرا مما قضى وقدر ولم يعلم ان الامر وقضائه
ولا معقب لحكمه فكان ذلك سببا لاجتماع تلك الارواح في عالم وانضمامها الى روح موسى وعدم تفرقها وانبثاثها بالتعلق البدني
والانحصار في عالم الطبيعة فتقوى بهم واجتمعت فيه خواصهم واعتضد بقواهم وكان كل ذلك اختصاصا من الله لموسى وتاييدا بامداده
تلك الارواح كالامداد بالارواح السماوية ولما تعلق الروح الموسوي ببدنه تعاضدت تلك الارواح كالارواح السماوية في
امداده بالقوة والنصرة وسرت اثار حيوتهم والى ذلك اشار الشيخ رضي الله عنه بقوله سرت اليه اي الى موسى عليه السلام حيوة
كل من قتله فرعون وقومه من ابناء بني اسرائيل من اجله اي من اجل موسى يعني لارادة قتله فانهم ما قتلوا احدا من مولود الابناء الا لاجل
توهم انه موسى او المراد انهم قتلوا كل واحد منهم من اجل موسى ليتايد بروحانيتهم ويسري اليه حيوتهم فكان قتلهم في الحقيقة لاجله عليه السلام
وان لم يكن لفرعون وقومه شعور بذلك ولما كانت حيوتهم سارية اليه توارثه اي ورث موسى عليه السلام من فرعون وقومه لما خافوا
منهم ان يقتلوه انما كان لابقاء حيوة المقتولين في ضمن حيوته لا لابقاء حياته بحسب ملكه وشفقة ورحمة في حق الذي من اولاد
الابناء المقتولون فاعطاه الله سبحانه بواسطة تلك الرحمة والشفقة الرسالة التي من خصوص مرتبة في النبوة فكذلك اعطاه الكلام بغير
واسطة والامامة التي من خصوص مرتبة في الرسالة ولقب من القاب الخلافة التي هي التحكم والتصرف في العالم ثم انه لما اعطى
موسى عليه السلام الكلام كلمه الله تعالى بالتجلي الصوري المثالي في عين حاجته اي في صورة عين ما كانت اليه حاجته يعني النار لاستفراغ
همته اي بذل همته بالكلية فيها اي في تحصيل حاجته التي هي النار فتجلى له الحق سبحانه المثالي في صورتها ليقبل على الحق بتجلي الظاهر
على صورة مطلوبه ولا تعرض عنه اذ لو تجلى له في صورة غير الصورة النارية لكان تعرض عنه وتقبل على مطلوبه لاجتماع
همته عليه ولو اعرض عنه لحكم عمله عاد عليه فكان يعرض عن الحق ايضا مجازاة له فعلمنا من تجلي الحق سبحانه له في الصورة
النارية لاجتماع همته عليها ان الجمعية موثرة وسواء الجمعية وتذكير الضمير باعتبار الخبر الفعل والتاثير بالهمة التي هي القصد والتوجه
بجميع ولما علم كان الجمعية موثرة من علم مثل هذا من المومنين المطيعين ومن غيرهم ضل بعضهم عن طريق هداه بصرفه جمعيته همته في امر غير
مرضي حين استدعى غيره اي غير ذلك البعض اي بالفعل بالهمة والجمعية حيث يصرفه في امر مرضي واقامه اي اقام الله سبحانه
الفعل بالهمة والجمعية مقام القرآن الذي له جمعية جميع ما في الكتب السماوية في المثل المضروب الذي ضرب في
حقه فقال تعالى يضل به كثيرا او يهدي به كثيرا او ما يضل به الا الفاسقين وهم اي الفاسقون هم الخارجون فان الفسق لغة
هو الخروج عن الوسط اي وسط الطريق وفي العرف الشرعي عبارة عن الخروج عن القصد اي وسط الطريق عن طريق الهداية والفاسقون
هم الخارجون عن طريق الهدى الذي هو سواء ذلك الطريق فيه اي في القرآن فكما ان القرآن يضل الله به كثيرا ويهدي
به كثيرا فكذلك الجمعية والفعل بالهمة يضل به كثيرا او يهدي به كثيرا كما عرفت فهو قائم مقام القرآن في ذلك الوصف
وكان الشيخ رضي الله عنه اشار بهذا الابطن من بطون هذه الاية المنزلة في شان القرآن فان القرآن سبعة ابطن فافهم
فص حكمة صمدية في كلمة خالدية الصمد يقال على ما لا جوف له يقول هذا مصمود اي ليس بمجوف ويقال للمقصد والملجأ فالله
تعالى الله الصمد ولما كان خالد عليه السلام في قومه مظهر الصمدية يصمد اليه في الملمات ويصمدونه الالات فكشف الله عنهم
به عادية البليات وكان في دعوته الى الله الصمد ومشهده الصمدية بكلمته عليه السلام لما استشرف خالد بن سنان عليه السلام
كمال نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم انه المبعوث رحمة للعالمين كافة تمنى ان يكون له عموم انباء ونبوة مستندة الى العلم
الحاصل للكافة بما في البرزخ بعد الموت فان العامة لا يعتقدون لانباء الانبياء اعتقادهم لانباء من جاء بعد الموت

فيحييه الله فيخبر بما شاهد هنالك فان تاثير مثل ذلك في ايمان عموم الخلق ابلغ فلذلك جعل اي خالد عليه السلام آية الدالة
على نبوته بعد انتقاله الى ربه بالموت وما اظهر نبوته بعد انتقاله الى ربه بالموت وما اظهر نبوته في الدنيا
لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى ابن مريم فانه ليس بيني وبينه نبي اي نبي داع للخلق الى الحق
ومشرع فاضاع الآية حيث لم يظهرها في حيوته واضاع قومه ايضا اذ لم يطلعهم عليها فاضاعوه اي اضاعوا وصيته ولم يبلغوه
مراده جزاء له ولهذا اي لان قومه اضاعوه قال النبي عليه السلام في حق ابنته حين جاءت اليه عليه وسلم بعد بعثته مرحبا
بابنة نبي اضاعه قومه انتهى الحديث ويقول الشيخ رضي الله عنه وما اضاعه لابنه حيث لم يتركوا ان ينبشوه المومنين ينبشونه
لما يطرأ على العرب من العار المعتاد فيما بينهم في الجاهلية وقصته انه كان مع قومه يسكنون بلاد عدن فخرجت نار من
مغارة فاهلكت الزرع والضرع فالتجا اليه قومه فاخذ خالد يضرب تلك النار بعصاه حتى رجعت هاربة منه الى المغارة
التي خرجت منها ثم قال لاولاده اني ادخل المغارة خلف النار حتى اطفيها وامرهم ان يدعوه بعد ثلثة ايام تامة فانهم
ان نادوه قبل ثلثة ايام نخرج سالما فلما دخل صبروا يومين استفزهم الشيطان فلم يصبروا اتمام ثلثة ايام فظنوا انه
هلك فصاحوا به فخرج عليه السلام من المغارة وعلى راسه الم حصل من صياحهم فقال ضيعتموني واضعتم قولي ووصيتي
واخبرهم بموته وامرهم ان يقبروه ويرقبوه اربعين يوما فانه ياتيهم قطيع من الغنم يقدمها حمار ابتر مقطوع الذنب فاذا
حاذى قبره ووقف فلينبشوا عليه قبره فانه يقوم ويخبرهم باحوال البرزخ والقبر عن يقين ورؤية فانتظروا اربعين يوما
فجاء القطيع ويتقدمه حمار ابتر فوقف حذاء قبره فهم مومنوا قومه ان ينبشوا عليه فابى اولاده خوفا من العار لئلا يقال لهم اولاد
المنبوش تحملهم الجاهلية على ذلك فضيعوا وصيته واضاعوه

فص حكمة فردية في كلمة محمدية

انما خصت الكلمة المحمدية بالحكمة الفردية لانه صلى الله عليه وسلم اول التعينات الذي تعين به الذات الاحدية قبل كل
تعين فظهر به التعينات الغير متناهية وهذه التعينات مرتبة ترتب الاجناس والانواع والاصناف والاشخاص مندرج
بعضها تحت بعض فهو يشمل جميع التعينات فهو احد فرد في الوجود لا نظير له اذ لا تعين يساويه في المرتبة وليس فوقه الذات
الاحدية المطلقة المنزه عن كل تعين وصفة واسم ورسم وحد ونعت فله الفردية مطلقا وايضا اول ما حصل
به الفردية انما هو عينه الثابتة لان اول ما فاض بالفيض الاقدس من الاعيان هو عينه الثابتة فحصل بالذات الاحدية
والمرتبة الالهية وعينه الثابتة الفردية الاولى وتوصيف هذه الحكمة بالكلية كما وقع في بعض نسخ الفصوص لشمول التعين
الاول الذي هو حقيقته عليه السلام كل التعينات اعلم ان الحقائق العلمية ان الحقائق العلمية ان كانت معتبرة لا باحوالها
تسمى حروفا غيبية ومع احوالها كلمات غيبية والوجودية بلا احوالها حروفا وجودية ومعها كلمات وجودية فالدالة
منها على جملة مفيدة آية والبعض الجامع لتلك الجمل سورة ومجموع المعقولات او الموجودات باعتبار التفصيل فرقانا
وباعتبار الجمع قرآنا وعباراتها الواردة عليه من الحق ايضا قرآنا اذا عرفت هذا فنقول معجزته الدالة على نبوته صلى الله
عليه وسلم هي القرآن الذي هو نفسه وحقيقته باعتبار جمعيتها الحقائق كلها او العبارة الدالة على تلك الجمعية الواردة
عليه صلى الله عليه وسلم هي القرآن الذي هو نفسه وحقيقته باعتبار جمعيتها الحقائق كلها او العبارة الدالة على تلك الجمعية
الواردة عليه صلى الله عليه وسلم من الحق سبحانه واما ما كان فهو معجزة فانه ليس لحقيقة من الحقائق هذه الجمعية لان الحقائق سبحانه
كلها داخلة تحت الحقيقة المحمدية دخول الجزء تحت الكل ولا كتاب من الكتب الدالة على تلك الجمعية فان القرآن احد يجمع
جميع الكتب الالهية وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزل الله مائة واربع كتب من السماء فاودع علوم

علوم القرآن فی مفصل من سورة ثم اودع علوم المفصل فی الفاتحة فمن علم تفسیر الفاتحة علم تفسیر جمیع کتب الله المنزلة
ومن ثم قرأها کما قرأ التورٰیة والانجیل والزبور والفرقان حضرت حق سبحانه بذات خود مستغنی است از عالم و عالمیان
اما اسمای نامتناهی الهی مقتضی آنست که هر یک را مظهری باشد تا آثار آن اسم در آن مظهر بظهور رسد و جلوه کند
مثلا الرحمن الرزاق القهار هر یک اسمیست از اسمای حق سبحانه وظهور آن براحم ومرحوم ورازق ومرزوق وقاهر ومقهور
تواند بود تا در خارج راحمی ومرحومی نباشد رحمانیت ظاهر نگردد وهمچنین رازقیت وقاهریت وجمیع اسما را برین قیاس
باید کرد پس اظهار جمیع موجودات جزویه طلب اسما را برین قیاس باید کرد پس سبب اظهار جمیع موجودات جزویه طلب
اسما را برین قیاس باید کرد که ظهر طلب اسمای حق بود در تحت حیطه اسمی است که جامع جمیع اسماست وهمه محیط است
و او نیز اقتضای مظهر کلی کرد که آن مظهر را از راه جامعیت مناسبتی با اسم جامع باشد تا خلیفة الله باشد در رسانیدن
فیض وکمالات از اسم الله بما سواه و آن مظهر جامع روح محمدی بود صلوات الله علیه که اول ما خلق الله روحی او نوری
عبارت از آنست اصل ومنشا ومعاد ومبدا جمله خلایق حضرت حقیقة الحقایق است و آن حقیقت محمدی ونور احمدیست
که صورت حضرت احدی احدیت جامع جمله کمالات الهی وکیانی و واضع میزان همه مراتب اعتدالات ملکی وحیوانی وانسانی
آنحضرت است عالم وعالمیان صور واجزاء تفصیل او و آدم و آدمیان مختصر برای تکمیل او والیه الاشاره بقوله صلی الله علیه وسلم
انا سید ولد آدم و بقوله آدم ومن دونه تحت لوائی. نظم

آنچه اول شد پدید از جیب غیب / بود نور جان او بی هیچ ریب
بعد از آن آن نور مطلق زد علم / گشت عرش وکرسی ولوح وقلم
یک علم از نور پاکش عالم است / یک علم ذریت است و آدم است
نور او چون اصل موجودات بود / ذات او چون مظهر ذرات بود
واجب آمد دعوت هر دو جهانش / دعوت ذرات پیدا و نهانش

ولما کانت جمعیة الهمة من بعض بطون معنی القرآن کما وقعت الاشارة الیه فی فص الموسوی اراد رضی الله عنه ان ینبه علی ان
تلک الجمعیة ایضا اعجاز فقال والجمعیة اعجاز علی امر واحد ای جمعیة الهمة علی امر واحد اعجاز لما سوا الانسان علیه
من الحقایق المختلفة والقوی المتعددة المتکثرة الروحانیة والجسمانیة ولکل من تلک الحقایق والقوی اقتضاء خاص وحکم یعین
تغایر احکام ما عداه فالجمعیة التی هی استهلاک تلک الکثرة فی الوحدة امر خارق للعادة عند الجمهور فهو اعجاز والانسان
المتکثر بحقایقها المختلفة کالقرآن المتکثر بالآیات المختلفة ای المنقسم بما هو کلام الله مطلقا ای من غیر ان یکون حکایة
عن کلام احد حکایة لفظیة وبما هو کلام الله مطلقا ای من غیر ان یکون حکایة عن کلام احد حکایة لفظیة وبما هو کلام الله
من حیث انه سبحانه یتکلم به ولکنه فی الحقیقة لیس کلام الله بل حکایة الله عن کلام متکلم آخر حکایة لفظیة فمن کونه ای
القرآن من حیث کونه کلام الله مطلقا هو معجز لا من حیث ان بعضه کلام متکلم آخر حکاه الله سبحانه بلفظه فانه لیس یلزم
ان یثبت له الاعجاز بهذه الحیثیة وسوای کون القرآن المتکثر بآیاتها المختلفة متحدا ای کونه کلام الله هو الجمعیة التی تستلزم
الاعجاز وعلی هذا ای علی طریق تلک الجمعیة تکون جمعیة الهمة الانسان بحقایقها المختلفة فکان تلک الجمعیة اعجاز فلذلک
جمعیة الهمة لا عزت قال تعالی وما صاحبکم یعنی محمدا صلی الله علیه وسلم بمجنون من الجنون بمعنی الستر غیبی لا یعزب
من علمه مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء من حیث حقیقته وان کان یقول انتم اعلم بامور دنیاکم من حیث بشریته لان
الحقیقة المحمدیة التی هی صورة الاسم الجامع الالهی هی التی تربّ صور العالم کلها بالرب الظاهر فیها الذی هو رب
الارباب فلا بد لها من الاتصاف بالصفات الالهیة کلها من العلم الشامل والقدرة الکاملة وغیرهما للتصرف
فی اعیان العالم علی حسب استعداداتها ولکن ذلک انما هو من جهة حقیقتها لا من جهة بشریتها فانها من تلک الجهة عبد مربوب

محتاج الی ربها کما نبّه سبحانه علی هذه الجهة قل انما انا بشر مثلکم یوحی الیّ وعلی الجهة الاولی بقوله وما رمیت اذ رمیت
ولکن الله رمی فاسند رمیه الی الله والحاصل ان ربوبیته للعالم بالصفات الالهیة التی له من حیث مرتبته
وعجزه ومسکنته وجمیع ما یلزمه من النقایص الامکانیة من حیث بشریته التی حصلت من التقیید والتنزل الی العالم السفلی
لیحیط بظاهره بخواص العالم الظاهر وبباطنه بخواص العالم الباطن فیصیر مجمع البحرین ومظهر العالمین فیر قوله ایضا کماله کمال
عروجه الی مقام الاصلی کماله فالنقایص ایضا کمالات باعتبار آخر ... فهامی تنور قلبه بالنور الالهی ولا یغفلنی من ذهول
انجلی ای لیس صاحبکم صلی الله علیه وسلم بخیل فالبخل بشی مما هو لکم ای بشی یکون من جملة ما ینبغی لکم ویقتضیه استعدادکم
ولا یقبض من الظن بمعنی التهمة کما وقع فی بعض القراءات ای ما یتهم فی انه بخل ای حاصل لدیه من عند الله هو لکم لانه صلی الله
علیه وسلم بربوبیته المذکورة اعطی کل ذی حق حقه وافاض علیه جمیع ما احتاج الیه واستحقه ثم انه لما کان الخوف لا
یتحقق الا مع الضلال الذی هو الحیرة فان الخوف عبارة عن انزعاج القلب عن طمانینة الامن بتوقع مکروه ممکن الحصول
ولا شک ان توقع المکروه من غیر جزم به حیرة وتردد بحیث اراد الله تعالی نفی الخوف عنه صلی الله علیه وسلم حکم
بنفی الضلال عنه کما قال سبحانه ما ضل صاحبکم وما غوی ولکن ینبغی ان تعلم للضلال ثلث مراتب بدایة ووسط ونهایة
والضلال المنفی عنه صلی الله علیه وسلم هو ما عدا المرتبة الاخیرة فان المرتبة الاخیرة هی مقامه صلی الله علیه وسلم
هو ما عدا المرتبة الاخیرة فان الذی طلب المزید فیه بقوله رب زدنی فیک تحیرا کما اشار الیه رضی الله عنه بقوله
ای ما خاف فی حیرته التی هی المرتبة الاخیرة التی یعتقدها الکمل ولا یعتقدونها ابد الآباد وانما لم تخف صلی الله علیه
وسلم فی هذه المرتبة لانه ای لان الشان انه صلی الله علیه وسلم اعلم ان الغایة القصوی فی معرفة الحق سبحانه
هی الحیرة فقد اهتدی فی حیرته الی انها هی الغایة ومن اهتدی فی حیرته الی ذلک فهو صاحب هدی وبیان فی اثبات
الحیرة وانها هی الغایة وکیف تخاف فیها. اعلم ان المرتبة الاولی من الضلال تحقق بحیرة اهل البدایات من جمهور
الناس وحکم الثانیة مظهر فی المتوسطین من اهل الکشف والحجاب وحکم الثالثة مختص بالاکابر المحققین اما سبب الحیرة
الاولی فهو کون الانسان فقیرا طالبا بالذات فلا بد علیه نفس یخلو فیه من الطلب وذلک الطلب متعلقه
فی نفس الامر بالکمال الذی هو غایة الطالب والغایات تتعین بالهمم والمقاصد والمناسبات الداعیة الی ذلک فالم
یتعین للانسان وجهه بترجیحها او مذهب او اعتقاد یتقید به بقی حایرا فقعد واول مزیل لهذه الحیرة تعین المطلب المرجح
ثم معرفة الطریق الموصل ثم السبب المحصل ثم ما یمکن الاستعانة به فی تحصیل المقصود ثم معرفة العوایق وکیفیة ازالتها فاذا
تعینت هذه الامور تزول هذه الحیرة ثم ان حال الانسان بعد ان یتعین له وجهه یرجح امرا ما یراه الغایة
علی ضربین اما یستوعبه ذلک الامر بحیث لا یبقی فیه فضلة یطلب بها المزید کما حال اهل الاعتقادات والنحل
غالبا او یبقی فیه فضلة من حضر قراه مع رکونه الی حال معین وامر مخصوص بعض احیانا ویتلمح عما وجد ما هو اتم مما ادرک
فان وجد ما اقلقه ونبهه انتقل الی دایرة المرتبة الثانیة وحاز فی المرتبة الثانیة کحاله فیما تقدم من انه لا یخلو
اما ان یکون فی کل ما یحصل له متعلقا فاترا عن طلب المزید او قد بقیت فیه فضلة تمنعه من الاستقرار وسببها اذا رای
المتوسطین قد تفرقوا شیعا وکل منهم یری ان المصیب من اتفق وان الغیر فی ضلالة ویری ما اخذ کل طایفة وتمسکها
فلا یجده یقوم علی ساق ویری ان احتمال المنع والنقوض واردة فانه یحار ولا یدری ای المعتقدات اصوب فی نفس
الامر فلا یزال حایرا حتی یغلب علیه آخر الامر حکم مقام ما من المقامات التی یستند الیه بعض اهل العقاید فیجذب

فینجذب الیه ویعلمه او یتعلق به بالعنایة او بها وتصدقه فی طلبه وجده فی عزیمته وبذله المجهود الحجاب فیصیر من اهل الکشف
وحاله فی اول هذا المقام کحاله فیما سبق من انه اذن لم المخاطبات العلیة وعاین المشاهدات السنیة ورای حسن
مساءلة الحق معه وما فاز به من مخاطبات اکثر العالمین بل یستبعده بعض ذلک او کله ویبقی فیه بقیة عن غلة الطلب فینظر
فی قوله تعالی وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب او یرسل رسولا فیوحی باذنه ما یشاء انه علی حکیم
وفی امثاله من الاشارات الربانیة والتنبیهات النبویة فیتنبه الی ان کل ما اتصل بالحجاب او تعین بالواسطة فللحجاب
والواسطة فیه حکم لا محالة فلم یبق علی الطهارة الاصلیة فیتطرق الیه الاحتمال وسیما اذ اعرف سر الحال والمقام الذی هو
فیه والوصف الذی غلب علیه وان لکل مما ذکر اثرا فیما یرد واته ویصل الیه فلا یطمئن ولا یبقی له فی الحضرة الحق من جهة
معینة واعتبار مخصوص رغبة ویتعدی مراتب الاسماء والصفات ما ینفک لهما من الاحکام والآثار والتجلیات
فلم یتعین له الحق سبحانه فی جهة معنویة او محسوسة من حیث الافهام او الباطن بحسب العلوم والمدارک والعقاید والمشاهد
والاخبار والاوصاف بشعوره بعزة الحق سبحانه وعدم انحصاره فی کل ذلک او فی شیء منه وبعدم امتلائه ووقوف
همته عند غایة من الغایات التی وقف فیها اهل المواقف وان کانوا علی حق وفقوا بالحق له فیه بل ادرک بالفطرة الالهیة
ومن نزوده ان استعداده فی تجرده واتصل علیه باجل ما فیه بالکلیة وحصل حضوره فی توجهه الیه سبحانه علی نحو ما یعلم سبحانه
نفسه فی نفسه بنفسه لا علی نحو ما یعلم نفسه فی غیره او یعلمه غیره ولا بحسب علومه الموهوبة او المکتسبة وهذه ای الحالة
اول احوال اهل الحیوة الاخیرة التی منتهاها الاکابر ولا یتعدونها بل یتحققون فیها ابد الآباد دنیا وبرزخا واخرة
ولیست لهم وجهة معینة فی الظاهر والباطن لانه لم یتعین الحق عندهم رتبة یتقید بها فی بواطنهم وظواهرهم فتمیز عن مطلوب آخر
بل قد اشهدهم احاطته بهم من جمیع جهاتهم الخفیة والجلیة وتجلی لهم منهم لا فی شیء ولا جهة ولا اسم ولا رسم فتبهم تحصلوا فی شهوده
فی بیدار فکانت حیرتهم منه وبه وفیه وفی تبصرة المبتدی للشیخ صدر الدین قدس الله سره حیرت بر دو گونه است
حیرت نظار است وحیرت اولوا الابصار حیرت نظار مذموم است چه آن از تصادم شکوک وتعارض ادله بود
چنانکه حسین منصور گوید   من رام بالعقل مسترشدا   امرحه فی حیرة یلهو   وشاب بالتلبیس اسراره   یقول فی حیرته هل هو
راه توحید را بعقل مپوی   دیده روح را بخار مخار   زانکه کرده است قهر الا الله   عقل را از دو شاخ لا بر دار
وحیرت اولو الابصار محمود است واین از توالی تجلیات وتنالی بارقات بود در مشاهده کبریا ومباهتة توحید
وعجایب امور واحکام ربوبیت رب زدنی تحیرا اینک اشارت بدین مقام است   قد تحیرت فیک خذ بیدی
یا دلیلا لمن تحیر فیکا   چرا بر روی یارانی زلف سر ساعت دگر سانی   گهی زنجیری از عنبر گهی از مشک چوگانی
زره چندین چرا بافی نرد او درزه بافی   فسون چندین چه میخوانی نه هاروت فسون خوانی   ولیکن هذا آخر ما ارید
ایراده فی هذا الکتاب والله هو المرجع والیه المآب   فارغ شد از جمع این فواید ونظم این فراید بای شکسته
زاویه خمول وگم نامی عبد الرحمن بن احمد الجامی وفقه الله لما یحبه ویرضاه وجعل اخراه خیرا من اولاه ختما لهذه
الکلمات المنظومة ومختما ایاه بهذه الابیات المرقومة   این تازه رقم که زد زمانه   بر لوح بقای جاودانه
مفتاح خزانه وجود است   مصباح زجاجه شهود است   بنموده بچشم اهل ایقان   جز نقش فصوص علم وعرفان
نقدیست در و فصوص تکمیل   گاهی مجمل گهی مفصل   نامش بر ناقدان این فن   زان نقد نصوص شد معین   الحمد لملهم الاسرار
کامد بمبارکی بانجام   پیوست بخوشتری سرانجام   در شهر و شهور بر بانام   آلوده بنان غصه و سود

زان

زان باک که روی از قلم بود   ز آسیب خراش دست مامن   ور زخم تراش جیب خامه   بنهاد دوات عنبرین دم   مهری که بنا خراش محکم
یارب بکمال بی نیازیت   یارب بوفور کارسازیت   کز راقم این خجسته دفتر   وز ناظم این ستوده گوهر   گردید حرف سهو مرقوم
یا خود حرفی ز جهل منظوم   منویس بلوح اعتذارش   در سلک عمل مکن شمارش   از بزم صفا بشادکامی   یک جام حواله کن بجامی
زان جام مدام مست و واله   دارش مجدد و آگه

كتاب فوايد ضيائية

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وعلى آله واصحابه المتأدبين بآدابه فهذه فوايد وافية لحل مشكلات الكافية
للعلامة المشتهر في المشارق والمغارب الشيخ ابن الحاجب تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه
نظمتها في سلك التقرير وسمط التحرير للولد العزيز ضياء الدين يوسف حفظه الله سبحانه عن موجبات التلهف
والتاسف وسميته بالفوايد الضيائية لانه لهذا الجمع والتاليف كالعلة الغائية نفعه الله تعالى بها وسائر المبتدين
من اصحاب التحصيل وما توفيقي الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل واعلم ان الشيخ رحمه لم يصدر رسالته هذه بحمد الله
سبحانه بان جعله جزءا منها هضما لنفسه بتخييل ان كتابه هذا من حيث انه كتابه ليس ككتب السلف رحمهم الله تعالى حتى
يصدر به على سنتها ولا يلزم من ذلك عدم الابتداء به حتى يكون تركه اقطع لجواز اتيانه بالحمد من غير ان يجعله جزءا
من كتابه وبدا بتعريف الكلمة والكلام لانه يبحث في هذا الكتاب عن احوالهما فمن لم يعرفهما كيف يبحث عن احوالهما
وقدم الكلمة لكون افرادها جزءا من افراد الكلام ومفهومها جزءا من مفهومه فقال قيل هي والكلام مشتقان
من الكلم بتسكين اللام وهو الجرح لتاثير معانيهما في النفوس كالجرح وقد عبر بعض الشعراء عن بعض تاثيراتها بالجرح حيث قال
جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ماجرح اللسان والكلم بكسر اللام جنس لا جمع ككتمر وتمرة بدليل قوله تعالى
اليه يصعد الكلم الطيب وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلث فصاعدا والكلم الطيب مأول ببعض الكلم واللام فيها
للجنس والتاء للوحدة ولا منافاة بينهما لجواز اتصاف الجنس بالوحدة والوحدة بالجنسية يقال هذا الجنس واحد
وذاك الواحد جنس ويمكن حملها على العهد الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على السنة النحاة اللفظ في اللغة
الرمي يقال اكلت التمرة ولفظت النواة اي رميتها ثم نقل في عرف النحاة ابتداء او بعد جعله بمعنى الملفوظ كالخلق
بمعنى المخلوق الى ما يتلفظ به الانسان حقيقة او حكما مهملا كان او موضوعا مفردا او مركبا واللفظ الحقيقي كزيد وضرب
والحكمي كالمنوي في زيد ضرب اذ ليس من مقولة الحرف والصوت اصلا ولم يوضع له لفظ وانما عبر عنه باستعارة
لفظ المنفصل له من نحو هو وانت واجروا عليه احكام اللفظ كالوقوع مسندا اليه ومؤكدا ومعطوفا عليه كما في قوله تعالى
اسكن انت وزوجك الجنة فكان لفظا حكما لا حقيقة والمحذوف لفظ حقيقة لانه قد يتلفظ به الانسان في بعض الاحيان
وكلمات الله تعالى داخلة فيه اذ هي مما يتلفظ به الانسان وعلى هذا القياس كلمات الملائكة والجن والدوال الاربع

وهي الخطوط والعقود والنصب والاشارة غير داخلة في اللفظ فلا حاجة الى قيد يخرجها وانما قال لفظ ولم يقل لفظة لانه لم
يقصد الوحدة والمطابقة غير لازمة لعدم الاشتقاق مع كون اللفظ اخصر الوضع تخصيص شيء بشيء بحيث متى اطلق
او احس الشيء الاول فهم منه الشيء الثاني قيل يخرج عنه وضع الحرف حيث لا يفهم معناه متى اطلق بل اذا اطلق مع ضم ضميمة واجيب
بان المراد متى اطلق اطلاقا صحيحا واطلاق الحرف بلا ضميمة غير صحيح ولا يبعد ان يقال المراد باطلاق الالفاظ ان يستعملها اهل
اللسان في محاوراتهم وبيان مقاصدهم فلا حاجة الى اعتبار قيد زايد المعنى ما يقصد بشيء فهو اما مفعل اسم مكان
بمعنى المقصد او مصدر ميمي بمعنى المفعول او مخفف معنى اسم مفعول كمرمي ولما كان المعنى ماخوذا في الوضع فذكر المعنى بعده
مبني على تجريده عنه فخرج به المهملات والالفاظ الدالة بالطبع اذ لم يتعلق بها وضع وتخصيص اصلا وبقيت حروف الهجا الموضوعة
لغرض التركيب لا لا بازاء المعنى وخرجت بقوله المعنى اذ وضعها لغرض التركيب لا بازاء المعنى فان قلت قد وضع بعض الالفاظ
بازاء بعض آخر فكيف يصدق عليه انه وضع لمعنى قلنا المعنى ما يتعلق به القصد وهو اعم من ان يكون لفظا او غيره فان قلت قد
وضع بعض الكلمات المفردة بازاء الالفاظ المركبة كلفظ الجملة والخبر فكيف يكون موضوعا للمفرد قلنا هذه الالفاظ وان كانت
بالقياس الى معانيها مركبة لكنها بالقياس الى الفاظها الموضوعة بازائها مفردة وقد اجيب عن الاشكالين بانه ليس ههنا
لفظ وضع بازاء لفظ آخر مفردا كان او مركبا بل بازاء مفهوم كلي افراده الفاظ كلفظ الاسم والفعل والحرف والجملة والخبر
وغيرها ولا يخفى عليك ان هذا الحكم منقوض بامثال الضماير الراجعة الى الفاظ مخصوصة مفردة او مركبة فان الوضع فيها وان
كان عاما لكن الموضوع له خاص فليس هناك مفهوم كلي هو الموضوع له في الحقيقة وهو اما مجرور على انه صفة لمعنى ومعناه
ح ما لا يدل جزء لفظه على جزئه وفيه توقف لانه يوهم ان اللفظ موضوع للمعنى المتصف بالافراد وليس الامر كذلك
فان اتصاف المعنى بالافراد والتركيب انما هو بعد الوضع فينبغي ان يرتكب فيه تجوز كما يرتكب في مثل قتل قتيلا او مرفوع
على انه صفة اللفظ ومعناه ح ما لا يدل جزؤه على جزء معناه ولا بد ح من بيان نكتة في ايراد احد الوصفين جملة فعلية والآخر
مفردا وكان النكتة فيه التنبيه على تقدم الوضع على الافراد حيث اتى به بصيغة الماضي بخلاف الافراد واما نصبه
وان لم يساعده رسم الخط فعلى انه حال من المستكن في وضع او من المعنى فانه مفعول بواسطة اللام ووجه صحته ان
الوضع وان كان متقدما على الافراد بحسب الذات لكنه مقارن له بحسب الزمان وهذا القدر كاف لصحة الحالية
للمفرد وقيد الافراد لاخراج المركبات مطلقا سواء كانت كلامية او غير كلامية فيخرج به عن حد الكلمة مثل الرجل وقائمة
وبصري وامثالها مما يدل جزء اللفظ منه على جزء المعنى لكنه بعد لشدة الامتزاج لفظة واحدة واعرب باعراب
واحد وبقي مثل عبد الله علما داخلا فيه مع انه معرب باعرابين ولا يخفى على الفطن العارف بالغرض من علم النحو انه
لو كان الامر بالعكس لكان انسب وما اورده صاحب المفصل في تعريف الكلمة حيث قال هي اللفظة الدالة على معنى
مفرد بالوضع فمثل عبد الله خرج عنه فانه لا يقال له لفظة واحدة وبقي مثل قائمة وبصري مما بعد لشدة الامتزاج
لفظة واحدة داخلا فيه فاخرجه بقيد الافراد ولو لم يخرجه بتركه لكان انسب كما عرفت واعلم ان الوضع يستلزم الدلالة
لان الدلالة كون الشيء بحيث يفهم منه شيء اخر فمتى تحقق الوضع تحققت الدلالة فبعد ذكر الوضع لا حاجة الى ذكر الدلالة

كما وقع في هذا الكتاب لكن الدلالة لا يستلزم الوضع لامكان ان يكون بالعقل كدلالة لفظ المسموع من وراء الجدار
على وجود اللافظ وان يكون بالطبع كدلالة اُح اُح على وجع الصدر فبعد ذكر الدلالة لا بد من ذكر الوضع كما في المفصل وهي
اي الكلمة اسم وفعل وحرف اي منقسمة الى هذه الاقسام الثلثة منحصرة فيها لانها اي الكلمة لما كانت موضوعة لمعنى والوضع
يستلزم الدلالة فهي اما من صفتها ان تدل على معنى كاين في نفسها اي نفس الكلمة والمراد بكون المعنى في نفسها ان تدل
عليه بنفسها من غير حاجة الى انضمام كلمة اخرى اليها لاستقلاله بالمفهومية او من صفتها ان لا تدل على معنى في نفسها
بل على معنى يحتاج في الدلالة عليه الى انضمام كلمة اخرى اليها لعدم استقلاله بالمفهومية وسيجيء تحقيق ذلك في بيان
حد الاسم انشاء الله تعالى القسم الثاني وهو ما لا تدل على معنى في نفسها الحرف كمن والى فانهما يحتاجان في الدلالة
على معنيهما اعني الابتداء والانتهاء الى كلمة اخرى كالبصرة والكوفة في قولك سرت من البصرة الى الكوفة وانما سمي هذا
القسم حرفا لان الحرف في اللغة الطرف وهو في طرف اي في جانب مقابل للاسم والفعل حيث يقعان عمدة في الكلام
وهو لا يقع كما هو معروف والقسم الاول وهو ما يدل على معنى في نفسها اما من صفتها ان يقترن ذلك المعنى المدلول عليه بنفسها
في الفهم عنها باحد الازمنة الثلثة الماضي والحال والاستقبال اي حين يفهم ذلك المعنى عنها يفهم احد الازمنة ايضا مقارنا
له او من صفتها ان لا يقترن ذلك المعنى في الفهم عنها مع احد الازمنة القسم الثاني وهو ما يدل على معنى في نفسها غير مقترن
باحد الازمنة الثلثة الاسم ماخوذا من السمو وهو العلو لاستعلائه على اخويه حيث يتركب منه وحده الكلام دون اخويه
وقيل من الوسم وهو العلامة لانه علامة على مسماه والقسم الاول وهو ما يدل على مقترن باحد الازمنة الفعل
سمي به لتضمنه الفعل اللغوي وهو المصدر وقد علم بذلك اي بوجه حصر الكلمة في الاقسام الثلثة حد كل واحد منها
اي من تلك الاقسام وذلك لانه قد علم به اي بوجه الحصر ان الحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها بل يحتاج الى
انضمام كلمة اخرى والفعل كلمة تدل على معنى في نفسها بل يحتاج لكنه مقترن باحد الازمنة الثلثة والاسم كلمة تدل على معنى في
نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلثة فالكلمة مشتركة بين الاقسام الثلثة والحرف يمتاز عن اخويه بعدم الاستقلال
في الدلالة والفعل يمتاز عن الحرف بالاستقلال وعن الاسم عن الحرف بالاستقلال وعن الفعل بعدم الاقتران
فعلم لكل منها معرف جامع لافراده مانع عن دخول غيرها فيه وليس المراد بالحد ههنا الا المعرف الجامع المانع وقد ذكر المص
حيث اشار الى حدودها في ضمن دليل الحصر ثم نبه عليها بقوله وقد علم بذلك ثم صرح بها فيما بعد بناء على تفاوت مراتب
الطباع الكلام في اللغة ما يتكلم به قليلا كان او كثيرا وفي اصطلاح النحاة ما تضمن اي لفظ تضمن كلمتين حقيقة او حكما اي يكون
كل واحد منها في ضمنه فالمتضمن اسم فاعل هو المجموع والمتضمن اسم مفعول كل واحد من الكلمتين فلا يلزم اتحادهما بالاسناد
اي تضمنا حاصلا بسبب اسناد احدى الكلمتين الى الاخرى والاسناد نسبة احد الكلمتين حقيقة او حكما الى الاخرى بحيث
يفيد المخاطب فايدة تامة فقوله يتناول المهملات والمفردات والمركبات الكلامية والغير الكلامية وبقيد تضمنه
الكلمتين خرجت المهملات والمفردات وبقيد الاسناد خرجت المركبات الغير الكلامية مثل غلام زيد ورجل فاضل وبقيت
المركبات الكلامية سواء كانت خبرية مثل ضرب زيد وضربت وزيد قام او انشائية مثل اضرب ولا تضرب

فان كل واحد منها تضمن كلمتين احديهما ملفوظة والاخرى منوية وبينهما اسناد يفيد المخاطب فايدة تامة وحيث كانت
الكلمتان اعم من ان يكون كلمتين حقيقة او حكما دخل في التعريف زيد ابوه قايم او قام ابوه او قايم ابوه فان
الاخبار فيها مع انها مركبات في حكم الكلمة المفردة اعني قايم الاب ودخل فيه ايضا مثل جسق مهمل وديز مقلوب زيد
مع ان المسند اليه فيهما مهمل ليس بكلمة فانه في حكم هذا اللفظ اعلم ان كلام المص ظ في ان نحو ضربت زيدا قايما بمجموعه
كلام بخلاف كلام صاحب المفصل حيث قال الكلام هو المركب من كلمتين اسندت احديهما الى الاخرى فانه صرح
في ان الكلام هو ضربت والمتعلقات خارجة عنه ثم اعلم ان صاحب المفصل وصاحب اللباب ذهبا الى ترادف الكلام
والجملة المص ايضا ينظر الى ذلك فانه قد اكتفى في تعريف الكلام بذكر الاسناد مطلقا ولم تقيده بكونه مقصودا لذاته
ومن جعله اخص من الجملة قيده به فح يصدق الجملة على الجمل الجزئية الواقعة اخبارا او اوصافا بخلاف الكلام وفي بعض الحواشي ان
المراد بالاسناد هو الاسناد المقصود لذاته وح يكون الكلام عند المص ايضا اخص من الجملة ولا يتاتى اي لا يحصل
ذلك اي الكلام الا في ضمن اسمين احدهما مسند والاخر مسند اليه او في ضمن اسم مسند اليه وفعل مسند وفي بعض
النسخ او في فعل واسم فان التركيب الثنائي العقلي بين الاقسام الثلثة يرتقي الى ستة ثلثة منها من جنس واحد اسم
واسم فعل وفعل وحرف وحرف وثلثة منها من جنسين اسم وفعل اسم وحرف ومن البين ان الكلام لا يحصل بدون
الاسناد والاسناد لا بد له من مسند ومسند اليه وهما لا يتحققان الا في اسمين او اسم وفعل واما الاقسام الاربعة
الباقية ففي الحرف والحرف كلاهما مفقودان وفي الفعل والفعل والفعل والحرف المسند اليه مفقود وفي الاسم والحرف احدهما
مفقود فان الاسم ان كان مسندا فالمسند اليه مفقود وان كان مسندا اليه فالمسند مفقود ونحو يا زيد بتقدير ادعو
زيدا فلم يكن من تركيب الحرف والاسم بل من تركيب الفعل والاسم الذي هو المنوي في ادعو الاسم ما دل اي
كلمة دلت على معنى كاين في نفسه اي في نفس ما دل يعني الكلمة فتذكير الضمير بناء على لفظ الموصول قال المص في ايضاح
شرح المفصل الضمير في ما دل على معنى في نفسه يرجع الى معنى ما دل على معنى باعتباره في نفسه وبالنظر اليه في نفسه لا باعتبار
امر خارج كقولك الدار في نفسها حكمها كذا اي لا باعتبار امر خارج عنها ولذلك قيل الحرف ما دل على معنى في غيره
اي حاصل في غيره اي باعتبار متعلقه لا باعتباره في نفسه انتهى كلامه ومحصوله ما ذكره بعض المحققين حيث قال كما ان
في الخارج موجودا قايما بذاته وموجودا قايما بغيره كذلك في الذهن معقول هو مدرك قصدا ملحوظ في ذاته يصلح ان يحكم
عليه وبه ومعقول هو مدرك تبعا وآلة لملاحظة غيره فلا يصلح الشيء منهما فالابتداء مثلا اذا لاحظه العقل قصدا وبالذات
كان معنى مستقلا بالمفهومية ملحوظا في ذاته ولزمه تعقل متعلقه اجمالا وتبعا من غير حاجة الى ذكره وهو بهذا الاعتبار مدلول
لفظ الابتداء فقط فلا حاجة في الدلالة عليه الى ضم كلمة اخرى اليه لتدل على متعلقه وهذا هو المراد بقولهم ان للاسم والفعل معنى كائنا
في نفس الكلمة الدالة عليه واذا لاحظه العقل من حيث هو حالة بين السير والبصرة مثلا وجعله آلة التعرف حالهما كان معنى غير
مستقل بالمفهومية ولا يمكن ان يتعقل الا بذكر متعلقه بخصوصه ولا ان يدل عليه الا بضم كلمة دالة على متعلقه والى حيل ان
لفظ الابتداء موضوع لمعنى كلي ولفظة من موضوعة لكل واحد من جزئياته المخصوصة المتعلقة من حيث انها حالات لمتعلقاتها

والآلات لتعرف احوالها وذلك المعنى الكلي يمكن ان يتعقل قصداً ويلاحظ في ذاته فيتستقل بالمفهومية ويصلح ان يكون محكوماً
عليه وبه واما تلك الجزئيات فلا يستقل بالمفهومية ولا يصلح ان يكون محكوماً عليها وبها اذ لا بد في كل منهما ان يكون
ملحوظاً قصداً ليتمكن ان يعتبر النسبة بينه وبين غيره بل تلك الجزئيات لا تتعقل الا بذكر متعلقاتها لكون الات الملاحظة احوالها
وهذا هو المراد بقولهم ان الحروف تدل على معنى في غيرها واذا عرفت هذا علمت ان المراد بكينونة المعنى في نفسه استقلاله
بالمفهومية وبكينونته المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة الى ضم كلمة اخرى اليه لاستقلاله بالمفهومية فرجع كينونة المعنى
في نفسه وكينونته في نفس الكلمة الدالة عليه الى امر واحد وهو استقلاله بالمفهومية ففي هذا الكتاب الضمير المجرور في نفسه يحتمل
ان يرجع الى ما الموصولة التي هي عبارة عن الكلمة وهذا هو الظ ليكون على طبق ما سبق في وجه الحصر من كينونة المعنى في نفس الكلمة
ويحتمل ان يرجع الى المعنى تنبيهاً على صحة ارادة كلا المعنيين ولكن عبارة المفصل ظاهرة في المعنى الاخير وارجاع الضمير الى المعنى
لعدم مسبوقيتها بما يدل على اعتبار كينونة المعنى في نفس الكلمة ولهذا جزم المص هناك برجوعه الى المعنى وبما سبق من التحقيق ظهر انه
لا يختل حد الاسم جمعاً ولا حد الحرف منعاً بالاسماء اللازمة الاضافة مثل ذو وفوق وتحت وقدام وخلف الى غير ذلك لان معانيها
مفهومات كلية مستقلة بالمفهومية ملحوظة في حد ذاتها لزمها تعقل متعلقاتها اجمالاً وتبعاً فغير حاجة الى ذكرها لكن لما جرت
العادة باستعمالها في مفهوماتها مضافة الى متعلقات مخصوصة لانه الغرض من وضعها لزم ذكرها لفهم هذه الخصوصيات لا
لاجل فهم اصل المعنى فهي دالة على معانيها معتبرة في حد نفسها لا في غيرها فهي داخلة في حد الاسم لا الحرف ولما كان الفعل دالاً على
معنى في نفسه باعتبار معناه التضمني اعني الحدث وكان ذلك مقترناً مع احد الازمنة في الفهم عن لفظ الفعل اخرجه بقوله غير
مقترن باحد الازمنة الثلثة اي غير مقترن مع احد الازمنة الثلثة في الفهم عن لفظه الدال عليه فهو صفة
بعد صفة للمعنى فبالصفة الاولى خرج الحرف عن حد الاسم وبالثانية الفعل والمراد بعدم الاقتران ان يكون بحسب الوضع
الاول فدخل فيه اسماء الافعال لان جميعها اما منقول عن المصادر الاصلية سواء كان النقل فيه صريحاً كرويد فانه
قد يستعمل مصدراً ايضاً او غير صريح كهيهات فانه وان لم يستعمل مصدراً الا انه على وزن قوقاة مصدر قوقى او عن المصادر
التي كانت في الاصل اصواتاً كصه او عن الظرف والجار والمجرور كامامك زيداً وعليك زيداً فليس شيء منها الدلالة على احد
الازمنة الثلثة بحسب الوضع الاول وخرج عنه الافعال المنسلخة عن الزمان كعسى وكاد لاقتران معناها بحسب اصل الوضع
وخرج عنه المضارع ايض فانه على تقدير اشتراكه بين الحال والاستقبال يدل على زمانين معينين من الازمنة الثلثة
فيدل على واحد معين ايض في ضمنها اذ لا يقدح في الدلالة على معين الدلالة على ما سواه نعم يقدح في ارادة المعين ارادة
ما سواه نعم يقدح واين الدلالة من الارادة ولما فرغ من بيان حد الاسم اراد ان يذكر بعض خواصه لتستفيد زيادة
معرفة به فقال ومن خواصه جيء بها بصيغة جمع الكثرة على كثرتها وبمن التبعيضية على ان ما ذكره بعض منها وهي جمع خاصة وخاصة
الشيء ما يختص به ولا يوجد في غيره وهي اما شاملة افراده وما هي خاصة له كالكاتب بالقوة للانسان او غير شاملة
كالكاتب بالفعل له فمن خواص الاسم دخول اللام اي لام التعريف ولو قال دخول حرف التعريف لكان شاملاً للميم في
مثل قوله عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر لكنه لم يتعرض له لعدم شهرته وفي اختياره اللام اشارة الى ان المختار

عنده ما ذهب اليه سيبويه من ان اداة التعريف هي اللام وحدها زيدت عليها همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن
واما الخليل فقد ذهب الى انها ال كهل والمبرد الى انها الهمزة المفتوحة وحدها زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام
وانما اختص دخول حرف التعريف بالاسم لانه لتعيين معنى مستقل بالمفهومية يدل عليه اللفظ مطابقة والحرف لا يدل على
المعنى المستقل والفعل يدل عليه تضمناً لا مطابقة وهذه الخاصة ليست شاملة لجميع افراد الاسم فان حرف التعريف لا
يدخل الضماير واسماء الاشارة وغيرها كالموصولات وكذلك ساير الخواص المذكورة ههنا ومنها دخول الجر
وانما اختص دخول الجر بالاسم لانه اثر حرف الجر في المجرور به لفظاً وفي المجرور به تقديراً كما في الاضافة المعنوية ودخول
حرف الجر لفظاً او تقديراً اختص بالاسم لانه لافضاء معنى الفعل الى الاسم فينبغي ان يدخل الاسم ليفضي معنى الفعل اليه واما
الاضافة اللفظية فهي فرع للمعنوية فينبغي ان لا يخالف الاصل بان يختص بما يخالف ما يختص به الاصل اعني الفعل او تزيد عليه
بان يعم الاسم والفعل ومنها دخول التنوين باقسامه الا تنوين الترنم وسيجيء في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى تعريفه وبيان
اقسامه على وجه يظهر جهة اختصاص ما عدا التنوين الترنم به وجهة عدم اختصاص تنوين الترنم به ومنها الاسناد اليه هو
بالرفع عطفاً على الدخول لا على مدخوله لان المتبادر من الدخول الذكر في الاول والحوق بالآخر وكلا هما منتفيان في الاسناد
وكذا في الاضافة والمراد به كون الشيء مسنداً اليه وانما اختص هذا المعنى بالاسم لان الفعل وضع لان يكون ابداً مسنداً
اليه وانما اختص هذا المعنى بالاسم لان الفعل وضع لان يكون ابداً مسنداً فقط فلو جعل مسنداً اليه يلزم خلاف وضعه
و منها الاضافة اي كون الشيء مضافاً بتقدير حرف الجر لا بذكره لفظاً ووجه اختصاصها بالاسم اختصاص لوازمها من
التعريف والتخصيص والتخفيف به وانما فسرنا الاضافة بكون الشيء مضافاً لان الفعل وضع الجملة قد يقع مضافاً اليه كما في يوم
ينفع الصادقين صدقهم وقد يقال هذا بتاويل المصدر اي يوم نفع الصادقين صدقهم فالاضافة بتقدير حرف الجر مطلقاً
يختص بالاسم وانما قيدناه بقولنا بتقدير حرف الجر لئلا ينتقض بقولنا مررت بزيد فان مررت مضاف الى زيد بواسطة
حرف الجر لفظاً وهو اي الاسم قسمان معرب ومبني لانه لا يخلو اما ان يكون مركباً مع غيره اولا والاول اما ان يشبه
مبني الاصل اولا وهذا اعني المركب الذي لم يشبه مبني الاصل هو المعرب وما عداه اعني غير المركب والمركب الذي يشبه مبني
الاصل مبني فالمعرب الذي هو قسم من الاسم المركب اي الاسم الذي ركب مع غيره تركيباً يتحقق معه عامله فيدخل زيد
وقايم وهولاء في قولك زيد قايم وقام هولاء بخلاف ما ليس بمركب اصلاً من الاسماء المعدودة كالف با تا زيد عمرو بكر وبخلاف
ما هو مركب مع غيره لكن لا تركيباً يتحقق معه عامله كغلام في غلام زيد فان جميع ذلك من قبيل المبنيات عند المص المركب الذي
لم يشبه اي لم يناسب مناسبة مؤثرة في منع الاعراب مبني الاصل اي المبني الذي هو الاصل في البناء فالاضافة بيانية
وهو الماضي والامر بغير اللام والحرف وبهذا القيد خرج مثل هولاء في قام هولاء لكونه مشابهاً لمبني الاصل كما يجيء في
بابه ان شاء الله تعالى اعلم ان صاحب الكشاف جعل الاسماء المتعددة العارية عن المشابهة المذكورة معربة وليس النزاع
في المعرب الذي هو اسم مفعول من قولك اعربت فان ذلك لا يحصل الا باجراء الاعراب على الكلمة بعد التركيب بل في المعرب
اصطلاحاً فاعتبر العلامة مجرد الصلاحية لاستحقاق الاعراب بعد التركيب وهو الظ من كلام الامام عبد القاهر واعتبر المص مع

الصلاحية حصول الاستحقاق بالفعل ولهذا اخذ التركيب في تعريفه واما وجود الاعراب بالفعل في كون الاسم معربا
فلم يعتبره احد ولذلك يقال لم يعرب الكلمة وهي معربة وانما عدل المص عما هو مشهور عند الجمهور من ان المعرب ما اختلف
آخره باختلاف العوامل لان الغرض من تدوين علم النحو ان يعرف به احوال اواخر الكلم في التركيب من لم يتتبع لغة العرب ولم يعرف
احكامها بالسماع منهم فان العارف باحكامها كذلك مستغني عن النحو ولا فايدة له معتدا بها في معرفة اصطلاحاتهم فالمقصود من معرفة
المعرب مثلا ان يعرف انه مما يختلف آخره في كلامهم ليجعل آخره مختلفا فيطابق كلامهم فمعرفته متقدمة على معرفة انه مما يختلف آخره فلو كان
معرفته المتقدمة حاصلة بمعرفة هذا الاختلاف وتعريفه به وجب ان يعرف اولا بانه مما يختلف آخره ليعرف انه مما يختلف آخره
فيلزم تقدم الشي على نفسه فينبغي ان يعرف ولا يغير ما عرفه به الجمهور ويجعل ما عرفوه به من جملة احكامه كما فعله المص رحمه
وحكمه اي من جملة احكام المعرب وآثاره المترتبة عليه من حيث هو معرب ان يختلف آخره اي الحرف الذي
هو آخر المعرب ذاتا بان يتبدل حرف بحرف آخر حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحروف وصفة بان يتبدل صفة بصفة
حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحركة باختلاف العوامل اي بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه في العمل بان
يعمل بعضها فيه خلاف ما يعمل البعض الآخر وانما خصصنا اختلافها بكونه في العمل لئلا ينتقض بمثل قولنا ان زيدا مضروب
واني ضربت زيدا واني ضارب زيدا فان العامل في زيد في هذه الصور مختلف بالاسمية والفعلية والحرفية مع ان آخر
المعرب لم يختلف باختلافه لفظا او تقديرا نصب على التمييز اي يختلف لفظا آخره او تقديره او على المصدرية
اي يختلف اختلاف لفظا او تقديرا والاختلاف لفظا كما في قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وتقديرا
كما في قولك جاءني فتى ورايت فتى ومررت بفتى فان اصله فتي وفتيا وبفتي انقلبت الياء الفا فصار الاعراب
تقديريا والاختلاف اللفظي والتقديري اعم من ان يكون حقيقة او حكما كما اشرنا اليه لئلا ينتقض بمثل قولنا رايت
احمد ومررت وقولنا رايت مسلمين ومررت بمسلمين مثنى او مجموعا فانه قد اختلف العوامل فيه ولا اختلاف في آخر احمد
حقيقة بل حكما فان فتحة احمد بعد الناصب علامة النصب وبعد الجار علامة الجر وكذا الحال في التثنية والجمع فآخر المعرب في
هذه الصور يختلف باختلاف العوامل حكما لا حقيقة فان قلت لا يتحقق الاختلاف لا في آخر المعرب ولا في العوامل اذا
ركب بعض الاسماء المعدودة الغير المشابهة لمبني الاصل مع عامله ابتداء ويترتب عليه الاعراب بل هناك
حدوث الاعراب بدخول العامل قلت هذا حكم آخر من احكام المعرب والاختلاف حكم آخر فلو لم يدخل احد الحكمين في
الآخر فلا فساد فيه فان للمعرب احكاما كثيرة لم نذكرها ههنا فليكن هذا الحكم ايضا من هذا القبيل غاية الامر ان هذا الحكم
لا يكون من خواصه الشاملة الاعراب ما اي حركة او حرف اختلف آخره اي آخر المعرب من حيث هو معرب ذاتا
او صفة به اي بتلك الحركة او الحرف وحين يراد بما الموصول الحركة او الحرف لا يرد العامل والمقتضي ولو ابقيت
على عمومها خرجا بالسببية المفهومة من قوله به فان المتبادر هي السبب القريب والعامل والمقتضي من الاسباب البعيدة
وبتقييد الحيثية خرج حركة نحو غلامي لانه معرب على اختيار المص لكن اختلاف هذه الحركة على آخر المعرب ليس من حيث
انه معرب بل من حيث انه ما قبل يا المتكلم وبهذا القدر تم حد الاعراب جمعا ومنعا لكن المص اراد ان ينبه على فايدة

اختلاف

اختلاف وضع الاعراب فضم اليه قوله ليدل على المعاني وكانه اراد هذا المعنى حيث قال ليس هذا من تمام الحد لانه
خارج عن الحد واللام في ليدل متعلق بامر خارج عن الحد يعني وضع الاعراب المفهوم من فحوى الكلام فانه بعيد عن الفهم
غاية البعد فاللام فيه متعلق بقوله اختلف آخره يعني اختلف آخره ليدل الاختلاف او ما به الاختلاف على المعاني يعني الفاعلية
والمفعولية والاضافة المعتورة على صيغة اسم الفاعل عليه اي المعرب على تضمين مثل معنى الورود او الاستيلاء
والاستعلاء ويعاورونه اذا تداولوه اي اخذه جماعة واحد بعد واحد على سبيل المبادلة والبدلية لا على سبيل
الاجتماع فاذا تداولت المعاني المقتضية للاعراب المعرب متعاقبة متناوبة غير مجتمعة لتضادها ينبغي ان يكون علاماتها
ايضا كذلك فوقع بسببها اختلاف في آخر المعرب فوضع اصل الاعراب للدلالة على تلك المعاني ووضع بحيث يختلف
به آخر المعرب لاختلاف تلك المعاني وانما جعل الاعراب في آخر الاسم المعرب لان نفس الاسم تدل على المسمى
والاعراب على صفة ولا شك ان الصفة متأخرة عن الموصوف فالانسب ان يكون الدال عليها ايضا
متأخرة عن الدال عليه وهو ماخوذ من اعربه اذا اوضحه فان الاعراب يوضح المعاني المقتضية او من عربت معدته
اذا فسدت على ان يكون الهمزة للسلب فيكون معناه ازالة الفساد وسمي به لانه يزيل فساد التباس بعض المعاني
ببعض وانواعه اي انواع اعراب الاسم ثلثة رفع ونصب وجر هذه الاسماء الثلثة مختصة بالحركات والحروف
الاعرابية ولا يطلق على الحركات البنائية اصلا بخلاف الضمة والفتحة والكسرة فانها مستعملة في الحركات
البنائية غالبا وفي الحركات الاعرابية على قلة فالرفع حركة كان او حرفا علم الفاعلية اي علامة كون الشي فاعلا حقيقة
او حكما ليشمل الملحقات بالفاعل ايضا كالمبتدا والخبر وغيرهما والنصب حركة كان او حرفا علم المفعولية اي علامة
كون الشي مفعولا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات به والجر حركة كان او حرفا علم الاضافة اي علامة كون الشي
مضافا اليه واذا كانت الاضافة بنفسها مصدرا لم يحتج الى الحاق الياء المصدرية اليها كما في الفاعلية والمفعولية
وانما اختص الرفع بالفاعل والنصب بالمفعول لان الرفع ثقيل والفاعل قليل لانه واحد فاعطي الثقيل للقليل والنصب
خفيف والمفعول كثير لانها خمسة فاعطي الخفيف للكثير ولما لم يبق للمضاف اليه علامة غير الجر جعل علامة له العامل
لفظيا كان او معنويا ما به يتقوم اي يحصل المعنى المقتضي اي معنى من المعاني المعتورة على المعرب المقتضية للاعراب
ففي جاءني زيد جاء عامل اذ به حصل معنى الفاعلية في زيد فجعل الرفع علامة لها وفي رايت زيدا رايت عامل اذ به حصل
معنى المفعولية في زيد فجعل النصب علامة لها وفي مررت بزيد الباء عامل اذ به حصل معنى الاضافة في زيد فجعل الجر
علامة لها فالمفرد المنصرف اي الاسم المفرد الذي لم يكن مثنى ولا مجموعا ولا غير منصرف كزيد ورجل وكذا الجمع
المكسر المنصرف اي الذي لم يكن الواحد فيه سالما ولم يكن غير المنصرف كرجال وطلبة فالاعراب في هذين القسمين من
الاسم على الاصل من وجهين احدهما ان الاصل في الاعراب ان يكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة واذا كان
الاعراب بالحركة فالاصل ان يكون بالحركات الثلث في الاحوال الثلث والاعراب فيهما بالحركات الثلث في الاحوال الثلث
فالاعراب فيهما بالضمة رفعا اي حالة الرفع والفتحة نصبا اي حالة النصب والكسرة جرا اي حالة الجر فنصب قوله رفعا

ونصبًا وجرًا على الظرفية بتقدير مضاف ويحمل النصب على الحالية والمصدرية فالقسم الاول نحو جاءني رجل ورايت رجلًا ومررت
برجل والقسم الثاني مثل جاءني طلبة ورايت طلبة ومررت بطلبة جمع المونث السالم وهو ما يكون بالالف والتاء واحترز
به عن المكسر فانه علم بالضمة رفعًا والكسرة نصبًا وجرًا فان النصب فيه تابع للجر اجراء للفرع على وتيرة الاصل الذي
هو جمع المذكر السالم فان النصب فيه تابع للجر كما سيجي ذكره مثل جاءتني مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات
غير المنصرف بالضمة رفعًا والفتحة نصبًا وجرًا فالجر فيه تابع للنصب كما سنذكر نحو جاءني احمد ورايت احمد ومررت
باحمد اخوك وابوك وحموك بكسر الكاف لان الحم قريب المراة من جانب زوجها فلا يضاف الا اليها وهنوك والهن الشي
المنكر الذي يستهجن ذكره كالعورة والصفات الذميمة والافعال القبيحة وهذه الاسماء الاربعة منقوصات واوية وفوك
وهو اجوف واوي لانها اذا اصله فوه وذو مال وهو لفيف مقرون بالواوين او اصله ذوو وانما اضيف ذو الى
الاسم الظاهر دون الكاف لانه لا يضاف الا الى الاسماء الاجناس فاعراب هذه الاسماء الستة بالواو رفعًا
والالف نصبًا والياء جرًا ولكن لا مطلقًا بل حال كونها مكبرة او مصغراتها معربة بالحركات نحو جاءني اخيك ورايت اخيك
ومررت باخيك وموحدة اذ المثنى والمجموع منها معرب باعراب التثنية والجمع وانما لم يصرح بهذين القيدين اكتفاء
بالامثلة مضافة لانها اذا كانت مكبرة وموحدة ولم يكن مضافة اصلا فاعرابها بالحركات نحو جاءني اخ ورايت اخا
ومررت باخ فينبغي ان يكون مضافة ولكن الى غير ياء المتكلم لانها اذا كانت مضافة الى ياء المتكلم فيها كسائر
الاسماء المضافة اليها ولم يكتف في هذا الشرط بالمثال للايتوهم اشتراط اضافتها لكونها الى الكاف وانما جعل اعراب
هذه الاسماء بالحروف لانهم لما جعلوا اعراب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف ارادوا ان يجعلوا اعراب بعض الاحاد ايضًا
كذلك لئلا يكون بينها وبين الاحاد وحشة ومنافرة تامة وانما اختاروا سائر الاسماء لان اعراب كل من المثنى والمجموع
ثلثة فجعلوا في مقابله كل اعراب اسمًا وانما اختاروا هذه الاسماء الستة لمشابهتها المثنى في كون معانيها منبئة عن تعدد
لوجود حرف صالح للاعراب في اواخرها حين الاعراب سماعًا بخلاف سائر الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم
فانه لم يسمع فيهما من العرب اعادة الحروف المحذوفة عند الاعراب المثنى وما يلحق به وهو كلا وكذا كلتا ولم يذكره
لكونه فرع كلا مضافًا اي حال كون كلا او كلتا مضافًا الى مضمر وانما قيد بذلك لان كلا باعتبار لفظه مفرد وباعتبار
معناه مثنى فلفظه يقتضي الاعراب بالحركات ومعناه يقتضي الاعراب بالحروف فروعي فيه كلا الاعتبارين فاذا
اضيف الى المظهر الذي هو الاصل روعي جانب لفظه الذي هو الاصل واعرب بالحركات التي هي الاصل لكن يكون
حركاته تقديريه لان آخره الف يسقط بالتقاء الساكنين نحو جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت
بكلا الرجلين واذا اضيف الى المضمر الذي هو الفرع روعي جانب معناه الذي هو الفرع واعرب بالحروف التي هي
الفرع نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فلذلك قيد كون اعرابه بالحروف بكونه مضافًا الى مضمر واثنان
وكذا اثنتان وثنتان فان هذه الالفاظ وان كانت مفردة لكن صورتها صورة التثنية ومعناها معنى التثنية فالحق اعرابها
بالالف رفعًا والياء المفتوح ما قبلها نصبًا وجرًا كما سيجي جمع المذكر السالم والمراد به ما سمي اصطلاحًا وهو الجمع

بالواو

بالواو والنون فيدخل فيه نحو سنين وارضين مما لم يكن واحده مذكرا الجمع بالواو والنون وما الحق به وهو اولو جمع ذو لا
من لفظه وعشرون واخواتها اي نظايرها السبع وهي ثلثون الى التسعين وليس عشرون جمع عشرة ولا ثلثون جمع
ثلثة والا لصح اطلاق عشرين على ثلثين لانه ثلثة مقادير العشرة واطلاق ثلثين على التسعة لانها ثلث مقادير
الثلثة وعلى هذا القياس البواقي وايضا هذه الالفاظ تدل على معان معينة ولا تعين في المجموع بالواو رفعًا والياء نصبًا
وجرًا وانما جعل اعراب المثنى مع ملحقاته والجمع مع ملحقاته بالحرف لانهما فرع للواحد وفي اواخرها حرف يصلح
للاعراب وهو علامة التثنية والجمع فناسب ان يجعل ذلك الحرف اعرابهما ليكون اعرابهما فرعًا للاعراب كما انهما
فرع له لان الاعراب بالحرف فرع الاعراب بالحركة ولما جعل اعرابهما بالحروف وكان حروف الاعراب ثلثة
واعرابهما ستة ثلثة للمثنى وثلثة للمجموع فلو جعل اعراب كل واحد منهما بتلك الحروف الثلثة لوقع الالتباس ولو
خص المثنى بها بقي المجموع بلا اعراب ولو خص المجموع بها بقي المثنى بها بقي المجموع بلا اعراب فوزعت عليهما بان جعلوا
الالف علامة الرفع في المثنى لانه الضمير المرفوع للتثنية في الفعل نحو يضربان وضربا والواو علامة الرفع في المجموع لانه
الضمير المرفوع للجمع في الفعل نحو يضربون وضربوا وجعلوا اعرابهما بالياء حالة الجر على الاصل وفرقوا بينهما بان فتحوا ما قبل
الياء في التثنية الفتحة وكثرة التثنية وكسروه في المجموع لثقل الكسرة وقلة المجموع وحملوا النصب على الجر لا على الرفع لمناسبة
النصب الجر لوقوع كل منهما فضلة في الكلام ولما فرغ من تقسيم الاعراب الى الحركة والحروف وبيان مواضعهما المختلفة
شرع في بيان مواضع الاعراب اللفظي والتقديري اللذين اشير الى تقسيمه اليهما فيما سبق ولما كان التقديري اقل
اشار اليه اولا ثم بين ان اللفظي ما عداه فقال التقدير اي تقدير الاعراب فيما اي في الاسم المعرب الذي تعذر
الاعراب فيه اي امتنع ظهوره في لفظه وذلك اذا لم يكن الحرف الذي هو محل الاعراب قابلًا للحركة الاعرابية كما في
الاسم المعرب بالحركة الذي في آخره الف مقصورة سواء كانت موجودة في اللفظ كالعصا بلام التعريف او محذوفة
بالتقاء الساكنين كعصا بالتنوين فان الالف المقصورة في الصورتين غير قابلة للحركة كما في الاسم المعرب بالحركة
المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي فانه لما اشتغل ما قبل ياء المتكلم بالكسرة للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان يدخل
عليه حركة اخرى بعد دخوله موافقة لها او مخالفة فما ذهب اليه بعض من ان اعراب مثل هذه الاسم في حالة الجر لفظي
غير مرضي مطلقًا اي في الاحوال الثلث يعني كون الاعراب تقديرا في هذين النوعين من الاسم المعرب انما هو في جميع
الاحوال غير مختص ببعضها او استثقل عطف على تعذر اي تقدير الاعراب فيما تعذر او في الاسم الذي استثقل ظهور الاعراب
في لفظه وذلك اذا كان محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية ولكن يكون ظهوره في اللفظ ثقيلا على اللسان كما في الاسم الذي
في آخره ياء مكسور ما قبلها سواء كانت محذوفة بالتقاء الساكنين كقاض او غير محذوفة كالقاضي رفعًا وجرًا اي في
حالتي الرفع والجر لا في حالة النصب لاستثقال الضمة والكسرة على الياء دون الفتحة ونحو مسلمي عطف على قوله كقاض
يعني تقدير الاعراب للاستثقال قد يكون في الاعراب بالحركة وقد يكون في الاعراب بالحروف نحو مسلمي بخلاف
تقدير الاعراب للتعذر فانه مختص بالاعراب بالحركة رفعًا يعني تقدير الاعراب في نحو مسلمي بخلاف انما هو في حالة

الرفع فقط دون النصب والجر نحو جاءني مسلمي فان اصله مسلمون لسقوط النون بالاضافة فاجتمع الواو والياء والسابق ساكن
فانقلبت الواو ياء وادغم الياء في الياء وكسر ما قبل الياء فلم يبق علامة الرفع التي هي الواو في اللفظ فصار الاعراب
حالة الرفع تقديريا بخلاف حالتي النصب والجر فان الادغام لا يخرج الياء عن حقيقتها فان الياء المدغمة ايضا ياء وقد يكون الاعراب
بالحروف تقديريا في الاحوال الثلث في مثل جاءني ابو القوم ورايت ابا القوم ومررت بابي القوم فانه لما اسقط حروف الاعراب
عن اللفظ بالتقاء الساكنين لم يبق الاعراب لفظا بل صار تقديريا واللفظي اي الاعراب المتلفظ به فيما عداه يعني فيما عدا ما ذكر
مما تعذر فيه الاعراب واستثقل ولما ذكر في تفصيل المعرب المنصرف وغير المنصرف وكان غير المنصرف اقل من المنصرف و بمعرفته
يعرف المنصرف على قياس الاعراب التقديري واللفظي عرف غير المنصرف واكتفى بتعريفه فقال غير المنصرف ما اي اسم
معرب فيه علتان تؤثران باجتماعهما وباستجماع شرائطهما فيه اثرا سيجيء ذكره من علل تسع او علة واحدة منها
اي من تلك التسع تقوم هذه العلة الواحدة مقامهما اي مقام هاتين العلتين بان تؤثر وحدها تاثيرهما وهي اي
العلل التسع مجموع ما في هذين البيتين من الامور التسعة لا كل واحد حتى يقال لا يصح الحكم على العلل التسع بكل واحد من هذه
الامور وذلك المجموع عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والعدول في عطف هاتين العلتين ثم
الواو الى ثم لمجرد المحافظة على الوزن والنون وبعده من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب فقوله زائدة منصوب على انه
انه المعني ويمنع النون الصرف حال كونها زائدة وقوله الف فاعل الظرف اعني من قبلها او مبتدا خبره الظرف المتقدم ولا
يخفى انه لا يفهم من هذا التوجيه زيادة الالف مع انها ايضا زائدة ولهذا يعبر عنهما بالالف والنون الزائدتين ولو جعل الالف
الزائدتين فاعلا لقوله زائدة والظرف متعلق بالزيادة واريد بزيادة الالف قبل النون لاشتراكهما في وصف
الزيادة وتقدم الالف عليها في هذا الوصف فهم زيادتهما جميعا وهذا كما اذا قلت جاء زيد راكبا من قبله اخوه فانه يدل
على اشتراكهما في وصف الركوب وتقدم اخيه عليه في هذا الوصف وقوله وهذا القول تقريب يعني ان ذكر العلل بصورة
النظم تقريب لها الى الحفظ لان حفظ النظم اسهل او القول بان كل واحد من الامور التسعة علة قول تقريبي لا تحقيقي اذ العلة
في الحقيقة اثنان منها لا واحد او القول بانها تسع تقريب لها الى الصواب لان في عددها خلافا فقال بعضهم انه تسعة وقال
بعضهم اثنان وقال بعضهم احد عشر لكن القول بانها تسعة تقريب لها الى ما هو صواب من المذهب الثلثة ثم انه ذكر امثلة العلل
المذكورة على ترتيب ما ذكرها في البيتين فقال مثل عمر مثال للعدل واحمر مثال للوصف وطلحة مثال للتانيث وزينب مثال
للمعرفة بعد طلحة اشارة الى قسمي التانيث اللفظي والمعنوي وابرهيم مثال للعجمة ومساجد مثال للجمع ومعديكرب مثال للتركيب
وعمران مثال للالف والنون واحمد مثال لوزن الفعل وحكمه اي حكم غير المنصرف والاثر المترتب عليه من حيث اشتماله
على علتين او واحدة يقوم مقامهما ان لا كسر فيه ولا تنوين وذلك لان لكل علة فرعية فاذا وقع في اسم
علتان حصل فيه فرعيتان فيشبه الفعل من حيث ان له فرعيتين بالنسبة الى الاسم احديهما افتقاره الى الفاعل واخريهما
اشتقاقه من المصدر فمنع منه الاعراب المختص بالاسم وهو الجر والتنوين الذي هو علامة التمكن وانما قلنا لكل علة فرعية
لان العدل فرع للمعدول عنه والوصف فرع الموصوف والتانيث فرع التذكير لانك تقول قائم ثم قائمة والتعريف

فرع الموصوف التنكير لانك تقول رجل ثم الرجل والعجمة في كلام العرب فرع العربية اذ الاصل في كل كلام ان لا يخالطه
لسان آخر والجمع فرع الواحد والتركيب فرع الافراد والالف والنون الزائدتين فرع ما زيدتا عليه ووزن الفعل
فرع وزن الاسم لان اصل كل نوع ان لا يكون فيه الوزن المختص بنوع آخر فاذا وجد فيه هذا الوزن كان فرعا لوزنه الاصلي
ويجوز اي لا يمتنع سواء كان ضروريا او غير ضروري صرفه اي جعله في حكم المنصرف عند المصنف بادخال الكسر والتنوين فيه لا جعله
منصرفا حقيقة فان غير المنصرف عند المصنف ما فيه علتان او واحدة تقوم مقامهما وبادخال الكسرة والتنوين لا يلزم
خلو الاسم عنهما وقيل المراد بالصرف معناه اللغوي لا الاصطلاحي والضمير في صرفه راجع الى حكمه للضرورة اي لضرورة
وزن الشعر او رعاية قافيه فانه اذا وقع غير المنصرف في الشعر فكثيرا ما يقع في منع صرفه انكسار يخرجه عن الوزن او انزحاف
يخرجه عن السلاسة اما الاول فكقوله صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ اَنَّهَا صُبَّتْ عَلَى الْاَيَّامِ صِرْنَ لَيَالِيَا واما الثاني فكقوله
اَعِدْ ذِكْرَ نُعْمَانٍ لَنَا اَنَّ ذِكْرَهُ هُوَ الْمِسْكُ مَا كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ فانه لو فتح نون نعمان من غير تنوين يستقيم الوزن لكن يقع
فيه زحاف يخرجه عن السلاسة كما يحكم به سلامة الطبع فان قلت فالاحتراز عن الزحاف ليس بضروري فكيف تسميه
للضرورة قلت الاحتراز عن بعض الزحاف اذا امكن الاحتراز عنه ضروري عند الشعراء واما الضرورة الواقعة لرعاية
القافية فكما في قوله سلام على خير الانام وسيد حبيب اله العالمين محمد بشير نذير هاشمي مكرم عطوف رؤف من
يسمى باحمد فانه لو قال باحمد لا يخل بالوزن ولكنه يخل بالقافية فان حرف الروي في سائر الابيات الدال المكسورة
او للتناسب اي يجوز صرف غير المنصرف ليحصل التناسب بينه وبين منصرف لان رعاية التناسب بين الكلمات امر مهم عندهم
وان لم يصل الى حد الضرورة مثل سلاسلا واغلالا حيث صرف سلاسلا لتناسب المنصرف الذي يليه يعني اغلالا
فقوله سلاسلا واغلالا مثال لمجموع غير المنصرف الذي صرف والمنصرف الذي صرف غير المنصرف لتناسبه وما تقوم
مقامهما اي العلة الواحدة التي تقوم مقام علتين من العلل التسع علتان مكررتان قامت كل واحدة منها مقام علتين لتكررهما
احديهما الجمع البالغ الى صيغة منتهى الجموع فانه قد تكرر فيه الجمعية حقيقة كاكالب واساور واناعيم او حكما كالجموع الموافقة
لها في عدد الحروف والحركات والسكنات كمساجد ومصابيح وثانيتهما التانيث لكن لا مطلقا بل بعض اقسامه وهو
الف التانيث المقصورة والممدودة اي كل واحدة منها كحبلى وحمراء لانهما لازمتان للكلمة وضعا لا تفارقانها
اصلا فلا يقال في حبلى حبل ولا في حمراء احمر فجعل لزومهما للكلمة بمنزلة تانيث آخر فصار التانيث مكررا بخلاف التاء فانها
ليست لازمة للكلمة بحسب اصل الوضع فانها وضعت فارقة بين المذكر والمؤنث فلو عرض اللزوم لعارض كالعلمية مثلا
لم يقو قوة اللزوم الوضعي فالعدل مصدر مبني للمفعول اي كون الاسم معدولا خروجه اي خروج الاسم اي كونه
مخرجا عن صيغته الاصلية اي عن صورته التي يقتضي الاصل والقاعدة ان يكون ذلك الاسم عليها ولا يخفى ان صيغة
المصدر ليست صيغة المشتقات فباضافة الصيغة الى ضمير الاسم خرجت المشتقات كلها وان المتبادر من خروجه
عن صيغته الاصلية ان يكون المادة باقية والتغير انما وقع في الصورة فقط فلا ينتقض بما حذف عنه بعض الحروف كالاسماء
المحذوفة الاعجاز مثل يد ودم فان المادة ليست باقية فيها وان خروجه عن صيغته الاصلية يستلزم دخوله في صيغة

اخر ای مغايرة للاولى ولا يبعد ان يعتبر مغايرتها لها في كونها غير داخلة تحت اصل وقاعدة كما كانت الاولى داخلة تحته فرجعت
عنه المغيرات القياسية واما المغيرات الشاذة فلا نم انها مخرجة عن صيغ الاصلية فان الظاهر ان مثل اقوس واينب
المجموع الشاذة ليست مخرجة عما هو القياس فيهما يعني اقواسا وانيابا بل انما جمع القوس والناب ابتداء على اقوس واينب
على خلاف قياس جمعهما ثم غيرا ان يعتبر جمعهما اولا على اقواس وانياب ثم اخراج اقوس واينب عنهما وقال بعض الشارحين
قد جوز بعضهم تعريف الشيء بما هو اعم منه اذا كان المقصود تميزه عن بعض ما عداه فيمكن ان يقال المقصود ههنا تميز العدل
عن ساير العلل لا عن كل ما عداه فحيث حصل بتعريفه هذا التميز لا بأس بكونه اعم منه فلا حاجة في تصحيح هذا التعريف الى
ارتكاب تلك التكلفات واعلم انا نعلم قطعا انهم لما وجدوا ثلث ومثلث واخر وجمع وعمر غير منصرف ولم يجدوا فيها
سببا ظاهرا غير الوصفية والعلمية احتاجوا الى اعتبار سبب اخر ولم يصلح للاعتبار الا العدل اعتبروه فيها لانهم تنبهوا للعدل
فيما عدا عمر من هذه الامثلة فجعلوه غير منصرف للعدل وسبب اخر ولكن لا بد في اعتبار العدل من امرين احدهما وجود اصل الاسم
المعدول وثانيهما اعتبار اخراجه عن ذلك الاصل اذ لا تتحقق الفرعية بدون اعتبار ذلك الاخراج ففي بعض تلك
الامثلة يوجد دليل غير منع الصرف على وجود الاصل المعدول عنه فوجوده محقق بلا شك وفي بعضها لا دليل غير منع الصرف
فيفرض له اصل ليتحقق العدل باخراجه عن ذلك الاصل فانقسام العدل الى التحقيقي والتقديري انما هو باعتبار كون ذلك
الاصل محققا او مقدرا واما اعتبار اخراج المعدول عن ذلك الاصل لتحقق العدل فلا دليل عليه الا منع الصرف
فعلى هذا قوله تحقيقا معناه خروجا كائنا عن اصل محقق يدل عليه دليل غير منع الصرف كثلاث ومثلث والدليل
على اصلهما ان معناهما مكرر دون لفظهما والاصل انه اذا كان المعنى مكررا يكون اللفظ ايضا مكررا كما في جاء في القوم ثلثة
ثلثة فعلم ان اصلهما مكرر وهو ثلثة ثلثة وكذا الحال في احاد وموحد وثناء ومثنى الى رباع ومربع بلا خلاف وفيما وراءها الى
عشار ومعشر خلاف والصواب مجيئها والسبب في منع صرف ثلث ومثلث واخواتها العدل والوصف لان الوصفية
العرضية التي كانت في ثلثة ثلثة صارت اصلية في ثلث ومثلث لاعتبارها فيها وضعا له واخر جمع اخرى مؤنث اخر
واخر اسم التفضيل لان معناه في الاصل اشد تأخرا ثم نقل الى معنى غير وقياس اسم التفضيل ان يستعمل باللام او
الاضافة او كلمة من وحيث لم يستعمل بواحد منها علم انه معدول من احدها فقال بعضهم انه معدول عما فيه اللام اي عن الاخر
وقال بعضهم هو معدول عن ما ذكر معه من اي عن اخر من واما لم يذهب الى تقدير الاضافة لانها توجب التعريف او البناء او اضافة
اخرى مثلها كحينئذ وقبل ويا تيم تيم عدي وليس في اخر شيء من ذلك فتعين ان يكون معدولا عن احدى الاخريين وجمع جمع
جمعاء مؤنث اجمع وكذلك كتع وبتع وبصع وقياس فعلاء افعل ان كانت صفة ان يجمع على فعل كحمراء وعلى حمر وان كانت اسما
ان يجمع على فعالى او فعلاوات كصحراء على صحارى او صحراوات فاصلها اما جمع او جماعى او جمعاوات فاذا اعتبر اخراجها
عن واحدة منها تحقق العدل فاحد السببين فيها العدل التحقيقي والاخر الصفة الاصلية وان صارت بالعلمية في باب التاكيد
اسما وفي اجمع واخواته احد السببين وزن الفعل والاخر الصفة الاصلية وعلى ما ذكرنا لا يرد الجموع الشاذة كاينب واقوس
فانه لم يعتبر اخراجها عما هو القياس فيهما كانياب واقواس كيف ولو اعتبر جمعهما اولا على انياب واقواس فلا شذوذ

في هذه الجمعية ولا قاعدة للاسم المخرج ليلزم من مخالفتها الشذوذ فمن اين يحكم فيهما بالشذوذ ومن هذا تبين الفرق بين الشاذ
والمعدول او تقديرا او خروجا كائنا عن اصل مقدر مفروض يكون الداعي الى تقديره وفرضه منع الصرف لا غير كعمر
وكذلك زفر فانهما لما وجدا غير منصرفين ولم يوجد فيهما سبب ظاهر الا العلمية اعتبر فيهما العدل ولما توقف اعتبار العدل
على وجود اصل ولم يكن فيهما دليل على وجوده غير منع الصرف قدر فيهما ان اصلهما عامر وزافر عدل عنهما الى عمر وزفر ومثل باب
قطام المعدولة عن قاطمة واراد ببابها كل ما هو على فعال علما للاعيان المؤنثة من غير ذوات الراء في لغة بني تميم فانهم
اعتبروا العدل في هذا الباب حملا له على ذوات الراء في الاعلام المؤنثة مثل حضار وطمار فانهما مبنية وليس فيهما الا السببان
العلمية والتانيث والسببان لا يوجبان البناء فاعتبر فيهما العدل لتحصيل سبب البناء فلما اعتبر فيها العدل لتحصيل سبب البناء
اعتبر فيما عداها مما جعلوه معربا غير منصرف ايضا حملا لتحصيل سبب البناء على نظايره مع عدم الاحتياج اليه لتحقق السببين لمنع
الصرف العلمية والتانيث فاعتبار العدل فيه انما هو للحمل على نظايره لا لتحصيل سبب منع الصرف ولهذا يقال ذكر باب قطام
ههنا ليس في محله لان الكلام فيما قدر فيه العدل لتحصيل سبب منع الصرف وانما قال في تميم لان الحجازيين يبنونه فلا يكون
مما نحن فيه والمراد من بني تميم اكثرهم فان الاقلين منهم لم يجعلوا ذوات الراء مبنية بل جعلوها غير منصرف فلا حاجة الى
اعتبار العدل فيها لتحصيل سبب البناء وحمل ما عداها عليها الموصوف وهو كون الاسم دالا على ذات مبهمة
ماخوذة مع بعض صفاتها سواء كانت هذه الدلالة بحسب الوضع مثل احمر فانه موضوع لذات ما اخذت مع بعض
صفاتها التي هي الحمرة او بحسب الاستعمال مثل اربع في مررت بنسوة اربع فانه موضوع لمرتبة معينة من مراتب العدد
فلا وصفية فيه بحسب الوضع بل قد يعرضه الوصفية كما في المثال المذكور فانه لما اجري فيه على النسوة التي هي من قبيل
المعدودات لا الاعداد علم ان معناه مررت بنسوة موصوفة بالاربعية وهذا معنى وصفي عرض له في الاستعمال
لا اصلي بحسب الوضع والمعتبر في سببية منع الصرف هو الوصف الاصلي لاصالته لا العرضي لعرضيته فلذلك قال المص
شرطه اي شرط الوصف في سببية منع الصرف ان يكون وصفا في الاصل الذي هو الوضع بان يكون وضعه على الوصفية
لا ان يعرضه الوصفية بعد الوضع في الاستعمال سواء بقي على الوصفية الاصلية او زالت عنه فلا تضره بان يخرج
عن سببية منع الصرف الغلبة اي غلبة الاسمية على الوصفية ومعنى الغلبة اختصاصه ببعض افراده بحيث لا يحتاج
في الدلالة عليه الى قرينة كما ان اسود كان موضوعا لكل ما فيه سواد ثم كثر استعماله في الحية السوداء بحيث لا يحتاج في التفهم
عنه الى قرينة فلذلك المذكور من اشتراط اصالة الوصفية وعدم مضرة الغلبة صرف لعدم اصالة الوصفية اربع
في قولهم مررت بنسوة اربع وامتنع من الصرف لعدم مضرة الغلبة اسود وارقم حيث صارا اسمين للحية الاول
للحية السوداء والثاني للحية التي فيها سواد وبياض وادهم حيث صار اسما للقيد من الحديد لما فيه من الدهمة اعني
السواد فان هذه الاسماء وان خرجت عن الوصفية لغلبة الاسمية لكنها بحسب اصل الوضع اوصاف لم تهجر استعمالها
في معانيها الاصلية ايضا بالكلية فالمانع من الصرف في هذه الاسماء الصفة الاصلية ووزن الفعل واما عند استعمالها
في معانيها الاصلية فلا اشكال في منع صرفها لوزن الفعل والوصف في الاصل والحال وضعف منع افعى اسما

للعجمة على زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه من العقوة التي هي الخبث وكذلك اجدل للصقر على زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه
من الجدل بمعنى القوة واخيل للطاير اي لطاير ذي خيلان على زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه من الخال ووجه ضعف منع
الصرف في هذه الاسماء عدم الجزم بكونها اوصافا اصلية فانها لم يقصد بها المعاني الوصفية مطلقا لا في الاصل
ولا في الحال مع ان الاصل في الاسم الصرف التانيث اللفظي الحاصل بالتاء لا بالالف فانه لا شرط له في سببية
منع الصرف العلمية اي علمية الاسم المونث ليصير التانيث لازما لان الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان
ولان العلمية وضع ثان وكل حرف وضعت الكلمة عليه لا ينفك عن الكلمة والتانيث المعنوي وكذلك اي كالتانيث
اللفظي بالتاء في اشتراط العلمية فيه الا ان بينهما فرقا فانها في التانيث اللفظي بالتاء شرط لوجوب منع الصرف وفي
المعنوي شرط لجوازه ولا بد في وجوبه من شرط آخر كما اشار اليه بقوله وشرط تحتم تاثيره اي شرط وجوب
تاثير التانيث المعنوي في منع الصرف احد امور ثلثة زيادة على الثلثة اي زيادة حروف الكلمة على ثلثة مثل زينب
او تحرك الحرف الاوسط منها وفيها الثلثة مثل سقر والعجمة مثل ماه وجور وانما اشترط في وجوب تاثير التانيث المعنوي احد
الامور الثلثة ليخرج الكلمة بثقل احد الامور الثلثة عن الخفة التي من شانها ان يعارض ثقل احد السببين فتزاحم تاثيره
وثقل الاولين ظاهر وكذا العجمة لان لسان العجم ثقيل على العرب فهند يجوز صرفه نظرا الى انتفاء شرط تحتم تاثير التانيث
المعنوي اعني احد الامور الثلثة ويجوز عدم صرفه نظرا الى وجود سببين فيه وزينب وسقر علم لطبقة من طبقات النار
وماه وجور علمين لبلدتين ممتنع صرفها اما زينب فللعلمية والتانيث المعنوي مع شرط تحتم تاثيره وهو الزيادة
على الثلثة واما سقر فللعلمية والتانيث المعنوي مع شرط تحتم تاثيره وهو تحرك الاوسط واما ماه وجور فللعلمية والتانيث
المعنوي مع شرط تحتم تاثيره وهو العجمة فان سمي به مذكر اي بالمونث المعنوي مذكر فشرطه في سببية منع الصرف
الزيادة على الثلثة لان الحرف الرابع في حكم تاء التانيث قايم مقامها فقدم وهو مونث معنوي سماعي باعتبار
معناه الجنسي اذا سمي به رجل منصرف لان التانيث الاصلي زال بعلميته للمذكر من غير ان يقوم شيء مقامه والعلمية وحدها
لا يمنع الصرف وعقرب وهو مؤنث معنوي سماعي باعتبار معناه الجنسي اذا سمي به رجل ممتنع صرفها لانه وان زال
التانيث للعلمية للمذكر فالحرف الرابع قايم مقامه بدليل انه اذا صغر قدم ظهر التاء المقدر كما يقتضيه قاعدة التصغير فيقال
قديمة بخلاف عقرب فانه اذا صغر يقال عقيرب من غير اظهار التاء لان الحرف الرابع قايم مقامه فعقرب اذا سمي به رجل
امتنع صرفه للعلمية والتانيث الحكمي المعرفة اي التعريف لان سبب منع الصرف هو وصف التعريف لا ذات المعرف
شرطها اي شرط تاثيرها في منع الصرف ان يكون علمية اي يكون هذا النوع من جنس التعريف على ان يكون الياء مصدرية
او منسوبة الى العلم بان يكون حاصلة في ضمنه على ان يكون الياء للنسبة وانما جعلت مشروطة بالعلمية لان تعريف المضمرات
والمبهمات لا يوجد الا في المبنيات ومنع الصرف من احكام المعربات والتعريف باللام او الاضافة يجعل غير المنصرف
منصرفا كما سيجيء فلا يتصور كونه سببا لمنع الصرف فلم يبق الا التعريف العلمي وانما جعل المعرفة سببا والعلمية شرطها
ولم يجعل العلمية سببا كما جعل البعض لان فرعية التعريف للتنكير اظهر من فرعية العلمية له العجمة وهي كون اللفظ مما وضعه

غير العرب والتاثير لها في منع الصرف شرطان شرطها الاول ان يكون علمية اي منسوبة الى العلم في اللغة العجمية بان يكون
متحققة في ضمن العلم في العجم حقيقة كابرهيم او حكما بان ينقله العرب من لغة العجم الى العلمية من غير تصرف فيه قبل النقل
كقالون فانه كان في العجم اسم جنس سمي به احد رواة القراء لجودة قراءته قبل ان يتصرف فيه العرب فكانه كان علما في العجمة
وانما جعلت شرطا لئلا يتصرف فيها مثل تصرفاتهم في كلامهم فيضعف فيه العجمة فلا يصلح سببا لمنع الصرف فعلى هذا الوسمي بمثل اللجام
لا تمنع صرفه لعدم علميته في العجمة وشرطها الثاني احد الامرين تحرك الحرف الاوسط او زيادة على الثلثة اي ثلثة احرف
لئلا يعارض الخفة احد السببين فنوح منصرف هذا تفريع بالنظر الى الشرط الثاني فانصراف نوح انما هو لانتفاء
الشرط الثاني وهذا اختيار المصنف لان العجمة سبب ضعيف لانه امر معنوي فلا يجوز اعتبارها مع سكون الاوسط واما
التانيث فان له علامة مقدرة تظهر في بعض التصرفات فله نوع قوة فيجوز ان يعتبر مع سكون الاوسط وان لا يعتبر
فان قلت قد اعتبرت العجمة في ماه وجور مع سكون الوسط فيما سبق فلم لم يعتبر ههنا قلنا اعتبارها فيما سبق انما هو لتقوية
سببين آخرين لئلا يقاوم سكون الوسط احدهما ولا يلزم من اعتبارها لتقوية سبب آخر اعتبار سببيتها بالاستقلال
وشتر وهو اسم حصن بديار بكر وابرهيم ممتنع صرفهما لوجود الشرط الثاني فيهما فان في شتر تحرك الاوسط
وفي ابرهيم الزيادة على الثلثة وانما خص التفريع بالشرط الثاني لان غرضه التنبيه على ما هو الحق عنده من انصراف
نحو نوح ولهذا قدم انصرافه مع انه متفرع على انتفاء الشرط والاولى تقديم ما هو متفرع على وجوده كما لا يخفى
واعلم ان اسماء الانبياء عليهم السلام ممتنعة عن الصرف الا ستة محمد وصالح وشعيب وهود لكونها عربية ونوح
ولوط لخفتهما وقيل ان هودا كنوح لان سيبويه قرنه معه ويؤيده ما يقال من ان العرب من ولد اسماعيل ومن
كان قبل ذلك فليس بعربي وهود قبل اسماعيل فيما يذكر فكان كنوح الجمع وهو سبب قايم مقام
السببين شرطه اي شرط قيامه مقام سببين صيغة منتهى الجموع وهي الصيغة التي كان اولها مفتوحا وثالثها
الفا وبعد الالف حرفان او ثلثة اوسطها ساكن وهي التي لا تجمع جمع التكسير مرة اخرى ولهذا سميت صيغة منتهى
الجموع لانها جمعت في بعض الصور مرتين تكسيرا فانتهى تكسيرها المغير للصيغة فاما جمع السلامة فانه لا يغير الصيغة فيجوز
ان يجمع جمع السلامة كما يجمع ايامن جمع ايمن على ايامنين وصواحب جمع صاحبة على صواحبات وانما اشترطت ليكون
صيغة مصونة عن قبول التغير فيؤثر بغيرها او المراد بها تاء التانيث باعتبار ما يدل اليه حالة الوقف منقلبة عن تاء التانيث
حالة الوقف فلا يرد نحو فوارة جمع فارهة وانما اشترط كونها بغير هاء لانها لو كانت هاء مع كانت على زنة المفرد
كفرازنة فانها على زنة كراهية وطواعية بمعنى الكراهة والطاعة فيدخل في قوة جمعيته فتور ولا حاجة الى اخراج
نحو مدايني فانه مفرد كحضي ليس جمعا لا في الحال ولا في المآل وانما الجمع مداين وهو لفظا او بخلاف فرازنة فانها جمع
فرزين او فرازين او فرزان بكسر الفاء فعلم مما سبق ان صيغة منتهى الجموع على قسمين احدهما ما يكون بغيرها
وثانيهما ما يكون بها فاما ما كان بغيرها فممتنع صرفه لوجود شرط تاثيرها كمساجد مثال لما بعد الفه حرفان
ومصابيح مثال لما بعد الفه ثلثة احرف اوسطها ساكن واما فرازنة واشكال ما هي على صيغة منتهى الجموع مع الهاء

فمنصرف لفوات شرط تاثير الجمعية وهو كونها بلا ها وضبع علمًا للضبع هذا جواب سؤال مقدر تقديره
ان حضاجر علم جنس للضبع يطلق على الواحد والكثير كما ان اسامة علم جنس للاسد فلا جمعية فيه وصيغة منتهى الجموع ليست
من اسباب منع الصرف بل هي شرط للجمعية فينبغي ان يكون منصرفًا لكنه غير منصرف وتقرير الجواب ان حضاجر
حال كونه علمًا للضبع غير منصرف لا للجمعية الحالية بل للجمعية الاصلية لانه منقول عن الجمع فانه كان في الاصل جمع حضجر بمعنى
عظيم البطن سمي به الضبع مبالغة في عظم بطنها كان كل فرد منها جماعة من هذا الجنس فالمعتبر في منع صرفه هو الجمعية الاصلية
فان قلت لا حاجة في منع صرفه الى اعتبار الجمعية الاصلية فان فيه العلمية والتانيث لان الضبع هي انثى الضبعان قلنا علميته غير
موثرة والا لكان بعد التنكير منصرفًا والتانيث غير مسلم لانه علم الجنس الضبع مذكرا كان او مونثا وانما اكتفى المص في التنبيه على
اعتبار الجمعية الاصلية بهذا القول ولم يقل الجمع شرطه ان يكون في الاصل كما قال في الوصف لئلا يتوهم ان الجمعية كالوصف
قد تكون اصلية معتبرة وقد تكون عارضة غير معتبرة وليس الامر كذلك اذ لا يتصور العروض في الجمعية وسراويل جواب
سؤال مقدر تقديره ان يقال قد تفصيت عن الاشكال الوارد على قاعدة الجمع محضاجر بجعل الجمع اعم من ان يكون
في الحال او في الاصل فما تقول في سراويل فانه اسم جنس يطلق على الواحد والكثير ولا جمعية فيه لا في الحال ولا في الاصل
فاجاب بانه قد اختلف في صرفه ومنعه منه فهو اذا لم يصرف وهو الاكثر في موارد الاستعمال فيرد به الاشكال على
قاعدة الجمع كما قلت فقد قيل في التفصي عنه انه اسم اعجمي ليس بجمع لا في الحال ولا في الاصل حمل في منع الصرف
على موازنه اي على ما يوازنه من الجموع العربية كانعيم ومصابيح فانه في حكمها من حيث الوزن فهو وان لم يكن من قبيل الجمع
حقيقة لكن من قبيله حكما فالجمعية على هذا التقدير اعم من ان يكون حقيقة او حكمية فبنا هذا الجواب على تعميم الجمعية لا على زيادة
سبب آخر على الاسباب التسعة وهو الحمل على الموازن وقيل هو اسم عربي ليس بجمع تحقيقا لانه اسم جنس يطلق على
الواحد والكثير لكنه جمع سروالة تقديرا وفرضا فانه لما وجد غير منصرف ومن قاعدتهم ان هذا الوزن بدون الجمعية
لم يمنع الصرف قدر حفظا لهذه القاعدة انه جمع سروالة فكانه سمي كل قطعة من السراويل سروالة ثم جمعت سروالة
على سراويل واذا صرف اي سراويل لعدم تحقق جمعية تحقيقا والاصل في الاسماء الصرف فلا اشكال بالنقض على
قاعدة الجمع ليحتاج الى التفصي عنه ونحو جوار اي كل جمع منقوص على فواعل ياتيا او واويا كالجواري والدواعي رفعا وجرا
اي في حالتي الرفع والجر كقاض اي حكمه حكم قاض بحسب الصورة في حذف الياء عنه وادخال التنوين عليه تقول جاءتني
جوار ومررت بجوار كما تقول جاءني قاض ومررت بقاض واما في حالة النصب فالياء متحركة مفتوحة نحو رايت
جواري فلا اشكال في حالة النصب لان الاسم غير منصرف للجمعية مع صيغة منتهى الجموع بخلاف حالتي الرفع والجر فانه
قد اختلف فيه فذهب بعضهم الى ان الاسم منصرف والتنوين فيه تنوين الصرف لان الاعلال المتعلق بجوهر الكلمة
مقدم على منع الصرف الذي هو من احوال الكلمة بعد تمامها فاصل جوار في قولك جاءتني جوار جواري بالضم والتنوين
بناء على ان الاصل في الاسم الصرف فبني الاعلال على ما هو الاصل ثم اسقطت الضمة للثقل والياء لالتقاء الساكنين
فصار جوار على وزن سلام وكلام فلم يبق على صيغة منتهى الجموع فهو بعد الاعلال منصرف والتنوين فيه للصرف كما

كان قبل الاعلال كذلك وذهب بعضهم الى انه بعد الاعلال غير منصرف لان فيه الجمعية مع صيغة منتهى الجموع لان المحذوف
بمنزلة المقدر ولهذا لا يجري الاعراب على الراء والتنوين فيه تنوين العوض فانه لما اسقط تنوين الصرف عوض
عن الياء المحذوفة او عن حركتها هذا التنوين وعلى هذا القياس حالة الجر بلا تفاوت وفي لغة بعض العرب اثبات الياء
في حالة الجر كما في حالة النصب تقول مررت بجواري كما تقول رايت جواري وبناء هذه اللغة على تقديم منع الصرف على
الاعلال فانه ح يكون الياء مفتوحة في حالة الجر والفتحة خفيفة فما وقع فيه اعلال واما في حالة الرفع فاصل جوار جواري
بالضم بلا تنوين حذفت الضمة للثقل وعوض عنها التنوين فسقطت الياء لالتقاء الساكنين فصار جوار وعلى هذه اللغة
لا اعلال الا في حالة واحدة بخلاف اللغة المشهورة فان فيه الاعلال في حالتين كما عرفت التركيب وهو صيرورة
كلمتين او اكثر كلمة واحدة من غير حرفية جزء فلا يرد النجم وبصري علمين شرطه العلمية ليامن الزوال فيحصل له قوة
فيوثر بها في منع الصرف وان لا يكون باضافة لان الاضافة تخرج المضاف الى الصرف او الى حكمه فكيف يوثر في المضاف
اليه ما يضاده اعني منع الصرف ولا باسناد لان الاعلام المشتملة على الاسناد من قبيل المبنيات نحو تابط شرا
فانها باقية في حال العلمية على ما كانت عليها قبل العلمية فان التسمية بها انما هي لدلالتها على قصة غريبة فلو تطرف اليها
التغيير يمكن ان يفوت تلك الدلالة واذا كانت من قبيل المبنيات فكيف يتصور فيها منع الصرف الذي هو من احكام
المعربات فان قلت كان على المص ان يقول وان لا يكون الجزء الثاني من المركب صوتا ولا متضمنا لحرف العطف ليخرج مثل
سيبويه ونفطويه ومثل خمسة عشر وستة عشر علمين قلنا كانه اكتفى في ذلك مما ذكره فيما بعد انهما من قبيل المبنيات
واما الاعلام المشتملة على الاسناد فلم نذكرها اصلا فلذلك احتاج الى اخراجها مثل بعلبك فانه علم للبلدة
مركب من بعل هو اسم صنم وبك هو اسم صاحب هذه البلدة جعلا اسما واحدا من غير ان تقصد بينهما نسبة اضافية او
اسنادية او غيرهما الالف والنون المزيدتان من اسباب منع الصرف سميتا مزيدتين لانهما من الحروف
الزوايد وسميتا مضارعتين ايضا لمضارعتهما الفي التانيث في منع دخول التانيث عليهما وللنحاة خلاف في ان سببيتهما
لمنع الصرف اما كونهما مزيدتين وفرعيتهما للمزيد عليه واما مشابهتهما لالفي التانيث والراجح هو القول الثاني ثم انهما
ان كانا في اسم يعني به ما يقابل الصفة فان الاسم المقابل للفعل والحرف اما ان لا يدل على ذات مالوحظ
معها صفة من الصفات كرجل وفرس او يدل كاحمر وضارب ومضروب فالاول يسمى اسما والثاني صفة فالمراد
بالاسم المذكور ههنا هو هذا المعنى لا الاسم الشامل للاسم والصفة فشرطه اي شرط الالف والنون في منعهما
الصرف وافراد الضمير باعتبار انهما سبب واحد او شرط ذلك الاسم في امتناعه من الصرف العلمية تحقيقا للزوم
زيادتهما او ليمتنع التاء فيتحقق شبههما بالفي التانيث كعمران او كانا في صفة فانتفاء فعلانة اي ان كان الالف و
النون في صفة فشرطه انتفاء فعلانة يعني امتناع دخول تاء التانيث عليه ليبقى مشابهتهما لالفي التانيث على حالها ولهذا
انصرف عريان مع انه صفة لان مونثه عريانة وقيل شرطه وجود فعلى لانه متى كان مونثه فعلى لا يكون فعلانة فيبقى
مشابهتهما لالفي التانيث على حالها ومن ثمه اي من اجل المخالفة في الشرط اختلف في رحمن في انه منصرف او غير

منصرف فانه ليس له مؤنث لا رحمى ولا رحمانة لانه صفة خاصة الله تعالى لا يطلق على غيره تعالى لا على مذكر ولا مؤنث فعلى
مذهب من شرط انتفاء فعلانة فهو غير منصرف وعلى مذهب من شرط وجود فعلى فهو منصرف دون سكران فانه لا خلاف
في منع صرفه لوجود الشرط على المذهبين فان مؤنثه سكرى لا سكرانة ودون ندمان فانه لا خلاف في صرفه لانتفاء الشرط
على المذهبين لان مؤنثه ندمانة لا ندمى هذا اذا كان ندمان بمعنى النديم واما اذا كان بمعنى النادم فهو غير منصرف بالاتفاق
لان مؤنثه ندمى لا ندمانة ووزن الفعل وهو كون الاسم على وزن يعد من اوزان الفعل وهذا القدر لا يكفي في سببية
منع الصرف شرطه فيها احد الامرين اما ان يختص في اللغة العربية بالفعل بمعنى انه لا يوجد في الاسم العربي الا
منقولا من الفعل كشمّر على صيغة الفعل الماضي المعلوم من التشمير فانه نقل من هذه الصيغة وجعل علما لفرس وكذلك بذّر علما
وعثّر لموضع وخضّم لرجل افعال نقلت الى الاسمية واما نحو بقّم اسما لصبغ معروف وهو العندم وشلّم علما لموضع بالشام فهو من
الاسماء العجمية المنقولة الى العربية فلا يقدح في ذلك الاختصاص ومثل ضُرِب على البناء للمفعول اذا جعل علما لشخص فانه
ايضا غير منصرف للعلمية ووزن الفعل وانما قيد بالبناء للمفعول فانه على البناء للفاعل غير مختص بالفعل ولم يذهب الى منع صرفه
الا البعض النحاة او يكون غير مختص لكن يكون في اوله اي اول وزن الفعل او اول ما كان على وزن الفعل زيادة
اي زيادة حرف او حرف زائد من حروفاتين كزيادة اي مثل زيادة حرف او حرف زائد في اول الفعل
غير قابل اي حال كون وزن الفعل او ما كان على وزن الفعل غير قابل للتاء لانه يخرج الوزن بهذه التاء لاختصاصها
بالاسم عن اوزان الفعل ولو قال غير قابل للتاء قياسا باعتبار الذي امتنع من الصرف لاجله لم يرد عليه اربع اذا سمي
به فان لحوق التاء به للتذكير فلا يكون قياسيا ولا اسود فان مجيء التاء في اسودة للحية الانثى ليس باعتبار الوصف الاصلي
الذي لاجله يمتنع من الصرف بل باعتبار غلبة الاسمية العارضة ومن ثمة صح او عرف يعمل اي من اجل اشتراط عدم قبول
التاء امتنع احمر عن الصرف لوجود الزيادة المذكورة مع عدم قبول التاء وانصرف يعمل لقبوله التاء لمجيء يعملة للناقة القوية
على العمل والسير وما فيه علمية موثرة اي كل اسم غير منصرف يكون فيه علمية مؤثرة في منع صرفه بالسببية المحضة او مع
شرطية لسبب آخر واحترز بذلك عما كجامع الفي التانيث او صيغة منتهى الجموع فان كل واحد منهما كاف في منع الصرف لا تاثير
فيه للعلمية اذا نكر بان يأول العلم بواحد من الجماعة المسماة به نحو هذا زيد ورايت زيدا آخر فانه اريد به المسمى بزيد او يجعل
عبارة عن الوصف المشتهر صاحبه به نحو قولهم لكل فرعون موسى اي لكل مبطل محق صرف لما تعين اي ظهر
حين بين اسباب منع الصرف وشرائطها فيما سبق من انها اي العلمية لا تجامع مؤثرة الا ما اي السبب
الذي هي اي العلمية شرط فيه وذلك في التانيث بالتاء لفظا او معنى والعجمة والتركيب والالف والنون المزيدتين
فان كل واحد من هذه الاسباب الاربع مشروط بالعلمية الا العدل ووزن الفعل استثناء مما بقي من الاستثناء
الاول اي لا تجامع غير ما هي شرط فيه الا العدل ووزن الفعل فان العلمية تجامعهما مؤثرة كما في عمر واحمد وليست شرطا فيهما كما في
عمر واحمد وليست شرطا فيهما كما في ثلث واحمر وهما اي العدل ووزن الفعل متضادان لان الاسماء المعدولة بالاستقراء
على اوزان مخصوصة ليس شيء منها من اوزان الفعل المعتبرة في منع الصرف فلا يكون اي لا يوجد شيء من الامرين

مجموع هذين الشيئين وبين احدهما فقط الا احدهما فقط لا مجموعهما فاذا نكر الغير المنصرف الذي احد اسبابه العلمية بقي بلا سبب
اي لم يبق فيه سبب من حيث هو سبب فيما هي شرط فيه من الاسباب الاربع المذكورة لانه قد انتفى احد السببين
الذي هو العلمية بذاتها والسبب الآخر المشروط بالعلمية من حيث وصف سببيته فلا يبقى فيه سبب من حيث هو سبب
او على سبب واحد فيما هي ليست بشرط فيه من العدل ووزن الفعل هذا وقد قيل على قوله وهما متضادان ان اصمت بكسر التاء علما
لمفازة من اوزان الفعل مع وجود العدل فيه فانه امر من صمت يصمت وقياسه ان يجيء بضمتين فلما جاء بكسر التاء علم انه
معدول عنه والجواب ان هذا امر غير محقق لجواز ورود اصمت بكسر التاء وان لم يشتهر فالاوزان التي تحقق فيها العدل
تحقيقا كان او تقديرا لم تجامع وزن الفعل وايضا قد عرفت فيما تقدم ان مجرد وجود اصل محقق لا يكفي في اعتبار العدل التحقيقي
بدون اقتضاء منع الصرف اياه واعتبار خروج الصيغة عن ذلك الاصل وههنا لا يقتضيه لوجود سببين في اصمت وراء العدل
وهما العلمية والتانيث ثم انه اشار الى الاستثناء مثل احمر اذا نكر عن هذه القاعدة على قول سيبويه بقوله وخالف سيبويه
الاخفش الاخفش المشهور هو ابو الحسن تلميذ سيبويه ولما كان قول التلميذ اظهر مع موافقته لما ذكره من القاعدة جعله اصلا
واسند المخالفة الى الاستاد وان كان غير مستحسن تنبيها على ذلك في انصراف نحو احمر علما اذا نكر والمراد بنحو احمر
ما كان معنى الوصفية فيه قبل العلمية ظاهرا غير خفي فيدخل فيه سكران وامثاله ويخرج عنه افعل التاكيد نحو اجمع فانه منصرف
عند التنكير بالاتفاق لضعف معنى الوصفية فيه قبل العلمية لكونه بمعنى كل وكذلك افعل التفضيل المجرد عن من التفضيلية فانه بعد التنكير
منصرف بالاتفاق لضعف معنى الوصفية فيه حتى صار افعل اسما وان كان معه من فلا ينصرف بلا خلاف لظهور معنى الوصفية فيه
بسبب من التفضيلية اعتبارا للوصفية الاصلية اي انما خالف سيبويه الاخفش لاجل اعتباره الوصفية الاصلية بعد
التنكير فانه لما زالت العلمية بالتنكير لم يبق مانع من اعتبار الوصفية فاعتبرها وجعله غير منصرف للصفة الاصلية وسبب آخر كوزن
الفعل والالف والنون المزيدتين فان قلت كما انه لا مانع من اعتبار الوصفية الاصلية لا باعث على اعتبارها ايضا فلم اعتبرها
وذهب الى ما هو خلاف الاصل اعني منع الصرف قيل الباعث على اعتبارها امتناع اسود وارقم مع زوال الوصفية عنهما وفيه
بحث لان الوصفية لم تزل عنهما بالكلية بل بقي فيهما شائبة من الوصفية لان الاسود اسم للحية السوداء والارقم للحية التي فيها
سواد وبياض وفيهما شمة من الوصفية فلا يلزم من اعتبار الوصفية فيهما اعتبارها في احمر بعد التنكير لانها قد زالت بالكلية واما الاخفش
فذهب الى انه منصرف فان الوصفية قد زالت بالعلمية والعلمية بالتنكير والزائل لا يعتبر من غير ضرورة فلم يبق فيه الا سبب واحد
هو وزن الفعل والالف والنون وهذا القول اظهر ولما اعتبر سيبويه الوصف الاصلي بعد التنكير وان كان زائلا لزمه
ان يعتبره في حال العلمية ايضا فيمتنع نحو حاتم من الصرف للوصف الاصلي والعلمية فاجاب عنه المص بقوله ولا يلزمه اي سيبويه
من اعتباره الوصفية الاصلية بعد التنكير في مثل احمر علما باب حاتم اي كل علم كان في الاصل وصفا مع بقاء العلمية بان اعتبر
فيه ايضا الوصفية الاصلية وحكم بمنع صرفه للعلمية والوصفية الاصلية لما يلزم في باب حاتم على تقدير منعه من الصرف من اعتبار
متضادين يعني الوصفية والعلمية فان العلم للخصوص والوصف للعموم في حكم واحد وهو منع صرف لفظ واحد بخلاف ما اذا
اعتبرت الوصفية الاصلية مع سبب آخر كما في اسود وارقم فان قلت التضاد انما هو بين الوصفية المحققة والعلمية لا بين الوصفية

الاصلية الزايلة والعلمية فلو اعتبرت الوصفية الاصلية والعلمية في منع صرف مثل حاتم لايلزم اجتماع متضادين قلت تقديرا
حد الضدين بعد زواله مع ضده الآخر في حكم واحد وان لم يكن من قبيل اجتماع متضادين لكنه يشبه به شبيهة به فاعتبارهما
معا غير مستحسن وجميع الباب اي باب غير المنصرف باللام اي بدخول لام التعريف عليه او الاضافة اي اضافته
الى غيره ينجر اي يصير مجرورا بالكسر اي بصورة الكسر لفظا او تقديرا وانما لم يكتف بقوله ينجر لان الانجرار
قد يكون بالفتح ولا بان يقول ينكسر لان الكسر يطلق على الحركات البنائية ايضا وللنحاة خلاف في ان هذا الاسم في
هذه الحالة منصرف او غير منصرف فمنهم من ذهب الى انه منصرف مطلقا لان عدم انصرافه انما كان لمشابهة الفعل فلما ضعفت
هذه المشابهة بدخول ما هو من خواص الاسم اعني اللام او الاضافة قويت جهة الاسمية فرجع الى اصله الذي هو الصرف
فدخله الكسر دون التنوين لانه لايجتمع مع اللام والاضافة ومنهم من ذهب الى انه غير منصرف مطلقا والممنوع في غير المنصرف بالاصالة
هو التنوين وسقوط الكسر انما هو بتبعية التنوين وحيث ضعف مشابهته للفعل لم يوثر الا في سقوط التنوين دون تابعه الذي
هو الكسر فعاد الكسر الى حاله وسقط التنوين لامتناعه من الصرف ومنهم من ذهب الى ان العلتين ان كانتا باقيتين مع اللام
والاضافة كان الاسم غير منصرف وان زالتا معا او زالت احديهما كان منصرفا وبيان ذلك ان العلمية تزول باللام و
الاضافة فان كانت العلمية شرطا للسبب الآخر زالتا معا كما في ابرهيم وان لم يكن شرطا كما في احمد زالت احديهما
وان لم يكن هناك علمية كما في احمر بقيت العلتان على حالهما وهذا القول انسب بما عرف به المصنف غير المنصرف المرفوعات
جمع المرفوع لا المرفوعة لان موصوفه الاسم وهو مذكر لايعقل وجمع هذا الجمع مطرد اي المرفوع صفة المذكر الذي لايعقل
كالصافنات للذكور من الخيل وجمال سبحلات اي ضخمات وكالايام الخاليات هو المرفوع الدال عليه المرفوعات
لان التعريف انما يكون للماهية لا للافراد ما اشتمل اي اسم اشتمل على علم الفاعلية اي علامة كون الاسم
فاعلا وهي الضمة او الواو والالف والمراد باشتمال الاسم عليها ان يكون موصوفا بها لفظا او تقديرا او محلا ولا شك ان
الاسم موصوف الرفع المحلي اذ معنى الرفع المحلي انه في محل لو كان ثمة معرب لكان مرفوعا لفظا او تقديرا وكيف يخفى
الرفع بما عدا الرفع المحلي وهو بحث مثلا عن احوال الفاعل اذا كان مضمرا متصلا كما سيجي منه اي من المرفوع او مما اشتمل
على علم الفاعلية الفاعل وانما قدمه لانه اصل المرفوعات عند الجمهور لانه جزء الجملة الفعلية التي هي اصل الجمل ولان عامله اقوى
من عامل المبتدا وقيل اصل المرفوعات المبتدا لانه باق على ما هو الاصل في المسند اليه وهو التقدم بخلاف الفاعل ولانه
يحكم عليه بكل حكم جامد ومشتق فكان اقوى بخلاف الفاعل فانه لايحكم عليه الا بالمشتق وهو اي الفاعل ما اي اسم حقيقة
او حكما ليدخل فيه مثل قولهم اعجبني ان ضربت زيدا اسند اليه الفعل بالاصالة لا بالتبعية ليخرج عن الحد توابع الفاعل
وكذا المراد في جميع حدود المرفوعات والمنصوبات والمجرورات غير التابع بقرينة ذكر التوابع بعدها او شبهه اي
ما يشبهه في العمل وانما قال ذلك ليتناول فاعل مثل اسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل وافعل
التفضيل والظرف وقدم اي الفعل او شبهه عليه اي على ذلك الاسم واحترز به عن نحو زيد في زيد ضرب لانه مما
اسند اليه الفعل لان الاسناد الى ضميره شي اسناد اليه في الحقيقة لكنه مؤخر عنه والمراد تقديمه عليه وجوبا ليخرج عنه المبتدا

المقدم عليه خبره نحو كريم من مكرمك فان قلت قد يجب تقديمه اذا كان المبتدا نكرة والخبر ظرفا نحو في الدار رجل قلت المراد
وجوب تقديم نوعه وليس نوع الخبر مما يجب تقديمه بخلاف نوع ما اسند الى الفاعل على جهة قيامه به اي اسنادا
واقعا على طريقة قيام الفعل او شبهه به وطريقة قيامه به ان يكون على صيغة المعلوم او على ما في حكمها كاسم الفاعل والصفة
المشبهة واحترز بهذا القيد عن مفعول ما لم يسم فاعله كزيد في ضرب زيد على صيغة المجهول والاحتياج الى هذا القيد انما هو على مذهب
من لم يجعله داخلا في الفاعل كالمصنف واما على مذهب من جعله داخلا فيه كصاحب المفصل فلا حاجة الى هذا القيد بل يجب ان
لا يعتد به مثل زيد في قام زيد فهذا مثال لما اسند اليه الفعل ومثل ابوه في زيد قايم ابوه فهذا مثال لما اسند اليه
شبه الفعل والاصل في الفاعل اي ما ينبغي ان يكون الفاعل عليه ان لم يمنع مانع ان يلي الفعل المسند اليه اي يكون بعده من
غير ان يتقدم عليه شي آخر من معمولاته لانه كالجزء من الفعل لشدة احتياج الفعل اليه يدل على ذلك اسكان اللام في ضربت لانه
لدفع توالي اربع حركات فيما هو بمنزلة كلمة واحدة فلذلك الاصل الذي يقتضي تقدم الفاعل على ساير معمولات
الفعل جاز ضرب غلامه زيد لتقدم مرجع الضمير وهو زيد رتبة فلا يلزم الاضمار قبل الذكر مطلقا بل لفظا فقط
وذلك جايز وامتنع ضرب غلامه زيدا لتاخر مرجع الضمير وهو زيد لفظا ورتبة فيلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة
وذلك غير جايز خلافا للاخفش وابن جني ويستندان في ذلك قول الشاعر جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ ابْنَ حَاتِمٍ جَزَاءَ
الكِلَابِ العَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ واجيب عنه بان هذا لضرورة الشعر والمراد عدم جوازه في سعة الكلام وبانه لانم ان
الضمير يرجع الى العدي بل الى المصدر الذي يدل عليه الفعل اي جزى رب الجزاء واذا انتفى الاعراب الدال
على فاعلية الفاعل ومفعولية المفعول بالوضع لفظا فيهما اي في الفاعل المتقدم ذكره صريحا وفي ضمن الامثلة والمفعول
المتقدم ذكره في ضمن الامثلة والقرينة اي الامر الدال عليهما لا بالوضع اذ لا يبعد ان يطلق على ما وضع بازاء شي انه قرينة
عليه فلا يرد ان ذكر الاعراب مستغنى عنه اذ القرينة شاملة له وهي اما لفظية نحو ضربت موسى حبلى او معنوية نحو اكل الكمثرى
يحيى او كان الفاعل مضمرا متصلا بالفعل بارزا كضربت زيدا او مستكنا كزيد ضرب غلامه بشرط ان يكون المفعول
متاخرا عن الفعل لئلا ينتقض بمثل زيدا ضربت او وقع مفعوله اي مفعول الفاعل بعد الا بشرط توسطها بينهما في
صورتي التقديم والتاخير نحو ما ضرب زيد الا عمرا او بعد معناها نحو انما ضرب زيد عمرا وجب تقديمه اي تقديم
الفاعل على المفعول في جميع هذه الصور اما في صورة انتفاء الاعراب فيها والقرينة فللتحرز عن الالتباس واما في صورة
كون الفاعل ضميرا متصلا فلفوات الاتصال بالانفصال واما في صورة وقوع المفعول بعد الا لكن بشرط توسطها بينهما
في صورتي التقديم والتاخير فلئلا ينقلب الحصر المط فان المفهوم في قوله ما ضرب زيد الا عمرا انحصار ضاربية زيد في عمرو مع
جواز ان يكون عمرو مضروبا لشخص آخر والمفهوم من قوله ما ضرب عمرا الا زيد انحصار مضروبية عمرو في زيد مع جواز ان
يكون زيد ضاربا لشخص آخر فلو انقلب احدهما بالآخر انقلب الحصر المط وانما قلنا بشرط توسطها بينهما في صورتي التقديم والتاخير
لانها لو قدم المفعول على الفاعل مع الا فقال ما ضرب الا عمرا زيد فالظاهر ان معناه انحصار ضاربية زيد في عمرو اذ الحصر انما
هو فيما يلي الا فلا ينقلب الحصر المط فلا يجب تقديم الفاعل لكن لم يستحسنه بعضهم لانه من قبيل قصر الصفة قبل تمامها وانما قلنا الظاهر ان

معناه كذا الاحتمال ان يكون معناه ما ضرب احدًا احدًا الا عمرًا زيد فيفيد انحصار صفة كل منهما في الآخر وهو في خلاف المقصود اما
وجوب تقديمه عليه في صورة وقوع المفعول بعد معنى الا لان الحصر ههنا في الجزء الاخير فلو اخر الفاعل انقلب المعنى قطعًا
واذا اتصل به اي بالفاعل ضمير مفعول نحو ضرب زيدا غلامه او وقع اي الفاعل بعد الا المتوسطة بينهما في صورتي
التقديم والتاخير نحو ما ضرب عمروا الا زيد وفايدة هذا القيد مثل ما عرفت انفا او وقع الفاعل بعد معناها اي معنى
الا نحو انما ضرب عمرا زيدا او اتصل مفعوله بان يكون المفعول ضميرا متصلا بالفعل وهو اي الفاعل غيره ضمير متصل به نحو ضربك
زيد وجب تاخيره اي تاخير الفاعل عن المفعول في جميع هذه الصور اما في صورة اتصال ضمير المفعول به لئلا يلزم
الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة واما في صورة وقوعه بعد الا او معناها لئلا ينقلب الحصر المط واما في صورة كون المفعول
ضميرا متصلا والفاعل غير متصل لمنافاة الاتصال توسط الفاعل الغير المتصل بينه وبين الفعل بخلاف ما اذا كان الفاعل ايضا
ضميرا متصلا فانه يجب ح تقديم الفاعل نحو ضربتك وقد يحذف الفعل الرافع للفاعل لقيام قرينة دالة على تعيين المحذوف
جوازا اي حذفا جائزا في مثل زيد اي فيما كان جوابا لسوال محقق لمن قال من قام سايلا عمن يقوم به
القيام فيجوز ان يقول زيد بحذف قام اي قام زيد ويجوز ان يقول قام زيد بذكره وانما قدر الفعل دون الخبر لان
تقدير الخبر يوجب حذف الجملة وتقدير الفعل حذف جزئها والتقليل في الحذف اولى وكذا الحذف الفعل جوازا فيما كان جوابا
لسوال مقدر نحو قول الشاعر في مرثية يزيد بن نهشل ليبك على البناء للمفعول يزيد مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله
ضارع اي عاجز ذليل وهو فاعل الفعل المحذوف اي يبكيه ضارع بقرينة السوال المقدر وهو من يبكيه واما على رواية
ليبك زيد على البناء للفاعل ونصب يزيد فليس مما نحن فيه لخصومة متعلق بضارع اي يبكيه من يذل ويعجز عن مقاومة
الخصماء لانه كان ظهيرا للعجزة الاذلاء واو البيت ومختبط مما تطيح الطوايح والمختبط السايل من غير وسيلة والاطاحة
الاهلاك والطوايح جمع مطيحة على غير القياس كلواقح جمع ملقحة ومما يتعلق بمختبط وما مصدرية يعني ويبكيه ايضا من يسال بغير
وسيلة من اجل اهلاك المهلكات ماله وما يتوسل به الى تحصيل المال لانه كان معطي السايلين بغير وسيلة وقد يحذف
الفعل الرافع للفاعل لقرينة دالة على تعيينه وجوبا اي حذفا واجبا في مثل وان واحد من المشركين استجارك اي في كل
موضع حذف الفعل ثم فسر لرفع الابهام الناشي من الحذف فانه لو ذكر المفسر لم يبق المفسر مفسرا بل صار حشوا
بخلاف المفسر الذي فيه ابهام بدون حذفه فانه يجوز الجمع بينه وبين مفسره كقولك جاءني رجل اي زيد فتقدير الاية
وان استجارك احد من المشركين فاحد فيها فاعل فعل محذوف وجوبا وهو استجارك الاول المفسر باستجارك
الثاني وانما وجب حذفه لان مفسره قايم مقامه مغن عنه ولا يجوز ان يكون احد مرفوعا بالابتداء لامتناع دخول حرف
الشرط على الاسم بل لا بد له من الفعل وقد يحذفان اي الفعل والفاعل معا دون الفاعل وحده مثل نعم
جوابا لمن قال اقام زيد اي نعم قام زيد فحذفت الجملة الفعلية وذكر نعم في مقامه وهذا الحذف جائز بقرينة السوال
لا واجب لعدم قيام ما يؤدي مؤداه في مقامه كالمفسر فيلزم في الكلام الاستدراك وانما قدر الجملة الفعلية لا
الاسمية بان يقال اي نعم زيد قام ليكون الجواب مطابقا للسوال في كونه جملة فعلية واذا تنازع الفعلان بل العاملان

او التنازع يجري في غير الفعل ايضا نحو زيد معطي ومكرم عمروا وبكر كريم وشريف ابوه واقتصر على الفعل الاصالته في العمل اما
قال الفعلان مع ان التنازع قد يقع في اكثر من فعلين اقتصارا على اقل مراتب التنازع وهو الاثنان ظاهرا اي اسما
ظاهرا واقعا بعدهما اي بعد الفعلين اذ المتقدم عليهما والمتوسط بينهما معمول للفعل الاول اذ هو يستحقه قبل الثاني فلا يكون
فيه مجال تنازع ومعنى تنازعهما فيه انهما بحسب المعنى يتوجهان اليه ويصح ان يكون هو مع وقوعه في ذلك الموضع معمولا لكل
واحد منهما على البدل فح لا يتصور تنازعهما في الضمير المتصل لان المتصل الواقع بعدهما يكون متصلا بالفعل الثاني وهو مع
كونه متصلا بالفعل الثاني لا يجوز ان يكون معمولا للاول كما لا يخفى واما الضمير المنفصل الواقع بعدهما نحو ما ضرب واكرم
الا انا ففيه تنازع لكن لا يمكن قطعه بما هو طريق القطع عندهم وهو اضمار الفاعل في الاول عند البصريين وفي الثاني عند الكوفيين
لانه لا يمكن اضماره مع الا لانه وف لا يصح اضماره ولا بدونه لفساد المعنى لانه يفيد نفي الفعل عن الفاعل والمقصود اثباته
له ومراد المص بالتنازع ههنا ما يكون طريق قطعه اضمار الفاعل فلهذا خصه بالاسم الظ واما التنازع الواقع في الضمير
المنفصل فعلى مذهب الكسائي يقطع بالحذف وعلى مذهب الفراء فيعملان معا واما على مذهب غيرهما فلا يمكن قطعه لان
طريق القطع عندهم الاضمار وهو ممتنع لما عرفت فقد يكون اي تنازع الفعلين في الفاعلية بان يقتضي كل منهما ان
يكون الاسم الظاهر فاعلا له فيكونان متفقين في اقتضاء الفاعلية مثل ضربني واكرمني قد يكون تنازعهما في المفعولية
بان يقتضي كل منهما ان يكون الاسم الظاهر مفعولا له فيكونان متفقين في اقتضاء المفعولية مثل ضربت واكرمت زيدا
وقد يكون تنازعهما في الفاعلية والمفعولية وذلك يكون على وجهين احدهما ان يقتضي كل منهما فاعلية اسم ظاهر
آخر فيكونان متفقين في الاقتضاء مثل ضرب واهان زيد عمرا وليس هذا قسما ثالثا من التنازع بل هو اجتماع القسمين
الاولين وثانيهما ان يقتضي احد الفعلين فاعلية اسم ظاهر والآخر مفعولية ذلك الاسم بعينه ولا شك في اختلاف
اقتضاء الفعلين في هذه الصورة وهذا هو القسم الثالث المقابل للاولين فقوله مختلفين لتخصيص هذه الصورة بالارادة
يعني قد يكون تنازع الفعلين واقعا في الفاعلية والمفعولية حال كون الفعلين مختلفين في الاقتضاء وذلك لا يتصور
الا اذا كان الاسم الظ المتنازع فيه واحدا وانما لم يورد مثالا للقسم الثالث لانه اذا اخذ فعل من المثال الاول
وفعل من المثال الآخر حصل مثال قسم الثالث وذلك يتصور على وجوه كثيرة مثل ضربني وضربت زيدا واكرمني واكرمت
زيدا وضربني واكرمت زيدا واكرمني وضربت زيدا وغير ذلك مما يكون الاسم الظاهر مرفوعا فيختار النحاة البصريون
اعمال الفعل الثاني لقربه مع تجويز اعمال الاول ويختار النحاة الكوفيون الاول اي اعمال الفعل الاول
مع تجويز اعمال الثاني لسبقه وللاحتراز عن الاضمار قبل الذكر فان اعملت الفعل الثاني كما هو مذهب البصريين وبدا
به لانه المذهب المختار الاكثر استعمالا اضمرت الفاعل في الفعل الاول اذا اقتضى الفاعل لجواز الاضمار قبل الذكر
في العمدة بشرط التفسير ولزوم التكرار بالذكر وامتناع الحذف على وفق الاسم الظاهر الواقع بعد الفعلين
اي على موافقته افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا لانه مرجع الضمير والضمير يجب ان يكون موافقا للمرجع في هذه الامور
دون الحذف لانه لا يجوز حذف الفاعل الا اذا سد شي مسده خلافا للكسائي فانه لا يضمر الفاعل بل يحذفه تحرزا

عن الاضمار قبل الذكر ويظهر اثر الخلاف في نحو ضرباني واكرمني الزيدان عند البصريين وضربني واكرمني الزيدان عند الكسائي
وجاز اي اعمال الفعل الثاني مع اقتضاء الفعل الاول الفاعل خلافا للفراء فانه لا يجوز اعمال الفعل الثاني
عند اقتضاء الاول الفاعل لانه يلزم على تقدير اعماله اما الاضمار قبل الذكر كما هو مذهب الجمهور او حذف الفاعل
كما هو مذهب الكسائي بل يجب عنده اعمال الفعل الاول فان اقتضى الثاني الفاعل اضمرته وان اقتضى المفعول حذفته
او اضمرته تقول ضربني واكرمانى الزيدان ولا يلزم ح محذور وقيل روى عنه تشريك الرافعين او اضماره بعد الظاهر
كما في صورة تاخر الناصب تقول ضربني واكرمني زيد هو وضربني واكرمت زيدا هو ورواية المتن غير مشهورة عنه
وحذف المفعول تحرزا عن التكرار لو ذكر وعن الاضمار قبل الذكر في الفضلة لو اضمر ان استغنى عنه والا
اي وان لم يستغن عنه اظهرت اي المفعول نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا لانه لا يجوز حذف احد مفعولي
باب حسبت ولا يجوز اضماره لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر في الفضلة وان اعملت الفعل الاول كما هو مختار الكوفيين
اضمرت الفاعل في الفعل الثاني لو اقتضاه نحو ضربني واكرمني زيد اذا جعلت زيدا فاعل ضربني واضمرت في اكرمني
ضميرا راجعا الى زيد لتقدمه رتبة فلا محذور فيه ح لا حذف الفاعل ولا الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة بل لفظا فقط
وهو جايز واضمرت المفعول في الفعل الثاني لو اقتضاه على المذهب المختار ولم تحذفه وان جاز حذفه لئلا يتوهم ان
مفعول الفعل الثاني مغاير للمذكور ويكون الضمير ح راجعا الى لفظ متقدم رتبة كما تقول ضربني واكرمته زيد الا
ان يمنع مانع من الاضمار كما هو القول المختار ومن الحذف كما هو القول المختار فيظهر المفعول فانه اذا امتنع الاضمار والحذف
لا سبيل الا الى الاظهار نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا حيث اعمل حسبني فجعل الزيدان فاعلا له ومنطلقا
مفعولا له واضمر المفعول الاول في حسبتهما واظهر المفعول الثاني وهو منطلقين لمانع وهو انه لو اضمر مفردا خالف المفعول
الاول ولو اضمر مثنى خالف المرجع وهو قوله منطلقا ولا يخفى انه لا يتصور التنازع في هذه الصورة الا اذا لاحظت المفعول
الثاني اسما دالا على اتصاف ذات ما بالانطلاق من غير ملاحظة تثنية وافراد والا فلا نسلم انه لا تنازع بين
الفعلين في المفعول الثاني لان الاول يقتضي مفعولا مفردا والثاني مفعولا مثنى فلا يتوجهان الى امر واحد فلا تنازع
ولما استدل الكوفيون على اولوية اعمال الفعل الاول بقول امرء القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني
ولم اطلب قليل من المال حيث قالوا قد توجه الفعلان اعني كفاني ولم اطلب الى اسم واحد وهو قليل من المال فاقتضى
الاول رفعه بالفاعلية والثاني نصبه بالمفعولية وامرء القيس الذي هو افصح شعراء العرب اعمل الاول فلو لم يكن
اعمال الاول اولى لما اختاره اذ لا قايل بتساوي الاعمالين فاجاب المص عن طرف البصريين وقال قول امرء القيس
كفاني ولم اطلب قليل من المال ليس منه اي من باب التنازع لفساد المعنى على تقدير توجه كل من كفاني ولم اطلب
الى قليل من المال لاستلزامه عدم السعي لادنى معيشة وانتفاء كفاية قليل من المال وثبوت طلبه المنافي لكل منهما
وذلك لان لو يجعل مدخوله المثبت شرطا كان او جزاء او معطوفا على احدهما منفيا والمنفي مثبتا فعلى هذا
ينبغي ان يكون مفعول لم اطلب محذوفا اي لم اطلب الفقر والمجد كما يدل عليه البيت المتاخر اعني قوله ولكنما اسعى لمجد

مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وح يستقيم المعنى معنى انا لا اسعى لادنى معيشة ولا يكفيني قليل من المال ولكني اطلب
المجد الاصيل الثابت واسعى له مفعول ما لم يسم فاعله اي مفعول فعل او شبه فعل لم يذكر فاعله وانما لم يفصله عن الفاعل
ولم يقل ومنه كما فصل المبتدا حيث قال ومنها المبتدا لشدة اتصاله بالفاعل حتى سماه بعض النحاة فاعلا كل مفعول
حذف فاعله اي فاعل ذلك المفعول وانما اضيف الى المفعول الملابسة كونه فاعلا لفعل متعلق به واقيم هو اي المفعول مقامه
اي مقام الفاعل في اسناد الفعل او شبهه اليه وشرطه اي شرط مفعول ما لم يسم فاعله في حذف فاعله واقامته مقام
الفاعل اذا كان عامله فعلا ان يغير صيغة الفعل الى فعل اي الماضي المجهول ويفعل اي الى المضارع المجهول فيتناول
مثل افتعل واستفعل ويفتعل ويستفعل وغيرها من الافعال المجهول المزيد فيها ولا يقع موقع الفاعل المفعول الثاني من
مفعولي باب علمت لانه مسند الى المفعول الاول اسنادا تاما فلو اسند الفعل اليه ولا يكون اسناده الا تاما
لزم كونه مسندا ومسندا اليه معا مع كون كل من الاسنادين تاما بخلاف اعجبني ضرب زيد لان احد الاسنادين وهو اسناد
المصدر غير تام والمفعول الثالث من مفاعيل باب اعلمت اذ حكمه حكم المفعول الثاني من باب علمت في كونه مسندا
والمفعول له بلا لام لان النصب فيه مشعر بالعلية فلو اسند اليه فات النصب والاشعار بخلاف ما اذا كان مع
اللام نحو ضرب للتاديب والمفعول معه كذلك اي كل من المفعول له والمفعول معه كذلك اي كالمفعول الثاني والثالث
من باب علمت واعلمت في انهما لا يقعان موقع الفاعل اما المفعول له فلما عرفت واما المفعول معه لانه لا يجوز اقامته
مقام الفاعل مع الواو التي اصلها العطف وهي دليل الانفصال والفاعل كالجزء ولا بدون الواو فانه لم يعرف ح
كونه مفعولا معه واذا وجد المفعول به في الكلام مع غيره من المفاعيل التي يجوز وقوعها موقع الفاعل تعين
اي المفعول به له اي لوقوعه موقع الفاعل لشدة شبهه بالفاعل في توقف تعقل عليهما فان الضرب مثلا كما انه لا يمكن
تعقله بلا ضارب كذلك لا يمكن تعقله بلا مضروب بخلاف ساير المفاعيل فانها ليست بهذه الصفة تقول ضرب زيد
باقامة المفعول به مقام الفاعل يوم الجمعة ظرف زمان امام الامير ظرف مكان ضربا شديدا مفعول
مطلق للنوع باعتبار الصفة وفايدة وصف الضرب بالشدة التنبيه على ان المصدر لا يقوم مقام الفاعل بلا قيد مخصص
اذ لا فايدة فيه لدلالة الفعل عليه في داره جار ومجرور شبيه بالمفاعيل اقيم مقام الفاعل مثلها فتعين على
زيد وان لم يكن اي لم يوجد في الكلام المفعول به فالجميع اي جميع ما سوى المفعول به سواء في جواز وقوعها موقع الفاعل
والمفعول الاول من باب اعطيت اي الفعل المتعدي الى مفعولين ثانيهما غير الاول اولى بان يقام مقام الفاعل من
المفعول الثاني لان فيه معنى الفاعلية بالنسبة الى الثاني لانه عاط اي آخذ نحو اعطي زيد درهما مع جواز اعطي درهم زيدا وذلك
عند الامن من اللبس واما عند عدمه فيجب اقامة المفعول الاول نحو اعطي زيد عمرا ومنها المبتدا والخبر وفي بعض النسخ
ومنه يعني من جملة المرفوعات او من جملة المرفوع المبتدا والخبر جمعهما في فصل واحد للتلازم الواقع بينهما على ما هو الاصل فيهما
واشتراكهما في العامل المعنوي فالمبتدا هو الاسم لفظا او تقديرا ليتناول نحو وان تصوموا خير لكم المجرد عن العوامل
اللفظية اي الذي لم يوجد فيه عامل لفظي اصلا واحترز عن الاسم الذي فيه عامل لفظي كاسمي ان وكان وكانه اراد

بالعامل اللفظي ما يكون موثرا في المعنى لئلا يخرج عنه مثل بحسبك درهم مسند اليه واحترز به عن الخبر وثاني قسمي المبتدا
الخارج عن هذا القسم فانهما لا يكونان الا مسندين او الصفة سواء كانت مشتقة كضارب ومضروب وحسن
او جارية مجريها كغير شئ الواقعة بعد حرف النفي كما ولا والف الاستفهام ونحوه كهل وما ومن وعن سيبويه جواز
الابتداء بها من غير استفهام ونفي مع قبح والاخفش يرى ذلك حسنا وعليه قول الشاعر فخير نحن عند الناس منكم فخير
مبتدا ونحن فاعله ولو جعل خبرا عن نحن لفصل بين اسم التفضيل ومعموله الذي هو من باجنبي بخلاف ما لو كان
فاعلا لكونه كالجزء رافعة لظاهر او ما جرى مجراه وهو الضمير المنفصل لئلا يخرج عنه نحو قوله تع اراغب انت عن
آلهتي واحترز به عن نحو اقايمان الزيدان لان قايمان رافع لضمير عايد الى الزيدان ولو كان رافعا لهذا الظاهر لجرد تثنية
مثل زيد قايم مثال للقسم الاول من المبتدا وما قايم الزيدان مثال للصفة الواقعة بعد حرف الاستفهام و
اقايم الزيدان الصفة الواقعة بعد حرف النفي والاستفهام اسما مفردا مذكورا بعدها نحو ما قايم زيد واقايم زيد واحترز
به عما اذا طابقت مثنى نحو اقايمان الزيدان او مجموعا نحو اقايمون الزيدون فانها ح خبر ليس الا فان افرد جاز الامران
كون الصفة مبتدا وما بعدها فاعلها ساد مسد الخبر وكون ما بعدها مبتدا والصفة خبرا مقدما عليه فهنا ثلث صور احدها
اقايمان الزيدان وتعين ح ان يكون الزيدان مبتدا وقايمان خبرا مقدما عليه وثانيها اقايم الزيدان وتعين
ح ان يكون الزيدان فاعلا للصفة قايما مقام الخبر وثالثها اقايم زيد ويجوز فيه الامران كما عرفت والخبر هو المجرد
اي هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية لان الكلام في مرفوعات الاسم فلا يصدق على يضرب في يضرب زيد
انه المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة لانه ليس باسم المسند به اي ما يوقع به الاسناد واحترز به عن القسم الاول
من المبتدا لانه مسند اليه لا مسند به المغاير للصفة المذكورة في تعريف المبتدا واحترز به عن القسم الثاني من المبتدا
ولك ان تقول المراد المسند به الى المبتدا وتجعل الباء بمعنى الى والضمير المجرور راجعا الى المبتدا وعلى التقديرين تخرج
به القسم الثاني من المبتدا ويكون قوله المغاير للصفة المذكورة تاكيدا واعلم ان العامل في المبتدا والخبر هو الابتداء
اي تجريد الاسم عن العوامل اللفظية ليسند الى شئ او يسند اليه شئ فمعنى الابتداء عامل في المبتدا والخبر رافع
لهما عند البصريين واما عند غيرهم فقال بعضهم الابتداء عامل في المبتدا والمبتدا في الخبر وقال آخرون كل واحد
من المبتدا والخبر عامل في الآخر وعلى هذا لا يكونان مجردين عن العامل اللفظي واصل المبتدا اي ما ينبغي ان
يكون المبتدا عليه اذا لم يمنع مانع التقديم على الخبر لفظا لان المبتدا ذات والخبر حال من احوالها والذات
متقدمة على احوالها ومن ثم اي من اجل ان الاصل في المبتدا اي من التقديم لفظا جاز قولهم في داره زيد
مع كون الضمير عايدا الى زيد المتاخر لفظا لتقدمه رتبة لاصالة التقدم وامتنع قولهم صاحبها في الدار لعود الضمير الى الدار
وهو في حيز الخبر الذي اصله التاخر فيلزم عود الضمير الى المتاخر لفظا ورتبة وهو غير جايز وقد يكون المبتدا نكرة وان
كان الاصل فيه ان يكون معرفة لان للمعرفة معنى معينا والمطلب المهم الكثير الوقوع في الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة
ولكنه لا يقع نكرة على الاطلاق بل اذا تخصصت تلك النكرة بوجه ما من وجوه التخصيص اذ بالتخصيص تقل الشركة

يقرب

فيقرب من المعرفة مثل قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك فان العبد متناول للمؤمن والكافر وحيث وصف
بالمؤمن تخصص بالصفة فجعل مبتدا وخير خبره ومثل قولك ارجل في الدار ام امراة فان المتكلم بهذا الكلام يعلم ان
احدهما في الدار فيسال المخاطب عن تعيينه وكانه قال اي من الامرين المعلوم كون احدهما في الدار كاين فيه فكل واحد
منهما تخصص بهذه الصفة فجعل مبتدا وفي الدار خبره ومثل قولك ما احد خير منك فان النكرة فيها وقعت في حيز
النفي فافادت عموم الافراد وشمولها فتعينت وتخصصت فانه لا تعدد في جميع الافراد بل هو امر واحد وكذا كل نكرة
في الاثبات قصد بها العموم نحو تمرة خير من جرادة ومثل قولهم شر اهر ذا ناب لتخصصه بما يتخصص به الفاعل لشبهه به اذ يستعمل
في موضع ما اهر ذا ناب الا شر وما يتخصص به الفاعل قبل ذكره هو صحة كونه محكوما عليه بما اسند اليه فانك اذا قلت
قام علم منه ان ما ذكر بعده امر يصح ان يحكم عليه بالقيام فاذا قلت رجل فهو في قوة رجل موصوف بصحة الحكم عليه بالقيام
واعلم ان المهر للكلب بالنباح المعتاد قد يكون خيرا كما اذا كان لمجي حبيب مثلا وقد يكون شرا كما اذا كان لمجي عدو والمهر له
بنباح غير معتاد يتشام به يكون شرا لا خيرا فعلى الاول يصح القصر بالنسبة الى الخير فمعناه شر لا خير اهر ذا ناب وعلى الثاني
لا يصح فيقدر وصف حتى يصح القصر فيكون المعنى شر عظيم لا حقير اهر ذا ناب وهذا مثل يضرب لرجل قوي ادركه العجز في
حادثة ومثل قولك في الدار رجل لتخصصه بتقديم الخبر لانه اذا قيل في الدار علم ان ما ذكر بعده موصوف بصحة استقراره
في الدار فهو في قوة التخصيص بالصفة ومثل سلام عليك لتخصصه بنسبته الى المتكلم اذ اصله سلمت سلاما فحذف الفعل
وعدل الى الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكانه قال سلامي اي سلام من قبلي عليك هذا هو المشهور فيما بين النحاة
وقال بعض المحققين منهم مدار صحة الاخبار عن النكرة على الفائدة لا على ما ذكره ومن التخصصات التي يحتاج في توجيهها
الى هذه التكلفات الركيكة الواهية فعلى هذا يجوز ان يقال كوكب انقض الساعة لافادته ولا يجوز ان يقال رجل قايم لعدمه
وهذا القول اقرب الى الصواب ولما كان الخبر المعرف فيما سبق مختصا بالمفرد لكونه قسما من الاسم فلم يكن الجملة داخلة فيه
اراد ان يشير الى ان خبر المبتدا قد يقع جملة ايضا فقال والخبر قد يكون جملة اسمية مثل زيد ابوه قايم وفعلية مثل
زيد قام ابوه ولم يذكر الظرفية لانها راجعة الى الفعلية واذا كان الخبر جملة والجملة مستقلة بنفسها لا يقتضي الارتباط بغيرها فلابد
في الجملة الواقعة خبرا عن المبتدا من عايد يربطها به وذلك العايد اما ضمير كما في المثالين المذكورين او غيره كاللام في نعم
الرجل ووضع المظهر موضع المضمر في نحو الحاقة ما الحاقة وكون الخبر تفسيرا للمبتدا نحو قل هو الله احد وقد يحذف العايد
اذا كان ضميرا والمقام قرينة نحو البر الكر بستين والسمن منوان بدرهم اي الكر منه ومنوان منه بقرينة ان بايع البر والسمن
لا يسعر غيرهما وما وقع ظرفا اي الخبر الذي وقع ظرف زمان او مكان او جارا ومجرورا فالاكثر من النحاة وهم البصريون
على انه اي الخبر الواقع ظرفا مقدر اي ماول بجملة بتقدير الفعل فيه لانه اذا قدر فيه الفعل يصير جملة بخلاف ما اذا قدر فيه
اسم الفاعل كما هو مذهب الاقل وهم الكوفيون فانه يصير ح مفردا ووجه الاكثر ان الظرف لا بد له من متعلق عامل فيه والاصل
في العمل هو الفعل فاذا وجب التقدير فالاصل اولى ووجه الاقل انه خبر والاصل في الخبر الافراد ثم ان الاصل في المبتدا
التقديم وجاز تاخيره لكنه قد يجب لعارض كما اشار اليه بقوله واذا كان المبتدا مشتملا على ما له صدر الكلام اي على معنى

وجب له صدر الكلام كالاستفهام فانه يجب ح تقديمه حفظا لصدارته مثل من ابوك فان من مبتدا مشتمل على ما له صدر الكلام وهو الاستفهام
فان معناه اهذا ابوك ام ذاك وابوك خبره وهذا مذهب سيبويه وذهب بعض النحاة الى ان ابوك مبتدا لكونه معرفة ومن
خبره الواجب تقديمه على المبتدا لتضمنه معنى الاستفهام او كانا اي المبتداء والخبر معرفتين متساويتين في التعريف او غير
متساويتين ولا قرينة على كون احدهما مبتدأ والآخر خبرا نحو زيد المنطلق او كانا متساويين في اصل التخصيص لا في قدره حتى لو قيل
غلام رجل صالح خير منك لوجب تقديمه ايضا مثل افضل مني افضل منك رفعا للاشتباه او كان الخبر فعلا له اي للمبتداء
احترازا عما لا يكون فعلا له كما في قولك زيد قام ابوه فانه لا يجب فيه تقديم المبتداء لجواز قام ابوه زيد لعدم الالتباس مثل
زيد قام وجب تقديمه اي تقديم المبتداء على الخبر في هذه الصور اما في الصور الاول فلما ذكرنا واما في الصورة الاخيرة فلئلا
يلتبس المبتدأ بالفاعل اذا كان الفعل مفردا مثل زيد قام فانه اذا قيل قام زيد التبس المبتداء بالفاعل او بالبدل عن الفاعل
او اذا كان مثنى او مجموعا فانه اذا قيل في مثل الزيدان قاما والزيدون قاموا قاما الزيدان وقاموا الزيدون يحتمل ان يكون
الزيدان والزيدون بدلا عن الفاعل فالتبس المبتداء به او بالفاعل على هذا التقدير ايضا على قول من يجوز كون الالف والواو
حرفا دالا على تثنية الفاعل وجمعه كالتاء في ضربت هند واذا تضمن الخبر المفرد اي الذي ليس بجملة صورة سواء كان
بحسب الحقيقة جملة او غير جملة ما له صدر الكلام اي معنى وجب له صدر الكلام كالاستفهام مثل اين زيد فزيد مبتداء واين
اسم متضمن للاستفهام خبره وهو ظرف فان قدر بفعل كان الخبر جملة حقيقة مفردا صورة وان قدر باسم الفاعل كان
مفردا صورة وحقيقة وعلى التقديرين ليس بجملة صورة واحترز به عن نحو زيد اين ابوه اذ لا يبطل تاخيره صدارة ما له صدر
الكلام لقصده في جملته او كان الخبر بتقديمه مصححا له اي للمبتداء من حيث انه مبتداء فبتقديمه يصح وقوعه مبتداء مثل في
الدار رجل فان في الدار خبره يخصص المبتداء بتقديمه كما عرفت فلو اخر بقي المبتداء نكرة غير مخصوصة او كان لمتعلقه
بكسر اللام اي كان لمتعلق الخبر التابع له تبعية يمتنع معها تقديمه على الخبر فلا يرد نحو على الله عبده متوكل ضمير كائن في جانب
المبتداء راجع الى ذلك المتعلق اذ لو اخر لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى مثل على التمرة مثلها زبدا فقوله مثلها
اي مثل التمرة مبتداء وفيه ضمير لمتعلق الخبر وهو التمرة لان الخبر هو قوله على التمرة والتمرة متعلق به مثل تعلق الجزء بالكل
او كان الخبر خبرا عن ان المفتوحة الواقعة مع اسمها وخبرها المأول بالمفرد مبتداء اذ في تاخيره خوف لبس ان المفتوحة
بالمكسورة في التلفظ لامكان الذهول عن الفتحة لخفائها او في الكتابة مثل عندي انك قائم وجب تقديمه اي تقديم
الخبر على المبتداء في جميع هذه الصور لما ذكرنا وقد يتعدد الخبر من غير تعدد المخبر عنه فيكون اثنين فصاعدا وذلك
التعدد اما بحسب اللفظ والمعنى جميعا ويستعمل ذلك على وجهين بالعطف مثل زيد عالم وعاقل وبغير العطف
مثل زيد عالم عاقل واما بحسب اللفظ فقط هذا حلو حامض فانهما في الحقيقة خبر واحد اي مز وفي هذه الصورة
ترك العطف اولى ونظر بعض النحاة الى صورة التعدد وجوز العطف ولا يبعد ان يقال مراد المص بتعدد الخبر ما يكون
بغير عاطف لان التعدد بالعاطف لا خفاء به لا في الخبر ولا في المبتداء ولا في غيرهما وايضا المتعدد بالعطف ليس بخبر
بل هو من توابعه ولهذا اورد في المثال الخبر المتعدد بغير عاطف ولو جعل التعدد اعم فالاقتصار عليه لذلك وقد يتضمن

المبتدا

المبتداء معنى الشرط وهو سببية الاول للثاني او للحكم به فلا يرد عليه نحو وما بكم من نعمة فمن الله فيشبه المبتداء الشرط في سببيته
للخبر سببية الشرط للجزاء فيصح دخول الفاء في الخبر ويصح عدم دخوله فيه نظرا الى مجرد تضمن المبتداء معنى الشرط واما اذا
قصد الدلالة على ذلك المعنى في اللفظ فيجب دخول الفاء فيه واما اذا لم يقصد فلم يجب دخوله فيه بل يجب عدمه وذلك
المبتداء المتضمن معنى الشرط اما الاسم الموصول بفعل او ظرف اي الذي جعلت صلته جملة فعلية او ظرفية ماولة بجملة فعلية
ههنا بالاتفاق وانما اشترط ان يكون صلته فعلا او ظرفا ماولا بالفعل ليتاكد مشابهته الشرط لان الشرط لا يكون الا
فعلا وفي حكم الاسم الموصول المذكور الاسم الموصوف به او النكرة الموصوفة بهما اي باحدهما وفي حكمها الاسم
المضاف اليها مثل الذي ياتيني هذا مثال للاسم الموصول بفعل او الذي في الدار هذا مثال للاسم الموصول بظرف
فله درهم واما مثال الاسم الموصوف بالاسم الموصول المذكور فقوله تعالى ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
ومثل كل رجل ياتيني هذا مثال للاسم الموصوف بفعل او كل رجل في الدار هذا مثال للاسم الموصوف بظرف فله درهم
واما مثال الاسم المضاف الى النكرة الموصوفة باحدهما فقولك كل غلام رجل ياتيني او في الدار فله درهم وليت
ولعل من الحروف المشبهة بالفعل اذا دخلا على المبتداء الذي يصح دخول الفاء على خبره مانعان عن دخوله عليه لان صحة
دخوله عليه انما كانت لمشابهة المبتداء والخبر للشرط والجزاء وليت ولعل يزيلان تلك المشابهة لانهما يخرجان الكلام من
الخبرية الى الانشائية والشرط والجزاء من قبيل الاخبار وذلك المنع انما هو بالاتفاق من النحاة فلا يقال ليت او لعل
الذي ياتيني او في الدار فله درهم فان قيل باب كان وباب علمت ايضا مانعان بالاتفاق فما وجه تخصيص ليت ولعل قيل
تخصيصهما لبيان ان الاتفاق انما هو من بين الحروف المشبهة لا مطلقا ووجه ذلك التخصيص الاهتمام ببيان الاختلاف الواقع
فيها والحق بعضهم قيل هو سيبويه ان المكسورة بهما اي ليت ولعل في المنع عن دخول الفاء على الخبر والاصح انها لا تمنع عنه لانها
لا تخرج الكلام عن الخبرية الى الانشاء ويؤيده قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل فان قيل قيد الحق
بعضهم ان المفتوحة ولكن بليت ولعل فما وجه تخصيص ان المكسورة بالالحاق قيل بعضهم الذي الحق ان بهما هو سيبويه فاعتد
بقوله وذكره ولم يعتد بقول من سواه فلم يذكره مع ان كلا القولين لا يساعدهما القران وكلام الفصحاء فما يدل على عدم
منع ان المكسورة عن دخول الفاء على الخبر ما سبق وما يدل على عدم منع ان المفتوحة ولكن عن دخول الفاء قوله تعالى واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وقول الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقد يحذف المبتداء لقيام
قرينة لفظية او عقلية جوازا اي حذفا جائزا لا واجبا وقد يجب حذفه اذا قطع النعت بالرفع نحو الحمد لله اهل الحمد اي هو
اهل الحمد وانما وجب حذفه ليعلم انه كان في الاصل صفة فقطع لقصد المدح او الذم او غير ذلك فلو اظهر المبتداء لم يتبين ذلك
ويجب حذفه ايضا عندهم قال في نعم الرجل زيد ان تقديره هو زيد كقول المستهل اي المبتداء المحذوف جوازا مثل
المبتداء المحذوف في مقول المستهل المبصر للهلال الرافع صوته عند ابصاره الهلال والله اي هذا الهلال والله بالقرينة
الحالية وليس من باب حذف الخبر بتقدير الهلال هذا لان مقصود المستهل تعيين شيء بالاشارة والحكم عليه بالهلالية
ليتوجه اليه الناظرون ويروه كما يراه وانما اتى بالقسم جريا على عادة المستهلين غالبا ولئلا يتوهم نصب الهلال عند الوقف

و قد يحذف الخبر جوازاً اي حذفاً جائزاً لقيام قرينة من غير اقامة شيء مقامه مثل الخبر المحذوف جوازاً في قولك خرجت
فاذا السبع فان تقديره على المذهب الصحيح كما نص عليه صاحب اللباب خرجت فاذا السبع واقف على ان يكون اذا ظرف
زمان للخبر المحذوف غير ساد مسده اي ففي وقت خروجي السبع واقف وقد يحذف الخبر لقيام قرينة وجوباً اي حذفاً واجباً
فيما التزم اي في تركيب التزم في موضعه اي موضع الخبر غيره اي غير الخبر وذلك في اربعة ابواب على ما ذكره المص اولها المبتدأ
الذي بعد لولا مثل لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود لان لولا لامتناع الشيء لوجود غيره فيدل على الوجود وقد التزم في
موضع الخبر جواب لولا فيجب حذفه لقيام قرينة والتزام قايم مقامه هذا اذا كان الخبر عاماً واما اذا كان خاصاً لا يجب حذفه
كما في قوله ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد هذا على مذهب البصريين وقال الكسائي الاسم بعدها
فاعل لفعل مقدر اي لولا وجد زيد وقال الفراء لولا هي الرافعة للاسم الذي بعدها وثانيها كل مبتدأ كان مصدراً صريحاً
او تاويلاً منسوباً الى الفاعل او المفعول او كليهما وبعده حال وكان اسم تفضيل مضافاً الى ذلك المصدر وذلك مثل ذهابي راجلاً
وضرب زيد قايماً اذا كان زيد مفعولاً به ومثل ضربي زيداً قايماً او قايمين وان ضربت زيداً قايماً واكثر شربي السويق ملتوتاً
واخطب ما يكون الامير قايماً فذهب البصريون الى ان تقديره ضربي زيداً حاصل اذا كان قايماً فحذف حاصل كما يحذف متعلقات
الظروف كنحو زيد عندك فبقي اذا كان ثم حذف اذا مع شرطه العامل في الحال واقيم الحال مقام الظرف لان في الحال معنى الظرفية
فالحال قايم مقام الظرف القايم مقام الخبر فيكون الحال قايماً مقام الخبر قال الرضي هذا ما قيل فيه وفيه تكلفات كثيرة والذي
يظهر لي ان تقديره نحو ضربي زيداً يلابسه قايماً اذا اردت الحال عن المفعول وضربي زيداً يلابسني قايماً اذا كان عن الفاعل ولي
ثم تقول حذف المفعول الذي هو ذو الحال فبقي ضربي زيداً يلابس قايماً ويجوز حذف ذي الحال مع قيام القرينة تقول الذي ضربت
قايماً زيد اي ضربته ثم حذف يلابس الذي هو خبر المبتدأ والعامل في الحال وقام الحال مقامه كما تقول راشداً مهدياً اي سر
راشداً مهدياً فعلى هذا الكوفيون مستريحون من تلك التكلفات البعيدة وقال الكوفيون تقديره ضربي زيداً قايماً حاصل كجعل قايماً
من متعلقات المبتدأ ويلزمهم حذف الخبر من غير ساد مسده وتقييد المبتدأ المقصود عمومه بدليل الاستعمال وذهب الاخفش الى ان
الخبر الذي سدت الحال مسده مصدر مضاف الى صاحب الحال اي ضربه زيداً ضربه قايماً وذهب بعضهم الى ان هذا المبتدأ لا خبر له
لكونه بمعنى الفعل اذ المعنى ما اضرب زيداً الا قايماً وثالثها كل مبتدأ اشتمل خبره على معنى المقارنة وعطف عليه شيء بالواو التي بمعنى
مع وذلك مثل كل رجل وضيعته اي كل رجل مقرون مع ضيعته فهذا الخبر واجب حذفه لان الواو يدل على الخبر الذي
هو مقرون واقيم المعطوف في موضعه ورابعها كل مبتدأ يكون مقسماً به وخبره القسم وذلك مثل لعمرك لافعلن كذا اي لعمرك
وبقاءك قسمي اي ما اقسم به فلا شك ان لعمرك يدل على القسم المحذوف وجواب القسم قايم مقامه فيجب حذفه والعمر والعمر
بمعنى واحد ولا يستعمل مع اللام الا المفتوح لان القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله خبر ان واخواتها اي من
المرفوعات خبر ان واخواتها اي اشباهها من الحروف الخمس الباقية وهي ان وكان ولكن وليت ولعل وهو مرفوع بهذه الحروف
لا بالابتداء على المذهب الاصح لانها لما شابهت الفعل المتعدي كما ذكر عملت رفعاً ونصباً مثله هو اي خبر ان واخواتها هو المسند
الى شيء آخر بعد دخول احد هذه الحروف عليهما فقوله المسند شامل لخبر كان وخبر المبتدأ وخبر لا لنفي الجنس وغيرها وقوله

بعد دخول هذه الحروف خرج جميعها عنه والمراد بدخول هذه الحروف عليها ورودها عليها لا يراد اثرها فيها لفظاً او معنى فلا ينتقض
التعريف بمثل يقوم في قولنا ان زيداً يقوم ابوه فان يقوم هنا من حيث اسناده الى ابوه ليس مما يدخل عليه ان بهذا المعنى بل انما
دخل على جملة يقوم ابوه فلا يحتاج الى ان يجاب عنه بان المراد بالمسند المسند الى اسماء هذه الحروف ويلزم منه استدراك قوله بعد
دخول هذه الحروف ولا الى ان يجاب بان المراد بالمسند الاسم فيحتاج الى تاويل الجملة بالاسم حيث يكون خبرها جملة مثل ان زيداً
يقوم مثل قايم في ان زيداً قايم فانه المسند بعد دخول هذه الحروف وامره كامر خبر المبتدأ اي حكمه كحكم خبر المبتدأ في اقسامه
من كونه مفرداً او جملة ونكرة ومعرفة وفي احكامه من كونه واحداً ومتعدداً ومثبتاً ومحذوفاً وفي شرايطه من انه اذا كان جملة فلا
بد من عايد ولا يحذف الا اذا علم والمراد ان امره كامره بعد ان صح كونه خبراً بوجود شرايطه وانتفاء موانعه ولا يلزم من ذلك ان كل
ما يصح ان يكون خبراً للمبتدأ يصح ان يقع خبر الباب ان حتى يرد انه يجوز ان يقال اين زيد ومن ابوك ولا يجوز ان يقال ان اين
زيداً وان من اباك الا في تقديمه اي ليس امره كامر خبر المبتدأ في تقديمه فانه لا يجوز تقديمه على الاسم وقد جاز تقديم الخبر على
المبتدأ وذلك لان هذه الحروف فروع على الفعل في العمل فاريد ان يكون عملها فرعياً ايضاً والعمل الفرعي للفعل ان تقدم
المنصوب على المرفوع والاصلي ان تقدم المرفوع على المنصوب فلما اعملت العمل الفرعي لم يتصرف في معموليها بتقديم ثانيهما على الاول
كما يتصرف في معمولي الفعل لنقصانها عن درجة الفعل الا ان يكون الخبر ظرفاً اي ليس امره كامر خبر المبتدأ في تقديمه الا اذا كان
ظرفاً فان حكمه اذن حكمه في جواز التقديم اذا كان الاسم معرفة نحو قوله تعالى ان الينا ايابهم وفي وجوبه اذا كان الاسم نكرة
نحو ان من البيان لسحراً وان من الشعر لحكمة وذلك لتوسعهم في الظروف ما لا يتوسع في غيرها خبر لا التي لنفي الجنس
اي لنفي صفة اذ لا رجل قايم مثلاً لنفي القيام عن الرجل لا لنفي الرجل نفسه هو المسند الى شيء آخر هذا شامل لخبر المبتدأ
وخبر ان وكان وغيرها بعد دخولها اي دخول لا فخرج به ساير الاخبار والمراد بدخولها ما عرفت في خبر ان فلا يرد نحو
يضرب في لا رجل يضرب ابوه نحو لا غلام رجل ظريف انما عدل عن المثال المشهور وهو قولهم لا رجل في الدار لاحتمال
حذف الخبر وجعل في الدار صفة بخلاف ما ذكر لان غلام رجل معرب منصوب لا يجوز ارتفاع صفة على ما هو الظ فيها اي في الدار
خبر بعد خبر لا ظرف ظريف ولا حال لان الظرافة لا تتقيد بالظرف ونحوه وانما اتى به لئلا يلزم الكذب بنفي ظرافة كل غلام
رجل وليكون مثالاً لنوعي خبرها الظرف وغيره ويحذف خبر لا هذه حذفاً كثيراً اذا كان الخبر عاماً كالموجود والحاصل لدلالة النفي عليه
نحو لا اله الا الله اي لا اله موجود الا الله وبنو تميم لا يثبتونه اي لا يظهرون الخبر في اللفظ لان الحذف عندهم واجب
او المراد انهم لا يثبتونه اصلاً لا لفظاً ولا تقديراً فيقولون معنى قولهم لا اهل ولا مال انتفى الاهل والمال فلا يحتاج الى تقدير
خبر وعلى التقديرين يحملون ما يرى خبراً في مثل لا رجل قايم على الصفة دون الخبر اسم ما ولا المشبهتين بليس في معنى النفي و
الدخول على المبتدأ والخبر ولهذا يعملان عملها هو المسند اليه هذا شامل للمبتدأ ولكل مسند اليه بعد دخولهما خرج به غير اسم
ما ولا وبما عرف من معنى الدخول لا يرد ابوه في ما زيد ابوه قايم مثل ما زيد قايماً ولا رجل افضل منك وانما اتى بالنكرة بعد لا
لان لا لا يعمل الا في النكرة بخلاف ما فانه يعمل في المعرفة والنكرة هذه لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فلا يثبتون لهما العمل ويقولون
الاسم والخبر بعد دخولهما مرفوعان بالابتداء كما كان قبل دخولهما وعلى لغة اهل الحجاز ورد القرآن نحو ما هذا بشراً وهو

اي عمل ليس في لا دون ما لشذوذ قليل لنقصان مشابهة لا لليس لان ليس لنفي الحال ولا ليس كذلك فانه للنفي مطلقا بخلاف
ما فانه ايضا لنفي الحال فيقتصر عمل لا على مورد السماع نحو قوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اي لا براح لي ولا يجوز
ان يكون لنفي الجنس لانه اذا كان لنفي الجنس لا يجوز فيما بعدها الرفع ما لم يكرر ولا تكرار في البيت اعلم ان المراد بالمسند او المسند
اليه في هذه التعريفات ما يكون مسندا او مسندا اليه بالاصالة لا بالتبعية بقرينة ذكر التوابع فيما بعد فلا ينتقض بالتوابع
ولما فرغ من المرفوعات شرع في المنصوبات وقدمها على المجرورات لكثرتها ولخفة النصب فقال المنصوبات هو ما
اشتمل على علم المفعولية قد تبين شرحه مما ذكر في المرفوعات والمراد بعلم المفعولية علامة كون الاسم مفعولا حقيقة او حكما
وهي اربع الفتحة والكسرة والالف والياء نحو رايت زيدا ومسلمات واباك ومسلمين ومسلمين فمنه اي من المنصوب او مما
اشتمل على علم المفعولية المفعول المطلق سمي به لصحة اطلاق صيغة المفعول عليه من غير تقييده بالباء او في او مع او اللام
بخلاف المفاعيل الاربع الباقية فانه لا يصح اطلاق صيغة المفعول عليها الا بعد تقييدها بواحدة منها فيقال المفعول به او فيه
او معه او له وهو اي المفعول المطلق اسم ما فعله فاعل فعل والمراد بفعل الفاعل اياه قيامه به بحيث يصح اسناده اليه لا ان
يكون مؤثرا فيه موجدا اياه فلا يرد عليه مثل مات موتا وجسم جسامة وشرف شرفا وانما زيد لفظ الاسم لان ما جعله ما فعله
الفاعل هو المعنى والمفعول المطلق من اقسام اللفظ ويدخل فيه المصادر كلها مذكور صفة للفعل وهو اعم من ان يكون مذكورا حقيقة
كما اذا كان مذكورا بعينه نحو ضربته ضربا او حكما كما اذا كان مقدرا نحو فضرب الرقاب او اسما فيه معنى الفعل نحو ضارب ضربا
وخرج به المصادر التي لم يذكر فعلها لا حقيقة ولا حكما مثل الضرب واقع على زيد بمعناه صفة ثانية للفعل وليس المراد به ان الفعل
كائن بمعنى ذلك الاسم فان معنى الاسم جزء معناه بل المراد ان معنى الفعل مشتمل عليه اشتمال الكل على الجزء فخرج به مثل تاديبا
في قولك ضربته تاديبا فانه وان كان مما فعله فاعل فعل مذكور لكنه ليس مما يشتمل عليه معنى الفعل وكذلك خرج به مثل كراهتي في
نحو كرهت كراهتي فان للكراهة اعتبارين احدهما كونها بحيث قامت بفاعل الفعل المذكور واشتق منها فعل اسند اليه ولا شك
ان معنى الفعل مشتمل عليها وثانيهما كونها بحيث وقع عليها فعل الكراهة فاذا ذكرت بعد الفعل بالاعتبار الاول كما في قولك كرهت
كراهة فهو مفعول مطلق واذا ذكرت بعده بالاعتبار الثاني كما في قولك كرهت كراهتي فهو مفعول به لا مفعول مطلق اذ ليس ذلك
كذلك الفعل مشتملا عليه بهذا الاعتبار بل هو واقع عليه وقوع الفعل على المفعول به فخرج بهذا الاعتبار عن الحد والمطلق الحد على
المحدود جامعا مانعا ويكون المفعول المطلق للتاكيد ان لم يكن في مفهومه زيادة على ما يفهم من الفعل وللنوع ان دل على
بعض انواعه وللعدد ان دل على عدده مثل جلست جلوسا للتاكيد وجلسة بكسر الجيم للنوع وجلسة بفتحها للعدد
فالاول اي الذي للتاكيد لا يثنى ولا يجمع لانه دال على الماهية المعراة عن الدلالة على التعدد والتثنية والجمع يستلزمان
التعدد فلا يقال جلست جلوسين او جلوسات الا اذا قصد به النوع او العدد بخلاف اخويه اللذين هما للنوع
والعدد نحو جلست جلستين وجلسات بكسر الجيم او فتحها وقد يكون المفعول المطلق بغير لفظه اي مغاير اللفظ فعله اما بحسب
المادة مثل قعدت جلوسا واما بحسب الباب نحو انبته الله نباتا وسيبويه يقدر له عاملا من بابه اي قعدت وجلست جلوسا
وانبته الله فنبت نباتا وقد يحذف الفعل اي الناصب للمفعول المطلق لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم

من سفره خير مقدم اي قدمت قدوما خير قدوم فخير اسم تفضيل ومصدريته باعتبار الموصوف او المضاف اليه
لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه ووجوبا اي حذفا واجبا سماعا اي سماعيا موقوفا على السماع لا قاعدة
له يعرف بها نحو سقيا اي سقاك الله سقيا ورعيا اي رعاك الله رعيا وخيبة اي خاب خيبة من خاب الرجل خيبة
اذا لم ينل ما طلب وجدعا اي جدع جدعا والجدع قطع الانف والاذن والشفة واليد وحمدا اي حمدت حمدا وشكرا
اي شكرت شكرا وعجبا اي عجبت عجبا فانه لم يوجد في كلامهم استعمال الافعال العاملة في هذه المصادر وهذا معنى وجوب
الحذف سماعا قيل عليه قد قالوا احمد الله حمدا واشكره شكرا وعجب عجبا فاجاب بعضهم بان ذلك ليس من كلام الفصحاء
وبعضهم بان وجوب الحذف انما هو فيما يستعمل باللام نحو حمدا له وشكرا له وعجبا له وقد يحذف الفعل الناصب للمفعول المطلق
حذفا واجبا قياسا اي حذفا قياسيا يعلم له ضابط كلي يحذف معه الفعل لزوما في مواضع متعددة منها اي من هذه
المواضع موضع ما وقع اي مفعول مطلق وقع مثبتا اريد اثباته لا نفيه فانه لو اريد نفيه نحو ما زيد يسير سير الا سير يجب حذفه
بعد نفي داخل على اسم لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه او بعد معنى نفي داخل على اسم لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه
اي عن ذلك الاسم وانما قال على اسم لانه لو دخل على فعل نحو ما سرت الا سيرا او انما سرت سيرا لا يكون منه وانما
وصف الاسم بان لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه لانه لو كان خبرا عنه نحو ما سيري الا سير شديد لكان مرفوعا على الخبرية
او وقع المفعول المطلق مكررا اي في موضع الخبر عن الاسم لا يصلح وقوعه خبرا عنه فلا يرد نحو دكت الارض دكا دكا وانما
جمع بين الضابطتين لاشتراكهما في الوقوع بعد اسم لا يكون خبرا عنه نحو ما انت الا سيرا اي تسير سيرا وما انت
الا سير البريد اي تسير سير البريد هذان مثالان لما وقع مثبتا بعد نفي وانما اورد مثالين تنبيها على ان الاسم الواقع موقع الخبر
ينقسم الى النكرة والمعرفة او الى ما هو فعل للمبتدا والى ما شبه به فعله او الى مفرد ومضاف وانما انت سيرا اي تسير سيرا
مثال لما وقع بعد معنى النفي وزيد سيرا سيرا اي يسير سيرا مثال لما وقع مكررا ومنها اي من المواضع التي يجب حذف الفعل الناصب
للمفعول المطلق فيها ما وقع اي موضع مفعول مطلق وقع تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة والمراد بمضمون الجملة مصدرها المضاف
الى الفاعل او المفعول وباثره غرضه المطلوب منه وبتفصيل الاثر بيان انواعه المحتملة نحو قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما
منا بعد واما فداء فقوله شدوا الوثاق جملة مضمونها شد الوثاق والغرض المطلوب من شد الوثاق اما المن
او الفداء ففصل الله سبحانه هذا الغرض المطلوب بقوله فاما منا بعد واما فداء اي اما يمنون منا بعد الشد واما يفدون فداء
ومنها اي من تلك المواضع ما وقع اي موضع مفعول مطلق وقع للتشبيه اي لان يشبه به امر آخر واحترز به عن نحو لزيد
صوت صوت حسن لانه لم يقع للتشبيه علاجا اي حال كونه دالا على فعل من افعال الجوارح واحترز به عن نحو لزيد زهد زهد
الصلحاء لان الزهد ليس من افعال الجوارح بعد جملة احترز به عن نحو صوت زيد صوت حمار مشتملة تلك الجملة على اسم
كائن بمعناه اي بمعنى المفعول المطلق واحترز به عن نحو مررت بزيد فاذا له ضرب صوت حمار وعلى صاحبه اي على صاحب ذلك
الاسم الذي قام به معناه واحترز به عن نحو مررت بالبلد فاذا به صوت صوت حمار نحو مررت به فاذا له صوت صوت حمار
اي يصوت صوت حمار من صات الشيء صوتا بمعنى صوت تصويتا فصوت حمار مصدر وقع للتشبيه علاجا بعد جملة هي قوله له صوت

وهي مشتملة على اسم بمعنى المفعول المطلق وهو صوت ومشتملة على صاحب ذلك الاسم وهو الضمير المجرور في له ونحو مررت به فاذا
له صراخ صراخ الثكلى اي يصرخ صراخ الثكلى وهي امرأة مات ولدها مضمون جملة اي من تلك المواضع ما وقع اي موضع مفعول
مطلق وقع مضمون جملة لا محتمل لها اي لهذه الجملة غيره اي غير المفعول المطلق نحو له علي الف درهم اعترافا اي اعترفت
اعترافا فاعترافا مصدر وقع مضمون جملة وهي له علي الف درهم لان مضمونه الاعتراف ولا تحتمل له سواه ويسمى هذا النوع
من المفعول المطلق تاكيدا لنفسه اي لنفس المفعول المطلق لانه انما يؤكد نفسه وذاته لا امرا يغايره ولو بالاعتبار
ومنها ما وقع مضمون جملة لها اي لهذه الجملة محتمل غيره اي غير المفعول المطلق نحو زيد قائم حقا اي حق حقا
من حق يحق اذا ثبت وجب فحقا مصدر وقع مضمون جملة وهي قوله زيد قائم ولهذا تحتمل غيره لانها تحتمل الصدق والكذب
والحق والباطل ويسمى هذا النوع من المفعول المطلق تاكيدا لغيره لانه من حيث هو منصوص عليه بلفظ المصدر مؤكد نفسه من حيث
هو تحتمل الجملة فالمصدر اسم مفعول من حيث اعتبار وصف الاحتمال فيه يغاير المذكر اسم فاعل من حيث انه منصوص عليه
بالمصدر ويحتمل ان يكون المراد انه تاكيد لاجل غيره ليندفع وعلى هذا ينبغي ان يكون المراد بالتاكيد لنفسه انه تاكيد لاجل
نفسه لتكرر وتعين التقابل ومنها ما وقع مثنى اي على صيغة التثنية وان لم يكن للتثنية بل للتكرار والتكثير ولا بد في تتميم هذه
القاعدة من قيد الاضافة اي مثنى مضافا الى الفاعل او المفعول لئلا يرد مثل قوله تع فارجع البصر كرتين اي رجعا مكررا
كثيرا و في جعل المثال من تتمة التعريف لافادة هذا القيد تكلف مثل لبيك اصله الب لك البابين اي اقيم لخدمتك
وامتثال امرك ولا ابرح عن مكاني اقامة كثيرة متتالية فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه ورد الى الثلاثي بحذف زوائده ثم
حذف حرف الجر من المفعول واضيف المصدر اليه ويجوز ان يكون من لب بالمكان بمعنى الب فلا يكون محذوف الزوائد
وعلى هذا القياس وسعديك اي اسعدك اسعادا بعد اسعاد بمعنى اعينك الاعانة اسعدك يتعدى بنفسه بخلاف الب
فانه يتعدى باللام المفعول به هو ما وقع اي هو اسم ما وقع عليه فعل الفاعل ولم يذكر اكتفاء بما سبق في
المفعول المطلق والمراد بوقوع فعل الفاعل عليه تعلقه به بلا واسطة حرف فانهم يقولون في ضربت زيدا ان الضرب
واقع على زيد ولا يقولون في مررت بزيد ان المرور واقع عليه بل متلبس به فخرج به المفاعيل الثلاثة الباقية فانه لا يقال
في واحد منها ان الفعل واقع عليه بل فيه او له او معه او المفعول المطلق بما يفهم من مغايرته الفعل الفاعل فان المفعول المطلق
عين فعله والمراد بفعل الفاعل فعل اعتبر اسناده الى ما هو فاعل حقيقة او حكما فخرج به مثل زيد في ضرب زيد على صيغة المجهول
فانه لم يعتبر اسناده الى فاعله ولا اشكل بمثل اعطى زيد درهما فانه يصدق على درهما انه وقع عليه فعل الفاعل الحكمي المعتبر اسناد
الفعل اليه فان مفعول ما لم يسم فاعله في حكم الفاعل وبما ذكرنا ظهر فائدة ذكر الفاعل فلا يرد انه لو قال ما وقع عليه الفعل
لكان اخصر نحو ضربت زيدا فان زيدا قد وقع عليه بلا واسطة حرف فعل اعتبر اسناده الى الفاعل الذي هو ضمير المتكلم وقد
يتقدم المفعول به على الفعل العامل فيه لقوة الفعل في العمل فيعمل فيه متقدما ومتاخرا اما جوازا مثل الله اعبد ووجه
الحبيب اتمنى واما وجوبا فيما يتضمن معنى الاستفهام او الشرط نحو من رايت ومن تكرم يكرمك هذا اذا لم يكن مانع من التقديم
كوقوعه في خبر ان نحو من البر ان تكف لسانك وقد يحذف الفعل العامل في المفعول به القيام قرينة مقالية او حالية

جوازا نحو زيدا لمن قال من اضرب اي اضرب زيدا فحذف الفعل للقرينة المقالية التي هي السوال ونحو مكة للمتوجه اليها اي تريد
مكة فحذف الفعل للقرينة الحالية ووجوبا في اربعة مواضع تخصيصها بالذكر ليس للحصر لوجوب الحذف في باب الاغراء والمنصوب
على المدح او الذم او الترحم نحو اخاك اخاك اي الزم بل لكثرة مباحثها بالنسبة الى هذه الابواب الاول من تلك المواضع
الاربعة سماعي مقصور على السماع لا يتجاوز عن امثلة معدودة محدودة مسموعة بان يقاس عليها امثلة اخرى نحو امرأ ونفسه
اي اترك امرأ ونفسه وانتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا لكم وهو التوحيد واهلا وسهلا اي
اتيت اهلا اي مكانا ماهولا معمورا لا خرابا او اهلا لا اجانب وطئت سهلا من البلاد ولا حزنا والموضع الثاني من تلك
المواضع الاربعة المنادى وهو المطلوب اقباله اي توجهه اليك بوجهه او بقلبه كما اذا ادب مقبلا عليك بوجهه حقيقة
مثل يا زيد او حكما مثل يا سماء ويا جبال ويا ارض فانها نزلت اولا منزلة من له صلاحية النداء ثم ادخل عليه حرف النداء
وقصد نداءها فهي في حكم من يطلب اقباله بخلاف المندوب لانه المتفجع عليه ادخل عليه حرف النداء المجرد التفجع لا لتنزيله منزلة المنادى
وقصد ندائه فخرج بهذا القيد عن تعريف المنادى ولهذا افرد المصنف احكامه بالذكر فيما بعد وفيه بحث فان المندوب ايضا كما
قال بعضهم منادى مطلوب اقباله حكما على وجه التفجع واذا قلت يا محمد فكانك تناديه وتقول له تعالى فانا مشتاق اليك
فالاولى ادخاله تحت المنادى كما فعله صاحب المفصل وقيل الظاهر من كلام سيبويه ايضا انه داخل في المنادى بحرف نايب مناب
ادعوا من الحروف الخمسة وهي يا وايا وهيا واي والهمزة واحترز به عن نحو ليقبل زيد لفظا او تقديرا تفصيل للطلب اي
طلبا لفظيا بان يكون الة الطلب لفظية نحو يا زيد او تقديريا بان يكون الة مقدرة نحو يوسف اعرض او للنيابة اي نيابة لفظية
بان يكون النايب ملفوظا او تقديريا بان يكون النايب مقدرا كما في المثالين المذكورين او للمنادى والمنادى الملفوظ مثل يا زيد
والمقدر مثل الا يسجدوا اي الا يا قوم اسجدوا وانتصاب المنادى عند سيبويه على انه مفعول به وناصبه الفعل المقدر واصله يا ادعوا
زيدا فحذف الفعل حذفا لازما لكثرة استعماله ولدلالة حرف النداء عليه وافادته فائدته وعند المبرد بحرف النداء لسده مسد
الفعل وقال ابو علي في بعض كلامه ان يا واخواته اسماء افعال فعلى هذين التقديرين لا يكون من هذا الباب اي مما انتصب المفعول
به بعامل واجب الحذف وعلى المذاهب كلها مثل يا زيد جملة وليس المنادى احد جزئي الجملة فعند سيبويه جزءا الجملة اي الفعل والفاعل
مقدران وعند المبرد حرف النداء قائم مقام احد جزئي الجملة اي الفعل والفاعل مقدر وعند ابي علي احد جزئيها
اسم الفعل والاخر ضمير مستتر فيه ويبنى اي المنادى قدم بيان بناء المنادى والخفض والفتح على النصب لقلتها بالنسبة الى النصب
ولطلب الاختصار في بيان النصب بقوله وينصب ما سواهما على ما يرفع به اي على الضمة او الالف والواو التي رفع
بها المنادى في غير صورة النداء والفعل يسند الى الجار والمجرور اعني به ولا ضمير فيه وارجاع الضمير الى الاسم غير ملائم
لسوق الكلام ان كان اي المنادى مفردا اي لا يكون مضافا ولا شبه مضاف وهو كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام
امر آخر اليه معرفة قبل النداء او بعده وانما بني المفرد المعرفة لوقوعه موقع الكاف الاسمية المشابهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية
وكونه مثلها افرادا وتعريفا وذلك لان يا زيد بمنزلة ادعوك وهذه الكاف ككاف ذلك لفظا ومعنى وانما قلنا ذلك
لان الاسم لا يبنى الا بمشابهة الحرف او الفعل ولا يبنى بمشابهة الاسم المبني مثل يا زيد ويا رجل مثالان

لما هو مبني على الضمة اولهما معرفة قبل النداء وثانيهما معرفة بعد النداء ويا زيدان مثال المبني على الالف ويا زيدون
مثال المبني على الواو ويخفض اي يجر المنادى بلام الاستغاثة اي بلام تدخله وقت الاستغاثة وهي لام التخصيص ادخلت
على المستغاث دلالة على انه مخصوص من بين امثاله بالدعاء نحو يا لزيد وانما فتحت لئلا يلتبس بالمستغاث له اذا
حذف المستغاث نحو يا للمظلوم اي يا قوم فانه لو لم تفتح لام المستغاث لم يعلم ان المظلوم في هذا المثال مستغاث
له ولم يعكس الامر لان المنادى المستغاث واقع موقع كاف الضمير التي تفتح لام الجر معها نحو لك بخلاف المستغاث
له لعدم وقوعه موقع الضمير فان عطفت على المستغاث بغير يا نحو يا لزيد وللعمرو كسرت لام المعطوف لان الفرق بينه وبين
المستغاث له حاصل بعطفه على المستغاث وان عطفت مع يا فلا بد من فتح لام المعطوف ايضا نحو يا لزيد ويا للعمرو وانما
اعرب المنادى بعد دخول لام الاستغاثة لان علة بنائه كانت مشابهته للحرف واللام الجارة من خواص الاسم فبدخولها
ضعفت مشابهته للحرف فاعرب على ما هو الاصل فيه قيل قد يخفض المنادى بلام التعجب والتهديد نحو يا لزيد لاقتلنك فلم اهمل
المصنف ذكرهما وكيف يصدق قوله فيما بعد وينصب ما سواهما كليا واجيب بان كلا من هاتين اللامين لام الاستغاثة وكان
المهدد واسم فاعل يستغيث بالمهدد اسم مفعول ليحضر فينتقم منه ويستريح من الم خصومته وكان المتعجب يستغيث بالمتعجب منه
ليحضر فيقضي منه العجب ويتخلص منه واجيب عن لام التعجب بوجه آخر ذكره المصنف في الايضاح وهو ان المنادى في قولهم يا للماء ويا
للدواهي ليس الماء ولا الدواهي وانما المراد يا قوم او يا هؤلاء اعجبوا للماء وللدواهي ولا يخفى عليك ان القول بحذف
المنادى على تقدير كسر اللام ظ واما على تقدير فتحها فمشكل لانتفاء ما يقتضي فتحها كما هو ظ مما سبق ويفتح اي يبنى المنادى
على الفتح لالحاق الفه اي الف الاستغاثة بآخره لاقتضاء الالف فتح ما قبلها ولا لام فيه لان اللام يقتضي الجر
والالف الفتح فبين اثريهما تناف فلا يحسن الجمع بينهما مثل يا زيداه بالحاق الهاء به للوقف وينصب ما سواهما اي
ينصب بالمفعولية ما سوى المنادى المفرد المعرفة والمنادى المستغاث مع اللام او الالف لفظا او تقديرا ان كان
معربا قبل دخول حرف النداء لان علة النصب وهي المفعولية متحققة فيه وما يغيره عن حاله وما سوى المفرد المعرفة اما
ما لا يكون مفردا بان يكون مضافا او شبه مضاف واما ما يكون مفردا ولكن لا يكون معرفة واما ما لا يكون مفردا
ولا معرفة فالقسم الاول وهو ما لا يكون مفردا لكونه مضافا مثل يا عبد الله والقسم الثاني وهو ما لا يكون مفردا لكونه
شبه مضاف مثل يا طالعا جبلا والقسم الثالث وهو ما يكون مفردا ولكن لا يكون معرفة مثل يا رجلا مقولا لغير معين
اي لرجل غير معين وهذا توقيت لنصب رجلا لا تقييد له لانه منصوب لا لحمل المعين والقسم الرابع وهو ما لا يكون مفردا ولا
معرفة مثل يا حسنا وجهه ظريفا ولم يورد المصنف لهذا القسم مثالا اذ حيث اتضح انتفاء كل من القيدين بمثال سهل تصور
انتفائهما معا فلا حاجة الى ايراد مثال له على انفراده مع ان المثال الثاني يحتمله فيمكن ان يراد بقوله يا طالعا جبلا هذه العبارة
اعم من ان يراد بها معين او غير معين فامثلة الاقسام باسرها مذكورة وهذه الامثلة كلها مثال لما سوى المستغاث ايضا فلا
حاجة الى ايراد مثال له على حدة وتوابع المنادى المبني على ما يرفع به المفردة حقيقة او حكما انما قيد المنادى بكونه مبنيا لان
توابع المنادى المعرب تابعة للفظه فقط وقيد بالمبني بكونه على ما يرفع به لان توابع المستغاث بالالف لا يكون فيها

الرفع نحو يا زيداه وعمراه والا وعمره ولان المتبوع مبني على الفتح وقيد التوابع بكونها مفردة لانها لو لم يكن مفردة لا حقيقة ولا حكما
كانت مضافة بالاضافة المعنوية وح لا يجوز فيها الا النصب وانما جعلنا المفردة اعم من ان يكون مفردة حقيقة بان لا يكون
مضافا معنويا ولفظيا ولا شبه مضاف او حكما بان يكون مضافا لفظيا او مشبها بالمضاف فانهما لما انتفت فيهما الاضافة المعنوية
كانا في حكم المفرد ليدخل المضافة بالاضافة اللفظية والمشبهة بالمضاف لانهما كالتوابع المفردة في جواز الرفع والنصب نحو يا زيد
الحسن الوجه والحسن الوجه ويا زيد الحسن وجهه والحسن وجهه ولما لم يجر الحكم الآتي في التوابع كلها بل في بعضها ولم يجر فيما هو جار فيه
مطلقا بل لا بد في بعضها من قيد فصل التوابع الجاري هذا الحكم فيها وصرح بالقيد فيما هو محتاج اليه فقال من التاكيد اي المعنوي
لان التاكيد اللفظي حكمه في الاغلب حكم الاول اعرابا وبناء نحو يا زيد زيد وقد يجوز اعرابه رفعا ونصبا وكان المختار عند المصنف
ذلك ولذلك لم يقيد التاكيد بالمعنوي والصفة مطلقا وعطف البيان كذلك والمعطوف بحرف الممتنع دخول
يا عليه يعني المعرف باللام بخلاف البدل والمعطوف الغير الممتنع دخول يا عليه فان حكمهما غير حكمها كما سيجيء ترفع حملا على لفظه
الظاهر او المقدر لان بناء المنادى عرضي فيشبه المعرب فيجوز ان يكون تابعه للفظه وينصب على محله لان حق تابع المبني ان يكون تابعا
لمحله وهو ههنا منصوب المحل بالمفعولية نحو يا تميم اجمعون واجمعين في التاكيد ويا زيد العاقل والعاقل في الصفة واقتصر على مثالها
لانها اكثر واشهر ويا غلام بشر وبشرا في عطف البيان ويا زيد والحارث في المعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه والخليل
بن احمد وهو استاذ سيبويه في المعطوف الممتنع دخول يا عليه يختار الرفع مع تجويزه النصب لان المعطوف بحرف في
الحقيقة منادى مستقل فينبغي ان يكون على حالة جارية عليه على تقدير مباشرة حرف النداء له وهي الضمة او ما يقوم مقامها
ولكن لما لم يباشره حرف النداء جعلت تلك الحالة اعرابا فصارت رفعا وابو عمرو بن العلاء النحوي القاري المقدم على الخليل يختار فيه
النصب مع تجويزه الرفع فانه لما امتنع فيه تقدير حرف النداء بواسطة اللام لا يكون منادى مستقلا فله حكم التبعية وتابع المبني تابع لمحله
ومحله النصب وابو العباس المبرد ان كان المعطوف المذكور كالحسن اي كاسم الحسن في جواز نزع اللام عنه فكالخليل
اي فابو العباس مثل الخليل في اختيار رفعه لامكان جعله منادى مستقلا بنزع اللام عنه والا اي وان لم يكن المعطوف المذكور
كاسم الحسن في جواز نزع اللام عنه مثل النجم والصعق فكابي عمرو اي ابو العباس مثل ابي عمرو في اختيار النصب لامتناع جعله
منادى مستقلا والمضافة عطف على المفردة اي وتوابع المنادى المبني على ما يرفع به المضافة بالاضافة الحقيقية تنصب لانها
اذا وقعت منادى تنصب فنصبها اذا وقعت توابع اولى لان حرف النداء لا يباشرها مثل يا تميم كلهم في التاكيد ويا زيد ذا
المال في الصفة ويا رجل ابا عبد الله في عطف البيان ولا يجيء المعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه مضافا لانه لا يمتنع دخول يا على المضاف
بالاضافة الحقيقية والبدل والمعطوف غير ما ذكر حكمه اي غير المعطوف الذي ذكر من قبل وهو الممتنع دخول يا عليه فغيره المعطوف
الذي لا يمتنع دخول يا عليه حكمه اي حكم كل واحد منهما حكم المنادى المستقل الذي باشره حرف النداء وذلك لان البدل
هو المقصود بالذكر والاول كالتوطية لذكره والمعطوف المخصوص منادى مستقل في الحقيقة ولا مانع من دخول حرف النداء
عليه فيكون حرف النداء مقدرا فيه مطلقا اي حال كون كل منهما مطلقا في هذا الحكم غير مقيد بحال من الاحوال اي سواء كان
مفردين او مضافين او مضارعين للمضاف او نكرتين فالبدل مثل يا زيد زيد ويا زيد اخا عمرو ويا زيد طالعا جبلا ويا زيد

رجلا صالحاً والمعطوف مثل يا زيد وعمرو ويا زيد واخا عمرو ويا زيد وطالعا جبلا ويا زيد ورجلا صالحا والعلم اي العلم المنادى
المبني على الضم اما كونه منادى فلان الكلام فيه واما كونه مبنياً على الضم فلا يفهم فاختيار فتحه المبني عن جواز ضمه فان جواز
الفتحة لا يكون الا في المبني على الضم الموصوف بابن مجرداً عن التاء او ملحوقاً بها اعني ابنة بلا تخلل واسطة بين الامرين وموصوفه كما هو المتبادر
الى الفهم فيخرج منه مثل يا زيد الظريف ابن عمرو مضافاً اي حال كون الابن مضافاً الى علم آخر ولكل علم يكون كذلك يجوز فيه
الضم لما عرفت من قاعدة بناء المفرد على ما يرفع به لكن مختار فتحه لكثرة وقوع المنادى الجامع لهذه الصفات والكثرة مناسبة
للتخفيف فخففوه بالفتحة التي هي حركة الاصلية لكونه مفعولا واذا نودي المعرف باللام اي اذا اريد نداؤه قيل
مثلا يا ايها الرجل بتوسط اي مع هاء التنبيه بين حرف النداء والمنادى المعرف بلام التعريف تحرزا عن
اجتماع آلتي التعريف بلا فاصلة ويا هذا الرجل بتوسيط هذا ويا ايهذا الرجل بتوسيط الامرين معا والتزموا اي
العرب رفع الرجل مثلا وان كان صفة وحقها جواز الوجهين الرفع والنصب كما مر لانه اي الرجل مثلا هو المقصود بالندا
فالتزم رفعه ليكون حركته الاعرابية موافقة للحركة البنائية التي هي علامة المنادى فيدل على انه هو المقصود بالنداء وهذا بمنزلة المستثنى
عن قاعدة جواز الوجهين في صفة المنادى ولهذا لم نذكر هناك ما يخرج صفة الاسم المبهم عن تلك القاعدة وتوابعه بالجر عطف
على الرجل اي والتزموا رفع توابع الرجل مضافة او مفردة نحو يا ايها الرجل الظريف ويا ايها الرجل ذو المال لانها توابع
منادى معرب وجواز الوجهين انما يكون في توابع المنادى المبني وقالوا بناء على قاعدة تجوز حرف النداء مع اللام وهي اجتماع
امرين احدهما كون اللام عوضاً عن محذوف وثانيهما لزومها للكلمة يا الله لان اصله الاله حذفت الهمزة وعوضت اللام عنها ولزمت
الكلمة فلا يقال في سعة الكلام لاه ولما يجتمع هذان الامران في موضع آخر اختص هذا الاسم بذلك الجواز ولهذا قال خاصة
واما مثل النجم والصعق وان كانت اللام لازمة لكن ليست عوضاً عن محذوف واما الناس وان كانت اللام فيه عوضاً عن الهمزة
لان اصله الاناس لكن ليست لازمة للكلمة لانه يقال ناس في سعة الكلام فلا يجوز ان يقال يا النجم ويا الناس ولعدم وجدان
هذه القاعدة في التي في قولهم من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني لان لامها ليست عوضاً عن محذوف وان كانت
لازمة للكلمة حكموا عليه بالشذوذ وفي الغلامان في قولهم فيا الغلامان اللذان فرا لانتفاء الامرين كليهما حكموا بانه اشذ شذوذ
ولك اي وجاز لك في مثل يا تيم تيم عدي اي في تركيب تكرر فيه المنادى المعرفة المفردة صورة وولي الثاني
اسم مجرور بالاضافة في الاول الضم والنصب وفي الثاني النصب فحسب اما الضم في الاول فلانه منادى مفرد معرفة كما هو
الظاهر والنصب على انه مضاف الى عدي المذكور وتيم الثاني تاكيد لفظي فاصل بين المضاف والمضاف اليه وذلك مذهب سيبويه
او مضاف الى عدي المحذوف بقرينة المذكور وذلك مذهب المبرد والبر فاجاز الفتح مكان النصب على ان يكون
في الاصل يا تيم بالضم تيم عدي ففتح اتباعاً لنصب الثاني كما في يا زيد بن عمرو وتعين النصب في الثاني لانه اما تابع مضاف
او تابع مضاف وتمام البيت يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر البيت لجرير حين اراد عمر التيمي الشاعر ان يهجوه
فقال جرير خطاباً لبني تيم لا تتركوا عمر ان يهجوني فيلقينكم اي في مكروه من قبلي يعني مهاجاته اياهم والمنادى المضاف الى
ياء المتكلم يجوز فيه وجوه اربعة فتح الياء مثل يا غلامي وسكونها مثل يا غلامي واسقاط الياء اكتفاء بالكسرة اذا كان قبلها

كسرة احترازا عن نحو يا فتاي مثل ويا غلام وقبلها الالف نحو يا غلاما وهذان الوجهان يقعان غالباً في النداء لان النداء
لان النداء موضع تخفيف لان المقصود غيره فيقصد الفراغ من النداء بسرعة ليتخلص الى المقصود من الكلام فخفف يا غلامي
بوجهين حذف الياء وابقاء الكسرة دليلاً عليه وقلب الياء الفا لان الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة وهما اي هذان
الوجهان وان كانا واقعين في المنادى المضاف الى ياء المتكلم لا يقعان في كل منادى كذلك بل فيما غلب عليه الاضافة الى ياء
المتكلم واشتهر بها ليدل الشهرة على الياء المغيرة بالحذف والقلب فلا تقول يا عدو ويا عدوا وقد جاء شاذا في المنادى يا غلام
بالفتح اكتفاء بالفتحة عن الالف ويكون المنادى المضاف الى ياء المتكلم لكن لا يقعان في كل منادى كذلك بل فيما غلب عليه
الاضافة الى ياء المتكلم واشتهر بها ليدل الشهرة على الياء المغيرة بالحذف والقلب فلا تقول يا عدو ويا عدوا وقد جاء شاذا في المنادى
يا غلام بالفتح اكتفاء بالفتحة عن الالف ويكون المنادى المضاف الى ياء المتكلم بالهاء في هذه الوجوه كلها وقفاً اي في حال
يقول الوقف غلاميه وغلامه وغلاماه فرقاً بين الوقف والوصل وقالوا اي العرب في محاوراتهم يا ابي ويا امي
على الوجوه الاربعة كسائر ما اضيف الى ياء المتكلم مع وجوه اخر زائدة عليها لكثرة ندائهما في كلامهم كما اشار اليها بقوله ويا ابت
ويا امه اي قالوا يا ابت ويا امت ايضا بابدال الياء بالتاء فتحاً وكسراً اي حال كون التاء مفتوحة على وفق حركة الياء
او مكسورة لمناسبة الياء وقد جاء الضم ايضا نحو يا ابت ويا امت لاجرائه مجرى المفرد المعرفة ولم نذكره للقلة وقالوا يا ابتا ويا امتا
بالالف بعد التاء جمعاً بين العوضين دون الياء فما قالوا يا ابتي ويا امتي احترازا عن الجمع بين العوض والمعوض عنه فانه غير جائز وقالوا
يا ابن ام ويا ابن عم خاصة هذا الاختصاص بالنظر الى الام والعم اي لا يقال يا ابن اخي ويا ابن خالي لا بالنظر الى الابن ايضا فانهم
يقولون بنت ام وبنت عم على الوجوه الاربعة مثل باب غلامي فقالوا يا ابن امي ويا ابن عمي بفتح الياء وسكونها ويا ابن
ام ويا ابن عم بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة ويا ابن اما ويا ابن عما بابدال الياء الفا وقالوا بزيادة وجه اخر شذ
في المضاف الى ياء المتكلم يا ابن ام ويا ابن عم بحذف الالف والاكتفاء بالفتحة لكثرة الاستعمال وطول اللفظ وثقل التضعيف
ولما كان من خصائص النداء الترخيم شرع في بيانه فقال وترخيم المنادى جائز اي واقع في سعة الكلام من غير ضرورة شعرية
دعت اليه فان دعت اليه ضرورة فبالطريق الاولى وهو في غيره اي غير المنادى واقع ضرورة اي لضرورة شعرية
داعية اليه لا في سعة الكلام وهو اي ترخيم المنادى حذف في آخره اي آخر المنادى تخفيفا اي لمجرد التخفيف لا لعلة
اخرى مقتضية الى الحذف المستلزم للتخفيف فعلى هذا يكون ذلك التعريف مخصوصا بترخيم المنادى ويعلم ترخيم غير المنادى بالمقايسة
ويمكن حمله على تعريف الترخيم مطلقاً والضمير المجرور الى الاسم وشرطه اي شرط ترخيم المنادى على التقدير الاول وشرط الترخيم
اذا كان واقعاً في المنادى على التقدير الثاني امور اربعة ثلثة منها عدمية وهي ان لا يكون مضافاً حقيقة او حكماً فدخل فيه
المشبه بالمضاف ايضا اذ لا يمكن الحذف من الاول لانه ليس آخراً واجراء المنادى نظراً الى المعنى ولا من الثاني لانه ليس آخراً
نظراً الى اللفظ فامتنع الترخيم فيهما بالكلية وان لا يكون مستغاثاً مجروراً باللام لعدم ظهور اثر النداء فيه من النصب او البناء فلم
يدخل عليه الترخيم الذي هو من خصائص المنادى ولا مفتوحاً بزيادة الالف لان الزيادة ينافي الحذف ولم نذكر المندوب لانه غير داخل
في المنادى عنده وما وقع في بعض النسخ فكانه من تصرف الناسخين مع ان وجه اشتراط عدم دخوله في المنادى ان ظاهر وهو لا غلب

فيه زيادة الالف في آخره لمد الصوت لاظهار التفجع فلا يناسبه الترخيم للتخفيف وان لا يكون جملة لان الجملة محكية بحالها فلا تتغير والشرط
الرابع احد امرين وجوديين وهو ان يكون المنادى اما علماً زائداً على ثلثة احرف لان العلمية تناسب التخفيف بالترخيم لكثرة
نداء العلم مع انه لشهرته فيما ابقي منه دليل على ما القي ولزيادته على الثلثة لا يلزم نقص الاسم عن اقل ابنية المعرب بلا علة موجبة واما
اسماً متلبساً بتاء تانيث وان لم يكن علماً ولا زائداً على الثلثة لان وضع التاء على الزوال فكونه ادنى مقتضى للسقوط فكيف اذا وقع
موقعاً يكثر فيه سقوط الحرف الاصلي ولم يبالوا بابقاء الخونية وشاة بعد الترخيم على حرفين لان بقاءه كذلك ليس لاجل الترخيم بل مع
التاء ايضاً كان ناقصاً عن ثلثة اذ التاء كلمة اخرى برأسها ولا يرخم لغير ضرورة منادى لم يستوف الشروط المذكورة الا ما شذ منه
نحو يا صاح في يا صاحب ومع شذوذه فالوجه في ترخيمه كثرة استعماله منادى ولما فرغ من بيان شرائط الترخيم شرع في بيان كمية المحذوف
بسببه فقال فان كان في آخره اي آخر المنادى زيادتان كائنتان في حكم الزيادة الواحدة في انهما زيدتا معاً واحترز به
عن نحو ثمانية ومرجانة فان الياء والنون فيهما زيدتا اولاً ثم زيدت تاء التانيث فلم يحذف منها الا الاخر كاسماء اذا جعلتها فعلاً
من الوسامة اي الحسن كما هو مذهب سيبويه لا افعالاً جمع اسم على ما هو مذهب غيره لانه يكون ح من باب عمار ومروان او كان
في آخره حرف صحيح اي صحيح اصلي لتبادره الى الذهن لان الغالب في الحرف الصحيح الاصالة فيخرج منه نحو سعلاة لانه لا يحذف منه الا
التاء وهو اعم من ان يكون حقيقة او حكماً فيشتمل مثل مرمي ومدعو فان الحرف الاخير منهما في حكم الصحيح في الاصالة قبله مدة اي الف
واو او ياء ساكنة حركة ما قبلها من جنسها والمراد بها المدة الزائدة لتبادرها الى الذهن لغلبتها وكثرتها فيخرج منه نحو مختار فانه
لا يحذف منه الا الحرف الاخير وهو اي والحال ان ما في آخره حرف صحيح قبله مدة اكثر من اربعة من الحروف كمنصور وعمار ومسكين
لئلا يلزم من حذف حرفين منه عدم بقائه على اقل ابنية المعرب وانما لم يأخذ هذا القيد في قوله زيادتان في حكم الواحدة لان
نحو ثبون وقلون ترخم بحذف زيادتيه لان بقاء الكلمة فيه على حرفين ليس للترخيم حذفتا اي الحرفان الاخيران في كلا القسمين
اما في الاول فلما كانتا في حكم الواحدة فكما زيدتا معاً حذفتا معاً واما في الثاني فلانه لما حذف الاخير مع صحته واصالته حذفت
المدة الزائدة لئلا يرد المثل السائر صلت على الاسد وبلت عن النقد وان كان مركباً ويعلم من بيان شرط الترخيم انه
لا يكون مضافة ولا جملة مثل بعلبك وخمسة عشر علمين حذف الاسم الاخير فيقال في بعلبك يا بعل وفي خمسة عشر يا خمسة
لنزوله منزلة تاء التانيث في كون كل واحد منهما كلمة على حدة صارت بمنزلة الجزء وان كان غير ذلك المذكور من الاقسام
الثلثة حذف حرف واحد اي يحذف حرف واحد لحصول الفائدة المقصودة وعدم موجب حذف الاكثر نحو يا حار ويا مال في يا
حارث ويا مالك وهو اي المنادى المرخم في حكم المنادى الثابت بجميع اجزائه فيبقى الحرف الذي صار آخر الكلمة بعد الترخيم على ما كان
عليه قبله على الاستعمال الاكثر فيقال في يا حارث يا حار بكسر الراء على ما كان قبل الترخيم وفي يا ثمود يا ثمو
بواو متطرفة بعد ضمة وفي يا كروان يا كرو بواو متحركة بعد فتحة وقد يجعل قد للتقليل اي ويجعل المنادى المرخم على الاستعمال
الاقل اسماً برأسه كأنه لم يحذف منه شيء فيكون له في بنائه واعلاله وتصحيحه حكم نفسه لا حكم الاصل فيقال يا حار بالضم كأنه
اسم مفرد معرفة برأسه فيضم ويا ثمي لانه لما جعل ثمو صارت الواو طرفاً بعد ضمة فاجري م قلبت ياء وكسر ما قبلها كما في ادل في
ادلو ويا كرا الا انه لما جعل كرو اسماً برأسه ارتفع مانع الاعلال وهو وقوع الساكن بعد الواو فانقلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح

ما قبلها وقد استعملوا يعني العرب صيغة المنادى يعني يا خاصة في المندوب لانه لا يدخل عليه سواها لكونها اشهر صيغها فكانت اولى
بان يتوسع فيها باستعمالها في غير المنادى والمندوب في اللغة ميت يبكي عليه احد ويعد محاسنه ليعلم الناس ان موته امر عظيم
ليعذروه في البكاء ويشاركوه في التفجع وفي الاصطلاح هو المتفجع عليه وجوداً او عدماً بيا او وا فالمتفجع عليه عدماً ما يتفجع
على عدمه كالميت الذي يبكي عليه النادب والمتفجع عليه وجوداً ما يتفجع على وجوده عند فقد المتفجع عليه عدماً كالمصيبة والحسرة والويل اللاحقة
للنادب لفقد الميت فالمصنف مثل لقسمي المندوب مثل يا زيداه ويا عمراه ومثل يا حسرتاه ويا مصيبتاه واختص المندوب بوا
ممتازاً به عن المنادى لعدم دخوله عليه بخلاف يا فانه مشترك بينهما وحكمه اي حكم المندوب في الاعراب والبناء حكم المنادى اي
مثل حكمه يعني اذا وقع المندوب على صورة قسم من اقسام المنادى فحكمه في الاعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم من المنادى كما اذا كان
مفرداً معرفة يضم واذا كان مضافاً او مشابهاً به ينصب ولا يلزم من ذلك جواز وقوعه على صورة جميع اقسام المنادى لورود انه لا يقع نكرة
لانه لا يندب الا المعرفة وجاز لك زيادة الالف في آخره اي آخر المندوب لمد الصوت المطلوب في الندبة فان خفت اللبس
اي التباس ذلك اللفظ عند زيادة الالف بغيره عدلت الى حرف مد يجانس لحركة آخر المندوب من كسرة او ضمة كما اذا اردت
ندبة غلام مخاطبة قلت واغلامكيه لا واغلامكاه لالتباسه بندبة غلام مخاطب واذا اردت ندبة غلام جماعة مخاطبين قلت
واغلامكموه اذ الميم اصلها الضم لا واغلامكماه لالتباسه بندبة غلام مخاطبين اثنين وجاز لك الهاء اي الحاقها بهذه المذكورات
في حال الوقف لبيانها ولا يندب من قسم المندوب المتفجع عليه عدماً الا الاسم المعروف الذي اشتهر المندوب به ليعذر النادب
بمعرفته في ندبته والتفجع عليه فلا يقال وا رجلاه اذا اشتهر بهذا اللفظ مندوب خاص انتقل الذهن اليه ويعرف به ليعذر النادب
بالندبة عليه وامتنع الحاق الالف بصفة المندوب بل يجب ان يلحق بالموصوف مثل وا زيداه الطويل لان اتصاله بالصفة ليس كاتصال
المضاف بالمضاف اليه لانه جيء به لتمام المضاف فهو كالجزء بخلاف الصفة فانه جيء بها بعد تمام الموصوف للتخصيص والتوضيح فلهذا
جاز مثل يا امير المؤمنيناه ولم يجز مثل وا زيد الطويلاه خلافاً ليونس فانه يجوز الحاق الالف بآخر الصفة فان اتصال الموصوف
بالصفة وان كان في اللفظ انقص من الاتصال بين المضاف والمضاف اليه الا انه اتم منه من جهة المعنى لاتحادهما بالذات فان الطويل
هو زيد لا غير بخلاف المضاف والمضاف اليه فانهما متغايران وحكى يونس ان رجلاً ضاع له قدحان فقال وا جمجمتي الشاميتيناه والجمجمة
القدح ويجوز لقيام قرينة حذف حرف النداء الا اذا كان مقارناً مع اسم الجنس ونعني به ما كان نكرة قبل النداء
سواء تعرف بالنداء كيا رجل او لم يتعرف مثل يا رجلاً لان نداءه لم يكثر كثرة نداء العلم فلو حذف منه حرف النداء لم يسبق الذهن
الى انه منادى والاشارة اي والا مع اسم الاشارة لانه كاسم الجنس في الابهام والمستغاث والمندوب لان المطلوب فيهما مد
الصوت والحذف ينافيه فبقي على هذا من المعارف التي يجوز فيها حذف الحرف العلم سواء كان مع بدل عن حرف النداء كلفظة
الله فانه لا يحذف منه الا مع ابدال الميم المشددة منه نحو اللهم او بغير بدل نحو يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف ولفظة
اي اذا وصف بذي اللام نحو ايها الرجل اي يا ايها الرجل او بالموصوف بذي اللام نحو ايهذا الرجل يا ايهذا الرجل فلا يجوز الحذف
من ايهذا من غير ان توصف هذا بذي اللام والمضاف الى اي معرفة كانت نحو غلام زيد افعل كذا والموصولات نحو من لا يزال محسناً
احسن الي واما المضمرات فيمتنع نداؤها نحو يا انت ويا اياك وشذ حذف حرف النداء من اسم الجنس في اصبح ليل اي صبحاً

ياليل حذف حرف النداء من الليل مع انه اسم جنس شذوذا قالته امراة امرء القيس حين كرهته وفي افتد مخنوق اي يا مخنوق
قاله شخص وقع في الليل على نائم يستلق تحته وقال افتد مخنوق حذف حرف النداء عن المخنوق مع انه اسم جنس شذوذا وفي
اطرق كرا اي يا كروان وفيه شذوذان حذف حرف النداء من اسم الجنس وترخيم غير العلم قيل هي رقية يصيد بها الكروان ويقولون
اطرق كرى اطرق كرى ان النعامة في القرى فيسكن ويطرق حتى يصاد والمعنى ان النعام الذي هو اكبر منك قد اصطيد وحمل الى القرى
فلا تخلص انت وقد يحذف المنادى لقيام قرينة نحو الا يا اسجدوا بتخفيف الا على انه حرف التنبيه ويا حرف نداء اي يا قوم اسجدوا
والقرينة امتناع دخول يا على الفعل بخلاف قراءة الا يسجدوا بتشديد اللام لانه ليس من هذا الباب فان ان ناصبا للمضارع
ادغمت نونها في لام لا ويسجدوا فعل مضارع سقط نونه بالنصب الثالث من تلك المواضع الاربعة التي وجب حذف ناصب المفعول
به فيها ما اي مفعول اضمر اي قدر عامله اي الناصب له على شريطة التفسير الشريطة والشرط واحدة واضافتها الى التفسير
بيانية اي اضمر عامله بناء على شرط هو تفسيره اي تفسير العامل بما بعده وانما وجب حذفه ح احترازا عن الجمع بين المفسر والمفسر وهو
اي ما اضمر عامله على شريطة التفسير كل اسم بعده فعل او شبهه احترز به عن نحو زيد ابوك ولا يريد به ان يليه الفعل او شبهه
متصلا به بل ان يكون الفعل او شبهه جزء الكلام الذي بعده نحو زيدا عمرو ضربه وزيدا انت ضاربه مشتغلا ذلك الفعل او
شبهه عنه اي عن العمل في ذلك الاسم بضميره اي بالعمل في ضميره او في متعلقه اي متعلق ذلك الاسم او متعلق ضميره وحاصله
ان يكون الفعل او شبهه مشتغلا بالعمل في ضمير ذلك الاسم او متعلقه فارغا عن العمل فيه بسبب ذلك الاشتغال لا بسبب آخر
بحيث لو سلط بتجرده عن ذلك الاشتغال عليه اي على ذلك الاسم هو اي احد الامرين الفعل وشبهه اي لنصبه بعينه او
مناسبه اي ما يناسبه بالترادف او اللزوم لنصبه اخذ هذين الامرين الاسم بالمفعولية كما هو الظاهر المتبادر فبقيد الاشتغال بالضمير
او متعلقه خرج نحو زيدا ضربت وبقيد الفراغ عن العمل فيه بمجرد ذلك الاشتغال خرج نحو زيد ضربته فان المانع من عمل ضربته في
زيد ليس مجرد اشتغاله بضميره فان عمل معنى الابتداء فيه ورفعه اياه ايضا مانع عن ذلك وبقيد النصب بالمفعولية خرج ضمير كان في
نحو زيد كنت اياه وههنا صور اربع احديها اشتغال الفعل بالضمير مع تقدير تسليطه بعينه والثانية اشتغاله بالضمير مع تقدير
ما يناسب الفعل بالترادف والثالثة اشتغال الفعل بالضمير مع تقدير ما يناسب الفعل باللزوم والرابعة اشتغال الفعل
بالمتعلق ولا يتصور ح الا تقدير تسليط الفعل المناسب باللزوم ولهذا اورد المص اربعة امثلة ثلثة للمشتغل بالضمير باقسامه
الثلثة وواحد للمشتغل بالمتعلق والاحسن في ترتيبها ح تاخير مثال المشتغل بالمتعلق كما لا يخفى نحو زيدا ضربته مثال الفعل
المشتغل بالضمير مع تقدير تسليطه بعينه مررت به مثال الفعل المشتغل بالضمير مع تقدير ما يناسبه بالترادف فان
مررت بعد تعديته بالباء مرادف لجاوزت وزيدا ضربت غلامه مثال الفعل المشتغل بالمتعلق وزيدا حبست عليه
مثال الفعل المشتغل بالضمير مع تقدير تسليط ما يناسبه باللزوم فان حبس الشيء على الشيء يلزمه ملابسته للمحبوس عليه
ينصب زيد في هذه الامثلة بفعل يفسره ما بعده اي ضربت يعني الفعل المفسر الناصب لزيدا في زيدا ضربته ضربت المقدر
فان الاصل فيه ضربت زيدا ضربته اضمر ضربت الاول لوجود مفسره اعني ضربت الثاني وعلى هذا القياس جاوزت فانه مفسر بما
يرادفه اعني مررت به واهنت فانه مفسر بما يستلزمه اعني ضربت غلامه فان ضرب الغلام يستلزم اهانته سيده ولابست فانه

مفسر بما يستلزمه اعني حبست عليه ثم ان الاسم الواقع في مظان الاضمار على شريطة التفسير اما المختار او الواجب فيه الرفع او النصب
او يستوي فيه الامران والى هذه الصور الخمس اشار المص فقال ويختار في الاسم المذكور الرفع بالابتداء اي بكونه مبتدأ
لان تجرده عن العوامل اللفظية يصحح رفعه بالابتداء ويرجح عند عدم قرينة خلافه اي قرينة ترجح خلاف الرفع يعني النصب لان
قرينتي الصحة فيهما متساويان لان وجود ما له صلاحية التفسير قرينة مصححة للنصب فمتى لم ترجح النصب قرينة اخرى يرجح الرفع بسلامته عن
الحذف نحو زيد ضربته او عند وجود القرينة المرجحة من الجانبين لكن يكون القرينة المرجحة للرفع اقوى منها اي من القرينة
المرجحة للنصب كاما الداخلة على ذلك الاسم مع غير الطلب اي بشرط ان لا يكون الفعل المشتغل عنه طلبا كالامر والنهي
والدعاء نحو لقيت القوم واما زيد فاكرمته فالعطف على الفعلية قرينة النصب وكلمة اما قرينة المرجحة للرفع وهي اقوى لانها لا يقع
بعدها غالبا الا المبتدأ بخلاف عطف الاسمية على الفعلية فانه كثير الوقوع في كلامهم مع انها تايدت بالسلامة عن الحذف ايضا
وانما قال مع غير الطلب احترازا عما اذا كانت مع الطلب نحو اما زيدا فاضربه فان المختار ح هو النصب فان الرفع يقتضي وقوع الطلب خبرا
وهو لا يجوز الا بتاويل ومثل اما مع غير الطلب اذا الواقع على الاسم المذكور في كونه من اقوى القراين مثل خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو فان المختار فيه الرفع فان اذا للمفاجاة لا يدخل الا على الجملة الاسمية غالبا وما وقع في بحث الظروف من ان اذا للمفاجاة يلزم
بعدها الاسمية فالمراد بلزوم الاسمية غلبة وقوعها بعدها فلا تناقض ويختار النصب في الاسم المذكور بالعطف اي بسبب عطف
جملة هو فيها على جملة فعلية متقدمة للتناسب اي لرعاية التناسب بين الجملة المعطوفة والجملة المعطوف عليها في كونهما فعليتين نحو خرجت
فزيدا لقيته وبعد حرف النفي يعني ما ولا وان وليس لم ولما ولن فهذه الجملة اذ هي عاملة في المضارع ولا يقدر معمولها لضعفها
في العمل نحو ما زيدا ضربته ولا زيدا ضربته ولا عمرا وان زيدا ضربته الا تاديبا وبعد حرف الاستفهام نحو ازيدا ضربته وانما قال
حرف الاستفهام لانه قد يختار الرفع في اسم الاستفهام مثل اكرمته ولم يقل همزة الاستفهام ليشتمل مثل هل زيدا ضربته فانه
يجوز وان استقبحه النحاة لاقتضاء هل لفظ الفعل لانه بمعنى قد في الاصل فلا يكفي فيه تقدير الفعل وبعد اذا الشرطية الدالة على المجازاة
في الزمان نحو اذا عبد الله تلقه فاكرمه وبعد حيث الدالة على المجازاة في المكان نحو حيث زيدا تجده فاكرمه وفي ما قبل الامر والنهي
يعني موضع وقوع الاسم المذكور قبل الامر والنهي مثل زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وانما اختير في هذه المواضع اي ما بعد حرف الاستفهام
والنفي واذا الشرطية وحيث وما قبل الامر والنهي النصب في الاسم المذكور اذ هي اي هذه المواضع مواقع الفعل اي مواضع وقوع
الفعل فيها اكثر فاذا نصب المذكور وقع فيها الفعل تقديرا والا فلا وكذلك يختار النصب في الاسم المذكور عند خوف
لبس المفسر اي التباس ما هو مفسر في حال النصب لكن لا من حيث هو مفسر في هذه الحال بل من حيث هو خبر في حال الرفع بالصفة
فلا يعلم انه خبر عن الاسم المذكور في حال الرفع مع موافقته للمعنى المقصود او صفة له مع مخالفته للمعنى المقصود فالالتباس انما هو بين خبرية
ذات ما هو مفسر على تقدير النصب ووصفيته لا بينه بوصف التفسير وبين الصفة فان التركيب لا يحتملهما معا مثل قوله تعالى انا كل شيء
خلقناه بقدر بنصب كل على الاضمار بشريطة التفسير ولو رفع بالابتداء وجعل خلقناه خبرا له كان موافقا للنصب في اداء المقصود
لكن خيف لبسه بالصفة لاحتمال كون قوله بقدر خبرا وهو خلاف المقصود فان المقصود الحكم على كل شيء بانه مخلوق لنا بقدر لا الحكم على كل
مخلوق لنا انه بقدر فانه يوهم كون بعض الاشياء الموجودة غير مخلوق لنا تع كما هو مذهب المعتزلة في الافعال الاختيارية للعباد

ويستوي الامران اي الرفع والنصب فللمتكلم ان يختار كل واحدًا منهما بلا تفاوت في مثل زيد قام وعمرو اكرمته اي عنده او في
داره ونحو ذلك والا لا يصح العطف على الصغرى لعدم الضمير اي يستوي الامران فيما اذا عطف الجملة التي وقع فيها الاسم المذكور
على جملة ذات وجهين اي جملة اسمية خبرها جملة فعلية فيصح رفعه بالابتداء ونصبه بتقدير الفعل والوجهان مستويان لحصول التناسب فيهما
ففي الرفع تكون اسمية فيعطف على الجملة الكبرى وهي اسمية وفي النصب تكون فعلية فيعطف على الصغرى وهي فعلية فان قلت السلامة من الحذف
مرجحة للرفع قلنا هي معارضة لقرب المعطوف عليه فان قلت لا تفاوت في القرب والبعد بينهما اذ الكبرى ايضا قريبة غير مفصولة عنها قلنا هذا باعتبار
المنتهى واما باعتبار المبدا فالصغرى اقرب ويجب النصب اي نصب الاسم المذكور بعد حرف الشرط والمراد به ههنا ان ولو فان
اما وان كانت من حروف الشرط فحكمها ما سبق من اختيار الرفع مع غير الطلب واختيار النصب مع الطلب وكذا يجب نصبه بعد حرف
التحضيض وهو هلا والا ولا ولوما وانما وجب النصب بعدهما لوجوب دخولهما على الفعل لفظا او تقديرا نحو ان زيدا ضربته
ضربك مثال لحرف الشرط والا زيدا ضربته مثال لحرف التحضيض وليس مثل ازيد ذهب به اي من باب الاضمار على شريطة التفسير فان
زيدا فيه وان كان يطوف بادي النظر انه مما اضمر عامله على شريطة التفسير والمختار فيه النصب لوقوع الاسم المذكور فيه بعد حرف الاستفهام
لكن نظهر بعد تعمق النظر انه ليس منه فانه وان صدق عليه انه اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره لكنه ليس بحيث لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه لان
ذهب به لا يعمل النصب وكذا مناسبه اعني اذهب فان قلت لا ينحصر المناسب في اذهب فليقدر مناسبا او لنصبه مثل يلابس او اذهب على
صيغة المعلوم فيكون تقديره زيدا يلابسه احد بالذهاب به او اذهبه احد قلنا المراد بالمناسب ما يرادف الفعل المذكور او يلازمه مع
اتحاد ما اسند اليه فالاتحاد فيما ذكرته مفقود وان كان الامر كذلك فالرفع اي رفع زيد في المثال واجب بالابتداء ونصبه غير جائز
بالمفعولية فليس من باب الاضمار على شريطة التفسير فكيف مما يختار فيه النصب وكذا اي مثل ازيد ذهب به قوله تع كل
شيء فعلوه في الزبر اي في صحايف اعمالهم فهو ليس من باب الاضمار على شريطة التفسير لانه لو جعل منه لصار التقدير
فعلوا كل شيء في الزبر فقوله في الزبر ان كان متعلقًا بفعلوا فهو يعني لان صحايف اعمالهم ليست محلا لفعلهم لانهم لم يوقعوا
فيها فعلا بل الكرام الكاتبين اوقعوا فيها كتابة افعالهم وان كان صفة لشيء مع انه خلاف ظاهر الاية فات المعنى المقصود اذ المقصود
ان كل شيء هو مفعول لهم كاين في الزبر مكتوب فيها موافقا لقوله تع وكل صغير وكبير مستطر لان كل كاين في صحايف اعمالهم
مفعول لهم فالرفع لازم على ان يكون كل شيء مبتدا والجملة الفعلية صفة لشيء والجار والمجرور في محل الرفع على انه خبر المبتدا التقدير
كل شيء هو مفعول لهم ثابت في الزبر بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة واعلم انه قد يسبق ان الاسم المذكور اذا كان الفعل المشتغل
عنه بضميره او متعلقه امرا ونهيا فالمختار فيه النصب والظاهر ان قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما داخل تحت
هذه القاعدة مع ان القراء اتفقوا فيه على الرفع الا في رواية شاذة عن بعضهم فاضطر النحاة الى ان يحملوا الاخراجه عن
القاعدة المذكورة لئلا يلزم اتفاق القراء على غير المختار فاشار المص الى تحملوا الاخراجه عنها فقال ونحو الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما فالفاء فيه مرتبطة بمعنى الشرط عند المبرد لكون الالف واللام في الزانية والزاني مبتدا موصولا فيه معنى الشرط
والاسم الفاعل الذي هو صلة كالشرط فخبر المبتدا كالجزاء والفاء الداخل عليه مرتبط بالشرط لدلالته على سببية الجزاء ومثل
ومثل هذا الفاء لا يعمل ما في حيزه في ما قبله فامتنع تسليط الفعل المذكور بعده على قبله فتعين فيه الرفع والآية جملتان مستقلتان عند

سيبويه اذ الزانية مبتدا محذوف المضاف والزاني عطف عليه والخبر محذوف اي حكم الزانية والزاني فيما يتلى عليكم بعد وقوله فاجلدوا
جملة ثانية لبيان الحكم الموعود والفاء عنده للسببية اي ان ثبت زناهما فاجلدوا وقيل زائدة او للتفسير وفي الجملة لا يعمل في
جزء جملة اخرى فيمتنع التسليط فلا يدخل في الضابطة فتعين الرفع والا اي وان لم يكن الفاء بمعنى الشرط ولم يكن الاية جملتين ايضا
فهي تكون داخلة تحت الضابطة فالمختار فيها النصب واختيار النصب باطل لاتفاق القراء على الرفع فلا بد من حمل الفاء بمعنى الشرط
او جعل الاية جملتين ليتعين الرفع الرابع من تلك المواضع التي وجب حذف ناصب المفعول به فيها التحذير وانما وجب حذف الفعل فيه
لضيق الوقت عن ذكره وهو في اللغة تخويف شيء عن شيء وتبعيده منه وفي اصطلاح النحاة معمول اي اسم عمل فيه النصب بالمفعولية
بتقدير اتق تحذيرًا اي حذر ذلك المعمول تحذيرا فيكون مفعولًا مطلقًا او ذكر تحذيرا فيكون مفعولا له مما بعده اي مما بعد ذلك المعمول
او ذكر المحذر منه مكررًا على صيغة المجهول عطفا على حذر او ذكر المقدر فان قلت فعلى هذا لا بد من ضمير في المعطوف كما في المعطوف عليه
قلنا نعم لكنه وضع في المعطوف المظهر موضع المضمر اذ تقدير الكلام او معمول بتقدير اتق ذكر مكررا الا انه وضع المحذر منه موضع الضمير العائد
الى المعمول اشعارا بانه محذر منه لا محذر مثل اياك والاسد واياك ان تحذف هذان مثالان للاول نوعي التحذير ومعناهما بعد نفسك
من الاسد والاسد من نفسك وبعد نفسك عن حذف الارنب وهو ضربه بالعصا وبعد حذف الارنب عن نفسك وعلى التقديرين
المحذر منه هو الاسد والحذف فان المراد من تبعيد الاسد والحذف من نفسك تحذيرهما منها لا تحذيرها منهما والطريق الطريق مثال الثاني
نوعيه اي اتق الطريق ولا يخفى عليك ان تقدير اتق في اول النوعين غير صحيح لانه لا يقال اتقيت زيدا من الاسد فينبغي ان يقدر
فيه مثل بعد ونح وتقدير بعد في مثال النوع الثاني غير مناسب لان المعنى على الاتقاء عن الطريق لا على تبعيده فالصواب ان يقال
تقدير بعد او اتق ونحوهما فيقدر مثل بعد في جميع افراد النوع الاول وفي بعض افراد النوع الثاني مثل نفسك نفسك فان المعنى بعد نفسك
مما يوذيك كالاسد ونحوه ويقدر مثل اتق في بعضها كالمثال المذكور وقيل لفظ الاسد في اياك والاسد خارج من النوعين فينبغي ان لا
يكون تحذيرا وليس كذلك فانه ايضا تحذير واجيب بانه تابع للتحذير والتوابع خارجة عن الحد بدليل ذكرها فيما بعد وتقول في قسمي النوع
الاول اياك من الاسد كما كنت تقول اياك والاسد ومن ان تحذف كما كنت تقول اياك ان تحذف وتقول في المثال الا خير
اياك ان تحذف بتقدير من اي اياك من ان تحذف لان حذف حرف الجر عن ان وان قياس ولا تقول في المثال الاول اياك الاسد
لامتناع تقدير من وشذوذه مع غير ان وان فان قلت فليكن بتقدير العاطف قلنا حذف العاطف اشد شذوذا لان حذف
حرف الجر قياس مع ان وان وشاذ كثير في غيرهما واما حذف العاطف فلم يثبت الا نادرا المفعول فيه ما فعل فيه فعل اي حدث مذكور
تضمنا في ضمن الفعل الملفوظ او المقدر او شبهه كذلك او مطابقة اذا كان العامل مصدرا فقوله ما فعل فيه فعل شامل اسماء الزمان
والمكان كلها فانه لا يخ زمان ولا مكان عن ان يفعل فيه فعل سواء ذكر الفعل الذي فعل فيها او لا وقوله مذكور خرج به ما لا يذكر فعل فيه
نحو يوم الجمعة يوم طيب فانه وان كان فعل فيه فعل لا محالة لكنه ليس بمذكور لكن بقي مثل شهدت يوم الجمعة داخلا فيه فان يوم الجمعة يصدق
عليه انه فعل فيه فعل مذكور فان مشهود يوم الجمعة لا يكون الا يوم الجمعة فلو اعتبر في التعريف قيد الحيثية اي المفعول فيه ما فعل فيه فعل مذكور
من حيث انه فعل فيه فعل مذكور لخرج مثل هذا المثال منه فان ذكر يوم الجمعة فيه ليس من حيث انه فعل فيه فعل مذكور بل من حيث انه وقع
عليه فعل مذكور ولا يخفى انه على تقدير اعتبار قيد الحيثية لا حاجة الى قوله مذكور الا لزيادة تصوير المعرف وقوله من زمان او مكان

بيان الما الموصولة او الموصوفة اشارة الى قسمي المفعول فيه وتمهيد البيان حكم كل منهما وهو اي المفعول فيه ضربان ما يظهر فيه في وهو مجرور بها
وما يقدر فيه في وهو منصوب بتقديرها وهذا خلاف اصطلاح القوم فانهم لا يطلقون المفعول فيه بواسطة الا على المنصوب بتقدير في واما
المجرور بها فهو مفعول به بواسطة حرف الجر لا مفعول فيه وخالفهم المصنف حيث جعل المجرور ايضا مفعولا فيه ولذلك قال وشرط نصبه اي
شرط نصب المفعول فيه تقدير في اذ التلفظ بها يوجب الجر وظروف الزمان كلها مبهما كان الزمان او محدودا تقبل ذلك اي تقدير
في لان المبهم منها جزء مفهوم الفعل فيصح انتصابه بلا واسطة كالمصدر والمحدود منها محمول عليه اي على المبهم لاشتراكها في الزمانية نحو صمت دهرا
وافطرت اليوم وظروف المكان ان كان المكان مبهما قبل ذلك اي تقدير في حملا على الزمان المبهم لاشتراكها في الابهام نحو جلست خلفك
والا اي وان لم يكن مبهما بل يكون محدودا فلا تقبل تقدير في اذ لم يمكن حمله على الزمان المبهم لاختلافهما ذاتا وصفة نحو جلست في المسجد وفسر المبهم
من المكان بالجهات الست وهي امام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وما في معناها فان امام زيد مثلا يتناول جميع ما تقابل وجهه الى انقطاع
الارض فيكون مبهما ولما لم يتناول هذا التفسير بعض الظروف المكانية التي يجوز نصبها قال وحمل عليه اي على المبهم المفسر بالجهات عند ولدى وشبههما نحو
دون وسوى لابهامها اي لابهام عند ولدى ولم يذكر وجه حمل شبههما عليه لان حكمه حكمهما وفي بعض النسخ لابهامهما كما هو الظاهر وكذا
حمل على المبهم من المكان لفظ مكان وان كان معينا نحو جلست مكانك لكثرته في الاستعمال مثل الجهات الست لا لابهامه وكذا حمل عليه ما بعد
دخلت وان كان معينا نحو دخلت الدار لكثرته في الاستعمال لا لابهامه على الاصح اي على المذهب الاصح فانه ذهب بعض النحاة الى انه مفعول
لكن الاصح انه مفعول فيه والاصل استعماله بحرف الجر لكنه حذف لكثرة استعماله وهذا محل تامل فان الفعل لا يطلب المفعول فيه الا بعد تمام
معناه ولا شك ان معنى الدخول لا يتم بدون الدار وبعد تمام معناه بها يطلب المفعول فيه كما اذا قلت دخلت الدار في البلد الفلاني فالظاهر
انه مفعول به لا مفعول فيه ومما يؤيد ذلك ان كل فعل نسب الى مكان خاص بوقوعه فيه يصح ان ينسب الى مكان شامل له ولغيره فانه اذا ضربت زيدا
في الدار التي هي جزء من البلد فكما يصح ان تقول ضربت زيدا في الدار كذلك يصح ان تقول ضربته في البلد وفعل الدخول بالنسبة الى الدار
ليس كذلك فانه اذا قال الداخل في البلد دخلت الدار لا يصح ان يقول دخلت البلد فنسبة الدخول الى الدار ليست كنسبة الافعال الى امكنتها
التي فعلت فيها فلا يكون الدار مفعولا فيه بل مفعولا به وقيل معناه على الاستعمال الاصح فيكون اشارة الى ان استعمال دخلت مع في
نحو دخلت في الدار صحيح لكن الاصح استعماله بدون في ونقل عن سيبويه ان استعماله بفي شاذ وينصب اي المفعول فيه بعامل مضمر بلا
شريطة التفسير نحو يوم الجمعة في جواب من قال متى سرت اي سرت يوم الجمعة وبعامل مضمر على شريطة التفسير نحو يوم الجمعة صمت فيه والتفصيل
فيه بعينه كما مر في المفعول به المفعول له هو ما فعل لاجله اي لمقصد تحصيله اي بسبب وجوده وخرج به سائر المفاعيل مما فعل مطلقا او به او فيه
او معه فعل اي حدث مذكورا اي ملفوظا حقيقة او حكما فلا يخرج عنه ما كان فعله مقدرا كما اذا قلت تاديبا في جواب من قال لم ضربت زيدا
فقوله مذكورا احتراز به عن مثل اعجبني التاديب فان قلت كيف يصح الاحتراز عنه وهو اي الفعل الذي فعل لاجله مذكور في الجملة كما في
ضربت زيدا قلنا المراد مذكور معه فان قلت هو مذكور معه في ضربته تاديبا قلنا المراد مذكور معه في التركيب الذي هو فيه ويرد نحو اعجبني
التاديب الذي ضربت لاجله اللهم ان يراد بذكره معه ايراده معه للعمل فيه مثل ضربته تاديبا مثال لما فعل لقصد تحصيله فعل وهو الضرب فان
التاديب انما يحصل بالضرب ويترتب عليه وقعدت عن الحرب جبنا مثال لما فعل بسبب وجوده فعل وهو القعود فان القعود انما وقع بسبب
وجود فعل وهو القعود فان القعود انما وقع بسبب الجبن والقائل بكون المفعول له معمولا مستقلا غير داخل في المفعول المطلق كما لف خلافا

ظاهرا للزجاج فانه اي المفعول له عنده اي عند الزجاج مصدر من غير لفظه فالمعنى عنده في المثالين المذكورين ادبته بالضرب تاديبا
وجبنت في القعود عن الحرب جبنا او ضربته ضرب تاديب وقعدت قعود جبن ورد قول الزجاج بان صحة تاويل نوع بنوع لا تدخله في حقيقته
الا ترى الى صحة تاويل الحال بالظرف من حيث ان معنى جاء زيد راكبا جاء زيد وقت الركوب من غير ان تخرج عن حقيقتها وشرط نصبه اي
شرط انتصاب المفعول له لا شرط كون الاسم مفعولا له فالسمن والاكرام في قولك جئتك للسمن ولاكرامك الزائد عنده مفعول له على
ما يدل عليه حده وهذا كما قال في المفعول فيه ان شرط نصبه تقدير في وهذا ايضا خلاف اصطلاح القوم تقدير اللام لانها اذا ظهرت لزم
الجر وخص اللام بالذكر لانها الغالب في تعليلات الافعال فلا تقدر غيرها من او الباء او في مع انها من دواخل المفعول له كقوله تعالى
خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا وقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار في هرة اي لاجلها ولما كان تقدير
اللام عبارة عن حذفها عن اللفظ وابقائها في النية وكان الاصل ابقاؤها في اللفظ والنية فلا حاجة في ابقائها في النية الى شرط بل الحاجة
اليه انما يكون في حذفها من اللفظ ولهذا قال وانما يجوز حذفها ولم يكتف بارجاع ضمير الفاعل الى تقدير اللام فيجوز حذفها كما يجوز ذكرها
اذا كان المفعول له فعلا احترز به عما اذا كان عينا نحو جئتك للسمن لفاعل الفعل المعلل به اي لمتحد فاعله وفاعل عامله احترز عما اذا كان
فعلا لغيره نحو جئتك لمحبتك اياي ومقارنا له اي للفعل المذكور في الوجود بان يتحد زمانا وجودهما نحو ضربت تاديبا اذ زمان الضرب
والتاديب واحد اذ لا مغايرة بينهما الا بالاعتبار او يكون زمان وجود احدهما بعضا من زمان وجود الآخر نحو قعدت عن الحرب جبنا
فان زمان الفعل اعني القعود بعض زمان المفعول له اعني الجبن ونحو شهدت الحرب ايقاعا للصلح بين الفريقين فان زمان المفعول له
اعني ايقاع الصلح بعض زمان الفعل اعني شهود الحرب واحترز بذلك القيد عما اذا لم يكن مقارنا له في الوجود نحو اكرمتك اليوم لوعدي بذلك
امس وانما اشترط هذه الشرائط لانه بهذه الشرائط يشبه المصدر فيتعلق بالفعل بلا واسطة تعلق المصدر به بخلاف ما اذا اختل شيء
منها المفعول معه اي الذي فعل بمصاحبته بان يكون الفاعل مصاحبا له في صدور الفعل عنه او المفعول في وقوع الفعل عليه فقوله مفعول معه
ما لم يسم فاعله اسند اليه المفعول كما اسند الى الجار والمجرور في المفعول به وفيه وله والضمير المجرور راجع الى اللام واعتذر عن نصبه بما جوزه
بعض النحاة من اسناد الفعل الى اللام النصب وتركه منصوبا جاريا على ما هو عليه في الاكثر واليه ذهب في قوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة
النصب وفي بعض الحواشي ان هذا الراي شريف جدا وقيل الوجه ان يجعل من قبيل وقد حيل بين العير والنزوان فان مفعول ما لم
يسم فاعله فيه الضمير الراجع الى مصدره اي حيل الحيلولة لان بين للزوم ظرفيته لا يقام مقام الفاعل فعلى هذا معناه الذي فعل فعل بمصاحبته
على ان يكون مفعول ما لم يسم فاعله ضميرا راجعا الى مصدره والضمير المجرور للموصول مذكور بعد الواو احترز عن المذكور بعد غيره كاللفظ
لمصاحبة معمول فعل اللام متعلق بمذكور اي يكون ذكره بعد الواو لاجل مصاحبة معمول فعل وافادته اياها سواء كان ذلك المعمول
فاعلا نحو استوى الماء والخشبة او مفعولا نحو كفاك وزيدا درهم وسواء كان ذلك الفعل لفظا اي لفظيا كالمثالين المذكورين
او معنى اي معنويا نحو ما لك وزيدا اي ما تصنع والمراد بمصاحبته لمعمول الفعل مشاركته في ذلك الفعل في زمان واحد نحو سرت وزيدا
او مكان واحد نحو لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فلا ينتقض بالمذكور بعد الواو العاطفة نحو جاء زيد وعمرو فانها لا يدل الا على المشاركة
في اصل الفعل دون المصاحبة اعلم ان مذهب جمهور النحاة ان العامل في المفعول معه الفعل او معناه بتوسط الواو التي بمعنى مع وانما وضعوا
الواو موضع مع لكونها اخصر واصلها واو العطف التي فيها معنى الجمع فناسب معنى المعية وان كان اي وجد الفعل اي ما يدل على الحدث

فيعم الفعل واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغيرها لفظا وجاز اي لم يجب العطف ولم يمتنع فلا ينتقض بمثل ضربت زيدا وعمرا لوجوب العطف فيه
فالوجهان اي العطف والنصب على المفعولية جايزان نحو جئت انا وزيد بالرفع على العطف وزيدا بالنصب على المفعولية وان لم يجز العطف بل يمتنع تعين
النصب مثل جئت وزيدا فان العطف فيه ممتنع لعدم الفاصلة لا بتاكيد المتصل بالمنفصل ولا بغيره وان كان الفعل معنى اي امرا معنويا مستنبطا
من اللفظ وجاز اي لم يمتنع العطف تعين العطف حيث لا يحمل على عمل العامل المعنوي بلا حاجة مع جواز وجه آخر وهو العطف نحو ما لزيد وعمرو والا اي
وان لم يجز العطف بل امتنع تعين النصب حيث لا وجه سواه نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمرا فانه امتنع العطف فيهما لان العطف على الضمير المجرور
بلا اعادة الجار غير جايز ولم يجز عطف عمرو على الشان اذ السوال عن شانهما لا عن شان احدهما ونفس الاخر وانما حكمنا بمعنوية الفعل في هذه الامثلة
لان المعنى ما تصنع وما يلابسه فمعنى ما شانك وزيدا ما تصنع وزيدا ومعنى ما لزيد وعمرو ما يصنع زيد وعمرو والحال لما فرغ من المفاعيل شرع في الملحقات
بها وهو ما يبين هيئة الفاعل او المفعول به اي من حيث هو فاعل او مفعول كما هو الظاهر فبذكر الهيئة يخرج ما يبين الذات كالتمييز وباضافتها الى الفاعل او المفعول
يخرج ما يبين هيئة غير الفاعل والمفعول كصفة المبتدا نحو زيد العالم اخوك وبقيد الحيثية يخرج صفة الفاعل او المفعول فانها تدل على هيئة الفاعل و
المفعول فانها تدل عليه مطلقا لا من حيث هو فاعل ومفعول وهذا الترديد على سبيل منع الخلو لا الجمع فلا يخرج منه مثل ضرب زيد عمرا راكبين لفظا
او معنى اي سواء كان الفاعل والمفعول الذي وقع الحال عنه لفظا اي لفظيا بان يكون فاعلية الفاعل ومفعولية المفعول باعتبار لفظ الكلام
ومنطوقه من غير اعتبار معنى خارج عنه يفهم من فحوى الكلام سواء كانا ملفوظين حقيقة او حكما او معنى اي معنويا بان يكون فاعلية الفاعل والمفعولية المفعول
باعتبار معنى يفهم من فحوى الكلام لا باعتبار لفظه ومنطوقه والمراد بالفاعل والمفعول اعم من ان يكون حقيقة او حكما فيدخل فيه الحال عن المفعول
معه لكونه في معنى الفاعل او المفعول به وكذا المفعول المطلق مثل ضربت الضرب شديدا فانه بمعنى احدثت الضرب شديدا وكذا يدخل فيه الحال عن
المضاف كما اذا كان المضاف فاعلا او مفعولا يصح حذفه وقيام المضاف اليه مقامه فكانه الفاعل او المفعول نحو بل نتبع ملة ابرهيم حنيفا وان ياكل لحم
اخيه ميتا فانه يصح ان نقول بل نتبع ابرهيم مقام بل نتبع ملة ابرهيم او ان ياكل اخاه ميتا مقام ياكل لحم اخيه او كان المضاف فاعلا او مفعولا او هو جزء
المضاف اليه فكان الحال عن المضاف اليه هو الحال عن المضاف وان لم يصح قيامه مقامه كما في قوله تعالى ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين فقوله مصبحين
حال عن هؤلاء باعتبار ان الدابر المضاف اليه جزؤه فان دابر الشيء اصله والدابر مفعول ما لم يسم فاعله باعتبار ضميره المستكن في
المقطوع كانه حال عن المفعول ما لم يسم فاعله ولو قرئ تبين على صيغة الماضي المعلوم من باب التفعل او تبين على صيغة المضارع المجهول من باب
التفعيل وجعل الى زيد متعلقا به لا بالمفعول دخل فيه من المفعول معه والمفعول المطلق من غير حاجة الى تعميم الفاعل والمفعول الا دخول ما وقع
حالا عن المضاف اليه مثل ضربت زيدا قايما مثال للفظي الملفوظ حقيقة فان فاعلية تاء المتكلم ومفعولية زيد انما هي باعتبار لفظ هذا الكلام
ومنطوقه من غير اعتبار معنى خارج وهما ملفوظان حقيقة وزيد في الدار قايما مثال للفظي الملفوظ حكما فان فاعلية الضمير المستكن في الظرف
انما هي باعتبار لفظ هذا الكلام ومنطوقه من غير اعتبار معنى خارج عنه والضمير المستكن ملفوظ حكما وهذا زيد قايما مثال للمعنوي لان مفعولية زيد
ليس باعتبار لفظ هذا الكلام ومنطوقه بل باعتبار معنى الاشارة او التنبيه المفهومين من لفظ هذا ولا شك انهما ليسا مما يقصد المتكلم الاخبار بهما عن
نفسه حتى تقدح في نظم الكلام اشير او انبه وبصير زيد به مفعولا لفظيا بل مفعوليته انما هي باعتبار معنى اشير او انبه الخارج عن منطوق الكلام المعتبر بصحة
وقوع القايم حالا فهي معنوية لا لفظية وعاملها اي عامل الحال اما الفعل الملفوظ او المقدر نحو ضربت زيدا قايما وزيد في الدار قايما ان كان
الظرف مقدرا بالفعل او شبهه وهو ما يعمل عمل الفعل وهو من تركيبه كاسم الفاعل نحو زيد ذاهب راكبا وزيد في الدار قاعدا ان كان

الظرف

الظرف مقدرا باسم الفاعل وكاسم المفعول نحو زيد مضروب قايما والصفة المشبهة نحو زيد حسن ضاحكا او معناه المستنبط من فحوى الكلام
من غير التصريح به او بتقديره كالاشارة او التنبيه في نحو هذا زيد قايما كامر وكالنداء والتمني والترجي والتشبيه نحو هذا زيد قايما وليتك عندنا
مقيما ولعله في الدار قايما وكانه اسد صايلا وشرطها اي شرط الحال ان يكون نكرة لان النكرة اصل والغرض وهو تقييد الحدث المنسوب الى صاحبها
يحصل بها والتعريف زايد على الغرض وان يكون صاحبها معرفة لانه محكوم عليه في المعنى فكان الاصل فيه التعريف غالبا اي ليس اشتراط ان يكون
صاحبها معرفة في جميع موادها بل في غالب موادها اي اكثرها وبيان ذلك ان مواد وقوع الحال على قسمين احدهما ما يكون ذو الحال فيه
نكرة موصوفة نحو جاءني رجل من بني تميم فارسا او مغنية غناء المعرفة لاستغراقها نحو قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا
ان جعلت امرا حالا من كل امر او واقعة في حيز الاستفهام نحو هل اتاك رجل راكبا او بعد الانتقاض للنفي نحو ما جاءني رجل الا راكبا او
متقدما عليه الحال نحو جاءني راكبا رجل وثانيهما ما يكون ذو الحال فيه غير هذه الامور وغالب مواد وقوع الحال واكثرها هو هذا القسم
ووقوع الحال في هذا القسم مشروط بكون صاحبها معرفة فقوله غالبا قيد لاشتراط كون صاحبها معرفة لا لكون صاحبها معرفة حتى يقال
ان غالبية كون صاحبها معرفة المستفادة عن تخلفه في بعض المواد ينافي الشرطية ويحتاج الى ان يصرف الكلام عن ظاهره ويجعل قوله وصاحبها
معرفة مبتدا وخبرا معطوفا على قوله وشرطها ان يكون نكرة وارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نقص الدخال البيت للبيد
يصف حمار الوحش والاتن يقول ارسل حمار الوحش الاتن وكان المراد بالارسال البعث والتخلية بين المرسل وما يريد اي ارسلها معتركة
اي متزاحمة ولم يذدها اي لم يمنعها عن العراك ولم يشفق اي لم يخف على نقص الدخال اي على انه لم تتم شرب بعضها للماء بالدخال وهو ان
يشرب البعير ثم يرد من العطن الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب منه ولعل المراد به ههنا مداخلة بعضها
في بعض والمعنى على نقص مثل نقص الدخال ومررت به وحده ونحوه مثل فعلته جهدك متاول بالنكرة فلا يرد نقضا على قاعدة اشتراط
كونها نكرة وتاويل على وجهين احدهما انها مصادر لافعال محذوفة اي تعترك العراك وينفرد وحده اي انفراده وتجتهد جهدك فهذه
الجملة الفعلية وقعت حالا وهذه المصادر منصوبة على المصدرية وثانيهما انها معارف موضوعة موضع النكرات اي معتركة ومنفردا او مجتهدا
فالصورة وان كانت معرفة فهي في التقدير نكرة كما ان حسن الوجه في صورة المعرفة وهي في المعنى نكرة فان كان صاحبها اي صاحب
الحال نكرة محضة لم يكن فيها شائبة تخصيص بما سوى التقديم ولم يكن الحال مشتركة بينها وبين معرفة وجب تقديمها اي تقديم الحال على صاحبها
لتخصص النكرة بتقديمها الا انها في المعنى مبتدا او خبر ولئلا يلتبس بالصفة في النصب في مثل قولنا ضربت رجلا راكبا ثم قدمت في ساير المواضع
وان لم يلتبس طردا للباب ولا يتقدم اي الحال فيما عدا مثل زيد قايما كعمرو قاعدا على العامل المعنوي قد عرفت فيما قبل العامل المعنوي
وان ما هو مقدر بالفعل او اسم الفاعل مثل الظرف وما يشبهه اعني الجار والمجرور خارج عنه داخل في الفعل او شبهه فعلى هذا معنى الكلام
ان الحال لا يتقدم على العامل المعنوي اتفاقا بخلاف الظرف اي بخلاف ما اذا كان العامل ظرفا او شبهه فان فيه خلافا فسيبويه
لا يجوزه اصلا نظرا الى ضعف الظرف في العمل وجوزه الاخفش بشرط تقدم المبتدا على الحال نحو زيد قايما في الدار فاما مع تاخر المبتدا
عن الحال فانه وافق سيبويه في المنع فلا يجوز قايما زيد في الدار ولا قايما في الدار زيد اتفاقا ويحتمل ان يكون معناه ان الحال وان كان
مشابها للظرف لما فيه من معنى الظرفية الا ان الظرف يتقدم على عامله المعنوي لتوسعهم في الظروف والحال لا يتقدم عليه هذا اذا لم يكن
الظرف داخلا في العامل المعنوي واما اذا جعلته داخلا في العامل المعنوي كما هو الظاهر من كلامهم فالمراد هو الاحتمال الثاني لا غير وكالا يتقدم

الحال على العامل المعنوي كذلك لا يتقدم على ذي الحال المجرور سواء كان مجرورا بالاضافة او بحرف الجر فان كان مجرورا بالاضافة لم يتقدم
الحال عليه اتفاقا نحو جاءني مجردا عن الثياب ضاربه زيد وذلك لان الحال تابع وفرع لذي الحال والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف
فلا يتقدم تابعه ايضا وان كان مجرورا بحرف الجر ففيه خلاف فسيبويه واكثر البصريين يمنعون تقدمها عليه للعلة المذكورة وهو مختار المصنف عنده
ولهذا قال على الاصح ونقل عن بعضهم الجواز استدلالا بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس ولعل الفرق بين حرف الجر والاضافة
ان حرف الجر معد للفعل كالهمزة والتضعيف فكانه من تمام الفعل وبعض حروفه فاذا قلت ذهبت راكبة بهند فكانك قلت اذهبت راكبة هندا
فالمجرور بحسب الحقيقة ليس مجرورا واجاب بعضهم عن هذا الاستدلال بجعل كافة حالا عن الكاف والتاء للمبالغة وبعضهم بجعلها صفة المصدر
اي رسالة كافة وبعضهم بجعلها مصدرا كالكاذبة والعافية والكل تكلف وتعسف وكل ما دل على هيئة اي صفة سواء كان الدال مشتقا او
جامدا صح ان تقع حالا من غير ان يؤول الجامد بالمشتق لان المقصود من الحال بيان الهيئة وهو حاصل به وهذا رد على جمهور النحاة حيث شرطوا
اشتقاق الحال وتكلفوا في تاويل الجامد بالمشتق ومع هذا فلا شك ان الاغلب في الحال الاشتقاق مثل بسرا ورطبا في قولهم هذا بسرا
وهو ما بقي فيه حموضة اطيب منه رطبا وهو ما فيه حلاوة وصرفة فيهما مع كونهما جامدين حالان لدلالتهما على صفة البسرية والرطبية ولا حاجة
الى ان يؤول البسر بالمبسر والرطب بالمرطب من ابسر النخل اذا صار ما عليه بسرا وارطب اذا صار رطبا والعامل في رطبا اطيب باتفاق النحاة
وفي بسرا ايضا عند محققيهم وتقدم بسرا على اسم التفضيل مع ضعفه في العمل لانه اذا تعلق بشيء واحد حالان باعتبارين مختلفين يلزم ان
يلي كل منهما متعلقه والبسرية تعلقت بالمشار اليه بهذا من حيث انه مفضل وهذه الحيثية وان لم تكن معتبرة فيه الا بعد اضماره في اطيب لكنه لما
كان الضمير بالنسبة الى المظهر كالعدم اقيم المظهر مقامه واوجبوا ان يليه والرطبية تعلقت به من حيث انه مفضل عليه وهو ضمير منه فيجب ان يليه قال
الرضي واما الضمير المستكن في افعل فانه وان كان مفضلا لكنه لما لم يظهر كان كالعدم ومع هذا فلا ارى باسا بان يقال وان لم يسمع زيد
قائما منه قاعدا وذهب بعضهم الى ان العامل في بسرا اسم الاشارة اي اشير اليه حال كونه بسرا وهذا ليس بصحيح لانه يمكن ان يكون المشار اليه التمر
اليابس فلا يتقيد الاشارة بحالة البسرية ولانه يصح حيث وقع موقع اسم الاشارة اسم لا يصح اعماله فيه نحو تمرة نخلتي بسرا اطيب منه رطبا
وتكون اي الحال جملة لدلالتها على الهيئة كالمفردات فصح ان وقعت حالا مثلها ولكن يجب ان يكون الجملة الحالية خبرية محتملة للصدق والكذب
لان الحال بمنزلة الخبر عن ذي الحال واخبار عليه في قوة الحكم بها عليه والجمل الانشائية لا تصلح ان يحكم بها على شيء ولما كانت الجملة مستقلة في
الافادة لا تقتضي ارتباطها بغيرها والحال مرتبطة بغيرها فاذا وقعت الجملة حالا لا بد لها من رابطة تربطها الى صاحبها وهي الضمير والواو والجملة
الخبرية اما اسمية او فعلية والفعلية اما ان يكون فعلها مضارعا مثبتا او مضارعا منفيا او ماضيا مثبتا او ماضيا منفيا فهذه خمس جملة
فالاسمية اي الجملة الاسمية الحالية متلبسة بالواو والضمير معا لقوة الاسمية في الاستقلال فناسب ان يكون الرابطة فيها في غاية القوة
نحو جئت وانا راكب وجئت وانت راكب وجاء زيد وهو راكب او بالواو وحدها لانها تدل على الربط في اول الامر فاكتفي بها مثل قوله
عليه السلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وهذا اي الربط بالواو وحدها او بها مع الضمير انما يكون في الحال المنتقلة واما في المؤكدة
فلا يجوز الواو نقول هو الحق لا شك فيه وذلك لان الواو لا يدخل بين المؤكد والمؤكد لشدة الاتصال بينهما او بالضمير وحده على ضعف لان
الضمير لا يجب ان يقع في الابتداء فلا يدل على الربط في اول الامر نحو كلمته فوه الى في فلا بد من الواو على الصحيح والمضارع المثبت اي الجملة الفعلية
التي يكون الفعل فيها مضارعا مثبتا متلبسة بالضمير وحده لمشابهته لفظا ومعنى لاسم الفاعل المستغني عن الواو نحو جاءني زيد يسرع وما سواها

اي ما سوى الجملة الاسمية والفعلية المشتملة على المضارع المثبت من الجملة المشتملة على المضارع المنفي والماضي المثبت او المنفي بالواو والضمير معا او بالضمير
وحده من غير ضعف عند الاكتفاء بالضمير لعدم قوة استقلالها كالاسمية فالمضارع المنفي نحو جاءني زيد وما يتكلم غلامه او جاءني زيد ما يتكلم غلامه
او جاءني زيد وما يتكلم عمرو والماضي المثبت نحو جاءني زيد قد خرج غلامه او جاءني زيد قد خرج غلامه او جاءني زيد وقد خرج عمرو والماضي المنفي
نحو جاءني زيد وما خرج غلامه او جاءني زيد ما خرج غلامه او جاءني زيد وما خرج عمرو ولا بد في الماضي المثبت لا المنفي من دخول لفظة قد المقربة
زمان الماضي الى الحال لفظا على الماضي المثبت الواقع حالا ليدل بها على قرب زمانه الى زمان صدور الفعل من ذي الحال او وقوعه عليه نحو الان
المتبادر من الماضي المثبت اذا وقع حالا ان مضيه انما هو بالنسبة الى زمان العامل فلا بد من قد حتى تقربه اليه فيقارنه وهذا الخلاف مذهب الكوفيين
فانهم لا يوجبون قد ظاهرة ولا مقدرة سواء كانت ظاهرة في اللفظ نحو جاءني زيد قد ركب غلامه او مقدرة منوية نحو قوله تعالى جاؤكم
حصرت صدورهم اي قد حصرت وهذا الخلاف مذهب سيبويه والمبرد فانهما لا يجوزان حذف قد فسيبويه يأول قوله تعالى حصرت صدورهم
بقوما حصرت صدورهم فيكون جملة حصرت صفة موصوف محذوف هو الحال والمبرد يجعله جملة دعائية وانما لم يشترط ذلك في المنفي لاستمرار النفي
بلا قاطع فيشتمل زمان الفعل ويجوز حذف العامل في الحال لقيام قرينة حالية كقولك للمسافر اي الشارع في السفر والمنتهي له راشدا مهديا
اي سر راشدا بقرينة حال المخاطب وقوله مهديا اما صفة لراشدا او حال بعد حال او متداخلة كقولك راكبا لمن تقول كيف جئت اي جئت
راكبا بقرينة السؤال ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين ويجب حذف العامل في بعض الاحوال
المؤكدة وهي اي الحال المؤكدة مطلقا هي التي لا ينتقل من صاحبها ما دام موجودا غالبا بخلاف المنتقلة والمنتقلة قيد للعامل بخلاف المؤكدة
مثل زيد ابوك عطوفا فان العطوفية لا ينتقل عن الاب في غالب الامر اي احقه بفتح الهمزة او ضمها من حققت الامر بمعنى تحققته وصرت منه على يقين او حقه
احققت الامر بهذا المعنى بعينه او بمعنى اثبته اي تحققت ابوته لك وصرت منها على يقين او اثبتها كذلك عطوفا وقال صاحب المفتاح احق التقديرات
عندي ان يقدر تحققه عطوفا وشرطها اي شرط وجوب حذف عاملها ان يكون مقررة اي مؤكدة لمضمون جملة احترز به عما يؤكد بعض اجزائها
كالعامل في قوله تعالى ارسلناك للناس رسولا فانه لا يجب حذفه اسمية احترز به عما اذا كانت فعلية فانه لا يجب حذف عاملها كما قال صاحب
الكشاف في قوله تعالى قائما بالقسط انه حال مؤكدة من فاعل شهد ولا بد ههنا من قيد آخر وهو ان يكون عقد تلك الاسمية من اسمين لا يصلحان للعمل فيها
والا لكان عاملها مذكورا فكيف يكون حذفه واجبا نحو الله شهد قائما بالقسط التمييز ما اي الاسم الذي يرفع الابهام واحترز به عن البدل
فان المبدل منه في حكم التنحية فهو ليس يرفع الابهام عن شيء بل هو ترك مبهم وايراد معين المستقر اي الثابت الراسخ في المعنى الموضوع له من حيث
انه موضوع له فان المستقر وان كان بحسب اللغة هو الثابت مطلقا لكن المطلق منصرف الى الكامل وهو الوضعي واحترز به عن نحو رايت عينا
جارية فان قوله جارية يرفع ابهام قوله عينا لكنه غير مستقر بحسب الوضع بل نشأ في الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له وكذا يقع به الاحتراز
عن اوصاف المبهمات نحو هذا الرجل فان هذا مثلا اما موضوع لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئياته او لكل جزئي منه ولا ابهام في هذا المفهوم
الكلي ولا في واحد واحد من جزئياته بل الابهام انما نشأ من تعدد الموضوع له او المستعمل فيه فتوصيفه بالرجل يرفع هذا الابهام لا الابهام
الواقع في الموضوع له من حيث انه موضوع له وكذا يقع به الاحتراز عن عطف البيان في مثل قولك ابو حفص عمر فان كلا واحد من ابي حفص
وعمر موضوع لمتشخص معين لا ابهام فيه لكن لما كان عمر اشهر زال بذكره الخفاء الواقع في ابي حفص لعدم الاشتهار لا الابهام الوضعي عن ذات
لا عن وصف واحترز به عن النعت والحال فانهما يرفعان الابهام المستقر الواقع في الوصف لا في الذات وتحقيق ذلك ان الواضع لما وضع

الرطل مثلا النصف من فلا شك ان الموضوع له معنى معين متميز عما هو اقل من النصف كالربع وعما هو اكثر منه كمن ومنين ولا ابهام فيه الا من حيث
ذاته اي جنسه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه من جنس العسل او الخل او غيرهما ولا من حيث وصفه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه بغدادي او مكي فاذا
اريد رفع الابهام الوصفي الثابت فيه بحسب الوضع اتبع بصفة او حال فيقال رطل بغدادي واذا اريد رفع ابهام الذاتي قيل زيتا فزيتا يرفع الابهام
المستقر عن الذات لا النعت والحال فانهما ترفعان الابهام عن الوصف مذكورة او مقدرة صفتان لذات اشارة الى تقسيم التميز فالمذكورة
نحو رطل زيتا والمقدرة نحو طاب زيد نفسا فانه في قوة قولنا طاب شيء منسوب الى زيد ونفسا يرفع الابهام عن ذلك الشيء المقدر فيه فالاول
اي القسم الاول من التميز وهو ما يرفع الابهام عن ذات مذكورة يرفعه عن مفرد ويعنى به ما يقابل الجملة وشبهها والمضاف مقدار صفة
لمفرد وهو ما يقدر به الشيء يعرف به قدره ويبين غالبا اي في غالب المواد واكثرها اي رفع الابهام مطلقا يتحقق في ضمن هذا الرفع الخاص في
اكثر المواد وذلك لان الابهام فيه اكثر والمقدار اما متحقق في ضمن عدد نحو عشرون درهما وسيأتي ذكر تميز العدد وبيانه في باب اسماء العدد واما في
ضمن غيره اي غير العدد كالوزن نحو رطل زيتا فان الرطل نصف المن ونحو منوان سمنا وكالكيل نحو قفيزان برا وكالذراع نحو ذراع ثوبا وكالمقاييس
نحو على التمرة مثلها زبدا والمراد بالمقادير في هذه الصور هو المقدرات لان قولك عندي عشرون درهما ورطل زيتا وذراع ثوبا وعلى
التمرة مثلها زبدا المراد بها المعدود والموزون والمذروع والمقيس لا غير وانما اقتصر المص على الامثلة الثلثة لانه كان مطمح نظره التنبيه على بيان ما يتم
به المفرد وهو التنوين كما في رطل زيتا او النون كما في منوان سمنا او الاضافة كما في على التمرة مثلها زبدا ولهذا لم يستوف اقسام المقادير وذكر
بعضها ومعنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن اضافته معها والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين ونون التثنية والجمع ومع الاضافة لان المضاف
لا يضاف ثانيا فاذا تم الاسم بهذه الاشياء اشبه الفعل اذا تم بالفاعل وصار به كلاما تاما فيشابه التميز الآتي بعده المفعول لوقوعه بعد تمام
الاسم كما ان المفعول حقه ان يقع بعد تمام الكلام فينصبه ذلك الاسم التام قبله لمشابهته الفعل التام بفاعله وهذه الاشياء انما قامت مقام
الفاعل لكونها في آخر الاسم كما كان الفاعل عقيب الفعل الا ترى ان لام التعريف الداخلة على اول الاسم وان كان يتم بها الاسم فلا يضاف
معها لا ينتصب التميز عنه فلا يقال عندي الراقود خلا فيفرد اي التميز وان كان الاسم التام مثنى او مجموعا ان كان اي التميز جنسا وما يشابهه اي
يقع مجردا عن التاء على القليل والكثير فلا حاجة الى تثنيته وجمعه كالماء والتمر والزيت والضرب بخلاف رجل وفرس الا ان يقصد الانواع اي ما فوق
النوع الواحد فيشتمل المثنى ايضا لانه لا يدل لفظ الجنس مفردا عليهما فلا بد من ان يثنى او يجمع قيل وفي تخصيص قصد الانواع بالاستثناء نظر لانه كما
جاز ان يقال طاب زيد جلستين للنوع جاز ان يقال طاب زيد جلستين للعدد ويمكن ان يجاب عنه بان المراد بالانواع حصص الجنس سواء كانت
بالخصوصيات الكلية والشخصية ويجمع اي يورد التميز على ما فوق الواحد جوازا حيث لم يقصد الواحد في غيره اي غير الجنس نحو عندي عدل ثوبين
او اثوابا ثم ان كان اي المفرد المقدار تاما بتنوين او بنون التثنية او المعنى ان وجد التميز ملتبسا بتنوين المفرد او بنون التي للتثنية فانه لما تم
الاسم بها اقتضى التميز جازت الاضافة اي اضافة المفرد المقدار الى التميز اضافة بيانية باسقاط التنوين ونون التثنية جوازا شايعا
كثيرا لحصول الغرض وهو رفع الابهام بذلك مع التخفيف نحو رطل زيت ومنوا سمن والا اي وان لم يكن بتنوين او بنون التثنية بان يكون بنون
الجمع والاضافة فلا يجوز الاضافة الا قليلة في نون الجمع نحو عشرو درهم اما في الاضافة فلئلا يلزم اضافة المضاف واما في نون الجمع فلانه جاز
ان يضاف الى غير المميز نحو عشريك وعشري رمضان بالاتفاق لكثرة الحاجة اليه فلو اضيف الى المميز لزم الالتباس في بعض الصور لانه لا يعلم مثلا
عند اضافة عشرين الى رمضان انه اراد عشري رمضان او اراد اليوم العشرين من رمضان فلا يضاف في غير صورة الالتباس ايضا الا على قلة

يكون

ليكون الباب اقرب الى الاطراد وعن غير مقدار عطف على عن مفرد مقدار اي الاول كما يرفع الابهام عن مفرد مقدار كذلك يرفعه عن مفرد غير
مقدار اي ما ليس بعدد ولا وزن ولا ذراع ولا كيل ولا مقياس نحو خاتم حديدا فان الخاتم مبهم باعتبار الجنس تام بالتنوين فاقتضى تميزا
والخفض اي خفض التميز باضافة غير المقدار اليه اكثر استعمالا لحصول الغرض مع الخفة ولقصور غير المقدار عن طلب التميز لان الاصل في المبهمات
المقادير وغيرها ليس بهذه المثابة والثاني اي القسم الثاني من التميز وهو ما يرفع الابهام عن ذات مقدرة يرفعه عن نسبة كان الظاهر ان يقول
عن ذات مقدرة في نسبة في جملة لكن لما كان الابهام في طرف النسبة يستلزم الابهام فيها ورفعه عنها يستلزم الرفع عنه قال عن نسبة مقتصرا
عليها تنبيها على ان مقابلة ما في هذا القسم للمفرد المذكور في القسم الاول انما هي بمجرد النسبة لا غير في جملة اي نسبة كائنة في جملة او ما ضاهاها
اي ما شابهها عطف على جملة وهو اسم الفاعل نحو الحوض ممتلئ ماء او اسم المفعول نحو الارض مفجرة عيونا او الصفة المشبهة نحو زيد حسن وجها
او اسم التفضيل نحو زيد افضل ابا او المصدر نحو اعجبني طيبه ابا وكذا كل ما فيه معنى الفعل نحو حسبك زيد رجلا نحو طاب زيد نفسا مثال للجملة
والتميز فيه يصلح ان خاص بالمنتصب عنه وزيد طيب ابا مثال لما شابه الجملة والتميز فيه يصلح ان يكون لما انتصب عنه ولمتعلقه وحيث لا فرق في
التميز بين الجملة وما ضاهاها فهذان المثالان في قوة اربعة امثلة فكانه قال طاب زيد وزيد طيب نفسا وابا فقوله وابوة ودارا وعلما
عطف على نفسا وابا بحسب المعنى فهو ناظر الى كل من المثالين المذكورين غير مختص بالاخير فهو بحسب الحقيقة اورد لكل من التميز الواقع في الجملة
او ما ضاهاها خمسة امثلة فالنفس عين غير اضافي خاص بالمنتصب عنه والدار عين غير اضافي هو متعلق المنتصب عنه والاب عين اضافي يحتمل
لهما والابوة عرض غير اضافي وكل منهما متعلق المنتصب عنه او في اضافة عطف على قوله في جملة او ما ضاهاها مثل يعجبني طيبه نفسا وتركه لانه
اظهر التميزات ولا اختفاء به وابا وابوة ودارا وعلما اورد هذه الامثلة على وفق ما سبق وزاد عليه قوله ولله دره فارسا اشارة الى ان
التميز قد يكون صفة مشتقة وايضا لما اورده صاحب المفصل مثالا لتميز المفرد على ان يكون الضمير فيه مبهما كضمير ربه رجلا ويكون فارسا تميزا
عنه اراد ان ينبه على انه يصلح ان يكون تميزا عن نسبة على ان يكون الضمير معينا معلوما والابهام ويكون في نسبة الدر اليه والدر في الاصل
اللبن وفيه خير كثير للعرب فاريد به الخير اي لله خيره فارسا والفارس اسم فاعل من الفراسة بالفتح مصدر فرس بالضم اي حذق بامر الخيل
واما الفراسة بالكسر فمن التفرس ثم ان كان اي التميز بعد ما لم يكن نصا في المنتصب عنه اسما لا صفة يصح جعله لما انتصب عنه والمراد بجعله له
اطلاقه عليه والتعبير به عنه جاز ان يكون ذلك التميز تارة له اي للمنتصب عنه بان يكون تميزا ارفع الابهام عنه وتارة لمتعلقه بان يكون
تميزا يرفع الابهام عن متعلقه وذلك بحسب القرائن والاحوال مثل ابا في طاب زيد ابا فانه يصح ان يجعل عبارة عن زيد فجاز ان يكون تارة
تميزا عن زيد اذا اريد اسناد الطيب اليه باعتبار انه ابو عمرو وجاز ان يكون تارة تميزا عن متعلقه باعتبار ان الطيب مسند الى متعلقه وهو ابوه
والا اي وان لم يكن التميز بعد ما لم يكن نصا في المنتصب عنه اسما يصح جعله لما انتصب عنه فهو لمتعلقه خاصة نحو طاب زيد ابوة وعلما ودارا فان
هذه الاسماء ليست نصا في المنتصب عنه ولا يصح جعلها له بالتعبير عنه بها فهي لمتعلق زيد وهو الذات المقدرة اعني الشيء المنسوب الى زيد فيطابق
التميز فيهما اي فيما جاز ان يكون لما انتصب عنه سواء كان نصا فيه او محتملا له وللمتعلق وفيما تعين لمتعلقه ما قصد من وحدة التميز وتثنيته وجمعه
سواء كانت لموافقة ما انتصب عنه مثل طاب زيد ابا والزيدان ابوين والزيدون آباء او المعنى في نفسه مثل قولك طاب زيد ابا اذا اردت اباه
فقط وطاب زيد ابوين اذا اردت اباه وجده وطاب زيد آباء اذا اردت اباه واجداده فعلى كل من التقديرين اذا قصد وحدة التميز اورد مفردا
واذا قصد تثنيته اورد تثنية واذا قصد جمعيته اورد جمعا فان صيغة المفرد لا يصلح ان يطلق على المثنى والمجموع الا اذا كان التميز جنسا يقع على القليل

والكثير فاذا قصد تثنيته او جمعيته لا يلزم ان يثنى ذلك الجنس او يجمع بل يكفي ان يؤتى به مفردا لصحة اطلاقه على القليل والكثير فلا حاجة الى تثنيته وجمعه
نحو طاب زيد علما والزيدان علما والزيدون علما الا ان يقصد بالتمييز الذي هو الجنس الانواع فحينئذ امتيازاتها النوعية فانه لا بد من
تثنيته او جمعه نحو طاب الزيدان علمين والزيدون علوما اذا اريد ان متعلق الطيب في كل من الزيدين او الزيدين نوع آخر من العلم فان صيغة المفرد
لا تفيد ذلك المعنى وان كان اي التمييز صفة مشتبهة مثل لله دره فارسا او ما وله بها نحو كفى زيد رجلا فان معناه كاملا في الرجولية كانت
الصفة صفة له اي لما انتصب عنه لا للمتعلقة لان الصفة تستدعي موصوفا والمذكور اولى بموصوفيته فاذا قيل طاب زيد والدا كان الوالد زيدا
ولا يحتمل ان يكون والده بخلاف الاسم نحو ابا وطبقه الواو بمعنى مع والطبق مصدر بمعنى المطابقة اي كانت الصفة صفة له مع مطابقتها اياه او
مطابقته اياها ويجوز ان يكون بمعنى اسم الفاعل والواو للعطف على خبر كانت صفة اي كانت صفة له ومطابقة اياه والمراد بالمطابقة الانطباق في
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لكونها حاملة لضميره واحتملت اي الصفة المذكورة الحال ايضا لاستقامة المعنى على الحال نحو طاب زيد
فارسا اي من حيث انه فارس او حال كونه فارسا لكن زيادة من فيها نحو لله دره من فارس وقولهم عز من قائل يؤيد التمييز لان من زائدة في
التمييز لا في الحال وايضا المقصود مدحه بالفروسية لا حال الصفة وسنه اذ قد يمدح حال الفروسية بغيرها من الصفات ولا يتقدم التمييز على عامله
اذا كان اسما تاما بالاتفاق فلا يقال عندي درهما عشرون ولا زيتا رطل لان عامله اسم جامد ضعيف العمل مشابهته للفعل حيث
ضعيفة كما ذكرنا فلا يقوى ان يعمل فيما قبله والاصح اي اصح المذاهب ان لا يتقدم التمييز على ما هو عامل فيه من الفعل الصريح او الغير الصريح لكونه في
المعنى فاعلا للفعل بنفسه نحو طاب زيد ابا اي طاب ابوه او فاعلا له اذا جعلته لازما نحو فجرنا الارض عيونا اي انفجرت عيونها واذا جعلته
متعديا نحو امتلأ الاناء ماء اي ملأ الماء والفاعل لا يتقدم على الفعل فكذا ما هو بمعنى الفاعل وههنا بحث وهو ان الماء في قولهم امتلأ الاناء ماء
من حيث المعنى فاعل للفعل المذكور من غير حاجة الى جعله متعديا لان المتكلم لما قصد اسناد الامتلاء الى بعض متعلقات الاناء ولو على سبيل التجوز
وقدره وقع الابهام فيه لاجرم ميزه بقوله ماء فهو في معنى امتلأ ماء الاناء فالماء فاعل معنى وذلك بعينه مثل قولك ربح زيد تجارة فان
التجارة تمييز لرفع الابهام عن شيء منسوب الى زيد وهو التجارة فالفاعل في قصدك هو التجارة لا زيد وان كان اسناد الربح اليه حقيقة وفيها
مجازا وبهذا يندفع ما يورد على قاعدتهم المشهورة وهي ان التمييز عن النسبة اما فاعل في المعنى او مفعول من ان التمييز في هذا المثال وامثاله لا فاعل
ولا مفعول فلا يطرد تلك القاعدة خلافا للمازني والمبرد فانهما يجوزان تقديم التمييز على الفعل الصريح وعلى اسمي الفاعل والمفعول نظرا الى قوة
العامل بخلاف الصفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر وما فيه معنى الفعل لضعفها في العمل ومتمسكهما في هذا التجويز قول الشاعر اتهجر سلمى
بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب على تقدير تانيث الضمير في تطيب فانه ح يكون في كاد ضمير الشان لتذكيره ويعود ضمير تطيب الى
سلمى ويكون نفسا تمييزا عن نسبة تطيب اليها مقدما عليها واما على تقدير تذكير الضمير فضميره كاد للحبيب ونفسا تمييز من نسبته كاد اليه اي وما كاد
الحبيب نفسا يطيب فلا تمسك وما قيل يحتمل ان يحمل البيت على تقدير تانيثه ايضا على هذا الوجه بان يكون تانيث الضمير الراجع الى الحبيب باعتبار النفس
اذ المعنى وما كادت نفس الحبيب تطيب فتكلف وتعسف غير قادح في التمسك المستثنى اي ما يطلق عليه لفظ المستثنى اي ما يطلق عليه لفظ المستثنى في
اصطلاح النحاة على قسمين ولما كان معلوميته بهذا الوجه الغير المحتاج الى التعريف كافية في تقسيمه قسمه الى قسمين وعرف كل واحد منهما لان لكل واحد
منهما احكاما خاصة لا يمكن اجراؤها عليه الا بعد معرفته فقال متصل ومنقطع فالمتصل هو المخرج اي الاسم الذي اخرج واحترز به عن غير المخرج
كجزئيات المستثنى المنقطع من متعدد حقيقة او حكما نحو ما جاءني احد الا زيدا او اجزاؤه مثل اشتريت العبد الا نصفه سواء كان ذلك المتعدد ملفوظا اي

نحو جاءني القوم الا زيدا او مقدرا اي مقدرا نحو ما جاءني الا زيدا اي ما جاءني احد الا زيدا بالا غير الصفة واخواتها واحترز به عن نحو جاءني القوم
الا زيد وما جاءني القوم لكن زيدا جاء والمستثنى المنقطع هو المذكور بعدها اي بعد الا واخواتها غير مخرج عن متعدد واحترز به عن جزئيات المستثنى
المتصل فالمستثنى الذي لم يكن داخلا في المتعدد قبل الاستثناء منقطع سواء كان من جنسه كقولك جاءني القوم الا زيدا مشيرا بالقوم الى جماعة
خالية عن زيد او لم يكن نحو جاءني القوم الا حمارا وهو اي المستثنى مطلقا حيث علم اولا بوجه يصح تقسيمه كما عرفت وثانيا بما تفطن له من تعريف
قسميه اعني المذكور بعد الا واخواتها سواء كان مخرجا او غير مخرج ولهذا لم يعرفه على حده رعاية للاختصار منصوب وجوبا اذا كان واقعا بعد الا
لا بعد غير وسواء وغيرهما غير الصفة قيد به وان لم يكن الواقع بعد الا التي للصفة داخلا في المستثنى لئلا يذهل عنه في كلام موجب ليس بنفي ولا
نهي ولا استفهام نحو جاءني القوم الا زيدا واحترز به عما اذا وقع في كلام غير موجب لانه ليس ح واجب النصب على ما سيجيء ولا حاجة ههنا
الى قيد آخر وهو ان يكون الكلام الموجب تاما بان يكون المستثنى منه مذكورا فيه ليخرج نحو قرأت الا يوم كذا فانه منصوب على الظرفية لا على الاستثناء
لان الكلام في كونه منصوبا مطلقا لا في كونه منصوبا على الاستثناء بدليل قوله او كان بعد عدا وخلا الا ان يقال الحاجة الى هذا القيد انما هو لاخراج
مثل قرئ الا يوم كذا فانه مرفوع وجوبا لا منصوب والعامل في نصب المستثنى اذا كان منصوبا على الاستثناء عند البصرية الفعل المتقدم او معنى الفعل
بتوسط الا لانه شيء يتعلق بالفعل ومعناه تعلقا معنويا اذ له نسبة الى ما نسب اليه احدهما وقد جاء بعد تمام الكلام فشابه المفعول او مقدما عطف
على قوله بعد الا اي المستثنى منصوب وجوبا اذا كان المستثنى مقدما على المستثنى منه سواء كان في كلام موجب او غيره نحو جاءني الا زيدا
القوم وما جاءني الا زيدا احد لامتناع تقديم البدل على المبدل منه او منقطعا اي المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان منقطعا بعد الا نحو ما في الدار
احد الا حمارا في الاكثر اي في اكثر اللغات وهي لغات اهل الحجاز فانهم قبائل كثيرون او في اكثر مذاهب النحاة فان اكثرهم ذهبوا الى اللغة الحجازية
فالمنقطع مطلقا منصوب عندهم اذ لا يتصور فيه الا بدل الغلط وهو لا يصدر الا بطريق السهو والغفلة والمستثنى المنقطع انما يصدر بطريق الروية
والفطانة واما بنو تميم فقد قسموا المنقطع قسمين احدهما ما يكون قبله اسم يصح حذفه نحو ما جاءني القوم الا حمارا فههنا يجوزون البدل وثانيهما ما لا
يكون قبله اسم يصح حذفه فهم ههنا يوافقون الحجازيين في ايجاب نصبه كقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اي من رحمه الله فمن رحمه الله
هو المرحوم المعصوم فلا يكون داخلا في العاصم فيكون منقطعا او كان بعد خلا وعدا اي المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان بعد عدا من عدا يعدو
وعدوا اذا جاوزه مثل جاءني القوم عدا زيدا وبعد خلا من خلا يخلو خلوا نحو جاءني القوم خلا زيدا وهو في الاصل لازم يتعدى الى المفعول
بمن نحو خلت الدار من الانيس وقد تضمن معنى جاوز وحذف من ويوصل الفعل فيتعدى بنفسه والتزموا هذا التضمين او الحذف والايصال
في باب الاستثناء ليكون ما بعدها في صورة المستثنى بالا التي هي ام الباب وفاعلها ضمير يرجع اما الى مصدر الفعل المقدم او
الى اسم الفاعل منه او الى بعض مطلق من المستثنى منه والتقدير جاءني القوم عدا او خلا مجيئهم او الجائي منهم او بعض منهم زيدا وهما
في محل النصب على الحالية ولم يظهر معهما قد لكونهما اشبه بالا التي هي الاصل في باب الاستثناء في الاكثر اي النصب لهما انما هو في اكثر الاستعمالات
لانهما فعلان ماضيان كما عرفت وقد اجير الجر بهما على انهما حرفا جر قال السيرافي لم اعلم خلافا في جواز الجر بهما الا ان النصب بهما اكثر او ما خلا
وما عدا اي المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان بعد ما خلا او ما عدا لان ما فيهما مصدرية مختصة بالافعال نحو جاءني القوم ما خلا زيدا او
ما عدا عمرا تقديره خلو زيد وعدو عمرو بالنصب على الظرفية بتقدير مضاف اي وقت خلوهم او خلو مجيئهم من زيد ووقت مجاوزتهم
او مجاوزة مجيئهم عمرا او على الحالية بحمل المصدر بمعنى اسم الفاعل اي جاؤوا خالين عن بعضهم او مجيئهم من زيد ومجاوزا بعضهم او مجيئهم عمرا او عن

الاخفش انه اجاز الجر بهما على ان ما فيهما زائدة ولعل هذا لم يثبت عند المص او لم يعتد به ولهذا لم ينقل في الالة وكذا المستثنى منصوب بعد ليس نحو
جاءني القوم ليس زيدا وبعد لا يكون نحو سيجيء اهلك لا يكون بشرا وانما يكون النصب بعدهما لانهما من الافعال الناقصة الناصب للخبر ويلزم
اضمار اسمهما في باب الاستثناء وهو ضمير راجع الى اسم الفاعل من الفعل المذكور او الى بعض من المستثنى منه مطلقا وهما في التركيب في محل
النصب على الحالية واعلم انه لا يستعمل هذه الافعال الا في المستثنى المتصل الغير المفرغ ولا يتصرف فيهما لانها قائمة مقام الا وهي لا يتصرف
فيها ويجوز فيه اي في المستثنى النصب على الاستثناء ويختار البدل عن المستثنى منه فيما بعد الا خال من الضمير المجرور اي حال كون المستثنى واقعا
في محل يكون متناولا عن الاحتراز عما اذا كان بعد سائر ادوات الاستثناء مثل عدا وخلا وغيرهما في كلام غير موجب احتراز عما اذا وقع
في كلام موجب فانه منصوب وجوبا كما مر والحال انه قد ذكر المستثنى منه احترازا عما اذا لم يذكر المستثنى منه فانه ح يعرب على حسب العوامل
وفي بعض النسخ ذكر المستثنى منه بغير واو وعلى انه صفة لكلام غير موجب اي كلام غير موجب ذكر فيه المستثنى منه ولم يشترط ان لا يكون منقطعا ولا مقدما
على المستثنى منه لان حكمها قد علم فيما سبق فاكتفى بذلك نحو ما فعلوه الا قليل بالرفع على البدلية والا قليلا بالنصب على الاستثناء ونحو
ما مررت باحد الا زيد بالجر على البدلية والا زيدا بالنصب على الاستثناء وما رايت احدا الا زيدا اما بطريق البدلية وهو المختار او بطريق الاستثناء
وهو جائز غير مختار وانما اختار البدل في هذه الصور لان النصب على الاستثناء انما هو بسبب التشبه بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا والاعراب
البدل بالاصالة وبغير واسطة ويعرب اي المستثنى على حسب العوامل اي بما يقتضيه العامل من الرفع والنصب والجر اذا كان المستثنى منه غير مذكور
ويخص ذلك المستثنى باسم المفرغ لانه فرغ له العامل عن المستثنى منه فالمراد بالمفرغ المفرغ له كما يراد بالمشترك المشترك فيه وهو اي والحال
ان المستثنى واقع في غير الكلام الموجب واشترط ذلك ليفيد فائدة صحيحة مثل ما ضربني الا زيد اذ يصح ان لا يضرب المتكلم احد الا زيد
بخلاف ضربني الا زيد اذ لا يصح ان يضرب كل احد المتكلم الا زيد الا ان يستقيم المعنى بان يكون الحكم مما يصح ان يثبت على سبيل العموم نحو
قولك كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ الا التمساح او يكون هناك قرينة دالة على ان المراد بالمستثنى منه بعض معين يدخل فيه المستثنى
قطعا مثل قرأت الا يوم كذا اي وقعت القراءة كل يوم الا يوم كذا لظهور انه لا يريد المتكلم جميع ايام الدنيا بل ايام الاسبوع او الشهر او
مثل ذلك ولقائل ان يقول كما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه في الموجب في بعض الصور فربما لا يستقيم المعنى على تقدير
عموم المستثنى منه في غير الموجب ايضا نحو ما مات الا زيد فينبغي ان يشترط في غير الموجب ايضا استقامة المعنى وايضا لا يصح في مثل قرأت الا
يوم كذا الا بعد تخصيص اليوم بايام الاسبوع مثلا فيجوز مثل هذا التخصيص في ضربني الا زيد بان يخص المستثنى منه بكل احد من جماعة محصورين
اذا كان هناك قرينة فلا فرق بين هاتين الصورتين في كون كل واحدة فيهما جائز مع القرينة وغير جائزة بدونها واجيب بان المعتبر هو
الغالب والغالب في الايجاب عدم استقامة المعنى على العموم وفي النفي عكسه لان اشتراك جميع افراد الجنس في انتفاء تعلق الفعل بها
ويخالفه واحدا بانه في ذلك مما يكثر ويغلب واما اشتراكها في تعلق الفعل بها ومخالفة واحدا ايانا فمما يقل كما في المثال المذكور وبان
الفرق بين قولك قرأت الا يوم كذا وضربني الا زيد ليس الا لظهور قرينة دالة على بعض معين من المستثنى منه مقطوع دخوله فيه في الاول
وعدم ظهورها في الثاني فلو قام في الثاني ايضا قرينة ظاهرة الدلالة على بعض معين كما اذا قيل من ضربك من القوم اي القوم الداخل فيهم
زيد فقلت ضربني الا زيد فالظاهر ان ذلك ايضا مما يستقيم فيه المعنى لكن الغالب عدم وجدان قرينة كذلك في الموجب فالغالب فيه عدم استقامة
المعنى ومن ثم اي من اجل ان المفرغ لا يكون في الموجب الا ان يستقيم المعنى لم يجز مثل ما زال زيد الا عالما اذ معنى ما زال ثبت لان

نفي المنفي اثبات فيكون المعنى زيد دائما على جميع الصفات الا على صفة العلم فلا يستقيم وقال الشارح الرضي يمكن ان يحمل الصفات
على ما يمكن ان يكون زيد عليها مما لا يناقض ويستثنى من جملتها العلم او يحمل ذلك على المبالغة في نفي صفة العلم كانك قلت امكن ان يحصل فيه
جميع الصفات الا صفة العلم كانك قلت امكن الخ وعلى التقديرين يندرج في صورة الاستقامة ولا يخفى على المتفطن انه يمكن بمثل هذه التاويلات
ارجاع جميع الصفات الا صفة العلم وعلى التقديرين يندرج في صورة الاستقامة ولا يخفى على المتفطن انه يمكن بمثل هذه المواد الايجابية عند
الاستثناء الى صورة الاستقامة كما يقال مثلا في قولك ضربني الا زيد المراد كل من يتصور منه الضرب من معارفك اذ المقصود منه المبالغة
في غلو المجتمعين على ضربك واذا تعذر البدل من حيث حمله على اللفظ اي لفظ المستثنى منه فعلى الموضع يحمل اي موضع المستثنى منه لا على لفظه
عملا بالمختار على قدر الامكان مثل ما جاءني من احد الا زيد فزيد بدل مرفوع محمول على موضع احد لا مجرور محمول على لفظه ومثل لا احد فيها اي في
الدار الا عمرو فعمرو محمول على محل احد لا على لفظه ومثل ما زيد شيئا الا شيء لا يعبأ به اي لا يعتد به فشيء مرفوع على محل شيئا لا منصوب على لفظه
وقوله لا يعبأ به ليس في كثير من النسخ وعلى ما وقع في بعضها فهي صفة شيء المستثنى قيل انما وصفه به لئلا يلزم استثناء الشيء من نفسه ولا يخفى انه
لو جعل المستثنى منه شيئا اعم من ان نزيد عليه صفة غير الشيئية او لا وخص المستثنى بما لا نزيد عليه صفة غير الشيئية لكان ادق والطف وانما
تعذر البدل على اللفظ في الصورة الاولى لان من الاستغراقية لا تزاد اتفاقا بعد الاثبات اي بعد ما صار الكلام مثبتا لانتقاض النفي
بالا لانها لتاكيد النفي ولا نفي بعد الانتقاض فلو ابدل على اللفظ وقيل ما جاءني من احد الا زيد بالجر كان في قوة قولنا جاءني من زيد فلزم
زيادة من في الاثبات وذلك غير جائز وفي الصورتين الاخريين لانه لو ابدل المستثنى على اللفظ وقيل لا احد فيها الا عمرو بالنصب لان فتحته
شبيهة بالحركة الاعرابية لانها حصلت بكلمة لا فهي كالنصب الحاصل بالعامل فلا بد من تقدير لا حقيقة او حكما ليعمل فيه هذا العمل وكذا في قوله ما زيد شيئا
الا شيئا لو حمل المستثنى منه لا بد من تقدير ما كذلك ليعمل فيه وما ولا لا يقدران لا حقيقة اذ لم يكن البدل الا بتكرير العامل او حكما اذ لا يكفي
بدخوله على المبدل منه واعتبر سرايته حكمه اليه فانه في قوة التقدير حال كونهما عاملين في المستثنى المحمول على البدل بعدها اي بعد الاثبات يعني بعد ما
صار الكلام مثبتا لانتقاض النفي بالا لانهما اي ما ولا عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا وحيث تعذر في هاتين الصورتين البدل على اللفظ حمل على المحل فعمرو
مرفوع على انه محمول على محل احد وهو الرفع بالابتداء وشيء على انه محمول على محل شيئا وهو الرفع بالخبرية فان قلت لا احد في هذا المثال
محلان من الاعراب محل قريب وهو نصبه بكلمة لا ومحل بعيد وهو رفعه بالابتداء فلم اعتبر واحمله على محل البعيد لا القريب قلت لان محله القريب
انما هو لعمل لا فيه لمعنى النفي وقد انتقض بالا بخلاف محله البعيد فانه لا دخل لعمل لا فيه بخلاف ليس زيد شيئا الا شيئا مع انه انتقض النفي فيه بالا
لانها اي ليس عملت للفعلية لا للنفي فلا اثر لنقض النفي في عملها لبقاء الامر العاملة هي اي ليس لاجله اي لاجل ذلك الامر وهو الفعلية ومن ثمه
اي من اجل ان عمل ليس للفعلية لا للنفي وعمل ما ولا بالعكس جاز ليس زيد الا قائما باعمال ليس في قائما وان انتقض نفيها بالا لبقاء
فعليتها وامتنع ما زيد الا قائما باعمال ما في قائما لان عملها فيه انما هو للنفي وقد انتقض بالا والمستثنى مخفوض اي مجرور بعد غير وسوى مع
كسر السين او ضمها مع القصر وسواء بفتح السين وكسرها مع المد لكونه مضافا اليه وبعد حاشا في الاكثر لكونها حرف جر في اكثر الاستعمالات
واجاز بعضهم النصب بها على انها فعل متعد فاعله مضمر ومعناها بعد المستثنى عما نسب الى المستثنى منه نحو ضرب القوم عمرو وحاشا زيدا اي برأه
الله عن ضرب عمرو واعراب غير فيه اي في الاستثناء دون الصفة اذ هو ح باعراب موصوفه كاعراب المستثنى بالا على التفصيل المذكور فيما
سبق فكانه لما انجر به المستثنى للاضافة انتقل اعرابه اليه وغير اي كلمة غير في الاصل صفة كما تقول جاءني رجل غير زيد واستعمالها على هذا

الوجه كثير في كلام العرب لكنها حملت على الا واستعملت مثلها في الاستثناء على خلاف الاصل وذلك لاشتراك كل منهما في مغايرة ما بعدها
لما قبله كما حملت الا عليها اي على كلمة غير في الصفة لكن لا تحمل الا عليها في الصفة غالباً الا اذا كانت اي الا تابعة لجمع اي واقعة بعد متعدد
فوجب ان يكون موصوفها مذكوراً لا مقدراً كما قد يكون مقدراً في غير مثل جاءني غير زيد وبعد ما كان مذكوراً تكون متعدداً ليوافق
حالها صفة حالها اداة استثناء اذ لا بد لها في الاستثناء من مستثنى منه متعدد فلا تقول في الصفة جاءني رجل الا زيد والمتعدد اعم
من ان يكون جمعاً لفظاً كرجال او تقديراً كقوم ورهط وان يكون مثنى فدخل فيه نحو ما جاءني رجلان الا زيد منكوراً اي منكراً لا معرف
باللام حيث يراد به العهد او الاستغراق فيعلم التناول قطعاً على تقدير الاستغراق وعلى تقدير ان يشار به الى جماعة يكون زيد
منهم فلا يتعذر الاستثناء المتصل او عدم التناول قطعاً على تقدير ان يشار به الى جماعة لم يكن زيد منهم فلا يتعذر المنقطع غير محصور والمحصور
نوعان اما الجنس المستغرق نحو ما جاءني رجل او رجال واما بعض منه معلوم العدد كقوله علي عشرة دراهم او عشرون وانما اشترط ان يكون
غير محصور لانه ان كان محصوراً على احد الوجهين وجب دخول ما بعد الا فيه فلا يتعذر الاستثناء نحو كل رجل الا زيداً جاءني وله علي عشرة
الا درهماً وانما يصار عند وجود هذه الشرائط الى حمل الا على غير لتعذر الاستثناء عند وجودها فيضطر الى حملها على غير وانما قلنا في صدر هذا الكلام
ان الا لا تحمل على الصفة غالباً فقيدناه بقوله غالباً لانه قد يتعذر الاستثناء في المحصور نحو ما جاءني مائة رجل الا زيد وقد لا يتعذر في المحصور
نحو ما جاءني رجال الا واحداً والا رجلاً والا حماراً ولكن لما كان ذلك نادراً لم يلتفت المص اليه في بيان هذه القاعدة نحو لو كان
فيهما اي في السماء والارض آلهة جمع اله ولا دلالة فيها على عدد محصور الا الله اي غير الله لفسدتا اي لخرجتا عن الانتظام فالا في الآية صفة
لانها تابعة لجمع منكور غير محصور هي آلهة ويتعذر الاستثناء لعدم دخول الله في آلهة يقيناً فلم يتحقق شرط صحة الاستثناء وفي الآية مانع آخر عن
حمل الا على الاستثناء وهو انه لو حملت عليه صار المعنى لو كان فيهما آلهة مستثنى عنها الله لفسدتا وهذا لا يثبت وحدانيته تعالى لجواز ان يكون
فيهما آلهة غير مستثنى الله عنها بخلاف ما اذا كانت للصفة بمعنى غير فانه يدل على انه ليس فيهما آلهة غير الله واذا لم يكن فيهما آلهة غير الله يجب ان لا
يتعدد الآلهة لان التعدد يستلزم المغايرة وضعف حمل الا على غير في غيره اي في غير جمع منكور غير محصور لصحة الاستثناء ح ومذهب سيبويه جواز
وقوع الا صفة مع صحة الاستثناء فانه يجوز في قولك ما اتاني احد الا زيد ان يكون الا زيد صفة وعليه اكثر المتأخرين تمسكاً بقوله
وكل اخ مفارقه اخوه * لعمر ابيك الا الفرقدان * فالا الفرقدان صفة لكل اخ لا استثناء منه والا وجب ان يقال الا الفرقدين بالنصب وحمل
المص ذلك على الشذوذ وقال في البيت شذوذان احدهما وصف كل دون المضاف اليه والمشهور وصف المضاف اليه اذ هو المقصود
وكل لافادة الشمول فقط وثانيهما الفصل بالخبر بين الصفة والموصوف وهو قليل واعراب سوى وسواء النصب على الظرف اي بناء على ظرفيتهما
لانك اذا قلت جاء القوم سوى وسواء زيد فكانك قلت مكان زيد على المذهب الاصح وهو مذهب سيبويه فهما عنده لازم الظرفية وعند
الكوفيين يجوز خروجهما عن الظرفية والتصرف فيهما رفعاً ونصباً وجراً كغير متمسكين بقول الشاعر ع ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وزعم
الاخفش ان سواء اذا اخرجوه عن الظرفية نصبوه استنكاراً للرفع فيقولون جاءني سواك وفي الدار سواك ومثل هذا في استنكار الرفع
فيما غلبه انتصابه على الظرفية قوله تع لقد تقطع بينكم بالنصب خبر كان واخواتها وسيجيء فيها في قسم الفعل ان شاء الله تع هو المسند بعد دخولها
اي دخول كان او احدى اخواتها والمراد ببعدية المسند لدخولها ان يكون اسناده الى اسمها واقعاً بعد دخولها على اسمها وخبرها ولا شك ان
ذلك انما يتصور بعد تقرر الاسم والخبر فالاسناد الواقع بين اجزاء الخبر المقدم على تقرره لا يكون بعد دخولها بل يكون قبله فلا ينتقض التعريف

بمثل كان

بمثل كان زيد يضرب ابوه ولا بمثل كان زيد ابوه قائم بان يقال يصدق على يضرب وقائم في هذين المثالين المعرف وليس من افراد المعرف
ويمكن ان يقال في جواب هذا النقض ان المراد بدخولها ورودها للعمل فيما وردت عليه كما سبقت الاشارة اليه في خبر ان واخواتها مثل كان
زيد قائماً وامره اي امر خبر كان واخواتها كامر خبر المبتدأ في اقسامه واحكامه وشرائطه على ما سبق في بحث المبتدأ والخبر ولكنه يتقدم
على اسمها حال كونه معرفة حقيقة او حكماً كالنكرة المخصصة لاختلاف اسمها وخبرها في الاعراب فلا يلتبس احدهما بالآخر وذلك اذا كان الاعراب
فيهما او في احدهما لفظياً نحو كان المنطلق زيداً وكان هذا زيد بخلاف المبتدأ والخبر فان الاعراب فيهما لا يصلح للقرينة لاتفاقهما فيه بل لا بد
من قرينة رافعة للبس وكذلك اذا انتفى الاعراب في اسم كان وخبرها جميعاً ولا قرينة هناك لا يجوز تقديم الخبر نحو كان الفتى هذا ويحذف
عامله اي عامل خبر كان وهو كان لا خبر كان واخواتها لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان وانما اختصت بهذا الحذف لكثرة استعمالها في
مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر ويجوز في مثلها اي مثل هذه الصورة وهي ان يجيء بعد ان اسم ثم فاء بعده اسم اربعة
اوجه نصب الاول ورفع الثاني وهو اقواها اي ان كان عمله خيراً فجزاؤه خير ونصبهما نحو ان كان خيراً فخيراً على ان معنى ان كان عمله خيراً
فكان جزاؤه خيراً ورفعهما نحو ان خير فخير اي وان كان في عمله خير فجزاؤه خير وقوة هذه الوجوه وضعفها بحسب قلة الحذف وكثرته ويجب
الحذف اي حذف عامله يعني كان في مثل اما انت منطلقاً انطلقت اي لان كنت منطلقاً انطلقت فاصل اما انت لان كنت حذفت
اللام قياساً ثم حذفت كلمة كان اختصاراً فانقلب الضمير المتصل منفصلاً وزيدت لفظة ما بعد ان في موضع كان عوضاً منها وادغمت النون
في الميم وابقي الخبر على حاله فصار اما انت منطلقاً انطلقت وهذا على تقدير فتح الهمزة واما على تقدير كسرها فالتقدير ان كنت منطلقاً انطلقت
فعمل به ما عمل بالاول من غير فرق الا حذف اللام اذ لا لام فيه واقتصر المص على الاول لانه اشهر اسم ان واخواتها وسيجيء فيها في قسم الحرف
ان شاء الله تع هو المسند اليه بعد دخولها اي دخول ان او احدى اخواتها مثل ان زيداً قائم وبما عرفت من معنى البعدية والدخول فيما
سبق اندفع انتقاض هذا التعريف ههنا ايضاً بمثل ابوه في ان زيداً ابوه قائم المنصوب بلا التي لنفي الجنس اي لنفي صفة الجنس وحكمه وانما لم
يقل اسم لا لانه ليس كله ولا اكثره من المنصوبات فلا يصح جعله مطلق من المنصوبات لا حقيقة ولا مجازاً بل المنصوب منه اقل مما عداه
فلا بد من التعبير عنه بالمنصوب بها بخلاف ما عداه من المنصوبات فان بعضها وان لم يكن كله من المنصوبات لكن اكثره منه فاعطي للاكثر حكم
الكل فعد الكل منها تجوزاً ولا يبعد ان يقال اسم لا هو المنصوب بها لفظاً كالمضاف وشبهه او محلاً كما هو مبني منه على الفتح واما ما هو مرفوع
فليس اسماً لها لعدم عملها فيه هو المسند اليه بعد دخولها فخرج به مثل ابوه في لا غلام رجل ابوه قائم لما عرفت وهذا القدر كاف في حد اسمها مطلقاً
لكنه لما اراد حد المنصوب منه زاد عليه قوله يليها اي يلي المسند اليه لفظة لا اي يقع بعدها بلا فاصلة نكرة مضافاً او مشبهاً به اي بالمضاف
في تعلقه بشيء هو من تمام معناه هذه احوال مترادفة من الضمير المجرور في اليه والاولى منها من الضمير المجرور في دخولها وما بقي من الضمير المرفوع
في يليها مثل لا غلام رجل مثال لما يليها نكرة مضافاً وفي بعض النسخ لا غلام رجل ظريف فيها وقد عرفت في المرفوعات تحقيق قوله فيها ولا عشرين
درهماً لك مثال لما يليها نكرة مشبهاً بالمضاف وقوله لك على النسخ المشهورة من تتمة المثالين كليهما فان كان اي المسند اليه بعد دخولها
غير واقع على الاحوال المذكورة بل كان مفرداً بانتفاء الشرط الاخير فقط وهو كونه مضافاً او مشبهاً به اي يليها نكرة غير مضاف ولا مشابه
به ليترتب عليه قوله فهو مبني على ما ينصب به فانه لو كان مفرداً معرفة او مفصولاً فحكمه غير ذلك وقوله على ما ينصب به اي على ما كان ينصب به المفرد
قبل دخول لا عليه وهو الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار والكسر في جمع المؤنث السالم بلا تنوين نحو لا مسلمات في الدار والياء المفتوح ما قبلها في المثنى والمكسور

ما قبلها في جمع المذكر السالم نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لك ويعني بالمفرد ما ليس مضافا ولا مشابها معنى لا رجل في الدار لا من رجل فيها لانه جواب لمن يقول هل من رجل

في الدار حقيقة او تقديرا فحذف تخفيفا وانما بني على ما ينصب به ليكون البناء على حركة او حرف استحقها النكرة في الاصل قبل البناء ولم يبن المضاف ولا

المضارع له لان الاضافة ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها الى ما يستحقه في الاصل اعني الاعراب وان كان اي المسند اليه بعد دخولها معرفة

بانتفاء شرط النكارة او مفصولا بينه اي بين ذلك المسند اليه وبين لا بانتفاء شرط الاتصال على سبيل منع الخلو سواء كانا مع انتفاء شرط كونه

مضافا او مشابها به او لا وهي ست صور نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا غلام زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار غلام زيد ولا عمرو وجب في جميع

هذه الصور الست الرفع على الابتداء اما في المعرفة فلامتناع اثر لا النافية للجنس فيها واما في المفصول فلضعف لا عن التاثير مع الفصل والتكرير

اي وجب تكرير اسمه لكن مطلقا لا بعينه اما في المعرفة ليكون كالعوض عما فات من معنى نفي الاحاد وفي النكرة ليكون مطابقا لما هو جواب له من

قول السائل أفي الدار رجل ام امراة وهذا التعليل جار في المعرفة ايضا ونحو قضية اي هذه قضية وان كان معرفة وجب الرفع والتكرير فان الاسم

معرفة لان ابا حسن كنية علي عليه السلام ولا رفع فيه ولا تكرير بل هو منصوب غير مكرر فاجاب بانه متاول بالنكرة اما بتقدير المثل اي ولا مثل

ابي الحسن لها فان مثلا لتوغله في الابهام لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة او بتاويله بفيصل بين الحق والباطل لاشتهاره عليه السلام بهذه الصفة

فكانه قيل لا فيصل لها ويقوي هذا التاويل ايراد حسن بحذف اللام لان الظاهر ان تنوينه للتنكير وفي مثل لا حول ولا قوة الا بالله اي فيما

فيه لا على سبيل العطف وكان عقيب كل منهما نكرة بلا فصل خمسة اوجه بحسب اللفظ لا بحسب التوجيه فانها بحسب التوجيه تزيد عليها الاول

فتحهما اي لا حول ولا قوة الا بالله على ان يكون لا في كل منهما لنفي الجنس ولا قوة عطفا على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبرهما محذوف اي لا حول ولا

قوة موجود الا بالله او عطف جملة اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف خبر الجملة الاولى استغناء عنه بخبر الجملة الثانية والثاني فتح

الاول ونصب الثاني اي لا حول ولا قوة الا بالله اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفي الجنس واما نصب الثاني فلان لا الثانية مزيدة لتاكيد النفي

والثاني معطوف على الاول فيكون منصوبا حملا على لفظه لان حركته حركة الاعراب ويجوز ان يقدر لهما خبر واحد وان يقدر لكل منهما خبر على حدة

والثالث فتح الاول ورفع الثاني نحو لا حول ولا قوة الا بالله اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفي الجنس واما رفع الثاني فلان لا زائدة والثاني

معطوف على محل الاول لانه مرفوع بالابتداء عطف مفرد على مفرد بان يقدر لهما خبرا واحدا او عطف جملة على جملة بان يقدر لكل منهما خبر والرابع

رفعهما بالابتداء نحو لا حول ولا قوة الا بالله لانه جواب قولهم ابغير الله حول وقوة فجاء بالرفع فيهما مطابقة للسؤال ويجوز الامران فيهما

والخامس رفع الاول على ان لا بمعنى ليس على ضعف فان عمل لا بمعنى ليس قليل وفتح الثاني نحو لا حول ولا قوة الا بالله على ان يكون لا لنفي الجنس

وضعف وجه ضعف رفع الاول بانه يجوز ان يكون رفعه لالغاء عمل لا بالتكرير لا لكونها بمعنى ليس لان شرط صحة الغائها التكرير فقط وقد حصل

ههنا ولا دخل فيها للتوافق الاسمين بعد ما في الاعراب فهذا على التوجيه الاول متعين لعطف جملة على جملة اي لا حول الا بالله ولا قوة الا

بالله والا يلزم ان يكون قوله الا بالله منصوبا ومرفوعا وعلى التوجيه الثاني يحتمل ان يكون من قبيل عطف مفرد على مفرد او عطف جملة على

جملة كما لا يخفى واذا دخلت الهمزة على لا التي لنفي الجنس لم يتغير العمل اي عمل لا اي تاثيرها في مدخولها اعرابا وبناء لان العامل لا يتغير عمله بدخول

كلمة الاستفهام ومعناها اي معنى الهمزة الداخلة على لا التي لنفي الجنس اما الاستفهام حقيقة فتقول الا رجل في الدار مستفهما واما العرض

مثل الا نزول عندي ولم يذكر سيبويه ان حال الا في العرض كما له قبل الهمزة بل ذكره السيرافي وتبعه الجزولي والمصنف ورد ذلك الاندلسي

وقال هذا خطاء لانها اذا كانت عرضا كانت من حروف الافعال مثل ان ولو وحروف التحضيض فيجب انتصاب الاسم بعدها نحو الا زيدا

تكرمه واما التمني نحو الا ماء اشربه حيث لا يرجى ماء واما قوله الا رجلا جزاه الله خيرا فهذه عند الخليل ليست لا الداخلة عليها حرف الاستفهام لكنه

حرف موضوع للتحضيض براسه فكانه قال الا تروني رجلا يعني هلا تروني رجلا ولذلك نصب ونون وهي عند يونس لا دخلت عليها همزة الاستفهام

بمعنى التمني فكان القياس الا رجل ولكنه نونه لضرورة الشعر ونعت اسم المبني لا نعت اسمها المعرب احترازا عن نحو لا غلام رجل ظريفا الاول الرفع

صفة للنعت اي لا الثاني وما بعده احترازا عن نحو لا غلام رجل ظريف كريم في الدار مفردا حال من ضمير مبني والعامل فيه مبني احترازا عن مثل لا رجل

حسن الوجه يليه حال بعد حال او صفة مفردا احترازا عن المفصول نحو لا غلام فيها ظريف وهذا القيد يغني عن الاول مبني على الفتح حملا على المنعوت لمكان

التحد بينهما والاتصال وتوجه النفي اليه اي الى النعت حقيقة والمبني في قوله ونعت المبني اشارة الى ما بني على الفتح بالاصالة لا بالتبعية فانه المذكور

فلا يرد انه اذا كرر المبني وبني على الفتح ثم جيء بنعت لا يجوز بناؤه مثل لا ماء ماء باردا مع انه يصدق عليه انه نعت المبني الاول مفردا عليه فان باردا في هذا

المثال نعت للتابع لا المتبوع كما هو الظاهر ولو جعل نعتا فليس مما يليه لتوسط التابع بينهما ومعرب لان الاصل في التوابع تبعيتها لمتبوعاتها في الاعراب

دون البناء رفعا على محله البعيد ونصبا حملا على اللفظ او على محله القريب نحو لا رجل ظريف بالفتح وظريف بالرفع وظريفا بالنصب والا اي وان

لم يكن النعت كذلك فالاعراب اي فحكمه الاعراب لا غير رفعا حملا على المحل البعيد او نصبا حملا على اللفظ او المحل القريب وقد مرت امثلته في بيان فوائد

القيود والعطف على اسم المبني اذا كان المعطوف نكرة بلا تكرير لا في المعطوف فانه اذا كان المعطوف معرفة وجب رفعه نحو لا غلام لك والفرس

واذا كان لا مكررا في المعطوف فحكمه ما علم في قوله لا حول ولا قوة الا فيما سبق بان يحمل على اللفظ اي لفظ اسم لا المبني ويجعل منصوبا وبان يحمل على المحل

ويجعل مرفوعا جائز ولا يجوز فيه البناء لمكان الفصل بالعاطف ولم يجعل في حكم المتصل لمظنة الفصل بلا المؤكدة اذ المعطوف على المنفي بلا وفيه لا كثيرا

نحو لا حول ولا قوة مثل لا اب وابنا في قول الشاعر ولا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا وسائر التوابع لا نص

عنهم فيها لكن ينبغي ان يكون حكمها حكم توابع المنادى كذا ذكره الاندلسي ومثل لا ابا له ولا غلامي له اي كل تركيب يكون فيه بعد اسم لا التي لنفي

الجنس لام الاضافة واجرى على ذلك الاسم احكام الاضافة من اثبات الالف في نحو اب وحذف النون من نحو غلامين جائز يعني ان الاصل

في مثل هذين التركيبين ان يقال لا اب له ولا غلامين له فيكون اسم لا فيهما مبنيا على ما ينصب والجار مع مجروره خبرها وقد جاء على قلة مثل لا

ابا له ولا غلامي له بزيادة الالف في مثل اب واسقاط النون في مثل غلامين كما في حال الاضافة تشبيها له اي لاسم لا في هذين التركيبين مع

انه ليس بمضاف بالمضاف واجراء لاحكام المضاف عليه باثبات الالف وحذف النون فيكون معربا وذلك التشبيه انما هو لمشاركته اي

اسم لا حين يضاف باظهار اللام بينه وبين ما يضاف اليه له اي للمضاف في اصل معناه اي معنى المضاف من حيث هو مضاف يعني الاضافة

وهو الاختصاص والمعنى ان مثل لا ابا له ولا غلامي له جائز تشبيها له اي بمثل هذا التركيب حيث لا اضافة فيه بالمضاف اي تركيب يشتمل على الاضافة

لمشاركته اي مشاركة هذين التركيبين له اي لما يشتمل على الاضافة في اصل معناه اي معنى ما يشتمل على الاضافة وهو الاختصاص الا ان بين الاختصاصين

تفاوتا فان الاختصاص المفهوم من التركيب الاضافي اتم مما يفهم من غيره ومن ثمه اي من اجل ان جواز مثل هذين التركيبين انما هو تشبيه غير

المضاف بالمضاف في معنى الاختصاص لم يجز تركيب لا ابا فيها اي في الدار لعدم الاختصاص فان الاختصاص المفهوم من اضافة الاب

الى شيء انما هو بابوته وهذا الاختصاص غير ثابت للاب بالنسبة الى الدار فلا يصح اضافته الى الدار فكيف يشبه تركيب لا ابا فيها تركيبا

يضاف فيه الاب الى الدار لمشاركته في اصل معناه وليس اي مثل هذين التركيبين بمضاف حقيقة لفساد المعنى المراد المفاد بهما على تقدير الاضافة

وهو نفي ثبوت جنس الاب والغلامين لمرجع الضمير المجرور بالاستقلال من غير احتياج الى تقدير جر وهذا المعنى يفسد على تقدير الاضافة اما اولا
فلان معنى هذا التركيب على تقدير الاضافة لا اباه ولا غلاميه وهذا لا يتم الا بتقدير خبر اي لا اباه موجود ولا غلاميه موجودين واما ثانيا
فلان المراد نفي ثبوت جنس الاب او الغلامين له لا نفي الوجود عن ابيه المعلوم او غلاميه المعلوم هذا فالسيبويه والخليل وجمهور النحاة وانما
خص سيبويه بهذا الخلاف لانه العمدة فيما بينهم او لان المقصود بيان الخلاف لا تعيين المخالفين فمذهب سيبويه والخليل وجمهور النحاة ان مثل
هذا التركيب مضاف حقيقة باعتبار المعنى واقحام اللام بين المضاف والمضاف اليه تاكيد للام المقدرة وحكم المص بفساده لما عرفت ويحذف
اسم لا حذفا كثيرا اي في مثل لا عليك اي لا باس عليك ولا يحذف الا مع وجود الخبر لئلا يكون اجحافا وقولهم لا كذا ان جعلنا الكاف اسما جاز
ان يكون كزيد اسما والخبر محذوفا اي لا مثله موجود وجاز ان يكون خبرا اي لا احد مثل زيد وان جعلناه حرفا فالاسم محذوف اي لا احد
كزيد خبر ما ولا المشبهتين بليس في النفي والدخول على الجملة الاسمية بليس وهو المسند بعد دخولهما اي دخول ما ولا وهي اي خبرية خبر ما ولا لهما وكذا
اسمهما لغة حجازية وخص الخبرية بالذكر لان اعمالهما وجعل اسمهما وخبرهما اسما وخبرا لهما انما يظهر باعتبار الخبر فجعل الخبر خبرا لهما انما هو في لغة اهل
الحجاز واما بنو تميم فحيث لا يذهبون الى اعمالهما لا يجعلون الخبر خبرا لهما ولا الاسم اسما لهما بل هما مبتداء وخبر على ما كانا عليه قبل دخولهما عليهما ولغة
الحجاز هي التي جاء عليها التنزيل قال تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واذا زيدت ان مع ما نحو ما ان زيد قايم قيل انما خصت ما بالذكر
لانها لا تزاد مع لا في استعمالهم وهي زايدة عند البصريين نافية موكدة عند الكوفيين او انتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قايم او تقدم الخبر
على الاسم نحو ما قايم زيد بطل العمل اي عمل ما كان مع واحد من هذه الامور الثلثة اما اذا زيدت ان فلان ما عامل ضعيف على شبه ليس فلما فصل
بينها وبين معمولها لم يعمل واما اذا انتقض النفي فلان عملها لمعنى النفي فلما انتقض بطل العمل واما اذا تقدم الخبر فليغير الترتيب مع ضعفها في العمل واذا
عطف عليه اي خبرها بموجب بكسر الجيم اي بعاطف يعد الايجاب بعد النفي وهو بل ولكن نحو ما زيد مقيما بل مسافرا وما عمرو قايما لكن قاعد فالرفع
اي فالحكم المعطوف الرفع لا غير لكونها بمنزلة الا في نقض النفي المجرورات هو ما اشتمل اي اسم اشتمل لنحو الحروف لا واو التي هي محال الاعراب
فانه لا يطلق عليها المرفوعات والمنصوبات والمجرورات اصطلاحا لانها اقسام الاسم على علم المضاف اليه اي علامة المضاف اليه من حيث هو مضاف
اليه يعني الجر سواء كان بالكسرة او الفتحة او الياء لفظا او تقديرا وانما قلنا من حيث هو مضاف اليه لان الجر ليس علامة لذات المضاف اليه بل
لجهة كونه مضافا اليه والمضاف اليه وان كان مختصا بما عرف به لكن المشتمل على علامته اعم منه ومما هو مشبه به فيدخل في تعريف المجرور مثل
بحسبك درهم وكفى بالله وكذا المضاف اليه بالاضافة اللفظية ان لم يكن داخلا في تعريفه والمضاف اليه وهو ههنا غير ما هو المصطلح المشهور بينهم
وذهب المص في ذلك الى مذهب سيبويه حيث اطلق المضاف اليه على المنسوب اليه بحرف الجر لفظا ايضا كل اسم حقيقة او حكما ليشمل الجمل التي يضاف اليها نحو
يوم ينفع الصادقين صدقهم فانها في حكم المصادر نسب اليه شيء اسما كان نحو غلام زيد او فعلا مثل مررت بزيد بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا اي ملفوظا
كان ذلك الحرف كما في مثل مررت بزيد او مقدرا حال كون ذلك المقدر مرادا من حيث العمل بابقاء اثره وهو الجر مثل غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم
بخلاف قمت يوم الجمعة فانه وان نسب اليه القيام بالحرف المقدر وهو في لكنه غير مراد اذ لو اريد لانجر فالتقدير اي تقدم الحرف شرطه ان يكون المضاف
اسما اذ لو كان فعلا لا بد ان يتلفظ بالحرف نحو مررت بزيد مجردا اي منفيا عنه تنوينه او ما قام مقامه من نوني التثنية والجمع لاجلها اي لاجل
الاضافة لان التنوين او النون دليل تمام ما هي فيه فلما ارادوا ان يمزجوا الكلمتين مزجا يكتسب به الاولى من الثانية التعريف او التخصيص او التخفيف حذفوا

من الاولى علامة تمام الكلمة وتممها بالثانية ثم المتبادر من هذا التعريف نظرا الى كلام القوم حيث ليسوا قايلين بتقدير حرف الجر في الاضافة اللفظية
انه غير شامل للمضاف اليه بالاضافة اللفظية لكن الظاهر من كلام المص في المتن والشرح في شرحه ان التقسيم الى الاضافة المعنوية واللفظية انما هو
بتقدير حرف الجر لكنه لم يبين تقدير الحرف فيها لا في المتن ولا في شرحه ولم ينقل عنه شيء فيه من ساير مصنفاته وقد تكلف بعضهم في اضافة الصفة
الى معمولها مثل ضارب زيد بتقدير لام تقوية للعمل اي ضارب لزيد وفي اضافتها الى فاعلها مثل الحسن الوجه بتقدير من البيانية فان ذكر
الوجه في قولنا جاءني زيد الحسن الوجه بمنزلة التمييز فان في اسناد الحسن الى زيد ابهاما فانه لا يعلم انه اي شيء منه حسن فاذا ذكر الوجه كانه
قال من حيث الوجه فان قلت هذا في الحقيقة تخصيص فلا يصح ان الاضافة لا تفيد الا تخفيفا في اللفظ قلنا كان هذا التخصيص واقعا قبل الاضافة
فلا يكون مما تفيده الاضافة فثبت فايدة الاضافة الا التخفيف في اللفظ وهي الاضافة بتقدير الحرف معنوية اي منسوبة الى المعنى لانها تفيد
معنى في المضاف تعريفا او تخصيصا ولفظية اي منسوبة الى اللفظ فقط دون المعنى لعدم سرايتها اليه فالمعنوية علامتها ان يكون المضاف فيها
غير صفة كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة مضافة الى معمولها فاعلها او مفعولها قبل الاضافة سواء لم يكن صفة كغلام زيد او كانت
صفة ولكن غير مضافة الى معمولها بل الى غيره كمصارع مصر وكريم البلد واحترز به عن نحو ضارب زيد وحسن الوجه وهي اي الاضافة المعنوية بحكم
الاستقراء اما بمعنى اللام فيما اي في مضاف اليه عدا جنس المضاف وظرفه اي لا يكون صادقا على المضاف وغيره ولا ظرفا له نحو غلام زيد فان
زيدا ليس جنسا للغلام صادقا عليه ولا ظرفا فاضافة الغلام اليه بمعنى اللام اي غلام لزيد واما بمعنى من البيانية في جنس المضاف الصادق عليه وعلى
غيره بشرط ان يكون المضاف ايضا صادقا على غير المضاف اليه فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه واما بمعنى في في ظرفه اي ظرف المضاف والاصل
ان المضاف اليه اما مباين للمضاف وح ان كان ظرفا له فالاضافة بمعنى في والا فهي بمعنى اللام واما مساو كليث واسد واعم مطلقا كاحد اليوم
على التقديرين ممتنعة واما اخص مطلقا كيوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك فالاضافة ح ايضا بمعنى اللام واما اخص من وجه فان كان المضاف
اليه اصلا للمضاف فالاضافة بمعنى من والا فهي ايضا بمعنى اللام فاضافة خاتم الى فضة بيانية واضافة فضة الى خاتم بمعنى اللام كما يقال فضة خاتمك
خير من فضة خاتمي واعلم انه لا يلزم فيما هو بمعنى اللام ان يصح التصريح بها بل يكفي افادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام فقولك يوم الاحد
وعلم الفقه وشجر الاراك بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا الاصل ترتفع الاشكال عن كثير من موارد الاضافة اللامية ولا يحتاج فيه الى
التكلفات البعيدة مثل كل رجل وكل واحد وهو اي كون الاضافة بمعنى في قليل في استعمالاتهم وردها اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى اللام فان
معنى ضرب اليوم ضرب له اختصاص باليوم لملابسة الوقوع فيه فان قلت فعلى هذا يمكن رد الاضافة بمعنى من ايضا الى الاضافة بمعنى اللام للاختصاص
الواقع بين المبين والمبين قلت نعم لكن لما كانت الاضافة بمعنى في قليل ردوا الى الاضافة بمعنى اللام تقليلا للاقسام واما الاضافة بمعنى من فهي كثيرة
في كلامهم فالاولى بها ان يجعل قسما على حدته نحو غلام زيد مثال للاضافة بمعنى اللام اي غلام لزيد وخاتم فضة مثال للاضافة بمعنى من اي خاتم من
فضة وضرب اليوم مثال للاضافة واما ما جاء في الحديث من قوله بالالف الدنيا فعلى البدل دون الاضافة والاضافة اللفظية علامتها ان
يكون المضاف صفة احترازا عما اذا لم يكن صفة نحو غلام زيد مضافة الى معمولها احترازا عما اذا كانت صفة مضافة الى غير معمولها نحو مصارع البلد وكريم
العصر مثل ضارب زيد من قبيل اضافة اسم الفاعل الى مفعوله وحسن الوجه من قبيل اضافة الصفة المشبهة الى فاعله ولا تفيد الاضافة اللفظية
فايدة الا تخفيفا لا تعريفا ولا تخصيصا لكونها في تقدير الانفصال في اللفظ لا في المعنى بان يسقط بعض المعاني عن ملاحظة العقل بازاء ما يسقط من
اللفظ بل المعنى على ما كان عليه قبل الاضافة والتخفيف اللفظي اما في لفظ المضاف فقط كحذف التنوين حقيقة مثل ضارب زيد او حكما مثل حواج

بيت ابتدا و يحذف نون التثنية والجمع مثل ضاربا زيد وضاربوا زيد واما في لفظ المضاف اليه فقط كحذف الضمير واستتاره في الصفة كالقايم الغلام
كان اصله القايم غلامه حذف الضمير من غلامه واستتر في القايم واضيف القايم اليه للتخفيف في المضاف اليه فقط واما في المضاف والمضاف اليه معا
نحو زيد قايم الغلام اصله قايم غلامه فالتخفيف في المضاف كحذف التنوين وفي المضاف اليه كحذف الضمير واستتاره في الصفة ومن ثمه اي من
جهة وجوب افادة الاضافة اللفظية التخفيف وانتفاء كل واحد من التعريف والتخصيص جاز تركيب مررت برجل حسن الوجه باضافة
صفة الى معمولها وجعلها صفة لنكرة فمن جهة انها لم تفد تعريفا جاز هذا التركيب وامتنع تركيب مررت بزيد حسن الوجه فلو افادت تعريفا لم يجز الاول
للزوم كون المعرفة صفة للنكرة وجاز الثاني لكون المعرفة اذن صفة للمعرفة والمراد ان المثال اليه ثم وهو مجموع امور ثلثة وجوب افادة الاضافة
اللفظية التخفيف وانتفاء التعريف وانتفاء التخصيص يستلزم جواز التركيب الاول وامتناع الثاني ولا يلزم من ذلك ان يكون لكل واحد
من تلك الامور دخل في ذلك الاستلزام بل يجوز ان يكون باعتبار بعضها فلا يرد انه لا دخل في ذلك الاستلزام لانتفاء التخصيص ومن
جهة انها تفيد تخفيفا جاز تركيب الضاربا زيد والضاربوا زيد لحصول التخفيف كحذف النون وامتنع الضارب زيد لعدم التخفيف لان تنوين
الضارب انما سقط للالف واللام لا للاضافة ولا شك انه لا دخل في هذا التفريع لانتفاء التعريف ولا لانتفاء التخصيص بل يكفي فيه وجوب
التخفيف فقط وعلى هذا كان الانسب تقديم هذا الفرع لكنه اخره لكثرة لواحقه خلافا للفراء فانه يجوز تركيب الضارب زيد اما لانه توهم ان حذف
لام التعريف انما هو بعد الاضافة فحصل التخفيف بحذف التنوين بسبب الاضافة ثم عرف باللام واجاب المصنف عنه في شرحه بانه غير مستقيم لان القول
بتاخر اللام المتقدمة حسا على الاضافة مجرد ادعاء مخالف للظاهر واما لما وقع في شعر الاعشى من قوله الواهب المائة الهجان وعبدها فان قوله
وعبدها بالجر معطوف على المائة فصار المعنى باعتبار عطف الواهب عبدها فهو من باب الضارب زيد فكما لا يمتنع ذلك حيث اتى به بعض البلغاء لا يمتنع
هذا فاجاب المصنف عنه بقوله وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها يعني هذا القول ضعيف لا يقوى في الفصاحة بحيث يستدل به لما عرفت من
امتناع الضارب زيد لعدم الفائدة في الاضافة ولا يخفى ان فيه شوب مصادرة على المطلوب اللهم الا ان يقال المراد به انه ضعيف في الاستدلال لا
به اذ لا نص فيه على الجر فانه يحتمل النصب حملا على المحل او على انه مفعول معه او لانه قد يحتمل في المعطوف ما لا يحتمل في المعطوف عليه كما في رب شاة و سخلتها
حيث جاز هذا التركيب ولم يجز رب سخلتها بادخال رب على سخلتها بدون العطف والبيت تمامه الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا تزجي
خلفها اطفالها اي ممدوحه الواهب المائة الهجان اي البيض من النوق يستوي فيه الجمع والواحد صفة للمائة او بدل عنها او خبر قبيلة الثلثة الاولى
كما هو مذهب الكوفية وعبدها اي راعيها تشبيها له بالعبد لقيامه بخدمتها او عبدها حقيقة باضافة لادنى ملابسة عوذا بالذال المعجمة جمع عايذ اي حديثات
النتاج حال من المائة تزجي بالزاي المعجمة والجيم على صيغة المعلوم المذكر اي يسوق وفاعله ضمير العبد واطفالها منصوب على المفعولية او على صيغة المجهول
المؤنث واطفالها مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وحقيقة الامر لا ينكشف الا بعد معرفة حركة حرف الروي من القصيدة واما لانه قاسه على الضارب
الرجل والضاربك فاجاب المصنف عنه بقوله وانما جاز الضارب الرجل يعني كان القياس عدم جوازه لانتفاء التخفيف لزوال التنوين باللام لكنه جاز
حملا على الوجه المختار في الحسن الوجه وهو في الوجه بالاضافة وفيه وجهان آخران رفعه على الفاعلية ونصبه على التشبيه بالمفعول ووجه الحمل اشتراكهما في
كون المضاف صفة والمضاف اليه جنسا معرفين باللام وهذا الاشتراك مقصود بين الضارب زيد والحسن الوجه فقياسه عليه قياس مع الفارق
والضاربك يعني انما جاز الضاربك مع ان القياس عدم جوازه لما عرفت وكذا اشبهه وهو الضاربي والضاربه وغيرهما فيمن قال اي في قول
من قال يعني سيبويه واتباعه انه اي الضارب في الضاربك مضاف دون من قال انه غير مضاف والكاف منصوب المحل على المفعولية والتنوين محذوف

لاتصال الضمير لا للاضافة فانه لا يحتاج جوازه الى حمل حملا اي المحمولية على ضاربك فاتحد فاعل المفعول له والفعل المعلل به اعني جاز وبيانه انهم اذا وصلوا
اسماء الفاعلين والمفعولين مجردة عن اللام بمعمولاتها وكانت مضمرات متصلات التزموا الاضافة ولم ينظروا الى تحقيق تخفيف فقالوا ضاربك
وان لم يحصل التخفيف بالاضافة بل بنفس اتصال الضمير ثم لما لم يعتبروا التخفيف في ضاربك وجوزوه بدونه حملوا الضاربك عليه لانهما من باب
واحد حيث كان كل منهما اسما فاعلا مضافا الى مضمر متصل محذوفا تنوينه قبل الاضافة لا للاضافة ولم يحملوا الضارب زيد عليه لانهما ليسا من باب
واحد والدليل على ان سقوط التنوين في ضاربك لاتصال الكاف لا للاضافة انها لو سقطت للاضافة لكان ينبغي ان يتصور ذلك اولا على
وجه يكون ضميره منصوبا بالمفعولية ثم يضاف ويقال ضاربك كما يتصور ضارب زيدا ثم يضاف ويقال ضارب زيد ولن يتصور ضاربك فعلم انها
سقطت لاتصال الكاف لا للاضافة ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون اصل ضاربك ضارب اياك للفصل بالتنوين ثم لما اضيف حذف
التنوين وصار الضمير المنفصل متصلا فصار ضاربك وحصل التخفيف جدا ثم حمل الضاربك عليه لانهما من باب واحد حيث كان كل منهما اسما فاعلا
مضافا الى مضمر متصل من غير اعتبار حذف تنوينهما قبل الاضافة لا للاضافة ولم يحملوا الضارب زيد عليه لانهما ليسا من باب واحد والله اعلم انا
حملنا قوله وضعف المائة الهجان وعبدها وقوله والضارب الرجل والضاربك حملا على نظيرهما على الاجوبة عن استدلالات الفراء على جواز الضارب
زيد عن جانب المصنف على موافقة بعض الشارحين ولك ان تحمل كل واحدة منها اشارة الى مسئلة على حدتها مناسبة للحكم بامتناع الضارب زيد فمعنى
قوله وضعف المائة الهجان وعبدها انه ضعف عطف المجرد عن اللام على المحلى به المضاف اليه صفة مصدرة باللام لانه يتوسط العطف مثل الضارب زيد
كما عرفت وانما لم يحكم عليه بالامتناع بل بالضعف لانه قد يحتمل في المعطوف ما لا يحتمل في المعطوف عليه وح يندفع ما فيه من توهم شائبة المصادرة
على المطلوب على تقدير الاول وارجاع كل من الصورتين الاخريين الى مسئلة ظاهر ويتضمن الرد على الفراء في الاستدلال بهما ولا يضاف موصوف الى صفة
مع بقاء المعنى المفاد بالتركيب الوصفي بحاله لان لكل من هيئتي التركيب الوصفي والاضافي معنى آخر لا يقوم احدهما مقام الآخر ولهذا المعنى بعينه
لا يضاف صفة الى موصوفها فلا يقال مسجد الجامع بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد خلافا للكوفية فان مسجد الجامع عندهم بمعنى المسجد الجامع
وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد من غير فرق ويرد على القاعدة الاولى وهو قوله لا يضاف موصوف الى صفته مثل مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة
الاولى وبقلة الحمقاء فان في كل واحد من هذه التراكيب اضيف موصوف الى صفته فان الجامع صفة المسجد والغربي صفة الجانب والاولى صفة الصلوة
والحمقاء صفة البقلة وقد اضيف اليها موصوفاتها واجيب بان مثل هذه التراكيب متاول فمسجد الجامع متاول بمسجد الوقت الجامع وذلك يحتمل
معنيين احدهما ان يكون الوقت مقدرا في نظم الكلام ويكون المسجد مضافا اليه والجامع صفة للوقت فيندفع الايراد بوجهين فان الجامع
ليس مضافا اليه ولا صفة للمضاف وثانيهما ان يكون الوقت محذوفا والجامع قايما مقامه منطويا عليه فيكون بمنزلة الصفات الغالبة
فيضاف المسجد اليه فيندفع الايراد بوجه واحد وهو ان الجامع ليس صفة للمضاف وعلى هذا القياس صلوة الاولى وبقلة الحمقاء متاول بصلوة
الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء على الاحتمالين المذكورين لكن هذا التاويل لا يتمشى في جانب الغربي فانه لا شك ان المقصود توصيف الجانب
بالغربية لا توصيف مكان هو جانبه بها اللهم الا ان يقال هناك مكانان جزء وكل فالمكان الذي اضيف اليه الجانب هو الجزء والاضافة بيانية و المكان
الذي عبر الجانب بالنسبة اليه هو الكل فيستقيم المعنى ويرد على القاعدة الثانية وهو قوله ولا صفة الى موصوفها مثل جرد قطيفة واخلاق ثياب
فان اصلها قطيفة جرد وثياب اخلاق قدمت الصفة على الموصوف واضيف اليه واجيب عنه بانه متاول بانهم حذفوا قطيفة من قولهم قطيفة جرد حتى
صار كانه اسم غير صفة فلما قصد تخصيصه لكونه صالحا لان يكون قطيفة وغيرها مثل خاتم في كونها صالحا لان يكون فضة وغيرها اضافوا الى جنسه الذي

يتخصص به كما اضافوا خاتما الى فضة فليس اضافة اليها من حيث انه صفة لها بل من حيث انه جنس مبهم ضيف اليها للتخصص وعلى هذا القياس اخلاق ثياب
ولا يضاف اسم مماثل اى مشابه للمضاف اليه في العموم والخصوص الى ذلك المضاف اليه سواء كانا مترادفين كليث واسد في الاعيان والحبس
والمنع في المعاني والاحداث او غير مترادفين بل متساويين في الصدق كالانسان والناطق لعدم الفايدة في ذكر المضاف اليه فانك اذا
رايت ليث اسد لا يفيده رايت ليثا بدون ذكر الاسد واضافة الليث اليه فيكون ذكر الاسد واضافة الليث اليه لغوا لا فايدة فيه بخلاف اضافة
العام الى الخاص في مثل كل الدراهم وعين الشى فانه اى المضاف فيهما يختص اى يصير خاصا بسبب اضافة الى المضاف اليه ولا يبقى على عمومه سواء
الاضافة التعريف والتخصيص وانمية العين عن الشى اذا كان اللام فيه للعهد ظاهرة واما اذا كان للجنس ففيها خفاء ويرد على قولهم لا يضاف اسم
مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص قولهم سعيد كرز فان سعيدا وكرزا اسمان لمسمى واحد كليث واسد مع انه اضيف احدهما الى الآخر فاجيب
متاول بحمل احدهما على المدلول والآخر على اللفظ فكانك اذا قلت جاءني سعيد كرز قلت جاءني سعيد مدلول هذا اللفظ ولم يقولوا كرز سعيد لان
بالاضافة التوضيح واللقب اوضح من الاسم غالبا واذا اضيف الاسم الصحيح وهو في عرف النحاة ما ليس في آخره حرف علة او الملحق به وهو ما في آخره واو
قبلها ساكن وانما كان ملحقا بالصحيح لان حرف العلة بعد السكون مثلها بعد السكوت في الوقوع بعد استراحة اللسان ولا يستثقل عليها الحركة بعد السكوت
يعني في الابتدا كذا بعد السكون الى ياء المتكلم كسر آخره للتناسب مثل ثوبي وداري في الصحيح وظبيي ودلوي في الملحق به والياء مفتوحة او ساكنة وقد اختلف
في ان ايهما الاصل والصحيح انه الفتح اذ الاصل في الكلمة التي على حرف واحد هو الحركة لئلا يلزم الابتداء بالساكن حقيقة او حكما والاصل فيما بني على الحركة
الفتح والسكون انما هو عارض للتخفيف فان كان آخره اى آخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم الفا ثبتت اى الالف على اللغة الفصيحة لعدم
موجب الانقلاب نحو عصاي ورحاي وهذيل وهي قبيلة من العرب تقلبها اى الالف حال كونها لغير التثنية ياء لمناسبة ياء المتكلم وتدغم
في الياء مثل عصي ورحي ولا تقلب الف التثنية كغلاماي لالتباس المرفوع بغيره بسبب القلب وان كان آخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم ياء ادغمت
في ياء المتكلم لاجتماع المثلين فيما هو كالكلمة الواحدة مثل مسلمين اذا اضيف الى ياء المتكلم واسقط النون للاضافة وادغم الياء صار مسلمي وان كان
آخره واوا قلبت الواو ياء لاجتماع الواو والياء والاول ساكنة مثل مسلمون اذا اضيف الى ياء المتكلم قلبت واوه ياء وادغمت الياء في الياء
وكسر ما قبلها لانها لما انقلبت ياء ساكنة توجب بقاء الضمة قبلها تغيرها فحركت بالحركة المناسبة لها فقيل مسلمي وان كانت قبل الياء او الواو
فتحة بقي ما قبلها مفتوحا كقولك في مسلمين مسلمي وفي مصطفون مصطفي لخفة الفتحة وفتحت الياء اى ياء المتكلم في الصور الثلث للساكنين اى للزوم
التقاء الساكنين ان لم تحرك واختير الفتح لخفته واما الاسماء الستة التي مر البحث عنها مضافة الى غير ياء المتكلم فاخي وابي اى فالحال في اخ واب
اذا اضيف الى ياء المتكلم ان يقال اخي وابي مثل يدي ودمي بلا رد المحذوف لجعله نسيا منسيا واجاز المبرد فيهما اخي وابي برد لام الفعل فيهما
وهي الواو وجعلها ياء وادغام الياء في الياء وتمسك في ذلك بقول الشاعر وابي مالك ذو المجاز بدار وحمل الاخ على الاب لتقاربهما
لفظا ومعنى واجاب عنه المصنف بان ذلك خلاف القياس واستعمال الفصحاء مع انه يحتمل ان يكون المقسم به ابي جمع اب فاصله ابين سقطت
النون في الاضافة فاجتمعت ياآن فادغمت الاول في الثانية فصار ابي وقد جاء جمعه هكذا في قول الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا
بالابينا اى لما سمعن وعلمن اصواتنا بكين وقلن لنا آباؤنا فداكم وتقول اى امراة قايلة لامتناع اضافة الحم الى المذكر حمي وهي بلا رد
عند الاضافة الى ياء المتكلم وانما فصلها عن اخي وابي لانه لم ينقل عن المبرد فيها في المشهور ما يخالف مذهب الجمهور وان نقل عنه بعضهم ذلك الخلاف
في الاسماء الاربعة ويقال في فم حال اضافة الى ياء المتكلم في باب الرد والقلب والادغام في الاكثر اى في اكثر موارد استعمالاته وفمي في بعضها اتفاقا

للميم المعوض عن الواو عند قطعه عن الاضافة واذا قطعت هذه الاسماء الخمسة عن الاضافة قيل اخ واب وحم وهن وفم بالحركات الثلث ولكن فتح
الفاء افصح منها اى من الضم والكسر وجاء حم مثل يد فيقال هذا حم او حمك ورايت حما او حمك ومررت بحم او حمك ومثل بالهمزة فيقال هذا حمء و حمؤك
ورايت حمأ وحمأك ومررت بحمء وحمئك ومثل دلو بالواو فيقال هذا حمو وحموك ورايت حموا وحموك ومررت بحمو وحموك ومثل عصا بالالف
فيقال هذا حما وحماك ورايت حما وحماك ومررت بحما وحماك مطلقا اى جوازا حم مثل هذه الاسماء الاربعة مطلق غير مقيد بحال الافراد والاضافة
بل يجي هذه الوجوه فيه في كل من حالتي الافراد والاضافة وجاء هن مثل يد مطلقا اى في الافراد والاضافة يقال هذا هن ورايت هنا
بهن وهذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك وذو لا يضاف الى مضمر لانه وضع وصلة الى الوصف باسماء الاجناس والضمير ليس باسم
جنس وقد اضيف اليه على سبيل الشذوذ كقول الشاعر انما يعرف ذا الفضل من الفضل ذووه ولو قيل لا يضاف الى غير اسم الجنس لكان
اشمل وكانه خص المضمر بالذكر لانه كان لبعض تلك الاسماء حكم خاص عند اضافته الى ياء المتكلم فنفى اضافته الى المضمر مطلقا نفيا لاختصاصه بحكم
باعتبار اضافته اليه ولا يقطع اى ذو عن الاضافة لان جعله وصلة الى اسماء الاجناس ليس الا باضافته اليها التوابع وهو جمع تابع منقولا
الوصفية الى الاسمية والفاعل الاسمي يجمع على فواعل كالكاهل على الكواهل والمراد بها توابع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات التي
اقسام الاسم فلا ينتقض حدها كخروج نحو ان وان ضرب ضرب لعدم كونهما من افراد المحدود وكل ثان اى متاخر متى لوحظ مع سابقه كان في الرتبة
الثانية منه فدخل فيه التابع الثاني والثالث فصاعدا ملتبس باعراب سابقه اى بجنس اعراب سابقه بحيث يكون اعرابه من جنس اعراب سابقه
ناشئ كلاهما من جهة واحدة شخصية مثل جاءني زيد العالم فان العالم اذا لوحظ مع زيد كان في الرتبة الثانية منه واعرابه من جنس اعرابه وهو
والرفع في كل منهما ناشئ من جهة واحدة شخصية هي فاعلية زيد العالم لان المجي المنسوب الى زيد في قصد المتكلم منسوب اليه مع تابعه لا اليه مطلقا
فقوله كل ثان يشمل التوابع وخبر المبتدا وخبري كان وان واخواتها وثاني مفعولي ظننت واعطيت وقوله باعراب سابقه يخرج الكل الا
خبر المبتدا وثاني مفعولي ظننت واعطيت وقوله من جهة واحدة يخرج هذه الاشياء لان العامل في المبتدا والخبر وان كان هو الابتدا
اعني التجريد عن العوامل اللفظية للاسناد لكن هذا المعنى من حيث انه يقتضي مسندا اليه صار عاملا في المبتدا ومن حيث انه يقتضي مسندا صار عاملا
في الخبر فليس ارتفاعهما من جهة واحدة وكذا ظننت من حيث انه يقتضي مظنونا فيه ومظنونا عمل في مفعوليه فليس انتصابهما من جهة واحدة وكذلك
اعطيت من حيث انه يقتضي آخذا او ماخوذا عمل في مفعوليه فليس انتصابهما من جهة واحدة واعلم ان الاعراب المعتبر في هذا التعريف بالنسبة
الى اللاحق والسابق اعم من ان يكون لفظيا او تقديريا او محليا حقيقة او حكما فلا يرد نحو جاءني هؤلاء الرجال ويا زيد العاقل ولا رجل
ظريفا ثم ان لفظة كل فيها ليست في موقعها لان التعريف انما يكون للجنس وبالجنس لا للافراد وبالافراد فالمحدود بالحقيقة التابع والحد هو
كل وهو ثان باعراب سابقه من جهة واحدة لكنه لما ادخل كل عليه افاد صدق المحدود على كل افراد الحد فيكون مانعا ولفظ الخصار المحدود
لعدم ذكر غيرها فيكون جامعا فتحصل حد جامع مانع يكون جمعه ومنعه كالمنصوص عليه النعت تابع جنس شامل للتوابع كلها وقوله تدل على
في متبوعه اى يدل بهيئة تركيبه مع متبوعه على حصول معنى في متبوعه مطلقا اى دلالة مطلقة غير مقيدة بخصوصية مادة من المواد احتراز عن سائر
التوابع ولا يرد عليه البدل في مثل قولك اعجبني زيد علمه او المعطوف في مثل قولك اعجبني زيد وعلمه ولا التاكيد في مثل قولك جاءني القوم
كلهم لدلالة كلهم على معنى الشمول في القوم فان دلالة التوابع في هذه الامثلة على حصول معنى في المتبوع انما هي لخصوص مواد ما فلو جرد
عن هذه المواد كما يقال اعجبني زيد غلامه او اعجبني زيد وغلامه او جاءني زيد نفسه لا تجد لها دلالة على معنى في متبوعاتها بخلاف الصفة فان

التركيبية بين الصفة والموصوف تدل على حصول معنى في متبوعه في اي مادة كانت وفايدته اي فايدة النعت غالبا تخصيص في النكرة كرجل عالم
وتوضيح في المعرفة كزيد الظريف وقد يكون لمجرد الثناء من غير قصد تخصيص وتوضيح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او لمجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم او لمجرد التوكيد مثل نفخة واحدة اذ الوحدة تفهم من التاء في نفخة فاكدت بالواحدة ولما كان غالب مواد الصفة المشتقات توهم
كثير من النحويين ان الاشتقاق شرط في النعت حتى تأولوا غير المشتق الى المشتق ولم يكن هذا مرضيا للمصنف رده بقوله ولا فصل اي لا فرق بين
ان يكون النعت مشتقا او غيره في صحة وقوعه نعتا اذا كان وضعه اي وضع غير المشتق لغرض المعنى اي لغرض الدلالة على المعنى الواقع في المتبوع
عموما في جميع الاستعمالات مثل تميمي وذي مال فان التميمي يدل دايما على ان لذات ما نسبة الى قبيلة تميم وذو مال يدل على ان
ذاتا ما صاحب مال او خصوصا في بعض الاستعمالات بان يدل في بعض المواضع على حصول معنى لذات ما وح يجوز ان يقع نعتا وفي بعضها لا يدل
على ذلك وح لا يصح جعله نعتا مثل مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية فاي رجل باعتبار دلالته في مثل هذا التركيب على كمال الرجولية والرجل
يصح ان يقع نعتا وفي مثل اي رجل عندك لا يدل على هذا المعنى فلا يصح ان يقع نعتا ومثل مررت بهذا الرجل فان هذا يدل على ذات مبهمة
على ذات معينة وخصوصية الذات المعينة بمنزلة معنى حاصل في الذات المبهمة فلهذا صح ان يقع الرجل صفة لهذا وفي المواضع الاخر التي لا يدل
على هذا المعنى لا يصح ان يقع صفة وذهب بعضهم الى ان الرجل بدل عن اسم الاشارة وبعضهم الى انه عطف بيان ومثل مررت بزيد هذا اي
بزيد المشار اليه فهذا في هذا المواضع يدل على معنى حاصل في ذات زيد فوقع صفة له وفي المواضع الاخر التي لا يدل على هذا المعنى لا يصح ان يقع
صفة وتوصف النكرة لا المعرفة بالجمل الخبرية التي هي في حكم النكرة لان الدلالة على معنى في متبوعه كما توجد في المفرد كذلك توجد في الجملة
الخبرية وانما قيدنا الجملة بالخبرية لان الانشائية لا يقع صفة الا بتأويل بعيد كما اذا قلت جاءني رجل اضربه اي مقول في حقه اضربه اي مستحق لان
يؤمر بضربه ويلزم فيها الضمير الراجع الى تلك النكرة للربط نحو جاءني رجل ابوه قايم واذا لم يكن فيها الضمير الرابط يكون اجنبية بالنسبة الى الموصوف
فلا يصح ان يقع صفة له مثل جاءني رجل زيد عالم وتوصف بحال الموصوف اي بحال قايمة به نحو مررت برجل حسن اذ الحسن حال الرجل وصفته
وبحال متعلقه اي متعلق الموصوف يعني بصفة اعتبارية يحصل له بسبب متعلقه نحو مررت برجل حسن غلامه اذ كون الرجل حسن الغلام معنى فيه وان كان
اعتباريا فالاول اي النعت بحال الموصوف يتبعه اي الموصوف في عشرة امور وتوجد منها في كل تركيب اربعة في الاعراب رفعا ونصبا وجرا او
التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث الا اذا كان صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث كفعول بمعنى فاعل نحو رجل صبور وامرأة
صبور او فعيل ايضا بمعناه كرجل جريح وامرأة جريح او اذا كان صفة مؤنثة تجري على المذكر كعلامة والثاني اي النعت بحال متعلق الموصوف يتبعه في
الخمسة الاول وهي الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير ويوجد منها في كل تركيب اثنان وفي الباقي من تلك الامور العشرة وهو الخمسة
الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كالفعل لشبهه به يعني ينظر الى فاعله فان كان مفردا او مثنى او مجموعا افرد كما يفرد الفعل وان كان
مذكرا او مؤنثا حقيقيا بلا فصل طابقه وجوبا كما يطابق الفعل فاعله في التذكير والتانيث وان كان فاعله مؤنثا غير حقيقي او حقيقيا مفصولا
يذكر او يؤنث جوازا فتقول مررت برجل قاعد غلامه مثل يقعد غلامه وبرجلين قاعد غلاماهما مثل يقعد غلاماهما وبرجال قاعد غلمانهم مثل يقعد
غلمانهم ومررت بامرأة قايم ابوها مثل يقوم ابوها وبرجل قايمة جاريته مثل يقوم جاريته وبرجل معمور او معمورة دارها او قايم او قايمة في
الدار جاريته مثل يقوم وتقوم في الدار جاريته فان قلت اذا نظرت حق النظر وجدت الاول وهو الوصف بحال الموصوف ايضا في الخمسة البواقي
كالفعل لان فاعله كالضمير المستكن فيه الراجع الى موصوفه والفعل اذا اسند الى الضمير يلحقه الالف في التثنية والواو في جمع المذكر العاقل والنون في جمع

المؤنث

المؤنث ويؤنث في الواحد المؤنث ولذلك قلت برجل ضارب وبرجلين ضاربين وبرجال ضاربين وبامرأة ضاربة وبامرأتين ضاربتين
وبنسوة ضاربات كما تقول في الفعل يضرب ويضربان ويضربون وتضرب وتضربان ويضربن فلم خصصت الثاني بهذا الحكم قلنا المقصود الاصلي
في هذا المقام بيان نسبة الوصفين الى الموصوف بالتبعية وعدمها ولما كان الوصف الاول يتبعه في الامور العشرة وكان لا يخرج
مشابهته للفعل في الخمسة البواقي عن هذه التبعية لما عرفت اكتفى فيه بالحكم عليه بالتبعية بخلاف الوصف الثاني فانه لما حكم عليه بالتبعية
في الخمسة الاول يكتف فيه بالحكم بعدم التبعية فانه غير مضبوط بل بين ضابطة عدم تبعيته له بكونه كالفعل بالنسبة الى ظاهر بعده ليتبين حاله
عند عدم التبعية ومن ثمه اي من اجل كون الوصف الثاني في الخمسة البواقي كالفعل حسن قام رجل قاعد غلمانه كما حسن يقعد غلمانه وحسن ايضا
قاعدة غلمانه لان الفاعل مؤنث غير حقيقي كما حسن تقعد غلمانه وضعف قام رجل قاعدون غلمانه لانه بمنزلة يقعدون غلمانه فالحاق علامتي
المثنى والمجموع في الفعل المسند الى ظاهرهما ضعيف ويجوز من غير حسن ولا ضعف قعود غلمانه وان كان قعود جمعا ايضا كقاعدون لانك
اذا كسرت الاسم المشابه للفعل خرج لفظا عن موازنة الفعل ومناسبته لان الفعل لا يكسر فلم يكن قعود غلمانه مثل يقعدون غلمانه الذي اجتمع فيه
فاعلان في الظاهر الا ان يخرج الواو من الاسمية الى الحرفية او يجعل المظهر بدلا من المضمر او يجعل الفعل خبرا مقدما على المبتدأ والمضمر لا يوصف
لان ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف واوضحها فلا حاجة لهما الى التوضيح وحمل عليهما ضمير الغايب وعلى الوصف الموضح الوصف المادح والذام
وغيرهما طردا للباب ولا يوصف به لانه ليس في الضمير معنى الوصفية وهو الدلالة على قيام معنى بالذات لانه يدل على الذات لا على قيام معنى
وكانه لم يقع في بعض النسخ قوله ولا يوصف به ولهذا اعتذر الشارح الرضي وقال لم يذكر المص انه لا يوصف بالضمير لانه تبيين ذلك بقوله
والموصوف اخص او مساو اي الموصوف المعرفة اشد اختصاصا بالتعريف والمعلومية من الصفة يعني اعرف منها لانه المقصود الاصلي فيجب ان يكون
اكمل من الصفة في التعريف او مساويا لها لانه لو لم يكن اكمل منها فلا اقل من ان لا يكون ادون منها والمنقول عن سيبويه وعليه جمهور النحاة ان
المضمرات ثم الاعلام ثم اسم الاشارة ثم المعرف باللام والموصولات فبينهما مساواة ومن ثمة [illegible] اي ذي اللام الا او الموصول
فانه ايضا مماثل لذي اللام لما عرفت بينهما من المساواة في التعريف نحو جاءني الرجل الفاضل او الرجل الذي كان عندك امس او بالمضاف الى مثله اي
مثل المعرف باللام بلا واسطة نحو جاءني الرجل صاحب الفرس او بواسطة نحو جاءني الرجل صاحب لجام الفرس لان تعريف المضاف مساو
لتعريف المضاف اليه او انقص منه على الخلاف الواقع بين سيبويه وغيره بخلاف ساير المعارف فانها اخص من ذي اللام فلو وقع اخص
نعتا لغير اخص فهو محمول على البدل عند صاحب هذا المذهب وانما التزم وصف باب هذا اي باب اسم الاشارة بذي اللام مثل مررت
بهذا الرجل مع ان القياس يقتضي جواز وصفه بذي اللام والموصول والمضاف الى احدهما للابهام الواقع في هذا الباب بحسب اصل الوضع
المقتضي لبيان الجنس فاذا اريد رفعه لا يتصور بمثله لابهامه ولا يليق بالمضاف المكتسب التعريف من المضاف اليه لانه كالاستعارة من المستعير
والسوال من المحتاج الفقير فتعين ذو اللام لتعينه في نفسه وحمل الموصول عليه لانه مع صلته مثل ذو اللام مثل مررت بهذا الذي كرم اي الكريم ومن
ثمه اي من اجل ان التزام وصف باب هذا بذي اللام لرفع الابهام ببيان الجنس ضعف مررت بهذا الابيض لانه لا تبين به جنس المبهم لان الابيض
عام لا يختص بجنس دون جنس وحسن مررت بهذا العالم لانه تبين به ان المشار اليه انسان بل رجل العطف يعني المعطوف بالحرف تابع
مقصود اي قصد نسبته الى شيء او نسبة شيء اليه بالنسبة الواقعة في الكلام فقوله بالنسبة متعلق بالقصد المفهوم من المقصود مع متبوعه اي كما يكون
هو مقصودا بتلك النسبة يكون متبوعه ايضا مقصودا بها نحو جاءني زيد وعمرو فعمرو تابع لانه معطوف على زيد قصد نسبة المجيء اليه بنسبة المجيء الواقعة في

الكلام وكان نسبة المجئ اليه مقصودة كذلك نسبته الى زيد الذى هو متبوعه ايضا مقصودة فقوله مقصودة بالنسبة احتراز عن غير البدل من التوابع
لانها غير مقصودة بل المقصود متبوعاتها وقوله مع متبوعه احتراز عن البدل لانه المقصود دون متبوعه قيل يخرج بقوله مع متبوعه المعطوف بلا وبل
ولكن وام واما واو لان المقصود بالنسبة معها احد الامرين من التابع والمتبوع لا كلاهما واجيب بان المراد بكون المتبوع مقصودا بالنسبة
ان لا يذكر لتوطية ذكر التابع ويكون التابع مقصودا بالنسبة ان لا يكون كالفرع على المتبوع من غير استقلال به ولا شك ان المعطوف و
عليه بتلك الحروف الستة مقصودان بالنسبة بهذا المعنى ولما تم الحد بما ذكره جمعا ومنعا اردفه لزيادة التوضيح بقوله يتوسط بينه اى
ذلك التابع وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسياتى تفصيلها فى قسم الحروف انشاء الله تعالى مثل قام زيد وعمرو ولم يكتف بقوله تابع
يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة لان الحروف قد يتوسط بين الصفات مثل جاءنى زيد العالم والشاعر والدبير فالصفة الداخلة
حرف العطف كالشاعر والدبير لها جهتان احديهما كونها صفة لزيد تابعة له بتبعية المعطوف عليه واخريهما كونها معطوفا على الصفة المتقدمة
تابعا لها ويصدق على هذه الصفة من جهتها الاولى انها تابع لانها صفة لزيد يتوسط بينها وبين زيد حرف العطف لان توسط حرف العطف
بين شيئين لا يلزم ان يكون العطف الثانى على الاول فلو لم يكن قوله مقصود بالنسبة مع متبوعه لدخل هذه الصفة من جهتها الاولى فى حد
وهى من هذه الجهة ليست معطوفا فلم يكن تابعا وقيل قد جوز الزمخشرى وقوع الواو بين الموصوف والصفة لتاكيد اللصوق فى مواضع عديدة من
الكشاف وحكم المصنف فى شرح المفصل فى مباحث الاستثناء ان قوله تعالى ولها منذرون فى قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون صفة لقرية
فلو اكتفى بقوله تابع يتوسط لدخل فيه مثل هذه الصفة ونقل عن المصنف انه قال فى امالى الكافية ان مثل جاءنى زيد العالم والعاقل تابع يتوسط بينه
وبين متبوعه احد العشرة وليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه فى الوصفية وانما حسن دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما
من التغاير فلو حد العطف كذلك لدخل فيه بعض الصفات مع انه ليس بمعطوف وقال بعضهم فيه نظر لان الحروف المتوسطة بينها عاطفة لدلالتها
على ما تدل عليه فى غيرها من الجمع والترتيب وغير ذلك فنفى جعلها غير عاطفة فى الصفات عاطفة فى غيرها فيها ارتكاب امر بعيد من غير ضرورة داعية اليه
عطف على الضمير المرفوع لا المنصوب والمجرور المتصل بارزا كان او مستترا الا المنفصل اكد بمنفصل او لا ثم عطف عليه وذلك لان المتصل المرفوع
كالجزء مما اتصل به لفظا من حيث انه متصل لا يجوز انفصاله ومعنى من حيث انه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل فلو عطف عليه بلا تاكيد كان كانه
عطف على بعض حروف الكلمة فاكدوا اولا بمنفصل لانه بذلك يظهر ان ذلك المتصل وان كان كالجزء منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده
عما اتصل به بتاكيده فيحصل له نوع استقلال ولا يجوز ان يكون العطف على هذا التاكيد لان المعطوف فى حكم المعطوف عليه فكان يلزم ان يكون هذا
المعطوف ايضا تاكيدا وهو باطل فان كان الضمير منفصلا نحو ما ضرب الا انت وزيد لم يكن كالجزء لفظا وكذا ان كان متصلا منصوبا نحو ضربتك
وزيدا لم يكن كالجزء معنى فلا حاجة فيهما الى التاكيد بمنفصل نحو ضربت انا وزيد وزيد ضرب هو وغلامه الا ان يقع فصل بين المضمر المرفوع المتصل
وبين ما عطف عليه فيجوز تركه اى ترك التاكيد لانه قد طال الكلام بوجود المنفصل فحسن الاختصار بترك التاكيد سواء كان الفصل قبل حرف العطف
نحو ضربت اليوم وزيدا او بعده كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباءنا فان المعطوف هو اباءنا ولا زايدة بعد حرف العطف لتاكيد النفى وانما قال يجوز
تركه فانه قد يؤكد بالمنفصل مع الفصل كقوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون وقد لا يؤكد والامران متساويان هذا واعلم ان مذهب البصريين ان التاكيد
بالمنفصل هو الاولى ويجوزون العطف بلا تاكيد ولا فصل لكن على قبح والكوفيون يجوزونه بلا قبح واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض حرفا كان
او اسما لان اتصال المضمر المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل لان الفاعل ان لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله والمجرور لا ينفصل من جاره

فكره العطف عليه اذ يكون كالعطف على بعض حروف الكلمة وليس للمجرور ضمير منفصل كما يجئ فى المضمرات حتى يؤكد به اولا ثم يعطف عليه كما عمل فى المرفوع المتصل
وفى استعارة المرفوع له مدلة ولا يكتفى بالفصل لان الفصل لا تاثير له الا فى جواز ترك التاكيد بالمنفصل للاختصار بحيث لا يمكن التاكيد بالمنفصل لعدمه
لا يتصور له اثر فكيف يكتفى به فلم يبق الا اعادة العامل الاول نحو مررت بك وبزيد والمال بينى وبين زيد والمعطوف هو المجرور والعامل مكرر
بالاول والثانى كالعدم معنى بدليل قولهم بينى وبينك اذ بين لا يضاف الا الى المتعدد وقيل جره بالثانى كما فى الحرف الزائد فى كفى بالله وهذا
الذى ذكرناه اعنى لزوم اعادة الجار فى حال السعة والاختيار مذهب البصريين ويجوز عندهم تركها اضطرارا واجاز الكوفيون ترك الاعادة
فى حال السعة مستدلين بالاشعار فان قيل كيف جاز تاكيد المرفوع المتصل فى نحو جاءنى كلهم والابدال منه نحو اعجبنى جمالك من غير شرط تقدم التاكيد
بالمنفصل وجاز ايضا تاكيد الضمير المجرور فى نحو مررت بك نفسك والابدال منه نحو اعجبت بك جمالك من غير اعادة الجار ولم يجز العطف
فى الاول الا بعد التاكيد بالمنفصل وفى الثانى الا مع اعادة الجار ولم يجز العطف فى الاول الا بعد التاكيد عين المؤكد والبدل فى الاغلب اما
كل المتبوع او بعضه او متعلقه والغلط قليل نادر فيهما ليسا باجنبيين لمتبوعيهما ولا منفصلين عنه لعدم تخلل فاصل بينهما وبين متبوعيهما فلا حاجة فى
ربطهما الى متبوعيهما الى تحصيل مناسبة زايدة بخلاف العطف فان المعطوف يغاير المعطوف عليه ويتخلل بينهما العاطف فلا بد فيه من تحصيل مناسبة
بينهما بتاكيد المتصل بالمنفصل فى المرفوع وباعادة الجار فى المجرور ليخرج المتصل المرفوع عن صرافة الاتصال ويناسب المعطوف عليه بتاكيده
بالمنفصل ويقوى مناسبة المجرور بانضمام الجار اليه كما فى المعطوف عليه والمعطوف فى حكم المعطوف عليه فيما يجوز له ويمتنع من الاحوال العارضة له
نظرا الى ما قبله بشرط ان لا يكون ما يقتضيها منتفيا فى المعطوف وانما قلنا فى الاحوال العارضة له نظرا الى ما قبله احترازا عن الاحوال العارضة
له من حيث نفسه كالاعراب والبناء والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع فان المعطوف فيها ليس فى حكم المعطوف عليه وانما قلنا بشرط
ان لا يكون ما يقتضيها منتفيا فى المعطوف احترازا عن مثل قولنا يا رجل والحارث فان الحارث معطوف على الرجل وليس فى حكمه من حيث
تجرده عن اللام فان ما يقتضى تجرده عن اللام هو اجتماع اللام وحرف النداء وهو مفقود فى المعطوف واما نحو رب شاة وسخلتها فتقدير
السخلة لقصد عدم التعيين اى رب شاة وسخلة لها او محمول على نكارة الضمير كما فى رجلا على الشذوذ اى رب شاة وسخلة شاة وكذا
فى حكم المعطوف عليه فى احوال عارضة له بالنظر الى نفسه وغيره ان كان المعطوف مثل المعطوف عليه فلهذا وجب بناء المعطوف فى يا زيد وعمرو
على ضم زيد بالنظر الى حرف النداء والى كونه مفردا معرفة فى نفسه وعمرو مثل زيد فى كونه مفردا معرفة وامتنع بناؤه فى يا زيد وعبد الله
عبد الله ليس مثل زيد فان زيدا مفرد معرفة وعبد الله مضاف ومن ثمة اى من اجل ان المعطوف فى حكم المعطوف عليه فيما يجوز ويمتنع لم
يجز فى تركيب ما زيد بقائم او قائما ولا ذاهب عمرو الا الرفع فى ذاهب اذ لو نصب او خفض لكان معطوفا على قائم فيكون خبرا عن زيد
وهو ممتنع لخلوه عن الضمير الواقع فى المعطوف عليه العائد الى الاسم لا فيتعين الرفع على ان يكون خبرا مقدما لمبتدا وهو عمرو ويكون من قبيل
عطف الجملة ولا مانع منه ولما كان للقائل ان يقول هذه القاعدة منتقضة بقولهم الذى يطير فيغضب زيد الذباب فان يطير فيه ضمير يعود الى
الموصول ويغضب المعطوف عليه ليس فيه ذلك الضمير فاجاب عنه بقوله وانما جاز الذى يطير فيغضب زيد الذباب لانها اى الفاء فى هذا
التركيب فاء السببية اى فاء لها نسبة الى السببية بان يكون معناها السببية لا العطف فلا يرد نقضا على تلك القاعدة او يكون معناها
السببية لا العطف فلا يرد نقضا على تلك القاعدة او يكون معناها السببية مع العطف لكنها تجعل الجملتين جملة واحدة فيكفى بالربط فى
الاول والمعنى الذى يطير فيغضب زيد الذباب او يفهم منها سببية الاول للثانية فالمعنى الذى يطير فيغضب زيد بسببه الذباب ويمكن

يقدر فيه ضمير اي الذي يطير فيغضب زيد ليطير انه الذباب واذا عطف اي اوقع العطف بناء على وجود عاملين بان عطف اسمان على معموليهما
بعاطف واحد وقال بعض شارحي اللباب الاظهر عندي ان العطف ههنا محمول على معناه اللغوي اي امالة الاسمين نحو العاملين
بان يجعلا معموليهما واكثر الشارحين على ان المعنى على معمولي عاملين وانما قال على معمولي عاملين لا على معمولي عامل واحد فانه جائز اتفاقاً
نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا او لا على اكثر من اثنين فانه لا خلاف في امتناعه مختلفين اي غير متحدين بان يكون الثاني عين غير الاول
وذلك لدفع وهم من يتوهم ان مثل ضرب ضرب زيد عمرو وبكر خالد من هذا الباب مع انه ليس منه لعدم تعدد العامل فيه اذ العامل هو الاول
والثاني تاكيد له وذلك العطف كما وقع في قولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وفي قول الشاعر اكل امرء تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا
فهذا وان كان بحسب الظاهر جائزا لكنه لم يجز عند الجمهور بحسب الحقيقة لان الحرف الواحد لم يقو ان يقوم مقام عاملين مختلفين خلافاً
للفراء فانه يجوز العطف بحسب الحقيقة كما جاز بحسب الصورة ولا باول الامثلة الواردة عليها ولا يقتصر على صورة السماع بل يعممها وغيرها
وعدم جواز ذلك العطف مع خلاف الفراء جائز في جميع المواد عند الجمهور الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو وان في الدار زيدا وفي الحجرة
عمرو يعني الا في صورة تقديم المجرور وتاخير المرفوع او المنصوب لمجيئه في كلامهم واقتصر الجواز على صورة السماع لان ما خالف القياس
يقتصر على مورد السماع خلافاً لسيبويه فانه لا يجوز هذا العطف بحسب الحقيقة في هذه الصورة ايضا بل يحملها على حذف المضاف وابقاء المضاف اليه
على اعرابه نحو يريدون عرض الحيوة الدنيا والله يريد الاخرة بجر الاخرة كما جاء في بعض القراآت اي عرض الاخرة التاكيد تابع يقرر امر المتبوع اي
حاله وشانه عند السامع يعني يجعل حاله ثابتا متقررا عنده في النسبة اي في كونه منسوبا او منسوبا اليه فيثبت عنده ويحقق ان المنسوب والمنسوب
اليه في هذه النسبة هو المتبوع لا غير وذلك اما لدفع ضرر الغفلة عن السامع او لدفع ظنه بالمتكلم الغلط وذلك الدفع يكون بتكرير اللفظ نحو ضرب
زيد زيدا وضرب ضرب زيد ولدفع ظن السامع به تجوزا اما في المنسوب نحو قولك زيد قتيل قتيل دفعا لتوهم السامع ان تريد بالقتيل المضروب
الشديد فيجب ح تكرير اللفظ حتى لا يبقى شك في ارادة المعنى الحقيقي او في المنسوب اليه فانه ربما ينسب الفعل الى الشيء والمراد نسبته الى بعض متعلقاته
كما في قطع الامير اللص اي قطع غلامه فيجب ح تكرير المنسوب اليه لفظا نحو ضرب زيد زيد اي ضرب هو لا غير يقوم مقامه او تكريره معنى
نحو ضرب زيد نفسه او عينه او في الشمول اي التاكيد ما يقرر امر المتبوع في النسبة بالتفصيل الذي ذكرناه او في الشمول المتبوع افراده دفعا لظن السامع
تجوزا الا في نفس المنسوب اليه بل في شموله لافراده فانه كثيرا ما ينسب الفعل الى جميع افراد المنسوب اليه مع انه يريد النسبة الى بعضها فيدفع هذا الوهم
بذكر كل واجمع واخواته وكلاهما وثلثتهم واربعتهم ونحوها فهذا هو الغرض من جميع الفاظ التاكيد واذا عرفت هذا فنقول افرد المص الصفة والعطف
والبدل عن حد التاكيد بقوله تقرر امر المتبوع اما البدل والعطف فظاهر وجهاته واما الصفة فلان وضعها للدلالة على معنى في متبوعها وافادتها
توضيح متبوعها في بعض المواضع ليست بالوضع واما عطف البيان فهو لتوضيح متبوعه فهو يقرر امر متبوعه ويحققه لكن لا في النسبة والشمول هذا
حاصل ما ذكره المص في شرحه وهو اي التاكيد لفظي منسوب الى اللفظ لحصوله من تكرير اللفظ ومعنوي منسوب الى المعنى لحصوله من ملاحظة المعنى فاللفظي
منه تكرير اللفظ الاول اي مكرر اللفظ الاول ومعاده حقيقة نحو جاءني زيد زيد او حكما نحو ضربت انت وضربت انا فان ذلك في حكم تكرير اللفظ
وان كان مخالفا للاول لفظا اذ الضمير داعية المخالفة لانه لا يجوز تكريره متصلا ويجري اي التكرير مطلقا لا التكرير الذي هو التاكيد الاصطلاحي
في الالفاظ كلها اسما او فعلا او حرفا او جملا او مركبات تقييدية او غير ذلك ولا يبعد ارجاع الضمير الى التاكيد اللفظي الاصطلاحي و
تخصيص الالفاظ بالاسماء ويكون المقصود من هذا التعميم عدم اختصاصه بالفاظ محصورة كالتاكيد المعنوي والتاكيد المعنوي مختص بالفاظ

مخصورة

محصورة اي معدودة محدودة وهي نفسه وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع بالصاد المهملة وقيل بالضاد المعجمة قيل لا معنى لهذه
الكلمات الثلث في حال الافراد مثل حسن بسن وقيل اكتع مشتق من حول كتيع اي تام وابصع بالمهملة من بصع العرق اي سال وبالمعجمة من
بضع اي روي وابتع من البتع وهو طول العنق مع شدة مغرزه ويمكن استنباط مناسبات خفية بين هذه المعاني ومعناها التاكيدي
بالتامل الصادق فالاولان اي النفس والعين يعمان اي يقعان على الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمونث باختلاف صيغهما افرادا
وتثنية وجمعا واختلاف ضميرهما العايد الى المتبوع المؤكد تقول نفسه في المذكر الواحد نفسها في المونث الواحدة انفسهما بارا وصيغة الجمع في تثنية
المذكر والمونث وعن بعض العرب نفساهما وعيناهما انفسهم في الجمع المذكر العاقل انفسهن في الجمع المونث وغير العاقل من المذكر وغير العاقل من
المذكر والثاني لما سمي النفس والعين اولين تغليبا كالقمرين سمي الثالث ثانيا للمثنى كلاهما للمذكر وكلتاهما للمونث والباقي بعد الثلاثة المذكورة
لغير المثنى مفردا كان او جمعا باختلاف الضمير العايد الى المتبوع المؤكد في كله نحو قرات الكتاب كله وكلها نحو قرأت الصحيفة كلها وكلهم نحو اشتريت
العبيد كلهم وكلهن نحو طلقت النساء كلهن وباختلاف الصيغ في الكلمات البواقي وهي اجمع واكتع وابتع وابصع بالمهملة او المعجمة تقول اجمع في
المذكر الواحد وجمعاء في المونث الواحدة او الجمع تأنيثا ويلي الجماعة واجمعون في جمع المذكر وجمع في جمع المونث وكذا اكتع كتعاء اكتعون كتع وابتع
بتعاء ابتعون بتع وابصع بصعاء ابصعون بصع ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء مفردا كان او جمعا او الكلية والاجتماع لا يتحققان الا فيه ولا
حاجة الى ذكر الافراد لان الكلي ما لم يلحظ افرادها مجتمعة ولم يعتبر اجزاء لا يصح تاكيده بكل واجمع ويجب ان يكون تلك الاجزاء بحيث يصح افتراقها
حسا كاجزاء القوم او حكما كاجزاء العبد ليكون في التاكيد بكل واجمع فايدة مثل اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله فان العبد قد يتجزى في
الاشتراء فيصح تاكيده بكل ليفيد الشمول بخلاف جاء زيد كله لعدم صحة افتراق اجزائه لا حسا ولا حكما في حكم المجي واذا اكد الضمير المرفوع المتصل بارزا
كان او مستكنا بالنفس والعين اي اذا اريد تاكيده بهما اكد ذلك الضمير اولا بمنفصل ثم بالنفس والعين مثل ضربت انت نفسك فنفسك تاكيد للتاء
الضمير بعد تاكيده بمنفصل هو انت اذ لولا ذلك لالتبس التاكيد بالفاعل اذا وقع تاكيد المستكن نحو زيد اكرمني هو نفسه فلو لم يؤكد الضمير المستكن
في اكرمني بقوله هو ويقال زيد اكرمني نفسه لالتبس نفسه الذي هو التاكيد بالفاعل ولما وقع الالتباس في هذه الصورة اجري بقية الباب
عليه وانما قيد الضمير بالمرفوع لجواز تاكيد الضمير المنصوب والمجرور بالنفس والعين بلا تاكيدهما بالمنفصل نحو ضربتك نفسك ومررت بك نفسك لعدم
اللبس وبالمنفصل لجواز تاكيد المرفوع المنفصل بالنفس والعين بلا تاكيده بمنفصل نحو انت نفسك قايم لعدم اللبس وانما قيد بالنفس والعين لجواز
تاكيد المرفوع المتصل بكل واجمعين بلا تاكيد نحو القوم جاءني كلهم اجمعون لعدم التباس التاكيد بالفاعل لان كلا واجمعين يليان العوامل قليلا
بخلاف النفس والعين فانهما يليانها كثيرا واكتع واخواه يعني ابتع وابصع اتباع بفتح الهمزة على ما هو المشهور لاجمع يعني يستعمل هذه الكلمات
الثلث بتبعيته لا بالاصالة لكونه اول منها على المقصود وهو الجمعية فلا يتقدم يعني اكتع واخواه عليه اي على اجمع لو اجتمعت معه وذكرها اي ذكر اكتع
واخويه دونه اي دون ذكر اجمع ضعيف لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية وللزوم ذكر ما من شانه التبعية بدون الاصل البدل تابع مقصود بما نسب الى
المتبوع اي يقصد النسبة اليه بنسبة ما نسب الى المتبوع دونه اي دون المتبوع اي لا يكون النسبة الى المتبوع مقصودة ابتداء بنسبة ما نسب اليه بل يكون
النسبة اليه توطية وتمهيدا للنسبة الى التابع سواء كان ما نسب اليه مسندا او غيره مثل جاءني زيد اخوك وضربت زيدا اخاك واحترز بقوله
مقصود بما نسب الى المتبوع عن النعت والتاكيد وعطف البيان لانها ليست مقصودة بما نسب اليه بل المتبوع مقصود به وبقوله دونه احترز عن العطف
بحرف فان المتبوع فيه مقصود بما نسب اليه مع التوابع ولا يصدق الحد على المعطوف ببل لان متبوعه مقصود ابتداء ثم بدا له فاعرض عنه وقصد المعطوف

فكلاهما مقصودان بهذا المعنى فان قيل هذا الحد لا يتناول البدل الذي بعد الا مثل ما قام احد الا زيد فان زيدا بدل من احد وليس نسبة ما نسب
اليه من عدم القيام مقصودة بالنسبة الى زيد بل النسبة المقصودة نسبة ما نسب الى احد ونسبة القيام الى زيد قلنا ما نسب الى المتبوع ههنا القيام
فانه نسب اليه نفيا ونسبة القيام الى زيد قلنا ما نسب اليه بعينه الى التابع مقصودة ولكن اثباتا فيصدق على زيد انه تابع مقصود بنسبة ما نسب الى
المتبوع فان النسبة الماخوذة في الحد اعم من ان يكون بطريق الاثبات او النفي ويمكن ان يقصد بنسبة الى شيء نفيا نسبته الى شيء آخر اثباتا
ويكون الاول توطية للثاني وهو اي البدل انواع اربعة بدل الكل اي بدل هو كل المبدل منه وبدل البعض اي بدل هو بعض المبدل منه فالاضافة
فيهما مثلها في خاتم فضة وبدل الاشتمال اي بدل مسبب غالبا عن اشتمال احد المبدلين على الآخر اما اشتمال المبدل على المبدل منه نحو سلب
زيد ثوبه او بالعكس نحو يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وبدل الغلط اي بدل مسبب عن الغلط فالاضافة في الاخيرين من قبيل اضافة المسبب
الى السبب لادنى ملابسة فالاول اي بدل الكل مدلوله مدلول الاول يعني متحدان ذاتا لا ان يتحد مفهوماهما ليكونا مترادفين نحو جاءني زيد اخوك
فزيد واخوك وان اختلفا مفهوما فهما متحدان ذاتا قال الشارح الرضي وانا الى الآن لم يظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان
بل لا ارى عطف البيان الا بدل الكل وما قالوا من ان الفرق بينهما ان البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان
والبيان فرع المبين فيكون المقصود هو الاول فالجواب انا لا نم ان المقصود في بدل الكل هو الثاني فقط ولا في ساير الابدال الا الغلط وقال
بعض المحققين في جوابه الظاهر انهم لم يريدوا انه ليس مقصودا بالنسبة اصلا بل ارادوا انه ليس مقصودا اصليا والاصل ان مثل قولك جاءني
اخوك زيدا ان قصدت فيه الاسناد الى الاول وجئت بالثاني تتمة له توضيحا فالثاني عطف بيان وان قصدت فيه الاسناد الى الثاني وجئت
بالاول توطية له مبالغة في الاسناد فالثاني بدل وح يكون التوضيح الحاصل به مقصودا اتباعا والمقصود اصالة هو الاسناد اليه بعد التوطية فالفرق
ظاهر والثاني اي بدل البعض جزؤه اي جزء المبدل منه نحو ضربت زيدا راسه والثالث اي بدل الاشتمال بينه وبين الاول اي المبدل منه ملابسة
بحيث يوجب النسبة الى المتبوع النسبة الى الملابس اجمالا نحو اعجبني زيد علمه حيث يعلم ابتداء انه يكون زيد معجبا باعتبار ذاته ويتضمن نسبة الاعجاب الى
زيد نسبته الى صفة من صفاته اجمالا وكذا في سلب زيد ثوبه بخلاف ضربت زيدا حماره وضربت زيدا غلامه لان نسبة الضرب الى زيد تامة ولا يلزم
في صحتها اعتبار غير زيد فيكون من باب بدل الغلط بغيرهما اي يكون تلك الملابسة بغير كون البدل كل المبدل منه او جزؤه فيدخل فيه ما اذا كان
المبدل منه جزءا من البدل ويكون ابداله منه بناء على هذه الملابسة نحو نظرت الى القمر فلكه والمناقشة بان القمر ليس جزءا من فلكه بل هو مركوز فيه
مناقشة في المثال ويمكن ان يورد لمثاله مثل رايت درجة الاسد برجه فانه لا مجال لهذه المناقشة فيه فان البرج عبارة عن مجموع الدرجات وانالم
يجعل هذا البدل قسما خامسا ولم يسم بدل الكل عن البعض لقلته وندرته بل قيل لعدم وقوعه في كلام العرب فان هذه الامثلة مصنوعة والرابع اي
بدل الغلط ان يقصد اي يكون بان يقصد انت اليه اي الى البدل من غير اعتبار ملابسة بينهما بعد ان غلطت بغيره اي بغير البدل وهو المبدل ويكونان
اي البدل والمبدل منه معرفتين نحو ضرب زيد اخوك ونكرتين نحو جاءني رجل غلام لك ومختلفين نحو بالناصية كاذبة وجاء رجل غلام زيد واذا
كان البدل نكرة مبدلة من معرفة فالنعت اي نعت البدل واجب لئلا يكون المقصود انقص من غير المقصود من كل وجه فان قوا فيه بصفة يكون كالجبر
لما فيه من نقص النكارة مثل بالناصية ناصية كاذبة ويكونان ظاهرين نحو جاءني زيد اخوك ومضمرين نحو الزيدون لقيتهم اياهم ومختلفين نحو اخوك ضربته
زيدا او اخوك ضربت زيدا اياه ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغايب لان المضمر المتكلم والمخاطب اقوى واخص دلالة من الظاهر فلو ابدل
الظاهر منهما بدل الكل يلزم ان يكون المقصود انقص من غير المقصود مع كون مدلولهما واحدا بخلاف بدل البعض والاشتمال والغلط فان المانع فيهما مفقود

اذ ليس مدلول الثاني فيهما مدلول الاول فيقال اشتريتك نفسك واعجبتني علمك وضربتك الحمار وضربتني الحمار عطف البيان تابع شامل
جمع التوابع غير صفة احترز به عن الصفة يوضح متبوعه احترز به عن البدل والعطف بالحرف والتاكيد ولا يلزم من ذلك ان يكون عطف البيان او
ضح من متبوعه بل ينبغي ان يحصل من اجتماعهما ايضاح لم يحصل من احدهما على الانفراد فيصح ان يكون الاول اوضح من الثاني مثل اقسم بالله ابو حفص
عمر فابو حفص كنية عمر بن الخطاب وعمر عطف بيان له وقصته انه اتى اعرابي عمر بن الخطاب فقال ان اهلي بعيد واني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله
فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق الاعرابي فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر
اغفر له اللهم ان كان فجر وعمر مقبل من اعلى الوادي فجعل اذا قال اغفر له اللهم ان كان فجر قال اللهم صدق صدق حتى التقيا فاخذ بيده فقال
ضع عن راحلتك فوضع فاذا هي نقبة عجفاء فحمله على بعير وزوده وكساه وفصله اي فرقه من البدل لفظا اي من حيث الاحكام اللفظية واقع في
مثل انا ابن التارك البكري بشر فان قولك بشرا ان جعل عطف بيان للبكري جاز وان جعل بدلا منه لم يجز لان البدل في حكم تكرير العامل ليكون
التقدير انا ابن التارك بشر وهو غير جائز كما ذكر فيما سبق في الضارب زيد وآخره عليه الطير ترقبه وقوعا وعليه الطير ثاني مفعولي التارك ان
جعلناه بمعنى المصير والا فهو حال وقوله ترقبه حال من الطير ان كان فاعلا لعليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستكن في عليه ووقوعا
جمع واقع حال من فاعل ترقبه اي واقع حوله مترقبة لازهاق روحه لان الاسد ما دام به رمق فان الطير لا يقربه واما الفرق المعنوي بينهما
فقد تبين فيما سبق والمراد بمثل انا ابن التارك البكري بشر كل ما كان عطف بيان للمعرف باللام الذي اضيف اليه الصفة المعرفة باللام نحو
الضارب الرجل زيد ويمكن ان يراد به ما هو اعم من هذا الباب اي كل ما خالف حكمه اذا كان عطف بيان حكمه اذا كان بدلا فيتناول صورة
النداء ايضا فانك تقول يا غلام زيد وزيدا بالتنوين مرفوعا حملا على اللفظ ومنصوبا حملا على المحل اذا جعلته عطف بيان ويا غلام زيد بالضم
اذا جعلته بدلا والمعنى الاول اظهر والثاني افيد المبني اي الاسم المبني وهذا الحد لا يصح الا لمن يعرف ماهية المبني على الاطلاق ولا يعرف الاسم
المبني اذ لو لم يعرفها لكان تعريفا للمبني بالمبني لانه ذكر في حد المبني لفظ المبني ما ناسب اي اسم ناسب مبني الاصل وهو الحرف والفعل الماضي
والامر بغير اللام والمراد بالمناسبة المنفية في التعريف المعرب هو هذه المناسبة ولقد فصل صاحب المفصل هذه المناسبة بانها اما تضمن الاسم معنى
المبني الاصل مثل اين فانه يتضمن معنى همزة الاستفهام او شبهه كالمبهمات فانها تشبه الحروف في الاحتياج الى الصلة او الصفة او غيرهما او
وقوعه موقعه كنزال فانه واقع موقع انزل او مثل كلمة للواقع موقعه كفجار او وقوعه موقع ما اشبهه كالمنادى المضموم فانه واقع موقع كاف الخطاب
المشابه للحروف في نحو ادعوك او اضافته اليه كقوله تعالى من عذاب يومئذ فيمن قرأ بالفتح او وقع غير مركب مع غيره على وجه يتحقق عامله فعلى هذا المضاف
من المركبات الاضافية المعدودة كغلام زيد غلام عمرو وغلام بكر مبني والمضاف اليه معرب ولما كان المبني مقابلا للمعرب واعتبر في المعرب امران
التركيب وعدم المشابهة لمبني الاصل كان المبني ما انتفى فيه مجموع هذين الامرين اما بانتفائهما معا او بانتفاء احدهما فقط فكلمة او ههنا لمنع الخلو
وانما اختلف ترتيب ذكر المشابهة والتركيب في تعريفي المعرب والمبني تقديما وتاخيرا ايثارا لتقدم ما مفهومه وجودي لشرفه والقابه اي القاب
المبني من حيث حركاته او آخره وسكونه عند البصرية ضم وفتح وكسر للحركات الثلث ووقف للسكون واما الكوفيون فيذكرون القاب المبني
في المعرب وبالعكس والمراد ان الحركات والسكنات البنائية لا يعبر عنها البصريون الا بهذه الالقاب لا ان هذه الالقاب لا يعبر بها الا عنها
لانهم كثيرا ما يطلقونها على الحركات الاعرابية ايضا كما مر في صدر الكتاب حيث قال بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا وعلى غيرها كما يقال

الرا في رجل مثلا مفتوحة والجيم مضمومة وحكمه اي حكم المبني واثره المترتب على بنائه ان لا يختلف آخره اي آخر المبني لكن لا مطلقا بل لاختلاف العوامل
كوخر الرجل ومن زيد وهي اي المبني والتانيث باعتبار الخبر وهي المضمرات واسماء الاشارة والموصولات والمركبات والكنايات واسماء
الافعال والاصوات بالرفع عطفا على اسماء الافعال لا على الافعال لتقديره بحث الاصوات فيما بعد بالاصوات لا بالاسماء الاصوات
وبعض الظروف وانما قال بعض الظروف لان جميعها ليست بمبنية بل بعضها فهذه ثمانية ابواب في بيان الاسماء المبنية ولا بد لكل واحد منها من
علة البناء لان الاصل في الاسماء الاعراب واذا كان مبنيا على الحركة فلا بد عند ذلك من علتين احديهما علة البناء على الحركة فان
اصل البناء السكون والاخرى للحركة المعينة انها لما اختيرت دون الباقيين المضمر ما وقع لمتكلم من حيث انه متكلم يحكي عن نفسه او
مخاطب من حيث انه مخاطب يتوجه اليه الخطاب وقيل المراد لمتكلم يتكلم به او المخاطب يخاطب به فان انا موضوع لمن يتكلم به وانت لمن يخاطب
به ويخرج بهذا القيد لفظ المتكلم والمخاطب فان الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغايب مطلقا او غايب تقدم ذكره ويخرج بهذا
القيد الاسماء الظاهرة وان كانت موضوعة للغايب اذ ليس تقدم ذكر الغايب شرطا فيها لفظا او معنى او حكما اراد بالتقدم اللفظي
ما يكون المتقدم ملفوظا اما متقدما تحقيقا مثل ضربت زيدا غلامه او تقديرا مثل ضرب غلامه زيد وبالتقدم المعنوي ان يكون
المتقدم مذكورا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ وذلك المعنى اما مفهوم من لفظ بعينه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان
مرجع الضمير هو العدل المفهوم من قوله اعدلوا فكانه متقدم من حيث المعنى او من سياق الكلام كقوله تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس
لانه لما تقدم ذكر الميراث دل على ان ثم موروثا فكانه تقدم ذكره معنى واما التقدم الحكمي فانما جاء في ضمير الشان والقصة لانه انما
جي به من غير ان يتقدم ذكره قصدا لتعظيم القصة بذكرها مبهمة ليتعظم وقعها في النفس ثم تفسيره فيكون ذلك ابلغ من ذكره اولا مفسرا او صار
كانه في حكم العايد الى الحديث المتقدم المعهود بينك وبين مخاطبك وكذا الحال في ضمير نعم رجلا زيد وربه رجلا وهو اي المضمر بالنظر الى
ما قبله قسمان متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه غير محتاج الى كلمة اخرى قبله يكون كالجزء منها بل هو كالاسم الظاهر سواء كان مجاورا
لعامله نحو ما انت منطلقا عند المجازية او غير مجاور له نحو ما ضربت الا اياك والمتصل غير المستقل بنفسه المحتاج الى عامله الذي قبله
ليتصل به ويكون كالجزء منه وهو اي المضمر باعتبار الاعراب اقسام مرفوع ومنصوب ومجرور لقيامه مقام الظاهر وانقسام الظاهر اليها
فالاولان اي المرفوع والمنصوب كل واحد منهما قسمان متصل لانه الاصل ومنفصل لمانع من الاتصال والثالث اي الضمير المجرور متصل فقط
لانه لا مانع فيه من الاتصال الذي هو الاصل وسيعرف المانع من الاتصال ان شاء الله تعالى فذلك اي المضمر خمسة انواع المرفوع
المنفصل والمتصل والمنصوب المتصل والمنفصل والمجرور المتصل النوع الاول يعني المرفوع المتصل ضمير ضربت على صيغة المتكلم الواحد المعلوم الماضي
وضربت على صيغة المتكلم الواحد المجهول الماضي المنتهيين اولهما الى ضربن صيغة جمع الغايبة المعلوم الماضي وثانيهما الى ضربن صيغة جمع الغايبة المجهول
الماضي وانما بدا بالمتكلم لان ضمير المتكلم اعرف المعارف واخر ضمير الغايب لانه دون الكل وصورة التعريف هكذا ضربت ضربنا ضربت ضربتما
ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن وعلى هذا القياس المجهول والنوع الثاني اي المرفوع المنفصل انا الى هن انا
نحن انت انتما انتم انت انتما انتن هو هما هم هي هما هن والضمير في انت الى انتن هو ان والتاء حرف لواحق دالة على احوال من الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والنوع الثالث اي المنصوب المتصل وهو قسمان القسم الاول المتصل بالفعل نحو ضربني الى ضربهن ضربني

ضربنا ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن والقسم الثاني المتصل بغير الفعل نحو انني انما انك انكما انكن
انه الى انهن والنوع الرابع المنصوب المنفصل اياي الى اياهن اياي ايانا اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياه الى اياهن وفي اياك اختلافات كثيرة
والمختار ان الضمير هو ايا واللواحق للدلالة على التكلم والخطاب والغيبة والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والنوع الخامس غلامي
مثال المتصل بالاسم ولي مثال المتصل بالحرف غلامي غلامنا غلامك الى غلامهن ولي لنا لك الى لهن وكان القياس ان يكون ضماير كل من
المتكلم والمخاطب والغايب مثله لكنهم وضعوا للمتكلم لفظين يدلان على ستة معان كضربت ضربنا فضمير ضربت مشترك بين الواحد المذكر والمؤنث
وضمير ضربنا بين الاربعة المثنى المذكر والمثنى المؤنث والمجموع المذكر والمجموع المؤنث ووضعوا للمخاطب خمسة الفاظ اربعة غير مشتركة وواحد
مشتركة بين المثنى المذكر والمثنى المؤنث واعطوا الغايب حكم المخاطب في ذلك فان الضمير في ضربا وضربتا هو الالف المشترك بينهما والتاء حرف
التانيث وبقية الانواع الخمسة جارية هذا المجرى اعني ان للمتكلم لفظين وللمخاطب خمسة وللغايب خمسة فصار المجموع اثنى عشرة كلمة لثمانية
عشر معنى فاذا كان لكل من الانواع الخمسة اثنى عشرة كلمة لثمانية عشر معنى يكون جملتها ستون كلمة لتسعين معنى وبينوا لتلك الامور علاوة مناسبات
لا نطول الكلام بذكرها فالمرفوع المتصل خاصة يعني لا المنصوب والمجرور المتصلان يستتر لانهما فضلة والمرفوع فاعل وهو كجزء الفعل نحو زوا في
باب الضماير التي وضعها للاختصار استتار الفاعل فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف في آخر الكلمة المشتهرة شيء ويكون فيما بقي دليل على ما القي
على ما مضى في الترخيم ولكن هذا الاستتار ليس في جميع الصيغ بل في الفعل الماضي للغايب الواحد المذكر اذا لم يكن مسندا الى الظاهر نحو زيد ضرب
وللواحدة المؤنثة الغايبة اذا لم يكن مسنده الى الظاهر نحو هند ضربت فان التاء علامة التانيث لا الضمير المرفوع والا لم يجتمع مع الفاعل الظاهر في
نحو ضربت هند وفي الفعل المضارع للمتكلم مطلقا سواء كان مثنى او مجموعا واحدا او فوق الواحد مذكرا او مؤنثا نحو اضرب ونضرب وللواحد المخاطب
المذكر نحو تضرب واضرب والواحد الغايب والغايبة اذا لم يكونا مسندين الى الظاهر نحو زيد يضرب وهند تضرب وفي الصفة مطلقا سواء كان
اسم فاعل ومفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل وسواء كان مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا اذا لم يكن مسندا الى الظاهر نحو قايم
الزيدان كقولك زيد ضارب وهند ضاربة والزيدان ضاربان والزيدون ضاربون والهندات ضاربات وليست الالف في ضاربان
والواو في ضاربون بضمير لانهما منقلبان يائي النصب والجر والضماير لا يتغير عن حالها الا ان يتغير عاملها والعامل ههنا ليس عاملا في الضمير وانما
هو عامل في اسم الفاعل والضمير فاعل له والضمير باق على ما كان عليه في الرفع فلو كان ضميرا لا يتغير الا ترى ان الياء في تضربين والنون في يضربن
والواو في يضربون والالف في يضربان لا يتغير فيها اي الالف والواو في الصفة حرف التثنية والجمع وليستا بضميرين ولا يسوغ اي لا يجوز الضمير
المنفصل مرفوعا كان او منصوبا لاجل شيء الا لتعذر المتصل اي لاجل تعذره لان وضع الضماير للاختصار والمتصل اخصر فمتى امكن لا يسوغ
الانفصال وذلك اي تعذر المتصل بالتقدم اي تقديم الضمير على عامله لانه اذا تقدم على عامله لا يمكن ان يتصل به اذ الاتصال انما يكون
بآخر العامل او بالفصل الواقع لغرض لا يحصل الا به اذ الفصل ينافي الاتصال وتركه يفوت الغرض او بالحذف اي حذف عامله لانه اذا حذف
عامله لا يوجد ما يتصل به او يكون العامل اي عامله معنويا لامتناع اتصال اللفظ بالمعنى او يكون عامله حرفا والضمير المعمول له مرفوع اذ الضمير
المرفوع لا يتصل بالحرف لانه خلاف لغتهم بخلاف المنصوب نحو انني وانك او بكونه اي كون الضمير مسندا اليه اي الى ذلك الضمير صفة جرت على غير من
هي له اي تلك الصفة كاينة له فانه لو لم ينفصل الضمير عن هذه الصفة لزم الالتباس في بعض الصور كما اذا قلت زيد عمرو ضاربه هو فانه لو قيل زيد عمرو
ضاربه التبس على الشيء مع ان الضارب زيد او عمرو بل المتبادر انه عمرو لانه اقرب الى الضمير المستتر بخلاف ما اذا قيل ضاربه هو فانه لو انفصل الضمير علم

خلاف الظاهر يعلم ان مرجعه ما هو خلاف الظاهر وهو زيد والا لا حاجة اليه واذا وقع الالتباس بدون الانفصال في بعض الصور حمل عليه ما لا التباس فيه لاطراد
الباب وانما قال من هي له لا ما هي له كما هو الظاهر ليكون اشمل اقتصارا على ما هو الاصل مثل اياك ضربت مثال لتقديم العامل وما ضربك الا انا مثال
الفصل الغرض وهو التخصيص ههنا واياك والشر مثال الحذف العامل اي اتق نفسك والشر وانا زيد مثال كون العامل معنويا وما انت قائما
مثال كون العامل حرفا وهند زيد ضاربته هي مثال الضمير الذي اسند اليه صفة جرت على غير من هي له فانه اسند اليه الضاربة الجارية على زيد حيث
وقعت خبرا له وهي صفة لهند حيث اقام الضرب بها وانما يصح ذلك اذا كان هي فاعلا لا تاكيدا والا لكان داخلا في صورة الفعل لغرض التاكيد
ولكنه تاكيد لازم لا فاعل بدليل نحو الزيدون ضاربوهم نحن وروى عن الزمخشري ضاربهم نحن وعلى هذا يكون فاعلا كما قال واختار بالتمثيل صورة
لا لبس فيها لتثبت الحكم في صورة اللبس بالطريق الاولى واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا احترازا عن نحو اكرمتك اذ المرفوع كالجزء من الفعل
فكانه لم يتحقق الفصل بين الفعل والضمير الثاني اصلا فيجب اتصاله فان كان على تقدير اجتماعهما وعدم كون احدهما مرفوعا احدهما اي احد الضميرين
اعرف من الاخر احترازا عما اذا تساويا نحو اعطاهاها اياه حيث يجب الانفصال في الثاني للتحرز عن تقدم احد المثلين من غير مرجح وقدمته اي احد
الضميرين الذي هو اعرف على الاخر احترازا عما اذا كان الاعرف مؤخرا نحو اعطيته اياك فيلزم انفصاله ليعذر المتكلم في تاخير الاعرف ولا يلحقه طعن
في اول الوهلة بايراده على خلاف الاصل وحكى سيبويه تجويز الاتصال نحو اعطيتهوك فلك الخيار اي الاختيار في الضمير الثاني ان شئت اوردته
متصلا نحو اعطيتكه باعتبار عدم الاعتداد بالفصل بما هو متصل وان شئت اوردته منفصلا نحو اعطيتك اياه باعتبار الاعتداد بالفصل بما لفظه
وان كان متصلا ونحو ضربيك فانه اجتمع فيه ضميران ليس احدهما مرفوعا لجر الاول بالاضافة ونصب الثاني بالمفعولية وقدم الاعرف الذي هو
ضمير المتكلم فلك المفصل باعتبار عدم الاعتداد بالفصل بالمتصل ولك الفصل نحو ضربي اياك للاعتداد بالفصل والا اي وان لم يكن احدهما
اعرف او يكون ولكن ما قدمته فهو اي الضمير الثاني على كل من التقديرين منفصل لا غير اما على تقدير الاول لئلا يلزم الترجيح في تقديم احد المثلين
على الاخر واما على تقدير الثاني فلكراهتهم تقديم الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة نحو اعطيته اياه مثال لما لم يكن احدهما اعرف لكونهما
ضميري غايبين او اعطيته اياك مثال لما يكون احدهما اعرف وهو ضمير المخاطب ولكن ما قدمته والمختار في خبر باب كان اي خبر كان واخواتها
اذا كان ضميرا الانفصال كما تقول كان زيد قايما وكنت اياه لانه كان في الاصل خبر المبتدا وجب ان يكون خبر المبتدا ضميرا منفصلا لان
عامله معنوي ويجوز ان يكون ضميرا متصلا ايضا نحو كان زيد قايما وكنته لانه شبيه بالمفعول وضمير المفعول في مثل ضربته واجب الاتصال ففي شبيه
بالمفعول ان لم يكن واجب الاتصال فلا اقل من ان يكون جائز الاتصال لكن الانفصال مختار لان رعاية الاصل اولى من رعاية المشابهة
بالمفعول والاكثر في الاستعمال انفصال الضمير بعد لولا لكون ما بعد لولا مبتدا محذوف الخبر تقول لولا انت الى اخرها يعني لولا انت لولا انتما
لولا انتم لولا انت لولا انتما لولا انتن لولا هو لولا هما لولا هم لولا هي لولا هما لولا هن لولا انا لولا نحن وكان الاوفق بما سبق ان يقول لولا
انا لولا نحن الخ لكن غير الاسلوب تنبيها على انه ليس بضروري وكذلك الاكثر في الاستعمال اتصال الضمير المرفوع بعد عسى لكون ما بعد عسى فاعلا
تقول عسيت الى اخرها وجاء في بعض اللغات لولاك وعساك الى اخرها وذهب الاخفش الى ان الكاف بعد لولا ضمير مجرور وقع موقع المرفوع
فان الضماير قد يقع بعضها موقع بعض كما تقول ما انا كانت فانت في هذا المقام مع انه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور وذهب سيبويه الى ان
لولا في هذا المقام حرف جر والكاف ضمير مجرور واقع في موقعه فالاخفش تصرف فيما بعد لولا وسيبويه في واما عساك فذهب الاخفش الى انه
ضمير منصوب واقع موقع المرفوع وسيبويه الى ان عسى محمول على لعل لتقاربهما في المعنى فههنا ايضا الاخفش تصرف في الضمير وسيبويه في العامل

ونون الوقاية مع الياء اي ياء المتكلم لازمة في الماضي اذ الحقه تلك الياء لتبقى اواخر الماضي عن الكسرة المختصة بالاسم التي هي اخت الجر ولهذا سميت
نون الوقاية نحو ضربني كذلك نون الوقاية لازمة في المضارع لكن لا مطلقا بل حال كونه عريا عن نون الاعراب اي عن نون هي الاعراب
نحو يضربني ليبقى اواخر المضارع ايضا عن تلك الكسرة بخلاف كسرة يضربين لانها في الوسط حكما وبخلاف كسرة لم يكن الذين كفروا وقل الحق لعروضها وانت
مع النون الاعرابية انت مخير فيه اي في المضارع ومع لدن وان واخواتها يعني ان وكان ولكن وليت ولعل تخير بين الاتيان بنون الوقاية للمحافظة
على الحركات البنائية في غير لدن وعلى السكون في لدن وتركها تحرزا عن اجتماع النونات ولو حكما كما في لعل لقرب اللام من النون في المخرج وحملا على
اخواتها كليت ويختار لحوق نون الوقاية في ليت من بين اخوات ان لعدم مانع في ذاتها والحمل على اخواتها خلاف الاصل وفي من وعن وقد وقط
وهما بمعنى حسب للمحافظة على السكون اللازم الذي هو الاصل في البناء مع قلة الحروف وعكسها اي عكس ليت لعل في الاختيار فيها ترك النون لثقل
الضعيف وكثرة الحروف ويتوسط بين المبتدا والخبر قبل العوامل مثل زيد هو القايم وبعدها اي بعد العوامل نحو كنت انت الرقيب ضمير مرفوع ولم
ضمير مرفوع لكون الاختلاف في كونه ضميرا منفصلا مطابق للمبتدا افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا وتكلما وخطابا وغيبة يسمى هذا المرفوع فصلا
وذلك التوسط ليفصل ذلك المرفوع المتصل بين كونه اي كون الخبر نعتا وخبرا فيما يصلح لهما ثم اتسع فاذا دخل فيه ما لا لبس فيه وذلك عند اختلاف
الاعراب وكون المبتدا ضميرا وغير ذلك بالحمل على صورة اللبس وشرطه اي شرط الفصل بذلك المرفوع ان يكون الخبر معرفة لان الفصل انما يحتاج
اليه فيها او افعل من كذا لالحاقه بالمعرفة لامتناع اللام مثل كان زيد هو افضل من عمرو واقتصر على مثال افعل من بعد دخول العوامل دون المعرفة و
الخبر قبل العوامل لاستغنائها عن المثال لكثرتها ولا موضع له اي للفصل من الاعراب عند الخليل لانه عنده حرف على صيغة الضمير وعند بعضهم اسم مبني لا
مقتضى فيه للاعراب ولا عامل لكن الخليل استبعد الغاء الاسم فذهب الى حرفيته وبعض العرب جعله مبتدا اي يستعمله بحيث يحكم النحاة بكونه مبتدا
والا فالعرب لا يعرف المبتدا والخبر وما بعده خبره فقوله خبره اما مرفوع على انه خبر والجملة حال او منصوب عطفا على ثاني مفعولي جعله وانما بعض
من العرب جعله مبتدا برفع ما بعده في مثل كنت انت الرقيب وعلمت زيدا هو المنطلق وفي بعض نسخ المتن مبتدا ما بعده خبره بدون الواو وحرف
الرفع متعين ويتقدم قبل الجملة وايراده لفظة قبل لتاكيد التقدم لان تقديم الضمير على مرجعه غير معهود ولا يبعد ان يقال معنى الكلام ويقع متقدما في
غير سبق مرجع وذلك بحسب المفهوم اعم من ان يكون قبل الجملة اولا فلذلك قيد بقوله قبل الجملة اي قبل هذا الجنس من الكلام ضمير غايب يسمى ضمير الشان ان
كان مذكرا رعاية للمطابقة لان الضمير راجع اليها وضمير القصة اذا كان مونثا ويحسن تانيثه اذا كان العمدة فيها مونثا ليحصل المناسبة يفسره ذلك الضمير الغايب
لابهامه بالجملة المذكورة بعده اي بهذه الحصة من الجنس المذكور والظاهر ان قوله يسمى ضمير الشان والقصة معترضة بيان للواقع ليس داخلا بيانا
في بيان القاعدة فانه لا دخل للتسمية في هذا الحكم فانه ثابت سواء وقع هذه التسمية اولا والا فيلزم استدراك قوله يفسره بالجملة بعده فعلى هذا
لو لم يحمل التقديم على ما ذكرنا انتقض القاعدة بقولنا الشان هو زيد قايم على ان يكون هو مبتدا راجعا الى الشان وزيد قايم خبرا عنه فانه يصدق
عليه انه ضمير غايب تقدم الجملة يفسره بالجملة بعده فانه باعتبار رجوعه الى الشان لا يخرج عن الابهام بالكلية بل انما يرتفع بجملة زيد قايم كما لا يخفى ويكون
ضمير الشان والقصة متصلا او منفصلا واذا كان متصلا يكون مستترا او بارزا على حسب العوامل فان كان عامله معنويا بان كان مبتدا كان منفصلا
وان كان لفظيا يصلح لاستتار الضمير كان مستترا والا بارزا مثل هو زيد قايم مثال للمنفصل وكان زيد قايم مثال المتصل المستتر وانه زيد قايم
مثال البارز وحذفه عن اللفظ باضماره لا نسيا منسيا حال كونه منصوبا ضعيف اي جائز مع ضعفه بخلاف ما اذا كان مرفوعا فانه لا يجوز اصلا لكونه
عمدة اما جوازه فلكونه على صورة الفضلات واما ضعفه فلانه حذف ضمير مراد بلا دليل عليه لان الخبر كلام مستقل مثاله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق

فيما جاء ذرا وظبا الاجمع ان المفتوحة اذا خففت فانه اي حذف فيه الاضمار بهنا مع كونه منصوبا لازم كقوله تع وآخر دعويهم ان الحمد لله رب
العالمين وذلك لانه قد خففت ان وان لثقلهما بالتشديد الواقع فيهما وبعد تخفيفهما وجدوا ان المكسورة فهي قد رُ بالعمل فالزم يجد وما عملها
في الملفوظ مع ان المفتوحة اقوى شبها بالفعل من المكسورة فهي اجدر بالعمل قدر واعملها في ضمير الشان لئلا يزيد ان المكسورة عليها عملا مع انه
اجدر به ولم يجوزوا اظهار ذلك الضمير لئلا يفوت التخفيف المطلوب بهنا كما يدل عليه حذف النون وحكموا بلزوم حذف ضمير الشان مع ان المفتوحة
اذا خففت اسماء الاشارة اي اسماء الاشارات المعدودة في المبنيات بحسب الاصطلاح ما وضع اي اسماء وضع كل واحد منها لمشار
اليه اي لمعنى مشار اليه اشارة حسية بالجوارح والاعضاء لان الاشارة عند اطلاقها حقيقة في الاشارة الحسية فلا يرد ضمير الغايب وامثاله
فانها للاشارة الى معانيها اشارة ذهنية لا حسية ومثل ذلكم ربكم مما ليس الاشارة اليه حسية محمول على التجوز وانما بنيت لشبهها بالحرف
كما سبق وهي اي اسماء الاشارة ذا حال كونه للمذكر الواحد والعامل في الحال معنى الفعل المفهوم من نسبة الخبر الى المبتدا ولمثناه
ذان رفعا وذين نصبا وجرا اي وذان وذين حال كونهما لمثنى المذكر قدم ليكون الضمير اقرب الى مرجعه وعلى هذا القياس في التراكيب
الثلاثة الباقية فقوله هي مبتدا وقوله ذا مع ما عطف عليه متعدد الكل واحد منها حال جرله وحكي في بعض اللغات ذان في جميع الاحوال الرفع
والنصب والجر منه قوله تعالى ان هذان لساحران على احد الوجوه وللمؤنث الواحدة تا وتي وته قيل هي الاصل في لغات المؤنث الواحدة
لانه لم يثن منها الا هي وذي وقيل هي الاصل لكونها بازاء ذا للمذكر فينبغي ان يناسبها وقيل هما اصلان وللقول باصالتهما قد مبالغة على
سايرها لفرعيتها وتي تقلب الالف ياء وته وذه تقلب الالف والياء هاء بغير وصل الياء بها وتهي وذهي بوصل الياء بها وتهي وذي
بوصل الياء بها ولمثناه اي مثنى المؤنث تان في الرفع وتين في النصب والجر ولا يثنى من لغاته الا تا ان لكثرة دورانها على الالسنة وتوهم بعضهم
من اختلاف اواخر ذان وذين وتان وتين باختلاف العوامل انها معربة والجمهور على ان هذا الاختلاف ليس بسبب اختلاف العوامل بل وان
وتان موضوعان للتثنية المرفوع وذين وتين للتثنية المنصوب والمجرور ووقوعها على صورة المعرب اتفاقي لا لقصد الاعراب لوجود علة البناء
فيها ولجمعهما اي جمع المذكر المؤنث اولاء مدا وقصرا اي ممدودا او مقصورا واذا كان مقصورا يكتب بالياء ويلحقها اي اسماء الاشارة
يعني يدخل على اوايلها على سبيل اللحوق والعروض بعد اعتبار اصالتها حرف التنبيه وهي كلمة ها فهي ليس في الحقيقة منها وانما هو حرف جي
به للتنبيه على المشار اليه قبل لفظه كما جي للتنبيه على النسبة الاسنادية كقولك ها زيد قايم وها ان زيدا قايم ويتصل بها اي باواخر
اسماء الاشارة حرف الخطاب وهو الكاف تنبيها على حال المخاطب من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث وانما جعلت الكاف حرفا
لامتناع وقوع الظاهر موقعها ولو كانت اسما لم يمتنع ذلك مثل ضربتك ويك وهي اي حروف الخطاب خمسة والقياس يقتضي الستة واثني
الى خطاب الاثنين فرجعت الى خمسة مضروبة في خمسة من انواع اسماء الاشارة يعني المفرد المذكر والمؤنث ومثناهما وجمعهما وهي ستة راجعة
خمسة لاشتراك جمعهما وانما قلنا من انواع اسماء الاشارة لان افراد المؤنث ترتقي الى ستة فيكون اي الحاصل من الضرب خمسة وعشرين
وهي اي تلك الخمسة والعشرون ذاك الى ذاكن يعني ذاك اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرا وذاكما اذا اشرت الى مذكر وخاطبت
مذكرين وعلى هذا القياس ذاك وذينك اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مونثا وكذا البواقي يعني تاك الى تاكن وتيك الى تيكن وتاك
وتينك الى تانكن وتينكن واولاك بالمد واولاك بالقصر الى اولاكن واولاكن واما ذيك فقد اورده الزمخشري والمالكي وفي الصحاح
لا يقال ذيك فانه خطاء ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط واخر المتوسط لان التوسط لا يتحقق الا بعد تحقق الطرفين ولما راي المص

كثرة استعمال كل من هذه الكلمات الثلاث مقام الاخريين منها لم يتخذ هذا الفرق مذهبا واحاله الى غيره فقال وتلك وتانك وذانك
حال كون هاتين الاخيرتين مشددتين واولالك باللام اي هذه الكلمات مثل كلمة ذلك في افادة البعيد ولا يبعد ان يجعل ذلك اشارة
الى كلمة ذلك المذكور سابقا واما تاك وذانك وتانك مخففتين واولاك بغير اللام للمتوسط وما هو للمتوسط بعد حذف حرف الخطاب
منه للقريب واما ثم وهنا بضم الهاء وتخفيف النون وهنا بفتح الهاء وتشديد النون وهو الاكثر وكسر الهاء ايضا فللمكان الحقيقي الحسي خاصة
لا يستعمل في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه واما ما عداها من الاسماء فقد يستعمل في غيره الا مجازا المكان الموصول اي الموصول المعدود من المبنيات
في اصطلاح النحاة ما لا يتم جزءا اي اسم لا يتم من حيث جزئيته يعني لا يكون جزءا تاما ان كان جزءا تميزا او لا يصير جزءا تاما ان كان تم
من الافعال الناقصة والمراد بالجزء التام ما لا يحتاج في كونه جزءا او في تحلل اليه المركب ولا الى انضمام امر آخر معه كالمبتدا والخبر والفاعل
والمفعول وغيرها وانما نفى كونه جزءا تاما لا مطلقا لانه اذا كان مجموع الموصول والصلة جزءا من المركب يكون الموصول وحده ايضا جزءا لكن
لا جزءا تاما الا بصلة وعايد والمراد بالصلة معناها اللغوي لا الاصطلاحي فان الاصطلاحي عبارة عن جملة مذكورة بعد الموصول
مشتملة على ضمير عايد اليه فمعرفتها موقوفة على معرفة الموصول فلو عرف الموصول بها لزم الدور والقرينة على ان المراد بها معناها اللغوي لا الاصطلاحي
في قوله وعايد فانه لو اريد بها معناها الاصطلاحي لكان هذا القول مستدركا لانه لا فراج مثل اذ وحيث وليس لهما صلة اصطلاحية ولقايل
ان يقول يمكن ان يعرف الصلة بما لا يتوقف معرفته على معرفة الموصول بان يقال الصلة جملة متصلة باسم لا يتم جزءا الا مع هذه الجملة مشتملة على
عايد اليه فعلى هذا يجوز ان يكون المراد بالصلة معناها الاصطلاحي ولا يلزم الدور وذكر العايد مع انه ماخوذ في مفهوم الصلة الاصطلاحية تصريح
بما علم ضمنا مبالغة في الاحتراز عن مثل اذ وحيث ولما كانت الصلة بعينه اعم بحسب المفهوم ان يكون خبرية او غير خبرية ولا يكون بحسب الواقع الا خبرية
والعايد اعم من ان يكون ضميرا او غيره واذا كان ضميرا اعم من ان يكون للموصول او لغيره والواجب ان يكون ضميرا للموصول عينهما بقوله او صلته
اي صلة ما لا يتم جزءا الا بصلة جملة خبرية او معناها كاسمي الفاعل والمفعول والعايد لانه غير ضمير وله اي للموصول لا لغيره وصلة الالف واللام
اسم الفاعل والمفعول لان اللام الموصولة تشبه اللام الحرفية فجعلت صلتها ما كان جملة معنى مفردا صورة عملا بالحقيقة والشبه جميعا وهي الموصولات
الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المؤنث واللذان لمثنى المذكر واللتان لمثنى المؤنث ويكونان بالالف في حالة الرفع والياء في حالة النصب والجر
والاولى على وزن العلى لجمع المذكر والمؤنث الا انه في جمع المذكر اشهر والذين كاللاتين لجمع المذكر واللائي بالهمزة والياء واللاء بالهمزة
المكسورة فقط واللاي بالياء فقط مكسورة او ساكنة اجراء للوصل مجرى الوقف لجمع المذكر والمؤنث الا انها في جمع المؤنث اشهر واللاتي
واللواتي لجمع المؤنث جاء في اللاتي اللات بحذف الياء وابقاء الكسرة على التاء وفي اللواتي اللوا بحذف التاء والياء معا وما بمعنى الذي فيما
لا يعقل غالبا نحو عرفت ما عرفته وجاء فيما يعقل نحو والسماء وما بناها ومن ايضا بمعناه فيمن يعقل ويستوى فيهما المفرد والمثنى والمجموع والمذكر
والمؤنث واي بمعنى الذي نحو اضرب ايهم في الدار اي اضرب الذي في الدار وايه بمعنى التي نحو اضرب ايتها في الدار ايتهن في الدار اي التي في الدار
وذو الطائية اي المنسوبة الى بني طي لاختصاص مجيئها موصولة بلغتهم بمعنى الذي او التي قال الش ع وبيري ذو حفرت وذو طويت اي التي
حفرتها والتي طويتها وذا بعد ما الكائنة للاستفهام اي مجموعهما بمعنى الذي او التي او المثنى والمجموع والعايد المفعول اي العايد الذي
لا يتم الموصول الا به اذا كان مفعولا يجوز حذفه اذا لم يمنع مانع لانه فضلة الا اذا كان فاعلا لكونه عمدة نحو قوله تعالى الله يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر اي لمن يشاء اعلم ان النحاة وضعوا بابا يسمونه باب الاخبار بالذي او ما يقوم مقامه ومقصودهم من وضعه تمرين المتعلم

فيما تعلمه في هذا الفن من المسائل وتذكره اياها فانهم اذا قالوا الاحد اخبر عن الاسم الفلاني في الجملة الفلانية بالذي بعد بيانهم طريقة
الاخبار به لابد له من تذكر كثير من مسائل النحو وتدقيق النظر فيها حتى يعلم ان ذلك الاخبار في اي اسم يصح وفي اي اسم يمتنع فاراد
المص الاشارة الى هذا الباب فقال واذا اخبرت اي اذا اردت ان تخبر عن جزء جملة بالذي اي باستعانة الذي او التي والالف
واللام فان البا ليست صلة الاخبار لان الذي مخبر عنها لا مخبر بها صدرتها اي اوقعت كلمة الذي او ما يقوم مقامها في صدر الجملة الثانية وجعلت
موضع المخبر عنه اي في موضع ما هو مخبر عنه بالذي في الجملة الثانية يعني في موضعه الذي كان له في الجملة الاولى ضميرا لها اي لكلمة الذي واخر
اي المخبر عنه عن الضمير خبرا نصب على الحال او ضمن اخبرت معنى جعلت اي جعلته خبرا مثاله فاذا اخبرت مثلا عن زيد من جملة ضربت زيدا الكلمة
الذي اوقعتها في صدر الجملة الثانية وجعلت في موضع ما هو مخبر عنه اعني زيدا والمراد بموضعه محله الذي كان له في الجملة الثانية وهو محل المفعول
من ضربت ضميرا للذي واخرت المخبر عنه يعني زيدا وجعلته خبرا عن الذي وقلت الذي ضربته زيد وكذلك اي مثل الذي الالف واللام في الجملة
الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول منها فان صلة الالف واللام لا يكون الا اسم الفاعل او اسم المفعول ويمكن ان
يؤخذ اسم الفاعل من المبني للفاعل واسم المفعول من المبني للمفعول بشرط ان يكون الفعل الذي يتضمنه الجملة الفعلية متصرفا اذ غير المتصرف
نحو نعم وبئس وحبذا وعسى وليس لا يجيء منه اسم فاعل ولا مفعول فلا يخبر باللام عن زيد في ليس زيد منطلقا وبشرط ان لا يكون اول الفعل
حرف لا يستفاد من اسمي الفاعل والمفعول معناها كالسين وسوف وحرف الاستفهام فلا يخبر باللام عن زيد في جملة سيقوم زيد فانه اذا بني
اسم الفاعل من سيقوم يكون قائما فيفوت معنى السين فان تعذر امر منها اي من الامور الثلثة التي هي تقدير الموصول ووضع عايد الموصول
مقام ذلك الاسم وتاخير ذلك الاسم خبرا تعذر الاخبار ومن ثمة اي ومن اجل انه اذا تعذر امر منها تعذر الاخبار امتنع الاخبار
في ضمير الشان بان يكون ضمير الشان مخبرا عنه لامتناع تقديم الجملة بالذي وتاخير المخبر عنه خبرا لوجوب تقديمه على الجملة وكذلك امتنع في الموصوف
بدون الصفة وفي الصفة بدون الموصوف فلا يجوز في ضربت زيدا العاقل ان يخبر بالذي عن زيد بدون العاقل ولا عن العاقل بدون زيد
لاستلزام وقوع الضمير صفة او موصوفا بخلاف ما اذا اخبر عن مجموعهما فيقال الذي ضربته زيد العاقل وكذلك امتنع في المصدر العامل بدون
المعمول فلا يجوز في عجبت من دق القصار الثوب ان يخبر عنه بالذي عن دق القصار بدون الثوب لانه يؤدي الى ان يعمل الضمير الذي
جعل في موضع دق القصار عاملا في الثوب بخلاف الذي عجبت منه دق القصار الثوب وكذلك امتنع في الحال لان الحال يجب ان يكون
نكرة فلا يجوز ان يقع الضمير الذي هو معرفة في موقعه بالحالية وكذلك في الضمير المستحق لغيرها اي لغير كلمة الذي لامتناع تقدير الذي لاستلزام
ذلك عود الضمير اليها فيبقى ذلك الغير بلا ضمير وكذا امتنع في الاسم المشتمل عليه اي على الضمير المستحق لغيرها نحو قولك زيد ضربت غلامه فلا يصح
الاخبار عن غلامه بان يقال الذي زيد ضربته غلامه لانك اذا جعلت الضمير عايدا الى الموصول بقي المبتداء بلا عايد وان جعلته عايدا
الى المبتداء بقي الموصول بلا عايد وكل منهما ممتنع وما الاسمية لا الحرفية فانها اما كافة نحو انما زيد قايم واما نافية نحو ما ضربت زيدا
او ما زيد قايما موصولة نحو عرفت ما اشتريته واستفهامية نحو ما عندك وما فعلت وشرطية نحو ما تصنع اصنع وموصوفة اما بمفرد نحو
مررت بما معجب لك اي شيء معجب واما بجملة نحو ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال اي رب شيء تكرهه النفوس وتامة
بمعنى شيء منكر عند ابي علي والشيء المعرف عند سيبويه نحو قوله تعالى فنعما هي اي نعم شيئا هي او نعم الشيء هي وصفة نحو اضربه ضربا ما اي ضربا كان
ومن كذلك اي يكون موصولة نحو اكرمت من جاءك واستفهامية نحو من غلامك ومن ضربت وشرطية نحو من تضرب اضرب وموصوفة

اما بمفرد نحو قوله كفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا اي شخص غيرنا او بجملة نحو من جاءك فقد اكرمته الا في التامة والصفة فان
كلمة من لا تجيء تامة ولا صفة واي للمذكر واية للمؤنث كمن في ثبوت الامور الاربعة وانتفاء التامة والصفة فاي الموصولة نحو اضرب
ايهم لقيت والاستفهامية نحو ايهم اخوك وايهم لقيت والشرطية نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والموصوفة نحو يا ايها الرجل وقيل اي
يقع صفة اتفاقا فلم جعلها المصنف كمن التي لا يقع صفة اصلا واجيب بان ايا الواقعة صفة هي في الاصل استفهامية لان معنى مررت برجل اي
رجل وعظيم يسال عن حاله لا يعرف حال احد نقلت عن الاستفهامية الى الصفة وهي اي كلمة اي واية معربة بالاتفاق وحدها لا يشركها في
الاعراب غيرها من الموصولات الا على اختلاف في اللذان واللتان وفي ذو الطائية وانما اعربت لانه التزم فيها الاضافة الى المفرد التي هي
خواص الاسم المتمكن فلا يرد حيث واذ واذا الا اذا كانت موصولة حذف صدر صلتها نحو قوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
فيمن قراء بالضم اي ايهم هو اشد وانما بنيت موصولة عند حذف صدر صلتها لتاكيد شبه الحرف من جهة الاحتياج الى امر غير الصلة وبنيت على الضم
تشبيها لها بالغايات لانه حذف منها بعض ما يوضحها كما حذف من الغايات ما يبينها وهو المضاف اليه ولم يستثن الموصوفة لبنائه مثل يا ايها الرجل
كما استثنى التي حذف صدر صلتها لانه ذكر في قسم المنادى ان كل ما يقع منادى مفردا معرفة فهو مبني وبناء الموصوفة لهذا فلا حاجة الى الذكر ثانيا
وفي قولهم ماذا صنعت وجهان احدهما ان معناه ما الذي على ان يكون ذا بمعنى الذي فيكون التقدير اي شيء الذي صنعته فما مبتدا والعايد
خبره او بالعكس وجوابه رفع اي مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف كما اذا قلت الاكرام اي الذي صنعته الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال في
كون كل منهما جملة اسمية والوجه الآخر ان معناه اي شيء وفيه عبارتان احديهما ان ماذا بكمالها بمعنى اي شيء والثانية ان معناه اي شيء وذا زايدة
والظاهر ان مورديهما واحد فان معنى قولهم انها بكمالها بمعنى اي شيء انه ليس لكل منهما معنى بالاستقلال لكون كلمة ذا زايدة فالمفهوم من مجموعهما اي شيء
وجوابه نصب اي منصوب على انه مفعول لفعل محذوف كما اذا قلت الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال في كون كل منهما جملة فعلية ويجوز في الاول
نصب الجواب بتقدير الفعل المذكور وفي الثاني رفعه على ان يكون خبر مبتداء محذوف ولم يعتبره المص لفوات المطابقة بين السؤال والجواب اسماء
الافعال ما كان اي اسم كان بمعنى الامر او الماضي اللذين هما من اقسام المبني الاصل فعلة بنائها كونها مشابهة لمبني الاصل فما قيل اف بمعنى
اتضجر واوه بمعنى اتوجع فالمراد اتضجرت وتوجعت بالمضارع لان المعنى على الانشاء وهو انسب بان يعبر عنه بالمضارع الحال مثل رويد زيدا
اي امهله مثال لما هو بمعنى الامر وهيهات ذاك بفتح التاء في الحجاز وبكسرها في بني تميم وبالضمة في لغة بعضهم اي بعد مثال لما هو بمعنى الماضي وقدم
الامر لان اكثر اسماء الافعال بمعناه والذي حملهم على ان قالوا ان هذه الكلمات وامثالها ليست بافعال مع تادية معاني الافعال امر لفظي
وهو ان صيغها مخالفة لصيغ الافعال وانها لا يتصرف تصرفها لا انها موضوعة لصيغ الافعال على ان يكون رويد مثلا موضوعا لكلمة امهل
قال الشارح الرضي وليس ما قال بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو دال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا لمعناه بشيء اذ العربي
القح ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه اصلا ولهذا قال المص ما كان بمعنى الامر والماضي ولم يقل ما كان معناه الامر او الماضي
والمتبادر ان يكون هذا بحسب الوضع فلا يرد مثل الضارب امس نقضا على التعريف وفعال اي ما يوازن فعال الكاين بمعنى الامر المشتق من
الثلاثي المجرد قياسي اي قياس كنزال بمعنى انزل قال سيبويه هو مطرد في الثلاثي ويرد عليه انه لا يقال قوام وقعاد في قم واقعد ولهذا
يأول بعضهم قول سيبويه بانه اراد بالاطراد الكثرة فكانه قياس لكثرته واما في الرباعي فاتفقوا على انه لم يات الا قرقار وعرعار وفعال حال
كونه مصدرا معرفة كفجار بمعنى الفجرة او الفجور قال الشارح الرضي هو على ما قيل مصدر معرف مؤنث ولم تقم الى الان دليل قاطع على تعريفه ولا تانيثه

وحال كونه صفة لمؤنث مثل يا فساق بمعنى يا فاسقة مبني اي كل واحد من القسمين الاخيرين مبني لمشابهته لما اي لفعال بمعنى الامر عدلا ووزنا اما وزنه فظ
واما عدلا فلما ذهب اليه النحاة ان فعال بمعنى الامر معدول عن الامر الفعلي للمبالغة وهذه الصيغة للمبالغة في الامر كفعال وفعول للمبالغة في
فاعل قال الشارح الرضي والذي ارى ان كون اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شيء لا دليل لهم عليه كيف والاصل في كل معدول
عن شيء ان لا يخرج عن النوع والذي ذاك الشيء منه فكيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية الى الاسمية واما المبالغة فهي ثابتة في جميع اسماء الافعال
وبين وجههما في كلام طويل فمن اراد الاطلاع عليه فليرجع اليه وفعال حال كونه علما للاعيان اي لبعض من الاعيان انما قال علما ليخرج باب
فساق وانما قال للاعيان ليخرج باب فجار لانه وان كان علما كما قالوا لكنه للمعاني لا للاعيان وقوله مؤنثا صفة علما وذكره للتنبيه على انه
لم يقع الا كذلك كقطام علما للمؤنث وغلاب كذلك مبني في استعمال اهل الحجاز لمشابهته فعال بمعنى الامر عدلا ووزنا معرب في استعمال
بني تميم الا ما في آخره راء اي الا في فعال علما للاعيان يكون في آخره راء فان بني تميم اختلفوا فيه فاكثرهم يوافقون الحجازيين في بنائه و
لا يفرقون بين ذات الراء وغيرها بل يحكمون باعراب الكل نحو حضار علما للكوكب وجه الاكثرين ان الراء حرف مستقل لكونه في مخرجه كالمكرر
فاختير فيه البناء لانه اخف اذ سلوك طريق واحدة اسهل من سلوك طرائق مختلفة الاصوات اعلم ان الاصوات الجارية على لفظ الانسان
اما منقولة الى باب المصادر ولزمت المصدرية ولم تصر اسم فعل او لم تلزم المصدرية وصارت اسم فعل فالاول مثل واها للتعجب وحكمه
حكم المصادر والثاني مثل مه وصه وحكمه حكم اسماء الافعال واما غير منقولة بل باقية على ما كانت عليه حين كونها اصوات ساذجة
ولم تصر مصادر ولا اسماء افعال وهي على انواع فمنها ما يعرض للانسان عند عروض معنى كقول المتندم او المتعجب وي وح لا يقدر ان يحكم عليه
بشيء او به على شيء ومنها ما يجري على لفظ الانسان على سبيل الحكاية بان يصدر من نفسه ما يشابه صوت شيء كما اذا قلت غاق قاصدا الى
ما يشابه صوت الغراب عن نفسك وح لا يقدر ان يحكم عليه او به ومنها ما يصوت به لاجل حيوان اما لزجر او دعاء او غير ذلك كما اذا قلت
نخ لاناخة البعير وح ايضا لا يقدر ان يحكم عليه او به وهذه الاقسام كلها مبنيات لانتفاء التركيب فيها واذا تلفظ بها على سبيل الحكاية كما
قلت قال زيد عند التعجب وي او عند اناخة البعير نخ او غاق صوت الغراب فهي في هذه الحالة ايضا مبنية لكن لا من حيث انها اصوات
بل من حيث انها حكاية عنها والمراد بالاصوات هاهنا ما كانت باقية على ما هي عليه من غير نقلها على سبيل الحكاية وهي بهذا الاعتبار ليست
باسماء لعدم كونها دالة بالوضع وذكرها في باب الاسماء لاجرائها مجريها واخذها حكمها وبنيت لجريها مجرى ما لا تركيب فيه من الاسماء
فالاصوات بهذا الاعتبار كل لفظ انما قال لفظ ولم يقل اسم لعدم الوضع فيها كما عرفت حكي به صوت اي اصدر على لسان الانسان
تشبيها بصوت شيء كما عرفت في القسم الثاني من الاصوات الغير المنقولة او صوت به للبهائم يعني مثلا اي لاناختها او زجرها او دعائها
او غير ذلك وانما قلنا مثلا لان المصوت له من البهائم ذات القوائم الاربع فلا يتناول ما هو للطيور بل لبعض افراد الانسان ايضا كالصبيان
والمجانين واذا كانت ذكرها على سبيل الحكاية المتمثل تناول التعريف كلها فالاول كغاق اذا صوت به الانسان تشبيها بالغراب والثاني
كنخ مشددة او مخففة عند اناخة البعير ولم يذكر المص القسم الاول وهو ما كان صوت الانسان ابتداء من غير تعلق بالغير قيل ذلك لانه لما
بين ان القسمين مع تعلقهما بالغير ملحقين بالاسماء المبنية كان كون ذلك القسم كذلك اولى لكونه صوت الانسان من غير تعلق لغيره المركبات
اي المركبات المعدودة من المبنيات كل اسم حاصل من تركيب كلمتين حقيقة او حكما اسمين او فعلين او حرفين او مختلفين وجعلهما كلمة واحدة
ليس بينهما نسبة اصلا لا في الحال ولا قبل التركيب وانما قلنا حقيقة او حكما ليدخل مثل سيبويه فان الجزء الاخير منه صوت غير موضوع لمعنى فلا

كلمة لكنه في حكم الكلمة حيث اجري مجرى الاسماء المبنية وقوله ليس بينهما نسبة ليخرج مثل عبد الله وتأبط شرا الا ان بين جزئي كل واحد منهما نسبة قبل العلمية
ولا يخفى انه يخرج بهذا القيد مثل خمسة عشر عن الحد مع انه من افراد المحدود لان بين جزئيه قبل التركيب نسبة العطف وتعيين النسبة على وجه
يخرج منها هذه النسبة اصعب من خرط القتاد والاحسن ان يقال المراد بالنسبة نسبة مفهومة من ظاهر هيئة تركيب احدى الكلمتين مع الاخرى ولا شك
انه يفهم من ظاهر الهيئة التركيبية التي في عبد الله النسبة الاضافية ومن ظاهر الهيئة التركيبية التي في تأبط شرا النسبة التعليقية التي تكون بين الفعل
والمفعول بخلاف مثل خمسة عشر فان هيئة تركيب احد جزئيه مع الاخر لا يدل على نسبة اصلا كما ان هيئة تركيب احد شطري جعفر مع الاخر لا يدل عليها
من غير فرق فانطبق الحد على المحدود طردا وعكسا فان تضمن الجزء الثاني حرفا حرف عطف او غيره بنيا اي الجزءان الاول لوقوع آخره وسط
الكلمة الذي ليس محلا للاعراب والثاني لتضمنه الحرف كخمسة عشر فان اصله خمسة وعشرة حذفت الواو والاول وركبت عشرة مع خمسة امثل و
حادي عشر واخواتها يعني اخوات حادي عشر من ثاني عشر الى تاسع عشر واخوات كل من خمسة عشر وحادي عشر وانما اورد مثالين ليعلم ان البناء
ثابت في هذا المركب سواء كان احد جزئيه العدد الزائد على العشرة او صفة الفاعل المشتقة منه وقيل فيه نظر لان الثاني فيه لا يتضمن الحرف لانه لا
به حادي وعشر وجوابه ان المراد بصيغة الفاعل اذا اشتق من اسماء العدد واحد من المشتق منه لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه بعد العدد الذي بني
العدد المشتق منه فان الثالث مثلا واحد من الثلثة لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه بعد الاثنين فلما اخذوا هذه الصيغة من المفردات للدلالة
على ما ذكرنا ارادوا ان يأخذوا امثال ذلك من المركبات ولا يتيسر ذلك من مجموع الجزئين لان صيغة فاعل لا تسع حروفهما جميعا فاقتصروا على
من احد الجزئين اذ في اخذ بعض الحروف من كل جزء مظنة الالتباس واختاروا الاول ليدل على المقصود من اول الامر فاخذوا مثلا من احد عشر
المتضمن حرف العطف حادي عشر بمعنى الواحد من احد عشر بشرط وقوعه بعد العشرة فحادي عشر متضمن حرف العطف باعتبار انه مأخوذ من احد عشر
حرف العطف لا باعتبار ان اصله حادي وعشر اذ لا معنى له وعلى هذا القياس الحادي والعشرون لا فرق بينهما الا بذكر الواو وحذفه الا اثني عشر
واثنتي عشرة فانه لا يبنى فيهما الجزءان بل يبنى الثاني للتضمن ويعرب الاول لشبهه بالمضاف لسقوط النون والا اي وان لم يتضمن الثاني حرفا اعرب
الثاني مع منع صرفه ان لم يكن قبل التركيب مبنيا كبعلبك وبني الاول للتوسط المانع من الاعراب وعلى الفتح لانه اخف في الافصح اي اعراب
الثاني مع منع الصرف وبناء الاول انما هو في افصح اللغات وفيه لغتان اخريان احداهما اعراب الجزئين معا واضافة الاول الى الثاني و
صرف المضاف اليه والاخرى اعراب الجزئين معا واضافة الاول الى الثاني وصرف الثاني الكنايات جمع كناية وهي في اللغة والاصطلاح
ان يعبر عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامع كقولك جاءني فلان وانت تريد زيدا
والمراد بها هاهنا ما يكنى به لا المعنى المصدري ولا الكل ما يكنى به بل بعضه ولا كل بعض بل بعض معين فكانهم اصطلحوا في باب المبنيات ان يرد
بها ذلك البعض المعين ولذلك لم يقل بعض الكنايات كما قال بعض الظروف وتعذر تعريفه الا بالتصريح به منفصلا فلذلك اعرض عن تعريفها
مطلقا وتعرض لذلك البعض المعين فقال الكنايات كم وكذا وبناؤهما لكونها موضوعة وضع الحروف او لكون الاستفهامية متضمنة لمعنى الحرف وحمل
الخبرية عليها وكذا وبناؤها لانها في الاصل ذا من اسماء الاشارة دخل عليها كاف التشبيه وصار المجموع بمنزلة كلمة واحدة بمعنى كم وبقي ذا
على اصل بنائه وكل واحد منهما يكون للعدد والكناية عنه وجاء كذا كناية عن غير العدد ايضا نحو خرجت يوم كذا كناية عن يوم السبت او غيره و
وذيت للحديث اي للكناية عن الحديث والجملة وانما بنيا لان كل واحد منهما كلمة واقعة موقع الجملة التي هي من حيث هي لا تستحق اعرابا ولا بناء فلما
وقع المفرد موقعها ولم يكن خلوه عنهما رجح البناء الذي هو الاصل في الكلمات قبل التركيب ومن الكنايات كاي وانما بني لانه كاف التشبيه دخلت على اي

واي كان في الاصل معربا لكنه انمحى عن الجزئين معناهما الافرادي وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم مبني على السكون
آخره نون ساكنة كما في من لا تنوين تمكن ولهذا يكتب بعد الياء نون مع التنوين لا صورة له في الخط فرتبته تنحط عن اخواتها فلذلك لم
يذكره المصنف معها فكم الاستفهامية المتضمنة معنى الاستفهام مميزها الذي يرفع الابهام عن جنس المسئول عنها منصوب على التميز مفرد لانها كانت
للعدد ووسط العدد وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين مميزه مفرد منصوب فجعل مميزه كذلك لانه لو جعل كاحد الطرفين لكان تحكما وكم الخبرية
مميزها مجرور بالاضافة مفرد تارة ومجموع اخرى تقول كم رجل عندي وكم رجال عندي كما يقول مائة ثوب وثلثة اثواب وانما جاء مفردا
لان العدد الكثير مميزه كذلك وانما جاء مجموعا لان العدد الكثير فيه ما يبنى عن كثرة صريحا ولما كان هذا ليس مثله في التصريح بالكثرة جعل جمعه تمييزه
كانها نائبة عن معنى التصريح بها ويدخل من فيهما اي في مميز كم الاستفهامية والخبرية تقول كم من رجل ضربت ملك وكم من قرية اهلكناها قال
الشارح الرضي هذا في الخبرية كثير نحو وكم من ملك وكم من قرية وذلك لموافقته للمميز المضاف اليه كم واما مميز كم الاستفهامية فلم اعثر
عليه مجرورا بمن في نظم ولا نثر ولا دل على جوازه كتاب من كتب هذا الفن لكن جوز الزمخشري ان يكون كم في قوله تعالى سل بني اسرائيل
كم اتيناهم من آية بينة استفهامية وخبرية ولهما اي لكم استفهامية كانت او خبرية صدر الكلام لان الاستفهامية تتضمن الاستفهام وهو
يقتضي صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه من اي نوع من انواع الكلام والخبرية ايضا يدل على انشاء التكثير وهو ايضا نوع من الكلام فيجب التنبيه عليه
من اول الامر وكلاهما لو قال وكلتاهما لكان اوفق لتانيث الاستفهامية والخبرية فهو على تاويل كل من هذين النوعين وهما كم الاستفهامية
والخبرية اي كل واحد منهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا ثم بين موقع كل منهما بقوله فكل ما اي كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية يكون بعده
فعل او شبه الفعل لفظا او تقديرا غير مشتغل عنه بضميره او متعلق ضميره فهو من حيث هو كذلك كان منصوبا معمولا على حسبه اي على حسب عمل هذا الفعل
وعمله لا يكون الا بحسب المميز وذلك انك تقول كم يوما ضربت فكم منصوب على الظرفية مع اقتضاء العقل للمفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير ذلك
المنصوبات فتعينه لاحد المنصوبات انما هو بحسب المميز فالاستفهامية نحو كم رجلا ضربت في المفعول به وكم ضربة ضربت في المفعول المطلق وكم يوما سرت
في المفعول فيه والخبرية مثل كم غلام ملكت وكم ضربة ضربت وكم يوم سرت وانما جعلنا الفعل وشبهه اعم من ان يكون ملفوظا او مقدرا ليدخل
في قاعدة النصب مثل قولك كم رجلا ضربته اذا جعلته من قبيل الاضمار على شريطة التفسير وقدرت بعده فعلا غير مشتغل عنه اي كم رجلا ضربت ضربته فهو
حينئذ بعده فعلا مقدرا غير مشتغل عنه داخل في قاعدة النصب وان لم تجعله من قبيله ولم يقدر بعده فعلا مقدرا غير مشتغل فهو من هذه الحيثية
مرفوع داخل في قاعدة الرفع وكل ما قبله اي كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية وقع قبله حرف جر نحو بكم درهم اشتريت وبكم رجل مررت
او مضاف نحو غلام كم رجل ضربت وعبد كم رجل اشتريت فمجرور بحرف الجر او الاضافة وانما جاز تقدم حرف الجر والمضاف عليهما مع ان لهما
صدر الكلام لان تاخر الجار عن المجرور ممتنع لضعف عمله فجوز تقديم الجار عليهما على ان يجعل الجار اسما كان او حرفا مع المجرور ككلمة واحدة مستحقة
للصدر والا اي وان لم يكن بعده لا لفظا ولا تقديرا فعل ولا شبه فعل غير مشتغل عنه ولا قبله حرف جر او مضاف كان مجردا عن العوامل
اللفظية فمرفوع اي فهو مرفوع مبتدا ان لم يكن ظرفا نحو من ابوك وهذا مبني على مذهب سيبويه فانما جاز عنده عن نكرة بعموم فهو متضمنة استفهاما
واما عند غير سيبويه فهذا خبر تقدم على المبتدا لكونه نكرة وما بعده معرفة وخبرا ان كان ظرفا نحو كم يوما سفرك فكم ههنا منصوب المحل اولا داخل
تحت قاعدة النصب باعتبار اعمال الكائن فيه وداخل في قاعدة الرفع ثانيا لقيامه مقام عامله الذي هو خبر المبتدا وكذلك اي مثل كم في
تاتي الوجوه الاربعة الاعرابية بالشرائط المذكورة اسماء الاستفهام والشرط يعني انه تاتي تلك الوجوه في جميع هذه الاسماء لا في كل واحد منها وهي

من وما واي واين وانى ومتى مشتركة بين الاستفهام والشرط واذا مختصة بالشرط وكيف وايان مختصتين بالاستفهام فمن وما اذا كانتا
استفهاميتين تاتي فيهما الوجوه الثلثة الاول نحو من ضربت وما صنعت وبمن مررت وغلام من ضربت ومن ضربته وما صنعته ولا ياتي فيهما
الرفع على الظرفية لامتناع ظرفيتهما واذا كانتا شرطيتين فكذلك تاتي فيهما تلك الوجوه الثلثة نحو من تضرب اضرب وما تصنع اصنع وبمن تمرر امرر وغلام
من تضرب اضربه ومن ياتني فهو مكرم وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وما تاتي فيهما بل في جميع اسماء الشرط الرفع بالخبرية
فانه لا يقع بعدها الا الفعل ولا يصلح الفعل للابتداء وما هو لازم الظرفية من هذه كمتى واين وكيف وانى واذا ان لم يجر بجار نحو من
اين فلا بد من كونها منصوبة على الظرفية وعن بعضهم ان اذا قد تخرج عن الظرفية ويقع اسما صريحا نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو واي وقت
قيام زيد وقت قعود عمرو فهي مرفوعة بالابتداء وقال الشارح الرضي وانا لم اعثر لهذا على شاهد من كلام العرب وما هو لازم الظرفية
يرتفع في الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدا مؤخر نحو متى عهدك بفلان اي متى كائن عهدك به واما اي فتاتي فيه
الوجوه الاربعة كلها فانه قد يقع في محل الرفع بالخبرية ايضا على تقدير انتصابه على الظرفية نحو اي وقت مجيئك اي اي وقت كائن مجيئك
فاي وقت على تقدير انتصابه بالظرفية مرفوع المحل بالخبرية والوجوه الباقية مثل ايهم ضربت وبايهم مررت وايهم قائم في مثل كم عمة لك
يا جرير وخالة يعني فيما احتمل الاستفهام والخبر وذكر المميز وحذفه ثلاثة اوجه هكذا في كثير من النسخ وفي بعضها وفي مثل مميز كم عمة اي ما هو مميز
باعتبار بعض الوجوه فعلى النسخة الاولى يحتمل ان يعتبر الاوجه الثلاثة في كم احدها رفعه بالابتداء والثاني نصبه على الظرفية وعلى المصدرية
فانه اشار فيما سبق بقوله منصوبا معمولا على حسبه الى كثرة وجوه النصب ولا يخفى ان هذا الصدق بما سبق من وجوه اعراب كم ويحتمل ان
يعتبر في مميزها اعني عمة فاحدها الرفع بالابتداء استفهامية كانت او خبرية والثاني النصب على تقدير كونها استفهامية والجر وعلى تقدير
كونها خبرية ولا يخفى ان هذا الوجه مبني على اعتبار جواز حذف مميزها وهو غير مذكور فيما سبق فكان الاليق تاخير هذا عن قوله وقد يحذف
في مثل كم مالك واما النسخة الاخرى فلا يحتمل الا الوجه الاخير والبيت للفرزدق يهجو جريرا وتمامه فدعاء قد حلبت على عشاري الفدعاء
المعوجة الرسغ من اليد او الرجل فيكون منقلبة الكف او القدم بمعنى انها لكثرة الخدمة صارت كذلك او هذا خلقة لها فنسبها الى سوء الخلقة وانما عدى
حلبت بعلى لتضمنه معنى ثقلت اي كنت كارها لخدمتها مستنكفا منها فخدمتني على كره مني واختار من انواع خدمتها لانه خدمة المواشي وهي
ابلغ في الذم من خدمة الاناسي والعشار جمع عشراء وهي التي اتى على حملها عشرة اشهر واختارها لانها تتابى عن الحلب ولا تطيع الا بسهولة
جعلها زيادة مشقة وفي ذكر عمة وخالة اشارة الى رذالة طرفيه ابيه وامه فالاستفهام على تقدير النصب على سبيل التهكم كانه ذهل عن
عدد عماته وخالاته فسال عنها وكونها خبرية على تقدير الجر على سبيل التحقيق اي كثير من عماتك وخالاتك حلبت على عشاري واذا حذفت
المميز اي كم مرة او كم حلبة على التهكم او كم مرة او كم حلبة على التكثير فارتفاع عمة على الابتداء ومصحح توصيفه بقوله لك وخبره قد حلبت وكم
كانت او خبرية على تقدير ارتفاع عمة في موضع النصب لان الفعل الواقع بعدها مسلط عليها تسلط الظرفية او المصدرية واذا رفعت عمة
رفعت خالة وفدعاء واذا نصبتها واذا خفضت خفضتها وذلك واضح وقد يحذف مميز كم استفهامية كانت او خبرية في مثل كم مالك وكم ضربت
اي في كل مثال قامت فيه قرينة دالة على المحذوف فانه اذا سئل عن كمية مالك او اخبر عن كثرته فظاهر الحال قرينة على انه سؤال عن كمية
دراهمه او دنانيره او اخبار عن كثرتها فمعناه كم درهما او دينارا او درهم او دينار مالك فكم في هذا المثال مرفوع على الابتداء ومالك خبره واذا سئل
عن ضربك بعد العلم بوقوعه او اخبر به فظاهر ان السؤال او الاخبار انما هو بالنسبة الى مرات ضربك اي كم مرة او مرة ضربت او الى ضرباتك اي كم ضربة

او ضربة ضربت فكم في هذه المثال اما منصوب على الظرفية او المصدرية والفرق بين المعنيين اذا كان المصدر للنوع فقط واذا كان للعدد فالملحوظ
في الظرفية اولا الزمان الدال عليه الالفاظ الموضوعة للزمان وفي المصدرية اولا الحدث الدال عليه لفظ المصدر ويحتمل ان يكون المثال الثاني
بتقدير كم رجلا او رجل ضربت فعلى هذا التقدير يكون كم منصوبا على المفعولية الظروف اي الظروف المعدودة من المبنيات المعبر عنها عند بعضها
ببعض الظروف فلا حاجة تذكر البعض ههنا منها اي من تلك الظروف ما اي ظروف قطع عن الاضافة لحذف المضاف اليه من اللفظ دون النية
فان عند نسيانه اعرب مع التنوين كحورثت بعد كان جرامن قبل وسميت الظروف المقطوعة عن الاضافة غايات لان غاية الكلام كانت
ما اضيف هي اليه فلما حذف صرن غايات ينتهي بها الكلام وانما بنيت لتضمن حرف الاضافة وشبهها بالحروف في الاحتياج الى المضاف
اليه واختير الضم لجبر النقصان كقبل وبعد وما اشبههما من الظروف المسموع قطعها عن الاضافة مثل تحت وفوق وقدام وخلف ووراء
ولا نفاس عليها ما لم يسمع منها ويجوز في هذه الظروف على قلة ان تعوض التنوين من المضاف اليه فيعرب قال فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الفرات فلا فرق بين ما اعرب من هذه الظروف المقطوعة وبين ما بني منها وقال بعضهم بل انما اعرب لعدم تضمنها معنى الاضافة
فمعنى كنت قبلا اي قديما وقال الشارح الرضي والاول هو الحق واجري مجراها اي مجرى الظرف المقطوع عن الاضافة لا غير وليس غير في حذف المضاف
اليه والبناء على الضم وان لم يكن غير من الظروف لشبهه بالغايات لشدة الابهام الذي فيه كما فيها ولا يحذف المضاف اليه الا بعد لا وليس نحو افعل هذا
لا غير وجاء زيد ليس غير لكثرة استعماله وعدم تعرفه بالاضافة ومنها اي من الظروف المبنية حيث للمكان وقال الاخفش قد يستعمل للزمان ولا يضاف
الا الى جملة اسمية كانت او فعلية في الاكثر اي في اكثر الاستعمالات وقد جاء اما ترى حيث سهيل طالعا فحيث فيه مضاف الى مفرد وهو سهيل مفعول
ترى اي اما ترى مكان سهيل طالعا اخره نجم يضيء كالشهاب ساطعا وانما بنيت على الضم كالغايات لانها عاليه الاضافة الى الجملة والمضاف الى الجملة في
الحقيقة مضاف الى المصدر الذي تضمنه الجملة فهي وان كانت في اللفظ مضافة الى الجملة فاضافتها اليها كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف ما اضيف
اليه فبنيت على الضم مثلها ومع الاضافة الى المفرد يعربه بعضهم لزوال علة البناء اي الاضافة الى الجملة والاشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ الاضافة
الى المفرد ومنها اي من الظروف المبنية اذا زمانية كانت او مكانية وانما بنيت لما ذكرنا في حيث اذا كانت زمانية للمستقبل اي للزمان
المستقبل وان كان داخلا على الماضي وذلك لان الاصل في استعمالها ان يكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث
فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم فالدليل عليه استعمالها في الاغلب الاكثر في هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى اذا الشمس كورت
ولهذا اكثر في الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب بالامور المتوقعة وقد استعمل في الماضي كما في قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين
وحتى اذا ساوى بين الصدفين وحتى اذا جعله نارا وفيها اي في اذا معنى الشرط وهو ترتب مضمون جملة على اخرى فتضمنت حرف الشرط فهذه
علة اخرى لبنائها ولذلك اي لكون معنى الشرط فيها اختير اي جعل مختارا بعدها الفعل لمناسبة الفعل الشرط وجوز الاسم ايضا على الوجه الغير
المختار لعدم تاصلها في الشرط وجوز الاسم ايضا على الوجه الغير المختار مثل ان ولو وقد يكون اذا للمفاجاة مجردة عن معنى الشرط يقال
فاجاء الامر مفاجاة من قوله فجئني اي بالضم والمد اذا الفه وانت لا تشعر به فيلزم المبتدا بعدها فرقا بين اذا هذه وبين اذا الشرطية والمراد
بلزوم المبتدا غلبة وقوعه بعدها فلا ينافي ما سبق من عدم وجوب الرفع بعدها في باب الاضمار على شريطة التفسير نحو خرجت فاذا السبع اي
فاذا السبع حاضر او واقع على حذف الخبر والعامل في اذا هذه معنى المفاجاة وهي عامل لا يظهر قد استغنوا عن اظهاره لقوة ما فيه من الدليل
عليه واما الفاء فهي للسببية فان مفاجاة السبع مسببة عن الخروج قيل والاقرب الى التحقيق انها للعطف من جهة المعنى اي خرجت ففا

جاءت وحاصل المعنى ففاجاءت زمان وقوف السبع كما هو مذهب الزجاج ان اذا زمانية او مكان وقوف السبع كما ذهب اليه المبرد فاذا
عنده مكانية وقوله زمان وقوف السبع او مكانه مفعول فيه لفاجاءت لا مفعول به والا لم يبق اذا ظرفية بل تصير اسمية بل المفعول
محذوف اي فاجاءت في زمان وقوف السبع او مكانه اياه اي السبع وقد يكون لمجرد الزمان نحو اتيتك اذا احمر البسر اي وقت
احمرار البسر ويستعمل اسما مجردا عن معنى الظرفية نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو وقد سبقت اليه اشارة ومنها اي من ظروف المبنية اذ المجاز
للماضي وبناؤها لما مر في حيث او لكون وضعها وضع الحروف وقد يجي للمستقبل كقوله فسوف تعلمون اذ الاغلال في اعناقهم ويقع بعدها الجملتان
الاسمية والفعلية لعدم اشتمالها على معنى الشرط المقتضي اختصاصها بالفعلية مثل كان ذلك اذ زيد قايم واذ قام زيد وقد يجي للمفاجاة
نحو خرجت فاذ زيد قايم ولقلة مجيئها لم نذكرها ومنها اين وانى فيهما للمكان استفهاما وشرطا اي حال كونهما للاستفهام والشرط وبنائهما
لتضمنهما حرف الاستفهام او الشرط نحو اين زيد واين تكن اكن وانى زيد وانى تجلس اجلس وقد جاء انى زيد بمعنى كيف وانى القتال
بمعنى متى ومنها متى للزمان فيهما اي الاستفهام والشرط نحو متى تخرج اخرج ومنها ايان للزمان استفهاما مثل متى نحو ايان يوم الدين
والفرق بينهما ان ايان مختص بالامور العظام والمستقبل فلا يقال ايان يوم قيام زيد وايان قدم الحاج بخلاف متى فانه غير مختص
بها والمشهور فتح الهمزة والنون وقد جاء كسرهما ايضا ومنها كيف الكاينة للحال اي حال شيء وصفته فالمراد بالحال صفة شيء لا الحال
الحال كما توهمه بعض الشارحين قال صاحب المفصل وكيف جار مجرى الظروف ومعناه السؤال عن الحال يقول كيف زيد اي على اي حال
وهو يستعمل للشرط مع ما على ضعف عند البصريين نحو كيفما تجلس اجلس اي على اي هيئة تجلس اجلس ومطلقا عند الكوفيين نحو كيف تجلس اجلس فان
كان بعده اسم فهو في محل الرفع بالخبرية عنه وان كان بعده فعل مثل كيف جئت فهو محل النصب على الحالية اي على اي حالة جئت اراكبا او
ماشيا ومنها اي من الظروف المبنية مذ ومنذ بنيا لموافقتهما مذ ومنذ حرفين ويكونان تارة بمعنى اول المدة اي اول مدة زمان اول عدم
زمان عدم رؤيته يوم الجمعة الفعل المتقدم عليهما نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة قبلهما اي يقع بعدهما اي بعد مذ ومنذ المفرد اي الاسم
المفرد لا المثنى والمجموع حقيقة كالمثال المتقدم او حكما نحو ما رايته مذ اليومان اللذان صاحبا فيهما اي اول مدة عدم رؤيته هذان اليومان
فما دام لا يلاحظ هذان اليومان امرا واحدا لا يحكم عليهما باولية المدة لان اول المدة انما يكون امرا واحدا لا شيئين او اشياء فالمثنى
والمجموع اذا وقعا اول المدة يكونان في حكم المفرد المعرفة حقيقة كالمثال المتقدم او حكما نحو ما رايته مذ يوم لقيتني فيه لحصول التعيين المقصود
من كونه معرفة وانما كان التعيين مقصودا لانه لا فائدة في جعل الوقت المجهول اول مدة فعل لان اولية وقت لزمان مدة الفعل معلوم
بالضرورة وتارة يكونان بمعنى جميع المدة اي جميع مدة زمان الفعل قبلهما اي مذ ومنذ المقصود اي الزمان الذي قصد بيانه حال كونه
ملتبسا بالعدد اي بعدد المستغرق جميع اجزائه بحيث لا يشذ منه شيء نحو ما رايته مذ يومان اي جميع اجزاء مدة زمان عدم رؤيته يومان
لا ازيد ولا انقص وقد يقع بعدهما المصدر نحو ما رايته مذ ذهابك والفعل نحو ما رايته مذ ذهبت او ان اي كنت على هذه الصورة
مثقلا او مخففة نحو ما رايته مذ انك ذاهب او ما رايته مذ ان ذهبت او الجملة الاسمية نحو ما رايته مذ زيد مسافر ولم يذكره لعلته فقدر
بعدهما زمان مضاف الى احد هذه الامور ليصح حمل ما بعدهما عليهما وكان التقدير فيما رايته مذ ذهابك مذ زمان ذهابك وعلى هذا
القياس فيما بقي وهو اي كل واحد من مذ ومنذ اسمين مبتدا وهما معرفتان لكونهما في تاويل الاضافة لانهما اما بمعنى اول المدة او جميع المدة
وخبره ما بعده اي خبر كل منهما ما يقع بعده خلافا للزجاج وانهما عنده خبر المبتدا والمبتدا ما بعدهما ويرد عليه انه يلزم ان يكون المبتدا

في مثل قولك مذ يومان نكرة والجملة معرفة وذلك غير جائز اعلم انهما اذا كانا مبتدأ او خبرا فهما اسمان صريحان لا ظرفان فلا يصح عدهما
الظروف المبنية الا ان يراد ظرفيتهما كونهما من اسماء الزمان لا انهما يقعان ظرفا في تراكيبهم ومنها اى من الظروف المبنية لدى بالالف المقصورة
ولدن بفتح اللام وضم الدال وسكون النون وجاء لدن بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون ولدن بفتح اللام والدال وسكون النون
ولدن بضم اللام وسكون الدال وكسر النون ولد بفتح اللام وسكون الدال ولد بضم اللام وسكون الدال ولد بفتح اللام وضم الدال وبناؤها
لوضع بعضها وضع الحروف وحمل البقية عليه وكلها بمعنى عند والفرق انه يقال المال عند زيد فيما يحضره عنده وفيما في خزانته وان كان غائبا
عنه ولا يقال المال لدى زيد ولدن زيد الا فيما يحضر عنده وحكمها ان يجر بها على الاضافة نحو المال لدى زيد وقد ينصب في بعض اللغات العرب
بلدن خاصة سماعا تشبيها لنونها بنون التنوين في مثل رطل زيتا ولذلك حذف عنها وثبت ولكون غدوة اكثر استعمالا من بكرة وغيرها
ومنها قط مفتوح القاف مضموم الطاء المشددة وهذه اشهر لغاته وقد يخفف الطاء المضمومة وقد يضم القاف اتباعا لضمة الطاء المشددة او المخففة
وجاء قط ساكنة الطاء مثل قط الذي هو اسم فعل فهذه خمس لغات كلها للماضي المنفي اى لاجل الفعل الماضي المنفي او الزمان الماضي المنفي
وقع فيه نفي يستغرق النفي جميع الازمنة الماضية نحو ما رايته قط وبناء المخففة لوضعه وضع الحروف وبناء المشددة لمشابهتها لاختصاصها الزمان
بمحل اخر نحو عوض ومنها عوض بفتح العين وضم الضاد وقد جاء فتح الضاد وكسرها للمستقبل اى لاجل الفعل المستقبل المنفي او
المستقبل المنفي او الزمان فيه وقوع نفي يستغرق النفي جميع الازمنة المستقبلة نحو لا اراه عوض وبناء عوض على الضم لكونه مقطوعا
عن الاضافة كقبل وبعد بدليل اعرابه مع المضاف اليه نحو عوض العائضين اى وهو الداهرين ومعنى الداهر والعائض الذي يبقى على وجه
الدهر والظروف المضافة الى الجملة او الى كلمة اذ المضاف الى الجملة يجوز بناؤها لاكتسابها البناء من المضاف اليه ولو بواسطة على الفتح
للخفة نحو قوله تع يوم ينفع الصادقين وقوله تع من خزي يومئذ فيمن قرأ بالفتح للخفة نحو قوله ويجوز اعرابها ايضا لكونها اسما مستحقة للاعراب
ولا يجب اكتساب المضاف الى المبني البناء منه وكذلك اى كالمذكور من الظروف في جواز البناء على الفتح والاعراب مثل وغير مذكورين مع
ما وان مخففة ومشددة مثل قيامي مثل ما قام زيد وقيامي مثل ان يقوم او مثل انك تقوم لمشابهتها الظروف المضافة الى الجملة
نحو اذ وحيث ولهذه المشابهة ذكرهما في بحث الظروف ويجوز اعرابهما لكونهما اسمين مستحقين للاعراب المعرفة والنكرة اي هذا باب
بيان المعرفة ثم اقسام الاسم المعرفة ما اى اسم وضع بوضع جزئي او كلي لشيء ملتبس بعينه اى بذاته المتعينة المعلومة للمتكلم والمخاطب
المعهودة بينهما فالشيء مبتدأ بهذه المعلومة والمعهودية اذا وضع له اسم فهو المعرفة واذا وضع له اسم باعتبار ذاته مع قطع النظر
هذه الحيثية فهو النكرة فقوله ما وضع لشيء شامل للمعرفة والنكرة وقوله بعينه يخرج به النكرة وهي اى المعرفة ستة انواع بالاستقراء واشار
ترتيبها في الذكر الى ترتيبها بحسب المرتبة فالاول المضمرات فانها موضوعة بازاء معان معينة شخصية باعتبار امر كلي فان الواضع لاحظ اولا
مفهوم المتكلم الواحد من حيث انه يحكي عن نفسه مثلا وجعله آلة لملاحظة افراده ووضع لفظ انا بازاء كل واحد من تلك الافراد بخصوصه بحيث
لا يفاد ولا يفهم الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فيعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له فالوضع كلي والموضوع له جزئي
مشخص والثاني الاعلام الشخصية كما اذا تصور ذات زيد ووضع لفظ بازائه من حيث معلوميته ومعهوديته او الجنسية كما اذا تصور مفهوم
الاسد وهو الحيوان المفترس ووضع بازائه من حيث معلوميته ومعهوديته لفظ اسامة فهذا اللفظ بهذا الاعتبار علم لهذا المعنى الجنسي ومعرفة
بخلاف ما اذا وضع لفظ الاسد بازاء هذا المفهوم الجنسي مع قطع النظر عن معلوميته ومعهوديته فانه بهذا الاعتبار نكرة والثالث المبهمات يعني

اسماء الاشارة والموصولات وانما سميت مبهمات لان اسم الاشارة من غير اشارة مبهم وكذا الموصول من غير صلة وهذا القسم من قبيل الوضع
العام والموضوع له الخاص فانها موضوعة بازاء معان معينة معلومة معهودة من حيث معلوميتها ومعهوديتها وضعا عاما كليا فان الواضع اذا
تعقل مثلا معنى المشار اليه المفرد المذكر وعين لفظا بازاء كل واحد من افراد هذا المفهوم كان وضعا عاما لان المتصور المعتبر فيه عام وهو
المشترك بين تلك الافراد والموضوع له خاصا لانه خصوصية كل واحد من تلك الافراد لا المفهوم المشترك بينهما والرابع والخامس ما عرف باللام
العهدية والجنسية او الاستغراقية وانما لم يقل ما دخله اللام لئلا يدخل فيه ما دخله اللام الزائدة لتحسين اللفظ والميم في ليس من امبر امصيام
في امسفر بدل من اللام ولا يعد ما دخلته قسما آخر من المعارف او عرف بالنداء نحو يا رجل اذا قصد به معين بخلاف يا رجلا لغير معين فانه نكرة ولم
يذكره المتقدمون لرجوعه الى ذي اللام اذ اصل يا رجل يا ايها الرجل والسادس المضاف الى احدها اى احد الخمسة المذكورة ولا يستلزم صحة
الاضافة الى احدها صحتها بالنسبة الى كل واحد فلا يرد انها لا يصح الا بالنسبة الى الاربع الاول فان المنادى لا يضاف اليه فبل كان عليه ان
يقول والمضاف الى المعرفة ليدخل فيه المضاف الى المضاف الى المعرفة ايضا مثل غلام ابيك والجواب ان المراد بالمضاف الى احدها
اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة ولا يخفى عليك بالنظر الى ما سبق ان المضاف اذا كان لفظ الغير او المثل والشبه فهو مستثنى من
هذا الحكم معنى اى اضافة معنى يعني اضافة معنوية فقوله معنى مفعول مطلق بحذف مضاف واحترز به عن المضاف الى احد هذه الامور اضافة
لفظية فانها لا يفيد تعريفا ولما سبق تعريف المضمرات والمبهمات ومعنى المضاف الى احدها معنى ظاهر والمعرف باللام والنداء مستغني
عن التعريف خص العلم بالتعريف وقال العلم اسما كان او لقبا او كنية لانه ان صدر بالاب او الام او الابن او البنت فهو كنية
والا فان قصد به مدح او ذم فهو اللقب والا فهو الاسم ما وضع لشيء بعينه شخصا او جنسا واحترز به عن النكرات والاعلام الغالبة التي
تعينت لفرد معين فعلبة الاستعمال فيه وادخله في التعريف لان غلبة استعمال المستعملين بحيث اختص العلم الغالب بفرد معين بمنزلة الوضع
من واضع معين فكان هؤلاء المستعملين وضعوا له ذلك غير متناول غيره اى حال كون ذلك الاسم الموضوع لشيء بعينه غير متناول
غير ذلك الشيء باستعماله فيه واحترز به عن المعارف كلها وقوله بوضع واحد اى ثابتا ولا بوضع واحد لئلا يخرج الاعلام المشتركة ولما اشار
الى ترتيب انواع المعارف في الاعرفية بترتيبها في الذكر اراد التنبيه على ترتيب اصنافها فيما يكون فيه هذا الترتيب فقال واعرفها اى اعرف
المعارف يعني اقلها لبسا عند المخاطب من حيث اصنافها المضمر المتكلم لبعد وقوع الالتباس فيه ثم المضمر المخاطب فانه يتطرق فيه ما لا يتطرق
في المتكلم الا ترى انك اذا قلت انا لم يلتبس بغيره واذا قلت انت جاز ان يلتبس باخر فتوهم ان الخطاب له وليس المراد بالاعرفية الا كون
المعرفة ابعد من اللبس ثم المضمر الغائب ولم يذكره لانه علم من اعرفية المتكلم والمخاطب انه ادون منهما واقتصر على بيان النسبة بين اصناف المضمرات
فان سائر المعارف لا تفاوت بين اصنافها الا المضاف الى احدها فان فيه تفاوتا باعتبار تفاوت المضاف اليه ولهذا ما اثبت التفاوت
بين اصنافه بعد بيانه بين انواع المضاف اليه واصنافه وهذا الترتيب الذي ذكره هو مذهب سيبويه فان فيه اختلافات كثيرة والنكرة
ما وضع لشيء لا بعينه اى لا باعتبار ذاته المتعينة المعلومة المعهودة من حيث هو كذلك فقوله ما وضع لشيء شامل للمعرفة والنكرة وبقوله
لا بعينه خرجت المعرفة اسماء العدد انما افردها بالذكر لان لها احكاما خاصة ليست لغيرها وهي ما وضع اي الفاظ وضعت لكمية آحاد الاشياء
منفردة كانت تلك الآحاد او مجتمعة فالاشياء هي المعدودات وآحادها كل واحد واحد منها وكمية الآحاد ما يجاب به اذا سئل عن
واحد وعن اكثر من واحد من تلك المعدودات بكم والالفاظ الموضوعة بازاء تلك الكميات بان يكون كل واحد منها موضوعا لكمية واحدة

منها اسماء العدد فالواحد موضوع لكمية احاد الاشياء اذا اخذت منفردة فاذا سئل عن معدود فمعدود ومنها بكم يجاب بالواحد والاثنان
موضوع لكميتها اذا اخذت مجتمعة متكررة من واحدة فاذا سئل عن معدودين معدودين يجاب بالاثنين وهكذا الى ما لا نهاية له وظهر من
هذا التقرير ان لفظ الواحد والاثنين داخلان في هذا التعريف لانهما من اسماء العدد في عرف النحاة وان لم يكونا عند بعض الحساب من
العدد ولما كان المتبادر من هذه العبارة ان نفس الكمية هي الموضوع له من غير اعتبار معنى اخر لا ينتقض التعريف بمثل رجل ورجلين وذراع وذراعين
ومن ومنين حيث لا يفهم منها الوحدة والاثنينية فقط اصولها اي اصول اسماء العدد التي يتفرع منها باقيها اما بالحاق تاء التانيث كواحدة
واثنتان او باسقاطها كثلث الى تسع او بالتثنية كمائتين والفين او بالجمع كمئات والوف وعشرين او بالتركيب اضافيا كان كثلثمائة او مزجيا
كخمسة عشر او بالعطف كخمسة وعشرين اثنتا عشرة كلمة واحدة الى عشرة ومائة والف تقول في الاعداد مذكرة ومؤنثة ومفردة ومركبة ومعطوفة
واحد اثنان في مفرد المذكر وتثنيته واحدة اثنتان وثنتان في مفرد المؤنث وتثنيتها على ما هو القياس وتقول للمذكر ثلثة الى عشرة بالتاء
لجماعة المذكر اعتبار التانيث الجماعة نحو ثلثة رجال الى عشرة رجال ثلث الى عشر بدونها لجمع المؤنث فرقا بين المذكر والمؤنث نحو ثلث امراة
وعشر امراة ولم يفعل الامر بالعكس لكون المذكر اسبق وتقول اذا جاوزت عشرا احد عشر اثنا عشر في المذكر نحو احد عشر رجلا احدى عشرة
اثنتا عشرة وثنتا عشرة في المؤنث على الاصل تذكير المذكر وتانيث المؤنث وغير الواحد الى احد والواحدة الى احدى للتخفيف وتقول
ثلثة عشر الى تسعة عشر في المذكر نحو ثلثة عشر رجلا ثلث عشرة الى تسع عشرة في المؤنث نحو ثلث عشرة امراة ابقاء الجزء الاول بحاله قبل التركيب وتذكير
الثاني في المذكر كراهة اجتماع تانيثين فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف احدى عشرة واثنتي عشرة فان التانيث فيهما من جنسين وانما
تذكير الثاني في احد عشر واثنا عشر محمول على التذكير في ثلثة عشر والتاء في ثنتان بدل من لام الكلمة فلم يتمحض للتانيث ولهذا حكمنا بانه جنس آخر
من التانيث وفي اثنتان وان كانت للتانيث الا انها حملت على ثنتان واما تانيث الجزء الثاني في المؤنث لانه لما وجب تانيثه للمؤنث لانتفاء
المانع هو عدم الفرق بين المذكر والمؤنث وبنو تميم يكسرون الشين عند التركيب في المؤنث اي من عشرة تحرزا عن توالي اربع فتحات مع ثقل التركيب في
احدى عشرة واثنتا عشرة او فيما خمس في ثلث عشرة الى تسع عشرة والحجازيون يسكنونها وهي اللغة الفصيحة لان السكون اخف من الفتح
وتقول عشرون واخواتها بكسر التاء لانه منصوب بالعطف على عشرون المنصوب محلا لمفعولية القول وهي ثلثون واربعون وخمسون الى تسعين
فيهما اي في المذكر والمؤنث من غير فرق وهي عقود ثمانية وتقول فيما زاد على كل عقد من تلك العقود الى عقد اخر احد وعشرون في المذكر
احدى وعشرون في المؤنث ولما غير الواحد والواحدة ههنا بدون التركيب لان المعطوف والمعطوف عليه في قوة التركيب لم يكن استعمالهما
بالعطف على صورة لفظ ما تقدم بعينه فلذلك لم يدرجهما في قاعدة العطف بلفظ ما تقدم بل خصهما بما عداهما فقال ثم بالعطف اي
عطف تلك العقود على الزايد عليها كائنا ذلك الزايد بلفظ ما تقدم من اسماء الاعداد بعينه من غير تغيير فتقول اثنان وعشرون في المذكر
واثنتان او ثنتان وعشرون في المؤنث وثلثة وعشرون في المذكر وثلث وعشرون في المؤنث وهكذا الى تسعة وتسعين بل الى تسع وتسعين
وتقول فيما زاد على تسعة وتسعين مائة والف في الواحد مائتان والفان في التثنية فيهما اي في المذكر والمؤنث من غير فارق بينهما ثم تقول فيما زاد
على مائة والف وما يتفرع عنهما بالعطف اي بعطف الزايد عليها او عطفها على الزايد حال كون الزايد واقعا على صورة ما تقدم من اسماء الاعداد
من غير تغيير وتبديل فتقول مائة وواحد او واحدة ومائة واثنان او اثنتان ومائة وثلثة رجال او ثلاث نسوة ومائة واحد عشر رجلا او احدى
عشرة امراة ومائة واحد وعشرون رجلا واثنان وعشرون امراة ومائة وثلثة وعشرون رجلا او ثلث وعشرون امراة وكذا الحال في تثنية المائة

والالف ويجوز ان ينعكس العطف في الكل فتقول واحد ومائة الى آخر ما ذكرنا والاصل في ثماني عشرة فتح الياء لبناء صدور الاعداد المركبة
على الفتح كثلثة عشر وجاز اسكانها اي اسكان الياء لتثاقل المركب بالتركيب كما في معديكرب وشذ حذفها اي حذف الياء بفتح النون لانها
اذا حذفت فالوجه بقاء الكسرة كما في قولك جاء القاض اذا حذف الياء الا ان الذي سوغ ذلك فيه كونه مركبا فروعي زيادة استثقاله
فجعل الكسرة فتحة قال الشارح الرضي ويجوز كسرها ليدل على الياء المحذوفة لكن الفتح اولى ليوافق اخواته لانها مفتوحة الاواخر مركبة مع العشرة ولما
فرغ من بيان حال اسماء الاعداد شرع في بيان حال مميزاتها وابتدأ من الثلثة لانه لا مميز للواحد والاثنين كما سيصرح به فقال ومميز الثلثة
الى عشرة والثلث الى العشر مخفوض اي مجرور ومجموع لفظا نحو ثلثة رجال او معنى نحو ثلثة رهط اما كونه مخفوضا لانه لما كثر استعماله آثروا فيه
التمييز بالاضافة للتخفيف لانها يسقط التنوين والنونين واما كونه مجموعا ليطابق المعدود والعدد الا في ثلثمائة الى تسعمائة استثناء من قوله
مجموع لانهم لم يجمعوا مائة حين ميزوا بها ثلثا واخواته وكان قياسها ان يجمع فيقال مآت ومئين لان للمائة جمعين احدهما في صورة الجمع المذكر
السالم وهو مئون والثاني جمع المؤنث السالم وهو مئات ولا يجوز اضافة العدد الى جمع المذكر السالم فلا يقال ثلثة مسلمين فلم يبق الا مئات
لكنهم كرهوا ان يلي التمييز المجموع بالالف والتاء بعد ما تعود المجيء بعدها هو في صورة المجموع بالواو والنون اعني عشرين الى تسعين فاقتصر على
المفرد مع كونه اخصر ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين بل الى تسع وتسعين منصوب مفرد اما نصبه في العقود فلتعذر الاضافة اذ لا يستقيم ابقاء
النون معها اذ هي في صورة نون الجمع ولا حذفها اذ ليست هي في الحقيقة نون الجمع واما في ما عداها فلانهم كرهوا ان يصير ثلثة اسماء كالاسم
الواحد ولا يرد عليه خمسة عشرك لان المضاف اليه فيه لما كان غير العدد لم يمتزج امتزاج ذلك المميز فلم يلزم صيرورة ثلثة اشياء شيئا واحدا
وانما جوز ثلثمائة امراة مع ان فيها صيرورة ثلثة اشياء شيئا واحدا لبطر وبابه امراة واما افراده فلانه لما صار منصوبا صار فضلة فاختير
افراده ليكون الفضلة قليلا ومميز مائة والف ومميز تثنيتهما ومميز جمعه اي جمع الالف وانما لم يقل وجمعهما وتثنيتهما لان استعمال جمع مائة في مميز الاعداد
مرفوض لا يقال ثلثمائة رجل كما يقول ثلثة الالف رجل بخلاف التثنية فانه يقال مائتا رجل مثل الفا رجل مخفوض مفرد لانه لما كانت مائة والف
من اصول الاعداد كالاحاد ناسب ان يكون مميزها على طبق مميزها لكنه لما كانت الاحاد في جانب القلة من الاعداد والمائة والالف في
جانب الكثرة ههنا اختير في مميزها الجمع الموضوع للكثرة وفي مميزهما المفرد الدال على القلة رعاية للتعادل واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ
المعبر به عنه مذكرا كلفظ الشخص اذا عبرت بها عن المؤنث او بالعكس بان يكون المعدود مذكرا واللفظ مؤنثا كلفظ النفس اذا عبرت بها
عن المذكر فوجهان اي ففي العدد وجهان التذكير والتانيث فان شئت قلت ثلثة اشخص وانت تريد النساء اعتبارا باللفظ وهو
الاكثر في كلامهم وان شئت قلت ثلث اشخص اعتبارا بالمعنى ولا مميز واحد وواحدة ولا اثنان واثنتان وثنتان بمميز فلا يورد الواحد مع
مميزه كما يقال واحد رجل ولا الاثنان معه كما يقال اثنان رجلين بل تذكر ما يصلح ان يكون مميزا لهما على تقدير ذكر المميز معهما لظهوره
الواحد والاثنين استغناء بلفظ التمييز اي الصالح لان يكون مميزا على تقدير ذكره معهما الدال بجوهره على الجنس وبصيغته على الوحدة
والاثنينية عنهما اي عن الواحد اذا كان التمييز مفردا وعن الاثنين اذا كان مثنى مثل رجل ورجلان فان من صيغة رجل يفهم الجنس والوحدة
ومن صيغة رجلان الجنس والاثنينية فيذكر مما استغنى عن المميز فان قلت هب ان مميز الواحد مستغنى عنه لكن لا نسلم ان مميز الاثنين كذلك
نعم اذا كان مميزه مثنى يستغنى عنه لم لا يجوز ان يكون مفردا كما يقال اثنا رجل قلت لما التزموا الجمعية في مميز سائر الاحاد ينبغي ان يعتبر فيما لم يتيسر
الجمعية فيه ما هو اقرب اليها وهو الاثنينية ولا يبعد ان يقال معنى الكلام انه لا مميز واحد والاثنان استغناء بلفظ التمييز اي بجواهر حروفه المصورة

بهيئة خاصة القابلة للحوق علامة الافراد به اعني التنوين او علامة الاثنينية اعني حرفي التثنية فاذا اعتبر مع علامة الافراد استغني به عن ذكر الواحد
على حدة واذا اعتبر مع علامة التثنية استغني به عن ذكر اثنين على حدة فاختار و لحوق العلامة التي هي اخف على ذكرهما ولا شك ان رجلان
من اثنان رجل و ذلك الاستغناء انما يكون لافادته اي افادة لفظ التمييز النص المقصود اي التنصيص على العدد والتصريح به الذي قصد ذلك التنصيص
التصريح بالعدد اي بذكر اسم العدد فلما افاد التمييز ذلك التنصيص استغني في افادته عن ذكر العدد على حدة وتقول في المفرد من العدد اي
في الواحد باعتبار تصييره اي بسبب اعتبار تصييره اي تصيير ذلك المفرد عددا انقص منه عددا ازيد عليه بواحد الثاني في المذكر فقوله الثاني في
تقول القول وذلك القول انما هو باعتبار تصييره الواحد اثنين بانضمامه اليه فيكون معنى ثاني الواحد مصيره بانضمامه اليه اثنين وانما ابتدأ
من الثاني اذ ليس قبل الواحد عدد حتى يكون الواحد مصيره واحدا والثانية في المونث على هذا القياس وهكذا الى العاشر في المذكر والعاشرة
في المونث لا غير اي لا يكون غير ذلك فلا يجري ذلك فيما تحت الاثنين ولا فيما فوق العشرة اذ فوقه مركبات لا يتيسر اشتقاق اسم الفاعل
منها وتقول باعتبار حاله اي مرتبة من المتعدد من غير اعتبار معنى التصيير الاول والثاني اذا وقع في المرتبة الاولى والثانية في المذكر والاولى
والثانية في المونث كذلك من غير اعتبار معنى التصيير وانما لم يقل الواحد والواحدة لانهما لا يدلان على المرتبة فابدل منهما الاول والاولى للدلالة
عليها وهكذا الى العاشر والعاشرة والحادي عشر في المذكر والحادية عشرة في المونث وكذلك الثاني عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر و
التاسعة عشرة واعلم ان حكم اسم الفاعل من العدد سواء كان بمعنى المصير او لا حكم اسماء الفاعلين في التذكير والتانيث فتقول في المونث
الثانية والثالثة والرابعة الى العاشرة وكذا في جميع المراتب من المركب والمعطوف نحو الثالثة عشرة وانما ذكر والاثنين لانه اسم للواحد
فلا معنى للتانيث فيه بخلاف ثلثة عشر رجلا فانه للجماعة وتقول في المعطوف الثالث والعشرون والثالثة والعشرون ومن ثمة اي من اجل
اختلاف الاعتبارين اعتبار تصييره واعتبار حاله اختلف اضافتاهما فلاختلاف اضافتهما قيل في الاول اي في المفرد من المتعدد
باعتبار تصييره ثالث اثنين بالاضافة الى الانقص بدرجة اي مصيرهما اي الاثنين ثلثة من قولهم ثلثتهما بالتخفيف اي صيرت الاثنين ثلثة
وقيل في الثاني اي في المفرد من المتعدد باعتبار حاله ثالث ثلثة او اربعة او خمسة بالاضافة الى عدد تساوي عدده او يكون
فوقه اي احدها لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه في المرتبة الثالثة او الرابعة او الخامسة والا يلزم جواز ارادة الواحد الاول من عاشر
العشرة وذلك مستبعد جدا وتقول في اضافة ما زاد على العشرة حادي عشر احد عشر باضافة المركب الى المركب الثاني اي واحد من
احد عشر متاخر بعشر درجات بناء على الاعتبار الثاني وهو اعتبار بيان الحال خاصة لان الاعتبار الاول لا يتجاوز العشرة كما عرفت
وان شئت قلت في اداء هذا المعنى حادي احد عشر بحذف الجزء الاخير من المركب الاول استغناء عنه بذكره في المركب الثاني وهكذا
تقول الى تاسع تسع عشر فتعرب الاول من المركب الاول لانتفاء التركيب الموجب للبناء وبني الجزءان الباقيات لوجود موجب البناء فيهما
وهو التركيب المذكر والمونث ذكر فيما بعد باب العدد لانجرار مباحثه الى ذكر التذكير والتانيث وقدم المذكر لاصالته واخر تعريفه
لانه عدمي وتوقف المونث وجودي المونث ما فيه اي اسم كان فيه علامة التانيث اي ملفوظة كانت تلك العلامة حقيقة كامرأة
وناقة وغرفة او حكما كعقرب اذ الحرف الرابع في المونث في حكم تاء التانيث ولهذا لا يظهر التاء في تصغير الرباعي من المونثات السماعية
او تقديرا اي مقدرة غير ظاهرة في اللفظ كدار ونار ونعل وقدم وعين وغيرها من المونثات السماعية والمذكر بخلافه اي اسم ملتبس بمخالفة
المونث اي لم يوجد فيه علامة التانيث لا لفظا ولا تقديرا وعلامته اي علامة التانيث التاء والالف حال كونها مقصورة كحبلى

او ممدودة كحمراء وحمراء وقد زاد بعضهم الياء في قولهم ذي وتي وزعم انها للتانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون موضوعة للمونث
مثل هي وانت وهو اي المونث حقيقي ولفظي فالحقيقي ما اي اسم بازائه اي في مقابلته ذكر من جنس الحيوان كامرأة في مقابلة رجل وناقة
في مقابلة جمل واللفظي بخلافه اي ملتبس بمخالفة المونث الحقيقي اي ليس بازائه ذكر من الحيوان بل تانيثه منسوب الى اللفظ لوجود علامة التانيث
في لفظه حقيقة او تقديرا او حكما بلا تانيث حقيقي في معناه كظلمة مثال للتانيث اللفظي حقيقة وعين مثال للتانيث اللفظي تقديرا فان تاء التانيث
مقدرة فيها بدليل تصغيرها على عيينة واذا اسند الفعل بلا فصل كما هو الاصل اليه اي المونث مطلقا حقيقيا ولفظيا ومظهرا ومضمرا فالتاء
اي فذلك الفعل ملتبس بالتاء وجوبا ايذانا بتانيث الفاعل من اول الامر الا اذا كان مسندا الى ظاهر غير الحقيقي فانت لك الاختيار
في الحاق التاء وتركه والى هذا اشار بقوله وانت في ظاهر الغير الحقيقي بالخيار فهو بمنزلة الاستثناء من هذه القاعدة فلك ان تقول
في طلعت الشمس طلع الشمس بخلاف الشمس طلعت فانه لا يجوز فيه الشمس طلع لكون التانيث فيه لفظيا واستغنائه عن الحاق التاء لما في لفظه
الاشعار بخلاف مضمره اذ ليس فيه ما يشعر بتانيثه وجعل بعض الشارحين ضميره اليه راجعا الى المونث الحقيقي وضمير المونث اللفظي تعرفه قوله
وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار ولو كان يستثني من هذه القاعدة صورة الفصل ايضا لئلا يحتاج الى التقييد بقولنا بلا فصل لكان احسن
استثناء الاحكام جميع الاقسام ففي صورة الفصل ايضا لك الخيار في الحاق التاء بالفعل وفي تركه فتقول حضرت القاضي امرأة وحضر القاضي
امرأة وطلعت اليوم الشمس وطلع اليوم الشمس الا اذا كان المونث الحقيقي منقولا عما نقلت في اسماء الذكر كزيد اذا سميت به امرأة فانه مع
الفصل يجب اثباتها نحو جاءت اليوم زيد لرفع الالتباس وحكم ظاهر الجمع لا ضميره فان الحاق التاء او ضمير الجمع فيه واجب نحو الرجال جاءت
او جاءوا غير الجمع المذكر السالم لانه لو كان جمع المذكر السالم لم يجز تانيثه فلا يقال جاءت الزيدون ولا الزيدون جاءت مطلقا
اي سواء كان واحده مونثا نحو اذا جاءك المؤمنات او مذكرا نحو اذا جاءك الرجال حكم ظاهر غير المونث الحقيقي فانت بالخيار ان شئت
الحقت التاء به وان شئت تركتها نحو جاءت الرجال وجاء الرجال وضمير جمع الذكور العاقلين من جموع التكسير غير الجمع المذكر السالم فانه
جمع السالم فان ضميره هو الواو لا غير يقال الزيدون جاءوا ولا يقال جاءت فعلت اي ضميره فعلت وهو المستكن فيه المقرون بالتاء الملحقة
للتانيث بتاويل الجماعة نحو الرجال جاءت وفعلوا اي ضميره فعلوا يعني الواو لكونها موضوعة لهذا النوع من الجمع والنساء والايام اي ضمير
وما يماثلها في كونه جمع المونث وان لم يكن من العقلاء كالعيون وضمير الايام وما يماثلها في كونه جمع المذكر غير السالم فعلت و فعلن
اي ضميره فعلت مقرونا بتاء التانيث بتاويل وضميره فعلن اي بالنون اما في جمع المونث فظاهر لان هذه النون موضوعة له واما في جمع المذكر
الغير العاقل كالايام فلانه لا اصل له في التذكير كالرجال فروعي حقه فاجري مجرى المونث وفي الحواشي الهندية موافقا لشرح الرضي ان
النون موضوعة لجمع غير العقلاء كالواو وضعت لجمع العاقلين فاستعمالها للحمل على جمع غير العقلاء اذ الاناث لنقصان عقولهن تجرين
مجرى غير العقلاء المثنى ما لحق آخره اي آخر مفرده بتقدير المضاف او قدر بعد قوله ونون مكسورة قولنا مع لحوقها والا لا يصدق
التعريف الا على مثل مسلم من مسلمات ومسلمين كما لا يخفى ولو اكتفى لظهور المراد لا يستغني عن هذه التكلفات الف حالة الرفع او ياء مفتوحة
ما قبلها اي مفتوح كان قبل الياء حالتي النصب والجر ليتميزان عن صيغة الجمع ولم يعكس لكثرة التثنية وخفة الفتحة ونون عوضا عن الحركة او التنوين
مكسورة لئلا تتوالى الفتحات في صورة الرفع وهي فتحة ما قبل الالف التي في حكم الفتحتين وفتحة النون ليدل ذلك اللحوق او اللاحق وحده او مع
اللحوق ولا بأس باشتماله على لحوق النون وعدم دلالته لحوقها على ذلك لانه على تقدير تسليمه اذا دل امران من امور ثلثة على شيء صح

يقال بهذه الامور الثلثة دالة عليه غاية ما في الباب ان يكون دلالتها بواسطة هذين الامرين على ان معناه مع مفرده مثله في العدد يعني
الواحد حال ذلك المثل من جنسه اي من جنس مفرده باعتبار دخوله تحت جنس الموضوع له بوضع واحد المشترك بينهما ولو اريد بقوله
مثله ما يماثله في الوحدة والجنس جميعا لا يستغني عن قوله من جنسه وقوله ليدل اشارة الى فائدة لحوق هذه الحروف بالاسم المفرد والى
انه لا يجوز تثنية الاسم باعتبار معنيين مختلفين فلا يقال قرآن ويراد بها الطهر والحيض بل يراد بها طهران او حيضان على الصحيح خلافا
لبعضهم فان قلت يشكل بالابوين للاب والام والقمرين للقمر والشمس فانه ثني الاب باعتبار معنيين مختلفين هما القمر والشمس قلنا جاز ان
يجعل الام مسماه باسم الاب ادعاء لقوة التناسب بينهما ثم يأول الاسم بمعنى المسمى به ليحصل مفهوم تبنيا ولها فيتحدان فثنى باعتباره فيكون
معنى الابوين المسميين بالاب وكذا الحال في الشمس بالنسبة الى القمر فان قلت فليعتبر مثل هذا التاويل في القراء ايضا بلا احتياج الى ادعاء
اسمية للطهر والحيض فانه موضوع لكل واحد منها حقيقة وليأول بالمسمى به ليحصل مفهوم تبنيا ولها فيثنى باعتباره قلنا لا شبهة في صحة هذا
الاعتبار لكن الكلام في جواز تثنية بمجرد الاشتراك اللفظي بينهما وهو الذي اختلف فيه والمص اختار عدم جوازه وبهذا الاعتبار صح تثنية
الاعلام المشتركة حقيقة او ادعاء وجمعها فزيد مثلا اذا كان علما لكثرة ماول بالمسمى زيد ثم ثني وجمع وكذا عمر اذا صار علما ادعائيا لابي بكر بل
بالمسمى بعمر ثم ثني وجمع ورده بعضهم وقال الاولى ان يقال الاعلام لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها يكفي في تثنيتها وجمعها مجرد الاشتراك
في الاسم بخلاف اسماء الاجناس فعلى هذا قول هذا البعض ينبغي ان لا يذكر في تعريف التثنية قوله من جنسه ولما كان آخر الاسم المفرد الذي
لحقه علامة التثنية في بعض المواد مما يتطرق اليه التغير اراد المص ان يبين حكم ما يتطرق اليه التغير لان حكم ما وراءه يعلم من تعريف المثنى فقال
فالمقصور اي الاسم المقصور وهو ما في آخره الف مفردة لازمة وسمي مقصورا لانه ضد الممدود او لانه محبوس عن الحركات والقصر الحبس ان
كان الفه منقلبة عن واو حقيقة كعصوان او حكما بان كان مجهول الاصل ولم يمل كالوان في المسمى بالى وهو ثلاثي اي والحال ان ذلك المقصور
ثلاثي اي غير ما فيه اربعة احرف فصاعدا من الرباعي والثلاثي المزيد فيه قلبت الفه واوا اعتبارا للاصل حقيقة او حكما وخفة الثلاثي بخلاف
ما فوقه حيث لا يرد فيه لمكان الثقل والا اي وان لم يكن كذلك بان كان الفه عن ياء حقيقة كرحيان في رحى او حكما بان كان مجهول الاصل
او عديمه وقد اميل كمتيان في متى حيث جاء متى ممالا او كان على اربعة احرف فصاعدا اصلية كانت الالف كالاعلى والمصطفى او زائدة
كحبلى فبالياء اي الالف مقلوبة بالياء اعتبارا للاصل فيما اصله الياء حقيقة او حكما وتخفيفا فيما زاد على ثلثة احرف والاسم الممدود ان كان
همزته اصلية اي غير زائدة ولا منقلبة عن اصلية او زائدة ثبتت الهمزة في الاشهر لاصالتها كقراء بضم القاف وتشديد الراء الجيد القراءة
ومن قراء اذا تنسك وحكى ابو علي عن بعض العرب قلبها واوا نحو قراوان وان كانت الهمزة للتانيث اي منقلبة عن الف التانيث كحمراء
فان اصلها كان حمرا بالفين احدهما للمد في الصوت والثانية للتانيث فقلبت الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة قلبت واوا
فيقال حمراوان لان الهمزة حرف ثقيل من جنس الالف فينبغي ان لا يقع بين الفين مع انها غير اصلية والواو اقرب الى الهمزة من الياء
لثقلها ولهذا قلبت الواو همزة مثل اقتت واجوه وربما صحت فقيل حمراءان حكى المبرد عن المازني قلبها ياء نحو حمرايان والاعرف قلبها واوا
والا اي وان لم يكن الهمزة اصلية ولا للتانيث بان يكون للالحاق كعلباء فانه مزيدة للالحاق بقرطاس او منقلبة عن واو او ياء اصلية ككساء
ورداء فان اصلهما كساو ورداي فالوجهان المذكوران جايزان احدهما ثبوت الهمزة وبقاؤها لان الهمزة في الصورة الاولى منقلبة
عن واو او ياء ملحقة بالاصل وفي الاخرى عن اصلية فشابهتان بهمزة قراء في الصورتين كما في قراء وثانيهما قلبت الهمزة واوا لان عين الهمزة

في الصورتين

في الصورتين ليست اصلية فشابهت همزة حمراء فانقلبت مثلها واوا وفي الترجمة الشريفة ان اللازم من هذه العبارة انه لا يجوز ان
يقال في رداء الا رداءان بالهمزة او رداوان بالواو ولكن المشهور رداءان بالياء فكان ينبغي ان يقال المص والافصحان بغير لام العهد
ليكون عبارة عن اثبات الهمزة وردها الى الاصل لا اشارة الى الوجهين المذكورين كما هو المتبادر من اللام لكنا قد تصفحنا كتب الثقات كالمفصل
والمفتاح واللباب كما وجدنا فيها اثرا مما حكم باشتهاره غير ما وقع في شرح الرضي من انه قد تقلب المبدلة من اصل ياء وهذا اعم من ان يكون
هذا الاصل واوا او ياء وتحذف نونه اي نون التثنية للاضافة اي لاجل الاضافة اذ النون لقيامها مقام التنوين يوجب تمام الكلمة وانقطاعها
والاضافة توجب الاتصال والامتزاج فتتنافيان وحذفت تاء التانيث التي قياسها ان لا تحذف عن آخر المثنى كشجرتان وثمرتان
في خصيان واليان على خلاف القياس مع جواز اثباتها فيهما على القياس اتفاقا ووجه حذفها فيهما ان كل واحد من الخصيتين والاليتين
لما اشتد اتصالها بالاخرى بحيث لا يمكن الانتفاع بها بدونها صارتا بمنزلة مفرد وتاء التانيث لا يقع في حشوه وقيل خصي والي مستعملان
وهما لغتان في خصية والية وان كانتا اقل استعمالا منهما ولما كان حذف التنوين قاعدة مستمرة اتى في بيانه بالفعل المضارع المفيد للاستمرار
بخلاف حذف تاء التانيث اذ ليس لها قاعدة بل وقعت على خلاف القياس في مادة مخصوصة فلهذا اتى في بيانه بالفعل الماضي المجموع ما دل اي
اسم دل على جملة آحاد مقصودة اي يتعلق بها القصد في ضمن ذلك الاسم بحروف مفردة اي بحروف هي مادة لمفرده الذي هو الاسم الدال
على واحد واحد من تلك الآحاد حال كون تلك الحروف متلبسة بتغير ما بحسب الصورة اما بزيادة او نقصان او اختلاف في الحركات والسكنات
حقيقة او حكما فالجار في قوله بحروف مفردة اما متعلقة بقوله مقصودة او بقوله دل او بهما على سبيل التنازع وقوله بتغير ما ظرف مستقر حال
من الحروف ودخل في قوله بتغير ما جمع السلامة لان الواو والنون في آخر الاسم من تمامه وكذا الالف والتاء فتغيرت الكلمة بهذه الزيادات
الى صيغة اخرى وقوله ما دل على آحاد جنس الجموع واسماء الاجناس كتمر ونخل فانها وان لم يدل على ما وضعا فقد يدل عليها استعمالا واسماء الجموع
كرهط ونفر وبعض اسماء العدد كثلثة عشرة وبقوله مقصودة بحروف مفردة خرجت اسماء الاجناس فاذا قصد بها الافراد استعمالا فبقوله
بحروف مفردة خرج اسماء الجموع والعدد فنحو تمر مما الفارق بينه وبين واحده التاء ونحو ركب مما هو اسم جمع ليس بجمع على الاصح بل الاول
اسم جنس والثاني اسم جمع كالجماعة وقد علمت انهما خارجان عن حد المجموع والفرق بينهما ان اسم الجنس يقع على الواحد والاثنين بخلاف
اسم الجمع فان قيل الكلم لا يقع على الكلمة والكلمتين وهو جنس قيل ذلك بحسب الاستعمال لا بالوضع على انه لا ضير في التزام كون الكلم اسم
جمع ايضا وانما قال على الاصح وهو قول سيبويه لان الاخفش قال جمع اسماء الجموع التي لها آحاد من تركيبها كحامل وباقر وراكب جمع
الفراء وكذا اسماء الاجناس كتمر وثمرة ونخل ونخلة واما اسم جنس او جمع لا واحد له من لفظه كخوابل وغنم فليس بجمع بالاتفاق ونحو فلك مما
الواحد فيه متحد بالصورة جمع لصدق الحد عليه فان التغير الماخوذ فيه اعم من ان يكون بحسب الحقيقة او بحسب التقدير ففتحة فلك اذا كان مفردا
ضمة قفل واذا كان جمعا ضمة اسد فالصحيح اي الجمع الصحيح تارة يكون لمذكر وتارة يكون لمؤنث فالجمع الصحيح المذكر ما لحق آخره اي آخر مفرده
واو مضموم ما قبلها في حالة الرفع او ياء مكسور ما قبلها في حالتي النصب والجر ونون عوضا عن الحركة او التنوين على سبيل منع الخلو
لتعادل خفة الصحة ثقل الواو والضمة ليدل ذلك اللحوق او اللاحق فقط مع اللحوق على ان معه اي مع مفرده الواحد من حيث معناه اكثر منه
ولم يقل من جنسه اكتفاء بما ذكر في التثنية فان قيل اسم التفضيل يوجب ثبوت اصل الفعل في المفضل عليه والكثرة في الواحد قيل ثبوت اصل
الفعل اما ان يكون محققا او على سبيل الفرض كما يقال فلان افقه من الحمار واعلم من الجدار فان كان آخره اي آخر مفرده ياء ملفوظة

كالقاضي او مقدرة كقاض قبلها كسرة حذفت اي الياء مثل قاضون جمع قاض فان اصله قاضيون نقلت ضمة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركة
ما قبلها طلبا للخفة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وعلى هذا القياس حالتا النصب والجر مثل قاضون وقاضين فاصله قاضيين حذفت
كسرة لثقل اجتماع الكسرتين واليائين فسقطت لالتقاء الساكنين وان كان آخره اي آخر الاسم الذي اريد جمعه مقصورا اي الفا مقصورا
حذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقي بعد الحذف ما قبلها اي حرف كان قبل الالف على ما كان عليه مفتوحا ولم يغير ليدل الفتحة على الالف
مثل مصطفون في حالة الرفع ومصطفين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين وشرطه اي
شرط ما اريد جمعه جمع الصحيح المذكر يعني شرط صحة جمعيته ان كان ذلك الاسم اسما اي اسما محضا من غير معنى وصفية فمذكر علم اي فكونه مذكرا
علما يعقل من حيث مسماه لا من حيث لفظه وانما اشترط ذلك لكون هذا الجمع اشرف الجموع لصحة بناء الواحد فيه والمذكر العلم العاقل اشرف
من غيره فاعطي الاشرف للاشرف فان فقد فيه الكل كالعين او اثنان كالمرأة او واحد نحو اعوج للفرس لم يجمع هذا الجمع واراد بالمذكر
ما يكون مجردا عن التاء ملفوظة او مقدرة ليخرج عنه نحو طلحة فانه لا يجمع بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن كيسان فانهم اجازوا طلحون
بسكون اللام وابن كيسان بفتحها ويدخل فيه نحو ورقاء وسلمى اسمي رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا لان علم التانيث هو التاء
فلا يمنع من الجمعية بالواو والنون لان الممدودة تقلب واوا فتمحي صورة علامة التانيث والمقصورة تحذف ويبقى الفتحة قبلها دالة عليها وشرطه
اي شرط الاسم الذي اريد جمعه جمع المذكر الصحيح ان كان صفة من الصفات غير علم كاسم الفاعل والمفعول فمذكر يعقل اي له شروط فالشرط
الاول كونه مذكرا يعقل لما مر والشرط الثاني ان لا يكون ذلك الاسم الكائن صفة افعل فعلاء اي مذكرا غير مستو في صيغة الصفة الكائن
ذلك الاسم اياها مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة افعل والمؤنث على صيغة فعلاء مثل احمر حمراء للفرق بينه وبين افعل التفضيل كافضلون ولم
يعكس لان معنى الصفة في افعل التفضيل كامل لدلالته على الزيادة والشرط الثالث ان لا يكون ذلك الاسم فعلان فعلى اي مذكرا غير مستو في
تلك الصفة مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة فعلان والمؤنث على صيغة فعلى مثل سكران سكرى فانه لا يقال فيه سكرانون للفرق بينه وبين فعلان فعلانة ولم يعكس لان
فعلان فعلانة اصل في الفرق بين المذكر والمؤنث لانه فيه بالتاء وعدمها والشرط الرابع ان لا يكون المذكر مذكرا مستويا فيه اي في هذه
الصفة بتأويل الوصف مع المؤنث مثل جريح وصبور يقال رجل جريح وصبور وامرأة جريح وصبور فلا يجمع بالواو والنون ولا بالالف والتاء
فانه لما لم يختص بالمذكر ولا بالمؤنث لم يحسن ان يجمع جمعا مخصوصا باحدهما بل المناسب ان يجمع جمعا يستويان فيه مثل جرحى وصبر والشرط
الخامس ان لا يكون المذكور مذكرا متلبسا بتاء التانيث مثل علامة كراهة اجتماع صيغة جمع المذكر وتاء التانيث ولو حذفت التاء لزم اللبس
ويحذف نونه اي نون الجمع بالاضافة لما مر في التثنية وقد شذ نحو سنين بكسر السين جمع سنة بفتحها وارضين بفتح الراء وقد جاء اسكانها
جمع ارض بسكونها وانما حكم بشذوذها لانتفاء التذكير والفعل وعدم كونها علما او صفة وقد ادرج صاحب اللباب بعض الاسماء تحت قاعدة كلية
اخرجها من الشذوذ منها سنين وامثاله وابقى بعضها على الشذوذ منها ارضين وامثاله فمن اراد تفصيله فليرجع اليه المؤنث اي الجمع
الصحيح المؤنث ما لحق اي جمع لحق آخره اي آخر مفرده الف وتاء وشرطه اي شرط الجمع الصحيح المؤنث ان كان مفرده صفة وله اي لذلك
المفرد مذكر فان يكون مذكره اي مذكر ذلك المفرد جمع بالواو والنون لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل وان لم يكن له اي للمفرد مذكر
جمع بالواو والنون اي فشرط صحة جمعيته ان لا يكون مجردا عن تاء التانيث كحائض لانه يقال في جمع حائضة حائضات فلو قيل في جمع حائض
ايضا حائضات لزم الالتباس والا عطف على قوله ان كان صفة اي وان لم يكن المؤنث صفة بل كان اسما جمع هذا الجمع مطلقا اي من غير اعتبار

شرطه مثل طلحات وزينبات في جمع طلحة وزينب وفي شرح الرضي ان هذا الاطلاق ليس بسديد لان اسماء المؤنثة بتاء المقدرة كنار وشمس ونحوهما
من الاسماء التي تانيثها غير حقيقي لا يطرد فيها الجمع بالالف والتاء بل هو فيها مسموع كالسموات والكاسات وذلك لخفاء هذا التانيث لانه
ليس بحقيقي ولا ظاهر العلامة جمع التكسير ما تغير اي جمع تغير بناء واحده من حيث نفسه وامور الداخلة فيه كما هو المتبادر فلا ينتقض بجميع السلامة
لتغير بناء واحده بلحوق الحروف الخارجة الزائدة وايضا المتبادر من تغيره تغير يكون لحصول الجمعية فلا ينتقض بمثل مصطفون فان تغير الواحد
فيه يلزم بعد حصول الجمعية واما تغير المذكور في تعريف الجمع مطلقا فهو اعم من ان يكون من حيث ذات الواحد او من حيث الامور الخارجية الزائدة
كما يدل عليه ما الابهامية المفيدة للعموم في قوله تغير ما سواء كان التغير حقيقيا كرجال وافراس او اعتباريا كفلك كما مر جمع القلة وهو
ما يطلق على ثلثة وعشرة وما بينهما افعل اي جمع يكون على وزن افعل كافلس جمع فلس وافعال اي جمع يكون على وزن افعال كافراس جمع
فرس وعلى هذا القياس معنى البواقي وافعلة كارغفة جمع رغيف وفعلة كغلمة جمع غلام والجمع الصحيح مذكرا كان كمسلمين او مؤنثا كمسلمات
وفي شرح الرضي ان الظاهر انهما اي جمعي السلامة لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة فيصلحان لهما وما عدا ذلك المذكور من الاوزان
جمع كثرة يطلق على ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له وقد يستعار احدهما للآخر مع وجود ذلك الآخر كقوله تعالى ثلثة قروء مع وجود اقراء
المصدر اسم الحدث يعني بالحدث معنى قائما بغيره سواء صدر عنه كالضرب والمشي او لم يصدر كالطول والقصر الجاري على الفعل المراد بجريانه
على الفعل ان يقع بعد اشتقاق الفعل منه تاكيدا له او بيانا لنوعه او عدده مثل جلست جلوسا وجلسة وجلسة فمثل القادرية والعالمية ونحوهما
له وحيا مما لم يشتق الفعل منه لا يكون مصدرا وان كان الاول انه مفعولا مطلقا وهو اي المصدر من الثلاثي المجرد سماع اي سماعي ويرتقي عدده
الى اثنين وثلثين كما بين في كتب التصريف ومن غيره اي غير الثلاثي المجرد يعني الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس كما تقول
كل ما ماضيه على افعل فمصدره على افعال وكل ما ماضيه على استفعل فمصدره على استفعال مثل افرح افراحا واستخرج استخراجا الى غير ذلك
مما علمته في علم التصريف ويعمل اي المصدر بالقطع عمل فعله المشتق منه حال كونه ماضيا نحو اعجبني ضرب زيد عمرا امس وحال كونه غيره اي غير ماض
مستقبلا كان او حالا نحو اعجبني اكرام عمرو خالدا غدا والآن وذلك العمل لمناسبة الاشتقاق بينهما لا باعتبار الشبه فلهذا لم يشترط فيه
الزمان كاسمي الفاعل والمفعول اذا لم يكن مفعولا مطلقا يعني عمل المصدر عمل فعله بالقطع مشروط بان لا يكون مفعولا مطلقا فانه اذا كان
مفعولا مطلقا فيجيء حكمه ولا يتقدم معموله اي معمول المصدر عليه لكونه بتقدير الفعل مع ان وشيء مما في حيز ان لا يتقدم عليه فلا يقال
اعجبني عمرا ضرب زيد ولا يضمر اي معموله فيه او يكون الظرف مفعول ما لم يسم فاعله لانه لو اضمر فيه لاضمر في المثنى والمجموع قياسا على الواحد
فيلزم اجتماع التثنيتين والجمعين نظرا الى المصدر والفاعل ولما كان تثنية الفعل وجمعه راجعين في الحقيقة الى الفاعل وكذا في اسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة لا يلزم فيها محذور بخلاف المصدر فان له في نفسه تثنية وجمعا ولا شبهة ان الاضمار فيه يستلزم الاستتار فانه
اذا كان بارزا لم يكن مضمرا فيه بل مضمرا مطلقا فلا حاجة الى اعتبار قيد الاستتار على حدته ليخرج مثل ضربي زيدا حاصل ولا يلزم ذكر الفاعل اي
فاعل المصدر لا مظهرا ولا مضمرا نحو اعجبني ضرب زيدا لان النسبة الى فاعل غير مأخوذة في مفهومه فلا يتوقف تصور مفهومه عليه بخلاف الفعل
واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ويجوز اضافته الى الفاعل مع ان اعماله منونا اولى لانه اقوى مشابهة للفعل لكونه نكرة نحو قوله
تعالى ولولا دفع الله الناس وقد يضاف اي المصدر الى المفعول سواء كان مفعولا به او ظرفا او مفعولا له على قلة بالنسبة الى الفاعل نحو ضرب اللص
الجلاد وضرب يوم الجمعة وضرب التاديب واعماله اي اعمال المصدر متلبسا باللام اي بلام التعريف قليل لانه عند عمله مقدر بان فكما لا

لام التعريف على ان مع الفعل ينبغي ان لا يدخل على المصدر المقدر به لكن جوز ذلك على قلة فرقا بين بين المقدر به قيل لم يات في القرآن

من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح بل قد جاء عاملا بحرف الجر لا يحب الله الجهر بالسوء فان كان المصدر مفعولا مطلقا

وقع من غير اعتبار ابداله من الفعل فالعمل للفعل من غير تجويز ان يكون للمصدر اذ لا يجوز اعمال الضعيف مع وجدان القوي سواء كان

الفعل مذكورا نحو ضربت ضربا زيدا او محذوفا غير لازم نحو ضربا زيدا وان كان اي المصدر مفعولا مطلقا واقعا بدلا منه اي من الفعل

وهو ما كان حذف فعله لازما نحو سقيا له وشكرا له وحمدا له فوجهان اي يجوز فيه وجهان عمل الفعل للاصالة وعمل المصدر للنيابة وقيل

المصدر للمصدرية وعمله للبدلية فمعنى قوله وجهان وجهان وانما فصل بين قسمي المصدر اعني ما لم يكن مفعولا وما كان اياه بالجمل المعترضة

بعض احكام عمل المصدر لان عمل المصدر في القسم الاول اكثر واظهر فلو اخرت عن القسمين توهم تعلقه بالقسمين على سواء اسم الفاعل ما

اي الاسم الفاعل المشتق من فعل اي حدث موضوعا ذلك الاسم لمن قام اي الفعل به اي لذات ما قام بها الفعل ولو قال لما قام به

لكان اولى لان ما جعل امره بذكر بلفظ ما ولعله قصد التغليب بمعنى الحدوث يعني بالحدوث تجدد وجوده وقيامه به مقيدا باحد الازمنة الثلثة

قال المصنف في شرحه ما اشتق من فعل يدخل فيه المحدود وغيره من اسم المفعول والصفة المشبهة وغير ذلك وقوله لمن قام به يخرج ما عدا

الصفة المشبهة لان الجميع ليس لمن قام به وقوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة لان وضعها على ان يدل على معنى ثابت والظاهر ان اسم التفضيل

داخل في الجميع الذي حكم عليه بانه ليس لمن قام به هو الحق ذلك لان المتبادر من قوله ما اشتق لمن قام ان يكون موضوعا لمن قام به ويكون

من قام به تمام المعنى الموضوع له من غير زيادة ونقصان فلو ضم اي اصل الفعل معنى اخر كالزيادة فيه ووضع له اسم لا يصدق على هذا الاسم

انه موضوع لمن قام به الفعل بل لمن قام به الفعل مع زيادة فبقوله لمن قام به خرج اسم التفضيل فانه موضوع لمن قام به الفعل مع الزيادة

على اصل الفعل وخالف اكثر الشارحين المصنف واسندوا اخراج اسم التفضيل الى قوله بمعنى الحدوث كما اسند اخراج الصفة المشبهة اليه ظنا

منهم ان الاشتقاق لمن قام به شامل ولم يتنبهوا ان الاشتقاق يتضمن معنى الوضع كما علمت فليس اسم التفضيل موضوعا لمن قام به بل له مع

الزيادة وكذا صيغة اي صيغة المبالغة على هذا التقدير تخرج من التعريف ولا يبعد ان يلتزم ذلك ويدل عليه حصره صيغ اسم الفاعل فيما حصروا

جعل احكام صيغ المبالغة مثل احكام الفاعل وفي الترجمة الشريفة ما معناه ان صيغة اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على فاعل كضارب وقاتل

وماش واكل وكل ما اشتق من مصادر الثلاثي لمن قام به لا على هذه الصيغة فهو ليس باسم فاعل بل هو صفة مشبهة او افعل التفضيل او صيغة

المبالغة كحسن واحسن ومضراب وصيغته اي صيغة اسم الفاعل من مجرد الثلاثي على زنة فاعل ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه على

صيغة المضارع المعلوم بميم اي مع ميم مضمومة موضوعة في موضع حرف المضارع سواء كان حرف المضارعة مضمومة اولا ومع كسر ما قبل الآخر وان

لم يكن فيما قبل الآخر المضارع كسر كما في يتفعل ويتفاعل ويتفعلل كما يدخل فيما وضع الميم موضع حرف المضارع المضمومة ومستغفر فيما وضعت موضع حرف

المضارعة المفتوحة ولو اقيم متفاعل مقام مستغفر كان مثال الكسر الغير الواقع في آخر المضارع ايضا مذكورا فكما يكون لكل من قسمي الميم مثال

يكون لكل من قسمي الكسر ايضا مثال ويعمل اي اسم الفاعل عمل فعله فان كان فعله لازما يكون هو ايضا لازما ويعمل عمل فعله اللازم وان كان

متعديا الى مفعول واحد يكون هو ايضا متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا الى اثنين كان هو ايضا كذلك وكما ان فعله يتعدى الى الظرفين

والحال والمصدر والمفعول له والمفعول معه وسائر الفضلات كذلك يتعدى هو اليها بشرط معنى الحال او الاستقبال اي يعمل اسم الفاعل حال

كونه متلبسا بشرط اي شرط في عمله به من معنى هو زمان الحال او الاستقبال فالاضافة بيانية وانما اشترط احدهما لان عمله لشبه المضارع

يلزم

فيلزم ان لا يخالفه في الزمان نحو زيد ضارب غلامه عمرا الآن او غدا والمراد بالحال والاستقبال اعم من ان يكون تحقيقا او حكاية كقوله تعالى

وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان باسط هنا وان كان ماضيا لكن المراد حكاية الحال ومعناها ان تقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمعنى

الماضي كانه موجود في ذلك الزمان او تقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن وبشرط الاعتماد اي اعتماد اسم الفاعل على صاحبه اي على المقصف

به وهو المبتدا او الموصول او الموصوف او ذو الحال لتقوى فيه جهة الفعل من كونه مسندا الى صاحبه نحو زيد ضارب ابوه وجاء الضارب وجاء

رجل ضارب ابوه وجاء زيد راكبا فرسه او اعتماده على الهمزة الاستفهامية ونحوها من الفاظ الاستفهام او ما النافية ونحوها من حروف

النفي كلا وان لان الاستفهام والنفي بالفعل اولى مادارا واشبه للفعل نحو اقائم زيد واقائم الزيدان وما قائم زيد وما قائم الزيدان

فان كان اسم الفاعل المتعدي للماضي اي للزمان الماضي بالاستقلال او في ضمن الاستمرار وارد ذكر مفعوله وجبت الاضافة اي اضافة

اسم الفاعل الى مفعوله معنى اي اضافة معنوية لفوات شرط الاضافة اللفظية مثل زيد ضارب عمرو امس خلافا للكسائي فانه ذهب الى عدم

وجوب اضافته لانه يعمل عنده سواء كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال فيجوز ان يكون منصوبا وعلى المفعولية على تقدير اضافته ليست

اضافة معنوية لانها عنده من قبيل اضافة الصفة الى معمولها وتمسك الكسائي بقوله وكلبهم باسط ذراعيه وقدم الجواب عنه فان كان له

اي لاسم الفاعل معمول آخر غير ما اضيف اسم الفاعل اليه فبفعل مقدر اي فانتصابه بفعل مقدر لا باسم الفاعل نحو زيد معطي عمرو درهما

امس قدرهما منصوبا باعطى المقدر فانه لما قيل معطي عمرو قيل ما اعطاه فقيل درهما اي اعطاه درهما فان دخلت اللام الموصولة على اسم الفاعل

استوى الجميع اي جميع الازمنة فيقول مررت بالضارب ابوه زيدا امس كما تقول مررت بالضارب ابوه زيدا الآن او غدا لانه فعل

بالحقيقة عدل عن صيغة الفعل الى صيغة الاسم لكراهتهم ادخال اللام عليه وما وضع منه اي من اسم الفاعل مغيرا صيغته الى ما يخرج

حد اسم الفاعل للمبالغة في الفعل المشتق منه كضراب وضروب ومضراب بمعنى كثير الضرب وعليم بمعنى كثير العلم وحذر بمعنى كثير الحذر مثله اي

اسم الفاعل في العمل واشتراط ما شرط به عمله هذا على تقدير ان يكون صيغ المبالغة خارجة عن حد اسم الفاعل واما اذا كانت داخلة فمعنى

هذا العبارة ان صيغ اسم الفاعل اذا كانت للمبالغة مثله اي مثل اسم الفاعل اذا لم يكن للمبالغة نحو زيد ضراب ابوه عمرا الآن او غدا ومررت

بزيد الضراب عمرا الآن او غدا ومررت بزيد الضراب عمرا الآن او غدا او امس وما فيه من معنى المبالغة ناب مناب ما فات من المشابهة

اللفظية والمثنى من اسم الفاعل ومما وضع منه للمبالغة وكذلك المجموع مصححا كان او مكسرا مثله اي مثل اسم الفاعل اذا كان مفردا في العمل

وشروطه لعدم تطرق خلل الى صيغة المفرد من حيث ذاتها بالحاق علامتي التثنية والجمع فتقول الزيدان ضاربان او الزيدون ضاربون عمرا الآن

او غدا او الزيدان الضاربان او الزيدون الضاربون عمرا الآن او غدا او امس ويجوز حذف النون اي نون التثنية والجمع مع العمل في معموله

على المفعولية بخلاف ما اذا كان مضافا اليه فان حذفها واجب ومع التعريف تخفيفا لطول الصلة بها كقراءة المقيمي الصلوة بنصب الصلوة على المفعولية

على تقدير التنكير مثل قوله تعالى لذائقو العذاب بالنصب فحذفها ضعيف لان اسم الفاعل لم يقع صلة اللام والقراءة مما لا اعتماد عليه

المفعول هو ما اشتق من فعل اي حدث موضوعا لمن وقع عليه اي لذاته ما من حيث وقوع الفعل عليه فهو موضوع لذات ما وقع عليه

واعتذار اقامة من مقام ما مر في اسم الفاعل فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع الامور المشتقة من المصدر وقوله لمن وقع عليه يخرج ما عدا

كاسم الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل مطلقا سواء صيغ لتفضيل الفاعل او لتفضيل المفعول فانه مشتق من فعل الموصوف بزيادة على الغير في

ذلك الفعل واسم المفعول موضوع لمن وقع عليه الفعل فقط وصيغته من الثلاثي المجرد على زنة مفعول ومن غيره اي غير الثلاثي المجرد على صيغة اسم الفاعل

بفتح ما قبل الالف لخفة الفتحة وكثرة المفعول كمستخرج بفتح الراء وامره اى شانه وحاله في العمل اى عمل النصب والاشتراط اى اشتراط عمله باحد الزمانين والاعتماد على صاحبه او الهمزة او ما كامر اسم الفاعل اى مثل شانه وحاله واذا كان معرفا باللام يعمل بمعنى الماضي ايضا رفع ما يقوم مقام الفاعل ولو كان هناك مفعول آخر بقى على نصبه نحو زيد معطى غلامه درهما الآن او غدا او المعطى غلامه درهما الان او غدا او امس الصفة المشبهة باسم الفاعل من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث ما اشتق من فعل لازم احترازا عن اسم الفاعل واسم المفعول المتعدين لمن اى لما قام به على معنى الثبوت لا بمعنى الحدوث احترازا عن نحو قايم وذاهب مما اشتق من فعل لازم لمن قام به بمعنى الحدوث فانه اسم فاعل لا صفة مشبهة واللازم اعم من ان يكون لازما ابتداء او عند الاشتقاق كرحيم فانه مشتق من رحِم بكسر العين بعد نقله الى رحُم بضمها فلا يقال الا من رحم بضم الحاء اى صار الرحم طبيعة له ككرم بمعنى صار الكرم طبيعة والمراد بكونه بمعنى الثبوت انه كذلك بحسب اصل الوضع فنحو عند نحو ضامر وطالق لانهما بحسب اصل الوضع للحدوث عرض لهما الثبوت بحسب الاستعمال وصيغتها اى صيغة الصفة المشبهة مع اختلاف انواعها مخالفة لصيغة اسم الفاعل او لصيغة اسم الفاعل الذى هو مر ان اسم الفاعل من الثلاثى المجرد فلا يجيء صيغة من صيغها على هذا الوزن قطعا على حسب السماع اى كاينة على قدرته بحيث لا يتجاوزه فالظرف منصوب على انه حال من المستكن في مخالفة او صفة لمصدر محذوف اى مخالفة كاينة على قدر ما سمع وخص مخالفتها لصيغة اسم الفاعل بالبيان مع انها مخالفة لصيغة اسم المفعول ايضا لزيادة اختصاص لها باسم الفاعل لكونها مشبهة به وبكون عملها لمشابهتها اياه فيما ذكر كحسن وصعب وشديد وتعمل عمل فعلها مطلقا اى من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى لاشتراطه فيها واما اشتراط الاعتماد فمعتبر فيها الا ان الاعتماد على الموصول لا يتاتى فيها لان اللام الداخلة عليها ليست بموصول بالاتفاق وتقسيم مسائلها اى جعلها اقساما وبيان حكم كل قسم ويسمى كل مسئلة لانه يسال عن حكمه ويبحث عنه ان تكون الصفة متلبسة باللام او مجردة عنها وعلى كل من التقديرين معمولها اما مضاف او متلبس باللام او مجرد عنهما اى عن اللام والاضافة فهذه الاقسام ستة حاصلة من ضرب الاثنين في الثلثة والمعمول اى معمول الصفة المشبهة في كل واحد منها اى من هذه الاقسام الستة مرفوع تارة ومنصوب تارة ومجرور اخرى فعلى هذا صارت اقسام ما فيها ثمانية عشر قسما حاصلة من ضرب الاقسام الثلثة التى للمعمول من حيث الاعراب في الاقسام الحاصلة من قبل فالرفع فى المعمول على الفاعلية اى فاعلية للصفة والنصب على التشبيه اى تشبيه معمول الصفة بالمفعول المعرفة وعلى التمييز اى جعل معمول الصفة تمييزا في المعمول النكرة هذا عند البصريين وقال الكوفيون بل هو على التمييز في الجميع لانهم يجوزون تعريف المميز وقال بعض النحاة على التشبيه بالمفعول في الجميع وقال الشارح الرضى والاولى التفصيل والجر في المعمول على الاضافة اى اضافة الصفة اليه وتفصيلها اى تفصيل هذه الاقسام في ضمن امثلة جزئية قولنا حسن وجهه بتنوين الصفة ورفع وجه بالفاعلية او نصبه على التشبيه بالمفعول وبحذف التنوين وجر وجه بالاضافة فهذا التركيب ثلثة اى ثلثة امثلة من الامثلة المقصود ذكرها فتوضح الاقسام باعتبار اختلاف معمول الصفة رفعا ونصبا وجرا وكذلك اى مثل هذا التركيب في كونه امثلة ثلثة حسن الوجه بالوجوه المذكورة وحسن وجه عطف على حسن الوجه اى ايضا بالوجوه المذكورة امثلة ثلثة الحسن وجهه بادخال اللام على الصفة ورفع وجه بالفاعلية او نصبه بالتشبيه بالمفعول او جره بالاضافة وانما غير الاسلوب بترك العاطف اشارة الى انه شروع في قسم آخر من الصفة المشبهة لان الامثلة السابقة كانت للصفة المجردة عن اللام وهذه لصفة ذات لام الحسن الوجه بالوجوه الثلثة الحسن وجه ايضا بهذه الوجوه وانما قدم الصفة الكاينة باللام في اول تقسيم المسائل على الصفة المجردة لان مفهوم الاول وجودى والثانى عدمى وعكس الترتيب في تفصيلها لان اقسام الصفة المجردة اشرف لان قسما واحدا منها مختلف فيه وساير الاقسام صحيح بخلاف اقسام ذات اللام فان قسمين منها ممتنع كما قال اثنان منها اى من تلك الاقسام ممتنعان احدهما

الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف بواسطة او بغير واسطة مثل الحسن وجهه والحسن وجه غلامه لعدم افادة الاضافة فيه خفة لان الخفة في الصفة المشبهة اما بحذف التنوين او النون كحسن وجهه بالاضافة او بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او مما اضيف اليه الفاعل واستتاره في الصفة مثل الحسن الوجه والحسن وجه الغلام او بحذفهما معا ولا خفة فيه لواحد منهما وثانيهما ان تكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام مثل الحسن وجه او وجه غلامه لان اضافة الحسن الى وجه وان افادت التخفيف بحذف الضمير واستتاره في الصفة لكنهم لم يجوزوها لان اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت لفظية مفيدة للتخفيف لكنها في الصورة تشبه عكس المعهود من الاضافة واختلف في صورة كانت الصفة فيها مجردة عن اللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف مثل حسن وجهه فسيبويه وجميع البصريين يجوزونها على قبح في ضرورة الشعر والكوفيون يجوزونها بلا قبح في السعة وجه الاستقباح انهم انما ارتكبوا الاضافة لقصد التخفيف فمقتضى الحال ان يبلغ اقصى ما يمكن منه ويقبح ان يقتصر على اهون التخفيفين اعنى حذف التنوين ولا يتعرض لاعظمها مع امكانه وهو حذف الضمير مع امكانه الاستغناء عنه بما يستكن في الصفة والذى المذكور اجازها بلا قبح النظر الى حصول شيء من التخفيف في الجملة وهو حذف التنوين والبواقى من الاقسام الثمانية عشر التى خرجت منها الاقسام الثلثة وهى خمسة عشر قسما ما كان فيه ضمير واحد منها اى من تلك البواقى اما في الصفة وهى سبعة اقسام الحسن الوجه بنصب المعمول والحسن الوجه بجره والوجه بنصبه حسن الوجه بجره والحسن وجها وحسن وجها وحسن وجه بجره واما في المعمول مثل الحسن وجهه وحسن وجهه برفعه فيهما وهما قسمان والمجموع تسعة احسن لان الضمير فيه بقدر الحاجة من غير زيادة ولا نقصان وما كان فيه ضميران منها احدهما في الصفة والآخر في المعمول مثل حسن وجهه والحسن وجهه بنصبه فيهما فهو قسمان حسن لاشتماله على الضمير المحتاج اليه غير احسن لاشتماله على ضمير غير زايد على قدر الحاجة وما لا ضمير فيه منها وهو اربعة اقسام الحسن الوجه وحسن الوجه والحسن وجه برفعه فيها قبيح لعدم الرابطة بالموصوف لفظا ولما كان وجود الضمير غير ظاهر في الصفة مثل ظهوره في المعمول احتيج الى قاعدة يظهر بها وجوده وعدمه فقال ومتى رفعت معمول الصفة بها فلا ضمير فيها اى في الصفة لان معمولها حينئذ فاعل لها فلو كان فيها ضمير يلزم تعدد الفاعل فهى اى تلك الصفة حينئذ كالفعل وكما ان الفعل لا يثنى ولا يجمع بتثنية فاعله الظاهر وجمعه كذلك تلك الصفة لا يثنى ولا يجمع بتثنية معمولها وجمعه والا اى وان لم ترفع معمول الصفة بها بل نصبت او جررت ففيها ضمير الموصوف ليكون فاعلا لها فتؤنث الصفة بتانيث الموصوف فنقول هند حسنة وجها او حسنة وجها وتثنى اى الصفة اذا كان الموصوف مثنى مثل الزيدان حسنا وجه وحسنان وجها وتجمع ايضا الصفة اذا كان الموصوف جمعا مثل الزيدون حسنوا وجه وحسنون وجها واسماء الفاعل والمفعول غير المتعديين اى اسم الفاعل الغير المتعدى الى مفعول واسم المفعول الغير المتعدى الى مفعول واسم المفعول ايضا الى مفعول لاشتقاقه من الفعل المتعدى الى مفعول واحد فاذا بنى اسم المفعول منه اقيم ذلك المفعول مقام الفاعل فبقى غير متعد الى مفعول مثل الصفة المشبهة في ذلك اى فيما ذكر من الاقسام الثمانية عشر فيعان الفاعل والمفعول ما لم يسم فاعله ويضيفان وينصبان الى ما اضيفا اليهما تقول زيد قايم الاب ومضروب الاب برفع الاب ونصبه وجره واذا كانا متعديين لا يجوز اضافتهما اليهما ولا نصبهما لئلا يلزم الالتباس بالمفعول فاذا قلنا مثلا زيد ضارب اباه وزيد معطى اباه لم يعلم ان اباه في المثال الاول مفعول الضارب او فاعل له نصب تشبيها بالمفعول وفي المثال الثانى انه مفعول ثان لمعطى او مفعول اول اقيم مقام الفاعل ونصب تشبيها بالمفعول والمفعول الثانى محذوف وكذلك مثل الصفة المشبهة المنسوب تقول زيد تميمى الاب مرفوعا ومنصوبا ومجرورا اسم التفضيل ما اشتق اى اسم اشتق من فعل اى حدث لموصوف قام به الفعل او وقع عليه والتعميم لقصد شمول قسمى اسم التفضيل اعنى ما جاء للفاعل وما جاء للمفعول بزيادة على غيره في اصل ذلك الفعل والباء في قوله بزيادة اما ظرف مستقر اى لموصوف متلبس بتلك الزيادة فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع المشتقات وقوله لموصوف يخرج اسماء الزمان والمكان والالة

المراد بالموصوف ذات مبهمة ولا ابهام في تلك الاسماء وقوله بزيادة على غيره يخرج اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وهو اي اسم التفضيل
من حيث صيغته افعل للمذكر وفعلى للمؤنث وان كان بحسب الاصل فيدخل فيه خير وشر لكونهما في الاصل اخير واشر فخففتا بالحذف لكثرة الاستعمال
وقد يستعملان على الاصل ويبنى اي اسم التفضيل من حدث ثلاثي لا رباعي مجرد لا مزيد فيه ليمكن بناء افعل وفعلى منه او البناء الرباعي والثلاثي
المزيد فيه مع المحافظة على تمام حروفه متعذر لان هذه الصيغة لا تسع الزيادة على ثلثة حروف ومع اسقاط بعضها يلزم الالتباس فانه لا يعلم انه
مشتق من الرباعي او الثلاثي المجرد او المزيد فيه فان هذه الحروف الثلثة يحتمل ان يكون تمام حروف ثلاثي مجرد او بعض حروف رباعي مجرد كلها
اصول او يكون من حروف المزيد فيه اما من اصوله او من زوائده او ممتزجا منها فلا يتبين ما هو المشتق منه فلا يتعين المعنى ليس بلون اي ثلاثي مجرد
ليس بلون ولا عيب ظاهرين لان منهما اشتق افعل لغيره اي لغير اسم التفضيل كاحمر واعور فلو اشتق منه اسم التفضيل ايضا منهما لالتبس ان المراد
زو حمرة وعور او زوائد الحمرة او العور وهذه التعليل انما تتم اذا ثبت ان افعل الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت
مطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على زيادة على الاخر في الصفة والاولى موافقة الوضع الطبع مثل زيد افضل الناس فان الافضل اشتق من ثلاثي
مجرد ليس بلون ولا عيب وهو الفضل فان قصد غيره اي غير الثلاثي المجرد بان يراد ان يدل على ان لاحد زيادة فيه على غيره توصل اليه اي الى
غير الثلاثي المجرد باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا مثال للثلاثي المزيد وبياضا مثال للون وعمى مثال للعيب وحيث قيدنا العيب بالظاهري
لا يرد نحو اجهل وابلد ولكن يرد انه صحيح على هذا التقدير اشتقاق احمق على معنى التفضيل فانه لا فرق بين الجهل والبلادة والحمق ولكنهم حكموا بشذوذ
في نحو احمق من ابن هبنقة والجواب بان المراد بالحمق ما يبدو من اثر البلادة في الظاهر كما حكي عن ابن هبنقة من تعليق حرات وعظام وخزوف على
عنقه وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لاعرف بها نفسي ولا اضل وتقلدت ذات ليلة اخوه بقلادته فلما اصبح قال يا اخي انت انا فمن
انا فقيه شايبة من حمق ابن هبنقة فانه يقتضي جواز اشتقاق احمق من حمق لا يكون بهذا الظهور قياسا وان يكون اشتقاق اجهل وابلد ممن
يكون آثار جهله وبلادته ظاهرة على سبيل الشذوذ ولا نقول بذلك عاقل والشارح الرضي عد احمق من قبيل ابدل حيث قال وينبغي ان
يقال في الالوان والعيوب الظاهرة فان الباطنة يبنى منها افعل التفضيل نحو فلان ابلد من فلان واحمق وقياسه اي القياس الواقع
في اسم التفضيل اشتقاقه للفاعل لا للمفعول فانه لو اشتق لكل منهما قياسا مطردا لكثر الالتباس فاقتصروا على الاشرف وقد جاء للمفعول على
خلاف القياس في مواضع قليلة نحو اعذر لمن هو اشد معذورية والوم لمن هو اشد ملومية وعلى هذا القياس اشغل واشهر واعرف
ويستعمل اي اسم التفضيل على احد ثلثة اوجه وهي استعماله بالاضافة او من او اللام على سبيل الانفصال الحقيقي فلا بد من واحد منها لان وضعه
لتفضيل الشيء على غيره فلا بد فيه من ذكر الغير الذي هو المفضل عليه وذكره مع من والاضافة ظاهرة واما مع اللام فهو حكم المذكور ظاهرا لانه
يشار باللام الى معين بتعين المفضل عليه مذكور قبل لفظا او حكما كما اذا كانت شخص افضل من زيد قلت عمرو الافضل اي الشخص الذي قلنا انه
افضل من زيد فعلى هذا لا يكون اللام في افعل التفضيل الا للعهد فيجب ان يستعمل اما مضافا نحو زيد افضل الناس او بمن نحو زيد افضل من عمرو او
معرفا باللام نحو زيد الافضل فلا يجوز الجمع بين اثنين منها نحو زيد الافضل من عمرو والا يكون ذكر اللام او من لغوا واما قوله لست بالاكثر
منهم حصى وانما العزة للكاثر فمن فيه ليست تفضيلية بل للتبعيض اي لست من بينهم بالاكثر حصى ولا يجوز خلوه عن الكل ايضا لفوات الغرض
نحو زيد افضل الا ان يعلم المفضل عليه مثل الله اكبر ويجوز ان يقال في مثله ان المحذوف هو المضاف اليه اكبر ويجوز ان يقال في مثله ان
المحذوف هو المضاف اكبر كل شيء وانه من مع مجروره اي اكبر من كل شيء واذا اضيف اي اسم التفضيل فله معنيان احدهما وهو الاكثر

ان يقصد به الزيادة اي احد بها زيادة موصوفه المقصودة به على من اضيف اليه اي على ما اضيف اسم التفضيل اليه باعتبار تحققه في ضمن بعضهم والا
يلزم تفضيل الشيء على نفسه وانما كان هذا الاستعمال اكثر لان وضع افضل لتفضيل الشيء على غيره فالاولى ذكر المفضول فيشترط استعماله بهذا
المعنى ان يكون موصوفه بعضا منهم وداخلا فيهم بحسب مفهوم اللفظ وان كان خارجا عنهم بحسب الارادة لان المقصود من استعماله بهذا التفضيل موصوفه
على مشاركتهم في هذا المفهوم العام مثل زيد افضل الناس اي افضل من شاركه في هذا النوع فلا يجوز بهذا المعنى قولك يوسف احسن اخوته
لخروجه عنهم اي عن الاخوة باضافتهم اليه والثاني ان يقصد زيادة مطلقة اي ثاني معنييه زيادة مقصودة مطلقة غير مقيدة بان يكون على المضاف
وحده ويضاف اسم التفضيل الى ما اضيف اليه للتوضيح اي لتوضيح اسم التفضيل وتخصيصه كما يضاف سائر الصفات نحو مصارع مصر وحسن القوم
مما لا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف اليه فيجوز بهذا المعنى ان يضيفه الى جماعة هو داخل فيهم نحو قولك نبينا صلى الله عليه افضل قريش اي افضل
الناس من بين قريش وان يضيفه الى جماعة من جنسه ليس داخلا فيهم كقولهم يوسف احسن اخوته فان يوسف لا يدخل في جملة اخوة يوسف
وان يضيفه الى غير جماعة نحو فلان اعلم بغداد اي اعلم مما سواه وهو مختص ببغداد لانها منشأه او مسكنه ويجوز في النوع الاول من نوعي اسم التفضيل
المضاف وهو الذي يقصد به الزيادة على من اضيف اليه الافراد اسم التفضيل وان كان موصوفه مثنى او مجموعا وكذا التذكير وان كان موصوفه
مؤنثا نحو زيد والزيدان والزيدون وهند والهندان والهندات افضل الناس وهذا الاثر ثابت بافعل من الذي ليس فيه الالف واللام والافراد
والتذكير في كون المفضل عليه مذكورا معه والمطابقة اي مطابقة اسم التفضيل افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا لمن هو اي اسم التفضيل
له نحو الزيدان افضلا الناس الزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان فضليا هن والهندات فضليا تهن لمشابهته ما فيه الالف واللام
في كونه معرفة واما النوع الثاني من نوعي اسم التفضيل المضاف وهو الذي يقصد به زيادة مطلقة والقسم المعرف باللام منه فلا بد فيهما من المطابقة
اي مطابقة اسم التفضيل لموصوفه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا للزوم مطابقة الصفة لموصوفها مع عدم قيام المانع وهو امتزاجه بمن التفضيلية
لفظا او معنى لعدم ذكر المفضل عليه بعدهما واسم التفضيل الذي استعمل بمن مفرد مذكر لا غير اي لا غير المفرد المذكر لكراهتهم لحوق اداة التثنية
والجمع والتأنيث المختصة بالاخر بما هو في حكم الوسط باعتبار امتزاجه بمن التفضيلية لكونها الفارقة بينه وبين باب احمر فكانها تمام الكلمة ولا يعمل اسم
التفضيل في اسم مظهر الرفع بالفاعلية لقرينة الاستثناء وانما خص المظهر لانه يعمل في المضمر بلا شرط لان العمل في المضمر ضعيف لا يظهر اثره
في اللفظ فلا يحتاج الى قوة العامل وانما خص بالفاعل لانه لا ينصب المفعول به سواء كان مظهرا او مضمرا بل ان وجد بعده ما توهم ذلك فانه فعل دال
على الفعل الناصب له قال الله تعالى هو اعلم بمن يضل عن سبيله اي اعلم من كل احد يعلم من يضل واما الظرف والحال والتميز فيعمل فيها ايضا بلا اشتراط
لان الظروف والحال يكفيهما رائحة من الفعل نحو زيد احسن منك اليوم راكبا والتميز ينصبه ما يخلو من معنى الفعل ايضا نحو رطل زيتا وانما لم يعمل
الرفع بالفاعلية لان هذا العمل بالاصالة انما هو عمل الفعل وهو لم يعمل عمل الفعل لانه ليس له فعل بمعناه في الزيادة ليعمل عمله ولانه لما كان
فيما هو الاصل فيه وهو استعماله بمن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بعدت مشابهته عن اسم الفاعل فلا يعمل لمشابهته ايضا الا اذا كان اسم
التفضيل صفة اي وصفا سببيا هو في اللفظ لشيء معتمدا عليه بان يقع نعتا له او خبرا عنه او حالا وهو في المعنى صفة لمسبب مشترك بين ذلك الشيء
وبين غيره مفضل ذلك المسبب باعتبار الاول اي باعتبار تقييده بذلك الشيء الذي اعتبر اولا على نفسه اي نفس ذلك المسبب باعتبار غيره اي
باعتبار تقييده بغيره اي غير ذلك الاول فيكون باعتبار الاول مفضلا وباعتبار الثاني مفضلا عليه منفيا خبر بعد خبر لكان او حال
عن اسمه او صفة لمصدر محذوف او تفضيلا منفيا مثل ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فرجلا هو الشيء الذي ثبت له اسم التفضيل

في اللفظ والكحل مسبب مشترك بين عين الرجل وبين عين زيد مفضل باعتبار عين الرجل مفضل عليه باعتبار عين زيد وانما اشترط ان يكون في اللفظ
ثابتا لشيء وفي المعنى لمسببه ليحصل له صاحب يعتمد عليه ويحصل له مظهر تعلق بذلك الصاحب حتى يتيسر عمله فيه كالصفة المشبهة لانحطاط رتبتها عن
رتبة اسم الفاعل فانه يعمل في مظهر بعده سواء كان من متعلقات الموصوف او لم يكن مثل زيد ضارب عمرا وانما اشترط ان يكون
ذلك المسبب مشتركا مفضلا من وجه مفضلا عليه من وجه بعد اتحادهما بالذات ليخرج عنه مثل ما رايت رجلا احسن كحل عينه من كحل عين
زيد فانهما مختلفان بالذات بخلاف الكحل الملحوظ مطلقا المقيد تارة بهذا وتارة بذلك فانه واحد بالذات مختلف بالاعتبار
ولئلا يستوي على ما هو الاصل في اسم التفضيل وهو التغاير بحسب الذات بين المفضل والمفضل عليه ليسهل اخراجه عن المعنى التفضيلي بالنفي
كما سيتضح فائدته وانما اشترط ان يكون اسم التفضيل منفيا اذ عند كونه منفيا يكون بمعنى الفعل ويعمل عمله وانما قلنا انه عند كونه
منفيا بمعنى الفعل لانه اي احسن في هذا المثال بمعنى حسن وكذا كل افعل في المواد الاخر بمعنى فعل وهذه العبارة تحتمل معنيين احدهما ان
يكون احسن مثلا بعد النفي بمعنى حسن لانه اذا استولى النفي على اسم التفضيل توجه النفي الى قيده الذي هو الزيادة فقصد انه ليس حسن
كحل عين زيد فضلا عن اصل حسن كحل عين رجل مقيسا الى زيد اما بان يساويه او بان يكون دونه والمساواة يأباها مقام المدح فرجع
المعنى الى انه حسن في عين كل احد الكحل دون حسنه في عين زيد فيكون احسن مع النفي بمعنى حسن وثانيهما ان يجعل احسن قبل تسلط النفي
عليه مجردا عن الزيادة ع فلان نفي الزيادة لا يلائم اقتضاء المدح فبقي اصل الحسن وتوجه النفي الى حسن رجل مقيسا الى حسن زيد اما بالمساواة
او بكونه دونه والقياس بكونه دونه لا يناسب المقام فرجع المعنى الى ما رايت رجلا حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد فانتفى المساواة
والزيادة بالطريق الاولى لما اقتضاه المقام ولا يبعد ان يقصد نفي المساواة ونفي الزيادة ايضا لان الزائد على شيء مساويه مع
زيادة فيصح ان يقصد به ع فانتفى المساواة مطلقا ولو في ضمن الزائد فانتفى الزائد ايضا فتحصل من جميع ذلك ان حسن الكحل كل عين رجل
دون حسن كحل عين زيد فذلك كمال التمدح فان قلت لو كان زوال الزيادة التفضيلية بالنفي يقتضي جواز عمل اسم التفضيل في المظهر
ينبغي ان يكون عمله في مثل ما رايت رجلا افضل ابوه من زيد جائزا كما جاز في المثال المذكور قلنا فرق بين المثالين فان المفضل والمفضل
عليه في المثال المذكور متحدان بالذات والاصل في اسم التفضيل ان يكون المفضل والمفضل فيه مختلفين بالذات ففي صورة الاتحاد
ضعف المعنى التفضيلي فاذا زال بالنفي زال بالكلية ولم يبق له قوة ان يعود حكمه بعد الزوال بخلاف ما رايت رجلا افضل ابوه من زيد
فان المفضل والمفضل عليه فيه مختلفان بالذات فلا ضعف في معناه التفضيلي فله قوة ان يعود حكمه بعد الزوال وهو عدم جواز عمله
في المظهر مع انهم لو رفعوا احسن بالخبرية والكحل بالابتدائية فصلوا بين احسن ومعموله اي ما عمل فيه احسن من حيث انه اسم تفضيل وفيه معنى
الفعلية وذلك المعمول قوله منه في عين زيد باجنبي وهو الكحل اذ كل ما ليس معمولا له من هذه الحيثية فهو اجنبي له من هذه الحيثية لا يجوز
تخلله بينه وبين معمولاته من هذه الحيثية ولا تخرجه عن هذه الاجنبية ما عرض له من معنى الابتداء لا اسم التفضيل بخلاف ما اذا عمل في الكحل
بالفاعلية فانه لم يبق اجنبيا ح فانه من معمولاته من حيث انه اسم تفضيل ولو قدم قوله منه في عين زيد على الكحل لم يلزم الفصل بين احسن
ومعموله من حيث انه اسم تفضيل ولكن في معناه تعقيد ركيك وكذا لو قيل بهذه العبارة ما رايت رجلا احسن من الكحل في عينه هو
اي الكحل في عين زيد لا يخلو عن ركاكة وتعقيد ايضا مع انهما ليسا من قبيل العبارة المشهورة الواردة في اداء مثل هذا المقصود والكلام فيها
ولما قرر مسئلة الكحل وبين شرائطها وما عبر به عنها على وجه يطابق المقصود بلا زيادة ونقصان اراد ان ينبه على ان التعبير عنها غير منحصر فيما ذكر

بل يمكن ان يعبر عنها بعبارة اخصر منه على ترتيبه وينتقل بهذا التقريب الى ما انشده سيبويه واستشهد به في اثبات هذه المسئلة ونطق بعض
هذه الصور عليه فقال ولك ان تقول ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد باقامة من عين زيد مقام منه في عين زيد
وهو اخصر منه بمقدار ضميره منه وكلمة في ولو رفع لفظ العين من البين واكتفى عن زيد كان اخصر مع ظهور المعنى الحق وعلى كل تقدير فالمعنى
على ما كان عليه قبل هذا التعبير لان اصله من كحل عين زيد والمعنى على حذف المضاف فانه لو كان كذلك لا يكون من قبيل تفضيل الشيء
على نفسه ويتعدد الكحل ح فان قدمت على اسم التفضيل ذكر العين التي كان الكحل فيها مفضلا عليه قلت ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل
كان اصله ما رايت عينا احسن فيها الكحل منه في عين زيد فلما ذكر عين زيد مقدما عليه استغنى عن ذكره ثانيا وتقديره ما رايت عينا
مماثلة لعين زيد في اصل التكحل احسن فيها الكحل من عين زيد ونقول معناه ما رايت عينا كعين زيد في كونها احسن فيها الكحل منه في غيرها ويلزم
من هذا على ابلغ وجه ان للكحل في عين زيد حسن ليس في عين غيره وانما جازت هذه الصورة وان لم يكن فيها فصل ظاهر لو رفعت افعل بالابتداء
لانها فرع الاولى ولان من التفضيلية مع مجرورها مقدر فيها ايض كما ذكرنا مثل ولا ارى منصوب على انه صفة مصدر محذوف اي قلت المثال
ما رايت كعين زيد الى آخره قولا يماثل قول الشاعر وانما ترك صدر البيت ليكون مبدأ لما هو مبدأ المماثلة وترك موصوف احسن في
وان كانت المماثلة الكاملة في ذكره اذ في مقابلة قوله واديا وهو مذكور لانه كان في مقام بيان الاقتصار في المثال المذكور واولا
وتمام البيت مع ما يليه ه مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تائية
واخوف الا ما وقى الله ساريا كان اصله لا اي واديا اقل به ركب منهم في وادي السباع فقدم وادي السباع واستغنى عن ذكره
ثانيا الركب اسم جماعة الركبان وهو مخصوص براكبي الابل والتائية من تأي او اي كالتحية من حيي او حي وهو المكث والتأني وساريا من
السري وهو السير في الليل فقوله ارى اما من رؤية البصر او من رؤية القلب فعلى الاول واديا مفعوله وكوادي السباع حال منه قدم عليه
وعلى الثاني واديا مفعوله الاول وكوادي السباع مفعوله الثاني وعلى التقديرين حين يظلم ظرف التشبيه المستفاد من الكاف والواو في
ولا ارى اما اعتراضية او حالية واقل صفة واديا والجار في به متعلق باقل والمجرور عائد الى واديا وركب فاعل اقل وجملة اتوه صفة له
وتائية تمييز عن نسبة اقل الى ركب او منصوب على المصدرية اي ايتان تائية واخوف عطف على اقل وهو بمعنى المفعول اسند الى ضمير واديا والمعنى
واديا اقل ركب منهم بوادي السباع واخوف منه وما في ما وقى مصدرية وساريا اي ركبانا ساريا مفعول المستثنى مفرغ اي واديا
اقل واخوف في كل وقت الا في وقت وقاية الله ساريا تقول مررت على وادي منسوب الى السباع لكثرتها فيها والحال اني لا ارى
مثل وادي السباع حين احاط به الظلام واديا يكون توقف الركب به اقل من توقفهم بوادي السباع ويكون ذلك الوادي اخوف
من وادي السباع في كل وقت الا وقت وقاية الله ركبانا ساريا سايرا بالليل عن الافات والمخافات ولو عبرت بالعبارة الثانية
لقلت ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه من وادي السباع ولما قسم المص الكلمة الى اقسامها الثلثة على وجه علم من دليل الانحصار حد كل
واحد منها ولم يكتف بذلك القدر بل صدر مباحث الاسم بتعريفه فلما وصلت النوبة الى مباحث الفعل سلك تلك الطريقة وصدرها بتعريفه
فقال الفعل ما دل اي كلمة دلت على معنى كائن في نفسه اي نفس ما دل يعني الكلمة والمراد بكون المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير
حاجة الى ضم كلمة اخرى لاستقلاله بالمفهومية فرجع كون المعنى في نفسه وكونه في نفس الكلمة الى امر واحد هو استقلاله بالمفهومية لكن
المطابق لما ذكر في وجه الحصر ارجاع الضمير الى ما دل كما لا يخفى اعلم ان الفعل مشتمل على ثلثة معان احدها الحدث الذي هو معنى المصدر وثانيها

الزمان وثالثها النسبة الى فاعل ما ولاشك ان النسبة الى فاعل ما معنى حرفى هو آلة الملاحظة طرفيها فلا يستقل بالمفهومية فالمراد بمعنى فى نفسه
ليس تلك النسبة ولما وصف ذلك المعنى بالاقتران بالزمان تعين ان يكون المراد به الحدث فالمراد بالمعنى ليس معناه المطابقى بل اعم لكن لا يتحقق
الا فى ضمن التضمنى فخرج بهذا القيد الحرف لانه ليس مستقلا بالمفهوم مقترن وضعا باحد الازمنة فى الفهم عن لفظ الدال عليه فهو صفة بعد صفة
للمعنى يخرج به الاسم عن حد الفعل وبقولنا وضعا اسماء الافعال لان جميعها منقولة عن المصادر او غيرها كما سبق ودخل فيه الافعال المنسلخة عن
الزمان نحو عسى وكاد لاقتران معناها به بحسب الوضع ويصدق على المضارع انه اقترن باحد الازمنة لوجود الاحد فى الاثنين ولانه مقترن
بحسب كل وضع بواحد وان عرض الاشتراك من تعدد الوضع ومن خواصه اى خواص الفعل دخول قد لانها انما يستعمل لتقريب الماضى
الى الحال او لتقليل الفعل وتحقيقه وشئ من ذلك لا يتحقق الا فى الفعل ودخول السين وسوف لدلالة الاول على الاستقبال القريب والثانى
على الاستقبال البعيد ودخول الجوازم لانها وضعت اما لنفى الفعل كلم ولما او لطلبه كلام الامر او للنهى عنه كلا النهى او لتعليق الشئ بالفعل
كادوات الشرط وكل من هذه المعانى لا يتصور الا فى الفعل ولحوق تاء التانيث عطف على دخول قد وانما خص به لحوق تاء التانيث لانها
تدل على تانيث الفاعل ولا يلحق الا بماله فاعل والصفات استغنت عنها بما لحقها من التاء المتحركة الدالة على تانيثها وتانيث فاعلها فلا
جرم اختص بالفعل الساكنة حال عن تاء التانيث احترازا عن المتحركة لاختصاصه بالاسم ولحوق نحو تاء فعلت اراد بنحو تاء فعلت الضماير المتصلة البارزة
المتحركة المرفوعة فيدخل فيه تاء فعلت ايضا وذلك لان ضمير الفاعل لا يلحق الا بماله فاعل والفاعل انما يكون للفعل وفروعه وحظ فروعه عنه يمنع
احد نوعى الضمير تحرزا عن لزوم تساوى الفرع للاصل وخص البارز بالمنع لان المستكن اخف واخصر فهو بالتميم اليق والماضى ما دل اى فعل
دل بحسب اصل الوضع فانه المتبادر من الدلالة على زمان قبل زمانك الحاضر الذى انت فيه قبلية ذاتية يكون بين اجزاء فان تقدم بعض
اجزاء الزمان على بعض انما يكون بحسب الذات لا بحسب الزمان فلا يلزم ان يكون للزمان زمان فقوله ما دل على زمان شامل لجميع الافعال
وقوله قبل زمانك يخرج ما عداه والمراد بالموصول الفعل فلا ينتقض منع الحد بمثل امس وبالدلالة ما هو بحسب الوضع فلا ينتقض منعه بلم يضرب
وجمعه بان ضربت وضربت مبنى على الفتح خبر مبتدا محذوف اى هو يعنى الماضى مبنى على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو رمى اما البناء على الحركة
دون السكون الذى هو الاصل فى المبنى فلمشابهة المضارع فى وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فى موضع ضارب وشرطا وجزاء نحو قولك
ان ضربتنى ضربتك فى موضع ان تضربنى اضربك اما الفتح فلكونه اخف الحركات مع غير الضمير المرفوع المتحرك فانه مبنى على السكون معه نحو ضربت
الى ضربنا كراهة اجتماع اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة اتصال الفاعل بفعله وانما قيد الضمير المرفوع المتحرك احترازا عن مثل
ضربا فانه ايضا مبنى على الفتح ومع غير الواو فانه يضم معها لمناسبتها لفظا كضربوا او تقديرا كرموا المضارع ما اشبه اى فعل اشبه الاسم
باحد حروف نأيت اى حال كونه متلبسا باحد حروف نأيتن فى اوايله يعنى الحروف التى جمعها كلمة نأيت وهذه المشابهة انما يكون لوقوعه
اى وقوع ذلك الفعل مشتركا بين زمانى الحال والاستقبال على الصحيح كوقوع الاسم مشتركا بين المعانى المتعددة كالعين وتخصيصه بالجر
عطف على وقوعه اى تلك المشابهة لوقوع الفعل مشتركا وتخصيصه بواحد من زمانى الحال والاستقبال يعنى الاستقبال بالسين فانه للاستقبال
القريب وسوف فانه للاستقبال البعيد كما ان الاسم يخصص باحد معانيه بواسطة القراين وانما عرف المضارع لمشابهته الاسم لانه لم يسم
مضارعا الا بهذا اذ معنى المضارعة فى اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا فالهمزة
من الحروف الاربعة للمتكلم مفردا مذكرا كان او مونثا مثل اضرب والنون له اى للمتكلم المفرد اذا كان مع غيره واحدا كان ذلك الغير او اكثر

مثل نضرب وكانهما ماخوذان من انا ونحن والتاء للمخاطب واحدا كان او مثنى او مجموعا مذكرا او مونثا وللمونث الواحدة والمونثتين غيبة اى
حال كون المونث والمونثتين غايبات او ذوى غيبة والياء للغايب غيرهما اى غير القسمين المذكورين وهما الواحد المونث ومثناه فقوله
غيرهما اى غير القسمين المذكورين بالجر على البدلية من الغايبات لا وان لم يصر بالاضافة معرفة لكنه وجب بها عن النكارة الصرفة فهو فى
قوة النكرة الموصوفة او بالنصب حال وهو الاولى لموافقة ابى حروف المضارعة مضمومة فى الرباعى اى فيما ماضيه على اربعة احرف
اصلية كيدحرج او لا كيخرج ومفتوحة فيما سواه اى فيما سوى ما ماضيه على اربعة احرف مثل يتدحرج ويستخرج ونحوهما ولا يعرب من الفعل غيره
اى غير المضارع لعدم علة الاعراب فيه ولما كان هذا الكلام فى قوة قولنا وانما يعرب المضارع صح ان يتعلق به قوله اذا لم يتصل به نون
تاكيد ثقيلة كانت او خفيفة ولا نون جمع المونث لانه اذا اتصل به احدهما يكون مبنيا لان نون التاكيد لشدة الاتصال بمنزلة جزء الكلمة
فلو دخل الاعراب قبلها يلزم دخوله وسط الكلمة ولو دخل عليها لزم دخوله على كلمة اخرى حقيقة ولان جمع المونث فى المضارع يقتضى ان يكون
ما قبلها ساكنا لمشابهتها نون جمع المونث فى الماضى فلا يقبل الاعراب واعرابه رفع ونصب شارك الاسم فيهما وجزم يختص به كالجر بالاسم
فالصحيح منه وعند النحاة ما لم يكن حرف الاخر حرف علة المجرد عن ضمير بارز مرفوع متصل به للتثنية مذكرا كان او مونثا مثل يضربان وتضربان
والجمع المذكر مثل يضربون وتضربون والمونث مثل يضربن وتضربن والمخاطب المونث مثل تضربين فهذه اربع صيغ يضرب فى الواحد الغايب
المذكر وتضرب فى موضعين فى الواحد الغايب المونث والواحد المخاطب المذكر واضرب فى المتكلم الواحد ونضرب فى المتكلم مع الغير بالضمة
فى حال الرفع والفتحة فى حال النصب لفظا اى حال كون الضمة والفتحة لفظيتين والسكون فى حال الجزم مثل يضرب ولن يضرب
ولم يضرب والمضارع المتصل به ذلك اى الضمير البارز المرفوع وذلك فى خمس مواضع بالنون حالة الرفع وحذفها اى بحذف النون
حالتى الجزم والنصب فان النصب فيه تابع كما ان فى الاسماء تابع للجر مثل يضربان ويضربان وتضربون وتضربين ولم يضربا
ولن يضربا الى اخرها والمضارع المعتل الاخر بالواو والياء بالضمة تقديرا فى حال الرفع لان الضمة على الواو والياء ثقيل يقول
يدعو ويرمى والفتحة لفظا فى حال النصب لخفة الفتحة نحو لن يدعو ولن يرمى والحذف اى بحذف الواو والياء فى حال الجزم
لان الجازم لما لم يجد حركة اسقط الحرف المناسب لها نحو لم يغز ولم يرم والمضارع المعتل الاخر بالالف بالضمة والفتحة تقديرا لان الالف
لا تقبل الحركة تقول يرضى ولن يرضى والحذف اى بحذف الالف فى حال الجزم تقول لم ترض ويرتفع المضارع اذا تجرد عن الناصب والجازم
نحو يقوم زيد سواء كان العامل فيه هذا التجرد كما هو المتبادر من عبارته وذلك مذهب الكوفيين وسواء كان العامل فيه وقوعه موقع
الاسم كما فى زيد يضرب اى ضارب ومررت برجل او رايت رجلا يضرب وانما ارتفع بوقوعه موقع الاسم لانه اذن يكون
كالاسم فاعطى اسبق اعراب الاسم واقواه وهو الرفع وذلك مذهب البصريين واورد عليه انه يرتفع فى مواضع لا يقع فيها موقع
الاسم كما فى الصلة نحو الذى يضرب وفى نحو سيقوم وسوف يقوم وفى خبر كاد نحو كاد زيد يقوم وفى نحو يقوم الزيدان واجيب عن
نحو الذى يضرب ويقوم الزيدان بانه واقع موقعه لانك تقول الذى ضارب هو على ان ضارب خبر مبتدا مقدم عليه وكذا قائم
الزيدان ويكفيه وقوعه موقع الاسم وان كان الاعراب مع تقديره اسما غير الاعراب مع تقديره فعلا وعن نحو سيقوم اى سيقوم
مع السين واقع موقع الاسم لا يقوم وحده والسين صار كاحد اجزاء الكلمة وسوف فى حكم السين وعن نحو كاد زيد يقوم ان الاصل
الاسم وانما عدل عن الاسم لما جئ فى باب افعال المقاربة ان شاء الله تعالى وينصب اى المضارع بان ملفوظة ولن قال الفراء اصله لا ان

الالف نونا وقال الخليل اصله لا ان فقصر كما يشبه في اي شيء وقال سيبويه انه حرف براسه واذن قيل اصله اذا ان فخفف وقيل اصله
اذا الظرفية فنون عوضا عن المضاف اليه وكي وبان مقدرة بعد حتى نحو سرت حتى ادخلها وبعد لام كي نحو سرت لادخلها وبعد لام الجحود
وهو لام الجارة الزائدة في خبر كان المنفي نحو ما كان الله ليعذبهم لان هذه الثلثة جوار فيمتنع دخولها على الفعل الا بجعله مصدرا بتقدير ان
المصدرية وبعد الفاء نحو زرني فاكرمك وبعد الواو نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن وبعد او نحو لالزمنك او تعطيني حقي فان الفاء والواو
عاطفتان وقعتا بعد الانشاء وقد امتنع عطف الخبر على الانشاء فجعل مفردا ليكون من عطف المفرد على المفرد المفهوم من ذلك الانشاء
فيكون المعنى في زرني واكرمك ليكن زيارة منك فاكرام مني اياك وفي لا تاكل السمك وتشرب اللبن لا يكن اكل السمك وشرب اللبن
معه فان التي تنصب المضارع مثل اريد ان تحسن الي مثال النصب بالفتحة ومثل ان تصوموا مثال النصب بحذف التنوين وكلمة ان التي تقع بعد العلم
اذا لم يكن بمعنى الظن هي ان المخففة من ان المثقلة لان المخففة للتحقيق فناسب العلم بخلاف الناصبة فانها للرجاء والطمع فلا يناسبه وليست اي
الواقعة بعد العلم هذه اي ان الناصبة نحو علم ان سيقوم وان لا يقوم وان التي تقع بعد الظن ففيها الوجهان لان الظن باعتبار دلالته
على غلبة الوقوع يلائم ان المخففة الدالة على التحقيق وباعتبار عدم التيقن يلائم ان المصدرية فيصح وقوع كليهما فيجري في ان التي بعدها الوجهان
ولن مثل لن يبرح ومعناها اي معنى لن نفي المستقبل نفيا موكدا لا موبدا والا يلزم ان يكون في قوله فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي تناقض
لان لن يقتضي التابيد وهي تاذن الانتهاء واذن التي تنصب بها المضارع اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها اي لم يكن ما بعدها معمولا
لما قبلها فانه اذا اعتمد ما بعدها على ما قبلها فصار كانه سقطها حكما وكان عطف على لم يعتمد اي تنصب بها المضارع اذا لم يعتمد ما بعدها
على ما قبلها واذا كان الفعل المذكور بعدها مستقبلا لكونها جوابا وجزاء وهما لا يكونان الا في الاستقبال فان فقد احد الشرطين نحو انا
اذن احسن اليك وكقولك لمن يحدثك اذن اظنك كاذبا وكلاهما كقولك لمن يحدثك انا اذن اظنك كاذبا وجب الرفع قولك
لمن قال اسلمت اذن تدخل الجنة مثال بمثال لا يحتمل الاستقبال فقوله اذن مبتدا وقوله اذا اعتمد اظرف للانتصاب الملحوظ معها كانه
اليه وقوله مثل اذن تدخل الجنة خبر المبتدا فتمثل اذن بهذا المثال على طريقة تمثيلات اخواتها الا انه لما كان انتصاب المضارع بها مشروطا
بشرطين اشار اليهما فيما بين المبتدا واذا وقعت اي اذن بعد الواو والفاء فالوجهان جائزان النصب بناء على ضعف الاعتماد بالعطف
لاستقلال المعطوف لان حمله والرفع باعتبار الاعتماد بالعطف وان ضعف وكي تنتصب بها المضارع مثل اسلمت كي ادخل الجنة ومعناها
السببية اي سببية ما قبلها ما بعدها كسببية الاسلام لدخول الجنة في المثال المذكور وحتى التي تنصب المضارع بعدها بتقدير ان اذا كان
اي المضارع مستقبلا بالنظر الى ما قبلها وان كان بالنظر الى زمان التكلم ماضيا او حالا او مستقبلا بمعنى كي اي حال حتى بمعنى كي للسببية
او لانتهاء الغاية مثل اسلمت حتى ادخل الجنة مثال الحتى بمعنى كي وللاستقبال المضارع بالنظر الى ما قبله وبالنظر الى زمان المتكلم وكنت
سرت حتى ادخل البلد مثال الحتى بمعنى كي او الى لاستقبال المضارع بالنظر الى ما قبله واما بالنظر الى زمان التكلم فيحتمل ان يجعل ماضيا
او حالا او مستقبلا واسير حتى تغرب الشمس مثال الحتى بمعنى الى وللاستقبال ما بعدها فاذا اردت الحال تحقيقا اي بطريق التحقيق بان يكون
هي زمان التكلم بعينه وسيجي مثاله او حكاية اي بطريق الحكاية كما تقول كنت سرت امس حتى ادخل البلد فادخل في هذا الموضع حكاية
الحال الماضية كانك كنت في زمان الدخول بهيئة هذه العبارة وحكيتها في زمان التكلم على ما كنت به وكان ما بعد حتى في هذه العبارة
مرفوعا فابقيته على ما كان عليه وحكيته في زمان الحكاية ايضا يكون مرفوعا اذ لا يمكن ح تقدير ان لانها علم الاستقبال كانت اي حتى عند

بهذه الارادة حرف ابتداء لا جارة ولا عاطفة ومعنى كونها حرف ابتداء انه يبتدا بها كلام مستانف لا ان تقدر بعدها مبتدا ليكون الفعل
لكون حتى داخلة على اسم كما توهمه بعضهم فيرفع اي بعد حتى لعدم الناصب والجازم ووجب السببية اي كون ما قبلها سببا لما بعدها لتحصيل الاتصال
المعنوي وان فات الاتصال اللفظي مثل مرض فلان حتى لا يرجونه الان مثال لما اريد الحال محققا فانه قصد به نفي الرجا في زمان التكلم
ومن ثمه اي من اجل هذين الامرين اي كون حتى عند ارادة الحال حرف ابتداء ووجوب سببية ما قبلها لما بعدها امتنع نظرا الى الامر الاول
الرفع اي رفع ما بعد حتى في قولك كان سيري حتى ادخلها في وقت حصول كان الناقصة في هذا القول بان يجعل كان فيه ناقصة لا تامة
لانها لما كانت حرف ابتداء انقطع ما بعدها عما قبلها فيبقى الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى وامتنع الرفع نظرا الى الامر الثاني في قولك اسرت حتى
تدخلها لانه ح يكون ما بعدها جملة مستانفا مقطوعا بوقوعه وما قبلها سبب لما بعدها وهو مشكوك فيه لوجود حرف الاستفهام فيلزم الحكم
بوقوع المسبب مع الشك في وقوع السبب وهو محال وجاز في وقت حصول كان التامة كان سيري حتى ادخلها فان معناه ثبت سيري فا
ادخل الان ولا فساد فيه وجاز ايهم سار حتى يدخلها بالرفع لان ايهم في هذا المقام محقق والشك انما هو في تعيين الفاعل فيجوز ان يكون
السبب محقق الحصول فقوله ايهم عطف بتقدير جاز على جاز في التامة لا على كان سيري حتى ادخلها لعدم صلاحية تقييده بقوله في التامة
كالمعطوف عليه وفي بعض النسخ هكذا وجاز في كان سيري حتى ادخلها في التامة اي جاز الرفع في هذا التركيب في وقت حصول
كان التامة فعلى هذا قوله ايهم سار عطف على كان سيري ولا فساد فيه ولام كي التي تنصب المضارع بعدها بتقدير ان مثل اسلمت
الجنة وانما تقدر ان بعدها لانها جارة ولام الجحود التي تنصب بها المضارع هي لام تاكيد للنفي بعد النفي لكان لفظا مثل وما كان الله
ليعذبهم او معنى لم تكن ليفعل وهي ايضا جارة ولهذا تقدر بعدها ان فان قيل اذا سار الفعل بمعنى المصدر بان المقدرة فكيف يصح الحمل
على حذف مضاف من الاسم اي ما كان صفة الله يعذبهم او من الخبر اي ما كان الله ذا تعذيبهم او على تاويل المصدر باسم الفاعل
ما كان الله معذبهم والفاء التي تنتصب المضارع بعدها بتقدير ان فتقدير ان بعدها لا انتصاب المضارع مشروط بشرطين احدهما السببية
لما بعدها لان العدل عن الرفع الى النصب للتنصيص على السببية حيث يدل تغير اللفظ على تغير المعنى فاذا لم يقصد السببية لا يحتاج الى الدلالة عليها
والثاني ان يكون ما قبلها اي قبل الفاء احد الاشياء الستة ليعد تقدم الانشاء او ما في معناه من النفي المستدعي جوابا عن توهم
ما بعدها جملة معطوفة على الجملة التي قبلها امر نحو زرني فاكرمك اي ليكن منك زيارة فاكرام مني او نهي نحو لا تشتمني فاضربك اي لا يكن
شتم فضرب مني ويندرج فيها الدعاء نحو اللهم اغفر لي فافوز ولا تواخذني فاهلك او استفهام نحو هل عندكم ماء فاشربه اي هل يكون
منكم ماء فشرب مني او نفي نحو ما تاتينا فتحدثنا اي ليس منك اتيان فحديث ويندرج فيه التخصيص نحو لولا انزل عليه ملك فيكون
معه نذيرا لاستلزامه نفي فعل فيندرج في النفي او تمن نحو ليت لي مالا فانفقه اي ليت لي ثبوت مال فانفاق مني ويدخل فيه ما وقع
على صيغة الترجي نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب على قراءة حفص او عرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا اي الا يكون منك
نزول فاصابة خير ففي جملة هذه المواضع معنى السببية مقصور والفاء يدل عليها وما بعد الفاء في تاويل المصدر معطوف على مصدر آخر
مفهوم مما قبل الفاء واما نحو سه ساترك منزلي لبني تميم فالحق بالحجاز فاستريحا بدون تقدم احد الاشياء الستة فمحمول على ضرورة الشعر
والواو التي تنصب بعدها المضارع بتقدير ان بعدها مشروط بشرطين احدهما الجمعية اي مصاحبة ما قبلها لما بعدها والا فالواو للجمع دائما و
ان يكون ما قبلها اي قبل الواو مثل ذلك اي مثل ما يماثل الواقع قبل الفاء في كونه احد الاشياء الستة المذكورة وامثلتها امثلة الفاء بعينها

الفاء بالواو كما يقول مثلا زرني واكرمك اي ليجتمع الزيارة والاكرام ولا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع منك اكل السمك مع شرب اللبن وعلى هذا القياس واو التي ينتصب المضارع بعدها بتقدير ان بشرط معنى الى ان او الا ان اي بشرط ان يكون بمعنى الى او الا الداخلين على ان المقدرة بعدها لا ان ان ايضا داخل في مفهومها والا يلزم من تقدير ان بعدها تكرار نحو لالزمنك او يعطيني حقي الى ان يعطيني او الا ان يعطيني حقي فسيبويه يقدرها بالا بتقدير مضاف اي لالزمنك الا وقت ان يعطيني حقي وغيره يقدرها بالى بتاويل مصدر مجرور وربما وا التي بمعنى الى اي لالزمنك الى اعطائك حقي والعاطفة اي الحروف العاطفة مطلقا سواء كانت من الحروف العاطفة المذكورة او لا كثم واذا كان منها فمن غير اشتراط ما ذكر من الشروط لصحة تقدير ان بعدها اي ينتصب المضارع بها بتقدير ان اذا كان المعطوف عليه اسما صريحا نحو اعجبني ضربك زيدا او تشتم او فتشتم او ثم تشتم فثم ليس من الحروف المذكورة وتقدير ان بعد الواو والفاء ليس مشروطا بالشروط المذكورة وتقدير ان بعد الواو والفاء ليس مشروطا فيها تقول والعاطفة اذا كان مرفوعا فهو معطوف على اول المقدرات الناصبة بتقدير ان اعني قوله حتى اذا كان مستقبلا او على اخرها وهو او بشرط معنى الى ان وقيل هو مجرور معطوف على حتى في قوله وبان مقدرة بعد حتى وظاهر ان هذا وان كان ابعد بحسب اللفظ لكنه اقرب بحسب المعنى لانه على تقدير الاول ان جعل العاطفة اعم مما ذكر كما ذكرنا يلزم ان يذكر في التفصيل ما لم يكن في الاجمال وان خصت به يلزم تخصيص الحكم به وليس في الواقع مخصوصا به كما سبق من جريانه في ثم ايضا ويرد عليه انه كان المناسب ح ذكرها مرتين مرة في الاجمال ومرة في التفصيل كما ذكرنا ويجوز اظهار ان مع لام كي نحو جئتك لان يكرمني ومع ما الحق بها من اللام الزائدة نحو اردت لان يقوم ومع الحروف العاطفة نحو اعجبني قيامك وان تذهب لان هذه الثلثة تدخل على اسم صريح نحو جئتك للاكرام واعجبني ضرب زيد وغضبه واردت لضربك في زمان يظهر معها ما نقلت الفعل الى اسم صريح وهو ان المصدرية واما لام الجحود فلما لم يدخل على اسم الصريح لم يظهر بعدها ان وكذا حتى لان الاغلب فيها ان تستعمل بمعنى كي وهي بهذا المعنى لا يدخل على اسم صريح وعملها عليها التي بمعنى الى لان المعنى الاول اغلب فيها المضارع واما الواو والفاء واو فلانها لما اقتضت نصب ما بعدها للتنصيص على معنى السببية والجمعية والانتهاء صارت كعوامل النصب فلم يظهر الناصب بعدها ويجب اظهار ان مع لا الداخلة على المضارع المنصوب بها في صورة دخول اللام بمعنى كي عليها اي على ان لاستكراه اللامين المتواليين لام كي ولام لا نحو قوله تعالى لئلا يعلم واعلم ان الناصبة يضمر في غير المواضع المذكورة كثيرا من غير عمل لضعفها نحو قوله تسمع بالمعيدي خير من ان تراه او مع عمل مع الشذوذ كقوله الا ايهذا اللائمي احضر الوغى في رواية النصب ولكن ليس بقياس كما في تلك المواضع ولذلك لم يذكرها ويجزم اي المضارع بلم ولما ولام الامر ولا المستعملة في معنى النهي احترازا عما استعمل في النفي وهذه الكلمات كلم فعلا واحدا وكلم المجازاة اي يجزم المضارع بكلم المجازاة اي كلمات الشرط والجزاء التي بعضها من الاسماء وبعضها من الحروف ولهذا اختار لفظ الكلم والمجزوم بها فعلان وهي اي كلم المجازاة ان ومهما واذ ما وحيثما فاذ وحيث يجزمان المضارع مع ما وانما بد ونها فلا واين ومتى ومن وما يجزمان المضارع مطلقا سواء مع ما ولا ومن وما واني واما الجزام المضارع مع كيفما واذا فشاذ لم يجئ في كلامهم على وجه الاطراد واما مع كيفما فلان معناه عموم الاحوال فان قلت كيفما تقرا اقرا كان معناه على اي حال وكيفية تقرا انا ايضا اقرأ عليها ومن المتعذر استواء قراءة قارئين في جميع الاحوال والكيفيات واما مع اذا فلان كلمات الشرط انما تجزم لتضمنها معنى ان التي هي موضوعة للابهام

واذا موضوعة للامر المقطوع به وبان مقدرة عطف على قوله بلم ويجزم المضارع بان المقدرة وسيجيء بيانه ان شاء الله تعالى فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه اي نفي المضارع ولا يبعد لو جعل الضمير الى ما هو اقرب اعني ماضيا ولما مثلها اي مثل لم في هذا القلب والنفي وتختص اي لما بالاستغراق ازمنة الماضي من وقت الانتفاء الى وقت التكلم بها تقول ندم فلان ولم ينفع الندم اي عقيب ندمه ولا يلزم استمرار انتفاء الندامة الى وقت التكلم بها واذا قلت ندم ولما ينفعه الندم افاد استمرار ذلك الى وقت التكلم بها وجواز حذف الفعل اي تختص ايضا لما بجواز حذف الفعل المنفي بها وان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة ولما اي ولما ادخلها وتختص ايضا بعدم دخول ادوات الشرط عليها فلا يقول ان لما تضرب ومن لما تضرب كما يقول ان لم تضرب ومن لم تضرب وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل ومعموله وتختص ايضا باستعمالها غالبا في المتوقع اي منفي بها فعل مترقب يقول لمن يتوقع ركوب الامير لما تركب وقد يستعمل في غير المتوقع ايضا نحو ندم ولما ينفعه الندم ولام الامر هي اللام المطلوب بها الفعل ويدخل فيها لام الدعاء نحو ليغفر لنا الله وهي مكسورة وفتحها لغة وقد تسكن بعد الواو والفاء وثم نحو ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا وثم ليقضوا ولا النهي هي لا المطلوب بها الترك اي ترك الفعل وفي بعض النسخ ولا النهي ضدها اي لا للنهي التي هي ضد لام الامر وهي التي يطلب بها ترك الفعل وهو يدخل على جميع انواع المضارع المبني للفاعل والمفعول مخاطبا او غائبا او متكلما وكلم المجازاة المذكورة من قبل يدخل على الفعلين لسببية الفعل الاول ومسببية الفعل الثاني اي لجعل الفعل الاول سببا والثاني مسببا وفي شرح المصنف وكلم المجازاة ما يدخل على شيئين لجعل الاول سببا للثاني ولا شك ان كلم المجازاة لا تجعل الشيء سببا لشيء فالمراد بجعلها الشيء سببا ان المتكلم اعتبر سببية شيء لشيء بل ملزومية شيء لشيء وجعل كلم المجازاة دالة عليها ولا يلزم ان يكون الفعل الاول سببا حقيقيا للثاني لا خارجا ولا ذهنا بل ينبغي ان يعتبر المتكلم بينهما نسبة يصح بها ان يورد هما في صورة السبب والمسبب بل الملزوم واللازم كقولك ان تشتمني اكرمك فالشتم ليس سببا حقيقيا للاكرام والاكرام مسببا حقيقيا له لا ذهنا ولا خارجا لكن المتكلم اعتبر تلك النسبة بينهما اظهارا لمكارم الاخلاق يعني انه منها لمكان ان الشتم الذي هو سبب الاهانة عند الناس سبب للاكرام عنده ويسميان اي الفعلان اولهما شرطا لانه شرط لتحقق الثاني وثانيهما جزاء من حيث انه يبني على الاول ابتناء الجزاء على الفعل فان كانا اي الشرط والجزاء مضارعين نحو ان تزرني ازرك او الاول فقط مضارعا نحو ان تزرني فقد زرتك فالجزم واجب في المضارع لدخول الجازم وهو ان او ما تضمنها مع صلاحية المحل وان كان الثاني مضارعا فالوجهان اي ففيه الوجهان الجزم لتعلقه بالجازم وهو اداة الشرط والرفع لضعف التعلق لحلول الماضي والفصل بغير المعمول نحو ان اتاني زيد اته وآتيه واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا تفصيل للماضي نحو ان خرجت خرجت او معنى نحو ان خرجت لم اخرج ويحتمل ان يكون تفصيلا لقد اي لم يقرن بقد سواء كان ملفوظة كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او معنويا مقدرا كقوله ان كان قميصه قد من قبل فصدقت اي فقد صدقت لم يجز الفاء في الجزاء لتحقق تاثير حرف الشرط فيه لقلب معناه الى الاستقبال فاستغنوا فيه عن الرابطة كقوله ان اكرمتني اكرمتك وان اكرمتني لم اكرمك وانما قال بغير قد ليخرج عنه الماضي المحقق الذي لا يستقيم ان يكون للشرط تاثير فيه كقولك ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس لوجوب دخول الفاء فيه وان كان اي الجزاء مضارعا مثبتا او منفيا بلا احتراز عما اذا كان منفيا بلم فانه مندرج فيما سبق لكونه ماضيا معنى او بلن حيث يجب فيه الفاء لعدم تاثير اداة الشرط فيه معنى فالوجهان الاتيان بالفاء وتركها لان اداة الشرط لم يؤثر في تغيير معناه كما يؤثر في الماضي فيؤتى بالفاء واثرت في

نفيه المعنى حيث خلصت بمعنى الاستقبال فيترك الفاء لوجود التاثير من وجه وان لم يكن قويا نحو قوله تعالى ان لم يكن منكم الف يغلبوا
الفين ومن عاد فينتقم الله منه والا اى وان لم يكن الجزاء الماضي والمضارع المذكورين فالفاء لازمة فيه لان الجزاء اما ماضي
بقد لفظا كما تقول ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس او تقديرا كما تقول ان اكرمتني اليوم فاكرمتك امس بتقدير فقد اكرمتك وعلى
كل تقدير لا تاثير لحرف الشرط في الماضي فاحتيج الى رابطة الفاء واما جملة اسمية او امر او نهي او دعاء او استفهام او مضارع منفي بما او لم
او لن الى غير ذلك كالتمني والعرض وفي جميع هذه المواضع لا يكون تاثير لحرف الشرط في الجزاء فاحتاج الى الفاء وتجي اذا التي للمفاجاة
الجملة الاسمية التي وقعت جزاء موضع الفاء لان معناها قريب من معنى الفاء لانها تنبئ عن حدوث امر بعد امر ففيها معنى الفاء التعقيبية ولكن
الفاء اكثر وانما اشترط اسمية الجملة الجزائية لاختصاصها بها لان اذا الشرطية مختصة بالفعلية فاختصت هذه بالاسمية فرقا بينهما كقوله تعالى
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اى فهم يقنطون وان التي تجزم المضارع حال كونها مقدرة انما كانت مقدرة بعد الامر
نحو زرني اكرمك اى ان تزرني اكرمك والنهي نحو لا تفعل الشر يكن خيرا لك اى ان لم تفعله يكن خيرا لك والاستفهام نحو هل عندكم ماء اشربه لان
المعنى ان يكن عندكم ماء اشربه والتمني نحو ليت لي مالا انفقه لان المعنى ان يكون لي مال انفقه والعرض نحو الا تنزل تصب خيرا اى ان تنزل تصب خيرا
اذا كان المضارع الواقع بعد هذه الاشياء الخمسة صالحا لان يكون سببا لما تقدم وقصد السببية اى سببية ما تقدم فح يقدر ان مع
مضارع يؤخذ مما تقدم ويجعل المضارع الواقع بعد هذه الاشياء مجزوما به وانما خص تقدير ان بما بعد هذه الاشياء لانها تدل على الطلب
والطلب غالبا يتعلق بمطلوب يترتب عليها فايدة يكون ذلك المطلوب سببا لها وهي مسببة له فاذا كان المضارع الواقع بعدها تلك الفايدة
وقصد سببية الفعل المطلوب بتلك الاشياء لها قدر ان مع ذلك الفعل ويجعل المضارع الواقع بعدها جزاء فيجزم به نحو اسلم تدخل الجنة
فان المطلوب باسلم هو الاسلام وهو مطلوب فايدته دخول الجنة فهو سبب لها وقصد اداء تلك السببية فقدر ان مع الفعل الماخوذ من اسلم
وجعل تدخل الجنة جزاء له فقيل ان تسلم تدخل الجنة ونحو لا تكفر تدخل الجنة اى ان لا تكفر تدخل الجنة لان النهي قرينة الفعل المنفي لا المثبت ولهذا
امتنع لا تكفر تدخل النار عند الجمهور خلافا للكسائي فانه لا يمتنع ذلك عنده فامتناعه عند الجمهور لان التقدير على ما عرفت ان لا تكفر
تدخل النار وهو ظاهر الفساد واما عدم امتناعه عند الكسائي فلانه يقول معناه بحسب العرف ان تكفر تدخل النار فالعرف في هذه المواضع
قرينة الشرط والعرف قرينة قوية هذا اذا قصدت السببية واما اذا لم يقصد لم يجز الجزم قطعا بل يجب ان يرفع اما بالصفة ان كان صالحا
للوصفية كقوله تع فهب لي من لدنك وليا يرثني فيمن قرأ بالرفع اى وليا وارثا او بالحال كذلك كقوله تعالى فذرهم في طغيانهم يعمهون
اى عمهين او بالاستيناف كقول الشاعر وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار الامر هكذا في بعض النسخ وفي بعضها مثال
الامر وكان المراد به صيغة الامر فانهم يطلقون امثلة الماضي وامثلة المضارع ويريدون صيغتها وفي بعض الشروح انما قال مثال الامر لان
الامر كما اشتهر في هذا النوع من الافعال اشتهر في المعنى المصدري ايضا فاراد المص التنصيص على المقصود وهو في اصطلاح النحويين والاصوليين
مخصوص بالامر بالصيغة كذا ذكره المص في شرحه صيغة يطلب بها الفعل شامل لكل امر غائبا كان او مخاطبا او متكلما معلوما او مجهولا
من الفاعل احتراز عن المجهول مطلقا فانه يطلب به الفعل عن المفعول لا عن الفاعل المخاطب احتراز عن الغائب والمتكلم بحذف حرف المضارعة احتراز
عن مثل قوله تعالى وبذلك فليفرحوا فيمن قرأ على صيغة الخطاب وعن مثل صه ورويد وحكم آخره اى الامر في الحقيقة عند البصريين الوقف والبناء
على السكون لانتفاء ما يقتضي اعرابه وهو حرف المضارعة لان مشابهته للاسم المقتضية للاعراب انما هي بسببه في الصورة حكم المجزوم اى مثله

٥٤٥

حكم المضارع المجزوم في اسكان الصحيح وسقوط نون الاعراب وحرف العلة لانه لما شابه ما فيه اللام من المجزوم معنى اعطي حكمه فتقول اضرب
اضربا اضربوا واخش واغز وارم كما تقول لم تضرب لم تضربا لم تضربوا ولم تخش ولم تغز ولم ترم وذهب الكوفيون الى انه معرب مجزوم بلام
مقدر فان كان بعده اى بعد حرف المضارعة او بعد حذفه متحرك يسكن آخره وجعل ما بقي امرا تقول في تعد عد وفي تضارب ضارب
ولم يذكر المص هذا القسم لظهوره وان كان بعده حرف ساكن وليس المضارع رباعيا المراد بالرباعي ههنا ما يكون ماضيه على اربعة احرف
فالمزيد فيه وانما هو باب الافعال لا غير زدت همزة وصل على ما بقي بعد حرف المضارعة ليتوصل بها الى النطق بالساكن حال كون تلك الهمزة
مضمومة ان كان ما بعده اى بعد الساكن ضمة دفعا للالتباس بالمضارع المعلوم المتكلم على تقدير الفتح فانه اذا قيل في اقتل المجهول بفتح
التاء التبس بالواحد المتكلم المجهول وبالماضي من الرباعي اذا قيل اقتل بكسر التاء مكسورة فيما سواه اى سوى ما كان بعده ضمة سواء كان بعده
كسرة او فتحة فانه لو ضم في مثل اضرب التبس بالماضي المجهول من الاضراب ولو فتح لالتبس بالامر منه ولو ضم في اعلم لالتبس بالمضارع المجهول ولو فتح
بالماضي الرباعي نحو اقتل مثال لما يكون بعد حرف المضارعة ضمة واضرب مثال لما يكون بعده كسرة واعلم مثال لما يكون بعده فتحة وان كان
رباعيا فمفتوحة اى فالهمزة مفتوحة لانها همزة اصل ردت لارتفاع موجب حذفها وهو اجتماع همزتين في المتكلم الواحد لا همزة وصل
مقطوعة لذلك بعينه فعل ما لم يسم فاعله اى فعل المفعول الذي لم يذكر فاعله واضافة الفاعل اليه لادنى ملابسة او على حذف مضاف
اى فاعل فعله الواقع عليه ولا يبعد ان يراد بالموصول الفعل الذي لم يذكر فاعله ويكون اضافة الفعل اليه بيانية وهو ما حذف فاعله
واقيم المفعول مقامه ولم يذكر هذا القيد ههنا اكتفاء بذكره فيما سبق فان كان الفعل الذي اريد حذف الفاعل واقامة المفعول
مقامه ماضيا غيرت صيغته دفعا للبس بان ضم اوله وكسر ما قبل آخره مثل ضرب ودحرج واعلم واختير هذا النوع من التغير لان معناه غريب
فاختير له وزن غريب لم يوجد في الاوزان لخروج الضمة الى الكسرة ووزن فعل بالخروج من الكسرة الى الضمة وان كان غريبا يدل
على غرابة المعنى ايضا لكن الخروج من الكسرة الى الضمة اثقل فلا ضرورة في اختياره بعد حصول المقصود باخف منه ويضم الثالث مع همزة
الوصل نحو انطلق واقتدر واستخرج لئلا يلتبس في الدرج بالامر من ذلك الباب ويضم الثاني مع التاء مثل تعلم وتجوهل وتدحرج
لئلا يلتبس بصيغة مضارع علمت وجاهلت ودحرجت خوف اللبس هذا علة لقوله ويضم الثالث والثاني ومعتل العين اى ما يكون عينه
فقط معتلا لئلا يرد عليه مثل طوي وروي من اللفيف فانه لا يعل عينه لئلا يفضي الى اجتماع الاعلالين في روي ويطوي قيل الاصوب ان
يقال معتل العين المنقلبة عينه الفا لئلا يرد عليه مثل عور وصيد وانما خص معتل العين بالذكر لزيادة غموض واختلاف في المبني للمفعول
من ماضيه ويتبعه ذكر المعتل العين في المبني للمفعول من مضارعه وان لم يكن فيه ما ذكرنا الافصح فيه قيل وبيع اصلها قول وبيع نقل الكسرة
من العين الى ما قبلها بعد حذف حركته فصار بيع وقول فابدل واو قول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قيل وجاء الاشمام وهو فصيح
في نحو قيل وبيع وفي شرح الرضي حقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي
تابعة لحركة ما قبلها هذا مراد النحاة والقراء بالاشمام في هذا الموضع وقال بعضهم الاشمام ههنا كالاشمام حالة الوقف اعني ضم الشفتين
فقط مع كسر الفاء خالصا وهذا خلاف المشهور عند الفريقين وقال بعضهم هو ان تاتي بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عندهم
والغرض من الاشمام الايذان بان الاصل الضم في اوايل هذه الحروف وجاء الواو ايضا على ضعف فعل قول وبوع بالاسكان بلا نقل و
جعل الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ومثله اى مثل باب الماضي المجهول من معتل العين من الثلاثي المجرد باب الماضي المجهول من معتلات

العين من باب الافتعال نحو اختير وانقيد في مجي اللغات الثلثة فيه اذ يقال فيه مثل قيل وبيع بلا تفاوت دون استحيي واقيم
اذ ليس ذلك مثل قيل وبيع بسكون ما قبل حرف العلة في الاصل اذ اصلهما استحير واقوم بالياء والواو المكسورتين والقياس فيهما
اذا اسكن ما قبلها ان تنقل حركتها اليه وتقلب العين ياء اذا كانت واوا فقال استخير واقيم لغة واحدة وان كان اي الفعل الذي
اريد حذف فاعله واقامة المفعول مقامه مضارعا ضم اوله وهو حرف المضارعة نحو يضرب ويكرم ويلتزم ويستخرج ويتدحرج وفتح
ما قبل اخره لخفة الفتحة ونقل المضارع بالزيادة ومعتل العين المبني للمفعول تقلب العين فيه الفا ياء كانت او واوا نحو يقال ويباع
ويختار وينقاد ويستحار ويقام لتحركهما حقيقة او حكما وانفتاح ما قبلها المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي من الفعل ما يتوقف فهمه على متعلق
اي امر غير الفاعل يتعلق الفعل به ويتوقف فهمه عليه فان كل فعل لا بد له من فاعل وفهمه موقوف على فهمه لكن نسبة الفعل الى الفاعل بطريق
الصدور والقيام والاسناد فيقال هذا الفعل صادر عن الفاعل وقايم به ومسند اليه ولا يقال في الاصطلاح انه متعلق به فان التعلق نسبة
الفعل الى غير الفاعل فالحاصل ان فهم الفعل ان كان موقوفا على فهم غير الفاعل فهو المتعدي كضرب فان فهمه موقوف على تعقل المفروب
لا يمكن تعقله الا بعد تعقله بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل او المفعول فان فهم الفعل وتعقله بدون هذه الامور ممكن
وغير المتعدي بخلافه اي بخلاف المتعدي يعني لا يتوقف فهمه على فهم امر غير الفاعل كقعد فانه وان كان له تعلق بكل واحد من الزمان
والمكان والغاية وهيئة الفاعل لكن فهمه مع الغفلة عن هذه المتعلقات جايز وغير المتعدي يصير متعديا بالهمزة نحو اذهبت زيدا
او بتضعيف العين نحو فرحت زيدا وبالف المفاعلة نحو ماشيته او بسين الاستفعال نحو استخرجته او بحرف الجر نحو ذهبت بزيد و المتعدي
يكون متعديا الى مفعول واحد كضرب وهذا في الكلام كثير والى اثنين ثانيهما غير الاول كاعطى والى اثنين ثانيهما عين الاول فيما صدقا
عليه نحو علم والى مفاعيل ثلثة كاعلم واري بمعنى اعلم وهما اصلان في هذا القسم فانهما كانا قبل ادخال الهمزة متعديين الى مفعولين فلما ادخلت
عليها الهمزة زاد مفعول اخر يقال له المفعول الاول واما الافعال الاخر وهي انبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث فليست اصلا في التعدية
الى ثلثة بل تعديتها اليها انما هي بواسطة اشتمالها على معنى الاعلام وهذه الافعال المتعدية الى ثلثة مفاعيل مفعولها الاول كمفعول باب
اعطيت في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك اعلمت عمرا منطلقا والثاني والثالث من مفعوليها كمفعولي
علمت في وجوب احدهما عند الاخر وجواز تركهما معا افعال القلوب وتسمى افعال الشك واليقين ايضا وكانهم ارادوا بالشك الظن
والا فلا شيء من هذه الافعال بمعنى الشك المقتضي تساوي الطرفين وهي ظننت وحسبت وخلت وهذه الثلثة للظن وزعمت وهي ان يكون
تارة للظن وتارة للعلم وعلمت ورايت ووجدت وهذه الثلثة للعلم تدخل اي هذه الافعال على الجملة الاسمية لبيان ما هي اي تلك الجملة
من حيث الاخبار بها ناشية عنه من الظن والعلم كما اذا قلت علمت زيدا قايما فقولك علمت لبيان ان ما نشات هذه الجملة عنه حين تكلمت
بها واخبرت بها عن قيام زيد انما هو العلم واذا قلت ظننت زيدا قايما فقولك ظننت لبيان ان منشأ الاخبار بهذه الجملة هو الظن وكذلك
بواقي الافعال فتنصب اي هذه الافعال الجزئين اي جزئي الجملة الاسمية المسند والمسند اليه على انهما مفعول لها ومن خصايصها جمع
خصيصة وهي ما يختص بالشيء ولا يوجد في غيره اي ومن خصايص افعال القلوب انه اذا ذكر احدهما ذكر الاخر فلا يقتصر على احد مفعوليها وذلك
ذلك مع كونهما في الاصل مبتدأ وخبرا وحذف المبتدأ والخبر غير قليل ان المفعولين معا بمنزلة اسم واحد لان مضمونهما معا هو المفعول
به في الحقيقة فلو حذف احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا فقد ورد ذلك مع القرينة على قلة اما حذف المفعول

الاول فكما في قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة ولا يحسبن بالياء المنقوطة من تحت بنقطتين اي لا
يحسبن هؤلاء بخلهم هو خيرا لهم فحذف بخلهم الذي هو المفعول الاول واما حذف الثاني فكما في قول الشاعر لا تخلنا على غرائك
انا طالما قد وشى بنا الاعداء اي تخلنا جازعين فحذف جازعين الذي هو المفعول الثاني بخلاف باب اعطيت فانه يجوز فيه الاقتصار
على احد مطلقا يقال فلان يعطي الدنانير من غير ذكر المعطى له ويعطي الفقراء من غير ذكر المعطى وقد يحذفان معا كقوله فلان يعطي ويكسو
يستفاد من مثله فايدة بدون المفعولين بخلاف مفعولي باب علمت فانك لا تحذفهما نسيا منسيا فلا تقول علمت وظننت لعدم الفايدة
اذ من المعلوم ان الانسان لا يخلو عن علم وظن واما قيام القرينة فلا باس بحذفهما نحو من يسمع يخل اي مسموعه صادقا ومنها اي من خصايص
افعال القلوب جواز الالغاء اي ابطال عملها اذا توسطت بين مفعوليها نحو زيد ظننت قايم او تاخرت عنهما زيد قايم ظننت وانما يجوز الالغاء
على التقديرين لاستقلال الجزئين الصالحين لان يكونا مبتدأ وخبرا ومفعولين لها كلاما تاما على تقدير الالغاء وجعلهما مبتدأ وخبرا على ضعف
عملها بالتوسط والتاخر وقد يقبل الالغاء عند التقديم ايضا نحو ظننت زيد قايم لكن الجمهور على انه لا يجوز وهذه الافعال على تقدير الغائها
في معنى الظرف فمعنى زيد قايم ظننت زيد قايم في ظني وفي قوله جواز الالغاء اشارة الى جواز اعمالها ايضا على تقدير التوسط والتاخر وفي بعض
الشروح ان الاعمال اولى على تقدير التوسط والتاخر وفي بعضها انهما متساويان والالغاء اولى على تقدير التاخر وقد يقع الالغاء فيما اذا توسطت
بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد وبين اسم الفاعل ومعموله نحو لست بمكرم احسب زيدا وبين معمولي ان نحو ان زيدا احسب قايم و بين
سوف وسوف نحو احسب يقوم زيد وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاءني زيد واحسب عمرو ولا شك ان الغاءها في هذه الصور
واجب فلهذا قيد جوازه المبني عن جواز الاعمال ايضا بقوله اذا توسطت يعني بين مفعوليها او تاخرت يعني عنهما وانما خص هذا الالغاء من الخصايص
بالذكر مع ان مطلقه ايضا من خصايصها لشيوعه وكثرة وقوعه ومنها اي من خصايص افعال القلوب انها تعلق وتعليقها وجوب ابطال عملها
لفظا دون معنى بسبب وقوعها قبل معنى الاستفهام بلا واسطة كما يجي مثاله او بواسطة كما اذا كان قبل المضاف الى ما فيه معنى الاستفهام
نحو علمت غلام من انت وقبل النفي الداخل على معموليها وقبل اللام اي لام الابتداء الداخلة على معموليها مثل علمت ازيد عندك ام عمرو مثال
للتعليق بالاستفهام وترك مثال اخويه بالمقايسة فمثال النفي علمت ما زيد في الدار ومثال اللام علمت لزيد منطلق وانما تعلق
قبل هذه الثلاثة لان هذه الافعال يوجب نصبها سبب جزئيها فوجب التوفيق باعتبار احدهما لفظا والاخر معنى فمن حيث اللفظ روعي الاستفهام
والنفي ولام الابتداء ومن حيث المعنى روعيت هذه الافعال والتعليق ماخوذ من قولهم امراة معلقة اي مفقودة الزوج يكون كالشيء
المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج فالفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى و
تقديرا لان معنى علمت لزيد قايم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزئين ومن ثم جاز عطف الجملة المنصوبة جزآها
على الجملة المعلقة نحو علمت لزيد قايم وبكرا قاعدا والفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين احدهما ان الالغاء جايز لا واجب والتعليق واجب
والثاني ان الالغاء ابطال العمل في اللفظ والمعنى والتعليق ابطال في اللفظ لا في المعنى ومنها اي من خصايص افعال القلوب انه يجوز ان يكون
فاعلها اي فاعل افعال القلوب ومفعولها ضميرين متصلين لشيء واحد وانما قلنا متصلين لانه اذا كان احدهما منفصلا لم يختص جواز اجتماعهما
بفعل دون آخر نحو اياك ظلمت مثل علمتني منطلقا وعلمتك منطلقا ولا يجوز ذلك في ساير الافعال فلا يقال ضربتني وشتمتني بل يقال ضربت
نفسي وشتمت نفسي وذلك لان اصل الفاعل ان يكون موثرا والمفعول به متاثرا واصل المؤثر ان يغاير المتاثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما

لفظ فقصد مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فمن ثمه قالوا ضربت نفسي ولم يقولوا ضربتني فان الفاعل والمفعول فيه ليسا متغايرين
بقدر الامكان لاتفاقهما من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا بخلاف ضربت نفسي فان النفس باضافتها الى ضمير المتكلم صار كانها غيره
لعلية مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار الفاعل والمفعول فيه متغايرين بقدر الامكان واما افعال القلوب فان المفعول به فيها
ليس المنصوب الاول في الحقيقة بل مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لانهما ليسا في الحقيقة بل مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا فاعلا ومفعولا
ومما اجرى مجرى افعال القلوب فقدتني وعدمتني لانهما نقيضا وجدتني فحملا عليه حمل النقيضين على النقيضين وكذا اجرى رأى البصرية والحلمية
على رأى القلبية فجوز فيهما ما جوز فيه من كون فاعلهما ومفعولهما ضميرين لشيء واحد كقول الشاعر ولقد اراني للرماح درية
من عن يميني تارة وامامي وكقوله اني اراني اعصر خمرا ولبعضها اي ولبعض افعال القلوب ما عدا حسبت وخلت وزعمت معنى آخر
قريب من معانيها الاول وهي اما العلم او الظن بحيث يمكن ان يتوهم انه بهذا المعنى ايضا متعد الى مفعولين وانما قيد بذلك لئلا يقال لا وجه
للتخصيص بالبعض لان للكل واحدا معنى آخر فان خلت جاء بمعنى صرت ذا خال وحسبت بمعنى صرت احسب وزعمت بمعنى كفلت يتعدى بذلك اي
المعنى الاخر الى مفعول واحد لا اثنين فظننت بمعنى اتهمت من الظنة بمعنى التهمة فظننت زيدا بمعنى اتهمته اي اخذته مكان توهمي والوهم نوع من
العلم ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وعلمت بمعنى عرفت تقول علمت زيدا بمعنى عرفت شخصه وهو العلم بنفس شيء من غير حكم عليه
ورأيت بمعنى ابصرت ومعنى ابصرت قريب من معنى علمت بالحاسة ومنه قوله تع فانظر ماذا ترى ووجدت بمعنى اصبت تقول وجدت الضالة
اي اصبتها وعلمتها بالحاسة ولما كان مراده ان لها معاني اخر قريب من معنى العلم والظن لم يتعرض لعلم بمعنى صار مشقوق الشفة العليا ولوجدت
جدة ووجدت موجدة ووجدت وجدا اي استغنيت وغضبت وحزنت لانها ليس بمعنى العلم والظن الافعال الناقصة انما سميت ناقصة
لانها لا يتم بمرفوعها كالافعال الغير الناقصة ما وضع اي افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة اي العمدة فيما وضعت له هذه الافعال هو تقرير
الفاعل على صفة ولا شك ان هذه الصفة خارجة عن ذلك التقرير الذي هو العمدة في الموضوع له لان ذلك التقرير نسبة بين الفاعل والصفة
من طرفيها خارج عنها فخرج عن الحد الافعال التامة لانها موضوعة لصفة وتقرير الفاعل عليها فكل من الصفة والتقرير عمدة فيما وضعت له لا
وحده وانما جعلت التقرير المذكور عمدة الموضوع له في الافعال الناقصة لا تامة لاشتمالها على معان زائدة على ذلك التقرير كالزمان
في الكل والانتقال والدوام والاستمرار في بعضها ولو جعل الموضوع له جزئيات ذلك التقدير فيقال صار مثلا موضوع لتقرير الفاعل على
صفة على وجه الانتقال اليه في الزمان الماضي وكذا كل فعل منها فلا شك ان كل فرد من تمام الموضوع له بالنسبة الى ما هو موضوع له والصفة
خارجة عنه فخرج الافعال التامة منها ولا يبعد ان يحمل اللام في قوله لتقرير الفاعل للغرض لا لاصل الوضع ولا شك ان الغرض من وضع الافعال
الناقصة هو التقرير المذكور لا الصفات بخلاف الافعال التامة فان الغرض من وضعها مجموعها لا التقرير فحسب كما عرفت فخرجت عن حده
فظهر بما ذكرنا ان هذا الحد لا يحتاج الى قيد زائد لاخراج الافعال التامة اصلا وهي الافعال الناقصة كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل
وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال ومانفك ومافتئ بالهمزة وقيل بالياء ومابرح ومادام وليس ولم يذكر سيبويه منها سوى
كان وصار ومادام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر والظاهر انها غير محصورة وقد يلغى كثير من الافعال التامة
معنى الناقصة كما تقول تم التسعة بهذا عشرة اي تصير عشرة تامة وكمل زيد عالما اي صار زيد عالما كاملا وقد جاء في قولهم ما جاءت
حاجتك ناقصة ضميرها اسمها وحاجتك خبرها اما بان يكون ما نافيه وجاءت بمعنى كانت وفيها ضمير لما تقدم من القرارة وكونها اي الم

هذه على قدر ما يحتاج اليه او استفهامية والضمير في ما جاءت يعود اليها وانما انث باعتبار خبرها كما في من كانت امك ومعناه اية حاجة صارت
حاجتك وجاء ايضا ناقصة في قولهم ارهف شفرته حتى قعدت اي صارت الشفرة كانها حربة اي رمح قصير قال انه لسبي لا يتجاوز قعد
الموضع الذي استعملها العرب فيه خلافا للفراء يدخل هذه الافعال وما كان نحوهن على الجملة الاسمية المركبة من المبتدأ والخبر لاعطاء الخبر
اي لاجل اعطائها الخبر حكم معناها اي معنى هذه الافعال يعني اثره المترتب عليه مثل صار زيد غنيا فمعنى صار الانتقال وحكم معناه اي اثره المترتب
عليه كون الخبر منتقلا اليه فلما دخل على الجملة الاسمية اعني زيد غني وافاد معناه الذي هو الانتقال اعطى الخبر الذي هو غني اثر ذلك الانتقال وهو كون
الغني منتقلا اليه فترفع هذه الافعال الجزء الاول لكونه فاعلا وينصب الجزء الثاني لشبهه بالمفعول به بتوقف الفعل عليه مثل كان زيد قائما
فكان تكون ناقصة كائنة لثبوت خبرها لاسمها ثبوتا ماضيا اي كائنا في الزمان الماضي دائما من غير دلالة على قدم سابق وانقطاع لاحق
نحو كان زيد فاضلا او منقطعا نحو كان زيد غنيا فافتقر وبمعنى صار عطف على قوله لثبوت خبرها اي كان تكون ناقصة كائنة بمعنى صار فهو من
قبيل عطف احد القسمين على الآخر لا على ما هو قسيم منه كقول الشاعر بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها
اي صارت فراخا بيوضها فان بيوضها لم يكن فراخا بل صارت فراخا ويكون فيها ضمير الشأن هذا ايضا عطف على قوله لثبوت اي كان يكون
ناقصة يكون فيها ضمير الشأن اسما لها والجملة الواقعة بعدها خبرا مفسرا للضمير كقوله اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر
مثن بالذي كنت اصنع ويكون تامة عطف على قوله يكون ناقصة اي كان يكون تامة تتم بالمرفوع من غير حاجة الى المنصوب بمعنى ثبت ووقع
كقولهم كانت والمقدور كائن وكقوله تعالى كن فيكون وتكون زائدة وهي التي وجودها وعدمها لا تخل بالمعنى الاصلي كقوله تعالى كيف
نكلم من كان في المهد صبيا اي كيف نكلم من هو في المهد حال كونه صبيا فكان زائدة لتحسين اللفظ اذ ليس المعنى على المعنى وانما ذكر هذين القسمين
مع كونها غير ناقصة استيفاء لجميع استعمالاتها وصار للانتقال اما من صفة الى صفة نحو صار زيد عالما واما من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين
خزفا ويكون تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان او من ذات الى ذات ويتعدى بالى نحو صار زيد الى بلد كذا او من بكر الى عمرو ويلحق بصار
مثل آل ورجع واستحال وتحول وارتد قال الله تع فارتد بصيرا وقال الشاعر ان العداوة تستحيل مودة وقال فيالك من منيحة
نحو لن ابوبا واصبح واضحى لاقتران مضمون الجملة باوقاتها المدلول عليها بموادها لا بصورها مثل اصبح زيد قائما وامسى زيد مسرورا واضحى
زيد حزينا فالمثال الاول يدل على اقتران مضمون الجملة وهو قيام زيد بوقت الصباح وعلى هذا القياس المثالان الآخران ويكون بمعنى صار
نحو اصبح او امسى او اضحى زيد غنيا اي صار وليس المراد انه صار في الصباح او المساء او الضحى على هذه الصفة ويكون تامة بمعنى الدخول في هذه الاوقات
تقول اصبح زيد اذا دخل في الصباح وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما فاذا قلت ظل زيد سائرا فمعناه ثبت له ذلك في جميع نهاره
واذا قلت بات زيد سائرا فمعناه ثبت له ذلك في جميع ليله وبمعنى صار نحو ظل زيد غنيا وبات عمرو فقيرا اي صار وقد يجيء هذان الفعلان
تامتين ايضا نحو ظللت بمكان كذا وبت مستبائطا لكن لما كان مجيئهما تامتين في غاية القلة جعله في حكم العدم ولذلك لم يذكرهما تامتين
وفصلها عن الافعال الثلثة السابقة وآض وعاد وغدا وراح فهذه الافعال الاربعة ناقصة اذا كانت بمعنى صار وتامة في مثل قولك
آض او عاد زيد من سفره اي رجع وغدا اذا مشى في وقت الغداة وراح اذا مشى في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل واسقط
المص ذكر هذه الافعال الاربعة من البين في مقام التفصيل مع ذكرها في مقام الاجمال وكان الوجه في ذلك انها من الملحقات ولذا لم يذكرها
صاحب المفصل وقال صاحب اللباب والحق بها آض وعاد وغدا وراح فاسقطها عن البين اشارة الى عدم الاعتداد بها لانها من الملحقات

وما زال من زال يزال لا من زال يزول فانه تامة وما برح بمعناه من برح اي زال ومنه البارحة لليلة الماضية وما فتئ ايضاً بمعناه وما انفك اي
ما انفصل لاستمرار خبرها اي خبر تلك الافعال علها قيل سمي اسمها فاعلاً تنبيهاً على ان اسمها ليس قسماً على حدة من المرفوعات كما ان خبرها قسم على
حدة من المنصوبات مذ قبله اي قبل فاعلها خبرها اي منذ وقت يمكن ان يقبله عادة فمعنى ما زال زيد اميراً استمرارا مارته من زمان قابليته
وصلاحيته للامارة اما دلالتها على الاستمرار فلان النفي ماخوذ في معاني هذه الافعال فاذا دخلت ادوات النفي عليها كانت معانيها نفي النفي
ونفي النفي استمرار الثبوت واعتبار الصلاحية والقابلية معلوم عقلاً ويلزمها اي هذه الافعال الاربعة اذا اريد بها استمرار الثبوت
النفي بدخول ادواته عليها لفظاً وهو ظاهر وتقديراً كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ فانه لو لم يدخل ادوات النفي عليها لم
يلزم نفي النفي المستلزم للاستمرار المقصود منها فما دام لتوقيت اي تعيينه بمدة ثبوت خبرها لفاعلها بان جعل تلك المدة ظرف زمان له
وذلك لان لفظ ما مصدرية فهي مع ما بعدها في تاويل المصدر وتقدير الزمان قبله فلا بد ههنا من حصول كلام يفيد فايدة تامة واليه
هذا اشار بقوله ومن ثمة اي ومن اجل لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها احتاج الى وجود كلام مستقل بالافادة لانه مع اسمه وخبره
ظرف والظرف فضلة غير مستقل بالافادة مثل اجلس ما دام زيد جالساً اي اجلس مدة دوام جلوس زيد فما دام لم يشفع ما دام باجلس
ولم يحصل من المجموع كلام لا يفيد فايدة تامة بخلاف الافعال المصدرة بحرف النفي فانها مع اسمها واخبارها كلام مستقل بالافادة فلا حاجة
الى وجود كلام وراءها وليس لنفي مضمون الجملة حالاً اي في زمان الحال مثل ليس زيد قائماً اي الآن وهذا هو مذهب الجمهور وقيل هو لنفي
مضمون الجملة مطلقاً ولذلك يفيد تارة بزمان الحال كما يقول ليس زيد قائماً الآن وتارة بزمان الماضي نحو ليس خلق الله تعالى مثله وتارة
بزمان المستقبل نحو قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم وهذا مذهب سيبويه ويجوز تقديم اخبارها اي اخبار الافعال الناقصة كلها على اسمائها
اذ ليس فيها الا تقديم المنصوب على المرفوع فيما عامله فعل فان اريد بجواز التقديم نفي الضرورة عن جانبي وجوده وعدمه فينبغي ان يقيد بمثل
قولنا ما لم يعرض ما يقتضي تقديمها عليها نحو كم كان مالك او تاخرها عنها نحو صار عدوي صديقي وان اريد نفي الضرورة عن جانب العدم
فقط فينبغي ان يقيد بمثل قولنا اذا لم يمنع مانع من التقديم وح يجوز ان يكون واجباً كالمثال المذكور وهي اي الافعال الناقصة في تقديمها
اي تقديم اخبارها عليها اي على تلك الافعال واقعة على ثلثة اقسام قسم يجوز تقديم اخبارها عليها وهو من كان الى راح وهو احد
عشر فعلاً لكونها افعالاً وجواز تقديم المنصوب الافعال لقوتها وقسم لا يجوز تقديم اخبارها عليها وهو اي هذا القسم ما اوله كلمة ما نافية
كانت او مصدرية اما اذا كانت نافية فلامتناع تقديم ما في حيز النفي لانه يقتضي التصدر واما اذا كانت مصدرية فلامتناع تقديم معمول
المصدر على نفس المصدر وخالف هذا الحكم خلافاً ثابتاً لا ابن كيسان بان يكون هذا الخلاف واقعاً ظاهراً من جانبه لا من جانب الجمهور
كما يقتضيه باب المفاعلة لتقدمهم فكانه لا مخالفة منهم وذلك الخلاف منه في غير ما دام لان اداة النفي لما دخلت على الفعل الذي معناه
النفي افادت الثبوت فصار بمنزلة كان فلا يلزم تقديم ما في حيز النفي بحسب المعنى وقسم مختلف فيه ظهر فيه الخلاف من الجمهور من بعضهم
مع بعض فان الافعال ههنا بمعنى التفاعل المقتضي لمشاركة امرين في اصل الفعل صريحاً وهو اي القسم المختلف فيه كلمة ليس فالمبرد والكوفيون
وابن السراج والجرجاني على انه لا يجوز مراعاة للنفي اذ يمتنع تقديم معمول النفي عليه والبصريون وسيبويه والسيرافي والفارسي على انه يجوز
بناء على انه فعل وجواز تقديم معمول الفعل عليه وبين الطائفتين في حكم هذا القسم معارضة ومجادلة وبهذا اندفع ما قيل كان خبر
الواجب على المصنف ان يجعل ما في اوله ما النافية من القسم المختلف فيه لوقوع الخلاف فيه من ابن كيسان افعال المقاربة ما وضع اي فعل

لد

لدنو الخبر اي للدلالة على قرب حصوله للفاعل رجاءً منصوب على المصدرية بتقدير مضاف اي ذو دنو رجاء بان يكون ذلك الدنو بحسب رجاء المتكلم
وطمعه حصول الخبر له لا بجزمه به تعني في قولك عسى زيد ان يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب انك ترجو ذلك وتطمعه لا انك جازم
او وضع لدنو الخبر وقرب ثبوته للفاعل حصولاً اي دنو حصول بان يكون اختار المتكلم بذلك الدنو لا شراف الخبر على حصوله للفاعل فكاد في قولك
كاد زيد ان يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بحكمك بقرب حصوله او وضع لدنو الخبر وقرب حصوله للفاعل اخذاً فيه اي دنو اخذ وشروع
في الخبر بان يكون الدنو بسبب جزم المتكلم بشروع الفاعل في الخبر بالتصدي لما يفضي اليه فطفق في قولك طفق زيد يخرج يدل على قرب حصول الخروج
لزيد بسبب جزم المتكلم بشروعه فيما يفضي اليه فالاول اي ما وضع لدنو الخبر رجاء عسى قال سيبويه عسى طمع واشفاق فالطمع في المحبوب والاشفاق
في المكروه نحو عسيت ان اموت ومعنى الاشفاق الخوف وهو غير متصرف حيث لا يجيء منه مضارع ومجهول وامر ونهي والى غير ذلك من الامثلة وانما
لم يتصرف في عسى لتضمنه انشاء الطمع والرجاء كلعل والانشاءات في الاغلب من معاني الحروف والحروف لا يتصرف فيها تقول على استعماله عسى زيد
ان يخرج وهو ان يكون بعده اسم ثم فعل مضارع مصدر بان الاستقبالية تقوية لمعنى الترجي الذي هو توقع وجود الفعل في الاستقبال فزيد اسم
عسى وان يخرج في محل النصب بالخبرية اي عسى زيد الخروج بتقدير مضاف واما في جانب الاسم نحو حال زيد الخروج او في جانب الخبر اي عسى زيد
ذا الخروج لوجوب صدق الخبر على الاسم وعلى هذا عسى ناقصة وقيل المضارع مع ان مشبه بالمفعول وليس بخبر لعدم صدقه على الاسم وتقدير المضاف
تكلف وذلك لان المعنى الاصلي قارب زيد ان يخرج اي الخروج ثم نقل الى انشاء الطمع فالمضارع مع ان وان لم يبق على المفعولية في
صورة الانشاء فهو مشبه بالمفعول الذي كان في صورة الخبر فانتصب لشبهه المفعول وعسى على هذا تامة وقال الكوفيون ان يفعل في محل الرفع بدلاً
مما قبله بدل الاشتمال لان فيه اجمالاً ثم تفصيلاً وفي ابهام الشيء ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشيء في النفس قال الشارح الرضي والذي ارى
ان هذا وجه قريب وتقول على الاستعمال الآخر عسى ان يخرج زيد بان تذكر مرفوع فقط وهو ما كان منصوباً في الاستعمال الاول فاستغنى
عن الخبر لاشتمال الاسم المنسوب والمنسوب اليه كما استغنى في علمت ان زيداً قائم عن المفعول الآخر فاقيم مقامهما فهي في هذا الاستعمال
ناقصة وان اقتصر على المرفوع من غير اقامته مقام المرفوع والمنصوب بمعنى قرب خروج زيد فهي تامة وههنا احتمال آخر وهو ان يكون زيد مرفوعاً
بانه اسم عسى وفي يخرج ضمير يعود الى زيد وان يخرج في محل النصب بانه خبر عسى وآخر وهو ان يجعل ذلك من باب التنازع بين عسى ويخرج في زيد فان
اعمل الاول كان زيد اسم عسى وان يخرج خبره مقدماً عليه وان اعمل الثاني كان اسم عسى ما استكن فيه من ضمير زيد وخبره ان يخرج زيد
فهي على هذين الاحتمالين ناقصة وقد يحذف ان عن الفعل المضارع في الاستعمال الاول تشبيهاً لها بكاد فكما ان كاد زيد يخرج لم يذكر فيه
ان كذلك عسى زيد يخرج لا يذكر فيه ان كقولهم عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب كان الاصل ان يكون
وراءه فحذف ان دون الاستعمال الثاني لعدم مشابهة قولك عسى ان يخرج زيد لقولك كاد يخرج والثاني اي ما وضع لدنو الخبر
حصول كاد تقول كاد زيد يجيء فتخبر عن دنو الخبر لعلمك باشرافه على الحصول كاد للفاعل في الحال ففاعله اسم محض كما هو الاصل و
فعل مضارع ليدل على قرب حصول الخبر من الحال باعتبار احد مفهوميه من غير ان لدلالته على الاستقبال المنافي للحال وقد يدخل ان على خبر كاد
تشبيهاً له بعسى كما انه يحذف ان عن خبر عسى تشبيهاً له بكاد كقولهم قد كاد من طول البلى ان يمصحا فلما كان كل واحد منهما مشابهاً للآخر اعطي
لكل منهما حكم الآخر من وجه واذا دخل النفي على كاد فهو اي كاد كالافعال اي كسائر الافعال في افادة ادوات النفي نفي مفهومها على القول
الاصح ماضياً كان او مستقبلاً وقيل نفيه اي نفي كاد يكون للاثبات مطلقاً ماضياً كان او مستقبلاً اما في الماضي فكقوله تعالى وما كادوا يفعلون

فان المراد اثبات الفعل لا نفيه بدليل فذبحوها واما في المضارع فلتخطئة الشعراء قول ذي الرمة لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح بانه
يدل على زوال رسيس الهوى وتسليمه تخطئتهم وتغييره قوله لم يكد بقوله لم اجد فلولا كان نفي كاد للاثبات لما خطؤه ولما غير تخطئتهم
عن الاول ان قوله وما كادوا يفعلون يدل على انتفاء الذبح وانتفاء القرب منه في وقت ما وقوله فذبحوها قرينة يدل على ثبوت الذبح
بعد انتفائه وانتفاء القرب ولا تناقض بين انتفاء الشيء في وقت وثبوته في وقت آخر وعن الثاني فلتخطئة بعض الفصحاء مخطئي ذي الرمة وذي
الرمة في تسليم تخطئته روي عن عنبسة انه قال قدم ذو الرمة الكوفة واعترض عليه ابن شبرمة فغيره قال عنبسة حدثت ابي بذلك فقال اخطأ ابن
شبرمة في انكاره عليه واخطأ ذو الرمة حين غيره انما هو كقوله لم يكد يراها وانما هو لم يرها وقيل يكون اي النفي الداخل على كاد وما يشتق
منه في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال اي كسائر الافعال في افادة النفي نفي مضمونه تمسكا في الدعوى الاولى بقوله تعالى وما
كادوا يفعلون وقد عرفت وجه التمسك والجواب عنه وفي الدعوى الثانية بقول ذي الرمة اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى
من حب مية يبرح حيث اراد بالنفي الداخل على يكاد انتفاء قرب رسيس الهوى عن البراح اي الزوال فالنفي الداخل على يكاد كالنفي
الداخل على سائر الافعال وهذا مسلم لكن لا يثبت مدعاه بمجرد ذلك ما لم يثبت دعواه الاول وقد عرفت وجه القدح فيه وفي تمسكه
عليها والثالث وهو ما وضع لدنو الخبر وقرب ثبوته للفاعل دنوا اخذ وشروع في الخبر طفق بمعنى اخذ الفعل يقال طفق يطفق كعلم يعلم طفقا
وطفوقا وقد جاء طفق يطفق كضرب يضرب وكرب بفتح الراء بمعنى قرب يقال كربت الشمس اذا دنت للغروب وجعل بمعنى طفق واخذ بمعنى شرع
وهي اي هذه الافعال الاربعة في الاستعمال مثل كاد في كون خبرها المضارع بغير ان يقول طفق زيد او اخذ او كرب يفعل وجعل يقول
وقال تعالى وطفقا يخصفان واوشك بمعنى اسرع عطف على طفق وهي اي اوشك مثل عسى وكاد في الاستعمال فتارة يستعمل استعمال
عسى على وجهه نحو اوشك زيد ان يجيء واوشك ان يجيء زيد وتارة يستعمل استعمال كاد بدون ان نحو اوشك زيد يجيء فعل التعجب ما
وضع لانشاء التعجب وفي بعض النسخ افعال التعجب وفي اكثر النسخ فعلا التعجب بصيغة التثنية فافراد الفعل بالنظر الى ان التعريف للجنس وجمعه
بالنظر الى كثرة افراده وتثنيته بالنظر الى نوعي صيغته وعلى كل تقدير فالتعريف للجنس المفهوم في ضمن التثنية والجمع ايضا فهو ما وضع اي فعل وضع
لان الكلام في قسم الافعال فلا ينتقض الحد بمثل لله دره وواهاً له لكن ينتقض بنحو قاتله الله من شاعر ولا شل عشره فانه فعل وضع
لانشاء التعجب وليس بمحض الدعاء الا ان يقال هذه الافعال ليست موضوعة للتعجب بحيث لا تستعمل في غيره وما ذكر من مواد
النقض فكثيرا ما كان يستعمل في الدعاء وله اي لفعل التعجب ولما وضع لانشاء التعجب صيغتان احدهما صيغة الفعل الذي تضمنه تركيب ما
افعله والاخرى صيغة الفعل الذي تضمنه تركيب افعل به بشرط ان يكونا في هذين التركيبين وهما اي فعلا التعجب غير متصرفين فلا تتغيران
الى مضارع ومجهول وتانيث وفي بعض النسخ وهي اي افعال التعجب غير متصرفة مثل ما احسن زيدا واحسن بزيد ولا يبنيان اي فعلا التعجب
الا مما يبنى منه افعل التفضيل لمشابهتهما له من حيث ان كلا منهما للمبالغة والتاكيد وكذا لا يبنيان الا للفاعل كافعل التفضيل وقد شذ
ما اشهى الطعام وما امقته الكذب ويتوصل في الفعل الممتنع بناء صيغتي التعجب منه من رباعي او ثلاثي مزيد فيه او ثلاثي مجرد مما فيه
لون وعيب بمثل ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه اي يتوصل ببنائهما من فعل لا يمتنع بناؤهما منه ويجعل الممتنع مفعولا او مجرورا بالباء
ولا يتصرف فيهما اي في صيغتي التعجب بتقديم اي تقديم جائز فيما عدا صيغتي التعجب كتقديم المفعول او الجار والمجرور على الفعل وتاخير
اي تاخير جائز فيما عداهما كتاخير الفعل منهما وانما قيدنا التقديم او التاخير بما قيدنا ليكون عدم التصرف بهما من خواص صيغتي التعجب فان

المقام تقتضي بيان الاحكام الخاصة بها فلا يقال ما زيدا احسن ولا بزيد احسن لانهما بعد النقل الى التعجب جريا مجرى الامثال فلا تتغيران
كما لا تتغير الامثال قيل عدم التصرف بالتقديم يستلزم عدم التصرف بالتاخير وبالعكس لان تقديم الشيء يستلزم تاخير غيره
وكذا تاخيره يستلزم تقديم غيره فلو اكتفي باحدهما لكفى واجيب بان ذكر التاخير انما هو للتاكيد لا للتاسيس على ان كل واحد منهما وان
لم ينفصل عن الآخر بالوجود لكنه ينفصل عنه بالقصد فكانه اعتبر القصد ولا يتصرف فيهما بايقاع فصل بين العامل والمعمول نحو ما احسن في
الدار زيدا واكرم اليوم بزيد لاجرائهما مجرى الامثال كما سبق واجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب قولهم ما احسن بالرجل
ان يصدق واجاز الاكثرون الفصل بكلمة كان مثل ما كان احسن زيدا ومعناه انه كان له في الماضي حسن واقع دائم الا انه لم يتصل
بزمان التكلم بل كان دائما قبله وما ابتداء اي مبتدأ على ان يكون المصدر بمعنى اسم المفعول او ذو ابتداء بتقدير المضاف وفي بعض النسخ
وما ابتدائية ومعناه ظاهر نكرة بمعنى شيء لان النكارة تناسب التعجب لانه يكون فيما خفي سببه عند سيبويه وما بعدها اي ما بعد ما الخبر
من باب شر اهر ذا ناب موصولة اي موصولة عند الاخفش والخبر محذوف اي الذي احسن زيدا اي جعله ذا حسن بشيء عظيم وقال الفراء
ما استفهامية ما بعدها خبرها قال الشارح الرضي وهو قوي من حيث المعنى لانه كان جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام
معنى التعجب نحو وما ادريك ما يوم الدين وما احسن بزيد فافعل صورته امر ومعناه الماضي من افعل بمعنى صار ذا فعل كالحم اي صار ذا لحم
اي مجروره فاعل لهذا الفعل عند سيبويه والباء زائدة لازمة الا اذا كان المتعجب منه ان مع صلتها نحو احسن ان يقول اي بان يقول
على ما هو القياس فلا ضمير عند سيبويه في افعل لان الفاعل واحد ليس الا وبه اي مجروره مفعول عند الاخفش لاحسن بمعنى صير ذا حسن
على ان يكون همزة الفعل للصيرورة والباء للتعدية اي لجعل اللازم متعديا فالمعنى صيره ذا حسن او الباء زائدة على ان يكون احسن متعديا
بنفسه ويكون همزة احسن للتعدية كافرح ففيه اي في افعل ضمير هو فاعله اي احسن انت بزيد او زيدا اي اجعله حسنا بمعنى صفه به وقال
الفراء وتبعه الزمخشري ان احسن امر لكل واحد بان يجعل زيدا حسنا وانما يجعله كذلك بان يصفه بالحسن فكانه قيل صفه بالحسن
كيف شئت فان فيه من جهات الحسن كل ما يمكن في شخص افعال المدح والذم يعني الافعال المشهورة عند النحاة بهذا اللقب ما وضع اي
فعل وضع لانشاء مدح او ذم فلم يكن مثل مدحته وذممته منها لانه لم يوضع للانشاء فمنها نعم وبئس وهما في الاصل فعلان على وزن فعل
بكسر العين وقد اطرد في لغة تميم في فعل اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا اربع لغات احدها فعل بفتح الفاء وكسر العين وهي الاصل
والثانية فعل باسكان العين مع فتح الفاء والثالثة باسكان العين مع كسر الفاء والرابعة كسر الفاء اتباعا للعين والاكثر في هذين
الفعلين عند بني تميم اذا بهما المدح والذم كسر الفاء واسكان العين قال سيبويه وكان عامة العرب اتفقوا على لغة بني تميم وشرطهما اي شرط
نعم وبئس ان يكون الفاعل معرفا باللام للعهد الذهني وهي لواحد غير معين ابتداء ويصير معينا بذكر المخصوص بعده ويكون في الكلام تفصيل بعد الاجمال
ليكون اوقع في النفس نحو نعم الرجل زيد او يكون مضافا الى المعرف بها اي باللام اما بغير واسطة نحو نعم صاحب الرجل زيد او بواسطة
نحو نعم وبئس غلام الرجل او نعم وجه وبئس غلام الرجل وهلم جرا او يكون مضمرا مميزا بنكرة منصوبة مفردة او مضافة الى نكرة او معرفة
اضافة لفظية نحو نعم رجلا وضارب رجل او زيدا وحسن الوجه انت او مميزا بما بمعنى شيء منصوب المحل على التمييز مثل فنعما هي اي نعم شيئا هي
وقال الفراء وابو علي ما موصولة بمعنى الذي فاعل لنعم ويكون الصلة باجمعها في فنعما هي محذوفة لان هي مخصوصة اي نعم الذي فعله هي الصدقات
وقال سيبويه والكسائي ما معرفة تامة بمعنى الشيء فمعنى فنعما هي نعم الشيء هي فما هو الفاعل لكونه بمعنى ذي اللام وهي مخصوصة وبعد ذلك

مخصوص بالمدح او الذم وبعديته انما هو بحسب الغالب لانه قد يتقدم المخصوص فيقال زيد نعم الرجل صرح به في المفتاح وهو اي المخصوص مبتدا
ما قبله اي الجملة الواقعة قبله غالبا خبره ولم يحتج هذه الجملة الواقعة خبرا الى ضمير المبتدا لقيام لام تعريف العهد مقامه او خبر مبتدا محذوف
هو هو مثل نعم الرجل زيد فزيد في هذا المثال اما مبتدا ونعم الرجل مقدما عليه خبره واما خبر مبتدا محذوف على تقدير سوال فانه لما قيل
نعم الرجل فكانه يسئل من هو فقيل زيد اي هو زيد فعلى الوجه الاول نعم الرجل زيد جملة واحدة وعلى الوجه الثاني جملتان وشرطه اي شرط
المخصوص يعني شرط وقوعه مخصوصا مطابقته الفاعل اي مطابقته الفاعل ومطابقة الفاعل اياه في الجنس حقيقة او تاويلا وفي الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث لكونه عبارة عن الفاعل في المعنى نحو نعم الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون ونعمت المراة
هند ونعمت المراتان الهندان ونعمت النساء الهندات ويجوز ان يقول نعم المراة هند وبئس المراة هند لانهما لما كانا غير متصرفين اشبها
الحرف فلم يجب الحاق العلامة بهما وقوله تع بئس مثل القوم الذين كذبوا جواب سوال حيث وقع المخصوص اعني الذين كذبوا جماعة افراد الفاعل
وهو مثل القوم وشبهه مما لا يطابق الفاعل المخصوص متاول بتقدير مثل الذين كذبوا او يجعل الذين صفة للقوم وحذف المخصوص اي
بئس مثل القوم المكذبين مثلهم وقد يحذف المخصوص اذا علم بالقرينة مثل قوله تع نعم العبد اي ايوب بقرينة ان ذلك في قصته وقوله تعالى
فنعم الماهدون اي نحن وساء مثل بئس في افادة الذم والشرايط ومنها اي من افعال المدح والذم حب في حبذا وهو اي حب ماخوذ
من حب الشي او حب اذا صار محبوبا ومن ذا وفاعله اي فاعل هذا الفعل ذا ولا يتغير اي حبذا وفاعله او ذا عما هو عليه فلا يثنى ولا يجمع
ولا يونث اذا كان المخصوص مثنى او جمعا او مونثا لجريها مجرى الامثال التي لا تتغير فيقال حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند
وبعده اي بعد حبذا المخصوص واعرابه اي اعراب مخصوص حبذا كاعراب مخصوص نعم على الوجهين المذكورين ويجوز ان يقع قبل المخصوص اي
مخصوص حبذا او بعده اي بعد مخصوصه تمييز او حال على وفق مخصوصه في الافراد والتثنية والجمع والتانيث نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد
رجلا وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا وحبذا رجلين او راكبين الزيدان وحبذا الزيدان رجلين او راكبين وحبذا امراة هند وحبذا
هند امراة والعامل في التمييز والحال ما في حبذا من الفعلية وذو الحال هو ذا لا زيد لان زيدا مخصوص والمخصوص لا يجي الا بعد تمام المدح
والركوب من تمامه فالراكب حال من الفاعل لا عن المخصوص الحرف ما دل على معنى في غيره اي كلمة دلت على معنى حاصل في غيرها متعقل
بالنسبة اليه اي لا يكون مستقلا بالمفهومية بحيث يصلح لان يحكم عليه او به بل لا بد له في ذلك من انضمام امر آخر اليه ومن ثمه اي لاجل انه
يدل على معنى في غيره احتاج في جزئيته للكلام ركنا كان او غيره الى اسم تعقل معناه بالنسبة اليه نحو من البصرة او فعل كذلك نحو قد
ضرب حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل اي ايصاله فان معنى الافضاء الوصول ولما عدي بالباء صار معناه الايصال او معناه اي معنى
الفعل وهو كل شي يستنبط منه معنى الفعل كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر والظرف والجار مع المجرور وغير
ذلك الى ما يليه سواء كان اسما صريحا مثل مررت بزيد وانا مار بزيد او كان في تاويل الاسم كقوله وضاقت عليهم الارض بما رحبت
اي برحبها وسميت هذه الحروف حروف الاضافة ايضا لانها تضيف الفعل او معناه الى ما يليه وحروف الجر لانها تجر معاني الافعال الى
ما يليها او لان اثرها فيما يليه الجر وهي اي حروف الجر من والى وحتى وفي ذكر هذه الحروف على سبيل الحكاية لانه ليس لها اسما خاصة عبر بها
عنها والباء واللام ذكرهما باسميهما لوجودهما وكذلك ذكر الواو والتاء والكاف باسمائها حيث وجدت بخلاف ما بقي منها ورب
وواوها اي الواو التي تقدر بعدها رب وفي عدها من حروف الجر تسامح وواو القسم وتاؤه وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وخلا

وعدا وحاشا فالعشرة الاول لا يكون الا حرفا والخمسة التي يليها يكون حرفا واسما والثلثة البواقي تكون حرفا وفعلا فمن للابتداء اي لابتداء
الغاية والمراد بالغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية وقيل كثيرا ما يطلقون الغاية ويريدون بها الغرض
والمقصد فالمراد بها الفعل لانه غرض الفاعل ومقصوده وهذا الابتداء اما من المكان نحو سرت من البصرة او من الزمان نحو صمت من يوم الجمعة وعلامة
من الابتدائية صحة ايراد الى او ما يفيد فايدة تهاني مقابلتها نحو سرت من البصرة الى الكوفة ونحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ
التجي اليه والتبيين بالجر عطفا على الابتدائية اي ويجي من للتبيين ايضا اي لاظهار المقصد من امر مبهم وعلامته صحة وضع الموصول في موضعه
مثل فاجتنبوا الرجس من الاوثان فانك لو قلت فاجتنبوا الرجس الذي هو الوثن استقام المعنى والتبعيض اي وقد يجي للتبعيض وعلامته
وضع بعض مكانه نحو اخذت من الدراهم اي بعض الدراهم وزائدة عطف على قوله للابتداء فانه مرفوع بالخبرية وزيادتها لا يكون الا في غير
الكلام الموجب نحو ما جاءني من احد وهل جاءك من احد خلافا للكوفيين والاخفش فانهم يجوزون زيادتها في الموجب ايضا مستدلين بقولهم قد
كان من مطر فاجاب عنه المصنف لا لهم بقوله وقد كان من مطر وشبهه مما يتوهم منه زيادة من في الكلام الموجب متاول بكونها للتبعيض او
التبيين اي قد كان بعض مطر او شي من مطر وهو وارد على الحكاية كان قايلا قال هل كان من مطر فاجاب بانه قد كان من مطر والى للانتهاء
اي لانتهاء الغاية فهي بهذا المعنى مقابلة لمن سواء كان في المكان نحو سرت الى السوق او الزمان نحو اتموا الصيام الى الليل او غيرهما
نحو قلبي اليك فان قلب المخاطب منتهى اليه باعتبار الشوق والميل وبمعنى مع قليلا كقوله تع ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم
وحتى كذلك اي مثل الى في كونها لانتهاء الغاية وبمعنى مع كثيرا ولم يكتف في كونها بمعنى مع بتشبيهها بالى كالتي في كونها لانتهاء الغاية للتفاوت
الواقع بينهما بالقلة والكثرة ويختص اي حتى بالظاهر اي بالاسم الظاهر فلا يقال حتاه كما يقال اليه لانه لو دخلت على المضمر لالتبس الضمير المجرور بالمنصوب
لجواز وقوعهما بعدها خلافا للمبرد فانه جوز دخوله على الضمير مستدلا بما وقع في بعض اشعار العرب على سبيل الندرة والجمهور يحكمون بشذوذه
فلا يجوز ونه قياسا وفي للظرفية اي لظرفية مدخولها لشي حقيقة نحو الماء في الكوز او مجازا نحو النجاة في الصدق وبمعنى على قليلا كقوله تعالى
ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل والباء للالصاق اي لافادة لصوق امر الى مجرور الباء بهذه كما ترى في مررت بزيد فان
الباء فيه يفيد لصوق مرورك بزيد اي بمكان يقرب منه والاستعانة اي الفاعل في صدور الفعل عنه بمجروره نحو كتبت بالقلم والمصاحبة
نحو اشتريت الفرس بسرجه اي مع سرجه فمعناه مصاحبة السرج واشتراكه مع الفرس في الاشتراء ولا يلزم ان يكون السرج حال الاشتراء
ملصقا به فالالصاق يستلزم المصاحبة من غير عكس والمقابلة اي لافادة وقوع مجروره في مقابلة شي آخر نحو بعت هذا بذاك والتعدية اي
جعل الفعل اللازم متعديا بتضمينه معنى التصيير بادخال الباء على فاعله فان معنى ذهب صدور الذهاب عنه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا
والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى معموله بواسطة حرف الجر فالحروف الجارة كلها فيها سواء لا اختصاص
لها بحرف دون حرف والظرفية نحو جلست بالمسجد اي في المسجد وزايدة في الخبر في الاستفهام بهل لا مطلقا نحو هل زيد بقايم فلا يقال ازيد بقايم
والنفي بليس نحو ليس زيد براكب وبما نحو ما زيد براكب فهي تزاد في الخبر في هذه الصورة قياسا وفي غيره اي غير الخبر الواقع في الاستفهام
والنفي سماعا سواء لم يكن خبرا نحو بحسبك زيد وكفى بالله شهيدا والقى بيده اي حسبك زيد وكفى الله شهيدا والقى يده او كان خبرا لكن لا
في الاستفهام والنفي نحو حسبك بزيد واللام للاختصاص بملكية نحو المال لزيد وبلا ملكية نحو الجل للفرس والتعليل اي لبيان علة شي ذهنا
نحو ضربت للتاديب او خارجا نحو جيت لمخافتك وبمعنى عن مع القول نحو قلت لزيد انه لم يفعل الشر اي قلت عنه وزايدة نحو ردف لكم

اى رد فكم وبمعنى الواو فى القسم للتعجب نحو تالله لا تكوا الاجل وانما يستعمل فى الامور العظام فلا يقال تالله لقد طار الذباب ورب للتقليل اى لانشاء
التقليل ولهذا وجب لها صدر الكلام كما ان كم وجب لها صدر الكلام لكونها لانشاء الكثرة مختصة بنكرة لعدم احتياجها الى المعرفة موصوفة لتحقيق
التقليل الذى هو مدلول رب لانه اذا وصف الشئ صار اخص واقل مما لم يوصف واشتراط كونها موصوفة انما هو على المذهب الاصح وهو مذهب
ابى على ومن وافقه وقيل لا يجب ذلك والمختار عند المص الوجوب وهذا الذى ذكر من التقليل اصلها ثم استعمل فى معنى الكثرة كالحقيقة وفى التقليل
كالمجاز المحتاج الى القرينة وفعلها اى فعل رب يعنى الذى تعلق به رب فعل ماض لانها للتقليل المحقق ولا يتصور ذلك الا فى الماضى نحو رب رجل
كريم لقيته او رب رجل كريم لم افارقه محذوف اى ذلك الفعل الماضى غالبا اى فى غالب الاستعمالات لوجود القراين نحو رب رجل كريم اى
لقيته وقد يدخل اى رب على مضمر مبهم لا مرجع له مميز بنكرة منصوبة على التميز والضمير مفرد وان كان المميز مثنى او مجموعا مذكر وان كان المميز مونثا
نحو ربه رجلا او رجلين او رجالا او امرأة او امرأتين او نسوة خلافا للكوفيين فى مطابقة التميز فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
فانهم يقولون ربهما رجلين وربهم رجالا وربها امرأة وربهما امرأتين وربهن نسوة ويلحقها اى رب ما الكافة المانعة عن العمل فيدخل
بعد لحوق ما على الجملة نحو ربما يود الذين كفروا وقد يكون ما زايدة فيدخل الاسم نحو ربما ضربة بسيف صيقل وواوها اى واو رب فى
حكمها تدخل على نكرة موصوفة مثل ع وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وهذه الواو للعطف عند سيبويه عند سيبويه
وليست لجارة فان لم تكن فى اول الكلام فكونها للعطف ظ وان كانت فى اوله فيقدر له معطوف عليه وعند الكوفيين انها حرف عطف
ثم صارت قايمة مقام رب جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى رب فلا يقدرون له معطوفا عليه لان ذلك تعسف وواو القسم انما يكون عند
حذف الفعل اى فعل القسم فلا يقال اقسمت والله وذلك لكثرة استعمالها فى القسم فهى اكثر استعمالا من اصلها اعنى الباء لغير السوال يعنى
لا يستعمل الواو فى السوال فلا يقال والله اخبرنى كما يقال بالله اخبرنى حطا للواو عن درجة البا مختصة بالظ يعنى الواو مختصة بالاسم الظ
سواء كان الاسم الظ اسم الله او غيره فلا يقال وك لافعلن مثلا بل يقال والله او ورب الكعبة وذلك الاختصاص ايضا لحط
مرتبة الاصل وهو البا بتخصيصه باحد القسمين وخص الظ لاصالته والتاء مثلها اى مثل الواو فى اشتراطها بحذف الفعل وكونها لغير السوال
مختصة باسم الله من الاسماء الظاهرة حطا لمرتبتها عن مرتبة اصلها الذى هو الواو وبتخصيصها ببعض المظهر وخص منه ما هو اصل فى باب
القسم وهو اسم الله والباء اعم منهما اى من الواو والتاء فى الجميع اى فى جميع ما ذكر من حذف الفعل وكونها لغير السوال والدخول
على المظهر مطلقا او على اسم الله تعالى خاصة فهى كما تكون عند حذف الفعل تكون عند ذكره نحو بالله واقسم بالله وكما تكون لغير
السوال تكون للسوال ايضا نحو بالله لافعلن وبالله اجلس كما يدخل على المظهر يدخل على المضمر نحو بالله لافعلن وبك لافعلن وفى الدخول
على المظهر لا يختص باسم الله خاصة نحو بالرحمن لافعلن لكلا فهما فانهما مختصان ببعض هذه الامور كما عرفت فالمراد بالجميع جميع ما ذكر من
الامور المختصة لا الاختصاص فلا يرد انه لا يصح ان يقال البا يوجد مع الاختصاص وبدونه لمكان التنافى وتتلقى اى تجاب القسم الذى
لغير السوال باللام وان وحرف النفى ما ولا فاللام فى الموجبة اسمية نحو والله لزيد قايم او فعلية نحو والله لافعلن كذا وان فهما اى
فى الاسمية نحو والله ان زيدا لقايم وما ولا فى المنفية اسمية كانت او فعلية نحو والله ما زيد بقايم ولا يقوم زيد وقد يحذف حرف
النفى لوجود القرينة كقوله تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ واما قسم السوال فلا يتلقى الا بما فيه معنى الطلب نحو بالله اخبرنى وبالله
هل قام زيد ويحذف جوابه اى جواب القسم اذا اعترض اى توسط القسم بين اجزاء الجملة التى تدل على جواب القسم او تقدمه اى القسم ما يدل

عليه اى على جوابه نحو زيد والله قايم وزيد قايم والله لاستغنائه عن الجواب فى هاتين الصورتين لوجود ما يدل عليه والجملة المذكورة وان
كانت جوابا للقسم بحسب المعنى لكنه بحسب اللفظ لا يسمى الا الدال على الجواب لا الجواب ولهذا لا يجب فيها علامة جواب القسم وعن للمجاوزة
اى لمجاوزة شئ وتعديه عن شئ آخر وذلك اما بزواله عن الشئ الثانى ووصوله الى ثالث نحو رميت السهم عن القوس الى الصيد او بالوصول
وحده نحو اخذت عنه العلم او بالزوال وحده نحو اديت عنه الدين وعلى للاستعلاء اى استعلاء شئ على شئ نحو زيد على السطح وعليه دين وقد
يكونان اى عن وعلى اسمين بمعلم ذلك بدخول من عليهما نحو من عن يمينى اى من جانب يمينى ومن عليه اى من فوقه والكاف للتشبيه نحو زيد
كالاسد وزايدة نحو ليس كمثله شئ اذ التقدير ليس مثله شئ على بعض الوجوه وقد يكون اى الكاف اسما بمعنى المثل نحو يضحكن عن كالبرد
المنهم اى عن اسنان مثل البرد الذايب للطافته ويختص اى الكاف بالظاهر اى بالاسم الظ عند الجمهور فلا يقال كه استغناء عنه بمثل
ونحو وقد يدخل فى السعة على المرفوع نحو ما انا كانت خلافا للمبرد فانه اجاز ذلك مطلقا نظرا الى ما جاء فى بعض اشعارهم ومذ ومنذ للزمان
الماضى او الحاضر فيهما للابتداء فى الزمان الماضى يعنى اذا اريد بهما الزمان الماضى فالمراد ان مبدأ زمان الفعل المثبت او المنفى هو ذلك الزمان
الماضى الذى اريد بهما لا جميعه كما اذا قلت سافرت من البلد مذ سنة كذا وما رايت فلانا مذ سنة كذا بشرط ان يكون هذه السنة مبدأ
لا يكون فيها فان معناه ح ان مبدأ مسافرتى او عدم رؤيتى كان هذه السنة وامتد الى الان والظرفية عطف على الابتداء وهما للظرفية
المحضة من غير اعتبار معنى الابتداء فى الزمان الحاضر اى الذى اعتبرته حاضرا وان مضى بعضه يعنى اذا اريد بهما الزمان الذى اعتبره حاضرا
فالمراد ان جميع زمان الفعل هو ذلك الزمان الحاضر نحو ما رايته مذ شهرنا ومذ يومنا اى جميع زمان انتفاء رؤيتنا هو هذا الشهر واليوم
الحاضر عندنا لانهما لم ينقضيا بعد ولم يمتد زمان الفعل الى ماوراءهما فكيف يصح اعتبارهما مبدأ الزمان الفعل فالمثالان المذكوران كلاهما
للظرفية ويمكن ان يجعل الاول مثالا للابتداء كما يتوهم بحسب الظ لكن بتقدير مضاف اى ما رايته مذ دخول شهرنا وحاشا وعدا وخلا للاستثناء
اى لاستثناء ما بعدها عن ما قبلها فاذا جرت بها ما بعدها يكون حروفا جارة ولهذا الاعتبار ذكرت ههنا نحو جاءنى القوم حاشا زيد
وعدا زيد وخلا زيد واذا نصبت تكون افعالا الحروف المشبهة بالفعل ووجه شبهها به اما لفظا فلانقسامها كالفعل الى الثلاثى والرباعى
والخماسى ولبنائها على الفتح مثله واما معنى فلان معانيها معانى الافعال مثل اكدت وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت
وكان المناسب ان يعبر عنها بالاحرف المشبهة على صيغة جمع القلة لكونها ستة لكنهم لما عبروا عن الحروف الجارة والعاطفة مثلا بصيغة
جمع الكثرة لم يستحسنوا تغير الاسلوب مع شيوع استعمال كل من صيغتى جمع القلة والكثرة فى الاخرى على انها اذا لوحظت مع فروعها
الحاصلة بتخفيف نوناتها ولغات لعل يبلغ مبلغ جمع الكثرة وهى ان وان وكان ولكن وليت ولعل اخرها لكونها للانشاء بخلاف الاربع
الباقية لها اى لهذه الحروف صدر الكلام وجوبا ليعلم من اول الامر انه من اى قسم من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على قسم منه كالكلام
الموكد والمشتمل على التشبيه والاستدراك والتمنى والترجى سوى ان المفتوحة فهى بعكسها اى بعكس باقيها على حذف المضاف بان تقتضى عدم
الصدارة لانها مع اسمها وخبرها فى تاويل المفرد فلا بد لها من التعلق بشئ آخر حتى تتم كلاما وح لو وقعت فى الصدر اشتبهت بان المكسورة
فى صورة الكتابة وانما حملنا العكس على اقتضاء عدم الصدارة لا على عدم اقتضاء الصدارة لان مجردها الاستثناء يكفى فى ذلك وتلحقها
اى هذه الحروف ما الكافة وتلغى اى تعزل هذه الحروف عن العمل لمكان ما الكافة على الافصح اى على افصح اللغات مثل انما زيد قايم وقد
يعمل على غير الافصح كما وقع فى بعض اشعارهم ويدخل هذه الحروف حينئذ اى حين يلحقها ما على الافعال لان ما الكافة اخرجتها عن العمل فلا يلزم

ان يكون مدخولها صالحا للعمل فان المكسورة لا يغير الجملة ولا تخرجها عن كونها جملة فاذا قلت ان زيدا قايم افدت ما افدت بقولك زيد
قايم مع زيادة التاكيد وان المفتوحة مع جملتها اى مع اسمها وخبرها سماها جملة باعتبار ما كانت عليه قبل دخولها عليها فى حكم المفرد ومن
ثمة اى من اجل الفرق المذكور وجب الكسر فى موضع الجمل اي فى موضع يقتضى الجمل ووجب الفتح موضع المفرد اى فى موضع يقتضى المفرد فكسرت
ان ابتداء اى فى ابتداء الكلام لكونه موضع الجملة نحو ان زيدا قايم وكسرت ايضا بعد القول وما اشتق منه لان مقول القول لا يكون
الا جملة نحو قال زيد ان عمرا قايم وكسرت ايضا بعد الاسم الموصول لان صلة الموصول لا يكون الا جملة نحو جاءنى الذى ان اباه قايم وفتحت
ان حال كونها مع جملتها فاعلة نحو بلغنى ان زيدا عالم لوجوب كون الفاعل مفردا او حال كونها مع جملتها مفعولة كرهت ان زيدا شاعر
لوجوب كون المفعول مفردا وحال كونها مع جملتها مبتدا نحو عندى انك فاضل لوجوب كون المبتدا مفردا وحال كونها مع جملتها مضافا
اليها نحو اعجبنى اشتهار انك عالم لوجوب كون المضاف اليه مفردا وقالوا لولا انك بفتح الهمزة بعد لولا الامتناعية لانه اى ما بعد
لولا الامتناعية مبتدا وكون المبتدا مفردا واجب نحو لولا انك منطلق انطلقت وكذلك بعد لولا التحضيضية لانها مع اسمها وخبرها بعدها
معمول للفعل الواجب دخول لولا التحضيضية عليه نحو لولا انى معاد لك زعمت اى لولا زعمت انى معاد ولولا انك ضربتنى صدر منك وكذلك
قالوا لو انك بفتح الهمزة لانه اى ما بعد لو فاعل لفعل محذوف والفاعل يجب ان يكون مفردا نحو لو انك قايم اى لو وقع قيامك فان جاز
فى موضع التقدير ان تقدير المفرد وتقدير الجملة جاز الامران الفتح والكسر فى ان الفتح على تقدير جعل ان مع اسمها وخبرها مفردا والكسر على
تقدير جعلها معها جملة مثل من يكرمنى فانى اكرمه فما وقع بعد الفاء الجزائية فان كان المراد من يكرمنى فانا اكرمه وجب الكسر لانها وقعت
فى موضع الجملة وان كان المراد خبر يكرمنى فجزاؤه الى اكرامه او اكرامى ثابت له وجب الفتح لانها وقعت فى موضع المفرد لانها اما مبتدا
او خبر مبتدا ومثل قول الشاعر اذا انه عبد القفا واللهازم ما وقعت بعد اذا المفاجاة فيجوز فيها الكسر على انها مع اسمها وخبرها جملة
واقعة بعد اذا المفاجاة والفتح على انه معها مبتدا محذوف الخبر اى اذا عبودية للقفا واللهازم ثابتة تمام البيت وكنت ارى زيدا
كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم قوله ارى على صيغة المجهول بمعنى اظن وزيدا مفعوله الثانى وسيدا مفعوله الثالث وكما قيل بعض
ومعنى كونه عبد القفا واللهازم انه لئيم يخدم قفاه ولهازمه اى همته ان ياكل يعظم قفاه ولهازمه واللهازم تان عظمان ناتيان فى
اللحيين تحت الاذنين جمعها بارادة ما فوق الواحد او باراد تها مع حواليها تغليبا وشبهه بالجر عطف على اذا عبد القفا الخ اى مثل عبد القفا
ومثل شبهه وما وجد ذلك فى كثير من النسخ فمن جملة اشباهه قولهم اول ما اقول انى احمد الله فان جعلت ما موصولة او موصوفة كان حاصل المعنى
اول مقولاتى تعين الكسر لان اول المقولات انى احمد الله لا بالمعنى المصدرى فان المعنى المصدرى اعنى الحمد قول خاص وليس من جنس
المقولات وان جعلت ما مصدرية كان حاصل المعنى اول اقوالى تعين الفتح لان اول الاقوال هو المعنى المصدرى الذى هو معنى
ان المفتوحة مع جملتها لا ما هو من جنس المقول ولذلك اى لاجل ان ان المكسورة لا يغير معنى الجملة كان اسمها المنصوب فى محل الرفع لانها
فى حكم العدم اذ فايدتها التاكيد فقط جاز العطف على اسم ان المكسورة خبرها انه فى محل الرفع سواء كانت المكسورة مكسورة لفظا او
حكما بالرفع بان يكون المفتوحة فى حكم المكسورة كما اذا وقعت بعد العلم مثل ان زيدا قايم وعمرو وعلمت ان زيدا قايم وعمرو فان فى
هذا المثال وان كانت مفتوحة لفظا فهى مكسورة حكما حيث يكون مع ما عملت فيه بتاويل الجملة فصح ان يرفع المعطوف على اسمها حملا على محله
دون ان المفتوحة فانه لم يجز العطف على محل اسمها بالرفع فانها لما غيرت معنى الجملة لا يصح فرض عدمها ويشترط فى العطف على اسم ان المكسورة

بالرفع مضى الخبر اى ذكر خبرها قبل المعطوف لفظا مثل ان زيدا قايم وعمرو او تقديرا مثل ان زيدا وعمرو قايم اى ان زيدا قايم وعمرو قايم
لانه لو لم يمض قبله لا لفظا ولا تقديرا لزم اجتماع عاملين على اعراب واحد مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان فانه لا شك ان ذاهبان خبر عن كل
من المعطوف والمعطوف عليه فمن حيث انه خبر عن اسم ان يكون العامل فى رفعه ان ومن حيث انه خبر المعطوف على اسمه يكون العامل فى رفعه الابتداء
فلزم اجتماع عاملين اعنى ان والابتداء على رفعه وهو باطل خلافا للكوفيين فانهم لا يشترطون فى صحة هذا العطف مضى الخبر فان عندهم لا يعمل ان فى
الاسم والخبر مرفوع بالابتداء كما كان قبل دخول ان عليه فلا يلزم اجتماع عاملين على عملين اعراب واحد ولا اثر لكونه اى لكون اسم ان
مبنيا فى جواز العطف على محل اسم ان قبل مضى الخبر عند الجمهور فلا يجوز عندهم انك وزيد ذاهبان كما انه لا يجوز ان زيدا وعمرو ذاهبان فان
المحذور المذكور مشترك بينهما خلافا للمبرد والكسائى فانهما يجوزان فى مثل انك وزيد ذاهبان العطف على محل اسم ان بلا مضى الخبر فانه لما لم
يظهر عمل ان فى اسمه بواسطة بنائه فكانها لم يعمل فيه فلا يلزم المحذور المذكور ولكن فى جواز العطف على محل اسمه كذلك اى مثل ان لانه لا يغير معنى
الجملة عما كانت عليه قبل دخوله فان معناه الاستدراك وهو لا ينافى المعنى الاصلى كما انه لا ينافيه التاكيد فيجوز اعتبار محل اسمه وعطف شىء عليه
بالرفع مثل ان المكسورة كما يقول لم يخرج زيد ولكن عمرا خارج وبكر ولا يجوز فى سائر الحروف المشبهة بالفعل العطف على محل اسمها لعدم
بقاء المعنى الاصلى فيها فلا يعتبر محل اسمها وانما لذلك اى لاجل ان ان المكسورة لا يغير معنى الجملة والمفتوحة يغيره دخلت اللام التى هى لتاكيد
معنى الجملة مع المكسورة التى هى ايضا لذلك التاكيد دونها اى دون المفتوحة لكونها بمعنى المفرد فلا يجمع معهما ما هو لتاكيد معنى الجملة على الخبر متعلق بدخلت
اى دخلت اللام مع المكسورة على الخبر اى على خبرها نحو ان زيدا لقايم او دخلت على الاسم اى على اسمها اذا فصل بينه اى الاسم وبينها اى بين
ان نحو ان فى الدار لزيدا او دخلت على ما وقع بينهما اى بين اسمها وخبرها نحو ان زيدا لطعامك اكل وانما خص دخول اللام بهذه الصور
لان فيما عداها يلزم توالى حرفى التاكيد والابتداء اعنى ان المكسورة واللام وهم كرهوا ذلك واختاروا تقديم ان دون اللام ترجيحا للعامل
على ما ليس بعامل ودخول اللام فى لكن على اسمها او على خبرها او على ما بينهما ضعيف لانها وان لم تغير معنى الجملة لا توافق اللام مثل ان فى معناه
الذى هو التاكيد وقد جاء مع ضعفه فى قول الشاعر ولكننى من حبها لعميد ويخفف ان المكسورة لثقل التشديد وكثرة الاستعمال فيلزمها بعد التخفيف
اللام ويجوز الغاؤها اى ابطال عملها وهو الغالب لفوات بعض وجوه مشابهتها مع الفعل كفتح الاخر وكونها على ثلثة احرف كما يجوز اعمالها
على ما هو الاصل ولهذا لم يذكر صريحا واللام على كلا التقديرين لازم لها اما فى الالغاء فللفرق بين المخففة والنافية فى مثل ان زيد قايم وان
زيد لعالم واما فى الاعمال فلطرد الباب ولان كثيرا من الاسماء لا يظهر فيه اعراب لفظى لكون اعرابه تقديريا او لكونه مبنيا وهو خلاف مذهب
سيبويه وساير النحاة فانهم قالوا عند الاعمال لا يلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل ويجوز دخولها اى دخول المخففة على فعل من افعال المبتدا
اى من الافعال التى هى من دواخل المبتدا والخبر لا غير مثل كان وظن واخواتهما لان الاصل دخولها عليهما فاذا فات ذلك اشترط ان
لا يفوت دخولها على ما يقتضى المبتدا والخبر رعاية للاصل بحسب الامكان كقوله تعالى وان كانت لكبيرة وان نظنك لمن الكاذبين خلافا
للكوفيين فى التعميم اى تعميم الدخول وعدم تخصيصه بدواخل المبتدا والخبر لا فى اصل الدخول على الفعل فانه متفق عليه فالكوفيون خالف البصريين
فى تجويز دخولها على غير دواخلها متمسكين بقول الشاعر بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد وهو شاذ عند البصريين وتخفف
المفتوحة كالمكسورة فيعمل عند التخفيف على سبيل الوجوب فى ضمير شان مقدر والسبب فى تقديره ان مشابهة المفتوحة بالفعل اكثر من
مشابهة المكسورة به كما سبق واعمال المكسورة بعد تخفيفها فى سعة الكلام واقع كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم واعمال المفتوحة بعد تخفيفها لم يقع

في سعة الكلام ويلزم منه بحسب الظ ترجيح الاضعف على الاقوى وذلك غير جائز فقدر واضمر الشان حتى يكون اسما للمفتوحة بعد تخفيفها والجملة
المفسرة لضمير الشان خبرا لها فيكون عاملا في المبتدا والخبر كما كانت في الاصل فهي لا تزال عاملا بخلاف المكسورة فانها قد يكون عاملا وقد لا يكون
والعمل في الظ وان كان اقوى من العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر يقاوم العمل في الظاهر في وقت دون وقت فلا يلزم ترجيح
الاضعف على الاقوى فيدخل اي المفتوحة على الجملة الصالحة لان يكون مفسرة لضمير الشان مطلق سواء كانت اسمية او فعلية وداخلا فعلها
على المبتدا والخبر او غير داخل وتفقدا عمالها اي اعمال المفتوحة في غيره اي غير ضمير الشان ولكنه قد حكى بعض اهل اللغة اعمالها في المضمر في السعة
نحو قولهم اظن انك قائم واحسب انه ذاهب وهذه رواية شاذة غير معروفة واما في الضرورة فجاء في المضمر فقط قال الشاعر فلو انك في
يوم الرخاء سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق ويلزمها اي المفتوحة المخففة حال كونها مقرونة مع الفعل اي الفعل المتصرف بخلاف غير
المتصرف مثل ان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب السين نحو علم ان سيكون منكم مرضى او سوف كقول الشاعر
واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا او قد نحو ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم ولزوم هذه الامور الثلثة للفرق بين
المخففة وبين المصدرية الناصبة وليكون كالعوض من النون المحذوفة او حرف النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم وليس لزوم حرف النفي الا
ليكون كالعوض من النون المحذوفة فانه لا يحصل بمجرده الفرق بين المخففة والمصدرية فانه يجتمع مع كل منهما فالفارق بينهما اما من حيث المعنى فلانه
ان عنى به الاستقبال فهي المخففة والا فهي المصدرية واما من حيث اللفظ فلانه ان كان الفعل المنفي منصوبا فهي المصدرية والا فهي المخففة وكان
للتشبيه اي لانشائه وهي حرف براسه على الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب ومذهب الخليل انها مركبة من الكاف وان المكسورة
واصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت الكاف ليعلم ان التشبيه من اول الامر وفتحت الهمزة لان الكاف في الاصل جارة
وان خرجت عن حكم الجارة والجارة انما تدخل على المفرد فراعوا الصورة وفتحوا الهمزة وان كان المعنى على الكسر وتخفف اي كان فيلغى عن
العمل على الاستعمال الافصح لخروجها عن المشابهة بفوات فتحة الاخر كقول الشاعر ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان
وان اعملها قلت كان ثدييه لكنه على الاستعمال الغير الافصح لما عرفت واذا لم تعملها لفظا ففيها ضمير شان مقدر عندهم كما في ان المخففة
ويجوز ان يقال غير مقدر بعدها الضمير لعدم الداعي اليه كما كان في ان المخففة ولكن وهي عند البصريين مفردة وقال الكوفيون هي مركبة
من لا وان المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة واصلها لا كان فنقلت كسرة الهمزة الى الكاف وحذفت الهمزة فكلمة لا تفيد ان ما بعدها
ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا واثباتا وكلمة ان تحقق مضمون ما بعدها للاستدراك ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم
فاذا قلت جاءني زيد فكانه توهم ان عمرا ايضا جاءك لما بينهما من الالفة فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ يتوسط اي لكن بين كلامين
متغايرين نفيا واثباتا معنى اي تغايرا معنويا والضروري هو المعنوي ولهذا اقتصر عليه واللفظي قد يكون نحو جاء زيد لكن عمرا لم يجئ وقد لا يكون
نحو زيد حاضر لكن عمرا غائب وتخفف اي لكن فيلغى عن العمل لخروجها عن المشابهة واشبهت العاطفة لفظا ومعنى فاجريت مجراها بخلاف ان وان
المخففتين فانه ليس لهما ما اجريتا عليه وفي بعض النسخ على الاكثر وكانه اشارة الى ما جاء عن يونس والاخفش انه يجوز اعمالها قياسا على اخواتها
المخففة وقال الشارح الرضي ولا اعرف له شاهدا ويجوز معها مشددة ومخففة الواو وهي اما للعطف الجملة على الجملة واما اعتراضية وجعل الشارح
الرضي الاخير اظهر وليت للتمني اي لانشائه فيدخل على الممكن نحو ليت زيدا قائم وعلى المستحيل نحو ليت الشباب يعود واجاز الفراء ليت زيدا
قائما بنصب المعمولين بناء على ان ليت للتمني فكانه قيل اتمنى زيدا قائما اي تمناه كائنا على صفة القيام فالجزآن منصوبان على المفعولية بمعنى ليت

واجاز الكسائي نصب الجزء الثاني بتقدير كان متمسكا بقول الشاعر يا ليت ايام الصبى رواجعا فالفراء يقول اتمنى ايام الصبى رواجعا والكسائي
يقول اي ليت ايام الصبى كانت رواجعا والمحققون على ان رواجعا منصوب على انه حال من الضمير المستكن في خبرها المحذوف اي ليت
ايام الصبى لنا كائنة حال كونها راجعة ولعل للترجي اي لانشائه ولا يدخل على المستحيل ومعناه توقع امر مرجو او مخوف كقوله لعلكم تفلحون
ولعل الساعة قريب والغالب هو الاول وشذ الجر بها اي بكلمة لعل كما جاء في اللغة العقيلية وانشد السيرافي في ذلك وداع دعا يا من
يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابي المغوار منك قريب واجيب عنه بان
يحتمل ان يكون على سبيل الحكاية كذا قال المص في شرحه يعني انه وقع مجرورا في موضع اخر فالشاعر حكاه على ما كان عليه او كان اشتهر ذلك
الرجل بابي المغوار بالياء فيجب ان يحكى في الاحوال الثلث بالياء ولعل مراد المص بما ذكر من التاويل ان هذا البيت يحتمل ان لا يكون من قبيل
هذه اللغة الشاذة والا فلا حاجة الى التاويل بعدما جزم بوجود الجر بها وحكم بشذوذه الحروف العاطفة العطف في اللغة الامالة
ولما كانت هذه الحروف تميل المعطوف على المعطوف عليه سميت عاطفة وهي الواو والفاء وثم وحتى واو واما بكسر الهمزة وام ولا وبل ولكن
وعند بعضهم اي المفسرة منها وعند الاكثرين ان ما بعدها عطف بيان لما قبلها كما ذهب بعضهم الى ان بل التي بعدها مفرد نحو جاءني زيد
بل عمرو وليست منها لان ما بعدها بدل غلط مما قبلها وبدل الغلط بدونها غير فصيح واما معها ففصيح مطرد في كلامهم لانها موضوعة لتدارك مثل
هذا الغلط والاربعة الاول للجمع اعم من ان يكون مطلقا او مع ترتب ومراد النحاة بالجمع هنا ان لا يكون لاحد الشيئين او الاشياء كما كانت
او واما وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الفعل في زمان او مكان فقولك جاءني زيد وعمرو او فعمرو او ثم عمرو اي حصل الفعل
من كليهما لا من احدهما دون الاخر فالواو للجمع مطلقا لا ترتب فيها فقوله لا ترتيب فيها بيان لاطلاقها اي لا ترتيب فيها بين المعطوف والمعطوف
عليه بمعنى انه لا يفهم هذا الترتيب منها وجودا وعدما والفاء للترتيب اي للجمع مع الترتيب بغير مهلة وثم مثلها اي مثل الفاء في مطلق الترتيب متوفرة
بمهلة وحتى مثلها اي مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة
ومعطوفها اي المعطوف بحتى بحسب ما اقتضاه وضعها جزء قوي او ضعيف من حيث انه قوي او ضعيف من متبوعه اي متبوع معطوفها ليفيد اي العطف
بها قوة في المعطوف او ضعفا فيه اي ليدل عليهما حتى يسمى الجزء بالقوة والضعف عن الكل فصار كانه غيره فصلح لان يجعل غاية وانتهاء
للفعل المتعلق بالكل ودل انتهاء الفعل اليه على شموله جميع اجزاء الكل نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة والفرق بين ثم وحتى
بعد اشتراكهما في الترتيب مع المهلة من وجهين احدهما اشتراط كون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا اشتراط ذلك في ثم وثانيهما ان المهلة المعتبرة
في ثم انما هي بحسب الخارج نحو جاءني زيد ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن فان المناسب بحسب الذهن ان يتعلق الموت اولا بغير الانبياء ويتعلق
بعد التعلق بهم بالانبياء وان كان موت الانبياء بحسب الخارج في اثناء سائر الناس وهكذا المناسب في الذهن تقديم قدوم
ركبان الحاج على رجالتهم وان كان في بعض الاوقات على عكس ذلك ومع هذا يصح قدم الحاج حتى المشاة واعلم ان الانتهاء بالجزء
الاقوى او الاضعف كما يفيد عموم الفعل جميع اجزاء الشيء كذلك الانتهاء بالملاقي للجزء الاخير يفيد ذلك العموم كقولك نمت البارحة
حتى الصباح فانه يفيد شمول النوم لجميع اجزاء الليلة ولذلك استعملت حتى الجارة في المعنيين جميعا الا انه لم يات في العاطفة ما يلاقي
الجزء الاخير فان الاصل في حتى ان يكون جارة لكثرة استعمالها فيكون العاطفة محمولة عندهم على الجارة واذا كانت محمولة عليها لم يستعملوها في
معنييها جميعا ليبقى للاصل على الفرع مزية وانما استعملوها في اظهر معنييها وهو كون مدخولها جزءا لان اتحاد الاجزاء في تعلق الحكم اعرف في العقل

واكثر في الوجود منها الى المتبادر في هكذا في بعض الشروح ومن هذا ظهر وجه اختصاص معطوفها بكونه فرداً من متبوعه وعدم الحاجة الى ان يقال
الجزاعم منها ان يكون حقيقة او حكماً ليشمل المجاز وايضاً كما وقع في بعض الحواشي واو واما وام لكل واحد من هذه الحروف الثلثة لاحد الامرين
اي للدلالة على احد الامرين او الامور حال كون ذلك الاحد مبهماً اي غير معين عند المتكلم ولا يتوهم ان او في مثل ولا تطع منهم آثماً او كفوراً
لكل من الامرين لانها مستعملة لاحد الشيئين الامرين على ما هو الاصل فيها والعموم مستفاد من وقوع الاحد المبهم في سياق النفي لا منها كلمة او وام
المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام اي غير مستعملة بدونها يليها اي يذكر بعدها بلا فاصلة احد المستويين والمستوى الاخر يلي الهمزة اي همزة
الاستفهام بعد ثبوت احدهما اي احد المستويين عند المتكلم لطلب التعيين من المخاطب ومن ثمة اي لاجل ان المتصلة يليها احد المستويين والاخر الهمزة
بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين لم يجز تركيب ارايت زيداً ام عمراً فان المستويين فيه زيد وعمرو واحدهما وان ولي ام لكن الاخر لم يلي الهمزة
هذا ما اختاره المص والمنقول عن سيبويه ان هذا جائز حسن فصيح وازيداً رايت ام عمراً احسن وافصح وح يكون تركيب ارايت زيداً ام عمراً حسناً
فصيحاً وان لم يكن احسن وافصح وفي الترجمة الشريفة انه وجد في بعض النسخ الكافية المقروة على المص وعليه خطه هكذا يليها احد المستويين
والاخر الهمزة على الافصح وح ثم ضعف ارايت زيداً ام عمراً ولا يخفى ان الحكم بضعفه لتنزله عن مرتبة الافصحية الى الفصيحة غير مناسب لان ما كان
حسناً فصيحاً لا يعد ضعيفاً وبالجملة فكلام المص ههنا لا يخلو عن اضطراب والحق ما نقل عن سيبويه وايضاً من ثم اي من اجل ذكر بعينه كان جوابها
اي جواب ام المتصلة بالتعيين اي بتعيين احد الامرين لان السؤال عنه دون نعم او لا لانهما لا يفيدان التعيين بخلاف او واما مع الهمزة كما قلت
اجاءك زيد او عمرو او اجاءك اما زيد واما عمرو فانه يصح جوابها بلا ونعم لان المقصود بالسؤال ان احدهما لا على التعيين جاءك او لا وقد يجاب
بنفي كليهما لاحتمال الخطاء في اعتقاد المتكلم بوجود احدهما فالمثالية ثم في الموضعين ام واحد لكنه لما كان مشتملاً على شرطين صحة وقوع ام المتصلة
فرع عليه باعتبار كل واحد منهما حكماً آخر وجعلها اشارة في كل موضع الى شرط آخر لا يخلو عن سماحة ولو اقتصر على قوله وح ثم لم يجز في اول الكلام وعطف
قوله كان جوابها بالتعيين على قوله لم يجز وتعلق كل حكم بشرط على طريق اللف والنشر لكان اخصر واحسن كما لا يخفى وام المنقطعة كبل في الاضراب
عن الاول ومثل الهمزة للشك في الثاني والواقع بعدها اما خبر مثل قولك انها لابل ام شاة اي ان القطعة التي اراها لابل وهي جملة خبرية
فلما علمت انها ليست بابل اعرضت عن هذا الاخبار ثم شككت في انها شاة او شيء آخر فاستفهمت عنها بقولك ام شاة اي بل اهي شاة
واما استفهام كما يقول ازيد عندك ام عمرو اي بل اعمرو حين يقصد الاضراب عن الاستفهام الاول بالاستفهام الثاني واما قبل المعطوف
عليه لازمة مع اما اي غير مستعملة الا معها يعني اذا عطف شيء على آخر باما يلزم ان يصدر المعطوف عليه ولا باما ثم عطف عليه المعطوف باما
نحو جاءني اما زيد واما عمرو ويعلم من اول الامر ان الكلام مبني على الشك جائزة معها ويعني اذا عطف شيء على آخر باو يجوز ان يصدر المعطوف
عليه باما نحو جاءني اما زيد او عمرو ولكن لا يجب نحو جاءني زيد او عمرو وذهب بعض النحاة الى ان اما ليست من الحروف العاطفة والالم يقع قبل المعطوف
عليه وايضاً يدخل عليها الواو العاطفة فلو كانت هي ايضاً للعطف يلزم ايراد عاطفين معاً ويكون احدهما لغواً والجواب عن الاول اما السابقة
على ان المعطوف ليست للعطف بل للتنبيه على الشك في اول الكلام كما عرفت وعن الثاني ان الواو الداخلة على اما الثانية لعطفها على اما الاولى
واما الثانية لعطف ما بعدها على ما بعد اما الاولى فلكل منهما فايدة اخرى فلا لغو ولا وبل ولكن هذه الحروف الثلثة لاحد هما معيناً اي لنسبة الحكم
الى احد الامرين المعطوف والمعطوف عليه على التعيين فكلمة لا لنفي الحكم الثابت للمعطوف عليه عن المعطوف فالحكم منهما للمعطوف عليه لا للمعطوف نحو
جاءني زيد لا عمرو فحكم المجيء فيه لزيد لا لعمرو وكلمة بل بعد الاثبات لصرف الحكم عن المعطوف عليه الى المعطوف نحو جاءني زيد بل عمرو اي بل جاءني عمرو فحكم

المجيء فيه للمعطوف دون المعطوف عليه على عكس لا والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه فكانه لم يحكم عليه بشيء لا بالمجيء ولا بعدمه والاخبار الذي وقع
منه لم يكن بطريق القصد ولهذا اضرب عنه بكلمة بل واما كلمة بل بعد النفي نحو ما جاءني زيد بل عمرو ففيه خلاف فذهب بعضهم الى ان كلمة بل لصرف حكم
النفي من المعطوف عليه الى المعطوف اي بل ما جاءني عمرو والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه وبعضهم الى انها تثبت الحكم المنفي عن المعطوف عليه للمعطوف
والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه او الحكم منفي عنه فمعنى ما جاءني زيد بل عمرو بل جاءني عمرو وزيد اما في حكم المسكوت عنه او المجيء منفي عنه ولكن لازمة
للنفي اي غير مستعملة بدونه فان كانت لعطف المفرد على المفرد فهي نقيضة لا فيكون لايجاب ما انتفى عن الاول فيكون لازمة لنفي الحكم عن الاول
نحو ما قام زيد لكن عمرو اي قام عمرو وان كانت في عطف الجملة على الجملة فهي نظيره بل في مجيئها بعد النفي والاثبات فبعد النفي لاثبات ما بعدها
وبعد الاثبات لنفي ما بعدها نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجيء وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء فعلى كل تقدير غير مستعملة بدون النفي حروف التنبيه الا واما وها
تصدر بها الجمل كلها حتى لا يغفل المخاطب عن شيء مما يلقي المتكلم اليه ولهذا سميت حروف التنبيه نحو الا زيد قايم واما زيد قايم وها زيد قايم وتدخل
ها خاصة من المفردات على اسماء الاشارة حتى لا يغفل المخاطب عن الاشارة التي لا تتعين معانيها الا بها نحو هذا وهاتا وهذان وهاتان
وهؤلاء حروف النداء يا اعمها استعمالاً لانها تستعمل لنداء القريب والبعيد وايا وهيا للبعيد واي بفتح الهمزة وسكون الياء والهمزة للقريب
وكانه اراد بالقريب ما عدا البعيد فيدخل فيه المتوسط ايضاً فان القريب ينقسم الى قريب يتصف باصل القرب من غير زيادة وله كلمة اي والى
اقرب متصف بزيادة القرب وله الهمزة بخلاف البعيد فانه لم نذكر له مرتبتان فان القريب بالمعنى المقابل للاقرب هو المتوسط بين كمال البعد
وكمال القرب حروف الايجاب نعم وبلى واي بكسر الهمزة وسكون الياء واجل وجير وان بكسر الهمزة وفتح النون المشددة ومن بيان معاني تلك الحروف
تبين وجه تسميتها بحروف الايجاب فنعم مقررة لما سبقها اي محققة لمضمونه سواء كان ايجاباً او نفياً فهي في جواب اقام زيد بمعنى قام زيد وفي جواب
الم يقم زيد بمعنى لم يقم زيد وبلى في جواب الم يقم زيد بمعنى قام زيد فمعنى بلى في جواب الست بربكم انت ربنا ولو قيل في موضع بلى ههنا نعم لكان
كفراً فان معناه حينئذ لست ربنا وقيل يجوز استعمال نعم ههنا تصديقاً للاثبات المستفاد من انكار النفي وقد اشتهر هذا في العرف فلو قال احد
لزيد اليس لي عليك الف درهم وقال زيد نعم يكون اقراراً ويقوم مقام بلى لتقرير الاثبات بعد النفي وبلى مختصة بايجاب النفي بنقض النفي المتقدم
وجعله ايجاباً سواء كان ذلك النفي مجرداً اعني الاستفهام نحو بلى في جواب من قال ما قام زيد اي قد قام او مقروناً به فهي اذن لنقض النفي
الذي بعد ذلك الاستفهام كقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا وقد جاء على سبيل الشذوذ لتصديق الايجاب كما تقول في جواب
اقام زيد بلى قام زيد واي للاثبات بعد الاستفهام لا شك في غلبة استعمالها مسبوقة بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجيء لتصديق الخبر ايضاً
وذكر ابن مالك ان اي بمعنى نعم وهذا مخالف لما ذكره المص ويلزمها القسم اي لا تستعمل الا مع القسم من غير ذكر فعل القسم فلا يقال اي اقسمت وربي
ولا يكون المقسم به الا الرب والله ولعمري تقول اي والله واي لعمري واي وربي واجل وجير بالكسر والفتح وان تصديق للخبر وفي بعض النسخ
للخبر كقولك اجل او جير او ان لمن يخبر قد اتاك زيد او لم ياتك اي قد اتى ولم يات وجاء ان لتصديق الدعاء ايضاً نحو قول ابن الزبير لمن قال
لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي لعن الله تلك الناقة وراكبها وجاء بعد الاستفهام ايضاً في قول الشاعر ليت شعري هل
للمحب شفاء من جوى حبهن ان اللقاء اي نعم اللقاء شفاء للمحب فمجيئها في هذين الموضعين خلاف ما ذكره المص من كونها تصديقاً للمخبر حروف
الزيادة وانما سميت هذه الحروف زوايد لانها قد تقع زايدة لا انها لا تقع الا زايدة ومعنى كونها زايدة ان اصل المعنى بدونها لا يختل
لا انها لا فايدة لها اصلاً فان لها فوايد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تاكيد المعنى كما في الاستغراقية والباء في خبر ما وليس

الفايدة اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه بزيادتها افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها مهيا لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع او غير ذلك
ولا يجوز خلوها من الفايدتين معا والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء ولا سيما في كلام الباري سبحانه ان وان مخففتين وما
ولا ومن والباء واللام فان بكسر الهمزة وسكون النون تزاد مع ما النافية كثيرا لتاكيد النفي نحو ما ان رايت زيدا اي ما رايت زيدا
وقلت اي زيادة ان مع ما المصدرية نحو انتظر ما ان جلس القاضي اي مدة جلوسه وقلت زيادتها ايضا مع لما نحو لما ان قام زيد قمت
وان بفتح الهمزة وسكون النون تزاد مع لما كثيرا نحو فلما ان جاء البشير وتزاد بين لو والقسم المتقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد قمت
وقلت زيادتها مع الكاف نحو كان ظبية تعطو الى ناضر السلم على تقدير رواية ظبية بالجر وما تزاد مع اذا نحو اذا ما تخرج اخرج يعني اذا تخرج
اخرج ومع متى نحو متى ما تذهب اذهب ومع اي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومع اين نحو اينما تجلس اجلس ومع ان نحو اما ترين من البشر احدا
حال كون تلك المذكورات مع ما شرطا اي ادوات شرط ومع بعض حروف الجر نحو فبما رحمة من الله لنت لهم ومما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل
وزيد صديقي كما ان عمرا اخي وقلت زيادة ما مع المضاف نحو غضبت من غير ما جرم وايما الاجلين قضيت وقيل ما فيها كلها نكرة والمجرور بعدها
بدل منها ولا اي كلمة لا تزاد مع الواو العاطفة بعد النفي لفظا نحو ما جاءني زيد ولا عمرو او معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين وتزاد ان
المصدرية نحو قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك اي ان تسجد وقلت زيادة لا قبل اقسم نحو لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بهذا البلد والزمخشري
زيادتها التنبيه على جلاء القضية بحيث يستغنى عن القسم فيبرز لذلك في صورة نفي القسم وشذت زيادتها مع المضاف كقوله في بير لا حور سرى وما شعر
اي في بير حور والحور الهلكة جمع حاير اي هالك ومن والباء واللام تقدم ذكرها مشتملا على ذكر مواضع زيادتها فلا حاجة
الى تكرارها حرف التفسير اي فهي تفسير كل مبهم من المفرد نحو جاءني زيد اي ابو عبد الله والجملة كما تقول قطع رزقه اي مات وان وهي اي ان مخففة
بما في معنى القول اي بفعل مقرر في معنى القول لتقرر المظروف في الظرف غير منفك عنه فلا يقع بعد صريح القول ولا بعد ما ليس في معنى القول
فهي لا تفسير في الاكثر الا مفعولا مقدرا للفظ غير صريح القول مؤديا معناه نحو قوله تعالى وناديناه ان يا ابرهيم فقوله ان يا ابرهيم تفسير المفعول ناديناه
المقدر اي ناديناه بلفظ هو قولنا يا ابرهيم وكذلك قولك كتبت اليه ان ايت اي كتبت اليه شيئا هو ايت فان حرف دال على ان ايت
تفسير للمفعول به المقدر لكتبت وقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله فقوله ان اعبدوا الله تفسير للضمير في به وفي امرت معنى
القول وليس تفسيرا لما في قوله اما امرتني لانه مفعول لصريح القول وقد تفسر بها المفعول به الظاهر كقوله تعالى اوحينا الى امك ما يوحى ان
اقذفيه فقوله ان اقذفيه تفسير لما يوحى الذي هو المفعول الظاهر لاوحينا وحرف المصدر ما وان المفتوحة المخففة وان المفتوحة المشددة فالاولان
اي ما وان المفتوحة المخففة للفعلية اي للجملة الفعلية اي يدخلان على الجملة الفعلية فيجعلانها في تاويل المصدر نحو قوله تعالى وضاقت عليهم الارض
بما رحبت اي برحبها بضم الراء وهو السعة ونحو قولك اعجبني ان خرجت اي خروجك واختصاص ما المصدرية بالفعلية انما هي عند سيبويه وجوز
غيره بعدها الاسمية قال الشارح الرضي وهو الحق وان كان قليلا كما وقع في نهج البلاغة بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية وان المفتوحة المشددة
للاسمية اي للجملة الاسمية خاصة الا اذا كفت بما فيجوز بعدها الاسمية والفعلية ومعنى كونها للاسمية انها يعمل في جزئيها ويجعلها في تاويل المفرد
الذي هو مصدر خبرها نحو اعجبني انك قائم او ما في معناه نحو اعجبني ان زيدا اخوك اي اخوة زيد فان تعذرت قدرت الكون نحو اعجبني ان هذا
زيد اي كونه زيدا حروف التحضيض هلا والا مشددتين ولولا ولوما لها صدر الكلام لدلالتها على احد انواع الكلام فصدرت ليدل من اول الامر
على ان الكلام من ذلك النوع ويلزمها الفعل وفي بعض النسخ ويلزم الفعل لفظا نحو هلا ضربت زيدا وهلا تضرب زيدا او تقديرا نحو هلا زيدا

ضربته وهلا زيدا تضربه فمعناه اذا دخلت على الماضي التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناه في المضارع الحض على الفعل والطلب له فهي في المضارع
بمعنى الامر ولا يكون التحضيض في الماضي الذي قد فات الا انها تستعمل كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيئا يمكن تداركه في المستقبل
فكانها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات حرف التوقع والتقريب قد سمي بهما لجيئهما لهما فان هذه الحرف اذا دخلت على الماضي او المضارع
فلا بد فيها من معنى التحقيق ثم انه مضاف في بعض المواضع الى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع اي تكون مصدره متوقعا للمخاطب واقعا
عن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب اي حصل عن قريب ما كنت تتوقعه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة ففيها اذن ثلثة
معان مجتمعة التحقيق والتقريب والتوقع وقد يكون مع التحقيق التقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد لمن لا يتوقع ركوبه وهي في المضارع
المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس للتقليل اي مضاف الى التحقيق في الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وقد يستعمل للتحقيق مجردا
عن معنى التقليل نحو قد نرى تقلب وجهك ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت ولقد لعمري بت ساهرا حرفا الاستفهام
الهمزة وهل لهما صدر الكلام لا يتقدمهما ما في حيزهما لدلالتها على احد انواع الكلام كما مر ويدخلان على الاسمية والفعلية تقول في الاسمية ازيد
قائم وفي الفعلية اقام زيد وكذلك هل تقول فيهما هل زيد قائم وهل قام زيد الا ان الهمزة يدخل على كل اسمية سواء كان الخبر فيها اسما او فعلا
بخلاف هل فانها لا يدخل على اسمية خبرها فعل نحو هل زيد قائم الا على شذوذ وذلك لان اصلها ان يكون بمعنى قد كما جاءت على الاصل في قوله
تعالى هل اتى على الانسان اي قد اتى فلما كان اصلها قد وهي من لوازم الافعال فان رأت فعلا في حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف
المالوف وعانقته وان لم تره في حيزها تسلت عنه ذاهلة والهمزة اعم تصرفا اي التصرف فيها باعتبار استعمالها في مواضع استعمالاتها
اكثر من التصرف في هل تقول ازيدا ضربت بادخال الهمزة على الاسم مع وجود الفعل بخلاف هل زيدا ضربت لما عرفت وتقول اتضرب زيدا
وهو اخوك باستعمال الهمزة لاثبات ما دخلت عليه على وجه الانكار دون هل تضرب زيدا لان المستفهم عنه في مثل هذا الموضع محذوف
بالحقيقة لان اصله اترضى بضربك زيدا وهو غير مستحسن منك وهل ضعيف في الاستفهام فلا تحذف فعلها بخلاف الهمزة فانها قوية فيه وتقول ازيد
عندك ام عمرو بجعل الهمزة معادلة لام المتصلة فانه لما قصد الاستفهام عن احد الامرين بعد المستفهم عنه فاستعمال الهمزة هي الاصل في
باب الاستفهام والاقوى فيه انسب واليق ويقع هل مع ام المنقطعة لان المستفهم عنه في صورة ام المنقطعة لم يتعدد لانها للاضراب عن
السؤال الاول واستيناف سوال آخر بام المقدرة بالهمزة فان قولك هل زيد عندك ام عمرو في تقدير بل اعندك عمرو وتقول اثم اذا
ما وقع وافمن كان وامن كان بادخال الهمزة على ثم والفاء والواو من الحروف العاطفة بخلاف هل لكونها فرع الهمزة فلا يتصرف فيها تصرفها
حروف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام فان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو عكسه يعني للماضي وان دخل في المستقبل وفي بعض
النسخ فان للاستقبال ولو للمضي ومعناه ان ان للاستقبال سواء دخلت على المضارع او الماضي نحو ان تكرمني اكرمك وان اكرمتني اكرمتك
فمعنى المثال الثاني بعينه المعنى المثال الاول يعني ان وقع منك اكرامي في الاستقبال وقع مني اكرامك فيه وكذلك لو للمضي على انها دخلت
نحو لو ضربت ضربت ولو تضرب اضرب بمعنى واحد اي لو وقع منك ضربي في الماضي فقد وقع مني ضربك ايضا فيه وقد يستعمل كان في المستقبل نحو
قوله ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم واعلم ان المشهور ان لو لانتفاء الثاني لانتفاء الاول وهذا لازم معناه فانها موضوعة لتعليق
حصول امر في الماضي بحصول امر آخر مقدر فيه وما كان حصوله مقدرا في الماضي كان منفيا فيه قطعا فيلزم قطعا لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا
فاذا قلت مثلا لو جئتني لاكرمتك فقد علقت حصول الاكرام في الماضي بحصول المجيء مقدر فيه فيلزم انتفاؤهما معا وكون انتفاء الاكرام

مسببا لانتفاء الجزاء في زعم المتكلم واستعمال لو بهذا المعنى هو الكثير المتعارف وقد يستعمل على قصد لزوم الثاني للاول مع انتفاء اللازم ليستدل
به على انتفاء الملزوم كقوله تع لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فان لو هنا يدل على لزوم الفساد لتعدد الآلهة وعلى ان الفساد منتف فيعلم
ذلك انتفاء التعدد ومن هذا الاستعمال توهم المصنف ان لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني وخطأ عكسه المشهور الجمهور ولم يدر ان ما ذكره معنى يقصد به
في مقام الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول وان المعنى المشهور بيان سببية احد انتفائين معلومين للاخر بحسب الواقع فلا
يتصور هناك استدلال فانك اذا قلت لو جئتني لاكرمتك لم تقصد ان تعلم المخاطب انتفاء المجيء ثم انتفاء الاكرام كيف وكلا الانتفائين معلوم له
بل قصدت اعلامه بان انتفاء الاكرام مستند الى انتفاء المجيء ولها استعمال ثالث وهو ان تقصد بيان استمرار شيء فيربط ذلك الشيء بابعد النقيضين
عنه كقولك لو اهانني لاكرمته لبيان استمرار وجود الاكرام فانه اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام ويلزم ما
اي ان ولو الفعل لفظا كما مر في الامثلة او تقديرا نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك ولو انتم تملكون اي وان استجارك احد ولو
تملكون انتم فاحد وانتم مرفوعان بانهما فاعلان لفعلين محذوفين يفسرهما الظاهر اما احد فظ واما انتم فلانه كان ضميرا مستترا فلما حذف الفعل
منفصلا بارزا وليس تاكيدا لفاعل الفعل وحده ومن ثم اي من اجل لزوم الفعل والفاعل بعد من حذف الفعل وحده ومن ثم اي من اجل لزوم
الفعل بعد ما قيل بعد لو المحذوف فعلها انك بالفتح لا بالكسر لانه اي ان مع معموليه فاعل للفعل المقدر بعد لو والصالح للفاعلية هو ان المفتوحة لا
المكسورة وقيل انطلقت بالفعل اي بصيغة الفعل موضع منطلق اي في موضع يليق ان يقع فيه منطلقا لان الاصل في خبر ان هو الافراد ليكون الفعل المذكور
موضع اسم الفاعل كالعوض من الفعل المحذوف فيقال لو انك انطلقت ولا يقال لو انك منطلق وانما قال كالعوض لان الفعل المقدر لا بد له
من مفسر وان لكونها دالة على التحقيق والثبوت يدل على معنى ثبت المقدر فهو عوض عنه من حيث المعنى والفعل الواقع خبرا عوض عنه من حيث اللفظ
فليس شيء منهما عوضا حقيقيا عن الفعل المقدر بل كالعوض وهذا اذا كان الخبر مشتقا يمكن اشتقاق الفعل من مصدره وان كان جامدا لا يمكن
الاشتقاق منه جاز وقوع ذلك الاسم الجامد خبرا لتعذره اي تعذر وقوع الفعل في الموضع الخ كقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
فان الاقلام ليس مشتقا فوضع فعله في موضعه واذا تقدم القسم اول الكلام اي في اول زمان التكلم بالكلام فيصح ترك في لكونه ظرف زمان
واحترز به عن توسط القسم بتقديم غير الشرط على الشرط متعلق بتقدم لزم الماضي اي لزم القسم ان يكون الشرط الواقع بعده ماضيا لفظا او معنى
ليكون على وجه لا يعمل فيه ادوات الشرط فيطابق اي الشرط الجواب حيث يبطل عمل ادوات الشرط فيه اي في الجواب وكان الجواب للقسم فقط
لفظا لا للقسم والشرط جميعا لانه يلزم ان يكون مجزوما وغير مجزوم وهو مح واما معنى فهو جواب للقسم لكون اليمين عليه وللشرط ايضا لكونه
مشروطا بالشرط مثل والله ان اتيتني مثال للماضي لفظا او لم تأتني مثال للماضي معنى لاكرمتك وان توسط اي القسم بين اجزاء الكلام بتقديم
الشرط عليه او غيره اي بتقديم غير الشرط جاز ان يعتبر القسم ويلغى الشرط وان يلغى القسم ويعتبر الشرط ويحتمل ان يكون المعنى جاز ان يعتبر الشرط
ويعتبر القسم كقولك انا والله ان تأتني آتك فعلى المعنى الاول هذا مثال لتقديم غير الشرط وجواز الغاء القسم فيكون باعتبار التقديم
والجواز كليهما نشرا على ترتيب اللف وعلى المعنى الثاني هذا مثال لتقديم غير الشرط وجواز اعتبار الشرط فيكون النشر باعتبار التقديم على غير ترتيب
اللف وباعتبار اعتبار الشرط على ترتيبه وان اتيتني والله لا تيتك وانما اورد في هذا المثال الشرط بصيغة الماضي على خلاف المثال
الاول اشارة الى اشتراط المعنى في الشرط في صورة اعتبار القسم على تقدير توسطه كاشتراطه على تقدير التقدم فعلى المعنى الاول هذا مثال
لتقديم الشرط وجواز اعتبار القسم فهو باعتبارهما جميعا نشر على ترتيب اللف وعلى الثاني مثال لتقديم الشرط وجواز الغائه فالنشر بالاعتبار

الاول على ترتيب اللف وبالاعتبار الثاني على غير ترتيبه ففي كل من المثالين من حيث المعنى الثاني اختلاف بين اعتباريه بخلاف المعنى الاول
فالحمل عليه اولى وعلى تقدير الحمل عليه وان كان رعاية كون النشر على ترتيب اللف تقتضي تقديم المثال الثاني على الاول لكنه اراد اتصال
المثال بالممثل له بقدر الامكان على تقدير تقدم اللفين على نشريهما من حيث مثالاهما وتقدير القسم كاللفظ اي كالتلفظ به او مقدره
كملفوظه في صدر الكلام فيلزم في الشرط الذي بعده المضي وكان الجواب للقسم نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون اي والله لئن اخرجوا
فالشرط ماض ولا يخرجون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط لكان الجزم بحذف النون اولى به اي لا يخرجوا وكذا قوله وان اطعتموهم انكم
لمشركون اي والله ان اطعتموهم انكم لمشركون فالشرط ماض وانكم لمشركون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط يلزم الاتيان بالفاء لان الجملة
الاسمية الواقعة جزاء يجب فيها الفاء واما للتفصيل اي لتفصيل ما اجمله المتكلم في الذكر نحو قولك جاءني اخوتك اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته
واما بشر فاعرضت عنه او اجمله في الذهن ويكون معلوما للمخاطب بواسطة القرائن وقد جاءت للاستيناف من غير ان يتقدم اجمال نحو
اما الواقعة في اوائل الكتب ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها وقد يكتفى بذكر قسم واحد حيث يكون المذكور ضد الغير المذكور لدلالته
احد الضدين على الآخر كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه فان ما يقابل اما المذكورة ههنا غير مذكور لكنه مقدر
يعني واما الذين ليس في قلوبهم زيغ فيتبعون المحكمات ويردون اليه المتشابهات والحكم بان كلمة اما للشرط للزوم الفاء في جوابها وسببية
الاول للثاني والتزم حذف فعلها اي الذي هو الشرط وعوض عنها بينها اي بين اما وبين فائها الواقعة في جزائها جزء مما في حيزها اي حيز فائها
او جزء مما لا جزء الفاء ايضا خبرها سواء كان ذلك الجزء مبتدأ نحو اما زيد فمنطلق واما معمول لما وقع بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق واما
معمول مطلقا من غير مقيد بحال لجواز تقديم ذلك الجزء على الفاء وعدم تجويزه وهذا مذهب سيبويه فجعل سيبويه لاما خاصيته جواز التقديم لما تمتنع تقديمه
مطلقا وقيل والقايل المبرد هو اي ما وقع بينها وبين فائها معمول الشرط المحذوف عملا مطلقا اي معمولية مطلقة غير مقيدة بحال لتجويز التقديم وعدمه
مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق فان تقديره على المذهب الاول مهما يكن من شيء فزيد منطلق يوم الجمعة حذف فعل الشرط الذي هو يكن من شيء
واقيم اما مقام مهما ووسط يوم الجمعة بين اما وفائها لئلا يلزم توالي حرفي الشرط والجزاء فصار اما يوم الجمعة فزيد منطلق كما ترى واما على المذهب
الثاني فتقديره مهما يكن من شيء يوم الجمعة فزيد منطلق فيوم الجمعة معمول لفعل الشرط فلما حذف فعل الشرط صار اما يوم الجمعة فزيد منطلق وهذا
القايل لم يجعل لاما خاصية جواز التقديم اصلا وقيل القايل المازني ان كان ما توسط بين اما وفائها جائز التقديم على الفاء مع قطع النظر عن الفاء
كالمثال المذكور فمن قبيل القسم الاول وهو ان يكون المتوسط جزء الجزاء قدم على الفاء والا اي وان لم يكن جائز التقديم مع قطع النظر عن
الفاء انضم اليها مانع آخر مثل اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق فان ما في حيز ان لا يعمل فيما قبلها فمن قبيل القسم الثاني وهو ان يكون المتوسط معمول
الشرط المحذوف وهذا القايل ميز بين ان لا يكون وراء الفاء مانع آخر وبين ان يكون فجعل لاما قوة دفع حكم الامتناع عن الاول دون الثاني
هذا تقدير الكلام اذا كان ما بعد اما منصوبا واما اذا كان مرفوعا نحو اما زيد فمنطلق فتقديره على المذهب الاول مهما يكن من شيء فزيد منطلق
اقيم اما مقام مهما وحذف فعل الشرط ووسط زيد بين اما والفاء لما ذكر فصار اما زيد فمنطلق فارتفاع زيد بالابتداء كما كان اولا وعلى المذهب
الثاني مهما يكن زيد فمنطلق اي فهو منطلق اقيم اما مقام مهما وحذف فعل الشرط فصار اما زيد فمنطلق فزيد فاعل الفعل المحذوف واما
تقديره على تقدير الرفع مهما يذكر زيد فهو منطلق بصيغة الفعل الغايب المجهول على ان يكون زيد مرفوعا بانه فاعل الفعل المحذوف وتقديره على
تقدير النصب مهما تذكر يوم الجمعة بصيغة الفعل المخاطب المعلوم على ان يكون يوم الجمعة منصوبا بانه مفعول به للفعل المحذوف فوجه غير ظاهر مع انه

توسم جواز اما زيد فمنطلق بالنصب بتقدير يذكر على صيغة المعلوم المخاطب وجواز اما يوم الجمعة فزيد منطلق برفع اليوم بتقدير يذكر على صيغة المجهول
الغايب مع عدم جوازهما بلا خلاف وانما مثل المصنف مما يكون الواسطة بين اما وفائها منصوبة لظهور امثلة كونها مرفوعة لكثرتها وحرف الردع
كلا الردع هو الزجر والمنع تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا ردعا له اى ليس الامر كما تقول وقد يجي بعد الطلب لنفي اجابة الطالب كقولك
لمن قال لك افعل كذا كلا اى لا اجاب الى ذلك وقد جاء اى كلا بمعنى حقا والمقصود منه تحقيق مضمون الجملة كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى
واذا كان بمعنى حقا جاز ان يقال انه اسم بني لكون لفظه كلفظ كلا الذي هو حرف ولمناسبة معناه لمعناه لانك تردع المخاطب عما تقوله
تحقيقا لضده لكن النحاة حكموا بحرفيته اذا كان بمعنى حقا ايضا لما فهموا ان المقصود تحقيق مضمون الجملة كالمقصود بان فلم تخرجه ذلك عن الحرفية
تاء التانيث الساكنة لا المتحركة لانها مختصة بالاسم تلحق الفعل الماضي ليكون من اول الامر علامة لتانيث المسند اليه فاعلا كان او مفعولا ما لم يسم
فاعله وانما جعلت هذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء فبنه من اول الامر بسكون هذه على بنائه
ما لحقته وحركة تلك على اعراب ما وليته لانها كالطرف الاخير مما تلحقه فان كان اى المسند اليه اسما ظاهرا غير مونث حقيقي فمخير اى انت مخير بين
الحاق تاء التانيث وبين عدمه او فهو اى الحاق تاء التانيث مخير فيه على الحذف والايصال وهذه المسئلة قد تقدمت الا انها ذكرت فيما تقدم
حيث انها من احكام المونث وههنا من حيث انها من احكام تاء التانيث واما الحاق علامة التثنية والجمعين اى جمعى المذكر والمونث في مثل قاما
الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النساء فضعيف لعدم احتياجها الى هذه العلامات مثل احتياج المسند اليه الى علامة التانيث لان تانيثه
قد يكون معنويا او سماعيا وعلامة التثنية والجمع غالبا ظاهرة غاية الظهور واذا الحقت على ضعفها فليست بضمائر لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر
من غير فائدة بل هي حروف اتى بها للدلالة من اول الامر على احوال الفاعل كتاء التانيث وفي شرح الرضى هذا ما قاله النحاة ولا منع من جعل هذه
الحروف ضماير وابدال الظاهر منها والفائدة في مثل هذا الابدال ما مر في بدل الكل من الكل ويكون الجملة خبر المبتدأ المتاخر والغرض كون
الخبر مهما التنوين في الاصل مصدر نونته اى ادخلته نونا فسمي ما به ينون الشيء اعني النون تنوينا اشعارا لحدوثه وعوضه لما في المصدر من
معنى الحدوث ولهذا سمى سيبويه المصدر حدثا وهى في الاصطلاح نون ساكنة اى بذاتها فلا ينقضها الحركة العارضة مثل عادا الاولى وهى
شاملة نون من ولدن ولم تكن وامثالها فاخرجها بقوله يتبع حركة الآخر اى آخر الكلمة فان هذه اواخر تلك الكلمات لا توابع حركات
اواخرها وانما قال يتبع حركة الآخر ولم يقل تتبع الآخر لان المتبادر من متابعة الآخر لحوقها به من غير تخلل شيء ومنها الحركة بين آخر الكلمة والتنوين
فان قلت فآخر الكلمة هي الحركة فلا حاجة الى ذكر الحركة قلت المتبادر من الآخر الحرف الاخير ولم يقل آخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل لا لتاكيد
الفعل فخرج نون التاكيد الحقيقة ولا ينتقض التعريف بالنون في نحو يا رجل انطلق فان المراد بتبعيتها حركة الآخر تطفلها لها في الوجود تطفل العارض
والمعروض وليس نون انطلق تابعا لحركة لام الرجل بهذا المعنى وهو اى التنوين للتمكن وهو ما يدل على امكنية الكلمة اى كون الاسم لم يشبه
الفعل بالوجهين المعتبرين في منع الصرف وح لا يتصور معناه في غير المنصرف والتنكير وهو الفارق بين المعرفة والنكرة فهو الدال على ان
مدخوله غير معين نحو صه اى اسكت سكوتا ما في وقت ما واما صه بغير التنوين فمعناه اسكت السكوت الآن واما في نحو احمد وابراهيم فليس
للتنكير بل هو للتمكن قال الشارح الرضى انا لا ارى منعا من ان يكون تنوين واحد للتمكن والتنكير معا فاقول التنوين في رجل يفيد التنكير
ايضا فاذا جعلته علما لمحض للتمكن والعوض وهو ما لحق عوضا عن المضاف اليه لتعاقبها على آخر الكلمة كيومئذ اى يوم اذ كان كذا فاليوم مضاف
الى اذ واذ كانت مضافة الى الجملة التي كانت بعدها فلما حذف الجملة للتخفيف الحق بها التنوين عوضا عن الجملة لئلا يبقى الكلمة ناقصة وكذلك

حينئذ وساعتئذ وعامئذ وجعلنا بعضهم فوق بعض اى فوق بعضهم ومررت بكل قايما اى كل واحد وامثال ذلك والمقابلة وهو ما يقابل نون الجمع
المذكر السالم كمسلمات فان الالف فيه علامة الجمع كما ان الواو علامة في جمع المذكر السالم ولم يوجد فيها ما يقابل النون في ذلك فزيد التنوين
في آخره التقابل وتوهم بعضهم انه للتمكن وهو خطأ لانه اذا سميت بمسلمات مثلا امرأة ثبت فيه النون ولو كانت للتمكن لزالت للعلتين العلمية و
التانيث وظاهر انه ليس تنوين التنكير لوجوده فيما كان علما كعرفات ولا تنوين العوض لعدم مساعدة المعنى ولا تنوين الترنم لوجوده في غير
اواخر الابيات والمصاريع فتعين ان يكون للمقابلة لانها معنى مناسب لحمل التنوين عليه والترنم وهو ما لحق آخر الابيات والمصاريع لتحسين
الانشاد لانه حرف يسهل به ترديد الصوت في الخيشوم وذلك الترديد من اسباب حسن الغناء وانما اعتبر والحق اواخر الابيات والمصاريع
وان كان للحروف والكلمات الواقعة في اثنائها جايزا بل واقعا كانشاد من اصحاب الغناء لان محل التغني به انما هو الآخر لئلا تختل سلك النظم
بتخلله بين كلمات الابيات والمصاريع ولا يخل بفهم المعاني واما يلحق القافية المطلقة وهي ما كان رويها متحركا مشتبعا باشباع حركته واحدا من
الالف والواو وسميت هذه الحروف حروف الاطلاق لاطلاق الصوت بامتدادها ولحوق التنوين بهذه القافية انما يكون بابدال حرف الاطلاق
به كما في قول الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتاب وقولي ان اصبت لقد اصابا فروى هذه البيت الباء وحصل باشباع فتحتها الالف وعوض عن
الالف عند التغني نون التنوين واما يلحق القافية المقيدة وهي ما كان رويها حرفا ساكنا صحيحا كان او غير صحيح سميت مقيدة لتقيد الصوت بها وامتناع
الامتداد لانه ليس هناك حركة يحصل من اشباعها حرف الاطلاق ليتيسر امتداد الصوت كقول الشاعر وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه الاعلام
لماع الخفقن فان روي القافية في هذا البيت القاف الساكنة ولا يمكن مد الصوت بها فحركت عند التغني بالفتح او الكسر والحق بها النون فصل المخترق
والخفق ويسمى هذا القسم من التنوين الغالي لان الغلو هو التجاوز عن الحد وقد تجاوز البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا يسقط عن
التقطيع وليس للقسم الاول تخصيص به اعلم ان تنوين الترنم ليس موضوعا بازاء معنى من المعاني بل هو موضوع لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعاني
ففي عد تنوين الترنم من اقسام الحروف التي هي من اقسام الكلمة المعتبر فيها الوضع تساهل وتسامح واما التنوينات الاخر ففي اعتبار الوضع في
بعضها ايضا تامل ويحذف اى التنوين وجوبا من العلم حال كونه موصوفا بابن حال كون الابن مضافا الى علم آخر نحو جاءني زيد بن عمرو وذلك
لكثرة استعمال ابن بين علمين احدهما موصوف به والآخر مضاف اليه فطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن وكذلك
قولهم هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم ويعلم منه انه اذا كان صفة لغير العلم او كان مضافا الى غير العلم نحو جاءني رجل ابن زيد وزيد ابن عالم
لم يحذف التنوين من اللفظ والف ابن من الخط لقلة الاستعمال ويعلم من قوله موصوفا انه لا يحذف اذا لم يكن الابن صفة نحو زيد ابن عمرو وعلى ان
يكون ابن عمرو خبرا عن زيد وحكم الابنة حكم الابن في جميع ما ذكرنا الا في حذف همزتها فانها لا يحذف حيثما كانت لئلا يلتبس ببنت في مثل هذه
هند ابنة عاصم نون التاكيد قسمان حقيقيتان ساكنة لانها مبنية والاصل في البناء السكون ومشددة مفتوحة لثقلها وخفة الفتحة مع غير الالف
التثنية نحو اضربان والف الجمع اى الالف الفاصل بين نون جمع المونث والنون المشددة نحو اضربنان فانها تكسر معهما لشبهها فيهما بنون التثنية
يختص اى نون التاكيد بالفعل المستقبل الكائن في ضمن الامر نحو اضربن بالتخفيف واضربن بالتشديد والنهي لا تضربن والاستفهام نحو هل تضربن
والتمني نحو ليتك تضربن والعرض نحو الا تنزلن فتصيب خيرا والقسم نحو والله لافعلن بالتخفيف والتشديد في جميع هذه الامثلة وانما اختص هذه
النون بهذه المذكورات الدالة على الطلب دون الماضي والحال لانه لا يؤكد الا ما يكون مطلوبا وقلت اى نون التاكيد في النفي فلا يقال زيد
ما تقومن الا قليلا لخلوه عن معنى الطلب وانما جاز قليلا تشبيها له بالنهي ولزمت اى نون التاكيد في مثبت القسم اى في جوابه المثبت لان القسم

محل التاكيد فكرهوا ان يؤكد والفعل تام منفصل عنه وهو القسم من غير ان يؤكده ما يتصل به وهو النون بعد صلاحيته له وفي قوله لزمت اشارة
الى ان زيادة نون التاكيد فيما عدا مثبت القسم غير لازم بل جائز وكثرت اي نون التاكيد في مثل اما يفعلن اي الشرط المؤكد ما فانه لما
اكد الحرف قصدوا تاكيد الفعل ايضا لئلا ينقص المقصود منه ما قبلها اي ما قبل نون التاكيد خفيفة كانت او ثقيلة مع ضمير المذكورين وهو الواو مضموم
ليدل على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ان اشترط في التقاء الساكنين على حده ان يكون الساكنان في كلمة واحدة فان النون المشددة
كلمة اخرى او تنقل الواو بعد الضمة وقبل النون المشددة ان لم يشترط في التقاء الساكنين ما ذكر ومع ضمير المخاطبة وهو الياء مكسور ليدل على الياء
المحذوفة لالتقاء الساكنين او تثقل الياء بعد الكسرة وقبل النون المشددة وما قبلها فيما عدا ذلك المذكور من ضمير المذكرين وضمير المخاطبة وهو الواحد
المذكر غائبا كان او مخاطبا والمؤنث الغائبة مفتوح طلبا للخفة وظاهر ان ما عدا ذلك المذكور يشمل التثنية وجمع المؤنث وحكمها غير ما ذكر فتقول
وتقول في التثنية او جمع المؤنث اضربان واضربنان بمنزلة الاستثناء عنه فتقول في المثنى اضربان باثبات الالف لئلا يشتبه بالواو واضربنان في
جمع المؤنث بزيادة الالف بعد نون الجمع وقبل نون التاكيد لئلا يجتمع ثلث نونات متواليات ولا يدخلها اي التثنية والجمع المؤنث النون المخففة
للزوم التقاء الساكنين على غير حده خلافا ليونس فانه يجيز التقاء الساكنين على غير حده ويجعله مغتفرا كما في الوقف وليس بمرضي عند الاكثرين
وهما اي النون الثقيلة والخفيفة في غيرهما اي غير التثنية وجمع المؤنث مع الضمير البارز اي واو جمع المذكر ويا المخاطبة كالمنفصل اي
كالكلمة المنفصلة معنى يجب ان يعامل آخر الفعل مع التنوين معاملته مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء او تحريكهما ضما وكسرا وغرضه من
هذا الكلام بيان الافعال المعتلة الآخر عند الحاق النون بها ومعنى كلامه ان التنوين حكمهما مع المثنى والجمع المؤنث ما ذكر ومع غيرهما على ضربين
وهو شيئان جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا والواحد المؤنث نحو اغزي وارمي واخشي واما مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو اغز وارم
واخش فالنون مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة نحو اغزوا الكفار وارموا الغرض وكذا اغزن وارمن يا امرأة بحذف الياء كما حذفت في اغزي
الجيش وارمي الغرض وبضم الواو المفتوح ما قبلها نحو اخشون كضمها مع المنفصلة نحو اخشوا الرجل وبكسر الياء المفتوحة ما قبلها كما كسرتها مع المنفصلة
تقول اخشين كاخشي الرجل فان لم يكن اي الضمير البارز وهو في الواحد المذكر نحو اغز وارم واخش فكالمتصل اي فالنون كالكلمة المتصلة
ويعني بها الف التثنية تقول اغزون وارمين واخشين برد اللامات وفتحها كما قلت اغزوا وارميا واخشيا ومن ثمة اي لاجل انه مع
غير الضمير البارز كالمتصل ومع الضمير البارز كالمنفصل قيل هل ترين في هل ترى كما يقال تريان هذا مثال لغير البارز الذي حركت لامه
بالفتح كما تفتح مع المتصل وهل ترون في هل ترون باسقاط نون الجمع والحاق نون التاكيد وضم الواو وكضمها في لم تروا القوم هذا
مثال ما فيه بارز يضم لاجل النون وهل ترين في هل ترين باثبات الياء وكسرها كما يقال لن ترى الناس هذا مثال لما فيه بارز يكسر لاجل النون
واغزون في اغز عطف على ترين لا على ترين اي ومن ثم قيل اغزون برد الواو المحذوفة كما يرد مع ضمير التثنية في اغزوا واغزون في
اغزوا بحذف الواو المضمومة ما قبلها كما قيل اغزوا القوم وهذه الامثلة وقف على ترتيب تصريفها الواقع في كتب التصريف بعضها لما هو مع
الضمير البارز كالمتصل وبعضها لما هو مع غير الضمير البارز كالمتصل كما اشرنا اليه والنون المخففة يحذف للساكن اي لالتقائها الساكن للمذكور
بعدها وفي بعض النسخ للساكنين اي لالتقاء الساكنين كقول الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهين
حذفت النون المخففة لالتقائها اللام الساكنة التي بعدها وابقيت فتحة ما قبلها ليدل عليها والا كان الواجب ان يقال لا تهن الفقير ولم
كما حرك التنوين فرقا بينهما ولم يعكس حطا لمرتبة ما يدخل الفعل عن مرتبة ما يدخل الاسم لكون الاسم اصلا والفعل فرعا ويحذف في المخففة

في حال الوقف على ما الحقت به تخفيفا اذا انضم او كسر ما قبلها كما يحذف التنوين لذلك فيرد ما حذف لاجل المخففة كما اذا الحقت المخففة باغزوا و
اغزي وقلت اغزن واغزن بحذف الواو والياء فاذا وقفت عليهما وجب ان ترد المحذوف وقلت اغزوا واغزي بخلاف التنوين فانه لا يرد
ما حذف لاجله لان التنوين لازم في الوصل والمخففة بلازمة فجعل للازم مزية بابقاء اثره على ما ليس بلازم والمخففة المفتوحة ما قبلها تقلب الفا
كقولك في اضربن اضربا تشبيها لها بالتنوين فان التنوين اذا انفتحت ما قبلها تقلب الفا واذا انضم او انكسر يحذف
نحو اصبت خيرا واصابني خير وختم لي بخير ثم بعون الله وتوفيقه
شهر رمضان المبارك سنة ٩٥٥

رسالة في الصرف

بسم الله الرحمن الرحيم • صرف اللسان نحو ثناء اولی وعطف البیان الی نعت خاتم انبیاء احری یعنی گردانیدن آلت زبان بثنای
خداوند جهان بهتر می آید و تافتن عنان بیان بنعت خاتم پیغمبران سزاوارتر می نماید **تقسیم کلمه باسم و فعل و حرف** کلمات عرب سه قسم بود
نام شان حرف و فعل و اسم بود • همچو بالله اقسم ای فرزند • بخداوند بخورم سوگند • اقسم فعل و الله اسم شگرف • بای داخل بر الله آمد حرف
در بیان آنکه میزان کلام عرب که کلمات عرب را بآن می سنجند فا و عین و لام است آنچه میزان بود درین اقسام • فا و عین آمده است و لام
هرچه اندر مقابل اینهاست • حرف اصلیست یا گوئیم راست • وانکه با هیچ یک برابر نیست • زایدش دان که چیز دیگر نیست
گر بود پنج حرفها یا چار • لام را کن بقدر آن تکرار • وانچه باشد زیاده در موزون • حرکت او را بعینه افزون
تقسیم اسم و فعل بمجرد و مزید فیه هر کجا گردد اسم و فعل پدید • از مجرد برون مدان و مزید • چیست دانی مجرد آن کلمه
که حروفش بود اصول همه • هر چه حرفی دران بر اصل فزود • در حساب مزید خواهد بود • **تقسیم فعل ثلاثی و رباعی و تقسیم اسم ثلاثی و رباعی**
و خماسی حرفهای اصول وقت شمار • گاه در فعل سه است گاه چهار • لیک در اسم بیش معنی پنج • میرسد حرفهای اصل بپنج
چون سه حرفی بود ثلاثی دان • چار حرفی بود رباعی خوان • پنج حرفی بود ازان تعبیر • بخماسی کنند صغیر و کبیر
در بیان آنکه بنای ثلاثی مجرد ده است قسم اسم ای بعقل و فهم علم • چون ثلاثی بود مجرد هم • ده را ده بنای
مختلف است • فَرَس و فَلْس و حِبر بس کتف است • عضد ست و ابل چو غفل و عنب • صُرَد آنکه عنق دگر مطلب • **بناهای**
رباعی مجرد و در رباعیست اسم پنج بناست • که ازان پنج نی فزود و نه کاست • جعفر و درهم دگر بُرثن • بس قمطرست و زبرج از بر کن
بناهای خماسی مجرد شد خماسی چهار صیغه درست • که ازانها سفرجل است نخست • جحمرش بس قرعمل و قرطعب • یاد گیر بشکن صعب آید صعب
در بیان آنکه بناهای اسم مزید فیه بسیارست اما در خماسی جز پنج بنا نه است صیغهای مزید بسیار است •
نظم آن بهر ضبط دشوارست • در خماسی بنا دست مگر • عضرفوط و قبعثری و دگر • قرطبوس است بس خزعبیل است • بعد ازان
خندریس بی قبیل است • **ابواب ثلاثی مجرد در فعل** جون ثلاثیست فعل هان دریاب • که بود در مجرد آن شش باب
فَعَلَ یفعُل است بس یفعِل • باز یفعَل بضبط آن نه دل • فَعِل یفعَل است و یفعِل هم • فعُل چون شود به یفعُل ضم •
ابواب ثلاثی مزید فیه در مزیدست جمله ده باب است • آنچه مشهور پیش اصحابست • باب افعال و بعد ازان تفعیل • وزپی آن مفاعله
بی قیل • ماضی این سه باب را همه کس • حرف زاید یکی شناسد و بس • وانچه باشد دو حرف افزون • افتعال انفعال دان اکنون
بس تفعل تفاعل است دگر • افعلال از پی همه بشمر • حرف زاید سه دان در استفعال • که وزان ولیست افعیلال **ابواب رباعی مجرد**
و مزید فیه چون رباعی مجردست آنجا • نامده غیر فعلل اصلا • در مزیدش بنا تفعلل دان • که یکی حرف زایدست دران

در تامل کن در افعنلال • هست زاید دو همچو افعلال • **در بیان وجوه سبعه** حرف علت سه حرف وای بود • که بهر صیغه شان که جای بود
باشد آن صیغه را لقب معتل • بر تو پیدا کنم مفصل این مجمل • حرف علت چه جای فا باشد • لقب او مثال می باشد
ور بود جای عین اجوف دان • ور بود جای لام ناقص خوان • ور بود عین و لام یا فا و لام • پیش صرفی لفیف دارد نام
گر بود عین و لام مقرون است • هست مفروق اگر دگرگونست • هر بنای که همزه دار بود • نام مهموزش اختیار بود
هست مهموز فا چو باشد فاش • همزه مذکور در مقابل فاش • ور بود عین همزه یا خود لام • هست مهموز عین و لامش نام
در ثلاثی مضاعف آنرا دان • که بود عین و لام او یکسان • در رباعی مضاعف آنرا دار • که نهاده نزا بوقت شمار
فا و لام نخست او به یقین • متجانس چو عین و لام پسین • هر چه باشد ورای این اقسام • سالم است و صحیح آنرا نام
در بیان معنی مصدر و هشت مجاری مصدرست اسم اگر بود روشن • آخر فارسیش دن یا تن • صرفیان مصدری که یافته اند
زان بناها بسی شکافته اند • همچو ماضی و همچو مستقبل • جحد نفی امر و نهی ای مقبل • بعد ازان اسم فاعل و مفعول • که بود همچو قاتل و مقتول
ابواب ثلاثی مجرد سالم در ثلاثی مجرد سالم • شش بود بابهای او دایم • **باب فَعَلَ یفعُل** النصر یاری کردن نَصَرَ
ینصر لم ینصر • ما ینصر • لینصر • لا ینصر • ناصر • منصور • عدد صیغها درین افعال • چارده گوی اگر کنند سوال
شش معایب بود چو بشماری • شش مخاطب چو فکر بگماری • زین دو شش سه اناث دان سه ذکور • به بناهای مختلف مذکور
دوی باقی بود حکایت نفس • که هم از خود بود روایت نفس • **صیغهای چهارده گانه ماضی** نصر نصرا نصروا نصرت
نصرتا نصرن نصرتَ نصرتما نصرتم نصرتِ نصرتما نصرتن نصرتُ نصرنا **مجهول** نُصر نُصرا نُصروا نُصرت نُصرتا
نُصرن نُصرتَ نُصرتما نُصرتم نُصرتِ نُصرتما نُصرتن نُصرتُ نُصرنا **صیغهای چهارده گانه مستقبل**
ینصر ینصران ینصرون تنصر تنصران ینصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرین تنصران تنصرن انصر ننصر **مجهول**
یُنصر یُنصران یُنصرون تُنصر تُنصران یُنصرن تُنصر تُنصران تُنصرون تُنصرین تُنصران تُنصرن اُنصر نُنصر
صیغهای چهارده گانه جحد لم ینصر لم ینصرا لم ینصروا لم تنصر لم تنصرا لم ینصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا
لم تنصری لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر **مجهول** لم ینصر لم ینصرا لم ینصروا تا آخر **نفی حال** ما ینصر ما ینصران
ما ینصرون ما تنصر ما تنصران ما ینصرن ما تنصر ما تنصران ما تنصرون ما تنصرین ما تنصران ما تنصرن
ما انصر ما ننصر **مجهول** ما ینصر ما ینصران ما ینصرون الی آخره **نفی استقبال** لن ینصر لن ینصرا لن ینصروا
لن تنصر لن تنصرا لن ینصرن لن تنصر لن تنصرا لن تنصروا لن تنصری لن تنصرا لن تنصرن لن انصر لن ننصر
مجهول لن ینصر لن ینصرا لن ینصروا الی آخره **امر غایب** لینصر لینصرا لینصروا لتنصر لتنصرا لینصرن **موکد بنون ثقیله**
لینصرنّ لینصرانّ لینصرنّ لتنصرنّ لتنصرانّ لینصرنانّ **موکد بنون خفیفه** لینصرن لینصرن لتنصرن **امر متکلم** لانصر لننصر
موکد بنون ثقیله لانصرنّ لننصرنّ **موکد بنون خفیفه** لانصرن لننصرن **در بیان اشتقاق امر مخاطب** امر حاضر ز فعل مستقبل
که مخاطب شود که حاصل • تا بیفکن ز فعل استقبال • بین که ما بعد تا چه دارد حال • ساکن ار هست حرف بعد از تا • کن ازان صیغهای امر بنا
ور بود ساکن آنچه بعد از تاست • ابتدا جز بهمزه نباید راست • **در بیان حرکت همزه وصل** حرف پیش از اخیر را بشکر

اگر آخر ابود در ضمه اثر همزه ما بدبو فوق آن مضموم • ور نه آخر ا بکسره کن مرسوم • حکم مجموع امر و نهی بدان • جحد را هم بدان طریق بخوان

در بيان آنكه حركت يا حرف علت كه در آخر مفرد مذكر مى باشد تو فوقى مى افتد و همچنين همه نونات سوى نون جمع مونث

حركت بلكه حرف علت هم • گردد از صيغهاى سى تو نون كم • نون ساكن ز صيغها الا • آنكه باشد ضمير جمع نسا • امر مخاطب

انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن تاكيد بنون ثقيله انصرن انصران انصرن انصرن انصران

انصرنان تاكيد بنون خفيفه انصرن انصرن انصرن امر متكلم لانصر لنصر تاكيد بنون ثقيله لانصرن لنصرن

تاكيد بنون خفيفه لانصرن لنصرن مجهول لينصر لينصرا لينصروا الى آخره نهى غايب لاينصر لاينصرا لاينصروا لاتنصر

لاتنصرا لاينصرن تاكيد بنون ثقيله لاينصرن لاينصران لاينصرن لاتنصرن لاتنصران لاينصرنان تاكيد بنون خفيفه لاينصرن

لاينصرن لاتنصرن مخاطب لاتنصر لاتنصرا لاتنصروا لاتنصرى لاتنصرا لاتنصرن تاكيد بنون ثقيله لاتنصرن لا

تنصران لاتنصرن لاتنصرن لاتنصران لاتنصرنان تاكيد بنون خفيفه لاتنصرن لاتنصرن لاتنصرن

متكلم لاانصر لاننصر تاكيد بنون ثقيله لاانصرن لاننصرن تاكيد بنون خفيفه لاانصرن لاننصرن مجهول لاينصر

لاينصرا لاينصروا الى آخره اسم فاعل ناصر ناصران ناصرون ناصرة ناصرتان ناصرات اسم مفعول منصور منصوران

منصورون منصورة منصورتان منصورات باب فعل يفعل الضرب زدن ضرب يضرب لم يضرب ما يضرب

لن يضرب ليضرب لايضرب ضارب مضروب باب فعل يفعل العلم دانستن علم يعلم لم يعلم ما يعلم لن يعلم ليعلم

لايعلم عالم معلوم باب فعل يفعل الفتح گشادن فتح يفتح لم يفتح ما يفتح ليفتح لايفتح فاتح مفتوح قاعده عين اين

باب فتح يا خود لام جز از اين حرف حلق نيست تمام • حا و خا عين و غين همزه و ها • پس بود شاذ چون ابى يابى باب فعل يفعل

الحسبان پنداشتن حسب يحسب لم يحسب ما يحسب لن يحسب ليحسب لايحسب حاسب محسوب باب فعل يفعل

الكرم بزرگوار شدن كرم يكرم لم يكرم ما يكرم لن يكرم ليكرم لايكرم كريم بيان اعداد ابواب مثال در ثلاثى

بابهاى مثال پنج بود • يا دگرش كه به ز گنج بود • قاعده يا مفتوح و كسره لازم • واوى اندر ميانشان قايم

بر زبان گاه نطق هست ثقيل • واجب آمد سقوط آن بى قيل • ور بود بعد تا و همزه و نون • ور عقب كسره بر همين قانون

از براى موافقت بايى • واو را حذف كن بهر جايى • فتحه يا كسره گر شود زايل • صيغه گردد باصل خود آيل

باب فعل يفعل مثال واوى الوعد وعده كردن وعد يعد لم يعد ما يعد لن يعد ليعد لايعد واعد موعود مجهول

وعد يوعد الى آخره مثال يايى قاعده يا ساكن كه باشد از پى ضم • منقلب مى شود بواو بهم

الميسر قمار باختن يسر ييسر لم ييسر ما ييسر لن ييسر لييسر لاييسر ياسر ميسور مجهول يسر يوسر الى آخره

باب فعل يفعل قاعده واو ساكن بيا شود مبدل • گر فتد بعد كسره چون ايجل الوجل ترسيدن وجل يوجل

لم يوجل ما يوجل لن يوجل ليوجل لايوجل واجل باب فعل يفعل قاعده در يضع داشت كسره اول ضاد • واو آن چون بعد از آن

افتاد • كسره با حرف حلق بود ثقيل • يافت با فتحه لاجرم تبديل • الوضع نهادن وضع يضع لم يضع ما يضع لن يضع ليضع

لايضع واضع موضوع مجهول وضع يوضع الى آخره باب فعل يفعل الورم آماسيدن ورم يرم لم يرم ما يرم لن يرم

ليرم لايرم وارم باب فعل يفعل الوسم نشان مند شدن وسم يوسم لم يوسم ما يوسم لن يوسم ليوسم

لايوسم وسيم اعلال مثال حذف فا مثال و ابدالش • يا شود واو و عكس اعلالش اجوف قاعده

واو يا كه از سكون عاريست • وز پى فتحه بر زبان جاريست • چون بود بر مذاق طبع ثقيل • بالف هست واجب التبديل

قاعده واو و يا اگر بود مثبت • بعد فتحه بموضع حركت • بالف واجب آيدش ابدال • از قيال و بياع جوى مثال

قاعده چون دو ساكن فرا رسند بهم • اولين حرف لين دوم مدغم • جايز است آن چو حابة و دابة • در نباشد چنين بدان كه صواب

حذف يك ساكنست يا تحريك • نيست اصلا درين سخن تشكيك • قاعده فاء اجوف چو عين شد محذوف • كه بضم كه بكسر شد موصوف

تا بود بعد حذف در همه حال • ضمه بر واو و كسره بر يا دال • قاعده حركات ثلث كه بيان • چونكه بر حرف علت شد گران

كه بيكبارشان بيندازند • كه ماقبل مشغل سازند بيان عدد ابواب ثلاثى در اجوف باب اجوف چو در شمار آيد

در ثلاثى همين چهار آيد باب فعل يفعل القول گفتن ماضى قال قالا قالوا قالت قالتا قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن

قلت قلنا مجهول قيل قيلا قيلوا قيلت قيلتا قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن قلت قلنا مستقبل معلوم يقول يقولان يقولون تقول

تقولان يقلن تقول تقولان تقولون تقولين تقولان تقلن متكلم اقول نقول مجهول يقال يقالان يقالون تقال تقالان

يقلن تقال تقالان تقالون تقالين تقالان تقلن اقال نقال جحد معلوم لم يقل لم يقولا لم يقولوا لم تقل لم تقولا لم يقلن لم تقل

لم تقولا لم تقولوا لم تقولى لم تقولا لم تقلن لم اقل لم نقل مجهول لم يقل لم يقالا لم يقالوا لم تقل لم تقالا لم يقلن لم تقل لم تقالا

لم تقالوا لم تقالى لم تقالا لم تقلن لم اقل لم نقل نفى حال معلوم ما يقول ما يقولان ما يقولون ما تقول ما تقولان ما يقلن ما تقول ما

تقولان ما تقولون ما تقولين ما تقالان ما تقلن ما اقال ما نقال مجهول ما يقال ما يقالان ما يقالون الى آخره نفى مستقبل معلوم

لن يقول لن يقولا لن يقولوا الى آخره مجهول لن يقال لن يقالا لن يقالوا الى آخره امر غايب معلوم ليقل ليقولا

ليقولوا لتقل ليقولا ليقلن تاكيد بنون ثقيله ليقولن ليقولان ليقولن لتقولن لتقولان ليقلنان تاكيد بنون خفيفه ليقولن ليقولن

لتقولن امر مخاطب قل قولا قولوا قولى قولا قلن تاكيد بنون ثقيله قولن قولان قولن قولن قولان قلنان

تاكيد بنون خفيفه قولن قولن قولن متكلم لاقل لنقل تاكيد بنون ثقيله لاقولن لنقولن تاكيد بنون خفيفه لاقولن لنقولن مجهول ليقل ليقالا

ليقالوا الى آخره نهى معلوم لايقل لايقولا لايقولوا الى آخره مجهول لايقل لايقالا لايقالوا الى آخره اسم فاعل

قائل قائلان قائلون قائلة قائلتان قائلات اسم مفعول مقول مقولان مقولون مقولة مقولتان مقولات

باب فعل يفعل البيع فروختن ماضى معلوم باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن

بعت بعنا مجهول بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا مستقبل معلوم يبيع يبيعان

يبيعون تبيع تبيعان يبعن تبيع تبيعان تبيعون تبيعين تبيعان تبعن ابيع نبيع مجهول يباع يباعان يباعون الى آخره

جحد معلوم لم يبع لم يبيعا لم يبيعوا الى آخره مجهول لم يبع لم يباعا لم يباعوا الى آخره نفى حال معلوم ما يبيع ما يبيعان

ما يبيعون الى آخره مجهول ما يباع ما يباعان ما يباعون الى آخره نفى استقبال معلوم لن يبيع لن يبيعا لن

يبيعوا الى آخره مجهول لن يباع لن يباعا لن يباعوا الى آخره امر غايب معلوم ليبع ليبيعا ليبيعوا لتبع لتبيعا ليبعن

مجهول لیبع لیبا عالیبا عوا الی آخره امر مخاطب بِع بیعا بیعوا بیعی بیعا بِعن اسم فاعل بایع بایعان بایعون الی آخره
اسم مفعول مبیع مبیعان مبیعون الی آخره باب فَعِلَ یَفعَلُ الخوف ترسیدن خاف یخاف لم یخف
ما یخاف لن یخاف لیخف لا یخف خایف مخوف باب فَعُلَ یَفعُلُ الطول دراز شدن طال یطول لم یطل ما یطول
لن یطول لیطل لا یطل طویل امر مخاطب طل قاعده اعلال اجوف دارد اعلال اجوف اطوار. نقل یا قلب همچو قیل بدار
قلب و نقلش بود چو صان یصون نقل و حذفش بود چو صن مصون قلب و حذفش بود تحرک فا. وان نظیرش نقلش تا قلنا.
الناقص باب ناقص تو اچو آید پیش. در ثلاثی زیچ نبود بیش. همچو مهموز حکم ناقص دان. کاید از کل باب چه حسبان.
باب فَعَلَ یَفعُلُ الدعا، والدعوة خواندن ماضی معلوم دعا دعوا دعوا دعت دعتا دعون دعوت دعوتما دعوتم
دعوتِ دعوتما دعوتنّ دعوت دعونا قاعده واو چون در طرف شود مذکور. گر بود حرف سابقش مکسور. قلب آن
واو واجبست بیا. هست این حکم مطرد همه جا. مجهول دُعِیَ دُعیا دُعوا دُعیت دُعیتا دُعین دُعیتَ دُعیتما دُعیتم دُعیتِ
دُعیتما دُعیتنّ دُعیت دُعینا قاعده چون فتد حرف واو در رابع. که نباشد عقیب ضم واقع. میکنندش بیا همیشه بدل
همچو یُدعیٰ و یُدعیان بمثل. قاعده واو و یا چون فرا رسند بهم. کاولین یا بسکون بود مدغم. واو را یا کنند بعد تمام.
در هم آن هر دو را کنند ادغام. مستقبل معلوم یدعو یدعوان یدعون تدعو تدعوان یدعون تدعو تدعوان تدعون تدعین
تدعوان تدعون ادعو ندعو مجهول یُدعیٰ یُدعیان یُدعون تُدعی تُدعیان یُدعین تُدعی تُدعیان تُدعون تُدعین تُدعیان
تُدعین اُدعیٰ نُدعی جحد معلوم لم یدع لم یدعوا لم یدعوا الی آخره مجهول لم یُدع لم یُدعیا لم یُدعوا الی آخره نفی حال
معلوم ما یدعو ما یدعوان ما یدعون الی آخره مجهول ما یُدعی ما یُدعیان ما یُدعون الی آخره نفی استقبال معلوم
لن یدعو لن یدعوا لن یدعوا الی آخره مجهول لن یُدعی لن یُدعیا لن یُدعوا الی آخره امر غایب معلوم لیدع لیدعوا
لیدعوا الی آخره مجهول لیُدع لیُدعیا لیُدعوا الی آخره امر مخاطب اُدعُ ادعوا اُدعوا الی آخره اسم فاعل
داعٍ داعیان داعون داعیة داعیتان داعیات اسم مفعول مدعو مدعوان مدعوون مدعوة مدعوتان مدعوات
باب فَعَلَ یَفعِلُ الرمی انداختن رمی یرمی لم یرم ما یرمی لن یرمی لیرم لا یرم رامٍ مرمی باب فَعِلَ یَفعَلُ
الرضی خشنود شدن رضی یرضی لم یرض ما یرضی لن یرضی لیرض لا یرض راضٍ مرضی ماضی معلوم رضی رضیا
رضوا الی آخره مجهول رُضِیَ رُضیا رُضوا الی آخره مستقبل معلوم یرضی یرضیان یرضون الی آخره مجهول
یُرضی یُرضیان یُرضون الی آخره ناقص یائی الخشیة ترسیدن ماضی معلوم خشی خشیا خشوا الی آخره
مستقبل یخشی همچو یرضی ناقص واوی باب فَعُلَ یَفعُلُ الرخو سست شدن ماضی رَخُوَ رَخُوا رخوا الی آخره
باب فَعَلَ یَفعَلُ الرعی چرانیدن و چریدن الرعایة والرعی نگاه داشتن رعی یرعی الی آخره اسم فاعل
راضٍ و خاشٍ و راعٍ و راخٍ بر قیاس داعٍ و رامٍ اسم مفعول مرضی و مخشی و مرعی بر قیاس مرمی لفیف
مفروق از سه باب آمده است اول باب فَعَلَ یَفعِلُ الوقایة نگاه داشتن ماضی معلوم وقی وقیا وقوا بر قیاس
رمی مستقبل معلوم یقی یقیان یقون مجهول یوقی بر قیاس یوعد و یرمی اسم فاعل واقٍ چون رامٍ اسم مفعول موقی بر قیاس

مرمیٌ امر مخاطب قِه قیا قوا قی قیا قین دوم باب فَعِلَ یَفعَلُ وَجِیَ یوجی بر قیاس رضی یرضی سیوم باب فَعِلَ یَفعِلُ
ولِیَ یلی چون رضی یرضی دیگر لفیف مقرون از دو باب آمده اول چون طوی یطوی طیّاً بر قیاس رمی یرمی دوم طوی
یطوی طوی بر قیاس رضی یرضی باب مهموز الفاء صحیح امر یأمر و اَدَب یأدِب بر قیاس صحیح قاعده
از دو همزه چو همزهٔ دومین. ساکن آید نگاه دار و ببین. حرکت را ز همزهٔ اول. کن دوم را ز جنس او مبدل
امر مخاطب اُومُر اُومرا اُومروا الی آخره ایدب ایدبا ایدبوا الی آخره مهموز العین صحیح باب فَعَلَ یَفعِلُ الزأر بانگ
زدن شیر زَأَرَ یَزئِرُ چون ضرب یضرب مهموز اللام صحیح الهنأ گوارا بدن طعام هنأ یهنأ چون منع یمنع مهموز اللام اجوف
جاء یجیء مهموز الفاء ناقص اتی یأتی مثال مهموز العین الوأد زنده در گور کردن وأد یئد چون وعد یعد مهموز لفیف مفروق
الوأی وعده کردن وأی یئی چون وقی یقی مهموز لفیف مقرون الأوی جای گرفتن اوی یأوی چون طوی یطوی
مهموز مضاعف حکم مضاعف دارد چون امّ یؤمّ پس مهموز هر باب بر قیاس آن باب بود المضاعف و آن
سه بابست باب فَعَلَ یَفعُلُ المدّ کشیدن قاعده چون یکسان دو حرف جمع شود. که دوم لازم السکون نبود.
درج کردن نخست را دایم. در دوم جایزست بالازم. ماضی معلوم مدّ مدّا مدّوا تا آخر مجهول مُدّ مُدّا مُدّوا تا آخر
مستقبل معلوم یمدّ یمدّان یمدّون امر مخاطب در مفرد مذکر چهار وجه است مُدّ مُدَّ مُدِّ اُمدُد در باقی یک وجه مُدّا
امدّوا مُدّی مُدّا اُمدُدن و در مفرد امر غایب خواه مذکر و خواه مؤنث همچنین چهار وجه است لیمدّ لیمدَّ لیمدِّ لیمدُد
و برین قیاس است حال نهی و حال جحد باب فَعَلَ یَفعِلُ چون فرّ یفرّ باب فَعِلَ یَفعَلُ چون بَرّ یَبَرّ و درام و اخوات او
ازین دو باب سه وجه جایز باشد زیرا که ضم از جهت موافقت عین فعل مستقبل بود ساقط شد اسم فاعل
مادّ الی آخره اسم مفعول ممدود الی آخره فصل بدانکه مصدر میمی و اسم زمان و اسم مکان در ثلاثی مجرد از یفعَل
بر مَفعَل آید چون مشرب یعنی آشامیدن و مکان آشامیدن و زمان آشامیدن و از یفعُل نیز همچنین آید و در چند کلمه اسم
زمان و مکان بر وزن مَفعِل آمده است چون مشرق و مغرب و منبت و مفرق و مسقط و منسک و مجزر و درین همه
فتح روا بود و از یفعِل مصدر میمی بر وزن مَفعَل آید و اسم زمان و مکان بر مَفعِل آید چون مجلَس و مجلِس و از ناقص
مطلقا همه بر مَفعَل آید چون مرمی و از مثال مطلقا همه بر مَفعِل آید چون موعِد و هر چه نه چنین بود شاذ بود بدانکه
مِفعَل و مِفعَلة و مِفعال برای آلت بود چون مخیط و مغرفه و مفتاح و فَعلة برای مرّة بود چون ضربة و فِعلة برای هیأت
فعل بود چون جِلسة و فُعلة برای مقدار بود چون اُکلة و لقمة و فُعالة از برای آن چیزی بود که از فعل ساقط شود چون
کُناسه و قُلامه بدانکه از ثلاثی مزید فیه و رباعی مجرد و مزید فیه مصدر میمی و اسم زمان و مکان بر وزن اسم مفعول
آن باب بود فصل بدانکه باب فَعَلَ یَفعَلُ مشروطست بآنکه عین او یا لام او حرف حلق باشد و آن شش
حرفست عین و غین و حا و خا و همزه و ها نظم شش بود حرف حلق و هست آنها. خا و گر عین و غین و همزه و ها.
باب افعال افعل یفعل افعالا قاعده اصل یُفعِل یؤفعل است قیاس. سبب حذف همزه را بشناس.
متکلم که آن یگانه بود. چون ز تخفیف بر کرانه بود. از دو همزه سبک بینداز. باقی را بوفق آن بیازد.

قاعدهٔ اخری امر حاضر در بکسر زا اصل، همزه اش را میوفکن در وصل صحیح، الاکرام گرامی داشتن و غالب در باب افعال
تعدیهٔ ثلاثی مجرد لازم باشد چون اذهبت زیدًا فذهب و اجلسته فجلس و شاید که بمعنی دخول در وقت باشد
چون اصبح یعنی در آمد در وقت صباح و امسی یعنی در آمد در وقت شبانگاه و شاید که بمعنی رسیدن بهنگام باشد چون
احصد الزرع یعنی هنگام درودن کشت رسید و اصرم النخل یعنی هنگام بریدن رسید درخت خرما و بمعنی کثرت آید چون اثمر
النخل یعنی بسیار میوه شد و بمعنی یافتن بر صفتی باشد چون احمدت زیدًا یعنی یافتم زید را ستوده مثال واوی الایعاد
بیم کردن مثال یایی الایسار توانگر شدن اجوف واوی الاقامه بپای داشتن اجوف یایی الاطاره بپرانیدن
قاعده عین مصدر فتاد از اعلال، عوضش تا در آمد در دنبال ناقص الارضا خشنود گردانیدن ارضی یرضی ارضاءً
قاعده واو و یا چون شود زپی وارد، الفی را که باشد آن زاید، پی دفع ثقالت آن همه جا، میشود همزه چون کسا و ردا
لفیف مفروق الایجاء سوده کردن ستور لفیف مقرون الاهواء قصد کردن مضاعف الاحباب دوست داشتن
مهموز الفاء الایمان بگرویدن و ایمن گردانیدن باب تفعیل این باب از برای تکثیر باشد چون فتح الباب
و فتح الابواب و مات المال و موّت الاموال و از برای مبالغه نیز باشد چون صرح هویدا شد و صرّح نیک هویدا شد
و از برای تعدیه باشد چون فرح زیدٌ و فرّحته و برای نسبت آید چون فسّقته و کذّبته و مصدر این باب بر وزن فعّال
نیز آید چون کذّبوا بآیاتنا کذّابًا و بر وزن تفعلة و فعال آید چون تبصرة و سلام و کلام و وداع باب مفاعله
اصل این باب آنست که میان دو کس باشد یعنی هر یک با دیگری همان کند که دیگری با وی کند لیکن یکی در لفظ
فاعل باشد و دیگری مفعول و بحسب معنی عکس این لازم آید چون ضارب زیدٌ عمروًا و شاید که میان دو نباشد
چون سافرت و عاقبت اللص مصدر این باب مفاعله و فعال و فیعال آید چون قاتل یقاتل مقاتلةً و قتالًا و قیتالًا
باب افتعال این باب مطاوع فعل باشد چون جمعته فاجتمع و نشرته فانتشر و میان دو کس باشد بمعنی تفاعل
چون اختصم زیدٌ و عمروٌ و بمعنی فعل باشد چون جذب و اجتذب مثال واوی الاتهاب قبول کردن مثال یایی الاتیسار توانگر
شدن [اجوف واوی] الاجتیاب قطع بیابان کردن اجوف یایی الاختیار برگزیدن ناقص الاجتباء برگزیدن مضاعف الامتداد
کشیده شدن باب انفعال این باب متعدی نباشد و مطاوع فعل باشد چون کسرته فانکسر و شاید که
مطاوع افعل باشد چون ازعجته فانزعج یعنی برانگیختم او را پس برانگیخته شد اجوف الانقیاد رام شدن ناقص
الانمحاء ستره شدن مضاعف الانصباب ریخته شدن باب استفعال این باب برای طلب فعل باشد چون
استکتب و استخرج و شاید که برای انتقال باشد چون استحجر الطین و شاید که بمعنی اعتقاد باشد چون استکرمه
و استصعبه مثال واوی الاستیجاب سزاوار چیزی شدن اجوف الاستقامه راست شدن ناقص الاستخباء
خیمه زدن لفیف مفروق استوی یستوی استواءً المستولی استول لا تستول لفیف مقرون الاستحیاء شرم داشتن
استحیی یستحیی و شاید که گوید استحی یستحی مضاعف الاستتباب تمام کار شدن باب تفعّل این باب مطاوع
فعّل باشد چون قطعته فتقطّع و بمعنی تکلّف و تشبّه باشد چون تحلّم و تزهّد و بمعنی مهلت آید چون تجرّع و در مستقبل

این باب و باب تفاعل چون درآید تا جمع شود و شاید که یکی را بیندازند چون تنزّل الملائکة و تزاور عن کهفهم ناقص التمنّی
آرزو بردن مضاعف التحبّب خود را دوست کسی گردانیدن باب تفاعل اصل این باب آنست که میان
دو کس باشد یا بیشتر بر قیاس مفاعله لیکن مجموع اینجا فاعل باشد بحسب صورت چون تقارب زیدٌ و عمروٌ
و در مفاعله بحسب صورت یکی فاعل باشد و دیگری مفعول و شاید که بمعنی اظهار چیزی باشد که آن چیز نباشد چون
تجاهل و تمارض و بمعنی انفعل آید چون تساقط علیک رطبًا ای انسقط ناقص التقابی عشق بازی کردن مضاعف
التحابّ یکدیگر را دوست داشتن باب افعلال الاحمرار سرخ شدن باب افعیلال الاحمیرار رنگ
سرخ شدن باب افعنلال الاقعنساس فرو رفتن پشت و بر آمدن سینه اصلش قعس است باب افیعال
الاعشیشاب با گیاه شدن باب افعنلاء الاسلنقاء به پشت افتادن
باب فعللة الدحرجة در گردانیدن باب تفعلل
التدحرج در گردیدن باب افعنلال
الاحرنجام انبوهی کردن باب افعلال
الاقشعرار موی بر اندام برخاستن
تمت فی ۲۲ شهر ذی حجة الحرام
سبع و سبعین و تسعمائة
تم

کتاب اول معما

بعد از گشایش مقال بستایش خجسته مآل دانایی که معمای حقیقت ذاتش در ملابس اسما چون حقایق اسما در کسوت
معما جلوه نمایش یافت جلت عظمة ذاته و تعالی کبریاء سمائه وپس از گزارش درود فرخنده ورود بپیشوایی که هر
اسمی از اسماء حسنی که برارباب رمز وایما که معماگشایان نظم سلسلهٔ وجود ند مشکل نمود در نظر شهودش واسمت
گشایش پذیرفت صلی الله علیه وآله واصحابه واحبابه نموده می شود که چون منشی این نامه نامی عبد الرحمن بن احمد
الجامی صب الله علیه جرعة من جام نواله ورشحة من کاس افضاله بشرف مطالعه حلل مطرز ومنتخب آن که در فن معما
ولغز رقم زده قلم لطایف نگار بدایع آثار مدون این صناعت ومروج این بضاعت قدوه ارباب دانش وزبده اصحاب
بینش شرف الملة والدین علی الیزدی من الله تعالی علیه باشرف تحفه وحلینا بشرف لقایه وبقاء شرفه گشته بود مشرف
گشت الحق هریک از آن دو بکر حجله نشین فکر را **بیت** جو حوری یافت کز فردوس اعلی • نماید جلوه برارباب معنی
برخ پیرایهای نازبسته • بصدر حجله عزت نشسته • معطر جیبشان از نافه غیب مراد یلشان از وصله عیب
طراز جلشان این کرده رضوان • که لم یطمثهن انس ولا جان • چون بحلیه ایجاز وزیور اختصار آراسته نبود اقدام
اهتمام اهالی ایام بران اقدام نمی نمود لاجرم ورقی چند از آن دو کتاب افادت انتساب انتخاب کرد مشتمل
بر قواعد ومقاصد آن با فواید شریفه وزواید لطیفه که در هیچ کدام اندراج نیافته وپرتو اشارتی بران تافته بعبارات
روشن واشارات مستحسن نه در اطناب بمثابه که باملال انجامد ونه در ایجاز بمرتبه که باخلال پیوندد موشح بالقاب
همایون ودعای دولت روزافزون حضرت پادشاهی که خرد خرده بین روا نمی دارد وعقل نکته دان ادب نمی شمارد
که نام خجسته فرجامش نگاشته خامه شکسته زبان وگوش زده مردانا ونادان گردد لاجرم در ضمن چند بیت بر وجه اشارت
وایما اندراج می یابد نام شاه اندر معما گفته به زانکه او در بیت ودر ناسفته به نامش ار خواهم
بگویم آشکار از شکوه افتد زبان من زکار آن گهر را لیک اخفا میکنم درج در درج معما میکنم هست شاه
اندر شکوه افزون زکوه همچو او خود کو یکی اندر شکوه ماه وماهی را کشد زاب نوال • جود او خوان
کرامت ماه وسال از کمانش تیر گردون گوشه گیر • دل بیفکنده زسهمش چرخ پیر **بابر** شند زیر پیش
تارک دشمن دونیم • زیر پایش زان کشند چادر زسیم **بها در** درکه نبود بی بهاپیش کسی • بر در او بی بها

باشد ببی **خان** خاک پایش را زاوج آسمان • مه چو پیشد رخ نهد چون دبران **خلد ملکه** چون جلالش رایکی دم
شد ظهور • کوه را دل رفت از جا همچو طور • چون ز نام او معما یافت نام • نظم را باید ز مدحش کام یافت •
ای در اوصاف کمالت نطق لال • نیست در مدحت عبارت را مجال • امید واری بعنایت بی علت حضرت باری عز وعلا
اینست که چون این مخدره که بحلیه حلل موسوم میگردد بزیور افسری وپیرایه عقد وخلخالی آراسته گشته از خلوتگاه عزت
وتواری بجلوه گاه عرض برجناب شهریاری خرامد تا جمال جلالش بیمن قبول نظر فرخنده آثار آن حضرت رواجی دیگر
گیرد وفروغی برجه تمامتر پذیرد **رباعی** این شاهد پردگی بصد پرده دری • از حجله ناز میکند جلوه گری
از چهره گشاده زلف واز زلف گره • اینها همه چیست تا تو در وی نگری • والتکلان علی الملک المتعال اذ بیده
ازمة الآمال **افسر** در تعریف وتقسیم معما وبیان مراتب آن بحسب کمال ونقصان وچون ایراد هریک
ازین امور مذکوره در مقدمه که بمنزله افسر بیت مر این مخدره را بمثابه نشاندن جو مراتب در افسر تعبیر آن بکلمه ترصیع
مناسب نمود والتایید من الله الودود **ترصیع** معما کلامیست موزون که دلالت کند براسمی از اسما بطریق
رمز وایما دلالتی که سلامت فطرت واستقامت ذهن بصحت آن حکم کند وفرق میانه آن ولغز که عبارتیست از کلام موزون
که دلالت کند بر ذات شیء از اشیا بذکر صفات وعلامات آن بر وجهی که او را جدا گرداند از جمیع ما عدا اینست که در معما
لازم بود که مطمح نظر ناظم اسمی باشد از اسما ودر لغز آن شرط نیست ودر لغز واجبست که دلالت او بر معنی بذکر علامات
واوصاف او باشد ودر معما آن لازم نیست پس هر کلام موزون که دلالت کند براسمی از بعد ذکر صفات وعلامات
از آن حیثیت که مدلول او اسمیست از اسما در عداد معمیات شمرده شود واز آن جهت که دلالت میکند بر شیء از اشیا
بملاحظه صفات وسمات او از قبیل لغز محسوب افتد چنانکه در اسم **تقی** چیست آن نام مرکب زان سه حرف • گر ز دو گوهر
یکی راز یور بست • حرف اول تارک مارا کلاه • حرف آخر یار ما را افسر است • اول وآخر چو داشتی ترا •
دانش انها با وسط رهبر است **ترصیع** هر معمایی که هست یا ازین قبیل است که دلالت میکند بر تحصیل حرفی چند
با ترتیب خاص که بعینه اسم مقصود است یا بر تصرفی در اسمی از اسما بیکی از اعمال معمایی با تصریح بانچه بعد از تصرف حاصل
آمده بر وجهی که ذهن منتقل شود بان اسم ومی تواند بود که آن تصرف بزیاده کردن حرفی بود یا بیشتر بر اسم مقصود
چنانکه در اسم **بابر** نامی که او ز افسر خود با خبر بود • جای بجو که نام شه بحر و بر بود • چه شک نیست که اسمی که
از زیاده کردن حرف خ که افسر خور کنایت از آنست لفظ باخبر شود جز این اسم نتواند بود چنانکه در اسم **بها**
چون نوشتم در شکوفه نام یار • زان شکوفه حاصل آمد نوبهار • ومی تواند بود که آن تصرف بنقصان از بعضی
حروف باشد چنانکه در اسم **هارون** برون آر از معما نام من گفت آن بت موزون • همینها بود وبس آندم که
آمد نام او بیرون • پوشیده نماند که اسمی که بعد از اسقاط رون که از کلمه بیرون فهم میشود همین لفظ ها باشد
هارون است وگاه باشد که آن تصرف بعمل قلب واقع شود چنانکه در اسم **طاهر** چو نام خود پریشان ساخت آن یار من
شود مشکل • نمود آن طرها کاندر پریشانی شد این حاصل • ونتواند بود که بتحقیق باشد چنانکه در اسم **غیاث**

الشنوخ که دی ز دور دیدار نمود ؛ برداشت نقاب زلف و رخسار نمود ؛ گفتم که ز نام خویش نقشی بنما ؛ ز خنده و عتاب
شکر بار نمود ؛ و در اسم طاهر کی رود نام ان بت از خاطر ؛ کز یکی نقطه میشود طاهر ؛ و ممکنست که ان تصرف بتبدیل حرفی
بدیگری وجه دیگر دید چنانکه در اسم بهٔ گفتم که مهی گفت کرا میگویی ؛ گفتم که ترا گفت چرا میگویی ؛ بر حرف نخست نامش
اندم که یکی ؛ افزون کردم گفت جفا میگویی ؛ جریان سایر اعمال معمایی درین صنف ظاهر است و صاحب فکر صایب و طبع
صافی را همین قدر کافی ترصیع قسم نخستین از معما دلالت میکند بر تحصیل حروف چند با ترتیب خاص گاه ان
دلالت بی واسطه می باشد و اکثر معمیات برین نهج واقع میشود و گاه بواسطه که در معما مرکبی درج کرده میشود که مضمون ان
بر سبیل تعمیه و ایما مشعر باشد باسمی از اسما چنانکه در اسم بابر گفتم ای طرف لبت دُر بار رفتی زنخ نمود ؛ جای صنم (دُر زان)
که سفتم حاصلش نام تو بود ؛ و در اسم علی چون ساخت تمام ماه الشنوخ ملیح ؛ در عربده و گفته شد انها لقبیح ؛
جای ز سر فکر ازین رمز دقیق ؛ نامی بدر آورد ز بی فکر صحیح ؛ و در اسم حسین کهی که عرضه کنم مهر خود باین درگاه
ز نام خویش بمضمون ان شوی اگاه ؛ و چنانکه در اسم امین یار ما چون پای در میدان نهد پیش از یکی ؛ نامش از مضمون ان
معلوم گردد بی شکی ؛ و چنانکه در اسم برهان برد جای ره سوی دربان عجب رمزی شنید ؛ کام دار فکرت در ان نام
دلارای بدید ؛ و چون سلوک این طریق غرابتی دارد اگر در معما اشارتی بحصول اسم از مضمون انچه در معما مندرج است واقع شود
مرآینه اولی و انسب باشد و بفهم اقرب باشد ترصیع انچه در معما ضروریست تحصیل حروف اسمیست که بمنزله ماده است
و دلالت بر ترتیب بحسب تقدیم و تاخیر که بمنزله صورتست چنانکه در اسم بابر ز شوق تو برگشت بلبل ز باغ ؛ چه حاصل ز گل
بی تو جز درد و داغ ؛ و اگر رعایت کیفیت حرکات و سکنات که از تتمه صورتست با ان جمع شود موجب مزید حسن و کمال لطافت گردد
خواه آن کیفیت مذکوره در ضمن ماده بحصول پیوندد چنانکه در اسم بابر صبا برد نام تو و من ز رشک ؛ فرو ریختم صد ره
از دیده اشک ؛ و خواه بعد از حصول ماده اصلاح پذیرد چنانکه در اسم شاه بابر در اثنای شتاب آن ماه چون پوشید رخ ؛ دیدم
که ضم شد دامنش با حرف خور از رشک نالیدم ترصیع هرچه از حروف و کلمات نظم معما در آید انسب چنان می نماید که ازا
در معنی معمایی مدخلی باشد خواه بر سبیل ضرورت که اسم بحسب ماده یا صورت بی ملاحظه ان تمام نشود چنانکه در اسم ابوالقاسم
ابرو و خال و قامت بنما رخت نهان کن ؛ نقشی ز طرف ان لب پیش از دهان عیان کن ؛ و خواه بر سبیل استحسان که بحسب
معنی معمایی ضرورت نمی نماید اما جمال کمالش را می افزاید چنانکه در همین اسم ؛ کو قلم از بهر نام شه ز نو نقشی بکش ؛ ای دلام (اقلام)
پیوسته بنام شاه خویش ؛ عبارت از بهر نام شه دلالت میکند بر انکه نظم از مقوله معماییست و این استحسانیست نه ضروری
اما انچه در معما از برای رعایت معنی شعری واقع شود بر وجهی که ازا در معنی معمایی مدخلی نباشد می باید که ایراد آن بطریقی
واقع شود که موهم خلاف مقصود نباشد چون لفظ زهی ماه و زهی خور چنانکه در اسم سلطان بابر مهر و مه را طلب آنست
که پیوسته برین در ؛ ماه رخسار تو بینند زهی ماه و زهی خور ؛ و اگر ایراد لفظ موهم خلاف مقصود ضرورت افتد می باید که
در اثنای عبارتی که ادا مقصود بان کرده میشود متخلل نگردد تا بعیت راجع نشود چنانکه در اسم بابر ندانم چسان
از سر کوی یار ؛ صبا برد بی جیب و دامن غبار ترصیع دانسته شد که حسن و لطافت معما بجهت مدلول اسمت که اسم

مقصود

مقصود بجمیع حروف و ترتیب و حرکات و سکنات از ان مفهوم گردد یا بجهت دال که الفاظ و عبارات معما مشتمل بر امری باشد
که ازا در معنی معمایی مدخلی نباشد پس اکمل اصناف معمیات ان باشد که جامع هر دو فضیلت افتد چنانکه در اسم بابر گو صبا بر روی
ان بت برگشن ؛ چشم و پا از گل بکش کم جو ورا ؛ و فروتر ازین مرتبه انست که مشتمل بر یکی ازین دو فضیلت نخستین چنانکه
در اسم بابر تو گر نام با عاشق خود نگفتی ؛ صبا برد نام تو چون قد نهفتی ؛ و خواه بر فضیلت دوم در همین اسم بابر
ای صبا بیدار شو جنبشی کن ؛ نیست باقی پای گل کم جو ورا ؛ و فروتر ازین مرتبه انست که معما مشتمل بر هیچ یک ازین دو فضیلت
نباشد و اکثر معمیات بدین نهج واقع میشود چنانکه در اسم بابر بهادر خان چون در آمد و بست بر رخ لبس که جان ممتحن
کرد یار بهار ز دست او تهی شد انجمن ترصیع نموده باشد که ناظم معما را ناچار باشد از دو کار یکی تحصیل ماده دیگری تکمیل
صورت پس اعمال معمایی بر سه نوع تواند بود بعضی خاص بتحصیل ماده و بعضی خاص بتکمیل صورت و بعضی عام که خصوصیتی
ندارد به یکی ازین دو جانب بلکه فایده ان تسهیل و تتمیم عمل دیگر است خواه تعلق بماده داشته باشد و خواه بصورت قسم
اول باعمال تحصیلی مذکور خواهد شد و قسم دوم باعمال تکمیلی و قسم سیم باعمال تسهیلی لاجرم جواهر زواهر مقاصد
که بیان احوال اعمال سه گانه است در ضمن سه عقد صورت انتظام می پذیرد و چون هر قسم از اقسام سه گانه مشتمل است
بر درر فواید که با الماس تفکر سفته گشته در رشته عبارت منظوم میگردد او را سمط که بحسب لغه رشته در دانه است و افزای
سمط را بعقد که عبارت از در یگانه است موسوم دارند مناسب مینماید و لایق والله اعلم بالحقایق عقد نخستین در اعمال
تحصیلی و ان چهار سمط است سمط اول در اعمال انتقاد و انتقاد عباریست از اشارت کردن بتعیین بعضی حروف اندراج یافته
در نظم از برای تصرف کردن در ان بعملی از اعمال و این اشارت بحرف واحد است یا بیشتر بر تقدیر مشار الیه معین است
یا مبهم و مبهم در کمال ابهامست که خصوصیت ببعضی دون بعضی ندارد یا مخصوص است ببعضی اگرچه مقصود متعین نیست و هر یک ازین
اقسام ششگانه بطریق مختلف و اسالیب متنوع واقع میشود و تنبیه از ان ها امریست ناگزیر و هو علی ما نشاء قدیر فذ
قسم اول اشارت کرد بنسبت بحرف واحد معین چنانکه از حرف نخستین کلمه اول و مفتح و سروری و تاج و بالا و امثال آن تعبیر
کنند و از حرف آخر کلمه باجز و نهایت و پای و پایان و نظایر ان نشان دهند و بالجمله هرچه مشعر بود بطرف مبداء و جانب
باشارت باول کلمه توان کرد و بمقابل ان از حرف آخر نشان توان داد چنانکه در اسم سمش گرد بست و به پایت (بنایت)
افگندن سرها ؛ باشم سر سروران خورشید افسر ؛ و چنانکه در اسم سنجاج چون ز شب با مهی شد آمد تنگ کل بالانش بکشم
ریختم صد گوهر سیراب در پایت بخشم ؛ و این چنین و ثانی و ثالث و امثال ان گویند و یکی از حروف ما بین الطرفین
خواهند چنانکه در اسم باقر ابهر گرچه دل بود بصد حیرانی ؛ دادیم باهی که ندارد ثانی ؛ و برین قیاس دل و جز گر
ذکر کنند و حروف وسط کلمه ایراده نمایند چنانکه در اسم الیاس چون بر دل شکسته ما حالیا چه بود ؛ رحمی نکرد جامی
ازین ماجرا چه سود ؛ و چنانکه در اسم سلطان عبداللطیف ای کرده نهان ز سایلت خان خطا ؛ دریوزه احسان و تمنای عطا
چون پست دولت بر کز عدل محیط ؛ زان صورت حیف را خطی خواند خطا ؛ و چون از مایعات دردی در زیر و صافی
بر بالاست ازین اول کلمه و از ان آخر توان خواست چنانکه در اسم بابر بهادر یافت چون جامی ز میخانه را باد و بگو

دُردبادهٔ متصل باصاف بین وازآن بجو   وازبدایع صور انتقاد ست تعیین بعضی ازحروف کلمه بکیفیت صدوران مخارج
جنانکه دراسم **بهلول** کفتم بهول نام تو کفتا میان نام ، کوحرفی ازلبم کز بانت رسید بکام ، ودرادای آن
هرکه زبان بکام رسید جز لام نیست جنانکه دراسم **بهب** ازبوسه ان طلب که لب ازوی بلب رسید ، اینجا خوشست
جامی اکر بی طلب رسید ، وجنانکه دراسم **حسن** انجه ازحلوای تو آمد نصیب حلق من ، کر بآن دندان رسانم سنک
بیدادم مزن ، جه ان حرف که ازکلمه حلوا که مخرج ان حلق است حاست بس نصیب حلق توان کفت و آن خواست
واین اخر اعیست عزیب کالایخفی علی المتفطن اللبیب **فـ** قسم ثانی اشارت کردنست بیک حرف مبهم که مخصوص
باشد ببعضی ازحروف کلمه اکرجه مقصود متعین بناشد مکر نظر بقرینهٔ اسم جنانکه کنار وطرف وجانب وسو وکوشه
وامثال ان کویند واول یا آخر خواهند جنانکه دراسم **بهلول** کوشه باغ وکنار سبزه جوی وپای کل ، کشت اکر
بایار باشد خوش کرا بروای کل **فـ** قسم سیم اشارت کردنست بحرفی مبهم بر وجهی که خصوصیت ببعضی نداشته
باشد جنانکه دراسم **ابوالقاسم** دوست دریا ومن اندر نام سنکش بی شکی ، فکر کردم دربی یام ز قطره اندکی ،
بلفظ اندک یکی ازحروف قطره خواسته شده است که قافست وشک نیست که خصوصیت او بقرینهٔ باقی اسم مفهوم
میکردد جنانکه دراسم **شیخ احمد** بکوی میکده کفتند یک حرف ازلبت کو یا ، کهی درخم زسر بیرون شد وخم درفتاد ازپا
واکر درمحلی بعبیر ازان حرف مبهم بلفظی کنند که مناسب سیاق کلام وحیثیت معنی شعری نیز حرفی باشد جنانکه دراسم
جنید ازدرخت کل اکر برکی شود پیوند سرو ، قد رعنای ترا کفتن توان مانند سرو **فـ** قسم جهارم
اشارت کردنست باکثر ازحرفی بر سبیل تعیین جنانکه دراسم **موسی** پوست ازمدعی ومغز ازدوست ،
خواه کین مغز امد وان پوست ، وازین قبیل است غلاف کفتن واول وآخر کلمه خواستن جنانکه دراسم **نجم**
ای دم بدم کشیده برون خنجر ازغلاف ، بر فرق من نه انکه ندارم خلاف ، وهمچنین دلها توان کفت ومجموع
مابین الطرفین خواست جنانکه دراسم **بایزید** ای صبا بکذر زسرکو مژده ان نازنین ، کامد اندر دست توارام
دلهای حزین ، وازنوادر طرق انتقادست تعیین حروف نظر باحوالی که درصورت کتابی عارض میشود جنانکه دراسم
بابر زاجباب مژده داران ان سرورا کشیده ، اندر میان دجای ازاز دو ردیده ، وجنانکه دراسم
جنید مژده زرجو که مردولت که هست ، مژده داران جهارزا داده است ، مقصود از مژده داران
درین دومثال حروف منقوطست وجنانکه دراسم **بهادر** انکه بود درجهان صاحب کهر ، جای ان دارد که
افتد دربدر ، وجنانکه دراسم **حسین** تا زروی جور راندی راسترا زاستان ، هست ازین صورت
میان دوپستان صد داستان ، شک نیست که ازصورت رقمی کلمه استان انجه بر هیات استقامت است میان
دو الف است که راستان اشارت بانست وازین قبیل است تعیین حروف بنسبت بعوارضی که در ترکیب
کلمات طاری میکردد جون حرکت وسکون وتشدید وتخفیف وعیرها جنانکه دراسم **پاینده** سرفراز ا پای بنه بر کوشه
ایوان خویش ، ساکنان سدره را بین ازفرو دستان خویش ، روشن وهویداست که انجه در سدره متحرک

نیست دال وهاست پس ساکنان توان کفت وان خاست ومی شاید که بساکنان صیغهٔ تثنیه اراده کنند
که خصوصیت عدم نیز معلوم کردد جنانکه دراسم **علی** انکه درعالم ز فتحی بهره یافت ، پیش روی یارما خواهد شتافت
فـ قسم پنجم اشارت کردنست باکثر ازحرفی بر وجهی که خصوصیت ببعضی داشته باشد اکرجه مقصود تعیین
نپذیرد مکر نظر بقرینه جنانکه دراسم **حسن** تا علی رغم حسودان شمع وصل افروختی ، بیشتر دلهای ایشان را
ز حسرت سوختی **فـ** قسم ششم اشارت کردنست باکثر ازحرفی بر وجهی که خصوصیت ببعضی نداشته باشد جنانکه
دراسم **بهمنت** جامی ازمحنت تو کفت دو حرف ، اکثر عمر او دران شد صرف **سمط** ثانی درعمل تکمیل وتحلیل
بعرف این صناعت جنانکه ازکتاب حلل معلوم میشود عبارتست ازتجزیهٔ لفظی بالفاظ متعدد باراده استقلال هر یک و
نیست که درتجزیهٔ لفظ استقلال اجزا لازم نیست زیرا که می تواند بود که جزء لفظی بواسطه ترکیب بالفاظ مستقل
کردد جنانکه دراسم **زکریا** تا جکر شد زخ زردم زاشک ، کوشه همکیرم مردم زاشک ، ظاهرست که کلمه جکری
که منحل کشته است بدو جزء جزء اخر مستقل است وجزء اول تا بالفاظ تا ترکیب نیافته کلمه تاج حاصل نیامده و
واستقلال نپذیرفته پس اکر تعریف تحلیل بر وجهی کرده شود که صورت مذکور وامثال ان ازشامل کردد اولی باشد
جنانکه دراسم **قراجه** طاق کبود سوخته برق آه ماست ، جون سقف این سراجه که آرامکاه ماست ، جنانکه کویند
تحلیل عبارتست ازتجزیهٔ لفظ واحد باجزاء متعدد باراده استقلال ان اجزا یا اراده ترکب ان مع الغیر واراده
استقلال مجموع مرکب مرآینه انسب باشد واولی **فـ** اقل مرتبه تحلیل اینست که لفظ واحد منحل کردد بدو جزء
خواه اراده استقلال هر یک کرده شود وخواه نه بر هر تقدیر شاید که مراد همان لفظ باشد وشاید که مراد معنی
ان باشد جنانکه دراسم **ابوالقاسم** دراساس عشرت القاب ورع مارا کو ، سرکشم را که جامی خم کشد جای سبو
وجنانکه دراسم **شجاع** جون زشب تابی شد امد شکل بالایش بجشم ، ریختم صد کوهر سیراب درپایش بجشم ،
وجنانکه دراسم **عبدالقادر** عزالم خال لب بهفت وان رنید روی اما ، اکر باشد بقادر یابمش اخر من شیدا ، وجنانکه دراسم
عماد وعابد وعمید ززوی عربده ما تا جدال میکردیم ، زجهل سرزنش اهل حال میکردیم **فـ** جون مراد از
الفاظ تحلیلی همان ملفوظ باشد بزیادت ازدو لفظ منحل نکردد واکر مقصود ازبعضی معنی باشد بزیادت ازان انحلال
پذیرد جنانکه دراسم **بابا قلی** دولت وصل عنبرین خالی ، هرکه دریافت یافت اقبالی **سمط** ثالث درعمل ترکیب وترکیب
عبارت ازانست که دولفظ را یا بیشتر که بحسب معنی شعری مفرد بوده باشد بنسبت بمعنی معمایی مفرد دارند وآن
بردو وجه تواند بود یکی انکه مراد ازوی ملفوظ باشد بعینه واین ازاصناف عمل تنصیص است که دراعمال تحصیلی مذکور
خواهد شد ودیکر انکه مراد ازوی معنی باشد نه لفظ واینست که دراعدادِ اعمال تسهیلی است ومقصود بالذکر
درین مقام واقل مرتبه این قسم اینست که ترکیب میان دو جزء واقع شده باشد خواه ان جزء قبل ازترکیب
لفظی مستقل بوده باشد جنانکه دراسم **مرشد** دردل مردم جو مهرش ساخت جای ، جای آخر سوی ان مردم ازان
کشن آی ، لفظ کشن آی بمعنی شعری مرکبست وبنسبت بمعنی معمایی مفرد است ووسیله عمل اسقاط وخواه هیچ یک

و ولفظ قبل الترکیب مستقل بوده باشد بلکه هر یک بر سبیل تحلیه از کلمه گرفته شده باشد چنانکه در اسم صدر ترسم که
رقیب واقف حال شود ۰ بر رازش بسم زردی رخ دال شود ۰ ناگشته هنوز صبح صادق پیدا ۰ خون میکریم که
روی زرد آل شود ۰ و چنانکه در اسم سراج یک جرعه جمشید جام از جام الست ۰ بیخود شد و احرام حرم در بست
کردم جو طواف کعبه را از سر سوز ۰ دیدم ز شراب شوق او حاجی مست ۰ کلمه جیم مرکبست از دو جزو یکی
از ان جزو مستقل باشد چنانکه در اسم شبلی ز شکل جانفزایت کافتابیست ۰ مرا جز سینه سوزد چون بسوزد
کلمه کاف مرکبست از لفظ که قبل الترکیب مستقل بوده و از الف ممدوده و ف که بتحلیل گرفته شده از کلمه آفتاب
و اگر در هیچ یک از حل و منتخب تعرض بعمل ترکیب واقع نشده است شاید که بنا بر قلت ان باشد نسبت
بتحلیل سمط رابع در عمل تبدیل و تبدیل عبارتست از بدل کردن بعضی حروف حاصله بغیر حاصله بر وجهی که بسقوط
زاید و حصول مقصود بجای ان از یک عبارت مستفاد گردد بی توسل بصورت کتابی حروف و این بر دو گونه تواند بود
یکی انکه هر یک از مبدل و مبدل منه که بعرف این فن ایشان بکاین و فاسد تعبیر کرده می شود در معما اندراج
یافته فاسد بکاین منقلب گردد و دیگر انکه فاسد بدون کاین اندراج یابد و بتصرفی از تصرفات بکاین منقلب
گردد و بر تقدیر اول می تواند بود که فاسد در ضمن لفظی که متضمن او ست بیکی از طرف تعیین نشانه ناوک قصد
گشته بکاین مبدل گردد و می شاید که بعینه در ثانی حال بر سبیل استقلال در حیز ذکر آمده بکاین استبدال
پذیرد و پس جمیع صور تبدیل منقسم می شود بر سه قسم که ناچار است از شرح هر یک بتفصیل و هو حسبی و نعم الوکیل
فن وقتی که فاسد در ضمن لفظی که متضمن او ست بیکی از طرف تعیین نشانه ناوک قصد گشته بکاین متبدل
گردد و می تواند بود که ان عمل بوسیله تحلیل ۰ تمام انجامد چنانکه در اسم جلیل خلقی شده چاک دامن از
گل رویی ۰ کو باد که آورد از ان گل بویی ۰ و چنانکه در اسم بها محتسب گر جلیه سازان رهست ۰ دیگر از آزار
مار ار و بهشت ۰ و چنانکه در اسم شاه بابر گر نبا شد شاکر بر تراسعی جمیل ۰ هست غم ممدود با دا امر تا اطل ظلیل
و از بدایع این قسم اینست که اسم هر یک از فاسد و کاین در ضمن لفظی که مفرد بود بمعنی شعری مندرج گردد در نظم
بر سبیل تحلیل استقلال گرفته فاسد بکاین تبدیل یابد چنانکه در اسم مزید هر یده عشق را رازیست در دل
نهفتن صعب و گفتن نیز مشکل ۰ و می تواند بود که بی وسیله عمل تحلیل سرانجام یابد چنانکه در اسم معین تا زمن دامن
کشیدی ای بمثلی مثل ۰ گوشه عشم بکنج نامرادی شد بدل ۰ و ازین قبیل است توسل جستن بمبامین حروف مقطعه
که در اوایل بعضی سور قرآنی مذکور است چنانکه در اسم مظفر ای حافظ دلجوی که بردی دل مجروح ۰ هم خوانی
رود از شوق توام روح ۰ و از مخترعات صور این قسم است این مثال در اسم شاه بابر یاد کرد احباب را در صورت
سروی مهی ۰ کا عجمی طبعست و گوید در سخن حی را بهی ۰ این مثال دیگر در اسم زین ان ساده رخ سنگ دل سیم ذقن
گوید ری را بیا در اثنای سخن ۰ زر بر سر نقره نه که دانی نامش ۰ گو خود بزبان آور د این نکته زمن فن در ان
صورت نیز که فاسد بعینه در ثانی حال بر سبیل استقلال در حیز ذکر آمده بکاین استبدال پذیرد و می شاید که تمامی عمل

تحلیل

٥٦٧

تحلیل باشد چنانکه در اسم مزید که جان ز لب تو دلنوازی یابد ۰ که دل ز غم تو جان گدازی یابد ۰ زلف تو اگر
مدد کند جامی را ۰ عمر وی از ان مدد درازی یابد ۰ و می تواند بود که بغیر طرق تحلیل باشد چنانکه در اسم
علی بیدلی را کش هوای سرو قدی در سر است ۰ شاخ از عر بجای بید دیدن خوشتر است ۰ و از لطایف
این قسم انست که کاین یک حرف باشد و فاسد با سم ان حرف در ضمن لفظی که بحسب معنی شعری مفرد باشد در نظم
اندراج یابد و بر سبیل تحلیل مستقل گشته بکاین متبدل گردد چنانکه در اسم نوح ماه لیلی صفتم چون بسفر بردل شد
سوخت از غم دل مجروح من و مجنون شد فن بران تقدیر نیز که فاسد بدون کاین در نظم اندراج یابد و بتصرفی
از تصرفات معمایی بکاین منقلب گردد و می شاید که ان تصرف مبتنی باشد بر اعمال حسابی چنانکه در اسم بابر سلطان
دل که از آمد شد کوی تو فرسوده ای صنم ۰ عاقبت از رسم دربان تو آسوده ای صنم ۰ و چنانکه در اسم عمر و امین جهی که بر سرش
نامش نمیتوانستم ۰ بهمین که زلف زرخ بر گرفت دانستم ۰ و شاید که ان تصرف متفرع بود بر صور کتابی چنانکه در اسم
خواجه کا یارب چه دارد در دل ان خود کام گر عیاری ۰ که راست سازد زلف کج گاهی دهن پنهان کند ۰ مراد از زلف
دالست و راست ساختن او کنایتست از وضع صور رقمی او بر هیأت استقامت تا بالف منقلب گردد و برین قیاس ابدال
الف نیز بدال ممکن است چنانکه در اسم سود پشت الف از هوای قد تو خمید ۰ دالست بر ان که بار عشق تو کشید
جامع هر دو تصرف افتاده است این معما در اسم الله داد دال راکع بود الف قایم عذار این که چون ۰ عکس آن شد
در ادای خدمت قدت کنون ۰ و از مقوله تصرف در صورت کتابی حروفست ان عمل که در حل برتق و فتق ارتسام یافته
چنانکه در اسم ملک محمد ان کام دل پیوسته چون از تو جی مار مد ۰ آرد بر حرمان اگر از خاک ما خاری دمد ۰ و چنانکه
در اسم سلمان آن غمزه شوخ و ابروان پیوسته ۰ تیری بی قلم بکمان پیوسته ۰ چون من زنی نام تو سامان جویم ۰ نه بهم
ان قد و دهان پیوسته ۰ و چنانکه در اسم بابر در گفتن لبت نرسد چون زبان بکام ۰ بگشای لب که ان دل مجروح رام
نارسیدن زبان بکام هنگام تلفظ بکلمه لب اشارتست با سقاط لام والاعتصام بالمهیمن العلام فن گاه باشد که
در بعضی صور تبدیل از برای تعیین محل کاین بلفظ جای و موضع و امثال ان توسل جویند و بفاسد اضافت کنند چنانکه
در اسم شاه جمشید چون از سر ماه مهر من رخ بگشود ۰ در جمع بتان بجای خورشید نمود ۰ و چنانکه در اسم وحید
قدح گیر بر دست و فارغ نشین ۰ بجای قدش پای سروی گزین ۰ و از عجایب این صورت انست که کاین و فاسد بالفظ
جای که بفاسد اضافت یافته باشند از لفظ مفرد الحال پذیرفته افاده مقصود کنند چنانکه در اسم علا گویم عجایبی زبلای
غمت گران محنت رود ز سینه و راحت رسید بجان عقد دوم در اعمال تکمیلی و ان مشتمل است بر هشت سمط
سمط اول در عمل تنصیص و تخصیص و ان عبارتست از ذکر کردن بعض حروف بصریح و اراده تعیین ان بوجه از وجوه
و چون مراد ازین عمل تحصیل حروف ملفوظ است بی اراده معنی انچه مذکور شود در محل از نظم می شاید که در حکم مفرد باشد
خواه بحسب معنی شعری نیز مفرد باشد چنانکه در اسم سعدی در سعی بکوی تو قدم سود دلم ۰ تا خاک درت نشد نیاسود دلم
مراد بهر یک از سعی و دل حروف ملفوظ او ست که بحسب معنی معمایی مفرد است و خواه بحسب معنی شعری کلمات متعدد بود

چنانکه در اسم بابر سلطان میل بیجد چو نشد یافت ز سلمی طلبان ٭ در نگر باری و از غایت سلمی طلب آن ٭ در مصراع اول بمعنی معمایی مفرد است و بحسب معنی شعری مرکب و پوشیده نماند که میل بیجد اینست که حرف ب با جزو او ملحق شده باشد تا باسقاط ان از حروف سلمی طلبان سلطان حاصل آید و می تواند بود که بحسب معنی شعری جزء مفرد باشد که بر سبیل انحلال استقلال پذیرفته در نظم اندراج یابد چنانکه در اسم شیرعلی شمع بالین ترا شمشیر از مقراض به ٭ بنیست چون ثابت قدم کو تیغ را کردن بنه ٭ شک نیست که لفظ بالین مدو جزء انحلال یافته است و از جزء ثانی حروف ملفوظه مراد است و همچنین لفظ شمشیر مدو لفظ منحل گشته و مقصود از هر دو حرف ملفوظه است و مخفی نماند که عدم ثبات قدم در مصرع اخیر اشارتست باسقاط حرف آخر از انچه حاصل آمده است در مصرع اول فند گاه باشد که مجموع حروف اسم در ضمن لفظی که مفرد توان داشت بمعنی معمایی مذکور گردد و در نظم بارعایت اتصال وچنین اشارت بتخصیص وتعیین ان بنوعی که مقصود بی مصاحبت اعیبا ربنظر شعور و ادراک درآید ضروری باشد و ان بوجه مختلف و صور گوناگون متصور است زیراکه می تواند بود ان بتخصیص و تعیین بلا ملاحظه معنوی واقع شود چنانکه در اسم بهبا بوسه نداده بها جوی بی نجیبت ٭ انچه میجویی کوکان نام تست ٭ و می تواند بود که نسبت بامور لفظی محقق گردد چنانکه حروف اسم مقصود مثلا اگر در صدر مصرع واقع شود بی تسبیق غیر بتعیین نهایت متعین گردد چنانکه در اسم شاه بابر شاه بابرهان قاطع شد رفاسد گینه خواه ٭ هان ببین جای گران برتر نوشتم نام شاه ٭ و چنانکه در اسم بابر بابر دیده دیدم خون همی ریخت ٭ نوشتم نام او بالای دیده وچنانکه در اسم امانشاه چو دامان شاه گرفتم فتاد ٭ ز اغاز نام توام در دو چار ٭ و چنانکه در اسم تاج بطریق تحلیل وترکیب ٭ تا جهان هست دل با و هست گرو ٭ نام او تا جهان بود بشنو ٭ عبارت تا جهان در مصرع اخر نظر بمعنی معمایی کلمه تا حیث مضاف بلفظ هان و شک نیست که اسمی در مصرع اول تاج لفظ هان است همین اسم تاجست و اگر در آخر مصرع واقع شود بتعیین بدایت متعین گردد چنانکه در اسم شاه بابر دوشینه من سوخته دل کم خفتم ٭ و زگریه هزار در بیک دم سفتم ان مه که رسانده رنجش آه بابر ٭ شد شاد چو نامش از پی غم گفتم ٭ و اگر چنانچه در وسط کلام اندراج یابد بتعیین بدایت ونهایت متعین گردد و این تعیین می شاید که نظر بکلمات سابق و لاحق وجود گیرد چنانکه در اسم رستم از زمین چون سبزه رستم کلرخی بنمود رو ٭ در میان سبزه و گل جا مبادا نامش کجو ٭ و می شاید که نسبت بحروف تحقق پذیرد و خواه ان حروف بصریح مذکور گردد چنانکه در اسم بابر قد تو همی دوزد ایام ٭ برار از قاف تا قاف ای پسر نام ٭ و چنانکه در اسم پیاره جو گرد از ما فرامش یار ساقی ٭ ز مشتاقی بریم امسال نامش ٭ و خواه بغیر صریح چنانکه در اسم لقمان دلق ماند از عاشق مسکین در اغاز سخن ٭ ده دو چار افتاد نامش جا مبادا نگری بکن ٭ و از غرایب این اسلوب تعیین بدایت ونهایت اسم مقصود بوسیله تحلیل چنانکه در اسم تاج بر محتاج جان کو قصه جان ٭ ز محتاجان طلب کن نام جانان ٭ و در همین اسم و همین ماده بذکر عبارت اظهر ٭ ای که هر ساعت جو جای نام ان شیرین لقب ٭ جوی از محتاج جان از از محتاجان طلب ٭ شک نیست که لفظ محتاجان نسبه جزء انحلال یافته است و در هر یک ازین دو معنا دلالت میکند بر بدایت ونهایت اسم تاج که در عبارت محتاج اندراج یافته است و می شاید که بغیر ازین طرق مذکور تعیین پذیرد چنانکه در اسم بهبا انچه دارد در شکوفه نوبهار ٭

نام یار ما پست گفتیم اشکار ٭ و چنانکه در اسم مبارک بالب بارکیت اللهم بارک ورد ماست ٭ زین دعا نام تو آمد مرحبا جز نام خدا است ٭ و چنانکه در اسم منصور من صورت حال گفتم و نام تو شد ٭ ز اغاز سخن بوقف مقصود تمام سمط ثانی در عمل تسمیه و ان بعرف این فن عبارتست از درج کردن اسمی از اسماء حروف در نظم و اراده مسماء او و یا اشارت بحرفی و اراده اسم او و اینکه باندراج اسم او در نظم و اراده مسمی کرده باشند عام تربست از انکه یکی از اسماء مخصوصه باشد چون الف و یا و غیرهما یا لفظی که موضوعست بازاء مطلق حروف زیراکه می تواند بود که کلمه حرف را استعمال کنند و بواسطه قرینه حرفی معین اراده نمایند چنانکه از اسم حرفی مسماء او خواهند و می شاید که اسم ان حرف معین خواهند بواسطه مسما چنانکه اشارت بحرف معین کنند و مراد اسم او باشد و متضمن هر دو قسم است این مثال در اسم مجد کو مجنون از خود حرفی ورنه حرفی بهوش ٭ زانکه هر حرفی نشاید گفت جز با اهل هوش ٭ ظاهر است که مراد از حرف اول دال خود است که مسماست و از حرف اخر کون که از قبیل اسماست مست چون اسم از اسماء حروف بصریح مذکور گردد مراد از و مسما باشد می شاید که بحسب معنی شعری مستقل باشد و می شاید که نباشد قسم اول چنانکه در اسم ملک محمد در ملاحت یکی نیست چو دوست ٭ تا نهان روی ما بجانب اوست ٭ و چنانکه در اسم [illegible] در داکه لکد کوب غم از دیر کهم ٭ انداخت بدامان که مگر خاک رهم ٭ ان به که بپا دل کنم بقانون نسیم ٭ چار او ز انجام جدایی بر هم فند قسم ثانی می تواند که بحسب معنی معمایی بر سبیل تحلیل استقلال پذیرد چنانکه در اسم زبیر هر لحظه دهند جلوه زیبایی را ٭ تا نام رود بعشق شیدایی را ٭ شک نیست که این حروف چهارگانه که بطریق تسمیه اندراج یافته است در نظم سه حرف اول بر سبیل تحلیل استقلال پذیرفته و مقصود بالتمثیل است و حرف اخیر بحسب معنی شعری بر مستقل است و از قبیل اسم اوست و می تواند بود که نسبت بمعنی معمایی استقلال پذیرد چنانکه در اسم بهبا گفتی از لبها کلام بی کران ٭ هر چه فرمودی تو بشنیدم بجان ٭ و گاه باشد که اسم حرف بصریح در نظم مذکور نگردد بلکه بواسطه عمل دیگر چون ترادف و اشتراک اندراج یابد چنانکه در اسم عبدالقادر در عشق تو آه سرد دم از حد بگذشت ٭ خونابه بر روی زرد دم از حد بگذشت ٭ ای آمده بی تو چشم بیدار بدرد بنمای لقا که درد دم از حد بگذشت ٭ از چشم بوسیله ترادف عین مراد است و از عین بواسطه اشتراک حرف مخصوص مقصود فند چون یکی از حروف مخصوصه هدف سهام اشارت گشته در نظم اندراج یابد و مراد اسم او باشد می تواند بود که اندراج او در ضمن لفظ او وجود گیرد و خواه ان لفظ بصریح مذکور باشد در نظم چنانکه در اسم حسین روی سلمی نموده شد در حی ٭ بردم از نور او سوی حی پی ٭ و خواه بصریح مذکور نباشد چنانکه در اسم حسین میان عارض ان ماه طرف دندانش ٭ جهانیست کشته مصور ز لعل خندانش ٭ و می تواند بود که اندراج او نه در ضمن لفظ دیگر باشد چنانکه در اسم ابوالقاسم جو از وراکناد و قد غو دامد هان پیدا ٭ در اسباب لطافت نقش بین و زحر بران افزا وچنانکه در اسم حابل کشیدم دست از ان زلفین چون شست ٭ برون شد رشته اقبالم از دست ٭ و چون اسم هر حرفی عبارتست از مجموع مسما و یک حرف یا دو ی دیگر که از ان به بینات تعبیر کرده میشود پس درین عمل که اشارت بحرفی و اراده اسمش اگر ایمایی کرده شود بتمامی ان احسن و الطف باشد چنانکه در اسم نعمت الله ای قامت و زلف تو

دل او زینه ما وی خال وخط تو فتنه انگیز همه ما شد روز تنم اجزای دو بیت تمام ما ازبلبله صاف می فروز همه

فند دانسته شد که اسم مرحوف مشتمل است بر مسمی ویک یا دو دیگر که عند التفصیل سه چیز متحقق باشد مسمی وفصل اسم
بر آنکه مسماست نه بنات ومجموع مسما با بنیات که اسم عبارت از اوست مثلا در الف آسماست والف بنیات وهر دو با هم
اسم می تواند بود که در اندراج بعضی از اسما در معما احتیاج افتد بتصرفی در یک ازین امور ثلثه بنسبت با دیگری چنانکه در
اسم کافی گر زحشمت افسر کی شد تمام ما زان تمامی حاصلی کو غیر نام ما وپوشیده نماند که این تصرف بر انواع مختلف
وصور گوناگون می تواند بود واستقصای آن غریب بنیت ارقم شد اله وما توفیقی الا بالله عقد ثالث در عمل
تلمیح وان عبارتست از نشان دادن ناظم معما بحرفی یا بیشتر که در محل مشهور یا مسطور باشد شهرتش در محل اعتبار
کرده شد تا بسبب بهر کس مفید افتد وازین عمل آنچه در میان قوم متعارفست اشارت کردن بارقام تقویمی است زیرا که
اصحاب صناعت تنجیم در وضع ارقام تقاویم از برای اختصار اصطلاح چند نهاده اند مثلا در ثبت اسامی کواکب سبعه سیاره
بحرف اخیر اکتفا می نمایند از برای شمس س مینویسند وازبرای قمر ر وعلی هذا القیاس وبر همین دستور از برای
لیل ل رقم میزنند واز برای روزگاه باعتبار نهار ر وگاه باعتبار یوم م وعلامت شرف ف وازان هبوط ط
وترتیب ایام اسابیع اول یکشنبه گیرند واز برای آن ا واز برای دوشنبه ب وترتیب نظم ابجد بازای هر روزی
حرفی رقم زنند چون بشنبه رسید علامت ز باشد وهمچنین در ترتیب اسماء بروج دوازده گانه از برای حمل ما
نهند واز برای ثور ا چون بحوت رسید علامت یا باشد وبر همین منوال اصطلاح چند دارند که بر واقفان ارقام
تقویمی پوشیده نماند پس بذکر هر یک ازین امور اشارت توان کرد بحرفی که بازاء او در تقاویم که مواضع متعارف
ومشهور ست مثبت ومسطور گشته چنانکه در اسم شمس گفتم که افتاب منی زخ زمن متاب ما در تاب رفت وگفت
مکو چشم افتاب ما وچنانکه در اسم میرزا که ای گشته مهر روی ترا زهره مشتری ما بازا که یافتیم زغلامیت سروری
وچنانکه در اسم میرحسن علی می نماید زخش گردون وطن ریز وخوی جگان ما تا زهر سو مشتری شد نعل اسبت را عیان
فند متعارف در تلمیح تقویمی آنست که آنچه رقم مقصود بازای او باشد بوجهی از وجوه درج کرده شود در نظم ومراد
آن حرف بود که علامت اوست چنانکه گذشت ومی تواند بود که برخلاف این اشارت کنند بحرفی ومقصود از وکوکبی
باشد یا برجی مثلا که آن حرف علامت اوست وچنانکه در اسم عطا تا دیده بر آن لعل گهر بار افتاد ما از گوشه
دیده در نگو بر افتاد ما مراد از دال که بطریقه انتقاد تعیین یافته لفظ عطارد است که بعد از اسقاط رد که در
نگون را اشارت بآنست عطا میشود فند مرجه بمیزان معهود است حروف بطریقه تلمیح محل اشارتست وتلویح
کرده ومی شاید که از قبیل حروف مقطعه مجتمعه باشد چون حروف که صدر بعضی سور قرانی موشح است بآن چنانکه
در اسم عالم مردم زشوق نام توای معدن کهر ما چشم الکنم بفاتحه اعظم سور ما ومی شاید که از جنس کلمات
باشد چنانکه در اسم شبلی من بالب شیرین تو گویم سوست ما آن قول که گفته همه روز الست ما وازین مقوله است تیمن
جستن فرقان چنانکه در اسم نصرالله وفتح الله رو دوا ئیده طلب در سوره نصر وتیب ما ارجستن نام خود جو وز دوم نام از فتیت

وچنانکه

وچنانکه در اسم الیاس صورت آن نیم کو هر راکه در ختم سور ما شد مکرر نیم جا نام نگار ما شهر سمط ثالث در عمل
در عمل ترادف واشتراک دو لفظ را یا بیشتر که بازای یک معنی موضوع باشد مترادفان والفاظ مترادفه گویند چون اسد ولیث
که موضوعند بازای حیوانی که بلغت فارسی شیر بازای او وضع کرده شده پس لفظ شیر مرادف ایشان باشد اگر چه زبان
مختلف است وچون خورشید وافتاب بزبان فارسی در برابر یک معنی موضوعند واگر برعکس ترادف که یک لفظ را دو معنی بود
یا بیشتر که بازای هر یک وضع کرده باشند از الفاظ مشترک خوانند چون لفظ عین که بازای هر یک از چشم وچشمه وزر وخور وحرف
مخصوص وغیر آن وضع کرده اند چون لفظ مهر که بلغت فارسی موضوعست از برای دوستی وافتاب پس می تواند بود که در نظم
معما لفظی درج کرده شود که بعینه مقصود نباشد بلکه مرادف او باشد وازین عمل تعبیر کرده میشود بعمل ترادف پس
این عبارت باشد از ذکر لفظی واراده لفظ دیگر بواسطه مفهومی که هر یک ازین دو لفظ را بازای او وضع کرده باشند
بلغتی از لغات چنانکه در اسم بابر قدرت بی طلب در برآورده ایم ما بر روی تعب در برآورده ایم ما مقصود در بر یک
از مهر عین اندراج یافته است اما مقصود بالتمثیل مصراع اخیرست زیرا که از تعب رنج خواسته شده است بطریق
ترادف واز در باب والله اعلم بالصواب فند ظاهر طریق ترادف آنست که کلمه ذکر کرده شود ومراد با وی
مرادف باشد بحسب معنی شعری چنانکه در اسم ابوالقاسم گشت دلها پر زتیر دو بیت پرون ودرون ما
میرود زان تیرها از دیدها سیلاب خون ما مراد از دلها قلوبست وتیرها در مصرع اخیر سهمست وبسیار افتد که مذکور
فی النظم از الفاظ مشترکه باشد ومراد مرادف او باشد بغیر معنی شعری چنانکه در اسم علی درد اکه همیشه
بر سر ازاری ما یک ذره ره مخالفت نگذاری ما بر بید لی منت اگر افتد چشم ما حقا که خلاف از میان برداری
مقصود از خلاف بحسب معنی شعری ومی تواند بود که لفظ مقصود که مرادف مذکور فی النظم است از الفاظ مشترکه باشد
ومراد از وی غیر آن معنی باشد که سبب ترادف گشته است چنانکه در اسم عطاالله میان چشم مست وطرف لب
خال ترا دیدم ما غم من شد زحد بیرون خطا کردم چرا دیدم ما مراد از چشم عین است ومقصود از عین حرف مخصوص
واو غیر این معنی است که موجب ترادف گشته است ومی شاید که هر یک از مذکور ومقصود از الفاظ مشترکه باشند وترادف
مقصود با مذکور نه از معنی شعری باشد ومراد از مقصود نه آن معنی باشد که سبب ترادف گشته است چنانکه در
در اسم شعیب سر چه دارد عنایتی چون دل بر آن نتوان نهاد ما بست جای مهر در چیزی که بی پایان فتاد
از مهر بواسطه اشتراک وترادف عین خواسته است شده واز عین بحسب اشتراک حرف معین واز ایضا می شاید که
تحصیل لفظی که مقصود مرادف اوست بعمل دیگر از اعمال معمایی کرده شود چنانکه در اسم مقصود صوفی اندر قدمش
ریخت درم سجده وپا ساخت ما پای او تاج سر وراه بمقصود شناخت فند لفظ مذکور فی النظم که مقصود مرادف
اوست می شاید که بحسب معنی شعری مستقل باشد چنانکه در امثله سابق ومی شاید که مستقل نباشد بلکه بواسطه اخلال ایه استقلال
پذیرد وچنانکه در اسم سلطان عبداللطیف یکی در سلطنت تابنده پاین خورشید فرمایی ما که مه طی دیده در روی چو مهرش حسن پیشانی
مقصود از بنده عبد است وشک نیست که آن بسبب اخلال از کلمه تابنده استقلال یافته است وبعکس این شاید که مرادف مذکور که مقصود

او باشد با استقلال مذکور نباشد چنانکه در اسم **عمر** دل زلعلت یافت مرهم نیست غم ٭ گر خورد زان غمزه صد زخم ستم
و می تواند بود که لفظ مذکور بنسبت بمعنی شعری مرکب باشد و نظر بمعنی معمایی مفرد و مقصود مرادف او بود بحسب معنی افرادی چنانکه
در اسم **قاسمی** از رخ مه دور کن دامن زلف ای صنم ٭ کاه بستم پس بسوخت خرمن صاحب ستم ٭ و کلمه کاه مرکبست از لفظ که با آه
که هر یک بحسب معنی شعری لفظیست مستقل اما نظر بمعنی معمایی مفرد است و برادف ازوی بتن خواسته شد **فذ** و وقوع ترادف
در معمیات بحسب الفاظ مرکبه نادر است و انچه درین باب بر زبانها اشتهار یافته یای متکلم منضم با لام جاره چنانکه
در اسم **علی و ولی و شبلی** از علو قدر قد خود بجز فی کو مرا ٭ سرو من بنواز و کمتر خوان ز خاک کو مرا ٭ و این معنی در کلام تام و سایر
مرکبات نیز متصور است اما سلامت طبع و استقامت ذهن از قبول ان ابا نماید و لهذا در استعمالات ارباب صناعت متعارف
و مشهور نیست و اما در مفردات الفاظ وقوع ان اکثر در اسما باشد چنانکه در اسم **رهان** هر که جز هجران میکویم ٭ حرفی زغمت
دران میان میکویم ٭ و در حرف نیز واقع میشود چنانکه در اسم **صفی** صنما بر در میخانه مقامیست مرا ٭ و زمنای لبت عیش
مدامیست مرا ٭ مقصود از لفظ در وقتی که ایلم صفی مراد باشد کلمه فی است که از حرف جاره است چنانکه در اسم **علاء الدین** بعشمت که
بلاست چون بلای دل ماست ٭ کر در دل ریش کشت در وی چه دواست ٭ از کلمه کو اراده شده است که از حروف شرطیست
و در افعال نیز واقع میشود اما بر سبیل ندرت چنانکه در اسم **حفظ** سر بر زد ان خورشید رخ دامن کشیدم از همه ٭ کان ترک نیاید
مهر و مه او را گزیدم از همه ٭ و بالجمله چون مناط حسن و قبول این عمل بر انست که لفظ مقصود که از مذکور در نظم اراده ان میتوان نمود
از ان قبیل باشند که در محاورات و مکاتبات فارسی مشهور باشد لاجرم اکثر وقوع این عمل در اسماء مفرده باشد زیرا که وقوع
مرکبات عربی در محاورات فارسی قلیل است و از ینجا لازم می آید قلت وقوع حروف و افعال چه ایراد اینها فرع وقوع مرکبست
چنانکه پوشیده نیست بر اهل ان **فذ** گاه باشد که اشارت کرده شود بتکرار کلمه و او بعینه مراد باشد با لفظ دیگر که مرادف
او باشد چنانکه در اسم **درویش علی** زلف مشکین هر که بر روی تو دید ای مه عیان ٭ یافت بی پایان دو شب را افتابی در میان
و گاه باشد که مذکور بعینه مراد نباشد که با و مرادف باشند چنانکه در اسم **سعدی** تا داد دل ز خون جگر تو تشنه دو چشم ٭
در سیل سید است مرا کو تشنه دو چشم **فذ** از جزئیات طریق ترادف ذکر لفظیست و اراده لفظ دیگر که یکی از ان دو لفظ
مخفف ان دیگر باشد مثل مه و ماه و شه و شاه وره و راه و نظایر آن چنانکه در اسم **حام** هر اگر در دل آن مه را بود جای
ز رفعت بر سر گردون نهم پای **سمط** خامس در عمل کنایت و ان بر دو قسم است قسم اول ذکر کردن لفظیست و اراده لفظ دیگر
بوساطت مفهومی که موضوع لفظ مراد باشد و لفظ مذکور بازاء ان بعینه وضع نکرده باشند چنانکه در اسم **هاشم** طرف مهت بنا تمام ای
افتاب دلبران ٭ تا افتد از حیرت ز پا روشن ترین اختران ٭ قسم دوم ایراد لفظیست و اراده لفظ دیگر بی توسط معنی بشرط انکه
دلالت اول بر ثانی مبتنی بر ان بنا شد که ثانی موضوع له او باشد یا در محل مشهور مذکور باشند یا مسطور چنانکه در اسم **شاه بابر**
صورت ان جو که تا باقی بود ساقی بود ٭ هر که دریای دلش دریاب تا باقی بود ٭ و چنانکه در اسم **بابر** ز ارباب دل انکه بست یکتا
فانیست ز اسم در میتها ٭ و عجب از صاحب حلل و منتخب که در تعریف کنایت بر قسم اول اختصار نموده است و در اثنای
تعداد اقسام و ایراد احکام جزئیات قسم ثانی را ذکر فرموده **فذ** یکی از تنوعات کنایت طریق الفاظیست و این

بر دو وجه تواند بود یکی انکه اشارت باسم و اجزاء این بذکر اوصاف و احوال ان کرده شود چنانکه در اسم **ملک**
نام یار هم بود سه حرف و از ان ٭ هر چه لاحق بود ز سابق کم ٭ اخر او لیست اوسط ان ٭ قد اشرنا که باسمه فافهم
و ظاهر است که این از جزئیات قسم ثانیست از کنایت و وجه دوم انکه چیزی غیر از اسم و اجزایش در نظم اندراج یابد تا
ذهن از ان انتقال نماید بلفظی که بازاء او موضوعست چنانکه در اسم **بابر** لب بجو و انکه فصل بهار ٭ کند در ز دریا
بصحرا نثار ٭ و شک نیست که این از قبیل قسم اول است **فذ** و از تنوعات صور کنایتست اضمار و این ایراد ضمیر
که راجع باشد بلفظ سابق باشد بعینه چنانکه در اسم **حاجی محمد** بگو نام رخ جانان ز هر سو صورت او بین ٭
چو مهر از مدعی برداشتی دامن از او در چین ٭ و خواه لفظ دیگر که از و اراده توان چنانکه در اسم **قاسم** جو روی خود
نمودان مه گرفتم الس با روبش ٭ و لیکن از میانه گشت پنهان سنگل ابرویش **فذ** و قریب بطریق اضمار است استرداف
لفظی بکلمه که مودایش همان امر سابق باشد و مقصود ازو عین مراد بان لفظ بود یا لفظ دیگر که ازو اراده توان کرد
چون لفظ خود و خویش و امثال ان چنانکه در اسم **شرف** چون عیان شد چهره ان مه من بی بهره را ٭ زلف او بیخود
شد و پوشید خال چهره را **فذ** و از جزئیات طریق کنایت اینست از سور مکرر و ان عبارتست از اشارت کردن
با مری مرة بعد اخری و شرط صحت این طریق انست که هر یک از ان دو لفظ مراد در ازان امر که اشارت بتکرار ان رفته
اراده توان کرد خواه لفظ ثانی عین او باشد چنانکه در اسم **نور الله** چو بر باید قدت صبر از صنوبر ٭ بپای لاله در
راست نهد سر ٭ و خواه غیر ان چنانکه در اسم **بابر** ز شوق قدت ای رشک صنوبر ٭ دوباره سرو شد بی پا و بی سر
مراد از سرو اولا حرف الفست بعمل تشبیه و ثانیا لفظ سرو بطریق تنصیص و بر هر تقدیر عبارت بی پا و بی سر را معنی دیگر است
واز بدایع صور تکریر است اگر چه از باب کنایتست این مثال در اسم **شاه بابر** گویند مرغان چمن نام ای تو ای سرو روان
با انکه خوش بر طرف جو دارند سری در میان ٭ و مثال دیگر در اسم **یحیی** دل زنده جو یا آن طلب ٭ که میری ز شوق
یکی نوش لب ٭ پوشیده نماند که هر یک از با ان و یا ان بحسب معنی شعری دو لفظ مستقل است که بحسب ترکیب صیغه
تثنیه گشته است و در حکم کلمه واحد است و از جزئیات طریق کنایتست اضافه کردن لفظ ضد و نقیض و امثال ان با حد
متقابلین و اراده کردن مقابل دیگر مثلا نعم گویند و لا خواهند و بالعکس چنانکه در اسم **نعمت الله** دو شنیم جو حرف
مست جان بالب تو ٭ گفتم سخن بوسه نهان با لب تو ٭ لا گفت جواب من دگر جان خواهد ٭ گویم من چشمه ضد ان
با لب تو **فذ** و از طریق کنایتست توسل نمودن بمصطلحات ارباب علوم و صناعات چنانکه در اسم **خالد** سر عرفان را
هر کس از مدعی کان ناشناخت ٭ حرف علت را ز خود پیرایه تعریف ساخت ٭ و قریب بدین اسلوبست ماده اسم
مثنی کردن بنون و جمع ساختن و تصغیر کردن الفاظ تا تکمیل یابد چنانکه در اسم **نعمان** محنت از خود داشت جامی
نه از ان جان و جهان ٭ نعمت او شد مثنی تا برون رفت از میان ٭ و چنانکه در اسم **قوام** از ریا باشد
دل زاهد پر ٭ جمع سازان قوم را و سر ببر ٭ و چنانکه در اسم **عبید** بنده را تصغیر کردی گرچه تعظیم تو کرد ٭ داشت
جانی از جهان ان نیز تسلیم تو کرد ٭ و اعتمادی علی الصمد الفرد **سمط** سادس در عمل تصحیف و تصحیف در اصطلاح این فن

عبارتست از اشارت کردن بتغییر صورت رقمی لفظ بمحو و اثبات نقطه یا حرکات و سکنات حروف و تعمیم این تعریف
بر وجهی که تغییر بحسب حرکه و سکون را نیز شامل باشد بنا بر آنست که بعضی صیغه تصحیف را درین نوع نیز استعمال کرده اند
چنانکه خواجو در اسم **نوز** تصحیف شکوفه را بدست آر ، تا نام نگار ما بدانی ، از شکوفه بطریق ترادف
نوز خواسته بفتح نون و بتصحیف ضم آن اراده کرده **فذ** حروف بحسب موافقت و مخالفت در صورت رقمی از
سه قبیل است بعضی موافقند در حالت بساطت و ترکیب معاً چنانکه با و تا و ثا که در تشارک ثلاثی و راء و عین و غین در
تشارک ثنائی و عمده درین باب این حروف سه گانه است که حکم تصحیف در ایشان بهر صورت که واقع میشود رواست
و بعضی با آنکه مخالفند در صورت بساطت بعد از ترکیب در بعضی صور موافق اند چون فا و قاف بشرط آنکه در آخر کلمه واقع
نشده باشند و چون نون و یا نسبت با یکدیگر و نسبت با با و تا و ثا بهمان شرط مذکور پس این حروف پنجگانه را در بعضی
صور ترکیبی تشارک خماسی باشد ازین تفصیل بتحقیق پیوست که حکم تصحیف در بیست و دو حرف بیش جاری نیست و مرکب
از شش حرف باقی که کوه امل کان است یگانه افتاده است در هیئتی که دارد و او را مشارکت تام با هیچ یک از
اعیان نیست در هیچ صورت الا نیست مجمل آنچه مذکور شد در حل و بر اصحاب ذکا و فطنت مخفی نباشد که تاء تانیث نیز در بعضی
اسماء مرکبه چون نعمة الله و عصمة الله در کتابه کافه کاتبان عربی و نویسندگان فارسی نگارش بهیئة ها حروف هی چون در
آخر کلمه واقع شود اجرای حکم تصحیف می توان کرد چنانکه درین مثال در اسم **نورالله** بالای خور آن هلال ابرو چه خوش نشست
بر طرف مه آن دو خال هندو چه خوش نشست ، آن سرو نگر که همچو گل بر سنبل ، زلفین خمیده بر رخ او چه خوش نشست
فذ متعارف درین عمل ذکر لفظیست موزون که مفهومش مشعر باشد با آنکه مراد از محل تصرف صورت رقمی اوست
قطع نظر از نقطه و حرکه و سکون تا ذهن از ملاحظه صور محتمله مقصود را باز یابد و ازان طریق پی بمعما میبرد و بتصحیف
وصفی چنانکه در اسم **یوسف** ای خاک در تو از شرف افسر گل ، وی خال و خط معنبرت زیور گل ، چون صورت تو
دید سحر بلبل گفت ، حرفیست ز چین رخ تو دفتر گل ، و می شاید که در سیاق کلام اشارتی واقع شود بتصرفی که
مراد باشد بخصوصه و مقصود بر وجه اکمل بحصول پیوندد چنانکه در اسم **حسام** آن رند باده نوش کز نیم شاعرم شد
خم فلک چنان پر کز لب چکیده قطره ، و چنانکه در اسم **حسن** رسته دندان چو از لبهای خندانش بتافت
زان لب گوهرفشان جای در مقصود یافت **فذ** و این اسلوب بیشتر کرده میشود بتصحیف جعلی و ظاهر آنست که تصحیف
جعلی اشارت کردن بتصرف مذکور بی تصرف بصیغها ان پس درین صورت نیز می شاید که مقصود متغیر نباشد بلکه
از ملاحظه صور محتمله مقصود را باز یابند چنانکه در اسم **رجب** خالی از زیور رخت را مرجه خواندن میتوان ، کر بجوانی
نام ماهی بر بند سر زان میان ، و چنانکه در اسم **حافظ** آن خط که در و نافه چین بی سر و پا ماند ، کر مطلبی نام کوان
مر چه توان خواند **فذ** عمده در باب تصحیف کلمه تصحیف است و مشتقات آن و چون رعایت معنی شعری با وجود
ایراد آن در نظم متعذر می نماید متاخران لفظ صورت و نقش و شکل و امثال آن چون رسم و نسخه و سواد و نشان و نمونه
بجای آن روا داشته اند و الحق صورت خوب و نقش مرغوب که بکلک ابداع بر لوح اختراع نگاشته اند و شرط صحة

این قسم آنست که صیغه دال بر معنی تصحیف را نوعی ربطی بود با محل تصرف بر وجهی که معلوم شود که مراد صورت جعلی
رقمی اوست چنانکه در اسم **قل علی میرک** بهوش جنبش عقل آنکه برارد سر شیدایی ، مران دانا که بیند صورت آن
ترک یغمایی ، و چنانکه در اسم **شمس** آنکه تا کیوان رود از بیم دوش آه سرد دل ، شکل سستش د قدش دیدیم کم بیند درد دل
و از لطایف این اسلوب نسبت توسل نمودن با دات تشبیه چون لفظ چون و مانند و مثل و نظیر آن چنانکه در اسم
میرزا ملک محمد میر من بار که تا بر روی گل کریم می ، همچو خم در خون دل جوشیدن از غم تا بکی ، والعزة والکمال
للملک المتعال **فذ** چون در تصحیف جعلی ایمایی می باید کرد بتغییر تصرفی که مراد است ناچار است از ذکر نقطه و اشارات
بان لاجرم تعبیر ازان بحسب اقتضای مقام بعبارات مختلف کرده میشود چون قطره و گوهر و دانه و خال و خورده
و امثال آن چنانکه در ضمن امثله مذکوره ذکر خواهد شد و تصرف در نقطه می شاید که باعتبار احداث و اثبات
نقطه باشد خواه حروف مهمله بزیور نقطه بیارایند چنانکه در اسم **جمال** چو دیدم طلعت آن ماه فی الحال ، نهاد از مشک
سوده زیر لب خال ، و خواه بر حروف معجمه نقطه دیگر بیفزایند چنانکه در اسم **قدم** طرف دیدار زا چو نمود از دهان
شد لبش را گوهر دیگر عیان ، و از بدایع صور احداث است این مثال در اسم **ایاز** چون نوشتم سرو را
با یار یکجا رز روان ، خامه بر پایش چنان بوسی که ماند از وی نشان **فذ** می شاید که تصرف مذکور باسقاط
باشد گاه بران وجه که حروف معجمه را از نقطه بپردازند و مهمله بسازند چنانکه در اسم **جام** در عشق تو شوق
گلعذاران همه رفت ، و ز ذکر تو فکر دوستاران همه رفت ، تا شکل قد تو ساخت منزل در چشم ، حقا که خیالهای
یاران همه رفت ، و می توان که بعضی بگذارند چنانکه در اسم **بها** گوشه دیده که دریاست یکی قطره فشاند ، شعله آتش
دل جای از آن قطره نشاند ، و چون اسقاط مذکور مخصوص باشد بنقاط فوقانی و تحتانی و اشارت بخصوصیت حرف
واقع نباشد میتواند بود که تعبیر از آن بذکر جهت فوق و یا تحت کرده شود چنانکه در اسم **مسیحی** شیخ ما را گوهرهای کشف
علوی روی داد ، لیک از او پوشیده گشت اینها چو اندر می فتاد ، و از غرایب صور اسقاط است این معما در اسم
محمد نوشتم غم بسوی یار از انسان ، که نامد خامه بر کاغذ دو باره ، چه شک نیست که ثبت حروف ثلاثه بر
وجهی که در ایشان بیش از یکبار ملاقی محل کتابت نشود بی اسقاط نقطه متصور نیست **فذ** می تواند بود که
تصرف مذکور بنقل کردن نقطه باشد از محلی بمحلی دیگر گاه بسبب حرف واحد بدان طریق که نقطه فوقانی را تحتانی
سازند بالعکس چنانکه در اسم **نجم** ماه نو چون دیده کافتاد از خم ابروی دوست ، خال پایان گفت و گوی حسن
در چوگان اوست ، و گاه بنسبت بحرف متعدد خواه بعد از اسقاط نقطه بحروف منقول الیه بعضی نقطهای منقول عنه
باقی ماند چنانکه در اسم **فرخ** چون کشد آن مه کمر از افسر خود یک گهر ، بر لب شیرین نهد یابی ز نام او خبر
و خواه هیچ نقطه باقی نماند چنانکه در اسم **خالد** خال خود بر طرف دامانت چون کردم نگار ، صورت خال مرا از طرف
دامان بر سر آر ، از دامن بطریق ترادف ذیل خواسته شده است و بعد از ترکیب لفظ خال اشارت بانست که
بخروج انتقال می نماید و اسم مقصود بحصول می پیوندد و ظاهر است که استخراج همین اسم ازین مثال بوجه دیگر می توان

و ما شیعین فی صین و ادان **سمط** هفتم در عمل استعاره و تشبیه و این عمل بعرف این فن عبارتست از ذکر لفظی
و اراده حرفی یا بیشتر بشرط آنکه واسطه انتقال ذهن از مذکور بمقصود مشابهت مذکور در نظم متعارف باشد میان قوم
یا چنان ظاهر بود که ذهن از اول بآن بسهولت انتقال نماید و از حروف ابجد تحصیل او باین عمل کثیر الوقوعست الف است
که گاه تشبیه او بقامت خوبان میکنند و گاه بسرو و بوستان و جامع سرو و صورت افتاده است چنانکه در اسم
الیاس میان سرو قد خود مرا چو خواند یار ، بعد یارکه کرم روان ز سرو کنار ، و گاه تشبیه او بنخل کنند
چنانکه در اسم **رستم** آن سرو که نخل تر بجایش دیدیم ، از حسرت قد دلربایش دیدیم ، ز آراسته
نخلها بریدیم همه ، تا ما سر خود بجای پایش دیدیم ، و گاه تعبیر از و بتیر کنند چنانکه در اسم **بابوس** قدت پی قتل ما
بشمشیر ستم ، چون دید صف مژه برافراخت علم ، آن کمان ابرو چه دشمن شد که میسازد بتیر ، دو بیت را تارک ثانیه
دو نیم آنکه زپا می افکند ، و تشبیه او بامور دیگر چون قلم و علم و امثال آن میتوان کرد اما بر وجهی که ذهن بقرینه محل بی
خلل منتقل گردد و چنانکه در اسم **صفا** قدت پی قتل ما بشمشیر ستم ، چون دید صف مژه برافراخت علم ، و هو اعلم بالحکم **فند**
دیگر از حروف مذکوره سین است که تشبیه او بدندان انسان میکنند چنانکه در اسم **عباس** چون چشم گشتایم بسوی آن لب خندان
کرم زنجیر سر انگشت بدندان ، و گاه بدندانهای اره چنانکه در اسم **قاسم** خواهم از اره دو نیم قامت سرو روان ، تا ننماید دگر بلندش
تو خود را عیان ، و از بدایع صور تشبیه سین است درین مثال در اسم **رستم** هر شب مه من بگوشه بام آید
از پرتو روی خود جهان آراید ، بر کنگرهای سدره نه پای ز قدر ، شاید سر تو بطرف بامش ساید ، و از قبیل حروف
مذکوره است جیم و دال و لام زیرا که هر یک ازین حروف مذکوره را بزلف تشبیه کرده اند چنانکه در اسم **حاجی درویش**
خویش را گم کرده دل تا زلفش آوردم بدست ، رو بیت اخر باید آن گم گشته را هر جا که هست ، و چنانکه در اسم **عماد**
نکهت آن چشم و گیسو زلف و ما اندر میان ، لحظه آشفته اینم و گاهی مست آن ، و چنانکه در اسم **معین** اندوه تو در
جان غم اندوخته به ، چاک جگر از تیر غمت دوخته به ، در صومعه دین بگشا زلف دوتا ، کز تاب رخت صومعه ها سوخته به
و چنانکه در اسم **نورالله** یابند شکستگان ببوی از تو نشان ، هر جا روی آن دو زلف در راه کشان ، و از جمله صور
مذکوره است تشبیه میم بدهان و نون بابروی خوبان چنانکه در اسم **یوسف** چون من بر بسم لوبس سوی آن شکر دهن
بردم و هان کشید دهان از دهان من ، و چنانکه در اسم **سلمان** آن شوخ که می گفت جا لم بنشینید ، بر صفحه خور
شکل هلالم بینید ، ابرو بنهفت در میان سخنان ، آنگه بکرشمه گفت خالم بنشینید ، و گاه باشد که تشبیه نون
بهلال کنند چنانکه در اسم **نعمان** زروی عشق چو خوانی مرا بگوشه ابرو ، عجب مدار که طالع شود هلال ز هر سو
فند و از جزئیات عمل مذکور است ذکر چشم و اراده صاد چنانکه در اسم **عباد** چون بچشم کم صبا در قد
رعنای تو دید ، گل بنوک خار حالی چشمش از سر بر کشید ، و گاه باشد که دو چشم گویند و اراده حرف ها نمایند چنانکه در
اسم **هاشم** پیوسته بکوی آن پری رو باشم ، بنهاده دو دیده بر رخ او باشم ، و از بدایع صور تشبیه است ذکر
گره و اراده میم چنانکه در اسم **کریم** بنشین نفسی خاطر حاجی دریاب ، یک گره از کمر بگردان می ناب ، والله اعلم

بالصواب و الیه المرجع و المآب **سمط** هشتم در اعمال حسابی و محصل این اعمال درج کردن لفظیست در نظم که بوجهی از وجوه
دلالت کند بر عدد معین و این لفظ دال بر عدد میشاید که صورت اسمی آن عدد باشد و ازین قسم تعبیر کرده خواهد شد
باسلوب اسمی و می شاید که صورت حرفی آن عدد باشد و این قسم مذکور خواهد شد باسلوب حرفی و می شاید که هیچ
یک از صورت اسمی و حرفی نباشد بر مفهوم آن لفظ باحوال و احکام خاصه آن عدد خواهد بود و آن قسم موسوم میگردد
باسلوب احصایی یا امری میان آن عدد باشد که او را علاقه ظاهر باشد با آن عدد که سبب انتقال ذهن گردد چون
معدودیت زیرا که چون معدودی منحصر باشد در عدد معین و آن انحصار باشتهار رسیده باشد ذهن از
ملاحظه چنان معدودی انتقال نماید بعدد نص و این قسم انقسام می یابد باسلوب انحصاری و می تواند بود که دلالت
لفظ بر عدد نص بتوسط صور ارقام سندی باشد و ازین قسم یاد کرده خواهد شد باسلوب رقمی پس اندراج عدد
در نظم بر پنج اسلوب تواند بود اسمی و حرفی و احصایی و انحصاری و رقمی **فند** در اسلوب اسمی که عبارت
از درج کردن اسم عددیست در نظم بقصد دلالت بر آن می شاید که مقصود صورت اسمی آن عدد باشد و از
جزئیات عمل ترادف خواهد بود چنانکه در اسم **اوحد واحد** یافت جای ذوق وحدت اندکی ، زان همی بندد دل خود
دریکی ، و می شاید که مقصود صورت حرفی باشد و بر تقدیر اسم عددی که ذکر کرده میشود می تواند بود که هم بمعنی
شعری و هم بقصد معمایی مستقل باشد و در قصد معمایی بطریق انحلال استقلال پذیرد و جامع مرد و صورت است
این مثال در اسم **بابر** یکی را عیان دو بیت از هر طرف ، یکی را نگر بر طرف زین شرف ، و بر آن تقدیر که اسم عدد
بهریک از معنی شعری و معمایی مستقل باشد و می تواند بود که مقصود بحسب قصد معمایی غیر مقصود باشد نظر بمعنی شعری
چنانکه در اسم **سعید** زان عقد سر زلف تو گردم صد شصت ، جای بنگر که زیر و بالایی هست ، و گاه باشد
که اسم عدد بصریح مذکور نگردد بلکه عملی از اعمال معمایی اندراج یابد چنانکه در اسم **خضر** صبا بگو خبری عندلیب
گم شده را ، که چیست گم شده خویش را کل از همه جا ، و چنانکه در اسم **شیر علی** کشیدم پا ز تیغ شهر فتح سینه زان
شد ضم ، شد انها گفته جای گوهر اخر یکی همدم ، و چنانکه در اسم خواهیست از بتر تو پیکان صید بیدل گر چه تیر
از دل صید بود و ز افتادای بدر میز ، و چنانکه در اسم **قطب** صبا زلف او گر چون طبیبان ، ز دهر پیست
عشاق را قوت جان ، صید بطریق تصحیف و تشبیه اندراج یافته و ده بر سبیل تکمیل و هو حسبی و نعم الوکیل
فند در اسلوب حرفی که عبارتست از اشارت بتعیین حرفی یا بیشتر که ذهن از و منتقل شود بعدد نص می شاید که دال
بر عدد حرف واحد بود و می شاید که حروف متعدده باشد و بر تقدیر اول لفظی که خواسته شود بتوسط عدد صورت
اسمی آن عدد خواهد بود چنانکه در اسم **صفدر** جستم حساب گوهر افسر جوان قمر ، افسر حساب کرد و کند دار میان کمر
و چنانکه در اسم **عماد** مهر طالع شد مه از پا در فتاد ، چون سر زلفت ز طرف خور فتاد ، و در چنین صورت
صورت حرفی نتوان خواست زیرا که آن بعینه حرف دال بر عدد باشد و مقصد آن بواسطه عدد بعینه از یک حرف
تواند بود که صورت اسمی اراده کرده شود چنانکه در اسم **عثمان** نیست حاصل ز دهر جز غم و درد ، چشم ر حاصل

چه وارد فرد • و تواند بود که صورت حرفی مراد باشد خواه آن حرف واحد باشد چنانکه در اسم ناصر
در حاصل من آتش افگند عشق سرکش • من نیز حاصل خود می افکنم در آتش • و خواه حروف متعدد باشد چنانکه در
اسم سعید بهای بوسه سیم دم در اسم معدود • نداد بوسه ولی خرده که بود ربود • و جامع هر دو صورتست این مثال
در اسم حزم جامی از جام می لعل تو هر جا نام برد • عقل خود را در حساب خیل بیهوشان شمرد • و پوشیده نماند که
درج کردن دال بر عدد برین صورت مذکور منحصر نیست بلکه بهر عمل از اعمال معمایی که در نظم اندراج یابد مقصود بحصول
می‌پیوندد فهد در اسلوب احصایی که عبارتست از ذکر احوال و اوصاف عددی در نظم بقصد انتقال ذهن باو می باید
که ذکر آن احوال بر وجهی کرده شود که مختص باشد بان عدد تا ذهن از ملاحظه او منتقل شود بان مراد خواه آن احوال
فی نفسها باشد مخصوص بان عدد و خواه بواسطه صفتی از اوصاف تخصیص یابد چنانکه در اسم بابر زاوج اول کرد
نصف او و ضعف ضعف او • پس بکن در ضعف هر یک ضعف ضعف جمله ضرب • تا شود نام سهی حاصل که ضرب تیغ او
میکند تنصیف و تصحیف مخالف روز حرب • و چون سلامت طباع و استقامت اذهان ابنای زمان از امثال این
معمیات که در و جانب معنی شعری مرعی نباشد ابا می نماید اگر ناظم معما درین اسلوب احوال و اوصاف عدد
مقصود را بملاحظه عددی تعیین کنند باسلوب حرفی در نظم اندراج یافته باشد و بقدر امکان جهة معنی شعری را رعایت
کنند مرآینه انسب و بفهم اقرب باشد چنانکه در اسم یوسف گرفتم نیمه آن لب بدندان • دهانرا از دهانم داشت
پنهان • مدلول عددی لب سی و دو ویست پس نیمه آن شانزده باشد و صورت حرفی آن یو و چنانکه در اسم
شیخ ماه طالع شد تمام از رخ عیان کن صد یکی • تا نماید شکل آن باصورت این اندکی • مدلول عدد رخ
هشتصد است پس صد یکی آن هشت باشد و صورت حرفی هشت ح بود که بعمل تصحیف بخ تبدیل می یابد و چنانکه
در اسم طاهر طاق ابروی ترا کس نیست جفت • هر که دید اندر لطافت طاق گفت • از حروف کلمه طاق جزء
مدلول عددی قاف که زوج است نیست پس وقتی که لفظ زوج بامرادف آن نسبت بان کلمه ملاحظه کرده شود
شک نیست که مقصود متعین خواهد شد و بر همین طریق واقع است این مثال در اسم فرخ سمت پر مغان گر
طی کند اوراق چرخ • نقش بند ایوان فقرش را بجای طاق چرخ فهد اسلوب اختصاری عبارتست
از ذکر کردن معدودی محصور در عدد و معین حصر مشهور بنا به که پرتو شعور جمهور از اندیشه در مذکور بر عدد مقصود
اندازد چنانکه در اسم مجد طلب کاری نام تو دارد این جان • مرا بر شمار موالید و ارکان • و چنانکه در
اسم معز تا طرف مه روی تو نظاره کند • چشمم همه شب شمار سیاره کند • و ازین قبیل است ایراد لفظ ماه
در نظم و اراده لام بنا بر آنکه ماه سی روز است چنانکه در اسم احمد بر مدعیان حال دلم نیست عیان • کان ماه
گران کرده شد از دیده نهان • و اگر لفظ تمام بان انضمام یابد در افاده مقصود اتم باشد چنانکه در اسم
لقمان ای از مه تمامت ماه فلک منشی • ماه از میان نهان شد تا آمدی تو پیدا • و برین قیاس توان
ماه کم و نا تمام گویند و حرف کاف و ط خواهند و جامع هر دو صورتست این مثال در اسم ملک طاهر در آن ماه دیدم بفکرت دو ماه

مکام

یکی مه تمام و دگر نا تمام • با جز چو پیوست ماه دگر • بر آورد جایی از آنجمله نام • مراد از ماه اول لفظ ماه است بطریق
تنصیص و از ماه تمام ل و از نا تمام کط و از ماه آخر بطریق تلمیح تقویمی و گاه باشد که سال ذکر کنند و اراده شش
نمایند بنا بر شهرت آنکه سال سیصد و شصت روز است چنانکه در اسم کسی از خرمن وصلت بدست آرد یکی دانه
که گردد گرد آن سالی چو گرد شمع پروانه • و برین اسلوب هفته توان گفت و زو توان خواست چنانکه در اسم
دارد از ماه دو هفته عارض چشم خون فشان • گر نه بیند در دو هفته روی ماه خود عیان اسلوب رقمی اسلوب رقمی عبارتست
از اشارت کردن برقمی از ارقام حسابی بوجهی از وجوه تا ذهن انتقال کند بعددی که آن رقم بازاء آن تعیین یافته
و صورت ارقام حسابی اینست ۱ یکی ۲ دو ۳ سه ۴ چهار ۵ پنج ۶ شش ۷ هفت ۸ هشت ۹ نه
۱۰ ده و ضابطه و ثبت این صور آنست که اول رقم از جانب یمین ناظر مرتبه آحاد است و ثانی عشرات و ثالث مآت
و رابع الوف و خامس عشرات الوف و سادس مآت الوف و الی غیر النهایه برین قیاس باید کرد و در هر مرتبه که صفر
عبارتست از محیط دایره صغیر نایره نگاشته شود خالی بود و هیچ عدد در شمار نیاید بلکه از برای حفظ مرتبه باشد
پس مثلا این صورت ۱ یکی بود ۱۰ ده ۱۰۰ صد و یک و این ۱۰۱ صد و ده و این ۱۱۰ هزار و صد و یازده
و این ۱۰۰۰ هزار و این ۱۰۰۱ هزار و یک و این ۱۰۱۰ هزار و ده و این ۱۱۰۰ هزار و صد و علی هذا القیاس
و چون این ضابطه بوضوح پیوست مخفی نباشد که چنانکه بوساطت صور خطی حروف بحروف توسل می توان جست چنانچه در سمط
استعاره و تشبیه دانسته شد همچنان می شاید که بر سبیل تشبیه و استعاره بصور رقمی اعداد توسل کرده شود چنانکه در اسم
ضیا نقاش قلم گرفت و نقش تو نگاشت • پرگار کشیده را انگونه بر داشت • تا دور خط کشید ولی از نامت
بود آن رقمی چو جای اندیشه گماشت • مراد بهر یک از قلم و قد صورت رقمی یک است و مراد از پرگار کشیده گو [illegible]
صورت رقمی هشت و مجموع برین صیاتست(?) که هشتصد و یازده است و صورت حرفی آن ضیا که اسم مقصود است
و چنانکه در اسم امامی جای قد و دهان بمود آن صنم دو بار • دیدی دهان و قد نشوی غافل از شمار • مقصود از
قد و دهان در مصرع اول الف و میم است و از دهان و قد این صورتست ۰۱ اگه رقم ده است بنا بر تشبیه صفر بدهان
و صورت رقمی یکی بقد می تواند بود که اشارت بصورت رقمی عدد بطریق تشبیه و استعاره بنا شده چنانکه در همین ماده
و همین اسم امامی بمود قد و دهان مکرر یارم • از صفر و الف کشید کار هم اقر • میتواند بود که در بعضی تصرفات اعمال
معمایی توسل جسته شود بصور ارقام مذکور گاه باسقاط صفر و اثبات آن چنانکه در اسم علا زان پیش که بندد
فلکم محمل عمر • خواهم که کشم رخت بسر منزل عمر • از عمر جز آغاز ندیدم چو مرا • صفر دهن تو گم شد از حاصل عمر • و چنانکه
در اسم شهاب در اثنای شمار لب چو صفر آن دهان دیدم • دهان شد در میان پیدا و آن لبها نهان دیدم •
و گاه اعتبار کردن میان صور رقمی حروف چنانکه در اسم پای جای را بکش چون حاصل گوین را •
قلب میگویند وان را بر سر یکیک جدا • و می شاید که تصرف مذکور بتقدیم و تاخیر صور رقمی وجه دیگر چنانکه در اسم
سید یکه چون زنم دست در آن زلف من خسته جگر • رقمی حاصل ایام شود زیر و زبر • و می شاید که بغیر ازین وجوه

مذکوره وقوع یابد چنانکه درین معمای مشهور باسم بنده
یا کام دل خسته بده از لب لعل ٭ یا دور کن از مقابل بیننده
بیننده ناظر است و مقابل او منظور و مراد بلفظ یا رقم عدد او ست برین صورت ۱۰ و پوشیده نماند که این مبتنی
بر آنست نسبت صفر بنقطه کرده شود چنانکه عادت ارباب اکثر برین جریانی جاری یابد و برین تقدیر تواند که از صفر
بنقطه و خال تعبیر کنند چنانکه در اسم طاهر دو خال از روی ظاهر گر بود شد یا یکی ان مه ٭ شوی از نام نیک او بروی
ظاهر اکه وازقبیل تصرفات مذکور است تبدیل صور رقمی هفت بهشت دارا ده دو و ششش بیکدیگر چنانکه در اسم
شاه ابوالقاسم ز انخط ماه جو در شب روی خود ان مه بپوشاند ٭ دل سرگشته با صد نام نیکش سوی خود خواند
سیم در اعمال تکمیلی و فواید عقد در ضمن سه سمط انتظام می پذیرد اول در عمل تالیف و ان باصطلاح این فن عبارتست
از اشارت کردن بجمع مواد متفرقه که در مواضع متعدده از نظم اندراج یافته و چون غرض اصلی ازین عمل حصول
صورت اسمیست و در صورت اسم ترتیب واجب لاجرم در اغلب مواد وقوع ان ترتیب میان اجزا ملحوظ می باشد
گاه بطریق اتصال که اجزا بهم پیوندد بی انکه جزوی داخل شود در دیگری چنانکه در اسم جمال جام خود را لب لعل تو بست
در روی جام لطافی پیوست ٭ و چنانکه در اسم کاس مژگان خاک پایت را که کحل دولتست زود تر پر دارد
که پیدا شد ز سر سواد چشم ٭ و این قسم التیام می یابد بتالیف اتصالی و گاه بر سبیل امتزاج که اجزا بهم بر آمیزند تداخل
بعضی در بعضی چنانکه در اسم جعفر عفو تو ظاهر شده در جرم ماییت ٭ هر یکی چون ان دگر بی منتهاییست ٭ و این
قسم موسوم میگردد بتالیف امتزاجی بسیار افتد که در تالیف اتصالی بمجرد تحصیل ارکان اسم اگر چه اشارتی
نباشد بترکیب ان بیکدیگر اکتفا نمایند و ترتیب ان از ملاحظه وضع اجزا در نظم بحسب تقدم و تاخر دگری مستفاد گردد
بی توسل امری و در چنین صورت تقدیم و تاخیر ذکری واجب باشد چنانکه در اسم عبدالصمد جعد را بر باد دادی طرف
لابد اشفته یکی در صد شود ٭ وگاه باشد که در تالیف بعضی ادوات چون واو عاطفه و کلمه با و مسما او بتوسل جویند
و در ترتیب بوضع اجزا اکتفا نمایند چنانکه در اسم منصور جو برد سوز من از بوی وصل ان مه باد ٭ من و صبوری و
سوز تو بر امید وصال و می شاید که هر یک ازین ادوات ثلاث بر سبیل تحلیل استقلال یابد چنانکه در اسم
میرهاشم چون میان میوه ها خندان لبی دارد انار ٭ شمه گفتیم با او مختصر از لعل یار ٭ و چنانکه در اسم بایزید دل ما کان
زمان گو دست جیب از راست میداند ٭ جو زیبایی فتد در دست جان در پایش افشاند ٭ و از نوادر تالیف اتصالیست
توسل بلفظ مع که مرادف کلمه باست بر سبیل تحلیل درین مثال من صومعه را نوشته ام از پی نام نام خود
از خون جگر بر در و بام لفظ از نه بود نقطه بود حرز نگیر و چون لفظ مع که دالیست باتصال بدون حرف ها می باید و کنایتست
بان واقع شده است در بیت آخر عذار ان میخواهد و چنانکه در اسم نجیب بطریق تحلیل و ترکیب ٭ نماید آن صنم
طرف ذقن گرمن رباید جان ٭ جو سیب آسیب باشد برکنم نا چار ازان دندان و چنانکه در اسم شیخ موسی ای بهر تو
گویایی و جویایی ما ٭ معروف بوصف تو توانایی ما ٭ گویند خموشیست بود بس لیکن ٭ برتر ز خموشی است گویایی ما ٭ و ازین
قبیل است توسل جستن ببعضی مصادر و مشتقات ان چون دیدن و طلبیدن و نادیدن و خواستن و امثال ان وقتی

نسبت داده شود بارکان چنانکه در اسم احمد ترخان دل ما گشت و مدتی طلبید ٭ رخ آن ماه و آفرا ندید ٭
و می تواند بود که لفظی ذکر کرده شود که ترکیب و ترتیب معما ازان مستفاد شود چون هر که ترجمه علامتیست زیرا که دلالت
میکند بر ترکیب بدخول امری دیگر و تقدم ان امر بدخول او چنانکه در اسم حسن رخش بین کان ز جعد پر شکن به
دل از ریحان بر اطراف سمن به ٭ و چنانکه در اسم معین بطریق رمز و ایما حاسد از گفت ای صنم بر چشم جای پا منه
عکس ان کن زانکه قول حاسدان نشنیده به ٭ و تواند بود که لفظ بطریق تحلیل حاصل شود چنانکه در اسم
ابر و چو ز اندر طلب دلبران ٭ طوف جهان کرده گران تا گران ٭ و اگر با لفظ بر کلمه سر مذکور شود در افاده مقصود
صریح تر باشد چنانکه در اسم همام جوان مه قدم بر سر ما نهاد ٭ دگر زا فسر جم نگزدیم یاد ٭ و ازین قبیل است اراد
هر لفظی که بوجهی از وجوه دلالت کند بر برتری یا فروتری چیزی از چیزی بر سر و افسر و پای و پایان و پیش و پس
و نظایر ان چنانکه در اسم علی ماه خورشید افسرم اندم که پاید مشتری ٭ که فروشد عشوه گاهی ناز و گاهی دلبری
و چنانکه در اسم ای شده صد بار پا در وادی عشق تو لنگ ٭ رحم کن بر خاک پای کش در آید پا بسنگ
و چنانکه در اسم نعمت جانا بنشین که یکدم از روی نیاز ٭ پیش رخ تو صورت غم گویم باز ٭ و از لطایف
این قسم است این مثال در اسم محمد جو جم زا در دجامت صاف و صاف خم بود دردی ٭ سر زکر دردغم وادی و
صاف عیش ما بردی ٭ و چنانکه در اسم هاشم اشک بی پا و سرم را جون رسید اغاز موج ٭ کرده آه دل ز بیم موج ان
اشک اوج جون مواد تالیف اتصالی زیاده از دو جز نباشد گاه باشد که بعد از تعیین وسط طرفین را
بان ضم کنند چنانکه در اسم عمر کرم اطلاع شود مهر از همین ماه ازین ر ٭ روی خود از نرد و بر تابم جو بینم روی یار
و چنانکه در اسم عبدالرحیم نخل قدش جا میا در کش بدل در ابر ٭ یک طرف ان چشم و گیسو صورت زلفش نگر ٭ و گاه باشد
که بعد از تعیین طرفین وسط را بمیانه در اورند چنانکه در اسم حسین از گوشه ابروی تو تا حد ذقن ٭ ماهیست تمام
با تو گفتم روشن ٭ و چنانکه در اسم هر کس از خورشید بیند ماه را تابان و من از رخ ان ماه تابان دیده ام
خورشید را و چنانکه در اسم کلیم از تو گر صاف کرم آید و گر درد ستم ٭ در میان این و ان پای مرا ثابت قدم
در تالیف امتزاجی که عبارتست از دخول بعضی اجزا در بعضی اغلب و اکثر چنان باشد که کلمه در که دلالت بر ظرفیت میکند
توسل جویند و ان مشعر باشد بدخول جزوی که بمنزله مظروفست در خلال جزوی دیگر که بمثابه ظرفیت بی تعیین محل معین
چنانکه در اسم بابر بهادر صد در بمقصد باز شد آمد ز سر در رهبری ٭ دل گو قدم نه در ره آ تا پایی از سر سودری ٭ و چنانکه
در اسم بابر به بین در غبار خط ان طرف لب ٭ فتاده سر ارش جو من در طلب ٭ و اگر مدخول او دو جزو بود تعیین محل
از خصوصیت ماده باشد چنانکه در اسم ایاز ازمن بیکی دو کار یا د آر ٭ در یاری کوش یا در آزار ٭ و می شاید که
کلمه در آزار بار اده تحلیل استقلال یابد و گاه بان جزو که بمنزله ظرفیت چنانکه در اسم
و گاه بان جزو که بمثابه مظروفست چنانکه در اسم همام مدیرت آدمی و ما در هم ٭ تو پری
سیرت و فرشته شیم ٭ و گاه بهر یک ظرف و مظروف چنانکه در اسم ابوالقاسم بابر خان رسید مارا دوا نا چار از

ازدر دشنه خوبان، جو کمر گشت بیدردی دل پیش رخ درمان   بسیار افتد که با کلمه در لفظی ترکیب کنند چنانکه
دراسم فصیح الدین دل آمده صید وچشم تو قاتل او ، خوش وقت دل اندم که شود بسمل او ، صیدی که فتاد در فنای ابدی
از تیغ تو غالبست عجب در دل او ، واگر لفظ میان ذکر کرده شود می باید که حروف لفظی بمنزله ظرفیت زوج باشد
وجزو وسط در حاق وسط واقع شود چنانکه دراسم جمال ما در میان مجلس رندان فتاده مست ، از صاف ودرد
مجلسیان نشسته ام وبیت ، وگاه باشد که بلفظ میان اکتفا کنند چنانکه دراسم ادینه میان خانه ای آتشم برافروخت
یکی آتش که سقف خانه را بسوخت ، هر لفظی که معنی وسط استعمال توان کرد چون دل وکمر وامثال آن می شاید که
در تالیف امتزاجی توسل جویند چنانکه دراسم ابوالقاسم هرچند که جزو دل ندانم اورا ، مردم بهزار نام خوانم اورا
یک حرف نهان مانده ز نامش چو صریح ، گفتن بکسی نمیتوانم اورا ، وچنانکه دراسم اخی جای از جم نکند یاد دلی پیوسته
بعیش جانان کمری از سر خدمت بسته ، وچنانکه دراسم قوام امشب منم از زهد بترا کرده ، اسباب طرب جمله مهیا کرده
آن مه زپی آنکه کنارش گیرم ، دامن بگشاده ومیان واکرده   چون از پر شدن وغرقه شدن وکردحیزی
درآمدن درآمدن چیزی درچیزی فهم میشود هریک ازینها را در تالیف امتزاجی استعمال می توان کرد چنانکه دراسم
بابر ای نرگس تو ربوده خواب از چشم ، لعل تو گشوده خون ناب از چشم ، هر لحظه من تشنه جگر دریا را ، سازم
تهی وشود پر آب از چشم ، وچنانکه دراسم ملک محمد نیم بسمل برسران کوی دارم منقل ، گوشهای چشم گوهربار
غرق خون دل ، وچنانکه هم درین اسم ، بجست وجو دل ما عمرها گشت ، که بعد عمری آن مه کرد ما گشت ، وهمچنین از دو نیمه
کردن وچاک کردن وشکافتن وگشادن درآمدن جزو دوم در اول مفهوم میشود در تالیف امتزاجی توسل بدان
توان جست چنانکه دراسم شهاب دل کرچه زکوی عشق بیش کردم ، اخر بهمین جرم معیشش کردم ، شب خواست که
پیش رازمن پرده شود ، فی الحال باه دل دو نیمش کردم ، وبوجهی مناسب این اسلوب است این مثال دراسم
وی گلی برروی آب افکنده ان کلنج زه بیت   برگی ازوی ماند بالا برگی اندر تک نشست   میان مرد وکلمه
حرفی که در ضمن کلمه مندرج باشد بمنزله مقامیست پس اگر خواهند که لفظی درانجا درج کرده شود می شاید از ان
بلفظ جای ومقام ومحل وامثال آن تعبیر کنند ودر چنین صورت می تواند بود که لفظ واحد در محلهای متعدد اندراج
یابد چنانکه دراسم سید حیدر میزنم در سحر هر جا دست تا اید بدست ، دامن شوخی که سحر غمزه اش خوابم ببست ، وچنانکه
هم درین اسم بوجهی دیگر ، در سحر هر جا بگردیستی کن ، تا فلک برداشته زان عشوه گر ، وی تواند بود که الفاظ متعدد
در مواضع مختلف مندرج گردد وبرین تقدیر می شاید که محل هریک ازین الفاظ را تعیین کنند چنانکه دراسم
درسعی سوی جانان پنهم عیان ودو غزل   دست ارزنم در اول پا در دوم نهد دل   وی شاید نکنند وحی می شاید که
ترتیب ان الفاظ موافق ترتیب مواضع ایشان باشد تا شایبه خلل بصورت اسم راه نیابد چنانکه دراسم ابراهیم
می شدم گاهی بپا گاهی بسر وی در رهش ، ناگهان امد برون برمرکب نازان صنم ، گفت پیش آبر سم اسپم سر اخلاص
ای نهاده در رهم یکجا سر ویکجا قدم ، وچون ادراج لفظ کنند دریکی از مواضع متعدد تواند بود که ذکر آن بطریقی کرده شود که

معین

معین کردن آن استحسانی بود نه ضروری چنانکه دراسم مسافر جامی چو زجای خود زغمش تو بریدی ، در منزل اول
زپیش زروی تو دید   والمنة لله الحمید المجید   ثانی در عمل اسقاط واسقاط بعرف این فن عبارتست از نقصان
کردن حرفی یا بیشتر از لفظی که در نظم اندراج یافته باشد پس درین عمل از ملاحظه سه چیز گزیر نباشد حرفی یا بیشتر
که از درجه اعتبار بیفتد وان منقوص است وغیر ان منقوص منه است وانچه باقی ماند بعد از نقصان منقوص از منقوص منه
ان حاصلست چنانکه دراسم جلال دهان تنگ که بس شیرین مقالی ، دری افتان ازان درج لالی ، لفظ درج لالی
منقوص منه است وحروف دری منقوص واسم مقصود حاصل   گاه باشد که منقوص را هم در ضمن منقوص منه
معتبر سازند واز درجه اعتبار بیندازند چنانکه دراسم حسن این گوشهای محنت چون نیست جاودانه ، سر بر زند
سروری روزی ازان میانه ، واین نوع اسقاط را عینی گویند زیرا درین صورت منقوص در عین منقوص منه
تعیین پذیرد وحکم عدم گیرد چنانکه دراسم مطلبی قد جانان وطوبی راد وشمر ، یکی دان مرد ورا وازد وبگذر
واین تصرف را اسقاط مثلی گویند زیراکه محل تصرف درین صورت مثل منقوص است نه عین او وچنانکه دراسم
ان سفله که جز نام ندارد کامی   با جگیش جز نشمارد خامی   ازکاس رحیق می کریمی که فتد   فارغ ز وجود
خود برآرد نامی   وچنانکه دراسم   از آتش شوق سینه افروخته ام   وز شعله آه عالمی سوخته ام
چون در اسقاط مثلی منقوص دو نوبت اندراج می یابد اندراج او در ثانی حال بهریک از اعمال هشتگانه تحصیلی
تواند بود وخواه بر سبیل استقلال چنانکه دراسم صاعد من سال می شمارم تا وعده دادی ای مه ، هرگز وفا
نکردی زین وعده سوختم وه ، لفظ وه که منقوص است بعمل تنصیص مستقل گشته از درجه اعتبار می افتد چنانکه
دراسم غیاث غریبی راکه گر ناله شبها ، رساند تیر تا اوج ثریا ، حرف ر که منقوص است در ثانی حال بطریق
تسمیه استقلال یافته است وبرین قیاس است استقلال منقوص بسایر اعمال تحصیلی وخواه بر سبیل غیر استقلال
که منقوص در ضمن لفظ دیگر امیخته باغیر در نظم وبرین تقدیر اغلب در تعیین منقوص طریق انتقاد است تا تکریر
اسقاط مثال اول چنانکه دراسم منصور دی سرو صنوبر قد من سر برداشت ، از خواب چو نرگس قدح زر برداشت
پوشید سمن رخ زخجالت چو صبا   اطراف نقاب از طرف خور برداشت   ومثال ثانی چنانکه دراسم نورالله دل جوبی
نوزشد از دوری ان روی چو ماه ، شمع دل سوخته را سوختم از شعله آه ، وی شاید که مثل انچه از غیر منقوص باو
امیخته است بر منقوص منه بیفزایند ومجموع را اسقاط نمایند چنانکه دراسم   یار پاک از هرچه دارد پاک وباقی
مستحق گرندام فیتش هستم درین معنی محق   وگاه باشد که تعیین منقوص بران وجه کرده شود که لفظی ایراد
کنند در نظم که مشتمل باشد بر منقوص وعیران خالی باشد از حروف مقصود وبوجهی از وجوه ادا کنند که هیچ از دو
منقوص منه نیست چنانکه در معمای گذشته شیخ در مذهب ما زرق وریا چیزی نیست ، جز عشق بتان دلبر ما چیزی نیست
ای دردل انشوخ وفاکرده طلب ، برخیز که انجا زوفا چیزی نیست ، وچون حرفی یا بیشتر از منقوص در منقوص منه مکرر
باشد می شاید که اعتماد بقرینه کنند وازان تعیین ناکرده از درجه اعتبار اسقاط نمایند چنانکه دراسم   چو گشت نارو

ای جان قرین لاله خوشم بباد عارض و قد تو نازم دو کشتم اما انسب انست که اشارتی بانچه انداختنیست کرده شود
تا فهم مقصود باسانی میسر گردد چنانکه در اسم جو رویت شد برابر با مه و خور نخستین مه نهان گشت از برابر
منقوص چون در ثانی بر سبیل استقلال موافق ترتیب او بود بحسب وجود ضمنی چنانکه در اسم
چون با مه خود که رونق مه ببرد گویم غم دل حدیث از حد گذرد و می شاید که بنا شد چنانکه در اسم سروی که
ز سنبل خطش ریحان بشد صد پاره خجل دردا که ز عاشقان بی سامان شد پیوند گسل دل خواست بجهد کارد
او را بکنار چون دست نیافت افتاد ز پای اخر و نالان شد این مسکین دل اما در مثال این صورت احسن انست که
اشارت باصلاح ترتیب واقع شود چنانکه در اسم ان صنم میخواست قید دل دل من ز و بدید صید جست از
قید چون خون خواری صیاد دید واز بدایع صور تعیین منقوص است که منقوص با مقصود در ضمن یک عبارت بیک طریقه
اندراج یابد مثلا یک حرف از ارکان اسم باشد و یکی نه تا آخر یاد و بازداده واشارت رود بانچه انداختنیست بیک تصرف
چنانکه در اسم قطب جامی دم نقد از طرب و عیش مکش دست کز نقد طرب گرچه یکی هست یکی نیست می تواند بود
که تعیین منقوص و اسقاط ان از منقوص منه بیک عبارت مودی گردد مثلا لفظ ناقص و ابتر و کوتاه و مختصر ذکر کنند
و نقصان حرف اخر خواهند چنانکه در اسم سعد در دست کوته دل جز مهر بتست چیزی وان نیز میسر نزد دهنش تنگ شکری
و لفظ تهی و خالی و اجوف و مجوف و امثال ان ایراد نمایند و اسقاط انچه میان دو حرف اول و اخر باشد اراده کنند
چنانکه در اسم یوسف از سبوی تهی چو دل بر دوند در میکده زود برگردند وچنانکه در اسم نجم بکنج مدرسه آن یار حرف
خوان با من بنهاده گوش بنی دوش و جام می بر کف برای نام چو کردم سوالش از می و جام بخنده گفت که نی ناقص است
جام اجوف وگاه باشد که بلفظ ازلی که معنی بی ابتدا است نقصان حرف اول خواهند چنانکه در اسم حمزه ز رحمت ازلی تازه شد
بحمد الله نهال وصل که بود از سموم هجران خشک وهمچنین بلفظ ابدی که مفهوم او بی انتهاست اسقاط حرف آخر قصد کنند
چنانکه در عمل تالیف در اسم فصیح الدین که گذشت وبرین قیاس هر لفظ که دلالت بر استقلال چیزی کند دلالت کردن ظاهر
بران در اسقاط لفظی که موضوع باشد بازای ان چیز توسل جویند مثلا لفظ شاد و شادمان مستوست بنا بودن غم ذکر
کنند و اسقاط حرف عین و میم خواهند چنانکه در اسم چون دل ما بنوک مژگان دوخت شاد شد غمزه ستمکارش
از بدایع اسلوبی که تعیین منقوص و اسقاط ان از عبارت مستفاد گردد توسل جستن است بعوارض و کیفیات
که حروف را نسبت بمخارج ایشان عارض میشود چنانکه در اسم شهاب دندان تو تا بر لب خندان نرسید ازار یکان
دردمندان نرسید نام لب خود با بکولیک جنان کاندر گفتن لبت بدندان نرسید مراد بلفظ لب کلمه شفه است و تنگ
نیست که بلفظ ان بر وجهی که لب ملاقی بدندان نشود جز باسقاط حرف فا ممکن نیست وچنانکه در اسم بهبا هر چند که بود
بی می و جام ای ساقی ذکر لب تو عیش مدام ای ساقی خواهم که کنم چنان از ان لبها یاد کز وی نرسد زبان بکام ای ساقی
هر لفظی که بوجهی از وجوه دلالت کند بر نیستی و زوال و دوری و نظایر ان می شاید که در عمل اسقاط بان
توسل جویند چون کلمه بی و هر چه بمعنی ان باشد از ادوات استثنا چنانکه در اسم اشک من بی روی گلگون تو رفت

از حد برون روی بنا ورنه خواهد شد بدل اشکم بخون وتواند بود که کلمه منقوص یا منقوص منه از ادوات تحلیل حاصل شود
چنانکه در اسم وقتست که ساز چنگ از چنگ نهی با تنگدلان کنی دل از چنگ تهی در سایه نارون زنی خیمه عیش
در دامن سبزه می گل رنگ زنی وچنانکه در اسم یا قیان چون بدید قد تو فاش با همان سرو و بید گوی باش
و مثال ثانی چنانکه در اسم زاهدی راهبی کش بود پیوسته بر سر تاج زرق یاکش از دیرش گرو تا زاهد ما نیست فرق
از جمله کلمات که استعمال ان در عمل اسقاط شهرتی تمام دارد کلمه کم است چنانکه در اسم ابو یوسف ای مه
زابروی تو کم بشنو فسون دل گرو تا گرد از و ابرو نهان افسانه شد در حسبت وجو و بسیار افتد کلمه کم بواسطه تحلیل
استقلال یابد چنانکه در اسم ابراهیم ای بوده طلعت و ز ارباب دل اکم شده دامن گیسوی تو چون حالشان در هم شده
وتواند بود که اراده تحلیل و ترکیب معا حاصل آید چنانکه در اسم مبارک گفت دهقان چون می از تاک گست گو ابر بهار
بهر آب زندگی بر تارک تاکم مبار لفظ کم درین مثال بواسطه انحلال حرف کاف از کلمه تاک و ترکیب ان بمیم ضمیر حاصل
آمده و ازین قبیل است این مثال در اسم نجم چون در قدش افتاده اشکم بینی از اشک خود از ما بر شکم بینی
شبها که ز شوق نام ان مه گویم انجم گویی اگر تو اشکم بینی پوشیده نماند که لفظ اشک درین مثال بسبب جزو انحلال
یافته همزه و شین ضمیر و حرف کاف که با میم ضمیر ترکیب یافته و کلمه کم حاصل آمده وچنانکه این مثال دیگر در اسم
باده چون بر لب نهادان مست و با اشکم نمود جام می هم رنگ از ان صدرنگ بر اشکم نمود ومخفی نماند که در
عبارت با اشکم هر یک از ترکیب و تحلیل بتکرار واقع شود واز جمله اسقاط طریق نهی است خواه بر سبیل
خطاب چنانکه در اسم علی زاهد که برزق وجود نمائیست کسی بر ساحل بحر اشنائیست حسنی جامی بر و از بی عملی
بیم مدار کان نه ز عملهای ریائیست بسی وخواه بغیر خطاب چنانکه در اسم عادل گو افتاب اوج سعادت دگر متاب
تا هست ماه من چکند کس ز افتاب واز جمله طریق اسقاط نفی است که بکلمه نه و تفاریع ان منقوص را از درجه اعتبار
بیندازد و خواه ان صیغه نفی بمنقوص سند گردد چنانکه در اسم گر غرقه موج غم بود قایل صبر هر لحظه کشد رخت
سوی ساحل صبر ما را سرو دل چو در سر و کار تو شد دل را سر ما نماند و ما را دل صبر وخواه بمنقوص منه چنانکه
در اسم تقی چو تو تیری نداز د دل چه بذیرد بخون دیده کن گو قصه تحریر وخواه بلفظ دیگر از اجزاء اسم چنانکه در اسم
قاسم قابل بسمل نمی بینند مران تند خو ورنه دارم روز و شب سر در هوای تیغ او و می شاید که بعض الفاظ اسناد
کرده شود بغایب و مخاطب و متکلم چنانکه در اسم گرچه سر ما نداری ای عهد شکن مهر تو درون دل ما کرده وطن
وتواند بود که کلمه نفی از تحلیل حاصل آید چنانکه در اسم معین دیده ریزد از فراقت سیم بر بالای زر سینه دار از ذرا شتیاقت
هر زمان سوز دگر واز جمله اسناد اماری و افعالی که بی توسل بکلمه نفی و نهی مشعر بود بسقوط منقوص وان از
کثرت بمثابه ایست که استیفای ان بعسیری تمام دارد مثل رفتن و نهفتن و گرفتن و باختن و تاختن و گداختن و انداختن
و ریختن و گریختن و سوختن و رستن و شستن و شکستن و گسستن و گذشتن و برداشتن و انباشتن و فتادن و کندن
و نهادن و بباد دادن و راندن و رماندن و افشاندن و کندن و افکندن و سپودن و فرسودن و درودن و چیدن

و بریدن و دریدن و کشیدن و گزیدن و رمیدن و بخشیدن و پوشیدن و پاشیدن و تراشیدن و باریدن و کم کردن
و پاره شدن و آواره شدن و آنچه بوجهی از وجوه دلالت کند بر شکستی یا جدائی چون فراق و وداع و دوری و مهجوری
و نظایر آن و پوشیده نماند که بعضی ازین افعال و آثار از آن قبیل است که اسناد آن بجزء منقوص نتوان کرد مثل رفتن
و رسیدن چنانکه در اسم   گر دل ما رفت ما گردیم جا بر جای دل   چشم بر ما افکن ای کنج غمت ماوای دل   و بعضی
از آن قبیل است که اسناد آن بمنقوص نتوان کرد مثل انداختن و افتادن بلکه بمنقوص منه مسند گردد چنانکه در اسم
در دا که بهار عشق دی خواهد شد   وز چنگ طرب مطرب وی خواهد شد   نادیده رخ تو سیر طومار اجل   در زلف
سر انداز تو طی خواهد شد   یا بلفظ غیر منقوص منه چنانکه در اسم   هر دم کنم از گریه سر کوی تو تر   باشد که خورم
ز سرو دلجوی تو بر   مشاطه چو زلف تو نگون سار افتاد   از وی چه گشاد طره هندوی تو سر   و چنانکه در اسم   گر بپای
چون تو نرگس گوشه چشم افکنم   بر قدان سرو دلها از صنوبر بر کنم   و اگر چنان ادا کند صیغه دال بر اسقاط منقوص مسند
بمتکلم باشد و اگر چنین ادا کند در اسم   یا عبان اگر همچو نرگس گوشه چشم افکند   بر قدان سرو دلها از صنوبر برکند
مسند بغایب باشد و بعضی از آن قبیل است بواسطه اشتراک بهر یک از منقوص و منقوص منه و غیرهما مسند تواند بود
و چون سوختن و ریختن مثلا که بعضی ریخته شدن و سوخته شدن بمنقوص مسندی باشد و بعضی سوزانیدن و ریزانیدن
بغیر آن مثال اول چنانکه در اسم **شعبان**   دل سوخت شمع را که کند سوز دل عیان ۰ دانم که سوز دش چو دل آخر سر زبان
و مثال ثانی چنانکه در اسم **خرم**   آن به که دگر دست نگاری نه زنیم ۰ سر در قدم چون تو نگاری فکنیم ۰ ما را ز خمار سوخت
آن نرگس مست ۰ بنما لب میگون که خماری شکنیم   بعضی از صور تنوعات و قوع این افعال و آثار در امثله گذشته
ثبت افتاد و بعضی دیگر شاید که در مباحث آینده مذکور شود و درین محل نیز نموده می شود مثلا در اسم **برهان** لب از لب
برگرفتی تا جهان را ۰ کنی پر نوش و جای کام جان را   و در اسم **حسین** بزم طرب از شمع برافروخته باد ۰ چشم بد جاسدان
از آن دوخته باد ۰ گر هست ز باده محتسب راسر نهی ۰ سر رفته و پا شکسته دل سوخته باد ۰ و در اسم **ناصر** گرچه تاج و تخت جم
جای نه امکان منست ۰ نقد ملکش در دل ویران ویران منست   و در اسم **جلیل** صحبت اغیار جای محنت اهل دلیست
حیف یاران را طلب وانرا که با ما مایل است   و در اسم   چون در لباس حسن کند جلوه شکل تو   ماه از خجالت تو در افتد
ز اوج خویش   و در اسم **صفدر** هر که در لبت دُر یابد چو جام صاف صاف ۰ گر ز دُر دور دستو بد و پست را باشند معاف
و هم درین اسم ۰ دل را جزی ز منزل آن مه دِه ۰ کو پا بکشش از خلد و قدم در ره نه ۰ بر قصد محال چه روی راه دراز
از مقصد مقصد و دور ره کوته به ۰ و در اسم   گوشه گیرید از حظیرهٔ قدس   قدسیان دور از آن قد و بالا ۰ و در اسم
قاسم دی شاهد غنچه خنجر خار کشید ۰ در باغ و کسی قابل بسمل طلبید ۰ مسکین بلبل قابل بسمل چو شنید ۰ فی الحال ز بیم
جان از آن جا برید   و در اسم **علی**   دی چو بلبل پیش روی یاسمن از گل گریخت ۰ بانک زد قمری که بلبل آب روی عشق ریخت
و در اسم **سلمان** ترا تا نام شد ماه ای گل اندام ۰ مه اندر آسمان آسود ازین نام   ثالث در عمل قلب و این
بعرف این فن عبارتست از اشارت کردن بتغییر ترتیب حروف با کلمات اندراج یافته در نظم معما و آن تصرف چون

بتغییر

بتغییر ترتیب حروف وجود گیرد و اگر مجموع حروف علی الترتیب منقلب گردد آنرا قلب کل خوانند و الا قلب بعض
گویند و جامع هر دو قسم افتاده این مثال در اسم **عبدالقادر** عقل ارچه ز عشق بر من انکاری داشت ۰ با عشق تو
دوش خوش سر و کاری داشت ۰ در عقد پری وشان دلی داشت عیان   منقلب شد از آن اگرچه اد باری داشت
و چون این تصرف بتقدیم و تاخیر در لفظ یا بیشتر واقع شود بی ملاحظه ترتیب حروف آنرا قلب کلی گویند چنانکه
در اسم **کمال** ای که گوئی حال من کم گو که گر سازی حکم ۰ بار را بر فوق من ریز و زبر گردد ز غم   اشارت
بتغییر ترتیب حروف یا کلمات اگر بلفظی کرده شود که بحسب وضع دلالت کند بر آن چون قلب و عکس و امثال آن
از آن بقلب وضعی تعبیر کنند چنانکه در اسم **ملک محمد** بگشاد صبا در چمن ابواب فتوح ۰ بنهاد بکف شاهد گل جام صبوح
چون هست مرا دور گل اکنون بمراد ۰ راح سر دار لعل تو ای راحت روح ۰ و اگر فحوای سخن مشعر بود بتغییر ترتیب
بی آنکه مفردات کلام را دلالتی باشد بر آن بقلب جعلی مذکور گردد چنانکه در اسم **عمران**   بلبل چو شد از میان
از میان مرغان بگلزار ۰ نقشی بگل آموخت ز نام خوش یار ۰ و در اسم **نعمت**   وه که شب وصل بغایت رسید
روز ستم بنهایت رسید   و در اسم **عماد**   بت من راه عقل و صبر و جان زد ۰ چو عمدا دامن خود در میان زد
چون حقیقت قلب جعلی بآن باز میگردد که بعضی از اجزاء لفظی را از محلی بمحلی نقل کنند بی توسل بکلمهٔ قلب در نظایر آن جا
بنا شد از تعیین آن بعض تا شایسته تصرف گردد و آن بر دو وجه متصور است یکی آنکه جزو بعینه در ضمن کل تعیین
پذیرفته محل تصرف گردد و دوم آنکه مثل آن دیگر در محل دیگر بعملی از اعمال تحصیلی تحصیل نمایند و در آن تصرف کنند
و قسم اول مخصوص میگردد باسم جعلی مثلی مثلا اگر طفل را ماده اسم لطف ساخته چنین ادا کنند که آن طفل بد خو سرکهم
پیند بگرد کوی خود   از بهر محرومی من دامن کشد بر روی خود   از قبیل قسم اول شمرده میشود و اگر چنین گویند من بنده
آن طفل پری وش که نهد   هر دم لب لعل بر لب طالب خویش   از قبیل قسم ثانی محسوب افتد   غالب در قلب کلی
آنست که در ضمن قلب وضعی وجود گیرد چنانکه گذشت و تواند بود که بر سبیل ندرت بر سبیل قلب جعلی وجود گیرد چنانکه
در اسم **بهبا** راز را سبب ماند پنهان گرچه مست افتاده بود ۰ سر بجای پا و پا بر جای سر بنهاده بود   و چون قلب جعلی
بکلمهٔ تعلق گیرد که دو حرف بود البته از جزئیات قلب کلی باشد چنانکه در اسم   برگ از شاخ وصل داشت مراد
دل که سر زیر پای خویش نهاد   وقوع قلب بعض در ضمن هر یک از وضعی و جعلی بسیار است بلکه جعلی در اکثر
صور چنانکه در نظر تتبع و استقرا در می آید که از جزئیات قلب بعض است و اما قلب کلی با آنکه وقوع آن در غایت قلتست
می شاید که در ضمن هر یک از وضعی و جعلی وجود گیرد و مثال اول چنانکه در اسم   ذکر من ای جان پیش تو پس زیر و
بالا کرده شد   و مثال ثانی **بهادر** خواهد دُر وصلت به بها عاشق درویش ۰ لیکن فتد
از دست رقیب تو پس و پیش ۰ پیش ازین دانسته شد که قلب وضعی آنست که بلفظ مفرد مودی شود و پس لفظ زیر و بالا
و پس و پیش بدون واو عاطفه چون کلمهٔ واحدیست از صیغه قلب وضعی بود مثال اول چون با واو عاطفه در کلمهٔ است
از قبیل قلب جعلی باشد چنانکه در مثال ثانی صیغه قلب و عکس و مشتقات آن چون مقلوب و معکوس و منقلب و منعکس

ولفظ دور و دل وگردش وگشتن وگردیدن وگرداندن و بازگونه کردن ونگون ساختن وانچه از فروع وتقابل
اینها بود بعرف ارباب این فن در قلب کل مستعمل می باشد ولفظ پریشان واشفته وشوریده وبهم برامده ودرهم شده
ونظایران در قلب بعض مذکور میگردد وعبارت زیر وزبر وشیب وبالا وپیش وپس گاه در قلب کل استعمال کرده میشود
چنانکه گذشت وگاه در قلب بعض بشرط انکه محل تصرف دو حرف بود چنانکه در اسم **همام** تا از غم عشقت شده ام زیر وزبر
جز نام توام نیست تمنای دگر وضابطه در استعمال این صیغها انست که ایراد ان در نظم نوعی بود که ربطی وتعلقی بمحل تصرف
داشته باشد وبمجرد ذکر ان در نظم اکتفا نرود وصورت چند بر بعضی صیغ مذکور وجوه ربط ان بمحل تصرف نموده میشود مثلا
در اسم مرا مرغ دل امد در هوای شوق و رست از غم همانا دیده بر طرف مهت زلفین خم در خم وچنانکه در اسم **محمد**
خم چو نگون گشت ویکی قطره ریخت ٭ موش زند هوش محبت گریخت ٭ ودر اسم **باطی** طاس نگون فلک در پی خون منست
وین اثر طالع وبخت نگون منست ودر اسم **عطاالله** از ربع جستم گوشه بر هم زدم اطلال را ٭ بنما زنو درج ماه من روی همایون
فال را ٭ واز لطایف قلب کل این مثالیست در اسم **احمد** بخون دیده حالی مختصر بنوشت در نامه ٭ زپشت نامه خوان کان
نام بدخو نیست جز خود کامه ٭ ودر همین اسم وهمین ماده بوجهی دیگر چون بخون زد دیده حالی مختصر بر رخ رقم خواندمش
در آیینه نام تو بود ای محتشم ودر اسم **بلال** نام ان گل چهره را هندوی زلفت لاله گفت ٭ خوی هند وجست زارباب
خرد نتوان نهفت ودر اسم **صالح** صورت اخلاص جامی را که آمد بی گران روزی ای بدخو از او گیر وتا اول بخوان
ودر اسم سبت جو شد او ز باب اغاز نام یار کرد نامش از اغاز تا آخر بسی تکرار کرد وچون سر وپای این مخدره بدیع
منظر بافسر مقدمه وعقود مقاصد اراسته گشت مساق بان انجامید که ساق احتشام منش بخلخال خاتمه مزین گردد ومجلی وهو
جل ذکره اعلی واجلی در ذکر طرفی از مزایا ومحاسن معما چون در معمیات بحسب اغلب بیک بیت تمام میشود واحسن
چنان نماید که در هر مصرعی رعایت نامه کرده شود تا از حیثیت شعری مکمل باشد وامثله این رساله اکثر ازین قبیلست
واگر بوزن رباعی اتفاق افتد تمام پارند فریدی بران متصور شود چو اوزان او را حدی معین ومقرر داشته اند
چنانکه در اسم ان ماه که مهر طلعتش خوی منست هر سو که کنم روی رخش سوی منست هر لحظه در ان کوی چرا روی ارم
چون یار همیشه روی در روی منست وچنانکه در اسم در ده قدحی که عیش را داد دهیم یک لحظه ز فکر این غم اباد رهیم
زینسان که زند غمزه ساقی ره دین بر طاعت مختصر چه بنیاد نهیم واگر معنی شعری با معمای بیک بیت رباعی مودی نشود
وبمتراد و توسل جوید خالی از غرابتی ولطافتی نباشد چنانکه در اسم **سلطان حسین** چون در سخن امد لب لعل تو خطا ست ٭ گفتی شکر
در حسن ترا مشتری امد حوز وکا پیست ٭ زین رشک قمر ٭ در جمع سخن وران برآورد ملطف ٭ جامی نامی ٭ چون طبع لطیف او بنامت اراست
این عقد گهر ٭

رسالهٔ دوم معما

بنام آنکه ذات او ز اسما ٭ بود پیدا چو اسما از معما ٭ معماییست عالم کانچه خواهی ٭ درو پیداست ز اسما الهی
بلی پیداست هر اسمی ز عالم ٭ ولی از ذات احمد اسم اعظم ٭ سلام الله وهاب العطایا ٭ علیه و آله خیر البرایا ٭

اما بعد این مختصریست در بیان قواعد معما باعث بر تحریرش آنکه درین فرصت غزلی گفته شده بود و گوهری بالماس تفکر سفته گشته مضمون آن بر سبیل تعمیه وایما نام خجسته فرجام و دعای سعادت انجام نور حدیقهٔ آفرینش و نور حدیقهٔ اهل دانش و بینش دُر درج مکرمت و جلالت دری برج سلطنت و ایالت رباعی شاهی که همای همت من مه و سال ٭ میرد بهوای مدحت او پر و بال ٭ لیکن شده از اندیشهٔ آن جاه و جمال ٭ جان بیخود و عقل واله و ناطقه لال ٭ و آن غزل اینست شاه سپهری نهاده روی براه تو جان فشان ٭ بهر نثار مقدمت افشانده جان روان ابوالغازی ابروی تو مهیست در آغاز نو شدن ٭ بر اوج آفتاب درخشان شده عیان سلطان چون در فشان شود لب لعل تو در سخن ٭ باشد خطا که کس دهد از لعل و دُر نشان حسین چشمت خدنگ غمزه بخون ریز ما کشید ٭ شد بهر آن خدنگ خم ابروت کمان بهادر خان گل در بهار از تو بود تازه ورنه نیست ٭ او را بهار بی رخ زیبای تو خزان مدالله چون گشت غم محیط دلم زان میانه دل ٭ حرفی تمام کرد ز آغاز خود بیان تعالی تا سرو را ز شوق قدت در بر آورد ٭ سیل سرشک من کند ز سوی بوستان طلال در سایه دگر نکند جا دلم که دید ٭ بر آفتاب روی تو از زلف سایه بان جلاله کرا لاله کرد از جگر آتشین من ٭ آنکه ز شرم داغ دل خود کند نهان علی در فرقت تو سوخته ام عالمی ز آه ٭ بهمای روی و شعلهٔ اهم فروزشان العالمین بنگر بلای دل که چو در دیده جا کند ٭ درد تو دل ز غصه کشد ناله و فغان آمین جامی بشغل توسن لا کان مه نوبست ٭ تا سود سر رسید سر او با سمان ٭ و حل معمیات این غزل بر معرفت بیشتر قواعد و اصول این فن موقوف بود لاجرم عنان قلم بصوب این تألیف مصروف گشت مأمول آنکه بعین رضا ملحوظ گردد و بحسن اصغا محظوظ و التکلان علی مهیمن المنان توقیف معما کلامیست موزون که قصد کرده میشود دلالت آن بر حرفی چند معین با ترتیبی خاص دلالتی بر سبیل رمز و اشارت که سلامت فطرت بصحت آن حکم تواند کرد و اشتراط وزن درین تعریف بنابر اصطلاح و اعتبار نیز عمل اغلب است و الا جریان این اسلوب چنانکه در نظم شایع است در نثر نیز ممکن بلکه واقع است و در دعای دولت روزافزون بعقد اسم همایون آن کرده میشود سلطان حسین آفتاب اوج سعادت را از افق لطف بی نهایت طلوع کرده روی اخلاص بر حضیض آستان آن قبله راستان باد و ماه تمام برج جلالت را از مبدأ حشمت تا نهایت

تمکین جلوه گاه عز و جاه درگاه عالم پناه دارای جهان باد تمهید و تقسیم آنچه ناظم معما را ضروریست تحصیل حرفی چند معین است که بمنزلهٔ ماده است مر مقصود را با ترتیبی خاص که بمثابه صورتست اما رعایت حرکت و سکون و تشدید و تخفیف و غیر آن که از توابع ماده و صورتست امریست استحسانی نه ضروری پس اعمال معمایی یا مخصوص است بتحصیل ماده یا بتکمیل ماده بصورت یا برعایت توابع آنها که امریست استحسانی یا خود خصوصیت هیچ یک ازین امور ندارد بلکه مقصود تسهیل و تیسیر یکی از آنهاست و ازین قسم تعبیر کرده میشود باعمال تسهیلی و از آنچه متعلق بتحصیل ماده است باعمال تحصیلی و از آنچه متعلق بتکمیل ماده است بصورت باعمال تکمیلی و اگر از آنچه متعلق بتوابع ماده و صورتست چون رتبهٔ او متأخر نشست از سایر اعمال و لایق بحال وی آنکه در ذیل آنها مذکور گردد باعمال تذییلی تعبیر کنند دور نمی نماید اعمال التسهیلی چهار است عمل انتقاد و آن عبارتیست از اشارت کردن بحرفی یا بیشتر از حروف اندراج یافته در نظم از برای تصرف کردن در آن بعملی از اعمال معمایی مثلا بلفظی که بوجهی از وجوه مشعر باشد بمعنی اولیت یا آخریت یا وسطیت اول یا آخر یا وسط کلمه قصد کنند چنانکه در اسم خان گر طلعت آن سرو سمن بر نگری ٭ در کوی غمش شوی چو من دربدری ٭ چون در سخن آید لب او نامش را ٭ یابی چو ز آغاز سخن درگذری و چنانکه در اسم قراجه دندان و لب تو دل تصور کرده ٭ که اشک مرا عقیق و که دُر کرده ٭ لعل تو می ایست صاف جا بها دُردش ٭ چشم زان می قرا بهاپر کرده ٭ و چنانکه در اسم مقصود چون بر آن ماه روی خود کشاد ٭ مه بجای پای آنجا سر نهاد ٭ و چنانکه هم در همین اسم داد جامی همه را حاجت مقصود نشان ٭ گر شوق جو نسبت ارنی مقصد بیان ٭ و چنانکه در اسم قل علی پیش لعلش کله چسپاند قند ٭ زیر پایش مهر گردون سر فکند و از تنوعات صور انتقاد ست این مثالها در اسم سلطان حسین ز الطاف تو آنچه منفصل در نظریست ٭ بشنو که محیط سخنم را گهریست ٭ حرفی دو میان راستان راجیبانت ٭ هر یک بطریقهٔ دگر جلوه گریست ٭ و در اسم جلیل آن گز نبودی خلایق را جدایی در میان ٭ رفت و گرد از نقش ضد نقد دل خود را نهان ٭ و در اسم خان مردم ز خوان وصلت گیرم نرسم غارت ٭ چیزی که می بیاید در حیز عبارت ٭ و در اسم اسفندیار نگر ز سر چه دیدی از اساس عیش ما کندی دل اشفته را چون یافتی در آتش افکندی ٭ و در اسم اختم در باغ معانی دل آرزده بغم ٭ میجست نشان نام آن طرفه صنم چیدم گل نام آن و فاجوی جورنجت ٭ برگی دو بهم شبیه از شاخ ستم ٭ و در اسم بابر ز لعل تو آحاد اهل شباب فتاده بند درد صاف و درد شراب عمل تحلیل مراد بتحلیل آنست که لفظی را که بحسب معنی شعری واحد باشد نظر بمعنی معمایی متعدد دارند چنانکه در اسم سلطان حسین هر ذکر که ورد زاهد و اوباش است ٭ گرد در زفغان من غلط و من فاش اسست از مهر رخ تو نقش چین خالی نیست ٭ گر چه رقمی ز خامه نقاش است ٭ و چنانکه در اسم شاه بابر خلد ملکه در آمد آمد شاهد بکف رای می اکنون به ٭ طلب کن چنین یار از او می بر روی گل درده ٭ و چنانکه در اسم شاه بابر گرنیست نکو زخند کاری ٭ زیباست زشاه باز باری ٭ و چنانکه در اسم بهلول ای از نو درخت که ماه و مهرند بنام ٭ صد کوکبه زیر فلک مینا فام ٭ زان کوکبها نگر که پیوسته بهم ٭ بر تر زمه تمام دارند مقام ٭ و چنانکه در اسم جلیل از فراق زان سوختم گز بلبلیست ٭ باز مانده برگی شاخ گلیست ٭ و چنانکه در همین اسم ٭ دیدم زشکیلی سر موی تو خم ٭ گردم سر موی

زخم موی توکم ۰ وچنانکه دراسم اسفندیار هرچند دلم داد وفای تو دهد ۰ مشکل که ز بیداد وجفای تو رهد ۰ در افسر
سلطنت ندارد یارا ۰ سلطان جهان که سر بپای تو نهد ۰ وچنانکه دراسم ابن یامین ای کرده در ایام نکویی بنیاد
رسمی که سر کسان زکین رفته بباد ۰ در حسن توان برادری یوسف را ۰ کاندر بارش ز دوستی صاع نهاد ۰ عمل ترکیب
مقصود ازین عمل انست که دو لفظ را یا بیشتر که بحسب معنی شعری مفرد بنا شد باعتبار معنی معمایی مفرد دارند ومراد
بان معنی باشد نه لفظ چنانکه دراسم صدر ترسم که رقیب واقف حال شود ۰ بر رازنسیم زردی رخ دال شود
ناکشته هنوز صبح صادق پیدا ۰ خون می گریم که روی زردال شود ۰ وچنانکه دراسم یساقی ان سرو کز خوزم
بدل ناله فزو ۰ باد و نارم سر بگل ولاله فزو ۰ بربا دلقاش بین که از چهره چه سیان ۰ ریزم قطرات اشک چون ژاله فرو
عمل تبدیل عبارتست از بدل کردن بعضی حروف حاصله بروجهی که سقوط زاید وحصول مقصود بجای ان از
یک عبارت مستفاد گردد چنانکه دراسم بها محتسب گر ز حیله پی زان ره است ۰ دیگر از تراشیر و مار ار وبه اب است
وچنانکه دراسم مبارک چومشاطه زد شانه در زلف یار ۰ سرشانه راکرد ازان مشکبار ۰ وچنانکه دراسم بابر
اب چشم که میکند طوفان ۰ دل ویران باو هست اباد ان ۰ وچنانکه دراسم شاه بابر کز بهای شد شنا گر بر تر اسعی جمیل
نیست غم ممدود باد امر تر اطل طلیل ۰ وچنانکه دراسم خان همه خوبان چو تو پر سنگین دلانند ۰ یکی باشند بلی دلهای خوبان
وچنانکه دراسم اختر دو چشم دوش بینی از جاکی ۰ که بدل داشتم ز بی باکی ۰ وچنانکه دراسم سید حسین
لب لعل از لب قدح بردار ۰ برلب مانه وقدح پندار ۰ وچنانکه دراسم قطب بنده را ز اتش تو دامن سوخت
هفت دریا بنیم قطره فروخت ۰ وچنانکه دراسم بابر سر که پا زده قسم افسر خویش ۰ که وسط نصف سر طرف باشد
نام شاهی شود که خاک درش ۰ چرخ را افسر شرف باشد ۰ وچنانکه دراسم علی جان ازانکه فلک بلند عشق نشاند
خاک سر کوی دوست را بالین خواند ۰ چندان دلها ز عشق بالین بگداخت ۰ کز هیچ کدام ده یکی بیش نماند ۰ وچنانکه
دراسم شاه حسین ان شاهد جان زلف دو تا می آید ۰ بر طرف خورشش زلف نکو می آید ۰ اینک دل و دیده کو فرود ا
بنشین ۰ هرجا دل نازکش فرود آید ۰ وچنانکه دراسم قاسم گفتم بفصیح تر زبان دی ز قدیم ۰ نامی که بسوخت
دل زهی نام عظیم ۰ وچنانکه دراسم بابر ان نام که دل در طلبش می پوید ۰ گاهی ز عرب که از عجم میجوید ۰ دور از لب
یاقوت تو بیمار فراق ۰ مار از زبان فارسی میگوید ۰ وچنانکه دراسم عثمان خال تو بر اوج ماه رخسار افتاد ۰ زلف تو
چون پیه بر زمین خار افتاد ۰ خال تو نشست از رخ زیبا بالا ۰ زین غم سر زلف تو نگون افتاد ۰ وچنانکه دراسم
ابوالمعالی گفتی که چراست آن ای خوب خصال ۰ چشمت که باب دیده بنشستی همه سال ۰ آمد دل سر گشته پس از اب مژه
شد گوشه چشم من ازان معنی آل ۰ وچنانکه هم درین اسم ۰ عمریست دلم غریق گرداب بلاست ۰ جویان در وصال
نایاب شماست ۰ یک لب وانما بان تشنه جگر ۰ لعلی که بگرد چشمه اش اب بقاست ۰ وچنانکه دراسم حمزه
عامی که میان حی وهی فرق نجست ۰ هریک بمقام دیگری داشت درست ۰ نام سر ارباب کرم میگفتم ۰ کردم غلطی چو
عام در حرف نخست ۰ وچنانکه دراسم بدر چون بگرداند قبا تا کس نداند نام وی ۰ جاسید اول بنام او بر دی الا ...

وازنوادر

وازنوادر این عمل است این مثال دراسم ابوالبقا آمد بروی قدم زد اندر دل ما ۰ جامی لقبش بجامه بگذار جدا
وانرا که نگاشتی همی خوان ز قفا ۰ شاید بر سی بنام ان عشوه نما ۰ چون کلمه لقب را با حرف الف که خامه اشارت بانست
بگذارند واز قفای کاغذ بنگرند لبقا نماید لام بالف والف بلام مبتدل گردد بر یک عمل هم قلب وهم تبدیل مترتب
شود اعمال تحصیلی نه است عمل تنصیص وتخصیص وان عبارتست از ذکر کردن بعض حروف بتصریح وتعیین نمودن ان
بوجهی از وجوه چنانکه دراسم اسکندر بر سر راهست سبکباران که منزل کرده اند ۰ خاک پایت را ز خوناب جگر گل کرده اند
وچنانکه دراسم شاه بابر دل اسپ ابر گرد ز جولان ۰ جو ابرش سوار اید ان مه بمیدان ۰ وچنانکه دراسم ابراهیم خان
بره درای وسر من چو خاک زیر قدم کن ۰ چو جان کشم ته پایت بیک کرشمه کرم کن ۰ وهی تواند بود که مجموع حروف اسم
بارعایت اتصال وترتیب در یک محل از نظم اندراج یابد واشارتی بتخصیص وتعیین ان کرده شود بوجهی که مقصود
متعین گردد چنانکه دراسم مبارک بالب بارکیت اللهم بارک ورد ماست ۰ زین دعا نام تو آمد مرجه جز نام خداست
وچنانکه دراسم امانشاه جو دامان شاهد گرفتم فتاد ۰ زاغاز نام تو ام درد وچار ۰ وچنانکه دراسم منصور
من صورت حال گفتم ونام تو شد ۰ زاغاز سخن بوفق مقصود تمام ۰ وچنانکه دراسم خان انکه ذوق خانقه داران
ازو باشد مدام ۰ قاف تا قافش برآمد در جمال وحسن نام ۰ وچنانکه دراسم بارچا جو گرد ارنا فراش پارساقی
زمستانی بریم اچسال نامش ۰ وهی شاید که تحصیل مجموع حروف اسم در یک موضع بر عمل دیگر موقوف باشد چنانکه
دراسم سلطان حسین ای سخن اطلس فلک دو شم ۰ سوی بالا نموده ران نهان ۰ برتر از ذروه فلک دیدم ۰ نقشی از
عکس نام شاه جهان ۰ وچنانکه دراسم یار محمد بار نم جم دهر خواند سوی می وجام ۰ زین پس من وروی ساقی و
عیش مدام ۰ بالای دو چشم نقش بستم نامش ۰ چشمی نکشد که باشد این رمز تمام ۰ عمل تسمیه وان عبارت است
از درج کردن اسمی از اسماء حروف در نظم واراده مسمای او باشارت کردن مسمی واراده اسم او چنانکه دراسم
قاسم درد اکه لگدکوب غم از دیر کهم ۰ انداخت بدان سان که مگر خاک رهم ۰ ان به که بدل کنم بقانون نسیم ۰
جا را وز انجام جدایی برهم ۰ وچنانکه دراسم شاه حسین منشین گفتم براه ان ماه ای دل ۰ ترسم که شوی کشته دران
راه ای دل ۰ بر در که وصل او نشستن نتوان ۰ خرسند نشین بمهر درگاه ای دل ۰ وچنانکه دراسم مذکور ۰ از بس که
دلم سوخت شب از اتش تب ۰ تا جابه آه وناله بگشادم لب ۰ در اول شب رسید آهم بحسبود ۰ یک نیمه از و گداخت
تا اخر شب ۰ وچنانکه دراسم بشیر نکو که طلعت ان بت شبیه بنیست به ۰ میان مردو برون از حد است وجه شبه
واگر در قسم ثانی اشارتی کرده شود بجای ان حرف مرآینه انسب باشد وبفهم اقرب نماید چنانکه دراسم
سلطان حسین چون شد ز دل سمن برون سرو چمن ۰ شکل قد ناز تو در وگرد وطن ۰ شد ردی سمن تمام وبر باد
رخت ۰ ریحان دل خود نهاد بر روی سمن ۰ وچنانکه دراسم شاه حسین ان سبحه که بود بی کم وکاست مدام
صد گونه حساب داشت زو زاهد خام ۰ دی از سر شوق وروی اخلاص آن را ۰ گرداندیم همین بود شصت تمام
وگاه باشد که از لفظ حرف بواسطه قرینه حرف معین یا اسم او خواهند چنانکه دراسم قاسم ز قانون ستم

حرفی دو بگذار • حرفها را بهر حرفی میار • وچنانکه در همین اسم انشوخ دو حرف را از قانون سلام • کوشید ولی
حرف دوم را نه تمام عمل تلمیح وان عبارت است از نشان دادن ناظم معما بحرفی یا بیشتر که در محل مشهور مسطور
باشد یا مذکور وازین عمل انچه درمیان قوم متعارفست اشارت کردن بارقام تقویمی است مثلا اسامی کواکب سیاره
ذکر کنند وحروف اوا ازانها خواهند بنابرانکه حرف اجزء هریک را بازاء او در تقاویم که از مواضع مشهوره است
ثبت کرده اند چنانکه در اسم میرحسین علی می نماید رخش کردون قطره ریز و خونی کجان • تا ز مر مشتری شد نعل ا
وکاه باشد که اشارت کنند بحرفی ومقصود از کوکبی باشد که ان حرف علامت اوست چنانکه در اسم عطا تا دیده
لعل کهربار افتاد • از گوشه دیده در کنوپ را فتاد • واز متنوعات صور تلمیح است این مثال در اسم محمد
دیدم قمری که با رخ نورفشان • از والضحی والضحی بمید ادشان • گفتم نامت گفت که برصدر دخان • با خامه بسمله حم
و پوشیده نماند که محل تمثیل خامه بسمله است واگر بدین معما اسم محمد خان قصد کنندی شاید واین مثال دیگر در اسم
علی آمد برم ان نگار برقع بسته • وزنام خودم سوال کردا بسته • گفتم که سه حرفست ز تسبیح بسجود • زاعیا رجدا
بیکدکر پیوسته • وایضا از صور متنوعات تلمیح است اشارت بوصفی که مشهور است بجفر کبیر و شرح ان بر سبیل اجمال
انست که از برای هر حرفی از حروف بیست وهشتگانه بترتیب ابجد بیست وهشت صفحه تعیین رفته و هر صفحه ازان منقسم
به بیست وهشت سطر و هر سطری به بیست وهشت خانه و در هریک ازان خانها چهار حروف نهاده اند حرف اول حافظ
رتبه حرفی است که ان خانه دریکی از صفحات بیست وهشتگانه او واقع شده وحرف دوم حافظ رتبه ان صفحه و حرف سیم
حافظ رتبه یکی از سطور آن صفحه و حرف چهارم حافظ خانه از خانهای ان سطر مثلا در خانه که چهار حرف ابجد نهاده
باشند می باید که خانه چهارم باشد از سطر سوم از صفحه دوم از صفحات بیست وهشتگانه اولین حرف از حروف ابجد
که الف است وهر ترکیب از حروف رباعی که فرض کنند خواه متفق وخواه مختلف البته در خانه از خانهای مجموع صفحات
موجود باشد و واقف بر وضع مشار الیه باندک التفاتی تواند دانست که موضع معین او کجاست پس حروف هر اسم
رباعی که قصد کرده شود هر اینه در خانه معین او کجا ست لیکن حروف هر اسم رباعی که قصد خواهد بود از سطری معین
ازصفحه معین از حرفی معین پس چاره در نشان دادن از محل مقصود بزبان رمز وایما ان باشد که چهار چیز ندا
سازند که بعضی را نوع احاطه باشد ببعضی علی الترتیب وبانچه محیط باشد همه اشارت کنند بحرف وبانچه تالی اوست
بصفحه وبانچه بعد ازوست بسطر وبانچه درضمن اوست بخانه چنانکه در اسم بابر جز است بهار جان ارباب هنر
کز برگ مراد خواهی انجا بگذر • در گلشن ثانی طلب اول گلبن • وز شاخ دوم بهیستم برگ نگر • وی تواند بود که
بی احتیاج بعمل دیگر بکمتر از چهار حرف اشارت کنند نه بزیادت ازان چنانکه در اسم صدر ببشهر پستان جعفرای دل کذر کن
ببشهر نزدهم بکشای مجلس • بچارم روضه اندر بیستم قصر • سیه کو مرحله در هر خانه فاصل • بدست اور بهان بررسم تحفه
بعالی مجلس صدر افاضل عمل ترادف عبارت است از ذکر لفظی بصریح یا بغیر صریح وارادهٔ لفظی دیگر بواسطه
معنوی که هریک ازین دو لفظ را بازاء او وضع کرده باشند بلغتی از لغات چنانکه در اسم سلطان حسین زان پیش که

پسنل

پسنل ببستر اید بوجود • در پرده عیب حسن بی پایان بود • چون پسنل بشر بدلبری چهره کشود • ان حسن بلا بهانه از کل بنمود
وچنانکه در اسم همایون ریختم خون جگر روز وداعت زنهر • در همان روز گذشت از سر من خون جگر • وچنانکه در اسم
درویش بابا دید پر ما در خمار و روی خویش سود • گر چه شیخ صومعه در بر رخ او بسته بود • وچنانکه در اسم عبید الله
دست زد جان در عبای فقر و بست • در خدا دل بس ز درد دل برست • وچنانکه در اسم کریم نیاید از لئیمان
هیچ کاری • کریمی چون که اید در شماری • وچنانکه در اسم مقصود صوفی اندر قدمش ریخت درم بی حد وساخت
پای او تاج سر و راه بمقصود شناخت وچنانکه در اسم صدر الدین زلفت که بلاست تا بلای دل ماست
دست دل ما ز دامن او نه جداست • ومی شاید که بدین معما اسم علاء الدین نیز قصد کنند وقریب باسلوب طریق
ترادف است ذکر لفظی وارادهٔ لفظ دیگر که یکی ازان دو لفظ مخفف ان دیگر باشد یا اماله ان چون مه وماه وشه و شاه
وبی وبا و ری ورا و نظایر ان چنانکه در اسم شاه بابر شهری بدو کونه دیده ام بی پایان • بردار قدم بر پس
بشهر ارایان عمل اشتراک عبارت است از درج کردن لفظی که موضوع باشد بازاء دو مفهوم یا بیشتر در نظم
معما وارادهٔ معنوی که مغایر معنی مشتهر باشد چنانکه در اسم سعدی گفتم از عقد سر زلف تو کیرم صد شصت
شد پریشان که ازان سلسله کوته کن دست عمل کنایت کنایت بر دو قسم است قسم اول ذکر کردن لفظی وارادهٔ
لفظی دیگر بواسطه معنوی که موضوع له لفظ مراد باشد ولفظ مذکور را بازاء ان بعینه وضع نکرده باشند چنانکه در اسم
بابر لب بجر جو وانک فصل بهار • گند در ز دریا بصحرا نثار • وقسم دوم ایراد لفظی است وارادهٔ لفظی دیگر بی توسط
معنی بشرط انکه دلالت اول بر ثانی مبتنی بران نباشد که ثانی موضوع له اول باشد یا در محل مشهور مذکور یا مسطور
چنانکه در اسم بابر ز ارباب دل اگه هست یکتا • فاینست ز اسم در مسمی • وازجمله صور کنایت است اضمار چنانکه در اسم
علی جان خشم جامی بر کنارش نسیم سجده ریخته • بربنا گوش تو تا جا دیده زرین حلقه را • وقریب بطریق اضمار است استرداد
لفظی که مودایش همان امر سابق باشد چون لفظ خود وخویش چنانکه در اسم مقصود چون نمود ان مه بپای عارض
نیکوی خویش • مطلع صبح از خجالت ساخت پنهان روی خویش • وچنانکه در اسم علی جان من کیستم از عقل مجرد شده
در سلسله عشق مقید شده • چهره مه رویت دل ما را کرده • بیچون بشکر جانب بیچون شده • وازانجمله است طریق تکریر
چنانکه در اسم بابر بگشای بپای لب باز یک ویکی بین • افتاده زبر جانب ازان باده رنگین • وچنانکه در اسم
مقصود ماه من اول سه پاره رو نمود • پس در اخر گوشه ابرو نمود • وچنانکه در همین اسم بنمود رخ خویش بپای پیاله
کو مطلع صبح طلعت خود منما • وچنانکه در اسم عبد الائمه آن مه که شکسته بود دی طرف کله • حاجی مه روزه دیدنش
ازدور بره • چون عید رسید نامش اغاز نهاد • وزروی ادب ساخت مکمل بسه مه • وازانجمله است اضافت کردن
لفظ ضد ونقیض وامثال ان باحد المتقابلین وارادهٔ کردن مقابل دیگر چنانکه در اسم بابر چو دیدم از که ضد صغایر
بنامت کشتم از شنبه حاضر • وازانجمله است توسل نمودن بمصطلحات ارباب علوم وصناعات چنانکه در اسم عبد الائمه
علامه شهر گر تو افتاد جدا • خواندت بندا که جان کند بر تو فدا • سو پست جوان ندا نخورشید ازوی • مه پاساخت زشوق

افسر خود حرف ندا، وچنانکه در اسم شاه بابر جمع کا پدرا جو دلها از خلاف حقد رست، در دل سر نام خوبی مهر ثابت
نقش ثبت عمل تصحیف عبارت است از اشارت کردن بتغیر صورت رقمی لفظ مجو واثبات نقطه وان بر دو قسم است
قسم اول تصحیف وضعی وان ذکر لفظی است مفرد که مفهومش مشعر باشد بانکه مراد از محل تصرف صورت رقمی اوست
تا قطع نظر از صور محتمله ان مقصود را باز یابند وان لفظ مفرد کلمه تصحیف است ومشتقات ان ولفظ صورت وشکل ونقش
ورسم ونسخه وسواد ونمونه ونشان وخیال وامثال آن وادوات تشبیه خواه فارسی وخواه عربی چنانکه در اسم
سلطان حسین صبح ازل امده زخ زخت نت، نازل شده لطف ابدی در شانت، چیزیست عیان درد ولب خندانت
از صورت اینها شده ام حیرانت، وچنانکه در اسم خواجه محمود در صورت جام بینم ان روی مدام، زان پسان که بود
ظاهر از و باطن جام، چون جام تهی شو ولب خود بگشای، باشد که رسد جامی ازان باده بکام، وچنانکه در اسم
شبلی چون از سواد زلف شد پیدا ابلال خال او، گفتم بلا الاعرضه ده نام مبارک فال او، وچنانکه در اسم یوسف ماهم
بردم بر سم بوسی دهان سوی ان دهان، حایل شده اه گرم جگر سوز در میان، وچنانکه در اسم شاه حسین
زینسان که کلاغ نشنید بکلوخ، کی بلبل باغم شود ان مرغک شوخ، چون نسخه حسن گشت در شان رخش، نازل همه
آیات وفا شد منسوخ، وچنانکه در اسم خان شیخان جهان زعشق چون بیخبرند، درکوچه عاشقان چرا میگذرند
گفتم تا کی بود کزان بهره برند، انان که زنام نیکوان بهره ورند، وچنانکه در اسم عثمان ای خاک در تو زیور افسر جان
با لعل تو بیقدر بود جوهر جان، از لعل تو بر کنم دل اری کدزد، چون کار کسی رسد بجان از سر جان، وچنانکه
در اسم قراجه طاق کبود سوخته برق آه ماست، چون سقف این سراچه که آرامگاه ماست، وچنانکه در اسم
شاه علی دی ماه وشی همچو خودی را در دل، جا کرد وشد از دیدن رویش غافل، امروز بروی ماه او چشمک شد
در شین عشق کرد نامی حاصل، وچنانکه در اسم زین العابدین با شکل زیبا ماه من چون آید اندر چشم تر، از چشم تر دریای او
ریزم بدامنها گهر، ومی شاید که ادوات تصحیف بواسطه تحلیل وترکیب حاصل آید چنانکه در اسم مسافر خورشید من
که ساید سر بر فلک جو اید، از ابر زلف مشکین بی شک لقا نماید، قسم دوم تصحیف عملی وان عبارت است از
اشارت کردن بتصرف مذکور بی توسل بصیغهای ان ودرین صورت نیز می شاید که مقصود معین نباشد بلکه
از ملاحظه صور محتمله مقصود را باز یابند چنانکه در اسم رجب خالی از زیور رخت را سر چه خواندن می توان
گر بخوانم نام ماهی بر زند سر زان میان، وچنانکه در اسم حافظ ان خط که درو نافه چین بی سر وپا ماند، گر منطلبی
نام بخوان سر چه توان خواند، وچنانکه در اسم طیب هر که ان بت را زعارض طره سر بر میکند، ار بی نام نکو تعبیر
زیور میکند، ومی شاید که معین باشد خواه بتعیین محل تصرف چنانکه در اسم علی ازانکه بود پایه همت عالی
کو باش کعبش زخرده زر خالی، چون میرسید از خرده پریشان حالی، بی خرده خوش گوشه فارغ بالی، وخواه بسبب
عدم قابلیت غیر محل تصرف ان تصرف را چنانکه در اسم غیاث دیدم ان عناب لب مردانه خالی که داشت،
جمع کرد از ابیابان ضعف ان بالا نگاشت، واین تصرف بر صور متنوع وانواع گوناگون می تواند بود وبعضی ازانها

درضمن امثله اشارت کرده میشود حسن بر خیز و زمزرع امل خوشه بچین، در خوشه هر انچه دانه دارد بگزین،
مردم همه عمر دانه بر باد دهند، عکس همه کن بر بس بغم عام یقین حام دی خامه ز صبح تا بشام اشک فشانند
تا از خط وخالات سخنی دانند را اند، حرفی زخط تو زد رقم اول شام، چون نوبت خال شد سیاهی بنماند سعد
جامی ز سر شوق وغم اورد بهم، حرفی دو وزد بجانب دو پست رقم، ننوشته هنوز هیچ از صورت حال، الشش ز دلش
علم زد و سوخت قلم نوح زیر خورشید فلک دیدم دو اختر منخسف، چون کشادم بهر عبرت دیده اختر شناس،
شد یکی زان هر دو اختر منطبق بر دیگری، انکه از سمت قدم کردند میل سمت راس حسن هر رخنه که در دل غم
هجران افکند، جان بر تو حسن بجانب ان افکند، حسن راچو فزون نمود یک رخنه دگر، از خون جگر قطره بدامان
افکند محسن تا رفت زمجلس آن مه مونس ما، یک رخنه دگر فتاد در مجلس ما، ریزیم بدامن گهر از گوشه چشم
چند انکه شود دراز وصالش مس ما مسیحی ای شیخ بیا گزمن وما توبه کنیم، ورشین سالوس وریا توبه کنیم
چون حسن پریوشان در آئینه می، آمد پیدا ازمی چرا توبه کنیم قاسم بود ان دهن تنگ تر از چشمه میم
از لعل مذاب نقطه بر صفحه سیم، بگشاد دهان بگید و حرف از اسرار، شد نقطه ان دهان درین نکته دو نیم
بابر خان دل یافت یکی درج کد نست از سر جان، خالی سر آن گرد دو نیمه بستان، آورد بیالا گهری جای ازان
بود ان گهر نام شهنشاه جهان خان دل گنج طلسم جان وتن نام تو یافت، مقصود حدیث ما ومن نام تو یافت
چون جان گرانمایه ترقی فرمود، یک نقطه زجای خویشتن نام تو یافت سهراب آب چشم شهر را بر سپهر نهد،
چون فرو ریزم زروی این قطرها مسعود بهر نامت سود هم اندک مشک بربالای عود، ریزهای مشک را
باد صبا امد ربود شاه حسین هر دم زدهانت بزبانی که مپرس، گوید دل تنگ ماننشانی که مپرس، ای صورت
میل ما بتیر تو محیط، باشد خم ابرویت کمانی که مپرس خان بیچاره دلم رخت تماشا کرده، مژگان مرا سر شک
بالا کرده، بالای تو دیده دیده وجو سر جان، زین منزل پست میل بالا کرده خان ان مه که دل از لطف ومدارا
پرداخت، ورخسن علم بچرخ والا افراخت، بهر قدم خویش نثاری محبت، جان گوهر تاج خویش بالا انداخت
وچون دربعض صور تصحیف عملی ناچارست از ذکر نقطه تعبیر ازان بعبارات مختلف کرده میشود چون قطره وگوهر
وزیور ودانه وخرده وخال وامثال ان چنانکه در امثله سابق اشارت ببعضی ازانها واقع شد ومی شاید که
اشارت بیکی ازانها بر سبیل تعمیه واقع شود چنانکه در اسم فتح الله ای طرفه پسر که بی رخ انور تو،
شد چشم بدر جو حقه گوهر تو، یک بوسه بده زلب که در صورت ان، بیخود ماند برادر ومادر تو، وچنانکه در اسم
مجد مخالفی که بجای قد تو زلف تو دید، دلش تمام زبالا سوی نشیب کشید، وچنانکه در اسم بابر با من که
شدم زعشق تو مفلس وعور، هر چند نه موافق ای عزت حور، زلفت بگشا به بند باری که فتد، دلهای مخالف
از سر زلف تو دور، وچنانکه در اسم عمر ان سخت کمان زغمزه پیکان جو کشید، دلهای مخالف همه از وی ببرید
عمل تشبیه واستعاره وان عبارت است از ذکر لفظی وارادهٔ حرفی یا بیشتر بشرط انکه واسطه انتقال ذهن از مذکور بمقصود

مشابهت در صورت خطی و شکل رقمی باشد و می باید که ان مشابهت متعارف باشند یا ظاهر تا ذهن از اول بتانی بسهولت
انتقال نماید چنانکه در اسم سلطان حسین میگفت ز مهران مه فرخ پرتو • دی بر سر ره کای نیم عشق گرو • بنگر که میان
ابروانم نهوست • چیست مویدا که ندارد مه نو • و چنانکه در اسم خان دیدند میان خسروان اهل نظر • زان سرو
روان سرو دگر بالاتر • ان سرو روان چو جای خود داشت نگاه • شد بی سرو پا ز عشق نقش ان سرو دگر • و چنانکه در
اسم اختم قامت ان سرو و روی ان جوان دیدم تمام • کرده در خوبی ترقی خالهای مشک فام • و چنانکه
در همین اسم اختم بر لب جو نهدان بت دلجو انگشت • خلق گزد از شوق لب او انگشت • گر خاتم لعل او دهد دست مرا
از خاتم جم کشم بگیسو انگشت • و چنانکه در اسم چام میل کش در چشم خاک پای عزیز • تا نه بیند نشیب و بالا هیچ چیز
و چنانکه در اسم خان زجورش دست میکندم بدندان • گرفت انگشت در لبهای خندان • و چنانکه در اسم علی
از زلف منه بر دل گمراهم بند • فارغ دلی از آه سحرگاهم چند • بگشای لب لعل که دندان طمع • از خرز لب لعل تو بر خواهم کند
و چنانکه در اسم معین اندوه تو بر جان غم اندوخته به • چاک جگر از تیر غمت دوخته به • در صومعه دین بگشت زلف دوتا
کز تاب رخت صومعها سوخته به • و چنانکه در اسم میرزا الغ میل در میل اشک واشفته است در روی راز ما • قطره زان
برکنار چشم شد غماز ما • اعمال چابی وان بر پنج اسلوبست اسلوب اسمی وان عبارت از درج کردن اسم عددی است
در نظم بقصد دلالت بر ان چنانکه در اسم لطیف لبی گفتم لطایف بحر ناش • و لکن لیس ما قد قلت یکفیه • و چنانکه
در اسم ناصر گر کشد از نافه زلفش صبا یک نیمه نشر • نشنود دانم کسی جز بوی جان تا روز حشر • و چنانکه در اسم
عادل شاه • بدخواه ترا ز چرخ مالش بادا • کارش ز غم زمانه نالش بادا • داری ز ترفع سپر انجم پایی • ا اوج قدرت جهان
بالش بادا • و چنانکه در اسم مقصود خواهست از تیر تو پیکان صید بیدل گرچه تیر • از دل صید تو دا و افتاد ای بدر منیر
و چنانکه در اسم علی شیر عیشی که پستقر مسیح مجرد بست • یابی بکنج فقر که کنج مویدست • و چنانکه در اسم مطهر
نهفتی طرف مه را ز طره • چو پیچ طره را بر مه نهادی • و چنانکه در اسم خان ان رشک پری که کشور جان بگرفت
وز خاتم لب ملک سلیمان بگرفت • چون گیسوی او بر اوج مه پای نهاد • شانه خم گیسویش بدندان بگرفت • و چنانکه
در اسم عبد الحق بارخ زیبا و قد طرفه لبش بنگرد و بار • زلف و خالش بین و کن زان مردو وجه خود نثار •
اسلوب حرفی عبارتست از اشارت کردن بتعیین حرفی یا بیشتر تا ذهن از و منتقل شود و بعد دشش چنانکه
چنانکه در اسم محسن علی در محلی که مصور رخ زیبای ترا • نقش بندد همه چشمیم تماشای ترا • و چنانکه در اسم
بابر جانا ره و رسم دلبری را دریاب • آیین شکسته پروری را دریاب • شد مشتری نام تو خورشید زبر
کو دم بیا و مشتری را دریاب • و چنانکه در اسم شاه حسین از چین سر زلف تو دیدم یک تار • در شانه ولی فتاد
آخر بکنار • از آه جو در آورد دل من بشمار • از صورت ان دست کشید آخر کار • و چنانکه در اسم سهیلی
ای مراد ل غنچه سان از غنچه تنگ تو تنگ • در سیاهی شب گرفت از زلف شب رنگ تو زنگ اسلوب احصایی عبارتست
از ذکر احوال و اوصاف عددی در نظم بقصد انتقال ذهن با وجوه مقصود اسم ان عدد باشد یا حرف دال بران

و جامع هر دو قسم است این مثال در اسم قراجه جامی ان مه چون گذشت از جاده شد خوبتر • روی او بین و زماه
جاده پوشان نظر • و این مثال دیگر در اسم سهیلی ای سر نفس از مهر تو ما را آهی • ابرو بنما چو ماه نو که گاهی
ماهیست رخت گزان دو وا ره و دو روی • ماهی بینیم متصل با ماهی • اسلوب انحصاری عبارت از ذکر کردن معدودی است که
انحصار او در عدد معین مشهور باشد بنا به که از ملاحظه او ذهن بان عدد انتقال کند چنانکه در اسم سلطان حسین
ازان مه بر سر ره بود دیرپان • دلم گوشد عیان در صورت جان • اسلوب رقمی عبارتست از اشارت کردن برقمی
از ارقام هندی بوجهی از وجوه تا ذهن انتقال کند بعددی که ان رقم بازاء او تعیین پذیرفته چنانکه در اسم صبا
نقاش قلم گرفت و نقش تو نگاشت • پرگار کشیده را نگون برداشت • تا دور خط کشد ولی از قامت
بود ان رقمی چو جای اندیشه کاشت • و چنانکه در اسم عثمان زیر خال تو سر زلف بلاییست نگون • که نگون ری
بخت من از ان گشت فزون اعمال تکمیلی سه است عمل تالیف وان عبارتست از اشارت کردن بجمع مواد
متفرق که در مواضع متعدد از نظم اندراج یافته باشند و این بر دو قسم است تالیف اتصالی که اجزا بهم پیوندد بی انکه
جزوی داخل شود در دیگری چنانکه در اسم ابو تراب کاش مژگان خاک پایت را که کحل و لیست • ز نو دیده بر دکه
پیدا شد ز نرسو آب چشم • و چنانکه در اسم علی جان کرده مهرت ز ماه تا ماهی • گوشه چشم مردمان دریا
و چنانکه در همین اسم • دلا دارم سر عشرت که سرو کج کلاه من • چو بنشیند از کله بینی گرفت از ماه تا ماهی • و چنانکه
در اسم سهیلی گرچه صد چون افتاب و مه نمود • ان سهی بالا یکی را ده نمود • و چنانکه در اسم پرعلی صوفی ما رسم
زرق از سر گرفت • بی ورع از لای دل بر گرفت • و تالیف امتزاجی که اجزا بهم برآمیزد بدخول بعضی در بعض چنانکه
در اسم اختم ابروی ترا ندیده ای کافر کیش • بس سجده که سوی قبله بردم زین پیش • از بهر خدا گوشه
ابرو بنما • تا در خم ان قضا کنم سجده خویش • و چنانکه در اسم محمد آملی گوشه دامان ماهی دیده ام در محملی
بسته ام در محمل او چون جرس نالان دلی • و چنانکه در اسم شاه بابر در شهر دو جا گرفته ارباب مقر • یک جای یکی و
دیگران جای دگر • حاسد ز میان ان چو گیرد سر خویش • با یکدگر از نام تو گویند خبر • و چنانکه در اسم مقصود
نیست از ضعف زاهد کم خوار • نصف صوفی شهر در مقدار • و چنانکه در اسم شاه حسین که بو شد مرکز مهر فلک را ماه من
کاه درد امانش پیچد ناله ناکاه من • و چون کلمه دان در مثل غالیه دان و سرمه دان دلالت میکند بر ظرفیت شی مر ملحوق
وی را می شاید که در تالیف امتزاجی بدان توسل جویند چنانکه در اسم میر محمد امین می برم هنگام مید النش زنی
کوی سرکا سایم از چوگان وی • و چنانکه در اسم اختم شد روز ولادت تو مادر خندان • چون دید ترا به زنهمه فرزندان
بر گوشه ابروی تو زد خال دگر • چشن تو از انچه بود شد صدچندان عمل اسقاط عبارتست از انداختن حرفی یا بیشتر
از لفظی که اندراج یافته باشد در نظم وان بر دو قسم است اسقاط عینی که منقوص را در ضمن منقوص منه متعین سازند
و از درجه اعتبار بیندازند چنانکه در اسم بابر چو نام تو بر بسم ز ارباب راز • ز سر سوختند یک دو اندر گداز •
و چنانکه در اسم خان ز اسمها نام او کم چو کزین نقد نفیس • آن حرف این راهی یابی ز مرکز تا محیط • و اسقاط مثلی که

منقوص در غیر منقوص منه تعیین پذیرد و حکم عدم گیرد چنانکه در اسم اسحق ان سفله که جز نام ندارد کامی ، بچگیتیش
خود شمارد خامی ، از کاسه رحیق می کرهی که فند ، فارغ ز وجود خود برآرد نامی ، و چنانکه در اسم بابر خوش است
این نام از خوبان دلبر ، که خون دل سمی ریزند کمتر ، و چنانکه در اسم علی از آتش شوق سینه افروخته ام
وز شعله آه عالمی سوخته ام ، و چنانکه در همین اسم ، عشق برون تاخت بکف تیغ کین ، فارتفع الامن عن العالمین
و چنانکه در اسم پیر علی شد نام خوشت زیر تعلیم عیان ، یک نیمه جو از تمام ان گاه بست نهان ، و این عمل را صور
متنوع و انواع گوناگون می تواند بود چنانکه در ضمن این امثله معلوم میشود بابر مرکه بر دار در زیر تاج جدل
افسرش اقبال باشند لا اقل شاه بابر مرجند که دفتر و قلم سوخت ، چون آتش دل گرفت بالا ، در شرح غم تو
با نهایت گشت ، بر لوح بیان نوشته حالا خان مرو النشوخ را ای شیخ در بی ، که شیخان پیش شوخ مانند لاشی
مقصود صوفی اندر قدمش ریخت درم سجده و ساخت ، پای او تاج سر و راه بمقصود شناخت مقصود از بر مغان نوید
بهبود رسید ، بگذشت زبان بشارت سود رسید ، جای که نداشت غایتی مقصد او ، در باخت سر خود و
بمقصود رسید مقصود بساقی باد خوش است و رند و چالاک ، باشد که به پاکان برسد باده پاک ،
مشتاق صبوح اگر چه نمود شتاب ، از ذره صبوح نیمه ریخت بخاک شاه حسین ان مه چو جمال خود در آئینه بدید
مقراض کشید و مشک بسیار طلبید ما ز برخ بساده خالها زلف برید ، بحسین کردیم لب زحستین بگزید خان
جامی زبری رخان یکی روز برید ، و زگرده خویشتن لبی رنج کشید ، امروز از ان روز که گفتم تبسم است ، ابدا عجم گم
چون بام و روز رسید خان ماه رخ آن جوان بدیدم ، مهر از همه مه رخان بریدم شاه علی ان مه چو ز کو شنها
پر دارد چشم ، بر جانب اهل نظر انداز د چشم ، پرداخت بقانون دگر کار نخست ، تا جای راغ رقه بخون سازد چشم
شاه علی یک لعل لبش در دل من کام شکست ، یک لعل دگر زند مرا نام شکست ، افتاد ز لعلهاش بی تکراری
بر جای عکس از ان سبب جام شکست علی صورت فرعون بنگر با کلیم ، زان فزون کم باشد و زین کم فزون ،
صفی ای سجز از عشق جز نعیمی چه ، وی تلخ دهان نام شکر نعیمی چه ، بر ساحل دریا صدفی دیده بهی
لاف از تک دریا و گهر نعیمی چه اسحق گر سوی خرابات شتابی چه زنی ، عجب تو نهند رو بخرابی چه زنی ، در پنجه زنگ
تا نصید از خوبی بازنه ، حقا که ز بهبود بینایی چیزی امین دل ناامیدان بود دم بدم ، در و تیرها از تو بر روی هم
قاسم از قصهای مستی مهران مجنون فرد ، یک حرف اگر دور ان شنید کرد مسلم نوشین لب تو که زیور از خط کرده
بر خاتم جم مور مسلط کرده ، خواهد جای سواد نامت که زمشک ، اندر قدری سپوده قلم قط کرده پنجه با عدو سخن مکن
جای که گر سایی بغرض ، سبک را بر سنگ فرساید زمر یک اندکی طاهر طاق بی جفت و ابرو بنهای ای بت مهوش
که دل از هجر جان شد که شو دموم در آتش حیدر دلم چو نام تو گرد از حکیم دمر تمنی ، روان نهفت حروفی که بود معنی سه بدو
صدر از وصف دهر جای بصبر و دل نوشت ، حرفی باب دیده و حرفی بخون دل ، ان حرفها که زد رقم از خون
دل بخوان ، کام نام دلپذیر نگار بست دل کپیل حسن میگرد رقم چشم از خال سکون دل ، حرفی رنم فر کان

حرفی دو بخون دل ، اینها که نه از خون شد مرقوم بخوان جامی ، کان نام بتی باشند جا کرده درون دل بابر
گرد پی نامت ای مه مهر گسل ، حرفی ز برای بهره جان حرفی دل ، شد حاصل جان نام تو گو د بیت بشنوی ، از حاصل
خویشتن دلی بحاصل منصور آمد ز حبیب قاصدی نامه بدست ، کین نامه سوی او کن بهر حال که هست ، من صورت نامه
می نوشتم لیکن ، چون نیمی از ان نوشته شد خامه شکست عمل قلب اشارت گردانیدن بتغیر ترتیب حروف با کلمات
اندراج یافته در نظم و ان بر سه قسم است قلب کل که مجموع حروف علی الترتیب منقلب گردد چنانکه در اسم قدمشاه
از انکه بکوی عاشقی کار افتد ، در دام بلای آن دل آزار افتد ، جان دید قدش و زسر خود بساخت قدم ،
تا زیر قد مهاش نگوپیا راافتد ، و چنانکه در اسم ایلچی بیک بی برگی بلبل که رخ گل نگریست ، زانست که بی رخ گلش
باید زیست ، ای گرده بجای شاخ گل جلوه گری ، دریاب که بی برگی دل از پی چیست ، و چنانکه در اسم بابر
سب جو شد اخر زباب آغاز نام یار گرد ، نامش از آغاز تا آخر بسی تکرار گرد ، و قلب بعض که بعضی حروف منقلب
گردد نه مجموع چنانکه در اسم سلطان حسین زاهد که بود شگفته حسن طیلسان ، نامی خجسته یافت ز تغیر وضع آن ،
و چنانکه در اسم شاه حسین لعل تو که جان دمید در قالب ما ، از کان امل نیست جز و مطلب ما ، غم از دل آشفته ما
پر بزد ، یکدم لب لعل خود بنه بر لب ما ، و قلب کلی که بتقدیم و تاخیر دو لفظ یا بیشتر واقع شود بی ملاحظه
ترتیب حروف چنانکه در اسم بهادر خواهد دروصلت به بها عاشق درویش ، لیکن فتد از دست رقیب تو پس و پیش
و می شاید که اندراج ادوات قلب در نظم بطریق تعمیه و ایما واقع شود چنانکه در اسم یوسف ما هم ز زندگی طمع بگسسته
در تیغ پری وشان دل خود بسته اعمال تذییلی چهار است عمل تحریک و تسکین و ان عبارت است از اشارت کردن باحداث
حرکات و سکنات حروف یا بتغیر ان و چون ناظم معما اسم مقصود را بوجهی درج کند که حرکات و سکنات در و مرعی باشد
احتیاج باین عمل نیفتد چنانکه در اسم آدینه ای مرکزم از جور تو آزادی نه ، مردم ز تو صد غصه و یک شادی نه
العقه بلک دل که ملک غم بست ، کار تو خرابی بود آبادی نه ، و بتغیر حرکت گاه بتبدیل آنست بحرکتی دیگر چنانکه در
اسم قاسم بفتح با و بدل کسر آنکه قاصد بپشت ، صدش دو پنجم و دوم نصف و سدس نخست ، و گاه بتسکین
حرف متحرک چنانکه در اسم مطلب نخلی که خیال اهل دل خام گرفت ، آسان نتوان زمیوه اش کام گرفت
یک نیمه گزیدم از کنار رطبش ، دل زان حرکت که داشت آرام گرفت ، و جامع هر دو صورت است این مثال
در اسم شکرالله شکر الله سعینا که چه زود ، نام او بیشتر زینبی نمود ، فتحا ضم شد از نخستین جزو ، لیک دلرا
بجز سکون نفزود ، و تغیر سکون جز بحرکت حرف ساکن نتواند بود چنانکه در اسم داود بلبل منکسر البال در آغاز بهار
یافت برگی ز گل و رست ز دم بیازی خار ، و جامع تغیر حرکت و سکون افتاده است این مثال در اسم حسن
دور از تو بساط خرمی طی دیدیم ، خود بی تو نشاط و خرمی کی دیدیم ، صد کسر ز عشق اگر چه ضم شد با ما ، در حسن تو
فتحها بپایی دیدیم ، و می شاید که حرف مندرج در نظم از حیله حرکت و سکون خالی باشد و ناظم احداث آن کند
چنانکه در اسم علی یار بند بچشم لطف مرا ، فتح الله عینه ابدا ، و چنانکه در اسم قوام النشوخ کر ریخت دی

می وصل بجام • گفتا که مجو ز لعل جانی من کام • صد بوسه وکسری ز لبش بردم نام • صد داد مع الکسر ولی جمله بوام
و تغییر از حرکات سه گانه بضم و فتح و کسر و مشتقات انها میکنند چنانکه گذشت و بمرادفات انها بلغت فارسی نیز کرده اند
چنانکه در اسم علی جستم بگشا دل ما را بگزای دو پست که چون • دم بدم غرقه بخون می‌فتد از پرده برون • و از نوادر
این عمل است انکه حروف مندرج در نظم را موازن لفظی پا زند که در حرکات و سکنات موافق اسم مقصود باشد
چنانکه در اسم عوض چون شد نام خوشت معروض بی مرض • پیران خرد سنجیده اند • و چنانکه در اسم مسعود
مسکین تو کین گذاشت بی زرق و حیل • نی نی که بمهر و دوستی کرد بدل • بر قالب مقصود شد این نام تمام • گر گاه بید
مدعی بد اند چه خلل عمل تشدید و تخفیف و ان عبارتست از تخفیف کردن حرف مشدد یا تشدید دادن حرف مخفف مثال
اول چنانکه در اسم شرف شد مشرف نام کم نامی چو لب بگشاد یار • یافت دل یکبارگی تخفیف از صدگونه بار
و مثال ثانی چنانکه در اسم حزم از خدا دارم این عطیه که چرخ • اره بر تارک رقیب نهاد • و می شاید که
درین عمل بقاعده ادغام که از قواعد مشهوره علم تصریف است توسل جویند چنانکه در اسم مطهر نمود سر از میان
طره یار • شد طلعت خورشید نهان در شب تار • حرفی دو ز یک جنس رسیدند بهم • ان به که بری قاعده
حرف بکار • و چنانکه در اسم فرخشاه رخ اندر فرش ره عالم براه از بینش یکدم • بود گر فرش ره در طرف
رخ چیزی شود مدغم عمل مد و قصر و ان عبارت از انست که الف مقصوره را ممدوده پندارند یا ممدوده را از مد
بر دارند مثال اول چنانکه در اسم آملی بالا کشید سروی افزود میل باران • دامان وی گرفتند اشک
از دو دیده باران • و مثال ثانی چنانکه در اسم امین هم دعا کردم هم آمین کاید و سوزد مرا • از دعا گو چون
شنید آمین روان آمد بسوخت عمل اظهار و اسرار اظهار عبارت از انست که حرفی بحسب وجود خطی موجود باشد
و بوجود لفظی نه و اشارتی کرده شود باظهار آن بحسب وجود لفظی نیز چنانکه در اسم علی بگشا لب لعل و ز عقیق
باده بگو • زان پس که رسید اثر ز دردش بگو • خواهی که بلطف طبع یابی نامی • در حاصل این عمل بکن فکر نکو •
و اسرار عبارت از انست که حرفی بمجموع وجودین خطی و لفظی موجود باشد و اشارتی کرده آید باخفا و اسرار آن
بحسب وجود لفظی چنانکه در اسم خواجه سر ز خطش از طرف رو جای یکی بگذران • کاطراف رویش زیر خط
چون از عبارت شد نهان تکمله و تتمیم اکثر معمیات از ان قبیل است که دلالت میکند بر تحصیل حرفی چند با ترتیبی
خاص که بعینه اسم مقصود نیست و گاه باشد که یکی از اعمال معمایی تصرف کنند در اسمی از اسما با تصریح با بعد از
تصرف حاصل آمده بر وجهی که ذهن منتقل شود بدان چنانکه در اسم خان ان مه که سپاه حسن را سلطان شد
در شهر بنام گفتنش فرمان شد • آن دم چو زبندگی خود حرفی دو • گفتیم میان نام او خندان شد
و چنانکه در همین اسم • مایم بذکر نامت افسانه شده • و ز هرچه بجز نام تو بیگانه شده • در خانه دل نام ترا کرده مقیم
وانگه همه با نام تو همخانه شده • و چنانکه در همین اسم • نام تو که تا از و نشان پیدا شد • گنجینه اسرار
نهان پیدا شد • بین رفعت او که چون تنزل فرمود • یک نقطه ز اوج خویش جان پیدا شد • و چنانکه در اسم

اختتم جو یار و نام او نیست اختیارم • بنام مردم دیگر چه کارم • و چنانکه در اسم صفی گرچه رویش
خوشتر از برگ گل است • نام او یاری صفیر بلبل است • و می شاید که تصرف مذکور با تصریح بحاصل از ان بکار
وقوع یابد و مقصود از مجموع بحصول بپیوندد نه از هر یک چنانکه در اسم بابر ای فاتحه فکر تو بر وجه صواب
وی خاتمه مدت تو روز حساب • نام تو که باب کرم و ابر عطاست • بی فاتحه ابر آمد و بی خاتمه باب • و ایضا اکثر معمیات
از ان قبیل است که دلالت ان بر مقصود بی وساطت امری دیگر باشد و می تواند بود که بوساطت مرکبی باشد درج
کرده در نظم که مضمون ان مشعر باشد بمقصود و چنین می شاید که واسطه واحد باشد چنانکه در اسم نویان گویی در سنت نه
طلوع ماهت موی بس است • گویم که در صورت خوب تو بس است • زیرا که ازین معما اولا عبارت در نون یا بیرون می اید
و از ان اسم مقصود و چنانکه در اسم سنجر علی احد الاحتمالین • رنسا عد سیم خود بر تاجری سنج • که از زر باشد بیش
در استین گنج • و چنانکه در اسم قاسم سروی که بود ز عشوه دم بدمش • پر سیم کنار اشک ریزان ز غمش
قدش ز قبا چو جلوه گر شد گردند • از سیم کنارها نثار قدمش • و ازین قبیل است این چهار معما در اسم ارغون
در خالی و زیر سود و پست گویم آشکار • رفع کن مقصود تا بر صورتی گیرد قرار • دامن زلفت که گردی رفع رفع
صد بلا بست • خال مشکینت فراز چشم نصب العین ماست • تا دامن زلف رفع گردی بی ما • دلهای مخالف بود و گنج و عنا
بین چار دریا ولی مرتفع • از ان چشمه با قطره منتفع • و می شاید که واسطه متعدد باشد چنانکه در اسم
نویان دو در دارد دلم از دیده و دو پست • ز هر جانب عیان مغز نیست بی پوست • زیرا که مرکب اول که در نظم
درج کرده شده است عبارت دو در در دو پاست و مرکب ثانی که مستخرج میشود عبارت یا دریاست و ازیای
اول بواسطه انکه رقم یا بشکل ارباب تقاویم علامت حوت است نون خواسته شده است پس حاصلش ان بود که نون در
دریا و از اینجا عبارت در نون یا مستخرج میشود و از ان اسم مقصود و چنانکه درین دو معمای دیگر هم باسم نویان
ای دل دریاب و باز دریاب ای دل • نام مه من که مشکل آمد مشکل • در بدر جستم ز هر سو یار دامن چاک را
یافتم صد چاک در دامن از و هر پاک را • اولا درین دو معما همان مرکب که در معمای اول ثانیا اندراج یافته بود که ان
عبارت یا دریاست درج کرده شده است و باقی استخراجات بر همان قیاس است و گاه باشد که این عمل بنسبت بعض
اجزاء اسم وقوع یابد نه بنسبت مجموع چنانکه در اسم صدر بر لب دریای چشمم دامن خود شسته یار •
دامن او گر وز الوده و اما نان گذار • و چنانکه در اسم سلطان حسین روزی که ز مهر آمدیم
آمدیم ان مه بیغل • غلطان شود اشکم که بخون گشت بدل • در شکل پری
چو بینم او را بیدا • از مکر رقیب دیو سیرت چه خلل • والحمد لله
علی الاتمام والفوز بحسن الاختتام والصلوة والسلام
علی خیر الانام و آله البررة الکرام

رسالهٔ تالیف معما

ای اسم تو گنج هنر طلسمی • قانع ز تو هر کسی با سمی • هم اسم تویی و هم مسمّی • عاجز شده عقل ازین معمّا
معمّا کلامیست موزون که دلالت کند بر اسمی از اسما بطریق اشارت و ایما دلالتی که پسندیده طبعهای سلیم و ذهنهای
مستقیم افتد و ناظم معمّا را ناچارست از دو امر یکی تحصیل حروف اسم که بمنزله ماده است و یکی ترتیب ان بحسب تقدیم
و تاخیر که بمثابه صورتست و اعمال معمایی بر سه گونه است بعضی خاص بتحصیل ماده و از اعمال تحصیلی خوانند و بعضی
خاص بتکمیل صورت و از اعمال تکمیلی گویند و بعضی عام که خصوصیتی ندارد بهیچ یک از ماده و صورت بلکه فایده آن
تسهیل عمل دیگر است از اعمال تحصیلی یا تکمیلی و از اعمال تسهیلی نامند **اعمال تسهیلی** چهار است انتقاد و تحلیل ترکیب تبدیل
انتقاد عبارتست از اشارت کردن ببعضی از حرفهای کلمه از برای تصرف کردن در ان بوجهی از وجوه چنانکه
اول و مفتتح و روی و سر و لب و تاج و جبین و افسر و بالا و صافی و امثال ان گویند و حرف نخستین کلمه خواهند و آخر
و حد و نهایت و دامن و پای و پایان و دردی و نظایر ان گویند و حرف اخر کلمه قصد کنند چنانکه در اسم **شمس**
گر دست دهد بپای افکندن سر • با شمس سر سروران خورشید افسر • و چنانکه در اسم **شجاع** چون ز سنبل پای پیش شد
آمد شکل بالا لیس بحشنم • ریختم صد گوهر سیراب در پایش بچشم • و چنانکه در اسم **بابر بهادر** یافت چون جامی در میخانه را
با او بگو • دُرد باده متصل با صاف بین وا ز اجو • و چنانکه در اسم **قراجه** دندان و لب تو دل تصور کرده
که اشک مرا عقیق و که در کرده • لعل تو می ایست صاف جا نهاد در دش • چشم زان می قرا بهار کرده • و برین قیاس
دل و میان و میانه و کمر و مرکز و واسطه و مانند ان گویند و حرف وسط کلمه خواهند چون فرد باشد چنانکه در اسم
الیاس چون بر دل شکسته ما حال اسو د • رحمی بکن دجامی ازین ماجرا چه سود • و چنانکه در اسم **سلطان عبد اللطیف**
ای کرده نهان ز سایلت خان خطا • در یوزه احسان و تمنای عطا • چون هست دلت بمرکز عدل محیط • زان صورت
حیف را حظی خواند خطا • و تواند بود که ثانی و ثالث و غیر ان گویند و یکی از حروف مابین الطرفین خواهند چنانکه
در اسم **باقر** گرچه دل ما بود بصد حیرانی • دادیم بماهی که ندارد ثانی • و گاه باشد که کنار و طرف و جانب و سو
و گوشه و کران و امثال ان گویند و اول یا آخر خواهند چنانکه در اسم **بهلول** گوشه باغ و کنار سبزه جوی پای گل
گشت اگر با یار باشد خود گوارا روای گل • و چنانکه در اسم **علی جان** جا خواست درون چشم آن ماه • هر گوشه دیده
جا بست گفتم • و اگر بصیغه جمع ذکر کنند چون کنارها و گوشها مجموع اول و اخر توان خواست چنانکه در اسم **حسن**
این گوشهای محنت چون نیست جا و دانه • سر بر زند سروری روزی ازان میانه • و گاه باشد که پوست یا غلاف گویند

مثلا

مثلا و اول و آخر خواهند و مغز ذکر کنند و مجموع مابین الطرفین خواهند چنانکه در اسم **موسی** پوست از مدعی
مغز از دوست • خواه کین مغز آمد و ان پوست • و چنانکه در اسم **نجم** ای دم بدم کشیده برون خنجر از غلاف
بر فرق من نه انکه ندارم سر خلاف • و همچنین دلها توان گفت و مجموع مابین الطرفین خواست چنانکه در اسم **بایزید**
ای صبا بگذر ز سر کو مژده زان نازنین • کاعمد اندر دست تو آرام دلهای حزین • و از طرق انتقاد یست اشارت
کردن بیک حرف یا بیشتر بر سبیل ابهام که مقصود متعین نگردد مگر نظر بقرینه باقی حروف اسم چنانکه در اسم
ابو القاسم دوست دریا و من اندر نام سنگش بی نشکی • گر دم در بمی یابم ز قطره اندکی • و چنانکه در اسم
شیخ احمد بکوی میکده گفتند یک حرف از لبت گویا • که می در خم ز سر بیرون شد و خم در فتاد از پا • و چنانکه
در اسم **خسرو** از درخت گل اگر برگی شنو دپیوند سرو • قد رعنای ترا گفتن توان مانند سرو • و چنانکه در اسم
حسن تا علی رغم حسودان شمع وصل افروختی • بیشتر دلهای ایشان را ز حسرت سوختی • و چنانکه در اسم **نعمت**
جامی از محنت تو گفت دو حرف • اگر عمر او در ان شد صرف • و از بدایع صور انتقاد یست این مثالها در اسم **بهلول**
گفتم بهول نام تو گفتی میان نام • کو حرفی از لبم که زبانت رسد بکام • و در اسم **جمشید** خرده زر جو که مرد دولت کر است
خرده داران جهان زاداد دست • و در اسم **بهادر** انکه نبود در جهان صاحب گهر • جای ان دارد که افتد در بدر
و چنانکه در اسم **حسین** تا روی حور راندی را پستان زاستان • هست ازین صورت میان دو پستان صد داستان
و در اسم **پاینده** سر فراز پای نه بر گوشه ایوان خویش • سیا کنان سدره را بین از فرو دستان خویش • و در اسم
علی انکه در عالم ز هستی بهره یافت • پیش روی یار ما خواهد شتافت **تحلیل** عبارت از اینست که لفظی را که باعتبار
معنی شعری مفرد باشد باعتبار معنی معمایی مرکب دارند از دو جزء یا بیشتر چنانکه در اسم **ابو القاسم** در اساس عشرت
القاب ورع ما را مگو • سر کش خم را که جای خم کشد جای سبو • و چنانکه در اسم **عبد القادر** غزالم خال کب بنهفت و ان زنگی اما
اگر باشد بقادر یا بمثل افرمن شیدا • و چنانکه در اسم **عماد و عابد و عمید** ز روی عربده ما تا جدال میکردیم •
ز جهل سرزنش اهل حال میکردیم • و چنانکه در اسم **زکریا** تا جگری شد رخ زرد دم ز اشک • گوشه همیکرم مردم زا اشک
و چنانکه در اسم **بابا قلی** دولت وصل عنبرین خالی • هر که دریافت یافت اقبالی • و چنانکه در اسم
علی جان گفتم از ابروی شوخی قامتم شد چون کمان • چشم برابر و بیت افکند تا حالی دو پستان **ترکیب** عبارت
از اینست که لفظی را که بحسب معنی شعری مرکب باشد بحسب معنی معمایی مفرد دارند بشرط انکه مراد از وی معنی باشد
نه لفظ چنانکه در اسم **قاسمی** از رخ مه دور کن دامن زلف ای صنم • گاه ستم بین بسوخت خرمن صاحب ستم
و چنانکه در اسم **مرشد** در دل مردم چو مهرش ساخت جای • جای آخر سوی آن مردم کش آی • و چنانکه در اسم
سراج یک جرعه جشید جانم از روز الست • بیخود شد و احرام حرم در سر بست • گردم چو طواف کعبه را از سر سوز
دیدم ز شراب شوق او جای مست • و چنانکه در اسم **شبلی** ز سنگ جا نفروزت گا فتابیست • مرا چو سینه بسوزد
چون بسوزد **تبدیل** و ان عبارتست از بدل کردن بعض حروف ببعض دیگر بی توسل بعمل تصحیف چنانکه در اسم

خلیل خلقی شده چاک دامن ازگل رویی • گویا دکه باد که آورد ازان گل بویی • وچنانکه در اسم مزید
مزید عشق را راز نیست در دل • بهفتن صعب وگفتن پرمشکل • وچنانکه در اسم معین تا زمین دامن کشیدی
ای به بی مثلی مثل • گوشه عیشم بکنج نامرادی شد بدل • وچنانکه در اسم مظفر ای حافظ دلجوی که بردی دل مجروح
حم جو خوانی رو و از شوق توام روح • وچنانکه در اسم مزید که جان زلب تو دلنوازی یابد • که دل زغمم تو
جان گدازی یابد • زلف تو اگر مدد کند حامی را • عمر وی ازان مدد درازی یابد • وچنانکه در اسم علی
بیدلی را کشش هوای سرو قدی در سر است • شاخی از عرعر بجای سپند دیدن خوشتر است • وچنانکه در اسم علیجان
ای زعقیقت صد دل و صد جان • خون رانده بی صدا زچشم گریان • وچنانکه در اسم نوح ماه لیلی صفتم چون سفر رو ان شد
سوخت از غم دل مجروح من و مجنون نشد • وچنانکه در اسم شاه جمشید چون از سر مهر ماه من رخ بگشود • در جمع بتان
بجای خورشید نمود • وچنانکه در اسم علا دیدم عجایبی زبلای غمت گران • محنت رود زسینه و راحت رسید جان
وچنانکه در اسم محمد عمر اشک من در محمل جانان پریشان او فتاد • جلوه کرد آن مه بنوعی دیگر و صد عشوه داد
وچنانکه در اسم عمر وامین مهی که پرستش نامش نمی توانستم • همین که زلف زرخ برگرفت دانستم • وچنانکه در اسم
علی جان مرکبین فلکش همسند عشق نشاندند • خاک سر کوی دوست را بالین خواندند • چندان دلها ز عشق بالین بگداخت
کز هیچ کدام ده یکی بیش نماند • و از بدایع صور تبدیل است این مثالها در اسم خواجه کا ان یارب چه دارد در دل
خود کام گز عیارکی • که راست سار ز زلف کج گاهی دهان پنهان کند • و در اسم سود پشت الف از هوای
قد تو خمید • دال است بر آن که بار عشق تو کشید • و در اسم سلمان آن غمزه شوخ و ابروان پیوسته • بر تیر بلی قتلم
بکمان پیوسته • چون من زپی نام تو پامال جویم • بنما بهم آن قد و دهان پیوسته • و از مخترعات صور اینست
این مثالها در اسم شاه بابر یادکرد احباب را در صورت سروی مهی • کاعجمی طبع است وگوید در سخن حی راهی
و این مثال دیگر در اسم زین آن پاده رخ سنگ دل سیم ذقن • گو بدری را بیا در اثنای سخن • زر بر سر
نقره نه که دانی نامش • کو خود بزبان آورد این نکته • و من اعمال تحصیلی مثبت است تنقیص و تخفیص و تسمیه
تلمیح ترادف و اشتراک کنایت تصحیف استعاره و تشبیه • چاپ تنقیص و تخفیص عبارتست از ذکر کردن بعض
حروف بصریح و تعیین کردن آن بوجهی از وجوه چنانکه در اسم سعدی در سعی بکوی تو قدم سود دلم • تا خاک درت
نشد نیاسود دلم • وچنانکه در اسم سلطان بابر میل سپید چون شد یافت رسیلی طلب آن • در تگ باری و از جان
سیلی طلب ان • وچنانکه در اسم شیر علی شمع بالین تر اشمشیر از مقراض به • ملیست چون ثابت قدم کو
تیغ را گردن نهند • وگاه باشد که مجموع حروف اسم با رعایت ترتیب در یک محل از نظم مذکور گردد و تعیین و تخفیص ان
بوجوه گوناگون می تواند بود چنانکه در اسم بها بوسه نا داده بها جویی نخست • آنچه میجویی بگوکان نام تست
و هم درین اسم • انچه دارد در شکوفه نوبهار • نام یار ماست گفتیم آشکار • وچنانکه در اسم بابر بابر دیده ام
خون همی ریخت • نوشتم نام او بالای دیده • وچنانکه در اسم شاه بابر دوشینه من شیفته دل کم خفتم

وازگریه

وزگریه هزار در بهر دم سفتم • آن مه که رپ اندم زغمش آه بابر • شد شاد چو نامش از پی غم گفتم • وچنانکه در اسم
رستم از زمین چون سبزه رستم گلرخی بنمود رو • در میان سبزه و گل جا مپا نامش بگو • وچنانکه در اسم بابر
قبا بر قد تو مید وزد ایام • بر آر از قاف تا قاف ای پسر نام • و از غرایب این اسلوبست این مثال در اسم
تاج بر محتاج جان گو تحفه جان • زمحتاج جان طلب کن نام جانان تسمیه عبارتست از درج کردن اسمی از اسماء
حروف در نظم و اراده مسمای او یا اشارت کردن بحرفی و اراده اسم او اما قسم اول چنانکه در اسم ملک محمد
در ملاحت یکی کمیست جو دو بیست • تا نهان روی ما بجانب اوست • وچنانکه در اسم زنپر هر لحظه دهند جلوه زیبایی را
تا نام رود بعشق شیدایی را • وچنانکه در اسم بها گفتی از لبها کلام بیکران • هر چه گفتی نوشیدم من بجان
وچنانکه در اسم عبد القادر در عشق تو آه سر دم از حد بگذشت • خونابه بروی زرد م از حد بگذشت • ای آمده
بی تو چشم بیدار بدرد • بنمای لقا که دردم از حد بگذشت • و از بدایع صور این قسم است این دو مثال در اسم
یحیی دل زنده جوی یا آن طلب • که میری زشوق یکی نوبش لب • و در اسم شاه بابر عشاق را بر طرف ره افکند
دلها هر زمان • با آنکه خوش بر طرف جو دارند سروی در میان • و اما قسم ثانی چنانکه در اسم حسینی روی به سلمی
نمود و شد درجی • بردم از نور او سوی حی پی • وچنانکه در اسم شاه حسین میان عارض ان ماه و طرف دندا
جهاییست کشته مصور ز لعل خندانش • وچنانکه در اسم جمال کشیدم دست ازان زلفین چون شست • برون شد
رشته امالم از دست • و چون اسم هر حرفی عبارت است از مجموع مسمی و یک حرف یا دو یا دیگر که از ابنیات خوانند
پس درین عمل که اشارتست بحرفی و اراده اسمش اگر ایمایی کرده شود بتمامی آن حرف مراتبه احسن باشد چنانکه
در اسم نعمت الله ای قامت و زلف تو دلاویز همه • وی خال و خط تو فتنه انگیز همه • شد روز تنم آخر
ای دوست تمام • از بلبله صافی فرو ریز همه • و مبتنی بر همین قاعده است این مثال در اسم کافی گر چشمت
افسرکی شد تمام • زان بتمامی حاصلی گو غیر نام عمل تلمیح عبارتست از اشارت کردن بحرفی یا بیشتر که در محل مشهور
مسطور باشد یا مذکور و ازین عمل آنچه درین فن مشهورست اشارت کردنست به مهمات تقویمی زیرا که اصحاب نجوم از
برای اختصار اصطلاحی چند نهاده اند مثلا در بیت نامهای سبعه سیاره که قمر است و عطارد و زهره
شمس و مریخ و مشتری و زحل بحرف آخر اکتفا می نمایند از برای قمر مجرد ر می نویسند و از برای شمس س
و علی هذا القیاس و بهمین دستور از برای لیل ل رقم میزنند و از برای روز گاه باعتبار نهار ر و گاه باعتبار
یوم م و علامت شرف ف می نهند و ازان هبوط ط و در بیت ایام هفته اول یکشنبه گیرند و از برای ان ا
و از برای دوشنبه ب و به ترتیب حروف ابجد برای هر روزی حرفی و چون بشنبه رسید علامت او ز باشد و
و همچنین در بیت اسماء بروج دوازده گانه • چون حمل چون ثور و چون جوزا و سرطان و اسد • سنبله میزان و
عقرب قوس و جدی و دلو و حوت • از برای حمل ها نهند و از برای ثور ا و جوزا ب و چون بحوت رسید
علامت ان یا باشد و بر همین طریق اصطلاحی چند دارند که بر اصحاب ان پوشیده نیست پس هر یک ازین امور را ذکر

بوآن کرد و حرفی را که در تقویم علامت اوست خواهست چنانکه در اسم **شمس** گفتم که آفتاب منی رخ زمین متاب
در تاب رفت و گفت ببینم آفتاب ٭ و چنانکه در اسم **میرزا که** ای گشته مهر روی تر از زمره مشتری ٭ باز آ که یافتم
ز علامت سروری ٭ و گاه باشد که اشارت کنند بحرفی و مقصود از و اسم کوکبی باشد یا برجی مثلا کان حرف علامت اوست
چنانکه در اسم **عطا** تا دید بران لعل گهربار افتاد ٭ از گوشه دیده در تکوپا افتاد ٭ و از قبیل صور تلمیح است
اشارت کردن بحروف کلمات قرآنی چنانکه در اسم **عالم** مردم ز شوق نام تو ای معدن هنر ٭ خشم الکهم بفاتحه
اعظم سور ٭ و چنانکه در اسم **الیاس** صورت این نه کو مهر را که در ختم سور ٭ شد مکرر یخ جانام نگارما شهر
و چنانکه در اسم **شبلی** من با لب شیرین تو گویم هو ست ٭ آن قول که گفتند همه روز الست **عمل ترادف و اشتراک**
دو لفظ را یا بیشتر که در برابر یک معنی موضوع باشند مترادفان و الفاظ مترادفه گویند چون لفظ شمس و خورشید
و آفتاب و اگر بر عکس ترادف یک لفظ را دو معنی بود یا بیشتر از اشتراک خوانند چون لفظ عین که در برابر چشم و
چشمه و زر و خور و حرف مخصوص موضوع است پس می تواند بود که در نظم معمی لفظی درج کرده شود که بعینه مقصود
نباشد بلکه مراد مرادف او باشد و ازین عمل بتعبیر کرده میشود بترادف چنانکه در اسم **بابر** قدت بی طلب
در بر آورده ام ٭ بر وی تعب در بر آورده ام ٭ و چنانکه در اسم **برهان** سر که جز پیخبران میکوبم
حرفی زعنت دران میان میکوبم ٭ و چنانکه در اسم **علی** دردا که همیشه بر سر آزاری ٭ یک لحظه ره مخالفت نگذاری
بر بیدلی منت اگر افتد چشم ٭ حقا که خلاف از میان برداری ٭ و چنانکه در اسم **عطاالله** میان چشم مست و طرف لب
خال تر او دیدم ٭ غم من شد ز حد برون خطا کردم چرا دیدم ٭ و چنانکه در اسم **شعیب** سر چه دارد عاشقی
چون دل بران نتوان نهاد ٭ بست جای مهر در چیزی که بی پایان فتاد ٭ و چنانکه در اسم **سلطان عبداللطیف**
یکی در سلطنت تا بنده بین خورشید فرمایی ٭ که مه طی دیده در روی چو مهرت حسن فرمایی ٭ و چنانکه در اسم
عمر دل ز رفعت یافت مرهم نیست غم ٭ گر خورد زان غمزه صد زخم پیستم ٭ و چنانکه در اسم **علی و ولی و شبلی**
از علو قدر قد خود بحرفی گو مرا ٭ سرو من بنواز و کم خوان ز خاک کو مرا ٭ و گاه باشد که اشارت کرده شود بتکرار
کلمه و او بعینه مراد باشد یا مرادف او چنانکه در اسم **معین** چشم نیست ازان دو چشم مخمور ازا ٭ گر زوی نبود نصیب
مستور ازا ٭ و چنانکه در اسم **درویش علی** زلف مشکین سر که بر روی تو دید ای مه عیان ٭ یافت بی پایان دو سبت را
افتابی در میان **عمل کنایت** و آن بر دو قسم است قسم اول ذکر کردن لفظی است و اراده لفظی دیگر بواسطه معنی که
موضوع له لفظ مراد باشد و لفظ مذکور را در برابر آن وضع نکرده باشند چنانکه در اسم **هاشم** طرف مهت تمام
ای آفتاب دلبران ٭ تا افتد از حیرت ز بام روشن ترین اختران ٭ و قسم دوم ایراد لفظی است و اراده لفظ دیگر
بی واسطه معنی بشرط آنکه دلالت اول بر ثانی بطریق تسمیه و تلمیح نباشد چنانکه در اسم **شاه بابر** صورت آن چو که
تا باقی بود چپ باقی بود ٭ هر که دریابی دلش دریاب تا باقی بود ٭ و مثال چند نموده میشود تا تنبیه باشد ز کثرت
صور کنایت و تعدد طرق آن چنانکه در اسم **ملک** نام یارم بود سه حرف و ازان ٭ هر چه لاحق بده زیبا بی کم

اخراول

اخر اول است اوسط آن ٭ قد انسرناک با سمه فافهم ٭ و چنانکه در اسم **بابر** لب بجو و آنکه فصل بهار
کند در زر دریا بعجز انتشار ٭ و چنانکه در اسم **مسیحی** می روشن آیینه شیخ ماست ٭ که بنماید در و صورت خویش را
و چنانکه در اسم **قاسم** چو روی خود نمود آن مه گرفتم اشک بار و بیش ٭ و لیکن از میانه گشت پنهان شکل ابرو بیش
و چنانکه در اسم **بابر** ز شوق قدت ای رشک صنوبر ٭ دوباره سرو شد بی پا و بی سر ٭ و چنانکه در اسم
نورالله چو بر باید قدت صبر از صنوبر ٭ بپای لاله در راست نهد سر ٭ و چنانکه در اسم **شرف** چون عیان شد
چهره آن مه من بی بهره را ٭ زلف او بیخود شد و پوشید خال چهره را ٭ و چنانکه در اسم **خالد** سر عرفانرا
مپرس از مدعی کان ناشناخت ٭ حرف علت را ز خود پیرایه تعریف ساخت ٭ و چنانکه در اسم **نعمان** محنت از خود
داشت جای نه از آن جان و جهان ٭ نعمت او شد منتنی تا برون رفت از میان ٭ و چنانکه در اسم **قوام** از ره پا شد
دل بر ماه پر ٭ جمع کن آن قوم را و سر ببر ٭ و چنانکه در اسم **جمشید** سر زمان تصغیر بنده زان نگار نام جو
عین تعظیمست ای من بنده تصغیر او **عمل تصحیف** و آن عبارت از تغیر کردن صورت خطی لفظ است بمحو و اثبات
نقطه و آن بر دو قسم است تصحیف وصفی و تصحیف جعلی تصحیف وصفی اینست که لفظی معود ذکر کرده شود که دلالت کند
بر آنکه مراد از کلمه که تصحیف او خواسته اند صورت خطی اوست بی تعرض بمحو و اثبات نقطه چون لفظ صورت و نقش
و شکل و رسم و نسخه و سواد و نشان و نمونه و امثال آن چنانکه در اسم **یوسف** ای خاک در تو از شرف افسر گل
وی خال و خط معنبرت زیور گل ٭ چون صورت تو دید سحر بلبل گفت ٭ حرفیست ز حسن رخ تو دفتر گل ٭ و چنانکه در اسم
شمس ای که تا کیوان رود از هجرت آه سرد دل ٭ شکل سمت د قدت دیدم کم شد درد دل ٭ و از لطایف این
اسلوبست وسیله جستن با دوات تشبیه چون لفظ چون و مثل و شبه و نظیر و مانند و امثال آن چنانکه در اسم
میرزا ملک محمد میر من باز آ که تا بر روی گل گریم می ٭ همچو خم در خون دل جوشیدن از غم تا بکی ٭ و تصحیف جعلی
اینست که در اثنای کلام اشارتی واقع شود بمحو یا باثبات نقطه بخصوصه چنانکه در اسم **حسن** رسته دندان جواز
لبهای خندانش یافت ٭ زان لب گوهر فشان جای در مقصود یافت ٭ و چون در تصحیف جعلی ناچار است از
اشارت بنقطه تعبیر از آن بعبارات مختلفه کرده می شود چون قطره و گوهر و دانه و خرده و امثال آن و تصرف در نقطه
بانواع بسیار می تواند بود چنانکه در اسم **جمال** چو دیدم طلعت آن ماه فی الحال ٭ نهاد از مشک سوده زیر لب خال
و چنانکه در اسم **قدم** طرف دندان را چو بنمود از دهان ٭ شد لبش را گوهر دیگر عیان ٭ و چنانکه در اسم
جام در عشق تو شوق گلعذاران همه رفت ٭ وز ذکر تو فکر دوستداران همه رفت ٭ تا شکل قد تو ساخت منزل در چشم
حقا که خیالهای یاران همه رفت ٭ و چنانکه در اسم **محمد عمر** مدعی را مجمر غم جای شد دامان بسوخت ٭ جست از آن مجمر
شراری عاشقان را جان بسوخت ٭ و چنانکه در اسم **بها** گوشه دیده که دریاست یکی قطره فشاند ٭ شعله آتش دل
جامی از آن قطره نشاند ٭ و چنانکه در اسم **مسیحی** تیغ مار اکنشف گوهرهای علوی روی داد ٭ لیک از و پوشیده گشت
انها چو اندر می فتاد ٭ و چنانکه در اسم **نجم** ماه نو چون دید کافتاد از خم ابروی دوست ٭ خال پایان گفت و گوی

حسن در جوکان اوست • وچنانکه در اسم **فرخ** چون گشاد آن مه کمر از افسر خود یک گهر • بر لب شیرین
شد یابی زنام او جزو • وچنانکه در اسم **خالد** خال خود بر طرف دامانت نگون کردم نگار • صورت خال مرا
از طرف دامان بر سر آر • واز غرایب صور تصحیف جلی است این مثال در اسم **ایاز** چون نوشتم سر و در پا یار
یکی زد روان • خامه بر پایش چنان بوسی که ماند از وی نشان • واین مثال در اسم **عمر** نوشتم عم بسوی
یار از آن سان • که نامد خامه بر نامه دوباره **عمل استعاره وتشبیه** وان عبارت از انست که لفظی ذکر کنند واز و
یک حرف خواهند یا بیشتر بواسطه مشابهت در صورت خطی واز حروف انچه تحصیل او باین عمل بسیار واقع میشود
الف است چنانکه در اسم **الیاس** میان سرو قد خود مرا جو خواند یار • لعبت یار که گیرم روان ز نیشتر و کنار • و
وچنانکه در اسم **رستم** ان سرو که نخل تر بجایش دیدیم • از حسرت قد دلربایش دیدیم • زآراسته نخلها بریدیم همه
تا ما سر خود بجای پایش دیدیم • وچنانکه در اسم **بابوس** ان کمان ابرو چه دشمن شد که می سازد بتیر • دو بیت را
تارک دو نیم انکه زپا می افکند • وچنانکه در اسم **عماد** تا دهد در نامه شرح شوق ان پیمان گسل • دیده را این گز ره
چون زد قلم در خون دل • وچنانکه در اسم **صفا** قدت پی قتل ما بشمشیر ستم • چون دید صف مژه بر افراخت علم
وازین قبیل است حرف سین چنانکه در اسم **عباس** چون جبهتم گشتایم بسوی ان لب خندان • گرم زنجیر سرا گشت
بدندان • وچنانکه در اسم **قاسم** خواهم از اره دو نیم قامت سرو روان • تا نماید دگر پیش تو خود را عیان
وچنانکه در اسم **رستم** هر شب مه من بگوشه بام آید • وز پرتو روی خود جهان آراید • بر کنگرهای بیدره نه
پای زقدر • شاید سر تو بطرف بامش بپاید • وازین قبیل است حرف جیم و دال ولام چنانکه در اسم **حاجی درویش**
خویش را گم کرد دل تا زلفت آوردم بدست • رو بت آخر یابدان گم گشته را هر جا که هست • وچنانکه در اسم
عماد یک طرف ان چشم ویکسو زلف وما اندر میان • لحظه اشفته ایم وگاهی مست ان • وچنانکه در اسم **نورالله**
یابند شکستگان ببوی از تو نشان • هر جا روی آن دو زلف در راه کشان • وازین قبیل است دو حرف میم
ونون چنانکه در اسم **یوسف** چون من بر سم بوس بسوی آن شکر دهن • بردم دهان کشید دهان از دهان من
وچنانکه در اسم **سلمان** ان شوخ که مکیف جامم بیند • بر صفحه خور تشکل هالم بیند • ابرو بنهفت در میان سخنان
وانگه بکرشمه گفت خالم بیند • وازین قبیل است دو حرف صاد وها چنانکه در اسم **قباد** چون بچشم کم صبا در قد
رعنای تو دید • گل ببوک خار حالی چشمش از سر برکشید • وچنانکه در اسم **هاشم** پیوسته نکوی ان پری رو با تشم
بنهاده دو دیده بر رخ او با تشم • واز بدایع صور تشبیه است ذکر کرده واراده میم درین مثال باسم **کریم**
ببستین نفسی خاطر جانی دریاب • بگشا گره از کمر بگردان می ناب **اعمال حسابی** وان بر پنج اسلوبست **اسلوب اسمی**
وان عبارت است از درج کردن اسم عددی در نظم بقصد دلالت بر ان عدد خواه مقصود اسم ان عدد باشد
چنانکه در اسم **اوحد واحد** یافت جای ذوق وحدت اندکی • زان همی بندد دل خود در یکی • وخواه حرفی که دلالت
میکند بر ان عدد چنانکه در اسم **بابر** یکی را عیان دوست از طرف • یکی را اگر بطرف زین شرف • وچنانکه

در اسم

٥٨٩

در اسم **سعد** زان عقد سر زلف شمردم صد شصت • جای بنگر که زیر وبالای هست • وچنانکه در اسم
خضر صبا بر جز عندلیب گم شده را • که جست گم شده خویش را گل از همه جا • وچنانکه در اسم **شیر علی**
کشیدم یار زشیخ شهر فتح سینه زان شد ضم • شد اینها گفته جامی کو مرا آخر بگی همدم • وچنانکه در اسم
مطلب صبا زلف او گر چون طبیب ان • زد سر بست عشاق را قوت جان • وچنانکه در اسم **قراجه** طاق کبود سوخته
برق آه ماست • چون سقف این سراچه که آرامگاه ماست **اسلوب حرفی** وان اشارت کردنست بتعیین حرفی یا بیشتر
تا ذهن ازو منتقل شود بعددش خواه اسم مقصود ان عدد باشد وخواه حرفی دال بر ان چنانکه در اسم **صدر**
جستم حساب کو بر افسر جوان قمر • افسر حساب کرد وگشاد از میان کمر • وچنانکه در اسم **عماد** مهر طالع شد
مه از پا در فتاد • چون سر زلفت زطرف خور فتاد • وچنانکه در اسم **عثمان** نیست حاصل زد سر جز غم و درد • چشم سر حاصل
چه دارد مرد • وچنانکه در اسم **ناصر** در حاصل من اتش افکند عشق سرکش • من نیز حاصل خود می افکنم در اتش
وچنانکه در اسم **سعد** بهای بوسه شمردم در اسم معدود • نداد بوسه ولی خرده که بود ربود • وچنانکه در اسم
حزم جامی از جام می لعل تو هر جا نام برد • عقل خود را در حساب خیل بیهوشان شمرد **اسلوب احصائی** وان عبارت است
از ذکر احوال واوصاف عددی بر وجهی که ذهن از ملاحظه او منتقل شود بان عدد چنانکه در اسم **بابر**
زوج اول گیر ونصف او وضعف نصف او • پس بکن در ضعف هر یک ضعف جمله ضرب • تا شود نام شهی
حاصل که ضرب تیغ او • میکند تضعیف وتضعیف مخالف روز حرب • وچنانکه در اسم **یوسف** گرفتیم نیمه آن لب بدندان
دهان را از دهانم داشت پنهان • وچنانکه در اسم **شیخ** ماه طالع شد تمام از رخ عیان کن صد یکی • تا نماید شکل ان
با صورت این اندکی • وچنانکه در اسم **قراجه** جامی آن مه چون گذشت از چارده شد خوبتر • روی او پیش ورماه گفت
چارده پوشان نظر • وچنانکه در اسم **طاهر** طاق ابروی تراکش نیست جفت • هر که دید اندر لطافت طاق
وچنانکه در اسم **فرخ** سمت پیر مغان گر طی کند اوراق چرخ • نقش بند ایوان قصرش را بجای طاق چرخ
اسلوب انحصاری وان عبارت است از ذکر کردن معدودی که حصر او در عدد معین مشهور باشد بر وجهی که ذهن انتقال
نماید بعددش چنانکه در اسم **مجد** طلبکاری نام تو دارد ای جان • هر ابر شمار موالید وارکان • وچنانکه در اسم
احمد بر مدعیان حال دلم نیست عیان • کان ماه گران کرده شد از دیده نهان **اسلوب رقمی** وان اشارت کردنست
برقمی از ارقام حسابی بوجهی از وجوه تا ذهن انتقال کند بعددی که آن رقم بازاء آن تعیین پذیرفته وصور
ارقام حسابی اینست ۱ یکی ۲ دو ۳ سه ۴ چهار ۵ پنج ۶ شش ۷ هفت ۸ هشت ۹ نه
وضابطه در نبت این صور اینست که اول رقم از جانب یمین ناظر مرتبه احادیست وثانی عشرات وثالث مآت
ورابع الوف وخامس عشرات الوف وسادس مآت الوف والی غیر النهایه بدین قیاس باید کرد ودر هر مرتبه
که صفر که عبارتست از دایرهٔ صغیره بدین شکل ۰ نگاشته شود خالی بود وهیچ عدد در شمار نیاید بلکه از برای
حفظ مرتبه باشد وبس مثلا این صورت ۱ یکی واین ۱۰ ده واین ۱۰۰ صد واین ۱۰۱ صد ویک واین

۱۱۰ صد و ده واین ۱۱۱ صد و یازده واین ۱۰۰۰ هزار و صد و علی هذا القیاس و جون این قاعده دانسته شد
پوشیده نماند که جنانچه بواسطه صورت خطی بحروف توسل توان جست جنانچه در عمل تشبیه گذشت همچنین می شاید که بواسطه
صورت رقمی باعداد توسل جویند جنانکه در اسم **صفیا** نقاش قلم گرفت و قد تو نگاشت ● پرکار گشاده سر گونسار
بداشت ● تا دور خطت کشد ولی از نامت ● بود آن رقمی جو جای اندیشه گماشت ● و جنانکه در اسم **امامی**
جامی قد و دهان بموذ ان صنم دوبار ● دیدی دهان قد شنوی غافل از شمار ● و جنانکه در همین اسم
بموذ قد و دهان مکرر یارم ● وز صفر والف کن داغ کارم ● و می تواند بود که در بعضی عملهای معمایی توسل جو
بصورت جنانکه در اسم **علا** زان پیش که بند فلکم محمل عمر ● خواهم که کشم رخت بسر منزل عمر ● از عمر فزا غاز
ندیدم جو مرا ● صفر من لوکم شد از حاصل عمر ● و جنانکه در اسم **شهاب** در اثنای شمار لب جو صفر ان دهان دیدم
دهان شد در میان پیدا ولی لبها نهان دیدم ● و جنانکه در اسم **قنبر** بهای وصل را یک یک رقم زن جمله را بشمر
که دانم یا بیش از حاصل ملک برتر ● و جنانکه در اسم **سیدیکه** جون زنم دست دران زلف من جسته جگر
رقم حاصل ایام شود زیر و زبر ● و جنانکه در اسم **شاه ابوالقاسم** راه ما جو در بت روی خود ان مه پوشاند
دل سرگشته با صد نام نکنش سوی خود خواند ● و جون صورت صفر اکثر برهیئت نقطه واقع میشود گاه باشد که
نقطه یا خال گویند و صفر خواهند جنانکه در اسم **طاهر** دو خال از روی طاهر کرپو شد یا یکی ان مه ● شوی از نام
نیک او برنودی طاهرا که **اعمال تکمیلی** سه است **عمل تالیف** ● وان عبارتست از جمع کردن الفاظ متفرق که در
مواضع متعدد از نظم اندراج یافته باشند وان گاه بر سبیل اتصال باشد که اجزا بهم پیوندد بی انکه جزوی داخل شود
در دیگری جنانکه در اسم **جمال** جام خود را بلب لعل تو بست ● دردی جام بلعل تو پیوست ● واین قسم را
تالیف اتصالی گویند و گاه بطریق امتزاج که اجزا بهم برآمیزد و بدخول بعضی در بعض جنانکه در اسم **جعفر**
عفو تو ظاهر شده در جرم ماست ● هر یکی جون ان دگر بی منتهاست ● واین قسم را تالیف امتزاجی خوانند
و هر یک از تالیف اتصالی و امتزاجی بر انواع گوناگون می تواند بود و بعضی از ان در ضمن امثله بازنموده میشود
اما امثله تالیف اتصالی جنانکه در اسم **عبدالصمد** جعد را بر باد دادی هر طرف ● لابد اشفته یکی در صد شود
و جنانکه در اسم **منصور** جو برد سوز من از بوی وصل باد شمال ● من و صبوری بی سوز بر امید وصال
و جنانکه در اسم **میرهاشم** جون میان میوها خندان لبی دارد انار ● شمه گفتیم با او مختصر از لعل یار
و جنانکه در اسم **بایزید** دل ما را ز آن زمان کو دست چپ از راست میداند ● جو زیبایی فته در دست جان در پایش افشاند
و جنانکه در اسم **نجیب** نماید ان صنم طرف ذقن گر من رباید جان ● جو سیب آسیب باشد برکنم ناچار از ان دندان
و جنانکه در اسم **شیخ موسی** ای بهر تو گو بایی و جو بایی ما ● معروف بوصف تو توانایی ما ● گویند خموشیست بسی خوش لیکن
بر تر ز خموشی است گویایی ما ● و جنانکه در اسم **احمد ترخان** دل ما گشت و مدتی طلبید ● رخ آن ماه و آخر از ادید
و جنانکه در اسم **حسن** رخش بین کان ز جعد پر شکن به ● دل از ریحان بر اطراف سمن نه ● و جنانکه در اسم **معین**

چاپیدار گفت ای صنم بر چشم جای پا منه ● عکس ان کن زانکه قول چاپیدان نشنیده به ● و جنانکه در اسم **همام**
جو ان مه قدم بر سر ما نهاد ● دگر زافسر جم نگردیم یاد ● و جنانکه در اسم **علی** ماه خورشید افسرم اندم که
پای بد مشتری ا ● که فزو شد عشوه گاهی ناز و گاهی دلبری ● و جنانکه در اسم **نعمت** جانا بنشین که یکدم از
روی نیاز ● بینم رخ تو صورت غم گویم باز ● و جنانکه در اسم **محمد** جو جم را درد جامت صاف و صاف جم بود دردی
هر دگر درد غم دادی و صاف عیش ما بردی ● و جنانکه در اسم **هاشم** اشک بی پا و سرم را جون نار سید
آغاز موج ● گرد آه دل ز بیم موج او اهنگ اوج ● و جنانکه در اسم **عمر** گر مرا طالع شود مهر از یمین ماه از یسار
روی خود از مرد و برتابم جو بینم روی یار ● و جنانکه در اسم **عبدالرحیم** نخل قدش جا میا در کش بدل دل را بر
یک طرف ان جشم و گیسو صورت زلفش نگر ● و جنانکه در اسم **حسین** از گوشه ابروی تو تا حد ذقن ● ما هست تمام
با تو گفتم روشن ● و جنانکه در اسم **مرتضی** زان میان جای عجب رمزی شناختم ● جون ز هر تا ضی تنش همی گداختم
و جنانکه در اسم **کلیم** از تو گر صاف کرم آید و گر درد ستم ● در میان این و ان پای مرا ثابت قدم ● واما امثله
تالیف امتزاجی جنانکه در اسم **بابر** ببین در غبار خط ان طرف لب ● فتاده هزارش جو من در طلب ● و جنانکه در
در اسم **بابر بهادر** صد در بمقصد باز شد اندر هر در رهبری ● دل گو قدم نه در ره آتا یابد از هر سو دری
و جنانکه در اسم **ایاز** از من بیکی دو گونه یاد آر ● در یاری گوش یا در آزار ● و جنانکه در اسم **همام**
پدرت آدمی و مادر هم ● تو پری خصلت و فرشته شیم ● و جنانکه در اسم **ابوالقاسم بابرخان** رسید ما را دو انار
از درد شه خوبان ● جو کمر گشت پدیدار دل پیش رخ دربان ● و جنانکه در اسم **جمال** ما در میان مجلس رندان
فتاده مست ● از صاف و درد مجلسشان نشسته ایم دست ● و جنانکه در اسم **آدینه** میان خانه دی آهم برآورد آه جست
یکی آتش که سقف خانه را بسوخت ● و جنانکه در اسم **ابوالقاسم** الشوخ که جز دو دل ندانم او را ● مردم بهزار
نام خوانم او را ● یک حرف نهان ماند ز نامش جو صریح ● گفتن با کس نمی توانم او را ● و جنانکه در اسم **اخی**
جامی از جم نکند یاد ولی پیوسته ● پیش جانان کمری از سر خدمت بسته ● و جنانکه در اسم **قوام** امشب منم از
زهد بترا کرده ● اسباب طرب جمله مهیا کرده ● آن مه زپی انکه کنارش گیرم ● دامن نکشاده و میان وا کرده
و جنانکه در اسم **بابر** ای نرگس تو ربوده خواب از چشمم ● لعل تو گشوده خون ناب از چشمم ● هر لحظه من تشنه
جگر دریا را ● سازم تهی و شود پر آب از چشمم ● و جنانکه در اسم **محمد عمر** جو ماه من آمد ز محمل برون ● مرا پیش او
دیده شد غرق خون ● و جنانکه در اسم **ملک محمد** نیم بسمل بر سر ان کوی دارم منصل ● گوشهای جشم گوهر بار
غرق خون دل ● و جنانکه در اسم **همام** دریغا نوبت شادی سر آمد ● غم گیتی بگرد ما در آمد ● و جنانکه
هم درین اسم ● بجست و جو دل ما عمر ما گشت ● که بعد از عمری آن مه گرد ما گشت ● و جنانکه در اسم **شهاب**
دل گرجه ز کوی عشق بیمش کردم ● آخر بهمان حرم مقیمش کردم ● شب خواب است که پیش راز من پرده شود
فی الحال باه دل دو نیمش کردم ● و جنانکه در اسم **سید حیدر** میزنم در پنجه هر جا دست تا آید بدست ● دامن شوخی

که سحر غمزه اش خوابم به ببست ٭ وهم درین اسم بوجهی دیگر ٭ در سحر سر جا نکند دستی نکرد ٭ تا فلک بر داشته زان عشوه گر
وچنانکه در اسم ابراهیم می شدم گاهی ببر گاهی به پا دی در رهش ٭ ناگهان آمد برون بر مرکب نازان صنم
گفت پیش آبرسم اسپم سر اخلاص نه ٭ ای نهاده در رهم یکجا سر و یکجا قدم ٭ وچنانکه در اسم مسافر جامی چو
رفتی خود ببوی تو برید ٭ در منزل اول ز سفر روی تو دید ٭ عمل اسقاط وان عبارتست از نقصان کردن حرفی
یا بیشتر از لفظی که اندراج یافته باشد در نظم معمی و هر لفظی که بوجهی از وجوه دلالت کند بر نیستی و زوال و دوری
و امثال آن می شاید که درین عمل بدان توسل جویند چون کلمهٔ بی و کم و نظایر آن چنانکه در اسم اشرف اشک من
بی روی گلگون تو رفت از حد برون ٭ روی بنما ورنه خواهد شد بدل اشکم بخون ٭ وچنانکه در اسم امین وقتست که
ساز جنگ از چنگ نهی ٭ با تنگدلان کنی دل از جنگ تهی ٭ در سایهٔ نارون زنی خیمهٔ عیش ٭ در دامن سبزه دم
می گلرنگ دهی ٭ وچنانکه در اسم زاهدی راهبی راکش بود پیوسته بر سر تاج زرق ٭ پاکش از دیرش گزو
تا زاهد ما نیست فرق ٭ وچنانکه در اسم عیاث غریبی را اگر ز نالهٔ شبها ٭ رساند تیر تا اوج ثریا ٭ وچنانکه در
اسم ابو یوسف ای مه ز ابروی تو کم بشنو فسون دل گزو ٭ تا گرده ابرو نهان اف نه شد در جست وجو ٭ وچنانکه
در اسم ابراهیم ای موذه طلعت و ارباب دل ابکم شده ٭ دامن گیسوی تو چون حال من درهم شده
وچنانکه در اسم مبارک گفت دهقان چون می از تاکست گو ابر بهار ٭ عیز آب زندگی بر تارک تاکم مبار ٭ و
وچنانکه در اسم نجم چون در قدمش فتاده اشکم بینی ٭ از اشک خود انزمان بر اشکم بینی ٭ شبها که ز شوق
آن مه کریم ٭ انجم گویی اگر تو اشکم بینی ٭ واز جمله طرق اسقاط طریق نهی است و نفی اما نهی چنانکه در اسم علی
زاهد که بزرق و خود نمایست کسی ٭ بر ساحل بحر آشنایست چنی ٭ جای بر و از پی عملی هم مدار ٭ کان به زعمهای ر
یا پیست بسی ٭ وچنانکه در اسم عادل گو افتاب زوج سعادت دگر متاب ٭ تا هست ماه ما مکیند کس ز افتاب
و اما نفی چنانکه در اسم شیخ در مذهب ما زرق و ریا چیزی نیست ٭ جز عشق بتان دلربا چیزی نیست ٭ ای در دل
انشوخ و فاگرده طلب ٭ برخیز که ابخاز و فا چیزی نیست ٭ وچنانکه در اسم تقی جو تقریری ندارد دل چه تدبیر
بخون دیده کن گو قصه تحریر ٭ وچنانکه در اسم معین دیده ریزد در فراقت سیم بر بالای زر ٭ سینه دارد ز اشتیاقت
هر زمان سوز دگر ٭ وچنانکه در اسم مطلب جای دم نقد از طرب و عیش کش دست ٭ کز نقد طرب گرچه یکی هست
یکی هست ٭ واز انجمله توسل جستن است بفعلی چند که بی کلمه نفی و نهی دلالت کند بر اسقاط شی مثل رفتن و رفتن
و گرفتن و نهفتن و باختن و تاختن و گداختن و انداختن و پرداختن و ریختن و گریختن و سوختن و رستن
و جستن و شسپستن و شکستن و گسستن و کاستن و گذشتن و گذاشتن و برداشتن و انباشتن و فتادن و گشادن
و نهادن و بباد دادن و راندن و ماندن و رماندن و افتادن و کندن و افکندن و سودن و فرسودن و
و ربودن و جهیدن و بریدن و پریدن و دریدن و کشیدن و گزیدن و رمیدن و بخشیدن و پوشیدن و پاشیدن
و تراشیدن و باریدن و کم کردن و پاره شدن و آواره شدن و آنچه بوجهی از وجوه مشعر باشد به نیستی و جدایی چون

فراق و وداع و دوری و مهجوری و نظایر آن و مثالی چند مشتمل بر بعضی ازین افعال مذکور بازنموده خواهد شد مثلا
در اسم برهان لب از لب بر گرفتی تا جهان بزار ٭ کی بر نوش و جامی کام جان بزار ٭ و در اسم جلال دهان تنگ که
لبش شیرین مقالی ٭ دری افشاند از آن درج لآلی ٭ و در اسم قطبی قد جانان و طوبی راد و مستمر ٭ یکی خوان بر دو را
از دو بگذر ٭ و در اسم صاعد من سال می شمارم تا وعده دادی ای مه ٭ هرگز وفا نکردی زین وعده سوختم تو ده
و در اسم منصور دی سرو صنوبر قدمن سر بر داشت ٭ از خواب و چو نرگس قدح زر بر داشت ٭ پوشید سمن
رخ از خجالت چو صبا ٭ اطراف نقاب از آن صنوبر بر داشت ٭ و در اسم نور الله دل چو بی نور شد از دوری
آن روی چو ماه ٭ شمع دل سوخته را سوختم از شعلهٔ آه ٭ و در اسم مغیث چون با به خود که رونق خور ببرد
گویم غم دل حدیث از حد گذرد ٭ و در اسم نعمان گر دل ما رفت ما گردیم جا بر جای دل ٭ چشم بر ما افکن ای گنج
غمت ماوای دل ٭ و در اسم هاشم هر دم کنم از دیده سر کوی تو تر ٭ باشد که خورم ز سرو دلجوی تو بر
مشاطه چو زلف تو نگون پا افتد ٭ از وی چو کشد طره هندوی تو سر ٭ و در اسم ناصر گر بپای گل چو نرگس
گوشه چشم افکنم ٭ بر قد آن سرو دلها از صنوبر بر کنم ٭ و در اسم شعبان دل سوخت شمع را که نسوز دل بیان
دانم که سوز دش چو دل از سر زبان ٭ و در اسم حزم آن به که وگر دست بکاری نزنیم ٭ سر در قدم چون تو نگاری فکنیم
ما را ز خمار سوخت آن نرگس مست ٭ بنما لب میگون که خماری شکنیم ٭ و در اسم حسین بزم طرب از شمع می افروخته باد
چشم بد حاسدان از آن دوخته باد ٭ گر هست زباده محتسب را سر نهی ٭ سر رفته و پا شکسته دلسوخته باد ٭ و در
اسم ناصر گرچه تاج و تخت جم جامی نه امکان منست ٭ نقد ملکش در دل ویران منست ٭ و در اسم
خلیل صحبت اغیار جامی محنت اهل دلست ٭ خیل یار از طلب و از که با ما مایل است ٭ و در اسم صدر
هر که در دور لبت یابد چو جامی صاف صاف ٭ گر ز درد دُرد شوید دست را باشد معاف ٭ و در همین اسم
دل را خبری ز منزل آن مه ده ٭ گو پا بکش از خلد و قدم در ره نه ٭ بر مقصد ما لی چه روی راه دراز ٭ هم مقصد و
مقصود ره کوته به ٭ و در اسم قاسم دی شاهد غنچه خنجر خار کشید ٭ در باغ کسی قابل بسمل طلبید ٭ مسکین بلبل
قابل بسمل چو شنید ٭ فی الحال ز بیم جان از آنجا پرید ٭ وچنانکه در اسم علی دی چو بلبل پیش روی یاسمن
از گل گریخت ٭ بانگ زد قمری که بلبل آب روی عشق ریخت ٭ وچنانکه در اسم سلمان ترا تا ماه نام ای گل اندام
مه اندر آسمان آسود ازین نام ٭ وگاه باشد که ناقص و ابتر و کوتاه و مختصر گویند و نقصان حرف آخر خواهند
چنانکه در اسم سعد در دست کوته دل جز مهر نیست چیزی ٭ وان بزمی نیز ز دست بتان پشیزی ٭ وچنانکه در اسم
عطا در ده قدحی که عیش را داد دهیم ٭ یک لحظه ز فکر این غم آباد رهیم ٭ زین سان که زند غمزهٔ ساقی ره دین
بر طاعت مختصر چه بنیاد نهیم ٭ و لفظ تهی و خالی و اجوف و مجوف و نظایر آن ذکر کنند و اسقاط ما بین الطرفین خواهند
چنانکه در اسم یوسف از سبوی تهی چو دل پر دید ٭ در میخانه زود برگردید ٭ وچنانکه در اسم نجم بکنج مدرسه
آن ماه صرف خوان با من ٭ نهاد گوش به نی دوش و جام می بر کف ٭ برای نام چو کردم سؤالش از نی و جام ٭

بجنده گفت که نی ناقص است و جام اجوف • وگاه باشند که بلفظ ازلی که معنی او بی ابتداست نقصان حرف اول خواهند
چنانکه در اسم **حمزه** زرحمت ازلی تازه شد بجد الله • نهال وصل که بود از سموم هجران خشک • و همچنین بلفظ
ابدی که مفهوم او بی انتهاییست اسقاط حرف آخر قصد توان کرد چنانکه در اسم **فصیح الدین** دل صید امد چنتم خوشت
قاتل او • خوش وقت دل اندم که شود بسمل او • صیدی که فتاد در قفای ابدی • از تیغ تو غالبیست عجب درد دل او
و از بدایع طرق انتقاد بیت این مثال در اسم **شهاب** دندان تو تا برلب خندان نرسد • از ازرجان دردمندان نرسد
نام لب خود با بگو لیک جنان • کاندر گفتن لبت بدندان نرسد • و این مثال در اسم **بها** هرچند بود بی می و جام
ای ساقی • ذکر لب تو عیش مدام ای ساقی • خواهم که کنم جنان از ان لبها یاد • کز وی نرسد زبان بکام ای ساقی
عمل قلب و آن عبارت است از اشارت کردن بتغیر ترتیب حروف کلمات اندراج یافته در نظم معما و این عمل
جون بتغیر ترتیب حروف وجود گیرد اگر مجموع حروف علی الترتیب منقلب گردد آنرا قلب کل خوانند و الا قلب بعض
گویند و جامع هر دو قسم افتاده است این معما در اسم **عبد القادر** عقل ارجه زعشق برمن انکاری داشت
با عشق تو دوش خوش سر و کاری داشت • در عقل پریشان ادبی گشت عیان • مقبل شد از ان اگرجه ادباری داشت
و جون بتقدیم و تاخیر دو لفظ یا بیشتر واقع شود بی ملاحظه ترتیب حروف آنرا قلب کلی گویند چنانکه در اسم
کمال ای که گویی حال من کم گو که سازی حکم • یار را بر قول خود زیر و زبر گردد زغم • و جنانکه در اسم **بها** در
خواهد در وصلت به بها عاشق درویش • لیکن فتد از دست رقیب تو پس و پیش • و جون اشارت بتغیر ترتیب حروف
یا کلمات بمفردی کرده شود که بحسب وضع دلالت کند بران جون کلمه قلب و عکس و دور و امثال آن آنرا قلب وضعی
گویند چنانکه در اسم **ملک محمد** بگشا وصبا درجمن ابواب فتوح • بنهاد بکف شاهد گل جام صبوح • جون هست مراد دور
اکنون بمراد • راحم باد العل تو ای راحت روح • و اگر فحوای سخن مشعر بود بتغیر ترتیب بی انکه مفردات کلام را
دلالتی باشد بران آنرا قلب جعلی خوانند چنانکه در اسم **عمران** بلبل جو شد از میان مرغان بکنار • نقشی بگل آموخت
ز نام خوش یار • و جنانکه در اسم **نعمت** وه که شب وصل بغایت رسید • روز تنم بنهایت رسید • و جنانکه در اسم
عماد بت من راه عقل و صبر و جان زد • جو عمدا دامن خود در میان زد • و جنانکه در اسم **همام** تا در غم عشقت
شده ام زیر و زبر • جز نام تو ام نیست تمنای دگر • و جنانکه در اسم **لطف** آن طفل بد خو هر کهم ببیند بگرد کوی خود
از بهر محرومی من دامن کشد در روی خود • و در همین اسم و همین ماده بوجهی دیگر • من بنده ان طفل پری وشم که بهند
هر دم لب لعل بر لب طالب خود • و جنانکه در اسم **بها** راز را سبب ماند پنهان گرچه مست افتاده بود • سر بجای پا و
پا بر جای سر بنهاده بود • صیغه قلب و عکس و مشتقات ان جون مقلوب و معکوس و منقلب و منعکس و لفظ دور و دول
و گردش و گشتن و گردیدن و گردانیدن و بازگونه کردن و نگون ساختن وانجه از اینها مشتق باشد در قلب کل مستعمل
می باشد جنانکه در اسم **محمد** خم جو نگون گشت و یکی قطره ریخت • هوش زدم هوش محبت گریخت • و جنانکه در اسم
بساطی طاس نگون فلک در پی خون منست • وین اثر طالع و بخت نگون منست • و لفظ پریشان و اشفته و شوریده

و بهم برآمده و درهم شده و نظایر ان در قلب بعض مذکور میگردد جنانکه در اسم **عطاالله** از ربع جشم گوشه
برهم زدم اطلال را • بنماز نودج ماه من روی همایون فال را • و از بدایع صور قلب کل اینست این مثال در
اسم **احمد** بخون جون دیده حالی مختصر بنوشت در نامه • ز پشت نامه خوان کان نام به خونیست خود کامه • و همین
اسم و همین ماده بوجهی دیگر • جون بخون زد دیده حالی مختصر بر رخ رقم • خواندمش در آینه نام تو بود ای محتشم
و جنانکه در اسم **هلال** نام ان گلجهره راشد وی زلفش لاله گفت • خوی نهند و چیست زار باب خرد نتوان نهفت
و در اسم **صالح** صورت اخلاص جامی راکه آمد بی گران • روزی ای بدخو ز احز گیر و تا اول بخوان **خاتمه**
گاه باشد که ناظم معما در اسمی از اسما یکی از عملهای گذشته تصرف کند بالتصریح یا بجه بعد از تصرف حاصل آمده بر وجهی که
ذهن منتقل شود بان اسم و این اسلوب خالی از لطافتی نیست جنانکه در اسم **بابر** نامی که او ز افسر خود با خبر بود
جامی بگو که نام شه بحر و بر بود • و جنانکه در اسم **بها** جون نوشتم در شکوفه نام یار • زان شکوفه حاصل امد نو بهار
و جنانکه در اسم **طاهر** جو نام خود پریشان ساخت تا بر من شود مشکل • نمود این طرها کاندر پریشانی شد این حاصل
و جنانکه در اسم **غیاث** الشوخ که دی ز دور دیدار نمود • برداشت نقاب زلف و رخسار نمود • گفتم که ز نام
خویش نقشی بنمای • ز خنده و عتاب شکر بار نمود • و جنانکه در اسم **طاهر** کی رود نام آن بت از خاطر
کز یکی نقطه میشود ظاهر • و جنانکه در اسم **بها** گفتم ماهی گفت کرا میگویی • گفتم که ترا گفت جرا میگویی • بر حرف نخست
نامش اندم که یکی • افزون کردم گفت جها میگویی • و می تواند بود که در نظم معما یکی از اعمال گذشته مرکبی ذرح
کرده شود که مضمون ان بر سبیل تعمیه مشعر باشد باسمی از اسما جنانکه در اسم **علی** جون ساخت تمام ماهی الشوخ ملیح
در غره و گفته شد انها بفرح • جامی ز سر فکر ازین رمز دقیق • نامی بدر آورد زهی فکر صحیح • و جنانکه در

در اسم **حسین** کهی که عرضه کنم مهر خود باین درگاه • ز نام خویش مضمون آن شوی آگاه
و جنانکه در اسم **امین** یارا جون پای در میدان نهد پیش از یکی
نامش از مضمون ان مفهوم گردد بی شکی • و جنانکه در اسم
برهان برد جامی ره سوی در بان عجب رمزی شنیند
کامد از فکرت در ان
نام دلارای بدید
ختم

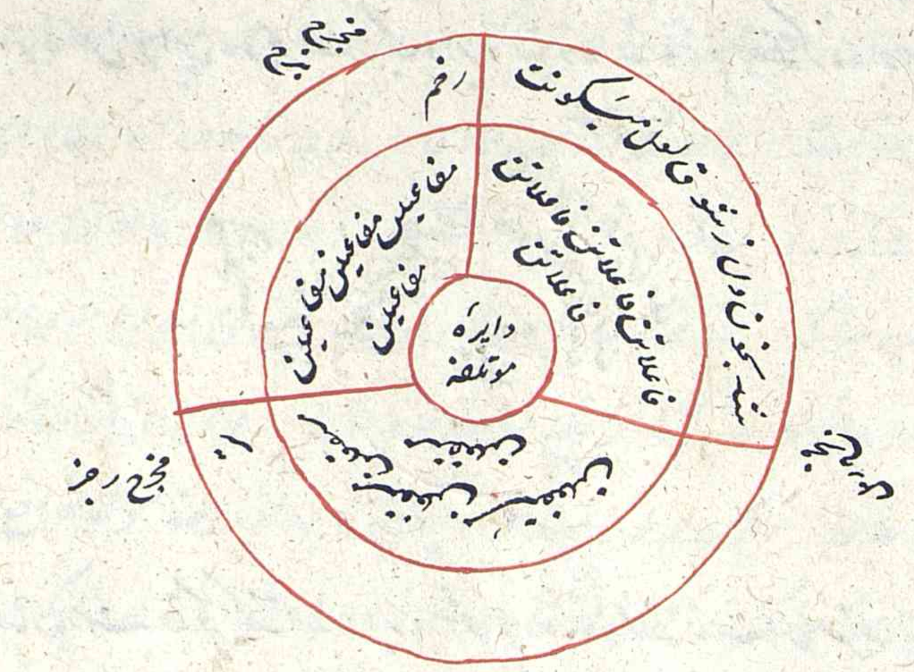
رساله عروض

سپاس و افر قادری راکه حرکت سریع دوایر افلاک را سبب ازدواج اصول و امتزاج ارکان کردانید و درود متواتر کاملی راکه بتایید فتح قریب ازبسیط خاک طی بساط ضلال و خذلان کرد صلی الله علیه و آله و اهل بیته اجمعین **اما بعد** بدانکه ارباب صناعت عروض بناء اصول اوزان شعر را بر سه رکن نهاده اند سبب و وتد و فاصله و سبب بر دو نوعست سبب خفیف و ان لفظیست مشتمل بر یک متحرک و یک ساکن چون کُلْ و دُلْ و سبب ثقیل و ان لفظیست مشتمل بر دو متحرک چون کلَه و کلِه و حرف ها که در امثال این کلمات می نویسند برای بیان حرکت ما قبل می باشد و بتلفظ در نمی آید و وتد نیز بر دو قسم است وتد مجموع و ان لفظی است مشتمل بر دو متحرک و یک ساکن چنانکه چمَنْ و سَمَنْ و وتد مفروق و ان لفظی است مشتمل بر دو متحرک و یک ساکن در میان ایشان چون لاله و ژاله و فاصله نیز بر دو نوع است فاصله صغری و ان کلمه ایست مشتمل بر سه متحرک و یک ساکن چنانکه کان صنما بنما و فاصله کبری و ان کلمه ایست مشتمل بر چهار متحرک و یک ساکن چنانکه فکنمش و شکنمش و مجموع این از درین کلمات مندرج است • بی گل رخت لاله چمن نشکرم **فصل** تالیف کلام موزون از هیچ یک ازین ارکان بتنهائی الکه با دیگری ترکیب کنند مستحسن طباع نمی افتد نه از اسباب تنها چنانکه • هر دم عیشت دارم زاری از غم تا کی زارم داری • و نه از اوتاد مجرد چنانکه • بسوم ار گذر کنی رنی عجب زنی عجب • بروبت ار نظر کنم زنی طرب زنی طرب • و نه از فواصل فقط چنانکه • ببرانکه لب و خوش ببرا • ببر و د خوشت بنواز هرا • پس در تالیف کلام موزون ناچار باشد از اجتماع این ارکان با یکدیگر و اصول که از اجتماع این ارکان حاصل می اید و بناء جمله اشعار عرب و عجم بر آنست و عروضیان آنرا افاعیل و تفاعیل کویند بحکم استقرا منحصر در هشت اصل است فعولن بتقدیم وتد مجموع بر سبب خفیف فاعلن بتقدیم سبب بر وتد مجموع مفاعیلن بتقدیم وتد مجموع بر دو سبب خفیف مستفعلن بتقدیم دو سبب خفیف بر وتد مجموع فاعلاتن باوردن وتد مجموع در میان دو سبب خفیف مفاعلتن بتقدیم وتد مجموع بر فاصله صغری متفاعلن بتقدیم فاصله صغری بر وتد مجموع مفعولات بتقدیم دو سبب خفیف بر وتد مفروق و انچه ازین اصول در اوزان اشعار فارسی کثیر الوقوعست پنج بیش نیست مفاعیلن فاعلاتن مستفعلن مفعولات فعولن • و هر یک ازین اصول پنجگانه را فرعی چند هست که بسبب تغیری که عروضیان آنرا زحاف خوانند حاصل میشود لاجرم در بیان زحافات و فروع آن فصلی ترتیب داده میشود **فصل** زحاف مفاعیلن یازده است و فروع آن نیز یازده است اما زحاف او قبض اسقاط یاء مفاعیلن است تا مفاعلن بماند کف اسقاط نون مفاعیلن است

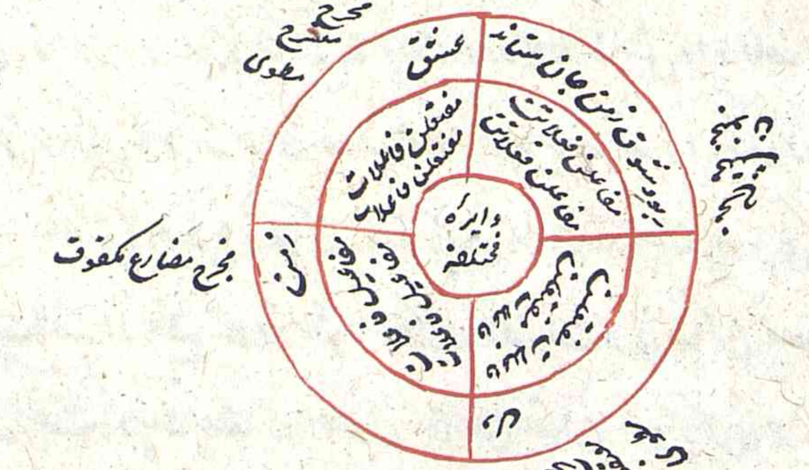
تا مفاعیل بماند خرم اسقاط میم مفاعیلن است فاعیلن بماند مفعولن بجای ان بنهند خرب اسقاط میم و نون مفاعیلن است فاعیل بماند مفعول بجای ان بنهند شتر اسقاط میم و یاء مفاعیلن است فاعلن بماند حذف اسقاط سبب خفیف است از آخر جزو است چون از مفاعیلن لن بیفتد مفاعی بماند فعولن بجای ان بنهند قصر اسقاط ساکن سبب آخر جزو است و اسکان متحرک ان پس مفاعیلن مفاعیل شود هتم اجتماع حذف و قصر است در مفاعیلن مفاع بماند فعول بجای ان بنهند جب اسقاط دو سبب خفیف است از آخر مفاعیلن مفا بماند فعل بجای ان بنهند زلل اجتماع هتم و خرم است در مفاعیلن تا فاع بماند بتر اجتماع جب و خرم است در مفاعیلن فا بماند فع بجای ان بنهند اما فروع او مفاعلن مقبوض مفاعیل مکفوف مفعولن اخرم مفعول اخرب فاعلن اشتر فعولن محذوف مفاعیل مقصور فعول اهتم فعل مجبوب فاع ازل فع ابتر زحافات فاعلاتن ده است و فروع ان یازده است اما زحافات او خبن اسقاط ساکن سبب اول جزو است چون الف از فاعلاتن بیفتد فعلاتن بماند کف اسقاط سابع است چون نون فاعلاتن بیفتد فاعلات بماند شکل اجتماع خبن و کف است در فاعلاتن فعلات بماند حذف در فاعلاتن فاعلا باشد فاعلن بجای ان بنهند قصر در فاعلاتن فاعلات بود بسکون تا فاعلان بجای ان بنهند قطع در فاعلاتن اسقاط سبب آخر است و اسقاط ساکن وتد و اسکان ما قبل او پس فاعل بماند فعلن بجای ان بنهند تشعیث اسقاط یکی از دو متحرک وتد فاعلاتن است تا فاعاتن یا فالاتن بماند مفعولن بجای ان بنهند جحف انست که فاعلاتن را خبن کنند فعلاتن شود انگاه فاصله را از تن بیندازند تا فع بماند فع بجای ان بنهند تسبیغ زیاده کردن ساکنی بود بر سبب خفیف آخر جزء پس فاعلاتن فاعلاتان شود فاعلیان بجای او بنهند ربع اجتماع قطع و خبن است در فاعلاتن تا فعل بماند و اما فروع ان فعلاتن مخبون فاعلات مکفوف فعلات مشکول فاعلن محذوف فعلان مجبون مقصور فعلن مخبون محذوف فعلن مقطوع مفعولن مشعث فعلان مقطوع مسبغ فعلیان مخبون مسبغ فاع مجحوف مسبغ فع مجحوف زحافات مستفعلن نه است و فروع او چهارده اما زحافات او خبن در مستفعلن متفعلن است مفاعلن بجای او بنهند طی اسقاط جزء چهارم است از مستفعلن مستعلن بماند مفتعلن بجای او بنهند قطع اسقاط نون مستفعلن است و اسکان لام او مستفعل شود مفعولن بجای او بنهند تخلیع در مستفعلن اجتماع خبن و قطع بود متفعل بماند فعولن بجای او بنهند حذذ اسقاط وتد مستفعلن بود مستف بماند فعلن بجای ان بنهند رفع اسقاط سبب خفیف بود از جزوی که در اول آن دو سبب خفیف بود پس از مستفعلن تفعلن بماند فاعلن بجای آن بنهند جبل اسقاط سین و فا باشد از مستفعلن یعنی اجتماع خبن و طی متعلن بماند فعلتن بجای او بنهند اذاله زیاده کردن ساکنی باشد بر وتد مجموع آخر جزء پس مستفعلن مستفعلان شود ترفیل زیاده کردن سبب خفیف است بر وتد مجموع آخر جزء پس مستفعلن مستفعلن تن شود مستفعلاتن بجای او بنهند و اما فروع او مفاعلن مخبون مفتعلن مطوی مفعولن مقطوع فعولن مخلع فاعلن مرفوع فعلن احذ فعلتن مجبول مفاعلان مخبون مذال مفتعلان مطوی مذال مستفعلان مذال فعلتان مجبول مذال مفاعلاتن مخبون مرفل مفتعلاتن مطوی مرفل مستفعلاتن مرفل زحافات مفعولات نه است و فروع او چهارده اما زحافات او خبن در مفعولات فعولات بود

مفاعیل کجای آن بنهند طی در مفعولات مفتعلات بود فاعلات بجای آن بنهند خبل در مفعولات اجتماع خبن و طی باشد
معلات بماند فعلات بجای آن بنهند وقف اسکان تاء مفعولات بود مفعولان بجای آن بنهند کشف اسقاط تاء
مفعولات باشد مفعولا بماند مفعولن بجای آن بنهند صلم اسقاط وتد مفعولات باشد مفعو بماند فعلن بجای آن
بنهند جدع اسقاط مرد و سبب و اسکان تاء مفعولات بود لات بماند فاع بجای آن بنهند نحر اسقاط مرد و سبب
و تاء مفعولات باشد لا بماند فع بجای آن بنهند رفع در مفعولات عولات بود مفعول بجای آن بنهند اما فروع او
مفاعیل مجبون فاعلات مطوی فعلات مخبول مفعولان موقوف مفعولن مکسوف فعولن مجبون مکسوف فعولان مجبون
موقوف فعلن اصلم فاعلان مطوی موقوف فاعلن مطوی مکسوف فعلن مجبون مطوی مکسوف مفعول مرفوع فاع
مجدوع فع منحور زحاف فعولن شش است و فروع او نیز شش است اما زحافات او قبض در فعولن فعول
باشد بضم لام وقصر در فعولن فعول بسکون لام حذف در فعولن فعو بود فعل بجای آن بنهند ثلم اسقاط فاء فعولن
عولن بماند فعلن بجای آن بنهند ثرم اسقاط فا و نون فعولن باشد عول بماند فعل بجای آن بنهند بتر در فعولن
اسقاط وتد بود لن بماند فع بجای آن بنهند واما فروع او فعول مقبوض فعول مقصور فعل محذوف فعلن اثلم
فعل اثرم فع ابتر **فصل** چون اصول اوزان و بعضی از زحافات و فروع آن که محتاج الیه بود دانسته شد
بدانکه بحوری که از تکرار بعضی از آن یا از ترکیب بعضی با بعضی دیگر حاصل میشود نوزده است بعضی مخصوص
بعرب و بعضی بعجم و بعضی مشترک و آن اینست طویل مدید بسیط وافر کامل هزج رجز رمل منسرح مضارع
مقتضب مجتث سریع جدید قریب خفیف مشاکل متقارب متدارک بنای طویل و مدید و بسیط بر دو جزو مختلف است
یکی خماسی و یکی سباعی اجزاء طویل دو بار فعولن مفاعیلن فعولن مفاعیلن **شعر** بگویم نگارینا که با من جفا کردی
قرار از دل بردی زمن برم جدا کردی • اجزاء مدید دو بار فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن **شعر** بی وفا یارا
گهی یاد غمخواری بکن • عاشق بیچاره را چاره کاری بکن • اجزاء بسیط دو بار مستفعلن فاعلن مستفعلن
فاعلن **شعر** چون خار و خس روز و شب افتاده ام در رهت • باشد که بر حال من افتد نظر ناگهت • و بناء
وافر و کامل بر سباعیاتی است مرکب از پنج متحرک و دو ساکن اجزاء وافر شش بار مفاعلتن **شعر**
خوشش آن سحری که آه شبم گذارد • زراه وفا بسوی منت فتد گذری • و اجزاء کامل شش بار متفاعلن
چه کند شمن چو جدا شود دشمن از صنم • مگر آنکه روز و شبان نشسته بود بغم • و بعضی از متأخران شعرای عجم
بر کامل مثمن شعر گفته اند و خالی از عذوبتی نیست چنانکه خواجه جمال الدین سلمان فرماید **شعر** بصنوبر قد
دلکشش اگر ای صبا گذری کنی • بهوای جان حزین من دل خسته را خبری کنی • و همچنین مثمن وافر از
مسدس او بقبول طبع اقرب می نماید چنانکه **شعر** چه شد صنما که سوی کسی بچشم رضا نمی نگری • ز رسم جفا
نمیگذری طریق وفا نمی سپری • و شعرای عجم را برین پنج بحر شعری که مستعذب نفوس باشد کمتر اتفاق افتاده است
لاجرم در وضع دوایر و استخراج فروع آن شروع نمی رود واما بناء هزج و رجز و رمل بر سباعیات طویل و مدید و بسیط است اجزاء هزج

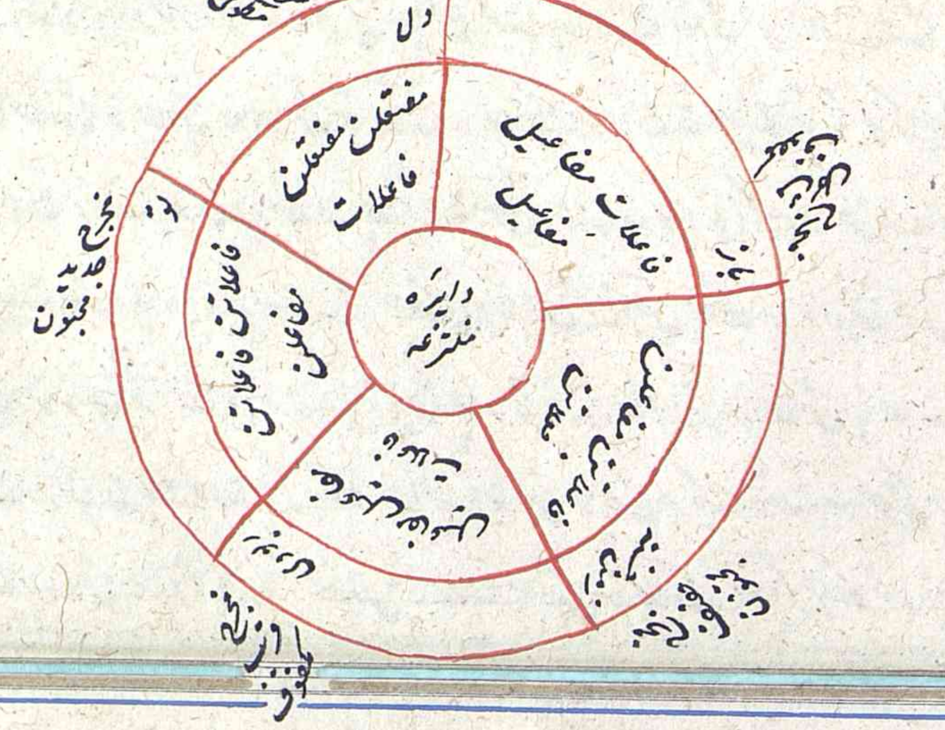
هشت بار مفاعیلن و اجزاء رجز هشت بار مستفعلن و اجزاء رمل هشت بار فاعلاتن و این هر سه بحر را در یک دایره نهاده اند و لقب آن مؤتلفه کرده بدین صورت



و بناء منسرح و مضارع و مقتضب و مجتث و سریع و جدید و قریب و خفیف و مشاکل بر سباعیاتی است که در ترکیب آن
اختلافست اجزاء منسرح چهار بار مستفعلن مفعولات و اجزاء مضارع چهار بار مفاعیلن فاعلاتن و اجزاء مقتضب چهار بار
مفعولات مستفعلن و اجزاء مجتث چهار بار مستفعلن فاعلاتن و اجزاء سریع دو بار مستفعلن مستفعلن مفعولات و اجزاء
جدید دو بار فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن و اجزاء قریب دو بار مفاعیلن مفاعیلن فاعلاتن و اجزاء خفیف دو بار
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن و اجزاء مشاکل فاعلاتن مفاعیلن مفاعیلن و چون از اجزاء سالم هیچ یک ازین نه بحر در کلام عجم شعری
مطبوع نیامده است منسرح مطوی و مضارع مکفوف و مقتضب مطوی و مجتث مجبون را که متمم الاجزا اند در یک دایره نهاده اند و نام مختلفه کرده بدین صورت



و سریع مطوی و جدید مجبون و قریب مکفوف و خفیف مجبون و مشاکل مکفوف که متمم الاجزا اند در یک دایره نهاده اند و نام منتزعه کرده بدین صورت



و بناء متقارب و متدارک بر خماسیاتی است مرکب از سه متحرک و دو ساکن اجزاء متقارب هشت بار فعولن و اجزاء متدارک هشت بار فاعلن و این دو بحر را در یک دایره نهاده اند و نام متفقه کرده برین صورت که نموده میشود



پس دوایر شعر عجم چهار باشد چنانکه گفته اند دایره شعر عجم مؤتلفه مختلفه ثالث ان منتزعه رابع ان متفقه **فصل** تقطیع شعر عبارت از انست که بیت را از هم بگشایند بروجهی که هر مقداری از بیت موازن افتد با یکی از افاعیل بحری که ان بیت در ان بحر واقع شده است و طریقش اینست که نظر بنفس حرکت کنند نه باحوال حرکت که ان ضمه و فتحه و کسره است و اعتبار ملفوظ کنند نه مکتوب و هر حرف که در لفظ آید اگر چه در کتابت نبود در تقطیع محسوب افتد چون حرف مشدد و چون الفی که از اشباع همزه حاصل شود چنانکه • ای قد توافتی جهانی • تقطیعه ای قد د • مفعول توافتی مفاعلن جهانی فعولن و چون یایی که در مثل تو شکسته و بسته و چاره و خاره در حال اضافت کردن و صفت آوردن و نکره ساختن بتلفظ در می آید چنانکه • غمزه خون خواره عیاره • ز دوره سرکشته بیچاره • تقطیعه غمزه خون مفتعلن خاره یی مفتعلن باره یی فاعلن و اما انچه در کتابت هست و در لفظ نه مثل واو عطف است چون جان و جانان و واو بیان ضمه چون دو و تو و واو اشمام ضمه چون خواب و خور و جامع هر سه واو افتاده است این مصراع • خواب و خورم زلف دو تای تو بود • مفتعلن مفتعلن فاعلان و دیگری حرف ه است هر هایی که بتلفظ در نیاید چون که و چه و گفته و شکفته اگر در میان بیت افتد از تقطیع ساقط شود و اگر در آخر بیت بحرفی ساکن محسوب گردد چنانکه • مشکین خط تو که تازه رسته • بر گل بنفشه و پسته بسته • مفعول مفاعلن فعولن و دیگری حرف ن است هر نون ساکن که بعد از واو و الف و یایی واقع شود که حرکت ماقبل از جنس او باشد اگر در میان بیت افتد و آنرا حرکت عارض نشود از تقطیع ساقط شود و اگر در آخر بود بحرفی ساکن محسوب افتد چنانکه • چون فتنه ای زلف مشکین مشک چین آمد برون • فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان • و دیگری حرف ت است هر تایی که پیش از و یک ساکن باشد چون دست و هست و گفت و خفت چون در میان بیت افتد بمتحرکی محسوب بود و اگر در آخر بود در حساب ساکن باشد چنانکه • زان نرگس مست شد دلم باده پرست • مفعول مفاعلن مفاعیل فعول • و ازین قبیل است هر حرف ساکن که بعد از ساکن دیگر واقع شود چنانکه • یار دارد و باز زین بیمار عار • فاعلاتن فاعلاتن فاعلان • و هر تا که پیش از و ساکن دیگر بود و چون در میان بیت افتد اگر بتلفظ در آید با ماقبل خویش هر یک در حساب متحرکی باشد چنانکه **مصراع** سوخت دل زاشتیاق کاست تن در فراق • مفتعلن فاعلات مفتعلن فاعلان و اگر بتلفظ در نیاید از تقطیع ساقط شود

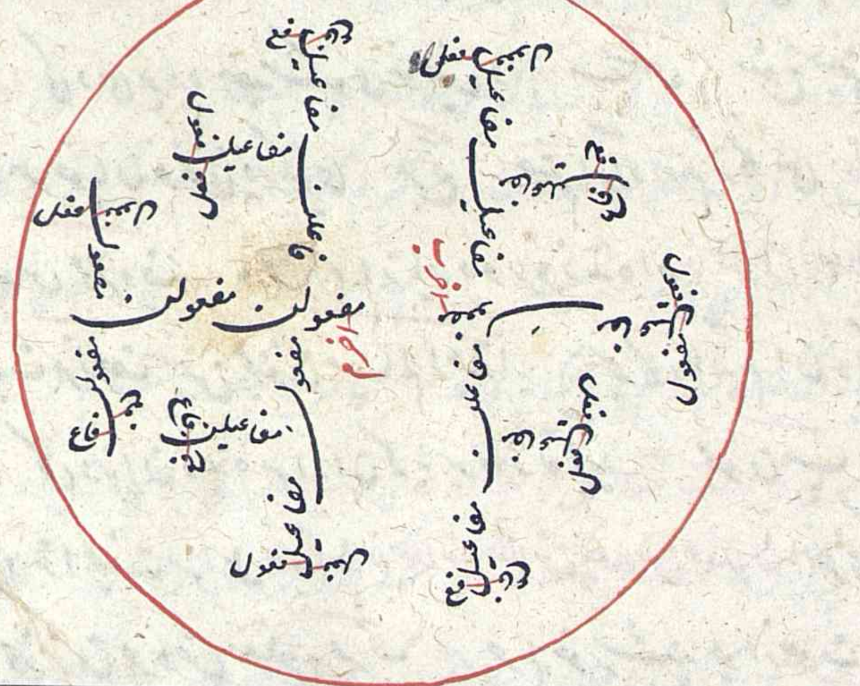
و ماقبل

و ماقبل او بمتحرکی محسوب بود چنانکه • سوخت دلم زاشتیاق کاست تنم در فراق • مفتعلن فاعلات مفتعلن فاعلات و اگر در آخر بیت افتد بهر حال از تقطیع ساقط شود زیرا که در اوزان عروض سه ساکن بهیچ وجه جمع نشود چنانکه بنده را با تو دو بیت داری خوبست • فاعلاتن مفاعلن فعلان • گر چه تو بنده را نداری دوست • و ازین قبیل است حرف دال در مثل کارد و بگذارد چنانکه • کار در برداشت کار او بگذارد • فاعلاتن مفاعلن فعلان • و حرف با در مثل گشتاسب و لهراسب چنانکه • چو گشتاسب لهراسب را داد تخت • فعولن فعولن فعولن فعول • و دیگری الف است هر الف متحرک که حرکت او را با ماقبلش نقل کنند از تقطیع ساقط شود چنانکه • خرابی من از ان نرگس خماری پرسش مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلان دیگری حرف یا است حرف یا وقتی که بعد از و الف متحرک واقع شود گاه باشد که بتلفظ در نیاید و از تقطیع بیفتد چنانکه رفتی از چشم و بردی از دل هوش و می باید که حرف ملفوظ غیر مکتوب و مکتوب غیر ملفوظ را در انچه مذکور شد منحصر ندانند زیرا که مقصود تنبیه بود بر بعضی از صور آن نه بیان انحصار والله اعلم بحقایق الاسرار **فصل** ارباب این صناعت جزو اول مصراع نخست را صدر گویند و جزو آخرش را عروض و جزو اول مصراع ثانی را ابتدا خوانند و جزو آخرش را ضرب و انچه در میانه صدر و عروض یا ابتدا و ضرب واقع شود از احشو خوانند و بیتی را که در صدر و ابتدا و حشو او زحافی واقع نشده باشد سالم خوانند خواه در ضرب و عروض واقع شده باشد و خواه نشده باشد و بیتی را که از اصل دایره ان یک جزو کم کرده باشند مجزو خوانند و بیتی را که از و یک نیمه انداخته باشند مشطور گویند **فصل** دایره اول سه بحر است هزج رجز رمل بحر هزج ابیات سالم جو رو بیت هر کز م نقشی بخاطر در نمی آید مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلن مرا خود جز تو در خاطر کسی دیگر نمی آید مسدس و آنرا مجزو خوانند کجایی ای غزال مشکبوی من مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلن چرا هرگز نمی آیی بسوی من مربع و ان را مشطور گویند بعد تیر و گل اندامی مفاعیلن مفاعیلن خوش وقتی که بجامی مسدس مقصور عروض و ضرب دلم پروانه سر با خرد سالیست مفاعیلن مفاعیلن مفاعیل که باغ حسن را نازک نهالیست مسدس محذوف عروض و ضرب چنین کافتاده دور از جان خویشم مفاعیلن مفاعیلن فعولن چگونه زنده ام حیران خویشم ابیات مزاحف مثمن مکفوف مقصور ترا خنده بود لعل شکر ریز مرا چشم گهر بار مفاعیل مفاعیل مفاعیل مفاعیل خوی مرا گریه بود کار مثمن مکفوف محذوف عروض و ضرب مرا نیست جوان بخت که با یار نشینم مفاعیل مفاعیل مفاعیل فعولن درون ریش و جگر چاک و دل افگار نشینم محذوف مقصور من ان مدهوش عشقم که از خویشم خبر نیست مفاعیل فعولن مفاعیلن مفاعیل مرا تا شد دل از دست دگر پروای سر نیست مکفوف محذوف برخ ماه تمامی بقد سرو روانی مفاعیل فعولن مفاعیل فعولن بلب راحت روحی بچشم آفت جانی مثمن اخرب من دوست ترا دارم ای دوست تر از جانم مفعول مفاعیلن مفعول مفاعیلن شمع شب تاریکم کنج دل ویرانم مثمن اخرب مکفوف سالم عروض و ضرب درد اکه علاج دل بیمار نفرمودی مفعول مفاعیل

مفاعیل مفاعیلن یکبار برین جان گرفتار بخشودی معبوض مکفوف مقصور مرا غم نوای دوست زمان و زمان برآورد
مفاعیلن مفاعیل مفاعیلن مفاعیل مرا فرقت ای ماه زجان فغان برآورد اخرب مکفوف مقصور مرغ صبح
خروشی زدل تنگ برآریم مفعول مفاعیل مفاعیل فریاد زمرغان شب اسنک برآریم اخرب مکفوف
محذوف آسوده دلا حال دل زار چه دانی مفعول مفاعیل مفاعیل فعولن خون خواری عشاق جگرخوار چه دانی
مسدس مکفوف مقصور تنم کاسیت ازان ماه دل افروز مفاعیل مفاعیل مفاعیل دلم سوخت ازان
شمع جهان سوز مکفوف محذوف نکوروی و نکوخوی نگاری مفاعیل مفاعیل فعولن جز آیین وفا
خویی نداری اخرب مکفوف سالم عروض وضرب از لعل تو یک بوسه طلب کردم مفعول مفاعیل
مفاعیلن ازچشم تو صد تیغ بلا خوردم اخرب مکفوف مقصور مهری که مراهست ترا نیست مفعول مفاعیل
مفاعیل صبری که تراهست مرا نیست اخرب مکفوف محذوف تا باز گرفتی نظر از من مفعول مفاعیل فعولن
کس نیست جگرخوارتر از من اخرب مقبوض سالم عروض وضرب ای دوست که حال من نمی پرسی
مفعول مفاعلن مفاعیلن نیکوست که حال من نمی پرسی اخرب مقبوض مقصور هرچند تو شاه و ما گداییم
مفعول مفاعلن مفاعیل دامن مفشان که مبتلاییم اخرب مقبوض محذوف اشک چو عقیق ازان فشانم مفعول
مفاعلن فعولن کز لعل تو ناامید شد جانم اخرم اشتر سالم عروض وضرب خرسندم ازرخت بدیداری مفعولن
فاعلن مفاعیلن خشنودم ازلبت بگفتاری اخرم اشتر مقصور صد بارم ببینی اگر گشتی زار مفعولن فاعلن مفاعیل
برخیزم تا گشتی دگر بار اخرم اشتر محذوف از لعلت خط سبز سرزد مفعولن فاعلن فعولن درجانم آتش دگرزد
مربع مکفوف مقصور بیا ای بت بدخوی مفاعیل مفاعیل بیار آن می گلبوی مکفوف محذوف زلف تیغ
جفا نه مفاعیل فعولن زلب کام مراده اخرب آن غنچه خندان کو مفعول مفاعیلن وان شوخ سخن دان کو
وزن دو بیتی راکه رباعی و ترانه نیز گویند ازوزن اخرم و اخرب بحر هزج بیرون آورده اند وان وزنی
بسیار خوش و نظمی بغایت دلکش است از اوزان شعر همین وزن است که استادان نظم با آن وزن را حدی
معین مقرر ننموده اند وازغایت لطافت آن بر دو بیت اقتصار نموده وان بر بیست و چهار نوع آمده است و همه
در دو قسم منحصر است یکی انکه جزو اول مفعولن باشد که اخرم است واین قسم را اخرم گویند وآن بر دوازده
گونه است یکی انکه جزو اول مفعول باشد که اخرب است واین قسم را اخرب خوانند واین نیز بر دوازده گونه است
وازبرای هرقسمی سه رباعی گفته می شود مشتمل بر اوزان آن قسم اما رباعیات قسم اخرم میخواهم تا ریزم ای طرفه نگار
مفعولن مفعولن مفعول فعول هر ساعت در پای تو جان بهر نثار مفعولن مفعول مفاعیل فعول کی بارم بی لعلت
از دیده گهر مفعولن مفعولن مفعول فعل گر باشد لحظه مرا پیش تو بار مفعولن فاعلن مفاعیل فعول •
درگلشن اشک افشان می گشتم دوش مفعولن مفعولن مفعولن فاع از گل آمد بوی تو رفتم از هوش
مفعولن مفعول مفاعیلن فاع چون گفتم با گل زجالت بسخنی مفعولن مفعول مفاعیل فعل مرغان گردند سوی من

بلبل

یک یک کوش مفعولن فاعلن مفاعیلن فاع کاهی دارد زلفت در هم ما را مفعولن مفعولن مفعولن فع
کاهی بخشد لعل تو مرهم ما را مفعولن مفعولن مفاعیلن فع من دانستم چو رسیت خط گرد رخت مفعولن
فاعلن مفاعیل فعل کافر سوز د رخ تو از غم ما را واما رباعیات قسم اخرب چون قد تو بجز اندای
سیم اندام مفعول مفاعیلن مفعولن فاع صد دل شده خاک ره شود در هر گام از جعد تو گر آرد
یک شمه شمال مفعول مفاعیلن مفعول فعول از عاشق شوریده رباید آرام مفعول مفاعیلن مفاعیلن
فاع بر خاک درت مردم رخ می پایم مفعول مفاعیلن مفعولن فع زان روشنی بصر همی افزایم
مفعول مفاعلن مفاعیلن فع باشد که ز در در آیی از کو مر اشک مفعول مفاعلن مفاعیل فعول محنت کده
خویش همی آرایم مفعول مفاعیل مفاعیلن فع بیمار توام جانا حالم بنگر مفعول مفاعیلن مفعول فعل
چون مهر تو جان دهم بکامم بگذر مفعول مفاعلن مفاعیل فعل خواهی شوی آگاه زحال دل ریش
مفعول مفاعیل مفاعیل فعول بین چهره من غرقه بخوناب جگر وبعضی از برای تمامی ضبط این اقسام دایره نهاده اند و صورتش این است



بحر رجز ابیات سالم مثمن ای زندگانی بخش من لعل شکرگفتار کو مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
در آرزوی مردنم از حسرت دیدار تو مسدس مجزو ای سرکزم نارفته از پیش نظر مستفعلن مستفعلن
مستفعلن روزی بجشم مرحمت سویم نگر مربع مشطور عاشق شدم بر دلبری مستفعلن مستفعلن
سنگین دلی سیمین بری مسدس مقطوع عروض وضرب رحمی بکن ای نازنین یکبارگی مستفعلن مستفعلن مفعولن
بر عاشق دلخسته بیماری مثمن مطوی تا تو چو آیینه دلا با همه یکرو نکنی مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن دیده جان
آیینه آن رخ نیکو نکنی مطوی مخبون ای ز تو کوه غم بر دل مبتلای من مفتعلن مفاعلن مفتعلن مفاعلن
نیست مراد خاطرت جز غم و جز بلای من مجنون مطوی فغان کنان هر سحری بکوی تو می گذری مطوی
مفاعلن مفتعلن مفاعلن مفتعلن چو نیست ره بسوی توام ببام و دری نگرم جزو آخر حشو مجنون و باقی
درد مرا چاره مکن که من بدرد تو خوشنم مفتعلن مفتعلن مفاعلن مفتعلن گر بکشی ور بکشی ز حکم تو سر نکشم

مطوی مجنون مقطوع عروض وضرب • سرو نخوانمت که او نیست بدین رعنایی مفتعلن مفاعلن مفتعلن مفعولن
ماه نگویمت که مه نیست بدین زیبایی • مجنون مطوی که مناسب اجزاء مقابله مرعی نیست چه خوش بود گر
شبکی سوی غریبی گذری مفاعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن زروی یاری نفستی بکال زارش نگری • مسدس
مطوی نیست مرا جز تو نگار دگری مفتعلن مفتعلن مفتعلن می نکنی هیچ بکارم نظری • مسدس مطوی عروض
وضرب این دل من هست بدرد ارزانی مفتعلن مفتعلن مفعولن تا نکند یار دگر نادانی مسدس مجنون
کنون که گردد از بهار خوش هوا مفاعلن مفاعلن مفاعلن فزون شود بهر دل اندرون هوا • مسدس مطوی
مجنون گر برهد دل من از هوای تو کو دگری که دل دهم بجای تو مفتعلن مفاعلن مفاعلن مربع مطوی
ای لب تو مرهم من مفتعلن مفتعلن وی غم تو ماتم من • بحر رمل ابیات سالم مثمن نرگسی در پای گل
دامن کشان با گلعذاری فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن من نشسته در نظر خاری و در دل خار خاری
مقصور عروض وضرب روزمارا ساخت چون شب تیره آن ماه از فراق فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
چند سوزیم از فراق آه از فراق آه از فراق • محذوف عروض وضرب گر بدانی قیمت یکتا رموی خویش را
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن کی دهی بر باد جعد مشکبوی خویش را • مسدس شوخ چشمی ترخنتی تند خویی
فاعلاتن فاعلاتن از همه خوبان فزونی در نکویی مربع چشم آن دارم که گاهی فاعلاتن فاعلاتن
افکنی سویم نگاهی • مسدس محذوف مانده ام از یار دور و زنده ام فاعلاتن فاعلاتن فاعلن زین گنه تا
زنده ام شرمنده ام • ابیات مزاحف مثمن مجنون سالم ابتدا بچه کار آیدم آن دل که نه در کار تو آید
فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلاتن گل در آن دیده هزاران که نه بر خار تو آید مجنون سالم صدر مجنون مقصور
عروض وضرب نازنینی و ترا نیست سر اهل نیاز فاعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلان نظری کن زسر ناز و دلم را بنواز
مجنون سالم صدر وابتدا محذوف عروض مقطوع ضرب • جرم خورشید چو از حوت در آید به حمل •
فاعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلن اشهب روز کند ادهم شب را ارجل مشکول لب او نازنینا بکرشمه
گاه گاهی فعلات فاعلاتن فعلات فاعلاتن اگر اتفاق افتد بفتادگان نگاهی • مسدس مجنون مجنون مقصور
عروض وضرب • آن چه رخسار و چه زلف آن چه لب است فاعلاتن فعلاتن فعلان و آن چه خط خوش و
خال عجب است مجنون مجنون محذوف عروض وضرب ای ز تو تا بعدم جان کسی فاعلاتن فعلاتن
فعلن جان کشم پیش تو جانان کسی • مربع مجنون دل من هیچ نیرزد فعلاتن فعلاتن بتو گر عشق تو زد عشقت
فصل دایره دوم چهار بحر است منسرح مضارع مقتضب مجتث بحر منسرح مطوی موقوف غارت
رسید رخت دل از ما ببرد مفتعلن فاعلان مفتعلن فاعلان فتنه نگاری سر کشید شحنه کون بی نبرد مطوی مکسوف
نوش لبی در رسید هوش ببرد از جهان مفتعلن فاعلان مفتعلن فاعلن حمد خداوند را اذهب عن الحزن
مجنون مطوی مکسوف مرا سحر چون گذر بطرف بستان فتد مفاعلن فاعلن مفاعلن فاعلن زشوق آن گلعذار

اصله
مستفعلن مفعولات ع م
بیت دایره
مفتعلن فاعلات کم

ز دیده باران فتد مطوی مقطوع خیز و به بستان خرام کامد ایام گل مفتعلن فاعلان مفتعلن فاعلن مرغ چمن
ز نوای نوشتی ارغام گل • مطوی مجدوع حلقه زلفش گشاد باد سحرگاه مفتعلن فاعلات مفتعلن فاع
انشق شمس الضحی بنور محیاه مطوی منحور آنچه تو داری بحسن ماه ندارد مفتعلن فاعلات مفتعلن فع جاه و جلال تو
پادشاه ندارد مطوی مقطوع منحور تا بسلامت بگه آمد سلمی مفتعلن فاعلات مفتعلن فع حله شد از خرمی چو جنت ماوی
مسدس مطوی باد صبا گوهر و سبوی چمن مفتعلن فاعلات مفتعلن بوی تو باید مرا نه بوی سمن مطوی مقطوع
از تو مرا داغها است پنهانی مفتعلن فاعلات مفعولن داغ تو راحت فزا است تا دانی مربع مطوی موقوف فصل گل است
ای نگار مفتعلن فاعلان باده گلگون بیار مطوی مجنون موقوف دلبر من کجا رفت مفتعلن مفعولان وز بر من چرا رفت
بحر مضارع مکفوف مقصور خوشتر موسم بهار که برطرف جویبار مفاعیل فاعلات مفاعیل فاعلات نهد یار گلعذار بکف جام خوشگوار
چو ساغر بکف نهد صلای طرب دهد مفاعیل فاعلن مفاعیل فاعلن دل بیدلان رهد ز اندوه روزگار اخرب
ابر بهار گریان وین چشم خون فشان هم مفعول فاعلاتن مفعول فاعلاتن بلبل بباغ نالان عاشق بصد فغان هم
اخرب مسبغ ای لعل نوشت خنده کام شکر دهانان مفعول فاعلاتن مفعول فاعلیان سر دهانت بیرون از فهم نکته دانان
اخرب مکفوف مقصور ای غمزه زن که تیر جفا در کمان تست مفعول فاعلات مفاعیل فاعلان آشفته ترکه بیت
دعا در عنان تست اخرب مکفوف محذوف کرم که نیست پرستش ازادگان فتنت مفعول فاعلات مفاعیل
فاعلن کم زانکه باری آگهی باشد از منت اخرب محذوف ای آرزوی جانم جانم فدای تو مفعول فاعلاتن
مفعول فاعلن بازا که جان فشانم بر خاک پای تو اخرب مکفوف سالم عروض وضرب ای خنجر مظفر تو
پشت ملک عالم مفعول فاعلات مفاعیل فاعلاتن وی گوهر مطهر تو روی نسل آدم مسدس مکفوف مقصور
بنما میزدای نگار پری رو مفاعیل فاعلات مفاعیل شکر لفظ لاله چهر سمن بوی مکفوف محذوف خوشا جلوه جمال تو دیدن
مفاعیل فاعلات فعولن خوشا میوه وصال تو چیدن اخرب مکفوف ای کرده گرد ماه ز شب خرمن مفعول
فاعلات مفاعیلن گر ماه ز حسرت تو جو باران من اخرب مکفوف محذوف ای خون من گرفته بگردن
مفعول فاعلات فعولن تا چند ازین مجادله کردن بحر مقتضب مثمن مطوی بگذر ای نسیم صبا صبحدم بطرف چمن
فاعلات مفتعلن فاعلات مفتعلن نکهتی بیار از آن گلعذار غنچه دهن مطوی مقطوع وقت را غنیمت دان
آنقدر که بتوانی فاعلات مفعولن فاعلات مفعولن حاصل از حیوة ای جان یک دم است تا دانی مربع مطوی
نیست چون تو سرو چمن فاعلات مفتعلن گلعذار غنچه دهن مطوی مقطوع ای نگار سیمین بر
فاعلات مفعولن در اسیر خود بنگر مجنون مطوی رخت هوش من ببرد مفاعیل مفتعلن لبت خون من بخورد
مطوی سالم عروض وضرب گر شراب گلگون بود فاعلات مستفعلن بی لب تو آم خون بود بحر مجتث مثمن مجنون
ز دور نیست میسر نظر بروی تو ما را مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلاتن چه دولتیست تعالی الله از قد تو قبا را
مجنون مقصور از آنکه دل من بسوی یار منست مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلن زهی دراز که شبهای انتظار منست

مجنون محذوف   تو همچو صبحی و من شمع خلوت سحرم مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلن تبسمی کن و جان بین که چون
همی سپرم   مجنون مقطوع   برفت عقل و دل و دین و ماند جان تنها مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلن جوان غریب
که ماند ز کاروان تنها   مجنون مقطوع مسبغ   غلام نرگس مست تو تاجدارانند مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلان
خراب باده لعل تو هوشیارانند   مشعث   برمن آمد خورشید نیکوان شبگیر مفاعلن مفعولن مفاعلن فعلان
بلند چو سرو و بلند و رخ چو بدر منیر   مشعث مجحوف   اگر کشایی تاری ز سنبل تر مفاعلن مفعولن مفاعلن فع همیشه آید باد
صبا معطر   مربع مخبون   مرا که روی تو باید مفاعلن فعلاتن ز مهر و مه چه کشاید   مجنون مقصور   دلم بتو
بیست شاد مفاعلن فاعلان تا ز من بیست یاد   فصل   دایره سیم پنج بحر است سریع جدید قریب
خفیف مشاکل   بحر سریع مطوی موقوف   دل چکند سرو و تماشای باغ مفتعلن مفتعلن فاعلان تا بتوام از همه
دارم فراغ   مطوی مکسوف   رخ بنمای قمر فاکنی مفتعلن مفتعلن فاعلن تا نکند عقل بدیوانگی   مقطوع
بیست کلید در گنج حکیم مفتعلن مفتعلن فاعلان بسم الله الرحمن الرحیم مفعولن مفعولن فاعلان   اصلم   گر بکشتی ور بکشی یارا
نیست غم از سر نکشتی یارا مفتعلن مفتعلن فعلن   مجنون مکسوف   نگار من بگار من درنگر مفاعلن مفاعلن فاعلان
ز جرم بیشمار من درگذر   بحر جدید   و این از جمله بحور مستحدث است و این را غریب نیز گویند   مجنون
ملکا تیغ تو بد سگال را فعلاتن فعلاتن مفاعلن بخورد همچو غضنفر شکال را   بحر قریب   این نیز هم از بحور مستحدث است
مکفوف   فغان زان سر زلفین تابدار مفاعیل مفاعیل فاعلات   فرو بسته ز یاقوت آبدار   اخرب
مکفوف   تا ملک جهاندار باشد مفعول مفاعیل فاعلاتن فرمان ده او شهریار باشد   بحر خفیف
مجنون سالم صدر و ابتدا   سبزها نو دمید و یار نیامد فاعلاتن مفاعلن فعلاتن تازه شد باغ و آن نگار نیامد
نوبهار آمد و حریف شرابم   بتماشای نوبهار نیامد فعلاتن مفاعلن فعلاتن   مقطوع   مهر گشای لعل میگون را
فاعلاتن مفاعلن فعلن   مست کن عاشقان مجنون را   مقطوع مسبغ   پیش تو جانمی توانم کرد فاعلاتن
مفاعلن فعلان   ور ز تو خواهی توانم کرد   مجنون مقصور   ماه رویا چو من مشتاب فاعلاتن مفاعلن فعلان
کشتن عاشقان که دید صواب   مشعث   وقت گل شد هوای گلشن دارم فاعلاتن مفاعلن مفعولن ذوق جام
شراب روشن دارم   مجحوف مسبغ   غمزه چون تیر و طره چون تیر فاعلاتن مفاعلن فاع چشم پر خواب و زلف پرتاب
و رودکی بر متن این بحر غزلی گفته است و مطلعش اینست   گر کند یاریی مرا نعم عشق آن صنم فاعلاتن
مفاعلن فعلاتن مفاعلن   بتواند زدود زین دل غمخواره زنگ غم فعلاتن مفاعلن فعلاتن مفاعلن   بحر مشاکل این نیز
از بحور مستحدث است و اشعار پهلوی برین وزن بیشتر از فارسیست   مکفوف   ای نگار شوخ چشم سیه موی
فاعلات مفاعیل مفاعیل   سرو قد نکوگوی نکوروی   مربع مکفوف   روزگار خزانست فاعلات مفاعیل
باد سرد و زانست   محذوف   سرو لاله جبینی فاعلات فعولن ماه خانه نشینی   و بر متن این بحر نیز شعر گفته اند
خیز و طرف چمن گیر با حریف سمن روی فاعلات مفاعیل فاعلات مفاعیل گاه سنبل تر چین و گاه شاخ سمن بوی

دایره چهارم دو بحر است متقارب و متدارک   بحر متقارب   زهی ابرویت قبله پاک دینان فعولن
فعولن فعولن فعولن   بناز تو خوش خاطر نازنینان   مقصور   دلم برد و حق وفایی نداشت فعولن
فعولن فعولن فعول   دلش را غم آشنایی نداشت   محذوف   زهی رویت از برگ گل تازه تر
فعولن فعولن فعولن فعل   چه سروی که داری گل تازه بر   مسدس سالم   ز درد جدایی جهانم فعولن
فعولن فعولن   که از زندگانی بجانم   مثمن اثلم   آشوب جانی شوخ جهانی فعلن فعولن فعلن فعولن
بی اعتقادی نامهربانی   اثرم   غمزه را دل نوازی فعل فعولن فعل فعولن   دل شده را چاره سازی
اثرم مقصور   ای شب زلفت غالیه سای فعل فعولن فعل فعول   وی مه رویت غالیه پوش • نرگس مست
باده پرست • لعل خموشت باده فروش •   مقبوض اثلم   گرم بخوانی ورم برانی مفعول فعلن فعول فعلن
دل حزین را بجای جانی •   و رودکی بر وزن مقبوض اثلم غزلی گفته است و دران سبع نگاه داشته است
و این دو بیت از انست •   گل بهاری بت تتاری   نبیذ داری چرا نیاری مفعول فعلن فعول فعلن
نبیذ روشن چو ابر بهمن • بطرف گلشن چرا نیاری •   و بعضی از شعرای متاخر بناء مقبوض اثلم بر [illegible]
رکن نهاده اند چنانکه خواجه عصمت الله بخاری رحمه الله فرماید   زهی دو چشمت بخون مردم گشاده تیر و
کشیده خنجر مفعول فعلن مفعول فعلن مفعول فعلن مفعول فعلن   رخ چو ماهت صباح دولت خط سیاهت شب معنبر
محذوف • نگارین من جفا میکند فعولن فعل فعولن فعل   بت چین من جفا میکند •   بحر متدارک   و این بحر را
رکض الخیل و صوت الناقوس نیز گویند   مثمن سالم   ای شق بسته از تیره شب بر قمر فاعلن فاعلن فاعلن
فاعلن   طوطی خطت افکنده پر بر شکر   مجنون   صنما بنما رخ و جان بربا فعلن فعلن فعلن فعلن که ترا بود این به ازان که مرا
مقطوع   تا کی ما را در غم داری فعلن فعلن فعلن فعلن   تا کی آری بر ما خواری •   مجنون مقطوع   سنبل سیه
بر سمن مزن فاعلن فعل فاعلن فعل شکر چینش بر ختن مزن •   مسدس مجنون   کژدم همه بر در بیست
فعلن فعلن فعلن   چکنم دل من بر بیست   مقطوع
مردم آیم سویت فعلن فعلن فعلن
باشد بینم رویت • ختم
بالخیر والاقبال فی
سنه سبع وسبعین
وتسعمایه

رساله قافیه

بعد از یمن میمون ترین کلامی که قافیه سنجان انجمن فصاحت بدان تکلم کنند اعنی سپاس و ستایش حضرت واهب العطیات جل جناب جلاله عن الاحاطه بکنه کماله و پس از توسل بمطبوع ترین مقالی که عندلیبان چمن بلاغت بدان ترنم نمایند اعنی درود و تحیت سرور کاینات سلام الله و صلواته الزاکیات علیه و آله نموده میشود که این مختصریست وافی بقواعد علم قوافی که بموجب اشارت بعضی از اجله اصحاب و اعزه احباب صورت تحریر و سمت تقریر می یابد امیدواری بعنایت بی علت حضرت باری جل شانه اینست که بسعادت اصغا محظوظ شود و بعین رضا منظور و ملحوظ گردد شعر

جو گل بخنده درآید لب امل زنشاط • اگر ز گلشن لطفش وزد نسیم قبول • و من الله الفوز بکل مامول و الوصول الی کل مسئول

مقدمه بدانکه قافیه در عرف شعرای عجم عبارت از تمام آنچه تکرار آن در جمیع ابیات واجب باشد یا مستحسن بشرط آنکه مستقل نباشد در تلفظ بلکه جزء کلمه باشد یا بمنزله جزو و بعضی تمام کلمه آخر را قافیه گفته اند و بعضی حرف روی را و ردیف کلمه را گویند یا بیشتر که بر سبیل استقلال در آخر همه ابیات بعینه مکرر شود و شعر مشتمل بر ردیف مردف خوانند و این خاصه شعرای عجم است

فصل حروف قافیه نه است چنانکه گفته اند روی و ردف و دگر قید و بعد از آن تاسیس • دخیل و وصل و خروج و مزید و نایره دان

روی آخرین حرف اصلی است از قافیه یا آنچه بمنزله آن باشد چون لام درین بیت • در ازل نقش تو بر تخته دل دیده دل • دید و پای دل بیچاره فرو رفت بگل

ردف الف و واو و یا را گویند بشرط آنکه پیش از روی واقع شده باشند بی واسطه متحرکی و حرکت ماقبل ایشان از جنس ایشان باشد و هر قافیه را که مشتمل باشد بر ردف مردف خوانند بسکون را پس اگر در میان روی و ردف حرف ساکن در نیامده باشد آنرا مردف بردف مفرد گویند چنانکه • ای از بنفشه ساخته گلبرگ را نقاب • وز شب طپانچها زده بر روی آفتاب • و اگر ساکنی واسطه شده باشد آن ساکن را ردف زاید گویند و الف و واو و یا را ردف اصلی و آن قافیه را مردف بردف مرکب چنانکه • از بس که تنم ز آتش عشق تو گداخت • نتوان تنم از شمع همی باز شناخت • و حروف ردف زاید شش است چنانکه گفته اند • ردف زاید شش بود ای ذوفنون • خا و را و سین و شین و فا و نون

چون ساخت و سوخت و ریخت و کارد و مورد و کاست و پوست و زیست و داشت و کوشت و یافت و گوفت و زیفت و ماند و دانگ و ردف در قافیه فارسی چون واو و یا باشند بر دو گونه است معروف و مجهول معروف آنست که ضمه و کسره ماقبل واو و یا را اشباع تمام کرده باشند چون پور و پیر و مجهول آنکه اشباع تمام نکرده باشند

چون شوره و شیر پس احسن بلکه واجب اینست که معروف و مجهول را در یک شعر جمع نکنند چنانکه کمال اسمعیل کرده است • با دل گفتم تو باری ای دل پیکی • کز من دوری بیار من نزدیکی • دل گفت که با دهان و زلفش عمریست • تا می سازم بتنگی و تاریکی • و گاه باشد که یاء مجهول را با کلمات عربی که اماله کرده باشند جمع کنند چنانکه انوری گوید • تا ماه رویم از من رخ در حجاب دارد • نی دیده خواب دارد نی دل شکیب دارد

قید حرف ساکنی را گویند غیر ردف که پیش از روی باشد بی واسطه چون نون درین بیت • چون زمره صبوح از افق پا زد جنگ • زمانه تیز کند ناله مرا آهنگ • و حروف قید در لغت فارسی ده است چنانکه گفته اند • کز حروف قید را اگر نه یاد • نیست در لفظ عجم از ده زیاد • با و خا و را و زا و سین و شین و عین و فا و نون و ها باشند بعین • چون ابر و صبر و تخت و بخت و خزد و درد و برم و رزم و دست و مست و دشت و کشت و نغز و مغز و سفت و گفت و بند و پند و چهر و مهر و اگر بنای قافیه بر عربی نهند رعایت قید در جمیع حروف لازم است چون دعد و رعد و بکر و فکر و جیب و عیب و امثال آن

تاسیس الفی را گویند که میان او و روی یک حرف متحرک واسطه باشد و قافیه موسسه اینست که این الف را در جمیع ابیات رعایت کنند چنانکه کمال اصفهانی کرده است در قصیده که مطلعش اینست • ای آنکه لاف میزنی از دل که عاشق است طوطی لک از زبان تو با دل موافق است • و شعرای عجم برخلاف فصحای عرب رعایت تاسیس را واجب نمی دارند بلکه مستحسن می شمارند

دخیل آن حرف متحرک را گویند که میان تاسیس و روی واقع شود چون سین و فا درین بیت گذشته

وصل حرفی را گویند که بروی الحاق کنند چون میم درین بیت • من ببوی تو هوا خواه نسیم سحرم • کز بوی تو جز دارد و من بیخبرم

خروج حرفی را گویند که بوصل پیوندد چون میم درین بیت • ما هیچ کسان کوی یاریم • ما سوختگان خام کاریم

مزید حرفی را گویند که بخروج پیوندد چون سین و تا درین بیت • علی علیه عین الله جبه • چشمان سیاه مستیش • چه مژگان سنان آسیا و مرد افکن نگاه مستیش

نایره یک حرف را گویند یا بیشتر که بمزید ملحق شود چون میم و شین درین بیت • آن مه که بچشم مهر دیدستیمش • از جمله نیکوان گزیدستیمش

فصل حرکات قافیه شش است چنانکه گفته اند • رس و اشباع و حذو و توجیه است • باز مجری و بعد از و ست نفاذ

رس حرکت ماقبل تاسیس را گویند و پوشیده نماند که آن غیر فتحه نتواند بود

اشباع حرکت دخیل را گویند و آن بیشتر کسره باشد چنانکه گذشت و فتحه نیز می آید چنانکه ظهیر فرماید • بگذشت ماه روزه بخیر و مبارکی • پر کن قدح ز باده گلرنگ راوکی • و ضمه نیز می آید چنانکه درین بیت • ای کشته مرا نرگس شوخت بتغافل • زلف تو گرفتست ز سر رسم تطاول

حذو حرکت ماقبل ردیف و قید را گویند چون فتحه کار و بار و بخت و تخت و هرگاه که قافیه مشتمل بر حرف قید موصله باشد اختلاف حذو جایز داشته اند چنانکه کمال اصفهانی گفته است • گر سوز توام بیک نفس اهسته شود • از دود دلم راه نفس بسته شود • در دیده از آن آب همی گردانم • تا هرچه ز نقش تست از آن شسته شود

توجیه حرکت ماقبل روی ساکن است و نشاید که مختلف گردد مگر وقتی که روی

متحرک شود بسبب حرف وصل چنانکه انوری گفته در قصیده که مطلعش اینست ای مسلمانان فغان از دور چرخ چنبری
وز نفاق تیر و قصد ماه و سیر مشتری سامری و عنصری را قافیه ساخته **مجری** حرکت روی را گویند و اختلاف
آن اصلا جایز نداشته اند **نفاذ** حرکت حرف وصل است وقتی که خروج بدو پیوندد چون حرکت یا درین بیت
تا چند بسنگ لاخ غم افکنیم ور پسنگ ستم شیشهٔ دل بشکنیم و در شعر فارسی لازم نیست که حرف وصل متحرک
باشد چنانکه ما عاشق روی نیکوانیم دیوانهٔ شکل مهوشانیم **فصل** ارباب این صناعت هر قافیه را که
در تقطیع او واو پساکن بپایی شود مترادف خوانند و آن قافیه را که در اواخر او یک ساکن باشد اگر پیش
از آن ساکن یک متحرک است آنرا متواتر گویند و اگر دو متحرک است آنرا متدارک خوانند و اگر سه متحرک است
آنرا متراکب گویند و اگر چهار متحرک است آنرا متکاوس خوانند و قافیه متکاوس در اشعار عجم نیامده است
وجمیع این القاب درین بیت مذکورست متکاوس متراکب متواتر میخوان متواتر مترادف لقب قافیه وان
فصل چون حرف روی ساکن باشد و حرف وصل بدو نه پیوسته باشند آنرا مقید خوانند و اگر حرف
وصل بدو پیوسته باشند آنرا مطلق گویند و روی مقید اگر از حروف قافیه هیچ حرفی دیگر نداشته باشد
آنرا مقید مجرد گویند چون سرور و دلبر و اگر داشته باشند بآن حرفش نسبت کنند مثلا مقید بردف یا بحرف قید
گویند و روی مطلق اگر از حروف قافیه همین حروف وصل داشته باشد چون سروری و دلبری آنرا
مطلق مجرد گویند و اگر حرفی دیگر از حروف قافیه دارد بآن حرفش نسبت کنند چنانکه مطلق بقید و ردف
و خروج و مزید و نایره گویند **فصل** عیوب قافیه چهارست اقوا اکفا سناد ایطا **اقوا** اختلاف
حذو و توجیه را گویند چنانکه دَور و دُور و جَست و جُست و پَر و پُر را در یک شعر جمع کنند **اکفا** بدیل حرف
روی است بحرفی که در مخرج با وی نزدیک باشد مانند احتیاط و اعتماد و ازین قبیل است جمع کردن میان حرفهای
عجمی و عربی چنانکه رگ و پیک با شک و حک مثلا جمع کنند و چپ را با طرب و امثال آن و این بغایت ناپسندیده است
سناد اختلاف ردف است چنانکه زمان و زمین را در یک قافیه جمع کنند و شعرای عرب اختلاف ردف را
در واو و یا جایز میدارند چنانکه عمود و عمید را در یک شعری آورند و این در اشعار ایشان بسیار است **ایطا** اعاده کردن
قافیه است و آن بر دو گونه است جلی و خفی جلی چنانکه نیکوتر و زیباتر و ستمگر و ستمگر و ازین قبیل است نون مصدری
چون گفتن و شنیدن و حروف جمع چون الف و نون در یاران و دوستان و الف و تا در صفات و کاینات و الف و ها
در لالها و غنچها و الف و نون صفت چون خندان و گریان و گردان و یاء تنکیر چون دستی و مردی و دال استقبال
چون دهد و برد و نون تخصیص چون زرین و سیمین و بالجمله هرچه در آخر ابیات صریحا بیک معنی مکرر شود خواه یک حرف
باشد و خواه بیشتر از قبیل ایطاء جلی است نشاید که بناء قافیه بر آن نهند و اگر ضرورت افتد در قصیده بیش
از دو یا سه نتوان آورد بقدر آنکه تکرار قافیه جایز داشته اند و این نوع قافیه را شایگان گویند و ایطاء
خفی چون آب و گلاب و این را جایز داشته اند چنانکه ای گل رخسار تو برده ز روی گل آب صحبت گل را

رنگ کوه

رنگ کوه بوییت گلاب **فصل** قافیه بر دو نوعست معمول و غیر معمول غیر معمول اینست که ایرا انکیطه ولقرفی کنند تا شایسته
آن گردد و آن تصرف گاه بترکیب دو لفظ باشد چنانکه لفظ ابیت مثلا بواسطه ترکیب با لفظ پیدا و امثال آن
صلاحیت آن پیدا کند که با خاییت و راییت در یک قافیه جمع شود چنانکه **شعر** در آینه روی تو گر گویم رابیست
انوار تجلی الهی پیدا است وگاه بتجزیه یک لفظ چنانکه کمال اسمعیل لفظ کارد را در قصیده که مطلعش اینست گفته

بر تافتست بخت مرا روزگار دیست زانم نمی رسد ببر زلف یار دست

قافیه ساخته است بوجهی که حرف دال را از جانب ردیف اعتبار

کرده است چنانکه میگوید خصم تو شتر دولت را قربان همیکند

زان روی سعد ذابح آمیخته کار دست تمت الرساله

فی العلم القوافی بعون الله الملک الوافی

اللهم اغفر لکاتبه و لوالدیه و

لمن نظر فیه و لجمیع المومنین

والمومنات

٢

بسم الله الرحمن الرحیم

من طلب البر من الباری فهو مشرک بالباری عشق دویی بر نتابد قبله گاه وی ذات معشوقست و بس صفات
و افعال و اثار را انجا گنجایی نیست اگر احیانا عاشق را بحکم طبع با یکی از انها پیوند افتد و با ذات در صفت معشوقی
انباز کرداند غیرت معشوقی زبان سیاست کشاده آوازه شرک وی در گوش جهان و جهانیان اندازد **رباعیه**
هرچند بود نگار من مهر آیین وز عادت وی دور بود شیوه کین در عشق شریک خود نخواهد کس را لا یغفر
ان یشرک به اینست این فاما تا بخدمت مرشد کامل خود را نسپاری و متوجه قلب صنوبری نگردی و وقوف
قلبی را لازم نگیری از همیمتی اثری پیدا نشود **رباعیه** ای خواجه بکوی اهل دل منزل کن در پهلوی اهل دل دلی حاصل کن
خواهی بینی جمال معشوق ازل آیینهٔ تو دلست رو در دل کن و همیشه بذکر کلمه طیبه لا اله الا الله مشغول باید بود
و همواره زبان را از تذکر رشحه کلمه مبارکه محمد رسول الله رطب اللسان باید داشت زیرا که لا اله الا الله ایست از
باغ هدایت که مکحله وار میل الف احدیت در وی نهاده اند و بآن مکحله و میل کور دلان را بینایی مشاهده الا الله

مت راالیه بابداست واو ه رعبه در صورت لااله الا الله باین • در شکل دو ها چهار کن چشم یقین • تا از الف و
لام شود ده علمت • منتهو د و سر افراخته تا عرش برین • از لطایف نکات که درین کلمه کریمه ظاهر شده است که مدار
ترکیب او بر سه حرفست الف و لام و ها شعر جمله اجزای این مخجسته کلام • شد ز تکرار این حروف تمام • گر گوهی
درین کلام شگرف • عز ازین حرفها نیابی حرف • و حروف را سه مرتبه است مرتبه اول انست که در نفس متکلمند که
متکلم تخیل انها کرده و بعد ازان متوجه اینجاد انها بتحریک الات و تقطیع اصوات بر وجه مخصوص گشته و حروف را
درین مرتبه حروف عالیه و حروف فکریه میگویند مرتبه دوم انست که در صورت صوتی کلامی بر مشعر سمع جلوه میکنند
و حروف را درین مرتبه حروف وسطی میگویند مرتبه سوم انست که در هیأت رقمی کتابی بر دیده اولی الایدی و الابصار
ظاهر میشوند از این باعتبار حروف سافله میگویند و الف در مرتبه سفلی مجلی رقمی است عبارتست از اول
تعینات چه او خطی است مرتسم از تکرر نقطه و تراآی او در صدد و مختلفه مسافه لوحی و باقی حروف از و حاصل میشوند
و لام اشارتست بوجود منبسط بر اعیان چه صورت رقمی او مشتمل است بر قایمه که آن الف است و ذیلی که آن
نونست پس الفیست منبسط بر نون متصل باو و ها اشارتست بتمام دایره کونست پس درین کلمه اشارت بوحدت
حقیقی و اصول مراتب تنزلات اوست چه مشتمل است بر اول مراتب ظهوری حق که الفست و بر وجود منبسط بر اکوان
که لامست و بتمام دایره کون که هاست و نقطه سریان و تکرر ظهوری در همه محقق بهمان نکته وحدت بی شایبه حلول و اتحاد نسبتها
در همه ظاهر شعر در همه رتبهای امکانی • چه مجرد چه جسم و جسمانی • سریان دارد و ظهور اما • سریانی برون ز دا...
و محمد رسول الله چشمه ساریست که از دو چشمه میم محمد که مجاری دو چشمه های الله است شراب شهد شهادت بکشنود
و از انجا رشحه بر تشنه لبان بوادی ضلالت بیموده شعر بین چشمه سارهای موهبت که رشح آن • از چشمه دو میم
محمد بود روان • و حروف این کلمه کریمه بیزده وازده است همین نکه کلمه طیبه لا اله الا الله و هر دو باهم بیست و چهار
بازای ساعات لیل و نهار هر ساعتی را از حرفی یمن و برکت بسیار نظم گفتم کثرت حرفی شنیدن هوس است
در خانه اگر کس است یک حرف بس است • نقطه بصورت مکس است و کلمه شهادت ظاهرا از نقطه معراست یعنی این
شهد شیرین از آلایش مکس طبعان بوالهوس مبراست شعر بکن انگشت شهادت سوی این شهد دراز • تا شد آبی
رنگ سهای مکس طبعان باز • و مشغولی باین کلمات طیبات را شرایط است و خلاصه انها انست که سلطان العارفین
ابو یزید بسطامی قدس الله سره در جواب سوال شخصی که از وی سوال کرد که این حدیث که لکل شئ مفتاح و مفتاح الجنة
لا اله الا الله صحیح است یا نی بیان کرده فرمود که بلی صحیحست اما این کلید را چهار دندانه است اول زبان خالی
از دروغ و غیبت دوم دل صافی از مکر و حیلت سیوم شکمی خالی از حرام و شبهت چهارم
عملی خالص از ریا و سمعت بیت تا خاطر خود ز غیر خالی نکنی
شایسته انوار الهی نشوی • والحمد لله
وحده شرح لا اله الا الله از سخنان مولانا جامی

رساله اسامی معما

بنام سبحانه چو از حمد و تحیت باقی کام
یکی اعمال تحصیلی که از وی
سیوم اعمال تسهیلی که دانا
کزان گردد دو قسم دیگر آسان
چه باشد اشتقاد اندر عبارت
بزیر کاشش از پیدا دبیرد
مثل باسم بها
چه لفظ چند را سازی بهم ضم
مثل باسم صدر
چو لفظی را بدل سازی بیکبار
مثل باسم مبارک
چو شد اعمال تسهیلی مفصل
تعیص تخصیص
دل زاهد ز جا دین حرمت
وقوع آن تیسیر برد و اسلوب
وزان مقصود را اتمام کردن
مثال دیگر باسم سلام
سیوم ز اعمال تحصیلیست تلمیح
مثال باسم احمد
چو تابد مهر ازین فیروزه ایوان
ز گنج دیده ام دُر نکو بار
دو لفظ از بهر یک معنی معین
مثال باسم امیر
شب آن شمع دل از صد غصه بر داخت
که شهرت نیست آن محتاج توقیف
مثال دیگر باسم موسی

بدان ای در معما طالب نام
بتحصیل حروف آخر در برد آبی
روی کرد دبران باقی تو نها
بود آن اشتقاد آنگاه تحلیل
بخیز لفظها کردن اشارت
تحلیل
چه غم گر شحنه بر ستان دلبر است
کزان آید یکی مفرد فراهم
دگر گون شد ز صبر لب بر م حال
بلفظ دیگر اندر نظم اشعار
چو شد اعمال تفصیلی مفصل
بتحصیلی کنم آنرا مکمل
یکی تنصیص باشد کان قیادت
که چشمت سر ناراج دینست
یکی از نا حروفی خواستن حرف
مثل باسم بابر
بود روی تو گل زلف تو سنبل
بگویم با تو شرح آن بتصریح
چو خوانی مطلع سبع المثانی
شود نام تو با ناهید و کیوان
ترادف و اشتراک
چو شد آنرا ترادف خوان تن زن
شراب است شش ماه ساقی
که رخ بنمود جا بر چشم من ساخت
مثال باسم علیسی
گزیدم از حمو سیی لب بدندان

که اعمال معمایی قسم است
دو انها که در تکمیل و صورت
بیان اعمال تسهیلی
بس از تحلیل وان ترکیب و تبدیل
مثل نجم
چو سازی لفظ مفرد را مجرد
که مارا رو به آمد گر چه شیر است
وزان معنی بود بی لفظ مقصود
ز خون دیده کردم روی زرد آل
درین فن نیست جز تبدیل تا شش
که ناف مشکبار است آهو از ا
باشد قسم تحصیلی بجز نه
صریحا ذکر لفظی کان مراد است
تنبیه
بقصد حرف کردن نامه را صرف
قبا بر قد تو می دوزد ایام
نهد سر سنبلت بر دامن گل
اشارت کرد نتوان از لفظ مذکور
بدانی نام خود لی حرف ثانی
مثال دیگر باسم عطار
بود چارم ترادف زانکه پاک است
چو باشد اشتراک از لفظ واحد
حدیث زهد و ساقی ساز باقی
تصحیف
چو بینم صورت عیسی مهنا
لب شیرین او شد گوهر افشان

که هر یک گنج اسمارا طلسم است
بود صاحب معمارا ضرورت
نخست از قسم تسهیلی سخن ران
انتقاد
نگار من برخ دل ز انجمن برد
بود تحلیل در فن معما
ترکیب
تبرکیبش توان تخصیص فرمود
تبدیل
کنون میسازم از تمثیل راش
بیان اعمال تحصیلی
شمارم گر کنی سویم تو جه
مثل باسم زین الدین
وزان پس تسمیه اصلیست مطلوب
دوم از حرف قصد نام کردن
براز قاف تا قاف ای پسر نام
تلمیح
بلفظ دیگر اندر جای مشهور
مثال دیگر باسم سهیل
فشانده از خنده آن لعل گهر بار
اگر گویم که پنجم اشتراک است
دو معنی فهم کردن در موارد
مثال دیگر باسم شجاع
ششم ز اعمال تحصیلیست تصحیف
ازان نام خوشت کردد مهیا
تشبیه و استعاده

چو آید اصل هفتم در عبارت

مثال باسم حسین

بود هشتم عملهای حسابی
همان بهتر که لی قبلی و قابی
شود معلوم نام آن که لاارای

مثال دیگر باسم یوسف

رود عمرم بسر بر وجه دلخواه
نمود از هم دو انگشت نکوناه
بود آن این که لفظی را نشانه
در آری ز پای کور دشمن عمر

اعمال تکمیلی

که شرحش یک بیک آید بیت مطلوب

مثال باسم علا

پدر به بود مادر هم ترا لیک
ز چیزی کان باید داشتن و ست

قلب

دلم کز هر دو عالم جان گشته
که دور از دانه مرغ آمد پریشان

در تشبیه خوان با استعارت
چو بستم صورت آن لبهای خندان
کش از دخل عدد خالی نبابی
نمایم بعض اینها را مثالی

مثال باسم صدر

گرفتم همه آن لب بدندان
چو رو ننمایدم در سال آن ماه

کنایت

کنی بی این اصول بشت کانه

مثال دیگر باسم نوز

چو شد اعمال تحصیلی مکمل

الف

بود چشمت بلای جانم ای دوست
نه مادر چون نوع باشد بی پدر لیک

مثال باسم علی

سیم قلبت دو ان در نظم ترکیب
شنیده نام تو شیدا گشته

مثال دیگر باسم هرمز

نیامیز دزهی در کرامی
چو فیض قدس آمد جای توشیح

باسمی باز حرفی را نشان مند
نمودی در تبسم شکل دندان
که فرع این عمل بسیار باشد

مثال باسم احمد

اگر خورشید در حشمت زبونست
دهانم از دهانم داشت پنهان

مثال دیگر باسم عثمان

بقانون نهم کامد کنایت

مثال باسم هاشم

بود ناست ز بانزا مایه سور
بتکمیلی کنم آنرا مذیل
یکی تالیف دان کو جمع اجزاست
خلاصی زین بلا نتوانم ای دوست

اسقاط و تخلیص

بمهرت بیدلی ز اغیار صافست
عبارت باشد از تغییر و ترتیب

مثال دیگر باسم عمر

ز مز مهر نام مطرب شد هویدا
که شق الماس نوک کلک جامی
نباشد گر کند تش فیض تاریخ

که باشد حرف را معنیش مانند

اعمال حسابی

که شرحش یک بیک دشوار باشد
یکی را اگر کنی سم در یکی جای
رخ آن مه ببین باری که چونست

باسم شمس

بی نام خود آن خورشید ابرار
رسید اعمال تحصیلی نهایت
نما طرف بهمت شوخ دلبر
مکرر گفتمش نور علی نور
بود اعمال تکمیلی باسلوب
که حاصل گشته هر یک از دگر جا

مثال دیگر باسم تمام

دو اخلاص و اسقاطست و آن است
که گشته در میانست از خلاصت

مثال باسم تاج

میپوشان خال خود از سینه پستان
ولی بر وضع اندک زیر و بالا

تشریف قبول ارزنده بادا
بر ارباب کرم فرخنده بادا

کتاب بهارستان

چو مرغ امر ذی بالی ز آغاز نه از یزدی حمد آید به پرواز
بمقصد نارسیده پر بریزد فتد زانسان که دیگر بر نخیزد

هزاران دستان حمد و ثنا از زبان مرغان بهارستان عشق و وفا که از منابر اغصان فضل و احسان بجنس اصوات و طیب الحان علی الدوام خوانند و بمسامع حاضران مجامع قدس و ناظران مناظر انس علی مر الشهور و الاعوام رسانند **قطعه**

صانعی را که گلستان سپهر باشد از گلبن صنعش ورقی
یا بود بهر ثنا خوانانش پر نثار در و گوهر طبقی

جلت عظمة جلاله و علت کلمة کماله و هزاران سرود تحیت و درود از گلوی عندلیبان بستان فضل و جود که مطربان بزم شهود و مغنیان عشرتخانهٔ وجد و وجودند **قطعه**

بر گل روضهٔ ابلاغ که هست گل این باغ ز ردیش عرقی
نیست ز اوراق چمن مر غانرا بجز اوصاف جمالش سبقی

و علی آله و صحبه المقتبسین من مشکوة علومه و احواله **اما بعد** نموده می آید که چون درین وقت دلپسند فرزند ارجمند ضیاء الدین یوسف عصمه الله عما یقضیه الی التلهف و التاسف بآموختن مقدمات کلام عرب و اندوختن قواعد فنون ادب اشتغال نموده پوشیده نماند که طفلان نورسیده و کودکان رنج ندیده را از تعلم اصطلاحاتی که مأنوس طباع و مألوف سماع ایشان نیست بر دل بار وحشتی و بر خاطر غبار دهشتی می نشیند از برای تلطیف سر و تشحید خاطر وی گاه گاهی از کتاب گلستان که از انفاس متبرکهٔ شیخ نامدار و استاد بزرگوار مصلح الدین سعدی شیرازی است رحمه الله تعالی **مثنوی**

نه گلستان که روضهٔ بهشت خاک خاشاک او عبیر سرشت
با بهایش بهشت را درها فیض ده قصه هاش کوثرها
نکته هایش نهفته در پرده رشک حوران ناز پرورده
دلکش اشعار او بلند اشجار از نم لطف تحتها الانهار

سطری چند خوانده می شد در ان اثنا چنان در خاطر آمد که تبرکا بانفاسه الشریفة و تتبعا لاشارته اللطیفة ورقی چند بران اسلوب ساخته شود و جزوی چند بران منوال پرداخته گردد تا حاضران را دستانی باشد و غایبان را ارمغانی و چون این معنی بانجام رسید و این صورت باتمام انجامید **قطعه**

با خود گفتم چه سازم زیور این نو عروس تا بچشم خواستارانش فزاید زیب و زین
کنگره های ثنای شهریار کامکار نصرة الدنیا معز الدوله کهف الخافقین
اختر برج جلالت گوهر درج شرف شمع بزم دودهٔ تیمور خان سلطان حسین
آسمان قدری که چون خور حال ذرات جهان باشد از چشم عنایت دیدن او را فرض عین
دین او دمهٔ جودش همه حاجات خلق کم پسند جود او بر ذمهٔ خود عار دین

اعز الله تعالی انصاره و ضاعف اقتداره و دام اولاده الکرام تحت ظلال ملکه و سلطانه و انام کافة الایام فی کنف عدله و احسانه **قطعه**

گلستان گرچه سعدی کرد از بیش بهارستان من نام از کسی یافت
بنام سعد بن زنگی تمامش که شاید سعد بن زنگی غلامش

قطعه اخری

گذری کن برین بهارستان تا به بینی در و گلستانها
رسته گلها دمیده ریحانها وز لطایف بهر گلستانی

و ترتیب این بهارستان بر هشت روضه اتفاق افتاده است هر روضهٔ بهشت آیین مشتمل بر رنگ دیگر از شقایق و بوی دیگر از ریاحین نه شقایقش را از پامال باد خزان پژمردگی و نه ریاحینش را از دست برد دی افسردگی **قطعه**

دمیده مرغزارش بر جوانب شگفته لاله زارش در نواحی
ز شبنم لاله را خوی بر بنا گوش زباران غنچه رامی در صراحی
غزیر الدمع من عین السواقی کثیر الضحک عن ثغر الاقاحی
اشارت میکند نرگس که می نوش فان العفو للذلات ماحی

همی بر رسم که از لطف اشارت کند پر هنر کار را از اسباب
التماس از تماشائیان این ریاض خالی از خار ملاحظه اغراض خاشاک مطالبه اعواض آنکه چون بقدم استمام بر ابنان بگذرند و بنظر اعتبار در اینها بنگرند با غبانرا که در تربیتشان خون جگر خورده است و تنمیتشان جان شیرین بر لب آورده بدعایی یاد کنند و به ثنایی شاد گردانند **قطعه**

هر کس نیکبختان زین تازه رسن در جان در سایهٔ نشیند یا میوه بچیند
آن به که بیش گیرد آیین حق گزاری راه کرم سپارد رسم دعا گزیند
گوید که بنده جامی کین روضه ساخت یارب همواره از خدا بروز خود نهی نشیند
جز راه او نپوید جز وصل او نجوید جز نام او نگوید جز روی او نبیند

روضهٔ نخستین در نشر ریاحین چیده از بساتین دور بینان راه هدایت و صدر نشینان بارگاه ولایت **سید الطایفه جنید قدس سره** میگوید حکایات المشایخ جند من جنود الله یعنی سخنان مشایخ در علم و معرفت راسخ لشکریست از لشکرهای خدای تعالی بکشور هر دل که عنان عزیمت تابد مخالفان نفس و هوا را روی در هزیمت یابد **قطعه**

هجوم نفس و هوا گر سپاه شیطان آرد چو زور بر دل مرد خدا پرست آرد
بجز جنود حکایات رهنما با نرا چه تاب آن که بران رهزنان شکست آرد

خدای تعالی با رسول خود صلی الله علیه و سلم خطاب میکند که و کلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت به فؤادک یعنی میخوانیم بر تو قصه های پیغمبران تا دل ترا ثابت گردانیم بر انچه هستی در ان **قطعه**

چو صورتی بدلت سازی از ارادت راست ز نفخ صور دم عارفان حیاتش ده
دگر شود متزلزل ز جنبش طبع بشرح قصهٔ صاحبدلان ثباتش ده

پیر هراة رضی الله عنه اصحاب خود را وصیت کرده است که از هر پیری سخنی یاد گیرید و اگر نتوانید نام ایشان بیاد دارید تا بهره یابید **رباعی**

آنی که تو از نام تو می بارد عشق وز نامه و پیغام تو می بارد عشق
عاشق گردد هر که بکویت گذرد آری ز در و بام تو می بارد عشق

در خبر است که خدای تعالی فردای قیامت با بندهٔ از مفلس و بی مایگی شرمنده گوید که فلان دانشمند یا عارف را در فلان محله می شناختی گوید آری می شناختم فرمان رسد که ترا بوی بخشیدم **قطعه**

قدر من در صف عشاق تو زان نیست که زنم کام ارادت بمقامات وصول
در دوم نقش شده نام گدایان درت بس بود نامهٔ اعمال مرا مهر قبول

سری سقطی قدس سره جنید را کاری فرمود بموجب دلخواه وی بآن قیام نمود کاغذ پارهٔ بوی انداخت در وی نوشته که سمعت حادیا یحدو فی البادیة و یقول

ابکی و ما یدریک ما یبکینی ابکی حذارا ان تفارقینی
و تقطعی حبلی و تهجرینی

رباعی

خون میگریم و ز تو چه پنهان دارم وز بهر چه این دو چشم گریان دارم
هر چند دلی ز وصل شادان دارم صد داغ بران ز بیم هجران دارم

و هم جنید قدس سره گوید که روزی بخانهٔ سری در آمدم این بیت میخواند و میگریست **شعر**

لا فی النهار و لا فی اللیل لی فرح فلا ابالی اطال اللیل ام قصرا

بیت

نه شب نه روزم ازو ناله و آه خواهی شب من دراز خواهی کوتاه

حلاج را پرسیدند قدس سره که مرید کیست گفت مرید آنست که از نخست باز که حضرت حق را قصد سازد تا بوی نرسد بهیچ چیز نیارامد و بهیچکس نپردازد **رباعی**

بهر تو به ترو بحر بشتافته ام هامون بریده کوه بشکافته ام
از هر چه رسیده پیش رو تافته ام تا راه بحریم وصل تو یافته ام

ابو هاشم صوفی قدس سره گفته است که کوه را بنوک سوزن از بیخ کندن آسانترست از رذیلت کبر از دل بیفکندن **قطعه**

لاف بی کبری مزن کان از نشان پای مور در شب تاریک بر سنگ سیه پنهان ترست
وز درون کردن برون آسان مگیر آنرا کزان کوه را کندن بسوزن از زمین آسانترست

ذو النون قدس سره پیش یکی از مشایخ مغرب رفت تحفه مسئله گفت بهر چه آمده اگر آمده که علم اولین و آخرین بیاموزی این را روی نیست این همه خالق داند و اگر آمده که او را جویی آنجا که اول کام برگرفتی او خود آنجا بود **رباعی**

زین پیش برون ز خویش بنداشتمت در غایت سیر خود گمان داشتمت
اکنون که ترا یافتم آنی دانی کاندر قدم نخست بگذاشتمت

پیر هراة گوید او با جویندهٔ خود همراه است دست وی گرفته در طلب خود می تازاند **نظم**

آنکه نه نام بد ستست مرا زو نه نشان دست بگرفته مرا در عقب خویش کشان
او ست دست من و پا نیز بهر جا که رود

پای گویان پیش میروم و دست افشان **فضیل عیاض رضی الله عنه** گوید که من حق سبحانه را بدوستی پرستم که نشکیبم که نپرستم بعضی ازین طایفه را پرسیدند که سفله کیست گفت آنکه حق را سبحانه به بیم و امید پرستد پس گفتند که تو چون پرستی گفت بمهر و دوستی وی مرا بخدمت و طاعت دارد **رباعی**

جانا ز در تو دور نتوانم بود / قانع ببهشت و حور نتوانم بود
سر بر در تو بحکم عشقم نه بزد / زین در بحکم صبور نتوانم بود

قطعه

کی شود شور قبلت کشته زیر تربه خاک / زانکه این آتش ز جان و تن او بستاخت
چون تواند عاشق از طوق وفایت سر کشید / قمری آسا طوق الفی از گردن او بستاخت

معروف کرخی قدس سره گفته است که صوفی اینجا مهمان است تقاضای مهمان بر میزبان جفاست مهمان که با ادب بود منتظر بود نه متقاضی **قطعه**

مهمان توام در صف ارباب ارادت / بنشسته بهر چیز که اندر تو رضا
بنهاده بخوان کرمت دیده امید / انعام ترا منتظرم نی متقاضی

بایزید را قدس سره پرسیدند که سنت کدام است و فرض کدام فرمود که سنت ترک دنیی است و فرض صحبت مولی **مثنوی**

ای که در شرع خداوندان حال / میکنی از سنت و فرضم سوال
سنت آمد رخ ز دنیا تافتن / فرض راه قرب مولی یافتن

شبلی را قدس سره شوری افتاد به بیمارستان بردند جمعی بنظاره وی رفتند پرسید که شما کیانید گفتند دوستان تو سنگ برداشت و بر ایشان حمله کرد جمله بگریختند گفت باز آیید ای مدعیان که دوستان از دوستان نگریزند و از سنگ جفا ایشان نپرهیزند **قطعه**

آنست دوستدار که هرچند دشمنی / بیند ز دوست بیش شود دوستدارتر
بر سر هزار سنگ ستم گر خورد ازو / گردد بنای عشق از آن استوارتر

وهم ازوی آرند که وقتی بیمار شد خلیفه طبیبی ترسا بمعالجت وی فرستاد ازوی پرسید که خاطر تو چه میخواهد گفت آنکه تو مسلمان شوی گفت اگر من مسلمان شوم تو نیک میشوی و از بستر بیماری بر میخیزی گفت آری پس ایمان بر وی عرضه کرد وی ایمان آورد شبلی از بستر برخواست و بروی از بیماری اثری نی پس هر دو همراه پیش خلیفه رفتند و قصه باز گفتند خلیفه گفت که پنداشتم که طبیب پیش بیمار فرستاده ام من خود بیمار پیش طبیب فرستاده بودم **قطعه**

هرکس که از هجوم محبت مریض شد / داند طبیب خویش لقای حبیب را
چون بر سرش طبیب بهستی نهد قدم / بخشد شفا ز علت هستی طبیب را

سهل بن عبدالله تستری قدس سره میگوید هرکه بامداد کند همت وی آن باشد که چه خورد دست ازوی بشوی **قطعه**

هرکه خیزد بامداد از خواب و بود در سرش / جز خیال خواب ازو آیین بیداری مجوی
وانکه شوید دست چون پا از سر بستر کشد / تا بخوان سفره آرد دست ازوی بشوی

ابو سعید خراز قدس سره گوید در اوایل حال ارادت محافظت سر وقت خود میکردم روزی به بیابان در آمدم و میرفتم از قفای من آواز خیزی بر آمد دل خود را از التفات بآن و چشم خود را از نظر بآن نگاه داشتم بسوی من آمد تا بمن نزدیک شد دیدم دو سبع عظیم بدوش من بالا آمدند با ایشان نظر نکردم نه در وقت بر آمدن و نه در وقت فرود آمدن **قطعه**

کیست دانی صوفی صافی ز رنگ تفرقه / آنکه دارد رو بیک سو نی درین کاخ دو رنگ
نگسلد سر رشته سرش ز جانان گر بفرض / ره برو گیرد ز یکسو شیر و دیگر سو پلنگ

وهم وی گفته قدس سره هرکه گمان برد که بکوشش توان رسید رنج کشیده بیهوده و هرکه تصور کرده که بی کوشش توان رسید جز راه آرزو نه پیموده **رباعی**

از رنج کسی بگنج وصلت نرسید / وین طرفه که بی رنج کس آن گنج ندید
هرکس که دوید گوهر نگرفت بکف / لیکن نگرفت گوهر آنکه دوید

ابوالحسن نوری قدس سره گوید هرکه خدای تعالی خود را ازوی بپوشاند هیچ دلیل و خبر او را بوی نرساند **رباعی**

چون دلبر ما ز پرده رو ننماید / کس نتواند که پرده زو بگشاید
در جمله جهان بره شود باکی نیست / آنجا که بی جلوه جمال آراید

ابوبکر واسطی قدس سره گوید آنکه گوید نزدیکم دورست و آنکه گوید دورم به نیستی خود در هستی او مستورست **قطعه**

هرکه گوید که بآن جهان نزدیکم / باشد آن دعوی نزدیکی او از دوری
وانکه گوید که ازو دورم آن دوری / هست در پرتو نزدیکی او مستوری

ابوالحسن قوبجی قدس سره گفته است در دنیا هیچ چیز ناخوشتر نیست از دوستی که دوستی وی از برای غرضی یا عوضی باشد **رباعی**

عاشق که ز بهر دوست دادی خواهد / یار از در وصلش ایستادی دارد
یا کس تر ازو کسی نبود در عالم / کز دوست بجز دوست مرادی خواهد

ابو علی دقاق قدس سره گویند که در آخر عمر چندان درد وی پدید آمده بود که آخر هر روز ببام بر آمدی و روی بآفتاب کردی و گفتی ای سرگردان مملکت امروز چون بودی و چون گذرانیدی هیچ جا رانده هیچ از این حدیث تافتی یا هیچ جا از زیر و زبر شدگان این واقعه خبر یافتی هم ازین جنس میگفتی تا آفتاب فرو شدی

رباعی

ای مهر که نیست هیچ افق عالم گردی / زین ره روی بخش راه آوردی
امروز گرا دیدی که اندر ره عشق / بر رخ بود کس گردی در دل دردی

شیخ ابوالحسن خرقانی قدس سره روزی با اصحاب خود گفت که چه بهتر بود گفتند شیخا هم تو بگوی گفت دلی که در وی همه یاد کرد او بود **رباعی**

دارم دلکی که با هر اندیشه که داشت / جز یاد تو بر صفحه خاطر ننگاشت
یاد تو چنان فرو گرفتش که درو / گنجایش هیچ چیز دیگر نگذاشت

شیخ ابو سعید ابوالخیر قدس سره پرسیدند که تصوف چیست گفت آنچه در سر داری بنهی و آنچه در کف داری بدهی و آنچه بر تو آید بجهی **رباعی**

خواهی که بصوفی گری از خود برهی / باید که هوا و هوس از سر بنهی
وان چیز که داری بکف از کف بدهی / صد زخم بلا خوری و از جا بجهی

رویم قدس سره گفته است که جوانمردی آنست که برادران خود را معذور داری در هر زلتی که از ایشان واقع شود و با ایشان چنان معامله نکنی که از ایشان عذر باید خواست **قطعه**

جوانمردی دو چیز است ای جوانمرد / بسویم گوش نه تا گویمت راست
یکی آن کز رفیقان در گذاری / اگر هر لحظه بینی صد کم و کاست
دوم آن کز تو ناید هیچ کاهی / چنان کاری که باید عذر شان خواست

بشر حافی قدس سره مریدی بادی گفت چون نان بدست آرم نمیدانم که بکدام نان خورش خورم فرمود که نعمت عافیت یاد آر و آنرا نان خورش خویش انگار **قطعه**

چو نان خشک نهد پیش خویش بادی / که روح را دهد از خوان خویش پرورشی
بنان خورش چو شود طبعش از آن نان مایل / چو ذکر عافیتش نیست هیچ نان خورشی

شقیق بلخی قدس الله سره گفته است بپرهیز از صحبت توانگر زیرا که چون دل بدو پیوند گرفت و بداده وی خرسند شدی پروردگاری گرفتی غیر خدای تعالی **قطعه**

گر در آید توانگری با تو / بهر روزی بدو مکن پیوند
ممسکی را کفیل خود مشمار / مدبری را خدای خود مپسند

یوسف بن الحسین قدس سره گفته است همه نیکویها در خانه ایست و کلید آن تواضع و فروتنی است و همه بدیها در خانه ایست و کلید آن مایی و منی **قطعه**

جمعست خیرها همه در خانه و نیست / آن خانه را کلید بغیر از فروتنی
شرها برین قیاس بیک خانه است جمع / وانرا کلید نیست بجز مایی و منی
هان احتیاط کن که بلغزی ز راه خیر / خود را بمعرض خطر شر نیفکنی

سمنون محب قدس سره گفته است بنده را محبت خداوند صافی نشود تا رشتی بر همه عالم نیفکند یعنی تا همه ماسوی الله در چشم او زشت ننماید محبت او در باره خداوندش صافی نشود

قطعه

گر کند جای بدل عشق جمال ازلت / چشم امید بحوران بهشتی نکنی
کی مسلم شودت عشق جمال ازلی / تا بر آفاق همه تهمت زشتی ننهی

ابوبکر وراق قدس سره گفته است اگر طمع را پرسند که پدر تو کیست گوید شک در مقدورات کردکاری و اگر گویند که پیشه تو چیست گوید اکتساب مذلت و خواری و اگر گویند غایت تو چیست گوید محنت حرمان گرفتاری **قطعه**

اگر پرسی طمع را کت پدر کیست / بگوید شک در اقدار الهی
دگر گویی که کارت چیست گوید / بخواری از لئیمان کام خواهی
ورش پرسی ز ختم کار گوید / بمحنتهای حرمان عمر کاهی

ابراهیم خواص قدس سره گفته است رنج مکش در طلب آنچه در قسمت ازلی برای تو کفایت کرده اند و آن روزیست و ضایع مگردان آنچه از تو طلب کفایت آن کرده اند و آن انقیاد احکام الهی است از اوامر و نواهی **قطعه**

چند پی رزق پر آلندگی / قسمت رزقت ز ازل کرده اند
فایده زندگیت بندگیست / سر مکش از قاعده بندگی

ابو علی رودباری قدس سره گفته است تنگ ترین زندانها

معاشر اضداد دست **قطعه** گرچه زندانست بر صاحبدلان هرکجا بویی ز وصل یار نیست هیچ زندان عاشق مشتاق را
تنگ‌تر از صحبت اغیار نیست **شیخ ابوالعباس قصاب قدس سره** درویشی را دید که جامهٔ خود را امید و خشت و هر درزی که راست
نهادی بگشادی و باز بدوختی شیخ فرمود آن بت‌پرست **رباعی** صوفی که بخرقه دوز بنشین بازار نیست گر بخیه بغیر میزند خوش کار نیست
ور جنبش طبع دست او جنباند هر بخیه و رشته‌اش بت و زنار نیست **حصری قدس الله سره** گفته است الصوفی الذی لا یوجد
بعد عدمه و لا یعدم بعد وجوده یعنی صوفی آنست که چون از وجود طبیعی خود فانی شود دیگر با آن بازنگردد که الفانی لا یرد
بعد ازان چون بوجود حقانی و بقای بعد الفنا متحقق گردد دیگر فانی نشود **رباعی** خوش آنکه چو نیست شد ازین نقش مجاز
دیگر بوجود خویشتن نامد باز زان پس چو وجود یافت زان مایهٔ ناز جاوید برود در عدم گشت فراز **خواجه یوسف همدانی قدس سره**
وقتی در نظامیهٔ بغداد وعظ میگفت فقیهی معروف بابن السقا برخواست و مسئله پرسید گفت بنشین که در کلام تو رایحهٔ
کفر می‌یابم و شاید که مرگ تو نه بر دین اسلام بود بعد ازان بمدتی آن فقیه نصرانی و بر نصرانیت بمرد **قطعه** هرکه بینی که پیش از پدرش فقرا را
در صف زنده‌دلان نام بر بارشاد رود باد دعوی بشر و مبرای خواجه مباد که ازان بی‌ادبی دین توعم بر باد رود **خواجه عبدالخالق غجدوانی قدس سره**
روزی درویشی پیش او گفت اگر خدای تعالی مرا مخیر گرداند میان بهشت و دوزخ من دوزخ را اختیار کنم زیرا که بهشت مراد نفس است
و دوزخ مراد خدای تعالی خواجه آنرا رد کردند و فرمودند که بنده را با اختیار چه کار هرجا که گویید برو رویم و هرجا که گویید باش
باشیم **قطعه** هرکجا اختیار خواجه بود ای که داری به بندگی اقرار کار بی اختیار خواجه مکن
بنده را با اختیار چه کار **خواجه علی رامیتنی قدس سره** پرسیدند که ایمان چیست فرمود که کندن و پیوستن **قطعه**
هرکه ایمان را کندن و پیوستن گفت باید آن قول پسندیده ز روی پیوندی حاصل معنی آن کندن و پیوستن چیست یعنی از خلق کنی دل بخدا پیوندی
خواجه بهاء الدین نقشبند قدس سره پرسیدند که سلسلهٔ شما بکجا میرسد فرمودند که از سلسله کسی بجایی نمیرسد **رباعی**
از دلق و عصا صدق و صفایی نرسد ور سبحه بخرد بوی ریایی نرسد هردم بکجا رسد مگو سلسله‌ات کز سلسله هیچکس بجایی نرسید
روضهٔ دوم در ترشیح شقایق دقایق حکم که برشحات سحاب کرم در زمین قلوب حکما و اراضی خواطر ایشان خواسته و
بشرح و بیان آن مطاوی دفاترشان آراسته **فایده** حکیم کسی را گویند که حقیقت چیزها را با آن قدر که تواند بداند و عمل
بمقتضای آنچه تعلق بعمل دارد بملکهٔ نفس خود گرداند **رباعی** خوش آنکه به ترک خط فانی بکنی تدبیر بقای جاودانی بکنی
سعیی بکنی و هرچه توانی دانست دانی پس ازان هرچه بدانی بکنی **حکایت** اسکندر در اوان جهانگیری بحیله تمام حصاری را
بگشاد و بویران کردن آن فرمان داد گفتند درانجا حکیمی هست دانا و بر حل مشکلات حکمت توانا ویرا طلب داشت شکلی
دید از قبول طبع دور و طبع اهل قبول ازوی نفور گفت این صورت غریب و هیکل مهیب است حکیم ازان سخن برآشفت
و خندان خندان دران آشفتگی گفت **قطعه** طعنه بر من مزن بصورت زشت ای تهی از فضیلت انصاف
تن بود چون غلاف و تن شمشیر کار شمشیر میکند نه غلاف **دیگر** گفت هرکرا خلق باخلق نه نیکوست پوست بر بدن او زندان
اوست جان از وجود خود در تنگنایی افتاده که زندان در جنب آن تنگناهیست گشاده **قطعه**
کسی که با همه کس خوی بد بکار برد همیشه در کف صد غصه ممتحن داریش مرو بسنجه که زندان مقام او گردان که پوست بر تن بدخو بس است زندانش
دیگر گفت حسود همیشه در رنج است و با پروردگار خویش بستیزه بسیخ هرچه دیگرا زاد بدهد وی نپسندد و هرچه نصیب
وی دل دران نبندد **قطعه** اعتراضست بر احکام خداوند حکیم عادت مرد حسد پیشه که خاکش بدهن هرچه بیند بکف غیر فغان بردارد
که چرا داد بوی بی سبب آنرا نه بمن **دیگر** گفت خردمندان کریم مال بر دوستان نثار کنند و بیخردان لئیم از برای دشمنان

بگذارند

بگذارند **قطعه** هرچه آید بدست مرد کریم همه در پای دوستان افشاند بعد مرگ از برای دشمن ماند
وانچه اندوخت سفله طبع لئیم **دیگر** گفت با خردان در هزل و فسوس آویختن آب روی بزرگی ریختن است و غبار ذلت و خواری
انگیختن **قطعه** ای که بر سفله میدری جامه نام ترسم بگرگ گیت برود مشو افسوس پیشه با خردان
ورنه فر بزرگیت برود **دیگر** گفت هرکه شیوهٔ مشت زنی بر دست گیرد در لگدکوب زبردستان بمیرد **قطعه**
دلا گوش کن از من این نکته گوش که ماندست در گوشم از نکته دانان که هر کس کشد تیغ نامهربانی شود کشتهٔ تیغ نامهربانان
چون اسکندر گوش خویش ازان جواهر حکمت پر یافت دهانش را چون گوش خود پر جواهر کرد و عنان از خرابی آن حصار
بتافت **حکمت** افریدون که در زمین شفقت جز تخم نصیحت نکشت بفرزندان خود این توقیع نوشت که صفحات ایام
صحیفهٔ اعمار است دران منویسید جز آنچه بهترین اعمال و آثار است **قطعه** صفحهٔ دهر بود دفتر عمر همه خلق
اینچنین گفت خردمند چو اندیشه گماشت خرم آنکس که برین دفتر پاک از همه حرف رقم خیر کشید و اثر خیر گذاشت **حکمت** یکی از حکما گفته است
چهل دفتر در حکمت نوشتم و بآن منتفع نگشتم چهل کلمه ازان اختیار کردم ازان نیز بهره بدست نیاوردم چهار کلمه ازان
برگزیدم دران یافتم آنچه می‌طلبیدم **اول** آنکه زنان را چون مردان محل اعتماد مگردان زیرا که زن اگرچه از قبیلهٔ معتمدان
آید ازان قبیل نیست که معتمدی را شاید **قطعه** عقل زن ناقص است و دینش نیز هرگزش کامل اعتقاد مکن
گر بدست از وی اعتبار مگیر ور نکو بود وی اعتماد مکن **دوم** آنکه بمال مغرور مشو اگرچه بسیار بود زیرا که عاقبت پایمال
حوادث روزگار شود **رباعی** مغرور مشو بمال چون بیخبران زیرا که بود مال چو ابر گذران ابر گذران اگرچه گوهربار بود
خاطر ننهد مرد خردمند بر آن **سیوم** آنکه اسرار نهان داشتنی خود را با هیچ دوست در میان منه زیرا که بسیار باشد که در
دوستی خلل افتد و بدشمنی بدل گردد **قطعه** ای پسر سری که از دشمن نهفتن لازمست به که از افشای آن با دوستان کم دم زنی
دیده‌ام بسیار کز سیر کج نهان دوستان دشمن شدند و دوستیها دشمنی **چهارم** آنکه جز علمی فرا مگیری که ترک آن بزه‌مندی میری از فضول
بگریز و آنچه ضرور نیست دران آویز **قطعه** علمی که ناگزیر تو باشد بدان گرای وانرا که ازان گزیر بود جستجو مکن
واندم که حاصل تو شود علم ناگزیر غیر از عمل بموجب آن آرزو مکن **حکمت** ابن مقفع گوید کتب خانهٔ حکمای هند را بر صد
شتر می‌کشیدند ملک ایشان را استدعا اختصار کرد به ده شتر باز آوردند و بتکرار استدعا بر چهار کلمه قرار گرفت **کلمهٔ**
نخستین در دلالت پادشاهان **مثنوی** چو گردد شاه عادل عدل پیشه شود آسایش گیتی همیشه
چو نالد بیدلی از سینه ریشی بود یکسر ز نیش ظلم کیشی خلاصی را ز هر پیچ بر پیچ ز شاهان عدل می‌باید دگر هیچ
کلمهٔ دوم در وصیت رعیت به نیکوکاری و فرمان برداری **فرد** تخم ظلم شاه نافرمانی مردم بود چو جو کاری حاصلت از کشته کی
گندم بود **کلمهٔ سیوم** در محافظت صحت ابدان که تا گرسنه نشوند دست بطعام نیارند و چون بخورند پیش از آنکه سیر شوند
دست از طعام بدارند **رباعی** آن به که ز اسباب علل پرهیزی وز ننگ طبیبان و علل بگریزی تا گشته تهی معده بخوان ننشینی
زان پیش که معده پر کنی برخیزی **کلمهٔ چهارم** در نصیحت زنان که چشم از روی بیگانگان دور دارند و روی از چشم نامحرمان
مستور **قطعه** زن آن به که هر کس که هست نامحرم اگرچه مردم چشمست روی ننماید بروی هر که نه جفت ویست اگرچه بحسن
بود چو ماه فلک طاق چشم نگشاید **حکمت** چهار کلمه است که چهار پادشاه پرداخته‌اند که گویا یک تیرست که از چهار کمان انداخته‌اند
کسری گفته است هرگز پشیمان نشدم از آنچه نگفته‌ام و بسا گفته که از پشیمانی آن در خاک و خون خفته‌ام **قطعه**
خامش نشین چرا که نشستن بخامشی بهتر ز گفتنی که پریشانی آورد از سر سخن بمهر پشیمان نشد کسی بس فاش گشته سر که پشیمانی آورد

قیصر فرموده که قدرت من بر ناگفته بیش از آنست که بر گفته یعنی آنچه نگفته‌ام بتوانم گفت و آنچه گفته‌ام نتوانم نهفت

قطعه
هرچه افشای آن بود دشوار / با حریفان مگو بآسانی
کانچه داری نهفته بتوان گفت / وانچه گفتی نهفت نتوانی

خاقان چین فرموده و درین معنی سخن چنین رانده است که بسیار باشد که پریشانی گفتن سخن باشد از پشیمانی نهفتن

قطعه
هر سر سر بمهر که در خاطر افتدت / سرعت مکن بلوح بیانش نگاشتن
ترسم شود غرامت اظهار آن ترا / مشکل‌تر از ندامت پوشیده داشتن

ملک هند برین نکته زبان گشاده است هر حرف که از زبان جسته است دست تصرف مرا از خود بسته است و هر چه نگفته‌ام مالک اویم اگر خواهم بگویم و اگر خواهم نگویم

قطعه
بخردی راز از فاش و نهان / مثلی نیک بر زبان رفته
کین چو تیریست مانده در قبضه / وان چو تیریست از کمان رفته

حکایت
ملک هند بخلیفه بغداد تحفها فرستاد همراه طبیبی فیلسوف بمهارت در طب حکمت موصوف پیش خلیفه بپای ایستاد که سه چیز آورده‌ام که جز ملوک را نباید و جز سلاطین را نشاید فرمود که آن کدام است گفت اول خضابی که موی سپید را سیاه گرداند بوجهی که هرگز متغیر نشود و سفید نگردد دوم معجونی که هر چند طعام خورد معده گران نگردد و مزاج از اعتدال نیفتد سیوم ترکیبی که پشت را قوی گرداند و رغبت مباشرت آرد و از تکرار آن نه ضعف بصر خیزد و نه نقصان قوت خلیفه لحظه تامل کرد و گفت من ترا ازین داناتر گمان داشتم و زیرک‌تر می‌پنداشتم اما آن خضاب گفتی سرمایه غرور و پیرایه کذب و زور است سیاهی موی ظلمت و سفیدی آن نور است زهی نادان کسی که در آن کوشد که نور را بظلمت بپوشد

قطعه
غافلی کو بکند موی سفید خود سیاه / از بی پیری جوانی را همی دارد امید
پیش دانایان که در بند نگار دو لیسند / کی بود زاغ سیه را رونق باز سفید

و اما آن معجون که ذکر کردی من از آن قبیل نیستم که طعام بسیار خورم و بآن لذت گیرم چه از آن ناخوشتر که هر لحظه بجایی باید رفت که در و نادیدنی را باید دید و ناشنیدنی را باید شنیدن و نابوییدنی را باید بویید حکما گفته‌اند گرسنگی بیماریست در مزاج و شراب و طعام از آن آماده علاج نادان کسی که خود را باختیار بیمار سازد تا باضطرار تیمار کند

قطعه
بیکند کسب اشتها خواجه / تا بآن رخنه در مزاج کند
وانگه آن رخنه را ز تخمه و خام / هرچه یابد بآن علاج کند

و اما ترکیب که فرمودی مباشرت با زنان شعبه ایست از جنون از قاعده خرد دور است که خلیفه روی زمین پیش دخترکی بدو زانو در آید و تملق نماید

قطعه
ای ده لاف خرد چند بشهوت گیری / گیسوی شاهد و زنجیر جنون جنبانی
چه جنون باشد ازین بیش که بهر ننگی / بنشینی بسر زانوی و کون جنبانی

حکایت
در مجلس کسری سه تن از حکما جمع آمدند فیلسوف روم و حکیم هند و بزرجمهر سخن بآنجا رسید که سخت‌ترین چیزها چیست رومی گفت پیری و سستی با ناداری و تنگدستی هندی گفت تن بیمار با اندوه بسیار بوزرجمهر گفت نزدیکی اجل با دوری از حسن عمل همه بقول بوزرجمهر باز آمدند

قطعه
پیش کسری ز خردمند حکیمان میرفت / سخن از سخت‌ترین موج درین لجه غم
آن یکی گفت که بیماری و اندوه دراز / وان دگر گفت که ناداری و پیریست بهم
سیومین گفت که قرب اجل و سوء عمل / عاقبت رفت بترجیح سیم حکم حکم

حکمت
حکیمی را پرسیدند که آدمی زاده کی بخوردن نشاید گفت توانگر هرگاه که گرسنه شود و درویش هرگاه که بیابد

قطعه
بخور چندانکه ننهد خانه تن / ز بیشی و کمی رو در خرابی
اگر دارنده هرگاه خواهی / دگر ناداری هرگاهی که یابی

حکمت
بابر گفت باید که بامداد از خانه بیرون نیایی تا نخست بطعامی لب نیالایی زیرا که سیری تخم حلم و بردباریست و گرسنگی مایه خشک مغزی و سبکساری

قطعه
خوی خود را از روزه تیز مکن / کز همه حلم و بردباری به
چون شود روزه مایه آزار / روزه خواری ز روزه داری به

چون گرسنه باشی هر آینه یا نان که بینی از طبیعت تو شهوت آن خیزد با آشنایان که نشینی طامعه تو در ایشان آویزد

قطعه
هرچه یابی بخانه از تر و خشک / به گران تا حد شبع بخوری
تا طعام کسان هوس نکنی / وز عطای خسان طمع نبری

حکمت
چون میزبان بر کنار خوان نشیند و خود را در میان بیند طعمه از جگر خود خوری به که از نان او و شربت از خون خود آشامی به که از خون او

قطعه
هر که گوید بنان خوان من بکش / پای خویش از خوان دست از نان او
تره کز بوستان خود خوری / خوشترست از بره بریان او

حکمت
پنج چیزست که بهر کس که دادند زندگانی خوش در دست وی نهادند اول صحت بدن دوم ایمنی سیم سعت رزق چهارم رفیق شفیق پنجم فراغت هر کرا ازین محروم کردند در زندگانی خویش بروی وی بر آوردند

قطعه
به پنج میرسد اسباب زندگانی خوش / باتفاق حکیمان شهره آفاق
فراغ و ایمنی و صحت و کفاف معاش / رفیق خوب سیر همدم نکو اخلاق

حکمت
هر نعمت که بمرگ زوال پذیرد آنرا خردمند در حساب نعمت نگیرد عمر اگرچه دراز بود چون مرگ روی نمود از آن درازی چه سود نوح علیه السلام هزار سال در جهان بسر برده است امروز پنج هزار سال است که مرده است قدر نعمتی را بود که جاودانه باشد و از آفت زوال برکرانه

قطعه
به نزد مرد دانا نعمت آنست / کز و جانت بود جاوید مسرور
نه سیم و زر که چون گورت شود جای / بماند همچو سنگت بر سر گور

حکمت
بوزرجمهر را پرسیدند که کدام پادشاه پاکیزه‌تر گفت آنکه پاکیزگان از وی ایمن باشند و گناهکاران از وی ترسند

فرد
شاه آن باشد که روشن خاطر و بخرد بود / نیکوان را حال از و نیکو بدان را بد بود

حکایت
حجاج را گفتند از خدای تعالی بترس و با مسلمانان ظلم مکن بمنبر برآمد و وی بغایت فصیح بود و گفت خدای تعالی مرا بر شما مسلط کرده است اگر من بمیرم شما بعد از من نخواهید رست با این فعل که شماراست خدای تعالی را جز من بندگان بسیارند اگر من بمیرم یکی بدتر از من بیاید

قطعه
خواهی که شاه عدل کند عدل پیشه باش / در کار خود که معرکه گیر و دار تست
شاه آینه است و هر چه همی بینی اندرو / پرتو فکنده قاعده کار و بار تست

حکمت
پادشاهی از حکیمی طلب نصیحت کرد حکیم گفت از تو مسئله پرسیم بی نفاق جواب گوی زر را دوستر میداری یا خصم را گفت زر را گفت چونست که آنرا که دوستر میداری یعنی زر را اینجا میگذاری و آنچه دوست نمیداری یعنی خصم را با خود میبری پادشاه بگریست و گفت نیکو پندی دادی که همه پندها درین درج است

قطعه
هزار گونه خصومت کنی بخلق جهان / ز بس که در هوس سیم و آرزوی زری
ترا نشسته دوست زر و سیم و خصم صاحب آن / که گیری از کفش آنرا بظلم و حیله گری
نه مقتضای خرد باشد و نتیجه عقل / که دوست را بگذاری و خصم را ببری

حکایت
اسکندر یکی از کارداران را از عمل شریف عزل کرد و عملی خسیس بوی داد روزی آن مرد بر اسکندر در آمد گفت چگونه می‌بینی عمل خویش را گفت زندگانی پادشاه دراز باد نه مرد بعمل بزرگ و شریف گردد بلکه عمل بمرد بزرگ و شریف شود در هر عمل که هست نیکو سیرتی می‌باید و داد و انصاف اسکندر را خوش آمد عمل وی را بوی باز داد

قطعه
بایدت منصب بلند بکوش / تا بفضل و هنر کنی پیوند
نه بمنصب بود بلندی مرد / بلکه منصب شود بمرد بلند

حکمت
سه کار از سه گروه زشت آید تندی از پادشاهان و حرص بر مال از دانایان و بخل از توانگران

حکمت
این سه کار نشان نگارد زشت / از سه کس خامه نگارنده
تندی خوی پادشاه قوی / حرص دانا و بخل دارنده

حکمت
حکیمان گفته‌اند که همچنانکه جهان بعدل آبادان گردد بجور ویران شود عدل از ناحیت خویش بهزار فرسنگ روشنایی دهد و جور از جای خود بهزار فرسنگ تاریکی دهد

قطعه
بعدل کوش که چون صبح آن طلوع کند / فروغ آن برود تا هزار فرسنگی
ظلام ظلم چو ظاهر شود برآید بر / جهان ز تیرگی عیش و تلخ تنگی

حکمت
درویشی قوی همت با پادشاهی صاحب شوکت طریقه اختلاط و سابقه انبساطی داشته روزی از وی نسبت با خود گرانی تفرس کرد هر چند تجسس نمود جز کثرت تردد و بسیاری آمد شد

آنرا سببی نیافت و امن از اختلاط او درچید و بساط انبساط ازو درنوردید روزی پادشاه را با وی در ممری اتفاق ملاقات افتاد زبان بمقالات بگشاد که ای درویش موجب چیست که از ما ببریدی و قدم از آمد شد ما درکشیدی گفت موجب آنکه دانستم که از سبب نا آمدن سوال به که جهت آمدن اظهار ملال **قطعه** بدرویش گفت آن توانگر چرا / به پیشم پس از دیرها آمدی / بگفتا چرا نامدی پیش من / ببی خوشترست از چرا آمدی

روضهٔ سیوم در بیان شکفتن شکوفهای باغستان حکومت و ایالت که متضمن میوهای نصفت و عدالت است

فایده حکمت در وجود سلاطین ظهور نصفت و عدالت است نه ظهور بصفت عظمت و جلالت نوشیروان با آنکه از دین بیگانه بود در عدل و راستی یگانه بود لاجرم سرور کاینات علیه افضل الصلوات تفاخر کنان میگفت ولدت انا فی زمن السلطان العادل **قطعه** پیمبر که در عهد نوشیروان / برخ گشت چشم و چراغ جهان / همی گفت از ظلم ازان پاک زاده ام / که در عهد نوشیروان زاده ام / چه خوش گفت آن ناصح نیکخواه / بگوش دل آن ستمکاره شاه / که از ظلمت ظلم اندیشه کن / پی آزمون عدل را پیشه کن / اگر عدلت از ظلم ناید فزه / دگر باره پا در ره ظلم نه / در تواریخ چنانست که پنج هزار سال سلطنت عالم تعلق بگبران و مغان داشت و این دولت در خاندان ایشان بود زیرا که بار عایا عدل کردند و ظلم روا نمیداشتند در خبرست که خدای تعالی بداود علیه السلام وحی کرد که قوم خویش را بگوی که پادشاهان عجم را بد نگویند و دشنام ندهند که ایشان جهان را بعدل آبادان کردند تا بندگان من در وی زندگانی میکنند **قطعه** عدل و انصاف دان نه کفر و نه دین / آنچه در حفظ ملک در کارست / عدل بی دین نظام عالم را / بهتر از ظلم شاه دین دارست **حکمت** قرین پادشاه حکیم فکر پیشه باید نه ندیم هزل اندیشه زیرا که ازان بدرجات کمال بر آید وازین بدرکات نقصان گراید **حکایت** هر نکته که آید از لب داننده گوهریست / خوش آنکه ساخت گنج گهر درج سینه را / دانا دل از جواهر حکمت خزینه ایست / از خویشتن مدار جدا این خزینه را **حکمت** بامدادی موبد موبدان با قباد همعنان میرفت مرکب وی بدفع فضلات قوایم خود را از دم تا سم بیالود تشویر تمام بوی راه یافت در ان اثنا قباد وی را از آداب هم رکابی ملوک و همعنانی سلاطین سوال کرد گفت یکی آنست که در شبی که بامدادان با پادشاه سواری خواهند کرد مرکوب خود را چندان علف ندهد که بامداد موجب تشویر راکب گردد قباد استحسان وی کرد و گفت بدین حسن کیاست و صدق فراست که رسیده با آنچه رسیده **قطعه** ناخردمند که بر قاعدهٔ طبع رود / همه آداب وی افتد ز ره صدق و صواب / لیک بخرد که بدستور خرد کار کند / سود از حسن کیاست ادب آموز دواب **حکمت** مقربان سلاطین چون گروهی اند که بکوهی بلند بالا میروند اما عاقبت بزلازل قهر و نوازل دهر ازان کوه بزیر خواهند افتاد شک نیست که افتادن بلندتران سخت تر خواهد بود و بزیر آمدن فرودتران سهل تر **قطعه** بود ایوان قرب شاه والا / بآن ایوان مرو بسیار بالا / که ترسم چون ازان بالا در افتی / نه هر افتادهٔ محکمتر افتی **حکمت** می باید که پادشاه را منهیان راست کردار راست گفتار بر کار باشند که احوال رعایا و گماشتگان بر ایشان بوی رسانند گویند اردشیر پادشاهی آگاه بود چون ندیمان بامداد پیش آمدندی بگفتی که فلان کس چه خورده است و با فلان زن پاکیزه صحبت داشته است و هرچه کرده بودی بگفتی تا مردمان گمان بردندی که مگر از آسمان فرشته آید و آگاهی دهد و محمود سبکتکین نیز ازین قبیل بوده است **قطعه** چو شاه را نبود آگهی ز حال سپاه / کجا سپاه ز قهر وی احتراز کنند / بقصد ظلم هزاران بهانه پیش آرند / بجنگ و فسق هزاران ترانه ساز کنند **حکایت** ارسطاطالیس گوید بهترین پادشاهان آنست که بکرکسی ماند که گرداگرد او مردار ند نه آنکه بمردار ماند گرداگرد او کرکس یعنی می باید که وی از حال حوالی خود آگاه باشد و حوالی وی از حال وی غافل نه وی از حال حوالی خود غافل باشد و حوالی از حال وی آگاه

پادشاه

قطعه پادشا باید که باشد همچو کرکس با خبر / زانچه افتاد دست کرداگردش از مردارها / نه چو مرداری که گردش صف کشیده کرکسان / نیز کرده بهر نفع خود بر وی منقارها **حکایت** نوشیروان روز نوروز یا مهرجان مجلس میداشت دید یکی از حاضران که با وی نسبت خویشی داشت جام زرین در بغل نهاد تغافل کرد و هیچ نگفت چون مجلس بر شکست شرابدار نوشیروان گفت هیچکس بیرون نرود تا تجسس کنیم که یک جام زرین در می باید نوشیروان گفت بگذار که آنکس که گرفت باز نخواهد داد و آنکس که دید نمامی نخواهد کرد بعد از چند روز آن شخص در آمد جامهای نو پوشیده و موزهٔ نو در پای کرده نوشیروان اشارة بجامهٔ وی کرد که اینها ازانست وی دامن از موزه برداشت که این نیز ازانست نوشیروان بخندید و دانست که آنرا بضرورت احتیاج کرده بود بفرمود تا هزار مثقال زر بوی دهند **قطعه** از گناه تو چو آگاه شود شاه کریم / معترف باش بآن و ز کرمش عذر بخواه / مکن انکار گنه زانکه گناه دگرست / بلکه بسیاری ازان هم بتر انکار گناه **حکایت** مامون غلامی داشت که ترتیب آب طهارت بعهدهٔ وی بود در هر چند روز آفتابه یا سطلی کم می شد یکروز مامون با وی گفت کاشکی آن آفتابه و سطل که از ما می بری هم بما بفروشی گفت همچنان کنم این سطل حاضر را بخر فرمود که بچند میفروشی گفت بدو دینار بفرمود تا دو دینار بوی دادند پس گفت این سطل از تو در امان شد گفت آری **قطعه** سیم بر زرخریده تنگ مگیر / تا بدان نفس دنیا رامد / تن باتلاف مال ازو در ده / تا باتلاف جان نینجامد **حکایت** میان معاویه و عقیل بن ابی طالب دوستی تمام بود و مصاحبت بر دوام روزی در راه محبتشان خاری افتاد و بر چهرهٔ مودتشان غباری نشست عقیل از معاویه ببرید و از آمد شد مجلس او پای درکشید معاویه بعذرخواهان بوی نوشت که ای مطلب اعلای بنی عبد المطلب و ای مقصد اقصی آل قصی و ای آهوی نافه گشای عبد مناف و ای منبع مکارم بنی هاشم آیت نبوت در شان شماست و عز رسالت در خاندان شما کجا شد آن همه بزرگواری و حلم و بردباری باز آی که از رفته پشیمانم و از گذشته پریشان **رباعی** تا کی هدف ناوک کین خواهم بود / وز دوری تو بیدل و دین خواهم بود / بر روی زمین پیش توام رو بزمین / در زیر زمین نیز چنین خواهم بود / عقیل بوی نوشت **شعر** صدقت و قلت حقا غیر انی / اری ان لا اراک و لا ترانی / و لست اقول للصدیق سوء / و لاکنی اصد اذا جفانی / یعنی چون کریم از دوستی برنجد باید که کنج مفارقت گیرد و بکوی مهاجرت گراید نه آنکه ببدی میان بندد و بدگویی زبان گشاید **مثنوی** چون شود یار با تو جنگ اندیش / جز جدایی مگیر با وی پیش / جد مکن در خصومت بسیار / اندکی جای آشتی بگذار / باز معاویه باعتذار معاودت والتماس صلح کرد و صد هزار درم بدل صلح فرستاد / عذرخواهی بکن و عفو طلب چو فتد / رخنه در قاعدهٔ یاری یاران قدیم / ورنیاید بهم آن رخنه بگفتار زبان / در عمارت گریش کوش بخشت زر و سیم **حکایت** حجاج در شکارگاه از لشکریان جدا افتاد بر تلی بر آمد دید که اعرابی نشسته و از خرقهٔ خود جنبندگان می چیند و شتران گرد او میچرند چون شتران حجاج را بدیدند برمیدند اعرابی سر بالا کرد خشمناک و گفت کیست که ازین بیابان با جامهای درخشان بر آمد که لعنت خدای بروی باد حجاج هیچ نگفت و پیش آمد که السلام علیک یا اعرابی در جواب گفت لا علیک السلام و لا رحمة الله و لا برکاته از وی آب طلبید گفت فرود آی بذلت و خواری و آب بخور که والله که من رفیق و نوکر کسی نیستم حجاج فرود آمد و آب خورد پس گفت ای اعرابی بهترین مردمان کیست گفت رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم برغم تو گفت چه میگویی در حق علی بن ابی طالب علیه الصلوة والسلام گفت از کرم و بزرگواری او در دهان نمی گنجد پس گفت چه میگویی در حق عبد الملک بن مروان هیچ نگفت گفت جواب من بگوی ای اعرابی گفت بد مردیست پرسید که چرا گفت خطایی ازوی در وجود آمده است که از مشرق

تا بمغرب ازان پر برآمده پرسید که آن کدام است گفت آنکه این فاسق فاجر حجاج را بر مسلمانان گماشته است حجاج هیچ نگفت ناگاه مرغی بپرید و آوازی کرد اعرابی روی بحجاج کرد و گفت تو چه کسی ای مرد گفت این چه سوالست که میکنی اعرابی گفت این مرغ مرا خبری داد که لشکری میرسد و سردار ایشان توی درین سخن بود که لشکریان وی دررسیدند و بروی سلام کردند اعرابی چون آن بدید رنگ او متغیر شد حجاج فرمود تا ویرا همراه بردند چون روز دیگر بامداد کرد و مایده نهاد مردمان جمع آمدند اعرابی را آواز داد چون درآمد گفت السلام علیک ایها الامیر و رحمة الله و برکاته حجاج گفت من چنان نمیگویم که تو گفتی و علیک السلام پس گفت طعام میخوری گفت طعام تست اگر اجازت دهی می خورم گفت اجازت دادم اعرابی پیش نشست و دست دراز کرد و گفت بسم الله انشاء الله که آنچه بعد از طعام پیش آید خیر باشد حجاج بخندید و گفت هیچ میدانی که دی روز از من بر من چه گذشت اعرابی گفت اصلح الله الامیر سری که دی روز میان من و تو گذشته است امروز افشای آن مکن بعد ازان حجاج گفت ای اعرابی یکی از دو کار اختیار کن یا پیش من باش که ترا از خواص خود گردانم یا ترا پیش عبدالملک مروان فرستم و با آنچه او را گفته او را اخبار کنم تا هر چه خواهد آن کند اعرابی گفت صورت دیگر هم میتواند بود پرسید که آن کدام است گفت آنکه بگذاری که بسلامت ببلاد خود بازروم و دیگر نه تو مرا بینی و نه من ترا حجاج بخندید و فرمود تا ویرا ده هزار درم دادند و ببلاد وی فرستادند **قطعه**

مرد باید که بلطف سخن و حسن خطاب ... طبع ارباب ستم را زستم باز آرد
هر لئیمی که ز احسان کرم رم کرده است ... بفسون سخن او را بکرم باز آرد

حکایت یزدجرد پسر خود بهرام را در موضعی دید از حرم خود که مناسب نبود و ویرا فرمود که بیرون رو و حاجب را سی تازیانه بزن و از درِ پرده سرای دور کن و کسی دیگر را نام برد که ویرا بجای او نشاند بهرام بموجب فرمودهٔ پدر عمل کرد اما سیزده ساله بیش نبود ندانست که سبب غضب وی بر حاجب چه بود بعد ازان روزی به در پرده سرای آمد و خواست که درآید حاجب دوم دست بر سینهٔ وی زد و نگذاشت که درآید و گفت اگر بعد ازین ترا درین موضع ببینم سی تازیانه ات بزنم از جهة خیانتی که با حاجب پیشین کردی و سی دیگر از جهة خیانتی که میخواهی که با من کنی این خبر بیزدجرد رسید حاجب دوم را بخواند و تحسین کرد و احسان نمود و خلعت پوشانید **قطعه** حفظ شه باید چنان کز آستان او عبور
در ضمیر بندهٔ آزاد نتواند گذشت ... در حریم حرمت عیش که ستر دولتست
مرغ نتواند پرید و باد نتواند گذشت

حکایت وزیر بهرمز بن شاپور بوی نامهٔ نوشت که بازرگانان دریابار جواهر بسیار آورده و آنرا بصد هزار دینار برای پادشاه خریده ام شنیدم که پادشاه آنرا نمیخواهد اگر راستست فلان بازرگان بصد هزار دینار سود میخرد هرمز در جواب نوشت که صد هزار دینار و صد هزار دینار چندان پیش ما قدری ندارد چون ما بازرگانی کنیم پادشاهی که کند و بازرگانان چه کنند **قطعه**

نه طور منصب شاهان بود که بیع و شری ... بقصد کسب معاش خود اختیار کنند
چو شاه پیشه کند کار تاجران جهان ... تو خود بگو که آن تاجران چکار کنند

حکایت عمر بن خطاب در وقت خلافت خود در مدینه دیواری گل میکرد یهودی پیش وی تظلم کرد که حاکم بصره شاعی بصد هزار درم از من خریده است و در ادای ثمن آن تعلل میکند فرمود که کاغذ پارهٔ داری گفت نی سفالی برداشت و بر انجا نوشت که شکایت کنندگان از تو بحساب اندو شکر گذاران نایاب از موجبات شکایت بپرهیز یا از مسند حکومت برخیز و در آخر نوشت که کتبه عمر بن الخطاب نه بران مهر زد و نه بران طغرایی رقم کرد اما چندان صولت عدالت و هیبت سیاست وی در خاطرها نشسته بود که چون یهودی آن سفال را بحاکم بصره داد و وی سوار بود از اسب فرود آمد و زمین ببوسید و وجه یهودی را تمام ادا کرد و وی سوار ایستاده بود **قطعه** چو نبود شاه را ع بسیاست

حکایت جوانی را بدزدی ... خورد از روبهان لنگ سیلی ... چو ریزد شیر را دندان و ناخن ... کشد از دست گستاخان دو سیلی

گرفتند خلیفه حکم کرد که دستش ببرند تا از مال مسلمانان کوتاه شود جوان بنالید و گفت ای خلیفه **فرد**

مرا بدست چپ و راست چون خدای آراست ... روا مدار که ماند چپم جدا از راست

خلیفه فرمود که دستش ببرید که این حدیست از حدود الهی بهانه دران از مسلمانی نیست مادرش همراه بود برخاست که ای خلیفه این فرزند منست و بدستیاری وی روز و شب می آرم و از دست رنج وی میخورم **قطعه**

برجان من ستم رسیده ... فرزند بود چو جان ببخشای
سر رشتهٔ روزیم کف اوست ... مپسند که آن شود بریده

خلیفه گفت دستش ببرید که من این گناه ازوی در نمی گذرانم و گناه کاری ترک این حد روا نمیدارم مادرش گفت ای خلیفه این را هم دیگر از ان گناهان شمار و ازان معاصی انگار که همواره ازان استغفار میکنی و آمرزش میخواهی خلیفه را خوش آمد گفت بگذاریدش **قطعه**

ای خوش آنا که پیش شاه دم ... شاه را آبی بر آتش میزند
نکتهٔ چون آب می آرد لطیف ... گاه قهر از نکتهٔ خوش میزند

حکایت گناه کاری را پیش خلیفه آوردند خلیفه بعقوبتی که مستحق آن شده بود فرمان داد گفت ای خلیفه گناه انتقام عدلست و تجاوز ازان فضل و پایهٔ خلیفه ازان عالی ترکه ازانچه بلندترست تجاوز نماید و بانچه فروترست فرود آید خلیفه را سخن وی خوش آمد گناه ویرا ببخشید

زان تا بان زرخ برین زمین ... عفو از گناه عدل بود انتقام عدل
کی فضل را گذارد روی آورد بعدل ... داناکه از تفاوت این هر دو آگه است

حکایت کودکی از بنی هاشم با یکی از ارباب مکارم بی ادبی کرد شکایت بعمش بردند خواست تا ویرا ادب کند گفت ای عم من کردم آنچه کردم و عقل من با من نبود تو بکن آنچه میکنی و عقل تو باتست **قطعه**

گر سفیهی بحکم نفس و هوا ... نه بوفق خرد کند کاری
بر تو نفس و هوا چو غالب نیست ... جز براه خرد مرو باری

حکایت زنی را از جماعتی که بر حجاج خروج کرده بودند پیش وی آوردند حجاج با وی سخن میگفت و وی سر در پیش انداخته و نظر بر زمین دوخته نه جواب وی میداد و نه بوی نظر میکرد یکی از حاضران مجلس باوی گفت امیر سخن میگوید و تو ازوی اعراض میکنی گفت من از خدای تعالی شرم میدارم که بر وی نظر کنم که خدای تعالی بوی نظر نمیکند **فرد** روی ظالم مبین که بر رویت ... آن ز دوزخ دریست بگشاده
سوی او تا گشاده شد ز خدا ... نظر رحمتی نیفتاده

حکایت اسکندر را گفتند بچه یافتی آنچه یافتی از دولت سلطنت و وسعت مملکت با صغر سن و حداثت عهد گفت باستمالت دشمنان تا از غایلهٔ دشمنی زمام تافتند و از تعاهد دوستان تا در قاعدهٔ دوستی استحکام یافتند **فرد**

بایدت ملک سکندر چون بری حسن سیر ... دشمنان را دوست گردان دوستان را دوست تر

حکایت روزی اسکندر با سرهنگان خویش بر نشسته بود یکی از ایشان گفت خدای تعالی ترا مملکتی بزرگ داده است زنان بسیار کن تا فرزندان تو بسیار گردند و بیادگار تو اندر جهان بمانند جواب داد که یادگار مرد نه فرزند اوست بلکه سیرتهای خوب و سیرتهای نیکوست نکو نبود که آنکس که بر مردان جهان غلبه کرده است زنان بروی غلبه کنند **قطعه**

چو نیست پیش پدر این قدر یقین که پسر ... ز خیل بیخردانست یا خردمندان
بس است سیرت نیکو حکیم را فرزند ... زبون زن چه شود بر امید فرزندان

روضهٔ چهارم در وصف میوه بخشی درختان باغستان جود و کرم و شکوفه ریزیشان ببذل دینار و درم **فایده** جود بخشیدن چیزیست بایستنی بی ملاحظهٔ غرضی و مطالبهٔ عوضی و اگر چه آن غرض و عوض ثنای جمیل یا ثواب جزیل باشد **قطعه**

کیست کریم آنکه نه بهر جزاست ... هر کرمی کاید ازو در وجود
هر چه بود بهر ثنا و ثواب ... بیع و شری گیر نه احسان و جود

قطعهٔ اخری هر که مقصودش از کرم آنست ... که برآرد بعالم آوازه
باشد از مصر جود و شهر کرم

خانهٔ او برون دروازه **حکایت** جوادی را پرسیدند که از آنچه بمحتاجان میدهی و بر سایلان می ریزی هیچ در باطن
خود رعونتی و بر فقیران منتی بازمی یابی گفت هیهات حکم من در کوشش و بخشش حکم آن کفلیز است که در دست طباخ
است اگرچه هرچه طباخ میدهد بر کفلیز میکذرد اما کفلیز بخود کمان رهندگی نمی برد **قطعه** گرچه روزی از کف خواجه است روزی دهنده است
برسر روزی خوران خویش نیست زو منتی / نیست او جز کاسه و کفلیز دیک رزق را / به که باشد کاسه و کفلیز از منت تهی **حکایت**
صوفی دیگر را صفت کرده وصفتی از روی شناسایی و معرفت آورده فرموده که فلانکس سفره آراست نه سفره دار
و خود را شریک سفره میدارد نه ملک سفره می شمارد با سایر خورندگان یکسانست بلکه در نظر خود طفیلی ایشان است
قطعه چون بمهمان سرای خویش نهد / خواجه خوان از برای درویشان / طفل راهست اگر نه عید آن / خویشتن را طفیلی ایشان
حکایت اعرابی بر حضرت امیرالمومنین علی علیه الصلوة والسلام درآمد و خاموش بنشست و ذل فقر و فاقه بر جبین او
ظاهر حضرت امیر از وی پرسید که چه حاجت داری شرم داشت که بزبان بگوید بر زمین نوشت که من مرد فقیرم وی را دو حله
عطا داد و غیر از آن مالک هیچ چیز نبود اعرابی یکی ردا ساخت و دیگری را ازار کرد و بایستاد و چند بیت مناسب حال
در کمال بلاغت و فصاحت بر بدیهه انشا کرد حضرت امیر را بسیار خوش آمد سی دینار دیگر از حق امیرالمومنین حسن
و امیرالمومنین حسین رضی الله عنهما پیش وی بود عطا دادش اعرابی آنرا گرفت و گفت یا امیرالمومنین مرا تو انگر کردی
اهل بیت من کردانیدی و برفت حضرت امیر گفت شنیدم از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم که فرمود
قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُه یعنی قیمت هرکس بقدر آن چیز است که وی را می آراید از محاسن افعال و بدایع اقوال **قطعه**
قیمت مرد نه از سیم و زر است / قیمت مرد بقدر هنر ست / ای بسا بنده که از کسب هنر / قدر شان از خواجه بسی بیشتر ست
حکایت از عبدالله بن جعفر رضی الله عنهما آرند که روزی غیبت سفری کرده بود در نخلستان قومی فرود آمد
که غلامی سیاه نگاهبان آن بود دید که سه قرص نان بجهة قوت وی آوردند سکی آنجا حاضر شد آن غلام یک قرص را
پیش وی انداخت بخورد پس دیگر را بینداخت آنرا هم بخورد پس دیگر را هم بینداخت آنرا هم بخورد عبدالله رضی الله عنه
از وی پرسید که هر روز قوت تو چیست گفت آنچه دیدی فرمود که چرا وی را بر نفس خود ایثار کردی گفت وی درین زمین
غریب است چنین گمان می برم که از مسافت دور آمده است و گرسنه است نخواستم که وی را گرسنه گذارم گفت امروز
چه خواهی خورد گفت روزه خواهم داشت عبدالله با خود گفت همه خلق مرا در سخا ملامت می کنند و این غلام از من سخی
تر است آن غلام را و نخلستان او هرچه در آنجا بود بخرید پس غلام را آزاد کرد و آنها بوی بخشید **قطعه**
نفس سگ را بیک دو لقمهٔ نان / بر سگ نفس هر که کرد ایثار / گر بود بنده فی المثل شاید / خواجگان را ببندگیش اقرار
حکایت در مدینه عالمی بود عامل و در جمیع علوم دینی کامل روزی مرورش بر دار نخاسی افتاد کنیزکی دید مغنیه
که بحسن صورت غیرت ناهید بود و بجمال صورت حیرت خورشید شیفتهٔ جمال و فریفتهٔ زلف و خال او شد از سماع
غنایش رخت هستی بصحرای نیستی برد و باستماع نوایش از مضیق بخودی راه فسحت سرای بیخودی سپرد **قطعه**
خوبی روی و خوبی آواز / می برد هر یکی ز تنها دل / چون شود هر دو جمع در یکجا / کار صاحبدلان شود مشکل
لباس دانایی بیفکند و پلاس رسوایی بپوشید و خلیع العذار در کوی و بازار مدینه میکرد بد دوستان بملامت
او برخواستند اما هیچ سود نداشت زبان حالش باین کلمه متکلم و باین ترانه مترنم که **رباعی**
زین گونه که جلوه آن دلاویز کند / عاشق ز بلا چگونه پرهیز کند / با دست ملامت گران در گوشم / لیکن بادی که آتشم تیز کند

این قصه را بعبدالله جعفر رضی الله عنه باز گفتند صاحب کنیزک را طلبید و بچهل هزار درم کنیزک را بخرید و بفرمود تا
بهمان صوت که آن عالم بسماع آن گرفتار شده بود تغنی کرد پرسید که این را از که آموخته گفت از فلان مغنیه او را
نیز طلب داشت بعد از آن عالم را بخواند و گفت میخواهی که آن صوت را که شیفتهٔ آن شده از استاد آن کنیزک
بشنوی گفت بلی آن مغنیه را فرمود تا بآن تغنی کرد عالم بیخود بیفتاد چنانکه تصور کردند که مگر بمرد عبدالله جعفر
صادق علیه السلام گفت دیدید که ما گشتن این مرد در گناه افتادیم بعد از آن بفرمود که آب بر روی وی زدند بخود
باز آمد با وی گفت ما ندانسته بودیم که تو در عشق آن کنیزک باین مرتبه رسیده باشی گفت والله که آنچه پنهانست
بیش از آنست که آشکارا شد پرسید که میخواهی که صوت را از آن کنیزک بشنوی گفت دیدی که چون آنرا از دیگری
شنیدم که عاشق او نیستم بر من چه گذشت حال من چگونه شود اگر آنرا از لب و دهان معشوقهٔ خود بشنوم پرسید
که اگر وی را به بینی شناسی بگریست و گفت **قطعه** گفتی که شناسی که برد از تو دل و دین / والله که در آفاق جز او را نشناسم
بفرمود تا کنیزک را بیرون آوردند و تسلیم وی کردند و گفت این مر ترا است والله که در وی جز بگوشهٔ چشم نگاه نکرده ام آن
عالم دست و پای عبدالله جعفر رضی الله عنه افتاد و گفت **قطعه** ای آنکه ز کرم بر وی کار آوردی / وز موج فراقم بکنار آوردی
صبرم بدل و دل بقرار آوردی / خوابم بدو چشم اشکبار آوردی / پس دست کنیزک را بگرفت و بخانهٔ خود روان شد عبدالله
غلامی را فرمود که چهل هزار درم دیگر بگیر همراه ایشان ببر تا بجهة فکر معیشت غباری بخاطر ایشان ننشیند و بفراغت
خاطر از یکدیگر تمتع توانند گرفت **حکایت** عبدالله جعفر را در عهد معاویه از خزینهٔ بیت المال هر سال هزار
هزار درم میدادند چون نوبت بیزید رسید آنرا به پنج هزار هزار درم رسانید ملامتش کردند که این حقوق همه مسلمانانست
چرا بیک کس میدهی گفت من این را بهمه محتاجان اهل مدینه میدهم زیرا که وی هیچ از ارباب حاجات دریغ
نمیدارد و پنهان از وی کسی را همراه وی بمدینه فرستادند در مدت یکماه همه را صرف کرد چنانچه بقرض محتاج شد **قطعه**
اگر بدست کریم او فتد جهان یکسر / جهان صد باره باشد از جهان هم بیش / چرا شود دل درویش تنگ ازان راحت / چو هست کیسهٔ جودش خزینهٔ درویش
حکایت خلیفهٔ بغداد در موکب حشمت و شوکت خود میراند دیوانهٔ پیش رسید و گفت ای خلیفه عنان کشیده دار
که در مدیح تو سه بیت گفته ام بخواند خلیفه را خوش آمد دیوانه چون آنرا دید گفت مرا سه درم عنایت کن تا روغن و خرما
و خرم و سیر بخورم خلیفه فرمان داد تا بهر بیتی وی را هزار درم بدهند **قطعه** چون ذل فاقه زور کند بر سخنوری
گر مدح پادشاه سخاور کند رواست / ممدوح چون کریم بود گر ز شعر او / هر بیت را خزانهٔ لو هر کند سزاست **حکایت** ابراهیم بن سلیمان
بن عبدالملک بن مروان گوید که دران وقت که نوبت خلافت از بنی امیه به بنی العباس انتقال یافت و بنی العباس
بنی امیه را میگرفتند و می کشتند من بیرون کوفه بر بام سرایی که بر صحرا مشرف بود نشسته بودم که دیدم علمهای سیاه
از کوفه بیرون آمد در خاطر من چنان افتاد که آن جماعت بطلب من می آیند از بام فرود آمدم و متنکر وار بکوفه درآمدم و
هیچکس را نمی شناختم که پیش وی پنهان شوم بدر سرایی بزرگ رسیدم و بدرون درآمدم که مردی خوب صورت سوار
ایستاده و جمعی از غلامان و خادمان گرد او درآمده اند سلام کردم گفت تو کیستی و حاجت تو چیست گفتم مردی ام گریخته
که از خصمان خود می ترسیم بمنزل تو پناه آورده ام مرا بمنزل خود درآورد و در حجره که نزدیک حرم وی بود بنشاند چند روز
آنجا بودم به بهترین حالی هرچه دوست میداشتم از مطاعم و مشارب و ملابس همه پیش من حاضر بود از من هیچ نمی پرسید
هر روز یکبار سوار می شد و باز می آمد یک روز پرسیدم که هر روز ترا می بینم که سوار می شوی و زود می آیی بچه کار میروی

کفت ابرهیم بن سلیمان پدر مرا کشته است شنیده ام که پنهان شده است هر روز میروم با امید آنکه شاید ویرا بیابم و
بقصاص پدر خود برسانم چون این را شنیدم از ادبار خود در تعجب ماندم که مرا قضا بمنزل کسی انداخته است که طالب قتل
منست از حیات خود سیر آمدم آن مرد را از نام و نام پدر وی پرسیدم و دانستم که راست میکوید کفتم ای جوانمرد ترا در ذمه
من حقوق بسیارست و احبیت بر من که ترا بر خصم تو دلالت کنم و این راه شد آمد بر تو کوتاه کردانم ابرهیم بن سلیمان منم
خون پدر خود را از من بخواه از من باور نکرد و کفت همانا که از حیات خود بتنک آمده میخواهی که ازین محنت خلاص شوی
کفتم لا والله که من او را کشته ام و نشانها کفتم دانست که راست میکویم رنک وی برافروخت و چشمان وی سرخ شد زمانی
سر در پیش انداخت بعد از ان کفت که زود باشد که به پدر من رسی و خون خود از تو خواهد من زینهاری که ترا داده ام
باطل نکنم برخیز و بیرون رو که بر نفس خود ایمن نیستم که مباد اکزندی بتو رسانم و هزار دینار عطا فرمود نکرفتم و بیرون آمدم **مثنوی**

جوانمردی جوانمردی بیاموز ‖ ز مردان جهان مردی بیاموز
درون از کین کین جویان نکهدار ‖ زبان از طعن بدکویان نکهدار
نکویی کن بآن کو با تو بد کرد ‖ کزان بدرخنه در اقبال خود کرد
چو آیین نکوکاری کنی ساز ‖ نکردد جز بتو آن نیکویی باز

حکایت شبی در مسجد جامع مصر آتش افتاد و بسوخت مسلمانان را توهم آن شد که آنرا نصاری کرده اند بمکافات
آن آتش در خانهای ایشان انداختند و بسوختند سلطان مصر جماعتی را که آتش در خانهای ایشان انداخته بودند
بکرفت و در یکجا جمع کرد و بفرمود تا بعدد ایشان رقعها نوشتند در بعضی کشتن و در بعضی دست بریدن و در بعضی تازیانه
زدن و آن رقعها را بر ایشان افشاندند بر هر کس هر رقعه که افتاد بمضمون رقعه باوی آن معامله کردند یک رقعه که مضمون
او کشتن بود بر کسی افتاد کفت من از کشتن باکی ندارم اما مادری دارم و جز من کسی ندارد در پهلوی وی دیکری بود که در رقعه
وی تازیانه زدن بود وی رقعه خود را بانکس داد و رقعه ویرا کرفت و کفت من مادر ندارم این را بجای او بکشتند و آنرا
بجای این تازیانه زدند **مثنوی** بسیم و زر جوانمردی توان کرد ‖ خوش آنکس کو جوانمردی بجان کرد
بجان چون احتیاج یار بشناخت ‖ حیات خود فدای جان او ساخت

حکایت اصمعی کوید که با کریمی آشنایی داشتم که همیشه توقع کرم و احسان بدر خانه وی
میرفتم یکبار بدر خانه وی رسیدم دربانی نشانده بود مرا منع کرد از آنکه بروی در آیم بعد از ان کفت ای اصمعی سبب این
منع کردن من از در آمدن بروی تنکدستی و ناداری است که ویرا پیش آمده است من این بیت بنوشتم که **شعر**

اذا کان الکریم له حجاب ‖ فما فضل الکریم علی اللئیم

وبآن دربان دادم که این را بوی رسان زمانی بر نیامد
که آمد و رقعه را آورد بر پشت وی نوشته که **شعر** اذا کان الکریم قلیل مال ‖ تستر بالحجاب عن الغریم
و همراه رقعه صره یا پانصد دینار در وی با خود کفتم که هرکز قصه ازین غریب تر بر من نکذشته است این را تحفه مجلس مامون
خواهم ساخت پیش وی رفتم کفت از کجا میرسی ای اصمعی کفتم از پیش کریم ترین کسی از احیاء عرب پرسید که کیست آن کفتم
مردی که مرا از علم و مال خود بهره ور ساخته است و آن رقعه را با صره پیش وی بر زمین نهادم چون صره را بدید رنک وی
بر آمد و کفت این بمهر خزانه منست میخواهم که آنکس را طلب دارم کفتم ای خلیفه والله که من شرم میدارم که بجهة بعضی
کماشتکان تو خوفی بخاطر وی راه یابد مامون یکی از خواص خود را کفت که همراه اصمعی برو چون آن مرد را ببینی بکوی که خلیفه
ترا میطلبد بی آنکه تفرقه بخاطر وی رسد چون آن مرد حاضر آمد مامون باوی کفت تو آن شخص نیستی که دی روز پیش ما
آمدی و اظهار فقر و فاقه کردی این صره را بتو دادیم تا صرف معاش خود کنی بیک بیت شعر که اصمعی پیش تو فرستاد
آنرا بوی دادی کفت والله که در اظهار فقر و فاقه که دی کردم دروغ نکفتم لیکن نخواستم که قاصد ویرا باز کردانم مکر

چنانکه

چنانکه مامون مرا باز کردانید پس بفرمود تا هزار دینار بوی دادند اصمعی کفت ای خلیفه مرا نیز درین عطا بوی ملحق کردان
فرمود تا هزار دینار ویرا نیز تکمیل کردند و آن مرد را از زمره ندیمان خود کردانید **قطعه** کف صاحب کرم چون بی درم ماند
زنادانی شمر کردر به بندد ‖ ولی در بستن بد خل جنانست ‖ که همیان درم را سر به بندد

حکایت حاتم را پرسیدند
که هرکز از خود کریم تری دیدی کفت بلی روزی در خانه غلامی یتیم فرود آمدم و وی ده سر کوسفند داشت فی الحال یک کوسفند را
بکشت و بپخت و پیش من آورد مرا قطعه از وی خوش آمد بخوردم و کفتم والله این بسی خوش بود آن غلام بیرون رفت
و یکیک کوسفند را میکشت و آن موضع را می پخت و پیش من می آورد و من ازان آکاه نی چون بیرون آمدم که سوار شوم
دیدم که بیرون خانه خون بسیار ریخته است پرسیدم که این چیست کفتند وی همه کوسفندان خود را کشت و برا ملامت کردم
که چرا چنین کردی کفت سبحان الله ترا چیزی خوش آید که من مالک آن باشم و در ان بخیلی کنم این زشت سیرتی باشد
در میان عرب پس حاتم را پرسیدند که در مقابله آن توچه دادی کفت سیصد شتر سرخ موی و پانصد کوسفند کفتند پس تو
کریمتر باشی کفت هیهات وی هرچه داشت داد و من از آنچه داشتم از بسیار اندکی پیش ندادم **قطعه**

چون کدایی که نیم نان دارد ‖ بتمامی دهد ز خانه خویش
بیشتر زان بود که شاه جهان ‖ بدهد نیمی از خزانه خویش

حکایت شاعری بتوقع فایده بدر خانه معن زایده آمد چند روز آنجا بود و بار نیافت از باغبان وی التماس
کرد که چون معن بباغ در آید و بر کنار آب بنشیند مرا آکاه کن چون آن وقت رسید باغبان ویرا آکاه کرد این بیت را
بر تخته پاره نوشت و بآب داد چون به **شعر** ایا جود معن ناج معنا بحاجتی ‖ فما لی الی معن سواک شفیع ‖ که
پیش معن رسید بفرمود تا آن تخته را بکرفتند چون آنرا بخواند شاعر را طلبید و ده بدره زر بوی داد و آن چوب را
در زیر بساط خود نهاد روز دوم آن چوب را از زیر بساط بیرون کرد و بخواند و شاعر را طلبید و صد هزار درم دیکر بوی
داد و در روز سیوم بهمین دستور عمل کرد شاعر بترسید که مبادا پشیمان شود و داده را باز ستاند بکریخت چون روز
چهارم آن چوب پاره را بیرون کرد و شاعر را طلبید و نیافت فرمود که در ذمه کرم من واجب بود که ویرا چندان عطا دهم که
در خزینه من یکدرم و دینار نماندی اما ویرا حوصله آن نبود **قطعه** کیست اهل کرم آنکس که چو سایل بدر ش ‖ آورد آن قدر امید که در دل کنجد
بکشاید کف احسان و به بخشد چندان ‖ که نه در حوصله همت سایل کنجد

حکایت اعرابی تهنیت قدوم کریمی از رؤسای عرب را
قصیده کفت و بروی خواند و در آخر کفت **شعر** امدد الی یدا تعود بطنها ‖ بذل النوال و ظهرها التقبیلا
یعنی دراز کن بسوی من دستی را که کف وی عادت کرده است به بخشش زر و مال و پشت او بتقبیل اهل حاجت و سؤال
آن کریم دست بسوی وی دراز کرد چون ببوسید بوجه طیبت کفت موهای لب تو دست مرا بخراشید اعرابی کفت
پیخه شیر زیان را از خار درشت خار پشت چه زیان آن کریم را این کلمه بسیار خوش آمد کفت این کلمه پیش من ازان
قصیده خوشتر است بفرمود تا ویرا در برابر قصیده هزار درم دادند و در برابر آن کلمه سه هزار درم **قطعه**

آنرا که بمدحت ز فلک سر کذرانند ‖ چون نیست سخن دان بود از جمله فروتر
دانی که سخن دان بود آنکه بداند ‖ بد را ز نکو باز و نکو تر ز نکوتر

روضه پنجم در بیان تقریر رقت حال بلبلان چمن عشق و محبت و حرقت بال پروانکان انجمن شوق و مودت از
مقتبسات مشکوة نبوتست این حدیث که **شعر** من عشق و عف و کتم ‖ فمات مات شهیدا
یعنی هر که در جاذبه عشق آویزد و با لطایف عشق آمیزد و در ان طریقه عفت و کتمان پیش کیرد و چون بمیرد شهید میرد
و شرط عفت و کتمان ازبرای آنست که چون بمیل طبع و هوای نفس آلوده باشد در وصول آن بوسایط توسل جوید

واظهار کنند آن از قبیل شهوات نفس حیوانی است نه از فضایل روح انسانی **قطعه** آن عشق را که منقبت خاص آدمیست
هرجا که مست عفت و ستر از لوازم است | عشقی که مست شهوت طبع و هوای نفس | خاصیت طبایع سباع و بهایم است **حکایت** میان دو خردمند
سخن عشق میرفت یکی گفت خاصیت عشق همیشه بلا و رنج است و عاشق همه وقت محنت کشی و بلا سنج دیگری گفت خاموش
باش همانا که تو هرگز آشتی بعد از جنگ ندیده و چاشنی وصال بعد از فراق نچشیده هیچکس در عالم از صافی دلان عشق
پیشه لطیف ترنیست و از گران جانان دور از بن اندیشه کثیف تری **قطعه** پرتو شاهد غیبست جمال ار مرد
کی کند میل جمال آنکه بدل نیست جمیل | کر بدین قاعده حجت طلبی تا دانی | حجتم بس بود الجنس الی الجنس یمیل **حکایت** وقتی صدیق
اکبر در ایام خلافت خود در کوچهای مدینه میگشت و بر در خانهٔ میگذشت ناگاه بخانهٔ رسید از ان خانه آواز گریه شنید
که زنی بیتی می خواند و از دیده سرشک گرم میراند مضمون بیت آنکه **رباعیه** ای طلعت تو بخوبی از ماه فزون
پیش مه طلعت تو خورشید زبون | زان پیش که دایه بر لبم شیر نهد | بر یاد لب لعل توی خوردم خون | سماع آن بیت در صدیق
رضی الله عنه اثر کرد در بکوفت صاحب بیت بیرون آمد از وی پرسید که آزادی یا بنده گفت بنده فرمود که این بیت
در هوای که میخواندی و این اشک از برای که میراندی گفت ای خلیفهٔ پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم بروضهٔ منور وی که از
من بگذر امیر فرمود که ازین مقام کام برندارم تا سر دل ترا بر سر نیارم کنیزک آه سرد از دل بر آورد و یکی از جوانان بنی هاشم
ذکر کرد صدیق رضی الله عنه بمسجد رفت و خواجهٔ آن کنیزک را طلبید و ویرا بخرید و بهای وی تمام بداد و پیش معشوق
فرستاد **قطعه** دلا بشاهد کامت که جستجو انداخت | جز آنکه آن همه کام زمانه فرد آید | بدرد کار بر آید و گر ترا آن نیست
بنال تا دل اهل دلی بدرد آید **حکایت** کنیزکی مغنیه که بحسن غنا موصوف بود و بلطف نوا معروف جمالی بی بدل
داشت و حسنی بی خلل و غزلی می پرداخت نوجوانی که در دل هوای او داشت و در سر سودای او در زیر منظر ایستاده بود
و گوش بر آواز نهاده در وقت اشعار وی تاملی میکرد و از لذت الحان او تمایلی مینمود **رباعیه**
خرم آن دلداده محروم ز دیدار دوست | کز پس دیوار جان گوشش بگفتار اوست | ناگاه خواجه سر از منظر فرو کرد جوانرا دید نزدیک خودش
خواند و با خود بر یک مایده بنشاند هر دم از جایی بادی خبری میگفت و در هر لحظه در هنری بادی گهری می سفت چون با
خاطر فارغ از همه چیز گوش با خواجه داشت و چشم بر کنیزک هرچه آن بغمزه سوالی کرد این بابرو جواب می داد و هرچه آن
بطره گره می بست این بشکر خنده می گشاد **قطعه** چه خوشتر از وصال آن دو عاشق | برغم دشمنان با هم موافق
بهم از چشم و ابرو در فسانه | کنار و بوس را جویان بهانه | چون صحبت متمادی شد خواجه چنانکه دانی بضرورت بعضی
حاجات انسانی قدم بر داشت و آن هر دو آرزومند مشتاق را باهم بگذاشت مجلس خالی گشت و دواعی مواصلت
از جانبین متوالی کنیزک زبان بگشاد و در مخاطبهٔ آن جوان این صدا در داد **قطعه** بخدایی که آشکار و نهان
بندهٔ اوست آدمی و پری | که ز هر کس که در جهان بینم | پیش من از همه عزیز تری | جوان چون آن نکته را
گوش کرد فریاد بر آورد | ای آنکه مرا دیدهٔ دل منزل تست | حسن همه خوبان جهان حاصل تست | گر مست دلم مایل تو نیست عجب
بشکست سنگدلی که نه مایل تست | بار دیگر کنیزک گفت که در جهان همین آرزو دارم که دست در میان یکدیگر کنیم و از لب و
دهان یکدیگر شکر خوریم جوان نیز گفت من هم این آرزو دارم اما چکنم خدای تعالی میگوید الاخلاء یومئذ بعضهم
عدو الا المتقین یعنی فردای قیامت دوستی دوستان برنگ دشمنی برآید مگر دوستی پرهیزکاران که بر دوستی
بیفزاید نمی خواهم که فردا بنای محبت ما خلل گیرد و دوستی ما بدشمنی بدل گردد این بگفت و دامن صحبت بگذاشت

وبدین ترانه راه رفتن بر داشت **رباعی** این عشق دو روزه را دلا باز گذار | کز عشق دو روزه بر نمی آید کار | زان سان عشقی گزین که در روز شمار
با آن گیری قرار در دار قرار **حکایت** یکی از دانشمندان گوید که وقتی مجلس میداشتم و در زمین دل مستمعان تخم ارادت
میکاشتم پیری ملازم مجالس می بود و از وظیفهٔ ملازمت تخلف نمی نمود اما دایم آه میزد و اشک میریخت و یک لحظه آه و اشکش از هم
نمی گسیخت روزی در خلوت او را طلبیدم و از وی موجب آن را پرسیدم گفت مردی بودم که غلامان و کنیزکان می خریدم و میفروختم
روزی غلامی صغیر **شعر** بلب چو شکر ناب و برخ چو ماه منیر | هنوز شکر او ناشسته دایه ز شیر | بسیصد دینار بخریدم و در
تربیت او سعی بلیغ کشیدم چون شیوهٔ دلبری و دلداری بیاموخت و چهره بدلبری و دلداری برافروخت یوسف وار ببازارش
بردم و بر خریداران شمایل و اخلاقش برشمردم ناگاه دیدم که در زی اهل صلاح نازنین سواری بلکه در خانهٔ زین زیبا نگاری
آنجا رسید و بگوشهٔ چشم آن غلام را بدید خود را از بارگی در انداخت و در پهلوی او منزل ساخت و پرسید که چه نام داری و
از کدام دیاری چه هنر میدانی و کدام کار میتوانی آنگاه روی بمن آورد و از ثمن وی سوال کرد گفتم اگر چه در حسن و جمال یک
دینار است اما بهای وی یک هزار دینار کامل العیار است هیچ نگفت و از حاضران در نهفت دست بدست غلام برد و چیزی
بدست وی سپرد بعد از رفتن آن ویرا وزن کردم صد دینار بود و روز دوم و سیم بهمین دستور عمل کرد و بهمین معامله پیش
آورد مبلغ آنچه بغلام داده بود بسیصد دینار رسید با خود گفتم که مایهٔ غلام را او تمام ادا کرد همانا که او را بدین غلام تعلق
خاطر شده است و بر ادای آنچه گفتم قدرت ندارد چون وی روان شد من نیز بی وقوف وی در عقب وی بشتافتم چندانکه
خانهٔ ویرا یافتم چون شب در آمد برخواستیم و آن غلام را بجامهای نفیس بیاراستیم و ببویهای خوش معطر گردانیدم و
بدر خانهٔ آن جوان رسانیدم در بکوفتم در بگشاد و بیرون آمد چون ما را بدید مبهوت شد و انا لله و انا الیه راجعون
گفت پس پرسید که شما را چه آورده است و بمن که راه نمون کرده است گفتم بعضی از ابنای ملوک این غلام را خریداری
کردند و بیع با بر چیزی قرار نیافت ترسیدم که امشب قصد این غلام کنند و ویرا بتو می سپارم تا امشب در پناه تو ایمن خواب
کند گفت تو هم در آی و با وی باش گفتم مرا مهمی ضرور در پیش است که اینجا نمی توانم بود غلام را بوی بگذاشتم و من
برگشتم چون بخانه رسیدم و در ببستم و بر سر بستر بنشستم در آن اندیشه که امشب میان ایشان چون گذرد و مصاحبت
ایشان بر چه قرار گیرد ناگاه شنیدم که آواز در برآمد و غلام از عقب آواز در آمد لرزان و گریان گفتم ترا چه بوده است در
صحبت آن جوان چه روی نموده است که بدین حال می آیی غلام گفت که آن جوان بر دو جان بجانان سپرد گفتم سبحان الله
آن چگونه بود گفت چون تو برفتی مرا بخانه درون برد و برای من طعام آورد چون طعام خوردم و دست بشستم از برای من
بستر انداخت و مشک و گلاب بر من زد و مرا بخوابانید بعد از ان آمد و انگشت بر رخسار من نهاد و گفت سبحان الله
این چه خوبست و چه محبوب و مرغوب و چه ناخوش است آنچه نفس میخواهد و در هوای آن میکاهد و عقوبت خدای تعالی
از همه سخت ترست و گرفتار با آن از همه کس بدبخت تر بعد از ان گفت انا لله و انا الیه راجعون و دیگر باره انگشت بر
رخسار من نهاد و گفت گواهی میدهم که این بغایت جمیل است و بنهایت امال و امانی دلیل اما عفت و پاکی از ان
اجمل است و ثواب موعود از همه در جمال اکمل پس بیفتاد چون او را جنبانیدم مرده بود و پی تحیات جاودانی برده
پیر گفت که همه گریهٔ من بر یاد آن جوانست که هرگز عفت و نظافت و لطف و ظرافت وی از خاطر من نمی رود و حسن
شمایل و لطف مخایل او از نظر من غایب نمی شود تا باشم این راه را خواهم سپرد و چون میرم بدین حال خواهم مرد **قطعه**
یار چون رفت آنکه بی از همه عالم فزون | در فراقش از همه عالم فزون خواهم گریست | بر نزد اکنون خون دل از گونهٔ زردم نخاک(?) | چون کنم در خاک هم زین گونه خون خواهم گریست

حکایت جوانی سلیل نام از سلالهٔ کرام که در قبایل عرب بجمال و ادب مشهور بود و در بیشهٔ شیران و معرکهٔ دلیران از ضعف و سستی دور در دل از دختر عم هوایی داشت و در سر از سودای عشق او سودایی عمرها رنج طلب برد تا بمطلوب رسید و ضربت عشق خورد تا جمال معشوق بدید هنوز در بزم وصال جای گرم نکرده بود و از جام وصال جرعهٔ بیش نخورده عزیمت آتش خواست که از آن منزل در جای دیگر مقام کند و در موطن تازه ترا آرام گیرد آن ماه را در عماری نشاند و عماری را بآن راه که دلش میخواست براند چون یک مرحله ببرید بجای خوش و منزلی دلکش رسید نزول کرد و عماری را فرود آورد ناگاه دید که از یک جانب سی سوار آشکارا شدند برخواست و سلاح ببست و در خانهٔ زین نشست چون نزدیک آمدند دانست که دشمنان وی اند و قصد وی دارند بمقابله و مقاتلهٔ ایشان مشغول گشت و بیشتر ایشانرا بکشت اما زخمهای کاری خورد به پیش دختر عم بازگشت و گفت **رباعی** آمد ز عدو بکشتن من خبری

بنشین که بهمت بحسرت نظری ... دیرم خونت که تا چو خونم ریزند ... تا که زلفت کام نگیرد دگری

دختر گفت والله اگر تو خون من نریزی من خون خود خواهم ریخت و با خون تو خواهم آمیخت اما آن به که تو بیش سستی ننمایی و این عقده را از دل خود بگشایی سلیل برخواست و این ترانه آغاز کرد **رباعی** از کشتی نا درست این چرخ درشت ... بنگر که مراچه سان بخاک آمد بشت

آن گنج وی این نقد حیاتست بمشت ... امروز بدست خود همی باید کشت

پس آن گلویی که بر آن از زه گریبان رشک میبرد و از غیرت حمایل اشک میریخت یک تیغ براند و آن شمع جهان افروز را بیکدم بنشاند و روی خاک آلود خود را در خون او مالید و آن سرخ رویی بار دیگر روی در آن سیه روزان آورد و چند تن دیگر را سر برداشت و آخر سر بنهاد چون قوم سلیل از این واقعه خبر یافتند جامه دران و موی کنان و مویه کنان بشتافتند و آن هر دو کشته را بمقابر قبیله بردند و در یک قبر بخاک سپردند **قطعه** هر دو را از بر زمین از سر غیرت بردند ... تا نه در روز جزا خوار و دژم برخیزند

در ته خاک بیک بستر شان جا کردند ... تا بهم شاد بخسپند و بهم برخیزند

حکایت جوانی با کمال ادب باشتر ملقب بر دختری جمیله از مهتران قبیله جیدا نام عاشق شد و رابطهٔ وداد و قاعدهٔ اتحاد میان ایشان مستحکم ... آن یکی از قبیلهٔ ارذال ... وین دگر از طویلهٔ اوباش

صاحب دل گفت آنچه ما کردیم نه لایق صادقان این خانواده است بلکه فراخور مدعیان از راه افتاده است **قطعه**

هر کس خاندان نبوت نصیب یافت ... تعظیم او وظیفهٔ هر بی نصیب نیست

او غریب دهر براه محبتش ... هست کر مال و ملک و جاه بیازی عجیب نیست

مطایبه خلیفه با اعرابی از بادیه طعام میخورد در آن اثنا نظرش بر لقمهٔ وی افتاد موئی بچشم وی درآمد در آن لقمه گفت ای اعرابی آن موی را از لقمهٔ خود بیرون کن اعرابی گفت بر مایدهٔ کسی که چندان در لقمهٔ خورنده نگرد که موی ببیند طعام نتوان خورد دست باز کشید و سوگند خورد که دیگر بر مایدهٔ وی طعام نخورم و نخورد **قطعه**

چو میزبان بنهد خوان نکو بود آن به ... که از ملاحظهٔ میهمان کنار کند

نه آنکه بر سر خوان لقمه لقمه او را ... بزیر چشم ببیند بدل شمار کند

مطایبه جمعی نشسته بودند و سخن کمال و نقصان رجال در پیوسته یکی از میان گفت هر که دو چشم بینا ندارد نیم مرد است و هر که در خانهٔ عروس زیبا ندارد نیم مرد است و هر که وقوف بر سیاحت دریا ندارد نیم مرد است نابینایی در مجلس حاضر بود که زن نداشت و سیاحت نکرده است بانگ بروی زد که ای عزیز عجب مقدمهٔ پرداختی و مرا از دایرهٔ مردی چنان دور انداختی که هنوز نیم مرد می باید تا نام هیچ مردی بر من شاید **قطعه**

چنان پایهٔ مردی فتاد خواجه برون ... ز بس فسردگی و خام ریشی و سردی

که گر هزار فضلیت رسد ز مرد انش ... قدم برون ننهد از حدود نامردی

مطایبه بهلول بهارون الرشید درآمد یکی از وزرا گفت بشارت باد مر ترا ای بهلول که خلیفه ترا

بر سر قرده و خنازیر سردار و امیر گردانید بهلول گفت گوش بمن دار و فرمان من آر که از جملهٔ رعایای منی **قطعه**

بشهریاری کاوه خرم دهی مژده ... رعیتی که بود خاص شهریار توی

شمار لشکر پانم ز خرس و خوک گنی ... نخست کس که درآید درین شمار توی

مطایبه توانگری در عهد یکی از ظالمان بمرد وزیر آن ظالم پسر وی را طلب کرد و پرسید که پدرت چه گذاشته است گفت از مال و منال چنین و چنین و از وارثان وزیر کبیر ابده الله سبحانه و این فقیر حقیر را وزیر بخندید و فرمود که میراث وی را بدو نیم کردند نیمی را بوی گذاشت و نیمی را برای پادشاه برداشت **قطعه** ظلم پیشه وزیر نشناسد ... جز حق پادشاه در مال یتیم

عدل داند اگر برد بتمام ... فضل داند اگر کند بدو نیم

مطایبه ترکی را گفتند کدام دوستر داری غارت امروز یا بهشت فردا گفت آنکه امروز دست بغارت بگشاییم و هرچه یابیم بربایم و فردا با فرعون با آتش درآییم **قطعه**

آن شنیدستی که ترکی وصف جنت چون شنید ... گفت با واعظ که آنجا غارت و تاراج هست

گفت نی گفتا بتر باشد ز دوزخ آن بهشت ... کاندرو کوته بود از غارت و تاراج دست

مطایبه گدایی بر در سرایی چیزی خواست کدخدای خانه از درون آواز داد که معذور دار که خانگیان اینجا نیستند گدا گفت من پارهٔ نان میخواهم نه مباشرت با خانگیان **رباعی** چون گدا بر در سرات رسید

هرچه داری بده بهانه مکن ... تا نباید بخاطرش چیزی

پیش او اهل خانه ذکر مکن ... **رباعیه اخری**

کس در حرم سفلهٔ ناپاک سیر ... چون نان نبود نهفته از چشم بشر

از خانهٔ او توقع نان هر ست ... کز خانگیان توقع چیز دگر

مطایبه معلمی را پسر بیمار شد و مشرف بر موت گشت گفت غسال بیارید تا وی را بشوید گفتند هنوز نمرده است باکی نیست آن زمان که از غسل وی فارغ شوید بخواهد مرد **قطعه** هر که در کار خویش پیش از وقت ... مینماید بحکم طبع شتاب

میخورد روزه نارسیده بشب ... می کشد میوه نارسیده باب

مطایبه پسر معلمی را گفتند چه بلا احمقی گفت اگر من احمق نبودمی ولد الزنا بودمی **قطعه** عیب مادر بود ار فرزندی ... خلق خویش بوفق پدر است

گوش استر که درازست گواست ... کش نه از نسبت پدر بلکه خر است

مطایبه از معلمی پرسیدند که تو بزرگتری یا برادر تو گفت من بزرگترم اما چون یکسال دیگر بروی بگذرد با من برابر خواهد شد **قطعه** چو هیچ چیز نشد حاصلت چه میپرسی

که روزگار فلان در چه چیز میگذرد ... شمار عمر کسان میکنی نمیدانی

که در مقابله عمر تو نیز میگذرد ... **مطایبه** بیماری بر شرف موت بود ابجری که از دهانش بوی ناخوش می آمد بر بالینش نشسته سر نزدیک وی میبرد و تلقین شهادت میکرد و در روی وی نفس میدمید هر چند بیمار روی خود می تافت وی الحاح بیشتر میکرد و سر نزدیکتر وی میبرد چون کار بر بیمار تنگ آمد گفت ای عزیز میگذاری که من خوش و پاکیزه بمیرم یا میخواهی که مرگ مرا هرچه از آن ناپاکتر نیست بیالایی **قطعه** درجهان اهل فضل نایابند ... کوشش بهر فضول نتوان کرد

هر که بوی ربا دهد نفسش ... نفسش را قبول نتوان کرد

مطایبه مردی بشخصی رسید گله آغاز کرد که روا باشد که مرا نمیشناسی و رعایت حق من نمیکنی آن شخص حیران ماند و گفت از اینها که تو میگویی من خبری ندارم گفت پدرم مادر ترا خواستگاری کرده بوده است اگر وی را میخواست من برادر تو می بودم آن شخص گفت این خویشی است که سبب آن میشود که من از تو میراث برم و تو از من میراث بری **قطعه** کمان خام طمع آن بود که بر همه خلق

فریضه است که بادی شوند احسان سنج ... چو خام طمع دید بخنگی نرسید

فتد ز تنگدلی در مضیق محنت و رنج ... **مطایبه** کوژپشتی را گفتند آن میخواهی که خدای تعالی پشت ترا چون پشت دیگران راست کند یا آنکه پشت دیگران را چون تو کوژ گرداند گفت آنکه همه را چون من کوژ گرداند تا بآن چشمی که ایشان در من نگریسته اند من نیز بهمان چشم در ایشان نگرم **قطعه** خوش آنکه خصم بعیبی که طعنه بر تو زند

برغم وی زخیال عیب رسیده نشینی / ور زین نشستن بی عیب خوشتر آن باشد / که مبتلا شده او را بعیب خود بینی

مطایبه شخصی نماز گزارد بعد از نماز آغاز دعا کرد و در دعا در آمدن خود در بهشت و خلاصی از آتش دوزخ خواست پیرزنی در قفای او ایستاده بود دعای آنرا می شنید و میگفت خداوندا مرا در آنکه میخواهد شریک گردان چون آن شخص آنرا بشنید گفت خداوندا بردارش و بضرب تازیانه بمیران پیرزن گفت خداوندا مرا بیامرز و از آنچه میطلبد نگاه دار آن شخص روی باز پس کرد که این عجب نار است حکمیت و ناپسندیده قسمتی که در راحت و آسودگی با من انبازی و در محنت و فرسودگی از من ممتاز **قطعه**

نه منصف باشد آن طامع که گاهی / چو یابی از خدا انباز گردد / وگر در راه ناکامی نهد کام / هم از کام نخستین باز گردد

مطایبه زنی از شوهر خود شکایت پیش قاضی برد که مرا بلکلحظه فارغ نمی گذارد نه در خلا و نه در ملا نه در وقت خمیر کردن و نه در وقت نان پختن و نه در وقتی که روزه میدارم و نه در وقتی که نماز میگزارم شوهرش گفت که من ترا از برای این خواسته ام زن گفت ایها القاضی حسبة لله که تعیین کن که در شبانروزی چند بار با من نزدیکی کند تا من بدانم و خود را بران راست کنم قاضی گفت ده بار زن گفت طاقت این ندارم گفت نه بار گفت طاقت این نیز ندارم و همچنین میگفت تا به پنج بار رسانید زن گفت طاقت این نیز ندارم قاضی گفت وای بر تو نمیخواهی که این مسکین را هیچ بهره باشد زن گفت راضی شدم مرد گفت ای قاضی بفرمای تا کسی را کفیل خود کند زن گفت اینک قاضی مسلمانان کفیل منست قاضی گفت ای زانیه میخواهی که از وی بکر نیری و مرا در دست وی اندازی تا آنچه با تو میکند با من کند برخیز و بیرون رو که لعنت خدا بر تو باد **قطعه**

در روایتهای نفس کفیل کسی مشو / ترسم که با هزار عزیزی شوی ذلیل / تن در دهد بعجلکی آید چو وقت کار / هر پاک دامنی که شود قحبه را کفیل

مطایبه پیری که کام جوانی رانده بود و از قوت کامرانی باز مانده کنیزکی صاحب جمال خرید و بوقت فرصتش در کنار کشید هر چند بر حریص بود اما آلتش مساعدت ننمود با کنیزک گفت لطفی بنمای و دست عنایت بر کشای و بانگک مالشی این خفته را برخیزان و این مرده را برانگیزان **قطعه** چو رشته آلت من سخت سست است / بمالش یاری ده ای نکو رو

نمالی تا سر رشته بانگشت / نیارد رفت در سوراخ سوزن

کنیزک هر چند دست جنبانید بجایی نرسید و هر چند مالش داد کاری نگشاد شنیدند که این ابیات میگفت ولیکن از آن پیری نهفت **قطعه** بمنزل نارسیده آلت پیر / بسان لاشه لاغر بخسبد / چو داری دست از وی دیگر بخسبد / بزور دست چون خیزانی از جای

مطایبه شخصی بر جوحی ده درم دعوی کرد قاضی پرسید که گواه داری گفت نی گفت سوگندش ده گفت سوگند وی را چه اعتبار **فرد**

هر لحظه خورد هزار سوگند دروغ / زان گونه که در بادیه اعرابی دوغ

جوحی گفت ای قاضی مسلمانان در مسجد محله ما امامی است پرهیزکار راست گفتار نیکو کردار وی را بطلب و بجای من سوگند ده تا خاطر این مرد قرار گیرد **مطایبه** اعرابی شتری گم کرد سوگند خورد که چون بیابد بیک درم بفروشد چون شتر را بافت از سوگند خود پشیمان شد گربه در گردن شتر آویخت و بانگ زد که می خرد شتری بیکدرم و گربه بصد درم اما بی یکدیگر نمی فروشم شخصی بدانجا رسید گفت چه ارزان بودی این شتر اگر این قلاده در گردن نداشتی **قطعه** لئیم اگر شتر بخشد عطا مستان / که این ز عادت اهل کرم دون باشد / قلاده که ز منت بگردنش بندد / هزار بار ز بار شتر فزون باشد

مطایبه اعرابی شتری گم کرد بانگ زد که هر که شتر مرا بمن آرد او راست دو شتر بادی گفتند هیهات این چه کار است که سر باری میه از خر دار است گفت شما لذت یافت و حلاوت وجدان نچشیده اید معذورید **قطعه** گم شده گرچه حقیر است مگوی / که عنان از طلبش تافته به / هست در قاعده خرد شناس / لذت یافتن از یافته به

عاقبت راز ایشان بر روی روز افتاد و سر ایشان

ارسی

از نشیمن کمون با انجمن بروز آمد میان دو قوم جنگها انگیخته شد و خونها ریخته گشت قوم حیدا خیمه توطن از آن دیار بر کندند و بار اقامت بدیار دیگر افکندند چون شداید فراق متمادی شد و دواعی اشتیاق متقاضی گشت روزی اشتر با یکی از دوستان خود گفت هیچ توانی که با من بیایی و مرا در زیارت حیدا مدد کاری نمایی که جان من در آرزوی وی بلب رسیده و روز من در مفارقت او بشب انجامیده گفت سمعا و طاعة هر چه گویی بنده ام و هر چه فرمایی بآن شتابنده هر دو برخواستند و راحلها بیاراستند یک روز و یکشب و روز دیگر تا شب راه بریدند تا شب را بآن دیار رسیدند در شعب کوه نزدیک بآن قوم فرود آمدند و راحلها را بخوابانیدند اشتر آن دوست را گفت برخیز و گم شده را سراغ کنان باین قبیله بگذر و با هیچکس نام من میر مگر با کنیزکی فلانه نام که راعی گوسفندان و محرم رازهای پنهان و بیت سلام من برسان و از وی خبر حیدا بپرس و موضع فرود آمدن ما او را نشان ده آن دوست گوید که برخواستم و بآن قبیله در آمدم اول کسی که مرا پیش آمد آن کنیزک بود سلام اشتر رسانیدم و حال حیدا پرسیدم گفت شوهر وی بروی تنگ گرفته است و در محافظت وی آنچه ممکنست بجای می آرد اما موعد شما آن درخت که در عقب فلان پشته است باید که وقت نماز خفتن را آنجا باشید من زود برگشتم و آن خبر را باشتر رسانیدم هر دو برخواستیم و آهسته راحلها را می کشیدیم تا وقت موعد را بموعد معهود رسیدیم **قطعه** بودیم در انتظار با گریه و آه / بنشسته براه یار گذره ناگاه / آواز حلی و بانگ خلخال آمد / یعنی خبر بدکامد آن چارده ماه

اشتر از جای بجست و استقبال کرد و سلام کرد و دست بوسید من روی از ایشان تافتم و بجانب دیگر شتافتم مرا آواز دادند که باز آی که هیچ ناشایستی در میان نیست و جز گفت و گوی بر سر زبان من باز آمدم هر دو بنشستند و با هم سخنان از گذشته و آینده در پیوستند در آخر اشتر گفت که امشب چشم آن دارم که با من باشی و چهره امید مرا بناخن مفارقت نخراشی حیدا گفت لا والله این بهیچ گونه میسر نیست و کاری بر من از این دشوارتر نمیخواهی که باز آن واقعهای پیش آید و گردش ایام تبازگی ابواب شداید و آلام بر من گشاید اشتر گفت والله که ترا نمی گذارم و دست از دامنت نمیدارم **مصراع** هر چه آید گو بیا و هر چه خواهد گو بشو ∴ حیدا گفت این دوست تو طاقت آن دارد که هر چه من گویم بجای آرد من برخواستم و گفتم هر چه تو گویی چنان کنم و هزار منت بر جان خود نهم و اگر چه جان من در سر آن رود جامههای خود را بیرون کرد و گفت این را بپوش و جامههای خود را بمن ده پس گفت برخیز و بخیمه من در آی و در پس پرده بنشین شوهر من خواهد آمد و قدحی شیر خواهد آورد و خواهد گفت این شام تست بپستان تو در گرفتن آن تعجیل مکن و اندک درنگی پیش گیر آنرا بدست تو خواهد داد یا بر زمین خواهد نهاد و برفت تا بامداد دیگر نخواهد آمد هر چه گفت چنان کردم چون شوهر وی قدح شیر آورد من تاز دراز در پیش گرفتم وی خواست که بر زمین نهد و من خواستم که از دست وی بستانم دست من بر قدح آمد و سرنگون شد و شیرها بریخت در غضب شد و گفت این با من ستیزه میکند و دست دراز کرد و از آن خانه تازیانه از جرم گور دو گوزن از پس گردن تا پشت دم بریده و به پیزدی سر پنجه شدت و جلادت برهم پیچیده **قطعه** در درازی قرینه ثعبان / در سیطری نمونه افعی / بود تصویر مار صنعت او / لوح تصویر او تن عریان

برداشت و پشت مرا چون شکم طبل برهنه ساخت و چون طبال روز جنگ بضربات متعاقب و نقرات متوالی بنواخت نه مرا زهره فریاد که می ترسیدم که آوازم ابدا و نه طاقت صبر که می اندیشیدم که پوست بر من بدراند بران شدم که برخیزم و بخنجر حنجر او را ببرم و خون او بریزم

باز گفتم فتنه بپای خواهد شد که نشاندن آن از دست هیچکس نیاید صبر کردم مادر و خواهر وی آگاه شدند و مرا از دست
او کشیدند و ویرا بیرون بردند ساعتی بر نیامد که مادر چیدا درآمد بر گمان آنکه من چیدایم من بگریه درآمدم و ناله برداشتم
و جامه در سر کشیدم و پشت بروی کردم گفت ای دختر از خدای بترس و کاری که خلاف طبع شوهرست پیش مگیر مگوی
از شوهر خوشتر از هزار اشتر است اشتر خود کیست که تو از برای وی محنت کشی و این شربت چشی پس برخاست و گفت خواهر
ترا خواهم فرستاد تا امشب مساز و همراز تو باشد و برفت بعد از ساعتی خواهر چیدا آمد و گریه برگرفت و برزنده من دعای
بد کرد با وی هیچ سخن نگفتم در پهلوی من بخفت چون قرار گرفت دست دراز کردم و دهان ویرا سخت بگرفتم و گفتم بدانکه خواهر
تو با اشترست و من بجای وی آمدم محنت کشیدم این را پوشیده دار اگر نه هم شما فضیحت می شوید و هم من اول وحشت تمام
بوی راه یافت و آخر آن وحشت بموانست بدل شد و تا صبح آن قصه را میگفت و می خندید چون صبح بدمید چیدا درآمد
ما را بدید برترسید گفت و یحک این کیست که در پهلوی تو خفته است گفتم خواهر تو و این تک خواهرست مر ترا پس گفت
وی اینجا چون افتاد گفتم این را از وی بپرس که فرصت تنگ است جامهٔ خود برگرفتم و باشتر پیوستم و هر دو سوار شدیم
و در راه آمدیم در اثنای راه این قصه را با وی بگفتم پشت مرا بگشاد و جراحتهای تازیانه بدید و عذرخواهی بسیار کرد و گفت
حکما گفته اند یار از برای روز محنت باید و اگر نه روز راحت یار کم نباید **قطعه** دلا گر آیدت روزی غمی پیش
چو یاری باشدت غمخوار غم نیست / برای روز محنت یار باید / وگرنه روز راحت یار کم نیست **حکایت** وقتی رشید بکوفه
رسید وزیر روی بنخاسی درآمد غلامی بروی عرضه کردند که چون آهنگ غنا کردی مرغ از هوا در آوردی خبر او را برشید
رسانیدند بنمود تا او را بخریدند چون از کوفه عزم رحلت کردند رشید شنیدند که در روز اول میگریست و حدی کنان میگفت
قطعه آنکه ریزد بی گنه خونم به تیغ هجر یار / به که از خون چو من شوریده حالی بگذرد / من که از یک روز هجران اینچنین زارم که هست
وای جان من اگر ماهی و سالی بگذرد / این خبر برشید رسید ویرا احضار فرمود و از حال وی استفسار نمود دانست که در کوفه
بعشق گرفتارست ترحم کرد و ویرا آزاد ساخت وزیر گفت حیف که چنین خوش آوازی را آزاد کنند رشید گفت دریغ
باشد که چنین بلند پروازی را بنده گیرند **رباعی** ای آنکه ترا دولت شاهی هوس است / وازادی بندگان ترا دوست بس است
آزاد کن آنرا که بندهٔ عشق است / کان دلشده را بندگی عشق بس است **حکایت** خوبرویی را که هزار دانا از سودای او شیدا
بود و هر لحظه بر سر کویش از آمد شد سودائیان غوغا نوبت حسن سر آمد و نکبت ریشش از در و بام درآمد عاشقان
بساط انبساط درچیدند و پای اختلاط درکشیدند یکی از ایشان گفتم این همان یارست که یار بود همان چشم و ابرو
بجاست و همان لب و دهان برقرار قامت از آن بلندترست و تن از آن برومندتر این چه وقاحت و بی شرمی است
و بیوفایی و بی آزرمی که دامن صحبت از او درچیدی و پای ارادت از او درکشیدی گفت هیهات چه میگویی آنچه دل
می برد و هوس می ربود روحی بود در قالب تناسب اعضا و نعومت بدن و لطافت جلد و ملایمت آواز
دمیده چون روح ازین قالب مفارقت کرد با قالب مرده چه عشق بازم و بر گل پژمرده چه نغمه آغازم **رباعی**
گل رفت ز باغ خار و خس را چکنم / شه نیست بشهر در عسس را چکنم / خوبان قفس اند حسن چون طوطی / طوطی چو پرید قفس را چکنم
حکایت دلارامی که رونق جمالش رفته بود و ظلمت ریش صفحهٔ رویش فرو گرفته طالبانرا از مصاحبت خود
صبور دید و عاشقانرا از مواصلت خود نفور دانست که حجاب ایشان مویی چند است که بر عارض و زنخدان
دمیده و از آن دام بی اندام مرغ دل ایشان رمیده حجامی را طلب کرد که از بی یاری بجان آمده ام و از بی خریداری

بفغان باد این حجاب را از پیش بردار و این دام را از رهم بردار حجام مردی ظریف بود و طبعی لطیف داشت پاکی براند و این
قطعه میخواند **قطعه** نوبت خوبی امرد چو سر آمد آن به / که بی عشوه نباکوش و ذقن تر آید / لوح عارض چو شد از موی ترا درشسته
چوب سا به که جز صفحهٔ دل نخراشد **حکایت** عاشقی که از دهشت جیب دلتنگ بود و از وحشت رقیب پای در سنگ آرزو
می برد که کی باشد که آن ساده روی ریش برآورده باشد و پندار حسن از سر بیرون کرده تا بی تحاشی در خدمت او توانم بود
و بی تکلف از صحبت او توانم آسود شنیدم که چون آرزوی او برآمد و بارگی جمال آن پسر بسر درآمد او نیز چون دیگران
از راه تمنای او بنشست و دیده از تماشای او بربست یاری گفتند این خلاف آنست که میگفتی گفت من چه دانستم
که این صید بهوایی نخواهد گریخت این قید بمویی نخواهد گسیخت **قطعه** در لغت خوانده ام که ریش پرست
پیش دانشور لغت پرداز / لیکن آن کز دبسوی عدم / میکند مرغ نیکویی پرواز **قطعه اخری**
رونق حسن تو رفته است ای پسر / از نهال خشک سرسبزی مجوی / خط سبزت باسیاهی میزند / حرف پیدا از جمال دل نشوی
یک دو مویت کز زنخدان سرزده / کرده یکسانت به پیران دو موی **حکایت** درویشی بعشق جفاکیشی گرفتار شد بسر راه او
میدوید و اشکی میریخت و آهی می کشید و از وی بچشم مرحمت هرگز نگاهی نمیدید با او گفتند معشوق تو همواره همخانهٔ
مستانست و همخابهٔ می پرستان با درویشان یار نیست و با معتقدان جز بر سر انکار نی طالب او همچو ادبی باید و
مصاحب او همچو او شاید هیچ بهتر از آن نیست که دامن از وی درچینی و بی کار خود بنشینی درویش چون این نصیحت
بشنید بخندید و گفت **قطعه** درد عشق است مرا بهره ز جانان نخورم / غصه گر زو دگری چین و تحمل پسند
او گلستان جمالست عجب نیست گزان / خارکش خار برد طالب گل گل چیند **حکایت** خوبرویی را کمند ارادت
بحلقهٔ درویشان کشید و چون نقطهٔ مرکز در دایرهٔ صوفیان آرمید **قطعه** شد رخش قبلهٔ خداجویان
از خدا روی خود در او کردند / طوطی پوشان بران شکر گفتار / چون مگس بر شکر غلو کردند / هر کس او را خاصهٔ خود میخواست
و خود را در نظر قبول او می آراست تا عاقبت درین کشاکش میان ایشان خلاف افتاد و نزاع برخاست **قطعه**
نیست دور از عشقبازان کوفتن بر یکدگر / چون دم از عشق یکی معشوق نیکو رو زنند / طایفان کعبه را چون شوق سازد تیز کام
جای آن دارد اگر با یکدگر پهلو زنند / پیر خانقاه که او نیز از آن نمد کلاهی داشت و در آن دعوی هر دم بر خود گواهی آن
پسر را طلبید و زبان نصیحت کشید که ای فرزند ارجمند و جوان دلپسند با هر کس چون شیر و شکر میامیز و بر پیمان
فریب هر ناکس در میاویز تو آیینهٔ خدای نمایی دریغ باشد که با هر بی سر و پا چهره گشایی **رباعی** هر لحظه عنان بچنگ اغیار مده
در خلوت خاص عامه را بار مده / رخسار تو مرآت صفات زده است / مرآت صقیل را بزنگار مده / چون آن شیرین پسر این نصیحت
شنید بروی تلخ آمد روی ترش کرده برخاست و بهانهٔ از خانقاه بیرون رفت و چند روز نیامد پیر و مریدان از غم
مفارقت او بجان آمدند و از الم مهاجرت او بفغان بالماس مژه گوهر عجز و اضطرار سفتند و بلسان افتقار
و زبان اعتذار گفتند **قطعه** باز آ که بر تو هیچکس حکمی ندارد ای پسر / با هر که خواهی می نشین و ز هر که خواهی میگذر
رباعی هر چند ز بیعقل و خصم دینی / باز آ که دل شکسته را تسکینی / این بس که بلا و محنت ما بینی / با ما بطفیل دیگران بنشینی
آن جوان اعتذار درویشانرا استماع فرموده از شیوهٔ تندخویی بگذشت و بصحبت آن تنها ماندگان مهجور و فراق
دیدگان رنجور بازگشت **قطعه** بعد از چهار چیز ز جانان چهار چیز / خوشتر بود ز راحت رحمت پس از عذاب / وصلی پس از فراق و وفایی
پس از خلاف / صلحی پس از نزاع و رضایی پس از عتاب **روضه هشتم در زبان** نسایم ملاطفات و روایح

مطايبات که غنچهٔ لبها را بخنداند و شکوفهٔ دلها بشکفاند از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم آرند که فرموده است که مومن
مزاح کن و شیرین سخن باشد و منافق ترش روی و کره برابرو و از امیر المومنین علی کرم الله وجهه نقلست که هیچ باکی
نیست اگر کسی چندان مزاح کند که از حد بدخویی و دایرهٔ ترش رویی بیرون آید و رسول صلی الله علیه و سلم عجوزی را
گفت که عجایز به بهشت در نیایند آن عجوزه بگریه در آمد فرمود که خدای تعالی ایشانرا جوان کرداند و خوبتر از انچه بودند
دبر انگیزاند انگه به بهشت برد و نیز مر زنی را از انصار گفت بشوهر خود برس که در چشم وی سفیدی واقع است آن
زن بسرعت و اضطراب تمام پیش شوهر خود رفت از وی سبب اضطراب پرسید آنچه حضرت فرموده بود بدو باز گفت
گفت راست فرموده در چشم من سفیدی است و سیاهی است اما نه ببدی **قطعه** گر مقبلی مزاح کند عیب او مکن
تعلیلت آن بقاعدهٔ عقل و دین مباح دل آینه است و کلفت جد زنگ آینه آن زنگ را چه امکان صیقل بجز مزاح **مطایبه** روزی
اصمعی با ندیمهٔ هارون حاضر بود ذکر پالوده کردند اصمعی گفت بسیاری از اعراب باشند که هرگز پالوده ندیده باشند
و نام او نشنیده هارون گفت برین دعوی که کردی گواهی بگذران و اگر نه دروغ است این اتفاقا روزی هارون بشکار
بیرون رفت و اصمعی با وی بود دید که اعرابی حالی از بادیه میرسید هارون با اصمعی گفت که ویرا پیش ما آر اصمعی پیش
وی رفت که خلیفه ترا میخواند اجابت کن گفت مومنانرا امیری باشد اصمعی گفت آری اعرابی گفت من بوی ایمان ندارم
اصمعی ویرا دشنام داد یا ابن الزانیه اعرابی در غضب شد و گریبان اصمعی را بگرفت و هر سو می کشید و دشنام می داد
هارون می خندید بعد از ان پیش هارون آمد و گفت ای خلیفه چنانچه این مردکان میبرد دامن از وی بستان که مرا
دشنام داده است هارون گفت دو درم بوی ده اعرابی گفت سبحان الله مرا دشنام داده است و مرا دو درم دیگر
بوی می باید داد هارون گفت آری حکم با چنین است روی باصمعی کرد و گفت یا ابن الزانیه روان باش و بحکم خلیفه
چهار درم بده هارون از خنده به پشت افتاد پس ویرا همراه بردند چون بقصر هارون در آمد و آن عظمت و شوکت بدید
و مجلس هارون را مشاهده کرد در چشم وی بزرگ نمود پیش آمد و گفت السلام علیک یا الله گفت خاموش چه میگوئی
گفت السلام علیک یا نبی الله گفتند و یحک چه میگوئی وی خلیفه است گفت السلام علیک یا خلیفه هارون گفت
و علیک السلام پس ویرا بنشاندند و مایده کشیدند و از هر چیزی بخورد در آخر پالوده آوردند اصمعی گفت امید میدارم
که وی نداند که پالوده چه چیز است هارون گفت اگر چنین باشد ترا یک بدره بدهم پس اعرابی دست دراز کرد و پالوده را
خوردن گرفت بوجهی که با آن می مانست که هرگز نخورده است هارون از وی پرسید که این چه چیز است که میخوری گفت
سوگند با آن خدایی که ترا بخلافت مکرم کرده است که من نمیدانم که این چه چیز است اما خدای تعالی در قرآن میگوید
و فاکهة و نخل و رمان نزدیک ماست گمان میبرم که این رمانست اصمعی گفت ای هارون اکنون دو بدره بر تو
واجب شد زیرا که وی همچنان که پالوده نمیداند رمانرا نیز نمیداند هارون بفرمود تا اصمعی را دو بدره دادند و اعرابی را
چندانکه غنی شد **قطعه** کیست دانی کریم آنکه ز رنج نیست آگه خزانهٔ درمش هر چه آید بدو چه جد چه هزل
همه گردد بهانهٔ کرمش **مطایبه** خلیفه روزی چاشت میخورد برهٔ بریان پیش وی نهاده بودند اعرابی
از بادیه در رسید ویرا پیش خواند اعرابی بنشست و بشرهٔ تمام در خوردن ایستاد خلیفه گفت چه میشود که چنان
این بره را از هم می دری و برغبت میخوری که گویا مادر او ترا بسرو زده است اعرابی گفت این خود نیست اما تو
چنان بچشم شفقت در وی می نگری و از دریدن و خوردن او بدمی بری که گویا مادر او ترا شیر داده است **قطعه**

خواجه بر مال خود آن گونه رحیمست و شفیق که بچشم شفقت می نگرد در همه چیز گر فتد در برهٔ میش وی اندک خطری
بعد ازان بدهد مادر و فرزند عزیز **قطعه اخری** فی المثل گر خواجه نان و برهٔ بریان نهد پیش تو بر خوان اگر روزی شوی مهمان او
گر کنی صد رخنه در دندانش از سنگ ستم به که از دندانت افتد رخنهٔ در نان او ور خود از دست تو صد زخم بر پهلو رسد
به که پر سازی تهیگاه خود از بریان او **مطایبه** بهلول را گفتند دیوانگان بصره را بشمار گفت آن از حیز شمار بیرونست
اگر گویید عاقلانرا بشمارم که معدودی چند بیش نیستند **قطعه** هر که عاقل بینی ور ابهره است نقد وقت از مایهٔ دیوانگی
می نیابد از آفتاب حادثات شادمان در سایهٔ دیوانگی **مطایبه** فاضلی یکی از دوستان صاحب راز خود نامه
می نوشت شخصی در پهلوی او نشسته بود و بگوشهٔ چشم نوشتهٔ ویرا میخواند بر وی دشوار آمد بنوشت که اگر نه در
پهلوی من دزدی زن بمزدی نشسته بودی و نوشتهٔ گرامی خواندی همه اسرار خود بنوشتمی آن شخص گفت والله
که من نامهٔ ترا مطالعه نکردم و نخوانده‌ام گفت ای نادان پس این را که میگویی از کجا میگویی **قطعه** هر انکس که دزدیده بر سر مرد
شود مطلع شاید ش خواند در بران کار را گر مزد دارد طمع همین بس که نامش نهی زن بمزد **مطایبه** مستی از خانه
بیرون آمد و در میانهٔ راه بیفتاد و قی کرد و لب و دهان خود را بیالود سگی بیامد و آنرا لیسیدن گرفت پنداست که
آدمی است که آنرا پاک میکند دعا میکرد که خدای تعالی فرزندان و فرزند فرزندان ترا خدمتکار تو گرداناد بعد از آن
سگ پای بر داشت و بر روی وی بول کرد گفت بارک الله ای سیدی آب گرم آوردی تا مرا روی بشویی **قطعه**
شرابخواره چو بر خویشتن روا دارد که سبلت از قی ناپاک می بیالاید سگ از شانه گر ابریق آب گرم آرد که غسل سبلت ناپاک
او کند شاید **مطایبه** قاضی بغداد بعزمت مسجد آدینه پیاده بیرون آمد مستی پیش وی رسید و ویرا بشناخت
گفت اغاثک الله ایها القاضی روا باشد که تو پیاده روی انکه بطلاق سوگند خورد که قاضی را بر گردن خود سوار کند قاضی
گفت پیش آی ای ملعون چون بر گردن او سوار شد روی باز پس کرد که تنگ تیز روم یا آهسته گفت میان این و آن
اما باید که رم نکنی و نلغزی و بپای دیوارها نزدیک روی تا مرا از مزاحمت روندگان مامون داری گفت بارک الله
ایها القاضی تو خود قاعدهٔ سواری را نیکو می دانسته چون قاضی را بمسجد رساند فرمود تا ویرا در زندان محبوس کنند
گفت اصلحک الله ایها القاضی این سزای کسی است که ترا از مذلت پیادگی برهاند و بمرکوبی تو تن در دهد و بعزت
سواری بمسجد رساند قاضی بخندید و ویرا بگذاشت **قطعه** مستی بقصد عربده گر راه گیردت با او برفق کار کن ای کاردان
حکیم مویست عرض مرد خردمند خرده دان مپسند از کشاکش نابخردان دو نیم **مطایبه** جولاهی در
خانهٔ دانشمندی ودیعتی نهاد چون یکچند بر آمد بان آن محتاج شد پیش وی رفت دید که بر در سرای خود بر مسند تدریس
نشسته و جمعی از شاگردان پیش او صف بسته گفت ای استاد بان ودیعت احتیاج دارم گفت ساعتی بنشین
تا از درس فارغ شوم جولاه بنشست مدت درس او دیر کشید و وی مستعجل بود و عادت آن دانشمند آن بود
که در وقت درس گفتن سر خود می جنبانید جولاه را تصور آن شد که درس گفتن همان سر جنبانیدنست گفت ای
استاد برخیز و مرا تا آمدن نایب خود گردان تا من بجای تو سر جنبانم و ودیعت مرا بیرون آر که من تعجیل دارم
دانشمند چون آن بشنید بخندید و گفت **قطعه** فقیه شهر زند لاف آن بمجلس عام که آشکار و نهان علوم میداند
جواب هر چه از و پرسی آن بود که بدست اشارتی بکند یا سری بجنباند **مطایبه** نابینایی در شب تاریک چراغی
در دست و سبویی بر دوش در راهی میرفت فضولی بوی رسید و گفت ای نادان روز و شب پیش تو

یکسانست و روشنی و تاریکی در چشم تو برابر چراغ را فایده چیست نابینا بخندید که این چراغ نه از بهر خود است از برای چون
تو کوردلان بیخرد است تا با آن پهلو نزنند و سبوی مرا نشکنند **مطایبه** حال ما دانا ز نادان به نمیداند کسی
گرچه در دانش فزون از بوعلی سینا بود   طعن نابینا مزن ای مرد بینایی زده   آنکه نابینا بکار خویشتن بینا بود **قطعه**
عمرو لیث یکی از لشکریان خود را دید بر اسپی لاغر نشسته   زین لاغر اسبکی که همانا نیافتست   جز از عظام جوهر ترکیب او نظام
همچون خج عزیز بهم آمده بهم   لیکن هنوز گوشت نرسیده از عظام **قطعه**   لاغر اسبی که گر بجویی
از گوشت در و نشان نیابی   از سر تا پسم گرش بکاوی   جز پوست بر استخوان نیابی   گفت لعنت بر لشکریان
من باد که دینار و درم که بایشان دادم فروج زنان خود را فربه ساختند و مرکوبان خود را از گرسنگی بکشتند آن
شخص شنید گفت والله ای امیر که اگر نظر استبصار بر فرج زن من کاری آنرا از سرین اسب من لاغرتر شماری عمرو
ازان سخن بخندید و او را چیزی کرمند انعام کرد و گفت برو و مهر دو مرکوب خود را فربه کن **قطعه** مرکوب تو دو داد خدا تا ز خویش را
کاهی ازان همین نه و کاهی ازین بران   زان تا بکی شب کنی وزین بادگیر روز   این را بزیر زین کش و آنرا بزیر ران **مطایبه** علوی در بغداد
زنی را بخود خواند آن زن از وی دینار و درم خواست علوی گفت تو با آن راضی نیستی که از اهل خاندان نبوت و خانواده ولایت در تو
فرود آید زن گفت این فسانه را با قحبکان قم و کاشان گوی و از قحبکان بغداد این آرزو را جز بدینار و درهم مجوی **قطعه**
بسفله تا ندهی ضعفا آن گزو خواهی   طمع مدار کزو کام دل بدست آید   گره گشای زکیسه که قحبه نبد از ار   بدوستی خدا و رسول نگشاید
مطایبه منظومه   گفت مملوکه بمالک خویش   کز قفایش گرفت راه فساد   ترک این فعل کن که جایز نیست
پیش دین پیشگان شرع نهاد   گفت خامش که شیخ دین مالک   بچنین عیش رخصت داد   گفت مسکین ز زیر او که خدات
در زد و گیر مالکی انداز د **مطایبه** فاضلی که صورتی قبیح و هیاتی کریه داشت بغرزدق رسید وی را دید که روی وی
بجهة مرضی زرد شده گفت ترا چه بوده است که رنگ تو چنین زرد برآمد گفت چون ترا دیدم از گناهان خود اندیشیدم رنگ
من چنین زرد برآمد گفت در وقت دیدن من چرا از گناهان خود یاد کردی گفت ترسیدم که خدای تعالی مرا عقوبت کند و همچو تو
مسخ گرداند **قطعه** چون رخ زشت تو ببینم دل من   عقد اصرار گنه فسخ کند   زانکه ترسم که ز شومی گناه
قهر ایزد چو توام مسخ کند **مطایبه** و همین فاضل گوید که با دوستی در راهی ایستاده بودم و سخن میگفتیم زنی آمد و در برابر
من ایستاد و در روی من نظر میکرد چون نظر کردن وی از حد درگذشت غلام را گفتم پیش آن زن رو و بپرس که چه میشود
غلام باز آمد که میگوید چشم من گناهی عظیم کرده بود میخواستم که وی را عقوبتی کنم هیچ عقوبت زیادت ازان نیافتم که باین
زشت رو نظر کنم **قطعه** نامه مردم چشم زگنه شسته نشد   گرچه از گریه دو صد بار بر آبش کردم   تا بهر زر آتش فردای قیامت امروز
بنظر در رخ زشت تو عذابش کردم **مطایبه** حافظ گوید هرگز خود را چنان خجل ندیدم که روزی مرا زنی بگرفت و بر در دکان استاد
ریخته گر برد که همچنین من متحیر شدم که آن چه بود از آن استاد پرسیدم گفت مرا فرموده بود که تمثالی بشکل شیطان برای من
بساز گفتم نمیدانم که بر چه شکل میباید ساخت ترا آورد که بدین شکل **قطعه** بوالعجب روی گونه داری   کس بدین شکل و گونه نتوان کرد
بهر تصویر صورت شیطان   جز رخت را نمونه نتوان کرد **مطایبه** شخصی زشت رویی را دید که از گناهان استغفار
و نجات از آتش دوزخ می طلبید گفت ای دوست بدین روی بر دوزخ بخیلی میکنی و آنرا از دوزخ دریغ میداری **قطعه**
چون نه بینی تو روی خود زان رو   بر کسان ناخوش است نی بر تو   گر بدین رو در آتشت فکنند   حیف بر آتش است نی بر تو
مطایبه زشت رویی پیش طبیب رفت که بر زشت ترین جای دملی برآورده ام طبیب تیز در روی وی نگریست و گفت

دروغ میگویی اینک روی ترا می بینم بروی تو هیچ دملی نیست **قطعه** زشتی است که سلطان شرع نه پسندد
که عضوهای فرد از کمر برهنه کنی   جز روی تست از همه جا زشت بر تو عجب   که رو بپوشی و جای دگر برهنه کنی **مطایبه** شخصی بزرگ بینی
زنی را خواستگاری میکرد و در تعریف خود میگفت که مردی ام از خفت و سبکساری دور و بر احتمال مکاره صبور زن گفت
اگر تو بر احتمال مکاره صبور نبودی بینی را چهل سال نتوانستی کشید **قطعه** از بینی بزرگ تو با رلیست بر همه
تا تو بهر زه روی بسوی آن و این نهی   هر لحظه سجده تو نه از بهر طاعتست   بار گران بینی خود بر زمین نهی **مطایبه** ظریفی شخصی را دید
که موی بسیار بر روی وی دمیده بود گفت این موبها را بکن پیش از آنکه روی تو سر و کرد د **قطعه** خواجه هر روز اگر بموچینه
از رخ خود نه موی برگیرد   چند روزی چو بگذرد بروی   رویش از موی حکم سر گیرد **مطایبه** معاویه و عقیل
ابی طالب با هم نشسته بودند معاویه گفت ای اهل شام هیچ شنیده اید قول الله تعالی از انجا که میگوید وامراته حمالة الحطب
گفتند آری گفت حمالة الحطب عمه معاویه است **قطعه** چون هست در تو منقصتی عیب دیگری   کردن بآن نه قاعده مرد باهش است
او خالش است از تو و زعیبت تو چرا   گویا کنی بعیب خود آنرا که خالش است **مطایبه** علوی با شخصی در اثنای خصومت گفت مرا چون
دشمن میداری و حال آنکه تو ماموری بآنکه در هر نماز بر من صلوات فرستی و بگویی اللهم صل علی محمد و آل محمد گفت من الطیبین
الطاهرین نیز میگویم و تو ازان بیرونی **قطعه** ای که ز آل نبی می شمری خویش را   ست گواه مت بران پاکی ذات و صفات
چون تهی از دم ز طیبات میبری و بی طیبین   گو صفت طیبین باسمت طیبات **مطایبه** مدعی خود را بصورت علویان آراسته و بدعوی
آن نسب عالی برخواسته **بیت** در دعوی ولی نعمتان نه ز صدق فروغ   هم دوش زکیسوان گواهان دروغ   بر صاحب دلی در آمد از جای
بجست و وی را بر صدر نشاند و خود در صف نعال نشست هرچه طلب داشت زیادت ازان عطا کرد و در وقت خروج شرایط
ادب متابعه بجای آورد اصحاب گفتند ما این شخص را می شناسیم نسب وی ازین نسبت دور است و دعوی وی درین
صورت کذب و زور نه نه پدرش را ازین خاندان بویی است و نه مادرش را درین خانواده روی **قطعه**
مادرش شهر گرد و خانه گدا است   پدرش بنگ بند و دوک تراش   آن یکی از قبیله ارذال   وین دگر از طویله اوباش
صاحب دل گفت آنچه ما کردیم نه لایق صادقان این خانواده است بلکه فراخور مدعیان از راه افتاده است **قطعه**
هر کس ز خاندان نبوت نصیب یافت   تعظیم او وظیفه هر بی نصیب نیست   هست او غریب دهر برا مجتبش   کز مال و ملک و جاه بیازی غریب نیست
مطایبه طبیبی را دیدند که هرگاه بگورستان رسیدی ردا در سر کشیدی از سبب آن سوال کردند گفت از مردگان
این گورستان شرم میدارم بر هر که میگذرم ضربت من خورده است و در هر که مینگرم از شربت من مرده است **قطعه**
ای بای تو در علاج بیمار علیل   در کشور با مونت جان بستدن   بر آمدن مرگ قدوم تو دلیل   بر داشته زگردن عزرائیل
قطعه اخری   ای صنعت طب شکسته بازار از تو   هر چند بود برنج بیمار از تو   المنة لله که عجب خشنودند
غسال و کفن فروش و حفار از تو   یکی از حکما گفته است طبیب ناقص وباست مر عامه را **قطعه** ای که مستی ز طب ناقص خویش
عامه خلق را بجای وبا   چه عجب گر کنند نفرینت   هست نفرین تو دعای وبا **مطایبه** روزی در فصل
بهاران با جمعی از دوستداران بهوای گشت و تماشای صحرا و دشت بیرون رفتیم چون در موضع خرم منزل ساختیم
و سفره انداختیم سگی از دور آنرا دید و زود خود را بانجا رسانید یکی از حاضران پاره سنگ برداشت و چنانکه نان پیش
سگ اندازند پیش وی انداخت آنرا بوی کرد و بی توقف بازگشت هرچند آواز دادند التفات نکرد اصحاب

اصحاب ازان متعجب شدند یکی ازان میان گفت میدانید که این سگ چه گفت گفت این بدبختان از بخیلی و گرسنگی سنگ میخورند از خوان ایشان چه توقع توان داشت و از سفرهٔ ایشان چه تمتع گرفت **قطعه** خواجه چون افکنده خوان نزدیک و دور
خط و بهره برده زانجا بی درنگ ... خط مسکین کم نه از نزدیک جو ... بهرهٔ بیچاره سگ از دور سنگ **مطایبه** پسری را گفتند
میخواهی که پدرت بمیرد تا میراث وی بگیری گفت نی اما میخواهم که ویرا بکشند تا چنانچه میراث وی بگیرم خونبهای وی نیز بستانم **قطعه** فرزند که خواهد زپی مال پدر را ... خواهد که نماند پدر و مال بماند
خوش نیست بمرگ پدر و بردن میراث ... خواهد که کشندش که دیت نیز ستاند **مطایبه** کنیزکی صاحب جمال میگذشت شخصی در عقب وی ایستاد کنیزک با وی گفت
آنچه خواجهٔ من با من میکند میخواهی گفت بلی گفت بنشین که خواجهٔ من اینک از عقب میرسید تا با تو آن کند که با من میکند
مطایبه منظومه کودکی را پدر آمد ز سفر ... هر که گردش ز در خانه گذر
گفت ای خواجه بده سیم زرم ... مژدگانی ز قدوم پدرم
زیرکی گفت بدو کای فرزند ... مقدم او همه را نیست پسند
مادرت را ز سفر آمده شوی ... مژدگانی ز کسی بازجوی **مطایبه** شخصی بر شاعری بیتی خواند که قافیه در یک مصراع را مهمله مضموم آورده بود
و در یکی زا معجمه مکسور شاعر گفت این قافیه راست نیست زیرا که یکجا حرف راست بی نقطه و یکجا حرف زاست با نقطه
آن شخص گفت این را نقطه مزن شاعر گفت یکجا قافیه مضموم است و یکجا مکسور گفت بنگر بدیه نادان مر دبیت من
میگویم نقطه مزن وی اعراب میکند **قطعه** آن سفله که مدح را ز ذم نشناسد ... فتح از کسر و کسر ز ضم نشناسد
زو در عجبم که چون دم از شعر زند ... کو شعر و شعیر را ز هم نشناسد **مطایبه** دو شاعر بر یک مایده جمع آمدند پالوده آوردند
بغایت گرم یکی از ایشان مر دیگر را گفت این پالوده گرم‌ترست ازان حمیم و غساق که فردا در جهنم خواهی آشامید دیگری
در جواب گفت یک بیت از اشعار خود بخوان و بر انجا دم تا هم تو بیاسایی و هم دیگران **قطعه** از خنک شعر خویش یک مصراع
گر کنی نقش بر در دوزخ ... از جهنم برد حرارت نار
در حمیم آورد برودت یخ **مطایبه** شاعری پیش
صاحب عباد قصیده آورد هر بیت از دیوانی و هر معنی زادهٔ طبع سخن دانی صاحب گفت از برای ما عجب قطاری
اشتر آورده که اگر کسی مهارشان بگشاید هر یک بگلهٔ دیگر گرآید **قطعه** همی گفتی بدعوی دی که باشد
به پیش شعر عذبم انگبین هیچ ... ز هر جا جمع کردی چند بیتی
بدیوانت نه بینم غیر ازین هیچ ... اگر هر یک بجای خود رود باز
بجز کاغذ نماند بر زمین هیچ **مطایبه** فرزدق ملک بصره را که خالد نام داشت مدح کرد صلهٔ مدح خود چنانکه خواست
وی نیافت باین دو بیتش هجو کرد **شعر** لقد غنی من خالد بات داره ... ولم ادران اللؤم حشواها به
ولست وان اخطائت فی مدح خالد ... باول انسان خری فی ثیابه **رباعیه** میگوید از آینه برون سرایی دیدم
در مدح خداوند سزا بسجیدم ... آلوده شعار شعر پاکیزهٔ من
از لوث حدث چو مدحش آن نشنیدم ... چون این دو بیت بخالد رسید ده هزار درم بوی فرستاد
و پیغام داد که باین درمها معنیٔ را که از باطن خود نموده و ظاهر خود را بآن آلوده بشوی **قطعه** عجب مدار ز ممدوح اگر کند احسان
بجای مادح خود گرچه نیک بد گوید ... ز بحر جود کند رشحهٔ روان که بدان
ز لوح خاطر او حرف ذم فرو شوید **مطایبه** شاعری بر فاضلی
شعری خواند چون باتمام رسانید گفت این را در خلاجای گفته‌ام فرمود که والله راست میگویی که ازین بوی آن
می آید **قطعه** سخن ور مگو که اشعار او ... ز بحر گذر با صفا آمدست
زند صاحب شوق را بر مشام ... نسیمی که آن ازانجا آمدست **مطایبه** شاعری پیش طبیب رفت و گفت چیزی در دل من گره شده است و وقت

مرا ناخوش میدارد و ازانجا فسردگی بهمه اعضای من میرسد و موی بر اندام من بر می خیزد طبیب مردی ظریف بود گفت تا حالی
هیچ شعری گفته‌ که هنوز بر کس نخوانده باشی گفت آری گفت بخوان بخواند باز گفت بخوان بخواند باز گفت بخوان بخواند
گفت برخیز که نجات یافتی این شعر بود که در دل تو گره شده است و خنکی آن به بیرون سرایت میکرد چون از دل خود بیرون دادی
خلاصی یافتی **قطعه** چه شعرست این که چون نامش زدانا ... بپرسی بر زبانش هرزه آید
و گر بر شربت بیمار خوانی ... تب محرق رود تب لرزه آید **مطایبه** واعظی بر بالای منبر شعری از هر چه گویند بی مزه‌تر بخواند و ترویج آن را گفت والله
که این را در اثنای نماز گفته‌ام شنیدم که یکی از مجلسیان میگفت شعری که در نماز گفته شده است چنین بی مزه است نمازی را
که در وی این شعر گفته شده باشد چه مزه بوده باشد **قطعه** گفتی که دوش گفته‌ام اندر نماز شب ... شعری که قدر جملهٔ اشعار ازو شکست
آن شعر اگر ز منفذ شغل آمدی فرود ... زان یافتی نماز تو همچون وضو شکست **مطایبه منظومه** شاعری بر خللی خواند غزلی
کین بحذف الف بود موصوف ... کفتمش نیست صنعتی زان به
که کنی حذف ازو تمام حروف **مطایبه منظومه** دی همی خواندی بدعوی مطلعی
کین مطلع بلکه بحر گوهرست ... کی سزد یک بحر تنها خواندنش
زانکه هر مصراع بحری دیگرست **مطایبه منظومه** گر نیاری خواند و نتوانی نوشتن باز وزن
زاده طبعت برون باشد که نظم آوری ... زین سه خصلت کی توان در شاعری عنوان کرد
چون نیامد زان خلل در منصب پیغمبری **روضهٔ هفتم در داستان** مرغان قافیه‌سنج سر ابستان سخنوری و طوطی سرایان
شکرستان نظم گستری شعر در عرف قدما حکما کلامیست مؤلف از مقدمات مخیله یعنی از شان آن باشد که در خیال
سامع اندازد معانی که موجب اقبال باشد بر چیزی یا اعراض از چیزی خواه فی نفسه صادق باشد و خواه نی و خواه
سامع اعتقاد صدق آن داشته باشد یا نی چنانکه گویند خمر لعلیست مذاب یا یاقوتیست سیال یا عسل چیزی است
تلخ با شورقی کردهٔ زنبور و متاخرین حکما آن وزن و قافیه را اعتبار کرده اند فاما در عرف جمهور جز وزن و قافیه
دران معتبر نیست پس شعر کلامی باشد موزون مقفی و تخییل و عدم تخییل و صدق و عدم صدق را در حقیقت آن
اعتباری نی ولله در الشعر ما اعظم شانه و ما ارفع مکانه ولیت شعری ایة فضیلة اجل من الشعر و ای سحر اجزل من هذا
السحر **مثنوی** هیچ شاهد چو سخن موزون نیست ... سر خوبی ز خطش بیرون نیست
صبر ازو صعب و تسلی مشکل ... خاصه وقتی که پی بردن دل
کشد از وزن ببر خلعت ناز ... کند از قافیه دامانش طراز
با تجلجال ردیف آراید ... بر جبین خال خیال افزاید
رخ ز تشبیه دهد جلوه چو ماه ... ببرد عقل صد افتاده ز راه
مو ز تجنیس زند شکافد ... خالی از فرق دو گیسو بافد
لب ز ترصیع گهر ریز کند ... جعد مشکین گهر آویز کند
چشم از ابهام کند چشمک زن ... فتنه در انجمن و هم افکن
بر سر چهره نهد زلف مجاز ... شود از پردهٔ حقیقت پرواز
حضرت حق سبحانه و تعالی
کلام معجز طراز قرآن را بما زنفی و ما هو بقول شاعر از آلایش تهمت شعر مطهر ساخته و علم بلاغت موردش را از حضیض
تدنیس بل هو شاعر باوج تقدیس و ما علمناه الشعر و ما ینبغی له افراخته نه اثبات اینمعنی راست که شعر فی حد ذاته
امری مذموم است و شاعر بسبب ایراد کلام منظوم معاتب و ملوم بلکه بنا بر آنست که قاصران نظم قرآن را سلیقهٔ شعر
ندارند و معاندان متصدی تحدی با آن اصلی الله علیه و سلم از زمرهٔ شعرا انشمارند و این واضح‌ترین دلیلیست بر رفعت
مقام شعر و شعرا و علو منزلت سحر آفرینان شعر آرا **قطعه** پایهٔ شعر بین که چون ز نبی ... نفی نعت پیمبری کردند
بهر تصحیح نسبت قرآن ... تهمت او بشاعری کردند
شعر بر اقسام است چون قصیده و غزل و مثنوی و قطعه
و رباعی و شعرا در ممارست آنها متفاوت بعضی متفنن اند که بر جمیع این اقسام شعر گفته اند و بعضی ازان قبیل اند که میل

ایشان ببعضی ازین بیشتر بوده است چون متقدمان که اهتمام ایشان بقصاید بوده است در مدایح و مواعظ و غیر آن
و اهتمام بعضی بمثنوی بخلاف متاخران که سخنان اکثر بطریق غزل واقع شده است و عدد این طایفه از حد حصر
بیرون است و ذکر تفاصیل ایشان از قاعده احاطه متجاوز لاجرم بر ذکر چندی از مشاهیر ایشان اقتصار می شود
رودکی رحمه الله علیه وی از ماوراء النهرست و از مادر نابینا زاده است اما چنان ذکی و تیزفهم بود که در هشت سالگی قرآن را
تمام حفظ کرد و قرائت بیاموخت و شعر گفتن گرفت و بواسطه حسن صوت در مطربی افتاد و عود بیاموخت و در آن
ماهر شد و نصر بن احمد سامانی او را تربیت کرد گویند او را دویست غلام بود و چهارصد شتر در زیر رخت و بار او می رفت
و بعد از وی هیچ شاعر را این مکنت نبوده و اشعار وی العهدة علی الراوی صد دفتر برآمده است و در شرح یمینی
مذکور است که اشعار وی هزار هزار و سیصد بیت بوده است و از سخنان وی است در صفت شراب قطعه
آن عقیق می که هر که بدید   از عقیق گداخته نشناخت   هر دو یک جوهرند لیکن بطبع   این بیفسرد و آن دگر بگداخت
نابسوده دو دست رنگین کرد   ناچشیده بتارک اندر تاخت   و در نصیحت گوید قطعه   زمانه پندی آزاده وار داد مرا
زمانه را چو نکو بنگری همه پندست   بروز نیک کسان گفت غم مخور زنهار   بسا کسا که بروز تو آرزومندست   و در بعضی تواریخ چنان مذکور
که نصر بن احمد از بخارا بمرو شاهجهان نزول فرموده بود و مدت مکث وی آنجا متمادی شده ارکان دولت را خاطر بخارا
و قصور و بساتین آن می کشید از رودکی چیزی بسیار تقبل کردند تا بیتی چند مشوق و مرغب وی ببخارا بگوید
و در محل مناسب بر آهنگ عود بدان ترنم کند در سحری که پادشاه صبوحی کرده بود این ابیات را بر آهنگ عود ساز
کرد و بخواند شعر   باد جوی مولیان آید همی   بوی یار مهربان آید همی   ریگ آموی و درشتیهای او
زیر پا چون پرنیان آید همی   آب جیحون و شگرفیهای او   خنگ ما را تا میان آید همی   ای بخارا شاد باش و دیر زی
شاه نزدت میهمان آید همی   شاه ماهست و بخارا آسمان   ماه سوی آسمان آید همی   شاه سروست و بخارا بوستان
سرو سوی بوستان آید همی   چنان در نفس وی تاثیر کرد که با شقه خاص و کفش سوار شد و یک منزل برفت و در بعضی
تواریخ این حکایت را بسلطان سنجر و امیر معزی نسبت کرده اند والله تعالی اعلم دقیقی رحمه الله از شعرای متقدم است
و ابتدا از شاه نامه وی کرده است و بیست هزار بیت کامش گفته و فردوسی آنرا باتمام رسانیده و از جمله سخنان وی است
این دو بیت قطعه   یاری گزیدم از همه مردم پری نژاد   زانسان که پیش چشم من امروز چون پری   لشکر برفت و آن بت لشکرشکن برفت
هرگز مباد کس که دهد دل بلشکری   و این قطعه دیگر قطعه   من اینجا دیر ماندم خوار گشتم   عزیز از ماندن دایم شود خوار
چو آب اندر شمر بسیار ماند   عفونت گیرد از آرام بسیار   عماره رحمه الله علیه وی نیز از متقدمان است و در ایام دولت
سامانیان بوده است و طبعی خوش و شعری دلکش داشته است و از جمله سخنان وی است این دو بیت قطعه
جهان ز برف اگر چندگاه سیمین بود   زمرد آمد و بگرفت جای توده سیم   نگارخانه کشمیریان بوقت بهار   بباغ کرد همه نقش خویشتن تسلیم
و این قطعه دیگر قطعه   غره مشو بآنکه جهانت عزیز کرد   ای بس عزیز را که جهان کرد زود خوار   مارست این جهان و جهان جوی مارگیر
وز مارگیر مار برآرد گهی دمار   و در مقامات سلطان الطریقه شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس الله سره مذکورست که روزی
قوالی در پیش ایشان این بیت بخواند قطعه   اندر غزل خویش نهان خواهم گشتن   تا بر لب تو بوسه زنم چونش بخوانی
شیخ را وقت خوش شد پرسید که این شعر کیست گفتند از آن عماره فرمود که برخیزید تا بزیارت وی رویم و با جمع
مریدان بزیارت وی رفتند عنصری رحمه الله مقدم شعرای عصر خود بوده است و وی را امین الدوله محمود

سبکتکین

سبکتکین بنظر قبول ملاحظات فرموده و از سخنان وی است این دو بیت در مدح او قطعه   تو آن شاهی که اندر شرق و در غرب
جهود و گبر و ترسا و مسلمانان   همی گویند در تسبیح و تهلیل   که یارب عاقبت محمود گردان   و این رباعی دیگر رباعی
بگرفت سر زلف تو رنگ از دل تو   نزدود وفا و مهر زنگ از دل تو   تا کم نشود دگر پلنگ از دل تو   موم از دل من برند سنگ از دل تو
گویند وی را مثنویات بسیار بوده است موشح بمدح سلطان مذکور و یکی از آن موسوم است بوامق و عذرا اما از آنها
عین و اثری پیدا نیست عسجدی رحمه الله تعالی وی از مروست و از جمله مداحان یمین الدوله بوده است و در تهنیت
فتح وی مر هندوستان را قصیده دارد که مطلعش اینست مصراع   تا شاه خسروان سفر سومنات کرد   کردار خویش را علم معجزات کرد
و در وصف خربزه گوید بیت   آن زبرجد رنگ مشکین بوی طعمش طعم شهد   رنگ دیبا دارد او گویی و بوی عود خام
چون ببری شود هر یک از آن ده ماه نو   ور نبری باشد اندر ذات خود ماه تمام   فرخی رحمه الله وی نیز در ایام دولت
یمین الدوله بود و از فواضل انعامات وی مالی خطیر بدست آورد عزیمت تماشای سمرقند کرد و چون بنزدیک آن خطه
رسید قطاع الطریق هر چه داشت ببردند بسمرقند درآمد و خود را ظاهر نکرد روزی چند آنجا بود و این قطعه را بگفت
و بازگشت قطعه   همه نعیم سمرقند سر بسر دیدم   نظاره کردم در باغ و راغ و وادی و دشت   چو بود کیسه تهی از درم من خالی
دلم ز صحبت اهل فرش خرمی بنوشت   بسی ز اهل هنر بارها بهر شهری   شنیده بودم کو نیکتر ز جنت هشت   هزار گونه بدیدم هزار جنت بیش
ولی چه سود چو لب تشنه بازخواهم گشت   چو دیده نعمت بیند بکف درم نبود   سر بریده بود در میان زرین طشت   فردوسی رحمه الله
وی از طوس است و فضل و کمال وی ظاهر کسی را که چون شاه نامه نظمی بود چه حاجت بمدح و تعریف دیگران میگویند
وی بدهقنت مشغول می بود بر وی تعدی رفت بقصد تظلم روی بغزنین که تختگاه سلطان محمود بود آورد چون
بآنجا رسید در باغستان آن میگذشت دید که سه کس نشسته اند و بمعاشرت اشتغال تمام دارند دانست که
از ملازمان سلطان اند با خود گفت پیش ایشان روم و کیفیت حال معلوم کنم چون نزدیک ایشان رسید از وی
متوحش شدند و گفتند مجلس ما را منغص خواهد ساخت هیچ به از آن نیست که چون بیاید گوییم که ما شاعران
پادشاهیم و با غیر شاعران صحبت نمیداریم و سه مصرع بگوییم که رابع نداشته باشد پس گوییم هر کس مصراع رابع بگوید
با وی صحبت میداریم و اگر نه ما را معذور دارد چون بایشان رسید آنچه با خود مقرر ساخته بودند با وی بگفتند
گفت آن مصراعها که گفته اید بخوانید عنصری گفت مصراع   چون عارض تو ماه نباشد روشن   فرخی گفت مصراع
مانند رخت گل نبود در گلشن   عسجدی گفت مصراع   مژگانت همی گذر کند از جوشن   چون فردوسی این سه مصرع
بشنید بدیهه گفت مصراع   مانند سنان گیو در جنگ پشن   ایشان از آن متعجب شدند و از قصه گیو و پشن استفسار
نمودند آنرا مشروح باز گفت بعد از آن بمجالس سلطان افتاد و مقبول شد در نظر وی سلطان وی را گفت که مجلس ما را
فردوس ساختی و بدان سبب فردوسی تخلص کرد و چون چندگاه برآمد بنظم شاه نامه مامور شد هزار بیت بگفت و
پیش سلطان آورد تحسینها یافت و هزار دینار در سرخش انعام فرمود پس در مدت سی سال شاه نامه را تمام
ساخت و پیش سلطان آورد و بدستور آنچه پیشتر واقع شده بود در مقابله هر بیتی یک دینار زر سرخ توقع میداشت
حاسدان خوض کردند و گفتند شاعری را چه قدر آن که وی را بدین قدر عطا سرافراز گردانند و صله وی را بر شصت هزار
درم قرار دادند فردوسی از آن معنی برنجید میگویند در آن وقت که آن درمها را آوردند وی در حمام بود چون از حمام
بیرون آمد بیست هزار درم بحمامی داد و بیست هزار بفقاعی که فقاع چند آورده بود و بیست هزار با آن کسانی که آنرا

آورده بودند وسلطان را بچهل بیت کامیش مذمت کرد که ازان جمله است این چند بیت **قطعه**

اگر شاه را شاه بودی پدر   بسر بر نهادی مرا تاج زر   چو اندر تبارش بزرگی نبود   نیارست نام بزرگان شنود

درختی که تلخست ویرا سرشت   گرش بر نشانی بباغ بهشت   ور از جوی خلدش بهنگام آب   به بیخ انگبین ریزی و شیر ناب

سرانجام گوهر بکار آورد   همان میوه تلخ بار آورد   پس ازان مختفی شد هرچند ویرا طلب کردند نیافتند

بعد از چندگاه خواجه حسن میمندی که مرتبه وزارت داشت در شکارگاه بیتی چند از شاهنامه بتقریبی که واقع شده بود بخواند سلطانرا بسیار خوش آمد پرسید که این شعر کیست گفت شعر فردوسی از کرده خود پشیمان شد و فرمان داد تا شصت هزار دینار زر سرخ با خلعتهای خاص نامزد فردوسی کنند و بطوس برند اما طالع مساعدت نکرد چون آن عطیه را بیک دروازه طوس درآوردند تابوت فردوسی را از دیگر دروازه بیرون بردند و ازوی وارث یک دختر مانده بود آنرا بروی عرض کردند همت ورزید و قبول نکرد و گفت مرا چندان مال و نعمت که کفاف معیشت باشد موجودست احتیاج بآن ندارم کارگذاشتگان آنرا بعمارت رباطی دران نواحی صرف کردند **قطعه**

خوشست قدرشناسی چو خمیده سپهر   سهام حادثه را کرد عاقبت قوسی   برفت شوکت محمود در زمانه نماند   جز این فسانه که نشناخت قدر فردوسی

ناصر خسرو الانصاری در صناعت شعر ماهر بود و در فنون حکمت کامل اما بسوء اعتقاد و میل بزندقه و الحاد متهم شده بود اورا سفرنامه ایست که در اکثر معموره سفر کرده و محاوراتی که با افاضل کرده در انجا بنظم آورده و این ابیات که عین القضاة قدس سره در کتاب زبدة الحقایق ایراد کرده از جمله منظومات اوست   همه جور من از بلغار یانست

که مادام همی باید کشیدن   گنه بلغاریانرا نیز هم نیست   بگویم گر تو بتوانی شنیدن   خدایا این بلا و فتنه از تست

ولیکن کس نمی یارد خجیدن   همی آرند خوبانرا ز بلغار   ز بهر پرده مردم دریدن   لب و دندان آن خوبان چون ماه

بدین خوبی نبایست آفریدن   که از عشق لب و دندان ایشان   بدندان لب همی باید گزیدن   **ازرقی هروی رحمه الله**

در قواعد شعر و فضل ماهر بود و در قوانین علم و حکمت کامل ممدوح اورا عارضه حادث شد که قوت مباشرت ساقط گشت اطبا از معالجه آن عاجز آمدند ازرقی الفیه و شلفیه را بنظم آورد و تصویر کرد و غلامی را از خواص پادشاه با کنیزکی عقد کرد و ایشانرا در حرم پادشاه که میان ایشان و پادشاه شبکه نکبتی حایل نبود منزل داد و این کتاب را پیش ایشان نهاد و فرمود که بآن صورتهای مختلف که دران کتاب تصویر کرده بودند بمعاشرت و مباشرت مشغول باشند و پادشاه را فرمود که از قفای شبکه بی وقوف ایشان احوال ایشانرا مشاهده کند چون این مشاهده مکرر شد حرارت غریزی قوت گرفت و آن ماده را که مانع قیام آلت بود منقطع گردانید و بر مثال بینبر مایه منجمد از منفذ احلیل بیرون آمد و مقصود حاصل شد و از سخنان ویست این سه بیت در وصف شراب **معزی رحمه الله**

ساقی بیار لعل می گر خیال آن   اندیشه لاله زار شود دیده گلستان   گر بگذرد پری بلب اندر شعاع او   از چشم آدمی نتواند شدن نهان

خوشبوی تر ز عنبر و رنگین تر از عقیق   روشن تر از ستاره و صافی تر از روان   **معزی رحمه الله** وی در زمان معز الدنیا والدین

سنجر بن ملکشاه بود و از مداحان اوست و معزی نسبت باوست و آنچه اورا در زمان وی از علو شان و رفعت درجه میسر شد کم شاعری را میسر شده و گویند سه کس از شعرا در سه دولت اقبالها دیدند و قبولها یافتند که کس نیافت رودکی در عهد سامانیان و عنصری در دولت محمودیان و معزی در دولت سنجریان و سبب وفات وی آن بود که روزی سلطان از درون خرگاه تیری انداخت و او بیرون خرگاه ایستاده بود ناگاه تیری خطا شد و بر وی آمد

وهشتاد و در حال جان بداد و از جمله سخنان وی است   تا نگار من ز سنبل بر سمن چنبر نهاد   داغ حسرت بر دل صورتگران چین نهاد

هر دلی کز سرکشی بنهاد سر بر سیم خط   زیر زلف او کنون سر بر خط مشکین نهاد   من غلام آن خط مشکین که گویی مورچه   پای مشک آلوده بر برگ گل نسرین نهاد

و این چند بیت دیگر از قصیده که بر اسلوب شعرای تازی زبان گفته **قطعه**   ای ساربان منزل مکن جز در دیار یار من

تا یکزمان زاری کنم بر ربع و اطلال و دمن   ربع از دلم پر خون کنم اطلال را جیحون کنم   خاک دمن گلگون کنم از آب چشم خویشتن

از روی یار خرگهی خرگه همی بینم تهی   وز قد آن سرو سهی خالی همی بینم چمن   جایی که بود آن دلستان با دوستان در بوستان

شد گرگ و روبه را مکان شد گوف و کرکس را وطن   **عبد الواسع جبلی رحمه الله** وی فاضل کامل و شاعر ماهر بوده بهر دو زبان تازی و فارسی سخن گفته و اتفاق است که هیچکس از عهده جواب قصیده مشهور وی که مطلعش اینست **قطعه**

که دارد چون تو معشوقی نگار و چابک و دلبر   بنفشه موی و نرگس چشم و لاله روی و سیمین بر   چنانکه می باید بیرون نیامده است

و در مفتتح بعضی قصاید گفته **قطعه**   در دهر نیست از تو دلفروزتر نگار   در شهر نیست از تو جگر سوزتر سپهر

تا کرده ام بلاله سیراب تو نگاه   تا کرده ام بنرگس پرخواب تو نظر   گاهی چو لاله ام ز وصالت شکفته روی

گاهی چو نرگسم ز فراقت فکنده سر   **ادیب صابر ترمذی رحمة الله تعالی** وی شاعر فصیح و فاضلی لبیب بوده و اشعار ویرا لطافتی کامل و ملاحتی تمام حاصل است و افاضل بتقدم وی معترف اند چنانکه انوری ویرا بر خود ترجیح نهاده آنجا که در قطعه تعداد کمالات خود میکند و در آخر آن میگوید **قطعه**   این همه بگذار با شعر مجرد آمدم

چون سنایی هستم آخر گر نه همچون صابرم   و از جمله سخنان وی است این چند بیت **قطعه**   ای روی تو چو خلد و لب تو چو سلسبیل

بر خلد و سلسبیل تو جان و دلم سبیل   در طاعت هوای تو آمد دلم از آنکه   از طاعت است یافتن خلد و سلسبیل

ناهید پیش طلعت تو کی دهد فروغ   خورشید نزد خدمت تو کی بود جمیل   بغداد حسن و مصر جمالی و چشم من

بغداد را چو دجله بود مصر را چو نیل   از بار ریح هجر تو قدم شده چو دال   وز زخم دست عشق تو خدم شده چو نیل

و از جمله اشعار وی است این قطعه **قطعه**   دوات ای پسر آلت دولت است   بدو دولت تند آرام کن

چو خواهی که دولت کنی از دوات   الف را ز پیوند با لام کن   **انوری رحمه الله** حکیمی کامل و فصیحی فاضل بوده چنین شعر و لطف نظم شمه ایست از علو حال وی و خالیست از جمال کمال وی سخنان او مشهورست و دیوان او مسطور و از لطایف اشعار وی یک قطعه که مشعرست بنصیحت شعرا نوشته میشود **قطعه**   ای مرا شاعری گفت غزل میگویی   گفتم از مدح و هجا دست

بیفشاندم هم   گفت چون گفتمش آن حالت گمراهی بود   حالت رفته دگر باز نیاید ز عدم   غزل و مدح و هجا هر سه ازان میگفتم

که مرا حرص و غضب بود و بآن شهوت ضم   آن یکی شب همه شب در غم و اندیشه آن   که کند وصف لب چون شکر و زلف بخم

وان دگر روز همه روز دران محنت و رنج   کز کجا و ز که چون کسب کند پنج درم   وان سه دیگر چو سگ خسته تسلیش بدان

که ز بونی بکف آید که ازو باشد کم   چون خدا این سه سگ گرسنه را حاشا کم   باز کرد از سر من بنده عاجز بکرم

غزل و مدح و هجا گویم یارب ز نهار   بس که با عقل جفا کردم و با علم ستم   انوری لاف زدن شیوه مردی نبود

چون زدی باری مردانه نگهدار قدم   گوشه گیر و سر راه نجاتی بطلب   که نه بس دیر سر آید بتو این یکدو سه دم

گویند بسمع ملک غور رسانیدند که انوری ترا هجا گفته است بملک هراة نوشت و انوری را طلب کرد و نسبت بوی اظهار تودد و تلطف نمود اما مقصودش انتقام بود ملک هراة بفراست دریافت اما آنرا بصریح نمی توانست نوشت در مکتوبی که از برای مطالبه انوری می نوشت این بیت را درج کرد   هی الدنیا تقول بملاء فیها   حذار حذار من بطشی و فتکی

انوری را چنین فراست دریافت وسیلها انگیخت و ملک هراة را ازان مطالبه کذرانید دیگر بار ملک غور وی را طلب کرد
و ملک هراة را در مقابلهٔ وی هزار کوسفند وعده کرد ملک هراة کسی را موکل انوری کرد که ناچار ساخته باید شد و بغور رفت
که مرا در مقابلهٔ تو هزار کوسفند میدهند انوری کفت ای پادشاه مردی که او را هزار کوسفند می ارزد ترا رایکان
نمی ارزد مرا بکذار تا باقی عمر در سلک ملازمان تو باشم و جواهر مدایح تو در پای تو باشم ملک هراة را این سخن خوش آمد
و او را نکاه داشت **رشید وطواط رحمه الله تعالی** وی از شعرای ماوراء النهرست در وقت خود استاد شعرا و مقدم
و پیشوای آن طبقه بود و کتاب حدایق السحر در صنایع شعر تصنیف اوست و در مخاطبهٔ بعضی از وزرا میکوید **قطعه**
تو وزیری و مدح کوی تو من دست من بی عطا رو اهنی تو وزارت بمن کذار و مرا مدحتی کوی تا عطا بینی
و این دو رباعی نیز زادهٔ طبع وی است **رباعی** بر یاد تو بی تو این جهان کذران بکذاشتم ای ماه و تو از بیخبران
دست از همه شستم و نشستم نکران چون تو با تو کذشت بکذر و باد کران **رباعیه** چشمی دارم همه پر از صورت دوست با دیده مرا خوش است چون دوست دروست
از دیده و دوست فرق کردن نه نکوست یا اوست بجای دیده یا دیده خود اوست **عمعق رحمه الله** وی نیز از شعرای ماوراء النهر است و استاد
شعرای وقت خود بوده است و این چند بیت که در مفتتح یکی از قصاید کفته بغایت بدیع و لطیف است **شعر**
اکر موری سخن کوید و کر مویی روان دارد من آن مورم که من آن مویم که جان دارد تنم چون سایهٔ مویست و دل چون دیدهٔ موران
ز هجر غالیه مویی که چون موران میان دارد اکر با موی و با موری شبانروزی شوم همره نه مور از من خبر یابد نه موی از من نشان دارد
بچشم مور در کنجم ز بس زاری و بس سستی اکر خواهد مرا موری بچشم اندر نهان دارد من آن مورم که از زاری مرا مویی بپوشاند
من آن مورم که از سستی توان کم از موی دارد **سوزنی رحمه الله** وی از نسف بوده است بتحصیل بخارا آمده بر شاکرد سوزن
کری عاشق شد و بشاکردی استاد وی رفت و دران مهارتی تمام حاصل کرد و هزل بر طبیعت وی غالب بود و بنا
بران هذیانات بسیار کفته است و این دو بیت از قصیده ایست که اعتذارات آنها کفته **شعر**
تا کی ز کردش فلک آبکینه رنک بر آبکینه خانهٔ طاعت زنیم سنک بر آبکینه سنک زدن کار ما و ما تهمت نهیم بر فلک آبکینه رنک
و این چند بیت دیکر از قصیدهٔ دیکرست هم دران معنی زهر بدی که تو دانی هزار چندانم مرا اندکیش کو نه که من دانم
باشکار بدم در نهان ز بد بترم خدای داند و من آشکار و پنهانم بیک صفیر مرا رهنمای شیطان بود بصد کبیر و کنون رهنمای شیطانم
و در قصیدهٔ دیکر ازین اسلوب میکوید **شعر** چو تیر غمزه بناز و کرشمه اندازی نشانه از دل مسکین من کن ای غازی
نخست با تو بدل بازی اندر آمده ام چو دل نماند تن در دهم بجان بازی چو هیچ زخم تو ای دوست بی نوازش نیست مرا بغمزه بزن تا ببوسه بنوازی
هزار عاشق داری و من هزار و یکم بمن نیابی تا زان همه بپردازی و در مدح حمید الدین مستوفی و جوهری که از فضلای ماوراء النهر
بوده قصیده کفته است موقوف میکویند که آن مخترع خاطر وی است و مطلعش اینست **شعر** زند کانی مجلس مستو
فی دولت حمید دین الجو و پوشیده نماند که اکر درین الفاظ که ازان در هر مصرع جزوی می افتد چنان رعایت کنند که بعضی
آن اجزا را فی نفسه معنی مستقل باشد مناسب مقصود از لطافتی خالی نیست چنانچه درین قطعه **لمولفه** وی فرستاد قطعهٔ سوی من
نکته دانی ز زمرهٔ فضلا کرده لفظی سه جا ازان پنهان تا کند عاجز از جواب مرا کفتم اندر جواب او کای مف
خر خلق خدا و قاضی حا جت اصحاب متصف بقضی لب سیار خواهمت بدعا و درین رباعی نیز بکرده **ایضا**
ای شادی عید چون بکام دل اع دایم شده محبوس درین غمکده مع دو درم بر اهل دل کز آزادی مح بوسیت بسم عیدیم از تو طمع
خاقانی شروانی حقایقی رحمه الله تعالی وی را بسبب کمالی که در صناعت شعر داشته حسان العجم نام کرده اند از همه شعرا

در اسلوب سخن ممتاز است و دران شیوهٔ غریب بی انباز در مواعظ و حکم طریقهٔ حکیم سنایی سپرده است و دران معنی کوی
مسابقت از اقران برده و در قطعهٔ بر وجه مفاخرت میکوید **شعر** شاعر مبدع منم خوان معانی مراست ریزه خور خوان من رودکی و عنصری
زنده چو نفس حکیم نام من از زنده کی کشته چو مال کریم حرص من از زندکی در رشید الدین وطواط در مدح وی کفته است **شعر**
ای سپهر قدر را خورشید و ماه وی سریر فضل را دستور و شاه افضل الدین بو الفضایل بحر فضل فیلسوف دین فدای کفر کاه
و از مقطعات وی است این دو بیت **قطعه** بس کن از سودای خوبان داشتن خاقانیا کز سر سودا خرد را در سر آید خیرکی
صورت خوبان معنی چون ببینی آینه است کز برون سو روشنی دارد درون سو تیرکی و دیگر مثنوی است تحفة العراقین نام و این چند بیت از مفتتح
آنست **مثنوی** مایم نظارکان غمناک زین حقهٔ سبز و مهرهٔ خاک کین حقه و مهره تا بجایند
سر کیسهٔ عمر می کشایند وین طرفه که بر بساط فرمان مهره ز من است و حقه کردان خود بو العجبان سحر کارند
که قاقم و کاه قندز آرند وقتست که این چهار حمال بنهند محفهٔ مه و سال وقتست که مرکبان انجم
هم نعل بیفکنند و هم سم **فخر جرجانی رحمه الله تعالی** از اماثل و افاضل روزکارست میزان کمال فضل وی وقت شعر وی
کتاب ویس و رامین است و آن درین روزکار مهجور و نایاب و این چند بیت از مواضع متعدد آن کتابست **مثنوی**
خوشست این نکته از کیتی شناسان که باشد جنک بر نظاره آسان مر آن طشت زرین نیست درخور که دشمن خون من بیند بدو در
نباشد مار را بچه بجز مار نیارد شاخ بد جز تخم بد بار نباشد خوش سفر در تندرستی نکو تا چون بود در رنج و سستی
کل و نرکس نکو باشد بدیدن ولیکن تلخ باشد در چشیدن کناه بوده بر مردم نهفتن بسی نیکوتر از نابوده کفتن
شغال بادشه چون آتش آید بطبع آتش همیشه سرکش آید اکر با زور پیل و طبع شیری مکن با آتش سوزان دلیری
ظهیر فاریابی رحمه الله وی از مشاهیر جهانست و افاضل دوران تمام دیوان او مطبوع و مقبولست بلطافت و سلاست
سخن او هیچکس نیست دیوان وی مشهور است و اشعار وی بر زبانها مذکور در دور اتابک ابو بکر تربیتها یافت شبی در مجلس
این رباعی بکفت **رباعیه** ای ورد ملایکه دعای سر تو سر نیست زمانه را بجای سر تو با دشمن تو بنام شمشیر تو کفت
سر دل من باد فدای سر تو بفرمود تا هزار دینار زر سرخ در مجلس نثار او کردند بر اثر این رباعی دیکر بکفت **رباعیه**
تا ما ز تو کار دین و ملک بانسق است وز عدل تو جان ظلم و فتنه در رمق است در عهد تو رافضی و سنی باهم کردند موافقت که بو بکر حق است
و از لطایف اشعار وی است این چند بیت بر اسلوب مثنوی **قطعه** عالمی بر فراز منبر کفت که چو پیدا شود سرای نهفت
ریشهای سفید را ز کناه بخشد ایزد بریشهای سیاه باز ریش سیاه روز امید باشد اندر پناه ریش سفید
مردکی سرخ ریش حاضر بود دست در ریش زد چو این بشنود کفت ما خود درین شمار نه ایم در دو کیتی بهیچ کار نه ایم
و کمال وی در شعر بمثابت ایست که شعرای متقدم میان وی و انوری در ترجیح یکی بر دیکری اختلاف داشته اند چنانکه بعضی بر
سبیل استفسار از بعضی دیکر کفته اند **قطعه** ای آن کسی که بر آسمان فضل ماه خجسته پیکر و خورشید منظری
قومی ز ناقدان سخن کفتهٔ ظهیر ترجیح می نهند بر اشعار انوری قومی دکر برین سخن انکار می کنند فی الجمله در محل نزاع اند و داوری
ترجیح یک طرف تو بدستان نما که است زیر نکین حکم تو ملک سخنوری و امامی هروی در جواب وی کفته است **قطعه**
ای سالک مسالک فکرت درین سوال معذور نیستی بحقیقت چو بنکری تمییز را ز بعد تناسب درین دو طور هیچ احتیاج نیست بدین شرح کستری
کین مبحث است و آن سحرست این نور و آن چراغ این ماه و این ستاره و این حور و آن پری و دیکری کفته است در جواب همان قطعه **قطعه**
هر مبتدی که بیهده ترجیح می نهد شعر ظهیر بر سخن پاک انوری ماند بدان کروه که نشناختند باز اعجاز موسوی ز فسون سحر سامری

نظامی گنجه رحمه الله تعالی وی از گنجه است و فضایل و کمالات او روشن احتیاج بشرح ندارد آن قدر لطایف و دقایق و حقایق که در کتاب پنج گنج درج کرده است کس را میسر نیست بلکه مقدور نوع بشر نیست و بیرون ازان کتاب شعر از وی کم روا کرده اند و این غزل از سخنان وی است **غزل**

جو بجو محنت من زان رخ گندم گون است / که همه شب رخ چون کاهم ازان پر جو است
دانه گندم او سنبل تر دارد بار / کیست بی خوشه او سنبله گردون است
من نخوردم بر از و صبرم از و گندم خورد / گر بهشت در او جسم رهی بیرون است
از تر از وی دو زلفش جو جوی نسک غم / گندمی خواستم افزون که سخن موزون است
من جو گندم شده ام از غم او دل دو نیم / وین غم او را یکی جو که نظامی چون است

کمال اسمعیل اصفهانی رحمه الله ویرا خلاق المعانی نام کرده اند از بس معانی دقیق که در اشعار خود درج کرده است و هیچکس از شعرای متقدم و متاخر آن دست نداده که ویرا داده اما مبالغهٔ وی در تدقیق معانی عبارات ویرا از حد سلاست و روانی بیرون برده است و اشعار وی بسیارست و دیوان وی مشهور **سلمان ساوجی رحمه الله** وی شاعر فصیح و سخن گزاری بلیغ است در سلاست عبارات و دقت اشارات بی نظیر افتاده است در جواب استادان قصاید دارد بعضی از اصل خوبتر و بعضی فروتر و بعضی برابر و ویرا معانی خاصه بسیارست و بسیاری از معانی آنرا استادان بتخصیص کمال اسمعیل در اشعار خود ایراد کرده چون آن در صورت خوبتر و اسلوب مرغوبتر واقع شده محل طعن و ملامت نیست **قطعه**

معنی نیک بود شاهد پاکیزه بدن / که بهر چند در و جامه دگر گون پوشند
کسوت عاریه بود دار بسی خلعت او / گر نه در خوبیش از پیشتر افزون پوشند
هر ستانی که کهن خرقه پشمین ز برش / بدر آرند و در اطلس و اکسون پوشند

و ویرا دو کتاب مثنوی است یکی جمشید و خورشید و دران چندان تکلف کرده که آنرا از چاشنی بیرون برده است و دیگر فراق نامه و آن کتابی بدیع و نظمی لطیف است و غزلیات وی نیز بسیار مطبوع و مصنوع است اما چون از چاشنی عشق و محبت که مقصود از غزل آنست خالیست طبع ارباب ذوق بران اقبال و از جمله مقطعات وی است این چند بیت **قطعه**

کنار حرص لا پر کجا توانی کرد / تو از طمع که سه حرف میان تهی افتاد
عزیز من در درویشی قناعت زن / که خواری از طمع و عزت از قناعت زاد
اگر بلغزد پای توانگری سهل است / سعادت سر درویشی و قناعت باد

محمد عصار تبریزی رحمه الله وی صاحب کتاب مهر و مشتری است و در انجا لطایف و بدایع بسیار درج کرده است و این چند بیت ازان کتاب است در صفت بینی معشوق **مثنوی**

کشیده بر گل و نسرین ز بینی / خطی در عین لطف و نازنینی
ید قدرت ستونی سیم سیمین / بزیر آن دو طاق عنبر آگین
میان درج و لعل آن گل اندام / منبت شوشهٔ از نقره خام
گل زنبق ولیکن ناشکفته / میان یاسمین و لاله خفته

و از جمله سخنان ویست این قطعه که در اثنای آن مثنوی ذکر کرده است **قطعه**

مجو عصار مهر از طبع مردم / که گل هرگز ز شورستان نخیزد
وفا از صورت بی معنی خلق / چو از صورت ملایک می گریزد
بغربال فلک بر فرق اینها / قضا چو گرد غداری نه بیزد
بمهر آنرا که نیکی پیش خواهی / بکینت هر زمان بدتر ستیزد
چو اشک آنرا که سازی جای در چشم / اگر دستش دهد خونت بریزد

شیخ سعدی شیرازی رحمه الله نام وی مصلح الدین است و همانا که سعدی نسبت بنام ممدوح است و وی قدوهٔ متغزلانست هیچکس پیش از وی طرز غزل بوزیده و سخنان وی همه طوایف را مقبول افتاده یکی از شعرا گفته است و الحق گوهر انصاف سفته **قطعه**

در شعر سه تن پیمبرانند / هر چند که لا نبی بعدی
اوصاف و قصیده و غزل را / فردوسی و انوری و سعدی

حافظ شیرازی رحمه الله تعالی اکثر اشعار وی لطیف و مطبوع است و بعضی قریب بسر حد اعجاز غزلیات وی نسبت بغزلیات دیگران در سلاست و روانی حکم قصاید ظهیر دارد نسبت بقصاید دیگران و سلیقهٔ شعر وی نزدیکست بسلیقهٔ نزاری قهستانی اما در شعر وی غث و سمین بسیارست بخلاف شعر وی و چون در اشعار وی اثر تکلف ظاهر نیست

ویرا

ویرا لسان الغیب لقب کرده اند **شیخ کمال خجندی رحمه الله** وی در لطافت سخن و دقت معانی بمرتبه ایست که بیش ازان متصور نیست اما مبالغه دران شعر ویرا از حد سلاست بیرون برده و از چاشنی عشق و محبت خالی مانده در ایراد امثال و اختیار بحرهای سبک با قافیها و ردیفهای غریب که سهل ممتنع نماست تتبع حسن دهلوی میکند اما آن قدر معانی لطیف که در اشعار وی است در اشعار حسن نیست و آنکه ویرا دزد حسن میگویند بنا بر همان تتبع تواند بود و در بعضی دیوانهای وی این فرد دیده شده است **فرد**

کس بسر هیچ نگرفت رخنه مرا / معلوم همی شود که دزد حسنم

و بعضی از عارفان که بصحبت شیخ کمال و حافظ هر دو رسیده بوده است چنین فرموده است که صحبت شیخ به از شعر وی بود و شعر حافظ به از صحبت او **خسرو دهلوی رحمه الله** در شعر متفنن است قصیده و مثنوی و غزل را ورزیده و همه را بکمال رسانیده تتبع خاقانی میکند هر چند در قصیده بوی نرسیده اما غزل را از وی گذرانیده غزلهای وی بواسطهٔ معانی آشنا که ارباب عشق و محبت بحسب ذوق و وجدان خود آنرا دری یابند مقبول همه کس افتاده است خمسهٔ نظامی را کسی به از وی جواب نکرده و ورای آن مثنویهای دیگر دارد همه مطبوع و مصنوع **حسن دهلوی رحمه الله** ویرا در غزل طریق خاص است اکثر قافیهای تنگ و ردیفهای غریب و بحرهای خوش آینده که حاصل در شعر خاصهٔ در غزل ملاحظهٔ اینهاست اختیار کرده است لاجرم اجتماع آنها شعر ویرا حالتی حاصل آمده است که اگر چه بحسب بادی نظر آسان می نماید اما در گفتن دشوارست و لهذا اشعار ویرا سهل ممتنع گفته اند معاصر خسرو بوده است و با یکدیگر صحبت می داشته اند و مباسطات میکرده چنانچه حسن میگوید **قطعه**

خسروا از راه کرم بپذیرد / آنچه من بنده حسن میگویم
سخنم چون سخن خسرو نیست / سخن اینست که من میگویم

و دیگر از شعرای متغزل **خواجه عماد فقیه است** از کرمان و وی شیخ و خانقاه دار بوده است شعر خود را بر همه واردان خانقاه می خوانده است و استدعای اصلاح میکرده و از ینجا میگویند شعر وی شعر همه اهالی کرمان است **و دیگر خواجو ست** و وی نیز از کرمان است و در تزئین الفاظ و تحسین عبارات جهدی بلیغ دارد و لهذا ویرا نخل بند شعرا میخوانند **و از شعرای ماوراء النهر ناصر بخاری است** و در اشعار وی چاشنی از تصوف است و دیگر **خواجه عصمة الله بخاری است** و وی در غزل تتبع خسرو میکند و دیگر **بساطی سمرقندی** و شعر وی خالی از لطافتی نیست اما از فضایل مکتسبه بسیار عاری بوده است چنانچه از اشعار وی ظاهرست **و دیگر خیالی است** و بعضی اشعار وی خالی از حالی نیست و ازان جمله است این دو بیت **شعر**

ای تیر غمت را دل عشاق نشانه / خلقی بتو مشغول و تو غایب ز میانه
که معتکف دیرم و که ساکن مسجد / یعنی که ترا می طلبم خانه بخانه

و از شعرای خراسان **آذری اسفراینی است** و در اشعار وی طامات بسیارست و از مطلعهای پسندیده وی است **شعر**

باز شب شد چشم من میدان گریه آب زد / خیل اشک آمد شبیخون بر سپاه خواب زد

و دیگر **کاتبی نیشابوری است رحمه الله تعالی** و ویرا معانی خاص بسیارست و در ادای آن معانی نیز اسلوب خاص دارد اما شعر وی یکدست و هموار نیست ابتر کرده افتاده است و دیگر **شاهی سبزواری است** و ویرا اشعار لطیف است یکدست و هموار با عبارت پاکیزه و معانی پر چاشنی و دیگر **عارفی هروی است** صاحب کتاب مقاوله گوی و چوگان و آن از نظمهای سرآمد وی است و این چند بیت ازان کتابست در صفت اسب چوگانی **مثنوی**

چون گوی سپهر گرد پستی / میدان میدان چو گوی جستی
هر بار که در عرق شدی غرق / باران بودی و در میان برق
بگریخته آذر از نسیم او / آویخته صرصر از دم او
هر گه که دو دیده در پی گوی / گردیده ز سرعتش سر گوی
آن لحظه که در نبرد رفته / صد باد صبا بگرد رفته
از کوه چو سیل در گذشته

وز بحر جو باد بر گذشته و صاحب دولتی که زمان با بوجود او مشرف است هر چند پایهٔ قدر وی نظر بمراتب جاه و
حشمت و قرب پادشاه صاحب شوکت و قیاس بمناقب نظم معنوی از فضل و ادب و فضایل موهوب و مکتب
از ان بلندترست که ویرا بحسن شعر تعریف کنند و بجودت توصیف اما چون خاطر شریفش بواسطهٔ کسب فضیلت
تواضع و کسر نفس بآن فرو و آمده است که خود را در سلک این طایفه منخرط گردانیده است و دیگران از احجاب تحاشی
از ان معنی که ویرا از طبقهٔ ایشان دارند و از زمرهٔ ایشان شمارند مرتفع گشته اما انصاف آنست که هر جا این
طایفه باشند وی سر باشد و هرگاه نام این طبقه نویسند نام وی سر دفتر چنانکه این معما باسم شریفش مبنی از بن
معنی است **علی شیر** علی سر الافاضل سرت دهرا واحرزت الفضایل بالفواضل وباسمک فقت اهل الفضل طرا
لذا صورته فوق الافاضل وچون گوهر نامش بزرگتر از آنست که هر محل از صدف نظم آن تواند بود و هر مقام از
شعر شرف آن تواند یافت تخلص اشعارش بآنچه ازین معمای دیگر مفهوم میگردد نامزد گشته **باسم نوایی**
کنه نامش در تخلصها نیاید هیچکس برلب بایدکان از وی نوایی دان و بس واگرچه ویرا بحسب قوت طبیعت و وسعت قابلیت
هر دو نوع شعر ترکی و فارسی میسر است اما میل طبع وی بترکی از فارسی بیشتر است و غزلیات وی بآن زبان از ده هزار
زیادت خواهد بود و مثنویاتی که در مقابلهٔ خمسهٔ نظامی وقوع یافته بسی هزار نزدیک و مما نا که بآن زبان پیش از
وی به از وی و بیش از وی کسی شعر نگفته است و گوهر نظم نسفته و از جملهٔ اشعار فارسی وی است قصیده که در
جواب خسرو دهلوی که مسمات بدریای ابرار واقع شده و مشتمل است بر بسیاری از معانی دقیقه و خیالات لطیفه
و مطلعش اینست **رباعیه** آتشین لعلی که تاج خسروان را زیور است اخگری بهر خیال خام پختن در سر است و این رباعی را در تهنیت قدوم
بعضی آیندگان از سفر حجاز در رقعهٔ نوشته بود **رباعیه اخری** انصاف بده ای فلک مینافام تا زین دو کدام خوبتر کرد خرام
خورشید جهانتاب تو از جانب صبح یا ماه جهانگرد من از جانب شام و این رباعی دیگر را در رقعهٔ دیگر **رباعیه اخری**
این نامه نامه دافع درد منست آرام درون رنج پرورد منست تسکین دل گرم و دم سرد منست یعنی خبر از گرد جهانگرد منست
و این رباعی دیگر را تجدید در رقعهٔ دیگر **رباعیه اخری** گر در برم نگفت و گو بیت باشم ور در حرم محبت فجو بیت باشم
در وقت حضور روبرو بیت باشم در غیبت روی دل بسوی بیت باشم **روضهٔ هشتم در حکایتی چند** از زبان احوال بی زبانان
که خردمندان و نکته دانان امثال آن وضع کرده اند تا بجهت غرابت و ندرت طبیعت بران اقبال نماید و بروی ابواب
فهم حکم و نصایح بگشاید آن نه بدی که خورده دانش دارو تلخ را کند شیرین تا بآن جمله از تن رنجور
ببرد رنج و محنت دیرین **حکایت** روباهی با گرگی دم مصادقت میزد و قدم موافقت می نهاد با یکدیگر بباغی
گذشتند در استوار بود و دیوار پرخار گرد آن گردیدند تا بسوراخی رسیدند بر روباه فراخ و بر گرگ تنگ روباه
آسان در آمد و گرگ بزحمت فراوان انگورهای گوناگون دیدند و میوهای رنگارنگ روباه زیرک بود حال بیرون
رفتن را ملاحظه کرد و گرگ غافل چندانکه توانست بخورد ناگاه باغبان آگاه شد چوب دستی برداشت و روی
بدیشان نهاد روباه باریک میان زود از سوراخ بجست و گرگ بزرگ شکم در انجا محکم شد باغبان بوی رسید
و چوب دستی کشید چندانش بزد که نه مرده بود و نه زنده و پوست دریده و پشم کنده از ان تنگنا بدر رفت
قطعه زورمندی مکن ای خواجه بزر کاخر کار زبون خواهی رفت ز بهت کرد بسی نعمت و ناز
زان بیندیش که چون خواهی رفت با چنین جثه ندانم که چه سان بدر مرگ برون خواهی رفت **حکایت** کردمی

زهر مضرت در نیش و تیر خباثت در کیش عزیمت سفر کرد بلب آبی پهناور رسید خشک فرو ماند نه پای گذشتن و نه رای
بازگشتن سنگ پشتی آن معنی را از وی مشاهده کرد بروی ترحم نمود بر پشت خودش سوار کرد و خود را در آب انداخت و شنا
کنان روی بجانب دیگر نهاد در ان اثنا آوازی بگوشش رسید که کژدم چیزی بر پشت وی میزند سوال کرد که این چه
آوازست جواب داد که این آواز نیش منست که بر پشت تو میزنم هر چند میدانم که کارگر نمی آید اما خاصیت خود را نمی توانم
گذاشت سنگ پشت با خود گفت هیچ به از ان نیست که این بدسرشت را ازین خوی زشت برهانم و نیکوسیرتان را از آسیب
وی ایمن گردانم با آب فرو رفت و یرا موج بربود و بجایی برد که گویا هرگز نبود **قطعه** هر عوانی که درین بزمگه شر و فساد
تا رصد حیله بهر لحظه از و سازند به از ان نیست که در موج فنا غوطه خورد تا وی از خلق خود و خلق ازو باز رهند **حکایت** موشی چند سال
در دکان خواجهٔ بقال از نقلهای خشک و میوهای تر مالامال بسر میبرد و از ان نعمتهای تر و خشک میخورد خواجهٔ بقال آنرا
میدید و اغماض میکرد و از مکافات وی اعراض مینمود تا روزی بحکم آنکه گفته اند **قطعه** شعلهٔ دونان چو گردد معده سیر
بر نهاران تیغ روشن گردد دلیر حرصش بران داشت که همیان خواجه را ببرید و سرخ و سفید هر چه بود بخانهٔ خود کشید چون
خواجه بوقت حاجت دست بهمیان برد چون کیسهٔ مفلسانش تهی یافت و چون معدهٔ گرسنگان خالی دانست که آن
کار موش است گربه وار کمین کرد و یرا بگرفت و رشتهٔ دراز در پای وی بست و بگذاشت تا بسوراخ خود درون رفت و
باندازهٔ رشته غور آنرا بدانست دنبال آن گرفت و آن سوراخ را بکند تا بخانهٔ وی رسید خانهٔ دید چون دکانچهٔ صرافان
سرخ و سفید برهم ریخته و دینار و درهم با هم آمیخته حق خود را تصرف نمود و موش را بیرون آورد و بچنگال گربه سپرد تا جزای
خود دید آنچه دید و مکافات ناحق شناسی خود کشید آنچه کشید **قطعه** گر شور و شری هست ز حرص است بر اصحاب جهان را خرم دل قانع که ز هر شور و شری رست
در غار قناعت همه روح آمد و راحت در حرص و فزونیست اگر دردسری هست **حکایت** روباهی بر سر راهی ایستاده بود و چشم مراقبت
بر چپ و راست نهاده ناگاه از دور سیاهی پیدا شد چون نزدیک آمد دید که یکی درنده گرگ با سگی بزرگ بر صورت یاران
صادق و دوستان موافق همراه می آیند نه آنرا ازین توهم فریبی و نه این را از ان دغدغهٔ آسیبی روباه پیش دوید و سلام
کرد و وظیفهٔ احترام بجای آورد و گفت الحمد لله که کین دیرین بمهر تازه بدل شده است و دشمنی قدیم بدوستی جدید عوض
گشته اما میخواهم که بدانم سبب این جمعیت چیست و باعث این امنیت کیست سگ گفت سبب جمعیت ما دشمنی
شبانست اما دشمنی گرگ و شبان مستغنی از بیانست و سبب دشمنی من با وی آنکه دی روز این گرگ که امروز
مرا دولت رفاقت وی دست داده است بر رمهٔ ما حمله کرد و یک بره ببرد من چنانچه عادت من بود در قفای وی
بدویدم تا آن بره را از وی بستانم اما بوی نرسیدم چون باز آمدم شبان چوب بر من کشید و بی موجبی مرا
برنجانید من نیز رابطهٔ دوستی از وی بگسستم و با دشمنی قدیمی پیوستم **قطعه** بدشمن دد دستی زان سان که هرگز
بتیغ دشمنی نخراشدت پوست مکن با دوست چندان دشمنی ساز که بر رغم تو با دشمن شود دوست **حکایت** روباهی را گفتند
هیچ توانی که صد دینار بستانی و پیغامی بسگان ده رسانی گفت والله که مزد فراوانست اما درین معامله خطر جانست
قطعه از شعلهٔ نیل مکرمت امید داشتن کشتی بموج لجهٔ حرمان فکندنست بیش عدو زبون شدن از میل جاه و مال
خود را بورطهٔ خطر جان فکندنست **حکایت** شتری در صحرا چرا میکرد و از خار و خاشاک آن صحرا غذا میخورد بخاربنی
رسید چون زلف خوبان درهم و چون روی محبوبان تازه و خرم گردن آز دراز کرد تا از ان بهره گیرد دید که در میان
آن افعی حلقه کرده و سر را با دم فراهم آورده باز پس گشت و از آرزوی وی بگذشت خاربن پنداشت که احتراز

وی از زخم سنان اوست و اجتناب وی از تیزی دندان او شتر آنرا دریافت گفت بیم از این مهمان پوشیده است
نه از میزبان آشکار و ترس من از زهر دندان مار است نه از زخم پیکان خار اگر نه هول مهمان خوردمی میزبان را یک لقمه
کردمی **قطعه** گر از لئیم بترسد کریم نیست عجب ‌ ز خبث نفس نه از پشم و استخوان ترسد ‌ کسی که پا ننهد در میان خاکستر
متورست که از آتش نهان ترسد **حکایت** یکی از اهل طمع بی بهره بر دروازهٔ شهر ایستاده بود دید که قرصی نان
گردان گردان از شهر بیرون آمد و روی بصحرا نهاد سگ در دنبال وی روان شد و آواز داد که ای قوت تن و قوت روان
و آرزوی دل و آرام جان عزیمت کجا کرده و روی بکجا آورده گفت درین بیابان با جمعی از سرهنگان از گرگان و پلنگان
آشنایی دارم احرام زیارت ایشان بسته ام سگ گفت مرا مرتبه آنست که اگر بکام نهنگ و دمن شیر در رفته من در قفای
توام **قطعه** آنم که بعمر خویش هرگز ‌ خالی نشدم ز آرزو بت ‌ گر گرد همه جهان بگردی
ساکن نشوم ز جست و جوت **قطعهٔ اخری** آنانکه جز بنان نخ زنده جانشان ‌ دارند روی بجد متقن بان برای نان
گر فی المثل ز دست کسان صد قفا خورند ‌ همچون سگ گرسنه دوند از قفای نان **حکایت** پنج پایک را گفتند
چرا انشکل کج بیکران افتادی و پای در میان کج روی نهادی گفت از مار تجربه برداشتم که با آن راستی و راست روی همیشه
از سنگ جفا سر کوفته است یا از زخم ستم دم بریده **قطعه** هر جا پری بصورت خود کرده آشکار ‌ او را چو جان کشند در آغوش خلق بیک
هر جا بشکل راست بر آید بسان مار ‌ سنگین دلان ز دور زنندش بچوب و سنگ **حکایت** غوکی از جفت خویش جدا
مانده و محنت بی جفتی بر کنارهٔ دریا نشانده هر سو نظری می انداخت و خاطر غمدیده را از غم بی جفتی می پرداخت
مثنوی ماهی دید در میانهٔ آب ‌ همچو آب روان روان بشتاب ‌ با چو مقراضی از سبیکهٔ سیم ‌ اطلس سطح آب از و بدو نیم
یا چو ابری هلالی از کم و کاست ‌ متمایل بجنبش از چپ و راست ‌ چون غوک وی را بدید خاطرش بصحبت وی کشید قصهٔ
بی جفتی خود را در میان آورد و از وی طلب مصاحبت کرد ماهی گفت مصاحبت را مناسبت در بایست است و مصاحب
نامناسب صحبت را نشاید مرا با تو چه مناسبت مرا جا در قعر دریا و ترا منزل بر کنار ساحل مرا دهان خاموش و ترا
زبان پر از خروش ترا قبح لقا سپر بلاهر شکل ترا بیند نخواهد که با تو نشیند و مرا حسن منظر سرمایهٔ خوف و خطر هر که
بر جمال من دیده برافروزد چشم طمع در وصال من دوزد مرغان آسمان در هوای منند و وحوش صحرا در سودای من
صیادان گاه چون دام در جست و جوی من با هزار دیده و گاه چون شست از بار آرزوی من با پشت خمیده این بگفت
و راه قعر دریا برداشت و غوک را بر ساحل تنها بگذاشت **قطعه** با کسی همنشین که بود با تو گوهر یکی ‌ رشتهٔ پیوند صحبت اتحاد گوهر ست
جنس را با جنس و با ناجنس اگر کبری قیاس ‌ این بسان آب و روغن وان چو شیر و شکر ست **حکایت** کبوتر را
گفتند چونست که دو بچه بیش بر نیاری و چون مرغ خاکی بر بیشتر از آن قدرت نداری گفت بچهٔ کبوتر غذا از
حوصلهٔ مادر و پدر میخورد و جوجهٔ مرغ خاکی از مزبله بر بهره گیرد از یک حوصله غذا دو بچه بیش نتوان داد و از نیم مزبله
در روزی بر هزار جوجه توان گشاد **قطعه** خواهی که شوی حلال روزی ‌ همخانه مکن عیال بسیار
دانی که درین سراچهٔ تنگ ‌ حاصل نشود حلال بسیار **حکایت** گنجشکی خانهٔ موروثی خود را باز پرداخت و
در فرجهٔ آشیان لک لک خانه ساخت باوی گفتند ترا چه مناسبت که با جثهٔ بدین حقیری با جانوری بدان بزرگی
همسایه باشی و خود را باوی در محل اقامت و منزل استقامت هم پایه داری گفت من نیز این قدر دانم اما بد اندیشه
خود عمل نتوان کرد در همسایگی من ماریست که چون هر سال بچگان بر آورم و بخون جگر پرورم ناگاه بر خانهٔ من

تازد و بچگان مرا قوت خود سازد امسال از وی گریخته ام و در دامن دولت این بزرگ آویخته امید میدارم که داد مرا
از وی بستاند و چنانکه هر سال بچگان مرا قوت خود کردانیده است امسال وی را قوت بچگان خود گرداند **قطعه**
چو روباه در بیشهٔ شیر باشد ‌ زبید ایمن از زخم چنگال گرگان ‌ زبید از خردان امان یابد آنکس ‌ که گیرد وطن در جوار بزرگان
حکایت سگ را گفتند سبب چیست که در هر خانه که باشی گدا اگر در آن نتواند گشت و بر هر آستانه که جسی
از آنجا نتواند گذشت گفت من از حرص و طمع دورم و به بی طمعی و قناعت مشهور از خوانی بلب نانی قانعم و از بریانی
بخشک استخوانی خرسند اما گدا اصحرهٔ حرص و طمع است و مدعی جوع و منکر شبع نان بکفش اش در انبان
و زبانش در طلب نان بکشمه جنبان غذای ده روزه اش در پشت و عصای دریوزه اش در مشت قناعت
از حرص و طمع دورست و قانع را از حریص طامع نفور **قطعه** در هر دلی که غم قناعت نهادی پای ‌ از هر چه بود حرص و طمع راه بر بست
هر جا که عرض کرد قناعت متاع خویش ‌ بازار حرص و معرکهٔ آز در شکست **حکایت** روباه بچه با مادر خود گفت مرا حیله بیاموز که چون
بکشاکش سگ در مانم خود را از وی برهانم گفت آن حیله فراوانست اما بهترین همه آنست که در خانهٔ خود بنشینی نه او ترا بیند
و نه تو او را بینی **قطعه** چو با تو خصم شود سفله از خرد دست ‌ که در خصومت او مکر و حیله سازکنی ‌ هزار حیله توان ساخت و زهمه آن
که هم ز صلح و هم از جنگش احتراز کنی **حکایت** سرخ زنبوری بر مگس عسل زور آورد تا وی را طعمهٔ خود سازد بزاری در آمد که
با وجود این همه شهد و عسل مرا چه قدر و محل که آنرا بگذاری و بمن رغبت آری زنبور گفت اگر آن شهد ست تو شهد را کانی
و اگر آن عسل تو سرچشمهٔ آنی **قطعه** ای خوش آن دم حقیقت که ز پیغام و سلام ‌ رو بتابد بسوی مایهٔ وصل ‌ اصل چون روی نماید
ز پس پردهٔ فرع ‌ فرع را باز گذارد بسر اصل رود **حکایت** موری را دیدند بزورمندی کمر بسته و ملخی را ده برابر
خود برداشته بتعجب گفتند این مور را ببینید که با این ناتوانی باری را با این گرانی چون می کشد مور چون این سخن بشنید
بخندید و گفت مردان بار را به نیروی همت و بازوی حمیت کشند نه بقوت تن و ضخامت بدن **قطعه**
باری که آسمان و زمین برنتابید از آن ‌ مشکل توان بیاوری جسم و جان کشید ‌ همت قوی کن از مدد روان عشق ‌ کان بار را بقوت
همت توان کشید **حکایت** شتری مهار در پای کشان در صحرا میچرید موشی بوی رسید و وی را بی خداوند دید حرصش
بر آن داشت که مهارش گرفت و بخانهٔ خود روان شد شتر نیز از آنجا که فطرت او مفطور بر انقیاد است و جبلت او
مجبول بر عدم مخالفت و عناد با او موافقت کرد چون بخانهٔ وی رسید سوراخی دید بغایت تنگ گفت ای محال اندیش
این چه بود که کردی خانهٔ تو چنین خرد و جثهٔ من چنین بزرگ نه خانهٔ تو از این بزرگتر تواند شد و نه جثهٔ من از این خردتر
میان من و تو صحبت چون گیرد و مجالست چون صورت پذیرد **قطعه** چون روی راه اجل زین بستان که می بینم ترا
در قفا از حرص و آز اشتر وارها ‌ بارهای خویش را چیزی سبک گردان که هست ‌ تنگنای مرگ را گنجایی این بارها
حکایت میشی از جوی بجست دنبلهٔ وی بالا افتاد بز بخندید که عورت ترا دیدم میش روی باز پس کرد که ای
بی انصاف من سالها عورت ترا برهنه دیدم و هرگز نخندیدم و طعن نه پسندیدم تو پس از عمری که یکبار مرا چنین
دیده چه در سرزنش من پیچیده **قطعه** چون لئیمی با هزاران عیب و عار ‌ روز و شب خلق عالم آشکار
بیند اندک عیبی از صاحب کرم ‌ بر نیارد جز بطعن و لعن دم ‌ آن بعیب این شود یکسر زبان ‌ وین بدو گر او نیالاید دهان
حکایت گاوی بر گلهٔ خود سالار بود و در میان گاوان بقوت سرو نامدار چون گرگ بر ایشان زور آوردی
آفت وی را بزخم سرو از ایشان دور کردی ناگاه دست حادثه بروی شکست آورد و سروی وی را آفتی رسید بعد از آن

چون گرگ را بدیدی در پناه گاوان دیگر خزیدی سبب آنرا ازوی سوال کردند در جواب گفت **رباعیه**
زانرو که از سر وحی خود ماندم فرد / شد معرکهٔ دلاوری بر من سرد / دیرینه مثلیست که در روز نبرد / ضرنت بود از حربهٔ دعوی از مرد
حکایت اشتری و درازگوشی همراه میرفتند بکنار جویی بزرگ رسیدند اول اشتر در آمد چون بمیان جوی
رسید آب با شکم وی بر آمد درازگوش را آواز داد که در آی که آب تا شکم بیش نیست درازگوش گفت راست
میگویی اما از شکم تا شکم تفاوتست آبی که بشکم تو نزدیک گشت از پشت من بخواهد گذشت **قطعه**
ای برادر از تو بهتر هیچکس نشناسدت / زانچه هستی یکسر مو خویش را افزون منه / گر فزون از قدر تو بستایدت تا بخردی
قدر خود بشناس پای از حد خود بیرون منه **حکایت** طاوسی و زاغی در صحن باغی فراهم رسیدند و عیب و هنر یکدیگر را
دید طاوس با زاغ گفت این موزهٔ سرخ که در پای تست لایق اطلس زرکش و دیبای منقش منست همانا که در ان
وقت که از شب تاریک عدم بروز روشن وجود می آمده ایم در پوشیدن موزه غلط کرده ایم من موزهٔ کیمخت سیاه
تو پوشیده ام و تو موزهٔ ادیم سرخ مرا زاغ گفت حال برخلاف اینست اگر خطایی رفته است در پوششهای دیگر رفته
است باقی خلعتهای تو مناسب موزهٔ منست غالبا در ان خواب آلودگی تو سر از گریبان من بر زده و من سر از گریبان
تو در ان نزدیکی کشفی سر بجیب مراقبت فرو برده بود و آن مجادله و مقاوله را می شنود سر بر آورد که ای یاران عزیز
و دوستان صاحب تمیز این مجادلهٔ بیحاصل را بگذارید و ازین مقاولهٔ بلاطایل دست بدارید خدای تعالی هیچ
چیز را بیک کس نداده است و زمام مرادات در کف یک کس ننهاده هر کسی را بداده خود خرسند باید بود و بیافتهٔ
خود خشنود **قطعه** بردن حسد از حال کسان طور خرد نیست / زنهار که از طور خرد دور نباشی / از خلق طمع همچو حسد مایهٔ زحمت / بگسل طمع از خلق که رنجور نباشی
حکایت روباهی بچنگ گفتاری گرفتار شد دندان طمع در وی محکم کرد روباه فریاد
بر آورد که ای شیر بیشهٔ زورمندی وای پلنگ قلهٔ بلندی بر عجز و شکستگی من ببخشای و شکال این اشکال را
از پای جهان پای من بگشای من مشتی پشم و استخوانم از خوردن من چه خیزد و در آزردن من که آویزد هر چند
ازین مقوله سخن راند در وی نگرفت روباه گفت یاد آر حقی که مرا بر تست از من آرزوی مباشرت کردی آرزوی ترا
بر آوردم و چند بار متعاقب با تو مباشرت کردم گفتار چون این گفتار شنیع شنید آتش غیرت در وی بجوشید
دهان بگشاد که این چه سخن بیهوده است و این واقعه کی و کجا بوده است ازوی دهان گشادن همان بود و از روباه دوی
در گریز نهادن همان **قطعه** بقول خوش چو بیابی ز چنگ خصم رهایی / به آن بود که زبان را بناخوشی بگشایی
چو قفل خانه بآهستگی گشاده نگردد / پی شکستنش آن به که سوی سنگ گرایی **حکایت** شکالی خروسی را در خواب
سحر بگرفت فریاد برداشت که من مونس بیداران و مؤذن شب زنده داران از کشتن من بپرهیز و خون مرا بتیغ
تعدی مریز **قطعه** چرا بی موجبی با من ستیزی / که خواهی بی گنه خونم بریزی / شکال گفت من در کشتن تو
چنان یکجهه نیستم که بهیچ وجه از ان باز بایستم خاطر خود را از اختیار بپرداختم و ترا درین صورت مخیر ساختم اگر
اگر خواهی بیک ضربت پنجه جان تراستانم و اگر خواهی لقمه لقمه ترا طعمهٔ خود گردانم **قطعه** جز بتدبیر خرد از سر خود دفع مکن
با تو شیری اگر شور و شری گیرد پیش / بتضرع مسپر راه خلاصی که بآن / از بد شیر گذرانی بتری گیرد پیش **خاتمة**
الکتاب در دل چنان میگذشت و در خاطر چنان میگشت که این نامه بزودی بآخر نینجامد و خامه در طی مقاصد
آن حالیا از جنبش نیارامد اما چون آیینهٔ طبع گوینده زنگ ملالت گرفت و بصیقل صدق رغبت شنونده

صقالت

صقالت نپذیرفت برین قدر اختصار افتاد **قطعه** بسط کن جامی بساط سخن / که ازان خوبتر بساطی نیست
لیکن جا منشین و دم در کش / طبع را گر دران نشاطی نیست / نیست کافی نشاط طبع تو تیز / اگر از سامع انبساطی نیست
و هرچه از مقوله نظم گذشته است بناظمی منسوب نگشته زادهٔ طبع محرر این رساله است و نتیجهٔ فکر مقرر این مقاله
رباعیه جامی هر جا نامهٔ انشا آراست / از گفتهٔ کس بعاریت هیچ نخواست / دلالی کالای کسانش نه سزاست
آنرا که زجنس خود دکان پر کالاست / امید بمکارم اخلاق مطالعه کنندگان آنکه چون بر خللی مطلع شوند بذیل عفو
و اغماض بپوشند و در افشای آن زبان عیب و اعتراض نگشایند / چون به بینی ز آشنا عیبی
گر به بیگانگان نگویی به / زانکه در کیش آخراندیشان / عیب پوشی ز عیب جویی به / **قطعه در تاریخ قطع**
اطناب اطناب وطی اسباب اسهاب / تک و پوی خامه درین طرفه نامه / که جامی بدو کرد طبع آزمایی
بوقتی شد آخر که تاریخ هجرت / شود نهصد ار شت بروی فزایی

والمسئول من الله ذی الجلال والاکرام الظفر
بنیل المرام والفوز بحسن الاختتام والصلوة
والسلام علی محمد و آله البررة الکرام
بمنه وجوده

تم

کتاب منشآت

بعد از انشاء صحایف ثنا و محمدت الله الذی انزل علی عبده الکتاب و بس از اداء وظایف درود و تحیت علی افضل
من اوتی الحکمة و فصل الخطاب نموده می آید که هرچند این کمینه بر اسرار صناعت انشا اطلاع نیافته و بر آثار منشیان
فضیلت انتما بقدم اتباع نشتافته اما چون بضرورت حکم وقت اقتضای حال رقعهٔ چند در مخاطبهٔ ارباب جاه
و جلال و مجاوبهٔ اصحاب فضل و کمال اتفاق افتاده بود و بمعیار طبع سلیم و ذهن مستقیم از اجلهٔ مخادیم تمام عیار
مینمود درین اوراق جمع کرده شد و ترتیب داده آمد شاید بدین وسیله بر خاطر مقبلی عبور افتد و خطور
بر ضمیر صاحب دلی سرمایهٔ جمعیت و حضور گردد وفقنا الله بصدق النیة فی جمیع الامور و هو سبحانه علیم بذات
الصدور **بیت** هرچند راه ذرهٔ بی راه و روی نیست کو خویش را بوجه نهد پیش آفتاب **رقعهای که بدرویشان**
خواجه عبیدالله نوشته تا در هوای او نکند عرض حال خویش از فیض عام او نبرد روشنی و تاب و وظایف
نیاز و شکستگی و صحایف شوق و دلبستگی بزمین بوس خادمان آن درگاه و ملازمان آستان که پناه صادقان
و متکاه راستانست بموقف عرض رسانیده میشود التماس خاطر التفات فیاض که واسطهٔ دولت دینی و دنیوی
و رابطهٔ سعادت صوری و معنویست میرود چه ظاهرست که این نیازمند مخلص را بجز ظل عاطفت کریمانه معتکفان آن
آستانه پناهی نیست و بجز سایهٔ مرحمت باریافتگان آن دولتخانه آرامگاهی نه **بیت** ای خاک در تو کعبهٔ ارباب ارادت
گر روی بسوی تو نیارم بکه آرم اطناب موجب سامت است و ابرام مثمر ندامت سلام الله و تحیاته و رحمة و برکاته
علیکم اولا و آخرا و باطنا و ظاهرا **رقعهٔ اخری** سقیا لایام مضت مع جیرة کانت لیالینا بهم افراحا
اها علی ذاک الزمان و طیبه ایام کنت من اللغوب مراحا **نظم** یاد آن روزی که در میخانه منزل داشتم جام می بر دست و جانان در مقابل داشتم
قصه کوته از شمول فیض پیر میفروش بود حاصل هر تمنایی که در دل داشتم نیاز و انکسار و عجز و افتقار بموقف عرض رسانیده
میشود و ملتمس آنکه دور ماندگان درمانده را بالکلیه فراموش نکرده‌اند و گاه گاهی در اوقات حضور در مجلس شریف
بگوشهٔ خاطر بگذرانند **بیت** ای بزم وصل حاضر غایبان را دستگیر زانکه دست حاضران از غایبان کوتاه نیست زیادت از ین شرط ادب
نیست سلام الله و رحمته و برکاته علیکم اولا و آخرا **رقعهٔ اخری** سلام علی عاکفی منزل سلام علی طایفی کعبة
بتطوافها تم حج الکرام به حل من فاق کل الانام تکلف در ابلاغ تحیت و سلام و تصلف در اظهار شوق و
غرام شیوهٔ اهل ناموس و شیمهٔ ارباب نام است لاجرم خاطر فاتر اقدام برین مراد رخصت نداد **مصراع**
دیوانه چه داند روش عقل و سداد توقع آنکه گاهی گاه که در زمین بوس عتبهٔ علیه علی قطانها تحف التحیة حق نیازمندی
گزارند دور ماندگان دور مانده را از گوشهٔ خاطر فرو نگذارند **نظم** ای مرغ شاخسار عنایت که دم بدم
از گلشن وفا مدت نکهت وصال خوش می پری بلند فراموشت مباد از حال ما که بسته پریم و شکسته بال مرادات حاصل و سعادات
متواصل باد والسلام **رقعهٔ اخری** ابقاکم الله تعالی الی یوم الدین و لا انساکم اخلاص المحبین و المشتاقین

چون

چون قلم برداشتم و اندیشه گماشتم که حرفی چند از مقولهٔ مکاتباتی که یاران بیاران نویسند و دوستان بدوستان
فرستند بنویسم خطابی جز شکایت فراموشی خدمتش در دل نگذشت و قصهٔ جز قصهٔ بی التفاتی وی در خاطر نگذشت و هرگز
بنامهٔ فراموشان کم نام را نامی میبرد و نه بر شحهٔ خامهٔ خام طمعان بی سرانجام را پیغامی میفرستند نمیدانم موجب آن تجاهل از
مقتضیات طریقهٔ محبت و وداد است یا تحاشی از اضاعت بضاعت کاغذ و مداد **رباعی** گی داشتم آن گمان که شاد م نکنی
کاری چو زمانه بر مرادم نکنی با آنکه بیادت گذرانم همه عمر عمری گذرانی تو که یادم نکنی مضی ما مضی ملتمس آنکه بخلاف
گذشته پیوسته بنوشته این کمینه را مشرف دارند و از احوال ملازمان عتبهٔ علیهٔ حضرت مخدومی ارشاد مآبی و لایت
ملاذی ادام ظلال ارشاده علی مفارق المحبین و المریدین آنچه در وقت گنجد اعلام فرمایند باشد که خاطر شکسته را بآن تسلی حاصل
آید **رقعهٔ اخری** نی دولت آنکه دیده رویش نگرد نی قوت پا که ره بسوی بش سپرد ای کاش رساند سخنی قاصد از و
تا یکدو نفس بگفت و گویش گذرد **رقعهٔ اخری** سلام الله و رحمته و برکاته علیکم تحیات مبارکات و دعوات طیبات منبعث
از کمال اخلاص و غایت اختصاص مطالعه نموده و شوق و غرام بتقبیل انامل شریفه که اشرف مطالب است تصور فرموده نیازمندی
این کمینه را به سایر عزیزان بتخصیص فلان و فلان برسانند و چون این فقیر از آن حقیرترست که نامش بآن حضرت برده آید
در سلک ملازمان شمرده شود **نظم** نکو نیست که سلام بدان جناب رسان نیاز ذرهٔ مسکین بآفتاب رسان ولی درود دو چشم
رمد رسیدهٔ من بخاک مقدم آن شاه کامیاب رسان دولت دو جهانی و سعادت جاودانی محصل باد **رقعهٔ اخری**
عجبت لمن یهواک کیف اصطباره و من شانه ذکراک کیف قراره هر دیده که روزی بجمالت نگریست چون از تو جدا ماند چرا خون نگریست
هرچند که بی تو زیستم حیرانم زانکس که رخ تو دید دور از تو بزیست از آن وقت باز که این بی دست و پا را دولت پابوس شریف
دست داده و بعده بدست برد فراق از پای در افتاده همگی همت متوجه است که بهر وجهی که توان سحبا علی الوجه لا مشیا علی
الراس روی افتقار بخاک آن آستانه مالد و سر افتخار بر آسمان ساید اما آن نه کیمیائیست که در وجه هر روی اندود ی
نشیند و نه توتیایی که چشم هر خواب آلودی بسیند **بیت** آن خاک در که سرمهٔ اهل بصیرتست حاشا که کحل دیدهٔ هر بی بصر شود
و مع هذا ارجا بشمول کرم بی انتها من بتدی النعم قبل استحقاقها آنکه شاهد این امنیت عنقریب قناع عزت و امتناع بگشاید
دا ز در اتتق غیب علی احسن الوجه جمال نماید **نظم** گر شاخ صبوری برآید چه عجب ور محنت دوری بسر آید چه عجب
چون دل که خلاصهٔ وجود تست انجاست تن نیز اگر برا ثر آید چه عجب اخذتم فؤادی و هو بعضی فما الذی یضرکم لو کان عندکم الکل
اطناب از حد میگذرد ظل عالی بر مفارق ادانی و اعالی ممدود باد **رقعهٔ اخری** اظهار شوق و غرام بتقبیل تراب
اقدام خدام سدرهٔ سدره مقام قدوهٔ انام و ملجاء خواص و عوام مد الله ظلال جلاله الی یوم القیام نه حد این فقیر مستهام
است لاجرم طی آن مقال کرده روی بقبلهٔ تضرع و ابتهال آورده میگوید **نظم** نامهٔ شوقم در آن حضرت مخوان نامم مبر
زانکه می ترسم بر آن سمع شریف آید گران چون شوی سیراب فیض موج آن بحر حیوة تشنگان تیه حرمان را بخاطر بگذران
رقعهٔ اخری بعد از عرض نیازمندی و شکستگی و شرح تعلق و دلبستگی زمین بوس مجلس شریف و موقف منیف
خادمان آن آستانه و ملازمان آن دولتخانه عرضه داشت آنکه جناب مخدومی ترک مجاورة کعبهٔ جان و دل کرده اند
و روی مسافرت بکعبهٔ آب و گل آورده اند و چون قدر نعمت قربت را بعد از زوال دانسته اند و قیمت دولت صحبت را
بعد از ارتحال شناخته مضمون این رباعی را **نظم** عمری بشکیب می ستودم خود را در شیوهٔ صبر می نمودم خود را
چون کار بجان آمد کدام صبر و چه شکیب المنة لله آزمودم خود را ورد زبان ساخته میل مراجعت نموده اند و بصوب صواب

انخراط در سلک سایر عزیزان عزیمت معاودت فرمودند و شک نیست که گرد این تشویر را با آستین کرم از چهرهٔ خاطر
ایشان خواهند افشاند و زنگ این خجالت را بصیقل عنایت از آیینهٔ ضمیر ایشان خواهند زدود و این گستاخی بنا بر فرموده
ایشان واقع شد والا **شعر** چه یارا سها را که رخشنده مه را ∴ سفارش بخورشید انور نویسد ∴ همین رفعت قدر او بس که خود را
دران حضرت از ذره کمتر نویسد ∴ حق سبحانه و تعالی نزدیکان را از بی بهرگی دوران محفوظ داراد و دوران را از بهره مندی نزدیکان
محظوظ والسلام **رقعهٔ اخری** نیازمندی و مسکینی و عجز و شکستگی بموقف عرض رساینده میشود و شوق و غرام پابوس مخادیم
کرام زیاده از آنست که بتقریر زبان و تحریر بنان بیان توان کرد و مجمل احوال اینجایی آنکه کشتی خراسان در گرداب است و اصحاب
کشتی در غایت اضطراب **بیت** گر شرطهٔ همت عزیزان بوزد ∴ یمکن که بساحل نجاتی برسید ∴ سایهٔ مکارم و معالی بر مفارق
اکارم و اعالی ممدود باد **رقعهٔ اخری** بعد از عرض نیاز بلسان اقتصار و ایجاز معروض خادمان آن آستانه و ملازمان
آن دولتخانه آنکه خدمت مولوی کرم نموده بودند و تشریف قدوم شریف ارزانی فرموده و بالآخره چنان معلوم شد که سفر ایشان
باجازه نبوده و از ان حرکت بسیار پشیمان و شرمنده و پریشان و پراکنده اند و حالا عزم مراجعت جزم کرده و روی توجه
بدان جهة آورده ازین مهجور ستهام بمبالغهٔ تمام توقع اعتذاری و تمنی استغفاری میدارد **بیت** کرده در گردن بصد خجلت ردی
عذر میخواهد ز جرم او وی ∴ پیش فضل عام آن شاه کرام ∴ عذر ما باشد فضولی والسلام **رقعهٔ اخری**
آورد صبا نامهٔ مشکین رقمت ∴ شده روضهٔ جان تازه ز رشح قلمت ∴ من مرد جواب او نیم لیک مرا ∴ انداخت درین ورطه کمال کرمت
بعد از عرض نیاز عرضه داشت آنکه داعی را داعیهٔ آن بود که عنقریب در سلک زمین بوسان آستان ولایت آشیان لا
زالت قبلة لتوجهات ارباب الطلب والعرفان انتظام یابد الا بواسطهٔ برودت هوا و شدت سرما در توقف افتاد امیدواری
بعنایت حضرت باری عز شانه آنست که در اوایل بهار این سبزهٔ امید دمیدن گیرد و این شکوفهٔ مراد شکفتن پذیرد زیاده ابرام
شرط ادب نیست مرادات دو جهانی حاصل و سعادت جاودانی متواصل باد **رقعهایی که بملازمان حضرت سلطنت شعاری
خلافت پناهی خلد ملکه نوشته** حق سبحانه و تعالی ظل رافت و سایهٔ عاطفت حضرت سلطنت شعاری خلافت پناهی را
بر مفارق عالمیان ممدود داراد و ارکان دولت را در مستقر عزت توفیق رعیت پروری و مرحمت گستری رفیق
گرداناد بعده چون ملاطفهٔ شریفه مشتمل بر نوازش رعایا و استمالت عموم برایا منطوی بر تدارک و تلافی ما کان و
قلع و قمع بی باکان بسمع جمع فقیران و شکستگان رسید همه یکدل و یکزبان دست تضرع و ابتهال برداشته بدعای
دوام دولت اشتغال نموده و مینماید برجا واثق است و امید صادق که بیمن این نیت و برکت این عزیمت روز
بروز فتحهای تازه و نصرتهای بی اندازه بظهور پیوندد و مرادات دنیوی و سعادات اخروی بحصول انجامد **نظم**
حق ز شاهان بغیر عدل نخواست ∴ آسمان و زمین بعدل بپاست ∴ سلطنت خیمه ایست بس موزون ∴ کش بود راستی و عدل ستون
گر نباشد ستون خیمه بجای ∴ چون بود خیمهٔ بی ستون بر پای ∴ یارب این خیمهٔ سعادتمند ∴ زین ستون تا بحشر باد بلند
زیادت ابرام شرط ادب نیست توفیق رفیق باد و سعادت زیادت **رقعهٔ اخری** ثنای شاه جهان ذکر شب نشینان است
دعای دولت او ورد صبح خیزان باد ∴ بهر طرف که کشد تیغ یکسواره چو مهر ∴ سپاه خصم چو انجم ز بیم گریزان باد ∴ چون نوازش نامه که از فتح
آن نسیم ظفر می‌وزید و از نشر آن شمیم نصرت میدمید افتادگان کوی نیاز را از خاک مذلت برداشت و کلاه گوشهٔ
قدر و منزلتشان باوج عزت و کرامت افراشت روی تضرع و ابتهال بسجدات شکرگذاری نهادند و زبان حال و لسان
مقال بوظایف منت و سپاس داری گشادند **شعر** شکر خدا که شام امید زمانه را ∴ صبح طرب ز مطلع عز و شرف دمید ∴

هر ناوک دعا که گشادند اهل راز ∴ از بازوی نیاز همه بر هدف رسید ∴ رجا بنفحات لطف الهی و رشحات فضل نامتناهی آنست
که هر روز از شاخسار فتح غنچهٔ مراد دیگر چهره گشاید و از جویبار ظفر نهال مقصود دگر سرسبزی نماید **نظم**
هر طرف همه او رای سفر خواهد کرد ∴ نصر و تائید رفیق سفرش خواهد بود ∴ هر کجا صولت او کوس وغا خواهد کوفت ∴ فتح بر فتح و ظفر بر ظفرش خواهد بود
ظل رافت و سایهٔ عاطفت ابدالآباد ممدود باد **رقعهٔ اخری** نامه کز جانان رسد منشور اقبال منست ∴ مهر او بر نامه نقش لوح آمال منست
ذره سان عالم هوادارست آن خورشید را ∴ یک بیک ذرات عالم شاهد حال منست ∴ چون عنایت نامهٔ همایون مبنی
از ازدیاد دولت روز افزون خاک نشینان عجز و نیاز را سرافراز گردانید و کلاه گوشهٔ قدر و منزلتشان باوج عزت
و ذروهٔ کرامت رسانید همه یکدل و یک زبان **بیت** روی نیاز بر زمین دست دعا بر آسمان ∴ بوظایف دعاگویی
و مراسم دولتخواهی قیام نمودند رجا بلطایف کرم الهی واثق است و امید بشرایف نعم نامتناهی صادق که عنقریب
فتحهای تازه و نصرتهای بی اندازه دست داده عنان عزیمت بمستقر دولت معطوف گردد **نظم**
امیدوار چنانم که منعطف گردد ∴ عنان عزم بزودی بمستقر جلال ∴ رسد شکارکنان شاهباز دولت شاه ∴ تذرو نصرت و
تیهوی فتح در چنگال **رقعهٔ اخری** باز صبح طرب از مطلع امید دمید ∴ نفحات فرح از گلشن اقبال وزید
نامه بسته سرآمد ز مراد دل من ∴ حاصل نامه مرادی که دلم می طلبید ∴ فتح ناکرده چو نافه سر آن نامه هنوز
بمشام دل و جان رایحهٔ فتح رسید ∴ هر کرا بود ز راز گوهر اخلاص درون ∴ چون صدف شد همه تن گوش چو آن مژده شنید
چون ملاطفهٔ شریفه مبنی از فتح قریب و نصر جدید بخاک نشینان شاه راه انتظار رسید مژدهٔ آن فتح سرمایهٔ فتوح
ساخته و مرهم خاطر مجروح شناخته زبان حال و لسان مقال بشکرگذاری مهیمن متعال گشادند که **رقعهٔ اخری**
لله الحمد که آن نقش که خاطر میخواست ∴ آمد آخر ز پس پردهٔ تقدیر بدید ∴ خار هر کینه که بدخواه براه تو نهاد ∴ خنجری بود که جز
بر جگر او نخلید ∴ حاصل دعای مخلصان دولتخواه و خلاصهٔ مدعای دعاگویان بی اشتباه آنست که هر روز فتحی نو
با کسر مخالفان ضم روی نماید و نصرتی تازه بافراق معاندان منضم چهره گشاید **بیت** دم بدم جامی ز اخلاص کند همره باد
سوی تو فاتحهٔ فاتح ابواب مزید ∴ ظل رافت و سایهٔ عاطفت ابدالآباد ممدود باد بالنبی و آله و اولاده آمین **رقعهٔ اخری**
چند بوسم دست و پایک دیار یار را ∴ خرم آن ساعت که یابم دولت دیدار را ∴ یار اگر طعن فرامشکاریم زد دور نیست
زانکه با یادش فرامش کرده ام اغیار را ∴ خواندمی طومار غم بی او ولی چون شد مرا ∴ نامه اش تعویذ جان طی کردم آن طومار را
اضعافا مضاعفه آن ملاطفه و معاطفه که از فحوای نامهٔ عنایت آمیز و مضمون صحیفهٔ محبت انگیز بجاذبهٔ شوق و ذایقهٔ
ذوق کشیده و چشیده شد نیاز و افتقار و عجز و انکسار بموقف عرض رسانیده میشود شوق و آرزومندی بدولت
دستبوس خداوندی زیاده از آنست که بتقریر زبان و تحریر بنان بیان توان کرد **نظم** دیده ام از آرزوی رخ دور میخواهد دلم
تا دهم بیرون بشرح دوری آن آزار را ∴ لیک نازک باشد آن خاطر ندانم چون کنم ∴ درج در گفتار کم درد دل بسیار را
ایزد تعالی بمحض فضل و امتنان آنحضرت را حسب الامکان از مکاره مصون و از مکاید مامون در مقر دولت و مستقر
جاه و حشمت بداراد **نظم** بنده جامی دعای او که بر ناید ز دست ∴ خدمتی زین به دعاگویان خدمتگار را
چون مراد نامرادان آمد او همواره باد ∴ بر مراد او مدار این گنبد دوار را **قطعهٔ اخری** ای باد داستان از آن دلستان بیار
جانرا نوید دلخوشی جاودان بیار ∴ چون شد صحیح اقامت آن شاه جان ببرد ∴ مروی حدیثی از لب آن شاه جان بیار
عنان شوق و آرزومندی برکاب بوسی حضرت خداوندی که همواره سپاه فتح و فیروزی در رکاب جاه و جلال

او باد و عنان سعادت و بهروزی در کف دریا نوال او نه چنان از دست رفته که بیازوی طاقت و توانایی و نیروی مصابرت
و شکیبایی امساک آن توان کرد لاجرم گستاخی نموده تسلی خاطر مشتاق و تسکین حرارت اشتیاق را حرفی چند مبنی از
طرفی از ان و سطری چند شعر بشطری از ان نگاشته خامهٔ نیاز و اخلاص در قسم زده قلم اقتفار و اختصار میکرد **شعر**
جو لب بسته نیست همچو دوات :. که چون خامه با او کشایم زبان :. کنم نامه را محرم راز خویش :. نهم راز دل بادی اندر میان
هر روزه دریوزهٔ درویشان دلریش و همیشه اندیشهٔ دولتخواهان نیک اندیش از درگاه واهب علی الاطلاق و مبتدی
بالنعم قبل الاستحقاق آنست که لایزال دولتیان مخیم عز و اقبال آن حضرت را از طوارق حدثان مصون و از بوارق ملوان
مامون در سایهٔ رایت نصرت شعار سرافراز دارد و از صدای کوس ظفر آثار گوش پرآواز بمنه و جوده والسلام **رقعه اخری**
صبا از مردمی آید فدا اش باد جان من :. که میگوید حدیثی مردی از جان و جهان من :. ز جانان نامه بل کز مسیحا نسخه دارد
بی درد دل بیمار و جان ناتوان من :. نامهٔ از عنوان او نفحات صبح سعادت فایح و صحیفهٔ از مضمون آن لمعات آفتاب
عنایت لایح مبنی از انتظام سلک جمعیت زمین بوسان ساحت مجلس همایون و مشعر با زدیاد مواد حشمت باریافتگان بارگاه
دولت روزافزون مشام امید محرومان کلبهٔ فراق را معطر ساخت و دیدهٔ انتظار محبوسان زاویهٔ اشتیاق را منور گردانید
نظم منت ایزد را که از نزهتکه لطف و جمال :. خاطر غمدیده را سرمایهٔ شادی رسید :. از سر آستان شاه کشور جاه و جلال
تحفهٔ زندانی منشور آزادی رسید :. اضعاف مضاعفه آن ملاطفه و معاطفه که از فحوای آن مطالعه افتاد عجز و شکستگی و شوق
و دلبستگی بموقف عرض رسانیده میشود تخفیف تصدیع را بدین دو بیت اختصار کرده می آید **شعر**
امیدوار چنانم که فیض فضل ازل :. همیشه کام شاه کامران باشد :. بقد دولت او خلعتی بیاراید :. که عطف دامن او ملک جاودان باشد
والسلام والاکرام **رقعه اخری** قاصد ز مرد قصه آن لب رسانده :. مردی حدیثی از لب شاه جهان رسانده :. دلرا امید خرمی پایدار داد
جانرا نوید بهجت جاودان رسانده :. عنایتهای تازه و نوازشهای بی اندازه که از ملازمان حضرت خلافت پناهی که مظهر اوصاف
الطاف الهی اند و مصدر نامتناهی اند نسبت با مخلصان دعاگوی و دعاگویان یکدل و یکروی بظهور می پیوندد
هر آینه رابطهٔ امتداد دولت و واسطهٔ ازدیاد جاه و حشمت خواهد بود **شعر** چو شاهان خاطر درویش جویند
مزید جاه و قدر خویش جویند :. فروغ تاج شاه معدلت کیش :. بود از گوهر اخلاص درویش :. ز درویشان چو حرفی میگذارم
نپنداری که قصد خویش دارم :. من لاف چنین بهیهات هیهات :. توی شرمنده ام ازین نفی و اثبات :. بس است این جاه هم از درگاه ایشان
که باشم خاکروب راه ایشان :. حق سبحانه و تعالی اولیای آن حضرت را روز بروز فتحها و نصرتهای گوناگون روزی گرداناد
و ساعت فساعت بدولتها و سعادتهای روزافزون فیروزی دهاد بمحمد و آله الکرام علیه و علیهم السلام **رقعه اخری**
از نور ازل دولت منور بادا :. اسرار ابد در و مصور بادا :. بی آنکه عنان عزم تابی سوی :. ملک همه عالمت مسخر بادا
بر ضمیر منیر دولتخواهان آنحضرت که آیینهٔ صوابنمای مصالح دینی و دنیوی و مرآت صورت کشای مقاصد صوری و
معنویست روشن خواهد بود که چون حضرت ذو الجلال والاکرام از آغاز تا انجام همه مطالب ایشانرا بی آنکه تهیه
اسباب ظاهری را دران مدخلی تمام بوده باشد میسر ساخته است و بواسطهٔ حسن نیت و صفای طویت که نسبت
با عموم خلایق دارند بسی از اطراف و اکناف را مسخر گردانیده امیدواری چنانست که بمقتضای قضیهٔ **بیت**
لقد احسن الله فیما مضی :. کذلک یحسن فیما بقی :. وقت لاحق در جریان امور بر نهج سابق باشد و زمان
استقبال در تحول احوال ماضی موافق صبر در امور مطیهٔ ظفر است و استعجال دران مظنهٔ خطر حق سبحانه و تعالی

عساکر منصوره را بالظفر همعنان دارد و از خطا و خطر در امان والسلام والاکرام **رقعه اخری** چنین که یار مرا روی خوب و خوی نکوست
عجب مدار که گردند دشمنان همه دوست :. ز چشم و غمزه و ابرو چه حاجتش سپاه :. چو کشور دل و اقلیم جان مسخر اوست :. نامهٔ مخبر از مصالح متضمن مصالح
جمهور انام و صحیفهٔ مشعر بموافقتی موافق کافهٔ خواص و عوام از ساحت مخیم جاه و جلال و معسکر دولت و اقبال حضرت خلافت
پناهی سلیمان دستگاهی اعزالله تعالی انصاره و ضاعف ملکه و اقتداره بخاک نشینان آستان نیاز و افتقار که آناء
اللیل و اطراف النهار بدعاگویی دوام دولت و خیرخواهی ارکان ملک و ملت میگذرانند رسید و کلاه گوشهٔ قدر و منزلتشان
باوج عزت و ذروهٔ کرامت رسانید همه بیکدل و یکزبان بوظایف شکرگذاری قیام نموده و قواعد منت و سپاسداری کار
فرموده میگویند **نظم** خسروا قاعدهٔ عدل فزون کن که ز عدل :. عرصهٔ ملک تو هر روز فزون خواهد شد :. فتح و نصرت ز خدا خواه که زین منت خلق
مدعی که همه شیرست زبون خواهد شد :. لایزال دولت موافقان در معرض ازدیاد و گردن مخالفان در ربقهٔ خضوع و انقیاد **رقعه
اخری** ملطفهٔ پر ملاطفه مبنی از انتظام امور ملک و ملت و التیام مصالح دین و دولت بدعاگویان مخلص و دولتخواهان متخصص
رسید زبان بثنا و دست بدعا گشاده گوهر شکرگذاری سفتند و بلسان خیرخواهی گفتند **نظم** شکر خدا را که بعون ازل
شد بصفا جنگ و خصومت بدل :. منهی اقبال درین کهنه دیر :. غلغله انداخت که الصلح خیر :. آنکه زدی دم ز شقاق و شقاق
می سپرد راه وفاق و فاق :. این همه خاصیت عدلست و داد :. وین همه فرزند نواز عدل زاد :. معدلت شاه کزین سان بود
فتح ممالک همه زینسان بود :. باد بقا شاه جهانرا بکام :. تا بود امکان بقا والسلام **رقعه اخری**
عنایت نامهٔ موجب سربلندی و مثمر سعادتمندی مبنی از توجه لوای نصرت شعار بجانب این مخلصان دعاگوی و دعاگویان
یکدل و یکروی رسید خلوت سرای دلرا رفت و داده و دیدهٔ امید بر شاه راه انتظار نهاده نغمهٔ غمخانهٔ فراق و ترانهٔ زاویهٔ
اشتیاق ایشان اینست :. مبارک ساعتی کان مه بشهر ما کند منزل :. ز وصلش سرفرازد جان ز اقبالش نیاز دل :. چه حاجت خنیار
ساعت سعد از برای او :. که ساعت را سعادتها شود از مقدمش حاصل :. در مطاوی عنایت نامه استفسار از آن معنی که
چهارشنبه آخر صفر بآن اشتهار یافته است رفته بود همانا آنرا منشا همان تواند بود که بعضی از مفسران یوم نحس مستمر را که در کلام
مجید واقع شده است بر چهارشنبه آخر صفر فرود آورده اند و پوشیده نیست که نحوست آن روز نسبت با اصحاب شقاوت
که کافران و بدبختانند زیرا که بکبت و نکال و هلاک و استیصال ایشان دران روز بوده است اما نسبت با ارباب وفا
و وفاق که انبیا و تابعان ایشانند در غایت مبارکی و فرخندگیست چه کمال قوت و غلبهٔ نصرت ایشان دران روز
بوده است **مصراع** بر دوست مبارکست و بر دشمن شوم :. چهارشنبه امسال این برادر سه شنبه پارین است رجاوا ثق است
که همچنانکه دران سه شنبه دخول درین شهر و ولایت بر ملازمان آنحضرت مبارک و میمون آمد درین چهارشنبه نیز فرخنده و همایون
آید **قطعه** ببند گوش ز بی دانشان که قدر ترا :. فراغتست ز حکمی که هر فضول کند :. باختیار منجم چه حاجتست آنجا
که آفتاب ببرج شرف نزول کند :. حق سبحانه و تعالی دولتی از حد ادراک افزون و سعادتی از احاطهٔ انجم و افلاک بیرون روزی کناد
والسلام والاکرام **رقعه اخری** آمد مرغی برگ گلی در منقار :. بروی خطی از سنبل تر کرده نگار :. مضمون خط آنکه ای خزان دیده گیاه
خوش باش که از تو یاد کرد ابر بهار :. رشحات دبیران عالیمقام سدره سدره آیین لازال ملثما لشفاه الملوک والسلاطین که سرچشمهٔ
حیوه لب تشنگان وادی حرمان و سرمایهٔ نجات سرگشتگان بوادی بعد و هجرانست فی ایمن یوم و اسعد ساعت بدین فقیر حقیر
البضاعة رسید روضهٔ جانرا خضرتی تازه و حدیقهٔ جنانرا نضرتی بی اندازه بخشید بر حصول آن دولت و وصول باین
سعادت وظایف شکرگزاری و مراسم منت و سپاسداری بجای آورده شد تحقیقا للابرام و تحاشیا من اطالة

الکلام بر دعا اختصار کرده اند **رقعه اخری** بر تاج وران شاه جهان سر بادا برفرق زمانه سایه گستر بادا
آوازه بندگی دشاهی تا هست مابنده و شاه بنده پرور بادا **رقعه اخری** بنامیزد زهی منشور شاهی
با برادش دعاگویان مباهی بنام بنده در قید غم بند خط آزادی آمد از خداوند عنایت نامه همایون بانواع
عنایات مشحون در اشرف ساعات و اطیب اوقات خاک ران وادی فراق و بادیمایان بادیه اشتیاق را **نظم**
سر ذلت باوج عزت افراشت بدست مرحمت از خاک برداشت بایستی که این فقیر بخود چون خامه قدم از سر ساخته جواب
نامه بودی بلکه بخود قدم از سر شناخته طریق ملازمت بمودی اما بواسطه عجز و بی اختیاری و بی قدری و بی اعتباری
خود را در معرض این مقصد بلند و مطلب ارجمند نمیدارد و الاغلبات شوق و نزاع و جذبات تعطش و التیاع بزمین بوسی
عتبه سپهر مرتبه نه در ان مرتبه است که بحروف مرکبه و عبارات مرتبه شرح آن توان داد درجا و اثق است که عنقریب قرب
مجیب عزشانه لطیفه که متضمن این امنیت مفضی بفراغت و امنیت از هجوم شداید احزان و هموم از مکمن بطون بظهور
آرد و مشتاقان آرزومند را بیش ازین در مضیق دوری و تنگنای مهجوری مگذارد و انه علی ما یشاء قدیر سخن دراز کشید
و نوبت باقامت دعا و نیاز انجامید قلع و قمع اصحاب شقاق و شفاق علی الیسر الطریق میسر باد و حال مآل ارباب وفا
و وفاق علی احسن الوجوه مقدور و السلام و الاکرام **رقعه اخری** دوران فلک بانشد راست هنوز با ما در بند شور و غوغاست هنوز
بی جرم برنجت خون ما خسته دلان وین ظرفه که جرم از طرف ماست هنوز ؛ بعد از تجدید وظایف محمدت و تمهید قواعد معذرت
خامه عنبرافشان و پیران عظیم القدر کبیر الشان که انامل شریفه رنجه فرموده اند و فراموشان زاویه خمول را بر شحه
قلمی یاد آورده **شعر** دعایی که نبود بداعی مضاف ؛ ز عجب و ریا باک اخلاص صاف ؛ چو فانی بود بنده در دعا
نه اخلاص گنجد دران نی ریا ؛ بود خامشی از ثوابی سلیم دریافته از قدیر علیم ؛ نثار مخیم جاه و جلال و معسکر
عز و اقبال میگردد و همواره از حضرت واهب بحکم اسرع الدعاء اجابة دعوة غایب لغایب بادل حاضر میل خاطر ارکان
دولت بر تمامت رعایا و برایت ساحت همت از ظلمت ظلم برایا که سعادت دینی و دنیوی بوجود آن منوط است
و جمعیت صوری و معنوی بعدم آن مشروط مسئله مرود بسمع اجابت مسموع باد و بعز استجابت مشفوع و السلام
و الاکرام **رقعه اخری** دادند کسان مژده که آن جان جهان شد چاره درد آشکار او نهان جانها باید نثار آن مژده دهان
هر جا که کشایند باین مژده دهان ؛ لایزال دلهای دولتخواهان آنحضرت به نیتهای خیر مشحون باد و نیتهای ایشان
بعملهای صالح مقرون و عملهای ایشان از محیطات ریا و سمعه مصون و مامون چون درین ولا صحیفه همایون رقوم
فضل بر عنوان و رموز لطف در مضمون بدعاگویان دولت روز افزون رسید جز ادب بازار آن جز ادا و وظیفه
دعا رخصت نداد لاجرم بدین چند کلمه اختصار افتاد و السلام و الاکرام **رقعه اخری** چون شاه تفقد گدایی بکند
ز لطف نظر به بینوایی بکند از دست گدای بینوا ناید هیچ جز آنکه بصدق دل دعایی بکند ؛ حق سبحانه و تعالی میل خاطر
دولتخواهان آنحضرت را برعایت رعایا و شفقت بر عامه برایا زیادت گرداناد و آنرا درین جهان سبب امتداد دولت
و دران جهان ازدیاد سعادت داراد و السلام و الاکرام **رقعه اخری** دعاهایی که بر لب تا رسیده نوید فتح جنابت شنیده
تحیاتی که با آن نیست روشن خروج از عهده حیتوا باحسن هر صباح و مسا همراه باد شمال و صبا بموقف عرض
رسانیده میشود و چون شرح آرزومندی و اخلاص از توهم تکلف و ریا عاری نیست و اظهار افتقار و اختصاص
بر قاعده ظاهریان خود ناجاری نه سند آن کرده شد **بیت** بنزدیک سلیمان باشد از مور ؛ حدیث شوق و اخلاص از ادب دور

به پیش خور که اصل روشنایی است هواداری ز ذره خودنمایی است جز این معنی نشاید از گدایی که گوید در دل شبها دعایی
رقعه اخری آسیب صرصر اجل از ناگهان رسید بر نارسیده میوه از شاخسار ملک بارب مباد سایه سرو
جلال و جاه تا نفخ صور منقطع از جویبار ملک اجر و مثوبه ارباب مصیبت جز بقدر شدت و صعوبت آن نمی تواند
بود و اشد مصایب و اصعب نوایب مفارقت اولاد که قرة العین و قوت الفواد ند رجا بشمول کرم الهی و عموم نعم
نامتناهی آنست که اجر و مثوبت آنحضرت درین مصیبت امتداد دولت اینجهانی باشد و ازدیاد سعادت جاودانی
رقعه اخری منظومه آمد از ره قاصدی با نوازش نامه سوی درویشان ز شاه کامبخش کامیاب چون رسد منشور عزت
ز آسمان قدر و جاه داعیا از جز دعاگویی چه یارای جواب هر کجا راند سپه بادش علی رغم حسود فتح و نصرت
همعنان و اقبال و دولت همرکاب **رقعه اخری** شرف نامه ز آفتاب بلند سوی ذره بی سر و پا رسید
ز تشریف آن مکرمت ذره وار سر فخر بر چرخ والا رسید چون عنایت نامه همایون مبنی از ازدیاد دولت روزافزون
خاک نشینان عجز و نیاز را سرافراز گردانید کلاه گوشه قدر و منزلتشان باوج عزت و ذروه کرامت رسانید همگنان بیکدل
و بیک زبان **مصراع** روی نیاز بر زمین دست دعا بر آسمان بوظایف دعاگویی و مراسم دولتخواهی قیام نمودند و می
نمایند حضرت مهیمن منان بمحض فضل و امتنان اولیای آن حضرت را حسب الامکان از مکاره مصون و از مکاید
مامون در مقر دولت و مستقر جاه و حشمت بداراد و السلام و الاکرام **بجناب سلطنت انتسابی در حین حبس نوشته
شده** خردمند اگر جا بزندان کند ز طبع خوش از آن گلستان کند چو در فسحت بسط ره یافت دل چه غم دارد از قبض این مشت گل
بر رای جهان آرای و ضمیر مشکل گشای پوشیده نماند و نخواهد بود که چون نعمت عالم بتبدیل حرفی نقمت میشود و محنت او
بتغییر وضعی محنت میگردد آزاده هوشمند را باقبال آن دلخوش نباید کرد و به ادبار این خاطر مشوش نباید داشت
نظم باقبال چرخ از ان کار نیست که اقبال او غیر ادبار نیست چو اقبال او رنگ ادبار یافت خوش آن کس کز اقبال او
روی تافت درویشان دلریش و دولتخواهان نیک اندیش همواره دست نیاز برداشته اند و همگی همت و نهمت
بران گماشته که عنقریب بعموم عنایت بی علت مقلب القلوب کدورتها مفضی معوض بصدق و صفا شود و بکثرت
مکرمت بری از قلت مفرج الکروب همه خصومتها مودی مبدل بصلح و ولا گردد **نظم** خوش آندم که این جنگ و این داوری
شود سر بسر یاری و یاوری کهن دوستان را باقبال و کام شود تازه عهد و وفا والسلام **رقعه اخری**
بعد از عرض نیاز بزبان اختصار و ایجاز معروض آنکه این فقیر میخواهد که خود را پیوسته بر خاطر خطیر بگذراند و همواره در
کاغذ پاره جوهر اخلاص را بنظر کیمیا اثر برساند اما چون هر قاصدی راه بدین مقصود نمی تواند برد و هر طالبی
طریق این مطلوب نمیتواند سپرد و این معنی جز گاه گاه صورت نمی بندد و از پس غیب دیر دیر بظهور می پیوندد **شعر**
ترک ارسال قاصد و نامه شیوه هوشمند آگه نیست لیک سوی حریم حرمت تست باد را جای و مرغ را ره نیست
امیدواری چنانست که عنقریب قریب مجیب عزشانه لطیفه انگیزد که حجاب قاصد و نامه از میان برخیزد و دولت
ادراک ملاقات شریف و استماع مقالات لطیف علی ایمن فال و احسن حال میسر گردد وقت آن آمد کزین نیلی حصار
روی بنماید عیان خورشید وار دیده امید را روشن کنی تنگنای حبس را گلشن کنی مخلصان و دوستان شاد کام
دست بوس سنت بخدمت والسلام **رقعهایی که بارکان دولت اعنی امیر علی شیر نوشته شده** زانده که فتاد اتفاق سفرت
تا بوکه کنم گهی بخاطر گذرت گر مرغ پرد سوی تو یا باد وزد خواهم که دهم بنامه در دست چون قلم برداشتم و اندیشه

جز اعتذار رقعهای متتابع که درین چند روز واقع شده معنیٔ در دل نگشت و صورتی در خاطر نگذشت اگرچه این نیز خالی از
دغدغهٔ تصدیعی نیست و اوقات شریف را بی شایبهٔ تضییعی نه **بیت** گر بنالم پیش تو آن ناله درد سر بود
ور بخواهم عذر آن درد سری دیگر بود :. مرادات دنیوی و سعادات اخروی محصل باد والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری**
تحیاتی که چون از دل برآید :. همه روحانیان را جان فزاید :. شمیم آن درین فیروزه منظر :. دماغ قدسیان دارد معطر
هر صباح و مسا با صحایف دعا و ثنا منبعث از کمال محبت و ولا مصحوب شمال و صبا میگردد و چون تکلف در شرح
شوق و اخلاص از توهم سمعه و ریا عاری نیست و مبالغه در اظهار نیازمندی و اختصاص جز بر قاعدهٔ ظاهر بینان خودنمای
جاری نه لاجرم از سمت آن گذشته و بساط این در نوشته میگوید **نظم** جز این کاری مبادت گاه و بیگاه
که در ظل ظلیل دولت شاه :. خطا خط خود از دل بر تراشی :. برای حق پناه خلق باشی **رقعهٔ اخری**
شد نی خامه دلم را ترجمان :. بشنو از نی چون حکایت میکند :. یا زبان تیز و چشم اشکبار :. از جدائیها شکایت میکند
حکایت تمادی ایام فراق و شکایت توالی الآم اشتیاق بیش از انست که بمددکاری دوات دهان بسته و دستیاری
خامهٔ زبان شکسته در طول این نامه عرض آن مقدور باشد و در طی این صحیفه نشر آن میسر شود لاجرم سد آن باب کرده
التماس میرود که **شعر** دران حالت که بی تشویش اغیار :. دران فرخنده مجلس باشدت بار :. زمین بوسی بتعظیمی که دانی
زمین بوس مرا گویان رسانی :. دولتی از انتها مصون و سعادتی از انقطاع مامون میسر باد بالنبی و آله الامجاد
رقعهٔ اخری سلامی کرده از چین تیز دندان :. گشاده عقدها از رشتهٔ جان :. سلامی از کمند طرهٔ لام
دل صاحبدلان آورده در دام :. سلامی خوشتر از فردوس اعلی :. الف در دی کشیده قد چو طوبی :. ز زیر آن الف آغاز چشمهٔ میم
عیان در پای طوبی عین تسنیم :. تحفهٔ صحبت شریف و هدیهٔ مجلس منیف گردانیده معروض آنکه چون خدمت مولوی را
شوق رکاب بوسی عنان گیر شده بود خود را بر فتراک او بستن واجب نمود لاجرم این رقعه مصحوب رساله که بتجدید
بتحریر پیوسته بحضور فرستاده شد اگر مصلحت دانند بعرض همایون رسانند والا **بیت** هر چه نه مقبول دل پاک تست
باید شستن از صفحهٔ ادراک تست :. دولت عاجل مفضی بسعادت آجل بر وجه اکمل میسر و محصل باد **رقعهٔ اخری**
نی کلک تو طفل معنی را :. به نبات حسن بپرورده :. غرهٔ صبح را ز طرهٔ شام :. رشک رخسار نوخطان کرده
قصهٔ کوته شب دراز مرا :. پاره پاره بروز آورده :. صحیفهٔ شریفه مشحون بمعانی و عباراتی لطیفه نزدیکان دور
و دوران نزدیک بحضور را شرف ساخت در صورت هر خطی حظی روی نمود و از عکس هر حرفی فرحی پرتو انداخت
از شکوفهٔ شکوت غنچهای شکر و ثنا دمانید و از خار گله گلهای محمدت و دعا شکفانید آری **بیت**
گر لطف تو بگذرد بخارستانها :. خارستان شود بهارستانها :. حکایت گله و شکایت بنابران واقع شد که ایشان از
رقعهٔ این فقیر تصور کرده اند و در تحت تحریر و تقریر آورده والا **شعر** ناید از تو چنان معاملهٔ
که کسی را رسد در ان گلهٔ :. نیست از تو بجز گله گله مند :. زانکه لطف تواش ز بیخ بکند :. حق سبحانه و تعالی همواره در
نظر رافت خودشان داراد و با آفت و ساخت نظر بخودشان مگذاراد والسلام **رقعهٔ اخری** بعد از رفع
اخلاص بلسان افتقار و اختصار مرفوع آنکه درین چند روز از نتایج فکر سحر اندوز غزلی جدید بمخلصان قدیم رسید نکته
دانان سخن ور و شیرین زبانان نظم گستر عقد جواهر منظوم آنرا گوشوارهٔ سمع قبول و تسلیم بلکه حمایل گردن خضوع و تعظیم
ساخته طریق تتبع آن برداشته و معانی بدیع بر لوح بیان نگاشته تا تأیید جودت طبع جوانان گوهری چند از خوی

خجالت

خجالت گرد کرده و در صدف صدق ارادت پرورده و برشتهٔ رقیقهٔ محبت فراهم آورده تحفهٔ سلک صحبت و هدیهٔ نظم
جمعیت میگرداند **نظم** رشتهٔ این نظم که گوهر نمات :. نیست گهر بلکه صدف پارهاست :. زیور افسر نسازد شاه را
یاد گهر بندهٔ درگاه را :. همیشه ریاض سخن از رشحات طبع گوهر ریزشان تازه باد و فضای جهان از نفحات نظم
دلاویزشان پرآوازه والسلام **رقعهٔ اخری** لاف شوق تست در سم لیک در عمر دراز :. گرچه فرساید زبان یک شمه نتوان
گفت باز :. بعد از تبلیغ سلام بلسان تعمیه و ابهام معروض آنکه چون نامهٔ مشتمل بر معمای نامدار که نامزد این کم نام
زاویهٔ فقر و انکسار شده بود رسید دیدهٔ رمد دیده را نور و سینهٔ اندوه دفینه را سرور بخشید الحق هر یک را در بها
و رونق غنچه یافت که از شکفتن آن دماغ خرد عطر افشان دید **نظم** درجی دیدمش لطیف و موزون
از درج گهر بقیمت افزون :. دلها شده خون ز فکر پوست :. در بسته کلید آن نهفته :. مکنون دردی دری نسفته
تا یافته بر گشادنش دست :. باز آن جواهر خزفی اما شامل گوهر آبدار و در مقابل آن لالی صدفی لیکن حامل لولؤ شاهوار
در سلک نیاز و شکستگی و رشتهٔ تعلق و دلبستگی انتظام داده بموقف حضور فرستاده و آن اینست **معما سلطان حسین**
گردهٔ لعبت سرکشی بار وی خوب ای عشوه گر :. آفتابی جلوه ده هر سو بقانون دگر **سلطان حسین** ای بر سر زلف تحت ماه تمام
قوس قزحت براوج کرده مقام :. دل در خم گیسوی تو سرگشته مقیم :. گل پیش رخ روی تو آشفته مدام :. امیدوار چنانست که اگر
زیور حسن و جمال را نشاید عوده عین الکمال را درخور آید **بیت** هر چند صدف شکسته و خوار بود
این بس که مقر در شاهوار بود :. مشکل هر معما بالتفات طبع لطیفشان حل باد و معمای هر مشکل با تمام خاطر شریفشان
منحل والسلام والاکرام **رقعهٔ امیر علی شیر** صحیفهٔ از فتح صاد صادقانرا گلهای فتح گشاده و از کسر حا حاسدانرا
خارهای کسر نهاده بعد از تمادی ایام انتظار و توالی الآم اصطبار از جانب جناب امیر علی سیر عالی گهر که اسم شریفش
بصورتی لطیف نگاشتهٔ قلم تحریر و خامهٔ تعبیر گشت سمت ورود یافت منتظران زاویهٔ اخلاص و امیدواران کاشانهٔ
اختصاص را مروح روح و مفتح ابواب فتوح آمد در مقابلهٔ تحیات حیات انجام و تسلیمات مفتتح به تسلی تمام متحف
و مهدی و مبلغ و مودی میگردد شرح تعطش بر شح زلال وصال حد هر زبان لال حال و مقال نیست لاجرم ازان
تقاعد نموده بر دعای متضمن هر متمنا اقتصار میرود **نظم** ز تیغ فتح شاه صف شکن را :. اقالیم جهان بادا مسلم
بهر فتح عالم را سکونی :. میسر باد همچون لفظ عالم :. همیشه در دل حساد ملکش :. چو سین نوک سنانها باد مدغم
رقعهٔ اخری دعایی بدایهٔ آن مضمون مع الشوق والغرام و نهایت آن ممدود الی یوم القیام والعین بنهایة
مفتوحة الی الاجابة من الملک العلام بصورت نیاز نثار بساط جرات و انبساط میگردد میل و شغف بنیل شرف
ملاقات بیش از انست که بصرف عشیات و غدوات در اعمال ادوات قلم و دوات ادا شمهٔ ازان توان کرد لاجرم
عنان عزم و نیت از صواب آن امنیت معطوف داشته باین دو بیت مصروف میگردد **نظم**
زیرک آنکس که در خزانهٔ دهر :. در گنجینهای راز زند :. چاه کوتاه زیر پای نهد :. دست در دولت دراز زند
لایزال نهال روضهٔ امید برومند باد و شاخ دوحهٔ سعادت جاوید بار آن پیوند والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری**
بعد از عرض اخلاص بلسان محبت و اختصاص معروض آنکه قرب سلطان صاحب قدرت و مجال قبول سخن در ان
حضرت نعمتی بزرگست و شکر آن نعمت صرف اوقات و انفاس است بمصالح مسلمانان و دفع مفاسد ظالمان
و عوانان و اگر ناگاه عیاذا بالله طبع لطیف را ازان شغل گرانی حاصل آید و خاطر شریف را پریشانی روی نماید تحمل

بران کرانی در کفهٔ حسنات وزنی عظیم خواهد بود و مصابرت بران پریشانی در جمعیت اسباب سعادت دخلی تمام **نظم**

راحت و رنج چون بود کذران / رنج کش بهر راحت دکران
زانکه باشد بمزرع امید / رنج تو تخم دولت جاوید

حق سبحانه و تعالی توفیق دستکیری از پا فتادکان و پای مردی عنان از دست دادکان زیاده کرداناد والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری معما سلام الله علیکم** سلامی که چون بلبان رمز از اصول و مبانی آن نکته کویم جز والله ولای ازلی در بسم نبیت و چون بمشام ذوق از وصول معانی آن شمه بویم **علیکم** از هموم ابدی بر نسیم فی فاتحه اخلاص مقرون بغایت تذلل و ابتهال و مشحون بنهایت توجه بدولت اتصال تحفهٔ موقف شریف و هدیهٔ مجلس منیف میکردد داغ دل سوختهٔ فراق در اثنار علم آتش اشتیاق روشن تراز انست که در شرح و بیان بکاغذ دوروی و خامهٔ دوزبان احتیاج افتد لاجرم طی آن بساط نموده و زبان انبساط کشوده انها میرود که چون درین ولا ورقی بلکه باهل محبت و ولا پیغمبی مشحون به نکتهٔ چند که در اثنار شرح آفرین قصیده برده که بیشک کوی سبق از اولین و آخرین برده روی نموده مملو بلطایف ارجمند که بران کتاب لطافت انتساب **مصراع** چون قطرهٔ شبنم که فتد بر کل سیراب

افزوده مطرح پرتو اندیشه کشت و مسرح عقل فکرت پیشه آمد الحق هر معنی دقیق که بتدقیق نظر موی شکاف سکافته بودند و بقوت مناسبت چون موی بر هم بافته عقل باریک بین را موبی میان آن فرق نهادن دست ندادا اما چون موی بر فرق سر نهاد و هر عبارتی پاک که بفهم دراک از بحر زخار خاطر کهربار کوهربار استخراج کرده بودند و بالماس تفکر سفته در سلک انتظام آورده از ان تا جواهر آبدار و لآلی شاهوار تفاوتی چندان ندید لاجرم آنرا زیب و شاح جان و زینت حمایل جنان کرداند توجه خاطر شریف باستنباط این نوع غرایب و بدایع باوجود کثرت شواغل و موانع علامت آنست که خدمت ایشانرا تفرقهٔ ظاهر از جمعیت باطن مانع نمی آید و ازینمعنی امیدوار کشته التماس که حق سبحانه و تعالی جمعیتی کرامت فرماید که این جمعیت در جنب آن محض تفرقه نماید والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری**

بعد از ادای وظایف دعای مقرون باجابت سمع الله لمن دعا مرفوع آنکه بتازکی قاصدی رسید و قصیدهٔ جدید **شعر**

چو حرفی چند خواندم از قصیده / دل خاصانش اندر قید دیدم
دران اثنا چو شد چشم بصیرت / کشاده جمله دلها صید دیدم

هر چند از مطلع تا مقطع از هر بیت و مصرع خاطر بسرعهٔ نقود مباهی **مصراع** بهر حرفی فرو شد چون سیاهی ∴ هیچ نقصان جز آنکه رفع عین الکمال را در حسن کلام و لطف مقال کوشیده بودند و از هیچ چیزی ساخته و این ناقص را لباس اوصاف کمال پوشیده بنظر اندیشه در نیامد آری **نظم**

مشاطه چو چهرهٔ بتان آراید / از نیل خطی کشد پی دفع کزند

از فحوای آن چنان معلوم شد که خدمت ایشانرا ارادت اقبال بقبلهٔ مقصود و اعراض از نمودهای بی بود متاکد شده است الحمد لله علی الآیه اما اکر چنانچه در تغییر امور صوری و ترک اشتغال غیر ضروری چون ملایم مزاج شریف عزیزان نیست مبالغه نرود دور نمی نماید در هیچ جانیست که مقصود ظاهر نیست و جمال ظهور را جز کمال ظهور ساتری نی **شعر**

کر نه هر جایی جمال خود نمود / وهو معکم انما کنتم چه بود
ماهی اندر جوی آبست آب جوی / مینهد بر چشم کوشش آب جوی
کر شود از آب آکه هم باب / وارهد جانش ز بند این حجاب

حق سبحانه و تعالی ممکنانرا از حقیقت بمقصود آکاه کرداناد و دست همت از نمودهای بی بود کوتاه والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری**

بعد از رفع السلام الی المجلس العالی والموقف المحفوف بالمکارم والمعالی معروض آنکه هر چند این شکسته هنوز از ملامت غرامت قصیدهٔ پیشین رسته اما چون نفس شوم از سعادت ترک عادت محروم بسیاحت بحر شعر

وسیاحت فیافی قوافی معتاد کشته و طریق غزل که بی توجهی ببعضی از مظاهر صوری چاشنی نمیدهد بالکلیه انسداد یافته کاه کاه تشحید خاطر بلکه تنبیه غایب و حاضر را تتبع بعضی قصاید عام الفواید که بر سنن کلام آلهی و حدیث نبوی که مشتمل بر نصایح و کشف فضایح فرو رفتکان در قاذورات دنیوی و باز ماندکان از لذات کمالات معنویست اشتغال نموده می آید جماعتی که از ان نمد کلاهی و از ان نقایض از خود بر خود کواهی دادند تصور آن می کنند که غرض از ان تعبیر و تشنیع و توبیخ و تقریع ایشانست حاشا و ثم حاشا **نظم**

خار باد شانه که خونریز نیست / چون در اوصاف خود زبان تیز است
نیست حاجت که در حریم چمن / بهجایش زبان کشد سوسن

فقیری که خود را بهزار حیله و جر ثقیل از ملاقات صوری هر کران بر کران کشیده و به بود و نابود خود در زاویهٔ خمول و حرمان آرمیده قبلهٔ طلب وی نیستی ایست که هرکز روی هستی نه بیند و وجه قصد وی نابودی که هرکز کرد وجود بران نشیند و یراچه طاقت آنکه در کوشهٔ نشسته و ابواب دخول و خروج بر خود بسته تصور صور خیالی جمعی پریشان و احضار اشباح امثال ایشان کند و از ان نشانهٔ بر سازد و دود استان محمدت و مذمت پردازد هیهات هیهات **شعر**

آنرا که دل از صلح کسان تنک بود / با هیچکسان کجا سر جنک بود
وانرا که زفراخ این جهان ننک بود / با ننک جهانیان چه آهنک بود

و مع هذا چون در منوال بوزن و قافیهٔ قصیدهٔ که بجودت فکرت افضل المتقدمین خاقانی شروانی صورت اختراع یافته و الملح المتاخرین خسرو دهلوی حذو النعل بالنعل در طریق اتباع آن شتافته بیتی چند کفته شده بود بخدمت فرستاده شد امیدوارست که بچشم رضا ملحوظ و از حسن الصفا محظوظ کردد و الدعا بظهر الغیب اقرب الی الاجابة بلاریب والسلام **رقعهٔ اخری**

رسول دوست بدستم یکی رساله سپرد / رساله که از ان رنج دیر ساله برد

الحق به رسالهٔ نو رسیدهٔ که سالی دوره کرده تا بسر وقت دور ماندکان آرزومندره آورده بلکه خلعتی از جامه خانهٔ غیب و اصل رسا بالای مقدمان اهل دل **نظم**

بهر سطری ز نثرش چون بری پی / شوی عارف باصل کل از وی
چو نظمش را بلوح دل نکاری / ز هر بیتی از ان نامی برآری

حق سبحانه و تعالی سرچشمهٔ آن فیض را از آلایش مکاره مصون داراد و از آمیزش مکابد ماسون والسلام **رقعهٔ اخری**

ای باد چو آمدی ز سر منزل یار / آمد بدلم زامدنت صبر و قرار
نامد بقرار این قدر جان زنهار / او را ببر و بانکه دانی بسپار

اکر نه هر چند روزی رشحهٔ قلمی از مجاوران آن آستان رسیدی و نفخهٔ کرمی از انفاس آن راستان وزیدی بر دور ماندکان بداغ مهجوری کرفتار زندکی صعب بودی و زندکانی دشوار امیدوار چنانست که این طریقه مدی اللیالی والایام استقرار کیرد و این قاعده علی مر الشهور والاعوام استمرار پذیرد **نظم**

شادم زنی کلکت و ز نفخهٔ انفاست / کر زندکی دارم زین آب و هوا دارم

دولت و سعادت مستدام باد **رقعهٔ اخری**

با کلک تو کفت نامه کای کام خرام ∴ صد نافهٔ خوش بروم آورده ز شام
کر پای تو در میان نباشد نرسد / مهجوران را ز جانب دوست پیام ∴

چون رقعهٔ شریف بخط و عبارتی لطیف متضمن رباعی **بیت** چنان نجودهٔ حسن بیان فرد ∴ کزان خوشتر تصور کم توان کرد ∴ بمطالعهٔ این فقیر رسید از هر مصرع دل محزون و سینهٔ مجروح را در تفرقه امید و کشت و باب جمعیتی تازه نایرهٔ شوق اشتعال یافت و داعیهٔ سفر مفضی بدولت اتصال استکمال پذیرفت خاطر چنان میخواست که عنقریب امضای این نیت و تحقیق این امنیت کرده آید اما بواسطهٔ تمادی ایام روزه و تضاعف ضعف هر روزه مواعد این مراد بعید افتاد لایزال احوال ایشان از موجبات تفرقه مصون باد و اوقات باسباب جمعیت مقرون والسلام

رقعه اخری همایون نامهٔ چون یار دلبر بروی از عنبر زربسته زیور خط مشکین و نظم جانفزایش
چو گیسوی مرصع در قفایش در اطیب اوقات واشرف ساعات مونس خلوت مهجوران و مایهٔ سلوت رنجوران
گشت نظم گهی پرده ز روی او کشادند ز شوقش بوسها بر روی دادند گهی سوی قفایش دست بردند
ز عقد گیسوش گوهر شمردند در مقابلهٔ هر کرشمه که ازان شاهد غیبی بر منصهٔ پاکی و بی‌عیبی جلوه ظهور نموده
هزار تعلق و دلبستگی و نیازمندی و شکستگی بموقف عرض رسانیده میشود تحاشیا عن الاطالة المقضیة
الی الملالة بدین دو بیت اقتصار کرده می آید بیت بود واثق رجا من که واهب ز محض وهب در باغ مکاسب
جنانش در بر آرد شاخ امید که باشد میوه اش اقبال جاوید رقعه اخری چون در کف آن واسطی لعل قبا
شد همدم رومیان آینه قفا زنگی بچه دم بدم سپر خفا در انجمن ظهور شد جلوه نما زهی زنگی بچگان پسندیده
همدیدهٔ مردم و هم مردم دیده چون در هودج کافوری نشسته واحرام زیارت شهیدان تیغ مهجوری نبسته بدین دیار
رسیدند و بدین مزار آرمیدند مصراع آزاده دلان بجانشان بنده شدند شکر این نعمت را ادا که
تواند کرد و عذر این موهبت را بجا که تواند آورد آن به که ازین گستاخی دست بداریم و بدعای دولت دست بر
داریم رقعه اخری دستی که زما کرد بدین دستان یاد بالا دست همه زبردستان باد منشور کرم نگار باد اسم عمر
کلکی که رواج این نگارستان داد رقعه اخری زهی کرده از شوق شهباز طبعت نمایان قدسی بهوای نذر وی
ز مردم فرستادهٔ مطلعی خوش کز اهل سخن مثل آن نیست مروی الحق مطلعیست انوار لطف ذکا از معانی آن
طالع و آثار حسن ادا از عبارات آن لامع اگر چنانچه گاهی با تمام آن پردازند و بر توانند به تکمیل آن اندازند
شک نیست که بیت القصیده نظم ایام و واسطة العقد شهور و اعوام خواهد بود حق سبحانه و تعالی از هر چه نباید
مصون داراد و از هر چه شاید مامون والسلام والاکرام رقعه اخری بعد از عرض نیاز معروض آنکه چون
دارندهٔ رقعهٔ شریف غنیمت مراجعت میشود این فقیر خواست که در جواب آن کلمهٔ چند بنویسد هر چند گرد خاطر
نفور از رسوم عادتی و تکلیفات رسمی گشت از معانی بکر و سماعی جز این رباعی چیزی بخاطر نگذشت نظم
کی باشد کی که از جدایی برهیم وز تفرقهٔ منی و مایی برهیم در بحر فنا و نیستی غرق شویم وز خودبینی و خودنمایی برهیم
حق سبحانه و تعالی توفیق کرامت فوق سعی بهره دولت و سعادت رفیق گرداناد بالنبی و آله الامجاد نظم
هبت ریح و سیجت اشواقی احرق دمع مقلتی علی آماقی از رنج فراق و محنت مشتاقی حرفی گفتم فقس علیه الباقی
هرگاه که قلمی تراشم تا در جواب نامهٔ شریف ورقی نگارشم چیزی نیابم که بارها نگفته باشم و ننوشته باشم
از ملالت خاطر شریف اندیشه کنم و اقتصار برعایت اختصار پیشه سازم رباعی هر که که بمن ز هجرت آید دردی
تحریر رباعی کنم یا فردی زان میترسم که دم چون سردی بر خاطر عاطرت نشیند گردی نوشته شده
بود که در قبلهٔ رویه مرات تفرقها واقع است تخصیص را جهتی نیست در جمیع جهات این قضیه شایع است رباعی
در نوبت حسن آن آه اوج جمال از دست رقیبان نکوهیده خصال چه شرق و چه غرب و چه جنوب و چه شمال از جور پرست و از جفا
مالامال دعا را توجی می باید که رب لا تذر علی الارض گویان در هیچ دیار ازین طایفه دیار نگذارد و دست دعای
صاحب فتوحی که حقوق مستدعیان را گذارده و مار از نهاد روزگار مدعیان بر دارد و این هر دو مفقود است
و از جملهٔ محالات معدود وصیت آنکه دیده تیقظ و تحفظ بر حال کاشتکان دارند و معامله درویشان

بالکلیه بایشان نگذارند نظم برافکن به بزدی جاه و جلال رسوم تعدی هر مرز و بوم للیلا تعاب بعیب تعیب
لکیلا نلام بلوم تلوم کارهای دینی و دنیوی بر مجاری صدق و صواب جاری باد و امور صوری و معنوی در
مطاوی خیر و ثواب ساری والسلام والاکرام رقعه اخری هستم ز صفای خاطر و بی کینی من آینه نگار تو ای چینی
روئی که بمن روی بر و ببینی در شیشهٔ من عکس خود ای بی‌نبینی هر دم ز ره دیده دلم خون ریزد تا بو که فلک لطیفه انگیزد
وین نامه و قاصد از میان برخیزد بی واسطه در دامن وصل آویزد اگر نامهٔ نامی و صحیفهٔ گرامی که مصب رشحات قلم وهب
نفحات کرم آن قبلهٔ اقبال و کعبهٔ آمال و امانی باشد در هر چندی از ایام دوری و اوقات مهجوری گلبن امید
دوران ابر شحهٔ تازه گرداند و غنچهٔ مقصود مهجوران از ابنغحه شکفاند بیت یک گلبن امید بصد فصل نروید
یک غنچهٔ مقصود بصد سال نخندد ❀ نی طی نامه را گنجایی شکر این مکرمت است و نه زبان خامه را توانایی عذر این
موهبت لاجرم در ادای آن شروع ننمود بر دعا اقتصار میرود لا ازال روضهٔ جاه و جلال دولتخواهان برشحات فضل الهی
تازه باد والسلام رقعه اخری بعد از رفع نیاز مرفوع آنکه چون از رشحات سحاب فضل و افضال آن جناب
سادات شاداب گشته اصحاب نشان گم شده بلسان تعطش و شوق بیت چو تشنه که کند آب در بیابان گم
نشان گم شدهٔ خویشتن همی جویند اگر مراسم اشفاق و مکارم اخلاق کار فرموده دران باب اهتمام فرمایند حالمند لا زال
مجلس شریف مجمع رفقا و مرجع فقرا باد رقعه اخری برکنار دجله دور از یار و مهجور از دیار دارم از اشک جگرگون دجلهٔ خون در کنار
چون سواد دیده ام دریا کند بغداد را سیل چشم دجله بارم گر شود با دجله یار دعای بغراجابت قرین از
مشاهد مقدسهٔ ائمهٔ مهتدین و مسالنی بشرف استجابه همراه از مزارات متبرکهٔ اولیاء الله تحفهٔ مجلس شریف و
هدیهٔ موقف منیف میگردد شوق و نزاع و تحنن والتیاع بدریافت سعادت ملاقات که اغ مطالب و اجل
مرادات است بیش از آنست که بامداد خامهٔ زبان آور و اعداد نامهٔ سخن گستر از عهدهٔ ادای آن تفصی توان نمود لاجرم
عنان بیان ازان کشیده معروض میگردد که بعون عنایت بی علت حضرت عزت احوال فقرائی که رفقای سفر
و جلسای بدو و حضرند بر نهج سلامت و منهج استقامت گذرانست و هر دغدغه و نگرانی که موجب تفرقه باشد
و پریشانی برگران ان شاء الله العزیز که مجاری احوال دولتخواهان آنحضرت نیز بصورت اجمل و معنی اکمل واقع باشد
این رقعهٔ تضرع و ابتهال منتصف شوال در حین ارتحال از بغداد بجانب حرمین شریفین زادهما الله شرفا صورت
تحریر یافت رقعه اخری بنمود ابری ز جانب دشت و برفت از تشنه لبان ز دور بگذشت و برفت برگشت امید ما
جگرسوختگان نا ریخته نم ز راه برگشت و برفت ❀ هر چند امید ناامیدان بحصول نرسیده و مراد نامردان
بوصول نینجامید امید هست که مصلحت دینی و دنیوی خادمان آن آستانه بان منوط باشد و سعادت صوری و
معنوی ملازمان آن دولتخانه بدان مربوط بر وجه اجمل و طریق اکمل میسر گردد بمنه و جوده رقعه اخری
خوانده بصیر تو کلک دوران را وز داده صلای وصل مهجوران را قانون شفا نوشته رنجوران را بنشانده بآن آتش محروران را
چون ورود رقعهٔ شریف از خداوندان آن بقعه منیف بر مخلصان صدق انتما کورد الماء علی الظماء بظهور انجامید
هر یک را دیده رمد رسیده و سینهٔ لمد کشیده از قلق حدت مرارت فراق و اضطراب شدت حرارت اشتیاق
بموطن الفت و نشیمن زلفت بیار امید بیت براحت قرین باد آن دست و پنجه که خود را بدین مکرمت ساخت رنجه
نوشته بودند که از بعضی کسان که مدتها در ظل عنایت و سایهٔ تربیت و رعایت بوده سخنان نامناسب و حکایات

ناملایم سرزده شک نیست که هرکه چنین کرده باشد از دایرهٔ انسانیت بیرون خواهد بود حیف باشد که زبان بحکایتش
کشاینده و دهان بشکایتش الآیند **شعر** ایشان مشمر خیل بداندیشانرا کان تتمه نیست آن دغاکیشانرا
از خامهٔ صنع بر سر لوح وجود جز صورت انسان نرسید ایشانرا والسلام **رقعهٔ اخری** فیاض کرم ز فضل بی اندازه
انداخت ز مقدمت بشهر آوازه شد بلبل مراد ما مرادان خرم شد شاخ امید ناامیدان تازه مرادات صوری و معنوی
متضمن سعادات دینی و دنیوی میسر باد **رقعهٔ اخری منظومه** کردی اکرام مخلصان بسلام وعلیک السلام والاکرام
خامه کرد آرزوی آنکه کند درج در نامه شرح شوق و غرام چون ندید آن حدیث را پایان ساخت کوته مخافة الابرام
رقعهٔ اخری منظومه تحفهٔ مجلس شریف رفیع میفرستم سلام بلکه سه لام کشته باهم یکی دو لام نخست
مانده باقی سیم سه حرف تمام برهمین نکته رقعه را کردم مختصر والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری منظومه**
ای بیستم ترا ز اسلامیانی کام اسلامیان سلامت تست سوبت ارکان خیمهٔ اسلام میفرستم بغیر رکن نخست
کان بجانم نه آنچنان آمیخت که جدایی از آن توانم جست **رقعهٔ اخری منظومه** ای نامه و قاصد تو بی قیل
از وحی نشانه کوی و جبرئیل زانفاس نفیس تو بهر باب انفاس مسیح زندگی یاب قاصد ز تو نامه رسا بند
جانرا ز غبار غم رهانید نامه نه که مایهٔ امانی آیینهٔ شاهد معانی در روشنی از آن ضمیر انور
صد شاهد معنوی مصور در نظم بدیع پاک روشن پیشتش بدر و گهر مزین اضعاف جواهری که چیدم
زان نظم و بکوشش جان شنیدم شوق و شغف و نیازمندی خالی ز خیال خودپسندی عرض دل شاد و طبع خرم
کردیم و کلامنا به تم چون قاصد خبر مستغنی از القاب او تصدیع اطناب در معرض جواب معنی بود بدین چند
کلمه اختصار افتاد آمال و امانی دو جهانی میسر باد **رقعهٔ اخری** کلکت که بکام دوستان کام نهاد بر غرهٔ صبح
طرهٔ شام نهاد مکتوب مرغوب مبنی بر قواعد اخلاص و محبت و مبنی از شواهد اختصاص و مودت فی ایمن حال و
اکرم ساعت بدین قلیل ذلیل البضاعة رسید هر سطری بشطری از مواجب حرمت و تعظیم و هر حرفی بطرفی از مراسم
عبودیت و تسلیم مقابل گشت و چون تکلف در مراسلات داب منشیان و دبیرانست نه شیوهٔ شکستگان و فقیران
از آن اعراض نموده میگوید **بیت** خدایا ربادت که ناشنوانی بنیک و بد خلق نیکی رسانی والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری**
رفتی تو و از دولت بیدار تو دور هم دیده ز نور مانده هم دل ز سرور خوش آنکه شود زود ز ایام و شهور این غیبت ما بدل بتشریف حضور
بعده مرفوع آنکه بسبب بی توفیقی مفضی بغفلت از مقصود حقیقی اغلب اوقات این فقیر به بیهوده گذشت
و اکثر انفاس بمالایعنی مصروف گشت و از الجمله آنست که درین چندگاه ورقی چند نامربوط و جزوی چند نامضبوط
بگمان آنکه بر طبق گلستانست ترتیب یافته و چون درین ولا خدمت خواجهٔ عاقبت محمود عازم آن جانب بود در
صحبت وی فرستاده شد که بطفیل او بعین رضا ملحوظ گردد و از چنین اصغا محظوظ توفیق رفیق و سعادت
زیادت والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری** لازال مجد الکبرا و مجدا فی اعانة الفقرا بعد از رفع تحیت و تسلیم
مقرون بلوازم توقیر و تعظیم مرفوع آنکه مسموع افتاد که اندک عارضهٔ عارض گشته والحمد لله سبحانه که بخیر گذشته می باید
که شکر آنرا اکثر اوقات بی شایبهٔ غرض و مطالبهٔ عوض بکارسازی مظلومان و مهم پردازی مهمومان گذرانند
و آنرا وسیلهٔ حصول نجات دینی و دنیوی و ذریعهٔ نجات صوری و معنوی دانند در مزرع عمر تخم نیکوی کار
تا نام بر ابدیت به نیکوکاری والسلام **رقعهٔ اخری** بنیم هب من اکناف نجد واوقد فی الحشا نیران وجد

واکر

واکر منابان اهدی البینا کتابا من ذوی عز و مجد اضعاف الطافی که فراموشان را یاد کرده اند و از خاطر
رفتگانرا بخاطر آورده وظایف دعاگویی و مراسم رضاجویی مودی میگردد و تحاشیا عن الاطناب المفضی الی الملال و الابرام
بر دعا اختصار می افتد حق سبحانه و تعالی همگنانرا از هرچه نباید نگاه دارا د و از هرچه نشاید در پناه والسلام **رقعهٔ اخری**
احیی وانهی قصة البعد والنوی الی المجلس المحفوف بالمجد والعلی استماع چنان افتاد که جزوی مرضی واقع بوده و بزودی
بصحتی کلی روی نموده **بیت** المنة لله ولی الاحسان خبر ضعف و مژده صحت گر نه مصحوب یکدگر بودی
بیخبر ماندگان هجر از آن زان خبر جان و دل بفرسودی حق سبحانه و تعالی همگنانرا از عارضهٔ امراض صوری و معنوی
مصون دارا د و از غایلهٔ آفات دینی و دنیوی مامون والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری** آنی که پناه اهل رازت کردند
بیچاره نواز و چاره سازت کردند میدار سر نکاهبانان زنهار شکرانهٔ آنکه سرفرازت کردند ارتفاع پایهٔ عزت و جاه در
سایهٔ پادشاه دین پناه و پیرایهٔ اکتساب که دولت ابدی و سرمایهٔ استحصال سعادت سرمدی است خردمند آنست که آن
پیرایه را معطل نگذارد و آن سرمایه را مهمل نگذارد با آن در دستگیری از پای افتادگان جنبش نماید و باین دربای مردی سررشته
از دست دادگان کوشش فرماید **قطعه** بر آور حاجت امیدواران که فردا مایهٔ امیدت اینست
فشان در سینه مهر سینه ریشان که تخم دولت جاوید اینست ایزد تعالی همگنانرا بر مراض خود صبور دارا د و از مساعی حظ
نفور والسلام **رقعهٔ اخری** لازال کالصلوة عماد الدین و کالصوم جنة لاهل الصدق والیقین ساعات بطاعات
مقرون باد و اوقات بخیرات و مبرات مشحون **بیت** گفتم که کنم بیش از دعا حرفی چند بر عادت اهل رسم با هم پیوند
دل گفت که ابرام نه شرط ادبست بس کن که همین دعا پسندست پسند **قطعهٔ اخری** لازالت افلاک جون مرکز ارادته دایره
والنجوم فی اصابة سهم سعادته سایره **قطعهٔ اخری** گفتم که جواب نامهٔ جان پیوند بر لوح بیان رقم زنم حرفی چند
دل گفت که از تکلف دعا درگذر که همین دعا پسندست پسند خاطر شریف از تقید بمطلوبات مجازی مطلق باد و اوقات
عزیز باستغراق در مقصود حقیقی مستغرق والسلام **بیت** چون یافت بجان ما ده کلکت پیوند زان خط مسلسل خرد افتاد به بند
گفتیم که جواب آن نویسم دل گفت بس کن که همین دعا پسندست پسند **رقعهٔ اخری** سلام الله تعالی و رحمته و برکاته علیکم **شعر**
آفتاب انتظام عزت جو سازد ذره را پایهٔ قدر و شرف عالی بتشریف خطاب در جواب آن خطاب از ذره محقل خرده بین
هیچ نشمارد صواب الا انقیاد از جواب اسباب دولت این جهان مقرون بموجبات سعادات جاودان میسر باد بالنبی
و آله الامجاد والسلام **رقعهٔ اخری** بعالیجناب نقابت قباب ایالت ایاب مخدومی اعظمی اکملی اکرمی الذی تقصر السنة البیان
عن ان تحیط بالقابه بل الالقاب مطروحة دون سدة بابه مد الله تعالی ظلال افضاله علیا ناللدنیا و الدین و معینا
للمسلمین **نظم** دعاهایی که بر لب نارسیده نوید فاستجبنا ها شنیده تحیاتی که با آن نیست روشن
خروج از عهدهٔ حیتوا باحسن مبلغ و مهدی میگردد بعده معروض آنکه چون مجاری احوال اینجایی بحمد الله المفضل
الجواد مستدعی اقامت مراسم شکر و مستوجب ادامت وظایف احماد ست اعیان ملک و ملت و ارکان دین
و دولت علی الدوام والاستمرار در مقام ترصد و انتظار اند **بیت** کز اوج جاه دولت چون خور آسمان روی نماید بطلعت
فرخ خراسانرا بیارایی رجا بمراسم اشفاق و مکارم اخلاق واثق است که باسعاف این مقصد و انجاح این مراد
بر اهالی این بلاد تفضل خواهند نمود و منت خواهند نهاد ظل عالی مدی الایام واللیالی بر مفارق اکارم و اعالی ممدود
باد والسلام والاکرام **جواب مکتوب سلطنت شعاری حسن بیک نوشته شده شعر** لقد هبطت در قارذات تحتر

الی فقراهل الفقر من قصر قیصر | صحیفه بهجت علقت بجناحها | تفضل سوفی واعتنا موفر | رشحات دبیران عالی مقام

سدهٔ سدره آیین و عتبهٔ سپهر تمکین پادشاه جهان پناه و شهریار معدلت شعار سلطان الغزات والمجاهدین قهرمان الطغاة

المعاندین لازالت رایات نصره منصوبة فوق السماء و آیات دولته مکتوبة علی لوح البقاء **شعر**

معز دین حسن بن علی بن عثمان | که دست منتظم امروز امر حج و غزا | چو گشت بادیه آباد از و بجای سموم | وزد ز ریگ بیابان نسیم روح افزا

کهی که پای در آرد پی غزا برکاب | بر اهل کفر شود صورت اجل عزا | ز طوق طاعت او هیچ صاحب افسر | نتافت هر که ندادش بتیغ تیز سزا

جهان ز حادثه گو باش در امان ز خرم | ببست راه رحم بر سپهر حادثه زا | بعهد معدلتش نیست ظلم کیشا را | جزاء و ناله جزاء لا آله خیر جزا

شعر باستخلاص احرامیان بیت الله از توهم دراز دستی حرامیان دور از راه و مبنی از توجه عساکر عالم گیر جهان ستان

بعزیمت غزاء کفار نواحی گرجستان روضهٔ جان لب تشنگان بادیهٔ شوق را بکمال کعبهٔ مراد خضرتی تازه داد و حدیقهٔ

جنان جگر سوختگان معرکهٔ جهاد و اجتهاد نصرتی بی اندازه بخشید همگنان هم دل و هم زبان **مصراع** روی نیاز بر زمین

دست دعا بر آسمان | وظایف دعا گویی ادا کردند و مراسم شکر گذاری بجای آوردند لا یزال برکات اقدام ثابتان

بیت الله الحرام و میامن اقدام غزاة نصرت انجام بر قلع و قمع عداة ملت اسلام ممد حال انجاح آمال ملازمان مخیم

جاه و جلال و معسکر عز و اقبال باد والسلام **جواب مکتوب ملک التجار بجانب هند** تالق برق مؤمنا من حمی هند

وهبت نسیم سحرة من ربی نجد | فمن شیم ذاک البرق بت فی جوی | و من شیم هذا الریح اصبحت فی وجد | کتبت بهذا عن ذل صحیفه

مکرمة من ذروة العز والمجد | هدی آمد فرو تاج کرامت بر سرش | نامهٔ اقبال و دولت بسته بر بال و پرش | نامهٔ چون نافهٔ چین بسته سر کز بوی آن

یافت بوی جان مشام دل چو بگشادم سرش | ن والقلم و ما یسطرون که جواهر زواهر گوناگون که تا اکنون در خزانهٔ غیب مکنون

و در گنج نامهٔ لاریب مخزون بود بواسطهٔ قلم سعادت رقم در سلک اظهار و رشتهٔ اشتهار انتظام یافته زیور جمال نامهٔ

میمون و حلیهٔ کمال صحیفهٔ همایون آمد الی قیام الساعة و ساعة القیام درر وشاح امرا کلام و واسطة العقد لیالی

والایام بلکه انگشت نمای سبحه گردانان صوامع قدس و مجلس آرای نکته پردازان مجامع انس خواهد بود **نظم**

کتاب العقد الدر جوده نظمه | یکون لسلک النظم واسطة العقد | فلما فککت الختم عنه وجدته | خطوط ریاحین علی صفح الورد

علی الکتب و نفاحت صفار موافقا | بتوقیع فرد فی العطیة والوفد | شاهد غیب معنیهای مستورش کردیت | ناطقه شاطه وار از در و گوهر زیورش

نو عروس حجلهٔ فکرست هر حرفی از آن | کرده خامه جامه از شعر شکین بر تنش | چون رخ خوبان کی افزاید جمال آن ز خط | داده توقیع خداوندی جمال دیگرش

اعنی حضرت من خصه الله تعالی بزینة الملکیة و رقاه بحسن المکارم الی رتبة الملکیة الذی بهج اولی الکرم من تواتر اشواقه

یحرق و قلوب ذوی الهمم من نوایر اشفاقه تحترق خداوندگار نوع انسان خدایگان عوالم فضل و احسان **شعر**

کریم وحید شاع بالبر امره | و بالجود کالسحب المطرة بالجود | فلم سایل بحربه ضیق معیشة | یعیشن بما یولیهم عیشة رغد

غدا المجد محمودا اعلی الناس الوری | ند اشتق فی القابه اسم من الحمد | آفتاب فضل کز آغاز دوران آمدست | بر مراد او مدار چرخ و

سیر اخترش | خسرو اقلیم دانایی که می باید گرفت | عقل را تعلیم درس از خاطر دانش ورش | دست او کلک بخشش و

گوید دولتش الملک لک | ملک بخشی نیست در از دست بخشش گسترش | جلال الحق والملة والدنیا غیاث

الاسلام و مغیث المسلمین ادام الله تعالی ظلال جلاله علی المعترفین بفضله المغترفین من افضاله هر چند دیدهٔ

هجران دیده را در تفرقه خانهٔ ناسوت مشاهدهٔ جمال روز افزون و مطالعهٔ غرهٔ غراء همایون دست نداده اما جان

محنت رسیده در جمعیت آباد ملکوت و وحدت سرای لاهوت دم محبت و وداد زده و قدم یگانگی و اتحاد

نهاده

نهاده **شعر** وان لم اکن من حیث جسمی بوصله | فان غراب البین فی صدد الصد | فاروا حنا کانت بموطن وحدة

تقدست عن وحشة القرب والبعد | گرچه هرگز چشم ظاهر کحل بینایی نیافت | ز آستان او که دائم ز اوج کیوان برترش

عمرها پرواز کرده جان عرشی آشیان | در هوای طاق ایوان و رواق منظرش | و این سابقهٔ محبت و اخلاص و رابطهٔ

مودت و اختصاص **مصرع** چون از الست تا ابد خواهد بود **شعر** ولما الف الشوق نحو جنابه | من المهد ارجوان یکون الی اللحد

دلق عشقش کز ازل خیاط فطرت دوخته است | بر قد من عطف دامن ها دجنب محشرش | خدمات مسکیة النسمات

و مدحات وردیة الفوحات مقتبس از شرایف اوقات ان الله فی ایام دهرکم نفحات که بضاعت مزجات متوطنان

کنعان حرمان و ضراعت مهدات تنگدستان بیت الاحزان هجران تواند بود مرقوم و معروض میگرداند و از حضرت

معبود سعادت بهبود اولیاء آن خلاصهٔ وجود مسئلت میرود و چون از ریا مبراست امید اجابت می باشد

شعر هدایا التحایا کل یوم ولیلة | الی بابه الحاوی لکل المنی نهدی | میفرستم از درود چشم خود هر دم درود

بر مقیمان دیار و خاک بوسان درش | میل و شغف بنیل شرف دستبوس خدام سدهٔ سدره مقام در آن درجه است

که برشحهٔ خامه شرح آن توان داد و یا در طی نامه نشر آن توان کرد **شعر** تباریح اشواقی الیه شدیدة | کاشواق اصحاب

الجحیم الی الخلد **نظم** آرزوی من بخاک پاش زان افزون بود | کارزوی غرقه در آتش بخلد و کوثرش | از آن وقت باز

که توقیع واجب التوقیر مبنی که از التفات خاطر خطیر بجانب این فقیر سمت تحریر یافته مطرح اندیشهٔ عقل و خیال و

مطمح نظر امانی و آمال جز استسعاد بتقبیل انامل شریفه و استفاد بتحصیل فواضل منیفه امری دیگر نیست **نظم**

جای آن دارد که آرم رو بهند اینسان که شد | هند رشک روم از عکس جمال انورش | بلکه او هندست و من آن لشکر

عشق آیین که بود | سالهای سودای هند اندر دل غم پرورش | و چون بتجدید درین ایام دیگری از بار یافتگان

آن آستان رسید و نوید مزید التفات رسانید و بر طبق و صدق آن شهود عدول از هر جنس گذرانیده

لواعج شوق و تحقق بدریافت شرف ملاقات متوقد شد و دواعی سلوک طریق مفضی بادراک دولت مواصلت

متاکد گشت **شعر** اتانی وفد البر من عنده وفد | توقد نار الشوق من ذلک الوفد | ز آتش دل غم سوخت خواهم یاد

بردهم | باشد آمیزد بخاک کوی او خاکسترش | اما بواسطهٔ تزاحم علایق و تراکم عوایق که از آن جمله مراقبهٔ اوقات

کهن سالیست شکسته احوال که بحکم الجنة تحت اقدام الامهات **مصراع** مصلحت نیست که سر از قدمش بردارم

این نیت بعمل نرسید و این امنیت محصل نگردید **شعر** قصدت الخاطی فی مقیمی بلاده | فصدت عوادی الدهر عن ذلک

القصد | مادر ایام از خاک درش دارد جدا | وای فرزندی کزین در خصم باشد مادرش | با این همه امید چنانست

که حضرت مسبب الاسباب جل شانه سببی که متضمن نیل این دولت و متکفل ادراک این سعادت باشد مهیا و آماده

و میسر گرداند **شعر** ولا یایسنی ان یرفع الله بیننا | و یفتح یوما بیننا سبل الرشد **نظم** چشم میدارم که پیش از

بار بستن زین رباط | بار من بندد فلک روزی بعزم کشورش | اطناب باسهاب کشید و اسهاب با ملال انجامید

ریاض جنت حضرت دولت و نصرت از جویبار فضایل و فواضل حضرت در مراتب طراوت و نضرت ابد الآباد در

ترقی باد **شعر** لقد طال ما ادرجت فی صحیفتی | فاد عوا دعاء لا یقابل بالرد | مختصر سازم سخن کز تار و پود

حرف و صوت | نیست ممکن خلعت مدحی که آید در خورش | بر سر شوکت و اقبال باد الا یزال | بخت دمساز و

سعادت یار و دولت یاورش | و هذا الدعاء اوله مضموم مع الشوق والغرام و آخره ممدود الی یوم القیام

و العین بینهما مفتوحة الی الاجابة من الملک العلام والسلام والاکرام **برعنوان نوشته شده بود** یا ایتها الصحیفة المزورة
فی طیک قصة الهوی مستورة زنهار که آوری مرا پیش نظر لو صرت بنظرة الرضا منظورة **جواب مکتوب دیگر** اتانی
کتاب فاح من نشر طیبه نسیم وداد فیه برد اوامی ففی کل لفظ منه غایة بغیتی وفی کل معنی منه کنه مرامی
نظم رسید نامه رسانی ز شهر یار گرامی بنام گمشده نامی رساند نامهٔ نامی نه نامه درج لطافت که درج بود درانجا
جواهر هنر و فضل و مکرمت بتمامی چون عرایس معانی ابکار که نفایس معانی افکارند از تمثل بصور خیالی و تشکل باشکال
مثالی جواهر زواهر چین عبارات ولآلی مقال لطف و استعارات را زیور سر و بر و حلی و شاح افسر کرده از خلال حجال
و خدور خطوط و سطور غالیه رنگ عنبر فام **مصرع** کالبدر فی الدجنة والشمس فی الغمام جلوه گری نمودند هر یک از
قوای جسمانی و مدارک روحانی حظی دیگر یافتند باصره از مشاهده نقوش قلمی و صور رقمی آن اطراف و اکناف
حدیقهٔ حدقه را سنبل و ریحان و بنفشه و ضیمران کاشت و از باران سحاب شوق و شبنم سرشک نیاز سیراب و زیان
گردانید **شعر** از عکس خط سبز تو ای رشک قمر ریحانه ست ز باغ خاطرم سنبل تر می پرورمش بیادگار خط تو
از شبنم اشک سحر و خون جگر و ذایقه از حلاوت الفاظ شهد آمیز و عذوبت کلمات شور انگیزش کام جان را چاشنی
شربت عینا یشرب بها المقربون چشانید و شامه از تبسم روایح روح پرور و استشمام فوایح روح گسترش مشام
جان از شمیم شراب و یسقون من رحیق مختوم ختامه مسک رسانید **مصرع** دل از بوی مست و جان از چاشنی از
دست رفت و سامعه از ذوق سماع و لذت استماع آن گوش هوش بروزنهٔ کاخ صماخ نهاده جیب فکر و دامن
خیال را **مصرع** همچو آن مفلس که ناگه بر سر گنجی رسد از عقود در و نقود لؤلؤ و گهر مالامال ساخت و ناطقه
مخدرات عذرا او مستورات حسنی معانی را مجرد از لباس تلمع حروف مقطع و کیا مخطط بعجم و نقط در بر گرفت
پاکیزگان دید کانهن الیاقوت والمرجان نشانی ایشان و دوشیزگانی یافت لم یطمثهن انس قبلهم ولا جان در
شان ایشان **بیت** چنان آمیخت با ایشان دل من که پنداری دو نیم خواست از یک گل ازان معانقه و ازدواج
و مخالطه و امتزاج چندان نتایج لطایف و دقایق و معارف و حقایق استنتاج کرده شد که زبان خامهٔ بیان از
ادای آن قاصر است و بیان خامهٔ زبان از استقصای آن متقاصر **شعر** واسکت عما فیه کیف ولا یفی
ببعض معان فیه کل کلامی بوصف آن چه نویسم که قاصر آمد و عاجز ز درک معنی آن فهم و وهم عارف و عامی اضعاف
مضاعفهٔ آن ملاطفه و معاطفه تحیاتی بری از تکلفات منشیان سخنور و عبودیاتی مصون از مبالغات شاعران
نظم گستر بلکه دعایی چون سر سینهٔ صوفیان نتیجهٔ کشف و الهام و ثنایی چون زادهٔ خاطر عارفان قرینهٔ جمعیت
و حضور تمام مقرون بانواع شکستگی و مشحون باصناف تعلق و دلبستگی بموقف عرض مطلع انوار آن لطایف
و منبع اسرار معارف اعنی محیط الفضل والافضال و محط رجال و قوافل الامال **شعر** ذاکریات سار صیت جلاله
فی سایر الامصار کالامثال دریا دلی که بر دل دریا چو بگذرد با دنوال او شود از تاب خجلت آب هر چند گشت این فلک آبگون حباب
در جنب بحر همت او رتبهٔ حباب زیبنده آنکه منطق او همه عالم فرو گرفت شاید اگر خطاب کنندش چو آفتاب آید فزون ز دفتر ایام اگر کنم
فصلی ز روزنامهٔ احسانش انتخاب گویم دعای او که ز آمین قدسیان میدانم این دعا شود البته مستجاب لا زال فی خلود دولته
و شمول نعمته غوثا للاسلام والمسلمین و عونا لاصحاب الصدق و ارباب الیقین رسانیده میشود و تسکین
نوایر اشواق و لواعج درد اشتیاق که در مجمرهٔ سینهٔ محبان افروخته اند و برای دفع عین الکمال ازان جمال حب

حب اغیار را سپند وار بران سوخته بترکیب حروف و کلمات که از عوارض و لواحق و نفایس آیت و تربیت اقلام و اوراق
که شاخ و برگ اشجار ریاض روحانیست بمنزلهٔ اطفار طوفان نیرانست نه ارسال نفس و بمثابهٔ اخفاء آتش سوزانست بالقاء
خار و خس بیهات بیهات **نظم** بالا گرفت آتش ما کی توان نشاند ور خود بفرض ساده دلی در دمد نفس در خرمنی که صاعقه بارد ز آسمان
باشد محال شعله نهفتن بخار و خس لاجرم خامهٔ شکسته زبان با مجرهٔ بسته دهان مقولهٔ رمزی در میان نمی آرد و حرفی بر لوح بیان
نمی نگارد **بیت** چو نیست حد زبان شرح جان و دل دادن زبان چرا نهم از خامه در دهان دوات بعده اشارت دلپذیر که در
باب توجه این فقیر بزبان خامهٔ لطایف صریر گذشته شهباز جان ازان تفقد در پرواز آمد و طاوس جنان ازان تردد
در اهتزاز اما نمیدانم بوسیلهٔ کدام فریضه روی ضراعت و ابتهال دران قبلهٔ اقبال توان آورد و بذریعهٔ کدام منقبت احرام
حریم جلال آن کعبهٔ امانی و آمال توان بست **نظم** گر رسد حکم که چون خامه ز سر ساز قدم مخلصانرا نبود چاره ز فرمان بردن
داب نادان نبود قطره ببحر آوردن کار زیرک نبود زیره بکرمان بردن مع هذا بارها بخاطر میگردد که لاابالی وار اندیشهٔ قلت بضاعت
و ملاحظهٔ عدم استطاعت ناکرده قدم صدق در بیدای این آرزو نهم و عاشق کردار از تراکم انواع محن و تلاطم امواج فتن باک
نداشته کشتی شوق در دریای این جست و جو فکنم اما چه چاره چون ریاح تقدیر زورق تدبیر را بصوب مقصود نمی راند و ملاح
توفیق سفینهٔ امید را بساحل مراد نمیرساند **نظم** هردم بدست جهد کشم بادبان سعی بر کشتی امید درین لجهٔ کهن
تا ره بساحل کرمت آورم ولی تجری الریاح کما لاتشتهی السفن و حالا همگی همت و تمامی نهمت متوجه آنست که عنقریب در زمرهٔ
مخاطبین بامر اتموا الحج والعمرة لله اداء مناسک عمره و حج که وجهه توجه قاصدان و یاتوک من کل فج می باشد احرام زیارت بیت الله
الحرام که رکن اسلام و حج جمهور خواص و عوام است بسته شود و قیام بوظیفهٔ طواف سدهٔ سدره مقام آن زبدهٔ کرام و
قدوهٔ اکابر انام مفاخر ایامست نموده آید **بیت** ناکرده قران با تو خود از حج چه توقع از حج بودم عمرهٔ وصل تو تمتع
امیدواری بعموم کرم و شمول نعم حضرت باری عز شانه آنست که حصول این امل قبل قضاء الاجل دست دهد و بنده
الاحبة قبل وصول المنیة روی نماید **بیت** پیش ازان دم که اجل جیب حیاتم بدرد دارم امید که دامان وصالت گیرم
هر چند ذرهٔ حقیر ازان نازلترست که زبان مخاطبه با آفتاب گشاید و مورچهٔ ضعیف ازان خاملتر که با سلیمان در معرض
سوال و جواب در آید اما چون ابتدای این معامله و ابتنای این مقاوله ازان جانب بود رجا واثق است و امید صادق
که این جرات مفضی بغرامت شود و این گستاخی منتهی بسامت نگردد **نظم** مرا با لطف تو گستاخ سازد
که کلک من ازین معنی طرازد وگرنه چون من ذره را چه یارا که با قرص خور مهرهٔ مهر بازد چون مخدرات معانی شوق
و غرام را که حجله نشینان خاطر مستهام اند روی و موی از زردی پوشش مرصع صور کلامی و گیسو بند معنبر ارقام کتابی جلوه
نمایش یافت مساق سخن بدان انجامید که ساق اختتام ایشان از خلخال دعای استجابت مآل همت آرایش
پذیرد **شعر** تا نهد دست قضا از برج بارات ملک شاهد اقبال را بر چهره زلف مشکفام باد پرواز همای همت برترازان
نشکنج زلف آن شاهد فتد در بند و دام بلکه باد آن زلف جاروب رهت تا بی بری بی غباری جانب مقصود کلی والسلام
برعنوان نوشته شده بود یا کتابی اذا وصلت الیهم فحی الوداد قبل یدیهم واذا رایت ثم فوادی
قبله دم علی العکوف لدیهم **جواب مکتوب دیگر** چون تخلف از مقتضی انا و اتقیاء امتی براء من التکلف شیمهٔ متتبعان
انوار نبوی و شیوهٔ مقتفیان آثار مصطفوی نیست تحیتی بی دعوی سخنوری و عبودیتی بی رعونت مدح گستری
بل دعایی که نبود بداعی مضاف زعجب و ریا پاک از اخلاص صاف چو فانی بود بنده در دعا نه اخلاص گنجد درا

نه ربا بود خواهشی از شوایب سلیم دروتافته از قدیر علیم نثار ساحت جاه و جلال و عرصهٔ عز و اقبال دولتمندی
که بر بهر چه عقل دور اندیش از شمایل صوری و معنوی و فضایل دینی و دنیوی که بنای ثنای مدحت گزاران و اساس سپاس
محمدت شعاران برانست اندیشه می کارد بمبایع جمیله و عوارف جزیلهٔ آن حضرت اضعاف آن در اطراف و اکناف
جهان صورت انتشار یافته است و سمت اشتهار گرفته لاجرم آنرا از قبل توضیح واضحات دانسته و از مقولهٔ
تبیین مبینات انگاشته بلسان اعتذار و زبان عجز و انکسار میگوید **شعر** چگویم در اوصاف صاحب دلی
که مدحش بود نقل هر محفلی بهر وصف لایق که رو آورم که راه مدیحش بآن بسپرم
که دانند خرد و بزرگ جهان با آن وصف مشهور باشد چنان کنم صرف از اثبات آن وصف رای
که بی صرفه باشد در ان گفت و گوی زبی دانشی باشد اندر حساب که گوید کسی روشنست آفتاب
نگوید زبان آور هوشمند که گردون رفیعست و کیوان بلند اذا کان سد باب الثنا
فلا بد من فتح باب الدعا وقاه الذی ملکه لا یبور مدی عمره من صروف الدهور
وابقاه بالطول والامتنان علی مسند العز طول الزمان ورقاه مرقی عز المثال
به صار مغبوط اهل الکمال مرا گر متاع حسی جسمانی د
مجاری مدارک عقل روحانی چنان از فروغ طوالع انوار جمال و عکوس لوامع اسرار کمال آنحضرت مالامالست که نزدیکیت
که توهم دوبی و تکلف منی و توی از میان برخیزد لاجرم اظهار شوق و غرام و تعطش و روام را که منافی غیبت و مقتضی
اثنینیت است از صوب صواب دور میدارد و از طریق تحقیق بعید می شمارد **نظم** ز بس صورت آن جمال و کمال
کنم گاه و بیگاه با خود خیال دل و دیده زان بر برآمد چنان که برخاست هم دوبی از میان
رسیدم ز نام وصال و فراق رهیدم ز شرح غم و اشتیاق نگوید خردمند با خویشتن
که می سوزم این من از شوق من و مع هذا چون دوری صوری
واقع است و آن کمال اتصال و اتحاد را مانع علی الدوام همگی همت بآن مصروف می باشد و تمامی خاطر بآن مشغوف که
حضرت حق سبحانه و تعالی از مکمن غیب لطیفهٔ بظهور رساند که صورت را با معنی مطابق سازد و ظاهر را با باطن موافق
گرداند چنانکه دل مخزون مخزن جواهر اسرار کمال اوست دیده مطرح لوامع انوار جمال او شود و چنانکه زبان مظهر صنوف
مناقب و فنون مآثر اوست گوش مشعر رموز غرایب و نکات نوادر او گردد **نظم** خوش آن دم که با معنی جان و دل
شود متحد صورت آب و گل برنگ بصیرت برآید بصر ز دیدار جانان شود بهره ور چو باشد زبان طوطی شکرش
شود گوش هم حقهٔ گوهرش و چون در ینولا خواجه فقیر پرورده که از جوانمردی به پیری نام برآورده لواء ولاء آنحضرت
بر دوش و حمایل شرح شمایل آن جناب در آغوش با مکتوبی مرغوب متضمن هر مقصود و مطلوب خورشید وار پرتو اقبال
بر ویرانهٔ مسکینان انداخت و بنور حضور خود کاشانهٔ تاریک نشینانرا منور ساخت آن دغدغه متاکد شد و آن
داعیه متزاید گشت مناسب بلکه واجب چنان مینمود که بهر چه اشارت عالیه نفاذ یافته بود بی جرات و گستاخی
تانی و تراخی کمر مطاوعت بر میان و بار گیر مسارعت زیر ران طریق انقیاد سپردی و طریقهٔ حسن اعتقاد پیش
بردی اما چون بال همت برشتهٔ علایق بسته بود و پای عزیمت در سنگلاخ عوایق شکسته آن نیت نیز در حیز
توقف ماند و آن امنیت در معرض تعلل و تسوف افتاد **شعر** دریغا که در دست من نیست کار
که آرم بکف حلقهٔ زلف یار مقدر که پرداخت کار جهان زمن داشت سر قضا را نهان
چو گیرم پی کاخ دولت کمند قضا افکند زان کمندم به بند چو بر شاخ سنگ افکنم میوه جوی
ز هر میوه سنگ آیدم بر سبوی ملتمس آنکه چون خواجه
مشار الیه بشرف پابوس مشرف شود و مهمات اینجانب بحسن التفات ملازمان کفایت نماید اشارت رود

که زود

که زودتر مراجعت نماید باشد که بعون عنایت و فضل بیغایت حضرت حق سبحانه و تعالی در موافقت و مرافقت ایشان
سفر مبارک میسر شود حضرت مهیمن منان بمحض فضل و احسان اولیاء آنحضرت را حسب الامکان از مکاره مصون
و از مکاید مامون بداراد بالنبی و آله الامجاد **برعنوان نوشته شده بود** ای بسته لبت ز شرح غم سهایی بر خود شده پیچان
ز دل سودایی خوش آنکه رسی بیار و لب بگشایی سر دل خویش یک بیک بنمایی **جواب مکتوب دیگر**
این همایون نامه آمد تازه مرغی از بهشت در وی از کافور بسته سبزهٔ عنبر سرشت یا خود از نوبر بیاض صفحه نوروز جو
چند حرفی کلک صنع از ظلمت امکان نوشت رشحات سحاب بر و نوال و قطرات غمام فضل و افضال که زنایرهٔ
کلک مشکبار و قلم گوهر نثار فیضان کرده مزرع رجای لب تشنگان وادی فراق و کشت زار جگر خستگان بوادی
اشتیاق را تازه و تر ساخت و نفحات بساتین نطق و بیان و فتوحات ریاحین علم و عرفان که از مهب سطور عنبر
نسیم و خطوط عبهر شمیم وزیدن گرفته دماغ جان نزدیکان دور و مشام خلان و اصحاب مهجور را معطر گردانید **نظم**
رشح قلم تو چشمهٔ آب بقاست وان نفس خوش تو نفخهٔ باغ وفاست این رشحه و نفخه را ز من باز مگیر زیرا که دلم زنده بدین آب و هواست
به امداد آن رشحات و اعداد آن نفحات نی ابر بیان بلکه ابر نیسان خامهٔ جواد جواهر تحیت و دعا و لآلی محبت و ثنا
نثار آن بحر مکرمت و دریای جود و موهبت میکرد امیدست که صدف سمع قبول بآن منفتح گشته هر یک را قدر
دری سامی و قیمت گوهر گرامی ارزانی دارد **بیت** سخنم قطره بود سمع قبول تو صدف قطره را دولت دردانه شدن از
صدفست دل پر ابتهام و خاطر بی آرام میخواست که فیض خانه مجره را در گشوده و از مادهٔ مداد استمداد نموده شرح
شعلهای حرقت فراق خامه را زبان دهد و سطری چند در بیان گریهای محنت اشتیاق با نامه در میان نهد اما خامه با آن
همه تیز زبانی از اقدام بران صورت سر کشید و نامه با آن همه تنگ رویی از معنی قبول این برخود پیچید آری **مصرع**
نی نیست مرد آتش و کاغذ حریف آب علی الدوام خاطر فاتر بواسطهٔ سابقهٔ تعارف روحانی آرزومند رابطهٔ
تالیف جسمانی می باشد اما چون هر امری درین نشیمن منوط بوجود اسبابست و مشروط بتحقیق شرایط از هر باب و آن هنوز
در مکمن قوت آرمیده است و بظهور در موطن فعل نینجامیده لاجرم جمال آن مطلوب بحجاب عزت محتجب مینماید
و چهرهٔ آن مقصود بنقاب امتناع منتقب **بیت** یار رخسارهٔ نهفتست پس پردهٔ راز آه اگر باد صبا پرده گشایی نکند
قافله سالار همت شداید بوادی کوشش گذرانیده و خود را بساحل دریای کشش رسانیده میخواست که در کشتی بی
اختیاری لنگر اندازد و بادبان فروتنی و افتادگی برافرازد و در اسرع مدتی و اقرب فرصتی متاع فقر و فنا و کالای محبت
و ولا را که در راه روان شوارع نیاز و افتقار و سالکان قوارع عجز و انکسار را از آن سرمایهٔ عزیزتر ندیده اند و از آن
ارمغانی نفیس تر نشنیده بآن عتبهٔ رفیع تر که منصب ینابیع فضیلت و کمال و مقر سفاین امانی و آمال است برساند
اما چه سود چون ملاح تقدیر مساعده ننمود و شرطهٔ توفیق موافقت نفرمود **نظم** فقیر ممتحن از بر براه بحر شتافت
که بر وصال تو بی رنج پای یابد دست متاع خود بلب بحر ناکشیده هنوز شکست کشتی و ملاح مرد و باد نشست
سخن دراز گشت و ابرام از حد ایجاز درگذشت لا یزال مجاری احوال بر منهج استقامت واقع باد و دراری عز و اقبال
از مطلع سعادت و کرامت لامع **برعنوان نوشته شده بود** ای نامه که خامه راز این دل خسته گفتست بگوش او فرو آهسته
زنهار چو بر دیار جانان گذری آنرا برسان بسوی او سربسته **مکتوب دیگر** سلام قولا من رب رحیم و تحیة فضلا من رب کریم
علی منفصل قد شاقنی بوصاله وان لم ازل الا بطیف خیاله عشقت و ما ابصرته غیر انّنی سمعت من الحاکین وصف جماله

تا گهر وصف ترا شد صدف　سامعه بر باصره دارد شرف
دیده فشاند ز حسد خون که چند　از خبرش گوش بود بهره مند
کی بود آیا که شود بهره ور　دیده ز دیدار چو گوش از خبر
شوق و آرزومندی بشرف دستبوس حضرت خداوندی که غایت نعمت دولتمندان و نهایت دولت همت بلندان بیش از انست که بمدد کاری دوات دهان بسته و دستیاری قلم زبان شکسته در طی صحایف نشر آن مقدور باشد و در طول طوامیر عرض آن میسور اما چون درین ولا جناب زبدة العلما و عمدة الفضلا کاشف حقایق العلوم و موضح طرایق العموم ذو الملکات القدسیه و الکمالات الانسیه المولی الاکرام الامجد نور الملة و الدین محمد که از ان وقت باز که متوطن این دیار ند بتودد و تفقد این فقیر اهتمام تمام دارند عزیمة آن جانب کرده بودند و روی توجه بان جهت آورده این رقعه مصحوب ورقی چند در شرح قصیدهٔ میمیهٔ فارضیه علی ناظمها الرضوان و التحیه اظهار الخلوص الاعتقاد و تاکید الرابطة المحبة و الوداد مرقوم رقم اخلاص گشته تحفهٔ مجلس شریف و هدیهٔ موقف منیف میکردد **مصرع** زهی سعادت و اقبال اگر قبول افتد　و چون شواهد فضل و کمال و استحقاق و استیهال جناب مشار الیه از ان اجلی است که بتوصیف و تعریف احتیاج افتد و بواعث اکرام و افضال پیدهٔ سدره مثال از ان اقوی که بتحریص و تحریض منعقر باشد دران شروع نمیرود **شعر** شاه شناسد گهر شاهوار　صنعت دلال نیاید بکار
خدمت خواجهٔ درویش مشرب در جوانی به پیری ملقب مقدم شریف ارزانی داشته همواره بذکر مکارم اخلاق و نشر مراسم اشفاق خادمان آستانه و ملازمان آن دولتخانه زبان تر دارند و مشام جان معطر آری **نظم**
باد که هم صحبتی گل کند　غالیه در دامن سنبل کند
نافه چو با مشک شود راز دار　جیب صبا گردد ازان مشکبار
زیادت ابرام شرط ادب نیست توفیق رفیق باد و سعادت زیادت و السلام و الاکرام **مکتوب دیگر** قد جائنی کتاب مستجمع الفضایل　من مرجع الاهالی بل مجمع الافاضل
نظم بدیع و نثرش هر کس شنید گفتا　لله خیر ناظم لله در قایل
شکر نامهٔ شریف که بشرف نام این ضعیف است چگونه گزارم و شرح لطایف که در طی آن منطوی است چه سان عرضه دارم اگر سجیده است تعوید دل رمیده است و اگر گشاده است نزهتگاه چشم رمدیده عنوانش عنفوان جوانیست و مضمونش متضمن آمال و امانی و سوادش حامل نور و بیاضش مطلع صبح سرور فاتحه اش مشیر بفتوحات ابدی و خاتمه اش مبشر ختم بر سعادت سرمدی عرضش از غرض نیاز عاشق بر معشوق دلنواز تر و طولش از طول زندگانی در عشرت و کامرانی دلکش تر **شعر**
القصه بطولها اگر عمر دراز　در ملک سخنوری روم شیب و فراز
ناکرده بوصف آن یکی شرح از صد　آخر بقرار گاه عجز آیم باز
و همچنانکه لطایف آن صحیفه و دقایق آن ملطفهٔ شریفه از قانون تقریر و تحریر بیرونست همچنین شوق و نزاع و تعطش و التیاع بدریافت منبع آن سرچشمهٔ زلالش لطایف و سرچشمهٔ دقایق برهمین قانونست **نظم**
آن تشنه لب که زد رهش از لطف یم قطره　چون آرزو نباشد سرچشمهٔ زلالش
برذره عکس خورشید آنرا که گرم سازد　نبود عجب که سوزد خورشید بی زوالش
لاجرم عنان بیان از اطناب دران معنی مصروفست و زمام کلام بر بعضی از ان معطوف **بیت** چو نبود غایت کاری پدیدار　تقاعد مصلحت باشد دران کار
با آنکه این فقیر را سنین عمر از ستین گذشته و بر حدود سبعین مشرف گشته نه متخیله را قوت تخیل مانده و نه متفکره را تحمل تامل رشتهٔ نظر بگسیخته و سبحهٔ نظم از هم ریخته میدان قافیه تنگ شدست و ساز سجع از آهنگ افتاده طبع نفورست و نفس در کشاکش امور ناصبور نه با هیچکس کاری و نه بر هیچ کارم قراری دامن هرچه میگیرم گذاشتنی است و پیرامن هرچه میکردم دست داشتنی از انچه ناگزیرست میگریزم و در انچه از ان گزیرست می آویزم مقصود داخل سینه و درون دیده و من از نابینایی چون دیده بهر گوشه گردیده مطلوب در کنار دل و میان جان و من در هر کنار و میان سرگردان **بیت**
یار در جان و دلم در طلبش گردان　سیر مجنون سعی نمرادی قیس لیلی در
به ذو الجلال که یکساعت از وجود مجازی خود رستن و بمقصود حقیقی پیوستن از حصول همه مرادات دنیوی شیرینترست و از وصول همه سعادات اخروی لطیفتر **نظم**
ای مانده درین شکنجه بند بهیچ　بگسسته ز یار کرده پیوند بهیچ
یارست همه و انچه بجویی هیچست　تا کی باشی ازمه خرسند بهیچ
ابو علی ثقفی قدس سره در اثنای مجلس خود بسیار گفتی ای همه بهیچ بفروخته و هیچ را بهمه خریده از شبلی قدس سره سوال کردند محققانه جوابی گفت گفتند شیخا با این همه تحقیق چرا سد باب افادت کرده گفت والله اگر چنانکه خروسی چشم خود بگرداند دل من بحضرت حق سبحانه حاضر باشد از علوم اولین و آخرین بهتر مراد دیگری از اکابر گفته است لان ترد سمک الی الله ساعة خیر لک مما طلعت علیه الشمس هرچه آفتاب وجود بران تافته است خواهد بود و اگر نه این خاک تودهٔ بانواع الابش آلوده را بیش رتبهٔ حضور بآن حضرت چه قدر تواند بود مقصود از غرض این کلمات اظهار تاسف و تلهف است بر احوال خود و الا **مصرع** حاجت تنبیه نیست عارف آگاه را　مجموعهٔ مسمی بنفحات الانس من حضرت القدس از مقامات و حالات درویشان و معارف و مقالات ایشان جمع کرده شده بود تحفهٔ آن منبع مکارم و مجمع محاسن میکردد امیدواری چنانست که مواظبت بر مطالعهٔ آن سخنان و تامل شافی دران خاصیت دولت مصاحبت ایشان دهد و جمعیت تمام حاصل آید علی النبی و آله الصلوة و السلام **بر پشت کتاب نفحات الانس نوشته شده بود**
نفحات انسک یا انس فوادی　هبت در بت لدحض ان حسن ودادی
فهما اسراد اسر فی السر الهوی　ما ادر غیرک مقصدی و مرادی
قد کنت ارقد فی خیالک برهة　طال النوی فطوی مهاد رقادی
اما بعد این گلدستهٔ ایست از بهارستان احوال و مقامات ارباب ولایت چیده و نوبادهٔ ایست از باغستان اذواق و مواجید اصحاب کشف و کرامت رسیده تحفهٔ صف نشینان مجلسی میکردد که آنرا قبلهٔ اقبال مقبلان خوانند رواست و اگر کعبهٔ آمال صاحب دلان گویند بآن سزاست هر جا که کاری فرو بستهٔ در بند گشادی میشود بار سفر انجامی بنده و هر جا سر رشتهٔ گسستهٔ پیوند مرادی میخواهد رشتهٔ امل بانجامی پیوند امیدواری چنانست که چون ازین گلدسته بوی بمشام جان یا ازین نوباده چاشنی بکام ذوق و وجدان ایشان رسد **شعر**
از بوی گل بجانب گلشن کنند روی　هر سو ز طعم میوه شناسند باغ جوی
بینند باغ را اثر لطف باغبان　با باغبان کنند ز گلزار و باغ خوی
لا یزال ساحت آن مجلس عز و جلال بنظرات لطف ایزد متعال محفوف باد و آفت عین الکمال از جلوهٔ آن جاه و جلال مصروف **نظم**
زان بزم کرم که جام احسان آنجاست　دشواری روزگار آسان آنجاست
جانرا نبود خلاصه غیر سخن　گر من دو سه رم خلاصهٔ جان آنجاست
کتبه الفقیر جامی قومه الله وسواه کف بصر بصیرته عما سواه **مکتوب دیگر**
در غیرتم از باد که چون بیکه و که　گستاخ رود بکوی آن بیامه
او میرود و من از قفا میگویم　گریان گریان لیتنی کنت معه
هر بار که بی غبار رعونت و اشکبار مکتوب شریف بر اسلوب لطیف متضمن التفات خاطر خطیر بحال بندهٔ حقیر فرح بخش دل غمدیده و راحت رسان سینهٔ جراحت رسیده میکردد هر ذره از ذرات وجود وی زبان حال می گشاید و این ترانه از مقام تضرع و ابتهال می سراید که **نظم**
من کیستم که نامه نویسی بسوی من　در طی نامه درج کنی آرزوی من
این دولتم بس است که گوش رضای تو　گاهی کنی قاصد تو کند گفتگوی من
و علی هذا النمط گستاخی ارسال نامه و خط مبنی از معنی نزاع و التیاع و ادراک سعادت اتصال و اجتماع مظنهٔ اخلال به جریان ادب و تجاوز

از داب ارباب طلب مینماید لاجرم خرق حجاب عادت کرده وروی در قبلهٔ صدق ارادت میگوید **شعر**
جانا طلب وصل تو نتوان کردن ... زین بیش غم دل بیادت خوردن
جانرا بخیال روی تو پروردن ... شبهای فراق را بروز آوردن
چون سخن باینجا رسید خامهٔ خشک استاد و نامه برخود پیچید آری ... چتوان کرد آنچه مقصود ست در عبارت نمی آید
وآنچه در عبارت می آید مقصود را نمی شاید **نظم** آن به که بلب مهر خموشی بنهیم ... وز درد سر خامه و کاغذ برهیم
دانیم که از دو کون مقصود یکیست ... فارغ ز دو کون دل بمقصود دهیم
مقصود ازین همه گفت و شنود آگاهی است بمقصود هر کرا این دولت ارزانی داشتند اگرچه هیچ ندارد همه دارد و هر کرا از وی محروم کذاشتند اگرچه همه دارد هیچ ندارد هوشمند
آگاه می باید که همه اوقات را بتحصیل نسبت آگاهی مصروف دارد و همه انفاس را بر تقویت و تکمیل آن موقوف کرداند
نظم گدایی آگه از مقصود را اسیل ... بنیل دولت شاهی نباشد ... چنان خود را در آگاهی کند گم ... که آگاه هستش از آگاهی
نباشد ... حق سبحانه وتعالی آن مخدوم را بدولت آگاهی بخود برساند و از محنت آگاهی بخود برهاند و از خود در خود
بیخود کرداند **شعر** پیری دیدم ز نقش هستی ساده ... در لجهٔ بحر نیستی افتاده
گفتم که اراده چیست ای آزاده ... فرمود که ترک ما علیه العاده
اصل همه سعادات ترک رسوم و عادات ست پس اگر چنانچه احیانا یکی از فقیران بر خلاف عادات
منشیان و دبیران در تبلیغ سلام و تحیة وادی شوق بدولت مواصلت از طریقهٔ تکلف تخلف نموده حرفی چند
بر لوح بیان قلمی سازد شک نیست که هیچ راست نهاد پاکیزه نژاد قلم وار انکشت اعتراض بر حروف وی نخواهد نهاد
وقت برین کمینه چنان تنک شده است که اگر خاطر فاتر بر نظم قوافی کار دج مضمون این مصرعش در دل نیفتد که مدت
علی کل ناقد نظمت ... واگر روی فکرت بانشاء نثر و ترتیب سجع آورد جز این فقره اش پیش خاطر نیاید که رجعت علی
کل ما سجعت **نظم** نظم و نثر اندیشم و دلدار من ... گویدم مندیش جز دیدار من
کیف یأتی السجع لی والقافیه ... بعد ما ضاعت اصول العافیه
سر سلام آنست که مسلّم بتضرع و ابتهال تمام باسم سعادت فرجام سلامت انجام
السلام نموده توجه سلامتی و استخلاص حقیقت مجردهٔ انسانیه مسلم علیه خواهد از غواشی عرضیه که مراتب موطن بان آن
معنی منتشی گشته و آنرا از شهود وحدت حقیقت مانع آمده وحقیقت تحیة طلب آنکه بعد از استخلاص مذکور
بحیوة طیبه حقیقت ابدیه فایز کردد و دولت مواصلت آنکه هر یک از مسلم و مسلم علیه در سر از خود در جیده
سر از کریبان وحدت بر آورده فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر با یکدیگر نشینند و لایزال در آیینهٔ یکدیگر تجلیات
جمال ذو الجلال والافضال بینند **مصرع** قلم اینجا رسید و سر بشکست ... خلصنا الله سبحانه عنا وافنانا منا
وابقانا ببقایه فی شهود لقایه والسلام والاکرام **بخواجه علی ولد ملک التجار نوشته شده بود** لازال اسمه
الشریف علیا فی درجات المعالی وعلو درجاته جلیا بین الاشرف والاعالی **معما باسم خواجه علی** بس نام جو که بسته
نقشی ز اسم عالی وز جهد چار کرده چشم اندرین حوالی ... هرچند داعی را از دولت مشاهده و سعادت محاوره
آن زبدة الانام بهره‌مندی نیست وجز استماع نام و استمتاع بلطایف کلام آن مقبول خواص و عوام خرسندی
نه واین مقدار نسبت خصوصیت در قاعدهٔ عرف و عاده مرخص گستاخی در مراسلات و مستدعی انبساط
در مکاتبات نمی باشد اما چون درین ولا خدمت اخوی متحلی بفضایل صوری و معنوی از دیرباز درویشانرا
بشرف صحبت شریف مشرف میداشت و همواره بر صفحهٔ ضمیر و صحیفهٔ خاطر ایشان رقوم صفات کاملهٔ نقوش
نعوت فاضلهٔ آنحضرت می نگاشت تصمیم عزیمت آن آستانه کرده بود و روی توجه ببساط آن دولتخانه آورده

این چند کلمه فتح ابواب محبت و وداد و خلوص عقیدت و اتحاد را بنجامهٔ اخلاص بر لوح اختصاص نوشته شده
امید ست که بچشم رضا ملحوظ کردد و از حسن اصغا والدعاء معاد والسلام والاکرام **رقعه اخری** بعد از تعرض
بعرض تضرع و رفع تخضع و تخشع عرضه داشت عاکفان عتبهٔ علیه لازالت ملجاء لقاطبة الخلیفة وکافة البریة آنکه
هرگاه که این فقیر را که بکم نامی سزاست و بفراموشی حق و اخری بنامهٔ نام برند و بنوشتهٔ یاد آورند دل وی نقطه وار محیط
تحیر را مرکز کردد و دایرهٔ تفکر را مدار اگر لب بکستاخی کشاید و بمعرض جواب در آید از آن جانب بسبب جاه و جلال
و دهشت حشمت و اقبال تیغ سیاست کشد که **بیت** چو کردد جلوه گر خورشید انور ... که باشد ذره کاید در برابر
و اگر شیوهٔ تیزکوشی و تیزهوشی بسپارد و زبان عجز بکام خاموشی در آرد از ین جانب دواعی اخلاص و جواذب محبت
و اختصاص کریبان جانش کیرد که **بیت** ابر چون فیض رساند نه خوشست از سوسن ... که نکردد بی آزادی او جمله زبان
لاجرم ملاحظهٔ جانبین نموده و طریق بین بین پیموده **نظم** نه خاموشی گویا چو کوه از صدا ... کند دایم این خیرخواهی ادا
که توفیق و تایید حق بر دوام ... قرین باد با حالتشان والسلام **درجواب مکتوب مولانا رحمه الله بگیلان نوشته شده نظم**
چو غنچه تنکدل بودم که ناکاه ... بسان گل زباد صبح بکشاد
دلم زان نفحه کش صد جان فدا باد ... انتهی نفحة من رحمة الله
چون صحیفهٔ شریفه مشحون بقواعد وداد و مقرون بشواهد اتحاد مذکر تعارف روحانی و مهیج شوق بتالف جسمانی گشت
بر خاطر فاتر گذشت که بازاء هر حرفی از لطایف نظم و انشا بل که در مقابل هر نقطه نکته از حقایق لایق بسیط در قلم آید
لیکن فرصت تنک بود و حاصل ضراعت بی درنگ **نظم** تکلف بر گرفتم از میانه ... دعایی کردم اما صوفیانه
که یارب جرعه بخشش از آن جام ... که در وی کم بود آغاز و انجام **رقعه اخری** سلام علیکم طبتم ... سوار حضرتم او غنیتم
آمد از دار الشفاء وصل دوست ... بهر رنجوران هجران کاغذی
کرده دست لطف او در طی آن ... تعبیه دل را دوا جان را غذی
در مقابل هر حرفی از آن طرفی از ادعیه صالحه و در مجاوبهٔ هر سطری از آن شطری از اثنیه فایحه بعرض رسانیده میشود
سوق کلام در بیان شوق و غرام آب دریا را بمشت پیمودن است و ریگ صحرا را بعقد انگشت استیفا نمودن لاجرم عنان
قلم از آن صوب مصروف داشته بسمت دعا معطوف میکردد حق سبحانه و تعالی همکنانرا از هرچه کزیرست بیزاری دهاد
و با آنچه ناکزیرست کرفتاری والسلام والاکرام **رقعه اخری** تحیة من عند الله مبارکة طیبة ... علی المجلس المحفوف بالمجد والعلی
وبالعز والاقبال والعلم والتقی ... اما بعد فلما وصلت رقعته الشریفه وصحیفته المنیفه مبنیة عن سلامة ذاته مفصحة عن
استقامة حالاته شکرت الله علی ما وصل الی عنده ورودها من الذوق والحضور وحمدته علی حصل الذی بعد مطالعتها
من البهجة والسرور ثم اجتهاد بلسان المحبة والاخلاص مقابلتها ببیان العبودیة والاختصاص لکنی اعرضت خوفا من
السمعة والریا عن کثیر مما هو سنة اهل الانشاء واختصرت علی ما هو واجب علی الاحباء من وظایف الدعاء ادیم الله
العالمین علوه وبقیه فی ما شاء امکن البقاء والسلام والاکرام **رقعه اخری** هر که یکبار کشاید بسر کوی تو بار
نیست دیگر بدیار خودش امکان قرار ... عرضه داشت آنکه جناب سیادت مآبی امامت انتسابی فضیلت اکتسابی ادام الله
فضایله بنابر سابقهٔ محبتی و رابطهٔ مودتی که در سوابق ایام با خدام ستوده شده مقام صورت استحکام یافته
و پیوند الفت از وطن مالوف و مسکن مانوس بگسسته است و احرام انتظام در سلک ملازمان بسته شک نیست
که بعد از مساعدت توفیق چون بدین سعادت استسعاد یابد بی فضولی التماس فقیران مشمول عواطف کریمانه
و عنایات بی علت و بهانه خواهد بود **بیت** مشرق و مغرب چو بگرفتست نور آفتاب ... چون کسی گوید که بر بام در درویش تاب

ساحت مجلس عز و جلال بنظرات لطف مهیمن متعال محفوف باد و آفت عین الکمال از جلوهٔ زمان جاه و جمال مصروف
والسلام والاکرام **بشرف خان نوشته شده بود** شرف خان کریمان چه بود آنکه کنند اهل حاجات از آن ملتمس خویش طلب
ملتمس آنکه جناب سیادت مآبی امامت انتسابی فضیلت اکتسابی ادام الله فضایله که سابقا بچشم عنایت ملحوظ شده
و از کف کفایت محفوظ گشته بحکم آنکه **بیت** بد خو شده لطف توام نیست عجب گر باره دگر روی ببوی تو کنم
عزیمت آن دیار کرده بشرف دستبوس خواهد رسید شک نیست که چنانکه مقتضای مکارم الاخلاق ایشانست
التفات خواهند نمود و در مهمی که رجوع نمایند حسب المقدور اهتمام خواهند فرمود ظل مکارم معالی مدی الایام
واللیالی ممدود باد والسلام **رقعه اخری** ادام الله تعالی بقایه زینا للدنیا والدین وعلیا فی مدارج العلم والیقین
نظم شنیدم که بر تافتی روی همت ز میل زخارف به نیل معارف ازین شغل پاکیزه مصروف بادا
وجود شواغل عیون صوارف چون در بنولا فلان عازم بود لازم نمود رفع دعا کردن و خود را از خاطر عاطر آوردن
والدعاء معاد والسلام **بر ظهر کتاب بعد از مقابله نوشته شده** چون این مخدرهٔ حور احلیهٔ حلهٔ کتابت پوشیده
و حلی تصحیح و مقابله بست وقت آن آمد که بر منصهٔ عرض در خلوتخانهٔ بیت الکتب خاطب راغب ذی الفکر الثاقب
والرای الصایب لازال مجد الانام مجدا جلوه داده شود باشد که بعین رضا ملحوظ گردد و از قبلهٔ حسن قبول محظوظ
نظم چون پس از تصحیح یابی در کتاب جابجا حرفی نه بر وجه صواب عذر آن باشد کسی را متصح
قد ابی کل کتاب ان یصح والسلام **ببعضی از سلاطین هند که از اولاد عمر ست نوشته شده** ادام الله تعالی
ظلال عدله و احسانه علی مفارق المسلمین الی یوم الدین بعد از رفع ادعیهٔ صالحه و اثنیهٔ فایحه ببنده سنیه و عتبهٔ
علیهٔ حضرت خلافت پناهی سلطنت دستگاهی **شعر** مغیث الدوله عادل خان که طبع عدل او با هم همیشه اتصال
عاشقی دارند و معشوقی چو نسبت دار فاروقست با اجداد ان عدلش هلاهل خورد کان ظلم را ز تریاق فاروقی
مرفوع آنکه خدمت اجل محترم کهف الحاج خواجه فلان که چندگاه در سلک ملازمان آن درگاه سعادت انتظام رابطهٔ
تمام داشته چندان از مکارم اخلاق و محاسن اوصاف ایشان بسمع انتباه فقیران اینجا می رسانید که سلسلهٔ
شوق در جنبش آمده باین چند کلمه مصحوب کلیات دیوان اشعار گستاخی کرده شده امید ست که شرف قبول
یابد والدعاء معاد والسلام والاکرام **رقعه اخری** بعد از رفع نیازمندی و فقیری مرفوع آنکه خدمت پیری که
سفر منازل صوری را بهانه ساخته و آنرا وسیلهٔ مقامات معنوی شناخته مقصود وی ازین جنبش جز آرام
در کنف التفات و اهتمام کرام امری دیگر نیست و آن بجز از انخراط در سلک خادمان آن آستانه و ملازمان
آن دولتخانه میسر نه لاجرم عنان عزیمت از صوب وطن مالوف و مسکن مانوس مصروف داشته است
و تمامی همت و نهمت بر فوز بحصول آن دولت گماشته شک نیست که چون بحصول آن دولت فایز گردد مشمول
عنایت شامله و عواطف کامله خواهد بود حق سبحانه و تعالی ممکنان را پیوند خاطر از هر چه گزیر ست گسسته گرداناد
و با آنچه ناگزیر ست پیوسته بمنه و جوده والسلام والاکرام **رقعه اخری** بعد از رفع اخلاص بلسان افتقار
و اختصاص مرفوع آنکه خدمت اخوی مآب و جناب ابوی را احسن الله عاقبته و ادام عافیته که عزیمت آن کعبهٔ
آمال کرده و روی توجه بدان قبلهٔ اقبال آورده و از باریافتگان آن آستانه که سر منزل راستانست التماس
تفقدی و استدعاء توددی می باشد اما **نظم** چه حاجت که گویند با آفتاب که بر فرق نزدیک یا دور تاب

چو خورشید تابان وهد فیض نور نه نزدیک محروم ماند نه دور توفیق رفیق باد والسلام **بقاضی زادهای روم نوشته**
شده اارد م بعدی من بلیح الزوم وسواه حل بقلبی المهموم لولا رجاء الوصل منه مخففا لاختل نظم وجودی الموهوم
نظم شد از تو معدن حسن و جمال روم خوش آن که در هوای تو رخت وفا بروم کشید رسید پیش تو دانم حدیث گریهٔ من
ببین که دور روایت چها بروم کشید بعد از تعرض بعرض تحنات تحیات عرضهٔ عرصهٔ جلال حلال اشکال اشکال غامضة
النتایج خافیة المناهج علوم حقیقی و فتاح معاقد قواعد عسیرة المدارک عویصة المسالک معارف تحقیقی الذی وقف لصرف
همته نحو بیان المعانی ببدیع منطقه و فصیح کلامه و فاز ببذل جهده و جهده و طاقته بتمهید اصول الدین و بسط فروعه و احکامه
ذی المیل الطبیعی بالتایید الالهی الی ریاضة نفسه الرضیة الاکتساب الکمالات الحکمیة العلمیة العملیة **شعر**
شمس الذکا طود العلی زین الهدی کهف الوری بمکارم و رسوم جلت فواید مدحته ان تطوی فی طی منثور و لا منظوم
لازال فی حل الامور و عقدها متایدا بالواحد القیوم وجهاه فیاض العلوم بفضله علما یؤدیه الی المعلوم
میگردد که چون مفاوضه فضیلت انتما الذ من الماء الزلال بالظماء بر لب تشنگان فراق و جگرسوختگان بوادی اشتیاق
صورت ورود یافت دل غمدیده را صفای آن مشرب صافی بصفو مسرت میرسانید و جان بستم رسیده عذوبت آن
مورد از مرارت عداوت دهر مخالف و سامی رهانید **شعر** فقبلتها ثم قابلتها بصحف الامانی بلا زیغ طرف
فکانت کما شئت لفظا بلفظ وجازت کما رمت حرفا بحرف و از مضمون آن چنان مفهوم شد که حکایتی که این فقیر
گاه گاه بر سبیل تمنی بر زبان گذرانیده بود و بمسامع شریفهٔ بعضی از مخادیم رسانیده در مجلس سامی لازال سامیا
مذکور شد و بامضای آن مامور گشته لاجرم تاکید الربطة المحبة والاعتقاد بل امتثالا للامر الواجب الانقیاد با وجود
قلت بضاعت و عدم استطاعت و تفرق بال و تشتت احوال و فقدان جمعیت اسباب و وجدان اسباب
تفرقه در هر باب عجالة الوقت را ورقی چند فراهم آورده و چون زنبیل درویشان دریوزه کرده از هر گوشهٔ توشهٔ
و از هر خرمنی خوشهٔ سمت ارسال یافته و چون فرصت بغایت تنگ بود و قاصد بی درنگ آنچه در نیت بود باتمام رسید
و آنچه آغاز کرده شده بود بانجام نینجامید رجا واثق است که عنقریب قریب مجیب عز شانه توفیق ترتیب و تلفیق آن تحقیق
کرده اند و مخزون خاطر محزون بظهور آورده بمجلس همایون بانواع فضایل مشحون برساند بمنه وجوده والسلام **رقعهٔ**
اخری الی بعض الاصدقاء صحیفهٔ شریفه منطوی بر عبارات و اشارات لطیفه در اطیب اوقات رسید و قحط رسیده کان
خشک سال هجران اطیب اوقات رسانید جان را خرسندی داد و تن را نیرومندی **شعر** اتقوی به کالفداء الذی
بتعدی به مهجة المعتدی در انجا از کلیات امور این فقیر استخبار نموده بودند و از جزئیات احوال استفسار فرموده
وقت حاضر در جریان امور بر نهج سابق است و زبان حال در تحول احوال با ماضی موافق و چون آن سالها مشاهده
بوده بر ضمیر منیر روشن خواهد بود و بر خاطر عاطر مبین **نظم** ای کرده حدیث عاشقان در ترتد بر پرسش حال بیدلان گشته دلیر
بر عاشقی از جان و جهان آمده سیر امروز بود جودی وی هیچ ترد حق سبحانه و تعالی ممکنان را از گرفتاری بخود برهاناد و
بگرفتاری بخود گرفتار مگرداناد **الی بعض الاحباء بمکه** من یبلغن حمامات ببطحا ممتنعات بسلسال و خضرا سلام فاخته فی فحه
کسرت جناحها الغیب فی جنح ظلالها **نظم** کی بود یارب که رو در یثرب و بطحا کنم گه بمکه منزل و گه در مدینه جا کنم
بر کنار زمزم از دل برکشم یک زمزمه وز دو چشم خونفشان آن چشمه را دریا کنم خدمت برادر حقیقی و دوست تحقیقی
زایر بیت الحرام مجاور روضه النبی علیه السلام مقیم مقام ابرهیم محرم حریم کعبه و حطیم الساعی بین المروة والصفا الداعی

حق المروة والوفا نور الدین حاجی محمد وفقه الله الموقوف بعرفات معرفته وادخله فی زمرة ولایته الخاصة بکمال رافته
تحیات طیبات ودعوات زاکیات منبعث از فرط شوق وغرام وکمال وجد واهتمام مطالعه نموده اشتیاق شرف
ملاقات ودولت مقالات متجاوز الحدود والغایات تصور فرمایند هرچند آن زمین پاک خلاصه عالم آب وخاک
است واقامت دران مقام شیوهٔ طالبان سلاک چالاک اما حب اوطان از لوازم ایمانست وصله رحم از واجبات
اسلام **مصراع** جانا بغربستان چندین بنماند کس آنکه قبلهٔ توجه ارباب دلست همه وقت در همه جا
حاصل است **مصراع** همه جا خانهٔ عشق است چه مسجد چه کنشت **شعر** لا تنقل دارها بشرقی نجد کل نجد للعامریة دار
ولها منزل علی کل ماء وعلی کل دمنة آثار می باید که من بعد بعد صوری را از میانه بردارد واز
یاران ودوستداران کناره گرفتن مستحسن نشمارد **مصراع** بیا بیا وز دلدادگان کناره مکن دیگر التماس
آنکه چون دران موضع مبارکه ومجامع متبرکه که موطن اقدام انبیا وموطن اعلام اولیاست دست بنیازی بدعا
بردارد وفراموش شدگان را یاد آورده باشد که بر هدف اجابت کار آید وکار افتاده را کار براید **مصراع**
جانا ز دعا مرا فراموش مکن همه عزیزان علی الخصوص حضرت مخدومی مد الله تعالی ظله العالی در کنف صحت وسلامت
وفراغتند ومنتظر قدوم شریف می باشند باری تعالی همکنان را از ضلالت وادی طبیعت برهاناد وبسعادت
وصول بکعبهٔ حقیقت رساناد بلطفه وکرمه این صحیفهٔ غم ونامهٔ هم اواسط شهر الله الاصم از فاخرهٔ هرات جنت آیات
سمت تحریر یافت **الی بعض الاحباء المتوطن بجرون اعنی هرموز** شمس تنورت واصابت بهاجرون یا اسعد الدین ایها
بهاجرون زینسان که زابر دیده دریا بارم روزی فکند بموج دریا بارم چون یار گرفته جا بدریا بارست
خواهم بردا این سیل بدریا بارم مرفوع آنکه احوال اینجایی بموجب دلخواه است ودیده انتظار بمقتضای وعدهٔ
خدمتش بر راه دولت وسعادت مستدام والسلام والاکرام **بقاضی مجد الدین حسن یزدی نوشته شده**
وردت علی صحیفة من فضل فی الفضل فاق افاضل الآفاق **نظم** لا زال مجد الانام مجدا حسن الشمایل طیب الاخلاق
ای گلشن بنای فکرت را بنبات چمن به پروزه غرهٔ صبح را ز طرهٔ شام رشک رخسار نوخطان کرده
قصه کوته شب دراز مرا پاره پاره بروز آورده نامهٔ همچو غنچهٔ نوشکفته توی بر توی مشک بیز وعنبر بوی
که در بهار اعتدال از شاخسار لطف وجمال دمیده واز پرتو آن نسیم وفا وشمیم مودت واخا بمشام جان ودماغ
جنان رسیده در اطیب اوقات وروح الفوحات ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات از ریاض فضل وکمال وحدایق
اکرام وافضال خدمت مولوی اقصوی اعلمی اکرمی اکملی افضلی نزهت بخش ویرانهٔ رنجوران فراق وعطر
افشان کاشانهٔ مهجوران مشتاق گشت **بیت** غنچهٔ امید بشکفت از نسیم لطف او باغ جان زان غنچه خندان گلشن
دل تازه شد اضعاف مضاعفه آن معاطفه وملاطفه که از فحوای آن مطالعه افتاد عجز وشکستگی وتعلق
ودلبستگی بموقف عرض رساینده میشود چون تکلف در شرح آرزومندی واشتیاق موهم است بمبالغه واغراق
وآن داب منشیان ودبیرانست نه شیوهٔ شکستگان وفقیران بر دعا اختصار میرود لا یزال ظل فضایل
بر مفارق افاضل ممدود باد بالنبی وآله الامجاد **در جواب مکتوب قاضی عیسی واقع شده** وعلیک یا اهل السلام
سلامی والیک شوقی دایما وغرامی ما رمت شرح الشوق کیف ولا یفی بقلیل اشواقی کثیر کلامی
عالی کلام لآلی نظام که بساط حروفش از موطن وحدت زمزمهٔ کنا وفا عالیات لم تقل متعقلات

فی ذری

فی ذری اعلی القلل **بیت** بگوش هوش گوشه نشینان زاویهٔ فقر وفنا رسانیده وجوامع کلمش از نشیمن جمعیت
غلغله **بیت** نحن الکلام وسر الحب معنانا نحن الکلیم وطور العشق مأوانا در کاخ صماخ حلقه داران
صومعهٔ صدق وصفا انداخته معشوق عربی نژاد جواهر نکات توحید حمایل باد لدار فارسی نهاد شمایم اسرار
فعربد برشمایل **شعر** محجب من سری فی لیل طرته اغننته غرته القراعن السرج وان ضللت بلیل من ذوائبه
اهدی لشخص الهدی صبح من الثلج **بیت** در باغی که صدر دولت گشاده بود فضل ازل بدولتیان راح نهاده بود
رسیده وبهریک جدا جدا بشارت **شعر** اهلا لمالم یکن اهلا لموقعه قول المبشر بعد الیأس بالفرج لک
البشارة فاخلع ما علیک فقد ذکرت ثم علی ما فیک من عوج رسانید دیدهٔ محروم از نور شهود را از ان حجابی
با نوار حقایق متلالی جمال شاهد وحدت روی نمود واز دل بسر معنی رسیده پرسید که **شعر**
او میض برق بالابیرق لاحا ام فی زبی نجدای مصباحا ام تلک لیلی العامریة اسفرت لیلا فصیرت الما صباحا
ودل پرده نشین حجب نمود را از حقیقت یکانگی ربود وبمطالعهٔ آن پردهٔ دوبینی گشود باد دیدهٔ جز صورت ندیده
گفت **شعر** یا اخت سعد من حبیبی حبتنی برسالة ادیتها بتلطف فسمعت ما لم تسمعی ونظرت ما
لم تنظری وعرفت ما لم تعرفی آثار نسیم فیض حیات از منظر دیده بسراپردهٔ دل واز سراپردهٔ دل بظلمت آباد آب
وگل سرایت کرده همه اجزای وجود از ان نسیم متنسم گشتند وباین سرود فرخنده ورود مترنم **شعر**
ارج النسیم سری من الزوراء سحرا فاحیی میت الاحیاء اهدی لنا ارواح نجد عرفه فالجو منه معنبر الارجاء
لا یزال رشحات سحاب مطیر آن خاطر خطیر کشت امید واران تازه باد واز نغمات صریر آن خامهٔ دلپذیر
بزم سماع هواداران پر آوازه نمیدانم که در مقابلهٔ آیات اعجاز غایات عیسوی که مجددا بمقتضای واذ تخلق من
الطین کهیئة الطیر انشاء نشارت فطرت مرغ محبت کرده وبنفس روح بخش فتنفخ فیه جانی تازه از اخلاص نوی
درآورده وبه نیروی پروبال شوق در هوای فسیح فضای فیکون طیرا باذن الله پروازش داده چه گویم وچه نویسم
هرچه گویم از ساد کیست وهرچه نویسم هرچه گویم از دور افتادگی **نظم** گرچه باید کرم شب تاب از سواد شب کجا
نور او در شمع خورشید وچراغ مه رسد حقهٔ کحل الجواهر کاور دکحال شهر کی بگرد توتیای تبری الاکمه رسید
هر حروف که بر صفحهٔ بیان این ساده لوح صورت تحریر یابد نمونهٔ خواهد بود از آثار آن خامهٔ گوهربار حقایق نگار که
اینجا نموده وهر پرتو که بر آیینهٔ ضمیر این صافی عقیده جلوهٔ نمایش پذیرد وشعشعهٔ خواهد بود از لمعات آن خاطر
فایض النور که اینجا تافته **شعر** فمن البحر یستفیض الغمام ویفیض علیه ما یستفیض من جوکوهر گشته راسخ در مقام اتحاد
تا نگویی کین خطاب تو جواب من جداست نیست واقع درمیان ما بغیر از یک سخن گر دوبینی نام آن انجا صدا واینجا صداست
بازاء هر حرفی از ان نامهٔ بشرح حروف اصلیه مرقوم ودر برابر هر کلمهٔ از ان صحیفه بکشف اصول کلیه موسوم دعوای
چون حقایق توحید رهایی ده محجوبان مضایق تقیید وتحیاتی چون توابع تفرید خلاصی بخش مراتع تقلید
منبعث از مقام **بیت** انت الملقن سری ما افوه به وانت نطقی وفضحی بنجوایی ومنتشی از اشاره **بیت**
مشهود عینی فیکم حین ادعوکم بعین بها الحد المدعو والداعی **مصرع** از زبان عشق هم بر عشق املا میرود بعین رضا مستنیر
از فروغ لی بصر ملحوظ باد وبحسن اصغایی مستمد از صدای بی یسمع محظوظ هرچند نزاع والتیاع بدولت اتصال
وسعادت اجتماع که نظر بوحدت حقیقت بود در حیز امتناع است اما قیاس بکثرت صورت نمود که کارگاه

استیلای حکم نسب و عبارات است از قبیل ممکنات است **شعر** لومت من الشوق فلا لوم علیک الجسم الذی لکن الروح
لدیک الشایق والمشوق ما نفترقان شوق منی الی ادمنک الیک **نظم** آنی که شبم چو صبح فیروز بتست
صبحم خورشید عالم افروز بتست شوقم بخود ارزانکه ز خود دور افتم کم باشد ازانکه ازمن امروز بتست
دیرگاه بود که در خاطر فاتر میگذشت که تغییر سورهٔ اخلاص و تقریر صورت اختصاص قلمی کرده سمت عرض
یابد اما بواسطه توهم گستاخی در حیز توقف و تراخی می ماند بحمد الله سبحانه که بتحریک این سلسله و تسلیک
این مرحله بعنایت بی علت منعم علی الاطلاق المبتدی بالمنعم قبل الاستحقاق ازان جانب بظهور آمد آری
آری **مصرع** اینها ز تو آید و چنینها تو کنی حق سبحانه و تعالی ممکنان را از نظر بصیرت از صورت کثرت در
معنی وحدت دارا دو وجههٔ همت از انجمن تفرقه در نشیمن جمعیت والسلام **جواب مکتوب شیخ نجم الدین**
نوشته شده نوازش نامهٔ فروغ نجم سعادت از عنوان آن طالع و شعاع بنر عنایت از مضمون آن ساطع
نصیب تاریک نشینان زاویهٔ فقر و فنا شد و نام در روشن ضمیران انجمن صدق و صفا آمد از بیان حسن
ترتیبش زبان ناطقه قاصر است و از ادراک لطف ترکیبش قوت عاقله عاجز طوبی للبلیغ صدر عنه ذلک الکلام
وبشری للفصیح انتظم منه ذلک النظام **شعر** ز کلکش یافتم جانبخش فیضی که با جانم چو شیر و شکر آمیخت
خوشا نخلی که از وی این رطب خواست **نظم** خوشا شاخی که از وی این ثمر ریخت خامه را در مقابلهٔ آن از غایت
عجز مجال جنبیدن نیست و نامه را در معارضهٔ آن جز حلیفهٔ دعا پیچیدن نی حق سبحانه و تعالی قرب خدمتش را
در حضرت پادشاه صاحب شوکت سبب انجاح مطالب هر حاجتمند گرداناد و بوسیلهٔ آن کشش بدرجات
بلند و مقامات ارجمند رساناد والسلام والاکرام **درجواب مکتوب شروانشاه نوشته شده** لقد جاء من
اقصی مدارج همتی ومفرج آمالی ومرجع اوطاری کتاب جلیل ترتقی بنزوله الی الذروة العلیا معارج افتخاری
نظم رسید از عوالی و یار معالی مثالی بتوقیع عالی موقع عروسی بشبگون ساز مستر
نگاری بمشکین براقع مبرقع ز اول همه مکرمت تا باخر ز مطلع همه موهبت تا بمقطع حروفش بر ارباب معنی گشاده
ز هر چشمهٔ تنگ بحر موسع سواد خطش ظلی از نخل خاتم بانوار اسرار قدسی مشعشع دیده رمد دیده از مشاهدهٔ
آن سواد پرنور شد و دل محنت رسیده از ملاحظهٔ آن نور مسرور گشت باز از هر حرفی ازان سواد قواعد محبت
و وداد بمعرض عرض رسانیده میشود و در مقابلهٔ هر لمعه ازان نور لوامع خلوص اعتقاد بر ساحت شوق قبول
تابنده میگردد بسمع رضا مسموع باد و بنظر ارتضا مشفوع مرخص جرات اقدام برین مراسله و مجوز گستاخی
اهتمام بدین مقاوله تنزل دبیران خبیر تواند بود نه مرتبهٔ مخاطبهٔ فقیران حقیر **نظم** والاکی رسید با چرخ والا
زمین را گفت و گو با این بلندی بخاک راه یکسان بود ذره فروغ مهر دادش سربلندی زیادت اطناب موجب
سآمت است و اسهاب فالاختصار اولی والاقتصار علی وظیفة الدعا اجدر و احری **نظم**
روی زمین و ملک یمین و یسار او ملک یمین خسرو فرخ یسار باد بر هیچکس چو ملک زمین پایدار نیست میلش بنیل
مملکت پایدار باد **بعضی از مشایخ هند نوشته شده** انا الیه لله وانا راجعون درماتم آن آه چو کرد و ن گوید
هر شام و سحر اشک شفق گون گرید چون چشمهٔ خور ز خاور آید بیرون برخاک زمین خاوران خون گرید چون خبر این واقعهٔ
هایل و مصیبت شامل که نزدیک و دور در تاثیر آن برابرند و واصل و مهجور در تالم ازان متساوی بگدیگر اند

من

بدین فقیر ممتحن رسید **مصرع** چگونه شرح دهم کز سماع آن چه کشید خاطر بران آورد که بر رسم دبیران نه فقیران و بر قاعدهٔ
اصحاب عادت نه ارباب ارادت بدوک خامهٔ فکرت رشتهٔ چند برهم رسید و بنوک قلم اندیشه کلمهٔ چند درهم نوپید
اما ورق رقت کرده و سیاهی غلظت نموده و خامه جز بدین حرف سر در نیاورده و دوات جز بدین نکته دهان نگشود **شعر**
کام وز بجز گریه در ماتم نتوان کرد وز مویه گری یکسر کم نتوان کرد از قافیه و سجع فرو بند لب خویش کاینها بجز از خاطر خرم نتوان کرد
ایزد تعالی جان پاک نورفته را برحمت و مغفرت جاودان محفوف دارد و طبع دراک غمدیدگان ماتم رسیده را از میل
بنیل مزخرفات فانی مصروف دارد والسلام **رقعه اخری** رفتی و بهانه آنکه باز آیم زود شد زود تو دیر و دیر هم رو ننمود
منتظران دیده بر راه بود و شکسته خاطران سینه بر آه اما چه توان کرد و غصهٔ این باکه توان خورد **بیت**
هجری که بود مراد دلبر از وصل هزار بار خوشتر مرادات محصل باد و تفرقها بجمعیت مبدل والسلام **رقعه اخری**
ای دیدهٔ خونبار و دل سرگشته محروم ز صحبت بخون آغشته هردم ز تو نامهٔ کنم فرض و دهم تصدیع جواب نامهٔ ننوشته
چنان استماع افتاد و العهدة علی الراوی که در مطاوی صحیفهٔ فنون فضایل را حادی ذکر که بعضی طفیلیان بسهو القلم
ام بعهد الکرم رفته است لاجرم سر افتخار بآسمان رسانیده و ایوان اعتبار از کیوان گذرانیده باین چند کلمهٔ ناپرداخته
بتکلف ساخته مصدع گشت حق سبحانه و تعالی خاطر ممکنان را بخود پیوسته و از غیر خود گسسته دارا دو السلام علیکم
اولا و اخرا **رقعه اخری** ای بی سببی عهد وفا کرده دگر پیش تو وفا بعهد عیبست دگر گریان ز قفای تو دو صد خسته جگر
از بهر خدا تند مرو باز نگر اعتقاد این ضعیف بلطافت مزاج شریف آنست که هر جا باشند از تفرقهٔ خاطر عزیزانی
که محروم و مهجور مانده اند متاثر خواهند بود و هیچ جمعیتی چنانکه باید روی نخواهد نمود و اگر چنانچه بران عزیزان ترحم
کرده فقیران اینجایی را بتشریف قدوم سرافراز گردانند تا آنچه مصلحت وقت باشد مقرر گردد از مکارم اخلاق ایشان
بدیع نمینماید مجاری احوال بروجهی که متضمن مصالح دینی و دنیوی باشد واقع باد والسلام والاکرام **درجواب مکتوب**
شروانشاه نوشته احاول اتحاف التحیات دایبا الی الساحة العلیا و مجالس العالی ولکنه فی شان من کان
مثلکم یکون خلوص الود و دیدن امثالی بعد از رفع نیاز بلسان اختصار و ایجاز مرفوع آنکه خدمت مولوی اعظمی مولانا
کمال الدین حبیب الله که از دیرگاه درین جانب بتحصیل علوم و اکتساب فضایل اشتغال تمام داشتند و در بسیاری از
اوقات فقیران را بتشریف حضور مشرف می ساختند سلسلهٔ تقبیل سدهٔ سنیه و جاذبهٔ حب وطن و داعیهٔ صلهٔ رحم
در جنبش آمده بدان صوب توجه نمودند هیچ شبهه نیست که بعد از حصول این مقصد بلند و وصول بدین مقام ارجمند
بعین عنایت شامله ملحوظ خواهد شد و از حسن رعایت کامله محظوظ خواهد گشت دولت دو جهانی و سعادت جاودانی
میسر باد **رقعه اخری** بعد از رفع تحیت و تسلیم مرفوع مخادیم آنکه درویش آگاه مولانا شهاب الدین عبد الله دیرگاه
که از موانست اوطان و مجالست اخوان بی بهره در ممالک خراسان و ماوراء النهر بتحصیل معارف و علوم مشغول بوده و
بقدر استحقاق و وفق استعداد خود اکتساب نموده حالا جاذبهٔ حب وطن گریبانش گرفته و داعیهٔ صلهٔ رحم دردامنش
آویخته عنان عزیمت بموطن مالوف و مسکن مانوس مصروف داشته التماس آنکه چون بشرف ملازمت برسد وظیفهٔ
اکرام و احترام بجای آورند و در مهمی که رجوع نماید التفات و اهتمام دریغ ندارند و چون این ملتمس از مقتضیات
مکارم اخلاق و مراسم اشفاق ایشان است زیادت مبالغه احتیاج نخواهد داشت توفیق رفیق و سعادت
زیادت باد والسلام **صدر مکتوب است** نامورنامهٔ که نامش را نیست جز زیر پای تاج هنر آمد از حضرتی که خضر دیسی

بر سر صدر او گرفته مقرر   ن والقلم وما یسطرون که تا دبیران در صناعت کتابت ذو فنون الف قلم بر سر انگشت
گرفته اند و نون دوات در کنار نهاده هیچ صاحب دیده را چون صاد مفتوح چشم گشاده بر عنوان صحیفه چنین
نیفتاده و هیچ آفریده را چون همزهٔ ممدوده سر افتخاری که بر کشیده جز باطلاع بر جواهر این فریده باوج آسمان رسیده
از بدایت اوصاف آن وصاف بی نصیب و دران بی نصیبی حاصل وی تشدیدی پس غریب سکون و تحقیقی
که در اوایل داشت زوال گرفته بلکه باضداد استبدال پذیرفته لاجرم از سر و صافی گذشته و دران لذتشگی صافی
گشته سلامی که بزبان شانهٔ سه دندانهٔ سین سرشته رخنه رخنهٔ نزدیکان دورنشین را موی بموی شرح
کرده به پشت خمیدهٔ لام بار دل بی آرام مهجوران سیتهام را بسر حد بیان آورده و باستقامت قامت الف راستی
وسداد ارباب محبت و وداد را باز نموده و باستدارت حلقهٔ میم حلقه بگوشی مخلصان قدیم در دایرهٔ رضا و تسلیم
پرده گشوده **شعر** سلامی کرده از سین تیز دندان   گشاده عقدها از رشتهٔ جان   سلامی از کمندطرهٔ لام
دل صاحبدلان آورده در دام   سلامی خوشتر از فردوس اعلی   الف دروی کشیده قد چو طوبی   زیر آن الف از چشمهٔ میم
عیان در پای طوبی عین تسنیم   تحفهٔ مجلسی که بصورت محل آن از شرفات سدرهٔ اعلاست و آغاز و انجام جلال و جمال
در جوانب آن هویدا میگردد والسلام والاکرام **رقعه اخری** زکلک عنبرافشان معینی   رسید از ره یکی مشکین صحیفه
نیارد کس جواب آن بجز لیت   پر از درهای اسرار لطیفه   اگر حرفی نوشتم در جوابش   معینی فیه مهمه الشریعه
مکتوب مرغوب مصحوب سخنانی بدیع الاسلوب فی ایمن وقت واکرم ساعت بدین ذلیل قلیل البضاعه رسید **نظم**
زنظمش صد گهر منظوم دیدم   زنثرش لؤلؤ منثور چیدم   چو آتش سلک دولت منتظم باد   چو این طبعش پریشانی مبیناد
رقعه اخری لازال قدره بین الاکارم علیا   وبدره علی سماء المکارم جلیا   بعد از عرض نیازمندی
معروض آنکه خدمت خواجه زادهٔ از خواجگی آزاده که سرمایهٔ امانی و امال‌ش محبت درویشانست و محرک نزول و تردد جانش
ارادت صحبت ایشان بان صوب عازم است و بادراک شرف دستبوس جازم التماس آنکه از زمرهٔ محبان و مخلصانش
شمارند و ظل عنایت و عاطفت شامل حال وی دارند حظوظ دوجهانی حاصل باد و فیوض جاودانی متواصل والسلام
والاکرام **رقعه اخری** ای خط تو زآیینهٔ دل زنگ زدای   من با تو نیم ور تو نیم نیز جدا   الجسم من الجسم بعید لکن
الروح الی الروح قریب ابدا   صحیفهٔ شریفه و ملاطفهٔ لطیفه مبنی از التفات خاطر شریف بجانب این ضعیف فی ایمن
وقت واکرم ساعة بدین ذلیل قلیل البضاعه رسید بازاء هر حرفی ازان طرفی از مراسم رضاجویی و در مقابل هر نقطه
از وظایف دعاگویی بموقف عرض رسانیده میشود ایزد تعالی همگنان را از هرچه نباید نگاه دارا د و از هرچه نشاید
در پناه والسلام **رقعه اخری** لازال نجما لارباب الهدایت و رجما لاصحاب الغوایت   بعد از دعا مرفوع آنکه
در منولا حامل رقعه که خود را از سلک خادمان میدارد و از زمرهٔ ملازمان می شمارد متوجه آن صوب بود صواب نمود
گستاخی این مفاوضه کردن و خود را بوسیلهٔ این دعا بخاطر شریف آوردن والدعاء معاد بصدق الوداد
وخلوص الاعتقاد والسلام والاکرام **رقعه اخری** تحیة من عند الله مبارکة طیبة علی المجلس المولوی الاعلی
الافضلی والموقف الاقضوی الاکرمی الاکملی **شعر** شمس الذکا نجم الهدایت والتقی   والسید العلامة السند السری
ما اخضر روضة الفضل بعد ذبولها   الا برشح انامل ابن الحضری   من لو اضیف الیه کل فضیلة   مثبوتة فی الکاینس فهو بها حری
اما بعد فلما اشرف السید الاشرف الاجل بلادنا بمقدمه الشریف وعزم علی المراجعة الی ملاذهی ذلک المجلس العالی

والموقف

والموقف السامی صحبته هذه الخدمة رجا ان آن اخطر بالهم واذکر بلطیف مقالهم والمرجو من مکارم اخلاقهم ان یعفو
عنی هذه الجراة ولا یحرمونی صوالح دعواتهم والدعا بظهر الغیب اقرب الی الاجابة والسلام **رقعه اخری** بعد از
عرض تحیت و تسلیم معروض مخادیم آنکه رافع این نیازنامه مجدد شیخ مؤید که اباعن جد از مشایخ بزرگوار و اکابر نامدار است
چند بار صوفی وار عصا در یمین و رکوه در یسار روی از زاویهٔ مالوف تافته و بقطع بادیهٔ مخوف شتافته راحلهٔ
وی قوت اقدام است و قافلهٔ وی هجوم خیالات و اوهام نه دو شب مقام در یک منزل گرفته و نه دو روز آرام در یکجای
کسب معیشت در آبلهٔ دستست و ازوی در آبلهای رشتهٔ آهنش زیاده از حد طولی نیست و صورت طلبش جای
از معنی قبول فی التماس آنکه هر جا عصا و رکوه بر زمین نهد تشنهٔ خود را بقوت لایموت قوت معده دهد طمعش را لطعمهٔ
شیرین یا شور بحد شبع رسانند و کف امیدش را بذل دیناری یا درمی سرخ یا سفید گردانند **شعر** زدخل جود اهل دل کند خرج
ندارد غیر ازین خرجی و دخلی   بدیناری بود راضی سنخی   بجز مالی بود قانع ز بخلی   لایزال ظل شفقت و مرحمت
همت بلندان شامل حال فقیران و حاجتمندان باد **رقعه اخری** ای در طلب تو یکدل و یکرو ما   من حبک لا ترم الا الرد ما
از دولت وصل و لذت دیدار   لیس احد مکتلنا محروما   بعد از عرض شکستگی و نیازمندی عرضه داشت نوات کامیاب
حضرت خداوندی آنکه خدمت مولوی اعظمی که چندگاهست که ازان دیار روی ارادت بدین جانب آورده و ازان
آستان کامل تحصیل علوم کرده و حالا سر حب الوطن ظهور یافته و عنان معاودت بان صوب تافته امیدست که چون
بدولت خدمت و شرف ملازمت برسند بنظر لطف و احسان ملحوظ گردد و از لحظات فضل و امتنان محظوظ دو دولت
دو جهانی و سعادت جاودانی محصل باد **رقعه اخری** نامهٔ نامی مصحوب جامهٔ گرامی که تا دامن روزگار خرقهٔ افتقار
بی سروپایان راه تجرید و خلعت افتخار بالانشینان پیشگاه تفرید تواند بود **نظم** آستینش جیب عطاران
عطر بر فرق مفلسان باران   دامن از نقد فقر مالامال   علم دوشش ذوق و رقت و حال   بدین مهجور از لباس مواصلت
عور رسید والسلام والاکرام **ببعضی از مشایخ جهنه که بر کنار مکتوب دیگری شکایت گونه نوشته بودند**
مرا چه زهره که این آرزو بدل گذرانم   که بهر من ثمر از نخل کلک خویش فشانی   بس این بس کرم که زکاغذ چو بر طفیلی آن را   طفیلی دگرانم بران کناره نشانی
شکر خامهٔ لطایف نگار که بر حواشی نامهٔ نامدار این مهجور بر کران مانده از مجلس حضور را در کنار نهاده و این رنجور
ناتوان افتاده بر بستر عجز و قصور را شفای عاجل فرستاده بزبان شکسته ادا نتوان کرد و بسخنان بر هم بسته استقصا
نتوان نمود لاجرم طی بساط شکر کرده و روی به بسیط عذر آورده میگوید **نظم** گر زهر برگ گیاهی دهدم دهر زبان
شرح یک شمه ز ابر کرمت نتوانم   ور ز هر شاخ درختی کنندم خرج قلم   شرح یک نکته ز نوک قلمت نتوانم   التفات خاطر خطیر که حالیا
این فقیر از معاینهٔ دلپذیر بر تقصیر توجه از نواحی مردم ناخان بمواقع اشراق آن آفتاب خاوران در می یابد اگر آن زمان
دریافتی هرآینه از سر قدم ساخته و آنرا سرمایهٔ سعادتها شناخته بخدمت شتافتی اما چه سود چون آفتاب این عنایت
آنروز پرتو نینداخت و سر مفاخرت نیازمند از اوج عزت و ذروهٔ کرامت نیفراخت **نظم** یکچند بخاک مرو افتاد نزول
مردی خبری از تو نیاورد رسول   تا یافتمی ازان خبر بوی قبول   بردا شتمی بسوی تو راه وصول   مع هذا این حکایت نه اظهار
خاطر ماندگیست و شکایت بلکه تکلفیست در عذر تقصیر و تعللی در دفع خجالت و تشویر و الا ذرهٔ حقیر را با آفتاب خاوری
چه مجال این نوع زبان آوری و یارای این گونه بحث و داوریست **شعر** ای روی تو ز آفتاب خاور انور
خاری بمثل گر تو دهد در بستر   آن خار مرا ز گل نیاید خوشتر   خاک همه دشت خاورانم بر سر   سخن دراز گشت و گستاخی

از حد انجاز درگذشت ظل عالی وسایه مکارم ومعالی بر مفارق اوانی واعالی مدی الایام واللیالی ممدود باد بالنبی
وآله الکرام علیه وعلیهم التحیة والسلام **در جواب مکتوب بعضی از صدور که اسپند عای دعا کرده بودند** وردت
علی صحیفة من مفضل حطی الایام بفضله ونواله لازال ممدودا علی کل الوری فی مسند الاقبال ظل جلاله
نام رهی نامه نامرد زعالیجناب صدارت پناهی مکونامه منشور لطفی که باشم تشریف آن تا قیامت مباهی
شکر نامه مشکین طراز وعذر خامه مسکین نواز ملازمان آن آستان رفیع لازال ملاذ الکل شریف ووضیع
میسور قلم مکسور اللسان ومقدور زبان قاصر البیان نبود لاجرم تقاعد از اداء آن واجب نمود **نظم**
اگر عمرها عذر این لطف خواهم برون نایم از عهدهٔ آن کما هی همان به که از معذرت لب ببندم که هم لطفش از خود عذر خواهی
وچون درینولا خواجه فقیر پرورده که از جوانمردی به پیری نام بر آورده لواء ولای آن حضرت بر دوش وحمایل شرع
شمایل آن جناب در آغوش با مکتوب مرغوب متضمن هر مقصود ومطلوب خورشیدوار پرتو اقبال بر دیرانه
مسکینان انداخت وبنور خط خوب کاشانه تاریک نشینان را منور ساخت آن دغدغه متاکد شد وچون شرح
معنی نیازمندی واخلاص از توهم تکلف وریا عاری نیست واظهار صورت افتقار جز بر قاعدهٔ ظاهر بینان
خودنمای جاری نه شد آن باب نیز کرده شد **بیت** زشوق نهانی عبارت چه حاجت چو بر سر دل سید هم دل گواهی
داعی کمینه را جرات این کلام وگستاخی این ابرام نبود اما بحکم المامور معذور مصدع گشت **نظم** زدرویش
صادق درین ره چه لایق دعای شب وهمت صبحگاهی ایزد تعالی ذات ملک صفاتی در مقر عزت ومستقر دولت
برقرار داد **شعر** بد انسان که خواهی نصیب تو بادا بقای مصون از احتمال تباهی **جواب مکتوب سید معین
الدین محمد ولد شیخ صفی الدین ایجی نوشته شده** ریح الصبا اهدت الی نعیما من بلدت فیها الحبیب مقیما
الی اظن نسیمها من طیبة وهو بها من عنده تسلیما **نظم** صبحدم نکهت گیسوی تو آورد نسیم
تازه شد مهر ترا در دل من عهد قدیم رشحهٔ خامهٔ مشکین نواز که بر صفحهٔ نامهٔ مشکین طراز مرغان اولی اجنحه را دام نهاد
چون سواد دیدهٔ ارباب بینش همه نور وچون سر سینهٔ اصحاب دانش سراسر سرور فی اکرم وقت واسعد ساعت
بدین ذلیل قلیل البضاعه رسید **شعر** فذکرنی عهد الکم ما نسیته وهیج اوان الفواد وشوقا
الم بقلبی منه شوق مبرح واحرام فی الاحشاء نارا فاقلنا از هر حرفی فرحی روی داد ودر هر لفظی لطفی مشاهده
افتاد **نظم** کام دل از و بوسه حاصل کردم بر چشم ترش زشوق منزل کردم وانکه بی یاد کار از آن کلک وبنان
در گردن جان ودل حمایل کردم هرچند حصول آن مراد از حوصلهٔ این بیحاصل بیرون بود ووصول بدین مرام از مرتبهٔ این
شکسته دل افزون اما **مصرع** چون لطف تو عام است از ینها چه عجب آری اگر آفتاب عالمتاب بر فرق ترد امنی
تابد نور پاکش را از آن چه باک واگر باران نوبهاران بر کشت زار سوخته خرمنی بارد فیض عامش را از آن چه زیان
شعر توئی ز جهان وفضل آن ابر نیسان که بارد بر بلند وپست یکسان چو آید فیض بخشش از بحر خار
نه گل باند از و محروم نه خار اضعاف انواع الطاف واصناف اعطاف که از فحاوی نامهٔ میمون ومطاوی صحیفهٔ
همایون بذائقهٔ ذوق وجاذبهٔ شوق چشیده وکشیده شد عجز وشکستگی بموقف عرض رسانیده میشود **بیت**
چو گل بخنده درآید لب امل زنشاط اگر گلشن لطفت وزد نسیم قبول قصهٔ غصهٔ فراق وحکایت شکایت اشواق قیاسا علی
متعاوضات ارباب العادات مظنهٔ مبالغه وموهم اغراقست لاجرم بدین دو بیت اختصار میگردد **شعر**

لوان اللیالی عذبت بفراقنا محا ومع عین اللیل نور الکواکب ولو جرع الایام کاس شتیاقنا لاصبحت الایام شهبت الذوائب
ملتمس آنکه این فقیر را بالکلیه از گوشهٔ ضمیر فرو نگذارند وگاه گاهی التفات خاطر خطیر شامل حال او دارند **مصرع** باشد که بدین سبب
برآید کاری واگر چنانچه عند انتهاز الفرصة بی آنکه وجود این کمینه در میان باشد از روایح انفاس متبرکه حضرت ارشاد مآبی
ادام الله تعالی ظل ارشادهم علی مفارق الغایبین والحاضرین ابد الآبدین ودهر الداهرین استشمام رایحهٔ یعنی دریوزه همتی و
التماس فاتحه نمایند غایت بنده پروری وکمال مرحمت گستری خواهد بود **نظم** ای بزم وصل حاضر غایبان را دستگیر
زانکه دست حاضران از غایبان کوتاه نیست داعی کمینه را طاقت این مقاوله وگستاخی این مرحله نبود اما چون خدمت صاحب اعظم مجمع
مکارم الاخلاق والشیم خواجه فلان لازال فی کنف الاله تکرار عزم مراجعت جزم شد واجب نمود خود را بر خاطر خادمان آن
آستانه وملازمان آن دولتخانه گذرانیدن ابرام از حد گذشت سلام الله وتحیاته وبرکاته علیکم اولا وآخرا وظاهرا وباطنا
مکتوب آخر الیه بقیت بقاء لازال فانما بقاک حسن للزمان وطیب ولا کان للمکروه نحوک مذهب
ولا لصروف الدهر منک نصیب **نظم** شد نی خامه دلم را ترجمان بشنو از نی چون حکایت میکند بازبان تیز وچشم اشکبار
از جدائیها شکایت میکند محنت تمادی ایام فراق وشدت توالی الآم اشتیاق زیادت از آنست که بامداد کاغذ و
مداد واعمال ادوات قلم ودوات تصدی وتفصی از عهدهٔ اداء آن تواند نمود **مصرع** بصد طومار وصد دفتر نشاید شرح مشتاقی
اما چون خدمت برادر حقیقی ودوست تحقیقی وفقه الله بما یحبه ویرضاه بهانهٔ کعبهٔ آب وگل روی در کعبهٔ ارباب دل آورده
متوجه آن صوب بود صواب نمود خود را بر گوشهٔ خاطر مجاوران آن آستان که قبله گاه راستانست گذرانیدن ونیز از
ملازمان آن درگاه که پناه هوشمندان آگاهست بستن **بیت** نگویم نسبتی دارم بنزدیکان درگاهت که خود را بر تو می بندم بسالوسی و
زراقی هرچند سلام قطره بدریا عجبست وپیغام ذره بخورشید ولا خلاف ادب اما چه توان کرد **نظم**
نبض عاشق بی ادب ترمی جهد خویش را در کفهٔ شه مینهد خیر الکلام ما قل ودل اگرچه این کلمات پریشان از دلالت
عاریست بحمد الله که قلت ختیار ریست سایهٔ عالی بر مفارق اوانی واعالی مدی الایام واللیالی ممدود باد بالنبی وآله
الامجاد والسلام **جواب مکتوب حضرت سید نعمة الله ثانی دامت معالیه** اتانی هدیه من اعالی المعالی والقی الینا
کتابا کریما بدا من مطاویه بر جلیل به حدود الله عهدا قدیما **شعر** آمد مرغی برگ گلی در منقار روی خطی از کلک کرم
کرده نگار گفتم کین چیست گفت کز ابر بهار منشور عنایتی بهشتی خس وخار عرایس معانی ابکار ونفایس به
معانی افکار که از ازل بحجاب عزت محتجب بوده اند ولم یزل بنقاب امتناع منتقب ناگاه شقهٔ نقاب گشاده
وبرقع احتجاب یکسو نهاده بنزدیکان دور رو واصلان مهجور خورشیدوار از جانب روی وهلال کردار گوشهٔ ابرو نمودند
نظم از جانب روز روشنی دیده فزودند وز گوشهٔ ابرو دل ودین را بربودند با عقل فرومایه چه دانم که چه کردند
بر عشق گرانمایه چگویم که چه بودند گاه از دریچهٔ علو ومقام جلال این حروف خواندند که **شعر** کنا وفا عالیات ثم تنقل
متعلقات فی ذری اهل القلل وگاه از بساط دنو وانبساط جمال این نکته راندند که **بیت** انا انت فیه ونحن انت وانت هو
والکل فی هو هو فسل عمن وصل دل افسرده ازین نکته یکی خورده وسررشتهٔ دویی گم کرده این سرود ساز کرده واین
ترانه آغاز نهاده **نظم** که من کیستم تا که گویم ثنایی همه اوست من نیستم جز حبابی
بجانان بی آب رو مسفرستم گزدمی سیتام باد مسفرستم **شعر** یدی الدهر کنا هدایا التحایا
یهیتنی تنهی وتقضی الیکم ظهرتم الینا فلم تتوی منا وجود فمنکم سلام علیکم **بیت** با هستی تو ز خانه بیرون رفتم
خانه چه که ز آستانه بیرون رفتم هرچند این گونه مقالات

باستغرقان درلجهٔ کمالات مژدهٔ قطره بدریا دادن است وتحفهٔ سنک ریزه ببطحا فرستادن اماچون کرد نظم
حرفی که ازان نادره کو میکویم   زاملای زبان حال او میکویم   بی رخصت او مراچه جای سخنست   هرنکته که او کفت بکو میکویم
ومع هذا چون بحسب صورت مضاف باین فقیر مینماید وازین اضافت بوی ادعای نیستی می آید لاجرم اضافت رشتهٔ این
بریده وزبان کستاخی درکام ادب کشیده عرضه میدارد که مرقوم خامهٔ حقایق نکار دقایق آثار شده باشد بعرض بستند ازفواید
اکابر بجهة حل عبارات فصوص الحکم جزوی چند سواد کرده شده بود حالا ببیاض برده می آید امیدست که بزودی صورت
تمامی یافته بیمن نظر سعادت اثر بحقیقت تمامی برسد مقالات وحالات وفضایل وکمالات ابد الآباد درترقی باد والسلام
جواب مکتوب خواجه امیر حسین یزدی زید قدره   ای خامهٔ تو فاتح ابواب فتوح   وز نامهٔ اسرار حقایق مشروح
کفتار لبت متاع کنجینهٔ جان   انوار دلت جلای آیینهٔ روح   چون مجموعهٔ شریفه که مقدمات آن فصوص نصوص حکم و
فواتح فتوحات ارباب همم بود ومقاصد آن شجرهٔ ثمرهٔ فتوت بلکه ثمرهٔ شجرهٔ ولایت ونبوت مشمول رسید
دل یافت جدا لذت آن دیده جدا   وین جان سراسیمهٔ شوریده جدا   نه در موطن فعل تحفه بود که بآن مقابل توان کرد ونه در نشیمن
قوت ذخیره که درعوض آن توان آورد الا ورقی چند از ملتقطات اکابر نه از مستنبطات خاطر فاتر که در حل مشکلات
فصوص الحکم سواد کرده شده است وحالا ببیاض آورده میشود امیدست که بعد الاتمام بنظر شریف برسد وآن اکرچه از
حیثیت استناد باین فقیرست از جهة اقتباس از سخنان اکابر بسر نیست نظم عمریست که نی برک ونوا میکردم
در پی روی نفس وهوا میکردم   چون سر نزد از صفای خاطر سخنم   کرد سخن اهل صفا میکردم اخری جز دامن آلوده ندارم چیزی
جز خاطر فرسوده ندارم چیزی   زاسرار حقیقت که حریفان دانند   جز کفتن بیهوده ندارم چیزی اخری بادل کفتم چرا ز بد پیوندی
در زاویهٔ خاشیم افکندی   کفتا بنود شیوهٔ دولتمندی   از سر حقیقت بسخن خرسندی   ممکنا نزا روی ارادت از خود
در حق باد وخاطر از تقیید بصور خیالی مطلق والسلام رقعهٔ اخری که بقاضی عیسی نوشته شده باد ابکار خانهٔ صوری ومعنوی
دلهای مرده زنده بانفاس عیسوی   نامهٔ خوش وصحیفهٔ دلکش وارد از اشرف موارد ورود برد الماء علی حر العطش بیت
ناکاه بدین مجلس غمدیده فتاد   بوسید وکشاد وخواند وبر دیده نهاد   اضعاف آن الطاف واعطاف اصناف مدحت وثنا
وضراعت ودعا اتحاف میرود خوفا من املال الاکابر برین مقدمه اقتصار کرده میشود عنایت ازلیه بکفایت ابد مقرون
باد والسلام رقعهٔ اخری   من جامیم یار عراقی باشد   زان اشعارم جمله فراقی باشد   آنم که براه وصل او صرف کنم
آن مایه ام از عمر که باقی باشد   قرب پادشاه مفضل عادل چنانچه بر هوشمند روشن دل ظاهرست بهترین وسیله ایست
در تحصیل مرادات دینی ودنیوی وتکمیل سعادات صوری ومعنوی دستکیری از پای افتادکان بآن میسرست وپای
مردی عنان از دست دادکان بآن مقرر چنان استماع افتاد که خدمت ایشان دران باب اهتمام تمام دارند امید
واری چنانست که آن معنی روز بروز در تزاید باشد وساعة فساعة در ترقی وبآن سبب بمنتهای امید ودلهای جاوید
برسند بمنه وجوده رقعهٔ اخری   خرم دل آنکه از غم آزادم کرد   زاندوه جهان بنامه شادم کرد   بی شایبهٔ سابقهٔ کامم داد
بی سابقهٔ معرفتی یادم کرد   صحیفهٔ مذکر تعارف روحانی ومشوق تالف جسمانی عنوانش بقواعد محبت مقرون
ومضمونش بشواهد مودت مشحون در اطیب زمان وایمن اوقات واحیان بنزدیکان دور رسید وانواع بهجت وسرور
بخشید بیت   آفرین بر قلمی باد که آن نقش نکاشت   بود منقش همه آمال وامانی دردی   نه خامه را توانایی آن که در
مقابلهٔ آن حرفی نکارد ونه نامه را کنجایی آن که در معارضهٔ آن نقشی برآرد لاجرم خامه ازان سر کشیده ونامه ازین روی

دربجیده

دربجیده برادای وظیفهٔ دعا اقتصار میرود دولت دوجهانی وسعادت جاودانی محصل باد والسلام والاکرام رقعهٔ امیر
علی شیر   ای سیرت تو مظهر صفت رحمانی   خاص تو کمال صورت انسانی   در همت عالی تو علی الشانی   من بنده موالی علی تا دانی
رقعهٔ همه روح وریحان که از حسن خط ولطف عبارت قلم نسخ بر رقاع ارباب نطق وبیان کشید وسجل آزادی محبوسان
سجن اخوان وکرفتاران زندان بعد وهجران کرد در اطیب وقت وایمن اوان بنزدیکان دور وواصلان مهجور رسید
فحمد الله ثم حمد الله علی ما هدانی الی ما هدی شعر   هدانی الی بکرم مفضل   کثیر الایادی عزیز الندی
اضعاف الطاف واعطافی که از مضمون آن بجاذبهٔ شوق وذایقهٔ ذوق کشیده وچشیده شد نیاز وشکستکی وتعلق
ودلبستکی بمقام عرض رسانیده میشود حق سبحانه وتعالی ذات حمیده صفات ایشان را در کنف سلامت ومقر استقامت
بداراد رقعهٔ عربیه الی بعض فضلاء العرب   ابو الفتح اهدانی کتابا مکرما   یدل علی اقصی مدارج فضله   به فتح ابواب المنی فکانما
ابی الفتح الا ان یکون لمثله   فکرت الله سبحانه علی ما ذکرنی   وفی حضرته الجامعة احضرنی   قد تکلم باظهار المحبة وهو خیر
متکلم وتقدم بابداء صدق المودة والفضل للمتقدم فاقول شاکر النعمة وذاکر الکرامة شعر هو الشمس نور والخلایق کلهم
یریدون ان یحظوا بنعم ظله   وقاه اله الناس علی نشینه   ووفقه للبر والخیر کله   والسلام درجواب سید عبد الوهاب
نوشته شده حصکم الله تعالی بالمواهب السنیة والمراتب دیرکاه بود که دیدهٔ انتظار برراه بود که ازان جانب نسیم
تفقدی وزیدن کیرد وبارقهٔ تودّدی درخشیدن المنة لله تعالی که آن معنی صورت بست وآن دولت منزقب نظر
پیوست مایهٔ دولت صوری کوتاهست وکنکرهٔ مقصود حقیقی بلند خوشا وقت آن دولتمند که ازان رشتهٔ کوتاه کمند
ساخت وبرین کنکرهٔ بلند انداخت نظم   دل ز غم دوست دردمندت بادا   هر درد کرو رسید پسندت بادا
بر تافته زین پست نشیمن رخ خویش   رو در رهٔ مقصد بلندت بادا درجواب مکتوب خواجه مولانا معینی نوشته
شده حب بتصحیفه الولاحیانی   احیاه الله مثل ما احیانی   خوش وقت دبیری که بدین آسانی   از نوک قلم کند عبیر
افشانی   آثار خامهٔ مشکبار علی مر الدهور والاعصار زیور صفحهٔ روزکار وزینت صحیفهٔ لیل ونهار باد والسلام
امیر آلی   ز اسرار وجود خویشت آکاهی باد   آکاهی آنچنان که میخواهی باد   فردا که شوند صف صف ارباب صفا
جایت صف صوفیان آلهی باد قولی بیک   یا رائحة النسیم قولی حالی   فی حضرة من تم به اقبالی   کو ای کهان
سمر بفارغ بالی   خاطر شکستکان مبادت خالی   چون التفات نامهٔ شریف باین ضعیف رسید چکویم که از
فتح آن چه کشود واز مطالعهٔ آن چه روی نمود مواد ذوق وحضور در ضمن آن اندراج داشت ومواید ابتهاج وسرور
در طی آن اندماج لا یزال رشحات قلم لطایف رقم تسکین آتش عطشان باد والسلام والاکرام سید احمد لاله جهت
حافظ شربتی   ای شیفتهٔ جمال تو پیر وجوان   دیدار تو مقصد همه کعبه روان   مشعوف لقایت همه را هوش وخرد
مصروف عنایت همه را تاب وتوان   عرضه داشت آنکه خدمت حافظ شمس الدین محمد که مدتی مدید در خدمتکاری پادشاه
مغفور بسر برده وسابقهٔ دولت وجاذبهٔ سعادتش بخاکبوسی درکاه عالم پناه رسانیده سرمایهٔ جوانی از دست
داده وپای در سرحد پیری وناتوانی نهاده نظم   موی سیهش رو بسفیدی کرده   افکنده شبش ز روز مشکین پرده
بر لوح شباب کرده بود آنچه سواد   شیب آمده به بیاض آورده   التماس آن میرود که از بارکی مسافرت فرود آمده پای در
دامن مجاورت کشیده ودر مقبرهٔ محفوف برحمت وغفران باقامت صلوات وتلاوت قرآن وسایر خدمات لایقه
که آن مقام را شاید بر حسن وجوه قیام مینماید امیدواری باشد که این نفس مقبول افتد واین ملتمس مبذول

کرده دولت مخلد و سعادت مؤبد والسلام **رقعهٔ اخری** ای دل را بوجه باقی راه انما کنت ثم وجه الله
باطنت خازن فصوص حکم خاطر حافظ نصوص قدم دل آگهت که راغب غیب است روز تا شب مراقب غیب است
هردم از غیب در تلقی باد وان تلقیش در ترقی باد شرح فصوص الحکم تمام سواد شده و حالیا به بیاض برده
می آید امید است که عنقریب باتمام رسیده بنظر سعادت انجام تمامتر گردد بمنه وجوده حضور خاطر و جمعیت باطن
روز بروز در ترقی باد والسلام **بعد از واقعهٔ خواجه عبید الله بسمرقند نوشته شده** یارب چکنم باکه خورم این غم را
وز دل بچه پردن برم این ماتم را جز زده ام جز این ندانم که فتاد جانسوز مصیبتی همه عالم را چون خبر این واقعهٔ هایل
و مصیبت شامل باین فقیر رسید می بایستی از سر قدم ساخته و آن سرمایهٔ همه سعادت را تنها شناخته واله وار پای در راه
نهادی و درین مصیبت با مخادیم داد موافقت دادی اما از کمال ضعف و پیری نه مجال جنبیدن است و نه طاقت آرمیدن
هر بندی بدردی پیوسته است و هر مفصلی برنجی باز بسته و با وجود این همه موانع گرفتاری بتعهد دیگری و رعایت حال
از خود ضعیف تری واقع **نظم** امید چنانست که آن نور تمام کز غیبت او صبح جهان گشت چو شام سر بر زد از زمرهٔ اخلاق کرام
وز عرصهٔ آفاق کند کشف ظلام **اخری** ای لطف تو شادی دل غمزدگان جمعیت وقت و وقت برهم زدگان ماتم زدگان این دیاریم و نکرد
غیر از تو کسی پرسش ماتم زدگان هرچند واقعهٔ حضرت خواجه مصیبتی است متساوی النسبه بکافهٔ انام لیکن نیست که تفقد
فقیرانی که بدروغ یا راست دم اخلاص میزده اند و دعوی اختصاص کرده از مقوله مکارم اخلاق و مراسم اشفاق خواهد بود عجب
حالی که تا آمدن حامل رقعه هیچ آفریده درین معنی لب تفقدی بجنبانید و قدم ترددی نرنجانید حق سبحانه و تعالی روز بروز
ملازمان ایشان را توفیق اقامت قواعد مروت و اشاعت عواید فتوت زیادت کرداناد والسلام والاکرام **بحضرت میرزا
سلطان حسین نوشته شده** شاها رگدا نه شاد و خندان نگرد بیچاره گدا از دست غم جان نبرد ور زانکه طریق لطف و احسان سپرد
دشواری همه عالم آسان گذرد نوازش نامهایی که نگاشتهٔ خامهٔ عنبرافشان دبیران کبیر ایشان شده بود مسکن لهب
لهف جمعی پریشان و مهیج شوق و شغف ایشان گشت لغتی یافتند که زبان قلم از شکرگذاری آن قاصر بود و قلم
زبان از سپاس داری آن عاجز میشود لاجرم بحکم الدعاء بظهر الغیب اسرع الاجابة و اقرب الی الاستجابت در گوش
دل بزبان جان بی واسطهٔ گوش و زبان وظایف دعاگویی و مراسم رضاجویی بجا آورد در رجاء ثقت که باجابت
مقرون شود و واسطهٔ ازدیاد دولت روزافزون گردد واقعهٔ حضرت خواجه مصیبتی است عام متساوی النسبه بکافهٔ
انام امید است که بامتداد ظلال جاه و جلال حضرت سلطنت شعاری خلافت پناهی تلافی یابد پرسش اولاد عظام
و اخلاف کرام ایشان از مکارم اخلاق و لوازم اشفاق دور نمی نماید و اما قصهٔ ولد مولانا فقیه که از پیشگاه غیب مقدر
گشته بود اولا بعرض رسانیده نشد بنابران که مبادا شکایت گونه از مخدوم زاده ادام الله دولته و سعادته در
خاطر ملازمان گردد و چون ثانیا معلوم شد که مدبری بتشدید و تخفیف آن کلمهٔ صدق را بتغییر و تحریف لباس کذب
پوشانیده و خلاف واقع بمسامع علیه رسانیده بحکم ضرورت عرضه داشت کرده شد شاید که بمجلس همایون رسانیده
باشند **نظم** موری که ز ضعف دم بدم می میرد جانش اجل از ننگ همی نپذیرد باور نکند عقل که لنگان لنگان
آید سر راه بر سلیمان گیرد دولت دوجهانی و سعادت جاودانی موفور و میسر باد والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری**
نکهت یوسف رسید از کاغذ پیراهنی پر محنت دیده را داد چشم روشنی نامه آمد کز ان کام دلم آمد بدست شکر آن باید بصد [illegible] چون نی
بعد از عرض نیازمندی و شکستگی و شرح تعلق و دلبستگی بسمع خادمان آستانه و ملازمان دولتخانهٔ خدمت مخدوم زاده

حقی

۲۴۴

حقیقی قرة عین السعادت و قبلة وجه الارادت مظهر اولیاء الله و مهبط انوار ارباب التیقظ والانتباه بلغه الله تعالی
الی منتهی معارج الرجال و اوصله الی اقصی مدارج الکمال **شعر** آنکه در ساحت بستان ولایت داده است پرورش فیض عنایت بنبات حسنش
وانکه عطار صبا بوی خلقش برده است کین همه عطرفشانیست بهر انجمنش رسانیده میشود که چنین استماع افتاد که چنانچه مزاج لطیف
ایشان بر التزام مکارم اخلاق و محاسن رسوم مفطور آمده همچنین اوقات شریف بر اکتساب معارف و اقتناص مقصود
افتاده امیدواری چنانست که بزودی کار آن ساخته و ضمیر منیر از شغل آن پرداخته طریقهٔ معهودهٔ آبای کرام و قاعدهٔ
موروثهٔ اجداد را که غالبا حالیا نیز از آن خوالی نخواهد بود بمرتبهٔ کمال رسانند و عالمی را بآن روشن گردانند تاییدات الهی
امدادات نامتناهی ممد حال و منجح امانی و آمال ایشان باد والسلام **رقعهٔ اخری** رفت آنکه یگانه بود در عالم خویش
گاه از غم او گریم و گاه از غم خویش شد یاد ده ماتم من ماتم او هم ماتم او دارم هم ماتم خویش هر عزیزی که از نشیمن فنا
بر بندد و برفتگان عالم بقا پیوندد وظیفهٔ آگاهان آنست که از وی عبرت گیرند و پیش از آنکه بمیرند بمیرند چه از مرگ
بمرگ توان رست و از فنا ببقا توان پیوست **شعر** سرمایهٔ راه عشق دردست ای دل خوش آنکه بدرد ره نوردست ای دل
مردی کن و از هستی خود پاک بمیر تا مرد نمردست نه مردست ای دل معلوم نیست که مدت حیات چند خواهد بود و از آن تا چه
پسند خواهد نمود هر روز را روز آخر شمار و روز آخر را چنان دار که با آنچه نباید نیامیزی که چنانچه روی بر خیزی **نظم**
کم شو ز امل فراخ میدان هردم که رسد دم پسین دان دل پاک کن از وجود محدث زیرا که بموت گفت و بعث
روی همه در ره بقا باد و ز هرچه خدا نه دل جدا باد **رقعهٔ اخری** محمود که سوده است عمری جوابا ز بر خاک درت بلندی
روی نیاز رفته ز درت ز بی رهی عمر دراز زان بی رهی اکنون بی عذر آمده باز التماس آن دارد که عذر وی
قبول نموده و جرم وی عفو فرموده بنظر عنایت ملحوظ گردد و از حسن رعایت محظوظ دولت مستدام باد و سعادت علی
الدوام والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری** لازال قدرکم علیا و علو قدرکم بین الاعالی جلیا **شعر** دل باد بنغمهای آلهی شاد
خاطر ز سرور غافلان آزاد کردم حرفی بکلک اخلاص رقم باشد که بدین بهانه آیم یاد چنان استماع می افتد که خدمت
ایشان را اجتناب تمام از مخالطت اصحاب عادت و رسوم واقعست و اقبال کلی بر مذاکرهٔ ارباب معارف و علوم حاصل
امیدواری چنانست که حق سبحانه و تعالی مستمر دارد ایشان را برین طریقه مستقر بلکه خاطر شریف ایشان را از هرچه از آن
گزیر است مصروف دارد و با آنچه ناگزیر است مشغوف والسلام **رقعهٔ اخری** رساند از دوست قاصد نامهٔ سوی وفاداران
نه نامه کاغذی پر مرهم از بهر دلفکاران چنان معلوم شد که بیمن دم و قدم این قاصد مرضی الشیم مخادیم استسعاد مقدم
شریف کرده اند امید است که عنقریب این دولت بحصول رسد و این سعادت بوصول انجامد مقاصد بر وجه اکمل حاصل
باد و مطالب بطریق اجمل متواصل والسلام **رقعهٔ اخری** هرچند که شوخ و شد خوبت بینم میل دل عالمی بسویت بینم
بر رخ سر زلف مشکبویت بینم بگشا سر زلف را که رویت بینم امیدواری چنانست که چهرهٔ مقصود که در پس پردهٔ اسباب
متواریست عنقریب مکشوف و مشهود گردد والسلام والاکرام **رقعهٔ اخری** قد تلت من المهیمن القیوم
ماکنت ارومه من اهل الی الروم خطا رقم اواقب قلد الملهوف لم یسیل من الراقم المرقوم ملاطفهٔ که در ملطفهٔ شریفه
خدمت مآب تمامی سعادت اکتسابی نسبت بفقیران وقوع یافته بود سرمایهٔ نازش و پیرایهٔ نوازش گشت لازال
آفت عین الکمال از ساحت جاه و جلال ملازمان مصروف باد والسلام **رقعهٔ اخری** حلت بصمیم قلب الهموم
اسوا ممالیک عظیم الروم من یبلغهم ما رقمت انملتی فی طی کتاب شوقی المختوم بعد از رفع شکستگی و نیاز

سندی مرفوع نواب کامیاب حضرت شهریاری خداوندی مد الله ظل عواطفه وعوارفه علی المفارق المسلمین انکه مجمع لطایف
ومقبول طوایف فلان برراحلهٔ نزول وارتحال نشسته احرام حریم آن کعبهٔ جاه وجلال بسته بود لاجرم فقیران مجلس خود را
بوسیلهٔ وی بخواطر شریفهٔ ایشان گذرانیدند وانواع تضرع وتخشع بموقف عرض رسانید ملتمس انکه مشار الیه را
بنظر التفات واهتمام ملحوظ دارند واز موائد اکرام واحترام محظوظ دولت دوجهانی وسعادت جاودانی میسر باد

رقعه اخری هرکس که بسر عشق دمساز آید   بر تفرقها جمله سرافراز آید   ور آن سررشته اش عیاذاً بالله
از دست شد آن به که بآن باز آید   چون عزیزی را برکت صفای ارادت وصدق عقیدت بطایفهٔ از اهل الله وسلوک
طریقهٔ ایشان فی الجمله جمعیتی روی نماید وبواسطهٔ تسلط هواجس نفسانی ووساوس شیطانی ومخالطت اخوان السوء
از ان طریقه اعراض کند وآن جمعیت بتفرقه مبدل گردد وهرچند حیله انگیزد دست وپای زندان آن تفرقه متضاعف شود
ممکنست که سبب آن تفرقها اعراض از ان طریقه باشد که تلافی آن جز باقبال بران طریقه والتجاء تمام بهمم عالیه وارواح
طیبه آن طایفه نتواند کرد هرچند امثال این سخنان طور این کمینه که بهمین معنی گرفتارست نیست اما می شاید که گرفتار
گرفتاری گرفتاری را برهاند وبرکت این رهایی بصاحب گفتار برسد **مصرع** بنگر که چه میگوید منگر که که میگوید   والسلام
علی من اتبع الهدی **رقعه اخری** هرکس که زدور دید روزی رویت   گر خود برود هزار سال از کویت   در گردن جان کمند شوق از کویت
مشکل که دگر روی نیارد سویت   بعد از رفع نیاز مرفوع انکه خدمت مولوی اعظمی مولانا شیخی که پیش ازین بدولت
ملازمت رسیده وانواع الطاف ملازمان شامل الحال خود دیده بارش نسیم عنایت بر مشام جان وزید وجاذبهٔ همان
دولتش عنان گرفته بآن صوب کشید شک نیست که بیشتر از بیشتر بحسن التفات واهتمام سربلند خواهد شد
واز خوان اکرام واحترام بهره مند خواهد گشت دولت دوجهانی وسعادت جاودانی میسر باد بالنبی وآله الامجاد

رقعه اخری ای مرغ اگر روی سوی تبریز بر   از حال ما ببر بر تبریزیان خبر   کانشب شدست خرقهٔ ارباب فقر را
دامان وجیب وخشک وتر تبریز تر   معروض انکه جمعی فقرا وساکنین آدم وار بین الماء والطین درقریهٔ نعمت اباد که ارزو ال
نعمت این باد دست از خود شسته اند ومشغول بدعاگویی وخیرخواهی در انتظار نوشتهٔ خواجه شاهی نشسته **بیت**
چه خوش باشد که از فضل الهی   گدایان را رسد منشور شاهی   دولت دوجهانی وسعادت جاودانی محصل باد والسلام
والاکرام **مکتوب یعزی فیه ابن عمه** هو الحی انا لله وانا الیه راجعون **نظم** کدام دوحهٔ اقبال سر بچرخ کشید
که صرصر اجلش عاقبت ز بیخ نکند   که ریخت تخم امانی بکشت زار جهان   که برق حادثه آتش بخرمنش نفکند   چگویم که
از واقعهٔ دشوار پدر بزرگوار حشره الله الملک الغفار فی زمرة الابرار والاخیار بدین جگر خستگان دل افگار چه رسید
وچه نویسم که از مصیبت بار مشکل وحادثهٔ هایل آن قدوهٔ اماثل تغمده الله بفضله الکامل وعفوه الشامل این از دست
رفتگان پای در گل را چه افتاد **شعر** هذا غم تفاصیل الاحرار   والم الم تبتاعیض الاعضار **بیت**
جان ریش وجگر پاره ودل پر خونست   حال دلم از دیده چگویم چونست   اما چه توان کرد هیچ پدر بدر وجود در نیامد که رخت بدروازهٔ
عدم نکشید وهیچ پسر بر خوان حیوة ننشست که شربت ممات نچشید **بیت** گهی یعقوب را سیب غم یوسف همی میرد
گهی یوسف بداغ فرقت یعقوب می سوزد   بر ضمیر منیر پدر روشنست که چون طایر روح مقبلی از مضیق درطهٔ جسم بهوای
فضای عالم قدس پر وبال گشاید اهل بصیرت را جزع وفزع نشاید وچون طوطی جان صاحبدلی از تنگنای نشیمن
تقیید روی در فسحت سرای موطن اطلاق آورد از ارباب دانش جز رضا بقضا نشاید **بیت** مرغی ز حرم در قفس تنگ نشست

آمد ز کرم بر قفس تنگ نشست   ما نعره زنان کز قفس تنگ بجست   او جلوه کنان کز قفس تنگ برست   هرچند این برادر درین واقعهٔ
جانگداز انباز بود ودرین مصیبت ناملایم سهیم میخواست که بهر تسلی خاطر آن برادر وسایر اعزه ابقاهم الله تعالی بالسعاده
والعزة فی اقرب وقت واسرع ساعت بآن جانب روانه شود اما بسبب وفور علایق وهجوم عوایق در توقف ماند **بیت**
کهن درخت برومند اگر ز پای فتاد   نهال نو بر از آسیب دهر ایمن باد **سفارش نامه از جهة بعضی اصدقا** بعد از رفع سلام وشوق کلام
دربیان شوق کمال وغرام   معروض اکابر عظام ومفاخر کرام انکه خواجه درویش مشرب در جوانی به پیری ملقب که گمان این
فقیر آنست که مقصود وی از مهاجرت اوطان ومفارقت اخوان زیارت درویشان وتقرب بملازمت ایشان است نه حصول
آمال وامانی ووصول بمزخرفات فانی چه بر هیچ عاقل پوشیده نماند **بیت** که کام این جهان چندان نیرزد
که کامی بهر او برگیری از جای   متوقع از مکارم اخلاق ومراسم اشفاق ایشان انکه مقدم شریف اورا مغتنم شمرده
وشرایط احترام او بجای آورده در مهمی که رجوع کند اهتمام نمایند ودر مصلحتی که بعرض رساند التفات فرمایند که بیشک امداد
هرکه ازین طریقه دمی زده است واعانت هرکه درین طریقه قدمی نهاده وسیلهٔ نجات وواسطهٔ رفع درجات خواهد بود حق
سبحانه وتعالی همگنان را توفیق سفر از خود که سرمایهٔ دولت ابد وسعادت سرمدست رفیق گرداناد بالنبی والاولاد الامجاد

رقعه اخری خدمت فضایلماب لطایف اکتساب مولانا سیفی که در طرف غزل وحسن مقال عدیم المثال اند ودر
حدت ذهن ودقت خیال مشرف بر مرتبهٔ کمال ودر صناعت تعمیه نامدار از نام گردانده ودر حل معمیات مشکل گشایی
نام برآورده میدان قافیه سنجان در مقام مقادلهٔ ایشان تنگست ومیزان عروضیان در معرض معارضهٔ ایشان بی سنگ
مدت مدید پرتو التفات بر کلبهٔ تاریک نشینان انداخته اند ومشام ذوقشان بروایح الطاف خود معطر ساخته مامول
از مکارم اخلاق ایشان انکه در غیبت وحضور رعایت حقوق صحبت وشرایط محبت لازم دارند ودر سفر وحضر اقامت
وظایف دعای بخیر واجب شمارند حق سبحانه وتعالی همگنان را از ظلمت گرفتاری بخود برهاناد وبروشنایی آشنایی
بخود برساناد بالنبی وآله الکرام علیه وعلیهم السلام **سفارش نامهٔ دیگر** صاحب فضل جلی مولانا درویش علی
که در صنعت کتابت انگشت نماست ودر صناعت نظم وغزل فرد وبی همتا میان اصحاب قلم بخوشنویسی مشهورست
وبر زبان بیان بخوبی مذکور **نظم** انکه پاک ولطیف میگوید   گر قصیده وگر غزل وگر بیت   در حساب
هنر اگر دگران   بیست باشند فی المثل وی سیست   ودیرگاهست که گوشهٔ خاطری باین فقیر میدارد واز
زمرهٔ محبان ومخلصان می شمارد ملتمس از مکارم اخلاق ومراسم اشفاق مخادیم انکه هرجا تشریف حضور ارزانی
دارد مقدم شریف اورا مغتنم دانند وشرایط تعظیم وتوقیر بتقدیم رسانند هرچند باظهور فضایل وشمایل او مشغولی
باین سفارش فضولی مینماید چون آن بنابر الحاح واقتراح او بوده باشد هرکه داند بی شبهه معذور فرماید حق تعالی
همگنان را از خود رهایی وباخود آشنایی کرامت فرماید بالنبی وآله الامجاد والسلام والاکرام **رقعه مشعر بوصول الخلعه**
پادشاه روم فرستاده بود عارفه که حضرت پادشاه دین پناه شهریار معدلت شعار بی وسیلهٔ سببی وواسطهٔ
طلبی از بلاد روم نامزد فقرا از سعادت ملازمت محروم بخراسان فرستاده بودند رسید واز انحضرت بشارت
اقبال بر درویشان وقبول طریقهٔ ایشان رسانید آری   عطاهایی که شاه مکرمت گستر   فرستد سوی درویشان ز لطفش
دلیل رافت واحسان شناسند   بر اقبال قبول او گواهند   خصوصا این قباهایی که پیداست   فروغ صدق ایشان بی کم وکاست
درخشان روی ایشان چون برق لامع   ز نوران صفتشان صفو فاقع   سرور انگیز دلهای پریشان   تسر الناظرین در شان ایشان

فرنگی اصل لیکن شاه دین دار / رهانید ستشان از قید کفار / گرفته تیغش همراه کریمان / سیاحت در دیار اهل ایمان
زکثرت گرچه بیرون از شمارند / چو بخششهای شه حدی ندارند / چو گیری از شمار آغاز و انجام / رسد حالی شمار آن باتمام
الا تا آفتاب عالم افروز / زر افشاند ز جیب صبح هر روز / کف شه همچو خورشید درخشان / بفرق خاکیان بادا درافشان

بر پشت کتاب شواهد النبوه بملک التجار نوشته شده

اما بعد این کتابیست مسمی بشواهد النبوه لتقویة ارباب البنوه که معروض و منتهی و متحف و مهدی میگردد

نظم

بعالیجناب معالی مآب / اعالی ملاذ معالی همم
کریم السجایا عظیم الندی / جزیل العطایا جمیل الشیم / که عند بذل الایادی ید / یغزبها کل بحر خضم
نیارد ز دل بر زبان جواب / بگاه سوال نعم جز نعم / بجز در الف بی بعهد صبا / بهم لام الف را نکرد دست ضم
مدیحش چگویم که از پس علو / بجایی نهاد دست قدرش قدم / که در جنب آن مدحت مادحان / بود پیش صاحبدلان عین ذم
خدایا بآن شاه نوشته خط / که از خط او سر نه پیچد قلم / خدایان آن ماه ناخوانده لوح / کز انگشت بر لوح مه زد رقم
خدایا بآل و باصحاب او / که فخر انام اند خیر الامم / که جاوید محفوظ محظوظ دار / جهان را باین خواجه محترم
زیاد خودش بهره ور کن چنان / که برناورد جز بیاد تو دم

امیدست که بعین رضا ملحوظ گردد و بحسن اصغا محظوظ

معما باسم عثمان چلبی هم از نظم بیرون می آید وهم از نثر

آورد و بعین کعبه دل حج درست / لیکن چو حساب کرد از آن رکن نخست
لیک زد از حد بدر رودی دو نهان / در کعبه امال که خاک در تست

این معمای نامدار صد مثبت شامل در شاهوار اعنی نام خجسته فرجام دریا کفی که گوهر از آثار جود او از هرچه در عمان بر سر آمده و جیب امال و امانی بار سمت بی پایانی از مبادی لطف و بر او پر برآمده

کلام منثور منظوم

عشق بزور و زر نیست برارست / هر که بی از آرست در خور نیز ارست / چهره زرد باید نه بدره زر / عاشقان را کجا دهد زر دست
طریقه همینست این مگذر

نظم

ما نه سیم سره نه زر داریم / زان لب خشک و روی زرد داریم / وجه ایشان همین رخ زرد است / کرده از اشک آستین پر سیم / قیمت در وصل می پرسیم / درین راه نام نیک موجب ننگست ناموس یک طرف نه که وقت تنگست ورق ورع و زهد در پیچ که راه ایست پیچ در پیچ

نظم

در خرابات عاشقان زنهار / از پی عفت و ورع یابی / زانکه بایکدگر نیابد راست / دعوی عاشقی و رعنایی

رقعه مشعر بوصول آنکه سلطان جهانشاه فرستاده بود

از جمله عوارف و عواطف حضرت پادشاه خلافت پناه اعز الله انصاره و ضاعف اقتداره از ایراد صاحب قدر جلی میر سید علی خرقه واری صوف مربع در وصله مرقع صوفیان نشست

بیت

تا دامن روزگار خیاط قضا / زو خواهد دوخت خلعت دولت ما

ویک عدد برگ چون گلیم نیکبختان و نیکوکاران سفید سرفرازی درویشان گشت و عبایی لعلهای آل معلم مجبا از کسوت منزلت آل عبا پوشانید این کلمات در تاریخ فلان صورت کتابت یافت

بسلطان جهانشاه که حقیقی مخلص میکرد و دیوان فرستاده بود نوشته شده

بده ساقی آن جام گیتی نمای / که هستی ربایست و مستی فزای / بزن مطرب آن نغمه دلنواز
که در پرده دل بود پرده ساز / بشکرانه کز پرده گفت و گوی / عروسان معنی نمودند روی / ز گلزار فردوس آمد گلی
بنزهتگه بینوا بلبلی / ز باران جود و سحاب کرم / زلال بقا یافت خاک عدم / ز دریای اسرار فیض جدید
بلب تشنگان سوی حل رسید / سخن گو نه از زاده طبع شاه / که دانش مآبست و عرفان پناه / همایون کتابی چو درجی ز در
رسید از گهرهای تحقیق پر / درو هم غزل درج هم مثنوی / هم اسرار صوری هم معنوی / شده طالع از مطلع هر غزل
فروغ تباشیر صبح ازل / ز مقطع چگویم که هر مقطعی / که فیض ازل را بود منبعی / بصورت پرستان گوی مجاز

ز شاه حقیقی نشان داده باز
ز هر مصر عشق عقل را فتح باب
که شد فایض از خاطر مولوی
کی آنجا رسد وصف ما را کمند
کلام الملوک ملوک الکلام
که بیند بروی زمین عکس چرخ
که تنگست اینجا سخن را مجال
پذیرنده همواره فیض جود
دعاگوی او انس و جن والسلام
نفس از بوی صدق مشکین کن
چون رسیدی ز راه راه نپرس
پیش شاه مجاهد غازی
اصل تو تا بآدم ار شمرند
کم کسی بر سریر جاه و جلال
راه شایان ز تو واضح
بر دولت حکمت الهی تافت
هست پشت شریعت نبوی
چست تیغ تیر تو بحرب قتال
جمله در ذات تو برغم حسود
کان ز دست تو شد بننگ نهان
روش آن یوفق رای تو باد
ورقی چند نظمهای غریب
عرضه کن در مجلس او حرم
قایلا ذاک منتهی جهدی

بملک التجار نوشته شده

بنده جامی درین جریده راز
همه سنجیده اولوا الالباب
که بچشم خرد شود فیروز
برگشایم ز گنج خاطر بند
آنچه شد گفته از خوی تشویر

چو در مثنوی داده داد سخن
زهی نامه دلکش دلگشای
ز بس گل که از راز در وی شکفت
سخنهای شسته کز دل پاک خواست
من از وصف گفتار شسته قاصرم
کجا آورد هر کرشش دیده تاب
چو رسمیست درین که ختم سخن
دل پاک شه قابل راز باد

بسلطان محمد رومی نوشته شده

راه اخلاص رفتن آیین کن
بارگاه جلال و جاه بپرس
بگشا لب بنکته پردازی
همه سند نشین و تاج ورند
چون تو کرد اکتساب فضل و کمال
نور اشراقیان ز تو لایح
که رخ از ظلمت ملاهی تافت
نبوی از مساعی تو قوی
کرده قمع قلاع کفر و ضلال
ملکت عفت و شجاعت و جود
و ز کفت بحر کف بروی زنان
شرف این نجاک پای تو باد
لایق فهم هوشمند لبیب
این محقر هدیه را و بگو
والهدایا بقدر من یهدی
بعد رفع سلام و شوق کلام
نکته چند از حقایق دین
معرفت بخش اهل علم و عمل
کردم اندک نموده ارسال
در نیفتد نشینم آسوده
تا بود بر صحیفه ایام

نوی یافته رازهای کهن
که شد جان عطار از و عطر سای
همی شایدش گلشن راز گفت
پاکان که شاه سخنهای ماست
بد بخشش چسان ره برد خاطرم
که بیند براوج فلک آفتاب
بود بر دعا بر دعا ختم کن
در فیض بر خاطرش باز باد
طاب ریاک ای نسیم شمال
از خراسان به بندبار نیاز
چهره بر خاک راه دربان سای
کای ترا ذروه علا پسند
خاست ز ایشان اگرچه فخر نخست
مشکل حکمت از کلام تو حل
طبع پاک ترا که وقاد است
فکر تو زد سوی ریاضی رای
محتد کفر و معبد اصنام
مقبلی بر مراسم اشفاق
بحر و کانی به بخشش بهوست
تا بود دوره فلک ممکن
ای معنبر نسیم نافه گشای
با تو همراه میکنم زنهار
ارسل النمل من خلوص وداد
ثم اوجز مخافة الابرام
در بیان کلام و شوق غرام
و ز مواجید اهل کشف و یقین
وحشت انگیز اهل زرق و حیل
سوی گنجور گنج فضل و کمال
فارغ از گفت و گوی بیهوده
باقی از اهل دین و دولت نام

در ادراک اسرار ام الکتاب
بود مثنوی لیک آن مثنوی
بود پایه آن سخن بس بلند
بدین نکته باشد دلیل تمام
چو خفاش را نیست نور بصر
فروبند جامی زبان مقال
الا تا قوابل ز فیضان جود
سپهرش بفرمان جهانش بکام
قم و سر نحوه قبلة الآمال
راه بردار ملک روم انداز
باجازت زمین ببوس و درآی
ملک میراث تو ابا عن جد
لیکن امروز فخر جمله بتست
منطق تو بیان هر مجمل
فهم حکمت طبیعی افتاد است
شد ریاضی ریاض خلد آرای
شد ز جهد تو قبة الاسلام
معرضی از ذمایم اخلاق
بلکه بردی ز بحر و کان هم دست
تا بود نقطه زمین ساکن
چون بپردازی از ثنا و دعا
زین غریبان بزم شه یاد آر
بسلیمان رجل نصف جراد
واختتم بالسلام والاکرام
میکند عرض با هزار نیاز
همه مستنبط از حدیث و کتاب
گرچه دور ست از آن جناب هنوز
گرفتند تردش این نمونه پسند
بلکه شویم ز صفحه تقریر
باد بر فرق شان بخشش وجود

سایهٔ خواجه جهان ممدود
کرده آب بقا ز رشح قلم
هست سر نهفته در پرده
گره بسته یا پیش برباد
می نه پسندد گوش را زیور
غایب و حاضر و بعید و قریب
گشت خدا در دو کون خیره‌هاد
منتم این حرم کعبه محل
قد نزلت بنشاط و سرور
چشید شهد شهادت ز تیغ هجران
من ناحیة الوصال هبت النفحات

ولە ایضا

کوصل الحبیب و فقد الرقیب
خطابی ناشی از محض تلطف
ولە سلام علی من شافنی بوصاله

ولە ایضا

بیک سلام تو آزار هزار چندان کرد
چنان در دل و دیده جا کرده
کانت مراحلنا بهم اوطانا
یاد روزی که در منازل قرب

ولە ایضا

صد جان گرانمایه فدای قلمت
زبیان بود که مختصر معنی
که پیغام سوی سلیمان فرستند
جو آنم منزلت بنود که آیم

ولە ایضا

زاعرابی و خلیفه آن مسک آشور
فرسوده تن و قوت رفتار نماند
خامه از مژگان و از دیده پر خون کنم
خوش آنکه ره وصال می پیمودم

ببعضی مخادیم که کتاب مثنوی برده بود و ندو نوشته شده

داده نظم مرا بزم امید
نه از دو گوش بهره ور نه زبان
گر بی آنچنان که با بی پر
چون کند کاتبی قلم پیوند
ماند از وی خط خواص و عوام

در مزار شیخ فضل حسن گفته شد

کین بود حج همه عمرهٔ من
وارتحلنا بهموم و حزن
نثار رحمت جاوید بر روان شن باد
فارتاح فوادی بشمیم النفحات
کتاب اتی من سمائه العلی

ولە ایضا

کتابی منبعث از فرط احسان
وان لم اقرا الا لطیف خیاله
صبا تفقد احوال دردمندان کرد

ولە ایضا

که گویی سراپا دیده‌ام
رجعوا الی اوطانهم فتبدلت
با تو همراه و همسفر بودیم
این نامه چه نامه است که چون طره یار

ولە ایضا

گویی جوامع الکلم منتخب است
همین بس که بهر بقایش دعا
میان مخلصان اندر شماره
کردم روانه سوی تو این بکر فکر را

ولە ایضا

گردم اگر جان و روان بستقبالش
حسب حال خود نگارم بر بیاض روی زرد
وز دولت دیدار تو می آسودم

شربت زندگانی جاوید
نه از و نام دیده کس نشان
بر اهل خرد ز کو هر و در
بمسلسل خط خود آنرا بند
رقمی بر جریدهٔ ایام
اذ ترلنا بدری هذا السکن
بو که بر من بگشاید در فضل

در سر روضهٔ حضرت خواجه عین القضاة گفته شد

که عارف همه بین و عالم همه دان
در وادی هجر تشنه لب می بودیم
الی استهام حزن کتب
اتانی بعد ما طال اشتیاقی
شمیم النفس فایح مضمون
عشقت وما ابصرته غیر انی
دهان تنگ لا از چو غنچه خندان کرد
ز بس وصف حسن تو بشنیده‌ام

ولە ایضا

اذا حنا بفراقهم اشجانا
در مقام وصال کام زنان
صد جلوه گر خوبیست بهر پیچ خم او
این نامه نه نامه مایهٔ مهر طرب است

ولە ایضا

بدین برشده چرخ کردان فرستند
دعایی می نویسم بر جوابی
از کسوت جمال لباس کمال عور
آن قبلهٔ جان که نامهٔ اقبالش

ولە ایضا

تا برین صورت غم هجران ز دل بیرون کنم
نامه بتو می نویسم و میگویم

طیب الله وقتک ای ز کرم
تا سخن در دلست جا کرده
چون ز دل بر لبش گذر افتاد
لیک جز حاضران از آن گوهر
یابد از وی بقدر فهم نصیب
هرکه خواند نجیر شش آزاد باد
جنة زاد علی حب الوطن
حسن الفضل ابو الفضل حسن
بلند مرتبه عین القضاة عیسی دم

ابیات متفرقه

آمد ز سحاب لطف جانان نفحات
فالقاه مستجمعا للمنی
صحیفهٔ حکمة من ارض یونان
فروغ دولتش لایح ز عنوان
سمعت من الحاکین وصف جماله
بیاد وصل تو صد ذوق داشتیم و سرور
بجان مهر روی تو ورزیده‌ام
سقیا لایام مضت مع رفقة

ولە ایضا

در دشت دست یکدگر بودیم
وین تازه رقم از قلمیست که باد
تحصیل نشاط و عیش را خوش بیشیست
چه یارای آن دارد افتاده موری

ولە ایضا

سلامی میفرستم از کناره
یاد از حسب حال من از بیگانه که ماند
آورد بمن قاصد فرخ بالش
شوق چون غالب شود گیرم ز دردم گوشه

ولە ایضا

ای کاش بجای نامه من می‌بودم

ولە ایضا

مقلوب شده روزی بدخواه تو باشد
شب خفته بداغ آرزویت باشم
وز پرتو لطف عالم آرا باشی

ولە ایضا

داغی دگرم بر سر آن داغ فزود
رساند و بنایی بیانی که به زبان
در پرده سرای شاه گشت مقیم
آمد ز بحر خاطر شاه جهان پناه

ولە ایضا

آمد نسیم سلسلهٔ مشکبوی دوست
نجم سعادت از افق فضل طالعش
بر سبزهٔ پژمرده مهجور ز آب

ولە ایضا

شمشیر جفا کشیده خودکامی نیست
محتاج شرح نیست که احوال درد من
بکلک سر زده ممکن نشد بیان کردن

توفیق ازل بدرقهٔ راه تو باد

ولە ایضا

چون روز شود بجست و جویت باشم
ناشاد گروهی که تو زیشان بری
آن روز که رای سفرت روی نمود

ولە ایضا

ز شعر بنایی پایی بیابی
باشد که دران منزل فردوس حریم
نظمی که عقد لولو از آن شرمسار شد
بادا همیشه منتظم اسباب دولتش
زنجیری در دل دیوانه سوی دوست
اناتکه در زمانه عنطق نشانه اند
هرکه رشحات لطف برد ز سحاب
در زیر فلک نکو سرانجامی نیست

ولە ایضا

ناکرده شرح در همه عالم فسانه شد
حدیث غصهٔ هجران او شرح درد فراق
تا هی که چو وصولش عدو دید شکست
در دگی ز دستان فلک دادش دست

اقبال ابد نامزد جاه تو باد
رفتی تو و من مقیم کوی تو باشم

ولە ایضا

آباد دیاری که تو آنجا باشی
از آتش آن بر دل من داغی بود
بنایی ثنای بنا در نیابی

ولە ایضا

خلوتگه خاص را شود یار و ندیم
شهر لطیف گشت بکهر وصف کرده اند
زینسان که ملک نظم بدو پایدار شد

ولە ایضا

عاجز نشسته اند ز شرح مطالعش
هر بر گشش اگر شود زبانی پی شکر
بر روی زمین خجسته فرجامی نیست
میخواستیم که عرضه کنم شرح اشتیاق

ولە ایضا

نه قصه ایست که تحریر میتوان کردن
با رفعت او اوج سپهر آمد پست
المنة لله که بصحت پیوست

تم

فتحی که نصیب نیکخواهان تو شد
وز باد صبا زنده ببوییت باشم
رفتی که چو آفتاب یکتا باشی

ولە ایضا

گفتند چو قصه سفر بر سفرت
که در شعر کسی ثانی وی نیابی
ز اقلیم معانی این سیه پوش کلیم

ولە ایضا

از لطف طبع او گهر شاهوار شد

ولە ایضا

خوش حالم از مطالع اسرار آن که است

ولە ایضا

جز معترفی بعجز از و نیست صواب
کامی نتوان گفت که بر جبههٔ دلی
خون از شکافهٔ سر کلکم روانه شد
نیازمندی خود خواستیم که بنویسیم

ولە ایضا

کتاب تحفة الاحرار

قبله همت خدای شناس / همت بر نعمت خدای سپاس / خاصه بر نعمتی که در بقاست / در جهان تا جهان بجاست نجات

همت آن نکته‌های هشیاران / نظم و نثر بدیع گفتاران / نیست شغلی بس از سپاس خدای / بهتر از نعت خواجه دوسرای

انکه بی پرده در نشیمن راز / سخن از وی بپایه اعجاز / صلی الله علیه و علی آله نقله اقواله و حمله علومه و احواله اما بعد

این پنج مثنویست نمودار از پنج گنج نی نی پنجه ایست از گنجینه‌های اسرار گوهر سنج اول تحفة الاحرار که چون انگشت ابهام ازان پنجه حلقه افتاده و جز بر نگاریان نگارستان سعادت نشست نگشاده دوم سبحة الابرار که سبحه وار انگشتهای وحدت اشارت نمایست و بهایت استقامت در مقام ادای شهادت توحید بپای سیم یوسف و زلیخا که چو انگشت وسطی از همه سربلندترست و در عدالت میانه وی ازان جمله بهره مندتر چهارم لیلی و مجنون که چون خنصر از میان برکنارست و با میانین بی واسطه در معرض شمار پنجم خردنامه اسکندری که چون بنصر عقد پنجم را ضمیم است و بخاتم حکمت مختتم امید واری بعنایت حضرت پروردگاری عز اسمه آنست که بنیروی این پنجه دامن مقصود بدست درآید و شاهد مراد از گریبان امید روی نماید ملتمس از خریداران این بضاعت و مایه داران این صناعت آنکه بقدم انصاف پیش آیند و بر پرده‌گیان حجله غیب نظر عیب نگشایند نظم ای خوش آن صافی دل انصاف جوی • کش بود در شیوه انصاف روی • در جهان بر هر چه اندازد نظر • عیب را بگذارد و بیند هنر والتکلان فی جمیع الاحوال علی المهیمن المتعال

در فتح باب سخن در بسم الله که دندانه‌هایش کلید در گنج حکمت و صدای سینش صلای سر خوان کریم

بسم الله الرحمن الرحیم / هست صلای سر خوان کریم
فیض کرم خوان سخن ساز کرد / پرده ز دستان کهن باز کرد
بانگ صریر از قلم سحر کار / خاست که بسم الله دستی بیار
ور نچشی نکهت آن بس ترا / بوی خوشش طعمه جان بس ترا
هر که بود بر سر این خوان رهش / به بود آغاز ز بسم اللهش
بی که ز بی سین بودش این خطاب / چون سر پستانست ز ام الکتاب
بسم شده هر دو ز ترکیب میم / گفته بسم حرز تو از تیغ بسم
مژده دهد گر خط عنبر سرشت / بسمله باشد چمنی از بهشت
سین وی از باد پر جبرئیل / سلسله باشد برخ سلسبیل
مایده تازه برون آمده است / چاشنی‌گیر که چون آمده است
خاک به آنجا همه جانهای پاک / بو که فتد ریزه این خوان بخاک
دیو که غارتگر این مرحله است / بسملش از خنجر این بسمله است
تا تو ز پستانش شوی طفل وش / بهر غذای دل و جان شیر کش
شکل چمن بین که بر چمن درست / گر چمن خلد نشان آن درست
با که دو باشند دری آمد و لخت / مدخل آن باغ سعادت درخت
چشم گشا چشمه هر میم بین / جاری ازان چشمه تسنیم بین

هر الف از وی شجری میوه پاک / میوه آن معرفت ذات پاک
طره حورست در و لامها / بهر دل دیده وران دامها
با جو دو حلقه است پی صید دل / گشته ازان طره بهم متصل
راکه بود غایت سور و سرور / زور رسد دست بدامان حور
حا که بهشتست اشارت نما / هر بهشت است اشارت بما
نون کالفش پی بود و میم زورق / ماهی کوثر که در آبست غرق
یا که دهد یاد ز نای ندا / میر ندت بانگ که این سو بیا
نه بتامل قدم اهتمام / خوش بگذر بر چمن این کلام
کاتی آمد ز سور مختصر / درج در و سر بسی از سور
صورت یس بود آن یا و سین / در رقمش از همه بالانشین
نعت نخستین بخوشتر بیان / میدهد از سوره رحمن نشان
گرده معلم که بتعلیم او / فهم حوامیم ز حا میم او
بر سر این و و الف لام را / داده نشان از دو الف لام را
از پی نونش الف اندر رقم / پرده گشا گشته ز نون والقلم
سطر حروفش ز بیاض و سواد / داده ات از نور و ذخایست یاد
فتحه آن فاتح گنج ازل / کسره آن کاسر کاس امل
صورت جزمش که بود حلقه وار / گوش خرد دایم ازو حلقه دار
شانه تشدید که بر لام ویست / تاج سر هر رهرو هدی است
نقطه بی نسبت ز ارباب راز / تخم امید است بخاک نیاز
نقطه نونش پی دفع گزند / بر سر نار است نهاده سپند
وان دوی دیگر شده چون مردمک / نور ده دیده ملک و ملک
نوزده حرفست بوقت شمار / فیض رساننده بهژده هزار
وصف رحیمست شده ختم آن / صورت ختم آمده درو عیان
این دو دلیلست که از کردگار / فیض رحیمست بود ختم کار

در ارداف بسمله بتحمید فاتحه کتاب مجید و فاتح ابواب مزید

آنچه نگارد ز پی این رقم / بر سر هر نامه دبیر قلم
حمد خدایست که از کلک کن / بر ورق باد نوشد سخن
چون رقم او بود این تازه حرف / جز بثنایش نتوان کرد صرف
لیک ثنایش ز بیان برترست / هر چه زبان گوید ازان برترست
نطق و ثنایش چه تمناست این / عقل و تمنایش چه سوداست این
منت سخن خرگر هی چند بست / طبع سخن ورزده بر باد دست
هیچ کشادی نبود در گره / گر نشود کار بر آن بند به
صد گره از رشته برتافت و پیچ / گر بگشاید دران نیست هیچ
عقل درین عقده ز خود گشته کم / گرده درین فکر سر رشته گم
رشته فکرش که سر در گهر / پر بود آنجا گره سر بسر
میدهد این رشته ز سبحه نشان / صد گره افتاده درو مهره سان
عقل گرفته بکفش سبحه وار / عاجزی خویش کند زان شمار
آنکه نه دم میزند از عجز کیست / غایت این کار بجز عجز نیست
عجز به از هر دل دانا که هست / بر در آن حی توانا که هست
مرسله بند گهر کان جود / سلسله پیوند نظام وجود
غره فروز سحر خاکیان / مشعله سوز شب افلاکیان
خوان کرمش نه آیندگان / گنج سلامت ده پایندگان
جستیه کن قله قاف قدم / نایره پرداز شکاف قلم
روز برازنده شبهای تار / کارگذارنده مردان کار
واهب هر مایه که سودیش هست / قبله هر سر که سجودیش هست
دایره ساز سپر آفتاب / تیزگر باد و زره باف آب
عیب نهان دار هنرپروران / عذرپذیرنده عذر آوران
آب زن آتش سودای عقل / تاب ده دست تمنای عقل
صیقلی صاف ضمیران پاک / صیرفی گنج پذیران خاک
سرشکن خامه تدبیرها / خامه کش نامه تقصیرها
ایمنی دقت هراسندگان / روشنی حال شناسندگان
تازه کن جان بنسیم حیات / کارگر کارگه کاینات
ساخت چو صنعش قلم از کاف و نون / شد بهزاران رقمش رهنمون
سطر نخست از رقم این سواد / قدس نژادان تجرد نهاد

مایهٔ ایشان ز هیولی بری / پایهٔ ایشان ز صور برتری / جیب بقاشان ز فنا سوده نی / دامنشان ز آب و گل آلوده نی
جنبش ایشان بهنرهای خاص / از کشش جنبش طبیعت خلاص / ناشده اقلیم دوام و ثبات / تنگ بر ایشان ز حدود جهات
سطر دوم نه فلک لاجورد / گرد یکی نقطه همه سیر کرد / گوشش ایشان به پیام سروش / گردش ایشان ز سر عقل و هوش
برده بچوگان ارادت همه / گوی ز میدان سعادت همه / بلک برقص آمده صوفی وشند / دایم ازین رقص چو صوفی خوشند
داده بهر دور ز ادوارشان / نور دگر واهب انوارشان / سطر سیم نیست بجز چار حرف / درج بهر چار رموز شگرف
هرچه بود در خم طاق سپهر / جمله ازین چار نمودست چهر / قدرتش آنرا بهم آمیخته است / هر دم از آن نقش نو انگیخته است
نقش نخستین چه بود زان جماد / کز حرکت بر در او ایستاد / کوه نشسته بمقام وقار / یافته در قعدهٔ طاعت قرار
کانکه بود خازن گنجینه اش / ساخته پر لعل و گهر سینه اش / هر گهری دیده رواج دگر / گشته فروزندهٔ تاج دگر
نوبت ازین پس بنبات آمده / چابک و شیرین حرکات آمده / برزده از روزنهٔ خاک سر / برده بیک چند بر افلاک سر
چتر برافراخته از برگ و شاخ / ساخته بر سایه نشین جا فراخ / گاه فشانده ز شکوفه درم / گاه ز میوه شده خوان کرم
جنبش حیوان شده بعد از نبات / گشته روان در گلش آب حیات / از ره حس برده ز مقصود بوی / پویه کنان کرده بمقصود روی
با دل خواهنده ز جا خاسته / رفته بهر جا که دلش خواسته / خاتمهٔ این همه هست آدمی / یافته زو کار جهان محکمی
اول فکر آخر کار آمده / فکرگر و کارگذار آمده / برکفش از عقل نهاده چراغ / داده ز هر شمع چراغش فراغ
کارکنان داده بعقل از حواس / گشته بهر مقصد از آن ره شناس / باصره را داده به بینش نوید / راه نموده بسیاه و سفید
سامعه را داده به بیرون دو در / تا ز چپ و راست نیوشد خبر / ذایقه را داده بروی زبان / کام ز شیرینی و شور جهان
لامسه را نقد نهاده بمشت / گنج شناسایی نرم و درشت / شامهٔ او گل و ریاحین باغ / ساخته چون غنچه معطر دماغ
بر تنش این پنج حس ظاهرند / پنج دگر کارگر اندر سرند / کارکنان خرد این همه / بهر خرد نامزد این همه
تا بمددکاری ایشان خرد / پی بشناسایی مبدع برد / جست به بند و کمر بندگی / بندگی مایهٔ صد زندگی
زندگی مدت آن لایزال / در کنف عاطفت ذوالجلال / جامی اگر زنده دلی بنده باش / بندهٔ این زندهٔ پاینده باش
بندگیش زندگی آمد تمام / بندگی این باشد و بس والسلام

مناجات اول متضمن اشارت بشواهد وجود و دلایل وجود حق سبحانه و تعالی

ای صفت خاص تو واجب بذات / فیض تو در هم رود این سلسله / کون و مکان شاهد جود تواند / بسته بتو سلسلهٔ ممکنات
گر زند قافله بر قافله / مرحلهٔ خاک قرار از تو یافت / کیسهٔ پر لعل و زر کان که هست / حجت اثبات وجود تواند
دایرهٔ چرخ مدار از تو یافت / در صدف سینه تو پرورده‌ای / عرصهٔ گیتی که بود باغ سان / قدرت تو بر کمر کوه بست
در سخن را که گهر کرده‌ای / گوی فلک غنچهٔ نیلوفرش / طاسچهٔ نرگس او دور ماه / تربیت لطف تواش باغبان
چشمهٔ مهمست گل اصفرش / سرخ شفق لالهٔ حمرا در او / سوسن آزاد وی آزادگان / جلوه گر نسترنش صبحگاه
شاخ شکوفه است ثریا در او / کامده از دست تهی بهره مند / آنست بنفشه که ز چرخ درشت / سبزه زیر قدم افتادگان
سرو وی آن سایه ور سربلند / جام کبود آمده و گوژپشت

شاخ گلش قامت شوخان شنگ / غنچهٔ آن خون شده دلهای تنگ / بلبل آن طبع سخن پروران / در چمن نطق زبان آوران
این همه آثار که نادر نماست / بر صفت هستی قادر گواست / رو بتو آریم که قادر تویی / نظم کن سلک نوادر تویی
باغ نشان کرده پی زیب باغ / باغ شود در دل نظاره داغ / ورد هوسش جلوه بهر زیوری / هر ورقی باشد از آن دفتری
ثبت در او قاعدهٔ هستیش / در هنر خویش سبک دستیش / رنگرز باغ تویی باغ ما / کارگه صنعت صباغ ما
همچو کلیم از تو شده سرخ روی / رنگرزیهای ترا شرح گوی / تیغ زبان آخته چون سوسنیم / تیغ شناسایی تو میزنیم
بودی این باغ دل افروز نی / باشی و میدان شب و روز نی

مناجات دوم متضمن اشارت بآنکه حقیقت حق وجود صرفست و هستی مطلق جل ذکره و عم بره

بحر بقایی تو و باقی سراب / منک المبدا و الیک المآب
ای علم هستی ما با تو پست / نیست بخود هست بتو هرچه هست / ذات تو هم هستی و هم هست کن / هست کن عالم تویی و کهن
هست تویی هستی مطلق تویی / هست که هستی بود الحق تویی / هرچه ز هستی بسرای مجاز / باشدش البته بهستی نیاز
آنچه نه محتاج بکس هستی است / بر همه کس ز آن سبب سردستی است / نام و نشانت نه و دامن کشان / میگذری بر همه نام و نشان
پست و بلند از کرمت بهره مند / با تو کی نسبت پست و بلند / با همه چون جان تن آمیز پاک / پاک ز آلایش ناپاک و پاک
چشم مشبه ز جمال تو کور / عقل منزه ز کمال تو دور / ناقهٔ تنزیه چو تنها فتاد / پای ز معموره بصحرا نهاد
حادی تشبیه چو محمل براند / رفت بمعموره و در گل بماند / ای ز تو معموره و صحرا همه / لا و تو هم بی همه هم با همه
در تو نبیند این صفت جز بهم / چون نمایند تجاوز ز هم / هست ز تنزیه تو تشبیه تو / نیست جز این غایت تنزیه تو
نور بسیطی و عبارت نی / بحر محیطی و کنارت نی / نیست کناریت ولی صد هزار / گوهرت از موج فتد بر کنار
موج تو بود آنکه شدی جلوه گر / در خود و بر خود بهزاران صور / در تتق ذات تو هر سر که بود / روی در آیینهٔ علمت نمود
صورتشان عکس نما شد ز ذات / ذات ز نگار صور شد ذوات / انجمن جمع همه عالم اوست / رونق آن انجمن از آدم اوست
با تو خود آدم که و عالم کدام / نیست درین عرصه کسی غیر نام / کیست به پیدایی تو در جهان / مانده ز پیدایی خویشی نهان
تو همه جا حاضر و من جابجای / میزنم اندر طلبت دست و پای
چون فتم از پای مرا دست گیر / انت نصیری و الیک المصیر

مناجات سیم متضمن اشارت بآنکه موجب غفلت آدمی از نور شهود به او دوام فیض و استمرار وجود داد است و اگر فرضا یکلحظه آن فیض منقطع شدی همه کس بران مطلع گشتی

ای ز وجود تو نمود همه / هست کن و نیست کن ما تویی / کارگذارنده درین کارگاه / بود تو سرمایهٔ بود همه
مبدع نوی و کهن ما تویی / حکم تبارک و تعالی ترا / فیض نوالت چو بسالی رسید / ز آتش لا سوخته در لا اله
نیست ز لا مخلصی الا ترا / ضد متبین نشود جز بضد / از عدم انوار قدم باز گیر / کس بشناسایی آن کی رسد
در خم این دایرهٔ منزل وجد / رخنه فکن در صف نورانیان / از سر کرسی بفکن عرش را / ورز رقم لوح و قلم باز گیر
سبحه بکش از کف روحانیان / گرد مذلت بنشین کو ورد / زلزله در گنبد خضرا فکن / خوان پی کرسی بنهیش فرش را
پایهٔ کرسی بزمین بر فرو / تیر بیفکن ز بنان فلک / باز گشا عقد ثریا ز هم / یکدو سه قاروره ز هم در شکن
منطقه بگشا ز میان فلک / ساز جدا پیکر جوزا ز هم

گاو چرا خورده این مرغزار | شیر جهان خوار فنا را شکار
قطع کن از داس اجل خوشه‌اش | سازی راه فنا توشه‌اش

باغ عناصر که زمینش خوش است | آب گوارنده هوا دلکش است
هست گلی دسته در و آتشین | غنچه آن گلشن چرخ برین

بار برین باغ ز انجم تگرگ | درهم و برهم شکنش شاخ و برگ
خاصترین میوه آن آدمی است | لذتش از چاشنی محرمی است

پخته و خامش همه بر خاک ریز | بر سرش از باد اجل خاک بیز
تا همه دانند که صانع تویی | میوه این جمله بدایع تویی

هستی و پایندگی از تست و بس | مردگی و زندگی از تست و بس
جز تو کسی نیست بملک قدم | کز لمن الملک فرازد علم

جامی اگر نیست ز بخت ارجمند | چون علم خسرویش سربلند
از علم فقر بلندیش ده | زیر علم سایه پسندیش ده

مناجات چهارم در التجا و اعتصام بذو الجلال والاکرام وطلب توفیق در تحقیق این مقصد و مرام

ای ز کرم چاره گر کارها | مرهم راحت نه آزارها
روشنی دیده بینندگان | پردگی پرده نشینندگان

عقده گشاینده هر مشکلی | قبله نماینده هر مقبلی
توشه ده گوشه نشینان پاک | خوشه ده دانه فشانان خاک

بازوی تابنده هر بستگان | قبله توحید تک اندیشگان
شانه زن زلف عروس بهار | مرسله بند گلوی شاخسار

از نم لطفی که هوا ریخته | عقد در از گوش گل آویخته
در دل محرم ز جمال چراغ | سینه محروم ز تو داغ داغ

طاعت تو نغزترین پیشه‌ای | فکرت تو مغز هر اندیشه‌ای
پای طلب راه گذار از تو یافت | دست توان قوت کار از تو یافت

بلک تویی کارگر راستین | دست همه دست ترا آستین
تا نکنی تو نتوانیم ما | گر ندهی تو چه ستانیم ما

نیست درین کارگه گیر و دار | جز تو کسی کاید از و هیچ کار
روی عبادت بتو آریم و بس | چشم عنایت ز تو داریم و بس

در کف ما مشعل توفیق نه | ره بنهانخانه تحقیق نه
اهل دل از نظم چو محفل نهند | باده راز از قدح دل دهند

رشحی از آن باده بجامی رسان | رونق نظمش ز نظامی رسان
نیست چو خاکست بر ابرار نوش | جرعه [illegible] خسرووش

قافیه آنجا که نظامی نواست | بر گذر قافیه جامی سراست
بر سر خسرو که بلند افسر است | از کف درویش گلی درخور است

این نفس از همت دون همت است | وین هوس از طبع زبون همت است
ورنه از آنجا که گرهای تست | کی بودم رشته امید سست

صد چو نظامی و چو خسرو هزار | شایدم از جام سخن جرعه خوار
بر همه در شعر بلندیم بخش | مرتبه شرع پسندیم بخش

پایه نظمم ز همه بگذران | خاصه بنعت سر پیغمبران

نعت اول از تقدم حقیقت او بر همه حقایق امکانی انجب مرتبه وجود روحانی صلی الله علیه وسلم

اختر برج شرف کاینات | گوهر درج صدف کاینات

جنبش اول ز محیط قدم | سلسله جنبان وجود از عدم
کلک عنایت چو رقم ساز کرد | از همه پیش این رقم آغاز کرد

مطلع دیباچه این ابجد است | بیشترین حرف که در احمد است
نقطه وحدت چو قد افراخته | از پی احمد الفی ساخته

کرده چو قطران الف مستقیم | دایره غیب هویت دو نیم
نیمی از آن قوس جهان قدم | قوس دگر ممکن رو در عدم

بر هدف انداخته از دست پاک | زین دو کمان تیر زهی چست و پاک
صدرنشین است درین پیشگاه | کنت نبیا بود آن را گواه

بود ز رخ شمع نبوت فروز | آب ندیده گل آدم هنوز
رفعت از و منبر افلاک را | رونق از و خطبه لولاک را

جز پی آن شاه رسالت مآب | چرخ نزد خیمه زرین طناب
جز پی آن شمع هدایت پناه | ماه نشد قبه این بارگاه

تا نه فروغ از رخش افروختند | مشعله مهر نیفروختند
تا نه نظر بر قدش انداختند | قایمه عرش نیفراختند

خنده او جان بجهان در دمید | منصب احیا بمسیحا رسید
برق وی از وادی موسی بجست | لمعه نور آمد از آتش بدست

قامت طوبی ز قدش سایه‌ایست | سدره ز شاخ شرفش پایه‌ایست
رشحه‌ای از جام کرمش سلسبیل | مرغ هوای حرمش جبرئیل

نور مبین ناصیه پاک او | حبل متین حلقه فتراک او
تا نرسدش در خم فتراک دست | عرش برین بر سر کرسی نشست

او چو خور و صبح وی است آفتاب | صبح ز خورشید بود نوریاب
گر نه فروغی ز رخش یافتی | صبح وی این نور کجا یافتی

هست درین دایره رسمی درست | تابش مهر از پس صبح از نخست
نورفشان اوست چه پیش و چه پس | منبع انوار همین است و بس

جامی از آلایش خود دور باش | ذره صفت غرقه این نور باش

نعت دوم در صفت معراج که از آسمان رسالت او پایه‌ایست بس بلند و از آفتاب جلالت او سایه‌ایست بس ارجمند

یک شبی از صبح دل افروزتر | وز شب و روز همه فیروزتر

طره او نافه دولت گشای | غره او نور سعادت فزای
بارقه لطف درخشان در او | ابر عنایت گهرافشان در او

خواجه که آمد دو جهان بنده‌اش | گرد مدد دولت پاینده‌اش
عشق رگ جانش کشیدن گرفت | دل پی جانانش طپیدن گرفت

بر مژه از اشک ره خواب زد | راه طلب را ز سرشک آب زد
چون نم آن ابر کرامت نثار | بازنشاند از ره مقصد غبار

قاصدی از کشور نورانیان | پاک ز آلایش ظلمانیان
آمد و آورد براقی چو برق | پیکری از نور قدم تا بفرق

اوج سپهر همچو شهاب انتهی | چرخ مهر همچو قمر مرکبی
رفتن او جستن تیر از کمان | حجت او حجت طی مکان

پیش نرفته نظر از کام او | بود بهم جنبش و آرام او
گفت که ای ساقی ابرار خیز | جرعه برین گنبد دوار ریز

ساخته عرش برین فرش را | فرش قدم کن چو زمین عرش را
راه رو راست رو ما غوی | رهبر روشن نظر ما طغی

خلعت اسری بسر انداخته | جاده شب رفتن از آن ساخته
پای در آورده به پشت براق | خوانده بر آفاق که هذا الفراق

تافت ز بیت الحرم او را لگام | زد بطواف حرم قدس گام
بود از و گام نهادن همان | در حرم قدس ستادن همان

باز از آنجا کمر عزم جست | روی سفر کرده بقصر نخست
شد بدر خانه ماه آفتاب | یافت بیک حلقه زدن فتح باب

رفت در آنخانه بصد عز و ناز | خانه نشینان بهزاران نیاز
سجده کنان بوسه بپایش زدند | طبل دعا کوس ثنایش زدند

کای بدرت ملک و ملک ملتجی | جئت الینا ولنعم المجی
آمدی آمدنت بس خوش است | دیدن روی تو عجب دلکش است

خاک رهت بر سر ما تاج باد | هر شب عمرت شب معراج باد
خانه بخانه بهمین رسم و راه | سایه طوبی شدش آرامگاه

باز بر افراخت از آنجا لوا | زد بسراپرده ثم استوی
هم نفسش ز نفس بود قوت | زو شرف همنفسی گشت قوت

پای از آن پایه فراتر نهاد | عرش بزیر قدمش سر نهاد
خرقه تن را ز سر جان فکند | بر کتفش خلعت احسان فکند

آنکه ازین خرقه مجرد شده | جاذبه شوق یکی صد شده
خیمه برون زد ز حد و جهات | پرده او شد تتق نور ذات

تیرگی هستی از و دور گشت | پردگی پرده آن نور گشت
کیست کز آن پرده شود پرده ساز | زمزمه گوید از آن پرده باز

هست ز پرده بدر این گفت و گوی | به که شود مختصر این گفت و گوی
خواجه در آن پرده چو دید آنچه دید | و آنچه نیاید بزبان هم شنید

یافت اجازت که ز اقلیم راز | راحله راند بحریم نیاز
گرد گذر بر صف افلاکیان | شد ز تواضع شرف خاکیان

آمد و بر ریگ حرم بستر کشش ❊ گرم هنوز از تن جان پرورش
جون طلب پیوند از آن گنج پاک ❊ بهرهٔ خود خانه خرابان خاک
در دل هر خانه خرابی که هواست ❊ رحمت نصیبی بنصابی که خواست
بود بیک لحظه در آن نیم شب ❊ آمدن و رفتن او ای عجب
بود بلی نور زمین و آسمان ❊ در سفر نور نگنجد زمان
عالم از آن نور بود مستنیر ❊ دست زن جامی و دانش کیر
تو که از اینجا بضیایی رسی ❊ راه بیابی و بجایی رسی
ای ز تو شق خرقهٔ ماه منیر ❊ پیش تو مهر آمده فرمان پذیر

نعت سیم مبنی از بعضی معجزات وی که از حد و عد متجاوز است و نطاق نطق از احاطهٔ آن عاجز

قصر نبوت بتو جون شد بلند ❊ کسر بمقصورهٔ کسری فکند
چتر فرازنده فرقت سحاب ❊ سایه نشین چتر تو آفتاب
سایه ندیدت ز زمین هیچ کس ❊ نور بود سایهٔ خورشید و بس
جانت ز آلایش تن پاک بود ❊ سایه نینداخت برین خاک تود
دیده تو هم ز پس و هم ز پیش ❊ دیده جو چشم همه عالم ز پیش
روحی و غایب ز تو هیچ سوی ❊ در نظرت هست یکی پشت و روی
شمعی و نور از تو رسد جمع را ❊ پشتی و روی نبود شمع را
سنگ سیه در کف تو سبحه سنج ❊ دل سیه از آن شده آن سبحه رنج
بحر کرم موج زن از مشت تو ❊ مقسم آن قرصهٔ انگشت تو
گرسنه و تشنه هزاران هزار ❊ کشته از آن جرعه کش و لقمه خوار
نخل که بود از زمین سخت پای ❊ جست بفرمودهٔ امرت ز جای
گرد بهر سو که تو خواندی خرام ❊ ساخت بهر جا که تو گفتی مقام
بر در غاری که گذاری تو بود ❊ وز طلب خصم حصار تو بود
پرده چرا بافت یکی جانور ❊ بیضه برای چه نهاد آن دگر
تا نرسد زخمی از اهل خلاف ❊ آمدت آن بیضه گران درع باف
مایده کان نیم شبت آمده ❊ روزی از خوان ابیت آمده
یطعمنی طعمه و یسقینی آب ❊ انیت گوارنده طعام و شراب
جون لب تو لقمه زبر غاله کرد ❊ لقمه ز لب تو ناله کرد
گفت که آلوده بزهرم مخور ❊ گر چه برد تلخی زهر این شکر
قبضهٔ ریگی که فشاندی ز کف ❊ شد بصر بی‌بصرانش هدف
سرمه صفت نور بصر را کفیل ❊ بود که شد در نظر خصم میل
جامی عاجز که نوا ساز تست ❊ بسته لب از نکتهٔ اعجاز تست
گر چه گهروار چو تیغ آمدت ❊ ملک گهر بار چو میغ آمدت
خواست بنعت گهر تابناک ❊ ریخت ز رویش خوی خجلت بخاک
ای بسر آورده بیثرب بخواب ❊ خیز که شد مشرق و مغرب خراب

نعت چهارم در اقتباس نور حضور آن حضرت صلی الله علیه و سلم

رخنه زد ستم برون کن ز برد ❊ دستی و بنمای یکی دست برد
توبه ده از سرکشی ایام را ❊ باز خبر از ما خونی اسلام را
مهد مسیح از فلک آور بزیر ❊ رایت مهدی بفلک زن دلیر
کالهٔ دجال بنه بر خرش ❊ رو به بیابان عدم ده سرش
افسر ملک از سر دونان بکش ❊ دامن دولت ز زبونان بکش
باز بپا زافکن از این خرگاه ❊ داد ستم کش ز ستم کیش خواه
خامهٔ مفتی که چو انگشت آز ❊ شد پی لقمه ربایی دراز
دست سیاست بکش و بشکنش ❊ همچو نی اندر بن ناخن زنش
واعظ پر گو که به پستی است بند ❊ پایهٔ خود کرده ز منبر بلند
جون به بزرگست ز بر عرش سخن ❊ منبر او بر سر او خرد کن
صومعه را قاعدهٔ تازه نه ❊ رخت خرابات بدروازه نه
بدعتیان را ره سنت نمای ❊ عزلتیان را در عزت گشای
خرقه بتزویر بصد پاره کن ❊ جان مزور ز تن آواره کن
شعله فکن خرمن ابلیس را ❊ مهره شکن سبحهٔ تلبیس را
گنج تو در خاک نهان تا بماند ❊ نور تو غایب ز جهان برنماند
برق فراقت جو جهان سوز شد ❊ مشعل یارانت شب افروز شد
پرتو روی تو که هست آفتاب ❊ بود ازو کشور دین نوریاب
مشعل ستان چرخ چو بی نور گرد ❊ صبح هدی زان شب دیجور گرد

ظلمت بدعت همه عالم گرفت ❊ ملک جهان جامهٔ ماتم گرفت
کاش فتد ز اوج عرب رجوع ❊ باز کند نور جمالت طلوع
دیدهٔ عالم بتو روشن شود ❊ گلخن گیتی ز تو گلشن شود
دولتیان از تو علم برکشند ❊ ظلمتیان رو بعدم درکشند
جامی از آنجا که هوادار تست ❊ روی تو نادیده گرفتار تست
گر لب جان بخش تو فرمان دهد ❊ بر قدمت سر نهد و جان دهد

نعت پنجم در ادب ضراعت امیدواران و طلب شفاعت گناه کاران صلی الله علیه و سلم

ای عربی نسبت امی لقب ❊ بندهٔ تو هم عجم و هم عرب
رنگ خوری ناقه از اوج باز ❊ مغرب تو یثرب و مشرق حجاز
گرد سرت ابطحی و یثربی ❊ خاک درت مشرقی و مغربی
تیغ عرب زن که فصاحت تراست ❊ صید عجم کن که ملاحت تراست
گر بقلم غایه ندانستی ❊ یا بخط انگشت نماستی
صبح تو کو دود چراغی مدار ❊ باغ تو کو پای کلاغی مدار
جون ز تو خوانند و نویسند هم ❊ گر تو نخوانی و نویسی چه غم
از تو سیه راست سفیدی امید ❊ به که سیاهی نهی بر سفید
خواندنت این بس که سخن رانده ❊ دور روا ز ابجد ناخوانده
گوش جهان گاه خدا خوانیت ❊ درج گهر شد ز سخن رانیت
گر شبه ماند ازین درج دور ❊ یا بشری نهد ازین برج نور
زین نرسد ظلمتی این برج را ❊ زان نشرد تهی این درج را
لعل لبت جون شکر افشان کند ❊ کشور جان را شکرستان کند
طوطی طبعم که ثنا خوان تست ❊ در هوس یک شکر افشان تست
بوکه کنم تازه ثنا خوانی ❊ زین شکرستان شکرافشانی
خار جفا رخت ز راهم گناه ❊ لب بگشا عذر گناهم بخواه
تا فتد این بار ز گردن مرا ❊ بوی رهایی رسد از من مرا
رسته ز خود بوسه بخاک درهم ❊ رو بدر روضهٔ پاکت نهم
خاطر گویا و زبانی خموش ❊ از دل پر جوش آرم خروش
گویمت ای خواجه فقیرم ببین ❊ عجز نگونساری و سیرم ببین
شد الفم لام ز غمهای ژرف ❊ گوش کن از حال من این یکدو حرف
آمده ام با همه آلایشی ❊ منتظر بخشش و بخشایشی
دایره کش گرد دم از انگشت دست ❊ تا بنهم دور فلک پشت دست
گرد دم آن دایره حصن امان ❊ از خطر جرخ و جفای زمان
از همه آفات نشینم سلیم ❊ بر در بار تو جو جای مقیم

در منقبت قطب الطریق غوث الحقایق خواجه بهاء الملة والدین محمد البخاری المعروف بنقشبند قدس سره

در خم این دایرهٔ نقشبند ❊ چند شوی بند بهر نقش چند
نقش رها کن سوی بی نقش رو ❊ دیده بهر نقش چه داری گرو
نقش چو پردست و تو ز افسردگی ❊ مایل پرده شده از بردگی
بر فکن از بردگی این پرده را ❊ گرم کن از روی دل افسرده را
رستن ازین پرده که بر جان تست ❊ بی مدد همت امکان نیست
وان گهر پاک نه هر جا بود ❊ معدن آن خاک بخارا بود
سکه که در یثرب و بطحا زدند ❊ نوبت آخر به بخارا زدند
از خط آن سکه نشد بهره مند ❊ جز دل بی نقش شه نقشبند
خواجه که بسته ز سر بندگی ❊ در صف صفوت کمر بندگی
تاج بهار سر دین او نهاد ❊ قفل سوا داز در دین او گشاد
قطب یقین نقطهٔ توحید او ❊ خلعت دین خرقهٔ تجرید او
سر فنا را کس ازو به نگفت ❊ در بقا را کس ازو به نسفت
اول او آخر هر منتهی ❊ زآخر او جیب تمنا تهی
سایهٔ او را قدم فرش سای ❊ پایهٔ او را سر عرش سای
سایهٔ او راست بمیزان شرع ❊ جان وراز زندگی از جان شرع
حق طلبان را نظرهای خاص ❊ داده ز اندیشهٔ باطل خلاص
هر که بدان گنج عنایت رسید ❊ رخت بدایت بنهایت کشید
راهنمای سفر اندر وطن ❊ خلوتی دایرهٔ انجمن
کم زده بی همدمی هوش دم ❊ در نگذشته نظرش از قدم

بس که ز خود کرده بسرعت سفر / باز نمانده قدمش از نظر
وقت توجه شده خم چون کمان / از جلهٔ خلوتیان برکران
بین که جهان کرده دو صد قافله / صید کمانی و کمان بی چله
چون ز نشانها بعیان آمده / محو نشانهاش نشان آمده
یافته در طی مقامات خویش / بی صفتی را صفت ذات خویش
سلسله نسبت پیران او / عروهٔ وثقی اسیران او
افکند آوازهٔ آن سلسله / در صف شیران جهان زلزله
شعله که ناموس بحقارت برد / نام خود از لوح بصارت برد

در دعای دولتخواهی جناب ارشاد دستگاهی خواجه ناصرالدین عبیدالله ادام الله تعالی ظلال ارشاده علی مفارق الطالبین الی یوم الدین

دیدهٔ خفاش بود روز کور / ورنه ز خورشید نبودی نفور
طایر روحش که ازین کهنه دام / سدره نشیمن شده طوبی مقام
با بقفس خنده مقر مستقر / عند ملیک صمد مقتدر
زد بجهان نوبت شاهنشهی / کوکبهٔ فقر عبیداللهی
آنکه ز حریت فقر آگه است / خواجهٔ احرار عبیدالله است
روی زمین گشته ز سر و نی بهشت / در نظرش چون روی یک تا خشت
یکروی ناخن که بدست آیدش / کی بره فقر شکست آیدش
لجهٔ بحر احدیت دلش / صورت کثرت صدف ساحلش
باشد از آن لجه با قعریاب / قبهٔ نه توی فلک یک حباب
داده چو نم کلک گهرریز را / شسته ستم نامهٔ چنگیز را
خامهٔ او کرده ز نسخ رقاع / محو خط نامهٔ ظلم از بقاع
رقعهٔ او نور ده هر سواد / بقعهٔ او ثانی خیر البلاد
تاجوران حلقه بگوش درش / یافته فر از رخ فرخ فرش
از لب شیرین چو شکر ریخته / قوت روان با شکر آمیخته
گشته ملایک مگس خوان او / رایحه خوار از شکرستان او
حلقهٔ اصحاب که گرد وی اند / بهره ور از وارد و ورد وی اند
دایرهٔ جمع هر امنیت است / مرکز آن نقطهٔ جمعیت است
هست بآن کعبهٔ صدق و صواب / رشتهٔ شان سلسلهٔ زرناب
تا ابد آن سلسله ناگسسته باد / گردن ایام بدان بسته باد

در فضیلت مطلق سخن که در فضیلت وی مطلق سخن نیست

تیزترین نفخهٔ باغ سخن / مست نسیم چمن آرای کن
صبحدم آن نفخه چو برخاستست / خشک و تر این چمن آراستست
زان نفس اول قلم سر زده / سبزه ز بستان عدم بر زده
چون ز سخن زاد سخن در گرفت / پرده ازین راز کهن بر گرفت
هست سخن پرده کش رازها / زنده کن مردهٔ آوازها
نغمه چنین ناکر دستان سرای / مرده بود بی سخن جانفزای
چون بسخن یار شود ساز او / جان بحریفان دهد آواز او
هر که نفس کند اثبات جان / جز سخن خویش نبود جان آن
هست نفس قالب جانش سخن / این نفس از زنده دلان گوش کن
گرچه سخن هست گرانبها باد / در گرهٔ هستش بین گهر صد کشاد
هر گره از وی گهری بلکه به / بسته در آن گوهر دیگر گره
حرفی اگر زیر شود یا زبر / نیست گره پیش خرد جز گهر
نیست سخن بستهٔ این صوت و حرف / مرغ سخن راست نوای شگرف
هرچه فتد سری ازان در دلست / معنی نو کرد از آن حاصلست
پیش سخن وان سخنست آن همه / جان سخن را چو تن است آن همه
لاجرم آنان که ز کار آگه اند / گفته چها زان کلمات الله اند
زانکه بآن منهی غیب از درون / میدهد اسرار نهانی برون
مطرب خوش لهجه بآن در نواست / گنبد فیروزه ازان پر صداست
خیز بگلزار درون آگهی / نرگس بینا بگشا اندکی
از پی گوشی که کند فهم راز / بین دهن گل چو لب غنچه باز
سوسن آزاده زبان در زبان / مرغ سحرخیز فغان در فغان
کاشف اسرار معانی همه / عرضه ده گنج نهانی همه
این همه خود هست ولی زادمی / کس نزده پیش در محرمی

کشف حقایق بزبان وی است / حل دقایق ز بیان وی است
جنگ سخن گرچه بسی ساز یافت / از دم او نغمهٔ اعجاز یافت
زر سخن را چو نمودم عیار / از سخن زر چه کشم بار عار
چون فلک از زانکه ترازو نهی / زر زده و مهر بیکسو نهی
پلهٔ دیگر صدفی در کنی / وز سخنی همچو درش پر کنی
زر سبک پایه شود چرخ سای / در گرانمایه بجنبد ز جای

در فضیلت کلام موزون که هر نوع از آن بحریست مشحون بلآلی مکنون و جواهر گوناگون

جامی اگر هست ترا گوهری / پای شد آمد کشش از هر دری
بر زر هر سفله منه چشم آز / همچو صدف با گهر خود بساز
ای پر از آوازهٔ کوس سخن / شاهد جانهاست عروس سخن
طرهٔ عروسی که ز زیور تهی / آید از و دلبری و دلدهی
چونک بزیور شود آراسته / طعنه زند بر مه ناکاسته
چون گهر نظم حمایل کند / غارت صد قافله دل کند
چون کند از قافیه خلخال پای / پای خردمند بلغزد ز جای
چون زد و مصراع کند ابروان / رخنه شود قبلهٔ پیر و جوان
معنی رنگین چو کند غازه اش / باغ شود دل ز گل تازه اش
من که ز هر شاهد وقتی بدم / عمر تلف کردهٔ این شاهدم
عقد حمایل که ز بر جلوه داد / عقدهٔ صبر از رگ جانم گشاد
دل که گرانمایه ز اقبال اوست / طوق کش حلقهٔ خلخال اوست
ابروی او گرچه نه پیوسته است / راه خلاصی بر خم بسته است
ماشطه کارایشش آغاز کرد / غازه ز خون جگرم ساز کرد
روز و شب آوارهٔ کوی ویم / شام و سحر در تگ و پوی ویم
شب که مرا دل سوی او رهبر است / گر سیم از زانو و پا از سر است
از مدد همت والای خویش / بر سر کرسی چو نهم پای خویش
باز کشم پای ز دامان فرش / سر بدر آرم ز گریبان عرش
جامهٔ جسم از تن جان بر کشم / خانه نشینان بجهان در کشم
بلکه ز جان نیز مجرد شوم / جرعه کش بادهٔ سرمد شوم
باده ز جام جبروتم دهند / نقل ز خوان ملکوتم دهند
ساقی سلسال دهم سلسبیل / مطربم آواز پر جبرئیل
ساقی و مطرب بهم آمیخته / نقل معانی همه جا ریخته
بهره چو برگیرم ازان کارگاه / از پی رجعت کنم آهنگ راه
هرچه دهد دستم ازان جای پاک / ذله کنم بهر حریفان خاک
بر طبق نظم بدست ادب / بر نمطی دلکش و طرزی عجب
پرده ز تشبیه و مجازش کنم / تحفهٔ هر محفل رازش کنم
جامی اگر اهل دلی گوش کن / سامعه را بدرقهٔ هوش کن

در تنبیه سخنوران و هنرپروران برآنچه در باب شعر است تا مقبول طباع و مطبوع استماع افتد

هوش بدین تحفهٔ غیبی سپار / تا خردت نام نهد هوشیار
قافیه سنجان که در دل زنند / در برخ تیره دلان گل زنند
روی چو در قافیه سنجی کنند / پشت برین در سپنجی کنند
تن بگدازند همه جان شوند / کوه ببرند سوی کان شوند
جان کنی و کان کنی اینشان / صیرفی چرخ گهر چینشان
ای که درین کان جگری خورده / گوهر رنگین بکف آورده
گوهر این کان همه یکرنگ نیست / لولو عمان همه همسنگ نیست
گوهر و لعل از دل کان مطلب / هرچه بیابی به از آن می طلب
هر که بکنج قناعت خسی است / به طلبی کن که به از به بسی است
ناشده از خوی بدت دل تهی / کی رسد از نظم تو بوی بهی
هرچه بدل هست ز پاک و پلید / در سخن آید اثری زان پدید
جیفه چو بندد دهن جوی تنگ / آب روان گیرد ازو بوی و رنگ
چون گره نافه گشاید نسیم / غالیه بو گردد و عنبر شمیم
نظم که نسبت بگهر باشدش / به ز گهر باشد اگر باشدش
لفظ جهان گشته معنی غریب / لیک نه بیگانه ز فهم اللبیب
قافیه کم یاب چو دیبای چین / وزن سبک سنگ چو ماء معین

نی رقم کلک تکلف برو | بی کلف داغ تصلف برو
یافته از صنعت و دقت جمال | لیک نه بیرون ز حد اعتدال
شاهد پرورده بصد عز و ناز | بیش نشاطه ندارد نیاز
بر رخش از غالیه مشک سای | خوب بود خال ولی یکدو جای
خال که از قاعده افزون فتد | بر رخ معشوق نه موزون فتد
خال جمالش بتباهی کشد | روی سفیدش بسیاهی کشد
این همه گفتیم ولی زین شمار | چاشنی عشق بود اصل کار
عشق که رقص فلک از نور اوست | خوان سخن را نمک از شور اوست
جامی اگر در سرت این شور نیست | خوان سخن گر نهی دور نیست
مرد کرم هر که کجا خوان نهد | تا نه ز آغاز نمکدان نهد

در کشف پرده از حقیقت دل و در بیان آنکه دل در پهلوی صاحب دل دل شود

گلبن جان را که بگل کاشتند | آرزوی غنچهٔ دل داشتند
چون ز گل آن گلبن تر سر کشید | غنچهٔ نو رستهٔ دل بر دمید
درج دران غنچه جو اوراق گل | هر چه در آفاق چه جزو و چه کل
حسن بتان آیت تفصیل او | کون و مکان دفتر تفصیل او
چرخ فلک آنچه بود در خمش | وانچه خرد نام نهد عالمش
در سعت دایرهٔ دل کمست | آن همه چون قطره و دل قلزمست
آنکه خدای همه گنجد درو | این همه پیداست چه گنجد درو
این که پس پردهٔ تن پردگیست | دست خوش زندگی و مردگیست
مظهر اسرار دل آمد نه دل | مطرح انوار دل آمد نه دل
دل اگر این مهره بود گر گلست | فرق بدین مهره ز خر مشکلست
لاف خردمندی ازین مهره چند | خر هم ازین مهره بود بهره مند
هر که درین مهره چو خر دل نهاد | در گرانمایه بخر مهره داد
تا نکنی روی بدریا دلی | نبودت از گوهر دل حاصلی
تا نزنی خیمه به پهلوی پیر | همچو دل از دل نشوی بهره گیر
هست دلت بیضه و مرغی نکو | بی اثر جنبش و پرورش درو
تا که بجنبش رسد آنگه پرش | زیر پر پیر دهش پرورش
پیر که باشد سر کون و مکان | خواجهٔ داد و ستد کن فکان
تخت نشانی ز سر افکندگی | تاج سرش خاک در بندگی
تن شده چون موی ز بیم و امید | موشده از ظلمت هستی سفید
چون نه نو لیک بجهد تمام | پشت دو تا کرده بخدمت مدام
جیب دلش مشرق انوار غیب | نور بکف کرده چو موسی ز جیب
زندگی دل چو مسیح از دمش | سبزی جان چون خضر از مقدمش
طلعت او نور سعادت فشان | خلعت او دامن دولت کشان
علم یقین برده بحد حش علم | گشته وی از عین یقین دیده نم
سینهٔ پاکیزه اش از کبر و کین | حقهٔ پر گوهر حق الیقین
صحبتش اکسیر مس هر وجود | همتش ایثار کن بحر وجود
جامی اگر نقد یقین بایدت | جدی و جهدی به ازین بایدت

صحبت اول با پیر روشن ضمیر در تاریکی شب ظن و تخمین و رسیدن مرید بواسطهٔ او بدولت علم الیقین

پاکیش از هر چه بود زین گزیر | دامن اقبال چنین پیر گیر
دوش که چون نور یقین در گمان | روز شد اندر تتق شب نهان
پردهٔ شب روی زمین را نهفت | ظلمت شک نور یقین را نهفت
برق هدایت ز سحاب کرم | شعله برافراخت علم بر علم
چشم گشادند بهم روشنان | ظلمتیان از همه چشمک زنان
کامشب ازان جا که طلبکاریست | نی شب خفتن شب بیداریست
چشم من از چشمکشان باز شد | دولت بیداریم آغاز شد
روشنیی در دل تنگم فتاد | تیرگی غفلتم آمد بیاد
آه تلهف ز دلم تاب زد | اشک تاسف بگلم آب زد
سر ز گریبان وفا بر زدم | دست بدامان دعا بر زدم
بهر دعا از گره مشت من | بند گشا گشت هر انگشت من
دست طلب بر فلک افراختم | تیر دعا بر هدف انداختم
گفتم کای قبلهٔ آزادگان | راهنمای ز ره افتادگان

صنع تو اکسیر مس جامیست | فضل تو سرمایهٔ هر مفلسیست
همت دون رونق دینم ببرد | ظلمت شک نور یقینم ببرد
پیش بسم رهبری نی فرست | بهر تبسم شمع یقینی فرست
لب ز غنا سیر نگشته هنوز | وقت تضرع نگذشته هنوز
ناگهم از دور چراغی نمود | در دل من فراغی فزود
بیشتر آمد علم نور گشت | زنگ زدای شب دیجور گشت
چون علم نور گریبان شکافت | طلعت خضرش ز گریبان بتافت
خضر چگویم که چو خضرش هزار | بود ز سرچشمهٔ دل جرعه خوار
آب خضر آتش سودانش داشت | زندگی از باد مسیحاش داشت
نور یقینم ز درون بر فروخت | خار و خس وهم و گمانم بسوخت
زود بجستم چو مصلی ز جای | همچو مصلاش فتادم بپای
روی چو نعلین بپا سودمش | پای ز لب بوسه بفرسودمش
دست کرم کرد بفرقم دراز | کای سر تو خاک ره اهل نیاز
روی بمن کن که حبیب توام | نبض بمن ده که طبیب توام
ره که بدین مرحله ام داده‌اند | خاص برای تو فرستاده‌اند
باز نما علت بیماریت | شرح ده اسباب گرفتاریت
گفتمش ای خضر مسیحا نفس | خضر و مسیحا تویی امروز و بس
از قدمت سبزهٔ عیشم دمید | ور نفست ذوق حیاتم رسید
عین شفا شد ز تو بیماریم | به ز صد اطلاق گرفتاریم
صحت من دولت دیدار تست | شربت من لذت گفتار تست
روی تو شد حجت ایمان من | نور یقین زد علم از جان من
آنچه رسید از تو بجان سقیم | باشد از آن حجت و برهان عقیم
وانچه شدم از تو بآن ره شناس | منتج آن نیست دلیل و قیاس
بر من ازین پس غم تاری نماند | بر رخ مقصود غباری نماند
لیک ازین بیم زبان دوختم | گر تو مبادا که جدا او فتم
اختر بختم متواری شود | صبح یقینم شب تاری شود
گفت که جامی مشو اندیشه ناک | چون شدت آینهٔ اندیشه پاک
باشمت همنشیته ز ره دل بمن | آینه ات دار مقابل بمن
تا ز فروغی که ز من بر تو تافت | دانشت تو دید شود دید یافت
یافت ترا از تو رهاند تمام | جمله یکی یابی و بس والسلام

صحبت دوم با پیر صاحب تمکین و روشن شدن چشم مرید به نور عین الیقین

صبح که بر حاشیهٔ این چمن | زد علم نور فشان نسترن
ریخت ازین گلشن فیروزه فام | شاخ شکوفه ورق سیم خام
باد سحر خیز گل افشان رسید | رخت سلوکم بگلستان کشید
جلوه گهی یافتم آراسته | سوی به سو جلوه گران خاسته
ملک یکی صومعه و بسته صف | اهل وفا گرد وی از هر طرف
سبزه مصلا ز گیا ساخته | گرد بگرد چمن انداخته
سبز لباسان بخشوع تمام | کرده ببالای مصلا قیام
مرغ چمن زمزمه ساز آمده | کرده ادا ورد نماز آمده
جمله خیار اشرف اوقات را | دست بر آورده مناجات را
او بمناجات چو تلقین شده | بیشتر ا با سمین آمین شده
گل که بتجدید وضو رهنمون | نقد خود آورده ز خرقه برون
غنچه بتعلیم طریق ادب | از سخن و خنده فرو بسته لب
کرده بنفشه چو مراقب نشست | با قد خم داده سر افکنده پست
نرگس آنکه که بتمر دیده بود | گفت چو دیدش نه پسندیده بود
دیده جهان بین نشود جز بدوست | کور بود هر که نه بینا باوست
مکحله لاله شده سرمه سای | میل ز مژه دید درون داده جای
یا عبادش الفی کرده راه | گشته پی نفی سوی لا اله
قمری و بلبل زده راه سماع | مستمعان کرده بوجد استماع
رو ز ف گل برگ جلالی شده | شاخ ز رقت متمایل شده
مرغ چمن وقت پر ازباد هر | جان و دل شاد و بار ناد هبر
آتش شوقش ز درون شعله کش | برده ز من صبر و سکون شعله وش
گرد چمن طوف کنان می‌شدم | جامه دران نعره زنان می‌شدم

روی نمود آدمی با جمال
در دلم افتاد که پیر منست
پیش دویدم که سلام علیک
از لمعات رخ و نور جبین
آنچه دل از پیش بدانسته بود
هستی واجب یکی آمد بذات
بحر یکی موج هزاران هزار
دیده ز یمن نظرت یافتم
وانچه ز مهرت بدل و دیده تافت
گفت که جامی تو کجایی هنوز
فارغ ازین جسم و دل و جان سوی
چاشت که خورشید علم بر فراشت
هر علم از سایه فراید پناه
چهره چو افروخت ز نیلی تتق
من بچنین روز ز دیدار خویش
پای نهادم بتماشا و گشت
بادیه پهن چو صحن امل
صد گله گورش ز یمین و یسار
بهر ربایی ز سگ تیزتاز
کنده ده دانش همه دندان آز
در هوس پیر همی میزدم
در پی آن کام شدم کام زن
بر لب آن چشمه وضو کرد پیر
گوش کرامت بخطابم نهاد
گر دعوی آن بند گشایی مرا
قطره ناچیز بحر آرمید
چون پی گوهر سوی دریا شتافت

هست نه و نیست نه همچون خیال
صیقل مرآت ضمیر منست
روحی و نفسی و فوادی لدیک
چشم مرا ساخت چو دل تیزبین
پیش بصر جمله هویدا نمود
هست بعقد و رشئون صفات
روی یکی آینه‌ها بی‌شمار
وز همه با یمن ترت یافتم
دیده خورشید درخشان نیافت
باش که تا صبح تو آید بروز

چشم گشادم بتامل گرست
پرده دوری چو شد از پیش دور
گفت جوابی که چو آب حیات
شد مدد نور نظر نور دل
دید که عالم ز سمک تا سما
کثرت صورت ز صفاتست و بس
دیده چو شد بهره ور انسان ز پیر
آنچه مرا از بر لوالت رسید
مدح تو نی حوصله چون منیست
راه سلوک تو بپایان رسید

وآمدنش سوی چمن بهر جست
دیدمش آن موج فشان بحر نور
داد ز اندیشه مرگم نجات
گشت بصیرت ببصر متصل
هستی بحر واجب ممکن نما
اصل همه وحدت ذاتست و بس
گفتمش ای خواجه روشن ضمیر
سبزه ز باران بهاری دمید
منقبت جانت نه حد هر منیست
دانش و دید تو بوجدان رسید
هر چه بدیدی بیقین آن شوی

صحبت سیم با پیر حقیقت بین و یافتن مرید گوهر حق الیقین

حبذ علم خور که بود سایه گاه
زیب دگر یافت افق تا افق
تیره چو سایه پس دیوار خویش
رخت کشیدم سوی صحرا و دشت
دور چو از دیده غافل اجل
صد رمه آهوش بهر مرغزار
روبهش از حیله گری سینه باز
از جگر خویش شده طعمه ساز
در طلب وی قدمی میزدم
تا بره در خرمن آرام زن
نور فشان چهره چو بدر منیر
درج حقیقت بجوابم گشاد
داد ز هر بند رهایی مرا
هستی خود را همگی بحر دید
هیچ گهر جز گهر خود نیافت

خنجر زرین چو کشید از شکوه
سایه ظلمت ز میان دور شد
تنگ شده بر دل من شهر و کوی
عاقبتم گشت بدشتی کشید
بس که سراسر فراخته زو گرد باد
هرگز از آسیب شکار افکنان
آنچه در و خواب بر از اضطراب
بود عجب بادیه دلگشای
سیر من آنجا بمقامی رسید
تا بفلک رنگ یکی سبزه زار
سبق نمودم بدعا و سلام
لطف جوابش چو نسیم بهار
رشته من از گره قید رست
در صور بحر چو موج و بخار
چون بتماشا سوی خود بنگرا

ظلمت سایه ز زمین گم گذاشت
سایه شد از دشت گریزان بکوه
ظلمت سایه همگی نور شد
طوف کنان یافتم از شهر روی
گشت نه گران بود نه پایان پدید
خیمه گردون شده ذات العماد
آهو و گورش نشده تنگ زنان
دیده خرگوش ندیده بخواب
شوق در و قوت پای آزمای
کز طرفی مژده کامی رسید
گرد چو خورشید یکی چشمه سار
پیش گرفتم سبق احترام
بند گشاد از دل من غنچه وار
بر گرهم گوهر اطلاق بست
یافت همه جلوه خویش آشکار
هیچ ندانست که جز بحر چیست

جامی اگر زانکه زدی دست و پای
تا که بدین بحر شدی آشنا
غرقه بحر آمده غواص شو
طالب در و گهر خاص شو

مقاله اول در بیان آفرینش عالم که آینه جمال نمای اسما و صفات آفریننده است سبحانه و تعالی

در دل اگر شعله حالت هست
سوخته شعله حالات باش
شاهد خلوتگه غیب از نخست
آینه غیب نمایش نداشت
بود قلم رسته ز زخم تراش
دایره چرخ بضد دخل و خرج
نطفه آبا بمضیق جهات
دیده آن شاهد نابود بین
خواست که در آینه‌های دگر
روضه جانبخش جهان آفرید
سرو نشان از قد رعناش داد
سبزه بگل غالیه تر سرشت
نرگس جماش تا بان چشم مست
بلبل نالنده بدیدار گل
قمری بنهاده بشمشاد دل
حسن بهر جا که زد القصه سر
حسن بهر طره که آرام یافت
قالب و جانند بهم حسن و عشق
هستی ما هست ز پیوندشان
حسن و کس از عشق گرفتار نی
روزبهان فارس میدان عشق
گرنه بمهر و شفقت مادری
ترسم از افزونی دیدار تو
شیخ چو آن زمزمه را گوش کرد
حسن نه آنست که ماند نهان
تا ندرد چادر مستوریش

بود بی جلوه کمر کرده سست
جلوه نمایی همه با خویش داشت
لوح عدم آسوده ز رنج خراش
بود بمطهوره یک نقطه درج
بود مصون از رحم امهات
معنی معدوم چو موجود بین
بر نظر خویش شود جلوه گر
باغچه کون و مکان آفرید
گل خبر از طلعت زیباش داد
پیش گل اوصاف خط او نوشت
زور ده مستان صبوحی پرست
پرده کشا گشت زاسرار گل
سوخت بداغ غم او شاد دل
عشق شد از جای دگر جلوه گر
عشق دلی آمده در دام یافت
گوهر و کانند بهم حسن و عشق

ناظر و منظور هم او بود و بس
جمله یکی بود و دویی هیچ نه
عرش قدم بر سر کرسی نداشت
سلک فلک ناظم انجم نبود
بود درین مهد فرو بسته دم
گرچه همی دید در اجمال ذات
در خور هر یک ز صفات قدم
گر در هر شاخ گل و برگ و خار
غنچه سخن از شکرش کرد ساز
شد هوس طره او باد را
فاخته با طوق تمنای سرو
کبک دری پا بچهار بر زده
مرغ سحر خواست نیاز و عتاب
حسن ز سر چهره که بر فروخت
حسن جز از عشق نگیرد عدی
از ازل این هر دو بهم بوده اند

لایق آن حسن مقالیست هست
ساخته شرح مقالات باش
غیر وی این عرصه نپیمود کس
دعوی مایی و تویی هیچ نه
عقل سر از دره پری بر نداشت
پشت زمین حامل مردم نبود
طفل موالید بخواب عدم
حسن تفاصیل شئون و صفات
روی دگر جلوه دهد لاجرم
جلوه او حسن دگر آشکار
قفل ز درج گهرش کرد باز
بست گره طره شمشاد را
زد نفس شوق ز بالای سرو
زد بسر سبزه قدم سر زده
در نظر نرگس بیمار خواب
عشق از آن شعله دلی را بسوخت
عشق بهم از وی بگریزد دلی
جز بهم این راه نپیموده اند
نیست گشاد همه جز بندشان
جنس نفیس است و خریدار نی

حکایت شیخ روزبهان قدس سره با بیوه که میوه دل خود را مستوری می آموخت

فارس میانه ایوان عشق
گفت بخورشید لقا دختری
کم شود اندوه خریدار تو
سر محبت ز دلش جوش کرد
گرچه بود پرده جهان تا جهان
جا نشود منظر منظوریش

پیش در پرده سرای رسید
کای بجمال از همه خوبان فزون
نرخ متاعی که فراوان بود
بانگ بر آورد که ای گنده پیر
حسن که در پرده منظور نیست
جلوه که هر لحظه تقاضا کنند

از پس آن پرده صدایی شنید
پای منه هر دم از ایوان برون
گر بمثل جان بود ارزان بود
از دلت این پیچ هوس کنده گیر
زخم هوس خورده مستور نیست
بهر دلی دان که تماشا کنند

تا ز نم عشق چو شیدا شود / کوکبهٔ حسن هویدا شود
جامی اگر زنده بمیرندهٔ / در صف عشاق نشینندهٔ

سر ره ز خاک قدم عشق گیر / زنده به زیر علم عشق میر

مقالهٔ دوم در آفرینش آدم که آینهٔ ذات و مظهر جمعیت اسما و صفات آفریننده است سبحانه و تعالی

آتش که از ابر صفا نم نبود / رسته گل صفوت آدم نبود
بود جهان یک بیک آیینه‌ها / ملک سراسر همه گنجینه‌ها
بر سر هر گنج طلسمی دگر / نقد درو گوهر اسمی دگر
لیک نشانی ز مسمّا نداشت / مظهر جمعیت اسما نداشت
شاه ازل خواست جهان مظهری / چید ز دریای عدم گوهری
ساخت دلش مخزن اسرار خویش / گرد رخش مطلع انوار خویش
هرچه عیان داشت درو خرج کرد / هرچه نهان داشت درو درج کرد
شد ز ره صورت و معنی بهم / مجمع بحرین حدوث و قدم
علّم الاسما رقم دفترش / خم طینت صدف گوهرش
گونهٔ گندم به دمش بسپرد / نامش ازان روی جز آدم نبرد
سایه بر اوج فلک انداختش / سجده گه فوج ملک ساختش
جز سر فرقت ز دگان سر که بود / چهره بخاک ره آن پاک سود
بزم کرامت ز رخش بر فروخت / هر که رخش دید بران دیده دوخت
چون ز رخش چشم همه تیره دید / نیل عصی آدم بر روی کشید
بار بجانش پی دفع گزند / تا بنی ازناب علیه او فکند
تیرگی معصیتش دور شد / ظلمت بنیادش علم نور شد
سیر وجودش بلطافت رسید / دور کمالش بخلافت کشید
کشور اسمای الهی گرفت / مملکتی نامتناهی گرفت
پرتو او بر زن و بر مرد تافت / هر که ازو هرچه طلب کرد یافت
آینه شد که برو چشم کس / چون نظر انداخت خدا دید و بس
ملک نبود از دل ظلمت زدای / شاهد و مشهود درو جز خدای
ای به ره دور و درشت آمده / وز کمرش پشت بپشت آمده
پشت وفا بر گهر او مکن / دست جفا در کمر او مکن
حیف بود صورت آدم ترا / معنی شیطان شده همدم ترا
سهل بود جلد کتاب کریم / بسته بر افسانهٔ دیو رجیم
دلق صفا در بر و زیر بغل / کرده نهان دفتر زرق و حیل
گرگ دلی صورت یوسف که چه / صورت اگر نیست تأسف که چه
اصل که معنیست چو بگذاشتی / دل بسوی فرع چرا داشتی
قدر شناس گهر خویش باش / صیرفی سیم و زر خویش باش
گر زر خالص شده خوش ترا / ورنه چه چاره است ز آتش ترا
آتشی از سوز طلب بر فروز / هر غش و غلی که بیابی بسوز
جوهر دل را ز غرض پاک کن / چشم خرد را ز غرض پاک کن
دامن جان درکش از آلودگی / نیست در آلودگی آسودگی
بند تویی بگسل و آزاده شو / نقش دویی دور کن و ساده شو
راه مریدان ره آسودگیست / شیوهٔ آیینه دلان سادگیست
ساده دلی باش بسینه ذات / پاک ز زنگ صور کائنات
تا چو ازین مرحله بیرون شوی / همنفس شاهد موزون شوی
پیش نگاری شوی آیینه / کش نبود هیچ از آیینه به

حکایت مسافر کنعانی که برسم ارمغانی آینهٔ نورانی پیش یوسف علیه السلام نهاد

یوسف کنعان چو بمصر آرمید / صیت وی از مصر بکنعان رسید
بود در آن غمکده یک دوستش / پرسنده مغز وفا پوستش
ره بسوی مصر جمالش سپرد / آینهٔ گوهر ره آورد و برد
یوسف ازو کرد نهانی سؤال / گاه شده محرم بحر وصال
در طلبم رنج سفر بردهٔ / زین سفرم تحفه چه آوردهٔ
گفت بهر سو نظر انداختم / هیچ متاعی چو تو نشناختم
آینهٔ گوهر تو کردم بدست / پاک ز هر گونه غباری که هست
تا چو تابان دیدهٔ خود وا کنی / طلعت زیبات تماشا کنی
تحفهٔ افزون ز لقای تو چیست / گر روی از جای بجای تو کیست

نیست جهان را بصفا تکیه کس / غافل ازین تیره دلانند و بس
جامی ازین تیره دلان باش بس / صیقلی آینهٔ خویش باش
تا چو بتابی رخ ازین تیره جای / یوسف غیب تو شود رونمای

مقالهٔ سیم در بیان آنکه آدمیت آدمی نه بصورت ما و طین است بلکه بسعادت اسلام و دین است و اول ارکان این سعادت ایمان است

ای که در دولت دین کم زنی / چند دم از نسبت آدم زنی
آدمی آنست که دینی درست / محو کنان گرد یقینی ز دست
گر بود این پیکر گل آدمی / زو در و دیوار ندارد کمی
ملک فزون باشد ازو در نمود / مهرهٔ دیوار سلک وجود
آدمیت را تمام کن / روی بمعماری اسلام کن
پنج شریعت ره اسلام سنج / میر سه ارکان چو حروفش به پنج
رکن نخستش که شهادت بود / راه خلاف آمد عادت بود
هست دو ره هر دو بهم متصل / کام زنان زین دو ره ارباب دل
آن یکی اقلیم الهی گشای / شد بخدایت ره وحدت نمای
وان دگرت گنج فتوت عیان / پرده بدین نبوت کشان
ور بنهایت نگری یکره است / عاقبت هر دو از آن الله است
هست در آن ظرف نهایت شگرف / ناطقه‌اش ساخته از صوت و حرف
نیست بجز شهد سعادت درو / هر الف انگشت شهادت درو
دست درین شهد ز عادت مدار / چون الف انگشت شهادت برآر
تو که ز منشور سعادت نویس / یابی ازین شهد یک انگشت لیس
خامه بهر صفحه که بنگاردش / از مگس نقطه نگهداردش
یعنی ازین شهد که صافی فتاد / هر که مگس طبع بود دور باد
لام الفش هست درین لوح شاخ / گردن دیوان هوا را دو شاخ
ملک چو پرکار روش آمد پدید / خط عدم گرد دو عالم کشید
آلت قطع آمده مقراض وار / تا ببری زانچه نیاید بکار
چون ز دو انگشت ولی سر دست / قید تعلق ببر از هرچه هست
چرخ که آمد بتو مقراض ده / اطلس او در دم مقراض نه
تا بر دو از همت والای تو / خلعت توحید ببالای تو
شاهد هر جان که بود دلفریب / یافته زین خلعت زیباست زیب
پیشهٔ توحید درین دامگاه / شیر دلان راست بود آرامگاه
شیر دلی روی در آن پیشه کن / همدمی شیر دلان پیشه کن
با همه بی‌پیشه و هم پیشه باش / یکدل و یکرو و یک اندیشه باش
روی در آن کن که ترا روی داد / صد در امید برویت گشاد
چشم بر آن نه که ز روز نخست / روشنی چشم جهان بین تست
دست در آن زن که ازو شد بپای / قامت قدرت بفلک فرسای
صانع بیچون که ترا آفرید / با تو بگوییم که چها آفرید
تا بشناسیش بنعت یکی / لیک نه از نسبت کمی و اندکی
بل یکی از اندک و بسیار بیش / صد قدم از اندک و بسیار بیش
چون بشناسایی او پی بری / پیش نهی پای پرستش گری
روی بمحراب عبادت کنی / کسب سببهای سعادت کنی
هرچه کند بنده برون زین دو کار / آخر از آن کار شود شرمسار
رخت بسر حد ندامت برد / داغ ندامت بقیامت برد
شعله زند از دل محنت قرین / آتش آن آتش ابد الآبدین

حکایت تیزبصری حسن بصری رضی الله عنه که نکتهٔ حکمت حجاج را در ظلمات ظلم او مشاهده نمود

از حسن آن بصری پاک بصر / نکته آرند عجب مختصر
کز دل غفلت زده گردی فشاند / آن نفس پاک که حجاج راند
گفت فضولی که در بندگی / کش پی آن داد خدا زندگی
ساعتی از عمر بپایان برد / گر چه در آن ملک سلیمان برد
شاید اگر داغ بجانش نهند / مالش محرومی از آنش دهند
پیش وی آید المی جانگداز / سوز وی از حسرت دور و دراز
همچو حسن هر که بود هوشمند / گوش کند از لب حجاج پند
حکمت تو یافته هر جا بود / گم شدهٔ خاطر دانا بود
گر چه بیابد بر حسن بی طلب / گیردش از خاک بدست ادب
گوهر گنجینهٔ جان سازدش / در صدف سینه نهان سازدش

جامی اگر خلق آمد چنین
ای شده رخنه صف طاعت تو
پنبه غفلت چو ترا است گوش
نعره او خواب ترا کم نکرد
پشت چو محراب خمیده ترا

از لب هر ظالم حجاج فن
نکته حکمت که رسد گوش کن

مقاله چهارم در اقامت نماز پنجگانه که پنجه طاقت قوی پنجگان تاب داده و جبین عزت کردن فرازان بخاک مذلت نهاده

قامت او قد ترا خم نکرد
میل نمازت بجوانی نبود
روی بقبله نرسیده ترا
پنج نمازست به از پنج گنج

سبحات حیوان که وسعت راست
خیز تو هم برگ تعبد بساز
جمع نشینی بمقام حضور
دایم از انست که پشتش دو تاست
جمع کن این چند عمل در نماز
ور نبود میل سجودش چرا
تا ز پریشانی ظاهر بری

حکایت کشیدن پیکان تیر راست روکیش ولایت کرم الله وجهه در وقت که در کشاکش کمان مجاهده بر نشانه افتاده بود علیه السلام

شیر خدا شاه ولایت علی
روز احد چون صف هیجا گرفت
روی عبادت سوی محراب کرد
تیر مخالف به تنش جا گرفت
پشت بدرد سر اصحاب کرد
غنچه پیکان بگل او نهفت
خنجر الماس چو بیداد خستند

گرچه زمن پست خبر دارتر
طایر من سدره نشین شد چو پاک

مقاله پنجم در اشارت بروزه رمضان که بوی نیت کثیر الفیضان هاضم روح را شمعیست انجمن افروز و هم نفس را تیغیست خرمن سوز

جمله کلو گشته ز سر تا بپای
کار تو از هر چه تصور کنی
دانه ترا اکثر شکم ناف زد
چند کنی رنج شکم از کراف

هیچ مدان هیچ معین جز خدای
وای تو گر زان نکشی باز دست
هر چه بذکر وی از آن دم نشد
جستن آن وایه زبی مایگی است

حکایت زشت رویی که خریدار گوهر پاکیزه بود و چهره ناسره خود را پیش او می پوشید

کینه وری طعنه زنی زشت خوی
خاصیتش بیهده گفتار زشت
از شب ناش چهره بسته رنگ
یک شبی از ماه تابان گور گفت

بهره فرزند خداوند بس — دل چو قوی گشت بروزی دهم

مقالت هفتم در زیارت بیت الله که در وادی او در پس هر سنگی هر سنگی سر نهاده و در بن هر خاری سرداری از پای در آمده

مانده ز جب وطنت پا بگل — خیز که شد برده کش پرده ساز
هر چه زین پرده و داعی بکن — وین ترانا شو دارکان بتمام

حکایت علی بن موفق قدس سره و مناجات وی با حضرت حق جل ذکره

بر تو گشا دست دراف تو — جامی اگر نقد کمالیت هست

مقاله هشتم در اشارت بزکوة که سرمایه انس با نفس بدسگال است

بند برانجا ز هر انگشت تو — هست که ایام کند تجربات
نقد خود از دست تو بیرون کند — خوش بگشا دست جو احسانیان

حکایت آن صاحب کرم که بر همیان درم از رشته تدبیر مهر گران ننهاد

زین سفرم نیست بکف حاصلی / نی سره وقتی نه بسامان دلی
هیچ ندانم که مرا حاصل چیست / بخت مرا مایهٔ اقبال چیست
شب چو درین درد فرو شد بخواب / آمدش از حضرت بیچون خطاب
کای بر همه زین پای سر ساخته / بر همه زین پای سر افراخته
گر نه ترا خواستمی کی چنین / دادمیت ره سوی این سرزمین
هر که نه مایل بسوی توام / سوی خودش راهنمای کی شوم
حاصلت این بس که ترا خواستم / باطنت از شوق خود آراستم
ره بسوی خانهٔ خود دادمت / بر در هر کس نفرستادمت
یارب از آنجا که کرم آن تست / چشم همه بر در احسان تست
جامی اگر چند نه صاحب دلست / از تو بامیدی چنین حاصلست

مقالهٔ هشتم در اشارت بعزلت مشتمل بر عزت که بی عین علم زلتست زهد و بی عنت

ای چو گلت جیب بچنگ خسان / دامن صحبت بکش از ناکسان
گرچه ز آغاز گشادت دهند / عاقبة الامر بباد(ت) دهند
غنچه وش از همنفسان لب ببند / خیره چو گل در رخ هر کس مخند
جلوه مده همچو خور ایوار خویش / باش چو سایه پس دیوار خویش
بر کس و ناکس بجرم خمول / قفل کن ابواب خروج و دخول
در بنشین باش چو عیسی دمان / خانه بپرداز ز نامحرمان
گر بود اندر بن غارت جای / حلقهٔ مارت شده نخچیر پای
به که بهر حلقه نهی پای خویش / محفل هر سفله کنی جای خویش
ور شودت در کمر کوه سنگ / گرد میان منطقه دم پلنگ
به که دو رنگان منافق سیر / پیش تو بندند بخدمت کمر
گر کندت شانه بسر پنجه شیر / کش مکش او کند از جانت سیر
به که حریفان کف راحت نهند / مرهم لطفت بجراحت نهند
گر کندت بحر پر آشوب غرق / یا گذرد موج هلاکت ز فرق
به که بکشتی رفیقان خاص / رخت خود آری بامید خلاص
در کف پرتو خور کم نشین / تا نشود سایه ترا همنشین
راه ز نگل گشت لب جوی آب / تا نزند صورت تو سر ز آب
آینه را در نظر خود منه / تا نشود عکس ترا جلوه ده
اول فطرت که پدید آمدی / از همه کس فرد و وحید آمدی
عاقبت کار چو آیی ز روی / از همه ننگ نیست که تنها روی
این همه اکنون گره و بند چیست / وین همه آویزش و پیوند چیست
بگسل از آنان که زبان تواند / خصم دل و دشمن جان تواند
قدر تو کاهند که افزون شوند / عیب تو سنجند که موزون شوند
گر تو شوی پنبه همه آتش اند / ور تو نهی سر همه گردن کش اند
چون دلت از غصه پریشان شود / مایهٔ جمعیت ایشان شود
ور شود اسباب حضور تو جمع / شعله زند عرق حسدشان چو شمع
چند درین ششدرهٔ بی گشاد / عمر دهی از دم ایشان بباد
باد خزانست دم سردشان / سرد جهانست ره آوردشان
رستم از آن رو که سر دست کنند / دل سپر ناوک از درد کنند
هر که نه مشغولی دینش ره است / غول ره تست خدا آگه است
پای وفا بر پی غولان مدار / روی به بیغولهٔ تنهایی آر
ور نه بود از دل سودائیت / طاقت بیغولهٔ تنهائیت
خیز و قدم نه بره رفتگان / رو سوی آرامگه رفتگان
یاد کن از عهد فراموشتان / نکته شنو از لب خاموشتان
پرسده شان بین ز غبار استخوان / کحل بصیرت کن از آن سرمه دان
منزلشان بین به سنگ تنگ / کوب سر افعی غفلت بسنگ
بانغش تنگ برآر از درون / زمزمهٔ نحن بکم لاحقون
بو که دلت یابد از آن زندگی / روز حیات تو فزون زندگی

حکایت آن زنده دل که مردگان انس گرفته بود و از زندگان فرار می نمود

زنده دلی از صف افسردگان / رفت بهمسایگی مردگان
پشت ملالت بعمارات کرد / روی ارادت بمزارات کرد
حرف فنا خواند ز هر لوح خاک / روح بقا جست ز هر روح پاک

کشتی ازین سنگ منشان تیز چنگ / همچو تک آهوی وحشی ز سنگ
کار شناسی پی تفتیش حال / کرد از و بر سر راهی سوال
کین همه از زنده رمیدن چراست / رخت سوی مرده کشیدن چراست
گفت بلندان بمغاک اندرند / پاک نهادان ته خاک اندرند
مرده دلانند بروی زمین / بهره چه با مرده شوم همنشین
همدمی مرده دهد مردگی / صحبت افسرده دل افسردگی
زیر گل آنان که پراکنده اند / گرچه بتن مرده بجان زنده اند
مرده دلی بود مرا پیش ازین / بسته ز هر چون و چرا پیش ازین
زنده شدم از نظر پاکشان / آب حیاتست مرا خاکشان
جامی ازین مرده دلان گوشه گیر / گوشه نخود دار و ز خود توشه گیر
هر چه درین دایره بیرون تست / کام سعادت ز دل پرخون تست
ای ز زبان نکته گذار آمده / وی بسخن نادره کار آمده

مقالت نهم در اشارت بصمت که سرمایهٔ نجات و پیرایهٔ درجاتست

نقطهٔ نطق است ترا از زبان / گشته از آن نقطه زبانت زبان
گر کنی آن نقطه ازین حرف حک / بر خط حکم تو نهد سر فلک
هر که درین گنبد نیلوفری / افکند آوازهٔ نیکوفری
نیکویی فرروی از خامشی است / خامشی آتش تیغ جهالت کشی است
گفتن بسیار نه از نغزی است / ولولهٔ طبل ز بی مغزی است
خم پر از باده تهی از صداست / چونکه تهی شد ز صدا پرنواست
در دلت ار غنچه گلی چون گشاد / از دم ناخوش مده آن را بباد
تا نه لبت بسته ز دعوی شود / کی دل تو مخزن معنی شود
غنچه که بنود بدهانش زبان / لعل و زرش بین گره اندر میان
سوسن رعنا که زبان آورست / کیسه تهی مانده ز لعل و زرست
منطق طوطی خطر جان اوست / قفل نه کلبهٔ احزان اوست
زاغ که از گفتنش آمد فراغ / حوصله تنگ و حدیث فراخ
چرخ بدین گردش دایم خموش / چرخهٔ حلاج و هزاران خروش
خست طبعست درین کهنه کاخ / جلوه گر اینک بتماشای باغ
رستهٔ دندانت صفی بست خوش / پیش صف آمد لب تو پرده کش
کرده زبان تیغ پی یک سخن / چند شوی پرده در وصف شکن
گرچه سخن خاصیت زندگی است / موجب صد گونه پراکندگی است
زندگی افزای دل زنده را / ور دو مکن قول پراکنده را
جسم بر آمد شد انفاس دار / وین دو سه نوآمده را پاس دار
هر نفس از تو که هیولی وش است / قابل هر نقش خوش و ناخوش است
گر ز کرم نقش جمالش دهی / منقبت فضل و کمالش دهی
رونق عمر تو عنوان شود / فاتحهٔ نامهٔ احسان شود
ور ز همه داغ قصورش کشی / در درکات شر و شورش کشی
خامه کش صفحهٔ دین گرددت / میل زن چشم یقین گرددت
لب چو کشایی گرو هوش باش / ور نه زبان درکش و خاموش باش
هوش چه باشد ز خدا آگهی / آگهی از آفت غفلت تهی
دل چو شود ز آگهیت بهره مند / پایهٔ اقبال تو گردد بلند
بر سخن بیهده کم شو دلیر / تا که از آن پایه نیفتی بزیر

حکایت کشفی که ببال بطان پریدن آغاز نهاد و ببک سخن ناگاه از اوج هوا بحضیض خاک افتاد

بست بصد مهر ز اطراف شط / عقد محبت کشفی با دو بط
شد بفراغت ز غم روزگار / قاعدهٔ صحبتشان استوار
روزی از آنجا که فلک راست خوی / گشت ز بی مهرشان کینه جوی
طبع بطان از لب دریا گرفت / رای سفر در دلشان جا گرفت
کرد کشف ناله که ای همدمان / وز الم فرقت من بی غمان
جو بکر بهای شما کرده ام / قوت ز غمهای شما خورده ام
گرچه مرا پشت چو سنگست سخت / دارم ازین بار دلی لخت لخت
هیچکسم نیست بجای شما / پشت بگو بیم ز وفای شما
نی ز شما قوت هم پاییم / نی ز شما طاقت تنهاییم
تنگ فرومانده بکار خودم / پشت دوتا گشته ز بار خودم

بود ز بیت لب آبگیر / جو یکی افتاده جو تیک جوبه تیر

بر دکشف تیز تا بنجا دهان / سخت بدندان بگرفتش میان

جون سوی خشکی سفر افتادشان / بر سر جمعی گذر افتادشان

بانگ جو بشنید کشف لب گشاد / گفت حاسد بجهان کور باد

زان دم بیهوده که ناگاه زد / بر خود و بر دولت خود راه زد

یک بط از آن چوب یکی سر گرفت / وان بط دیگر سر دیگر گرفت

میل سفر کرد بمیل بطان / مرغ هوا گشت طفیل بطان

بانگ بر آمد ز همه کای شگفت / یک کشف اینک بدو بط جفت

زولب خود بود کشادن بهان / زاوج هوا زیر فتادن بهان

جامی ازین گفتن بیهوده چند / زیر گی و زولب خود بند

مقاله دهم اشارت بسپهر که نشانه هشیاریست و علامت بخت بیداری

تا که درین بادهٔ هولناک / از سر افلاک شفقتی بخاک

آی بسکر خواب سحر داده هوش / او ز نوا کرم و تو افسرده

مرغ سحر زنده و تو مرده / برگ هوا گوی و نوای زن

هر شب ازین پردهٔ زنگارگون / این همه لعبت که سر آرد برون

...

حکایت عارف دل بیدار شب زنده دار

دیده فرو بست بکلی زخواب / شب که ز خور بست نظر دو ختی

بود با بردش همانا گره / روز ازو گرد فضولی سؤال

...

گفت نشاید که خدای جهان / هرکسی آید بتحیت ز آسمان

کرم خویش صفیر بس کنم / رحمت خود عذر بدترس کنم

بانگ زند کز صف دوران راه / کیست که آید بدرم عذرخواه

من بجنبم جال نهم سر بخواب / گوش بخوابانم ازین خوش خطاب

دیدهٔ اقبال من از وی فراز / هرکه کند دعوی سودای او

جون نفس صبح نخستین دروغ / جامی اگر دیدهٔ تو روشنست

مقاله یازدهم در نشان دادن از حال صوفیان که نشان ایشان بی نشانیست و زندگانی ایشان در جانفشانی

نام برآورده بصوفی گری / شیوهٔ صوفی چه بود دستی

بلک شو از کم زندگی تیز کم / ناشده از خویش تهی همچو نی

هرنفس این زمزمهٔ تازه چیست / نی چه بود آنکه بدستان خویش

بی به نیستان عدم آورد / جون ز نیستان شکر افشان شود

...

زانک مصلاست حجاب نیاز / از کجی و کج روی اندیشه کن

منتقی جام تمنی منوش / زهد می آلوده نیرزد بهیچ

حکایت آن صوفی که در سماع رعنایی معنیه خرقهٔ فقر از سر برکشید و از لجهٔ بی آرام بحر حقیقت بساحت ساحل مجاز آرمید

در صف پیران حرم شد مقیم / مرغ دل او جو زدی پر و بال

جذب حقش بازستاندی ز خویش / آمدی از مستی خود گشته صاف

...

ذوق می عشق و نار خشتن چشید — دل ز حقیقت بمجاز کش کشید
بود همان حالت و وجدش بجای — لیکن از آن شاهد دستان سرای
خرقه به بیرون حرم داد و گفت — سر خود از خلق چه دارم نهفت
در دل من وجد الهی نماند — جنبش من جز بملاهی نماند
ز آتش اغیار درونم بجوش — خرقه اصحاب چه دارم بدوش
خوش نبود بتکده دل زان نگار — خلعت اسلام بسر کعبه وار
تا بحقیقت نکشید آن مجاز — باز نیامد بسر خرقه باز
جامی ازین قاعده دلپذیر — تا بتوانی سبق صدق گیر
زانکه درین مزرع مرد آزمای — هیچ مبرز جو که گندم نمای
ای علم علم برافراخته — چون علم از علم سرافراخته

مقاله دوازدهم در شرح علما از عمل دور و بتهاد بجهل و جدل مغرور

خویشتن از علم علم ساختی — چون عمل آمد علم انداختی
لاف درستی است علم سازیت — حجت سستی علم اندازیت
دعوی دانش کنی از جاهلی — حاصل تحصیل تو بی حاصلی
خواجه زند بانگ که صنعت ورم — مس نشود از جودت صنعت درم
لیکن اگر دست بجیبش نهی — چون کف مفلس بود از زر تهی
کیسه چو خالی بود از زر و سیم — دعوی اکسیر چه سود از حکیم
جمع کتب از سره و ناسره — گرده چو خشتست بگردت خره
آن خره کن خنبره که از جا جهد — نسبت میان تو و مقصود بعید
هر ورقی زان کتب آمد حجاب — زان حجب توی بتو رخ بتاب
تا نبری از همه فرد سبق — زان کتب امروز بگردان ورق
علم که خواند بره ناصواب — باشد از آن علم سیه رو کتاب
نور دل از سینه سینا مجو — روشنی از چشم به بینا مجوی
جانب کونست اشارات او — باعث خوفست بشارات او
فکر شفایش همه بیماریست — میل نجاتش ز گرفتاریست
قاعده طب که بقانون نهاد — پای نه از قاعده بیرون نهاد
لیک نه آن ساخت بر اهل طلب — روی مسبب بنجات سبب
خاصیت علم سبب سعزیست — شیوه جاهل سبب آموزیست
طب ز نبی جوی که طب النبی — سازدت از جمله علل اجنبی
از مرض جهل شفا بخشدت — ور کند نفس صفا بخشدت
تا بدر از اسباب و علل روی تو — واکند از هرچه بحق خوی تو
عمر تو شد صرف اصول و فروع — هیچ نشیابد باصلت رجوع
هیچ در توفیت ز مقاصد چو نیست — از طلب آن بمواقف مایست
بر تو چو بگشاد ز مفتاح راه — دولت فتح از در فتاح خواه
گر ز موانع دل تو صاف نیست — کشف موانع حد کشاف نیست
نور هدایت ز هدایت مجوی — راه نهایت بنهایت مپوی
ترک نفاق و کم تلبیس گیر — علم ز سر رشته تقدیس گیر
هرچه نه قال الله و قال الرسول — هست براه فضیلت فضول
فضل خدا این و فضولی مکن — جهل ز حد رفت جهولی مکن
علم چو دادت ز عمل سر مپیچ — دانش بیگانه نیرزد بهیچ
چون ننماید عملت سود پای — بی عمل از علم رهنمای
بایدت اول ادب اندوختن — پس دگران را ادب آموختن
چون دگران را بسوی آموزگار — کم طلب آن از عوض از روزگار
علم بود جوهر و باقی سفال — آن چو حقیقت دگران چون خیال
بیع جواهر بسفالی که چه — بذل حقایق بخیالی که چه

حکایت آن عالم که در چاه افتاد و دست شاگرد خود تا جزای تعزت از دست ندهد

عالمی از چاه جهالت برون — در رهی افتاد بچاهی درون
هیچ مدد دست نداشت براه — ماند در آن راه چو یوسف بچاه
سایه صفت در تک چاه آرمید — سایه شخصی بسر چاه دید
نعره برآورد که ای رهنورد — از ره احسان و مروت مگرد
پای مروت بسر چاه نه — دست بافتاده از راه ده
راهرو آمد بسر چاه و گفت — دست بده ای بغم و آه جفت

گفت نخست از کرم عام خویش — گو خبرم از لقب و نام خویش
گفت که شاگرد کمین توام — در ره دین خاک نشین توام
گفت که حاشا که ازین جاه پست — در زنم امروز بدست لگد است
من که به تعلیم میان بسته ام — از غرض سود و زیان رسته ام
گوشه نشستم ز روی خردمندیست — خاص پی فضل خداوندیست
کی بجزای دگر آلایمش — وز عرض آلوده کی افزایمش
در تک این چاه نشینم اسیر — تا نشود دم پی غرضی دستگیر
پایه علمم چو بلند اوفتاد — هرچه جز آنم نپسند او نداد
همت جامی که بلندی گرفت — از شرف علم بلندی گرفت
علم پسندید ز طبع بلند — هرچه پسندید همان شد بلند

مقاله سیزدهم در مخاطبه سلطانان که اگر بر دیگران تابند آسمان عدل را آفتابند و اگر همه بر گرد خود گردند طوفان ظلم را گرداب اند

ای بسرت افسر فرماندهی — افسرت از گوهر احسان تهی
زیور سر افسر از آن گوهرست — خالی از آن مایه دست درست
کرد میان تو مرصع کمر — مهره مار آمده با یکدگر
لیک نه آن مهره که روز شمار — نفع رساند بتو از نیش مار
تخت زرت آتش و گوهر درو — هست درخشنده چو اخگر درو
شعله بجان در زده آن آتشت — لیک ز بس نخوتی آید خوشت
چون بخود آیی ز شراب غرور — آورد آن سوختگی بر تو روز
هر دمت از درد دو صد قطره خون — از بن هر موی ترا و درون
سود سر ایوان ترا بر سپهر — شمسه آن گشت معارض بمهر
قصر تو چون کاخ فلک سربلند — حادثه را قاصر از آنجا کمند
حارس و بواب تو برید سکال — بسته پی خط تو راه خیال
لیک بنا رند بمکر و حیل — بستن آن رخنه که آید اجل
زود بود کاید اجل در کمین — شیشه عمر تو زند بر زمین
نقد حیات تو بغارت برد — خصم ترا بخت بغارت برد
کنگر کاخ تو بخاک افکند — طاق بلندت بمغاک افکند
افسرت از فرق فتد زیر پای — پایه تخت تو بلغزد ز جای
روزی ازین واقعه اندیشه کن — قاعده دادگری پیشه کن
ظلم ترا بیخ چو محکم بود — ظلم تو ظلم همه عالم بود
خواجه بخانه چو بود دف سرای — اهل سرایش همه کوبند پای
شهری از آشوب تو غارت شود — تا ز تو یکی خانه عمارت شود
کاش کنی ترک عمارت گری — تا نکشد کار بغارتگری
باغی از آسیب تو گردد تلف — تا تو درآید به تماشا بکف
به که از آن سیب شکیبت بود — ور نه بهر سیب حسیبت بود
میوه و مرغ سر خوانت مقیم — از حرم میوه و باغ نسیم
مطبعیت همه ز خوی درشت — می کشد از پشته هر گوز پشت
باز ترا میر شکاران بعین — طعمه ده از جوزه هر پیرزن
بارگهی خاص ترا هر بسین — کاه و جو از توبره خویش چین
گوشت کشیزان ترا داده بهر — از زر دریوزه گدایان شهر
چند کنی ظلم که هر بوم و مرز — چند گهی رسم ره عدل و زر
بین که ازین درد که مست به — هر چه نه بر رخ آن دست نه
ظلم نهد دام سراب غرور — عدل دهد جام شراب غرور
نان که جگر سوخته و دل کباب — بازنمانی بسراب از شراب
شهر و ده آباد بعدلست و بس — طبع جهان شاد بعدلست و بس
چون تو شبانی و رعیت همه — در کنف رحمت تو چون رمه
وای شبانی که کند کار گرگ — همچو سگ زرد شود یار گرگ
بره کند باز ز پستان میش — تا در دشت گرگ بدندان خویش
عدل تو گر فیض رسانی کند — بر رمه گر گرگ شبانی کند
پنجه کند شانه بدست وره — شانه زند گردن و پشت بره

حکایت عمر عبد العزیز که در همه عمر عزیز از افسر عین عدالت سربلند بود و از طلقه میم مروت کمربند

چون شد عمر عبد العزیز — دولت دین شد شرف ملک گیر
قاعده عدل عمر تازه کرد — ملک خلافت بیک اندازه کرد

[illegible]

کوه نشینان که ز ظلم سیاه — خاسته بودند ز سرها کلاه
بو که کمان بر سر راه آمدند — بهر خبر پیش شاه آمدند
کان شه پیشین ستمگر چه شد — حال وی از گردش اختر چه شد
وین شه عادل فیروز روز — گیست که شد نیر عالم فروز
ره سپری گفت جهان یافتند — این خبر خیر که بشتافتند
مژده رسانند که بودی دلیر — بره ز بس پیش سبی گرگ شیر
بره از گرگ دلیری نماند — شیر بخونخواری شیری نماند
بره و گرگند بهم گشته رام — آهو و شیرند بهم در حرام
این همه از دولت این خسرو است — گر قدمش رسم عدالت نو است
آن ز خساست صفت گرگ داشت — بر سر ما گرگ دگر کی گماشت
وین ز کرم چون ببزرگی رسید — گرگ ز سر کسوت گرگی کشید
هست درین مرحله خرد و بزرگ — با دهن یوسف و دندان گرگ
گرچه بود خوش لب خندانشان — جای دو صد زخم ز دندانشان
جای دو صد زخم ز دندانشان

مقاله چهاردهم در اشارت بحال وزیران و دبیران که رقم عدل و ظلم بر صفحات ایام از رشحات اقلام ایشان است

ای چو قلم صورت خود کرده راست — میل رقمهای کج از وی خطاست
تا قلم آسا بسر خود روی — گرچه همه نیک روی بد روی
هر که بیک حرف قلم کج نهاد — حرف وی از لوح بقا محو باد
چند بدفتر قلم ناصواب — یاد کن از دفتر یوم الحساب
تو به انگشت شده خامه زن — خلق ده انگشت ز تو در دهن
آنکه تو خواهیش صریر قلم — از رقمت هست نفیر قلم
خط که ورق تر کند از دست تو — خاک بسر گر کند از دست تو
جنبش کلک تو ز کم کاستی — برده ز بالای الف راستی
وز قلمت قاف جهان تا بقاف — بر شکن و تاب شده همچو کاف
نوک قلم از سر کلک نگار — تیز مکن بیهده دندان مار
عاقبت آن مار ز راه ستیز — بر تو زند زخم بدندان تیز
بلکه زده زخم و تو ز افسردگی — نیستی آگاه ز آزردگی
مو که زند بر سر کلکت گره — از ره معنیت بود بنده ده
کای بخرد کشته ستم تا بحد — جهد بکاری که بمویت بند
چند مدد کاری ظالم کنی — وز مددش کسب مظالم کنی
تا ببری از دل ظالم غبار — گردن مظلوم کنی زیر بار
خرمن دهقان که بخون جگر — کشته وی آمده در ده بسر
سوخته آتش بیدادیست — دانه و کاهش شده بر باد نیست
دانه کنی نقل بانبار شاه — گاه بری بهر ستور سپاه
حصه دهقان چو شود غور رس — دانه اشک که روییست و بس
مایه تاجر که در آوارگی — جمع شد از خرج جگر خوارگی
شد ز براتت همه صرف زکات — در کف فیض است منور ز برات
کاسب بیچاره که در شهر و کوی — زابله دست کند آب روی
در کف از آیین ستمکاریش — هیچ بجز آبله نگذاردش
خارکش بهر که چون خار پشت — خم بود از پشت ز خار درشت
چون شود از خار تهی پشت او — قیمت آن را کنی از منت او
کاو که شیر آور و بهر عیال — خرج شده از تو بخراجات سیال
گرسنه و تشنه شده گوشه گیر — خون جگر میخورد اکنون چو شیر
مال یتیمان ز تو پامال — حاصل سایل ز تو ذل سؤال
زیور طفلانت ز طبع لئیم — هست زر سایل و در یتیم
نقل شب عیش تو نقل سخن — تو بنوا زیره دلان کهن
مطرب تو آنکه ببانگ بلند — مال فلان گوید چون است و چند
حیله بصد گونه نمودن توان — وز کفش آن مال ربودن توان
کار تو شد بار دل صد هزار — شرم نمی داری ازین کار و بار
بیش مکن دست تطاول بر آن — گر تو قلم رو چو قلم شد نگون
شهره تو بد نام و رعیت خراب — بلکه ز غوغای تو در اضطراب
کن نظر تجربه در همسران — تا بشوی تجربه دیگران
تجربه چوب بهلوست سخت — به که بعبرت نگری بر درخت
لیک سر تجربه گیریت نیست — تجربه جز حرص و زریت نیست

[illegible]

بود یکی شاه که در ملک و مال — عهد وزیری چو رسیدی بسال

حکایت درازدستی که دست دبیر ببرید و از قلم دراز کوتاه کند

دست قلمش جدا ساختی — چون قلم از بند و برانداختی
هر که گرفتی ز هوا دست او — پایه اقبال شدی پست او
دست وزارت بوی آراستی — جان حسود از حسدش کاستی
روزی از آن قاعده باز بستند — ساخت جدا دست وزیری ز بند
چشم خرد گرد فروزان وزیر — دست دگر گرد در آن وزیر
دست خود از بیخردی خرج دگر — بهر وزارت ره مسند گرفت
دست بریده بهوا در فکند — تاش سخن نگزند صلا در فکند
تجربه بگرفت ز دست نخست — دست خود از دست دگر بر شکست
جامی از آن بیش که تیغ اجل — دست تو کوتاه کند از عمل
دست امل از همه کوتاه کن — در صف کوته املان راه کن

مقاله پانزدهم در بیشه آنان که صبح شیب از شب شبابشان دمیده و در آن صبحگاهی نسیم آگاهی بمشامشان نرسیده

ای تنت از شمع گدازنده تر — شعله زبان آتش شیب تو تیز
واد سر سبز تو آتش فشان — از شجر خشک و نارسش نشان
چرخ که بر فرق تو کافور ریخت — بر تو هم از شمع تو کافور ریخت
تا که کند سردی کافور سرد — بر دل گرمت هوس خواب و خورد
کرده شب موی تو تصویر صبح — روز اجل راست بنا شیر صبح
گردش دولابی چرخ برین — بر سر آرام گرفته زمین
کالبد خود چو آزادگان — در ره سنگ ستم افتادگان
آرد کمان بس که بفر سود و کاست — موی تو بر گرد از آن آسیاست
پشت تو مانند کمان گشته گوژ — خشک شده پوست بر آن همچو توز
رشته اشک تو بر آن بسته زه — ناوک آه تو از آن بی‌تیر نه
چیز پی آن نیست که کاری کنی — در ره مقصود شکاری کنی
قد تو لام و الف آمد عصا — بهر دو نفی وجود تو لا
یعنی از آن آینه لوح وجود — نفی شو و صورت بود تو رود
یک نشناسی دو و وقت شمار — تا نکند شیشه دو چشم تو چار
پا بدم مار ز نادیدنیست — خلق بفریاد ز نشنیدنیست
سنگ بدندانت شدی لخت لخت — موم کنون پیش تو چون سنگ سخت
با همه رخنه که بدندان تست — نامه یکحرف برون زان درست
باید از دست که جنبی ز جای — تا نشود دست مدد کار پای
لرزش دست تو بهنگام کار — برده ز دست تو برون اختیار
چون گره سیم شده مشت تو — رفته چو سیماب ز انگشت تو
قاعده حرص چو امساکیست — چاره امساک بجز خاک نیست
قوت امساک نماندت بدست — گرچه که امساک ترا دست بست
پیش که با خاک شوی خاک شو — پیش که با پاک روی پاک رو
پیر شدی شیوه پیرانه گیر — شیوه پیرانه خوش آید ز پیر
دست ز فتراک جوانان بدار — عشق و جوانی بجوانان گذار

حکایت سر شدن پیر سفید موی از نفس آن خورشید گرم خوی که با زلف سبز رنگ دم از سفیدی صبح می زد

چون تو ازین پیری چو نیی ملول — کی کندت طبع جوانان قبول
فصل خزان گر دم باد وزان — کارگه رنگرزان شد رزان
باغ جوان صورت پیری گرفت — سبزه تر رنگ زریری گرفت
برگ درختان ز سر شاخسار — مختلف الوان چو گل اندر بهار
پای نشست از ته دامان کشید — رخت تماشا بگلستان کشید
موی سفیدی بقد خم شده — سینه آتشکده غم شده
از ره فکرت قدمی می نهاد — وز سر عبرت نظری می گشاد
دید که با گیسوی چون پر زاغ — کبک خرامی شده طاوس باغ
مجمر کافوری او مشک پوش — کوه و زر از آمدنش در خروش
رنگ خضاب از کفش خون جگر — هر سر انگشت چو عناب تر
سبحه مرجان زده انگشت تو — گوهر خود یافته در مشت او
گشته ز هر ناخن او در خضاب — بدر و هلالی ز شفق رنگ یاب
پیر چو آن دید دل از دست داد — پشت دوتا روی به پایش نهاد

[illegible]

گفت بدین صورت رعنا کیی | آدمی یا پری یا کیی
باز جوانی ز سر خود بنه | داد دل پیر خود بده
نیم دمی همدم من بنده باش | جمع کن این سر پراکنده باش
غنچهٔ نوشین به تبسم گشود | گفت که دیر آمده خیز زود
روی به ره کن ببر از من امید | زانکه سرم هست چو معجر سفید
بلک تو گویی ببر این معجرم | شعر سفیدست نه موی سرم
پیر چو از موی شنید این خبر | خاست چو مو حالی و بنهاد سر
تازه گل از پیر جوان شیوه دید | پردهٔ کافور ز سنبل کشید
موی خود آورد ز معجر برون | چون شبه شد رنگ و چو شب قیرگون
پیر بنالید که ای در فروغ | به ز تو کم بهره بود این دروغ
گفت پی آنکه کنم آگهت | کانچه زند از طلب ما رهت
زان سبب افتاده ز رز هیم ما | هر چه نخواهی تو نخواهیم ما
پیر ز رندی جامی عشرت نشست | رشتهٔ پیوند به هفتاد بست
یاد جوانی و جوانان مکن | قبلهٔ جان جز در جانان مکن

مقاله شانزدهم در شرح حال نورسیدگان غره بعهد جوانی که غره‌اند با عیش و کامرانیست

ای شده با موی سیاه از غرور | از نفر موی سفیدان نفور
رخ ز سفیدی بسیاهی منه | نور الهی بسیاهی مده
طفلی و چون شیر شده موی پیر | هست عجب نفرت طفلان ز شیر
زاغ سیاهی تو درین بوم هم | کی هلد این باز سفیدت سلیم
تکیه بر اسباب جوانی مکن | هر چه توان تا بتوانی مکن
بازوی تو گر بمثل آهن است | پوست اگر بر تن تو جوشن است
دست اجل موم کند آهنت | تیغ قضا چاک زند جوشنت
خم نکنی بهر خدا پشت خویش | سخت کمانی مکن ای سست کیش
قوت بسیار تو چون کم شود | گر همه تیرست قدت خم شود
هش که سازد فلک عشوه ده | پشت ترا همچو کمان تن چو زه
باش کمان در پی طاعت و زان | گوشه گزین از زه تحسین گران
بر تن خود راه ریاضت گشای | از تن خود کم کن و در جان فزای
سالک ره خنگ رهی دان بود | تک نزند اسب که فربه بود
تا نشده پشت تو زیر پری دو تاه | راست همی رو پی پیران راه
بر صف دشمن چو پیران امیر | باش به فتراک امیران اسیر
تا نه ز ایشان به اسیری رسی | کی بود امکان که به پیری رسی
بر در هر پیر کمربندیست | به که به سر تاج خداوندیست
پایهٔ آن تاج بود بس بلند | کنگر آن را اگر آمد کمند
کوه که صد کان گهر یافته است | تاج بلندی ز کمر یافته است
سرکشی کاف برون کن ز سر | میم صفت بند کره بر کمر
در قدم پیر سگ سایه شو | وز گهرش گنج گرانمایه شو
چون تو بخدمت مدد دست مکی | آن مدد از بهر خود و دست مکی
آب چو ریزی بکفش در وضو | چهرهٔ اقبال دهی شست و شو
سنگ ز راستش چو نهی بر گران | پلهٔ طاعات کنی زان گران
کفش نهی چون بنهش پیش پای | بر سر افلاک شوی کفش سای
رکوه که در سفر هی او بری | آب ز سرچشمهٔ حیوان خوری
خاک رهش را بمژه روب پاک | تا شودت دیدهٔ جان سرمه ناک
غاشیهٔ دولت او کش به دوش | تا که شوی پیر کرم عیب پوش
تا نشوی پیر جوان پیر کار | دست خود از دامن خدمت مدار
پایهٔ پیری ز جوانی مجوی | راه ارادت با مانی مپوی
ز سمت آن پایه بگرد و بساز | مانی از آداب جوانیت باز

حکایت زاغی که چند روز در قفای کبک دوید و از رفتار خود باز ماند و بوی نرسید

زاغی که از انجا که فراغی گزید | رخت خود از باغ براغی کشید
رنگ زدود آینهٔ باغ را | خال سیه گشت رخ باغ را
سبزه و لاله چو لب مهوشان | داده ز فیروزه و لعلش نشان
تا در کبکی بجمال تمام | شاهدان روضهٔ فیروزه فام
فاخته گون صدره بر کرد تنگ | دوخته بر صدره سجاف دو رنگ
تیهو و دراج بد و عشق باز | بر همه از گردن و سر سر فراز
پابجا بر زده تا ساق پای | کرده ز رحمتی بسر تیغ جای
بر سر هر سنگ زده قهقهه | پی سپرش هم ره و هم بی ره
تیز رو و تیز دو و گام | خوش‌تر و خوش روش و خوش خرام
هم حرکاتش متناسب بهم | هم خطواتش متقارب بهم
زاغ چو دید آن ره و رفتار را | وان روش و جنبش هموار را
با دلی از دو رگرفتار او | رفت بشاگردی رفتار او
باز کشید از روش خویش پای | در پی او کرد بتقلید جای
بر قدم او قدمی می‌کشید | وز قلم او رقمی می‌کشید
در همه القصه در آن مرغزار | رفت برین قاعده روزی چهار
عاقبت از خامی خود سوخته | ره روی کبک نیاموخته
کرد فرامش ره و رفتار خویش | ماند غرامت‌زده از کار خویش
هر کس ازین دایره بیرون رو | هست درین دیر بواری گرو
جامی و از وار همه سادگی | تا چو رسیند آزادگی

مقاله هفدهم در اشارت بحسن خوبان و جمال محبوبان که دلنوازی تزیین این بهارستانند و ناشکیب تزیین نقش این نگارستان

نقش سراپردهٔ ناسوت حسن | لمعهٔ خورشید الهیت حسن
حسن که در پردهٔ آب و گلست | تازه کن عهد قدیم دلست
آنکه شد این سلسله بنیاد ازو | لایحهٔ حسن دهد یاد ازو
ما که چنین گشته به مهوشیم | سوخته خرمن ز همان آتشیم
در دل هر سوخته جوششی که هست | بر لب هر خسته خروشی که هست
یک شرر از گرمی آن آتش است | وقت کسی خوش که بآتش خوش است
ای که چو شکل خوشت آراستند | فتنهٔ ارباب نظر خواستند
قد تو سرویست بهشتی چمن | روی تو شمعیست سپهر انجمن
صورت موزون تو نظم جمال | مطلع آن جبهه فرخنده فال
جبهه‌ات از نور چو مطلع نوشت | ابرویت از مشک دو مصرع نوشت
سطری از ابروی تو خوشتر نبود | لیک کج آمد چو مسطر نبود
تابد از آن مطلع مهر ارتفاع | بر رخ رخسار تو مهر دم شعاع
هست دو چشمت ز شعاع عشق دو عین | بینی سیمین الفی بین بین
چشمهٔ نوشت که عجب جانفزاست | از لب تو تا لب آب بقاست
خضر خطت خرقه کبود آمده | بر لب آن چشمه فرود آمده
گوی زنخدان تو با گوی سیم | هست چو سیبی به لطافت دو نیم
آب لطافت چکد از غبغبت | نیست بسی راه از آن تا لبت
یک خوی طلعت رخشان لبت | گرد شده زیر زنخدان لبت
خال زنخدانت بدل تنگی | مانده بگرداب بلا زنگی
بر لبت آن دانهٔ مشکین که هست | تخم غم هر دل غمگین که هست
مشک به رخسار چو گلنار تو | نقطه زده بر گل رخسار تو
ور و طری لرزه کنان بر تنت | کبک دری طوق کش گردنت
سینهٔ تو چون دل عشاق صاف | جیب کسان چاک از و تا بناف
ارشتم بازوی تو گرده سیم | زان زده در ساعد تو پنجه سیم
با تو اگر دولت همزانوی | هست نصیب کسی آن تو نوی
بهر تماشا گری روی خویش | آینه کن لیک ز زانوی خویش
نیست بتو هم قدمی خاکیس | سایهٔ تو هم قدمت نیست و بس
صد پی اگر از قدم فکر و رای | از سرت آیم فرو تا بپای
یک بیک اعضای تو موزون بود | هر یک از آن دیگری افزون بود
جلوهٔ حسن تو در افزونی است | آینهٔ چونی و بی‌چونی است
صورت چونی شده از وی عیان | معنی بی‌چون شده در وی نهان
قبلهٔ هر دیده ور این آینه است | منظر اهل نظر این آینه است
جلوه‌گاه این آینهٔ نور بار | از نظر بی‌بصران دور دار
کور چه داند که در آینه چیست | عکس خود افکنده در آینه کیست
چهره نهان دار که آلودگان | جز ره بیهوده نه پیمودگان
چون به جمال تو نظر افکنند | آرزوی خویش تماشا کنند
دیدهٔ شهوت نتوانند بست | از غرض خاطر صورت پرست
روی غرض چون بنود نور بیند | زود از این آینه دل بسپنند

سیر شود چشم غرض بینشان / رنج و ملامت شود آئینشان
از نظر انداخته خوارش کنند / تیره رخ از گرد غبارش کنند

حکایت آن زنگی که در آینهٔ بی‌زنگ روی خود را بدید و بعکس آینه روی خود را نپسندید

دیو نژادی چو یکی تیره ابر / لب چو خم نیل کبود و سطبر
زنگ چو انگشت نیفروخته / چهره چو چوبین طبقی سوخته
مانده دهن چون دهن حقه باز / مانده همچون در حجت فراز
یافت بره آینه گردناک / ساخت بدامن رخش از گرد پاک
دیده چو بر روی ویش آرمید / شکلی از آن سان که شنیدی ندید
آب دهان بر رخ پاکش فکند / وز کف خود خوار بخاکش فکند
گفت که تا قدر تو نشناختند / بر رهت این گونه نینداختند
هیچ کسان بستی مقدار تو / نیست جز از زشتی دیدار تو
طینت اگر پاک چو من بودیت / کی بگل و خاک وطن بودیت
از بد و نیک که پی اندر پی است / بهرهٔ هر چیز بقدر وی است
چون برخ خویش نظر کم گشاد / عیب بر آینه نه بر خود نهاد
بود همه نور و صفا آینه / شد ز رخش عیب نما آینه
طلعت او بود بدانسان سیاه / آینه را چیست ندانم گناه
جامی ازین گنبد آینه رنگ / هر چه نماید بکه صلح و جنگ

مقاله هژدهم در اشارت بعشق که شور آن نمک خوان جگر خوارانست و جراحت آن راحت جان دلفگاران

کان سبب راحت و آزار تست / چون نگری صورت کردار تست
رونق ایام جوانی است عشق / مایهٔ کام دو جهانی است عشق
میل تحرک بفلک عشق داد / ذوق تحیر بملک عشق داد
چون گل جان بوی تعلق گرفت / با گل تن رنگ تعلق گرفت
رابطهٔ جان و تن ما از وست / مردن ما زیستن ما از وست
علوی و سفلی همه بند ویند / پست شو قدر بلند ویند
خاک ز گردون نشود تابناک / تا اثر مهر نیفتد بخاک
مه که بتیب نور دهی یافته / پرتو از مهر بر و تافته
چون بتن آزاده ز مهرست دل / سنگ سیاهیست دران تیره گل
هر که نه در آتش عشقست غرق / از دل او تا بصنوبر چه فرق
گل ز صنوبر چه بود منجلی / از غم عشق است که صاحبدلی
زندگی دل بغم عاشقی است / تا رگ جان بر قدم عاشقی است
تا نشود عشق بدل پرده گی / گرمی دل نیست جز افسردگی
ای شده کار تو بد از نیکوان / حیف صد اندوده طاق ابروان
خال تو از خال سیاهان تباه / روز تو از مشک عذاران سیاه
ره زن خوابت شده چشمان مست / توبهٔ تو یافته زیشان شکست
هر که شد از سرو قدان سرفراز / ساخت سرت پست بخاک نیاز
هر که برخ نقطهٔ سودا نهاد / داغ غمت بر دل شیدا نهاد
هر که بلب آب حیات آمدت / رخ بخطش در ظلمات آمدت
که دم از اندیشهٔ ماهی زنی / ماه فلک بینی و آهی زنی
گه ز گلی خرم و خندان شوی / نغمه سرا بلبل دستان شوی
گه بغزالی دل شیدا دهی / روی چو دیوانه بصحرا نهی
یار هم آواز بهر حیله ساز / تو ز تب فرقت او در گداز
یار هم آغوش بهر باده نوش / تو پس زانوی غم اندر خروش
یار هم آهنگ بهر سینه تنگ / تو ز غمش کوفته بر سینه سنگ
زیرکی و رز چنان گیر یار / کش بود اندر دل و جانت قرار
محرم خلوتگه رازت شود / مونس شبهای درازت شود
جغد نه جلوه بهر کاخ چند / مرغ نه نغمه بهر شاخ چند
جلوه گر کنگرهٔ کاخ شو / نغمه زن لانهٔ یک شاخ شو
رو بیکی آر که فرخنده کیست / ترک دوبی کن که پراکندگیست
میوهٔ مقصود کی آرد درخت / تا نکند پای بیک جای سخت

حکایت آن عاشق که در حضور معشوق بقصد دیگری دیده گشاد و بدان کج نظری از نظر معشوق افتاد

بوالهوسی بر سر راهی رسید / جلوه کنان چارده ماهی بدید

هاله شده گرد قمر معجرش / خیمه زده بر مه و خور چادرش
نغمه سرا چون جرس خلخال او / نافه گشا زلف ز دنبال او
طره بر آورد که ای خود پرست / پای مکش تیز که رفتم ز دست
از تو بهر پا شدم هم نفس / راه کرم گیر و بفریاد رس
تازه صنم چون شغف او بدید / وان همه شور و شغب او شنید
چون گل خندان ز دم او شگفت / غنچهٔ نوشین بشکر خند گفت
خواهر من میرسد اینک ز پی / به ز چو من صد سر یک موی وی
نیست زما باز سخن آنچه اوست / من کیم و صد چو من آنجا که اوست
با شرف حسن خدا داد من / رفته بتماشاگریش استاد من
ساده دل آن وسوسه چون گوش کرد / قاعدهٔ کار فراموش کرد
در غلط افتاد ز گفتار او / چشم وفا تافت ز دیدار او
کرد بسی در ره و بیره نگاه / دید رهی دور و کسی نی براه
بار دگر لب بسخن باز کرد / لابه گری پیش وی آغاز کرد
بانگ زد آن ماه که ای هرزه گوی / به که بگردانی ازین هرزه روی
قبلهٔ مقصود یکی بیش نیست / قاصد آن قبله دو اندیش نیست
شرط طلب ترک دوبی کردنست / روی ارادت بیک آوردنست
چون ز یکی رو بدو آورده‌ای / رسم نکوست این که تو آورده‌ای
چند کشیدن ز دو بینان گزند / دیدهٔ دل جامی از ایشان ببند

مقاله نوزدهم در شرح حال خام طمعان که از شعر شعردانی ساخته‌اند و در دست و پای هر بخیه و خامی انداخته

چشم ترا گر ز غبار شکست / چون ز دو عالم به رخت در یکی بست
بحر ازل موج کرم بر گرفت / دامن ساحل همه گوهر گرفت
جوهری طبع سخن پروران / کرد نگاهی بجواهر دران
هر چه سزا بود بسفتن بسفت / وانچه نه در پردهٔ نسیان نهفت
زان گهر سفته هزاران هزار / گوش جهان را شده زین گوشوار
حیف که این قوم گهر ناشناس / مهره کش سلک امید و هراس
مرجه بران نام گهر بسته‌اند / مهره صفت بر دم خر بسته‌اند
گوهر گرده ز شرف زهرگی / زان شرف افتاده بخر مهرگی
ای که رسد از دل دانشورت / مرسله بر مرسله زان گوهرت
پرده گشای هنر خویش باش / نرخ فزای گهر خویش باش
باش بدکان تجه دوران بهوش / جنس گران را مشو ارزان فروش
داشت فلک چون تو ازان ارزیش / تو مده ارزان ز گران جانیش
چند ز تار طمع و پود لاف / بر قد هر سفله شوی حله باف
چند نهی نام لئیمان کریم / چند کنی وصف سفیهان حلیم
آنکه بصد نیش یکی قطره خون / ناید از امساک ز دستش برون
نام کفش قلزم احسان کنی / وصف بحر گهر افشان کنی
وانکه بتعلیم که ماه و سال / شکل الف را نشناسد ز دال
عارف آغاز ازل خوانیش / واقف انجام ابد دانیش
وانکه چو از گربه بر آید خروش / رو نهد از بیم بسوراخ موش
شیر زبان بر بیان گوییش / پیل دلاورتر ازان گوییش
این همه اندیشهٔ ناراست چیست / این همه آیین کم و کاست چیست
این همه از حرص و طمع زاده است / خود که ز حرص و طمع آزاده است
دور بود حرص طمع از شبع / گرسنه چشمند حروف طمع
شب که طمع بر تو کمین آورد / پشت قناعت بزمین آورد
رخت به پیغولهٔ ماتم کشی / بنهد چند فراهم کشی
پوست کنی معنی استاد را / عور کنی طرفهٔ بغداد را
برکشی از شاهد اطلس لباس / اطلس و سازیش لباس از پلاس
قافیه معیوب و روی ناروا / علت و زنش الم بی‌دوا
صدر و عجز بی‌مزه و خام ازو / حشو خبر داده خود این نام ازو
کهنه دواتی چو دولت تار و تنگ / کاغذی از تیره رخت برده رنگ
از تعب طبع کج اندیش خویش / چون بشوی آسوده نهی پیش خویش
خامه چو نظم تو سخت سست / املی ناراست خط نادرست
گشته دوتا میل سوادش کنی / واسطهٔ نیل مرادش کنی
در سر دستار زنی صبحگاه / قطره زنان تا در اصحاب جاه

خواجه بر وی که مبیناد کس / منتظر آن منشیناد کس
چون بدر آید پس صد انتظار / بر ز بر بهتری از خود سوار

هیچ دوی بوسه بپایش دهی / لابه کنان داد ثنایش دهی
رقعه شعر آوری از سر برون / صد رقم از حرص و طمع در درون

آردش از رقعه که صد پاره باد / نامه عصیان و قیامت بباد
تا نخورد زخم سفاهت ز تو / رقعه ستاند بکرامت ز تو

او ز زبان طلبت در گریز / حرص تو دندان طمع کرده تیز
بیهده گفتار تو در مدح کس / نقش بر آبست و گره بر نفس

مزد بران بیهده بیهوده است / خاصه از آن کس که نفرموده است
طرفه که کاری بتبرع کنی / باز بران مزد توقع کنی

سوخت جهان از طمع خام تو / خلق بجان آمد از ابرام تو
ترک لجاج و کم ابرام گیر / یکدم ازین دغدغه آرام گیر

خواجه ز فضل تو بصد دل ملول / تو بند همیش زبان فضول
تو بحضورش بسر و آمده / او ز حضور تو بنفور آمده

منتظر وقت نشسته که چون / با تو دهد نفرت خاطر برون

حکایت مدح گفتن لاغری شاعر خواجه را که بروی لباس آسودگی از فربهی تنگ آمده بود

فربهی از خوان سخن پروری / شاعریش کرد لقب لاغری

بهر یکی خواجه فربه مدیح / گفت بنظم خوش و شعر فصیح
خواجه مسکین چو مدیحش شنید / بوی توقع بمشامش رسید

گرد از آن نامه پر رنگ و ریو / خاطر او رم چو ز لاحول دیو
خواست از آن انجمن پر گزند / کرد توجه سوی قصر بلند

چون نفس از فربهیش گشت تنگ / در رهش افتاد زمانی درنگ
گفت بدو لاغری ای موج سنج / فربهیت میدهد ای خواجه رنج

خواجه از آن نکته چو گل بر شکفت / با دل صد پاره بخندید و گفت
رنج همه گرچه ز تن پروریست / رنج من اکنون همه از لاغریست

لاغری از فربهیم دست برد / در کف صد محنت و رنجم اسیر
جان تو جای بدرون لاغریست / حرص تو از جان تو افزون تر است
عمر گرانمایه بسر می بری / غافل ازین فربهی و لاغری

مقاله بیستم در نصیحت فرزند ارجمند سعادتمند که در بستان طفولیت نونهال حسن پرورده باد و در آن بلاغت به نهایت کمال پی آورده

ای شب امید مرا ماه تو / دیده بجستم بخیالت گرو
از پس سی روز بر آید هلال / روی نمودی تو بر انتقال سال

سال تو چار است بوقت شمار / سیر کنی در درجات کمال
نام تو شد یوسف مصر وفا / با دو لقب دولت و دین را صفا

میکشم از خامه حکمت نگار / بهر تو این نامه حکمت نگار
گرچه ترا نیست کنون فهم بند / چون بحد فهم رسی کار بند

تا نشود برقع تو موی روی / پا منه از خانه ببازار و کوی
سلسله بند قدم خویش باش / حبس نشین حرم خویش باش

هیچکه از صحبت همخوابگان / رخت مکش بر در بیگانگان
طلعت بیگانه نه میمون بود / خاصه که سالش ز تو افزون بود

ور بدبستان بسرو کار نهند / لوح الف بی بکنارت نهند
پهلوی هر سفله منشو جانشین / از همه یکتا شو و تنها نشین

گرچه بخود نیست کج اندام الف / بین که چسان کج شده در لام الف
لوح خود آن دم که نهی بر کنار / چون الف انگشت از آن به مدار

دال و شین از شرم فکن سر بپیش / صاد صفت دوز بران چشم خویش
خنده زنان گاه بآن گه باین / رسته دندان منما همچو سین

دل مکن از فکر پریشان دو نیم / تنگ دهانان ز گفتن چو میم
گوش مکن بیهده هر قیل و قال / تا نکنی در دو سر گوش خال

دار ادب در پس معلم نگاه / تا نشوی طبلک تعلیم گاه
پی چو بسر منزل قرآن بری / روزی هر روزه از آن خوان خوری

سیلی او گرچه فضیلت ده است / گر تو بسیلی نرسانی بهست
چند گره زن بمیان رحل وار / شاید مصحف بنشان بر کنار

باشد ز رخسار نکو فال او / محو تماشای خط و خال او
هرچه کنی زو گره سلک خویش / ساز نگار از بنان کلک خویش

حرف نوشته بدل طفل خرد / کز لگ نسیان نتواند سترد
چون تو حق حفظ وی آری بجای / حفظ حق از جانب تو دغدغه زدای

دست طلب ده بقلم گاه گاه / شو بسوی خط ز خطر رو براه
باز نشان از ره کسب کمال / از غم آن نایژه گرد ملال

کوش بتحسین خط از هر نمط / لیک نه چندان که شوی جمله خط
صفر مکن بهر سه انگشت خویش / از گهر هر هنری منت خویش

شعر اگرچه هنر دیگر است / نیمه از عیب بشعر اندر است
شعر که عیبش ز میان سر زند / همت پاکانش قلم در زند

ور فتدت که گهی اندیشه آن / کوش که چون من نکنی پیشه آن
هر نفس آمد گهری ارجمند / قیمت آن بیشتر از چون و چند

آن گهر از دست مده رایگان / خاصه که در مدح فرومایگان
محنت این کار بخود ره مده / رنج کشی در طلب علم به

تاج سر جمله هنرهاست علم / قفل گشای همه درهاست علم
در طلب علم کمر چست کن / دست ز اشغال دگر شستن

با تو پس از علم چگویم سخن / علم چو آید بتو گوید چه کن
علم کمتر آمد و عمرت قصیر / آنچه ضروریست بدان شغل گیر

هرچه ضروریست چو حاصل کنی / به که عمارت گری دل کنی
آن نیست عمارتگری دل که دل / و آنگهی از کشمکش آب و گل

پای بدامن کشی و سر بجیب / تن بشهادت دهی جان بغیب
یاد خدا پردگی هش کنی / هرچه بجز اوست فراموش کنی

حکایت پیر هشیار با مرید فراموشکار

ساده مریدی ز جهان شسته دست / آمد و در صحبت پیری نشست

کرم نکرده بزمین جا هنوز / خاست از آن انجمن دل فروز
پیر برآشفت که تعجیل چیست / نفرت دیوار و دم جبرئیل چیست

گفت قضا پرده کش هوش گشت / نادره چیزیم فراموش گشت
میروم این لحظه بهر راه و کوی / تا کنم آن گم شده را جست و جوی

پیر خرد و شنید که ای بوالهوس / در دو جهان هست یکی چیز و بس
کان نه سزاوار فراموشی است / قبله گویایی و خاموشی است

گر همه آفاق در آغوش تو / باشد و آن چیز فراموش تو
غایت آگاهی تو غافلی است / حاصل اوقات تو بیحاصلی است

ور بود آن چیز فرا یاد تو / شاد کن خاطر ناشاد تو
گو دو جهان گشته فراموش باش / لب ز سخن سان شده خاموش باش

جای ازین مشغله خاموش کن / هرچه نه آن چیز فراموش کن
زانکه سرانجام تو خاموشیست / ولفکار تو فراموشیست

ختم خطاب و خاتمه کتاب

خامه چو بر موجب جف القلم / خشک بپیچید ازین خوش رقم

بهر دعا از لب ام الکتاب / حرف سقاک اللهش آمد خطاب
روح امین دست بآمین گشاد / چرخ بر این سبحه پروین گشاد

گوهر آن سبحه بپایش گشاد / در قدم غالیه سایش گشاد
گفت جزاک الله ازین فیض پاک / از تو بسی ده نشینان خاک

نقش شفا نامه علیست این / یار قسم خامه مانی است این
غنچه ز گلبن بناز آمده / با گلی از گلشن راز آمده

حرف کش دفتر فرزانگیست / تازه کن مایه دیوانگیست
قفل گشای در کاخ صفاست / عطر فزای گل شاخ وفاست

صبح طرب مطلع انوار او / جیب ادب مخزن اسرار او
نظم کلامش نه بغایت بلند / تا نشود هر کس از آن بهره مند

سر معانیش بر آن سان دقیق / کش نتوان یافت بفکر عمیق
لفظ خوش و معنی ظاهر درو / آب زلالست و جواهر درو

از خس و خاشاک چو صافست آب / می نشود پرده گوهر حجاب
شاهد اسرار وی از صوت و حرف / کرده لباسی ز بر خود شگرف

بسته حروفش تتق مشک فام / حور مقصورات فی الخیام
ماشطه خامه چو آراستش / از قبل من یلقنی خواستش

[illegible]

تحفة الاحرار لقب دادمش / تحفه باحرار فرستادمش
هر که بدل از خرد دستوری است / در نظرش پرورش گلشنی است

راست چو خط مسطر و زانی سطور / گلشن دیده و خال بصر دور
سبزه تر گرد وی از لاجورد / جوی ز رحمت روان آبخورد

گرد مجلد سوی جلدش چو میل / داد ادیم از سر مهرش سبیل
زهره شد از چنگ پر آوازه اش / تار بریشم ده شیرازه اش

هیکل آیات گرامی است این / حرز حمایت گر جامی است این
باش خدایا بکمال کرم / حافظ او ز آفت هیچ قلم

ظلمت کلک وی ازین حرف نور / دار چو انگشت بداندیش دور
چون بتراشند ز سر خامه اش / ساز دار آن نیش دل نامه ریش

خط وی از خطر انس بیرون / گشته بری از خطر هر سمون
چون خط تقطیع ز اصطلاح / در خلل و اصلاح مکن اصلاح

تیغ کند خامه بس تیز را / رشته بر نظم لآلی را
کلک وی از چوب عوان بر تر است / وزن کش و قافیه ویران گر است

دیده حرفی که بود دیده باز / گرد و از او وقت تماشا فراز
حرف نگارد چو بکلک هوس / نقطه نه بر جای نقطه چون مگس

گاه زند بر رخ عشم خال غم / چند بلب باج حکایت دهیم
گاه شود سیم زند شستم / شکر بتاراج شکایت دهیم
مهر نه خاتمه این خطاب / بس که مرید از قلمش مرتد است
شکر که این رشته بپایان رسید / شد رقم خاتمه تم الکتاب
ضد وی آنجا که نوید صداست / بخیه این خرقه بدامان رسید

[illegible]

کتاب سبحة الابرار

المنة لله که بچون گرخفتیم / یک چند چو غنچه عاقبت بشکفتیم
از کشمکش چرخ تسبیح آشفتیم / از گوهر راز سبحه داری سفتیم

سبحان الله این حبه گوهرهاست که در بنیان احسان از رشحات فضل در صدف صدق گرد آمده و بدستیاری غواص فکرت از قعر بحر حکمت بساحل نطق افتاده ناطقه هر یک را بمثقب تامل سفته و بالماس تعمق بغور آن در رفته آنگاه ابرشتهٔ مناسبت و علاقهٔ ملایمت با یکدیگر بسمت التیام و صورت انتظام داده الحق سبحه آمده است که اگر مسبحان مجامع قدس دست بدستش گردانند رواست و گر مقدسان مجالس انس با نگشتش فرا هم نمایند تا بان سزا استغفر الله چه می گویم صدف پارهٔ چند بی مقدارست بر هم گسیخته و خزف ریزهٔ چند بی اعتبار با یکدیگر آمیخته لعب کودکان را لایق و طبع دیوانگان را موافق نه بالغ نظران را بان کاری و نه کامل خردان را ازان اعتباری چون محالات مستان همه بیهوده و چون خیالات تنگدستان بعرض آلوده و با این همه امید می دارم که بر دکیان نشیمن معنی را پیرایهٔ جمال گردد و جلوه نمایان انجمن دعوی را سرمایهٔ کمال

مثنوی

جامی که قوی شکسته حالست / وز دست زمانه پایمالست
چون فال زبان ناخردمند / گرد آورد دست مهره چند

باشد نظر خجسته فالی / افتد بجهان شکسته حالی
یارب بهمه سبحان افلاک / صادق نفسان عالم پاک

کین سبحه که جمله تاب دینست / هر چند که در حساب هیچست
باهل صفاش روبه دار / وز دست معاندان نگهدار

والسلام علی محمد و آله / سلام صب تابه و محب و آله

تاجور ساختن این شاهد غیبی به بی‌عیبی مباهی بتاج بسمله که بمرصعست بجواهر اسما و صفات الهی

ابتدی بسم الله الرحمان / الرحیم المتوالی الاحسان

میکنیم از نم این آب حیات / زندگی بخش دل اهل نجات
تر زبان خامهٔ مشک افشان را / تا معطر کند این عنوان را

نافهٔ آهوی تاتارست این / نفحهٔ طبلهٔ عطارست این
خوش نفس غنچهٔ باغ قدمست / تازه رس میوهٔ شاخ کرمست

بر رخ عقل در غیب گشاد / لوحه بر نامهٔ لاریب نهاد
نقش هر لوحه که این حرف و فاست / طالبان را در فردوس نماست

خرم آنکس که ازین در جو یافت / بوی فردوس بفردوس شتافت
نیست فردوس جز اسرار شکر / که بود درج در و حرف بحر

تا نه بندی لب از آغاز بهم / یعنی ای کرده باین نام پسند
لب از هر چه جز این نام ببند / یعنی از چرخ چو خورشید ستیز

قیرگون سایهٔ بکافوری فرش / روزن رحمتی از باغ نعیم
برتو تیر نست درین سایه گریز / بلکه در چشم دلش معماری

بشنیش از کنگرهٔ طارم عرش / بر تو مفتوح ز سر حلقهٔ میم
هر الف جان عدو را خاری / هاش بنگر که روان کرده بجهد

تا ز لامش برسید ست بکام / رلش را ساخت بهین مرهم خویش
در گلوی تو دو چشمه است ز شهد / جانش جانشا که بود گاه شمار

گم شده نطق زبانی بنظام / بهره ور شد دل مجروح ز رشش
بجز از عد جنان نگذشته گذار

ابروی نون وی آن قبلهٔ راز / که کند دل ز وی آغاز نماز
یا بش عشریست ز آیات جمال / عشریست کامده اش نعت کمال

حرکاتش ز دو فور برکات / داده جنبش بدل آثار حیات
سکناتش بسکون راهنمای / روح را در کنف فضل خدای

نقطهایش چو فروزنده نجوم / بشیاطین قوی الوسم رجوم
شکل تشدید گروشانه نماست / فارق معنی شدت ز رخاست

جامی این شاهد پاکیزهٔ غیب / که دهد نکهت پاکیش ز جیب
شیوهٔ جلوه نمایی ز تو یافت / صورت چهره کشایی ز تو یافت

در ترشیح اصل این شجره بر شحهٔ توحید و توشیح صدر این مخدره بوشاح تحمید

کردی از بسمله تاج افرازش / عقد توحید حمایل سازش
نیست در گوش دل اهل نظر / هیچ زیور به ازین عقد گهر

انما الله اله واحد / فهو المنعم و هو الحامد
می نهد شکر نعمت بدهان / میکند شکر گذاری بزبان

شکر فضلش چو عطای دگرست / باعث شکر و ثنای دگرست
کی شود در نظر خرده شناس / منتهی سلسلهٔ شکر و سپاس

هر که جانش بود و در دمنی / گر شود هر بن مویش دهنی
باشد از هر دهنی گشته زبان / هر سر موی بصد نطق و بیان

ابد الدهر سخن ساز کنند / پرده از نوی و کهن باز کنند
نتوانند که آرند بجای / شکر موی ز کرمهای خدای

آن تبارک قدم از همه پیش / وان تعالی کرم از همه بیش
آنکه بی لوح و قلم کرد رقم / بر سر لوح عدم حرف قلم

چشمهٔ قاف قلم تا بگشاد / مرغ فیض از دل دریا بگشاد
نه فلک با همه اختر که در وست / نه صدف با همه گوهر که در وست

همه زان چشمه چو دو افتادست / که بصحرای وجود افتادست
نیلگون چرخ که هست انجمش / یک حبابیست ز نیل کرمش

رنگ نیلی چه حبابست دلیل / که پدید آمده از چشمهٔ نیل
زانجم در کار که بوقلمون / از شکاف قلم آورده برون

طرفه نونیست نگون چرخ برین / نقطهٔ حلقهٔ آن گوی زمین
هر که پی برده باین خوش رقمست / عارف نکتهٔ نون والقلمست

مرد راهش که ره دل زده گم / رخش او راست فلک کاسهٔ سم
اینک اینک نگر شاهد حال / میخ انجم زده و نعل هلال

تا درین طبع فریبنده سرای / ننهد حادثه زلزله پای
بهر سر کوبش از سنگ جبال / کرده دامان زمین مالامال

بحر جودش که فلک فلک آمد / بانگ جودش لمن الملک آمد
گوش ما هیچ جو این حرف شنید / با خموشی ز سخن چاره ندید

از زبان گرچه تهی داشت دهان / لله الواحد شش آمد بزبان
واحد است او و ز ماهی تا ماه / همه بر وحدت او هند گواه

نیست در رشتهٔ وحدت خم و پیچ / همه او آمد و باقی همه هیچ
هست در دایرهٔ لیل و نهار / یابی از رحمت او فصل بهار

باغ پر زینت ز صنعت و رشش / آب آیینه ز روشن گرشش
باد از و غالیه سایی اندوز / مرغ از و نغمه سرایی آموز

بست جیب سمن از غنچه گره / بافت گرد چمن از سبزه زره
ز دست محروس بفانوس سپهر / از دم حادثه شمع مه و مهر

با ولی الاجنحه مرغان فصیح / داده دانه بی قوت از تسبیح
دست صنعش گل آدم چو سرشت / بخلیفت گرش نام نوشت

تاج تکریم نهاد از کرمش / داد از علم آدم علمش
بسر مسند تعلیم نشست / طاعنان را دهن از طعن ببست

همه را کرد ز تسبیح زبان / رتبه سبحانک لا علم لنا
ساخت محراب ملایک رویش / سجده بردند کمایک سویش

بجز آن آتشی دیو نژاد / که بمسجودی او سر ننهاد
کور دل بود بمیل از احجار / دیده بگشاد بخریت عیر

چون نه گردن بنهی آمد فن او / لعن شد طوق نه گردن او
پشت در کینه وری محکم کرد / روی در وسوسهٔ آدم کرد

دانه را در نظرش تزئین داد / ره بدام خطرش تلقین داد
سوی دانه ز طمع کام نهاد / دانه آتش در دهن دام نهاد
گرد عصیانش بر خساره نشست / پشت عهدش ز عصی خرد شکست
ذلتش پردهٔ عصمت افراشت / توبه آتش بانگ ظلما بر داشت
تا بتش مشعلهٔ تاب علیه / گنجت انوار هدی بین بدیه
ما که در ظلمت هر مشغله‌ایم / طالب نور ازان مشعله‌ایم
خیز جای که مناجات کنیم / روی در قبلهٔ حاجات کنیم
نو گران مشعله نوری برسد / جان ز نورش بسروری برسد

دست تضرع بمناجات آوردن و در حلقهٔ اجابت کعبهٔ حاجات استوار کردن

ای حیات دل هر زنده دلی / سرخ روی ده هر خجلی
چاشنی بخش شکر گفتاران / کار شیرین کن شیرین کاران
بر فرازندهٔ فیروزه رواق / شمسهٔ زرکش زنگاری طاق
تاج بر سر نه زرین تاجان / عقده بند کمر محتاجان
جرم بخشنده بخشاینده / در بروی همه بگشاینده
ابر سیرابی تفسیده لبان / خوان خرسندی روزی طلبان
گنج جان سنج بویرانهٔ جسم / حارس گنج بصد گونه طلسم
دیر پروای بخود بسته دلان / زود پیوند دل از خود گسلان
قفل حکمت نه گنجینهٔ دل / زنگ ظلمت بر آیینهٔ دل
مرهم داغ جگر سوختگان / شادی جان غم اندوختگان
نقد کان از کمر کوه گشای / صبح عیش از شب اندوه نمای
مونس خلوت تنها شدگان / قبلهٔ وحدت یکتا شدگان
تیرباران فکن از قوس قزح / از صفا باده ده از لاله قدح
پردهٔ عصمت گل بر همه‌شان / حلهٔ رحمت خونین کفنان
خانهٔ نحل ز تو چشمهٔ نوش / دانهٔ نحل ز تو شهد فروش
لب پر از خنده ز تو غنچه بباغ / داغ بر سینه ز تو لاله براغ
غنچهٔ تنگ دل باغ توایم / لاله‌سان سوختهٔ داغ توایم
هر که بر دل ز تو داغش باشد / زانچه غیر تو فراغش باشد
هر چه غیر تو رقم کردهٔ تست / گرچه پرورده پروردهٔ تست
چند بر طلعت خود پرده نهی / پرده بردار که بی پرده بهی
این نوار قام قدیمی فهرست / بر رقم جای قدم باز فرست
تازه رس قافلهٔ بازپسان / نقد مکاره کهن باز رسان
بانگ بر سلسلهٔ عالم زن / سلک این سلسله را بر هم زن
عرش را ساق بجنبان از جای / در فکن پایهٔ کرسی از پای
چهره کن رنجبر سدره چمن / صرصر بیخ کن شاخ شکن
بر خم رنگ فلک سنگ انداز / رخنه آتش در خم نیرنگ انداز
رنگ او تیرگی است و تنگی / به ز رنگینی او بی رنگی
بیخ و راحت که چنین پی بر باد / اثر رنگرزیهای وی است
هست رنگ همه زین رنگرزی / دست نیلی شده زانگشت گزی
مهره را زان فلک طشت زبام / تا برارند برسوائی نام
پردهٔ پرده نشینان بدرند / وز سر پرده دری درگذرند
کمر بستهٔ جوزا بگشای / گوهر عقدهٔ ثریا بگشای
زهره را چنگ طرب زن بزمین / چند باشد بفلک زمزمه خستین
خانهٔ تیر بکش زانگشتش / بل کز انگشت تهی کن مشتش
چار دیوار عناصر که نماه / سر کشیده است ازین مرحله گاه
مهره مهره بکش از شش رسم / شو ازان مهر کشی سلک عدم
آب را بر سر آتش بگمار / تا شود آتشکده از دود دمار
ز آتشش قهر بر آری آب / بهر بر عدمش ساز سراب
باد را خاک سیه ریز بفرق / خاک را کن ز غم طوفان غرق
نام مرکز زمین زلزلها / ساز ازان عالیها سافلها
ماهی و گاو که در بار وی اند / با همه بار که بهد اروی اند
گاو را ذبح کن از خنجر هم / پشت ماهی ببر از زه دو نیم
هر چه القصه بود در رنگ نمای / همه را بینهٔ هستی بزدای
تا بمشتاقی افزون ز همه / بنگرم روی تو بیرون ز همه

نور پاکی تو و عالم سایه / سایه با نور بود همسایه
حق همسایگیم دار نگاه / سایه وارم مفکن خوار براه
معنی تنگ سرانجامی را / جام صورت بشکن جامی را
باشد از سایگیان دور شود / ظلمت سایگیش نور شود
آرد از رنگ به بی رنگی روی / باید از گلشن بی رنگی بوی
اولین زادهٔ قدرت قلمست / که ز نوکش دو جهان یک رقمست

تخم درود در زمین معذرت کاشتن و خوشهٔ مغفرت درودن و توشهٔ آخرت برداشتن

نه قلم بلک یکی تازه نهال / رسته از روضهٔ اقلیم جمال
گوهر معنی خیر البشر است / که مراد از شده تخم و ثمر است
سلک هستی چو در آید بشمار / وی بود اول و سر آخر کار
صورتش گرچه ز آدم زاد است / معنیش اصل وجود افتاد است
روشنست این بر هر فرزانه / که ز یسم زاد درخت و دانه
قبلهٔ بنده و ارادهٔ وی است / علت غائی و ایجاد وی است
از رخش نور ربایی همه را / وز درش کارگشایی همه را
طرفه نامش که بآن نام درست / گرده نعلین ز حرفین مدست
آدم آنگه شرف سرمد را / تاج سر کرده بیاد شش مد را
کل شهر دو جهانست بلی / هست شهری و کلی زو ملی
گل که آمد عرق رخسارش / هست جز شبنمی از گلزارش
بود پیش از رقم تازهٔ او / بی صریر قلم آوازهٔ او
نوح زانا ز قلم هیچ ندانشت / که برخ حرف تمناش کماشت
عرش را پایهٔ نه کرسی بود / گر قد و شش بجز بر سی بود
تا در آید بشتر کشته سوار / بود گردون شتران کرده قطار
بود دش ایام ره بشسته / چار طاقی ز عناصر بسته
نورش از جبههٔ آدم بنمود / سر نهادند ملایک بسجود
نوح در مهلکهٔ طوفانی / پشت ازو یافت بکشتی بانی
بوی لطفش بر ابراهیم رسید / گلشن از آتش نمرود دمید
یوسفش بود بدرگاه کرم / بندهٔ قیمت او هفده درم
طلعتش آتش موسی افروخت / لبش احیا بمسیحا آموخت
رفت در قافله قافه جونی / صالح از قافله‌اش ناقه کشی
رخت در زاویهٔ فقر نهاد / داد صد تخت سلیمان بر باد
درس خوان کرم او ادریس / خانه روب حرم او بلقیس
خرم آن روز که از مکمن راز / بارگی راند بجولانگه ناز
علم جاه به بطحا افراخت / مکه را سکهٔ دولت نو ساخت
سرو بی سایه‌اش از قد بلند / بر سر تشنه لبان سایه فکند
ریگ از اکسیر قدومش زر شد / بطن وادی صدف گوهر شد
آفتاب سحر ایمان اوست / نیر چاشتگه احسان اوست
مشرقش مکه و مغرب یثرب / پر ضیا مشرق ازو تا مغرب
کرد بر خوان نبوت بکشت / دعوت گرسنه چشمان عرب
قرص مه را بی یک مشت لئیم / بسر انگشت کرده دو نیم
بنشست زین پس هیچ عجب عجبی / که نشود زندبان قرص لبی
شبی دیگر ز قدم جان تا فرق / بر درخشنده براقی چون برق
اشهبی همچو شهاب آتش پای / نعل او چون مه نو گردون سای
گنبد خاک پس پشت فکن / راند از آفاق برون گنبد زن
خرقهٔ تن بسر عرش کشید / خرقه را کند و بذو العرش رسید
شد ازان نور بقا دیده فروز / آمد و خوابگهش گرم هنوز
بود نور بصر شخص جهان / چون بصر از نظر خویش نهان
بیکی چشم زدن نور بصر / می کند بر همه افلاک گذر
آزمون را بسر چرخ بلند / چشم بگشای و همان لحظه ببند
بین که نور بصرت بی تک و تاز / چون بگردون رود و آید باز
بقلم گر نرسید انگشتش / بود لوح و قلم اندر مشتش
بود در روحش قلم صنع ازل / گر قلم نیست قلم زن چه خلل
از سواد خط اگر دیده ببست / بکمالش نرسد هیچ شکست
نور بود او و خط تیره ظلم / نشود نور و ظلم جمع بهم

جار یارش که زکوهر کانند
همه مرضی همه راضی رفتند
کشته در قرب حق اکنون کم
ای قمر طلعت مکی مطلع
لیلة القدر ز مویت تاری
قاب قوسین عیان ز ابرویت
کوهرین جام لبت را جستند
سلک دندانت نچون پنهان شد
نخل قدسی و رطب تازه لبت
کو یا صیرفی ملک و ملک
لاجرم حقه از آن صدمت سنک
کر از این کوه صدایی برسد
تا بخواب اجل ای کوهر پاک
چند در حجله به تنها خفتن
چند از سنبل تر بستکانه
چند نعلین زپا بوس تو فرد
دست از بردمین بیرون آر
جلوه را طلعت ناز اندر پوش
طاق محراب تهی کن ز خسان
خطبهٔ ملت و دین از سر گیر
ذره عدل از دست عمری
نسخه ورکن اسد اللهی را
تاج ملک از سر دونان برپای
بی رها ز اختر چشم فرست
تازه کن عهد نکو عهدی را
مهد عیسی ز سر چرخ برین
عاصیان بی سر و سامان توانند

قصر دین را چو چهار ارکانند | صدق و عدل آوری جود و حیا

جهرهٔ شاهد سخن بزیور خطاب آراستن و مهر ختم بر سعادت از خاتم نبوت درخواستن

مدنی مهد یمانی برقع
وحی منزل ز لبت گفتاری
نقش جسم خم گیسویت
ساغر دولت خود بشکستند
رشتهٔ لؤلؤ ز مرجان شد
خسته از سنگ خسیسان طبت
ز دو از آن سنگ ز ترت رابحک
اهد قومی برون داد آهنگ
هر گدایی بنوایی برسد
خوابگه ساختی از بستر خاک
حجره از گرد فنا نارفتن
دل بصد شاخ نشیند شانه
حیف باشد بهزاران غم و درد
کف ز جلباب جمن بیرون آر
حلهٔ لعل طراز اندر پوش
سرش از فخر بکیوان برسان
کشف اسرار یقین از سر گیر
زن بفرق سر هر خیره سری
پوست برکن دو سه روباهی را
تخت دولت ز زبونان برپای
راه دانی بهر اقلیم فرست
ده ولی عهدی خود مهدی را
گستران در ستم آباد زمین
دست امید بدامان توانند

شقه برقع تو برق افروز
طره ات سود همه سوداها
با تو آنان که در جنگ زدند
رخنه افتاد در آن حیله گران
کس نکرد دست ز دل سنگینی
یعنی از گوشت خسان در بو تنگ
تا کند عرض بهر نا سره کار
حلم تو بود بلی کوه شکوه
گر برآری شفاعت نفسی
فلک از غیرت خاک آشفته است
چند در بستر خفا خفتن
چند بی نرگس پاکت ز غبار
خوابت از مقصد و مقصد بکذشت
شانه زن سلسلهٔ مشکین را
گرد نعلین جلادت دریای
منبر از بی قدمان خالی ساز
پرده بگشا ز رخ صدیقی
خوی فشان کن ز حیا عثمانی
ظالمان را پی کاری بنشان
ساعدی چو رستمان ساز قلم
ور نخواهی که ز اقلیم بقا
علمش بر حرم بطحی زن
بار دجلال و نشان بر خر نه
خاصه جایی که کمین بند دست

کر از ایشان عجب ماند بجاست
قرب حق را متقاضی رفتند
رضی الله تعالی عنهم
لمعهٔ برق رخت برقع سوز
انتخابی ز خرد و فش طاها
درج یاقوت ترا سنگ زدند
در صف کوهر صافی گهران
در پاکیزه بدین رنگینی
دارد ای خواجه از این پس لب و سنگ
زیور حلم ترا پاک عیار
کی ز یک سنگ فرو ریزد کوه
بگشاید گره از کار بسی
لیلی گشت ترا با گفته است
در بر این خاک نشینان ستن
خانه سرمه بود تیره و تار
قد برافراز که از قد بگذشت
سرمه کش نرگس عالم بین را
از در حجره خرامان بدرای
قدرش از مقدم خود عالی ساز
بدر آن پرده ز سر زندیقی
ریز برکشت وفا بارانی
آتشان ریز و غباری بنشان
زن از آن قاعده را رسم
آوری روی بدین نهر فنا
تیغ قهرش بسر اعدا زن
به بیابان عدم سر در ده
چشم گریان شکر خنده است

بهره بنیت ز طاعت ورتش | لب بجنبان بشفاعت کرتش | بو که نقد خود از این ورطه ایم

در دعای دوام دولت سایهٔ شهریاری که سایهٔ دولت شهریاران بخاک مذلت افتادهٔ اوست و استدعای مزید رفعت تخت تاجداری که تخت رفعت تاجداران بپای خدمت ایستادهٔ او

که فلک کوهر او راست صدف
کرد پاک از رقم دروغ
بلک خورشید صفت زربار
منت دینار شود دست خیار
دود شان بگذرد از چرخ کبود
نه بمیزان کرم کشتی صرف
که بر و بحر کلامم نگشت
تاج سلطان بود و ذات حسین
خطبه را سکه بنام تو درست
مغز نغز است سوی مغز گرای
جرعه بر خاک تهی دستان ریز
تاج ده تاج ستان بر دو تویی
جون رو در راه ثنای تو کسی
جشمهٔ حرف بود تنگ مجال
به که کردم زدعا عزم کزیر

جامی بنضیهٔ گیتی رستن
رای او رایت جمشید افراخت
کر جمن ز ابر کفش تر کردد
خیل اعدائش که بی دست رسند
کار مظلوم بود ساخته اش
عدلش اکنون که بعالم سمرست
بدن ز فیض ازل این اکرامش
ای خرد داده جمال ابدت
هست نیک و بد عالم را بو
نیک نام آمده بحر و بری
پاکبازان که همه خاک تواند
سرمهٔ چشم جهان خاک درت
حرف راکی بود آن گنجایی
کوزه از بحر جو در بوزه کند
هر سحر تا فلک صبح نگار

سبب نظم جواهر آبدار سبحة الابرار که هر عقده ای از رشتهٔ آمال عقده گشاست و هر مهرهٔ از آن در گردش احوال مهر افزا

ساختند از پی آن منبع طناب
پای بر طارم افلاک زدم
وهم عاجز ز مساحت گریش
ابر صحرا کش گهر بار همه
نشنوم بهره ور و بهره فشان

جون مشبک قفسی مشکین رنگ
عالمی یافتم از عالم پیش
نور بر نور چراغ حرمش
بر سرم گوهر و در چندان ریخت
گوش جان را صدف در کردم

جون نی خامه شد انگشت نمای
دلکش زمزمهٔ دیگر ساخت
به جو آن زمزمه کوتاه کند
شاه والا گهر دریا کف
عدل او صفحهٔ ایام بشیع
کفش ابریست که گوهر بارد
و در و زر کند از جود نثار
برق قهرش جو رسد زهرآلود
پیش از این نقد بسی گنج نگر
هان آن گوهر تاج اورنگ
ذاتی از تاج وری یافته زین
سکه را خطبه لقب داری است
چشم از این پوست سوی مغز گشای
جام عنیت چو شود دست آویز
گنج ده گنج فشان هر دو تویی
هست میدان سخن تنگ بسی
بحر معنی جو شود موج سگال
عنیت جون این غرض انجام پذیر
فرق حاسد ز تو بشکافته باد
یافته کام تو در باغ امل
شب که زد تیرکی مهرهٔ گل
اختر از سیم و نهاب از زر ناب
بر خود این تنگ قفس چاک زدم
عقل معزول گرد او رسش
سنگ بطحاش گهر دار همه
حیف آمد که از آن گنج نهان

بر در ازره زنی دیو سلیم
بنواسازی توحید خدای
رو ده نعت پیمبر پرداخت
که ثنا گستری شاه کند
بر سر فتنه گران بقضه کش
جتر او سایه بخورشید انداخت
هر کل از وی طبقی زر کرد
درست در هم زده یکمشت جند
ظلم از آفاق براند اخته اش
مانع صرف جو عدل عمر ست
که جو وی هست گرامی نامش
نام نیکو ز ازل نام زرت
آنچه مغز است در او نام نکوست
نام و ر شو به نکو نامی
جرعه پرورد می پاک تواند
طوق جان حلقهٔ بند کمرت
که شود ظرف ثنا پیمایی
بحر پیداست چه در کوزه کند
تیغ خورشید برآرد ز غلاف
روز و شب یافته و تافته باد
تافته جان وی از تیغ اجل
قیر گون خیمه ز نحر و طی ظل
گشت بر مرغ دلم عالم تنگ
هر چه اندیشه رسد زان هم پیش
فیض بر فیض سحاب کرمش
که مرا رشتهٔ طاقت بگسیخت
جیب دل از گهر پر کردم

بسم الله الرحمن الرحیم

باز گشتم بعد مکاه نخست / عزم بر نظم گهر کرده درست ; هرچه زانجا گهر و در رشتم / همه زالماس تفکر سفتم

بس سحرها که بشام آوردم / شامها صبح شفق خون خوردم ; مرسله مرسله برهم بستم / عقد بر عقد بهم پیوستم

سبحه شد پی ابرار تمام / خواندمش سبحة الابرار بنام ; قدسیان دست بآن آوردند / دعوی نظم تسبیح کردند

مهرهایش ز خرد مهر ربای / عقدهایش ز فلک عقده گشای ; سلک آن دایره مرکز دین / رشته شمع شبستان یقین

نقد هر عقد وی از کان دگر / داده آرایش دکان دگر ; میرسد عقد عقودش بچهل / هر یک از دل گره چهل گسل

اربعینی است که درهای فتوح / زو گشاده است بخلوتگه روح ; گرت این سبحه اقبال و شرف / افتد از گردش ایام بکف

طوق گردن کن و آویزه گوش / بر وصد عقد در آرا مفروش ; بو که چون سبحه در آری بشمار / رسدت دست بسر رشته کار

سبحه عقد ثریا در دست / خواست بر گوهر این سبحه شکست ; چرخ کحلی سلب ازرق پوش / همچو ابنای زمان ازرق فروش

گفتم این رشته گوهر نگفت / که بود نقد بلورین صدفت ; گرچه بس لامع و نور افشان است / نور این سبحه دو صد چندان است

گرچه در سلک زمان آن پیش است / چون درآری بشمار این بیش است ; گر بصورت بود آن پایه بلند / رفعت معنوی این راست پسند

گرچه آن گوهر بحر کهن است / این نو آیین در درج سخن است ; گرچه آنجا نرسد دست کسی / بهره ور گردد ازین دست بسی

گرچه آن همسر وطن ماه و خور است / این بخورشید ازل راهبر است ; گوش گردون چو شنید این سخنان / شد ز ذوق سخنم دست زنان

گفت قد حسنت نظم سامی / احسن الله خراک ای جامی

ماه و اختر گره سلک تو باد / لوح خورشید سپر کلک تو باد

بادت ماهره گل بسته بجای / سبحه نظم تو انگشت نمای

عقد اول در پرده گشایی از گشادگی دل و بیان آنکه در پهلوی راستان بوی توان رسید محروم ماند هر که در پهلوی چپش طلبید

ای بپهلوی تو دل در پرده / سر ازین پرده برون ناورده ; دل که هر سو بود آواره او / دل در پرده بود پرده او

یکدم از پرده غفلت بدرای / باشد این راز شود پرده گشای ; نیست این پیکر مخروطی دل / بلکه هست این قفس طوطی دل

گر بود طوطی ز قفس نشناسی / نجد انا پس بشناسی ; دل شه خرگهی است این خرگاه / نام خرگه ننهد کس بر شاه

شه دگر باشد و خرگاه دگر / ترک خرگه کن و در شاه نگر ; گلبن جان چو نشاند گل / بود مقصود ازان غنچه دل

غنچه دل چو شکفتن گیرد / در وی آفاق نهفتن گیرد ; عالم و عالمیان در وی کم / همچو یک قطره نم در قلزم

چرخ یک غنچه ز بستان دل است / نطق یک نغمه ز دستان دل است ; عنصرها ز رباغش در وی / بوده خاک ز راهش گردی

یک نفس وار هوا از سحرش / هفت دریا صدف یک گهرش ; نه فلک هیچ درش دهلیزی / پیش خیریش جهان ناچیزی

زیب دست ادبش خاتم دین / آسمانی کتبش نقش نگین ; گنج پنهان ازل گنجور / نشر اچپان ابد را منشور

میوه زار کرمش نامقطوع / میوه خوار حرمش ناممنوع ; کوی او دست خوشش ما و توست / رشته اش مهره کش ما و توست

ملک ما در کف او دست خوش نسیم / بسته رشته او مهره و سیم ; اوست چون باد صبا ما چو غبار / اوست چون ابر چمن ما چو بهار

گرد مشکین ز زمین چون خیزد / گرنه در دامن باد آویزد ; کی کند سبزه سر از خاک چمن / رشته ابر نیفکنده رسن

هست از و نخجش و نخجانش‌ها / هست از و کامش و افزایش‌ها ; تن بجان زنده و جان زنده بدل / نیست هر جا بود از زنده بدل

زنده بودن بدل از محرمی است / این هنر خاصیت آدمی است ; بی دل ار زنده چه مردار چه تو / زین شرف مانده چه دیوار چه تو

دل نبیند ز خرد نتوان یافت / بگذر از خود بخود نتوان یافت ; این که در پهلوی چپ می‌بینی / به اگر پهلو ازو در چینی

راستی جوی که در پهلویش / دل و جان زنده شود از بویش ; سالها خون جگر باید خورد / خاک ره کحل بصر باید کرد

بو که از زنده دلی یابی بوی / بره زنده دلان آری روی ; دل نشود زنده ز بیچو شتینی / نه ز پر علمی و بسیار فنی

به اگر حاصل خود را سوزی / که بتحصیل چراغ افروزی ; بچراغی چه شوی روی براه / که کند دود دو بیت خانه سیاه

ره به بیخویشتنی آوردن / بهتر از دود چراغ خوردن ; گر تو از خود نشینی بفراغ / روشنایی ندهد دود چراغ

جو چراغی که نباشد دودش / رهنما ساز سوی مقصودش ; پرتو نور دل پیر است آن / که چو خورشید جهانگیر است آن

دیده میبیند ازان نور فراز / هستی خویش دران نور بباز

همچو خور گر بخود آتش نزنی / گر شوی صبح دمی خوش نزنی

مردم دیده روشن خردان / مجرد النفس همه بین و همه دان

حکایت عین القضاة همدانی که از همدانی موی می‌شکافت هرچند چون موی بر خود تافت تا بصحبت غزالی نشتافت سر رشته این کار نیافت

بس که در مدرسها کنج علوم / برد ست حاصل وی گنج علوم ; لیک ازان گنج بجز رنج ندید / بو بی از سر حقیقت نشنید

روی همت بصفاکیشان کرد / کسب علم از کتب ایشان کرد ; گرچه عمری بسر آن راه سپرد / راه ازان هیچ بمقصود نبرد

در ره عشق نشد صاحب دل / گوهر دل نشد او را حاصل ; ناگهان بهر اقبال بتافت / ره سوی احمد غزالی یافت

رشته عهد بغزالی بست / سر ازین رشته اش افتاد بدست ; بود در صحبت او روزی بیست / بس همه عمر به بهروزی زیست

یافت بینا بصری از روشش / بر در روشن دلی از پهلویش ; از قفس طایر روحش پر زد / وز بصر نور دلش سر بر زد

ما رأیت شیئا الا و رأی / فیه نور الله فی ظل سوی ; از خدا کون و مکان پر یافت / وز یکی هر دو جهان پر یافت

دید یک واجب ممکن برقع / نور او طالع و ممکن مطلع

ظلمت خویش دران نور بباخت / ملک خود را همگی نور شناخت

مناجات در اشارت به بیقراران شجره دل در مهب ریاح خواطر مختلفه و طلب توفیق تحقیق که ثمره آن شجره است

ای ز اندوه تو پر خون دل ما / که برو باد هوا راکد نیست ; هر دم از جنبش هر باد در است / دم بدم از تو دگرگون دل ما

دل ما در رهت افتاده پریست / بهر خود میل بکارش ندهی ; بر در خود ندهی تسکینش / نسبت آن روی شده روشنده است

وای ما گر تو قرارش ندهی / بفروغی ز چراغ تو خوش است ; یاد خود راحت جانش گردان / حرف تمکین بکنی تلقینش

بنده جامی که بداغ تو خوش است / تنهاهای خودش گو ما کن ; روی ابواب معانی بگشای / نام خود ورد زبانش گردان

بکرمهای خودش بینا کن / ره با سرار نهانی بگشای

تیشه تیش بتو قسق سخن / واو رسن روی بتحقیق سخن

ای قوی رشته اخلاص بتو / خلعت لطف سخن خاص بتو

عقد دوم در شرح سخن که نفیس‌ترین گوهر صدف [illegible] و لطیف‌ترین زیور شرف محرمیت

بحر معنی سخن پر گهر است / هر یک آویزه گوش هنر است ; در بلورین صدف چرخ کهن / نیست والا گهری به ز سخن

سخن آواز پر جبریل است / روح بخش از دم اسرافیل است ; سخن از عرش برین آمده است / بهر پاکان بزمین آمده است

نیست در کان گهری بهتر ازان / یا در امکان گهری بهتر ازان
نامهٔ کون بوی طی شده است / آدمی آدمی از وی شده است
فضل کلک و شرف نامه بدوست / عقل را گرمی هنگامه بدوست
گر نبودی سخن تازه رقم / نشدی لوح و قلم لوح و قلم
قلم و لوح بکار سخنند / روز و شب نقش نگار سخنند
سخن زنده شود نام همه / سخن پخته شود خام همه
دل که لب تشنهٔ تاب سخن است / پخته و خام خراب سخن است
طبع ما خرم از اندیشهٔ اوست / خرم آنکس که سخن پیشهٔ اوست
شب که از فکر نشست سخن خمیم / فرق را کرده رفیق قدمیم
حلقهٔ خاتم صدقیم یقین / دل نگین حرف سخن نقش نگین
که کشد در ته ران مرکب جسم / که بروم آورد از هند چشم
گوش ازان کوکبه چشم نکرد / چشم ازین غالیه سنجد خرد
زیر این دایرهٔ بی سر و بن / نتوان مدح سخن جز بسخن
مدح گویان که فلک معراجند / گاه مدحت بسخن محتاجند
جز سخن گو بقفا نامزد است / مدحت و مادح و ممدوح خود است
چون سخن راه سفر پیش گرفت / قوت و قوت همه از خویش گرفت
رخت بر راحلهٔ راز نهاد / پای بر طارم اعجاز نهاد
قیمت نرخ گران همه برد / نامهٔ سحر بیانان بسترد
حامل سر ودیعت سخن است / رهبر راه شریعت سخن است
شرع دستور کمال از وی یافت / دست برامن زوال از وی یافت
نکتهٔ اصل بیان کرده او / چشمهٔ فرع روان کرده او
گلی از باغ وفا نخبه است / در نسیم نفس او نخبه است
گوش را آمده بوستان مشام / سخنش کرده لقب ناطقه نام
هست ازین گل چمن دل تازه / بلبل شوق بلند آوازه
ما که خجلت زده از روی ویم / رو درین باغچه ببوی ویم
هست بر بوی وی این نالش ما / ورنه رنگ و بوی این نالش ما
جلوهٔ حسن ز وصافی اوست / سکهٔ عشق ز صرافی اوست
سخن آنجا که زند لاف ادب / خامشی از زر صامت چه عجب
مس او به ز زر ده دهی است / دگر از زر در ره او بی رهی است
سخن و سحر بیک آهنگ اند / زر و زرنیخ بهم یک رنگ اند
سخن از چشمهٔ جان گیرد آب / زر رخشان ز شرر یابد تاب
آب آن روضهٔ دین افروزد / تاب این خرمن ایمان سوزد
در سخن نیست بزرگس محتاج / تنگهٔ زر ز سخن یافت رواج
ای لبا قفل درین کاخ دو در / که کلیدش نتوان یافت ز زر
لب جو را فسون سخن آرایند / آن گره در نفسی بگشایند

حکایت آن مظلوم که از تیز زبانی یک حجت سنجیده پرداخت و تیغ ظلم حجاج را در قطع عرق حیات خود کند ساخت

ظلم حجاج بغایت چو رسید / تیغ ز تهمتی چند کشید
گنجها ز بغداد آوردند / گنج سان خاک بسر برکردند
هیچشان حیله گری سود نکرد / کارشان روی به بهبود نکرد
حمله کردند سر اندر پی تیغ / سر نهادند در آن تیز چو تیغ
بجز آن بازپسین نکته گذار / که چو آمد بسرش نوبت کار
گفت کای داور فرمان فرمای / کار بر ما نه با چپان بهمای
ما نه چندی که از نه خردی / کار ما نیست بجز شغل بدی
نسپردیم ره احسان لیک / ز دی کام تو هم خندان نیک
از کسی گرچه بدی شیوهٔ ماست / ترک احسان ز تو هم عین خطاست
چه ز ما رسم ستم ورزیدن / چه ز تو سر ز کرم پیچیدن
طبع حجاج ازان نکته شکفت / داد فرمان بخلاص وی و گفت
تف بران طایفهٔ مرده دلان / در هوا و هوس افسرده دلان
که ازان قوم فرومایه کسی / بر نیاورد چنین خوش نفسی
کاش از اول ز تو بودی این کار / تا ز تو یافتی این کار قرار
کار هر یک ز تو سنجیده شدی / جرم هر یک بتو بخشیده شدی

مناجات در بیان قصور زبان سخن از شرح کمال آگهی و شکر نوال نامتناهی و طلب سنجیدگی وی تا بمیزان طبع موزونی یابد و در کفهٔ قبول افزونی

ای زبان خرد از کنه تو بند / پایهٔ قدر سخن از تو بلند
بجز در شرح کمالت نتوان / سخن از شکر نوالت نتوان
سخن از باغ جمالت ورد است / و اندرین مرحله با آورد است
از گلی رونق باغی که شناخت / وز تفی نور چراغی که شناخت
به گزین زمزمه خاموش شویم / پای تا سر چو صدف گوش شویم
طبع جامی که ثناگستر تست / کمترین مرغ ثنا پرور تست
هر طرف گرچه هوایی دارد / پای دل بسته بجایی دارد
عاردار در حدیث همه کس / بر زبان ذکر تو میخواند و بس
رخت ازان دایره بیرون آرش / نطق این قافیه موزون دارش
بلبلش خطبهٔ افزونی ده / بر زرش سکهٔ موزونی نه
ای بهر شاهد موزون مفتون / خالت از مشک ختان دیگر گون

عقد سیم در کلام منظوم که ان من الشعر لحکمة عبارتست از حکمت آمیزی او و ان من البیان لسحرا اشارتست بسحرانگیزی او

هیچ شاهد چو سخن موزون نیست / سر خوبی ز خطش بیرون نیست
صبر ازو صعب و تسلی مشکل / خاصه وقتی که پی بردن دل
کند از وزن بسر خلعت ناز / کند از قافیه دامانش طراز
پا بخلخال ز ردیف آراید / بر جبین خال جمال افزاید
رخ ز تشبیه دهد جلوه چو ماه / برد عقل صد افتاده ز راه
مو بتجنیس ز هم بشکافد / خالی از فرق دو گیسو بافد
لب ز ترصیع گهر ریز کند / جعد مشکین گهرآویز کند
چشم از ایهام کند چشمک زن / فتنه در انجمن و هم فکن
بر سر چهره نهد زلف مجاز / شود از پردهٔ حقیقت پرداز
چون بدین شکل بصد غنج و دلال / رو نماید ز شبستان مقال
گوش را حامله دُر سازد / صدف آسا ز گهر پر سازد
جسم را خرمن عنبر بخشد / بطبق غالیهٔ تر بخشد
که بتجرید شود نغمه سرای / که ز توحید شود عقده گشای
گاه در صومعهٔ خوش حالان / نکته گوید بلب قوالان
صوفی جان و جهان کرده وداع / گیرد از نکتهٔ او راه سماع
گاه دمساز شود با نی و چنگ / در خرابات برآرد آهنگ
مطرب مجلس مستان گردد / ره زن باده پرستان گردد
گاه غمنامهٔ عاشق خواند / پیش معشوق موافق خواند
بر دلش تازه کند عهد قدیم / سازدش در حرم لطف عمیم
گه کند پردهٔ معشوقی ساز / دهد از پردهٔ معشوق آواز
پردهٔ عاشق بیدل بدرد / پرده سان بر در معشوق برد
ما که از سحر سحرسازی او / وز شعب شعبده پردازی او
غرق دریای تفکر شده ایم / تک نشین چون صدف دُر شده ایم
قوت جان قوت دل زو یابیم / گل ازین مرکز گل زو یابیم
کحل دولت ز در او جوییم / نیست عیب ار هنر او جوییم
گرچه بر بی هنران پرده درست / چشم بد دور که بس پرهنر است
ور چه جوینده هر نابابی / نکند لب ز چنین جلابی
آن پر از جوهر قرآن منتقش / زان بنا بود دهان آتشکش
تا نه خلقی بگمان در مانند / کین دو گوهر ز مگر رنگ کانند
بسمله تاج سر قرآن است / زانکه سنجیده بآیین میزان است
وزن اگر موجب نقصان بودی / حرف موزون نه ز قرآن بودی
گر شکستی نشد از شعر درست / آن نه از شعر ز بی وزنی تست
چند باشی بزبان بیهده سنج / گشتی از دست زبان بیهده رنج
شعر آبیست ز سرچشمهٔ دل / سر چشمه شده آلوده بگل
گر نه سرچشمه ز گل پاک شود / چه عجب زان که گلناک شود
بایدت در سخن آسودگی / پاک کن دل ز هر آلودگی
تا درین مرحلهٔ مشغله ناک / پاک خیزد گهرت از دل پاک

حکایت شیخ مصلح الدین سعدی شیرازی رحمة الله که چون این بیت گفت

پاکبازان همه خاک تو شوند
قدسیان طوف دیار تو کنند
سعدی آن بلبل شیراز چمن
شد بشیر ز خبر حمد خدای
جان از آن مژده جانان می‌یافت
دید در خواب که در های فلک
پشت بر گنبد خضرا کردند
مژده دادند که سعدی سحر
نقدها کان نه بمقدار وی است
بدر صومعهٔ شیخ رسید
که رخ از خون جگر تر می‌کرد
ای سخن را چو گهر سنجیده
میکند وزن سخن نظم تو راست
اثر صنع ندیدن سهل است
نه از گلش سبزهٔ احسان خیزد
فیضی از ابر یقین روی تو زد
هر چه در یوزه ز جود تو کند
ای درین کار که هوش ربای
نرگس این چمنی گر لب جوی
گل این باغچه گر سر شاخ
نکنی گوش و نه بینی چندین
پرده از چشم جهان بین گر باز
بر سرت چتر مرصع که فراشت
کیست میزان نه دکان سپهر
کیست کز دست دل آتشناک
ساخت گرد آوری عالم را
کیست کز طاق فلک انجم زد

برگ درختان سبز در نظر هوشیار — هر ورقی دفتریست معرفت کردگار

یکی از اکابر در واقعه دید که جمعی از ملایکه طبقهای نور را از بهر نثار روی می‌برند

از نوای سحری سحر نمای
بر خبر در تو عرفان می‌تافت
باز کردند گروهی ز ملک
رو درین معبد غبرا کردند
نعت در حمد یکی تازه گهر
بهر آن نکته ز اسرار و ست

بست بیتی زد و مصراع اهم
عارفی زنده دلی بیداری
رو نمودند ز هر در زده صف
با دلی در بست خوش خوف و رجا
چشم زخمی نرسد گر قضا
خواب بین دیدهٔ انکار گشاد

مناجات در شکرگذاری نعمت کلام موزون و طلبکاری توفیق بر آوردن دلایل هستی خداوند بیچون جل ذکره و عم بره

خلعت نظم در او پوشیده
نه ترازوش پدیدار نه دست
زان بصانع نرسیدن جهل است
نه از دلش نکتهٔ عرفان خیزد

کرده تمییز صحیحش ز سقیم
طبع را دست ترازو تو دهی
جای غرق خجالت مانده
گرچه روزی خور هر روزه تست

عقد چهارم در استدلال بظهور آثار بر وجود آفریدگار سبحانه ما اعز شانه و ما اجلی برهانه

روز و شب چشم نه و گوش گشای
خوش نهادست نظر سوی
صبحدم گوش نهادست فراخ
کور و کر چند نشینی چندین
بنگر پیش و پس و شیب و فراز
بر روی این نقش ملمع که نگاشت
کفه سازند آن از مه و مهر
صبح چون اطلس نیلی زده چاک
خاتم جمله صور آدم را
زیرا و چادر گهر نسم زد

نه بچشم تو ز دیدن اثری
نه ز رخسار گلش دیداری
نه ز بلبل شنود آوازی
چند گاهی ره آگاهان گیر
بین که این دایره گردان چیست
مهر را نور ده روز که گرد
تا بمیزان چو دکان آرایند
سوزن رشته ز خورشید اندوخت
بهر این کار که خونخواره
چون گهرها بهم آمیخته شد

خازن گوهر پاک تو شوند
تحفهٔ نور نثار تو کنند
از گلستان سخن دستان زن
هر یکی مطلع انوار قدم
که نهان داشت بر و انکاری
هر یک از نور نثاری بر کف
گفت کای کرم روان تا بکجا
می‌سزد مرسله گوش رضا
رو بران قبلهٔ احرار نهاد
از درون زمزمهٔ شیخ شنید
با خود این بیت مکرر میکرد
هر تر از وزنی طبع سلیم
بر سخن قوت بازو تو دهی
بر جبین آب خجالت رانده
دست امید بدریوزه تست
تا درین مدرسه وسوسه خیز
حرف برهان وجود تو کند
نه بگوشت ز شنیدن خبری
نه بسرو و سمنش بازاری
نه ز لب غنچه نهانی رازی
ترک همراهی بیراهان گیر
دور او گرد تو جاوید از چیست
ماه را شمع شب افروز که کرد
عمر خلق جهان پیمایند
وصلهٔ زرد قصب بر وی دوخت
نیست از کارگذاری چاره
تو بتو صورتی انگیخته شد

عین ممکن بسرا پیمین حسرد
ذات نایافته از هستی بخش
هر چه آن زاد و بود از بود و نشان
نقش بی خامهٔ نقاش که دید
او بخود هست و جهان هست بدو
چون خلد جنبش موریت به پشت
باورت باید کاندر تن زنده
پرده ساز زند و نواگر پیوست
زو است جنبنده نه از باد درخت
غنچه در باغ بخندد بی او
کار او کار که او آلت اوست
حرف غیر از ورق دل بتراش
تا شود گنج بقا سینه تو
دوست آنجا که بود جلوه نمای
زانکه از گوهر عرفان خالی
فاضلی وادی برهان پیمای
عمر در بحث و جدل طی کرده
صوفی بود ز آلایش پاک
زان تقابل که میان شب و روز
گفت کای روی تو چون خوی در پشت
گفت از آن فیض که هر لحظه ز غیب
فاضلش گفت بدین کشف نهان
هر که پی بر پی من نشتابد
کار من نیست که کس را بجدال
ای جهان از صفت ذات تو پر
تو چنین ظاهر و ما کور بصر
نیست از غایت کوته نظری

نتواند که شود هست بخود
چون تواند که بود هستی بخش
گر بود منحصر اندر امکان
نغمه بی زخمه مطرب که شنید
نیست وان هر چه نه پیوست بدو
زو و آری سوی آن مور انگشت
خلدت پشت نه زان جنبنده
که بسی پرده نوا سازی هست
زو است فرخنده نه از گردون بخت
میوه بر شاخ نبندد بی او
اوست مغز و دگران جمله چو پوست
خاطر از ناخن فکرت مخراش
عرق نور ازل آیینهٔ تو
حجت عقل بود نقش رای

حکایت آن متکلم و صوفی که متکلم از بان استدلال گشاد و صوفی از صفای ذوق و وجدان خبر داد

پای بکران عمل پی کرده
زده در چهره ز آسایش خاک
هست تا بردی و حر تموز
کرده بر صحبت دانایان پشت
ریزدم بر دل و جان پاک ز عیب
چون شوی قاید کوران جهان

نه دلش را ز طریقت نوری
ز ریاضت شده چون موی تنش
شد بجنگ آوریش تیر مصاف
با شناسایی خود ساخته
گرچه شد موج زنم خاطر از آن
گفت من غرق شناساییم

مناجات در ثنا بر هستی آفریدگار گفتن و طلب داشتن توفیق بر گوهر توحید سفتن

عالم از حجت اثبات تو پر
تو چنین حاضر و ما دور نگر
خبر ما ز تو جز بیخبری

هیچ جا نیست که غوغای تو نیست
نور تو گر نبود ما چه کنیم
کو حجابی بود از بیخبران

چون زهستیش نباشد اثری
خشک ابری که بود ز آب تهی
لازم آید که نباید بوجود
ناید از ممکن تنها چون کار
جنبش از وی رسد این سلسله را
زان خلش هستی او را دانی
عالم و این همه آثار درو
همه را جنبش و آرام از اوست
او بر تشنگی تشنه نه آب
کار گر او و دگران آلت کار
مغز خواهی نظر از پوست به بند
از همه ساده کن آیینهٔ خویش
طی شود وادی برهان و قیاس
چون نماید بتو آن دولت روی

چون بهستی رسد از وی دگری
ناید از وی صفت آب دهی
هیچ موجود درین عرصهٔ جود
حاجت افتاد بواجب ناچار
روی در وی بود این قافله را
بسر انگشت ز نقشش رانی
چرخ و این جنبش بسیار درو
همه را دانه از و دام از اوست
او و بدنامی پستان نه سراب
کارگر یافتنی آلت بگذار
مغز خواهی نکند پوست پسند
وز همه پاک بشو سینهٔ خویش
تو بمانی و دل دوست شناس
رو در آن آر و بکس هیچ مگوی
نه بود کیسهٔ استدلالی
در بیابان جدل جان فرسای
نه سرش را ز حقیقت شوری
سر مویی نه سر خویشتنش
زخم زن گشت بشمشیر خلاف
کو خدا را بحجت شناخته
هست گفتار زبان قاطر از آن
نیست کاری بشناساکریم
هر چه من یافتم او هم یابد
ره نمایم بخدای متعال
پرتو روی دلارای تو غیب
چشم بینا دل دانا چه کنیم
چه شود گر بطفیل دگران

نجنبی از مستی خویشتن خبری   بندی از طاعت خویشتن کمری
در دلش تخم هدایت کاری   برگلش ابر عنایت باری
مهرش از مهر دگل یکتایی   رنگش از چهره دل بزدایی
پاک کاشانهٔ قربت بنشین   جی زمنجانهٔ وحدت دهیش

عقد پنجم در بیان یکتایی و برهان بی همتایی حق سبحانه که در بیان و برهان همه زبان آوران یکسانند و همه بی زبانان یکزبان

ای درین بتکدهٔ طبع فریب   برده غوغای بتان از تو شکیب
طبع را بند خرد در پا نه   پای اندیشه درین غوغا نه
بشکن این انجم و مهر و مه را   بت ره گشته خلیل الله را
یافتندی بدلش مهر قبول   گر نه بشکستن آن سنگ افول
سنگ بر بتکدهٔ آزر زن   در جهان صیت خلیلی افکن
تیز کن خنجر لا بر سر لات   ببر از لات منی را زمنات
تاج عزت ز سر عزی کش   رخت طاعت بدر مولی کش
ثنوی اهرمن و یزدان گوی   تافت از انجمن ایمان روی
عیسوی شد به سه گویی افزون   خیمه از ساحت دین زد بیرون
تو بصد بت چه بصد بلکه هزار   بلکه بیرون ز ترازوی شمار
کرده روی ولی بهر نفسی   می پری در ره ایمان هوسی
گاه گویی که من آن دریایم   که جهان را بگهر آرایم
دل صدف گوهر توحیدم در   گوشش هزار در توحیدم پر
گاه گویی که من آن گلزارم   که دهد بر گل عرفان خارم
هر که یابد زگل من بویی   بوی عرفان دهد از هر مویی
بزبان هنری این لاف ولی   نیست بر موجب آیت عملی
هرچه تقریر تو ترتیب کند   صورت حال تو تکذیب کند
هرچه باید ز مقال تو فروغ   سازدش حال تو مطعون بدروغ
نیست این راستی و راست روی   که جهان راست که گویی نشوی
راه رو بس سخن راه بگوی   آنچه خواهی بشنو آنگاه بگوی
دل بگرد دز دورویی صافی   چه زنگ دورویی وحدت لافی
دیده بر شاهد وحدت بگشای   وز دورویی و دوگویی باز آی
سهل باشد که زماهی تا ماه   بر تو باشند درین نکته گواه
گرچه تولت دم اقرار زنند   فعل تو نغرهٔ انکار زنند
از محیط فلک و اوج سماک   تا حضیض سمک و مرکز خاک
این مرتب شده اجرام که هست   وین همه جنبش و آرام که هست
شکل ترتیب فلک بر یک حال   دور و سیر همه بر یک منوال
یکی از صورت خود ناگشته   یکی از گردش خود نگذشته
متفق وضع دوایر باهم   منتظم سلک عناصر باهم
تا بامد نشد همه در گروند   بر یکی قاعده آیند و روند
چار فصلی که بهر سال درست   بهمین رسم و روش ره سپرست
همه بر یک صفت و یک آیین   هیچ زیرین نشده بالایین
سال و مه روز و شب شام و سحر   یک بیک رو و هست رهگذر
این موالید سه گانه که جهان   پر از آنهاست چه پیدا چه نهان
نوع هر یک نه کم آید نه فزون   از نهان خانهٔ ابداع برون
کارگاهی بچنین ضبط و نسق   کاریک کارگذار است الحق
کشور آباد نگردد بدو شاه   نشکند از دو سپهدار سپاه
از دو بانو نشود آشفته   خانه امید مدارش رفته
رنج طفل است ادای دو داد   مرگ بیمار دوای دو طبیب

حکایت آن پادشاه مریض که از دست دو طبیب نبض او باعتدال نمی جست تا قارورهٔ وجود یکی شکست مزاج وی از علاج دیگری بصحت نه پیوست

داشت آن شاه ببالین دو حکیم   هر دو دانا و خردمند و کریم
لبشان با دم عیسی همدم   کفشان راحت هر رنج و الم
دست هر یک چو ببض آوردی   دست گیری ضعیفان کردی
شاه بیمار ز تغییر مزاج   وان دو در کار رتبت سر علاج
لیک هم بی سبکی و همکاری   زد بر ایشان ره دو بیماری
هرچه این گفتی آن دو وادی   هرچه آن بستی این بگشادی
روز صحت شد از ایشان تاریک   شب تار اجل آمد نزدیک
شاه را بود وزیری زیرک   آن تعصب چو بدید از هر یک
حیله کرد بدانایی ساز   کان دو دانا بیکی آمد باز
زان یکی شاه چو شد چاره پذیر   قصه را کرد بدو عرضه وزیر
گفت ای از تو زبانم همه سود   این خیالت زکجا روی نمود
گفت از آنجا که بما گفت خدای   که عمارت گر این طرفه سرای
گر بفرض از یکی افزون بودی   هر دمش حال دگرگون بودی
طشت خورشید ز بام افتادی   کار گردون ز نظام افتادی
زاده خاک دگر خاک شدی   خاک چون گرد بر افلاک شدی
تیز کردی بعدم جمله قدم   ملک سر بر زندی ز عدم

مناجات در طلب ترقی از مقام توحید بشهود وحدت که نهایت راه و مقصد الاقصای عارفان آگاه است

ای بتوحید تو هر ذره گواه   نیست یک ذره بتوحید تو راه
در رهت ذرهٔ ناچیز شدیم   کمتر از ذره بسی نیز شدیم
ما و بی حاصلی و نومیدی   گر نه فضل تو کند خورشیدی
جست و جوی تو قرار از ما برد   ضعف تن قوت کار از ما برد
قوتی بخش که کاری بکنیم   بحریم تو گذاری بکنیم
جای از کار گذاری مانده   نامه بیهده کاری خوانده
مکند از تو طلب قوت کار   تا نشود در طلبت کارگذار
قوت کارگذاریش بده   سکهٔ پاک عیاریش بده
نقد دین از غش و غل پاکش کن   دل ز آلایش گل پاکش کن
بند پیشان ز دو بینی کارش   روی در قبلهٔ وحدت دارش

عقد ششم در بیان آنکه ذات حق سبحانه حقیقت وجود است و هر حقیقت که مشهود است بسریان ذاتی وی موجود است

ای درین خوابگه خفته دلان   جمع ناگشته چو آشفته دلان
زیر این پرده تجلی و وبال   مانده در تفرقهٔ خواب و خیال
لعبتانی که درین پرده درند   که ازین پرده چنین جلوه گرند
این همه لعبت و لعبت سازی   وین بصد شعبده لعبت بازی
گرچه بس عشوه گر و طنازند   پردهٔ وحدت لعبت بازند
نیست جز در نظر خواب آلود   جلوه گر گشته خیالی بی بود
چند خرسند نشینی بخیال   هان و هان دیدهٔ خود نیک بمال
تو گزین خواب چو بیدار شوی   خارق پردهٔ پندار شوی
گردد از تیر نظر چشم شهود   بر تو مکشوف شود سر وجود
وحدتی بینی خالی ز دویی   ظاهر از کسوت مایی و تویی
مستی تازه ز سر نام و نشان   بر تو از مرتبهٔ علم و عیان
در همه ساری بی وهم حلول   سریانی نه حد فهم فضول
وز همه عاری بی نقص و زوال   منتقل ناشده از حال بحال
جلوهٔ اولش از حضرت ذات   بود بر خویش باسما و صفات
ذات ساذج چو باوصاف نعوت   یافت در مرتبهٔ علم ثبوت
دید در خود همه بیش و کم را   شد حقایق صور آدم را
وان حقایق ز درون عکس انداخت   علم کثرت اعیان افراخت
شد ز هر عکس در آئینهٔ ذات   ذات یک عین ز اعیان ذوات
اولا گشت ز تکرار عکوس   مرتبه مرتبه ارواح نفوس
بعد از آن مرغ ظهورش رو بال   زد ز ارواح باقلیم مثال
وز مثالش بحس افتاد گذر   یافت مس حس از و رونق زر
نه فلک بر ورق حس بنگاشت   هر فلک دورهٔ دایم برداشت
زیر آن ز آب و گل و آتش و باد   چار در خانهٔ آغاز نهاد
ساخت در وی پی نیکوبختی   از موالید سه پایه تختی
آن نکوبخت از آن تخت بلند   چشم بینش بچپ و راست فکند
دید و دانست که موجود یکیست   در همه شاهد و مشهود یکیست
اوست در صورت لیلی ظاهر   اوست از دیدهٔ مجنون ناظر
زده از پیرهن یوسف سر   بوی او داده بیعقوب بصر
هرچه او نیست نه مغز است نه پوست   همه هستند همین اوست که اوست
ژرف بحریست پر از آب حیات   موج زن آمده از کل جهات

بر هوا جام حبابش خوانند
نام موجیست یکی وقت شمار
یک شود دیده یک بین بگشای
در همه بر صفت یکتایی
همه اعیان بعدم باز روند
تیز بین گردد شان چشم شهود
داشت غوکی بلب بحر وطن
گفتی از بحر پدید آمده ایم
هر کجا می نگرم اوست همه
عشق بحر از دلشان سر بر زد
برگرفتند تک و پوی نیاز
نه نشان یافت شد از بحر نه نام
یکسر آن جمع بدام افتادند
چند تن گوشش و جنبش کردند
دانش و بینششان روی نمود
زنده در بحر شهود آسودند
ای پر از فیض وجود تو جهان
بی نصیب از تو نه چندست و نه چون
کرده در همه اضداد ظهور
در بقای تو فنا میخواهد
چون فنا شد ببقایش برسان
کن بصافی صفتان رهبریش
ای بصوفی گری آوازه بلند
چون دهد گوش درون بانگ ز پوست
کی بسیاهی شود از زنگی دور
طوطی قدسی و از بیسخکی
چاک در تارک از تیغ حسود

بر هوا چتر سحابش خوانند
نامهاش آمده افزون ز هزار
و ز دو نامی بد و سیمی مگرای
مانده پوشیده ز بس پیدایی

در صدف گشت نم نیسان است
آنچه بر وحدت ذاتست مقیم
بین یکی علم و عیان در وی گم
گر بغرض از همه اعیان جهان

حکایت آن ماهیان که گوهر حیات در جستجوی دریا یافتند و تا بخشکی نیفتادند قدر دریا نشناختند

دایم از بحر همی راند سخن
زود در بین گفت و شنید آمده ایم
هر کجا میگذرم اوست همه
آتش شوق بجانشان در زد
بحر جویان چه نشیب و چه فراز
می نهادند بنومیدی کام
تن بجان دادن خود در دادند
خرخران راه بحر آوردند

روز و شب قصه دریا گفتی
دل از و گوهر دانایی یافت
ماهی چند رسیدند آنجا
پای تا سر همگی پای شدند
گاه در ریگ چو صدف جا کردند
از قضا صیدگری دام نهاد
صید کرد و سوی ساحلشان
نیم مرده چو رسیدند ببحر

مناجات در اشارت بعموم سریان حقیقت حق در مراتب و طلب حصول شهود آن که روش ارباب تصوف است

غرق نور تو چه پیدا و نهان
خالی از تو نه درون و نه برون
هیچ ضد نیست ز نزدیک تو دور
و ز فنا در تو بقا میخواهد

مایه صورت و معنی همه تو
متحد اولی و آخریت
جامی از هستی خود پاک شده
از خود و کار جهان فانی دار

عقد مقدم در شرح تصوف که بستن دست تصرفست و رستن از قید تکلف

گر ده زین شغل بآوازه پسند
بانگ او شاهد بی مغزی او
گرچه خوانند بنامش کافور
میزنی پر بهوای مگسی
بچه بر پاشنه موزه حسود

دل چو خم چند بر آوازه تهی
نیستی صوفی ازین نام چه سود
جامه صوف چه پوشی ز هوس
وین که صد پاره زنی پاکی نیست
چند خود را ابدی شهره کنی

منعقد گشت در غلطان است
از دو نامش نتوان ساخت دو نیم
اسم و رسم دو جهان در وی گم
ماند آن نور یکی لحظه نهان
و ز عدم واقف این راز شوند
غرق گردند بدریای جود
گوهر مدحت دریا سفتی
تن از و دست توانایی یافت
و ز وی آن قصه شنیدند آنجا
در طلب مرحله پیمای شدند
که چو خس رو بکنار آوردند
راهشان بر گذر دام فتاد
ساخت بر خشک زمین منزلشان
جام مقصود کشیدند ز بحر
کالجه میداد نشان غوک حسود
غرقه بودند در آن تا بودند
با همه بی همه تو ای همه تو
متفق باطنی و ظاهریت
در ره فقر و فنا خاک شده
وان فنا را بوی از زای دار
بر سر صدر صفایش بنشان
منصف دار بصوفی گریش
ناید آواز خر از خم تهی
دعوی پختگی از خام چه سود
پر بهر خوان چه گشایی چو مگس
نکند خرقه صد پاره درست
بهر خود درد بلا بهره کنی

طاعت خویش ریایی سازی
لیک بازار یکان دیده ورند
آنکه در چه فتد از لغزش پا
رستم از بیخ برد چون شجره
مهره چند بود بی سر و بن
گر حساب حسناتت هوس است
شانه لعب کن چو نه مردانه
بهر کرم بهره آن پشم حلال
نیست زیبنده درین دیر مجاز
صوفی آنست که از خود رستست
با اضافت ز اضافت بیرون
ابدش را بازل جنگی نه
گر حضیض سمک و اوج سما
دل او موج زنان دریاییست
گنج عرفان بودش حاصل کسب
پیش او لطف همان قهر همان
پور عمران بدل غرقه نور
دید در راه سر دور ازا
گفت عاشق که بود کامل سیر
گفت مقصود از آن گفت و شنود
بر تو چون از غضب سلطانی
گر بباید صد ازین بار رود
تا کنون عشق من آمیخته بود
اندم از کشمکش آن رستم
عشق شست از دل من نقش هوس
ای صفاتت حجب وحدت ذات
آشکارا بجهان غیر تو کیست

کمی از جهل بطاعت بازی
صد ازین جنس بیکجو نخرند
دستگیریش نیاید ز عصا
تیز دندانیت آنقدر خواره
کف از آن طاسچه زرد مکن
عقد انگشت تو تسبیح بس است
که به این دست جدا از شانه
در زنی سر بمیانشان چو خلال
آستین کوتهی از دست دراز
از نکو جسته و از بد رستست
در مسافت ز مسافت بیرون
ازلش را بابد جنگی نه
وانچه محصور بود پنهانا
گشت فزون از دو جهان پنهان نیست
قبله‌اش نیست بجز ذات محب

گردی انداخته سجاده بدوش
در ره اهل دل از همت پست
هست مسواک بکف سوهانت
رشته سبحه بر انگشت مسبح
تا ازان چشم بود بست و گشاد
چون زنان موی بصد رعنایی
جمعی از نان لبی آورده بچنگ
دست از حرص و شره کوته کن
ذوق صوفی گری ار هست ترا
بند هستی و ز مستی ساده
در مکان نی و مکان از وی پر
نه ز آوا در و نه تا هستیری
گیرد اندر دل پاکش خانه
هفت دریا چو یکی شبنم او
جلوه گر گشته برو وحدت ذات

حکایت مناظرهٔ کلیم در نواحی طور با آن سیه گلیم مهجور که چرا سجدهٔ آدم نکردی و سر بطوق لعنت در آوردی

قاید لشکر مهجوران را
پیش جانان ببرد سجدهٔ غیر
امتحان بود محب را بسجود
شد لباس ملکی شیطانی
حال ذاتم متغیر نشود
در غرضهای من آنچه بود
پس زانوی وفا بنشستم

گفت گر سجدهٔ آدم ز چه روی
گفت موسی که بفرموده دوست
گفت موسی که اگر حال اینست
گفت کین هر دو صفت عارضیند
ذات من بر صفت خویشتنست
داشت تخت سیه و روز سفید
لطف و قهرم همه یکرنگ شدست

مناجات در اشارت بسعادت ذوق و وجدان و علم عرفان ارباب تصوف و طلب کمال قوت ارادت که مقدمه آن سعادتست

زیر این پرده نهان غیر تو کیست
باطن عالم و ظاهر همه تو

گرد بازار چو سجاده فروش
جز عصا نیست ترا هیچ بدست
گر ز طمع تیز کند دندانت
که از آن حلقه برون ناید هیچ
سر گرفت روند بهر نقش مراد
ریشت از شانه زدن آرایی
همچو دندان پی آن صف ز دو رنگ
در صف اهل قناعت ره کن
باید از خویش نظر بست ترا
زاده کون و ز کون آزاده
در زمان نی و زمان از وی پر
نه در اطوار ازو تغییری
نکند احساس که هست آن یا نه
بلکه یک در کرهٔ عالم او
نکشد رنج تقابل ز صفات
نوشش دارو و همان زهر همان
میشنید از پی مناجات بطور
تا فتی روی رضا راست بگوی
سر نهد هر که بجان بندهٔ اوست
لعن و طوق تو چرا آیین است
مانده از ذات بیک حال هستند
عشق او لازم ذات منست
هر دم از دست خوش بیم و امید
کوه و کاهم همه هم سنگ شدست
عشق با عشق همی بازم و بس
جلوه گر ذات تو ز اسما و صفات
غایب از دیده و حاضر همه تو

فضل تو شامل هر ناکس و کس / همه را روی بسوی تو و بس
جامی از جمله کسان ناکس تر / وز همه بازپسان واپس تر
می نهد در ره تو روی نیاز / بی نیازش ز همه کارساز
سر ز سر راه بگردان او را / سر نهد در ره مردان او را
از همه وسوسها پاکش کن / در ره اهل طلب خاکش کن
لنگی از پای ارادت ببرش / ده باقلیم سعادت گذرش

عقد هشتم در بیان ارادت که عنان قصد از مقاصد مجازی تافتن و بر باد پای جهد بکعبه مراد حقیقی شتافتن

بخشش از حسن ارادت کشتی / بر سر اهل ارادت پیشی
ای درین دامگه وهم و خیال / مانده در ربقه عادت همه سال
حق که منشور سعادت داده ست / در خلاف آمد عادت داده ست
چند سر در ره عادت باشی / تارک تاج سعادت باشی
گروه عادت خود برده خویش / باز کن خوی ز خو کرده خویش
دیده گر بهر صنایع باشد / تا دلیل ره صانع باشی
منظر شاهد رعنا سازی / بار خش ز د تماشا بازی
گوشش کامدی قرآن شنوی / تا بفرموده یزدان گروی
روزن بانگ نی و چنگ کنی / بسماع غزل آهنگ کنی
دست داده که بی رنج و ملال / سازیش آبله از کسب حلال
نه که از جام شوی باده گسار / داریش بر کف دست ابله وار
پایت داده که از راه وفا / آوری رو بصف اهل صفا
نه که دین در ره آفات نهی / پا بمیدان خرافات نهی
لب و دندان و زبانت دادند / قوت نطق و بیانت دادند
تا شوی بر نهج صدق و صواب / متکلم باسالیب خطاب
نه که بیهوده سخن سنج شوی / خلق را مایه صد رنج شوی
آنچه گفتم همه عادات بدست / که نه شایسته دین و خرد ست
به که زینها همه بند گشای / آوری روی ارادت بخدای
هست ارادت ز سر آزاده / ترک ما کان علیه العاده
ای خوش آن وقت که بی فکر و نظر / بر زند خواستی از جان تو سر
کوه اگر تیغ کشد بر تو بجنگ / با مرصع کمر از دم پلنگ
دست خود در کمر آری با کوه / در دلت ناید ازو هیچ شکوه
همچو خورشید که بنمود درفش / خویش را عور زنی بر تیغش
خون لعل از جگرش بگشایی / نقد کان از کمرش بگشایی
بلکه چون کبک نهی پا بسرش / ور لگدکوب کنی پی سپرش
ور رسد بادیه ژرف به پیش / فسحت آن ز دل عارف بیش
گرد بادش بفلک سوده کلاه / گشته گوی کلهش قبه ماه
خار آن دشنه بیدادگران / خاک آن تشنه خون جگران
کوه با صرصر آن ریگ عمای / ریگ چون اخگر سوزان ته پای
بهوایش چو کند مرغ گذر / همچو پروانه شود سوخته پر
بگذری از سر آن همچو سحاب / از مژه بر تف آن ریزی آب
در بگیرد ره تو دریایی / قله موج بگردون سایی
جرم سیاره چو گوهر در وی / ماهی چرخ شناور در وی
غوک آن پنجه زنان با خرچنگ / کام اول ز وی و کام نهنگ
ران کنی همچو صبا زو گذر / کنی لب تر از آن کشتی وار
هرچه القصه شود بند رهت / روی برتابد ازین قبله گهت
یک بیک را ز میان برداری / قدم صدق بجان برداری
تا نهی بزم بخلوتگه راز / چنگ وحدت ز نوای تو بساز
ور بود تار ارادت ز تو سست / سازنش اندر قدم پیر درست
باز در خواهش او خواهش خویش / رو در افزونیش از کاهش خویش
باشدش نفس رخش آینه صاف / بر تراشش ز دل خود زنگ خلاف
شو سمندر چو فروزد آتش / باش در آتش او خرم و خوش

حکایت آن مرید گرم رو که بفرموده پیر پخته کار در تنور فروزان نشست و از تاب آتش یک موی براندام وی نگشت

صادقی را غم شبگیر گرفت / صبحدم دست یکی پیر گرفت
کمر خدمت او ساخت بکند / بهر معراج مقامات بلند

پیر روزی دم عرفان میزد / گوی اسرار بچوگان میزد
سامعان جمله سر افکنده به پیش / از ره گوش برون رفته ز خویش
آمد آن طالب صادق بحضور / که بفرموده ات ای چشمه نور
خشک و تر هیمه همه سوخته شد / تا تنوری عجب افروخته شد
بعد از آن کار چه و فرمان چیست / آنچه مکنون ضمیرست آن چیست
پیر مشغول سخن بود بسی / در جوابش نزد اصلا نفسی
گرد آن نکته مکرر دو سه بار / پیر زد بانگ که ای نکته گزار
چند با ما کنی الحاح چنین / رو در آن آتش سوزان بنشین
باز دریای صفای پیر کهن / موج زن گشت بتحقیق سخن
موج آن بحر بآخر چو رسید / یادش آمد ز مقالات مرید
گفت خیزید که آن نادره فن / کرده در آتش سوزانست وطن
زانکه عقد دل او نیست گزاف / با من آنسان که کند قصه خلاف

مناجات در اشارت بانکه ارادت نخست از جانب مرادست نه مرید و طلب توفیق توبه که مبنای سایر مقاماتست

یافتندش چو زر پاک عیار / کرده در آتش سوزنده قرار
آتشش شعله زنان از همه سوی / بر تنش کج نشده یکسر موی
ای دل اهل ارادت بتو شاد / بتو نازم که مریدی و مراد
مرد تلوین ترا تمکین نیست / شوق مسکین ترا تسکین نیست
خواهش از جانب ما نیست درست / هرچه هست از طرف تست نخست
تا نخواست دهی کاهش ما / هیچ سودی ندهد خواهش ما
در بما خواهش تو راست شود / موبمو بر تن ما خواست شود
دولت نیک سرانجامی را / گرم کن ز آتش خود جامی را
در دلش از تف آن شعله فروز / هرچه غیر تو بود جمله بسوز
تو که بی درد سر خامی چند / باز سر گرده ره دل کامی چند

عقد نهم در مقام توبه که پشت بر مخالفات کردن است و روی بموافقات آوردن

ره بسر منزل مقصود برد / پی به بیغوله نابود برد
در زند آتش هستی تابی / ریزد از توبه بر آتش آبی
ای رقم کرده حرف گناه / نامه عزت ازین حرف سیاه
گرنه خامه سیه کاری چند / بهر هر حرف نگونساری چند
وای اگر عهد بقا پشت دهد / مرگ بر حرف تو انگشت نهد
گسترد دست اجل مهد فراق / وز فرع ساق تو پیچد بر ساق
دوستان نغمه غم ساز کنند / دشمنان خرمی آغاز کنند
وارثان حلقه بگرد سر تو / حلقه کوبان ز طمع بر در تو
از برون سو بتو گریان نگرند / وز درون خرم و خندان نگرند
هیچ تن را سر سودای تو نی / همچکس را غم فردای تو نی
پیش از آن کاید این واقعه پیش / به که از توبه کنی چاره خویش
دامن از نفس و هوا در چینی / پس زانوی وفا بنشینی
هرچه بد باشد از آن باز آیی / عقد اصرار ز دل بگشایی
زانچه بگذشت پشیمان باشی / اشک اندوه ز مژگان پاشی
ره بسر حد خطا کم سپری / سوی اقلیم خطا کم گذری
گل این باغ همه یکرنگست / بانگ مرغانش بیک آهنگست
میوه کامسال ز شاخش چینی / بر همان صورت پارش بینی
بوی آن هست همان رنگ همان / بگل خود دش آهنگ همان
پار خوش بود بچشم و دل تو / چیست امسال از آن حاصل تو
باشد اندر نظر نکته شناس / سال دیگر بهمین طرز و قیاس
نیست در کار ز تکرار مزه / لیکن آن می برد از کار مزه
چند باشی ز معاصی مزه کش / توبه هم بی مزه نیست بچش
ملک از عصمت عصیان پاکست / دیو کافر منش و بی باکست
نکند طبع ملک میل گناه / باید از توبه کنی دیو راه
خاصه آدمی آمد توبه / مایه محرمی آمد توبه
گرت از نسبت آدم نه اباست / رشک گو ظلمات کجاست
چهره بر گرد کن از خاک نیاز / مژه از خون جگر رنگین ساز
جامه خود چو فلک زن در نیل / بدرون شعله فکن چون قندیل

دیده را سر به بیداری کش
سینه از ناخن حسرت بخراش
گریه و زاری و خواریم بکر
ز آتش دل شده‌ام گرم نفس
بو که در دل کند آنیت اثری
درد دل میکن و همت میخواه
وی بیا مرد فرو مانده بجای
می‌شد اندر حشم حشمت و جاه
گرد او حلقه مرصع کمران
هر کران دولت و شوکت نگریست
رانده از حرم قرب خدای
زیر این دایره رحم و پیچ
بر هدف کار گر آمد تیرش
بود تا بود دران پاک حریم
صاحب جذبه ز خود باز رهد
جای در کعبه امید کند
ای ز هر رو همه را روی بتو
توبه از بنده بود و ست نهاد
هر که شد گم شده ته گناه
نخوت توبه برون کن ز سرش
میزند این همه از پستی سر
از ورع هر که زبر دستی یافت
ای که بهر شکمت کردن آز
در عمارت چه شد از پیت خمست
هر چه بر سفره و خوان تو نهند
مرغ باید که مسمن باشد
میوه باید که بود تازه و تر

رخت در زاویه خواری کش
حرف میل گنه از دل بتراش
بر جگر ناوک کاریم بکر
در گنه سوزیم این آتش بس
وا نشود بر رخت از توبه دری
تا ازین ورطه برون آری راه

فرش آن زاویه خاکستر کن
دست بردار بدرگاه خدای
آتش افکن بدل از آه منی
زین قبل کرد تواضع می‌تن
ورنه در یوزه کنان از زن و مرد
ای بسا شیر ز عجز آمده تنگ

حکایت آن فرو رفته بچاه وجاه که از دست دولک رکیبی‌سته عنایتش بچنگ افتاد و کمند نجات او گشت

موکبش ناظم عالی گهران
بانگ برداشت که این کیست این کیست
کرده در کوکبه دوران جای
مانده از همه محروم هیچ
صید شد کوه سپر نخجیرش
همچو پاکان بدل پاک مقیم

دیدن حشمت او باده از
بود جا بک زنی آنجا حاضر
خورده از شعبده دهر فریب
آمد آن زمزمه در گوشش دلپذیر
همه اسباب وزارت بگذاشت
ای خوش آن جذبه که ناگاه رسید

مناجات در طلب کردن توبه و ثبات بران نادیدن آن از خود و استوار ساختن آن بتقوی و ورع

روی هر ذره ز هر سوی بتو
توبه آنست کش از تست گشاد
جز بتوبه نشود در ره
دیدن توبه بپوشش از نظرش

کار ما چیست گنه ورزیدن
بار نه بار فکن هر دو توئی
جای گم شده را بخش نجات
بینش آن دیده که روشن نظرست

عقد دهم در کشف سر ورع که کاسر سورت حرص و طمعست و کاشف ظلمت هوا و بدع

سوی کاسه چو صراحیست دراز
چون تراقیلهٔ همت شکست
هر چه در کام و دهان تو نهند
صحن از چشمه روغن باشد
چاشنی دار چو جلاب شکر

چون خم باده همین داری کام
چون بکامت ز ورع نیست مزد
بجوری خواه کدر خواه صفی
هیچ غم نیست گرش غضب کنان
هیچ غم نیست اگر در دل بیم

جاده رو با دل چون اخگر کن
کای خطا بخش خطا کر بخشای
بس بود آتش دل دوزخ من
در زاری و تضرع می‌زن
بر در هر کس و ناکس میکرد
کش شود صید نمار و لنگ
کش کند تیر زنی خار نبای
پادشا وار وزیری در راه
چشم نظارگیان مست نظر
گفت تا چند که این کیست تعز
مبتلا گشته باین زینت و زیب
داشت در سینه دلی پندپذیر
بحرم راه زیارت بر داشت
زخم آن بر دل آگاه رسید
در بد و نیک خرد باز رهد
روی در قبله جاوید کند
عادت تو گنه آمرزیدن
توبه ده توبه شکن هر دو توئی
توبه روزی کن و بر توبه ثبات
دیدن توبه گناه دگرست
کس نخورد از شجر مستی بر
پنجه زور زبر دستی تافت
که کنی پر شکم خود ز حرام
لقمه را از مزه پر ریزه
گاو و خر نیست بدین خوش علفی
شحنه ده گند از پوره نان
افکند رخنه به بستان یتیم

تخم لقمه است در آب و گل تو
لقمه خشک حلالت در کام
دست رنج تو حلالست ترا
نیست ممتاز حرامت ز حلال
سبحه با شانه همی پیوندی
باشد اینجا همه دعوی یعنی
چون بدل افتدت از شهر گره
زیر صد بار دوی از ناداری
بهر تو سفره و خوان آراید
تف بران صورت و سیرت که تراست
نفس را حلقه حلقوم بری
چند روزی کم بی دردان گیر
خاطر از وسوسه صافی گردند
اگر از شبهه خلیدی خاری
مردم چشم جهان آن تفرند
چشم جان بر اثر ایشان دار
ای خسروی عاقبت اندیشی کرد
با بزرگی که دران کشور بود
بر صد تحفه خدمت سوی شیر
باز را دیده هنر بگشاد
صید را از خم فتراک آویخت
هست ازین طعمه درین منزلگاه
جره بازت که شکاری فکنست
نیروی بازوی باز اندازست
هر که آلود بگل رهگذرش
ای بجو دخوانده ورع ورزا
دیده غیر تو حرامست حرام

نکند جز جو خود حاصل تو
لقمه چرب چه خواهی ز حرام
غیر آن رنج و وبالست ترا
سیل تیره است تر آب زلال
عقد تلبیس بران می‌بندی
صوفی وقتم و صاحب معنی
با گروهی روی از شهر بده
تو ز ادبار سوی سرباری
شربت و میوه بران افزاید
تف برین عقل و بصیرت که تراست
به که این فرقه ز قوم خوری
پی پیران و جوانمردان گیر
در ورع موی شکافی کردند
پاکشیدندی ازان گلزاری
که بنفرت سوی دنیی نگرند

دانه ریزی بکف آید خرمن
بر که لاغر بود و سگ فربه
نان خود با تره و دوغ زنی
دلق و دراعه همی آرایی
مسکنتی خرقه پشمینه بدوش
تا فتد ساده دلی در دامت
که فلان هست ز نیکو کیشان
کند از مفلسی آن بی تمت
تو هم از دین خرد و دهر دو بری
این صوفی گری و درویشیست
دزدی و راه زنی بهتر ازین
بین که مردان چه ریاضت بردند
کم شدی بر دلشان حرص و طمع
ور ز سنگ قطره چکیدی حالی
صدق کوشان و ورع کیشانند

حکایت آن متورع آبی که از قبول مرغابی شکار کرده بچنگل باز که طعمه از غیر وجه خورده

بر سر اهل صفا سرور بود
هیچ ازو سر نشد تحفه پذیر
کله از سر گره از پا بگشاد
جانب سر جنبت انگیخت
پنجه کسب خلایق کوتاه
جره از جوزه بهر بر زشتست
باشد از دست ستم پرداخت

نوبتی چند بهم پیوستند
روزی از بالش زرین ساخت
کرد ازان باز رها کرده ز قید
بندگی کرد که ای خاص خدای
پیر خندید که ای پاک نهاد
رخ سخت این ره چو بنا بان روشست
چشمه گر سنگ تراود پاکست

مناجات در اشارت بآنکه حقیقت ورع اعراض است از ما سوی الله و طلب تحقیق بمقام زهد

ورع از ترک حرامست تمام
نیست اهل ورع آن مانده ز راه

خار کاری بد راند دامن
هست ازین فرقه آن لاغر به
به که از خوان شه آروغ زنی
عطر تزویر بران میمالی
مسکنی کش فش اندر بن گوش
طعمه چاشت دهد یا شامت
مخلص و معتقد درویشان
رخت خانه کرد و همه مایه
بنشینی و شهوت بخوری
نامسلمانی و کافر کیشی است
کفن از مرده کنی بهتر ازین
تا درین مرحله پا افشردند
پرده دیدن اسرار ورع
دست شستندی از و دریائی
خصم حرص و طمع اندیشانند
گوش دل بر خبر ایشان دار
روی در قبله درویشی کرد
عقد پیری و مریدی بستند
قاصد صید سوی صحرا تاخت
متعاقب دو سه مرغابی صید
لقمه با گشت با بن روزه گشای
نامت از لوح بقا پاک مباد
چون ز توزیع گدایان خوردست
تیره از رهگذر گلناکست
کی ز گل پاک بود آبخورش
رغم بر حرص و طمع لرزا را
کش بغیر تو کند دیده نگاه

هر که ز غیر تو شد بیگانه
میوه ور کن ز ورع جانی را
بروی آن میوه جهان شیرین دار
سازدش از مال جهان مایل زهد
ای گل تازه که از باغ الست
پردهٔ سبز فلک غنچهٔ تست
گل تویی زین چمن و غیر تو خار
غنچه مستیست ز زر گل چو کفی
یاسمین بزم ترا الخلخله سای
محملت راست بهر پشت و پسی
آینه روی تر آب زلال
تو ز حال همه پوشیده نظر
کی سزد دلق مرقع ببرت
صوفی و مال پرستی نه خوش است
چه دهی گوهر جاویدانی
خلعت فاخر اطلس کردن
همه پیچند بهیچی سر بند
کنده پیر است جهان عشوه نمای
طره اش حلقه تزویر و فریب
چشم او دام مژه از تیر بلا
دانه دام ضلالت خالش
بازویش تاب ده پنجه دین
نیست این شیوه بالغ نظری
ضره اش کیست جهان جاوید
هست از و بند امل بگسستن
عیسی آن روح که از صورت جسم
روزی از دل در راحت میزد

ورع اینست و دگر افسانه
ببر از میوه وی خامی را
که شود در دو جهان شیرین کار

عقد یازدهم در مقام زهد که انقطاع رغبت است از نعم فانی و اقتصار همت بر نعم جاودانی

باشد این جامه بقدش ز بوس
شیوهٔ خار پرستی بگذار
پی ایثار تو از هر طرفی
نا زدن فرق ترا اختر کشای
لاله از بانگ فتاده جرسی
شانه کش موی ترا باد شمال
گشته معشوق دو سه خرده زر
در ته دلق گره کرده زرت
عالی و میل به پستی نه خوش است
نصدف خاصه که باشد فانی
خانه در قصر مقرنس کردن
بلکه از هیچ بهیچی ترند
دل صد تازه جوان کنده ز جای
غمزه اش صف شکن صبر و شکیب
مژه اش میل کش چشم حیا
کنده پای خرد خلخالش
ساعدش پنجه بر صدق و یقین
که بدنباله چشمش نگری
که خرد راست نظرگاه امید

هر درختی که نه بارش ورعست
غرهٔ دولت او تلخ مکن
از دلش رغبت دینی کم کن
باغبان گرچه کند غنچه هوس
گلبن اندر رهت از خار درشت
چشم نرگس بتماشای تو باز
سبزه در آرزوی مقدمت
گر بنفشه نه ز دستت سیلی
طرفه حالی که ز خیل همه تو
گاه بندیش نهانی بمیان
یا مرقع ز سرت بیرون باد
نقد دین گوهر و دنیی صدفست
لذت خوردن و آشامیدن
زیر ران ابلق تازی راندن
همه زنگ بر آینهٔ دل
دل خورشید دلان چون گرده
ابرویش کهنه کمانیست دوتاه
لبش از ماتم شوهر خندان
قامتش خار بنی زین بستان
ساق او دولت ناپاینده
صد ضرر چند از و ضرهٔ او
چند از و روی نهی در پستی

رسته از دانه حرص و طمعست
طعم آن میوه بر و تلخ مکن
زان اساس ورعش محکم کن
تا کشد رخت بسر منزل زهد
بجهان آمده دست بدست
قصد او جلوه گل باشد و بس
که بکف زر کشد و گاه بشست
نای بلبل ز نوای تو بساز
باد خرسند بمحمل کشیت
خورده اعضاش چرا شد نیلی
و اندرین بزم طفیل همه تو
که بهی بر طبق عرض عیان
یا ز دل مهر زرت بیرون باد
وین صدف در صدد صد تلفست
یا بت خوروش آرامیدن
بره و مهر غبار افشاندن
تا ز پیوند ازنها الکحل
تا بان چهره شفق گون کرده
کرده از وسمه تلبیس سیاه
تیز در زخم کسان دندان
گل او حیله و برگش دستان
پایهٔ او بزوال آینده
وای آنکس که شود غرهٔ او
بچه از وی که چو جستی رستی
[illegible] وصل پیوستن
بود در کنج الهیش طلسم

حکایت آن خفته چشم بیدار دل که روح الله بسر وقت وی رسید و عذر خواب کردن وی را از وی پسندید

کام در راه سیاحت میزد
دید در کنج یکی دیر خراب
خفته رخت خرد داده بباد

دیده از نادره دیدن بسته
ز دو سر پای که ای رفته ز دست
صفحهٔ لوح جهان دفتر اوست
بر کرمهاش ثنا خوانی کن
سر بر آور که بگذار مرا
مژده از من بجهان جویان ده
بند اندوه نه شاد بخسب
ای در رحمت تو بر همه باز
عشقبازان بتمنای تو بند
گر نه بویی ز تو آید بدماغ
بویی از باغ خودش روزی کن
بر دلش نقش غم خویش نگار
تا چو سر بر زند از ژنده فقر
ای گرانمایه تر از گوهر پاک
پیکر خاک ظلمست و تو گنج
این گهر را چو شوی قدرشناس
باشد از ناوک مستیت پناه
در غرامات که با نفس ز بست
بس بود وجه تو این زردرویی
چه بد از مایده کرده خمیر
بهر کفش از چه کنی منت کس
روز سرمات ببالای عبا
بر تنت پوست ز کم خواری خشک
به که افتی چو گل از خنده به پشت
به که با خار و خس آیی همسر
وان ز دیبای منقش بهتر
در قیامت ترا از وی حساب

گوشش از نکته شنیدن بسته
میل بالا کن ازین پایه پست
نسخهٔ صنع بدایع گر اوست
بر رقمهاش در افشانی کن
نیست با خلق جهان کار مرا
که جهان هم بجهان جویان به
بندهٔ کس نه آزاد بخسب

مناجات در طلب مقام فقر بعد از تحقیق بمقام زهد

زهد ورزان بخیالت خرسند
کس ببوید گل خوشبوی بباغ
لذت داغ خودش روزی کن
خاطرش بستهٔ بهر نقش مدار

عقد دوازدهم در سر فقر که برقع سواد الوجه فی الدارین بیاض چهرهٔ هستی خود نهفتن است فی مرتبة العلم والعین

گنجی از بحر ازل گوهر سنج
رهی از رافت امید و هراس
وارهت از خلش عجب نگاه
خود فرقت کله ترک خودیست
سرخ رویی ز زر خواجه مجوی
بر سر خوان بشه از شکر و شیر
کفش تو جلد قدمهای تو بس
پرتو خورشید ز زربفت قبا
نفست عطر ده از نافه مشک
غافل از سرزنش خار درشت
مست چون غنچه پر از خورده زر
گنج بود در ته پهلو بستر
چه بد از مشربهای زرناب

ساخت در قفس تنگ دهان
دیده و گوش و زبان را بکشای
نقش این لوح بخوان حرف بحرف
خفته این گفت ز عیسی چو شنید
یا بگیسوی کشیدم ز میان
گفت عیسی چو شنید این جواب
همه مشغولی عالم کولیست
گر نه یابت ز تو باشد نایی
داغ تو باغ دل جانی بس
منه از دام هوا بندش
نخیر فقر رسن بر زنده
هست گنج تو ز هر گنج فزون
خرقه گر وی بدلت خشنودیست
چون بران خرقه زنی بخیه بدار
مینزند بر محک آگهیت
خشک نانی که شب از دریوزه
یابت بی کفش ز فقرست و فنا
شب دی خانه تو گلخن گرم
لب تو تشرح تعطش گویان
چون بنفشه قد خود ساخته خم
دست خالی ز درم یا دینار
شب آسایشت از کلک حصیر
کهنه ابریق سفالیت بدست
از غم بی زریت چهره چو زر

طوطی ناطقه را گنگ زبان
تازه کن بر دل خود یاد خدای
بشنو از هر یکی اسرار شگرف
در جوابش ز سخن چاره ندید
فارغ از عالم و عالمیان
خواب کن خواب که خوش باد ترا
ترک کولی بخدا مشغولیست
غرقه نعمت تو شیب و فراز
کس سوی تکیه نهد کامی
باشد از باغ تو بوییش هوس
بگسل از هر هوسی پیوندش
سازش از ذوق فنا دل زنده
مرده خود بود ز زنده بفقر
وی سبکسایه تر از پیکر خاک
گوهر فقر در او از همه به
چشمه چشمه زره داودیست
چشم بر رشتهٔ کس سوزن وار
گونهٔ زر در زرده ز دیست
بکف آری که گشایی روزه
کفش گویی ز دو رو فرق عنا
مهد سنجاب تو خاکستر نرم
شربت از جام سفالینه چو بیایان
که سر افکنده کشتی و از نرم
که سر افراز شوی همچو چنار
گر بود صفحهٔ تن نقش پذیر
دستهٔ بوریا ز اش دیده شکست
سرخ رویی دهدت در محشر

بس بود بسته بخدمت کمرت / گو مرس دست بهمیان زرت
عقد همیان بکمر که بسیم / اژدهائیست درون پر زر و سیم
چون تو بر دیده نهی دیناری / پیش مقصود شود دیواری
دیده را دیدن او دشوار است / هر چه محجوب پس دیوار است
حیف باشد که بود از تو نهان / آنکه پر باشد از و جمله جهان
هر چه رویت بسوی خود کرده است / گر همه جان تو باشد پرده است
کسب اسباب بود پرده گری / شیوه فقر و فنا پرده دری
مردوی کن همه را یکسو نه / ور نه در فقر و فنا زن نه به

حکایت آن شیرزن موصلی که روبه بازی موصل اخبار خواجه که طالب مواصلت وی بود پای توکل از پیشه فقر بیرون ننهاد

بود مردانه زنی در موصل / سر جانش بحقیقت واصل
همچو خورشید مؤنث در نام / لیک در نور یقین مرد تمام
رو بمحراب عبادت کرده / چاک در پرده عادت کرده
نه زره خورد بخود داده نه جفت / خاطرش فرد ز همخوابی جفت
مالداری ز بزرگان دیار / در بزرگی و نسب پاک عیار
کس فرستاد بوی کای سره زن / در ره صدق و صفا نادره فن
زادمی فرد نشستن نه سزاست / آنکه از جفت مبراست خداست
سر بنخوت مکش از همسریم / تن فرو ده بزناشوهریم
مهرت ای رابعه پیشه حال / هر چه خواهی دهم از مال و منال
شیرزن عشوه روبه بخرید / داد پیغام چو آن قصه شنید
که مرا گر بمثل بنده شوی / همچو خاکم به ره افکنده شوی
همگی ملک شود مال توام / دست در هم دهد آمال توام
لیک از اینها چو غبار انگیزد / وقت صافم بغبار آمیزد
حاش لله که باینها نگرم / راه اقبال باینها سپرم
پایه فقر بود پایه من / کی فتد بر دو جهان سایه من
مصر هر سفله کجا گیرم خوی / سوی هر قبله کجا آرم روی

مناجات در توجه بمقام صبر بعد از تحقیق بمقام فقر

ای بسویت همه را راه نیاز / چشم لطف تو بروی همه باز
عاشقان کشته سودای تو اند / داغ بر دل بتمنای تو اند
در دو دم بردم تو همدستان / داغ بی مرهم تو مرهمشان
رسته از خود ز پرستند کیست / خواجگی نیست از ایشان کیست
خرقه فقر و فنا پوشیده / در ره صدق و صفا کوشیده
گردن افراخته از طوق سگی / کرده در راه وفا خستگی
بنده جایی که سگ انسان است / همچو ایشان ز وفا کیشان است
در کمند تو فنا دست به بند / خالی از داغ نکاتش مپسند

عقد سیزدهم در بیان صبر که در اجتناب از مناهی رنج بر دست و بر اکتساب مراضی پای فشردن

بت از خوان عنا دیده خویش / استخوانی منهش پیش خویش
صبر بر فقر و فناش آیین کن / تلخی صبر برو شیرین کن
ای سبکبار تر از خشک گیا / که شود بی سر و پا چون صبا
بی ثباتی به ره صدق و صواب / چون گره بر نفس و نقش بر آب
هر دم از جا به روی گشتی وار / کوه شو تا نکشد خود سنگین دار
شاهبازی مگشا پای ز بند / بر ترا ساعد نه شاخ بلند
تا بکی گوی صفت بی سر و پا / می جهی از خم چوگان قضا
همچو گو گر بجهی صد میدان / نیست امکان که رهی زان چوگان
سر بنه در ره چوگانی شاه / تو که یکبار کند در تو نگاه
آمد از شاه ترا کن مکنی / که دران نیست خرد را سخنی
هر کجا گفت بکن دست گشای / هر کجا گفت مکن باز پس آی
رو بران راه که فرموده اوست / نوش زان باده که پیموده اوست
لب به بند از پی نا پیموده / پا مکش از ره نا فرموده
راست کردار و قوی پیمان باش / مرکز دایره فرمان باش
گر نگون ساز گردون افقی / به گزین دایره بیرون افقی
کن درین دایره تنگ مجال / حفظ معموره دین سور مثال

رخش ازین سور چو بیرون رانی / نیست جز ماتم جاویدانی
گرد یک رخنه درین سور آدم / سور فردوس بروشتدام
ما که در لجه خون افتادیم / همه زان رخنه برون افتادیم
چند روزی بصبوری می کوش / باده تلخ صبوری می نوش
صبر کن همچو شکر با دل تنگ / صبر کن همچو گهر در دل سنگ
نشود نی بجز از صبر شکر / نشود سنگ جز از صبر گهر
تا نگردد ز صبوری خون خشک / ناف آهو نشود نافه مشک
تا بسر چرخ فلک گردانست / صبر در وی روش مردانست
آسیا را چو سپر گردانند / عاجزان صبر ازان نتوانند
انبیا پای بصبر افشردند / لاجرم پایه عالی بردند
نوح از موج غم قوم برست / تا بکشتی صبوری ننشست
شد ازان رایحه صبر جمیل / بشگفانید گل از نار خلیل
یوسف از صبر بیعقوب رسید / صحت از صبر بایوب رسید
یافت از صبر کلیم الله عون / جامه در نیل فنا زد فرعون
عیسی از صبر براند اختر بلند / ساخت از کنگر این کاخ بلند
احمد از صبر برآراز درپیش / زهر نیشان بگیت ز آن بیخور عیش
صبر کن بر ستم چرخ دوان / نرسد جز بتن آزاده و جان
چه غم از زخم که آب و گلست / غم از آنست که بر جان و دلست
هر کلکه کان ز فرومایه رسید / نکند کوب چو بر سایه رسید
خاتم صبر که عالی گهر است / نقش آن من صبر قد ظفر است
گشت ایماز ز صبر آمد بر / این بود بستر تواضع با صبر
خاصه صبر تو بران نعمت و ناز / گفت نتاید بسر ارده راز
سینه صافی کنی از زنگ وجود / دیده روشن شود از نور شهود
وجه حق وجه جهانت گردد / قبله جان و جهانت گردد
گر کند گرد ستم ایام تقرص / بر تو آمال و امانی همه عرض
پای صبر تو نلغزد از جای / نقد خشم تو بر غیر خدای
ور شود چرخ بکین خونین میغ / که ازان میغ نبارد جز تیغ
بر تو گر تو نشود یافت سلیم / ملک گردد همه چون فرق دونیم
لب بدندان صبوری خایی / گره از ناله ز دل نگشایی
شرمت آید که درین مشهد خاص / خواهی از کش مکش درد خلاص
گر فتد کوه بلا بر عاشق / نیست دل کوفتگی زان لایق
در نفرقش ز جفا تیغ آید / به که چون زخم دهان نگشاید
خاصه وقتی که بود ناظر او / خشم آرا که خاطر او

حکایت عیاری که در زیر چوب شحنه چندان دندان افشرد که درم سیم در زیر دندان وی پاره پاره شد و دینار صبر وی درست بیرون آمد

شحنه گفت که عیاری را / مانده در حبس گرفتاری را
بند بر پای برون آوردند / بر سر جمع سیاست کردند
شد ز بس چوب چو انگشت سیاه / لیک بر نامد از و شعله آه
رخت ازان ورطه چو آورد برون / پیش یاران ز دهان کرد برون
درمی سیم بچندین پاره / بلکه ماهی شده چند استاره
محرمی کرد سوالش کین چیست / بدر کامل شده چون پروین است
گفت جا داشت دران محفل هم / زیر دندان من این درهم سیم
در صف جمع مهی حاضر بود / که بود چشم و دلم ناظر بود
پیش وی با همه بی باکی خویش / شرمم آمد ز جزع ناکی خویش
اندران واقعه خندان خندان / بس که در صبر فشردم دندان
زیر دندان درمی چو جوشند / سکه درهم صبرم نو شد
زو در قسم تنکه تو بر کارم / که بصبر اندر یک دینارم
چون نهد ناقد دوران معیار / سرخ رویی رسدم زین دینار
صبر اگر چند که زهر آیین است / عاقبت همچو شکر شیرین است
بکن از تلخی آن زهر خروش / کاخر کار شود چشمه نوش

مناجات در شکر بصبر آمیختن و از تلخی این در شیرینی آن گریختن

ای شکیبانه دل ما ز تو / از همه صبر خوش الا از تو

صبر بی تو ره بی دردان است   صبر با تو روش مردان است
از در قرب تو دوری مشکل   وز جمال تو صبوری مشکل
صبر بر قربت از آن مشکلتر   رخ نجویند دل از آن مشکلتر
از کرم مشکل ما آسان کن   جان ما بنگه احسان کن
نقش کل زینت ظاهر ز تو یافت   سر دل کشف سرایر ز تو یافت
بزدا نقش گل از صفحه دل   بنما نور دل از پرده دل
کام جامی ز صبوری تلخست   عیشش از محنت دوری تلخست
مپسند از دل غم فرجامش   که به تلخی گذرد ایامش
تا شود مرغ زبان آور شکر   کام شیرین کنش از شکر شکر

عقد چهاردهم در شکر که صرف کردن نعمت منعمست در حق گذاری او و اعتراف در عجز و قصور سپاس داری او

ای که از پایت نیایم تا فرق   یکسر موی نه در نعمت غرق
صفحه جبهات آن لوح منیر   که بود لایح ازو سر ضمیر
طرفه لوحیست که بی نقطه و خط   ز تو توان حرف رضا خواند و سخط
مردمان حبشی پیکر چشم   دیده بانان تو در منظر چشم
ابروان چتر سیه بر سرشان   مانع از آفت تیغ خورستان
گردشان خار مژه پرچین اند   تا ز بیرون نرسد هیچ گزند
گوش بگشاده دهان از دو طرف   تا شود درج گهر همچو صدف
در صدف قطره نیسان افتد   واندرو گوهر احسان افتد
در مشامت ز دو ماسوره سیم   میدمد بوی خوش انفاس نسیم
و هنت کار که تنگ و بسی   کارها آید ازو بر نفسی
نکته رانی بمدد کاریش   چاشنی گیری شیرین و ترش
لقمه خایی و زلال انگیزی   لقمها را بزلال آمیزی
تا نگیرد بگلو راه نفس   طوطی جان نشود تنگ قفس
دست تو کارگذار چپ و راست   گرده کار همه تن بی کم و کاست
پاک و ناپاک بشوید ز تنت   برد آلایش چرک از بدنت
کف او راحت احباب و بمنت   مشتکی ساز حریفان درشت
وقت شانه گشتت پنجه گشای   گاه تسبیح تو انگشت نمای
ناخنش زخمه چنگ تن تست   که بران نغمه راحت زن تست
بنشیند چون پای تو صاحب قدمی   کت بمقصود رساند بدمی
ره بری ره سپری گام زنی   پای مرد تو بهر انجمنی
چون صف اهل صفا سازی جای   داردت از مدد ساق بپای
بمذلت چو شوی خاک نشین   مهد عزت نهدت زیر زمین
زانوت را چو کنی کرسی سر   یابی از سر دل عرش خبر
آمد آیینه شاهد غیب   گر کنی روی در آیینه چه عیب
آنچه زینها بتو پرتو فکنست   لمحی از نعمت بیرون تنست
شرح انواع عطاهای درون   باشد از حیز تقریر برون
دل گزین پرده بود پردگی   تو بنو یافته پروردگی
عقل و دین پردگی پرده اوست   علم و دانش همه پرورده اوست
لیک در آمدن و رستنت   وانچه بیرون بود از جان و تنت
باشدش مدخلی آن رحمت نیست   ور سر خوان کرم نعمت نیست
گرچه آن را نبود حد و قیاس   واجبست از تو بر آن شکر و سپاس
همچنین عافیت از هرچه بلاست   پیش صاحب نظران عین عطاست
نعمتست این که خدا ساخت بری   حسنت از کوری و گوشت ز کری
نعمتست این که دلت داشت نگاه   از غم حشمت و اندیشه جاه
هرچه زین چرخ گره برگره است   نعمت عافیت از جمله به است
یک بلا یا دو گر آمد بسرت   داشت ایمن ز هزار دگرت
قدر این نعمت اگر میدانی   خاطر از غصه چه میرنجانی

حکایت آن حکیم دریا دل ساحل گرد که غریقی را بکمند نصیحت از گرداب اندوه بیرون آورد

زد حکیمی بلب دریا گام   تا کند تازه شکاری در دام
آرد اندوخته دامی از نظر   ماهی حکمتی از بحر بدر
دید مردی ز غم گیتی ترل   کرده بر ساحل دریا منزل
سر اندوه فرو برده بخویش   ناوک آه برآورده ز کیش
گفت چندین بدل اندوه که چه   کم زکاهی غم چون کوه که چه
داد پاسخ که ز ناسازی بخت   کار شد بر من دلسوخته سخت
نه دل ساده ز نقش هوسم   نه رسیدن بهوس دسترسم
کیسه از زر تهی و کاسه ز قوت   مانده پشت و شکم از قوت و قوت
گفت پندار که از مال و منال   کشتی بود ترا مالامال
بحر زد موجی و کشتی بشکست   پاره تخته ات افتاد بدست
شدی از هول بر آن تخته سوار   بعد بیگاه رسیدی بکنار
یا خود اکار که بودت ز زمین   قاف تا قاف جهان زیر نگین
بر تو زین دایره حادثه ناک   ریخت بختی که رسیدی بهلاک
تا بگفتند کزین غم برهی   تا ز سر افسر شاهی بنهی
باختی ملک و ز مردن جستی   بفلاکت ز هلاکت رستی
اندم این گنج سلامت که تراست   عمر بی رنج غرامت که تراست
بهتر از کشتی پر مال و زرست   خوشتر از افسر زرین بسرست
شکر گو شکر کزین دیر سپنج   جز غم و رنج نه بیند که بسنج

مناجات در انتقال از شکر و سپاس داری بخوف و رستگاری

ای کشیده بجهان خوان کرم   حاضر خوان تو الوان نعم
نعم و شکر نعم هر دو ز تست   نشود جز بنوای تو درست
شکر گویان را جرم زبان   یک نوالست از آن خوان همه مان
چون نواله ز نوالست جدا   زان نواله است جهانی بنوا
گرچه جامی بود از بیکسان   زان نواله بنوالیش رسان
گر نبایش نکنی عود رسی   بکسی کی رسد از بیکسی
بجمال نعمش بینا کن   بسپاس نعمش گویا کن
روز و شب با نعمش همدم دار   بسپاس نعمش خرم دار
ورکشد پا ز ره شکر ز طوف   زخم بر دل زنش از خنجر خوف

عقد پانزدهم در خوف که طریق احتیاط ورزیدنست و بر نعمت امنیت و انبساط لرزیدن

ای دولت راسر بیخویشی نه   جنبش عاقبت اندیشی نه
که بکاشانه نهی گاه بباغ   مسند ایمنی و مهد فراغ
گرده عالم گل منزل دل   از تو تا عالم دل صد منزل
چرخ را بین که چه بیداد فنست   مرگ را بین که چه بنیاد کنست
آن بیداد فنی بر سر کین   وین به بنیاد کنی کرده کمین
تو بغفلت ز همه آسوده   راه بازی و هوس بیهوده
گر بدل آیت ترسیت بود   ور خردمندی در سینت بود
به که بی ترس خوری و آشامی   در صف بیخبران آرامی
یاد کن زانکه رسد مرگ فراز   کار بر تو شود از مرگ دراز
کشتی از خانه آراسته رخت   پای بر تخته تهی از سر تخت
از سر تخته برندت سوی خاک   وز بلندیت بآن تیره مغاک
بردت از همه شمشیر اجل   در ته خاک تو مانی و عمل
یاد کن زانکه ز آوازه صور   شق شود بر بدنت شقه گور
همچو لاله بدر آیی ز کفن   با دل غرقه بخون عریان تن
تا بدت شعشعه مهر بفرق   ور عرق گردی از آن شعشعه غرق
یاد کن زانکه در آن روز گران   نامه گردد ز چپ و راست پران
نامه آید یکی از سوی راست   وان دگر از چپ پر کم و کاست
یاد کن زانکه چو میزان بنهند   پله نیک و بدت عرضه دهند
زان دو پله یکی افزون آید   عدل هر پله دگرگون آید
یاد کن زانکه نهی پا بصراط   یا بیاوده روی یا بنشاط
یا گرانی کشدت سوی جحیم   یا سبک بگذری از وی چو نسیم
یاد کن زانکه نماید ناگاه   پیش روی تو بیکبار دو راه
راه از آن سان که قضا رفت نوشت   یا بدوزخ بردت یا بهشت
یاد کن زانکه برد هوش ز قوم   هیبت نعره وامتازو الیوم
مجرمان بار تعب بردارند   محرمان راه طرب بسپارند
صد از این واقعه هایل پیش   تو چنین بیخبر و غافل کیش
بازگو کین همه مغروری چیست   وز ره اهل خرد دوری چیست
گر غرور تو بکاخست و سرای   خوشی منزل و آرامش جای

بین که آدم ز خیابان حور آباد / به یکی وسوسه چون دور افتاد

ور غرور تو بعلمست و کمال / یا بکنج زر و بسیاری مال

خیز و مصحف بگشا وز قرآن / قصه بلعم و قارون برخوان

ور غرور تو بجاهست و نسب / شرف جد و کرم ورزی اب

بشنو افسانه نوح و پسرش / که چه طوفان غمی آمد بسرش

ور بطاعت وری تقدیس است / مایه عبرت تو ابلیس است

ور بدیدار نکوکاران است / که نظرگاه نکوکاران است

هر کرا روی بمعبود نداشت / دیدن روی نبی سود نداشت

پای همت بکش از دام غرور / می غفلت مخور از جام غرور

نیست کاری ز خدا ترسی به / جهد کن داد خدا ترسی ده

هر که در کشتی ازین ترس نشست / ترس کس کشتی او را نشکست

حکایت آن حاجی غریب با جنی مهیب

رهروی روی بتنهایی کرد / بهر حج بادیه پیمایی کرد

راحله پای بیابان پیمای / قافله دیو و دد جان فرسای

تف نشان جگرش موج سراب / گرد سوی فدکش چشم پر آب

جز عصا کس نگرفته دستش / غیر نعلین نه کس پابستش

روزی از دور یکی شخص عجیب / شد پدیدار پدیدار مهیب

گفت تو آدمی یا پریی / که عجب بر سر غارت گریی

گوهر ایمنی از من بردی / بکف خار غمم بسپردی

گفت نی آدمیم من پریم / لیک چون آدمیان گوهریم

تو که مؤمن واحد دانی / پا نه در سرکه فرس میرانی

گفت من سوی یکی رو دارم / از دو گویان جهان بیزارم

گفت گر زانکه خدای تو یکیست / در دلت از یکی او شکیست

شرم بادت که جز از وی ترسی / پای بگذاشته از پی ترسی

چون خدادان ز خدا ترسد و بس / ترسد از وی همه چیز و همه کس

لیک ترسد چو نترسد ز خدای / همه وقت از همه کس در همه جای

ترس کاری ز خدا غافلی است / لیک از غیر خدا غافلی است

مناجات در اعتصام و التجا از موطن خوف بمامن رجا

ای تن ما ز تو چون موی از بیم / فرق وار از تو دل ما بدو نیم

تیغ هیبت همه را در خون غرق / دار و اینک از تیغ بفرق

روبهانیم ز خاری رنجه / وای اگر شیر زند سرپنجه

گرچه از حیله و مکریم دلیر / حیلها را شکند حمله شیر

تا ز تو حکم امانی نرسد / تن امید بجایی نرسد

بنده جایی که در افزایش تست / چشم بر بخشش و بخشایش تست

بخششی ورز و ببخشای برو / گر نه بخشایی ای وای برو

عقد شانزدهم در رجا که بروایح وصال زیستن است و بلوایح جمال نگریستن

از جحیم سخطش ایمن دار / در نعیم کرمش ساکن دار

چشم جانش برخت روشن کن / گلخن دهر برو گلشن کن

بصف اهل صفااینش رسان / نقد مکاه رجایش رسان

ای ز بس بار تو انبوه شده / دل تو نقطه اندوه شده

خط ایام تو در صلح و نبرد / منتهی گشته باین نقطه درد

نه برین نقطه درین دایره پای / گرد این نقطه چو پرگار برآی

بو که از غیب نویدی برسد / زین چمن بوی امیدی برسد

هست در ساحت این پرشده کاخ / عرصه روضه امید فراخ

کار بر خویش چنین تنگ مگیر / وز دم ناخوش آهنگ مگیر

گر بود خاطر تو جرم اندیش / عفو ایزد بود از جرم تو بیش

نامه ات گر ز گنه پر رقمست / نامه شوی تو سجل کرمست

گرچه کوهیست گناه تو عظیم / کاهش کوه دهد حلم حلیم

چون شود موج زنان قلزم جود / در کف موج خسی را چه وجود

هیچ بودی و کم از هیچ بسی / ساخت فضل ازل از هیچ کسی

از عدم صورت هستی دادت / ساخت در قبض فنا آزادت

گذرانید ز اطوار کمال / پروراند بانوار جمال

در دلت تخم خدادانی کاشت / دولت معرفت ارزانی داشت

یافت تاج شرف سجده سرت / زیور گوهر خدمت کمرت

بی توسل بکلید طلبی / بی تقید بکمند سببی

بر تو ابواب مطالب بگشاد / صید مقصود بدست تو نهاد

بهمین گونه توی دار امید / که چو افتی بجهان جاوید

بی سبب ساخته گردد کارت / بی درم سود کند بازارت

بردرد پرده شب نومیدی / صبح امید کند خورشیدی

ای بسا تشنه لب خشک دهان / برلب از تشنگی افتاده زبان

مانده حیرت زده در صحرایی / چرخ طولی و زمین پهنایی

خاک تفسیده هوا آتش بار / باد آتش زده در هر خس و خار

نه درو خیمه بجز چرخ برین / نه درو سایه بجز زیر زمین

سوسمار از تف آن در تب و تاب / همچو ماهی که فتد دور ز آب

ناگهان تیره سحابی ز افق / پیش خورشید فلک بسته تتق

بر سر تشنه شود باران ریز / گرد از بادیه طوفان انگیز

رشحه ابر کند سیرابش / سایه آن برد از تن تابش

وی تراکم شده ره در شب تار / غرقه در سیل ز باران بحار

متراکم شده بر وی ظلمات / منقطع گشته سببهای نجات

دام و دد گرده برو دندان تیز / اژدها بسته برو راه گریز

بارگی خسته و بار افکنده / دل ز امید خلاصی کنده

ناگهان ابر ز هم بگشاید / نور مه روی زمین آراید

ره شود ظاهر و رهبر حاضر / راه رو خرم و روشن خاطر

آنکه این گونه کرم آید ازو / ناامیدیست کجا شاید ازو

روز و شب بر در امید نشین / طالب دولت جاوید نشین

تا بنام تو زند فال فرج / قرعه من قرع الباب و لج

فضل او کامده در شیب و فراز / آشنا پرور و بیگانه نواز

چون به بیگانه شود همخانه / آشنا را نکند بیگانه

هر که ره برد بمهمانیش / نسزد تهمت بیگانگیش

حکایت عتاب کردن حق سبحانه خلیل را علیه الصلوة والسلام در رسیدن پیر آتش پرست بدولت اسلام

پیری از نور هدی بیگانه / چهره رو ده در آتشخانه

گرد از معبد خود عزم رحیل / میهمان شد بسر خوان خلیل

چون خلیل آن خللش در دین دید / بر سر خوان خودش نپسندید

گفت یا واهب روزی بگرو / یا ازین مایده برخیز و برو

پیر برخواست که ای ننگ نهاد / دین خود را بشکم نتوان داد

با لبی خشک و دهان ناخورد / روی ازان مرحله در راه آورد

آمد از عالم بالا بخلیل / وحی کای در همه اخلاق جمیل

گرچه آن پیر نه بر دین تو بود / منعش از طعمه نه آیین تو بود

عمر او بیشتر از هفتاد است / که در آن معبد کفر آباد است

روزرسانیش و اگر قیم روزی / که نداری دل ازین اندوزی

چه شود گر تو هم از سفره خویش / دهیش یک دو سه لقمه کم و بیش

از عقب داد خلیل آوازش / گشت بر خوان کرم دمسازش

پیر پرسید که ای لجه جود / از پی منع عطا بهر چه بود

گفت با پیر خطابی که رسید / وان جگر سوز عتابی که شنید

پیر گفت آنکه کند گاه خطاب / آشنا را پی بیگانه عتاب

راه بیگانگیش چون سپرم / ز آشناییش چرا برنخورم

رو در آن قبله احسان آورد / دست بگرفتش و ایمان آورد

مناجات در کف تضرع گشادن و قدم رجا در میدان توکل نهادن

ای غمت دولت جاوید همه / قرب تو غایت امید همه

بغمت خاطر نومیدان خوش / وز رخت جنت جاویدان خوش

مبتلای من و ماییم هنوز / مانده در خوف و رجاییم هنوز

چون بجایی خود اندر بندیم / بتو بی فضل تو چون پیوندیم

بین گرفتاری و رسوایی ما / برهان ما را از مایی ما

بو که سویت ره و رویی یابیم / وز گلستان تو بویی یابیم

جامی از جان و جهان بگسستست / تار امید بلطفت بستست

شیخ خندان شد از آن نکته و گفت | گر بود ایمنیت روز مصاف
قایمی بر قدم مغروری | مرد را کش نه بدل زنگ تنگی است

مناجات در روی به ریاض توکل آوردن و از آنجا استشمام نسیم رضا کردن

خار صحرای تو گل ز توکل | جزو را معرفت کل تو دهی
سوی روزی ز سبها پرود | که پی تشنه لب پر تب و تاب
ریزی از بهر غذا میوه فراخ | مرد ره را جگر شیر دهی
تا زبانه ز هیبتش از دم مار | جان جایی که درین گرداب است

عقد شزدهم در رضا که گره کرامت از دل گشادن است و تلخیها را چاشنی شیرینی دادن

مانده در ربقه اندوه و نشاط | گاه از دور فلک خشنودی
چند چون غنچه کشتی رود در هم | هستی بحر فغان چندین جست

…

کن بدل کهنگیش را بنوی | چون شود عقد امیدش محکم

عقد هفدهم در توکل که اعتماد دست بر کفیل ارزاق و تفویض امر تدبیر و کیل علی الاطلاق عمت الاؤه و تقدست اسماؤه

تو در اسباب قدم افشرده | عنکبوت ار نه از طمع دنی
عشق با پرده زدانا عجب است | دار خرماست سبب ورزیدن
بنگر کن کاهلی پای مرود | بو که چینی ثمر بهبودی

…

ور بلا عاطفت اوست پناه | در پناهندگیش بگرو باش
باز جو مایه امنیت خویش | تا ز هر دغدغه ساکن باشی

حکایت شیخ ابو تراب نصفی نسفی که در اثنای جهاد بین الصفین بالین استراحت نهاد

مرکب جهد سوی اعدا راند | چون شد از هر دو صفها آراست
با دل همچو دل شیر دلیر | زیر پهلو زره افرش انداخت

هیچ شغلش نشود پرده‌ی هش / هیچ تلخش نکند روی ترش
در جراحت همه راحت بیند / نحل را عین سپاس حب بیند
هرچش از رنج و بلا پیش آید / یک بیک را برضا پیش آید
تو هم ای غافل ازین قافله باش / پای دل بسته بدین سلسله باش
محرمی جایزه عفو طلب / تا زنی دست بدامان طرب
رشته‌ی عفو چو یابی ز عفو / چاک دین را کن ازین رشته رفو
گرچه جایزه خوش است جایزه ایست / جایزت نیست برین جایزه ایست
پای بیرون کش ازین تنگ فضا / بارگی ران سوی اقلیم رضا
کلک عفوی که نه رضوان نمط است / خط آن حجت بعد و سخط است

حکایت آن بنده گنه کار که چون دولت عفوش دست داد بران نایستاد و پا در میدان طلب رضا نهاد

با ادب بنده ازین طلبی / کام زن شد ره بی ادبی
بس ادب ورز که از لغزش پای / مرکز بی ادبی سازد جای
خواجه را ساخت چو آتش غضبش / سوختن خواست بداغ ادبش
رفت با اشک ندامت زری / کرد آغاز شفیع انگیزی
مقبلی زد قدم همراهی / با وی از بهر شفاعت خواهی
خواجه بخشید گناهش بشفیع / بخشش از اهل کرم نیست بدیع
بنده آن مژده بخشش چو شنود / چشمه خون ز دل و دیده گشود
چهره از خون جگر گلگون کرد / دامن از سیل مژه پرخون کرد
با وی آن مرد شفاعت پیشه / گفت کای غافل ازین اندیشه
از پس عفو گنه گریه ز چیست / کس بدین سان که گریی نگریست
خواجه گفت از مژه زان خون پالاست / گر پی عفو طلبکار رضاست
عفوش از قول زبان حاصل شد / برضا جویی دل مایل شد
عفو من خاص برای دل تست / غرض از عفو رضای دل تست
چون بود دل ز کسی ناخشنود / بر زبان عفو کنیش دارد سود

مناجات در مقام رضا طلبیدن و از آنجا رخت بسر منزل محبت کشیدن

هرچه او کرد بصورت بحلست / لیک خشنودی کار دلست
ای رضا بخش ریاضت کیشان / رایض طبع رضا اندیشان
قبله همت کار آگاهان / قاضی حاجت حاجتخواهان
دل راضی بقضایت طلبیم / روضه حسن رضایت طلبیم
بی رضای تو گل باغ نعیم / هست بر سینه ما داغ جحیم
از سخط لاله این باغ مکن / باغ را بر دل ما داغ مکن
باغ ما شیفته شبنم تست / داغ ما سوخته مرهم تست
شبنم جود بدین باغ فرست / مرهم لطف بدین داغ فرست
بنده جامی که طلبکار رضاست / مانده در کشمکش خوف و رجاست

عقد نوزدهم در محبت که میل دلست بمطالعه جمال صفات و انجذاب روح بمشاهده جمال ذات

دامن از خوف و رجایش بفشان / بر سر خوان رضایش بنشان
بچشش جام محبت ز الست / سازش از نشوه آن بیهش و مست
ای دلت شاه سراپرده عشق / جان تو زخم بلا خورده عشق
عشق پروانه شمع ازل است / داغ پروانگیش لم یزل است
بیقراری سپهر از عشق است / گرم رفتاری مهر از عشق است
خاک یک جرعه از آن جام گرفت / که درین دایره آرام گرفت
دل بعشق تن بی جان است / جان از او زنده جاویدان است
گوهر زندگی از عشق طلب / گنج پایندگی از عشق طلب
مرده خوان هر که نه از وی زنده است / نیست دان هر چه نه زو پاینده است
عشق هر جا بود اکسیر گر است / مس را خاصیت اکسیر زر است
کونه چون زر عشاق کو است / کانچه شد گفته بود روشن و راست
عشق نی کار جهان ساختن است / بلکه نقد دل و جان باختن است
عشق نه ذوق بقا اندوختن است / بلکه با داغ فنا سوختن است
عاشق آن دان که ز خود باز دهد / نغمه ترک خودی ساز دهد
نه ره دولت دینی سپرد / نه سوی نعمت عقبی نگرد
قبله همت او دوست بود / هرچه جز دوست همه پوست بود

آنچه با دوست دهد پیوندش / شود از فرط محبت بندش
گر دمد خار ز سر دامن او / که سوی دوست کشد دامن او
بود آن خار به از گلزارش / عین راحت شمرد آزارش
وانچه از دوست جدا گردد / برخ وصل نقابش گردد
گرچه خود مردمک دیده بود / پیش چشمش نه پسندیده بود
غم او شادی جانش باشد / نام او ورد زبانش باشد
گر بدو گردش گذراند همه سال / ننشیند بدلش گرد ملال
گوی گردد چو خم چوگانش را / سر نهد ضربت فرمانش را
نزند دم چو بگوید که بمیر / شود از جام اجل جرعه پذیر
نشود گر بخم زند خوی او / نزند جز برضا جویی او
ترک خشنودی اغیار کند / رضای دل او کار کند
خیره ماند چو جمالش بیند / لال گردد چو دلالش بیند
باشد از لذت صحبت رقصان / لیک شوقش نپذیرد نقصان
هر دمش حیرت دیگر زاید / هر نفس شوق دگر افزاید
گرچه در بحر بود کشتی وار / عاقبت خشک لب آید بکنار
هر نفس صد نظر از حور و پری / گر کند بر نظرش جلوه‌گری
کم فتد جانب آنها نظرش / نفرت افزون شود از هر نظرش
غنچه‌سان باشدش از زر تهی / دل پر از یار و ز اغیار تهی
نه چو نرگس که چو بگشاید چشم / بر همه خار و گلش آید چشم
گل همان در نظرش خار همان / نشود بهر گل از خار رمان
بر رخ تازه گل و خشک گیاه / نکند جز بیکی چشم نگاه

حکایت آن پیر خمیده پشت که در طریق محبت قالب راست بر زمین نهاد و بسبب کج روی خود از نظر معشوق راست بین افتاد

نیست این قاعده عشق و وفا / نیست این لازمه صدق و صفا
پا مکن بیهده از عشق خروش / با نظر آنچه نه معشوق بهوش
چار ده ساله مهی بر لب بام / چون مه چارده در حسن تمام
بر سر و کله گوشه شکست / بر گل از سنبل تر سلسله بست
داد هنگامه معشوقی ساز / شیوه جلوه گری کرد آغاز
او فروزان چو مه و گرد هجوم / بر در و بامش اسیران چو نجوم
ناگهان پشت خمی همچو هلال / دامن از خون چو شفق مالامال
کرد در قبله او روی امید / ساخت فرش ره او موی سفید
گوهر اشک ز مژگان می سفت / ور ز دو دیده گهر افشان میگفت
کای پری با همه فرزانگیم / نام رفت از تو بدیوانگیم
لاله سان سوخته داغ توام / سبزه وش پی سپر باغ توام
نظر لطف بحالم بگشای / زنگ اندوه ز جانم بزدای
نوجوان حال کهن پیر چو دید / بوی صدق از نفس او نشنید
گفت کای پیر پراکنده نظر / رو بگردان بقفا باز نگر
که در آن منظره گل رخسار است / که جهان از رخ او گلزار است
او چو خورشید فلک من ماهم / من کمین بنده او و او شاهم
عشقبازان چو جمالش نگرند / من که باشم که مرا نام برند
پیر بیچاره چو آن سو نگریست / تا به بیند که دران منظره کیست
زد جوان دست و فکندش از بام / داد چون سایه بخاک آرامش
کان که با ماره سودا سپرد / نیست لایق که دگر جا نگرد
نیست آیین دو بینی ز هوس / قبله عشق یکی باشد و بس
ای فروزان ز تو کاشانه چرخ / پر می عشق تو خمخانه چرخ

مناجات در طلب شوق که ثمره شجره محبت است و شجره ثمره دریافت صحبت

ما درین میکده مستان توایم / دست بر فرق ز دستان توایم
یافتیم از تو چو پیمانه شکست / دست ما گیر که رفتیم ز دست
گرچه در قید سیاهیم و سفید / از تو بی قیدی داریم امید
به که از ما بر هانی ما را / دامن از ما بفشانی ما را
دل جامی که بعشقت گرو است / ناقه کوششش او کندرو است
پای دل مانده بگل مپسندش / از دو عالم بگسل پیوندش

کند پایی سپر از بارکشش — رو بره دار زار آوارگیش
زاد راه کرم از خویش دهش — شادمانی نعم خویش دهش
محمل عشق معاشش گردان — رتبهٔ شوق زمامش گردان
ای دلت را بکف شوق زمام — سیر عاشق شود از شوق تمام

عقد بیستم در شوق که گمندیست برآرنده به کنگرهٔ وصال و زمامیست رساننده به منزل اتصال

شوق اگر قاید راهت نشود — کعبهٔ وصل پناهت نشود
شوق قلاب دل دوران است — جاذب خاطر مهجوران است
شوق کوتاه کند راه دراز — بر رخ مرد ببندد در آز
شوق برقیست نشیمن افروز — مانع ره شده را خرمن سوز
کوه هر سنگ که در راه بود — پیش مشتاق کم از کاه بود
چو زند شعلهٔ شوق از دل تاب — نشود کشته بصد دریا آب
هرچه تسکین ویست دسترس است — آنچه شوقست هوا و هوس است
بهوس کام طلب نتوان زد — خیمه در کوی طرب نتوان زد
هوس آیین هوسناک بود — جان عاشق ز هوس پاک بود
هوس ابریست ز باران خالی — سایه‌اش مایهٔ بی اقبالی
نه از او کشت امل آب خورد — نه ز تن تشنه ز دل تاب خورد
خواجه دل بسته در اسباب جهان — کشتی افکنده بگرداب جهان
خفته بر نطع امل مست غرور — طبعش از نفس و هوا پر شر و شور
چشمش از طلعت شاهد روشن — گشته در کاخ بطالت روزن
دل او پردگی پردهٔ آز — مانده در پرده از او چهرهٔ راز
دستش از بازوی خذلان بخیه — زده در دامن حرمان بخیه
پای او در ره سیر کوی خطا — کام پیمای پی نفس و هوا
معده غارتگر هر پخته و خام — خورده در هم چه حلال و چه حرام
گوش تنش از قول نصیحت گر کر — رام با زمزمهٔ رامشگر
ژاژ خایی هنر دندانش — هنر او ستر لب خندانش
شیمش آبستن پر فسق و فساد — روز او پرده در صدق و سداد
با چنین فعل و صفت گه گاه — بشود خارقی از اهل الله
که فلان پیر جهان پیما گشت — قدم خشک ز دریا نگذشت
وان دگر پردهٔ عادت بدرید — کرد پرواز چو مرغان بپرید
وان دگر کرد سوی کوه نظر — کوه سنگ از نظر او شد زر
وان دگر زد بکرامت قدمی — کرد طی بادیه را بی مددی
وان دگر لشکر همت انگیخت — لشکری را بدعا خون ریخت
زین مقالات فتد در دل او — کین مقامات شود حاصل او
چند روزی ره مردان گیرد — شیوهٔ راه نوردان گیرد
لیکن از شیوهٔ او صدق تهی — ندهد بهره بجز دل سیهی
صدق باید که بود شوق قوی — تا بمقصود شود رهنمای
شوق صادق چو شود محمل مرد — کعبهٔ وصل کند منزل مرد
هیچ مانع نگذارد در راه — تا در آن کعبه کند منزلگاه
بلکه پندار وجود ار بمثل — افکند در ره مقصود خلل
کشتی آسایش بهم درشکند — رخت هستیش بدریا فکند
چون در آن موج ز خود شوید دست — افتدش ماهی مقصود بشست

حکایت آن کنیزک و غلام که بر کنار دجله دست از زندگانی خود شستند و بغرقه شدن در آب از خشک لبی ساحل در فراق خلاصی جستند

بر لب دجله چو شد سبزه بساط — زد سراپرده خلیفه بنشاط
داشت در بستر خلافت دو نگار — هر دو مه طلعت و خورشید عذار
آن یکی پردگی پردهٔ ناز — چنگ ناهید از او یافته ساز
عکس گلگونهٔ رخسارش گل — بندهٔ حلقهٔ زلفش سنبل
وان دگر ساده غلامی چون ماه — سوده بر چرخ کله گوشهٔ جاه
سرو قدش ز قبا یافته زیب — عقل را نرگس او داده فریب
هر دو بودند بهم عاشق زار — عشقشان برده ز دل صبر و قرار
لیکن از دست رقیبان غیور — می طپیدند ز یکدیگر دور
مجلس از باده چو دیگرگون شد — پردگی از غم عشق افزون

پرده نور پس پرده شناخت — چنگ رامم بجهان پرده نواخت
گفت صوتی که دگر وقت رسید — کاید از پرده گشادیم پدید
سوختم از دل غمخوارهٔ خویش — به که سازم پس از این چارهٔ خویش
دست زد پردهٔ رخسار گشاد — تشنه لب رو بسوی دجله نهاد
بیخودی کرد و دل از خود پرداخت — بار خود در خطر موج انداخت
بود مه طلعت و ماهی اندام — کرد در آب چو ماهی آرام
تیز شد شعلهٔ شوق از دل تاب — خواست تسکین دهد آن شعله بآب
دید چون حال وی آن طرفه غلام — خویش را در پیش انداخت چو دام
کشته صد چشم هواخواهی را — یافت در موج شط آن ماهی را
هر دو گشتند هم آغوش بهم — راز گویی از لب خاموش بهم
لب بلب روی بروی بنهادند — دست در گردن هم جان دادند

مناجات در اظهار شوق و حیرت و طلب ترقی بمقام غیرت

ای سراسیمهٔ شوق تو فلک — سر نپیچیده ز طوق تو ملک
داغ بر جان و دل از شوق توییم — بندهٔ داغ و سگ طوق توییم
گر نه با داغ وفایت بگریم — در تو ز شکان کم ز سگیم
میل غیر از دل ما بیرون کن — شوق خود روز بروز افزون کن
گرمی از ساغر وصلت نکشیم — بجگر خواری شوق تو خوشیم
هست بهر تو جگر خواری ما — عزت ما و دگر خواری ما
باد در لجهٔ این بحر سراب — جامی از خواری تو عزت یاب
گر کند بخت ره آموزی او — داغ شوق تو کند روزی او
هرچه جز شوق تو در جان فکار — کاخر افسوس و دریغ آرد بار
تا کند قطع ز افسوس و دریغ — بند اندر کفش از غیرت تیغ

عقد بیست و یکم در غیرت که عبارت است از حمیت محب صاحب سیر به قطع تعلق غیر از محبوب یا قطع التفات محبوب از غیر

ای بهر غیر گشاده نظری — در دلت نیست ز غیرت اثری
میکنی دعوی غیرت تا کی — لیکن از معنی غیرت پاکی
غیرت و دیدن اغیار که چه — غیر بین و خبر از یار که چه
دیدن غیر ز غیرت دور است — غیر بین در دو جهان مغرور است
دیده کو دیدن شه را شاید — بر رخ غیر نظر نگشاید
عشق شاه آمد و غیرت چاوش — به که چاوش بصد بانگ و خروش
منع اغیار کند از در شاه — غیر را در حرمش ندهد راه
حرم شاه حریم دل تست — شاه همواره مقیم دل تست
غیر شه را بحرم راه مده — تکیه بر محرمی شاه مده
شاه جو شاه نگر شاه پرست — هرچه جز شاه بشوی از همه دست
دست در دامن شه محکم دار — دل بداغ غم او خرم دار
هرچه جز وی ز دلت بیرون کن — داغ شوقش بدلت افزون کن
مکن آن داعیه چون بوالهوسان — که بتابی رخ مهرش ز کسان
فیض مهرش که جهان را عامست — حصر بر خود نه حد هر خامست
خواست ابلیس کز آن فیض کرم — بازبرد بفریب از آدم
آن خود از وی نتوانست برید — لیک از آن شیوه کشید آنچه کشید
کرد از آن شیوه بر ستون خویش — لعن را طوق به گردن خویش
این قدر بس ز تو غیرت که بدل — شوی از هرچه نه او مهر گسل
رشتهٔ مهر بدو پیوندی — باوی انباز دگر نپسندی
نه که صد گونه بوی انباز کنی — عشقبازی بهمه ساز کنی
گاه با شاهد مهوش باشی — بهواداری او خوش باشی
گاه خیمه بدر شاه زنی — دست و دل در کمر جاه زنی
گه بسوی سیم کنی روی امید — سازی از حرص سیه روی سفید
گه کنی جای ز ایوان وزیر — تا شوی از کرمش جایزه گیر
این همه قاعدهٔ کافری است — بخداوند شریک آوری است
نیست زین شرکت کس رخصت ده — حکم لا یغفر ان یشرک به
جرگ شرک از دل خود پاک بشوی — پاک شو پس سوی پاک آور روی
مهر آنجا دل آلایشناک — صحبت پاک نیاید جز پاک
دل که در خون نزند پر ز غمش — کی شود مرغ حریم حرمش

جان که ناید بلب از شوق و نیاز / بالبش گو که چسان گوید راز
دیده کز دل نکنی خونبارش / نیست شایستگی دیدارش
ومیدم شوی بخون دیدهٔ خویش / بس طلبکاری دیدار اندیش
هر که از محنت هجران نگریست / کی تواند رخ جانان نگریست
نیست خوش گنج جو رنجی نکشی / رنج کش گر طلبی گنج خوشی

حکایت دیده وری که بچشمی که در وقت وداع محبوب نگریسته بعد از ملاقات بجمال وی ننگریست

بیدلی داغ دل افروزی داشت / در دل از آتش او سوزی داشت
عمرها مست لقایش می‌بود / بسته در قید وفایش می‌بود
دم بدم جلوهٔ دیگر میدید / وز جمالش گل دیگر میچید
چرخ از آنجا که ستم دین ویست / قطع یاران ز رسم آیین ویست
خواست تا خانه براندازد شان / خانه در کوی دگر سازد شان
صبح دولت متواری گردد / روز صحبت شب تاری گردد
لیک یک دیدهٔ او اشک فشاند / وان دگر ز آتش دل خشک بماند
عاشق دلشده برداشت فغان / بر رخ از خون جگر اشک فشان
بر جدایی دل خود بنهادند / بر سر راه بوداع استادند
چشم تر ناشده زد مسمار / تا نه بپسندش از آن طلعت یار
رشک آمد که بچشمی که ز بخت / اشک خون گشته صحبت بگسیخت
بار دیگر بجمالش نگرد / بلکه دیدن بجمالش گذرد
بعد یکچند رسیدند بهم / ساغر وصل کشیدند بهم
سالها همنفس هم بودند / در یکی زاویه همدم بودند
هر گز دیده برویش نگشاد / کامش از دولت دیدار نداد

مناجات در طلب آتش غیرت افروختن و موانع مقام قرب سوختن

ای ز غیرت رقم غیر زدای / زین صقیل آینهٔ غیر زدای
جلوه گر در همه اغیار توئی / وز همه گشته نمودار توئی
در همه کون و مکان غیر تو کو / تا کسی بر تو برد غیرت از او
گرد گشتیم درین خانه بسی / نیست غیر از تو درین خانه کسی
هر کسی جسته بغیری پیوند / کرده دل را بغم غیر تو بند
جایی از غیر تو بر دوخته چشم / وز خیال رخت افروخته چشم
چشمش از طلعت خود روشن ساز / بر دلش کن در آن گلشن باز
رو بگردان ز در دود آتش / سحرت آموز ز بهبود آتش
سوز او ساز فزون روز بروز / ز آتش غیرت غیرت بسوز
وادی بعد برو کوته کن / ببر از رده قربش ره کن

عقد بیست و دوم در قرب که عبارتست از استغراق وجود سالک در عین قرب بعینیت از همه چیز تا غایتی که از صفت قرب نیز

ای زده در صف دوران دم قرب / زه فراوان ز تو تا عالم قرب
روز قرب آمد و دوری شب تار / روز چون نیست شب گیر قرار
دور از این روز شب تاریکی / خند چون صبح دم از نزدیکی
چون دهد دولت نزدیکی دست / با ادب باید ازو دور نشست
گر بنزدیکی خود مغروری / غم خور که بغایت دوری
پاکبازان که دم قرب زدند / نام خود بر درم قرب زدند
پاک شستند از این درمغاک / رخت بردند ز مطمورهٔ خاک
بر سر آب بنهادند قدم / برتر از باد کشیدند علم
گرم ز آتش نگذشتند چو دود / پای کوبان بسر چرخ کبود
بیک اوراق فلک طی کردند / روی در کرسی و عرش آوردند
ساختند از سر کرسی پایه / عرش افکند بسرشان سایه
سر بدان سایه فرو نامدشان / خواب در سایه نکو نامدشان
مدد از بهر دولت سرمد جستند / ظلمت سایگی از خود شستند
صد در لطف گشود استان را / قرب را قرب فزود استان را
چشمشان سرمهٔ اقبال کشید / دیدن قرب نشد پردهٔ دید
عزت در وصل و وصل آگه نه / جز از آن قبلهٔ اصل آگه نه
پردهٔ قربتشان آمد جا / فارغ از پرده در خوف و رجا

لیک آنان که ز قرب آگاهند / جان ز آگاهی آن می‌کاهند
گرچه از قرب نوازش یابند / هر دم از بیم گدازش یابند
که مبادا ز زوال انجامد / بدل اندوه ملال آرامد
حالتشان باشد از آن دیگرگون / دیده پرآب بود و دل پرخون
چهرهٔ دولتشان گردد زرد / نفس عشرتشان آید سرد
شعله در رشتهٔ جان اندازد / شمعشان از تف آن بگدازد
والی مصر ولایت ذوالنون / آن باسرار حقیقت مشحون

حکایت سؤال و جواب ذوالنون با آن عاشق مفتون

گفت در مکه مجاور بودم / در حرم حاضر و ناظر بودم
ناگه آشفته جوانی دیدم / نه جوان سوخته جانی دیدم
لاغر و زرد شده همچو هلال / کردم از وی ز سر مهر سؤال
که مگر عاشقی ای شیفته مرد / که بدین گونه شدی لاغر و زرد
گفت آری بسرم شوریست / گفتمش چون منی عاشق و الجوریست
گفتمش یار بتو نزدیک است / یا چو شب روزت از و تاریک است
گفت در خانهٔ اویم همه عمر / خاک کاشانهٔ اویم همه عمر
گفتمش یکدل و یکروست بتو / یا ستمکار و جفاجوست بتو
گفت هستیم بهم شام و سحر / بهم آمیخته چون شیر و شکر
گفتمش یار تو ای فرزانه / با تو همواره بود همخانه
ساز کار تو بود در همه کار / بر مراد تو بود کارگذار
لاغر و زرد شده بهر چه / سر بسر درد شده بهر چه
گفت رو رو که عجب سخری / بگزین گونه سخن درگذری
محنت قرب ز بعد افزونست / جگر از هیبت قربم خونست
هست در قرب همه بیم زوال / نیست در بعد جز امید وصال
آتش بیم دل و جان سوزد / شمع امید روان افروزد

مناجات در انتقال از حال قرب بحیا

ای که چون روح بتن نزدیکی / چون رگ جان ببدن نزدیکی
بلکه نزدیکتری از رگ و جان / لیک دوریم از این فهم گران
قرب تو گر ننهد پیش قدم / باز گردد همه عالم بعدم
گر زما دور نشینند همه کس / مایهٔ هستی ما قرب تو بس
دور و نزدیک ز تو بهره ورند / وز بساط کرمت طعمه خورند
در رهت قطع مسافت دورست / وصل جستن بسفر مهجورست
هست قرب تو ز خود ببریدن / دامن از کون و مکان در چیدن
روز جایی که ز قربت دورست / تیره گشته چو شب دیجورست
از فروغ رخ خود نورش ده / مرهمی بر دل رنجورش نه
تا دهد نیز قرب تو ضیا / در کشد روی بجلباب حیا

عقد بیست و سیم در حیا که محافظت ظاهر و باطنست از مخالفت احکام الهی بسبب مراقبهٔ نظر بحق سبحانه و تعالی

ای برافکنده ز رخ ستر حیا / هیچ ازین کار حیا نیست ترا
خیره چشمی چکنی اختروار / همچو خورشید حیای پیش آر
دل تو مزرعهٔ تخم وفاست / نم آن مزرعه باران حیاست
نشود سبزه ز بستان تو خیز / ناشده ابر بر آن باران ریز
خوی که بر رخ ز حیا دارد گل / زان بسی نشو و نما دارد گل
غنچه گر شرم برخ بسته نقاب / زان نقابست از و گوهر ناب
لعل و زر باشد از آن حاصل او / منبسط گشته ز شادی دل او
لاله گر شرم بدل دارد داغ / سرخ رو گشته از انست بباغ
بنگر آن سوسن شرمنده که چون / از زبان مانده حریفش بیرون
لاجرم در صف سوری و سمن / شد آزادی مشهور چمن
خیره چشمست ببستان نرگس / که دهد جام ببستان نرگس
زان سبب دیده اش از نور تهی / مانده بی خاصیت نوردهی
خوی که از شرم نشیند بجبین / تازه رو باشد از آن شاهد دین
آنکه بر صخرهٔ صما شب تار / گر بود در تک چه در بن غار
از نعم بحر نورفشان / بیند از روی همه نورفشان
ناظر حال تو باشند شب و روز / تو هم ار ناظریش دیده فروز

ناظر ناظری او می باش   حاضر حاضری او می باش
بو که شرمندگیت آید پیش   که تا بی زگنه خاطر خویش
در مقامی که کنی قصد گناه   گر کند کودکی از دور نگاه
شرم داری زگنه درگذری   پرده عصمت خود در اندری
شرم بادت که خداوند جهان   که بود واقف اسرار نهان
بر تو باشد نظرش بیگه و گاه   تو کنی در نظرش قصد گناه

حکایت یوسف و زلیخا که پرده پوشی زلیخا پرده گشای دیده یوسف آمد تا حق را ناظر خود یافت و از نظر زلیخا رو بر تافت

چون زلیخا زمه کنعانی   ماند در دایره حیرانی
بازوی عشق بزور آورد   تلخی هجر در و شور آورد
گردش از انجمن پیدایی   جای در زاویه تنهایی
شد حجاب از نظر اصحابش   پرده علقت الابوابش
پرده عصمتشان کرد رها   میل همت و صنم بها
شوق بستد زکف هر دو زمام   هر دو گشتند ز بیم طالب کام
ناگهان جست زلیخا از جای   از سر تخت طرب پرده ربای
تا شود مانع دیدار کسی   پرده پوشید برخسار کسی
یوسفش گفت بصد گونه شگفت   که چه چیز است پس پرده نهفت
گفت دارم صنمی از زر ناب   پای تا سر گهر و لعل خوشاب
سالها شد که هوادار ویم   روی بر خاک پرستار ویم
شرم آید که پس از چندین سال   بیندم فاش درین خوش حال
گفت یوسف که نه قاصر نظرم   من بدین شرم سزاوارترم
تو از این پیکر بی نفع و ضرر   که خود آراستی از گوهر و زر
مانده روی خجالت در پیش   دیده می بندیش از دیدن خویش
من از آن پاک که نفع و ضرر از دست   بجزوگان پر زر و پر گوهر از دست
چون نباشم خجل و شرمنده   سر تشویر به پیش افکنده
این سخن گفت و بدر روی نهاد   بر زلیخا در حرمان بگشاد

مناجات در طلب حیا از نقایض بشریت و تحقیق بخصایص حریت

ای اولی اجنحه مرغان سر خویش   پرده از شرم تو زیر رخ خویش
کار آدم زحیایت شده سخت   ستر خود ساخته از برگ درخت
شب زانجم نظر افروخته است   چشم خجلت بزمین دوخته است
صبحدم گرد درت کار سپهر   آتشک ریزی بود از گرمی مهر
بنده جامی که کمین بنده تست   در ره عجز سر افکنده تست
چون مه آورده رخ اندر شکست   حلقه گشته بدر محرمی ات
محرم حلقه رازش گردان   وز در بیهده بازش گردان
گر بود حرص و هوا را بنده   ساز از آن بندگیش شرمنده
چون بشرمندگی افتاده شود   هرچه شرم آرد از آن ساده شود
زن رقم بر ورق ساده کیش   حرف آزادی و آزاده کیش

عقد بیست و چهارم در حریت که طوق بندگی حق را گردن نهادنست و ربقه بندگی خلق از گردن گشادن

ای ملک زاده اقلیم وجود   بدرت خیل ملک را مسجود
سایه بان حرمت چرخ برین   تختگاه قدمت کوی زمین
ولقد کرمنا تاج سرت   وحملنا همه رخش سفرت
کوه در خدمت تو بسته کمر   کان پی زینت تو داده گهر
بحر بهم بر کار تو درست   بهر تو حیله ور و حیله گریست
که دهد حقه در از صدفت   که نهد بحر مرجان بکفت
از پی مطبخ تو جانوران   کله کله بدر و دشت چران
باغ شد میوه خوش پرورد   نقل بزم تو مهیا کرده
هرچه زیر فلک بی سر و بن   هست القصه چه نو و چه کهن
همه بهر تو و تو بهر خدای   یکدم از قید غفلت بدر آی
بار کونه مکن از وضع بدیع   که وضیعی نبود کار رفیع
نیستی با دو جو صاحب هوسی   در میاویز بهر خار و خسی
نیستی آب جو آلوده دلی   در میان گهر لای و گلی
نیستی خاک نه زین پستی   قدم سعی ببالا دستی

گرم رو آمد چون آتش باش   هرچه پیش آید ازو سرکش باش
از خسان سرکشی آزادگی است   بخسان بستگی افتادگی است
تا بکی بنده هر خس باشی   بنده هرکس و ناکس باشی
چیست خس هرچه نه شاه ازلست   کش بهستی نه عوض نه بدلست
از همه بگسل و با او پیوند   بند از بندگیش برخود بند
بو که از بند غمم آزاد شوی   بغم بندگیش شاد شوی
شاه فرودست مشو بیهده گرد   فرد شو بهر طلبکاری فرد
دست زالایش کونین بشوی   ترک آسایش کونین بگوی
پای بیرون نه ازین دیرین دیر   دل ببر از زر و زیور غیر
بنده شو ز دو کون آزاده   لوحی از نقش تعلق ساده
گر برآرد ز زمین باد دمار   ننشیند بضمیر تو غبار
ور ز موجت گذرد آب ز سر   نشود دامن تجرید تو تر
ور جهان شعله زند آتش وش   وقت تو گردد از آن آتش خوش
زیر این دایره زنگاری   گل بود خار عزیزی خواری
رونق گل مطلب از خارش   مشو از بهر عزیزی خوارش
آن زمان خلعت عزت یابی   که رخ از عزت او برتابی
خارکش پیری با دلق درشت   پشته خار همی برد به پشت

حکایت آن پیر خارکش که از خارخواریش گل عزت می‌شکفت و جوان رعنا وش که گل عزتش بوی خواری میداد

لنگ لنگان قدمی بر میداشت   هر قدم دانه شکری میکاشت
کای فرازنده این چرخ بلند   وی نوازنده دلهای نژند
گلم از جیب نظر تا دامن   چه عزیزی که نکردی با من
در دولت برخم بگشادی   تاج عزت بسرم بنهادی
حد من نیست ثنایت گفتن   گوهر شکر عطایت سفتن
تو جوانی بجوانی مغرور   رخش پندار همی رانی دور
آمد آن شکرگذاریش بگوش   گفت کای پیر خرف گشته خموش
خار بر پشت زنی زین سان گام   دولت چیست عزیزیت کدام
عمر در خارکشی باخته‌ای   عزت از خواری نشناخته‌ای
پیر گفتا که چه عزت زین به   که نهم بر در تو بالین نه
کای فلان چاشت بده یا شامم   نان و آب که خورم و آشامم
شکر گویم که مرا خوار نساخت   بخسی چون تو گرفتار نساخت
بره حرص شتابنده نگرد   بر در شاه و گدا بنده نگرد
داد با این همه افتادگیم   عز آزادی و آزادگیم
ای غمت مایه ده شادیها   بر درت بندگی آزادیها

مناجات در توجه از مقام حریت بفتوت

بنده خاص ترا نیست پسند   بر دل از بندگی غیر تو بند
فارغست از دو جهان در دو جهان   نه عیان بسته چیزی نه نهان
جا گرفته بسر خشک زمین   گشته در کوی فنا خاک نشین
نی شده خاطر او بند بهیچ   نه دلش یافته پیوند بهیچ
تافته روی ز روی همه کس   روی در روی تو آورده و بس
جامی از بندگی خویش ملول   وارد از خواجگیت چشم قبول
بر درت عز قبولش بده   در رهت اذن و خویشتنش ده
بروی افشان ز ره خود گردی   بر دلش نه زغم خود دردی
ای که از منزل بی دردانش   رخت در کوی جوانمردی کش
ای که از طبع فزو مایه خویش   منزلی کام بی وایه خویش

عقد بیست و پنجم در فتوت که بار خود از گردن خلق نهادنست و زیر بار خلق ایستادن

خاطر از وایه خود خالی کن   زین هنر مایه خود عالی کن
بهر خود گرمی و خرسردی نیست   سردی آیین جوانمردی نیست
چند روزی ز تقوی دنیا باش   در پی حاجت مسکینان باش
شمع شو شمع که خود را سوزی   تا بآن بزم کسان افروزی
با بد و نیک نکوکاری ورز   شیوه یاری و غمخواری ورز
ابر شو تا که چو باران ریزی   بر گل و خس همه یکسان ریزی

جشم بر لغزش یاران مفکن
بملامت دل یاران مشکن
در گذر از گنه و از دگران
جون به بینی گنهی در گذران

باش جون بحر ز آلایش پاک
بر آلایش از آلایش‌ناک
همجو دیده بسوی خویش مبین
خویشتن را از دگران بیش مبین

بس عمارت که بود خانهٔ بخ
بس خرابی که بود در ده گنج
با همه باش بصلح آوری
که نگنجد بجهان داوری

ور سوی داوریت افتد رای
به که با خود کنی از بهر خدای
بت خود را بشکن خوار و ذلیل
نامور شو بفتوت جو خلیل

بت تو نفس هوا پرورتست
که بصد گونه خطا رهبر تست
بسط کن بر همه کس خوان کرم
بذل کن بر همه همیان درم

گر براهیمی اگر زر دستی
روی در هم مکش از همدستی
بازکش پای ز آزار همه
دست بگشای بایثار همه

هرچه بد بینی بکسی بازمجوی
دل از اندیشهٔ آن پاک بشوی
آنچه بخشند چه بسیار و چه کم
نیست برگشتن ازان طور کرم

طفل جون صاحب احسان گردد
زو دل از داد و پشیمان گردد
هرچه خندان بدهد نتواند
که دگر گریه کنان بستاند

تا توانی مگشا جیب کسان
منگر در هنر و عیب کسان
عیب بینی هنر جندان نیست
هدف قصد هنرمندان نیست

هرچه نامش نشنیده کنی
بهتر آنست که نادیده کنی

دل از اندیشهٔ آن داری دور
دیده از دیدن آن سازی کور

به که جون تو نکوکرداری
بدل کس نرسد آزاری

حکایت آن جوانمرد که جون بروی معشوق که جشم روشنش بود آبله افتاد و خود را نابینایی فرا نمود تا معشوق نداند که عیب وی را می بیند

آن جوانمرد زنی زیبا خواست
خانهٔ دل بخیالش آراست
لیک ازان پیش که بنشینند بهم
وز پی وصل نشینند بهم

آن صنم عارضه پیدا کرد
بر سر بستر و بالین جا کرد
ز آتش تب برخش تاب نماند
زابله در گل او آب نماند

اختر منخسف افزون ز شمار
ماند بر ماه رخش ثابت وار
قرص خورشید رخش پر زده شد
خوان خوبیش بهم برزده شد

مرد دلداده جو آن قصه شنید
دیده بربست و برخ پرده کشید
هر دم از درد فغانی میکرد
دردمندانه بیانی میکرد

که ازین درد که آمد بسرم
ماند از نور سواد بصرم
بعد یکچند بر آورد نفیر
که فغان از اثر چرخ اثیر

گر دلم نقد شکیبائی برد
ور کفم گوهر بینائی برد
پس ازان هر دو بهم پیوستند
شاد و ناشاد بهم بنشستند

مرد کورانه معاشی میکرد
زن ز کوریش دریغی میخورد
آن نکو زن جو پس از سالی بیست
که درین دیر پر آفات بزیست

خیمه در عالم تنهائی زد
مرد حالی دم بینائی زد
لب گشادند حریفان بسؤال
شرح جستند ز کیفیت حال

گفت آن روز که آن غیرت حور
ماند از آبله در عین قصور
نظر از جمله جهان دربستم
فارغ از دیدن او بنشستم

تا نداند که من آن می بینم
دامن خاطر ازو می جینم
در دلش ناید ازان اندوهی
بضمیرش نرسد مکروهی

جو ازین دیر فنا رخت ببست
بسرا پردهٔ جاوید نشست
فارغ از وهم غم افزای خودیش
کردم اقرار به بینائی خویش

همه گفتند که احسنت ای مرد
وز حریفان بجوانمردی فرد
غایت دین و مروت اینست
حد آیین فتوت اینست

ای جوانمردی مردان از تو
جنبش راه نوردان از تو

مناجات در انتقال از فتوت بصدق

ما برای تو جهان گرد ایم
در وفای تو جوانمرد ایم
جز بسر نیست جهان گردی ما
جز بجان نیست جوانمردی ما

فرخ آنکس که سرافرازی یافت
در رهت پایهٔ جانبازی یافت
سر تویی خیل سرافرازی را
جان تویی لشکر جانبازان را

جامی از رنج طلب آمده سیر
بر درت میگذرد دربدر
تیر غفلت بکش از کیش او را
گرمی ده بره خویش او را

جون صبا تیز عنانش گردان
در طلب گرد جهانش گردان
با دلی تنگ و درون تیره
شد برو بیهده گوی خیره

فیض نور ده از عالم صدق
تا جو صبح از تو برآرد دم صدق

ای که کرده زبان از دروغ
برده بهتان ز کلام تو فروغ

عقد بیست و ششم در صدق که عبارت ازانست که ظاهر و باطن برابر بلکه ظاهر از باطن خوبتر

این نه شایستهٔ هر دیده‌ور است
که زبانت دگر و دل دگر است
از ره صدق و صفا دوری جند
دل قیری رخ کافوری جند

روی در قاعدهٔ احسان کن
ظاهر و باطن خود یکسان کن
یکدل و یکجهت و یکرو باش
ور دو رویان جهان یکسو باش

از کجی خیزد هر جا خلل است
راستی راستی نیکو مثل است
راست رو راست نگر راست گزین
راست گو راست شنو راست نشین

تیر اگر راست رود بر هدفست
ور رود کج ز هدف بر طرفست
رو رقمهای الف بی بنگر
که الف از همه آمد برتر

رو بنه تختهٔ ابجد بنگار
که در آید الف اول بشمار
گر سبب جوید حکمت طلبی
نیست جز راستی او سببی

راست رو راست که سرور باشی
در حساب از همه برتر باشی
صدق اکسیر مس هستی تست
پایهٔ فراز فرودستی تست

از کذب بود هیچکسی
بکسی گر رسی از صدق رسی
صبح کاذب زند از صدق نفس
نور او یکدو نفس باشد و بس

صبح صادق جو بود صدق پسند
علم نورش ازانست بلند
دل اگر صدق پسندیت دهد
بر همه خلق بلندیت دهد

وگر از کذب گزیند علمی
علم او نشنوند بدمی
صدق پیش آر که صدیق شوی
گوهر لجهٔ تحقیق شوی

گرجه صدیق نبی راست خلف
باشدش بر دگر اصحاب شرف
گر بدین قاعده برهان خواهی
به که برهانش ز قرآن خواهی

آنست صدیق که دل صاف شود
دعوی او همه انصاف شود
وعدهٔ او بوفا انجامد
دلش از غش بصفا آرامد

در درون تخم امانت فکند
وز برون خار خیانت بکند
برکند بیخ نفاق از گل او
سر زند شاخ وفاق از دل او

نه در رنگ تکلف باشد
نه در بوی تصلف باشد
دامن همت صدیقان گیر
در ره خدمت صدیقان میر

حکایت آن کعبه رو که بسبب راستی از کید ناراستی برست و آن ناراست ببرکت راستی او براستان پیوست

بو که بر جان تو خالی ز قصور
از صفای دلشان ریزد نور

مس قلب تو ازان زر گردد
سنگ بی قدر تو گوهر گردد

ره روی کعبه تمنا میداشت
لیکنش مادر ازان وا میداشت

کعبه اش بود ولی مادر او
طوف میکرد بگرد سر او
تنگ زن رخت جو زین خانه ببست
ثمن خانه اش آورد بدست

زان ثمن کرد جو آمد بشمار
جیب را مخزن جهل دینار
شد عصا در کف و نعلین بپای
در ره کعبه بیابان پیما

جون ز ره مرحلهٔ جند برید
ناگهش راه زنی پیش رسید
گفت ای شیخ جه داری در جیب
جیب پر زر بود از صوفی عیب

بود جون راست رو و راست سرشت
شیوهٔ راستی از دست نهشت
گفت در جیب پی توشهٔ راه
هست دینار زرم [illegible]

راه زن گفت برون آور هان
هرچه داری بیک جیب نهان
بستد آنرا و یکایک بشمرد
بوسها داد و بدو باز سپرد

گفت ازین راستیم افتاد
در کم و کاست کم و کاستیم
صدقت از کذب رهانید مرا
پایه بر جرخ رسانید مرا

ناوک صدق تو ام صید تو ساخت
آهوی دام و سگ قید تو ساخت
پس بالحاح و نیازی غالب
ساخت بر مرکب خویشش راکب

گر بدین مرحله ره راکنی طی / که منت میرسم ای کهنه ازلی
سال دیگر بجهان دست افشاند / در پی او بحرم راحله راند
هر دو بودند بهم پیر و مرید / تا اجل رشتهٔ صحبت ببرید

مناجات در انتقال از صدق باخلاص

ای ز نورت علم صبح سفید / صادقان را ز تو خوش صبح امید
ما چو صبحیم بصدق از تو علم / جز بهجرت ز ازل نازده دم
تا بکی جامهٔ جان چاک زنیم / علم صدق بر افلاک زنیم
انجم اشک چو گردون ریزیم / چون شفق اشک بخون آمیزیم
تاب مهری بدل ما فکن / تا شود زان نفس ما روشن
بر سانیم بروشن نفسی / ناکسان را بمقامات کسی
هست در کشمکش نفس نژند / جامی از ناکسی خود گله مند
ده از کرم روان دانیش / برهان از کسی و ناکسیش
گرچه راهی بخطا پیموده / از عملهای ریا آلوده
بخلاصی ز ریا خاصش کن / حلقه کوب در اخلاصش کن

عقد بیست و هفتم در اخلاص که پای همت بر سر هوا نهادن و گردن ارادت از ربقهٔ ریا گشادن

ای بخود در شده که چون شاخ گیا / میدهد جنبش تو باد هوا
تا کی از دین هنری رونق را / گر پی خلق پرستی حق را
تا کی از باد هوا جنبیدن / چون هوا نیست خوش آرامیدن
نیست جنبش ز هوا عادت خس / جنبش از بهر خدا باید و بس
چون هوا آید جنبش کم کن / کوه سان پا بزمین محکم کن
ور خدا خواندت از سر کن پای / ره هوا پا نه و در راه درای
دام ازین وادی خونخوار بکش / دامن از صحبت اغیار بکش
روی در قبلهٔ یکروی کن / خلق بگذار و خداجویی کن
چون نباشد نظر کس بتو باز / دانه چین مرغ شوی وقت نماز
نهی آن گونه پی سجده جبین / کو پی دانه برد سر بزمین
وقت سجده که سوی خالق بود / مدت چیدن یک دانه بود
نه در آن سجده وقاری بودت / نه بدل هوش و قراری بودت
ور بود هیچ بتو بی خاطر تو / که در آن سجده بود ناظر تو
دیر ماند سر تو سجده شناس / همچو درگاه سر کار حراس
سجده جز بهر خدا شرک بود / شرک بر چهرهٔ جان چرک بود
رشحی از چشمهٔ اخلاص بجوی / وز رخ جان خود آن چرک بشوی
چیست اخلاص دل از خود کندن / کار خود را بخدا افکندن
نقد دل از همه خالص کردن / روی چون زر بخلاص آوردن
دل ز اسباب جهان بنهادن / دیده بر حور جنان بنهادن
ساختن از دو جهان قبله یکی / تافتن روی ز بهر و ز بیم شکی
گر بری ره بجبین اخلاصی / باشی اندر صف مردان خاصی
خطبهٔ قرب بنام تو بود / جرعهٔ وصل بکام تو بود
لهو تو جد شود و سهو صواب / هزل تو مایهٔ احسان و ثواب
محرم کعبهٔ اقبال شوی / محرم پردهٔ اجلال شوی
عربی چند بهم ذوق کنان / لب گشادند بنا در سخنان

حکایت آن عجمی که کلمات عربی نشنیده دعا و استغفار نداشت دست اخلاص بآمین برداشت هرچند آن دعا نبود اما مغفرت روی نمود

یکی از نجد حکایت میکرد / یکی از وجد شکایت میکرد
یکی از ناقه و محمل می گفت / یکی از وادی و ساحل می گفت
یکی از عشق بخوبان عرب / یکی از سعی باسباب طرب
ناگهان مخلصی از ملک عجم / زد بسر منزل آن قوم قدم
بفنون ادبش راه نبود / وز زبان عرب آگاه نبود
شد گمانش که دعا میخوانند / سخن از حمد و ثنا میرانند
طلب عفو گنه کار رهاست / بر در عفو و لطف زارها هست
او هم آنجا بتواضع بنشست / گریه و آه و فغان در پیوست
او بتقلید نمازی می گفت / گوهر اشک بمژگان می سفت
حشو می گفت و دعا می پنداشت / ذم همی خواند و ثنا می پنداشت

او بتقلید نمازی می گفت / گوهر اشک بمژگان می سفت
لیک چون بود نیتش آن خاص کلام / بود در معنی اخلاص تمام
یافت در بارهٔ وی حکم دعا / داد خاصیت غفران و رضا
شد از آن دعوت از نخوت دور / جرم او عفو و گناهان مغفور
کرد از اخلاص ز تقصیر بری / بر مس قلب خود اکسیرگری

مناجات در انتقال از اخلاص بجود

ای ز همت دل عشاق دو نیم / خطر مخلص را ه تو عظیم
وای مخلص اگرش آید پیش / خطر دیدن اخلاص ز خویش
دید اخلاص ز خود اشراک است / نعت اشراک نه از ادراک است
کار مخلص همه نقص است و خلل / کسر او تا نه شکست بدل
کسر مخلص ز وی فتح در است / کسر او هست بفتح تو درست
بی تو جامی تنی آمد بی روح / بر تن ای روح فشان گنج فتوح
هر عمارت که ز وی ویران کن / همچو گنجش بخود آبادان کن
کیست تا او دم اخلاص زند / یا قدم در حرم خاص زند
دار در سایهٔ انعام خودش / بهره مند از کرم عام خودش
مکن از حرص و هوا پابستش / گوهر جود نه اندر دستش

عقد بیست و هشتم در بذل و جود که اول آن اعطاء درهم و دینار است و آخر آن بذل وجود

ای درم گرد تو بسیار شده / دین تو در سر دینار شده
گنج جود است کف منت تو بند / از سر انگشت برانجی دو سه بند
دست بسته بود از مرد درشت / بهر آزار درم جویان مشت
مشت بر زر که نماید مدخل / مشت پر کرده بود در سایل
کف بیجود دوی از خوی خوب / بر گدایان ز قفا سیلی کوب
پنجهٔ خود بسماحت بگشای / بدرم جو در راحت بگشای
غنچه سان خرده بچی بورق / خرج کن همچو گل از اطبق
موجب قبض بود جمع درم / مایهٔ بسط و طرب بذل و کرم
بین گفت را بیشی و کمی / قبض و بسط از درم و بی درمی
باش چون غنچه که هست از زر و مال / خواه پر خواه تهی بر یک حال
نه چو همیان که ز زر و بی زرش / میدهد فربهی و لاغریش
عقد همیان که پر از سیم و زر است / بر میان تو چو زرین کمر است
بر میان همچو کمر هست آن / جز پی خدمت حاجتمندان
گنج از امساک بود خاک بسر / کان ز امساک شود زیر و زبر
هر چه داری ز زر و گوهر ناب / زیر خاک و بر او خوش چو سحاب
بار فقر از فلکی از یک تن / بار منت منهش بر گردن
گوهی از فقر اگر آید پیش / گاهی از منت آن باشند بیش
چون عطا بخش خدا آمد و بس / به که دانا ننهد منت کس
در کرم حیله گری پیش منه / چون در راهگذری پیش منه
چیست چندین عظموت و جبروت / نیست لب بر زدن و باد بروت
کیسه بیش از کان که شنید / کاسه گر تم از آتش که دید
هر زر و مال که بخشیده دهی / بایدت از وجه پسندیده دهی
ستم سیم ستانی ز کسان / تا کنی خوان کرم بهر خسان
نیست لایق ترا زین هیچ کرم / گر کسان بازکشی دست ستم
قحبه کز کسب زنا بخشد زر / نخل صد بار ز جود دستش بهتر
جود او دود شرارت سرست / نخل او نخل سعادت ثمرست
مالت از دزد به تاراج افتد / به که نی در کف محتاج افتد
ابر باید که بصحرا بارد / زان چه حاصل که بدریا بارد
میدهد سبزه و گل صحرا را / میکند آبله رو دریا را
دل فاسق که برزستا و کنی / مجلس فسق وی آباد کنی
بمی و نقل کنی یاوریش / مطرب و شاهد و شمع آوریش
ظالم روز ز زر یافته هست / ظلم را تیغ ز راند و دست
از زر و سیم بر و جود مکن / ظلم را تیغ ز راند و دمکن
هر چه بخشی که بگیری دگری / آن نه جود است که بیعت و شری
تخم تلبیس بود دانه و دام / نیست بر گرسنه مرغان انعام
صید گردانه که می افشانند / میکند حیله که جان بستانند

همی ورز درین کاخ منیر
بر عطا صیت و ثنای مطلب
ور فتد زو دو صد گنج بچنگ
آن عرابی بشتر قانع و سیر
ناگهان جمعی از ارباب قبول
روز دیگر ره پیشینه سپرد
گفت حاشا که ز پس مانده وش
بعد از آن بر شتری راکب شد
دور ناگشته هنوز از دیده
گفت کین چیست زبان بگشودند
کای سفیهان خطا اندیشه
داده خویش ز من بستانید
داده خویش گرفتند و گذشت
ای محیط کرمت عرش صدف
نظر لطف برین کشتی دار
پرده ظلمت ما بگشای
بر سر خوان عطایش بنشان
بیشش ده که ترا نشناسد
کمر خدمت طاعت بخشش
ای کمر بسته بصد حرص چو مور
چون شود هیچ ندانم حالت
حرص در جان تو موشیست بگوش
صاد گر سلک حروفش ببری
ولت از آز بپرداز که هست
حرص در کن مکن دین هنرست
گل که از خاک قناعت خیزد
آن گهر زیور گوش خرد است

همچو خورشید ببخش و مپذیر
فیض خود زینت بهر شیب و فراز

حکایت آن اعرابی که در مقابله احسان و کرم بدره دینار و درم مهمانان را بتخویف از زخم نیزه باز پس گردانید

شب دران مرحله گردند نزول
بهر ایشان شتر دیگر برد
دیگ جود آیدم امروز بجوش
بهر کاری ز میان غایب شد
میهمانان کرم ورزیده
صورت حال بدو بنمودند
وی لئیمان خساست پیشه
پس رواحل بره خود رانید

خاست مردانه بمهمانیشان
عذر گفتند که باقیست هنوز
روز دیگر بکرم ورزی بنشست
دست احسان و کرم بگشادند
آمد آن طرفه عرابی از راه
خاست بدره بکف و بیرون بدوش
بود مهمانیم از محض کرم
ورنه تا جان برود از تنتان

مناجات در انتقال از جود بقناعت

عرشیان در طلبت با دو کف
بسلامت برسانش بکنار
صفوت گوهر ما را بنمای
دامن از گرد خطایش بفشان

ما که لب تشنه احسان توییم
خیمه ما بسوی ساحل زن
جامی از هستی خود گشته ملول
بگرانده وی و شادیش کن

عقد بیست و نهم در قناعت که بر حد ضرورت وقوف نمودنست و چشم طمع بر زیادتی نگشودن

وای گر تو بری این حرص بگور
دور گردون چو کند پامالت
تا بخرمنت رسد آفت موش
نافت چیست تهی از سیری
ماهی آز گرفتار شبست
حرص در کش مکش خود خطرست
نافه در ناف ریاحین سبزد
وین خبر مایه عمر ابدست

خرمن هستی تو شد جو جو
در کمین خانه دوران دو رنگ
گرد و عالم زر و زر شود
چند در آرزوی عمر گسل
خاطر از آز تهی کن که مدام
گلخن حرص بود تیره و تنگ
کنز لا یفنی از وی کهست
فاقد قاف قناعت عنقا

بهر نفعی که بوی گردد باز
وز عطا خواه جزای مطلب
باز ده ور چه کشد کار بجنگ
در یکی بادیه شد مرحله گیر
شتری برد بقربانیشان
چیزی از داده دوشین امروز
کرد محکم شتری دیگر گشت
بدره زر بعیالش دادند
دید آن بدره دران منزلگاه
وز پی قوم برآورد خروش
نه چو بیع از پی دینار و درم
در تن از نیزه کنم روزنتان
وان عرابی ز قفاشان برگشت
کشتی افتاده بطوفان توییم
صدف هستی ما را بشکن
دارد از فضل تو امید قبول
بنده پیر شد آزادیش کن
نعمت را ز بلا نشناسد
افسر عز قناعت بخشش
بهر دانه تو چنین در تک و دو
زخم زد بر دل تو کبر پلنگ
دیده حرص کجا سیر شود
چیست زین عمر درازت حاصل
مرغ را آز کند بسته دام
کن بگلزار قناعت آهنگ
مال لا ینفد از وی خبریست
نیست جز باعث انواع غنا

گنج خالی ز قناعت بخشست
هرچه دادند بآن داده بساز
گر عنان سوی قناعت تابی
نیست جز قاعده بیخردی
میشد آن خاصکی شاه بدشت
تره کاری ز قضا بر لب جوی
خاصکی گفت بدو کای سره مرد
گر چو ما خدمتی شاه شوی
لقمه بره که با تره خوری
گر چو ما راه قناعت سپری
کمر خدمت شاهت چو کمند
پیش شمشیر سر افکنده شوی
ای ز زندان غمت شاد همه
روی در قبله احسان توییم
حرص ما بر تو ز حد بیرون است
جامی از حرص و قناعت رسته
شعله در خرمن پندارش زن
نیست کبرش که بدید تنکیست
ای گذشته سرت از چرخ برین
میروی دامن اجلال کشان
صد سلام از تو سوی از پس و پیش
نه ز حشمت بفقیران نظری
حکم بر عاقبت کار بود
هست اصل کهرت ماهی
راه بیرون ز بصارت مسپر
پیش چشمت چو شود تیره نگاه
وای تو گر بچنین آگاهی

هم قناعت که قناعت گنجست
سوی نا آمده گردن مفراز
زندگانی خوش آندم یابی

در قناعت که ترا دست رسست
دینی کم که تراست بسند
هست زیر فلک گردنده

حکایت آن حکیم که از تره زار جهان بشاخی چند تره قناعت کرده بود و از خوان جهانیان دندان طمع بر کنده

بود از آلودگی گل تره شوی
کس ندیدم که بدینسان تره خورد
صاحب مرتبه و جاه شوی
به ز هر تره که بی بره خوری
بحر مکاه قناعت گذری
نفکند گردن اقبال ببند
به که پیش چو خودی بنده شوی

زان تره هرچه همی ماند در آب
تره تو که نه نان دیده نه دوغ
دسته تره که بر خوان بودت
گفت با خاصکی آن مرد حکیم
باشد از خوان جهان تره بست
شاه از خلعت شاهی بیرون
در دیاری که ز فقر آبادیست

مناجات در انتقال از قناعت بتواضع

بندی و بنده فرمان توایم
هرچه گوییم از آن افزونست
در رهت محمل طاعت بسته
سکه بر صفحه دینارش زن

سر ما افسر طاعت ز تو یافت
زان گرفتار صنایع نشدیم
بارش از راه بمنزل برسان
ز آتش عشق شرارش بده

عقد سی ام در تواضع که شاخ سربلندی شکستن است و بر خاک نیازمندی نشستن

آستین بر سر کونین فشان
بعلیکی بگشایی لب خویش
نه ز پایت باسیران گذری
جز خدا زان که خبردار بود
تا کی از بدگهری ما و منی
در حقیران بحقارت منگر
لعب شطرنج بود بازی شاه
بحقارت نگری ناگاهی

گرد راهت که گذشتت ز منع
این چه جاهست و جلالت که تراست
پری از خویش و ز جز خویش تهی
شو چو مردان منی از خویش افکن
باد پندار برون کن ز دماغ
بس گدا صورت همت عالی
نایدش صبح جهان پیش ضمیر
دین و دنیات همه هیچ شود

گر همین عزت نفس است بست
چون دهد دست بدان شو خرسند
فارغ آزاده و طامع بنده
از طمع بندگی همچو خودی
بر کنار تره زاری بنشست
طعمه میساخت حکیمی بشتاب
ندهد کار ترا هیچ فروغ
پهلوی بره بریان بودت
کای ز جاه آمده در جاه مقیم
خوردن بره بنفتد هوست
نیست جز چون تو یکی مرد زبون
بندگی خاک ره آزادیست
بند تو بنده و آزاد همه
دل ما غرق قناعت ز تو یافت
گر تو هم جز بتو قانع نشویم
رختش از موج بساحل برسان
بر در قرب قرارش بده
بلکه کوب تواضع کن پست
جز بمنت ننهی پا بزمین
داری از دیده خورشید دریغ
وین چه طغیان ضلالت که تراست
از همه در نظر خویش بهی
نه منی جوی و منی گیر ز خود
گت ازین باد شود کشته چراغ
جیبش از نقد امانی خالی
غیر بازیچه شب میر و وزیر
رشته جانت کلوبج شود

به ز خود بین همه نیک و بد را — در ره نیک و بد افکن خود را
بهره نه آنجا که همه پای نهند — بوسه زن پای بهر جای نهند
مرد سرکش ز هنرها عاریست — پشت خم خاصیت پربار است
شاخ بی میوه کشد سر بقیام — شاخ پرمیوه شود خم بسلام
چون تکبر ز لعین بر زد سر — شد لگدکوب ابی و استکبر
وز تواضع بصفی داده خدای — مژدهٔ تاب علیه و هدی
سرفرازی مکن از کیسه پری — که بود کار فلک کیسه بری
چون برد کینه ز دل فلک — سوزد دعوی کبریت رانجه نیک
مفلس از جیب تهی کی لافد — پسته چون پوچ بود نشکافد
سر نهادن که نه از بهر خداست — سرنگونی ز پی نفس دغاست
سگ پی لقمه چو دم جنباند — عاقل آن را نه تواضع خواند
بهتر از سبلت انکس دم سگ — که برو بهر طمع جنبد رگ
هر تواضع که پی منفعت است — از خسان آن نه تواضع صفت است
طمع از خلق گدایی باشد — گر همه حاتم طایی باشد
سره گر خواند یکی ناسره است — سره ور گر نه بتو بره است
کانچه گفت او نه بتو بر هست — پایه بر تو سخن ناسره بست
ز اول و آخر خود یادی کن — خویش را هم ز نکو دار شادی کن
وین زمان نیز ببین تا که چه — نکته دان شو بیقین تا که چه
گر چنین نامهٔ خود برخوانی — بار نامه بس این نتوانی

حکایت پیرزاده با جوان محتشم زاده

محتشم زاده‌ای از نخوت جاه — متبختر خرامید ظریفانه براه
بتبختر قدمی بر می داشت — وز تکبر علمی می افراشت
عارفی پشت دوتا در ژنده — ولی از نور الهی زنده
گفت ای تازه جوان شد مرو — پند سنجیدهٔ پیران بشنو
این روش نیست چو خوش پیش خدای — باز کش زین روش ناخوش پای
طبع او از سخن پیر آشفت — بانگ برداشت ز نادانی و گفت
کای ز گفتار تو بر من باری — می شناسی که کیم گفت آری
اولت بود یکی قطرهٔ آب — که از آن شستن تو هست ثواب
از شکم تا بکنار آمده — از ره بول دو بار آمده
وآخرت جیفه افتاده بخاک — کرده پنهان بگلی تیره مغاک
بر تو آن پرده بفرض ار بدرند — چشم ناشسته کسان کم گذرند
در میانه که سراسر خوشی است — روز و شب کار تو سرگشتگی است
تنت آراسته از گوهر و در — چون شکنبه شکم از سرگین پر
گر بخود نیست شناسا دریت — لب گشا دم بشناسا گریت
از من این نکته فراموش مکن — مدحت مدح گران گوش مکن

مناجات در انتقال از تواضع بحلم و مدارا

ای وجود همه پیش تو عدم — چرخ را پشت تواضع ز تو خم
با همه رفعت خود عرش برین — بر درت روی مذلت بزمین
هر که خود را بر هست خوار افکند — کنگر عزت خود ساخت بلند
همه را عزت و خواری از تست — مکنت کارگذاری از تست
ما چو خوار خواریت خوشیم — از کسان منت عزت نکشیم
عزتی کان نه ز تو خواری ماست — خواری کز تو سبکباری ماست
جامی از عزت و خواری رسته — کمر شکرگذاری بسته
گر تواضع چو سرافراختیش — سایه بر کبر بینداختیش
نیستش جز بسر از کبر کلاه — دارمش از خاصیت کبر نگاه
بکف کبر عنان مسپارش — روی در حلم و مدارا دارش

عقد سیوم در بعضی دیگر از فضایل نوع انسان چون حلم و مدارا و عفو و احسان

ای رخ افروخته از آتش خشم — خرمنت سوخته از آتش خشم
از خسان آتش افروخته — تر و خشک خود از آن سوخته
خار خشکی که ز تو صد خرمن — شود از یک شرر آتش روشن
آب حلمی بزن این آتش را — در ته پای کش این سرکش را
دهن از گفتن بیهوده ببند — لب آلوده بناخوش مپسند
بهر آزار مکش تیغ زبان — بر زبونان مکش تیغ زبان

هر زمان پهن مکن از سر کین — پنجه در سیلی مسکین مسکین
دم بدم بر تهی از جرم بری — پر مکن منت ز بیدادگری
لب فرو بند بدندان ستم — باز کش از لگد ظلم قدم
چون ستوران حرون چند ز حد — می بری زخم بدندان و لگد
خشم کم کن که بود در روز جزا — ترک خشمت سپر خشم خدا
ساز دار دست تکبر زبرت — دوزخ آماج سهام شررت
رویت امروز ببهروزی کن — بهر فردات سپر دوزی کن
حلم اگر چند گرانست چو کوه — میرسد بر دل از آن رنج و ستوه
رو در آن کوه کن از موج غضب — پشت از آن کت گذرد موج ز لب
حلم کشتی و غضب طوفانست — صاحب حلم چو کشتی بانست
روز طوفانش چو کشتی شکند — موج طوفان بهلاکش فکند
سالها ره که نمی پیمودی — قدم سعی بره فرسودی
هر چه کردی بپسندید خدای — که خلد نشتر خاریت بپای
تو هم این شیوه بیاموز ازو — ز آتش قهر میفروز اخگر
خرده بر کم خردان بیش مگیر — رنج نیکان و بدان پیش مگیر
هر که غمگین کندت شادش کن — وانکه بندت نهد آزادش کن
نیکی اندیش بداندیشان باش — مصلحت گوی خطاکیشان باش
گنج دان رنج جفاکاران را — باغ خوان داغ دل آزاران را
بهتر کن عفو بخوبی و خوشی — بگذر از ناخوشی و کینه کشی
در صف عفو و کرم منتظمی — بهتر از کس مکش منتقمی
کینه خواهی روش احسان نیست — هر که احسان نکند انسان نیست
مستوار و ز روش بی احسانی — خارج از دایرهٔ انسانی
هر دم از دیو پریشان چه شوی — در غضب سخرهٔ شیطان چه شوی
همه تن پای شده همچون گوی — اندرین معرکه داری تک و پوی
دیو افتاده ترا در دنبال — مید چاه گردشت از حال بحال

حکایت راهبی که فریفته نشد بدعوی شیطان که گفت من عیسی ام از آسمان نزول کرده

راهبی را در دل زد غم دین — شد درین دیر دو در گوشه نشین
در صحبت برخ خلق ببست — فارغ از خلق بخلوت بنشست
دیو هر چند چپ و راست شتافت — هیچ بر ره زنیش دست نیافت
روزی از خاک درش سر بر زد — سر انگشت ادب بر در زد
راهب از صومعه زد بانگ که ایست — بر در و در زدن او پی چیست
گفت من عیسی ام از چرخ برین — آمده تا شوم رهبر دین
گفت من دین وی آموخته ام — دیده از نور وی افروخته ام
گر بمان دین نجست آور دست — خالی از فایده کاری گردست
در پی دین دگر کرده نزول — هرگز آن دین ز نویم نیست قبول
دیو چون دید که آن زرق و فسون — هیچ نگرفت در آن پاک درون
بانگ برداشت که من ابلیسم — لیک تو ایمنی از تلبیسم
از خطا هر چه بپرسی و صواب — گویمت بر نهج صدق جواب
گفت از مکر تو آگاهم من — گفت و گوی تو نمیخواهم من
دیو چون گشت خجالت زده باز — داد راهب ز پی او آواز
کای شده کج روشت عادت و خوی — ره بسمت بکید و سخن راست بگوی
که درین دایره دل نشکست — کی بدین طایفه ات باشد دست
گفت آز و کر از ظلمت خشم — پرده شان بسته شود بر دل و چشم
دانش و بینششان کم گردد — سستیت دین داریشان خم گردد
همچو گوی بکف تو زادان — یک بیک از زد و برد تو شادان
پیش چوگان من افتند زبون — حالتشان هر نفسی دیگرگون
پیش چوگان من افتند زبون — حالتشان هر نفسی دیگرگون
ای ز حلمت همه را پشت بکوه — نیست بی نیستی از آن هیچ گروه

مناجات در انتقال از حلم به بشر و طلاقت وجه

کوه حلم تو صدا احسانست — جان ما در تن از آن رقصانست
ز آن نوا مست سماعیم همه — جسم و جان کرده وداعیم همه
در سما عند جو ما ملک و ملک — دور آن بیشتر از دور فلک
هر سماعی که نه جاویدانی است — نه سماعست که سرگردانی است

باکه باهستی خود کوشن است
از لگدکوب خودش بازرهان
پرده از چشم یقینش بگشای
ای ترا صورت چین نقش جبین
ابرویت راست بهر موکرهی
چیست چین ترشی روی ترا
در دلت صدگره از نادانی است
از زمین بر زند سر خاشاک
میکریزد ز تو طبع همه کس
نیستی ابر ترش رو چیست
در رخ تنگ دلی خندیدن
پرگره رو چو شب از انجم خند
خنده هر چند از جد درست
هست جد یا سفر و سودن
لیک بهر لی که نه از دود دروغ
شود ز فیاض خرد تلقین جوی
مغز با دام که کرد خورده
گر و آن زال کهن سال سؤال
شود آن منزل عالی وطنان
کل آن باغ جوانان باشند
از فغان زمزمه غم برداشت
لیک یک دختر و دوشیزه شوند
ای غمت شادی دولتمندان
با دیگ نشه زلطفت کفته
بستن از تست کشادن از تو
حامی اکنون زخود و خلق نفور
هیچ جز نشر تو مانع نشود

فرق خود را نکلد کوفتن است
و زغم تنگ و بدش بازرهان
حامی از دست خود از دست شدست
گرچه خود را بیقین جلوه ده است

عقد سی و دوم در طلاقت وجه مزاج که چین انقباض جبین نشید اختن است و بزبان انبساط سخنان شیرین خواستن

هر گره بر رگ جان عقده نهی
لب از نکته شیرین خاموش
چون نه صفرا شکند خوی ترا
نامده تیر بلایی سویت
شاهد آن گره پیشانی است
از ته جوی جو ناهموارست
بیخ آن تا نبود در ته خاک
گر شود ساده دلی مهمانت
نکند آرزوی سرکه کس
از گره چهره پر آژنگ مکن
خند خواهی ترش رویی نیست
به که چون برق درخشان باشی
بهتر از تنگ شکر بخشیدن
از شکر کام و دهان آساید
بی گرانشو چو دم صبح وبخند
باغ خندان زگل خندان است
جد پیوسته نه از مقدورست
دل شود دلگه زجد شام و صباح
همزل یکلحظه براه آسودن
گرنه آسوده کیت رنج زدای
بر دار از چهره جد نور فروغ
تخم کین در گل دلها کارد

حکایت آن پیرزن که از حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم پرسید که پیرزنان به بهشت خواهند رسید

از نبی گای نشه فرخنده خصال
روز محشر که بهشت آرایند
راحت آباد چو من پیرزنان
گفت حاشا که چنان خوش وطنی
غنچه آسا تنگ دهانان باشند
پیرزن چون زنبی قصه شنید
وز مژه گریه ماتم برداشت
شد نبی مژده دهش چابک و چست
که دران روضه پاکیزه شوند
اول کار جوانی بخشند

مناجات در انتقال از طلاقت وجه تبودد و تالف

باغ را غنچه دل اشکفته
می کشایی بسر انگشت کرم
خاستن از تو فتادن از تو
تا در خلق ببندی بر ما
خواهد از تو شرف حضور
تیز بین ساز بدانسان بصرش
جز بدیدار تو قانع نشود
همه جا از همه رو در همه کس

در لگدکوب خودی پست شدست
بر جبینش زکمان صد گره است
گره دل ز جبینش بگشای
خوی ناخوب تو صورتگر چین
چهره ات از ترشی سرکه فروش
چون پسر چیست پر از چین رویت
بر رخ آب گره ناچارست
نخور و جز ترشی از خوانت
کار بر خسته دلان تنگ مکن
تا که با شی خوش و خندان باشی
و زشکر خنده روان افزاید
خنده آیین خرد مندان است
مبکن اصلاح مزاجش بمزاح
شود از رنج و رافتی ارنای
خوی خجلت بجبینها بارد
راست گو لیک خوش و شیرین گوی
به که باشند بشکر ورده
رستگاری بهشت آسایند
گرد آرا که هر پیرزنی
ناله از سینه پر غصه کشید
که نه گر گهنه عجوزان نخست
آنکه آمال و امانی بخشند
لب امید بیادت خندان
از جبینها گره غصه و غم
فتح باب ببندی بر ما
که تو با شی همه جا در نظرش
جلوه نور تر آیینه و بس

عقد سی و سوم در تودد و تالف که شفقت و محبت با خلق خدای آمیختن است و از لوازم آمیزش ایشان بگریختن

نفرت او زهمه کم گردد
ای زخود نا شده یکلحظه خلاص
چون الف از همه کس فرد مشو
میل وصلت زالف کم باشد
گرنه همچو الف بند بهیچ
بسر کنگر همت سرکش
یار از یار کند کسب کمال
تن زجان زندگی اندوز بود
سنگ از پرتو خور گیرد تاب
ورگذر سوی خس و خار کند
با بزرگان بادب کن پیوند
نطق ایشان زمقامات وصول
عیبشان چون قند از پرده بدر
در خطاشان بنصیحت پیش آی
نیک شو تا که به نیکان برسی
عارفی طوف کنان رفت بباغ
باهم از حکم دو جنسی بسته
عارف آن حال عجب چو بدید
ناگهان دید که از شاخ بلند
دید کان باز نشان در لنگی
پس دو خویش نسب همخانه
ای دل و دیده صاحب نظران
روی در روی تو باشند همه
بهوای تو نشینند بهم
پای تا سر همگی گوش شوند
بنده جامی نه از آن انجمنست
از نم زرق و ریا پاکش کن

جز بخیری که مقدم باشد
هرچه در مرتبه از وی پستست
از سبق یافتگان یا مسیح
لیک از آنان که به پستیت کشند
دامن از ایشان وصلت درکش
عزلت از غیر خوش آید نه زیار
یار از یار برد جاه و جلال
یار با یار بهم جان و تنند
جان بتن بندگی آموز بود
تن بیجان جبه بود مردار
گرد دار صحبت گل آب گلاب
چون صبا بر گل وریحان گذرد
حشمت از زخم خس افگار کند
چون زنی در کمر صحبت دست
نیک و بد هرچه ببینی بپسند
بد ایشان بنکویی بردار
وز تو ایمان و تلقی بقبول
با رفیقان بمروت می باش
دار پوشیده از ان عیب نظر
با فرودان شفقت ورزی کن
ره بر ایشان بنصیحت بگشای
گر ترا صحبت نیکان باید
کس نیکان بشوی از ننگ کسی
ای بسا بد که زنیک خوی نکو

حکایت آن زاغ و کبوتر که بمناسبت لنگی هم پای یکدیگر شده بودند

بتعجب سر انگشت گزید
که دو ناجنس بهم چون گستاخ
پر کشادند سوی خاک نژند
آب جویان تنگ و پوی شدند
میدهد خاصیت یکرنگی
زاغ را ورنه چه نسبت بحمام
که نشینند بهم بیگانه
آشنایی نه بقرب نسب است

مناجات در تقریب وجد و سماع

چشم دل سوی تو باشد همه را
همه جا بر تو رویت نگرند
بتمنای تو بینند بهم
هر نوایی که بجایی شنوند
با غمت دست در آغوش شوند
آستین بر سر جان افشانند
لیک در دامنشان دست زنست
مکسل دست وی از دامنشان

عقد سی و چهارم در سماع که از خود گذشتن است و آستین بر خلق

القش با همه محکم گردد
هر دم از عام مجو خلوت خاص
حکم المؤمن الف بشنو
در وصلت برخ او بستست
بره طبع پرستیت کشند
دامن صحبت یاران بگذار
سخت پیوند چو روح و بدنند
جان بی تن چه بود بی کاری
بر سرت غالیه افشان گذرد
با حریفان گهی آهنگ نشست
خود از ایشان همه ننگ آید کار
تخم ایثار و فتوت می پاش
یا فتی مرز کیا مرزی کن
جز به نیکی ره آن نگشاید
با نکو کار شود همتراز
دید در باغ حمامی با زاغ
چون دو هم جنس بهم بنشسته
میوه چین آمده انداز یک شاخ
لنگ لنگان بلب جوی شدند
که گزینند بیک شاخ مقام
قرب ارباب نسب از ادبست
از خیالت بجمال دگران
پا ز سر کرده بسویت گذرند
که از آن بوی وفایی شنوند
دامن از خیل جهان افشانند
خوشه چینی ده اشان از خرمنشان
در ره صدق و صفا خاکش کن

افشاندن نه گرد خود گشتن از حدای باز ماندن

ای درین خوابگه بیخبران
نخچیر خفته چو گوران گران

سر برآور که درین پرده سرای
میرسد بانگ سرود از همه جای

بلبل از منبر گل نغمه نواز
قمری از سرو سهی زمزمه ساز

فاخته چنبر دف کرده ز طوق
از نوا گشته جلاجل زن شوق

لحن قوال شده صومعه گیر
نه مرید از دم او جسته نه پیر

مطرب از مصطبه در دستان
داده از منزل مقصود نشان

بادنی بر دل مستان صبوح
فتح کرده همه ابواب فتوح

عود خاموش ز یک مالش گوش
کودک آساست بر آورده خروش

چنگ بی عقل زره چنگ زده
راه صد دل بیک آهنگ زده

تایب کاسه شکسته ز شراب
بیکی کاسه شده مست خراب

پیر راهب شده ناقوس زنان
نوبتی مقرعه بر کوس زنان

بانگ برداشته مرغ سحری
گرده بر خفته دلان پرده دری

موذن از راحت شب دل کنده
کرده صد مرده بپا حی زنده

چرخ در گرد ازین بانگ و نوا
کوه در رقص ازین صوت و صدا

هرگز از جای نمی خیزی تو
الله الله چه گران خیزی تو

هیچ دانی چه گران باشد فیل
ننشسته از زیر ثقل

زیر آن بار گران جان داده
پشته بر پشت ز پای افتاده

گر بسنجد خردش با تو بهم
بایدش از پشته بسیاری کم

ساعتی ترک گران جانی کن
شوق را سلسله جنبانی کن

بگسل از پای خود این لنگر گل
گام زن شو بسوی کشور دل

آستین بر سر عالم افشان
دامن از طینت آدم افشان

سنگ بر شیشه ناموس انداز
چاک در خرقه سالوس انداز

هرچه بند است بکش از وی پای
هرچه جز دوست تهی کن زان جای

نغمه جان شنو از چنگ سماع
بجه از جسم با آهنگ سماع

همه ذرات جهان در رقص اند
رو نهاده بکمال از نقص اند

تو هم از نقص قدم نه بکمال
دامن افشان ز سر جاه و جلال

زین سرود ند بهایم نایم
تو ازین گونه غنایم نایم

خواب بگذار که بیداری به
دیده را سرمه بیخوابی ده

حیف باشد که تا آن جبه شتر
باشد از لذت آن زمزمه پر

تو بدین دبدبه انسانی
زان صدا چون دبه خالی مانی

حکایت صوفی و اعرابی که غلام وی بحسن حدی اشتران وی را هلاک کرده بود

صوفی راه یقین می پیمود
پا بمیدان توکل می سود

روز در بادیه می برد و بشب
یک شبی زنده ای از حی عرب

آمدش در ره آن بادیه پیش
ساختش شمع سیه خانه خویش

گرد در ساحت آن خانه نگاه
دید شبرنگ غلامی چون ماه

در غل و بند ز گردن تا پای
قدر تنش نی که بجنبد از جای

بر زمین روی تواضع مالید
پیش مهمان بتضرع نالید

که بود خواجه ما اهل کرم
زند چنبر ره لطف قدم

نشود دست رد از روش احسان را
نکند رد سخن مهمان را

خواه از و عفو گنه کاری من
رحم بر عجز و گرفتاری من

خواجه چون روی بمهمان آورد
وز پی طعمه او خوان آورد

گفت انگشت بخواهش منهم
تا ببخشی گنه این سیهم

خواجه گفتا که نهش بخشیدم
لیک بشنو که چه از وی دیدم

شتران بود مرا جمله نجیب
در سفر با درو در شکل عجیب

کوه کوهان همه و دشت نورد
پشته پشتان همه و صحرا گرد

کرکدن وار بسی نیرومند
فیل کردار تنومند و بلند

سخت رفتارتر از صرصر عاد
چون ارم پیکرشان ذات عماد

از سفر واسطه روزی من
وز جرس نوبت فیروزی من

در سه روزه ره این سر منزل
کرده شان بارگران مستعجل

وز حدی صوت طرب زای کشید
تا بیک روز بدین جای رسید

بارشان چون بگشاد ز هم
بر گرفتند همه راه عدم

نیست اکنون که دل از غصه برم
جز بصحرای عدم یک شترم

گفت صوفی بخداوند غلام
کای بدل جویی من کرده قیام

هستم از وصف خوش آوازی او
آرزومند حدی سازی او

خواجه گفتا که حدی کن آغاز
داد قانون حدی سازی ساز

بود صوفی با دب بنشسته
مشتری در نظر او بسته

صوفی از شوق گریبان زد چاک
وز جهان بیخبر افتاد بخاک

وان شتر گرد رسن را پاره
روی در بادیه گشت آواره

مناجات در تقریب نصایح انگیختن

ای ز تو ملک و ملک رفته ز دست
شتران فلک از شوق تو مست

هم آنست که این هفت و چهار
بگسلانند ز مهر تو مهار

در بیابان غمت روی نهند
جان شیرین بتک و پوی دهند

ای خوش آن ره رو از خود رسته
رقص دایم ز تو در پیوسته

زیر پا پس چو کنند پای ز سر
نشتر خار بود سبزه تر

خارج از دایره صلح و نزاع
کرده سرپی سپر راه سماع

ساز خاک قدمش جامی را
ببر از وی بدمش خامی را

عقد سی و پنجم در دولتخواهی سلاطین که عدل ایشان سرمایه آبادانی است و ظلم ایشان پیرایه ویرانی

جرعه جام فنایش بچشان
بر سر خوان دنایش بنشان

قید تقلید ز جانش بگشای
در گنج حکمت ز زبانش بگشای

بنصیحت نفسش دار روان
باز کن گوش نصیحت شنوان

ای بلند از قدمت پایه تخت
تاج را گوهر تو مایه بخت

کرده از صبح ازل همت هست
سایه وش دولت ظل اللهیت

منصب خسرویت داده خدای
کاوری قاعده عدل بجای

عرش را قایمه این قاعده است
شرع را فایده زین پایه است

نه که از عدل نه فرخنده پی است
خسروی واسطه خسروی است

نامه جاه فنا انجام است
آنچه جاوید بماند نام است

جم ازین نام شد و جام نماند
وز جم و جام بجز نام نماند

بد که بشکست ز مردی گهرش
نام بد هست شکست دگرش

نیک اگرچه ز فنا کم بیست
نام نیکوش بقای دوم است

رشته عمر سراسر سست است
با درازی چو شد آخر سست است

زیر این دایره دیر مدار
مدت نوح شد افزون ز هزار

لیکن امروز هزاران سال است
که جدا مانده از آن اقبال است

گنج شاهی که خدا داد ترا
قیمت ملک بقا داد ترا

عدل کسری شده آیات بقاش
شصت ساله عمل خیر شناس

خود ده انصاف که این پایه گراست
بهر سود ابد این مایه گراست

گر بدین مایه زیان کار شوی
وان آرزو که هشیار شوی

روی در صحبت دین داران دار
که خرابست ز بی دینان کار

سفلگانی که سر افراخته اند
بهر دنیای تو دین باخته اند

جاه بهلا نهند همه جاه طلب
خویشتن را علما کرده لقب

چشمها ند درین تیره مغاک
گشته از جیفه دنیی ناپاک

جستن پاکی ازین قوم خطاست
ز آب ناپاک طهارت نه رواست

بیخ ظلم از دل خود پاک بکن
شاخ ظالم بسیاست بشکن

ملک آن بیخ که برکنده شود
شاخ ناچار سر افکنده شود

تیشه بر بیخ جور رای گستاخ
تازه بر جای کجا ماند شاخ

حیف که در آن روز گران
از تو پرسند گناه دگران

تیغ بر کس مکش از کینه وری
به که باشد دولت از کینه بری

خشم وکن چشم خرد را رمد است
نا رمنده ز رمد بی خرد است

چون کند آتش خشم تو علم
آب عفوش بزن از بحر کرم

تا بسوزی گهی از دشمن خویش
مشو آتش فکن خرمن خویش

خشم گر خرمن دین شعله کش است
روشنی جستن ازان شعله خوش است

گرچه در چشم خسان شعله نماست
بر لب خضروشان آب بقاست

مکن اندر کنش خلق شتاب
که تانی است درین کار صواب

هر که شد سر بزمین افکنده
نشود جز بقیامت زنده

وانکه زنده است خود از خوی زشت
هر کهش خواهی نتوانی کشت

گوهی باداد طلب نرم نه تیز / عاجز از او نبود و تاب ستیز
نرم باران بزراعت ده آب / چون رسد سیل شود کشت خراب
گر ستمدیده از کشور تو / داد خواهان برسد بر در تو
با تو مظلومی خود عرض کنند / بر تو فریادرسی فرض کنند
بین که آن ظلم ز ظالم بمثل / گر رود با تو چه آری بعمل
سختی روز جزا آسان کن / از برای دگران هم آن کن
با اسیران بمحبت شده بند / آنچه با خود نپسندی مپسند
گوش بر قصه محتاجان دار / کار حاجت طلبان زود گذار
تا بود حاجت حاجتمندان / نیست خوشتر طاعت دیگر چندان
همچو طاوس خود آرای مباش / در خودآرایی خودرای مباش
افسر فرق تو بس عز سجود / زیور دست تو زر بخشی وجود
بر میانت کمر طاعت بس / بند کم شو بکمر بندی کس
کله از عدل و قبا پوشش ز داد / بر تو این نکته فراموش مباد
زانکه آبادی ملک از عدل است / ور غم آزادی ملک از عدل است
تا رعیت ز ملک شاد نشد / ملک از سعی وی آباد نشد

حکایت معموری مملکت نوشیروان و جغد که از بی خرابگی خراب بود و ویرانه چون گنج نایاب

عدل نوشروان چون یافت کمال / ملکش از ماشطه عدل جمال
خواست تفتیش غم و شادی ملک / بنجبر گیری از آبادی ملک
خویش را شهره به بیماری ساخت / وانکه آوازه بهر شهر انداخت
کاورند سوی دارو خانه / کهنه خشتی ز یکی ویرانه
کان حکیمان که ز کار آگهند / بهر درمان وی این میخواهند
گر ز خلقی ز خرد یافته بهر / خشت جو ده بده و شهر بشهر
هیچ جا یافت نشد ویرانی / کهنه کاخی و بلند ایوانی
تا بجا نداری آن پاک سرشت / بکف آرند یکی قالب خشت
باز گشتند همه دست تهی / شاه را در صدد عرض دهی
که ز معماری عدلت بجهان / نیست ویرانه نه پیدا نه نهان
خشت بر خشت جهان معمورست / از وی آثار خرابی دورست
چند در کشور تو هست برنج / که خرابی شده نایاب چو گنج
نه چو دستور عمارت سنجند / رخت نعمت بدر شکر کشید
گفت المنة لله که خدای / شد سوی عدل مرا راهنمای
ساخت آباد بمن عالم را / ور غم آزادی آدم را

مناجات در انتقال از دولتخواهی ارباب سلطنت به نیکوخواهی ارکان دولت

قالب من نه خلل آیین بود / غرض من طلب از خشت این بود
ور نه هرگز نکند هیچ استاد / خانه تن بگل و خشت آباد
ای ز عدل تو سموات بپای / نور عدالت ز زمین ظلم زدای
عدل شاهان که بهر خیر و شرست / از جهانداری عدلت اثرست
نام تو عدل بود کار تو عدل / آشکارا شده آثار تو عدل
ظلمهایی که بعالم پیداست / همه عدل است و لی ظلم نماست
همه از تست بلی کی شاید / گر ز تو کاری که نه عدلست آید
نسبت ظلم بتو نیست ادب / ظلمت ماش نهد ظلم لقب
جام عدلی بسبر جامی ریز / جام عدلی بسبر جامی ریز
کش ز مستی نکند ظلم انگیز / کش ز مستی نکند ظلم انگیز

عقد سی و ششم در نیکخواهی ارکان دولت که میان پادشاه و رعایا رابطه اند و در وصول آثار عدل و ظلم واسطه

معتدل ساز از آن جام او را / به ز آغاز کن انجام او را
از همه ظلم رهایی بخشش / دولت عدل نمایی بخشش
تا بهر شعله که ظلم اندوزد / رستن از ظلمت ظلم اندوزد
ای می قرب نهت برده ز دست / زین قرابه نشده کس چو تو مست
حق این قرب بشکر آر بجای / قرب حق بر سر این قرب فزای
چیست شکر این کرم و لطف شگرف / در رضاجویی حق کردن صرف
شاه اگر خنجر خونریز شود / بهر آزار کسان تیز شود

سخت رویی چو سپر پیش آری / زخم بر بی گنهش نگذاری
وگر او برق فروزان گردد / ور غضب آتش سوزان گردد
باید از تو که ازو تاب زنی / بلکه بر آتش او آب زنی
اهل حاجت جو در جود زنند / دم از اندیشه مقصود زنند
اگر او راه خیانت سپرد / بخل را عقل و کیاست شمرد
تو سوی جود کنی رهبریش / رو باحسان و عطا آوریش
وگر او پشت بانصاف کند / در عطا و کرم اسراف کند
تو در اصلاح تک و پوی کنی / بطریق وسطش روی کنی
وگر او راه طبیعت نکرد / ترک قانون شریعت نکرد
باز داری ز طبیعت روشش / هادی راه شریعت شویش
وگر او از جبر ظالم نشود / باعث رد مظالم نشود
تو بر آن زجر کنی انگیزش / سازی از بهر مظالم سپرش
این بود رسم و ره آگاهی / شاه را صورت دولتخواهی
نه که در نیک و بدش یار شوی / در شر و شور مددکار شوی
هر چه خواهد دل او آن خواهی / عالمی را ز ستم جان کاهی
ظلم را قاعده شوم نهی / بار بر گردن مظلوم نهی
دین فروشی و دیانت دانی / کفر ورزی و امانت خوانی
کافی آری و این پنهان نیست / گر کفایت ده تو گشته دوست
تخم شر بین فکنی در شوره / رونق دین شکنی از توره
خوان صد مظلمه آری سوی خویش / تا شکم پر کنی از پهلوی خویش
همچو روبه که ز کوته نظری / از چراگاه بصد حیله گری
کاورا در نظر شیر آرد / تا ز پس مانده او سیر خورد
دین خود حمله بدینی وادی / طرفه گر دینی هم ناشادی
می سزد گر بهدف طبع کرام / خسر الدنیا والآخره نام
پیش ازین نیز سلاطین بودند / که همه صاحب تمکین بودند
بودشان کار گذاران درش / همه پاکیزه دل و نیک اندیش
دینی خود تبع دین کرده / رسم دین پروری آیین کرده
بر گرفته ز میان بهره خویش / کرده مرآت صفا چهره خویش
گشته از عاقبت کار آگاه / غمخور خلق و نصیحت گر شاه
چون یکی نکته شناسی گفتی / شاه از آن نکته چو گل بشکفتی

حکایت نصیحت قبول کردن عمر عبد العزیز رضی الله عنه از غلام خود که خازن بیت المال بود

دل ز آلایش غفلت شسته / زان قبل نکته دیگر جستی
عمر ثانی آن همچو نخست / کرده در دین سبق عدل درست
داشت در ستر حرم فرزندان / چون پدر جمله سعادتمندان
عید شد پیش پدر جمع شدند / همچو پروانه آن شمع شدند
اشک از دیده فشاندند چو شمع / کای پر پیشانی عالم چو شمع
با تن عور چو شمعیم همه / بهر جامه شده جمعیم همه
نیست از اطلس و اکسون سخنی / همچو فانوس کم از پیرهنی
تا بکی سرزنش دایه کشیم / سردی طعنه همسایه کشیم
چون عمر گریه فرزندان دید / بار غم بر دلشان نپسندید
بنده را داشت عجب فرخ فال / کار او خازنی بیت المال
گفت آور بدر از مخزن خویش / خرج یکماهه من بی کم و بیش
کار این چند جگرگوشه بساز / خرجی من بدر گر ماه انداز
بنده بگشا که تویی ای خواجه / بر سر دفتر دین دیباچه
می ندانم که ترا ضامن کیست / که یکی هفته دگر خواهی زیست
چون خوری مال مسلمانان را / گر بگیری که دهد تا وارا
عمر آن نکته نیکو چو شنفت / آفرین کرد و بفرزندان گفت
روی در زاویه درد کنید / وین هوس را دل خود سرد کنید
زانکه بی خون جگر پالودن / نیست ممکن بهشت آسودن

مناجات در انتقال از ارکان دولت بر رعایا

ای براه طلبت سعی کسی / خالی از ترک هوسها هوسی
آه ازین هیچکسیها که زماست / بهر این بوالهوسیها که زماست
جان درین هیچکسی چند کنیم / در سر بوالهوسی چند زنیم

نیست در هیچ هوس بی‌بهی
نه هوایی که بود میل بمال
کر ازان عارضه چیزی ماندست
از رضایت چو بیابد نظری
ای درین تنگ فضا گشته اسیر
که ز تیغ ستمی همچو قلم
جگری گیر بدندان دو سه روز
همچو زخم از اثر تیغ بخند
شکر نفعش چو بگفتی هر گز
گنج بی رنج ندیدست کسی
گر شبان پاس ندارد رمه را
تیغ او گر بمیان سد نشود
خود او بیضهٔ سیمرغ ظفر
تیر او مرغ پران سوی بسو
افسرش کنگرهٔ دولت تست
خلق او گر نشود لطف طلسم
سوی تو ظلمی از او کر ره کرد
تاجران رخت که از راه آرند
خویش و بیگانه از و قافله شو
مسجد و منبر از و معمورست
قدر هر یک که شمردم بشناس
کرد و صد گنج گهر افشانی
این همه ناله و فریاد که چه
ای لبا عدل که دارای جهان
گفت روزی بمناجات کلیم
بر دلم روزن حکمت بکشای
گفت یارب بده آن نور مرا

دل ما را ز هوس ساز تهی
یا بشبل شرف جاه و جلال
یا ازان گنج بتیزی ماندست

بلک آن را بهوا ساز بدل
عمر جامی که متاعیست شگرف
قوتش ده که هوای تو کند

بهوایی که بود عشق ازل
در هواها و هوسها شده صرف
صرف آن بهر رضای تو کند
برساند بکسان ز آن اثری
زیر تیغ و قلم شاه و وزیر
غرق خون مانده افسوس و دریغ
داستان گله آغاز مکن
خیر او نیم افزون ز شرش
خیر بین شو ز شر او گله چیست
کار عالم همه در هم بودی
قرص انجم شود نان کلاغ
که از و کام اهل میوه خورست
چشمه سار خجی مردیش زهاب
زو بصید ظفرت توشه ده است
شهد در کام کسان گرد زهر
در سفر ایمنی راحت از وست
ملکت از بازوی سلطان دارد
حارس روز تو بی مزد وی است
شرع دان ز و بلدی و بدوی
نیست جز بهر تو چون در نگری
کی بی مزد کند این همه کار
مزد یک کارگر کارآگاه
شاید آن عدل بود پیش خدای
کرده در صورت ظلمست نهان
کای جهاندار خداوند حکیم
طاقت دیدن آنت نبود
می نگر قدرت ما از کمین

عقد سی و هفتم در دلالت رعایا چه غایب و چه حاضر و شکرگزاری و بخت‌شناسی چه عادل و چه جایر

فرق سر شق شده رنج و الم
بنشین خرم و خندان دو سه روز
لوح سان نقش قلم را بسته
چون گل از وی بشکفتی هر گز
گل بخار رنجیدست کسی
گرگ از پای در آرد همه را
گید یاجوج فتن رد نشود
طایر نصرت از آنجا زده پر
نامهٔ مرگ بر جان عدو
کمرش بسته پی خدمت تست
بگسلد رابطهٔ روح ز جسم
دست ظلم دگران کوته کرد
سوی شهر از مدد شاه آیند
راه و بیراهه از و قافله رو
دین و دولت ز خرابی دورست
پیشه کن قاعدهٔ شکر و سپاس
مزد یک روزهٔ او نتوانی
این همه طعنه و بیداد که چه

که بزیر قلمی همچون تیغ
برده تنگدلی ساز مکن
نفع شه بیش بود از ضررش
این همه از ضرر او گله چیست
گر نه شه داور عالم بودی
باغبان گر زند ابانگ بباغ
رمح اشاخ سعادت ثمرست
بر تن او زره پرخم و تاب
برکمانش که ز هر گوشه زه است
قهر او گر نشود تیشهٔ شهر
در حضر روشنی جاهت ازو
تخم روزیست که دهقان کارد
پاسبان شب از دزد دو دست
سنت و شرع از و شد قوی
این همه کارگر و کارگری
از برای تو یکی کارگزار
نیست هر لقمه که گیری ز تو شاه
گرچه پیش تو بود ظلم نمای

حکایت مناجات موسی علیه السلام که دیدهٔ یقین وی بکشایند و عدل را در صورت بوی نمایند

عدل در صورت ظلمم بنمای
و آنکه از ضعف یقین دور مرا
گفت تا نور یقینت نبود
گفت نزدیک فلان چشمه نشین

موسی آنجا شد و پنهان بنشست
جامه کند از تن و در غوطه در آب
بر زمین ماند از و کیسهٔ زر
از چپ و راست کسی را چو ندید
آمد و ساخت وضو بی‌نیاز
آمد و کیسه بجا باز نیافت
موسی آن صورت حال چو بدید
کیسه آن بد درین خم جز است
داشت آن کودک نورس پدری
مزد بگرفت بیفتاد و بمرد
کشتش امروز پسر بهر قصاص
ای ز تو اهل نظر تیز بصر
بس که بختیم درین نکته هوس
و چه آن لیک معین نشود
روشنی بخش دل جامی را
تا از آن نور هدایت ریزد
بر حریفان پسندیدهٔ خویش

منتظر پای بدامان بنشست
تن فرو شست و بر آمد شتاب
از دل سفله دنی پر تر
کیسه بربود و سوی خانه دوید
بست بر یک طرف احرام نماز
بهر پرسش بسوی کور شتافت
گفت کای تخت‌گه عرش مجید
پیش شرع و خرد این حکم خطاست
مزد را بهر کسان کارگری
مزد وی بود دران کیسه که برد

دید کز راه سواری برسید
جامه پوشید و ز زر خانه گرفت
پس از و کودکی آمد از راه
بعد از آن دید که نابینایی
تا که آن کیسه فراموش کرده
کور با وی سخنی گفت درشت
آن یکی کیسهٔ زر برده
آمدش وحی که ای خرده شناس
در عمارت گری مرد سوار
کور مقتول ازین کوری پیش

چون خضر رخت بسر چشمه کشید
ره سوی منظر و کاشانه گرفت
جانب کیسه اش افتاد نگاه
راه جستی بعصا بیمایی
خبر یاد خرد و هش کرده
زد بر و قهر کنان تیغی و کشت
وین دگر ضربت خنجر خورده
کار ما راست نیاید بقیاس
کرد یک چند بمزدوری کار
ریخت خون پدر قاتل خویش
و ز پدر روز جزا داد خلاص
کنه اسرار تو نتوان دانست
عین حکمت بود و محض صواب
هر کجا روشنی هست ز تست
زین دمش غالیه بر در گردان
تا ازین عطر عنایت ببرد
خاصه بر مردمک دیدهٔ خویش

مناجات در انتقال از نصیحت رعایا بوصیت فرزند

کارت از قاعدهٔ عقل بدر
این قدر شد ز تو دانسته و بس
جز بتعیین تو روشن نشود
گل بستان آب و گل جامی را

غایت کار تو نتوان دانست
کانچه آید ز درت در همه باب
پایهٔ تیره دلان پست ز تست
زان دلش شمع منور گردان

عقد سی و هشتم در وصیت فرزند ارجمند ضیاء الدین یوسف حفظه الله عما یوجب التحزن والتأسف

ای نهال چمن جان و دلم
قوة الظهری و پشتم بتو راست
سال تو پنج و درین دیر سپنج
در هنر کوش که زر چیزی نیست
وان هنر نیست نصیب همه کس
فال فرخندگی از مصحف گیر
وحی را کان بتو واصل شده است
بعد از آن نیست بعادات و رسوم
هر سبق را که نهی پیش نظر
عمر کم فضل و ادب بسیارست

غنچه‌ای با غنچهٔ آب و گلم
بخت از پشتی تو بی کم و کاست
از دو پنجاه فزون باد این پنج
گنج زر پیش هنر چیزی نیست
بهرهٔ زنده دلان آمد و بس
مصحف نور فشان بر کف گیر
ز آنچه جان گیر که نازل شده است
روی جهد آر بتحصیل علوم
تا ندانی ز سر آن مگذر
کسب آن کن که ترا ناچارست

قرة العینی و چشمم بتو نیز
یوسفی آمده از مصر وفا
زین دو پنجاه ترا هر پنجی
هنری نه که دهد گنج زرت
چون کنی در هنرآموزی روی
جوی ادبی بقراءات کامل
زان زلالت چو زبان تر گردد
حفظ کن مختصری در هر فن
علم دار ز طرق گوناگون
در ره عشق بمیزان قبول

چرخ را کند کن چشم ستیز
لقبت بر سر دین تاج ضیا
در هنر پنجه کشا بر گنجی
هنری از دل و جان رنج برت
ولی از خوان ادب روزی جوی
لفظت از حسن ادا راحت دل
یاد گیر آنچه میسر گردد
گیر خوشبو گلی از هر گلشن
مرو از حد ضرورت بیرون
مست ادب بی‌ادبی فضل فضول

بامنت جز بدر استادی
سخنش مایهٔ ادراک شود
نفس از وی میل بجاه آموزد
خط که از شایبهٔ حسن تهیست
در کف نغز خط خوب رقم
می نگوییم سخن شعر و فنش
کیسه خالی کن هر پیرپرست
دل که باشد حرم خاص خدای
ره که باید بجوانی سپری
بره خدمت درویشان پوی
دست در دامن آویز و بکش
رخت آن کلبه کن از ترس خدای

ازکه وراث جهان آزادی
خلقت از صحبت او پاک شود
طبع از خوی تباه اندوزد
بهرهٔ کاغذ از و روسیهیست
زرق را طرفه کلیدیست قلم
که خمش باد زبان از سخنش
میل کوری کش هر دیده ورست
حیف باشد که شود وسوسه جای
اگر به پیری فکنی رنج بری
کحل بینش ز در ایشان جوی
دامن از صحبت هر ناخوش و خوش
بنشین ایمن ز ترس دو سرای

مجبر و مخبر او هر دو نکو
نه سفیهی لقبش گشته فقیه
ور کنی روی سوی خطهٔ خط
خط جان به رقم قلم رانند
لیک چندان چو قلم رنج مبر
گر شود بحر مکن لب تر ازو
رقم دل مکن این هندسه را
در جوانی کم بی دردی گیر
نیست کار تو بجز یار رسی
چون ترا بخت رساند بکسی
ورنه در صحبت یکتایی باش
بند بر خلق در گفت و شنو

بهتر از مخبر او مخبر او
مخبر و مخبر او هر دو کره
بایدت در ره آن سیر وسط
که بیاسایدت از خواننده
کت بجز خط نبود هیچ هنر
ور شود کان مطلب گوهر ازو
ره بخاطر مده این وسوسه را
راه مردی و جوانمردی گیر
چون بسر منزل پیری برسی
که ترا از تو رهاند نفسی
ساکن کلبهٔ تنهایی باش
قایل سامع خود هم خود شو

حکایت امیرالمؤمنین حسن رضی الله عنه با آن جوانمرد منزوی

حسن آن سبط نبی سرولی
رفت در خانهٔ آن تازه جوان
گفت کام تو ز یکتایی چیست
من و اویسم درین تنهایی
گفت چیزی که درین خانهٔ تراست
بازگفتا که دهد دور دراز
چون سوی مجلس او می پویی
ای بدان بنده که در راه خدای

در ره اهل دل از کرم روان
مونس جانت بتنهایی کیست
نیست کس را بمیان گنجایی
ترس کاری دل از قهر خداست
مجلس خوش حسن بصری ساز
تا از و نکتهٔ حکمت شنوی
پند ناصح دهدت قوت پای

دید بر خلق خدا در بسته
گفت آنکس که مقیم دلم اوست
بازگفتا که درین کاشانه
گرد این خانه چو در می نگرم
وعظ او پردهٔ غفلت بدرد
گفت ناید بجز از بیخبران
من به بیداری خود در کارم

طلعتش مطلع انوار جلی
وز همه خلق جدا بنشسته
تخم دل کشته در آب و گل اوست
مر ترا چیست متاع خانه
غیر ازین نیست متاع دگرم
کاهلی را ز جبلت ببرد
حق پرستی بحدیث دگران
کو مکن مرغ سحر بیدارم

مناجات در اشتغال از وصیت فرزند بنصیحت نفس خود

ای مراد دل تنها شدگان
مایهٔ صحبت تو تنهایی
دیده را کحل شهود تو کشید
گر بخواهد ز درت خواهد و بس
حال جامیت نکو معلومست

سایهٔ وحدت تو یکتایی
چون ترا دید دگر هیچ ندید
ور نکاهد ز غمت کاهد و بس
زانچه شد گفته عجب محرومست

فرخ آنکس که بتنهایی ساخت
جز تو مقصود نداند کس را
از وصال تو بود دلشاد او
بکشا چشم عنایت سویش

مونس وحدت یکتاشدگان
رخش در عالم یکتایی تاخت
بلکه موجود نداند کس را
وز فراق تو بسر دنبالش او
وز همه خلق بگردان رویش

عقد سی و پنجم در نصیحت نفس خود که از همه گرفتارترست و بنصیحت سزاوارتر

تا بجز وی خود پردازد
جامی این پرده سرایی تا چند

بنصیحت گری خود سازد
چون جرس هرزه درایی تا چند

چند بیهوده کنی خوش نفسی
نامهٔ عمر تو بتوقیع رسید
سر بجیبی همه شب قافیه جوی
مدح ارباب مناصب گویی
که کنی میل غزل پردازی
که ز ترجیع شوی بندگشای
گاه با هم دهی از طبع بلند
که کنی کم بمعما نامی
که فلان میر فلان شاه بمرد
بین که چون سهم اجل را توسی
ناظم گنجه نظامی که برنج
گرچه میرفت بسحر افشانی
انوری گو و دل انور او
هر کمالی که سپاهانی داشت
گرد حرفی که رقم زد سعدی
حافظ از نظم بلند آوازه
بخت از دور و گردش سال
آن دو طوطی که بنو خیز لسان
کام بکشا که شکرخان رفتند
کیست کز باغ سخن رایی رفت

هیچ نگرفت دلت زین جرسی
نظم احوال بتقطیع کشید
تنت از معنی باریک چو موی
فتح ابواب مطالب جویی
عشق با طرفه غزالان بازی
عقل و دین را فکنی بند بپای
قطعه قطعه ز هواخواه پسند
خواهی از کم شده نامی کامی
ملک و میراث ببد خواه سپرد
گرد گردون زپی فردوسی
عدد گنج رسانید برنج
بر فلک دبدبهٔ خاقانی
حکمت و شعر خرد پرور او
که بکف تیغ سخن رانی داشت
بر رخ شاهد معنی جعدی
ساخت آیین سخن را تازه
میوهٔ باغ خجندی بکمال
بود در قند شکر ریزستان
یک بیک نادره حرفان رفتند

ساز بشکست چه افغانست این
تنگ شد قافیهٔ عمر شریف
که شوی سوی مقاصد قاصد
که پی ساده دلی سازی جا
که پی مثنوی آری زیور
گاهی از بهر دل غمخواره
که بیک بیت زغم فرد شوی
گاهی از مرثیه ماتم داری
به که داری چو نهایت نگران
با دل شق شده چون خامه خویش
روز آخر که ازین مجلس رفت
گشت پامال حوادث دبه اش
گو ظهیر انکه چو خضر آب حیات
شد ازین دایرهٔ دیر مسیر
صرصر قهر چو شد حادثه زای
لیک روز و شبش از پیشه کمند
لیک باد اجل آن میوهٔ پاک
عاقبت سخرهٔ افلاک شدند
زود برگرد که بر خواهی گشت

تار بگسست چه دستانست این
دمبدم میشودت مرگ ردیف
با نشی آنرا تقصاید صاید
بر سر لوح بیان حرف هجا
برکشی وزن هزاران گوهر
سازی از نظم رباعی چاره
مرهم سینهٔ پر درد شوی
وز مژه خون دمادم باری
ماتم خویش بمرگ دگران
ماند سر زیر زشهنامهٔ خویش
گنجها داده ز کف مفلس رفت
بی صدا شد چو دهل دبدبه اش
کلک او داشت روان در ظلمات
آخرالامر همه نقص پذیر
آمد آن جعد معنبر در پای
زان بلندی سوی پستی افکند
ریخت در خطهٔ تبریز بخاک
خامشان قفس خاک شدند
زین تبه حرف که فرصت بگذشت

حکایت حکیم سنایی رحمة الله که در وقت وفات این بیت میخواند

بازگشتم از سخن زیرا که نیست
در سخن معنی و در معنی سخن

چون سنایی شه اقلیم سخن
خواست گردون که فرو شوید پاک
لب بشورش ز سخن نابسته
آنچه از عالم دل تلقین داشت
بر دلم نیست ز هر بیش و کمی
سخن آنجا که شود دام نمای
سخن آنجا که رسد تنگ مجال

رقم هستیش از تختهٔ خاک
داشت با خود سخنی آهسته
بیتکی بود که مضمون این راست
بجز از حرف ندامت رقمی
صید معنی نشود کام گشای
مرغ معنی نگشاید پر و بال

بر سر بستر کین افکندش
همدمی بر دهنش گوش نهاد
که بر اطوار سخن بگذشتم
زانکه دورست درین دیر کهن
معنی آنجا که کشد دامن ناز
معنی آنجا که نهد پای بلند

که نه با داغ پشیمانی رفت
راقم تختهٔ اقلیم سخن
همچو سایه بزمین افگندش
بحدیثش نظر هوش نهاد
لیک حالی ز همه برگشتم
سخن از معنی و معنی ز سخن
گفت و گو را نرسد دست نیاز
از عبارت نتوان ساخت کمند

پایه قدر سخن چون پست است وای طبعی که سخن آیین است
لب فروبند که خاموشی به دل تهی کن که فراموشی به

مناجات در استقال از نصیحت خود بمطالعه کنندگان

ای رهایی ده هر بیهوشی مهر لب نه هر خاموشی
بهوای تو سخن کوشی ما تمنای تو خاستی ما
گر تو در حرف نهی لطف شگرف لحظه ژرف شود چشمه حرف
در بر آفاق زنی حمله بسیم قاف تا قاف شود حلقه میم
بعد تو اصل همه نکته‌ها قرب تو مایه یکرنگیها
دل جامی که بود تنگ از تو عندلیبی است غم آهنگ
بال پروازش از این تنگی ده نکهتش از گل یکرنگی ده
عیشش از بی هنران باز رهان وز کمان هنرش باز رهان
تا ز عیب و هنر خود آزاد زید اندر کنف فضل تو شاد

عقد چهلم در التماس از مطالعه کنندگان که بنیکویی بنگرند و از بدخویی درگذرند

دور از تار فنا دلق او را برهان از خود و از خلق او را
ای گلزار سخن یافته بوی ور تماشای چمن یافته روی
بلبل دلشده مشتاق چمن نکته خوان گشته ز اوراق سمن
نخرد اوراق سمن طی کرده رو در اوراق سمن آورده
هر ورق کز سخن آنجاست رقم نسخه صحت بگشت والم
دیده بر دفتر جمعیت نه الم تفرقه را صحت نه
باشش با دفتر اشعار جلیس انه خیر جلیس و انیس
دفتر شعر بود روضه روح فاتح غنچه گلهای فتوح
هر ورق را که زوی گردانی گل دیگر شکفد گردانی
خواهی آن رونق باغ تو شود نکهتش عطر دماغ تو شود
خاطر از شوب غرض خالی کن همت از صدق طلب عالی کن
از درون زنگ تعصب بزدای برخرد راه تامل بگشای
مکذر قطره زنان همچو قلم همچو پرکار بجا دار قدم
زن بگرد آوری معنی رای گرد هر نقطه و هر نکته برای
حق معنی بطلب از هر حرف تنگ در رو تنگ معنی ژرف
غوطه ناخورده بدریا غواص نکند کف صدف گوهر خاص
اگر افتد ز معانیش پسند یکی از ده بهمان شو خرسند
بحر هر چند که کان گهرست صدف او ز گهر بهتر است
اصل معنیت منه تا وانی در عبارت چو شود نقصانی
بسته هر چند که سربسته نکوست به که از مغز در دبردی پوست
عیب اگر هست کرم ورز و بپوش ور نه بیهوده چو حاسد مخروش
عیب پوشیست ز احباب فهم جنگ الشیء یعمی و یصم
عیب جویی هنر خود کردی عیب نادیده یکی صد کردی
گاه بر راست کشی خط گزاف گاه بر وزن زنی طعن زحاف
گاه بر قافیه کان معمول است گاه بر لفظ که نا مقبول است
گاه نابرده سوی معنی پی خرده گیری ز تعصب بروی
چون تو از نظم معانی دوری زین قبل هر چه کنی معذوری
هرگز از دل بچکاندی خونی بهر موزونی و ناموزونی
مرغ تو قافیه آهنگ نشد خاطرت قافیه سان تنگ نشد
پس ز او نوشتی یک بیت دیده از خواب نبستی یک شب
تا کشی گوهری از مخزن غیب سر فکرت نکشیدی در جیب
تا دهد معنی باریک روی نشدی زاتش دل حلقه چو موی
رنج این کار ندانی هرگز فهم آن هم نتوانی هرگز

حکایت شهری با روستایی که وی را باغ خود برده بود

به که از کج روی ات خم بزنیم ور دو صد طعنه زنی دم نزنیم
شهری شد ز ره دشت بدر تا گشاید ز دلش گشت گره
دید از ابنای دهش دهقانی بردش از راه سوی بستانی
باغ آراسته چون باغ بهشت بل گزار آستگی داغ بهشت
میوه‌ها تازه و تر شاخ بشاخ روزی باغ روان کرده فراخ

سیب و امرود بهم مشت زده فندق از خرمی انگشت زده
نار پستان صنمی شاخ انار سرکش از بوسه و آبی زنگار
تاکها کرده در او پرمایه همچو عالی گهران پرمایه
تخشپهای وی از گوهر پاک کرده یاقوت تر آویزه تاک
هر که از فخری او گفته صفات دهنش کرده پر از حب نبات
شهری القصه چو آن باغ بدید کاو نفسش بچراگاه کشید
می نگرد از پس و از پیش نگاه همچو گرگی که فتد در رمه گاه
همچو بادی که ز دشت آید سخت میوه با شاخ شکستی ز درخت
کندی انسان ز درختی سیبی که رساندی بدرخت آسیبی
وزران سیب نه دستش نه بوی گردی از سنگ و کلوخ امرودی
بسوی یار چو دست آوردی حقه لعل شکست آوردی
ور یکی خوشه ز تاک افکنی تاک را پایه بخاک افکنی
نخود بهاستن چو دهقان میدید بر خود از غصه می پیچید
شهریش گفت بمن این تک و پوی گر نه بر وفق مراد ست بگوی
گفت من با تو چه گویم تقر وز تو انصاف چه جویم تقر
نه یکی دانه بگل کاشته نه نهالی ز گل افراشته
نه زمینی ز تو آراسته گشت نه درختی ز تو پیراسته گشت
نشد از بیل کفت آبله دار نشدی غرقه بخون آبله دار
آب یاریت بتی خواب نبرد راحت خواب ترا آب نبرد
در دلت نیست جز این اندیشه کین نخود رسته چو کوه و بیشه
کی ز رنجم شود آگه دل تو نیست جز بیخبری حاصل تو
رنج هم درد که داند همدرد شرح آن هست به بی دردان سرد

مناجات در استقبال با خاتمت کتاب

ای بلطف انجمن جان آرای تیغ مهرت چمن دل پیرای
دست جودت ز ازل نخل نشان تا ابد بر سر ما نخل فشان
گرچه از خار ستم بهمانیم زیر نخل تو رطب چینانیم
در رطب ریزیت از نخل کرم گر کند خار ستم منع چه غم
کلک جامیست ز نخلت شاخی ریخته تازه رطب گستاخی
نسزد زین رطب شهد انگیز کار مخمور حسد جز پرهیز
آن زمان کش رود این کلک ز دست باید این شاخ رطب ریز شکست
خشم دارد که بجای رطبش شهد ریزی ز شهادت طلبش
وان نفس کش ببرد عرق حیات تیغ ان اجل الله لآت

ختم کتاب و خاتمت خطاب

گنی از رحمت همت املش ختم بر خیر کتاب املش
دامنت آتارک ای طرفه قلم دام دلها زدی از مشک رقم
واسطی نسبت و شامی ازری تحفه شام سوی روم بری
نقد عمرست نثار قدمت نور چشمست سواد رقمت
مرغ جان راست صریر تو صفیر وز صفیر تو در آفاق نفیر
از کجا رسمت ای قاصد دل که عجب مسرعی و مستعجل
مرکب کرم عنان میرانی خوی چکان قطره زنان میرانی
نامه نام فزا می آری خبر مقدم ز کجا می آری
این چه نقشست که ناگاه زدی پنجه نقشت برخ ماه زدی
یافتی بر قد این حور سرشت حله از طره حوران بهشت
این چه حورست درین حله ناز کرده از دولت جاوید طراز
روی زیباش به اوج شرف زلف مشکینش من اللیل زلف
جبهه اش فاتحه مصحف نور بر میانش کمر خیر الامور
هر دو مصراع ز روی ابروی قبله حاجت حاجت جویی
چشمش از کحل بصیرت روشن نظر لطف بعشاق فکن
طره اش پرده کش شاهد دین خال او مردمک چشم یقین
لب او مژده ده باد مسیح در فسون خوانی هر مرده فصیح
راستی شکل قد رعنایش صدق عکس رخ صبح آسایش
گوشش از حلقه اخلاص گران دیده بر روش عشق نگران
خرد کام زن از دنبالش بخود از زمزمه خلخالش
جامی آمد چو بخلخال سخن از دعا گوهر خلخالش کن

یارب این غیرت حور العین را	شاهد روضهٔ علیین را
خاصه آن در روش فضل دلیر	زان دلیریش شده نام دو تیر
از دل و دیدهٔ هر دیده وری	بخش توفیق قبول نظری
آن یکی در ره دین تیر فدای	وین دگر پنجه بهر صید گشای

چشمش از خواب قلمان روشن کن
بست از پاک دهان گلشن سین
از خط خوب کنش پاینده
وز دم پاک طرب ارزنده

لیک در جلوه که عزت و جاه	دارش از دست دوبی باک نگاه
اول آن خامه زن شهوبس	بسر دوک قلم بهیده ریس

به خط و شعر و وقوف از وی می
چشم داران حروف از وی کور
فصل و وصل کلمات از تو بجای
وصل پیش نظرش فصل نمای

که دو پیکانه بهم پیوسته	که دو پیمانه نه زهم بگسسته
ور با عراب شده راه سپر	رسم خط گشته از و زیر و زبر
خال رخساره زده بر کف پای	شده از زیور رخ پای آرای
نقطهایش نه تقابون حساب	خارج از دایرهٔ صدق و صواب

که دو انگشت قلم و کاه فزون
ستة معتزون خطش نامنون
از قلم باد جدا انگشتش
که انگشت قلم در مشتش

یا برید یکی از پنج انگشت	یا فزوده ششم انگشت بمشت
دوم آنکس که کند گزلک تیز	بهر اصلاح نه از سهو و ستیز

زند از ورق حرف صواب
زند از گلک خطا نقش بر آب
کند خار ریحا بشتاب
خار را خوبتر از گل داند

بادستش از گزلک خنجر کردار	قاطع دست تصرف زین کار
حسن مقطع چو بود رسم کهن	قطع کردیم برین نکته سخن

ختم الله لنا بالحسنی
وهو مولانا ونعم المولی

مم

دلا تا کی درین کاخ مجازی / کنی مانند طفلان خاکبازی

[illegible] دل و ازان فرمودن

تویی آن دست‌پرور مرغ گستاخ / که بودت آشیان بیرون ازین کاخ
چرا زان آشیان بیگانه گشتی / چو دونان جغد این ویرانه گشتی

بیفشان بال و پر ز آمیزش خاک / بپر تا کنگر ایوان افلاک
ببین در رقص ازرق طیلسانان / ردای نور بر عالم فشانان

همه دور شبانروزی گرفته / بمقصد راه فیروزی گرفته
دل هر یک چو گویی از جنبش خاص / بچوگان ارادت گشته رقاص

یکی از غرب رو در شرق کرده / یکی در غرب کشتی غرق کرده
شده گرم از یکی هنگامهٔ روز / یکی شب رانده هنگامه‌افروز

یکی حرف سعادت نقش بسته / یکی سر رشتهٔ دولت گسسته
چنان گرمند در منزل بریدن / کزین جنبش ندانند آرمیدن

ز رنج راهشان فرسودگی نی / میان را در دو پا آسودگی نی
چه دانی کز چنین درجه کارند / همه تن رو شده رو در که آرند

بهر دم تازه نقشی می‌نمایند / ولیکن نقشبندی را نشایند
عنان تا کی بدست تنگ‌سیاری / بهر یک روی هر داری آری

خلیل آسا در ملک یقین زن / نوای لا احب الآفلین زن
کم هر دو سه و ترک هر یکی کن / رخ و جهت و جهی در یکی کن

یکی بین و یکی دان و یکی گوی / یکی خواه و یکی خوان و یکی جوی
ز هر ذره بدو رویی و راهست / بر اثبات وجود او گواهست

بود نقش دلی هر هوشمندی / که باید نقشها را نقشبندی
بلوحی گر هزاران حرف بندست / نیاید بی‌قلم‌زن یک الف راست

درین ویرانه نتوان یافت خشتی / برون از قالب نیکوسرشتی
نخست از کلک انگشتان نوشتست / که آزاد دست دانایی سرشتست

ز لوح خشت چون این حرف خوانی / ز حال خشت‌زن غافل نمانی
بعالم این همه مصنوع ظاهر / بصانع چون نه مشغول خاطر

چو دیدی کار رو در کارگردار / قیاس کارگر از کار بردار
دم آنگر گران کس را گذر نیست / سر و کار تو جز با کارگر نیست

بدو آر از همه رویی ارادت / وزو جو ختم کارت بر سعادت

دست برداشتن بمناجات بدستیاری ارباب حاجات

خداوندا ز هستی ساده بودیم / ز ننگ نیستی آزاده بودیم
نخست از نیست ما را هست کردی / بقید آب و گل پابست کردی

ز ضعف ناتوانایی رهاندی / ز نادانی بدانایی رساندی
فرستادی بما روشن کتابی / بامر و نهی فرمودی خطابی

تو کردی پیش ما بدستور عنایت / نیوشیدی ز ما نور هدایت
بران نور از تو دانم چو نیست نیست / چه حاصل زانکه ما را گوش نیست

ز ما گوش شنیدن خود در خروشیم / بده توفیق کوشش تا بکوشیم
چو دانا هیچ نادان گشته عروقست / ز دانستن نیابد دانی چه فرقست

ز دستانهای نفس ناخوش‌آهنگ / مکن بر ما ره حسن عمل تنگ
دران تنگی که ما باشیم و آهی / ز رحمت سوی ما بگشای راهی

ازان ره خوان سوی درگاه ما را / با ایمان بر برون همراه ما را

تخصیص مناجات بناظم بی دستیاری مشارک و مساهم

من آن مرغم که دامم دانهٔ تست / فسون و جستنم افسانهٔ تست
تویی کاسباب کارم ساز کردی / در نعمت بروی باز کردی

کرامت کردی از خدمت سپندی / بتوفیق سجودم سربلندی
براه هست سرمه سا کردی جبینم / کشیدی سرمه چشم راه‌بینم

زبانم را بذکر خود گشادی / دلم را ذوق یاد خویش دادی
بشیرینی و چربی از زبانم / نهادی لقمهٔ خوش در دهانم

نه بر دندان ازان گویی رسیده / نه از خوردن گلو تلخی چشیده
شکر آن شکرگفتاریم ده / ز تلخی رسته شیرین‌کاریم ده

به بد گفتن زبان من مگردان / زبان من زبان من مگردان
ز کلکم گر جهد حرف خطایی / گران پیش آیدم چون و چرایی

خط عفوم بران حرف خطاکش / چو کلکم زان منقلب در کشاکش
گیاهی ام وفا پروردهٔ تو / ز آب و گل برون آوردهٔ تو

[illegible]

کتاب یوسف و زلیخا

الهی غنچهٔ امید بگشای / گلی از روضهٔ جاوید بنمای
بخندان از لب آن غنچه باغم / وزین گل عطرپرور کن دماغم

درین محنت‌سرای بی‌مواسا / بنعمتهای خویشم کن شناسا
ضمیرم را سپاس‌اندیش گردان / زبانم را ستایش‌پیشه گردان

ز تقویم خرد بهروزیم بخش / ز اقلیم سخن فیروزیم بخش
دلی دادی ز گوهر گنج بر گنج / ز گنج دل زبانم کن سخن‌سنج

گشادی نافهٔ طبع مرا ناف / معطر کن ز مشکم قاف تا قاف
ز شعرم خامه را شکرزبان کن / ز عطرم نامه را عنبرفشان کن

سخن را خود سرانجامی نماندست / وزان نامه بجز نامی نماندست
درین خمخانهٔ شیرین‌فسانه / نمی‌یابم صدای زین ترانه

حریفان باده‌ها خوردند و رفتند / تهی خمخانه‌ها کردند و رفتند
نه بینم پخته زین بزم خامی / که باشد در کفش زان باده جامی

بیا جامی رها کن شرمساری / ز صاف و درد پیش آر آنچه داری

افتتاح نامه بنام یگانه که چشمهٔ روشن مهر از دریای نوالش یک شبنمست و دفتر ملون سپهر از آیات کمالش یک رقم

بنام آنکه نامش حرز جانهاست / ثنایش جوهر تیغ زبانهاست

زبان در کام کام از نام او یافت / نم از سرچشمهٔ انعام او یافت
خرد در راز و بنموده دم بدم روی / هزاران نکتهٔ باریک چون موی

پی آن مو ز بار شانه کرده / ز دندان شانه را دندانه کرده
تعالی الله زهی قیوم دانا / توانایی ده هر ناتوانا

فلک را انجمن‌افروز انجم / زمین را زیب انجم ده بمردم
مرتب ساخت سقف چرخ دوار / فراز چار دیوار عناصر

بناف غنچه گل را نافه بویند / ز گل بر شاهد گلبن حلی بند
قصب‌باف عروسان بهاری / قیام‌آموز سرو جویباری

بلندی‌بخش هر همت‌بلندی / به پستی افکن هر خودپسندی
گناه‌آمرز رندان قدح‌خوار / بطاعت گیر پیران ریاکار

انیس خلوت شب‌زنده‌داران / رفیق روز در محنت‌گذاران
ز بحر لطف او ابر بهاری / کند خار و سمن را آبیاری

ز کان جود او باد خزانی / کند فرش چمن را زرفشانی
ز شکرش پر شکر کام شکرفشان / ز قهرش زهر عیش تلخ حرمان

وجودش آن فروزان آفتابست / که ذره ذره از وی نوریابست
گر از خورشید ره دارد نهان روی / فتد در عرصهٔ نابود چون گوی

بما زان هست هستی نه آمد / که هست و هستی و مستی وه آمد
ز بام آسمان تا مرکز خاک / اگر صد پی بپایی وهم و ادراک

فرود آییم یا بالا شتابیم / ز حکمش ذره‌ای بیرون نیابیم
مبرا ذاتش از چونی و چندی / مبرا از ز پستی و بلندی

ز بیچونیش چون و چندها هست / بلندان را علو قدر او بست
خرد در ذات او آشفته‌رایی / طلب در راه او بی‌دست‌وپایی

اگر ننهد بلطف خود قدم پیش / شود در دوریها منعدم بیش
چو خیزد صدمت صیت جلالش / بود در بارگاه لایزالش

ملک شرمنده از نادانی خویش / فلک حیران ز سرگردانی خویش
همان بهتر که ما مستی هوسناک / کنیم آیینه از زنگ هوس پاک

ز بود خود فراموشی گزینیم / پس زانوی خاموشی نشینیم

ترتیب دلایل هستی واجب تعالی نمودن و ترغیب

[illegible]

زنا کی

سرم بست از هوا هر سوی مایل / ولی پایم بکوی تست در گل
کلی کان پای من گیرد بکویت / ازان گل به که ندهد رنگ و بویت
چو غنچه تنگ دلم گردان درین باغ / چو لاله کن نشان مندم بیک داغ
درین ره حاصلی جز بیدلی نیست / دو دل بودن بجز بیحاصلی نیست
نه پیوند بسته تنگ مغز خندان / چو بادام دو مغز از آرزومندان
چو خوشه پرور و صد دانه در بر / بهر دانه رسد تشنیعی بر سر
چو غنچه یکدل آمد بر روی از خار / نیاید با هزاران خنجر آزار
گناه من اگر از حد برونست / هزاران بار ازان فضلت فزونست
اگر باشد دو صد خرمن گناهم / توانی سوختن از برق آهم
وگر باشد ز عصیان صد کتابم / توانی شستن از چشم پر آبم
بهر گلرخ که گردم سرخ دیده / کنون از هر مژه خونم چکیده
خیال روی او از دیده شویم / ازان رو اشک سرخ آید برویم
نظر کر سعی در پی آتشم کرد / سرشک آبی بروی کارم آورد
دو چشم من دو رود دست از ندامت / همین به آب رویم در قیامت
ازین سودا رسم شاید بسودی / رسان از من به پیغمبر درودی
محمد کش قلم چون نامور ساخت / زمیمش حلقه طوق کمر ساخت

نعت خواجه که خاتم خیمت در انگشت داشت و مهر خاتمت بر پشت علیه من الصلوات افضلها و من التحیات اکملها

خط لوح عدم زان حرف حک شد / ازان سر حلقه ملک و ملک شد
تواند شد ز سر حاشش اگه / خرد با جمله دانش حاشش ابله
درین دیر مسدس زوست روشن / مهیمن روزنی از هشت گلشن
چو پای آراست از خلخال دانش / سر دین پروران شد پایمالش
چه نامست اینکه در دیوان هستی / برونگرفته نامی پیش دستی
زبانم چون زروی حرف سر اید / دل و جانم ز لذت بر برآید
چو نام اوست نام آور چه باشد / مکرم تر بود از هر چه باشد
مکرم شد ز عالم نسل آدم / مکرم تر ببا از هر مکرم
چو آدم در ره هستی قدم زد / ز مهر روی صبح آسانش دم زد
خلیل از وی نصیبی یافت کانش / بروشد همچو خرم گلستان خوش
مسیح از مقدم او مژده گوی / کلیم از مشعل او شعله جوی
بمصر جانش از کنعان رسیده / غلام بود یوسف زر خریده
دران وادی که صالح ناقه کش بود / بیاد محملش با ناقه خوش بود
زبستان وفا آزاده سروی / ز باغ اصطفا رعنا تذروی
قدش را پایه گردون خرامی / لبش را مایه یحیی العظامی
ببالا سایه بان چتر سحابش / چو زرین قبه بر چتر آفتابش
چو مه را بر سپهر تیر اشارت / ز دار ... سایه معجز بشارت
دو نون شد میم دور حلقه ماه / چهل را ساخت شصت و دو سجاده
بلی چون داشت دستش بر قلم دست / رقم زد خط شق بر مه ز انگشت
نبودش دست خط ولی ز خط انجیل / تکلگ نسخ بر توریه و انجیل
خرامان سرو وی از سایه آزاد / جهان از سایه سرو وی آباد
ز سایه بود برتر پایه او / زمین و آسمان در سایه او
تنش را بود جان پاک مایه / ندید از جان کسی بر خاک سایه
فلک همچون زمین چون سایه دارش / ندید افتاده در پا سایه وارش
بسنگ از دست دشمن لعل او خست / بمستی رنگ پشت جمله بشکست
اگرچه کور شد ز چشم هر خام / چو سرمه ساخت روشن چشم اسلام
دهانش بود از در حقه پر / شد از خون درج مرجان حقه در
یکی دیوار بود از حلم و فرسنگ / محک آمد پی دینارش آن سنگ
چو شد معیار او آن سنگ کاری / نشد روشن بجز کامل عیاری
پی دیوار ایمان بود کارش / ولی شد جاده ای از جاده یارش
کجا در راه دین درد آزمایی / که تا یابد بهر دردی دوایی
دوای جان جامی درد او باد / دلش همواره از غم پر درد باد

در صفت معراج وی که از آفتاب رفیع الدرجات ذو العرش سایه است و از معارج قدر آن از ذروهٔ عرش تا حضیض فرش پایه

شبی با چهره صبح سعادت / ز دو لبهای وز افزون زیات
ز قدر او مثال لیلة القدر / ز نور او براتی لیلة القدر
سواد طره اش خجلت ده حور / بیاض غره اش نور علی نور
نسیمش جعد سنبل شانه کرده / هوایش اشک شبنم دانه کرده
بشمار ثوابت چرخ سیار / ببسته بر جهان درهای ادبار
گرفته کرک و میش آرام در وی / گوزن و شیر با هم رام در وی
طرب را چون سحر خندان از دو لب / گریزان روز محنت زو شتابان شب
درین شب آن چراغ چشم بینش / سرای آفرین آز آفرینش
چو دولت شد ز بدخواهان نهانی / سوی دولت سرای ام هانی
بپهلو تکیه بر مهد زمین کرد / زمین را مهد جان نازنین کرد
دلش بیدار و چشمش در شکرخواب / ندیده چشم بخت این خواب در خواب
در آمد ناگهان ناموس اکبر / سبک رو تر ازین طاوس اخضر
برو مالید پرکای خواجه برخیز / که امشب خواب آمد دولت انگیز
برون بر زین زمان زین خوابگه رخت / تو بخت عالمی بیخواب به بخت
بسیج راه عزت کردم اینک / براق برق سیر آوردم اینک
جهنده بر زمین خوش بادپایی / پرنده در هوا فرخ همایی
چو عقل سوی افلاک گردی / چو فکر شد سوی گیتی نوردی
نه دست کس عنان او بسوده / نه از پای رکابش گشته سوده
چو آن دل کز تنان دارد فراغی / ندیده ران او آسیب داغی
گرش بایستی آخر بهر خوردن / گرفتی شغل او گردون بگردن
ز زین بی رنج پشت نازنینش / ندیده رنج از کس پشت زینش
ازان دولت سرا چون خواجه دین / خرامان شد بسوی خانه زین
شد از سبوحیان گردون صدا ده / که سبحان الذی اسری بعبده
ز داز سم براق برق رفتار / زنگه سکه بر اقصی درم وار
ز دستش در نیم لحظه فلک کمتر / ز دور کاسه سم حلقه بر در
دران مسجد امام انبیا شد / صف پیشینیان را پیشوا شد
وزانجا شد بر فیروزه خرگاه / چو هاله خیمه زد پیرامن ماه
کشیدش بر جبین داغ غلامی / برآمد زان گهش نام تمامی
وزانجا شد ببالا تر سبک خیز / عطارد را بفرق سر عطا ریز
وزانجا گرد سوی زهره آهنگ / بدامان وفایش زهره زد چنگ
بقصد شستن با زین کلاه / چهارم چرخ جنس آورد آفتابه
چو زد بر چرخ پنجم خیمه اش گام / گرفت از لعل نوشینش بهره بهرام
فشاند از لعل لب بر مشتری در / شد از گوهر چو نقطه مشت او پر
بهفتم کاخ چون نعلین سودش / زحل حل یافت بر مشکل کبودش
وزان پس قصر هشتم ساخت مسکن / ثوابت راند و شد چشم روشن
بنات النعش و پروین لب گشودند / به نثر و نظم خود او را ستودند
ز مهر شمع رویش نسر طایر / چو پروانه بگردش گشت دوار
فتاد از شوق سرو دلربایش / چو سایه نسر واقع زیر پایش
چو شد بر چرخ اطلس غیرت اندیش / بپای انداز رخش افکند اطلس خویش
وزانجا چون بشاخ سدره ره جست / ز پریدن پر جبریل شد سست
بتدبیرش سرافیل از کمین جست / ز رفرف جمله آیین بود جستن
چو رفرف شد منور از وجودش / گرفت از دست رفرف عرش زودش
بدست عرش چون بن خرقه بگذاشت / علم بر لامکان بی خرقه افراشت
یکی بر زد ازین ده سلسله بیست / بران درگاه والا دست در زد
جهت را مهره از ششدر رهانید / مکان زامر کب از تنگی رهانید
مکانی یافت خالی از مکان نیز / که تن محرم نبود آنجا و جان نیز
قدم رنگ حدوث از جان او شست / وجوب آلایش امکان او شست
یکی ماند آن هم از نعت یکی پاک / ز بسیاری برون و ز اندکی پاک
بدید آنچ از حد دیدن برون بود / مپرس اما زکیفیت که چون بود
نه جنبی گنجد آنجا و نه چونی / فزون شد از یکی بی وز فزونی
شنید آنکه کلامی نه با آواز / معانی در معانی راز در راز
نه آگاهی از و کام و زبان را / نه همراهی بدو نطق و بیان را
زد درکش گوش جان از باد در مشت / زحرفش دست دل کوته انگشت
لباس فهم بر بالای آن تنگ / سمند عقل در صحرای او لنگ
ز گفتن برتر است آن وز شنیدن / زبان زین گفت و گو باید ستدن
منه جامی ز حد خود برون پای / وزین دریای جان فرسا برون آی

درین مشهد ز گویایی مزن دم / سخن را ختم کن والله اعلم

لباس مراعات پوشیدن و در اقتباس نور شفاعت کوشیدن

ز مهجوری برآمد جان عالم / ترحم یا نبی الله ترحم
نه آخر رحمة للعالمینی / ز محرومان چرا غافل نشینی
ز خاک ای لاله سیراب برخیز / چو نرگس خواب چند از خواب برخیز
برون آور سر از برد یمانی / که روی تست صبح زندگانی
شب اندوه ما را روز گردان / ز رویت روز ما فیروز گردان
بتن در پوش عنبر بوی جامه / بسر در بند کافوری عمامه
فرو آویز از سر گیسوان را / فکن سایه بپا سرو روان را
ادیم طایفی نعلین پا کن / شراک از رشته جانهای ما کن
جهانی دیده کرده فرش راهند / چو فرشش اقبال پابوس تو خواهند
ز حجره پای در صحن حرم نه / بفرق خاک ره بوسان قدم نه
بده دستی ز پا افتادگان را / بکن دلداری دلدادگان را
اگرچه غرق دریای گناهیم / فتاده خشک لب بر خاک راهیم
تو ابر رحمتی آن به که گاهی / کنی بر حال لب خشکان نگاهی
خوش آن کز گرد ره سویت رسیدیم / بدیده گردی از کویت کشیدیم
بگرد روضه‌ات گشتیم گستاخ / ولی چون پنجره سوراخ سوراخ
بمسجد سجده شکرانه کردیم / چراغت را ز جان پروانه کردیم
زدیم از اشک از چشم بیخواب / حریم آستان روضه‌ات آب
گهی رفتیم ازان ساحت غباری / گهی چیدیم ازان خاشاک و خاری
ازان نور سواد دیده دادیم / وزین ریزش دل مرهم نهادیم
بسوی منبرت ره برگرفتیم / ز چهره پایه‌اش در زر گرفتیم
ز محرابت بسجده کام جستیم / قدمگاهت بخون دیده شستیم
بپای هر ستون قد راست کردیم / مقام راستان درخواست کردیم
ز داغ آرزویت با دلی خوش / زدیم از دل بهر قندیل آتش
کنون گر تن نه خاک آن حریم است / بحمدالله که جان آنجا مقیم است
بخود درمانده‌ایم از نفس خودرای / ببین درمانده چند و تنگنای
اگر نبود چو لطفت دستیاری / ز دست ما نیاید هیچ کاری
قضا می‌افکند از راه ما را / خدا را از خدا درخواه ما را
که بخشد از یقین اول حیاتی / دهد آنگه بکار دین ثباتی
چو هول روز رستاخیز خیزد / بآتش آب روی ما نریزد
کند با این همه گمراهی ما / ترا دادن شفاعت خواهی ما
چو چوگان سر فکنده آوری روی / بمیدان شفاعت امتی گوی
بحسن استقامت کار جامی / طفیل دیگران یابد تمامی

تبرک جستن بذکر خواجه که بمقتضای عند ذکر الصالحین تنزل الرحمة که ذکر او سرمایه استنزال رحمت نور شهودست و پیرایه استخلاص از زحمت ظهور وجود

کتاب فقر را دیباچه راست / سواد نوک کلک خواجه ماست
کسی چون او بلوح ارجمندان / ز نقش بدیع نقشبندان
چو فقر اندر قبای ثنای آمد / تند پر عبید اللهی آمد
بفقر آنرا که بخرش آشنا کرد / پی گر خرقه بود دلقش قبا کرد
ز درویشیش بر کس را نشانست / ردای خواجگی در پا کشانست
جهان باشد بچشمش کشت زاری / نمیخواهد دران جز کشت کاری
ازان دانه گران آدم بناکام / ز بستان بهشت آمد بدین دام
هزاران مزرعه در زیر دستست / که زاد رفتن راه بهشتست
درین مزرع فشاند تخم دانه / دران عالم نهد انبار خانه
زمین با همتش یک مشت خاکست / ز مشت خاکش اندر ره چه باکست
ز مشتی خاک کاندر راه بیند / بدامانش کجا گردی نشیند
اگر قیصر وگر فغفور چین است / بگرد خرمن او خوشه چین است
بهر جا افکند طرح زراعت / برسم گاوها دارد قناعت
اگر افتد قبول همتش مفت / شود گاو زمین و آسمان جفت
بخرمن کوبی او فضل بیچون / ز نور آورده گاو از چرخ گردون
فلک را بین کواکب در میانه / ز خرمنهاش یک غربال دانه
بدهقانیش چون داری مسلم / بدان ماند که گویی روح اعظم

که گر حال مرکب یا بسیط است / بجمله فیض احسانش محیط است
کمالی بهره ور شد از کمالش / ز قوت سوی فعل آید کمالش
کمال روح اعظم زین چه باشد / بجز دم وی این تحسین چه باشد
مقام خواجه برتر از گمان است / برون از حد تقریر زبان است
دلش بحریست ز اسرار الهی / ازو یک قطره از مه تا بماهی
بجنبش چون درآید بحر زخار / بجنبش قطره چون آید پدیدار
چو بنشیند مراقب دیده بر هم / ببندد دیده دل از دو عالم
یکی بیند که در قید یکی نیست / ورو در تنگنای اندکی نیست
نموده روی در بالا و پست او / اگر بسیار اگر کم هر چه هست او
کند در هستی او خویش را گم / ببند از دویی چشم تو و تم
چو گرد قطره اندر بحر ناچیز / ز بحرش کی بود امکان تمیز
خوش آنانی که سر بر خاک اویند / دل و جان بسته بر فتراک اویند
همه پرمایه از سرمایه او / همه در نور محو از سایه او
مبادا سایه او از جهان دور / ز فقدش دیده ایام بی نور
سنین عمر احرام ملک کیشش / به بیشش باد و زاد و از فلک بیش
خصوصا عمر فرزندان نامیش / مفصل دار اخلاق گرامیش
درین زنگار گون کاخ زراندود / بهم یحیی رسوم الفضل و الجود
جهان آیینه مقصودشان باد / دران نور قدم مشهودشان باد

در مدح سلطان که بموجب السلطان یستنزل الامان و مدحت او طیب زندگانی را ضمانت دعا درج او از فوت امانی در امان

جهان یکسر چه ارواح و چه اجسام / بود شخصی معین عالمش نام
بود انسان درین شخص معین / چو عین باصره در چشم روشن
درین عین آنکه چون انسان عین است / جهان مردمی سلطان حسین است
بزیر این خمیده طاق مینا / دو چشم آدمیت زوست بینا
خوشا چشمی که بینایی ازو یافت / به بینایی توانایی ازو یافت
فلک صد چشم دارد بر ره او / که چشم خود کند منظرگه او
ز روی اوست روشن چشم عالم / بسوی اوست گلشن چشم آدم
بحسن خلق و لطف خلق بی قیل / بود یوسف درین مصر فلک نیل
در اصلابش کرم گفتم قدیم است / کریم ابن الکریم ابن الکریم است
سزد گر از کمال خوبی او / کند پیر فلک یعقوبی او
ز کف بحر نوال آورده در مشت / کشیده جویباری از سر انگشت
دو صد گشت امل در بهر دیاری / نشد سرسبز از هر جویباری
ز دستش کار دم مست ازان کم / خروشان باشد ابر و کف زنان یم
نموده لمعه از زر فشان تیغ / نهفتش تیغ خود خورشید در میغ
چو گشته برق تیغش پرتو افکن / جهان اگر ره چون خورشید روشن
دو دم یک برق را گرچه بقا نیست / بقا از تیغ او یکدم جدا نیست
بقای او فنای ترکهاست / نیابد روشنی با تیرگی راست
ز عدل او بوقت خواب شبگیر / کند قطع از پلنگ خفته نخجیر
ز شب گردی چو گرد در کرک ایلش / نهد از دینه میتش گرد بالش
پی جذب محبت چنگل باز / شود قلاب مرغ تیز پرواز
درخت بسته بر شاخ و بیوند / اگر شاخ گوزنی را کند بند
کند شیر ژیان مشکل گشایی / به بچه بخشد از بندش رهایی
کمین گاه بداندیشان بی باک / بود زاندیشه نا ایمنی پاک
اگر یک تن برد چون مهر انور / ز مشرق تا بمغرب طشتی از زر
نیارد هیچ عور از درع پرهیز / که در طشت زر او بنگرد تیز
چو صبح آنجا که لطف او بخندد / چو ظلمت ظلم از انجا رخت بندد
چو مهر آنجا که قهرش بر فروزد / بیک شعله جهانی را بسوزد
خداوندا به پیران جوان بخت / که تا هست آسمان چتر و زمین تخت
بزیر پای تخت شاهنشش دار / تبارک حبذا ظل اللهیش دار
فلک در چتر او با چاپلوسی / زمین با بخت او در خاک بوسی
خراب آباد عالم باد معمور / باولاد کرامش تا دم صور
بتخصیص آنکه چرخ آمد مطیعش / زمانرا تاج سر نام بدیعش
زمانش آن عجم ازوی مشرف / بتعریف عرب باد معرف
جهان را تا بلندی باد و پستی / مبادا این نام پاک از لوح هستی

دگر شه زاده کز بخت مظفر — بطفلی شد طفیلش تخت افسر
فلک چون دیده جاه و احترامش — همی کرد ار ز دقتی ز نامش

در بیان آنکه هر یک از جمال و عشق مرغیست از آشیانهٔ وحدت بریده و بر شاخسار مظاهر کثرت آرمیده اگر نوای عزت معشوقیست از آنجاست و اگر نالهٔ محبت عاشقیست هم از آنجا

درین میدان که بادا خالی از درد — فلک طاس تهی را پر فرح کرد
ز بزم خویش ریکی زرین قدح باد — دلش چون جام دایم پر فروح باد
در آن خلوت که هستی بی نشان بود — بکنج نیستی عالم نهان بود
وجودی بود از نقش دوئی دور — ز گفت و گوی مائی و توئی دور
جمال مطلق از قید مظاهر — بنور خویش هم بر خویش ظاهر
دلارا شاهدی در حجلهٔ غیب — مبرا دامنش از تهمت عیب
نه با آیینه رویش در میانه — نه زلفش را کشیده دست شانه
صبا از طره‌اش نگسسته تاری — ندیده چشمش از سرمه غباری
نگشته با گلش همسایه سنبل — نبسته سبزه‌اش پیرایه بر گل
رخش ساده ز هر خطی و خالی — ندیده هیچ چشمی زو خیالی
نوای دلبری با خویش میساخت — قمار عاشقی با خویش می‌باخت
ولی زانجا که حکم خوب روئیست — ز پرده خوبرو در تنگ خوئیست
نکورو تاب مستوری ندارد — ببندی در ز روزن سر برآرد
نظر کن لاله را در کوهساران — که چون خرم شود فصل بهاران
کند شق شقهٔ گل زیر خارا — جمال خود کند زان آشکارا
ترا چون معنیی در خاطر افتد — که در سلک معانی نادر افتد
نیاری از خیال آن گذشتن — دهی بیرون بگفتن یا نوشتن
چو هر جا هست حسن اینش تقاضاست — نخست این جنبش از حسن ازل خاست
برون زد خیمه ز اقلیم تقدس — تجلی کرد بر آفاق و انفس
ز هر آیینه‌ای بنمود روئی — بهر جا خاست از وی گفت و گوئی
ازان یک لمعه بر ملک و ملک تافت — ملک سرگشته خود را چون فلک یافت
همه سبوحیان سبوح گویان — شدند از بیخودی سبوح گویان
ز غواصان این بحر فلک فلک — برآمد غلغل سبحان ذی الملک
ازان لمعه فروغی بر گل افتاد — ز گل شوری بجان بلبل افتاد
رخ خود شمع زان آتش برافروخت — بهر کاشانه صد پروانه را سوخت
ز نورش تافت بر خورشید یک تاب — برون آورد نیلوفر سر از آب
ز رویش روی خود آراست لیلی — بهر مویش ز مجنون خاست میلی
لب شیرین بشکرریز بگشاد — دل از پرویز برد و جان ز فرهاد
سر از جیب مه کنعان برآورد — زلیخا را دمار از جان برآورد
جمال اوست هر جا جلوه کرده — ز معشوقان عالم بسته پرده
بهر پرده که بینی پردگی اوست — قضا جنبان هر دلبردگی اوست
بعشق اوست دل را زندگانی — بعشق اوست جان را کامرانی
هلا تا نغلطی ناگه نگوئی — که از ما عاشقی از وی نکوئی
دلی کو عاشق خوبان دلجوست — اگر داند وگرنه عاشق اوست
که همچون نیکوئی عشق ستوده — ازو سر بر زده در تو نموده
توئی آیینه او آیینه آرا — توئی پوشیده و او آشکارا
چو نیکو بنگری آیینه هم اوست — نه تنها گنج او گنجینه هم اوست
من و تو در میان کاری نداریم — بجز بیهوده پنداری نداریم
خمش کین قصه پایانی ندارد — زبانی و زبان دانی ندارد

نخل بیان فضیلت عشق پیچیدن و شاخچهٔ آغاز سبب نظم کتاب بآن پیوستن

همان بهتر که اندر عشق پیچیم — که بی این گفت و گو هیچیم هیچیم
دل فارغ ز درد عشق دل نیست — تن بی درد دل جز آب و گل نیست
ز عالم روی آور در غم عشق — که باشد عالمی خوش عالم عشق
غم عشق از دل کس کم مبادا — دل بی عشق در عالم مبادا
فلک سرگشته از سودای عشق است — جهان پر فتنه از غوغای عشق است
اسیر عشق شو کازاده باشی — غمش بر سینه نه تا شاد باشی
می عشقت دهد گرمی و مستی — دگر افسردگی و خودپرستی
زیاد عشق عاشق تازگی یافت — ز ذکر او بلند آوازگی یافت

اگر مجنون نه می زین جام خوردی — که او را در دو عالم نام بردی
هزاران عاقل و فرزانه رفتند — ولی از عاشقی بیگانه رفتند
نه نامی زیشان نه نشانی — نه در دست زمانه داستانی
بسی مرغان خوش نغمه که هستند — که خلق از ذکر ایشان لب ببستند
چو اهل دل ز عشق افسانه گویند — حدیث بلبل و پروانه گویند
بگیتی گرچه صد کار آزمائی — همین عشقت دهد از خود رهائی
متاب از عشق رو گرچه مجازیست — که آن بهر حقیقی کارسازیست
بلوح اول الف بی تا نخوانی — ز قرآن درس خواندن کی توانی
شنیدم شد مریدی پیش پیری — که باشد در سلوکش دستگیری
بگفت ار پا نشد در عشقت از جای — برو عاشق شو آنگه پیش ما آی
که بی جام می صورت کشیدن — نیاری جرعهٔ معنی چشیدن
ولی باید که در صورت نمانی — وزین پل زود خود را بگذرانی
چو خواهی رخت در منزل نهادن — نشاید بر سر پل ایستادن
بحمد الله که تا بودم درین دیر — براه عاشقی بودم سبکسیر
چو دایه مشک من نافه دیده — به تیغ عاشقی نافش بریده
چو مادر بر لبم پستان نهاده است — ز خونخواری عشقم شیر داده است
اگرچه موی من اکنون چو شیر است — هنوز آن ذوق شیرم در ضمیر است
به پیری و جوانی نیست چون عشق — دمد بر من دمادم این فسون عشق
که جامی چون شدی در عاشقی پیر — سبک روحی کن و در عاشقی میر
بنه در عشق بازی داستانی — که باشد از تو در عالم نشانی
بکش نقشی ز کلک نکته رایت — که چون از جا روی ماند بجایت
چو از عشق این صدا آمد بگوشم — باستقبال برون رفت هوشم
بجان گشتم گرو فرمان بری را — نهادم سر نو سحرآوری را
برآنم گر خدا توفیق بخشد — که نخلم میوهٔ تحقیق بخشد
کنم از سوز عشق آن نکته رانی — که سوزد عقل رخت نکته دانی
درین فیروزه گنبد افکنم دود — کنم چشم کواکب گریه آلود

دستهٔ گل از چمن فضایل سخن در رشتهٔ اتمام سبب نظم کتاب بدان پیچیدن

سخن را پایه بر جایی رسانم — که بنوازد بآن جنت آسمانم
سخن دیباچهٔ دیوان عشق است — سخن نو بادهٔ بستان عشق است
خرد را کار و باری جز سخن نیست — جهان را یادگاری چون سخن نیست
بعالم هر چه از نو و کهن زاد — چنین گوید سخن دان کز سخن زاد
سخن از کاف و نون بر قلم زد — قلم بر نیستی صفحه رقم زد
چو شد قاف قلم زان کاف موجود — گشاد از چشمهٔ آتش فوارهٔ جود
جهانداران که بالا دست هستند — ز جوششهای آن فواره مستند
چو زان جوشش کند لب نکته رانی — گلی باشد ز گلزار معانی
زنند از وی نفس دستش بدامان — برون آرد ز گلزارش خرامان
کند ره بر در دروازهٔ گوش — فتد از مقدم او هوش بیهوش
کند خاطر باستقبالش آهنگ — درآرد دل بسر چون غنچه‌اش تنگ
گهی لب را نشاط خنده آرد — گه از دیده نم اندوه بارد
ازو خندد لب اندوهمندان — وزو گریان شود دلهای خندان
چو این شان الهی هست از وی — معاذ الله که دامن چینم از وی
بدین می شغل گیری ساخت پیرم — به پیرافشانی اکنون شغل گیرم
دهم از دل برون نه رهنما را — نخندانم بگریانم جهان را
کهن شد دولت شیرین و خسرو — به شیرینی رسانم خسرو نو
سرآمد نوبت لیلی و مجنون — کسی دیگر سرآمد سازم اکنون
چو طوطی طبع را سازم شکرخا — ز حسن یوسف و عشق زلیخا
خدا از قصها چون احسنش خواند — به احسن وجه ازو خواهم سخن راند
چو باشد شاهد آن وحی منزل — نباشد کذب را امکان مدخل
نگردد خاطر از تکرار است خرسند — وگر گوئی خود آن راست مانند
سخن را زیوری چون راستی نیست — جمال مه بجز ناکاستی نیست
چو صبح راستی از صدق دم زد — ز خور بر آسمان زرین علم زد
ازان صبح نخستین بی فروغ است — که لاف روشنی از وی دروغ است
بصنعت گر بیارایی دروغی — نگیرد زان چراغ دین فروغی

چرا پوشی بقد زشت دیبا / چو از دیبا نگردد زشت زیبا
ز دیبا زشت زیبا می‌نماید / ولی دیبا سوی زشتی شتابد
رخ گلرنگ را گلگونه باید / کشش از گلگونه گلرنگی فزاید
چو گلگونه بروی تیره‌حالی / نبیند دیده زان جز تیره‌حالی
ز معشوقان چو یوسف کس نبوده / جمالش از همه خوبان فزوده
ز خوبان هر کرا ثانی نشد / ز اول یوسف ثانیش خوانند
نبود از عاشقان کس چون زلیخا / بعشق از جمله بود افزون زلیخا
ز طفلی تا به پیری عشق ورزید / بشاهی و اسیری عشق ورزید
پس از پیری و عجز و ناتوانی / چو بازش تازه شد عهد جوانی
بجز راه وفا و عجز نسپرد / بران زاد و بران بود و بران مرد
درین نامه سخن رانم ز هر یک / نجاتم گوهر افشانم ز هر یک
بهر نقدی کز ایشان خرج سازم / ز حکمت تازه گنجی درج سازم
طمع دارم که گر ناگه شگرفی / نخوانند زین محبت‌نامه حرفی
نتابد نامه‌سان بر روی من پشت / نشاید خامه دستش حرف انگشت
بدو را در اگر بیند خطایی / نیارد بر سر من ماجرایی
بقدر وسع در اصلاح کوشند / وگر اصلاح نتوانند بپوشند
گهرسنجان دریای معانی / ورق‌خوانان وحی آسمانی

داستان شمع جمال یوسفی در شبستان غیب افروختن و پروانهٔ دل آدم را بمشاهدهٔ فروغ آن سوختن

چو تاریخ جهان کردند آغاز / چنین دادند از آدم خبر باز
که چون چشم جهان‌بینش گشادند / بر او اولاد او را جلوه دادند
صنوف انبیا یکجا پس و پیش / ستاده هر کسی در پایهٔ خویش
صنوف اولیا قایم دگر جای / نهاده در مقام نیکروی پای
گروه با شکوه پادشاهی / بتاج شوکت شاهی مباهی
ستاده صف بصف دیگر خلایق / بترتیب خوش و دستور لایق
چو آدم سوی آن مجمع نظر کرد / ز هر سر جمعی تماشای دگر کرد
بچشمش یوسف آمد چون یکی ماه / نه مه خورشید اوج عزت و جاه
چو شمع انجمن زان جمع ممتاز / میان جمع شمع‌آسا سرافراز
جمال نیکوان در پیش او کم / جهان گر پرتو خورشید انجم
ردای دلبری افکنده بر دوش / فدای خاک پایش صد ردا پوش
کمال حسنش از اندیشه بیرون / ز حد عقل و فکرت پیشه بیرون
به پیشانیش خلعت لطف الهی / بفرقش تاج فر پادشاهی
جبینش مطلع صبح سعادت / شب غیب از رخش روز شهادت
همه پیغمبران از پیش و از پس / ز ظلمتهای جسمانی مقدس
همه ارواح قدسی بی کم و کاست / علمها بر کشیده از چپ و راست
درین محراب خورشید قندیل / فکنده غلغل تسبیح و تهلیل
ازان جاه و جمال آدم عجب ماند / بعنوان تعجب زیر لب راند
که یارب این درخت از گلشن کیست / تماشاگاه چشم روشن کیست
بر این پرتو دولت چرا تافت / جمال و جاه چندین از کجا یافت
خطاب آمد که نور دیدهٔ تست / فرح‌بخش دل غمدیدهٔ تست
ز باغستان یعقوب نبی است / ز صحرای خلیل الله عزالنسب
ز کیوان بگذرد ایوان جاهش / زمین مصر باشد تختگاهش
ز بس خوبی که در رویش عیانست / حسدانگیز خوبان جهانست
کند روی ترا آیینه‌داری / ببخشش زانچه در گنجینه داری
بگفت آنگه در احسان گشادم / ز شش دانگ جمالش چار دادم
ازان خوبی که باشد دلبران را / دو بخش او را یکی مرد دگر را
پی نسخ بتان درج ار گشاید / خط حسنش همه ثلثش نماید
پس آوردش بسوی سینهٔ خویش / صفا بخش از دل آیینهٔ خویش
ز مهر خویشتن کردش خبردار / به پیشانی زدش بوسی پدروار
چو گل از ذوق فرزندیش بشکفت / چو بلبل بر گل رویش دعا گفت
درین نوبت که صورت بربستی / زند هر کس بنوبت کوس هستی

نهال جمال یوسفی را از بهارستان غیب بباغستان شهادت آوردن و به آب دیدهٔ یعقوب و هوای دل زلیخا پروردن

حقیقت را بهر دوری ظهوریست / ز رسمی بر جهان افتاده نوریست
اگر عالم بیک دستور ماندی / بسا انوار کان مستور ماندی
گر از گردون نگردد نور خور گم / بگیرد رونقی بازار انجم
زمستان از چمن بار ار ببندد / ز تاثیر بهاران گل نخندد
چو آدم رخت ازین محرابگه بست / بجایش شیث در محراب بنشست
چو دی هم رفت کرد آغاز ادریس / درین تلبیس‌خانه درس تقدیس
چو شد تدریس ادریس آسمانی / بنوح افتاد دین را پاسبانی
بطوفان فنا چون غرقه شد نوح / شد این در بر خلیل الله مفتوح
چو خوان دعوتش چیدند آفاق / موافق شد بآن اتفاق اسحاق
ازین هامون شد او راه عدم کوب / زد از کوه هدی کلبانگ یعقوب
چو یعقوب از عقب زین کار دم زد / ز حد شام بر کنعان علم زد
اقامت را بکنعان محمل افکند / فتادش در فزایش مال و فرزند
شمار گوسفندش از زمین بیش / دران وادی شد از مور و ملخ بیش
بسر بیرون ز یوسف یازده داشت / ولی یوسف درون جان ره داشت
چو یوسف بر زمین آمد ز مادر / برخ شد ماه گردون را برابر
دمید از بوستان دل نهالی / نمود از آسمان جان هلالی
ز گلزار خلیل الله گلی رست / قبای نازک اندامی برو چست
برآمد اختری از برج اسحاق / ز روی او منور چشم آفاق
علم زد لاله از باغ یعقوب / ازو هم مرهم و هم داغ یعقوب
غزالی شد نسیم‌افزای کنعان / ور او رشک ختن صحرای کنعان
ز جان تا بود بهره مادرش را / ز بستر خویش شستی شکر بستر را
چو دیدش در کنار خود دو ساله / دمید ایام مهرش در نواله
گرامی دری از بحر کرمی / ز مادر ماند با اشک یتیمی
پدر چون دید حال گوهر خویش / صدف گردش کنار خواهر خویش
ز عمه مرغ جانش پرورش یافت / بگلزار خوشی بال و پرش یافت
قدش آیین خوش رفتاری آورد / لبش از تبسم شکرگفتاری آورد
دل عمه بمهرش شد چنان گرم / که نشکیبی ازو یکلحظه پیوند
بهر شب خفته چون جان در برش بود / بهر روز آفتاب منظرش بود
پدر هم آرزوی روی او داشت / ز هر سو میل خاطر سوی او داشت
جز او کس در دل غمگین نمی‌یافت / نگه که دیدنش تسکین نمی‌یافت
جهان میخواست کان ماه دلافروز / به پیش چشم او باشد شب و روز
بخواهر گفت ای گرمهرورزی / بفرقم چون درخت بید لرزی
ندارم طاقت دوری ز یوسف / خلاصم ده ز مهجوری ز یوسف
بجلوه‌گاه راز من فرستش / بمحراب نیاز من فرستش
ز یعقوب این سخن خواهر چو بشنید / ز فرمانش بصورت سر نپیچید
ولیکن کرد با خود حیله‌ساز / که تا گیرد ز یعقوبش آن باز
بکف ز اسحاق بودش یک کمربند / بخدمت سوده در راه خداوند
کمربندی که بر دستش کمر بستی / ز دست اندازی آفات رستی
چو یوسف را ز خود رو در پدر کرد / میان بندش نهانی زان کمر کرد
چنان بست آن کمر را بر میان چست / که آگاهی نشد قطعا ازانش
کمربسته به یعقوبش فرستاد / وزان پس در میان آوازه در داد
که گشتست آن کمربند از میان گم / کند تفتیش هر کس زان توهم
ز بر جامه بجست و جوی کردی / پس آنگه در کسی روی گردی
چو در آخر بیوسف نوبت افتاد / کمر را از میانش جست بگشاد
دران ایام هر کس کاهل دین بود / بر او حکم شریعت این چنین بود
که دزدی هر که گشتی پای‌گیرش / گرفتی صاحب کالا اسیرش
دگر باره بهتر زان بهانه / چو گرد آماده بر دستش سعی خانه
برویش چشم روشن شاد بنشست / پس از گه خند احسن چشمش فرو بست
بدو شد خاطر یعقوب خرم / ز دیدارش نه بستی دیده یکدم
به پیش رو چو یوسف قبله یافت / ز فرزندان دیگر روی برتافت
بیوسف بود هر کاری که بودش / بیوسف بود بازاری که بودش
بیوسف بود در وحسن راحت‌اندوز / بیوسف چشمش دیده‌افروز
بلی هر جا که نیسان مه بتابد / اگر خورشید باشد ره نیابد
چگویم کان چه حسن و دلبری بود / که بیرون از حد حور و پری بود

مهی بود از سپهر آشنایی / ازو کون و مکان پر روشنایی
نه مه بیهات روشن آفتابی / که از وی بر فلک افتاده تابی
چه میگویم چه جای آفتابست / که رخشان چشمهٔ آتش آنجا سرابست
مقدس نوری از قید چه و چون / سر از جلباب چون آورده بیرون
جوان بیچون درین چون کرده آرام / پی روپوش کرده یوسفش نام
بدل یعقوب اگر مهرش نهان داشت / وگر گردش بجان جا جای آن داشت
زلیخایی که رشک حور عین بود / بمغرب پردهٔ عصمت نشین بود
ز خورشید رخش نادیده تابی / گرفتار خیالش شد بخوابی
چو بر دوران غم عشق آورد زور / ز نزدیکان نباشد عاشقی دور
چنین گفت آن سخن دان سخن سنج / که در گنجینه بودش از سخن گنج

در صفت و نسب زلیخا که مغرب از طلوع آفتاب جمالش مشرق گشته بود بلکه هزار درجه از آن درگذشته

که در مغرب زمین شاهی بناموس / همی زد کوس شاهی نام طیموس
همه اسباب شاهی حاصل او را / نمانده آرزویی در دل او را
ز فرقش تاج را اقبال مندی / ز پایش تخت را پایه بلندی
فلک در خیلش از جوزا کمربند / ظفر پا بند تیغش سخت پیوند
زلیخا نام زیبا دختری داشت / که با او از همه عالم سری داشت
نه دختر اختری از برج شاهی / فروزان گوهری از درج شاهی
نگنجد در بیان وصف جمالش / کنم طبع آزمایی با خیالش
ز سر تا پا فرود آیم چو مویش / شوم روشن ضمیر از عکس رویش
ز نوشین لعلش استمداد جوییم / ز وصفش نکته‌ای در گنجد بگوییم
قدش نخلی ز رحمت آفریده / ز بستان لطافت سر کشیده
ز جوی شهریاری آب خورده / ز سرو جویباری آب برده
بفرقش موی دام هوشمندان / ازو تا مشک فرق آبا نخندان
فراوان موشکافی کرده شانه / نهاده فرق نازک در میانه
ز فرق او دو نیمه نافهٔ دل / در او در نافه کار مشک مشکل
فرو آویخته زلف سمن سای / فکنده شاخ گل را سایه در پای
دو گیسویش دو هندوی رسن ساز / ز شمشاد سرافرازش رسن باز
فلک در پس جمالش کرده تلقین / نهاده از جبینش لوح سیمین
ز طرف لوح سیمینش نموده / دو نون سرنگون از مشک سوده
بزیر آن دو نون طرفه دو صادش / نوشته کلک صنع اوستادش
ز حد نون او تا حلقهٔ میم / الف واری کشیده بینی از سیم
فزوده بر الف سعد دهان را / یکی زه کرده آشوب جهان را
شده سینش عیان از لعل خندان / گشاده میم را عقده بدندان
ز بستان ارم روشن نمونه / در او گلها شکفته گونه گونه
برو هر جانب از خالی نشانی / چو زنگی بچگان در گلستانی
ز نخدانش که سیم بی زکاتست / در او چاهی پر از آب حیاتست
بزیرش غبغب از دانا زده راه / بود گرد آمده زنجی ازان چاه
قرار دل بود نایافت آنجا / که هم جاهست و هم گرداب آنجا
بیاض گردنش صافی تر از عاج / بگردن آورندش آهوان باج
برو دوشش زده طعنه سمن را / گل اندر جیب کرده پیرهن را
دو پستان هر یکی چون قبهٔ نور / حبابی خاسته از عین کافور
دو نار تازه بر رسته ز یک شاخ / کف امیدشان نبسوده گستاخ
ز بازو گنج سیمش پر ز لعل بود / عیار سیم پیش او دغل بود
پی تعوید آن پاکیزه چون در / دل پاکان عالم از دعا پر
پری رویان بجان کرده پسندش / رگ جان ساخته تعوید بندش
ز تاراج سران تاج و دیهیم / دو ساعد آستینش کرده پر سیم
کفش راحت ده هر محنت اندیش / نهاده مرهمی بر هر دل ریش
بدست آورده زانگشتان قلمها / زده از مهر بر دلها رقمها
دل از هر ناخنش بسته خیالی / فزوده بر سر بدر هلالی
به پنج انگشت مه را برده پنجه / ز زور پنجه مه را کرده رنجه
میانش موی بل کز موی هیچی / ز باریکی بر او از موی پیچی
نیارستی کمر از موی بستن / گران مو بودیش هم گسستن
شکم چون تختهٔ قاقم سپیده / بپاکی دایه ناف او بریده
سرینش کوهی اما سیم ساده / چو کوهی کز کمر زیر او فتاده
ز دست افشار زر اکنون خمش شو / بپاوین سیم دست افشار شو
بدان نرمی که گر افشردیش مشت / برون رفتی خمیر آسا ز انگشت
ز زیر ناف تا بالای زانو / نگویم هیچ نکته گفته با تو
نداده در حریم آن حرمگاه / حصار عصمتش اندیشه را راه
بنامیزد بود گلدستهٔ نور / ولی از چشم هر بی نور مستور
سخن رانم ز ساق او که چونست / بنای حسن را سیمین ستونست
صفای او نموده آینه را رو / در آمد از ادب بنشستنش زانو
از آن آیینه بهتر زانوی او شد / که فیض نور تاب از روی او شد
بوی هر کس که بهر آن نو نشیند / رخ دولت در آن آیینه بیند
قدم در لطف بهتر از ساق کم نیست / چو او در لطف کس صاحب قدم نیست
چنان بودی چو رفتی چابک و جست / قدم از پاشنه تا پنجه نازک
که گر بر چشم عاشق کردیش جای / شدی پر آبله زان نازکش کف پای
ندانم از زر و زیور چه گویم / که خواهد بود قاصر هر چه گویم
پر از گوهر بتارک افسری داشت / که در هر یک خراج کشوری داشت
بزیور خود که وصف آن برگزند / که زیور را جمالش زیوری کرد
در و لعلش که بود آویزهٔ گوشش / همی برد از دل و جان لطف آن هوش
اگر گشتیش گوهر زیب گردن / شدی گنج جواهر جیب و دامن
مرصع موی بندش گر قفا بود / هزاران عقد گوهر را بها بود
نه گر لطفش گرفتی پاره را دست / که یارستی بدستانش پر دست
نیارم پیش ازین از زر خبر داد / که شد خلخال و اندر پایش افتاد
گهی در عشوه مسند نشینی / بدیبای سپید رومی و چینی
بنک جیبش دو باره سر نسوده / چو مه سر روز از برجی نموده
ز پابوس سران دامن کشیدی / بدین دولت مگر دامن کشیدی
نداده دست جز پیراهنش را / که در آغوش خود دیدی تنش را
سهی سروان هوادارش گزیدی / پری رویان پرستاریش کردی
ز همزادان هزاران حور زاده / بخدمت روز و شب پیشش ستاده
نه هرگز بر دلش باری نشسته / نه یکبارش بپا خاری شکسته
نبوده عاشق و معشوق کس را / نداده ره بخاطر این هوس را
بشب چون نرگس سیراب خفتی / سحر چون غنچهٔ خندان شکفتی
بسیمین لعبتان از خرد سالان / بصحن خانه در رعنا غزالان
دلی فارغ ز لعب چرخ دوار / نبودی غیر لعبت بازیش کار
بدینسان خرم و دلشاد می بود / وزان غم خاطرش آزاد می بود
کش از ایام بر گردون چه آید / وزین شبهای آبستن چه زاید

در بیان دیدن زلیخا نوبت اول تیغ آفتاب جمال یوسف را علیه السلام و کشتهٔ عشق شدن وی بآن تیغ نهفته در نیام

شبی خوش همچو صبح زندگانی / نشاط افزا چو ایام جوانی
ز جنبش مرغ و ماهی آرمیده / حوادث پای در دامن کشیده
ربوده دزد شب خواب عسس را / زبان بسته جرس جنبان جرس را
درین بستان سرای پر نظاره / نمانده باز جز چشم ستاره
سگان از طوق گشته حلقه دم / دران حلقه ره فریادشان گم
ز شهپر مرغ شب خنجر کشیده / زبانگ صبح نای خود بریده
ز کنگر دار کاخ شهریاری / چو حارس دیده شکل کوکباری
به بیداری نمانده دیگرش تاب / خواص کوکنارش کرده در خواب
ستاده از دهل کوبی دهل کوب / هجوم خواب دستش بسته بر چوب
نکرده موذن از گلبانگ یا حی / فراش غفلت شمع دکان طی
زلیخا آن لبش شکر ناب / شده بر نرگسش بستر شکر خواب
سرش سوده ببالین جعد سنبل / تنش داده به بستر خرمن گل
ز بالین سنبلش در هم شکسته / بگل تار حریرش نقش بسته
بخوابش چشم صورت بین غنوده / ولی چشمی دگر از دل گشوده
درآمد ناگهش از در جوانی / چه میگویم جوانی نی که جانی
همایون پیکری از عالم نور / بباغ خلد کرده غارت حور
زده سر بر فلک حسن جمالش / گرفته تنگ تنگ غنچه دلالش

کشیده قامتی چون تازه شمشاد / بآزادی غلامش سرو آزاد
زبر آویخته زلف چو زنجیر / خرد را بسته دست و پای تدبیر
فروزان لمعهٔ نور از جبینش / مه و خورشید را رو بر زمینش
مقوس ابرویش محراب پاکان / معنبر سایه بان بر خوابناکان
رخش ماهی ز اوج برج فردوس / ز ابرو کرده آینه خانه در قوس
مکحل نرگسش از سرمهٔ ناز / ز مژگان بر جگرها ناوک انداز
دو لعلش از تبسم درشکرریز / دهانش در تکلم شکرآمیز
بریق درّش از لعل درافشان / چو از گلگون شفق برق درخشان
نخندیده از ثریا نوری انگیخت / نمک از پستهٔ پرشور می‌ریخت
ذقن چون سیبی از غبغب مطوق / ز سیب آویخته آبی معلق
بگل خال رخش از مشک داغی / گرفته آشیان زاغی بباغی
ز سیمش ساعد و بازو توانگر / ز بی‌سیمی میان چون موی لاغر
زلیخا چون برویش دیده بگشاد / بیک دیدارش آن آفت که افتاد
جمالی دید از حد بشر دور / ندیده از پری نشنیده از حور
ز حسن صورت و لطف شمایل / اسیرش شد بیک دل نی بصد دل
گرفت از قامتش در دل خیالی / نشاند از دوستی در دل نهالی
ز رویش آتشی در سینه افروخت / وزان آتش متاع صبر و دین سوخت
وزان عنبرفشان گیسوی دلبند / بهر مویش رشتهٔ جان کرد موبند
ز طاق ابرویش با ناله شد جفت / ز خواب آلوده چشمش غرق خون خفت
دل تنگ از لبش تنگ شکر ساخت / ز دندانش مژه عقد گهر ساخت
ز سیمین ساعدش دست از خرد شست / میانش را کمر در بندگی بست
برویش دید مشکین خال دلکش / نشست از وی سپند آسا در آتش
ز سیب غبغبش آسیب جان دید / بدانسان سیب آسان کی توان چید
نیامیزد چه زیبا صورتی بود / که صورت کاست و اندر معنی افزود
زلیخا از زلیخایی رهیده / ازان صورت بمعنی آرمیده
ازان معنی اگر آگاه بودی / یکی از واصلان راه بودی
ولی چون بود در صورت گرفتار / نشد در اول از معنی خبردار
همه در بند پنداریم مانده / بصورتها گرفتاریم مانده
ز صورت گر نه معنی رو نماید / کجا یکدل بسوی صورت گراید
یقین داند که در کوزه نمی هست / ازان در گردن آرد تشنه‌اش دست
چو سازد غرق دریای زلالش / نیاید یاد از آن دیده سفالش

وزیدن نسیم سحر بر زلیخا و نرگس خوابناکش را گشادن و از خیال شبانه غنچه وار خون بدل فرو خوردن و مهر بر لب نهادن

سحر چون زاغ شب پرواز برداشت / خروس صبحگاه آواز برداشت
عنادل لحن دلکش برکشیده / لحاف غنچه از سر درکشیده
سمن از آب شبنم روی خود شست / بنفشه جعد عنبربوی خود بست
زلیخا همچنان در خواب نوشین / دلش را روی در محراب دوشین
بنود آن خواب خوش بیهوشی بود / ز سودای شبش مدهوشی بود
کنیزان روی بر پایش نهادند / بر ستانش بدستش بوسه دادند
نقاب از لالهٔ سیراب بگشاد / خمارآلوده چشم از خواب بگشاد
گریبان مطلع خورشید مه کرد / ز مطلع سرزده هر سو نگه کرد
ندید از دلبر دوشین نشانی / چو غنچه شد فرو در خود زمانی
بر آن شد کز غم آن سرو چالاک / گریبان همچو گل بر تن زند چاک
ولی شرم از کسان بگرفت دستش / بدامان صبوری پای بستش
نهان میداشت رازش در دل تنگ / چو کان لعل و لعل اندر دل سنگ
فرو میخورد چون غنچه بدل خون / نمیداد از درون یک شمه بیرون
لب او با کنیزان در حکایت / دل او زان حکایت در شکایت
دهانش با رفیقان در شکرخند / دلش چون نیشکر در صد گره بند
زبانش با حریفان در فسانه / بدل از داغ عشقش صد زبانه
دلی کز عشق در کام نهنگست / ز جست و جوی کامش پای لنگست
برون از یار خود کامی ندارد / درون با کس آرامی ندارد
اگر گوید سخن با یار گوید / وگر جوید مراد از یار جوید
هزاران بار جانش بر لب آمد / که تا آن روز محنت را شب آمد
شب آمد ساز کار عشق بازان / شب آمد راز دار عشق بازان
ازان پر روزنان شب اختیار است / که آن یک پرده در وی پرده دار است
چو شب شد روی در دیوار غم کرد / بزاری پشت خود چون چنگ خم کرد
زنار اشک بست او تار بر چنگ / بدل پردازی خود ساخت آهنگ
زناله نغمهٔ جانکاه برداشت / بزیر و بم فغان و آه برداشت
خیال یار پیش دیده بنشاند / هم از دیده هم از لب گوهر افشاند
که ای پاکیزه گوهر از چه کانی / که دارم از تو این گوهرفشانی
دلم بردی و نام خود نگفتی / نشانی از مقام خود نگفتی
نمیدانم که نامت از که پرسم / کجا آیم مقامت از که پرسم
اگر شاهی ترا آخر چه نام است / وگر ماهی ترا منزل کدام است
مبادا هیچکس چون من گرفتار / که نه دین دارم و نه دل نه دلدار
خیالت دیدم و بربود خوابم / گشاد از دیده و دل خون نابم
کنون دارم من بیخواب مانده / ولی از آتشی در تاب مانده
چه باشد گر زنی آبم بر آتش / نباشی همچو آتش گرم و سرکش
گلی بودم ز گلزار جوانی / تر و تازه چو آب زندگانی
نه بر بستر کرم بادی وزیده / نه در پا سر کرم خاری خلیده
بیک عشوه مرا بر باد دادی / هزارم خار در بستر نهادی
تنی نازکتر از گلبرگ صدبار / جسان خواب آیدش بر بستر خار
همه شب تا سحر کارش این بود / شکایت با خیال یارش این بود
چو شب بگذشت دفع هر [illegible] را / بشست از گریه چشم خونفشان را
لبش تر بود از خون خوردن شب / کلوخ خشک را مالید بر لب
شب و روزش بدین آیین گذشتی / سر مویی ازین آیین نگشتی

از مشاهدهٔ تغیر حال زلیخا گره تحیر بر رشتهٔ تفکر کنیزان افتادن و دایه بسر انگشت استفسار گره از آن رشته گشادن

کمان عشق هر جا افکند تیر / سپرداری نباشد کار تدبیر
چو سازد در درون آن تیر خانه / زبیرون باشد از صد جا نشانه
خوش است از بخردان این نکته گفتن / که مشک و عشق را نتوان نهفتن
اگر مشک کرد در پرده صد توی / کند غمازی از صد پرده‌اش بوی
زلیخا عشق را پوشیده میداشت / بسینه تخم را پاشیده میکاشت
ولی سرمیزد آن سر و دم جایی / همی کرد از درون نشو و نمایی
گهی از گریه چشمش آب میریخت / چه جای آب خون ناب میریخت
بهر قطره که از مژگان گشادی / نهانی راز او بر رو فتادی
گهی از آتش دل آه میکرد / بگردون دود آهش راه میکرد
بهر آهی که از دل برکشیدی / کسان بوی کباب دل شنیدی
گهی از روز و شب بیخواب و بیخورد / گل سرخش نمودی لالهٔ زرد
بدانستی همی کز هیچ باغی / نروید لاله خالی ز داغی
کنیزان این نشانها را چو دیدند / خط آشفتگی بر وی کشیدند
ولی روشن نشد کار اسبب چیست / قضا جنبان آن حال عجب کیست
یکی گفتا کسی مثلش ندیده / همانا کرگسی چشمش رسیده
یکی گفتا که این معنی پسندش / که از دیو و پری آمد گزندش
یکی گفتا همانا سحرسازی / زسحرش بست بر دامن طرازی
یکی گفت این همه آثار عشق است / دلش بسنگ بزیر بار عشق است
ولی کس را بتداری ندیده / ز خوانش کوی این آفت رسیده
همی بست از گمان هرکس خیالی / همی کردند با هم قیل و قالی
ولی سر دلش ظاهر نمیشد / سخن بر هیچ جز تفکر نمیشد
ازان جمله فسون خوان دایه داشت / که در افسونگری سرمایه داشت
بهم وصلت ده معشوق و عاشق / موافق ساز یار نا موافق
براه عاشقی کار آزموده / گهی عاشق گهی معشوق بوده
شبی آمد زمین بوسید پیشش / بیاد آورد خدمتهای خویشش
بگفت ای غنچهٔ بستان شاهی / نجاری از تو گلرویان مباهی
دلت خرم لبت پرخنده بادا / ز رفعت بخت ما فرخنده بادا
تو در باغ جمال آن تازه سروی / که گرد تو طوطی جانم تذروی
من از بحر وفا آن جویبارم / که پروردت زمانه در کنارم
رخت زاغاز من بودم که دیدم / بتیغ مهر نافت من بریدم
سر و تن شستم از مشک و گلابت / گلاب مشکبو کردم خضابت

قماط از پردهٔ دل کردمت ساز	زجانت رشته پیچیدم بصد ناز
غذی از شیر دادم شکرت را	بپروردم بتن جان پرورت را
شب آمد خواب در کار تو کردم	سحر شد زیب رخسار تو کردم
اگر رفتم طراز دوشن بودی	وگر خفتم تو در آغوشم بودی
چو شد شاخ گلت سرو خرامان	هنوزت دست نگسستم ز دامان
بهر کاریت خدمتگار بودم	بخدمتگاریت در کار بودم
بهر جا رفت سرو دلربایت	فتادم همچو سایه در قفایت
چو بنشستی بخدمت ایستادم	چو جمشیدی بپایت سر نهادم
کنون هم در همان کارم که بودم	بدان خدمت پرستارم که بودم
ز من راز دلت پنهان چه داری	ز خود بیگانه ام زینسان چه داری
بگوی آخر درین کارت که انداخت	که بر دانیان خرد بارت که انداخت
چنین آشفته و درهم چرایی	چنین با درد و غم همدم چرایی
گل سرخت چرا زردست ازینسان	دم گرمت چرا سردست ازینسان
تو خورشیدی چو ماهت کاستن چیست	زوال جاه کامت خواستن چیست
یقین دانم که زد راه ترا ره	بگو رویش مرا تا کیست آن ماه
اگر بر آسمان باشد فرشته	ز نور قدسیان دانش سرشته
بتسبیح و دعا خوانم جنابش	که آرم بر زمین از آسمانش
وگر باشد پری در کوه و بیشه	عزایم خوانیم کارست و پیشه
کنم در شیشه و پیشت نشانم	بتسخیرش عزایمها بخوانم
وگر باشد ز جنس آدمی زاد	بزودی سازم از وی خاطرت شاد
که باشد خود که پیوندت نخواهد	نه بنده بل خداوندت نخواهد
زلیخا چون بدید آن مهربانی	فسون پردازی و افسانه خوانی
ندید از راست گفتن هیچ چاره	گرفت از گریه ره را در ستاره
گهر گنج مقصدم بس ناپدیدست	در آن گنج ناپیدا کلیدست
چگویم با تو از مرغی نشانه	که با عنقا بود هم آشیانه
ز عنقا هست نامی پیش مردم	ز مرغ من بود آن نام هم گم
چه شیرینست عیش تلخ کامی	که میداند ز کام خویش نامی
ز دوری گرچه باشد تلخ کامش	کند باری زبان شیرین بنامش
زبان بگشاد و آنگه پیش دایه	ز همراهی بلندش ساخت پایه
ز خواب خویشتن پیدایش داد	ز بیهوشی خود هشیاریش داد
چو دایه حرفی از اطوار او خواند	رخ چاره سازیش حیران فروماند
بلی این حرف نقش هر خیال است	که نادانسته راجستن محال است
مرادی را ز اول تا ندانی	کجا در آگهیش جستن توانی
بیارست از دلش چون بند بگشاد	باصلاحش زبان پند بگشاد
نخستین گفت کاینها کار دیوست	همیشه کار دیوان مکر و ریوست
بمردم صورت زیبا نماید	که تا بر روی در سودا گشاید
زلیخا گفت دیو راچه یارا	که بنماید جمال شکل دلارا
تنی کز شور و شر باشد سرشته	معاذالله که زو زاید فرشته
دگر گفتا که خوابی هست ناراست	چرا باید بهر ناراست جان کاست
بگفت این خواب اگر ناراست بودی	بدینسان راستی از کی ربودی
شمارند اهل دل این نکته را راست	که کج باکج گراید راست با راست
وگر گفتا که مستی دانش اندیش	برون کن این محال از خاطر خویش
بگفتا کار اگر بودی بدستم	کی این بار گران دادی شکستم
مرا تدبیر کار از دست رفتست	عنان اختیار از دست رفتست
مر آن نقشی نشسته در دل تنگ	که بس محکمترست از نقش در سنگ
اگر بادی وزد یا آبی آید	ز سنگ آن نقش محکم چون زداید
چو دایه دیدش اندر عشق محکم	فرو بست از نصیحت گوییش دم
نهانی رفت و حالش باز گفت	پدر زان قصهٔ مشکل برآشفت
ولی چون بود عاجز دست تدبیر	حوالت کرد کارش را بتقدیر

خواب دیدن زلیخا یوسف را علیه السلام نوبت دوم و سلسلهٔ عشق وی جنبیدن و وی را در ورطهٔ جنون کشیدن

خوشا آن دل که اندر وی منزل کند عشق	ز کار عالمش غافل کند عشق
درو رخشنده برقی برفروزد	که صبر و هوش را خرمن بسوزد
نماند در وی اندوه سلامت	شود گاهی برو کوه ملامت

جهان جانش ملامت کیش گردد	که عشقش از ملامت بیش گردد
زلیخا همچو مه میکاست سالی	پس از سالی که شد بدرش هلالی
هلال آسا شبی پشت خمیده	نشسته در شفق از خون دیده
همی گفت ای فلک با من چه کردی	رساندی آفتابم را بزردی
فکندی چون کمانم زاستقامت	نشانم کردی از تیر ملامت
بدست سرکشی دادی عنانم	گر او جز سرکشی چیزی ندانم
نهاده در دلم از مهر تابی	تجلی میکند با من بخوابی
به بیداری نگردد همنشینم	نیاید هم که در خوابش ببینم
نشان بخت بیدار است آن خواب	که در رویی ببینم آن ماه جهانتاب
نگیرد چشم من در خفتن آرام	ز بخت خویشتن خوابش دوام
بود بختم شود از خواب بیدار	نماید یارم اندر خواب دیدار
همی گفت این سخن تا پاسی از شب	رسیده جانش از اندوه بر لب
که ناگه زین خیالش خواب بربود	شود آن خواب بل بیداری بود
هنوزش تن نیاسوده به بستر	در آمد آرزوی جانش از در
همان صورت که اول زد برو راه	درآمد بارخی روشن تر از ماه
نظر چون بر رخ زیبایش انداخت	زجا برجست و سر در پایش انداخت
زمین بوسید کای سرو گل اندام	که هم صبرم ز دل بردی هم آرام
بآن صانع که از نورت آفریدست	ز هر آلایشی دور آفریدست
ترا بر خیل خوبان سروری داد	بلطف از آب حیوان برتری داد
قدت را گلبن بستان جان ساخت	لبت را مایهٔ قوت روان ساخت
ز روی دل فروزت شمع افروخت	که چون پروانه مرغ جان من سوخت
ز مشکین گیسوان دادت کمندی	که بر من زو بهر موییست بندی
تنم را ساخت چون موی از میانت	دلم را تنگ چون میم از دهانت
که بر جان من بیدل ببخشای	بپاسخ لعل شکربار بگشای
بگو با این جمال و دلستانی	که تو وز کدامین خاندانی
درخشان گوهری کانت کدامست	گرامی شاه ایوانت کدامست
بگفتا از ترا آدمم من	ز جنس آب و خاک عالمم من
کنی دعوی که هستم بر تو عاشق	اگر هستی درین گفتار صادق
حق مهر و وفای من نگهدار	به بی جفتی رضای من نگهدار
مکن بدان رسیده شکرت را	مسار الماس خورده گوهرت را
ترا از من اگر بر سینه داغست	نه پنداری گران داغم فراغست
مرا هم دل بدام تست در بند	ز داغ عشق تو هستم نشان مند
زلیخا چون بدید آن مهربانی	ز لعل او شنید این نکته دانی
گرفت از نو پری دیوانه را	فتاد آتش بجان پروانه را
سری مست از خیال خواب برخاست	جگر پر سوز و جان پر تاب برخاست
بدل اندوه او انبوه تر شد	بگردون دودش از اندوه بر شد
یکی صد گشت سودایی که بودش	زحد بگذشت غوغایی که بودش
زمام عقل بیرون رفتش از دست	ز بند پند و قید مصلحت رست
همی زد همچو غنچه جیب جان چاک	چو لاله خون دل میریخت بر خاک
گهی از مهر رویش روی میکند	گهی بر یاد زلفش موی میکند
پرستاران بهر سویش نشستند	بگرد مه چو هاله حلقه بستند
اگر زان حلقه بودی هیچ تقصیر	برون جستی ز حلقه راست چون تیر
وگر بگرفتیش آن حلقه دامان	سوی بیرون شدی سروش خرامان
وگر بندش نکردی غنچه کردار	چو گل بی پرده گردی رو ببازار
پدر زان واقعه چون گشت آگاه	دوا جو شد ز دانایان درگاه
بتدبیرش بهر راهی دویدند	به از زنجیر تدبیری ندیدند
بفرمودند پس چون ماری از زر	که باشد مهره دار از لعل و گوهر
ببستن ساقش آن مار گهرسنج	در آمد حلقه زد چون مار بر گنج
زلیخا بود گنج خوبی آری	بود در سر گنج را ناچار ماری
چو زرین مار زیر دامنش خفت	ز دیده اشک میبارید و میگفت
مرا پای دل اندر عشق بند است	همان بندم ازین عالم پسند است
سبک دستی چرخ عمر فرسای	بدین بندم چرا سازی گران پای
فرو رفتست پای سرو در گل	ره جنبش برو گشتست مشکل
چه حکمت باغبان بیند درین باب	که زنجیرش نهد بر پای از آب

بپای دلبری نخچیر باید
زمن جعد برق رخشان بگذرد زود
به بینم روی او چندانکه خواهم
بروی جان نشیند گرد دردم
مرا صد تیر خوشتر بر دل تنگ
فتاد از زخم او در سینه اش چاک
بافسون دل دیوانه خویش
همی شد هر دم از حالی بحالی
بیا ای عشق پر افسون و نیرنگ
گهی فرزانه دیوانه سازی
وگر زان زلف بندی بر گشایی
ز جام درد درد آشنایی کرد
بسجده پشت سرو ناز خم کرد
شد از غمگین دل خود غصه پرداز
غمم دادی و غمخواری نکردی
بکام خویش میکردم شکر خند
نمیگویم که در حشمت عزیزم
مبادا کس بخون آغشته چون من
پرستاران مرا بدرود کردند
بآن مقصود جان و دل خطابش
بشکلی خوبتر از هر چه گویم
که ای در محنت عشقت رمیده
که اندوه مرا کوتاهی ده
بمصر از خاصگان شاه مصرم
رسیدش باز ازان گفتار چون نوش
خبر زان به که در دل جوشش آورد
پدر را مژده دولت رسانید

که یکلحظه هوش از من رباید
بر آر از دل بر آتشم دود
بدو روشن شود روز سیاهم
بساط شادمانی در نوردم
که در دامان او خاری زند چنگ
چو صید زخمناک افتاد در خاک
ز سر آغاز کرد افسانه خویش

بخواب آمدن یوسف علیه السلام زلیخا را نوبت سیم و نام و مقام وی دانستن و بعقل و هوش باز آمدن

گهی دیوانه را فرزانه سازی
چراغ عقل با در روشنایی
ز شور عشق بی آرامی کرد
زمین را رشک گلزار ارم کرد
بیار خویش کرد این قصه آغاز
دلم بردی و دلداری نکردی
کنون در بندم از تو چون نی قند
نه آخر من ترا کمتر کنیزم
میان خلق رسوا گشته چون من
بتنهایم غم فرسوده کردند
بدینسان بود تا بربود خوابش
ندانم بعد ازین دیگر چه گویم
قرارم از دل و خوابم ز دیده
ز نام و شهر خود آگاهی ده
عزیزی داده عز و جاه مصرم
بتن بروز و بجان صبر و بدل هوش
دگر باره بعقل و هوشش آورد
دلش را از تن محنت رهانید

نباشد در نظر خندان دهن تنگ
اگر یاری دهد بخت بلندم
چه میگویم نگار ناز پرورد
پسندم کی فتد بر خاطرش بار
ازین افسانهای عاشقانه
به بیهوشی زمانی گشت دمساز
گهی در گریه که در خنده می شد

چو بر زلف پریرویان نهی بند
زلیخا یکشبی بی صبر و بیهوش
کشید از مقنعه موی معنبر
ز نرگس ریخت اشک ارغوانی
که ای تاراج تو هوش و قرارم
ندانم نام تو تا سازمش ورد
چو غنچه بس که خوردم از غمت خون
چه باشد گر کنیزی را نوازی
دل ما در زد پیوندیم تنگ
زدی آتش بجان چون من خسی را
چو چشمش مست گشت از ساغر خواب
برآرد دست در دامانش از بخت
بپاکی کای بخشم پاک آفریدت
بگفتا گر بدین کارت تمناست
زلیخا چون رخ جانان این نشان یافت
ازان خوابی که دید از بخت بیدار
کنیزان را ز بهر سود داد آواز
که آمد عقل و دانش سوی من باز

که بینم سیر روی لاله رنگش
بدین نخچیر زر پا بستن بندم
که گر بر پشت پا خسپیدنش گرد
بسیمین ساق او از بند آزار
یکی افتاد ناکه بر شانه
دگر آمد بحال خویشتن باز
گهی می مرد و گاهی زنده می شد
بدینسان بود حالش تا بسالی
که باشد کار تو که صلح که جنگ
ز نخچیر جنون افتد خردمند
بغم همزاد و با محنت هم آغوش
فشاند از آتش دل خاک بر سر
چو سوسن ساخت خود را ده زبانی
پریشان کرده تو روزگارم
نیابم جای تو تا گردمش گرد
فتادم غنچه‌وار از پرده بیرون
زنند محنتش آزاد سازی
پدر را آید از فرزندیم ننگ
نسوزد کس بدینسان بیکسی را
بخوابش آمد آن غارتگر خواب
بپایش از مژه خون جگر ریخت
ز خوبان دو عالم برگزیدت
عزیز مصرم و مصرم مقامست
تو گویی مرده صدساله جان یافت
اگر چه خفت مجنون خاست هشیار
که ای یاران من در اندوه دمساز
روان شد آب رفته جوی من باز

بیا بردار بند از زر سیمم
پدر را چون رسید این مژده در گوش
دهان بگشاد آن مار دو سر را
نشاندندش فراز مسند ناز
بهمرازان چو در مجلس نشستی
ز روم و شام گفتی نکته اکثر
چو این ماندش که گرفتی در زبان جای
بروز و شب همه این بود کارش
بآن گفتار خوش گشتی سخن گوش
زلیخا گرچه بود آشفته حالش
سران ملک را سودای او بود
دران فرصت که از قید جنون رست
فزون از ده تن از ره در رسیدند
که هر یک تحفه کشورستانیست
بهر کشور که گردد جلوه گاهش
وگر آرد بسوی روم آهنگ
زلیخا را ازین معنی خبر شد
بسوی مصر با یم می کشد دل
مرا خوشتر ازان با دوست صد بار
بگفت ای نور چشم و شادی دل
بدل داغ تمنای تو دارند
بگویم داستان هر رسولت
پدر می گفت و او خاموش می بود
ز شاهان قصه‌ها در پی آورد
ز نزدیک پدر نومید برخاست
مرا ای کاشکی مادر نزادی

که بود از جنون من بعد بیمم
باستقبال آن رفت از سرش هوش
رهاند از بند زر آن سیمبر را
بزرین تاج کردندش سرافراز
چو طوطی لعل او شکر شکستی
شد از ذکر مصر اندر شکرریز
بگفتاری لبان سایه ارزای

آمدن رسولان پادشاهان از اطراف غیر از مصر بخواستگاری زلیخا و تنگدل گشتن وی از آن نومیدی

جهان پر بود از صیت جمالش
بهر بزم خسروان غوغای او بود
بتخت دلبری تا بر نشست
بدرگاه جلالش آرمیدند
ز شاهی خواستگاری را نشانست
بود ز هیم شاهی خاک راهش
غلام وی شوند از روم تا زنگ
ز اندیشه دلش زیر و زبر شد
ز مصر ار قاصدی نبود چه حاصل
که آرد نافه آهوی تاتار
زنند از غم خط آزادی دل
بسینه تخم سودای تو کارند
به بینم تا کرا افتد قبولت
بسوی آشنایی گوش می بود
ولی از مصریان دم بر نیاورد
ز غم لرزان چو شاخ بید برخاست
وگر زادی کسم شیرم ندادی

چو مدخل سیم را در بند بگذار
برسم عاشق اول ترک خود کرد
پرستاران بپایش سر نهادند
پری رویان ز هر جا جمع گشتند
سر درج حکایت باز کردی
حدیث مصریان کردی سرانجام
ز ابر دیده سیل خون فشاندی

بهر جا قصه حسنش رسیدی
بهر وقت آمدی از شهریاری
رسولان از شه هر مرز و هر بوم
یکی منشور ملک و مال در مشت
بهر جا رو نهد آن غیرت حور
اگر کشمیر و چو مه در شام آرام
بدین دستور هر قاصد پیامی
که با اینان ز مصر آیا کسی هست
نسیمی کز دیار مصر خیزد
درین اندیشه بود او کش پدر خواند
بدار الملک گیتی شهریاران
بسوی ما بامید قبولی
بهر کشور که افتد دولت میل
خوشا گوش سخن کردن ز جایی
زلیخا دید کز مصر و دیارش
بنوک دیده مروارید می سفت
ندانم بر چه طالع زاده ام من

بدست جود بند از سیم بردار
وزان پس رو بسوی آن سرو قد کرد
بزیر پایش تخت زر نهادند
همه پروانه آن شمع گشتند
ز هر شهری سخن آغاز کردی
که تا روی عزیز مصر را نام
نوای ناله بر گردون رساندی
سخن از یار راندی ور ز یارش
دگر خود بود از گفتار خاموش
شدی مفتون او هر کس شنیدی
بامید وصالش خواستگاری
چو شاه هند و شاه کشور روم
یکی مهر سلیمانی در انگشت
بود تخت آن او و تاج بر سر
دعای او کنند از صبح تا شام
همی گفت از لب فرخنده نامی
که عشق مصر پایم پشت بشکست
که در چشمم غبار مصر ریزد
پدر وارش به پیش خویش بنشاند
بتخت شهریاری تاجداران
رسیدست اینک از هر یک رسولی
ترا سازم بروی شاه آن خیل
بامید حدیث آشنایی
نیامد هیچ قاصد خواستگارش
ز دل خونابه می بارید و می گفت
بدین طالع کجا افتاده ام من

اگر برخیزد از دریا سحابی / که ریزد بر لب هر تشنه آبی
چو ره سوی من لب تشنه آرد / بجای آب جز آتش نبارد

ندانم ای فلک با من چه داری / چو خویشم غرق خون دامن چه داری
گرم بدهی بسوی دوست پرواز / ز روی یاری چنین دورم مینداز

گر از من مرگ خواهی مردم اینک / ز بیداد تو جان بسپردم اینک
وگر خواهی مرا در رنج و اندوه / نهادی بر دلم صد رنج چون کوه

بزیر کوه کاهی چند باشد / بموج غم گیاهی چند باشد
دلم از زخم تو صد جای ریش است / اگر رحمی کنی بر جای خویش است

اگر شادم اگر غمگین تراچه / وگر من تلخ اگر شیرین تراچه
کیم من وز وجود من چه خیزد / وزین بود و نبود من چه خیزد

اگر شد خرمنم بر باد گو شو / دو صد خرمن ازین به تو بیک جو
هزاران تازه گل بر باد داری / ز داغ مرگ بر آتش نهادی

کجا گردد ترا خاطر پریشان / که من باشم یکی دیگر از ایشان
بصد افغان و درد آنروز تا شب / درون شد غنچه وار از خون لبالب

سرشک از دیده نمناک میریخت / ز دست غصه بر سر خاک میریخت
پدر چون دید شوق و بیقرارش / ز سودای عزیز مصر خوارش

رسولان را بخلعتهای شاهی / اجازت داد لب پر عذرخواهی
که هست از بهر این فرزانه فرزند / زبانم با عزیز مصر دربند

بود در روشن پر دانش پرستان / که باشد دست پیش از پیش دستان
زبان دهر را زین مثل بست / که گوید دست بستن را بدل بست

رسولان زان تمنا در گذشتند / ز پیشش باد در کف بازگشتند
زلیخا داشت از دل بر جگر داغ / ز نومیدی فزودش داغ بر داغ

فرستادن پدر زلیخا قاصد بسوی عزیز مصر و عرض کردن زلیخا بر وی و قبول کردن وی اورا

بود هر روز زار و در سپیدی / بحر روز سیاه ناامیدی
پدر چون بهر مصرش خسته جان دید / علاج خستگی او در آن دید

که یک قاصد براه مصر پوید / علاجش از عزیز مصر جوید
برد از وی پیامی چند با او / زلیخا را دهد پیوند با او

ز نزدیکان یکی دانا گزین کرد / بدانایی هزارش آفرین کرد
بدادش تحفها صد گونه چیزش / برفتن رای زد سوی عزیزش

پیامش داد کای دور زمانه / ترا بوسیده خاک آستانه
بهر روز از نوازشهای گردون / عزیزی بر عزیزی بادت افزون

مرا در برج عصمت آفتابیست / که ره در چرخ افکنده تابیست
ز اوج ماه برتر پایه او / ندیده دیده خور سایه او

ز گوهر در صدف صافی بدن تر / ز اختر در شرف پرتوفکن تر
کند پوشیده رخ ره را نظاره / که ترسد بیندش چشم ستاره

چو آیینه کسی کم دیده رویش / بجز شانه کسی نگشوده مویش
نباشد غیر زلفش را میسر / که گاهی افکند در پای او سر

بصحن خانه چون گردد خرامان / نیارد پای بوسش غیر دامان
ندیده جیب او مشاطه در مشت / نسوده بر لبش جز شکر انگشت

جمال او ز گل دامان کشیده / که پیراهن به بدنامی دریده
ز نرگس حسن او پوشیده رخسار / که نرگس خیره چشمست و قدح خوار

نه پوید در فروغ مهر با ماه / که تا با او نگردد سایه همراه
گذر بر چشمه و جویش نیفتد / که چشم عکس بر رویش نیفتد

درون پرده مستور نگاه کرده / ولی صد شور از وی بیرون پرده
همه شاهان هواخواهان اویند / خراب لطف ناگاهان اویند

سرافرازان ز حد روم تا شام / همه از شوق او خون دل آشام
ولی سر در نیارد او بهر کس / هوای مصر در سر دارد و بس

نگردد خاطر او رام با روم / شمارد آب و خاک شام را شوم
براه مصر چشم او سبیل است / برای مصر اشکش رود نیل است

ندانم سوی مصرش این شغف چیست / هوا انگیز طبعش آن طرف کیست
همانا خاک او زانجا سرشتند / برات رزق او آنجا نوشتند

اگر افتد قبول رای عالی / فرستیمش بدان دلکش حوالی
وگر نبود پسند صدر خوبی / بود خدمتگری را خانه روبی

عزیز مصر چون این قصه بشنود / کلاه فخر بر اوج فلک سود
تواضع کرد گفتا من که باشم / که در دل تخم این اندیشه پاشم

ولی چون شه مرا برداشت از خاک / سزد گر بگذرانم سر ز افلاک
من آن خاکم که ابر نوبهاری / کند از لطف بر من قطره باری

اگر بر روید از تن صد زبانم / چو سبزه شکر لطفش کی توانم
بدین لطفی که شه کردست اظهار / کند واجب که گر تخم شود بار

کنم از فرق پا وز دیده نعلین / شوم سوی شه روان بالراس والعین
ولی با شاه مصر آن کان فرهنگ / چنانم در گرفته خدمتی تنگ

که گر یکساعت از وی دور گردم / ز تیغ سطوتش رنجور گردم
درین خدمت مرا معذور میدار / گمان نخوت از من دور میدار

اگر گوید برای حق گذاری / روان سازم دو صد زرین عماری
هزاران از کنیزان و غلامان / صنوبر قامتان طوطی خرامان

غلامانی ز بس نیکو سرشتی / مصفی تر ز غلمان بهشتی
ز شیرینی دهانشان در شکر خند / ز لعل و زر همه بر مو کمربند

قبا بسته کله گوشه شکسته / بزرین خانهای زین نشسته
کنیزانی همه در حله حور / چو حوران از قصور آب و گل دور

معنبر طره ها بر گل گشاده / مقوس طاقها بر مه نهاده
ز هر گوهر بخود بربسته زیور / نشسته جلوه گر در هودج زر

ز ارباب کیاست هر که باید / ز ارکان ریاست هر که شاید
فرستم تا بصد اعزازش آرند / بدین خلوت سرای نازش آرند

چو دانا قاصد این اندیشه بشنید / بسجده سر نهاد و خاک بوسید
که ای مصر از تو دیده صد عزیزی / ز تو گشته گرم در تازه خیزی

شه ما را سر خیل حشم هست / بهشتش زانچه گفتی هیچ کم نیست
غلامان و کنیزانی که دارد / نگنجد در شماره گر شمارد

ببزمش خلعت فرخنده بختان / بود افزونتر از برگ درختان
ز دستش بذل گوهرهای تابان / بود افزونتر از ریگ بیابان

مراد وی قبول خاطرت هست / خوش آنکس کو قبول خاطرت جست
چو آن میوه سزای خوانت افتاد / بزودی پیش تو خواهد فرستاد

نسیم قبول از جانب مصر وزیدن و محمل زلیخا را چون عماری گل بمصر کشیدن

چو از مصر آمد آن مرد خردمند / که از جان زلیخا بگسلد بند
خبرهای خوشش آورد از عزیزش / تهی از خویش و پر کرد از عزیزش

گل بختش شکفتن کرد آغاز / همای دولتش آمد به پرواز
ز خوبی بندها در کارش افتاد / خیالی آمد و آن بند بگشاد

بلی هر جا نشاطی یا ملالیست / بگیتی در ز خوابی یا خیالیست
خوش آنکس کز خیال و خواب بگذشت / سبکبار از چنین گرداب بگذشت

زلیخا را پدر چون شادمان یافت / بترتیب جهاز او عنان تافت
مهیا ساخت بهر آن عروسی / هزاران لعبت رومی و روسی

همه بسته دهان و نار پستان / عذار و بر گلستان بر گلستان
چو برگ گل بوقت صبح تازه / ز رنگ وسمه پاک و عار غازه

نغوله بسته بر لاله ز عنبر / ز گوشش آویزه کرده لؤلؤ تر
هزار امرد غلام فتنه انگیز / بعشوه جان ستان و زغمزه خونریز

کلاه لعل بر سر کج نهاده / گره از کاکل مشکین گشاده
ز اطراف کله هر تار کاکل / چنان کز زیر لاله شاخ سنبل

ببر کرده قباهای قصب رنگ / چو غنچه نازک و چون نیشکر تنگ
کمرهای مرصع بسته بر موی / بموی آویخته صد دل ز هر سوی

هزار اسب نکو شکل خوش اندام / نگاه پویه تند و وقت زین رام
ز گوی پیش چوگان تیزدوتر / ز آب روی سبزه نرم روتر

اگر سایه فکندی تازیانه / برون جستی ز میدان زمانه
چو وحشی گور در صحرا تکاور / چو آبی مرغ در دریا شناور

شکن در سنگ خارا کرده از سم / گره بر خیزران افکنده از دم
بریده کوه را آسان چو هامون / ز فرمان عنان کم رفته بیرون

هزار اشتر همه صاحب شکوهان / سراسر بسته و جمله دو کوهان
بتنها کوه اما بی ستون نی / ز راه باد رفتاری برون نی

چو زد با قافله کوس کم خوار / چو اصحاب تحمل بار بردار
بریده صد بیابان زان تک و گل / جریده خار را چون سنبل و گل
زشوق ره روی بیجوب خردان / بر آهنگ حدی صحرا نوردان
ز انواع نفایس صد شتروار / خراج کشوری بر هر شتر بار
دو صد مفرش ز دیبای گرامی / چه مصری چه رومی چه شامی
دو صد درج از گهرهای درخشان / ز یاقوت و در و لعل بدخشان
دو صد طبله پر از مشک تتاری / زبان و عنبر و عود قماری
بهر جا ساربان منزل نشین شد / همه روی زمین صحرای چین شد
مرتب ساخت از بهر زلیخا / یکی دلکش عماری حجله آسا
مقطع خانه از صندل و عود / موصل لوحهای وی ز زر اندود
مرصع سقف او چون چرخ جمشید / زرافشان قبه اش چون گوی خورشید
برون او درون او همه در / ز مسمار زر و آویزه در
فرو هشته بدو زربفت دیبا / برنگ دلپذیر و نقش زیبا
زلیخا را در آن حجله نشاندند / بصد نازش بسوی مصر راندند
به پشت بادپایان آن عماری / روان شد چون گل از باد بهاری
هزاران سرو و شمشاد و صنوبر / سمن بوی و سمن روی و سمنبر
روان گشتند گویی نوبهاری / رخ آورد از دیاری در دیاری
بهر منزل که شد جای آن صنم را / خجالت داده بستان ارم را
غلامان مست جولان در تک و تاز / کنیزان جلوه گر از موج ناز
فکنده هر کنیز از زلف دامی / شکار خویشتن کرده غلامی
کشیده هر کنیز از غمزه تیری / گشاده رخنه در جان اسیری
ز یک سو دلبری و عشوه سازی / ز دیگر سو نیاز و عشقبازی
هزاران عاشق و معشوق درکار / بهر جا صد متاع و صد خریدار
بدین دستور منزل می بریدند / بسوی مصر محمل می کشیدند
زلیخا با دلی از بخت خشنود / که راه مصر طی خواهد شدن زود
شب غم را سحر خواهد دمیدن / غم هجران بسر خواهد رسیدن
از آن غافل که آن شب بس سیاهست / از آن تا صبح چندین ساله راهست
بروز روشن و شبهای تاریک / همی راندند تا شد مصر نزدیک
فرستادند از آنجا قاصدی پیش / که راند اشتر او محمل خویش
بسوی مصر جوید اشتر راه / عزیز مصر را کردند آگاه
که آمد بر سر آنک دولت تیز / گر استقبال خواهی کرد برخیز

خبر یافتن عزیز مصر از مقدم زلیخا و بعزیمت استقبال برخاستن و لشکریان مصر را بتجمل آراستن

عزیز مصر چون آن مژده بشنید / جهان را بر مراد خویشتن دید
منادی کرد تا از کشور مصر / برون آید بگیر لشکر مصر
ز اسباب تجمل هر چه دارند / همه در معرض عرض اندر آرند
برون آید سپاهی پای تا فرق / شده در زیور و زر و گهر غرق
غلامان و کنیزان صد هزاران / همه گل چهرگان و مه عذاران
غلامانی بطوق و تاج زرین / چو رسته نخل زر از خانه زین
کنیزانی همه هم هفت کرده / بهودج در پس زربفت پرده
شکرلب مطربانی نکته پرداز / برسم تهنیت خوش کرده آواز
مغنی چنگ عشرت ساز کرده / نوای خسروی آغاز کرده
بمالش داده گوش عود را تاب / طرب را ساخته او تارش اسباب
نوای نی نوید وصل داده / بجان از وی امید وصل زاده
رباب از تاب غم جان را امان ده / بر آورد کاچه نغمه از زه
در افکنده دف این آوازه از دست / گرو در دست ره گویان بوده
بدین آیین رخ اندر ره نهادند / ره داد نشاط و عیش دادند
چو چون یکدو سه منزل بریدند / بتان چون خورشید مه رویان سپیده
زمینی یافتند از ترکی دور / زده در روی هزاران الف نور
تو گویی ابر چرخ بی کناره / نثار ژاله بارنده ستاره
کشیده در میانه بارگاهی / ز خوبان صف زده گرد سپاهی
عزیز مصر چون آن بارگه دید / چو صبح از پرتو خورشید خندید
فرود آمد ز تخت خسروانه / بسوی بارگه شد خوش روانه
مقیمان حرم پیشش دویدند / با قبال زمین بوسش رسیدند

یکایک را سلام و مرحبا گفت / چو گل در روی ایشان خوش شکفت
تفحص کرد از ایشان حال آن ماه / ز آسیب هوا و محنت راه
برسم پیشکش چیزی که بودش / که پیش چشم خوشتر می نمودش
چه از شیرین وشاقان شکرخند / چه زرین کلاهان کمربند
چه از اسبان زرین در زر گرفته / ز دم تا گوش در گوهر گرفته
چه از موینه و از پشمینه / چه از نادر کهنهای خزینه
ز شکرهای مصری تنگ بر تنگ / ز شربتهای نوشین رنگ در رنگ
بدینها روی صحرا را بیاراست / تلطفها نمود و عذرها خواست
بفردا عزم ره را ساز کرد / وز آنجا رو بمنزلگاه خود کرد
کهن چرخ مشعبد حقه باز است / بی آزار مردم حیله ساز است

دیدن زلیخا عزیز مصر را از شکاف خیمه و فریاد برداشتن که این نه آن کس است که من در خواب دیده‌ام

بامیدی نهد بر دل بسی بند / برد آنگه بنومیدیش پیوند
نماید میوه کامش از دور / کند خاطر بنا کامیش رنجور
عزیز مصر چون افکند سایه / در آن خیمه زلیخا بود و دایه
عنان بربودش از کف شوق دیدار / بدایه گفت کای دیرینه غمخوار
علاجی کن که یک دیدارش بینم / گزین پس صبر دشوار است بینم
نباشد شوق دل هرگز از این بیش / که همسایه شود یار و فاقش
چو گیرد آب بر لب تشنه جانی / بسوزد گرنه زین سازد دهانی
زلیخا را چو دایه مضطرب دید / شتابد پرسش بگرد خیمه گردید
شکافی زد بصد افسون و نیرنگ / در آن خیمه چو چشم خیمگی تنگ
زلیخا کرد از آن خیمه نگاهی / برآورد از دل غمدیده آهی
که وا ویلا عجب کاریم افتاد / بسر تا بهره دیوارم افتاد
نه آنست این که من در خواب دیدم / بگفت دوشین این محنت کشیدم
نه آنست آنکه عقل و هوش من برد / عنان دل بهوشیم بسپرد
نه آنست آنکه کرد از خویش رازم / ز بیهوشی بهوش آورد بازم
دریغا بخت پستم سختی آورد / طلوع اخترم بدبختی آورد
نشاندم نخل خرما خار برداد / فشاندم تخم مهر آزار برداد
برای گنج بردم رنج بسیار / فتاد آخر مرا با اژدها کار
شدم بر بوی گل چیدن بگلشن / سنان خار زد چنگم بدامن
منم آن تشنه در ریگ بیابان / برای آب هر سو می شتابان
زبان از تشنگی بر لب فتاده / لب از تبخاله موج خون گشاده
نماید ناگهان از دور آبم / فغان خیزان بسوی آن شتابم
بجای آب یابم در مغاکی / ز تاب خور درخشان شوره خاکی
منم آن راحله کم کرده در کوه / ز بی زادی بزیر کوه اندوه
شده پا شاخ شاخ از زخم سنگم / نه پای سیر و نه رای درنگم
زناگه چشم خون آغشته من / خیالی بیند از گم گشته من
گشایم کام سوی او دلیری / بود از بخت بد درنده شیری
منم آن بحری کشتی شکسته / برهنه بر سر لوحی نشسته
رباید سرزمان از جای موجم / برد که بر حضیض وگه بر اوجم
زناگه زورقی آید پدیدار / شوم خرم گران آسان شود کار
چو زورق من آید بی درنگی / بود بهر هلاک من نهنگی
چو من در جمله عالم بیدلی نیست / میان بیدلان بیحاصلی نیست
نه دل اکنون بدست من نه دلبر / از آنم سنگ دست و دل بجاکس
خدایا ای فلک بر من ببخشای / بروی من دری از مهر بگشای
اگر نهی بکف دامان یارم / گرفتار کسی دیگر مدارم
برسوایی مدر پیراهنم را / بدست کس میالا دامنم را
بمقصود دل خود بسته ام عهد / که دارم پاس گنج خود بصد جهد
مسوز از غم من بی دست و پا را / مده بر باد من دست از دو پا را
ازینسان تا بدری زاری همیداشت / ز نوک هر مژه خونبار میداشت
همی نالید از جان و دل چاک / همی مالید روی از درد بر خاک
درآمد مرغ بخشایش بپرواز / گزین مشکل ترا آسان شود کار
درآمد مرغ بخشایش بپرواز / سروش غیب دادش ناگه آواز
که ای بیچاره روی از خاک بردار / گزین مشکل ترا آسان شود کار

عزیز مصر مقصود دلت نیست / ولی مقصود بی او حاصلت نیست
از و خواهی جمال دوست دیدن / وزو خواهی بمقصودت رسیدن
مبادا ز صحبت او هیچ تهمت / گرو ماند سلامت قفل عصمت
کلیدش را بود دندانه از موم / بود کار کلید موم معلوم
چه حاجت گوهرت را داشتن پاس / ز کار موم ناید کار الماس
چو از خار رزش دادند سوزن / چسان گردد نگار از رخنه ایمن
چو باشد آستین از دست خالی / نیاید ز آستین خنجر نکالی
زلیخا چون ز غیب این مژده بشنود / بشکرانه سر خود بر زمین سود
زبان از ناله و لب از فغان بست / چو غنچه خوردن خون را میان بست
چو خونخواران دم بی غم نمیزد / ز غم میسوخت اما دم نمیزد
بره می بود چشم انتظارش / که کی این عقده بگشاید ز کارش
سحرگاهان که زد چرخ مکوکب / ز زرین کوس کوس رحلت شب

در آمدن زلیخا همراه عزیز مصر بمصر و بیرون آمدن مصریان و طبقهای نثار بر عماری زلیخا افشاندن

کواکب نیز محفل رنگ بستند / بهمراهی شب محمل ببستند
شد از رخشانی آن زرفشان کوس / برنگ پر طوطی دم طاوس
عزیز آمد بفر شهریاری / نشاندندش همه را در عماری
سپه را از پس و پیش و چپ و راست / بآیینی که می بایست آراست
ز چتر زر بفرق تنگ بختان / بپا شد سایه ور زرین درختان
مرصع زین بپای سرو رختی / شده مسند برای تنگ بختی
درخت و سایه و مسند روانه / نشسته تنگ تخت اندر میانه
طرب سازان نواها ساز کردند / شتربانان حدی آغاز کردند
شد از بانگ حدی و غلغل لحن / فلکها را طبق پر در نشست را صحن
ز بس رفتار کز اسب و شتر بود / در و دشت از هلال و بدر پر بود
گهی کنده بهر سوی از تک و پوی / هلال از زخم ناخن بدر را روی
گهی طالع شده فرخنده بدری / هلال از وی شده ناخن قدری
زمین را کرده پیش اسب از سم خویش / کف پای شتر مرهم بر آن ریش
پی جست آهوان از زین نشیمن / صهیل بادپایان ارغنون زن
پی آسوده کان هودج ناز / بفکر ساربانان پرده پرداز
کنیزان زلیخا خرم و خوش / که رست از دود هجران آن پری وش
عزیز و اهل او هم شادمانه / که شد زینسان مهی بانوی خانه
زلیخا تلخ غم اندر عماری / رسانده بر فلک فریاد و زاری
که ای گردون مرا زینسان چه داری / چنین بی صبر و بی سامان چه داری
ندانم در حق تو من چه کردم / که افکندی چنین در رنج و دردم
نخست از من بخوابی دل ربودی / به بیداری هزاران غم فزودی
که از دیوانگی بندم نهادی / که از فرزانگی بندم گشادی
چو شد از تو شکست خود درستم / خطا کردم که از تو چاره جستم
چه دانستم که وقت چاره سازی / مرا از خان و مان آواره سازی
مرا بس بود داغ بی نصیبی / فزون کردی بران درد غریبی
چو باشد جانگذاری چاره سازت / معاذالله چه باشد جانگدازت
منه در ره دگر دام فریبم / میفکن سنگ بر جام شکیبم
دهی وعده که زین پس کام یابی / وزان آرام جان آرام یابی
بدین وعده بغایت شادمانم / ولی گر بخت این باشد چه دانم
زلیخا با فلک این گفت و گو داشت / که آن بر داشت را آمد فرو داشت
برآمد بانگ ره بانان تعجیل / که اینک شهر مصر و ساحل نیل
هزاران تن سواره یا پیاده / خروشان بر لب نیل ایستاده
عزیز مصر را در حق گذاری / بکف بهر نثار آن عماری
طبقها بود از زر و درم پر / طبقهای دگر از گوهر و در
گهر ریزان برو صاحب نثاران / چو بر طرف چمن بر غنچه باران
ز بس کفها ز زر گوهرفشان شد / عماری در زر و گوهر نهان شد
نمی آمد ز گوهر زر ز مردم / دران ره مرکبان را بر زمین سم
چو گشتی سم اسبی آتش افکن / ز لعل و نعل بودی سنگ و آهن
همه صفها کشیده میل در میل / نثار افشان گذشته از لب نیل
بنیل اندر شد از درها شناهی / چو پر گوهر صدف هر گوش ماهی
شد از بذل درم ریزان بسیار / نهنگش نیز چون ماهی درم دار

بدین آرایش شاهانه رفتند / بدولت سوی دولتخانه رفتند
سرایی بلکه در دنیی بهشتی / ز فرشش ماه خشتی مهر خشتی
دران دولت سرا تختی نهاده / ز پیرایه زر تختی زیاده
در و برده بکار استاد درکار / پی گوهر فشانی زر بخروار
بپای تخت زر مهدش رساندند / گهروارش بتخت زر نشاندند
ولی جانش ز داغ دل برسته / ازان زر بود در آتش نشسته
مرصع تاج بر فرقش نهادند / میان تخت و تاجش جلوه دادند
ولیکن بود ازان تاج گران سنگ / بزیر بار کوه از بار دل تنگ
فشاندندش بتارک گوهر انبوه / ولی بود آن برو باران اندوه
ز گوهرها که بر روی خور آن اشک / بچشمش در نیامد جز در اشک
کسی کش دل ز هجران لخت لختست / ز تنگ لختیست گر پایه تختست
دران میدان گرا باشد سر تاج / که صد سر می رود آنجا بتاراج
چو چشم از اشک نومیدی بود پر / کجا باشد در او گنجایی در
چو دل با دلبری آرام گیرد / بوصل دیگری کی کام گیرد

بغم گذرانیدن زلیخا در مفارقت یوسف علیه السلام و تلهف و تأسف وی بران فی اللیالی و الایام

کجا پروانه پر د سوی خورشید / چو باشد سوی شمعش روی امید
نهی صد دسته ریحان پیش بلبل / نخواهد خاطرش جز نکهت گل
ز مهر آتش چو در نیلوفر افتد / تماشای مهش کی در خور افتد
چو خواهد تشنه جانی شربت آب / بفقد سودمندش شکر ناب
زلیخا را دران فرخنده منزل / همه اسباب حشمت بود حاصل
غلامی بود پیش رو عزیزش / نبود از مال و زر کم هیچ چیزش
پرستاران گلگون گل اندام / پرستارش را بی صبر و آرام
کنیزان دلاشوب دل آرای / پی خدمت گری نشسته از پای
غلامان قصب پوش کمر بند / ز سر تا پای شیرین چون نی قند
سیه فامانی از عنبر سرشته / ز شهوت پاک دامن چون فرشته
مقیمان حریم پاکبازی / امینان حرم در کارسازی
زخاتونان مصری همنشینان / برعنایی و خوبی نازنینان
همه هم قامت و همزاد با او / ز ذوق همنشینی شاد با او
زلیخا با همه در صفه بار / که یکسان باشد آنجا یار و اغیار
بساط خرمی افکنده بودی / درون پر خون و لب پر خنده بودی
بظاهر با همه گفت و شنود داشت / ولی دل جای دیگر در گرو داشت
لبش با خلق در گفتار بودی / ولی جان و دلش با یار بودی
ازان یاری گرو در شادی و غم / نبودش با کسی پیوند محکم
بصورت بود با مردم نشسته / بمعنی از همه خاطر گسسته
ز وقت صبح تا شب کارش این بود / میان دوستان کردارش این بود
چو شب بر چهره مشکین پرده بستی / چو مه در پرده اش تنها نشستی
خیال دوست را در خلوت خاص / نشاندی تا سحر بر مسند ناز
بزانوی ادب بنشستیش پیش / بعرض آوردی سامان غم خویش
زناله چنگ محنت ساز کردی / سرود بیخودی آغاز کردی
بدو گفتی که ای مقصود جانم / بصرا از خویشتن دادی نشانم
عزیز مصر گفتی خویش را نام / عزیزی روزیت بادا سرانجام
بفرقم تاج عزت از عزیزیت / بروی آثار دولت از کنیزیت
بصرا امروز مهجور و غریبم / ز اقبال وصالت بی نصیبم
ندانم تا بکی سوزم بدین داغ / چراغ محنت افروزم بدین داغ
بیا و رونق باغ دلم باش / بوصلت مرهم داغ دلم باش
بنومیدی کشید از عشق کارم / سروش غیب کرد امیدوارم
بدان امیدم اکنون زنده مانده / ز دامن گرد نومیدی فشانده
بنوری گر جمالت بر دلم تافت / یقین دانم که نقد خواهمت یافت
زشوقت گرچه خوننابست چشمم / بسوی تست هر جا هست چشمم
خوشا وقتی که از راهی برآیی / ببرج دیده چون ماهی درآیی
کنم سر رشته پندار خود گم / شوم از بیخودی در کار خود گم
چو دیدار تو بینم نیست گردم / بساط هستی خود در نوردم
چو جان آیی بجای من نشینی / مرا دیگر بجای من نبینی

تویی از هر دو عالم آرزویم / ترا چون یافتم از خود چه گویم
سحر گردی بدین گفتار شب را / ننشستی زین سخن تا روز لب را
چو باد صبح جستن کردی آغاز / بر آیین دگر دادی سخن ساز
چه گفتی گفتی ای باد سحرخیز / نسیم مشک در جیب سمن ریز
تماشاگاه سرو و سوسن آرای / ز سنبل جعد تر بر روی گل سای
بشاخ از برگ جنبانی جلاجل / شود رقصان درخت پای در گل
بمعشوقان بری پیغام عاشق / بدین خوش جنبشی آرام عاشق
ز دلداران نوازش نامه آری / کنی غمدیده را کار غمگساری
کس از من در جهان غم دیده تر نیست / ز داغ هجر ماتم دیده تر نیست
دلم بیمار شد دلداریی کن / غمم بسیار شد غمخواریی کن
بعالم هیچ منزلگه نباشد / کت آنجا گاه و بیگه ره نباشد
ز در گر خود آهن در آیی / چو در بندند از روزن درآیی
بجانا بر من بی راه و رویی / بکن از جانب من جست و جویی
ورا در دار ملک شهریاران / برابر تختگاه تاجداران
بهر شهری خبر پرس از من / بهر تختی نشان جوی از نشستن
گذار افکن بهر باغ و بهاری / قدم نه بر لب هر جویباری
بود در طرف جویی زین تک و پوی / بچشم آید ترا آن سرو دلجوی
بصحرای ختن نه از کرم گام / بصورتخانه چین گیر آرام
تماشا کن بر روی او مثالی / بدام آور ز بوی او غزالی
چو گیری رای رفتن زین دیارت / بهر کوه و دری کافتد گذارت
اگر پیش آیدت کبکی خرامان / بیاد او بزن دستش بدامان
وگر بینی بره بر کاروانی / درو سالار گشته دلستانی
بچشم بین آن دلستان را / بدین کشور رسان آن کاروان را
بود کان دلستان را چون ببینم / گلی از گلشن امید چینم
ز وقت صبح تا خورشید تابان / بجولانگاه روز آمد شتابان
دل پر درد و چشم خونفشان داشت / بباد صبحدم این داستان داشت
چو شد خورشید شمع مجلس روز / زلیخا همچو خور شد مجلس افروز
پرستاران به پیشش صف کشیدند / رفیقان با جمالش آرمیدند
بآن صافی دلان پاک سینه / بجای آورد راه و رسم دینه
بهر روز و شبی این بود حالش / بدین آیین گذشتی ماه و سالش
چو در خانه دل او تنگ گشتی / بعزم گشت تیز آهنگ گشتی
گهی با داغ سینه آه و ناله / بدشت افراختی خیمه چو لاله
از آن گلکرخ بلاله راز گفتی / ز داغ دل سخنها باز گفتی
گهی چون سیل بر دادی تعجیل / شدی با دیده گریان بسوی نیل
نهادی در میان با او غم خویش / زدی بر نیل دلق ماتم خویش
بسر بردار نیسان روزگاری / بره میداشت چشم انتظاری
که یارش از کدامین ره درآید / چو خور طالع شود چون مه برآید
بیا جایی که همت برگمارم / ز کنعان ماه کنعان را بیارم
زلیخا با دل امیدوارست / نظر بر شاهراه انتظارست
ز حد بگذشت درد انتظارش / دوا بخشی کنیم از وصل یارش

آغاز حسد بردن اخوان و دور انداختن یوسف علیه السلام از کنعان

دبیر خامه زاستاد کهن زاد / درین نامه چنین داد سخن داد
که چون یوسف بخوبی سر برافراخت / دل یعقوب را مشعوف خود ساخت
بسان مردمش در دیده بنشست / ز فرزندان دیگر دیده بر بست
گرفتی با وی آنسان لطفها پیش / که بر وی رشکشان هر دم شدی بیش
درختی بود در صحن سرایش / بسبزی و خوشی بهجت فزایش
چو سکان صوامع سبزپوشی / ز جنبش تیز وجدی بر خروشی
ستاده در مقام استقامت / فکنده بر زمین ظل کرامت
پی تسبیح هر برگش زبانی / بنامیزد عجب تسبیح خوانی
گذشته شاخ از این فیروزه کاخش / ملایک گشته گنجشکان شاخش
بهر فرزند کش دادی خداوند / از آن خرم درخت سدره مانند
همان دم تازه شاخی بر دمیدی / که با قدش برابر سر کشیدی
چو در راه بلاغت پا نهادی / بدستش زان عصای سبز دادی
بجز یوسف که از پاینده بختش / عصا لایق نیامد زان درختش
نهال باغ جان بود او نشاید / که با او شاخ چوبی همسر آید
شبی پنهان ز اخوان با پدر گفت / که ای بازوی بعثت با ظفر جفت
دعا کن تا کفیل کار گشتم / برویاند عصایی از بهشتم
که از عهد جوانی تا به پیری / کند هر جا که افتم دستگیری
دهد در جلوه گاه جنگ و بازی / مرا بر هر برادر سرفرازی
پدر روی تضرع در خدا کرد / برای خاطر یوسف دعا کرد
رسید از سدره پیک ملک سرمد / عصایی سبز در دست از زبرجد
نه زخم تیشه ایام دیده / نه رنج از اره دوران کشیده
قوی قوت گران قیمت سبک سنگ / نیالوده بننگ روغن و رنگ
پیام آورد کین فضل الهیست / ستون بارگاه پادشاهیست
چو شد یوسف از آن تحفه قوی دست / ز حسرت حاسدان را پشت بشکست
برایشان آن عصا از دست هستی / گرانتر آمد از صد چوب دستی
بخود بستند از آن هر یک خیالی / نشاندند از حسد در دل نهالی
ز اول طبع زان راز زندگی داد / ولی آخر بر شرمندگی داد

خواب دیدن یوسف علیه السلام که آفتاب و ماه و یازده ستاره وی را سجده کردندی و شنیدن اخوان آن را و زیادت شدن حسد ایشان

خوشش آن گرند صورت باز بسته / ز سحر چشم بندان چشم بسته
دلش بیدار و چشمش در شکرخواب / ندیده کس چنین بیدار در خواب
بپوشیده ز ناپاینده دیده / ولی پوشیده از آینده دیده
بتی یوسف به پیش چشم یعقوب / که پیش او چو چشمش بود محبوب
بخواب خوش نهاده سر ببالین / بخنده لعل نوشین کرده شیرین
ز شیرین خنده آن لعل شکرخند / بدل یعقوب را شوری درافکند
چو یوسف نرگس سیراب بگشاد / چو بخت خویشتن چشم از خواب بگشاد
بدو گفت ای شکر شرمنده تو / چه موجب داشت شکرخنده تو
بگفتا خواب دیدم مهر و مه را / ز رخشنده کواکب یازده را
که یکسر داد تعظیمم بدادند / بسجده پیش رویم سر نهادند
پدر گفتا که بس کن زین سخن بس / مگو این خواب را زنهار با کس
مبادا این خواب را اخوان بدانند / به بیداری صد آزارت رسانند
ز تو ده دل هزاران غصه دارند / درین قصه کجت فارغ گذارند
نیارند از حسد این خواب را تاب / که بس روشن بود تعبیر این خواب
پدر گر داد این وصیت لیک تقدیر / نبادی بگسلد زنجیر تدبیر
بگفتش گفت یوسف این فسانه / نهاد آن را با خوان در میانه
نشنیدستی که هر سر کز دو لب گشت / باندک وقت ورد هر زبان گشت
حکیمی گفت کان جز دو لب جست / گران سر بگذرانیدن ادب نیست
بسا سر کز دو لب افتد به بیرون / درون صد دلاور را کند خون
چه خوش گفت آن نکوگوی نکوکار / که سر خواهی سلامت سر نگهدار
چو وحشی مرغ از بند قفس جست / دگر نتوان بدستان پای او بست
چو اخوان قصه یوسف شنیدند / ز غصه پیرهن بر خود دریدند
که یارب چیست در خاطر پدر را / که نشناسد ز نفع خود ضرر را
بهم دانیم کز طفلی چه آید / که طفلی جز طفیلی را نشاید
بهر مکری چند بر بافد دروغی / دهد زان گوهر خود را فروغی
خورد آن پیر مسکین زو فریبی / شود از صحبت او ناشکیبی
کند قطع نکو پیوندیی ما / برد مهر پدر فرزندیی ما
پدر کرده از ایشان سربلندش / نیفتد این قدر حشمت پسندش
هوس دارد که ما از ترکی پاک / بسجده پیش او افتیم بر خاک
نه تنها ما که مادر با پدر هم / نباید جاه چون این قدر هم
پدر را ما خریداریم نی او / پدر را ما هواداریم نی او
اگر روزیست در صحرا شبانیم / وگر شب خانه اش را پاسبانیم
بر اعدا قوت بازویش از ماست / بر احباب آب رویش از ماست
بجز حیلت گری از وی چه دیدست / گر ایشان بر سر ما برگزیدست
بیا تا کار خود را چاره سازیم / بهر راهش توان آواره سازیم
چو با ما بر سر غمخوارگی نیست / دوای او بجز آوارگی نیست

بباید چاره سازی را کمر بست / ز رفته اختیار ما سر از دست
جو خاری بر دمد از شور بختی / بباید کند تا گشته درختی

مشورت کردن برادران با یکدیگر که چه حیله سازند که یوسف را از پیش علیه السلام پدر دور اندازند

بقصد چاره سازی عهد بستند / بعزم مشورت یکجا نشستند
جو آید مشکلی پیش خردمند / گران مشکل فتد در کار او بند
کند عقل دگر با عقل خود یار / که تا در حل آن گردد مددکار
ز رنگ شمعش بگیرد نور خانه / فروزد شمع دیگر در میانه
ولی هست این سخن از راست بنیان / بصد رو راستی بالا نشینان
نه در کج رو حریفان کج اندیش / که گردد از دو کج رو کج روی بیش
جو مجلس ساختند اخوان یوسف / برای مشورت در شان یوسف
یکی گفت او ز حسرت خون ما ریخت / بخون ریزش بباید حیله انگیخت
ز دشمن ریز خون جون یافتی دست / که از دستش بخون ریزی توان رست
جو گردد کشته پنهان ماند این راز / ز کشته بر نیاید هرگز آواز
یکی گفت این نه بی دینیست راهی / که اندیشیم قتل بی گناهی
اگر اسپ جفا راندیم آخر / نه تا کشتن مسلمانیم آخر
غرض زین بقعه بیرون بردن اوست / نه کشتن بازدن یا مردن اوست
همان به کافکنیمش از پدر دور / بهایل وادیی محروم و مهجور
بیابانی درو جز دام و دد نی / بجز روباه و گرگ از رنگ و بد نی
نباشد آب او جز اشک نومید / نباشد نان او جز قرص خورشید
نه در وی سایه جز در شب تار / نه در وی بستری جز نشتر خار
جو یکچند اندرو آرام گیرد / بمرگ خویشتن بی تنگ میرد
نگشته تیغ ما رنگین بخونش / رهیم از تیغ تیز ننگ و فسونش
دگر یک گفت قتل دیگرست این / چه جای قتل از آن هم بدترست این
بیکدم زیر خنجر جان سپردن / بهست از گرسنه یا تشنه مردن
صواب آنست کاندر دور و نزدیک / طلب داریم چاهی تنگ و تاریک
بصد زحمت بچاه افکنیمش / بصد خواری در آن چاه افکنیمش
بود کانجا نشیند کاروانی / برآساید در آن منزل زمانی
بچاه اندر کسی دلوی گذارد / بجای آب از آن چاهش برآرد
بفرزندیش گیرد یا غلامی / کند در بردن وی تیزگامی
شود پیوند زنجیرا بریده / بوی از ما گزندی نارسیده
جو گفت او قصه چاه پر آسیب / شدند آنان همه بر وی سر آسیب
ز غور چاه و مکر خود نه آگاه / همه بی ریسمان رفتند در چاه
گرفته پا بره در دل نفاقی / برآن تزویر گردند اتفاقی

رفتن برادران پیش پدر و درخواست کردن یوسف را علیه السلام که همراه خود بجانب صحرا برند

وزان پس رو بکار خود نهادند / بفردا وعده آن کار دادند
جوانمردان که از خود رستگانند / بکنج بیخودی بنشستگانند
ز قید طبع و کید نفس پاکند / براه درد و کوی عشق خاکند
نه زیشان بر دل مردم غباری / نه از مردم بر ایشان هیچ باری
بنا سازی ز عالم سازکارند / بهر باری که آید بردبارند
جو شب خسبند بی کین و ستیزند / سحر زانسان که شب خسبند خیزند
حسدورزان یوسف بامدادان / بفکر دنیی خرم طبع و شادان
زبان پر مهر و سینه کینه اندیش / جو گرگان نهان در صورت میش
بدیدار پدر احرام بستند / بزانوی ادب پیشش نشستند
در رزق و تملق باز کردند / ز هر جایی سخن آغاز کردند
بیان کردند هر گرد نوی کهنه را / رسانیدند تا اینجا سخن را
که از خانه ملالت خاست ما را / هوای رفتن صحراست ما را
اگر باشد اجازت قصد داریم / که فردا روز در صحرا گذاریم
برادر یوسف آن نور دو دیده / ز کم سالی بصحرا کم رسیده
چه باشد گرش بما همراه سازی / ز مهر اینست ما را سرفرازی
بکنج خانه مانده روز تا شب / فارسله غدا یرتع و یلعب
گهی با او ره صحرا نوردیم / گهی بر پشت کوه و بیشه گردیم
گهی از گوسفندان شیر دوشیم / گهی شیرین ز خندان شیر نوشیم

ز فرش سبزه بازیگاه سازیم / بهر لاله ببازی راه سازیم
رباییم از سر لاله کلاهش / کنیم از فرق یوسف جلوه گاهش
زده بالا بسان کبک دامان / میان سبزه سازیمش خرامان
بیکجا گله آهو چرانیم / ز یکسو گرگ را زهره درانیم
بود طبعش بدینها شاد گردد / ز اندوه وطن آزاد گردد
ز جد گرچه هزار اعجوبه سازی / نخندد طبع کودک جز ببازی
جو یعقوب این سخن بشنید از ایشان / گریبان رضا بپیچید ازیشان
بگفتا بردن وی کی پسندم / گران گردد درون اندوهمندم
از آن ترسم که غافل بنشینید / ز غفلت صورت حالش نبینید
درین دیرینه دشت محنت انگیز / کهن گرگی برو دندان کند تیز
بدان نازک بدن دندان رساند / تنش را بلکه جانم را دراند
جو آن افسونگران این را شنیدند / فسون دیگر از نو در دمیدند
که گفتار از انسان سست رایم / که هر ده تن بگرگی بر نیاییم
نه گرگ از شیر مردم خوار باشد / بجنگ ما جو روبه خوار باشد

بردن برادران یوسف را علیه السلام از پیش پدر و در راه هدایت خود چاه ضلالت کندن و وی را بی هیچ خیانت در چاه کنعان افکندن

جو زیشان کرد یعقوب این سخن گوش / ز عذر انگیختن گردید خاموش
بصحرا بردن یوسف رضا داد / بلا را در دیار خود صلا داد
فغان زین چرخ دولابی که هر روز / بچاهی افکند ماه دل افروز
بچشمان پدر تا می نمودند / زیکدیگر بمهرش می ربودند
گهی آن بر سر دوشش گرفتی / گهی این یک در آغوشش گرفتی
غزالی در ریاض جان چرنده / فتد در پنجه گرگ درنده
جو یوسف را بآن گرگان سپردند / فلک گفتا که گرگان ره روند
جو پا بر دامن صحرا نهادند / برو دست جفاکاری گشادند
ز دوشش مرحمت بازش فکندند / میان خار و خاشاکش فکندند
برهنه پا قدم بر خار میزد / بگل از خار و خس مسمار میزد
فکنده کفش ره برخاره میکرد / کف سیمین ز خاره پاره میکرد
کف پایی که می بودش ز گل تنگ / ز خون در خار و خار انگشت گلرنگ
جو ماندی پس ازان ده سخت پنجه / طپانچه کردیش رخساره رنجه
بتیغ قطع باد آن دست کوتاه / که سر پنجه زند با پنجه ماه
جو رفتی پیش کردی زخم سیلی / قفالیش چون رخ بدخواه نیلی
ببسته از قفا او را دو دستی / که بیند آن قفا از وی شکستی
جو با ایشان شدی پهلو بپهلو / رسیدی مالش ز هر گوشش سو
کسی کان گوش را مالد بانگشت / چرا انگشتش مبادا هیچ در مشت
بزاری هر گرا دامن کشیدی / بزاری گریبانش دریدی
بگریه هر گرا در پا فتادی / بخنده بر سر او پا نهادی
بناله هر گرا آواز کردی / نواهای مخالف ساز کردی
جو شد نومید از ایشان ناله برداشت / ز خون دیده بر گل لاله میکاشت
گهی در خون دگه در خاک می خفت / ز اندوه دل صد چاک می گفت
کجایی ای پدر آخر کجایی / ز حال من چنین غافل چرایی
بیابان گشت گلزار او کان را / ز راه عقل و دین افتاده کارا
که با کام دلت در دل چه دارند / حق الطاف تو چون میگذارند
گلی کز روضه جانت دمیدست / برو باران احسانت چکیدست
چنان از تشنگی در تاب مانده / که نی رنگ اندرو نی آب مانده
نهال نازپرورد بهشتی / که در بستان سرای عمر گشتی
چنان از باد جور افتاده بر خاک / گرو جوید بلندی خار و خاشاک
مهی کز روی شبت را روز بودی / ز ظلمتهای دوران دور بودی
رسیدش از فلک زانسان وبالی / که جوید لمعه نور از هلالی
بدینسان بود حالش تا سه فرسنگ / از و صلح از آن سنگین دلان جنگ
از و نرمی و زیشان سخت رویی / از و گرمی و زیشان سرد گویی
زناگه بر لب چاهی رسیدند / ز رفتن بر لب چاه آرمیدند
چهی چون گور ظلمت تیره و تنگ / ز تاریکیش چشم عقل خیره
لب او چون دهان اژدهایی / بی قوت از برون مردم ربایی

درونش چون درون مردم آزار — برای مردم آزاری پر از مار
محیطش پر کدورت مرکزش دور — هوایش پر عفونت چشمه اش شور
جوانانش رفع آن کلبه دم را — پسندیدند آن با بهره جم را
که گر آن سنگ را معلوم گشتی — ز سوزش نرم تر از موم گشتی
چگویم گر جفا ایشان چه کردند — دلم ندهد که گویم آنچه کردند
رسن بستند از موی بر دوشش — بر وی شد هر سر موی یکی نیش
کشیدند از بدن پیراهن او — چو گل از غنچه عریان شد تن او
فرو آویختندش آنگه بچاهش — در آب انداختند از نیمه راهش
برون از آب در چه بود سنگی — نشیمن ساخت آنرا بی درنگی
ز لعل آبدارش شکر آگین — شد آن شوراب همچون شهد شیرین
شمیم گیسوان عطرسایش — عفونت را دور برد از هوایش
بتعویذ اندرش پیراهنی بود — که جدّش را از آتش ایمنی بود
رسید از سدره جبریل امین زود — ز بازوی وی آن تعویذ بگشود
از آن پس گفت ای مهجور غمناک — پیامت میرساند ایزد پاک
ز تو دلریش تر پیشت رسانم — فکنده پیش سر پیشت نشانم
تو دانی مو بمو کایشان کیانند — سر مویی ترا ایشان ندانند

مدار نقطهٔ اندوه دورش — برون از طاق اندیشه عورش
نفس زن گرد او یکدم نشستی — نفس را از نفس زن ره ببستی
دگر بار از جفاشان داد برداشت — بنوعی ناله و فریاد برداشت
ولی آن سنگ تیز آهنگ تر شد — دل سنگین ایشان سنگ تر شد
بران ساعد که گر بر گوی سیدی — حریر خلد از آن آزار دیدی
میانش را که بودی موی مانند — بسیمین ریسمان دادند پیوند
بقدّ خود بریدند از ملامت — لباسی تا بدامان قیامت
ز خوبی بود خورشید جهانتاب — فلک دستش چو خورشید در آب
چه دولت یافت آن فرخ گران سنگ — که کان گوهری شد بس گران سنگ
شد از نور رخش آن چاه روشن — چو شب روی زمین از ماه روشن
ز فر طلعت او هر گزنده — سوی سوراخ دیگر شد خزنده
فرستادش با براهیم رضوان — از آن زو شد بر او آتش گلستان
برون آورد از آن پیراهن را — بدان پوشید آن پاکیزه تن را
که روزی این جنایت پیشگان را — گروه ناصواب اندیشگان را
بر ایشان این جفاها را شماری — از ایشان حال خود پوشیده داری
ز جبریل این سخن یوسف چو بشنود — ز رنج محنت اخوان برآسود

رسیدن کاروان بسر چاه و یوسف را علیه السلام برون آوردن و یکبار دیگر عالم را بآفتاب جمال او روشن کردن

نمود آن تخته سنگش تختگاهی — نشست آنجا چو نیکو بخت شاهی
بتسکین داد جان حزینش — ندیم خاص شد روح الامینش
بنامیزد چه فرخ کاروانی — گزینشان آب جویان کاروانی
سحر زان ماه در چه بود تا شب — چو ماه نخشب اندر چاه نخشب
ز مدین کاروانی رخت بسته — بعزم مصر با بخت خجسته
خوش آن گمره که ره آرد بجایی — که باشد همچو یوسف رهنمایی
نخست آمد سعادتمند مردی — بسوی آب حیوان ره نوردی
بیوسف گفت جبریل امین خیز — زلال رحمتی بر تشنگان ریز
کنار چاه را دور افق کن — جهان را باز نورانی تتق کن
روان یوسف ز روی سنگ برجست — چو آب چشمه در دلو نشست
بگفت امروز دلو ما گران است — یقین چیزی بجز آب اندران است

چو دلوی برکشد ناگه ز چاهی — شود طالع ز برج دلو ماهی
چو چارم روز از این فیروزه خرگاه — برآمد یوسف خور رفته از جاه
ز راه افتاده دور آنجا فتادند — پی آسوده کی محمل گشادند
بگرد چاه منزلگاه کردند — بقصد آب رو در چاه کردند
بتاریکی چاه آن خضر سیما — فرو آویخت دلو آب پیما
نشین در دلو چون خورشید تابان — ز مغرب سوی مشرق شو شتابان
ز رویت پرتوی در عالم افکن — جهان را از سر نو ساز روشن
کشید آن دلو را مرد توانا — بقدر دلو زور آن آب دانا
چو آن ماه جهان آرا برآمد — ز جانش بانگ یا بشری برآمد

بشارت گر چنین تاریک چاهی — برآمد بس جهان افروز ماهی
در آن صحرا گلی بشکفت او را — ولی از دیگران بنهفت او را
بلی چون سنگ بختی گنج یابد — اگر پنهان ندارد رنج یابد
همی بردند دایم انتظارش — که تا خود چون شود انجام کارش
نهان کردند یوسف را زمانی — برون نامد ز چاه الا صدایی
پس از جهد تمام و جد بسیار — میان کاروان آمد پدیدار
بکار خدمت آمد سست پیوند — ره بگریختن گیرد بهر چند
چو گیرد بنده ای بد بندگی پیش — نه نیکویی کند با خواجهٔ خویش
در اصلاحش از این پس می نکوشیم — بهر قیمت که باشد می فروشیم
بمالک بود مشهور آن جوانمرد — بفلسی چند مملوک خودش کرد
زیان کار آنکه چندین جان فروشد — چنان جنسی چنین ارزان فروشد

بشارت گر میان چشمهٔ شور — برآمد آبی از شور را یکی دور
نهانی جانب منزلگهش برد — بیاران خودش پوشیده بسپرد
حسودان هم در آن نزدیک بودند — ز حال او تفحص می نمودند
ز حال کاروان آگاه گشتند — خبر جویان بگرد چاه گشتند
بسوی کاروان کردند آهنگ — که تا آرند یوسف را فرا چنگ
گرفتندش که ما را بنده است این — سر از طوق وفا تابنده است این
ز نیکو بندگی فارغ نهاد است — فروشیمش اگر چه خانه زاد است
به آن باشد که بفروشی به هیچش — نداری از بدی در تاب و پیچش
جوانمردی که از چه بر کشیدش — باندک قیمتی زیشان خریدش
وز آن پس کاروان محمل ببستند — بقصد مصر در محمل نشستند
خراج مصر یک دیدار از وی — متاع جان دگر گفتار از وی
ولی این نرخ را یعقوب داند — زلیخا بی خریداری تواند
دهد گنج سعادت ناخردمند — ستاند ور کشیده درهمی چند

رسانیدن مالک یوسف را علیه السلام بحوالی مصر و خبر یافتن پادشاه از آن و عزیز را باستقبال فرستادن ایشان

چو مالک را برون از دست نجی — فرو شد پا از آن سودا بگنجی
ببوییش جان همی پرورد و میرفت — دو منزل ایکی میکرد و میرفت
که آمد مالک اینک از سفر باز — بعبرانی غلامی گشته دمساز
ندیده با هزاران دیدهٔ افلاک — چو او نقشی بصورت خانهٔ خاک
که خاک مصر بستان جمال است — به از گلهای این بستان محال است
عزیز مصر را گفتا روان شو — باستقبال سوی کاروان شو
عزیز از مصر رو در کاروان کرد — نظر در روی آن آرام جان کرد
ولی یوسف سرش از خاک برداشت — به پیش روی خویشش سجده نگذاشت
عزیز آنگه ز مالک شد طلبکار — کش آرد تا در شاه جهاندار
که ما را این زمان معذور داری — تا آسایشی در این منزل گذاری
غبار راه و چرک از تن بشوییم — تن پاکیزه پیش شاه پوییم
بشاه از حسن یوسف شمه گفت — بغیرت ساخت جان شاه را جفت
همه زرین کله بنهاده بر سر — همه زرکش قبا پوشیده در بر
چو گل از گلشن خوبی بجستند — ز گلرویان مصری بر گزینند

نمی آمد ز روی آن دلارای — در آن ره بر زمین از شادیش پای
بمصر آمد چو نزدیک از ره دور — میان مصریان شد قصه مشهور
بر اوج نیکویی تابنده ماهی — بملک دلبری فرخنده شاهی
چو شاه مصر این آوازه بشنید — از این غیرت بسی بر خویش پیچید
گلی کز روضهٔ فردوس خیزد — ز شرم رو بتان بر خاک ریزد
بچشم خود ببین آن ماه رو را — بیاور رو بدین درگاه او را
چنان دیدار او از خود ربودش — که بیخود خواست تا آرد سجودش
که سر جز پیش آنکس خم مبادت — که بر گردن ز سر منت نهادت
بگفتا زآمدن فکری نداریم — ولی از لطف تو امیدوارم
بود روزی سه چار آسوده گردیم — که از رنج سفر بیخواب و خوردیم
عزیز مصر چون این نکته بشنید — بحد تمکاری اشتر باز گردید
اشارت کرد کز خوبان هزاران — بدار الملک خوبی شهریاران
کمرهای مرصع بر میانشان — بخنده در شکر ریزی دهانشان
که چون آرند یوسف را ببازار — کنندش عرض بر چشم خریدار

کشند ایشان بدین شکل و شمایل
بچارم روز موعد یوسف خور
بیوسف گفت مالک کای دلارای
زخود کن گرد ره را شست و شوی
بزیر پیرهن بر دار برون دست
نمود آن دوش و بر از عطف دامن
زچرخ نیلگون بر خاست فریاد
بران شد خور که خود را افکند پیش
کشید انگه جهان پیراهن از فرق
بطلعت بود خورشید جهانتاب
کشاد از هم مسلسل گیسوان را
کهی میریخت آب از دست بر سر
چو کرد از روی چرک از تن فرو شست
کشید انگه بر دیبای زرکش
فرو آویخت زلفش دلاویز
نمود از مصر بیرون تختگاهی

بدعوی داری گلشن مقابل

شود دگر خود بود مهر جهانگرد

باب نیل در آمدن یوسف علیه السلام و غبار سفر از خود شستن و بقصد بارگاه شاه مصر در هودج نشستن

زخاکت نیل را ده آب روی
سمن را پرده نیلوفری بست
جهان گرد و ورکردون صبح روشن
که شد نیل از قدوم آینه آباد
برو و نیل ریزد چشمه خویش
که جیبش غرب مه شد دامنش شرق
چو نیلوفر فرو رفت اندران آب
برخ زنجیر بست آب روان را
ز پروین ماه را می بست زیور
چو سروی از کنار نیل بر رست
بخندین نغمهای خوش منقش
هوای مصر ازان شد عنبر آمیز
که شاه آنجا کشید رخت کاهی

بحکم مالک آن خورشید تابان
کلاه زرنشان از فرق بنهاد
ازار نیلگون بسته متحمل
بجای نیل من بودی چه بودی
نه بیند چشمه خود چون سر آب
بدریا پا نهاد از سوی ساحل
تنش در آب چون عریان در آمد
مهیا ساخت بهر جسید خواهی
کهی میداد از کف مالش گل
زمعرش دار مالک پیرهن خواست
ز زرین تاج مه را قدر بشکست
بدان خوبیش در هودج نشاندند
به پیشش خیل خوبان صف کشیدند

...

بدان شد کردی هست آن تاب
فغان بر داشتند از هر کناره

منور اندر پس ابر است مستور
که یا رب کیست آن فرخنده اختر

رسیدن زلیخا بدرگاه پادشاه داران بسبب از دحام پرسیدن و جمال یوسف را علیه السلام دیدن و دیر اشناختن

گرو تا یوسف آمد یک دو منزل
بحیله ساز تسکین همخواست

ولی جانش ازین معنی خبر داشت
بصحرا شد برون تا زان بهانه

...

گه گیرد در پناه سرو آرام
رسد دستم بدین اقبال پائی
غم شب با روز خود نهان دار

کمند جعد مشکینش که باشد
چو دایه آتش او دید گرمست
صبوری بیش کردی و زکاری

بعرض بیع خود در آوردن مالک یوسف را علیه السلام و خریدن زلیخا وی را باضعاف بر انچه دیگران می خریدند

زهایی یابد از داغ جدایی
دران بازار بیع او هوس داشت
که در سلک خریدارانش باشم

چو یوسف شد بخوبی گرم بازار
شنیدم کز غمش زالی برآشفت
منادی بانگ میزد از چپ و راست

بکفها کین گهرها در بهایش / بده ای گوهر جانم فدایش
عزیز آورد باز اندوه بهانه / که دارد میل او شاه زمانه
که در خیل وی این پاکیزه دامان / بود سر دفتر دیگر غلامان
بگفتا رو بسوی شاه جهاندار / حق خدمت گذاری را نگهدار
بگو بر دل چرا این بند دارم / که پیش دیده فرزندی ندارم
سر افرازی فزا زین احترامم / که آید زیر فرمان این غلامم
برجرم اختری تابنده باشد / مرا فرزند و شه را بنده باشد
چو شاه این نکتهٔ سنجیده بشنید / زلیخا التماسش سر نپیچید
اجازت داد تا حالی خریدش / ز مهر خود بفرزندی گزیدش
بسوی خانه بردش خرم و شاد / زلیخا شد ز بند محنت آزاد
بمژگان گوهر شادی همی سفت / دو چشم خود همی مالید و میگفت
به بیداریست یارب یا بخوابست / که جان من ز جانان کامیابست
بشبهای سیه کی بود امیدم / که گردد روزی این روز سفیدم
شبم را صبح فیروزی بر آمد / غم و رنج شبانروزی سر آمد
شدم با نازنین خویش همراز / سزد اکنون که بر گردون کنم ناز
درین محنت سرای غم چو من کیست / بس از پژمردگی خرم چو من کیست
چه بودم ماهیی در ماتم آب / طپان بر ریگ نقصان از غم آب
در آمد سیلی از ابر کرامت / بدریا برد ازان ریگم سلامت
که بودم گمرهی در ظلمت شب / رسیده جان ز نگرانیم بر لب
بر آمد از افق رخشنده ماهی / بکوی دولتم بنمود راهی
که بودم خفته بر بستر مرگ / خلیده در رگ جان نشتر مرگ
در آمد ناگهان خضر از در من / بآب زندگی شد رهبر من
بحمد الله که دولت یاریم کرد / زمانه ترک جان آزاریم کرد
هزاران جان فدای آن نکوکار / که آورد این چنین نقدی ببازار
چه غم گر حقهٔ گوهر شکستم / چو آمد معدن گوهر بدستم
بهیچش نقد جان گو هرچه باشد / طفیل دوست باشد هرچه باشد
جمادی چند دادم جان خریدم / بنامیزد عجب ارزان خریدم
کی از نقد خود آنکس بهره بیند / که عیسی بدهد و خرمهره چیند
اگر خرمهره را بدرود کردم / چو عیسی آن من شد سود کردم
بشعر فکرت این اسرار می بیخت / سرشک از چشم گوهربار می ریخت
گهی در روی یوسف لال می بود / ز داغ هجر فارغ بال می بود
که از هجر گذشته یاد میکرد / بوصلش خاطر خود شاد میکرد
نه تنها عشق از دیدار خیزد / بسا کین دولت از گفتار خیزد

داستان دختر بازغه نام از نسل عاد که بمال و جمال نظیر خود نداشت و غایبانه عاشق جمال یوسف علیه السلام شدن و دران آیینه جمال حقیقت دیدن و از مجاز بحقیقت رسیدن

درآید جلوهٔ حسن از ره گوش / ز جان آرام برباید ز دل هوش
ندارد دیگرش ازین دلاله کاری / که گوید قصهٔ زیبا نگاری
ز دیدن هیچ اثر نی در میانه / کند عاشق کسان را غایبانه
بملک مصر زیبا دختری بود / که نسل عاد را بازا سروری بود
زده درج عقیقش خنده بر دُر / ز شکر خندهٔ او مصر از شکر پر
زبس شیرین که شکر خندهٔ او بود / دل شکر اندر بند او بود
چو شکر ریختی از لعل خندان / شکر انگشت بگرفتی بدندان
شکر بود از دهانش یاد دل تنگ / نبات از رشک لعلش بود دلتنگ
چو در لطف از نباتش لب فرو بست / نبات اندر دل شیشه گره بست
نبات از خندهٔ او شیشه دل / نمی شد با لب لعلش مقابل
نبودی ایمن ز لعل می پرستش / که با آن پر دلی آرد شکستش
جهان از فتنه بود آن غیرت حور / ز شیرین شکر او مصر پرشور
سران ملک در سودای حسنش / تبان شهر ناپروا ش بودند
ولی بر چرخ می سود افسر او / بهر کس در نمی آمد سر او
ز عز مال و استغنای جاهش / نمی افتاد سوی کس نگاهش
حدیث یوسف و وصفش چو بشنید / بماه روی او مهرش بجنبید
چو شد گفت و شنید او بپایی / شد آن اندیشه محکم در دل وی
بدیدن میلش افتاد از شنیدن / بلی باشد شنیدن تخم دیدن

نصاب قیمتش معلوم خود ساخت / ز ترتیب نصابش دل بپرداخت
هزاران استر همه پاکیزه گوهر / پر از دیبا و مشک و گوهر و زر
ز انواع نفایس هرچه بودش / که دادن در بها لایق نمودش
مرتب کرد و راه مصر برداشت / بمخزن از ذخایر هیچ نگذاشت
قضا دار مقدس آوازه در مصر / برآمد هایهوی تازه در مصر
بمصر آمد سری در راه یوسف / خبر پرسان ز جولانگاه یوسف
جو ار جولانگه یوسف نشان یافت / دل خرم بسوی او عنان تافت
جمالی دید پیش از حد ادراک / چو جان ز آلودگی آب و گل پاک
بگیتی مثل او نادیده هرگز / ز کس مانند او نشنیده هرگز
نخست از دیدن او بیخود افتاد / ز ذوق بیخودی گشت از خود آزاد
وزان پس پیش او هشیاری آورد / ز خواب غفلتش بیداری آورد
زبان بگشاد و پرسش کرد آغاز / جواهر جست ازان گنجینهٔ راز
بگفت ای از تو کار نیکوی راست / بدین خوبی جمالت را که آراست
که لامع ساخت خورشید جبینت / که آمد خرمن مه خوشه چینت
کدامین خامه زد نقش تو پرداخت / کدامین باغبان سرو تو افراخت
که زد پرگار طاق ابرویت را / که داد این تاب بند گیسویت را
گل سیراب تو آب از کجا خورد / بدین آیش درین بستان که پرورد
بسروت خوب رفتاری که آموخت / بلعلت نغز گفتاری که آموخت
مه روی تو لوح نامهٔ کیست / سر زلف تو حرف خامهٔ کیست
که نرگس از کرشمه چشم بگشاد / ز خواب مستی بیداریش داد
که بر درج درت زد قفل یاقوت / که دل را قوت آمد روح را قوت
که کندت در زنخدان چاه غبغب / که ز آب زندگی کردش لبالب
که خال عنبرینت زد بر خسار / نشیمن ساخت زاغی را بگلزار
چو یوسف این سخنها کرد از گوش / غذای جان فشاند از چشمهٔ نوش
بگفتا صنعت آن صانع من / که از بحرش برشحی قانعم من
فلک یک نقطه از کلک کمالش / جهان یک غنچه از باغ جمالش
ز نو حکمتش خورشید تابی / ز بحر قدرتش گردون حبابی
جمالش بود پاک از تهمت عیب / نهفته در حجاب پردهٔ غیب
ز ذرات جهان آیینها ساخت / ز روی خود بهر یک عکسی انداخت
بچشم تیزبینت هرچه نیکوست / چو نیکو بنگری عکس رخ اوست
چو دیدی عکس سوی اصل بشتاب / که پیش اصل نبود عکس را تاب
معاذ الله ز اصل ار دور مانی / چو عکس آخر شود بی نور مانی
نباشد عکس را چندان بقایی / ندارد رنگ گل چندان وفایی
بقا خواهی برو در اصل بنگر / وفا جویی بسوی اصل بگذر
غم چیزی رگ جان را خراشد / که گاهی باشد و گاهی نباشد
چو دانا دختر این اسرار بشنید / بساط عشق یوسف در نوردید
بیوسف گفت چون وصفت شنیدم / بدل داغ تمنایت کشیدم
گرفتم پیش راه آرزویت / رسیدم پای ساحتم در جستجویت
چو دیدم روی تو افتادم از پای / بجان دادن نه پایت زدم رای
ولی چون گوهر اسرار سفتی / نشان زان منبع انوار گفتی
بتحقیق سخن بشکافتی موی / مرا از مهر خود بر تافتی روی
حجاب از روی امیدم گشودی / ز ذره ره بخورشیدم نمودی
کنون بر من درین راز باز است / که با تو عشق ورزیدن مجاز است
چو باشد بر حقیقت چشم بازم / به افتد ترک سودای مجازم
جزاک الله که چشمم باز کردی / مرا با جان جان همراز کردی
ز مهر غیر بگسستی دل من / حریم وصل کردی منزل من
اگر هر موی من گردد زبانی / ز تو رانم بهر یک داستانی
نیارم گوهر شکر تو سفتن / سر مویی ز احسان تو گفتن
پس آنگه کرد بدرود وی و رفت / برست از مایه و سود وی و رفت
بنا کرد از پس رفتن بتعجیل / عبادت خانه بر ساحل نیل
ولی از ملک و مال عالم آزاد / بمسکینان و محتاجان صلا داد
که ملک و مال وی تاراج کردند / بقوت یکشبش محتاج کردند
بجای تاج از گوهر مرصع / قناعت کرد با فرسوده مقنع
بجای بستن زرین عصابه / بسر بربست پشمین پاپتابه

تن خود را ز اطلس و اکسون بپرداخت — چو آتش لباسی از نمد ساخت
بکنج آن عبادت خانه ره کرد — ز عالم رو در آن محرابگه کرد
ز خارا زیر سر بنهاد بالش — درآمد گیتی از دردش بنالش
چو در طاعت گری عمرش سر آمد — بجان دادن چو مردان خوش بر آمد
ولا مردا که گی زان زن بیاموز — بماتم شیوه بی شیون بیاموز
بسر شد عمر در صورت پرستی — دمی اندیشه صورت نرستی
مزن هر دم قدم در سنگلاخی — نه شاخی هر زمان منشین بشاخی
بود معنی یکی صورت هزاران — مجو جمعیت از صورت شماران

بدست وی چو گوهر دار یاره — سفالین سبحه آمد در شماره
ز گلخن دامنی خاکستر آورد — بخلوت بستر سنجاب گسترد
دران معبد بسر می برد تا بود — بطاعت پای می فشرد تا بود
نه پنداری که جان را رایگان داد — فروغ روی جانان دید و جان داد
غم خود خور اگر این غم نداری — بکن ماتم گر این ماتم نداری
بهر دم حسن صورت راز دا الست — ز حالی هر زمان گردان بحالیست
نشیمن برتر از کون و مکان گیر — فراز کاخ معنی آشیان گیر
پریشانی بود هر جا شمار است — وزان رو در یکی کردن حصار است

تربیت کردن زلیخا یوسف را علیه السلام و خدمتکاری نمودن مر او را بدانچه دست رس وی بود

جو تاب حمله دشمن نداری
جو دولت گیر شد دام زلیخا
نظر آرزوهای جهان بست — بجد مشکاری یوسف میان بست
مذهب تاجهای زرین کمرها — مرصع هر یک از رخشان گهرها
بهر روزی که صبح نو دمیدی — بر دوشش خلعتی از نو کشیدی
جواز زر تاج کردی خسرو شرق — بتاج دیگرش آراستی فرق
دو بار آن تازه سرو گلشن ناز — بیک افسر نشد سر گز سرافراز
جو تاج زر بفرقش برنهادی — هزاران بوسه اش بر فرق دادی
که چون نو خاک پایش تاج من باد — باوج سروری معراج من باد
قبا بر قد آن سرو دلارا — جو کردی راست گفتی هر قبارا
کمر چون جست کردی بر میانش — گذشتی این تمنا بر زبانش
مسلسل گیسویش چون شانه کردی — مدارای دل دیوانه کردی
بقصد خور رستام و طعمه خاست — بنعمت خانه خود روز و شب دست
پی حلواش قند و مغز بادام — گرفتی از لب و دندان او وام
گهی از سینه‌های مرغ در پیش — کباب همساز کردی چون دل خویش
جو کردی شیر بیش از شکر ناب — شدی همچون نبات از شرم و آب
شبانگه کش خیال خواب بودی — ز روز و ریح او بی تاب بودی
نهالش را ز گل کردی نهالین — کلش را از سمن بالا و بالین
جو بستی از کشش پرده خواب — شدی با شمع همدم در تب و تاب

به آن گز چنگ او با تنی حصاری
فلک زد سکه بر نام زلیخا
ز زرکش جامه‌های خز و دیبا — بقدش همچو قدش جست زیبا
چو روز و سال هر یک ششصد و شصت — مهیا کرد و فارغ بال بنشست
جو سر افراختی سرو در داش — با آیین دگر بستی میانش
برخ آن آفتاب دلفریبان — نشد طالع دو روز ابکشیان
بشبت آن لب شکر ازیک کم بند — میان خود دگر چون نی قند
جو پیراهن کشیدی بر تن او — شدی همراز با پیراهن او
بهم گفتی ز تو کیا ربا دا — وزان تن چون تو برخوردار بادا
که دارم آرزو زان سرو گلرنگ — که همچون بود در آغوش گشتم تنگ
که گرد ستم کمر بودی چه بودی — ز وصلش بهره ور بودی چه بودی
بهم در بافتی از عنبر خام — شکاری جان خود را عنبرین دام
مهیا کرده خوانهای ملون — بنعمتهای گوناگون مزین
برای میوه های گونه گونه — ز سیمین سیب او کردی نمونه
گهی دادی چو لعل آبدارش — مربا های خاص جمع شکوار پیش
بهر چیزش گر بنها میل دیدی — روان چون جان جمع دهنش کشیدی
بنکهت فزائش دلپذیرش — نهادی مهد دیبای حریرش
فسون خواندی بسی افسانه گفتی — غبار خاطرش را افسانه رفتی
دو مست آهوی خود را تا سحرگاه — چرانیدی بباغ حسن آن ماه

گهی با نرگسش همراز گشتی — گهی با غنچه اش دمساز گشتی
گرفتی که ز نوشین چشمه اش لب — گهش گرد ذقن گشتی جو غبغب
مرا از دیده زان خونابه باشی — که بوی یار بر هی مسخوابه باشی
بروزان شبان این بود کارش — بنو داز کار او یکدم قرارش
بلی عاشق بهمت جان فروشد — بجان در خدمت معشوق کوشد

گهی از لاله زارش لاله چیدی — گهی از گلستانش گل چریدی
گهی با گیسویش کردی سخن ساز — که ای همسر شده با گلبن ناز
بدین افسون نشستی پیش جانان — رساندی شب جو گیسویش بپایان
غمش خوردی و غمخوارش کردی — بجانتونی پرستاریش کردی
هم آنکه از ره او خار چیدی — بچشم از پای او آزار چیدی

شرح دادن یوسف علیه السلام قصه محنت راه و زحمت چاه و آگاه شدن زلیخا از آن اندوهی که آن روز داشته بسبب آن بوده است

بچشم جان شنید خاطر او
سخن پرداز این شیرین فسانه
که بیش از وصل بود روزی — زلیخا را عجب دردی بسوزی
نه در خانه بکاری بند گشتی — نه در بیرون بکس خرسند گشتی
بدو گفت آن بلند اقبال آگاه — که ای مه پایه خورشید سایه
نمیدانم که امروزت چه حالست — که جانت غرق دریای ملالست
گهی بر پشت افتد گاه بر روی — که آنسو باشدش روی گه این سوی
بگو کین بیقراری از که داری — ز نو رنجی که داری از که داری
غمی دارم ندانم کین غم از کیست — زپا سر کرده سرگردانیم چیست
بسم خاکی بخود ساکن نهادی — که بیحد شد در وی گرد بادی
جو یوسف همنشین شد با زلیخا — شبانروزی قرین شد با زلیخا
بتقریب سخن بگشاد ناگاه — زبان در شرح راه و قصه چاه
نشاند اندر دلش کان روز بودست — که جانش در غم جانسوز بودست
بلی داند دلی کاگاه باشد — که از دلها بدلها راه باشد
ز هر جاکش بود بگشاده راهی — سوی معشوق از آن راهش نگاهی
اگر خاری خلد در پای دلدار — دل عاشق شود افگار از آن خار
وگر گردی نشیند بر عذارش — شود خم پشت عاشق زیر بارش
جو زد لیلی بحی نیش از پی خون — بوادی رفت خون از دست مجنون
گرت فخری و ننگی هست از نشست — ورت بوئی ز رنگی هست از آن است
بود نور جمال شاهد غیب
شود چشم دلت روشن بدان نور
خوشا آن پیدل که دولت یار گردد

جنان کافتد قبول خاطر او
جنین آرد فسانه در میانه
ز دل صبر و ز تن آرام رفته — شکیب از جان غم فرجام رفته
مژه پر آب و دل پر خون همی رفت — درون می آمد و بیرون همی رفت
مبادت از جفای چرخ تابی — ز بیداد زمانه اضطرابی
جو آن برگی که گرداند نسیمش — که بر یک جا نه پیوندش مقیمش
بیک سر منزل آرامی ندارد — بجز گردندگی کاری ندارد
بگفتا من بخود حیرانم امروز — بکار خویش سرگردانم امروز
نهانی دردی آرامم سر دست — بجور و درد ایامم سر دست
وجود دم گرچه از جنبش تهی نیست — ولی از حال بادوش آگهی نیست
نبی پیش زلیخا راز میگفت — غم و اندوه پیشین باز میگفت
زلیخا چون حدیث چاه بشنید — لبان بسیمان بر خویش بپچید
حساب روز ده چون یک بر داشت — به پیش او نقیض شد آنچه پنداشت
خصوصا از دل صد چاک عاشق — که باشد در ره معشوق صادق
از آن ره پرتو احوال جانان — فتد بر جسم جان ناتوانان
وگر بادی وزد بر زلف محبوب — فتد در جان عاشق زان صد آشوب
شنیدستم که روزی گرد لیلی — بقصد فصد سوی نیش میلی
بیا جامی ز بود خود بپرهیز — ز بیدار وجود خویش بر خیز
مصفا شو ز مهر و کینه خویش — مصیقل کن رخ آینه خویش
بتابد چون کلیم اللهت از جیب
نماند سر جانان بر تو مستور
بگرد خاطر دلدار گردد

تماشا کردن یوسف علیه السلام شبانی را بحکم آنکه هیچ پیغمبر نبوده است که شبانی نکرده است و مهیا ساختن زلیخا اسباب شبانی وی را

برون آید تمام از خواهش خویش / دهد در خواهش او کاهش خویش
چو خواهد جان روانی بر لب آرد / ببوسد خاک او و جان سپارد
چه جوید دل کند ویران ز غم خون / دهد در دم ز راه دیده بیرون
چو گوید خیز از سر پای سازد / بخدمتکاری او سر فرازد
اگر راند نشاید بر سر چو خامه / وگر خواند نه پیچد رو چو جامه
بحکم آنکه امت پروری را / شبان لایق بود پیغمبری را
ز یوسف با هزاران کامرانی / همه در سر تمنای شبانی
زلیخا آن تمنا را چو دریافت / بتحصیل تمنایش عنان تافت
نخستین خواست ز استادان گلخن / که گردند از برایش یک فلاخن
رسن همچون خور از زر تافتندش / چو گیسوی معنبر بافتندش
زلیخا نیز می بخت آرزویی / که گنجاند در و خود را چو مویی
چو نتوان بی سبب جز در ابرو بست / ببوسد گاه گاهش زان سبب دست
دگر میگفت این را چون شنیدم / که یکمو بار خود بر روی بندم
مرصع ساخت بهر زیب و زیور / چو مژگان خودش از در و گوهر
بجنبش گر فتادی لعل خوش رنگ / ز بی مقداریش افتاد چون سنگ
وزان پس داد فرمان تا شبانان / رمه در کوه و در صحرا چرانان
جدا سازند ما را در سراچند / چو گردون جرعه بی مثل و مانند
بر آهو ختن سنبل جریده / ز گرگان هر که را آسیبی دیده
زره سان سینه ها چون موی زنگی / ز ابریشم فزون در تار و رنگی
ز فربه دنبها یکسر گرانبار / براه از بس گرانی نرم رفتار
بهر وادی چو رفتندی چراغان / تو گویی موج میزد سیل روغن
بروی موج باد از سرفرازی / گرفته صنعت زنجیر سازی
میان آن رمه یوسف شتابان / چو در برج حمل خورشید تابان
چو مشکین آهوی تنها فتاده / بسوی گوسفندان رو نهاده
زلیخا صبر و عقل و هوش و جان را / سگ دنباله کش کرد شبان را
نگهبانان موکل ساخت چندی / که دارندش نگه از هر گزندی
بدینسان بود تا میخواست کارش / بنود از دست بیرون اختیارش
اگر میخواست در صحرا شبان بود / وگر میخواست شاه ملک جان بود
ولی در ذات خود بود آن پریزاد / ز شاهی و شبانی هر دو آزاد
چو بیند بیدلی در رنگکاری / نگیرد کار او هرگز قراری

مطالبه کردن زلیخا وصال یوسف علیه السلام
استغنا نمودن یوسف علیه السلام از وی

اگر بود بکف نقد وصالش / بپیشه عشق بازد با خیالش
گر افتد کار وی از دل بدیده / ولی خونش بود از دل چکیده
چو یابد بهره چشم انتظارش / فتد اندیشه ابوس و کنارش
ز بیم هجر باشد تلخ پیوست / وگر بوس و کنارش هم دهد دست
امید کامرانی هست در عشق / صفای رند کانی هست در عشق
بود تا بخش از خود مردن و بس / بود آغاز او خون خوردن و بس
براحت کی بود آنکس سزاوار / که خون خوردن بود با مردنش کار
بخوابی و خیالی آرمیده / زلیخا بود یوسف را ندیده
بهجر دیدارش از هر جستجویی / نمیدانست خود را آرزویی
ز دیدن خواست طبع او بلندی / چو دید از دیدن او بهره مندی
بآن آورد روی جستجو را / که آرد در کنار آن آرزو را
ز سرو قدش بکنار آرام گیرد / ز لعل او بوسه کام گیرد
بلی نظارگی کاید سوی باغ / ز شوق گل چو لاله سینه پر داغ
ز گل دیدن بگل چیدن برد دست / نخست از روی گل دیدن شود مست
زلیخا وصل را میجست چاره / ولی میکرد از یوسف کناره
ولی می بود از یوسف گریزان / زلیخا بود خون از دیده ریزان
زلیخا داشت بس جانسوز داغی / ولی میداشت یوسف زان فراغی
ولی یوسف نظر بر پشت پا داشت / زلیخا رخ بدان فرخ لقا داشت
زلیخا بهر یک دیدن همی سوخت / ولی یوسف ز دیدن دیده میدوخت
بچشم فتنه جوی او نمی دید / ز بیم فتنه روی او نمی دید
نیارد عاشق آن دیدار در چشم / که با یارش نیفتد چشم بر چشم
نباشد جز بامید نگاهی / ز عاشق دمبدم اشکی و آهی

چو یار از حال عاشق دیده پوشد / سرشکش خون دل از دیده جوشد
زلیخا را چو این غم بر سر آمد / بباید کز فرحتی از پا درآمد
برآمد در خزان محنت و درد / گل سرخش برنگ لاله زرد
بدل ز اندوه بود شیبار انبوه / سهی سروش خمید از بار اندوه
برفت از لعل لب آبی که بودش / بنشست از شمع رخ تابی که بودش
نکردی شانه موی عنبرین بوی / چرا زینجا که می کندی آن موی
بسوی آسمان کم رو گشادی / مگر زانو که بروی رو نهادی
ز بس کز دل فشاندی خون تازه / نگشتی چهره اش محتاج غازه
همه عالم بچشمش چون سیه بود / بچشمش سرمه را کی جایگه بود
ز سرمه زان سیه چشمی نمی جست / که اشک از نرگس او سرمه میشست
زلیخا را چو شد زین غم جگر ریش / زبان سرزنش بگشاد در خویش
که ای کارت برسوایی کشیده / ز سودای غلامی زر خریده
تو شاهی بر سریر سرفرازی / چرا با بنده خود عشق بازی
بمعشوقی چو خود شاهی طلبدار / که شاهی را بود شاهی سزاوار
عجبتر آنکه از عجبی که دارد / بوصل چون تو بی سر در سپارد
زنان مصر اگر دانند حالت / رسانند از ملامت صد ملالت
همی گفت این ولیکن آن یگانه / نه زان شان در دل او داشت خانه
کس از خاطر تواند بردن گرد / بدین افسانه در دستش افسون گرد
بلی چون دلبری با جان درآمیخت / بیارد جان ازان پیوند بگسیخت
برد پیوند جان از تن بیکدم / ولی با او بود جاوید محکم
چه خوش گفت آن بدایع عشق دستور / که بوی از مشک و رنگ از گل شود دور
ولی بیرون بود ز امکان عاشق / که گوید ترک جانان جان عاشق

پرسیدن دایه از زلیخا سبب گداختن و سوختن وی را
در مشاهده شمع جمال یوسف علیه السلام

زلیخا را چو دایه آنچنان دید / ز دیده اشک ریزان حال پرسید
که ای چشم بدیدار تو روشن / دلم از عکس رخسار تو گلشن
دلت پر رنج و جانت پر ملالست / نمیدانم ترا اکنون چه حالست
ترا آرام جان پیوسته در پیش / چه میسوزی ز بی آرامی خویش
در آن وقتی که از وی دور بودی / اگر میسوختی معذور بودی
کنون در عین وصل این سوختن چیست / بداغ عشق جان افروختن چیست
گر از عاشقان این دست دادست / که معشوقش بخدمت سر نهادست
همین بس طالع فرخنده تو / که سلطان تو آمد بنده تو
مهی لایق بتاج پادشاهی / بفرمان تو شد دیگر چه خواهی
بروی خرم و دلشاد بنشین / ز غمهای جهان آزاد بنشین
ز سرو لاله رنگش کام میگیر / برفتار خوشش آرام میگیر
لبش می بین و جان می پرور از وی / زلال کامرانی می خور از وی
زلیخا چون شنید اینها ز دایه / سرشکش پر دل از خون داد مایه
ز ابر دیده خون دل فرو ریخت / به پیشش قصه مشکل فرو ریخت
بگفت ای مهربان مادر نهانها / نه چندان زین سر کار روانها
نمیدانی که من بر دل چه دارم / وزان جان جهان حاصل چه دارم
بخدمت پیش رویم ایستاده / ولی بی خدمتی را داد داده
ز من دوری نباشد هیچ گاهش / ولی نبود بمن هرگز نگاهش
بران تشنه بباید زار بگریست / که بر لب آب و باید تشنه اش زیست
چو رویم شمع خوبی بر فروزد / دو چشم خود به پشت پای دوزد
بدین اندیشه آزارش نجویم / که پشت پاش به باشد ز رویم
چو بگشایم بروی چشم جهان بین / به پیشانی نماید صورت چین
بران چون سرزنش از من روا نیست / که از وی هر چه می آید خطا نیست
ز ابرویش مرا بر دل گره هاست / گران گنج است کارم بی گره راست
چنین گر زوی گره بر کارم افتد / نظر کردن بدو دشوارم افتد
دهانش گر سخن با من تنگ است / بجز خون خوردنم از وی چه رنگست
ز لعلش در دهانم آب گردد / بچشمم آب خون ناب گردد
قدش کامد نهال ناز و رویم / ز رحمت کم شود مایل بسویم
چو خواهم گر نهالش سیب چینم / نخید سیب صد آسیب بینم
رخ او غنچه ای چون کام خواهم / بجاه غم کند آرامگاهم

برانگیزم ز آستین او که پیوست / بدستان یافته بر ساعدش دست
ز دامانش زنم در جیب جان چاک / که دارد پیش پا پیش روی بر خاک
چو دایه این سخن بشنید بگریست / که با حال چنین مشکل توان زیست
فراقی کافتد از دوران ضروری / به از وصلی بدین تلخی و شوری
غم هجران همین یک سختی آرد / چنین وصلی و صد بدبختی آرد

فرستادن زلیخا دایه را نزدیک یوسف علیه السلام و مطالبهٔ مقصود کردن و ابا نمودن وی از آن

زلیخا با غمی با این درازی / چو دید از دایه رسم چاره سازی
بگفت ای از تو صد یاریم بوده / بهر کاری مددگاریم بوده
مرا یکبار دیگر یاری کن / ز غمخواریم پیش غمخواری کن
قدم از تارک من کن بسویش / زبان من بشو و از من بگویش
که ای سرکش نهال نازپرورد / رخت را در لطافت نازپرورد
ز بستان جمال و گلشن ناز / برسته چون قدت سرو سرافراز
ز جان و دل گل آبی سرشتند / در و شاخ ز باغ سدره هشتند
چو برگ سربلندی داد آن شاخ / سهی سروت واش خوانند گستاخ
عروس دهر تا در زادن افتاد / ز تو پاکیزه تر فرزند کم زاد
بفرزندیت آدم چشم روشن / ز گلرویت عالم تازه گلشن
کمال حسن تو حد بشر نیست / پری از خوبی تو بهره ور نیست
پری را گر نبودی شرمساری / نماندی از تو در کنج تواری
فرشته گرچه بر چرخ برین است / به پیش روی تو سر بر زمین است
فلک ز بنیان بلندت ساخت پایه / فکن بر مبتلای خویش سایه
زلیخا گرچه زیبا دلربایست / فتاده در کمندت مبتلایست
ز طفلی داغ تو بر سینه دارد / ز سودایت غم دیرینه دارد
بملک خود سه بارت دیده در خواب / وزان عجز است مانده در تب و تاب
گهی چون آب در زنجیر بودست / گهی چون باد در شبگیر بودست
کنون هم گشته زین سودا چو مویی / ندارد جز تو در دل آرزویی
بر ناکرده نقد زندگی کم / ترحم هم خوش است آخر ترحم
بلب هستی زلال زندگانی / چه باشد قطره‌ای بر وی فشانی
بنقد هستی نهال میوه آور / چه باشد گر خورد از میوه آن بر
رضا ده تا ز لعلت کام گیرد / بود سوز دلش آرام گیرد
قدم نه تا سر انداز دبیایت / رطب چیند ز نخل دلربایت
چه کم گردد ز جاه چون تو شاهی / اگر گاهی کنی سویش نگاهی
هوس دارد که با چندین عزیزی / کند پیشت کنیزانت کنیزی
چو یوسف این فسون از دایه بشنود / به پاسخ لعل شکربار بگشود
گلی دارم عمارت کرده او / دل و جانم وفادار ره اوست
اگر عمری کنم نعمت شماری / نیارم کردن او را حق گزاری
سری بر خط فرمانش نهاده / بخدمتکاریم اینک ستاده
ولی کو بر من این اندیشه بپسند / که سر پیچم ز فرمان خداوند
ز بدفرمای نفس معصیت رای / نهم در تنگنای معصیت پای
بفرزندی عزیزم نام برده / امین خانه خویشم شمرده
نیم جز مرغ آب و دانه او / خیانت چون کنم در خانه او
خدای پاک را در هر سرشتی / جداگانه بود سر کار کشتی
بود پاکیزه طینت پاک کردار / زنازاده نباشد جز زناکار
ز مردم سگ نه سگ مردم نزاید / ز گندم جو ز جو گندم نیاید
بسینه گر سراسر نیل دارم / بدل دانایی از جبریل دارم
اگر هستم نبوت را سزاوار / بود ز اسحاقم استحقاق این کار
کلیم رازها در وی نهفته / ز گلزار خلیل الله شکفته
معاذ الله که کاری پیشه سازم / که دارد از ره این قوم بازم
زلیخا زین هوس کو دور میدار / دل خویش و مرا معذور میدار
که من دارم ز فضل ایزد پاک / امید عصمت از نفس هوسناک

رفتن زلیخا خود پیش یوسف علیه السلام و تضرع نمودن و عذر گفتن یوسف علیه السلام از تحصیل مراد وی

چو دایه با زلیخا این خبر گفت / ز گفت او چو زلف خود برآشفت
برخسار از مژه خون جگر ریخت / ز بادام سیه عناب تر ریخت

خرامان ساخت سرو راستین را / بسر سایه فکند آن نازنین را
بدو گفت ای سر من خاک پایت / سرم خالی مبادا از هوایت
ز مهرت یکسر مویم تهی نیست / سر مویی ز خویشم آگهی نیست
خیال تست جان اندر تن من / کمند تست طوق گردن من
اگر جانست غم پرورده ایست / وگر تن جان بلب آورده ایست
ز حال دل چه گویم خود که چونست / ز چشم خونفشان یک قطره خونست
چنان در لجه عشق توام غرق / کزو خالی سرم از پا تا بفرق
ز من فصاد هر رگ را که کاود / بجای خون غمت بیرون تراود
چو یوسف این سخن بشنید بگریست / زلیخا آه زد کین گریه از چیست
مرا چشمی تو چون خندان نشینم / که چشم خویش را در گریه بینم
چو از مژگان فشانی قطره آب / چو آتش افکند در جان من تاب
ز معجزهای حسن تست دانم / که از آب افکنی آتش بجانم
چو یوسف دید از اندوه بسیار / شد از لب همچو چشم خود گهربار
بگفت از گریه زانم دل شکسته / که نبود عشق کس بر من خجسته
چو زد عمه براه مهر من گام / بدزدی در جهانم کرد بدنام
ز اخوانم پدر چون دوستر داشت / نهال کین من در جانشان کاشت
ز نزدیک پدر دورم فکندند / بخاک مصر مهجورم فکندند
شود دل درهم و پر خون دبر من / که تا عشقت چه آرد بر سر من
بلی سلطان معشوقان غیور است / ز شرکت ملک معشوقیش دور است
نمیخواهد چه ز انجام و چه ز آغاز / درین منصب کسی با خود انباز
برعنایی چو سروی سر فرازد / چو سایه زیر پایش پست سازد
بزیبایی چو ماهی رخ فروزد / ز برق غیرتش خرمن بسوزد
رسد خور چون باوج چرخ دوار / بسوی مغربش سازد نگونسار
چو مه را پر برآید قالب از نور / کند تیغ محاقش زار و رنجور
زلیخا گفت کای چشم و چراغم / فروغ تو ز مه داده فراغم
نمیگویم که در چشمت عزیزم / کنیزان ترا کمتر کنیزم
نیاید زین کنیز کمترینه / بجز شوق درون و سوز سینه
ز من گر جان فزون میدارمت دوست / کمان دشمنی بردن نکوست
کسی آزار جان خود نخواهد / بهیچ آفت روان خود نکاهد
مرا از تیغ مهرت دل دو نیم است / ترا از کین من چندین چه بیم است
بکن لطفی و از لب کام من ده / زمانی رام شو آرام من ده
بزن یک گام در همراهی من / ببین جاوید دولتخواهی من
جوابش داد یوسف کای خداوند / منم پیشت به بند بندگی بند
برون از بندگی کاری ندارم / بقدر بندگی فرمای کارم
خداوندی مجو از بنده خویش / بدین لطفم مکن شرمنده خویش
کنیزم من ترا تا باز کردم / درین خوان با عزیز انباز کردم
نباید پادشاه آن بنده را کشت / که زد بر یک نمکدان با وی انگشت
مرا به گر کنی مشغول کاری / که در وی بگذرانم روزگاری
ز خدمتکاریت سر بر نیارم / بصد جهدت حق خدمت گذارم
ز خدمت بندگان آزاد کردند / نمیشود رعایت شاد گردند
ز نیکو خدمتان خاطر شود شاد / نگردد بنده بدخدمت آزاد
زلیخا گفت کای فرخنده گوهر / که هستم پیش تو از بنده کمتر
بهر جایی که کاری آیدم پیش / بود آنجا بپا صد کار در پیش
نه خوش باشد گر ایشانرا گذارم / بهر کاری ترا بر پای دارم
بود پا از برای ره سپردن / نباید دیده را چون پا شمردن
بجای پا چو ره پر خار بینی / اگر دیده نهی آزار بینی
چو یوسف این سخن بشنید ازو گفت / که ای جان و دلت با مهر من جفت
چو صبح ار صادقی در مهر هر دم / مزن دم جز بوفق آرزویم
مرا چون آرزو خدمتگذاریست / خلاف آن نه رسم دوستداریست
دلی کو مبتلای دوست باشد / مراد او رضای دوست باشد
رضاجو جان ببازد در رضایش / نهد روی رضا بر خاک پایش
ازان یوسف همیداد این سخن ساز / که تا در خدمت از صحبت رهد باز
ز صحبت داشت پیوسته نفور / بخدمت خواست تا گردد از آن دور

فرستادن زلیخا یوسف را علیه السلام بباغ

خوش آن بیشه که از آتش گریزد
چو نتواند که با آتش ستیزد

باغ و تهیهٔ اسباب وی کردن

سمن پیرای باغ این حکایت
چنین گرد از کهن پیران روایت
که چون یوسف ز لبهای شکرخا
فشاند این تازه شکر بر زلیخا
زلیخا داشت باغی وه چه باغی
گران بر دل ارم را بود داغی
بگردش ز آب و گل سوری کشیده
گل سوری ز اطرافش دمیده
درختانش کشیده شاخ در شاخ
تنگ آغوشی هم تنگ گستاخ
حصارش را قدم برده سر سرو
حمایل دستها در گردن سرو
نشسته گل ز غنچه در عماری
بفرقش نارون در چترداری
چمن نارنج بن را صحن میدان
بکف نارنج و شاخش گوی و چوگان
در آن میدان که خالی بود ز آفت
ربوده از همه گوی لطافت
قد رعنا کشیده نخل خرما
گرفته باغ را زو کار بالا
و حلوا خرمنی هر خوشه از وی
گرفته خسته جانان توشه از وی
لبان دایگان بستان انجیر
پی طفلان باغ از شیره پرشیر
بدان هر مرغکی انجیرخواره
دهان برده چو طفل شیرخواره
فروغ خور بصحنش نیم روزان
ز رنگاری مشبکها فروزان
بهم آمیخته خورشید و سایه
ز خشت زر زمین را داده پایه
ز جنبش لمعهای نور در ظل
دف گل را شده زرین جلاجل
عنادل زان جلاجل نغمه پرداز
درین فیروزه کاخ افکنده آواز
ز باد و سایه بیدش هزاران
طپیده ماهیان در جویباران
برفته روی باغ از خوب و ناخوب
کشیده سایهٔ هر شاخ جاروب
ز خط سبزه خاکش لوح تعلیم
کشیده جوی آتش جدول از سیم
از آن لوح مجدول خرده دانان
رموز صنع حق را پاک خوانان
گل سرخش چو خوبان نازپرور
برنگ عاشقان روی گل زرد
صبا جعد بنفشه تاب داده
گره از طرهٔ سنبل گشاده
سمن با لاله و ریحان هم آغوش
زمین از سبزهٔ تر پرنیان پوش
بهم بسته در آن زنجیرگه حور
دو حوض از مرمر صافی چو بلور
میانشان چون دو دیده فرق اندک
بعینه هر یکی چون آن دگر یک
نه از تیشه در آن زخم تراشی
نه از زخم تراش آنجا خراشی
نه آنرا بند پیدا و نه پیوند
شده بند اندر آن فکر خردمند
تصور کرده با خود هر که دیده
که بی بندست و پیوند آفریده
زلیخا بهر تسکین دل تنگ
چو کردی جانب آن روضه آهنگ
یکی بودی لبالب کرده از شیر
یکی از شهد گشتی چاشنی گیر
پرستاران آن ماه فلک مهد
از آن یک شیر نوشیدی وزین شهد
میان آن دو حوض افراخت تختی
برای همچو یوسف نیک بختی
بزرگ صحبتش گفتن رضا داد
بخدمت سوی آن باغش فرستاد
بگل مرغ چمن زد داستانی
که خوش باغی و نیکو باغبانی
چه باشد باغ بستان جنت ایوان
نشاید باغبان جز حور و رضوان
صد از زیبا کنیزان سمن بر
همه دوشیزه و پاکیزه گوهر
چو سرو ناز قایم ساخت آنجا
پی خدمت ملازم ساخت آنجا
بدو گفت ای سر من پایمالت
تمتع زین بتان کردم حلالت
اگر من پیش تو بر تو حرامم
وزین معنی بغایت تلخ کامم
بسوی هر که خواهی کام بردار
ز وصل هر که خواهی کام بردار
بران کامی که ایام جوانی
بود وقت نشاط و کامرانی
کنیزان را وصیت کرد بسیار
که ای کوشش لبان زنهار زنهار
بجان در خدمت یوسف بکوشید
اگر زهر آید از دستش بنوشید
بهر جا جان طلب دارد ببازید
بجان دادن برای او بنازید
بهر حکمی که راند شاد باشید
بزیر حکم او منقاد باشید
ولی از هر که گردد بهره بردار
مرا باید کنید اول خبردار
بمیرد گو بیا چون ناشکیبی
بلوح آرزو نقش فریبی
که هر کافکند چون وی از آن خیل
بوقت خواب سوی او کند میل
نشاند خویش را پنهان بجایش
خورد بر از نهال دلربایش
بزیر نخل رعنایش نشیند
رطب چیند ولی از دیده چیند
چو یوسف را فراز تخت بنشاند
نثار جان و دل در پایش افشاند
کنیزان را به پیش او بپا کرد
بخدمت سرو بالاشان دوتا کرد
دل و جان پیش یار خویش بگذاشت
بتن راه سرای خویش برداشت
خوش آن عاشق که بر فرمان معشوق
بود خوش بر دلش هجران معشوق
چو خواهد خاطر معشوق دوری
کند بر محنت هجران صبوری
چو نبود وصل دلبر رای دلبر
بود صد بار هجر از وصل خوشتر

رسیدن شب و عرض کردن کنیزکان جمال خویش را بر یوسف علیه السلام تا بکدام یک از ایشان رغبت نماید

شبانگه کز سواد شعر گلریز
فلک شد نوعروس عشق انگیز
ز پروین گوش را عقد گهر بست
گرفت از مه صقیل آینه در دست
کنیزان جلوه گر در حلهٔ ناز
همه دستان نمای و عشوه پرداز
بگرد تخت یوسف صف کشیدند
فسون دلبری بر وی دمیدند
یکی شد از لب شیرین شکرریز
که کام خود کن از من شکرآمیز
ز تنگ شکرم من بند بگشای
لبان طوطی از من شو شکرخای
یکی از غمزه سویش کرد اشارت
که ای زاد صاف تو قاصر عبارت
قیامت میکنم چشم جهان بین
بیا بنشین بچشم مردم آیین
یکی بنمود سرو پرنیان پوش
که این سرو است با دایم آغوش
کجا در مهد عشرت شاد خسبی
اگر زین سرو ناز آزاد خسبی
یکی در زلف مشکین حلقه افکند
که هستم بی سر و پا حلقه مانند
بروی من دری از وصل بگشای
مکن چون حلقه ام بیرون در جای
یکی بر داشت دست نازنین را
بیالاید ز ساعد آستین را
که دفع چشم بد را زان تمایل
بگردن دست من باید حمایل
یکی گرد میان مو را کمر کرد
ز موی آرایش موی دگر کرد
کمر کن دست یعنی در میانم
که بر لب آمد از دست تو جانم
بدینسان هر یکی زان لاله رویان
ز یوسف وصل را می بود جویان
ولی بود او بخوبی تازه باغی
وزان منت کجا او را فراغی
بلی بودند یکسر مکر و دستان
بصورت بت بسیرت بت پرستان
ولی یوسف جز این معنی نمیخواست
که گردد راه ایشان در بندگی راست
باینسان هرچه گفت از راه دین گفت
پی نفی شرک اسرار یقین گفت
نخستین گفت کای زیبا کنیزان
بچشم مردم عالم عزیزان
بدین عزت ره خواری مپویید
بجز آیین دینداری مجویید
ازین عالم بدین ما را خدایی است
که ره گم کرده کان را رهنمایی است
گل ما از نم رحمت سرشته است
ز دانایی در آن گل دانه کشته است
که تا زان دانه برخیزد نهالی
درین بستان سراید کمالی
کشد سوی بلندی سر ز پستی
دهد بر میوهٔ یزدان پرستی
پرستش جز خدایی را روا نیست
که غیر او پرستش را سزا نیست
بپا تا بود ازین او را پرستیم
که بی او هر کجا هستیم پستیم
بسجده باید او را سر نهادن
که داند سر برای سجده دادن
چرا او را نهد پیش کسی سر
که با او سر بود دستش برابر
بدست خود بت سنگین تراشند
ز مهر او دل غمگین خراشند
بود معلوم کز سنگی چه خیزد
ز معبودیش جز ننگی چه خیزد
چو یوسف ز اول شب تا سحرگاه
بوعظ آن غافلان را ساخت آگاه
همه لب در ثنای او گشادند
سر طاعت بپای او نهادند
یکایک را شهادت کرد تلقین
دهان جمله شد زان شهد شیرین
خوشا شهدی که هر کز وی کشد انگشت
بدست آرد بهر تلخی کند پشت
نگردد گور دیو بی سعادت
بجز از زخم انگشت شهادت
رهید از چشم زخمش آن خردمند
کز انگشت شهادت چشم او کند
زلیخا جست وقت بامدادان
بیوسف راه خرم طبع و شادان
گروهی دید کز دید یوسف
پی تعلیم دین شاگرد یوسف
بتان بشکسته و بگسسته زنار
ز سبحه یافته سررشتهٔ کار
زبان گویا بتوحید خداوند
میان با عقد خدمت تازه پیوند
بیوسف گفت کای از فرق تا پای
دلاشوب و دلارام و دلارای
بر سیمای دیگر داری امروز
جمال از جای دیگر داری امروز
چه کردی شب که از دی حسنت افزود
دری دیگر ز خوبی بر تو بگشود
چه خوردی دوش کین زیباییت داد
ز خوبان جهان بالاییت داد

همانا صحبت این نازنینان / سمن رخسارگان سیمین سرینان
ترا حسن و جمال دیگر آورد / جمالت را کمال دیگر آورد
بلی میوه ز میوه رنگ گیرد / ز خوبان خوب رو خوبی پذیرد
بسی زین نکته با آن غنچه لب گفت / ولی او هیچ زین گفتار نشکفت
دهان را از تکلم تنگ میداشت / دو رخ را از حیا گلرنگ میداشت
سر از شرمندگی بالا نمیکرد / نگاه الا به پشت پا نمی کرد
زلیخا چون بدید آن سرکشیدن / بچشم مرحمت سویش ندیدن
ز حسرت آتشی در جانش افروخت / بداغ ناامیدی سینه اش سوخت
بناکامی وداع جان خود کرد / رخ اندر کلبهٔ احزان خود کرد
چو با آن گشته سودای یوسف / ز حد بگذشت استغنای یوسف

تضرع نمودن زلیخا پیش دایه والتماس حیله که سبب مواصلت یوسف گردد علیه السلام کردن

شبی در کنج خلوت دایه را خواند / بصد مهرش به پیش خویشتن نشاند
بدو گفت ای توان بخش تن من / چراغ افروز چشم روشن من
گر از جان دم زنم پرورده تست / ور از تن شیر رحمت خورده تست
ز مهر تو که از مادر ندیدم / بدین پایه که می بینی رسیدم
چه باشد گر طریق مهربانی / بمن درگاه مقصودم رسانی
ز هجران تا بکی رنجور باشم / وزان جان جهان مهجور باشم
چو زینسان یار بیگانه ست با من / چه حاصل زانکه یک خانه ست با من
بهر آن معشوق کز عاشق نفورست / بصورت گرچه نزدیکست دورست
چو پیوندی نباشد جان و دل را / چه خیزد از ملاقات آب و گل را
جوابش داد دایه کای پری زاد / که ناید با تو از حور و پری یاد
اگر نقاش چین از آزر و بت / کشد در بتکده نقشی ز زر و بت
بتان کشمیر بویت زنده گردند / رخت بینند و از جان بنده گردند
بگوید از رخ غمهای آشکارا / نهی عشقی نهان در سنگ خارا
چو بخرامی بباغ از عشوه کاری / درخت خشک را در جنبش آری
بصحرا آهوانت گر ببینند / بمژگان از رهت خاشاک چینند
چو افسون خوانی از لعل شکرخا / رسد مرغ از هوا ماهی ز دریا
بدین خوبی چنین درمانده خوبی / چرا چندین کشی آخر زبونی
ز غمزه ناوک از ابرو کمان کن / شکار آن نگار دلستان کن
بتاب از زلف خم در خم کمندی / بپایش نه ببزم وصل بندی
رخت بنما رخش را سوی خود تاب / بهم از پیش بر زانوی خود یاب
برفتار آور این نخل رطب بار / براه لطفش آر از لطف رفتار
لب از خنده شهد افشانی ده / وزان شهدش بخود جنبانی ده
ز سیمین گوی خود کن چشم او باز / چو چوگان سوی خود سازش سرانداز
بروی از مشک خال دلکش نه / ز شوق خال خود داغش بدل نه
زلیخا گفت ای مادر چه گویم / که از یوسف چه می آید بروم
نسازد دیده هرگز سوی من باز / چسان جولانگری با او کنم ساز
اگر هر دم از او دورم نه بیند / وگر خور بر زمین نورم نه بیند
چو مردم نور دیده گر فزایم / بچشم تنگ او مشکل درآیم
اگر گردی بسوی من نگاهی / بحال من فتادی گاه گاهی
غم من در دل او جا گرفتی / غم او کی چنین بالا گرفتی
نه تنها آفتم زیبایی اوست / بلای من ز ناپروایی اوست
اگر آن دلربا پروام کردی / کجا زین گونه ناپروام کردی
جوابش داد دیگر بار دایه / که ای حور از جمالت برده مایه
مرا در خاطر افتاد است کاری / گران کارم ترا گیرد قراری
ولی وقتی میسر گردد این کار / که سیم آری بدست و زر بخروار
بسازم چون ارم دلکش بنایی / بگویم تا در و صورت گشایی
بوضع موضع از طبع هنرکوش / کشد شکل تو با یوسف هم آغوش
چو یوسف یکزمان در وی نشیند / در آغوشش خودت هر جا ببیند
بجنباند دلش مهر جمالت / کند از جان تمنای وصالت
ز هر سو چون بجنبد مهربانی / برآید کار ما زانسان که دانی
چو بشنید این حکایت را ز دایه / بهر سیم و زری کش بود مایه
بر آن دست تصرف داد او را / بدان سرمایه کرد آباد او را

عمارت کردن دایه خانه که در وی تصویر جمال یوسف و زلیخا کند

چنین گویند معماران این کاخ / که شد چون شهره بر عمارت دایه گستاخ
بدست آورد استادی هنرکیش / بهر انگشت وی صد هنر بیش
برسم هندسی کار آزمایی / قوانین رسد را رهنمایی
ز اشکالش مجسطی سخت آسان / ز تشکیک وی اقلیدس هراسان
چو از پرگار بودی خالیش مشت / نمودی کار پرگار از دو انگشت
چو بهر خط ز طبعش سر زدی خواست / بر آن کار بی مسطر شدی راست
بجستی بر شدی بر طاق اطلس / بر ایوان زحل بستی مقرنس
چو سوی تیشه کردی دستش آهنگ / ز خشت خام گشتی نرم تر سنگ
بطراحی چو فکر آغاز کردی / هزاران طرح زیبا ساز کردی
عمارات جهان بی سر و بن / نمودی جمله در رنگ روی ناخن
بنقش آفرینش چون زدی رای / شدی از خامه لوح هستی آرای
بتصویر آنچه بر کلکش گذشتی / ز رشح او روانی زنده گشتی
بسنگ از صورت مرغی کشیدی / سبک سنگ گران از جا پریدی
بحکم دایه زرین دست استاد / ز راند و ده سرایی کرد بنیاد
صفای صفحهاش صبح اقبال / فضای خانهایش گنج آمال
ممهد فرشش از مرمر همه جاش / موصل ز آبنوس و عاج در هاش
مرتب هر یک از لون دگر سنگ / صقالت دیده وصافی و خوش رنگ
در اندر بسم در انجا هفت خانه / چو هفت اورنگ بی مثل زمانه
بهفتم خانه همچون چرخ هفتم / که هر نقشی و رنگی بود ازان کم
مرصع چل ستون از زر برافراخت / ز وحش و طیر زیبا شکلها ساخت
بپای هر ستونی ساخت از زر / غزالی ناف او پر مشک اذفر
ز طاوسان زرین صحن او پر / بدمهای مرصع در تبختر
میان آن درختی سرکشیده / که شکلش چشم نادر بین ندیده
ز سیم خام بودش نازنین ساق / ز زر اعضانش از فیروزه اوراق
بهر شاخی ز صنعت بود طیار / زمرد بال مرغی لعل منقار
بنا میزد درختی سبز و خرم / ندیده هرگز از باد خزان خم
همه مرغان او با مردمان رام / بیکجا کرده صبح و شام آرام
در انجا مصور ساخت هر جا / مثال یوسف و نقش زلیخا
بهم بنشسته چون معشوق و عاشق / ز مهر جان و دل با هم معانق
بیکجا این لب او بوسه داده / بیکجا او میان این ایستاده
اگر نظارگی آنجا گذشتی / ز حسرت در دهانش آب گشتی
همانا بود سقف او سپهری / بروتابنده هر جا ماه و مهری
عجب ماهی و مهری چون دو پیکر / ز چاک یک گریبان برزده سر
نموده در نظر هر روی دیوار / چو در فصل بهاران تازه گلزار
بهر گل گل ز مینیش بهشتی باکم / دو شاخ تازه گل پیچیده بر هم
ز فرشش هر جایی شکفته / دو گل با هم بهم بنهاده خفته
در آن خانه نبود القصه یکجای / تهی زان رو دلارام دلارای
بهر سو دیده ور دیده گشودی / ز اول صورت ایشان نمودی
چو شد خانه بدین صورت مهیا / بیوسف شد فزون شوق زلیخا
بهر نوبت که آن بتخانه را دید / در و مهر دگر از نو بجنبید
بلی عاشق چو بیند نقش جانان / شود از حرف نقش شوق خوانان
ازان حرف آتش او تازه گردد / اسیر داغ بی اندازه گردد

خواندن زلیخا یوسف را علیه السلام سوی آن خانه و مطالبه وصال نمودن

چو شد خانه تمام از سعی استاد / تبرکش زلیخا دست بگشاد
زمین آراست از فرش حریرش / جمال افروز از زرین سریرش
قنادیل گهر پیوندش آویخت / ریاحین بهر عطرش هم آمیخت
همه با سینها ساخت آنجا / بساط خرمی انداخت آنجا
ازان عنبر که از هر چیز و هر کس / نمی بایستش الا یوسف و بس
بلی بی روی جانان گر بهشتست / بچشم عاشق مشتاق زشتست
بران شد تا که یوسف را بخواند / بصد رغبت و جاهش نشاند
بخلوت با جمالش عشق بازد / بمیدان وصالش رخش تازد
ز لعل جانفزایش کام گیرد / بزلف سرکشش آرام گیرد
ولی اول جمال خود بیاراست / وزان میل دل یوسف بخود خواست

بزیورها نبودش احتیاجی / ولی افزود از آن خود را رواجی
بخوبی گل پستانها سمر شد / ولی از عقد شبنم خوبتر شد
ز غازه رنگ گل را تازگی داد / لطافت را نکو آوازگی داد
ز وسمه ابروان را کار در ساخت / هلال عید را قوس قزح ساخت
نغوله بست موی عنبرین را / گره در یکدگر زد مشک چین را
بپشت آویخت مشکین گیسوان را / ز عنبر داد پشتی ارغوان را
مکحل ساخت چشم از سرمهٔ ناز / سیه کاری بمردم کرد آغاز
نهاد از عنبر تر جا بجا خال / بجانان کرد عرض صورت حال
که رویت آتشی در من فکندست / بران آتش دل و جانم سپندست
همه خطی کشید از نیل چون میل / که شد مصر جمال آباد از آن نیل
بنود آن خط نیلی بر رخ ماه / که میلی بود بهر چشم بدخواه
مگر مشاطه دید آن نرگس مست / فتاد آنجاش میل سرمه از دست
بدستان داد سیمین پنجه را رنگ / گران دستان دلی آرد فراچنگ
بکف نقشی ز داو از خرده کاری / گران نقشش بدست آید نگاری
بعندق کونه عناب تر داد / بجانان زان نشک عنابی خبر داد
بصنعت ده هلال مه قواره / ز جلباب شفق کرد آشکاره
که تا از طارم دولت هلالی / نشانش بخشد از عید وصالی
نمود از طرف عارض گوشواره / قران افکنده مه را با ستاره
که تا آن دولت دینی و دنیش / بحکم آن قران گردد قرینش
چو غنچه با جمال تازه و تر / لباس نو بنو پوشید در بر
مرتب ساخت بر تن پیرهن را / ز گل پر کرد دامان سمن را
شعار شاخ گل از یاسمین کرد / سمن در جیب و گل در آستین کرد
ندیدی دیده گر دیدی تأمل / بجز آب تنک بر لاله و گل
عجب آبی در او از نقرهٔ خام / دو ماهی از دو ساعد کرده آرام
ز دستینه دو ساعد دیده رونق / ز زر کرده دو ماهی را مطوق
رخش میداد با ساعد گواهی / که حسنش گیرد از مه تا بماهی
چو بر نازک تنش شد پیرهن راست / ز زرکش دیبه حسنش بیاراست
بت چین با هزاران نازنینی / بجولان آمد از دیبای چینی
نهاد از لعل سیراب و زر خشک / فروزان تاج را بر خرمن مشک
شد از گوهر مرصع جیب و دامان / بصحن خانه طاوس خرامان
خرامان میشدی آیینه در دست / خیال حسن خود با خود همی بست
چو عکس روی خود دید از مقابل / عیار نقد خود را یافت کامل
ز نقد خود درون گنج طرب کرد / بقصد آن خریداری طلب کرد
بجست و جوی یوسف کس فرستاد / پرستاران ز پیش و پس فرستاد
درآمد ناگهان از در چو ماهی / عطارد حشمتی جمشید جاهی
وجودی از خواص آب و گل دور / جبین و طلعتی نور علی نور
ازو یک لمعه در دیدش جهانی / وزو یک حرف هر سو داستانی
زلیخا را چو دیده بر وی افتاد / ز شوقش گوی در نی افتاد
گرفتش دست کای پاکیزه سیرت / چراغ دیدهٔ اهل بصیرت
بنا میزد چه نیکو بندهٔ تو / بهر احسان و لطف ارزندهٔ تو
به بین کو بندگیهای تو نازم / بطوق منت گردن فرازم
بیا تا حق شناست باشم امروز / زمانی در سپاست باشم امروز
کنم قانون احسانی کنون ساز / که تا باشد جهانی گوید از آن باز
بنیرنگ و فسون گرچه برون برد / بآن دل خانهٔ زان هفتش درون برد
ز زرین در چو داد آندم گذارش / بقفل آهنین کرد استوارش
چو شد در بسته از لب مهر بگشاد / ز دل راز نهان خود برون داد
نخستین گفت کای مقصود جانم / که جز خبر تو مقصودی ندانم
خیال خود بخواب من نمودی / بطفلی خواب از چشمم ربودی
ز سودای خودم دیوانه کردی / بغمهای خودم همخانه کردی
نظر بگشاده در نظارهٔ تو / بدین کشور شدم آوارهٔ تو
ندیده چاره آوارگیها / کشیدم در غمت بیچارگیها
کنون گر دیدن روی تو شادم / ز بی رویی تو بس نامرادم
ز بی رویی گذر رویی بمن کن / ز روی مهربانی یک سخن کن
جوابش داد یوسف سرفکنده / که ای همچون منت صد شاه بنده

مرا از بند غم آزاد گردان / بآزادی دلم را شاد گردان
مرا خوش نیست کاینجا با تو باشم / پس این پرده تنها با تو باشم
تو کان آتشی من پنبهٔ خشک / تو باد صرصری من نفحهٔ مشک
کجا این پنبه با آتش برآید / چسان این نفحه با صرصر برآید
زلیخا آن نفس جز باد نشمرد / سخن گویان بدیگر خانه اش برد
بدو قفلی دگر محکم فرو بست / دل یوسف ازان اندوه بشکست
دگر باره زلیخا ناله برداشت / نقاب از راز چندین ساله برداشت
بگفت ای خوشتر از جان ناخوشی چند / بپایت میکشم سر سرکشی چند
تهی کردم خزاین در بهایت / متاع عقل و دین کردم فدایت
بآن نیت که در مانم تو باشی / رهین طوق فرمانم تو باشی
نه آن کز طاعت من روی تابی / بهره بر خلاف من شتابی
بگفتا در کف فرمان کی نشست / بعصیان زنش طاعت دری بست
بران کاری که نپسندد خداوند / بود در کارگاه بندگی بند
بدان کارم شناسایی مبادا / بران دست توانایی مبادا
دران خانه سخن کوتاه کردند / بدیگر خانه منزلگاه کردند
زلیخا بر درش قفلی دگر زد / دگر سان قصهاش از سینه سر زد
بدین دستور از افسون و فسانه / همی بردش درون خانه بخانه
بهر جا قصهٔ دیگر همی خواند / بهر جا نکتهٔ دیگر همی راند
بشش خانه نشد کامش میسر / نیامد مهرهٔ ایش برون ز ششدر
بهفتم خانه گرد او را قدم بست / گشاد کار خویش از هفتمین جست
بلی نبود درین ره ناامیدی / سیاهی را بود در رو سپیدی
ز صد در گر امیدت بر نیاید / بنومیدی جگر خوردن نشاید
دری دیگر بباید زد که ناگاه / ازان در سوی مقصود آوری راه

درآوردن زلیخا یوسف را علیه السلام بخانهٔ هفتم و بذل کردن مجهود در نیل مقصود و گریختن یوسف و ماندن زلیخا در حسرت و تأسف

سخن پرداز این کاشانهٔ راز / چنین بیرون دهد از پرده آواز
که چون نوبت بهفتم خانه افتاد / زلیخا را ز جان برخاست فریاد
که ای یوسف بچشم من قدم نه / ز رحمت پا درین روشن حرم نه
دران خرم حرم گردش نشیمن / بزنجیر درش زد قفل آهن
حریمی یافت از اغیار خالی / ز چشم حاسدان دورش حوالی
درش زامد شدن بیگانه بسته / امید آشنایی زان به بسته
درون حجره عاشق و معشوق و کس نه / گزند از شحنه آسیب از عسس نه
رخ معشوق در پیرایهٔ ناز / دل عاشق بسر و شوق پرداز
هوس را عرصهٔ میدان گشاده / طمع را آتش اندر جان فتاده
زلیخا دیده و دل مست جانان / نهاده دست خود در دست جانان
بشیرین نکتهای دلپذیرش / خرامان برد تا پای سریرش
ببالای سر افکند خود را / بآب دیده گفت آن سرو قد را
که ای گلرخ بروی من نظر کن / بچشم لطف سوی من نظر کن
اگر خورشید روی من پسندد / چو ماه از خرمن من خوشه چیند
مرا تا کی درین محنت پسندی / که چشم رحمت از رویم ببندی
بدینسان درد دل بسیار میکرد / بیوسف شوق خویش اظهار میکرد
ولی یوسف نظر با خویش میداشت / ز بیم فتنه سر در پیش میداشت
بفرش خانه سر افکند درپیش / مصور دید با او صورت خویش
ز دیبا و حریر افکنده بستر / گرفته یکدگر را تنگ در بر
ازان صورت رواج صرف نظر کرد / نظرگاه خود از جای دگر کرد
اگر در را اگر دیوار را دید / بهم جفت آن دو گلرخسار را دید
رخ خود در هوای آسمان کرد / بسقف اندر تماشای همان کرد
فزودش میل ازان سوی زلیخا / نظر بگشاد بر روی زلیخا
زلیخا زان نظر شد تازه امید / که تابد بر روی آن تابنده خورشید
بآه و ناله و زاری درآمد / ز چشم و دل بخونباری درآمد
که ای خود کام کام من روا کن / بوصل خویش دردم را دوا کن
منم تشنه تو آب زندگانی / منم کشته تو جان جاودانی
چنانم از تو دور ای گنج نایاب / که ماند کشته بیجان تشنه بی آب
ز داغت سالها در تاب بودم / ز شوقت بیخور و بیخواب بودم

مرا زین بیشتر در تاب مگذار / چنینم بی‌خور و بی‌خواب مگذار
بدین حسن جهانگیری که دادت / بدین خوبی که در عارض نهادت
بابروی کمان‌داری که داری / بسرو خوب رفتاری که داری
بجادو نرگس مردم فریبت / بدر یا پوش سرو جامه زیبت
بمشکین نقطه‌ات بر روی گلرنگ / بشیرین خنده‌ات از غنچه تنگ
بحرمان که زیر کوه هم از وی / گرفتار هزار اندوه هم از وی
که بر جان من بیدل ببخشای / ز کار مشکلم این عقده بگشای
زمانی مرهم داغ دلم شو / ببوی رونق باغ دلم شو
ز نوای نخل تر خرما ز من سیر / مکن در خوان نهادن هیچ تقصیر
جوابش داد یوسف کای پری‌زاد / که ناید با تو کس را از پری یاد
مکن تر ز آب عصیان دامنم را / مسوز از آتش شهوت تنم را
ز بحر جود او گردون حبابیست / ز برق نور او خورشید تابیست
از یشانست روشن گوهر من / و زیشانست رخشان اختر من
بر وی کامکاری پیش از من / هزاران حق گذاری پیش از من
مکن تعجیل در تحصیل مقصود / بسا دیرا که خوشتر باشد از زود
زلیخا گفت کز تشنه مجو تاب / که اندازد بفردا خوردن آب
کی آن طاقت مرا آید پدیدار / که با وقت دگر اندازم این کار
بگفتا مانع من زین دو چیز است / عتاب ایزد و قهر عزیز است
برهنه کرده تیغ آنسان که دانی / کشد از من لباس زندگانی
جزای آن جفاکاران نویسند / مرا سر دفتر ایشان نویسند
دهم جامی که با جانش ستیزد / ز مستی تا قیامت برنخیزد
مرا از گوهر و زر در خزینه / درین خلوت سرا باشد دفینه
بگفت آنکس نیم کافسانه بندم / که آید بر کسی زینسان گزندم
خدای من که نتوان حق گذارش / بر شورت کی شود آمرزگارش
زلیخا گفت کای شاه نکوبخت / که هم تاجت میسر باد و هم تخت
بهانه کج روی و حیله سازیست / بهانه نی طریق راست بازیست
عجب بی‌طاقتم آرام من ده / اگر خواهی و گر نه کام من ده
بحق آن خدایی بر تو سوگند / که باشد بر خداوندان خداوند
بدین نوری که تابد از جبینت / که دارد ماه و خور را زیر منت
بمحراب کمان ابروی تو / بقلاب کمند گیسوی تو
بدان مویی که میگویی میانش / بدان سری که میخوانی دهانش
بتاب دیدهٔ من ز اشتیاقت / بآه گرمم از سوز فراقت
باستیلای عشقت بر وجودم / باستغنایت از بود و نبودم
بدل عمریست تا داغ تو دارم / هوای بویی از باغ تو دارم
ز قحط بحر تو بس ناتوانم / ببخش از خوان وصلت قوت جانم
مرا زین شیر و خرما قوت جان ده / ز جان دادن درین قحطم امان ده
مکن سرام و زر من کار را تنگ / مزن بر شیشهٔ معصومیم سنگ
بآن بیچون که چون بنهاد صورت اوست / برو نهاد چون در رو نها صورت اوست
بپاکی گزینان زاده‌ام من / بدین ناکسی کی افتاده‌ام من
که گر امروز دست از من بداری / مرا زین تنگنا بیرون گذاری
ز لعل جانفزایم کام یابی / ز قد دلکشم آرام یابی
گر افتد صید نیکو دیر در دام / بهست از زود نانیکو سرانجام
ز شوقم جان رسیده بر لب امروز / ندارم صبر کردن تا شب امروز
ندانم مانعت زین مصلحت چیست / که نتوانی بمن یک لحظه خوش زیست
عزیز از این کجنهادی گر بداند / بمن صد محنت و خواری رساند
رهی خجلت که چون روز قیامت / که افتد بر زناکاران غرامت
زلیخا گفت از آن دشمن میندیش / که چون روز طرب بنشینم از پیش
تو میگویی خدای من کریمست / همیشه بر گنهکاران رحیمست
فدا سازم همه گوهر کناهت / که تا باشد ز ایزد عذرخواهت
خصوصا بر عزیزی کز غریزی / ترا فرمود گوهر من کنیزی
بجان دادن چو مرد کس نگیرد / در آمرزش کجا رشوت پذیرد
دلم شد خسته محنت را نشانه / ز لب کاری بهانه بر بهانه
معاذالله که راه کج روم من / ز تو این حیله دیگر شنوم من
بگفتن گفتن آمد روز من سر / نگشت از جان مراد من میسر

زبان دربند دیگر زین خرافات / عجب از جا که فی التأخیر آفات
مرا این دود و آتش کی کند سود / چو در حشمت نگردد آب ازین دود
زلیخا چون بپایان برد این راز / تعلل کرد دیگر یوسف آغاز
مزن بر روی کارم دست رد را / که خواهم کشتن از دست تو خود را
نیاری دست اگر در گردن من / شود خون منت حالی بگردن
نهم بر تن ز جان داغ جدایی / ز محنت گفتنت یابم رهایی
پس از کشتن بزیر پردهٔ خاک / بتو پیوند داین جان هوسناک
ولی از آتش غم پر تب و تاب / بحلق تشنه بردن قطرهٔ آب
کزین شدی بیارام ای زلیخا / ورزین ره باز کش گام ای زلیخا
زلیخا ماه اوج دلستانی / زیوسف چون بدید آن دوستکانی
زدست خود روانی خنجر انداخت / بقصد صلح طرح دیگر انداخت
ولی بگشاد یوسف بر هدف شست / پی گوهر صدف را مهر بشکست
زلیخا در تقاضا گرم و یوسف / همی انگیخت اسباب توقف
فتادش چشم ناگه در میانه / بزرگش پردهٔ در کنج خانه
بگفت آنکس که تا من بنده هستم / برسم بندگانش می‌پرستم
بهر ساعت فتاده پیش اویم / سر طاعت نهاده پیش اویم
ز من آیین بی‌دینی نه پسندد / درین کارم که می‌بینی نه پسندد
ترا زین بد بچشم از مردگان شرم / ورزین بازندگان در خاطر آزرم
بگفت این وز میان کار برخاست / وزان خوش خوابگه بیدار برخاست
چو گشت اندر دویدن کام تیزش / گشاد از هر دری راه گریزش
اشارت کردنش گویی بانگشت / کلیدی بود بهر فتح در مشت
پی باز آمدن دامن گسستش / زسوی پشت پیراهن دریدش
زلیخا زان غرامت جامه دچاک / چو سایه خویش انداخت بر خاک
که واویلا زبی اقبالی بخت / که برد از خانه‌ام این نازنین رخت
عزیمت کرد روزی عنکبوتی / که بهر خود کند تحصیل قوتی
بکرد او تنیدن کرد آغاز / که بندد بر مگس بالش ز پرواز
چو آن شهباز گرد از وی کناره / نماندش غیر تاری چند پاره
مرا در خشک نی آتش فتاده / ترا با آتش من خوش فتاده
ازین آتش چو دودم هست تابی / بیا بر آتشم زن یکدم آبی
زلیخا گفت کای عبری عبارت / که بردی از سخن دقتم بغارت
بعشرت دستم اندر گردن آویز / وگرنی بر تنش از خنجر تیز
کشم خنجر چو سوسن بر تن خویش / چو گل در خون کشم پیرهن خویش
عزیزم بین تو چون کشته یابد / پی کشتن عنان سوی تو تابد
بگفت این وکشید از زیر بستر / چو برگ بید سبز از رنگ خنجر
چو یوسف آن بدید از جای برجست / چو زرین یاره بگرفتش سر دست
ز من خواهی رخ مقصود دیدن / ز وصل من بکام دل رسیدن
گمان زد زنکه خواهد کام او داد / بوصل خویشتن آرام او داد
به پیش ناوکش جان را هدف ساخت / ز شوق گوهرش تن را صدف ساخت
دلش میخواست در سفتن بالماس / ولی میداشت حکم عصمتش پاس
نهادی بر ازار خویش دستی / یکی عقده گشادی و ببستی
سوالش کرد کان پردگی چیست / دران پرده نشسته پردگی کیست
تهی تن از زر و چشمش ز گوهر / درونش طبله از مشک اذفر
درون پرده گردم جانگاهش / که تا نبود بسوی من نگاهش
چو یوسف این سخن بشنید زد بانگ / کزین دینار نقدم نیست یکدانگ
من از دانای بینای نترسم / ز قیوم توانا می نترسم
الف کردار میان لام الف دور / رهاند از کار سیمین شمع کافور
بهر در کامدی بی در گشایی / پریدی قفل جایی پرده جایی
زلیخا چون بدید این از عقب جست / بوی در آویختن در گاه پیوست
برون رفت از کف آن غم رسیده / لبان غنچه پیراهن دریده
خروشی از دل ناشاد بر داشت / زناشادی خود فریاد بر داشت
دریغ آن صید کز دامم برون رفت / دریغ آن شهد کز کامم برون رفت
بجایی دید شهبازی نشسته / ز قید دست شاهان باز رسته
زمانی کار در پیکار او کرد / لعاب خود همه در کار او کرد
منم آن عنکبوت زار و رنجور / فتاده از مراد خویشتن دور

رگ جانم گسسته همچو تارش
نگشته مرغ امیدم شکارش
گسسته تارم از هر کار و باری
بدستم نیست جز بگسسته تاری
چنین زد خامه نقش این فسانه
که چون یوسف برون آمد ز خانه

پیش رسیدن عزیز یوسف را علیه السلام بیرون آن خانه و پنهان داشتن آنچه در میان وی و زلیخا

برون خانه پیش آمد عزیزش
گروهی از خواص خانه نیزش
چو در حالش عزیز آشفتگی دید
در آن آشفتگی حالش بپرسید
جوابی دادش از حسن ادب باز
تهی از تهمت افشای آن راز
عزیزش دست بگرفت از سر مهر
درون بردش بسوی آن پریچهر
چو با هم دیدشان با خویشتن گفت
که یوسف با عزیز احوال من گفت
بحکم آن کمان آواز برداشت
نقاب از چهره آن راز برداشت
که ای میزان عدل آنرا سزا چیست
که با اهلت نه بر کیش وفا زیست
بکار خویش بی اندیشگی کرد
درین پرده خیانت پیشگی کرد
عزیزش داد رخصت کای پری روی
که کرد این کج نهادی راست بگوی
بگفت این بنده عبری گر آغاز
بفرزندی شد از لطفت سرافراز
درین خلوت براحت خفته بودم
درون از گرد محنت رفته بودم
چو دزدان بر سر بالینم آمد
بقصد خرمن نسرینم آمد
خیالش آنکه من از وی نه آگاه
بحرم گلستانم آورد راه
باذن باغبان ناگشته محتاج
برد سنبل بغارت گل بتاراج
چو دست آورد پیش آن ناخردمند
که بگشاید ز گنج وصل من بند
من از خواب گران بیدار گشتم
ز جام بیخودی هشیار گشتم
هراسان گشت از بیداری من
گریزان شد ز خدمتکاری من
برخ از شرمندگی سوئی درآورد
براه تنگ بختی در برآورد
شتابان از قفای وی دویدم
برون ننهاده پا در وی رسیدم
گرفتم دامنش را جست و چالاک
چو گل افتاد در پیراهنش چاک
گشاده چاک پیراهن دهانی
کند قول مرا روشن بیانی
کنون آن به که همچون ناپسندان
کنی یکچند محبوسش بزندان
و یا خود بر تن و اندام پاکش
نهی دردی که سازد دردناکش
پسندی بروی این رنج گران را
که گردد عبرتی هر دیگران را
عزیز از وی چو بشنید این سخن را
نه بر جا دید دیگر خویشتن را
دلش گشت از طریق استقامت
زبانرا ساخت شمشیر ملامت
به یوسف گفت چون گشتیم گهرسنج
پی سعی تو شد خالی دو صد گنج
بفرزندی گرفتم بعد ازانت
ز حشمت ساختم عالی مکانت
زلیخا را هوادار تو کردم
کنیزانرا پرستار تو کردم
غلامان حلقه در گوش تو گشتند
صفا کیش و وفا کوش تو گشتند
جمال خویش دادم اختیارت
نکردم تحفه دل زهیچ کارت
نه دستور خرد بود آنکه کردی
عفاک الله چه بد بود آنکه کردی
نمی شاید درین دیر پر آفات
جز احسان اهل احسانرا مکافات
تو احسان دیدی و کفران نمودی
بکافر نعمتی طغیان فزودی
ز کوی حق گذاری رخت بستی
نمک خوردی نمکدانرا شکستی
چو یوسف از عزیز این تاب و تب دید
چو مو از گرمی آتش بپیچید
بدو گفتا عزیزا این داوری چند
گناهی نی بدین خواریم مپسند
زلیخا هرچه میگوید دروغ است
دروغ او چراغ بی فروغ است
زن از پهلوی چپ شد آفریده
کس از چپ راستی هرگز ندیده
مرا تا دیده دارد در پیم سر
که گردد کام وی از من میسر
گهی از پس درآید گه ز پیشم
بهر مکر و فسون خواند بخویشم
ولی هرگز بدو نگشاده ام چشم
بخوان وصل او ننهاده ام چشم
که باشم من که با خلق کریمت
نهم پای خیانت در حریمت
بدان بنده که چون مولی نه پسند
رود در مسند مولی نشیند
ز غربت داشتم بر سینه داغی
گرفته از همه کنج فراغی
زلیخا قاصدی سویم فرستاد
برویم در صد اندیشه بگشاد
بافسونهای شیرین از رهم برد
بهمرازی درین خلوتگهم برد
قضای حاجت خود خواست از من
سکون عافیت برخاست از من
گریزان سو بسو از وی دویدم
بصد درماندگی اینجا رسیدم
گرفت آنگه قفای دامنم را
درید از سوی پس پیراهنم را

مرا با وی جز این کاری نبودست
برون زین کار بازاری نبودست
گرت نبود قبول این بیگناهی
بکن بسم الله اینک هرچه خواهی
زلیخا چون شنید این ماجرا را
بپاکی یاد داور او خدا را
وزان پس خورد سوگندان دیگر
بفرق شاه و بسم با تاج و افسر
باقبال عزیز و عز و جاهش
که دولت ساخت از خاصان شاهش
بلی چون افتد اندر دعوی بند
گواه بی گواهان چیست سوگند
کند سوگند بسیار آشکاره
دروغ اندیشی سوگند خواره
پس از سوگند آب از دیدگان ریخت
که یوسف از نخست این فتنه انگیخت
چراغ کذب را کافروز دستان
بجز اشک دروغی نیست روغن
ازان روغن چراغش چون فروزد
بیک ساعت جهانی زو بسوزد
عزیز آن گریه و سوگند چون دید
بساط راست بینی در نوردید
بسرهنگی اشارت کرد تا زود
زند بر جان یوسف زخمه چون عود
بزخم غم رگ جانش خراشید
زلوحش آیت راحت تراشد
بزندانش کند محبوس چندان
که گردد آشکارا سر پنهان

شنیدن سرهنگان یوسف را علیه السلام بجانب زندان و گواهی دادن طفل شیرخواره بپاکی وی بگذاشتن زلیخا

چو یوسف را گرفت آن [illegible] سنگ
بمحنت گاه زندان کرد آهنگ
بتنگ آمد دل یوسف ازان درد
نهان روی دعا در آسمان کرد
که ای دانای اسرار نهانی
ترا باشد مسلم راز دانی
دروغ و راست پیش تست ممتاز
که داند جز تو کردن کشف این راز
ز نور صدق چون دادی فروغم
منه تهمت بگفتار دروغم
گواهی بگذران بر دعوی من
که صدق من شود چون صبح روشن
ز شست همت کشور گشایش
چو آمد بر هدف تیر دعایش
دران مجمع زنی خویش زلیخا
که بودی روز و شب پیش زلیخا
سه ماهه کودکی بر دوش خود داشت
چو جان بگرفته در آغوش خود داشت
چو یوسف بر زبان حرفی رانده
ز طومار بیان حرفی نخوانده
فغان برزد که ای عزیز آهسته تر باش
ز تعجیل عقوبت بر حذر باش
سزاوار عقوبت نیست یوسف
بلطف و مرحمت اولیست یوسف
عزیز از گفتن کودک عجب ماند
سخن با او بقانون ادب راند
که ای بشسته لب زالایش شیر
هدایت کرده تلقین حسن تقریر
بگو روشن که این آتش که افروخت
کرا نام پرده عز و شرف سوخت
نگفتا من نیم نمام و غماز
که گویم با کسی راز کسی باز
ز غمازیست مشک چین سیه روی
که از صد پرده بیرون میدهد بوی
ببین در تازه گلهای بهاری
که خندان غنچه شد از پرده داری
نسیم غماز لیکن گرد بالی
بگو با تو این راز نهانی
برو در حال یوسف کن نظاره
که پیراهن جسمانش گشته پاره
گر از پیش است در پیراهنش چاک
زلیخا را بود دامن ازان پاک
ندارد دعوی یوسف فروغی
همی گوید برای خود دروغی
ور از پس چاک شد پیراهن او
بود پاک از خیانت دامن او
دروغست آنچه میگوید زلیخا
نه راه صدق می پوید زلیخا
عزیز از طفل چون گوش این سخن کرد
روان تفتیش حال پیرهن کرد
چو دید از پس دریده پیرهن را
ملامت کرد آن مکاره زن را
که دانستم که این کید از تو بودست
بران آزاده این بند از تو بودست
چه کیدست این که پیش آوردی آخر
چه بد بود این که با خود کردی آخر
ز راه ننگ و نام خویش گشتی
طلبکار غلام خویش گشتی
پسندیدی بخود این ناپسندی
وزان پس جرم خود بر وی فکندی
ز کید زن دل مردان دو نیمست
زنانرا کیدهای بس عظیمست
عزیزا از کید زنان خوار
بکید زن بود دانا گرفتار
برو زین پس باستغفار بنشین
ز خجلت روی در دیوار بنشین
بگریه گرم کن هنگامه خویش
بشو زین حرف نا خوش نامه خویش
تو ای یوسف زبان زین راز در بند
بهر کس گفتن این راز مپسند
همین بس در سخن چالاکی تو
که روشن گشت بر ما پاکی تو
قدم از راه غمازی بدر نه
که باشد پرده پوش از پرده در به
عزیز این گفت و بیرون شد ز خانه
بخوبی شهره شد در زمانه

تحمل دلکش است اما نه چندان
مکن بر کار زن چندان صبوری
نساز د عشق را کنج سلامت
غم عشق از ملامت تازه گردد
ملامتهای عشق از سر گرانه
زلیخا را چو بشکفت آن گل راز
بهر نیک و بدش در پی فتادند
چنان در مغز جانش جا گرفته
عجبتر کان غلام از وی نفورست
بهر جا او رود این است باز
زغم گر او بگرید این بخندد
گران لب در گهی با ما نشستی

نکوخویی خوش است اما نه چندان

دست از دهان بر داشتن زنان مصر و زبان طعن بر زلیخا کشیدن و بتیغ غیرت عشق دست و زبان ایشان بریدن

وزین غوغا بلند آوازه گردد
بود کاهل تماشا را تازیانه
جهانی شد بطعنش بلبل آواز
زبان سرزنش بر وی گشادند
که دست از دین و دانش وا گرفته
زدم سازی و همرازیش دورست
بهر جا ایستد رفتن کند ساز
هران در کو گشاید این ببندد
زما دیگر کجا تنها نشستی

چو مرد از زن بخوش خویی کشد بار

ملامت شحنهٔ بازار عشق است
چو باشد مرکب ره رو گران خیز
زنان مصر از آن آگاه گشتند
که شد فارغ ز بهر نیکی و نامی
عجب گمراهی پیش آمد او را
نه گاهی میکند در وی نگاهی
بهر جا آن کشد برقع ز رخسار
همانا نیست چشم او نکو بین
ره ناکامی ما کم گرفتی

زلیخا وار مست از جام یوسف / شده مرغ دل در دام یوسف

یکی را بهره مخموری و مستی / یکی را رستن از پندار و هستی

جمال یوسف آمد جمله را می / بقدر خود نصیب هر کس از وی

یکی را جان فشاندن بر جمالش / یکی را لال ماندن در خیالش

معذور داشتن زنان مصر بعد از مشاهده جمال یوسف علیه السلام زلیخا را و دلالت کردن یوسف را بر انقیاد زلیخا و تهدید کردن وی بزندان

نباید جز بران بی بهره بخشود
چو کالا را شود جوینده بسیار
چو یک عاشق بود مفتون یاری
چو شد خالی زیوسف تکیه‌گاه آن
بدیشان گفت یوسف را چو دیدند
چو یاران از در یاری درآیند
که یوسف خسرو اقلیم جانست
غمش گر مایه رنجوری تست
شدی عاشق ملامت نیست بر تو
دل سنگین بمهرت نرم بادش
بدو گفتند کای عمر گرامی
درین دریا که نه جز خس صدفهاست
زلیخا خاک شد در راهت ای پاک
بدفع حاجتش همت رها کن
مکن چون داشت حق خدمت گوش
که چون نبود ترا جز سرکشی کار
حذر کن زانکه چون مضطر شود درد
دهد هر لحظه تهدیدت بزندان
در و ضیق النفس هر زنده را
هوا بیش مایه بخش هر وبالی
همه بر سفره بی آب و نانی
موکل سخت رویی چند در وی
زده آتش بعالم خوی ایشان
جفا بر خود ببخشای
دگر باشد ترا از وی ملالی

بود در عشق عاشق را قراری
جمال یوسفی را شاهد حال
زتیغ مهر او کفها بریدید
درین کار ار مدد کاری نمایند
بران اقلیم حکم او روانست
جمالش حجت معذوری تست
درین سودا غرامت نیست بر تو
وزین نامهربانی شرم بادش
دریده پرده هر نیکنامی
بتو این چار گوهر را شرفهاست
همی کش گه گهی دامن بران خاک
زتو چون حاجتی خواهد روا کن
حقوق خدمت وی را فراموش
بیارد سرکشی جز ناخوشی بار
بخواری دوست را از سر کند پوست
که هست آرامگاه ناپسندان
نشیمن هر یک از زنده را
زمینش گشت زار هر بلایی
نشسته سیر یکسر از زندگانی
مجاور تلخ گویی چند در وی
سیاه از دود آتش روی ایشان
بروی او در مقصود بگشای
که چند آتش نهی بر چنین جمالی

زند سر آتش سودایش از دل
زلیخا را ازان شوری دگر شد
اگر در عشق وی معذور هستیم
همه چنگ محبت ساز کردند
بدیدارش گر آهنگ باشد
بزیر چرخ کس پیدا نگردد
فلک گرد جهان بسیار گردد
وزان پس رو بسوی یوسف نهادند
درین بستان که گل با خار جفتست
مکن پایه بلندی مایه خویش
چه کم گردد ز تو ای پاک دامن
به بی حاجت ترا گر حاجتی هست
نیاز او نگر وز خود مبر ناز
فرو شوید ز دل مهر جمالت
چو از لب بگذرد سیل خطرمند
چو گور ظلم جویان تیره و تنگ
در و بگشاده دست صنع استاد
درش بسته بقفل ناامیدی
سیاه و تنگ چون قار و زهی قیر
در او چون پی آزار مردم
کجا شاید چنین محنت سرایی
قلم سان سر بنه بر خط تسلیم
چو زد این نشوی دمساز ما باش

گران می بهره اش بی بهرگی بود
فزون گردد بدان میل خریدار
چو بیند دیگری را در مقابل
بیوسف میل جانش بیشتر شد
بدارید از ملامت گوییم دست
نوای معذرت آغاز کردند
که ندهد دل اگر خود سنگ باشد
که رویش بیند و شیدا نگردد
بدین شایستگی معشوق کم دید
سخن را در نصیحت داد دادند
گل بیخار چون تو کم شکفتست
فرود آیند گی از پایه خویش
اگر گه گه کشی بر خاک دامن
مکش از حاجت حاجت وران دست
ازان ترسیم ای نخل سرافراز
کند دست جفایش پایمالت
نهد مادر بزیر پای فرزند
گریزان زندگان از وی بفرسنگ
نه راه روشنی نی منفذ باد
ندیده غره صبحش سفیدی
متاع ساکنانش غل و زنجیر
زهر چین صد گره در کار مردم
که باشد جای چون تو دلربایی
بشوی از لوح خاطر نقطه بیم
نهانی همدم و همراز ما باش

که ما هر یک بخوبی بی نظیریم / سپهر حسن را بدر منیریم

چو بگشادند لبهای شکرخا / ز خجلت لب فرو بندد زلیخا

چنین شیرین و شکرخا که ماییم / زلیخا را چه قدر آنجا که ماییم

چو یوسف گوش کرد افسونگریشان / پی کام زلیخا یاوریشان

گذشتن از ره دین و خرد نیز / نه تنها بهر وی از بهر خود نیز

پریشان شد ز گفت و گوی ایشان / بگردانید روی از روی ایشان

بحق برداشت کف بهر مناجات / که ای حاجت روای اهل حاجات

پناه پرده عصمت نشستان / انیس خلوت عزلت گزینان

چراغ دولت هر بی گزندی / حصار آفت هر ناپسندی

عجب درمانده ام در کار اینان / مرا زندان به از دیدار اینان

به ار صد سال در زندان نشینم / که یکدم طلعت اینان ببینم

نه محرم نظر دلرا کند کور / ز دولت خانه قرب افکند دور

اگر تو مکر این مکارگان را / ز کوی عقل و دین آواره کارا

که آمد تنگ از ایشان جای بر من / نگردانی ز من ای وای بر من

چو زندان خواست یوسف از خداوند / دعای او بزندان ساختش بند

اگر بودی ز فضلش عافیت خواه / سوی زندان قضا بنمودش راه

انگیز کردن زلیخا زنان مصر زلیخا را بر فرستادن یوسف علیه السلام بزندان و فرمان بردن زلیخا ایشان را

رستی زآفت آن ناپسندان
چو از دستان آن ببریده دستان
دل یوسف نگشت از عصمت خویش
زلیخا را غبار انگیز کردند
چو یوسف گرچه نبود حورزادی
ولی سوهان نگیرد آهن گرد او
چو گردد نرم از آتش طبع پولاد
زلیخا را چو زان جادو زبانان
چو بند عشق عاشق را کمالی
ببوی یک گل از بستان معشوق
که گشتم زین بسر بدنام در مصر
درین ناموس شکار تیر اویم
سر یکمویم از عشقش تهی نیست
بهر کوشش بعجز و نامرادی
عزیز اندیشه او را پسندید
ندیدم گوهری به زین که سفتی
زلیخا از وی این خصلت چو بشنید
عزیزم بر تو بالادست گردد
بنه سر سرکشی تا چند با من

بسی آشفته تر شد عصمتش بیش
بزندان کردن او تیز کردند
نیابی هرگز از وصلش مرادی
نباشد غیر رو بختی فن او
ازو چیزی تواند ساخت استاد
شد از زندان امید وصل جانان
نبندد جز مراد خود خیالی
زند صد خار غم بر جان معشوق
شدم رسوای خاص و عام در مصر
بخاک و خون طپان نخجیر اویم
بعشق او ز خویشم آگهی نیست
بگردانم منادی بر منادی
ز استصواب او طبعش بخندید
نیامد در دلم به زان که گفتی
سوی یوسف عنان کینه پیچید
سرت را زیر حکم پست کردست
برای خویشتن ناخوشی تا چند با من

همه خفاش آن خورشید گشتند
بدو گفتند کای مسکین مظلوم
شدیم از پند گویی سخت گشتی
چو کوره ساز زندان را برو گرم
زگرمی نرم اگر نتواندش کرد
برای راحت خود رنج او خواست
طفل خویش خواهد یار خود را
زلیخا با عزیز آمیخت یکشب
درین قول اند مرد و زن موافق
بجانم تیر او چندان نشسته است
دران فکرم که دفع این گکار را
که این باشد سزای آن بد اندیش
بگفتا تفکر بیشتر کردم
بدست تست اکنون اختیارش
که ای کام دل و مقصود جانم
اگر خواهم بزندان سازمت جای
قدم زن در مقام سازکاری

دلی فارغ ز محنتهای زندان
همه از خود پرستی بت پرستان
ز نور قرب وی نومید گشتند
نبوده مستحق چون تو محروم
زبان گردیم سوهان از درشتی
بود زان کوره گرد آتشش نرم
چه حاصل زانکه کوبد آهن سرد
دران ویران مقام کنج او خواست
بکام خویش سازد کار خود را
ز دل این غصه بیرون ریخت یکشب
که من بروی ز جان گشته عاشق
که پیکان بر سر پیکان نشسته است
سوی زندان فرستم آن جوان را
که انبازی کند با خواجه خویش
درین معنی بسی اندیشه کردم
ز راه خویشتن بنشان غبارش
بعالم جز تو مقصودی ندانم
وگر خواهم بگردون سازمت پای
مرا از غم رهان خود را ز خواری

اگر کامم دهی کامت برآرم / باوج کبریا بامت برآرم
وگرنی صد در محنت گشاده / پی زجر تو زندان ایستاده
برویم خرم و خندان نشینی / ازان بهتر که در زندان نشینی
زبان بگشاد یوسف در خطابش / بداد آنسان که میدانی جوابش
زلیخا از جواب او بر آشفت / بسرهنگان بی فرهنگ خود گفت
که زرین افسرش از سر فکندند / خشن پشمینه اش در بر فکندند
ز آهن بند بر سیمش نهادند / بگردن طوق تسلیمش نهادند
لبان عیسیش بر خر نشاندند / بهر کویش ز مصر آن خر براندند
منادی زن منادی بر کشیده / که هر سرکش غلام زرخریده
که گیرد شیوهٔ بی حرمتی پیش / نهد پا در فراش خواجهٔ خویش
بود لایق که همچون ناپسندان / بدین خواری برندش سوی زندان
ولی خلقی ز هر سر در تماشا / همی گفتند حاشا ثم حاشا
کزین روی نکو بدکاری آید / وزین دلدار دل آزاری آید
فرشته است این بصد پاکی سرشته / نیاید کار شیطان از فرشته
نکورو می کشد از خوی بد پای / چه خوش آن گفت نیکوروی نیکورای
که هر کس در جهان نیکوست رویش / بسی بهتر ز روی اوست خویش
بصورت هر که زشت آمد سرشتش / بهست از خوی زشتش روی زشتش
چنان کز زشت نیکویی نیاید / ز نیکو نیز بدخویی نیاید
بدینسان تا بزندانش ببردند / بعیاران زندانش سپردند
جو آن دل زنده در زندان درآمد / بجسم مرده گویی جان درآمد
دران محنت سرا افتاد جوشی / برآمد زان گرفتاران خروشی
شدند از مقدم آن شاه خوبان / همه زنجیریان زنجیرکوبان
بپاشد بندشان قید ارادت / بگردن غلشان طوق سعادت
بشادی شد بدل اندوه ایشان / کم از کاهی غم چون کوه ایشان
بلی هر جا رسد حور بهشتی / اگر دوزخ بود گردد بهشتی
بهر جا یار گلرخسار گردد / اگر گلخن بود گلزار گردد
چو در زندان گرفت آن جنبش آرام / بزندانبان زلیخا داد پیغام
کزین پس محنتش مپسند بر دل / ز گردن غل ز پایش بند بگسل
تن سیمینش از پشمین مفرسای / بزرکش حله سر دوشش بیارای
بشوی از فرق او گرد نژندی / ز تاج حشمتش ده سربلندی
یکی خانه برای او جدا کن / جدا از دیگران آنجاش جا کن
معطر دار دیوار و درش را / منور ساز طاق منظرش را
زمینش را بسندس مفرش انداز / ز استبرق بساط دلکش انداز
درانجا چو منزل ساخت یوسف / بساط بندگی انداخت یوسف
رخ آورد آنچنانکش بود عادت / دران منزل بمحراب عبادت
جو مردان در مقام صبر بنشست / بشکر آنکه از کید زنان رست
نخفتد در جهان کس را بلایی / که ناید زان بلا بوی عطایی
اسیری کز بلا باشد هراسان / کند بوی عطا دشوارش آسان

پشیمان شدن زلیخا از فرستادن یوسف علیه السلام بزندان و فریاد و زاری کردن بر مفارقت وی

درین فیروزه کاخ دیربنیاد / عجب غافل نهاد است آدمیزاد
ندارد داب او نعمت شناسی / نداند طبع او جز ناسپاسی
بنعمت گرچه عمری بگذراند / نداند قدر آن تا در نماند
بسا عاشق که بر هجران دلبر / تابن پندار گر معشوق پیست
فلک چون آتش هجران فروزد / چو شمعش تن بکاهد جان بسوزد
چو زندان بر گرفتاران زندان / گلستان شد ازان گلبرگ خندان
زلیخا کش ازان سرو یگانه / بر از خرم گلستان بود خانه
چو آن سرو از گلستانش بدر شد / گلستانش ز زندان تیره تر شد
تنگ آمد دران زندان دل او / یکی صد شد ز هجران مشکل او
چه مشکل زان بتر بر عاشق زار / که بی دلدار بیند جای دلدار
چه آسایش دران گلزار ماند / کزو گل رخت بندد خار ماند
سنان خار در گلزار بی گل / بود خاص از پی آزار بلبل
چو خالی دید ازان گل گلشن خویش / چو غنچه چاک زد پیراهن خویش
ز غم چون پر برآید جان غمناک / چه باک ار جیب جمع عاشق زند چاک

دری بر سینهٔ خود می گشاید / که غم بیرون رود شادی درآید
بناخن سیمگون رخسار می کند / چو سنبل موی عنبربار می کند
چو بودش موی و روی از جان نشانی / ز هجر یار خود می کند جانی
ز دست دل بسینه سنگ میکوفت / بقصد هجر طبل جنگ میکوفت
اگرچه بود شاه خیل خوبی / شکست آمد بروزان طبل کوبی
بفرق سر بپنجه خاک می بیخت / سرشک از دیدهٔ نمناک میریخت
ز خاک و آب میکرد آنچنان گل / که بندد رخنهای هجر بر دل
ولی رخنه که هجران در دل افکند / بدین یک مشت گل مشکل شود بند
بدندان لعل چون عناب می خست / بعقد در عقیق ناب می خست
مگر میخواست تا بنشاند آن خون / که از جوشش دلش میریخت بیرون
رخ گلگون خود میساخت نیلی / چو نیلوفر ز ضربتهای سیلی
که سرخی در خور آمد خرمی را / نشاید جز کبودی ماتمی را
ز دل خونین رقم بر رو همیزد / بحسرت دست بر زانو همیزد
که این کاری که من کردم که کردست / چنین زهری که من خوردم که خوردست
درین محنت سرا یک عشق پیشه / نزد چون من بپای خویش تیشه
بدست خویش چشم خویش کندم / ز کوری خویش را در چه فکندم
ز غم کوهی بپشت خویش بستم / بزیر کوه پشت خود شکستم
دلم خون شد چو خون روزگاری / که آوردم بکف زیبا نگاری
ز دستان فلک بخت من آشفت / ز دست خویش دادم دامنش مفت
بجانم از دل آوارهٔ خویش / نمیدانم چه سازم چارهٔ خویش
بدینسان نوحهٔ جانسوز میکرد / شب اندوه خود را روز میکرد
ز هر چیزی کزو بویی شنیدی / ببوی او ز جان آهی کشیدی
گرفتی دم بدم پیراهن او / که روزی سوده بودی بر تن او
چو گل عطر دماغ خویش کردی / بدان تسکین داغ خویش کردی
گهی رو بر گریبانش نهادی / بصد حسرت رهش را بوسه دادی
که طوق حشمت آن گردنست این / چه گفتم رشتهٔ جان منست این
گهی در آستینش دست بردی / بتخت آن دست برد خود شمردی
نهادی بر دو چشم خود بتعظیم / بیاد ساعدش کردی پر از سیم
گهی کردی بدیده دامنش جای / که روزی سوده رو بر پشت آن پای
نبودی نا امید از پای بوسی / بدامن بوسی او جاپلوسی
چو دور از فرق دیدی افسرش را / فشاندی گرد لعل و گوهرش را
که این همسایهٔ آن فرق بودست / جهانی پر ز منتش فرق سودست
کمر را گر میانش یاد دادی / چو دیدی بندگی را داد دادی
بیاد آهوی صیاد افکن خویش / کمندش ساختی در گردن خویش
چو زرکش حله اش از هم گشادی / بگریه دیدهٔ پر نم گشادی
بشستی دامن از اشک نیازش / ز اشک لعل خود بستی طرازش
چو نعلینش بجای خفت دیدی / ازو بوسی بجانی مفت دیدی
بدو جفتش شدن در دل گذشتی / ز بی جفتیش طاقت طاق گشتی
نهادی بند بر دل از دوالش / ز خون دیده دادی رنگ آلش
بدینسان هر دمش از نو غمی بود / ز هر چیزی جدا در ماتمی بود
چو قدر نعمت دیدار نشناخت / بقدر دوری از دیدار بگداخت
پشیمان شد ولی سودی نبودش / بغیر از صبر بهبودی نبودش
ولی صبر از چنان رو چون توان کرد / کی از دل مهر او بیرون توان کرد
هلاک عاشق از جانان جدائیست / بتخصیص آنکه بعد از آشنائیست
جو واشد عقد صحبت در میانه / بود فرقت عذاب بیکرانه
وگر پیوند صحبت در میانست / جدائی ناخوشست اما چنانست
بتنگ آمد ز خود ترک خودی کرد / به تنگی چون نشد میل بدی کرد
سر خود بر در و دیوار میزد / بسینه خنجر خونخواری میزد
ببام قصر میشد پاسبان وار / کز آنجا افکند خود را نگونسار
طناب از گیسوی مشکرنگ میساخت / بدان راه نفس را تنگ میساخت
خلاصی از جفای دهر می جست / ز شربت دار جام زهر می جست
ز هر چیزی که پیش پاش میخواست / همه اسباب مرگ خویش میخواست
همی بوسید دایه دست و پایش / همی گفت از صمیم دل دعایش
که از جانان مرتب باد کامت / ز لعل او لبالب باد جامت

رهائیت آنچنان باد از جدائی | که هرگز نایدت یاد از جدائی
زمانی با خود آی این بیخودی چند | خردمندی گزین نابخردی چند

دل ما را ز غم خون میکنی تو | که گردست این که اکنون میکنی تو
ز من بشنو که مستم پیر این کار | شکیبائی بود تدبیر این کار

ز بی‌صبری فتادی در تب و تاب | بر این آتش بزن از ابر صبر آب
چو گیرد حرص محنت ورزیدن | نباید هیچگاه از جا پریدن

به آن پا شد که در دامن کشی پای | بسان کوه باشی پای برجای
صبوری مایه فیروزی آمد | قوی‌تر پایه بهروزی آمد

صبوری میوه امیدت آرد | صبوری دولت جاویدت آرد
بصبر اندر صدف باران شود دُر | بصبر از لعل و گوهر کان شود پر

بصبر از دانه آید خوشه بیرون | ز خوشه ره روان را توشه بیرون
بصبر اندر رحم یک قطره آب | شود نه ماه را ماه جهانتاب

زلیخا با دل و جان رمیده | شد از گفتار دایه آرمیده
گریبانی دریده تا بدامن | کشید از صبر گوشی پا بدامن

ولی صبری که گیرد عاشقش پیش | بقول ناصحان مصلحت کیش
چو گردد ناصح از گفتار خاموش | کند آن حرف را عاشق فراموش

بی طاقت شدن زلیخا در مفارقت یوسف علیه السلام در شب همراه دایه بزندان رفتن و مشاهده جمال یوسف علیه السلام کردن

چو در زندان مغرب یوسف مهر | نهان کرد از زلیخای فلک چهر

زلیخای فلک را چهره شد گم | ز مهر یوسف اندر اشک انجم
زلیخا را غم یوسف چنان کرد | که از اشک شفق گون خون فشان کرد

شفق را شد ز اشک او جگر خون | وزان خون دامن گردون جگرگون
بگریه ناله جانسوز برداشت | همان آه و فغان روز برداشت

چو روی اندر شب آرد روز عاشق | لشب گردد فزونتر سوز عاشق
ز هجران تیره باشد روزگارش | فزاید تیرگی شبهای تارش

ز غم روزش بود در رو سیاهی | شبش گردد سیاهی بر سیاهی
شب آبستن بود واندم که آید | برای عاشقان اندوه زاید

چو آید از مشیمه بچه بیرون | بجای شیر از دلها خورد خون
ازان مادر که برخوردار باشد | گر نیشان بچه‌اش خونخوار باشد

زلیخا را چو از بی‌صبری خویش | بدین خونخوارگی آمد شبی پیش
ز دل وز دلبر و دلدار مهجور | شبش بی ماه مانده خانه بی نور

چو نبود وصل جانان پرتو افکن | بصد مشعل نگردد خانه روشن
ز بس اندوه دل چشمش نمی‌خفت | ز دیده خون دل میراند و میگفت

ندانم حال یوسف چیست امشب | کفیل خدمت او کیست امشب
که گسترده نهالین بسترش را | که کرده راست بالین سرش را

هوای آن مقامش ساخت بالی | چو مرغ آن دام رامش ساخت بالی
گل او همچنان بر آب خود هست | مسلسل سنبلش بر تاب خود هست

نبرده آن هوا آب گلش را | بشولیده نکرده سنبلش را
دلش چون غنچه در تنگی فتاده | و یا چون گل بشادی لب گشاده

همی گفت اینچنین در هر لباسی | غم خود تا ز شب بگذشت پاسی
ازان پس طاقت و تابی نماندش | بدل از جوی صبر آبی نماندش

ز شوقش در دل افتاد آتش تیز | بدایه دیده پرخون گفت برخیز
که یکدم جانب زندان گرایم | بآن محنت سرا پنهان درآیم

نهان در گوشه زندانش بینم | مه زندانی خود را ببینم
چو زندان جای آنسان گلعذار است | نه زندان بلکه خرم نوبهار است

دل هر عاشق از بستان گشاید | مرا این غنچه در زندان گشاید
روان شد همچو سرو ناز و دایه | فتان خیزان بدنبالش چو سایه

بزندان چون رسید آن ماه شبگرد | نهانی میر زندان را طلب کرد
اشارت کرد تا بگشاد در را | نمود از دور آن تابنده مه را

بدیدش بر سر سجاده از دور | چو خورشید درخشان غرقه در نور
گهی چون شمع بر پا ایستاده | ز رخ زندانیان را نور داده

گهی خم کرده قامت چون مه نو | فکنده بر بساط از چهره پرتو
گهی سر بر زمین از عذر تقصیر | چو شاخ تازه گل از باد شبگیر

گهی طرح تواضع در فکنده | نشسته چون بنفشه سر فکنده
ز نیکو دور و بوی نزدیک بنشست | ولی در گوشه تاریک بنشست

ز جان زاری و از دل ناله میکرد | ز نرگس یاسمین را لاله میکرد
بلؤلؤ لعل لب را می‌خراشید | ز نخل تر رطب را می‌تراشید

بچشم خونفشان و اشک گلگون | همی داد از درون این راز بیرون
که ای چشم و چراغ نازنینان | مراد خاطر اندوهگینان

بجانم آتشی افروخت عشقت | سراپای وجودم سوخت عشقت
نزد بر آتشم وصل تو آبی | که تابی از دلم بنشاند تابی

بتیغ ظلم کردی سینه‌ام چاک | همی ترسم تر ازین ظلم بی باک
نداری رحم بر مظلومی من | زهی مظلومی و محرومی من

ز تو هر لحظه‌ام از نو غمی زاد | مرا ای کاشکی مادر نمی‌زاد
وگر میزاد مادر کاشکی دایه | بفرق من نمی‌افکند سایه

ز شیر ناب کم میداد بهرم | بشیر از قهر می‌آمیخت زهرم
ز حال خود بدین سان در سخن بود | ولی یوسف بحال خویشتن بود

سر مویی بد و خاطر نمی‌شد | وگر میشد اثر ظاهر نمی‌شد
چو شب بگذشت همچون صبح خیزان | زلیخای فلک شد اشک ریزان

غریو کوس سلطانی برآمد | مؤذن در سحرخوانی درآمد
دم سگ حلقه بر حلقوم او بست | دمش را از فغان شب فرو بست

خروس از خواب شب شد گردن افراز | زنای ساز کرده تیز آواز
زلیخا دامن اندر چید و برگشت | بخدمت آستان بوسید و برگشت

بزندان تا مهش خلوت نشین بود | شد آمد سوی زندانش چنین بود
فدای جان او شد آن تک و پوی | نبودش جز در آن آمد شدن روی

نگردی گشت بستان میل چندان | که بود آن خسته دل را میل زندان
بلی آنرا که زندانیست یارش | بجز زندان کجا باشد قرارش

رفتن زلیخا روزی ببام قصر خویش و از آنجا نظاره بام زندان کردن و در مفارقت یوسف علیه السلام ناله و زاری برداشتن

شب آمد عاشقان را پرده راز | شب آمد بیدلان را غصه پرداز
توان بس کار در شبگیر کردن | که روزش کم توان تدبیر کردن

زلیخا چون غم شب بگذراندی | نه غم بل ماتم شب بگذراندی
بلا و محنت روز آمدش پیش | صد اندوه جگرسوز آمدش پیش

نه روی آنکه در زندان کند روی | نه صبر آنکه بی زندان کند خوی
ز نعمتهای خویش هر لحظه چیزی | نهادی بر کف زیبا کنیزی

فرستادی بزندان سوی یوسف | که تا دیدی بحالش روی یوسف
جوان محرم ز زندان آمدی باز | بد و صد عشق بازی کردی آغاز

گهی رو بر کف پایش نهادی | گهی صد بوسه‌اش بر چشم دادی
که این چشمیست کان رخسار دیدست | که این پاییست کانجا ها رسیدست

اگر چشمش نیارم بوسه دادن | و یا رو بر کف پایش نهادن
ببوسم باری آن چشمی که گاهی | کند در روی زیباش نگاهی

نهم رو بر کف آن پای باری | که وقتی میکند سویش نگاهی
بپرسیدی ازان پس حال او را | جمال روی فرخ فال او را

که رویش را نفرسوده گزندی | نگار او نفرسا دست بندی
گلش را زان هوا افسردگی نیست | تنش را زان زمین آزردگی نیست

ز نعمتها که بر وی خورد یا نه | ازین دلداده یاد آورد یا نه
پس از پرسش نمودی های بسیار | ز جا برخاستی با چشم خونبار

ببام کاخ یک در غرفه بودش | کز آنجا بام زندان می‌نمودش
دران غرفه شدی تنها نشستی | در آن غرفه بروی خلق بستی

بدیده دُر بمژگان لعل سفتی | سوی زندان نظر کردی و گفتی
کیم تا روی گلفامش ببینم | بس این کز بام خود بامش ببینم

نیم شایسته دیدار دیدن | خوشم با آن در و دیوار دیدن
بهر جا ماه من منزل نشین است | نه خانه روضه خلد برین است

ز دولت سقف او سرمایه دارد | که خورشیدی چنان در سایه دارد
مرا دیوارش از غم پشت بشکست | که پشت آنکه بر وی نهاد و بنشست

سعادت سرفراز آید ازان در | که سرو من فرود آرد بآن سر
چه دولتمند باشد آستانی | که بوسد پای آنسان دلستانی

خوش آن کز تیغ مهرش آشکاره
تنم چون ذره گردد پاره پاره

در افتم سرنگون از روزن او
به پیش آفتاب روشن او

هزاران رشک دارم بر زمینی
که بخرامد بدان سان نازنینی

شود از گرد دامانش معطر
ز موی عنبر افشانش معنبر

سخن کوتاه تا شب کارش این بود
گرفتاریش آن گفتارش این بود

درین گفتار جانش بر لب آمد
درین اندوه روزش تا شب آمد

چو شب آمد دگر شد حیله اندیش
که گیرد پیش آیین شب خویش

شبش آن بود و زان پس نیز آن روز
که زندان بود جای آن دلفروز

بشب زندان شدن را چاره کردی
بروز از غرفه اش نظاره کردی

نبودی هیچگه خالی ازین کار
گهی دیدار دیدی گاه دیوار

خیال یوسفش خاطر نشان گشت
که از جان و جهان بیگانه گردش

ز بس دریا دلی گم کرد خود را
بشست از لوح خاطر نیک و بد را

کنیزان گرچه میدادندش آواز
نمی آمد بحال خویشتن باز

بگفتی با کنیزان گاه و بیگاه
که من هرگز نباشم از خود آگاه

بگفتا از من آگاهی مجوئید
بجنبانیدم اول پس بگوئید

ز جنبانیدن اول با خود آیم
وزان پس گوش بشنیدن گشایم

دل من هست با زندانی من
از آنست این همه حیرانی من

بخاطر هر که آن ماه گردد
کجا از دیگری آگاه گردد

بگشت از حال خود روزی مراهش
ز خم نیشتر افتاد احتیاجش

ز خونش بر زمین در دیده اش کس
نیامد غیر یوسف در دلش کس

بکلک نیشتر استاد دست
بلوح خاک نقش این حرف را بست

جهانش دوست پر بود از رگ و پوست
که بیرون نامدش از پوست جز دوست

خوش آنکس کو رهایی باید از خویش
نسیم آشنایی باید از خویش

کند در دل جهان جا دلبری را
که گنجایی نماند دیگری را

درآید همچو جانش در رگ و پی
نه پسندد یکسر مو خالی از وی

نه بویی ماندش از خود نه رنگی
نه صلحی ماندش با کس نه جنگی

نه دل در تاج و نی در تخت بندد
ز کوی او هوس را رخت بندد

اگر گوید سخن با یار گوید
وگر جوید مراد از یار جوید

نیارد خویشتن را در شماری
نگیرد پیشه غیر از عشق کاری

رخ اندر پختگی آرد ز خامی
ز بود خود برون آید تمامی

تو هم جامی تمام از خود برون آی
بدولتخانه سرمد درون آی

چو دانم راه دولتخانه دانی
نه از دولت بود چندین گرانی

برین دام گران جانان قدم نه
قدم در دولت آباد عدم نه

نبودی ور زیانی زان نبودت
مباش امروز هم گیتی سودت

مجوی اندر خودی بهبود خود را
گزین سودا نیابی سود خود را

در شرح احسانهای یوسف علیه السلام با اهل زندان و تعبیر کردن خواب مقربان پادشاه مصر را و وصیت کردن وی هر یکی از ایشان را که پیش پادشاه یاد کنند

ز مادر هر که دولتمند زاید
فروغ دولتش ظلمت زداید

بنگارستان رود گلزار گردد
گل از وی تازه تا تارک گردد

چو ابری بگذرد بر تشنه کشتی
شود از مقدمش خرم بهشتی

چو باد ار در رود در تازه باغی
فروزد از رخش هر گل چراغی

بزندان گر درآید خرم و شاد
کند زندانیان را از غم آزاد

چو زندان بر گرفت آن زیب زندان
شد از دیدار یوسف باغ خندان

همه از مقدم او شاد گشتند
ز بند درد و رنج آزاد گشتند

بگردن غلشان شد طوق اقبال
بپا زنجیرشان زر شد خلخال

اگر زندانیی بیمار گشتی
اسیر محنت و تیمار گشتی

کمر بستی پی بیمار داریش
خلاصی دادی از تیمار خواریش

وگر جا بر گرفتاری شدی تنگ
سوی تدبیر کارش کردی آهنگ

گشاده روشدی او از رضا جوی
ز تنگی در گشاد آوردیش روی

وگر بر مفلسی عشرت شدی تلخ
ز ناداری نمودی غره اش سلخ

ز زرداران کلید زر گرفتی
ز عیشش قفل تنگی برگرفتی

وگر خوابی بدیدی نیکبختی
بگرداب خیال افتاده رختی

شنیدی از لبش تعبیر آن خواب
بخشکی آمدی رختش ز گرداب

دو کس از محرمان شاه آن بوم
ز خلوتگاه قربش ماند محروم

بزندان همدمش بودند همراز
دران ماتمکده با وی هم آواز

بیک شب هر یکی دیدند خوابی
گران در جانشان افتاد تابی

یکی را مژده خواب از نجاتش
یکی را مخبر از قطع حیاتش

ولی تعبیر آن زیشان نهان بود
وزان بر جانشان بار گران بود

بیوسف خوابهای خود بگفتند
جواب خوابهای خود شنفتند

یکی را گوشمال از دار دادند
یکی را بر در شه بار دادند

جوانمردی که سوی شاه میرفت
بمسندگاه عز و جاه میرفت

چو رو سوی شه مسند نشین کرد
بوی یوسف وصیت اینچنین کرد

که چون در صحبت شه باریابی
به پیشش فرصت گفتار یابی

مرا در مجلسش یاد آوری زود
گران یاد آوری وافر بری سود

بگو یی هست در زندان غریبی
ز عدل شاه دوران بی نصیبی

چنینش لیک سنگ مسند بجور
که هست این از طریق معدلت دور

چو خورد آن بهره مند از دولت و جاه
می از قرابه قرب شهنشاه

جهان رفت آن وصیت از خیالش
که بر خاطر نیامد چند سالش

نهال وعده اش با یوسفی آورد
بزندان بلا محبوسی آورد

بلی آنرا که ایزد برگزیند
بصد رغبت ز معشوقی نشیند

ره اسباب بر رویش ببندد
رهین این و آنش کم پسندد

نتابد جز بسوی خود روی او را
ز هر کس بگسلاند خوی او را

بدست غیر کار خود نخواهد
بغیر خویش محتاجش نخواهد

نخواهد دست او در دامن کس
اسیر دام خویشتن خواهد و بس

طلب کردن پادشاه مصر یوسف را علیه السلام برای تعبیر خواب خود و تعلل کردن وی تا آنچه میان زنان مصر گذشته بود تفحص نمایند

بسا قفلا که ناپیدا کلید است
بر او راه گشایش ناپدید است

بود چون کار و ناپیچ برپیچ
به پیشش گوش تن فکر و نظر هیچ

زنا که دست صنعی در میانه
بفتحش هیچ صانع را گمان نه

پدید آید ز غیب آنرا گشادی
ودیعت در گشادش هر مرادی

چو یوسف دل ز حیلتهای خود کند
برید از رشته تدبیر پیوند

بجز ایزد نماند او را پناهی
که باشد در نوایب تکیه گاهی

ز پندار خودی و بیخودی رست
گرفتش فیض فضل ایزدی دست

شبی سلطان مصر آن شاه بیدار
بخوابش هفت گاو آمد پدیدار

همه بسیار خوب و سخت فربه
بخوبی و خوشی از یکدگر به

وزان پس هفت دیگر در برابر
پدید آمد سراسر خشک و لاغر

دران هفت نخستین روی کردند
بسان سبزه آنها پاک خوردند

بدینسان سبز و خرم هفت خوشه
که دل زان قوت بردی دیده توشه

برآمد وز عقب هفت دگر خشک
بران پیچید و کردش سر بسر خشک

چو سلطان بامداد از خواب برخاست
ز هر بیدار دل تعبیر آن خواست

همه گفتند کین خواب محالست
فراهم کرده وهم و خیالست

بحکم عقل تعبیری ندارد
بجز اعراض تدبیری ندارد

جوانمردی که از یوسف خبر داشت
ز روی کار یوسف پرده برداشت

که در زندان همایون فر جوانیست
که در حل دقایق نکته دانیست

بود بیدار در تعبیر هر خواب
دلش از غوص این دریا گهریاب

اگر گویی برو بگشایم این راز
وزو تعبیر خوابت آورم باز

بگفتا اذن خواهی چیست از من
چه بهتر کور را از چشم روشن

مرا چشم خرد زان لحظه کور است
گر از دانستن این راز دور است

روان شد جانب زندان جوانمرد
بیوسف حال خواب شه بیان کرد

بگفتا گاو و خوشه هر دو سالند
باوصاف خورش وصاف حالند

چو باشد خوشه سبز و گاو فربه
بود از خوبی سالت خبرده

چو باشد خوشه خشک و گاو لاغر
بود از سال تنگ قصه آور

نخستین سالهای هفتگانه
بود باران و آب و کشت و دانه

همه عالم ز نعمت بر برآید
وزان پس هفت سال دیگر آید

که نعمتهای پیشین خورده گردد
ز تنگی جان خلق آزرده گردد

نبارد ز آسمان ابر عطایی
نروید از زمین هیچ گیاهی

ز عسرت مالداران دست دارند
ز تنگی تنگدستان جان سپارند

چنان نان کم شود بر خوان دوران | که گوید آدمی نان و دو صد جان
جوانمرد این سخن بشنید و برگشت | حریف بزم شاه دادگر گشت
حدیث یوسف و تعبیر او گفت | دل شاه از دمش چون غنچه بشکفت
بگفتا خیز و یوسف را بیاور | گرفته گردد دم این نکته باور
سخن کز دوست گویی شکرست آن | ولی گر خود بگویی بهترست آن
چو از دلبر سخن شاید شنیدن | چرا از همدمی باید شنیدن
دگر باره بزندان شد روانه | ببرد این مژده سوی آن یگانه
که ای سرو ریاض قدس بخرام | سوی بستان سرای شاه نه گام
خرامان شو بدان روی دلارا | بیارا زین گل آن بستان سرا را
بگفتا من چه آیم سوی شاهی | که چون من هیچکس را بی گناهی
بزندان سالها محبوس کردست | ز انعام کرم مأیوس کردست
اگر خواهد که من بیرون نهم پای | ازین غمخانه گو اول بفرمای
کز آنانی که چون رویم بدیدند | ز حیرت در رخم کفها بریدند
بیکجا چون ثریا باهم آیند | نقاب از کار من روشن گشایند
که جرم من چه بود از من چه دیدند | چرا رختم سوی زندان کشیدند
بود کین سر شود بر شاه روشن | که پاکست از خیانت دامن من
مرا هیچ گناه اندیشگی نیست | در اندیشه خیانت پیشگی نیست
در آنخانه خیانت نامد از من | بجز صدق و امانت نامد از من
مرا به گر زنم نقب خزاین | که باشم در فراش خانه خائن
جوانمرد این سخن چون گفت با شاه | زنان مصر را کردند آگاه
که پیش شاه یکسر جمع گشتند | همه پروانهٔ آن شمع گشتند
چو رو کردند در بزم شه آن جمع | زبان آتشین بگشود چون شمع
کز آن شمع حریم جان چه دیدید | که بر وی تیغ بدنامی کشیدید
ز رویش در بهار و باغ بودید | چرا ره سوی زندانش نمودید
تهی کازار باشد بر تنش گل | کی از دانا سزد بر گردنش غل
گلی کش نیست تاب باد شبگیر | بپایش چون نهد خار آب زنجیر
زنان گفتند کای شاه جوانبخت | بتو فرخنده هم تاج و هم تخت
ز یوسف ما بجز پاکی ندیدیم | بجز عفت و شرمناکی ندیدیم
نباشد در صدف گوهر چنان پاک | که بود از تهمت آن جان جهان پاک
زلیخا نیز بود آنجا نشسته | زبان از کذب جان از کید رسته
ز دستانهای پنهان زیر پرده | ریاضتهای عشقش پاک کرده
فروغ راستیش از جان علم زد | چو صبح راستین از صدق دم زد
بجرم خویش کرد اقرار مطلق | برآمد زو صدای حصحص الحق
بگفتا نیست یوسف را گناهی | منم در عشق او گم کرده راهی
نخست او را بوصل خویش خواندم | چو کام من نداد از پیش راندم
بزندان از ستمهای من افتاد | دران غمها ز غمهای من افتاد
غم من چون گذشت از حد و غایت | بجانش کرد حال من سرایت
جفایی گر رسید او را ز جافی | کنون واجب بود آن را تلافی
هر احسان کاید از شاه نکوکار | بصد چندان بود یوسف سزاوار
چو شاه این نکتهٔ سنجیده بشنید | چو گل بشکفت و چون غنچه بخندید
اشارت کرد کز زندانش آرند | بدان خرم سرابستانش آرند
ز باغ لطف گلبرگیست خندان | گل خندان به بستان به که زندان

بیرون آمدن یوسف علیه السلام از زندان و گرامی داشتن وی را و وفات کردن عزیز مصر و مبتلا شدن زلیخا بتنهایی و جدایی

بملک جان بود شاه نکوبخت | مقام شه نباید جز سر تخت
درین دیر کهن رسمیست دیرین | که بی تلخی نباشد عیش شیرین
خورد نه ماه طفل اندر رحم خون | که آید با رخ چون ماه بیرون
بسا سختی که بیند لعل در سنگ | که خورشید درخشانش دهد رنگ
شب یوسف چو بگذشت از درازی | طلوع صبح کردش چاره سازی
چو شد کوه گران بر جانش اندوه | برآمد آفتابش از پس کوه
پی تعظیم و اکرام وی از شاه | خطاب آمد بنزدیکان درگاه
گرامیان شه خورشید اورنگ | بمیدانی ز هر جانب دو فرسنگ
دو رویه تا بزندان ایستادند | تجملهای خود را عرضه دادند
چه از زرین کمر سرکش غلامان | همه در خلعت زرکش خرامان
چه از چابک سواران سپاهی | بتازی مرکبان باهم مباهی
چه از خورشید پیکر خوش نوایان | بعبرانی و سریانی سرایان
سران مصر بیرون از شماره | نثار آورده کان از هر کناره
تهی دستان به امید نثاری | گشاده هر طرف جیب و کناری
چو یوسف شد سوی خسرو روانه | بخلعتهای خاص خسروانه
فراز مرکبی از پای تا فرق | چو کوهی گشته در زر و گهر غرق
بهر جا طبلهای مشک و عنبر | ز هر سو بدرهای زر و گوهر
براه مرکب او می فشاندند | گدا را از گدایی می رهاندند
چو آمد بارگاه شه پدیدار | فرود آمد ز رخش تیز رفتار
خز و اطلس بپای انداختندش | بپای انداز فرق افراختندش
ببالای خسرو اکنون همی رفت | بر اطلس چون مه گردون همی رفت
ز قرب مقدمش چون شه خبر یافت | باستقبال او چون بخت بشتافت
کشیدش در کنار خویشتن تنگ | چو سرو گلرخ و شمشاد گلرنگ
بپهلوی خودش بر تخت بنشاند | بپرسشهای خوش با وی سخن راند
نخست از خواب خود پرسید تعبیر | در آمد لعل نوشینش بتقریر
وزان پس کردش از هر جا سوالی | بپرسیدش ز هر کاری و حالی
جوابی دلکش و مطبوع گفتش | جهان کام از آن گفتن شگفتش
بگفتا باید ایام فراخی | که ابر و نم نیفتد در تراخی
در آخر گفت کین خوابی که دیدم | ز تو تعبیر آن روشن شنیدم
چسان تدبیر آن کردن توانیم | غم خلق جهان خوردن توانیم
منادی کردن اندر شهر و دیاری | که نبود خلق را جز کشت کاری
بناخن سنگ خارا را خراشند | ز چهره خوی فشانان دانه پاشند
چو از دانه شود آگنده خوشه | نهندش همچنان از بهر توشه
سنانها خوشه را زان رسته از تن | که باشد بر رخ خصمان سنان زن
چو گیرد خوشه در خانه درنگی | بباید روزگار قحط و تنگی
بر هر کس برای عیش تیره | بقدر حاجت خود زان ذخیره
ولی هر کار را باید کفیلی | که از دانش بود با وی دلیلی
بدانش غایت آن کار داند | چو داند کار را کردن تواند
ز هر چیزی که در عالم توان یافت | چو من دانا کفیلی کم توان یافت
بمن تفویض کن تدبیر این کار | که ناید دیگری چون من پدیدار
چو شاه از وی بدید آن کارسازی | بملک مصر دادش سرفرازی
سپه را بندهٔ فرمان او کرد | زمین را عرصهٔ میدان او کرد
بجای خود بتخت زر نشاندش | بصد عزت عزیز مصر خواندش
چو پا بالای تخت زر نهادی | جهانی زیر تختش سر نهادی
چو رفتی بر سر میدان ز ایوان | رسیدی بانگ چاووشان بکیوان
بهر جانب که طوف انگیز بودی | جنیبت کش هزارش پیش بودی
بهر کشور که بگذشتی سواره | برون بودی سپاهش از شماره
چو یوسف را خدا داد این بلندی | بقدر این بلندی ارجمندی
عزیز مصر را دولت زبون گشت | لوای حشمت او سرنگون گشت
دلش طاقت نیاورد این خلل را | بزودی شد هدف تیر اجل را
زلیخا روی در دیوار غم کرد | ز بار هجر یوسف پشت خم کرد
نه از جاه عزیزش خانه آباد | نه از اندوه یوسف خاطر آزاد
فلک کو دیر مهر و زود کین است | درین حرمان سرا کار وی این است
یکی را برکشد چون خور بر افلاک | یکی را افکند چون سایه بر خاک

در شرح حال زلیخا بعد از وفات عزیز مصر و استیلای محبت یوسف علیه السلام و ابتلای وی بمحنت فراق

خوشا آن دانا که هر کاری و باری | که از کارش نگیرد اعتباری
نه از اقبال او گردن فرازد | نه از ادبار او جانش گدازد
دلی کز دلبری ناشاد باشد | ز هر شادی و غم آزاد باشد
غم دیگر نگیرد دامن او | نگردد شادیی پیرامن او
اگر گردد جهان دریای اندوه | برآرد موجهای غصه چون کوه
از آن نم دامن او تر نگردد | ز اندوهی که دارد برنگردد
وگر جشن طرب سازد زمانه | دهد رود و غنیهای جاودانه
روان بیدار از آن جشن طرب روی | نخواهد کم غم خود یکسر موی

زلیخا بود مرغی محنت آهنگ / جهان چون خانه مرغی بر او تنگ
دران روزی که دولت یار بودش / حریم خانه چون گلزار بودش
عزیزش بود بر سر سایه گستر / بهالی بود رعنا سایه پرور
همه اسباب عشرت جمع میداشت / رخی افروخته چون شمع میداشت
غم یوسف ز جان او نمی رفت / حدیثش از زبان او نمی رفت
درین وقتی که رفت از سر عزیزش / نماند اسباب دولت هیچ چیزش
خیال روی یوسف یار او بود / انیس خاطر افکار او بود
بیادش روی در ویرانه کرد / وطن در کنج محنت خانه کرد
نه میخورد از فراق او نه می خفت / ز دیده خون همی بارید و می گفت
خوش آن کز بخت برخوردار بودم / درون یک سرا با یار بودم
دلی بی بار از حرمان دیدار / جمالش دیدمی هر روز صد بار
ازان دولت چو بختم ساخت محروم / بزندان کردمش مظلوم و مرحوم
بشب پنهان بزندان بردمی راه / تماشا کردمی آن روی دلخواه
بروزم غم زنگ از دل زدودی / در و دیوار آن منزل که بودی
منم امروز از انها دور مانده / بدل گنجی بتن رنجور مانده
ندارم زو بجز در دل خیالی / وزان خالی نیم در هیچ حالی
خیالش گر رود چون زنده مانم / که در قالب خیال اوست جانم
همی گفت این حدیث و آه میزد / ز آه آتش بمهر و ماه می زد
چو زد آه از دم دود آتش / بفرق او شدی چتر سیاهش
ز خورشید حوادث هیچ گاهی / نبودی غیر ازان چترش پناهی
نبود آن چترش ار بالای سر بود / فلک را از خدنگ آه سپر بود
خدنگش را اگر آماج گشتی / ز صندوق فلک پران گذشتی
ز مژگان دم بدم خوناب میریخت / مگو خوناب خون ناب میریخت
چو بود از تاب دل سوزان تب او / مژه میریخت آبی بر لب او
نمی شست از رخ آن خونابه گویی / ازان خونابه بودش سرخ رویی
چو زان خونابه به رخ را غازه کردی / بدل عقد محبت تازه کردی
بروی کار ناوردی دم نقد / بجز خون جگر کابین آن عقد
گهی کندی بناخن روی گلگون / چو چشم خود گشادی چشمه خون
ز سرخی هر یکی بودی دواتی / نوشتی از غمش خط نجاتی
گهی سینه گهی دل می خراشید / ز جان جز نقش جانان می تراشید
همی زد بر سر زانو کف دست / سمن را رنگ نیلوفر همی بست
بمهر دوست یعنی از خور من / گر او خورشید شد نیلوفرم من
چو باشد آفتاب خاوری یار / مرا نبود به از نیلوفری کار
بدل همچون صنوبر کوفتی مشت / بسان نیشکر خاییدی انگشت
کفش کز هر نگاری داشتی عار / نگارین گشتی از انگشت افگار
ز انگشتان خونین خامه کردی / ز کافوری کف خود نامه کردی
درون نامه حرف غم نوشتی / برون زین حرف چیزی کم نوشتی
ولی زان نامه هرگز داستانش / نخواندی دلبر نوشته خوانش
فراوان سالها کار وی این بود / ز هجران رنج و تیمار وی این بود
جوانی تیره گشت از چرخ پیرش / برنگ شیر شد موی چو قیرش
برآمد صبح و شب هنگام بر چید / بمشکستان او کافور بارید
گریزان گشت زاغ از تیر تقدیر / بجای زاغ شد بوم آشیان گیر
نباشد باد پیری را درین باغ / گر بنیان بوم گیرد خانه زاغ
سیاهی سر تنگ از نرگس نشست / ز نرگس زار چشمش یاسمین رست
بنا دی زیر این طاق کج آیین / سیه پوشید پیش چشم جهان بین
چو ماتم دار گشت از نا امیدی / چرا رفت از سیاهی سپیدی
ز هندستان مگر بودش نمونه / که باشد کار هند و بار گونه
بروی تازه چون گل چین افتاد / شکن در صفحه نسرینش افتاد
ز نازان چین که اسکندر برآرد / فتادش چون سپر بی تاب ز اورد
ندارد کس درین بحر کهن یاد / که گیرد آب چین بی چین بنیاد
ولی گر بار بودی ور نبودی / رخ چون آب او پر چین نمودی
سهی سرو دش ز بار عشق خم شد / سرش چون حلقه همراز قدم شد
نه سر نی پای بود از بخت وارون / ز بزم وصل همچون حلقه بیرون
درین نم دیده خاک از خون مردم / چو شد سرمایه پیداییش گم
بپشت خم ازان بودی سرش پیش / که جستی گم شده سرمایه خویش
بسر بردی دران ویرانه مه و سال / سرش افسر تهی پایش ز خلخال
تهی از حله های اطلسش دوش / سبک از دانهای گوهرش گوش
معطل گردن از طوق مرصع / معرا عارض از زربفت برقع
بزیر پهلو از خاکش نهالین / عذار نازکش را خشت بالین
بمهر یوسفش از خاک بستر / به از مهد حریر حور گستر
بیاد او بزیر روی خشتش / مربع بالشی بود از بهشتش
درین محنت گران یک نکته گفتم / بشرحش گوهر صد نکته سفتم
نرفتی غیر یوسف بر زبانش / نبودی غیر او آرام جانش
دران وقتی که گنج سیم و زر داشت / هزاران حقه پر در و گهر داشت
ز هر کس قصه یوسف شنیدی / بپایش گنج سیم و زر کشیدی
دهانش را چو درجی از گهر پر / لبالب ساختی از گوهر و در
بدین بخشش که بودش کار پیوست / نشد از سیم و زر و گوهر تهی دست
به پشمین جامه مسکین گشت خرسند / بران از لیف خرما شد کمربند
خبرگویان ز یوسف لب ببستند / پس زانوی خاموشی نشستند
گذشت آن کز لب هر صاحب هوش / ز یوسف یافتی قوت از ره گوش
بران شد تا ز بی قوتی رهد باز / کند بر راه یوسف خانه ساز
که چون افتد گذر گاهی بر اوش / پذیرد قوت از آواز سپاهش
زهی بیچاره آن از پا فتاده / زمام اختیار از دست داده
ز خوان وصل جانان باز مانده / نوای عیش او ناساز مانده
نه یابد قوتی از بوی یارش / نه یابد قوتی از رنگ دیارش
گهی با باد از وی راز گوید / که از مرغی نشانش باز جوید
چو بیند ره روی بر رهگذاری / بر دیش از ره غربت غباری
ببوسد پای او کز شهر یار است / بشوید گرد او کو زان دیار است
دگر سلطانش از راهی سواره / برآید نبودش تاب نظاره
شود خرم بخاک گرد راهش / شنید خوش آواز سپاهش

آمدن زلیخا بر سر راه یوسف علیه السلام و از نی خانه ساختن تا در باز گشتن سپاه وی فرصت سوی یابد

زلیخا از تنهایی چو جان کاست / براه یوسف از نی خانه خواست
بدو گردند نی بستی حواله / چو موسیقار پر فریاد و ناله
چو کردی از جدایی ناله آغاز / جدا بر خاستی از هر نی آواز
چو از هجر آتش اندر وی گرفتی / ز آهش شعله در هر نی گرفتی
دران نی بست بود افتاده خسته / چو صیدی تیرها گردش نشسته
ولی از ذوق عشقش چون شکر بود / برو هر تیر گویی نیشکر بود
بر آخر داشت یوسف دیو زادی / سپهر آوازه گردون نهادی
نگار ابلقی چون چرخ فیروز / ز شب بسته هزاران وصله بر روز
ز نور و ظلمت اندر وی نشانه / برابر چون شب و روز زمانه
گره بر خوشه چرخ از دم او / شکن در کاسه بدر از سم او
بهر سمش هلالی بسته از زر / ز سیم اختر رخشان مسمر
برخم سم چو سنگ خاره جستی / ز سم ماه نوش سیاره خستی
اگر نعلش پریدی در تک و دو / بچرخ اندر نشستی چون مه نو
گذشتی در شکارستان نخجیر / بران از پهلوی نخجیر چون تیر
گرش میدان شدی از غرب تا شرق / بیک جستن بریدی گرم چون برق
اگر در رفتنش بی سر کشیدی / بگردش باد صرصر کی رسیدی
براه ار چه شدی پر قطره از خوی / ندیدی هیچکس یک قطره از وی
بجوشش رفتن ازان خوی بودش میل / چو آن گرد آمده از قطره ها سیل
چو گنجی بود از گوهر روانه / بری ز آسیب مار تازیانه
بر آخر گر شدی رام و فرو تن / گرفتی خدمتش گردون بگردن
بدادیش ار در آوردی بآن سر / بسطل ماه آب از چشمه خور
مهیا ساختی در هر شبانگاه / جوش از سنبله وز کهکشان کاه
ز شعر چشمه دار شب مه و سال / پی جو گرد ریش آماده غربال
ز سدره سبحه خوان مرغان گزیدی / که تا سنگ از جوش چون دانه چیدی
دو پیکر بود از زینش مثالی / رکاب از هر طرف تابان هلالی
چو یوسف در هلالش پای کردی / چو ماه اندر دو پیکر جای کردی

کشیدی زیر ران او صهیلی / که رفتی سر طرف اصغاف میلی
بهر جا هر که بشنیدی صهیلش / شنودی حاجت گوش رحیلش
شتابان سوی آن شاه آمدندی / چو سیاره پی ماه آمدندی
زلیخا نیز چون آن را شنیدی / ازان نی بست خود بیرون خزیدی
بحسرت بر سر راهش نشستی / خروشان بر گذرگاهش نشستی
چو پی یوسف رسیدی خیلی از راه / بطنزش کودکان کردندی آگاه
که اینک در رسید از راه یوسف / بروی رشک مهر و ماه یوسف
زلیخا گفتی از یوسف در اینان / نمی یابم نشان ای نازنینان
بدل زین طنز می پیچید داغم / که ناید بوی یوسف در دماغم
بهر منزل که آن دلدار کردی / جهان پر نافهٔ تاتار کردی
بهر محمل که آن جانان نشیند / شمیمش در مشام جان نشیند
چو یوسف در رسیدی با گروهی / کزیشان در دل افتادی شکوهی
بگفتندی که از یوسف خبر نیست / درین قوم از قدوم او اثر نیست
بگفتی در فریب من مکوشید / قدوم دوست را از من مپوشید
تنی کش شاه ملک جان توان داشت / قدومش را کجا پنهان توان داشت
نسیمش باغ جان را تازه دارد / نه تنها جان جهان را تازه دارد
چو جان را تازگی همراه کردی / ازان جان تازه کن آگاه کردی
چو کردی گوش آن حیران مهجور / ز جا و شان صدای دور شو دور
زدی نعره که من عمریست دورم / بصد محنت درین دوری صبورم
نباشد بیش ازینم تاب دوری / بجویم دوری الا از صبوری
ز جانان تا بکی مهجور باشم / همان بهتر که از خود دور باشم
بگفتی این و بیهوش اوفتادی / ز خود کرده فراموش اوفتادی
ز جام بیخودی از دست رفتی / چنان بیخود دران نی بست رفتی

گرفتن زلیخا سر راه یوسف را علیه السلام و التفات نا یافتن بعد ازان بخانه رفتن و بت را شکستن و ایمان بخدای تعالی آوردن پس سر راه وی آمدن و التفات یافتن

دران بیخود چو دم از جان ناشاد / دمیدی خاستی افغان و فریاد
بدین دستور بودی روزگاری / نبودی غیر ازینش کار و باری
نداند عاشق بیدل قناعت / فزاید حرص وی ساعت بساعت
دو دم نبود بیک مطلوبش آرام / بهر دم در طلب برتر نهد گام
چو یابد بوی گل خواهد ببیند / چو بیند روی گل خواهد که چیند
زلیخا کرد بعد از ره نشینی / هوای دولت دیدار بینی
شبی سر پیش آن بت بر زمین سود / که عمری در پرستش کارش این بود
بگفت ای قبلهٔ جانم جمالت / سر من در عبادت پایمالت
ترا عمریست کز جان می پرستم / برون شد گوهر بینش ز دستم
بچشم خود ببین رسوائیم را / بچشم باز ده بینائیم را
ز یوسف چند باشم مانده مهجور / بده چشمی که رویش بینم از دور
مرا در هیچ وقتی و مقامی / بجز دیدار یوسف نیست کامی
بده کامم مرا چون میتوانی / چو دادی کام من دیگر تو دانی
درین جان سختیم مپسند چندین / بدین بدبختیم مپسند چندین
چه عمرست این که نابودن ازین به / ره نابود پیمودن ازین به
همی گفت این و بر سر خاک میکرد / ز گریه خاک را نمناک میکرد
چو شاه خور بتخت خاور آمد / صهیل ابلق یوسف بر آمد
برون آمد زلیخا چون گدایی / گرفت از راه یوسف تنگنایی
برسم دادخواهان داد برداشت / ز دل ناله ز جان فریاد برداشت
ز بس بر آسمان میشد ز هر سوی / نفیر چاوشان طرقوا گوی
ز بس بر کوسها میزد ز هر سوی / صهیل مرکبان راه پوی
کس از غوغا بحال او نیفتاد / بحالی شد که آن را کس مبیناد
ز نومیدی دلش صد پاره گشته / ز کوی خرمی آواره گشته
ز درد دل فغان میکرد و میرفت / ز آه آتش فشان میکرد و میرفت
بمحنتخانهٔ خود چون پی آورد / دو صد شعله بیک مشت نی آورد
به پیش آورد آن سنگین صنم را / زبان بگشاد تسکین الم را
که ای سنگ سبوی عز و جاهم / بهر راهی که باشد سنگ راهم
شد از تو راه بختم تنگ بر دل / سزد گر تو کوبم سنگ بر دل

به پیش روی تو چون سجده کردم / بسر راه وبال خود سپردم
بگریه از تو هر کامی که جستم / ز کام هر دو عالم دست شستم
تو سنگی خواهم از ننگ تو رستن / بسنگی گوهر قدرت شکستن
بگفت این پس بزخم سنگ خاره / خلیل آسا شکستش پاره پاره
چو بشکستش بچالاکی و جستی / بکارش زان شکست آمد درستی
ز شغل بت شکستن چون بپرداخت / بآب چشم و خون دل وضو ساخت
تضرع کرد و رو بر خاک مالید / بدرگاه خدای پاک نالید
که ای عشق ترا از زیر دستان / بتان و بتگران و بت پرستان
اگر نی عکس تو بر بت فتادی / به پیش بت کسی کی سر نهادی
دل بتگر بمهر خود خراشی / وز انسش افکنی در بت تراشی
کسی کو پیش بت افتاده پستست / که گوید بت پرست ایزد پرستست
اگر رو در بت آوردم خدایا / بآن بر خود جفا کردم خدایا
بلطف خود جفای من بیامرز / خطا کردم خطای من بیامرز
ز بس راه خطا پیمایی از من / ستاندی گوهر بینایی از من
چو آن گرد خطا از من فشاندی / بمن ده باز آنچ از من ستاندی
بود دل فارغ از داغ تأسف / بچینم لاله از باغ یوسف
چو برگشت از ره آن بر مصریان شاه / گرفت افغان کنان بازش سر راه
که پاکا آنکه شه را ساخت بنده / ز ذل عجز گردنش سر فکنده
بفوق بندهٔ مسکین محتاج / نهاد از عز و جاه خسروی تاج
چو جا کرد این سخن در گوش یوسف / برفت از هیبت آن هوش یوسف
بحاجب گفت کین تسبیح خوان را / که بردار جان من تاب و توان را
بخلوتخانهٔ خاص من آور / بجولانگاه اخلاص من آور
که تا یک شمه از حالش بپرسم / وزین ادبار و اقبالش بپرسم
گران تسبیح چون شور و شغب کرد / عجب ماندم که تاثیری عجب کرد
گرش در دیده دامن گیر باشد / کلامش را کی این تاثیر باشد
دو صد جان خاک دریابنده شاهی / که دریابد بآهی یا نگاهی
فروغ صدق صادق داد خواهان / همو را قصه کم کرده راهان
شود در صبح صادق را تباشیر / هزار ادهم بپاداشش ز زور
نه چون شاهان دوران زمانه / که میجویند بهر زر بهانه
ز هر ظالم که یک دینار زر بست / وگر زو دست صد کس زر شکست
ز دنیا زر رسش صد سرخ رویست / تظلم کردن از وی هرزه گویست

آمدن زلیخا بخلوتخانهٔ یوسف علیه السلام و بدعای وی بینایی و جمال و جوانی باز یافتن زلیخا

ازان خوشتر چه باشد پیش عاشق / که گردد یار رنگ اندیش عاشق
بخلوتگاه رازش بار یابد / ز بارش سینه بی آزار یابد
به پیش او نشیند راز گوید / حکایتهای دیرین باز گوید
ز غوغای سپه چون رست یوسف / بخلوتگاه خود بنشست یوسف
درآمد حاجب از درگاه یگانه / بخوی نیک در عالم فسانه
ستاده بر در اینک آن زن پیر / که در مرکبت راند عنانگیر
مرا گفتی که با وی باش همراه / بهمراهی رسانش تا بدرگاه
بگفتا حاجت او را روا کن / اگر درویش هست آزاد واکن
بگفت او نیست زانسان کو نه اندیش / که با من باز گوید حاجت خویش
بگفتا رخصتش ده تا درآید / نقاب از حال خود هم خود گشاید
چو رخصت یافت همچون ذره رقاص / درآمد شادمان در خلوت خاص
چو گل خندید و همچون غنچه بشکفت / دهان پر خنده بر یوسف دعا گفت
ز بس خندید نتش یوسف عجب کرد / ز وی نام و نشان وی طلب کرد
بگفت آنم که چون روی تو دیدم / ترا از جمله عالم برگزیدم
فشاندم گنج گوهر در بهایت / دل و جان وقف کردم در هوایت
جوانی در غمت بر باد دادم / بدین پیری که می بینی فتادم
گرفتی شاهد ملک اندر آغوش / مرا یکبارگی کردی فراموش
چو یوسف زین سخن دانست کو کیست / ترحم کرد و بر وی زار بگریست
بگفتا ای زلیخا این چه حالست / چرا حالت بدین سان در وبالست
چو یوسف گفت با وی ای زلیخا / فتاد از پا زلیخا بی زلیخا
شراب بیخودی زد از دلش جوش / برفت از لذت آوازش از هوش

چو باز از بیخودی آمد بخود باز / حکایت کرد با وی یوسف آغاز
بگفتا کو جوانی و جمالت / بگفت از دست شد دور از وصالت
بگفتا چم چرا شد سرو نازت / بگفت از بار هجر جانگدازت
بگفتا چشم تو بی نور چونست / بگفت از بس که بی تو غرق خونست
بگفتا کو زر و سیمی که بودت / بفرق آن تاج و دیهیمی که بودت
بگفت از حسن تو هر کس سخن راند / ز وصفت بر سر من گوهر افشاند
سر و زر را نثار پاسخ کردم / بگوهر پاشیش پاداش کردم
نهادم تاج حشمت بر سر او / گرفتم افسر از خاک در او
نماند از سیم و زر چیزی بدستم / کنون دل گنج عشق ایم که هستم
بگفتا حاجت تو چیست امروز / ضمان حاجت تو کیست امروز
بگفت از حاجتم آزرده جانی / نخواهم جز تو حاجت را ضمانی
اگر ضامن شوی آن را بسوگند / بشرح آن گشایم از زبان بند
وگرنی لب ز شرح آن ببندم / غم و درد دگر بر خود پسندم
قسم گفتا بآن کان فتوت / بآن معمار ارکان نبوت
کز آتش لاله و ریحان دمیدش / لباس خلعت از یزدان رسیدش
که هر حاجت که امروز از تو دانم / روا سازم بزودی گر توانم
بگفت اول جمالست و جوانی / بدان گونه که خود دیدی و دانی
دگر چشمی که دیدار تو بینم / گلی از باغ رخسار تو چینم
بجنبانید لب یوسف دعا را / روان کرد از دو لب آب بقا را
جمال مرده اش را زندگی داد / رخش را خلعت فرخندگی داد
بجوی رفته باز آورد آبش / وزان شد تازه گلزار شبابش
ز کافورش برآمد مشک تاتار / ز صبحش آشکارا شد شب تار
سپیدی شد ز مشکین مهره اش دور / درآمد در سواد نرگسش نور
خم از سرو گل اندامش برون رفت / شکنج از نقرهٔ خامش برون رفت
جوانی پیرش را گشت حاله / پس از چل سالگی شد هژده ساله
جمالش را سر و کاری دگر شد / ز عهد هشتم هم بیشتر شد
دگر ره یوسفش گفت ای نکوخوی / مراد دیگرت گر هست برگوی
مرادی نیست گفتا غیر از اینم / که در خلوتگه وصلت نشینم
بروز اندر تماشای تو باشم / بشب رو بر کف پای تو باشم
فتم در سایهٔ سرو بلندت / شکر چینم ز لعل نوشخندت
نهم مرهم دل افگار خود را / بکام خویش بینم کار خود را
بکشت خود که پژمرده است و درهم / دهم از چشمه سار صحبتت نم
چو یوسف این تمنا کرد از او گوش / زمانی سر به پیش افکند خاموش
نظر بر غیب بودش انتظاری / جواب او نه نی گفت و نه آری
میان خواست حیران بود و ناخواست / که آواز پر جبریل برخاست
پیام آورد کای شاه [illegible] / سلامت میرساند ایزد پاک
که ما عجز زلیخا را چو دیدیم / بتو عرض نیازش را شنیدیم
ز موج انگیزی آن عجز و کوشش / درآمد بحر بخشایش بکوشش
دلش از تیغ نومیدی بخستیم / بتو بالای عرشش عقد بستیم
تو هم عقد لیش کن جاوید پیوند / که بگشاید بآن از کار او بند
زعین عاطفت یابی نظرها / شود زاینده زان عقدت گهرها

نکاح بستن یوسف علیه السلام زلیخا را بفرمان خدای تعالی و زفاف کردن با وی

چو فرمان یافت یوسف از خداوند / که بندد با زلیخا عقد پیوند
اساس انداخت جشنی خسروانه / نهاد اسباب جشن اندر میانه
شه مصر و سران ملک را خواند / بتخت عز و صدر جاه بنشاند
بقانون خلیل و دین یعقوب / بآیین جمیل و صورت خوب
زلیخا را بعقد خود درآورد / بعقد خویش یکتا گوهر آورد
نثار افشان برو مه تا بماهی / مبارکباد گو شاه و سپاهی
برسم معذرت یوسف بپاخاست / بمجلس حاضران را عذرها خواست
زلیخا را پرستش کرد و شاد / بخلوتخانهٔ خاصش فرستاد
پرستاران همه پیشش دویدند / سر و افسر همه پیشش کشیدند
خروشان از جمال دلفریبش / بزرگش جا نهاد اندر نشیبش
چو های و هوی مردم یافت آرام / بخلوتگاه خود زد هر کسی گام

عروس مه نقاب عنبرین بست / زر افشان پرده بر روی زمین بست
بفیروزی برین فیروزه طارم / چراغ افروز شد گیتی ز انجم
فلک عقد ثریا از بر آویخت / شفق یاقوت تر با گوهر آمیخت
جهان زانسو که شب شد پرده پرداز / دران پرده جهانی راز پرداز
بخلوت محرمان با هم نشستند / بروی غیر مشکین پرده بستند
زلیخا منتظر در پردهٔ خاص / دل او در طپش در پرده رقاص
که این تشنه که بر لب دیده آبست / به بیداریست یا رب یا بخوابست
شود زین تشنگی سیراب یا نی / شنید از دلش این تاب یا نی
گهی پر آب چشم از اشک شادی / گهی پرخون ز بیم نامرادی
گهی گفتی که من باور ندارم / که گردد خویش بدینسان روزگارم
گهی گفتی که لطف دوست عامست / ز لطف دوست نومیدی حرامست
ازین اندیشه خاطر در کشاکش / گهی خوش بود آنجا گاه ناخوش
زناگه دید کز در پرده برخاست / مهی بی پرده منزل را بیاراست
زلیخا را نظر چون بر وی افتاد / تماشای ویش پی در پی افتاد
برون بر داز خویش اشراق آن نور / ز نور خور ظلام سایه شد دور
چو یوسف آن محبت کیشیش دید / ز دیدار خود آن بیخویشیش دید
ز رحمت جای بر تخت زرش کرد / کنار خویش بالین سرش کرد
ببوی خود بهوشش آورد بازش / به بیداری کشید از خواب نازش
بآن رویی که زو می بست دیده / وزو می بود عمری دل رمیده
چو چشم انداخت رویی دید زیبا / لسان نقش چین بر روی دیبا
چو روی حور عین مطبوع و مقبول / ز حسن آرایش مشاطه معزول
نظر چون یافت بر دیدن قرارش / عنانش شد سوی بوس و کنارش
بلب بوسید شیرین شکرش را / بدندان کند عناب ترش را
چو بود از بهر آن فرخنده مهمان / دو لب بر خوان وصل او نمکدان
از آن زو کرد اول بوسه را ساز / که بر خوان از نمک باشد آغاز
نمک چون شور شوقش بیشتر کرد / دو ساعد در میان او کمر کرد
بزیر آن کمر نابرده رنجی / نشانی یافت از نایاب گنجی
میان بسته طلب را چابک و چست / از آن گنج گهر درج گهر جست
نهادش پیش آن سرو گل اندام / مقفل حقه از نقرهٔ خام
نه خازن برده سوی حقه دستی / نه خاین داده قفلش را شکستی
کلید حقه از یاقوت تر ساخت / گشادش قفل و در وی گوهر انداخت
کمیتش گام زد در عرصهٔ تنگ / ز بس آمد شدن شد عاقبت لنگ
چو نفس سرکش اول توسنی کرد / در آخر ترک یاغی و منی کرد
شناگر تشنه برخاست از خواب / بسیمین برکه سر در زد پی آب
شد اول غرق و آخر با خوشی جفت / برون آمد بجای خویشتن خفت
دو غنچه از دو گلبن بر دمیده / زباد صبحدم با هم رسیده
یکی نشکفته و دیگر شکفته / نهفته نا شکفته در شکفته
چو یوسف گوهر ناسفته را دید / زباغش غنچهٔ نشکفته را چید
بدو گفت این گهر ناسفته چون ماند / گل از باد سحر نشکفته چون ماند
بگفتا جز عزیزم کس ندیدست / ولی او غنچه با غنچه نچیدست
براه جاه اگرچه تیزتک بود / بوقت کامرانی سست رگ بود
بطفلی در که خوابت دیده بودم / ز تو نام و نشان بشنیده بودم
بساط مرحمت گسترده بودی / بمن این نقد را بسپرده بودی
ز هر کس داشتم این نقد را پاس / نزد بر گوهرم کس نوک الماس
بحمدالله که این نقد امانت / که کوته بود از و دست خیانت
دو صد بار ارچه تیغ بیم خوردم / بتو بی آفتی تسلیم کردم
چو یوسف این سخن را زان پریچهر / شنید افزود از انش مهر بر مهر
بدو گفت ای بحسن از حور عین بیش / نه این آنچه میجستی ازین پیش
بگفت آری ولی معذور میدار / که من بودم بدرد عاشقی زار
بدل شوقی که پایانی نبودش / بجان دردی که درمانی نبودش
ترا شکلی بدین خوبی که هستی / کز و هر دم فزاید شور و مستی
شکیبایی نبود از تو مرا من / بکش دامان عفوی بر بد من
ز جرمی کز کمال عشق خیزد / کجا معشوق با عاشق ستیزد

غلبه کردن محبت زلیخا بر یوسف علیه السلام و بنا کردن عبادتخانه برای وی

صدق آنکس که زد در عاشقی گام / بمعشوقی برآمد آخرش نام
که آمد در طریق عشق صادق / که نامد بر سرش معشوق عاشق
زلیخا را چو صدقی بود در عشق / که یکسر عمر خود فرسود در عشق
بطفلی گر که لعبت باز بودی / بنورس لعبتان دمساز بودی
پی بازی چو کردی چاره سازی / نبودی بازیش جز عشق بازی
دو لعبت را که پیش هم نشاندی / یکی عاشق یکی معشوق خواندی
چو دست چپ ز دست راست دانست / ره و رسم نشست و خاست دانست
دران خوابی که دید از بخت بیدار / بدام عشق یوسف شد گرفتار
هوای ملک خود از دل بدر کرد / بملک مصر آهنگ سفر کرد
ز شهر خود بشهر یوسف آمد / نه بهر خود ز بهر یوسف آمد
جوانی در خیال او بسر برد / بامید وصال او بسر برد
به پیری در تمنای وی افتاد / بکوری در تماشای وی افتاد
پس از پیری که بینا و جوان شد / بمهر روی او جان جهان شد
وزان پس در هوایش زیست تا زیست / بدل قید وفایش زیست تا زیست
چو صدقش بود بیرون از نهایت / باخر کرد در یوسف سرایت
دل یوسف بمهرش شد چنان گرم / که می آمد از آن دل گرمیش شرم
چنان زد راه دل آن دلفریبش / که یکساعت نماند از وی شکیبش
بگرد خاطرش گشتی رضا جوی / لبش بر لب نهادی روی بر روی
ز لعلش کشت طرب را آب دادی / بتابش دمبدم حاجت فتادی
ولی زو بر زلیخا پرده بشکافت / ز خورشید حقیقت پرتوی تافت
چنان خورشید بر وی استیلا کرد / که یوسف را در او چون ذره گم کرد
بلی در بوته عشق مجازی / گذشتش عمر در مانع گدازی
کششهای حقیقت در وی آویخت / ز هرچ آن ناگزیرش بود بگریخت
شبی از چنگ یوسف شد گریزان / خلاصی جست از او افتان و خیزان
چو زد دست از قفا در دامن او / ز دستش چاک شد پیراهن او
زلیخا گفت اگر من بر تن تو / دریدم پیش ازین پیراهن تو
تو هم پیراهنم اکنون دریدی / بپاداش گناه من رسیدی
درین کار از تفاوت بی هراسم / به پیراهن دری با تو برآسم
چو یوسف روی او در بندگی دید / وزان نیت دلش را زندگی دید
بنام او ز زر کاشانه ساخت / نه کاشانه عبادت خانه ساخت
چو کاخ آسمان فیروزه خشتی / زمین از لطف وضع او بهشتی
پر از نقش و نگار از فرش تا سقف / مهندس را برو فکر و نظر وقف
ز روزنهاش نور بخت تابان / ز درها قاصد دولت شتابان
زعالی غرفهایش چشم بد دور / مقوس طاقها چون ابروی حور
ز عکس شمسه اش خور برده پایه / محال از وی درون خانه سایه
دمیده ز آب کلک نیک بختان / ز نخلستان دیوارش درختان
بهر شاخی از آن مرغی نشسته / ولیکن از نوا منقار بسته
میان خانه زد فرخنده تختی / ز زر لختی ز لعل ناب لختی
دو صد نقش بدیع انگیخت از وی / هزار آویزه در آویخت از وی
زلیخا را گرفت از مهر دل دست / نشاندش بر فراز تخت و بنشست
بدو گفت ای بانواع کرامت / مرا شرمنده کرده تا قیامت
دران وقتی که میخواندی غلامم / کرامت خانه کردی بنامم
ز لعل و زر پی سرخی و زردی / هران زینت که امکان داشت کردی
کنون من هم پی شکر عطایت / عبادت خانه کردم برایت
درو بنشین پی شکر خدایی / کزو داری بهر مویی عطایی
توانگر ساختت بعد از فقیری / جوانی داد بعد از ضعف و پیری
بچشم نور رفته نور دادت / وزان بر رو در رحمت گشادت
پس از عمری که زهر غم چشاندت / بتریاک وصال من رساندت
زلیخا هم بتوفیق الهی / نشسته بر سریر پادشاهی
دران خلوت سرا بود خرسند / بوصل یوسف و فضل خداوند

خواب دیدن یوسف علیه السلام مادر و پدر را و از خدای تعالی وفات خود طلبیدن و اضطراب کردن زلیخا

ز حسرتگه که ناگه تنگ بختی / کشد با خرگه وصل رختی
کشیده شاهد دولت در آغوش / کند اندوه هجران را فراموش

ندیده خاطرش از غم غباری / بشادی بگذرانده روزگاری
ز ناگه باد ادباری برآید / سموم هجر را کاری برآید
درآید در ریاض وصل گستاخ / درخت آرزو را بشکند شاخ
زلیخا چون ز یوسف کام دل یافت / بوصل دائمش آرام دل یافت
بدل خرم بخاطر شاد می زیست / ز غمهای جهان آزاد می زیست
تمادی یافت ایام وصالش / دران دولت ز چل بگذشت سالش
پیاپی داد آن نخل برومند / برو فرزند بل فرزند فرزند
مرادی از جهان در دل نبودش / که بر خوان امل حاصل نبودش
شبی بنهاد سر یوسف بمحراب / ره بیداریش زد ره زن خواب
پدر را دید با مادر نشسته / برخ چون خور نقاب نور بسته
ندا کردند کای فرزند دریاب / کشید ایام دوری دیر بشتاب
ز ناخواهی بر آب و گل رقم نه / بنزهتگاه جان و دل قدم نه
چو یوسف یافت بیداری از آن خواب / به پهلوی زلیخا شد ز محراب
حدیث خواب را با وی بیان کرد / وزان مقصود را بر وی عیان کرد
ز خوابش با خیال دوری افکند / بجانش آتش مهجوری افکند
ولی یوسف ز طور خود برون شد / باقلیم بقا شوقش فزون شد
قدم زین تنگنای آز برداشت / ره فسحت سرای راز برداشت
متاع انس ازین دیر فنا برد / بمحراب بقا دست دعا برد
که ای حاجت روای مستمندان / بسر افسر نه تارک بلندان
بفرقم تاج اقبالی نهادی / که هرگز هیچ مقبل را ندادی
دلم زین کشور فانی گرفتست / ز تدبیر جهانبانی گرفتست
مرا فارغ ز من راهی بخود ده / مثال شاهی ملک ابد ده
نکوکاران که راه دین گرفتند / بقرب و منزلت پیشین گرفتند
برون آر از شمار ناسپاسانم / بعز قربت ایشان رسانم
زلیخا چون شنید این راز داری / بدل زخمی رسیدش سخت کاری
یقین دانست کز وی این دعا را / اثر گردد بزودی آشکارا
نیامد از گمان او خدنگی / که در تأثیر آن افتد درنگی
قدم در کلبه زد تیره و تنگ / گشاد از یکدگر گیسوی شبرنگ
همی گرد از غم دوری بسر خاک / همی مالید پرخون چهره بر خاک
ز شادی طاق و با اندوه شد جفت / ز دیده اشک می افشاند و می گفت
که ای درمان درد دردناکان / بمرهم خرقه دوز سینه چاکان
مراد خاطر هر نامرادی / گشادی بخش هر جا بی گشادی
مفاتیح آور درهای بسته / جبایر بند دلهای شکسته
خلاصی بخش مهجوران ز اندوه / سبک سازنده غمهای چون کوه
گرفتار دل افگار خویشم / عجب حیران شده در کار خویشم
ندارم طاقت هجران یوسف / ز تن کش جان من با جان یوسف
نخواهم بی جمالش زندگی را / بملک زندگی پایندگی را
نهال عمر بی برگست بی او / حیات جاودان مرگست بی او
بقانون وفا نیکو بنا شد / که من باشم بگیتی او نباشد
اگر با من نسازی همره او را / مرا هم بیرون بر اول انگه او را
نمیخواهم کزو یکسو نشینم / جهان را بی جمال او ببینم
بسر برد آنچنین در گریه و سوز / نه شب را گفت شب نه روز را روز
بلی هرکس ز غم دارد دلی تنگ / شب و روزش نماید هر دو یکرنگ

وفات یافتن یوسف علیه السلام و هلاک شدن زلیخا از مفارقت

دگر روز یوسف بامدادان / که شد دلها ز نور فیض شادان
ببر کرده لباس شهریاری / برون آمد بآهنگ سواری
چو پا در یک رکاب آورد جبریل / بدو گفتا مکن زین بیش تعجیل
امان نبود ز چرخ عمر فرسای / که ساید در رکاب دیگرت پای
عنان بگسل ز آمال و امانی / بکش پا از رکاب زندگانی
چو یوسف این بشارت کرد از گوش / ز شادی شد بر و مستی فراموش
ز شادی دامن همت بیفشاند / یکی از وارثان ملک را خواند
بجای خود شه آن مرز کردش / بخصلتهای نیک اندرز کردش
دگر گفتا زلیخا را بخوانید / بمیعاد وداع من رسانید
بگفتند او بدست غم زبونست / فتاده در میان خاک و خونست

ندارد طاقت این بار رنجش
بکار خویش بگذار آنچنانش

بگفتا بر تسم این دم غرامت
بماند بر دل او تا قیامت

بگفتند ایزدش خرسند دارد
بخرسندی قوی پیوند دارد

بکف جبریل حاضر داشت سیبی
که باغ خلد از آن میداشت زیبی

چو یوسف را بدست آن سیب بنهاد
روان آن سیب را بوسید و جان داد

بلی زان نکهت باغ بقا یافت
از آن نکهت بسوی باغ بشتافت

چو یوسف را از آن بو جان برآمد
ز جان حاضران افغان برآمد

ز بس بالا گرفت آواز فریاد
صدا در گنبد فیروزه افتاد

زلیخا گفت کین شور و فغان چیست
پر از غوغا زمین و آسمان چیست

بدو گفتند کان شاه جوانبخت
بسوی تخته رو کرد از سر تخت

وداع کلبهٔ تنگ جهان کرد
وطن بر اوج کاخ لامکان کرد

چو بشنید این سخن از خویشتن رفت
فروغ نیر هوشش ز تن رفت

ز هول این حدیث آن سرو چالاک
سه روز افتاد همچون سایه بر خاک

چو چارم روز شد زان خواب بیدار
سماع آن ز خود بردش دگربار

سه بار اینسان سه روز از خود همیرفت
بداغ سینه سوز از خود همیرفت

چهارم بار چون آمد بخود باز
ز یوسف کرد اول پرسش آغاز

نه از وی بر سر بستر نشان یافت
نه تابوتش بآن عالم روان یافت

جز این از وی خبر بازش ندادند
که همچون گنج در خاکش نهادند

نخست از دور چرخ ناموافق
گریبان چاک زد چون صبح صادق

بران آتش که در دل داشت پنهان
رهی بگشاد از چاک گریبان

ولی زان راه در جانش بهم دم
فزون گشت آتش سوزنده نی کم

بناخن رخنها در روی میکند
برای چشمه خون جوی میکند

بهر جویی گران چشمه روان کرد
سمن را جلوه گاه ارغوان کرد

شد از ناخن برخ گلگونه افکن
چو عرق ناخنه در چشم روشن

بسینه از تغابن سنگ میزد
طپانچه بر رخ گلرنگ میزد

ز رخ سیم آنجا عقیق تر همی بیخت
وزین بر لاله نیلوفر همی بیخت

بسوی فرق نازک برد پنجه
ز رو رنجه آنرا ساخت پنجه

ز ریحان سرو بستان را سبک کرد
بچیدن سنبل تر را تنک کرد

ز دل نوحه ز جان فریاد برداشت
فغان از سینهٔ ناشاد برداشت

که یوسف کو و تخت آرایی او
بمحنت جان گرم فرسایی او

چو عزمش کرد زین بارگی تنگ
بملک جاودانی داشت آهنگ

ز بس بود اندر رفتن شتابش
نکردم پای بوسی چون رکابش

ازین کاخ غم افزا چون برون رفت
نبودم در حضور او چو ره رفت

سرش بنهاده بر بالین ندیدم
خوی اش از صفحهٔ نسرین نچیدم

چو آمد بر تن آن زخم درشتش
نکردم سینه پشتیبان پشتش

چو سوی تخته برد از تختگه رخت
همان تخت شد و تخته چون تخت

گلاب از چشم خون افشان نخستم
بآن روشن گلاب او نشستم

کفن چون بر تن او راست کردند
بتکفینش نشست و خاست کردند

نکردم کشته اندوزی فن خویش
که تا دوزم بران لاغر تن خویش

چو از غم خارها در دل شکستند
وزین سر منزلش محمل ببستند

زبان پر از نوای بی نوایی
نکردم محمل او را درایی

چو جای خواب در خاکش گشادند
چو دُر پاک در خاکش نهادند

زمین زیر بر و دوشش نرفتم
بکام دل در آغوشش نخفتم

دریغا زین زبان کاری دریغا
دریغا زین جگر خواری دریغا

بپای کام جان مجرم مبین
ز ظلم آسمان مظلومیم بین

بریدی از من و یادم نکردی
بدیداری ز خود شادم نکردی

وفادارا وفاداری این بود
بیاران شیوهٔ یاری نه این بود

مرا از دل برون افکندی و رفتی
میان خاک و خون افکندی و رفتی

عجب خاری شکستی در دل من
که بیرون ناید الا از گل من

ز جایی راه رفتن کرده ساز
کز انجا هیچگه آید کسی باز

همان بهتر کزین خار گستم
بیک پرواز گردم سویت آیم

بگفت این و عماری دار را خواست
بر دی خود عماری را بیاراست

بیک جنبش ازان اندوه خانه
بر حلگاه یوسف شد روانه

ندید آنجا نشان زان گوهر پاک
بجز خرپشته از خاک نمناک

بران خرپشته آن خورشید پایه
بخاک انداخت خود را همچو سایه

ز رخسار چو زر در زر گرفتش
ز رنگ لعل در گوهر گرفتش

گهی فرقش همی بوسید گه پای
فغان میزد ز دل کای وای من وای

تو زیر گل چو گنج گل نهفته
بیا لا من چو شاخ گل شکفته

تو زیر خاک منزل کرده چون گنج
بر دی خاک من ابر گهر سنج

فرو رفته تو همچون آب در خاک
به بیرون مانده من چون خار و خاشاک

خیالت موج خون بر خاک من زد
فراقت شعله در خاشاک من زد

زدی آتش بخاشاک وجودم
ازان پیچان رود بر چرخ دودم

بدود من کسی تنگ افتد دیده
که بی از دیدگان آب تن چکیده

همی مالید و هر دم سینه چاک
بصد حسرت همی مالید بر خاک

چو درد و حسرتش از حد برون شد
بر رسم خاکبوسی سرنگون شد

بچشمان خود انگشتان در آورد
دو نرگس را ز نرگسدان بر آورد

بخاک وی فکند از کاسهٔ سر
که نرگس کاشتن در خاک بهتر

چو باشد از گل رویت جدا چشم
بکار آید درین بستان سرا چشم

بود در رسم مصیبت بس مهوت
سه بادام افشاندن بتابوت

چو آن مسکین ز تابوتش جدا ماند
دو بادام سیه بر خاکش افشاند

بخاکش روی خود آلود بنهاد
بمسکینی زمین بوسید و جان داد

خوش آن عاشق که چون جانش برآید
ببوی وصل جانانش بر آید

حریفان حال او را چون بدیدند
فغان و ناله بر گردون کشیدند

همان نوحه که بهر یوسف او کرد
همی کردند بر وی باد و صد درد

همی کردند نوحه نوحه گر را
بسان نوحه گر آن سیمبر را

چو ساز نوحه را آهنگ شد پست
نوردیدند بهر شستنش دست

بشستندش ز دیده اشکباران
چو برگ گل ز باران بهاران

بسان غنچه گر شاخ سمن رست
برو کردند ز نگاری کفن چست

ز گرد فرقتش رخ پاک کردند
بجنب یوسفش در خاک کردند

ندیده هرگز این دولت کس از مرگ
که یابد صحبت جانان پس از مرگ

ولی دانای این شیرین حکایت
که دارد از کهن پیران روایت

چنین گوید که با هر جانب از نیل
که جسم پاک یوسف یافت تحویل

دگر جا نقش قحط و با خاست
بجای نعمت انواع بلا خاست

بدین آخر قرار کار دادند
که در تابوتی از سنگش نهادند

شکاف سنگ قیراندای کردند
میان قعر نیلش جای کردند

به بین حیله که چرخ بیوفا کرد
که بعد مرگش از یوسف جدا کرد

نمیدانم که با ایشان چه کین داشت
که زیر خاکشان آسوده نگذاشت

یکی شد غرق بحر آشنایی
یکی لب تشنه در بر جدایی

چه خوش گفت آن قدم فرسوده در عشق
زهر سود و زیان آسوده در عشق

که عشق آنجا که باشد گرم بازار
ندارد هیچ با آسودگی کار

اگر خود خفته زیر خاک باشد
کفن بر عاشق از روی چاک باشد

خوش آن عاشق که در هجران چنین مرد
بخلوتگاه جانان جان چنین برد

مگوید کس که مردی در کفن رفت
بدین مردانگی کان شیرزن رفت

نخست از غیر جانان دیده برکند
وزان پس نقد جان بر خاکش افکند

هزاران فیض بر جان و تنش باد
بجانان دیده جان روشنش باد

در شکایت از فلک پیر نکایت که اژدهاوار گرد عالمیان را حلقه کرده و همه را بدایرهٔ تصرف خود در آورده بر یکی زخم زند و بر دیگری زهر افکند نه هیچ از دست رفته را باز دهد بسر پنجه و نه هیچ از پا فتاده را از وی سپر گریز ها

فلک بر خویش پیچان اژدهاییست
بی آزار ما زور آزماییست

گرفتاریم در پیچ و خم او
رهیدن چون توانیم از دم او

نه بینی کس که زو زخمی نخورده
ز صد کس بر یکی رحمی نکرده

ز ظلمش هیچکس سالم نجستست
کدامین سینه کان ظالم نخستست

بهر اختر که زو روشن چراغیست
نهاده بر دل آزاده داغیست

هزاران داغ هست و مرهمی نی
وزین بی مرهمی هیچش غمی نی

بود پیدا درو شبهای دیجور
هزاران روزن اندر عالم نور

چه حاصل زان چو نوری در نیفسند
بخاطرها سروری در نیفسند

چو شیران روز در دست از درنگی
ولی شبها کند با ما پلنگی

بجز آزار ما را زو چه رنگست / که با ما روز شیر و شب پلنگست
سزد گر عیش تنگ خود ننالیم / که با شیر و پلنگ اندر جوالیم
ترا با هر که رو در آشنائیست / قرار کارت آخر بر جدائیست
بسی گردش نمود این سبز طارم / بسی تابش مه و خورشید و انجم
که تا با هم طبایع رام گشتند / شکار مرغ جان را دام گشتند
هنوز این مرغ نافرخ سرانجام / نچیده دانه کامی ازین دام
طبایع بگسلند از یکدگر بند / کند هر یک باصل خویش پیوند
بماند مرغ دور از آشیانه / دلی پرخون ز قید آب و دانه
مبین دور سپهر و مهر گرمش / که هیچ از کین گذاری نیست نرمش
بمهرش دل کسی چون صبح گم بست / که در خون چون شفق هر شام بنشست
ز سوزش کس دمی بی غم نیفتاد / کزان در عمرها ماتم نیفتاد
به بستان پای نه فصل بهاران / تماشا کن که گرد جویباران
چرا گر دست غنچه پیرهن چاک / بخواری سبزه چون افتاده بر خاک
چرا در داغ گل پاره پاره است / دهان پر شعله و دل پر شراره است
که افکنده ز پا سرو روان را / که کرده غرقه در خون ارغوان را
چرا سنبل پریشانست و درهم / چرا در چشم نرگس اشک شبنم
بنفشه در کبودی سوگوارست / بخون آغشته لاله داغ دارست
صنوبر با دلی گشته بصد شاخ / تنی از تیغ خور سوراخ سوراخ
ز گل بر داغ پشت و روی گلبن / سمن در کندن رخ تیز ناخن
درختان از صبا در رقص اندوه / غم جانکاه مرغان گروه گروه
بود کوکو زنان قمری بهر سو / که یعنی در جهان آسودگی کو
هزاران با هزاران نغمه درد / که خوش آنکو غم این باغ کم خورد
مطوق فاخته گردن بچنبر / کزین چنبر کسی نارد برون سر
جهان زادبدی در فصل بهارش / بپا و از خزان گیرا عتبارش
ببین دم سردی باد خزان را / ببین رخ زرد برگ زعفران را
دم آن سرد از درد فراقست / که یار از یار و جفت از جفت طاقست
رخ این زرد از اندوه دورست / که دوری بعد نزدیکی ضرورست
برفته آب و رنگ از شاهد باغ / سیه پوش آمده در ماتمش زاغ
نموده عور سر شاخی بباغی / دم طاوس را پای کلاغی
ز سر چادر فتاده نسترن را / ز خیمه رفته پوشش نارون را
انار آن تاج تارک نارون را / که می بخشد نوی باغ کهن را
در دلش را چو وقت خنده بینی / بصد پرکاله خون آگنده بینی
به آن پستان خوبان را شمامه / ز رعنایی معصفر کرده جامه
نشسته بر رخ زردش غبارست / همانا مانده دور از روی یارست
زر و سیمی ز یخ در آب منهل / شده باد از زره سازی معطل
چنار از دست برد برد دیدی / بباغ آوازه سرما شنیدی
نکردی دست خود را تا کنون / ز بیم از آستین شاخ بیرون
بهار آنست عالم را خزان این / ازین هست آن غم افزا وز آن این
درین غمخانه بی غم چون زید کس / دل پژمرده خرم چون زید کس
بگیتی در نشان خرمی نیست / وگر باشد نصیب آدمی نیست
نباشد سر برآرد ز نازنینی / نصیب آدمی جز بی نصیبی
بداغ نامرادی شاد می باش / بغل بند کی آزادی می باش
دل از اندیشه شادی تهی کن / دماغ از فکر آزادی تهی کن
ز هر چیزی که افتد دل پسندت / کند خاطر بمهر خویش بندت
بصد حسرت بریدن خواهی آخر / غم هجرش کشیدن خواهی آخر
گشا دستی و از پا بند بگسل / وزین بیحاصلان پیوند بگسل
وگر تو نگسلی آنکس که بستت / پی بگسستنش بگشاده دستت
تو خفته غافل و او ایستاده / بیکایک می ستاند آنچه داده
در آورد از درشتی پا بسنگت / بمیدان روایی ساخت لنگت
عصا گیری بکف گاه روایی / که لنگی را بهمواری نمایی
چو صرصر تازه شاخی را ز بن کند / بچوب خشک نتوان کرد پیوند
بزور پنجه طاقت برون کرد / ز دستت نقد گیرایی برون کرد
بری دستی سوی هر کار / ولی کارت بری باید از دست
چو رفت از دست بیرون زور پنجه / مکن خود را ازو بیهوده رنجه

ز حشمت برد نقد روشنایی / نواز بی پیشی سرمه چه سایی
چو در بینش ترا نیست سیرت / مکش سرمه مکن چشم بصیرت
یکی چشمانت در کوری و تنگی / حصاری چار از چشم فرنگی
ز سیمین بین کز میمت حلی بود / چو لب عقد نثارش لام و بی بود
ازان عقدت جهان کسری فتاده / که کس را نیست زان کسری زیاده
ز نادانی که نطق و خموشی / کنی آز از لبها پرده پوشی
بدین آیین ز بس سختی و سستی / فتاده صد شکست اندر درستی
تو بینی هر شکستی را ز جایی / بهر جا پیش گیری ماجرایی
بهر چه از تن شود کم یار جانست / باسباب جهان افتد گرانست
ز طبعت هرگز این معنی نزادست / که آنکس می برد آنرا که دادست
جهان را کرده بر خویشتن تنگ / نداری در جهانی دیگر آهنگ
نه واقف که دیگر عالمی هست / گر آنجا خاست گر بیش و کمی هست
وزان ترسم که چون مرگ آید از پیش / نیاری کندن از عالم دل خویش
دل و جانی پر از صد گونه وسواس / روی بیرون ز عالم ناکس الراس
شود جرعت ز جام مرگ ساقی / هنوزت میل این ویرانه باقی
شنیدستم که جالینوس گر دل / زدی نور رئیس سر در عالم کل
چنین گفت چون جانش رسیده / بلب کای کاشکی پیش دو دیده
ز فرج استرم یک فرجه بودی / که عالم زان پس از غم کم نمودی
گشاد دل چو تن بودش میسر / فرج را فرجه جست از فرج استر
رهی بگشا درین کاخ دل افروز / که زانجا تنگ ره فردا نبینی امروز
نیابد در دولت هرگز که گاهی / کنی در حال این عالم نگاهی
ادیم خاک کفش پا فشارست / در و صد کوه سختی ریگ وارست
به آن کین کفش را از پا فشانی / وگرنه خسته پا در ره بمانی
برافکن پرده افلاک از پیش / مباش از بردگی محروم ازین بیش
برون از پرده نامحدود نورست / کزان هر لمعه خورشید سرورست
دران لمعه ز هر امید گم شو / بسان ذره در خورشید گم شو
چو گم گشتی درو یابی رهایی / ز درد فرقت و داغ جدایی

در پند دادن و بند نهادن فرزند ارجمند که دست ادراک در فتراک اکتساب کمالات استوار دارد و پای میل در ذیل اجتناب از جهالات برقرار وفقه الله لما یحبه و یرضاه

تو لاک الله ای فرزانه فرزند / نگهدار تو باد از بد خداوند
ز هر پندت دهم آن بهره مندی / که وقت حاجت آن را کاربندی
مرا هفتاد شد سال و ترا هفت / ترا می آید اقبال و مرا رفت
پریشانم ز عمر رفته خویش / ملول از سال و ماه و هفته خویش
ز من گشتی که کار آید نیاید / گلی کافزون ز خار آید نیاید
چو اکنون که کار از دست رفتست / زمام اختیار از دست رفتست
تو جهدی کن که در کف مایه داری / بفرق از اختر دولت سایه داری
بکن کاری که سودی دارد آخر / بسر باران جودی بارد آخر
نخست از کسب دانش بهره ور شو / ز جهل آباد نادانان بدر شو
بود معلوم هر آزاد و بنده / که نادان مرده و داناست زنده
کسی کو دعوی فرزانگی کرد / کجا با مردگان همخانگی کرد
ولیکن بایدت هش درین راه / که علم آمد فراوان عمر کوتاه
نیابد هیچکس عمر دوباره / بعلمی رو کزانت نیست چاره
چو کسب علم کردی در عمل کوش / که علم بی عمل زهریست بی نوش
چه حاصل زانکه دانی کیمیا را / مس خود را اگر زر سازی را
ز توفیق عمل چون خلعتی خاص / رسد آنرا مطرز کن باخلاص
عمل گر معنی اخلاص عارست / بذوق پخته کاران خام کارست
ز کار خام کس سودی ندارد / چو حلوا خام باشد علت آرد
چو اخلاص آوری می باش آگاه / که باشد صد خطر ز اخلاص در راه
بجوشش پوشی و خوش خواری مکن خوی / بتاب از راحت پشت و شکم روی
غرض از جامه دفع حر و بردست / ندارد میل زینت هر که مردست
گر افتد بر خشن پوشی قرارت / بود ز آفات چون قنفذ حصارت
چو رو بگرسنوی از نرم نهادان / کشندت پوست از سر سگ نهادان
بشیرینی مکن همچون مگس جهد / که آخر بند بر پایت نهد شهد

بتلخی شاد زی زین بحر خونخوار   که تا گنج گهر گردی صدف وار
ز خوان هر کسی کالای انگشت   در آزار دی انگشتان مکن مشت
نمک را چون کنی در خورد خود صرف   نمکدان را منه انگشت بر حرف
باحسان بر احبا دست بگشای   منه در تنگنای مبخلی پای
مده شان قرض و مستان نیم حبه   فان القرض مقراض المحبه
ببخشش باش از ایشان بار بردار   مساز از وام داریشان گرانبار
چنان زن لیک در بخشش گری گام   که بر گردن نیاید بارت از وام
برای دوستان جان را فدا کن   ولیکن دوست از دشمن جدا کن
که باشد دوست آن یار خدایی   دلش روشن بنور آشنایی
کشد بار تو چون باشی گرانبار   کند کار تو چون گردی زیان کار
بناخوش کارها گیرد خوشت دست   کند زاب نصیحت آتشت پست
ز آلایش چو گردد دستگیرت   برارد پاک چون موی از خمیرت
بکار نیک گردد یاور تو   بگوید نیک نامی رهبر تو
چنین یاری چو یابی خاک او شو   اسیر حلقهٔ فتراک او شو
وگرنی روی در دیوار خود باش   ببر ز اغیار و یار غار خود باش
ز غمهای زمانه شاد بنشین   ز اندوه جهان آزاد بنشین
فراوان شغلها را اندکی کن   ز عالم روی شغل اندر یکی کن
اگر باشد شب تاریک اگر روز   بهر وقتی که باشد دل درو دوز
وگر ناید ترا این دولت از دست   نشاید عاری از کاری بخود بست
بکن زین کارخانه در کتب روی   خیال خویش را ده با کتب خوی
ز دانایان بود این نکته مشهور   که دانش در کتب داناست در گور
انیس کنج تنهایی کتابست   فروغ صبح دانایی کتابست
بود بی مزد و منت اوستادی   ز دانش بخشدت هر دم گشادی
ندیمی مغزداری پوست پوشی   بسر کار گویا سر خموشی
درونش همچو غنچه از ورق پر   بقیمت هر ورق زان یک طبق در
عماری کرده از رنگین ادیمست   دو صد گل پیرهن در وی مقیمست
همه مشکین عذاران توی بر توی   ز بس رقت نهاده روی بر روی
ز رنگ رنگی همه هم روی و هم پشت   گرانیشان زند کس بر لب انگشت
بتقریر لطایف لب گشایند   هزاران گوهر معنی نمایند
گهی اسرار قرآن باز گویند   که از قول پیمبر راز گویند
گهی باشند چون صافی درونان   بانوار حقایق رهنمونان
گهی آرند در طی عبارات   بحکمتهای یونانی اشارات
گهی از رفتگان تاریخ خوانند   که از آینده اخبارت رسانند
گهی ریزند از دریای اشعار   بجیب عقل گوهرهای اسرار
بهر یک زین مقاصد چون نهی گوش   مکن از مقصد اصلی فراموش
گرت نبود بکلی سوی آن روی   مکن خالی ازان باری تک و پوی
بر از دل چو بگشایی لب خویش   نخست از خیر و شر آن بیندیش
چو آید از قفس مرغی به پرواز   دگر مشکل بود آوردنش باز
درونی تیره از میل زخارف   زبان مگشای در شرح معارف
معارف گر چو مو باریک باشد   چه حاصل زان چو دل تاریک باشد
مکن با صوفیان خام یاری   که باشد کار خامان خام کاری
طریق پخته کاری را ندانند   نخامی میوه از باغت فشانند
ز اصل خویش آن میوه بریده   بماند تا قیامت نارسیده
منه دست تهی از سیم و از زر   بجز در دست پیر پرور زر
چو در دستش نهی دست ارادت   بدست آید ترا گنج سعادت
چو عیسی تا توانی خفت بی جفت   مده نقد تجرد را ز کف مفت
ز دیده خواب راحت دور کردن   به از همخوابگی با حور کردن
بگلخن پشت بر خاکستر گرم   به از پهلوی زن بر بستر نرم
اگر ترسی که ناگه نفس خودکام   بمیدان خطاکاری نهد گام
ز زن گردن بنه بندیش بر پای   که نتواند دگر جنبیدن از جای
بدین نیت در هر زن که کوبی   صلاح نفس جو اول نه خوبی
زنی کش سرخ رویی از عفافست   همان گلگونهٔ رویش کفافست
دران حله جمال حور دارد   که از نامحرمش مستور دارد
بود قرب سلاطین آتش تیز   ازان آتش بسان دود بگریز

چو آتش بر فروزد مشعل نور   ازان می گیر بهره لیکن از دور
ازان ترسم که چون نزدیک رانی   ز نور زندگی تاریک مانی
منه پا منصبی را در میانه   که عزل و نصب را گردی نشانه
ز آسودن دران مسند بپرهیز   که گیرد دیگری دستت که برخیز
ز منصب روی در بی منصبی نه   که از هر منصبی بی منصبی به
ز نخوت پاک کن اندیشهٔ خویش   تواضع کن بهر کس بیش خویش
چو خواهی خویش را از سرکشی پاس   ندارد سر بخد از ضربت داس
چو خود را دانه بر خاک افکند خوار   ز خاکش مرغ بردارد بمنقار
طلب می کن بصدر ارجمندی   ز تعظیم فرودان سربلندی
عدو را بین که چون از بخت فیروز   شد از تقدیم صغر افزونی اندوز
مکن وعده وگر کردی وفا کن   طریق بیوفایی را رها کن
ازان حضرت که فیاض وجودست   خطاب جمله اوفوا بالعهودست
چو نادانان نه در بند پدر باش   پدر بگذار و فرزند هنر باش
چو دود از روشنی نبود نشانمند   چه حاصل زانکه آتش راست فرزند
مکن یادش مگر در خلوت خاص   که سازی یادش از تکبیر و اخلاص
چو پندی بشنوی از پند فرمای   چو دانا بدش در جان کنی جای
نه چون نادان بیک کوشش در آری   ز دیگر کوشش بر و نقش گذاری
بروید بی درنگی دانه در خاک   نیابد قطره قدر گوهر پاک
نباشد این مثل پوشیده بر کس   که گر در خانه کس حرفی بود بس
چو دریای قدر جنبش نماید   ز بانگ غوک بی سان چه آید
همان به کاندرین دیر مجازی   کند فضل هدایت کارسازی
بکار پختگان روی آر جامی   مکن زین بیشتر در کار خامی

در مخاطبهٔ نفس و ترقی دادن وی از حضیض خویشتن داری و خودپسندی بذروهٔ دست کوتاهی و همت بلندی

چه باشد پختگی آزاده بودن   بخاک نیستی افتاده بودن
نه بینی زیر این زنگارگون کاخ   که از خامیست میوه بر سر شاخ
نیفتد چون کند در پختگی روی   نخورده سنگ طفلان جفاجوی
ز خوان پخته کاران توشه گیر   ز سنگ انداز خامان گوشه گیر
طمع را از قناعت بیخ بر کن   طلب را از توکل شاخ بشکن
بشهرستان همت ساز خانه   ز عزلتگاه عنقا آشیانه
زبان مگشای در مدح زبونان   مکش از بهر یک نان ننگ دونان
سران ملک را زن پشت پایی   قوی دستان گیتی را قفایی
نظر کن در فصول چارگانه   که میگردد بران دور زمانه
ببین پیچان بهار پار و امسال   خزان هر دو را بنگر بیک حال
میان هر دو تابستان و دی نیز   بدین منوال ممکن نیست تمیز
نمیدانم درین شکل مدور   چرا شادی بدین وضع مکرر
مکرر گرچه سحر آمیز باشد   طبیعت را ملال انگیز باشد
زبان بگذار و فکر سود خود کن   ز هستی روی در نابود خود کن
درون از شغل مشغولان بپرداز   دل از مشغولی غولان بپرداز
فسون عشق در دوران میاموز   چراغ از بهر شب کوران مفروز
همی دار از گزاف انفاس را پاس   که شرط ره روآمد پاس انفاس
نفس کز روی آگاهی نیاید   مزید غم آگاهان نشاید
چراغ زندگانی را بود تف   دماغ عقل را دود تاسف
جوانی تیرگی برد از دیارت   منور شد به پیری روزگارت
سر آمد ظلمت کوری و دوری   برآمد نیر آتش نوری
ازان ظلمت ندیدی هیچ کامی   بزن در پرتو این نور گامی
بود زین گام راه آری بجایی   گر آنجا بشنوی بوی وفایی
چه رنگ آخر ترا از موسفیدی   چو شد هر موسفیدی روسفیدی
بدل گر هست ازین نو کت حجابی   بکن همچون سیه کاران خضابی
ز پیری بر سرت برفی شگرفست   وزان غم گریهٔ تو آب برفست
درآ گریان براه عذرخواهی   بآب برف شوی از دل سیاهی
سیاهی گر ندانی شستن از دل   ندانم زین سیه کاری چه حاصل
قلم بشکن که دستت رعشه دارست   ورق بر در که فکرت هرزه کارست
چراغ فکر را تابی نماندست   ریاض شعر را آبی نماندست

نه بینم از جهان فرخنده باغی / ترا در دست جز پای کلاغی
بدین پا راه طاوسان چه پویی / خلاص از حبس محبوسان چه جویی
خلاصی رستن است از بیم و پندار / زتحریر سطور و نظم اشعار
نظامی گو و نظم دلکشایش / بتکلفهای طبع نکته زایش
درون پرده اکنون جای کرده / وزو مانده همه بیرون پرده
نیابد بهره تا در پرده باشد / جز از سری که با خود برده باشد
بنداد آن سر الامن اتی الله / بقلب سالم تمنا سوی الله
ولی کرده ازین بیغوله آهنگ / سوی فسحت سرای قدس آهنگ
ازین دام گرفتاران رمیده / بزیر دامن عرشش آرمیده
درون از نقش کثرت پاک شسته / زکثرت سر وحدت باز جسته
بپهلوی خود این دلربایی / چه باشد گر زخود پهلو تهی
نهی پهلو بمردی کاردانی / میان کاردانان پهلوانی
چه خوش گفت آن دل آن کنج عرفان / که باشد روزه داری حرفه نان
همی آید نماز از هر زن پیر / که باشد شیوه او عجز و تقصیر
دلی کر مرد این راهی بدستار / که هیچش کاردانان این بود کار
خبان دل را که شرحش با تو گفتم / بوصفش گوهر اسرار سفتم
بجوی از پهلوی پیر مکمل / که این باشد بدست آوردن دل

خاتمه در شکر اتمام و تاریخ اختتام و دعای بعضی کرام ابقاهم الله تعالی الی یوم القیام والسلام

بحمد الله که بر عزم زمانه / زفکر قافیه در تنگنا بود
بپایان آمد این دلکش فسانه / بنفکند از کف فکرت تراز نو
دلم کز نظم سنجی در عنا بود / براه رزمی افتاد از درشتی
نشست از نظم سنجی سست بازو / سبک شد خاطر از بار نهانی
زدیوار فراغت یافت پشتی / که گردی از جبینش در روم منزل
سرم برداشت از زانو گرانی / بجا حاضر دادی از غایب خبرها
قلم آن فارس مرکب انامل / درازافتادی مهد و ساده
بروم از مقدمش ماندی اثرها / نه کز کلک راهرو در سر نشست
پی راحت زمرکب شد پیاده / با مداد قلم در مشک سایی
نه از دست قلم زن تار گیسست / که به باشد دهان طبله مختوم
دوات آن طبله مشک ختایی / بدامن پای جمعیت کشیده
دهان طبله را از مهری از موم / که تا کی بر کند زین آن فلک پوست
ورقها از پریشانی رهیده / زپیوند بقا شیرازه شان باد
لبان گل و صد برگست و یک پوست / بنام عاشق و معشوق موسوم
چو گل هر دم رواجی تازه شان باد / چو بردم نام یوسف با زلیخا
کتابی بین بکلک صدق مرقوم / گرد باغ ارم را خار خار است
زنامش طوطی آسایم شکرخا / بهارستان زگلروی نشانی
بنا میرد چه خرم نو بهار است / دو صد نرگس بخواب ناز خفته
بود هر داستان زو بوستانی / عبارانش لوا سنجان گستاخ
هزاران تازه گل در روی شکفته / چو در پای درختان سایه نور
چمنهای معانی شاخ در شاخ / زمعنی موج زن یک چشمه سار است
خط مشکین او بر لوح کافور / پر از آب لطافت جویباری
همان حرفی که در وی چشمه دار است / نشاید بر لب آن جویبارش
بهر سو جدول از هر چشمه ساری / غبار از خاطر ذرهم بشوید
خوش آن ره رو که بخت سازگارش / زجیب آرد برون دست دعایی
نظر در آبش از دل غم بشوید / کند این تشنه لب را قطره خواهی
زجانش سر زند سر و فائی / بگردد باغبان روی فراموش
زموج بحر الطاف الهی / رساند آخر سالی تا آخر
چو آرد تازه گلها را در آغوش / نهم سال از نهم عشر از نهم صد
قلم نساجی این جنس فاخر / هزار آمد ولیکن چار پاره
که باشد بعد از آن سالی مجدد / نهاده بار در منزلگه عشق
گرفتم بیت بیتش را شماره / تهی دامان و جیب از دو حکله
خدا وندا بمردان ره عشق / غضنفر هیبتان شیر صولت
که با این نو عروس حجله غیب / بتخصیص آن جوانمردی کش از در
مبارک برنشد ارکان دولت / نسب چون نام باشد شیر یا شیر

زبس در پیشه مردی دلیر است / زمردان جهان نامش دوشیر است
یکی در از دوران کشنده / یکی سرپنجه با گوران زننده
بتعمیر ازین دستش نامه / که ماند از آن دور اندیشه عام
وگر بسی توزد بفضل اورا / بصد حکم تنهفت این گوهر پاک
کند در شعر طبعش موشکافی / وزان مو نوک کلکش شعربافی
نهد زین شعر مشکین دام دلها / رهد زان شعر شیرین کام دلها
دل عشاق از آن یک مانده در بند / لب خوبان از این یک در شکرخند
بنکرش ختم شد این روشن انفاس / لبان نو ... ختم ربانس
بلی در بارگاه آدمیت / جز او کم یافت راه محرمیت
همیشه تا عطای در عالم / کند طبع لئیمان شاد و خرم
جنان دل با خدای عالمش باد / که باید از عطای عالمش یاد
سخن را از دعا دادم نهایت / بنام از کس زبان بگشای جای
سیه کاری مکن چون خامه خویش / بسوی از جنیم رخ چون نامه خویش
زبان را گوشمال خامشی ده / ازین صحرا جواد خامه پی کن
که هست از هرچه گویی خامشی به / وزین سو دا سواد نامه طی کن

تمت الکتاب بعون
الملک
الوهاب

کتاب لیلی مجنون

۱۴۱

ای خاک تو تاج سربلندان / مجنون تو عقل هوشمندان
محجوب ترا نهان لیلی / مکشوف ترا سها سهیلی
خورشید ز تست روشنی گیر / بی روشنی تو چشمهٔ قیر
بر چشمهٔ قیر اگر بتابی / گیرد فلکش آفتابی
ای دست مقربان آگاه / از دامن عزت تو کوتاه
در راه تو عقل فکرت اندیش / صد سال اگر قدم نهد پیش
ناآمده از تو رهنمایی / دور است که ره برد بجایی
هر رو که در آشنایی تست / از پرتو رهنمایی تست
ای هستی بخش هرچه هستست / کس پیش تو زنیستی نرستست
فرمان ترا درازدستی / بر عالم نیستی و هستی
خود را ز تو نیست هست دیده / هست از تو به نیستی رسیده
جز تو همه سرفکندهٔ تو / هر نیست که هست بندهٔ تو
ای از خم کاف و حلقهٔ نون / صد نقش بدیع داده بیرون
آن تو که از شکاف کافست / پیدا کن قاف تا بقافست
بی نقطهٔ نون نکته دار / بر مرکز نیستی این دوار
هر حرف کرم که حرف کردی / از چشمهٔ این دو حرف کردی
ای در یکی و یگانگی فرد / با تو نفس از یگانگی سرد
پاکی ز تو هم دوی تو / در حکم خرد همین توی تو
رقام ازل بکلک تقدیر / قسام ابد بتیغ تدبیر
دیباچه نویس دفتر عقل / رخشانی بخش گوهر عقل
پرگارزن محیط افلاک / بر مرکز تنگ عرصهٔ خاک
کاشانه فروز شب سیاهان / از مشعل نور صبحگاهان
دراعه طراز کوه و صحرا / از سبزه حلّهای خضرا
بر قامت شاهدان نوروز / بی بخیه قبا و پیرهن دوز
شیرازه کن جریدهٔ گل / دمساز جریده خوان بلبل
از کیسهٔ غنچه بندفرسای / در کاسهٔ لاله مشک پیمای
رخساره نگار هر نگاری / ناوک زن هر درون فگاری
یاری گر هر ز یار مانده / همراه هر از دیار مانده
تسکین ده درد بیقراران / مرهم نه داغ دلفگاران
شوراب کشای چشمهٔ چشم / صفراشکن زبانهٔ خشم
دباغ ادیم لاجوردی / صباغ خزان چهره زردی
بر طرهٔ خویش برقع انداز / از طلعت دلبران طناز
خارافکن راه سست رایان / خاراکن سد تیزپایان
عصیان گناه جنایت آمرز / اول گیر نهایت آمرز
بگذشت ز حد جنایت من / تا خود چه شود نهایت من
گر بگذاری گناه کارم / ور بنوازی امیدوارم
منگر بامیدواری من / بگذر ز گناه کاری من
هر چیز که خواهم از تو دارم / وین نیز که خواهم از تو دارم
مهر کهن مرا نوی ده / در خواهش خود دل قوی ده
روزی که قوی نهاده بودم / بیرون ز طریق داده بودم
کارم نه بوفق عقل و دین بود / رویم بشارع یقین بود
وامروز که رو بره نهادم / وز دل گره گنه گشادم
در دست نماند قوت کار / وز پای برفت زور رفتار
بر پستی و پیریم ببخشای / بر عجز و فقیریم ببخشای

بنشسته بفرق من سفیدی / برفیست ز ابر ناامیدی
زین برف فسرده گشت روزم / زان آتش آه می فروزم
هر برف که بر زمین نشیند / بهر گل و یاسمین نشیند
زین برف که بر سرم نشستست / بس خار که در دلم شکستست
خاری که شکست در دل من / روزی که برآید از گل من
خواهم که کند بسویت آهنگ / در دامن رحمت زند چنگ
باشد به چو من شکسته رایی / زین چنگ زدن رسد نوایی

دست فکرت در سلسلهٔ لمعات زدن و بذروهٔ توحید واجب رامدن

نظارگیان این کهن دیر / در مرحلهٔ نظر سبک سیر
با نغز نظران آفرینش / روشن بصران تیزبینش
پوشیدهٔ درج چرخ دانان / بنوشتهٔ درج دهر خوانان
هر جا باز نظر گمارند / زان پی بدرموز آرند
بهشند ز رشته بر خرد بند / گیرند برشته زین پیوند
در خط چو قلم فرو نمانند / زان قصهٔ خط نویس خوانند
هر جا پسندند رشته تابی / در گردنشان بشو طنابی
با چرخ شوند ره نوردان / وز چرخ بسوی چرخ گردان
هر جا خوانند تازه حرفی / در نامه ز خامهٔ شگرفی
زان حرف بسوی خامه آیند / وز خامه بخامه زن گرایند
از هر چه بود بملک امکان / در جلوه گری ز چشم تا جان
صد سلسله در میان نهند پای / لیکن همه منتهی بیک جای
از مرکز دایره بهر سوی / باشد خط نصف قطر را روی
کارش بمحیط باید انجام / سیرش بمحیط گیرد آرام
در دایره کین خطوط پیداست / هر یک بمحیط می رود راست
رو زین ره راست گر بپیچی / قدری داری وگرنه هیچی
ای میل بتاب و پیچ کرده / روی از دو جهان بهیچ کرده
یکلخته ز تاب و پیچ بازای / هیچید همه ز پیچ بازای
در گردش این بلند پرگار / بین این همه نقشهای پرکار
هر نقش اگرچه دلپسندست / آیینهٔ صنع نقش بندست
باید ره دل پسند رفتن / از نقش بنقشبند رفتن
تا چند بنقش بند مانی / آن به که بنقشبند رانی
هر نقش عجب که زیر و بالاست / برهان وجود حق تعالی راست
هر جنس کرم که نو بنو رست / از کارگه قدیم فر رست
هر مرغ سخن که در ترانه است / توحیدسرای آن یگانه است
هر غنچه بشکر او دهان بست / هر برگ گل طری زبانیست
هر لاله که در حریم باغست / از نور رهد آتش چراغست
از سبزهٔ تر بطرف گلشن / داده خط بندگیش سوسن
با خلعت سبز رنگ نخجان / رقصان بهوای او درختان
راسخ قدمان باغ دایم / در طاعتش ایستاده قایم
ما را که بنجگاه تعلیم / نهاده بفرق تاج تکریم
هر سر تیغ بلا که برسر آید / گردن کشی از درش نشاید
آن به که ز عیب پاک باشیم / در راه وفاش خاک باشیم
نقد دل و جان باو سپاریم / خود در دو جهان چرا که داریم
آندم که رسد نفس بآخر / گردد سکرات مرگ ظاهر

نخلخانهٔ رطب بار پیراستن و نخلستان نواخستهٔ ابرار بآن آراستن صلی الله علیه و سلم

جز دامن فضل او نگیریم / میریم بیاد او بمیریم
ای صدرنشین تخت کونین / تخم و ثمر درخت کونین
ای اول فکر و آخر کار / ای قبلهٔ هفت و زنده چار
چون روی بدین دیار کردی / وین معنی شتر قطار کردی
شد عرش بدان بزرگواری / وز پیش تو در پس شترسواری
از پای شتر نشانه در راه / مهرست یکی و دیگری ماه
عیسی که بخر نشسته خوش بود / پیش شترت مهارکش بود
سررشتهٔ جاه و اعتبارش / افتاد بدست از آن مهارش
ای ناقهٔ تو بسرخ مویی / داده بدو کون سرخ رویی

اشارت بمعجزات ایشان علیهم السلام

رنگش که عجب شفق نسق بود / خورشید رخ تر از شفق بود
همرنگیش ار نخواست گردون / هر شام چرا شود شفق گون
اختر چشم هلال گردون / زو یافته چرخ چشم روشن
کامی که زده بره شتابان / زان گشته چهار بدر تابان
کوهانش بلند قدر چون طور / وز حق تو برو تجلی نور
ای گوهر سلک محرمیت / پشت تو قوی بخاتمیت
ملکت خاتم نهاده در مشت / کرده تو ز کبریا بران پشت
خاص تو خلافت الهی / شاهان بخلافت مباهی
در جیب تو خاتم خلافت / تابان ز قفایت از لطافت
با بخت تو تخت سخت پیمان / خاتم داری ترا سلیمان
مهر تو بجانش مهرکن بود / در دیوان تو مهر زن بود
او دست زده بعرش بلقیس / پای تو و اوج عرش تقدیس
او در صف و حسن و موقف طیر / محتاج بهدهد سبا سیر
جبریل ز سروری بسر تاج / پیش تو بهدهدیت محتاج
ای مقصد کارگاه تقدیر / مقصود چهل صباح تخمیر
در خاک ارادت اولین گشت / وز کاخ نبوت آخرین خشت
این کاخ ز هیچ آفریده / یک خشت تقابلت ندیده
با تو ز دگر کسان چه حاصل / تو خشت زری و دیگران گل
برتر ز سپهر تکیه گاهت / خشت مه و مهر فرش راهت
زان در که برآید از تو کاری / بر ما بگشای خشت واری
ای از تو بوعده شفاعت / خرم دل مفلسان طاعت
ما دولت طاعت از تو داریم / امید شفاعت از تو داریم
پاکیزه دل از غلو و تقصیر / از خوان تو ایم چاشنی گیر
دل کنج نوال تست ما را / سر در ره آل تست ما را
شادیم بآل با مدارت / یاریم بهر چهار یارت
آن چار ستون خانه دین / وان چار چراغ بزم تمکین
هر یک بخلافت سزاوار / هر چار یکی و هر یکی چار
ایشان بیگانگی بهم راست / بیگانگی از فضولی ماست
شاهان بصفا موافق آهنگ / وز رنگ خوبی سیاه از رنگ
جان بر شرف لقاشان باد / دل در کنف وفاشان باد

پایه معراج سخن را از قمه عرش گذرانیدن و باول درجه از درجات معارج قدر او صلی الله علیه و سلم رسانیدن

ای آنکه شب رو تو از نور / از ظلمت چشم بسکرش دور
بر هر چه فکنده نور دیده / با نور بهم نشان رسیده
رانش ز نشان داغ ساده / با داغ تو در بهشت زاده
آب از نم سلسبیل خورده / سبق از پر جبرئیل برده
باریک و خمیده پیکر ماه / گردد جو رکاب هر سر ماه
ای پایه اول تو معراج / نعلین تو فرق عرش را تاج
تا کی تو بدیده اش نهی پای / سازی بسر جو افسرش جای
در پویه براق زیر رانت / جبریل جو برق در عنانت
بر خیل رسل امامت داد / وز سیر سبل تمامیت داد
در منزل به مقام کردی / کار وی ازان تمام کردی
کاتب ز تو حرف راستی جست / از هر چه نه راست لوح خود شست
از زرده مهر گرم رو تر / وز خنگ سپهر تیز دو تر
نی رنج کش زمین سم او / بی دست خوش صبا دم او
خضرای فلک چراگه او / بر دیده روشنان ره او
برتر بود از سپهر گن سم / از نعل هلال و میخ انجم
تابنده ز رکابش خور در بر / پای تو باو درآورد سر
عمری بهزار دیده افلاک / گردید بگرد خطه خاک
آن شب که بسیر آسمانی / رفتی ز سرای ام هانی
برداشت قدم ز ریگ بطحا / افراشت علم بسنگ اقصی
این هفت بساط در نوشتی / وز چار رباط در گذشتی
بهر قدمت تمام سر شد / بر چرخ بسروری سمر شد
جون خامه نهاد بر خطت سر / از مدح تو داد زیب دفتر

زهره ز تو یافت مژده خاص / شد چنگ زنان ز ذوق رقاص
میرفت رهت بگیسوی چنگ / میساخت بپای بوست آهنگ
بود آینه صیقل خورشید / عکسی ز رخ تو داشت امید
از روی تو لمعه بران تافت / رخشنده کی این همه ازان یافت
بهرام ز دست خنجر افکند / زیر سم مرکبت سر افکند
در جاوشی رهت کمر بست / وز فخر کلاه گوشه بشکست
پرخورده جو نقطه مشتری مشت / کرده بتو رو بمهر و مه پشت
جون سایه فتاد در قفایت / تا سرمه خورد ز خاک پایت
کیوان که برین حصار عالی / مشهور بود بکوتوالی
با تو بخلاف پا نیفشرد / روی تو بدید و قلعه بسپرد
از بام زحل عروج کردی / جا بر فلک البروج کردی
از اختر پر دوازده برج / همچون از در دوازده درج
کردند مقدسان نثارت / از تحفه خویش پر مسارت
از نقش جهان پاک مقدس / بستی نقشی بچرخ اطلس
کرسی بزمین جو فرش افتاد / زانجا سایه بعرشت افتاد
بر عرش ز سایه ات رسیدی / محمل سوی وادیات کشیدی
از شش ره جهت بجستی / وز تنگی روز و شب برستی
ملکی دیدی در و مکان نی / تمییز زمین و آسمان نی
گردی ز عنایت بیاسی / هفتاد هزار پرده راطی
بی پرده جمال دوست دیدی / وز پرده به پردگی رسیدی
گشتی همه دیده پای تا فرق / در پرتو نور او شدی غرق
کردی همه کاینات را گم / جون قطره بموج خیز قلزم
گوشت ز زبان بی زبانی / بشنید کلام جاودانی
ذات حقیقت تو شد گوش / گوشت ز جهات رست جون هوش
دریافت تمیز هوش و ذوق / از تحفه همان حدیث گر ذوق
هر نکته ازان شنیده پاک / سرمایه صد هزار ادراک
توریت کلیم ازان ندایی / انجیل مسیح ازان صدایی
بر سقف زبرجدی که رفتی / زان خوبتر آمدی که رفتی
جون ز اوج سپهر آمدی باز / مه ور رفتی و مهر آمدی باز
شد عالم تیره از تو پر نور / ویرانه گیتی از تو معمور
نور تو میان جان نشیناد / بی نور تو کس جهان مبیناد

در معنی عشق صادقان و صدق عاشقان

جون صبح ازل ز عشق دم زد / عشق آتش شوق در قلم زد
از لوح عدم قلم سر افراشت / صد نقش بدیع پیکر انگاشت
هستند افلاک زاده عشق / ارکان بزمین فتاده عشق
بی عشق نشان ز نیک و بد نیست / چیزی که ز عشق نیست خود نیست
این سقف بلند لاجوردی / روزان و شبان بگرد گردی
نیلوفر بوستان عشق است / گوی خم صولجان عشق است
مقناطیسی که طبع سنگ است / در آهن سخت کرده چنگ است
عشقیست فتاده آهن آهنگ / سر بر زده از درون هر سنگ
بس سنگ که جون درین نشیمن / بی سنگ شود ز شوق آهن
زان گیر قیاس دردمندان / در جذبه عشق دل پسندان
هر چند که عشق دردناک است / آسایش سینهای پاک است
از محنت چرخ باژگون گرد / بی دولت عشق کی رهد مرد
کس را ز میان جه دون جه عالی / از معنی عشق نیست خالی
لیکن از دوست فرق تا دوست / افزون باشد ز مغز تا پوست
معشوق یکی ز رست و سیمیست / بی سیم جو زر دلش دو نیمیست
معشوق یکی ز رست و باغیست / زینهاش بسینه مانده داغیست
خوش آنکه بمهر شاهدی جست / زین دغدغها ضمیر خود شست
دل بست بطرفه نازنینی / در مجلس انس خرده بینی
دامن پاکی ز دست اغیار / نی دامن خاک جون گل از خار
خوشتر ز وی آنکه جون سپری / شد بسته تیر دیده سیری
خجلت ده گل بتازه رویی / رنگ سمن از سفید مویی
آیینه روحها جمالش / مفتاح فتوحها مقالش

عشقت جو ازین دو جا بخواند / محمل بحقیقت رساند
صحرای وجود در الست این / دریای مجاز را پست این
زین عشق کسی که بی نصیب است / در انجمن جهان غریب است
غافل ز حریم محرمیت / نشنیده نسیم آدمیت
آن کو که واعظی سخن ور / بر مجلس وعظ سایه گستر
از دفتر عشق نکته میراند / وافسانه عاشقان نمی خواند
خر کم شده بر و گذر کرد / و ز کم شده خود دستش خبر کرد
زد بانگ که کیست حاضر امروز / گر عشق نبوده خاطر افروز
بی محنت عشق دیده هرگز / نه بتان داغ کشیده هرگز
برخاست ز جای ساده مردی / هرگز ز دلش نزاده دردی
کانکس منم ای ستوده دهر / گر عشق نبوده هر کرم بهر
خر کم شده را بخواند کای یار / اینک خر تو بیار و افسار
این راز خری گران درم نیست / جز گوش دراز هیچ کم نیست
سرمایه محرمی ز عشق است / بل کادمی آدمی ز عشق است
هر کس که نه عاشق آدمی نیست / شایسته بزم محرمی نیست
جامی بکمند عشق شو بند / بگسل ز همه بعشق پیوند
خر عشق مگوی هیچ مشنو / حرفی که نه عشق ازان خمش شو

سبب نظم کتاب و باعث ترتیب این خطاب

از هر چه سخن وران براندند / و ز لوح سخن وری بخوانند
مقبول ترین فسانه عشق است / مطبوع ترین ترانه عشق است
زین راز جو پرده باز کردم / وین طرفه ترانه ساز کردم
شد طوطی طبع من شکرخا / از قصه یوسف و زلیخا
حبت از کلکم دران شکرریز / شیرین سخنان شکر آمیز
در عالم ازان فتاد شوری / در خاطر عاشقان سروری
سرچشمه لطف بود لیکن / زان تشنگیم نگشت ساکن
مرغ دل من ز جای دیگر / میخواست زند نوای دیگر
جون قرعه زدم بفال میمون / افتاد بشرح حال مجنون
هر چند که پیش ازین دو استاد / در ملک سخن بلند بنیاد
در لکت وری زبان کشادند / داد سخن اندران بدادند
از گنج جو کنج آن گهرریز / و ز هند جو طوطی این شکرریز
آن مقرعه زن بکوس دعوی / وین جلوه ده عروس معنی
آن کنده ز نظم نقش در سنگ / وین داده بحسن صنعتش رنگ
آن برده علم باوج اعجاز / وین کرده فسون ساحری ساز
من هم کمر از قفا ببستم / بر ناقه باد پا نشستم
هر جا که رسید زخش ایشان / از خاطر فیض بخش ایشان
من نیز بقافیه ناقه راندم / خود را بغبارشان رساندم
کرمانده ام از شمارشان پس / بر چهره من غبارشان بس
اکسیر وجودم آن غبار است / بر فرق نیازم آن نثار است
بی بی غرقم بموج قلزم / از خاک جز آن کنم تیمم
از چشمه همت آب جویم / و ز روی خود آن غبار شویم
فیاض همه سروش غیب است / دریوزه کنی ازوست عیب است
کو هر جو توان ز کان گرفتن / سستی بود از دکان گرفتن
در مشت منت و حله حقا / حقا به بنایدم ز سقا
جام از کف دست خویش کردن / آب از نم جوی خویش خوردن
به زانکه خوری بکاسه زر / از خوشه ساقیان دیگر
در لجه فیض نیست امساک / لیکن نخطست خاطر پاک
بنشست دهان چشمه را سنگ / جون آب کند بجوششش آهنگ
سرچشمه کنم ز سنگ خالی / تا سر بکشد آب بر حوالی
هر سو جوی ز آب رانم / هم خورم آب هم خورانم
سازم ز سروش غیب ساقی / دریوزه کنم شراب باقی

در ذکر بعضی پیردن رفتگان از دایره ماه و سال و دعای بعضی مرکز نشینان نقطه حال

ای ساقی جان فداک روحی / برکن قدح از می صبوحی
زان می که بر اهل دل مباحست / روشن کن غره صباحست

اشارت بمیزان

تا خاصه صبحدم نشینیم / در پرتو آن بهم نشینیم
رانیم بمجلس حریفان / حرفی ز لطایف لطیفان
آنان که بهم رفیق بودیم / بر یکدیگر شفیق بودیم
باهم قدم طلب نهادیم / باهم ورق ادب گشادیم
در غیبت و در حضور هم پشت / بی همت نمک بزده انگشت
ما را بگذاشتند و رفتند / زین باک نداشتند و رفتند
جون لاله جدا ز باغ ایشان / داریم بسینه داغ ایشان
فردوس برین مقامشان باد / کوثر رشحی ز جامشان باد
ساقی می غم زدای در ده / وان جام طرب فزای در ده
آن می که جو طبع ازان شود شاد / از حال مقدمان دهد یاد
ثابت قدمان راه تجرید / صافی قدمان بزم توحید
پیران مسالک طریقت / شیران مهالک حقیقت
ره تافتگان ز خودپرستی / ره یافتگان بسر هستی
بنهاده بسینه داغ بودند / بر ظلمتیان چراغ بودند
خلقی ز ایشان درین شب تار / بودند در اقتباس انوار
فارغ ز چراغ و شمع گشتند / مستغرق نور جمع گشتند
هر جا ز ایشان نشان پایست / تا پایه قرب رهنمایست
بادا سر ما فدای ایشان / جان خاک ره وفای ایشان
ساقی دل ما ز کف برفتست / غم شیب و فراز ما گرفتست
می ده که ازین منی و مایی / یکدم ما را دهد رهایی
لبهای امید را بخندان / از جرعه جام نقشبندان
از نقش خودی و خودپسندی / ما را برهاند نقشبندی
زین پیش اگرچه بود بغداد / از یمن جنیدیان بس آباد
بغداد کنون شده سمرقند / باشند ز عبیدیان خرسند
جون نام بری جنید با را / کن قافیه شان عبید با را
در شعر جو زان سخن برآید / زین قافیه خوبتر نشاید
ترتیب رسوم صوفیانه / نظمیست بدیع در زمانه
این نظم که باد لایزالی / زین قافیه ها مباد خالی
ساقی بده آن می جو خورشید / در جام جهان نمای جمشید
آن می که بود ز نور زر تو / تاریخ کتاب کهنه و نو
بهرام کجا و گور او کو / وان بازوی شیر زور او کو
کاوس چه کرد کاسه خود را / وان کاخ سپهر اساس خود را
جنگیز که بود گرگ این دشت / وین دشت ز گرگیش تهی گشت
در پنجه گرگ روبهی کرد / قالب بمصاف او تهی کرد
تیمور رسته آن جو سد آهن / ایمن ز فساد رخنه افکن
شد در کف عجز نرم جون موم / جان داد ز ملک و مال محروم
شهرخ که بفرخی بسر برد / آوازه شهرخی بدر برد
شد در صف این بساط آفات / با شاه رخی قرینه مات
ساقی نفسی بهانه بگذار / رطلی دو می مغانه پیش آر
آن می که دهد ببویش از دل / ریحان دعای شاه عادل
شاهی که ز ظلم عار دارد / و ز عدل و کرم شعار دارد
عدلش جو پناه تخت و تاجست / او را بدعا چه احتیاجست
فاروق جو تا نه زین فضا راند / آوازه عدل ازو بجا ماند
حجاج جو رخت ازین دکان بست / از ظلمت ظلم او جهان رست
آن گشت بعالی ازو نام / در روض رضا گرفت آرام
وین زیست ز ظالمی بداندیش / صد عقبه عقوبت آمدش پیش
خوش وقت کسی که پند گیرد / عبرت ز کسی دگر پذیرد
بر سبلت ناپسند خندد / وانرا که پسند کار بندد
ساقی بده آن می کهن سال / یاقوت مذاب و لعل سیال
آن می که جو دوستان بنوشند / با هم بوفا و مهر کوشند
آرام شود رمیدگان را / پیوند دهد بریدگان را
یاری که کند بیار پیوند / نخل املش شود برومند
یارست کلید گنج امید / یارست نوید عیش جاوید
مقصود وجود کیست جز یار / زین سود و اسود چیست جز یار

تا خاتمت وجود از آغاز   مرغی نکند چو یار پرواز
خاصه که بباغ آشنایی   برشاخ وفا بود نوایی
یعنی که نوای لطف سازد   دلهای شکستگان نوازد
کاری نبود بجای این کار   یاران جهان فدای این یار
ساقی دم صبح مشک بیز است   وانگه نفس نسیم صبح خیزست
آمد سحر انجمانه بویی   برخیز و بدست کن سبویی
زان می که چو شمع جان فروزد   پروانهٔ عقل را بسوزد
چون عقل بسوخت عشق سر زد   گنجشک نشد همای پر زد
خود را برهان ز حیلهٔ عقل   وازاده شو از عقیلهٔ عقل
تا سود بری ز مایهٔ عشق   واسوده شوی بسایهٔ عشق
هر جا عشقست پاکبازیست   هر جا عقلست حیله سازیست
جامی مجنون عشق بازی   خود را برهان ز حیله سازی
ور زانکه بدان شرف بیرزی   کاین جنون عشق ورزی
بنشین و فسانه خوان و افسون   زانکس که ز عشق بود مجنون
تاریخ نویس عشق بازان   شیرین رقم سخن طرازان

آغاز سلسله جنبانی داستان لیلی و مجنون

از سرور عاشقان چو دم زد   بر لوح بیان چنین رقم زد
گر عامریان بلند قدری   بر صد شرف خجسته بدری
مقبول عرب بکار سازی   محبوب عجم بدلنوازی
از مال و منال بود شاداب   افزون ز عمارت گل و آب
چون خیمه درین بساط غبرا   می بود مقیم کوه و صحرا
صحرای عرب مخیم او   معمور زمین مقدم او
عرض رمه‌اش برون ز فرسنگ   بر آهوی دشت کرده جا تنگ
اشتر گله‌اش کوه کوهان   چون کوه بلند پر شکوهان
زیشان گذشتی که جیر احرار   کوه پشته نهاد زمین هموار
خیلش گذران بهر کناره   چون گلهٔ کوه بی شماره
بگشاده دری بمیزبانی   در داده صلای میهمانی
هر شام بکوه و دشت تا روز   آتش پی میهمانی افروز
داده کف او شکست حاتم   بربسته بجود دست حاتم
سادات عرب بچاپلوسی   بنشسته در او بخاک بوسی
شاهان عجم ز نجباری   با او بهوای دوستداری
از جاه هزار زیب و فر داشت   وان از همه به که ده پسر داشت
هر یک ز نهال عمر شاخی   وز شهر امل بلند کاخی
لیکن ز همه گزینه فرزند   میداشت دلش بهر خود بند
بر دست بود بلی ده انگشت   در قوت پنجه جمله هم پشت
باشد ز همه بسور و ماتم   انگشت کهین سرای خاتم
آری بود او ز برج امید   فرخنده مهی تمام خورشید
فرخندگی به تمامش   بیرون ز قیاس و قیس نامش
سالش که قدم بچارده داشت   بر چارده مه خط سیه داشت
یاقوت لبش بخوش نویسی   ماهش بشعار مشک ریسی
تابان مه روش از جبینش   خورشید فتاده بر زمینش
ابروش بلای نازنینان   محراب دعای پاک دینان
قدش نخلی عجب دلاویز   رخسته دلان ز لب رطب ریز
دور شکرش ز موی میمی   زیر کمرش ز موی نیمی
سر تا قدم از ادب سرشته   بر دل رقم ادب نوشته
طبعش ز سخن بموشکافی   مشغوف بشعر شعر نامی
چون لعل لبش خموش بودی   بر روزن راز گوش بودی
چون غنچه ز تنگ او شگفتی   سنجیده هزار نکته گفتی
کلکش ز سواد طرهٔ حور   صد نقش زدی بلوح کافور
هر حرف که بر ورق کشیدی   بر نغز خطان ورق دریدی
با طایفهٔ ز خرد سالان   چون او همه مشکبو غزالان
همواره هوای گشت کردی   طوافی کوه و دشت کردی
گه باز زدی بکوه دامان   با کبک دری شدی خرامان
که بنشستی بطرف وادی   بر رود زدی نوای شادی

گه ره سوی خیمه ساز جستی   وز خیمه بدل غبار شستی
گه رخت بمرغزار بردی   وز دل غم روزگار بردی
می زد قدمی بهر بهانه   فارغ ز حوادث زمانه
نه در جگرش ز عشق تابی   بی بر مژه‌اش ز شوق آبی
بی جامهٔ صابری دریده   سنی ز ناله عاشقی کشیده
شب خواب فراغتش ربودی   بر بستر عافیت غنودی
روزش در آرزو گشادی   در هر تک و پوی ره نهادی
کامی که عنان کش دلش بود   بر وفق مراد حاصلش بود
بینا نظری بدر جمالش   خرم دل مادر از جمالش
ناگشته هنوز آگه اندیش   کاخر ز فلک چه آیدش پیش
حالیست عجب که آدمی زاد   آسوده زید درین غم آباد
غافل که چه بر سرش نوشتند   در آب و گلش چه تخم کشتند
شاخی که ز آب و خاک خیزد   در دامن او چه میوه ریزد
شیرین گردد از آن دهانش   یا تلخ شود مذاق جانش

ملاقات مجنون یکی از قبایل عرب و خشم کردن وی از جهت التفات بدیگری

آنرا که بعشق گل سرشتند   وین حرف بلوح دل نوشتند
شسته نشود ز لوحش این حرف   ور عمر کند بشست و شو صرف
هر لحظه کند ببازی آهنگ   در دامن دلبری زند چنگ
گردد همه را بجان خریدار   تا خود بکجا شود گرفتار
قیس آن ز قیاس عقل بیرون   نامش بگمان خلق مجنون
ناگشته هنوز اسیر لیلی   میداشت بهر جمیله میلی
یک ناقهٔ رهگذار بودش   کارنده بهر دیار بودش
مویش چو شفق ز سرخ رنگی   زنجیر زده چو موی زنگی
از گردن و موی او مثالی   طالع شده در شفق هلالی
بی ماندگی از روش فلک سای   بیشش همه کوه و دشت یکسان
سیلی گردی میان وادی   بر قلهٔ کوه گرد بادی
گردی پی راه بین بهر جای   آیینه گری بهر کف پای
هر روز برو سوار گشتی   کوشنده بهر دیار گشتی
آهنگ بهر قبیله کردی   جویای هر جمیله گردی
روزی بهمین طریقه می گشت   ناگه بیکی قبیله بگذشت
میکرد بهر طرف نگاهی   از دور پدید جلوه گاهی
خوبان چو ستاره حلقه بسته   ماهی بمیانشان نشسته
ماهی نه که روشن آفتابی   در هر دل از او فتاده تابی
شد جانب شان سلام گویان   زان ماه نشان و نام جویان
گفتند کریمه نام دارد   اصل و نسب از کرام دارد
دستوری جو بسوی او راند   در ساحت او شتر نخواباند
زانوی شتر ببست و بنشست   بنهاد بزانوی ادب دست
وز دیده بروی او نظر کرد   در جان وی آن نظر اثر کرد
خندان خندان شکرشکن شد   با او بکرشمه در سخن شد
از لب بسخن شکر همی ریخت   لؤلؤ ز عقیق تر همی بیخت
او هم بخوشی جواب میداد   وز ساغر لب شراب میداد
قیس از سخنش ز دست می شد   ناخورده شراب مست می شد
از جام هم آن دو باده پیمای   رفتند بکید و جرعه از جای
بودند برین صفت زمانی   کز دور پدید شد جوانی
سروی ز ریاض زندگانی   پوشیده لباس ارغوانی
بر ناقهٔ تیز گام راکب   رخشنده رخی چو نجم ثاقب
بیخواست شدند پیش او باز   بگشاده بزجر مقدم آواز
در نغمه بسا قشان جلاجل   چون در کف مطربان جلاجل
آن شیوه چو دید قیس از ایشان   برخاست ز جای خود پریشان
گرداند بران پری رخان پشت   واورد زمام ناقه در مشت
آنان چو شتاب وی بدیدند   فریاد کنان ز پی دویدند
کای قیس چنین شتاب منمای   ور قاعدهٔ عتاب بازآی
مپسند که بی رخت نشینیم   بنشین که رخ تو سیر بینیم

صحبت بمثل اگر زمانیست / از راه طراز لب نشانیست
دامن ز وفا کشید نتوان / سر رشته آن برید نتوان

هر چند زره عذار رفتند / صد نکته آبدار گفتند
چون آتش شان نداشت دودی / آن گفت و شنود نیست سودی

بر ناقه خود نشست و رانان / برتافت عنان نشید خوانان
کای دل کم یار بی وفا گیر / در زاویه فراغ جا گیر

انکس که چو گل و روی باشد / در روی ز وفا چه بوی باشد
زانان حکیم که چون سم من / چون کوه کشند پای دامن

درکم ز منی نماید اقبال / باشند ترانه زن چو خلخال
حاشا که اگر غبار گردم / با باد درین دیار گردم

ور ابر گهر نثار باشم / یکقطره برین دیار باشم

زین گفت و شنود خاطر مشتی به / وز همچکسان فراشتی به

شنیدن مجنون صفت جمال لیلی را و بقبیله وی رفتن و مشاهده جمال وی کردن و عاشق شدن بروی

برگشت چو قیس غم رسیده / زان شمع قبیله دل رمیده
بهر شب خود چراغ می جست / ور لاله رخان سراغ می جست

هر زنده که آمدی بهر حی / گشتی بنیاز همره وی
گر خیل بتان خبر چه داری / زین قصه بگوی سر چه داری

جمعی بدیار وی رسیدند / وان میل و شغف ز وی بدیدند
گفتند که در فلان قبیله / ماهیست چو حور عین جمیله

لیلی آمد بنام و خیلی / هر سو بهواش کرده میلی
حسن رخش از صفت برونست / هم خود برو و ببین که چونست

از کوشش مجوی کار دیده / فرقست ز دیده تا شنیده
این قصه شنید قیس و برخاست / خود را بلباس بهتر آراست

از شوق درون فغان آورد / وان ناقه بزیر ران درآورد
می راند در آرزوی لیلی / تا سر بزد از کوی لیلی

چون مردم لیلیش بدیدند / بروی دم مردمی دمیدند
گفتند بنکویی ثنایش / کردند بصدر خانه جایش

لیک از هر سو نظر همی تافت / از مقصد خود اثر نمی یافت
خون گشت ز نا امیدیش دل / ناگاه برآمد از مقابل

آواز حلی و بانگ خلخال / گرداند بر او سماع آن حال
در حله ناز دید سروی / چون کبک دری روان تذروی

رویی ز حساب وصف بیرون / گلگونه نکرده لیک گلگون
جبهه چو کشیده لوح سیمی / [illegible] تمام سیمی

ابروش کمان عنبرین توز / مژگانش ز مشک تیر دلدوز
آهو چشمی که کوه آهو / چشمش بنظاره دوخت در رو

چون لعل لبی ولی نه از سنگ / چون می در لطف لعل در رنگ
کوچک دهنی عجب شکربار / زنبور عسل مکر بگلزار

بر برگ گلی نشده هنر گوش / نیشی زده است کرده پرنوش
درج گهرش ز عقد دندان / چون غنچه ز رشح صبح خندان

سیمین ذقنش ز لطف سیبی / چون سیم عجب خرد فریبی
بر روی خالی ز مشک سوده / یا دانه ز لطف او نموده

غبغب که از وست طوق داری / گویی تو که سیم تن نگاری
سیمین سیبی گرفته در مشت / حلقه شده گرد سیبش انگشت

هر موی ز زلف او کمندی / بر پای دلی نهاده بندی
لیلی آمد بدین شمایل / ورجای برفت قیس را دل

گشتند بروی یکدگر خوش / در خرمن هوش هم زدند آتش
آن حلقه زلف باز میکرد / وین دست هوس دراز میکرد

آن پرده ز رخ کشاده میداد / وین صبر و خرد بباد میداد
آن ناوک زهرناک میزد / وین زهره به هلاک میزد

آن خنده زنان شکر همی بیخت / وین گریه کنان گهر همی ریخت
آن از نم خوی جبین همی شست / وین دفتر عقل و دین همی شست

آن بر سر حسن و ناز می بود / وین بر سر ره نیاز می بود
القصه شدند چاشنی گیر / از یکدیگر چو شکر و شیر

چون غنچه بهم دو سرو گلرنگ / گردند آغاز صحبتی تنگ
شد دیده چو بهره ور ز دیدار / گشتند شکر شکن بگفتار

هر یک بهانه ز جایی / می گفت نبوده ما جدایی
بی شرح غم نو و کهن بود / مقصود سخن همین سخن بود

غافل ز فریب این غم آباد / بودند ز بند هر غم آزاد
الا غم آنکه چون سر آید / این روز وصال و شب درآید

دور از دلبر چگونه باشند / بی یکدگر چگونه باشند
بی ترجمه زبان هر یک / می گفت زبان جان هر یک

زارم ز تو هم شب امروز / دور از شب باد یارب امروز
خورشید که پادشاه روز است / در ظلمت شب پناه روز است

تا حشر جهان فروز بادا / شبهای زمانه روز بادا
این می گفتند لیک گردون / کی گردش خود کند دگرگون

زرین علمی که مشرق افراخت / دور فلکش بمغرب انداخت
قیس و لیلی ز هم بریدند / دیدند ز فرقت آنچه دیدند

آن ناقه بجای خویشتن راند / وین پای شکسته در وطن ماند

افسانه شب گذرانیدن مجنون و لیلی بی جمال یکدیگر

شب گز سر چرخ لاجوردی / گوی زر خور ز تیز گردی
در ظلمت چاه مغرب افتاد / شد عرصه دهر ظلمت آباد

زرین طاوس ازین کهن باغ / بگذشت و نشست لشکر زاغ
مشکین پر ماه ز هم گشادند / کافوری بیضها نهادند

افروخت هزار مشعل نور / رخشانی بیضهای کافور
قیس از لیلی بریده پیوند / محمل بمنازل خود افکند

دل با لیلی و تن بخانه / جان ناوک درد را نشانه
چون مار گزیده ناتوانی / می کند بکار خویش جانی

لیلی میگفت و اشک میریخت / وز بیخ بفرق خاک میبیخت
لیلی می گفت و آه میکرد / آهش بسپهر راه میکرد

هر چند بی شدی فسانه پرداز / کردی پی خواب حیلها ساز
کاری بحیل نمیشدش راست / می خفت و همی نشست و می خاست

پهلو چو ببسترش رسیدی / خواب از مژه ترش رمیدی
گویی ز بسترش بهر بار / در پهلو می خلید صد خار

ور بنشستی سری بزانو / آورده دران دو آینه رو
هر صورت محنتی که بودی / زان آینهاش رو نمودی

ور زانکه بخاستن بدی رای / فریاد کنان بجستی از جای
بر سینه غمی گرانتر از کوه / صد چرخ زدی برقص اندوه

نومید ز چاره سازی شب / راندی سخن از درازی شب
کین شب غم عجب بلاییست / شب نیست سیاه اژدهاییست

بر دور افق کشیده خود را / در کام گرفته تنگ بدرا
کام از لب یار چون ربایم / کافتاده بکام اژدهایم

کو صبح که تا فسون بخوانم / وز آفت او مرا رهاند
این بود ز داغ فرقت یار / شب تا دم صبح قیس را کار

لیلی بحریم خانه خویش / هم داشت ازین قبیل در پیش
از صحبت قیس یاد میکرد / وز دست فراق داد میکرد

هر حال که قیس ناتوان داشت / او نیز جدا ازوی همان داشت
چشمش ز خیال او نمی خفت / میراند ز دیده اشک و میگفت

هست او مرغی بلند پرواز / هر جا خواهد شدن کند ساز
من فرش حرم سرای خویشم / جنبش نبود ز جای خویشم

رفتن سوی او ز من نشاید / وای دل من گر او نیاید
مردان همه جا خجسته حالند / بیچاره زنان که بسته بالند

آمد شد عشق کار زن نیست / زن مالک کار خویشتن نیست
عشقی که برآورد سر از جیب / از مرد هنر بود ز زن عیب

داغی که مراست بر دل از وی / رنجی که مراست حاصل از وی
گر بر دل وی ز صد یکی هست / امید وصالش اندکی هست

ور نیست زهی بلا که افتاد / این مردن نو مبارکم باد
تا صبحدم این ترانه می زد / و آتش بدلش زبانه می زد

القصه دو عاشق وفادار / هر دو بفراق هم گرفتار
تاریک شبی بروز بردند / ورنجان ره عاشقی سپردند
در دل غم آنکه شب چه زاید / جون روز شود چه رونماید
جون عیسی صبح دم بر آورد / وز زرد قصب علم بر آورد

رفتن مجنون روز دیگر بقبیلهٔ لیلی و ملاقات کردن با وی و بجهت ازدحام اغیار مجال سخن نایافتن

باد دم او بمشک بیزی / اخضر شجر و شکوفه ریزی
زرین علمش بزرفشانی / نیلی صدف و گهرفشانی
قیس از دم او زهای شب رست / وز آه و نفیر دم فرو بست
بر ناقه ره نورد دم زد / واندر ره بیخودی قدم زد
میراند نشید شوق خوانان / تا ساحت خیمه گاه جانان
در خیمه جو سایه جون نه ره داشت / از دور زمام خود نگه داشت
نادیده ز خیمگی نشانی / می گفت بخیمه داستانی
کای قبهٔ نور و حجلهٔ حور / در سایه ات آفتاب مستور
لیلیست مرا جو چشم روشن / تو پردهٔ چشم روشن من
هستیم ز مژه سرشک باران / جون دامن تو برو ز باران
بر گریهٔ زار من ببخشای / وز طلعت یار پرده بگشای
جون منخیم اگر رسد بسر سنگ / زنجا نکنم برفتن آهنگ
هر چند دهی سه صد پیچ و تابم / خود در تو بسته جون طنابم
بربار تو تن نهاده دایم / هستم جو ستون ستاده قایم
بار دل من بسیست بی یار / از گردن من بیفکن این بار
در بحث کار من جه کوشی / وز من رخ یار من جه پوشی
جیب من اگر درد جفایست / دست من و دامن وفایست
من بودم و دوش گریه و سوز / وای ار گذرد جو دوش امروز
لیلیست جو آب زندگانی / من تشنه جگر جنانکه دانی
وقتست که بر لبم فشاند / یکقطره و آتشم نشاند
من از غمش اینچنین در آتش / او خرم و شادکام و دلخوش
قیس ار جه نشد بلند آواز / در خیمه شنید لیلی آن راز
در سینه فروخت آتش او / شد سوی برون عنان کش او
از پردهٔ خیمه جهرهٔ گلگون / آمد جو گل از غنچه بیرون
بر ناقه ستاده قیس را دید / جون صبح بروی او بخندید
از حقهٔ لعل گوهر افشاند / وز پستهٔ شور شکر افشاند
گفت ای زده دم ز مهر رویم / بر جان تو داغ آرزویم
دردی که ترا نشسته در دل / یا کرده بسینهٔ تو منزل
داری تو گمان که مرغ آن درد / تنها بدل تو آشیان کرد
هست ای ز تو باغ عیش خندان / در دل من هزار چندان
لیکن جو تو دم زدن نیارم / سوی تو قدم زدن نیارم
رازی که توانیش تو گفتن / من نتوانم بجز نهفتن
عاشق زده کوس جامه جاکی / معشوق و لباس شرمناکی
عاشق غم دل بناله پرداز / معشوق و بجان نهفتن این راز
عاشق نالد ز درد دوری / معشوق خموشی و صبوری
عاشق گرید ز پرده بیرون / معشوق بدل فرو خورد خون
عاشق ره جست و سپارد / معشوق بخانه پای فشارد
عاشق گه شد فغان بمعشوق / باشد ز هوای روی معشوق
معشوق بدرد و غم معانق / باشد بامید وصل عاشق
سازنده که ساز عشق پرداخت / معشوقی و عاشقی بهم ساخت
این هر دو نوا ز یک مقامند / از یکدیگر جدا نمانند
جون قیس شنید این ترانه / بر داشت سرود عاشقانه
از ذوق دریده پیرهن را / بر خاک فکند خویشتن را
میخواست که از هوای لیلی / جون سایه فتد بپای لیلی
با او ز گذشته راز گوید / غمهای شبانه باز گوید
همراه اتش دوان ز هر سوی / حاضر شده هر جه بد سگ کوی
دهشت زده گشت قیس از آنانش / لب بست ز گفت و گوی جانانش
محروم ز کام خویش برگشت / دلخسته و سینه ریش برگشت

میرفت دلی بدرد و غم جفت / با خویشتن این سرود می گفت
تا بس جمال او ببینم / خرم بوصال او نشینم
پرخون دل و دیده بامدادان / گردد بوصال دوست شادان
ناگاه گروهی از کرانه / حایل گردند در میانه
کس روی چنین کسان مبیناد / حرز دامن این خسان مجنباد
کای قوم که همدمان یارید / یکدم او را بمن گذارید
زین بیش مبر که دلفکاری / برده شب فرقت انتظاری
تا یافتم نطق را مجالی / ناگفته هنوز حسب حالی
وز نطق زبان وی ببندند / بر جان وی این گره ببندند
شب نیز بدین صفت بسر برد / محمل بنشیمن سحر برد
روزی ز نفیسان بشب رسیدش / تنگی و غمی عجب رسیدش
دید از اغیار خیمه خالی / کم هر که نه یار از ان حوالی
پا ساخت ز سر براه لیلی / شد باز بخیمه گاه لیلی
لیلی بدرون خیمه اش خواند / بر مسند احترام بنشاند
بوسید بخدمت آستانه / بر پای ستاد خادمانه
هر دو معشوق و هر دو عاشق / جون شیر و شکر بهم موافق
هنگامهٔ عاشقی نهادند / سر نامهٔ عاشقی گشادند
قیس و خط سبز بناگوش / لیلی و شکر ز خطهٔ مهوش
لیلی و سری بعشوه سازی / قیس و نظری بپاکبازی
قیس و سخنان خنده انگیز / لیلی و ز خنده در شکرریز
لیلی و گره ز مو گشادن / قیس و دل و دین بباد دادن
القصه دو دوست گشته همدم / کردند اساس عشق محکم
لیلی و کرشمهای خوبی / قیس و غم عشق و سینه کوبی
آن بر سر صد نزار بنشست / وین در صف عاشقی کمر بست
بردند بسر جنانکه دانی / در شیوهٔ عشق زندگانی
عشق اول او سرود و شادیست / بیرون ز اساس نامرادیست

گذاشتن مجنون ناقهٔ بچه دار را که در وقت استغراق وی در محبت لیلی بسوی بچه خود باز میگشت و از لیلی دور می انداخت

نی ریج غرامتست در وی / نی زخم ملامتست در وی
سرمایهٔ راحت و سرورست / از سود و زیان دهر دورست
جون می که نخست جز خوشی نیست / یک ذره درو مشوشی نیست
محنت کاهد طرب فزاید / وز دل غم روز و شب زداید
نی درد بی ناگوار دارد / نی درد سر خمار دارد
قیس از می عشق شادمانه / فارغ ز کشاکش زمانه
هر روز که بامداد کردی / در کار خود استوار کردی
از منزل خویش بار بستی / احرام حریم یار بستی
گردی جو بران قبلهٔ اقبال / رستی ز تنش دو صد پر و بال
بر بوی وصال شاد رفتی / بی زحمت پا جو باد رفتی
بودی بر هش دمیده نشتر / از سبزه بزیر پای خوشتر
ز آتش صد کوه پشت بر پشت / بودیش ز ریگ گرم بستر
گر ناوک خار و تیغ خاره / کردی کف پاش پاره پاره
بنمودیش اندر آن تک و پوی / از هر پاره درشتی روی
زان قبلهٔ جان جو باز گشتی / جون کعبه رهش دراز گشتی
بودی بحساب خاطر تنگ / هر گام برو هزار فرسنگ
رفتی بدو چشم اشک پالا / جون آب روان بسوی بالا
پویان قدمش بمنزل خویش / موئیش ز قفا کشان دل ریش
هر بار که رو براه کردی / صد بار به پس نگاه کردی
تا بو که کسی در آید از راه / کار دگری بوی از آن ماه
میرفت جو سیل از سر کوه / می آمد همچو کوه اندوه
میرفت جو باد تیز در دشت / جون آب ستاده باز گشتی
روزی ز قضا نی زنت بست / ره سوی دیار یار خود جست
پا بیش بروش نکرد یاری / بی واسطهٔ اشتر سواری
یک ناقهٔ بچه دار بودش / کر بچه بدل قرار بودش
از بچه اگر جدا فتادی / در فرقت او زپا فتادی

قیس از بچه ناقه را جدا کرد / رو در ره یار دلربا کرد
میلی دو سه چونکه راه بسپرد / اندیشه لیلی از خودش برد
ناقه چو ز مام سست گردید / بر بوی بچه ز ره بگردید
آن لحظه که قیس را خبر شد / تا بچه خویش ره سپر شد
زان قصه چو قیس آگهی یافت / دامن ز مراد خود تهی یافت
رو کرد براه ناقه را باز / وز نغمه شوق شد حدی ساز
میلی دو سه چون برید ناقه / دور از بچه دید وفاقه
شد قیس رمیده دل دگربار / بیخود ز هجوم عشق دلدار
چون قیس ز ناقه بیخبر گشت / ناقه بره گذشته برگشت
این قصه قیس چو بسر آورد / باز دگرش بره در آورد
بر قیس ز دست داده چاره / این واقعه شد سبب چاره
ز آمد شد ناقه شد دلش خون / این راز ز سینه داد بیرون
کان گنج که من خراب اویم / منزلگه اوست پیش رویم
وان بچه که ناقه را غمش گشت / آرامگهش بعید و پس پشت
گر روی بمقصد من آرد / بی مقصد خویش جان سپارد
ور روی کند بمقصد خویش / زین غصه شود درون او ریش
همراهی ما بهم محالست / خشنودی ما ز هم خیالست
آن به که ز دل گره گشاییم / هر یک بره دگر گراییم
این گفت و ز ناقه رخت بگشاد / شد از دل لخت لخت بگشاد
او راند بیار خویش بگذاشت / تنها ره یار خویش برداشت
شد در ره او بعزق پویان / با خویشتن این سرود گویان
کای دل بموافقان در آویز / وز جنگ مخالفان بپرهیز
در راه وفا قدم ز سر کن / وین چاره سپر بدر کن
زین راه کسی که دارد ت باز / از همرهیش درون بپرداز
گر هست بره روت میلی / همراه تو بس خیال لیلی
لیلی مبکوی و راه می رو / واسوده درین پناه می رو
لیلی ز جهان ترا پسندست / هر کس که جز اوست بر تو بندست
از هر چه نه اوست بند بگسل / پیوند ز یار ناپسند بگسل
میزد ز نیستان ترانه خاص / میرفت بآن ترانه رقاص
تا گرده ز سر برسم هر روز / پی برد بکوی آن دل افروز
هر چیز که بود دیدنی دید / رازی که توان شنید بشنید
چون شب شد از آن مقام برگشت / با خوشدلی تمام برگشت
آمد غمگین و رفت دلشاد / حال دل عاشقان چنین باد

برمحک امتحان زدن لیلی نقد محبت مجنون را و تمام عیار بیرون آمدن

عنوان کش این صحیفه درد / در طی صحیفه این رقم کرد
گر قیس رمیده دل چو لیلی / دریافت بسوی خویش میلی
میخواست که غور آن بداند / تا بهره بقدر آن رساند
روزی که پری رخان آن حی / بودند ز نر و ماده با وی
با هر سپری که خنده کردی / بی پیچ و شرایطش بنده کردی
با هر دختر که لب گشادی / پیشش بکنیزی ایستادی
بودند درین هنر که ناگاه / قیس هنری در آمد از راه
روی ز غبار راه پر کرد / جانی ز فراق یار پر درد
بوسید زمین و مرحبا گفت / بر لیلی و خیل او دعا گفت
لیلی سوی او نظر نینداخت / زان جمع بحال او نپرداخت
از عشوه کشید زلف بر رو / وز ناز فکند چین در ابرو
با هر که نه قیس خنده آمیز / با هر که نه قیس در شکر ریز
با هر که نه قیس در تبسم / با هر که نه قیس در تکلم
رو در همه بود و پشت با او / خوش با همه و درشت با او
قیس ار برخش نظاره کردی / از پیش نظر کناره کردی
و آن سخن زبان گشادی / این گوش بدیگری نهادی
چون قیس ز لیلی این هنر دید / حال خود از آن هنر دگر دید
شاخ املش گلی دگر کرد / شد لاله سرخ او گل زرد
از هر مژه لعل تر فرو ریخت / بر صفحه ز گهر فرو ریخت
پرده ز رخ نیاز برداشت / وین پرده جانگداز برداشت

کان رونق کار و بار من کو / وان حرمت و اعتبار من کو
خوش آنکه چو بیسلیم بدی / از صحبت دیگران بریدی
با من بودی بمن نشستی / با من ز سخن دهن نبستی
ز و خواستمی بروزگاران / عذر گنه گناهکاران
کو با همه بیگناهی من / یک تن پی عذرخواهی من
گرمی نشود شفیع من کس / این اشک چو خون شفیع من بس
لیلی چو غزل سرایش دید / وین نغمه جانگداز بشنید
آورد ز جمله رو بسویش / بگشاد زبان بگفت و گویش
شد در رخ او ز لطف خندان / گفت ای شه خیل دردمندان
ما هر دو دو یار مهربانیم / وز زخمه عشق در فغانیم
بیگانه تنیم و آشنا دل / پر جنگ زبان و پر صفا دل
چین در ابرو اگر فکندم / تا ظن نبری که کین پسندم
بر روی گره میان مردم / باشد گره زبان مردم
عشقت که بود ز نقد جانم / چون گنج ز دیدها نهانست
چون قیس شنید این بشارت / شد هوشش از این سخن بغارت
بر خاک چو سایه بیخود افتاد / در سایه آن سهی قد افتاد
تا دیر گه از زمین نجنبید / گفتند بخواب مرگ خسپید
بر چهره زدند آبش از چشم / آن آب بزد و خوابش از چشم
خوبان عرب ز جا جستند / هنگامه خویش بر شکستند
رفتند همه فتان و خیزان / از تهمت قتل او گریزان
نشست از آن پری جان کس / او ماند همین و لیلی و بس
او خفته و لیلیش ببالین / بر ماه همی فشاند پروین
یعنی که بداغ عشق مرد است / وز محنت عشق جان سپرد است
تا آخر روز حالش این بود / چون مرده فتاده بر زمین بود
چون روز گذشت چشم بگشاد / چشمش بجمال لیلی افتاد
او نیز ز دیده خون فشان کرد / وز هر مژه سیل خون روان کرد
لیلی پرسید کای یگانه / در مجمع عاشقان فسانه
این بیخودی از کجا فتادت / وین باده بیخودی که دادت
گفتا ز کف تو خوردم ای می / وین باده تو دادیم پیاپی
بر من ز نخست تا فتی روی / بستی ز سخن لب سخنگوی
کف در کف دیگران نهادی / رخ در رخ دیگران ستادی
پیش آمدمت فکندیم پس / خوارم کردی بچشم هر خس
واخر در لطف باز کردی / صد عشوه و ناز ساز کردی
چون پروردی بدرد وصالم / یکجرعه نداشتی معافم
گفتی سخنان مستی انگیز / کردی ز آن می مستیم تیز
گر بیخودیی کنم چه چاره / من آدمیم نه سنگ خاره
لیلی چو شنید این حکایت / گفتا بکرشمه عنایت
با قیس که ای مراد جانم / قوت ده چشم ناتوانم
دردی که تراست حاصل از من / داغی که تراست بر دل از من
درد دل من از آن فزونست / وز دایره صفت برونست
شد قیس ز ذوق این سخن شاد / شادان رخ خود بخانه بنهاد

عهد و فا بستن لیلی با مجنون و تاکید کردن آن بسوگند های گوناگون

سرفتنه نکوان آفاق / چون ابروی خود بنیکویی طاق
منصوبه گشای عرصه ناز / محجوبه نشین پرده راز
ریحان حدیقه امانی / گلبرگ بهار زندگانی
آهوی نگار شیرگیران / باز و شکن صف دلیران
سجاده نورد پارسایان / دراعه ربای خودنمایان
بازار نه ستم فروشی / ارزان کن نرخ مهر کوشی
چشم عرب از جمال او باغ / جان عجم از هوای او داغ
از صوت وشاح و بانگ خلخال / خنیاگر وجد و مطرب حال
از طوق گلو و زیور گوش / بازی ده عقل و رهزن هوش
یعنی لیلی نگار موزون / آن چون قیس هزار مجنون
چون دید که قیس حق شناس است / عشقش بدر از حد قیاس است
در نقد وفاش هیچ شک نیست / محتاج گواهی محک نیست

چون روز دگر بسویش آمد / جابی پر از آرزویش آمد
برداشت ز دل جفا پسندی / بگشاد زبان بعهد بندی
سوگند بذات ایزد پاک / گردش ده چرخهای افلاک
فیاض وجود و واهب جود / مقصود دگذشتگان ز مقصود
ناظر بحقایق نهانی / حاضر بدقایق معانی
سوگند بسینهای دانا / بر دانش چیزها توانا
هر نکتهٔ مشکلی که خوانده / محروم ز حل آن نمانده
نی در شب غم امیدی اورا / نی از لب کس نویدی اورا
سوگند بهر مه پری وش / همچون مه خوب و چون پری خوش
پیراهن غنچه پی تنش چاک / وز تهمت عیب دامنش پاک
گر مهر تو تا مجال باشد / ببریدن من محال باشد
باشم بغمت درین غم آباد / از شادی هر دو عالم آزاد
بخت ار دهد اختیار کارم / از جمله تو باشی اختیارم
کس همنفسم مباد بی تو / پروای کسم مباد بی تو
زین عهد که با تو بستم امروز / عهد همه را شکستم امروز
لیلی چو کمر بعهد در بست / در مهد وفا بعهد بنشست
ترک همه کار و بار خود کرد / روی از همه کس بیار خود کرد
چون قیس سحر ز ره رسیدی / سر در ره ناقهاش کشیدی
تا شب بودی نشسته باهم / از صحبت غیر رسته باهم
وسواس محبتش فزون شد / وان وسوسه عاقبت جنون شد
طی گشت بدین لقب سرانجام / از نامهٔ دهر قیس را نام
او نیز بدین خطاب خوش بود / زین تازه ترانه ذوقش بود

دل حسبت بخنده رضایش / جان داد بمژده وفایش
خواهان رضای او بصد جهد / گفتش پی استواری عهد
روشن کن این بلند طارم / از شمع و چراغ انجم
سوگند بدیدهای روشن / بر عالم راز پرتو افکن
بر لوح وجود هر چه دیده / تا کنه کمال آن رسیده
واقف ز کنوز آفرینش / عارف برموز اهل بینش
سوگند بهر غریب مهجور / افتاده ز یار خویشتن دور
هم ضربت تیغ هجر دیده / هم شربت زهر غم چشیده
دل کرده بمهر چون خودی بند / وز هر که نه او بریده پیوند
سوگند بهر چه از خرد مند / گویند خوش است سوگند
تا دور فلک دهد امانم / یاد تو بود انیس جانم
صد بار گر از غمت بمیرم / پیوند بدیگری نگیرم
هر کج که نه با تو همنشینی راست / با وی نکنم نشست یا خاست
تا لوح وفات شد درستم / از حرف دو کون لوح شستم
این بحر وفا مباد تیره / کین بس بقیامتم ذخیره
در پیش رهی گرفت باریک / میکرد کران ز دور و نزدیک
بنهاد بطوق یار گردن / در چید ز دست غیر دامن
با او گفتی حکایت شب / شکر روز و شکایت شب
در وصل چو قیس جهد او دید / وین عهد و وفا بعهد او دید
آمد مجنون ز پرده بیرون / مجنون لقبش نهاد گردون
در هر محفل که جاش کردند / مجنون مجنون نداش کردند
زان نکته چه به که عشق راند / زان نام چه به که عشق خواند

جامی بجبس زهره کاری / تا نام بعاشقی برآری
در کارگه سپهر دوار / بهتر نبود ز عاشقی کار

استفسار کردن اهل قبیلهٔ مجنون از حال وی و اطلاع یافتن بر محبت وی با لیلی

بستاع متاع هوشیاری / رقاص سماع بیقراری
گنجور خزانهای افلاس / بخور فنانهای وسواس
دمساز مغنیان فریاد / همراز مجردان آزاد
ویرانه نشین غار اندوه / دیوانه سوار قافلهٔ کوه
آسودهٔ سایهٔ مغیلان / سرگشتهٔ وادی ذلیلان
همدرد آهوان صحرا / هم شیون بلبلان شیدا

تاراج رسیدهٔ سپه عشق / نعلین دریدهٔ ره عشق
با گور و گوزن همطویله / با دیو و پری ز یک قبیله
چون از خود و قوم خود بگردید / وز قاعدهٔ خرد بگردید
سررشتهٔ عهد پاره کردی / وز همعهدان کناره کردی
هر خویشی را کش آمدی پیش / دور افکندی ز خویشی خویش
کو راز میان ما چه حال است / گر قوم خودش چنین ملال است
چون هاله بگرد او نشستند / پیرامن ماه حلقه بستند
بگشاد گره ز پردهٔ راز / وز پرده برون نداد آواز
شیرین کاری سخن گذاری / در پردهٔ عشق راز داری
در وی دردم دم وفایی / باشد که برون دهد صدایی
و آخر گفتش که ای برادر / دارم ز غمت دلی پر آذر
پیوند وفا بریدنت چیست / وز صحبت من رمیدنت چیست
انصاف بده که آن کجا رفت / آن قاعده چون شد و چرا رفت
یارا نه بر از لب گشاید / بوی یاری ز روی نیاید
مجنون چو شنید این ترانه / زد ناله و آه عاشقانه
کاریم بسر فتاده دشوار / در ورطهٔ مردنم از آن کار
این بارم اگر بیفتد از پشت / دایم بیقین که خواهدم کشت
گفتا غم لیلی و بیفتاد / از گفتن نام آن پری زاد
دست از دو جهان فشاند تا دیر / نی مرده نه زنده ماند تا دیر
دانست که کار و بار او چیست / معشوقه کدام و یار او کیست

سنگ افکن شیشه خانهٔ عقل / برهم زن دام و دانهٔ عقل
یعنی مجنون اسیر لیلی / شوریدهٔ دار و گیر لیلی
بر بستر شب نیارمیدی / چون روز شدی کششش پدیدی
هر یاری را که دیدی از دور / از یاری او رمیدی از دور
چون قوم وی این صفت بدیدند / در طعنهٔ وی زبان کشیدند
تیغی نه بمرحمت کشیدست / وز ما صلهٔ رحم بریدست
دیدند دلیل و نبض جستند / وز خامشیش زبان ببستند
یاری بودش در آن قبیله / قایم بمساعی جمیله
گفتند بدو که قیس هر چند / گر دست چو نی ره نفس بند
افتاد پی تفحص حال / روزی دو سه قیس را ز دنبال
داغ غم تو بسوخت جانم / زد شعله ز مغز استخوانم
زین پیش بهم حریف بودیم / چون لام و الف الیف بودیم
بنشین نفسی که راز گوییم / احوال گذشته باز گوییم
در حلقهٔ دوستان دمساز / معماری دوستان کند راز
گفت ای دیرینه همدم من / واندر همه راز محرم من
کاری نه که بار رنج و اندوه / صد بار فزون گرانتر از کوه
پرسید که آن کدام یار است / وان بر دلت از کدام بار است
هم چشم ز کار رفت و هم گوش / هم لب ز حدیث گشت خاموش
آن یار چو دید حال او را / در عشق و وفا کمال او را
ز آشفتگیش بسی برآشفت / وان راز نهان بدیگران گفت

مقصود وی آنکه آن غم و رنج / گردد ز دو اکران دو اسپنج
مسکین پدرش خبر چو زان یافت / چون یافت بسوی او عنان تافت

خبر یافتن پدر مجنون از عشقبازی وی با لیلی و نصیحت کردن ویرا در آن باب

مهر پدری ز دل زدش جوش / وز مهر کشیدش اندر آغوش
امروز شنیده ام که جایی / دادی دل خود بدلربایی
لیکن همه کس بدان سراییست / هر منظر خوب دلگشاییست
لیلی که بچشم تو عزیز است / نسبت بتو کمترین کنیز است
تو خسروی و بسر بلندی / خضرای دمن وی از نژندی
کای جان پدر چه حال داری / رو بهر چه در وبال داری
در خط ازین خط مجازی / نیکو هنرست عشقبازی
معشوق نکوترست باید / این کار ز راه اصل زشت باید
در مذهب عشق نیست عشقی / مشغوف شدن بهر کنیزی
بردار خدایرا دل از وی / پیوند امید بگسل از وی

او خفته تو گلی نه تازه سروی / او زاغ تو نازنین تذروی
با خس گل و سرو را چه نسبت / با زاغ تذرو را چه نسبت
مپسند نصیب خود ازین باغ / یک لاله کزو بدل نهی داغ
باغیست پر از گل و ریاحین / ریحان می بوی و لاله می چین
صد دسته بدست خویش می بند / دل بسته شدن بلاله چند
وین نیز مقررست و معلوم / کان حی که بلیلی اند موسوم
با ما همه بر سر نزاع اند / سرباز زنان اجتماع اند
هستیم بهم چو آتش و آب / از صحبت یکدگر عنان تاب
داریم درین نشیمن جنگ / صد تیغ بخون یکدگر رنگ
با آنکه بدشمنی ستیزد / خود گو که ز دوستی چه خیزد
مجنون به پدر درین نصایح / گفت ای بزبان مهر ناصح
هر نکتهٔ حکمتی که گفتی / هر در نصیحتی که سفتی
نقش دل تخته دان من شد / آویزهٔ گوش جان من شد
با تو نه دل عتاب دارم / لیکن همه را جواب دارم
گفتی که شدی ز عشق مفتون / وز جاذبهٔ عاشقی دگرگون
آری نزنم نفس ز انکار / عشقست مرا درین جهان کار
حاشا که ازین ره ایستم من / جز زنده بعشق نیستم من
هرکس که نه راه عشق ورزد / در مذهب من جوی نیرزد
عشق است خلاصی دل مرد / از گردش چرخ بازگون گرد
گفتی که بدلبری نشاید / هر بت که نه ز اصل پاک زاید
خوبان که سرشته ز آب و خاکند / گر پاکدلی ز اصل پاکند
آئینهٔ نور ذو الجلال اند / عنوان صحیفهٔ جمال اند
بر آب و گل ار نتابد آن نور / یک تن نشود بحسن مشهور
نی ذوق دهد نه دل رباید / نی تن کاهد نه جان فزاید
گفتی لیلی بحسن بالاست / لیکن بنسب فروتر از ماست
عاشق بنسب چه کار دارد / کز هرچه نه عشق عار دارد
هرکس که بود فتادهٔ عشق / فرزند دلست و زادهٔ عشق
از نسبت آب و گل بریده / در روضهٔ جان و دل چریده
مادر نشناسد و پدر نیز / از عیب رهیده وز هنر نیز
گفتی که بکش سر از هوایش / اندیشه تهی کن از وفایش
ترک غم عشق کار من نیست / وین کار باختیار من نیست
حرفی دو سه از وفا سرشتند / بر صفحهٔ جان من نوشتند
از ناخن اگرچه جان خراشم / آن حرف وفا چسان تراشم
هر حرف صواب کش نگارند / حک کردن آن خطا شمارند
گفتی نشود نصیبهٔ کس / از گلشن دهر یک گل و بس
لیلی که نسیم اوست طیبم / بی او نشد ازین چمن نصیبم
او جان منست و من تن او را / او هست مرا بس و من او را
گر دور زند کز بکاهیم / کام دگر از جهان نخواهیم
خاطر بهمست شاد ما را / شادی دگر مباد ما را
گفتی که بکین آن قبیله / داریم هزار کید و حیله
ما را که ز مهر سینه چاکست / از کینهٔ دیگران چه باکست
لیلی چو ز مهر من زند دم / از کین قبیله کی خورم غم
من خود ز همه جهان بتنگم / با هرکه نه او بود بجنگم
از صلح منش اگر بود ننگ / آغاز کنم بخویش هم جنگ
بیچاره پدر چو قیس را دید / وز وی سخنان عشق بشنید
دانست که کار قیس سخت است / در سیل بلا فتاده رخت است
دربست زبان ز گفتن پند / یکچند ز پند بند پیوند
انداخت ز فرط بیکلاهی / کارش بعنایت الهی
چون قیس درید جیب و دامان / از پند پدر نشد بسامان

دلالت کردن بزرگان بنی عامر پدر مجنون را با آنکه یکی از معشوقان قبایل عرب را بنکاح درآورد تا آتش سودای او فرو نشیند

اعیان قبیله پیش آن پیر / گفتند بحسن رای و تدبیر
کای عامری فلک عماری / معموری ملک کامکاری

فرزند تو نور دیدهٔ ماست / آرام دل رمیدهٔ ماست
چشم و دل ما بدوست روشن / آب و گل ما ازوست گلشن
بر آتش مهر او سپندیم / تا چند بر آتشش سپندیم
چون عشق دو دوست در سرشتش / وین واقعه گشته سرنوشتش
آنرا که فتد چنین بلایی / گر زانکه طلب کند دوایی
شرطست ره سفر گرفتن / یا مهر بتی دگر گرفتن
خردست و ازو سفر نیاید / وز عهدهٔ آن پدر نیاید
آن به که پری رخی بجویی / مشهور جهان بخوبرویی
در عقد نکاح او درآری / همت بصلاح او گماری
باشد که پذیرد او تسلی / فارغ شود از هوای لیلی
در خدمت او میان ببندد / وز قصه این زبان ببندد
این نکته ز صاحبان تدبیر / افتاد پسند خاطر پیر
بگشاد زبان و قیس را خواند / پیش نظرش بلطف بنشاند
گفت ای ز تو بخت من خجسته / در دیده چو مردمم نشسته
چشمم بشمایل تو بیناست / وز پشتی تست پشت من راست
طبعم بتو شاد و سینه خرم / حالم ز جدائی در هم
تا چند ز خانه فرد باشی / تنها رو و هرزه گرد باشی
یکچند بسوی خانه باز آی / چون مرغ باشیانه بازآی
ور نیست بخانه ات قراری / همخانه کنم ترا نگاری
تا صحبت تو بناز دارد / وز هرزه رویت باز دارد
گاهی که قدم نهی بخانه / بوسد قدمت چو آستانه
در سوی برون شوی خرامان / در پای تو سر نهد چو دامان
عم تو که هست نقطهٔ عم / از صفحهٔ روزگار او کم
در پرده یکی نگار دارد / کز ماه بجمال عار دارد
صافی بدلی چو در مکنون / از حقهٔ تنگ وصف بیرون
همشیرهٔ شهد شکر او / همخوابهٔ ناز عبهر او
هر دم بجهان فکنده پرتو / از قامت او قیامتی نو
آوازهٔ او بهر دیاری / آوارهٔ او چو تو هزاری
بیرون ز حساب عقل مالش / ور خال بسی فزون جمالش
در افسر جاه همسر تست / در اصل و نسب برابر تست
بر دامن تو نه ننگی از وی / بر سلسلهٔ تو نه ننگی از وی
حیفست چنین دو گوهر پاک / ناگشته بوصل هم طربناک
خواهیم که شود قرینهٔ تو / خشنود بمهر و کینهٔ تو
گردد بتو جلوه گر یک سلک / ناسفته در رشتهٔ تو ملک
باشید بهم چو جان و دل دوست / با دام صفت دو مغز یک پوست
گردید بهم رفیق و دمساز / بی بیم حسود و زخم غماز
چون قیس شنید این سخن را / بگشاد لب شکر شکن را
هم از مژه هم ز لب گهر سفت / افشاند سرشک و با پدر گفت
کای اصل وجود گوهر من / خاک قدم تو افسر من
گل کردهٔ تست آب و خاکم / پروردهٔ تست جان پاکم
من عیسی مریم درین دیر / در راه مجردی سبک سیر
خورشید و شبنم از تو آن فرد / پیوند بریده ام ز زن و مرد
دارم دلی از جهان رمیده / آن به که من بلا رسیده
تا در خم این رواق باشم / زاویه نشین جفت طاق باشم
دیوانه ام از بلند رایی / دیوانه چه مرد کدخدایی
من بار خود افکنم ز گردن / در بارکشان چرا دهم تن
جز من نشود رفیق من کس / تنهائی من رفیق من بس
بیچاره پدر چو کرد ازو گوش / زین طرفه خطاب رفت ازو هوش
گفتا که ز کدخدایی تو / باشد غرضم رهائی تو
باشد پایی بکدخدایی / از لیلی و عشق او رهایی
پیوند کنی بدیگری سخت / بندد غرضم لیلی از دلت رخت
یک کفش بود برای یک پای / یکدل نشود دو دوست را جای
ماوای دو خصم نیست یک باغ / شهباز آید سفر کند زاغ
گفت ای پدر این چه حیله سازیست / با بیدلی این چه عشوه بازیست

هیهات که بگسلم ز لیلی / یا سیر شود دلم ز لیلی
لیلی نقش و دلم نگین است / لیلی تخم و دلم زمین است
لیلی جانست و من تن او / او طوطی و دل نشیمن او
گشتم یکسر همه جهان را / دیدم یک یک جهانیان را
هر چیز که روی در خلل داشت / چون در نگرستم بدل داشت
الا لیلی که گر بناید / چیزی دگرش بدل نشاید
ربی بدل از بدل گزینم / جز در دل و دین خلل نبینم
چون دید پدر که حال مجنون / از پند نمی شود دگرگون

غمازی کردن غمازان پیش لیلی که مجنون عهد دیگر کرده است و دختر عم را بنکاح خود در آورده

با خاطر خویش شد دعاگوی / در کش مکش قضا رضاجوی
کی پرده عاشق شود ساز / بی زخمه عیب جوی غماز
نادیده خراش رشته چنگ / از چنگ کجا براید آهنگ
از قصه قیس و دختر عم / در مجلس دوستان محرم
چون یافت وقوف هرزه گوی / بر قیس شکسته عیب جوی
فی الحال بلیلی این خبر برد / گر عشق تو قیس را دل افسرد
در دل شری که داشت بنشست / با تو نظری که داشت بربست
خاطر بهوای دیگری داد / باشد بلقای دیگری شاد
آمد پدر و گرفت دستش / با دختر عم نکاح بستش
امروز وصیت و دختر عم / آسوده جگر ز نشتر غم
تو نیز نظر از او فرو بند / یاری بگزین و دل در او بند
با اهل جفا وفا روا نیست / پاداش جفا بجز جفا نیست
لیلی چو شنید این حکایت / کرد از غم جان بدل سرایت
کاری افتاد و سختش افتاد / خرم دل براه ورختش افتاد
کرد از غم و درد دست و پا گم / دردی نوشید از اول خم
با قیس ز گردش زمانه / برداشت خطاب غایبانه
کای دلبر بیوفا چه کردی / با عاشق مبتلا چه کردی
با آنکه بجان غم تو خوردست / کردی کاری که کس نکردست
ز آهن بزدی و گشتی از راه / احسنت احسنت بارک الله
با همسم نه چنین کنند یاران / این نیست طریق دوستداران
گندم بنمودی از نخستم / چون عقد امید شد درستم
گردم پی گندمت تک و دو / هیچم نفروختی بجز جو
اول ز وفا نهادیم دام / و آنگه که ز من گرفتی آرام
دامان نکوتری گرفتی / و آرام بدیگری گرفتی
چون باد گریست دل خوش افتد / غم نیست که در من آتش افتد
باد از تو بلند آتش من / زان مجلس عشرت تو روشن
لیلی بچنین غم جگر سوز / چون کرد شب سیاه خود روز
ناگه مجنون در آمد از راه / از لیلی و حال او نه آگاه
شد یار طلب برسم هر بار / لیلی بعتاب گفت زنهار
نه بسته ره اندرین حریمش / وز تیغ دگنده سنان بیمش
او مرد حرم سرای ما نیست / او شیفته لقای ما نیست
کو دامن یار خویشتن گیر / دنباله کار خویشتن گیر
شب با دگران و روز با ما / یکدل نبود و همسوز با ما
مسکین مجنون چو آن جفا دید / بسیار بنالید و آن بنالید
آن نالش او نداشت سودی / بنهاد بره سر سجودی
گریان گریبان زد و برگشت / غمگین ز سرای سور برگشت
نادیده ز یار خود نصیبی / می گفت بزیر لب نسیبی
در داکه عظیم دردناکم / در راه امید و بیم خاکم
هر لحظه فرو روم براهی / خود را نشمرم گمان گناهی
همراه سرشک من روان آه / وز جرم نکرده عذر من خواه
با کم ز گناه هیچ بر هیچ / عشقت گنه دگر من هیچ
آنرا که بود همین گناهش / بر بی گنهی بس این گواهش
حاشا که اگر شود فلک میغ / باران گردد بفرق من تیغ
از یار نتواندم بریدن / سر بر در دیگری کشیدن

روزی که بزیر خاک باشم / زالایش جسم پاک باشم
جان من خسته پیش جانان / باشد نغمات شوق خوانان
بر قالب خود کفن زنم چاک / فریاد کنان برایم از خاک
تا حشر ره وفاش گیرم / هر لحظه بخاک پاش میرم
با خویش همی سرود مجنون / این نکته همچو در مکنون
وز دور همی شنید یاری / از آتش عشق داغ داری
برگشت و بلبلیش رسانید / لیلی زد و دیده خون چکانید
شد باز بعشق تازه پیمان / وز کرده خویشتن پشیمان
از شعر لطیف و نظم دلکش / او نیز زد این ترانه خوش
کانکس که بجا سدان نهد گوش / آیین وفا کند فراموش
حاسد ببرد ز جان شیرین / شیرینی دوستان درین
یارب که مباد هیچ حاسد / جز بار گران و رخ کاسد
حاسد ز میانه دور بادا / وز خشم زمانه کور بادا
باد از رگ جان او بریده / گر زوی توام برید دیده
گفتم بی تو بصبر کوشم / وز جام فراق زهر نوشم
چون شوق آمد چه جای صبر است / صبرم بی تو چو تیره ابر است
گر زوی همه برق آه خیزد / باران ز سرشک در دگرید
برخیز و بیا که بیقرارم / وز کرده خویش شرمسارم
تا دل دهمت به بی گناهی / دستت بوسم بعذر خواهی
چون این در ناب گشت سفته / این غنچه که در دو دل شکفته
در خون دل از مژه قلم زد / بر پاره کاغذی رقم زد
پیچید و بدست قاصدی داد / سوی سر عاشقان فرستاد
مجنون چو بخواند نامه او / پا ساخت ز سر چو خامه او

رفتن مجنون پیش لیلی و بانگ زاغ فال نیکو گرفتن و نذر و عهد کردن که اگر دیدار لیلی میسر گردد یک حج پیاده بگذارد

احرام حریم خیمه اش بست / دیگر چو ستون زپای ننشست
زان وسوسه می طپید تا بود / وان مرحله می برید تا بود
چون باز سفیده دم درین باغ / بنشست بر آشیانه زاغ
زاغان سیه ز سهم آن باز / گردند ز آشیانه پرواز
شد قیس چو زاغ صبحدم خیز / مقراض دو پاره بری تیز
چون از ره حج برید لختی / ناگاه بدید شد ورختی
سبز و خرم چو نخل مینا / بگشاد آن دو چشم بینا
رخشنده بصر بدید زاغی / چون دود چراغ و چراغی
در تیره شبی ستاره دو / با تکیتی سراره بر تو
عباسی خلعتی مرتب / کرده زپی خلافت شب
بانگی دو سه زد لطیف و موزون / نزدیک عرب بفال میمون
مجنون زان بانگ در طرب شد / رقاص نشیمن طلب شد
یعنی که خوش است فالم امروز / روزی گردد وصالم امروز
بر من باشد حجی پیاده / یک حج چه بود که صد زیاده
گر بار دهد بخاطر خویشش / سوی خود دم آن نگار مهوش
چون راه بخیمه گاه حج برد / ور حج بحریم دوست پی برد
فرمود اجازت ز خویشش / بنشاند بمسند قنوش
سرنامه راز بر گشادند / هر راز که بود شرح دادند
کاه از ستم فراق گفتند / گاه از غم اشتیاق گفتند
کردند دو همنشین و همراز / معشوقی و عاشقی بهم ساز
لیلی بسریر پادشاهی / مجنون بنفیر دادخواهی
لیلی و سر شرف بر افلاک / مجنون ورخ نیاز بر خاک
لیلی و بخنده شکر افشان / مجنون ز گریه گوهر افشان
لیلی ورخ حسن ناز بر ناز / مجنون وز عشق راز در راز
لیلی نه که شمع صبح خیزان / مجنون نه که ابر فیض ریزان
لیلی نه که ماه عالم افروز / مجنون نه که آتش جهان سوز
لیلی نه که لاله بر سر کوه / مجنون نه که کوه رنج و اندوه
لیلی چه سخن چراغ دلها / مجنون بگذار داغ دلها

لیلی بدو زلف و مشک بیزی / مجنون بدو چشم و اشک ریزی
لیلی گلی از گلاب شسته / مجنون خسی از سراب جسته
لیلی بنشاط خود پسندی / مجنون ببساط دردمندی
بردند بسر دو آرزومند / با هم روزی دو در خرسند
هر راز که داشتند گفتند / هر نکته که خواستند سفتند
یک درد دل نگفته کم ماند / یک غنچه ناشکفته کم ماند
چون خواست وداع آن دلارای / مجنون بنیاز خاست بر پای
کای کعبه ره روان مشتاق / وی قبله نیکوان آفاق
گلزار ارم حریم کویت / زوار حرم مقیم کویت
گیسوی تو طوق تاجداران / بر بوی تو شوق بیقراران
خلخال زر تو تاج بر سر / سلسال لب تو رشک کوثر
هر موی تر از زلف شبگون / آشفته چو من هزار مجنون
بگشاده لبت بخنده گوشی / بازار چه شکر فروشی
بستم چو گشاده طبع و شادان / احرام در تو بامدادان
گفتم که بسجود خاک این در / امروز اگر شود میسر
بر من باشد که بندم احرام / زین در بطواف حج اسلام
اکنون که بکام خود رسیدم / رؤیت بمراد خود بدیدم
فرمان تو گر بود درین کار / بندم سوی حج ز منزلت بار
گر عمر بود دگر بیایم / با پا روم و بسر بیایم
ور گردد جیب عمر پاره / ما شاء الله کان چه چاره
لیلی ز وی این سخن چو بشنید / بر خویش چو زلف خویش پیچید
گفت ای ره صدق منهج تو / تو حج منی و من حج تو
گر چهره بوصل هم فروزیم / زان به که ز هجر هم بسوزیم
روزی که من از تو دور باشم / خود گو که چسان صبور باشم
تو شاد بشغل حج گذاری / من زار بکنج سوگواری
گفتا که عنایت خدایی / خواهم که بمحنت جدایی
صابر دارد ترا و ما هم / چندانکه رسیم باز با هم
این گفت و ز دیده خون روان کرد / گریان گریان وداع جان کرد

رفتن مجنون بحج بعد از اجازت خواستن لیلی

شرطست وفا بعهد کردن / در پاس عهود جهد کردن
سعیی که ازین بلند عهدست / یک نکته از آن وفا بعهدست
آنست همیشه مرد را جهد / کاید بدر از عهده عهد
مجنون که وفا بعهد میکرد / در رفتن کعبه جهد میکرد
از منزل دوست بی سر و پای / شد بادیه گرد و راه پیمای
از گرمی ریگ و سختی سنگ / گرد آبله پای سعی او لنگ
از بس که شد از شکاف بخیه / شد پاشنه شاخها چو بیخه
بودی کف پاش گاه رفتار / نعلین هزار میخی از خار
ساقش شد صد قلم ز خاره / کردی ز میان ره کناره
ز صفحه ریگ ازان قلمها / از محنت خود زدی رقمها
گاهی قدمش ز بس شدی ریش / چون کور رفتی بپهلوی خویش
گاهی بودی بپویه آتش رو / چون ناقه بسته پا بزانو
سقای عطش سراب بودش / وز آبله پا در آب بودش
نانش ز فطیر ماه و خور بود / آبش ز تراوش جگر بود
خوابش چو فتادن ذلیلان / بیخود ته دامن مغیلان
هر خار شدی بوقت آن خواب / بهر رگ جان کشیدش قلاب
همسر مرحله مار و مور با او / همراه گوزن و گور با او
دیوان و ددان رفیق راهش / یا او شده و آن همه سپاهش
هر خانه ریگ را که دیدی / حرفی ز نگار خود کشیدی
خون از مژه ریختی بران حرف / چندانکه شدی برنگ شنگرف
چون کعبه روان بعد میقات / لبیک زنان شدی در اوقات
او بسته لب از نوای لبیک / لیلی گفتی بجای لبیک
چشمش بسواد مکه از دور / چون شد ز جمال کعبه پر نور
آمد ز جمال لیلیش یاد / برداشت ز داغ شوق فریاد
زانجا بطواف خانه زد گام / نگرفته ز راه خانگی کام

انداخت بخانه شعله آه / از فرقت روی خانگی ماه
زد بر در خانه حلقه شوق / در گردن جان ز حلقه اش طوق
از حلقه غم در آن تک و دو / میجست ز حلقه آتش نو
آنگه زد و دیده دل چو خون بیخت / در دامن ستر کعبه آویخت
کای پرده نشین حجله ناز / وی عقده گشای پرده راز
در انجمن عرب نشستی / بازار همه عجم شکستی
روی عرب و عجم بسویت / جان همه مست آرزویت
در بادیه تو زیر هر سنگ / افتاده سر هزار سرهنگ
سنگ تو و شرک گشته خانه / دیده ز تو کسب جاودانه
ریگ حرمت بسرمه سایی / در چشم زمانه روشنایی
از خوی منست هرزه گویی / وز دامن تست پرده پوشی
از پرده دری پناه من باش / بر توبه گری گواه من باش
از هر چه نه نیک توبه کردم / بد کردم لیک توبه کردم
معشوق ازل که اوست پیدا / در دیده عاشقان شیدا
عمری بدرش نشسته بودم / پیمان وفاش بسته بودم
از هر چه مرا شکست پیمان / هستم ز همه کنون پشیمان
یا رب ز همه بتاب رویم / وز حرف همه ورق بشویم
الا ز هوای روی لیلی / وز دعوی آرزوی لیلی
لیلیست امیدگاه جانم / سرمایه عمر جاودانم
لیلیست فروغ بخش دیده / و آرام ده دل رمیده
لیلیست چراغ زندگانی / نوباوه باغ کامرانی
او شاه ولایت نکوییست / جان تن عشق و مهرجوییست
تا اوست بنده ام من / تا او جانست زنده ام من
هر کس که نه زنده زوست مرده است / هر کس که نه گرم از او فسرده است
گر جمله جهان شوند یکرای / گر قاعده وفاش باز آی
حاشا که نهم بسویشان گوش / یکلحظه کنم از او فراموش
گویند بقصد حج چو مجنون / آمد سر و پا برهنه بیرون
زین واقعه اش پدر خبر یافت / دنباله او چو باد بشتافت
با او بطواف که قرین بود / در وقت دعاش در کمین بود
بشنید چو آن دعا و زاریش / قانون وفا و دوستداریش

واقف شدن قبیله لیلی از عشقبازی مجنون با وی و منع کردن از ملاقات با لیلی

دست طمع از خلاصیش شست / دیگر همه جا رضای او جست
در محمل لطف و هودج ناز / آورد بکوی لیلیش باز
خوش نغمه مغنی حجازی / این پرده زند بنغمه سازی
گر کعبه چو بازگشت مجنون / با شوقی از آنچه بود افزون
محمل بدیار لیلی افکند / سر رشته وصل یافت پیوند
آمد شد خویش ساخت پیشه / جویان وصال او همیشه
چون سر زدی آفتاب خاور / در راه طلب شدی تک آور
آیین وفا ز سر گرفتی / راه در دوست برگرفتی
جامی ز می طرب لبالب / بودی بر دوست روز تا شب
چون ظلمت شب علم کشیدی / خود را بحریم غم کشیدی
در کلبه خود مقام کردی / آسایش شب حرام کردی
هر چند که دوست را ندیدی / با او گفتی و زو شنیدی
چون یک چندی برین برآمد / صد بار دل از زمین برآمد
آن واقعه فاش شد در افواه / گشتند کسان لیلی آگاه
در گفتن این فسانه راز / نمام زبان گشید و غماز
مشروح شد این حدیث در هم / با مادر لیلی و پدر هم
یکشب ز کمال مهربانی / در گوشه خلوتی که دانی
فرزند خجسته را نشاندند / بر وی ز سخن گهر فشاندند
کای مردم چشم و راحت دل / کم شو نمک جراحت دل
هر چند که چرخ پرده دار است / در پرده دری ستیزه کار است
کم دور ز در پرده آغاز / کاخر نکند دریدنش ساز
هر شب که ز مشک پرده بندد / از پرده دری سحر بخندد

یک گل بنقاب غنچه بنهفت / گر جنبش باد صبح بشکفت
یک دانه نشد بپرده خاک / کان پرده نگشت عاقبت چاک
خلق از تو و قیس آنچه گویند / زان قصه نه نیکی تو جویند
زین گونه حکایت پریشان / رسوائی تست قصد ایشان
بشنید صبا سحر ز بلبل / آوازه پرده داری گل
بر وی نفسی دمید و بگذشت / آن پرده برو درید و بگذشت
زان پیش که این سمر شود فاش / افتد سمری بدست اوباش
کوته کن از آن زبان مردم / بر در ورق گمان مردم
دیوار چو سست شد ز یک نم / از یک دو نم دگر شود خم
گر رو ننمایدت ز معمار / بشنیدنی شود نگونسار
آتش منشان ز آستانه / تا برده علم بسقف خانه
چون شعله بسقف خانه گیرد / صد حیله اگر کنی نمیرد
بردار ز قیس عامری دل / وز صحبت او امید بگسل
رفتن ز درت نه رای قیس است / تو کعبه و قیس تو فقیر است
لیکن تو مکن برای او کار / از پهلوی خود بیفکن این بار
یاری که ازو بدل غبار است / یارش نکنی لقب که یار است
مپسند بکردن خود این بار / بر دامنت این غبار مگذار
در ستر عفاف باش مستور / دیگر مدهش بخانه دستور
مستوره که رخ نهفته باشد / چون غنچه ناشکفته باشد
آسوده بود ز طرف گلزار / رسوا نشده بکوی بازار
واندم که گشاد چهره چون گل / زد نعره عشق و شوق بلبل
از طارم گلبنش شکستند / با شاخ گیاه دسته بستند
گردانیدند گرد هر کوی / بردند بهر نزه آب از روی
هر چند که دامن تو پاکست / وز طعنه حاسدت نه باکست
آلوده هر کسان چه باشی / افتاده بهر زبان چه باشی
آزاد که ز درد سر معافست / طبعش خالی ز انحرافست
از درد سر عصابه بستن / بهتر که بسر عصابه بستن
لیلی میکرد پندشان گوش / از آتش قیس سینه پر جوش
ایشان با قیس بر سر جنگ / لیلی بی قیس با دل تنگ
ایشان بر قیس با سر کوی / لیلی او را بجان دعاگوی
ایشان با قیس آب و آذر / لیلی با او چو شیر و شکر
ایشان ز برون به پند گویی / لیلی ز درون بمهر جویی
چون روبه یار آن دل افروز / شد قیس روان برسم هر روز
افتاد دو چار او عجوزی / همچون خر پشت گوزی
رویی که ز سختی و درشتی / شاید صفتش بسنگ پشتی
از کشمکش حوادث دهر / فرقی چو کدو ز موی بی بهر
خالی سر او ز زیب مغفر / عاری تن او ز نستر میز
وا مانده دو لب ولی نه خندان / چون فرج دهان تهی ز دندان
چشمش چو دهان بجز یکی نه / در دهان او تنکی نه
زان صورت زشت و شکل هایل / فالی بد بش او فتاد در دل
کانکس که نخست دید این روی / نغز از خوشی کیش رسد بوی
بیچاره چو با دل پریشان / شد همدم ماه مهر کیشان
آنم ز حدیث شب خبر گفت / ناسازی ما در و بدر گفت
گفتا بنگر چه پیشم آمد / بر ریش جگر چه نیشم آمد
از عشق تو داشتم دلی ریش / شد زخم جدائیت بر آن نیش
از یکشبه فرقت تو ام دل / میسوخت بسان شمع محفل
اکنون که گشت ماه با سال / هم خود تو بگو که چون بود حال
از آمدن تو صد بلایم / گر زانکه رسد تن تنک نایم
زان می ترسم که ناپسندی / ناگه برساندت گزندی
مجنون چو شنید این سخن را / زد چاک ز درد پیرهن را
جانی و دلی ز غصه جوشان / برگشت بدین نوا خروشان
کای دل لیلی ازین صبوری باش / از هر چه نه صبر دور می باش
گر رد تو کرد دوست غم نیست / آن رد ز قبول غیر کم نیست
بحری که بود مراد در بر / وصلست ز وصل نیز خوشتر

هرکس که نه بر رضای جانان / دارد هوس لقای جانان
در دعوی عشق نیست صادق / نتوان لقبش نهاد عاشق
عاشق که بود ز خویشتن رسته / بر خود در آرزو ببسته
افتاده بخاک نامرادی / خالی ز غم و تهی ز شادی
فارغ ز امید و ایمن از بیم / بنهاده سری بخط تسلیم
از محنت روزگار بی غم / با هر چه رسد ز یار خرم

خبر یافتن پدر لیلی از ملاقات کردن وی با مجنون و سیاست کردن بران لیلی را

مجنون چو بحکم آن دل افروز / محروم شد از زیارت روز
تا روز غمش بشب رسیدی / صد ره جانش بلب رسیدی
شبها بلباس شب روانه / گشتی بره طلب روانه
منزل بدیار یار کردی / وانجا همه شب قرار کردی
هر گاه که یافتی مجالی / لب بگشادی بحسب حالی
گفتی ز فراق روز با او / صد قصه سینه سوز با او
هر چند ز هجر غصه کش بود / با این بگ و بوی نیز خوش بود
یکشب بهم آن دو پاکدامان / در کشور عشق نیک نامان
بودند نشسته هر دو تنها / انداخته در میان سخنها
از مرده دلان کجی جوانی / در شیوه عشق بدگمانی
بگذشت بر آن شکسته حالان / باهم ز درون خسته نالان
بر صحبت نیکشان حسد برد / واندر حقشان گمان بد برد
آری همه کس ز بد نیاید / هر حامله جنس خویش زاید
چیزی که بود درون گه یابی / در کوزه همان تراود از وی
القصه ز چشمه سار لیلی / یکقطره که دید ساخت سیلی
شد روز دگر بخلوت راز / پیش پدرش فسانه پرداز
در خرمن خشک آتش افروخت / زان شعله نخست خرمنش سوخت
آمد سوی لیلی آتش افکن / وان راز شبانه ساخت روشن
بهر ادبش گشاد پنجه / گل را بطپانچه ساخت رنجه
چون نیلوفر ز زخم سیلی / گردیدش رخ لاله رنگ نیلی
از ضرب چوب تر بر اعضاش / گل خاست ز چوب گلبن آساش
هر دم می گفت توبه لیلی / از هر چه نه عشق قیس یعنی
هر دم میکرد ناله زار / لیکن نه ز لت ز فرقت یار
هردم میریخت از مژه خون / لیکن ز فراق روی مجنون
بعد از همه یاد کرد سوگند / با ذو الجلال آن خداوند
کز هیبت اوست چرخ افلاک / آورده رخ نیاز بر خاک
وانگه بلوایح کمالش / لامع ز بدایع جمالش
وانگه بمقربان درگاه / ز اسرار صفات و ذات آگاه
کز جرأت قیس ازین غم آباد / خواهم بخلیفه برد فریاد
او کیست که گاه صبح و گه شام / در طرف حریم من زند گام
صد دام نهد ز حیله و کید / تا طرفه غزال من کند صید
گر داد خلیفه داد من خوش / ورنی بدمم من ستمکش
در رهگذر وی از ستیزه / محکم سدی ز تیغ و نیزه
یا پای برون نهد ازین راه / یا دست کند ز غم کوتاه
مجنون چو ازین حدیث جانسوز / آگاهی یافت هم در آن روز
شد عرصه دهر تنگ بر وی / زد غصه هجر چنگ در وی
گشت از تگ و پوی پای او سست / وز حرف امید لوح دل شست
بنشست و کشید پا بدامان / از رفتن آشکار و پنهان
نی از غم خویش از غم یار / کز جور پدر رسید آزار

رفتن مجنون بخانه بیوه زنی که در همسایگی لیلی می بود و منع کردن پدر لیلی آن بیوه زن را از آنکه مجنون را در خانه خود گذارد

همسایه لیلی آن جمیله / می بود زنی در آن قبیله
از کربت غربتش درون ریش / در محنت بیوگی غم اندیش
برداشته شوهر از سرش پای / وز روی و درهمیم مانده بجای
بود بهم غریب و مهجور / هم معده گرسنه هم بدن عور
مجنون چو ز کنج وصل محروم / گردی چو جغد میل آن بوم

غمخانهٔ وی مقام کردی / در خدمت وی قیام کردی
هر سیم و زرش که دست دادی / بوسیده بدستشان نهادی
در بادیه تشنه جان غمناک / مالد لب خود بریگ نمناک
ترک همه قیل و قال کردی / وز دلبر خود سؤال کردی
پیوند وصال ما که دارد / آیین دلال ما که دارد
دام دل کیست گیسوانش / محراب که طاق ابروانش
درج گهرش بوقت گفتار / بر گوش که می شود گهربار
من می میرم ز اشتیاقش / تا کیست ملازم وثاقش
این بس که بخانهات نشینم / ربع و طللش ز دور بینم
چندان ز دو دیده اشک راندی / گشتی ز تب گریستن بماندی
آن بیوه زنش برخ زدی آب / شستیش ز دیده سرمهٔ خواب
محروم ز یار روزگاری / جز این تک و نداشت کاری
یک داغ دگر بدل نهادش / بر تافت زمام این مرادش
زامد شد او فسانه گفتند / گرد وی ازان ستانه رفتند
کای سفلهٔ ناکس این چه سستیست / در کار من این چه نادرستیست
در خانهٔ خود چرا دهی راه / گر بار دگر درین گذرگاه
بیچاره جوان عتاب بشنید / بر خویشتن چو نی در آب لرزید
زد بانگ که ای خجسته فرزند / آزار من شکسته مپسند
لیلی بتو در مقام یاریست / لیکن پدرش بکین گذاریست
پنهانه ز جان خویش ترسم / بر زندگی تو بیش ترسم
مجنون ز حدیث او برآشفت / گریان گریان بزیر لب گفت
در نامه نسبت نسیبان / خوشتند بهم همه غریبان
در کوی تو رو به تسلیم بود / زین روی بسی تسلیم بود
از کوی تو رخت بستم اینک / در ورطهٔ خون نشستم اینک
دارم ز تو چشم آنکه گاهی / کافتد سوی لیلیت نگاهی
گویی بزبان من دعایش / خواهی ز برای من لقایش

آن هر دو یتیم را چو دیدی / دست شفقت بسر کشیدی
چون سایه بیار قیس از دست / همسایهٔ وی بجانش بنشست
بی آب فتاده در تف و تاب / جویا ز ریگ تری آب
گفتی چونست و حال او چیست / نظارگی جمال او کیست
چون من دگریش هست یا نه / با من نظریش هست یا نه
لعلش بعتاب خنده آمیز / در کام که میکند شکرریز
من میسوزم ز آرزویش / تا کیست نشسته پیش رویش
با آن همه نازنینی او / حاشا من و همنشینی او
این گفتی و بر زمین فتادی / وز هر مژه سیل خون گشادی
از بی تابی رفتی از هوش / کردی ز همه جهان فراموش
زان خواب چو چشمش آمدی باز / رفتن کردی بجای خود ساز
لیک فلک ستیزه پیشه / کش پیشه همین بود همیشه
لیلی خواهان قدم نهادند / پیش پدرش زبان گشادند
کین پدرش دگر بجوشید / در طعنهٔ بیوه زن خروشید
آنرا که ببرد نام و ننگم / بر جام شرف فکند سنگم
گردن برضای او درآری / میدان به یقین که سر نداری
مجنون رمیده دل دگربار / چون از ره دور شد پدیدار
دیگر ره خانه ام مپیمای / در ساحت خیمه ام منه پای
او میر قبیله من گدایم / با صولت او کجا بر آیم
دیگر ز درم قدم نگهدار / راندم دم راست دم نگهدار
کای مادر مشفق این چه کارست / کز مشفقیت دلم فگارست
باشد ورق ادب دریدن / خط بر ورق نسب کشیدن
واکنون که ز من بتافتی روی / از جان و دلم نزاد عاقی
شاد آمدم و حزین برفتم / با حال چنان چنین برفتم
یاد آوری از غریبی من / وز محنت بی نصیبی من
گر بر هدف اجابت آید / این عقده ز کار من گشاید
ور نه ز فراق او بمیرم / دامن بقیامتش بگیرم

این نکته بگفت و شد شتابان / وحشت زده روی در بیابان
چون مانع دل رمیده مجنون / از صحبت آن نگار موزون

لیلی و بیداد خواهی پدر بدرگاه خلیفه رفتن و سوگند خود را که پیش ازین مذکور شده راست کردن

یعنی پدر بزرگوارش / آن در همه فن بزرگ کارش
برخاست بمقتضای سوگند / محمل بدر خلیفه افکند
کز عامریان ستیزه جویی / در بیت و غزل بدیهه گویی
از قاعدهٔ ادب فتاده / خود را مجنون لقب نهاده
دارم گهری یگانه چون حور / از چشم زد زمانه مستور
جز آینه کس ندیده رویش / نپسوده بغیر شانه مویش
از بس که زند ز عشق او دم / آوازهٔ او گرفت عالم
نامش که بسان جان نهان بود / در سینهٔ من بجای جان بود
زامد شد او بخانهٔ من / فرسوده شد آستانهٔ من
گر در بندم درآید از بام / صبحش رانم قدم زند شام
جز تو که رسد بغور من کس / از بهر خدا بغور من رس
تا قاعدهٔ کرم کند ساز / وین حادثه از سرم کند باز
چون میر ولایت آن قلم خواند / مرکب سوی قیس و قوم او راند
قیس و پدرش بهم نشستند / اعیان قبیله حلقه بستند
کز لیلی و عشق او زند لاف / بیرون ننهد قدم ز انصاف
لیلی گویان غزل بخواند / لیلی جویان جمل نراند
بر خاک درش وطن نسازد / وز ذکر وی انجمن نسازد
منزل نکند بر آستانش / محفل ننهد ز داستانش
ور زانکه خلاف این کند کار / باشد بهلاک خود سزاوار
بر وی دیت و قصاص نبود / سرکوبی عام و خاص نبود
بر قیس زبان دراز کردند / چشم شفقت فراز کردند
من بعد مجال دم زدن نیست / بالاتر ازین سخن سخن نیست
بر مادر و بر پدر بجای / زین شیوهٔ ناصواب بازای
ما را چه ره ستیزه رویی / امکان نزاع و کینه جویی
از هر مژه دل خون روان کرد / بر چهرهٔ زرد خون فشان کرد

سوگند که خورده بود ز اول / از قصهٔ بیوه شد مسجل
برخواند برسم دادخواهی / افسانهٔ خویش را کماهی
آشفته سری برزق و سالوس / بدریده لباس نام و ناموس
افکنده ز روی راز پرده / صد پرده ز عشق ساز کرده
مستورهٔ حجلهٔ نکویی / مجموعهٔ سر خوب رویی
آن شیفته رای بد دیده / رسوا شده دهل دریده
در جمله جهان یک انجمن نیست / کافسانه سرای این سخن نیست
از بس بغزل سراید آنرا / پرساخت ازان همه جهان را
بی حلقه زدن ز در درآید / پا پیش نکنم بصبر در آید
همسایه که رنج او کشیدست / هم زامدنش بجان رسیدست
حرفی دو بخانه عنایت / بنویس بمیر آن ولایت
دانست خلیفه شرح حالش / بنوشت بوفق آن مثالش
انداخت بساط داوری را / زد بانگ سران عامری را
منشور خلیفه کرد بیرون / مضمون وی آنکه قیس مجنون
زین پس پی کار خود نشیند / بر خاک دیار خود نشیند
پا باز کشد ز جست و جویش / لب مهر کند ز گفت و گویش
نی بر دمنش ترانه گوید / نی بر طللش فسانه گوید
آتش نزند بغور هستی / نامش نکند سرود و مستی
هر کس که کند بقتلش آهنگ / بر شیشهٔ هستیش زند سنگ
این واقعه چو قوم دیدند / مضمون مثال را شنیدند
گفتند که غور کار دیدی / منشور خلیفه را شنیدی
گرمی نشوی بدین سخن راست / خونت هدرست و مال یغماست
لیلی و پدر اگر ستیزند / خون تو بدین گنه بریزند
مجنون ز سماع این ترانه / بردانشت نفیر عاشقانه
خود را بزمین خواری افکند / در ورطهٔ خاکساری افکند

با لای زمین و آسمانیم | زان دام که عنکبوت سازد
در زاویهٔ دلم کند جای | کو بند ره خلیفه ره را

سغام فرستادن مجنون پیش پدر تا لیلی را برای وی خواستگاری کند و بردن پدر اعیان قبیله را بخواستگاری این مقصود

مشاطگی انجمن کند ساز | کان پی سپر سپاه اندوه
با باد بسان گرد می گشت | چون ماند برون ز کوی لیلی

خوش بست فرشته را که از خود
یک ورج بهشت جای ایشان
آن دو رز راه رسم مردم
آن در تن او بجای دل سنگ
از تیرگی درون خود غرق
فارغ ز خیال عشق بازی
دوری فکن دو همدم از هم
هرچند کش از نسب پدر بود
چون خواهش آن قبیله بشنید
آنکس که بخنده دل خراشد
گر این طلب از نخست بودی
یک گوش نماند در جهان باز
رندان که بنای نوش گوشند
رسوایی ازین بتر چه باشد
آتش که بود مفیض انوار
شیشه که شود میان خاره
خیزید و در طلب به بندید
عاری دگر بسر میارید
آن حسن که بدید جنت خارم
با آنکه زند خدنگ کاری
در مذهب ره روی سبکبار
چون عامریان شنیده خاموش
گفتند حدیث عار تا چند
عشقی که ز دست سر زد جنبش
تا دل نه ز میل طبع پاک است
گفتی لیلی ازین فسانه
گویا د گواست وجد حالش

چون دیو بود همیشه مهجور
یک برج طرب سرای ایشان

لایق بهم اند این دو گوهر
آیین وفا و مهربانی

ابا نمودن پدر لیلی از پیوند دادن وی با مجنون

از وی نادل هزار فرسنگ
در آب سیاه پای تا فرق
آسوده ز حال جانگدازی
طاقت شکن عاشق از غم
لیک از پدری ز بیش پدر بود
از خواهش شان عنان به پیچید
ابر مجو که زند جه باشد
در کیش خرد درست بودی
خالی ز سماع این بد آواز
پیمانه بدین خموش نوشند
باشد بتر این ز هر چه باشد
بر کوه بلند در شب تار
ز افتادن سخت پاره پاره
زین گفت و شنو لب به بندید
من بعد مرا بمن گذارید
چون دیده خود بدو سپارم
مشفق است و در فسون سازکاری
باری نبود گر افتد ار عار
برگشت ازین محالستان گوش
زین بیهده افتخار تا چند
بان تا نکنی دلیل عیبش
کی زاتش عشق سوزناک است
رسوا گشت است در زمانه
بر دعوی عفت و جمالش

مطمورهٔ نشین چاه غفلت
از شارع دانش اوفتاده
نی داغ محبتی کشیده
معیشتی که کفیل کار لیلی
رحم پدری نداشت بردی
بر ابروی ناکشاده چین زد
گفت این چه خیال نادرست است
امروز که حیز زمانه
طفلان که بهم فسانه گویند
ناصح که نهد اساس تعلیم
حاشا که پذیرد این تلافی
پوشیدن آن نجس چه امکان
کی ز آب رهن درست گردد
عاری که بگردن من آمد
بیهوده چرا کنم من این کار
زانکس که بدل نشاند تیرم
من مشتکیم کنون ز یک مشت
در بار گران میفکنیدم
مهر از لب بسته بر گرفتند
قیس ار هنری بجز هنر نیست
خود عشق چه جای قال و قیل است
در پاکی طبع نیست عاری
رسوایی او بگو کدامست
معشوقه اگر جمیل بود

مشتاق بهم اند این دو اختر
گفتیم ترا ذکر تو دانی
ره گم کرده برسم مردی کم
طیاره سوار راه غفلت
بر جهل جبلی ایستاده
نی جرعهٔ محنتی چشیده
برهم زن روزگار لیلی
صد محنت و غم گماشت بردی
صد عقدهٔ خشم بر جبین زد
چون خانهٔ عنکبوت سست است
پر شد ز صدای این ترانه
این قصه بکنج خانه گویند
از صورت حال آگه ایم
از پردهٔ شرع حیله بافی
راه اهل خرد این هوس چه امکان
بر قاعدهٔ نخست گردد
آلایش دامن من آمد
بیهوده کجی برم من این عار
چون دعوی عادلی پذیرم
زان در زدم بسیار اوست
وین پشت خمیده مشتکیندم
آیین سخن ز سر گرفتند
ور زاده هنر بدر هنر نیست
بر پاکی باطنش دلیل است
بر چهرهٔ مخبر ازین عباری
گر عاشقیش بلند نامست
عاشق بر عشق ذلیل بود

در هست جمیل و نیستش جیب
آنجا که مقام افتخار است
دلاله اگر هزار باشد
آن کج رو کج نهاد کج دل
شد راه جواب او بر و بند
او بی جای جهان از و پر
دیگر به پیمبران مرسل
پرواز ده شکسته بالان
هر ناوک و صد هزار نخجیر
گر لیلی اگر درین تک و پوی
یک موی وی و هزار مجنون
جان دادن او بدست داد ش
آنان چو جواب او شنیدند
هر قصه که گفته بود گفتند
از گریه بخون و خاک می خفت
کانکس که مرا ازو جدا ساخت
وانکس که دلم فکار کرد است
وانکس که ز خصلت پلنگی
زد بر دل من چو دو ز خاکم
وا کنده هستکیای این دور
با دست ناخن جدا از انگشت
سودا که چنین این صحیفه
نومیدی دیدن جمالش
شد آهوی دشت و کبک وادی
کم داشت درین بساط غبرا
گردی ز سرین گور بالین
خونابه بر نگس لاله خوردی

پاکیزه ز وصله دوزی عیب
زین دو صفت بگو چه عار است
زینسان نه سخن گذار باشد
در دایرهٔ کجیش منزل
بگشاد زبان روان بسوگند
شاهانه جهان که جان ازو پر
ثابت قدمان صف اول
نیرو شکن خطا سگالان
بیرون ز شکارگاه تدبیر
خواهید برای قیس یک موی
کو دست زوی بدار مجنون
مردن ز فراق او مرادش
وازار عتاب او کشیدند
هر گل که شکفته بود گفتند
وز سینه دردناک می گفت
کاری بمراد من نپرداخت
دورم ز دیار یار کرد است
زد سنگ فراقم از دو رنگی

زود آتش عشق او بمیرد
هرچند که قیس گفت و گو کرد
دلالگی جمال دلدار
چون این سخنان را شنیدند
گفتا بخدایی خدایی
هر ذره اگر چه رو نهانیست
دانش و ران دانش اندوز
دیگر بسران کعبه مسکن
از صید حرم همه غذا خوار
وانرا دو جهان بها بیارید
مجنون که بود که داد خواهد
با من دگر این سخن مگویید
نومید بخانه باز گشتند
امید وصال یار از رفت
لیلی جان است و من تن او
در هر نفسش بیاد مرگی
جانش چو دلم فگار بادا
با میخ شکاف سنگ بادش

معشوقی او زوال گیرد
دلالگی جمال او کرد
نی عیب بود درو نه عار
چون پیر ازان زراست رنجید
گر روی نهفته هیچ جایی
یک ذره از و بش آگهی نیست
بینش داران بیشش افروز
از جبههٔ کعبه ناوک افکن
کوته ز نشان زبان انکار
زان کار بجز قفا نخارید
ور ز لیلی من مراد خواهد
کام دل خویشتن مجویید
با قیس حریف راز گشتند
وارام دل و قرار از رفت
یارب بروان روشن او
و ز زندگیش مباد برگی
آواره بهر دیار بادا
سر در دهن پلنگ بادش
شد تنگ فراخنای عالم
رو یم چو نگین بناخن جور
دستش کوته ز خار پشت
دور از لیلی نشست از خود
وز خاک قبیله دامن افشاند
وز هر نفری نفور می بود
وز پردهٔ شب نقاب کردی
وز گریه زدی زمین دشت آب
از صفحهٔ ریگ کرده نامه

دیدن نوفل مجنون را در بادیه و بر وی ترحم کردن و وعده دادن تا لیلی را از برای وی خواستگاری کند و ابا کردن پدر لیلی ازان

این نافه برون دهد ز انفاس
گرداند از انجمن بود خاص
خارا کن کوه نامرادی
جز انس بوحشیان صحرا
کیمخت گوزن را نهالین
هم کاسگی غزاله کردی

کاندم که ز گریه چشم مجنون
نافه ز حریم حی برون راند
بر هر ضرری صبور می بود
شبها که خیال خواب کردی
هر صبح که بر زدی سر از خواب
یک روز برهنه تن چو خامه

زانگشت بران قلم همی زد / لیلی لیلی رقم همی زد
بر یاد دو زلف مشک فامش / میکرد نظاره دو لامش

میریخت زخون دل ته پاتش / قطره ز مژه چو نقطه باتش
بر ریگ چو نام او نوشتی / وز رشح جگر بخون سرشتی

از سیل مژه بشستیش پاک / باز از هوس دل هوسناک
آن طرفه رقم ز سر گرفتی / زان وایه خویش برگرفتی

این بود تمام روزگارش / سرمایه عیش روزگارش
ناگاه ز گرد ره رسیدند / جمعی و بگرد دش آرمیدند

بر کوهه زین همه سواران / در کوه و دره شکارکاران
نوفل نامی دران میانه / چون مهر یگانه زمانه

از دست کریم یم عطایی / زانگشت کرم گره‌گشایی
چون مهر بروز بار زرافشان / چون چرخ بصبح گوهرافشان

در نظم بلند چون ثریا / در شیح لطایفش مهیا
با نوش لبان بعیش بازی / با تنگ دلان بدلنوازی

در معرکه دلاوری شیر / در قطع امور ملک شمشیر
از افسر ملک سربلندش / وز گنج نوال بهره‌مندش

نوفل چو در از رخش گستاخ / انداخت فرو چو میوه از شاخ
بر خاک نشست پیش رویش / بگشاد زبان بگفت و گویش

آن نام که مینوشت میخواند / وز صاحب نام حرف میراند
دانست نهفته راز او را / معشوقه عشق ساز او را

وان ماتم و سوگواریش دید / وان گریه زار و زاریش دید
بر حال وی از ترحم آمد / گریان شد و در تکلم آمد

کای تخت نشین خانه ریگ / وی حرف نویس نامه ریگ
این تخم خیال کشتنت چند / وین حرف هوس نوشتنت چند

زین وسوسه خیال بازای / زین دغدغه محال بازای
زین حرف که میکشی بانگشت / کام تو نهد حریف در مشت

زین ریگ که میکنی بخون رنگ / تا کی گهری بکف بجز سنگ
یکچند بیا قرین ما باش / همخانه و همنشین ما باش

برکش ز سر این لباس عوری / تن پوش بخلعت صبوری
نی خواب بود ترا و نی خور / می خسب چو دیگران و میخور

تا باز آیی بتاب و رنگت / وز شکل گمان رهد خدنگت
در خور باشی بوصل آن ماه / لایق گردی ببار درگاه

دیوی تو کنون نه خور و نی خفت / با حور چگونه سازمت جفت
سوگند بانکه از خردمند / همواره بنام اوست سوگند

کانچ آوردم کنون بگفتار / گر زانکه کنی بوفق آن کار
چندانکه توان بود کنم جهد / تا کام تو خوش کنم بدین عهد

در کردن آن پری شمایل / بازوی ترا کنم حمایل
کاری که ز ساختن بود دور / سازند بزاری و بزر و زور

زاری که خلاف سربلندیست / با همسر خود نه ارجمندیست
هر چند که زر بود بسازم / تا کار ترا چو زر بسازم

ور زانکه بزر نگردد آن راست / غم نیست که زور بازو اینجاست
این عقده که بر رهت فتاده / از نوک سنان کنم گشاده

ور کند بود بسر سنانم / از تیغ بمقطعش رسانم
مجنون چو شنید این فسون را / بگذاشت فسانه جنون را

سر در ره هوشمندی آورد / خاطر بخردپسندی آورد
شد چون دگران رفیق راهش / بر داشت قدم بخیمه گاهش

اندام بشست و سر تراشید / خلعت پوشید و عطر پاشید
آن سنبل مشکبار رسته / شد چون گل از غبار شسته

بربست عمامه را عب واز / آورد شگوفه سرو او بار
نوفل با او بدیهه گویان / بودی بره نشاط پویان

هر لحظه بهانه نمودی / نو ساز ترانه سرودی
بر عرصه دشت باده خوردی / دلجویی او ز یاد کردی

گاهی غزل و نشیب خواندی / گاهی سخن از حبیب راندی
یکچند برین نمط چو بگذشت / مجنون ز گذشته تازه تر گشت

آمد قد او بلطف اول / شد برگ گلش نه خط مجدول
طوطی خطش شکر بمنقار / بر نوفل و بزم او گهربار

طاوس رخش ز جلوه کاری / خجلت ده لاله بهاری
دیوانه لطافت پری یافت / تن برتن روح پروری یافت

آشفتگی از سرش بدر شد / بس شیشه شکن که شیشه‌گر شد
القصه مصورش بیاراست / زان گونه که لیلیش همی خواست

تا پی بدیار لیلی آرد / پس بر درش سخن گذارد
ساز و سخن مسلسل او را / آورد بحضور نوفل او را

آمد بدرش بدان وسیله / همراه سران آن قبیله
نوفل بهزار اهتمامش / بنشاند بصدر احترامش

چون خوان بکشید و سفره بگشاد / نوبت بسخن گذاری افتاد
صد قصه نو و کهن انداخت / والقصه غرض سخن در انداخت

فرمود که قیس تنگ بنیاد / کامروز بود مرا چو فرزند
برتر باشد ز هر چه گویی / موصوف بهر هنر که گویی

خواهم که بدین شرف تو هم نیز / ممتاز کنیش ز اهل تمییز
منظور کنی بمنظر خویش / پیوند کنی بگوهر خویش

بنگر که ز مال و زر چه خواهی / چه مال و چه زر هر چه خواهی
تا در نظرت بپای خیزم / وانگاه بزیر پای ریزم

باشیم من و تو خویش باهم / صافی دل و مهرکیش باهم
آن سخت جواب تلخ گفتار / بگشاد در سخن دگر بار

هر عذر که گفته بود ازین پیش / پیش پدرش ز جانب خویش
گفت آن همه را و تیزتر نیز / افزود بران بسی دگر نیز

از بس که بعذر شد سخن گوش / زد سینه نوفل از غضب جوش
شد تیز سخن لسان شمشیر / تهدید ده از زبان شمشیر

کای هرزه درای این بیابان / بر بانگ درای خود شتابان
بر رسم که بدین تهی درایی / چون بی شتران زپا درایی

خیره پی پاس حال خود گیر / رنگ شفقت بر آل خود گیر
زان پیش که آورم سپاهی / چون دور زمانه کینه خواهی

نی بحر و چو بحر هیبت انگیز / موجش همه تیغ و خنجر تیز
زان موج شوند پای تا فرق / اعیان قبیلات بخون غرق

آن گوهر ناب را بمن ده / صد منت از آن بجان من نه
تا سر بسپهر بر فرازم / جشنی بعروسیش بسازم

کاید شب عروسی او / حوران به بساط بوسی او
گفتا پدر عروس کای شاه / بر تاب عنان خویش ازین راه

هر چند که ما نه مرد جنگیم / از جنگ نه آنچنان بتنگیم
روزی که زنی تو کوس و نایی / ما نیز زنیم دست و پایی

گر زانکه شویم بر تو فیروز / عیدی باشد خجسته آرزو
از پیچش پنجه تو رستیم / وز رنج شکنجه تو جستیم

ور زانکه ترا ظفر دهد دست / ما را علم ظفر شود پست
چون برق جهیم بخانه خویش / پیش گهر یگانه خویش

از تیغ زنیم سینه چاکش / آلوده بخون بهم بخاکش
پوشیم تن آن عروس چالاک / در پرده خون و حجله خاک

آسوده زنیم درین غم آباد / از نام عروس و ننگ داماد
در خاک نهفته به نگاری / کافتاده بدست خاکساری

پوشیده به آن گهر بسنگی / کاید بوی از سفال سنگی
نوفل ز سماع قصه نو / چشمی سوی قیس کرد کشنو

قیس هنری هنروری کرد / در معرکه شان دلاوری کرد
بگشاد زبان سحر پرداز / کای بیخبران ناخوش آواز

بادی که ز نای جهل خیزد / در دیده عقل خاک بیزد
حرفی که نه داشتش نگارد / در نامه سیاه روی آرد

نوفل نه سخن ز جهل گوید / ناگفته سهو و سهل گوید
مغزست نه پوست هر چه او گفت / نغزست و نکوست هر چه او گفت

از گفته او ورق بپیچید / روی دل ازین سخن بپیچید
آن فیض نسیم تنگ خواهیست / نی باد بروت پادشاهیست

حکمت که ترا و داد آن شاه / عکسیست ز نور چشمه ماه
لیلیست زلال زندگانی / من سوخته ز تشنه جانی
لیلیست گلی بطرف جوئی / من قانع ازان گلم ببوئی
لیلیست ببزم جان چراغی / من دارم ازو بسینه داغی
لیلی میگفت وآن حسودان / کوران ز حسودی و کبودان
او نیست ز نام او چه حاصل / زین حرف زبان خویش بگسل
وزانکه پری زبان نداری / تنها نه زبان که جان نداری
مجنون چو سماع این سخن کرد / رو قطع امید خویشتن کرد
رو کرد بکان نوفل آورد / کای محرم داغ و داوری درد
چندانکه بطرف جوی یکبار / مرغی ننهد در آب منقار
تا یک نظرش ز دور بینیم / وانگه بخیال او نشینیم
گفتند گزین خیال بگذر / زین داعیه محال بگذر
خیره وره این هوس سپردن / بگذار که دید نیست و مردن
مجنون نه بیار خود رسیدن / نی در همه عمر امید دیدن
رنج از دل بگفت رفتی / گفتی و نکردی آنچه گفتی
نامقبلیم علم برافراخت / و اقبال ترا علم نینداخت
چون می نکند فسون مرا به / آشفتگی و جنون مرا به
انداخت شکوفه سان عمامه / چون شاخ خزان رسیده جامه
حلقی ز پیش سرشک ریزان / وا او خاک بغرق خویش ریزان
چون آهوی دام جسته بگذشت / زان مردم ورو نهاد در دشت
لیلی و سریر عشرت و ناز / مجنون و نفیر شوق پرداز
لیلی و ترانه گو بهر کس / مجنون و صفیر کوف و کرکس
لیلی و چو نقلعه داری / مجنون و غبار غم حصاری
دولت پدرم خرید نتوان / ایوان یارم کشید نتوان
گل نیست ز خار بهره گیریم

زان عکس کسی که دور ماند / در ظلمت شب ز نور ماند
گر روی نهد به تشنه آب / خاکش بر سر گران زند تاب
دل باد چو لاله باغبان را / گر یاد دریغ دارد آن را
انگونه چراغ من فروزد / یارب که بداغ من بسوزد
فریاد بر و زند کای خام / در بند زبان بکام ازین نام
هر لحظه مبر بهرزه نامش / والوده مکن بگوش عامش
خواهیم ترا زبان بریدن / وز کالبد تو جان کشیدن
دانست گران نهال نوزر / کامیش نمیشود میسر
درخواه ازین ستیزه کاران / تا رسم ستیزه را گذاران
بر در مرحمت کشایند / ور دور رخش بمن نمایند
سازم همه عمر ازان ذخیره / بهر شب تار و روز تیره
دیدار وی و نوای رمیده / همچون آسیب و سگ گزیده
ور هستی ازین حیات دلگیر / در غمکده فراق میمیر
با نوفل گفت ای ستمگر / ای وعده تو سراب یکسر
لیکن نه ز تست از منست این / بر هر که نه کور روشنست این
من که و سرود عیش سازان / من که و فسون عشوه بازان
این گفت و زجای خویش برخاست / رقصان بهوای خویش برخاست
نومید دلیش بجه در بر / میزد چو چنار پنجه بر سر
خلقی ز غمش بدل ز نان سنگ / وا او چاک افکن بسینه تنگ
شد باز چنانکه بود و میرفت / وین زمزمه می سرود و میرفت
لیلی و عنان بدست دوران / مجنون و بدشت یار گوران
لیلی و خروش چنگ و خرگاه / مجنون و خراش گرگ در راه
آری همه کس برای کاریست / هر شیر سزای مرغزاریست
آن به که به نیک و بد بسازیم / هر کس بنصیب خود بسازیم
با خار زهیم تا بمیریم

در صحرا و دشت گردیدن مجنون و خطاب کردن وی با گردباد

ریحان شکن حریم این باغ / این بود و چه از نسیم این باغ
آزاده ز سرو گر نبودی / آواره دشت و کو نبودی
کان لاله داغ دار هر دشت / از نوفل و نوفلی چو برگشت
هر جا که کسی ز دور دیدی / چون آهو و گور از و رمیدی

یکروز ز درد حال و وجدش / شد جای بکوهسار نجدش
دیده بدیار لیلی افکند / در کوه ز گریه سیلی افکند
بیکی طلبید گرد بادش / آرد بحریم دل قرارش
ناگاه ز گرد ره سوادی / بنمود چو دید گرد بادی
افتاد بسجده بر زمینش / بگشاد زبان بآفرینش
وی دشت نورد کوه پیمای / نگرفته سکون دو دم بیکجای
سیحان شده اژدهای یمانی / بر خویش ولی نه اژدهایی
خیزان بتخلی ز خاک گستاخ / نی پیچ ترا پدید و نی شاخ
نی راه تو بی غبار هرگز / نی یکجایت قرار هرگز
سجده چو دودی و نه دودی / دوری ز سیاهی و کبودی
کشتیست در آب ربع مسکون / تو تیز روی و بادبانت گردون
امروز دلم بسینه خرم / از مقدم تست خیر مقدم
بر من ز ره کرم گذشتی / و آرام من رمیده گشتی
این خاک که عطر محمل تست / چون نافه چین حمایل تست
زان آتش من بلند گردان / بر روی دل من سپند گردان
بی او دل من ز غصه خونست / بی من دل او بگو که چونست
هرگز که رمد بدل نهانش / چند بحدیث من زبانش
نه بهر گداکی گشته راه / نه سوی سهاکی افکند راه
او کرده ببالش خویش آهنگ / بر بستر غم سر من و سنگ
چون روز شود ز خواب خیزد / بر لاله تر گلاب ریزد
گرد دمنش ز من بدل گشت / گرینده چو من بران طلل گشت
آنجا که شود بعشق خندان / گریه که کند ز دردمندان
گاهی که بود بهودجش جای / در راه طلب که می نهد پای
شبها که بخانه اش مقام است / بنشسته بپاس او کدامست
تو باد سبک روی من خاک / تو صرصر و من شکسته خاشاک
چون خاک زهم بکوی او بر / خاشاک آسا بسوی او بر
ورزانکه نیم بدین سزاوار / بگذار مرا غریب و بیمار

چاقله کوه و خاره میگرد / در هر طرفی نظاره میکرد
شوقش بدرون چو کوه بنشست / قاروره صبر خرد بشکست
گوید خبر و بیان کند حال / از منزل یار و ربع و اطلال
زان خاک دیار یار رسته / پرده برخ از غبار بسته
کای صوفی گرد گرد رقاص / بی زحمت پا بره روی خاص
در پای تو کوه و دشت یکسان / در کوه روی چو دشت آسان
سر بر فلک اژدها که دیدست / جولان زده بر هوا که دیدست
وین طرفه که گر زباغ خضری / میوه فکنی و برگ ریزی
افتاده تو درخت چالاک / برداشته تو خار و خاشاک
پرکاری کاخ سقف زنگار / چون قصر ارم ز تو ستون دار
برگشت وران درین نشیمن / وین تو صد هزار خرمن
سویم که شدست رهنمایت / جان باد فدای خاک پایت
از منزل یار رسته بار / کاید ز تو بوی مشک تاتار
گر از در اوست بر سرم ریز / چون سرمه بدیده ترم ریز
زان جان جهان خبر چه داری / بگشای زبان بهر چه داری
از یاد ویم فرامشی نیست / و ز حرف و فاش خامشی نیست
هیهات چه جای این سؤالست / دارم هوسی ولی محالست
شب کیست طفیلی سگانش / سوده سر خود بر آستانش
او داده بمهد عیش پهلو / من خفته بخاک خاره رو
اول سوی او که می گراید / دیده برخش که می گشاید
از دور که میکند نگاهش / در طوف بگرد خیمه گاهش
و اندم که شود ز لب شکر ریز / دندان طمع که میکند تیز
روزی که نهد قدم بمحمل / ز آب مژه کیست مانده در گل
بینا برخش کسان و من کور / نزدیک همه با او و من دور
گاهی که بسوی او زنی رای / بردار بدست لطفم از جای
تا بر سر راه او نشینم / یکبار دگر رخش ببینم
بیماری من بگوی با او / وین زاری من بگوی با او

کام دل کامم و مراد جانم / بینایی چشم خون فشانم
زان روز که مانده‌ام ز تو دور / تا ظن نبری که من صبورم

جان و دل پاره پاره دارم / لیکن چه کنم چه چاره دارم
هر تن که ز جان بداغ دور است / تنهایی او نه از صبوریست

خواهد که ز جان جدا نماند / لیکن چه کند نمی‌تواند
هر حیله که بود آزمودم / نه صلح نه جنگ داشت سودم

سودی ندهد چو نیست تقدیر / نی سعی جوان نه همت پیر
زین بیش من و داغ نامرادی / افتان خیزان بکوه و وادی

افتم بستم چو ناتوانی / خیزم بسحر چو نیم جانی
دانم که دل تو نیز خونست / ور دست تو چاره‌ام برون نیست

لیکن بکن این قدر که باری / در دامن کوه و کنج غاری
چون بی تو بسر رسد حیاتم / یادی بکنی پس از وفاتم

این گفت و چو پادشاه خاور / بگسست طناب خیمهٔ زر
زد چرخ بعرصهٔ زمانه / بر رسم عرب سیاه خانه

مسکین سر خود بخاره بنهاد / بر بستر خار بیخود افتاد
چشمش همه شب بخواب نغنود / بیهوش فتاد خواب این بود

چون صبحدم از غزاله خور / پوشید زمین غلالهٔ زر

افشاند فلک ز چشمهٔ عنبر / از مهر غزاله قطره شبگیر
مجنون که بخواب بیخودی بود / از خواب نشانه چشم بگشود

گرم از سر خار و خاره برجست / از خاره مگر شراره برجست
از کوه قدم نهاد در دشت / در دشت چو گرد بادی گشت

میکرد بدام و دد نگاهی / وز سینه همی کشید آهی
می‌برد ز وحش و طیر رشکی / وز دیده همی فشاند اشکی

یعنی که بود ز فرقت یار / هر خیز خلاص و من گرفتار
هر زنده حریف جفت خویش است / واسوده ز خورد و خفت خویش است

جز من که ز جفت خویش طاقم / سرگشتهٔ وادی فراقم
نی خورد و بود مرا و نی خواب / گر کوه بود و یا رود آب

میزد بهمین خیال گامی / ناگاه ز دور دید دامی
در مطرح آهوان نهاده / در بند وی آهویی فتاده

صیاد گرفته تیغ خون ریز / چون تیغ دو دیده بر سرش تیز
آهو ز شکنجه در طپیدن / صیاد و شتاب سر بریدن

مجنون چو بدید آه برداشت / تا پیش کشنده راه برداشت
دستش بگرفت و کرد فریاد / کز دست تو داد میکنم داد

هیچ از خدات بهره هست / از بهر خدا بدار از دست
بردار بدست لطف بگشای / تیغش ز گلو و بندش از پای

پایش قلمیست خیز رانی / شق کرده سرش بی روانی
بر صفحهٔ خاک کس گذار است / از چار قلم رقم نگار است

هفتست قلم درین شکی نیست / ور نعمت و چهار اندکی نیست
آن را مشکن بسخت بستن / عمدا نشنید قلم شکستن

در طوق جفا چنان گلویی / لایق نبود بهیچ رویی
ظلمیست به پیش عقل روشن / آن طوق نکند کس بگردن

زین مظلمه باز کش عنان را / وز گردن خود برون کن آن را
چشمی داری بسوی او بین / سر تا بقدم بلوی فرو بین

چشمش که ز سرمهٔ خدایی / آسوده بود ز سرمه سایی
حیفست تهی ز نور مانده / وز بینش خویش دور مانده

آن گردن سادهٔ کشیده / کاسیب کمند کس ندیده
دانی که بطوق زر دریغست / پولاد دلا چه جای تیغست

آن سینه که لوح سیم پاک است / نی چون دل من سزای چاک است
از کینهٔ خلق پاک سینه است / با سینهٔ او ترا چه کین است

در پهلوی او بلطف جا کن / دست ستم از او جدا کن
خنجر چو قلم گرفته در مشت / کم زن رقمش بتیغ پشت

آزاده شده بند بند مبند / بگذار شغتم مهرهٔ چند
بین گردن و پشت نازنینش / دندان طمع کن از سر نیش

هرکس که بگرد ران برد دست / در پهلوی رانش کرد دستی
نافش که چو نافه مشکبار است / چون نافه دریدنش چه کار است

گر در شکم طمع زنی خاک / بر زانکه در آن شکم کنی چاک
مجنون چو بقصد صید صیاد / زین گفت و شنید دام بنهاد

صیاد اسیر بند او شد / چون صید گرفته صید او شد
چون موم دلش بنرمی افتاد / افکند ز دست تیغ پولاد

لیکن ز غم عیال مندیش / می‌بود آهو ستون ز بندیش
مجنون که نه جامه داشت در بر / نی بار عمامه نیز بر سر

در فکر عطای او فرو ماند / طیاره بگله بدر راند
زان گله گرفت گوسفندی / از آفت گرگ بی گزندی

لنگر کنش از خرام دیبا / سرتا بقدم تمام دیبا
آورد و بصید پیشه بسپرد / پا در ره عذرخواهی افشرد

کن صید که سوی اوت میلی است / در گردن و چشم همچو لیلی است
قیمت نکنم که چند ارزد / هر موی بگوسفندی ارزد

آن ظن نبری که این بهایی است / از بهر خلاصی او فدایی است
اکنون رسنش بدست من ده / کاهوی چنین بدست من ده

تا سر نهمش بجای لیلی / وانگه کنمش فدای لیلی
مسکین چو رسن بدست او داد / صد بوسه بچشم مست او داد

پشمین رسن از سرش بدر کرد / وز ساعد خویش طوق زر کرد
خاک قدمش بدیده میرفت / می‌شست رخش باشک و میگفت

ای گردن تو چو گردن دوست / چشم تو چو چشم یار من اوست
کز ساق تو ای لبان لاغر / از سیم بود چو او توانگر

گویم بزبان راست گویی / صد بار که او تویی و تو اویی
تا یار من سلیم باشی / آزرده تیغ سیم باشی

رو گرد دیار یار می‌گیر / سنبل می‌چین و لاله میخور
لاله چو خوری بگرد کویش / میگوی چو من دعای رویش

کان روی چو لاله تازه بادا / وازاده رخسار غازه بادا
سنبل چو چری بمرغزارش / میخور غم زلف مشکبارش

کان سنبل نرگسی مبیناد / یک شاخ از او کسی مچیناد
آهو میرفت و او هم از پی / میرفت طفیل رفتن وی

باهم ره همرهی سپردند / تا پی بدیار یار بردند
مجنون بنشست زیر خاری / او رفت بسوی مرغزاری

آن ناله ز هجر یار میکرد / وین طوف بمرغزار میکرد
چون مهر نشست و مه بر آمد / تاراج شب سیه در آمد

یکدیگر را دگر ندیدند / هر یک بزمینی آرمیدند
خورشید بوقت بامدادان / چون داد مراد نامرادان

ملاقات کردن مجنون با شبانان لیلی و خبر یافتن که مردان قبیلهٔ لیلی بغارت بیرون رفته‌اند و پیش لیلی رفتن

یعنی که بآفتابهٔ زر لخت / وز حقهٔ پر گهر گهر لخت
مجنون بهزار نامرادی / می‌گشت بگرد کوه و وادی

لیلی میگفت و راه میرفت / همراه سرشک و آه میرفت
هر جا که ز پای ره نوردی / دیدی بهوا ز دور گردی

چون باد صبا هواش کردی / سرمه ز غبار پاش کردی
پر شعله دلی ز داغ لیلی / از وی گردی سراغ لیلی

ناگه رمه بر آمد از راه / سردار رمه شبانی آگاه
در وادی حسرت چو کلیمی / از شام سیه تر کلیمی

گفت ای دل و جان من فدایت / روشن بصرم ز خاک پایت
یابم ز تو بوی آشنایی / گفتا تو کی و از کیی

موسی وارش بکف عصایی / در دیدهٔ گرگ اژدهایی
از فرق بسوی او قدم ساخت / چون سایه بپای او سر انداخت

این طرفه رمه که از بز و میش / گرد تو گرفته از پس و پیش
گردی که ز راه آن بر آید / زان نکهت مشک و عنبر آید

این بوی ز منزل که دارد / شب پیش دری که میگذارد
گفتا که شبان لیلیم من / پروردهٔ خوان لیلیم من

مست این همه ماجراش خوش — آبادان سار خان و مانش
آنک سرو کوهستان نشان مند — از داغ و درد وش آن خداوند

شب خفتن شان بمسکن اوست — این عطر ز بوی دامن اوست
هر جا که کند بناز دامان — گیسو افشان شود خرامان

کرده همه مشکبو ز منیش — جان بخش نسیم عنبر بیش
مجنون چو نشان دوست بشنید — چون اشک بخون و خاک غلطید

افتاد ز پای و رفت از کار — چشم از نظر و زبان ز گفتار
بیخود بزمین فتاد تا دیر — در بیخودی ایستاد تا دیر

و آخر که بهوشیاری آمد — وز پیش سنان برآری آمد
کای محرم حیل خانه دوست — شبها سگ آستانه دوست

امروز ز وی خبر چه داری — گو روشن و راست هر چه داری
سینه ز غمش پرست تا لب — از بهر خدا که بر گشا لب

گفتا که کنون خوش است در حی — کس نیست بگرد خیمه وی
در خیمه خود نشسته تنهاست — چون ماه میان هاله پیداست

مردان قبیله رخت بستند — وز عرصه حی برون نشستند
دارند هوای آنکه غافل — بر قصد کردهی از قبایل

سازند بکین صبحگاهان — بر غارت مال بی پناهان
از وی چو شنید این بشارت — صبری که نداشت کرد غارت

گفتا بشبان که ای نکو خوی — لطفی بکن و رضای من جوی
این کهنه گلیم خود بمن ده — صد منت از آن بجان من نه

چون بخت گلیم من سیه یافت — بخت تو بآن ره از کجا یافت
محروم ز دلبر قدیمی — من بعد من و سیه گلیمی

باشد که ز نیم جا بکه دانی — طبل طربی در و نهانی
هر چند بود برون ز امکان — در زیر گلیم طبل پنهان

این گفت و گلیم را بپوشید — میرفت ز شوق و می خروشید
لیلی چو بیان حی در آمد — فریاد ز جان وی بر آمد

در هر قدمی که پیش میرفت — اندک اندک ز خویش میرفت
چشمش چو بخانه وی افتاد — شد خانه هستیش ز بنیاد

بانگی برداز درون غمناک — وافتاد بسان سایه بر خاک
لیلی چو شنید بانگ مشتاق — از خانه مقام خود برون تاخت

بیرون از در چه دید مجنون — افتاده ز عقل و هوش بیرون
بالای سرش نشست خونریز — از نرگس شوخ فتنه انگیز

از گریه بروش آب میزد — بی آب که خون ناب میزد
زان خواب گران بهوشش آورد — در غلغله خروشش آورد

برخاست بروی دوست دیده — بنشست بگفتن و شنیدن
هر دو بسخن زبان گشادند — غمهای گذشته شرح دادند

مجنون ز شکایت سفر گفت — لیلی ز غم وطن بکر گفت
آن خواند حدیث کوه و وادی — وین قصه کنج نامرادی

آن بود ز ناله در دل کوی — وین بود ز گریه رخ بخون شوی
آن گفت که بی رخت بجانم — این گفت که من فزون از آنم

آن گفت دلم هزار پاره است — این گفت که این بیان چه چاره است
آن گفت شدم ز جان جهودیر — این گفت که مرگ من بسر در

آن گفت که هجر جان گداز است — این گفت که وصل چاره ساز است
آن گفت که بی تو در زیانم — این گفت که از غمت هلاکم

آن گفت مراست دل ز غم ریش — این گفت مراست ریش از آن بیش
آن گفت نمی روم ازین کوی — این گفت بترک جان خود گوی

آن گفت در آتشم ز دوری — این گفت که پیشه کن صبوری
آن گفت که صبر نیست کارم — این گفت چرا بن دو او اندارم

آن گفت که خوش بود رهایی — این گفت ز محنت جدایی
آن گفت فغان ز کینه کیشان — این گفت که با دهر کی ایشان

آن گفت دلم ز غم دو نیمست — این گفت چه غم خدا کریمست
چون گفته شد آنچه گفتنی بود — وان راز که هم نهفتنی بود

زد شعله درون لیلی از بیم — کان قوم ز عقل و دین بیک بیم
ناگاه ز زراه در رسانید — وان دلشده را به سر رسانید

بروی نکشند تیغ بیداد — واورا برسد کسی بفریاد
گفت ای ز میان عاشقان فرد — در راه وفا بجان جوانمرد

برخیز که تیغ چرخ تیزست — با ما و تو بر سر ستیزست
با هم بوداع ایستادند — وز هر مژه سیل خون گشادند

آن روی بدیدنت کرد یا کوه — وین ماند بجا چو کوه اندوه
ایمنیست بلی زمانه را خوی — آسوده کی از زمانه کم جوی

صد سال بلا و رنج بینی — کاسوده یکی نفس نشینی
ناگرده تو جای خویشتن گرم — هیچش نپذیر ز روی تو شرم

دست گیر که زود برخیز — پا بیت کو بسر که بگریز

حکایت کردن کنیز شاعر عاشق غمره از مجنون پیش خلیفه

روکش سخن عرب گبیز — برطارم نظم نجم تبریز
باغره که رنگ حور عین بود — رونق شکن بتان چین بود

بیرون ز قیاس داشت میلی — چون قیس رمیده دل ز لیلی
چون گل به نسیم او شکفتی — گفتی بهوالیش آنچه گفتی

سوزش که حلاوتی نکو داشت — هر چاشنی که داشت زود داشت
آری نمک سخن ز عشق است — نور فلک سخن ز عشق است

از سوز دلست در سخن شور — وز شعله عشق بر فلک نور
روزش چو خلیفه پیش خود خواند — بر خوان نوال خویش بنشاند

گفتا که بخوان نسیبی امروز — از آتش غره مجلس افروز
برداشت بیاد او سرودی — وز دیده روانه ساخت رودی

در فرقت او نسیب میخواند — وز هر مژه سیل اشک میراند
میکرد ز رشک و نظم خود در — دامن ز عقیق و مجلس از در

چون دید خلیفه آن غم و درد — پرسید ز وی که ای جوانمرد
دانم که ز عاشقان بسی را — دیدی دیدی چو خود کسی را

گفتا که بلی ولی ز غم ریش — رفتم بدیار غمره زین پیش
در راه بوادی فتادم — کز پیم عنان ز دست دادم

رفتم دو سه روز بیخور و خواب — بی نان دیده ز زود رفتی آب
ناگه دیدم خجسته حالی — با پشت خمیده چون هلالی

خونین جگری چو نافه مشک — از غم شده پوست بر تنش خشک
بنهاده بقصد صید دامی — رفتم کردم برو سلامی

با وی بادب خطاب کردم — دریوزه نان و آب کردم
گفتا که زحی فتاده دورم — ور خورده و لان حی نفورم

با من نه طعام نی شرابست — نانم که نه آب من سرابست
لیلی بنشین دمی که شاید — بر ما در روزنی گشاید

یک صید بدام ما در افتد — وین رنج کشنده زمار افتد
من هم بکناره نشستم — بر راه امید چشم بستم

ناگاه شد آهویی خوش اندام — زنجیری بند و حلقه دام
آهو نه که لعبتی مصور — زیبا شکل و بدیع منظر

چشمش برده ز آهوان دست — بی سرمه سیاه و بی قدح مست
مستان همه در خمار چشمش — آهو چشمان شکار چشمش

ناخن چو فتیله ز عنبر — بر فرق فتیله موی دلبر
شاخی بی برگ کس ندیده — زان گونه ز مشک تر ندیده

بر مشک مهر ناف نه جیب — بر ناصیه زور کرده و بر دست
هر چند از آن دو شاخ نوزاد — قلاب دل هزار صیاد

از بی عقدی و بی وشاحی — با گردن ساده چون صراحی
آهو چشمی بعشق جسته — پیوند حمایلش گسسته

سینه چو شکم برنگ کافور — نافش مشکین چو نافه حور
نسرین سرین او در این باغ — چون لاله ندیده محنت داغ

پشتش نکشیده هیچ باری — بروی بنشسته جز غباری
پرورده میان سبزه و آب — آسوده ز رنج دست قضا

پایش قلمی خط آزموده — جز بر خط سبزه سر نسوده
افتاده بدام جود چو دیدش — بر جست دو جو جان برکند بیش

چشمش بوسید و گردنش افشاند — صد بیت بوصف او بخواند
بگشاد ز پایش حلقه دام — بگذاشت که در چرا زند گام

آهو چو ز بند او شد آزاد / بگریخت به پیش او بایستاد
زد بانگ که پیش چشم لیلی / چشمم چو قصد بود طفیلی

بازای و مترس کز همه کس / من یار توام ز عالم و بس
ما دام که باشد آدمی زاد / با دی تو و لیلی از غم آزاد

این گفت و فتاد صید دیگر / در دام وی از نخست بهتر
با وی بهمین نسق بسر برد / پس دست به آهوی دگر برد

این قاعده با سه چار نخجیر / پرداخت نخورده دست نخجیر
از گرسنگی نماند تابم / گفتم که بزن بر آتش آبم

دام از پی صید داشتن چیست / چون بگرفتی گذاشتن چیست
مهمان توام بطعمه محتاج / این طعمه چرا دهی بتاراج

گفتا که ازین هوس خمش باش / با هشیاری چو من بهش باش
زانش گیرم که مثل لیلیست / با مثل ویم عظیم میلیست

بوسم بمحبت و پیش پای / بر دیده روشنش کنم جای
کام دل خویش ازو برآرم / بازش بفدای او گذارم

چیزی که مرا بود چنین پشت / خود گوی که چون توانمش کشت
چیزی که بود شبیه یارم / چون طاقت خوردنش ندارم

ور نی من ازین شکار کردن / محتاج ترم ز تو بخوردن
چیزی نخورم ز خشک و تر هیچ / جز شاخ گیاهی و دگر هیچ

او بود درین که برد ناگاه / آهوی دگر بدام او راه
گفتم که دوان شوم از و پیش / وا زانکه تم بدشنه خویش

او پیش زمین دوید و آنرا / بگرفت چنانکه دیگران را
صد بوسه بروی و چشم او داد / کردش بفدای لیلی آزاد

نومید شدم ز کار و بارش / بی طعمه بماندم از شکارش
زان گفت و شنود در آن زمینم / گشت از سخنان او یقینم

کز عامریان و هست مجنون / حال از غم لیلیش دگرگون

رسیدن کنیز بروضهٔ پر غزالان و خبر آوردن پیش مجنون و جواب شنیدن

چون رفت کنیز آن هنرور / زان صید که اندکی فراتر
آراسته دید مرغزاری / از باغ بهشت یادگاری

از سبزه زمین چو سبز مفرش / وز گل گل مختلف منقش
با مصحفی از زمرد خوش حرف / از لاله بر آن وقوف شنگرف

یا خود ورقی بر آن ز زنگار / بنوشته الف الف بتکرار
طفلان گیا مگر بهاران / بودند بر آن ز مشق کاران

یا خود زرهی نهفته در زنگ / پوشیده ز سبزه بر بدن تنگ
تا تیر سحاب و ناوک برق / در سینه و تن نگرددش غرق

آورده ز جیب خاک لاله / بیرون ز عقیق تر پیاله
یا خود قدحی ز لعل سیراب / بر نیزه از زمرد ناب

کش باد بلعب خویش نازان / میکرد اند چو کاسه بازان
یا مشعله ایست بس فروزان / بی روغن و بی فتیله سوزان

گر مشعله دار خرده مینش / محکم شده پای در زمینش
سوریش بیاسمین معانق / خیریش بیاسمین موافق

نیل آورده بنفشه با میل / تا بر رخ نسترن کشد نیل
کوگرد سرشت بود مینیش / وان شعله نیلگون دلیلش

نرگس همه دیده از کناره / میکرد باین و آن نظاره
سوسن همه تن زبان بهر سوی / می بود ازین و آن سخنگوی

در بازی و رقص نو غزالان / با یکدیگر چو خرد سالان
که این یک ازان ربوده لاله / که آن یک ازین کشیده ناله

لب سرخ ز سرخ لاله خوردن / پا سبز ز سبزه پاسپردن
گشته ره آهوان بسیار / از سبزه و گل همه چراخوار

لیکن ره بقوت تنگ / آزاده هم از شبان هم از سگ
چون دید کنیز آن نکورای / انبوهی آهوان بیک جای

برگشت بصیدگاه مجنون / کای خاطر تو بصید مفتون
خیز و دل ازین مقام برکن / دامن در چین و دام برکن

یکدم بفغان زمین بزن گام / واندر ره آهوان فکن دام
تا پی درپی شکار بینی / وانگه بفراغ دل نشینی

بگریست که آن حمله لیلیست / چون کعبه حرم سرای لیلیست
آنجا که لیلی مقام کردست / با همزادان خرام کردست

چون کبک دری شده خرامان / بر سبزه و گل کشیده دامان
هر سبزه کزان زمین دمیدست / روزی دامن بر آن کشیدست

هر خار که خاستست زان خاک / افکنده چو گل بدامنش چاک
گلهاش که رنگ و بو گرفتست / از عارض و زلف او گرفتست

هر لاله بخون که چهره شسته / از خاک بداغ اوست رسته
نرگس که گشاده چشم بیناست / چشمش بنیاز خاک آن پاست

سوسن که زبان دراز کرده / وصف رخ اوست ساز کرده
افتاده بنفشه از ذلیلی / در فرقت اوست جامه نیلی

آهو بچگان که مشک بویند / از تیر مژه شکار اویند
باشد که رسد ز راه ناگاه / هستند نهاده چشم بر راه

زان روز کزان زمین گذشتست / صیدش چو حرم حرام گشتست
آهو که چرد بمرغزارش / چون دام نهم پی شکارش

باشد دل و جان فتراک اوم / کی تنگ فتد شکار اوم
هرگه که کشد دلم بآن جای / از دیده ز خون فشان کنم پای

گردش گردم چو حج گذاران / چون چشمه زمزم اشکباران
بی آهوی او زمین کند رام / نی شاخ گیاه او کنم خم

چون لاله بخاک و خون نشستن / خوشتر که گیاه او شکستن
وز ناوک غم فگار ماندن / بهتر که شکار او رماندن

این گفت و پی شکار خود رفت / لیلی گویان بکار خود رفت
لیلی میگفت و کار میکرد / هر دم صیدی شکار میکرد

می بوسیدش بجای لیلی / پس میکردش فدای لیلی

کارش این بود صبح تا شام / زین کار نبود هیچش آرام

شنیدن خلیفه آوازهٔ مجنون را در عشقبازی و شعر پردازی و طلب داشتن وی

دهقان شکوفه بند این شاخ / استاد رقم نگار این کاخ
این حرف نوشت بر کتابه / کان خانه خراب این خرابه

چون شد بحدیث عشق مشهور / وز مشهوران بعقل مهجور
زاوازه نکتهای چون در / گرد انجمن زمانه را پر

نگذاشت ز عقد آن لآلی / یک گوش بهیچ حلقه خالی
زان گوش خلیفه شد گهربند / چشمی بلقاش آرزومند

دادند خبر بوالی نجد / آن با خبر از حوالی نجد
کان عاشق عامری نسب را / مجنون لقب لبیب ادب را

نشنیده ز هیچکس بهانه / سازد بدیار ما روانه
والی بسپران آن ولایت / شد نکته گذار ازین حکایت

گفتند که او ز عقل دورست / وز صحبت عاقلان نفورست
منزل نکند بهیچ جایی / طعمه نخورد بجز گیایی

گاهی که بود نشیمنش کوه / صد کوه بسینه اش ز اندوه
هم صحبتش روز او پلنگست / ماوای شبش شکاف سنگست

گاهی که بگرد دشت و وادی / گردد بهزار نامرادی
با دام و دد دست روز هم گام / با آهو و گور گشته شب رام

درمانده بکار او خلایق / دیدار خلیفه را چه لایق
فرمود که چون خلیفه فرمان / داد دست بدین غرض چه درمان

گردند طلب بهر زمینش / جستند نشان از آن و اینش
بر قله کوه یافتندش / با فر و شکوه یافتندش

از موی بفرق چتر شاهی / وز تن چو خلیفه در سیاهی
گردش ز دد و دام حلقه بسته / او خوش بمیانشان نشسته

گفتند که خیز و رخت بربند / فرمان خلیفه را کمر بند
گفتا که ز رخت داشتم دست / تا رخت بحر نبایدم بست

در کوه و کمر کمر فکندم / تا پیش کسی کمر ببندم
از دود درون سیاه بختم / بی رختی من بسست رختم

پیچم ز سیاه غم شکستند / بر پشت چنین کمر که بستند
گفتند بترس ازین دلیری / مپسند در آنچه گفت دیری

کفتا که طمع نکرده زیرم / برنا رفتن ازان دلیرم
ناکشته طمع مهار هستی / شوان بخلیفه هم نشستی
بر خلق که کارها درازست / از شو میهای حرص و آزست
عاشق که بترک این دو خاصست / از کشمکش جهان خلاص است
کفتند مباد اگر ستیزد / خونت نه بجحنی بریزد
کفتا چو بر تیغ عشق خونم / کی تیغ کسان کند زبونم
از خنجر تیز کی کشم سر / بر کشته چه برگ گل چه خنجر
بر زنده جفای زیردستی / باشند همه ازبرای هستی
هستی ز میان چو رخت بربست / خنجر بتهی فتاد و بشکست
از وی سخن چو باز ماندند / ناقه بره دگر براندند
او بود دلی بلاکشی کوه / جا کرده بزیر تیغ اندوه
کردند دراز دست تدبیر / بستند بپایش بند و زنجیر
زانسان که زند بکوهساری / بر شاخ کیاه حلقه ماری
میخورد ز مار حلقه کرده / صد زخم نهان بزیر پرده
در بحث مار مهره می سفت / از کوهر اشک خویش و می کفت
من بسته دام زلف یارم / زنجیری جعد مشکبارم
زنجیر دکر بپای من چیست / زنجیر بر بلای من کیست
زنجیر من ار برآرد آواز / در مجلس عاشقان شود ساز
زنجیر کشان قید تدبیر / زان زمزمه بکسلند زنجیر
پایی که بیک دو کام کمتر / بکذشت ز بند هفت کشور
نی سنی که ز چار میخ ارکان / وز رشته زنگ این ایوان
هیهات که بیک دو حلقه آهن / لنکر شودش درین نشیمن
سیری که نه سوی یار پوید / وز وی نه وصال یار جوید
کیرم که دهد بخلد راهی / زان منت عظیم تر کناهی
در مذهب انکه نکته دانست / این بند کران خرابی انست
چون بکدو سه هفت ناقه راندند / نزدیک خلیفه اش رساندند
کرمیش بتاب کرم بردند / چرک از تن و موز سر ستردند
شد جود خلیفه مهر پرتو / آراست تنش بخلعت نو
بر خوان کرامتش نشاندند / عطر کرمش بسر فشاندند
مسکین چو بحال خود فرو دید / خود را نه بشیوهٔ نکو دید
دانست که شد درین دبستان / سیلی خور دست خود پرستان
شد تنک برو فضای هستی / دیوانکیش کرفت و مستی
بر خویش فرو درید جامه / افکند بخاک ره عمامه
از کفت و شنید لب فرو بست / در زاویهٔ خموشی نشست
فرمود خلیفه تا کتبر / آن در ره عشق اهل خبر
در مجلس خاص حاضر آمد / دهشت بر آن مسافر آمد
کفتا که نخست در برابر / آماده کنید کلک و دفتر
زان کلک که شعر او نوسید / سازید انکشت و نهید لیسید
برداشت بلند انکه آواز / کرد از اول خود نشید آغاز
در وی صفت جمال لیلی / بی بهرکی از وصال لیلی
بیماری قیس در فراقش / خونخواری وی ز اشتیاقش
زین کونه چو خواند چند بیتی / زان یافت چراغ قیس زیتی
کرد از رک جان فتیله آغاز / بکشاد زبانه وش زبان را
برخواند ز سوز یک قصیده / عقد عددش بصد رسیده
هر بیت ازان چو خانهٔ بر / زانسنک چو کهر سنک چون در
مصرع مصرع ازان چو دریا / آمد شده در در اکذرها
بود دشت بیمان تنها چاک / خاک افکن سینهای غمناک
بحریست که ز موج برکند کوه / کرد آمده سیلهای اندوه
از قافیهاش صد دل تنک / از تنکی خود بسینه زن سنک
هر حرف ز عشق داستانی / هر نقطه ز خون دل نشانی
خوناب جکر ز داوش دل / از چشمه حرفهاش سایل
بر مطلعش اوفتاده تابی / از روی چو لیلی آفتابی
در مقطع او بریدن امید / از طلعت آن خجسته خورشید
ز و صاعقها بخرمن دل / از یاد حبیب و ذکر منزل

بگشاده زبان بشرح احوال / زاثار خیام و پسم لطلال
از هر مژه سیل خون کشاده / صد داغ بهر دلی نهاده
قاصد کرده ز مرغ یا باد / بنوشته غم درون ناشاد
خاک قدمش بخون سرشته / بنهاده بدستش آن نوشته
بردن سوی دوست کر بنارد / باری بسکان او سپارد
ز ایام وصال در حکایت / ز آلام فراق در شکایت
که جامه دری ز دست غماز / که نوحه کری ز بخت ناساز
هر کس که بآن نوا نهد کوش / خون دلش از درون زند جوش
هر کس که بآن رقم نهد چشم / از کریه سیل خون دهد چشم
چون قصه جان غصه پرورد / زان ماتم غم بآخر آورد
از شعله آه آتش افروخت / هر دل که بسنک از آتش سوخت
وز نوحه درد کریه بر داشت / یک چشم تهی ز کریه نکذاشت
رخساره چو سایه بر زمین سای / افتاده ز پای بند بر پای
چون دید خلیفه درد مندیش / فرمود که برکنند بندش
وانکه ز خریطه بند بکشاد / صد بدره سیم و زر عطا داد
پس کفت که در دیار ما باش / ساکن شده در جوار ما باش
در طی صحیفهٔ عنایت / خواهیم ز میر آن ولایت
تا همت خود بآن کمارد / تا لیلی را بدو سپارد
هم سلک کنیم در و کوهر / مقصود دلت شود میسر
مجنون بوی التفات ننمود / بر وعدهٔ وی ثبات ننمود
دامن ز عطای او بیفشاند / در وادی عشق بارکی راند
چون آهوی دام جسته میرفت / وز جور زمانه رسته میرفت
میرفت و همی نشست و می کفت / هر لحظه هزار شکر می کفت
کذر در سر خلیفه رستم / واحرام دیار یار بستم

صفت تابستان و خبر یافتن مجنون از رفتن لیلی بحج و همراه شدن با قافلهٔ وی

سیاح حدود این ولایت / نظام عقود این حکایت
زین قصه روایت انچنین کرد / کان خاک نشین زمین کرد
نخجیر دره کوزن بهشته / نخجیر و کوزن یک بهشته
چون ماند ز طوف کوی لیلی / وز کام زدن بسوی لیلی
آشفته و بی قرار می کشت / شوریده بهر دیار میکشت
از چهره بخون غبار می شست / سرکشته نشان یار می جست
هر جا میدید کاروانی / پیدا میکرد کاردانی
میسوخت ز درد و داغ جانان / میکرد ز وی سراغ جانان
روزی که سموم نسیم روزی / بر خاست بکوه و دشت سوزی
شد دشت ز ریک و سنک پاره / طفتی پر از اخکر و شراره
حلقه شده مار از و بهر سوی / زانسان که بر آتش اوفتد موی
کر کور بدشت رو نهادی / کامی بزمین او نهادی
چون نعل ستور راه پیمای / پر آبله کشتش کف پای
کیتی ز هوای کرم ناخوش / تفسان چو تنوره پر آتش
هر کوه کران دران تنوره / ریزان از هم چو سنک نوره
هر چشمه بکوه و در خروشان / سنکین دیکی ز آب جوشان
کردی ماهی ز آب لابه / بار و غن داغ روی تابه
هر تخته سنک داشت بر خوان / نخجیر کباب و کبک بریان
از سایه کوزن دل بریده / در سایهٔ شاخ خود خزیده
بیچاره پلنک از تف و تاب / در پای درخت سایه نایاب
افتاد چو سایه در درختی / ظلمت لختی و نور لختی
کشته بکمان سایه نخجیر / زاسیمه سری بوی پناه کیر
آن روز بهر دره که سیلی / کرد از بالا بزیر میلی
آن سیل بنود از نم میغ / بود آن شده آب کوه را تیغ
مجنون رمیده در چنین روز / انکشت شده ز بس تف و سوز
ز و شعلهٔ دل زبانه میزد / آتش بهمه زمانه میزد
آرام نمی کرفت یکجای / میسوخت مکر بر آتشش پای
ناکاه چو لاله داغ بر دل / بالای تلی کرفت منزل

انداخت بهر طرف نگاهی / از دور بدید خیمه گاهی
خیمه زده جوق جوق مردم / گشته چو فلک زمین پر انجم
برجست و نفیر آه برداشت / ره جانب خیمه گاه برداشت
آنجا چو رسید از کناری / بیرون آمد شترسواری
بر روی سر ره گرفت مجنون / کای طلعت تو بفال میمون
این قافله روی در کجا بند / محمل بکجا همی گشایند
آن جوق کدام و این کدامست / آن قوم چه نام و این چه نامست
آن ناقه سوار بی شتابی / می گفت ز یک یکش جوابی
گفتا همه روی در حجازند / بر نیت حج بسیج سازند
پرسید در آن میان ز لیلی / گفتا لیلی و آل لیلی
مسکین چو شنید از وی این نام / زان گفت و شنو گرفت آرام
از گرد وجود خویشتن پاک / افتاد بسان سایه بر خاک
بعد از چندی ز خاک برخاست / از هستی خویش پاک برخاست
احرام حجاز بست با یار / از بی یاری برست بی یار
لیلی میراند محمل خویش / مجنون از دور با دل ریش
میرفت رهی بآن درازی / با محمل او بعشق بازی
می بود دلش بناله زار / بربسته بمحملش جرس وار
هربار که محملش بدیدی / افغان چو درای بر کشیدی
گفتی که چه حاجتش بمحمل / این بس که مرا نشسته در دل
محمل که بر آن دو رخ حجابست / محمل نه که برج آفتابست
کو بخت که بر چمن خرامی / زین برج بتابد آفتابی
گردم فارغ ز موش و تمیز / در پرتو آن چو ذره تا چند
محمل کش او چو ناقه راندی / وز ناقه نشان پا بماندی
مجنون ز قفا بایستادی / بوسه بنشان پایش دادی
وز روی چو زر بزر گرفتی / وز نیش مژه در گهر گرفتی
کین مانده بر نشان یار است / وز ناقهٔ دوست یادگار است
گر یار بدست نیست باری / گیرم ز نشان او قراری
مسکین عاشق بعاشقی بند / از دوست بود بهیچ خرسند
گر یار بوصل در نسازد / با او بخیال عشق بازد
از پایش اگر اثر بیابد / بر خاک رهش بپی شتابد
زان دور که پای وی ببوسد / نا یافته پای پی ببوسد
جامی بنگر که در چه کاری / ور دوست بدست خود چه داری
عالم همه مست جام اویند / دل کرده شکار دام اویند
هر یک شده مست آرزویی / آن مست برنگ و این ببویی
او خورشیدیست عرش پایه / از وی همه عرش و فرش سایه
میدار نظر بسایهٔ دوست / لیکن ز ار زو که سایهٔ اوست
در سایه مدار روی امید / زانسان که شود حجاب خورشید
از نیتر کی حجاب بگذر / وز سایهٔ آفتاب بنگر

رسیدن مجنون در قافلهٔ لیلی بکعبه و در منا سنگ حج با وی عشق باختن

آن کعبه روی حجازی آهنگ / در بادیهٔ فراخ دلتنگ
با یار و ز وصل یار محروم / غمگین وز غمگسار محروم
چون پی بحریم خانه آورد / رو در ره آن یگانه آورد
بگرفت ره طوافگاهش / بنهاد سر وفا براهش
لیلی چو بعزم خانه برخاست / خانه بجمال خود بیاراست
چشمش سوی آن رمیده افتاد / خون جگرش ز دیده افتاد
بگریست که ای فراق دیده / درد و غم اشتیاق دیده
در کشمکش فراق چونی / در آتش اشتیاق چونی
من بی تو چه دم زنم که چونم / اشک از دو دیده غرق خونم
روزان و شبان در آرزویت / تنها منم و خیال رویت
جز مردم دیده کس ندارم / گر دل با وی همی برآرم
خوش حال تو در غمم که باری / گفتن دانی بغمگساری
مجنون بزبان بی زبانی / هم زین سخنان چنانکه دانی
میگفت ز بیم ناکسی کس / چشمی از پیش و چشمی از پس
غم بیحد و فرصتی چنین تنگ / کردند بطوف خانه آهنگ

لیلی بطواف خانه درگرد / مجنون ز قفاش سینه پر درد
آن سنگ سیاه بوسه میداد / وین دل بخیال خال او شاد
آن برده دهان بآب زمزم / وین کرده ز گریه دیده پر نم
آن روی بمروه و صفا داشت / وین جای بدرود و وفا داشت
آن در عرفات گشته واقف / وین واقف او در آن مواقف
آن روی بمشعر الحرامش / وین در غم شعر مشک فامش
آن تیغ بدست در منا تیز / وین بانگ زده که خون من ریز
آن کرده برمی سنگ آهنگ / وین داشته سر به پیش آن سنگ
آن کرده وداع خانه بنیاد / وین کرده ز بیم هجر فریاد
لیلی چو از آن وداع پرداخت / مسند بدرون محمل انداخت
مجنون بمیانه فرصتی جست / جا کرد به پیش محملش جست
هر دو بوداع هم ستادند / وز درد ز دیده خون گشادند
بی گفت زبان بچشم پر خون / داد اندر سینه درد بیرون
کردند وداع یکدگر را / چون تن که کند وداع سر را
یکلحظه که سر رفیق تن نیست / تن را امکان زیستن نیست
آن راند بسوز و درد محمل / وین ماند ز گریه پای در گل
زان شد محمل چو نافه پر مشک / وین را در تن چو نافه خون خشک
چون نافه ز راز پرده بگشاد / وین شمه ز حال خود برون داد
کافسوس که تن بماند و جان رفت / از دل صبر و ز تن روان رفت
بنمود جمال خود پس از دیر / زان میسوزم که زود شد سیر
عمری ز قفای او دویدم / تا روی وی از نقاب دیدم
ناگشته هنوز چشم من گرم / پوشید و نداشت از خدا شرم
آن تشنه لبم که در بیابان / هر سو شدم آب جو شتابان
چون پی بردم بچشمهٔ آب / صبر از دل من جواب نایاب
ننشسته هنوز آتش تیز / زد دشنه عتابم که برخیز
از من تا مرگ ره بسی نیست / امروز بر و ز من کسی نیست
دل پر درد و سینه پر سوز / یارب که مباد کس بدین روز
خوش آن کین روز هم نماند / تیغ اجلم ز غم رهاند
این گفت و جدا ز آل لیلی / با همرهی خیال لیلی
با جمع دگر براه شد گام / بی تاب و توان نه صبر و آرام

دیدن جوانی از ثقیف لیلی را در راه کعبه و عاشق شدن بر وی و نکاح کردن وی

رسید کران گروه بی باک / در همرهیش بجان فتد چاک
زان لیلی را رسد ملالی / وا او را ز ملالش انفعالی
گوهر کش این علاقه دُر / زان درکشد این علاقه را زار
کان میوهٔ مراحل ناز / وان حجلگی عماری راز
آهوی شکارگیر شیران / تاراج گر دل دلیران
مجنون کن زیرکان دانا / آسیب توان صد توانا
چون بارگی از حرم برون راند / حالی بجدی گری فسون خواند
هر کعبه روی بقصد منزل / میراند بصد شتاب محمل
از حی ثقیف نازنینی / خورشید رخی قمر جبینی
بر دور رخش خط معنبر / بر ماه ز مشک بسته چنبر
در خاتم مهتریش انگشت / سردار قبیله پشت بر پشت
آثار غنایش از حد افزون / نی کوه از آن تهی نی هامون
آن کیسه تهی ز گنج تابش / وین پر ز حواشی و مواشیش
با محمل او مقابل افتاد / زانجا هوسیش در دل افتاد
بر پردهٔ محملش نظر داشت / با وی بوزید و پرده برداشت
در پرده چه دید آفتابی / بل گر ز رخش آفتاب تابی
زلفین نهاده بر بناگوش / کرده شب و روز را هم آغوش
ابروش پی هزار سرکش / انداخته نعلها در آتش
چشمش بنگاه جادوانه / نیرنگ فریب جاودانه
نوشین دهنش چو پسته خندان / بگشاده ز جان گره بدندان
شسته ز نقش آب غبغب / لوح ادب دو صد مؤدب
چون دید ز پرده روی آن ماه / رفت آگهیش ز جان آگاه

شد مرغ دلش شکاری عشق / وافتاد ز زخم کاری عشق
بیچاره شده ز عشق تابی / در نسبت میان بچاره سازی
چون بود ز چاره رای او سست / در چاره گری میانجی جست
هرچند که مرد چاره داند / کی چاره کار خود تواند
دورست به پیش دانش اندیش / از کار در آتش دشنه خویش
دلاله کند بچاپلوسی / آراسته محمل عروسی
کروی بنود کجا شود شاد / از وصل عروس جان داماد
آورد بدست کاردانی / افسون سخن فسانه خوانی
پیری که بنکتهای دلکش / دادی صلح آب را باتش
پیش پدر ویش فرستاد / دعویها کرد و وعدها داد
گفتا بنسب بزرگوارم / چون تو نسب بزرگ دارم
در جاه و جمال کس چو من نیست / در مال و منال کس چو من نیست
هرچیز طلب کنی بیارم / در پای تو ریزم آنچه دارم
وادی وادی زمینش تا بز / با چه پایان را دگر ز
از اشتر و اسب گله گله / خادم نر و ماده یک محله
سیم و زری از شمردن افزون / وز گفته و زن هنوز بیرون
مملوک توام فسانه کوتاه / العبد و ماله لمولاه
داماد نیم ترا و فرزند / هستیم بقبول بندگی بند
گر زانکه کنی قبول خود خوش / یک خوش چه سخن بود که صد خوش
ور نی نتوان بزرگ شدن / یکذره قبول دل خریدن
چون شد پدرش زخوان آن پیر / زین طعمه پاک چاشنی گیر
آن تازه جوان پسندش افتاد / بی تاب و گره به بندش افتاد
گفتا که جمال او ندیده / فرزند منست و نور دیده
شد خاطر بی قرار ساکن / بر دادن آن مراد لیکن
با آنکه خلل پذیر نبود / از مشورتی گزیر نبود
رفت و طلبید مادرش را / آن قدرشناس گوهرش را
با او زد و گرس آن یگانه / این راز نهاد در میانه
او نیز بدین سخن رضا داد / وین داعیه را به سینه جا داد
گفتا که مناسبست و لایق / این کار بحال هر دو عاشق
لیلی چو بدین شود هم آغوش / از یار کهن کند فراموش
مجنون چو ازین خبر بر بوی / در آرزوی دگر کند روی
ما هم برهیم در میانه / از گفت و شنید این فسانه
لیکن چو بلیلی این سخن گفت / زاندیشه دلش چو زلفش آشفت
از شعله این غمش جگر سوخت / رنگ سمنش چو لاله افروخت
برگ گلش از گلاب تر شد / جیبش ز سرشک پر گهر شد
دامن ز خیال خود برافشاند / سرگشته بحال خود فرو ماند
نی تاب خلاف رای مادر / بیرون شدن از رضای مادر
نی طاقت ترک یار دیرین / سر تافتن از قرار دیرین
دختر که بود به پرده شرم / سیراب گلش ز آب آزرم
با مادر و با پدر چه گوید / بیرون ز رضایشان چه جوید
لیلی که درین حدیث جانکاه / می برد بسر بگریه و آه
بگشاد دهان بچاره گوئی / گفتند رضاست این خموشی
دادند بخواستگار پیغام / تا در پی این غرض زند گام
دلداده چو این پیام بشنید / کار دو جهان بکام خود دید
سود افسر فخر بر ثریا / بودش همه کارها مهیا
چون چهره خود عروس خاور / پوشید بطره معنبر
گردون بپسند مجمر افروخت / مجلس بچراغ مه برافروخت
آرایش مجلس طرب کرد / اشراف قبیله را طلب کرد
هر یک بمقام خود نشستند / مه را بستاره عقد بستند
یاران ز پی نثار آن عقد / چندین طبق از زر و گهر نقد
قومی به نثار زرفشانی / جمعی بشمار زرستانی
کفهای توانگران درم ریز / دامان تهی کفان درم خیز
آن برده بزر زده ز همت / وین کرده قراضه چین ده انگشت
خلقی همه شاد غیر لیلی / خندان بمراد غیر لیلی

داماد چو دید کان نواله / گردند بکام او حواله
شد خوش کنش از آن نواله بهره / غافل که درو نهان چه زهرست
مرغی بپرید از آشیانه / بنشست بخاک بهر دانه
دید آمده دانه پدیدار / چون برد بسوی دانه منقار
از پرده خاک دام بر جست / وز حلقه تنگ حلق او بست
چون از شب عقد رفت یکچند / با جان و دلی بس آرزومند
آمد پی آن مه حصاری / آراسته چون فلک عماری
بردش سوی خانه با صد اعزاز / بنشاند بصد تجمل و ناز
لیلی بهزار عز و تمکین / در مسند ناز یافت تسکین
آورد چو ماه در زمین رو / نگشاد گره ز طاق ابرو
از خنده به بست درج گوهر / وز گریه گشاد لؤلؤ تر
وان تشنه جگر ستاده از دور / بر آب نظر نهاده از دور
نی صبر کشیدن تف و تاب / نی رخصت گرد گشتن آب
روزی دو سه چون بصبر بنشست / شوق آمد و پشت صبر بشکست
شد همبر نخل راستینش / زد دست هوس در آستینش
زد بانگ که خیز و دور بنشین / زین تازه رطب صبور بنشین
زین نخل رطب کسی نچیدست / چیدن چه سخن رطب ندیدست
خوش نیست ز ناشکسته شاخی / میدان هوس چنین فراخی
آنکس که نگار خار اویم / دلخسته در انتظار اویم
صبر و دل و دین فدای من کرد / جان را هدف بلای من کرد
در بادیه از منست دلتنگ / در کوه ز من بدل زند سنگ
آهو بخیال من چراند / جامه بهوای من دراند
از زهر فراق من جگر چاک / از اشک گوزن جسته تریاک
از من نفسی نبوده غافل / وز من بکسی نگشته مایل
یکبار زنند ده سیر رویم / کامی نزده دلیر سویم
راضیست بسایه ز سروم / خرسند به پری از تذروم
زان سایه نگردمش سرافراز / وین پر سوی او نگردد پرواز
پیمان وفای اوست طوقم / غالب بلقای اوست شوقم
چون یاد کری در آورم سر / وز وصل کسی دگر خورم بر
در حالت او و من نظر کن / وین وسوسه را ز دل بدر کن
مغرور مشو بحشمت خویش / میدار نگاه عزت خویش
سوگند بصنع صانع پاک / العجب به کار بخته خاک
گر بار دگر اگر بپیچم / دست آورده باستینم
بر روی تو آستین فشانم / بر فرق تو تیغ کین برانم
بر کین تو گر بنا شدم دست / خود دست بکشتن خودم هست
خود را بکشم بتیغ بیداد / وز دست جفات گردم آزاد
بیچاره چو این وعید و سوگند / بشنید از آن لب شکرخند
دانست که پای سعی کندست / وان نافه بی زمام تندست
چون بود بدام او گرفتار / وز بیم مفارقت دل افکار
ناچار بدرد و داغ او ساخت / با بوی گلی ز باغ او ساخت
هر لحظه ز وصل فرقت آمیز / وز راحتهای محنت انگیز
تلخ املش کنده می شد / صد ره می مرد و زنده می شد
تا بود همیشه کارش این بود / سرمایه روزگارش این بود
وان روز که مرد هم برین مرد / زاد ره آن جهان همین برد

شنیدن مجنون شوهر کردن لیلی را و اضطراب کردن وی از آن

طبال سرای این عروسی / در پرده عاج و آبنوسی
این طبل گران نوا نوازد / وین پرده سینه کوب سازد
کان زخم دوال خورده عشق / آوازه بلند کرده عشق
چون از حرم حجاز برگشت / بر خاک حریم یار بگذشت
آن داغ که داشت تازه تر شد / وان باغ که کاشت تازه بر شد
شوری دگرش بجان در آمد / وز بام و درش فغان بر آمد
می بست ز تار اشک رودی / میزد ز خراش دل سرودی
می گفت ترانه بران رود / میجست نشانه ز مقصود
چون بر دمنی خرام کردی / یا در طللی مقام کردی

هر کس که شنید کاین نشانیست / زان مه که بجست داستانیست
یعنی لیلی بلای جانست / عارتگر طاقت و توانست

بر خاک دمن جبین نهادی / وز دیده سرشک خون گشادی
گردی ز طلل غزل سرای / بر هر خس و خار چهره سای

هر خیمه بمنزلی که دیدی / منزل بحریم آن کشیدی
چون گفته شدی که لیلی آنجاست / در سایهٔ آن گرفته ماواست

آن را حرم دگر گرفتی / وین طواف بر گرفتی
در بادیه هر کجا نشستی / نامش بر ریگ نقش بستی

سیل مژه اش بر آن گذشتی / چندان که تمام شسته گشتی
شخصی دیدش که خاک می بیخت / و آخر بر فرق خاک می ریخت

گفتا پی چیست خاک بیزی / وز گیست بفرق خاک ریزی
گفتا بیزم بهر زمین خاک / تا بو که بیابم آن در پاک

وانگه که نیابمش چو بیزم / از درد بفرق خاک ریزم
سر طلبم ز خاک یا آب / ذوق طلبست و درد نایاب

ور نی که گهر بخاک دیدست / وان دانهٔ دُر ز خاک چیدست
گفتا که ازین طلب بیارم / وز محنت روز و شب بیارم

کان تازه گهر کز آرزویش / شد عمر تو صرف جستجویش
تو جان کندی و دیگری یافت / دل کند ز تو چو بهتری یافت

تو نیز مدار دست ازین کار / وز پهلوی خود بیفکن این بار
یاری که ره وفا نورزد / صد خرمن از او جوی نیرزد

دست تو بعهد اوست پابست / و او داده بعهد دیگری دست
تو لیلی گو چو دُر مکنون / و او بسته زبان ز نام مجنون

دل بسته بناز خوش شمایل / حرف غم تو سترده از دل
از حی ثقیف زنده جانی / با طبع لطیف نوجوانی

بر تو پی شوهری گزیده / خرمهره بگوهری خریده
چون لام الف اند هر دو یکجا / تو چون الف ایستاده یکجا

چون ناخن و گوشت هر دو هم پشت / تو ناخن چیده از سر انگشت
برخیز و ازین خیال برگرد / زین وسوسهٔ محال برگرد

با تیره دلان صفا چه یعنی / پاداش جفا وفا چه یعنی
خوبان همه همچو گل دورویند / مغرور شده برنگ و بویند

گل را عده وفا نبوید / هر کس که بکف تر آمد او چید
با بید چو ارغوان نسازد / با دزد چو باغبان نسازد

دامن چو نهاد در کف خار / تو نیز بهش بخار بگذار
گل کان نه تراست خار بهتر / بگذاشتنش بخار بهتر

زن کیست فسون سحر و نیرنگ / از راستیش نه بوی و نی رنگ
زن صعوهٔ سرخ و زرد بالست / بودن برضای زن محالست

گر بگذاری شود هوا گرد / ور بفشاری بمیرد از درد
نخلیست ولی ز موم بسته / گر رنگ جنبش شود شکسته

نی از گل او مشام مشکین / نی میوهٔ او بکام شیرین
بردی همه شاخ و برگ بسته / جز شاخ وفا کزو شکسته

چون یاد گری شود هم آغوش / پیمان ترا کند فراموش
بشکن عهدش چو عهد بشکست / گر عهد شکن بدین توان رست

بگسل کفش از کف نگارین / چون پاک شد از نگار یارین
گر دست برنگ دیگر آهنگ / کف را مده از حنای او رنگ

مجنون ز سماع این ترانه / برخاست برقص صوفیانه
بانگی بزد و بسر بغلطید / از صرع زده بتر بغلطید

در خاک شده ز خون دل گِل / گردید چو مرغ نیم بسمل
از بس که ز یار سنگدل سنگ / میکوفت بسینه با دل تنگ

صد رخنه از آن نگارش افتاد / بر بیهوشی قرارش افتاد
بردش بدر از سرای تدبیر / بیهوشی آنچنان گلوگیر

گر لب بنفسش گذر نکردی / در آنجها اثر نکردی
امید ز زندگیش کنده / نشناختنیش ز مرده زنده

بعد از دیری که جان نو یافت / جانرا بهزار غم گرو یافت
چون بر نفسش گشاده شد راه / بر جای نفس نزد بجز آه

سینه بستان آه می سفت / وز سینه همی زد آه و میگفت
آه از دل یار سنگدل آه / آه از غم یار دلگسل آه

فریاد که شمع دل فریبان / زد شعله بجان ناشکیبان
افسوس و هزار بار افسوس / کان جیب درِ لباس ناموس

ناموس مرا بجیب زد چاک / پاشید بفرق نام من خاک
هر عهد که بسته بود بشکست / با آنکه بریده بود پیوست

او جفت کسان و من چنین فرد / او کان دوا و من بدین درد
محرومی از او جگر گرم سوخت / محظوظی دیگران بتر سوخت

آن داشت مرا چو موی باریک / وین ساخت کنون بمرگ نزدیک
نزدیکی مرگ و دوری یار / سهلست به پیش عاشق زار

یارش که بدست دیگرانست / این بار برو بسی گرانست
او عمر بکام کی بسر برد / نقدینه کان کسی دگر برد

در باغ درخت باغبان کاشت / بر غارتیِ سپاه برداشت
گو آنکه بهم نشسته بودیم / در بر رخ یاد بسته بودیم

تا باد دهنا ورد بما روی / وز ما نبرد بدیگران بوی
امروز در آرزوی آنم / کین سوخته جان بر فشانم

کز من بنسیم آن پری زاد / آرد بطفیل دیگران یاد
ای باد بسوی او گذر کن / وز من بجمال او نظر کن

گو ای دل تو ز من رمیده / با دلبر دیگر آرمیده
روزی که شوی حریف جامش / نقل از لب خود نهی بکامش

یاد آر ز حال تلخ کامی / وز درد دل شکسته جامی
زان پیش که در غمت بمیرد / وز وصل تو بهره برنگیرد

با خاک رود درست پیمان / وز کردهٔ خود شوی پشیمان

زیادت شدن اندوه مجنون از شوهر کردن لیلی و از انسیان بگسستن و با وحشیان پیوستن

دانای منازل و مراحل / زین وادی جانگداز بایل

گاهی که شود فسانه پرداز / از پرده چنین برون دهد راز
کان طاق ز لطف و با ستم جفت / از لیلی و جفت چون سخن گفت

آن عاشق از خرد رمیده / زاندیشهٔ ننگ و بد رهیده
از مستی عشق بود مجنون / دادش بهمان مستی افیون

داغی ز فراق یار بودش / یک داغ دگر بر آن فزودش
لیکن داغی فزون ز هر داغ / آشفت ز عشق داغ بر داغ

واکرد ز انس ناکسان خوی / وآورد بسوی وحشیان روی
از کین کسان چو خست سینه / با او دگری نجست کینه

با وی همه وحش رام گشتند / در انس بوی تمام گشتند
میرفت بکوه و دشت چون شاه / او چون سپه و وحوش همراه

بنهاده بپای هر درختی / بودش از ریگ و سنگ تختی
چون بر سر تخت خود نشستی / گردش دد و دام حلقه بستی

از پرتو عدل شه برایشان / بودند بهم ز صلح کیشان
آهو از گرگ رم نکردی / نخجیر از شیر غم نخوردی

نخجیر بره بلعب بازی / کردی بدم پلنگ بازی
رفتی شدی چو شد ره اندیش / گوران چو جنیبتش پس و پیش

بودی چو قدم زدی بهر راه / جاروب کشیش کار روباه
تا بنشاندی ز ره تف و تاب / از تارک خود زدی گوزن آب

بالای سرش ز چتر داری / زاغان سیه بحق گذاری
ور زانکه شدی گهیش میلی / تا نامه کند بسوی لیلی

آهو قلمش ز ساق دادی / وز جلد سرین ورق گشادی
بر دیش برسم نیک خواهی / از چشم سیاه خود سیاهی

میرفت چنین شنید خوانان / از دیده سرشک لعل رانان
و آهو بچگان بخیره خوبی / پیش قدمش بپای کوبی

ناگاه بروضه رسیدند / وز دور جماعتی بدیدند
از سبزه بزیر پا بساطی / چون لاله ز جام می نشاطی

مجنون از دور ره بگرداند / رخشان خط سپه بگرداند
زان قوم یکی شناخت او را / وز ساز نشاط نواخت او را

کای سرور عاشقان شیدا … در روی تو نور عشق پیدا
ای خانه خراب این خرابات … رسته ز قبیله و قرابات
ای راه سپر بپای تجرید … تنها رو تنگنای تفرید
ای فرق دو نیم تیغ اندوه … بنشسته بزیر تیغ چون کوه
سوگند بانکه مست اویی … نی باده نه سر ز دست اویی
سوگند بانکه زندگانی … جز دولت وصل او ندانی
سوگند بلعل آبدارش … سوگند بجعد تابدارش
سوگند بآهوان مستش … جادو منشان می پرستش
سوگند بآن دو ابرو کوش … کشتن جای گرفته بر بناگوش
گر ما مگذر بدین روانی … بر ما مشکن ز دل گرانی
دیریست که ما شکسته چندیم … هستیم بوصلت آرزومند
تا گردانست دور عالم … امروز رسیده ایم باهم
بنود دل پس ازین بریدن ما … معلوم بهم رسیدن ما
پیش آنکه دمی بهم برآریم … با یکدیگر غمی گذاریم
مجنون چو نیازمندیش دید … واین رضا پسندیش دید
بگذاشت بجای خود سپه را … بر مجلسیان فکند ره را
پرسید که این چه سرزمین است … کش خاک بنرخ مشک چین است
گفتند نواحی حجازست … رحلتگه هر که پاکبازست
لیلی صد بار محمل اینجا … راندست و گرفته منزل اینجا
با هم قدمان خود درین جای … مشکین دامان کشیده در پای
این خاک که همچو مشک خوش بوست … از مشک فشان دامن اوست
مجنون چو شنید این سخن را … بر جای بدید خویشتن را
خود را بزمین چو سایه انداخت … بانگی زد و این نشید برداخت
کای همنفسان گزین دیارید … وز دلبر من سخن گذارید
جان و دل و من فدای تان باد … سر خاک بزیر پای تان باد
اینجا نه هوای کعبه دارم … نی نیت آنکه حج گذارم
مقصودم ازین طواف لیلیست … باقی همه پیش او طفیلیست
نتوان چو بکوی او گذشتن … سودی نکند بکعبه گشتن
حج همه عمره دیدن اوست … بی او حج و عمره ام نه نیکوست
تیر وصلش برون ز جعبه … سرگردانیست طوف کعبه
من تشنه او بوادی غم … کی آب خورم ز چاه زمزم
باز مزه غم ویم شاد … ناید ز زلال زمزمم یاد
آن زمزم بر زبان چو رانم … از نیشتر مژه زمزمی فشانم
در هر منزل که میزنم گام … زان کام وصال او بود کام
هر جا که نه روی او چراغست … گر باغ ارم بود که داغست
لیلیست ز هر سفر مرادم … نی طالب سلمی و سعادم
تا با غم او شدم هم آغوش … کردم ز دگر بتان فراموش
جوری که رود ز دست بر من … آنرا نکشاد هیچ دشمن
انداخت مرا بخرد سالی … در پنجه عشق لاابالی
بگذشت ز زور پنجه عشق … عمرم همه در شکنجه عشق
امروز که نوبت وصالست … جانم ز فراق در وبالست
آن سکه بنام دیگری شد … وان لقمه بکام دیگری شد
او همدم یار و من چنین دور … او واصل و من غریب و مهجور
این گفت و چنین بخاک مالید … ورسینه چاک چاک نالید
خوناب جگر ز دیده بگشاد … چندانکه ز گریه بیخود افتاد
شب را که ز بیخودی درآمد … گردون بلباس دیگر آمد
شد بیگرنگی او دو رنگی … با حلیه شیر پیش پلنگی
از حلقه همدمان برون جست … باکور و گوزن خویش پیوست
جان بی جانان رسیده بر لب … شد بر دسر چنانکه هر شب

مهمان شدن مجنون شخصی را و هم آواز گشتن با مرغی که از جفت خود جدا افتاده بود و ناله و فریاد میکرد

چون زرده بیضهای گردون … آمد سحر از سپیده بیرون
زیر خم طاق لاجوردی … زان زرده زمین گرفت زردی
مجنون بی حبیب و جوی دلبر … برداشت ز خواب بیخودی سر

لیلی گویان بره درآمد … تا نوبت چاشتگه سرآمد
میشد چو سموم نیم روزان … افتان خیزان بریگ سوزان
لب تشنه ز آه دشنه میکرد … بر تشنه ز آه دشنه میخورد
مجست چو صید زخم خورده … از صید گران کناره کرده
ناگه بدهی گذارش افتاد … چون باغ بهشت راحت آباد
در وادی گرم شد پدیدار … از نار خلیل تازه گلزار
گشت از تف خور شده چو زاغی … دیوار نشین طرفه باغی
آمد بنیاز خواجه باغ … کای باز سیاه گشته چون زاغ
منت نه و میهمان من باش … زینت ده آشیان من باش
دیوار نه آشیانه تست … در دیده نشین که خانه تست
غم نیست اگر سیه نهادی … در دیده روشنم سوادی
مجنون ز نیاز آن جوانمرد … چون دید و هوای آشیان کرد
چون در دعاییان بی حیف … نحن العرب و نکرم الضیف
او هم ز کرم کشید خوانی … در پیش گرفته میهمانی
وا ماده نهاد بر سر خوان … شهد صافی و مرغ بریان
مجنون بگشاد سوی خوان دست … وز خوردن آن لب و دهان بست
گفتا که تنها طعام من نیست … در خورد گلو و کام من نیست
آیین زدست صید کردن … وز پهلوی کشته طعمه خوردن
بر من همه جانور حرام اند … راز و با من همه رام اند
دندان گردی بخون نشان تیز … ناچار کنند از تو پرهیز
از شیره نخل آیدم می … نی گرده نخل کی خورم کی
از پنج بنانهای شیرین … شد تلخ بکام ذوق من این
حلوای نبات من همین بس … لیک این نشود خورای هر کس
در چاشتگهان طعامش این بود … شب هم چو رسید شامش این بود
شب رونق روز را چو بشکست … شد خواجه بخانه خواب در بست
در صحن سرایش بود نخلی … آسان خرجی نفیس دخلی
خرجش ز نم سحاب توشه … دخلش سر و شاخ عرق خوشه
هر خوشه رواج بخش خوانها … شیرین کن تلخی دهانها
خوشه نه که خوشهای زر بود … هر یک سلک عقیق تر بود
رنگش چو عقیق و چاشنی شهد … لب طالب کام ازو بصد جهد
قدی چو قد شکر دهانان … مرغان ز سرش شنید خوانان
مجنون بخیال قد لیلی … دریافت بوی زخویش میلی
سر بر قدمش نهاد و بگریست … کز دوست جدا نه خویش توان زیست
خوش آنکه ز دوست بهره مندست … وز بوسه بپاش سربلندست
گردم بطلب همه جهان طی … در دستم ازو نه پای نی پی
امروز بدرد و سوز من کیست … وز تیره شبی بروز من کیست
او بود درین که مرغی از شاخ … برداشت نوا بناله گستاخ
میکرد چنان فغانی از درد … کاندر دل سنگ رخنه میکرد
میداد ز پر خراش آواز … چون نوحه گران ترانه ساز
از عود شجر که بی وتر بود … هر لحظه به پرده دگر بود
هر دم که ز غم زدی نوایی … از هر پرش آمدی صدایی
گویی که ز نالهای پر حال … موسیقاریش بود سر بال
با خود چنگی ز ناله زار … رگهای تنش بران چو اوتار
در هر نفس استخوان پر کش … مضراب زننده بر وتر هاش
مجنون چو شنید ناله او … شد محنت و غم حواله او
هر چند که ناله زارتر شد … جان و دل او فگارتر شد
آن ناله چو زار شد ز حد بیش … افتاد برون ز طاقت خویش
بر حسب بفرق خاک ره رفت … تا خواجه و در بر و فرو کوفت
کای خواجه خانه این چه حالست … کز جان خودش ملال است
این مرغ چه درد و سوز دارد … کین ناوک سینه دوز دارد
از ناله او که دردناکست … در سینه من هزار چاکست
زین نغمه غم که می سراید … ترسم جانم ز تن برآید
این نوحه او ز پرده راز … از درد منست قصه پرداز
گفتا دو حمامه مطوق … بودند بصد صفا و رونق

زین نخل گرفته آشیانه / بر طارم شاخ کرده خانه
باهم بودی یگانه دمساز / باهم کردی بر اوج پرواز
باهم رفتی و دانه خوردی / تا چشمهٔ آب ره سپردی
نی هرگزتان ز هم ملالی / نی دیده ز هجر گوشمالی
از دامنشان نگاه و بیگاه / آفات زمانه دست کوتاه
زین پیش بیک دو روز بازی / در شیوهٔ صید حیله سازی
ره یافت به آشیان ایشان / شد تفرقه در میان ایشان
هر یک بگریز پر گشادند / مهجور ز یکدگر فتادند
این باز آمد بخانهٔ خویش / وان ماند ز آشیانهٔ خویش
معلوم نشد که حال او چیست / در چنگل باز مرد یا زیست
ور در دل این ز دوری او / وز تفرقهٔ ضروری او
مجنون چو شنید این فسانه / از خوابهٔ آن سرا و خانه
بانگی بر داز درون پرتاب / گر زلزله ده در آمد از خواب
بگریست که درد من جز این نیست / زین درد کسی چو من حزین نیست
وانکه سوی نخل رفت و بنشست / بگشاد زبان تا آن زبان بست
کای مرجان ساق لعل منقار / لعل تو گهر ز خاک بردار
فندق سر فستقی پر و بال / هم خرقهٔ آسمان بهر سال
یاقوتی جسم عنبرین طوق / سر بر کرده ز جیب شوق
ناقوس سپید دیر آشنایی / مرمار ئی بزم بی‌نوایی
چو بگزین کاخ این عماری / کافراخته شد ز چوب کاری
آگاهی بخش شب سیاهان / از غفلت خواب صبحگاهان
یارب که بسا بتو عنایت / وز لاحق فضل بی‌نهایت
گم کرده خویش را بیابی / وان دولت پیش را بیابی
ماند دامان این کرامت / موصول بدامن قیامت
من هم با تو درین بلایم / وافتاده ز یار خود جدایم
عمری من و یار خویشتن هم / فارغ ز فغان عالم
همراز حریم قرب بودیم / در مهد وفا بهم غنودیم
نی در ره ما ز هجر خاری / نی بر رخ ما ز غم غباری
هم بسته زبان بند گویان / خسته درون عیب جویان
بودیم بهم دو مغز یک پوست / پوشیده ز چشم دشمن و دوست
ایام ز سنگ بیوفایی / افکند میان ما جدایی
اکنون ز هم گسسته فردیم / بی یکدیگر ز بون دردیم
هیهات چه گفتم این دروغست / خورشید دروغ بی‌فروغست
من بر دل از او چو لاله داغی / وز داغ منش چو گل فراغی
او فارغ و من عظیم مشتاق / او جفت کسان و من ز وی طاق
آنرا که بعشق آشنایی است / این غم بتر از غم جدایی است
پر غصه در د عالم از من / او همدم دیگری کم از من
معشوقه بزیر خاره و خار / بهتر که بود بدست اغیار
میوه بزمین فتاد در باغ / زان به که بغارتش برد زاغ
این گفت و ز دیده سیل خون ریخت / خوناب دل از درون برون ریخت
وز خواسته میزبان جدا شد / معلوم نشد که تا کجا شد

نامه نوشتن لیلی بمجنون و عذر خواستن که شوهر کردن نه باختیار وی بود بلکه بتکلیف مادر و پدر بود

در دانه فرو شد و ز درج این درج / این گوهر حرف را کند خرج
کان از صدف شرف مهین در / وان نه صدف از فروغ او در
آن بانوی حجلهٔ نکویی / وان بانی کاخ خوبرویی
آن ماه فلک حصاری از وی / وان بره و خور عماری از وی
شمع حرم بزرگواری / سیارهٔ برج نامداری
آهوی دمن غزال اطلال / پروین عقد هلال خلخال
چون گوهر سلک دیگری شد / آرایش تاج سروری شد
یعنی جفت مهی چو خود طاق / مشهور بنیکویی در آفاق
پیوسته ز کار خود خجل بود / وز عاشق خویش منفعل بود
نرسید که این کمالش افتد / وندر خاطر خیالش افتد
کو نیست بدوستدار خود / وان جفت باختیار خود کرد

قصهٔ مجنون

با صحبت وی گرفت آرام / وز لب شکرش نهاد در کام
بر گنج مراد دست دادش / در دست کلید آن نهادش
تدبیر نیافت غیر ازین هیچ / کان قصه درو بپیچ برپیچ
در طی صحیفهٔ مطول / چون زلف سیاه خود مسلسل
تحریر کند بخون دیده / از خامهٔ هر مژه چکیده
عنوان همه در مدیح مضمون / ارسال کند بسوی مجنون
این داعیه چون بخاطر آورد / آن نامهٔ سینه سوز را کرد
آغاز بنام ایزد پاک / تسکین دهٔ بیدلان غمناک
از ابروی نیکوان کمان ساز / وز غمزه خدنگ فتنه انداز
رخسارهٔ شاهد گل آرای / مشتاقی جان بلبل افزای
درمان کن درد دردناکان / مرهم نه ریش سینه چاکان
از برق جمال او دین و دل سوز / وز صبح وصال دیده فیروز
دیباچهٔ نامه چون رقم کرد / از صورت حال خویش دم زد
کین نامه که تازه داستانیست / از دلشده بدلستانی است
آن مانده بکنج نامرادی / وین برّ انده فرس بدشت و وادی
آن پای بدامن غم است / وین روی بکوچهٔ ملامت
نی نی غلطم ز بی زبانی / هست سخن شکرفشانی
یعنی ز من بدام بسته / ز دیگ توای ز دام جسته
ای رفته ز همدمان بسوی دشت / همراه تو نی جز آهوی دشت
از درد تو تا شده آهو آگاه / باشد ز سه حرف او دو حرف آه
ای جسته ز محرمان خود دور / از تیر نگهت در حسد گور
کن تیز سوی من این تک و تاز / در گور حسود آتش انداز
ای اشک فشان بهر کرانی / از بار دل تو کوه ورنی
خود را ز من و ز تن اگر رهاند / پیدا باشد گرم چه ماند
ای ز اطلس و خز ترا کناره / پهلوی تو خوش بخار و خاره
از ما کرده کناره جویی / افتاده بخار و خاره جویی
سر با که همی نهی ببالین / هم خواب که اینکه نهالین
بر مهد شبت که می نهد کام / وز شهد لبت که میخورد کام
بپسوده بدست راحت انگشت / مرهم بخش تن جراحت کیست
شبها کف پای تو که بیند / خار از کف پای تو که چیند
خواهد که نهد بجانت بیتام / همخوان تو کیست جز دد و دام
بنود چو منت بسینه یاری / با این همه شکر کن که باری
بارچه که کوههای اندوه / هر ذره از آن بجای صد کوه
پند پدر و جفای مادر / در سر و جرای شوهر
روزان و شبان به نیم زمانی / دور از نظر نگاهبانی
چون آه کشم نظر براهیست / گوید که برای کیست آهت
ور گریه کنم ز داغ حرمان / گوید که بگریه نیست فرمان
ور خانه نهم چو پای بیرون / گوید که ز در میای بیرون
ور روی نهم بچشمهٔ آب / گوید که ز چشمه روی برتاب
ور جای کنم بعرصهٔ دشت / گوید تا کی چنین توان گشت
دوران چو گلم بناز پرورد / ور خار ستیزه غنچه ام کرد
شوهر کردن نه کار من بود / کاری نه باختیار من بود
از مادر و از پدر رسید این کار / ز ایشان بدلم خلید این خار
هر کس که چو گل رخ تو دیدست / یا بوی تو از صبا شنیدست
کی دیده بهر کسی کند باز / یا صحبت هر خسی کند ساز
همخوابهٔ من نبوده هرگز / سر بر سر من نسوده هرگز
نی دست که گیرد آستینم / نی پای که بسپرد زمینم
گشته ز من خراب مهجور / قانع بنگاهی آن هم از دور
زین غم روزم شبست تاریک / زین رنج تنش چو موی باریک
وز کشمکش غمش ز هر سوی / نزدیک بپیش است آن موی
آن موست حجاب راه ما نه / خوش آنکه برافتد از میانه
تا روی تو بی حجاب بینم / خورشید تو بی نقاب بینم
نامه که شد از حجاب بنیاد / آخر چو به بی حجابی افتاد
زد خاتم مهر اختتامش / از حلقهٔ میم والسلامش

سپید چو درج عرش عاشق | از دست رفیق ناموافق
گر کلبهٔ غم بکوی هجران | در شهر بلا ز ملک حرمان
بنوشت بران ز چشم پرخون | کامرز ادمش خدای بیچون
پرسد خبری ز عمر سیری | بر شیوهٔ جان دهی دلیری
وان حرف وفا بدو رساند | تا حال اسیر خود بداند

رسانیدن قاصد نامهٔ لیلی را بمجنون و خواندن وی آنرا

لیلی چو ز شکوی نامه | شد غالیه بند جیب جامه
قاصد جویان ز خیمه برخاست | قد کرد پی برون شدن راست
با یک دو کنیز کام برداشت | چون کبک دری خرام برداشت
بودش خیمه بمرغزاری | نزدیک بخیمه چشمه ساری
چو کرد براب سیمگون طشت | آبشخور تشنگان آن دشت
آمد بکنار چشمه و جست | از هرچه نه یار دست خود شست
بنشست دلی ز خود نه آگاه | بنهاد چو چشمه چشم بر راه
تا بو که کسی ز ره درآید | کز دست وی آن غرض برآید
ناگاه بدید گرد غباری | آمد بیرون شتر سواری
نی باد وزان بگرم رو تر | نی سیل ز سیل تیز دو تر
دامن ز غبار ره برافشاند | اشتر بکنار چشمه خواباند
چون خضر بچشمه سار پیوست | خور آبی و خضر وار بنشست
لیلی گفتش که از کجایی | کاید ز تو بوی آشنایی
گفتا که ز خاک پای نجدم | کحل بصر است خاک نجدم
زان خاک سرشته شد گل من | زان گل شگفد چو گل دل من
لیلی گفتا که تلخ کامی | مجنون لقبی و قیس نامی
سرگشته دران دیار گردد | غمدیده و سوگوار گردد
هیچت بوی آشنایی هست | امکان زبان گشایی هست
گفتا بلی آشنای اویم | سر در کنف وفای اویم
بسته کمرم بدوستداریش | بگشاده زبان بغمگساریش
هر جا باشم دعاش گویم | تسکین دل از خداش جویم
لیلی گفتا که در چه کارست | گفتا که ز درد عشق زارست
همواره ز مردمان رمیده | با وحش رمیده آرمیده
که قافیه خوان فراز سنگی | سنگ از جگرش گرفته رنگی
که زمزمه گو بکنج غاری | بر چهرهٔ او ز غم غباری
لیلی گفتا که ای خردمند | دانی که بعشق کیست دربند
گفتا اری بیاد لیلی | هردم رانده ز دیده سیلی
لیلی جویان بپای خیزد | لیلی گویان سرشک ریزد
از هرچه نهد فلک بخوانش | این نام بود غذای جانش
او را ز زبان همین رود نام | وا او را ز زبان همین بود کام
لیلی ز مژه سرشک خون بیخت | واسرار نهان ز دل برون ریخت
گفتا که منم مراد جانش | وان نام منست بر زبانش
از درد منست سینه‌اش داغ | وز یاد منست خاطرش باغ
سرمایهٔ سوز او منم من | روشن کن روز او منم من
من نیز بجان خراب اویم | بر آتش غم کباب اویم
وا او بیخبر از خرابی من | غافل ز جگر کبابی من
جانم بفدات اگر توانی | کز من خبری بوی رسانی
درجی دارم بخون نوشته | بیرون و درون بخون سرشته
خواهم ببری ز روی یاری | آنرا و بدست او سپاری
آیین وفاگری کنی ساز | واری سوی من جواب آن باز
دردی ببری و داغی آری | شمعی بدهی چراغی آری
برخاست بپای آن جوانمرد | کای مجنون زادل از تو پر درد
منت دارم بجان بگوشم | کالای ترا بجان فروشم
هر حرفی ازان بچشم مجنون | جانیست بقدر بلکه افزون
لطفی به ازین همی ندانم | کین لطف برا ببوی سانم
شد لیلی را ز غم درون شاد | وان نامه ز جیب خویش بگشاد
بپیچید دران بآرزویی | برگ کاهی و تار مویی
یعنی زار و زرد تو فردم | چون مو زارم چو کاه زردم

وانگه آنرا بنامه بر داد | با دلبر نامور فرستاد
بر ناقهٔ ره نورد بنشست | چون نامه بران گرفته در دست
شد راحله تاز راه مجنون | مایل بقرارگاه مجنون
آنجا چو رسید بی کم و کاست | بسیار دوید از چپ و راست
از وی اثری نیافت آنجا | زین غم جگرش شکافت آنجا
زد گام بپایه گاه تنگی | کاساید ازان طلب درنگی
دیدش که چو مستی اوفتاده | دستور خرد ز دست داده
در خواب نه لیک چشم بسته | بیدار دلی ز خویش رسته
جسمش اینجا و جان دگر جای | پیدا اینجا نهان دگر جای
از گردش ماه و مهر بیرون | وز دایرهٔ سپهر بیرون
از دعوی عاشقی بریده | وز معشوقی عنان کشیده
مستغرق بحر عشق گشته | وز هرچه نه عشق درگذشته
قاصد هر چند حیله انگیخت | تا بو که بوی تواند آمیخت
آن حیله نداشت هیچ سودش | از بانگ بلند آزمودش
برداشت چو حادیان نوایی | در کوه فکند ازان صدایی
لیلی گویان صدی همی کرد | وان دلشده راندی همی گرد
گرد آن اثری درو سرانجام | وامد بخود از سماع این نام
گفتا تو که‌ای و این چه نامست | زین نام مراد تو کدامست
گفتا که منم رسول لیلی | خاص نظر قبول لیلی
لیلی که بود انیس جانت | بینایی چشم خونفشانت
گفتا که ره ادب نجسته | وز مشک و گلاب لب نشسته
هر دم بزبان چه آری این نام | گستاخ چرا شماری این نام
ز دلاف که من زبان اویم | گویا شده ترجمان اویم
اینک بکف نیاز اکنون | از وی رقمی چو در مکنون
خیز و بستان که نامهٔ اوست | یک رشح ز نوک خامهٔ اوست
مجنون چو شنید نام نامه | پا ساخت ز فرق سر چو خامه
بیتش ز سر نیاز بنشست | وان حرف وفا گرفتش از دست
چون بر سر نامه نام او دید | بوسید و بچشم خویش مالید
ز نکهت وصل پر دماغش | بنشاند نسیم آن چراغش
افتاد ز عقل و هوش رفته | خاصیت چشم و گوش رفته
آمد چو ز بیخودی بخود باز | این نغمهٔ شوق کرد آغاز
کین نامه نه غنچهٔ مرادست | گویی که ز چین زلف یارست
از خوان وفاست یک نواله | گشته بمن گدا حواله
سربسته چو نافهٔ مشکبارست | زو در دل تنگ صد گشادست
تعویذ دل رمیده کاست | طومار بلا کشیده کاست
حرزیست ببازوی ارادت | مرقوم بخامهٔ سعادت
واندم که گشاد نامه را سر | سر بر زد ازو نوای دیگر
کین نامه نه نامه نوبهارست | از باغ امل بنفشه زارست
نقشیست بکلک دلنوازی | آرایش لوح چاره سازی
دلکش رقمیست نورسیده | بر صفحهٔ آرزو کشیده
صفهاست کشیده عنبرین مور | ره ساختم بر زمین کافور
هر موری ازان بسوی خانه | برده دل بیدلان چو دانه
زان نامهٔ دلنواز هر حرف | بود از می ذوق و حال یک ظرف
هر جرعهٔ می گران بخوردی | از جا جستی و رقص کردی
خطهاش نمودی آشکارا | چون سلسله‌های مشک سارا
هر سلسله‌ای ازان سلاسل | زنجیر نه هزار عاقل
از خواندن نامه چون بپرداخت | در گردن جان حمایلش ساخت
قاصد چو بدید ان بپا خاست | زو کرد جواب نامه درخواست
گفتا که جواب چون نویسم | بر چهره مگر بخون نویسم
از کاغذ و خامه‌ام تهی مشت | کاغذ ریگست و خامه انگشت
قاصد بشتر نشست حالی | شد مرحله کوب آن حوالی
از هر طرفی بجهد بشتافت | شب ریگی قبیله ره یافت
کار وی ازان قبیله شد راست | چون صبح علم کشید برخاست
شد بر ره آمدن عنان تاب | وا ورد پی دبیری اسباب

مجنون چو بنامه در قلم زد — در اول نامه این رقم زد

جواب نوشتن مجنون نامهٔ لیلی را

دیباچهٔ نامهٔ امانی — عنوان صحیفهٔ معانی
جز نام مسمّی نشاید — کز وی در هر سبب گشاید
مطلق کردان دست تقدیر — نخجیری ساز پای تدبیر
دارای زمین و آسمان نیز — جان ده جان دار و جانستان نیز
کوته کن دست بی نصیبان — مونس شو خلوت غریبان
فوارهٔ کشای چشمهٔ جود — مطمور ده نشان کنج نابود
آنرا که بوصل چاره سازد — سر برتر آسمان فرازد
وانرا که ز هجر سینه سوزد — صد شعله بحجر منش فروزد
چون بست زبان ازین سرآغاز — گشت از دل ریش راز پرواز
کین هست صحیفهٔ نیازی — زار زده دلی بدلنوازی
یعنی ز من نجار خفته — بر زد یک نوای گل شکفته
ای همچو بهار تازه خندان — لیکن نه بروی دردمندان
ای باغ ولی نشیمن زاغ — بهره همه مرهم مرا داغ
ای روی ز من نهفته چون گنج — در دامن دیگران بهر سنج
ابری تو ولی بروزکاران — برق از تو بمن رسد نه باران
گشتست همه از تو چون بهشت — خاکم ز تو چون بخون سرشتست
اینست عنایت از تو بر من — کز برق توام بسوخت خرمن
برسوخته خرمنان ببخشای — رشحی ز زلال لطف بکشای
ای چشمهٔ آب زندگانی — لیک از پی تشنه که دانی
آن تشنه شده ز چشمه سیراب — من سوخته دل ز صد تف و تاب
خضرست بلی بچشمه در خور — کو تشنه بمیر صد سکندر
زابی که سکندرست لب خشک — با سوخته دل چو نافهٔ مشک
کی بهره برد چو من گدایی — در ظلمت هجر مبتلایی
آندم که رسید نامهٔ تو — پر عطر وفا ز خامهٔ تو
بر دیدهٔ خون فشان نهادم — در سینه بجای جان نهادم
تعوید دل رمیده کردم — قوت تن قحط دیده کردم
هر حرف وفا زوی که خواندم — از دیده سرشک خون فشاندم
هر نقش امل ز روی که دیدم — از سینه نوای غم کشیدم
در وی سخنان نوشته بودی — صد تخم فریب کشته بودی
غمخوارگی من بسی نمودی — غمهای مرا بسی فزودی
گفتی که بجاست تا هنوز من — هرگز نشوی فرامش من
زاغوش کسی نباشد انصاف — از عشق کسی دگر زدن لاف
لب از دگریت بوسه آلود — پاکی ز زبان ندارم سود
گیرم که دوری از کم و کاست — ناید بزبان تو بجز راست
مسکین عاشق چه بدگمانست — هر لحظه اسیر صد گمانست
هر شبهه به پیش او دلیلست — هر پشهٔ مرده زنده پیلست
کاهی بپسند کمان برد کوه — کو هیچ نیاید بسینه زاندوه
از مور کند تو هستم مار — صد زخم خورد بجان افگار
مرغی که ببام یار بیند — کو دانه ز دام یار چیند
زان مرغ بخاطرش غبارست — کز غیر بدوست نامه آریست
گفتی که بتو بجه دل ندارم — وز فکر کنار بر کنارم
این درد نه بس که صبح تا شام — همصحبت تست کام و ناکام
رویی که بسالها نبینم — وان میوه که عمرها نه چینم
هر روز هزار بار بیند — هر لحظه بکام خویش بیند
گفتی که ز درد پایمالست — وز غصه بعرض زوالست
خواهد ز میانه زود رفتن — بر باد هوا چو دود رفتن
گر او برود ترا چه کم یار — کالای ترا چه کم خریدار
زانجا بن از جدا شود زاغ — صد مرغ دگر ستاده در باغ
ممکن بود از تو کام هرکس — نومید از آن همین منم بس
چون روز امیدم از سفیدی — دورست ز چشم نا امیدی
نومید چو خواهیم درین کار — بنود بامید داریم کار
کز من خسته بر کرانی — این بس که بکام دیگرانی

کام دل دشمنان که خواهی — حاصل بادا چنانکه خواهی
چون کام تو هست کام ایشان — بادا کام همه مرام ایشان
هر پوست که دوست دانی او را — حیفست که پوست خوانی او را
از دوستی تو پوست مغزست — آن پوست که خوانیش نه نغزست
آنرا که تو دوست داری ای دوست — گر دوست ندارمش نه نیکوست
با هر که تو دوستدار اویی — از من نشنید بجز نکویی
عاشق که برای دوست کاهد — آن به که رضای دوست خواهد
از خواهش خویش روبتابد — در راه مراد او شتابد
عشق از طلب مراد دورست — عاشق ز مراد خود نفورست
شادان بغم و غمین بشادی — خاکست بکوی نامرادی
هر چند که من نه از تو شادم — یکبار ندادهٔ مرادم
خاطر ز زمانه شاد بادت — گیتی همه بر مراد بادت
دمسازی دوستان ترا باد — ور من بمیرم ترا بقا باد

بیمار شدن شوهر لیلی و وفات یافتن با داغ محرومی از وصال لیلی

بیرنگ زن بیاض این راز — صورتگری انجنین کند ساز
کان کعبهٔ بی نظیر منظر — چون صورت چین بدیع پیکر
یعنی سبب لیلی مه حصاری — برج قمر از رخش عماری
با شوهر خود چو سرکشی کرد — با داش خویشتن ناخوشی کرد
بر درج امل نداد دستش — وز برج امید بر شکستش
با وی ورق مراد نگشاد — سر بر خط انقیاد ننهاد
مسکین زین غم ز پا در افتاد — بیمار بروی بستر افتاد
آن وصل بلای جان او شد — سودا اندیشی زیان او شد
وصلی که دران نه یار یارست — بر عاشق از آن هزار بارست
از دور بهشت عدن دیدن — میوه ز ریاض او نچیدن
بر دوزخیان عیش ناخوش — باشد بتر از عذاب آتش
می بود ز خاطر غم اندیش — بیماری او زمان زمان بیش
از تاب تبش که بود سوزان — شد رشتهٔ نبض او فروزان
زان گونه که نبض گیر راست — چون نبض ز نبض او همی جست
انگشت به نبضش ار نهادی — چون شمع آتش دران فتادی
آمد بسرش طبیب دانا — بر بردن نبض ها توانا
بر صحت او دلیل می جست — قاروره چو دید دست ازو شست
کلنار فسرده برگ گشتش — قاروره دلیل مرگ گشتش
چون یکدو سه روز بود رنجه — مسکین بشکنج این شکنجه
ناگاه عنایت ازل دست — بگشاد بروی شکنجه بشکست
از کشمکش نفس رهاندش — وز تنگی این قفس جهاندش
شد مرغ وشش ازین مخیم خاک — پرواز کنان بعالم پاک
جان داد بدرد و جاودان زیست — وانگونه چار بدرد جان کیست
در بودن درد در سفر درد — آوخ ز جهان درد بر درد
زین درد کسی کنار گیرد — کو پیشتر از مرگ میرد
زین محنت درد خیز بگریز — زین دشمن پرستیز بگریز
این رومی صبح و زنگی شام — طرارانند و شوخ و خودکام
آنت بدرست زر فریبند — وانت بکف گهر فریبند
تا گنج ابد ز تو ستانند — در رنج موبدت نشانند
نان تا نخوری فریب ایشان — مغرور بزین و زیب ایشان
لیلی که ز درد و داغ مجنون — میداشت دلی چو غنچه پرخون
از مردن شو بهانه برساخت — وز خون دل خویشتن بپرداخت
آهی که بسینه آتشکده بود — در خرمن صبر شعله نه بود
در ماتم شو ز سینه بگشاد — و اندوه نهان بباد برداد
در گریه چو دوست دشمنش گفتی — در ها بفراق دوست سفتی
زان دوست غرض نه شوهرش بود — با خویش خیال دیگرش بود
عمری بلباس سوگواری — بنشست برسم عده داری
شب بستر غم فکنده میداشت — تا روز بگریه زنده میداشت
در روز بدرد و سوز می بود — با آه جهان فروز می بود
عشقش بدو گونه داشت خانه — شد ماتم شوهرش بهانه

عمری بدراز گریه و آه / میکرد و زبان خلق کوتاه
آن رفته ز قید عقل بیرون / کامد روزی بسوی مجنون

خبر وفات شوهر لیلی بمجنون رسیدن و گریستن وی ازان خبر و سبب پرسیدن قاصد ازان گریه

وز لیلی و عقد او خبر گفت / وان شیفته راز نو برآشفت
میخواست ز تار مهربانی / آن زخم گذشته را تلافی
چون یافت خبر ز مردن شوی / آورد بسوی کوه و در روی
وان گم شده را ز جیب بسیار / چون یافت نشانش آن گرفتار
گفتا که بشارتی بهست / گویم بتو گر اشارتی هست
خاری که فتاده در رهت بود / ضربت زن جان آگهت بود
بادا اجلش ز راه برداشت / وز وی اثری براه نگذاشت
یعنی ز نپا جوان داماد / زد گام برون ازین غم آباد
در دسر خویشتن برون برد / زین منزل و عمر با تو بسپرد
مجنون ز حدیث مردن او / وز قصه جان سپردن او
بر خود بپچید و زار بگریست / چون ابر بنوبهار بگریست
خندان بگریست کان خبرگوی / از موجب گریه شد خبرجوی
گفت ای بمیان عاشقان شاه / زاسرار نهان عشق آگاه
چون قصه عقد او شنیدی / از غصه لباس جان دریدی
از هر مژه سیل خون فشاندی / ور چشم زمانه خون چکاندی
وامروز که ذکر مردنش رفت / وافسانه جان سپردنش رفت
هم گریه زار بر گرفتی / وین نوحه گری ز سر گرفتی
بایکدگر این دو حال چونست / گر دانش عقل من زبونست
گفتا کان روز گریه زان بود / کان عقد مرا گزند جان بود
آن کز غم جان سرشک بگشاد / سنگی باشد نه آدمیزاد
وامروز سرشک ازان فشانم / کافتاد آتش درون جانم
کان کو تهانه سیم و زر باخت / هر نقد که داشت جمله در باخت
دل از همه طاق جفت او شد / مرغ گل نو شکفت او شد
همخانه و همسرای او بود / روشن نظر از لقای او بود
محروم ز وصلش انچنین مرد / جان از غم عشقش انچنین برد
من خسته جگر که با دل تنگ / دورم ز درش هزار فرسنگ
گردم همه روز در دیاری / باشم همه شب بکنج غاری
پیوستن ما بهم خیال است / نزدیکی ما بهم محال است
جز این که مقیم یک جهانیم / در دایره یک آسمانیم
سائیم بروی یک زمین پای / داریم درون یک زمان جای
دانی که چگونه زار میرم / بر بستر هجر خوار میرم
در چشم منست انکه روزی / سر برزندم ز سینه سوزی
مهجور ز یار و دور از اغیار / افتم بمیان خاره و خار
چرا آهوی دشت همدمی نه / غیر از دد و دام محرمی نه
در حسرت آن غزال سرمست / از جیب هوس برون کنم دست
آهوی راکشم در آغوش / هویی زنم و زمن رود هوش
جان همره هوسش رخت بندد / بر مردن من زمانه خندد
از مرقد آهوان برو رم / آرند بخوابگاه گورم
زان آهوی شوخ در غرامت / من باشم و گور تا قیامت
آنرا که بود رهی چنین پیش / جان و دلش از غم چنین ریش
چون مردن دشمنان کند یاد / حاشا که ز مرگ کسان شود شاد
کنجی که نخود همی پسندم / چون بر دگری رسد چه خندم
این چرخ ستمگر جفا کوش / کی نوبت کس کند فراموش
دی کرد بزخم دشمنم آهنگ / فردا بسوی من زند سنگ
شاد از غم کس نه زیستن به / بر محنت خود گریستن به
دانا که بود درین غم آباد / آن کز غم کس همی شود شاد

رفتن مجنون بحوالی دیار لیلی و ملاقات و مقالات وی باسگی که در کوی وی دیده بود

این گفت و بخیر باد برخاست / ور محنت راه عذر او خواست
آن سوی قبیله بارگی راند / وین باد دد و دام خود بجا ماند

گوهرکش سلک این حکایت / در قصه چنین کند روایت
کان داده درین محیط مواج / سرمایه عقل و دین بتاراج
آن کشتی عافیت شکسته / بر تخته شکسته نشسته
چون مژده مرگ دشمن خویش / بشنید زیار مصلحت کیش
دانست که خاست مانع از راه / شد راه بکوی وصل کوتاه
مه در مهد است و پاسبان نی / گل نو عهد و غم خزان نی
از قوت شوق کوی جانان / شد ناقه او باد پای رانان
چون قوت شوق بارگی وار / بر دوش بدیار آن وفادار
حیران میگشت در چپ و راست / از دوست نشانه همی خواست
ناگاه ز دور دید سگی / افتاده زپای و مانده از تک
هم بازوی او زکار رفته / هم پنجه اش از شکار رفته
داء الثعلب برده مویش / وز زخم ددان فگار رویش
از لاغریش ز پوست هر سو / پیدا شده استخوان پهلو
بود انبانی ز استخوان پر / باخود قربانی از کمان پر
دمش که ز موی داشت تاری / حلقه زده می نمود ماری
خالیش دهان لقمه فرسای / از دندانهای استخوان خای
چون گرسنگیش قصد جان کرد / گویی دندان چو استخوان خورد
پهلوش ز سختی زمین ریش / در ناله ز دست پهلوی خویش
هر ریش بپوستش دهانی / در روی ز وفا کشان زبانی
همچون دندان ازان دهانها / بنموده سفید استخوانها
نی نی شد پوستش براندام / صد چشمه زیاده بود چون دام
زان دام بجای صید نخچیر / گشته بی قوت خود مگس گیر
روبه باوی بسرفرازی / هر دم گفتی بطنز و بازی
کای شیر پلنگ گیر رخ خیز / بار و به خسته دل در آویز
تاکی غریبان بهر زمینی / خسبی بکف آر پوستینی
مجنون چو بدید روی آن سگ / چون اشک دوید سوی آن سگ
چون سایه بزیر پایش افتاد / صد بوسه بخاک پای او داد
رفتش نه بپا بدیده تر / گسترد ز ریگ نرم بستر
بالین سر زانوی خودش ساخت / بر سر سایه ز مهرش انداخت
بستش به و چشم تر جراحت / خارید تنش بدست راحت
گرد از سر و روی او بیفشاند / وز پهلو و پشت او مگس راند
چون رست ز شغل کار سازی / بگشاد زبان بدلنوازی
کای طوق وفا قلاده تو / شیران جهان فتاده تو
هستی ز وفا ز آدمی بیش / وز جمله براه محرمی بیش
یک لقمه ز دست هر که خوردی / صد سنگ خوری و بر نگردی
کار تو شبانه پاسبانی / وایمن تو ز روز با شبانی
دزد از تو ز کار خویشتن سیر / گرگ از تو اسیر پنجه شیر
با نکهت دل شب روان شکسته / دست عسسان بچوب بسته
در معرکه گاه راست کاران / یکموی تو و ز عسس هزاران
چون درره پردلی زنی تک / با شیری تو عسس کم از سگ
بس گم شده در شبان تاری / کز بانگ خودش بمنزل آری
آنرا که بشب زره بر و بست / بانگ تو نوای ارغنونست
ور زانکه ز کوی دوست آید / از رشته جان گره گشاید
روزی که بود شکار کارت / سلطان جهان بود شکارت
در بازوی وی بود کمندت / در پنجه وی گشاد و بندت
دلقت ز حریر خز مرقع / طوقت ززر و گهر مرصع
از همت تکی تو گر بماند / در پی روی تو رخش راند
کار تو بخود کند حواله / وز خوان خودت دهد نواله
چون سر دهدت بصید نخچیر / ناید بد و دیدن از تو تقصیر
از بس که بسنگ روی کی ساز / ماند ز تو سایه در قفا باز
گر مرغ شود شکاری باد / مشکل ز دم تو گردد آزاد
بس روبه جلد کار دیده / کش زخم تو پوستین دریده
وانرا بی دوختن بهمان روز / داده بدکان پوستین دوز
ناگشته پلنگ لنجه تو / رنجیده ز زور پنجه تو

با آن درع و سلاح داری
با آن همه انبهی و نیزه
هر گور که زخم خورده از تو
اینست حکایت جوانیت
کردند رها ترا بخواری
بودی سگ آستان لیلی
هستم سگ تو من فتاده
بگذار بحرمت و فایت
بگرفته تشبی ز پاسش آرام
یا با دیمیل خار و خاشاک
داغی که ازو بود برانت
هستی القصه پای تا فرق
من باز رهم ز دل خراشی
روزی که رسی بخاک آن کوی
هر جا که نشان پاش بینی
گاهی که طفیل میهمانی
شبها که بر آستانهٔ او
چون دامن خیمه است بهاران
برگردن منحها طنابش
یکشب که بچشم نایدش خواب
کای شیر شکار آهوی شنگ
عمری ز در تو دور بودم
ترسم که اگر قدم نهم پیش
گر گرد جوانه شیر شبگیر
گر دل دهیم کنم دلیری
در بیشهٔ تو مقام گیرم
میرم بمراد بخت ناساز

بر قلعهٔ کوه شد حصاری
سپید از تو سر ستیزه
جان بانگ پا ببرده از تو
تاریخ صفای زندگانیت
ناکرده چنین حق گذاری
شبها شده پاسبان لیلی
از حلقهٔ دم کنم قلاده
با روی بهم بخاک پایت
برگردش خیمه اش زده گام
شد سرمه کشش ز راه آن خاک
ور نه ز وفا دهد نشانت
در نور جمال یار من غرق
درمان خراش من تو باشی
باز آیدت آب رفته با جوی
خاک ره فرق ساش بینی
یادی کندت با ستخوانی
کردی پی پاس خانهٔ او
از ابر شود سر شک باران
چون حلقه شود به پیچ و تابش
آید بیرون بگشت مهتاب
تیغ تو بخون پردلان زنگ
دمساز گوزن و گور بودم
اندوه تو بر دلم شود بیش
در حیله گریست روبه پیر
در بیشهٔ این دیار شیری
وز وصل تو صید کام گیرم

شیراز تو شنید مکر و دستان
بازور تو کافت کوهست
خرگوش ترا بخواب دیده
واکنون که فلک ز پا فکندت
تا مرگ بکردم هم آغوش
هرچند گران شرف فتادی
دست آر ز دستی سوی من
کین پای بکوی او رسیدست
حشمت بوسم که گاه گاهی
بندم بدم تو ز اشک گوهر
خواهم دل خود نهم بران داغ
خواهم که ز خود تهی کنم جای
خاکم بره تو ای وفادار
افتد بحریم او گذارت
بوسی ز لبم نشان آن پای
زان طعمه شوی چو بهره اندیش
بیخوابی من بخاک خواری
آبی آری بروی کارم
برگردن مانده زیر باری
سازا ز پی خواب او بهانه
تا چند من غریب شیدا
امروز که آمدم بنزدیک
یک مانع اگر ز راه برخاست
بر شیر شکسته پای از سنگ
سر پای کنم براه وصلت
ورنی باشم جنان گزین بیش

از بیم خزید در بیستان
آهوی حقیر را چه ورزست
از ترس تو خواب از و رمیده
شد زور ز پای و زمندت
حاشا که ترا کنم فراموش
وان مرتبه را ز دست دادی
کن طوق سعادتم بگردن
گاهی ز قفای او دویدست
گر دست بروی او نگاهی
کان حلقه بسی زده بران در
تا داغ دلم شود از آن باغ
تا بو که بجای من نهی پای
زنهار و هزار بار زنهار
بخشند بران ستانه بارت
وز فرق سرم شوی زمین سای
یاد آری ازین طفیلی خویش
دور از در او بخاطر آری
از قصهٔ چشم اشکبارم
منت نه از آن بطوق داری
گوی از من بیدل این فسانه
گردم ز تو گرد کوه و صحرا
چشمی ز غبار هجر تاریک
صد مانع دیگرم همانست
صد زخم رسد ز روبه لنگ
آیم بشکارگاه وصلت
بودم بخیال مردن خویش
تو از من و من ز تو رهم باز

پوست پوشیدن مجنون و بمیان گوسفندان

آن پوست و مغز قصه‌اش نغز
کان پوست شناس مغز دیده
بی رخصت پیش یار رفتن
سرگشته دران دیار می گشت
رو چارهٔ کار خویش جستی
شد گرد رمهٔ عشیره حبیبش
زان لمعه چو یافت روشنایی
هر کوه ز مقدم تو طوری
هر جا که ز کف بیفکنی چوب
ربوده بدشت از دو دلم
گرگ از رمه ات ز بیم آن سنگ
افتاده ز ترس لرزه بر شیر
هر صبح ز خوانش این کهن گر
با تشنه لبان چو چرخ مستیز
یعنی که ز لطف و مهربانی
تا بو که بگوشه‌ای نشینم
باشد که طفیلی سگانش
آمد تن من گسسته جانی
شاید بحریم ارجمندان
من نیز بر آن نظر گشایم
این گفت و چو سایه بیخود افتاد
بالای سرش شبان نشسته
بگشاد دهشبان لب ترحم
آورد بسوی او یکی پوست
شاید کامروز همچو هر روز
مسکین مجنون چو پوست را دید
پیوسته دلی اسیر غم داشت

لیلی در آمدن و بجوال خیمه گاه و بار رفتن

از پوست بمغز آن رسیده
بی صبر از آن دیار رفتن
واشفته و بیقرار می گشت
درمان درون ریش جستی
کامد ز عشیر دان غیبش
افروخت چراغ آشنایی
در طور ز آتش تو نوری
بر معرکه کز آن فتد کوب
آواز فلاخن تو آرام
افتان خیزان جهد بفرسنگ
خود را زان برج افکند زیر
بر غاله و بره را دهد شیر
یک جرعه شیر بر لبم ریز
رحمی بنما چنانکه دانی
پوشیده جمال او ببینم
سایم سر خود بر آستانش
بی پوست و گوشت استخوانی
گنجم بطفیل گوسفندان
پنهان سوی او نظر گشایم
چون مرده بخاک مرقد افتاد
چشمی گریان دلی شکسته
گفتا ای شده در هوای دل گم
کین پرده ببست تا در دوست
گرد رمه گرد آن دل افروز
سوی رمه میل دوست بشنید
کاندر ره عشق پای کم داشت

چون شد بدیار یار نزدیک
از قرب دیار شوقش افزود
هر کس که دران دیار دیدی
روزی میگشت گرد آن دشت
از روی شبان چو لمعهٔ نور
گفت ای ز تو در سینه کلیمی
ای وادی ایمن از تو این خاک
هرچند بصورت آن عصایت
هرگه سنگی بزور بازو
ورزانکه شوی از آن فلاخن
ای کاسهٔ تو کشیده خوانی
با تشنه لبی منم اسیری
شیری نه که تن بپروراند
بگشای بکوی لیلیم در
از تو بقلادهٔ سگم خوش
یا کن زره وفا پسندی
زین گله که جان فدای آنم
چون گله بآن حرم درآید
رویی بینم که در فراقش
تا ماهی و ماه گرد از وراه
زان بیهوشی چو باخود آمد
خوش باش که وقت دلنوازیست
این را در پوش شاد و خندان
حال تو دران میانه دانند
برخاست فکنده پوست از بر
با آن پایی که داشت پیوست

از پوست چنین بر دن هم مغز
شد کار بر او چو موی باریک
ور وصل هزار مانعش بود
یا در رهی بد و رسیدی
تا که رمه ز دور بگذشت
می تافت فروغ لیلی از دور
روشن شده آتش کلیمی
ترسان ز عصات نیل افلاک
در دیدهٔ خصم اژدهاییست
در کفهٔ آن کنی ترازو
بر برج فلک عروس افکن
پرورده ز شیر خود جهانی
زین خوان کرم نخورده شیری
شیری که غذای جان رساند
در دیده بسوی لیلیم بر
چون سگ بقلادهٔ خودم کش
خاصم بلباس گوسفندی
یک پوست بکش در استخوانم
لیلی سوی آن نظر گشاید
دل سوخته ام ز اشتیاقش
از دیده سرشک و از جگر آه
وا مانده شده یکی صدا آمد
وامشب شب کار وصل سازیست
می رقص میان گوسفندان
وز کف بتو راحتی رساند
برساخت ز دست پای دیگر
هر پای دگرکش آمد از دست

با آن رمه خم ز بار غم پشت / هم پای سگی دوید و هم پشت
میزد به امید دست و پایی / تا بو که از آن رسد بجایی
می‌گفت به زیر لب که یارب / این خلعت نو رسیده کامشب
از زر می دولتم به پشت است / با آن سنجاب بس درشت است
گر قصه آن رسد تقاسم / در خود کشد از خجالتش دم
با زری آن ز مو درشتی / اقرار کند بخار پشتی
زین پوست شدم چو نافه مشکین / اینجا چه سگست آهوی چین
این پشت سر افکند هر کس / تا جان دارم لباسم این بس
از شادی این لباس بر تن / صد پوست نشست گوشت بر تن
زین پوست شدم سعادت اندوز / در پوست همی نگنجم امروز
با خود بود اندرین فسانه / کاو در ره آن سگان یگانه
لیلی آمد ز خیمه بیرون / چون چارده روزه گردون
گردن ز جلی بلند آواز / ساق از خلخال نغمه پرداز
پر کرده ز زلف پرخم و تاب / دامان جهان ز عنبر ناب
گرد از رمه جا به یک کناره / بگشاد نظر پی نظاره
هر زنده به نوبت از زبونیش / زان گله همی گذشت از پیش
نوبت چو بدان رمیده افتاد / از پوست بدوست دیده بگشاد
نی صبر بماندنی قرارش / وز دست برفت اختیارش
بانگی زد و پیچ بگشاد / چون سایه بره گذر بیفتاد
لیلی چو شنید بانگ بشناخت / کان کیست نظر بسویش انداخت
افتاده چه دید پوستی خشک / پرخون جگر چو نافه مشک
هم عقل ز دست داده هم هوش / هم چشم ز کار رفته هم گوش
بالین ز کنار خویش کردش / وز چهره بگریه شست گردش
از خوی بگلاب عطر پرورد / زان بیهوشی بهوشش آورد
آمد چو بهوش و دیده بگشاد / پیش رخ او بسجده افتاد
کای مردم چشم چشم بازان / وی قبله ناز پرنیازان
وی گلبن باغ سربلندی / وی نور چراغ ارجمندی
ای عرش برین تو و زمین من / هیهات که آن تو باشی این من
باور نکنم من فتاده / کین بر سر من تویی ستاده
سر برده بر اوج لامکان عرش / خاشاک زمین کنیش سر و فرش
دامان تو در کفم محال است / گر نغلطم امشب این خیال است
مستان که به شب خیال بینند / در خواب دو صد محال بینند
آنجا که ز طالعم دلیل است / این واقعه هم از آن قبیل است
خوابی که در آن رخ تو بینم / با تو بفراغ دل نشینم
بیداری دولت منست آن / بینایی چشم روشن است آن
لیلی چو نیازمندیش دید / وان نکته دلنواز بشنید
گفت ای شده میهمانم امشب / آسوده نشست جانم امشب
این پوست بود ز دوست مانع / از دوست مشو به پوست قانع
از گردن خود بیفکن این پوست / بی پوست نشین چو مغز با دوست
تا چند سخن ز پرده گوییم / رازی دو سه پوست کرده گوییم
شب روشن بود و ماه تابان / محنت بره عدم شتابان
تا صبح بیکدگر نشستند / یکلحظه لب از سخن نبستند
صد قصه به آه و ناله گفتند / درد دل چند ساله گفتند
صد نکته هنوز بود باقی / زد مرغ ترانه فراقی
صبح از دم گرگ رایت افراشت / سگ خفت و خروس نعره برداشت
چون نعره او سماع کردند / یکدیگر را وداع کردند
آن جانب خیمه قد ستون کرد / وین دشت ز گریه لاله گون کرد
اینست بلی سپهر را کار / کز بعد هزار رنج و تیمار
گر خسته دلی جگرفگاری / یابد ره وصل پیش یاری
ناکرده نگاه در خوشش تیز / چشمش گیرد که زود برخیز

رفتن مجنون بطفیل گدایان بخیمه گاه لیلی و شکستن لیلی کاسه ویرا و رقص کردن مجنون از ذوق آن

شیرین سخن شکر فسانه / کین قصه نهاد در میانه
افسانه پوست چون فرو خواند / از پوست برون سخن همی راند

کان خورده چو دف طپانچه بر پوست / در ناله ز دست فرقت دوست
می‌گشت بکوه و دشت یکچند / از دوست همی به پوست خرسند
چون پوست نشان ز دوست میداد / خود را تسکین به پوست میداد
واندم که زمانه کند از و پوست / وان نیز بکف نماندش از دوست
می رد سر بکام دشمن / نی دوست به بر نه پوست بر تن
بی دوست که بود در تنه جانی / بی پوست چه بود استخوانی
چون نکهت بندی برین برآمد / دود دلش از دل حزین برآمد
یک روز بوقت نیم روزان / شد پیش سگان ز درد سوزان
چون سایه بزیر پایش افتاد / برداشت ز سوز سینه فریاد
کای چاره گر درون ریشم / روزی عجب آمدست پیشم
در حال دلم نظاره ای کن / هر دم ز فراق چاره ای کن
زین پیش ز هجر مرده بودم / جان را باجل سپرده بودم
انفاس توام بلطف بنواخت / وز نو چو مسیح زنده ام ساخت
افکن نظری دگر بکارم / کامروز همان امید دارم
بگریست بدرد کای جوانمرد / سر تا بقدم همه غم و درد
زاندوه تو شد مرا جگر خون / وز درد تو است نک من جگرگون
بختت بمراد دل رساناد / بر مسند دولتت نشاناد
از هیچ مقام و هیچ جایی / زین پیش نه نیمت دوایی
کان نقش بدیع کلک تصویر / وان شیرین تر ز شکر و شیر
هر اول هفته وقت شامی / از شیر رمه پزد طعامی
خاصه پی طعمه گدایان / از خوان سپهر بی نوایان
هر کس که بود در آن حوالی / از سفره رزق دست خالی
آرند باستان او روی / از خوان نوال او غذا جوی
مالد سر آستین خود باز / قسامی آن بجود گند ساز
کفلیز بکف طعام سنجد / در کاسه هر کس آنچه گنجد
دارند آندم در آن گذرگاه / بیگانه و آشنا همه راه
امشب هنگام کام بخشی است / بی شام مرا طعام بخشی است
برخیز تو نیز کاسه بر کف / خود را افکن بسلک آن صف
باشد که طفیل هر گدایی / زان مایده ات رسد نوایی
مجنون چو شنید این بشارت / برخاست بموجب اشارت
بگرفت بکف شکسته جامی / میزد بحریم دوست گامی
آن دلشده چون رسید آنجا / صد دلشده دید پیش آنجا
بر دست گرفته کاسه یا جام / در یوزه گرش ز خوان انعام
هر کس ز کف جبان حبیبی / می یافت بقدر خود نصیبی
مجنون از دور چون بدیدش / عقل از سر و جان ز تن رمیدش
بیخود شد و میل خاک ره داشت / خود را بحیل بپا نگه داشت
چون نوبت وی رسید پیشش / آورد او نیز جام خویشش
لیلی ویرا چو دید بشناخت / کارش نه چو کار دیگران ساخت
ناداده نصیب از آن طعامش / کفلیز زد و شکست جامش
مجنون چو شکست جام خود دید / گویا که جهان بکام خود دید
آهنگ سماع آن شکستش / چون راه سماع ساخت مستیش
می بود بر آن سرود رقاص / میزد با خود ترانه خاص
کالعیش که کام شد میسر / عیشی بتمام شد میسر
همچون دگران نداد کامم / ور سنگ ستم شکست جامم
با من نظریست هست تنها / زان جام مرا شکست تنها
بیهوده شکست من نجستست / کارم ز شکست او درستست
آن سنگ که زد بجام من فاش / زان کاسه سر شکستیم کاش
تا در صف واقفان این راز / جاوید شکستمی سرافراز
گر جام مرا شکست یارم / آزردگی جز این ندارم
کان لحظه مرا که جام بشکست / آزرده نگشته باشدش دست
صد سر فدی شکست او باد / جانها شده مزد دست او باد
از خنجر مهر او دلم چاک / وز هر چه نه مهر او دلم پاک

ملاقات کردن مجنون با لیلی در یکی از راهها و در انتظار مراجعت در مقام حیرت ایستادن و آشیان کردن مرغ بر سر وی

رامش گر این ترانهٔ خوش / دستان زن این سرود دلکش

بر عود سخن چنین کشد تار / کان مانده بچنگ غم گرفتار

چون شادی کاسه از سر رفت / وان خرمیش ز دل بدر رفت

با محنت دوری خود افتاد / با رنج صبوری خود افتاد

از نایرهٔ فراق میسوخت / وز شعلهٔ اشتیاق میسوخت

در هر منزل که جای بودش / بر تابهٔ گرم پای بودش

نی خوابگهش بجز غزاری / نی آب خورش ز چشمه ساری

بی صبری و بیقراری داشت / با هر خس و خار زاری داشت

از هر چیزی مدد همی جست / زان ورطه خلاص خود همی جست

روزی بهوای خیمه وری / از تاب حرارت تموزی

ره برد بخیمهٔ ذلیلان / یعنی که بسایهٔ مغیلان

برساخت ازان نظاره گاهی / میکرد بهر طرف نگاهی

ناگاه بدید قومی از دور / زیشان در و دشت گشته معمور

قومی همه از بزرگواری / ارباب محفه و عماری

زانجا که خیال عاشقانست / سودای محال عاشقانست

مجنون با خود خیال میکرد / وین آرزوی محال میکرد

کانان لیلی و آل اویند / محمل کش جاه و مال اویند

دیگر میگفت کین خیال است / وز بخت من این هوس محال است

با خود همه گفت و گویش این بود / اندیشه و آرزویش این بود

زان خیمه که هش نمود ناگاه / با جمع ستارگان یکی ماه

کز خیمه هوای گشت کردند / زان مرحله رو بدشت کردند

در پای کشان ز ناز دامان / گشتند بسوی او خرامان

او چشم نهاده کان کیانند / سرمایهٔ سود یا زیانند

وانان شده سوی وی شتابان / کان تنها کیست در بیابان

آندم که به پیش هم رسیدند / یکدیگر را تمام دیدند

مسکین مجنون چه دید لیلی / با او ز زنان قوم خیلی

چشمش چو بران سهی قد افتاد / بیخود بر جست و بیخود افتاد

شد کالبدش ز هوش خالی / لیلی بسرش دوید حالی

بنهاد سرش بزانوی خویش / خونابه فشان ز سینهٔ ریش

زان خواب خوشش از کلات ربری / زود آوردش بخواب خیزی

دیدند جمال یکدگر را / بردند ملال یکدگر را

هر راز کهن که بود گفتند / هر در سخن که بود سفتند

در وقت وداع کاندرین باغ / کس سوخته دل مباد ازین داغ

مجنون گفتا که ای دل افروز / کامروز میان صد غم و سوز

یکدم استی اندرین زمینیم / من بعد کی و کجات بینم

گفتا که بوقت بازگشتن / خواهم هم ازین زمین گذشتن

گر زانکه درین مقام باشی / از دیدن من بکام باشی

با طلعت من شوی ز غم شاد / من نیز ز بند محنت آزاد

این رفت ز جای و آن بجا ماند / چون مرده تنی ز جان جدا ماند

میرفت ز دیده دلربایش / میدید بحسرت از قفایش

از جان رمقی نمانده باقی / میگفت قصاید فراقی

بر موجب وعده که بشنید / از منزل خویشتن نجنبید

در حیرت عشق آن دلارای / بنشست درخت وار از پای

می بود ستاده چون درختی / مرغان بسرش نشسته لختی

یکجا چو درخت پاش محکم / مورینه چو شاخهاش درهم

عهدی چو گذشت در میانه / مرغی بسرش گرفت خانه

مویش چو بتان مشک برقع / از گوهر بیضه شد مرصع

برخاست ز بیضها بپرواز / مرغان سرود عشق پرداز

یکچند برین نسق چو بگذشت / لیلی بدیار خویش برگشت

آمد چو بآن خجسته منزل / وز ناقه فرو گرفت محمل

هر کس ز مشقت سیاحت / آسوده بخواب استراحت

برخاست بوقت نیم روزان / خورشید آسا رخی فروزان

در پای بناز پروریده / نعلین ادیم زرکشیده

پوشیده پرند آسمانی / بربسته حمایل یمانی

آراسته چون بهشت رویی / آماده در و هزار آرزویی

چون سرو سهی بقد دلکش / چون کبک دری خرامش خوش

آمد بسر رمیده مجنون / دیدش ز حساب عقل بیرون

یکذره ز روی نمانده بر جای / مستغرق عشق فرق تا پای

جستی ز زمین بسان انجم / در پرتو آفتاب خود گم

هر چند نهفته دادش آواز / نامد بوجود خویشتن باز

زد بانگ بلند کای وفاکیش / بنگر بوفا سرشتهٔ خویش

گفتا که تو وز کجایی / بیهوده بسوی من چه آیی

گفتا که منم مراد جانت / کام دل و رونق روانت

یعنی لیلی که مست اویی / اینجا شده پای بست اویی

گفتا رو رو که عشقت امروز / در من زده آتشی جهان سوز

بردار نظر غبار صورت / دیگر نشوم شکار صورت

عشقم کشتی بموج خون راند / معشوقی و عاشقی برون ماند

باشد ز نخست روی عاشق / در هر چه بطبع اوست لایق

چون جذبهٔ عشق زور گیرد / از میل مراد خود بمیرد

آرد بمراد یار خود روی / واو را شود از جهان رضا جوی

چون جذبهٔ آن زیاده گردد / زان دغدغه نیز ساده گردد

افتاده بموج قلزم عشق / بیخود شود از تلاطم عشق

معشوقی و عاشقی کشد رخت / گردد نظر دو لخت یک لخت

یکسر نظر از دویی ببندد / چشم از منی و تویی ببندد

از کشمکش دویی سلامت / او ماند و عشق تا قیامت

لیلی چو شنید این سخنها / از صبر و قرار ماند تنها

دانست یقین که حال او چیست / بنشست و بهای های بگریست

گفت این دل و دین ز دست داده / در ورطهٔ عشق ما فتاده

برتافت رخ از سرای امید / شد پی سپر بلای جاوید

نادیده ز خوان ما نوایی / افتاده بجاودان بلایی

مشکل که دگر بهم نشینیم / وز دور جمال هم ببینیم

این گفت و ره وثاق برداشت / ماتم گری فراق برداشت

از سینه بناله درد میرفت / میرفت و آب دیده میگفت

دردا که فلک ستیزه کار است / سرچشمهٔ عیش ناگوار است

پیمانهٔ در زهر پیماست / لطفش بلباس قهر پیداست

ما خوش خاطر دو یار بودیم / دور از غم روزگار بودیم

دوران فلک بکام ما بود / جلاب طرب بجام ما بود

از دست خسان ز پا فتادیم / وز یکدیگر جدا فتادیم

او دور از من بمرگ نزدیک / من دور از وی چو موی باریک

او کرده بوادی عدم روی / من کرده بتنگنای غم خوی

او بر شرف هلاک بی من / افتاده بخون و خاک بی من

من در صدد زوال بی او / ناچیزتر از خیال بی او

امروز بریده م از وی امید / دل بنهادم بهجر جاوید

رفت آنکه دگر رسیم با هم / وین چاک درون شود فراهم

کس آفت داغ ما مبیناد / دودی ز چراغ ما مبیناد

این گفت و شکسته دل ز منزل / بر نیت کوچ بست محمل

مجنون هم ازان نشیمن درد / منزل به نشیمن دگر کرد

چون وعدهٔ دوست را بسر برد / بار خود ازان زمین بدر برد

برخاست چنانکه بود از آغاز / با کور و کوزن گشت دمساز

خبر یافتن اعرابی از حال مجنون و بزیارت وی رفتن و چند روز با وی بودن و اشعار یاد گرفتن

محمل بند عروس این راز / آهنگ حدی چنین کند ساز

کز بر عرب یکی عرابی / مقبول خرد بخرده یابی

در عرصهٔ عشق پاکبازی / در نکتهٔ شعر سحر سازی

آواز خوشش مهیج شوق / چالاک فکن حبیب صاحب ذوق

بشنید حدیث عشق مجنون / صیت غزل چو در مکنون

شوقش بعنان جان درآویخت / طیاره که باد پا برانگیخت

از پرده برون عرصهٔ دشت / بر عامریان چو باد بگذشت

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل المومن مثل النحلة لا تاکل الا طیبا ولا تضع الا طیبا

تنگ شدن نصایح زاغ و دمل گشتن آن

خلاص شدن سحرهٔ فرعونیان از غرق شدن بواسطهٔ اکرخورده بصورت موسی علیه السلام برآوردی و مسخرگی کردی

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم

با اهل قبیله گفت و گو کرد | وز هر نفری سراغ او کرد
گفتند که او ز خلق بگسست | انسش همه با وحوش صحراست
او نیز ز جنس وحش گشتست | وز انس با انسیان گذشتست
با گور و گوزن دارد آرام | با اهل قبیله کم شود رام
بیچاره عرابی آن چو بشنید | از عامریان عنان بپیچید
در بست میان بگرد بادی | شد مرحله گرد کوه و وادی
میگشت بهر فراز و شیبی | میخورد ز دام و دد نهیبی
ناگه گله ز آهوان دید | وا و را چو شبان در آن میان دید
بر پای ستاده بی خم و پیچ | همچون الفی و با الف هیچ
لیکن الفی که با سیاهی | میرفت ز سموم جانکاهی
کرده پی سترهٔ خویش | مشتی دو گیاه از پس و پیش
وز نشر شده موی تار تارش | از شعر سیه بر شعارش
با ضعف سیاهیش تن زار | زان شعر سیاه بود یکتار
چون دید عرابیش بدان حال | بر وی بسلام کرد اقبال
پشتش چو شد از سلام او خم | کرد آن رمه از سلام او رم
مجنون بجفاش سنگ برداشت | بی صلح نفیر جنگ برداشت
کای پیر این چه دم زدن بود | وز راه برون قدم زدن بود
یاران مرا ز من رماندی | وز دام جفای من جهاندی
این پیر دی ز خود جدا کن | برگرد و مرا بمن رها کن
تو بسته نفس و من رمیده | تو رام لطیف طبع و من رمیده
تو شاد بسور و من بماتم | ما را چه موافقست با هم
با او بسخن نشد هم آواز | کرد از سر درد دلکش آغاز
بر خواند طرب فزا نسیبی | دادش ز غذای جان نصیبی
شد وقت وی از سماع آن خوش | وز همدمیش نشد عنان کش
چون شیر و شکر بوی در آمیخت | وز بیت و غزل بر او شکر بیخت
صد نامه درد خواند بر وی | صد عقد گهر فشاند بر وی
وی هم چو صدف شده همه گوش | بر گوش بمانده دیده با هوش
هر در که بگوش میرسیدش | در رشته حفظ می کشیدش
کارش همه روز تا شب این بود | وردش همه شب مرتب این بود
روز آنچه ز وی شکار میکرد | بالینش بشب استوار میکرد
حرفی که شنید روز در سلک | تکرار شبش همی کند ملک
روزی دو سه چار بود با او | وین گونه بکار بود با او

شد راحله زاب و زاد خالی | زد دم ز وداع آن حوالی

مراجعت کردن اعرابی بار دیگر بر یار مجنون و بعد از جست و جوی بسیار وی را یافتن غزالی را در آغوش خود گرفته و هر دو جان داده

از صحبت او برید پیوند | بر خاطر از او قصیده چند
بیتی که ز هر قصیده خواندی | خون از دل مستمع چکاندی

طغرا کش این فراق نامه | این سخن برون دوید ز خامه
کان حله نشین عرابی آزاد | در ربع و دمن رئیس و استاد
یکچند چو در دیار خود بود | مشغول بکار و بار خود بود
سر زد ز دلش هوای مجنون | طیاره ز حله راند بیرون
بر عامریان گذشت آغاز | جست از همه کس نشان او باز
گفتند که یک دو هفته بیش است | کز وی دل این قبیله ریش است
نی دیده کسی ز وی نشانی | نه نیز شنیده داستانی
بیرون ز وقوف غیر باشد | ان شاء الله که خیر باشد
برخاست عرابی و شتابان | رو کرد ز حله در بیابان
نی کوه گذاشت نی در و دشت | بر هر جایی چو باد بگذشت
می گشت وجب وجب زمین را | می جست حریف نازنین را
چون یک دو سه روز جست و جو کرد | نومید براه خویش رو کرد
ناگاه نمود زیر کوهی | جمع آمده وحشیان گروهی
شد تیز بسوستان روانه | مجنون را دید در میانه
با آهوکی سفید و روشن | همچون لیلی بچشم و گردن
خفته بمغاک تا هم آغوش | وز مرگ شده بخواب خرگوش

بر بالش خاک و بستر خار | جان داده ز داغ فرقت یار
همخوابه چو دیده ماجرایش | او نیز بمرده در وفایش
از سینه آهوان خبر زان | وز چشم گوزن اشک ریزان
گردش دد و دام حلقه بسته | شاخ طرب همه شکسته
روبه زده جیب پوستین چاک | وافتاده بسر به پنجها خاک
گرگان که نه ازین تغابن | رخسار زمین بخشم ناخن
گوران که ز داغ رسته بودند | زان داغ بخون نشسته بودند
زان واقعه دید چون عرابی | در کاخ حیات دی خرابی
انا لله راجعون خواند | وز نوک مژه سرشک راند
در کشتن همکش وفاش نالید | رخساره بخاک پاش مالید
گردش چو نگاه در پس پشت | بر ریگ نوشته دید از انگشت
کاوخ که بداغ عشق مردم | بر بستر هجر جان سپردم
شد مهر زمانه بسته بر من | کس مرحمتی نکرد بر من
بشکست شب صبوریم پشت | وایام بتیغ دوریم کشت
کس کشته بی دیت چو من نیست | محروم ز تعزیت چو من نیست
بی رسم من گریست یاری | نی شست ز روی من غباری
نه دوست کسیم سلامی آورد | در پرسش من پیامی آورد
داد دم لطیفی فلک دست | بنشیم نه باعتدال می جست
داد از قدح شراب کامم | وز رشحه خون دل شرابم
فکر غذیم جگر خراشید | گهر غذیم جگر تراشید
یک زنده چو من غذی نخورده | یک مرده برو ز من نمرده
شد شیشه چرخ بر دلم تنگ | زد شیشه زندگیم بر سنگ
تا حشر جدا بهر دل ریش | این شیشه ریزه ریزه چون نیش
چون خواند عرابی این قصیده | پا بر آتش دل رمیده
شد معنی سینه سوز هر بیت | بر آتش او بخاصیت زیت
از آتش دل فغان بر آورد | وان ناقه بزیر ران در آورد
زان تازگی که بلند پایه | بر عامریان فکند سایه
سایه نه که شعلهای سوزان | شد در دل و جانشان فروزان
نعمی که از آن خبر برافروخت | صد شعله و جان عالمی سوخت
چون اهل حی این خبر شنیدند | بر خود همه جامها دریدند
از فرق عمامها فکندند | مو هر بریدند و چهره کندند
از مادر و از پدر چه گویم | قاصر ز انست هر چه گویم
مسکین پدرش ز خود بدر شد | آغشته برشحه جگر شد
زان داغ بسوخت جان مادر | افتاد بهر برادر آذر
یکسر همه اهل آن قبیله | از صدق درون برون ز حیله
گشتند روان بپای آن کوه | بر سینه هزار کوه اندوه
دل پر غم و درد و دیده پرخون | راه آوردند سوی مجنون
افتاده بخوار ریش چو دیدند | فریاد و نفیر بر کشیدند
هر کس ره ماتم دگر زد | بر دل رقم غم دگر زد
آن خورد دریغ بر جوانیش | وین کرد فغان ز نا توانیش
آن کرد ز بی شکیبیش یاد | وان خواست ز بی شکیبیش داد
آن گفت ز طبع نکته زایش | وین گفت ز نظم جان فزایش
آن خواند حدیث پاکی او | وین قصه درد ناکی او
مسکین ما ز درد نالید | رویش بر روی زرد مالید
بیچاره پدر ز دیده خون ریخت | خاک قدمش بخون بر آمیخت
زان شور و شغب چو باز ماندند | چون مه بعماریش نشاندند
همخوابه مرده را زیاری | باد کردند هم عماری
اظهار بزرگواریش را | عامر نسبان عماریش را
برگردن و دوش جای کردند | رفتن سوی حله رای کردند
در هر گامی که می نهادند | صد چشمه ز چشم می گشادند
در هر قدمی که می بریدند | صد ناله ز درد می کشیدند
از دجله چشمشان گهر سیل | شط بر شط بود و نیل بر نیل
وحش در و دشت از قفاشان | از گرد بفرق خاک پاشان
آهسته همی زدند گامی | فریادکنان بهر مقامی

چون نغمهٔ درد و غم سرایان — آمد ره دورشان به پایان
خونابهٔ غم چشید کامش — شستند به آب دیده کامش

چون خنجر عشق ریختش خون — زان اشک کردند خرقه گلگون
خاک افکندند در دل خاک — جا کرده بخاک پاک جان پاک

برداشته ز سینه شد بخشش — انباشته زیر خاک گنجش
وان آهوی رفته در هوایش — خسپید بخاک زیر پایش

یعنی که درین سرای بی سور — لایق بهم اند آهوی گور
واندم که شدند مهربانان — دامن ز غبار او فشانان

هر یک بمقام خویشتن باز — مجروح ز جور دور ناساز
در تخت ز دشت و در دد و دام — کردند بجوی آنگهش آرام

چون خاک وی آهوان بدیدند — در چشم سیاه خود کشیدند
گشت از لب گور و بوس بسیار — خرپشتهٔ او بخاک هموار

خاکش چو گوزن ز اشک خود شست — زان لاله دمید و سبزه بررست
در پرتو آن مزار پر نور — گشتند دوان ز خوی بد دور

جاروب کشیش کرد روباه — برداشت غبار حیله از راه
شد شیر رمیده دل ز گرگی — پی برده بپایهٔ بزرگی

آری عاشق که پاکباز است — عشقش نه ز عالم مجاز است
زیرا که مجرّبست خاکش — اکسیر وجود عشق پاکش

قلبی ببرد ز جان قلاب — گردد مس قلب او زر ناب
مجنون که بخاک در نهان شد — گنج کرم همه جهان شد

هر کس ز غمی فتاده در رنج — زد دست طلب بپای آن گنج
زان گنج کرم مراد خود یافت — گر بکید و مراد جست صد یافت

روی همه در حظیرهٔ اش بود — چشم همه بر ذخیرهٔ اش بود
شد روضهٔ جان حظیرهٔ او — رضوان ابد ذخیرهٔ او

وقت همه زان ذخیره خوش باد — جان همه زان ذخیره کش باد

در بیان حال مجنون که وی از صورت مجاز بمعنی حقیقت رسیده بود و از جام صورت شراب معنی چشیده

هان تا نبری گمان که مجنون — بر جنس مجاز بود مفتون

در اول اگرچه داشت میلی — با جرعه کشی ز جام لیلی
اندر آخر گشت ازان مست — افکند ز دست و جام بشکست

مستیش ز باده بود در جام — از جام رمیده شد سرانجام
بشکفت ببوستان رازش — گلهای حقیقت از مجازش

چشمه ز شکاف سنگ جوشید — دریا شد و سنگ را بپوشید
لیلی طلبی او درین جوش — بر شاهد عشق بود روپوش

زین نام دماغش ار شکر بود — لیکن مقصود او دگر بود
عاشق که ز مهر دوست کامست — نه گوید و روی دوست خواهد

آرند که صوفی صفاکیش — برداشت بخواب پرده از پیش
مجنون بر وی شد آشکارا — با او نه بصورت مدارا

گفت ای شده از خرابی حال — بر نقش مجاز فتنه سی سال
چون کرد اجل نبرد با تو — معشوق ازل چه کرد با تو

گفتا بسرای قرب تم خواند — بر صدر سریر قرب بنشاند
گفت ای ز بساط عشق گستاخ — شرمت نامد که چون درین کاخ

خوردی می ز جام لیلی — خواندی ما را بنام لیلی
بر من چو در خطاب بگشود — با من جز ازین عتاب ننمود

جایی بنگر کز آفرینش — هر ذره بچشم اهل بینش
از چشم ازل خجسته غاییست — گرد اگردش نوشته ماهیست

آن جام چه جام جام باقی — وان نام چه نام نام ساقی
از جام بباده گیر آرام — وز نام نگر بصاحب نام

در صاحب نام کن نشان گم — در هستی وی شو از جهان گم
تا باز رهی ز مستی خویش — وز ظلمت خود پرستی خویش

جایی برسی گر آنکه دریست — جز بیخبری از آن خبر نیست
با نور جهان بی نشانی — گفتیم نشان دگر توانی

رفتن اعرابی به دیار لیلی و خبر وفات مجنون بوی رسانیدن و اظهار کردن وی آن معنی را پیش از گفتن اعرابی

فهرست نویس این جریده — بر خاتمت این رقم کشیده
کان اعرابی حریف موزون — چون شد فارغ ز دفن مجنون

بر آهوتک حجاز بنشست — احرام حریم یار او بست
میبست دل و جان در و پرورد — تا پی بدیار لیلی آورد

پرسان پرسان بخانه خانه — می گشت بقصد آن یگانه
تا برد بسوی خیمه اش راه — دیدش بیرون چو خیمهٔ ماه

بی ماه که مهر عالم افروز — بی مهر که آتش جهان سوز
مه حلیه و مشتری حمایل — حوری ارم نسیم و پری شمایل

از دورش اگرچه دید نشناخت — خود را بشناختن بشناخت
پرسید که ای مه تمامی — کامروز مقیم این مقامی

لیلی که برخ مه تمامست — مأواش کدام و او کدامست
گفتا منم آن و رو بگرداند — میراند ز دیده اشک و میخواند

کین دل که بپهلوی چپ جاست — از وی شنیده ام که راست
هر لحظه کند حدیث با من — کان خاک نشین چاک دامن

کاواره گشت در بیابان — بهر تو بکوه و در شتابان
از محنت فرقت تو مردست — تنها و غریب جان سپردست

ای وای ز بی نصیبی او — وز بی کسی و غریبی او
بگریست عرابی و فغان کرد — کای خاک تو ماه آسمان گرد

والله که دل تو راست گفتست — وین گوهر راز راست سفتست
مجنون ز غم تو مرد مسکین — وز هجر تو جان سپرد مسکین

گر دست عزا اندر آغوش — بر یاد تو شربت اجل نوش
جز دام و دد دشت کسی بسر نی — وز بی کسیش غمی بتر نی

من مرده بسر رسیدم او را — تنها و غریب دیدم او را
رفتیم بدیارش از سر سوز — با اهل قبیله اش هم امروز

جان خاک ره وفاش کردیم — بردیم و بخاک جاش کردیم
این گرد نشسته بر جبینم — ره آورد بیست زان زمینم

لیلی چو شنید این خبر را — بنهاد بجای پای سر را
افتاد میان اشک بسیار — چون عکس در آب جویبار

از عمر ملول و از بقا سیر — بی هوش و خرد فتاد تا دیر
و آندم که آمد بخویشتن باز — این تازه شنید کرد آغاز

کافسوس که آرزوی جان رفت — و آرام ز جان ناتوان رفت
من قالب و قیس بود جانم — بی جان بچه حیله زنده مانم

زد کوس رحیل جانم اینک — من هم ز عقب روانم اینک
بی او روزی که زار میرم — دز کار جهان کنار گیرم

نزدیک ویم نهید بستر — تا بر کف پای او نهم سر
بی وایه خود ز دل کشم وای — صد بوسه زنم بخاک آن پای

روزی که ز جسم ناتوانم — بی پوست و مغز استخوانم
چون نی گردد دران نشیمن — از ناوک غم هزار روزن

هر روزن ازان شود دهانی — وز درد برآورد فغانی
با قیس رمیده راز گوید — غمهای گذشته باز گوید

چون خیزد از استخوان آواز — او نیز همین نوا کند ساز
با هم باشیم بی غرامت — در گفت و شنید تا قیامت

واندم که نم حیات ریزند — از مرده تنان ز خاک خیزند
آریم بدست یکدگر دست — خیزیم ز پای دست در دست

گردیم بهم دران مواقف — هر یک ز حریف خویش واقف
هر جای که سرنوشت باشد — گر دوزخ اگر بهشت باشد

با یکدیگر مقام گیریم — وز هم بفراغ کام گیریم
این گفت و بخیمه سایه انداخت — بیت الحزنی ز خیمه بر ساخت

تا بود درین جهان چنین بود — با محنت و درد همنشین بود
آن کیست که در جهان چنین نیست — وز فرقت دوستان حزین نیست

یارب که برافتد از زمانه — آیین فراق جاودانه

بیمار شدن لیلی از خبر وفات مجنون و نصیحت کردن دوستان مر او را و جواب دادن وی ایشان را

لیلی چو وداع مرگ مجنون — چون لاله نشست غرقه در خون

شد عرصه دهر بر دلش تنگ | زد شیشه عیش خویش بر سنگ
افتاد دران کشاکش درد | از راحت خواب و لذت خورد

تابنده مهش ز تاب خود رفت | نورسته گلش ز آب خود رفت
دل را بدرون چو غنچه خون کرد | گلگونه ز اشک لاله گون کرد

بی وسمه گذاشت ابروان را | بی شانه بکند گیسوان را
و لرزش تب بتن درآمد | تاراج گل و سمن درآمد

تب کرد بقصد جانش آهنگ | بگذاشت برخ ز صحتش رنگ
آمد بکمانی از خدنگی | زد سرخ گلش بزرد رنگی

دینار جمال وی درم شد | نقش درمش نقیر غم شد
تبخاله نهاد بر لبش خال | شد بر ساقش گشاده خلخال

بر بالش نازکش سر آمد | بستر بروی چو نشتر آمد
بود دستش ز بس ضعیف لاغر | یک رشته زنار بود دستبر

نیلی گل غم ز باغ او رست | شد رونق سرو ارغوان سست
بار دل درد پرور او | خم داد قد صنوبر او

آگه چو شدند همدمانش | در خلوت راز محرمانش
گرم مردن آن غریب مهجور | بر بستر غم فتاد رنجور

بستند میان بچاره سازیش | گفتند همه بدلنوازیش
کای گلبن باغ کامرانی | وی سرو ریاض زندگانی

دیباچه دفتر صباحت | عنوان صحیفه ملاحت
کار تو ره وفا سپردن | در شیوه مهر پا فشردن

آن روز که زنده بود مجنون | زین رنجکده نرفته بیرون
می رفت بجان ره وفایت | نگرفته کسی دگر بجایت

خوش بود وفا سپردن از تو | در مهر قدم فشردن از تو
زیرا که ز مهر مهر زاید | وآیین وفا وفا فزاید

وامروز که رخت بست ازین کوی | وآورد بعالم دگر روی
با مرده مری بسوگواری | کس زنده نشد بسوگ داری

زین وسوسه خویش را تهی کن | زین غم دل ریش را تهی کن
بر باد هوا مده جوانیت | مگذر ز صفای زندگانیت

بشنید چو گفت و گوی خویشان | بگشاد نظر بسوی خویشان
کای بیخبران از آتش من | وز داغ دل بلاکش من

زین شمع سخن که می فروزید | صد پاره دلم چرا مسوزید
بیزار شدم ز زندگانی | بیگانه ز راحت جوانی

من سوخته فراق یارم | با سوختن دگر چه کارم
من زنده ببوی قیس بودم | تا قصه مرگ او شنودم

زو بود بباغ عمر برگم | وامروز برای اوست مرگم
زین غم که برآتشم نشانده است | جز مرگ خلاصی نمانده است

وصلش که بهیچ دست از آن نیست | باشد که دران جهان دهد دست
خوش آنکه ز غم خلاص گردم | با دوست حریف خاص گردم

با او باشم بکامرانی | در عشرتگاه جاودانی

صفت خزان و فروریختن برگ جمال لیلی از شاخسار حیات و وصیت کردن که ویرا در زیر پای مجنون بخاک کنند

چون از نفس خزان درختان | گشتند بباد داده رختان

از خلعت سبز عور ماندند | وز برگ بهار دور ماندند
گلزار ز سبزه گل گیاهی | شد رنگرزانه کارگاهی

بنمود هزار رنگ بی قیل | صباغ فلک بیک خم نیل
طاوس درخت پر بینداخت | سلطان چمن سپر بینداخت

از سحر های لاجوردی | گم شد سیهی فرو ز زردی
بستان ز هوای سرد بفسرد | تب لرزه ز رخ طراوتش برد

گرداب شمر دران علیلی | قاروره نمای و دلیلی
شد هر شاخی ز برگ و بر پاک | بر دوش درخت مار ضحاک

از خون خوردن انار خندان | آلوده بخون نمود دندان
بگشت چو عاشقی ز رخش زرد | از درد نشسته بر رخش گرد

نارنج بشاخ سینه پیدا | گوی از رو صولجان هویدا
عناب ز برگ زرد پیدا | اشک رخ عاشقان شیدا

رز کرده گهی ز شاخ انگور | عقد در ناب و ساعد حور
گاه از سر دار طارم تاک | آویخته زنگیان بی باک

که داده بدست بوستان | رنگین انگشت نوعروسان
امرود بشاخ خود نشسته | بر دسته عود کوزه بسته

با دام بعبرت ایستاده | صد چشم بهر طرف نهاده
باغ تهی از گل و شکوفه | بغداد بدل شده بکوفه

بغداد بکوفکی نشان مند | با کرکس و کوف گشته خرسند
در زاویه زوال پایی | عالم ز خزان بدین خرابی

وان غیرت گلرخان بغداد | یعنی لیلی گل چمن زاد
افتاده بکار خار مردن | تن بنهاده بجان سپردن

گریان شد کای ستوده مادر | پاکیزه فراش پاک چادر
ای مریم مهد مهر جویی | بلقیس سبای نیک خویی

روی شفقت بنه برویم | بگشا نظر کرم بسویم
زین بیش ز گفت و گوی مردم | بر من نامد ترا ترحم

نگذاشتیم بدوست پیوند | تا فرقت وی بغم افکند
مرد او ز غم فراق و من نیز | دل بنهادم بمرگ و تن نیز

روزم بی او بشب رسیده | جانم بمحمل بلب رسیده
محمل چو به بند دار الیم | بهرم فکنی بساط ماتم

چون غرقه بخون نشیمنم را | وز سیل مژه بشو تنم را
از خلعت عصمتم کفن کن | رنگینش ز سرشک لعل من کن

زان رنگ بخش رو سفیدم | کانست علامت شهیدم
از آتش سینه مجمرم ساز | وز دود جگر معطرم ساز

بر بند عصابه بنازم | زان ساز بعشق سرفرازم
بر رخ داغ غم ز دوده گل کش | زان نیل سعادتم رقم کش

یاد آر حریف مقبلم را | وآراسته ساز محملم را
روی سفرم بخاک او کن | جایم بمزار پاک او کن

بشکاف زمین بزیر پایش | زن حجره بقعه دلگشایش
نه بر کف پای او سر من | ساز از کف پاش افسر من

تا حشر که در وفاش خرم | آسوده ز خاک پاش خرم
مادر که شنید آرزویش | از درد نهاد رو برویش

بگریست که ای خجسته فرزند | وز صحبت من گسسته پیوند
زین بیش اگر نه بر مرادت | رفتیم دل از آن حزین مبادت

آن روز نبود بی غباری | در کار تو هیچ اختیاری
وامروز که باشد اختیارم | مقصود ترا بجان برآرم

لیلی چو مراد خود روا دید | از ذوق چو تازه گل بخندید
ز آن سوی دیار یار دیرین | افشاند بخنده جان شیرین

مادر چو رمید جان فشانیش | میسوخت ز حسرت جوانیش
میکند ز سر به پنجه موی | میکوفت بکف طپانچه بر روی

روی از ناخن خراش میکرد | ناخن ناخن تراش میکرد
از آه بسینه چاک میزد | بر خویشتن از هلاک میزد

دستی بنهاد بر دل خویش | جز وقت طپانچه بر دل ریش
بر دل کف راحتش همین بود | تسکین جراحتش همین بود

دل چون ز طپانچه گشتیش تنگ | بر سینه بزد کوفتی سنگ
در سنگ ز دون چو گرم گشتی | سنگ از گرمیش نرم گشتی

چون برد بسر بگریه و سوز | روزی که مباد کس بدان روز
آهنگ بساز رفتنش کرد | ترتیب جهاز رفتنش کرد

زان پیش که خواستی دل او | آراسته ساخت محمل او
بر محمل او چو نخل بستند | از شاخ خزان ورق شکستند

یعنی که گلی بدین لطیفی | شد ره زنش آفت حریفی
نگذشته هنوز نوبهارش | در جان ز خزان خلید خارش

او خفته بهودج عروسی | مادر بر هش بخاک بوسی
او رفته بدوش مهربانان | مادر ز عقب سرشک رانان

او رانده بوصل دوست محمل | مادر ز فراق سنگ بر دل
بردندش از آن قبیله بیرون | یکسر بحظیره گاه مجنون

خاکش بجوار دوست کندند / در خاک چو گوهرش فکندند
پهلوی هم آن دو گوهر پاک / خفتند فراز بستر خاک
شد روضهٔ آن دو کشتهٔ غم / سر منزل عاشقان عالم
باران کرم نثارشان باد / سرسبز کن مزارشان باد
ایشان بشدند رخت ازین حی / ما نیز روانه ایم در پی
هر دم هوسی نشاید اینجا / جاوید کسی نپاید اینجا
گردون که بعشوه جان ستانیست / زه کرده بقصد ما کمانیست
زان پیش کزین کمان کین توز / بر سینه خوریم تیر دلدوز
آن به که بگوشه ای نشینیم / زین مزرعه خوشه ای بچینیم
زان خوشه که نیست توشهٔ خویش / گیریم ره نجات در پیش
از هستی خود نجات یابیم / وز عمر ابد حیات یابیم
عمری که درین حیات فانیست / برقی ز سحاب زندگانیست
در برق ورق گشاد نتوان / بر نور وی اعتماد نتوان
نور ازل و ابد طلب کن / آنرا چو بیافتی طرب کن
آن نور نهفته در گل تست / تابنده ز مشرق دل تست
دل را بخیال گل میالای / وین روزنه را بگل میندای
چون روزنه را بگل ببستی / در ظلمت آب و گل نشستی
شد نور تو زین حجاب مستور / خود گو که چه بهره یابی از نور
ای نور ازل در آرزویت / از ظلمتیان متاب رویت
ظلمت که حجاب نور باشد / آن به که ز دیده دور باشد
خوش آنکه شوی ز پای تا فرق / چون ذره در آفتاب خود غرق
هر چند نشان ز خویش جویی / کم یابی اگرچه بیش جویی
دل گرم شوی بآفتابی / خود را همه آفتاب یابی
بی برگی تو تمام شود برگ / ایمن گردی ز آفت مرگ
جایی دل تو مقام گیرد / کانجا جز مرگ کس نمیرد
آنست حیات جاودانی / رمزی گفتیم اگر بدانی

در بیوفایی عالم و سرعت زوال حیات فانی

گیتی که نشیمن زوال است / آسوده دلی درو محال است
ماتم کده ایست تیره و تنگ / در وی ز وفا نه بوی نی رنگ
هر گل که برآید از گل او / جا کست ز خار غم دل او
هر لاله که بر دمد ز خاکش / ماند ز فنا بسینه داغش
سرو وش که کله بچرخ ساید / از باد اجل ز پا درآید
گردون که چو هاله گاه عام است / در ماتم خود کبود جامه است
خورشید کش از فلک حصار است / از بیم زوال غنچه دار است
انجم که برین بلند طاقند / درمانده بداغ احتراقند
ارکان که درین سرای پستند / از بیم شب و روز در شکستند
گه باد کشد چراغ آتش / گه گرد دارد و سموم ناخوش
گه خاک شود بر آب چیره / سازد گهرش چو خویش تیره
گاهی شود آب سیل بیباک / صد چاک زند بسینهٔ خاک
روزی دو سه گر شوند ناکام / در طینت تو بیکدگر رام
آن رام شدن نه جاودانیست / دامی پی مرغ زندگانیست
این دام درد بیکدم از هم / وین مرغ کند ز دامگه رم
زیرک مرغی که پر بینداخت / در حلقهٔ دام کار خود ساخت
بگشاد ز خود رهی نهانی / تا نزهتگه جاودانی
چون دام زمین ز پی گرفتند / وارکان ره خویشتن گرفتند
او نیز بجای خویشتن رفت / زین تنگ قفس سوی چمن رفت
بیرون ز مضیق بیم و امید / برداشت نوای عیش جاوید
نادان مرغی که دام نشناخت / بر روضهٔ جان نظر نینداخت
بر دولت خود ببست ره را / معشوقه گرفت دامگه را
از گیسوی دام و خال دانه / شد بند بعشوهٔ جاودانه
معشوق چو روی از او بپوشید / در قطع ره فراق کوشید
افتاد جدا ز وصل معشوق / بگذشت فغان او ز عیوق
لیکن چو فراق دیدنی بود / فریاد و فغان کجا کند سود
معشوقه گرفته در بغل نی / جز حسرت و درد از و بدل نی

بخت تو چو بدین وبال باشد / آسوده کنیش محال باشد
جامی بکسی مگیر پیوند / کآخر دل از او ببایدت کند
از خلق جهان طلبش خود شو / زین وحشیان انیس خود شو
بیگانه شو از برون سرایی / با جوهر خود کن آشنایی
کرده ز برونیان فراموش / با جوهر خویش شو هم آغوش
معشوق ازل که در برت هست / آیینه طلب ز جوهرت هست
در هر چه زنی بغیر خود چنگ / بر آیینهٔ تو گرد آن زنگ
تا آینهٔ تو غرق زنگ است / زنهار که وصل بر تو ننگست
زآیینهٔ خویش زنگ بزدای / راهی بحریم وصل بگشای
چون آینهٔ تو ساده گردد / آن ره بر تو گشاده گردد
چندان تابد لوامع نور / کآیینه شود هم از میان دور
مغزت یابد رهایی از پوست / از پوست جدا نمایی [illegible] دوست
نی نی که تو نیز هم نمانی / با او باشی ز خود نهانی
ای تازه نظر بلوح کونین / چون مردم دیده قرة العین

در نصیحت فرزند ارجمند رزقه الله تعالی سعادة الدارین واوصله من مضیق حیز العلم الی فسحة مشاهد العین

سال تو اگرچه هفت و هشت است / دل را بهوات باز گشتست
این لطف که در سرشت داری / دارم بخدا امید واری
کان به که ز سربلند گردی / دانا دل و هوشمند گردی
از فضل و ادب دهد قبولت / دارد نگه از ره فضولت
شغلی که نباید و نشاید / از پاکی جوهرت نیاید
در کسب کمال بایدت جهد / در به طلبی بسر بری عهد
گرداب طلب وسیع دور است / دریای علوم دور غور است
قانع نشوی بهر چه یابی / از خوب بخوبتر شتابی
لیکن مکش از فراخ درسی / خط بر ورق خدای ترسی
چون فلسفیان دین برانداز / از فلسفه کار دین مکن ساز
پیش تو رموز آسمانی / افسون زمینیان چه خوانی
یثرب اینجاست مشو چو دونان / اکسیر طلب ز خاک یونان
گر حرف شناسی این زبون نیست / از سور مدینه دین برون نیست
در نفحهٔ نافه مشک چین است / در ناف مدینه مشک دین است
تا نافه گشای گشته آن ناف / مشکست گرفته قاف تا قاف
ارباب هوا همه زکام اند / زان نکهت از آن تهی مشام اند
قدوه ز مقیم آن حرم کن / سر در ره اقتدا قدم کن
بر شارع نافه اش نظر نه / هر جا که قدم نهاد سر نه
زین گونه چو باشد اقتدایی / تا گر برساندت بجایی
هشدار که باشد اندرین راه / از حشمت و جاه کنده صد چاه
از کور دلی ز ره نیفتی / چون کوردلان بچه نیفتی
هشدار که ره زنان تقدیر / از سیم و زرند کرده نخجیر
نخجیری سیم و زر نگردی / ساکن نشوی ز ره نوردی
هشدار که هر زره فتاده / غولیست میان ره ستاده
تا گه نه [illegible] فسونت / وز راه نیفکند برونت
ره نیست جز آنکه مصطفی رفت / تا مقصد صدق راست یا رفت
میکن برهش نگاه [illegible] / می بین پی او براه و می رو
زان ره که ز پای او نشان نیست / برگرد که جز هلاک جان نیست
در طبع تو گر قبول بندست / این پند که گفته شد بسندست
گفتم سخنی که گفتنی بود / سفتم گهری که سفتنی بود
از کار شد زبان و دستم / خاموش شدم قلم شکستم

در ختم کتاب و خاتمت خطاب

هر چند چو بحر تلخ کامی / این کام ترا بس است جامی
گر موج معانیت ز سینه / افتاد بساحل این سفینه
فرخنده ترا سفینهٔ نوح / آرام دل و سکینهٔ روح
از جودت طبع هر جوادی / بر جودی جود شد ستادی
نی نی که ز بحر جود مانده / بر خشک سفینه ایست رانده
با خشک لبی سفینه آسا / لب تر نکند بهفت دریا

از مطلع همت آفتابیت / وز دفتر دولت انتخابیت
نوباوهٔ باغ زندگانی / سرمایهٔ عیش جاودانی

افسون فسونگران بابل / افسانهٔ عاشقان بیدل
خوش قصهٔ از شکسته حالان / نوگفته از زبان لالان

مرهم نه داغ دلفکاری / تسکین ده درد بیقراری
مشاطهٔ حسن خوبرویان / دلالهٔ طبع مهرجویان

مرغی ز فضای گلشن راز / از گلبن شوق نغمه پرداز
بر نغمهٔ او سماع جانها / در جنبش از و همه روانها

بازار پری رخان از و تیز / آه دل عاشقان سحرخیز
پیش ز لطیفهای کارش / خاصیت موسم بهارش

گلزار انبساط خنده آرد / وز دیدهٔ ابر اشک بارد
سحریست نتیجهٔ سحرها / بحریست خزینهٔ گهرها

شیرین شکریست نو رسیده / از نیشکر قلم چکیده
زین قند چکیده نیم قطره / و ز شکر ناب صد قطره

کوی باغ شکرشکن لطافت / کش از رم ازین ... گرامی / جلاب خورد ز نیش این جام / شیرین سازد ازین ... کام

صد بحر سخن اگر ذخیره باشد / کو خسرو تختگاه دلی
آب در خانه ذخیره باشد / آن لطف طبیعتش جلبی
با کوزهٔ کهنه از زر ناب / تا تحفهٔ تخت و تاجم آرد
تشنه ز سفال نو خورد آب / وز کشور خود خراجم آرد

از گنج ... نکته سنجید / بگفتم من کند گهر ریز / سبحان الله این چه شور است / وز زادهٔ طبع این چه غوغاست

من کیستم و ز من که گوید / خرمهره فروش میزند بانگ
زین نوع سخن سخن که گوید / فیروزه دو صد عدد به یک دانگ
رسمیست که خلق قدر کالا / فیروزه نهد سفال را نام
از پایهٔ وی نهند بالا / تا میل کند طبیعت عام

من نیز سفال از ره جهل / کر و هر بهم کجا بود / گفتم سفال خود خریداران / ای ... عده ... فروشان

هر کس که خرد بقول شاباش / میل از غان آن بچهٔ خویش
باداش جزای خیر باداش / از بچهٔ طوطیان بود بیش
گرچه نه سخن بلندم افتاد / شعری که ز خاطر خردمند
از هر سخن این پسندم افتاد / زاید بمثل بود چو فرزند

فرزند بصورت ار چه زشت است / از چشم پدر نکو سرشت است / ای ساخته بیشتر خامه آزرنگ / زان ... ده طبع رادوک

مسکین ز ان نوک خوش نویسی / جون شعر نکو بود خط ننگ
زان دو کز مشک رشته ریسی / باشد مدد نکوییش لیک
میزن رقمی بلوح انصاف / گردد ز لباس خط ناخوب
در داغهٔ عیب پوش می باف / در دیدهٔ عیب جوی معیوب

گرمی نشنوی نکویی افزای / حرفی که بخط بد نویسی
کم زن پی عیب ناکسی رای / در وی همه عیب خود نویسی
بیهوده مساز خامهٔ خویش / گر عیب مراکنی شماری
آلوده مساز نامهٔ خویش / معیوبی خود بپوشش باری

از خوبی خط اگر نکو نیستی / از بهر خدا ز نیز ... / گر نی که بهی براستی ... / ... ز بهر ... راستی به

واندم که نوشتیش سراسر / آب دهنت ز طبع ناپاک
ور تو بشمار آن بری دست / در یک دو سه ساعتی ز بهر روز
هر چند که قدر این تهی دست

با نسخهٔ راست کن برابر / جون افکندی بپوستش از خاک
باشد سه هزار و هشتصد و بیست / شد طبع برین مراد فیروز
زین نظم شکسته بسته بشکست / پاکان بنیاز صبحگاهان

جون خود کردی فساد آغاز / کوتاهی این بلند بنیاد
شد عرض ز طبع فکرت اندیش / گر ساعتها فراهم آیند
ز وقفهٔ چرخ درج در باد / آمرزشم از خدای خواهان

اصلاح به دیگران میانداز / در هشتصد و نه فتاد و هشتاد
در طول چهار مه کم از بیش / بر یک دو سه هفته کی فزایند
زاوازهٔ او زمانه پر باد

تمت الکتاب بعون الملک
الوهاب

کتاب خردنامهٔ اسکندری سبعه

الهی کمال الهی تراست / جمال جهان پادشاهی تراست
کمال از حد آفرینش فزون / جمال تو از وسع بینش برون
بلندی و پستی نخوانم ترا / مقید باینها ندانم ترا
نه تنها بلندی و پستی تویی / که هستی ده و هست و هستی تویی
تویی جمله و غیر تو هیچ نیست / درین نکته یکموی خم و پیچ نیست
چو پیر و بی از و نیم عقل و قیاس / ترا چون شناسم من ناشناس
وزان رو که پیدا و پنهان تویی / بهر جا فتد چشم دل آن تویی
جهان نیست جز سادهٔ دستنامه / بر وضع تو حرف کش خامه
خرد هست ازان نامه حرف نخست / که دیباچهٔ نامه شد زان درست
بود آخرین حرف ازان آدمی / برو ختم شد منصب خامی
ز آغاز این نامه تا ختم کار / گر آرد یکی نامجو در شمار
همه دفتر فضل و انعام تست / مفصل شده نسخهٔ نام تست
نگویم که نامت هزار و یکیست / که با آن هزاران هزار اندکیست
نهفتست منزلگه زیرکی / که گو شد در احصای صد کم یکی
بجنبان بدین سبحه انگشت من / وزان مهره گردان قوی پشت من
بود در رهت سبحه خوانی سپهر / که گردد ازو مهره سان ماه و مهر
بتسبیح خوانی تو میخواندش / از آنست این مهره کم داندش
طبایع که با یکدگر جنگی اند / ز تدبیر تو رو بیکرنگی اند
ز تست آب با آتش آمیخته / ز تو باد در خاک آویخته
شد از صلح ایشان درین کهنه دیر / بسی صلح ظاهر که الصلح خیر
ازان صلح کانها پر از گوهرست / زمین پر درختان بار آورست
وز آنست در جانور زندگی / پس از زندگی وصف پایندگی
وز آنست در آدمی دید و داد / ز دانش بهر کار بند گشاد
تویی کز تو کس را نباشد گریز / در افتادگیها تویی دستگیر
ندارم ز کس دستگیری هوس / ز دست تو می آید این کار و بس
ز تو گر فزایش و گر کاهشست / نه چون فیض خورشید بی کاهشست
بدانی و خواهی و آنگه کنی / تقاضای حکمت بآن ره کنی
عبث را درین کارگه راه نیست / ولی هر سر از سرش آگاه نیست
بما اختیاری که دادی بکار / ندادی در آن اختیار اختیار
چو سر رشتهٔ کار در دست تست / کننده بهر کار پابست تست
سزد گر ز حیرت برآریم دم / چو مختار باشیم و مجبور هم
فلک با همه صیت طاق و طرنب / نجنبد ز جا تا نگویی بجنب
اگر بی تو موری بجنبد ز جای / در آن جنبش او هم بود یک خدای
ز شرکت زند در جهان خواجه دم / وگر خود دو شش نیست در یک درم
بدین دعوی آنکو کشد سر ز راه / دو شاخش نهد تیغه لا اله
نشستست در طبع هر زیرکی / که دارد دو گیتی مؤثر یکی
یکی جوی جامی دو جویی مکن / بمیدان وحدت دوگویی مکن
یکی اصل جمعیت و زندگیست / دوی تخم مرگ و پراکندگیست

مناجات در اظهار افتادگی عجز و پیری و بپای مردی عنایت استدعای دستگیری

کرم گسترا عاجز و مضطرم / بگستر سحاب کرم بر سرم
بعجز و ضعیفی و پیریم بین / ز اسباب قوت فقیریم بین
نه دستی که کاری برآید ازو / نه پایی که راهی گشاید ازو
ببخشایش و لطف دستی گشای / ببخشا برین پیری دست و پای

جوانی که با دل سیاهی گذشت / بموی سیه در تباهی گذشت
سیه مویی از من چو بر تافت روی / تو نیز از دل من سیاهی بشوی
چو شد مویم از نور پیری سپید / مگردان ز نور خودم ناامید
دلم را که آمد سیاهی سپید / ز نور علی نور کن بهره مند
سیاهی دل شد مرا تو بتوی / بدل رفت گویی سیاهی ز موی
بسی در دل این آرزو آیدم / که از دل سیاهی بمو آیدم
ز موی سفید خودم در حجاب / کنم از سواد دل آن احتساب
گرفتم که از دل شود مو سیاه / بگو نه کنم راست پشت دوتاه
جهان مانده ام در نماز خضوع / که نایم دگر با قیام از رکوع
زمانه کمان وار پشتم شکست / ز تار سرشکم بران حلقه بست
کنون میکشم زین کمان تیر آه / هدف میکنم سینهٔ مهر و ماه
چه حاصل ازین تیر گردون گذار / چو هرگز نشد صید کاری شکار
نه پندارم آن زانکه هستم هوس / غرض چیست زانم تو دانی و بس
نخواهم ز تو خلعت خسروی / گران گرددم پشت دولت قوی
نخواهم ز تو علم و فضل و هنر / کز افضال و احسان شوم بهره ور
نخواهم ز تو شغل اهل صلاح / گران گرددم جو رخصت مباح
دلی خواهم از تو پر از درد و داغ / کش از درد غیر تو باشد فراغ
دلی خواهم آزاده از تاب و پیچ / درو غیر یاد تو نگذشته هیچ
دلی خواهم از زهر غم دردناک / ز اندوه نایاب تو دردناک
که تا کنج نابود منزل کنم / ز عالم همه رو در آن دل کنم
کنم نیست نقش کم و بیش را / دران نیستی کم کنم خویش را
کشم سر بجلباب کم بودگی / ز کم بودگی یابم آسودگی
چو ماهی شوم غرق دریای ژرف / زبانرا فرو بندم از صوت و حرف
برم ره بجایی سخن مختصر / که باشم ز نونی و کهن بیخبر
تو بینی بمن خویشتن را نه من / تو گویی بمن این سخن را نه من
نیایم دگر باز ازان نیستی / شوم مخزن راز از آن نیستی
بدین پایه جامی کسی یافت دست / که در بند هستی نشد پای بست
ز ناقص فروغان نظر بر گرفت / فروغ از چراغ پیمبر گرفت

در نعت خواجه که دیباچهٔ کمال او کنت نبیا و آدم بین الماء والطین است و روز نامهٔ حال خجسته مآل او انا سید الاولین والآخرین

سر سروران تاج آزادگان / سپهدار خیل فرستادگان
مه ابطحی اختر یثربی / کش آن مشرقی کرد و این مغربی
بحکم شریعت طریقت اساس / شه ره طریقت حقیقت شناس
جهانرا مطاع و خدا را مطیع / اسیران روز جزا را شفیع
محمد که شمع ازل نور اوست / قلم اولین حرف منشور اوست
در گنج هستی با او باز کرد / دلش گوهر مخزن راز گرد
خرد تشنهٔ فیض تعلیم او / ترشح کش از چشمهٔ میم او
چو شد شمع این سبز قندیل را / بسیر و انگی خواند جبریل را
بکف داد دارای عرش مجید / ز انگشت تسبیح خوانش کلید
بدان قفل از حقهٔ مهر گشاد / ز اعجاز رخشان گهر جلوه داد
شب کفر تاریک چون پر زاغ / بر افروخت زان گوهر شب چراغ
همی گرد در کشور محرمی / نبوت سلیمانی او خاتمی
چو خاتم درین طاق فیروزه رنگ / ازان بسته میداشت بر سینه سنگ
به ختمیت آمد شد متصف / ازان خاتمش بود مهر کتف
چو خاتم گیرد که بدندان نگین / شدش سنگ اعدا بدندان قرین
چو آن سنگ شد با تسلیش رفیق / ز عکس پرت آورد رنگ عقیق
گر از لعل گویای او سبحه دان / نشد چون بشد اندر کفش سبحه خوان
ببین آن لب معجز آسا که سنگ را / که چون سبحه خوان میکند سنگ را
تن پاکش از ظلمت سایه دور / زمین از فروغ رخش غرق نور
دریغ آمدش سایه از فرش خاک / ازان سایه انداخت بر عرش پاک
گذشت از سپهر برین پایه اش / که تا عرش آساید از سایه اش

پایهٔ معراج سخن را بلند ساختن و سخن از معراج خواجه پرداختن

شبی کز شرف غیرت روز بود / کواکب در او گیتی افروز بود
تو گویی درین گنبد دل فروز / ز مشکین منشک همی تافت روز

همه روشنان دیده درهم زده / شهب میل در دیده غم زده
رسید از سر سدره روح الامین / رسانید زاوج فلک بر زمین
براقی بجستن چو رخشنده برق / یکی شعله از نور تا پا بفرق
چو آهوی چین بی خطا پیکری / چو طاوس فردوس چو لاشکری
تذروی کشیده ز باغ بهشت / فروزنده تر از چراغ بهشت
ز روشن پر نسیم مشعر تنش / ز مشک سیه زیور گردنش
مدور سریری معنبر دمی / برون از حد وصف پا و سمی
ز بی داغیش بر دل ماه داغ / چو کافور با چشم او پر زاغ
چو سوسن درین بوستان تیزگوش / طلسمی عجب بر سر گنج هوش
چو رخش خرد بر فلک خوش خرام / چو تیر نظر بر زمین تیزگام
بنودی ز همواری کام او / ز جنبش رهی تا با رام او
چو کشتی شدی رفتنش آشکار / ز تغییر وضع یمین و یسار
بهمراهیش گر زدی تیرکس / فتادی بقعر سنگ اندر و تیرکس
بهمبر بران بارگی شد سوار / چو برگ سمن بر نسیم بهار
عنان عزیمت ز بطحا بتافت / بیکدم ز بطحا باقصی شتافت
ز اقصی علم سوی بالا کشید / سراپرده بر چرخ والا کشید
براقش قدم بر سر ماه زد / پی مقدمش ماه خرگاه زد
عطارد ز روی خرد عطف کرد / برویش سؤال عطارد نکرد
بیمنش ز خط خطا بار رست / ورق را قلم زد قلم را شکست
ز تار طرب زهره بگسیست چنگ / که بر مطربان عیش از وشد تنگ
برآمد بگردون چو مه بی نقاب / فروشد ز شرمش بخود آفتاب
پی صید بهرام مشکین کمند / چو انداخت چون گورش آمد پسند
بهر بنده دیدش کرم گستری / بدو داد بیع خویش شد مشتری
زحل با علوش ز صدر جلال / چو ماه نو آمد بصف نعال
ثوابت فشاندند خوار و درم / بر اهش فشاندند چو مشتی درم
ز هر نقش لوح نهم ساده شد / پی حرف تعلیمش آماده شد
چو گرد از پی مفرش آب و گل / بساط سما دی کطی السجل
ز حد جهت پای بیرون نهاد / قدم از حد هر کس افزون نهاد
بدید آنچه موسی بجست و ندید / شنید آنچه موسی خبان کم شنید
دل پاک او مخزن راز گشت / فقیر آمد اما غنی بازگشت
ازین بام نه پایه آمد فرو / بگوهر گرانمایه آمد فرو
نثاری که بر فرق اصحاب ریخت / ز درج دو لب گوهر ناب ریخت
ازان گوهر افشان توانگر شدند / توانگر چه کانهای گوهر شدند
بتخصیص آنان که بی تخت و تاج / گرفتند از تاجداران خراج
یکی ثانی اثنین در کنج غار / که چون مار شد ناوک جان شکار
تن خود سپر کرد بی ترس پاک / که زخمی نیاید بران جان پاک
دوم آنکه از سکه عدل اوست / گزین گونه دنیا ز دین سرخ روست
سیم شرمگینی که شد بی قصور / ز شمع نبوت نصیبش دو نور
چهارم که آن ابر دریا نثار / نم از کرم ابر او ذوالفقار
چو عنصر چهارند زیشان بپای / ترا قالب دین درین تنگنای
ره اعتدال ار نداری نگاه / میانشان شود قالب دین تباه
چو هر سفله بی اعتدالی مکن / دل از مهر این چار خالی مکن
شو از مهر دل خوشه چین همه / که کین یکی هست کین همه
مزن طعن انکار بر کارشان / چو جامی بجان دوست میدارشان

در دعای دولتخواهی حضرت ولایت پناهی عبید اللهی لازالت ایام بقایه عن التناهی و مامونه من اصابة الدواهی

بود در ره تنهایی و بیکسی / بدین دوستداری بجای رسی
بفیض ازل هر کرا همتیست / دل روشنش هم پر و هم تهیست
پر از چیست از حب پیران راه / تهی از چه زاویه نشین مال و جاه
خوشش آن سر که با سوی پیران نهاد / کف اندر کف دستگیران نهاد
کم نقش صورت پسندان گرفت / دل ساده از نقشبندان گرفت
شد از نقش صورت پرستی تهی / ز اشراق نور عبید اللهی
بدادم سخن را ز القاب رنگ / که میدارد این نام از القاب ننگ
ازین نام دل را بسی برتریست / که تقریر القاب از آن کوتهست

ازان محو در بی نشانی شود / وزین لوح کلک معانی شود
بهر جا کشند بی نشانی علم / نشان کی تواند زد آنجا قدم
ایا محو گشته نشانها ز تو / پر از نور دلها و جانها ز تو
بچشم ار نه ناظر بنور تو ام / چو بستم نظر در حضور تو ام
چو خورشید ام از دور نوری ببخش / مرا غایب از من حضوری ببخش
ترا هست دست تصرف دراز / مگیر از سر غاشیان دست
مرا دست همت بفتراک تست / سرم گر بگردون رسد خاک تست
بفتراک خود صید وارم ببند / وزان حلقه گردان مرا سربلند
ز طوق تو سر در نیارم بکس / بعالم همین طوق داریم بس
چو شد طوق گردن مرا شوق تو / ببین شوق من ای سگ طوق تو
مسوز ای درت قبله عشاق را / بحرمان اسیران مشتاق را
ز دیوان فقرم طرازی فرست / ز لوح فنا حرف رازی فرست
گران حرف بازار تیزی کنم / ز لب گوهر راز ریزی کنم
شکر ریز شو ای مرغ شکرشکن / بهر حلقه و گوش گوهر فکن
نهالی ز آب و گلم کاشتست / گر و باغ طبع من آراستست
نهالی که طفل نو آورده / بشیر و لای تو پرورده
یکی شب بخواب آنچنان دیدمش / که چون غنچه در خرقه پیچیدمش
به پیش تو آوردم امیدوار / برحمت گرفتی سرش بر کنار
نهادی بلطفش دهان بر دهان / فرو ریختیش از دهان در دهان
عجب شربتی صافی و دلپذیر / بشیرینی و رنگ چون شهد و شیر
چنان پر بر آمد ازان کام او / که لب ریز شد گوهرین جام او
ز تو چشم آن دارم ای بحر جود / که هر چند دیر آمدم زود زود
دهی آب کشت خراب مرا / کنی راست تعبیر خواب مرا
کاری بر احوال من همتی / صدف ریزه ام را دهی قیمتی
کشی قطره ام را بدردانگی / ز طفلی بمردی و مردانگی
بود بر پی ره نوردان رود / بمردانگی راه مردان رود

در مدحت سایه خدای که سایه بودن وی مر آن حضرت را چون آفتاب بر همه ذرات عالم روشنست لازال ممدود اعلی مفارق العالمین

الا تا بخوبی و فرخندگی / بود شمع خورشید را زندگی
بنو شمع روشن دلان زنده باد / بر آفاق نور تو تابنده باد
دلم را چو فکرت بمدحت کشید / بمداحی شاه والا کشید
زمانرا امان و امانرا ضمان / درین نه صدف او و خور توامان
ملاذ الوری ملجا الخافقین / بهر بر طرف صید سلطان حسین
ز چترش سپهر برین سایه / ز قدرش فلک کمترین پایه
چو خورشید کو آسمانرا گرفت / بتیغ زر افشان جهان را گرفت
جهانرا گیری او بخود بود و بس / بنودش ور ان منت از هیچ کس
بتختش همه خسروان سوده تاج / بتیغش همه سروران داده باج
فلک چون نه بیند کمانش ز بیم / بقربانیش آورد سبز ادیم
چو از ره فتد بر کمانش گره / برآید ز قوس قزح بانگ زه
چو چیند خدنگش ازان سهم تیر / شنید بخاک از سپهر اثیر
چو رمحش کند با فلک سرکشی / شود زان نغابن فلک آتشی
به بهرام چرخ ار کمند افکند / بخاکش ز اوج بلند افکند
بخود و سپر در نیاورد سر / که پاس خداوند بود و سپر
زره بر تن خود نکرد استوار / که دریا که دیدست از چشمه سار
نگهدار آنکس که یزدان بود / چه آسیبش از چرخ گردان بود
زهی بهر معماری این سرای / تراز آب و گل برکشیده خدای
درین پر خلل چاردیوار خویش / مشو یکزمان غافل از کار خویش
بهر جا فتد رخنه فتنه زای / بنیک مشت گل بست رحمت گشای
مبادا که دور از گل تازه / شود رخنه تنگ دروازه
درآید ز دروازه خیل بلا / بگیرد در و بام سیل بلا
بهر جا بر و زین سراخانه / شود خالی از گنج ویرانه
صدای خوش است این کهن طاق را / که عدلست معموری آفاق را
ز عدلست این گوی گردان بپای / ز عدلست این تنگ میدان بجای
اگر عدل نبود نماند جهان / بهم در رود آشکار و نهان

هر آن دل که از عدل جان پرورد / کجا رو بظلمات ظلم آورد
نترسد ز ظلم آنکه سالم نفس است / که نفرین مظلوم ظالم کش است

جواب ازین سوال که چون دعای مظلوم مستجابست چرا دعای اکثر مظلومان در حجابست

شنیدم که این نکته را سادهٔ / بپرسید روزی ز آزادهٔ
که بسیار مظلوم را دیده‌ام / فراوان دعاهاش بشنیده‌ام
یکی خصم را رشتهٔ غم نکرد / سر موی از فرق او کم نکرد
بگفت آنکه سنگ از نفس موم نیست / اگر زیر تعقیب مظلوم نیست
ستمکش اگر نه ستمگر بود / قبول دعایش مقرر بود
دگر شغل او هم ستم پیشگی است / دعای وی از کوته اندیشگی است
چو باشد دلش را سوی ظلم رو / نیابد دعایش فروغ و جز برو
درین ظلمت آباد پر گفت و گوی / بسی ظالمانند مظلوم روی
غلام از ستم چوب بر خر شکست / بپاداش آن خواجه اش سر شکست
ز دانایان آن شیوه را رخنه موش / برآورده گربه ز جانش خروش
بران مور گنجشک هم زور کرد / ازو دیگری معده معمور کرد
نیابد امان دیگری نیز هم / ز چیزی شنو دیت و ناچیز هم
همی رو چنین تا رسد سلسله / بجایی گرانجا نتابد کله
ازانجا همه عدل مطلق بود / حق محض و خیر محقق بود
چو آنجا رسیدی خموشی بهست / ز هر گفت و گو نیز خموشی بهست
بیا ساقیا برگ عشرت بساز / مکن در بروی حریفان فراز
که از دولت شه نه کاوس کی / بگیریم جام و بنوشیم می
بیا مطرب با مرحبایی بزن / دعایی بگوی و نوایی بزن

گوش خالی فرزند ارجمند را بگوهر پند گوهر بند کردن و لوح ساده اش را بنقوش نصیحت نشان مند ساختن

که طبع شه از هر غم آزاد باد / بعدلش همه عالم آباد باد
بیا ای جگر گوشه فرزند من / نه گوشش پر از گوهر پند من
صدف وار بنشین دمی لب خموش / چو گوهر فشانم بمن دار گوش
شنو پند و دانش تا آن بار کن / چو دانستی آنکه تا آن کار کن
ز گوش ار نهفته بدل نور هوش / چه سوراخ گوش و چه سوراخ موش
بدانش که با آن کنش یار نیست / بجز با خردمند راکار نیست
نیابد ز دل سرمه دانت خموش / چو بنوازان دیده ات سرمه کش
بزرگان که تعلیم دین کرده‌اند / بخردان وصیعت چنین کرده‌اند
گرای همچو خورشید روشن ضمیر / چو صبح از صفا شو صدق گستر
بهر کار دل با خدا راست دار / که از راستکاری شوی رستگار
بطاعت چه حاصل که پشتت دوتاست / چو روی دلت نیست با قبله راست
همی باش روشن دل و صاف رای / بانصاف با بندگان خدای
بهر ناکس و کس درین کارگاه / ز خود میده انصاف و از کس مخواه
دم صبحگاهان چو گردان سپهر / بر آفاق بگشای چون چشم مهر
ازان چرخ را برتری حاصلست / که هر ذره را مهر او شامل است
چو باید بزرگیت پیرانه سر / بچشم بزرگی به پیران نگر
همیکن به پیران نکس کسی / گزین شیوه خواهم به پیری رسی
بتخصیص پیری که سرور بود / به پیری بهم پیر بر ور بود
بخردان بچشم حقارت مبین / بسا خرد صدر بزرگی نشین
بود قیمت گوهر از آب و رنگ / چه غم زانکه خردست بشکست سنگ
بهر دشمنی کان برونی بود / وگر دشمنیهاش خونی بود
بحلم و مدارا چو کوه آی پیش / ز تیغ جفالیش مکش فرق خویش
بخصم درونی که آن نفس تست / ز تو بردباری نباشد درست
در آزار او تیغ خونریز باش / بخونریزیش دم بدم تیز باش
نصیحت گری بر دل دوستان / بود چون دم صبح بر بوستان
بباغ ار نباشد صبا بهره ده / ز دل غنچه را کی گشاید گره
بدرویش محتاج بخشش نمای / فرو بسته کارش بخشش گشای
بود او چو لب تشنه کشت و تو میغ / چرا داری از کشت باران دریغ
زنادان که اسرار دانی سخن / نباشد بگردان عنان سخن
چو گردد از و خرمنت شعله خیز / پی گشتن شعله روغن مریز

تواضع کن آنرا که دانش ورست / بدانش ز تو قدر او برترست
بود دانش آب و زمین بلند / ز آب روان کم شود بهره‌مند
کی افتد بکف مرد را در ناب / سر خود نبرده فرو زیر آب
زبان سوده شد زین سخن خامه را / ورق شد سیه زین سخن نامه را
که خوش گفت دانا که در خانه کس / چو باشد ز گوینده یک حرف بس
همان به که در کوی دل ره کنیم / زبان را بدین حرف کوته کنیم
بیا ساقی و طرح نو در فکن / گلین خشت از طارم خم بکن
برآور ز بحلو تکه جست و جوی / تا آن خست برمن در گفت و گوی

در نصیحت نفس مفلس از بضاعت طاعت و دلالت وی بطریق تجرید و قناعت

بیا مطرب و عود را ساز ده / ز نا ترویم بر زبان بند نه
جو او پرده ساز د شنوم جمله گوش / نشینیم زبیهوده گویی خموش
دلا آمده‌ای دوربین برگشای / درین دیر دیرینه دیرپای
ببین دور عود شبانروز و بین / بخور شید وه عالم افروزیش
نگویم قدیمست از آغاز کار / که باشد قدم خاصهٔ کردگار
حدوث ار چه شد سکه نام او / نداند کس آغاز و انجام او
شب و روز او چون دو یغمائی اند / دو پیمانهٔ عمر پیمایی اند
دو طرار هشیار و تو خفته مست / پی کیسه بر رفت تیز دست
ز نقد امانی ترا کیسه پر / بجان دشمن کیسه برگیر پر
چو کیسه بسیم و زر آگنده است / دل کیسه داران پراکنده است
یکی جمع شو زین پراکندگی / تهی کن دل از کیسه آگندگی
بعبرت نظر کن که گردون چه کرد / فریدون کجا رفت و قارون چه کرد
پی گنج بردند بسیار رنج / کنون خاک ریزند بر سر چو گنج
پی عزت نفس خواری مکش / ز حرص و طمع خاکساری مکش
چه خوش گفت آن صوفی سفره دار / که بنود جهان جز یکی سفره وار
ازین سفره بنگر که در مرگ و زیست / نصیبت بود با این همه خلق چیست
طلب را نمیگویم انکار کن / طلب کن ولیکن بهنجار کن
ببردار جویی جو گرگس مباش / گرفتار هر ناکس و ناکس مباش
پی لقمه چون سگ تملق مکن / بفتراک دونان تعلق مکن
رهان گردن از بار غل طمع / فشان دامن از خار زار طمع
طمع پای دل را بجز بند نیست / طمع کار مرد خردمند نیست
طمع هر کجا حلقه بر در زند / خرد خیمه زانجا فراتر زند
میامیز چون آب با هر کسی / میاویز چون باد با هر خسی
نیابی بجز ناکسی از کسان / نه بینی بجز دیده رش از خسان
خلاصی تو زاب رو ریختن / چه بخشد بهر دم نیا میختن
خوش آنکو درین لاجوردی رواق / ز آمیزش جفت طاقست طاق
دلش بسته خویش و پیوند نیست / بسودای بیگانگان بند نیست
بود عیسی آساس همت قوی / تنها نشینی و یکتا روی
نه زین دامگه بند در گردنش / نه زین خاکدان گرد بر دامنش
کفش صفرو زان قدر او چون عدد / یکی گشته ده ده رسیده بصد
ازان صفر بخت بفرخندگی / بهر گوشش از و حلقهٔ بندگی
ز کنج بهر خشک و تر ساخته / ز هر آرزو سینه پرداخته
نگشته چو گل پای بند خسان / نیاورده سر در کمند خسان
به بند دز پیرامن شهریار / کشد گردن از منت شهریار

حکایت آن از قافلهٔ حاجیان دور افتاده بآن بیزال در بادیهٔ قناعت بر قدم توکل ایستاده

ز اهل ولایت نباید بدید / که تا تنگ والی نباید کشید
یکی کعبه رو گم شد از قافله / نه همراه او زاد نی راحله
پی طعمه هر چند همت گماشت / نیامد بچشمش که شام و چاشت
ز زنگار گون گرد خوان سپهر / بجز گرده ماه یا قرص مهر
ندید از نم چشمه سار سراب / بجز کاسهٔ چشم حسرت پر آب
همی گشت چون باد در گرد خاک / بهر دشت و وادی بصد ترس و باک
سیه خانهٔ دید ناگه ز دور / خوش آینده چون خال بر روی حور
منور شدش چشم از آن سواد / خضروار رو در سیاهی نهاد

زنی یافت چون نافه‌اش پوست خشک
برو گشته کافور موی چو مشک

بدو گفت کای مادر مهربان
که باشد ز وصف تو قاصر زبان

بجائی که دارم من از نان فراغ
نخورده درین دشت جز نان کلاغ

دمی باش گرما ربا سوسمار
کنم ماهی ریگ پرورتکار

نشست از سر پای آن ره نورد
بحکم ضرورت ازان طعمه خورد

نشان داد یک چشمه آتش ز دور
جوانش ستم دیده کان تلخ و شور

چرا رو نیاری بده با سپهر
که گیری ز هر نعمت و ناز بهر

قناعت نمودن بنا کام و کام
بدین ناگوار آب و ناخوش طعام

بیا ساقی و زان می دل پسند
که گردد ازو سفله همت بلند

بیا مطرب و زان نوائین سرود
درین کاخ زنگاری افکن خروش

بفرقش ز عز قناعت قناع
ز فرمان حرصش شده امتناع

زنی قوتیم تنگ گشته نفس
بیک خشک نانم بفریاد رس

بود فارغ از فکر نان خاطرم
اگر دارمش آرزو کافرم

نه تابه است بر آتش اینجا نه دیگ
کنم تخته از تفدیده ریگ

چو شد سیر ازان شوره خورده کباب
بجنبید در طبع او میل آب

بدو گفت ازان چشمه چون باز گشت
که ای بانوی بر و خاتون دشت

بگفتا که هر جای شهر و ده است
یکی سفله بر خلق فرمان ده است

ازان به که بهر تنکم بجر دی
بود زیر فرمان همچون خودی

فرو ریز یکجرعه در جام من
که دولت زند قرعه بر نام من

گفتار در فضایل سخن و سخن وری و تقریب نظم این منظومه از عیب و تکلف بری که نا درست بجز دنامهٔ اسکندری

حکایت آن خادر که گوشش بر افسانهٔ غوک نهاد و نقد را بامید نسیه از دست بداد

ز فکر سخن رفته از دل حضور ز نقصان فکرم سخن پر قصور

بدستم ز محرومی بخت من نه جمعیت دل نه لطف سخن

بیا ساقیا ساغری پیش آر فلک وار دوری پیاپی بیار

ازان می که آسایش دل دهد خلاصی ز آلایش گل دهد

بیا مطربا عود بنهاده گوش بیک گوشمال آورش در خروش

خروشی که دل را بهوش آورد بدانا پیام سروش آورد

آغاز سخن گستری بشروع در خردنامهٔ اسکندری

شناسای تاریخهای کهن چنین رانده است از سکندر سخن

معارضهٔ حکیمی با لیمی که صورت این چون سیرت آن آراسته

بود و صورت آن چون سیرت این ناپیراسته

داستان آفتاب دولت فیلقوس بر دیوار رسیدن و آینهٔ اسکندری را در مقابلهٔ آن داشتن و فروغ آن را در وی دیدن و سلطنت را بر ربقهٔ تصرف وی درآوردن و از استادی ارسطو طلب وصیت کردن

بهر کار کارد درین عرصه روی / نخستین از آنجا شود بهره جوی
گر آن کار باشد بوفق خرد / بپای کفایت بدان پی برد
وگرنه بدارد از آن کار دست / کند بر سریر فراغت نشست
ارسطو چو بشنید آن سر نغز / تهی خامه را داد از اندیشه مغز
بنام خدا از دل آغاز کرد / وزان پس خردنامه را ساز کرد
همه شرح حکم الهی درو / همه بسط دستور شاهی درو
سراسر صلاح معاد و معاش / ز بدکاری مفسدان دور باش
چو آن طرفه نامه بعنوان رسید / تک و پوی خامه بپایان رسید
دل فیلقوس از غم آزاد شد / وزان خوش رقم خاطرش شاد شد
برآمد ز وی همره جان دمی / وزان دم بخون غرقه شد عالمی
ازین غم دلی کو زبون نیست نیست / ز تیغ اجل غرق خون نیست نیست
خردمند را زان جگر خون بود / که هر لحظه گیتی دگرگون بود
گهی مرگ باشد گهی زندگی / گهی پادشاهی گهی بندگی
پدر را کند جا بتخته ز تخت / پسر را کند زان جگر لخت لخت
پسر را برد از قبا در کفن / پدر را زند چاک در پیرهن
خوش آن زیرک مغزبین زیر پوست / که از مرگ هر کس چه دشمن چه دوست
نیارد بدل جز غم خویشتن / ندارد بجز ماتم خویشتن
نه از مردن خصم خرم شود / نه از ماتم دوست درهم شود
بود از غم خویش درویش خاص / که از دشمن و دوست باشد خلاص
بیا جای از این و آن درگذر / وزین دار و گیر جهان درگذر
پی دوستان سوگ داری مکن / ز خون جگر اشکباری مکن
مبین مرگ بدخواه را برگ خویش / بیاد آر از آن نوبت مرگ خویش
زآیینه‌ات زنگ غفلت زدای / بهر نیک و بد چشم عبرت گشای
نگویم که بر نیک و بر بد گری / ببین مرگ ایشان و بر خود گری
غم دور و نزدیک چندین مخور / کس از تو بتو نیست نزدیکتر

حکایت آن پیر که جوانی را دید و موجب گریه پرسید

جهان گشته پیری بسودای دشت / قدم زد ز خانه بپهنای دشت
برآورده گوری نو از دور دید / وز آنجا صدایی بگوشش رسید
چو آهو سوی گور شد تیزگام / که تا بیند آنجا که شد صید دام
کسی دید افتاده در خون و خاک / ز سینه کشان ناله دردناک
ز خون جگر از مژه اشک ریز / بدست تظلم بسر خاک بیز
بدو گفت کای سخره مرگ زیست / ترا این همه ماتم از بهر کیست
بخاک اندرت کیست مدفون شده / که حالت بدینسان دگرگون شده
جفاکاری روزگار درشت / بحرمان ز اصلت شکسته است پشت
و یا تند باد قضا و قدر / فکنده ز باغ تو نورس ثمر
و یا دست چرخت زده خنجری / جدا کرده از هم صدف گوهری
و یا مانده‌ای از مهی مهرکیش / بدو مبتلی از خویش و پیوند خویش
بگفتا کز اینها همه نیست هیچ / ز چیزی دگر دارم این تاب و پیچ
همی گریم از بهر چیزی دگر / کز اینها بمن نیست نزدیکتر
قوی پنجه خصمم همسایه بود / که از حشمت و جاه بر مایه بود
نبود از جفای وی‌ام ای عجب / نه آسایش روز نی خواب شب
شنیدم که دی روز بهر شکار / درین دشت میراند مرکب سوار
چنان شست بگشاد بر آهوی / که بگشاد از آن سان قوی بازوی
بدان گونه زد زخم صید زبون / که پیکانش از پهلو آمد برون
چو از زخم او صید شد دردمند / ببالای او خویشتن را فکند
چنانش بدل نوک پیکان خلید / که چون آهویش رشته جان برید
ز آزار پیکان دران کارزار / شکار افکن افتاد همچون شکار
برآورده پیش تو این خاک او / بخاک اندرون جسم ناپاک او
بدان آمدم تا بدو بنگرم / بچشم شماتت درو بنگرم
چو کردم بدین نیت آنجا درنگ / درآمد بچشمم یکی لوح سنگ
نوشته بران نکته جانگداز / که ای کوته اندیش دامن دراز
مکش دامن ناز بر خاک ما / نه خاک است این سینه چاک ما
تو هم روزی از خانه اینجا شوی / گرفتار این خانه چون ما شوی
چنان بر دل این نکته‌ام کار کرد / که آسیب آن جانم افکار کرد
کنون میکنم گریه بر خویشتن / ز من نیست نزدیکتر کس بمن
بیا ساقی آن جام غفلت زدای / بدل روزن هوشمندی گشای
بده تا ز حال خود آگه شوم / بآخر سفر روی در ره شوم
بیا مطرب و ناله آغاز کن / شترهای ما را حدی ساز کن
که تا این شترهای کاهل خرام / شوند اندرین مرحله تیزگام

داستان اسکندر که چون در بر خاک تواضع انداخت و از خاک تواضع سر باوج ترفع افراخت

چنین گفت دانشور روم و روس / که چون رخت بست از جهان فیلقوس
سکندر برآمد بتخت بلند / صدایی ببالغ دلان در فکند
که ای واقفان از معاد و معاش / که هستیم با یکدگر خواجه‌تاش
سفر کرد ازین ملک شاه شما / بهر نیک و بد نیکخواه شما
نباشد شما را ز شاهی گزیر / که باشند بفرمان او دار و گیر
ندارم ز کس پایه برتری / که باشد مرا مایه سروری
ز خیل شما من یکی دیگرم / خیال سری نبود اندر سرم
مرا با شما نیست رای خلاف / ازین بهتری کی دارم آیینه صاف
پسندید شما هم پسندید منست / گزیند شما هم گزیند منست
بیابان اگر ز خشم خاری فتد / مرا در جگر خار خاری فتد
بجویید از بهر خود مهتری / کرم پروری معدلت گستری
بود او چو چوپان شما چون رمه / بروز و بشب مهربان همه
اگر روز باشد شبانی کند / وگر شب رسد پاسبانی کند
بود از خداوند خود رستگار / باحسان و افضالش امیدوار
کف دوستان را چو بارنده میغ / صف دشمنان را چو برنده تیغ
کند پست از همت عرش سای / سر شهوت و آز را زیر پای
دهد آب از چشمهٔ بخردی / بدان افکند شست و شوی از بدی
بود با رعایا همه چرب و نرم / نگهداریشان ز سرد و ز گرم
ز شرش نکوکار ایمن بود / ز خیرش بد اندیش ساکن بود
سکندر چو شد زین حکایت خموش / ز جان خموشان برآمد خروش
که شاها سر و سرور ما تویی / ز شاهان به و مهتر ما تویی
ندیده چو تو هیچ جا هیچگاه / پسندیده‌تر هیچکس هیچ شاه
وزان پس بیعت گشادند دست / بسر تاج بر تخت شاهی نشست
زبان از نجستین مردم گشاد / که نقد حیات از شما کم مباد
چو مهرم بگردون سرافراختند / چو سایه بخاکم بینداختند
ز اقبال شکر بنامم زدید / دم از خطبهٔ احترامم زدید
امیدم چنانست از کردگار / که آن گونه کز شاهیم ساخت کار
ز الهام عدلم کند بهره‌مند / نیفتد بجز عدل هیچم پسند
نشانم بپایه خویشتن / چو دونان سر از وایه مرد و زن
رهانم ز غم هر غم اندیش را / کنم مرهمی بر دل ریش را
چو شاه از رعیت بود کامخواه / گدا باشد اندر حقیقت نه شاه
زدانند کان داستانیست راست / که خواهنده هر کس که باشد گداست
گسسته دل از زنگ حاجت وری / چه حاصل ازو زنگ اسکندری
سکندر ز بیان خود و سود خلق / همی خواست از بهر بهبود خلق
ازین سود هرگز زیانی نداشت / ز دست زبان داستانی نداشت
گر او شاه بود این گدایان کواند / ور او روشن این تیره رایان کواند

حکایت پسر مهتر ده که چون با پدر مشاهدهٔ حشمت و شوکت پادشاه کرد گفت اگر اینست رسم مهتری منصب ما نیست جز لولی گری

برو ختم شد شیوهٔ خسروی / بدید این کهن شیوه از وی نوی
یکی روستایی پسرکش پدر / بده بودی از مه دهی بهره‌ور
دماغی پر از نخوت جاه داشت / ولی خالی از حشمت شاه داشت
پدر روزی از ده کمر تنگ کرد / برفتن بسوی شهر آهنگ کرد
پسر نیز با او قدم زد براه / که از شهر سازد چو ده جلوه‌گاه
چو در عرصه شهر با او گرفت / بهر کوی راه تماشا گرفت
یکی بارگه دید سر بر سماک / بگردون رسیده ازو قدر خاک
ز کیوان بسی برتر ایوان او / زحل پیکران گشته دربان او
برآمد ز در نعرهٔ کرهٔ نای / زمین و زمان کرد جنبش ز جای

برون آمد از در هزاران سوار / قبا و کله زر و کمر برنگار
وزیشان یکی افسر زر بفرق / ز زر و گهر اسب و زین هر دو غرق
رفیقان بکف حربهٔ نوریاش / زده هر طرف نعرهٔ دورباش
سپر کرد برکس نپنداشت به / ندانست ازو هیچ تهمر فرق
بپرسید ازان کش سر افسرست / بگفتند او شاه این کشورست
فرو ماند حیران و آورد سر / بگوش پدر گای گرامی پدر
گرامیست اندازهٔ مهتری / بود کار ما و تو لولی گری
بیا ساقی آب چو آذر بیار / نه می بلکه کبریت احمر بیار
که بر مس ما کیمیایی کند / بنقد خرد رهنمایی کند
بیا مطرب آغاز کن زیر و بم / که گرد از دلم مرغ آرام رم
پی خلق این مرغ ناگشته رام / ز ابریشم چنگ کن حلقه دام

خردنامهٔ ارسطالیس

و پیر خردمند دانش پژوه / نویسندهٔ قصهٔ هر گروه
نوشت از سکندر رسم نامدار / که چون سلطنت یافت بروی قرار
چو بوزر خرد بود کش اندر سرشت / خردنامهای حکیمان نوشت
ز هر حرف حکمت که شد بهره‌یاب / نوشتش بحل ساخته زر ناب
بلی نقد نجز خرد گوهرست / بر نظم سلک گهر خوشترست
بهر لحظه کردی در آنجا نظر / شدی از سواد خطش کحل بصر
گرفتی بدستور آن کار پیش / بآن راست کردی همه کار خویش
نخست از ارسطو کش استاد بود / ثنا کردی و دلش شاد بود
خردنامه‌ها نغز عنوان گرفت / که مغز از قبول دل و جان گرفت
زنام خدایش سر آغاز کرد / وزان پس نوای دعا ساز کرد
که شاها دلت چشمهٔ راز باد / بروی تو چشم رضا باز باد
زبانی که باشد بفرمان گرو / نباشد به از گوش فرمان شنو
فضیلت بود در قبول سخن / نه اندر فضولی کن یا مکن
زسوسن گل باغ ازان بهترست / که این جمله گوش آن زبان آورست
خدا آنچه با بندگان میکند / ازیشان توقع همان میکند
کند لطف تا لطف خویی کنند / کند نیکویی تا نکویی کنند
بپرورد در لجهٔ جود شان / بجودی که پرورد فرمود شان
گناه همه از تو عفو شست / بجرم کسان از همه عفو جست
ازان با همه دم زد از راستی / که تا بد عنانشان ز کم کاستی
بهر کس زداد و ستد ره کشاد / همی خواهد از وی بجز آنچه داد
میفکن بکار رعیت گره / خدا آنچه دادت بایشان بده
ترحم کن و عفو و بخشش نمای / که اینها رسیدت ز فضل خدای
جهان کوه و فعل تو آمد ندا / جزای تو بر فعل باشد صدا
ازین کوه اگر فعل تو بر نداست / صدا جز بوفق ندا بر نخاست
بکوه آنچه گویی جز آن نشنوی / بخاک آنچه کاری جز آن ندروی
نهالی که کاری درین تیره خاک / چنان کار کز وایهٔ طبع پاک
دهد نام نیکوت امروز بار / بفردات خشنودی کردگار
اگر واگذاری باو کار خویش / نیاید ترا هیچ دشوار پیش
ز کار تو دشمن هراسان شود / همه کارها بر تو آسان شود
وگر جز بدو افکنی کار را / نشانه شوی تیر ادبار را
بماند ترا کار ناساخته / دل از نقد اقبال پرداخته
نیاورده روی دل اندر صلاح / ز تو قصد اصلاح نبود مباح
ز گم کرده ره رهنمایی که یافت / ز دو دیده روشنایی که یافت
ز سر چشمه چون تلخ و شور آید آب / ز لب تشنگان کی برد تف و تاب
گر اصلاح خلق جهان بایدت / دل از هر بدی برکران بایدت
نشسته ز خود حرف عیب از نخست / ز تو عیب شویی نیاید درست
چو ناپاک آید بتو آب جوی / مجو پاکی جامه از شست و شوی
مشو غرهٔ حسن گفتار خویش / نکو کن چو گفتار کردار خویش
چو کردار ناصح بود ناپسند / بصحبت کی آید ازو سودمند
خرد عیب آن بی خردی کند / که منع کس از کار خود میکند
نشد مانع طفل قول پدر / که خود خورد حلوا و گفتش مخور
پی زجر نادان بی باک کیش / بود قوت فعل از قول بیش

ودیعت نهادت فلک در سرشت / بسی خوی نیک و بسی خوی زشت
هلاک تو در خوی زشتست لیک / نجات تو بخشد ازان خوی نیک
چو غالب شود خوی بد بر مزاج / نباشد بجز خوی نیکش علاج
بزن تیشهٔ خشم را سنگ حلم / بشو ظلمت جهل را ز آب علم
بفکرت ز دل زنگ نسیان ببر / بشکر از درون داغ کفران ببر
چو باری ز گردون آید بدوش / در افکندن آن مشو حیله کوش
ببشت تحمل کش آن بار را / مکن حیله کز نفس مکار را
مبادا شود سخت‌تر کار تو / ببشت تو گردد فزون بار تو

حکایت آن شتر که بمشورت روباه در آب خسپید و در آن کار و بار وی گران‌تر گردید

یکی اشتر از ضعف چون عنکبوت / سوی دشت شد خار بن کرد قوت
گمان کردنی از پی و استخوان / کلاغش پی طعمه زاغ کمان
بدل کشته او را ز بار درشت / چو گردون بتغییر تحدیب پشت
شده پیر چون شانه خود درست / هم آیینه هم شانه او را بدست
نموده ز آیینه‌اش مرگ روی / ز بس محنت از شانه‌اش رفته موی
ز بی کوششی ایمن از گرگ و شیر / چریدی بهر دشت و وادی دلیر
ز بس بوده کوهان او بارسنج / بشستش ازان آمده کوه کنج
دو چارش فتاد از قضا روبهی / ز حالات حیلت گری آگهی
بدو گفت کای قانع سربلند / ازین باغ گرده نخاری سپند
ز گیتی نوردان چه کهنه چه نو / چو تو کیست کم‌خوار و بسیار رو
خرد کشتی خشک دریات خواند / کسی چون تو کشتی بخشکی نراند
چرا پی چنین لاغر و پشت ریش / چرا آمد این پشت ریشت بپیش
نیازرده موری ز تو ماه و سال / چو مورت که گرد آهنش پایمال
بگفتا چه گویم تو حال خویش / خبرهای ادبار و اقبال خویش
گرفتار سنگین دلی گشته‌ام / که از وی بخون دل آغشته‌ام
به پشتم نهد از نمک بار بار / کشد زیر بارم به بینی مهار
بسنجیده باری بدانسان ثقیل / که از ثقل آن بشکند پشت پیل
ازان بار هر جا در افتم ز پای / بجنباند از زخم چوبم ز جای
چنین پشت و پهلوی من ریش ازو / بهر ریش من آمده نیش ازو
بناله زبان کرده‌ام از جرس / مرا هیچکس نیست فریادرس
چو روبه شنید این حدیث دراز / پی چارهٔ کارش شد حیله ساز
بگفتا میان نمکسار و شهر / بود رودی از موج دریاش بهر
چو آنجا رسی زن دران آب چک / که گردد نمک از گدازش سبک
وزان پس چون زان رود [illegible] کام / سبکبار تا شهر خوش میخرام
شتر چون ز روبه شنید این سخن / بدان حیله شد خویش را چاره کن
بیا پی دران دجلهٔ نیل تک / بیک نیمه آورد بار نمک
شتربان چو زان حیله آگاه شد / بچالاکی او هوا خواه شد
بیکبار ترک نمکسار کرد / بر او جمله پشم و نمک بار کرد
ازان حیله مسکین شتر در حجاب / بدستور خود خفت در رود آب
ز بس آب برداشت پشم و نمد / یکی ده شد آن بار و ده گشت صد
بسختی همی رفت آن راه را / بنفرین همی گفت روباه را
که بادش ز روی زمین نام کم / که بر من روا داشت این ستم
من از یک نمک داشتم دل دو نیم / بتا هم در افکند پشمین گلیم
گلیم خود از آب اگر بر کشم / ز شادی براوج فلک سر کشم
بیا ساقیا فکر آن باده کن / که دل را بود از حیل ساده کن
بیکجرعه‌ام ساز ازان شیرگیر / خلاصی ده از مکر روباه پیر
بیا مطربا نقشی از نو بهند / بزن این نوا را ببانگ بلند
که آنست تیر این گذرگاه را / که از سر کشد پوست روباه را
فلاطون که فر آلهیش بود / ز دانش بدل گنج شاهیش بود

خردنامهٔ افلاطون

گشاد از دل و جان حکمت شناس / زبان را بتمهید شکر و سپاس
دران پس بهر زیرک تیزهوش / شد از گنج اسرار گوهر فروش
که ای اولین تخم این کشت زار / پسین میوهٔ باغ هفت و چهار
رصد دان این هفت گنبد تویی / کلهدار این چار مسند تویی

بپای فراست برآر از خویش / بچشم کیاست ببین گرد خویش
درین بقعه بنگر که یار تو کیست / برین رقعه بشمر که کار تو چیست
خوری روزی از فضل خوان خدای / چرا ناوری طاعت او بجای
بگوی و فا سست اساسی مکن / ببین نعمت و ناسپاسی مکن
بنعمت رسیدی مکن چون خسان / فراموش از احسان محسن رسان
ز بس میرسد فیض انعام ازو / بره بهره هم عام هم خاص ازو
نه شاه است تنها ازو بهره مند / گدایان ز نا بهره مندی نژند
ز خوان نوالش زمان در زمان / گدا را همانست و شه را همان
چه بودی گدا را ازانکه شاه / ز هم دیدی آفات بر تخت جاه
ز نیلی کمان چرخ زرین سپر / گدا گشتی آماج تیر خطر
بسا شه که در ضعف و سستی بود / نصیب گدا تن درستی بود
بسا لاله داغ بر دل بباغ / که باشد گیا راز داغش فراغ
مکن این همه فکر دور و دراز / پی آنچه بود با آنت نیاز
به افتد بهر حال دوری ترا / ز فکری که بود ضروری ترا
بنه بار فکرت ازین آشیان / بهر دم دو صد صید دولت توان
مکن همچو جعدش بصد پیچ و درد / پی گنج موهوم ویرانه گرد
رایزد که جان و تنت داده است / ترا هرچه می باید آماده است
ز تو این همه جهد و کوشش که چه / زتاب و تف حرص و جوشش که چه
متاعیست دنیا پی این متاع / مکن با حریفان گیتی نزاع
مکن بهر بیکارشان نقه تنگ / که کار سگانست بر جیفه جنگ
ز سیمش چه داری شعیدی امید / که گردد سیاه از مساسش سپید
چو باشد ز زرش قفل فرج سوز / چه جویی ازان فتح باب سرور
بود در وی این نکته بر اهل دید / که می باید از قفل کار کلید
بت اندایش و خوش آن کزین بت برست / به بت کیست لایق بجز بت پرست
جهانی شده زین بتان خاکسار / تنا ترا تا بت پرستان گذار
کن از سجده بت رخ خویش پاک / اگر دیگری بت پرستد چه باک
بدل نا شده میل دنیات سخت / بکش از حریم تمنات رخت
نشاید بجان مهر آن داشتن / که می بایدش زود بگذاشتن
بعبرت ز پیشینیان یاد کن / دل از یاد پیشینیان شاد کن
بخوان دفتر کهنگان و نوان / بهر کشوری بین که چون خسروان
بمیدان شاهی فرس تاختند / دران عرصه نرد هوس باختند
ز صد کام نارفته یک کام را / ز صد کام نادیده یک کام را
فرود آمدند از فرس عاقبت / عنان تافتند از هوس عاقبت
تهی تارک از تاج فرمان دهی / فتادند بر بستر جان دهی
نهادند بر تخته از تخت پای / گرفتند در ورطه سخت جای
مکن همنشینی بهر بد سرشت / که دزدد از و طبع تو خوی زشت
شوی ابدی پر ز نیکی تهی / وزان نبودت ذره آگهی
چه خوش گفت دهقان صافی ز رنگ / که انگور گیرد ز انگور رنگ
چو دشمن بدست تو گردد اسیر / ازو سایه دوستی وا مگیر
اگر چند خصم تو بود از نخست / چو آمد بدست تو از خیل تست
مران اسب بیداد بر خیل خویش / بگردان ز بنیادشان سیل خویش
نه آنست شه کش بود در سپاه / هزاران غلام مرصع کلاه
شه آن دان که زهم کرم زنده کرد / صد آزاد را از کرم بنده کرد
دلت را بدانش وری دار هوش / چو دانستی آنگاه در کار کوش
بود حال ستر ز دانا بخیر / که گردد سوی خیر دلال غیر
چو اعمی که باشد چراغش بکف / فروغ چراغش فتد هر طرف
بود روشن از وی ره دیگران / ره وی ازان روشنی بر کران
بهر کس ره آشنایی مپوی / ز هر آشنا روشنایی مجوی
جفایی که بر تو ز عالم رسد / جز از جانب آشنا کم رسد
هراز جور گرد و زین آشناست / همه را آشنا رفته ز آشناست
بود داوری داد و هستی نه را / که هرگز نباشد دو بیگانه را
چو را بینه گردی کدورت زدای / شود صورت خوب شاهد نمای
سخن را ز بیهوده صافی گذار / که گرد جمال خرد آشکار
بکم عقلی آن سفله اقرار کرد / که بر هرزه گفتار بسیار کرد

نگو تا نپرسد ز تو نکته جوی / چو پرسد تأمل کن آنگه بگوی
سخن بی تأمل کم افتد صواب / زبان را عنان از خطا باز تاب
سخن شاهد جلوه گاه دلست / خلاصی ازان جلوه گه مشکلست
چو آراید آنرا سخن گستری / نباشد به از راستی زیوری
میالا رخش ز نیل دروغ / گران نیل گردد رخش بی فروغ
مگو راستی هم که صاحب خرد / بروی قبولش نهد دست رد
چرا راستی گوید آن راست مرد / که باید بصد حجتش راست کرد

حکایت آن راست گوی که از نا راستی کج اندیشان بمسافرت بسیار سخن خود راست کرد

شنیدم که شاهی بهندوستان / برافروخت بزم از رخ دوستان
چو طوطی بهر نکته گویا شدند / نیا در خبرها شکرخا شدند
یکی گفت کاندر دیار عرب / یکی جانور دیده ام بس عجب
شتر پیکری رسته زو بال و پر / ولیکن نه پرنده نی بارور
پی طعمه سوزنده اخگر خورد / چو عنقای مغرب که اخگر خورد
بود در دهان وی آتش چو آب / بسوزد گلویش ازان تف و تاب
ز روی سرکس آن قصه را کرد گوش / برو بانگ زد کای برادر خموش
شتر را بروی زمین هرکه دید / و یا طعمه مرغ اخگر که دید
بدل کی کند خانه مرغ مقال / چو آید فرو از نشیمان مجال
چو گوینده انکار ایشان بدید / بسوگند بسیار افغان کشید
ولیکن چو برهان دیگر نداشت / کس آنرا بسوگند باور نداشت
ازان جمع فرخنده شرمنده ماند / چو شمع از خجالت سرافکنده ماند
شد آتش ز انده و برخاست زود / برون رفت برخویش پیچان چو دود
ز پا راحله وز جگر زاد کرد / نهان از همه رو ببغداد کرد
شتر مرغی آورد آنجا ببست / بعزم دیار خود احرام بست
پس سالی آورد سوی شهش / بدان باخت از صدق خویش آگهش
شه آنرا چو شد دید آفرین گو دو گفت / گرای قول بوده با صدق جفت
بود صبح کاذب سخن بی فروغ / نیاید ز صادق زبانان دروغ
ولی سر دگی حرفی از نکته سنج / که باید در اثبات آن برد رنج
لب از دعوی به که داری نگاه / گر آری دلیلش ز یکساله راه
بیا ساقیا درده آن جام صاف / که شوید ز دل زنگ و بوی گزاف
بهر جا که افتد ز عکسش فروغ / بعرش سکهار خت بندد دروغ
بیا مطربا زانکه وقت نواست / بزن این نوا را در آهنگ راست
کژ و کج خز گرفتار خواری مباد / بجز راست را رستگاری مباد

خردنامه سقراط

زهی گنج حکمت که سقراط بود / مبرا ز تفریط و افراط بود
بدار از وجود فکر ظلمت زدای / همه نور حکمت ز سر تا بپای
سرانجام خلعت پرستان شناخت / ز بی خلعتی خلعت خویش ساخت
ز خمخانه چرخ پر اشکلم / بخانه درون داشت یک کهنه خم
بفصل زمستان دران سرزمین / بنهار سرما شدی خم نشین
چو خورشید خیمه بگردون زدی / ز تندور خم خیمه بیرون زدی
نشستی ز عریان تنی بی حجاب / شدی گرم در پرتو آفتاب
یکی روز تن عور خورشید وار / رسیدش پسر شاه آن روزگار
بدو گفت کای پیر دانش پذیر / بدین سان چرایی ز ما گوشه گیر
قدم باز میداری از راه ما / نمی آوری رو بدرگاه ما
بگفتا که تنگست بر من مجال / ز شغلی که باشد مرا ماه و سال
بگفتا که چندین ترا شغل چیست / که بی او بیاری یکی لحظه زیست
بگفتا پی دولت زندگی / همی سازم اسباب پایندگی
بگفتش که اسباب آن پیش ماست / رساندن بحاجت وران کیش ماست
بگفت ار بدانم که آن پیش تست / ببندم کمر در رضای تو چست
بدست تو برگ حیات تن است / که آن شد ره نجات منست
حیات دل و جان بود کام من / که آن بند دار راه تو کام من
بگفتش بهر چیز داری نیاز / بگو تا کنم از برای تو ساز
بگفتا ازین زمن خاکسار / بتو غیر ازین نیست ای شهریار
که این خلعت کرم ز عکس مهر / بدو تیم کشید ست اکنون سپهر

تاراج سایه گستری من
بلطف این توقع پذیری من
گذاری که یکدم به بی بردگی
برد مهر چرخ از من افسردگی

چو بشنید شاه از وی این گفت و گوی
شد از خاصگان بهر او جامه جوی
یکی جامه دادند او را عطا
ز موینهٔ چین و خز خطا

بگرداند حالی از آن جامه پشت
بنرمی فسرد و خواند حرفی درشت
که کی زندگان را کشیدن نکوست
ز مرده کفن یا ز مردار پوست

ز سردی دی چون شوم گنج یاب
شبم خم بسندست و روز آفتاب
هزار آفرین بر حکیمی چنین
برون پایه‌اش ز آسمان و زمین

نه بر جانش از دور افلاک درد
نه بر طبعش از عالم خاک گرد
درین کار شاگرد بودش هزار
فلاطون از آنها یکی در شمار

فلاطون فلاطونی از وی گرفت
فلاطونی افزونی از وی گرفت
بحکمت چو در دینش بنفقه است
بدانا فلاطون چنین گفته است

که ای بسته از بنگهای خیال
زده در هوای خرد پر و بال
بران دار همت از آغاز کار
که گردی شناسای پروردگار

بدانی حق دولت بندگیش
نهی پا براه پرستندگیش
روی راه خشنودیش صبح و شام
بکسب رضایش کنی اهتمام

ز حکمت بمعراج عزت برای
نه بر سر چرخ گردنده پای
بسا دست کوته ز بی مایگی
که دارد ز حکمت فلک پایگی

اگر بودی از جهل هر سینه صاف
بر افتادی از خلق رسم خلاف
ره مرد دانا یکی بیش نیست
بجز طبع نادان دو اندیش نیست

نه بینی درین شهر ز دیو لاخ
ز شادی دل سستش نفر افراخ
یکی آن حسد ور بهر کشوری
که گنجش بود راحت دیگری

چو حال کسی بیند از خویش به
فتد بر رگ جانش از غم گره
دوم کینه ورزی که از خلق زشت
بود کینهٔ خلقش اندر سرشت

چو نتواند از کس شدن کینه کش
نباشد ز کین وارهش سینه خوش
سیم نو توانگر که بهر درم
بود روز و شب دل او در دو غم

یکی آنکه چون چیزی آرد بکف
دوم آنکه ناگه نگردد تلف
چهارم لئیمی که با گنج سیم
بود همچو نام زرش دل دو نیم

که ناگه بیاید بد و فقر راه
نگردد بروز عیشش تباه
بود پنجمین طالب پایه‌ئی
که در خورد آن نبودش مایه‌ئی

کند آرزوی مقامی بلند
که نتواند آنجا فکندن کمند
ششم از ادب خالی اندیشه‌ئی
که باشد حریف ادب پیشه‌ئی

چو طبعش بود از ادب بی نصیب
کشد نو بنو مالشی از ادیب
بود سیم و زر رنج دین پروران
طبیبان آن رنج دانش وران

کند رنج را چون سوی خود طبیب
کجا باشدش از مداوا نصیب
از آنکس بپرهیز و فعل و فنش
که دارد دولت بی سبب دشمنش

اگر ره نگرداند از گرگ میش
بود پا و را و در آزار خویش
زبان زانچه داری نگفتن گرد
ز هر سو گشا گوش حکمت شنو

خدا اگر بیابانت بداد و دو گوش
که کم گوی یعنی و افزون نیوش
خموشی بود دولت ایزدی
دلیل هنرمندی و بخردی

ز بسیار دانان فراست گواست
که بسیار گوی از کیاست جداست
سخن را گران سنجه داری نفس
یکی مرغ دان پای بند قفس

چو کمی قفس یافت بر وی شکست
طمع بگسل از وی که آید بدست
مکش زیر ران مرکب حرص و آز
ز گیتی بقدر کفایت بساز

بهر روز تا شب ز خوان سپهر
ببند دست یک خشک نانت چو مهر
بیفکن ز کف کاسهٔ زرناب
کف خویش را کاسه کن بهر آب

ز زر زلف مستی مشو خود فروش
کهن خرقهٔ پیشی کش بر دوش
مکش بهر معموری خانه رنج
بویرانه خود را نهان کن چو گنج

بخود بند در خدمت خود کمر
بخود می از کس مکش درد سر
ز چوبت کف پای نعلین سای
به از نعل زر بر سم بادپای

چراغ شب تیره بود ماهتاب
ادیم زمین نطع تو بهر خواب
بدین حال با حکمت اندوزیت
سلوک عمل گر شود روزیت

بری کوی دولت ز بیم بیشگان
سوی سرور حکمت اندیشگان
رهانی ز بیهوده زیان خویش را
رسانی به بیشینیان خویش را

حذر کن ز آسیب دو زنان
بدستان سر انداز پا افکنان
بروی زمین دام مردان مرد
بساط وفا و مروت نورد

از ایشان در درج حکمت ببند
وز ایشان نکو قد هر سربلند
از ایشان خردمند را پایه پست
وز ایشان سپاه خرد را شکست

ده طعم شهد و شکر زهرشان
مخور زهر را چون شکر زهرشان
مشو غرهٔ علم مرد حلیم
که بر حلم عمری نشیند سلیم

در خاصیت صندل خنک در مزاج
پی علت گرم طبعان علاج
بهم در شده شاخها زان درخت
چو در اصطکاک افتد از باد سخت

زنند آتشی شعله زان اصطکاک
که ریزد از آن شاخ برگش ز خاک
اگر پیر باشد عوان ور جوان
بهر حال نبود عوان جز عوان

تنش گرچه از ضعف پیریست سست
بود سیرت بد درون تن درست
درونش سیاه از دل تیره خوی
کیش سود دارد سفیدی موی

بسا بچه از گرگ گردد بزرگ
نیاید برون هرگز از خوی گرگ
به پیمان مشو بند فرمان او
که دام فریب است پیمان او

مباد آن بدان وامت اندر کشد
بتزویر جانت ز تن بر کشد

حکایت آن مرغ ماهی گیر که حیله ساخت و ماهی ساده را در دام انداخت

بعمان یکی مرغ فرتوت بود
که از ماهیش قوت و قوت بود
بجز ساحل بحر منزل نداشت
بجز ماهی از صید حاصل نداشت

بصیدش همه قصد بودی چو دام
که چون شست از وی سیدی بکام
چنان شد بر ضعف پیری درست
که اسباب صیادیش گشت سست

ز هر طعمه روزی تهی حوصله
و زان ضعف و پیچاصلی در کله
ز صید غرض جستم امید پست
بنظاره بر طرف دریا نشست

دو صد جوق ماهی در آن آبگیر
همی دید چون نقش چین بر حریر
رخ آب از آن ماهیان جابجای
چو پولاد مصقول جوهرنمای

بحرمان دلی داشت زانها دو نیم
چو محروم مفلس ز خوان لئیم
شکم گرسنه لقمه از کام دور
ز طبع غذاجوی آرام دور

زناگه یکی ماهی او را بدید
بدو کرد آغاز گفت و شنید
که ای آفت جان دلخستگان
دل آزار خیل زبان بستگان

رسد از تو هر تیر بلا فوج فوج
ز زه پوشش از بیم دائم موج
کنون رفته از کار می بینمت
بسستی گرفتار می بینمت

چرا ریخت زینسان پر و بال تو
ز قوت فرو ماند چنگال تو
بکهنا شدم پیر و بیمارم
در افکند از پا بسر باریم

بدیم از ضمیر بد اندیش رفت
بتسمانم از هر چه زین پیش رفت
زمین هر گرا زخم جائی رسید
همه از غرور جوانی رسید

برین ساحل امروز دارم قرار
ز آزار هر جانور توبه کار
مرا یک دو شاخ گیا هست بیش
چرا جویم از حرص آزار کس

دلم چون شد از وایه طبع پاک
کرم لقمهٔ ماهی نباشد چه باک
خود آن لقمه آسیب جان و تنست
که در وی نهان کرده صد سوزنست

بیا تا ز هر تیرگی خو زنیم
زمانی بهم از صفا دم زنیم
دل از ظلمت ظلم صافی کنیم
بآیین عدلش تلافی کنیم

برین قول اگر اعتمادیت نیست
وزین نکته در دل گشادیت نیست
بگیر این گیاه بهم تافته
ز بس تافتن محکمی یافته

دهانم بآن رشته محکم ببند
که تا باشی ایمن ز هر ناپسند
چو بیچاره ماهی شنید این فریب
نماند از فریبنده هیچش نهیب

گرفت آن گیا را و سویش شتافت
گذرگاه خود جز گلویش نیافت
بیک جستن او را از جا در ربود
فکندش بجائی که گوئی نبود

ربود از کف بحر مستی درم
نهان ساخت در غلغله‌دان عدم
بیا ساقی آن جام گیتی فروز
که شب را نهد راز بر روی روز

بده تا ز مکر آوران جهان
نماند ز ماهی بجز مکری نهان
بیا مطربا همچو دانا حکیم
که میداند از نبض حال سقیم

نهد بر رگ چنگ انگشت خویش
بدان درد پنهان هر سینه ریش

خردنامهٔ بقراط

بقراط شد علم طب آشکار
بآن گشت قانون او استوار
ز هر تار حکمت که او بافتست
دو صد خرقهٔ تن رفو یافتست

حکایت سلطان یعقوب ... آن عوان شیرازی را

زنقشی که در خاطر آورده است / بسی صورت نادر آورده است
شنیدم که بود اندران روزگار / یکی پادشه بخت آموزگار
ازین چار مادر وزین نه پدر / ندادش خداوند جز یک پسر
رخش بود بدر سپهر جمال / ولی شد ز کاهش تنش چون هلال
حکیمان سپردند راه علاج / نشد دور ازان انحراف مزاج
شه نامور خواند بقراط را / سبب دان تعدیل اخلاط را
سر و زر همه پیش پایش فشاند / ببالین آن دلبرش نشاند
چو حنا گرفت پیش بنشست / سوی ساعدش برد چون عود دست
بر او تا رگ نبضش شد انگشت مال / ندایی بیامد برون ز اعتدال
ز رفتار و رهش حسب ازان پس دلیل / ندیدش تن از هیچ علت علیل
بدانست کان رنج و درد از دلست / تنش لاغر و چهره زرد از دلست
دگرباره دستش سوی نبض برد / بافسانهٔ عشق نبضش فسرد
سوی دیگر جنبش آغاز کرد / بران لحن رقصی عجب ساز کرد
یقین شد که عشقش ره دل زدست / قدم در رهی سخت مشکل شدست
بخلوت درون دایه اش را بخواند / ز شهزاده با او بسی قصه خواند
دران نکته از وی بیانی نیافت / وزان راز با وی نشانی نیافت
بشه گفت تا پرده داران راز / که بودند بر راه او پرده ساز
گشایند پرده ز هر پردگی / چو برگ گل از نازپروردگی
کنیزان پوشیده رخ چون پری / درآیند در عرض جولانگری
بکف نبض شهزاده بقراط داد / نظر بر بتان پری رخ نهاد
بسا سرو گلرخ که بروی گذشت / که نبض وی از جنبش خود نگشت
زناگه یکی ماه مشکین نقاب / برون آمد از پرده چون آفتاب
نگاری ز سر تا قدم جان پاک / ز هر تن مخاطب بروحی فداک
چو شهزاده را چشم بر وی فتاد / تو گویی مگر شعله در نی فتاد
بپهلوی او دل طپیدن گرفت / ز رخسار او خون چکیدن گرفت
ز نبضش قرار از دل آرام رفت / بهمراهی آن گل اندام رفت
بدانست بقراط کان مه وشست / که شهزاده زو سینه پر آتشست
ازانجا قدم جانب شاه زد / که شهزاده را دلبری راه زد
ز خورشید رویی در آفاق طاق / فتاده است همچون مه اندر محاق
بدان شوخ دارد گرفتاریی / جز این نبودش هیچ بیماریی
بپرسید شه کان دلارام کیست / مرا و را نشیمن کجا نام چیست
بگفتا بجایی دل از دست داد / که انگشت نتوان برانجا نهاد
بصیدی کمند امید افکنست / که همخوابهٔ مهد ناز منست
بدو گفت شه کای گرامی حکیم / ولی بهر فرزند دارم دو نیم
فرود آی ازین تنگ رو بارگی / رهان خاطرم را ز غمخوارگی
ازین بارگی گر بتابی عنان / کشم مرکبی بهتر از زیر ران
بشه گفت بقراط کای شهریار / کس از جان خود پی نگیرد کنار
چو شه را برون نامد آن مه ز میغ / چو خورشید آمیخت رخشنده تیغ
که کام پسر زان سمنبر بده / و یا زیر شمشیر من سر بنه
بگفتا که عمری بهر داوری / کنی دعوی معدلت گستری
نباشد درین معدلت بوی خیر / که خود دهی انصاف جوی ز غیر
اگر قبلهٔ میل آن سروبن / کنیز تو باشد همین حکم کن
شهش آفرین گفت کای رهنمون / که عقل تو از علمت آمد فزون
وجودت ز هر آفت آزاد باد / ز عقلت جهان حکمت آباد باد
گذشتم من از صحبت آن کنیز / اگرچه مرا بود چون جان عزیز
دل از صورت مهر او ساده کرد / فرستاد و تسلیم شهزاده کرد
چو شهزاده از لعل او کام یافت / دل وی ز بی صبری آرام یافت
شب وی ازان مه شب قدر گشت / هلالش بیکچند شب بدر گشت
بیا ای ترا دل بحکمت گرو / دمی برگشا گوش حکمت شنو
بشه گوش دل را بفهم ای سلیم / بدان نکتهایی که گفت آن حکیم
چه خوش گفت کای مانده در تاب و پیچ / قناعت کن از خوان گیتی بهیچ
گشتشهای حاجت ز خود دور کن / ز بی حاجتی سینه پر نور کن
چو بی حاجتست آنکه مقصود نیست / بدین نسبت خود باو کن درست
کسی را که بی حاجتی بهتر است / قدمگاه فرقش بود بیشتر

بقوتی کم از خوان گیتی بساز / مکن بخت از بیش خوردن دراز
کم ناگوار اندک پرگزند / به از بیش اگر نبود سودمند
چرا همت از فقر و بی همتیست / که بی همتی عین بی همتیست
تهی دست با ایمنی خفته جفت / به از مال داری که ایمن نخفت
مزن پشت پا بخت فیروز را / بقسمت سه کن بهر شباروز را
یکی را بتحصیل دانش گذار / که بی دانشی نیست جز عیب و عار
بدانش بنو اندر دوم کار را / سیم را به بی دانشان بر بسر
بدین نکته دانا و بخرد شدم / که دانا بدانایی خود شدم
نگویم بدانم که این اعتراف / روانایی خود بود محض لاف
بود پیش دانای مشکل گشای / تو مهمان جهان همچو مهمان سرای
بخور هرچه قسمت نهد میزبان / همه تن شکرانه اش شو زبان
وگر هیچ ننهد تقاضا مکن / خیال طلب را بدل جا مکن
نعیمست دنیا که پاینده نیست / بجز رنج و محنت فزاینده نیست
چو دستت دهد خیر مسکین درو / نوال جز از غیر مسکین مرو
وگرنه ز نادارئی خود منال / بود عرصهٔ شکر واسع مجال
نه بیند یکی حال یزدان شناس / که واجب نباشد برانش سپاس
ز ادبار شر رو نه اندر گریز / باقبال هر خیر و شر زود خیز
مرو روی در شغل شر چون خسان / دگر خیر باشد بغایت رسان
همی دار ازان طرف دامان نگاه / وزین بر سر خویش می نه کلاه
بر آور بکار نکو در جهان / بعرض زمین نام و طول زمان
بصد نام اگر مرد نام آورست / طلبکار خیر از همه بهترست
بهر لقمه زین خوان که دست آوری / ترا او خورد یا تو او را خوری
ترا او خورد چون بود ناگوار / تو او را خوری چون قند سازگار
نترسد ز مرگ آنکه تسلیم اوست / اگر تلخی هست در هم او است
هر خمیرها را برون ز اعتدال / مکن تا رگ طبع را پایمال
گر آبت زلالست و نقلت شکر / باندازه نوش و باندازه خور
فراش از حریرست و همخوابه حور / منه پای بیرون ز خیر الامور
میان دو کس معنی زیرکی / بود مایهٔ اتحاد دو یکی
همه زیرکان زان بهم دوستند / یکی مغز را گشته صد پوستند
ولی هست در دیدهٔ اعتبار / طریق جهالت هزاران هزار
دو جاهل بهم متحد نیستند / ره عقل را معتقد نیستند
ز عاقل بسی تا بجاهل رهست / ره هر یکی زان دگرگونه است
کی آید بهم راست پیوندشان / بهم هست پیوندشان بندشان

حکایت اعراض پدر حکیم از تربیت پسر لئیم

بیونان حکیمی فلاطون محل / که در علم و حکمت نبودش بدل
ز گیتی یکی سفله فرزند داشت / که با مردم سفله پیوند داشت
نمیزد براه پدر نیم گام / پدر بود از آیین حکمت تمام
ز حرف ادب دور انگشت او / ز نقد مروت تهی مشت او
ز اقبال او عار همخانه را / ز ادبار او بار بیگانه را
حریفان ازو رنجه در میکده / بمستان قوی پنجه در عربده
ز خوی بدش مادر آمد بتنگ / به پیش پدر کوفت بر شیشه سنگ
که ای بهر تعلیم فرزندگان / ز خوی نکو خویش بیگانگان
یکی جزو از فطرت عقل کل / فروغ ضمیرت چراغ سبل
بنا کردت عقل فعال شاد / کمالاتش از عقل تو مستفاد
ز فکر تو حل مشکل هندسی / محرر بر این اقلیدسی
مؤدب بتادیب تو خاکیان / مباهی بآداب افلاکیان
بتو هست فرزندت از جمله بیش / بدو هست پیوندت از جمله بیش
بتعلیم آداب او لب گشای / ز لوح دلش حرف علت زدای
نبیند از تو پرونیان بی نصیب / چرا جزو خود را نباشی ادیب
بگفتا گل او ز کان منست / ولی جان او نی ز کان منست
چو جانش نباشد ز من بهره ناک / چه سودش کند نسبت آب و خاک
بیا ساقیا درده آن جام خاص / که سازد دمی ایکدم از من خلاص
ببر ز من نسبت آب و گل / بارواح قدسم کند متصل
بیا مطربا در نی افکن خروش / که باشد خرد گوشش پیام سروش

حکایت نظام الملک و منجم موصلی

کشند شایدم جذبهٔ آن پیام / ازین دو سخن شنیدن بعالی مقام

خردنامهٔ فیثاغورس

چنین است در سفرهای قدیم / ز فیثاغورس آن الهی حکیم
که چون قفل درج سخن باز کرد / جهان را ظهور از پی راز کرد
که ای چون صدف جمله تن گشته گوش / کسی یکنفس گوش حکمت نیوش
خدایی که آغاز هر هستی است / بلندی ده قدر هر پستی است
ازو شد بما فتح باب وجود / وزو یافت نور آفتاب وجود
ز آلودگی دادجایت پاک / گر و زندگی دارد این آب و خاک
جهان پاک کامد و بازده / رهش در سراپردهٔ راز ده
ز آلایش طبع پاکش بشوی / وزان پس بگیرش سوی آن پاک روی
سزاوار آن پاک جز پاک نیست / بگردون شدن قوت خاک نیست
چو گشتی شناسای یزدان پاک / کسی گر شناسد ثنا آن چنان پاک
بقربش توانی رسیدن ولیک / بکردار نیکو نه گفتار نیک
چو کردار همراه گفتار نیست / بگفتار کس را ابد بار نیست
نگهدار خود را ز هر کار زشت / که باید ز پاکان نکوسرشت
مشو غره کان را ندانست کس / تو دانستی آنها بتنها و بس
ترا دیده بینا و دل هوشیار / ز خود وز همه بیشتر شرم دار
اگر لب گشایی بحکمت گشای / مشو همچو بی حکمتان ژاژخای
وگرنه ز گفتار خاموش باش / پی فهم حکمت همه گوش باش
چو بندد شب تیره مشکین نقاب / از آن پیش کافتی ز پا مست خواب
رهایی چراغ خرد بر فروز / ببین در فروغش عملهای روز
که روز تو در نیک و بد چون گذشت / در اشغال روح و جسد چون گذشت
کجا کامت از استقامت فتاد / ز سر حذر راه سلامت فتاد
تلافی کن آنرا بعجز و نیاز / بآمرزش از ایزد کارساز
کجا پا نیفتادت از ره برون / عنایت بطاعت شدت رهنمون
زیادت کن آنرا بشکر آوری / فزایش کن آنرا بخدمتگری
اگر بر تست این صورت آرزی بجای / شوی خاص درگاه قرب خدای
اگر چون شکوفه ز باران غیب / درمهای سیمت برویند ز جیب
چو شاخ شکوفه مباش از کرم / که برخار و خاشاک ریزی درم
جهان هم مشو ممسک و زرپرست / که چون افتدت سکهٔ زر بدست
بغرب طپانچه ترا آن ز کف / نگردد جدا چون جلاجل ز دف
مزی با خوش و ناخوش نابود و نبود / طریق وسط ورز در بخل و جود
هر آنکس که در دوستی راست نیست / بدو دشمنی جز کم و کاست نیست
چو در عقل و دین نیستش روشنی / حذر کن که با وی کنی دشمنی
تهی کن ز اندیشه اش مغز و پوست / نه با خویش دشمن شمارش نه دوست
مکن چون فرو بیکان دل گران / ز حاجت روائی حاجت وران
چو باشد دو صد حاجت با خدای / بر ارباب حاجت مزن پشت پای
درین پرده غافل مبند نیلگون / چو خواهی که کس را کنی آزمون
مشو غرّهٔ حسن گفتار او / نظر کن که چون است کردار او
بسا کس که گفتار او دلکش است / ولی فعل و خویش همه ناخوش است
چو زاید ز فعلش همه درد و رنج / چه حاصل که دارد زبان سخن سنج
گرفتم که بر خلق شاهی کنی / نشاید ز تو کانچه خواهی کنی
بکن آنچه باید دگر فی المثل / در ارکان جاهت فتد صد خلل
نه از خرده دانست جان کاستن / بآن گنج و مال جهان خواستن
مخواه آنچه کم داد بی بخت دست / نخستت توان پای او سخت بست
بهر جا وزد باد احسان و جود / غرور ریزد دستش شاخ و برگ و جود
منه دیده بر گرد خوان سپهر / بگردان رخ از گردهٔ ماه و مهر
مکن بیش دندان بران طعمه تیز / که ناخورده یک لقمه گویند خیز
مشو چون خسان سخرهٔ حرص و آز / بچرخی که امروز داری بساز
مخور غم که فردا چه پیش آیدت / در رزق بر رو که بگشایدت
ز بی طفل نادان که از دست نان / بود بهر نان دگر خون فشان

حکایت آن طفل خرد که نان بزرگ در دست داشت میخورد و میگریست که این نان اندک است و اشتهای من بسیار

بغدادست کام زن زیرکی / دو چارش فتاد از قضا کودکی

ز دور رخش قرص مه در شکست / چو روی خودش گرده نان بدست
همیخورد از آن گرده و میگریست / بدو گفت زیرک که این گریه چیست
بگفتا منم کودکی یک تنه / ز خوان امل معده گرسنه
بسی اشتها سخت و این گرده خرد / کجا راه سیری توانم سپرد
ز گریه از آنم چنین تلخ کام / که میدانم این زود گردد تمام
بمانم ز بی توشگی سر بزیر / نه در دست من نان و نی معده سیر
بیا ساقی آن می که سیری دهد / درین تشنه ام زور شیری دهد
بده تا درآیم چو شیر ژیان / بهم در زنم کار سود و زیان
بیا مطربا وز کمان رباب / که از رشته جان زهش بر دتاب
ز هر نغمهٔ زیر زیری فکن / بمن چون شکاری بنفری فکن

خردنامهٔ اسقلینوس

خرد جمله لب شد زمین بوس را / زمین بوسی اسقلینوس را

حکیمی که چون لب بحکمت گشاد / ز طبع گهربارش این نکته زاد
که ای غرّهٔ نعمت ایزدی / گرفتار کفران ز نابخردی
ببین نعمت و شکر نعمت بگوی / ببین زلت و دل ز زلت بشوی
ز شکر است نعمت فزایش پذیر / اگر مرد راهی ره شکر گیر
مبادا رود پای نعمت ز جای / فرو بندش از رشتهٔ شکر پای
عبادت گران خداناشناس / چو گردنده کاوند گرد خراس
که هر چند خالی ز گردش نزیست / نمیداند آن گردش از بهر چیست
بصد وایه محتاج جان کاستن / به از حاجت ناکسان خواستن
بخواهش از آن بیش مبر آب روی / مدار آب رو را کم از آب جوی
نه زر ده بگستاخ فاجر نه زور / مدد کاری او مکن در فجور
می و شاهدش را که آماده گشت / ز تو می فروشی و قوادگیست
مکن ضایع انعام خود زینهار / بحق ناشناسان حق ناگذار
بحر اندرون به گهر بخش / که در کیسهٔ سفله زر بخش
بتعلیم ناکس زبان کم گشای / که تعلیم او نیست دانش فزای
ز دانش دل کس کی منور شود / بسنگ آب ریزی بخس تر شود
سلامت اگر بایدت گوش باش / ز گفتار بیهوده خاموش باش
وگر زانکه گویی سخن راست گوی / بجز راستی زیور آن مجوی
نداند ولی هیچ دانش وری / سخن را به از راستی زیوری
بصنعت سخن را که آراستی / چه حاصل چو خالیست از راستی
نه تنها شعار زبانست صدق / حصار تن و حرز جانست صدق
درین کهنه پیشه دو رنگی مکن / ز شیری زنی دم پلنگی مکن
درون و برون را بهم راست ساز / ز کج باز بهتر بود راست باز

حکایت آن نوخاسته تن بجامه آراسته که جامهاش نغز و سخنانش بی مغز بود

درون را بیارای همچون برون / و پاکن برون را برنگ درون
یکی تازه برنای نوخاسته / قبا جامه خلعت تن آراسته
درآمد بر آزاد مرد حکیم / بخلوت سرای قناعت مقیم
حکیمش چو دید آنچنان بگذراند / ببالا و بر صدر مجلس نشاند
چو برنا نوای سخن ساز کرد / در گفت و گو پیش او باز کرد
ز هر جا سخنهای بسیار گفت / ولی جمله بیرون ز هنجار گفت
نه لفظش فصیح و نه معنی صحیح / بهر لفظ و معنی خطایی صریح
به بیهوده چون شد زبانش روان / بدو گفت پیر کهن کای جوان
بدیک سخن چون نه مغزش بر / مکن جامهٔ نغز از اکسون و خز
برون میدهی از زبان عیب خویش / ز جامه چه میگیری این پرده پیش
چو جامه سخن بی کم و کاست کن / و یا جامه را با سخن راست کن
بیا ساقیا بین بدل تشنگیم / ببخش از می لعل یکبارگیم
چو جام بلور از می لاله گون / برو هم بر آور برنگ درون
بیا مطربا برکش آهنگ را / ره صلح زن نوبت جنگ را

خردنامهٔ هرمس

ز ترکیبهای موافق نغم / شود صد مخالف موافق بهم

ز هرمس که هرمس ز زرناب کرد / جهان پر گهرهای نایاب کرد
بما درس حکمت چنین آمد است / سزاوار صد آفرین آمد است

که ای مهبط فضل جان آفرین / نمودار صنع جهان آفرین
ز دانش ور شکر نعمت گذار / که شکر بر نعمت کرد کار
نباشد جهان هیچ شکری شگرف / که نعمت شود در حق خلق حرف
نهد لقمه از خوان فضل خدای / بکام فقیران بی دست و پای
تمنای دنیا و سودای دین / بیک سینه باهم نگردد قرین
چو دین با بدن رخ زد دنیا متاب / کز آبادی این شود آن خراب
بهر پیشه آنکس که دانا بود / بجمع همه کی توانا بود
چو گیرد بکف دوک ریسندگی / کند نوک کلک از نویسندگی
در آغاز نامه نوشتن کند / کی آهنگ پشمینه رشتن کند
نیاید ز یک دست کردن دو کار / نشاید بیک دل گرفتن دو یار
چو پرهیزکاری شود پیشه ات / بود خیرخواهی در اندیشه ات
حذر کن ز راهی که رود درست / که آن ره ترا سوی چه رهبرست
قدم را نگهدار از آن تیره راه / مبادا که ناگه درافتی بچاه
بسوی کند ناراست مکشا زبان / که دل را کند سست و جان را زیان
بهر سفله استر بتلقین مکن / وزان خویش را رخنه در دین مکن
همی دانم از خوی ناساز او / که گردی به بشکستن ابناز او
براه جهالت مشو تیزگام / مبر دست نعمت بکسب حرام
که گر کیسه ات را دهد فربهی / کند کاسه ات را ز ایمان تهی
مکن میل دنیا و لذات او / که نعمت خوشی نیست در ذات او
گرفتار دنیا بدریاست غرق / گران سنگ باری نهاده بفرق
بساحل نیفکنده زان موج رخت / دهد جان شیرین دران موج سخت
باخلاق اهل کرم روی کن / باکرام هر نیک بدخوی کن
باکرام نیکان ز نیکی گرای / که خشنود باشند نیکان خدای
بتعظیم شو با بدان سازگار / بدیشان به نیکی ز خود بازدار
اگر یابی آگاهی از عیب کس / بهر کس از آن برمیاور نفس
تو مستی بشر دیگران هم بشر / نباشد بشر پای تا سر هنر
ز خیر بشر بیش شر افزونتر است / حروف بشر بیشتر زان شر است
مبادا که چون عیبی از جیب تو / زند سر کشد دیگری عیب تو
تهی دستی از زهد و طاعت وری / به از مال بسیار و جرم آوری
چو آید بسر نوبت مال و جاه / رود مالت از دست و ماند گناه
دو مردن بود آدمی زاد را / گرفتار این محنت آباد را
یکی مردن از شهوت حرص و آز / ز بایستها داشتن دست باز
دوم گشته جان بریدن ز تن / گسستن گسستهای روح از بدن
کسی کو بمرگ نخستین شتافت / ز مرگ دوم عمر جاوید یافت
درین موج زن لجه رنج و بیم / ندارد جز این بهره مرد حکیم
که خود را کشیدست بر ساحلی / گرفته ز موج خطر برون منزلی
گشاده ز دل دیده اعتبار / بنظاره بنشسته لیل و نهار
که چون دیگران غرق دریا شوند / بموج اندرون زیر و بالا شوند
متاع خود آنگه بطوفان دهند / جگر تشنه و خشک لب جان دهند
چو با تو شود مدعی سخت گوی / بجز راه حلم و مدارا مپوی
شود چون ز انصاف خیر و خطاب / خطا هیچکارا دلیل صواب
اگر نرم خواهی حریف درشت / بود راحت کف به از رنج مشت
خشونت ز پولاد مرد آزمای / بسوهان توان سود نی چوب سای
بیاراسته دل بفضل و ادب / مکن زینت جامه و جاه طلب
چو نقش ادب از درون کاستی / برون را چه حاصل که آراستی
تو در بند زیور پی دیگران / تف افکن بروی تو دانش وران

حکایت آن زشت روی خانه آرای که حکیمی که در خانه وی تبرک ساخت در وقت حاجت آب دهان بروی انداخت

یکی سفله با شکلی از طبع دور / ز دیدار او چشم مردم نفور
ز زر زینت جامه اش بهره مند / بمصری عمارت سرا و بلند
بیاراست بس دلگشا خانه / به از غرفه حور کاشانه
زمینش چو فردوس عنبر سرشت / مزین چو گردون بزرینه خشت
همه سقف و دیوار او پرنگار / ز هر چه نه زیبا درو استوار
حکیمی که از حکمت آگاه بود / وزو جهل را دست کوتاه بود

بران سفله افتاد ناگه رهش / شد آن خانه یکلحظه منزلگهش
سخن را نوایی ز نو ساز کرد / بحکمت نواسازی آغاز کرد
جهان شد گره در گلو بلغمش / که در گفت و گو برنیامد دمش
ز راه گلو آن گره را کشید / نشد یافت جایی که بتوان فکند
به پیچید رخ زان همه سرخ و زرد / فکندش برخسار آن سفله مرد
ازو تافت روکای سفید بده خوی / چنینم چرا تف فکندی بروی
بگفتا درین خانه کردم نظر / نبود از تو چیزی درو زشت تر
نشاید ز دانای نیکو سرشت / که تف بر نکو افکند پیش زشت
بیا ساقی ای یار بیچارگان / ده آن می که در جشن میخوارگان
درین زرکش آئینه نقره کوب / ازو بد نماید بد و خوب خوب
بیا مطرب از زخمه زخمی درشت / بزن بر رگ بربط گسسته پشت
که هر حرف دشوار آسان که هست / رساند بگوش من آنسان که هست

داستان جهانگیری اسکندر و عمارت شهرها و اختراع کارهای وی بر سبیل اجمال

گهرسنج این گنج گوهرفشان / چنین میدهد از سکندر نشان
که چون این خرد نامها را نوشت / بدل تخم اقبال جاوید کشت
بملک عدالت علم بر کشید / بحرف ضلالت قلم در کشید
بکشورستانی عنان تاب داد / ز کشورستانان بستان آب داد
نخستین چو خور سوی مغرب شتافت / فروغ جمالش بران ملک تافت
بکف تیغ آتش فشان صبح وار / سپه تاخت بر لشکر زنگبار
زدود ازو رستن از زنگستان / ز آئینه مصریان زنگستان
وزانجا سپه سوی دارا کشید / وزو کین خود بی مدارا کشید
لباس بقا بر تنش چاک کرد / ز ظلمات ظلمش جهان پاک کرد
وزان پس بتایید عز و جلال / سراپرده زد بر بلاد شمال
شمالش چو در سلک ملک یمین / درآمد علم زد بمشرق زمین
بمشرق زمین مطلع نور شد / وزان ناحیت تیرگی دور شد
ولی چون خور آنجا نه دیر آرمید / جنیبت بحد جنوبی کشید
وزانجا بصوب زمین بازگشت / سرانجام کارش چو آغاز گشت
در آفاقها اندرین تنگنای / چو پرگار را اولین نقطه جای
شد این چار دیوار با چار حد / بملکیت دولتش نامزد
بجد و داد و روی از حدود / فرو ریخت باران احسان و جود
ز سرحد چین تا در روم و روس / جهان را رهاند از دریغ و فسوس
گهی آخت برهند شمشیر عزم / گهی ساخت بر دشت خوارزم رزم
که از نور آهنگ ظلمات کرد / بدو نور و ظلمت مباهات کرد
صنم خانها را ز بنیاد کند / بر زردشت و زردشتی آتش فکند
ز هر دین بجز دین یزدان پاک / فرو شست یکبارگی لوح خاک
بنا کرد بس شهرها در جهات / سپاهان سمرقند و مرو و هرات
پی بستن سد بمشرق نشست / در فتنه بر روی یاجوج بست
چو طی کرد یکسر بساط بسیط / ز خشکی درآمد با خضر محیط
تهی گشته از خویش بر روی آب / همی رفت کشتی زنان چون حباب
تو گویی مگر گوهرافشان قلم / بلوح زمرد همی زد رقم
چو ملک جهان یافت بر وی قرار / چه نادر اثرها که گشت آشکار
ز زر و سیم نقش روایی گرفت / که با سکه اش آشنایی گرفت
بآهن چو ره یافت زو روشنی / بآئینگی آمد از آهنی
ازو زرگران زرگری یافتند / وزو سیم و زر زیوری یافتند
بهر ره که زد کوس بهر رحیل / ازو گشت پیموده فرسنگ و میل
ازو نوبتی نوبت آغاز کرد / ز نام وی این زمزمه ساز کرد
بلفظ دری هر چه بر عقل تافت / بیونانی الفاظ ازو نقل یافت
بسی از حکیمان و دانش وران / نه تنها حکیمان که پیغمبران
دران خوش سفر همدمش بوده اند / بتدبیر ره محرمش بوده اند
یکی زان حکیمان بلیناس بود / ز پیغمبران خضر و الیاس بود
چو پیش آمدی مشکلی در رهش / برون از وقوف دل آگهش
ز هر یک دران خواستی یاوری / بفکرت گذاری و حیله گری
بجود همه دلی حکمت اندیش داشت / که حکمت وری از همه بیش داشت

چو از دیگران کار بگشاد بیش
زمین دل مرد را در سرشت
ز دستش درین دیر دیرینه پای
غریبی ز فضل و هنر بهره ور
بشهر دگر شد ز تنگی مقیم
بخلق کریمانه شد آشنایش
شه از تهمت حاسد پرستیز
چو بیند تهی خانهٔ خویشتن
ز نجم کریمانه آید شکست
ز شهر شما هر چه اندوختم
چو شه لطف گفتار او را شنید
ز سیم و زر و خانه دامن فشاند
ز زر ناب ما کرد و افروخته

گشادی زند پر خود داد بیش
بود از حکیم ازل دست گشت

بلی حکمت آن به که زاید ز دل
نه تاراج هر کس تواند ربود

حکایت آن قاضی غریب که پادشاه بر وی غضب کرد و گفت خانه اش را بغارت از سر جه دار دبیر دار زند و خانه اش را بیرون کرده خفی سازند

بشغل قضا محترم ساختش
بنا کرده جرمی بر و شاه تیز
ببرند تصحیف آتش زنش
ز تصحیف آنم بدارید دست
ازان جشم امید بر دوختم
زخشمی که بود دست فرو آرمید
بشد عارضیها و ذاتی بماند
شود هر جه نی زر بود دست خیست

بسر برد یک چند مشغول کار
بغارتگران گفت اشارت کنید
چو مسکین دلی باد و صد غصه جفت
من این زر شهر خود آورده ام
شما هم ره لطف گیرید پیش
بفرمود تا دست از و داشتند
بیا ساقی آن آتشین می بیار
بیا مطرب و باد و در دم بنی

ذهاب درایت گشاید ز دل
نه تیغ هلاکش تواند درود
رود هر جه هست آن بماند بجای
تن از جامه خالی کف از سیم و زر
که بود اندر آن شهر یاری کریم
زناکه بر و تیره شد روزگار
کش از سیم و زر خانه غارت کنید
شنید از لب شاه این قصه گفت
نه حاصل ز شهر شما کرده ام
بد و زید از آورده ام جشم خویش
جنانش که میخواست بگذاشتند
که سوزد ز ما آنچه نابد بکار
که از خرمن هستیم باد وی
گذارد پی مرغ جان دانه را
گرو مانده بیداست بر روی روز
بکش پنبه از گوش حکمت شنو
بدانش ز اقران خود برده گوی
جه رونق پذیرد ز تو کار من
بود قدر تو پیش من بیشتر
که این جامه بر قامت تست جست
بتعظیم استاد کوشش نمای
وزان تربیت یافت جان و دلم
وزان یک شدم بحر افضال و جود
پی تخم من بخت یک قطره آب
وزان رو نهادم بملک قدم
نیامد کس از عمر خود دشترم
نشوید ز جان بنا هنده سیم

بدور فلک سکندر کاه بیگانه را
سکندر که گنجینهٔ راز بود
بیا گوش را قاید هوش کن
ارسطو کش استاد تعلیم بود
جو ملک جهانت مسلم شود
بگفتا که باشد ترا برتری
ارسطو جو از وی شنید این جواب
بتاج کیانی شوی سربلند
کسی گفت جو نی چنین بیخ بر
ازین شد ز من بپذیرای جان
ازین بهر گفتن زبان ورشدم
ز فکرت شد آن سالها سحرکار
یکی روز بر تخت شاهی بسی
دران روز شه راحه آسایش است

خردنامهٔ اسکندر

در گنج حکمت بر و باز بود
وزان گوهر آویزهٔ گوش کن
بدو گفت روزی که ای خرده جوی
دران پایه پای تو محکم شود
بر من بمقدار فرمان بری
بمعیار حکمت نمودش صواب
ز تخت جم و ملک او بهره مند
بتعظیم استاد پیش از پدر
وزان آمدم زندهٔ جاودان
وزان در سخن کان گوهر شدم
که در علم و حکمت شدم نامدار
بسر برد و بیگانه نامد کسی
که از وی ببخشش نه بخشایش است

ز حکمت بسا گوهر شب فروز
جو داری دل و گوش حکمت گرد
بدو نقد خود کرده تسلیم بود
جه باشد به پیش تو مقدار من
بطاعت ترا تا قدم بیشتر
بگفتا شد اکنون یقینم درست
همی بود دایم بفرهنگ و رای
بگفتا ز داین نقش آب و گلم
ازین یافتم یک دو روزه وجود
ز شهوت شد این یکزمان کامیاب
ازین یافتم زنده دم عدم
بگفتا که امروز را گر درم
نریزد دهد امان خواهنده سیم

عنایت نه بیند نکوکار ازو
که بیند در و سیرت و خوی را
بماند مدام آن اثر در ضمیر
چو سالم زید مرغ شیرین نفس
بترس از عقاب شدید العقاب
فراوان همی بخش و کم می شمار
جو دارا به آبای فرهنگ خویش
پس پرده بودش یکی طره دست
نگردد جز او هیچکس جفت او
بدو گفت کس کین ملالت ز چیست
ز سودای عشقش در اقلیم رای
سکندر ز دارا جهان را گرفت
خلیفه که سلطان آفاق بود
یکی نوش لب بودش اندر حرم
بوی محرمی گفت کای کامکار
نشاید که در پیش این عشق باز
بیا ساقی آن طلق محلول را
بیا مطرب و تاب ده گوش عود
که رندان آزاده را در نکاح
بیا ای جو عیسی تجرد نهاد
تعلق برون دست و پا بسته است
ز شهوت اگر مرد دیوانه نیست
جه خوش گفت دانا حکیمی که گفت
بود بر دلش دختر انسان گران
دو صد حیله در خاطر آوردش
ز جان بد نگیرد آن بار را
خرد نام آنکس نه تجرد نهد

سیاست نه بیند دل آزار ازو
بدانسان که در آینه روی را
شود این بیک جند در مان پذیر
جه غم گر شکستی شد قفس
مکن در عقوبت گرایی شتاب
ز منت نهادن همی کن کنار
شد آزرده تیغ سرهنگ خویش
ز پا گیر کی میوه سایه تخت
گشاینده درج ناسفت او
ازو بهترت در جهان جفت کیست
شود بر سرم شاه فرمانروای
ولی دختر ش از وی آزار گرفت

جه خوش گفت روزی که قول حکیم
خرد را اثر در دل عاقلان
کمان اجل گر خدنگ افکنست
جو مجرم شود از گنه عذرخواه
توان زندگان را فکندن زپای
همی گیر کم لیک می بین بسی
ازان زخم در خاک و خون اوفتاد
وصیت جنین کرد کان در پاک
سکندر جو کرد آن وصیت قبول
بگفتا ازان باشد اندیشه ام
نیارم ز کس کردن آنرا نهان
زبون ساز مردان صاحب نگین

بود آینه پیش مرد کریم
فزون باشد از تیغ بر جاهلان
میازار کار آن بر نشست
گنه دان تغافل ز عذر گناه
وگر کشته هرگز نخیزد ز جای
گزین شکر پیوند گردد کسی
ز ملک سلامت برون اوفتاد
ز فر سکندر شود تابناک
ولی از قبول وصیت ملول
که بر پا زند عشق او تیشه ام
بگو بیند فرزانگان جهان
زبون شد زنی را نه عقل و نه دین
بفرمان دهی در جهان طاق بود
ولی زاجر عقل بر کار داشت
همه زیر فرمان من غرب و شرق
بوی خویشتن را برابر کنم
دهم جفت و طاق جهان را طلاق
بگوش حریفان رسان این سرود
نباشد بجز دختر رز مباح
سوی آسمان از تجرد شتافت
جه امکان که آسان نجنبد ز جای
دل و دین بباد هوا میدهد
دل و دیده اش هر دو روشن باد
که سویش شود رغبت شوی تیز
نهد پا دران تنگنای هلاک
یکی خویش که آنرا نکردن نهاد
بکار جهان خرده بینی کنند

حکایت سبب نارسیدن خلیفه بان کنیزک نورسیده

همه جان شیرین ز سر تا قدم
ازین نوش لب کام خاطر برار
درآیم بزانوی عجز و نیاز
که زیرک کند عاقل گول را

بدو خاطرش میل بسیار داشت
بگفتا که تاج خلافت بفرق
ز طفلی هم آغوش بستر کنیم
بده تا نشینیم زهر جفت طاق

در نصیحت مجردان که بصحبت زنان آب خود نریزند و وصیت کد خدایان که از فرمان برداری زنان پرهیز کنند

ترا زین تجرد دگر مباد
تجرد ازان بند وارسته است
ز رسم ره عقل بیگانه نیست
که دارم ز خواهنده زن شگفت
که صد کوه اندوه بر دیگران
که تا از دل آن بار بر خیزدش
شود طوق گردنش غل و ادبار را
که این بار بیهوده بر خود نهد

جو عیسی عنان از تجرد نتافت
کسی را که بندست بر دست و پای
جرا بند بر دست و پای نهد
پدر زن که دختر بچشمش نکوست
کند سیم و زر وام بهر جهیز
زنا که سلیمی بتدبیر پاک
یکی شاد کالش بگردن فتاد
دو زن جون بهم همنشینی کنند

بشو دست امید از خیرشان / که در وادی شر بود سیرشان

زن از زن چو در مشورت یافت کام / گرفت افعی از افعی زهر وام

ز زن هر مکرر حذر کن حذر / وگرنی ز جان و جهان درگذر

مکن زن وگر زن کنی زینهار / زنی کن بری از همه عیب و عار

چو در گرانمایه روشن گهر / صدف وار بر شیرکان بسته در

جمال وی از چشم بیگانه دور / ز نزدیکی آشنایان نفور

زحنای کس گفش رنگ نی / چو طفلان بهر زنگش آهنگ نی

بجز شیحه بشسوده انگشت او / نخاریده جز ناخنش پشت او

ز گلگونه عصمتش سرخ روی / رخش از خوی شرم گلگونه شوی

ز گردنده کانش بخلوت سرای / نکرده بجز چرخ گردنده جای

ز تاب کفش رشته خیط الشعاع / ز آواز چرخش فلک در سماع

نکرده به پیوند کس سر نگون / رفته چو سوزن درون و برون

چنین زن نیابی بجز در خیال / وگر زانکه یابی بفرض محال

غنیمت شمر دامن پاک او / که از خون صد مرد به خاک او

ولی آنچنان هم زبونش مشو / که داری بفرمان او دل گرو

همی زن بد و رای و مکن خلاف / که انیست رای درونهای صاف

برای زنان کار بهبود نیست / ورای زنان هیچ ازان سود نیست

حکایت پرویز با آن ماهی گیر که چون ماهی درم ریزش کرد و بنصیحت تلخ شیرین آن درم ریزی مضاعف شد

یکی روز پرویز و شیرین بهم / نشسته چو خورشید و پروین بهم

زناگه برسم هوا خواهی / درآورد دریائی ماهیی

نه ماهی که زیبا طلسمی ز سیم / نمود داری از صنع دانا حکیم

تر و تازه چون ساعد نیکوان / ربوده دل از دست پیر و جوان

چو روز جزا ممسک بی کرم / همه پشت و پهلوی او پر درم

خوش آمد بسی طبع پرویز را / بیفشاند دست گهر ریز را

که تا خازنش راه احسان سپرد / هزاران درم در کنارش شمرد

چو شیرین بدید آن کرم گستری / بدو گفت کای قبله سروری

بماهی فروشی بدینسان عطا / نبود پیش ارباب احسان خطا

بهر کس که بخشش کنی این قدر / کجا آیدش این قدر در نظر

بگوید که این نرخ یک ماهی است / چه لایق بجود شهنشاهی است

وگر کم ازانش دهی گوید آه / کم از نرخ یک ماهی سیم داد شاه

شهش گفت اکنون چه درمان کنیم / که رد درمهاش فرمان کنیم

بگفتا بپرسش که ای خود پرست / نثار تو ماده است یا خود نر است

بهر یک که گوید ازان دو جواب / بگو نیست خوردن از آنم صواب

بیا فسخ این بیع را ساز ده / درمهای بخشیده را باز ده

چو بشنید ماهی فروش این سؤال / بدانست از زیرکی سر حال

بگفتا برون زین دو معنیست این / نه نر است و نه ماده خنثی است این

بخندید پرویز و دادش مثال / که گردد مضاعف روان نوال

یک انبان درم شد گرفتش بدست / پی زر شد روزگار درست

چو بر داشت از بهر رفتن قدم / فتادش ز انبان فرو یک درم

فکند از سر دوش انبان ز دود / نهاد آن درم را بجایی که بود

نشسته گفت شیرین ببین کین لئیم / چها میکند بهر یک قطعه سیم

چو ظاهر شد این بخل پنهان ازو / سر دگر ستانیم انبان ازو

سوی خویشتن پرویز ازو بخواند / وزان بخل ورزی بدو قصه راند

زمین را ببوسید کای شهریار / زنام تو بود آن درم سکه دار

گرفتم که ناگه یکی تیره رای / نساید بران بی ادب وار پای

چو بشنید حسن ادب داریش / نکوکاری و نغز گفتاریش

دگر باره هم کرم فایش کرد / ز گنج نوالش درم پاش کرد

وزان پس بگفتا که کارآگهان / منادی کنند این سخن در جهان

که باشد بفرموده زن عمل / زبان بر زبان و خلل بر خلل

ز گفتار ایشان به بندید گوش / مباشید از زن نصیحت نیوش

بیا ساقیا جام مردانه ده / بزن جام بر سنگ و پیمانه ده

زن آمد جهان سخره زن مباش / برای زن امیدان فروتن مباش

بیا مطرب و زیر و بم ساز جفت / بزن آشکارا این نوای نهفت

خواست تا بر میان زند تاری / طعنه بر روی آفتاب زده
سنبلی خم گرفته تاب زده / بند صد جان و دل بهر حلقه
بند در بند و حلقه در حلقه / سر نگون سر نهاده بر دوشش
دید زلفی که از بنا گوشش / چشم از طلعت ایاز گشاد
نقد جان در ره نیاز نهاد / شوق وصلش بسوخت خرمن عقل
دست عشقش بتافت دامن عقل / یافت تا شه ز باده بر روی دست
یکشبی شه ز بزم باده نشست / وز جمال ایاز فریفته اش
خاطر شاه بود شیفته اش / بنشستی ز پای بیگه و گاه
بند دارد ز دست عشق زناری / ترسم این از میانه بر گیرد
شیوه کافری ز سر گیرد / عصمتش بانگ زد که ای محمود
سایه ات باد بر جهان ممدود / پیش ازان کت بکفر افتد کار
تیغ برکش بقطع این زنار / خنجر اندر کف ایاز نهاد
گفت کن قطع هر چه باد اباد / قطع کن این کمند مشکین را
ورنه بر باد میدهم دین را / گفت ایاز از کجا برم ای شاه
تا که باشد موجب دلخواه / گفت از نیمه زانکه بن شکست

که بر بجزد این نکته روشن بود / که مو مار زن کمتر از زن بود

داستان خاقان چین که تحفه حقیر با سکندر فرستاد و بحکمتی سر نغزش آگاهی داد

سکندر ز اقصای یونان زمین / سپه راند بر قصد خاقان چین

چو آوازه او بخاقان رسید / ز تسکین آن فتنه درمان ندید

ز لشکر که خود بدرگاه او / رسولی روان کرد همراه او

کنیزی فرستاد و یک تن غلام / یکی دست جامه یکی خوان طعام

سکندر چو آن تحفها را بدید / سر انگشت حیرت بدندان گزید

بخود گفت کین تحفهای حقیر / نمی افتد از وی مرا دلپذیر

فرستادن آن بدین انجمن / نه لایق بوی باشد و نه بمن

همانا نهان نکته خواسته است / که در حسن آنرا بیاراسته است

حکیمان که در لشکر خویش داشت / گزیدان دل حکمت اندیش داشت

بخلوتگه خاص خود خواندشان / بصد گونه تعظیم بنشاندشان

فرو خواند راز دل خویش را / که تا حل کند مشکل خویش را

یکی زان میان گفت کای شاه چین / پیامیست پوشیده سوی تو این

که چون آدمی را مرتب بود / کنیزی که آماده شب بود

غلامی ترا تا بخدمت گری / که در کار سختت دهد یاوری

یکی دست جامه بسالی تمام / پی طعمه هر روز یک خوان طعام

چرا هر زمان رنج دیگر کشد / بهر کشور از دور لشکر کشد

بهدر رو بهر ملک تاراج را / رباید ز فرق تهیان تاج را

گرفتم که گیتی بگیرد تمام / بدستش دهد ملک و ملت زمام

بگوشتش برآید بچرخ بلند / نخواهد شدن بیش ازین بهره مند

همان به که کوس قناعت زند / در رستگاری طاعت زند

سکندر چو از وی شنید این سخن / درخت امانی نشکستش ز بن

بگفت آنکه رو در هدایت بود / نصیحت همینش کفایت بود

وزان نکته خاقان در صلح کوفت / ز راهش غبار فضیحت برفت

شد از خاطر صافی انصاف ده / که از هر چه جوید شه انصاف به

جهان پادشاها در انصاف کوش / ز جام عدالت می صاف نوش

ز انصاف و عدلست گیتی بپای / سپاهی جوان نیست گیتی گشای

اگر ملک خواهی ره عدل پوی / وگرنه ز دل این هوس را بشوی

تهی قبضه از تیر تدبیر باش / بتیغ عدالت جهانگیر باش

جهان زی که گر باشدت شرق جای / کنندت طلب اهل غرب از خدای

نه زانسان که در ری شوی جای گیر / بتغرنیت ارز دم خیز و بفر

شد از دست ظلم تو کشور خراب / بملک دگر پا مکن در رکاب

بملک خود دست جز ظلم جوی / چه آری باقلیم بیگانه روی

رعیت بظلم تو چون عالمند / ز ظلم تو بر بگذر گر ظالمند

بعدل آر رو تا که عادل شوند / همه با تو در عدل یکدل شوند

دل شه چو میل عنایت کند / عنایت بهر دم سرایت کند

وگر شیوه ظلم گیرد پیش / شوند اهل عالم همه ظلم کیش

شنیدم که در عهد نوشروان / که گیتی چو تن بود و عدلش روان

حکایت شخصی که زمینی خرید و در آنجا گنجی یافت بر نداشت که از آن فروشنده است و فروشنده قبول نکرد که من زمین را بهر چه در وی بود فروختهام

جهان عدل در مغز جانش نشست / که هنگام ظالمان برشکست

فقیری درین عرصه جایی نداشت / سزای نشستن سرایی نداشت

برای عمارت زمینی خرید / که در کندنش جایی آمد پدید

کلیدش بشد اندر کف رنج بر / بصورت کلید در گنج زر

روانی بسوی فروشنده رفت / پی رد آن گنج کوشنده رفت

بگفت آن زمین را چو بستانم / پر از سیم و زر مخزنی یافتم

بپا گنج خود در اندر پرنده شو / ز سیم و زرش بهره گیرنده شو

بگفتا من آنرا چو بفروختم / ز سیم و زرش کیسه اندوختم

تصرف دران نیست از من درست / در و هر چه یابی همه حق تست

نه بایع گرفت آن و نی مشتری / بداور رسانند آن داوری

بپرسید از ایشان که ای بخردان / بلکه گر عدل اسپهبدان

خدا هیچ فرزندتان داده است / و یا لوح ازین نقشان ساده است

یکی گفت دارم یلی دختری / ز حال پسر ز نفس دیگری
بهم هر دو را بست عقد نکاح / وزان گنجها کرد خوردن مباح
که فرزند ازان چون شود بهره‌ور / رسد راحت آن بجان پدر
گر آن قصه بودی درین روزگار / برآوردی از گنج هر یک دمار
شدی بایع و مشتری در سرش / ببردی بعنف از میان داورش
بیا ساقیا درده آن جام عدل / که فیروزی آمد سرانجام عدل
بکش بازوی مکنت از جور دور / که چندان بقا نیست در دور جور
بیا مطربا پردهٔ معتدل / که آرام جان بخشد و انس دل
بزن تا ز آشفته حالی رهیم / زتشویش بی اعتدالی رهیم

داستان کاغذ نوشتن مادر اسکندر و جواهر حکمت دران بیچیدن و باسکندر فرستادن

سکندر که صیتش جهان را گرفت / بسیط زمین و زمان را گرفت
چو کرد جهان گشتن آغاز کرد / بکشور گشایی سفر ساز کرد
ز دیدار او مادرش ماند باز / برو گشت ایام دوری دراز
تراشید مشکین رقم خامه / خراشید منشور بعزم نامه
سر نامه نام خداوند پاک / فرح بخش دلهای اندوهناک
فرازندهٔ افسر سرکشان / فروزندهٔ طلعت مهوشان
بصبح آور شام هر شب نشین / حرارت بر هر دل آتشین
وزان پس بمادر هزاران سپاس / بر اسکندر آن بندهٔ حق‌شناس
ضعیفی بتایید یزدان قوی / رسوم کرم راز رایش نوی
باعزاز ایزد عزیز جهان / بتعلیم او واقف هر نهان
بخود نیست وز لطف سربلند / بخود منت و ز هستیش بهره‌مند
برو باد کز حد خود نگذرد / بجز راه اهل خرد نسپرد
بجز حکمت مرد آگاه نیست / که بیرون ز حکم خرد راه نیست
خیال بزرگی بخود کو مبند / که بر خاک خواری فتد خودپسند
بچشم خود آن به که باشد ذلیل / که هست این صفت بر عزیزی دلیل
چرا دل نهد کس بر آن ملک و مال / که خواهد گرفتن بزودی زوال
سوی خویش کو بخل را راه ده / که دست گشادست از بسته به
کف بسته مشت است و آید درشت / ز دارنده بر روی خواهنده مشت
دل اهل حاجت جراحت بود / برو دست بگشاده راحت بود
مکن عجب را گو بدل آشیان / که دین را کند سست و جان را زیان
بود در روز اقبال را عجب شب / ز اقبالیان عجب باشد عجب

حکایت آن جوان رعنا که جامهای عید پوشید و بنظر عجب در خود نگریست و بآن تیر زهرآلود از پای درافتاد

بسا مرد کو دم ز تدبیر زد / ولی بر خود از عجب خود تیر زد
جوانی بهر جامهٔ خسروی / رخش نسخهٔ نامهٔ مانوی
همی شد ز خواب سحر خاسته / پی عیدگه رفتن آراسته
ز آغاز چون صبح دولت نوید / بپوشید پس دراعهٔ سفید
ببالای دراعهٔ صبح رنگ / ز مرد قبایی ببر کرده تنگ
چو از شفق کرد بر خود تمام / فراز قبا حلهٔ لعل فام
ز آیینه دار آنکه آیینه جست / گر آیینه شد کار خود پیش درست
بد انسان خوش آمد جمال خودش / که پر شد ضمیر از خیال خودش
بخود گفت من شاه و شهزاده‌ام / ز نسل زادگان نادر افتاده‌ام
زهی تا بماهی که باشد چو من / سزاوار شاهی که باشد چو من
بگفت این و بر بارگی شد سوار / سپاه از قفایش هزاران هزار
قدم تا نهاده بمیدان عید / شد از لغزش خشک قربان عید
بجانش خدنگ هلاک او فتاد / ز تیری که خود زد بخاک او فتاد
خوش آنکس که پنهانی از سر گرفت / نظر هیچ و دید و ز خود در گرفت
همه نیک را دید و بد را ندید / بد و نیک بگذار و خود را ببین
بیا ساقیا آن بلورینه جام / که از روشنی دارد آیینه نام
بده تا علی رغم سر خود نما / نماید خبر و عیب ما را بما
بیا مطربا در نوا مو شکاف / وزان مو که بشکافتی پرده باف
که تا پرده بر چشم خود بر درم / چو خود دیدن حریفان بخود بنگرم

داستان طلب وصیت کردن اسکندر از ارسطو و وصیت نوشتن وی

سکندر بسوی ارسطو نوشت / که ای فرخ استاد نیکوسرشت
دلم تختهٔ کلک تعلیم تست / سرم خاک میدان تعظیم تست
منم بی تو ای گنج سور و سرور / ز سرچشمهٔ حکمت افتاده دور
ازان چشمه‌ام رشح آبی فرست / سوالی که دارم جوابی فرست
خطی چند بنوشت خاطرپسند / که باشد بهر خطه‌ام سودمند
بود هر خطش چون صدفهای در / ز اندرزهای حکیمانه پر
ارسطو چو خواند ازو آن نامه را / بدین نام بر نامه زد خامه را
که ای نقد دل گنج یونان ترا / حکیمان یونان زبونان ترا
ز انعام تست این سخن سازیم / چه لایق بتو مدح پردازیم
ز پندم بآب حیا تا شنوی / ولیکن بگویم چو گفتی بگوی
جهان کهنه زالیست زیرک فریب / بزرق و دغا خویش داده زیب
نداند کس از صلح او جنگ او / بنیرنگ سازیست آهنگ او
بغارت برد عاقبت هرچه داد / بباد اجل بر دهد هر که زاد
نشد خانه در حریمش بپای / که سیل حوادث بکندش ز جای
بنایی برآورده در چل چله / نگونسار سازد بیک زلزله
گرا ساخت اقبال او تاج زر / که بنهاد بر خاک ادبار سر
گرا کرد از تخت فرخنده بخت / کناور درختش بتخته ز تخت
بهر کس که در بند احسان شود / چو طفلان ز داده پشیمان شود
کند ریش جان صد آزرده را / ستاند بافزونی آن داده را
دهد قطره جوید گهرهای ناب / فشاند بگل آب و گیرد گلاب
رساند بجان بخردی را خلل / ز نابخردان سازد او را بدل
کند رخنه در سد اسکندری / کند آنکه از گل مرمت گری
نشاند بجای سمن خار را / ز افسونگر آرد عوض مار را
در و یکسر موی تمیز نیست / تفاوت خود از چیز و ناچیز نیست
چو دونان از جاه دولت مخواه / بجاهش مکن جز بعبرت نگاه
چو مو بود ز تمیز بخشش کری / چه بخشش کرمی چه بخل آوری

حکایت پادشاه فرزانه با آن دیوانهٔ از خرد بیگانه

نیرزد بهیچ ار نه آگاهی است / عطا گر همه دولت شاهی است
ز شاهان یکی پیش [illegible] / در آزار [illegible] بد اندیش را
بدیوانه گفت آشفته خوی / که از دور گردون چه خواهی بگوی
اگر مال خواهی و بگزیده گنج / کند پیش روی تو تا دیده رنج
وگر جفت خواهی و ایوان و کاخ / کند بر تو میدان عشرت فراخ
وگر خواهی از تاج شاهی رواج / نهد بر سرت از سر شاه تاج
بخندید دیوانه کای ساده دل / برین کار بازیچه بنهاده دل
فلک کیست سرگشته هرزه گرد / شب و روز با اهل دل در نبرد
بجز کج روی نیست اندیشه‌اش / جز آزردن راستان پیشه‌اش
ستاند ز نوشیروان تاج و تخت / دهد با چو تو طالبی دیده سخت
من از وی چه نیکی توقع کنم / که چون سفلگانش تواضع کنم
ز کج غیر چشم کجی داشتن / بود خاک در دیده انباشتن
بیا ساقیا تا کی این بخردی / بنه بر کفم مایهٔ بیخودی
جهان فارغم کن ز ملک و ملک / که سر در نیارم بچرخ فلک
بیا مطربا کز غم افسرده‌ام / ز پژمردگی گوییا مرده‌ام

داستان نکتهای حکمت راندن شاگردان ارسطو و خبر یافتن اسکندر ازان عقدهای گهر بر ایشان نثار کردن

جهان گرم کن در بسم دماغ / که بخشد ز دور سپهرم فراغ
ارسطو که در حکمت استاد بود / وزو کشور حکمت آباد بود
پی طالبان بود دور از حرم / یکی خانه‌اش نام بیت الحکم
بدان خانه هر کس برون آمدی / ز هر سو دو صد ذو فنون آمدی
بشاگردیش صف کشیدی همه / پی حرف حکمت چشیدی همه
یکی روز نامد برون تا بدیر / شد از انتظارش دل جمله سیر
بپایید گفتند تا یک بیک / زنیم از سخن نقد خود را محک
دو سه نکته از حکمت آریم پیش / نمائیم ازان حاصل کار خویش
یکی گفت کای کم براه هوس / همین کم رهیست اندرین راه بس
که بنود امید تو در هیچ کار / بفضل خداوند کار استوار

بکار آر علمی که آموختی / مکش مشعلی را که افروختی
چو دانش بسوی کنش رهبرست / کنش مایه دانش دیگرست
بکن بر جهان عطف دامان ناز / که پیش تو آیند بخاک نیاز
بود این جهان زاغ مردارخوار / جهان دگر رشک باغ و بهار
بتن مایه قوت آن زاغ باش / بجان طایر شاخ این باغ باش
دوم گفت گیتی یکی گلشن است / خداجوی را دیده روشن است
خدا را با و بین و او را مبین / به بی رنگ شو رنگ و بو را مبین
بود خانه دل حریم خدای / مکن جز خدا را درانجا نه جای
چه لایق بقا نون فرزانگی / که با حق کند خلق همخانگی
سیم گفت کین چند روزه حیات / بود نقد گنجینه کاینات
خوش آنکس که راه خرد را گزید / بداد آن و عمر ابد را خرید
چهارم بدین نکته لب را گشود / که آینده آید چه دیر و چه زود
خوش آنکس که آب رخ خود نریخت / بینکش رخ آورد و از وی گریخت
گذشته چو مرغیست جسته ز دام / ازو نیست در دست تو غیر نام
برانش نه غمگین و نی شاد باش / بکلی ز فکرش آزاد باش
ز جان و دل پنجم این نکته خاست / که هر کس بحق راست با خلق راست
چو با حق کند بنده ناراستی / نیاید ازو هیچ جز کاستی
مساق سخن چون بدینجا رسید / ز در ناگه آن پیر دانا رسید
بگفتا که در وقت این انتظار / کدامین سخن بود تان اختیار
بگفتند آنها که بگذشته بود / نوا بخش گوش و زبان گشته بود
چو پیر آنچه گفتند با او شنفت / چو غنچه بخندید و چون گل شکفت
بگوش سکندر رسید این خبر / بفرمود تا عقدهای گهر
ببردند از آن گشته بگسیختند / بعرق فلک سایشان بیختند
از ایشان کسی سر بالا نکرد / نظر در گهرهای والا نکرد
ارسطو بتحسین شان لب گشاد / که این عقل و دین از جهان کم مباد
بران چند دعوی که برداشتید / ز همت بلندی لوا ساختید
بهر کار کاینجا رساندید رخت / بگیرید دامان آن کار سخت
بآن قید اقبال دیگر کشید / رخ همت از به بهتر کشید
بیا ساقیا می روانتر بده / سبک باش و جام گرانتر بده
بکف باده در ساغر زر درای / چو به دادی از به بهتر گرای
بیا مطربا بر یکی پرده ایست / مکن کین عجب جانفزا پرده ایست
بهر پرده رازی بود دلنواز / که آزاد اند جز اهل راز

داستان رسیدن اسکندر بزمین هند و ملاقات وی با حکیمان ایشان

سکندر چو بر هند لشکر کشید / خردمندی برهمنان شنید
گروهی خدادان حکمت شناس / بریده ز گیتی امید و هراس
نیامد از ایشان کسی سوی او / ز تقصیرشان گرم شد خوی او
برانگیخت لشکر پی قهرشان / شتابان رخ آورد در شهرشان
چو زان برهمنان خبر یافتند / تبه پیر آن کار بشتافتند
رسیدند پیشش در اثنای راه / بعرضش رساندند کای پادشاه
گروهی فقیریم و حکمت پژوه / چه تابی رخ مرحمت زین گروه
نه ما را سر صلح و نی تاب جنگ / درین کار به گر نمایی درنگ
چو موریم پشت تواضع نمای / چه مالی صف مور را زیر پای
نداریم جز گنج حکمت متاع / نشاید ز کس بر سر آن نزاع
اگر گنج حکمت همی بایدت / بجز گنج کاوی نمی شایدت
بود کاوش گنج طاعت وری / نه کشور گشایی و غارتگری
میازار ما را که آزرده ایم / مکش تیغ بر ما که ما مرده ایم
سکندر چو بشنید این عرض حال / ز لشکر کشیدن کشید انفعال
فزون دید ازان سوی شان میل خویش / تنی چند بگزید از خیل خویش
بآن چند تن راه جان بر گرفت / دل از مال و ملک جهان بر گرفت
ز زور و زینت خویش یکسو نهاد / بآن قوم بی پا و سر رو نهاد
پس از قطع هامون بکوهی رسید / در و کنده هر سو بسی غار دید
گروهی نشسته دران غارها / فرو شسته دست از همه کارها
ردا وار ازار از گیا بافته / عمامه بسر از گیا بافته
زن و بچه فقر پرورد شان / گیا چین بهامون پی خورد شان

گشادند با هم زبان خطاب / بسی شد ز هر سو سوال و جواب
بسا رمز حکمت که پرداختند / بسا سر مشکل که حل ساختند
چو آمد بسر مجلس گفت و گوی / سکندر در آن حاضران کرد روی
که هیچ از جهان اختیار شماست / بجو هیچ از من که یکسر رواست
بگفتند ما را درین خاکدان / نباید بجز هستی جاودان
مرادی گران برتر امید نیست / بجز زندگانی جاوید نیست
بگفتا که این نیست مقدور نیست / وزین حرف خالیست منشور نیست
کسی گو نیارد که در عمر خویش / کند لحظه ملک کم یا بیش
چه سان بخششش زندگانی کند / بقای کسی جاودانی کند
بگفتند چون دانی این راز را / چرا بنده شهوت و آز را
پی ملک تا چند خون بخشش / بهر کشوری لشکر انگیختن
گرفتم که گیتی همه آن تست / جهان سر بسر زیر فرمان تست
شده بر تو دوده زمان گنج سنج / نماندست بر تو نهان هیچ گنج
چه حاصل که می باید آخر گذاشت / بدل تخم اندوه جاوید کاشت
بگفتا من این نی بخود میکنم / نه تنها بحکم خرد میکنم
مرا ایزد این منزلت داده است / بخلق جهانم فرستاده است
که تا دین او را کنم آشکار / برارم ز جان مخالف دمار
دهم قدر تنها بهار شکست / کنم سرگرانست یزدان پرست
من آن موج جنبش نهادم زیاد / که یکدم ز جنبش نیارم ستاد
زباد از ن آرام اگر دیدمی / سر موی از جا نجنبیدمی
ولی چون نه پیشش منست اختیار / نیارم بیکجا گرفتن قرار
اسیرم درین جنبش نو بنو / روم تا مرا گوید ایزد برو
ز دست اجل چون نشوم رهای / کشم پای ازین جنبش دوردست
روم عور ازین دیر از خیر دور / چنان کامدستم ز آغاز عور
ولی بشنوم زین تن عور پاک / چو در سر حکمت بود جان پاک
دلا از لباس بدن عور باش / ز آلایش ما و من دور باش
چو جان تو گنج و ظلمست جسم / برین گنج بر مایه بشکن طلسم
ولی باشد آنگاه جان تو گنج / گر چون بگذر ازین سرای سپنج
بود همسر او گهرهای راز / که تا آن اید باشدش برگ و ساز
بدان جاودان شاد و خرم بود / بهر جا که باشد مکرم بود

حکایت آن حکیم کشتی شکسته رخت بدریا فکنده که بعد از نجات بواسطه حکمت بدرجات رسید

حکیمی از آنجا که ره دستوران / نفور زند از ظلمت جاهلان
پی شستن از دل غباری که داشت / برون برد رخت از دیاری که داشت
چو رنج بیابان بپایان رساند / زمانه چو نوحش بکشتی نشاند
ز موج اشتران کف انداز مست / برو حمله کردند و کشتی شکست
ز حرف سلامت دل منحرف / بیک تخته جسته همچون الف
ز ملاحی با دو دریا نورد / وطن بر کناری یکی شهر کرد
بانگشت بر ریگ رملی کشید / گران خلق را حیرت آمد پدید
بسی حال پوشیده را باز گفت / خبر داد از رازهای نهفت
رسید این حکایت بدارای شهر / بعدل و کرم رونق افزای شهر
بصد گونه لطفش سوی خویش خواند / بتعظیم بر کرسی زر نشاند
بدریا درون هر چه از کف بداد / ز دریا دلی بیش از آنش بداد
حکیم آن عنایت چو از شاه دید / ز احباب نیسان نه از راه دید
بنامه نویسی قلم تیز کرد / وزان بی نوایی نوا انگیز کرد
که ای راست بازان نزد طلب / ز مطلوب قانع بدرد طلب
بگوشید تحصیل مطلوب را / بگوشید طبع خردکوب را
بمطلوب آرید روی امل / که از موج دریا نیابد خلل
اگر بگذرد موج دریا ز فرق / وگر کشتی افتد بطوفان غرق
فتاده بدریا همه رخت و بار / بیک تخته گیرید راه کنار
بود حاصل عمر همراه تان / انیس دل و جان آگاهتان
ز فانی وفاداری امید نیست / چه سود از متاعی که جاوید نیست
بیا ساقیا لعل بگداخته / بجام بلور اندر انداخته
بده تا باقبال پایندگان / بشوییم دست از نوایندگان

بیا مطرب با زخمه بر زن آتش   رگ چنگ را زین نوا ده خراش
که سرمایه زندگانی نسوخت   هرآنکس که باقی بفانی فروخت

داستان رسیدن اسکندر بشهری که همه مردم پاکیزه روزگار بودند و سوال و جواب ایشان

سکندر چو میگشت گرد جهان   خبر پرس آشکار و نهان
در انتای رفتن بشهری رسید   دران شهر قومی پسندیده دید
زگفتار بیهوده لبها خموش   فروبسته از ناسزا چشم و گوش
نجسته به بد هرگز آزار هم   بهر کار نیکو مددکار هم
نه زیشان توانگر کسی نی فقیر   برایشان نه سلطان کسی نی امیر
برابر بهم قسمت مالشان   موافق بهم صورت حالشان
نه از محنت قحطشان سال تنگ   نه بر صفحه صلحشان حرف جنگ
زیک جا بهر یک شده بهره مند   نه در بر در خانهاشان بند
بهر در فروبرده گوری مغاک   که بینندهٔ آن شدی سینه چاک
سکندر چو شد واقف طورشان   شد از گفت و طالب غورشان
بگفتا ز اول که در وقت زیست   فروبردن گور از بهر چیست
بگفتند از بهر آن کنده ایم   که تا در فضای جهان زنده ایم
نه بندد دل و لب خود ز ارشاد ما   دهد هر دم از مردگی یاد ما
گشاده بدین نکته هر دم دهان   که ما و تو هستیم آن را زبان
ز هر کام برکنده دندان درو   زبان وار افتیم عریان درو
زبان وار ما چون بزندان کنند   ز دندانه خشت دندان کنند
دگر گفت چون خانها بی در است   در باز هر دزد را رهبر است
بگفتند در شهر ما نیست دزد   که از کسب دزدی خورد دست مزد
همه مردم صادقند و امین   چو خاکند امینان روی زمین
بخاک ار سپاری یکی دانه جو   دهد هفتصد باز وقت درو
دگر گفت چون بهر مال و متاع   میان شما نیست جنگ و نزاع
بگفتند ما بندهٔ صانعیم   بقوت و لباسی ز وی قانعیم
رسد بی نزاع آنچه باشد کفاف   ازان در غلافست تیغ خلاف
دگر گفت چون شاه فرمان روای   درین شهر بی سور نگرفته جای
پی دفع ظلمست گفتند شاه   ز ظلم این ولایت بود در پناه
ز عدل از ظلم گیرد عیار   چو ظالم نباشد بعادل چکار
دگر گفت چون درد یار شما   غنی نیست کس در شمار شما
بگفتند ناید ز طبع کریم   حریصی نمودن پی زر و سیم
نسازد درین تنگنای مجاز   زر و سیم را جمع جز حرص و آز
دگر گفت چون از صروف زمان   ز محرومی قحط دارید امان
بگفتند بیگاه و گاهی که هست   در آمرزشیم از گناهی که هست
شود آدمی را درین دیولاخ   زآمرزش اسباب روزی فراخ
دگر گفت کین شیوه خاص شماست   که سرمایه بخش خلاص شماست
وبا از پدر بر پدر آمدست   گهروار از کان بدر آمدست
بگفتند کین خاصه از ما نخاست   ز آبا عن جد این گشته میراث ماست
ندانیم ازین نخل کاری خبر   ز نخل پدر چیده ایم این ثمر
سکندر چو پرداخت از گفت و گوی   با آهنگ برگشتن آورد روی
بدانگه که درزی برو بر گذشت   که چشم از فروغ دلش خیره گشت
بغواص بخرید بریده دل   ز پیوند این عالم آب و گل
فرو برده سر همچو سوزن بکار   گذشته ز دراعهٔ عیب و عار
چو رشته سر از جاهلان تافته   سر رشتهٔ معرفت یافته
سکندر بدو گفت کای خیره سر   چو آمد بگوشش تو از ما خبر
چو رشته سر از ماجرا تافتی   چو سوزن بسر بر نشتافتی
بگفتا که من مرد آزاده ام   براه هوس پای ننهاده ام
نیاید خوشم فر و اقبال تو   چه سازم سر خویش پامال تو
ندارم طمع گنج و سیم و زرت   چو مار از چه حلقه زنم بر درت
ازین پیش در شهر ما یک دو کس   ببردند شان مرغ جان از قفس
برید آن امید خود از تاج و تخت   کشید این به بیغوله فقر رخت
کفن بر تن آن ز خز و حریر   برین از کهن دلق دل ناپذیر
ازین بیوفا کاخ ناپایدار   نهادند شان در یکی کنج غار

برایشان چو بگذشت یکچند روز   گذشتیم تا آن غار با درد و سوز
زهم هم دیدم آن دور از انگیخته   بهم استخوانها در آمیخته
بشد در دلم بعد صد اهتمام   که یک کدامست و این یک کدام
هوای جهان بر دلم سرد شد   ز پیوند آن خاطرم فرد شد
بدو گفت شه کای نشو وری   ترا از همه مایه برتری
زهر کاری هستم آگه ترا   بیا تا برایشان کنم ستر ترا
بگفتا که شاها من آن درزیم   که باشد نه خود عمل ورزیم
پی خویشتن دلق بقا دوختن   به از اطلس فانی اندوختن

حکایت آن حکیم از مردم برکرانه و سوال و جواب پادشاه با او

نمیخواهم این خلعت مستعار   بغیر دگر کن عطا این شعار
حکیمی ز مردم کناری گرفت   ز غار تکران کنج غاری گرفت
جز آن غار آرامگاهی نداشت   غذی غیر برگ گیاهی نداشت
چو کرم بریشم گیا رخوار بود   بتن از لعابش یکی تار بود
گروهی بآن تار دور از گزند   بعقید ارادت شده پای بند
شه از کشور مسند عز و ناز   بدان غار شد سینه پر نیاز
لقای حکیمش خوش آمد چنان   که از عشق وی رفتش از کف عنان
بدو گفت کای قبلهٔ مقبلان   قبول تو اقبال صاحبدلان
دل من اسیر کمند تو شد   سرم پست قدر بلند تو شد
حیات ابد را تویی جان من   جدا از تو بودن نه امکان من
بن غار منزلگه اژدهاست   که از بیم مردن در و کرده جاست
تویی خلق را گشته امید تو   چه حاجت که آری باینجا پناه
تو شاهی ازو روی تو شهر خوش   متاع اقامت سوی شهر کش
اگر رنجه سازی سوی شهر پای   کنم بهرت آماده باغ و بهای
غلامان خدمتگر با ادب   کنیزان سیمین بر نوش لب
دگر از نسبتهای طیب معاش   که یابند ازان چشم و دل انتعاش
بگفتا که میخواهم اینها بلی   که تا بگذرد عمر من خوش ولی
بشرطی ز تو گیرم آن ساز و برگ   که از دامم ایمن کنی دست مرگ
ز بخشش چه سود ای ببخشش مثل   چو تو هرچه بخشی ستاند اجل
چه خوش گفت این نکته دانای راز   که مپندار چیزی که گیرند باز
فریبست از مرغ در دام اسیر   زدن مرغ بگشاده پر را صفیر
نه آنست کو دام خود بر درد   نه مرغی دگر را بدام آورد
بیا ساقیا زان می راوکی   که صید طرب را کند ناوکی
بده تا درین دام دل ناشکیب   ببندیم گوش از صفیر فریب
بیا مطربا وان نی فارسی   که بر رخش عشرت کند فارسی

داستان ملاقات اسکندر با آن پادشاه زاده که گریزان از تخت و افسر و مقالات ایشان با یکدیگر

بزن تا بهمراهی آن سوار   کنیم از بیابان محنت گذار
مغنی چو بندد در آهنگ فقر   ز پشمینه ابریشم چنگ فقر
دهد این نوای کهن را نوی   که خسرو ست دیباچهٔ خسروی
خوش آن شه که این نغمه را گوش کرد   نوای غنا را فراموش کرد
برافشاند از لذت این سماع   بملک جهان آستین وداع
چو اسکندر آن شاه کشورستان   کشید از پی فتح شهری سنان
بران شهر زد حمله بار نخست   ز خارستانش گل فتح رست
ازان گل شد آن شهر خندان چو باغ   وزان یافت تیره زندان چراغ
دران روشنی خلق جمع آمدند   چو پروانگان سوی شمع آمدند
ازیشان بپرسید شاه جهان   که آگهان ز آشکار و نهان
ز شاهان پیشین کسی زنده هست   که بر تخت شاهی تواند نشست
بگفتند آری کسی مانده است   که از نقد شاهی کف افشانده است
ز سر کرده بیرون هوای تاج   فروبسته دست از قبول خراج
ز خرپشته گورها کرده جاست   ز الواحشان خوانده حرف فناست
چنان گشته آن شیردل صید گور   که آهوی حیثیت طبعش نفور
گرفته ز شاهی ز بند کران   نیاید بمنزلگه زندگان
چو در موعظت گوهرافشان کند   سخنهاش تاثیر در جان کند
شود کاسهٔ گیر از سر مردگان   دهد شربت وعظ افسردگان

ز نیتهای فرسوده کان سرمه ریش / شود دیده خلق را سرمه کیش
بفرمود تا بر حضور / ده مجلسش را چو خورشید نور

سوی شاه بعد از زمان دو پیش / درآمد بدست استخوانی دو پیش
سکندر ربود و گفت ازین بیش خوان / چه گیری بدست این دو استخوان

بگفتا که گردم درین پیشگاه / بگور گدایان و شاهان نگاه
نشد استخوانهای شاهان جدا / بچشم من از استخوان گدا

چو آگه گرفتار گیری یکی اند / ز آغاز باهم چرا جنگی اند
دگر باره گفتش که ای ارجمند / اگر هوشیاری و همت بلند

بیا تا بشاهی رسانم ترا / وزین خیره کردی رهانم ترا
بگفتا نه زان گونه دون همتم / که گر در شاهی فزون قیمتم

ز همت بلندیم سرمایه است / گران تخت شاهی کمین پایه است
نخواهد دلم فارغ از هر هوس / بجز چار چیز از دو گیتی و بس

یکی عمر پاینده سرمدی / ز طاعت وری حاصل بخردی
جهانی بقای ابد دامنش / فنا رخت بسته ز پیرامنش

دوم نوبهار جوانی کزان / بیکسو بود دستبرد خزان
خزان بهار شبابست شیب / جوان از پیری فزودن نشیب

سیم شادیی پایه اش پست نی / غم این جهانرا برو دست نی
همه راحت و کنجها دور از او / دل و دیده جاوید پر نور از او

چهارم غنایی چنان دلپسند / که از ذل فقرش نباشد گزند
نهد مایه خرمی در مزاج / بشوید ز خاطر غم احتیاج

بدو گفت شه کای بدانش عزیز / نه مقدور من باشد این چار چیز
درین کار که هر که جز کردگار / ندارد درین کار هیچ اختیار

بگفت اذن ده تا روم بر دری / کزین نخل مقصود باری بری
برآید ز احسان او کام من / ز بام فلک بگذرد نام من

سکندر جوان نکته را گوش کرد / ز چیزی که میگفت خاموش کرد
رسوم تکلف ز روی دور داشت / ز تکلیف شاهیش مغز درد داشت

بیا ساقیا می بکشتی فکن / کزین موج زن بحر کشتی شکن
سلامت کنم رخت خود بر کنار / وزین بیقراریم زاید قرار

بیا مطربا زخمه بر چنگ زن / وزان پرده این دلکش آهنگ زن
که خوش وقت آن بی سروپا گدای / که زد افسر شاه را پشت پای

ز خود هر که خالی رود چون حباب / سبو گر نهد پای بر روی آب

داستان رسیدن اسکندر در سفر دریا بنوشته کوه قاف و طلب نصیحت از وی

رهد هر که باشد سبک چون کف / درین قلزم از بیم موج تلف
سکندر شهنشاه اقلیم راز / باقلیم گیری چو شد سرفراز

سپاهش ز خستگی بر آورد گرد / ز خستگی سوی تری آهنگ کرد
چو کشتی لب خویشتن خشک یافت / زمام عزیمت سوی بحر تافت

سپه را بساحل که آرام داد / بتنها روی پا بدریا نهاد
قدم گیر شد آب همچون زمین / نشد خاطر از بیم غرقش غمین

همی رفت بر آب بی ترس و باک / بدانسان که پوینده بر روی خاک
پس از آب شد کوه قافش مطاف / چو طفلان رسید از الف بی بقاف

قوی پیکری دید پس با شکوه / زده دستها در کمرگاه کوه
بدو گفت این کوه را نام چیست / ترا نیز از این کوه آرام چیست

چه اندیشه در خاطر آورد او / که دستش چنین در کمر کرد او
بگفتا که این را بود قاف نام / زمین را کند لنگری صبح و شام

ازان دستها در کمر دارمش / که جنبیدن از جای نگذارمش
بهر بقعه در عالم آب و گل / ازین کوه یک رگ بود متصل

چو هر بقعه ختم گیرد خدای / ازان رگ بجنبانم این ارجای
بیک لحظه زیر و زبر سازمش / ز بنیاد هستی بر اندازمش

بدینسان سخن را چو شد فتح باب / گشایند باهم زبان خطاب
سوالات مشکل در انداختند / جوابات روشن سر افراختند

بلطف مقالات و حسن سماع / رسانند صحبت بحد وداع
سکندر ربود و گفت کای سرفراز / که باشد بروبت در فیض باز

درین راه مپسندم از وی بیان / بمن زین در باز فیضی رسان
بگو نکته چند دانا پسند / که در دین و دنیا بود سودمند

ازان پی بگنج معانی برم / باصحاب خود از معانی برم
بگفت ای سکندر درین کهنه کاخ / که رخش اجل راست میدان فراخ

بچشم خرد ناظر وقت باش / بحسن عمل حاضر وقت باش
چو شب در رسد یاد فردا مکن / بدل فکر بیهوده را جا مکن

مخور غم که فردا چه پیش آیدم / ز ایام بر دل چه پیش آیدم
ز خوان سپهرم چه روزی شود / گر اسباب دولت فروزی شود

چو زرین علم برکشد صبحدم / سپهر افکند شاه انجم حشم
مگو چون رسد شب چسان بگذرد / بسوی جهان باز پایان بگذرد

خداوند کاری که شب میبرد / چو شب میبرد روز می آورد
شب و روز هر یک بتقدیر اوست / گرفتار زنجیر تسخیر اوست

چه خواهد جهان بگذراند گذشت / که باید ز خنده فراهم لبست
وگر خواهد آنسان کند روز تو / که از خنده رود گریه و سوز تو

بکن هر چه امروزت آید ز دست / که خواهد اجل دست از کار بست
بکار آنچه خواهی چه گندم چه جو / که امروز کشتست فردا درو

مقامات فردوس عنبر سرشت / که باشد نظرگاه اهل بهشت
بود صورت فعلهای جمیل / بسوی ریاض جنانت دلیل

باسباب گیتی مکن خرمی / که بسیار او راست رو در کمی
بشادی درون غنچه کم شکفت / که آخر بصد غصه در خون بخفت

ز آهن ولی بحسل و موم باش / پناه اسیران مظلوم باش
بهر کس ره چرب نرمی سپر / منه پای چون شمع ازین ره بدر

چو سبزه لطیفی و رستی مکن / چو گل نازکی خار پستی مکن
غضب را بر آتش زن از حلم آب / مکن در بد و نیک گیتی شتاب

منه پا بره جز بتدبیر و رای / که افتد بره قاصد تیز پای
بسا کار کاول نماید صواب / ولیکن چو برداری از وی حجاب

بلوح جهان از شگاف قلم / ز خط خطا بینی اوراق هم

حکایت خصومت غلام و خاتون مرزبان مرو با یکدیگر و پنهان آموختن غلام مرطوطیان را و ظاهر شدن آن بهتان

یکی مرزبان بود در مرز مرو / زنی داشت عارض چو گل قد چو سرو

ز خیل غلامان سیاهیش بود / که پنهان بآن زن نگاهیش بود
بسی در میان شور و غوغا فکند / که با وی یکی آشنا کرد گشت

بکین شد بدل مهر مه بر غلام / کمر بست در معرض انتقام
دو طوطی ز بازار مرغان خرید / کزان گونه مرغان سلیمان ندید

بتعلیم هر یک زبان بر گشاد / براز زبان نکته یاد داد
یکی را ز رومی جز این بر زبان / که شد یار حاجب زن مرزبان

دگر گفت کین حال بس زشت نیست / ولی گفتن آن نه کار منست
چو مرغان بدین نکته دانا شدند / برین نکته گفتن توانا شدند

بخلوتگه مرزبان بردشان / به مجموعه خاص بسپردشان
جز این نکته شان هیچ دستان نبود / ولی مرد مسکین زبان دان نبود

بعشرت همی خورد می صبح و شام / بدان نغمه خوش خاطر و شادکام
زنا که طریقی ز اعیان ری / در اثنای آن گشت مهمان وی

بمهمان نوازی طرب ساز کرد / می آورد و میخوردن آغاز کرد
چو شد گرمش از آتش می دماغ / برافروخت طبعش چو روشن چراغ

بگفت آن دو مرغ سخن ساز را / دو خنیاگر نغمه پرداز را
ز خلوت سرا سوی جمع آورند / که از صوتشان جمع جان پرورند

چو رازی مقالات ایشان شنید / سر خجلت اندر گریبان کشید
بدو مرزبان گفت حال تو چیست / وزین خوش نوایان ملال تو چیست

تعلل بسی کرد و زان تاب و پیچ / نداد خیش غلامی بجز راست هیچ
چو شد مرزبان آگه از سر کار / برآورد غیرت ز جانش دمار

غلام سیه را سوی خویش خواند / وزان قصه با وی سخن باز راند
بران جمله او هم گواهی بداد / بکف تیغ رو جانب زن نهاد

که خیره سر این چه دل تیرگیست / که بر تیرگیت این همه خیرگیست
من اینجا تمنای هر کس که چه / بستان گل آویزش خس که چه

بدامن زدش دست کای کیمیا / عنان ترحم ز عالم متاب
منه پا برون از حد عقل و هش / بپرس آنکه آزاد کن یا بکش

غلام تر آرزوی محال / فتاد از من بیکسه در خیال
میسر ندید از لبم کام خویش / بگسترد در راه من دام خویش
کنون بسته پر مرغ دام و دیم / گرفتار خصمت بکام و دیم
مرا این دو طوطی که جان سوختند / ز روی حرف جان سوز آموختند
درین حرفشان جزوی استاد نیست / جز این حرف خود هیچشان یاد نیست
بداند ازین شکر هوشمند / که در کار من از وی افتاد بند
دل مرزبان زین سخن نرم شد / دگر باره در مهر او گرم شد
بلب غیر شکرش نوایی نرفت / که بر وی ز تیغش خطایی نرفت
پی نکته دانان فرخ سرشت / بآب زر این طرفه پاسخ نوشت
که مجرم چو کرد سزای عقاب / خردمند را به درنگ از شتاب
بیا ساقیا رطل سنگین بیار / که سازد سبکسار راز دبار
بر خسار امید رنگ آورد / بعمر شتابان درنگ آورد
بیا مطربا بر نی انگشت نه / ز کارش بانگشت بگشا گره
ز تو هر گشادش که خواهد فتاد / نباشد خبر آن کار ما را گشاد

ظاهر شدن علامات وفات اسکندر و مکتوب نوشتن وی بسوی مادر

چنین داد داننده داد سخن / ز مشکل گشای سپهر کهن
که از وضع افلاک و سیر نجوم / ز حال سکندر چنین زد رقوم
که چون صبح اقبالش آید بشام / بگردد تر و خشک گیتی تمام
بجایی که مرگش مقدر بود / زمین آهن و آسمان زر بود
بود زیر پا آتشین بسترش / ببالای سر سایه بان زرکشش
سکندر چو آمد ز دریا برون / سپه را سوی روم شد رهنمون
همی رفت آورده پا در رکاب / چو عمر گرانمایه با صد شتاب
همی راند لشکر بهر کوه و دشت / بهر روز از کشوری میگذشت
نبودی در آن جنبش کوه کاه / بجز خانه زینش آرامگاه
یکی روز در گرمگاه تموز / گرفته جهان خسرو نیمروز
بدشتی رسید آتشین ریگ و خاک / چو طشتی پر از اخگر [illegible]
هوایش چو آه ستمدیده گرم / ز بس گرمیش سنگ چون موم نرم
بهر زاهش از لعلهای مذاب / نشان سم بادپایان بر آب
سمندر اگر کردی آنجا گذر / چو پروانه آتش سوختی بال و پر
چو تابه زمین آتش افشان درو / چو ماهی شده مار بریان درو
اگر بردرم مشت بستی لئیم / فرو ریختی همچو سیماب سیم
سکندر در آن دشت بر تاب و تف / همی راند از پردلان بسته صف
ز آسیب در خراش و خروش / بتن خونش از گرمی خور بجوش
ز بجوشش چو زد در تنش موج خون / ز راه دماغش شد از سر برون
فرو ریختش بر سر زین زره / ز ماشوره عاج مرجان تر
بسی کرد در دفع خون چاره ساز / ولی خون نیستاد از آن حیله باز
رسید اجل بر وی آمد شکست / بران سیل رخنه بنا رست
بر و تنگ شد خانه پشت زین / شد از خانه مایل بسوی زمین
ز خاصان یکی سوی او رفت زود / تبد بر تنش آوردار زین فرود
ز جوشن بیاموزش انداختش / ز زرین سپر سایه بان ساختش
ببالای جوشن بر زیر سپر / زمانی فتاد از جهان بیخبر
چو بگشاد از آن بیخودی چشم هوش / بگوشش فرو گفت پنهان سروش
که اینست جایی که دانا حکیم / در انجا ز مرگ خودت کرد بیم
چو از مردن خویش آگاه شد / بر او راه امید کوتاه شد
دبیری طلب کرد روشن ضمیر / که بر لوح کافور ریزد عبیر
نویسد کتابی سوی مادرش / تسلی ده جان غم پرورش
چو بهر نوشتن قلم کرد ساز / سر نامه را ساخت مشکین طراز
بنام خداوند پست و بلند / حکیم خرد بخش بخرد پسند
از و عقل را رود در آوارگی / ورو عشق را چاره بیچارگی
هراسند کاز او بد و صد امید / ثنا سند کاز او صد نوید
بسا شهریاران و شاهنشهان / که کردند تسخیر ملک جهان
ز زرین پای بنهاده بالای تخت / بتاراج آفاقشان داده رخت
یکی زان قبل بنده اسکندرست / کم اکنون بگرداب مرگ اندرست
سفر کرد گرد جهان سالها / ز فتح و ظفر یافت اقبالها

چو آورد در ره در تختگاه / اجل زد بر او ره در اثنای راه
دو صد تحفه شوق از آن بانوان / نثار ره بانوی بانوان
چراغ دل و دیده فیلقوس / فروزنده کشور روم و روس
نمیگویم او مهربان مادرست / که از مادری پایه اش برترست
از و دیده ام کار خود را رواج / ورو گشته ام صاحب تخت و تاج
دریغا که رفتم بتاراج دهر / ز دیدار او هیچ نگرفته بهر
دریغا که خفتم بدل داغ مرگ / نه از باغ او شاخ دیده نه برگ
بسی بهر آسایشم رنج برد / پی راحتم راه محنت سپرد
ازین چشمه لیک آب رویی ندید / ز خارم گل آرزویی نچید
جهان دیده دهقان درختی نشاند / بپایش ز خون جگر آب راند
پس از سالها داد چون میوه بار / بآن میوه دهقان شد امیدوار
ز ناگه بر آمد یکی باد سخت / هم آن میوه بر باد شد هم درخت
درخت نوم من که اسکندرم / جهان دیده دهقان من مادرم
اگر من فتادم ز پای از نخست / قبای بقا هم بر و نیست چست
چه از جنس حیوان چه نوع بشر / که زاد اندرین کهنه دیر دو در
که آخر بصد نامرادی بمرد / ازین ورطه کس جان بشادی نبرد
چو از من برد قاصد نامه بر / بآن مادر مهربان این خبر
وزین غم بسوزد دل و جان او / نشود خون فشان چشم گریان او
همان به که حکمت شناسی کند / نه چون سفلگان ناسپاسی کند
قدم در طریق صبوری نهد / جزع را برخ داغ دوری نهد
نگوشد چو خور در گریبان دری / نپوشد چو مه جامه نیلوفری
نه از پنجه گیسوی سنبل کند / نه از ناخنان چشمه در گل کند
اگر شعله دل کند اخگرش / نه پسندد زمین فرش خاکسترش
ننالد ز رنج و نموید ز درد / نمالد بخاک سیه روی زرد
وگر بس نباید باندوه خویش / نشود پست از اندوه چون کوه خویش
بکش کوشتان یکی خوان عام / بخوان سوی او مرد و زن را تمام
طعامی نهد پیش هر یک جدا / که بر باید از دست رغبت عنان
وز آن پس بر آن جمع سوگند ده / ز سوگند بر دستشان بند نه
که هر کس درین تنگنای سپنج / ز مرگ عزیزی کشیدست رنج
نیارد بدین طعمها دست آز / کند چشم امید از اینها فراز
اگر یک تن آرد سوی طعمه دست / بیک لقمه بر خوانش آرد شکست
سزد گر خورد غم ز خوان فراق / که با طعمه خواران خوش است اتفاق
وگرنی نشاید ز صاحب خرد / که در مجلس جمع تنها خورد
چرا غم خورد زیرک هوشیار / چو ز آغاز میداند انجام کار
سرانجام گیتی بخون خفتنست / بخواری بخاک اندرون خفتنست
کسی را که انجام کار این بود / پی دیگران از چه غمگین بود
تفاوت ندارد درین کس ز کس / جز این کو فتاد اندکی پیش و پس
چو آتش درین مهد باید غنود / ازین چند روزه تفاوت چه سود
گرانمایه عمرم که مستعجل است / ز میقات سی کرده رو در چلست
گرفتم که از سی بسی صد رسد / بهر روزه ملکی مجدد رسد
چه حاصل ازان هم چو جاوید نیست / ز چنگ اجل رستن امید نیست
بیم من چو آن مرغ شیرین نفس / که ملک جهان بود بر من قفس
تنم در قفس بود با درد و داغ / ولی دل بجان آرزومند باغ
خوشست آن کز قفس و باغم نمود / جدا کرد نور چراغم ز دود
رخ آوردم اینک بباغ و بهار / نهاده بره دیده انتظار
بود کان ز من مانده در من رسد / وزین تیره گلخن بگلشن رسد
بیکجای گیریم با هم مقام / برین ختم شد نامه ام والسلام
چو نامه ز مضمون بعنوان رسید / چو منشور عمرش بپایان رسید
بعنوانش از خون دل رنگ داد / ز داغ جگر سوز مهرش نهاد
ببوسید و مقصود در نام زد / پی بردن آنجا بقاصد سپرد
بیا ساقیا تا بی برده می / کنیم از میان قاصد و نامه طی
به بندیم بار از مضیق خیال / گشاییم در بارگاه وصال
بیا مطربا کز صدای نفیر / به بندیم بر خامه صوت صریر

داستان وصیت کردن اسکندر که دستش را بعد از وفات

زنیم آتش از آه هنگامه را — بسوزیم هم خامه هم نامه را

از تابوت بیرون گذارند تا تهی دستی وی بر همه کس ظاهر شود

خوش آنکس که کارش نکویی بود — همه نیک و بدش نیک خویی بود
چه در وقت مردن چه در زندگی — رود در روز کارش بفرخندگی

سکندر چو نامه بما در نوشت — خردنامهٔ موعظت در نوشت
بیاران زبان نصیحت گشاد — بهر سینه گنجی ودیعت نهاد

چو بر حاضران گنج گوهر فشاند — ز نا حاضران هیچ غافل نماند
وصیت چنین کرد با حاضران — که ای از جهالت تهی خاطران

چو بر داغ هجران من دل نهید — تن ناتوانم بمحمل نهید
گذارید دستم برون از کفن — کنید آشکارا بهر مرد و زن

ز عالم دم نامرادی زنید — بهر مرز و بوم این منادی زنید
که این دست دستیست کز عز و جاه — ربود از سر پادشاهان کلاه

کلید کرم بود در مشت او — نگین خلافت در انگشت او
ز شیر فلک قوت پنجه یافت — قوی بازو از راستی پنجه تافت

ز حشمت ز بر دست هر دست بود — همه دستها پیش او پست بود
ز نقد گدایی و شاهنشهی — ز عالم کند رحلت اینک تهی

چو بحرش بکف نیست جز باد هیچ — چه امکان زدی این سفر را بسیج
تو هم گیر ازین دست ای خواجه پند — بدین دست بگشای از پای بند

بکار جهان چند بودن که چه — بدین شغل خرسند بودن که چه
چو ز اول ترا مادر دهر زاد — بجز دست خالیت چیزی نداد

ازین ورطه چون پای بیرون نهی — بود زاد راه تو دست تهی
مکن در میان دست خود را گرو — بچیزی که گویند بگذار و رو

بده هرچه داری که آن دادنیست — که از خویشتن بند بگشادنیست
بود آن تو هرچه دادی ز دست — که در وجه فردات خواهد نشست

ترا گر بخروار زر و گوهرست — نه آن تو آن کسی دیگرست

شنیدم که فرزانه مردی حکیم — بزن داد روزی یکی کیسه سیم

حکایت آن حکیم که با زن گفت هرچه نفقه کردی بهرهٔ تو آنست و آنچه برای خود بگذاشتی نصیبهٔ دیگرانست

پس از چند روزش بپرسید حال — وزان کیسه سیم کردش سوال
بگفتا بدست من آن کیسه سیم — چو آمد چو زر کرد آنرا دو نیم

یکی صرف کردم بهر سینه ریش — یکی کردمش صرفه از بهر خویش
حکیم آن حکایت چو از وی شنفت — بگفت ای نه دانا پر از نهفت

بود بهره‌ات آنکه کردی نثار — نه آنکش ز گنجینه کردی حصار
بگنجینه نقدی که مخزون بود — که داند که انجام آن چون بود

نیارد برون کس ازین بزم سری — که آن بهرهٔ تست یا دیگری
بیا ساقیا باده در جام کن — بر بندان لب تشنه انعام کن

بهر کس که یکجرعه خواهی فشاند — نخواهد جز آن از جهان با تو ماند
بیا مطربا پرده ساز نیک — بهنجار نیکو و گفتار نیک

بگیتی مزن جز بنیکی نفس — که اینست آیین نیکان و بس

سکندر چو زد از وصیت نفس — ز عالم نصیبش همان بود و بس

داستان وفات کردن اسکندر
وندبه کردن حکیمان بروی

شد انفاس او با وصیت تمام — بملک دگر تافت عزمش زمام
برفت او و ما هم نخواهیم رفت — چه بیغم چه با غم نخواهیم رفت

درین کاخ دلکش نماند کسی — رود عاقبت هرچه ماند بسی
متاعی به از عمر جاوید نیست — ولی آن درین عالم امید نیست

درو زیرکی عمر جاوید نیافت — که زنده از و روی امید تافت
چو اسپهبدان سکندر نژند — جدا از و چو تنهای بی سر شدند

فتادند در جیب جان کرده چاک — چو تنهای سر رفته در خون و خاک
بگردند آنچ اهل ماتم کنند — که بدرود شاهان عالم کنند

ز جامه کبود آن زمین می‌نمود — بچشم کواکب چو چرخ کبود
صدای نفیر از فلک در گذشت — ز هاب سرشک از سمک در گذشت

ز بس خاست دود از دل یک بیک — پر از دود گشت آسمان تا سمک
ز بس ظلمت دود بر هم نشست — در صبح بر روی خورشید بست

چو دیدند لشکر که از اشک و آه — نیارند بر درد و غم بست راه
ز آیین ماتم عنان تافتند — بتدبیر تجهیز بشتافتند

ز مشک و گلابش بشستند تن — ز خز و کتان ساختندش کفن
ز تابوت زر محملش ساختند — ز دیبای چین مفرشش انداختند

چو مهد زرش گشت آرامجای — بزرگ سپه خاست گریان بپای
بدانش حجاب از میان برگرفت — بدانا حکیمان سخن در گرفت

که امروز روز زبان آوریست — درین قصه وقت سخن گستریست
ز حکمت بسازید هنگامه — کنید املای موعظت نامه

که غمدیدگان را تسلی دهد — مثال مثوبت بعقبی دهد

ندبهٔ حکیم اول

یکی گفت وقتست ای هوشیار — که گیریم از حال شاه اعتبار
نه بینیم کایام با او چه کرد — سپهر کج اندام با او چه کرد

فلک تاج دولت ربود از سرش — لباس بزرگی کشید از برش
هزاران سختی کز سرای درشت — ز اقبال و دولت برو داد پشت

کنون رو بسوی که آورده است — بپای سریرش پی آورده است
هر آسانی کز مدار سپهر — نمود اندر آیین شاهیش چهر

کنون روی اقبال ازو تافته است — بتیغ غمش زهره بشکافته است
ازان بخت بیدار زینسان که خفت — سزد گر کند مرد دانا شگفت

چنین کز شکرخنده اش لب جداست — بخون گر بگرید بروی رواست
ولی چو صرصر ز شاخش ربود — برو گریه زابر بهاران چه سود

بگفت آن دگر کز جهان فراخ — رسیدیم تا دامن تنگ کاخ

ندبهٔ حکیم دوم

ولی ساده از نقش اندیشها — کفی خالی از ورزش پیشها
نه در عقل ما خوش ز نا خوش جدا — نه در چشم ما آب از آتش جدا

چو یکچند بودیم اینجا مقیم — فتادیم در دام امید و بیم
نشستیم غافل ز مقصود خویش — تهی خاطر از فکر بهبود خویش

بیابان غفلت نکردیم طی — بمقصود اصلی نبردیم پی
درین پرده یک عقده نگشافتیم — بهیچ از همه روی بر تافتیم

عجب آنکه با این همه تاب و پیچ — دل ما ازین ورطه نگرفت هیچ
بروزی گزین ورطه بیرون رویم — دل و دیده زین درد پر خون رویم

که آنکس ره تنگ بختی رود — گزین سخت منزل بسختی رود

ندبهٔ حکیم سیم

حکیمی دگر گفت کان کامکار — بدانش وری در جهان نامدار
زمین را که بگشود کشور گرفت — بتیغ زر اندود چون خور گرفت

جهان جست و او پادشاهی نداشت — ولی دولت او را بقایی نداشت
زنا که چو ابری رسید و گذشت — ازو چند قطره چکید و گذشت

نه در سایه اش خفته خواب کرد — نه از قطره اش تشنه آب خورد
غبارش رفت گردی اثر هم نماند — از خود چه باشد خبر هم نماند

حکیم چهارم ز کار آگهان — بدینسان مثل زد که شاه جهان

ندبهٔ حکیم چهارم

بتری ازان روتنش آهنگ بود — که میدان خشکی برو تنگ بود
کنون کرد زانجا سفر اختیار — بسوی دگر منزلی تنگ و تار

بدانای پنجم چو نوبت فتاد — زبان با سکندر باینسان گشاد

زر

ندبهٔ حکیم پنجم

گرای برده رنج سرای سپنج — بسی جمع کرده بهم مال و گنج
دریغا که بیهوده شد رنج تو — نشد مرهم رنج تو گنج تو

بکف سودی از گنج و مالت نماند — بگردن ازان جز وبالت نماند
ببشت تو از گنج بار گران — سبکبار راحت ازان دیگران

حکیم ششم چون سخن ساز کرد — سخن را بدین لهجه آغاز کرد

ندبهٔ حکیم ششم

که میراند آنشه بسی زنده را — که مالک شود ملک پاینده را
فرو شد سر او درین سرگذشت — بمرگ کسان مرگ از و برگذشت

بهفتم چو آمد سخن لب گشود — که آرام بخش جهان شاه بود

ندبهٔ حکیم هفتم

ز آرام نتوان دگر کام یافت
گر آرام بخشی شه آرام یافت

ندبهٔ حکیم هشتم

زهشتم چو این نکته سر بر زند … که کس کوس ملک سکندر نزد
سفرها که او کرد گرد جهان … نکرده کس از خیل شاهنشهان
ولیکن بهر سو سفر ساز کرد … ره آن بر و رسیه باز کرد
جز این یک سفر کز همه دور ماند … جنیبت بمنزلگه گور راند
بهم گفت هر کس که از مرگ شاه … بشادی قدم زد درین رزمگاه

ندبهٔ حکیم نهم

بشادی قدم زد درین رزمگاه
بزودی نهد کام بر کام او … بتلخی کشد جرعهٔ جام او
بد انسان که برداشت شه زود کام … پی هر که مرگ رکیش بود کام
دهم گفت هر مخزن وزر و سیم

داستان بردن تابوت اسکندر با سکندریه و تعزیت گفتن حکیمان مادرش را

که اسکندر آورد با یکدگر
چو در زندگی رنج بر وی گماشت
پس از مرگ کی خواهدش سود داشت
چو آمد بسر نوبت قال و قیل … فرو کوفت طبال طبل رحیل
نقیبان نهادند طبل زرش … به تشییع هیونان که پیکرش
هیونان هامون بر کوه فر … وزان مهد کوهانشان کوه زر
بروز سعید و بشام سیاه … امیران لشکر امینان راه
ز جور زمین آه بر داشتند … بسوی وطن راه برداشتند
دو منزل یکی کرده می تاختند … بتنهای آزرده می ساختند
شتابان نه شب راشمردند نه شب … نه از روز و گرد و ندر روز طلب
پس از چندگاهی ازان راه سخت … باقلیم خویش او فکندند رخت
رسید این خبر رومیان زا که گوش … رساندند بر اوج گردون خروش
شدند از پی مصریان زین سخن … همه کازران جامه بر نیل زن
باسکندریه درون مادرش … که بودی فروغ خرد رهبرش
چو بشنید این قصهٔ سینه سوز … شد از شعلهٔ آه گیتی فروز
ز رنج دل و دیده در خون نشست … ز بستر منزل صبر بیرون نشست
همی خواست تا جیب جان بر درد … گریبان تاب و توان بر درد
کند همچو شب معجر صبح رنگ … ز دست فلک سینه کوبد بسنگ
بناخن خراشد رخ تازه را … کند تازه از خون دل غازه را
بزخم طپانچه دران داوری … سمن را دهد رنگ نیلوفری
کند موی مشکین ز سر تار تار … کند مویه بر خویشتن زار زار
ببیند از دار بر حریری لباس … کند طوق گردن ز سیمین پلاس
ولی کرد مکتوب اسکندری … دران شیوه و شیونش یاوری
بمضمون مکتوب او کار کرد … بصبر و خرد طبع را یار کرد
بفرمود تا اهل آن مرز و بوم … چه از شام و مصر و چه از روس و روم
برفتند مستقبل لشکرش … بگردن نهادند مهد زرش
نهفتند دلها پر اندوه و رنج … در اسکندریه بخاکش چو گنج
چو از شغل دفنش بپرداختند … حکیمان خردنامه‌ها ساختند
ز گنج خرد گوهر افشاندند … پس پرده بر مادرش خواندند
چو در پرده کردند با او خطاب

تعزیت گفتن حکیم اول

ز پرده شنیدند نیکو جواب
حکیم نخستین چو شد پرده ساز … بدینسان برون داد از پرده راز
که ای مطلع نور اسکندری … بلندیش از تو مایهٔ سروری
اگر رخت گل باغ پاینده باد … وگر رفت مه مهر تابنده باد
ندانم که چون صبر فرمایمت … چه سان راه آرام بنمایمت
سکندر ترا صبر فرموده است … رهت سوی آرام بنموده است
چو مردان دران ره نهادی قدم … نکردی ز فرموده‌اش هیچ کم
شد از قول او کار روشن ترا … چه حاجت بفرمودهٔ من ترا
ازین محنت آباد ماتم گران … توی بهترین همه مادران
که در مرگ فرزانه فرزند خویش … نگشتی ز حکم خداوند خویش
ز جان تو نور یقین سر زده است … دلت خیمه در ملک دیگر زده است
بمرز ویت فردا بود دسترس

تعزیت گفتن حکیم دوم

که هرگز نه بیند جهان مرد کس

چو خامش شد آن پیر یزدان شناس … نهاد آن دگر گنج سخن را اساس
که ای بانوی این مسدس سرای … بیارد چو تو بانویی کس بجای
سکندر گرت رفت دامن ز کف … خداوندی بادت از وی خلف
تسلی کسی را دهد حق شناس … که در حکم یزدان بود ناسپاس
ز محنت غباری اگر بگذرد … بدامان عیشت گریبان درد
بپایش اگر بنشین خاری خلد … ز شاخ رضا دست دل بگسلد
ولی بختیاری که توفیق یافت … ز خوان رضا نقل تحقیق یافت
قضا گر بر او خنجر سیم زد … دم از بردباری و تسلیم زد
نه از تیر تقدیر آهی کشند … نه جز راه تسلیم راهی گزند
چه محتاج تعلیم دانندگان … بسرحد دانش رسانندگان
بآیین دین و دانش که دادت خدای

تعزیت گفتن حکیم سیم

زبان را بشکر خدا برگشای
حکیم دوم چون لب از نطق بست … سیم این شکر طوطی آسا شکست
که ای عرش بلقیس فرشش درت … مه و مهر از آن خشت سیم و زرت
سلیمان اگر عمر بر باد داد … باقبال تو ملکش آباد باد
رسد بانگ ازین طارم زرنگار … که سخت است داغ جدایی ز یار
وزان سخت‌تر ناسپاسی بود … که بیرون ز یزدان شناسی بود
تا دامن یار ناید بکف … شود نیز مزد مصیبت تلف
چه زیرک بود هر که زین درد سخت … کشد بر در صبر و آرام رخت
نه تلخ از جزع گردد امروز سور … نه از مزد ماند در آینده دور
بحمد الله ای آگه از خوب و زشت … که باشد ترا آگهی در سرشت
ز افراط و تفریط خاطر تهی … روی راست بر موجب آگهی
همی رو برین سیرت مستقیم

تعزیت گفتن حکیم چهارم

همی ری ز آفات گیتی سلیم
ازین گفت و گو چون سیم لب بدوخت … چهارم چراغ نصیحت فروخت
نخست از دعا کرد آغاز پند … که ای چرخ در بند بخرد پسند
چو از درد دل تخم صبرت نهاد … برین کشت بارنده ابرت دهاد
بهران مضطرب گشتن آرامش است … ز آرامشش آخر انجامش است
درین تیز رو گنبد باژگون … قدمگاه هر جنبش آمد سکون
رخان بر چه جنبد درین پهن دشت … بتسکین مرکش بود بازگشت
بدین دایره هر که پا در نهد … چو دورش باخر رسد سر نهد
چو بر صید خنجر زنی در شکار … ز اول بود جنبش آخر قرار
سپاس فراوان خداوند را … که کرد این کرامت خردمند را
که بیند در آغاز انجام خویش … برون ننهد از حکم آن کام خویش
شکیبی که انجام هر ماتم است

تعزیت گفتن حکیم پنجم

مر او را در آغاز آن همدمست
حکیم چهارم چو گفت آنچه گفت … ز باغ دل پنجم این گل شکفت
که ای گلبن باغ شاهنشهی … که ماندست دامانت از گل تهی
اگر گرد گل سست شد پیوندئی … بیاد ویت باد خرسندئی
کسی را که شد ز میوهٔ دل ز دست … ز فوت گلی شاخ عیشش شکست
ز بیند حکیمان شود صبر کیش … نهد راه عقلش تسلیش پیش
ترا این تسلی ز یزدان رسید … بکام تو این طعمه زان خوان رسید
دلت روشن از نور الهام اوست … تمتع کش از فیض انعام اوست
حکیمان چو این نکته دریافتند … ز تسکین تو روی بر تافتند
ز مشرق چو طالع شود آفتاب … چه پرتو دهد مشعل خانه تاب
روان سکندر ز تو شاد باد … بروح جهان روحش آباد باد
بعز و کتیبت بادا کفیل

عذر خواستن مادر اسکندر حکیمان را

ثنای جمیل و ثواب جزیل
چو آن در پس ستر عصمت مقیم … شنید آنچه بشنید از هر حکیم
بر ایشان در معذرت باز کرد … بهر ده درون این نوا ساز کرد
که ای رازدانان دانش پژوه … گشایندهٔ مشکل از هر گروه
بنای خرد را اساس از شماست … دل بخردان حق شناس از شماست
زدید آزارم خیمه در باغ من … شدید از کرم مرهم داغ من
بگفتید صد نکتهٔ دلکشم … نشاندید ز آب سخن آتشم

زگیتی پریشان دلی داشتم / ز دور فلک مشکلی داشتم
زانفاس تان گشت حل مشکلم / بسر خد جمعیت آمد دلم
درین نیلگون کاخ مینا نما / جهان جمله کورند و بینا شما
جو بینا نباشد که دارد نگاه / ره کور را از فتادن بچاه
جهان از شما مطرح نور باد / وزان نور چشم بدان دور باد

تعزیت نامهٔ ارسطو بمادر اسکندر

ارسطو گهر سنج یونان زمین / که بر گنج یونانیان بود امین
چو کلکش سر گنج حکمت شکافت / سکندر ازو یافت گنجی که یافت
زمرگ سکندر جو آگاه شد / دلش همدم ناله و آه شد
پس از عنبرین خامه پیراستن / بنام خدا نامه آراستن
زخونابهٔ دل سیاهی سرشت / سوی مادرش عذر خواهی نوشت
که با نیستی از فرق پا کردمی / بخاک حریم تو جا کردمی
درین ماتم از دیده خون راندمی / بتسکین دردت فسون خواندمی
ولی ضعف پیریم بشکست پای / نیارم که یک گام جنبم ز جای
سکندر که سلطان آفاق بود / بسلطانی اندر جهان طاق بود
اگرچه ازین تنگنا رخت بست / مخور غم که رخت از سر تخت بست
برخ پردهٔ شرمساری نرفت / بکام حسودان بخواری نرفت
نه از نادرستان شکستش رسید / نه از ناکسان زخم دستش رسید
بتیغ قضای خداوند پاک / که باشد روان از سمک تا سماک
بشاهی فرمان دهی جان سپرد / بجز بر همه خلق سلطان نمرد
که رستست ازین درد تا او رهید / که جستست ازین داغ تا او جهید
درین باغ یکشاخ و یک برگ نیست / که لرزنده از صرصر مرگ نیست
اگر مرده افتادهٔ تیر اوست / وگر زنده در بند تدبیر اوست
گذشته ازو خفته در زیر خاک / وزو مانده آینده در ترس و باک
چه نامهربانی که گردون نکرد / که یکسر ازین حلقه بیرون نکرد
اگر شه وگر کمترین چاکرست / گذارش در آنکو برین چنبرست
خوشا حال آن زیرک پند گیر / که از مرگ غیرست عبرت پذیر
زمرگ کسانش رسد زندگی / کند زندگی صرف در بندگی
پی راحت جان آگاه خویش / مهیا کند توشهٔ راه خویش
فن خویش نیکی کن ای نیک زن / که به گر بود نیک زن نیک فن
همه کارها را بیزدان گذار / که بیرون ز تقدیر او نیست کار
سکندر ز شاهی ازو راه یافت / بتوفیق او جان آگاه یافت
زعالم نه از بهر بختش برد / بفیروزی و نیک بختیش برد
نگویم که بر مردنش صبر کن / که بر تر خرد بر دلش صبر کن
بصبر ار بر آید ترا نام نیک / دهد نام نیکت سرانجام نیک
نگین دار این چرخ فیروزه فام / پی نام نیکو بود والسلام
جو سر چشمهٔ فیض اسکندری / گزو بود همچون صدف گوهری

جواب نوشتن مادر اسکندر نامهٔ ارسطو را

دران کاغذی کز ارسطو رسید / بسی دارویی صبر بخشیده دید
ز دارویی او دفع تیمار کرد / دوای دل و جان بیمار کرد
بلی شربتی بود آن معنوی / بری از شفاخانهٔ عیسوی
وزان پس یکی نامه انگیز کرد / سر نامه را عنبر آمیز کرد
بنام حکیمی که هر نیک و بد / بحکم ویست از ازل تا ابد
اگر بردرش مرگ اگر زندگیست / سر آورده در ربقهٔ بندگیست
بود حکمت او نهان در همه / بحکمت بود حکم ران بر همه
بحکم وی آیند خلق و روند / بجز حکم او حکم کس نشنوند
سکندر که بر چرخ افسر کشید / نیارست از حکم او سر کشید
بفرمان او زیست چندانکه زیست / چو فرمان مرگ آمدش خوش نگریست
ولی گریه اش هیچ کاری نکرد / بآن آب دفع غباری نکرد
مرا گرچه بر دل نشست آن غبار / شد آن سرمهٔ دیده اعتبار
بدیدم سرانجام کام همه / که بر چیست آخر قرار همه
مرا زین مصیبت که ناگه رسید / صد اندوه بر جان آگه رسید
دلم بود در صبر لیکن جو کوه / بجنبید ازین ماتم پر شکوه
چه امکان بود سیل انبوه را / که از بیخ و بن برکند کوه را

کسی کز غم دل بود دل گران / جرا گریه از ماتم دیگران
اگر مرگ را ساز کاری کنم / ازان به که بر مرده زاری کنم
مرا خود چنین بود حال ای حکیم / که آمد خطی از تو عنبر شمیم
بهر نقطه زو نکتهٔ دلپسند / بهر حرف ازو صد فرح کرده بند
بجان اختر هوشش ازو تاب یافت / بدل مزرع صبر ازو آب یافت
اساس خرد دیدم ازان محکمی / غم و محنت آورد رو در کمی
حیات ابد رشح کلک تو باد / نظام ادب نظم سلک تو باد
جو آن نامهٔ غم بپایان رساند / نم حسرت از چشم گریان فشاند
وزان پس یکی لحظه خندان نزیست / کنم قصه کوتاه چندان نزیست
نه او زیست جاویدنی ما زییم / کمین گاه مرگیم هر جا زییم
که این خاصهٔ کردگارست و بس / مکن هستی جاودانی هوس
بیا ساقیا کانکه فرزانه است / زده در بست در دست پیمانه است
چو آرد غم مرگ بر دل شکست / نگیرد کسی جز بپیمانه دست
بیا مطربا تار چنگ سپهر / بترنم جون بگسردان تار مهر
که آخر اجل تیغ خواهد کشید / بناخواست این رشته خواهد برید

در بیوفایی این رباط دو در و بساط آی و گذر که آینده در وی بمحنت زید و رونده از وی بحسرت رود

رباطیست گیتی دو در ساخته / پی رهروان رهگذر ساخته
رباط ارچه باشد سراسر سرور / اقامت درو باشد از راه دور
چو گردد مسافر مقیم رباط / چه سان در وطن گسترانند بساط
ره زیرک آنکه اندیش گیر / ز اول طریق وطن پیش گیر
گر آدم نژادی درین دیولاخ / عمارت مکن باغ و ایوان و کاخ
کسانی که کشتند پیش از تو باغ / برایشان نگر باغ را گشته داغ
تگرگ آمده زابر بی آب مرگ / نه در باغشان شاخ مانده نه برگ
بر ایوانشان زاغ بر کنگره / پی قطعشان گشته تیزان اره
بریده بسان درخت کهن / ازین باغ ویرانشان بیخ و بن
بود دور ازیشان پراندوه کاخ / ازانش دو حرف از سه حرفست آخ
کلوخی گران باغ افتاده پست / نکرده بران جز کلاغی نشست
خوش آن مرغ زیرک درین تیره باغ / که ننشیندش بر کلوخی کلاغ
نه هرگز یکی دانه گردست گشت / نه خفتی نهاد دست بالای خشت
جو مرغی که آید زبالا بزیر / بود صبحگه گرسنه شام سیر
ادیم زمین را زده پشت پای / شده بر سر چرخ نعلین سای
بدیدست از آغاز انجام را / گزیدست بر کام ناکام را
درین مرحلهٔ پر نشیب و فراز / بجز چشم عبرت نکردست باز
مرا و ترا نیز دادند چشم / بر احوال گیتی گشادند چشم
بیا تا بعبرت نگاهی کنیم / درین کوچگه رو براهی کنیم
به بینیم از آغاز کادم چه کرد / چو زد خیمه بیرون ز عالم چه کرد
چه شد نوح و بهر چه بودش نشست / بکشتی که طوفان مرگش شکست
کجا شد خلیل و نمکدان او / که از مرگ شد بی نمک خوان او
چه شد حال یعقوب و یوسف کجاست / گزو جز نفیر تاسف نخاست
ز مصر ازچه رو کوس تحویل زد / که مصر از غمش جامه در نیل زد
سلیمان کجا خفت و کو مصحفش / چرا خاتم ملک رفت از کفش
کلیم و عصا کو و آن کوه طور / بفرعونیان ازوی آشوب و شور
مسیحا که در مرده جان میدمید / ببین تا ازان مرده جانان چه دید
محمد که خورشید افلاک بود / در آخر مقامش ته خاک بود
شنیدی سرانجام پیغمبران / بیا بشنو افسانهٔ دیگران
حکیمان که دانش وران بوده اند / بهر کار حیلت گران بوده اند
نیارست ازان زیرکان هیچکس / که تاخیر مردن کند یک نفس
همه سر درین ورطه بنهاده اند / بصد درد و اندوه جان داده اند
چه گویم ز شاهان که چون رفته اند / درونها پر از خون برون رفته اند
بتاراج داده اجل رختشان / شده پایمال خسان تختشان
برهنه شده تارک سر ز تاج / تهی گشته مخزن ز مال خراج
زدی کوسشان دولت از نیل سیل / اجل عاقبت کوفت طبل رحیل
بصد ناز قالب که پرورده اند / ازان قالب خشت پر کرده اند

اگر بایدت صورت حالشان / بهر دو راد بار و اقبالشان
ببین تا رنجهای جهان در نگر / که دانم بتفصیل یا بی خبر
که آن بر سر بستر خویش مرد / بتیغ عدو آن دگر جان سپرد
یکی تن از ایشان سلامت نجست / که جز خستن زخم غرامت نجست
جهانی که پایان او این بود / درو بخرد از چه تسکین بود
ز بیداد این سبز گنبد گری / نگویم بر ایشان که بر خود گری
برین رفتگان گریه بس در خور است / ولی از همه بر خود اولیتر است

حکایت عمر گذرانیدن آن دیوانهٔ بلخی که از گریهٔ بسیار بستوه [illegible]

سراسیمه خانه در بلخ داشت / که بر مردگان گریه تلخ داشت
بهر حلقهٔ غم که پرداختی / ز اشک چو لعلش نگین ساختی
دران شهر بی گریه کم زیستی / بجون بهر هر مرده بگریستی
نصیحت گری گفت با او نهفت / که ای بهر کس از حال تو در شگفت
سزا نیست هر گریه را علتیست / مرا دوری این گونه بیکار چیست
مرا این اشک خود را بهر خاک سوی / که این آب حسرت نی آب جوی
بخندید دیوانه کای هیچ مرد / که شاخ قبولت بود هیچ زرد
من این گریه از بهر خود میکنم / نه از مرگ هر نیک و بد میکنم
چو دانستم آنرا که پا اوفتاد / ترا زین مردن غم هستم آمد پدید
غم آتش افتاد در جان من / شد از دود و چشم گریان من
ازان آتشم دود خیزد ز چشم / وزان دود دم این آب ریزد ز چشم
زهی مرد نادان که از مرگ خویش / نگردد جگر پاره و سینه ریش
ستمگر دو روز و دل غم و نجوب / غم دل بدین گریه مده برون
بیا تا قیامت جگر خون کنیم / درین می فرح را جگر گون کنیم
که عمر بده را آه و زاری بهست / جگر خواری از می گساری بهست
بیا مطربا گر طرب بگذریم / ز چنگ طرب تار ها بر دریم
ز چنگ اجل چون نشاید گریخت / ز چنگ طرب تار باید گسیخت

ختم پنجمین انگشت از پنجهٔ این کتب پنج گانه که دست قوی بازوان سخن را تاب میدهد بانجام خاتمه

بیا جامی ای عمرها برده رنج / ز خاطر برون داده این پنج گنج
شد این پنجه آن پنجهٔ زور تاب / گر از دست دریا کفان دیده تاب
عجب اژدهاییست کلک دو سر / که ریزد برون گنجهای گهر
کند اژدها بر در گنج جای / ولی کیسه پرداز و گنج آزمای
شد آن اژدها گنج در مشت تو / ... حلقه زد در انگشت تو
چه گوهر فشاند این گنج و مار / که شد پر گهر دامن روزگار
تا آن پنجها کی رسد پنج نو / که یک گنجدان به ز صد گنج نو
بترکی زبان نقش آمد عجب / که جادو دمار ابو دهر لب
ولی پنجم از کلک هر گنج سنج / پر از پنج گنج این سرای سپنج
بتخصیص پنجی که سرپنجه زد / بتیری که سرپنجه از گنج زد
ز چرخ آفرینها بران کلک باد / که این نقش مطبوع ازان کلک زاد

بگفتند بر فارسی گوهران / بنظم دری در نظم آوران
که گر بودی آن هم بلفظ دری / نماندی مجال سخن گستری
بمیزان آن نظم معجز نظام / نظامی که بودی و خسرو کدام
جواد زبان دگر گشت زانده / خرد در ته شیر نیستان زنده
زهی طبع تو اوستاد سخن / ز مفتاح کلکت گشاد سخن
سخن را که از رونق افتاده بود / بگنج هوان رخت بنهاده بود
تو داروی گر باره آب روی / کشیدی بجولانگه گفت و گوی
صفا یاب از نور رای تو شد / نوایی ز لطف نوای تو شد
برین نخل نظمی که پروردهام / بجوش دل از بر آوردهام
نشد با غمم جز سخن دادست / بدستور دانش سخن رانیست
اگرنی من آن را جو آراستم / نه احسان تحسین کس خواستم
جز نیز در دخل کاحسان کند / چه آید ز تحسین که نادان کند
بلطف سخن گر ستودم ترا / حد دانش خود نمودم ترا
کمال و جاه ار چه جان پرورست / کمال سخن از همه بهترست
ز دور سپهر ار شود بر سخن / ولی تا جهان هست ماند سخن
سخن بر سر خند دایم نقاب / نمونی عجب دلکش و جانفزاست
بیا ساقیا جام دلکش بیار / می گرم و روشن چو آتش بیار
که تا لب بران جام دلکش نهیم / همه کلک و دفتر بر آتش نهیم
بیا مطربا تیز کن چنگ را / بلندی ده از زخمه آهنگ را
که تا پنبه از گوش دل بر کشیم / همه گوش گردیم و دم درکشیم

تمت الکتاب بعون
الملک
الوهاب

٧٩٦

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم هست صلای سر خوان کریم / خوان کرم گسترده کریم آشکار گوید بسم الله و دستی بیار

پاک پروردگاری که زبان سخن گزار در دهان سخنوران شیرین کار شکر گفتار نواله ایست از خوان نوال او و الوان نعم از معانی و عبارات رنگین براطباق دواوین وحاه و طبعان سحر آفرین ما حضری از مایده من و افضال او وحجت موائد انعام و عواید احسان و حبذا خوان سالاری که نعمت خوارگان خوان بیان را بندای «ان من البیان لسحرا» بر آن خوان خوانده است و لذت یافتگان مایده شعر را بصلای «ان من الشعر لحکمة» بر کنار آن مایده نشانده صلی الله علیه و آله و اصحابه و اعوانه «اما بعد» موده می آید که ثمره شجره آفرینش یکی ثمره شجره دانش و بینش سخن است و استادان صناعت سخن که بدقت فکرت موشگاف شده اند آن جنس گرانمایه را بر دو منوال بافته اند یکی نظم متکفل امر آن شعرا اند و یکی نثر و مقصدی شغل آن ارباب انشا و هر چند قادر حکیم جل ذکره در کریمه «والشعراء یتبعهم الغاون الم تر انهم فی کل واد یهیمون» شعرا که سیاحان بحر شعراند جمع ساخته و کمند لام استغراق در گردن انداخته گاه در غرقاب بی حد و نهایت غوایت می اندازد و گاه تشنه لب در وادیهای حیرت و ضلالت سرگشته می سازد اما بسیاری از ایشان بواسطه صلاح عمل و صدق ایمان در زورق امان «الا الذین آمنوا و عملوا الصالحات» نشسته اند و بوسیله بادبان «و ذکروا الله کثیرا» بساحل خلاص و ناحیت نجات پیوسته و همچنین اگر چه طایفه را بر حسب فرموده «احثوا التراب فی وجوه المداحین» خاک مذلت در چهره عزت افشانده اند گروه دیگر را بکلید داری گنجهای آگهی و قفل گشای خزانهای نامتناهی «لله کنوز تحت العرش مفاتیحها السنة الشعراء» در پیشگاه قربت نشانده اند و بهمین طریقه اگر چه اشعار زمره نفاق و تلبیس در مقوله «الشعر مزامیر ابلیس» داخل شده است گفتار ارباب وفاق از اقتضای دعای «اللهم ایده بروح القدس» از آسمان تایید و تقدیس نازل گشته و بالجمله کلمه جامعه در شان شعر آنست که صاحب جوامع الکلم صلی الله علیه و سلم فرموده است که «هو کلام فحسنه حسن و قبیحه قبیح» اگر آن رشحه ایست که از کهن ریش ماده شهوت و غضب که در درون ناپاکان بی ادب خانه کرده است تراویده «لان یمتلی جوف احدکم قیحا خیر له من ان یمتلی شعرا» عبارتیست در شان او و اگر نفحه ایست که از مهب لطف و رافت وزیده و بر مشام اهل عشق و محبت مشام جان مشتاقان رسیده «ان لله فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها» اشارتیست بشرح و بیان او

هر دل سخنی که نو بنو می زاید / بادیست که از جهان جان می آید / بر چهره زرد باغ از او آساید / بر گل گذرد مشام از او ساید

پس فضیلت شعر فی حد ذاته باز نتوان داد و دست رد بر سینه شعرا علی الاطلاق نتوان نهاد و کیف که صاحب لوای «انا افصح» و صاحب ردای «انا املح» علیه من الصلوات افضلها و من التسلیمات اکملها شعر او دوست داشتی و در کشاف از خلیل بن احمد که واضع میزان النظم و رافع معیار شعر است روایت آمده است که به نزدیک آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم سخنان منظوم موزون دوستر بودی از بسیاری از سخنان که وزن نپذیرد و یکی از صحابه کرام رضوان الله علیهم اجمعین گوید که روزی در راه پس نشین آن پیشوای دین و آخرین بودم یکی از شعرا را نام برد و فرمود که از شعر وی هیچ یاد داری یک بیت بخواندم پس گفت دیگر یکی بخواندم پس گفت دیگر تا غایتی که صد بیت خوانده شد و با وجود آنکه بقفل مشکل گشای «و ما علمناه الشعر و ما ینبغی له» در این کار بروی بسته بودند و پاس اینکه شغل او وی برده دروغ تهمت آنرا که کلام معجز نظام قرآنرا استند سلیقه شعر دادند و این

دلیلیست بر فضیلت شعر که گاه آن معنی از نسبت قابلیت و کمال جامعیت وی سر بر زدی سخنان موزون بر زبان معجز بیان وی چکیدی چنانکه در بعضی غزوات در محافظه انگشت مبارک که بر شکاف خود که از آلایش خون شفق گون شده بود این کلام بر زبان مبارک میراند «شعر»

هل انت الا اصبع دمیت / و فی سبیل الله ما لقیت

و در خندق که تن پاک وی از نقل خاک غبارناک شده بود این کلمات میخواند «شعر»

والله لولا الله ما اهتدینا / ولا تصدقنا ولا صلینا / فانزلن سکینة علینا / و ثبت الاقدام ان لاقینا / ان الالی قد بغوا علینا / اذا ارادوا فتنة ابینا

و در غزوه حنین فرموده است / انا النبی لا کذب / انا ابن عبد المطلب

و همچنین از اجله آل و اصحاب وی صلی الله علیه و سلم و رضی عنهم اشعار بسیار منقولست بتخصیص از بیت العقیده نظم سلسله ولایت علیه السلام و ویرا دیوانی است مشهور و همچنین از اولیا امت قدس الله تعالی اسرارهم اشعار روایت کرده اند و بسیاری از ایشانرا دیوان شعر هست چه عربی و چه فارسی «بیت» پیر هری زنده انصاریان / رحمه الله بروح البیان / و فرموده است که مرا ششهزار بیت عربی بیش است در دست مردمان و بر پشت اخوان من و هم وی فرموده است که من صد هزار بیت عربی از شعرای عرب چه متقدمان و چه متاخران بتفاریق یاد دارم و هم وی فرموده است وقتی که از اوایل حال خود حکایت میکرده است که کودکی بود در دبیرستان نیکو نام و نیکو روی ابو احمد نام یکی گفت برای وی چیزی بگوی من این بیت بگفتم «لابی احمد وجه قمر اللیل غلامه / و له لحظ غزال رشق القلب سهامه» و یکی از فضایل شعر آنست که سماع درویشان که از اجل احوال ایشانست که در اغلب اوقات مبنی بر استماع شعر است و شک نیست که چون ایشانرا وقت خوش شود شاعر را از آن فیض شامل و حظی کامل خواهد بود و بسیار باشد که بدعای خیر یاد کنند می آرند که روزی قوال خراسانی در مجلس شیخ رکن الدین علاء الدوله سمنانی قدس الله تعالی روحه شعری خواند و صوفی گفت شیخ را وقت خوش شد قوال را و شاعر او سازنده آن صوت را دعا کرد و در مقامات سلطان الطریقه شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالی سره مذکور است که روزی قوالی در پیش وی این بیت بخواند «شعر» اندر غزل خویش نهان خواهم گشتن / تا بر لب تو بوسه زنم چونش بخوانی «شعر» شیخ را وقت خوش شد پرسید که این شعر کیست گفتند از آن عماره گفت برخیزید تا بزیارت وی رویم شیخ با جمعی مریدان بزیارت وی رفتند و چون بفضل بعضی شعرا و فضیلت بعضی اشعار واقع شد میگوید فقیر شکسته از ظلمت هستی رسته عبد الرحمن الجامی خلصه الله تعالی منه که چون فاطر حکیم تعالی شانه در مبدا فطرت استعداد شعر در جبلت من نهاده بود و خاطر مرا فی الجمله تعلقی بآن داده هرگز نتوانستم که این حرف را بتمامی از صفحه احوال خود بتراشم و دامن همت بالکلیه فارغ باشم لاجرم از عنفوان جوانی که عنوان صحیفه زندگانیست تا امروز که سنین عمر از ستین گذشته است و مشرف بر حدود سبعین گشته هرگز از آن بکلی فارغ نبوده ام و از کلفت اندیشه آن یکبارگی نیاسوده ام چه در آن زمان که در زمین دل تخم آمال و امانی کاشتمی و دیده در شاهراه نورسیدگان در بهارستان جمال و جوانی داشتمی و چه در آن حال که میان بملازمت اهل فضل و کمال بسته بودم و در مدارس افاده و مجالس استفاده ایشان در صف نعال نشسته و چه در آن هنگام که در مسافرت بلدان و مهاجرت اوکار بودم و از مفارقت اخوان و مباعدت خلان تلخ کام می بودم و چه در آن وقت که در خدمت درویشان دلق ترک و تجرید پوشیدم و باشارت ایشان در تصفیه سر و جمع خواطر میکوشیدم و چه امروز که اکثر اوقات بر خود در خروج و دخول بسته ام و در زاویه خمول بوقت خود مشغول نشسته الغصه در هر وقت سخنی که مناسب آن وقت روی میداد و سواد میکردم و در هر حال نکته که بر حسب مقتضای آن حال در خاطر می افتاد به بیاض می آوردم تا بتفاریق مجموعه جمع آمد جمیع معانی را جامع و لوامع سر جامعیت از مطاوی آن لامع الا آنکه در وی از استیلای طمع خام و حرص بر اخذ حطام بلوح و قدح لیام زبان نیالوده ام و قلم نفرسوده و الحمد لله علی ذلک و درین معنی گفته شده است «شعر» نه دیوان شعر است این بلکه جامی

کشیدست خوانی برسم کریمان :: زالوان معنی در و هر چه خواهی :: پیابی بکر مدح و دم سیمان :: و چون در اوقات مختلف و احوال متفاوت داده بود دران ترتیبی جز وضع آن بر نهج حروف مرعی نیفتاده بود و در وی تقدیم ماحقه التاخیر بسیار بود و تاخیر ماحقه التقدیم بی شمار لاجرم درین وقت چنان در خاطر افتاد که آن ترتیب را تغییری دهم و بتجدید ترتیبی نهم تا هر شعری در موقع خود قرار گیرد و هر غزلی در مستقر خود استقرار پذیرد و چون مولد این فقیر ولایت جام است که مرقد مطهر و مشهد معطر شیخ الاسلام احمد الجامی قدس الله سره السامی انجاست و این معنی را رشحه از جام ولایت وی میدانم تحقیق نسبت را بولایت جام و جام ولایت شیخ الاسلام جامی تخلص کرده است **قطعه** مولدم جام و رشحه قلمم :: جرعه جام شیخ الاسلامیست :: لاجرم در جریده اشعار :: بدو معنی تخلصم جامیست :: و شروع درین ترتیب در تاریخی بود که واقفان قواعد معما ازین رباعی استخراج توانند نمود **قطعه**

با دل گفتم کای بصفا گشته سمر	هستی صدفی پر از گهر حکمت و خبر
از کوهر سال نظم این عقد درر	بر روی صدف نهاد یکدانه گهر

والحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی محمد وآله اجمعین

بحمد خداوند تعالی و تقدس

زان پیش کز مداد دهم خامه را مدد	جویم مدد ز فضل تو ای مفضل احد	باشد که طی شود ورق علم و فضل من	حمد ترا بفضل تو جویم نه فضل خود
نشکفته خوش شکوفه حمد و ثنای تو	در باغ کن نهال قلم چون کشید قد	هستی برای ثبت ثنایت صحیفه ایست	کاغاز آن ازل بود انجام آن ابد
در جنب آن صحیفه چه باشد اگر بود	صد نامه در ثنای تو انشا کند خرد	بالذات واحدی تو اعداد کون را	بود جز اختلاف ظهور تو مستند
رخسار وحدت تو جمال و کر افت	در دیده شهود ز خال و خط عدد	از کثرت زبد نشود بحر مختفی	بهر حقیقتی تو و عالم همه زبد
بر آفتاب سایه نیفتاد اگرچه شد	محدود در سرادق سایه بان مد	عنوان نامه کرم و فضل تست اسم	خوش آنکه شد بنامه و نام تو نامزد
صد کم یکیست نام تو لیکن چنانکه هست	احصای آن عدد نتواند یکی ز صد	هر کس نگشت محصی صد کم یکت چه سود	گر هشت و نه رسید بهشتاد یا نود
نتوان صفات تو ز طلسم جهان شناخت	احکام آن نجوم نگنجد درین رصد	از هیچ حادثی نتواند کسی حدث	کش تا بصنع تو نه مسلسل بود سند
کس شناسد آنکه نه چشم درین شناخت	ادراک عقل منتهی و کشف مستند	هر گونه کاعتقاد کنندت نه چنان	ما را درین قضیه جز این نیست معتقد
قرب ترا سبب نبود جز فنا و فقر	طوبی لمن تهیا للقرب و استعد	عمر کلیم خلوت نفرا در کوه تست	تا سر بلند بکلای ازان نمد
در دل فروغ مهر تو کالنور فی البصر	در جان سوای عشق تو کالروح فی الجسد	نورت فروخت مشعل انجم بلا دخان	صنعت فراخت خیمه گردون بلا عمد
در ربقه قضای تو باشد دلیل تو	در دام اقتدار تو باشد اسیر دد	انوار عزت تو منزه ز کیف و کم	الوان نعمت تو مبرا ز حصر و حد
باشد بعقل و وهم قیاس هوا بیت	امساک باد در قفس و آب در سبد	کاری تو جمله نیکی صرفست محض خیر	در کارگاه مات دو رنگی نگنجد بد
رندی که میرسد ز تو بار الست تا ابست	نبود ببارگاه قبول تو دست رد	پیک کفت لطف تو بر جابر یمنی	بر جای یا صنم بخطا گفت یا صمد
بس طفل ساده دل که نگشتست کرش	تعلیم کوی تخته ابجد نه آب جد	زار شاد نور رشید شد انکه رسید	وانوار ان نکشد ره راه رشد
نشو و نمای شبنم فضل تو یافتست	گل را ز حسن غنچه دهان تا لاله خد	بی زاد در حجت نرسد کس بهیچ جای	گر صد ذخیره بهر معاد شن بود
جاهل بود نفور ز نور حضور تو	آری ز آفتاب رمد صاحب رمد	رقاص جوش عشق تو جز بیچه دل نیند	هر خود پسند کی برد آن یک بار را بخود
بس دل که چشمه حکم از وی گشته روان	گر فی المثل حجاره بود یا کر اسد	باشد ز بیخ دین نشان انجم و هلال	حوزه فلک ز توسن قهرت لگد
هر کس کمر بخدمت والای تو ببست	کی باشد از کمند بلای تو در کمد	با عشق تو چه چاره کند عقل حیله جو	روباه را چه طاقت بر پنجه اسد
جان را بقصد لقایم بگیر دست	سودای عاشقان تو باشد اندر ابد	مستغرق شهود تو گردد ذات ابعد	مستخلص از فسانه امس و امید غد
وارد بگوید ظلمت روی انتقام	هم عابر بوادی و هم عاکف بلد	هر بولهب شرر که چو حمالة الحطب	در راه دوستانت نهد خار حسد
تا برکشد زمانه بدار سیاستش	گردد بگرد دانش رگ جان حبل من مسد	هر ره که موش حرص خارق گماشتی	زد خوده سوی تو قدیر آتش

هر کس که در رضای تو گرد عمل کشید	شد کدخدای خانه رضوان لقد رکد	نداد لطفهای تو باخود چسان کنم	برگ درخت و ریگ بیابان گر عدد
جامی که شد بطبع مصر بر معاصیش	بست از فراز پیش صلاح و سداد	هرگز یکی ز صد نتواند سپاس تو	صد بار بیش اگرچه درآید بدین صدد

نعت رسول است علیه السلام

عجز دوی از سپاس نجای سپاسش دار	سر دفتر محمد و آل محمد است	فرزند کاف و نون اند افراد کاینات	یا غایت الامانی و یا منتهی الامد
آنرا که بر سر افسر اقبال سرمد است	زان میم و دال دان که فذلکه احمد است	آن مه ز چرخ دولت نشانه است	احمد میان ایشان فرزند امجد است
مدی که هست بر سر آدم علامتی	در راه دین مرید نخواهش که مرتد است	سر در گلیم فاقه و تن بر حصیر فقر	آدم سرآمد همه عالم ازان مد است
هر کس نه مرتدی ز ردای ولای اوست	آنرا بنقد جان نخرد هر که بخرد است	سرو سهی قد تو چمن آرای فاستقم	شاه نزار صاحب دیهیم و مسند است
خاک رهش جلاده چشم خرد بود	شیرین دهان ز چاشنی شهد احمد است	بس سال چون زد و سر کژ نشستش	طوبی بباغ سدره سواد ازان حد است
بس تلخکام کفر که بر خوان عوش	مختلج لطف او اگر نیک اگر بد است	حال سپاه اهل ضلالت شد از و	رفته چو کودکان بسر لوح ابجد است
بدر الشفیع و پایه بیکان از رفیع	گر راوی صحیح بود و مسند است	با بد ز جاه خانه او خلعت قبول	تا بر سپاه اهل هدایت مهتد است
مشکوة نور ست دل اد خوش ان حدیث	از بس خویش تاج نه فرق فرقد است	با او چه دست برد عدو را که جان و دل	هر تن که از لباس عزت مجرد است
جاه و جلال بین که براقش کو عروج	خم گشته زیر آن چو دال مشدد است	جانش مقیم مقعد صدقست ازان جناب	بار روی نگشتش بید الله موید است
پیوسته از نشد داو مدعی دین	حکم نبود تش که نتوان موکد است	از فیض روح اوست بجد ید مستفیض	کش تنگنای حجره صدیقه مرقد است
انکار و شک ز خاطر اربابش برد	زان ور و حد شاه هستی مورد است	انجا که جاودانه بود جای شش او	هر قابلی که طالب فیض مجدد است
در وجمال اوحق عارضش امید	دندانه کلید بهشت مخلد است	شد طی بساط کون و غواشی زمانه را	عقل و خیال را چه مجال تشدد است
دندانش سین سنت و شین شرع	افعی نفس کورو لا نزار برجد است	یا خاتم النبیین یا سید الرسل	زاینده ام کز وجهاد هدایت ممهد است
خضرای دمنه حرم شرع دین او	زان بحر بر لب آمده در مقصد است	عمریست رو بکعبه نعوت ست دستی	نعت تو فتح نامه ملک موید است
جامی که هست خاطر او بحر و نعت تو	چون طاهرش بقید شریعت مقید است		راهش نما که گم شده در هستی حود است

منقبت جمع کرده درود جمله کاینات

بگشای قفل بند طبیعت ز پای طبعش	زخم بنه بر راحله آهنگ رحلت کن روان	بندش ز زانو برکش بهر حدی گر نوا	ساز از نوای جانفزا ز روی سبکبار بر گران
بانگ رحیل از قافله برخواست خیز ای ساربان	طی می کند با صد طرب یکروزه ره در یکزمان	جز قصه سلمی بگو تا ره شود از ذکر او	کوته کرا اندیش او پیدای ناپیدا کران
ناقه ز لجاج عرب آسوده از ربیع و تعب	نی در روی از جنی اثر نی در روی از انس نشان	دور از تو اجای او عرض فلک پهنای او	گم گشته در صحرای او ماجرای و هم و گمان
تیهی نهایت پر خطر خالی ز راه و راهبر	بر ریگ او بر بوغ دشت افتاده چون ماهی طپان	گر آب جوی سال و مه نار ای سوی نقطه زه	جز آنکه گرید که بر تشنگانش آسمان
پر هیبت پر حرای عجب و ...	صد کشتی از ناقه در رو گشته روان پی بادبان	بسته بهر یک محملی بنشسته در وی مقبلی	و ز بی حدی کن بیدلی خوش لحن گلبانک زبان
ست از سراب تو بتو بحری ...	ناقه کش اما ناقه وش داده بدست دل عنان	نی هیچ جا ز انی دل بکس مایل مرا	من ناقه را دل مرا سوی حرم جانان عنان
من هم بعقد ناقه خوش در رحیل ...	یا ساحت باغ ارم یا عرضه روض الجنان	باد وش نسیم مشک آبش زلال جانفزا	خاکش بود کحل جلا در دیده اهل عیان
یا رب مدینه است حرم ...	هر سنگ از و سنگ سیه ...	جانها قدم کرده ز سر بهر طواف ره سپر	فرش مطافش کرده بهر عاشقان ...
چون کعبه آمد قبله که بر طایفان ...	هر دمنه اش ضرب المثل در خرمی چون بوستان	خرم از ان باران و نم زرد رایی قدم	روییدا از خاک درم گلهای حسن جاودان
اطلال او خیر الطلل ...	گر شمه زان بشنوی چون بلبل آیی در فغان	چسپی که بر نه تافته جنب خود اشکافته	در جنت از وی یافته سرمایه ...
گلهای حسن معنوی عشق ... / سرچشمه آب حسن اگر خواهی بیابی ...	تا روضه خیر البشر مر کز نست ...	سلطان اقلیم وفا شاه سریر اصطفا	سر دفتر صدق و صفا سرمایه امن و امان

کافی انوری بادی بسر حتم او لولو تو
بحر ست جان انورش ساحل بحاب
هر حرف از آن خوش تر مزه شد بهر ...
می ساخت روشن راه را دعوت کنان
روزی که با خصم دغا شد لطف او
اشجار را بهر کف آواز داد از هر طرف
شد بر در غار محن بهر غایب پرده تن
با فر تواز دین بری در منی پیغمبری
کف بر بنا کش اکبر بستان زیر ز
صد تشنه بی راه و رو بر داد کف آب جو
سایه نبودش پیچو خور وین طرفه تر ...
هر که نهاده پا برون از تنگنای چند و چون
تعلیق بگوش هوش ...
بر امت گستاخ وی کرد ... لطف و طی
هر خرق عادت کاو ...
نقش ز بس فرخندگی جاوید پاینده ...

شکل شد جزو کل زمان وا از جان
باشد طفیلی کو بر ش محصول کن فکان
سر ازل را ترجمه راز ابد را ترجمان
بشکست قرص ماه را بر گوشه این گرد خوان
از ام محبت را حصا شد در کفش تسبیح خوان
پیشش زند تا زد و در صف شد ...
تا از حسود پر فتن بر جان او ناید زیان
چون زد دم از دعوی گری شد ...
مایه و شد پر شیر تر بستان ...
از فرجه انگشت او شد آب چون ...
از تاب خور بالای سر بودی سحابش سایبان
یک گام او بوده فزون از عرصه کون و مکان
دانای بی فکر و نظر گویای بی کام و زبان
گر نهد آن فرخنده پی پای شفاعت در میان
ظاهر کند آثار اجد از معجزات او

دریای امکان قدم بودند در طغیان بهم
قرآن که با آی سور دارد اعجاز رسش اثر
از رشک آن بگسیخته بر خاک خرمان ریخته
چون فرقت شد عصر از علی از بهر وی باز
خانه آمد در چنین از فرقت آن نازنین
شد سوی اعدا از کرم زد پیش او ازجان ...
بر رغم بدخواهان دین شد پیش تیر ...
می شد بوفق رای او در کین مولای او
زاندک طعامی در دمی اطعام کرده عالمی
میرفت یارش تیره شب دادش بکف چوب عجب
در حرب خصم بد نهاد ...
آن شب که میزد از حرم بر مسجد اقصی علم
می شد قرین جان و تن تا بارگاه ذوالمنن
از رفتگان حقه خوش کی حشر کرد ...
اوصاف او بیش از حد بیرون بود ...

او در میان شان از کرم شد ...
از مثل آن عاجز شد فکر اهل بیان
نظمی که بود آویخته در کعبه بهر امتحان
گشت از دعایش منجلی از عین ... جان
آن دم که شد منبر نشین بر ...
بر غار مسموم دم گرد ...
چون بیضهای آهنین بیضه حمامش ...
در سجده پیش پای او بنهاده سر ...
وان طعمه ای پیش و کمی باقی بجا ...
شد چوب شمع بولهب با خود چراغ ...
از نار مینش تیر داد از ...
میراند تا ملک قدم یکران ...
بی جان ببین مار و من ...
تا طلعت خورشید وش ننماید از برد نهان
حاشا که در عمر ابد آخر شود دوران
هست آن زلال زندگی ...

سلامیت بر روضه پاک او

سلام علیک ای نبی مکرم
سلام علیک ای ز آغاز فطرت
سلام علیک ای بملک رسالت
سلام علیک ای ز بر نوبت
بتخصیص آنان که بستند با تو
و گر راه خلد از تو روشن بکشتی
جزاک الذی عم جود او برابر
جگر تشنگانیم از ره رسیده
کشیدیم بار سفر در ...
کشی بی تخصیص ... که آمد

مکرم ترا زآدم و نسل آدم
طفیل وجود تو ایجاد عالم
ترا خاتم المرسلین نقش خاتم
مرا گشت زار امل سبز و خرم
یکی زحمت یا نام منضم
که رستی ز ظلمات فقر جهنم
دار رضاک عنا وصلی وسلم
ترحم علینا بما ترحم
چو جامی ز بار گنه پشت تا خم

سلام علیک ای ز آبا ز علوی
سلام علیک ای ز اسما حسنی
سلام علیک ای ثنا ...
هزاران تحیت ز حق باد فایض
اگر فیض نور تا بودی نمودی
ز سعی تو شد فتح ابواب مغلق
توی یا رسول الله آن بحر رحمت
درونها گناهکاریم و دلها جراحت
رجا واثق آمد بفضل تو ما را

بصورت تا خر بمعنی مقدم
جمال تو آئینه اسم اعظم
که روح الامین در ... محرم
بروح تو آل صحب تو هر دم
یکی ملت کفر و اسلام باهم
ز نطق تو شد کشف اسرار مبهم
که باشد محیط از عطای تو یک نم
ز لطف تو داریم امید مرهم
که این بارها کرد ...
ترا فتح باب شفاعت مسلم

در وقت توجه بنجف گفته شده است

اصحت زایراک یا نخبة النجف
می بوسم آستانه قصر جلال تو
خوش حالم از تلاقی خدام روضه ات
دارم توقع آنکه مثال جای من

بهر نثار مرقد تو نقد جان بکف
در دیده اشک عذر ز تقصیر ما سلف
باشد کنم تلافی عمری گذشته تلف
یابد ز کلک فضل تو توقیع لاتخف

تو قبله دعایی و اهل نیاز را
گر پرده های چشم مرصع بگوهرم
...
بی تکلف ندیده کسی وین عجب

روی امید سوی تو باشد ز هر طرف
فرش حریم قبر تو گردد ز بس شرف
تا کی بریم ز جاو شه در بدر کنف
خورشید دار ماه جمال تو بی کلف

بر روی عارفان تو مفتوح گشته است
خصم تو سوخت در تب تبت چو بولهب
اوصاف آدمی بود ...
تا حسن آنچه حد کو زند لاف حب تو
مشکل ز خوان نوال تو واله یاب
جامی در آستان تو کانجا پی بجد
معتکف بیت عشق و کنج خاموشی ...
ز هر کس ناید این استاد ...
بجا در جمع ناوانان تواند کسب جمعیت
طویل الذیل طوماریست شرح علم ناوانی
تصور کی توان کرد از کسی تصدیق این معنی
بنا بی ساخت در کاه خرد ...
در اندر کاخ بستانیت ...
خسانرا نیست در روی ره که بر دیوار ...
کرا آری رو در آن کعبه چو رنگ کام ...
نشاید بار کی این راه را ...
خدنگ محنتی گر سست ...
چو صوفی دامن ... کشد بر طارم ...
برو هر رو در راه در ...
میان لا و الا یک الف ...
چه امکان حاشنی زان شهد ...
چو خواهی در وفا ...
چو باشد پشت خم گشته ...
نیابی سرفرو ...
رخان لعل ...
نعیبان ...
مگر هر ساده را عارف که ...
رسد صد تیر کی از بار ...
مخور خون هر طعمه ...
چه پیچی کنج ...

ابوابت گنج بمفتاح معرف
نادیده از زبانه ...
سر پدر که یافت ز فرزند ناخلف
او را بود بجانب ...
خرسی ... که دیده ...
هر صبح و شام ...

جز کو هر مولای ترا ...
نسبت کنند کان کف جود ...
زان پایه برتری تو که کمال تو
جنسیت عشق و مولات ...
بر کشف هر ...
کردی بدیده ...

جواب ابیات جلاء الروح خاقانی و خسرو را

بدخشان باشد و هر سنگ پاره لعل ...
کسی کز فکر دانایی بود خاطر پریشانش
که در عمر ابد نتوان رسانیدن بپایانش
اگر بود معرفت ...
نه بینی صفه ...
رضای دل کل خنداند ...
نهاد از خارجهت ...
سرون بایدت صد کوه ...
که باشد حسرت پای کوه ...
بکن سینه ز زخم ناخن اندوه ...
گر پای کند دوش فلک را عطف ...
که نهاده خسرو ...
در الا آن الف بالا ...
شکسته آستین صولت ...
کوار در طلب ...
برو منت غبار ...
بود کاه نثار ...
نگردد پرده دیده ...
ولی آخر ...
بجان ...
اگر خود ...
توکل ...
که پای ...

زبان جز بی زبانی ...
دیکو ذوق ...
شهود الحق فی الکونین یک نکته ز مضمونش
ز خاک ...
در دن ...
ز هر جانب ...
پاپا نیست حایل ...
شود هر خار ...
که دائم عاقبت ...
و گر در جست ...
دو شاخ ...
خواطر چون ...
ز هر دکوری ...
چو در جنش ...
خفا ...
سر این ...
چو در ...
بجا ...
مسبب ...
حریص ...
رهنمان ...
ز جاه ...

هر کس که باصفای درون ...
لب پر نغیر یا ...
واندند ... خیالات ...
حاشا که ...
گز پوست ...
اما ...
سبق ...
درین ...
که بند ...
سواد او ...
که مجازی ...
ز بام ...
خرد ...
که بی ...
اگر ...
که یای ...
که پر ...
نفتد ...
چو نکته ...
چو گفتار ...
ز هر ...
نماید ...
که باشد ...
که باشد ...
شود ...
جمال ...
ز در ...
چه حاصل ...
اگر ...
سوی ...

زحرص گنج گنج حرص شد دینی پر از ننگ
بزیر خانه طینت تراگنجی است پنهانی
نشاید رخ بپوشی هر عوان دستار خران گردن
چنان بستست غفلت راه عبرت بر دل خواجه
به تکفینش مزن کافور بر کتان که برماند
نظر نکشا بچشم او مباد اموی افزونی
هلاک کور باشد چه چو چشم عاقبت بینت
جمال دل طلب کن نی جمال گل که گر چون حور
بهشت ار بایدت از نفس رو در عالم دل معنی
ز زندگان معنی سر که آرد روی در صورت
بدین داری بساط افکنده بر جاده برانداز
در خلوت سرا درویش ار سلطان از ابد
اسیر نفس اگر شد بنده درویش راننده
حذر کن ای عوان از نوحه مظلوم و اشک او
رد دنعقب دعای ظلم کش تا ظلم جور خود
ز هر سو که مدی کسری در ایوان خود منزل
جهان چون مزبله است و زر و سیم سنگ گنجی
فلک آینه زنگ آمد مکن عصیان که زیر هم
ریا پیشه که از شوق محبت لاف کرد
چو حکم گل سر جاه زر الا شبنم میداتی
ز تا نیست ناهمواری در چرخ دوران غنیمت
ترش رو باش با بدخو ز شیرین لب که صوفی
چو دارد فاسق نادار خرابی دینی و عقبی
برای خلق باشد طاعت عابد ز بهر حق
دل دانا میان تخت رو بان جهان آید
نگاهان شد پشت نوای پریرکی نمی افتی
شکم پرور بودی بارکش کامل نهاد و آزی
بحر قرآن حفظ تازی نکند ناپسندیده
چو حکم عقل نافذ نیست کی آزادی باشد
دکان شرع را آمد دکان دار احمد مرسل

بکر در کنج حلقه کرده میان پیچ و تو نانش
که پر کرده ز کان گنج گنج افضل بر دامنش
ز مرغ و میوه بر خوان کر چه هست انواع و ابوانش
که هر کز دل امرک خود ز رفتار مرک ابوانش
ز کرمای قیامت هر کر آن کافور و کتانش
و مدیح چشم دولت را ز خیال موی مژگانش
ز شهوت کور گشته بر حذر باش از ز نخدانش
جمال دل شود تابان شود آفاق حیرانش
کرد و رخ نقش بهشت و خوبیهای بهشت ایوانش
بود آب روان تخیر و صحن باغ زندانش
که از دین و دولت بهره کم دارد ... نادانیش
که مرغ انس حی پر دز ... هوای سلطانش
اگر خود بنده فرمان بود ایران و توران
که حق زیر کند کار دعای نوح طوفانش
بود خندق محیط چرخ و قلعه اوج کیوانش
پیاکام و زکسری بینی از هر سو ... ایوانش
که از کوی خراب صد بارش آلوده شیطانش
نماید صورت عصیان ... غضبانش
مبین چون چشمه سار کذب بهتان خرم کریانش
میا در بر دو لب سری که تا جاست ... کیمانش
در شیشهای دور چرخ ... سوهان نشانش
به ارنسیب سپاهانی بود ناریخ کیلانش
بود خرمنی چون کند اثبات خرانش
جو بینی در بروت چالاک واندر خانه کسلانش
چران شیشه که باشد جا میان تنک و سندانش
که خواند زاد یم خاک روزی تخت قربانش
کم افتد خرکه باید توبره خرسر زبانش
پسندیده کی افتد پیش یزدان حفظ قرآنش
که داری چون علما مان عل کرد ... فرمانش
که باشد که تا سازد دکان بالای دکانش

چو زر خواهی بدریوزه کره بست ار در انگبین
هزن ار شتهای دل آن را شتهای کل
خورد آب از نم چشم یتیمان میوه باغش
بخلعتهای مال و جاه عیب خویش تو شد
بسیمین ساعد شاهد بر درکت بهر حنقش
بهی کم جو ز سیب غبغب و کافر اندر دل
دلم گوید از بهرت سپند آتش نیست بر کش
نما شیهاست ولا جاه دان ... تماشا
چرا از خویشتن بیرون رود عارف
درخت علم کم نه از جهالت نام آیین دین
چه داند رخنه اسلام بستن ... سلمانی
اگر پا بر هوای خود دره روا از جور شتر
شه آتش وان آتش کیره این ستی عوان حسن
بترس از ناوک آهی که تا پرد بلا بر تو
شه از سنگی که دارد گوش از خرابی جور او را
چه بود چشم نصرت بی رند سیاه سپه کش را
مجو بی ناله کام دل که محنت دیده کنعان
سرشک افشان که از بهر نثار مجلس قرب است
بود سفله سفال خشک مشکل زندگی باید
کس از کتمان راز خود پشیمان کم شود لیکن
مکن در سر هوس لعاس خود ضایع که بر گوهر
هنوز از آزرم دم خوی تو ناکشته بلبل
نکویی کن که از راه ضعیفان کس ... سنگی
چه باک آنرا که از آب وضو در پاکی افتد
کی ایمن ماند از دزد اجل نقد روان ... اندر دل
بحق کی راه یابد خود پرستان که راه دل
حسود از چرب و شیرین گفت ... خرده فن بنکات
خیال زیرکی با خرد هر بیش خدا داناست
سر عقلت پای شرع در دو مرض دعوی
از و شد عقل کل دانا ز بی امی نا خوانا

که تا ز بست تک باید کره زار روی در بالش
که ناید حاصل تحت تکیف با کرده و بر پاش
چکد خونابه پوزنان از مرغ بریانش
زهی سودای آن ساعت که ساز دمرک ... دیوانش
که ترسم بچه آخر پنجه عقل تو دستانش
هزاران قطره خون بینی کره از ... بستانش
مشو غره که سندان درج باشد ... سپند آتشش
وز آن اندک نمود داری بهشت و حور غلمانش
شکفته در درون از غنچه دل صد ... گلستانش
که تیغ و نیزه باشد در خلاف ... اعضانش
که افتد رخنه در اسلام اگر خواهی مسلمانش
که باشد در هوا ز بر قدم تخت سلیمانش
که بهر خانمانها سوختن باشند اعوانش
کند عو بال چرخ چنبری را زخم پیکانش
که خواهد دست مرگ آخر نهادن بر فلک خوانش
بود کرد سپاهی خوشتر از کحل سپاهانش
جمال یوسفی روزی نشد بی قحط کنعانش
بچشم خویش بینی عاقبت دریای غلطانش
وگر سازی ز علم و معرفت برهان حیوانش
بود بسیار کز آفات آن بینی پشیمانش
که باشد قیمتی چون پنجره ... ارزانش
چو چرخ خار محکم گشت نتوان کند بنیانش
نهد نکبو شود فرد اگر آن سنگ میزانش
که باشد جوبیار سر شکاف ... عفرانش
که باشد رخنها در شهر بند ... دندانش
زند اکنون ز فرزند خود او حور و ولدانش
که باشد خرده الماس در ... پنهانش
نه بندد بار زیره آنکه باشد عزم ... کرمانش
کند سر عقل ازین دعوی ... خط بطلانش
که خوانند ابجد اولا بسم الله دم در دبستانش

قلم بنموده انگشتش ولی بر لوح خدمت
چو بود انعاسم بوده وی باشد نو علی ...
چه گوهر بخش دریا بیت طبع دور عزمن
چو دیپا بیت از نقش تکلف نظم ده
خیال خاص باشد خال روی شاهد معنی
سخن آن بود کز آن دل نهاد استاد جا فانی
کر امروز آرد این جا دم ز بحر شور تر آبی
دگر جز و سقاه الله نمی باید از آن تحفه
اگرچه نام مرات الصفا ... گفته او را
فضولی میکنم کی تا ز طیبان قدر آن دارد
خدایا ریزه بر جامی ز ابر فضل بارانی
کنگرا ایوان شه کز کاخ کیوان برتر است
چیست زر نایب زنگین کشته خاکی زیر آب
زن نه مردی کن و دست کرم بگشای زر
عاشق بیمان شدی ... میانش کن ... دل
زر بود در جیب مال زر بود در جان وبال
مرکی بینی در کنج ... و بر در حلقه زر
شد دهان حرص سیر پروی از خاک گور
زر مده و رنجش اولاد از نادر بربند
لب نیالاید امل همت از خوان خسان
ناکسان از بهر دانه می برد بر زیر کاه
مرد کاسب گر مشقت میکند کف را ز دسترنج
فرج را بند گلو کن گر زنان سعدی ...
سفله را منظور نتوان ساختن گر جو خوب
روزگارت تیره دست خالی و دل پر هوس
باش در دین ثابت از ... فقر حق کر مایی
نیست قدر عالی و حق ... معبد ار منبر
کامل و ناقص نیک نند در قطع امور
باحسودان لطف خوش باشد ولی انوار
خوی نیکو گیر ... کز نیک یا بد برتر است

خطی باشد محقق بهر نسخ جلد ادیباش
که از بهر خلاص خویش پوی راه طبع یاش
که لفظ و معنیها کیست زرنگین ورد و مرجانش
چه غم گز سادگی خواند فلان بی نقش و ... نهانش
چو خال اندک فتد بر رخ دهد ... حسن افزونش
بمهمان خانه گیتی پی وانشور ... خوانش
پی سنت و دهان شستن از آن ... ناوانش
شود سیراب فیض عین عرفان ... جانش
چو بود انوار خورشید صفا از چهره تابانش
کر آرد در مقابل نکته با لحن بحانش

به یثرب کن طلب سرچشمه حکمت که شد غرقه
قدم در خارزار وادی خود دستگاه کم نه
بود از خوان حکمت نامه شو من نعمه
خوش آید در سخن صنعت ز شاعر لیک ... حیران
دگر گیر در بسیاری همه رخسار شاهد را
چو در سیر معانی یافت خسرو سوی او خوان
بجا قانی از آن تکرار رسد رنجی بر انگیزد
بشکر من جو طوطی روح او شکر شکن گردد
جلا الروح کردم نام این چون مسیح مرا
چرا از شور لافد کس خصوصا با کی شوکی

تحفة الاسرار وارد در جواب خمسه است

رخنها وان کش بدیوار حصار دین درست
هر که کرد افراز زر ناب خاکش بر سر است
مرد را بهر کرم زن را برای زیور است
چشن محبوبان عنا در میان ... لاغر است
لعل آتش رنگ بر کف ... در دل اخگر است
حلقه ماری حلقه کرده در رو گنج از در است
این سخن بشنو که مروی از دهان سنجر است
دیده باشی قفل زر کز بهر قبح ... است
در خور دندان انجم کودکی ماه و خور است
قهقهه بر کوه و بر در شیوه کبک دری است
بهر ناهمواری نفس دغل سوهان گر است
نار عشرت انگشت که فوت او زبان ... است
بیخ را در دیده سوزان کو فسون ... زر است
شب دراز و ناخنان افتاده ... است
کرده محکم در زمین ... زیر سم صرصر است
قصر شه را پاسبان بام و دربان بر در است
آنچه از شیر می آید نه حد خنجر است
کشتن آتش ... در سنگ آهن ... است
نیش حکمت نوشدارو الکناش ماد راست

چون سلامت ماند از تاراج نقد ای حصار
گر ندارد سیم و زر دانا نه ناکس گدا
کیسه خالی باش بهر فرصت الحساب
نیست سرخ از اصل گوهر سکه زر کو باید
بمکد از ویرانه گیتی سلامت گر چه
حرص کار مور باشد گرد روی ناکام تو
معنی زر از کس آمد ... کو رد
از دریا پیشه مجو حاجت که جودش عار خصلت
طامعان از طمع پیش هر خس سر نهند
نفع عامه را ... آری دم
ساعی راحت بود ذاکسب ... آید
هر که از خر ساخت شهوت ... دل
شاهدان زر طلب را عارض خط و خال
دست ده با راستان در قطع ... طمع
نیکی آموز از همه از کم ز خود ... چه
حکمت اندر رنج تن تهذیب ... عقل جان
چون کنند اهل حسد ... کبر
گرنه همکار با نیکان اسم ناحی چه سود
خار خار شک در دل بود ... جاکر

ز موج غیرت افلاطون یونانی و دو تانش
که باشد سر زده در سر قدم صد خار غلانش
که پیچیدست بهر قوت جانها دست تعلیمش
که آرد در کمال معنی مقصود نقصانش
میان ساده چو رخسار ساده روی بی سلک زلفش
ملاحتهای وی افکنده شوری در نمکدانش
چو سوسن تر زبان تحسین کنان از خاک ... کشانش
چو پوستم نهند این ننگ ... بلبلش
ندارد از جلا چاره چو سازد تیره دوزانش
که در قالب نباشد از دم روح القدس جانش
گر از سرچراغ بهرت بشوید ... لوانش
پاسبان در خراب و در سر رخنه دزد دست
در بر شوقل ... نشر بحور بر ...
صفو چون خالیست زر فام و عقد ... بالا است
بهر داغ بخل کیسه کرده ... است
گنجها در وی که هر یک طلسمی منکر است
حشو کور خویشتن بینی که ... است
در اسنان امروز در ترک دینی بر ... زرنست
میوه کی آرد درخت خشک گر باران تر است
فاغ خار از خنده بر شاه و وزیر و ... کشور است
خوش مگس را ... کون خر در خر است
وقت آنکس خوش که راحت یا فقیر ... ساغر است
خود بنعم خرده ... یتیم و ... است
در کف طامع بقصد مال مردم محضر است
بی عصا مگذر که در راه توصد ... است
راستی در جدول زر کز ... مسطر است
قصد واعظ در صحابت لکد بر منبر است
گاه موج از کشتی ... لنگر است
کیمیا ... برای آنکه گردد دیگر ... است
منعی ... کز برای شک ... بود ... است

نعل نیک از سنگ خوبان چو که در تیغ دم
نه خلل گیرد ز علل بینی ز نقصان دل است
یکسانی کار با جرم دیگری از زردی جهل
هرچه می یابی زدی آن خاصیت کس گمکشت
سفله گر خجلت کشد از تا فعل چو گردد شد
چون فتد زاینک صحبت تا رگ بر عود تیغ
خوش بود خوش خو بهر صورت که باشد چون عبیر
سوی معنی رو که گر ماند بصورت باز پس بنید
طعنه از کس خوش نباشد گرچه شیرین گو بود
گر عروج نفس خواهی بال همت برگشا
راه عزلت پوی و خرم زی که خندد قهقهه
منکر از ادراک ارادت عارفان نبود
نکتهای لیست کامل هست طالب را بلند
شکر ای نعام نادیده بیانگی بعقوبه است
دل به پرور بهر فیض تو به تیغ گر نخل خشک
ساغر عشرت مزن با زن که گر هست آنجنانست
دل مکن بازنده پوشان که چاپلوس نند
جان پژمرده ز فیض پیر یابد زندگی
نار پرورد هوا با نفس نتواند غزا
عالم عالی مقام از بهر چه خواهد علو
فلسفه چون اکثرش آمد سفه پس کل آن
حکم حال منطقی خواهی رخال فلسفی
اختیاری نیست او را اختیار ازوی بس
نور توحید است در دل مشتق از ادراک حق
حکمت یونانیان پیغام نفس است و هوا
نیست جز بوی نبی سوی خدا رهبر ترا
صاحب علم لدنی را چه حاجت خط و لفظ
در سواد خط آن انوار حکمت مختفیست
ای بسا خوانه که با خوانی چو گردد جلوه گر
بجته الاحرار اگر یاران کنم ختم سخن

مشتق اند صورت و معنی بوی مقصد را نیست
رخنه کند در قصر بینی از قصور قیصر است
سرزنش کردن نه رسم عاقل دانشور است
طعن او بر فقد هر نامکی سنگسار است
کلکچی را روسیاه از دود با جامه است
زخمه بهر ساز آن آهنگ زخم نشتر است
کس بهوا زعاقلی تصحیف خواند عنبر است
کی کند دفع گزند آن نقطه کز مجمر است
زخم نی بر دیده بخت از سرمه بکر است
کانچه در پرواز دارد داغ زاد دل پر است
کبک از آن دارد که در داز خلق بر کوه در است
کافر از معجزات انبیا کی باور است
نقطهای پای چیدر تاج تاق قیصر است
دفتر شیرازه ناکرده بباد ابتر است
میحو زد خرمای تر مریم که عیسی پرور است
راز دار ستر عفت آخر از ساغر غرا است
بهر جاسوسیت شه کند زر با س جاکر است
خضر از آن خضرت گروی سبزه خشک اخضر است
زن که باشد لایق معجر چه مرد مغفر است
چون علی کش معنی استعداد کار او جر است
هم سفه باشد که دارد حکم کل الجهه اکثر است
کن قیاس آنرا که اصغر مندرج در اکبر است
اختیار جمله کی در اختیار داور است
مشعر اختر پرستان زانکه ایمان مضمر است
حکمت ایمانیان فرموده پیغمبر است
از علی جو بو که بوی بوعلی مستقذر است
صفحه دل مصحف است آنرا که قرآن اخبر است
چون شب تاریک آبستن بصبح انور است
در جمال اکبر بود هرچند در سال اصغر است
زانکه بر مطلوب سرزاده بحجت …

نیست مرد بتیره دل در صورت اهل صفا
نفس ظلمت را وجهل العند چنینش باز بند
گرم از کش میتوان عیسی گرم خواند از عجب
نیست کوه از بهر سرای که گوی مرغ …
گوش حکمت کش طلب نی دیده صورت پرست
نقش پهلو نسخه تقصیل زیج شست است
کوس ناموس ار زنی از چرخ ذوالحکم بر گذر
کم نشین را شأن خود این کز باشد در رقم
کندن بنیاد دولت را بود سیل عظیم
نیست از مردی عجز دم رساندن زبون
جلس نیلی گنبدی از گریه میشو …
نوحه نعره از کلام شرم دار گوش کن
خاک یاران شو که پشت گبر و کین شکسته اند
ناپسندی گر رسد از یار روشن دل
کافری ان نقش سرکش که لازم باشدش
بهره از خلوت افزاید که چون در فصل دی
چاره در دفع خواطر صحبت پیر است و بس
بوی درویشی نداری خرقه پشمین چه سود
در جوانی سعی کن گر بی خلل خواهی عمل
معنی رز دامن از مستی نواز د بیحو دف
فلسفی از کنج حکمت چون بعقلی ره نیافت
آن بد اختر کش منجم گفته چون بد اثر
چرخ و انجم چیست هر دم بر یکی پیچاده اند
معنی معشر معیت باشد آمد زان سبب
نامه کش عنوان قال الله یا قال النبی است
دست بگسل از شفای او که دستور سفاهت است
جامی آشفت این شوا ز باغ …
بیحو بکر فکر خسرزاده است از لطف طبع
بجته الاسرار اگر سازم لقب اورا سزاست
مر بود پنجاه و چو آید دوم …

آن زن بنده که از جنس نفسیش چادر است
رشته جوز شید بند بال مرغ شهپر است
گر بر غم مرد مش ام الخبایث دختر است
نیست شیر از بهر بخوابی که گوئی اژدر است
خط کورش هداک خوش بود اش از زر است
جامه جاکی را که تا صبح از نقصیر رش است
چون دف رسوا لیف این جلاجل جنبر است
مثل خنجر خنجر اما بهر قطع حنجر است
رشحه کلک عنوانان گرچه مس شجر است
زن که پا یکشت برشو بمعنی شوهر است
شب چو مرغ کاشیانش غنچه نیلوفر است
زانکه بر بوجهل جهل او ذوالفقار حیدر است
کحل اغبر چشم بصرت را غبار لشکر است
نیست عیب آب صافی را که خاشاک آور است
سرکش چون سرکش کافی که اندر کافر است
جوهر عریان باشد ازدی خطا عریان …
رخنه بر یاجوج بستن خاصه اسکندر است
چند پیچی پشک در نافه که مشک اذفر است
میوه بی نقصان بود چون در درخت نوبر است
دفتر خود را دف ترد امن از آن دامن تر است
می ندانم دیگری هر سوی آن خرمن گر است
پیش او مسند باختر شد … اختر است
اختیار جمله پیش من یجیب المضطر است
نیست این مشعر کسی لیکن اگر بو معشر است
حاصل مضمون آن هجران روز محشر است
پای یکگونه ز قانونش گر کانون … است
کاندرو هر حرف ظرفی پرشراب کوثر است
در کمال خوبی این یک خواهر آن یک خواهر است
زانکه از اسرار دین بحری … گوهر است
در صفا و محکمی شاید که گویم مرمر است

سال تاریخش اگر فرخ نویسم دور نیست
گنجیست نقد فقر که آنرا طلسمهاست
نادر بود که دست دهد فتح این طلسم
تصویر لا بصورت متعارض بهر حلیت است
یا بدره برون شد از آن رخنه عا…
زنهار آن عصا منه از کف که چون کلیم
دانی که آن دو غاو … نقش …
زان رشته گر نکند سوی اوج همتی
راحت همین نفاق قناعت بود ولی
بی تخت چون نشیند و بی تاج چون زید
فرمان روای مکوی کسی را که بر حکم
ننگو نه مرا که خواهی بقبول کن
نفس تو از گنه تهی از دست کو تهیست
در طاعت خدای دو تا شو که تا گمان
غل ساختن ز طوق هوا تا نهی بظلم
حاشا که حال خوش زاهدت رو چو کارتو
کرامات نهند بسر کن که آن
در هر قدم مپای که مقصد نه منتهی است
ایمن مزی که کند شود بار گی سعی
ره را میان خوف و رجا رو که در خطر
می نرسی از فنای خود آخر ز صوفیان
اخلاق نیک و بد همه تخمست در زمین
گر نیست ملت که آید از خلیل
سنگر فنم ممات بود زهر و تیمی است
زین چار چاره نیست کسی را که …
مخمور شو بحکم بجوع ذری اگر
خلق از اژدها و صحبتشان کام اژدها
گردی بدیده از ره سخوای ارض
نقشی است بی ثبات سخن کش چو پی س
پیری که در افاضه ز آفتاب ماه

در معنی فقر است و دعای خواجه

شکلکر این طلسم طلسم وجود ماست
آنرا که نی بدست ارادت کلید لاست
یعنی برای قطع تعلق ز ماسواست
هر کس بجنس هستی خود مانده مبتلاست
فرعون تو زبون شده آخر بدان عصاست
گین سر کشیده از مرحق آن نجره …
گر از حضیض هستیت آهنگ ارتقاست
عنقا سمه عنا است چو از قاف خود جداست
انگو تخت خسرو و از تاج پادشاست
بر مور و پشه گر فکند فی المثل خطاست
قول کن و جود مکون معامعاست
از دست نارسا است که بد کار و پارساست
کج نیست نیست در نظر اعتبار راست
بر بنده خدای ز داب و ولی الکهی است
که فکر ما بجی کهی ذکر ما مضی است
بر فرق فقر کنگره تاج کبریاست
در هر گذر رمائیت که ره زانه منتهاست
گر زانکه زهر سایت خوش نه از قفاست
خیر الامور اوسطها قول مصطفی است
بشنو که گفته اند بقا از پی فناست
احوال آخرت ز تو روییده چون گیاست
قهر قوای نفس قوی کار اقویاست
سرمایه حیات بود آب و کم بهاست
در ساحت زمین ول اطرف قصر خداست
در دل مطالبه دولت لقاست
از کام اژدها بحیل رستن از دهاست
روشن شود ز نجم دلت کاسمان … است
کلک زبان رقم زده بر صفحه هواست
پیش ضمیر انور او کمتر از سهاست

آسمان بکیر کار که در سن این طلسم
چل سال بایدت که بجنبانی این کلید
نور قدم ز رخنه لا میکند طلوع
ست آن عصای تکیه شده از کس دل و
پهلوی سم دو دار تو شکل لا کران
آید و شال لا چه دو انگشت متصل
فقر است راحت دو جهان نهار از ان
عاریت است هرچه و هدگر دش سپهر
گو تخت و تاج زیر و زبر شو که پای ثابت
زمان روا کسی است که منشور قدرتش
هر ظلمتی که هست ز نار تهی تهیست
تیر لیست کج شده که باتش بود سزا
نفس ترا خرید حق از بهر بندگی
خوش دار حال را بخلاص زخود خویش
بگذر ز خود که پرشود از هوای تو
در خنجرت زنند بدل این سر که آن
گر بی رمیت ای که نهایت پدید نیست
نومید هم مشو که برون رو دروازه
آید صدای بانگ جنازه ز صوت شهر
نی از فناست ترس از رنگ هستی است
باشد سوای نفس عفن ز وفراز کن
آزاد جو عزیز بود لطف جوی خوار
جو عست و عزلت و سهر و صمت چار رکن
خواهی صدای فقر تو گیرد همه جهان
بهر فراغ دل طلب کنج مسکنی
در دیده میل خواب بود میل چشم دل
در صحبت جو نجات که حکمی که غنیمت
برتر از زیج بود جست وجوی پیر
پرون گر جو ز پستی هستی گند عروج

زانکه سال از دولت تاریخ او فرخ فر است
دندانه که بینی دندان اژدهاست
گرم کرت گشادن این قفل مدعاست
خوش خانه دلی که از آن رخنه ز صباست
با نفس در محاربه با دیو در غزاست
معصوم زجر هر دغل و قهر هر دغاست
سالک با این رشته وحدت گره گشاست
میل غنا مکن که غنا صورت عناست
عارض بود سپاس که از گرد آسیاست
درویش را که تاج نه تخت بوریاست
یفعل کما یرید و یحکم کما یشاست
خود نور المکرمت سایه چو در حد استواست
آنرا که قد بخدمت پیچون خود دوتاست
تصدیق این معامله ان الله اشتراست
کاینده و گذشته غم افزا و غصه کاست
هر کس که نیست آنای وجود خالی از اناست
در ها گشاده بر دلت از عالم بقاست
آنرا که مهتدیست نه حاجت بانتهاست
گر نیست زمام او بکف قاید رجاست
ما ورا ابخوان اجل آن صد اصلاست
کاینه حقیقت آنرا ز خود نکاست
چون روح را عفونت آن مایه و باست
این طبع هر دولت مضطرب حراست
زین چار رکن قصر ولایت ذوی نجات
کم خور که از درون تهی گوش صد …
آن کنج را که مبطلی کنج او رواست
چشم دلت ز آفت این میل بی جلاست
بر شرط من صحبت مترتب نشود نجات
پیری که پای بر پی پیران شیوه …
نعلین پای همت او تاج عرش ساست

پیری که در جهان برون از زمان او
پیری که جذب همت او در کشد ترا
نفی قیاس را بهل اینجا که جذب پیر
جای بگفت و گو مکن اثبات فوق آنکه
در روی که شیب سر تو زیبائی کشد
قول زبان فکر خرد صورتیست و بس
آن خواجه که خوان کرم ناکشیده است
چون در زمانه مضرت دین جهودی
چون گشت دل عجب دمد ز وی نسیم فقر
چشم امید خلق همه گرچه سوی اوست
دهقان این سرشت ولی از نکال جرم

شد وقت آنکه ختم کنم بر دعای او
ممدود باد سایه فرخ حضور او
عدشمایلش که مبرا از شبهات
فرحضور پیر مشکل چو کیمیاست

شرح ضعف پیری است و عیب شیب

شکوفه را نگرم بر درخت و میوه خورم
کنون شکوفه کنان بهر دفع آن ضررم
شکوفه در بر پیاید شکفت از آن دارم
ز بس که آینه ام عیب شیب مونیموی

بجز کرم روانی که پای کرده بس
رهی نما که چون جامی ز بیضیق وجود
طرق پی روی پی روشان آرم
فتد بفسحت اقلیم نیستی سفرم

در بیان معنی ظاهر بود بر تمیم

نام خاص خویش عالم کردی اما عالمی
کاملی بگذار و روی همت خود آر
کش بود در دی از بیمی دایما بر پای عالم
آرد در اتمام کار دین که از بیت انتظام

فرق عذرا را چو در بهشت باشتیج نازر
بند ها بگسسته است از سم دوات فضل را
از معانی دقیق این نکته بی عدد در رو
شور چبود چشم عقل از جهل در شر دوختن
چو پیوند با دوست میخواهی ای دل
بکن شهپر عرش پرواز خود را
زآمیزش جسم و آویزش او
کمالات وهمی و راحات حسی
براطراف گلشن گیتی جام روشن
بنظاره روی شاهد گشایی
کنی عیش خوش و تلخ در جنت و حوش
نمی دانی آیا که ناگاه بینی
کنی کسب فضل و هنر تا فضولی
گر از شو اشتغال رسازی شعاری
ز حرف دان نه نیکوست لاف بلاغت
نه آخر بمیران دوران دوران
نشد کار کو در تو از فرط غفلت
ترا در طریق جدل نیست کاری
مبین نکته ات از حد و دور سوش
چو نقش ترا نیست رو در ریاضت
فلک را چه گیری حساب مدارج
اگر قابلی فضل خود یک طرف نه
به نیروی همت بزن دست و پایی
زهم بر شکسته صفوف ملایک
یکی جوی در اوج قربت مکرم
دران قلزم نور شو غوطه زن
بود بحر و جدل یکی فی الحقیقه
بسر حقیقت کشد شو جامی
درین سراچه که پرخشش گلینه طاق ماست

و امی ممغلس ضرورت پای دار ذرزم دام
و وثنی باشد عجب گر یابد آخر التیام
هست دام و جمله دلها صید ده افتادند دام
چشم عقل از جاهلی در شر چه دوزی تردوام

جلیت عاقل را بفتیت جمع کو سرهای فضل
این قصیده جلیت قید دل با کرزدی هوش
کرده دل از نطق و تخمین منتظم ارکان نظم
آفت خوشیت این باشد در غبن سرا

در موعظه است این قصیده

درین وحشت آباد آلوده گل
چنان گشتی از جوش خویش غافل
میان تو و مقصد افتاد حایل
بسیج ممتاری و صوت عاقل
نظر کین بود چهره و ره مشاکل
که شکر دهانست و شیرین شمایل
از دگشته آن خوبی و لطف زایل
ترا از فضولی کند نام فاضل
بود دیگر از حیله و صدق عاطل
مکن بو الفضولانه ذکر فضایل
بود و سحبان کم از زاژ باقل
حدیث اواخر کلام اوایل
بجز نام اوضاع و نقص دلایل
نه انجاح عالی نه انواع سافل
زتحصیل علم ریاضی چه حاصل
قمر را چه پرسی شمار منازل
ببین نور فاعل عیان در قوابل
بهم در شکستی دام و بند شواغل
گروهی مسیح گروهی مهلل
در ایصال فضال و اسباب سایل
فرو شوی از خویشتن ظلمت ظل
دوی حاست از احوال سو احل

ترا ذره ای اوج عزت نشیمن
که جانرا بصد فکرت از تن بدانی
بود عین تاجش اگر بانع آید
نه گویی اگه که در کام عشیت
بکی پرست در خاطر و در خون تپیده
ز زلف خم اندر خم پیچ پیچش
گر اول پری بود آخر نماید
چه خیزد ز فضلی که محروم دارد
چه جویی ز افعال خود رسم صحت
مکن کم کم در پیمان معانی
اصول و فروعت مسلم شدا ما
ز آداب اهل کرم بحث کردی
ز منطق مکن نطق کند رد و کیتی
ز حکمت بگو آنکه میل طبیعی
مبین بیات چرخ گردون باشد
خلیل الله آسا بیا بعد ظرت
ز اجرام و اجسام سفلی چه جویی
برآور سر از جیب گردون گردان
یکی فوج در اوج قربت مهیم
چو طی گشت تیه حوادث از انجا
ز قوم محیط قدم منبسط پیچ
یکی خوان یکی دان یکی گو یکی جو

در مدح شه و عمارت اوست

همیشه تا ستم از بار دل چو طاق دو تا ست
چگونه شاد زید آنکه بهر دون زاد

نیست جز عاقل چو یابد آن که یابد انتظام
دل ز خاصان یافته در قید اسلک انتظام
جامی اگر ز اسا زطی در خود بود مجز انتظام
گوشه بنجوشی و کنج سلامت و السلام
ز چیزی که جزاوست پیوند بگسل
تو خوش کرده در مرکز خاک منزل
زمین فکر قاصر زمین جهل کامل
زلذات اجل ترا خط عاجل
وه عاقبت تلخی زهر قاتل
برو صرت از جان و آرامت از دل
نهی دست و پای خرد در سلاسل
بحکم تو چون پیکر دیو هایل
ترا از رشته های فضل مفضل
بود در حد معتل بود جمله داخل
کلام بدیع تو نسخ رسایل
نگشتی بفرع خود از اصل واصل
ولی بنت داب تو خرمنع سابل
نشد حل زانکه اشکال و بسیح مشکل
ز روحی الهی ترا گشت شاغل
نجومش گهی با زاغ و کاه آفل
جز آیات حضرت مخوان زین مباکل
بصوب عالی گرای اذا سافل
بپیچ عرش را قدسیان گشته جاحل
ز ذات جلیل و صفات جلایل
بملک قدم زان یک حمله محمل
بوادی امکان هزاران جداول
سوی الله زور رد باطل
فیا خیر قول دیا شر قایل
بخانه کرپی انهدام کرده بنیاد است

باهتمام درین کاخ زرنگار نکر
چرا چو سنگ اساسش برستی مایده
بنفرت سر که سرافراخت همچو کنگره‌ش
کمان سرخم طاقش که هست درخور زه
درون خانه شود تیره از درسته
چو تا به دان همو باصحت لطف از حجاب
زبی نوایی خود پرده دیگر گیرد
گذشت پایه شوم برفعت از شعری

که هر نظر کند از روی اعتبار خطاست
که برترا از در و دیوار بارنج عناست
فتد ز زلزله حادثات در کم و کاست
کشیده بر هدف دین و دل خدنگ بلاست
بر نیز کی در دل هر که در نیست [illegible]
که چون کثیف نماند حجاب امید صفاست
مغنی که درین پرده بر گرفته نواست
برین کتابه که معراج گفته شعر است
سپهر مرتبه سلطان حسین گزگف جود
نسیم عاطفتش روضه جهان آراست
فلک خصایص جود [illegible]
بلی چنین بود داورا که علت استغناست
چنین که همت او در مقام استغناست
که منزل تو درین خاک توده غبراست
رواق قدر تو برتر ز گنبد خضراست
که چرخ کینه ور و روزگار حادثه زاست
درین قصیده که گفتم دلیل استغناست
برای عشرت فانی نه شیوه داناست
ظلام و نوره دیر غور زاه دین برخاست
رسوم کج که نه با حکم شرع باشد راست
نه مذهب شوایل و ظیفه حکماست
هزار نکته حکمت زبان پند کجاست
که هر عمارت او را خرابی از قفاست

پی مشاهده رازهای پنهانی
عروج دل چو ذرا که روزنی باشی
بقطع خاک مربع نشین نشد بفراغ
فروغ بهتر آفتاب تابانیست
کشایی بر همه کس [illegible] صفا
نیفر درد جدایی رسید بگوش آخر
ترا بسر پس پرده راه نگشاید
ولی هنوز علو مدارج قدرش
زده طپانچه تشویر بر رخ دریاست
بدشت آن همه گل [illegible] دانی و سبزه
اگرچه در نظر [illegible]
عصای رمح [illegible] دارد
جهان پناها چون مرتقای همت تو
فنایس ملک جهان [illegible]
درین خرابی ساما عمارتی که کنی
بجنب نور ضمیر تو آفتاب بود
برو دل همه مشغول دولت امروز
عنان بارگی خود کشیده میداری
مهارت تو بجدیت در دقایق فقر
نشان نماند زنقش بغیر آن داغی
درین قصیده سپردم طلاق مدح شعر
سخن نه بر نهج اختصار رفت آن به
مباد شغل تو الا عمارت دلها

رخام و مرمرش آیینهای داده جلاست
دری گشاده بروی ز عالم بالاست
جز آن فتاده که چون خشت فرش او شد راست
ولی دریغ که وقت زوال آن پیداست
کو صفه را چو در بسته نیست جمله صفاست
ز مطربی که درین بزمگاه نغمه سراست
جز این قصیده که از سر کار پرده [illegible]
فزود منزلت مدح خرد والاست

شهنشهی که چو باد بهار بستان را
بگو که این همه کاخ جلیت دانی و کو بسر
ز کردن آب گذشتت و تشنه می میرد
بدین نشیمن فقر تو بیناز کی نکرد
تنزلیست ز اوج جلال و جاه ترا
تو برزمین تواضع نشسته لیکن
که تاب پایه دیوار تو پناه آرند
ز خسروان بتو کس را قیاس نتوان کرد
بلی ز دولت باقی امید بر بدن
فروغ رای تو آثار شرع روشن کرد
نفاذ عدل تو برداشت از میان ظلم
اگرچه سوق سخن بر پی حکمت و پند
وگرنه همچو منی را بمجلسی که رود
همیشه تا ز فلک داند این قدر دانا

صبا دقایق لطفش نهاده بر صحراست
گذشته که ز حیا که زکردن اعداست
که روز رزم که در چشم خصم اژدرهاست
ز هر چه عقل تصور کند از آن اعلاست
حدیث خانه چند و نشیمن عنقاست
غرض زحفظ خودا کو دکی خلق خداست
چنان حقیر کرد بجنب آفتاب سهاست
بجز دل تو که مشعوف دولت فرداست
ز هر رهی که شریعت بآن نه راستاست
که مبدعات ضمیر تو چیره الفقهاست
که در درونه تمناچی از غم فقراست
بونق امر تو کانرا نفاذ حکم قضاست
که طی کنم دگراین نامه را که وقت عشاست
که در عمارت دلها عمارتی کمیست دو

این هم بهمان طریقه و اسلوب است

روشن آن منزل که ماهی راقتد یک دم گذار
دیده اعمی تواند دید در شبهای تار
همچو صحن باغ از الوان نبات اندر بهار
کرده از کاغذ خطی بر لوح زنگین نگار
گو در این آرزو طی بر روی خرد برار
گز و رقهای ملون بابد ش سقف و جدار

بنوار ازا پدید آید قرار دل و دار
نقش دیوارش اگر صورتگر چین بنگرد
مین نگار بین خط ز قرطاس مقطع گرداو
چون دل صوفی در وسواس صورتها ر غیب
تابه دا ماز امانده بر در ختمهای انتظار
کاغذین خانه است چون فانوس تا دی زند

ابی مقام خوش که می بخشد نسیم وصل یار
فرخ آن محمل که شاهی را بود دولت سرای
از فروغ آفتاب شمسه او ذره را
از منبت نقشهای دیوار وقت نقش فصل
باشد از هر رنگ خط بر کاغذ بین عکس دوی
کی بود هر حرب باب آن کوه برازد
گنبد غنچه است در باغ جهان آرای سر

خیر دار حل فیها خیر ارباب الدیار
جای آن دار که باشد نام وی دار القرار
مو بدیوار آور دار صورتگر خرد بیمار
بنت محکم مثل آن قطعه کلک خط نگار
بس که مصقول است دیوار و در ش آیینه دار
تا ز رایه آفتاب و دو لتش روزی ذرار
شمع ملک این زباد حادثات روزگار

گردایی قصر جهان آرا چو گردان مجمرست | باد در روی چشم بد در روی کوشه جامش

این هم بهمان طریقه واقع شده است

بسکه پیچ نخل پنداری پریست از انگبین | هست طاق غرفه اش ابروی شه در روی چشم
جان فزود و بس زخلد این نکته گوید آفرین | نقشبندان روی در دیوار آرند از رسد
خامه از شرم کار رنگ از چهره دادی حور عین | مختصر سازم سخن زیرا محل نیست و
آفتاب آسمان سلطنت سلطان حسین | کز فروغ اوست روشن عرصه دنیا و دین
ذات او مقصود بود از امتزاج ماء و طین | مهر انور کز طلوعش گرد انجم ناپدید
شهرهای سدره را کم بیند از استان بین | یک نگین از خاتمش فیروزه چرخ است و
رنجه مویی بر کوزن از پنجه شیر عرین | نقشه ایام را سد بیت تیغ او سدید
با هزاران آرزو و از جاها تند برین | آید از گلهاش بوی نو جنات عدن
گر برحم آید چنین داغ و لاله بر جبین | تا بنای ملک را زیر سپهر سنون

این هم بهمان لایقه منظوم شده است

کشیده اندری در حریم این ایوان | از زندگی در و دیوار او از دارد
فرو شده بگلشن پای عمر مستعجل | چو خانه دل اهل قلوب مقبول است
نمود نقش ضمیر مصوران جگل | حجاب دزده نگردد زبس صفای درون
بطاق ابروی خوبان بگیرد مایل | ده هر صریر درش بیشتر ز دنبال
پی دعای شه کامران و مخفل | بلند مرتبه سلطان حسین کز لطف
جهات عالم اگر عالیست از سافل | بخورد جود کفش چو ابرهم که در یا
بساط حاتم طی ساخت طی کلی محمل | شود خراب ز یاجوج فتنه گیتی اگر
چنان گر دست مراد جهانیان حاصل | فزود ماهیش از خسروان خنجر باد

این هم بهمان طریقه و منوال است

ور سیاهی نور آن پنهان و نور این عیان | سبز پوشان صف زده از دور گرد او
زمزم انجا بر کران از خانه اینجی در میان | از در تحسین بود نجار گرد را او
بی فروغی چشمها از شیشهای تابدان | بر لب حوض زمزم بر انشو در سی
در هوای بزم شاه کامبخش کامران | شاه ابوالغازی منوچهر ملک و دین سلطان حسین
تنگ آید زان عمارت عرصه کون و مکان | تا بود از گردش پرکار نقش ابداع صنع

در خطاب عمارت است این مدح

فرق معموره شش جریم نو عرش با | شکل سدید دولت تعجیل شده است
در حشمتش آفتاب نماید کم از سها | بر نیمه ره سدره بر آساید از عروج
تنها زمین بسایه تو گم کند دنی | زان زمین بساحت و فرصت نمی رسد

سقف رواق تو ز ترفع سما نما
هم قبله امیدی هم کعبهٔ صفا
با تو نمیرسد صفت من بهیچ جا
دارد ز شمسهای تو در روزن ضیا
گردند چادر و من تو خود ز اشتهای
بارگه را خوش وا و در میان ما

زان نکته زمینی از ثبت الجبال
وضع تو بی نظیر و بنای تو دلپذیر
چندی چان بلیغ کرد بو صفت زبان نطق
انداخت نقش عکس ضمیر مصوران
نقاش چین چکار کند در تو غیر آنکه
چون چار جوی خلد با لون مختلف
چون دید حوض سیم تو ز لطف
پران نگشته برگ وی از آفت خزان
جز منتهای همت مرغان قدس نیست
بنهاده در حریم تو سایل سبز پای
یک از فروغ شمسه در وزن و روزن تو
سلطان حسین آنکه بود روز بزم و رزم

زین قبله و عالی از شقت السما
آب تو جانفزا هوای تو دلگشا
اما نشد هنوز که تا بینی ادا
از بس که یافت صفحه دیوار تو جلا
بر نقش کلک خویش کشد خامه خطا
جاریست کرد حوض تو انهار را بجا
سیماب شد ز روی زمین چشمه بقا
جنبش ندیده شاخ وی از صولت صبا
بود درخت سدره بدین گونه منتها
گو بید صریر باب تو ابلاه و مرحبا
امکان پذیر نیست مگر سایهٔ خدا
کالغیث فی العطیه واللیث فی الوغا

اینک ستاده مشتری آن اللّه
گر کار آن سرای نسازی زین سرا
بحر گهر چه قدر صدف ریزه را

چیف آیدم که رایت شاهی فتد ز پای
از فیض ابر لطف و سحاب نوال تست
تا بهر صید مرغ اجابت همی نهند

ار زبان عمارت است این وصف

عالمی در پناهت آسوده
از نشیبه ز تو نشنوده
همه را آشکار بنموده
صدف لاجورد آلوده

از زمین بوس سرکشان جهان
هرچه پنهان ز وصفهای بدیع
هرکه دیده فروغ شمسهٔ تو
با مت آمد ز ابر بالا تر

این همه مان طرفه افتاده

چو ذره رقص کنان مهر در هوای منست
ز ظار روز و شب افتاده سایهٔ نوری

برافرشت زرافت ده در فضای بهشت
چنینی که روی زمین روشن از خیال تست

زماه کاره بکف هر شب از شهاب عصا
زمین بزم شه و ساقیان حور نژاد

در جواب نامهٔ یعقوب سلطان واقع است

در چنین نامه و داشت مگر نافه ختن
همچو ناهان غنچه دهانان راز انجمن
گلچهره نهاده برخ جعد پر شکن

آن نامه نیست بلکه پی تحفه باغبان
عنبر فشان کلبت چو بکشاده خاک
تخنیت خوش ز عاج که صف صف نشانده اند

کاسی معنبض راحت و که مشم محن
جز آنکه چشمه چشمه چو در عشق بود بدن

باد از اصل صدق و دعاهای مستجاب
باد آن مجمن چنانکه رساند بجان خصم

این نامه خواجه جهان است جواب

بر شکافتی بر مشام جانان بوی وفا
تا شود جای دل حکمت شناسان غذا
در کف دانش و زان تیغ زبان عصا
بهر سیمین راز هم ساخته مشکین گیا

غنچه نشکفته است از گلبن فضل و هنر
تو و موسی با عصایی پیش از این در کف جز زر
لف او و اگر گی نثر از بدیع نظم و نثر
سوی معراج حقایق عقل و جان بر نردبان

سلم است از ما در وغیر برل تیب ذات
نظم و نثرش بین که پنداری دبیر چرخ گرد
فقرهای نثر او قوت ده پشت منیر
تا جواب آن کنم انشا دبیر عقل گفت
در ریاض فضل چون بالا کشد سرو سهی
در صورت باشد ایمینی ظریفی شور کبیر

عرضه ده انجا سلامی از سلامت مشتعب
لام او با ردل با دیده خم گرده پشت
حلقه میمش بود شاید بران منحنی که گرد
کار روی من پدیدارت لبی کاملترست
میل دل دانی چسان باشد سوی آب از آن
بینست در شهر ترا بهر منع زاران
هست جنبانیدن ازجا کوه آهن را محال
بر جبین داغ نفاق از یک طرف جمعی دغل
چند کردم گرد شهر و روستا درها گرنیست
با کبنا زانی بتن بر ساحل بحر وجود
جاهائی در ارض فی اندر سما یابند نشان
کم شود چون قطره دریا اگر یابد گذر
یکنفس را وقت تان علیش مخلد را نسب
آه و واویلاه من هجرانهم بعد الوصول
مانده زیشان دور از صحبت گرداوم
فیض ایشان چون رسید از قلم بی واسطه
پوست پوشانی فروبسته از گفتار لب
وان دگر از بهر دل افتادگان اورا دلی
آن یکی در جنبش مثلیا بیان دل ری اثر
وان دگر تحمید خاطر را نهاده در میان
گر شود ابر سامت برخ موجی حجاب
سر ز جیب تن برارم دیده جان بکم انکه
نی در و بغض و عداوت نی از حرص و امل

طرفه حالی کان تنزل هست عین ارتقا
عقد پروین را در اثنای بنات النعش جا
نکتهای نظم او در وشن کر بنیع دکا
بر مدار از چهره اندیشه جلباب حیا
از بنفشه هست لایق جلوه پشت تا بدو
نا روای عجز شاعر هست شاعر را روا
جز تو بنود قاصدی بیقاصد از زا صبا
بلکه چون اسم سلام آقا تنا تو ملتجا
تا به پشت خم کشد آنگه از ابر حد ادا
سر اخلاص و محبت حلقه در گوش ما
زار روی عاشق مفلس بوصل کیمیا
شوق من افزون بود سوی تو ای بحر عطا
شهرها در راه چسان در لب بر دیم فضا
گرچه گردد باد صرصر یار با آتش ربا
بر زبان لاف وفاق از یکطرف هستی دغا
همزبانی یافت نی در شهر و نی در روستا
یک سر جانشان مستغرق موج فنا
طرفه تر حالی که ایشان بر بود ارض و سما
بر دل ایشان زاوج عرش تا تحت الثری
یک گهر زان کشان ملک موبد را بها
آه و واویلاه من فقدانهم بعد اللقا
اجتنبا رکوشه تجرید و کنج انزوا
مانده محفوظ لوح ایشان نقش خطا
بر طبایع ران تنابید نظر مشکل گشا
پر خبرهای صحیح از بارگاه اصطفا
وان دگر از تابش اشراقیان بروی ضیا
گاه نثری دلفریب گاه نظمی جانفزا
یا بر دگر ملال از دیده فکرت جلا
بر جهانی همچو صحرای امل بی منتها
نی در و نبض عداوت نی از حرص و هوا

پایه پایه عقل زان سلم چو می آید فرو
یا خود افتاده است محزون و منحنی پیکر
خواستم کرم دوانش به سیای از ظلام
راسمان جود چون خشنده گردد آفتاب
در سخن انجا که باشد طبع ابجد ساز
چون پیر عقل زد بهر من این سنجیده رای
خیز و بگذر سوی آن مقصود جانها قاصدا
سینش از دندانهایش بسته زندان نیز گرده
وان الف دال آمده در وی که با نهاده ایم
بعد تبلیغ سلام از بنده جا جای عرضه کن
تشنه را در بادیه روزی که باشد از نجوم
غرق بحر شوقم ار بویت نویسم شرح آن
از گران جانی نیارم سوی تو بعد و ره نیست
شد فضای ملک هستی بر دلم چون نای تنگ
دوستان این دشمنان آن می برانم در میان
در دو تنهایی گریبان گیر من شد تار و پود
مستفید از صورت ایشان حقیقت گشت
از نوازشهای شیرین و نصیحتهای نرم
تاج و تخت سلطنت را خواب بیند و خیال
رویشان در دفع ظلمتها مصابیح الظلم
کیف لا اشکو و قد ذادت تصاریف المحن
لیک با جمعی رون از کوت نوع تر
وحشیان حرف را گر وی گریزان آید
آن یکی برتر ز جمله در علوم نیست
آن یکی زاسرار قرآن بر تو شهب کشای
آن یکی دو شیرگان سرو حد از رخ
از فرنگی شیشه چشم خویشتن کرده چهار
پای از سر سازم و کرسی زانو نهم
ملکی از نور و ظلم برتر که سر کای رسید
نی در و کبر و رعونت نی در و زرق و ریا

می نهد گویا ز هر پایه فراز عرش پا
بر بساط عرض بعضی متصل بعضی جدا
خامه از تیر و بیاض از صفحه شمس و ضحا
در مقابل سهو باشد بخشش نور از سهاب
کی پسندد عاقل از طباع کج گردد زار خطا
سر زد از خاطر بوقت ارسالش این مطلع مرا

تا کشید از رخ جان عقده بیخ و عنا
بی لوای استغاثت در ره عشق و لا
گر مجال گفت و گو باشد در آن حضرت بزن
گرم چون اخگر زمین سوزند چون آتش هوا
نیست آن جز جنبش دستی بقصد استنا
جذب شوق از پس روی دفع عدا از قفا
میرسد هر دم نفیر من بر فلک این بینوا
تا بکی باشم ربذب لاالی لالالی
ذم خوان از کعم داماں اخوان الصفا
مرتقای همت ایشان حریم کبریا
خستگان را مرهم آزردگان را مومیا
شب چو آرایند سر بر خشت تن بوریا
زیشان حل مشکلها مفاتیح الهدی
کیف لا ابکی و قد طالت تباریح الجوی
عقد صحبت بسته ام سر رشته ام در ولا
قید گسستند در پیکس سلاسل عمرها
چون بهمبر باطن او مهبط امر خدا
وان دگر زایینه است ظلام زنگ زدا
برگرفته در حضور بانوان سر خفا
کرده رو در روی ایشان تم نسته دوایا
پای کرسی لکی ارتقای الی الدحض العلی
گفت بیس عند ربی لا اباح و لا
نی در و کبر و رعونت نی در و زرق و ریا

لاله راغ وی از باران صفوت در نمو
تا بسازد دل هنوز اندر سوالش بر زبان
یک غزل میخواهم من کین یهودی سیرتان
محرمی چون نیست پیدا زانچه دارم در ضمیر
سر بجنبانم بخوناب جگر و زدو غ دل
هم جا نداخواهم پیچه هم فقر زاد سبائی
این تکلف گرچه آزرده دری باشد بفرض
پای جایی که گردون پایه قدرش بود
قطره پیش از بحر گنجد در انا لیکن چو شد
تیز بین باد از آن چشم یقین تا غایتی
ما رسیدن چیست خاک پای محمد
سوده همه قدسیان جبین ارادت
جای محمد درون خلوت جانست

و له

نور بقا آمد آفتاب محمد
چشم خدا بین بجز خدای نبیند
چون شب اسری کشید سرمه مازاغ
هرچه بود درج در صحیفه هستی
گر بنود پرده صفات محمد
ساخته چون ز زنان سر پس را
سایه نهان شد چو آفتاب حقیقت
من که زنم در سخن دری دم اعجاز

و له

گوهر اسرار ذات و مخزن اسما
شد دو سه تاری که عنکبوت تنیدش
همچو مژه بر دو دیده تا دم محشر

و له

وحدت مستور در مطاوی کثرت
تا بقیامت مصون بود ز تزلزل
حفظ حق اندر لباس نسخ عنایت

آهوی دشت وی از ریحان حیرت در چرا
قید آب و گل کشد باز از پی تحسین شهرا
میکنند از من سلوی میل سیر و کند تا
جز دهان بستن دوات آسا ندیم تم دوا
بر نهم مهر و فرستم سوی خدام اشتها
نیست سر الفقر لکن تحت استاد الغطا
کم عیار آید بمعیار قبول از کیمیا
ور بود برتر ز گردون پایه مدح و ثنا
متحد با بحر تا بی دیگی آرد انا

داده سوی آهو پیش جاز انشان از که عجب
زان نگارستان بزاران صید مشکین آورم
نیست معقول حبل جز آنکه خود گردد ورد
در شوم مضطر ز خامه برتر اسم محجی
از جوانمردان کهم معرض از اغیار و نیست
مدح تو خواهم نه مجنون که سبیتی اوصاف و نعوت
خود ثنای خویش کن یعنی که سوی مصطفی گرای
غرقه شود در لجه بحری کش افتاده بر وی
اینچنین مدحی که گفتم حرز از حد عیب نیست

خوانده لای لاله اش را نبی ما سوا
بهر قوت جمع اخوان حقایق نا شناس
گوی عنبر گر نهی پیشش کجا بوید کجا
وز زبان وی کنم در نامه عرض ماجرا
راز دار من ورای کهف یا کهف الوری
چیست داب منشیان تبلیغ القاب کمی
در حد مدح گرفتاران صورت برنزا
نیست پیش از بزرگی از نیلوفر این سبطا
باد داران سرمایه حاصل سود نوح بقا
گشن ترقی ممتنع باشد پس از کشف غطا
خلعت نوع بشر برای محمد
ریشه از گوشه ردای محمد
من که و اندیشه ثنای محمد

و له

رتبه امکان نداشت تاب محمد
از شرف دولت خطاب محمد
هر که شد امروز رد باب محمد
صل الهی علی النبی و آله
هر که درین عرصه نیست مات
مستی باقی ز بادیات محمد
کوه خجل مانده از ثبات محمد
صل الهی علی النبی و آله

و له

یک نبقو آمد افتخار محمد
خار و خس آمد از دیار محمد
صل الهی علی النبی و آله

و له

هر که شد امروز حق شناس محمد
منهزم از هیبت و هراس محمد
حق نکند رد التماس محمد

الترجیعات فی نعت رسول خداست صلی الله علیه و سلم

حبل متین العروة آل محمد
بر ته نعلین عرش سای محمد
نیست مراد دیگری بجای محمد
لیس کلامی یفی بنعت کماله
پرده آن نور خاک و آب محمد
چون ز میان بر فتد نقاب
نقش سوی کی شود حجاب
منتخبی باشد از کتاب محمد
خلق بود ز نور ذات محمد
پرتو اکسیر التفات محمد
تافت عیان از همه جهات محمد
عاجزم از شرح معجزات محمد
حق شب اسری چو داد بار محمد
گرد در آن تیره شب نثار محمد
بر در آن غار پرده دار محمد
جا کنم آن را که پادکار محمد
ای شده طالع ز فیض کاس محمد
بار دگر سر زد از لباس محمد
دین قویم قوی اساس محمد
داشته از باس خصم پاس محمد

خلعت عالم برای نوع بشر شد
عروه وثقی ببست دین و دل را
حد ستایش بجز خدا که شناسد
صل الهی علی النبی و آله
بست نقابی ز آب و خاک و گرنه
افسر کونین گشت کاف لعمرک
دولت فرداش هیچ باب نیابد
لیس کلامی یفی بنعت کماله
شاه مخوان کج رو بیست چو فرزین
مستی او از شراب ساقی باقی
در صف هیجا بوقت صولت اعدا
لیس کلامی یفی بنعت کماله
از همه بالا گرفت کار محمد
خواجگی کاینات داد خدایش
گر پی ارباب شوق باد بهاری
لیس کلامی یفی بنعت کماله
زادم و عالم مکن قیاس محمد
یکسر مو از حقش خدا نشناسد
جیش عدو گشته با وفور جلالت
هرچه کند التماس در حق امت

وله

ماه بود عکسی از جمال محمد
حرف شناسان نقش کلک قدم را
چند نشینی درین سراچه ظلمت
دست بدامان آل [illegible] بباشد

وله

بهره نیابی ز ذوق مشرب بستان
پیک نسیم شمال ای شده محرم
شرح غم فراق و تحجر [illegible] را

وله

مهبط وحی خدا است جان محمد
گشته نشان مند سر نبی [illegible]
با همه اشجار حلیت روضه جنت
شد صدف گوش و هوش عارف و عامی

وله

گشت بفحوای ما رمیت هویدا
طوق نه گردن سران جهانست
تخت نشانان تاج بخش کشیده

وله

هر که نه روآورد براه محمد
داد ز خیل مقربین مددی حق
چونکه دعوت زبان گشاد مدعی
خرمن شور و شر تمام بشر را

وله

سلسله کاینات را سببی هست
بر زخم از خون دل و درد درون
مرهم راحت جراحت دگر را

منظوم سنه این

محمل راحت به بندای ساربان بشوی یار
قطع این وادی بترک اختیار خود توان

لیس کلاهی بجز بنعت کلاه
مشک نسیمی ز زلف و خال محمد
صد مدد آمد ز میم و دال محمد
محتجب از غیر کمال محمد
جز بمحمد ما آن آل محمد
حرز امان حلیت نعت و نام محمد
تا بچشی جرعه ز جام محمد
در حرم جاه و احترام محمد
با کرم خاص و لطف عام محمد
لیس کلاهی بجز بنعت کلاه
کاشف سترهای پنهان محمد
محو نشانها بود نشان محمد
چند نهالی ز بوستان محمد
پر گهر از لعل درفشان محمد
صبح هدی تافت از جبین محمد
سر یدالله ز آستین محمد
حلقه گیسوی عنبرین محمد
باج گدایان ره نشین محمد
لیس کلاهی بجز بنعت کلاه
کی بودش راه در بنای محمد
ضعف چو شد لاحق سپاه
بوده مجرد تا بخبر گواه
نیم شرر بس ز برق آه
مطلع صبح صفاست روی محمد
خرمشکن زلف مشکبوی محمد
تحفه رسان ای درود سوی محمد
جان من و داغ آرزوی محمد
لیس کلاهی بجز بنعت کلاه
میکشد هر دم بروی قطرهای خون قطار
می نهم در قبضه حکمت زمام اختیار

صل الهی علی النبی و آله
در چمن دانستم قدم نهاده
یافت چو روی بتان ز خال معنبر
پرتو خورشید بی زوال محمد
لیس کلاهی بجز بنعت کلاه
صل علی سید الامام محمد
چرخ برین با همه مدارج رفعت
بهر خدا چون نبرز عرض رسانی
بو که در آیم بدین وسیله دولت
صل الهی علی النبی و آله
شاه نشانان بارگاه جلالند
هست بمهمان سرای نعمت هستی
گر بهم اصل ز عرش و از رش اعلی
لیس کلاهی بجز بنعت کلاه
عرصه دنیا گرفت دین محمد
از پس و از پیش هرچه بوده و باشد
نقد همه کاینات آمده قاصر
غیر جهان آفرین کسی نشناسد
صل الهی علی النبی و آله
هست برون از دو کون اگرچه بظاهر
کوکبه حسن آفتاب سکنت
با که بهیچ کوه چشم شفاعت
لیس کلاهی بجز بنعت کلاه
منبع احسان و لطف خوی محمد
باد صبا ای رسول یثرب و بطحا
چشم رمد دیده بر سر زن کرم کن
دوست جامی بس این که میکند اند
صل الهی علی النبی و آله
زودتر آهنگ راه کن کار روی او مرا
اشتر مستم که پیچد هر دم از راه او

وله

سرو روانی باعتدال محمد
وین های زینت از جلال محمد
روز نه یک کرانت بر عالم
صل الهی علی النبی و آله

وله

هست کمین پایه از مقام محمد
از قبل بیدلان سلام محمد
در کنف ظل اهتمام محمد

وله

خاک نشینان آستان محمد
عالم و آدم طفیل خوان محمد
نیست غلو در علو شان محمد
صل الهی علی النبی و آله

وله

دیده عیان چشم ترین محمد
از یمن کوثر نمش محمد
در دو جهان جدا آفرین محمد

وله

خاک مدینه است تکیه گاه محمد
شعشعه طلعت چو ماه محمد
باشدم از عفو گوه گاه
صل الهی علی النبی و آله

وله

خیز و قدم نه بجست و جوی محمد
کحل جلای ز خاک کوی محمد
عمر گرامی بگفت و گوی محمد

وقت توجه بمدینه

برده است از دیده خواب سینه صبر از دل قرار
نیست در پی مرا جز رشته مهرش مهار

پای گریبان سپرد شوق جمال او مرا
سر نشان پاکی می‌بینم [illegible]

وله

ناقه چون کرد حبیب ز منزل او شنود
حال وجد من از دو زلف بوی جانان [illegible]
لاله صحرای او به چهره گل داغ نه

وله

بر کنار و جلال افتاده دور از جانان
جذبه یثرب که تا یکدم کنم ای جان وطن
خوابگاه حضرتی آمد که گر بودی [illegible]
مرقد او در زمین پیدا [illegible]

وله

السلام ای که با جبهه [illegible]
السلام ای که نیاید در کون و مکان
السلام ای که با شفاعت روز حشر

وله

یا شفیع المذنبین بار گناه آورده ام
آن نه بیکوکم که بود دم [illegible] راه تو
دیو ره زن در کمین نفس و هوا [illegible]
بسته ام بر یکدیگر [illegible] خارستان طبع

وله

بر لب افتاده زبان [illegible] چاره
سند عزت نهم بر صدر ایوان قبول
وارهان ز آلودگی زاغ طبع [illegible]

وله

حق آنانی که عمری در وفایت بوده اند
حق آنانی که از ثبت صلات حق ترا
از سحاب فیض لطف عام خود [illegible] ریز
کن قبول او را طفیل [illegible]
صبحدم باده شبانه زدیم

زیر پایم چون حریر در گل بود خار از خار
می نماید چهره مقصود در آیینه وار
یکطرف بانگ حدی یکجانب آواز درای
گرچه باشد در گرانی گرد کوه پای باد
سوی نجد ای صبا بهر خدا راهی
سبزه اطلال او برچید سنبل [illegible]
نجد میگویم من و زان قصد من [illegible] هست
وز دو دیده دجله خون در کنار [illegible]
عمرها ترک اقامت در وطن کردن [illegible]
مرقد پاکش چو مهد عیسی اندر آسمان
پا ز سر نا کرده بنشینم ز طوف [illegible]
السلام ای قبله [illegible] در پای جود
نور پاکت از قدسیان کی [illegible]
تیز بینا ز ان نور تو در چشم شود
جز کلید لطف تو بر [illegible] گشود
صد سلامت میفرستم هر دم [illegible]
بر در [illegible] دو تا آورده ام
[illegible] روبراه آورده ام
زین همه با سایه لطفت پناه آورده ام
سوی فردوس برین [illegible] آورده ام
یا رسول الله بگویم که مهمان توام
آرزومند [illegible] توام
گر نیاید [illegible] دستان توام
عندلیب مدح کو مرغ ثنا خوان توام
جز نبود [illegible] شفاعت حامی [illegible]
وین زمان در ساحت قرب [illegible]
جز بصوب شارع شرع تو ره ننموده اند
بر دل و جانش [illegible] گناه آلوده اند
[illegible] سوده اند

ترجیع بند گره دریجا

هر کسی ز ناقه هر تحفه با بی نهند
محمل امشب دیر بجنبد حدی [illegible]
از گران جانی بود از که ماند دل بجای
[illegible]
منزل جانان و کان لطف و احسان نجد
وایه آن دارم که چشم نجد را ماوی
کافتاب جود خورشید کرم [illegible]
[illegible] رکاب
مرغ جان را آشیان اصلی آستان [illegible]
فرض بودی بر همه [illegible]
کی بود یارب که دل [illegible] عالم کرده
السلام ای تازه [illegible] صحرای وجود
السلام ای که ز رنگ ظلمت کفر و نفاق
السلام ای که [illegible]
السلام ای انکه تا بودم [illegible]
بوکه آید یک علیکم در جواب صد سلام
چشم رحمت بر گشا سوی [illegible] بنگر
عجز و بیچارگی و درویشی و [illegible] درد
گرچه روی [illegible]
[illegible]
یا فقیری طعم جو از ریزه خوان توام
گر ندارم افسر شاهی [illegible]
[illegible]
دفتری دارم سیاه از معصیت بیچاره من
آل و اصحاب [illegible] تو ام شفیع
حق آنانی که راهی را که خود [illegible] کرده
از گدای بی نوا [illegible] عنایت [illegible]
[illegible]
[illegible] فارغ از خلد [illegible]

بیان معرفت صوفیان

بار من فاقه است [illegible]
بی نوا یا ز نوای دیگر [illegible]

وله

گر نسیم نجد می آید [illegible]
آب [illegible] خاک او [illegible]
گر نیابم وای خود وای من صد بار [illegible]

وله

گر نه پیچیدی بکوی [illegible] آن سو عنان
ره نما این مرغ را روزی بکوی [illegible] آشیان
صرف کردن عمر را در جست و جوی [illegible]
گرد آن حرم حرم گویم [illegible]

وله

صیقل تیغ تو از آیینه گیتی زدود
اطلس گردون [illegible]
در سرم بود او در جانم تمنای تو بود

وله

گرچه از شرمندگی بار گناه آورده ام
این همه بر دعوی عشقت گواه آورده ام
کرده گستاخی زبان عذر خواه آورده ام
بر حریم آستانت می نهم روی نیاز

وله

گردن تسلیم زیر طوق فرمان توام
من همی [illegible] خرسند آستان [illegible]
گر شفاعت نامه ناید ز دیوان توام

وله

[illegible]
[illegible]
مردمان چشم از خون جگر [illegible]
بر صراط سنت و شرع تو ماند مستقیم
ساغر عیش جاودانه زدیم

گرچه خم گشت قد ما چو کمان
جانب ما زمانه کج نگریست
مست بیخود ز کنج کاشانه
هر یک جرعه می ز میناء او
کرد عزم بهانه آتش شوق

وله

همه عالم خیال می بینم
هر کجا دانه ایست یا دامی
منکر از ز جهد شکنش
می بفتوی شرع گشت حرام
سخنی غیر ازین نمی گویم

وله

حرکت کرد خط بجانب عرض
جسم هم از تنوع اشکال
نقطه پیش در تعاقب شئون
آفتاب برحمت در رخ بود

وله

جهد استاد چابک دست
آن یکی در سکون جاوید ماه
هر جا دو حنتیم او بدرید
کی برو ره درون پرده کسی
در کش از جام حسن او می عشق

وله

سرمه در چشم خوابناک کشید
طره را صید بیدلان آموخت
هر کرا هر چه بود در بایست
آنچنان بیخودم از آن جرعه

وله

آن کجا شد که عرصهٔ امکان
سبزهٔ او موافق سنبل

تیر اقبال بر نشانه زدیم
خاک در دیدهٔ زمانه زدیم
نقب سوی شرابخانه زدیم
سر خدمت بر آستانه زدیم
شعله در خرمن بهانه زدیم
که می عشق را تویی ساقی
پر تو آن جمال می بینم
نقش آن خط و خال می بینم
در کمند و بال می بینم
و ز کف او حلال می بینم
تا سخن را مجال می بینم
نقطه را از تصرف اوهام
یافت از روی وجود سطح نظام
وصف کثرت گرفت تند اجسام
چند بر خط و سطح و جسم آرام
در حجاب ظلام و ظل غمام
که می عشق را تویی ساقی
که پس پرده خیال نشست
وان دگر در تحرک پیوست
وانچه ما سخنیم او بشکست
کز تماشای نقش پرده برست
پیش رویش نیاز عاشق و مست
شاه عشق از نشیمن بود
حلقه از جهد تا بدار کشود
غمزه را قتل عاشقان فرمود
نه از ان کاست ذره نه فزود
که ندارم مجال گفت و شنود
که می عشق را تویی ساقی
بود در ظلمت عدم پنهان
لاله او موافق ریحان

جانب ما زمانه کج نگریست
کشتی عقل و وهم شکستیم
در حریم شرابخانه علیم
کرد عزم بهانه آتش شوق
ساغر از دور عارضش کردیم
کاسه پر شمس وجهک الباقی
دفتر مجمل و مفصل کون
عارف از لعل نوشینش
قوت جانم مباد جز می عشق
گرچه پیش از لب شکر بارش
که می عشق را تویی ساقی
طول گشت آشکار و خط شد نام
سطح برحمت سمک جنبش یافت
اعتبارات وهم را بگذار
ساقیا در ده آن شراب کهن
پرده بردار و بخود دم کردن
کاسه پر شمس وجهک الباقی
رشته جنبش و سکون همه
که ذاتش نگنجد اندر عقل
غیر او هر چه در جهان بینی
پرده ارزوی کار او بردار
که می عشق را تویی ساقی
زد سراپرده در سرای وجود
بر مه از عقد زلف سلسله بست
ساخت آزا پرستشی خرسند
ساقی بزم گشت دمی در داد
از زبان منشش نغمه چنگ
کاسه پر شمس وجهک الباقی
همه گلهای باغ او یکرنگ
نه در و اعتدال باد بهار

خاک در دیدهٔ زمانه زدیم
غوطه در بحر بیکرانه زدیم
بر سر کوی آن یگانه زدیم
شعله در خرمن زمانه زدیم
باده خوردیم و این ترانه زدیم

وله

نسخهٔ آن کمال می بینم
غرق آب زلال می بینم
توبه زین می محال می بینم
طوطی نطق لال می بینم
کاسه پر شمس وجهک الباقی

وله

امتدادات جسم گشت تمام
تا چو اول نمایدت انجام
که حباب وجیست ساغر و جام
که به بیند عیان چه خاص و چه عام

وله

در خم حلقه ارادت بست
تیر حکمش نیاید اندر شست
زینت دان گرچه می نماید هست
پیش ازین نقش پرده را هم بست
کاسه پر شمس وجهک الباقی

وله

بر گل از خط سبز غالیه سود
گرد این بوسه اخشود
نوشتم از شر نجره بربود
گو بگو مطرب این خجسته سرود

وله

همه اوراق شاخ او یکسان
نه در و انحراف طبع خزان

ناگهان آفتاب صبح وجود
آن یکی در کمال این واله
همه را خوش بدین لطیفه ضمیر

وله

هر که تخم دوبی دوری کاشت
گر مقامات عشق نیست ترا
آن می ناب جو که جرعه اوست
پیش رویش بسجده سجده کنان

وله

ده که بازم گلی ز نو بشکفت
گر کنم گریه نیست جای عتاب
بروای اشک و عذر خواهی را
بد و گوشش خریدن نتوان
گر کشد پوست غیر نقش نسرم

وله

آه ازین گفت و گوی ار نشود
راه وحدت بپای عشق سپر
روشن آینه بدست آور
طلعت دوست بین و در کش دم

وله

جامی ازین زهد و خودنمایی چند
ره چنان رو که رهنماید گشت
جان فشان بهر آنکه می بخشد
همه ذرات مست بادهٔ اوست
چون شوی مست باده و حشش
ای بروی تو چشم جان روشن
رخ براه تو کرده چون
دیده بخت مقبلان نشود
زخم تیر تو روز نمیست گست

وله

گشت از مشرق ازل تابان
دین دگر در جمال آن حیران
همه را زبدین ترانه زبان
ای بسر برده عمر در تک و دو
بر سماع بر گرفت وقت درد
بمقالات عاشقان بگرو
جام جمشید کاش بخرد
کاسه کمتر ار بریت مرنو
که می عشق را تویی ساقی
باز چون غنچه روی خود بنهفت
ور کنم نازنیست جای گفت
غرقه خون نگاه باش بنهفت
دامن او ز دست دادن مفت
پیش او پوست کرده ام خور گفت
فهم بس قاصرست و نفس جهول
سر معقود از آن قرین جهول
که بود علم ازین عمل معزول
که ز زنگ هوا بود مصقول
شاد بنشین ببزمگاه وصول
که می عشق را تویی ساقی
زاهد و مست و خودنمایی بند
دل بران نه که رهنماید گند
کشته را جان ز لعل شکرخند
تو ببوی چه گشته خرسند
بسر این نوا بیانگ بلند

هر کس از بود خویش یافت خبر
می پرستان بزم وحدت را
که می عشق را تویی ساقی
یار نزدیک است دور مرو
خوشه گندم از می کاشت
جامه زهد بجام بدل
ور فتد بر تو پرتو ساقی
رخت بست از میان حجاب دویی
کاسه پر شمس وجهک الباقی
پرده زلف پیش روی کشید
سیل اشکم چنین که زد ره خواب
مستی جام و شوق دیدارش
میبرودم مست بر سر کویش
که می عشق را تویی ساقی
طبع بس سرکش است عمر عجول
بگذر از لاف عقل و فضل که هست
در حریم فنا نشین و بشوی
واندران آینه بچشم شهود
کشف این راز کن بنغمه شوق
کاسه پر شمس وجهک الباقی
دام بگسل بدوست گیر آرام
صید آن شو که میکشد ز نغش
هر بلایی که در رسد بپذیر
چند بیهوده باد پیمایی
که می عشق را تویی ساقی

در لباس مجاز گفته شده است

تا بد از اوج آسمان روشن
جز بدان خاک آستان روشن
خانهٔ جان و دل بدان روشن
گر دو عالم همین و صافی بس

هر شب از شعلهای آتش دل
سوخت جان از غم و هنوز نشد
پرده از پیش چهره بگشود
بلکه یک پرتو از جمال تو بس

هر کس از نام خویش یافت نشان
روی جان در نظارهٔ جانان
کاسه پر شمس وجهک الباقی

وله

چون فشاند بخاک دانه جو
خرمن زرق نه بباده گرو
خویش را محو کن در آن پرتو
خود بگو این حدیث و خود بشنو

وله

حال من همچو مرغ خود بشگفت
بعد ازین چشم من نخواهد خفت
از دل من غبار هستی رفت
ولی از صبر طاق و با غم جفت
کاسه پر شمس وجهک الباقی

وله

عقل اینجا عقیله فضل فضول
دل ز اندیشه خروج و دخول
خالی از وهم اتحاد و حلول
چون نهد جانب تو سمع قبول

وله

بند بگسل بعشق چو پیوند
گردن سرکشان بخشم کمند
هر جفایی که او کند بپسند
باده پیمای دیگر او چند
کاسه پر شمس وجهک الباقی
در فروغ رخت جهان روشن
همچو شمع شود زبان روشن
بر تو این آتش نهان روشن
تا شود پیش همگنان روشن

ایضاً

لاح برق بهیج الاشواق
تو طبیب جان نازنینی من
چون متاع دو کون عرضه دهند

و له

میکشد غمزه تو خنجر کین
بی تو بر جاست رشک خون ریزم
برد خواب عدم مرا ای کاش
از من این شیوه ها نمی آید

و له

رفت عمرم بدرد و حرمان آه
دست امید ما و آن سر زلف
کو مرا عمر جاودانه مباش

و له

عاشقان بی تو صبر نتوانند
چشم چون گویم آن دو خونخوارند
در و میدان عشق با الفت
با چنین رخ که ز بصومعه کن

و له

جان فرسوده شد براه تو خاک
بر ندارم ز خاک پای تو سر
نتوان طعنه بر گل رعنا
ما نخواهیم جز وصال تو هیچ

و له

چشم تو میفروش و لعل تو می
من غلام توام ولی نه چنان
کر پس از مرگ بر سرم گذری

و له

چشم گریان حدیث شوق تو گفت
بخت بیدار پاسبان این بس
دور از آن طاق ابروان ارم

تازه شد درد عشق و داغ فراق
کمترین بنده بجان مشتاق
ای بخوبی میان خوبان طاق
گر دو عالم ببین وصال تو نیست
میکند نرگست غارت دین
لاله خون چکان دمد ز زمین
خاک کوی تو بود بالین
زانکه من دیده ام بچشم یقین
طالبی شوق لیک یا مولای
سوخت جانم بدرد بحران ای
روی اخلاص ما و آن کف پا
کو مراد و لب زمانه مپای
گر دو عالم ببین وصال تو نیست
روی بنما که جان بر افشانند
کز پی خون صد مسلمانند
فارغ از جنت و جوی و دربانند
باشد آن بی بصیرتان دانند
گر دو عالم ببین وصال تو نیست
ومن القلب لا یزول سواک
گرچه آید بآن ز تیغ هلاک
گر کشد دامن از خس و خاشاک
هم تو خود دانی ای بت چالاک
صید آن طره دلاویزم
خود بگو چون ز باده پرهیزم
که به بیداد و جور بگریزم
مست و بیخود ز خاک برخیزم
گر دو عالم ببین وصال تو نیست
راستی در چکاند و گوهر سفت
که شبی سر بر آستان تو خفت
ولی از جور طاق با غم جفت

من که و خنده نشاط ای صبیح
سر عشق از کتاب نتوان یافت
گر تو با این جمال جلوه کنی
بلکه یک پرتو از جمال تو نیست
روی بنما چو گل ز حجله ناز
نتوان غره شد بدولت وصل
من که و صحبت و عیش جهان
گر دو عالم ببین وصال تو نیست
بنما آن رخ جهان آرای
لاف عشقت بسی زنند ولی
که من دورم از رخت چه غمست
جمله پیدا طفیل تست ای دوست
بلکه یک پرتو از جمال تو نیست
این چه حسنست وین چه زیبایی
جان و دل روی در عدم دارند
زاهدان با خیال حور و قصور
جان فرسوده شد براه تو خاک
بلکه یک پرتو از جمال تو نیست
نتوان دوخت جز برشته وصل
من سودای جز تو بی پیمان
دامن وصل او بدست آید
گر دو عالم ببین وصال تو نیست
مست آن چشم فتنه انگیزم
خلق ریزند اشک خون هرجا
نخورم بی تو شربت آبی
آستین بر دو عالم افشانم
بلکه یک پرتو از جمال تو نیست
باغ حسن و جمال را هرگز
گر توان یکنظر بدیدار تو
جلوه حسن تست در نظرم

خل عینی و دمع المهراق
لیس تلک الرموز فی الاوراق
شور و غوغا برآید از عشاق

و له

چند باشی چو غنچه پرده نشین
چون غمم بیحد است زنگین
من که و آرزوی خلد برین
بلکه یک پرتو از جمال تو نیست

و له

لیس فی رتبة الخلوص سوای
چون تو داری درون جان جای
تو ببین کن که روی خود بنمای

و له

که در و کاینات حیرانند
پیش تو یکدو روز مهمانند
از وصال تو دور می مانند

ایضا

جگری کز غمت نگردد چاک
تو و پروای چون منی خاشاک
دو جهان گر رود ز دست چه باک
بلکه یک پرتو از جمال تو نیست

و له

گر غمت قصه فزون برزم
که بخون جگر نمی ریزم
دست در دامن تو آویزم

و له

از رخت تازه تر گلی نشکفت
بدو عالم هنوز باشد مفت
هر کجا پیشم آشکار و نهفت

پیش از این گر نهفته میگفتم

و له

گر تو صد بار دامن افشانی
من نه تنها اسیر زلف توام
چند گویی لب زنش که فلان

و له

هر قدح کز می تو کردم نوش
با خیال تو روز و شب دارم
مشک ریزان دو زلف عنبر پاش
بر زبان بود تا این حدیث تو

ای روی تو ماه عالم آرای
چون طره تو شکسته حالیم
خال تو بلای جان پسند مست
تو جای درون جان گرفته

و له

موی شدم از غم مبانت
گشتم ز تو بی نشان چو ذره
دور از تو ز زندگی بجانم
فردا که رود بباد خاکم

و له

رانده ز بر و در مرا تو
من ذره و تو آفتاب تابان
گفتی بنشین و با غمم بساز
بنشین نفسی و آتشم را
از ناز بسوی ما نبینی
خورشید ز حرمت جمالت
بنگر مژه در کمان ابرو
چون نیست امید آنکه هرگز

و له

ابروی خال کرد اشارت

بعد از این آشکار خواهم گفت
ای ز قد تو قد طوبی پست
کی گذاریم دامن تو ز دست
گیست کامروز از کمند تو جست
رفت و با دلبر دگر پیوست
گر دو عالم ببین وصال تو نیست
آفت عقل بود و آفت هوش
دل پراز گفت و گوی و لب خاموش
در رفتار آن دو لعل کوثر نوش
که برآمد ز من فغان و خروش

گر دو عالم ببین وصال تو نیست
رونق به ز عارض تو گشت
رفت عقل از حریم خلوت دل
هست دل لوح ساده که برو
سر ز عهد تو چون توانم تافت
بلکه یک پرتو از جمال تو نیست
شده بدور لب می آلودت
وه چه اقبال بود آنکه مرا
گفتی از وصل من چو پرهیزد
گر دو عالم ببین وصال تو نیست

این نیز طریقه مجازیست

بر حال شکستگان ببخشای
بر لب خط عنبرین بیفزای
من بچه جویم ترا بهر جایی
بنشینم و با غم تو سازم
مردم ز تو و چشم ناتوانت
یکذره نیافتم نشانت
سوگند نمی خورم بجانت
چون گرد آیم بر آستانت
ای مانده ز وصل تو جدا من
جا کرده درون جان ترا من
هیهات کجا تو و کجا من
بنشان بزلال وصل تا من
بنشینم و با غم تو سازم
سبحان الله چه نازنینی
خورسند شده بگوشه چینی
پیوسته نشسته در کمینی
با هیچکسی چو من نشینی
دل جستم از آن دو چشم جادو
بینی که نشان دل از و جو

گفتی سخنی و لب گزیدی
از گریه تلخ سوخت جانم
تا پای بود ره تو پویم
پنهان ز تو با تو عشق بازم
جانم بلب آمد و ندیدم
گفتم بسخن ز من میانت
از خاک در تو گرچه امروز
بنشینم با غم تو سازم
بجز تو ببین چه کرد با من
خلقی چو صبا ببوی تو خوش
بالای خوشت بلای جانهاست
بنشینم و با غم تو سازم
پنهان ز تو با تو عشق بازم
از بهر تو تا تو بین بود فراق
ایام بخون من کمر بست
از غمزه بلای صبر و هوشی
بنشینم و با غم تو سازم
دادند مرا نشان بابرو
من هیچ نشان نجسته آن خال

بلکه یک پرتو از جمال تو نیست

و له

عشقت آمد بجای آن بنشست
جز خیال تو هیچ نقش نبست
من که دانسته ام ز عهد الست

و له

سر مرشد مرید باده فروش
رخ نمودی بخواب نوشین دوش
خیز جامی بکف دیگر گوش
بلکه یک پرتو از جمال تو نیست
چون ماه ز پرده روی بنمای
طوطی نبود بدین شکرخای
شیرین لب خود بخنده بگشای
در ره تو فرو آییم از پای

و له

کامی ز لب شکر فشانت
تنگ آمد از این سخن دهانت
دورم ز جفای پاسبانت
پنهان ز تو با تو عشق بازم

و له

لب بی نشنیده از صبا من
جان داده برای این بلا من
ورنی کشمت بصد جفا من

و له

گو بر فلک و تو بر زمینی
بسم الله اگر تو هم برینی
وز عشوه فریب عقل و دینی
پنهان ز تو با تو عشق بازم

و له

حی گفت کدام دل کجا کو

گر خال تو نقد دل ز من برد
زینسان که ره امید بستت

وله

ای قد تو سرو ناز پرور
بگرفته بر نهال قامت را
می بود بسینه راز عشقت
گر صبر رمیده رام گردد

وله

تا چند نهفته باشی ای گل
با آتش دل مرا سری هست
بگشای نقاب تا کشم من

وله

صاحب دلان که پیشتر از مرگ مرده اند
پابند بوی فیض بهاران نسیم اند
موج بلا که کوه بود پیش او چو کاه

[illegible] مکرم

روح تو مرغ سدره نشین است بس قفس
آراسته برای تو بستان سرای خلد
منشین ز پای جهد برین تیهٔ پر فریب
کس را درین خرابه امید خلود نیست

وله

جانش که همچو شاهباز معارف شکار بود
دلها ببر غمین که امین جهان نماند
چون مردمان دیده شدم غرق سیل اشک

وله

زین ماتمم ار سپهر نگون گرستی
گرد و دود آتش جگرم بر فلک شدی
گو آنکه چشم خود به غم تر ندید
باران حسرت آمدی و سیل اشک غم

وله

دزدی چه عجب بود ز هندو
بر من غم عشق تو ز سر سو
بنشینم و با غم تو پردازم
دل داده قامت صنوبر
از نخل امید چون خورم بر
از هر چه گمان برم نکوتر
دارد پسر آنکه بار دیگر
هر صبح سرود غم کنم ساز
چون غنچه درون پردهٔ ناز
چون شمع مرا بسوز و بگداز
در دیده بنظارهٔ رخت باز
بنشینم و با غم تو پردازم
آب حیات از قدح مرگ خورده اند
آنان که در خزان طبیعت سپرده اند
چون کوه پیش صدمت ادبار پا فشرده اند
هر نعمت و نوال که حد کمال یافت
مرغ از قفس همیشه پریدن گزید و بس
و بیخ تو شادمان تماشای خار و خس
نایافته بر آنچه مراد است دسترس
اینک وفات مرشد کامل دلیل ما
دردا که پاکباز جهان از جهان برفت
آواز طبل شاه شنو زو روان برفت
جانها ز تن رمان که امان زمان نماند
از بس که آب از مژهٔ خونفشان برفت
هر موی بر تنم شود ای کاش صد زبان
از چشم اختران همه شب خون گرستی
چشم سحاب اشک جگرگون گرستی
تا درد من بدیدی و اکنون گرستی
بر جای دیده گر دل محزون گرستی
گو آن سخن از شیوهٔ توحید اندیش

بنمای رخ خوب خویش و زخال
آسم بر که گنج ناامیدی
پنهان ز تو با تو عشق بازم
گیرم که ببدره بر کشد سرو
عمری بغمت نشسته بودم
صبر از دل من رمید و آن راز
بنشینم و با غم تو پردازم
با مرغ سحر شوم هم آواز
خوان پیش خود درون پرده
گفتی که بکنج صبر [illegible]
وانگه شب و روز با خیالت
پنهان ز تو با تو عشق بازم
اول کشیده رخت بر منزل فنا
بر حرف آن جهان نهد انگشت صد قبول
با خاکیان عطیهٔ محض از خدا
وانگه زمانه قیمت او چون [illegible]
آن نوع زی که چون قفس شکند اجل
بر دست مرغی که نماز به سجده [illegible]
غافل مشو ز راه در پیش سنگ مرحله
مخدوم سعادت و دین بر ره [illegible]
پاک آنچنان که آمده بود آنچنان برفت
غم شد محیط مرکز عالم ز بس گران
از روی آن چگونه دهر [illegible]
گفتم برم بشرح غمش زندگی بسر
تا من به هر زبان غم دیگر کنم عیان
چون ابر کاشکی همه تن چشم بودمی
آنم ز ضعف اگر نشدی پشت قد کمان
چشم مرا ز گریه بسیار نم نماند
چون از میانه رفت سر سالکان راه
بر طالبان جواهر عرفان [illegible]

دل را بستان بود به نیکو
پا در دامان و پیرزان تو

وله

با قد تو کی شود برابر
با اشک چو سیم روی چون زر
از پرده برون فتاد یکسر
پنهان ز تو با تو عشق بازم

وله

یا پرده ز روی خود برانداز
بنشین جامی و با غمم بساز
در خلوت انس پرده برداز

وله

آنکه بدار ملک بقا راه برده اند
چون حرف خود ز تختهٔ هستی سترده اند
امثال این عطیه غنیمت شمرده اند

وله

تا روضهٔ جنان نگهی روی بازپس
جز صبح کینست شاهد حالی برین نفس
کافلاک محمل آمد و انجم برای جرس
کاو واخت بر فلک ز نوای صلای فقر

وله

کان مرکز محیط کرم از میان برفت
در پی نشان ز نشان خود دلی [illegible] برفت
غم زور کرد و قوت نطق از زبان برفت

وله

تا من درین غم از سپهر اندرون گرستی
بر حالم از صوامع گردون گرستی
گر خون دل مدد نشدی چون گرستی
کو خرقه‌ای کبود کنید اهل خانقاه

ایضاً

گوکان پی روزن بخلوت سرای انس
کو بر درش بفحت معنی مرید را
از مرکب مجاهده آورد از فرس

وله

هر بامداد بر در خلوت سرای او
او رفت زان قبیل که در جفای چرخ
شکر خدا که بر دل اصحاب اگر چه رفت

وله

تا کی زمانه داغ غمم بر جگر نهد
زین بار کوه غم پشت [illegible]
صد زهر ناب گوییا [illegible]
دانی که چیست بالش راحت ز [illegible]

و رثیه

بگشاد بال صدق و صفا در فضای قدس
دانا که داشت آگهی از فرصت چمن
مرغ تو گر ز بسته پر تا قفس چرا

وله

خرم دلی که روضهٔ قدسش نشیمن است
روشن دلی که [illegible] گل
تا بشنو که سوسن آزاده زبان
گل از [illegible] بصحبتی زد

وله

زان گل که میرسد کفن بدرزد چاک
سروی بجوی بر لب آب روان [illegible]
[illegible] سبزه چو آری [illegible]

وله

من بوده‌ام ز نهان و گرامی برادری
در بوستان فضل سراینده بلبلی
یک شمه از شمایل او گر بیان کنم
چون او ندیده دیدهٔ ایام قرنها

عرش از فیض معرصهٔ امکان جهاندش
در تنگنای عالم صورت رهاندش
بر باد پای جذب حقیقت نشاندش
هر طالبی که رخت طلب سوی او کشید
اصحاب صف زده بهوای لقای او
چاک افکنده بر قبای لقای او
صد کوه غم ز واقعهٔ جانفزای او
خاک از نهفت بر صفت گنج و زر [illegible]
یک داغ به نا شده داغ دگر نهد
دستش هزار کوه دگر بر زبر نهد
در کام عیش من [illegible]
خشتی که روز [illegible] بر سر نهد
مرغی به تنگنای قفس بود پای بست
جولان کنان بکنگر قصر بقا نشست
شکر خدای گفت که مرغ از قفس برست
بر خویشتن [illegible] ای قفس برست
بیرون از این قفس [illegible]
فارغ ز رنج و محنت این تیره گلخن است
وارسته یکی که زبان جوی سوسن است
پر از سخن و [illegible]
گو یا غلط [illegible] آن دامن منت
خیز ای نسیم و در بحر کرم چمن بپرس
حال حریف خفته درون کفن بپرس
احوال [illegible] آن یار [illegible] بپرس
چون [illegible] زیر خاره و خاره [illegible]
آمد پس از بهار چمن را خزان پدید
در سلک نظم جمع گرانمایه گوهری
بر آسمان علم درخشنده اختری
جمع آمده از مکارم اخلاق [illegible]
روشن دلی دقیقه شناسی سخنوری

گو آن رموز شوق که یعقوب گفتنش
کاسی طریق صدق ارادت نمودنش
سویی که زینت بدان بر کشیدنش
اول قدم بنهایت مقصود در رسید
هر یک بجای خود و تمکن نشسته اند
شد در بقای ذات مقدس فنای محض
بگذاشت یادگار دو فرزند ارجمند
جاوید باد عمر دو پاکیزه گوهرش
هر داغ [illegible] او بهتری
بر خوان میهمانی او حاضر شوم
چون در نیابد از من لطف [illegible]
از بیم مرگ اگرچه دل و جان چرا
دست قضا بلطف قفس را شکست
نادان که جز مضیق قفس جا ندیده بود
بر عین جان پاک دو قفس طلسم خاک
جامی شکستن قفس آسان بود ترا
مرغان صفیر زن که گذشت از حد انتظار
منشین درین سرای سپنجی [illegible]
تا بنگر که دست گل سر زد ز گل
جای نظر بوی چمن افکن [illegible] گل
گلبن شکفت و گل رخ ما زیر خاک خفت
در زیر گل و گیاه چمن یک سخن بپرس
بنگر بتازه رویی نو رستگان باغ
چون شمع لاله بزم فروز چمن شود
[illegible] چرا زبان بنانی کند
فصل بهار باغ مرا چون خزان رسید
زان برادری که ز اطوار علم و فضل
خورشید اوج فضل محمد که [illegible]
[illegible] که ز باغ جهان برفت
این نکته گوش دار که [illegible]

گو آن زبور عشق چو داود خواندنش
کامی [illegible] حرف محبت چشاندنش
جایی که هیبت جای بدانجا رساندنش

وله

یارب چه حال شد که تهی ماند جای او
باد ابقای جمله فدای فنای او
هر یک گرفته شیوهٔ صدق و صفای او

وله

آن داغ را گذارد و داغ دگر نهند
پیش من از کباب جگر ماحضر نهند
رختم ازین سراچهٔ حرمان بدر برند
در روی امیدواری صد گونه [illegible]

[illegible]

در ماتمش بناخن اندوه چهره خست
این مرغ بس بلند و قفس تنگ بود
گر جلوه گاه مرغ به پیش چنانکه هست

وله

جای اقامت تو سرای نشیمن است
کلبچه که در ته گل کرده مسکن است
زینسان چرا بخون دل آکنده دامنت
ما را درین بهار [illegible] گلی شکفت

وله

پژمردگی عارضش از [illegible] بپرس
زان شمع نور بخش بهر انجمن بپرس
از خامشی آن لب شکر شکن بپرس

وله

چون او نزاد مادر ایام دیگری
پیش قدم ز نو مقدم داشت رهبری
تا حوزه از [illegible]
نظم بدیع [illegible] حسب حال ما

رفتی و درد و داغ توام یادگار ماند
دریا شد از سرشک کنارم چه سود
در چشم تر که از دل ریشم اثر نماند
خاری همی خلید مرا در دل از گلی

وله

یارب ببخش زانکه او کرده
کان مفلس غریب غریق گنه که گرد
وز آسمان جود و سحاب کرم بریز

وله

این کهن باغ که گل پهلوی خار است درو
نافه مشک که با این همه عطر افشانی است
دفتر غنچه کش اوراق چنین رنگین است
چون جهانی اخم چوگان قضا گوی

وله

ریخت صد گوهر از چشم خواجه چشم و جود
سیم در خاک شود بوده ندانم زر چه
مایه شادیم او بود ندانم بچه چیز

واقعه شده

رفتی و سیر ندیده رخ تو دیده هنوز
برتن عاجز تو از چه بود این همه رنج
این همه زیر چرا ریخت فلک در گاه
ای سرو دست خرامان بسوی خاک کجا روند

وله

صد ره ز دست قضا سینه با خنجر کندی
جان خود بدهد و جای عوض ستانند
همچو گل گر زند چاک گریبان جان

وله

زیر گل تنگدل ای غنچه رعنا چونی
بر سر خاک توام آمده از بهر شرم را
می شود دیده من سار غباری تیره

صد حسرت از تو بر دل امیدوار ماند
کان گوهر یگانه من برکنار ماند
وین سوز بیقراری دل بر قرار
آن گل نماند در دلم این خار خار
یارب بروح پاک امینی که بر درش
زآلودگی هرچه نباید مطهرش
وز ذره خشت بالش و از خاک بسترش
باران فیض رحمت جاوید بر سرش
چون نام شد محمدش از قفس یاری
بنشست یکدل کرنه زان خار نگار درو
خون فرده آهوی تتارست درد
نقش کم عمری گل کرد نگار است درو
بی قرار است چه امکان قرار است
بنگر گردش این چرخ جفا آیین را
برده در صدف لطف صفی الدین را
ساخت در خاک نهان این گهر مسکین را
شاد سازم دگر این خاطر اندوهگین را

همره آه دلارا بلبلی چو
گوشش یک نکته ز لبهای تو نشنیده هنوز
زیر پا مور چه از تو نرنجیده
شربت شهدی از این کاسه نوشیده
نازنین پای تو کامی نخرامیده
ریختی خون دل از دیده گریان پدر
کرنه شادی از آن رخنه در جان پدر
گر بود قابض ارواح بفرمان
دست خار بر سر خاک تو و دامان
چون کسی نیست کز و صورت حالت پرسم
بی تو ماتم زده بجز نیم تو بی پا چونی
بوده تاج سرم و زنده پا چونی
زیر خاک آمده ای دیده بینا

بلبل کشید و رنج گلستان عاقبت
ای یار مهربان بکرم دستگیری
آنکس که بود آرزوی جان بست شد ز د
حرفی که یابم از قلم مشکبار او
روح الامین سزد ز گدایان کشورش
یارب بصفوت دل پاکش که ساخت خلقت
عاری ز طاعت آمده پیش تو خلقی
گستاخی غفلت اگر گردد این باغ
سازش مقام زیر لوای محمدی
برگ راحت مطلب میوه مقصود مجوی
برگ عود که درو دامن مطلب خفته است
بهر عبرت بگشا ناف زمین چون نافه
پیغمبری جهان صبر و قرار زمم
گرچه سال زر و زر بر گردن مسکین را
از حریم چمنم شاخ گل تازه شکست
پر خوش دیدن عالم چو نخواهد دل من
حرفت ز فرقت او می نداشته علم
بشنو این نکته در گوش صفی الدین گو
چند دست اجل ای غنچه نورسته ترا
بر سر موی نفرقت ز بلا شد تیغی
تا ترا لقمه کند خاک کش دست دهان
عمر نزدیک شد از شست نهادم را
رحم بر جان پدر ماندی ای جان پدر
نوبهار آمد و گلها همه رستند ز خاک
شد مرا دیده چو یعقوب خدا را بوست
خواب دیدت که دل جمع پریشان کردی
هر تسکین دل خود ز خیالت بسیم
سلک جمعیت ما بی تو گسستست ز هم
بی تو بر روی زمین تنگ شده بر من جان
خورد غمهای توام وه که خیالت کهی

گل صبا ربود و بهره خار ماند
گر دلست رفت کار دم و دست ز نگار
این جان زار مانده ندانم چه کار
سازم حمایل دل و جان یادگار و

وله

عکس فروغ ذات تو شکوه انورش
پوشان زجاجه خانه افضال در برش
کاور و بسوی تو بار دمیاورش

وله

هرگز بی برگی و میوه غم و بار است درو
منه انگشت که صد ناله زار است درو
خط مشکین بتان هیچ که عبارت
کام دل آرزوی جان گستاخ بود

وله

تا بپا ایستاده ای آن روضه حورالعین را
بستم از خون جگر دیده عالم بین را
دمبدم میکشم آه طلب تسکین را

مرثیه فرزند

یک گل از شاخ امل دست ناچیده هنوز
فرقت از موی ولادت رسیده
دمی نیک تو یک لقمه نخاییده
بر گر این واقعه صعب نهاده مرا

وله

تو بسم از خاک برای گل خندان پدر
بوی پیراهنت ای یوسف کنعان
راست شد عاقبت این خواب پریشان

وله

ما که جمعیم چنینیم تو تنها چونی
تو که بر زیر زمین ساخته جا چو
می نپرسد که در پی خورد غمها

رو بصحرای عدم تافتی از شهر وجود

وله

حیف بودی چو تو شمعی ز سرا پرده قدسی
آمدی پاک و شدی پاک پس پرده غیب
نیست در کار فلک محکمی کاس قضا

وله

شربت تلخ رسد آخر از این جام ترا
خاک شو خاک که آغاز که دور سپهر
بفراموشی خود نام برآورد ز آن پیش
جاه دنیا مطلب دولت فانی بگذار
بنام خدایی که پست و بلند
فرازنده این کهن بارگاه
ز فر خود آن سایه را مایه داد
چو منشی عقل آن تمنی کند
عطارد کشد خامه فتح زر

بامشاه آیین در صنع

خروش چو بر دسر گردش مهر
ز انجم منیح و ز شهاب طلب
کردم از خاطر سخن پرواز
تا بشاگردی تو افتادم
لیک با این همه در تابم
بر سر جاری کوی فیض
کرمی با هدایت و رواج سخن
زانکه نقد سخن درین بازار
سکه آن اگر نه آگاه
معدن عدل و منبع انصاف
پشت بر پشت شاه و شاهان
دست جودش چو زر فشان گردد
مرغ تیرش چو آسمان گیرد
سر طرف کرده رو سکندروار

من از این شهر ملولم تو بصحرا چونی
حیف بودی چو تو در کف بدگهران
رخ برافروخته در انجمن بی بصران
دست نایافته ره همت تو زر دده
افکند سنگ درین کارگه شیشه گران
جامی آنچ که درین مرحله آن کی
کام ناخوش کند این جرعه ناکام ترا
خاک سازد به نیا پای سرانجام ترا
که فراموش کند گردش ایام ترا
جاه دنیا بس ... دولت اسلام ترا

المثنویات

فروزنده مشعل مهر و ماه
لقب شاه عالم پناهش نهاد
که تاریخ اقبالش انشا کند
کند نقش بر صفحه روزگار
شه تاجور بر سر سرور
دل مخزن و طی زمین سپهر
تبه آن زمان عالم تاب
با خرد گفت و گوی شعر آواز
ساخت شاگردی تو استادم
کس بر آتش نمیزند آبم
پیچ جلنی بدین کپ دمیاد
نیست زین مشت احتیاج سخن
گرچه باشد چو زر تمام عیار
نیست الا قبول خاطر شاه
مخزن فضل و مجمع الطاف
جاودانش ز جاه شاه و شاهان
گیتی چه رواز گردد کام
در دل دشمن آشیان گیرد
برده فتح از یمین ظفر زیار

گرچه جان و دلم از ناوک مژگان خستی
یا چو آیینه در نظر کج نظران
حیف بودی چو تو ماهی که در خور مهر
ای خوش آن ابر که چهره خوش بچه ریخت
چون کند سیر جهان دیده بتماشای بقا
که ز مرگ دگران مرگ خود اندیشه کنی
دام پس بود هر چه در پی صید گسست
رقم نام خود از تخته هستی تراش
میکنی آرزوی پختگی از سرخامی
رو بدیوار کن و سر بگریبان کش
گزیدی که از نظم گوهر بیا
جهان را ز صد گونه پر سود کی
فلک حل کند بهر عز و شرف
الا تا بود چرخ عالی نهاد
بماناد تا بنده تا نفخ صور
بود دائم چو چشمه مشکین
من در آن چشمه از همه یکتا
گفتم ای فیض بخش طبع ز تند
گوهر نظم از تو تاب گرفت
هست از آن آب و تاب حاصل من
گفت بگذار جامی این کلا را
خیز و بر رغم ناکسان و ...
زر و بیچون نقدهای روان
شاه روشن ضمیر صافی دل
شاه سلطان ابوسعید که هست
داده شاهان تاجور باجش
تیغ قهرش چو در مصاف شود
نخل رمحش چو بار بردارد
اهل عیش همیشه تنهای امید

ببسیک روحی از این ورطه حرمان جستی

وله

تیغ کین خورده درین معرکه گرد زمان
زود برلب زمنگاه گهر اکثرین
بار رفتن چو ببستند از وحروجد

وله

جز فنا وارثی ما ندکس این دام ترا
کافر از لوح بقا محو شود نام ترا
چند دل رنجه بود زین طمع خام ترا
هر چه جز هستی حق از همه دامان کش
ز خورشید فیضش بود بهره مند
چو شد سایه گستر درین تنگنا
در آن سایه جمشید آسودگی
زر مهر در لاجوردی صدف
از آن نقش این صفحه خالی مباد

سلطان ابوسعید

سرکشیده با وج چرخ برین
چون ستون پا فشرده بر یکجا
پایه قدر شوم از تو بلند
چشمه شوم از تو آب گرفت
آب در دیده تاب در دل من
امشب از حد ببر مجادله را
گرچه داری بوضع شاه زبان
تا نباشد بر آن ز نکته نشان
حامی حق و ماحی باطل
آسمان پیش قهر قدرش پست
خان خانان کشیده بار آتش
زهره پردلان شکاف شود
بار خصم از میانه بردارد
داده در موطن مثال نوید

فیض خاصش ز عالم جبروت
من چگویم گزین جمال و جلال
نتوان گفت مدح ازین بیشش
هرچه در ذات شخص موجود است
هرچه پیدا ز شاخ و برگ و برش
پرتو ظل آن بود پیدا
لیکن اینجا که فکرت صافیست
شد ز اشراق نور خود زایل
کیست سایه شه ستاره سپاه
گرنه ظل ظلیل شاه بود
تا بود در بلندی و پستی
بر سریر بقا ممکن دار
بانی این چه دلکش منزلیست این
مصور کن چو یک شخص این جهان را
گلش گویی ز رنگ چین سرشتند
به دیوارش نسخ گلها بریده
مروح خانه وان از جنابش
ز هر نرگس جهنده آب از آن
چو لطف حوض جوی آب روان دید
حبذا منزلی چو کاخ بهشت
گویی از نی رم سپهر برین
موج زن حوض مرمرین بمیان
دیده حور این مقام فرخنده
طاب ریاک ای نسیم شمال
نفس از بوی صدق مشکین کن
چون سپیدی ز راه ره پرس
پیش شاه محی ها غازی
وصل تو تا بادم از شهر نند
کم کسی بر سر رجاه جلال
راه مشتاقان ز تو واضح

بوده تسخیر ملک تا ملکوت
باشد اندیشه کنک و ناطقه لال
که خدا خواند سایه خویشش
بی تفاوت ز سایه مشهود است
همه در سایه ظاهرست اثرش
از دل دوست خرد والا
این اشارت که میرود کافیست
گشت ظاهر بشکل سایه و ظل
آفتاب سپهر حشمت و جاه
که جهان را جهان پناه بود
سایه و آفتاب راستی
بر سپهر خلود روشن دار
ز آب و گل همه جانی و لیکن این
که باشد همچو چشم این خانه آن را
کنامش خانه مشکین سرشتند
گل کافوریست از گل دمیده
که باشد حوض کوثر در حیاتش
که گاه شادی آب از چشم جانان
که بهر دن شدن برخود نه پیچد

گرده بعض حق ز عدل و رأفت او
هرچه اندیشه را بران دست است
حق بود هیچ شخص وا دست سایه
ره نظر کن در این سخن بلند
همچنین هرچه ایزد متعال
گرنه ز اطناب ترسم و تطویل
چون بنا ورد شکنای عدم
تا که خفاش از نظارت دور
کیست خفاش آنکش گویم فاش
دین و دنیای ائمه خلل گیرد
یا رب این سایه الهی را

همچو داود بر خلافت او
پیش قدر بلند او پست است
سایه از شخص می برد مایه
که چو بر خاک پست سایه فکند
دارد از معنی جلال و جمال
کنم آنرا بیکان تفصیل
تاب اشراق آفتاب قدم
کند از سایه استفاضت نور
خلق در مانده در معاد و معاش
تا قیامت صلاح نپذیرد
آفتاب سپهر شاهی را

در مدح عمارت شراب است این

الهی ره بر فلک منزل بریده
کسی کان شخص را ان عینیت
ز نه لاله سقف آن نمونه
منقش از زر حل بر در او
میان حوض نرگس دان سیمین
بگرد حوض جوی پر خم و تاب
بهی شاه شد این خانه آباد

بهم خرد و چنین منزل ندیده
جهان مردمی سلطان حسین است
مگر شد لاله زار باز گونه
دری از خلد در هر منظر او
بود فواره های نرگس آیین
چو مار سیم پیچان در وی آب
چو تاریخ عمارت فرخش باد
در و دیوار او عبیر سرشت
سبز پوشان در استان زده صف
بر صدرا ره جسته ز جای
خلد الله ملک بانیها
نعم و سر نخوه کعبة الآمال
راه بر دار و ملک ره ده اندازه
با جازت زمین بوس درای
ملک میراث تو با عن جد
یک امروز فخر حکمت است
منطق تو بیان سر جلی
فهم حکمت طبیعی افتاد دست

این هم صفات اوست

بیت معمور آمده بزمین
بهم ایستاده بین و رواق
گشته از قصر خویش شرمنده

بهر احرامش از چهار طرف
آب فواره اش تراز سرای
لیس فی الکائنات ثانیها

[...] نوشته سلطان محمد روحی

راه اخلاص رفتن آئین کن
بارگاه جلال و جاه بپرس
بگشا لب به نکته پردازی
همه مسندنشین و تاجورند
چون کرد اکتساب فضل و کمال
وزرا را فنان ز تو لایح

از خراسان به بند بار نیاز
چهره بر خاک پای دربان سای
کای ترا از ره علا مسند
خواست زیشان جهان فخر بخت
مشکل حکمت از کلام تو حل
طبع پاک ترا که وقاد است

برحکمت الهی تافت
ست پشت شریعت نبوی
حسن تدبیر تو بحرب و قتال
جمع در ذات تو برغم حسود
کان ز دست تو شد بسنگ نهان
روشن آن بوفق رای تو باد
ورقی چند نظمهای غریب
عرضه کن در حریم مجلس او
قابلا ذاک منتهی جهدی
بهر ساقی آن جام گیتی نمای
بمستی رستی رهاییم ده
بشکرانه گز پرده گفت و گوی
ز باران جود و سحاب کرم
سخن کوته از زاده طبع شاه
در و هم غزل درج هم مثنوی
ز مقطع چگویم که هر مقطعی
چو در مثنوی داده داد سخن
ز نیغه دلکش دلکشی
ز بس گل که از راز در وی شکفت
سخنهای شه گز دل پاک خاست
ز از وصف گفتار شه خاتم
بجا آورد مرکزش دیده تاب
جز ملکیت دیرین که ختم سخن
دل پاک شه [...] رازیاد

این هم مثنوی است

گه رخ از ظلمت ملاحده نفت
بوی از مساعی تو تو پی
کرده قلع قلاع کفر و ضلال
حکمت و عفت و شجاعت و جود
در کفت بحر کف بروی زمان
شرف این بخاک پای تو باد
داری فهم هوشمند ادیب
این محقر هدیه را و بگو
والهدایا بقدر من یهدی

گر تو زد سوی ریاضی رای
مجتهد کفر و معبد اصنام
مقبلی بر مراسم اشفاق
بحر و کانی به بخشش و پوست
تا بود دوره فلک ممکن
ای معبر نسیم نافه کش
با تو همراه میکنم زنهار
ارسل النمل من خلوص وداد
ثم او جنه مخافة الابرام

در مدح شاه جهان جهانشاه است

بستان عشق آشنائیم ده
عروسان معنی ربوده ندروی
زلال بقا یافت خاک وزم
که دانش با کتب و عرفان بماه
هم اسرار صوری و هم معنوی
که فیض ابد را بود منبعی
نوی یافته رازهای کهن
که شد جان عطار ازو عطاسای
نمی شایدش گلشن راز گفت
بپاکان که شاه سخنهای ماست
بدحش جان ره برد خاطرم
که چند بر اوج فلک آفتاب
بود بر دعا بر دعا ختم کن
در فیض بر خاطرش باز باد
جامی اگر یافت در کشت زار
در دل خود تخم قناعت فشان

بزن مطرب آن نغمه دلنواز
زگلزار فردوس آمد گلی
ز دریای اسرار فیض جدید
همایون کتابی چو درجی ز در
شده طالع از مطلع هر غزل
بصورت پرستان کوی مجاز
دراد راک اسرار ام الکتاب
بود مثنوی لیکن آن مثنوی
بود پایه آن سخن پس بلند
برین نکته باشد دلیلی تمام
چو خفاش را نیست نور بصر
فرو بند جامی زبان مقال
الا تا فواید ز فیاض جود
سپهرش بفرمان جهانش بکام
مکر تو بر کار زراعت قرار
بهتر ازین هیچ زراعت مدان

تخم پراکنده که در گل بود
تخم پراکندگی دل بود

شد ریاضی ریاض خلد آرای
شد ز عهد تو قبه اسلام
معرضی از ذمائم اخلاق
بلکه بروی ز بحر کان هم دست
تا بود نقطه زمین ساکن
چون پردازی از ثنا و دعا
زان غریبان بزم سهادار
سلیمان لطف رجل جراد
واختتم بالسلام والاکرام
کز مستی ربانیت و مستی فزای
که در پرده دل بود پرده ساز
بزن هستگی بی نوا بلبلی
بلب تشنگان سواحل رسید
رسید از گهرهای تحقیق پر
فروغ تباشیر صبح ازل
ز شاه حقیقت نشان داده باز
ز سر مصر عشق عقل را فتح باب
کز فایض شد از خاطر مولوی
که اینجا رسد وصف مار کند
کلام الملوک ملوک الکلام
کز چند بر روی زمین ملک خور
که گفت اینچ سخن را مجال
پذیرند همواره فیض وجود
دعا گوی او در انس و جان السلام

[...]

قد بدا مشهد مولای انجم لمعه
چشم از پرتو روشن بخدا پیدا شد
در جهان نیست متاعی که نداد بدلی
مشک بر جامه زون بو نداد چندان
جامی از قافله سالار ره عشق ترا

که مشاهد شد از آن مشهد انوار جلی
جای آن دارد اگر کور شود دشمن علی
خاصه عشق بود منقبت آل علی
چون نشد در جاه گرفتار بکند نعلی

رویش آن مظهر صافی است که صورت ازلی
زنده عشق نمردست و نمیرد هرگز
دعوی عشق و تولا مکن ای بی‌رت تو
چون تراجاشنی شهد محبت نرسید

آشکار است در و عکس جمال ازلی
لایزالی بود این زندگی لم یزلی

فی منقبت سید الشهدا سلام الله علیه

فی منقبت الامام علی بن موسی الرضا علیه الصلوة والسلام

سلام علی آل طه و یس

سلام علی خیر النبیین

سلام علی روضة حل فیها

حرف الف

کتاب دیوان اوّل

کتاب دیوان ثانی

بسم الله الرحمن الرحیم
نوزده حرفست که هژده هزار
پیش که کم گشت ز دو پنج کوت
چشمه میمش ز زلال حیات
شاه معنی چو زلالش نهاد
باش که باهای هویت یکیست
غنچه حایش نگشاده دهان
یا ش که عشرت در و عرش و شرع
رسم سکون از سکنش برد
جامی اگر ختم نه بر ...

اعظم اسمای علیم حکیم
عالم از و یافته فیض عمیم
نکته صفت در کنف او مقیم
میکند احیای عظام رمیم
طره شب رنگ بر وی چو سیم
فهم ذوی النهیته فیها نهیم
با تو کند عد ریاض نعیم
دیده عیان دیده عقل سلیم
هر که شود بزم بقا را ندیم

فی توحید باری عز اسمه

فهم خرد نکته کمالش نبرده راه

سبحان من تحیر فی ذاته سواه

نعت نبی علیه الصلوة والسلام

فی منقبت امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب علیه الصلوة

همه بر وجه کمالست کمال است تخفی
در همه شهر بدین شیوه شد انگشت نما
حاجت من چو روا گشت چه حاجت دعا

بعد عمری کشتمت گفتی من می میرم
گر بتیغ تو جدا شد سرم از بن چه غمست
طلب بوسه از آن لب نبود حد کسی

وله ایضاً

یکره ای سرو سهی قامت رعنا بنما
زانکه بر روی زمین حیف بود کف پا
نیست این ناله و فریاد من از باد هوا

بسته گرده نیلی بسوی بستان بخرام
سرو در جالب جوست و ترا گوشه چشم
رای صافی نگران روی چو گل تا بینی

وله ایضاً

زاده الله بهاء ای شرفا
تا ز تیغ تو فتاد دست جدا
میل ابروی توام پشت دوتا

زایر کوی تو از کعبه گذشت
پی تو بر جان دگرم باقی نیست
هر که در دو دوا نیز بود

وله ایضاً

رفع الله قدره ابدا

تو همایی و نیست ظل هما

[illegible]

گر دانم آخر طبیب وصلت مریض خود را دوا
مرضت شوق و مدت هجر کیف اشکو الیک شکوی

اگر بجورم براوری جان و گر بتیغم بیفکنی سر
بر آستانت کینه جامی مجال بودن ندارد ز در

وله ایضاً

ای خواجه چه پا ساغری کر و ساح
جز بر منان بهنیست بدین راه نشان

اسرار روی از فهم کی جمله سماعیست
خوای که در ان راه خدا پاس نود دارد

وله ایضاً

ودعت وا ودعت فی قلبی انجا نا
قد اشرقت الدنیا من کا ساحیانا
فی البحر مضی عمری والشوق کما کانا

دام سر زلفت را گر خال بود دانه
از میکده برگشتی بر بندر سه بگذشتی
صد گشته بجا جیا بدر دی هر جا

وله ایضاً

ز رشک اگه بینم جام می را لب بر آن لبها
به بیداری کجا آید دگر سوی [illegible]

شدی مشهور شهر آن کج چو پیرهٔ یوسف
ز توشب [illegible]

[illegible]

رو واز کوی غمت سوی عدم قافلها … دلم از پرتو خورشید رخت منکشفست
سر بکی پیر مغان حل کند این مسئلها … دره نور تو فنا بی مدد عشق مرو
باده در ده که ندارم سر این مشغلها … ساعتی کوش رضا سوی من دلشده نه

وله ایضا

در وصف تو بشکست سر خامه قلمها … هرگز دل من بی تو جدا از المی نیست
وز آتش و لهاست درآن گرد علمها … نوعی دگر آمد کرم بر ستم تو
آزاد شدم با غم تو از همه غمها … تیغ ستمت کو نه زخون دگران یافت

وله ایضا

دارد دهن تنگ تو در غنچه سخنها … گر سرو نه با قد تو ماند نتوان برد
با داغ تو رفتند بخون غرقه کفنها … گفتت بهر غنچه صبا لطف دهانت
از زلف تو با این همه خمها و شکنها … با لذت آوارگی وادی غمت

وله ایضا

وصل تو اصل کام اینها … گرده ام کم بکوی عشق و بی
از درت می برم گرانیها … بهوای تو از سر سر و
ساده بود دهن ز نکته دانیها … بقعه خیر ماست گوشه دیر

وله ایضا

زخون دیده کنم لعل ریگ بطحی را … بدور حسن تو از مهره وفا بردا
بسبحه ان فلک سبحه ثریا را … مریض ان لبم ای ناله چون رسی بعتاب
بکوه قاف طلب آشیان عنقا را … بترک عشرت امروز چون کنم که کسی

وله ایضا

آتش آتش من جانب بطحا را … ای خوش آن آتش رخشنده که زاهرمن
از مژه دجله بغداد کنم بطحی را … نکهت عنبر سا رایحه عالم برفت
بجدیثی بکش آن لب شکر خا را … بس که رفتند شهیدان غمت سوی عدم

وله ایضا

خوش کن بنگاهی دل غمدیده ما را … این قالب فرسوده که از کوی تو دور
از بهر خدا جهت مکن نیمه قبا را … من چون کنم زم از سر کوی تو کرامی
پنهان ز تو من بوسه زنم آن کف پا را … گریست چو مجمر نفسم گرم ز غمت

وله ایضا

که دارها ند به پروانه سر زمانا ما … گر سمنهای غزالان مست می بخشد
هوای قد دلارا و روی زیبا را … شرار سینه مجنون آتش لیلی

بخاک می برم امروز این تمنا را … بدیده سوی توام که از سر دکان

وله ایضا

شاخ شاخ افکنده از گل سنبل سیراب را … از در مسجد درا با آن دو ابرو به بین
دل تنگ آمد ازین موج او لولای نایاب را … باد شبها خاک پایت زیر سر خواهم حرام
کی ملالت خیز دار خون ریختن قصاب را … در نمی آید دلم را راستی از پیچ و تاب

وله ایضا

کیست در شهر آنکه خرابات او حرب را … ویرحی چنید بشیرازی و کنعانی کدز
بر درخت آن به که پیندد مرد غافل حرب را … کو مکن درد دل من کاتب اندر نامه
شرط بود رفتن از پی شکر منکوب را … خواب ناید بی تو شبها چشم تر را اعنی

وله ایضا

ما عظمه شد تا ما ارفعه قدر را … ای پیکر روحانی از زلف بنه داغی
میزور تم هستی این لوح زبرجد را … نپسندد ز قتل من آزار بران عهد
خوانم ازین غصه بکشم حوذرا … وروت ز ازل آید تا روز ابد باید

وله ایضا

ساخت فرش میکده سجاده ارشاد را … حوزده ام پیش از نماز صبح می بهر خدا
تا زمانی بر سر درس آرد و استاد را … صوفی دریوزه گر از بزم جمع حلقه کشی
نیست زادی جز توکل جامی آزاد را … از دم نی زمی کی کرد در دل زمزمه

وله ایضا

در دو این منی نباشد مردم بی درد را … وعده غم میدهد یار و نداند قدر
کر کشتن کی توان خورشید عالم گرد را … بیخود افتادم چو چون زدم شربت ز بخت بلی
از سر راهش بسوی دیگر بر دین گرد را … لاله نیمی سرخ و نیمی زرد در دیده کلم

وله ایضا

تا بجاری شکر تدر زندان و رندی خوار را … شرع را آزاد اهل دل تصور کرده اند
تا دهد زان کنج بیرون گوش پر در را … هر که حب بماند کلید شرع را از ذوق طبع
نیست جز جهل جلی موجب این انکار را … سر وحدت منطق الطیر است جامی بند

وله ایضا

زانکه با یادش فراموشی کرده ام اغیار را … خوانده ام طومار غم بی او و چی ایل شد مرا
تا دهد بیرون بشرح دوری آن آزار را … یک نامک با شدان خاط نداشم چون کنم
خدمتی زین به دعا گویان خدمتگار را … چون مراد نامرادان آمد و همواره باد

وله ایضا

مرهمی وصلی که از دل چند آن آزار را / ز اشک خونین مرا رخ دیبهاست از مردمم
دیده کو لایق نباشد دولت دیدار را / پار گفت آن برایم با تو خوش حال دگر
گفت جز مردن علاجی نیست آن بیمار را / بهر خود نام یکی در نخواهم عار نیست

وله ایضاً

گیرند کیمیا نظر پاکباز را / خوش آنکه تو نشینی و من پیش روی تو
محمود ساخت شهره عالم ایاز را / از شرح سوز و درد من ای جان کنم اختی
بگذار شهسوار من این ترکتاز را / جامی گرفت خاطر آنم ز شرح هجر

وله ایضاً

بود نقش کارگه زان بحر کاووس را / حسن رعنایان ز جعد عنبر افشان جلوه یافت
بر فروز از نو چراغی این کهن فانوس را / رنج بیحاصل مبر در نبض عاشق ای طبیب
بر سر بازار رسوائی زدیم این کوس را / دست بوس دوست جامی را ز دست

وله ایضاً

ورنه کس هرگز چنین رسوا نخواهد خویش را / رسم دلجوئی ندارد یار با آن سلطان حسن
او کدام استاد سنگین دل گرفت این کیش را / درد تو بیش از حد و تنها تنی از درد بیش
زانکه جز داغ تو نبود سود من این ریش را / سینه جامی که شد ریش از تو نه تنها ریش زد

وله ایضاً

پرده حیرت ببندد دیده ادراک را / جان پاک است آن تن در زیر پیراهن ترا
گر نبینم لایقی که آلایی بمن فتراک را / جامه جان چاک شد تا زیر پیراهن بخش
ورنه خواهد سوخت آهم خیمه افلاک را / خاک شد بر رهگذارت جامی و نیامد

وله ایضاً

دل ببرد آمد ز آه و ناله من سنگ را / دورم از یار و نیارم سوی او رفتن را
چهره زرد و سرشک ارغوانی رنگ را / سبب اسب تیزت آن را جان بیدلان
تیر دیگر سوی جان انداز و بشتاب خدنگ را / جامیا طوای دولت خواهی از سلطان عشق

وله ایضاً

بر مراد خویش یابم گردش ایام را / رند و صوفی عارف و عامی نخوانندم که من
در لباس خاص ظاهر شد فریب عام را / می کشد ادای صید مکن چون عنکبوت
می برو زین فعل منکر رو فی اسلام را / هر کس از قسام فطرت قسمت خود یافته

وله ایضاً

کی نهادی ز آفتاب و مه رقم تقویم را / کشور خوبی مسلم شد ترا در گوشش
با وجود سستان ز حد بیرون حسن تعظیم را / گر خود از فتنه آتش

گر معلم برشکن منکانه تعلیم را / تیغ میرا فی که جامی نقد جان تسلیم کن

وله ایضاً

آورده زیر فرمان سیم بر و سیم خوار را / گر زر و شد گدایی در خرمن سال بحران
سروی نشسته بر لب این چشمه سار را / زاهد بکنج محراب آورده روی طاعت
گر آب چشم ما شد ره بسته کاروان را / جامی ز عشق خوبان گر گفت توبه گردم

وله ایضاً

که دیده بر رست از دیر باز دیدار را / از این عشق جگرخواره چه دارم که نه دود
چو عهد من شکسته توبه رنجه کار را / چنین گر باده عشرت بخواب مستی شبها
بتی کو بسته فتراک چند شهریار را / سمند ناز جولان ده به گوشه سوی جامی

وله ایضاً

گر خواهد کوشش کردن ور حق مرا قبول مدکور / رقیبا چون بره همی میسیم افتاده رحمی کن
گر من روزی بکوی آشنایی دیده ام او را / بجای هر سر مو بر تن من باد صد نشتر
بر آهش روی افتادن سرشک سره و رو را / چنین آشفته رسوا بکوی او مرو جامی

وله ایضاً

منصب عالی چه لایق همت کوتاه را / ورد عاجز دولت وصلت نخواهد دلم
تا کشم یکبار صید وصل بیتیر آه را / بار هجران تو کوه است این تن لاغر چو کاه
گر نه لطفت رهی بدل گشاید راه را / کوس خاقانی زند جامی در اقلیم سخن

وله ایضاً

جان دهد در زین صدای سم اسب مرده را / جان بلب آورده ایم لب بر لبم نه یکنفس
رقص داند اضطراب مرغ بسمل کرده را / شربت هجران چشیدم فکر جان کندن چه سود
دولت وصل دست جز رنج پایان برده را / نیست وقت توبه جامی خبر باد دولت

وله ایضاً

پیش ازین ضایع مکن در سنگ خاره دانه را / خیز گو مشاطه کند زلف مشکینت نماند
میکشم روزی بکوی تو این دیوانه را / عاقبت خواهم ز تو پیکان شستن چون کنم
ورنه شمع آتش چرا زد بیخود پروانه را / جامی از خود رفت زان بت قصه

وله ایضاً

روی بنمهتش چشم شب نخفته خود را / خدا را اگر ای باغبان مضایقه خندان
بخش سکار تو مرغ هوا گرفته خود را / ز هر چه غیر تو خالیست باد بیار را
کم نثار رهش این در نهفته را / همین بس است باد و نامه جامیا که نویسی

وله ایضاً

فتدم بخانه ام آن سر نا نهاده بهر دم
کبوتر حرم او بشاخ سدره و طوبی
بهانه سازم و سوی بیش او دم لی چو برسد
بام برای و جلوه ده ماه تمام خویش را
با همه مهر سد عظمت قسمت بنده ام ندهد
شد بغلامی در تو صرف جوانیم همه
برو متاع سستیش زود بکنج عدم
بر من خسته دل فزون طعنه بهر نکوان
زان نمی ریزم سرشک لاله رنگ خورشید را
می چنین گل بوی و گلرنگ یا گل پیش تو
سیم را در سنگ باشد جا ز چون جا کرده
ساختی قدم چو چنگ آن طره او دستم پیچیش
عشق رسوا بیت جامی بلخوان دل
گر بدانی قیمت یکتار موی خویش
تا نگردد کل زاشکم این همه دل کر بتان
خاطرم زالایش زهد و ریا بی سد ملول
بید بسم گفتم بهای خاک کویت آب روی
بس که می آیم بکویت شرم می آید مرا
هر طرف صد خرد و در جلوه ناز ند
هر که بیند روی تو سجده فرماید مرا
گفته جامی گشت از خاک کوی ما یکی
چه بخت بود که ناگه بسر رسید مرا
فتاده مرده تنی بودم از جان تو دور
گل مراد درآورد در ریاض امید
زعشق توبه نه مقدور من بود جامی
خوش است ناز توای سرو گلعذار مرا
زکشت باغ چه خیزد ز گل چه بکشاید
کمند زلف تو ام بند می نهد بر پای
بدر و غصه و اندوه راحتی تو جامی
چه سود گریه چون چشم اشکبار مرا

مرا بوسه زنم خاک آستانه خود را نی ده خس و خاشاک آشیانه چه کار آمده کم کم بهانه خود را	نداد دست خرابیم که ریختم ز دو دیده گرفت قصه درد دم درازی از غم هجران چو پیش یار نگفتند شرح عشق تو جامی
خاص بر بیگران مکن رحمت عام خویش را بهر خدا تفقدی بر غلام خویش را هر که بدست عشق تو داد زمام خویش صید کسی دگر مخوان آهوی دام خویش	بخت زلف غم دلم جام و سوز کار من بر تو سلام مسکینم گرچه فروتن باد و هم در روزی که کرده ام نام سکات را رقم جامی تشنه لب که شد خاک ز شوق من تو
شسته رآب ز خجالت رنگ و بوی خود را در بر سیمین دل سخت چو سنگ خویش بهر تاری بی نوا مپسند چنگ خویش را	می کند ام بچو زرد رو به رنگ کاه کرم ساختی قدم چو چنگ آن طره او دستم پیچش زو و رفت و برآمد صدای نال و ناون
گی وی بر باد زلف مشکبوی خویش را می بایی فرش سنگ انداز کوی یکدو کار در خواستم شست و شوی	آمدی باد و رخ گل تازه نزد دو دیده بخواب با غبار چشم من عکس رخ زلف تو دو بلا ای که گوی خوی ازان بت می توانی باز کرد
چون کنم جای دگر خاطر نیاساید مرا از نه نظاره روی تو می باید مرا گر تر ا باشد کی پروای غم و سودگان	از سر کوی من بصبر و دل بر جا دم دگری را خوی بر دگفتن نمی شاید مرا بیت غم کر جان و دل از غم تو نیاید
که داد مژده وصل تو مرکه دیده مرا یک نفس لب تو روح در دمید مرا بدل زنجیر تو خاری که می خلید مرا	رمیده بود دل از نوش وصبر شکر خدا کم بوده بی بیت از نسیم صبا نه ولایت غمم بود زیر نگین
نیاز پرور غم تو بناز دار مرا درون دل ز تو صد گونه خار خار و گر نه غم ز حقیقت از این دیار مرا	مگو بطرف چمن جلوه ده ربا چین مگو بهر چه کنم اختیار ده که نماند ز جام لعل لب تو جرعه کرم تو جامی
چو نیست هیچ اثر گریه های زارم را	برکنده ام چو خاک فتاده هان ای بخت

بپای او که اشک دانه دانه خود را
کجا رست بار که کوته کم تر نه
رسان بوص دی این شور عاشقانه
مطلع آفتاب کن کوشه بام خویش را
پیش تو عرضه میکنم بخته و خام خویش را
با شرف جواب تو قدر سلام
زیر ترک نوشته ام از نه نامم
باده خور و بر فشان جرعه جام خویش
تا زخون دیگران شوی خدنگ خویش
می فروزم کلبه تاریک تنگ خویش را
بهر تاری بی نوا مپسند چنگ خویش را
اکن حریف دیر صبح ز دو چنگ
یا ببکی بکطرف نه نام و ننگ خویش را
تازه کردی در دل من آرزوی
لاله و سنبل نشاند اطراف جوی
رو که من بر می شناسم از تو خوی
گفت رو جامی نکند آب روی
گرچه باغ خلد باشد دل ز دو دیده نتابد
بچوزی من ز عقبت گریه را صد در
زانچه گفتم من کو بینم کاو که گی تو
زین تقاضا شاید از سر فلک ساید مرا
که آن رسیده ببوی درد آرمیده مرا
که کحل دیده ز خاک سرت کشید
ز قطره قطره خون که جگر چکید
خدا چو بهر بهمن کار آفرید مرا
دلم اسیر تو باد دیگران جگر کار
بپیش حکم تو یار ای اختیار
گرگشت تو کس مست تو در خمار
که صاف عیش و طرب نیست خوشگوار
برین طرف بر سان نازنین سوار

نی برم ز غم این بار جان برای خدا
ببین خرابیم از عشق ای که داری یاد
بیار باده که جامی خمار خود بشکن
فروغ رخ تو خورشید را کست مرا
چه غم گر شاخ امل غنچه مراد نداد
بعشق کهنه که نو شد اگر نه کارم
کنم بباده چو جامی دلالت صوفی
با تو بکدم بخت بد هم دمی سازد مرا
دیگر از شادی دادای جان وصل خود کرمن
بهر تسکین دل افکار من مسکین طبیب
هر نفس جامی بدم بر من فسون عاقبت
جدا ای میکند بنیاد ما را
عاجز عشق آن بد خو نباشو حجت
سیما جانب بستان که در کن
بتشریف قدم خود ز جامی
ای با تو ز گل فراغ ما را
در باغ گل از تو می برد بوی
گنجی در نقلی خیالت
باییم و صفیر عندلیبان
بگشا در ی از فتح خفا سینه ما را
چون ناوک دله ز تو راحت نرساند
تو شاهی و ما عور و گدائیم چه نسبت
تو شاهی و ما عور و گدائیم چه نسبت
جامی چه کنی کنج عزیز عرض جوانی
ای در ابرو که افکنده چه حاجت ترا
تشنگان زاهد و آب تقید می کن
بی تو گشتم هر خیالی و بخاطر بکذشت
جامی اندیشه ساحل مکن از لجه عشق
با سیر ان نظری نیست ترا
قول دشمن مشنو در من

خبر برید ز من یار عکسار مرا بعهد عافیت آسوده روزگار مرا	گهی که خاک شود قالبم باد و مید بر پیش زخم خدنکش ذکر مرهم رفت
جنیت آینه صحکه بس است مرا دلم که بسته زخون نه بس است مرا خط عذار تو عذر گنه بس است مرا	مرا چه حد که شود ابروی تو محرابم حجاب شد سر زلف سیاه پیش رخت بگو میت که و بیکه دلم نگه میدار
در حریم وصل تو محرم نمی سازد مرا عاشق غمخواره ام خرم نمی سازد مرا ساخت صد مرهم دلی مرهم نمی سازد	با غم مهجوری و اندیشه دوری خوشم خوام اندر عالم دیگر ز جرعت خانه سازد حجت بیت سوز عشق را خرجبر جزی سازکار
خدا ستاند از وی داد ما را خدا نیکی دهاد استاد ما را مکوی آن نار نین بیشند ما مرف کن خراب آباد ما را	مقام ماده ما عافیت ای بیخبر زخر بان منع ماچند ای برادر کو بجز پا برس تو اسباب شادی مریدی بیت جامی طالب رشد
بری تو بر دی بباغ ما را جا ساخته در دماغ ما را خوش بیت نغمه زاغ ما را	وار دشب بجر شعله آه دل رفت و نشان نبرم کبرم مشغولی عشق وا دیلی می
هر مرهم راحت که رسد سینه ما را با اطلس زربفت تو پشمینه ما را با اطلس زربفت تو پشمینه	با هم دو دل صاف چرا آینه چه داری ما را اگر از کینه بپهلو ندهی راه گر جلوه کنان بگذری آدینه بمجید
کو بی از صحبت احباب ملالت ترا ابکه نمیر زد بیب آب زلالت ترا هرگز این نکته آخر چه خجالت	موجب حسن تو تنها نه خط و خال فتاد بر دل از عشقه مرا رنج و ملالت عظیم بیت ره سوی تو ام خر به پرو بال امید
بر عزبیان گذری نیست ترا که زمین دوستی نیست ترا	چون بیازی دگرم پیش نظر سر م از خاک درت دور مکن

بود که جانب کویش برد غبار مرا
ز تیر سخت تر آمد دل فکار
گر خوش آب بیت شکن خار مرا
نشان بعل بکندت برو بس است مرا
همین علامت بخت سیه بس است
گهی ز چشم خوشت یک نگه بس است
همین معامله در خانقه بس است
خاطر شاد و دل خرم نمی سازد
دیگر آب و خاک این عالم نمی سازد
آزمودم بارها آن هم نمی سازد
با بلا خو کرده ام این دم نمی سازد
بند آهنگ کن فریاد ما را
چو دانی خوی مادر زاد ما را
نباشد خاطر ناشاد ما را
بی ده خرقه ارشاد ما را
گل پی تو سینه و داغ ما را
در عشق تو بر چراغ ما را
سوی تو دها سراغ ما را
از شغل جهان فراغ
و رسینه برون بر غم در پرینه ما را
محروم ز عکس رخت آئینه
این بس که بدل جای نهی کینه
بتی نه کنی بمجد آدینه
قدری نهند حاصل گنجینه ما را
عشق ما نیز ز اسباب جهات
تا بهر غنچه سر غنچه دلکات
مشکن بال پرم را که نوبات
گرد رون نفق از زین در ربط محبات
گر نظر با دگری نیست ترا
گر زمین در پی دیگری نیست ترا

خون دل بر جگرم بست جگر
جامی از عشق بتان عار مدار

گرچه هر روزی ز صد ره کم نمی بینم ترا
عشق شد در دل مقیم ای عقل در دسر ببر
طینت پاک تو کویی ز آب و خاک دیگرست
از تو هر مو بر تن جامی غمی دارد جدا

انکه از حلقهٔ زر گوش گرانست او را
دیده در یاست مرا زان گهر پاک جدا
دی گذشت از من بد روز و دگر باز گذشت
پند تلخ پدران در دل جامی نگرفت

یکیست آن مه که در امد ز در خلوت ما
می پرستیم کل مخت از آب پرند شکر
سک او خواند رقیب از سر خواری ما را
غایت همت ما وصل وی امد جامی

ساقی بجد حل نشود مسئله ما
این مرزه در ابانیم در راه ور اشد
زد از دل ما شعله با اوج فلک آتش
جامی مطلب دولت وصلش که برد دست

ای مهر نواز صبح ازل همنفس ما
آن بلبل مستیم که دور از گل رو
خواهیم یک جرعه می از خویش خلاصی
جامی بدر رحمت جان بکف دست نهاده

کار باخر فکر مردن نیست از یار ما
چند خود رایش با قیمت نهی ای
گرچه شد سر حلقهٔ اهل معرفت آن شیخ شهر
گفتم از بوی شد باد صبا عطار

ساقی بپا که دور فلک شد بکام ما
آن زنگ را بکد و قدح مست خشک
طاووس وار طوطی جان جلوه میکند
جامی بوصف آن لب شیرین شکرست

چند گویی جگری بیشت ترا	در دولت ناله ما را چه اثر
خون نمی گریم اگر گویم نمی بینم ترا گشت در این خلوت سرا محرم جنس آب و خاک این عالم نمی	هر بنا محکم شکست ای بت چون سنگ سخت بهر قتل عاشقان پیداست زین شمشیر غم از خم محراب ابرویش نمانا غافلی
چه غم از ماه خونین جگرانست او را صدف سینهٔ صاحب نظرانست وه که خاصیت عمر گذرانست	کوکه بر شکل از ناز که در سند حسن شد مرا حال دگر از غم آن شوخ ولی خاک شد دیدهٔ غمدیدهٔ مجنون و
که شد از عکس رخش نو همه ظلمت ما که برامد گل راحت ز گل محنت ما این لعب در دو جهان بس سبب عزت	آفتابیست درخشنده که از طلعت او جان ز تن رفت چه سازیم نثار قدمش جان فشاندیم بخاک قدمش لیک چه سود
می ده که زحد میگذرد مشغله ما کر بانک درای رسد از قافله شد نور زده بزم فلک مشعله	در راه طلب باد به کعبه حیا شد پشتهٔ سیاه از شب زلف تو کردیم ما را گله از خوی تو اینست که هر چند
گر تا رزدا ما تو دست هوس ما این گلشن بنوروزی آمد قفس از پیر مغان نیست جز این ملتمس ما	ما قافله کعبه عشقیم که رفتست از دود دل ما حذر ای شعله سوز در پای خم آلوده لب از می خرام
وه که یار نماند در هیچ فکر کار ما خود فروشی را رواجی نیست در بازار سر نمی آرد برون از حلقهٔ زنار	روی در دیوار غم شبها بتر میکند پاک از سرشک سرخ روی گوشه کن کو طرهٔ دستار خود
خورشید را فروغ ده از عکس جام ما کز گردش زمانه گشد انتقام ما از فواین همای که آمد بدام ما	گلگون می دراز بمیدان کون که آورد آب رفته بجو باغ حسن ما گاهی می شبانه و گه بادهٔ صبوح

از وفا چون اثری نیست ترا
غیر ازین خوی ستمگری نیست
چون بنای دوستی محکم نمی
چون بتخت ما رسید آن هم نمی
انکه هر گز پشت طاعت خم نمی
وز غم او یکسر مو غم نمی بینیم
منصب شاهی ز زرین کمر است
نظر لطف بکال دگرست او را
چشم جان جانب لیلی نگرانست
زانکه دل در کف شیرین پسرانست
رفت بر چرخ برین کوکبهٔ دو
که بی از مرگ خدا مدد است
که نیفتد ز پی قتل کر مش خدمت
همتی دار که کاری بکند همت
صد بادیه کعبه و یک مرحله
در خرقه بزلف تو رسد سلسله
کردیم کله گوشه نکردی گله ما
تحصیل چنین منزلت از حوصله
سر تا سر آفاق صدای جرس
آتش زده در خرمن خاشاک
رانند ملایک پر خود مگس
یعنی که همین تحفه بود دست رس
گرنه آن به برزند یک شب سر
از چه دیدن نیارد زبان
در دو بالای حریفان کو
جامی ز انفاس خوش اکنون
رخش سپهر توسن ایام رام
سرو بلند قامت طوبی خرام
بنگر وظیفه سحر و وردشام
خامش مباد طوطی شیرین کلام

کاش ویران شود از سیل فنا خانه ما
او بپیمان می ای زاهد پیمانه شکن
شیوه زهد بر رندان چه فروشیم
جامی این نافه گشایی ز که آموخته
هر کجا جلوه کند آن بت چالاک انجا
زن آتش بن ای آه دران کوی
پای جایی که نهد گوش گل
جامی از خون خود آلوده مکن صید
طرف بام و لب جوی و لب جانست انجا
لب نهادم بلب جام و ندانم زمن
بیکشی تیغ که سازی دل ما را بدو نیم
جامی ز روی تو شد مست نه می دیده جام
جهدا زو دل از من و من از وطن جدا
در بیستون زمانه من کوه صد افتد
زارم بکش مکوی کزین آستان برو
دانی که چیست جامی ازین آستانه دور
ترا ای نازنین هر سو ز دلها صد ماده
ز حکم عقل می بخشد فراغت عشق تو ما
طفیل دیگران باشد که یابم لذت
دل جامی که شد نخانه از مهر بتی چون تو
برفت عقل و دل و دین و ماند جان تنها
حدیث مرا بیا ساز چو بر میان
بیان خانه دو بود زبان من
رو بخله برین بی جمال او جامی
جمال و خط جانفزا است اینها
چشم تو شد فتنه انگیخت
از جور و جفای تو ننالم
گویی که ز دست قتل جامی
روحی فداک ای صنم ابطحی لقب
هر کس نیافت جرعه از جام وصل تو

تا گشد کنج بقا رخت بویرانه ما دور باد آفت سنگ تو ز پیمانه زخ یک جرعه می سبحهٔ صد دانه ما	چرخ فیروزه که بینی شفق گلگونش طرفه حالی که بیک حرف زبان بشکیم سایهٔ رحمتی ای شیخ کجا داست
خواهم از شوق کنم جامه جان چاک انجا دو چیز زیر این خس و خاشاک که بهرکان خس و خاک کنم پاک انجا	بر بدم ز سر راهش اگر میرم زار شدم آواره شهری ز گرفتاری دل دور از آن در گذرانم ز فلک آه
ساقیا خیز که پرهیز حرامست انجا که لب لعل تو با باده کدامست انجا تیغ بکدار یک غمزه تمام است	شیخ در صومعه گر مست شد از ذوق حضور بسته حلقهٔ زلف تو نه تنها دل پیش ارباب خرد شرح مکن مشکل عشق
سهل نیست اگر نباشم از آن سیمتن جدا نالد ز درد کوه چه از کوهکن جدا مردن بر تو به که ز تو زیستن جدا	سازد ز غصه هیچ قبا جیب خویش چاک هر صبحدم ز شوق تو پیش گل و سمن زان حالها که پیش من آمد جدا ز تو
بهر جا بگذری صد جان پاک خاک ره بادا همیشه عشق تو در کشور دل پادشه همیشه خوی تو خونریزی هر بی گنه	نمی نرتو آزرده آن تن و زیر گیسو سیه رو خواندم وان موی کله کج کرده میرانی نمکند و خلق میگریند
چه آن غریب که ماند ز کاروان تنها تو در خیال من آیی از آن میان گر شرح شوق تو نتوان بیک زبان	چو خوان درد نهادی خیال را ز زلف و خال و خطت چون همه تحقیق چو نی چگونه ننالم که شد زناد که تو
بپا گفت جان ماست اینها ای شوخ چه فتنهاست گر همچو توئی دوست اینها	صبر و خرد از دلم چو رخ تو دو ن چون نهد عقل کوی تو زد دو آه پر شد
آشوب ترک و شور عجم فتنه عرب زین بزمگاه تشنه جگر رفت خشک لب	کس نیست در جهان که بحسنت عجب نماند تا زلف تو شب است آفتاب چاشت

در دو آلوده بقالیت ز خمخانه ما
قاف تا قاف جهان پر شد از افسانه
دل در پر سوخته در پای تو رود آتش
که معطر شد از انفاس تو کاشانه
بگذارید خدا را که شوم خاک
که ز خون ریز تو پیمان تو و پاک
تا به سان میکند از دل غمناک
که ز بند زند چنین صید بفتراک
من و میخانه که آن جا مدام است
هر کجی داغ دلی بسته در است
نکته خاص مکو مجلس عام است
بزم عشق است چه جای می و جام
کر بکر مانند ز نقش بر من
مرغ جهان جدا کند افغان و من جدا
اکنون فسانه ایست بهر انجمن
آشفته بلبلی ز حسد گرد چمن
ترا هر شب درون دیده من خرام
سر مویی اگر گویم خطا رویم سیه
خدا بنواره یار سوار کج کله
نه در روی فکر مجد نه هوای خانقه
کو منعمان نشانند مهمان
گرفت از مه بر در دو پاسبان
نزار رو ز نام در سر استخوان
کر لذتی ندهد گشت بستان تنها
در دو رو بتو خود گشت انیها
یکموی ترا بهاست اینها
یارب ز دل که خاست
وانکه نکشی رو است اینها
ای در کمال حسن عجب تر ز هر عجیب
والیل و الضحی است مر ا در دو

کامی ز لب بخش که عشاق خسته را
دل باد منزل غم و سر خاک مقدمت
بهار رفته طی آر والدمع ساکب
خوش آن برق رخشان که از کوی جانان
دلم سوخت از شوق او گرچه دایم
از آن منزل خوش وزان ربع دلکش
سلام من الله مولی العوارف
بلیغی که حجت در بزم وصلش
ها قبال درد و غمش رست جامی
بگوشش مه رسد آواز یارب هم شب
رخت بچارده سال این جمال و خوبی یافت
[illegible] تاب در [illegible] لطفی را
بریز بر سر جامی سفال دردی درد
به من که رساند که من دلشده نیز شب
سر من گرچه نشاید که شود خاک به بندی
سخن ظلم تو گفتن بر سلطان کس تواند
نشود مهر تو از دل بجفاهای پیاپی
شراب از نغمه و شمع و سرود است جز جامی
چند ای معلم هر روز تا شب
تعلیم آداب او را چه حاجت
درد و رنجش منع از شراب کم
جامی از آن لب همچون صراحی
تا موی لب و چه عجب
پیش تو آفتاب ناپیداست
پیش لعل لب تو بر لب جام
کلک جامی کشید خاک سخن
آفتاب حسن طالع شد چو افکندی نقاب
خاک آن در زیر سر شبها غنودن دو
داغ دل را آهها آتشین باشد نشان
گفته جامی بگیر چون ز خالص رواج

صد خار خار در جگر افشاند از آن رطب
گیرم جیب شرف بود آن مایه طرب

رفتن به بر طریق ادب نیست در رهت
مطلوب جامی از طلبم گفته که چیست

درخشد چو بر آسمان نجم ثاقب
خیال رخش نیست با جان مصاحب
گزد نیست یکدم دل خسته غایب
سلام من الله معطی المواهب
فنون مقاصد صنوف مآرب

نگاری که روبند حوران جنت
ایا حاوی العین بالله شمم
مکن حیثیة الله از می توانی
علی روضة حل فیها حبیب
فصیحی که در حجت و در درج نعتش

مهی تو نیز بگوشش تو نیز رسد یارب شب
بجا رسد بتو ماه فلک بچارده
بجان خرامش که آشفته بر زبان سوی لب

ز هجر روی تو روز من [illegible]
سرم لایق فتراک [illegible]
به نبض جستن [illegible] طبیب [illegible] میار

زنم بهجر رسانم بفلک ناله یارب
چه شود گر بگذاری که نهم بر سر مرکب
که در آن حضرت عالی چو [illegible] مقرب
زد و سوز تو از جان بدعاهای مجرب

شراب نو به ز دآن لب که اما بوس آن
چو مرا مذهب و ملت همه شد در سر کارت
نه اگر دشت معلم سوی گشتن خلقی
شب بهجر تو یارب چه جگر سوزی بود

باشد غلام مجوس مکتب
او خود ز آغاز آمد مؤدب
ای خواجه دور است از لطف مشرب

شد فرش در بیابان سبزه صحرا
هر جا خرامد بهر دعایش
دی ترک عشقش مذهب گرفتم

دل من در چه است و جان بر لب
روز روشن نهان بود کوکب
لب نهم بهر کمال حسن طلب

شب من روز کن ز طلعت خویش
رنجه خاطرت زیارب من
فال نیکو گرفت هر که بدید

حسن طالع بین که دیدم آن رخ چون آفتاب
عمر بگذشت ندیدم سرگرانی و لب بخواب
دو در روزن [illegible] آگاهی از [illegible]

در خیال خط مشکین تو با خاص و عام
میکند هر دم دل بیهوشم آن [illegible]
من که در میخانه با دردی کشان [illegible]

ما عاشقیم دست نیازی در طلب
مطلوب او ببین که دهد جان در این طلب
ز بسی عشق مستولی شوق غالب
غبار و بارش مشکین ذوایب
تقطع ابنیا فی وطی الکتائب
از این بیش صرف زمانم و نجایب
رفیع المعارج سنی المراتب
رموز نوادر نکات غرایب
نه میل مرادات و نیل مطالب
[illegible]
که در رهت [illegible]
که آن بتی که تو دیدی [illegible]
که بینت درخور او جام صاف [illegible]
که بوسم لب جامی که رسد گاه [illegible]
چه زنم لاف ز ملت چه کنم دعوی مذهب
بتوان ناز و کرشمه ز چه آموخت [illegible]
که طبیب از تو [illegible]
بکنم در صف رندان [illegible]
[illegible]
خیزد ز جانها فریاد و یارب
چون دیدم آن رخ گشتم [illegible]
وارد دو روزی از خون لبالب
ای شده روز من ز زلف تو شب
من دلخسته چون کنم یارب
بچه مصحف رخ تو در مکتب
[illegible]
دم بدم چشم تر ما میزند [illegible]
مست رفت از دست و دارد [illegible]
خانه ام خواهد شد آخر در سر [illegible] چون حباب
جز باکسیر قبول طبع [illegible] کامیاب

هر کجا زد خیمه چون ماه سپهر آن آفتاب
تا نشستم گرد در از هر طرف [illegible]
پیش از این کز آفتاب عارض نازک [illegible]
جامی از غم مرد چون آخر [illegible]
ای روی تو اختر جهانتاب
غم نیست که بر در تو ام من
چون چشم تو خوابناک مستی
در وصف خط ز نظم جامی
ای ز تا قد خوب ابرو خوب لف و چهره خوب
با تو هر کس را هوای [illegible]
گفت با مجنون کسی کای در کشاکش [illegible]
جامی امشب [illegible]
هر صبح کآفتاب رخت سر زند ز جیب
پران سرم سودای جوانی زره فکند
اشک من از عقیق یمن [illegible]
جامی درون خرقه خود یافت [illegible]
چون نصیب ما نشد وصل حبیب
گرچه از نزدیک خوبت [illegible]
تحفه را گر درد دین بودی [illegible]
[illegible] جامی از شوقت دور نیست
[illegible] بروم که همین بسوی حبیب
هر گرا عشق تو [illegible]
بر چمن گر گذر [illegible] نکهتی از [illegible]
جامی آن [illegible] نهند گوش [illegible]
در دو [illegible] عاجزم [illegible]
جوششی در [illegible]
با تو [illegible]
بنده جامی را [illegible]
دلا بطرف چمن جام [illegible]
ز موج حادثه [illegible]

پیدا از رشته جان ساختند [illegible]
پیش پیش خیال او پا شم از ابر دیده آب
ورنه آتشی برکشم از دل که سوزد آفتاب

بس که در هر منزل ایزد ز چشمم سیل خون
او در هر جولان [illegible] و من در آن غم
ز آفتاب آن رخ چو پوشید [illegible]

شد تیر شسم ز هجر در یاب
یکبار بپرس من علیل الباب
صاحب نظران ندیده در خواب

من تاب نیارم از تو [illegible]
خواب اجل از تو [illegible] برد
زاهد بخیال آن دو ابرو

بر زبان اهل دل نام تو محبوب القلوب
خانه را دل ز گرد هستی خود بروب
تب الی مولی جمیل العفو غفار الذنوب

با لب نوشین تو ز ولاف شیرینی نبات
با دهانت در میان [illegible]
گفت مجنون کز برای عشق [illegible]

گر من چو صبح چاک زنم جیب جان چه عیب
انجا که حکم عشق چه جای [illegible]
[illegible] علی [illegible]

چون گشت ساقی آن لب میگون [illegible]
[illegible] ز عشق زد اندم که ساز [illegible]
سیراب کن ز بحر یقین جان تشنه را

ما و در دلی نصیبی با نصیب
دور بهتر باشد از چشم رقیب
[illegible] طبیب

درد دوری زان در از من پرس [illegible]
کی توان سودای عاشق را علاج
روی خود بنمایت گفتنی ز دور

هیچکس نیست چو من [illegible] از دست رقیب
نیست [illegible]
پر شود دامن و جیب [illegible]

گر نهد دست نبض من [illegible]
روز آدینه بمقصوره در [illegible]
هر که با صورت شیرین [illegible]

حال خود مشروح گفتم وقت لطفست ای طبیب
گرچه از بد بدترم [illegible]
[illegible]

هر نفس در حقه [illegible] غنیمت [illegible]
عاشق بیمار را وصل حبیب آمد علاج
عمر شیرین عیش [illegible]

حریف سرو قد و یار گلعذار طلب
بگشتی می گلگون ره کنار طلب

طفیل صحبت یار است نقل و باده و جام
[illegible]

خیمها در دیده مردم نماید چون حباب
دست او گیرد عنان [illegible]
[illegible]
آه کز بخت [illegible]
من تاب من الحبیب ما طاب
من غاب کما یقال قد خاب
[illegible] و بکنج محراب
از بس که ز رشت می چکد آب
مصریان از شهر خود [illegible]
[illegible] علام الغیوب
توبه [illegible]
رغم زاهد را [illegible]
گر طبیبان [illegible]
اسباب جلوه [illegible]
زین [illegible] خشک لب [illegible]
[illegible]
محنت غربت نداند [illegible]
رنگ این ما [illegible] ای طبیب
کاش بودی این سعادت [illegible]
زانکه نو برگ گلی [illegible]
شعله چون شمع [illegible]
خطبه سلطنت حسن [illegible]
نیست از [illegible]
پیش از [illegible]
[illegible]
زاستانت [illegible]
لا بقائی [illegible]
[illegible]
چو برگ عیش [illegible]
صفای مشرب رندان [illegible]

فلک برشته امیدان زند گرهی
ز جام می جو ترا وقت خوش شود جامی

ای در هوای مهر تو ذرات کاینات
رخشی از گشت شود کعبهٔ دگر

در بحر کبریای تو آنکس که شد غریق
جامی بخش جامی لب تشنه را بلطف

ای آفتاب روی تو عکس فروغ ذات
چشمت بغمزه لب بشکر خنده میکشد

کردم نماز در خم محراب ابرو
در دام طرهای تو جامی اسیر شد

ای صفات تو نهان در تتق جلوهٔ ذات
از ندای تو در آفاق صدای بحرم

مانداریم مشامی که تواند شنید
مرد جامی بسر تربت او بوسید

صلای باده زد پیر خرابات
می و نغمت و روی من شب و روز

جهان رات حسن شاهد مات
مزن بیهوده لاف عشق جامی

ای ورت کعبه ارباب نجات
رفته آوازه قند تو بمصر

گر عبارت کند از میم دهانت
جامی از ورد تو جان داد و دل نکته

صد خارم از فراق تو در پای دل شکست
زاد راه فضل و دفتر دانش کرم

ما از دبستان میکده گشتیم سر بلند
بر درت جا کند اهل نجات

گر تو خواهی ز کات خوبی داد
تا تو شوی زحی لب چو شکر

مردم از لعل تو بطالع من
کر آن بی وفا عهد یاری شکست

گشاده از ان گره جعد مشکبار طلب

و اقف نه از کمایی ذات تو میج ذات
گر پرتو جمال تو افتد بسومنات
چون خضر راه برد بسر چشمه حیات

ظاهر ز زلف و خال و خطت کثرت صفات
تیغ آیت خلق الموت والحیات
قوت بسوز و چنگ غنای نی الصلوات

جلوه کرد ذات تو از پردهٔ اسما و صفات
خواست صد نوبه لیک ز اهل عرفات
ورنه مردم نداز گلشن وصل نفحات

یا ساقی که ای ان خیر آفات
بنا میرد زنی ادرا و داوقات
فشاهد وجهه فی کل ذرات
فان العاشقین لهم علامات
قبلتی وجهک فی کل صلات
کوزه خرد زده بر سنگ نبات
آید از چشمهٔ میم آب حیات

ز گلشن وصال تو تا مدکلی بدست
خواهم نهاد ز من می بسل و هر چه هست
یارب ز بیوح فتنه بساد اساس است

ما فقیریم و مستحق زکات
آب شد قند کوزه گشت نبات
خاصیت هیچ که داد آب حیات

بهر دیار که روزی گذشت محمل دوست

شد چشم عقل خیره چو در مبدا ازل
هر جا که تافت پرتو انوار عزت
هر کس بگوید طلبد ره نهد بخشت

زیر نقاب جعد مسلسل رخ تو گرد
زان تیغ غمزه می رم از جان و دل امید
زان خارها که در دل من مسکین از جفا

ما کرد رحمت از تو شاح حریم
مشرب زاهدی چاشنی عشق کجا
بوفای تو در محبت چنان آب و گلم

من و مستی و ذوق می پرستی
سلوک راه عشق از خود رهایت
سعادت خواهی از عادت گذر کن

بر سر کوی تو نا کرده وقوف
غم عشق تو آخر نشود
میکشی سر طرف آن حلقه زلف

پرواز گاه مرغ دلم شاخ سدره بود
وارست می پرست پیکر عمی
جامی بپای خم چو سبو سر بنه

هر که دارد وقوف ازین سر کوی
خط سبز تو زیر سایهٔ زلف
توبه کردی شراب خور جامی

دل رمیده ما را ورای یار طلب
مزید حشمت شاه جم آفتاب طلب
چیست نمود جلوه در آینه صفات
غیر تند بد عوی و قدری نیافت لات
از کل کاینات کند قطع التفات
زان باده که کرد ورت بیخش باده
شرح بطون فات و ظهور تعینات
درویش را چه چاره ز قطع تعلقات
خواهد کل دفات دمیدن
مشکل که او فتد بس ازین دانم تا بیت
ای سراپرده اجلال تو بیرون ز جهات
آن یکی ملح اجاج آمد و این عذب فرات
کرد مد بعد وفات از گل من نیی
بازه روضهٔ من حل به العشق نجات
چه کار آید مرا کشف کرامات
نه قطع منزل طی مقامات
که ترک عادتت ترک سوالات

حاجیان را چه وقوف از عرفات
انزل الله علیهم برکات
بس کن ای باد صبا زین حرکات
فهو من کتم العشق نجات
از شوق دانه تو درین دام
بیچاره خود پرست که سر گیر خود
خواهد بسنگ حادثه این کاره را شکست
رفع الله قدرهم درجات
لا یرید الوقوف بالوقفات
خضر بر خام حو له ظلمات
اتبع السیات بالحسنات
خدا یار او باد هر جا که هست

[illegible]

میغان بر شک از مژه دم بدم
مکن غمزه تعلیم چشمان شوخ
مبین بسل سکوبک ای پارسا

کر از کوی مهر و وفا رخت بست
که پیوند نتوان چو شیشه شکست
خضر بر لب آب حیوان نشست

گفتمش در خاک محنت دانه میباشم را
گفتمش گل را بباغ این نرخ روی جانان
گفتم از سنگ جفایت خاطر جامی

گفت در عاشقی باینجا کیم و
گفت عاشق نیست آنکه دست گیر
گفت این رشته که اهل دلی در

روی بنما تا بطاق ابروت ارند روی
کز نگشتم گشته تو کاش باری میرسد
در بهشت گنبه خلقی بسته دیگر نقد

طینت پاکت نه ز آب و گل زجان و دل سرشت
بر در و دیوار آن کو شرح حال ما نوشت
چون بساط عمر آخر چرخ در خواهد نوشت

رشتهٔ جانست ابروان صالت کمند
یافت چشم از تم خلقها در تو بجز مهر
نامهٔ شوق شب از جامی بجانان الجان

چون بهشت ای حور روش خاک کو سرشت
گر ز شمع رویت افروزند قندیل کنشت
چون نوشتم نامه را نا چار در باید نوشت

ذوقی رسید از نامهٔ تو روزم
تا جستهٔ دیار پیر مغان باده
هر نقش که جامی نه بود ای خطیب

در بادیه کس را نشود عزم اقامت
بر خاک شهید غمت اینست علامت
قد قامت او بست شود زین قد و قامت

کلاه دلبری کج نه کمند با زخوراه
چه حاجت با سبان در روم بنا
چو مرغان خزان دیده جمش بود

گر آب چشمه خورشید شوید گرد از خسارت
همه کردن گشان ملک را اخرگه
که روزی سایه وار از پا در افتم زیر دیوارت

یک نهال آرزو در باغ جان ما نشان
لاف دانشمندی ای صاحب علم تا بکی
هر چه گوئی جامی از دل گو نه از قول و جمع

سوختم از دود تو تا گشته ام از آتشت
مار گشت آن لب نبی آرزم از بیخ و بنیاد
بد ازین دست امید ما و چند

یتیم بغرق راندی و ز حسرتم رها
بردن بکنج فرقت با صد ملال و حسرت

من کیستم که باشم شایسته وصالت
هرگز نخورده آبی از چشمه زلالت

[illegible]

هم جان خود فدایت هم خون خود حلالت

جامی خموش کم شو از گفت و گو چه شد بود

چشم بر نسخهٔ آن رخ که جهان آرایست
باد راز سرهٔ احرام حرم حرمت
دوره حرفی رسد از خانهٔ مشکین رقمت

خوش زان رخش که در جلوه گه حسن و ناز
هر چه خواهی بکن ای دوست که من با همه
رقمی می کشی از حال دل خود جامی

مبادا از سر من دور سایهٔ کرمت
ز زحمت دگران خوش بر آید دم
هنوز رشک برد بر کبوتر حرمت

یک نگاه تو بر ستم ز تنگ دستی خویش
کمر بخدمت تو بسته اند کلهها
بنامه درج مکن شرح شوق خود جامی

تشریف ده که جای کنم چشم روشنت
هر شعله که می جهد از نعل توسنت
گر تار و پود پیرهن آرزو دهند

دارم ز تو بهر سر مویی هزار درد
گو باغبان مخوان بتماشای گل ترا
دامن کشان بجامی اگر بگذری

من که مردم ز بوی پیرهنت
از همه بر گرفته ام [illegible]
ذوق آواز لذت سخنت

برگ گل گرچه نازکست و لطیف
ای خوش آن دم که گوش میکردم
وا د جامی بتلخ کامی جان

مشکین کمان کشیده من چون [illegible]
بنشین دمی که باد ای جانم فدای جانت
کاشم خلد سینه خاری ز بوستانت
نوح صبوری از دل رخسار خوی چکانت

کم زن گره میان را بر قصد من که ترسم
گویی چنین بر ابیت گفتی مجز ز بانم
یک بوسه وعده کردی [illegible]
دشنامی از زبانت تا بشد مراد جامی

گر بوسه ربایند ز لعل خندانت
که بر لب آمده است [illegible]
گر دست شعله [illegible]

چو دست طاق تو [illegible]
ز شاخ وصل تو چون برخورم [illegible]
حدیث عشق و غم و درد جامی [illegible]

یاسین علمی بر آستینت
دیده نظر خدای بینت
اعیان رسل [illegible]

جنت اثری ز فیض مهرت
پیش تو سپهر چون زمینت
چون بر تو خدای آفرین گفت

بازا که یکی ز آن همه نشست بجایت
جایی نبرد جز بدر و بام سرایت
هرجا که روی روی نتابم ز قفایت

بی نکهت پیراهن تو خرقه زدم چاک
پایم بته کفش تو رخ بهر تسلی
هر کس بدعا دفع بلا می کند از خویش

زعید که گفتم آهنگ کعبه کویت
نمیرود ز ضمیرم خیال ابرویت
که سایه بر سرم انداخت سرو دلجویت

تو عید خلقی و قربان تست آنکه مرا
گذشتم از هوس کعبه هوای حرم
بضبط مملکت دلبری کشادی [illegible]

جان میدهم بهر چنین عید عمر باست
هرگز یکی نهال بدین نازکی نخاست
لعلش بخنده گفت که باز این چه ماجراست
کز غم چو لاله بر دلم این داغها چراست

آن را که دید شکل خوشت با مداد عید
در دیده خاک پای تو [illegible]
جامی مدام غنچه صفت تنگدل مباش
تا بنگری خجلت رخ آن شمع دلفروز

ای سهی تو و من همه اسباب [illegible]
خاری که شکسته زدی اندر [illegible]
گر بسویش انگشت [illegible]
گز سبزه برابر قدمش [illegible]
شاه از پی بخشش زده بر طارم [illegible]

تا گل [illegible] غنچه زرخسار [illegible]
بر صورت نرگس بکشا چشم که گویی
بهر قبس ز آتش گل شاخ شکوفه
این ابر بهارست که [illegible]
جامی که زد از نور رقم این [illegible]

در رهت جان پاک خاک رهست
بینش دانا کی خدا دانست
در میان هزار کس پیداست

[illegible] گفت گوی محال
ای عاشق را وجود نیست
نظم جامی ز شوق سرو قدت

که از اصول صفات کمال منتخب است
هزار حرفی موروث و لطف [illegible]
اگر ترک ادب پیش دوستان ادبست

مهت پدر شد و خورشید [illegible]
تو آن زلال حیاتی که داده جان [illegible]
ز شوق لعل تو صد خم و جام را جامی

نقطهٔ خال تو بالای لب است
کز نوشین لبت آن ز رطب است
مذهب عشق سراسر ادب است

طلب حسن عنایت ز رخت
ای تو تنها نه شب ما ست سیاه
سگ این در نه کنون شد جامی

وادی عشق که جز تشنه درو نایابست
سر بنه یا سر خود گیر که این وادی را
جمع خواهی ولت اسباب جهان تفرقه کن
لب فرو بند زبیگانه که از دور سماع
ساقی بیا و باده ده اکنون که صحبت است
چشمم بروی شاهد و گوشم به بانگ چنگ
پیکان آبدار که آید ز دست دوست
هر سفله بی بکنج قناعت کجی برد
جامی بخت وجود نتوان یافت وصل دوست
خطت کرد بدان مشکین نباتست
براه کعبه وصلت دو چشمم
بقتل من براتی دارد ای مشک
ز سعدی بیت تا جامی حزین
ابروی خوشت که ماه عید است
هر سال یکیست عید روزه
کفتی ز غفلت بحال رسانم
بی وعده وصل و مژده عید
تا بارک درویش تارک فارغ از تاج زر است
بجزه نفس بهیمی را نزیبد تاج فقر
تا نماید رو مرید از راه چه خانه راه
بر نخواهد نقد عمر کم شده در خاک جست
حرف وحدت را مدار امید جامی جز ترا
منشور دولتی کز عشقم بدست
بودم بخواب خوش که رسید از حرم بدر
برخیز و باده خور که ترا جز بنگاه عشق
ورده زلال خضر که رفت اکه گمشتی
در ظل آن کریم که عنقای همتش
بار رفت از دیده لیکن روز و شب در خاطرست
در حضور و دست هر جانب نظر کردن خطاست
عاشق درویش ما را نیست دین جز …

رنگش از خون دل تشنه لبان سیراب است
قوت زاغان همه از مغز اولو الالباب است
تخم جمعیت دل تفرقه اسباب است
دور به هر که نه از دایره اصحاب است

خواب کیست دران وادی بیداری
خارها خم شده با خار مغیلان گوئی
صوت ابواب فتوح است صدای زنجیر
منع جامی مکن از چاشنی مشرب عشق

ای پند گو برو که نه جای نصیحت است
بر عاشقان سوخته بار زحمت است
این نقد در خزینه ارباب دولت است

جان مرا ز مرهم راحت نشان مپرس
زان دم که سر نکند بر آستان مرا
زانبان دم وقت کرخوش شود …

گر رسته بر لب آب حیات است
یکی چون دجله دیگر چون فرات است
رخت گر زی نه امکان نجات است

هر کس دارد ان چشم التفاتی
زکات لب بده ای نامسلمان
لبت آمد نگین لعل گر خط

انگشت نمای اهل دید است
ما را همه روزه از تو عید است
عیدی ز تو ام همین رسید است

ارزوی تو عید عاشقان را
شد عید من از رخت خجسته
خیاط زمانه خلعت لطف

کمترین ترک از کلاه تارکش ترکی است
که مست افسار راز خور نه جای افسر است
پر ز راز از اشک بر دو تار کاه چون مسطر است
گر پی عزبال کرده قامت خود چنبر است

کی مکلل کرد دارا ترک دو عالم کلاه
زن بود کز زر کند زیور برای دو حزبش
برابید کنج کاخ عمر خود ویران مکن
ذوق بخشد سامعی را آه چون ز خزینه رز

طوالیش آن خطیب که بر گرد سرور است
پیری که رنجه قدحش چرخ کوثر است
پرون ز مهد نه پدر و مادر است
زیر ما اساس چو سد سکندر است

بامن ز نشه و بخش در دم که خاطر جام
گفت ای پسر دریغ بود نقد زندگی
ساقی بیا که عشوه گیتی ز زره بر
جامی مشو فریفته کین چرخ گوژ پشت

گر بصورت غایبست از حاضر است
یکرمان خاطر نشین این دل کجا نظر است
بر جفاهای تو صابر و از بلا شاکر است

عاشق اندر ظاهر و باطن نبیند غیر دوست
خاطرم خوش نیست هم گر جز بیاد عشق
آن دیار است از غم …

شده در سایه هر خار نشینی در جوار است
جذب جانها ز دلان خسته دلان قلاب است
گو منی که دلم طلب فتح الباب است
که کس وار فرو رفته درین جلاب است
مطرب بزن ترانه که در صحبت غنیمت است
کز عاشقی نصیب او داغ محنت است
بر کرد نم ز تیغ تو صد بار منت است
خوش وقت آنکه معتکف کنج عزلت است
موقوف وقت باش که این کار دولت است
بحال ما چرا بی التفات است
که یک رکن مسلمانی زکات است
سیه کرده پی مهر برات است
که یکسر شو جامی طلبات است
صبحی طلبا رکی دمید است
زین عید خجسته ترکو دید است
بر قامت دلکشت برید است
بر جامی خجسته دل و عید است
زانکه ترک دیدن آن ترک دیل لست
دست مردار امین ناشاندن زر
کانچه خوانی گنج نامه نقش پشت اژدر است
عود خاطر از دو دکان مجمر است
روی دل پر خط کوناکون حرز
حرز امانم از خطر چرخ و اختر است
در دست آن حریف که مرکش
از آنکه نشوه می لعل تو در سر است
چون حلقه از نشیمن اقبال بر در است
بر باز زر جناح فلک سایه گستر است
پیش اهل باطن این معنی که گفتم ظاهر است
پیش عاشق هر چه جز عشقست باز خاطر است
هم اشارت مانده عاجز هم عبارت قاصر است

آن پری رو را بافسون سخن تسخیر کرد
بکذر از توبه و تقوی که همه پندار است
رشته سبحه که از گوهر اخلاص تهی است
جز بنخجیر مشو پاک و درین راه دراز
دتی بسجاده جامی ز پی زرق و ریاست
مرا کار از غم عشق تو زار است
گذشتی از قرار خویشتن لیک
مهر کرد از رخ زردم ای اشک
برو و رو غم خویش باش جامی
بپاک روی تو خورشید عالم افروز است
شبم ز شعله شمع و چراغ مستغنی است
چنین که عشق تو زد راه پیر دانشمند
تو مرد عافیتی جامی از زبان مسلمان
قدم بطرف چمن نه که سبزه نوخیز است
سرو در مجلس تو صوت عندلیب کس است
گدای عشق چه گیرد بعید بسطه جای
مخور شراب غرور از صفای مشرب عیش
ز لطف کعبه جامی همه خراب ترا
باز در بزم عمت نوبه نوشانوش است
اشک گرمم ز تف خون دل آید در چشم
هر بسته اند و هم جان نحسر
قصه عشق تو جامی کس چون پوشد
ثغرم کوی تو رخت حرم شکست
مکن بحبفه ماده کر رشته تسبیح
ز صلح و جنگ کنم غم تو فارغ ساخت
ببین دو رنگی زجیب رد و رنگ جامی را
در صورت نو سر جامی که مجمل است
چسن تو از تصرف مشاطه فارغ است
بهر تو پای بر سر عالم نهاده ام
جامی سواد عشق تو کامد زبور عشق

در پی مطرب و می باش که کار این کار است
مهره اش گر چه همه راست کم از زنار است
سوزنی در قدم همت عیسی خار است

صف زده در دکشان پیش در میکده اند
محتسب را که نهد پا ز حد شرع برون
هر چه بر ذقن تو بار است اگر مرا …

دلم رفت و جان دیگر کار است
مرا آن پیمودی بر قرار است
گران چابک سوار ام یادگار است

اگر از سینه پرسی درد مات است
بعذر عشق وامق را خطی بس
درون صد خار خار انجمن بجر

شبم ز روی تو چون روز و روز فیروز است
چنین که منشد آه من شب افروز است
چه جای طعن جوانان دوش اندوز است

شد از جمال تو فیروز روز من آن روز
بر تیغ غمزه اگر چابک میکشی جگرم
رخی چنین خوش و انگاه خوی بد حاشا

شکوفه در قدم دوستان درم ریز است
بیا بانگ چنگ مخور می که مجلس تیز است
چه جای مسند جمشید و تخت پرویز است
که سیل خیز حوادث کدورت انگیز است

مده بیا و گر انمایه عمر بی باده
بکف پیاله لعلت لاله را نسیمی
سوای مطرب کلچهره کن که کیوی حنک
ببین بچشم ترحم بی لم ای خواجه

عقل حیران و خرد واله و جان مدهوش است
بس که از آتش شوق تو دلم در جوش است
چون مرا شاهد مقصود در آغوش است

ز سه چشمه دلارا ز توجرش نشنم
کوت حواجکی و حضرت شاهی چکنید
می که نشتی ز خود ز فرزانه …

زکعبه تا سر کویت نه از در سنگست
که گوش مجلسیان بر نسیم چنگست
نه با کسم سر صلح و نه طاقت جنگ است

دلم ضعیف و زهر سو ملالتی چکنم
بوصه چمن وحن باغ تنگ آید
بعذر آینه جس توحی نماید رو

در خط و خال و عارض و زلف مفصل است
مرآت آفتاب چه محتاج صیقل است
وز شاه راه عشق تو این گام اول است

هر گز حدیث زلف تو کوته نمی شود
بحل بصر ز خاک درت پیدا نمی شد
لب بر لبم بنه که سخن مختصر کنم

زان سبب گوید شاعر جامی است
زاهد صومعه را وقت پریدوار است
مردم آزار چه گویی که خدا آزار است
بنه از سر که نه مردی بهر دستار است
هر چه دارد سه بهر بهر گرو خمار است
دگر از دیده گویم اشکبار است
که عذرا را بجز لی بی عذار است
کرا بر وای گلگشت بهار است
که صاف عیش ما را ناگوار است
که خواستم شب و روز از خدای امروز است
چه غم چو ناوک دلدوز تو جگر دوز است
معلم تو اگر نه علم بدآموز است
که عشق شیوه رندان عافیت سوز است
کنون که باده فرح بخش و باد گلبیز است
پیاله گیر که ازعمر نه وقت پرهیز است
بدست زمره حسنان محب دلاویز است
که رنج و محنت عشاق راحت انگیز است
فرو گرفت سخن در عراق و تبریز است
که چه جام لب لعل تو لبالب نوش است
هر کرا عاشقیه نیست در گوش است
عمر با شد که مرا لذت آن در گوش است
چهره کو پاک اگر چه زیبا در گوش است
که شیشه نازک دهر جا که سر و دم سنگ است
دلی که بنجه …
دریغ کاینه ما نقش در …
که در طریق محبت …
این گفت و گوی …
گر چشم دل بکحل بصیرت مکحل است
کافانه تطاول هجران مطول است
مستغنی از تکلف تذنیب جدول است

سوای خط تو خستم صحیفه ازل است
قبول خیر محال است اگر نه در محل است
درین زمانه رفیقی که خالی از خلل است

اگر نه رقعه قتل من آرد از تو رسول
می شبانه خمار سحر نمی ارزد
حریف باده کی رو ندیم نکته گذار

سایه بر برگ گل او کرده شاخ سنبل است
لالها بر روی شان افتاده زان چین کاکل است
آمده بر گرد خوبان چمن چون کاکل است

مجمر فیروزه دان هر غنچه را گز گل دران
بس که از سبزه زمینها سبز شد بر بسته را
تا کند بلبل به بزم گل مگر زو خوش خوش

وز نم شبنم شبی راه نه گرد و نه گل است
سایه نارون و بید بهم متصل است
گرنه در دور گل از صورت حالی خجل است

تخته خاک زبس گل که دمید است از گل
بسته در شاخ گلی خرم و خندان خوش
محتسب گر زند بر خم دمی سنگ ستم

ورنه زیر فلک اسباب تنعم چه کم است
حاصل عمر گرانمایه همین یکدو دم است
بار عشقت گران قامت افلاک خم است

هست بر ما بیده حسن لبی نعمت و ناز
وعده لطف و کرم را مکن از خلاف ابدر و
خوش بود مدت وصل تو چه بسیار چه کم

هزار عاشق اگر باشدت ستم زکم است
نهاده روی بگون در ولایت عدم است
نصیب عاشق مسکین جراحت الم است

بزلف غم و بلبها حیات اهل دلی
ز صحبتم تو ملول عظیم و من مشتاق
بست بلطف عبارت ز عالمی دل برد

هلال عید خاصان دور جام است
که دیک ما ز روزه نیم خام است
که از من تا بمستی یکدو گام است

بیا ساقی که امشب توبه ما
ز روزه رخنه شد ایام عیشم
مخ نه چو خاک افتاده جامی

در آب گشته عیان عکس لاله و سمن است
گذشت عمر و این شکل بیش خستم
که شرم دارم آخر زین لب و دست

اگر کند بکل نازنین تنش را باد
چو در نظاره آن روی می توان مردن
اگر بکوی تو جامی کشد فغان

نقش خالت چون سیاهی مانده ابر چشم
کی توان پوشیدن این لطفی که در سرانیست

تو م اچشی و نا بر بام روزن آمدی
شب نهانی از رخ بپایت نبوده ام

داغ حرمان و غم هجران سراسر بر تن است

بی رخت گفتم نکو پر می کنم دامن ز اشک

از شب سیاه سایه بان است
در هیچ سخن که این دهانست
هر لحظه نهار داستان است

ای سنبل سیاه کلاهان
در هر آنی توئی و نشانی
زان دم که تراشناخت جامی

کز سایه بان زره ماند کان مغیلان است
چه چاکها که ازین حرص بدامان است
متاع عشق چو در کاروان کنعان است

فراز و شیب ره از زه روان
به بند دیده گرت نیست تو مجنون
براه عشق تو جامی ز ناله بس نکند

کز قطب زنده دلان و خدا شناسان است
کز عشق در پی آزار ناسپاسان است
نهاده بر دست شکسته کاسه سان است

سر ده خرقه بکف اهل لباس
بگوش جان شنو نکتهای پیر هرات
گدایی در تشان پیشه کرده جامی

خانه از سرو قدش طعنه زن بستان است
کز هم گوشه صدای باده و بستان است
آن خط سبز و لب لعل که گریست است

تا لبش چاشنی در قدح باده کند
نمک پسلم طفل وش از دایه لطفش هر چند
جامی از خاک خراسان چه کنی قصد حجاز

سرو بیت خرامنده چو تر روی زمین است
کافروخته رخ چو رو غن گرده جنین است
صد شکر خدا کو همه دان و همه بین است

آشوب جهانست اگر اسب سوار
بر تافت زین رو کره افکند ابرو در
گفتم که سخن رانی جامی ز لب نشست

مای گر رفت رونق آن انجمن است
ظاهر نمی شود که درین پیرهن است
آری ز صد خلیل بیین بت شکن است

خواهم بهر قدمش تحفه دگر
انجی که ز لعل دلکش شیرین دهد فروغ
جامی درین چمن دمن از گفته گو به بند

روبت افزون زماه چارده است
بر رخم خون بسته نه تو شسته است
حشمت پادشاه از سپه است

ملک هستی تمام طی کردم
کی پذیرد ز شمع مشغله نور
خانقه میکده است جامی را

٨٢٧
٨٢٤

آه ازان عمر گرانمایه که بس کوتاه است
دور ایام نه بر قاعده دلخواه است
روی بنما که فراق تو قوی جانکاه است

جاوید وطن ساخته در سایه طوبی است
انجا چه مجال دم جان پرور عیسی است
بوی خوش آمیخته با نکهت لیلی است

کین ورق در حسب حال دردمندان دفتر است
هر گل آتش پاره هر لاله سوزان اخگر است
شربتی آبی که ماند سلسبیل و کوثر است

بداغ خویشتن کن نیز دل را عشرتست
که باغ وصل عشرتگاه زاغ است
ازان کم ناشده هر سو هزار است

بصحرای جنون هر جا غزالیست
بر و دیش هر کجا افتاده خالیست
بر و حرف غم فرخنده فالیست

همچنان کاماس بیند طفل و گوید فربهیست
خوش تهی دستی که آزاده چون سرو سهیست
بی دلیلی عزم ره کردن دلیل ابلهیست

هر سو هزار سوخته دل در دعای تست
شد در رهت غبار و هنوزش هوای تست
آب و گلم سرشته بمهر و وفای تست

هر کرا می نگرم تیر جفا خورده تست
روز و شب چشم طمع دوخته بر خورده تست

غم تو از همه دلها و همه دلها ره کرد
واقفا نیست زمن غمزده ترکش پنهان
جامی از دست بشد کار ز تا پایه قضا

خسها یکس آن روی و در آیینه نظر کن
گفتی پس عمری بتسلی دهم از وصل
در کوت رندی قدح ایشان جامی

هر شبی چندان ز درد هجر بگدازم که روز
دوستداران سوخت جانم تا بکی آرام
مار سید ار لعل میگونت بکام خویش جام

من و دیوانه بجای خویش انس
بخورش لحنی زبان بگشای کامروز
مکن جامی زراه آتشین بس

خیالش تا بچشم جای گرد است
ز کیوان برترست ایوان وصلش
نه شوریست این جامی می سراید

ز بقا کرده وقت قبایی بر قد یک تن دوخت
خوشا را با نطع و وصل باغبان [illegible]
هر که چون جامی درین ره شد ز ما و من تهی

مشتاق وصل را که بهجران رسید جان
بخنده کردی دل فاش و شد ازان تو
جامی گر آن صنم ز تو بیگانه شد مرنج

پرده پرداشتی از راز من ای چرخ فلک
از نسیم گل و مل دین و دلم رفت بباد

که اگر خار و گر گل همه پرورده تست

گر همه عالم ببین میل دل من سوی تست
تا توانی راچه تاب ساعد بازوی تست
گویا دل داده سرو قد دلجوی تست

یارب چه رقمهای عجب در قلم اوست
هر دل که نه در طره پر پیچ و خم اوست
مجوار ما نیز بنا بر کرم اوست

همه غایت و لطفت چون تجلی
[illegible]
مرا زین از سر این کوکه مبتلای

جفا و هر چه رسد از تو دلپذیر منست
چه التفات بدین تحفه حقیر
سرود من بزم فلک ناله و نفیر منست

گشته پیدا از جراحتهای پنهان منست
چاکها کز شوق آن گل در گریبان منست
هر کجا جولانگه سرو خرامان منست

بشرح داغ دل آتشین زبان منست
که سوزی از غم پیدا نیم نشان منست
خیال تو چو شب و روز دیده با یارم
چرا رسیده چنین بر لب از تو جان منست

نگین چمن را آب و رنگ از چشم نمناک
انچه در کام کسان زهرست تریاک
یادگار از ناوک بدخوی بی باک

گرد و ناوک آمیز دل سوخته

ای که نیکو از من به دریوزه بشنیدی
لب گزی چون گویمت آزار جان من مجوی
یکزمان پهلوی ما یک لحظه پهلوی رقیب

خاک قدم دوست شدم تشنگی را
تن گرچه بصد مرحله دور است ز کعبه
جامی زدم توحید زند لیکه وقتی

دی که با همه کس میکشی بخواریم
کهی که تیغ کشی دست ده که بوسه زنم
مرا بمهر تو تا هست روی یا صفت

ز خون دل چه نویسیم بلوح چهره خویش
همین سعادت من بس که چون [illegible]
بخار و خس که دران کوی شب نهم پهلو

قاصدی کامد ز جانان بهر تسلی
خواب دیدم دوش کان لب [illegible]
هر شب از تسبیح خود فوج ملک بانگ زد

بسال ره بند تیغ خویش بر فرقم
زند در بیابه و جان در میان [illegible]
زبار دل چو کام مگر رقیب مباد
دلم بنام تو تا بر زبان توانم راند

عشق تو نگرفت با تا دل جانم سوخت
شد تنم فرسوده زیر سنگ تیشه دل
کعبه روی ز جامی دل پر لاف خویشتن

[illegible]

حریم منزل جانان برون ز عالم ماست
جدا ز سرو قدان فرش سبزه زار در باغ
درازی شب ما را اگر نمیدانی
ببزم ما سخن از جام و جم مگو جامی
لاله بی روی تو داغ دل ماست
دل با خاک درت گشته و عم
چون بسوزد جگر از شعله شوق
نامه کز جانان رسد ما نشو از قبال
هر زمان فال غمی گیرم ز دل در حرمم
فکر مرهم بهر چاک سینه ام چندان طبیب
شیوه من جامی پیمان عشق و خون خوردن بود
ای ترک شوخ این همه ناز و عتاب چیست
گفتی شبی بخواب تو آیم ولی چه سود
بی تو ز ضعف قوت چندم نماند
جامی چه لاف میزنی از پاک دامنی
چنین رخی که تو داری حکایه گل چیست
بهای بوسه ترا امیدم نقد وجود
بهر شکسته دل میکنی بلطف نگاه
شنیده ام که بجز زر جامی آمده
ساقی شراب لعل بگردان بهانه
گر پنبه برکشی چو صراحی بگوش هوش
ای خواجه چند نقل کرامات شیخ شهر
جامی اگر نه زخم تو دارد نشانه
دل شد ز دست و باز نمی آید ای صبا
راحت شدم ز دوست و لاله زخم را
در رو خیال دوست وطن ساخت
مست جامی از غم عشق بتان دلی
باز چشم در آتش از لعل گوهر بار
چشم میدارند خلقی دیدن زیبت
کوی تو صد جا بخون آغشته شد

ترسم آن نه نوشد گر داند این گفتار
تا کنون آن ماه چون آینه رو در کیست
نقش بسته در دلم شکل خم ابروی
کاشکی با خویشتن تا روز گفتگوی
تا بداند هر که بیند کز سگان کوی
بالای قصر آمده آن حور زاده
آنجا گل سواره و سپر پیاده
آن کو نکرده خرقه خود رهن باده
سر گفت بر سر این کوی افتاده
گرام اموز ندهم تا بیایم نگفت
آنکه دارد در دل و جان جا نخواهم
کین نخواهد یافت تسکین تا بگفت
گفت خود را دان کز من اینها بخواهم
من چنین غمگین چرایم غمگسار من
تیم جولانی ز سر و گلعذار من
آنکه عمری بود خاک رهگذار
باز پرسد کان غبار خاکسار
یار در آمده از پیش نظر زود
تا چه کردم که نه بر موجب موعود
لله الحمد کران غمزده خشنود
بس کشش از دیده تر سک جگر آرد
تنم اینجا ولی جان من آنجا
خوشم کآواز ایشان من آنجا
که خورشید درخشان من
که محبوب سخن دان من
وز آن غنچه تر تبسم خوشش
نشان رقیب از جهان کم
بر من تخت سر خم خوش
که بر گل ز بلبل ترنم خوش
در رو صبح نعره مستانه خوش

یکدانه نقل از کف رندان درویش
تا کی میان انجمن افشای سر عشق
پیمانه وار آییم ازین پس بکوی تو
درویش را سراسر کوی فنا بس است
کو سر کزم ز فرش منقش بباش رنگ
نتوان نشستن از تک و پو در طریق عشق
عمر حریص در طلب کیمیا گذاشت
عمت تا در دلم منزل گرفت
مپرس از من شمار عقد آن زلف
هندوی ساربان محمل که امروز
بکوی عشق از آنکس جاهلی نیست
تا عشق تو ام زبون گرفت
گلزار بنفشه نیست آن چمن
در دور لب تو ساقی بزم
چون لاله مرا ز داغ عشقت
تا زآتش تب شمع رخت تاب گرفت
بیمار تو شد دل ز لبش چاشنی بخش
هر سجده که در عمر خود آرد همه سهوست
هر جا ز لطافت سخنی رفت دهانت
خوش آنکه وقت گل لب جوی که آب گذشت
جعد بنفشه را که چمن مشکبو از وست
کس راه عندلیب زند در حریم باغ
جان را خجسته باد بشهر عدم سفر
گرچه خلقی ز تو در دام بلا افتاده است
دلم از جانم از پای فتاد و شکست بیش
مرغی در چمن از شوق نواهی دادیم
حال چاک جگر ریش جدا اند شوخی
روی خوب تو مهوش فتاده است
چشم بد دور خال بر رخ تو
سودای پند گو مشوش ما

در دست ما سبحه صد دانه خوش است
این گفت دگر بگوشه کاشانه
گر آشنا به پیش تو بیگانه خوش است

پهلو منقش از اثر بوریا بس است
آن را که باد باید و دست ...
ما را قبول اهل نظر کیمیا

که عقل آن عقده را مشکل گرفت
سرشکم راه بر محمل گرفت
که راه زهد بی حاصل گرفت

گر خط رخ تو کوی گرفت
دست از می لاله گون
آتش بهمه درون گرفت

کش آرزوی شربت عناب
آنکس که جز ابروی تو محراب
بس نکته که بر غنچه سیراب

بر بوی زلف غالیه موی گرفت
جز گل که از تو رنگی و بوی
گر طلعت تو قال نکویی گرفته

کو مرا در غم عشق تو چها افتاده است
بال و پر ریخته مرغی ز هوا
کش بهمین چاک بدامان قبا

چو ما سپندی بر آتش افتاده است
حال ما خود همه مشوش افتاده است

پیمان زاهد اگر شکند محتسب بلی
دیوانه چه خوش نکته گفت گر غمش
جامی بمحنت بسینه صد جا کی خورد

گر جان حرم زند نوبه داری
گر روی زرد ماند از جام عشق رخ
جامی بملک و مال چه بفروش دل

تو در پای زاهد خشک اران ماند
دلم با چشم خونریز تو صید است
ز جامت جرعه ناخورد جامی

از نکهت روزگار ما را
زان لب که بود الف سکون را
تا روی خط رسید جامی

در دیده ذکر خواب جانست که بینم
کو شمع بمجلس نشین گر ز رحمت آتش است
جامی که ز جام عناب گرفتی

از جنگ و آشتی کس بهره دارم
چون نام از تو زوی که بر من بلای چشم
جامی چه مرد گوشه خوف چنین که باز

همه جا ز رخ جمال تو در خشید ولی
زخم تو بر دگران آمده من گرده زرشک
کشته جامی محنت زده بی ماچو نیست

چهره زرد ما سرخ از اشک
هر کو در می فتاد جام سپید

پیش من از شکستن پیمانه خوشتر است
دیوانه شو که عشق ز دیوانه
یعنی مقام گنج بویرانه خوشتر است
ترک متاع خانه متاع سفر بس است
از اشتران قافله بانگ درا
زخم کبود سیلی غم بر قفا
کنج فراغ و کنج قناعت ترا
ز شادی جهانم دل گرفت
گزین دریا ره ساحل گرفت
که صیاد وش پی بسمل گرفت
چه خود راست لا یعقل
دل قاعده جنون گرفت
سعی تو خطی بخون گرفت
در دل قد تو بسکون
از مهر دهنش فزون
پس شعله گران در دل احباب گرفت
زینسان که خیال تو ره خواب
گاشته ما را همه مهتاب
نادیده لب تو رنگ می ناب گرفت
در پای سرو دلکش تو جوی گرفته
تا خود بهره دیده جوی گرفته
راه خلاصی از همه سوی گرفته
از دست داده دل که کوی
هیچکس را نقد آنچه مرا افتاده است
شعله آن همه در خرمن ما افتاده است
ای عجب تیر کجا صید کجا
چون بود حال کسی کز تو جدا
خال مشکین بر رخ خوش فتاده است
واقعی بس منقش افتاده است
بنده جامی سبو کش افتاده است

باز هوای چمنم آرزوست
توبه زمی کردم و آمد بهار
من که یم و بزم تو لیکن ز دور
پیش مگو جامی از آن لب سخن
چو یار دور چه سود از بهار نزد نگه است
خدایرا ز سرم سایه دور دار ای بحر
نماند صبر ولی موعد وصال سپید
رسید نظم تو جامی بگوش یار اری
بجانب سفر آن ترک تند خو رفت است
هزار دل که از شهر صبر آواره
بگشت باغ مخوان با خیال زین پیش
بروز حشر مگر سر برآورد جامی
با خیال آن دو ابرو هم کهم خواب اندرست
ره بتوحید بسبب کی برد عقل از رجست
خانه ما را مخواه شب چراغ عاریت
هر کرا فتد دست جامی دادن تر دامان خورش
کس از خوبان وفا هرگز ندید است
دلم زان چشم جادو شیوه با تو بیاد
نباید جز کسی را جلوه در چشم
بلا باشد غم خوبان و جامی
خوی لبش نازک و ما را دلیست
هر تار زلفت سبب جذبه عشق است
سر بر در تو خواب نخیزد بود و آب مشکلست
کردی لقب جامی بیدل سگ این کوی
عید شد یکدل نمی بینم که اکنون شاد نیست
چون کنم قصد سخن نام تو آید بر زبان
گر رسد صد زخم از و بر جای لا افغان بکن
بر سر راهش فتادم دی گرفتم دامن بنده
مذهب عشق خود پسندی نیست
پسند انچه میرسد کار نیست

جلوه سرو و سمنم آرزوست
ساقی توبه شکنم آرزوست
دیدن آن انجمنم آرزوست

جدا ز صحبت او گل بجای خار نکو است
که روز هم از تو شبهای تار
شکست کشتیم اما کنار نزدست

خبر دهید مرا کز کدام سو رفت است
بهر دیار که با آن رخ نکو
کسی جمال وی از باغ رنگ و بو

خوابگاه من چو چشمت طاق محراب است
چون ز زلف بسته زنجیر اسباب
گر ز در و دیوار این ویرانه مهتاب

جز آیین جفا هرگز ندیدست
کز آن سو حظ هرگز ندیدست
که آب چشم ما هرگز ندیدست

گر زانکه بگردد لب از ما عجبی نیست
سر بهشت گشت خاطر ما بی سببی
بکن دولت پیدا ز سر و وی نیست

جز دل خود کین زمان سوی غمت آزاد نیست
چون کنم جانا که جز نام تو هیچم یاد
زانکه خوی نازکش را طاقت فریاد

جز فقیری و دردمندی نیست
ناپسندی چو ناپسندی

نکهت گل را چه کنم ای نسیم
پرسش اگر نیست بگو با سرا
زیستنم با تو بی سر مباد

دیار من سر کوی تو و یار من آن سگ کو
بسوخت ز آتش دوری دلم ولی دارم
بکار نشاید و من شمع چو لاله تو بس

بگردش ار چه رسید آسمان به بی
چه آب بر جگرم باشد آنچه گو مرا
نداده کس خبر از عمر رفته چشم

هرکجا حال شب و بیخوابی خود گفته اند
گر ترا حلقه او باید بشهر عشق چو
پس گرفتت از دل کرم بیا لا خون

کند تا دیده آن بدخو جانم
خراش آن جگر یم کان گل اندام
جدا زان نه چنان ما کم تن را

بنود قدمی در ره ای چشمه حیوان
از نغمه غم بس کن ای مرغ سحر خیز
پیوسته چه خیزد ز طلبکاری عاشق

کی توانم بهر عیدی با توستاخی نمود
ای فلک اندوه شیرین برد دل خرم و منه
کرم می بینم بهر خود دل آهن ولی

عشق جادو دست یک شیوه نیست ز راو
بکدرا چند و چون که جانان را

بوی از آن پیرهنم آرزوست
گر ز دهنت بوسه یکی خستم از رو
بی تو اگر زیستنم آرزوست
گین سخنان زان دهنم آرزو
خوش آنکسی که بیار و دیار
با این خیال بسی که یار
رنجش شیخ شهر که او هم بکار
بگوش شاه در شاهوار نزد
گرشم بدیده غبار رهی که او رفت است
سر آب دیده زنجش هم آب رو
اگرچه عمر عزیزم بخت وجو
چنین که از غم بحران نخورد فرو
ز آن لب نه خلق را رحم ورزم خراب
کان متاع اندر دیار حسن نایاب
از نم آن سبزه زار چرخ سیراب
جای آب از دامن باده ناب
که پنداری مرا هرگز ندید است
ز خار آزار پا هرگز ندید
کسی بی جان بقا هرگز ندید
خلاصی زین بلا هرگز ندید است
کافتاده چو من غرقه نخواهی بی نیست
کامسال درین باغ نوای طربی
گر از طرف دوست نهانی طلبی
در مجمع یاران به از اینش لقبی نیست
چون مرا پیش تو یار ای مبارکباد
کین بضاعت را خواری بر آزاد
مهر خوبان را چو جمع عاشقان بنیاد
گفت جامی خیز گند ز دین چرخ بنیاد
جز تو بخشش است چشم بندی
سر خوبی و برگ خرسندی

[illegible]

هیچ کاری به از رندی نیست
یافت جامی کمال شعر جا[illegible]

زانکه این سر در صدای عود و صوت چنگ نیست
جام گلرنگ و حریف عندلیب آهنگ نیست
مانند اشک ما چو خرد رنگ زیب سنگدل نیست
چون بنام ما ز تو یک نامه نامد غم[illegible] نیست

نیست یکدل که ز عشق تو در او حالتی نیست
بی سر به زنت حلقه قرا کی نیست
خار زد بر سر کوی تو زمین خاکی
بلبل از می که درین باغ گلی شکفت نیست
خوبرویان همه در بردن دل چالاکند
در همه شهر یکی خانه نبینم که درو

درین حرف لنگر فاصله[illegible] نیست
دل اندر دان حد هر کودکی
گران سبار ماراند کی نیست
ولی خرد زیرکان این راه[illegible] اند
زخم جو فیض و ساغر هم که بی فیض
زار باب عمامه معنی ققر

چه جای چمن که در روی چمن نیست
تصور کرده اند آنکه[illegible]
مکس پس بی آرزوی انگبین
نه بینم لاله رخساری درین باغ
نهفته راست چون زلف کج[illegible] نیست
چه سودای زاهد از دل طمع

چو شمع روی تو ماه آفتاب پرتو نیست
بجز خط تو ما درین قلم رو
نماکه خرمن او در حساب[illegible] بجو
هزار زخم کهن بر دلم ز تیغ تو نیست
دو گم براه غمت گرد غبار عنبر[illegible] نیست
جو روی نتوان با حجاب هستی دید

خانه چه بایدم چو یار[illegible] نیست
روی و تن نافتن عادت پروانه
جز لب معشوق مست با لب پیمانه
مرغ هوای ترا در دست[illegible] نیست
خرقه[illegible] بر میطلسم و زر
عرصه میدان مکن واقعه[illegible] شهر

نقد دو کون در ره یار یگانه باخت
تسبیح و خرقه در ره چنگ چغانه
این نقش بین که با من بیدل زمانه
کوی فنا و فقر عجب کارخانه[illegible]
دل زار و زور حال در دام غصه مرد
با خاک آستان تو عشاق سر[illegible]

پیک خنده صد گشته[illegible] زنده ساخت
دل پاره پاره مرا جمع بود

[illegible]

[illegible]

که عشق تو صد شاه بنده ساخت
جز آن زنده دل را که بازنده
زیک تار موییت که تا پا رسید
نبودم یک بوسه شرمنده ات

گر یار کار جگر خستگان غمزه ساخت
گر قوت جان شهید خود از[illegible] ساخت
حریف مردم بدست[illegible]
اگرچه فاعده چرخ کار سازی[illegible]
بدور آن لب میگون نشاند زاهد
چو نقش خط و رخت لب[illegible] جامی

می بایدم تنی چو دل تو ز سنگ ساخت
استاد فطرت از ازل این خانه تنگ
هرچند عقل شیشه ناموس و ننگ
پی چون شهر وصل بردبار کی صبر
مجموعه ایست هر ورق گل ز حسن تو
جامی گسست رشته تسبیح[illegible]

دستش مباد هر آنکه از آن چوب شانه
خوانیم با خشتی ازین استانه
بهر بند خویش چرا تا زیانه
از خانه کمان تو هر مرغ تیر پر
جو سوخت شرح سوز دلم شمع[illegible]
جامی شکسته بال[illegible]

مراد مرغ چمن را در اضطراب
کشید پرین از هم[illegible] آفتاب
اگر ز مشک پی طیب در شراب
پی نثار قدوم گل از شکوفه نسیم
تو آن براز[illegible] طعنه زد
چکیده[illegible] نظم جامی

شعله در خرمن[illegible] خس و خاشاک
صبح در اطلس فیروزه خود چاک
زنگ[illegible] آیینه ادراک
خوش بر آن[illegible] که عقبت فلک[illegible]
می خوا میدی ارواح[illegible]
جامی[illegible] اندیشه عشق تو[illegible]

خانه را از آتش آهم جو بام و در
خواهمش روزی ز برق آه[illegible]
شد مرا با پیر[illegible] خسته و بسته
زاهد از سوز غمت لب خشک[illegible]
هر که اول[illegible]
جامی از درد صدای[illegible]

که این گوهر فشانی را از آن لب[illegible]
که این سیم از کدامین کوکب
ندیدم هیچ مذهب خوشتر از عشق
دلم دور از رخت ناصحدم[illegible]

[illegible]

لب گشادی تا سخن گویی در تر آب ریخت
گر مرا کشتی چه غم کی باشد امکان در تنت
در تن پاکت دل سخت از سپهر سو ق
کلک جامی نخل مریم شد که از جوش چنین خود
خط تو در دامن گل سنبل سیراب ریخت
غایت از رحم ابرو چه شکون داد نهایت
بسته و یاد ابروی لب مرگان
بود پر جام دل جامی ز جلاب ریخت
دلم چون داستان غم فرو ریخت
ز درد هر که دم زد شرح آن را
ملایک را چه سود از چنین عشق
اساس عشق محکم باد جامی
در مانده بحکم قضا از بلا ریخت
بس اهل سوخت که زیکانه ای
اسباب چو مظاهر فعل مسبب اند
جامی گر بخت در تو زعجب پایش
دل رخت راز روشنی گفت
پیش قد بلند تو طوبی
وعده یکبوسه بود و ده دشنام
دوش جامی حدیث زلف در ریخت
دی که آن نازنین سخن میگفت
نمک ریش دل فکاران بود
لطف آن قند ز سر دمی پرسید
بهر مرغان صبح جامی سحر
باده با چاشنی زان لب چون نوش
لاف با لطف بناگوش تو چون سیم زد
خواهم از رشک تنها جامه چاک زنی
جامی از ظلم تو ای ماه سپاهی ماند
آن سو کرده کشش زما دل گرفت
تن شاد از پای چون محمل برانند

طراوت ندی که ریزد گر مشکناب ریخت
گوسفندی را که خونش خنجر قصاب ریخت
سیم با پولاد در یک قالب آن قلاب ریخت

باد کلبو باد گلگون نیست پیدار رشک آن
نیست جای سجده عابد رازش گرد بد
وقت من از چاشنی شربت در ناب

بر بیاض صبح خورشید مشکناب ریخت
گر بکف زاهد صاحب سجه در محراب
نقل بزم امشب زد لبهای او الاب

تاک ورتن را و صاف چشمش چو انگور
اشکها گر چشم خونبار بلا تو حکید
خفته بودم بر رخش و خاک را در این گل

هر شک از دیده بر نم فرو ریخت
سرشک لعل من در دلم زر
چو فیض عشق بر آدم فرو ریخت

جان آن زلف پرخم را برافشاند
دل جامی کم گرد پیکانت افتد
زمحر و مان نیابی ذوق آن

ز دطعنه جاهلی گر فلان از قضا گریخت
اجل سی کرد و در کنف آشنا
هر کس گریخت هم ز خدا در خدا

چو از قضا گریز تواند کسی که بود
گر نیست از سبب سبب انتحار را
ای پیر میفروش که رود در در

نخل روشن دم هر چه گفت
سخن سد ره گفت و گو تر
بت آن یک نداد داین ده گفت

هر که در یافت نکته دینست
کوشش ابروی تراشیت عید
نیست مشتاق کعبه صوفی شهر

با رفیقان حدیث من میگفت
هر چه آن شوخ غمزه زن میگفت
وصف آن روی با سمن میگفت

سوی من بود اشارت غمزه
صبحدم باد از آن شمایل خواب
پیش آن گل گاه از لطافت تن

آتش از رشک بجان من دوش گرفت
زیر پی عذر چرا حلقه شد و گوش
که چرا قد ترا اشک در آغوش گرفت

همت من که فلک غاشیه اش داشت بر دوش
دوش تا صبحدم از یاد تو بیخود بودم
عشقت از درد سر هوش خرد بود به

جان بند ریش هر کی منزل گرفت
جان بر بید از تن پی محمل گرفت

جان باقی بود یارب از چه رو
تا دلش ناید بدرد از حال ما

بوی گل بر باد رفت و رنگش اندر آب
با خیال طاق ابروی تو در محراب
وقت آنکس خوش که در کام من این جلاب
تازه و تر میوه ها پر امن حباب
دفتر گل را صبا بر هم زد و در آب
قطره های خون بود گر کشته بر نقاب
با دو صبحم خارها در بستر سنجاب
عشق تو بر جام او زد شکر جلاب آن
دل صد بیدل از آن زلف پرخم فرو ریخت
چو ریش داده آن گردم نمکسم
که بر جان و دل محرم فرو ریخت
اگر بنیاد زهد از هم فرو ریخت
دست قضا عنان کش او هر کجا
خبر بشر زنگه به یثرب چرا
هر کس که از کدورت خود در صفا
زان عجب هم که در تو عجب
عشقش از سر غیب آگه گفت
هر که دید اهلال والله گفت
سخن کعبه گر نه در ره گفت
زاد دل شام تا سحر که
گرچه با دیگران سخن میگفت
نکته چند در چمن میگفت
گاه از آن بوی پیرهن
حال شبهای خویشتن می
عاقبت غاشیه عشق تو بر دوش
امشبم باز نمان بیخودی دوش
دل من ترک خرد کرد در کم هوش
وامن شاه عطا پاش خطا پوش
رفت و خوی غم مستعجل گرفت
خویش را از حال ما غافل

گرد ما در باشد از سیل سر شک
کی تواند جامی از پی رفتنش
دل که روزی چند باد پدر از جانان خو گرفت
یادم هم بر دل من بخت می آید چو تیر
غرقه در خون دلم از چشم نمناکم چو کشک
بحر جامی در د سر بنهد ز بالین حریر
آن نه خطست که گرد رخ زیبا ش گرفت
نقش پابوس ویم نیست همین بس که خو شد
گفت دامان صبا نت بنهم در کف و رفت
دل ز ران لف سیه سد انگسل جامی از او
ما امید از دست بریدیم و رفت
شب همه شب که پهلو که بستر
چون بدیدیم آب روی خویش را
شد گریبان گیر جامی درد عشق
آنکه بر گل کرده از جعد سمن بوی تو
لله الحمد که جان معتکف حضرت تست
خانه صبر من آرزو تر راند احت تیک
هیچ ما زینت بازار سخن جامی را
از نیستان سایه بال طارم گردون
بی خطا کشتم ز زیر خاک بعد از مدتی
بر حریر نیل گون آب حیوان که باد
بهر تاب خور فکنده ام زر بر شاخ
کهنه جامی بود سنجیده در میزان لطف
این زمین است که سر منزل جانان بوده است
این زمین است که هم جای وفا جای تنی
هیچ هر خاک رهش خاصیت آن هم
جان جامی بحقیقت زمین باد و هوا
دلم از خم صفا جام مصفا زده است
زر و سیمی که بر اخراجه نظر دوست
دوست را باشی و بساط عمل خود طی کن

باران در یا ره چو گل گرفت

عمر با جان کرد تا بر درد هجران خو گرفت
تا از آن ابرو کمان باز خم پیکان خو
فکر باران کی کند آن کو بطوفان خو

دل ما سوخت بسی دود دل ما گرفت
در ریش سوده هم نقش کف پایش
اشک من گوشه دامان تقاضاش

هجر را بر وصل بگزیدیم و رفت
گرد کوی دوست گردیدیم و رفت
روی خود بر خاک مالیدیم و رفت

رشته جان مرا در شکن موی تو بست
که چه تن بار اقامت ز سر کوی تو
که برین قاعده طاق خم ابروی

لاله بر خر لعل بر فرش زمرد گون زد
آتش داغ شهیدان آتش علم بر
صد هزاران آرزو بی دست و سوزن
شب شکوفه چادری گز قرص مه صابون

مطلع نور رخ آن مه نمایان بوده است
پیش از این رشته بکاش گل و ریحان
کر نهیب خنجر چو خوان بود

بنشسته ریسنگ بریش ریشه مینا زده است
منت خاکیت که بر دیده بینا
بس مصلی که رهش نقش مصلا زد

من قتیل یارم ای خوش آن قتیل

نیست میل بزم وصل از کلبه هجرم که چید
تا مستم چو گان سرم گو بیست در میدان عشق
هر رخ لیلی مخوان مجنون چرا از تلخی

طوطیان نند خرو برده شکر منقار
نه دوست این برم بلکه دلم از غم عشق
ساقی امروز بتقدم قدحی چند باده

فراغ بی یاری و در دبی بیدلی
دست بوس دوست بر باید زد نشست
دولت دیدار چون روزی نشد

طعنه بر طوطی طبع زن از کلم بخستی
تیغ شب دیده نه بندم من غمدیده بجز لب
ماند گر خون جگر پرورد شکر چنین

شاهد رعنا است لاله کرده گلگون پیرهن
کرده یاقوتی طبقها از زر ناب
گرچه عکس سبزه در جو زنگ بر آینه است
چرا سد بر لاله ژاله ابدم زان سنگ باد

این زمینی است که سر شیب و فرازی
دامن کشان رفته بهر جانب از او
یابد افشاند ز سر نوک مژه خون جگر

نقد عرفان ز مقلد مطلب کین عرفان
برف شال چیب که خار قدم نخرید
بی عیاری بجرم کعبه روی پی برد

گو تراند دامن قاتل گرفت
چون ز گریه پای او در گل
کم رد و کوی عمارت چون ویران خو
تا سوار شوخ من با گوی و چوگان خو
زانکه آن سر گشته با گوی بیابان خو
هر کرا سر بر درت با سنگ باران خو
با خط سبز لب لعل شکر خایش
شد ز جا قطره از خون جگر جاش
زغم آرزا که غم سینه فرو داش
بحذر باش ز دیوانه که سودا ش
آن همه بر خود پسندیدیم و رفت
پاسبان را پای بوسیدیم وقت
آن در و دیوار را دیدیم و
وامن از وی نیز در چیدیم
که برد راه سخن لعل سخن گوی
چون کنم خواب مرا نرگس جادوی
در دلش خون کرده از نکهت گیسوی تو
نخل نظمی که بوصف قد دلجوی تو
یادم قتل محبان دامن اندر خون
گوییا ضحاک گل بر کنج افریدون زد دست
زنگ غم را صیقلی از صد خاطر محزون
گر تکلف بیش بر کاسه مجنون
جا پیدا کرد طبعی زد دست از طبع نا موزون
جای آمد شد آن سرو خرامان
انکه صد بند تمناش بدامان
هر کجا لعل لب او شکر افشان
گر بصورت گلش از خاک خراسان
دست در آرزوی نسیه فردا
نیم سوزان که سر از جیب مسیحی
کاب ره حرم از آبله پا

گرچه نکهت بسی چاه صورت جامی
ترک گلچهره من خیمه بصحرا زده است
بهر قتل که کمر بست ندانم که مرا
مرغی گر صنمی خسته دلی خواهد فرد
جامی افتاد ز پا زیر لگدکوب جفا
مرا عشق عزیزی خوار کردست
بروز وصل پس آسان بود عیش
در آغوش خودت در خواب دیدم
گدای تست جامی لب بکش از تو
چشم خیال قد تو جز نخل بر نبست
برداشت وصلت از سر ما سایه وه که بخت
علت چو دید اشک من از خنده پس نگرد
جامی که بسته بود کمر در طریق زهد
کس شیوه آن دلبر چالاک ندانست
چون سایه بخاک افکند آن سرو زبر زمین
هر درد و غمی کامد ازین چرخ جفا کیش
ای که هرگز نشود زلف کجت ما را رست
ماتم پیم ز سوی تو نظر گرچه رفت
دراستم با تو علی رغم نکح نظران
دیده راست سرو جای خرامی چو تو پای
چگویم که ز قامت چو نم آید راست
بزیر پای خویش کردی سرم پست
چنان از بس میگون تو پستم
کم ز حشمت و جاه ارسکانت
دور از رخ تو چنانم آید و است
خواهم که بروز وصل پیشت
دامن مفشان ز من که خرسم
دوش بر یاد تو چشم خون میگریست
گر ز تلخ صراحی نیز بی چیزی نبود
چون فزون گردید در من ریخت ازین امید

ورد ول لاله رخش آتش سودا زده است	شد چنان پایه آه من از آن ماه بلند
میکشد گوشه داماتش گر بالا	جانم آسوده ز بوسیدن خاک قدمش
همه سر از دل و جان من شیدا	میدهد خاک رهش خاصیت آب حیات
چه گویم عشق ازین بسیار کردست	نیاید از دل بی عشق کاری
شب هجرش چنین دشوار کردست	نی چند رقیبت زین پیر کوی
فلک بخت مرا بیدار کردست	عبادت نیکی بیمار خود را
نخل خیال راکس ازین بر نبست	اکنون گذشت در غم تو شبی گاشتین دلی
آن مرغ رام ناشده را بال و پر ببست	دارد بدور لعل تو بر سر سبوی من
بر سایلان کریم در لطف بر ببست	جز با غمت نرفت زمن جان بیدلان
خونخواری آن کافر بی باک ببین ندا	افتادم در ره خونخواره سواری
گر قدر مرا پست تر از خاک ببین ندا	آن سرو که پاک تر چو گل دامن حسنش
منزل بجز این سینه غمناک	جامی که بجز زری آن شوخ دعا
از مژه چشم تو صد تیر بلا با ما راست	خلعت لطف بقد تو بریدن ای سرو
گرچه فرقی نبود پیش تو از کج ما راست	می بنارد بزبان خامه بجز وصف رخت
ریخته فرما قدم ای سرو که گر دام کج راست	خوراست جامی که رسد بر دل او ناوک تو
رساندی پایه برگردون همم آید و رست	میان ره روان بودم چو بانه
که فارغ ازمی گلگونم آید و	ز نقد عشق اگر خالی بود جیب
و لیکن درون از دونم آید و	مگو جامی سگ این آستان نیست
غم نامه بجز خوانم آید و رست	پیش تو هنوز نارسیده
جان در قدمت فشانم آید و رست	جامی سر خود نهاده بر در
غالبا از شوق آن لبهای میگون مست	صبحدم یا رب کوکب بود در زان سپهر
در نه بی موجب چرا هنگام افسون	آن نه باران بود گر دگری نیلی بهار

کم کی خیمه ازین خانه بصحرا زده است
که سر از پرده برین طارم اعلا
خرم آنکس که گهی بوسه بر آن پا
بس که هر نوش لبی بوسه بر آنجا
تا بفتراک تهی دست تمنا
مرا این نکته در دل کار کردست
ره عشق را دیوار کردست
مرا این آرزو بیمار کردست
همین دریوزه و بیدار کردست
از دود آه راه نفس بر بحر
صوفی که حبه عمامه تقوی بسر
بی زاده راه قافله یار سفر
تا شد اسیر عشق تو دیگر کم
گز سر کشیش لایق فتراک
افسوس که قدر نظر پاک ندانست
جز سلک الله و ابقاک
کار ما راست نشود چون تو کج بالا را
ما بدر این جامه بقد دگری قطعا را
راستان را بزبان کی گذرد
الله الحمد که آورد خدا از را
جگر پر درد و دل پر خونم آید و
ز راه بردی پیک افسونم
چه سود از گنج فریدونم ای
گهی زین دایره بیرون آید و
گر نیستی خرد بجانم آید و
از کار رفته ز بانم آید و
یعنی سگ آستانم آید و
سوز من می دید شمع از همین گردون
یا نه بر درد دل من چشم گردون
روزگار سنگدل بر حال مجنون

٨٢٩

وان روان در منزل لیلی به جوی تو بود
یار خطی که بر عذار نوشت
والضحی که در حقش رخ اوست
لب او بر شکر بشک گلاب
قصد شهرت نبود جامی را
آن سنگدل چو پیش ایران عجم نشست
خواهم نشست با تو همی گفت نکند و روز
گر خفت زیر ریگ بیابان جامی
سیل اشک من نرود ز آستان تو
یار نازک دل که بی موجب ز ما آزار
داستم بسیار درد و حسرت آزار
دیده بخت من از دیدن او تیره بود
می گذشت آن سرو می مردم ز حسرت
شب یاد رخت در دل ویران ...
دل داشت در آن زلف سیه خانه ...
وی جلوه کنان می شدی اندر صف خوبان
رفتی و مرا با تو همان قصه که مردم
درد آنکه یار جانب ما از نگه ندانست
شد خاک پای در ره او صد خدا شناس
در غم تو زیاد که از چشم مردمی
هر جا که شد مقیم در آن جا حرمتی نیافت
صبا ز چشم من آن خاک پا دریغ مدار
بنا ز بر همه خوبان که منع نکته کس
شدم نشانه بعشق بتان و غمزه تو
بگیر سایه ز من ایکه سر بسر لطفی
بر سر کوی که روزی سرو ناز گذشت
جور و بیش از حد نیازم با سگان او دلی
چشم گریان من خاک کف پای سگی
سوخت شمع از آتش اندیشه سرتاپای ...
جان تن فرسوده را با غم هجران گداشت

بلکه بر فرهاد مسکین کوه را تا گور ست	شد چنان جامی ضعیف از محنت هجران که دوش
سوره اللیل بر کنار نوشت	بخط سبزه وصف خط و رخش
مرهم سینه فگار نوشت	ز بیاض رخم محرر اشک
کین همه نظم آبدار نوشت	بهر احباب بر صحیفه دم
اکنون که کرد وعده وفا یکدم نشست	گر نیست در کفم گل از روضه حرم
آن را که مرغ روح ببام حرم نشست	شد بر دلم مجال طپیدن عجب تنگ
چون سایلی که بر در اهل کرم نشست	جامی بروی خود چو در وصل بسته دید
با من از آرزش نمیدانم چرا بسیار داشت	کار او آن بود کار دعا از دل
روشن آن چشمی که بینایی از آن رخسار	اگه از بیداری شبهای من ...
با وجود چشم من بر خاک ره رفتار	بود جامی با سگانش یار ...
آن بخت کی شد که ز خاک در سیه	سیل مژه بر بودم انچه خس از جای
با حشمت و جاه که ز سلطان	طرف که از ما شکستی و جهانی
گو بند فلان ... اندیشه	جامی که تیشه ستم رخنیش خون
فارغ گذشت و راه خدا را نگه نداشت	چشم خوا دشمن مرسا دار چه غمزه اش
چون سر خاک آن کف پار از ...	صوفی صفای دل نغم تیره ساخت
چون در صف مکان تو جا را نگه	جامی بس از دعای طالع بخت
ازین شمایل موزون خدا	بهای وصل تو دل و عقل و صبر و دین همه داد
ازین نشانه خدنگ جفا دریغ	فدای پر منت باد جان گر تو بی خبر نشست
گر شاه سایه لطف از گدا دریغ	ز دست جامی اگر چند خدمتی ناید
ناز آن بد خوی با من از نیاز من	قامتش را سجده بردم چون بهانه یافتم
گوشه ای از کوی یار دنواز من	شاه خوبان جان بمی داد از غم و ...
چون بمجلس قصه سوز گداز من گذشت	جا بسا مرد حقیقت بمعنی راه برد

سیل اشک از خانه می بردش بگردون چون
یولج اللیل فی النهار نوشت
سبزه بر طرف لاله زار نوشت
قصه درد انشط ز تو
نکته چند یادگار نوشت
یارب سبب چه بود که بسیار کم
این بس که خار بادیه ام در قدم
در سینه بس که تیر تو پهلوی هم
در کنج صبر روی بدیوار حسرتم
عمری از تیغ تغافل خاطرم افگار داشت
چون مرا افتاد با دلدار دست از کار
آنکه بی روی چنان ماهی شبی بیدار
که گهی گر اتفاقی داشت با اغیار
ویرانه ما را روشنی از پرتو مه داشت
خود در آنتوانیم دگر از گریه نگه
از هر طرفی چشم بر آن طرف کله
جز دعوی عشق تو ندانم چه گنه
آیین مهر و رسم وفا را نگه نداشت
از سینه ام خدنگ جفا را نگه
آیینه خدای نما را نگه نداشت
افسوس ازین دعا که بلا را نگه
چو دیده اهل نظر زتیغ دریغ
چو برد مایل کالا بها دریغ نداشت
ز باد و باد ز گل گل ز ما دریغ
بوقت های اجابت دعا دریغ
در زمین بوسی به عمر دراز من گذشت
دی جوست ناز از پیش نیاز من
عمر من جز آنچه در وصل ایاز من
هر کجا افسانه عشق مجاز من
طاقت صحبت نداشت خانه نمیمان

ان لم تکن تنا و لها من ید الملاح
دل پاک کن ز وسوسه تو به فلاح
تا بات مفتاح لا بواب الفتوح
ام شمیم الراح ام مسک یفوح
من ز بو به دارم
کمترین کاری درین ره بزل روح
گرده حشمت هزار خون صریح
کل شی من الملیح ملیح
خوش حدیثیست گرچه نیست صحیح
باده باشد حلال پیش مسیح
باده چون نقل مباحست زهی نقل صحیح

[illegible]

بی تو آمد در سینه بسی تنگ بود
کز بخار غم تنگ گرمی دل هیچ نماند
طرف گلزار بنگشت رخش جفا تند را
باز بر ز گل و گرمی نیست
پیش ازین بودی چو غنچه پردگی
چون نمی آیی چو جان اندر برم
تیر آهی گر رسد سویت چاک
در بزم ما که جرعه‌ای از نقل جام تست
زان زلف و رخ که حجت کلک تو در
منعم کنی ز رخ که بگو ترک بخت وصل
از لعل تست این همه غوغا بلی

[illegible]

جامی ز نقشها سوی بی‌نقش برد راه
کو [illegible] دیده خود بین که بهر جمال
ای دل آینه اندای شکل نامطبوع خویش
پست همت را ز بالا [illegible] باید فرود
شانه کاری را شمار [illegible] محاسن شیخ شهر
ای درین کاخ امانی نعم و شادی مبند
پیش دانا چه بود ملک جم و تاج مسیح
عالمی را ز تو پندست که در بند خودی
سنگ آزار [illegible] دل ارباب صفا
ولی ز خوبان [illegible] سوی آن سرو بلند
رنج بی فایده چندین نکشی ای [illegible] حکیم
خنده غنچه برد وقت گل از گریه ابر
من کیم آنکه [illegible] از خط سودائی سر
دلم در حلقه زلف تو شد بند
بر آن لب [illegible]

[illegible]

مویی شدم ز فقر فنا کو قلندری
برمن برو نه بجز زجان نیست مستی
جامی حریف اهل درین بزمگه نیافت
چنین کان ترک عاشق کش تیر کش خون مساز رد
عجب شدست زخش او که گرد رش همی ز آید
بجام نیستی ریز ای اجل یکجرعه در کامم
یکم من جامیا کو آنگارم تش خون خواند
چو ترک سرخوشم از خواب ناز برخیزد
میان صید کهش زارم افتاده نگر
کسی که بار دهد کام بخت نگذارد
اگرچه دعوی عشقش همی کند جامی
خوش آنکه غم عشقت با جان وی آمیزد
دل شکندم خشمت خون ریز دم از دیده
شو لبت سیه زلفت کرد بیت مشک ای خط
کر شو خوشت باید خوش کن دل جامی را
آن قوم که احرام سر کوی تو بستند
خوش حال شهیدان فراقی تو که یاری
منبر شکنا زاهد چه ترقی شود از وعظ
چون جام تنگ بود دل بازک جامی
خرم دل آنها که به میخانه نشستند
غم یار و بلا مونس اندوه ندیم است
مستان چه عجب گر ز زمین جرعه نکند
جامی حرم کعبه مقام همه کس نیست
با آنکه اهل دل ز علایق مجرد اند
پیش من ای رقیب بد بگو انکوی
چو غنچه در قبا همه جان محتشمند
جامی حدیث سبز خطان گو که اهل ذوق
سپاه دوست گزین کو سوار می گذرید
نخواریم نگذارید بر ره افتاده
کرم کنید که بستانید نیم جان مرا
نکرد در دو تان جای باده جامی

صراحی با وجود لعلش از نی
دلم خوش بود با بیماری خویش
شبی بوی تو از دیده پای خواهم کرد
بهر طرف که روی در رفقای محمل تو
درین سر التماس خود گرفته ام [illegible]
به بنده بوسی از آن لب چو لاله و رنی
پیش تو جان نمی توانم کرد
می توانم ز خویش قطع امید
خود کرم کن ببوسه موعود
سرو خواندم قد ترا و ز شرم
پیش از آن روز که این طاق مقرنس کردند
بود آن مشعل نور است که اندر شب طور
پیش ازین شیوه چشمان تو خونریزی بود
زاهدا چاک مکن خرقه که مستم ز غمش
بگذشت یار و سوی اسیران نظر نکرد
ما چو داغ اشک چو سیم و رخ چو زر
بر خاک ره نشان کف پای نازکش
شد خاک رهگذرش سر جامی ولی هنوز
ده که آن سلطان خطبو مان نگاهی هم نکرد
ولی که میزد لاف صبر از ناوکش سالها
کیست عاشق بیدلی کز تیر بار [illegible] جفا
من ندانم کز چه شد جامی چنین بی آبرو
چو زلف سرکش من پای در رکاب کند
چگونه لذت تیغش چشم گردد دم
خواب عشوه آن شد خوی بدکیشم
اگر بمرتبه جامی ز شیخ جامی پید
هر کسی آسم حریم سدره را [illegible] کند
شد نقش ز آسیب تار و پود من افگار
گر نخواهی نکهتی حال گر [illegible]
بود رخ جامی بود بی روی [illegible]

دل بر داشت بر ساغر کرد | جز بیم آستانش دید زاهد
از آن سیب ذقن میل بهی کرد | بصحرای عدم زد خیمه جامی

بنا ز محفلی با درای خواهم کرد | بر سم سجده چنین راه نگه مقدم تو
غمی که زاد ره آن سرای | فزود محنتم از دل بداع [illegible]
حواله لب تو با خدای خواهم | در امیکده جامی که حل مشکل عشق

وز تو قطع نمی توانم | بی تو گفتم که صبر پیشه کنم
که تقاضای توانم | سوختم ز آتش نهان و هنوز
سر بیا لای | جامی از من شکیب و صبر مجوی

روشن از آتش وادی مقدس | در دو نوشان عشق خرقه همه بدوش
و در ما آمد از آن شیوه چراغی | فیض عاشق نگرای شاهد گل خرده
ز آنکه این جامه بر قامت هر کس | جامی از دامن آن کم روان
گردیم ناله در دل تختش اثر | خاک ره شدیم که بوسیم پای او
جز من هر گز التفات به بدین | تا در رخش نظر نکنم هرگز
روشن دلی ندید که کحل بصر | محراست تن که همره جان

وز تکبر گوش سوی داد خواهی کرد | بهر پا بوی بر آتش سالها بود خاک
کی تواند صبر از وصال که ماهی | هر که با روی چو زرگشت گدای
حز و صد زخم بلا بر جان | بر در و دیوار خود نگه اشت

کرشمه برو و جولان بر آفتاب کند | واز خانه زین جا نگرده گرم
ز حلق تشنه کدر بر آب | من از قصور تا دیدنش
که گاه عشوه که ناز و که عتاب | بباده بهر حریفان چو مجلس آراید

شاخ طوبی درخت و این کند | شد پریشان کار من زلف
کاش گز کلبرگ ترتیب بر این | دل که از غم سوخت هم دارد
نیکوان را تن چو سیم و دل | گر برد بوی از دم خاک

هوای خلد کرد و ابلهی کرد
چو سودای بتان جز ابلهی
بر آستان تو رزد دیده جای خرام کرد
برای دیده خود سر بر سای
برای این دل محنت زدای
بجام باده مشکل گشای خواه
وز تو خود واسی نمی توانم کرد
گفتم اما نمی توانم
اشکارا نمی توانم کرد
که من ایضا نمی توانم
قبله ام زان خم ابروی چو قوس
بس تعظم که برین طارم اطلس
گه درین باغ چرا پرورش
که بهر مرحله صد قافله
از سرکشی و ناز براهی گذر
جامی که روی خویش بری دگر
جان خود جان رفت گذشتن از آن
سودای پای بوس وی از سر
هر گز این بدخو گذر بر خاک
پا بر پای شد بر دو چامی هم
آه که من اعتبار برگ کاهی
گرچه از روی نامه جایی
هزار خانه چه رو خود خراب کند
نعوذ بالله اگر روی در نقاب
تخت ز آتش غیرت
کجا به ورزش تو باز سراب
مهر بانی کو که اکنون فکر کار
گلخی بستر هم از خاکستر
ز آسمان آید و خاک در
گر ز روضه خارج اندر [illegible]

ز خنده عیدیگان چرا انگشت حیرانی کند
چون از دل غرقه بخون آزند پیکان
گر خوی چکان آن لب شکر بشوره خاک
زین سان که جامی خون فشان بر هر غزل
تا کی آن شوخ مرا پندد و نادیده کند
بر زمینی که بشو دیده نشان قدمش
بر خراشیده دلم بر گذر زانکه مباد
جامی از یار پسندیده چرا می خاشی
ای تو عاشق چو نظر در قدح لاله کند
دیده و بنال تو دل نیز خدا را سپند
آنچه باز نده دلی کرد چو هم ز حیات
لاف هم نا خلف از جان هر جامی را
فردا که دو دست تشنه خود زند
بس پر سال خورد که چون طفل خورد سال
مسکین فقیه میکند انکار حسن دوست
جامی مپیر در غم یاری که هر او
حادی که بهر ناقه سلمی حدی کند
بانگ طبیب چه کار آن مریض را
هاجبدالی کجاست که بر زعم زاهدان
جامی چو نیست کار تو غیر از جفا کشی
جان از آن بهاست حکایه میکند
از رقیبان میکند پهلو تهی
دور از آن لب جان یکی نالان است
قتل جامی را چه حاجت زخم تیغ
آن نه بجانب سوا آن میکند
شرح کمال شوق چه بس که چشم مت
صد جنگ میکشیم با میدیک صفا
جامی کند بسخت دلی یار را عتاب
دل جنگ غمت آهنگ سرودی کند
خدر جامی که جان بهر تو در دست

از غم ما خنجر زبان عشاق را قربان کند | رخش جفا انگیخت خون را بر یاران خسته
ناله از خاک درون از زلف پیکان | زان کو نه که از ابر چمن باشند گلها
آن خاک را در بکیف سر چشمه حیوان کند | بر جان نمی آرد بگیر غم زین دل اندوه

بشنو ناله زار من و نشنیده کند | چون بگریم بر او فاش زمین پنهانی
هر که اهل نظر انجا قدم از دیده | من ندارم نگه زان کلاه نشانه زده
گشت خراش دل من پای خراشیده کند | پرده زاهد سالوس برانداخته باد

زاب چشم و دم سردش قدح ژاله کند | کوه کن تیشه چو بر کوه زند از چه صدای
گر رقیبم به سر کوی تو بیداد کند | هم توان خواند بار آن خط رخ پیدای ترا
سل جانبخش تو پیام ده صد سال | عشق بی جلوه معشوق میسر نشود

خیزد ز خاک بار دگر جان فدا کند | شد روی دوست قبله ما کو امام هم
در مکتب تو لوح محبت هیچ | حاش که من لباس سلامت کنم بدوش
با او بگو که دیده جان را جلا کند | نزد ربانه هیچ نه هر چه هست او

باید ز شرح ناقه ما ابتدا کند | دانی براه بادیه با بانگ ای صاحب
گز خون دیده شربت و از غم غذی | آزار سد ز پیر مغان خلعت قبول
میخانه بیت رندان بنگی | دل یافت نقد وصل جز جان واده غم

طوطی از شکر روایت میکند | هر که می گوید حدیث سلسبیل
جانب ما را رعایت می | چشم شوخش میکشد تیغ جفا
بشنو از نی چون حکایت | زان لب میگون شکر مانده جدا

صحرا شهر بر دل ما تنگ می کند | ای نامه زر مجلس او نام من ببر
عنوان این صحیفه بخون رنگ | عاشق فشانده جان ره که مراد
جون می بریم نام صف جنگ | نشنیده هیچ قبول ار چه محتسب

که روان بخم از هر مژه رودی کند | تنگ جرای بسم رخش تو براه
پیش از آن روز که بشناسی و بودی | چون مرا سوختی از غم مکن اندیشه

هر کو سری آویخته جا بر سر میدان کند
آن غنچه لب را چشم من از اشک خود و بران
سیل بلایی گو که این غم خانه را
در پای چون روزی دل از جد دون
در رقیبان نگر و خنده در دیده
هر چه با من کند آن طره ز ولیده
با بتان چند نظر بازی پوشیده
کان پسندیده بجز کار پسندیده
آهن و سنگی در دل او ناله
گر فلک گرده از غم تر ناله
عقل دین کی برد آن وصف دلاله
راه مومی زند بانگ که گو ساله
تا در نماز خویش بیا اقتدا
گر عشقم از پلاس ملامت زدی
هم خود الست گردیدم خود بلا
گر صد هزار بار بپیری گری کند
کم کشتگان قافله جوری ندا
گر زرد شیخ شهر طراز ردی
تا جر بیشه سود ز بیع و شری
باری جفای آنکه کشیدن گری
زان لب نوشین کفایت
لعل جانبخشش حمایت
از جدا بهاست شکایت
غمزه او را کفایت می کند
گر گفت و گوی نام شکی
زاهد نشسته پرسش و سنگ
منع سماع بانگ نی و چنگ
جام تنگ مجادله با سنگ
پیچ داد داده نه پند که گو دعا
کم فتنه شکنجه نجاش که دودی

رشت را که خرد جو بر و دش خواند
چند گویی که حذر کن ز رقیبان حسود
لعل لبت بلطف حکایت همی کند
صد بار پیش لعل تو گفتیم درد دل
با شیخ خرقه پوش چه کارم که کار من
معشوق را رعایت عاشق خوش است لیک
پاک بازان همه نظاره آن می کنند
غمزه ها را مکن انگیزی بغارت دین
چون بشوم خاک سرم بر سر کویش فکنید
من که قبله چو با خاک بزند زم نهاد
خاک کویش را پس از کشتن بخونم گل کنید
چون بریزد خون من این بیت گر بنویسند
من اگر بیمار شد بر سر بیمار بیدم طبیب
نیست پیش اهل دل دردی بتر
شبنم در عالم بهجران دوا برود در ان
بی رنگی ای همایون زاغ افکن
نشان بلبهای مرکبش جو بدین رنگ
رخ همت شده از پایش نتابند زمین
الله الحمد که آن مه ز سفر باز آمد
آن جگرگوشه که چون شک ز رفت از نظرم
ملک و ملکها بگرفت و زان لف دراز
جامی افتاد بزندان غم از شوق لبش
رخ خود بچون نگارم که نگار من
بکنار جو نوید چو قدش باغ سروی
بکدام کاسه سر خوش زنیم از شراب
چه دهم باو دل را که خواب از رو بگارم
یا رب چه شد امروز که آن ماه نیامد
صد قصه پر غصه من ظلم رسیده
از لذت تیغش چه خبر مرده دلان را
مرکز بر خاک شهیدان تکلد شبنم

جز بمنطق لبت اثبات وجودی نکند
آنچه با من تو کنی هیچ حسودی نکند

باید ت پیرهن از رشته جانها
قلندر جامی که بجان مهر تو ورزد بشناس

دردا که در دل تو سرایت نمی
جز پر مهر و وفش کفایت
باری من این طریق رعایت

دل با سگ تو شرح دهد غصه رقیب
از لوح فهم داغ خوش بچه محو بر
جامی به بندیت کر حریف سخن

کافرانند مبادا که بدین خوی کنند
باشد این کار سفال سگ آن کوی
هر کجا منزل او ور دی من آن کوی

چون خط سبز تو نازک بتوانند نوشت
سالکان بی کشش دوست بجایی
وصف آن روی چو گل گو بگلستان جامی

گاه گاهی نسبت خونم بان قاتل کنید
ای عزیزان کار سهلست فکر دل
چند بیهوده دوا در درد بی حاصل

حیف باشد خون من در گردنش بهر خدا
من ندارم طاقت دیدار او
چند در دسر کشد جامی گفت گوی عقل

دران صحرا که روزی بوی آن مشکین غزال آمد
بلی سایه همیشه مایل صف نعال
که سرهای عزیزان در ره او پایمال

روم در سایه دیوار آن خورشید سرم
نیابد جز بخوناب جگر در دل تنگ او
بوصف آن دهان تنگ گفت … جامی

خون شد از غم جگرم تا بنظر باز آمد
در پناه علم فتح و ظفر باز
طوطی اگر ای نفس بهر شکر باز

بندم از جان کمر بندگی او که بلطف
شد چو پروانه دل صبر و خرد سوخته
از نم دیده صاحب نظران گوی چمن

گر ز آب دیده جویی بکنار من نیامد
بسرم چو زخم سمی ز سوار من نیامد
بچه کار آید او را چو بکار من

خط سبزه کاید از گل کو زنی که سیم
ریش چو خاک گشتم چه بوقت
ز رخشه ساخت جامی ز دیده

بروم بسر راه ولی شاه نیاید
چون زخم تو جز بر دل آگاه نیاید
کز خاک شهید غم تو آه بر نیاید

از خاک درش بود مرا چشم عماری
از جیب لطافت من خلوت صفی
جامی من و جام می و قلاش رندان

صبر بر رحمت سرتاری بودی
پیش از ان روز که بشناسی و بشنودی
چشم خوشت نظر بعنایت نمی کند
از دوستان بغیر شکایت
ز نکته گر تو رو ربیت نمی
ادراک رمز و فهم کنایت
استان میل تا آن قامت دلجوی
خوش نویسان بجمال گر قلم ار
سالها گرچه درین راه تک و پوی
بلبلان چند حدیث گل خرد و ردی
خانه سازید دجانم را درد منزل
پیش ازانم کو کشد خنجرم ای بسمل
پیش رویش پرده بهر خدا
ای حریفان بازش از بکش
سینه هر جا ناخن زدم
چه خواهد آفتاب محرا روز
که باغ سینه ودستان
ازان رو عاشقان
نورم از آمدن او بصر باز آمد
بهر خون ریزی من بسته کمر باز
سوی آن شمع دلی سوخته پر باز
لاله و سنبل و تازه و تر باز
غم او چو کشت زارم …
چکنم جز این بشارت ز بهار
که به پشت باش باری بغبار
گر زکان عشق نقدی بیار
چون رفت ز تن دل آن خزانه نیاید
این لطف جز از باد سحرگاه
کم دوخت که بر قد تو کوتاه نیاید
چون زاهد و صلاح از من گمراه نیاید

چو در شبگون لباس آن سرو بگذشت بر آید
ریزای دیده خون دل مبادا …
شدم چون لاله رنگین جامه ای شاخ گل نازک
خدا را چون بزم عیش بنشینی بگو یکدم
برابر سر زمین گر ز دیده اشک لاله گون آید
خدا را ای فسونگر دست کم ده که پیحر او
نوای ساز عشرت بزم خسرو را نبود
برخ از جامی از خاک و از آب دارگی
بلا گو بیده می آید بالا رست ای
چو از تو سن نمی آیی فرو
نهانی با تو رازی داشتم اکنون …
اگر از پیرهنت بوی لطف گلستان آید
زان اندام نازک چون پسندم
چو نی مرا استخوانم شد ز پیکان تو
دهانت غنچه عارض گل برت نسرین خط سبزه
از بس که چشم دارم کاید ز در در
ریزم سرشک گلگون از زخمه غنچی
آن کی مدد بگوییت کر ز دست
از اوج ناز کم ده و آن بکس
بی لعل تو نتانی باشد ز اشک جامی
هر آه جگرسوز که از سینه بر آید
من بنده روی تو که هر بار که بینم
بگذر بسرم عمر کی تا نکنم سر
جز نار زکن کار دگر جامی
ز خاکم چو خونین گیاهی
ببوی تو از جا جهم مست بیخود
دو دم پیش چون اشک و خاک
نی باید از دیده خوی بخت جامی
چو محمل بسته بر عزم سفر جانان
مبند آن ماه کو محمل که می گرید …

دلم زان شکل عیارانه در قید جنون آید
کرشمه آن زلف و تاب در زون
زبس کز دیده بی روی تو اشکم لاله گون

زبس خون حریفان ریخت زان ترک …
چنان کوبی که بر دل …
جفایی گر رسد از تو من …

دمد زانجا گل حسرت وزان گل بوی خون آید
نزاری که خواهم کان شوید و خون
صدای ناله بس زار او را اگر بیستون
که بخت خراب اک او را بد یار چون
بپای جان من انیک از آن بالای زین
دریغ آید مرا کان پای نازک بر زمین
چه آید رقیب رو سیه یارب همین آید

شبی خواهم بخواب آید مرا آن نازنین
اگر گردون بهم سنجد غم مجنون و درد
خرامان میرسد و ز شوق خرامش
چو ترکش بسته از راه آن سرو
گهی گاید چنین خندان و خلقی …
بهر ناوک که سوی بیدلان انداز آن غمزه
ز بیخوابی شبها چنین کامد بجان جامی

گر بروی سایه گلبرگ سم دانم گران آید
گون کردم ز غم صد ناله بر …
مبادا کین بهار حسن را روزی خزان

بجلس تشنه آب زندگی …
بکن خورشید من از تیغ …
همین بس دولت جامی که خاک آستانش شد

آری روان شود خون بر رگ …
بی اختیار گشته صد بار دیگر
هر چند گل حریفش آید بر باز …

گرمم ز آتش دل ز انسان که گرد …
بالین خواب راحت سازم …
مست آن دهان نشانی از آب خضر

دو دیست گز بوی کباب جگر
در چشم من از بار دگر خوشتر
در پای آن پیش که غم …

نزدیک بمردن رسم از بس که طپد دل
از خون جگر …
پیوسته دعای تو کنم چون …

ز هر شاخ برگ و نوایی برآید
ز هر سو که آواز پایی
ز کوی تو چون آشنایی

چو آتش شود تند و سرکش مبادا
بگو گوش کن کان …
طبیبا یکی دفتر خویش بگشا

بهر ای او صد کاروان جان …
نشد پیدا کاروانی را که …

ندارد هیچکس تاب …
چو گریم بر کشتن …

غباری کز سر آن کوی خیزد بوی خون آید
صدای ناله تا اکنون نه زد گر بیستون
تو خود لطفی ز سر تا پای پنهان از تو چون
طفیل دیگران بیچاره جامی هم درون
کسی را کز چنان رو دور ماند خوابی
نه مردم کرنه در دم از غم مجنون
که با آن قامت رعنا بجان دل
مرا تیر بلا بر سینه اندوه کین
معاذالله اگر ما کاه … رنگ کین
مرا صد رخنه در جان صد خلل در کار دین
چه خوش باشد که آن بد او در را
زند گل جامه بر خود چاک و بلبل … فغان آید
مرا تیغ جفایت بر گلو …
که بر تابد زمین گر صد بلا از آسمان
گر آن عزت نمی یابد که در سلک سگان
از جا جهم چو تا که آواز در بر آید
پهلو نهم بستر دو دم بر بستر
شبها ز پاسبانم تشکی گر بر
بی تشنه باز گردد گر خود سکندر
خون گر ز دل صراحی در چشم ساغر
چون … مراد دل
زاری ز … خیال تو در آید
کاری که بدست من درویش
باشد که ز صد ناله یکی کارگر
که دور از دل مبتلایی
چو شبها فغان گدایی
بود درد ما را دوایی
کز کام دل از و دلبایی
گر بیچارگان رحمی کند پنهان
مرا هر قطره خون کز دیده …

ز سینه با خیالش رفت آری جان گر رفتنی
نداند جز فغان جامی ز بالش جز گرانی
بچنگ غم دلم از ناله تنگ می آید
بجز عشق تو نوشتم ز کام دست آید
نمی بر بند ز ما بر بساط قرب تو نام
پر آمدست پر از خون دل خیال جامی
بسینه گر نه غمت دم بدم فرود آید
چو کعبه همه کس را اگر بود بکوی تو راه
چه سود در اختم از دست دیگران آن به
حدیث خط و لبت گر رقم زند جامی
چه شد یارب که آن سرو خرامان در نمی آید
ز جانم یک رمق باندست و تحقیش ارزو دارم
بموم بجز عالم بسوز و از لطف او نی نم
چو صبح وصل خواهد دمید عارفان جامی
دران کو بیرو هم لحظه باشد تا ز نقش آید
بوصف حال خود صد داستان بکذر کزا تندم
دلم بر کار عشق انکار دارد لیک میدانم
طریق عشق جانان جامی ار دل نمود انسان
دی دو تنم مساعد اقبال بنده بود
باز نده همچو ابر از ان کشت چشم من
وصلش مجور طلس شاکی کو دو خنده
جامی بنا خوش غمش بکذراند
دی که بود آن کافر سرکش که نرکس سیه بود
خرمن تقوی و صبر اهل دل سوخت
شد دلم صد شاخ و با هر یک عدو
دید جامی که آن شکل شد
دوش چشم من بخواب
سمی او در خنده هم بار بی شکر بار
ده که زدست از خاطرم در خواب جامی بر جه گفت
خراب خوش باد حلال ای دیده چون جامی بخواب

خوش است از صاحب خانه که با مهمان
برای انکه از وی همین افغان برون
که تار زلف تو در برم بچنگ کی آید
چو کام سی بکام نهنگ می آید
بلی تو شاهی و از مات ننگ

مس بپیچ از شوق خط و خیال زیبایش
بیوی آشتیت جان همی دهم هر چند
ز تحنیت ز خون دل آب دیده ها
شدم ز سنگ ملامت بزیر خاک و مشهور

دلم نعم کده سینه کم تو در آید
هزار قافله بر روی هم فرود
که بر سرم از تو تیغ ستم فرو

که بخت صبر دو اسیر زنجیر تو مشکل
ملک ز ناله من بس که فلک گرید
زابر عشق تو باران قطره بر دل من

سوار چابک من کوی میدان در می آید
بقتل من دریغ آن نامسلمان تیز بر
در ینیا گشت باشد خشک و بار آن نی بر

زهر سوی سپاهی از بر ما بیرون
نمیدانم چه شد گر ترکش آن ترک عاشق کش
بروای زاهد خود بین مجو سامان رازها

زهی دولت زهر صد بار اگر یکبار پیش آید
همه ازهم فرو ریزد چراغ بخوارش
ز خوی او که صد ره دیگرش این کار

نباید سر کرم پیش آن بلای جان چو دست آن
بجان بچوید شوم هر که نهم پا بر سر کویش
دران کو از فغان و ناله عمدیدی کا کرکس

کان آفتاب سایه بخاکم فکنده بود
کام وصل یار چو برق جهنده
این جامه رنگی که نهان زیر زنده

سرو قدش فلک بپسندید درم
ز شاخ گل که بپیش رخش ز لطف زند
آخر ز خون دیده روان عبث گویا کس

ز ترکان رکاب ابروان بسته بود
ز آتشی که نعل سم باد پا بسته
شاخ ریحان ش کز رگ نشترین بسته

بگل اندر بر نمی پیچم مردم نظاره را
رشته ها بود از رگ جانها مهیا بهر طرف
اولکدش از ما و ما دیدیم حیران گشتیم

شب همه شب مونس جانم خیال یار بود
در بر ابر چشم من از گریه گوهر بار
گر چه کار من همه شب تا سحر تکرار

دیده می در خواب چون بیدار شد بخت ابری
لوث شیرین گفتار او جان بماند و زر
روز در چشم شب تیره است ای رخسار

ز خاکم جای سبزه لاله و ریحان بروید
نداند جز فغان جامی ز بالش چون کس
گر ز آتش توام بوی خیالت
که با خیال لبت سرخ رنگ
بجا کم از کف احباب سنگ
که غنچه وار برو جامه تنگ
که ناز سپیده بملک عدم فرود
چرا بر ترسم ازین بام نم دراید
خدنگ محنت و پیکان غم فرو آید
زلال خضر ز نوک قلم فرو آید
چه حاصل داد خواهی زانکه سلطان
بجانم تیر زالوده پیکان دو در
کو رسوا گشته خوبان بیا مان
مخور غم گر شب هجران به پایان
که میگویند عاشق را بلا بسیار پیش
که از در باز نشناسم اگر دیوار پیش
گه پیش آید مرا تا دیده خونبار پیش
چه دانستم که آخر این همه دشوار
ورنه باغ عمر تمام پسندیده
خندید غنچه در چمن و جان خنده
آن چو سنگ را کی پیر کنده
خوش داشت خویش را دو روزی زنده
کش ز آن ابرو کمان از تیر مژگان خسته
نو شدش را چو عشاق از سر گسسته
هر کب او شد و ما را بارگی آهسته
انکه روزی چند از بود ما خجسته
این قدر زین بخت خواب آلوده ام بسیار
الله الله اج لبهای شکر گفتار
ای خوش آن روزی که چشم من بران رخسار
دیده است انچه عمری نهان بیدار کرد

تا کی از هجر تو با غم همنشین خواهم بود
در کمان ابروش پیوند نهان گنج نظر
تا قدم پرون نهی بر آستانت عمرها
ای نشسته بر بساط عیش خلقی ما بکی
گر نماند انچنین لب با من جان خندان گو بود
امشب افغانم ز چرخ اکنون که دمیده دار
گر شد ایمانم بکفر زلف شد نگین دل
آه جامی زد علم چون کرد بی سینه آتش
دوش در بزم گدا شاه فرو آمده بود
آسمان بر من بخت زد تا ز رحمت لطف
گرچه شاهان بهواخواهی او خاک اند
زد چمن بی قد آن سرو سهی جامی را
دلم چو دید آمد مرا از راه گردید دل
بدل بشکفت دی کان ماه را خانه تجلی
گر آخر در دلش جا کرد قول مدعی
جامی آخر را چرا آن بازیچه طفلان شدی
رفتم بباغ و سرو خرامان نبود
تنگ دل لاله مرا زانکه سرخ
مرغ چمن گرفت سر خود بهانه گلستان
جامی بگوی هر چه ماندی زر د و بستان باز
هر شب از زلف تو حال من پریشان تر بود
گفتم بگو سحرخیز باد و شنیدم از تو
هر شب اندر جان جان دردل
بلبل خوش خواجه وصف گل شنید از چمن
هر شب ز سر خیال آن لب میگون بود
آن نوای تو که از بهر شکار عالمی
رو دنا یدان انگشت و لی در برم
صبح شکست جامی جان و دل را با غمش
مرا بکوی تو خواهم که خانه باشد
من آن نیم که غمت گیرت ترانم

باسر انگشت کرم واه اشتین خواهد بود
بعد ازین هر جا که باشی در کمین خواهم
ایستاده نقد جان در آستین

تو حریف دیگران ما از غمت جانه در آن
سنبل زلف تو چون من اهل گل زر رنگ
چون تو تو انداز از عمر مخور غم

شد مرا از شوق لعلش گریه صد چندان که بود
چون ضعف تن نماند قوت افغان
ظلمت این کوه از نور آن ایمان

ای رفیق کوی زاهد از من بر تو ما نکی بخوری
چند سوز دجان من کاتش دل آب حسرت
عاجز آمد آخر از درد دلم طبیب

نور نازل شده و ماه فرو آمده بود
آیتی بود که ناگاه فرود آمده بود
پیش در درویش سوا خواه فرو

نازنینی بصف خاک نشد ناز
عمرها هر ربیع بوی جلو کشش
کرده کی غمش آتش صد خرمن شد

وان روان بگذشت و انکه باد پیش دیدن چو بود
من ز غیرت سوختم کان جا به پرسیدن
بی گناه از عاشق بیچاره رنجیدن

با رفیقان که رمزی ز شب ارمان
بر نشان پای او سازم بهانه دیده را
من بنا سودم

وان نو شکفته غنچه خندان من بود
داغ غمی نماند که بر جان من
کش طاقت شنیدن افغان من

چون بر تو بیا رسی خرگه نسیم
از جیب غنچه گلاب لطافت بچکد
هر جا بود جلوه بی بر نهند ناز

مردم از لعل تو چشم کوثرش تر بود
هر چه کمتر جان من دانی که آسان تر
گردم و زین پیچ الم کو پنهان تر

گر چه تو اندر زجاج سرو حجاب یار
چاره چیرانی خود ز یار عش تو
ز آتش ای پری بهر دو نه دستم

دانم از ترکان و مژگان از دلم بر خوردی
کره اندر کوه یا هم گشته اندر
آمد آن انگشت دو دستش زنده بردوح

چون سر کام لب بیشه انگبین
با غم بگذارو شادی بکر آزاده
هر کجا ای گل حریم خیمه لیلی مد

از بهر آمدن انجا بهانه باشد
مرادم از تو همین تا زبانه باشد

کو اشتم دل صد پاره را جای
چه پیم از آتش دوزخ گه کعت اعظ

تا ز بادش ای انجمن ما چنین خواهد بود
گرد آن خرمن گدای خوشه چین
از تو دایم بادل اندوه کین
ما بکوی غم چو جامی بر زمین خواهیم
خاک شد در راه خوبان سر و سامان
باید که تیر او در سینه هر پیکان
گر چه کرد از رحمت نشد بر مردمان
عاقبت شد آشکار آن آتش پنهان
از نمی پیرهن یوسف و جاه فرو آمده بود
خیل اشکم بسر راه فرو
هر کجا دو دی ازان آه فرو آمده اند
خاطر از همت کوتاه فرو
آن اشارت کردن پنهان و خندیدن
تا نگوید کس که رخ بر خاک مالیدن
شب همه شب بر سر آن کوی نالیدن
خود بکرانم برانه هر عقوق رزیدن
کان سرو شن دیده گریان من
جز خون دل چکیده و دامان
جانم ز رشک سوخت که جانان
من چون کنم که بخت نوحان من
بر قدت از شاخ نی در آب ارزان تر
هر که او بر یم زمن صد بار حیران تر
گر به هر یک در روم از آب هم کان
گفته جامی که خواند هر که خوش خوان
از رسید در دل بکشتن لیلی از زدن
عاشق خوار ام شادی ام خوردن
حرزده آب از چشمه سار دیده مجنون
عقل محرم نیست تا بکوی جان بیرون
که پیش تیر تو از من نشانه
که آن ز شعله شوقت زبانه

حدیث یوسف مصری فسانه
پوشش عارض و خال از دل سیه من

چشمم بجمال تو موزون شده باشد
در پای تو با خاک برابر شده
در حلقه آن جعد معنبر شده

ریزم ز مژه اشک و یادگم نشود بند
زین بیش مکن سرکشی ای شوخ
هرگز بوفا با دگری عهد نبندم

پر کن قدح که دور شد کامیاب
آن را که جام عیش تهی چون حباب
وقت طلوع کوکبه آفتاب

در ده شراب ناب که جامی ز جان دل
عمری دعای جاه و جلال تو گفته ایم
هر خانه طرب که بنا کرد داعی

خنک افتاد از نوا چون تار از او گسسته شد
عاقبت از لوح دل نقش صور شسته
تا نمودی آن دو ابرو میل دل پیوسته

پر رخ جانا تماشای جهان لطفی نداشت
شد فکار از رشک جاسد از دل جامی نبود
تا ز جعد مشکبو دو رخ نهی نقاب

بر خاست باز فتنه اهلی نشسته
من بت پرستم و خود رسته
این بس که زیر پای تو چون خاک پشت

از طرف باغ ناله بلبل بهر رسید
بگذر دلا بکوه دامنش ز بود خونش
جامی شکست شیشه تقوی و کار او

گر بس که دیده من اشک ریخت بی تو
شگاف تیغ آن را بجای مرهم
بشارتی برقیبان بده که آن همه
فریاد که چون پیر شدم حرص فزون شد
صد خسته جگر بسته زنجیر جنون
بیچاره نگفتی که فلان حال تو چون شد

قدم چو حلقه خاتم خمیده بود ز غم
ز بیم خوی تو سوی تو نگذرم بسیار
ز راه زهد و سلامت قدم مکش جامی
تا دامن آن تازه گل از دست برون شد
از بس که مرا سوخت غالیه بو بیت
جانا کنم از غم عشق تو ام شاد مباد

جام می در ده که دور عشرت از سر تازه شد
افسر گل را ز ژاله عقد گوهر تازه
حله سبز زمرد رنگ در بر تازه
از سحاب لطف شاه عدل گستر

گل بوجه ساغر می در میان آورد
بلبلان را جان ببوی صحبت گل زنده گشت
از ریاض مکرمت آن نسیم رحمتی
خسرو غازی معز ملک و دین سلطان حسین

راه رفتارم ز هر سو بسته شد
همچو تعویذش بیاز و بسته
ور درون صد نخل دلجو

ناوک غمزم جهان پیمای را
آن میان آمد چو مویم در خیال
چشم من ناید بهم تا نشتهاکه

چشمم از هر مژه خون ناوک غم میبارد
همه صحرای عدم لاله ستان
در دلم ناوک و در سینه نهان

سست مقصود دولت آنکه بهر دم ز غمت
دید در کوه دگر پری که فغان ز آرزوی
خون من جای دگر که چون در کوی

کدام دل که به تیغ غمت هلاک
که حرف مهر تو آتش نقش لوح جان
که آب باده نشد تا خور آتشی

کدام پیرهن ناز دوخت تا به گل
بجرم عشق مرا غم هزار بار بسوخت
گذشت ناوکت از جان غم ها نگذشت

ز کوزه قطره چکد چشمه حیات شود
چو خضر هر که خورد ایمن از ممات
که هرچه نوش بنی در سبو نبات

ز رشک آنکه چرا کوزه لب نهد بلب
مریض عشق تو چون ما بیا سفالگر
نهاد رخ بعدم دل چو لعل مهر تو گشت

هزار خسته دلش خاک بکند از رود
که یاد غمزه او چون کنم فکار
اگرچه قالب و سود دام غبار

پی شکار چو راند بر دین رود آهو
رسید جان بلب و دم نمی کنم
پا و روی هر که بکاهستان گداز

سودای شمع از سر پروانه کی رود
در انتظار تا طرف خانه کی
او مرغ زیرکست بهر دانه

این دل که رخنه رخنه شد از غم چه جای اوست
در باده گر نه چاشنی باشد ز آتش
جامی اگر شمایل لیلی به بیندش

بشکند جام را که ز صهبا تهی شود
هر کیسه که پر گدا نجا تهی
صد بار جهای مداوا تهی شود

پر کن سبو هر چه توان من باده ساخت
گلها شکفت فشر خوبان باغ
زان سنگها که کوه کن از غم

رام گردد با من آرام جان من شود
جای آن دارد که یار از زلف غلغل من

استخوانی شد تنم از لاغری ان خونیست
سر آتش افکن در من ای ماه و سراپایم بسوز

تا قیامت آن سخن ورد زبانم میشود
گر سگ خود خواندم آن آهوی مشکین نگار

بهتر ز طاعتی که بعجب و ریا کشد
آنرا که دل بصحبت اهل صفا
در حیرتم که کار من آخر کجا
مردم ز بزم عیش بهم رو براه
بر سنگ امتحان نشود عیار زر
بر حرف پیچکش منه انگشت اعتراض

خاطر من بتان ستم اندیش کشد
محنت بجز همین عاشق درویش
ای خوش آن ریش که آزردگی از نیش
هر که اسیر کشتی و شوخی و بدخوی ...
رمی بخش زپیکان جگر ریش مرا
محرم خلوت وصلند بجز محتاج

جمله دلها را بدام آرزوی خود کشد
بعد قتلم غرق خون چون گرد کوی خود
تا تو چون تیر افکنی پیکان بکوی خود
من رسر کوی تر اشدم ز بی سر گشتگی
عشق بازی خوی شد مسکین دلم با بتان
چون صراحی پر برآمد نشئه بی رمی

خاطر بجد خست سگ کوی تو می کشد
چندین جفای خار بوی تو
چون خاطرم بحلقه موی تو
دل کو دو اسبه از غم خوبان گرنخت
تهمت چه بر زمانه نهد دل بجور و کین
بس پیر خرقه پوش که در دور تو

خطت ز سنبل تر بر سمن نقاب کشد
بر رشته مژه چشمم در خوشاب
که زین دو دیده نه دامن بخون ناب
مصور ازل از روی دلکشای تو خوبست
پلاس میکده زاهد بدلق تمین ساخت
زخواب ناز چو بکشاد دیده

خضر چاشنی ز آب حیوان کشید
اجل گر تنم ز رشته جان
بدل بهر تو داغ پنهان
بجوئیم تو نوشت فرمان ...
بی مقدم تو ز سبزه صبا
نه غنچه است بر گلبن انگور گل

صبح نشنید بماندم نفس سرد کشید
دره او زچه رود امن ز درد
رفتم چنین چرا بره شکر د
که نشدم در ره انکس که نه این درد
من و جام می و تنگ کرم سر منان
ماه در خطر شو دار شنگ بنا
مژه خواهم که کند قصه بخون

خط چون بدفتر ورا نکی کشید
کو درد و داغ عشق بمرد رنگی
زین شیوه کار نقطه بدر رنگی
ارزد چو شمع حسن دلی افروخت در ازل
نهند جز بخاطر و پرانه گنج عشق
هر کس بگوی عاشقی از خال

که برویم رقم از اشک جگرگون کشید
پای از دایره عشق تو بیرون
انچه من میکشم از عشق تو مجنون
گر حریف من بمیخانه زند بی لب تو
کوه را یافت هم آواز خود اندر غم
می کشد دل سوی دل اگر دلم جز سوی تو

ز گل بی روی تو جز ناله زد تا باید
صبا بند از زبان سوسن آزاد
در محنت سرای عاشقان خرم باد
گره شد در دلم زلفت چه دم گرد
چه سود از روضه جنت اگر شیرین
مخوان زین بس بر بهلم از کوی خرام

پدید از که او رشته جان
جای قطره که از ابر دهان
تیغ آن شوخ ره آه و فغان
چون بنفشه زلفا با دو زبان سوسن را
آن دو لب بست دو کان شکر
تا اشارت نکند ابروی او

چون رخ خوب تو پیدا نیم از یاد
شاد مانی بوی درت آید و تا شاد
که کز فغانی من بلبل آزاد در و
گره از طره مشکین بحک پیش صبا
نقش شیرین رود از سنگ دلی
جز بو ایرانه غم جا نکند مرغ دلم

ار شیشه نادرست بود باده
بس عقل و قوت که بغید حزن
کرد خود نشان ار شیشه ان ار
از کشتگان بکوی تو سیل خون روان
آن کرم رو بعشق نرد گر کال
طفلان ره نشسته با میدحرج

کز برابر دم از ان دو دیده کلا
پروی کو کر دریم راه چه
گو نه با عهد درست و کفی جا که
بنده ام پاک روی را که دل در کین
دیده را تا بر زمین فرش تن خرام
سر فرازان جهان گردن تسلیم نهند

سرو را پای صنوبر را دل از جا
کجی از شوخی لبش بوی مسیحا
ز رشک و اکم در زمین وثمان ار سوای عشق
هر که میراند حدیث نطق طوطی

صید از صحرا بشهر آرند و من
بردرش کم کوی جامی را گران جان
برخ زردم از آن اشک است گلگون
بر تن زارم زبس شد بی تو تنگ
پوست بهر غیر پوشد و ز نیلی
چون سخن در وصف آن و دای
آن ترک شوخ هیچ که چه مستانه
از جور رفته پیش غمش میکنم گله
زاهد نجلد مایل و عاشق بکوی
جامی ملول شد ز رفیقان کوی
دوستان باز م عجب کاری فتاد
با بلا خو ایم و زاهد عافیت
عقل شد مفتون مشکین طره اش
غم ها جامی و قاو رزید و مهر
گر کار دل عاشق باکار چنین افتد
عشق تو بهر و کین سر خند زند
محراب حضور آمد بار ز اخم ابرو
جامی چو سخن راند از لعل گهربارت
اگر هر شب به در بسترم از چشم تر افتد
نشسته اند بر سرم سنگ جفا
چو بی تو میخورم ساغر تهی
بعهد عافیت کردم هوای آن جوان
بچشم از گریه چو در ره طره خون می افتد
ای تو کم شد از م و ز غم تو در عجم
خلق گویند بکن لب از آه
جامی این نوع که سر رشته
که هر گذر بر جانب گلشن نمی افتد
چنین که سینه برق آه تا بگردون
چنان مست می از دست این خلس
بآهو نسبت آن نرگس جادو

کرده صید خویش شهری سوی صحرا
می برد زنجیر خیال هوشمند از عشق

شد دلم ریش از غمت و زریش دل خون
میزند در دامن آه و بگردون
در حریم می بهر شکلی که مجنون
گر دلم شد خسته از تیغ جفایت
ها میان بار اندوه و تو با آسوده
خوانده دانم کز بی جو میرود

شهری اسیر کرده سوی خانه میرود
با آشنا حکایت بیگانه میرود
بلبل بباغ و جغد بویرانه
هر جانبی که جلوه کنان روی می نهد
حاشا که شمع چهر فروزد میان جمع
جانم ز تن رمید سودای خال و

دل بدام عشق خون خواری فتاد
هر متاعی را خریداری
ساده در دام طراری
جان میداد از تن بگوشش آمید
در حریم وصل محرم
چشم بوسیدم رخش دیدم بخواب

بهر آنکه بدخویی سر رحم چنین افتد
مشکل که بنام من حرفی
در روی زخطهای ما پسند
جایی که بود تابان خورشید
هر جا که جهد برقی از آتش عشق تو
هر لحظه زنم آهی باشد که

ز چاک سینه چون آتش جهد
فتد بهتر که آن تاج کز
که خون خوارند و خونریز این سخن
چه در جانم زدی آتش
بخوابم
بتر آتش دلم

راز پنهان دل از پرده برون می افتد
که بهر وقت من کم نشد خون
چون کنم که آتش اندرون
نجم آن لف نکوست
گذرد پیده شد
شد آه من اینسان که ز گردون گذرد

که از سوی تو گل را چاک در دامن
عجب دارم که به را شعله در خرمن
که صد ره می کنم افغان
هر دو زلف از رخت بار
چه حاصل کز مرا از زخم
بلب ز جام بی باده که علم

هر کجا مجنون او زنجیر بر پا میبرد
زانکه امروز آمد آن مسکین و زد
جانم از زندان غم زان رنج
کوهکن در کوه شیرین گشت
لطف آن قد بین که بر روی زمین
نظم جامی را سخن در در مکنون
با او هزار عاشق دیوانه
که داند آنچه با دل
مرغ از قفس پرید بی دانه
پیمان شکست و پر پیمانه
از قفس مرغی بگلزاری
دامن گل در کف خاری
خفته را بخت بیداری
کار رستش آخر با جفاکاری
حیفت گران بالا سایه
صد دسته رشته در خرمن
سیاره او بازم
در دامنش از دیده
با دادر حریم محبت
ز قطره قطره خون
که عشق تو زد یکر خورد
جدا استم گر و هر دم
هر چه می افتد از آن بخت
پاره های جگر کوده
عشق را دم بدم آتش
آنکه الام بر
نباید در میان یار
چو سر گر پر توی
اگر عکسی ز لعلت
گر آهوی چنین خونریز و مردم افکن

روی تو آفتاب را ماند
نرگس تو ز خواب پیشده
پیش لب تشنگان راه
خط بران لب خوش است گرد
نظم پروین چه روشن
کنار تو وین چشم شوخ
خط مشکین تو بر لب صف
برین درگه چو باد صبح
اگر جامی پرد جز قبله روی
شد خیال آن خط از دل ز رخ
هست میر اندی میان شهر
در لطافت سرو
داشت جامی بی دینی
یار رفت از چشم و در دل خار
گرچه بر گشتن ز عمر رفته
سرو من بگذشت بر طرف چمن
دور از آن لبهای میگون
مرا از مایه سود امید سود نماند
صدای تیغ تو آمد بزم زنده
نشان مجو ز دل آتشینم
چنان بچشم عزیز تو خار شد جامی
گرچه پیش تو مرا مسیح ره و روی
بس که از موی میان تو جدا
بنما زود تری کعبه مقصود جمال
بکشای گل غنچه جامی را
خاطر خوبان بصیرا اهل دل مایل نماند
عشق را باطل شناسند
جام صافی دیگران خورند
با نرگس جامی زنام
گی کو شب بپای من بیمار میکرد

لعل تو شهد ناب را ماند
نرگس نیم خواب را
وعده های سراب
نیم ناصواب را ماند
چون گشادی دهان بخنده لب
پاره پاره دلم بر آتش شوق
شد گلستان کتاب لطف و
نقد عشق تو و دل ویران

عجب که هیچکس را در جهان دل
که تا کردم وقت رفتن پای
گهی در خاطرش اندیشه خلد
نخستین تیر کاندازی
کمن دور از زخمهای
گهی گاهی سواره روی خود

دود در دود از خانه بیرون
بس عزیزان که سر زیر
یک در رفتار خوش
نا خوش تها دید مجنون از غم لیلی و
کرده بودی وعده
پاک شد لوح دل از نقش نیکی

هر جگر صد داغ حسرت یادگار او
عمرها چشم براه انتظار
شاخ گل با آن لطافت
روی گرد آلود خود در خاک
گرد رخسار خطت
ذوق مرهم

گر یار با من شیدا
کدام سر که در دور
گر آتشش که تو دیدی
چو یافت عشق بس از پلاس
مرید عشق تو تنها
از آن زمان که مرا

روی هر جز پی اقبال تو هر سوی نماند
تن از مویه چو موی
که درین ره که گم
خانه بود بگوی طرب از دل
جوی چشم ز خیال رخت آباد
بر گشتم من بدروز

یا دل بحاصل با عشق را قابل نماند
دانش اندوزی که بشناسد حق از باطل
کانه از دیده نصیب ما از آن محفل
در دیار خوب روی
ماند صد مشکل درین
قصه کوته جمله غرق

دلش از ناله های زار من افکار میگردد
غم من خور خدا را بیشتر زانم که

درج در خوشاب را ماند
پاره های کباب را ماند
زان کتاب انتخاب
گنج در کنج خراب را
شو جامی جواب را
که ذوق آن مرا در سینه تا روز
گر ز بس داغهای خون
که از خاک سم اسب تو کردی
ادا ن شرمندگی تا حشر
بهر ارباب دل ادوی
آنچه بایستی مرا در دل
ذوق یار ساده و جام
دولت عشق تو باقی باد
گر ز سم مرکب نشان بر
عنبر افشان گشت گردی بر عذار
زخم پیکان به که در جان فکار او
راحت می رفت و تشویش
چه غم گر اطلس اقبال تار و پود
چو شیخ شهر درین پایه
بفعله دگرم طاقت سجود نماند
که هیچ غصه از و در دل حسود
شد خراب از غمت آن خانه
تا نور فشتی ز نقاب
جز تماشای جوانان نکوروی
که درین باغ جز او بلبل
پا بهر عشق باز ان هیچ صاحب دل
کامل العقلی که داند حل یک مشکل
آنکه داند راه و رسم بحر
میکشم را تا قیامت
فلان دیوانه گشته کز

ز محرومی دیدار اینچنین دشوار
که با آن داغ هجران تو اکنون یار
بسوزش جان بگرد آن درود بوار

خوش آن روزی که گفتی با رقیبان خوش که یاری
به مقصود وی از مطلع امید نماید
تو خوش رسند بجواب بازی جامی

چه حاصل زانکه چون من دیگر دل آخرین
بلب نا آمده در سینه آه آتشین
برشک لعل من از اطراف از [illegible]

بود دیده را مردم تو لودی کی بود یارب
از آن شیرین زبانان شد [illegible]
از آن گم گشته در زیر زمین جامی

بنام ذره سرگشته آفتاب آورد
نیاز نامه در دستش [illegible]
که نامه قصه ما را چگونه تاب

خراب بود ز ظلم فراق کشور دل
غلام مقدم آنم کزان لب تو غمزه
شب از فسانه و حلت بروز می آرم

بهر عنان او پای در رکاب آورد
برین بشارت دو کف [illegible]
که این بلا بر من همه رقیب آورد
کسی که بر سر بیمار دل طبیب

سحر نسیم صبا مژده حبیب آورد
گذشت با دگران بر من کوی چمن
طریق عشق چه پویم که بخت تیره مرا
غریب شهر تو جامی [illegible]

رسید و بر صف اندوه غم شکست
ز شاخ سدره درین دام [illegible]
زمانه رحمت تاراج [illegible]

کش دو طره و ز طرف ماه سلسله بست
به بیدلی مزن ای خواجه طعن من
چه تلخ و شور که جامی کشید [illegible]

موج زد طوفان عشق از خانه بنیاد برد
لعل شیرین را بافسون از کف فرهاد
باطن معمور ازین دیر خراب آباد

لذت غمهای عشقت در مذاق جان نشست
خواستم فریاد از دست تو [illegible]
جامی از شاگردی پیر مغان [illegible]

هر پاره دل که آه بچرخ برین برد
[illegible] را ز ناله خلوت نشین
گر نیم شعله زین جگر آتشین

واعظ که وصف خلد همی کرد [illegible]
تا هم [illegible]
جامی خیال خال تو با خود بخاک برد

دفتر رنگین [illegible] لاله فام [illegible]

نامه من کی تواند برد قاصد پیش یار

وای من گر عشوه دهر تن دامن برد
شربتی فرما که این تلخی ز کام من
نه بادی که روزی سلامش
فلک رشک بر طرف بامش
که مردم بصد اتماشش

از خدا خواهم رسولی ورد عا صبح و شام
ساقی بزمم خیال آن لب آمد جم بجا است
مرا طاقت دیدن او کجا است
مرا سوی سروسهی چون صبا
چه نیکوست بودن گرفتار او

نه که جان کاهد و دل خون کند و دیگر
او در اندیشه که جان آنچه آیین
که غبار یست از چشم جهان بین
آه اگر بوی ازین نکته سخن چین

دل ببردم بر بتی تا شود آرام دلم
گر دهد خوی تو صد غصه ز دل تلخی آن
بگذر سوی چمن تا ز لطافت رخ تو
نقد جان در عوض خاک درت چیزی نیست

دیده را تو تیاست میگوید
لب من جانفزا است
قتل تو عار ماست می

درد خود بی تو سرگذشتم
نیز من گفت در دلت حقیقت
هست هر موز زلف او عمری

هرکسی بهر دل خود سخنی
حال پروانه بهر انجمنی
کش چو تسبیح بهر دم زدنی

بر سر خاک شهیدان تو سر لاله جدا
وصف رخسار و قدت اگر در چمنی
گفته جامی از ان معجزه شکر شکن هست

بهر تسکین دل من سخنی
سخن عشوه گر غمزه زنی میگویند
پیش یوسف سخن پیرهنی

عندلیبان ز سر دبا ز بلند
کوه غمهای ترا مسکنم از [illegible] صبر
سوز جامی نشد ای شمع [illegible] روشن

دل بزم غم از آن جام می گلگون
گر نه در [illegible] غمت نزه بدین [illegible]

چون رود نقش خط سبز تو از خاطر ما
جامی اینست که در نظم عجب نو کردی

خیمه ز داغ و درد در دل [illegible]
مقبل کسی که بوسه برین آستانه
صد چرخ اشک گرم روم زان [illegible]

شد درد و فسانه دل ما و چشم تو
چشمت دلی ز علم و [illegible]
جامی چو رو نهاد ببر ریز در عراق

دست مهرش گرفت جیب دلم
رخنه در قبله نیازم کرد
سوخت عالم چو شعله آهم
ترا چو مشک تر از برگ یاسمین خیزد
اگر در آب فتد عکس قد و عارض تو
مریض عشق بکوی تو تا غبار نشد
ز شوق لعل لبت خواست که در دل من
چو مست من ز خمار شبانه برخیزد
چو تیر جور نهد در کمان ز صید اش
ز نقف خون دلم بس که نم رسد بالا
اثر نماند ز من زان که شعله آه
جان بخشد از لب کشته را و آنکه بخون
خاکم بباد رفت و سودی نکرد
کر سایه بر خاک افکند آن گلعذار
چون دست ندهد وصل تو دور از
میرسد باد صبا و زیار ما پیام
شاهد گل میشماید از نقاب غنچه رو
میشود در پرده گل پردم از غم
شعله زد آتش بجانم زین رفیق سنگدل
گفتمش از تو بر دلم دردم کم از صد غم مباد
گفتمش سررشته کارم شد از انفاس تو
گفتمش شد قامتم چون حلقه اشکم بکین
گفتمش دارم دلی پر درد بی کان تو
جز سر کویش من آواره را مسکن مباد
بر درش شبها سکان جای من آزادم
گرچه مردم خاک گردد در رهش صد جان
کر سکان رشک را حله خاری بپا از بهر آن
هر که خواهد سوی آن شوخ ستمگر گذرد
کاش جان بپلد از تن که مگر ره یابد
ناگهان گر گذرش سوی من افتد روزی

گرچه دامن بقصد کین برزد
مور مشکین سر از کمین برزد
علم از جان آتشین برزد

داغ سودا نهاد بر دل گل
بیت آن خط که خاتم جم را
بنشست بر خاک جامی این لاله

بهر زمین که رسد مرد و یاسمین
ز ضعف تن نتوانست کز زمین
بتی که در تن مجروح را بکین

ز باغ وصل چسان خورم که گرچه یار
اگرچه غرقه بخون رفت عاشق تو
بزم گل چو سراید نظم جامی را

هزار کشته برای نشانه
گیاه محنتم از بام خانه
زخمی چو سوخته شد کی زبانه

نشان من بخیال میان او که نیابد
بود بهانه منع نظاره زلف
کمان مهر که چو گردد وجود جامی

باشد کمند خویش را روزی که آن جولان
آن خار شاخ گل شود بر غنچه خندان
آن به که عاشق خویش کند با غم هجران

نازکی آن گل رخ یاد دم
محنت محرومی دیدار یاد دم
چند از آن شوخ ستمگار یاد دم

می کشاید نرگس مخمور چشم از خواب ناز
سوی بستان بردم گریه هم
عمر خود گو بیند جامی صرف کوی دلدار

گفت کارکس چنین آشفته و درهم مباد
گفت جز حرف وفا یم نقش این خاتم
گفت یارب هیچکس را درد بی مرهم مباد

گفتمش بهر تو می ریزم ز مژگان اشک
گفتم از هجران نباشد مایه جان بر
گفتم از عشق تو خالی نیست در عالم کسی

وه چه روزست این که دارم سگ کوی من
هیچکه زان رهگذر گردی بر آن دامن
غیر نوک نشتر مژگان بس بموزون

دیگرا زا دیده روشن گرچه از مردم
صد بلا گر پیش پیش آید بهر کامی مرا
گر بود روزی مبادا الله نتوان دیدن

گر گهی جانب آن سرو سمبر گذرد
تا نه بینم رخ او پیش از و نتر

آه از آن شوخ که بر سر مراپی گر روم
در چمن چون بهوای قد او جلوه کند

تا بر رخ خال ز عنبر برزد
تا با ردی باز چمن برزد
داغ او شعله از زمین برزد
چه فتنه گرئی تاراج عقل و دین خیزد
نهال مهر نشانم درخت کین
چو لاله داغ جفای تو بر جبین
ز بلبلان همه گلبانگ آفرین
هزار فتنه و شور از زمانه بر
بود خیال دوی از میانه
خوش آن زمان که ز پیش آن بهانه
بهیچ یادی از این نشانه
خون خواری آن شوخ بین که بهر
واندم که دور ما رسد خود تا بهر
کاش چو جان برکشد گو بوسه بر
آرد بدامنها که از دیده تا یاد
زان خرامان سرو خوش رفتار دم
شیوه آن نرگس بیمار یاد دم
باز از آن گریهای زار یاد دم
چون کنم پیش وی این گفتار یاد دم
زیر لب خندید و گفتا بیش یاد
گفت یارب سر گران ابر کرم
گفت ای جان مجان داغ این ماتم
گفت جامی هر که عاشق نیست در عالم
بلبل بیجان دمان جای جز گلشن
جز بروی آن پریرو چشم من روشن
مرکزم از کوی عشقش روی برتافتن
جامی بیچاره را آرزو ز جان در تن
واجب آنست که اول قدم از سر
بهر محرومی من از ره دیگر
آب چشم همه بر سرو صنوبر

منم شیفته نفسی پیش نظر حایل شود
صبح ما از تو بغم شام بکام گذرد
نازنین طبع ترا از گله چون رنجانم
لذت زخم خدنگ تو نداند هر کز
مکن افسانه ما گوش که این ماجرا غم
چون سوار آن خسرو خوبان بی اکه گذرد
یاد آن شکل و شمایل جان و دل سوز مرا
مشکل آبادان شود در بر دل کان گذشت
من که از یک وزه بحران الحنین دست
تا ز شکلی بدین سان ساختند
قدسیان تصویر قدت خواسته شد
پیر ترکانت ز جان چون بکذرد
هر کجا جولان کنان راندی سمند
حقه لعل تو از چو مرجان ساخته اند
هر لطافت که نهانی پیش زده
شوخی و ناز و کرشمه همه آورده بهم
محنت هجر دهد چاشنی شربت شوق
بس که جامی صفت حسن تو نیکو گوید
چه خجسته صبحدمی کز آن گل نو رسم
بر زلال وصل خود داد دلم تشنگان
هر زمان بیشه نظاره تو بی سبب کسی
شب جامی ز ظلمات هجر تو تیره شد
خواست هر سو فتنه گو بی قصه خوی
اشک خونین بر رخ زردم نشان
ز آسمان هر سنگ بیدادی که
قدسیان کیمن پردهای نیکوان
آن فسون خوانان که رتبها با فسون
چیست دانی غنچهای نا شکفته اندر چمن
از خیال آن دو ابرو مردم چشم ما
دفتر آن شد که از فلک این حمایل

ما قسم نیست که آن بزم برابر گذرد
او بکف تیغ که جامی ز سر خود گذرد

هر چه کردی بگذشت آنچه گذشت گذرد
هر که در سینه اش اندیشه مرهم
حیف باشد که بران خاطر خرم

گیست آگاه ز حال دل پر غم شدگان
جو بهای پی برخ افتاده من
گر بود جای گذر گرد در جامی

هر کجا چابک سواری کج کلاهی
وای بر ملکی که ظالم پادشاهی
وای بر جانم اگر سالی و ماهی

مانده نامش بر زبانم وه چه خوش باشد
ومبدم هجران چو زخم گشت تیغ ستم
هر طرف کان شوخ راند جامی

شاخ طوبی را خرامان ساختند
کش ز نوک غمزه پیکان ساختند
عاشقان از دیده میدان

ز ابر رحمت قطرهای لطف ریخت
بهر غلطیدن بخاک پای تست
خواست جامی کز نشان بندد

همه در صورت خوب تو عیان
فتنه عالم و آشوب جهان
در دمندان فراقت بهمان

هر چه بر صفحه اندیشه کشد کلک خیال
کن نه بالایت نهالیست که از روضه قدس
تا براه طلبت بی قدمان بی نبرند

ز نسیم جعد عنبر بشمام جان پری
کر صبا دور از آتش آه من بر تو گذری
گر گهی چشم عنایت تو بد و کنی نظری

نزنم دمی بهوای او که مرا از جوان
نکند نگهای جفای تو چه بلا خوسم
نکشم قدم ز ره طلب من دل از چه

برکشد تا ز ترک تند خوی من
زانچه در شبهای تنهائی روی
کرد بخت بد مددگاری بسوی من

باد عنبر بو چه باشد گر دهد مشکین
تیغ او را داده اند آب از زلال
همچو جامی سر بر چشم جهان بین

پیش آن لعل فسون خوان لب نخوتن
بلبلان در شاخ گل دلهای پر خون
طاقتها بهر گذر بر روی خونخون

نو عروس حسن لیلی را الحلوه گاه
در دل از پیکان دری بگشا که راه
کس خیال نخل بالایت به از جامی

می دران غم که جدا از سر من گذرد
صبح و شامی از غم چنین گم گذرد
جز نسیمی که در آن طره در هم
اس که از دیده برو سیل دمادم
جای آن دارد اگر از غم عالم
با وی از جان مشتاقان سپاهی
نام من بر زبانش گاه گاهی
وه چه باشد گر ز خون بیگناهی
از عقب افغان کنان چون داد خواهی
مهر مردم آفت جان ساختند
گرد گرد آن ز نخدان ساختند
در رشکم را که غلطان
آن دو رخ بارش پریشان
کام هر خسته در آن حقه نهان ساخته اند
شکل مطبوع تو ز پیا تر از آن
بتماشا که عشاق روان ساخته
گو مرا وصل تو بی نام و نشان
عشق بازان نخشش ورد زبان
نه حواله الی شود نه نواله جگری
ز دلم نکرده یکی گذری ز رفقای او که
که بدست مفلس بی نوا چو تو قیمتی گهری
ز فروغ صبح وصالت آن شب تیره یا الحری
گر ته از صحرا غزال مشکبوی من
جان دیگر یافتم چون بر کوی
هر غباری کز سم اسب تو سوی من
مهد عیش عاشقان این پرده برون نشسته ند
گوشوار از دانهای اشک محزون
بر خیالت مردم از اشک جگرگون
دیگران نخل سخن اگرچه موزون
رشته پیوند مهر از مهره گل بگسلند

گر ز نوک مژه ام لولوی مکنون بچکد
خون بها چیست چو آن غمزه کشد جامی را

بر طلب پای وصل ره جست و جو
چندین دل شکسته بهر تار مو
روی قدح مپوش و دهان سبو

گرد عذار دایره عنبرین مکش
خط [illegible]ی نشان ندهد زان میان مگر
بلبل بگفت و گو غم گل می برد بسر

تا کی کسی بدل غم هجران فشرد و برد
وان تخته چیست که دامان فرود
زان حزن کز اعتدال بت کان فرود

بند و درون غنچه همه تو بتو گره
خواهم چو چشم اشک فشان [illegible]
شبهای هجر بر رخ جامی [illegible]

از بهر دور لعلت باده فروخت
بیچاره آن پر دل که زخم اندر پیچون
تشنه کوی دم آبی ز چیحون

جز گل حسرت نیارد باد در باغ امید
سیل اشکم در نمی آید بچشم آگاه را
جور تو جز بر دل جامی نمی آید بلی

عجب نبود که چو دل برا ز فلک باران
که گریبانش [illegible] در و چاک افکند یکسان
هزاران دل فرو بارد هزاران [illegible]

زبس دامن کشان بر کشتگان خود کند [illegible]
بخوم [illegible] او بر جانم از هر سو بدامن
ز چشم اشک ریزم [illegible] جامی

چون مرغ قفس کز غم گلزار بنالد
چون ناله مرغی که شب تار بنالد
خوش نیست کز از سر زنش خار

آه از دل سخت تو که گر نکره
گر کوه ها کن از عشق بنالد [illegible]
جامی فکند از یار فغان کرشمی کرد

زان گل و ریحان که بر طرف چمن
عشق تو آن را بیاب چشم من می
ده که مسکین طره زاغ و زغن

ما به بخش اشک غماز آمد از خونابه دل
از پی گلگشت [illegible] لاله را از [illegible]
گوش کن گفتار جامی [illegible]

عیدمن آن ماه رو بنمایدم دیدار [illegible]
عاشقی را سم حالتی با نالهای زار
بودی گلگشت چمن در [illegible] با یار

تا چند خون دل خورم کو ساقی [illegible]
بی روی آن سرو روان [illegible]
جامی ندارد محرمی کز غم برآساید دمی

[illegible]

رنگهای انجم از فیروزه محمل [illegible]
خوم آن ساعت که مجنون سلاسل
ره روان امید از قطع منازل

چون نه بر حسب مراد افتد [illegible]
کی تواند زد دل اندر دامن [illegible]
بکذر زد مرغ دل جامی ازین [illegible]

ریختدا ما ز تو مطبوع [illegible]
در دهان غنچه ز تحفه شبنم [illegible]
[illegible]

هر چه در عالم همی [illegible]
[illegible]

[illegible]

صبح کافوری سحاب از آسمان کافور بار
چون گریبان ابر گنج سیم در سیلاب خیز
بود زاوراق خزان بستان ملون زعفری
برفروز آتش که گل گل می فتد برف از هوا
بیک بر یاد شهنشاهی که بر بار آتش چرد
ماه نو بر شکل جام آمد نمازی عید
گرد یکبار دگر عید از مه نو جام
پر ساند نی که ماه روزه صاحب گشته بود
چون بشرح غم تو خامه نهم بر کاغذ
وصف ضعف تن و رنگ رخ من
شاخ اقبال من آورد شکوفه چو
سست همت نتواند که کند حرف جهان

پیضه کافور را مانند زمین یکسر سفید
مغلب پا را از نثار سیم باد در
چشم عبرت بین کشا تا بینی از فقر
باغ دی را این گل سرخست و این دیگر
ساخت زرشی بود از فشان گوهر

می پرستان سر خوشند از شب فزون
از لب مطرب بگوش عاشقان پیغام

[illegible]

دوستان بهر تو آراسته عشرتگه انس
بگسل از جامی از جان که گزیرست از آن
خم دیرینه می پر شدست ای ساقی
جامی آن راز که در پرده نهفتست [illegible]
گرچه طفلی و هنوزت شکر آلوده شیر
هدف تیر خودم ساز که بازی طفل
گر کنم بر سر کوی تو ز خار استر
چند گویم ز غمت آه کزین رشته درد
عاشقم بیدلم غریب و اسیر
آب جو یابن سرو قامت نشست
هر دم از اشک سرخ بهر رخ زرد
ابرو و غمزه بس تیر ای صید
شد بر نقش دل شکسته اسیر
صبر اندک غم فراوان است
رفتی از چشم و خاطرست خدای
بنده جامی اگر کشد بنشست
عیدست و دارد هر کسی عزم تماشای دگر
صد حرب پیش آید مرا خاطر مرا
بگداخت از غم جان و تن چند انجم آستین
ای فاخته دل می‌نهی بر قامت سرو سهی
ای از مشکین طره‌ات بر هر دلی بند دگر
زلف تو یارب چه زنجیرست کز سودای او
گر پدر خورشید و مادر ماه باشد [illegible]
محتسب سوگند از می داد وقت [illegible]
زی رفته زاهد طرف سپاه دگر
کجا روم که ز دست غمت کنم فریاد
گهی که بر سر راه تو منتظر باشیم
حدیث شوق نهان بر تو چون کنم روشن
ای زاد امن ز گلبرگ بهاری پاکتر
بود خاک آستانت از غبار غم پاک

تو درین غمکده چون غمزدگان مانده اسیر
دل بدان شاید جان ده که ازو نیست گزیر
هر دم فیض دگر میرا ز باطن پیر
نی کلک تو اوا کرد با لحن صریر

رکمان وار میان تو مقصود درست
مسیح جا بنشست که عکس رخ او پیدا نیست
باده بس برد غصه ایام ز دل
زیر این پرده زنگار کسی محرم نیست

بمن افتد نظرت چون نگری پای پر
زیر پهلوی من آن زخم ترا آید [illegible]
تو آن نقش جفا ستنتا ز لوح ضمیر

ره زن اهل طریقت شدی ای تازه جوان
جز به عشق توام طرز خرد برهم زد
جامی آمد بر کوی تو جای کف دست

گرچه بادوش کشید در زنجیر
شرح شوق تو میکنم تحریر
گوشه گیر از کمان بیفکن تیر

ما بیاد تو زنده می‌مانیم
چه عجب گر نوام گزیری نیست
جامی آشفته چرا ای نشد

آنچه دارم من از قلیل و کثیر
گر نه غایبم ز پیش ضمیر
تحفه جان بلطف خود بپذیر

پر من خم باده کهن است
وعده بوسه با دهان میفکن
بنشیند بر طبع نازکت پنهان

ز پنهان چه نگشاید مرا چون عالمی شوق جای
می بین بر رحمت سوی من امروز و [illegible]
گر بی مداری آگهی از قد بالای

نی ره مراد در خانه نی جای در کاشانه
از بس چه پرسی این آن خوانی [illegible]
جامی نخواهد از تو دل زیرا که در چین [illegible]

هر زمان دیوانه میگردد خردمند
بر زمین نابد بجوی جز [illegible] فرزندی
وه که می باید گسستن باز سوگند

چون ربود مسکین دلم را چند خم در خم گله
تا سماع قول مطرب داد یادش حکم
دل گرفت از خانقه جامی ز [illegible] پرس

کر نیست جز تو درین ملک پادشاه
مکن برغم خدا را کند ز بر راه دگر
که جز خدای ندارم بر پیخ گواه

چو جان دهیم ز غم غیر خار نومیدی
اگر چنین زند آن سینه شعله آتش آه
مکش بتیغ تغافل که سینه جامی را

شد ز دست و خوی آب چشم اکنون پاکتر

بریخت صد پیکه را خون کش بغیت کس نذید

خویش را بهرچه انداخته دور از جور تیر
جرم آیینه بود گر نبود عکس پذیر
مدعی گر نخورد گو برو از غصه بمیر
پرده یکسو زن رخ پرده نشینان ضمیر
دل صد پیر و جوانست بنقش اسیر
وای ما گر نه مدد کار شود همت پیر
گر کنم هیچ نزی بر من دیوانه مگیر
گرچه این تحفه بود پیش سگان تو حقیر
کارم از دست رفت دستم گیر
ور نه بنجران نمی کند تقصیر
بنیت کس را ز جا چشم گزیر
سود کی دارش نصیحت پیر
ز بس سهل طیبه گل عبیر
مستفیضم ز فیض باطن پیر
بر من خسته کار تنگ مگیر
تکمنه تحفه الفقیر حقیر
مارا بنا شد غیر تو در دل تمنای دگر
هر لحظه چون دیوانه گردم صحرای دگر
محکوم فرمانم بجان نبود مرا رای دگر
همچون تو ای پیمان گسل [illegible] دلارای دگر
رشته جان زاهد موی تو پیوند دگر
بر رخی صد حلقه و هر حلقه بندی دگر
خوش نمی آید که دارم گوش بر پند دگر
تا بی معشوق و می گیرم چند دگر
ز ظلم چشم تو هم گوشه داد خواه دگر
زدید از کل ما پیدلان گیاهی
جهان بسوزد اگر برکشیم آه
چو داد ازانکه شود گشته بی‌گناه
غنچه وارم هر دم از وقت گریبان چاک تر
بنشت شوخی از تو در عاشق کی چاک تر

تا دل از غمناکی خو و شادمانم تا
شویم از آب مژه سازم ز نقش سینه خشک
ای تن از گل سیراب تنی نازکتر
نیست بر هیچ بدن راست بدین لطف قبا
تا کشد غنچه خجالت بگذر سوی چمن
منه از دست کمان ای دل و جان است [illegible]
ای دهانت زبدت لب ز دهان [illegible] شیرین
زسید بالب تو لاف سخن طوطی را
کام دل گرچه شد از شور غم عشق تو تلخ
نیست گر چه ز سر تا بقدم شیرین
خوشا گل کامدست از نازنینان چمن
ز بیماری ببالین سر نهاده نرگس
معماییست بس مشکل گشای اندر چمن غنچه
درخت گل ز باران بحر بهر قدح نوشان
ای سهی سرو ترا سنبل مشکین بر بر
هست سنبل بچمن شاخ ریاحین [illegible]
شاه دوران اگر این شکل و شمایل بیند
سین دندان تبسم نمار روز سیع
عمر بیست نور چشم جهان بین ما ست یار
بر خاک ره چو سایه فتادیم و همچنان
یکی آمد با من [illegible] بیان مقدم
گفتم بوعده [illegible] رنجه شد ز من
الحمد که بعد از سفر دور و دراز
مژده بر بم زنم پیش نوازی به خوشست
با وجود خم ابروی توام میخوانند
بی توحید بر دار الف قامت تو
خرامان بگذر ای سرو سرافراز
بنازم چشم شوخت را که با من
رفیقت گشته شد الحمد بید
چو پر بگشا و مرغ جان پریز

جهد آن دارم که باشم بر رهت غمناکتر
چون شود از خون پاکم تراه اکتر

نیکوار نیست پاک از خون عاشق ریختن
رخش پرون زان که بهر پای کس گشت

نیست هیچ قبا زین بدنی نازکتر
با لبی نازک و از لب دهنی نازکتر
کز ندیدم ز تو ناوک فکنی نازکتر

زین همه تازه نهالان که بر آمده اند
هر شهیدی که بشمشیر تو خود داشته وای
نازکی تحت وصف کند جامی [illegible]

گرچه هست از همه شیرین دهنان شیرین
جان شیرین منی بلکه ز جان شیرین
نیست از قد تو ای سرو روان

در دل تنگ لب همچو شکر شیرین است
کلک تصویر اگر خورد ز نی قند بود
جامی از وصف لبت گر نشکند چه عجب

لی بیمار پرسیش آمده سرو چمن
گش آور دست شاخ گل بطبع خوشتن
نهاده صحنهای لعل بر ذرعدل

سمانا لاله شمع جمع نوخیزان باغ
بنفشه سر فکندست و در شرم ز ظرف گویا
قوای سبح گو مرغان خوش باشید در بستان

آمده گاه کلستان ز شاخ ریاحین
تخت جاست دهر [illegible]
کاید آن خوشتر از خواندن یاسین

تا نظر دیده ام از حسن جهانی بنیاز
هر شب آیم فکند شعله ببالین و بود
جامی این نظم بخوانا فلک از [illegible]

خورشید اوج کنگره کبریاست
بام من درین مقام ندانم چرا نشست
یاری بنا شد این که بر نجور [illegible]

وردی جدا نیست [illegible]
چون تیره شد ز ظلمت هجران شمع
جامی تو وصل خواستی ز یار داد فراق

گر زاهد چهره بود باز و مراد دیده فراز
زاهد بیخبر از عشق بمحراب
هر که ادراک حقیقت کند از حرف مجاز

تا شد از عشق تو سر رشته کارم روشن
یک در شرع وفا نیست نمازی
جامی از شوق مقام تو نوایی زند

چو سایه سرو را ز پا در انداز
خوشست الحمد بسمل را ز آغاز
بنام قصر شیرین کرد پرواز

ز غم گفتی موز ای همچنان است
پیاز دی تو ما را [illegible] چاره
جدا شد از تو جامی [illegible]

گر مرا کشتی جاکا ای زهی باکتر
شد جهانی ره ره خاک و جامی خاکتر
بر تن از برگ سمن پیرهنی نازکتر
نیست کس را ز تو سیمین ذقنی نازکتر
گر نباشد ز حریرش کفنی نازکتر
زانکه گفتن نتوان زین سخنی
خنده شیرین و سخن گفتن از آن شیرین
لیک در دیده خونابه فشان
صورتی از تو کشیدن نتوان
نکته ناید از آتش بدهان شیرین
بساط سبزه زیر پای چتر ناز و رسر
که دار و شعله آتش میان انجمن
بی قتلش ستاده سوسن شمشیر
که جامی آمدست از لطف سخن بر سر
عقلم از سر ربودی و دل و دین سر
میکشم پیش تو چشم جهان بین بر سر
تا سحر میکشم از شعله بالین بر
وانها ریزدت از رشته پروین بر
بی نور مانده چشم جهان بین ما کجاست یار
تا باز قیب همدم وا ز من جداست
گر چهره صبح دولت اهل صفاست
گر عاشقی مخواه آنچه خواست
میکنم بار دگر دیده بدیدار
همچو شمع سری نیست بجز سوز و گداز
که نهم روی ادب پیش تو بر خاک نیاز
بهر عاشق ره رست بود دعوی مجاز
چو سایه پیر و راز پا در انداز
گر آتش شمع را گو بند ملکاز
بیا بیچاره کار ما چاره ساز
زکشته بر بنا بد بر کرا واز

بیا و کن از برگ رزت عمر دی در جام بزن
بشکند آهنگ نیک از باغ آهنگ گریز
می نهد در ره شان امروز صد خار ستیز

شد ز اوراق شان فرش بساز رنگ ساز و بهار
سبزه مر توقف بها را آمد بزر گل ها
سرو ماندا را ز دزد اسپی که گلها را رسید

دلم زان غمزه خونی دیده خونریز
ترا اگر میل قتل ماست برخیز
بود رنج محبت را رحمت آمیز

ولی آویخته زلفت ز سر موی
تو چشمی و بود و داغ افت چشم
الا ای ماه بتر زین که چون خونریز

ز من پیش میان دل و جان جنگ مینداز
در حلقه مرغان حرم سنگ
جنگ تو ام از جنگ خود این جنگ

و قفه غم و در دست دل ای ماه غم رت
بر عارض چون سیم مقرا خط مشکین
من شسته ام از آب وضو دست خود ای صبح

تو مرغ زیرکی از دام بو ود د بگریز
که دگر آب نکن از گفت و گوی جلد
محنت و و سه روز از غم ابد

قبول صحبت نیکان اگر نه باری
گر نچین زخید تا نیکی را نال صف
چو نیست خاصیتی در قبول و ردشان

ز خیل عشق تو سلطان سپر نیز
چو کشتن می توانی بی گنه
خدا را برشکن طرف کله نیز

ز دست عشق تو داد از که خواهم
که کشتی وی بصد ناز و کرشمه
چو خوش آباد شد کوی خرابات

مانند تن از کار و جان لب جانان هنوز
مویه کنان از غم موی میانان هنوز
که و تو نایافته باد غمانان هنوز

ریسته دندان کش در تنه حرمان و
مرده صد ساله را مژده تو جان داده
لب نخن بسته ام غنچه وش اما چو خار

ز آب مژه بکوی تو پا در گلم هنوز
دست از زوال محمل تو پی پا بسلم
تیغ ناکشیده پی بسملم هنوز

راندی چو برف محمل خود کردم و من جوابر
ای کشته دل ز تیغ جفای تو ام
فرسود چشم غرقه بخون زیر خاک

خندید باغ و چشم من از گریه تر هنوز
چون آن نهال تازه نماند بپیر
دامن کشان نگرد که بستان گذر

شاخ شکوفه از خط دی برست لیک
از سرو و گل چو دخبر گفتنم که من
ملک نظر بلاله و نرگس عنایت

جامی چو لاله غرقه بخون جگر مسوز
چون خم زلف تو قلاب نپسند
راحت از سینه و پیچ و تاب
عابد نهد بمحراب نه پسند
خرقه جز رسن می ناب نپسند
جا در این منزل آباد نکردی
فکر جان کندن فرهاد نکردی
جز بحسن خود دم از شاد نکردی
که ز بند غمش آزاد نکردی هرگز
چون ز بدبی آب و دانه مرغ مسکین در قفس
تو مرا جانی و بی جان بر نمی آید نفس
ای همه ز یادم از تو نه یاد من کس
گر بود در خانه کس جامی بجز حرف بکس
همچو عید ما مبارک نیست عید هیچکس
همچو صبح از مهر دل با ما برآور یک نفس
دود جز دل لاجرم بر جا فتد آتش نفس
ای به نامهربان روزی بفریاد من برس
قاصی خواهم گفت از بس چند بخیم در بیابان
گر خیال بر رویت خم گشت قد لیس چو
زشت باشد جامه نیمی اطلس و نیمی پلاس
آن همه رسوایی کنعانیان زاد از طلاس
دل هشیار و جان آگهم بس
فروغ مجلس از شمع مهم بس
جگر بسته درون نه تهم بس
زمشت سفله دست کوتهم بس
آن لحظه اگر بنز نیایی جگر کس
سر تا قدم آشوب و بلایی چه
گر صبر بم از دل بربایی چه
از خوان کرم غیر گدایی چه
آن در نایاب و گوهر نایاب را

تشنه در وا خوان آب نپسند هرگز
سیری از صحبت احباب نپسند
خانه ام پرتو مهتاب نپسند

چشم قلاب تو بهر کشش خاطر ما
هر که در کوی تو پهلو به سر خار نهند
نور طاعت که دل از سجده ابروی تو دید

دل ناشاد مرا شاد نکردی هرگز
با تو خود گوش بو نا دیگر دی
کار بر رفت وعده داد نکردی سر گر

کردم آباد بصد خون جگر خانه چشم
بارها از لب خود عشوه شیرین دادی
چشن از شاد پیمن که در اطراف اسکرک

کار وا حیران شد روان سرشت زیاد دوش
آری از گل گل دمد و ز سنگ خارا خار و خس
از کمش بگریختی با پر و بال مگس

تا بود جان در تن از روی عارض خاک کویش
یک نفس خواهم برآرم بی تو یک چون کنم
گر بتو ز یاد من از ضعف نتواند رسید

عیدی ما و عید ما دیدار روی تو بس
عید شد آن وعده را دیگر مشکن تو بس
زاغ با گل همدم و بلبل گرفتار قفس

عید مردم دیدن عید ما دیدار تو
صدق ما چون شنست شد آخر می شید رو
سوخت جان من اگر آتش مفند و دار

خوبرویان کرده انجا انه چنین آفتاب پرس
جان فدای راه دانی کین نفس را پاک
محکم از خشت سر خم قصر عشرت را اساس

حال چاک سینه کند زخم قد میدارم نهان
مزرع عمر مرا شد گر بیا وقت درو
با بس قوت ناید خلوت شاهی در نشست

حریم بندگی منزلکم بس
دماً توفیقی الا بالله ام بس
فراغ از دولت شاهنشهم

حریف کنج خلوت خانه فقر
چراغ منت کشم بهر چراغی
زبیر و آن گر بلباس تو نشست

ور چشم نرخم تنک پی چکند کس
گرد پر گشت در جدایی چه
از سنبل تر غالیه سایی چه

آیین برم اندرم که سوی از همه فارغ
گفتی که حذر کن ز بلا جو تو بلاجوی
مرتش از بربایی و خرد و صبر نزان گرد

وان ماه شب فروز جهان تاب را کسی
از ما که کرده ایم چو در یار گریه چشم

یار در وعده دروغ و قلابی را
آن بت پیرست گوشه محراب

احباب را ز نقش از دیده تو ز روت
جای کز تنم ز مید ز نو نشیند حکس نکوی

موجب ناله مرغان شب آهنگ مپرس
سر این نکته بجز زان دهن تنگ مپرس
قطع این مرحله از بار کی لنگ

نام من مایه ننگست بجایی که منم
عاشق کام طلب را ز غم و درد مگوی
جلوه شاهد گل را بمن لخت چمله باز

گو بباخت نقد دین و دل در عشق او
صوفی و شاهد صاف جرعه فی ذلان
افتاده در چین و خطا مشکین عرق آرخش

طرب ز قند او خجل مانده صنوبر بالکل
زان لب بر بزم عاشقان مدعی
خورش اگر خواهم زان ضمن تو بوسه بی نمکین غم

دردا که تو می آیی و من میروم از هوش
پیش آی که چون جان گمشت من تنگ در آغوش
بر طبع لطیف تو بمن لحظه فراموش

من لذت دیدار چه دانم که ز صورت
در گوش تو یک نکته ز جنت سبه ما
خواهی که خدا در دو جهان پی تو دارد

که جمله شیخ تراشند و جمله شیخ ز ذوق
ز درد درون لی انشو محبت خورش
ز بار سر بزود عزر کردن و دوش

شوند مردوسه روزی مرید نادانی
کسی که در سخن آید بوس کند سامع
نگاه دار خدایا مدام جامی را

بهل و ماه را کردی بهم آغوش
جهان لعلی کرا از جان سپرد هوش
بلو لعل را گیری که خاموش

در انکم شد از شوق لبت لعل
مرا از مرقره بحلیت اما
چه بودی گو نگین لعل تو دیدی

همچو شاخ گل که باشد خلوت از نیکو
تا رخ برگرد خود سایم بر خاک در ش
هیچگه سوز درون من نیامد باد در

در کوی فلک چون مهی پیدا شد
یکرش دیدیم عقل و دین و دل بر باد شد
عاشق ثابت قدم آنکس بود کز کوی

ست مای کو بپا در دلم کس حجر
مرکجا رفت خدایا بپیا گرش
عادت کاش توانم شدن پامال و

نازنینی که کنون خواسته از سند ناز
بسر ای باد بدان سو نفس سرگرا
چو ابا مرم بسر راه و یلم فن گنید

کوته کنم حدیث ز رندان پاکباز
دل را بپیچ و بجو دکتان پیش از وی
جامی بخواب دید که در کنار او
جام سلش نکرا از باده گلرنگ مپرس
تنگدستان تراکام اندر غنیمت
باد پایان تو را تندره عشق سپرد
جامی امید وصول حرم ارست ترا
قلاش وشی دیدم تبی ای وقت آن افلاس
پستندی جام سبو مست لیت میگون او
می پیچم از زلف دو تا بر طرف رخ خارا
جامی صلای باده ده گر هرچه خواهی باده
تنها زکجی میرسی ای سرو قبا پوش
هرچند بر و ن بستی از خاطر نکم
گویم سخنی با تو اگر چند که گردد
جامی ز خرابات عوض باده محبت
نشان زا بلبی از خزان بی دم و گوش
نور بروی از طلعه هدایت نور
دگر خموش شود حاصل مراقبه اش
بگوش و هوش رسان از حریم سکیده اش
نهاده لعل خشان بر بناگوش
تو از هر طرف در گوش لعلی است
از صلت گر کم در یوزه کامی
زلفش چون نداری رنگ جامی
آن قبای نیلگون بپند و رسمین برش
جای قناعت باد ای دربان می مانع
سوختم شبها چون شمع تنش او و دل
سوخت جامی آتش هجر و بر لبها
آن سوکرده کر جان نیت مرا ارزش
گرچه از رنج او میرود دم سرو سیب
مانده وابسته گل بلبل فارغ در باغ

آن نوربخش دیده احباب را
از خال طوطی آن شکر ناب
تعبیر خواب عاشق بخواب
قصه نام مکو قاعده ننگ
مطلب بزم نشین از صف جنگ
موجب ناله مرغان شب آهنگ
راه می پیچ و قدم میزن و و
سروی بنهایت معتدل بالا و
ساقی زبیکو داد جان بکو کرد عقش
دریایی آواز کرم بخش
بر سر سبوی باده نه تا حیز
از دور ندیده ز خم آشفته مدهوش
گفتی که تو اند نگران حال لیل ناگوش
زنهار تو در پاس دل خسته دلان کوش
خوای سبو در کش و خوای قدح
تهی ز دین و خرد و خالی بصبر
که کاش از این هذیان زود تر شود خاموش
از شر زرق ریاستگان ارزق پوش
صدای نوحه مستان ز بانگ نوشانوش
منش در دیده جا کردم نظر
از آن خوبی که در دل میزند جوش
که کردی لعل شیرین را فراموش
ز خون دل شراب لعل می نوش
کن چنین ها بند پس آنکه تا یی در
وای جان ما اگر پیچم با ر دیگر
و نکرد انداز آنکه شیر با ر دیگر
همچنان لی و فا می آید از جانش
کی بود طاقت زیح رو و تاب نفس
که مباد اسپید اسپ بگلبرگ
که چو آید بسر خاک من قند از بر

سر زپیچد زخط این داره زنگارش
وای کاین کر شتاب ندیکر و خمارش
سر این نکته ندانسته مکن انکارش
کز خزانه دل لعل بود دستکارش

سرما و در میخانه کار زنیت قدر
بنده پیر مغانم که در اطوار سلوک
تکمیل تکیف از صحبت عیسی نفسان
جامی ای نزلش لاد پیر ز تو حلی بست تفقیس

مدد کن ای اجل تا زار بیرم من ز سر دیوارش
کمم خاک ره ساعت که پیچم ز لطف رفتارش
که یا بدر روزی ای آن لب که گوید گرد رخسارش

ز دیده در دلش جا کرده ام دل در رو تایان
نه دل دارم بدست اکنون نه دین باری مسلمانی
مجو و کلاه ز خوشی ای باغبان باد سر کویت

رسید هجر و رد طاقت و از جانی رو در هوش
گرم کر دیده نور سته کرد خم بپوشش
می کو زمم بداغ نجواو جا کرده در گوش

بلای جان من شد یاد آن بد خو که بود ندیم
خیال رشی را ز دیده جای در دل مسکنم شبها
مراره نی که در کویش بهم بیکو برفرازی

از دیده رفت لیکن بر سینه ماند داغش
نادیده سیر بلبل تاراج کرد زاغش
جامی زرفت گرگس کردن توان اغش

سروی تا زنکی بود از باغ لطف رسته
آنرا که این ثمامه دوران بابید از کف
و زاده برون شد کی باشد از باغ

بهر خط تو شد مهر نامه عملش
که عقل خنده زد بر درازی املش
کشد پیاله ز جیب صراحی از بغلش

چه جای طعن دلم را ز مستی از لب تو
چه سنگ اساس چنان محکمست از دل
اگر چه در همه عمرش بدل نیافته ام

بحر علطان زنان و گدای چشم مست فتانش
که پیچم خویش را روزی طفیل نور رخسارش
کجا در دل کند جا پند پیران کهن سالش

ز من دامن کشان یکبدش شبهای خیالی از لی
شدم بی او ز موی زار تر کو نامه بر مرغی
خطش نورسته ریحانیست کز چشم جوانی

بینت جز رزق و ریا قاعده اسلامش
میکند رد دل خاص قبول عامش
می برد روح قدس فیض حیات از جامش

خویش را وقف امر اشتا کند یکی
وام تزویر نهاد و ت ا یا بسند
گرچه از حاصل خرد دفتر ما بام نیست

شد جهان زار ز غمهای جدا جامی
گرد ش جام که زد صبح ز لب کارش
نیست وجه من مخمور بجز این کهن
خیز مستان طلبید هرچه کند باده فروش
صبح کو پای من آنجا گلی نکن ا
همره قافله منزل روان کی رسد
پیش من پیاله چو خواهم داد جان و دیده و ارش
چه قدرت آن تعالی الله که خواهم دیده
ننگ گلی چون رخش اما بد آن به جانی ی اسکرد
چو مرغان خزان دیده ز بان بسته جامی
کی کاو قد نظر بر گل امروز قبا پوش
ز دور آن لب سبزی همیز تر یک شد
ز رشک نادمی پیرم کو کنم در کوه شتاب
بوی رخ نکو منع از سرو عشق جامی را
آن لاله رخ گرما چند از و داغ مانده عشق
خرم گلی بستان شگفت بعد عمری
زان کم شده ندانم با من نشان کو پیر
این ساحت کوشش بجان شد زنخ بخش جامی
دلم که شوق لبت داد شربت جانش
کرام شیفته دل در کند زلف تو بست
خو شام فرح صوفی که محتسب هر وم
چه راند جامی از آن چشم آهو بحن
خرامان پیر رو وان شوخ و صید دل زبون بالش
بحر موری گشته ام از ضعف گو ای تن تحجم
چو ما شوخ و خرد کامت و بیمارش خونخوار
بخون لب صورت لبت شوخ خال و جامی
مشیخ خود بین که با سلام بر آمد نامش
جز قبول دل عاشقش نبود کام ولی
چند ایم خرابات که در مجلس این پس
هر که برحمت او شک نکوید جامی

که ندیدست کسی هرگز ازان زار ترش
سایه بر بام فلک می فکند دیوار رتش
کار ما یافت گشایش از گره زلف ترش
نقد انفاس عزیز است غنیمت دارش
پرده آن حسن ادا لطف معانی تا رش
شرف مهر قبول از ملک ایجا رشش
منوز الحق بیم ترسم که پنجه خشم اغیارش
گر با این کار آن سنگدل افتد سروکارش
گر آب روی صد گلزار بی نخجیر حسن خارش
کجا آن غنچه خندان که باز آرد نکو بدش
چه سازم چاره که خاطر کم نکلدم و خواهش
نخواهم بردمان دیده راحتی در آغوش
رقیبان را سبز آن خرمن نشینند و دوش هوش
چو بلبل جلوه گل دید بر او ان خاص و جانش
ز دو سپل قهر موج کند از حریم باغش
مسکلی که پیچ عطای مشکین کند دماغش
کز بادی نیازی بی نور شد چراغش
کی خواب راحت آید بر بستر فراغش
چو داد باده از این جام ساقی ازلش
کجا رسد زمم چشم عاشقان خللش
بس این کر یافته ام بیچو عمر بی بدلش
سرود زمم نوا لا مست سرخوش غزلش
بیفشان گرد او بار من از دامان اقبالش
که بندم در میان نامه خود بار پر رو بالش
نشاید تخم آن ریحان بحیز از دانه خالش
که میگوید بآن سلطان خوبان صورت حالش
نه ز آغاز و قوفت ز ابجی امش
که فند طایر فرخنده مادر دامش
نام کس نیست بر وان روزن انجامش
می شمار دخرد و از دایره انعامش

براد دل شده شد خاک ره بهر گاهش   چو کند جامه زتن جامه خانه زانو رخت
گرفته کیسه بکف بهر نقد خاکش   مراست چشم و بر دو ناخنه زچشم آرام
شد ابر ریخت دریای سنگ ناگاهش   رقیب کوهک زرگه جای بیدل

بر تیغ غمزه کن جانا میان برد توقش   متاع جان نمی خواهی زمن گر خود نمی آیی
روان شد سپس جوی جلوه بهای تعظیمش   کم کرد میانت گرشود ازمیم حو حلقه
اجازت ده خدارا تا ببوسم بهر تعظیمش   نهادی پا بکوی عاشقی جامی زسر بگذر

گر شه چشمی که افتد تا کهای کمیش   آمد آن کافر برون شمشیر بسته وی
باز رسیدم که آزاد از دامان بغلش   سر کهش پیچم چه پوشیده بهوش اودیم
تا نشود کور درون در وصلش   شاید آن بدخو کند رحمی خدارا جل

این بس مرا که بچشم از دور گاه گاهش   فرسوده تا لب من بمواده خاک با
صد گونه سرخ روی از بار پیمانش خواهش   ورگلستان خوبی برگ وفا مجو بید
چون پادشاه ظالم پروای داد   جامی زکوی مستی برتب رخت گوی

کنون نیستم از جان عذر خواهش   سبسم شد روشن از روش بدامان
رقیبا برشکن طرف کلاهش   فتنه برزاهد اید ل بهتت عشق
وگرنه چیست خواب جاشکاهش   چه شد گر کرد جامی دعوی عشق

نقش آن خال و خط عنبرفشان میخوانمش   مردمان مردم بخون دل تو اودیستند
گاه خواندم مرهم داغ نهان   سوختن جان و دل من شد بدان صبرازان
جای آن دارد اگر گریه کنان   دوستان گریه کنید جامی ناخوا

تا رسد بکام خویش از فرشه راه   طاقت خورشید جا بواد دیده کن
پا دتو بکذر در دل جا به آید   چون بصف نعال تو از پی بکجره نهم
من رگ جان تن کنم رشته جاه   بر سر جامی از زدن تیغ دگم دریغ

گر شکل عجب در پای بنمش   رقیبانم از وی جدا کند
دران غم که فردا نحیب   خوشی آن به که یکدم زه خورسندیم

که روزی بران لیت پایمش   ازان گشت بیگانه جامی زخویش

جمشید و تاج او سلیمان تخت خود   گل زینت آن زشاخ درختان ایی است
در بر گرفته سنگ دلهای بخت   تشریف خرقه زاهد یکسخت زاهد دید
در وچه نقل و باده نهد رخت و بخت   جامی بشهر عشق مشو رهنمون ما

که پر نکرده ام از خون دیده ساغر   رقیب گفت زاهد که هر شب خستم ام
بر آستان مذلت نهاده ام سر   گرآن پری کند روز فی المثل روضه قدس
ازان چه سود که سازد بلند منبر   بنجوم عشق تو دیوانه ساخت جامی را

روی حرمان آورم در کوی او بار   دیدنت دشوار و نا دیدن ازان دشوارتر
چون سگانم جای ده در سایه دیوار   ای رموز عاشقان حسن را بازار گرم
تا دو سم بکدم روز و دل افگار   کار جامی عشق خوبانست و هر سو عالمی

شیر جانهای شیرین دایه ات شد   نقشبند چین که در بتخانه صورت می نگاشت
مانده ام باشد که آیی از قفای تیز   سجده مها ز آن توخوبش در عشرت اباد وجمال
همچنان شرمنده ام پیش تو از تقصیر   بنده جامی پیرشد همچون غلامان در درت

کسی نکرده چو من رقص بر ترانه خویش   خیال خال تو بر دم من ضعیف بخواب
بسنگ خاره مکن جای آب دانه   سخن بقاعده بمت آمدای واعظ
مراچو شمع سری هست باز با نه   بر آستانه تو خاک شد سر جامی

در دسر عاشقان دور کن از راه خویش   هر که بیم دهانت چشم کشاید چو سی
ساخت دعای قدح ورد سحرگاه   ذکر قدت در چمن گفت بپانگ بلند
بنده زخدمت نشود خاکی شاه   روی بکوی تو خوش است جامی زبی کس مدار

گر چند ابروی تو نماند بجا خمیش   جفت بروی زمین کف پای فرش کن
بیچاره موبحش زلف دو تای   دور از رخ تو ماند دلم بی سرو کل عشق
تا دیدم سکان تر آشنای   تو پادشاه حسنی و جامی گدای گرت

کس نه پیچم در همه عالم به آب روی — با تو وصل ما همین باشد که از تیغ جفا
کرده‌ام پیوسته در راه جای در پهلوی — تا رخت را از صفا آیینه میدارند خلق
یک پلاسم رشته جانی تن چو موی — قتل جامی غمزه فرما بدست خود مکش

دل ربودی و جان نیز کنون در پی دین — ای سوخته صد ره دلم از داغ جدایی
گه بر سر مهر آی و گهی بر سر کین — چون من تو شدم بس که بدل نقش تو بستم
زاهد تو برو در طلب خلد برین — جامی قدم از تخت جم و مسند جمشید

جریده وار همی زی و ساده پیش مباش — خراب ساده عذاران کج کلاهم من
تو در شمار سه چار و پنج و شش مباش — چه غم ز منقصت صورت اهل معنی را
تو مانده خشک زبان و لب از عطش — طلا چه از خود و از خلق باید جامی

آتش بی روانی شمع سر محفل مباش — پای بر جا مجو سرو در سوادی تو
کو مرا از خرمن هستی جوی حاصل — ساربان منزل چو کی بیرون برد
ای اجل سرعت مکن وی عمر تعجیل — پی بسر جان دل برجامی از عشق نتان

تو یوسفی و قصه تو احسن القصص — گر حاجب خصوص بد بدی لب ترا
کس نیست بر در تو از مطلق اخص — گفتی جو عزم رخصت پابوس کرد مست
قدمت قدر غنی باده القصص — تیغ تو به قتل کس نفس قاطع است

ز دوری تو نزدیکی رقیب خلاص — ز از قتل اسیر کنند خوش حسم
در آرزوی که غوطه میخورد غواص — صفای شرب رندان ز زاهدان مطلب
شد بصنعت قلاب زر ناب خاص — ز شوق ماه خشت [illegible] مکن جامی

از گفتهای عام مجو نکتهای خاص — بر خصم خود پیشه مکش تیغ انتقام
ور نه حد من که زنم لاف اختصاص — طی کن بگام صبر و توکل طریق فقر
بت از زمان بغوغ فی اذن الرصاص — جامی بقید آن حلقه زلف دل بنه

بلکه مسکین میدهم تیر ترا جان در عوض — تن مریض شوق تیر تست بگذر بر سرش
زین تحفه امید میدارم که من [illegible] — عشق آمد بلا آرام من در عشق صبر

آب رویم ناز خاک پای تست ای سرو ناز
چون تنبکی ار بروی تست اسپتحوانی پهلوم
گر نه چون موی میانت باشند لاغر تن
هنای رخ و رشک پریخانه حسن باش
با ما بدل و جان مکن ای جان جهان صلح
پیوسته جفا خوش نبود بلکه و نی نیز
مایم همین عاشقی و لذت دیدار
ولا ملازم رندان درد کش میباش
مکن تعلق خاطر بنقش صفحه دهر
دو کون در نظر من یکی شد ای خواجه
بسم ز جام می ای شیخ غوث بحر حیات
بی وفا یار را چنین به رحم و سکین مباش
اختر فرخنده فالی ماه بر مجلس مشو
دانه خال توام بر روی گندم گون
چند روزی بر در یارم اقامت آرزوست
ای کرده بر هلاک من از اهل عشق نقص
بس دلکشست قصه خوبان ولی میان
بی نسبت است بحث ما با ساکنت
کم جام غصه که زغلت نمیخورم
چو بخت بست که بار دهی بمجلس خاص
دعای مردن خود میکنم مگر یابم
بجمت وجود تو در خون بستم دم
نیافت صفوت صوفی بحیله حاجب
ساقی بده ز جام صفا بگذر جام خاص
باشد بقدر لطف سخن ور سخن لطیف
لطف عمیم دوست ما خاص خود خواند
بر کوی شیخ نوحه مستان که [illegible]
کی کنم باکان گوهر درج لعلت را عوض
نیست مردن اگر افتد [illegible] خون صید تو
گفته خواهم اسیر بر آنش تن ساخت

خون ما ریزی و آمیزی بخاک کوی
بر نمیدارم سر از آیینه زانوی
رحمت او دور دار از ساعد بازوی
ماه روی چنان ماه همه روی زمین
با عاشق دلسوخته خود به ازین
جدایی تو جدا شو ز من و فراق مرین
مار تن تو در کوی تنها خال نشین
بهر چه رسد ار خاف و درد خرابی مباش
روای ادیب تو در بند ریش دانش
چو جان ز ردم بود کوچی از خلش
ز جام پر خرابات جرعه کش
در دمندان تو ایم از خال ما غافل مباش
هر زمان ای شاخ گل سوی دگر مایل
منع مجنون کی توان کرد ز پی محمل
پیش از ین حیران شده در نقش آب و گل
جان تنم ز شوق تو کالطیر فی القفص
در حکمت مسیح تو نشتی نیز از حص
یا صاحبا لو به ایاک دار خص
جامی چگونه سر کشد از بقعهای نفس
بر آستان ارادت نهم سر اخلاص
نگار رحمت بدار در صید خون و قصاص
عوام راچه توقع ز ذوق حال خواص
کز این سپر و در شو ز بیم [illegible] رقاص
تمام یابم از کدورت خود بگذرد هم خلاص
در کیش عشق عفو ز قاتل به از قصاص
خواص از نیم معامله شد قبله خواص
اولا خلاص منه بحال و لا مناص
بی تو مقصود بالذات جوهر بالعرض
چون بیست [illegible] جان من علاج این مرض
لا بسلوا کی انقطاع لا بصری متوقض

نیست زان حلوا نامل [illegible] غرض — نیست بی جوهر عرض را جایی امکان وجود

مدام فیض رسان باد آن کف فیاض — ز جو مرغی که غیش ز فوق [illegible]
اگر ز غصه سر شمع مبر دم مقراض — تو خود معالجه در سینه ریش کن
ریاضت جدا از تو ز تیغش برباض — خیال زلف و رخت لب در سخن جامی

موجب شهرت نشد یاقوت را حسن خط — راه عشقت کرم تر بویم سر از سرزنش
در هوا پرواز شهباز نمی آید ز بط — خیر من خواهی مکن جا جز میان جان من
در روانی بگذرد دعوی [illegible] — خواست جامی خواند الحمد [illegible]

خوش دقت ره روی که نهد پا باحتیاط — چون در نیاید از در صدق و صفا کسی
گر بگذرد بخاطرش امکان اختلاط — منصوبه خلاصی خود ساز پیش از آن
بینی که جای خنده بود در جهان نشاط — باشد مقام غربت و وحشت بساط عشق

از مشک گرد دایره آفتاب — باشد دهان تنگ تو از هیچ نقطه
آری کشند بر ورق ماه صواب — چون بو سها شمرده دبی ز خراش تیغ

لذت می مست داند هشیار را چه حظ — ای امید ما همه از تو [illegible]
از بهار خوبی آخر گلی دارد ترا — یافت یا سنبل رحمت مشک [illegible]
بر سر کوی تو شبها خاکسار ترا — من زبخت خود [illegible] راه [illegible]

کشید قصه زلفت دراز تا مقطع — بوصف روی تو یک بیت اگر [illegible]
فقیه مدرسه و کتب علم لا ینفع — مبین بچشم حقارت که [illegible]
علی لوامع برقا من الحمی تلمع — گرفت [illegible] من [illegible]

هر کس از شام اجل ترسد من از روز وداع — بر همه یکان حال دل من [illegible]
آری آری گل سرجا در آستین شاع — عزم میدان کن ز زلف عنبرین چوگان [illegible]
بر سر کالا چه عیب است از خریدار نزاع — تا نماید آن دهان کشف حجاب [illegible]

چگونم [illegible] پیش لب گوش تو
چو عوض توبه کند بر تو زاهدم ناخش
تمام فیض بود باده خاصه از کف یار
گرفت پیش رخت خویش را [illegible]
بطوف روضه رضا کی دهد مغام
خال مشکین چیست بر رخ کرد [illegible]
زان خط نیکوست در کز خواهد
عشق بازی با تو نبود کار [illegible] دامنی
گز ز بغداد [illegible]
گم کرده‌ایم راه بروشد از این رباط
صد گام رفت بهر کام عشق را
کی خواجه سر کشد ز فلک ز ارتفاع قدر
دانی چرا نشاط جهان خنده آورد
رآب ببگذشت از مشکناب خط
در خط شد آفتاب ز روی تو [illegible]
سینه کم چو غیر تو بیند [illegible]
از دل بر ز حرف محنت و عدهای وصل
جامی بیاد آن خط و لب خون دیده ریخت
از لب نیکوتی پرهیز کار را چه حظ
گر نه چون شمع بیبنی سر بسوزند [illegible]
خاک پایت گر بباشد جای [illegible]
دیده بخواب جامی گشت از [illegible] بهره مند
حدیث ما رخت شد تمام در مطلع
مراسر که شنوم منقطع [illegible]
مرا نپرس [illegible]
بکنج میکده [illegible] دست صف جامی
بار قصد قطع من دار [illegible]
زین دو چشم خون فشان [illegible]
بهر پیکان تو جان بادل [illegible]
دل بخون گردید جامی را چو کرد آغاز [illegible]

لعل جانان جوهر آمد جان مشتاقان عرض
بقول بر منان دا جنب اعراض
بحکم با همه تخت جواهر اعراض
که عاجزست طبیب از علاج این امراض
چرا ز سوده پر دا [illegible] بیاض
بر خلاف عادت پیش از خط نقط
چون قلم کند ز نوشتن تیز میگردد فقط
جان من نشنیده لا خیر الا فی الوسط
چون کشند پرده بسم الله آفتاب غلط
ای رهنمای گم شدگان اهدنا الصراط
بر روی خلق بسته‌ام ابواب اختلاط
گر دست برد خصم شود خالی این بساط
جامی برین بساط منه پای انبساط
بس طرفه کاتبی که نویسد بر آب خط
وان خط بگرد نقطه ز لعل مذاب
میکن سینه ام بی ضبط چپ [illegible]
شسته نشد ز نوح بموج شراب خط
اندم که دید بر لب جام شراب خط
عمر نرسیدی ز تو امید وانرا
ورنه از طرف چمن باد بهار [illegible]
ورنه از آرزوی موران سواد [illegible]
از فروغ مه بجز شب زنده داران ترا
گشاده ز رحمت دری بهر مصرع
نرست شاخ گیاه عیش درین مرتع
که نیست روی ترا جز وجود من برقع
بخواه معنی جمعیتی از این مجمع
بس که بر روزن فتد [illegible] شعاع
گر سر خود کرده‌ام بهر تو گوی اختراع
جز بنور کشف نتوان یافت عیب اطلاع
بو [illegible] گرم از یک نغمه آمد در سماع

ما و دلی ز هجر تو چون لاله داغ داغ
تا بوی او چو گل نشود عطر بر دماغ
لیکن حرام کنگ دری نیست کار زاغ

در باغ اگر نه بوی تو یابم ز هر گلی
حاجت ببر بخانه بمسایه ای فنق
کی سایه بر سرم فکند آن همای قدس

رود از فکر سر زلف تو دود از دماغ
بر گل و لاله ز پر چتر ساخته زاغ
بکر بیابان گل و جیب بمن داد سراغ

سوزم از رشک چو سوز دگری داغ
پای بر داشتم از دامن سگ که برد
جامی از نطق زبان بست چو شناس

همچو آن ره رو که در شب پیش ره
خانه ویران بلی از نور مه دارد
از می روشن بکنج خانقه دارد

شمع رخسار ترا گیرد دعوی در زبان
ساقی عارخ بنمودی شمع بنشین گوشه
شعلهای آه جامی نیست جز ابا مجر

بر صد فا این سخن دو گوهر خنگ و
دری نداد پرورش این مکنون اصداف
گنجی چنین نفیس مکن رایگان تلف

آیا بود که صف نعالی بجا رسید
پای تو بر زمین اثر لطف و رحمت
جامی چنین که می گذار دل خدنگ

خاک آن بر خاک ارباب زیاد شرف
چون ببزم درد نوشان جام می گیرم بکف
تا چو مشکین زلف او زان باشی بر طرف

نکته عرفان مجو از خاطر آلودگان
غمزه خونریز را چون تیغ لا مامن شد
کی نظر بازی تواند با بتان غمزه زن

چون بنوشند مست نازمن بحر مهمان صاف
ما بترک دین خود گفتن نخواهیم از گزاف
گرچه آید عقل در حل دقایق موشکاف

شاهد معنی در ره دل ده موی بکسیت
پیش از این تاب ملامت نیست عشق مرا
باز گشت از کعبه شیخ شهر و جامی همچنان

نیست آینه درویش بجز سینه صاف
هیچکس را نتوان داشت ز عشق تو معاف
یا رب این آینه را سینه من باد غلاف

چیست این نافه اگر نافه از آنکه چین آهو را
با همه روی زمین منعم در همه دین
زان میان جز قلم از موی بمی بجد سر

بود مرد محقق را تحقق
اگر چه باب هستی را گشی شق

و لیکن ز اختلاف اعتبارات
چه بندی از تفاریف شئون چشم

ولی عقلش نمیدارد مصدق

نبخشد جان جامی را خلاصی

از خدا خواه که الله ولی التوفیق
یعنی ای ذره برون آی ازین چاه عمیق
کو نه اشک مرا پرتوان رنگ عقیق

چون بنظاره ساحل کند زبان خنده
بحر این نکته نشد حاصلم از دفت فکر
هر معاشر بر فیقی دم یکرنگی زند

چه عجب گر دم از عشق امنصب دامنی
عشق را اثر تا نخستین چه و ترک علایق
این مرض را نتوان یافت طبیبی چو تو حاذق

کو طلسم ز غم عشق تو بر بیند موهای
چیب جان بسر بحری بید رطم از مهر حمالت
جامی ار صدق و وفا دل بنگاری ده و مکمل

ما را که جان رسید بلب در خمار عشق
این خوش بعیش کار بود آن بکار
و الله که کوه پست شود زیر پای

محمل بمی بسینه و ویران تا کشاد
کو که تکی ز پای در ادرجه جای طمع
جامی مدار رنجه دل از فکر عاقبت

انگشته بود که دم چو صبح بمدم عشق
بجهد او نشود سست عهد محکم
که جلوه گاه بتان شد بمی معتقدم

مزن ز خنده گریه کاب دیده ما
سپاه هوش و خرد نا گزیر از گزند
همای همت جامی خجسته نرم عزلت

مهر زد از داغ دل صاحب یران
آره فرق ملت کنگرا ایران
بر همه روشن شود آتش نهان

رفت بهر وادی از مژه آتش خون
باد که جمشید از و بیله رکفتی
نامه که پیچیده شد گفته جامی ازو

در گشت زار ما بود جز بر
ای کشته همت دوخته در بسته
از همت و صال بلا پرور فراق

در باغ عشق سروی اگر هست گو سنی
برخاست ز اب دیده ما طرف حباب
جامی ز دوست نامه وصل از رو بست

ای جستم تا کی آه تا ماه از فراق
ناز پرورد وصال آخر چه گاه از جدایی
چون حال این جست اگر دلو خوش الله

وصل جانان شاید کم روزی شود پس از اجل
ما بکی سرگشته کردم در بیابان فراق صدق
در صبوری که چه جامی دنیا بر جا چو کوه

تو میروی زجهان و جهانیان فارغ
بنام دلکش تو کار روی جان منت
منم بخانه خود غایب از مشکلات
ای ذات تو از صفات ما پاک
سم از تو منیر شمع انجم
از مهر تو سپیده دم چرخ
در صید که دلاور است
بی بدرقه عنایت تو
کز جام صفا و خم وحدت
زد بشکر خنده بعلت بر دل تنگ
تا شدی ظاهر بدین لطف و جمال ارباب ذوق این

[illegible]

جز تو در دل کسی نمی‌باید جای
ور نه مغز نی زنگار گون مینا رنگ
کسی که کام درین بحر می‌زند ناکام
محیط دور افق گرچه قاف تا قاف است
بشهر نیست نوای خوش از آنکه رسید تنگ
یکی چو غنچه دلی دادم از اندوه تو
سر زلف تو بدست دگران می‌بینم
عاقبت وادی هجر تو بپایان آید
جامی دل شده را جام دل آن روز شکست
زمی اشک من و لعل تو یکرنگ
ز تبعیت چهره معشوق پیداست
قدم خم شد چو چنگ و دارم امید
بآن قامت که گشت آشنا جامی
من که مهر عارضت می‌ورزم از صبح ازل
شد رقیب آواره و جانش بسنگ
در دلم زینسان که محکم شد اساس عشق تو
هست در وصف رخت از گفته جامی مدام
قتل من خواهد رقیب و عمر زد یک تو اجل
قصد ما ابروی تست از سجده محراب ها
بسکه ما را هست از صدق ارادت معتقد
یافت در میخانه جامی دوش فیض از جام
لعل جانبخش تو لا ینحل نماید
قصد تو غایت جور است و حیا با خوبی
مشرب عشق چو باشد چه غم از طعن حسود
در رخت کوشش نه در زینت و بران جامی
دل بزیبی لب رخت شد مشکل
بوسه از لعل تو کردم سوال
باد فقا طاعت
جامی امید سر زلف تو داشت
برون آی از نقاب غنچه ای گل

صاحب ملک را چه جای ننگ
مرا بکینه ارباب همت آید سنگ
بکام می‌رسد آخر ولی بکام نهنگ
بود چو دایره میم بر دل ما تنگ

جامی از حیرت تو زره کم گرد
نهاد چرخ بهم مقوس کجت بچوگان
مبین غزاله گردون مهر از صبح
ز کس نمی‌شنوم بوی آن کاش از تو هم

بمحو گل چند دور و باشی چو لاله دو رنگ
وه که سر رشته اقبال برون رفت ز چنگ
گرچه شد بارگی صبر دران بادیه لنگ

جنگ من این همه با بخت از آن کرد تو
گر به نقش خط سبز تو بزد دل از ما
گر ز جا دل از خجالت نگار ما

ز تو اندوه من با کوه هم آهنگ
مباد از خون بی‌دردان برآن رنگ
که دارم نازکی از زلف تو در چنگ

مرا اوج کمر این بس که دارم
حذر از آن چشم و مژگان تا کی ای دل
رقیب از گشتن ما ننگ دارد

یکسلم از زلف تو پیوند تا شام اجل
پیدا از نزاهت از جا کی نو
کی بطوفان غم و سیل بلا یابد خلل

گر بدست باد بنود حل و عقد زلف تو
محتسب قول و عمل را ناروا گوید ولی
دل محل تست با کم شد محبت جوی تو

پیش وسعی کم کر بنود ز ابدال
که نباشد نیت خالص چه حاصل از عمل
کی فتد در اعتقاد من ز بد گو یا خلل

فیلسوف عقل را آداب محبت
میکنم هر دم چو گل پیراهن جان چاک را
دل که شد جای غم عشقت محل رحمت است

چشم خونریز تو بسال تعجیل
غیر ماند ایک یا غاره قصدی اجل
بحر رز فا ز دمن سک سهل

بعد عمری لبت از وعده کامی یادم
بروصد نخل بیخ فرو برده بگل
گرچه هر جا دلم آویزش و آمیزش کرد

ولقد الله بخیر العمل
چند مشغلی بعسی و عمل
پیش رخت قبل قصار الاجل

زان بمه شادی که بدل داشت جای
بوسه گرفتم که ز حد بیشتر است
خاص که بی خاصیت شفقت عاقبت

که از شوق جمالت سوخت بلبل

چو گرد موعد دیدار نزدیک

یاد پیلان بحیر فلک
ز ان نشسته بجا گذند بسته چو خدنگ
گر شب بکین تو خواهد گرفت
بروی مسکن ما بوس خرد ز صد سنگ
درای محمل جامی بسوی حجاز
بامه صبح کنی با من دلخسته جنگ
شود بپاک نشستن رخ آیینه ز زنگ
چون کمان ساخت ز ابروی تو از غمزه خدنگ
گر در آید بسر کوی تو تاش پای بسنگ
ز بیکار نهای تو بر سینه تنگ
دلیران چون گریزند از صف جنگ
یک تیغ خلاصی ده از این ننگ
بنا میزد زهی مرغ خوش آهنگ
کی شود سودائیان عشق را یک عقده حل
منت مطرب را ز اقطع العقول
بر درت هر چند میجویم نمی‌یابم خلل
گلعذار غنچه سان رنگین
خالی از حکمت بود با او درین
تا بقا را دیدم آن اندام نازک
ای ز سر تا پای رحمت رحمتی کن
شد می تلخ از لب لعل تو در کام عسل
غمزه شوخ تو گوید زرنگین لا تنجل
صرصر عشق تو کرد آن همه را مستاصل
قبله عشق سمانست که بود از ازل
شور را چون تو آب حیوه دادی دل
شد غم و اندوه تو نعم البدل
یکبوسه دشنام بده
عام کالانعام بود بل اضل
گمشکل وطول الامل
نباید دیگر از عاشق تحمل

بگشت باغ رفتیم تا برایم
ز بس نالیدم از فریاد مرغان
چو مطرب لب ببست از نظم جامی
حق آفتاب جهان بهر سایه است دلیل
عقب نهند بلی آفتاب را سایه
فروغ مهر بروی زمین بود سایه
قبول فعل در و صعند ناشی از ذاتی
ز روی وحدت ظاهر کرد عکس صفت
ز دست شیخ نه شهر طعنه بر اسم از اول
تکبیر کرد پیر مغان او کشیده درد
آیین صدق و رسم مروت کار تست
آن جام می بیار که از نوح اعتبار
مستی زد این ترانه بآواز چنگ گفت
مسلمانان چسازم چاره با آن لب شوخ
دوای عشق گویند از بنوخیز جدا
بدان ورگر انمایه چگونه زنجیری خون
شراب خورشدی ارباب عزت زرده
آمدی سوی من و زاشک خود ماندم خجل
پیش سیل مژه ام پیکی آری باشد
جان از آن پا کرد آمد که بگیرد گردی
تا غلام تو شدای خسرو خوبان جامی
شستم با نوا مبند ام و ز محمل
نه پای رفتن و نه رای بودن
تن از تمنای او ماند محروم
بکر با دلبر محمل نشینم
منور زمین قبله جان صورت تست
تا کز درد و غم هستم فتاده
کل ما فی الکون وهم او خیال
لاح فی ظل السوی شمس الهدی
عکس را کی باشد از نور انقطاع

دمی چون لاله خوش با ساغر مل
در اطراف چمن افتد غلغل

مرا شوق تو کرد پابند چندان
جدا از آن سرو قد و سنبل زلف

اما رایت الی الرب کیف مد الظل
چو از طرفت اشراق خرد شود زایل
میان نشان چو شود فی المثل کی حایل
که هست جمله شئون و صفات را شامل
بود نماره در اعیان موثر

وجود سایه خورشید فی الحقیقت هست
حکیم ضوء دویم گفت سایه را اثر دار
وجود قابل شرط کمال ایست
ز روی کثرت باطن کمکش بعقبت
عدات در دو جهان شد دوان جامی

بری ز کفر شو داز دین خرد خجل
ز طبع مخرف مطلب حسن معتدل
سازد بخار هستی موهوم مضمحل

مخمور محنت ایل صف میزند رقم
ساقی بیا که ذکر کدورت
باشد که مرتفع شود از آفتاب

که کم کام از لبش صحبت از رخش مشکل
که ور رود بهر آن نه خواهد او
ز آب دیده در پاها میان اشک پل

اگر جان در فراق او دهم عمرست بیهوده
اگر ز آب برآتش زد دلی زان انگشتها
شکسته کشتی امید در گرداب غم ما را

که بره پای تو چون سرو شد آلوده گل
طمع ارباب کرم جانب سایل مایل
وانکش را چو کند ور تن خاکی منزل

خورشید از رشک کلم دل بسی بیش ز روی رخ
جاه و تمکین ترا هیچ گزندی مباد
این قدر لطف بس از جانب کلکی

مرا باری چنین مپسند بر دل
مبادا کار کس زین گونه مشکل
ولی جان میرود منزل بمنزل
که ای نوشین لب شیرین شمایل
بصورت گر چو رفتی از مقابل
بخاک و خون چو مرغ نیم بسمل

نمی‌شاید گذون بار شو بست
چنین راحل داالقلب بایم
الا ای باد شبگیر گذر کن
ز رنج ره مبادت هیچ آسیب
بحر گر چو شد غم رحلت
تو ای نو شی بطرف دشت و

لا تمکن حیران فی بیداء الفصال
موج را چون باشد از بحر انفصال

کیست آدم عکس نور لم یزل
عین نور و بجز دان این عکس موج و

٨٠٥

گر شد پر خون ز رشکم دامن گل
ندیدم قد سرو و زلف سنبل
برآمد از صراحی بانگ قلقل
اگر چه پیش خرد باشد این سخن مشکل
بباش همچو وی از مغز این سخن غافل
و گر نه ذات نباشد بغیر مستکمل
بود بمیته قبول و تاثرش حاصل
و ما سواه خیال و زخرف باطل
الم لا یزال عدوا للمآ جهل
این رقعه بر جهالت آدم بود دلیل
تا هست جهل باده صافی ز کف مهل
بگسسته دل هنوز ز پیوند آب و گل
یا طالب الوصول تجرد لکی تصل
و گر دل وصال فرنهم نگر است بحاصل
ز برق آه گرمم سوختی هم تا رقیبم از تو تحمل
نوای ناصح مرا کشنگ ملامت یار
کرست از ساغر غم جامی اکنون لا یعقل
که بوسیم کلت از پا بجز نامه دل
چون لب بر وقت گدایان کوزی مستعجل
بسر تربت مجنون گذر آمد محمل
قاضی عشق با آزادی اوست بحل
گر شد راه از سر شک عاشقان گل
در روی ذهب والدمع سایل
علی تلک المنازل والمراحل
بکامت هر چه خواهی باد حاصل
مباش از ناله شبگیر غافل
بگنج محنت و غم زیر قاتل
او عکوسی مرایا او ظلال
چیست عالم موج بحر لایزال
چون تو دیدی این محال آمد محال

روان عشق را بشکر که چون
وان دگر را بینه پستی عیان
خرم آن عاشق که با سلطان عشق
در علال زلف پر آشوب او
ظلمت گونم غرض با شد ز زلف
گر درون سینه داری گوهری
همو دج گیست برین ناقه زرین خلخال
یا درو زی که پی محمل او میرفتم
گفتمش سوختم از شوق تو تعجیل مکن
ور تر اهمت انست مجاور مساکن
سر و کیست قامت تو بستان اعتدال
ای نور اقدسست که از مطلع بطون
افق بخز تقید و اطلاق یافتند
غیر از تو کیست مقصد جامی و مطلبش
ای بوصف لب شیرین تو ناطقه لال
گر خورشم از تو بخوابی و خیالی چه عجب
صفت لطف تو گویم زهی لطف سخن
ولی آن رخ مکن از آه و فغان جامی بس
چشم تو صادرست و سر زلف تو دال
هست دل سوخته پیش لبت
گر سر ما خاک رهت شد چه باک
یافت کمال سخنش تا گرفت
مهر سی خندان و میگویی بیا بیم چشم
پیش رویت خط گویی ز تاب آب
چون سوختم از حرف سودای تو خالی کاکل
جامی از شیرین لبان دار دسوال بوسه
ساقیا زین منزل فصل ملولیم ملول
سحر از کوی خرابات بر آمد مستی
گفت این مسئله از پیر مغان پرس که اوست
شیخ شهرت طلب و سند شیخ اسلامی

هر یکی بار دگر گونست حال
دیده مستورات اعیان را جمال
میخرامد در نهایات الوصال
کفته با خالش ار رخنا یا بلال
نقطه ذاتم مرا آمد ز خال

آن یکی در جمله ذرات جهان
دان دگر در هر یکی آن دیگری
گلبنی با جمیرا کرده ورد
لب ندانم جز لب بحری که هست
گفت و گو تا چند جامی لب ببند

کس نیارست دو صد قافله جان
بانگ زد بر سگ دنباله خود
گرچه عمری ببود عادت عمر سنجی آن

هودج آنکه اگر بر فکند طرف نقاب
پیش رفتم بغلط وا و بکرم خنده زنان
گفت جامی بگذار بال جهان بیمار را

سر تا قدم لطیف تر از پیکر خیال
بنموده در جمیل ترین مظهری جمال
نتوان میان ظاهر و مظهر تمیز حال

روح مقدسست که سلطان قدرتیست
آن نور پاک ظاهر و شخص تو مظهر است
زان میبرم سجود که آن نور لم یزل

فهم سر دهنت پیش خرد آمد محال
عشرت و عیش جهان نیست بجز خوابی و خیال
سخن از حسن تو رانم زهی حسن مقال

پیش ارباب کرم شرط ادب نیست سوال
روشن آن دیده که در تیره شب ظلمت
چون فتادیم بوصف رخت از فکر دهان

با خود از آن برده مرا صد خیال
تشنه لبی بر لب آب زلال
با وجود چنین صد برت پایمال

خواست مصور که کشد نقش تو
حال من از وصف جمالت نکوست
جامی از آن لب سخن آغاز کرد

چشم میمالم مبادا این خواب باشد یا خیال
سبز پوشان پا و گرد تو در آب زلال
نقش بسته در سواد دیده من روی دوال

از علال نجز تو نشد خرد بیچاره چه جوری
گم کرده ام در ره نشان تا پی محو از وجود
شمع مجلس خواست تا آتش زند پروانه را

ساغری ده که بشوییم ز دل نقش فضول
لایح از ناصیه اش پرتو انوار قبول
واقف جمله مراتب چه فروع و چه اصول

مشکل عشق چو حل می نشود چند نهیم
گفتمش عاشق در مانده چه تدبیر کند
در ره حشمت او خاک شو و همت خواه

دیده تا بان آفتاب بی زوال
دیده من غیر احتجاب و احتلال
با لب میگویم ان شیرین مقال
کو سراز قوتش سوی لب انتقال
حال می باید چه سود از قیل و قال
چون صدف در قعر بنشین گنگ و لال
کوه و وادی شد از نور رخش لالا
گفت کای عاشق شوریده حال
تا باین مامن جا نهار سی فارغ بال
در کهن منزل ما کرده وطن بالطلال
تشریف داده خلعتی از عالم مثال
باشد میان ظاهر و مظهر دوئی محال
لایح بود ز لوح جمال تو لا یزال
یا مقصدی بالکم و یا مطلبی نوال
حاجت مانده داند چه حاجت بسوال
بر تو حسن ازل دیده نقش خط و خال
بس معانی که نمود از رخش تعجب جمال
یافتی وصل گل ای بلبل شوریده منال
چهره گشود وی و کشید انفعال
گفتم پیش تو نکو وصف حال
شد نقشش طوطی شیرین مقال
چاشنی از سخنان کمال
بر لب این جوی می بنشین پی دفع ملال
سر نمی یارم برآوردن دگر زین انفعال
ساخت رنگش کیره ابن بلند مسکین بر در تال
لعل شیرین تو مید اند جواب این سوال
کوش ادراک بر افسانه اوهام عقول
که کشد رخت ارادت بمقامات وصول
تا شود غایت مامول تو مقرون بحصول
جامی و زاویه نیستی و کنج قبول

گرچه هستیم بتیغ هجر قتیل
صدر هم گر بخلد پیمایی
آفتابی تو و درین دعوی
دل جامی بنگر کس نیست
دوستان چند کشم ناله ز بیماری دل
کوی تو منزل و لهایست کسی چون گیرد
خوانده ام قصه عشاق بسی نیست در ان
غمها شد که دل جامی از این غم حزنست
دیدم ترا و رفت ز دست اختیار دل
ترکیست چشم مست تو کز ابروی غمزه
دل دادمت که بر و دش سوی جای
جامی بپرده دل تو ساخت جای تو
آن ماه رو که چشم منست و چراغ دل
گم گشت با نشانی داغش دل از برم
هر غنچه کو سینه ز پیکان تو دید
جامی بدان امید که آمد خیال دوست
بگویم گر غمت پرسد چون می طپد دل
زو مرغی که افتد اندر دست صیاد
گر از یک جانب آمد عشق چو نست
پی لب مسکین جامی بوسه بخش
زد ز غنچه بار دیگر خیمه بر گلزار گل
بگسل از دامان مطرب چنگ کز هر شاخ گل
زاب صافی شد منقش شاخ گل پرکار دار
راست بازارست پنداری چمن
خامه جامی که شد در وصف گل چون سوسن
دوش آورد از چمن باد صبا پیغام گل
نعره مستانه دارد هیچ بابلبل ولی
در تمایل شاخ گل زان مست یا دوم
دام شد در دور گل جامی بها نقل و می
میخرامد سوی بستان تا شود رعنای گل

لیس قلبی الا سواک یمیل
ز دوم از ذوب پیچ سبیل
همه ذرات کاینات دلیل

نیست از کحل خاک راه تو دور
همه چیزی بود جمیل از تو
گر جمالت ز خال یاد فتاد

کس گرفتار مبادا بگرفتاری دل
کاینایید بزمین پای تو بسیاری
جز جفا کاری و دلداری داری

ای که بر زاری دل میکنی انکار بیا
مدت بیحد که میکند ز دست صبر جانی نیست
گر بو صلت نرسم در طلب نیز خوش است

آری ز دست دیده خرابست کار دل
تیر و کمان کشیده بقصد شکار دل
از جور روزگار نشوی تنگدار

سر نخل آرزو که نشاندم ز قد تو
دل سوخت ز آتش غم و پیکان سینه ماند
تو غمگین چه زمانشده بردی قرار از تو

در دا که سوختم ز فراقش بداغ دل
آورده ام ز زلف وی اکنون سراغ
ما را شکفت صد گل راحت ز باغ

خاطر نبگر غیر محو لذت غمش
تا بسته ام خیال خط و عارضش را
عمر نیست بر گذار نسیم عنایتم

چو صید غرقه در خون می طپد دل
مراد از لعنت افزون می طپد دل
که لیلی را چو مجنون می طپد دل

ز روی لطف دستی بر دلم نه
چو آن ماهی که بیرون افتد از آب
تحسینتی جنبش آمد جنبش عشق

داد مستان از اثر نگاه مستان بار گل
بر سر شاخ دارد مطربی طیار گل
سکهای ستد ز انگیخت زان گلکار
شد دران باز هم صباغ هم عطار

غنچه هر برگ طرب گز شوکت دری میشکفت
غنچه را دل خون شد از کم عمری گل زانکه او
زامتداد جز بطو مار مجد دل ماند آب
در تمایل مانده بر شاخ از دگرگون زباد

گفت منشین بی قدح چون لاله در ایام گل
باز جام گلرخی مستیم وا از جام
ده که بر دارم من آن شاخ بی آرام

عشرت امروز باز و ام سنداز ای حریف
تنگ شد بی آن قبا پوش گل اندامم چمن
حرمت کس بین که با آن سیم ور رجون دو وجهت

مید و دآب روانت تا سر نهد بر پای گل
تا نفس اید از نسیم رشته سوزان از حیت امید

گر کند دیده روشن از دو میل
لکن الصبر عنک غیر جمیل
عد سی کم شمر ز خوان جلیل
کل رای من العلیل علیل
گوش بر سینه من نشنو زاری دل
که درین واقعه صعب کند یاری
نیست مطلوب خرابیم ز طلبکاری
که کند با تو دمی شرح جگر خواری دل
در باغ جان نداد بری غیر یاد دل
هم یادگار نیز نویسم یادگار دل
با تو چنین بود ز آن دل فگار دل
پنهان درون پرده نزی راز دار دل
عشرت کجا توان چو نباشد فراغ دل
ریحی لی لاله سید داز باغ و راغ دل
باشد که بوی وصل وزد در دماغ
مردم بکنج سینه فروزد چراغ
ببین گز دست تو چون می طپید
ز بزم وصل بیرون می طپید
حریفان زانه اکنون می طپید
کامروزش دگرگون می طپید
گرد باد بهاری یک یک اظهار
میکند ز اخ لال گلگونه رخ چپ ر
عکس گل در روی جو بر دیباچه طومار
همچو چتر لعل سلطان فلک مقدار
خاست زان صد منی رنگین چنان کز خار
نیست چندان فرصتی زانجا که انجام
چون قبای غنچه دیدم تنگ بر اندام
روز و شب چشم طمع بر سفره ایام
دنی زینهار اکنون گرو کن دار دای وام
تا جاد و زد قبای لطف بر بالای

جلوهٔ گل را بود چیزی ورای رنگ و بوی
بزم مستان را بپارای از گل ای ساقی که هست
وصف گل تا چند جامی بر گل از آن لاله رخ
من بندهٔ حقیر و تو سلطان محتشم
بر جانم از تو هر چه رسد جای منت است
شد سینه ام شگاف شگاف از خدنگ او
عمریست جرعه خوار سفال شکسته ایم
خوانیم از تنعّم بزم تو قبله گاه
گر خم محراب ابروی تو بیند شیخ شهر
ریزد خون ما بگرد کعبهٔ کوی تو
ملک شد بر جامی از هجر رخت شهر وجود
با غم و درد تو کنم دم بدم
ملش دهانت عدم است آب خضر
می کند از مهر رخت منع ما
گفت جامی که نخشیس نیز ان است
ای رخ روی تو ماه چارده
سر بلندی نیافت در ره تو
در تو سوز دلم نشد روشن
شد ز شوق دهان تو جامی
زیب سیده نزاهر دم ز خدای سلام
بجز اگر نکند ز لعل تو شیرین مهر
رخ خوان عام تو هر کس گرفته بهرهٔ خاص
ز فیض جام تو جامی مدام جرعه کش است
سارست سر عشق را عیان علی الدوام
ممکن ز تنگنای علام ناکشیده رخت
هر یک نهفته لیک ز مرآت آن اگر
تو می نگفت و گوی که آغاز ما چه بود
ز لعلش کام جستم داد دشنام
چه ربا و لبت نوشم می لعل
برخ ماهی ولی ماه دل افروز

عیشست بی چیزی که بلبل شد چنین شیدای گل
بزم باغ آراسته از روی بزم آرای

وقت گل گاهی بگیر از دلبر نازک خطی
لب بلب جرعهٔ گل از این صد ره عشوه چری

گر در غم تو زار بمیرم ترا چه غم
گر ناوک جفاست و گر خنجر ستم
وز هر شگاف آتش دل میزند علم

رنجور گشته ام ز تمنای مقدمت
سرگشتگان بادیه پیمای عشق را
روزی کر می نوشت تقدیر نامهٔ اجل

تا کنم شرح غمت بر لوح خاک خود رقم
پشت طاعت کم کند دیگر بسوی قبله خم
جز بگوی دردمندان تشنه این ریگ حرم

بر سر مردان روزی رزاد کرم رخش جفا
از مژه خونابه و از دل خون ناب آیدم را
روی اگر بپسندیم سوزد لش تا پای خویش

شکر که باش گر تدوم النعم
با لب لعل تو دهان کالعدم
بجز از نکته جف و نعم

صبر کم و محنت اندوه پر
تر تو ز اشک ترحم رخت
با وجب حلقهٔ زلفت کشید

نعمت یوسف از تو مفقود رم
هر که ننهاد سر بزیر قدم
تا زد آتشم ز سینه علم

خاک پای هر نوای رت
سر نه پیچم ز خط فرمانت
کرمت قتل ما تقاضا کرد

علیک الف صلوة والف الف سلام
بهشتیان چه کنند از چمن مشک ختام
بقدر مرتبهٔ خویشتن چه خاص و چه عام

فزوده پرتو روی تو نور مهر سپهر
نقاب اگر بگشایی ز رخ نداند کس
کدام دل که ز ارباب نطق و اهل بیان

کالبدر فی الدجیه والشمس فی الغمام
واجب بجلوه گاه عیان نهاده گام
بر داشته ز جلوهٔ احکام خویش کام
جمعی بحسب وجوی که ای کام ماکدام
بحمد الله که باری یافتم کام
لبالب گردد از خون جگر جام
بقد سرو ولی سرو گل اندام

کسی را چو تاب سطوت دیدار خود ندید
در حیرتم که این همه نقش عجب بدید
جامی معاد و مبدا ما خلد شب و پس
باده نهان و جام نهان آمده پدید
بر وای ماه گردون گوشه گیر
نمای صدره باشد کمترین صید
مگو عشقت ز کی بودست و تا کی

پیش از آن روزی که بینی خار ها بر پای
ای که چون آب روانی لب بلب جای وای
چون تو باشد داغ در دل کی گذر
بهر خدا پرسش من رنجه کن قدم
بجز تو زره نمود پس منزل عدم
قتل مرا به تیغ جفای تو زد رقم
جامی گر آب خضر ننوشد ز جام جسم
تا کیم داری ز محنت وی لگد کوب ستم
غرقه خوانم ورین سیل وفا دم بدم
ورش کن مرا بهر خدا زبر قدم
وقت آن آمد که آرد رو بصحرای عدم
کم صبر السّی فی البحر کم
دور بود چشمهٔ خورشید وکم
حلقهٔ عشاق برامد بهم
احسنه الله بطیب النعم
تاج زنی مجاور ان حرم
گر نهی اره بر سرم چو قلم
مکند رای جان تقاضای کرم
آرزومند تنگنای عدم
شکسته معجز تو قدر بدر تمام
گر طلعت تو کدام است آفتاب کدام
لبت برد بحسن مقال لطف کلام
بلی نصیب بود خاک راز کاس کرام
در پرده سوی اهل نظر میکند خرام
بر لوح صورت آمده مقصود خاص و عام
در جام عکس باده و در باده عکس جام
ما در میانه گرفت موهوم والسلام
گر آمد ماه من بر گوشه بام
گهی گر مشک کرده نهی گام
ندارد عشق ما آغاز و انجام

گر فستی بر زبانت که گه این نظم
چون نعی حرف الا تحزنی کند حکیم
بالای احوال مرحمت و لطف بر تنم
بهر رزوم وقف بسر خی تو نسیم
جامی نشسته بر سر راهت ولی دو بیم
با صد حسرت و درد و درین شهر مقیم
کی رود ز شیوهٔ لطف و کرم از طبع کریم
مست باکوی زنخدان تو سیبی دونیم
گفت جامی بکش افزون قلم از حد کلیم
رقم به صفحه نقوش بیم
چو شد آب بقا چشمهٔ تسنیم
سر بحیی الحظام وهی رمیم
این بود مقتضای طبع سلیم
روزی کی عزیز پیک نمود معوذ دم
با بی ورا لحاد چو حرف مشد دم
دیوار گرد کوی تو راه شد آمدم
تجدید یافت از لحن ان مجدد دم
هرگز من بیدل غم بیهوده نخوردم
چون روی تو دیدم زهمه رو بتو کردم
روزی که شوم خاک بدامانش گردم
مضمون غزل انکه بود ای نو درد م
من از غم چو صراحی گریه خون نمی کردم
ز جان غصه فرسود و دل اندوه پرور دم
بس از مردن برت گر آورت باد صبا گردم
بغلاشی و محوازی چو جامی بر سر آوردم
کین همار سیت که صد ره بکف پای تو سودم
کاستم از دل و دین در غم عشق تو وجودم
تا ز آینهٔ دل صورت اغیار زدودم
من باه سحری نیم شوق تو سر دم
دل از چه برگند م مهر از همه بریدم

مجهول بر محبت تو فکرت سلیم
هر جا ما ذریت برین آستان مقیم
در بر کشیده حلقهٔ زلف تو اشک چو جیم

بعد از وجود جوهر فرد و دهان تو
در بیتم گوهر و دندان تست و لب
جان واقف آینه خط تست اینک آن دهان

گر تو انکر د نجات قدمت جان سلیم
آه اگر یار فراموش کند عهد قدیم
بر سر کوی تو با خاک برابر زدوم

تا شد آن ماه مسافر بسر عشرت و ناز
میل حور و سنم از خاطر آن شوخ بر فت
عجبت را چکنم وصف که در خوبی و لطف

نکنم یاد خلد و ذکر نعیم
گر دو اندر اشک آستین پر سیم
بر سر خاک کشتگان قدیم

چون منجم خط تو دید سپند
گر گشایی بحرف میم دهان
فلک حشر را شود روشن

یکبار یاد کن به و انگشت کاغذم
گر خط دلکش تو نزد مقیدم
خط تو می برده سر در پس ابجدم

جمعیت من از تو مشی شود اگر
تشدید و ادا گرچه نهی اره ام بحق
دل از ره خیال زند نقب اگر چه بخت

نادیده رخت زین سر کو باز نگردم
هر لحظه جگر گون بکند گونه زردم
ای شاخ گل تازه بترس از دم سردم

بیهوده بود سر غم و دردی گذشت
روی دل من سوی بستان تو دیگر
گر تو نشینی بمن این کس نشنید

تو با اغیاری خوردی من خون می خوردم
من بیدل ز غمهای چنین دیوانه میگردم
چو شاخ گل لطیفی بر حذر باش از دم سردم

بروی این و آن مردم خوش سان مزدی خنده
تو زی چنین درحرم کرشمه دانی
بگوشت آید از هر ذره من یارب ای

که بزیر سم اسب تو چرا خاک نبودم
بخت بد بین که بس از بیچو زی آن شنودم
بشکایت ز تو با بیچکی لب نگشودم

بنهاد و رنگن روی من از خاک ره خود
خواستم از سر جان بر سر کوی تو نشستم
روی بخوبت فکند عکس بهر سو که کنم

فارغ ز تو چون باشم اکنون که رخت دیدم
تا ساخت مرا در دل مهر رخ تو منزل

نکت را کاش جامی نام بودی
با یل قامت تو بود در طبع مستقیم
ما را بر عهد تو چه مجال سخن که شد
خال تو نقطه ایست ز کلک صنع پر
تا زیر سر قدم گذشت تحفه جدا
خبر معتقدم علیتی نعنی واد نسیم
یار را با من دلخسته قدیمی عهدیست
رخ پرشکل من و خاک در تست ای
دست بردم که گشتم زلف چو شوریده وش
کرده بوی محبت تو نسیم
چند پرسیم نرخ کو سر وصل
بیچو آب حیات اگر گذری
جامی از خانقه بمیکده رفت
ای دل رونق برده بمشکین خط خودم
کردم بسر چو خامه جهان ز آرزوی تو
ششستم کتاب عشق بند پیر عقل و باز
جامی نصیحتش گوش که این شیوه قدیم
امروز ز شوق تست همه سوز و همه درد م
از گونه زرد و م زندم چهره اگر اشک
گلهای چمن را خطر از باد خزان است
جامی بهوایت غزلی گفت دلاویز
معاذ الله از آن شبها که بود از حد دردم در
پر پرا چو روا باشد که گرد دل تو خوانم تو
چو جان دل عزیزی با گرفتاران بمن خواری
بهر غم عیش تا از جام شوقم جرعه دادی
تند میر اندی و بسوخت سراپای وجودم
زیر لب وی تلخی گفت بمن از پس عمری
نو هنوز گرچه اروندم همه جون رست چو غنچه
دوش جامی چو شد از جانب ساقی پیدا
نا دیده رخت عمری بسودای تو و زیدم

هر جا که بزم می بر خواست نوای نی
از ضعف شدم مویی گذشت ز من
ذوق دگرست این بار اشعار جامی را
بیایم سوی تو هر چند سوز دشوق دیدارم
ز شوق آن لب میگون شکرشکن
مگوش ای عقل در اصلاح کار من
سوی خود خواندم از کوی تو در جنت جامی
چون خاک شوم گر گذری سوی مزارم
در گلشن جان میشکند صد گل شادی
نه لایق تیر تیغم و نه در خور رسید
هم لطف تو فرمود که جامی سگ ثنایی
چو آنم دسترس نبود که در دامنش گیرم
پس از مردن بجا گم کر زیارت
نه تاب بجز نه یارای وصل او
مگو جانا که هستی جامیا سلطان
نوید آمدنت میدهند سرورم
بسوزن مژه زان رشته میکشم از
چو پرسی دت وصلت نمی گویم
مگو که نظم تو جامی لطافتی دارد
نه جز آنکه از خاک سر آن کوی برخیزم
هوس دارم که ریزد خون من امروز
هیچ ازین غیرش در جهان یار
مگویید ای نکوخواهان گران بر جز جامی
اینچنین کز دیده و دل غرق آب و آتشم
تا نداند کس ز خیل بهوشان یار مرا
تو کمر ز کش سی بندی و من ز غم
تا قیامت همچو جامی مست و بیهوش اوفتم
من غافل که عاشق آن روی بهوشم
غش میکنم پیاد لب لعل دلکشت
چشم امل بچشمه کوثر چه رانم

وه ساز شدم باوی وز شوق تو نالیدم
گز آتش عشق تو بر خویش نه پیچیدم

هر خار غمی کز دل خواهم ای گلرخ
تو کعبه مقصودی عیبی نبود بر من

که با اغیار بمدم دیدنت طاقت نمی آرم
عقیقی یاب میریزم سرشک لعل میسایم
ز سودای پری رویی سر دیوانگی دارم

ترا گر در حق یاران اندیشه قتلی
از آن لب نیم جانی عاریت دارم
نمی پایم به بستان سرو قدت میگویم

ای جگر سوخته یابی ز غبارم
زان غنچه که در سینه ز پیکان تو دارم
یارب من بیدل بجهان بهر چه کارم

چون رفتنیت از تنم این جان بلاکش
مردم کنم از خون جگر خاک رنگ گل
در بوته هجران چو زرم که بگداز

روم باری بحسرت زیر پای توسن میرم
محوان جز نام آن بت گاه جلاص کیسرم
برای زار مانده جان که زین کوی تو برخیزم

من از باد سموی بندم از خاک در
چو عشق آن سوار گرد جنون ای بدم
چو من اینجا بجان ماندم ز سودای بدی

تو فارغی و من از اشتیاق میسوزم
که دیده روز ملاقات
چو دید طالع مسعود بخت فیروزم

چراغ علم من از شد باد بجز تو مرد
شبم ز وصل تو چون فر اگر بخواهد
بجرم عشق تو مجنون صفت خلاصی داد

نه روی آنکه بتیغم بکشی
بهانه سازم که ز دست در دامنش آویزم
ز سیلاب مژه چون نوح طوفان انگیزم

چنان در عشق اختر رشید جوکردم
علاج خویش پرسیدم طبیب عشق
چه فرمادم از آن بر سینه

رخت هستی را بموج غم ز ساحل چون کشم
دل بیکی و نظر بر طلعت مهوشم
بر دل انکار آید تا وکی ز آن

صوت جان فزای مطرب گر نباشد
شهوار یک
وقف کردم بحر حسن

بی منت نظر خیالی از خود شم
از جام دور می نرسد باده
از جام هم نخورد تو کر جرعه

شد شوق تو فزون تماشای سرو گل
وصلت بهیچ نقش میسر نشد مرا
جامی اگر ز زر و گوهر اگر

کوش زمانه از گهر نظم دلکشم
ز دل حرف عشقت میتر آتشم
پیش ای پند گو چه سود میکشم
پا تا در قدمهای تو پاکشم

الهی کم نام تر بودم ز ذره
دو عالم گیتی آرزو زنده
فتد در ساکنان سدره صبح

کنون زین غصه چون پروانگان باخویش در جنگم
که از دست دل بخت تواند پای در سنگم
اگر بخت افکند سر رشته وصل تو در چنگم

روای شادی خدا را جانب ارباب غم
روز یکی میکند رخسار زرد و اشک سرخ
کشیدم همچو عود از چنگ غم صد

باشد جوز د رین ناگه ز یک لحظه
بسم الله ای تیغ اگر خواهی
ای کاش از پی محنت سرا

چشم ز خوبان خون شد دل
زیبان گر آید دم بدم
جانم ز جانان نگسلد پیوند

چون خواستم خون بجنبش باری
عیسی دمی کو تا کند مرغ دگر
زیرا که غیر تیغ تو نبود شفای عالم

فارغ و دلازاده فروغ ای
تو باز ره بستی و دل خود را
چشمت با نبازی لب نقد دل

پیش آن ماه گر دوری او می نالم
وه که باغ و چمن آتشکده اسالم
سد الحمد کر بس خوب برآمد حالم

غنچه گو ناز مکن مردم و گل
آن دو رخ در نظر از موی سیاه
لطف او گفت کمین بنده جامی

خویش را چون خس و خاشاک بسوزم
اینچنین کز غم واندوه تو
یاد کاری نخیت چند رسان
چون بمیرم که کند یاد

تا رسیدی بمن آوازه
شد چنان قالبم از ضعف که
ای باز از سرمستی بهر خدا
جامیا انچه من از جام غمش

چشم تو بوسه زنم در قدمت سر فکنم
سر بر آن پای که آنجا رسد ایثار کنم
تا بکی خون جگر نوشم و جان

کر مرا ز مره آن است که بینم رخ
روز و شب ز شب
جامیا بس که کم درد

غم فراق ندانم چگونه پیش تو گویم
اگر ز کوی تو خاری خلد شکایت
من آن نیم که شماری مرا سگک غلامان
بپرسد عید و کشته انم
تیغ از کشتنم دریغ مدار
هیچ بازندگی نمی ماند
مژده عید و وعده عیدی
گل شد حریم کویت از عشق لاله گونم
از بار دل تن من آمد چه کوه در
چاکم چو در دل افتد سوزن چو دود
ناصح چراغ علم شد شکسته ازدم نو
ای بی تو چو غنچه خون درونم
زارم مکش اینچنین خدا را
اینت ترا بخواب و بی
با لب بکش بپرس حالم
ندارم وقت گل طاقت که بی روی تو گل بینم
نشسته دوستان در پای گل من خود وداع
دکان حسن خود کو بند می بخشی
مرا خراج عشق و رسوایی و قلاشی نمی باید
تو شاه مسند حسنی و من گدای
سواره رفتی و سودم جبین به راه تو چندان
بهر یکی کدزم دولت وصال
به تیغ هم منوما که خیز جامی ازین در
خوش آنکه تو شب خواب کنی من بنشینم
گاهی بتصور زلفت بوسه ربایم
با باد صبا بعد بخود نخت بکنم زو
جامی مخور اندوه که جز مهر بتان
چون نتوانم که با آن مه نشینم
نگین دو تم لعل لب ثبت
کنم پیچون مژه بر چشم خود جای

که چون رخ تو به پیش روز گاز نابم بسوزن مژه برون کنم بدیده نشانم ببین برابرست که داری که خیال نگاهم	بخشش منصب فراشیم که آن گورا بجرم عشق تو گر می کشند کشیدم چو خوانم از غم تو درد ناک گفته جامی
کو درآید درین عروس جانم بی تو روزی که زنده می مانم همه بی تو وعید میدانم	قتل عشاق را چه حاجت تیغ عید خود خواهمت ولی از عید جامی آن رخ ندید وعید گذشت
در موج خیز گریه مشکل بود سکونم کیسو بود زد او گدازد از آتش درونم تا کی بترک خوبان بر سر وفی نم	ز داد حباب خیمه کرد من از آب دیده گر تارهای مویم بر تن شود سلاسل می پرسیم که جامی یا در عشق چونی
هر چند که یافتی زبونم آن گشت بجش رهنمونم یا تیغ بکش بریز خونم	زنجیر کشان خیال لعلت هر لحظه به پرسیم که چونی هر شب من و آه و ناله جامی
که دریای گلی بنشانمت پیش تو بنشینم بنجاندگی جانا که من بسیار مسکینم روا ای ناصح تو می باش آنچه خواهی من آن بینم	نمی و بم مرگان که تو باشند تو خواهی چو مرغ بیتم بسمل بطیم از شوق تیغ تو مگو شرح سر شک خود مکن در عزل جامی
که شد نشان لب تو ماند نقش جبینم بهر طرف نگرم جلوه جمال تو بینم	اساس زهد شکستم زنام و ننگ برستم بسوخت جان من از گریه های تلخ جبای شد
تا روز چراغی بنهم روی تو بینم گاهی بتخیل زلفت غالیه چینم ترسم که برد خاک درت راز جبینم	باشد بگمانخانه ابروی تو ام چشم بر بید راه تو بسر گردانم دست خوابم من دلداده خود از مهر تو جان داد
بچشم حسرتش از دور بینم خیال خط بر آن نقش نگینم خس و خاری که از کوی تو چینم	گهی گرد خاک کویش دور مانم ز دل در دیده منزل کی گزیند با آسایش غنودن چون توانم

بر دیده خاک بر وجهم زگریه افشانم
که من نهفتن راز تو پیش از تن نتوانم
هزار سوخته را زدیده خون بچکانم
که کند غمزه تو قصد جانم
روی بنما که جان برافشانم
همه خندان و من از تو گریانم
عید او را خجسته میدانم
باشد هنوز تشنه خاک درت خونم
من با تن کم اندمران خیمه را ستونم
نتوان کشید بیرون از ورطه جنونم
من بخودم جدا نم بهم خود دشمن گه جویم
بنگر ز اشک لاله گونم
انداخت بورطه جنونم
هم خود بنگر ببین که چونم
اینت نوای ارغنونم
همه دامان گل چینند و من دامان گل چینم
بس از خاک اجل زین خاک سبز خشت بالینم
خدا را دست رحمت بر کش از بهر تسکینم
گزین خونابه دار رنگ جیبها کنم
مرا سعادت آن از کجا که پای تو بلیسم
میان بمهر تو بستم کمر منه بکینم
بخنده بنوازی از آن لب شکر شکنم
که عمرهاست برین آستانه همنشینم
چشمان تو ناکرده ز هر گوشه کمینم
از شادی آن پای نیاید بر زمینم
مردم چه کشی خنجر بیداد بکینم
دین تو که من از دو جهان دیدنم
مبادا جای جز زیر زمینم
ترا تاب درون اتشینم
بلای هجر بجان در کمینم

بگو جامی بروز پی در زنه آخر
نفس از درد دل و دیو ز بیرون بندریم
افتاده ام بچاه و سودا و هوس کرا
گر بر دلم ز داغ ندامت علامتست
از پیر پرس نکته عرفان که جا هلم
جامی مباش غافل از آن از دان
بپا که وصل ترا از خدای میخواهم
خوش آنکه من بفراقت نهاده تا دل
اگر نه خانه کنم همچو کوهکن در سنگ
بگو بجوه گزین خاک در برو جامی
من بیدل گهی را مدشد کویت بیایم
بگذار و کو بیدخال زین مشکل نتوان
نه رهای پی تو حیفت در کوی تو شادم
رزوی مرد که بگو جامی سگ هایی
هستم ز جان غلامت اما که ز بالم
در اصبوری از تو یکلحظه نیست ممکن
هر چند بقصد قلم نیز دعا گفتی
هردم مگو که جامی تا کی سخن گذاری
من آن نیم که ز بازا بهر زر ه لالیم
بزار خواهیم از دست رفیق ما به عمر
فرای ملک سخن گرچه قاف تا قافست
سحر بناطقه گفتم گدای بزعم حسود
جواب داد که جامی تو گنج اسراری
شب تا بسحر گرد سر کوی تو گردم
چون لاله اگر خاک شود بی گل رو
جفت مه بحزن دلم آلوده حسرت
در دل جامی بود افزون زندوا
عشق بکشود رو فا داو نشان ما سیم
جز تو نخواهیم از جهان آرزوی دیگر
تو شهی و بتان سپه ما حشم و بنده

از مکر این دو نرگس پر حیله چون رهیم جبل های نبی که بر از دار این چهیم کو کره شبانه و آه سحرگهیم با من مگو قصه ا لوان که ا مکهیم	دارم جهان جهان گنه از شرم روی من جامه ز غم کبود کنم چون بمیرسد یاران و ابسه عازم ملک یقین شدند با خلق لاف توبه و دل پر گره مصر
بپا که برآواز و چشم بر راهم نوید دولت وصلت رسید ناگاهم ببام و در فتد آتش ز شعله آهم	بمهر روی تو باد بدر آستان تو گذشت عمر و نیامد بحکم آن سر زلف غلام پیر مغانم که فیض عامش ساخت
ولی هر گز نمی بینم ترا چند اگر آیم جراحتهای پیکان ترا با هر که بنمایم چکد و وعده کار شادی نیاید برزمینم	مرا زین در مران چون با سگان تو عهدی اگر بوسیدن پای تو نتوان کاش بگزاری نیاید جز خیال عارضت پیش نظر چیزی
صد بار هر از فروشی بگریزم و بیایم صد بار شش از مودم و بگریخته از بایم بهر بقای عمرت دست دعا گشایم	کام رقیب خوانی گاهم سگ در خود بست از تف دلم زنگ آیینه ار گردون هرچند با سگانت خوش نیست خود آستانی
بلج و دم کسان کوک خانه کرم کنون حسرت آن انگشت دست میخوایم زفکر قافیه هر لحظه سنگ می آیم بکار گاه سخن گشته کارفرمایم	حدیث شغله خرف عید کور سخن زشور شعر گزین پیش باغستم امروز سخن چو باد و من از فاعلات مفعولات کشم ز طبع سخن سنج رنج رخصت ده
با آن در و دیوار غم و درد گویم با داغ تو بار دگر از خاک بر دم بر چشم ترا انداز کش از گریه شویم	پایم بر بست بود کنون در پی آنم تا باد چمن نکهتی از سر بیت آید تا روی تو دیدم منم و اشک و مادام
نوبت شاهیم بود ناله صبحگاهیم خواهش من چه فایده چون تو نمی بخواهیم من که بر بقه دو بنده کم سپاهیم	گر بغربت از توام طعن که زندگی دعوی مهر مر اگر روشنم از گنج حرفی اگر ز غم رقم حال دلم ز جهان شده

ساکنانت را غلام کمترین بیم
چون روی ازین جهان بجهان دگر نهم
بجز بپل معصیت زخم صفه امدام
تاکی عنان عقل بدست گمان نهم
کس پی نمی برد که بدین کوی گر سیم
از جمله رازهای نهان تو آگهم
نشسته شب همه شب در نظاره پایم
بین درازی امید و عمر کوتاهم
بیکد و جام ز انجام کار آگاهم
که من سگان ترا کمترین نیکو خواهم
گر تا جای زتنم باشد بود خاک درت جایم
که زچهار غبار اگر دو بر خاک درت سایم
چو از خواب اجل روز قیامت چشم بگشایم
اگرچه آنچنان هستم کجن نام ترا هم
آن نام را نخواهم و زین لطف را سیم
اکنون ز صیقل آه آن زنگ بپرسیم
خود درا ز خیل ایشان هر لحظه می شمایم
از شوق تست جانا کین نغمه می سرایم
زهی سفینه کر من این بلاها سپارم
جز آب دیده و خون جگر نه پالایم
ز راغ گرده شب و روز باد پیمایم
که نه بحیب خموشی کشم بپایم
روا مدار گزین کنج قفل تنگ بیم
گرد دیده کنم پا و ز سر راه تو پویم
بوی تو دهد سر گل و نسرین که ببویم
بنگر که جهان پیر ساز دیده بر ویم
این درد گرا گویم و درمان که جویم
چهره بخون نگارین تخت تو کی سایم
دل چو بصدق این بخت می ماند گواهیم
از سر خامه خون چکد سرخ نمو دسیاهیم

لابه کنی گر جامی از تاب غمم چگونه
بر سر کوی بتان بس بود افتاده ام
من چو زر پاک عیارم بوفا این کم زنید
باد از شرم زر بشه ارزانی داد
جامی از بخت سیه نیست جز اینم بوسی
بنشستم چو هلال زتو کو ولی تا زنده ام
نیست این شکل هلال زخم ناخن بر تنم
آتش شوقم ز آب دیده افزون میشود
باد اگر بشکست جامی گو شکستم جرعه ام
مانده ام از یار دور و زنده ام
برده ام لاغری پیش رقیب
تا چشیدم لذت غمهای تو
گفته جامی نمی ارزد بهیچ
چشم منی و خانه تو چشم خانه ام
اکنون که زیر دانه خاست رخش حسن
روزی که برامید تو قالب کنم تهی
جامی نیم که خسرو وقتم بملک عشق
منزل نکرده دل بسوز اندر حرم سینه ام
من دانه چین مرغ نیم کایم بدام گنج وفا
از بس که جرعه بر سرم از بزم دن مست بیکلک
جامی نه بیند چشم جان عکس ساقی از ازل
ما بر نخوریم مهجور و در حسرت
قامت ما چنگ شد و اندر سماع اهل دل
کوس دولت را بکوی نیکنامی زن ما
جامی از سلک سگانش در حریر بسر لنک
ما بپاداش نشسته خاموشیم
در قدح دیده ایم عکس لبت
تا تو در گوشش کرده حلقه
بسجده ای که خم ابروی تو زاکریم
اگر بکوی تو مارا بود مجال گذر

تاب غم تو بی الشن تابه و من جمع نایم
گاه نهاوند لقب در دکش مصطبه ام
سر دم از سنگ جفا بر محک تجربه ام
بوی از مشرب رندان ازین مشربه ام

گر کند همت ما زاکوکب بخت
کس نه پیند پس ازین روز خوشش از نکبه
و نه حالیست مرا نیست بر آن ای خواجه

چشم ترک و لعل ترکی او رانده ام
نقش نعل تو نقش بر سینه خود کنده ام
وه که می آید چو ابر گریه خود خنده ام

ریزم از شیرین زبانی در سخن شکر ولی
خلقی افکنده به پیرانه سهم تیر او و من
گرد هر دستم که یابم دولت پابوس او

زین که تا زنده ام شرمنده ام
استخوانی پیش سگ افکنده ام
آید از شادی عالم خنده ام

هر نیارم که ز آن لب بوسه
پیکان داری بسکان سم تیز و من
ز اطلس شاهی اگر عورم چه عار

حق الغد و م تو که رواز داده ام
میکند نوازشی آنچه تا زیانه ام
با پیس اس رت خشتی ازین آستانه ام

چون بر دمان خانه چشمم میان آب
خواب آورد فسانه عجب قصه کرد
رو که از سیل چشم ترم نمی طپید

عشق تو در دل داشت جامی بجا عشق دیرینه ام
سیل بلا و تخم غم بس باشد آب حیرانم
مست از پلاس میکده آلوده تر تر پشمینه ام

از دل خراش افغان من تهمت بخونم تیز شد
وقت خطیب شهر ما خوش گو بر غمم محتسب
از گریه غم آمد بسر زور شوق لیکن سینه ریز

بزم وصل دوست را با دیگران آراستیم
جز بمضراب غمت این چنگ را ننواختیم
بر سر بازار رسوایی علم افراختیم

نقد قلب ما نشد رایج ببازار وفا
بر دم آلاید بخون جامی خیالت را بسر تنگ
تا بقطع نظر با آن دو رخ دیدیم دست

گر دل از خویشتن فراموشیم
باده نا خورده رفته از هوشیم
زنده امشب ز لذت دوشیم

بر سر بستر غمت شبها
که بمضراب غصه بجز انشد
درد دردت صلا زدم دلرا

بخاک پای تو گر خور و خلد اگذریم
تراچه جست بحال شکستگان نظری

شاه سپاه خجالت برد از گوگیرم ام
بر همه خلق جهان بخش بکش غمش آبه ام
که ز جامی بنرد صد مشتاقی بود ام
که کشد پهلوی آگاهی از درد چو آن شنیده ام
پیش آن لب از زبان خوش خوشتن شنیده ام
تا نکرد دهان تیغ تیر تیر ستم سر افکنده ام
با شد این معنی دلیل دولت پاینده ام
گر بود یک بخیه بی پیوند او بر زنده ام
گر چه عمری در طلب جان کنده ام
شد کاینه اسک سگان افکنده ام
خلعت من بس لباس ژنده ام
هر چه میگویی مدان از زنده ام
از بس که آب دیده گرفته است خانه ام
خواب طرب زچشم حریفان ربوده ام
رقص چنین اثر ده بهار آری بر آتش ام
مشهور چنه وی غوغای عاشقانه ام
تیغ تراسو ها ن بود گوئی خراش سینه ام
بکسر برد تا پای خم از مسجد آدینه ام
صد گنج گوهر ریختم خالی شد گنجینه ام
تا داد پیر می فروش از جام می آیینه ام
تا چو زر در بوته غم صد رخش بگداختیم
اگر صد بارش بدین جرم از نظر انداختیم
در نخستین دست نقد دین و دل در باختیم
کای دریغا قدر یاران نشناختیم
محنت دوران ایم آغوشیم
رگ رگ ما چو چنگ بخروشیم
گفت جامی برونش تا گوشیم
نماز را بگذاریم و سجده تو بریم
بحال ما بنگر گرنه ما شکسته تریم

ز دست خضر چو دو آب زندگی ما را
بمهر سیم بر آنم که رد چهره چو زر
زار در روی تو سرگشته در بیابانم
بمانده را حله سبک های خوش عشق
حواله وکران ساز رطلهای گران
شراب و نقل باز رباب بزم عشرت
هر چند تو شاه و ما گداییم
تا داغ غلامی تو داریم
در بسته بروی این و آنیم
بر دند نظاری بی بیک
گر لطف کنی با آن در عیشم
جامی بجفا و جور خو گیر
عمر بیت دل بمهر و فای تو ایم
ما را چو در حریم وصال تو راه نیست
بس خسته خاطریم ز بیداد تو ولی
گفتم شکسته دل جامی بخو بگفت
در هر گذر که بی که و گاهی نشسته ایم
پیش در تو بخاک مذلت فتاده ایم
چون بیت محرمی که زبیم بیش او دمی
جامی صفت گرفته بکف عرض حال خویش
تنگ دل مانده بفکر دهن تنگ تو ام
گر شدم لاله صفت غرقه بخون عیب مکن
از خط آن چهره مبارا که صد گونه جفا
تا زچنگی شدم از ضعف چو جامی بسوز
چند روزی می بر و بخت از کوی تو ام
کوی خود بیخو انیم چون آمدم میرانیم
رخ نهفتی تا بمیرم بی تو من خود دستم زنم
خون جامی گر بریزی آن بود لطف عظیم
بناز بر شکن چون بناز منند تواییم
بسوز جان و دل ما برای دیدن تو

اگر ز ساغر لعل تو جرعه نخوریم
نه بیچو سر ده دلان در هوای سیم و زر ایم

با پستخوانی اگر چند با وفا کنی
سگ تو دوش بجامی فغان کنان گفت

که در حریم وصالت شراب نخوابانیم
که ما ز ساغر لعلت تنگ شرابانیم
که ما بر آتش حرمان جگر کبابانیم

چو ذره گرچه چرخم رخ فتاب از ما
ببرج ما چو مه چهارده بلندی طالع
حدیث روضه مکن جامی این بس که ما را

هر جا که رویم پادشاهیم
بنشسته بگوشه بلاییم
آنکس که ترا شناخت ماییم
ور جور رسی بآن سزاییم

هر جا الم تو مرد و دردیم
که نکته عشق می نویسیم
از طوق سگان مدار محروم
بی ما سگفتی که در چه کاری

پیوند با تو کرده و از خود گسسته ایم
دل پر امید بر سر راهی نشسته ایم
هرگز دلت بتیغ سگانه نخسته ایم

زهاد و خلوت سینه واد با شش علیش نقد
ما خود و خیال آرزو نمی بسته برکسی
چون صوفیان که نکته توحید نشنوند

بهر رسیدن حج تو ما بی تشنه ایم
گویی بصدر مسند و جامی
دامن پا ز اشک و سجدم از ازمی

گویند یک نگاه دور از تو اوام بس است
دور از تو زیستن گنه آمدم مرا آن
هرگز چو پیش روی تو ام ره نمی دهند

سنگ بر سینه زنان دل چو سنگ تو ام
که بدین گونه ز شوق رخ گلرنگ
میلد هد روی ز آیینه بی زنگ

داشتم حسن عنایت ز رخت چشم و
کار جنگ آشتی و شست خونریز
منم آن بلبل شوریده که از گلشن حسن

باز قلاب محبت بکشد سوی تو ام
من ندانم چون کنم در مانده خوی
تازه سروی چون نهال قد دلجوی

دوراز ین در رسم گویم دغا جانم دل
بگذر در زین سقف زنگاری که ایوان عشق
در چمن گشتم بسی چون آب نامد در کنار

ترحمی که اسیر خم کمند تو ایم
که بی نظیر جهانی و ما سپند

سوار روی بلند گشتی و ما سوز از شوق
چه حاجت است بزنجیر پای ما بستن

نزار شکر که ما بی از آن سگان در یم
خموش باش که از ناله ات بدرد سریم
بجست وجوی تو در کوه و دشت با نیم
که بر سپهر وفا آفتاب تابانیم
که ما بر آتش حرمان جگر کبابانیم
که در سواد سری ساکن خیابانیم
دامن معشق که مبتلاییم
هر جا قدم تو خاک پاییم
گر نغمه درد می سراییم
گر خلوت خاص را نشاییم
کس بی تو مباد در دعاییم
در اشنی که زد در حرف ایم
ما خود بدولت غمت از برد و زر شسته ایم
ما دیده از دو عالم و دل در تو بسته ایم
هر جا که شسته ذکر تو از جای جسته
آخر چه شد ز جام مرصع شکسته ایم
من هم در آرزوی نگاهی نشسته ام
کاینجا برای عذر گناهی
بی راه روی بر سر راهی
در شاه راه موکب شاهی
مشکی علم سیاه از دهن تنگ
کشته آشتی و سوخته جنگ
روی در باغ جهان کرده با تنگ
نیست ممکن که خلاصی بود از چنگ
مرگی هستم بجان و دل دعا گوی
کرده روزی نظر بر طاق ابروی
زین که تا زنده ام شرمنده خوی
بیک می آید در تیغ از دست بازوی
نهاده روی بخاک سم سمند تو ایم
که ما بسلسله عشق پای بند

زر و عمر جایگرت اگر پسند
نهال عمر زباد اجل فتاد از پای

جگونه زنده ام چیران خویشم
و زین بس در غم ایشان
گر خوانی مهمان بر خوان خویشم

بو صلم گر نداری زنده این کس
ز سیلاب مژه شد خانه ام
بران در نار کردم گفت جامی

ز چاک سینه رخت را کند نظاره
اگر بو وجودت فی المثل چو خاره
جهد ز آتش عشق تو چون شراره

ستاره ایست سر شکم که در شب هجران
اگر شمار اسیران زلف خویش کنی
مگو که قطره خون در کنار جامی چیست

پر تو دو بیت فتادی بر دلم
گر ز تو دستی نهادی بر دلم
نیست چندان اعتمادی

سر حسنت را که بودی آیینه
سینه از غم خاک شد خبر ای
نامراد من چو جامی یاد

بر سر آن خون مکن محنت انتظار
بار به بندم از در بلکه از این دیار
سایه رحمتی فکن بر من خاکسار

تاب پناه در دست گر تو
وامن ناز بر زدی وز سر
باغ و بهار بلبلان جلوه تو

مرغ آب باقیت در قفس تنگ وداع
ترسم که از میان برود
در دا که برد باد جان

زین سان که گشت خانه ام از آب دیده
سوی تو زره نماند مرا بی بهانه
جامی به پیش زلف و رخش

ز بی برشتان ره زن از ره فتاده
کو درس عشق افاده گند
غم حرم سواره توان

زان امر شدم چگارکش
زابنای خاندان
جامی پیش گوش که کس

والله که سالم من و ان
در قید بلا افتد و زنجیر جنون
آن ماه بلند اختر

بس عشق گر آن کم شد و بس حسن
انگیخت سپه عشق و برافراخت علم
آن جادو وی لبانه جان

ز رد مطرب که در چنگ غم بجران عود
قلم بر لوح اگر حرفی نوشتی حسب حال
چو جامی جان نغم باید سپرد اکنون

رشتمان جو افتاده و باغ غلامم
روان گشته که دید این چنین شد و دو چشم
کر تیره زنم هر شب در غمت تا صبحدم

ز خون دل چنان پر شد دو چشم
ز گریه تا گردون غرق خونم
چو گردد در فشان لعل تو جامی

فزود ای پری در سکن
نشانم چون مژه پیرامن
سگان آستان شیر افکن

تا چو جام می رود شستم رفته
چون ز ذی یشتی مکن
جامی از من سجده طاعت مجوی

لاجرم بخواب و بحر زمانده ام
چشم بر ره گوشش بر در
روی بر پای صنوبر

ز بس گشته ام از فکر آن میان باریک
بر آستان تو کامد سر
مگو که پرستی ترک عشق کو جامی

ز نوک هر مژه من از خون فشان
پی سگان ات مشتر استخوان
بگوی تو دو سه روزی که مهمان

در بزم قدح نشان
گر جانب میخانه آیم پی
از خود بکسل جامی

در خراب ترا بینم در خانه ترا
گرد سرا و گردان پروانه ترا
در هر صدفی پنهان در دانه

زیر قدمت باد سرم
خواهم که از رشته جان بند
جامی بنز سجده دگر

چون نیست ره انکه گذر از روی تو
کامی که من از ساعد و بازوی تو
در سایه سرو قد دلجوی

بهر رقم که کشیدیم نظر
چه دام بود که بر رخ نهادی
ز شوق جام تو جامی

هم سلام تو بیلم نه پیام تو یابم
کار سلام تو خاصیت کلام تو
نه معاینه در سر و خوش خرام تو

هر چند بصد خواری افتاده
زین گونه که از دیده

ترسم که شود بچو
باشد که بران خاک

[illegible]

ای غم بدری کن کار زین زار تر
جامی گر ازین گونه رود بس شکست

در از جانب سیاه توی کردم
من از میان همه روی دل بسوی تو
من از دعا به خود بسته گفت و گوی
چو حلقه در کعبه بصد نیاز زدم
مرا بهیچ مقامی نبود غیر تو کامی
نتاده اهل منی در پی منی و مقاصد

وصالش را که هیچ کیمیا نایابی دیدم
چو خود را برم از خاطر احباب بدیدم
دلی کز آتش هجر ریش در تاب
چه حاجت بود جامی که خون دل ارزم
بسی بر خاک سودم پیش پای بتان جبین
جهانی جان همی داد بهر جرعه ما

بر سر از نخوت باز تاج بر ز تاج سرش
صورت حال خود داند ز نقاشش
تا ز غم رم نکند پسته پرش
آب رو را که در اشک مژه ام ریخت نگاه
گرچه دشمن تر از آن شوخ نه ام
تا چو جامی کشم از گردش چشم

گر بی آن مه زشب کم نیست روزی
بدین سان آفتاب عالم افروزی
که دارد در جهان این بخت پیروزی
چه رنجاند طلسم چون صد روزگار
من و غمهای روز افزون هر شب
شده امشب خواب وحشی رام من

یادگاری رسم اسب سواری
کر ازین موج غم امید کناری
گر چراغ ایشان نکرانده کاری
باغ آن سرو کیست و بهار آن گل
مانده ام و دیده بره رهگذر
جامی از بزم وصالش چه نصیب

هوای شهر خود و شهریار خود دارم
نمی که بر مژه اشکبار خود دارم
اگرچه شهره شدم روبکار خود
هزار بار شد از خون دل کنارم
مرا چو هیچ نباشد بغیر سوز و گداز
نگو که توبه زی اختیار کن

در جهان بس نیز اوری همه زها
سر نهادم ره پای بر آزاد
مایه عشرت سوی دلهای شاد
من چه توانم کرد دل مرغ دل آگاه
خانه ام بی او غم آباد
بارگه عزت غمم که جامی لب بند

[illegible]

نای

[illegible]

اندیشه همی کن که سر از خاک برآرم
روزی سر زان حلقه فتراک
چون تیر ترا از جگر چاک به در آرم
بی روی تو چون لاله چون هم اذا که
اگر وه بجز تیر تو حقیقت ندارم
جامی صفتم غرق غم از یار شود بخت

خوارم غم که دیگر عمش جون
سپاه دلبش سر دم افزون
چو من باده از جام مجنون
بده عشوه کو گر غمش بخودم
چو من سرخوش از جام عشقم چه
گل آمد بکف جام جامی چه عیب

کنم ز کوشش و می از کاسه رباب
ز خون دیده شراب و ز دل کباب
که بی لب تو نه می بگذرد نه ناب
سفال دردی ستان از آن بهتر
زوعده تو چه حاصل که تشنگی نبرد
ز بس که تشنه بیم لب تو چون جامی

مایه دولت ازین گنج گران
دست از آن زکشم خاطر از آن
که من از این ساغر عشرت ز دهان
رسم مستی که حجاب است میان من و دوست
هیچ نا گفته بمهر تو شدم شهره شهر
جامی از جمله جهان ال بر شاهد عشق

روم بر پای او در سایه سرو چمن
زنم بر این جان چاک و ز دود کفن
مرا مگذار تا تنها در بیت الحزن
شهید عشق را جز من کسی ماتم نمی داند
چنین کز تیشه غم سینه ام صد پاره شد
یکی دم مکسلد جامی از آن شوخ عاشق کش

کش از ته می نرا و خون دل برچکد برزم
که نقد دین و دل در پای برفزند
گیاه عشق میخیزد چو تخم پند
نمی آید چو تو هرچند کند ز قالب فکرت
بجز پیوند باید هرچه بر دوختن تو بر بری
چو نخل باده جنبش یافت دستی کش جامی

بصحرای فراخ از کوشهای تنگ
که باشم با تو وقت آشتی و زجنگ
جنان از خود پرستان وحشتی دارم که هم
سگ این کویم اما بهر تو لی تهر خود جان

در دلم ساخت مقام از که منم مرغکم
سوی مرغان ره گوشه باغش
روم از سر و چمن لطف خرامش
صد سخن بر سر راهش کنم اندیشه دل
می پرد پرسش پیغام منش باد صبا
ره بدان دانه خال از بن کاکلش

[illegible]

نشینم پیش روی او زیب انگبین مالم
که روی اندر رکاب آن سوار نازنین

دوای درد دل خواهم از آن خاک کف پایش
بصد حشمت سلیمان وار میراند نمی

ولی سر رشته امید از و بسته می بینم
بلا را کند زلف و لام الف پیوسته می
برائی برق پیر آهسته

عنان دل نمی بینم بدست خویشتن امروز
بسینه زخم تیغت تا در آمد از درم
بپای مرهم راحت که از تیغ تو

از وهان چون ناله میخواهم زبان خود کشم
بیت در دستم که پیش میهمان
قوت آنم که پیکان زاستخوان

جان برآید لیکن از دل برنمی آید سوز
تا در آمد از درم آن سرو ناز دیده را
سر که بارم میکشم عمری بدوش از بهر

تا روز ناله میکنم و آه میکشم
از رویش انتظار سحرگاه
نقد حقیر در نظرش

زاری نمی کنم گله کین محنت و بلا
تا تاج شد بفرق سرم کرد داغ بلش
از عاشقی نصیب این شد که روز و شب

ورخسی در راه ما خاری نهد دامن کشم
مار مهرش نقد جان زیر سم توسن

میکشم از تیره خو یار دی در انجمن
گر خواهد بهر ما دوز دز محنت خلقی

٨٥٨
٨٥٩

بهر کس راز دل گفتی جامی
بس که شبها دو راز آن گل چاک بر کنم
چون نمی بینم قدش را در چمن بر یاد او
در دو عشقت ساخت روی خاک بانزا خود را
بسد بی عشوه که جامی خاصه بی آن دام
روی تو غایب از نظر گل را تماشا چون کنم
گیرم طلب مهری نهم گر ناله و فغان رسم
حاشا که من غیر ترا اسازم دل و سینه جا
گویند جامی دم بدم بر و مه دار و دیدگان
جدا ز لاله رخ خود بهار را چکنم
گرفتم آنکه کنم دیده را بگل مشغول
غباری از ره آن مشکبو غزال رسید
ملولم از دو جهان بی جمال او جامی
غم رخم رز و میکند چکنم
شد تنم خاک و تند باد فراق
می کشم درد ناک ناله ز دل
یار فرودست و بنده جامی را
کی بود یارب که رود در شب و بطی کنم
صد هزاران دری درین سودا مرا امروز گشت
آرزوی جنت الماوی بروی گردنم
مردم از شوق معذورم اگر لحظه
هر زمان گویم که از دل مهر تو بیرون کنم
گر نهم گریان سر اندر کوه بی لعل لبش
خلق را بر مجمر غم دل بسوزانم چو عود
من که بر باد درخت آن آستان مسکن کنم
دیده روشن میشود از صورت زیبای تو
بس که لاف بندگی زد سرو پیش قامتت
جان چه آرم پیش بخشکی که از پا مش برد
کی برو همسایه جامی شبان تیره خواب
هر زمانت پیش چشم خود تخیل میکنم

[illegible]

نه برای جان اگر با که تعلل میکنم
نیم آن سعی زگفت و گوی بلبل
لیک بهر طعن بدگویان تغافل
پادشاه همه شیرین لبرا نست
پای تا سر خبر از نخبر انست
جای آنست که عمر گذرانست
تا درین انجمن از دیده ورانست
چون پوشم نظر اما چه کنم
آشنک تقاضا چکنم
تا خبر یغرد اهم چکنم چون
رنگ رخ زیبا چه کنم چون
آن به که بگوشم بتمنا نشینم
کشتی چه شکست بدریا چه
گو منتظر وعده فردا
از پای من این خار بکش باد نشینم
گرچه باشد صد کس همراه تنها می
عاشق دیوانه ام زنجیر بر پا
در نگرد کام بر کام مسیحا
گفت جامی صبر کن کامروز فردا
تا که از جای من دیوانه پیدا
چون درین بستان مرا ز انگار بهر تهنیت
وای جان من دران شبها که تنهایی
میرود پیش از من بیچاره هر جا
خواهم که بار دیگر از آغاز
باشد که چون سخن کنی آواز
آیم حدیث بی و سرافراز شوم
مپسند گز زبان کس این راز
چون تن بیاد تو بر خاک و بر انگشت
چرا بصفحه دل حرف خوب و ره نوشت
عنان چه در کف باد جفا سرشت

[illegible]

هر شب به پاسبانی تو جان در میان نهم
پای مرا به قید وفا استوار کن
هر غم که یابم از تو به دل بازش نهان
جامی ز شیخ صومعه بگشود سر عشق
من کیم تا رو بر آن رخساره نهم
داغ بر پوستین منه بگذار از بهر خدا
وصف حسنت با رقیب کور دل گفتن خود
من که امروز از می و شاهد بنقدم در بهشت
کی بود کی که ازین سوز درون باز رهم
چند طعن ای عشق خدا را مددی
این همه عشوه و دستان که ترا می بینم
بر دل من بنه ای مرهم دلها دستی
هر دم از تو بر سینه صد داغ جفا خواهم
هر کس بهوای دل خواهد ز تو مقصودی
بنوید جور رقیبانم در حوصله نبود
دستم بسر زلف چون می نرسد خود را
چو نبود روی جانان دیده روشن نخواهم
میسوزد ای رقیب امشب چراغ کلبه غم را
غمش آتش بدل در زد رسید از من بجانان او
تنم چون خاک گردد در رهش ای دیده
هر صبح خروشی ز دل تنگ برآریم
ساقی گل ما را بزن از جام می ای
ما آینه طلعت یاریم ز ما باید
چون صبح کنان بر صف یاران [illegible]
از چشم خوابناک تو بیخواب مانده ایم
تا دیده ایم گوشه محراب ابروت
هر جا کشیده ایم ز دل آه آتشین
پهلو که مانده ایم در آن کنج خار و خشت
دمی نگذرد کز غمش خون نگریم
نه بینم بطرف چمن سرو نازی

انکه رخ نیاز بر آن آستان نهم
زان پیش کز جفای تو سر در جهان [illegible]
وانکه بروز داغ تو مهر و نشان [illegible]

گفتی رخم ببین و بجان منتم بکش
شبها ز شوق روی تو با چشم اشکبار
مپسند کز تو صید بود بهره مند و من

کاش بتوانم که دیده بر کف آن پا نهم
تا شکافم سینه و آنگه بر دل شیدا
آیینه بهر چه پیش چشم نابینا
چشم چون زاهد چرا بر شیشه و دوا

چون نواره بگذری از نیل سم مرکبت
رام شو ای آهوی وحشی که نزدیک آمد
خواب چون آید مرا شبها [illegible]
جامی از شوق لبش [illegible]

شاید از درد سر او بجنون باز رهم
چکنم یارب و از دست تو چون باز [illegible]
تا بدان شربت ازین خوردن خون [illegible]

ذکر زلفش بفسانه زود از سر من
باشد و مساز من دل شده ای بخت بلند
جام پیا جرعه از جام فنا [illegible]

ای جمله طفیل تو من از تو ترا خواهم
لیک از تو رقیبانرا چون خویش جدا [illegible]
در راه تو چون سایه افتاده ز پا

نو آن بمژده رفتن از رهگذرش گرد
دی از تو وفا جستم دادی تو به من وعده
گفتی که گرا خواهی از خیل سگان جامی

گر بی روی این پری بر سر آتش
گر من شهباز قدسم گوشه گلخن
که من این گرد محنت را بر آن دامن

زنار و بود هر جنبش آزار میکرد
تنها ای باغبان پیش خس و خارم
بصد زاری وصالش خواستم [illegible]

تا روز نه نام و نه ننگ بر آریم
گر سد می [illegible]
ما بر سر پیکان تو صد چنگ

مستی و خموشی نیز دم مطرب [illegible]
فرهاد و شانیم که گر قیمت [illegible]
جامی سوی میخانه گشت ای چاره [illegible]

چون عابدان بگوشه محراب
صد داغ از آن بسینه احباب
کوی بی یار باش [illegible]

بر جو در ده نهال امید [illegible]
گر چشم ما ز گریه چو دریا نبود
جامی حدیث خرقه و سجاده تا بگی

کز از سوز آن قد موزون
نیارم گهی سوی لب جام باده

و نان برم به دیده و منت کشان برم
بنشینم و نظر همه بر آسمان
محرومم و از چشم [illegible]
آن به که رو بخدمت پیر مغان
هر جا که یابم نشان از شوق رو آنجا
گر غمت دیوانه کردم روی در صحرا
زیر پهلو خار باشم زیر سر خارا
خرقه و سجاده رهن ساغر و صهبا
پا ازین درد و غم روز فزون باز رهم
این نه ماریست که از زلف [illegible]
تا ز ناسازی این بخت بلند باز رهم
تا ز درد دل بصبر و سکون
با درد خود دارم حاشا که دوا خواهم
آن به که من این سر از باد صبا
باز آمدم کامروز آن وعده وفا
چه حیثیت مرا آخر غیر از تو کرا
چه جای دیده روشن که جان نخواهم
بجز برگ گل بویش پیراهن
غمی دارم تماشای گل و گلشن
چو دارم خواهش سیب زنخدان
فریاد ز مرغان شب آهنگ برآریم
تا سوز فغانی زنی و چنگ
صد کوه گرانی بود از سنگ
باشد که به آب می گلرنگ
ورنجید تا بدار تو ای یار مانده ایم
از جو بسیار لطف تو ای آب
زین [illegible] دریاب
ما هرچه بود در هم می ناب
ز وصلش جدا مانده ام چون نگریم
که بر یاد آن [illegible] گویم

ز لیلی مرا هیچگه یاد ناید
به پیشم گهی گر نیز از جامی
به عارض تو ماه تمام چون گویم
خوشش از [illegible] که ترا بینم و [illegible]
شراب را که به هر جا حرام میدانند
چو جامی از هوس می پرست شد تا او
بپای اشک تا برد [illegible]
مرا هم در غریبی شوخ چشمی آفت جانست
مدد و فرما [illegible]
[illegible] جامی [illegible] گریه از دیده [illegible]
زلف تو عمر ماست میگویم
خطت گفته اند مشک ختاست
در وفای تو راست چون الفیم
با حدیث لب تو جامی را
جز آنکه مهر ترا با جان خود کردم
چو دیده [illegible]
بلند گشت سخن چون بقامت تو رسید
بکنج صومعه جامی دم از خرد میزد
بجا باشد چو تو شوخی [illegible]
سپاهی کشته شد [illegible]
فدایت باد جانای [illegible]
چو کشتم کشته در راهت [illegible]
همچو نقطه خال آن شیرین دهن
بیکسم زان خال و لب هر لحظه یاد
کم شد اندر پیرهن لاغر تنم
سوخت جانم ز آتش آه ای [illegible]
آنکه حسن بود و نبود از جهان نشان
اعداد کون و کثرت صورت مظاهر است
هر چند در جهان عیان نیست غیر او
دانا بهر بصیرت و بینا بهر بصیر

گه بر محنت و درد مجنون نگریم
نه خون جگر مانده نی آب دیده

به لعل تو زمی لاله فام چون گویم
چنان شوم که مدام سلام چون [illegible]
اگر ز دست تو باشد حرام چون [illegible]

لبت گهی که در آید به شکر افشانی
جفای تو همه وقتی رسد نمیدانم
گدای کوی تو گویم چو نام من پرسند

چو شمع از محنت شبهای تار خویش گریم
نگویی کز غم یار و دیار خویشتن [illegible]
کز خوانم شب از هجران یار [illegible]

مدارم مهربانی تا کند بر حال من گریه
[illegible]
ز هجران بود گریه پیشتر از وعده وصلت

این سخن عمر ماست میگویم
این حکایت خطاست [illegible]
بوفای تو راست میگویم

بهر جان و دل آن دو نظاره
منع تا کی زنان سرای رقیب
می بری نام نیم لحظه فراق

تو خود بگوی بجای تو ما چه بگزیدیم
نماند آب بجز خون جگر مدد [illegible]
چو ذکر قامت خوبان سرو قد

[illegible]
حدود منزل عشاق [illegible]
زدیم بر محک امتحان [illegible]

شکر گفتار و شیرین لب سمن رخسار و سیمین تن
جهانی کشته ام جانی [illegible] کاکل مشکین
خدا را ای سحر [illegible]
مبادا از خون ناپاک من آلاید [illegible] دامن

خرامان هر کجا باشی سر ما و کف پا
دهان پرشعله شوقست و لب [illegible]
جهانرا ای فلک شبها [illegible] چرا افروزی
زبامش گر رسد مرغی [illegible] جامی

می نهم داغی بجان خویشتن
رشته کم باشد گر از پیرهن
زود تر آتش بدین آتش بزن

حرص دانه رفت از مور و [illegible]
آه عاشق [illegible] خانه سوز
جامی آن خال سیه خوش دانه است

فالکل واحد تجلی بکل شان
فی حد ذاته نه نهانست نه عیان
گویا بهر زبان و توانا بهر توان

نور بیست محض گرده ما وصاف خود ظهور
فیض بود بجود بر اعیان و [illegible]
جامی کشیده دار زبان زانکه سر عشق

ز از بی غمی دان که اکنون
کز از دو دیده و دل بر او خون نگریم
حدیث طوطی شیرین کلام چون [illegible]
که شکرانه کرم مستدام چون [illegible]
چو این خجسته لقب [illegible] نام
بخط حکایت صهبا و جام چون گویم
[illegible] که من برحال زار خویشتن
من آن ابرم که [illegible] روز کار
کنون از داغ و درد اشتیاق خویشتن
[illegible] ز بخت خاک [illegible]
گونه گونه بلاست میگویم
آنچه او نیز راست میگویم
طاقت آن کراست [illegible]
مرغ شیرین تو راست میگویم
که ما ز خاک درت [illegible]
پی نزول تو وقفش بچار حد
که بی عیار قبول تو بود رد
[illegible] و جام میش فارغ از خرد
سواره هر کجا رانی سر ما و سم توسن
[illegible] سپه گرد جهانی [illegible]
چو دارد شعله آه من این ویرانه را
گر وقت طایر قدسی نشان [illegible]
زیر لب افتاده و بالای فرقش
شوق خال او [illegible] از جان من
[illegible] سنگ [illegible] جای من
تخم مهرش در زمین دل نکشت
والان کما کان علی ما علیه کان
نام سوغات ظهورش بود بیان
ساری بود در اطوار جسم و جان
زنهار نیست کی مگوی حدیث کسی

٨٦١

پیا ای ساقی مهوش بده جام می رخشان
رخش آیینه دل‌ها لبش حلال مشکل‌ها
چو دارد خلق در وی شانه با آیین سلطانی
ز نظم دلکش جامی سرود بزم او بادا
تو در پرده نهان ای گوهر جان
تو گنجی و درین معموره مردم
رسیده بر سرم در پای‌شان زلف
شوی در مان هر دردی که گویند
بنازای حسن خوشخوت فتنه خوبان تر
بلطف روی گلگونت نرو بدلاله در صحرا
چه شیرین بر رخش دادست با آن لب تر دایه
زنی تیغ و شیغ این که سازی دو ساعد را
هر کس که بپند آن لعل خندان
با سرو قدت لاف بلندی

بروی شاه ابوالقاسم معزالدوله بابرخان
کفش دریا و ساحلها ز موج حسن گلزار جهان
گدای حضرت او بند اگر در ویش اگر سلطان

شهنشاه فلک مسند که زد دولت ابد
ز باغ جاه او گیتست این گلزار گلشن
تمنای کمال مدحتش کردم خرد گفتا

بجست و جوی تو صد خانه ویران
براست عمر من آمد بپایان
چو من گفتن نمی یارم چه درمان

نه غنچه است که از شرم خجالت
ز گلزار مرادم بشکفد گل
کشیدی دست دل با از قتل جامی

بسکل قد دلجویت بخیز ذ سروستان
سما نا سهند تاب آمد جای شیرش ز لب بستان
نکرده زیر پا کس حز ن عاشق را بدین دستان

زمینکون لعل نو آورد مطرب در میان نقلی
بنا کامی نخوانم دو راز ان لب گی دیگر
بدین کشور نیاز آورد با دست تهی جامی

ار پیر سر نهاده بالا بلندان
صاحب دلان بر ابند بست و رندان
رحمی نداری بر دردمندان

راه همت را با آن درازی
هرگز نباشد بر نیه تو
جامی بپسند و صد رنج با خود

گر زه بقاک خویش خوابیم آدختن
بر سر اهل وفا کرد بلا بیختن

قاعده عشق چیست سر محبت کدام
جامی از ان قبید زلف حبت بالی ولی

زینسان که شوم مست ز تا شنیدن
وانهم نتوان پیش تو گستاخ کشیدن
خونابه دل خواهم از با جم چیدن

از اشک خود آموختم ای بردم دیده
لیک ار چه بر فتار بسی پای بنهند
جامی که بود تا گلی از باغ تو چیند

مردم دیده‌ی غمزده صاحب نظران
محنت عاشق و دولت خوبان کز زمان
تا نگو بند حدیث من بی تو بخبران

تا کی افتم بر تست آه که شد از اشک گلستان
با خیال تو بحر معدن رتی میکنستم
گفت جامی چو دلت شگفته ما بجان

روسوی تماشای چمن لاله عذاران
کامد صدف آن کف انگور ز باران

در موسم گل تو بهر زمی دیر پیاید
در صحبت گل ودل منه ای مرغ چو پیتر

همچون خط یاران که نویسند بتان ران

چون غنچه شکفته که آورد بسوی بیت

نیست بجز رنگ بهاران که نر درو اخراج
پیش امروز بصد حسرتش انگشت گزان
گش رسد آفتی از آتش چلاب بران

مست برگ چناری چو کف رنگ رزی
سرد شد محفل مستان دم باد صبا
جامی اچنست که آگن نه که خاطر مخمور است

بی نشان ناشده زینسان نتوان یافت نشان
میرود کوی بگوی دامن دل احلاکن
پیش از این باده بجش چاشنی کس نچشان

هر یک از ماه وشان مظهر سلطان دگر تر
در ره میکده آن به که شوم بر دل خاک
جامی این خرقه پرهیز بینداز که یار

روزی که گشت باغ روی مست دشر خوشان
گر جام بنم خور و خود دم جرعه جشان
بنمای روی و شعله شوق فرو نشان

دی می‌شدی سواره و من بر سر مردم
رو بیدره تو سنبل مشکین چو نگر دی
جامی که مرد تشنه لب از شوق لعل تو

که راه قرب بایدو تی گرد آلود درویشان
مباد ا پیچگه آسیبی از کید بداندیشان
بی این خانه را می آید آب تیره زینشان

مباش ای شوخ شرمنده زمین خونبار گیتی
مرا پیوند خویشی بود با صبر و خرد لیکن
چو آید دور جامی جام کلگون دیگری را ده

بران کو نه کر سبزه عهد بهاران
که باشی قرار دل بیقراران
چرا بر واز و سر مژه اشکباران

بیا خوی که چکان می فشان از رخ ولب
ندانم چو دامن که گشتند اخر
قدح گیر جامی که جز می نبخشد

آن چرا جامه دران آمد پی غمزه زنان
یک ترنجم بکف از غبغب سیمین تنان
کای ترا خاتم دولت گرو ابر شان
زیر این بار گران شب همه سال شبان

دی تو سالوس مرا پرده ناموس درید
بر در پیر خرابات که خمخانه او
ساکن خانقه و مدرسه مپیاش که نیست
جامی این نظم حسن کر نویسند سوی فارس

گذشتست انطاف امید با خوبان دل آفتاب
بلی شرط مروت باشد استقبال مهمان

تو خوش بری ای که بزم وصل در سر سلو عشرت
بفکر آن دراحیال ام ز زلف او

خدایا دور از آفت دین از مسلمانان
بدستی می‌پرستی دست وی جامی چه خوش باشد

که گم شد در وفکر باریک میانان
چه دانی غم و درد اندوهگینان
نظر دوخته هر طرف خوبرویان

فسونهای آن چشم جادو چگویم
چو سعی بکمندت پردگاه بخوده
شد از عشق رسوای سر کوی جامی

ساقی کلچهره را بر کف شراب ارغوان
قصه جم تا کی و افسانه نوشیروان
دیگران رنج از بدان بینند و من از نیکوان

ایکه می‌لافی ز لطف طبع خود انصاف ده
مطرب بار بست گوش آن است را بشنو ز من
بهر بزم شاه جامی راز سهر سنان عجب

سر نقش دریا که نهان بود در درون
از بزم گاه عشق مهر از چند و چون
رازی که زیر پرده نهان بود تاکنون

ما را از ذات وفعل و صفت نیست بهره
با بزم رهان ز خویش که در کارگاه عشق
جامی نشان ز منزل مقصود میدهد

نقش خط دگشت معنی با سطرون
من شدم ای سنگدل کوته بلا نگون
حرمت عدت زفت از دل جامی برون

خامه ابداع را چون الف قامتت
حاصل بی اصلان حسب جدا از درت
کس حرکت با سکون جمع ندید است از آن

ترسم گشد زبانه بردن آتش درون
در دلبری نبوده کسی چون تو ذوفنون
کین آرزو ز حوصله ما بود برون

میگویم از وصال تو با خود چه فایده
در راه انجم عشق ملامت چه فایده
در حق جامی آنچه توان گفت از جفا

مرا رسید ز درد تو ناله بر گردون
رسیده بود بدیدی بچشم خویش اکنون
بدان امید که یکدم قدم نهی بر آن

مرا تو جسمی و درد تو در دو جسم نیست
اگر تو خون نکنی کم بدر دو چشم ای کاش
سواد گفته جامی فسون مردرد نیست

یکیست ذوق لیلی و مرد مجنون
ترا چه گرد شکر خاست غالیه گون
چو در حشمت جمشید و گنج افریدون

بگمان جبر و سکون ذات بخود نیکن
می فتاد ز بار غم تو خانه دل
به تیغ مهر چو آن ماه شد جامی را

بر ما مکن عبور تغافل کنان کنون
بر رویم از دو دیده پر خون

گر بشکنی بسنگ ستم حقه دلم
خواهی دلا بپای کسی خیمه‌گاه دلم

این نکته عیانست من العلم الی الیقین
که جذب فنایی که موسی اشود آن را دین
گاه از بچه و گاه ثلاثه است که آنچنین

ما الی اصل فی الیقین چگوییم یغزی کن
در مشرب توفیق بود سر دولی کفر
عجبی است بگانه که چرا ز قید یقین

اهل بینش را تماشای جمال غیب فرض عین
پای تا سر شیخ شهرت جز بی ما شد ز روشنی
گر جهان بندم ز عشقت رخت ادا ناکرده چنین

روی تو چون عیان سر دهانت بر نهان
استخوانم شد ز غم صد پاره پاره و
صرف این دلق ملمع صرف باده کن

کمان بر دانت قاب قوسین
دهانت گفت پنهان حیث لا این

میان موی تا موی میانت
برآم از میکده بر دم ستونی

خط سرت رحمت للعالمین
بپایم از شادی نیاید بر زمین
بگذرد آسم ز چرخ هفتمین

گل لطافت دارد و سرو اعتدال
گرد سبزه کم نشیند باغبان
تا کمین کردی تو تیر انداخته اند

مرزند ابر نو ولش خیمه بر روی زمین
گر چنین آرد سپاه بحر بر جا کمین
خاکی از راه تو بجو خاک کی از راه تو بحین

تو سن عشقم که از عشق بتان سر کشد
زارم از خوبی خدا آرای گوشش ببر روی
کمترین بندگان جامی بپا دشتی داد

که سرگردان تراز گوی در میدان بیکین
چو با این عشوه دستان کی جولان زرین
و اگر دست خورشید جهان افروز تا پرین

مزن چوگان بیاد افکار کرد دل نازک
چه تازی هر طرف اسب خدا را بهر آسایش
مینداز از نظر جانا چنین بیچاره جامی را

گدای تو نهد روی زمین زر نگین
ز رشک نافه بجو افکند آهوی چین
نه تن بجای نه جانان نه دل بجای است این

یکس چشم ترا بنده ایم ابد خدا
ز خود دارم چو تو آیی و جان من بینی
پیش حقارت جامی که دیوانی رخست

بگویت پس که آه آتشین از دل برآوردم
فرو وا ریختی این گلبه غم برزبان
خدا را نگهوارا بیش ازین جولانگه توسن
ای غمت صد بلا بر جان غم پرورد من
من ندارم تاب پیوندی خدا را ای طبیب
سوی تو براه آمدنم و دامن مکش
ره بگذارم مده ای ز دنباله با دامان
روزی که می سرشت فلک آب و خاک من
سررشته وصال تو گر آمدی بکف
روزی که می نوشت قضا نامه اجل
نو بهاران که دمد شاخ گلی از گل من
ای تو رسان که بجان آمدم از سیم خویش
لطف فرما و بکش تیغ و بکش زار مرا
زانچه سلطان خیال تو مرا تمکین کرد
زان خط تا کرام الکاتبین خواند حسب حال من
زینت که با من میکند مه دو بقیش آن رکسی
در گلشن علیش از دلم کم جز خار غم می
پیش سگان کوی او عالم پراب رو
با یار کوچ کرده که گوید سلام من
من کیستم که نامه فرستم بسوی او
عمری ز اشک دانه فشاندم و چه سود
تا کی بوصل سیم عذاران کنم طمع
ای ز تو کرده غم بر دل مبتلای من
سر مژه کرده جوی خون بر رخ من روان ز دل
گر چو سگان شنده ره ور بی محمل نتوانم
باد همیشه تا بود نام نشان ز پیر باد
ای پای تو سنتا فزوده آب روی بت
هر روز بر سگان دگر خود در است آنکم
تا کی ز آغوش تو سر و بر بست هوس
دانم که گردد عاقبت آلوده خون اجل

سکت را داغها ماندست بر دل یادگار من
که طوفان میکند در گریه چشم اشکبار من
که شد یکبارگی از کف عنان اختیار

نه چندکس فروغ مهر را تا خبر اگر کند
بخاک من چو باد ار بگذری این جان بس از عمری
ز عشقت مرد مسکین جامی نامد تر ا در دل

ز رمی تو ما که سر دم پیش گرد و درد من
ای گل خندان ازین خاشاک آب اورد
تازه گلها را خزان آید ز راه برد

خاک گشتم در رهت بگذر زمن ای سرو ناز
دیگر برابر تو چون کرم مبدل چمن تو
گفته جامی ندارد رنگی از نو دامها

پیوند یافتی جگر چاک چاک
شد نامزد بتیغ جفای هلاک

هر چند دل ز یاری خود یافت تهمت
مجری خوش دلی ازین کرد ازل جامی

زود باشد که شود کوی عدم منزل
گر چه حیف است که باشد چو توئی قاتل
دم نقد اشک چو خون پیش شد وا صل

بنود نمره جانم بجز اندیشه تو
این چه سود است و چه سودا که سازد عمتت
جا بپا تا بتوان جام می از دست تو

خواهد شد از کف عاقبت سر رشته اقبال
کافتاده و در دام بلا آن مرغ فارغ بال
بر خاک ره روی چو زر اینست حال و

هر که که تنها روانهم تا بلنم این جور
خاموشی عشقم زمانه داد از نشیب و بخت
جای که گفت آن سنگدل تر قتل جامی عزم زد

در نامه سگانش نو نبسند نام من
چون نامد آن کبوتر رحمت بدام
صد ره مرا بوخت طمعهای خام

جانم ستند که از لب شیرین عوض دم
ای حبیب چه پیشه چاره چارم خدا را
جامی مگوی کین همه مستی و شور

کیست که با تو دم زند از من و ماجرای
بر چرخ بفرق سر کشد هودج کبریای
مسند جاه جامی فرق خاک نیاز جای

باشد ندانی کان منم بینی رخ کس کوی
مشکل که آرد چون توئی سر در خم بازوی
ای سرکه دار درو زشب یا این سر زانوی

در حسرت وجود وصل تو آمد بسر عمر من ولی
زین گونه گذر تا قدم بکوفت در او من بموعد
خوش آنکه شب با پاسبان گفتی که جامی را ز آن

قند بر روی و زان پایه شبهای تار
برت صد داستان غم فرو ریزد غبار
که بود افتاده روزی بیدلی در رهگذار
کرده آگوش عمت تا رخ خوابت و دامن
پیش از آن روزی که آبی و نیابی گرد
در کنه عالم نباید فکر عالم گرد
سرشم دارا آخر ز اشک سرخ روی زرد و
بسوخت ز آتش تو دل دردناک
دانم سرایت بکند عشق پاک
آنجنانکه با غم و درد آب و خاک
غنچها پیش بود آغشته بخون دل من
چون برنبندند ازین در زفغان محمل من
سیم اشک و زر رخساره بود حاصل من
کز این یافت گشایش بکمی مشکل من
نوشت جز سودای او در نامه اعمال من
آید رقیب روسیه چون سایه در دنبال
رفت آنکه زدی تا فلک فریاد وصل و فال
زین مژده اقبال شد یک بار کنار فال
دانی بخود صبا که رساند سلام من
رفت آخر و بگردن خود برد وام
کان آهوی رمیده شود صید دام
کمر زخم عشق پر ترک افتاده جام
نیست مراد خاطرت جز غم و درد و بلای من
زانکه جفای جز تو نیست بکم از وفای
جامه منوت کشد بر ورق خطای
چشم سپهری برد بسر رخ پای من
در غمت از روز ازل تا مهر جان عمر من
بود بخت بی اصل محصول حسرت و حرمانی
شاید که خیزد دم بدم صد ناله از دل من
تا چند باشد تنگ دل از جور سگان کوی من

نگار پرخشم شوخ چشم شد خوی من
دم قتلم چو تیغ او ز سوز سینه بگداز
در آن کوعمرها گشتم بکف عنان هر کز
مگو جامی گرانی مکش سلاسل پای دل
کس وصالت چنین نخواست که من
همه کس مبتلای تست ولی
کیست گفتم براستی چو قدت
بی تو هستیم میان آتش و آب
ای غمت شادمانی دل من
حرف سودای لعل خال تو شد
رو دگذشت در رسن گیسو کون
از بجوم سوم گردش دهر
چه کمر بسته یکین با من
چه حظ دیده ز من که ترا
من که باشم که گویمت همه عمر
کفتی از کوی ما برو جامی
صوفی تیغ صومعه زمن شراب کن
عیبت لاف عشق جوانان و عهد شیب
کسب کمال فضل نصوح لبیای پسر
عاشقان را توت جان ز نقل شکر خند کن
سوخت جانم در تمنای لب شیرین تو
تا بکی فارغ گذشتن از گرفتاران دل
وعده وصل ار دهی خوش کن سوگند ام
پیاده کوی چنین سرو من گذار مکن
بجز شکسته کل از رنگ بهر جدا
بنجز نستم و جز سلسله امکان
بردم از توبس لاف اثر ز آن رو ام
ای دیده شو گفت نظاره آن رو مکن
ای کرپی نظاره ره بر کوی آن سیمینی
ای بسته دل ار نیکوان طعن دگر

نمی پسند بچشم مرحمت یکبار سوی من
ز آب زندگانی خوشتر آید بر گلوی
که این مسکین سرگردان چه میجوید بکوی

بردیم بر مژه خونابه دل خون ناب آید
تماشای خش رام سرو کر شود چشمی
بجو باران عشق ور زیدن مرا خوی دیرینه

ور فراقت چنین نکاست که من
نه بدین گونه مبتلاست که
سرو بالا کشیده است

گفته بر رخم که عاشق تر است
دل که درمانده جدائی است
گفت جامی که بر در کوی دوست

ور غمت پر تمامی دل من
نقد عمر گرامی دل من
لبک بسته کامی دل من

شد بعشق تو در جهان بدنام
کرد رخ او در خط مشکینت
می برد مهر خامی از میوه

گر خوشی با همه بیمن با من
شد چنان طبع نازنین با من
باشد بمراد و همنشین

سرو نازی و سر کشی نشاند
که بکام تو زیر با دگران
تو نهان داغ اشک حسرتم

پیرانه سر ملافی عهد شباب کن
موی سفیدم از می گلگون خضاب
از عاشقان فضیلت عشق اکتساب

مستم ز نشوه می عشق پری و شی
بدنام شهر و رانده کوی عالمیم
معنی یکیست گرچه صور مختلف فتاد

تلخ کامی را بدشنامی ز خود خرسند کن
گر نه چشمی بحال ناتوانی چند
نقد جان بستان ز من کفارت سوگند

گرگست از دست مظلومان عنان تو
عکس لب در جام می بنمای اگر خوش بوس
در دا چه مند یکید بدار جامی بر درت

که پا برهنه در گشت جو یار
چو لاله داغ نهان من آشکار
مران بخواریم از پیش شرمسار

گلست آن کف پا کن بپیش او خاری
چو خوی تلخ توام نا امید خواهد
نماند دل که زدر تو جز غمش جامی

ای نازک دریچه دل بگو با خود که گذر زان نکو
روی نکو می بایدت اندیشه از بد کو

سوزش سینه ای باغبان خبر می بدر از دی خرد
هم یاد او میوز دم هم گفتن بنحری راز او

چگویم کز فراق او چها آمد بروی من
سر موئی بگرد دکم بر دیده از زوی
بروز دی که توان ای پند گو اصلاح خوی
که پیوندیست با او محکم از هر تار موی
چهره ز دمن کو است که من
نه چنان از رخت جدا است که
گر دل و دیده عمر ماست که
باد صبح از میانه خواست که
این بود دستگامی دل من
سر طرز غلامی دل من
برد مهر تو خامی دل من
شد جایت جای دل
یکزمان بخت بر زمین با من
خوشتر آید ز انگبین با
تا شوی ساعتی قرین با
رفتم اینک دل و دین با من
بر یاد لعل او ز دیده جام خراب
ای یار ساز صحبت ما آفتاب
این نکته را قیاس ز رنج حباب
سرکش زا پای دل زلف مشکینت
رشته جان شتم برکش بدان پیوند
شربت تلخ آر آ چاشنی از قند
رحمتی بر حال ریش دل حاجتمند
سبزه و کش آن پای افگار کمتر
بخاک پات که آزار کس بکار مکن
مرا بجلوه شیرین لعبدوار
خدا یرا که چنین ناامیدی زار
من خود زیجان کرده ام دیگر مرا مخزن
پیش چنان روی ازین وصف گل خرد و
رحمی نما ای محتسب چندین حد شاد او

ای نمی بینم دلی از چشم سحرانگیز تو
با اسیران ای رقیب آغاز بدخوئی مکن
در حق ما گر بد اندیشد رقیب از خوی بد
از تو بوی جان دمد وز یاد بستان بوی گل
کس نمی بینم که سحر چشم تو خوابش نبست
بنما رخ که مطلع صبح صفات این
کردم بسی طفیل سگان بر در تو جای
هرگز نکردی از لب خود کام من روا
بیگانه وار بگذری بر گدای خویش
پیمان محبت از نقش یاد دل بست این
بی واسطه گفت زبانی بشنو از من
ای نه ما فارغی از صاحب محمل
کاشی که خواهی سر من زیر قدم کن
مهی از راه برآمد که افزون زجهت این
همه حسنست و ملاحت همه لطفست و صباحت
نه برالبستر سعلت شب اندر نه بهلو
من و ویرانه محنت که بشبهای جدایی
هر سو مرو و جولان کنان شه سوار ازین
به اشارت نفس جانی بدست سرکش
بر طرف بستان جا بکن در پای گل رو
جان سپردیم بهر خدا اگر دیدی از راست
تو جان پاکی سر بسر نی آب و خاک ای
پا کان دیده روی تو داد جان بوی تو
گر شد جولانه پیکر غرقه بخون کی غم
با آنکه در دم شد قوی خوانم ...
مردم بسی کار آگین مجو با دوستدار ازین
آهنگ نازو کین مکن تا راحج عقل و دین
کفتی غم و درد تو زاندازه فزون
بازا ای سوار کج کله با ماجرا
ای منم یارب بدر و عاجز

دل بجایی در نماند و جان جهان با دیگران
التفات او چه جز سندی نباید [illegible]
جان ما بازی نشاید وی عجب بگان
جان جامی با خیالش روز و شب گفت و گو
سر بباد او کامم راند سوار پنجه
شد آتش دل من صد پاره و
در دل حزین را با کو با کر بگویم
می کرد وی شماره چیل کان
[illegible]

بود خشونت بعهان عمر سرای جهان
بزیر خاک شد ای خاک بر وفای

طلسم گنج حقیقت کشای و در گشت
وزار گاه تو ملک بقا بود تا خلد

طرف کله پر شکن تاج سران خاک گشت
لیک اگر انگشت رشته فراک
حال دلم باز پرس اشک رخم پاک

خار و خس کوی وست به گل ای فرق
ناله و فریاد من بست ز سوز جگر
مردم بی درد را ذوق وفای تو نیست

که روز گشت با قتال طلعت سحر
بخنده گفت برین در میا دگر

الم ز سوز نفس سوخت دیده از تف گریه
زد و بدین تیغ که محو دم مانده ام نه

اسباب علم و فضل مهیا نه شد گرو
علت بخنده گفت که بر ما زنیم چو
این نکته می شنو ز چو بغان چی گر تو

جز تخم آرزوی تو در دل نکشته ام
با این فسردگی نتوان راه عشق رفت
جامی فسانهای کهن ذوق ده نماند

بس بود تا باد از شرح رخت تنگ تو
گو بدهی نو خرشه پر چمن بر رو
چند روزی تو بسم ای اشک بای دیگری برو

هر کس از جلوه گل فهم معانی نکند
رنگی چشم تر اگر سندوی خون شیم خواند
جامی این ما من اقبال نه جای من و توست

لیک بود نه از این بر تو به نیم چو
حالت و وجد باید ناله زاری شنا
بس نکشته گشت من و ای کشد بی درد

من که فکر عافیت خاصه که سید ز عشق تو
عاشقیه تو چون گشتم چشم پر اشک کرده
جامی خسته را که شد کشته تیغ غمزه ات

پیش عارف گواه وجد تو او
و مو راج کما هو الم جو
چیست پندار هستی من و تو

نیست با پیچک ز اشیا چند
گر تو بی همه در فضای وجود
پاک کن جامی از غبار دو تی

و زین شیوه تو بکد شتی ز آنچه
ز شوق چند گویم سر بر آن تو
من بی دین و دل از دین انگو

برف مست آیتی از لطف رخ تیز
و دو چشم تو عجایب جادوان بند
در خرقه گرم گشته جامی

همیشه پیش تو ام آب او
بجز نا نکیرم بگردن سبو
که ساز م پراز تشنی بد گو

رسان تیز تر آیی از تیغ خود ش
بگو عاشقتم بر فلان گفته
بهر جامی چون تو منزل ساختی

کسی کم دیده زین تر آب تر چو
جدا را این میان بست یا مو
نشست از مشک گردی گرد آن رو

کشد یکبارگی سوی توام دل
ز تار بس بنیت در زلف آن همه چین
مگو جامی برو مهر بتان ورز

پیش شمشاد سایه پرور تو
می پراند مگس ز شکر تو
با خیال خط معنبر تو

تن چون موی من بود جانا
سا و دگی بین که آیینه خود را
جامی از جام جم نیارد یاد

نازک جان شود بر عاشق جان باز
گسترده با دام هوس کین شو فند پر واز

نازنین بکن ای غمزه زن گر چه رو جانم
صد دل شکار خود کند صد رخنه در جان افکند

وای من آن زمان که نه بینم جمال تو
چشم منت و مردمک چشم خال تو
حقا که نیست در نظرم جز خیال تو

مردم ز فرقت تو کجا رفتی نگر من
شد سایه زیر تو روی تو چون نور
دارم سری نهاده بر آستانه یار

سرکش ز ناطق کرده حلقه گیسوی تو
کی تواند کابستد یک لحظه رو در روی
گر ز رگ جان بندم این تعویذ بر بازوی

تا رفت آفتاب از زر نمی تابد طاب
هر که بر شکل کمان زر برآید گاه
قتل عاشق را چه بر ساعد نهی کمان

حیف بیداری که افتد چشم من بر روی تو
خواهش از تشنه جان تب بر پا روی
نیست نقد هر دو عالم قیمت یک موی

گفتیم خواهم از این پس ترک خوی بد گرفت
زیر پا افتاده دلهای بتان سنگدل
پیچو ماه نو گداز شرم تو پهلو تهی

پشت در محراب خواهم زدی در ابروی
سر نمی آرم برآوردن ز شرم روی
شیوه قد بلند و قامت دلجوی

در نماز م دل سوی تست رو در قبله گاه
گشته خلق از هر طرف مشغول تسبیح و دعا
هر که اینجا بی روی طاعت بر زمین

من کیستم که چشم گشایم بروی تو
خالی نیم ز فکر دهانت بلی مرا
پایم چو سوده شد برهت بعد ازین چو اشک
این نقش نو کشیده غزالست چون غزال
گر بحظ کم نگه یکسر مو بروی تو
که بمن کند اخوشت کنار من جدا خوشی
شب چو درآید ای صنم گشته توام بتیغ غم
تازه خط تو بر قمر زد رقمی ز مشک تر
داری بجان من کمین ای من کمین هندوی تو
با داغ زخم ناوکت در سینه صد روزن مرا
یکباره دل برداشتم از قیل و قال مدرسه
جامی کی از خاک درت محروم ماند الحسین

ای دل و دیده سرو و خانه تو
همه تن گوش میشوم از شوق
هر طرف ناوک از چه می فکنی
جامیا بوی درد می آید
تو آن مهی که برد خجلت از قفات زتو
همیشه عادت شاهان بود عمارت ملک
مکن بشتاب برفتن که مهر و دو جانم
چو قتل جامی مسکین ثواب میدانی
زهی چشم جهان بین روشن از تو
ز بس در دلبری استاد گشتی
بدر و جیب تا دامن اگر افتد
مگو بر دم چه خواهی جامی از من
من نخواهم داشت دل از مهر یاری تو
گفتی برو در کنج غم بنشین صبوری پیشه کن
دل کی دهد گرد گل و گلزار گشتن مر ترا
آوازه آخر برود چون نیست جامی
ای دل من صید دام زلف تو
داد تشریف غلامی بنده را

این بس که میکنم بزبان گفت و گوی
پیوند دیگرست بهر تار موی
غلطم بخون و خاک پی جست و جوی

ای آرزوی جان نظری کن بحال من
هر صبح میکنم چو صبا ره بسوی چمن
من اهل خوان وصل نیم ای گل چمن سگان

با دامن ابدین کنه روی سیه بموی تو
من بخوشی و ناخوشی ساخته ام بخوی تو
باز نسیم صبحدم جان و تنم بسوی تو

بود دلم ز غصه خون بخت تو از دو
رشک برد روان من بر تن ناتوان
باده کب رو غمزه زن زانکه نکشت فکن

خوی تو گر بست اینچنین صد جان فدای خوی تو
باشد که افتد پرتوی از آفتاب روی
زین بس بکنج میکده ماییم و گفت و گوی

که بر در یگانه ام که در حریم خانقه
روز و جفای چاوشان نیمه شبان پاسبان
تا کی چو زاهد بی جهت آریم بسوی قبله رو

سر من خاک آستانه تو
هر کجا میرود نه پی تو
دل ما بس بود نشانه تو

کاش بر من رسد نه بر تو سخن
هر کسی خوش بگوشه طربی
بهر نا گشتنم بهانه مجوی

تو آن گلی که شود غنچه در نقاب
چه حکمتست که شد ملک دل خراب
گرچه عمر ای و بنو و عجب شتاب

دلم که عشق برو صد در بلا بگشاد
عنان صبر شد از کف در این هوس که گهی
بهر سلام مکن رنجه در جواب آن لب

بچشم ما جهان چون گلشن از تو
بتان گیرند تعلیم این فن از تو
جدا مجنون قبا پیراهن از تو

مکن گو خانه ام روشن مر پر
لبت گر جان ستاند و غمزه بخواه
زند گل لاف با پیر اشک لیک

آخر چرا شوید کسی دست از نگاری مجوی تو
آخر صبوری چون توان بی غمگذاری
گردد درون جان و دل باغ و بهاری

زین گم که تو ای نازنین جولان کنی در زین بشت
در سینه گر خارم خلد با خار خارم در جگر
صد ره چشم خاک رهش در دیده ای باد صبا

دام دلها گشته نام زلف تو
زلف تو ای من غلام زلف

بند شد در زلف تو دلها تمام
لایق رخسار گلرنگ تو نیست

دان بهشته که جان دهم در آرزوی
باشد که پایم از گل تو بسته بوی
سنگی چو ز رم بسبز رهگذار کوی
طومار محنتست ز جامی بسوی تو
سیلاب اشک لاله گون وی نهاد سوی
گر شود استخوان من قوت سگان کوی
تا کشد آن سبوی شکن بر سر خود سبوی
جامی ازان نهاد سر بر خط آرزوی
القصه گردم در بدر دایم بجست و جوی
یارب مرا ز رده جان کی راه یابم سوی
محراب طاعتست بس بود یار احرام روی
گر آب روی داشتی پیش سگان کوی
دمبدم رخ خشم تازیانه تو
من و غمهای بیکرانه تو
که مرا میکشد بهانه تو
از غزلهای عاشقانه تو
رخ امید تا بدین بهیچ باب
رسم بد دولت پابوس چو رکاب
که صد سلام مرا بس یکی جواب
چنان مکن که شود فوت این ثواب
که پر ماهست بام و روزن از تو
بر زدی جان سلامت یک تن
ندارد بوی آن زر و امن
که غیر از تو نمی خواهم من از تو
ناید بمیدان بعد ازین جانک سواری
حاشا که دل دیگر کنم با گلعذاری
روزی بگویش گر مرا افتد گذاری
آواره خواهد شد بی از دیاری
دام و بند آمد تمام زلف
جز نقاب مشکفام زلف تو

رم کند از دام مرغان وحشی عجب
صبح اقبالست طالع هر نفس
گر بپای سرو بخرامد قد رعنای او
سایه آن سرو بالا هر کرا بر سر فتاد
دی خرامان بر گذشت آن نخل تر بسوی چمن
شد بسرو ایه جامی که وصل دست نداد
آن ترک نیم مست که جان شد خراب او
من کیستم که بوسه زنم پای دست و کاش
چون در فغان شود لب او چون صدف شوم
گاه سوال بوسه بجا می نگفت هیچ
غمزه ات گر سهی جنبت این بیداد او
عشق در هر دل که سازد بهر قربت خانه
با رقیب بخت دل زخم زبان گردد جسود
بس که شبها جامی از سر و قد بالا بلند
یارب از جانم بپر مهر رخسار او
ره چه پیمایم بکوی او چون خواهد زد و
عاشق مهجور را بر رخ روان اشک بیست
کار جامی در رسم زانکه اهل درد شد
جنداب مغان کز فیض جام پاک او
باغبان روضه قدر باده سرشتی
با خرد راز دهانش را چه آرم در میان
وین جامی از دست عشق جانان میشد
نوع جان کردی هوای دانهای خال او
بس که بر دل بار غم نهانی از شرح بجر
روی پیش از پیش نوشته گر کند صد بی گنه
وصل خوبان جامی و طمع بیدل از رقیبان
آن سرو که شاد ند جهانی ز غم او
بر لوح دلم صورت خط تو رقم زد و
بر دم رسیدم زخمی ازان غمزه بر جگرم
جامی ز غم عشق تو گرم و غمی نیست

جان بی آرام رام زلف تو

زلف تو بالای مه دارد مقام

سرو همچون سایه خود را افکند در پای او
سر بلطف کی برابر داشت والای او
سرو بر جا خشک ماند از حیرت بالای

در سر بازار گل بی وجه گو مفروش حسن
آن پریرو مردم چشم منست روشنست این
ریخت شیرین خون فرهاد و ازین پس زان

صد باره سوختیم ز نار وعتاب او
پایم همین مجال که بوسم رکاب
سرتا بپای گوش زد و خطاب

بر طرف بام گر شب گردد بیند شش
در روی او شود جمال ازل توان
بود ان بکوی او نتوانم شب وان

و رفن عاشق کشی شاگرد تست استاد
اول از سنگ ملامت افکند بنیاد
چون ازین سوها نیفتد رخنه در فولاد

طره شبرنگ تو لیلی و دل مجنون او
بند کی نو شده دلم را از خطت در زنم طرف
و بسر کوی مغان شده بر ما محمد و د باد

یا بهر چند روزی کن مراد یدار او
بار دیگر راه من لطف قد و رفتار
میرود خونابه از سینه افگار

سوخت جانم از غم بحر گون و تنم
شد سرم در ره سگان اسم نعل تو سستش
گو مکن راحت جان فزای مطلب گر بیاش

خاک را باشد نصیب جان پاکان خاک او
بر کنار چشمه کوثر نشاندی پاک
قاصرست از فهم این سر نهان ادراک

گرچه رخش تو سمش جولان بود از غصه دا
رفتم آن خاک در از مژگان بی شوق
چند لاف چستی و چالاکی گلبرو چمن

گر نبستی رشته لاغر تن من بال و
شد خمیده همچو نون در ناله ام و وال او
یک گنه ننوشته اند در نامه اعمال و

گر بعقد جان فرستد قاصد دل مقصود
خون کنم در راه او مالم در رکاب او زرخم
صوفی دل حالها گر دست دوش از زد گر دو

هر سو که خرامد سر ما و قدم او
انگشت که رو انبیت خط بر قلم
شرمنده ام از رحمت دمبدم

باشد ستم از یار کرم شکر که بگذشت
آه از نگهش کو زورد ربت که آتش
پیش الحرم مالست درین چند ستم

بس بلند آمد مقام زلف تو
بنده جامی را ز شام زلف
چون ندارد کس به دور عارضش پروای
جای آن دارد که سازم چشم او جای
گر پی خون ریختن هم خود دهد جلوه ای
با ز اگر از وایه خود باز ماند وای او
شرمنده گردد از رخ چون آفتاب
گر در میان حجاب نگردد نقاب
ترسم فغان من از دیده خراب او
یعنی که بیکست غیر خموشی جواب
لعل شکر خند تو شیرین و جان فرهاد او
فتنه دیگر رسد بهر مبارکباد او
بر سپهر اهل ارادت سایه از شاد و
میکند رم مرغ شاخ سدره از فریاد
تا بپا سایم دمی در سایه دیوار
مرهم آن چیست سم مرکب رهوار
کار غمزون سازیست کوه از نالهای زار
ناصحی برخویش رحمی کن مکن با نگار او
خویش را بستم بصد سالوس بر فتراک
آتش من تیزتر گشت از خس و خاشاک
نیست جست این جامه جز بر قامت چالاک
می ندارد عشق باک از دزدی صد چاک
دل کند فرسنگها جان گفت استقبال
تا چو پای اندر رکاب آرد شود پامال
سینه ام چرخ چه چاک آینک که آه حال
در بدر درویش و غوغای سگان زد دنبال
در حق منی خسته دل از حد کرم او
آخر نشود گرچه نشنید علم او
محروم ز احرام حریم حرم
پیداست چه خیزد ز وجود و علم

نامه سربسته آمد آنچه و مضمون او
خضر را خواهی که بینی بر لب آب حیات
آن مسیحا لب شفای رنج ما داد ولی
کرد مکش جامی در افسون سخن بیهوده رنج
بریز ای بجز خونم چند ریزی خون من او
مذاق جان شیرین چاشنی بجز نادیده
همه آفاق را دانم که سوز من شود روشن
میرود عمر گرانمایه و ما غافل ازو
در نخوشی گر چند باشم [illegible] آن ما بیم
قامتش طوبی و لب کوثر و رخ جلوت خود
شد پر دُر سبیل سرشک از جا [illegible]
چرخ اخضر گرد چشم خاک موج خون درو
شد جهان از اشک من دریا و ترسم
رشته جان گر ز زلفت نگسلد چندین بپیچ
روی مجنون بود در لیلی ولی زد بجز عشق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
شد سوش جامی زان دو لب [illegible]
دو نرگس تو که مستند [illegible]
چنان دو دیده غیورند [illegible]
شکار پیشه دو نرگ [illegible]
زکار دینی و عقبی مپرس جامی را
ای اشک سرخ دمیدم از چشم تر
تا کی روی بقول رقیب از نظر مرا
جامی درش نه منزل آلوده کان بود
ای گشته بهر جوانان [illegible]
دنبال قد [illegible]
دل پر هوس مزاحمت اهل دل مکن
دام حیات جز پی صید کمال نیست

[illegible]

خوبی که تراز تاب می رخچه اخچین فرو
بسبزه خط عنبرین گرد لبت برآمده
دانست دران چه ذوق زد ز [illegible]
جامی خسته دل ز غم خاک چنین بسر
ای جاودان بصورت اعیان برآمده
بی صورتست عشق ولی عشق صورتش
در بطون ظهور و بطون نیست غیر او
کاهش گرفته جلوه معشوق آستین
یکی نکنده خرقه فقر و قبا دوش
بنموده روی بهر تماشای عاشقان
بحریست منفق که ز امواج مختلف
مشتی چو نیک در نگری عکس مصدر است
جامی ندیده رنگی ازان گل عجب مدار
کش دار زچهره مشکین برقع آن به
بیش بکشد مهر از حقه لعل
بدان زلف درازم دست نیست
بلطف مدزه جامی ز دور قنت
بلطف قدزه دلها زدآن به
مرا با آن دهان سریست پنهان
نمیرفتم بجز راه سلامت
چو طنبور از تو نالانی دو جامی
ای زبده صورت خوب تو به
بلکه حق آینه و تو صورتی
هر که سر رشته وحدت نیافت
هر گره جامی بگره بند شد
سیب زنخدان ترا به زبه
گشت به از دانه خال آن ذقن
غم چه دهی قسمت دلخستگان
پیش لب او جامی چو ز بیعت
میوه باغ بهشت بلکه ازان نیز به

[illegible]

گرده‌ام از غم بر خرقه تشبیه چو به
سوی تو عشاق را ره نشود بسته
ناوک آه مراست آخر کمان این

شد دل خلق اسیر چند نهی کج کلاه
شاهی خوبان سپاه لشکر حسن قدر و
در بر جامی دلش میطپد از دو زلف

چو بست بند قبا و شکست طرف کلاه
ز ناز و حشمت خوبی نه زیر پای نگاه
بگفت و گوی مقلد کجی نشود گواه

علام لطف خرام ویم که سالک را
بکن بعشق بتان عیب اهل دل ای شیخ
سهو و یار در اغیار مذهب جامی مست

حرف ندارد ای بحق عشق و رسن اهل راه
آن سینه رویم دامن بمی دارد
گر پذیرد عذرم اکنون هستم از جان عذرخواه

بدایامی که می بینم رخت پیش نظر
افتم از شوق تو من گریان بپای سرو گل
بنت جامی اجزا با این همه دعوی مهر

بر سرم زده تیغ قلب صد سپاه
هر جا ز ظلم غمزه اش آواز داد خواه
اینک اشک سرخ و رخ زرد من گواه

در تاب مهر عارضش از باده صبوح
زارم کشید و بر سر آتش بغلغلند
جامی ز جام غصه چو خون جگر خورد

بر کشد آسوی مشکین زدن سوخته آه
چشم کز ازل این گونه شده رفتم ز راه
حاصل خرمن من نیست بجز دانه کاه

جمله خوبان برخت خط غلامی داده
خواهد از غصه رقیب که زر زرد جوتم
جامی از هجر رخت که نه ز آه اشد

چون بگیسی نیست بی مهر زدن آه سیاه
جلوه‌ای بچه افتاده ز رونقیت بجاه
سرو ور اپیشت ز باد غم عشق تو دو تاه

پیدا ز انبکای چو نکه داری دل
شوق قند تو طوطی بنشید فردا
عذرخواه مکن از جامی اگر شد اشک تو

بر فلک ای باد صبح دامن سحرگاه
گفت صراحی از آن نباد در ره

وصف بهی سرو ما بلند مقامیت
در دل تنگ نشین اگرچه ندارد

بای غنی غزال گفت اسواه
الا یا لیت شعری این عاده
وان لم اشک مماکت الفاه

حذار ای صبا اگاه سیم
نیازم شرح کردن آنچه دیدم
سم درد انتظار او شب و روز

نهد امان زنفی دام زلف شاه
روا شد کام من بر درچه دلخواه
سپاه خوبرو یا بتر آتوبیش شاه

بفکر زلف تو عمرم سر آمد
کلکی کج نه که ترکی چون تو راغی
سر جامی و خاک رهگذارت

گر تاج شوکت و گرام شکوه
باز آکه این گره نگشاید از بن کوه

سری نوشته که نمی خواندم از رخت
جامی بسی حزین ز جانان خبر نیافت

پروای پس محتسب و سبلت فقیه
بادی بکن ز حال جگر تشنگان تنه

واعظ بطعن باده پرستان اهل دل
تشبیه می کند رخت را بمه ولی

خوش آن سر که با جام گوید فراب
اگر مه بود طلعت و مهر آفتابه
خریدار یوسف مشو زین کلابه

باکت می آباد کن کاخ عیشم
بود قصر عشرت بی خوش چو دی
بکش ز اطلس چرخ پای ارادت

بهر جان ما بلا می ساخته
بس که جان عاشقان بگداخته
مهر سپهر خیل خیالت تاخته

درستی قدرت جمله اسباب جمال
هر که دیده لطف چوگان بازیت
گو سر در پای ز رشت افکنده

مشک تر بر دامن گل ریخته
هر یک از موی دگر آویخته
خاک کویت را به مژگان بیخته

با خیال سنبل زنگ آمیز تو
آهوان دیده فریب چشم تو
تا سر زلف تو از کف داده ام

قبا چست کرده کله کج نهاده
جهانی بخدمت زمین بوسه داده
همانا که از ماه و خورشید زاده

پی قتل عشاق ز ابرو و غمزه
سر تشکم که هر گز نستادن ندانند
سگ آستان نیازم که دارم

نشسته اشک فشان جسم بر سر ستاده
چو نیست بخت که سازی ز تو ام دلداده
منم عنان ارادت بدست حکم تو داده

ز هر چه غیر تو در کنج غم نشسته
دلا ببند بهر سم نگاه خیمی نگشش
خوش آن زمان که رانی عنان گلکده جامی

ای سرو راستین که کلاه کج نهاده
نازک تری ز برگ سمن در نه گشتمی
رفت آن سوار و جمره خود در رکاب او
برخاستم که دست زنم در عنان گفت
زهی رو بیت ز هر روی نموده
نموده روی خویش از حسن خوبان
نداند سر عشقت کس به از تو
نگردد قدس ذات لایزالت
ثنای ذات تو جامی چه داند
زان تازه خط سبز که بر لب فزوده
گفتند نا سزای تو می گفت دشمنی
شبها چه غم ز محنت هجر تو خوانی امشب
اشکی که ترا بر گل رخساره دویده
تا اشک سپیدست بر دیده تو چه گویم
از چشم و رخت اشک بهر جا چکیده
در صفت بوصف که ای اشک تو جامی
آن شوخ چه و بدیست که در خانه خزنده
خود خلق و تمنا کند از خلق زبانی
از کعبه و از کعبه روان قوم زیدا اما
جامی صفت جام می عشق می پرستش
مر او لیت بصد گونه در و پرورد
زبان فکند بجا و مبادا از روز
برون فتاد و دل از پرده ننگ و سوز
دریغ و درد که جامی بچنگ سال فراق
میفکن بروز دگر قتل بنده
بنودم پسندیده صحبت تو
دل سخت چون سنگ تیر چه اگر جامی
چه دوزی بهم دل صد پاره
ای گشته دلم هزار پاره
زد یک بر دلم ز شوقت

وی تازه گل که پرده ز عارض گشاده
بر شکل سرو ریخته ار نسیم ساده
ای اشک خون گرفته تو چون ایستاده
زینها ما چراغ دل از دست داده

از جنس آب و خاک نه از چه چیزی
وصف تر از چه که تو بی چون خیال
حرف در ابیان راه فکندم بحکم نعت
سر برنشان پاش نهاده نموده گفت

دل از غم عشق بی سامان بوده
که هم خود گفته هم خود شنوده
از آن یک کاسه زین یک تن بروده

فروغ روی تو عالم بگیرد
اگر مانند همه اعیان عالم
دگر نقش همه ذرات عالم

مونس و خرد بیاز کی از یار دگو
امروز خوش دلم بگمان کان تو بوده
زینسان که خوش سند راحت غنوده

خوش نیست آن نه خط که ز لعل جانان بخش
هر که بلطف جانب ما کرد نظر
گفتی بگوی قصه جامی چه حاجت است

گر زشک بروی من مسکین چه رسیده
گلبرگ تر و لاله بیراب دمیده

اشکست بروی تو نه عکسیت زاشکم
اشک تو میان مژه در آهست مردم

با خویشتن آمیخته و ز خلق بریده
از خلق کسی رهد از خود نرهیده
زان قافله بانگ جرس هم نشنیده

هر تار نفسی که بر بدست ز غاره
یکبار بگردی رسید از ذره مردی
از کب معارف شده شوق خارف

که رفت جان جهانم و داع نا کرده
که رو بمرد که این بلای حد مرده
زمانه تا چه برون آرد از پس پرده

ز من که گذشت تو فکن گمان نمیدانم
بود بدیده مردم چو مردم دیده
مقلدان چه شناسند داغ بیجران

که روز دگر را که مرده گه زنده
بهر یاری از دور گردم بسته
ز جانی که فرهاد در کوه کنده

برو حق بنده ز تیغ تو زخمی
ز چاک گریبان تن نازک تو
من ابر بهارم تو گلبرگ خندان

از تیغ غمت هزار پاره
بگذار زد و ریک نظاره

من غرقه میان خون زگریه
جز تیغ تو نیست چاره ما

وز نوع جان و دانش از که زاده
گز هرچه در خیال من آید زیاده
یکگوشه نشین چه دور ره مردم فتاده
جامی بروح چه در پی من سر نهاده
بجز روی تو خود در روی نبوده
ز زلفت گر شود تاری گشوده
بخلوتخانه وحدت غنوده
شود در آیینه هستی نموده
چگوید نا ستوده از ستوده
دیگر تاب زندگی ز ره نموده
بر روی یار در بچه رحمت گشوده
زینسان اگر فسانه مجنون شنوده
باران بهارست که بر لاله چکیده
کش دیده در آیینه رخسار خود
از بهر بنا گوش تو در دیده کشیده
زینسان نخوج پاک و ران شنیده
چون گر بر سیم همه بر خویش تنیده
ز نهار که جانش بنزی مرد رسیده
وز رهای یمن داده و خرمهره خریده
کان جام ندیدست و از آن می نچشیده
که طبع نازکش از من چرا شد آزرده
چه عیب از آن که شد از تاب خویش سر خورده
بجز ز شعله آتش ندارد افسرده
ز پا نشد بر از گشت وصل نا خورده
خدا را مکن ظلم در حق بنده
مرا چاک در دامن جان فکنده
مرا کار گریه ترا خوی خنده
بنا بی دل زنده از دلبر نده
خوش خنده زنان تو از کناره
باز آ که بدست نیست چاره

در کوی تو هر کسی بکاریست
گریان بگذشتم از دیار دوست
کرد از در نظم خویش جامی
آن شوخ رسید اینک و خلقی بنظاره
خواهم که دوم پیش عنانش چو غلامان
بخوابی ما را اگر آن شوخ بداند
بگذشت در آن سنگدل از جامی بیگانه
گوید نگار من چو ز هجران گله کم
در سر بحب صبر کنم گویدم نیاز
طی کن بساط کون که آن کعبه مراد
فیضی که جامی از دو سه پیمانه در دیافت
ساقی که دار داکنون بکف پیاله
هر دم زد و قرش گل خواند باغ بلبل
نی من بخود فتادم و رغش و مستی
عاقبت قصر عشرت آن شاه شاهی تا زا
کر نبالم ز دل خاره برآید ناله
انچه در وصله شنید نغم عشق را
خوردم از خال لب او تحمل بو بی
چارده ساله مهی بچه جامی را تمامیست
خوش می از کف آن ماه چارده ساله
پیاله گیر و زآلایش گناه مترس
بهوش باش که راه بسی مخوف زد
چو دل بجلوه شاهد کشد ترا جامی
سلام الله ما ناحت حمامه
اگر نامه درد دل نویسم
همه عالم بطعن عشق زنی
پشیمان شد ز لاف عشق جامی
قبول خاص طلب چند بهر خاطر عام
سمای طارم قدسی بحث کوشید
ز عرض قصه ما طول ثبت نامه ما صد

ما هیچ کسیم و هیچ کاره
شد منزل ماه پرستاره

وقتش همه نوشتنت نهم سیر
از بهر جفا کشیدن تو

چون گشت مراد وقت لطف نظاره
هر جا که رسد پیش من آن ماه سواره
ای کاش بپرسد شبی از ماه ستاره

هر کس بلبر را دار و بهر تماشا
چون ما تنیان چند کنم تو چه در انگوی
خواهم که بپیک زخم از دست نگردم

این بات ما شیدا انا آتیک سر و له
چون سید بدولت که مر انگی تلیه
باشد و رای کون و مکان صد مرحله

واندم که رو نهم بره حرمت جوی او
یارب چه موجب است که آن شاه دلنواز
حق را بحق شناس نه از جهت و قیاس

بر طرف باغ نرگس زردیست ژاله
حرفی که شرح دادن نتوان بصد رساله
از قسمت ازل شد این دو نتم حواله

از جام لاله بیگون انگشت غنچه را لب
باد ختر ز را ز نسیم تازه عقدی
هر بیکند تنزل لیدا ز چار دو اینک

و ر بگریم ز دل تیره بر دید لاله
نیست غیر از دلی آن نیز بصد پرکاله
زد و رشب نی آن بوسه هم نخاله

گشت دنبال سفر کرده سوار رفت دل
جان سند نیه که یکبوسه بها خواهم داد
کر زند با لب آن غنچه دهن لاف لطف

که بهر نقل دهد بوسه زد نباله
که برد طاعت یکساله حرم تک پیاله
عوس و هر که مکاره بیت محنا له

رسید غره شوال و ماه روزه پدید شد
مرا است آتش تب در جگر نمیدانم
بلاف ناخلفان زمان غره مشو

نفقد الا الف او جادت عمامه
شود گلگون ز آب دیده نامه
زبان بگشاده بر من خاص و عامه

علی الکناف وادیه خلت
وگر با خانه سوز سینه گوییم
نباید قصه دوری بپایان

برزق و حیله کشی بار طیلسان و عمامه
که سبل افسر ما هاکی و طوق حمامه
خوش آنکه طی شود این طول و عرض نامه

بنوش جام مروق ز جامه ازرق
بجم نقش کمین نقش کار خانه هستی
فروغ روی تو تابان بود ز جعد مسلسل

هر جا بر مرسی سواره
خواهم چو دولت تنی ز خاره
در گوش زمانه گوشواره
مسکین من حیران کنم از دور نظاره
رخ را ره خراشیده دلبر امن باده
باشد که چشم لذت تیغش دو پاره
هر چند که خون میشود از وی دل خاره
بر پای کسی من نهد از زلف سلسله
با بیدلی چو من کند این معامله
خورشید را چه حاجت شمع و مشعله
مشکل که شیخ شهر بیابد بصد حلله
یا خود بزخم دندان خرک قنه ز ابله
محصول دو دو پیش کردیم در نباله
هر لحظه دوقت آن ماه هژده ساله
جامی بلند ترکن آهنگ ای ناله
اشک سر زخم که بدین گونه کشد دنباله
کی بود کی که رسد نسیه ما را حاله
وین غنچه کند پاره بدندان ازاله
گرد و پرون زغش حاصل بخچه ساله
بیار می که همه بود تو به را جاله
ترا بگرد لب از بهر حلت بخاله
مرد چو سامری از زد بیابانگ گوساله
نکش بلال زنخ و دلال دلاله
سعاد بالسعاده والسلام
علم پرون زند آتش ز خانه
دو فتح الی یوم القیامه
ولکن لیس یجدیه الندامه
که خاص طالب جاه است و عام کشش جامه
زعفران گردش بکار دارد جنبش جامه
کضوء لامع برق بلوح خلف غمامه

زهی حسن و جمال جاودانه
نجوید مرغ قدسی آب و دانه
چه داند منطق طوطی مرغ خانه

درین بتخانه بر نقشی که بینم
اگر خواهی ز غم داستانی
مبادت راحتی جان خواهم از خویش

چه خوش گفت در وقت صبوح این ترانه
حضرت اغانی و جام مغانه
که روزی دگر زنده باشیم یا نه

که ای خواجه برخیز که انفاس عمرت
مباش از پی عیش غافل زمانی
بهر خانه گرد دست یابم نشانی

که رفتار چشم آن شاه یگانه
میان عاشقان گشته فسانه
نماید پیش قد او میانه

بجوید دل بجز آن عارض و خال
سرود عشق هم با عاشقان گوی
مگو آن شوخ را طفلست و نادان

سر نیاز من و آستان میخانه
که شرح آن نتوان صد زبان بیانه
بپای شمع دل افروز چون پروانه

صدای ذکر ربابی نمی دهد ذوقی
ز عشق گوی که حرفی نه از زبان خبر
ز تن پرست مجو سر اهل دل که جامی

بکف یگانه نقلم به از صد دانه تسبیح
چو دارد قدر پیش او انگشت یگانه
مراد کشته جان بلند ز انگشت مدانه

گرفت و گوی عشق با زرقت و ریا
چو تو سنگم زنی ...
جدا شد کار مردان عشق بی مردانه

قصه یوسف بود حدیث فسانه
مور مسکین را نشاید گشت پروانه بهر
سید از پی با و فراق و گوشه ویرانه

نقد جان و دل به بهر خوش جامیم ما
خاک ما ان گر گشت ویرانگر جانان
جامی از یک جرعه جام غمت بیخود فتاد

هر دم چه حاجت که چون تو بیگانه
با شد بدین بهانه خوردم تازیانه
غم رو نهاد سوی من از هر کرانه
مشنو خبر که نیست خبر جز معاینه
نقش دگر نموده رخش در زر آینه

سوز در زبان خامه که شرح اشتیاق
اینک دل فکار من ای ترک تند خو
جامی چه اعتبار ز راستی آن ...
گفتم تران جمال تو دیدن بخوش گفت
صوفی تو خرقه پوشی و ما زنده جرعه نوش

تا مرهم پشینه شود داغ سینه
یکی درد سرایت کند از سینه بسینه
شر طست ز شاهان جهان یاری حزینه

هیهات که شاخ سینه غمهای تو گرد
گنجینه دل من که ز بیگانگی دارد
جانم سوی تن زار ز روی خال تو دارد

گره ز ابروی برقع زر و او کرده
شمیم سنبل و گل شمه صبا
که خط عفو کشد بر خطای ما کرده

نموده همچو گل از غنچه پیرهن زیبا
کشید خط بر من و بیارم برد
صفای مشرب آن چشمه زلال نگر

شکسته طرف کله جیب جامه چاک کرده
ز لاله کاسه نهاده ز گل طبق کرده
بهر کجا گذری کیف ما نقش کرده

صفای سینه از چاک پیرهن چو صبح
نثار را همه جا نهاده گشت در کرم
ز شرح دل ورقی پیش نیست چهره زرد

ز مهر عارض تو اشک چون شفق کرده
که پشت زلف خود ادای حق کرده
دقیقه که بیان کرده بهر ورق

ز لطف تو ورقی خوانده عندلیب باغ
بدرس عشق دلم زان گرفت بر همه سبق
ز عکس مهر رخت سرخ ادیم این بس

پیش چشم عاشقان آن ز تماشا کرده
ذو فنون عقل را مجنون و شیدا
عالمی را بسته زنجیر سودا

ز آب و گل عکس جمال خویش نموده
گر چه معشوقی بپاس عاشقی بوده
موجب حسنت نگنجد در زمین و آسمان

با تو بگیت عهد من گر تو نیاز کرده
چشمه آفتاب را زیر غبار کرده
غارت عقل و هوش را فتنه سوار

بوسه وار گردیم از لبت خورد جان
خواب گهم جدا از خود ...
روی چو گل نموده بسبزه تر

با سازی چو بحث من آغاز کرده
در زا ... گرده ... ناز
گر چون مسیح دعوی اعجاز

دل را بدام طره ...
هر موشش وارد ... فکنده
خون خورده ام بی چراحی ...

هر چه جز عشق تو ز آلایش آن پاک شده

ام ریش کشاکی ... درد

تند خرام و بین سر طرف شیفته
شعله در خوشه پروین زده و خرمن ماه
سم غزالان با دگرانی تو و مسکین جامی
یار با این منشور اقبال از کجا واصل شده
پایدارست از منشیل خطش ابیات
حاصل فحوای آیه انکه از دیوان افضل
نوک رمح او روان گشاده بر جا نکته
جامی از بهر مدیح او زبان بگشاده از سبب
رخ برافروخته ماه مسور شده
بنشست صد بتر این حسن و لطافت که تراست
پیش بالای تو بستند همه سرو قدان
جامی از حرف ریا پاک شو لوح ضمیر
العیاذ بالله چه نازنین شده
کرده رخ زچین طره عیان
من بجان بنده رنگین توام
جامی از فکر آن دهان میان و
تا بسته بطره عنبر نشان گره
ساقی ز جام لعل تو یک بکه گوشت درویش
ما جو ل گشاده بهر شکر خنده اش زچشم
تا دیده جامی آن گره زلف بر عذار
ای سر زلف تو گره بر گره
قد من و رشته جان از غمت
طره ات شاد بود کاکلت
کعبه جامی ز سر زلف تو
ای طره تو خم و گیسو گره کرد
آن لف را ملک چه نسبت که این متاع
چشمت بعشوه زد برگ جان گره بلی
اگر گریه شبانه جامی نشانه است
باز آی و مرهمی بدل ریش خسته نه
چون دل لبید ماه ز غمت کرد و غمت

سینه مجروح و دل افکار و جگر خال شده
شرری کز دل گرمم سوی افلاک

گز وصولش کار مشتاقان بکام دل شده
گویی آن زنجیر پای عمر مستعجل
نصرت کامل نصیب خسرو عادل
وردی دشمن را سرار اجل مشکل شده

قد برافروخته رشک صنوبر شده
روح قدسی که بدین شکل مصور
جای آن دارد اگر بر همه سرور

آفت عقل و هوش و دین شده
غیرت لعبتان چین شده
بهر قتلم چه در کمین

عشاق را فتاده برگهای جان
در حلقه شیشه شدمی خون ارغوان
وا و خوش بر غم ما زده ابروان

در دل ما صد گره از هر گره
هست یکی حلقه و دیگر گره
بسته ببالای صنوبر

و ز جعد پیچ پیچ تو هر موگره
در چین بیاد میدهد آن مو
بند در رشته مردم جادو گره
خونها که بسته بر سر هر تار او گره
به چشمی بپرن و دیده در خون نشسته نه
آنهم بیاد و بر دل از غم برسته

فسک عشق مشو خواجه که بدنامی عشق
چشم مست تو که بیند بنشست لمردم نظری
مانده از دور دلی بسته فتراک
یا رب این دیباچه اعمال کلک
تا سر فتح است فی آیت منجز ان
شاه ابوالغازی که سر جا آفاق
طلسم کو چون سایه نشین در تنگنای عدم

در نکویی رخ تو روز بروز
خوی تو با همه عشاق وفا و کرم
اندکی سایه فکن بر سر ما

من چنانم ز بیدلی که مپرس
ز رشتن نس آید ارتب
گشته گم دلا نفکر لبش

میکرد شانه شرح جمال تو مو بمو
خواهد فریب مرغ چمن باغ زد
تا ب گره نیاورد از لطفان

کار ز دوبسته ما را بود
می نهد از عارض و زلفت صبا
آن ز حجابست که بی لعل تو

خوای ز پهلوی تو گشاید دلم ز بند
شد عمر ما که پیچو صنوبر بود مرا
زلف تو بر عذار تو گویی فتاده است

پشتم شکست بجز تو گر باز می نهی
بشکست دل نه جای صبوری نماند

همه زین هرزه روی چند سو
دور ما آمده خونخوار شده

کانچه محصول مراد است از آن حاصل
ز آسمان بهر نجات خاکیان نازل
فتنه روی آورده تیغش در میان حایل
کانقاست عدل او آفاق را شامل
بار ها و آخر بعجز خویشتن قایل
دی نکو بودی و امروز نکوتر
در حق ما چه جفا جوی و ستمگر
که پس از محنت بسیار میسر شده
دو سه روزی که حریف می و
تا تو در دلبری چنین
خاتم حسن را نگین شده
چون مگس عوق انگبین
خرده دان و دقیقه بین شده
تا که فکند زلف تو از لب زبان
جعد بنفشه بر طرف بوستان
میان خدا را ز کمر بر میان
صد آرزوست در دل مسکین از آن گره
با سر زلف تو گره بر گره
بر سمن از غالیه تر کرده
باده نشود در دل ساغر گره
رشته بحرست سراسر گره
بند قبای گشای ز پهلو گره
در دل ز شوق آن قد دلجو گره
جعد بنفشه بر گل خودرو

باری بقدر طاقت پشت شکسته نه
از زلف خویش یکدو سه تاری گسسته

جان گر غمت گریخت بان طره بس سپار
جامی ز دست داد دل و دین تراکه گفت
بر برگ گل رقم ز خط عنبرین منه
حیف است بر زمین کف پا است خدا
بر من بپکد و زخم جفا رحمت بکن
جامی که سجود درش بی ادب مدان
هر کس که زیست زنده بعشق تو مرده
چون چرخ سفله میدهد از نواله بهر
زاهد که عیب باده فشاران همی کند
جامی خیال خال و خط نیکوان مبند
ساقیا صاف می علش بخود کامان
مشرب دردکشی نیست نکو نام را
چون ز شوق تو کشم سر بگریبان عدم
جامی ایام گل ار صومعه سوی چمن ای
نعمتش با لعل جانبخش از مسیحی کم نه
چند نالم گفتم از دست تو در عالم
گفتمش دل چاک شد پیکان مدار از من دریغ
گفتم آن راز نهان با محرمان نیز در میان
ای غمت هر لحظه جان ناتوانی سوخته
تربیت ما را علم سم ز آتش و دل چو ما
سوخت جامی ز آتش عشق ای چنان گردی که ماند
دل کان میان نازک با خود خیال بسته
پی چون بزم وصلت آرم غیرت تو
انگشت زاب حیوان سر جا لو اگر دی
این نظم نیست جامی یا باره است معلی
ای بقصد ملک دل جست سپاه
مجلس مستان بیاد آن های لب خوش است
هست بر فرق گدایانت کلاه چرخ
بهر سلطان خیالت جامی از نعل تنگ
کی بود جانم ز بند غم رهایی یافته

بندی برین نگاری از دام جسته نه
خون است بر ز خم جگر از مهمان شوی

بر گرد ماه دایره از مشک چین منه
چشم مرا که داشته پا بر زمین
من زنده ام هنوز ز کف تیغ کین منه

چون میکشی خرام مکش زلف زیر پای
گفتی بجان کس ننهم داغ بیداد ازین
ارباب عشق را چو ستایی مرا نعت

خود مرده پیش زنده دلان فرده
دست هوس بخوان نوالش نبرده
در شکنی توبه و تقوی فسرده

هر کس نهال شوق تو در باغ جان نشست
ای شیخ سبحه را مشمر شرط راه فقر
خوش قایدیست بکف کفایتش

در دی درد بجز حکر اشامان
سطل با خیر و صلا در کله عامان
بهر عطا گفتم کردی ارزان دامان

هر که دردی نکشد گرچه سر خاک نشست
راهدان ز آتش ما سوختگان محروم اند
بنشست بی مقدم تو کارم امانی

گفت دم در کش که تو شاه سینه ایم نه
گفت روحی نال پندارم که در عالم
گفت بار زخم جفای خوردی این ستم

گفتم از دست ربایی باید آخر مرغ دل
گفتمش می با بر دارا ز غمت یاران درد
گفتم ار شادم نسازی باری از غم مکن

برق عشقت خانه بی خان و مانی سوخته
با درون آتشین رفتیم و جان سوخته

انچنین گر نم دروی نور عشقت شعله زد
قصه سوز دل پروانه را از شمع پرس

پیش تو مرغ جانها از آن شسته پا بسته
ره برجا گرفته در بر شمال بسته

چو چراغ آسته مصور تصویر روی تو
تا رکابت ز زانو نگیس دوال اندم
صورت چگونه بندم و بر خاطر من

نوشین لب تو دیده لب از سوال

و ز نوای فتح رفعت اوج ماه آراسته
جز بنقل و می نگردد بزمگاه آراسته
آفتاب از کوی زرین کلاه آراسته

تا بغزوی عنان تا بی زجو لانگاه باز
فکر طوبی کرده دل در روضه کاکل قامتت
برخرابه آباد دل آوازه تلطف گشت

و دیده از دیدار جانان و شستانی یافته
کی بود جان فکار و سینه مجروح من

پیش سکانت طعمه جگرهای بسته نه
بر طرف گل ز سنبل تر دسته بسته نه
دام فریب در ره مردان دین منه
بر عاشقان سوخته داغی چنین
بجز بنده کمین و سگ کمترین
سر جای نشان پای وی انجا جبین
وز نخل آرزو بر دولت نخورده
کاکل شسته از قبیل علائق شمرده
هیچ رگی زمام ارادت سپرده
کین نقشها ز صفحه خاطر سترده
بکش اف ار دو سرش در کله عامان
شرری یا رب از آن شعله بان خامان
قدمی رنجه کن و کار مرا سامان
خرقه زاهد بتاراج گل اندامان
گفت کو یا وقف این جعد خم در خم
گفت چون سبزه از ان یار احرام خرم
گفتا اگر انصاف باشد لایق غم
گفت رو جامی که تو این راز را محرم
عاقبت بینم از آن آتش جهانی سوخته
شرح آن آتش نداند جز زبانی سوخته
جز کف خاکستر و چند استخوانی
بر آفتاب تابان مشکین هلال
تا در میم ز دیده خونین دوال
آیینه دل تو ز زنگ ملال
گر بوستان سعدی طبع کمال
مردم چشم ز در و لعل راه آراسته
دسته گل را شاخی از گیاه
شهر ویران شد ز هیبت عدل شاه
در سواد چشم تر چتر سیاه
مرهم وصلی برین داغ جدایی

کی بود زان خط جان افزای و لعل دلکشی
بلبل بی‌صبر و دل جانا ز آن ساخت
ای بی تو ز دیده خواب رفته
با زاکه ز رفتن تو ما را
با آن همه نور ماه تابان
هرجا تو سمند ناز رانده
کیست می آید قبا پوشیده دامن برزده
کرده در دین مسلمانان هزاران رخنه بیش
رو براه از قامتت دیدیم بی صبر و دل
دم بدم خون میرود از چشم پر نم تا فرا
رفت آن ماه و ما را برد دل از وی جگر هوس
مرا آن شد ای عماری دار لیلی خسته است
چو ز واکنون گل رعنا نوشته چشمه بر صحرا
هوس دارم که سایم چشم و رخ بر پای اسبان او
ای یگران آرام جان مانده شهبار بنده
یار قتل عاشقان امروز بی یا فرود افکند
وصل و بجز آمد حیات و مرگ ای دل
بنم مرده بر در تو عمر لیک و رجان کنم
نشد پیدای مه خورشید رخ تا روزه
بسی نماند که سازد چو ماه تو باریک
ز روزه خوردن جامی بداریم گناه
چو بهشت به شکر بس تراوش است جامی
بازم طفیل خیل سگان نام برده
میراث سمند ناز که در سر گرو
در لطف تن که هست و با عدل برابر گواه
جامی سپاس لعل لبش که غم ما
خوش آن دو یار که دعا صاف کرده چون شیشه
بسجده از دیده ریخت خون دلم
دل مرا بملاقات میار مار که کسی
تمام شد می از آن لب فسانه گو جامی

بخت من فیروزی کام روایی یافته
گر ز گل این باغ بوی بی وفایی یافته

کی بود دست من و آن طره عنبرفشان
ما سریر شاهی و تاج کیانی جم نیافت

از دیده در خوشاب رفته
پیش رخ تو زر ناب رفته
خوبان همه در رکاب

در دور لبت مهی شد ازرا
در یوزه کنان حسن بهشت
خوناب دل که ریخت جامی

هر خدنگ فتنه کز غمزه آن کافر زده
گرچه در هر گام راه پیدا دیگر زده
بر رگ جان غمزه خونریز او نشتر زده

کی برابر ماه با خورشید عالمتاب
درد سرکم ده طبیب چون نم خونم بس
هر کجا نوشیده جامی باده با یاران بخت

که با صد بار دل آن بیچاره مجنون بار بس
چه غم گر بلبل شیدا گرفتار قفس
مرا از بخت بی فرمان همین یک ملتمس

به امیدی که آن محمل نشین بیرون آید روزی
بده کو داد من آن ماه بنگر ملک شاهان
بگویش چون بنالد همچو مرغان چمن جامی

شاد زی ای که بر امید فردا مانده
گر من اینجا مرده ام تو آنجا زنده

با تن خاکی تو روح پاکی ای جان و جهان
یار گوید هر زمان خرام همین ...

که هست بر مه و خورشید صبح جا روزه
مرا فراق جمال تو ده ترا روزه
که ما بعید تو داریم سالها روزه

تن تو کاهد و جان هر از سوخته دل ز تو
هزار رخنه بود در نماز و روزه
ز هرچه غیر تو بستیم راه دیده و دل

ای من سگ تو گرچه نیابد کام
از خنگ چرخ و توسن ایام
دست از همه بر آن گل اندام

بکش دوست بهر دعای تو من هنوز
خود ساز پیت قدر رقیبان ز بیت
ره داده بباغ جمالت نسیم را

بهم خورند می لعل از آنکه چون شیشه
بلی شراب بریزد چو شد نگون
بسنگ خاره نکرد دست ز خون

رشک لعل تو هر که خون خورده بود اکنون
دلم را خیال تو جای شد ز عشق
بجای باده بر آب حیات شد ...

گر نسیم جعد سنبل عطرسایی یافته
جامی آن گنجی که در کنج گدایی یافته
وز سر مژه خوناب رفته
از سر هوس شراب
ماه آمده آفتاب رفته
خوبیست که از کباب رفته
تشکیل شهر آشوب او آتش بعالم درزده
گر زند بر ماه تابان طعنه بر خورشید
زخم آن سنگی که در بامش فرو ریزد
بوسها از شوق لعلش بر لب ساغر زده
غم بهجران او با جان شیرین هم‌نفس
جهانی چشم بر ره گوش بر بانگ جرس
کی نی فریاد خواه آنجا و نی فریاد رس
گران گلشن تنگ و نشد در قفس خار و خس
زندگی باشد و بال جان تو تا زنده
گرچه ما مردیم دور از تو بی ما زنده
غمخواری دل تو خود به همینها
کس نمی پرسد که جامی مرده یا زنده
ملکی که تا شد ترا روزه
کجا تو کافر خو نخواره کجا روزه
که هست بهتر از این در طریق ما روزه
با آب دیده و خون جگر گشاده روزه
ای موجب چه دست بدشنام
کار دو دو جهنی که تو بر بام
از جعد خویش و جان من آرام
فیض کرم ز رخشان جام برده
همی قدح سیه بر ون
چنانکه جای پری گرد دار ز افسون
خیال لعل تو آورد در درون
که موج دیده ما پر کند ز خون

چشم بگشا ای زنان از آن چه این همه ناز است
خوی تو بس گرم ز لعلت آتش روی آفتاب
حقه در گشت چشمم چون لعلت بسته شد
گفته زنگین جامی پیش و داغ دل
کشت در کنج خرابم بوستان لاله
میان شاخ شکوفه خوش اجتماعی بود
دراز گردد را و صاف گل زبان سوسن
چو عاشقی که سنگ ریزه بر معشوق
چو بوته است شده سرخ لاله گشن برزدم
بود و قطره نازل شده ز فیض سحاب
بی منت کس است نشتر ان قد و بالا
از گریه شد اسرار دلم فاش که چون من کیست
گفتم بلبت گر تو بود امل طلب را
جامی ز رگ دل حرف خویش چه رنجی
عشق جانان نهاد جز بلا
خط بر آیینه رخش زنگیست
جرئت عشق راه عقلم زد
فضل جامی بس این قدر که کند
ای ترا ز رخ فتنه و بالا بلا
حفظت آغاز دمیدن میکند
رو بهر راه آورم پیش آیدم
لذت عشق فزون مرا در رگ و پی
همت از پیر مغان خواه که از خود بری
شعله زد آتش ما از دم نی ای مطرب
ذکر تو به مکن ای شیخ که با باده فروش
ز شیخ حلقه نشین و در پاش حلقه وی
سلوک وادی خونخوار نعم چون آید
خیال بین تو که سودای سبزی دارد
ز خود نکرده تهی یکه و کام افتد
چند گردم بهر لیلی بهر حی

بر رخ از ناز تو ام اشک نیاز است همه
پیدا لازم مایه سوز و گداز است
چشم بندیهای چرخ حقه باز است

در خط و خال تو اسرار حقیقت دیده ام
پیش ساغر در بچه آمد صراحی گوش کن
کرده ام با هر سر موی تو پیوندی جدا

بفرق سرو و سمن ننگ گهر فشان لاله
که سنگ تفرقه انداخت در میان
ز غم تش که افکنده بر زبان
بباغ شاهد گلها گند نشان لاله
پی گذار نهند سیم در دهان

که پست سبزه و جایتان گری سوی زمین
گرفت بچه طوطی همه بساط چمن
گهر ز بحر شود زاده عکس آن بنگر
دکان شیشه گریست از حباب آب سحر
کلام مدعی و جامی آن زمان که شود

جز کار من المنة لله تعالی
رسوا شده دیده خونبار ز مژه بالا
امکان نفسم خنده زنان گفت که لالا

بالای سرم شب نه سپهر است و ستاره
از نرگس خونریز تو یک غمزه بسند است
وارهم فراغ از غم مستقبل و ماضی

ای جگرخوار کان صلاحت صلا
که دل و دیده را ز دست بلا
ارشدو تی معاشر العقلا

گر نگوید جواب بوسه بلی
با خیالش من از میان رفتم
چاره کار من که داند ساخت

دیده از تو فتنه بیند یا بلا
یکسر مو ماند از ما تا بلا
از خیال قامتت صد جا بلا

زلفی ز سر تا به پا از بستی
تو بلایی و ز تو رستن عاقبت
تا بیاید بالا بلا شد نام تو

جز بدان بدر که مشکل شود این حل طی
این چه دم بود که امروز دمیدی در پی
کرده ام عهد که دیگر نکنم توبه ز می

یار در رجان و دلم در طلبش سرگردان
بکنی رقص که من و قارم ای شیخ
جامی و صاف می صاف نیارم گفتن

ز لاشه که بود پیش اهل دل لاشی
ز زه و روالحقیقه نه پای دیده پی
معارفش یکی از زدم و دیگری از زی

نشان چه میدهد از شاه بارگاه قدم
مجوی حالت مستان بانگ نی و
بشیخ شهر ندارد ارادتی جامی

گرچه در چشم حقیقت بین مجاز است
بانگ چنگ و نی که در دوران نماز است
در کف غم سررشته عمر دراز است
لالهای چیده از صحرای رز است
فتد چو مهره تسبیح از آسمان ژاله
چو طوطی فلک انداخت بیضه بیشان
که سیل کند از هر طرف روان
که سنگ می فکند سوی گوهر ها
در امتحان گهر رشته بنان
گر کرد دل این بخش در ناب و ان ژاله
باد و دود دلم رفته شرر هاست بهالا
ز نهار بجز نرمی مادست جمال
حرفش میکند این بد ...
گم گوی که باشد زکمی قیمت کالا
زان بلا شیوه قانعیم بلا
جام منی خانه بد لا
جز خدا غوشانه و علا
خوشه چینی ز خرمن فضلا
هستی از سر تا به پا بالا بلا
عافیت خواهند مردم با بلا
درد عا جامی بخت الابلا
عشق میگویم و جان میدهم از لذت وی
پیر مجنون سوی سردادی و لیلی در حی
پیش رندان سبک روح گران ای اهل کی
گر نه فیضش رسد از باطن خم در پی
که نیست حلوی سرد تر ز حلوای قی
نکرده یکقدم از شاه امکان طی
که مرغ انس هوا می کند از آن نی
مرید عشوه ساقی است و نشوه می
نه ز لیلی پای می پیچم نه ز حی

کر بمیرم در غم لیلی و خویش
ایکه از لیلی همی‌کوئی نشان
هرچه جز لیلی برون کردم ز دل

یا کرام الحی لا سوا علی
اینما صاد فیها ارسل الی
لیس فی قلبی سوی لیلای سی

بر زبانم نام لیلی تا بچند
دیگران از خم می مستند و می
وایه جامی همین لیلی بود

نشان نبود ز عهد الست و قول بلی
از آن بداست که جانم فداست در ره عشق
از آن بدی است که از شاخ سرو مرغ چمن
ز عکس جلوه معشوق بهره مند شد

هزار جان گرامی فداش باد فدی
برامل ز ذوق کند داستان عشق طی
کسی که آینه خویش را نداد جلی

از آن بداست که یک نغمه خوش کردن [illegible]
صلای درد کشان یافت بر دل صوفی
رموز عشق توان گفت لیک با محرم

ای صورت زیبای تو مجموعه معنی
در مکتب عشق خرد با همه دانش
بر کوی که پرتوی از روی تو بینم
طوبی ست قد ناز تو [illegible]

چون طفل نوآموز نداند الف از بی
آن وادی ایمن بود این نور تجلی
کافتاده ز بالا بر منبر سایه طوبی

از فکر جهان فرد شو ای دل که توان شد
خو با قبایل همه با لطف شمایل
جامی ز می لعل لبت چاشنی یافت

نسیم صبحدم ای روح بخش روح فزای
زکر دره چو بر خاک در زنی [illegible]
نمودم تن چو موی خویش ضعیف را
ز ما لها فلش باده بزم طرب
ز بس که کاست اگر خواهیش تواند ساخت
ساختم چشم راست بهر تو جای

بس از اجازت دربان همین ببوس و رای
بآن چسان چو موی مو بمو باز نمای
چو مطربان خوش الحان شوند نغمه سرای
درون نامه چسان حرف خود در آ جای

ببند دست ز خدمت دگر مجال نشود
چو در حرام نهد پای بر زمین پایان
ز حال جامی اگر پرسدت بگو آنکه
بی دعای تو هر دم کشد بر شیشه نظم

کهنه شد دور ماه نو بشست
گریه ام در گلو گره شده است
ریخت از خون سر که گیر رنگ

زابروی خود مه نو بنمای
تیغ بر دار و این گره بکشای
رنگ آنرا بقتل من بزدای

کرده از دود دیده پا و زبان اشک
فرق من تا قدم ربوده ست
محتسب را نماند باد بروت

راه تقوی چسان رود جامی
بکشای ساقی بلب شط سر سبو
از نا کسان وفا مرو نقطع مدار
عاشق که نقب زد بنهانخانه وصال

در خاطرم کدورت نبود آدمیان سوی
از طبع دیو خاصیت آدمی مجوی
دارد فراغتی ز نفیر سگان گری

مهرم طلب نه از قدح می که هیچکس
در راه عشق و زهد و سلامت [illegible]
بی رنگیست و بی صفتی وصف عاشقان

جامی مقام راست روان آن لیلی بس
نشان جام جم و آب خضر سبیلی
اگرچه پایه قدرت فرا [illegible] است
گذشت صبح وصال سپید شام فراق

ز شیشه جلی جو باده عنبی
بنزس ماه من از ما لهای نیم شبی
می و حریف و را دلی [illegible]

چه شد ز کوی تو گر بکد روز [illegible] مانده دور
شب فراق ز حرف خون دل نیست چه خبر
بیش شیخ شهر مگو جا حکایه عشق

زارم از فرقت [illegible] و می نوش بی
جانکه در سوخ غم افتاد خدا زان لب لعل

عاقبت خواهدش آن مروج ساند بی

چون نیامد ادب بزم وصال از من مست

در ضمیرم مهر لیلی تا بکی
مست لیلی ام نه خم دیده می
گر نیابد وایه جوی وای وی
که مهر سید زگوش [illegible]
صدای آن [illegible]
پیاپیست [illegible] ساخت طبیلان ردی
پرست خاطر جامی از آن تنور بلی
ویران شده عشق تو معموره تقوی
همسایه خورشید بدین شیوه چو عیسی
مجنون طلب و خاطر مجنون سوی لیلی
در باخت [illegible] همه دنیی و دین
بکوی دوست کند [illegible]
بعرض حال من بی زبان [illegible]
تضرع رخ زرد من بخاک آن کف پای
نوشته نامه از آب چشم خون پالای
جوام سخن از بحر طبع گوهر زای
راست شد جا کرم ناودرای
میروم در رهت پر آبله پای
جسر وسوش که مانده هم بر جای
ریش قاضی کشید می پالای
مانده از جام و درد در گل و لای
ز اینای این دیار بپرهیز [illegible]
خوش آنکه با جفا و ملامت گرفت خوی
این شیوه کم طلب ز اسیران زنگ و بوی
برخیز تا نهیم بر وی [illegible]
لدیک وحی و قلبی الیک مشتاقی
بدین صفت که نه زرست باده [illegible]
مجوی از عجمی فهم نکته عربی
چاره صلت برانگیز خدایا سببی
دم بدم میرسد از تحفه بجام ادبی

ساخت با نغمه غم مرغ دلم زانکه حیات
طلب روز و دعای سحر [illegible]
ای برسمن از سنبل تر بسته نقابی
تو تاب نظر بازی و من طاقت دیدار
ذوقی ندهد عشق که از جانب عاشق
یکرم نگشایی نظر مهر بسویم

هرگز از مهبل این باغ نوای طربی
که نه روزی شود م وصل [illegible] شبی

سوخت از تاب غمش جان و دلم گرچه طلب
جامی از راه طلب ماند زهی [illegible]

ای کاش به بندی برخ خویش نقابی
بود که ز لطف دو زلف [illegible]
کم زانکه نگاهی بکنی بهر ثوابی

ای از پس عمری بر ما آمده تا چند
خواهم لب بر کوی تو زاب مژه [illegible]
جامی که بجنبل فنون عمر بسر برد

بشهر ابیکوان مسکین غریبی
عجب بیماری دارم ز عشقت
ز کویت رخ نتابم گرچه بینم

که عاجز شد ز درمانم طبیبی
بکف تیغ جفا سر سوز [illegible]

چو من عاشق بسی یابی و لیکن
بنفشه نو بهار خر بیت را

عاشقم رندم و خراباتی
در شهود کمال حسن ازل
کل حال اذوق بلواه

کل شی رآه مرآتی
لیس الا اجل حالاتی
فی طریق الهوی کابائی

کل وقت ارای محیاه
در خرابات عاشقان شب و روز
با خراباتیان نشین جامی

جرعه میکشم و میکوشم
بیچاره طالع شدای دیده [illegible]
برگذشتی فارغ از من [illegible]
عمر با دو راز تو بی نوا بود دم
چون سیدای دهان تنگش [illegible]
دل ز مهر دیگران برداشتی

میدانم کردیم مادیده تا شناختی
سرکنم روزی [illegible]
گرنه زان [illegible] گشتی چرا [illegible]

در بر سیمین ولی چون سنگ بیرون آمدی
راست بازی بود با آن [illegible]
جامی از دل شعله آهت بگردون [illegible]

درجه افکندی دلم زان [illegible]
طعن خود را زدی بر عاشقان
نوبت شاهی زدی در ملک حسن

از جفا موی فرو نگذاشتی
عاشقانرا بیچ خود بنداشتی
ز آتش دلها علم افراشتی

شمع رخ کردی نهان از راه من
خوش شد از چنگ تو [illegible]
جامی آخر گشته بیهش شدی

ساقی بیا که به زخود دی عشق و [illegible]
می ده بروی شاهد مهوش که [illegible]
شاهد کدام آنکه شهود جمال [illegible]
این نکته با فقیه چگویم [illegible]

سرمایه سعادت و اقبال سرمدی
مقصود منتهی و تمنای مبتدی
بوجهل را ز شرب عذب محمدی
کلب [illegible]

می حلیت جذب عشق که بندار [illegible]
در شرح عشق هرچه بجز فی [illegible]
بیچاره مدعی که کند اظهار علم و فضل
جامی بسوز دلی تنگ که [illegible]

باروی چمن گرفته پشت [illegible]
مرید توام زانکه [illegible]
عجب دلفروزی عجب [illegible]
بداد تو نازم بداد تو ورزم
جمال تو نادیده جان داد جامی

که صد خانمان را بر آتش نهادی
که سلطان دادی شاه دادی

عجب کینه جویی عجب تند خویی
جو در کعبه رویت نه بیچه حاصل

نکند اثر بجور من [illegible] بی
گر نه مطلوب در آید ز در مطلبی
در گردن جان مرخم زلف طنابی
خاموش نشینی نه سوالی نه جوابی
تا هست درین شهر بصد [illegible]
بی حاشیه شوق تو [illegible]
که جز خون دلش نبود نصیبی
نیابم چون تو در عالم حبیبی
خوش الحان تر ز جامی عندلیبی
فارغ از زاهد مناجاتی
لیس الا اعز اوقاتی
من و آن دلبر خراباتی
بلبل از صوفیان [illegible]
خانه دل از مهر دیگران پرداختی
سنگ [illegible] سیمین [illegible]
داد ما آمد چرا چون [illegible]
بر سر بازار رسوایی علم افراختی
در دل ما مهر دیگر کاشتی
آه من باد هوا انگاشتی
گرمت در بر بود [illegible]
سرد ران کردی که درسر [illegible]
در ده شراب لعل جام زر جدی
سازد نهی زوسوسه نیکی و بدی
خوش آنکه شد بشارع میخانه مهتدی
نشناخته قبول زر و چند [illegible]
بر قدمت تو قبای مجردی
الیک استنادی علیک اعتمادی
گر جان دادم ز عشق وداد ندادی
زحی پایان و قطع [illegible]
زنیها امیدی زهی نامرادی

سوای نیکوان عشق بستن و شادی
بوصل دوست لطفش رهنمون
خیالک مونس فی کل واد
همین نور یاد دارد جامی از تو
[illegible]

مراد عشق باز آن نامرادی
ولکن عاشق کید الاعادی
و وصلک معقدی فی کل نادی

خراسان غرق چین شد ز ترکان سمرقندی
چرا ابر اطلس فیروزه در پیش [illegible]
مسلمانان نباید رست [illegible]

مه دگر ننمود رخ زین پرده نیلوفری
سرو آزادی که دارد رخ [illegible]
ای گل خندان [illegible]

روی خود دیدن [illegible]
که مرا چشم روشن دگری
گر کند نور عشق را بصری

[illegible]

استیاز و سرهٔ قلب جهان دشوارست
برتن حجله نشینان معانی تنگست
خستهٔ زخم غمم ای ساقی
درد نوشان چو درد من دیدند
ایکه با ابروی خمیدهٔ خویش
سمه گفتم و رفتم
صدای ای غم گشت و تنگی آن غنچگی
دیده صبح نقش از فروغ جام ای شیخ
عروس عشق ترا دایه شد نمیدانم
نوای بلبل خوش شکوست جامی آن گلزار
ای زخورشید حجابت ماه شرمندگی
شوکت شاهی شاعی نیست در بازار عشق
جامی از درد فراق و داغ هجران مرده بود
ای فسون چشم مستت مایهٔ دیوانگی
شیوه و ناز داند زاهد خلوت نشین

بشرح شوق تو طی شد تمام نامهٔ عمر
بروز وصل ندانم چه تحفه پیش آرم
نه جای چون تو لطیفیست تنگنای دل من
نه جای این همه جور است نامه کوتاه است
سینه روزی که زنی از ناوک مژگان شکافت
نیست آن اندام نازک مستحق سر بلاس
تیر مژگان تو از دیدار ما باز داشت
ای سرو خرامان زکه آمین چمنی
لب ببستم زسخن لیک بگو تا چه جان
خون ما خورده چه آزار دلم مصطفی
یار پیمار ما دیده بی فاتحه خواند
ای مرا از عشق خود در کار حیرانی
قصهٔ دشوار بجان مرد آسان شد مرا
بکام عیش تلخ شد زبس که بپای اشکبار
هر کزم چون نیست ره در پیشگاه وصل تو
خوش آنکه وا دهاند ما را زمانهٔ
ای در جمال صورت آرایش دو پای
اسرار عاشقی ترا باید زبان دیگر
مجنون نماند و لیلی لیکن بماند زرح
وقت گل می مطرب در بین ندانی
کیش کافران دارد زکی تو کرم
جاه و حشمت خوبی جاودان نمی باید
میکشم زهجرانت سینه چاک چون لاله
تو شمع مجلس انسی و شاه عالم جانی
بچهره صورت چینی بغمزه آفت دینی
خدنگ آه زغم آنچنان چرخ میکذرانم
صفای حسن تو گفتن چه حد جامی بیدل
هر چند زخشم ما نهفتی
خواهم بره تو خاک گردم
جامی زغم تو بس خراب است

هنوز نامهٔ شوقت نمی رسد بتمامی
که حرف شد بفراق تو عمر گرامی
چه خوش بود که بتخت دیده جامی

من از دیار که قد عاشقی تو قد بالا
بروم فرش جنونی از ذات تست جدا
زلال لطف که قد ماض من باج وداد

خانه را فروغ دیگر از سر روزی
با بدرش از گل قبا و زنگس پیراهنی
بمحو روح الله حباب راه یافت سوزنی

دارم از اشک شفق گون دو رود
گیست گل تا چهره افروزد بجوی
جامی بی خانمان را ای ببر خوان مرا

گاه دل با تو و گاهی تو بدل در تنهایی
نوش کردی می ما شیشه چرا ایکنی
بیک لنگر اندازا که نیم زنیستی

ببها آن تن نازک زقبا تا انجمن
میدی باد از آن لاله رخی یاد بهار
جامی آن شوخ بجز زیب تو گرفتد

باشد آری بعد مردن دشواری آتی
زان لب شیرین کرم کن خنده نهانی
می نهم از دور بر خاک درت پیشانی

مانده بر خوان غم از من استخوانی چند دل
بی تو تن زندان جان شد ای بعصیان
پر شد جامی زجام پیم خورد جرعه

وان از کمال معنی آسایش جهانی
در واکه بیت پیدا در شهر نیم زمانی
از بهر عشق با زان فرخنده دانی

جز در حضور اینان از خود امان نیابیم
جز عشق هر چه گوید او غلط فراز منبر
گویند کیست جامی از شرب عقل و دنیست

کرده صد مسلمان را زحسن در مسلمانی
واد بی نوایان ده پیش از آن که بی نوایی
ده که فاش خواهد شد ادعای پنهانی
بناز بر همه خوبان که نازنین جهانی
بعشوه شور جهانی بخنده راحت جانی
کهی بپرس که بی ما چگونه میگذرانی

در جفا کمر بستی عهد مهر بشکستی
می نشانم اندر دل مهر و محنت دکش
عصه جهان جامی غصه نمی ارزد
عجب صبیح و ملیحی عجب جلیل جمیلی
بجز نرگس مستانه آفت زن و مردی
بگو بیت بکوی خود مرا بدین چشم از تو

غم غربت که در میان جانی
چون جلوه کنان بسمند را

بی روی تو زنین بخرامم
کو تیغ که پیش روت ام روز

ز نشت صحیفه شوق بعزم به مقامی
وکیف افتاد بی باید موج دوامی
فاحص بر مقامی و عاد ابر روامی
بقاصدان درت میدهم محل علامی
بیحران کردون سر ناز شاه نیست
ز آتش رخ تا رخ تو زنگل حرمتی
زآنکه آن سیمین بجز گوشت ندارد مرمی
کز سر تا بقدم آتش بدل و جان منی
غنچه دیگر نکند دعوی نازک بدنی
چند آتش بمن سوخته دل منکلی
ادب آنست که گردن بنهی دل تنی
در پیاجان تمنای تو سر کردانی
گردی فرمان سکانت کنم راه مهمانی
دست رحمت بگشا آزاد کن از زندانی
بر دی قشان تا گذر آن عمر پیر افسانه
روشن ضمیر پیری با خورد و جوانی
یارب بخش ما را یکدم زمان امانی خوانی
او راف نه زان و راف نه
مایست کج کلاهی سر حقیقت نکته دانی
دو تی چنین در باب بد و راز راتی
نیک بد عهدی تحت نیست سمانی
دانم این نهال آخر بر دهد رعنای نشانی
بهر بود و نابود خوش خوش زرچه
ولی چو دگر قدر جمال جز بین ندانی
بلطف قامت و بالا بلای سرو خوانی
که خواهیم سگ خود کرچه کوی خویش
بهر جاکه رسد فکر او تو برتر ازانی
کان مرگ نه زنده کانی
داریم هوای جان فشانی
گفتیم ترا دگر تو دانی

ای فتنه چشم تو جهانی
هر کس برت آورد متاعی
سر رشته عشق کی توان یافت
شد جامی از آن دهان عارض
بکوی مغفرت حق دیگری
ایمنی داشت حرم گر همه آن بود
اگر دامان مقصود بدست
بگارم مخوان ای شیخ ما را
زخاص و عام جامی بیک بار
نی کیست سمند منه از رخش شتابی
سوار خهان بیشتر بی آن کند
دم باز نی شدم که نبالم جرس بلند
جامی زنار دل نکار خود مکر
بفکرت خواستم گذر و حارت نه باکم
بکوییم با علو همتش زین اطلس والا
جو دای شیخ هر ساعت فزون طاعت
زحشمت حرم آن دارم که کامی
فروغ روی از یاد من برد
بجز روی تو گر دیدست چشمم
گواه آه سردم صبحدم بس
هر نازنینی که چنی خوبان کنی برابی
چون گل و شفته هر کجون ه و شفته
از خاک سر برارم گر بگذری بخاکم
صد حرف غم نوشتم در درج نامه ترا
اینکه در پرده ببازار جهان می آ
سایه نست بهمان علم افتاده ما
کر نگهبان نشود چشم جهان را ای چشم
بحر اعیان جهان وی ترا مست فلکست
دل سد از عشق تو جامی چنانش هست
هر لحظه جمال خود نوع دگر آرایی

میکن نظری بما تو دانی
مایم و همین حقیر جانی
تا یافته زان میان نشانی

پیوسته بمقصد ما زابرو
من متهم سگی بر آستانت
گر آن نک چو در قبول افتد

بران آراده میکرد آستر بنی
بلک انس و جن مسند نشینی
بر افشان صوفیانه آستینی
که مایم نه مذهبی داریم نه دینی

گر از چل ساله طاعت دست خود شست
بپاس فلک که هر قطره می بحل
غمش را سینه بی کینه باید
گر آن ابرو شود محراب طاعت

چو آن ترکان سیه مقامات آگهی
تا دم بدم زبانه دل خرد گذرتی
آهنگ ناله ام نی کرد کوتهی

آرزو که ناله جانسوز می کند
خفته زبانک بپچد از جا تو مرده
خود دسته نی کرست زخود زان بجز بد

خطاب آمد که از پی خراه الحه خواهی
کردانم بر قد تو قدرش کند جامه کوتاهی
چو سودا نی که بیچاره خرد بیس کامی

گشم رخت از آن در در سر مغان روزی
شد از دیوان قسمت هر کس را خبر دی
بر قص آزده ساز جامی چرا مد شاد

که وقتی آشنایی بود ما را
نمی بینم ازین افزون گناهی
که دیدار صبح صادق گواهی

فرو ماند از قدت در بوتان سنوبر
اگر پذیری اکنون میخوابیستم
ندانم در دل جامی چه سوزیست

هر سفته وید تو آن قانع شدم بجامی
از آن گل که رویداز گل در پای گل گیاهی
خواهم فکند سو پس بمره نیز آسی

نسکین چگونه یابد تو کم که در گذر آید
زین ره گذشت گویی این نجره بر رو
جامی فکن بجواری خود رای گریش

چشم آن سایه و در چشم تو بینایی
حاصل کنج به تنها بر دیتحایی
مایه آینه با من دگر آرایی

از گرم ساخته چشم جهان بین مرا
شخص تو سایه تو چشم تو بینایی تو
بنمایم ترا ایم تو افزون ز همه

بموزی دگر انگیزی شوقی دگر افزایی

عقل از تو چه دریابد تا وصف تو اند شد

تا کوش شنیده گاه نی
خرسند زتو با ستخوانی
در پای تو زر پوش روانی
صاحب نظری و نکته دانی
بپای خم برادر دامن بسینی
بود در چشم مار وشن نکینی
نرو بدائن گیاه از سر زمینی
زسجده سوده گردد هر جبینی
ولی خاص از برای نازنینی
هر جا زپای تا سرش انگشت می نهی
کر در سماع بانگ نی از جا نمی جهی
این راه بچه ذی که تو بکذم خود بی
اگر نه که نازنین شرح سیدی
اگر دولت کند دمسازی تو نظر نی
من جام صبوحی زاهد و زور دکامی
فروغ آفتاب حشمت و جاه شهنشاهی
کند سوی گرفتاران نگاهی
بطالبی کی رسد فتح بابی
از آب دیده عذر خواهی
که آنی بکشد باز و چه آری
اگر دل برارم بر باد بخت کلاهی
از دور بینم او را آن نیز گاه گاهی
در خون خاک غلطان افتاده بیکسی
باشد بچشم رحمت سو کند نگاهی
ما تو بودیم ازین پیش تو کردن مای
تا باین جشم جهان نظری زیبایی
رشته صد تو وگی صفت یکتایی
چون رخ خویش در آینده تماشایی
باده برجای ازین جام بهمکی
در عقل نمی گنجی در وصف نمی آیی

پنهانی تو پیدا پیدایی تو پنهان
بی پرده آب و گل یار از همه جا بی رو
جامی ز دو بینی بگسل بنگر و یکی بنگر
عجب مطبوع و موزونی عجب زیبا و رعنایی
دلی دارم ز غم پرخون غمی و از رخ پر از چین
با لب تشنه ز خون می خورم جام ملامت ساغر چشم
اساس عشق محکم گشت بنیاد خرد ویران
روای همدم تو در بزم طرب باده و دل
دل برد ز من عشوه گری قصه نگاری
من کی به وصالش رسم ای دیکو برایش
باشد غم بجز تو بجو تاب بر آن نقش
یا رب بچه خرسند شود جامی بیدل
ای ز خاک قدمت چشم مرا بینایی
لطف دانم که ز تو غایت ندانم که چرا
گر بیرزم بجایی چو سلامت کجا ام
عقل گفتا ز سلاطین لطف بگدا
جامی از خیل غلامان سگان باشد
شنیده ام که ز من یاد کرده جایی
هزار بوسه زنم زار روی پا بوست
هزار سرو و گل از باغ خاطرم رستست
مده بجلوه صورت عنان دل جامی
گر بدانی که چها میکشم از درد جدایی
دل بی حاصل ما را بر تمنای نوح بجز قسمت
دلبران ز ناز کمند تو گرفتار شد ای جان
از سبزه بر گل خط می فزایی
هر دم چه آبی از دیده در دل
دور از تو جانم از تن جدا شد
شد بر من این سر روشن گر با شد
سینه ام را چاک کن ای دلربای
دل و مشتاق رخت جانا دیده نیز

همه از همه پنهانی هم در همه پیدایی
خورشید درخشانی ماهی بگل آرایی
زان سایه که افکندی بر خاک که جلوه
بگشته عیانی جا هر جا که تویی پیدا

عجب شوخ و دل آشوبی عجب ماه دلارایی
دریغا گر تو بر حال من بیدل نبخشایی
به لب شیرین چه باشد گر به شکر خنده بگشایی
اغیثونی اخلایی اجیبونی احبایی
بنمونه آفت جانی تقاضا نیست سرد
اجل نزدیک شد دور از تو ام گر روی شیرین
ندارد یارب چه سود از وصل جانانه
دلم بس خلوت تاریک و تنگ ماند

ز این کمر کج کلهی تنگ قبایی
روزی که شوم خاک بود ز کف پایی
که از سر خاکم بدمد برگ گیایی
در چمن ملاحت چه پری چهره نگاری
داری سر خونریزی من ای گل بی خار
تو خنده زنان میگذری بی خبر از من

چشم بد دور ز روی که بس زیبایی
مسکین بر من درویش نمی بخشایی
چشم دارم که بدشنام زبان بگشایی
پیش از این در طلبش عمر چه بیهوده
ای خوش آن دیده که از رخت می افتد
سوز من رشت اندام سودای
چند سودا تو ای ز این چرخ
عشق زیاد برآورد که ای عقل

ندانستم من بیدل چنین تنهایی
چو در راه تو شد پایم از کف
ز فکر قامت رخسار سرو بالایی
کجا کند چو تویی یاد چون منی مهمان
دلم ز هر دو جهان از غمت بگسست
نه رنج خار و نه تشویش تابستان و روز

نخواهی که بر حمی خود ترحم نمایی
گر بیاید بشوه اگر خواهی از این صد ربایی
که زوال آنست بند بر خرد چشم
در پرورد تو ام من که واندکی بخت
گرچه ما را نبود جای بخاک سر کویت
بامدادان همه در گل بی مقصد ذی جامی

خود را بر دم تا کی نمایی
ای عمر رفته آخر کجایی
در آشنایی صد روشنایی
شد عمر آخر در حسرت و جر
صد شعله از دل بر زد زبانه
جای مکن بلبل نهر خوبان

گر دلت انجا گرفت اینجا درای
خانه رنگین تماشا را خوشست

دارند همه خوبان سرمایه زیبایی
گرد و رعنت شیدا عاشق هر جایی
باشد که کنی منزل در عالم تنهایی
برخ شمع شبستانی بلب لعل شکرخایی
اگر روزی قدم در پرسش من رنجه فرمایی
قیامت خیزد اندر شهر اگر گردون
درون منظر چشم نشین بگذر ز پیدایی
رها کن تا بگیرد جامی اندر کنج تنهایی
در سرکشی و نازم چه شوخ چه بلایی
با حکم تو کس را نرسد چون و چرایی
من گریه کنان بیکسم از دور دعایی
روزی که بیاید ز تو ز لف جدایی
بامدادان که بجلوه بروی می آیی
که شبی خفته باشی بنظر تماشایی
تا بکی طعن کسان آه از این زیبا دلی
بس بود لذت در طلب و حرمتی
بنده حلقه بگوش هست چه حیف باقی
می پزم پی تسکین خویش سودایی
که در زمانه نداری بحسن همتایی
بدیده دل و جان میکنم تماشایی
که هست در پس این پرده صورت آرایی
کاش صد درد دگر بر سر درد فزایی
شکر باری که ز تو جا کرده درون دل
اشک ریزان بر کوی تو تا کی یاری
دل می فزایی جان می ربایی
افغان ز دوری آه از جدایی
تا با غم تو کردم آشنایی
جز یاد دل خود کس نمی آیی
خلوت خاص رخت در بگشای
یکدم اندر چشم خونبار لالا درای

گو بمیر از درد تنها بی رقیب
هر سر مو بر تن من گر زبانی داشتی
بستر راحت نخوابم ای حریف … آغوش من
سرورا با قدر عنایت نبودی …
من بر بیماری خود خوش بودمی
گفتی بگوی عاشق و بیمار کیستی
بستی میان نغمه شنیدی نعره
هر شب من و خیال تو و کنج محنتی
جامی مدار چشم خلاصی ز قید عشق
در دل جا کنم درون از چشم روشن ابدی
استخوانم مباد آسیب سگان ترا
قصه نا گشتن من گفتی ای قاصد بدوست
جامی از آزادی آن سرو گلرخ تن بند
کاش من بیدل از سگان تو بودمی
زاهدا اگر قبله جمال تو دیدی
جامی اگر یافتی قبول علامتیست
من آواره را گر دل بجای خویشتن بودی
مرا شد کوه غم جان غمت جان میکنم اکنون
اگر بوی تو بگذشتی بگورستان مشتاقان
ز بس رو سوی دین سیاه گنجی جامی
شنیده ام که بگلچهر نظر داری
جو روی خویش ز آیینه می توانی دید
نشان پای تو باشد نشانه جنت
چو نیست ز نره جز دیدار او نشان جامی
اگرچه در لب جانبخش انگبین داری
بهشت گلشن جنت نمی دهم یک شاخ
ببخش بر من مفلس که از دو ساعد خویش
ز شهر تن بکنی دل بلک جانی سی
حضیض نقش زمین و آسمان در ره عشق
زبان عشق چه داند فقیه شهر این حرف

پیش شما ماند کان تنها دری
سرو نازی سرکشی از …

بر درت بالین ز خاک آستانی
گر ز گل رخسار و از غنچه دهانی داشتی
گوشه چشمی بحال ناتوانی داشتی
داشتی صد نور ناصح بخود راه نگاهی
گر بنقد جان توانستی خرید وصل دوست
با دو روزه زندگی جامی … عمر

جان نهادت در پی آزار کیستی
تو پاکی و مونس و غمخوار کیستی
دارم ز بجز تو هر دم دلی فکار
تا چند من بگرد تو گردم گهی بپرس

خانه در باز و تو بیچون در روزن آمدی
ایکه بر لاغر شکاران ناوک افکن آمدی
پاک دامن رفتی اما چاک دامن آمدی
عارض از آب لطافت تازه چون …
چون لب خود جان فزا چون … مردم
ای بگوی حرف و بانه … یاد …

یا ز مقیمان آستان تو بودی
در روز باشن دعای جان تو بودی
آن همه دلشنا نهاد که داد نسیم
غنچه اقبال ما کی شکفتی

بجا زینی کو نه رسوا گشته سر انجمن بودی
بملک عشق بازی گر که نامم کو نکن
ز شوق آن چو لاله چاکها شد کوهکن
نهادی در گلو صد تیغ و من بصد حسرت
ز خاموشی برآمد جانی در وصل سخن پنهان
گرم بر دل نبودی داغها از لاله رخساری

ز شوق لاله رخی داغ بر جگر داری
چرا نظر بجمال کسی دگر داری
خوش آن زمین که تو کابی بر آن گذر
مکن مکن که ز خیل پری نشان بر سو
منه ز عشق بدل بار غم ترا آن به
بگیر بی خبر از حال عاشقان خود را

ز ناوک مژه صد نیش در رگ جان داری
از آن خدنگ کز طرف یاسمین
دو کج سیم نهان اندر آستین
بجا که پات که تر از آب حیوان پاکیزه است
بیا بروان مکن چنین خدا را از آن بترس
بر آسمان که برد طاعت ترا جامی

تو پای بسته زمینی با آسمان
مگو تا بجریقان همه زبان
دو روزه حبس قفس سهل باشد ای بلبل
صدای بانگ جرس میرسد ولی از دور

جامی غمدیده کو از پا در آی
گر غم عشق تو فریاد و فغانی داشتی
گر همچو من دل در کف نامهربانی
طالب وصل تو بودی گر جانی
وه چه خوش بودی کز عمر جاودانی
من عاشق تو ام تو بگو یار کیستی
تا خود تو مرهم دل افگار کیستی
کنج چه میکنی و طلبگار کیستی
اندیشه کن ببین که گرفتار
کویی ای گلبرگ تر حالی ز گلشن
در همه فتنها چو استادان یکفن
پاک دامن رفتی اما چاک دامن
چون این بستانه بیابان آور چو
آه چه بودی که از زبان تو بودی
گر نه نسیمی ز گلستان تو بودی
غاشیه بر دوش در عنان تو بودی
نمی مردم چه بودی گر بجای صید من بودی
چه بودی گر مرا بشت مجال یک سخن
مرا چون دیگران هم ذوق گلگشت چمن
اگر عشق خونریز تو شاه صف شکن
هزار عاشق دیوانه بیشتر
که بار غم ز دل اهل عشق بردار
ز داغ سوختن و غم عشق چون خبر
ز اشک و چهره چه حاصل ز سیم و زر
لطافتی که تو در لعل آتشین داری
که زیر هر شکن هزار چین داری
چنین که پیش بتان روی بر زمین
بری جهان نهی پا بدان جهان
از آن بترس که دیگر بگلستان
ره محتسب مبادا بکار و ان

گر تا ابر نشانی بنشان نرسی | حجاب سر حقیقت همین توئی جامی

نسوی بخت بفرمان کسی
الکنی گوش با فغان کسی
ای ز سر تا بقدم جان کسی

وه چه شمع توکه روشن نکنی
آتش رحمتی ای ماه ولی
گر تو این سرکشی از سر ننهی

شد می گلگون مراد و ز لب تا خون یکی
درد رون از بهر تو یکتا نه در سر و
شاهد این حال بس دجله یکی جیحون یکی

بید مد خط فسون بهر فریب عقل و هوش
بنشت لیلی خورد خون از دست مجنون چکند
نامه مجنون و من ز آب دو دیده شد سفید

دل یکی تاراج کرده دین یکی
مردم از غم جانب من بین یکی
کن حوالت با لب شیرین
همچو جامی زان همه مسکین یکی
آری بود ستاره هزاران ولی مه یکی
باشد بر آستان تو با خاک ره یکی
کان ملک را پسند بود پادشه یکی

زلف و خالت را نمودم جان و دل
خواب خوش با شد شب وصل ار بود
تا نه گردد خوش چنین حرمت

گر دهد عرض حسن سپاه بتان ولی
خوش خراب مستی تو که من با فراغ دل
جامی مرد ز میکده با خانقه گست

قالب خاکی خس و خاشاک بودی کاشکی
داغ الم بر دل غمناک بودی کاشکی

چند بر چاک گریبان طعنه ای ناصح مرا
دی سواره آمد و صد صید بر فتراک او

در آب خشک قدح ریز آتش تر می
بهشت میکده او را بس است و کوثر می
غذای روح کش از جام روح پرور

ببین بلندی بخت و سعادت طالع
اگر رسد در سر خویش رنجه می نتی
بکنج میکده سازید خانه جامی را

رو دار جا همانکه میدانی
زلف در پا همانکه میدانی
برخ زیبا همانکه میدانی

بر تو سیم ناب و اندر سیم
گل سوری کنایت از رخ تست
با تو جامی تنی است زنده بجان

بخوابی این دیده بیدار چه دانی | هرگز نخلیده بکف پای تو خاری

حرم ما چیست که بر شیشه ما سنگ زنی
لشکر روم کشی بر سر زنگ زنی
شانه چون بر شکن طره شبرنگ

با همه بر سر صلحیم سبب چیست که تو
گر نوا ساز و غزل خوان کنی آهنگ سماع
چاک زد باد چپ بحسن ای مطرب

گاهی بوصل خاطر ما شادمان کنی
جانا درین معامله ترسم زیان
لیکن [illegible] اگر بت ز اطمان

چون نیست خوی تو که زدی رضای من
باشد بی حساب گرمهای تو خطی
لطف لب تو مرهم ریش دلم شود

جان فرسوده ام از تیغ ستم رنجه کنی
که بحرف روبه بکار قلم رنجه
که تو دستی پی قتلم زکرم رنجه کنی

گر چه پیداست لبی از رخ چشم قدمت
تنگ شد و جور دراز تو رقیب بر من
جامی از دیده قدم کن چو روی در بر در یار

دیوانه را انعام پروانه مسکنی
د سوزی که بر [illegible] پروانه
تا چند جعد سنبل تر شانه

دشنم گرفته غوطه دهی در زحم ای سپهر
ای [illegible]
جامی دگر [illegible]

همچون گل احتراز ز باران
بجز قصد صید شکاران
زان جام باده بگساران

بر من نزار تیغ جفا راندی کم
ای گل بخند خرم و خوش گرچه رحمتی
جامی برای لاله صفت خوش بداغ دل

عمر شاد در ملک خوبی شاه جاودان
روز اگر خورشید رخشان شب تو [illegible]
صورت خود بنگر از پس [illegible] حیران

دل جدا و دیده جدا جهان [illegible]
غنچه نازی تو من برچمن نبود شگفت
رسم دلجوئی نکو دانی نمیدانم چرا

حیف باشد که بلوث حدث آلوده
گر شوی دیده ور از دیده نبوده
گر شوی کاسه لنگ نیک که نبوده

[illegible] قلبی [illegible] تکاسل اگر طلب
مکن ای خواجه درشتی که در [illegible]
جامی از فقر نسیمی [illegible]

از جور یار دیده گریان [illegible] مروی | از اشک سرخ دیده ما گل خند

شهری خراب میشود ای شکر خوان
از مهر شه نتاب ای ترک ماه روی
از مهر و ماه با تو چگویم که نسبت
گر بی نقاب رخ بنمایی چه ماه و مهر
از مهر ماه روی تو بس آه میکشم
اگر وصف میکنم نه تو نیستی
وگر قصه سرو گویم بلند
مگو غیر پس نیست معشوق تو
یک نوبت ختم باغ صد گلش
تا ز نیل زیبا رستم آگاه توی
ماه را این همه آیین شب افروزی
بر شکوه انجمن انجم و هم اکام رود
در ره عشق تو جز محنت و غم نیست ولی
با چنین قامت و بالا که تو راست
می زنده کنی صد مرده
چون توانم که عاشق تو نیم

[illegible]

عوم رحیل ای ترک سرمست
چو گل گور ابر و باد بهاری
بجان آمد ز درد و دوری دل
نه درد دم را دوا پیدا نه مرهم
که از دل ناله بر گردون رسانم
برو جامی بسوز و درد و بساز
دلا منشین درین ویرانه چون جغد
بود گیتی درختی سر به سر شاخ
نباشد شیوه مرغان زیرک
جامی مبند تو سر همت بهیچ از
آزادگی گزین که نیرزد به ذل
ار چه گوا ز پدر لافد نه از فضل و هنر
پستت قدر سفله اگر خود کلاه ماه
بی لقمه و خرقه به لحظه

[illegible]

هیچ سودی نکند تربیت ناقابل / گرچه بر تربیتش از خلق جهان معتقد است
سبز و خرم نشود از نم باران گز / خار خشکی که زند سر بر دیوار گز

شاعری می‌گفت دزد از معانی برده‌اند / هر کجا در شعر من معنی رنگین دیده‌اند
دیدم اکثر شعرهایش یک معنی بد است / راست میگفت او که معنیهاش را دزدیده‌اند

ای سهی قد که عمر تو اگر / گشته معروف نحو و تصریف است
بنو در چنین نکته بر تو نهان / صد و زلف ترا اگر بنده
بجنگ جو صنم خویش گفتم ای صد بار / رسان سینه من سینه را بر سم صفا
بعشوه گفت ترا گرچه سینه صاف آمد / رسیده سنگ جفایت بر آبگینه من
به آن رخ چرا کنم تشبیه / ترک تشبیه نا موجه به
گرچه آمد مشبه خوب / کرده تعریف جای تشریف است
ای خواجه عقل بین که بزرگان شهرها / که الف لام بهر تعریف است
گزنی المثل بمجلس صدر آورند روی / هر یک بصدر مجلسش آهنگ می‌کنند
بهر گز زمین که بود ملک دیگری / که پاک بود دل بنجوم تو ای نگینه من
کمان مهر که رسد در صفا سینه من / صد بار از و شبیه به
بر خویش فضای جهان تنگ می‌کنند / تیغ زبان کشیده بهم بجنگ

جان ز خلق بلولم که تا بجسم نیاید / مرا خیال کسی روز و شب نخوابد گر زم
با یه گر روم ز تاب آفتاب بقین داد / که من رسانیدم خود دنی ز آفتاب گر زم

بود شاه رعیت آن خزینه / که در وی گنجهای زر دفینه است
بعلم و نام کرکند وقف را تمام / ز حال وقف و خرقی نیاشد ابنیه را
بغیر وصل نخوانند قاریان قرآن / گرفته اند بما نا قضا تاز بشان باز
عوان چون شان دیده گیرد / ابر دستش که دزدان خزینه است
قضاة اگرچه نباشند منتجی آنرا / بر سم عادت خرد و فقهای قرآن را

جامی ارباب کرم با بچه عشق شد بند / اهل همت را بود تاق قناعت و غنی
راح احب نبت در جام غم انجام طرب طبع / کار ناس ارزکفت نه کابیاس الحری ارحسن

درین نشیمن حرمان بکس مکن پیوند / که هر کسی که نهی دل بر آشنایی او
وگر موافق طبع تو اوفتد اخلاقش / تا دمش از رشته جان عقده غم بکسلد
مطالعه حیث بلبه رسن از بایست / اگر مخالف طبع تو باشد از ضاعش
هر چه برند و بهم ناظم بصد خون جگر / نی چنان کز کثرت تکرار رنجم
بر بستان سخن بر ع طبع من اگر / بهفت بیت شود نظم ساز قافیه سنج
جو بیت بیت ازان هفت از او معرا / ز نهفت پیکر گنج تجسم غولی
غلام خانه آن کانیم که شعر مرا / ز نهفت عضو یکی باد یاد و کم ازان
کرشی بسیع شانی تقلب بنیند بر نخ / غذاب روح بود صحبت ریاکی او
جانکه بود زنم ز دلم در جو جوت سست / مذاق مرگ دهد شربت جدایی او
گرچه شعر و فروغ از دروغ می‌کرد / در میان دو لفظش از غزل دم
او و نامعنی رای کانش از زیم / نمونه ایست نهانی در نهان سخن
که هفت بیت مر آتشش قم زند / دروغ رنگ در و هر چه بود در است

جامی ز قید تعلق جو رسیدی پیدا زین / هر کو نمی بود در اصل سرشت
هم سبحا باش در ملک تجرد بی نفس / نقایب و هر کس نشود
غم مخور گر خانه ویران شد فرو اهل بیت / سنگ مکن را اگر کی منقلب
خانه بیت شعر و اهل بیت بگر کن / قلب او بغیر سنگ مکس

جاهل که لاف فضل زند کاش از تخت / این قدر را که به خود جست وجو کند
ای پادشاهی که بر جا مسند عدل / نهادی ظلم از آن رخت بر دست است
حرص چه روزی که زر سود او سود / رنج نوشش کرد و هشت نه
ای پادو دیده که چیم ترا / شده نقد رحمت کم از درد چشم
من که از دولت قناعت زر است / گردن بهم زعسل طمع

خرکی زند زاید عیسی نفس / گر زانکه سر بتو بره خود کند
بدانده پیش تو زرکی بود یک تخت / ولی تیغ نوش یک تخت تکدا است
رنج طلب را سر بر خود گیر / بطلبک از زمین تو ما بطلب
ز درد تو نالم که چشم منی / بنالند بلی مردم از درد چشم
طمع از مال و جاه ببریدم / محنت فاقه به که ذل طمع

معنی جمعیت اگر خواهی دلا از تمار / سلک صحبت را که جمعیت بجمع اولی بود
بدندان خنده در فولاد کردن / نظم پر معنی جو در تقطیع گردد متفرق
قرو رفتن با آتش وانگوی ر / جمله اجزایش ز هم سر خرد بی‌معنی بود
بسی بر جامی آسانتر نماید / به پلک دیده آتش پاره چیدن
جامی بروی خاک چو بکذره نا بسیت / بغرق سر نهادن صد نشتر با ر
قومی رسیده اند که در کارگاه نقش / نبا خن راه در خار ابریدن
خاطر مدار رنجه اگر عیبها زنو / ز منت جانب سوی دو بدن
دل را درین وحشت که بیگانگان / که بگوی منت دو نان کشیدن
درودگر کشید عمری لک ازان / خوش وقت مردمان که زخواب جهل اند
حاصل خرد کرد صرف کیمیا / هرگز دری بتقیب فکرت نسفته اند
جامی ابنای زمان ز قول حق صم اند و بکم / مرجانموده باز و درها نهفته اند
در بیابان سپهید بیم و بدیر سته حال او / گردی زره روان ره صدق مانده
مشکل شان مشکل اندر ظلمت جهل ای شجاع / گر خاری بجان امل ولی گر جلیست
بار رسته ار ینچه بیچه گریبان جان / از کج چه اعتبار اگر کج نموده اند
آنهم کنون ز ساحت آن رفته اند / چون سبزه گشته خرم و چون گل شکفته
بر راست جلیت طعنه اگر رسته اند / یک حریف آشنا حاصل نکرد
غیر حرمان از وفا حاصل نکرد / کیمیا گر چه لها بد رغا
گرد جان جز عنا حاصل نکرد / هیچ چیز از کیمیا حاصل نکرد
نام آن ثابت عبدالله خرد زرد و رب / گردن همت بکش از ربقه تقلید شرع
هر کرا باشد دلیل راه او اگر بواب / در لباس دو سنی سازند کار شعبی
ورنه افتی عاقبت از منهج صدق و صواب / جلبه ارکان و اهلیت از کید شان جنباب
هم فریاب فی ثیاب او ثیاب فی ثیاب / تا از این در یا بر آری صید مقصود دست
جامی زمانا مدت دانا نشود بی دست / سال عمر مانشسته اندر کنج منی بکوش

عشوه شاهد دنیا طمع اگر بود / جامی آن به که ازین مرغ تو نهی طمع
لقمه تلخ قناعت ز جهانت بس / بهر حلوای کسان کجه مکن دست طمع
تا نیفتادت ز کار آی که کار از عشق در / نا مدت باور که نماید هیچ کار از دست تو
چیست دانی جنبش دست چنین بی اختیار / یعنی ای غافل بر رفت اختیار از دست تو
سبحانک لا علم لنا الا ما / علمت و الهمت لنا الهامها
ما را بر هان ز ما و آگاهی ده / از سر معیتی که داری با ما

در دام زار بار دردار درد را / کامروز ندارم خبری از فردا
فردا که شوم فرد ز بیگانه و خویش / ربّ ارحم لی ولا تذرنی فردا

که باده و گاه جام خوانیم ترا / که دانه و گاه دام خوانیم ترا
جز نام تو بر لوح جهان پیدا نیست / آیا بکدام نام خوانیم ترا

عمری بشکیب می‌ستودم خود را / در شیوهٔ صبر مینمودم خود را
چون هجر آمد کدام صبر و چه شکیب / المنة لله آزمودم خود را

کز شاخ صبوری بر آید چه عجب / ور محنت دور بر آید چه عجب
چون دل که خلاصهٔ وجود است الحق / کان نیز اگر بر آید چه عجب

در درج دهنت که هست تنگ و نایاب / در روی حسرت بسی دود در خوناب
رنگین لب تو بود پی ضبط حساب / بردی قلم لام ب از علم ادب

ای حضرت تو شامل ملک و ملکوت / خاص تو ردای کبریای جبروت
در وادی هجر تشنه لب می‌دیدم / آمد ز سحاب لطف جانان نجات

من ما جئنا الوصال هبت نفحات / فارتاح فؤادنا بشمّ النفحات
جان را بتو قوتست و دل را بتو قوت / انت ابتغی وکلی بک مرات

لا جید حق ای خلاصه مخترعات / باشد سخن یافتن از محسوسات
رو نفی وجود کن که در خود یابی / سری که نیابی ز نصوص لمعات

یکذره ز ذرات جهان پیدا نیست / کز نور تو لمعه در آن پیدا نیست
از غیر نشان تو همی جستم دی / و امروز ز غیر تو نشان پیدا نیست

همسایه و همنشین و همره همه اوست / در دلق گدا و اطلس شه همه اوست
در انجمن فرق و نهانخانهٔ جمع / بالله همه اوست ثم بالله همه اوست

در صورت آب و گل عیان غیر تو کیست / در خلوت جان و دل نهان غیر تو کیست
گفتی که ز غیر من بپرداز دلت / ای جان جهان در دو جهان غیر تو کیست

بر شکل بتان رهزن عشاق حق است / لا بل که عیان در همه آفاق حق است
چیزی که بود ز روی تقیید جهان / والله که همان بوجه اطلاق حق است

زین پیش برون ز حرص بند اشمت / در غایت سیر خوردگان اشمت
اکنون که ترا یافتم آگه دانم / کاندر قدم بخت بلند اشمت

کردم بتو شکستیش رو در تخت / چون شکستم تو برام خواندی جست
القصه زمام تو برام گرفت / یکدم بشکسته اش گداری درست

آنکس که لبت دید ترا جان گفتست / وانکس که رخت مهر درخشان گفتست
خوب تو باسباب علل نتوان یافت / بی سابقهٔ فضل ازل نتوان یافت
القصه جهات حسن تو بسیار است / هر کس ز تو هر چه دیده است آن گفتست
بر هر چه بود ترا گرفتن بدلی / تو بی بدلی ترا بدل نتوان یافت

سوفسطائی که از خرد بیخبر است / گوید عالم خیالی اندر گذر است
آری عالم همه خیال است ولی / جاوید در و حقیقتی جلوه گر است

روزم بغم جهان بیهوده گذشت / شب در هوس بوده و نابوده گذشت
عمری که از و دمی جهانی ارزد / القصه بفکرهای بیهوده گذشت

نی بر دل ما ز هیچ باری بار است / نی بر دل ما ز هیچکس آزار است
از کسوت فخر و عار عاری شده‌ایم / ما را نه بکس فخر و نه از کس عار است

بازا که عظیم دردناکم ز غمت / پیراهن صبر کرده چاکم ز غمت
افتاده میان خون و خاکم ز غمت / القصه بطور ما هلاکم ز غمت

مسکین دل من در آتش عشق گداخت / واندر طلب تو نقد هستی در باخت
آخر خود را بوصل لایق نشناخت / بنشست و بدرد و داغ دوری در ساخت

با زلف تو نافه را سیه‌کیسی است / با روی تو ماه را ز خود بیچی است
شیرین لب خود نگر که آن تبخاله / کافتاده بدان لب از همه شیرین است

بی تاب شد از تب و تن نسرینت / بی آب ز تبخاله لب شیرینت
تو خفته میان چشم من چون ابرو / با پشت خمیده بر سر بالینت

فارقت و لا حسب لی الا انت / احباب چنین کنند احسنت احسنت
ظن می بردم که در فراقم بکشی / والله لقد فعلت ما کنت ظننت

هر دیده که روزی بجمالت نگریست / چون از تو جدا ماند چه خون نگریست
هر چند که بی تو زنده ام حیرانم / ز آنکس که رخ تو دید و دور از تو زیست

افسوس که دلبر پسندیده برفت / دامن ز کفم چو در چیده برفت
از دیده برفت خون دل از بر دل / از دل برود هر آنچه از دیده برفت

ای سرو سهی که کس بپایت ننشست / در سایهٔ سرو دلربایت ننشست
در باغ خیال دل بسی تازه نهال / بنشاند ولی یکی بجایت ننشست

تا چند کنی بحث قدیم و محدث / تا چند دهی شرح معاد و مبعث
یک عین قدیم بین در اطوار ظهور / آنگاه بدو ز لیکه کم المبحث

ای یار ختن از اره و خوریم ببیح / با سلسل تو سلسبیل و کوثر همه هیچ
بودم همه بین چو تیز بین شد چشمم / دیدم که همه تویی و دیگر همه هیچ

در رنج خمار بودن ای یار ملیح / جهل است بحکم عقل والجهل قبیح
چون دفع خمار جز بمی نتوان کرد / در ده قدحی که القرار انت صحیح

تا کی ز رخت پرده کشایم گستاخ / وز لعل لبت بوسه ربایم گستاخ
زین بس قدم از تارک سر خواهم ساخت / تا چند بپابوس تو آیم گستاخ
الحمد لله که نه شیخم نه مرید / نه طالب علم و نه مدرس نه مفید
فارغ ز جهانیان چه زیرک چه بلید / در زاویه نشسته ام فرد و وحید

زان شاهد غیبی نهانخانه بود   زد جلوه کنان خیمه بصحرای وجود
از زلف تعینات بر عارض ذات   هر حلقه که بست دل ز صد حلقه ربود

هر صورت دلکش که ترا روی نمود   خواهد فلکش ز دور چشم تو ربود
ره دل بکسی ده که در اطوار وجود   بوده است همیشه با تو خواهد بود

زان جنبش و کوشش که دل خسته نبود   چون دره حسب و جوی کاری نگشود
در سایهٔ مهد و دشمنش وجود   رفتم خفتم چو کاهل پای آسود

بر روی زمین بنازکی سبزه دمید   بر صفحهٔ خاک شد خط سبزه پدید
گوئی ز نفوذ کنندگان این زیر زمین   بر روی زمین ز خط سبزه دمید

هر گوشهٔ چشم تو که چشمش مرساد   وانی ز چه حرمت آن گوشه فتاد
مشاطهٔ حسن دید چشم سیهت   شرمنده شد و سرمه بیک گوشه نهاد

یارب بر ما نیم رخ ماه چه شود   ای دل هیم بگوی عرفان چه شود
بس گبر که از کرم مسلمان کردی   یک گبر دگر گر مسلمان شود چه شود

حق فاعل و هرچه جز حق آلات بود   تأثیر رخالت از محالات بود
هستی که موثر حقیقی است یکی است   باقی همه اوهام و خیالات بود

ای غنچهٔ باغ من طراوت گیرد   ای شربت عیش من حلاوت گیرد
از خم سعادتم اگر باده دهند   در ساغر من رنگ شقاوت گیرد

با طبل اجل که گوش نمیدارد سود   حیف ای که دکاه وی نمیدارد سود
زین غم همه افغان من افسوس تست   افسوس که افسوس نمیدارد سود

عاشق چو شوی تیغ بسر باید خورد   زهری که رسد بجو شکر باید خورد
هر چند ترا بر جگر آبی نبود   دریا دریا خون جگر باید خورد

دل خسته و سینه چاک می باید شد   وز هستی خویش پاک می باید شد
آن به که بخود خاک شویم اول کار   چون آخر کار خاک می باید شد

دل تا در تو مظلم شده باد   تن بر در تو از در زحم شده باد
چون نسبت حجاب او بحر هستی ما   در هستی او هستی ما کم شده باد

ای روی تو گل دهان تو نقل و نبید   عیشم همه از دولت وصل تو لذیذ
تا چشم بد زمانه ماند ز تو دور   از دست منت باد بگردن تعویذ

ای چشم من از نور رخت چشمهٔ نور   سر بر از اسرار رخت جای سرور
ظاهر بتو گشت جمله ذرات وجود   خورشید صفت در همه ذرات ظهور

چشم تو که ریخت خون صد خسته جگر   در ماتمش ار کبود پوشید مگر
نی نی غلطم که در گلستان جنت   یکجای دمید نرگس و نیلوفر

از سبزه بصحرا نگر ای لاله عذار   هر جا بخط سبز الفی کرده نگار
بر تختهٔ خاک کودکی اطفال بهار   پیوسته الف مشق کنند از زنگار

بر مایدهٔ جهان چه برنا و چه پیر   باشد بی نعمه بصد محنت اسیر
پروردهٔ بمثل ز دیده طفل صغیر   صد قطرهٔ اشک بهر یک قطره شیر

ای فضل تو دستگیر من دستم گیر   سیر آمده ام ز خویشتن دستم گیر
تا چند کنم توبه و تا کی شکنم   ای توبه ده توبه شکن دستم گیر

مائیم براه عشق پویان همه عمر   وصل تو بجد و جهد جویان همه عمر
یک چشم زدن خیال تو پیش نظر   بهتر که جمال خوبرویان همه عمر

بی مایه و سود خواهی آمد آخر   بی گفت و شنود خواهی آمد آخر
بسیار مرو بادحستی بالا   زیرا که فرود خواهی آمد آخر

جامی دم گفت و گو و چند دگر   دل شیفتهٔ خیال چند دگر
در شو مده عمر گرانمایه بباد   انکار سیه شد و تن چند دگر

ای دل پی دلدار بسوزی هرگز   جوینده اسرار بسوزی هرگز
جز بود و جود حق تجلی بکسی   از بود خود انکار بسوزی هرگز

آن کشته دو جان نگار و مژگان خونریز   رفتم بدیار آن مه مهر انگیز
من جای نکرده گرم گردون ستیز   زد بانگ که ما حیرتی برخیز

آن سنگ ضعیف توام ای مایهٔ ناز   افتاده بدام تو بصد عجز و نیاز
هر چند بپا کدایم رشته دراز   چون رشته بدست تست می آکم باز

ای فاضل منطقی نیو یادم کس   با من مزن از منطق از بن پیش و پس
کشتم ز تصورات و تصدیقات   حور سند پیک تصور ساذج و بس

چون شب برسد ز صبح خیزان میباش   چون صبح شود ز اشک ریزان میباش
آویزد را که ما گزیرست ترا   وز هرچه خلاف آن گریزان میباش

مرد ز غم هجر و دل بدیدار تو خوش   من در غم هجر و جان بدیدار تو خوش
تا چشم سرشک حسرت ریزد   اندر غم هجر و دل بدیدار تو خوش

ای خاک درت کعبهٔ ارباب خصوص   نازل شده از سمای وصف تو نصوص
از پرتو روی و خاتم لعل لبت   ظاهر شده سر طاعت و خصوص

ای ذات رفیع تو نه جوهر نه عرض   فضل و کرمت نیست معلل بغرض
هر کس که نباشد تو عوض خواهی از او   وانرا که نباشی تو کجا نیست عوض

ای رهبر حرف آن آوان باز ده خط   پندار دو بینی و نیل بود بست و غلط
در جمله کاینات بی سهو و غلط   یک عین حسب دان و یک ذات فقط

آنرا که عاشقست از یار چه حظ   وانرا که نه مشتاق ز دیدار چه حظ
تا پیش راه چو چشم عالم بینت   زانوان چه تمتع و زانوار چه حظ

از تو فرقه بحر تو در عالم جمع   از بس که فشاندم اشک دوشینه چو شمع
در دیده نماند اشک و گرگون دلم   نوزاد علی العین دم فهو الدمع

خورشید تو زنگ خورده تیغ دریغ
پنهان شده در نیام غفلت دریغ
مرآت جمال آفرینش همه اوست
تا داده جلی چنین ز غفلت دریغ

امروز چنین که آسمان بارد برف
ترسم که نبرد رای جهان بارد برف
سایه ز بلور مهره زاله سپهر
چون سود کی بلور ازان بلور برف

کی باشد بلباس هستی شده شق
تا با تو گشته وجه جمال مطلق
دل در سطوات نور او مستهلک
جان در غلبات شوق او مستغرق

تا بیم بموج خیز حرمان شده غرق
چیزی نه بجز رعونت و حیله و زرق
ای کاش نمی یافت ره از لجه جمع
کشتی وجود ما سوی ساحل فرق

هر روز روم سوی گلستان غمناک
چون غنچه گریبان صبوری زده چاک
وارم رخی از داغ درون آتشناک
با من چیزی زان گل نورسته بخاک

ای لاله دلسوخته و دامن چاک
باشد که بروید گل نورسته ز گل
از خاک ز نو برآمدی چیست خبر
زان گل که بنازکی فرو رفته بخاک

کردم بطواف خانه یار آهنگ
سنگی دیدم نهاده انجا بر سنگ
چون بود تهی ز یار نا کرده درنگ
واکردیدم سنگ زنان بر دل تنگ

بگذر بدیار یارم ای پیک شمال
بر خاک رهش بجای من دیده بمال
ور قصه حال من کند از تو سؤال
قل مات من البحر علی صعب الحال

ای چارده ساله کز در حسن و جمال
پیچون مه چارده سپیدی بکمال
یارب نرسد بحسنت آسیب زوال
در چارده سالگی بجای صد سال

در دیده عیان تو بوده من غافل
در سینه نهان تو بوده من غافل
از جمله جهان تراز نشان میجستم
خود جمله جهان تو بوده من غافل

ای برده محبت شادی صد ساله ز دل
هرگز نرود داغ تو چون لاله ز دل
روزی که ز دل داغ تو باکی برم
لاله ز گلم براید و ناله ز دل

گویم بغنی و انس ما ایل ایدل
گر شرط رهست پاس انفاس ایدل
آنرا که نه حق شناسی و حق بین باشد
تا بتوانی مبین و مشناس ایدل

با احسن مالک ای جهان گشته حرام
گامی بوفاق میروی گاه بکام
هش دار که بر کار رشد گفته بجام
وز دایره رضا منه بیرون گام

ما دو دلی تنگ تر از حلقه میم
در زیر جفا و جور چون نقطه جیم
حاشا که چرا کنار چو ید ز بلا
چون لام الف ارشد در پا بند نیم

عمری بهوس باد هوا پیمودم
در سر کاری خون جگر پالودم
در هر چه زدم دست ز غم فرسودم
دست از همه باز داشتم آسودم

کردم سوی تو یی رفتن عزم
ور در حضرم تو بی ایش حضرم
هر جا که نشینم و بهر جا که روم
جز تو نبود هیچ مراد دگرم

رفت آنکه بقبله بتان رو آرم
خون میگریم و از تو چه پنهان دارم
حرف غم شان بلوح دل بنگارم
گز بهر جز این دو چشم گریان دارم

بهر تو ببر و بحر بشتافته ام
هامون بریده و کوه بشکافته ام
از هر چه رسیده پی رو تافته ام
تاره بحریم وصل تو یافته ام

تا چند پی نفس و هوا بار زوم
تا کی پی عقل حیله پرداز روم
از ننگ وجود خود بتنگ آمده ام
یارب کرمی که با عدم باز روم

خوش آنکه ز قید خود پرستی برهیم
وز شکدلی و تنگدستی برهیم
بنشیم فضای راحت آباد عدم
وز محنت تنگنای هستی برهیم

بی مهری آن مه چکل میگویم
مردم غم آن ماه چگل میگویم
چون محرم رازی بجهان یافت نشد
با کاغذ و خامه درد دل میگویم

گر دولت وصل را نشایم چکنم
وین راز نهان ها که گشایم چکنم
گویند بگوی او بسی می آیی
چون با دل خویشتن نیایم چکنم

جانا ز تو تا چند اندوه کشم
وین بار غم گرانتر از کوه کشم
دلدار اگر تو بی دلدار منم
اندوه کشم از تو و انبوه کشم

این باده که من بی تو بلب می آرم
نی از پی شادی و طرب می آرم
چشم سیه تو در من آورد سیاه
روز سیه خویش بشب می آرم

بنگر بجهان سر الهی پنهان
چون آب حیات در سیاهی پنهان
پیدا آمد بحر ما هی پنهان
شد بحر درون ما هی پنهان

یارب ز دو کون بی نیازم گردان
وز افسر فقر سرفرازم گردان
در راه طلب محرم رازم گردان
زان ره که نه سوی تست بازم گردان

یارب همه خلق را ز من بیزار کن
وز جمله کاینات ما یکو کن
روی دل من صرف کن از هر جهتی
در عشق خودم یکجهت و یکرو کن

یارب دلم از بنای گشن برهان
وز خط خوش و عارض مهوش برهان
بینی که جمال خویش بیرون ز همه
بنمای و مرا از این کشاکش برهان

رخ بنمای که ماه گردون است این
لب بگشای که من میگویم نیست این
سر تا قدمت ز بیکر خوب تر است
سبحان الله چه شکل موزون است

آمد سحری بخوابم آن قره عین
تابان ز دو زلف ورد دو رخ کالقمرین
میریخت ز دیده اشک و میگفت بناز
جامی چه نشینی علی مقاسات البین

آنرا که زمین گشته در رنج چو قارون
بی موسی نیش اگر دو برون نی هارون
فاسد شده روزگار و ادرون
لا یمکن آن یصلحه العطارون

تاریخ جهان که قصهٔ خرد و کلان
خواهی بهار گیر و خواهی بخزان
گل یافت ز تو سرخ رویی از زن
هر فصل گلی گر از چرخ برین
ای صفوت روح اعظم آیینهٔ تو
ای چین بتان ماه سیما از تو
ای نام تو که خامشی نشاید از تو
یا من ملکوت کل شیء بیده
ای در دل تو هزار مشکل زنهم
در غیر تو از صبا چون پیکه و که
از شرب مدام و لاف مشرب توبه
از میل ملاهی و ثنای توبه
مایم ثنای خود شاد شده
ای آنکه بهر دو بحر شتافته
یارب سوی مقصدم ره پیموده
بد آیینه وجود عالم شد لا

در حسرت در چه شهریار و چه پیلان
کس نیست بنخ خیار صباغ رزان
لیکن آمد با تو بدعوی بیرون
آید ز زمین گلی برون پرده نشین
وی ظلمت خاک آدم آیینهٔ تو
ای جان بتان میل دل ما ز تو
بر سینه در فتوح بگشاید از تو
طوبی لمن ارتقاک و حرالیده
مشکل شده اگر ده زاد دل زنهم
گستاخ رو و بگوی آن زیبا به
وز عشق بتان سیم غبغب توبه
در نغمه سبای و ثنای توبه
بلک از غم و شادی همه آزاده
در کوه رسید مش شکافته
مقصود دلم ز کعبه و دیر بده
و آن آیینه را وجود ما و تو جلا

در سر ور قش بخوانگی فی عالم گدا
آری و شش سعادت زنگ زن
زین جرم جهان ساخت آویخت نگون
آیم بسر خاک تو شاید با گل
روی دگرست در آیینه ترا
خون شد دل ما ز دست ایشان یارب
تکرار همی کنم تا وانزلند
این بس که دلم جز تو نخواهد کامی
چون نقره دلست حاصل زنهم
او میرود و من از قفاش گویم
در دل هوس گناه و بر لب توبه
در توبه چو هست لطف و فضل تو بیش
خاکی است وجود ما که در راه فنا
پرسم خبری بهر خدا هست بگو
با غیر تو شغل ناکو است مرا
آن آیینه چون یافت جلا شد نگار

قدمات فلان بن فلان بن فلان
گر بنزو کهی زر داریست از آن
با چهره دو دیدش از گون ساری خون
همراه برد آمده باشی ز زمین
ای ثرده هزار عالم آیینهٔ تو
زین نالهٔ ایم با خود یا از تو
تا هیچ زبان بیان ساید از تو
تو خواه بده کام دل و خواه مده
دل پیکی سیار و بخجل زنهم
گریان گریان بیستنگی کنت همه
زین توبه نادرست یارب توبه
زین توبه که میکنم آگهی توبه
گشته همه گرد و گرد برباد شده
گر گم شده من چه خبر یافته
شغلی با جز و فراغی از غیر
مشهود جمال ذات اسمار علا

ای دل تا کی فضولی و بوالعجبی
گر خاک سر کوی مذلت باشی
ای از تو بباغ هر گلی را رنگی
رفتی که دلم ز بار غم رنجه کنی
ای ترک وجود و غم فزاینده کنی
حاشا که نهم من از معما دامی
بیچاره حکیم اندیشه کماشت

از من چه نشان عافیت مطلبی
رسوا شده شهر و محلت باشی
هر مرغی را ز شوق تو آهنگی
یا خاطرم از بار ستم رنجه کنی
نی آرزوی حیات پاینده کنی
تا صید کنم ز نام جویی کامی
تا پر غا ز کیمیا می پنداشت

سرگشته بود خواه نی خواه دلی
زان که بر زن و خون نمای صد دل
با کوه ز اندوه تو رازی گفتند
مشکل که زیم بی تو جدایی روزی
آیینهٔ عمر خواهی رفت فزون
بگذشت هوسی بود ز چون من خامی
خاک سپه کوی فقر خاکی چو پدید

در دوا دی ما دری ما یفعل لی
تا بسته مقادو دو ملت باشی
برخواست صدای ناله از هر سنگی
زنهار ز خاک من قدم رنجه کنی
در رفته چه کردی که در آیینه کنی
بر صفحهٔ ایام بماند نامی
در حال حکیم کیمیا را بگداشت

تا حظت شد بلای دین ما را
ماه و خور خال زمیلی شستند

پنی از حال دل حزین ما را
پیش رویت تا بخدمت استند

چه خوش باشد که در کاشانهٔ غم
دو همدم راز دل گویند با هم
تمت بالخیر عمت والحمد لله
رب العالمین والصلوة
علی خیر خلقه محمد
و آله اجمعین

دیوان ثانی واسطة العقد

دیباچهٔ دیوان ثانی

دیوان ثانی

بسم الله الرحمن الرحیم | الحمد المنان الکریم
انکه باین نکته پسندیده گشت | فاتحه آرای کلام قدیم

متکلمی که خلعت اعجاز کلام معجز طراز قرآن را بارنفی **وما هو بقول شاعر** از اِلایش تهمت شعر مطهر ساخته و علم بلاغت مورد وشرا از
حضیض تدنس **بل هو شاعر** باوج تقدس **وما علمناه الشعر وما ینبغی له** افراخته و بپایهٔ تختین مرکب نام را از ان کلام رفیع الشان بلکه بهر گوره
ازان در قالب شعر ریخته و بر ابیات نظم انگیخته یا ایمائی باشد بانکه نفی این معنی باثبات آن صورت راست که شعر فی حد ذاته امری
مذموم است و شاعر بسبب ایراد کلام منظوم معاتب و ملوم بلکه بنابر آنست که قاصران سستند بلیغه شعر دارند و معاندان مقصد تحدی
با نرا صلی الله علیه وسلم ازز مرهٔ شعرا شمارند واین واضح ترین دلیلیست بر رفعت مقام شعر و شعرا و علو منزلت سحرآفرینان شعرا را

پایه شعر بین که چون زسپنی | همت او بشاعری گردد
وپس از املای حمد | فلک فرشی که دوالوشن دل
نعت پیمبری کردند | بهر تسبیح پشت قران
نجات من الله السلام | علی خیر الکلام من الانام

[illegible]

فی توحید الباری عز اسمه

[illegible]

زبس که بر دل او رخت جب ذاتی تو | زهم نگرد جبد اطم خوف بشری را
که روی جامی خیال سوی خود دار | که پشت پای زند خط دین دنبی را
مبرز بلک رفیقان سلفش بیرون | بکروه قبله همت رفیق اعلی را

فی النعت النبی علیه الصلوة والسلم

بایم که چون لاله صحرای مدینه | داریم بدل داغ تمنای مدینه
هرگز نتماشای بهشت نکشد دل | گر چشم گشایی بتماشای مدینه
سودای بهشت از سر دانا برد دیک | ممکن نبود رفتنش سوی مدینه
کجای چو گل گوش که از وحی الهی | کلبانگ زنان مرغ خوش آوای

[illegible]

وشرح بال بیشرح حال

[illegible]

وجود واحد ذو بسیط را به دم
بود بقا صفت او و درم آب خلق
هزار بار ازین شغل توبه کردم لیک
چنان بشو شدم در بسیط جهان
سرود عیش ز گفتار من کند مطرب
وگر بهند رود دختر و چین گویند
گهی ز روم نوید سلام من قیصر
چو دم زنم ز خراسان اهل حاتش
در وغ ظلمت محض است ما فقدان بخن
جمال حجله نشینان حی نیافت جمیل
ورم خزینه حرم ستم رسیده آز
هزار گنج گهر در ضمیر من پنهان
زبس که می خردم روز و شب همی گردم
بحکم حرص و طمع مسکنم بهر کشور
بحق حلم عظمت که کوههای گناه
بحق شیب و علوم مواهبی کبرو
به بت شکن پدر ملت اگر صولت او
بمعجزات شبانی که آثارهای عصاش
بحق احمد مرسل که از مساعی او
بسر سینه سلمان درد بود دردا
بره روان دین که چون شمال صبا
که جامی اگر نهادی بپای کردن او
براه بندگیش جنبشی به که در آن
من کیم از حرص و آز رسیده دوام
عوق تمنی ز هر چه هست گسسته
نامه نامم ز بر و بحر گذشته
ساخته بزمی چنانکه چشم زمانه
یافته کم خویش را چو قطره بدریا
ساغر من کاسه کت ز شکسته
شمع شبستم آه آتشین که ز دودش

عیان بصورت اضداد بیان اظلال
نیافت نام بتقاجز نقاقب امثال
ازان نبود گریزم چو سایر اشغال
که شد محیط فلک زین ترانه مالامال
ره سماع را شعار من زند قوال
که ای غریب جهان مرحبا تعال
گهی ز هند وشته پیام من جیپال
که ستم ار کشان غرتی بجز بوال
ازان کند عروسان شور اخطاف و جمال
اگرچه بست شتربان بپای او خلخال
بمطبع حکم امانی مسخر آمال
ز شغل طمع جز دغه گشته اشغال
ز دست سخندان بو بسوحتوقعه فال
قصیده ها ابلاغ و رساله ها ارسال
بجنب آن نبود در عداد یکمثقال
ز ذل بیافت ز فیض سحاب افضال
هیاصنمی را رشک داد زلول
درون کشید برون از عدو عضی جبال
ستوده اوج های رسته از حضیض و بال
بنور جان حبیب ندای صبح بلال
همی روند بیک حال در سهول و جبال
ز دامنهای طبیعت سلاسل و اغلال
بغیر تو دگری بود شمایت و بال

نمود کثرت ظاهر بوحدت باطن
ز طور طور گذشتم ولی هر گز
بلی گریز چه امکان بهر چه کلک قضا
عروس دهر پی زیب گوش گردن خویش
اگر بفارس رود کاروان اشعارم
ز بس که سوی هر اقلیم گفت و گویم رفت
رسد ز والی ملک عراق تبریزم
قصایلی که شمردم درین قصیده خویش
صد انفعال رسد عاقبت ز وسایل را
ز علم و فضلم چه لاف به آن بود که رسند
پس آن کوه گران حشم براه هدی
ز زخم حادثه خط خط بود دلی درحی
بزیر بار غمم بد بشادی فرزند
مهیمنا بتعالی که ذات اقدس تو
بحق صفوت آدم که بود طینت او
بحق نوحه نوح و صدای ناله او
به پیر کرده پسرکم که تمتش او و جنت
بنفخ کرده جبرئیل اکمه نفخه روح
بذوالفقار علی آن دلاور عالی
بتابعین و باتباع تابعین یعنی
بو اصلان که بر بست سرادق قدس
ازان سلاسل و اغلال مطلقش گردان
چو دادیش شرف گفت و گو ز ان

بسان دوره آتش شعله جوال
ز فکر شعر شد حاصلم قرار غبال
نوشت بر سر کس در مبادی آزال
ز سلک گوهر نظمم گرفت عقد لآل
روان سعدی و حافظ کند بر استقبال
شدند بخده اقوال من همه اقبال
عو لطف متواتر نتایج سوال
گر آنهای خطا بود و لا لهای محال
ز موهای درو غیش بر وزن جبال
ز قم حدیث مرا در صحیفه جهال
بسان گوی سبک گردشم بگوی ضلال
غبار ناک رخ من چو تخته رمال
تهی ز شغل معادم پی معاش عیال
که نعت خاص وی آمد مهیمن متعال
سلاله گل محاز لازب صلصال
گران فتاد در ارکان آتش زلزال
ز ظلمت شب هجران فروغ صبح وصال
و دیده در تن مغول خنجر آجال
که بود روز دغا قامع ضلال ابطال
متابعان نبی در موارد افعال
ز عالم حدثان کرده اند خط ارتحال
کزین قیود زبود خودش گذشته بلال
که صرف شکر تو سازد لسان حال و مقال

فی الغزل

نار تعلق ز هر چه هست بریده
طایر حسنم بشرق و غرب پریده
پیچک آن بزم را نظر ندیده
قطره از وی بکام هر که چکیده
مطرب من لولی رباب دریده
خواب شب از چشم انجم است رمیده

بسته زبان هم ز خوانده هم ز نوشته
خانه از آب و خاک جهره وقت عنبت
باده ام لا بهای خم که نگیرد
ساقیم آن در دکش که طبع بلندش
شاهد من دختری که بود زرخ ساده
من بچنین شب امیر و نور حجیم درم

پای بدامان فقر و فاقه کشیده
رشته ورق هم ز گفته هم ز شنیده
کرده بنا و بکنج خانه خریده
راه نگو پی ترا و ش دل و دیده
خوش مستی به بنم حو بحرنیده
از خط کج مج نهاده زلف خمیده
برهم آفاقیان چو صبح دمیده

ستیز از نثر من مراد صحیفه
سلک رباعی زمن نظام گرفته
میوه آن نخل را بکام تامل
نعمتم کفه پر عقل که جامی
لذت حرفهای ز چگونه شناسد
بس نخل خوش که در نشیمن نسیان
عاقبت الامر از نمادی دوران
مرادل از همه عالم گرفته است
چنان از سستی خود زیر بار دم
ازان محروم وارد محرمان را
چو عیسی را درین پیوند ننگ
برآمد مدت ارباب دولت
بود قوس و قزح رنگین کمانی
ثریا باشد آن گردنده تسبیح
حریم نیستی را کعبه دان
رخشنده جرم خور که برین سبز طارم
گردند روشنان فلک را کبود پوش
ایمن مزی ز زخم که این پرستاره چرخ
کاخ فلک پرست ز ذرکند شکستگان
محکم اساس قصر معیشت چه سود چون
بس تازه و درست رباض امل ولی
خون است بهره با چون نشتر مدام
دست کرم کشا که ز گنج فراخی
بس کس که بود خاتم سلطانیش بدست
دانا که دید دادن جان از صلاح خویش
وز ماندگان بزیر فلک خودی باز گشت
فردا ای موافق دی خواه ما ارشاد
میدان ملک بو مال عجب تنگ عرصه است
باشد بتو قشان رقم خرف خادمسم
دوشیزه است بکر تو گر نفخ روح قدس

منتظم از نظم من هزار جریده
فن معمار زمن بنام رسیده
هر که مکیدست شهد ناب مکیده
ای ز دمت نفخه مسیح دمیده
ناید طبعی که خار خشک جریده
بر سر و پاپش غبار کنندیده
نعمت حقولی بر اشتهار گزیده
چه جای عالم از خود هم گرفته است
که پشت طاقت من خم گرفته است
که محرم خوی نامحرم گرفته
ز گفت و گوی عولان دم گرفته
فلک زان جامه ماتم گرفته
که چرخ از بازوی رستم گرفته
که گردون از کف مریم گرفته
که خاکش خرده بر زمزم گرفته

زاده طبع منست و سحره کلکم
در چمن فضل و بوستان فصاحت
میوه نخل من این و چاشنیش را
چند فشانی رطب بر آن که ز حلقش
به که ازین پس بگوش کس نرسانی
چون مگس صید گشته بهر حلاوت

فرد و غزل قطعه مثنوی و قصیده
نخل روانی چو خامه ام نخمیده
کام کسان جز بامتحان نچشیده
در جگری صد هزار خار خلیده
نکته ناخواه و شو نا طلبیده
گرچه بی زیر آن نشیده طپیده

ایضاً له

ز دل گرمی کم هر کس گرفتم
ز خورشید طرب گی گرم دم
چه غم با خال غم باشد عجب نیست
پی دم سازی عالی نهادان
بود تا بنده و خور رخشنده جامی
سلیمی زاچه امکان است برتر دیو
بسرکش توسنان داد دست ایام
بر اهش فاقه آمد تا قه زا نیست

کسی را دل بدینسان کم گرفته است
چو عالم را تمام غم گرفته است
که طبع من ز خال و غم گرفته است
ره این بر شده طارم گرفته
گه دور انش ز دست جم گرفته
چو دیو از دست او خاتم گرفته
عنان ملک گر ادهم گرفته
که جامی فاقه را محکم گرفته

وایضاً له

یعنی که این سراچه ارباب ماتم است
هراس تو حلقه زده مار ارقم است
لیکن کسی که گوش کند این صدا کم است
بنیاد کاخ عمر گرامی نه محکم است
باد وش همه سموم و زلالش همه سم است
زین جام لاجورد که دور پس و ماه درهم است
دست گشاده پرده کش ناتمام خاتم است
مانده بزیر سنگ دگرگون خاتم است
دایم ورش زآمدن مرگ حرم است
بهجت سرای انس برون زین مخیم است
عنوان ما نا خواد ما نقد همت است
جستن برون ز تنگی ادکار او همت است
یعنی که آن موخر ازین دیر مقدم است
مریم صفت بزادن عیسی مکرم است

نخست بار فرقت از ادگان دهر
گیر و قرار در رحم خاک عاقبت
بکشای گوش هوش که این ظرب را طنین
زین یکدو روز دولت از آغاز عمر خویش
در حیز زمانه ز شادی نشان مجوی
بر تشنگان وادی کوه الندشت کر
هر کس بلند تر فکند آخرش بتر
بگذر از کشاکش این آل گور زشت
نادان که از حقیقت آن آگهی نیافت
تدبیر کار خویش کی آید ز آدمی
خواهی صفای سینه فرو شوی لوح دل
خواجه بصدر مجلس و مفلس فرو داد
جای شعار شو تو فرخنده خلعتی
آن زاده را چو پرده دلها شود

قندیل کوره خانه شاهان عالم است
آری هر زه نیست که پشت فلک خم است
هر نقطه که آمده از صلب آدم است
آوازه سکندر و افسانه حاتم است
خرم مشو که عاقبت کار مبهم است
چیزی که او نیست درین نشکن خرم است
کر دو دنها که زمزمه زن کرد و زمزمه است
گردون که پایه پایه نمود ار سلم است
زیرا که این گمان نه بازوی رستم است
پیوسته سینه پر الم و دیده پر نم است
بیچاره مبتلای قضاهای مبرم است
زان نقشها که بر رخ دینار و درهم است
این وضع یاد کن به بعالم مسلم است
کز ساحری مطراز اعجاز معلم است
نقش نماط ذلک عیسی ابن مریم است

از شور و بنقو کن اکنون سمع فقه
گردون ندوخت خلعت علمی بقد کس
جیحون ازل بخانه زرین آفتاب
بتراش حرفهای جهالت ز دل [illegible]
خوابت شود عبادت اگر از که جنب شب
باشد بجامع علما روضه‌ار قید کس
جان را حیات جهل غذا است نسخ
در کسب علم کوش که از کلب معلمی
مست شراب کبر شوی از خیال علم
خواهی که توسن فلک آری بزیر ران
منطق کند نگر صواب از خطا جدا
دل را بآب زهد و ورع ده [illegible]
از مرج و ماب خودی مانده بحر
پیش از غیرتی که زخوان نوال شان
از طوق حکم کلک تو گردون عنان کشد
از جلوهای شاه اقبال سرمدی
منزلی خوش خانه دلکش مقام دلگشاست
تا دیده آن باخیال لعل جانان جام می
روشنست اسرار گیتی بر ضمیر او بلی
هر سوال سایلش هر لحظه [illegible]
چند بینی تمام ارکان که هر کامد درو
این همه نقش عجب بر سقف و دیوارش بدید
چون سپهر پر فتح ابوابش همی گوید بگوش
دیده چرخ این دولت از روی [illegible]
تا درین دایره از چرخ سر آفتاب
مستجاب این دعا دایم که از افغان [illegible]
این طلع پیکر فیروزه رنگ زر نگار
لاجوردی ساخت خود را چرخ [illegible]
چون رخت اصل و [illegible]
تیشه [illegible] تراشید تا کشتی صفت

برزخم خورده طبع و حرص مرهم است
کار از طراز ذیل نه و ابله علم است
بر لوح سیم چرخ تو شنیدی خطاب
حرفهای نوره است سیه روی کتاب
بر خود کی حرام و بر این مهد جهد خواب
خود را بدان [illegible]
از اتحاف طبع بود عذبت این عذاب
آید برون منفعت ساز کلاب
تا در تو عاقبت چه جا دارد این شراب
علمی صفت برار خرد از این جلاب
وارد و بنسیج منطق تو فکر ناصواب
کین باشد از کتاب هدایت فتح باب
زان [illegible] مرج و ماب
آن [illegible] که بر سرت زناب
هر چند تیغ ملک بود مالک رقاب
[illegible] وقت خوش و عیش مستطاب

حرفی که در جنت از جهل مدعیست
نه محو علم که پذیرد و انفکاک

و له

کس بر خشت مدرسه زر نگار [illegible]
باشند [illegible] عالمیان نوع [illegible]
از نور صبح شیب کجا بهره [illegible]
تا اهل را بعلم مخوان زانکه مشکل است
شاید ببینی آنچه [illegible] اهل دل
بهتر ز کنج مدرسه نبود [illegible]
کم [illegible] خویش چند را
خردی [illegible] جای بزرگان [illegible] طلب
اشکال [illegible] باطن [illegible]
از [illegible]
سازی [illegible]
صیت کمال [illegible]
معمور [illegible] کسب و کار علم
ستم امید وار [illegible] کار

جز [illegible] طلب [illegible] کتاب
هستند [illegible] علما [illegible]
[illegible] اگر [illegible]
از [illegible] آب [illegible] خواب
[illegible] دیده [illegible]
زین [illegible] حوادث [illegible] انقلاب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
تا شهوار اوج فلک [illegible] رکاب
ای خاک [illegible]
[illegible] رباب
این کار خانه ساخت درین عالم خراب
[illegible]

و له

تا کند این بر پسر در بزم شاه را
ساغر می بر کفش آیینه گیتی نماست
بزم [illegible] آری [illegible]
[illegible] حوض او [illegible]
وصف صورت خانه چین [illegible]
زایر از [illegible] مقدم [illegible]
[illegible] صد دیده هر شب [illegible]
شمه ایوان نیلی گنبد عالی بناست
سایه [illegible] کاز انجاست

خسرو غازی [illegible] ملک و دین سلطان حسین
ساقی بزم وی آمد آسمان [illegible]
[illegible]
آب [illegible]
[illegible]
سایه [illegible]
[illegible]
بادبانی شاه و ارکان جلال [illegible]
[illegible]

ساقی [illegible]
[illegible] خورشید [illegible]
ایستاده جام زر [illegible]
[illegible]
گفت [illegible]
ماه [illegible]
مهر گردون [illegible]
خیمه [illegible]
خاصه [illegible]
[illegible]
چون فلک [illegible]
ور زمین [illegible] سقف او [illegible]
[illegible]
کشتی [illegible]

و له

نقش بند [illegible] لاجوردی نگار
رسته [illegible] فصل بهار
[illegible] محبت [illegible]

نقش دیوار و در [illegible]
[illegible]
کشتی [illegible]

بر موجود دار و جای [illegible]
انکه از معماری عدلش جهان معمور شد
[illegible] در دل [illegible]
تا [illegible] سینا [illegible]
[illegible] گنبد
[illegible]
خسرو غازی [illegible]
ایچنین عالی بنا در عرصه عالم کجاست
[illegible] سقف [illegible] دیوار و در
از فروغ [illegible] صبح دولت [illegible]
[illegible]
تا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
از [illegible] زندگی
همچو شاه کامران [illegible]
[illegible]
[illegible]
همچو [illegible]
هر چه [illegible]
همچو ماه [illegible]
[illegible]
نه نامه [illegible]
نه [illegible] ملک [illegible]
[illegible]
نحوی [illegible] جهان
[illegible] تازه نهال
خیال [illegible] شب و روز

کشتی نوح [illegible] گردون [illegible]
زین خراب آباد آیین [illegible]
تا نهاد این [illegible]
در میان [illegible]
این بنای [illegible]
[illegible]

و له

کس نکرد [illegible] بنای [illegible]
[illegible]
خوش بود [illegible]
[illegible]
کاستان [illegible]

و له

[illegible]
تا [illegible]
آه اگر [illegible]
چون [illegible]

و له

حکم المأمور معذور [illegible]
نامه خود را به [illegible]
از [illegible]
جز دعای دولت شاهنشه گیتی پناه
[illegible]

و له

نه نامه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

در جواب نامه یعقوب سلطان

چو نیست دولت وصل [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
تا برو [illegible]
[illegible]

و له

تا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
شاه [illegible]

و له

نام خود [illegible]
کار [illegible]
همچو [illegible]
[illegible]

و له

طبع [illegible]
چون [illegible]
[illegible]
تا [illegible]
این دعا را باد آمین [illegible]

و له

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بده [illegible] کام و لم

بهشت [illegible] جمشید اقتدار
[illegible] زمین بر آسمان
تا در [illegible] صدف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
آفتاب اوج برج سلطنت سلطان حسین
[illegible]
[illegible]
مانده محروم [illegible]
[illegible]
عدل [illegible]
[illegible]
تا [illegible]
عمر [illegible]
تا بود [illegible]
[illegible]
جان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
تا بود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

کجا بزم تو کنجی هم بود هر چند
ز شوق آنکه نهم رو بپای تو چو رکاب
نیایدم کف راحت بنزد کس که کوی
خصال خویش نکو کن و گرنه خواهم برد

ولە

شهنشهی که کند تهمت شمایل او
و استدارت چتر سپهر رفعت او
بعد زجود خود از سیم و زر به سماید
بضبط ملک بود فارغ از شیر و زیر
خمیده شد تن اعدا چو دل و نیزه او
بنقص جهل کجا دل نهد که کرد خدای
جهان پناها ای اهل ملک و ملت را
صحیفه که چو تسکین خطان نوشین لب
شکسته نظمی مصحوب قاصدی گردم
سخن کذاریم از حد گذشت از آن ترسم
همیشه تا که درین غم سرای حادثه زای
قضا معوق بالعشی والاشراق
جهت آن شاه سعید غدار
صورتا و بافضل الاشکال
چون مناقب دور و ولی را سلام
بهر آنده و دیدگان آرد
ور ندا دست بی میانجی او
و اغها بی شمار آید از و
بچگان گرچه خام خواندش
سال وه دو رزد داور رد
آمد امسال آن قدر ز عراق
شاه یعقوب بن حسن که گرفت
تا بود در محاورات عرب
طوبی لروضة بجدث ارضها الجا
این آستانه ایست که از خاک او بوند

زموییه بی تو چو مویی شدم ز ناله چو نال
بچهره خون دلم بسته از دو دیده دوال
گرفته خوی بجوکان تست در همه حال
شکایت از تو بدرگاه شاه نیک خصال
بلند مرتبه یعقوب بن حسن که بود
پر از عبیر کنار صبا و جیب شمال
که مسند رعلم شد بافضل الاشکال
بوضع ارض و سماوات باید ش کمال
بست راوی این شغل را باستقبال
گرفت جای ساان الف میانه دال
بسینه از دم علیش نفخ علم و کمال
ور تو قبله اقبال و کعبه آمال
ربود سوسن من از حسن خط و لطف مقال
که بسط عذر کند پیش تو بوقت مجال
که در چنین قبولت قند شکنج ملال
بود ز سپهر و مهر گردش مه و سال

مرا چه راه که شستن بسوی تو این بس
بمجلسی که برایی بصد رخ چون خورشید
گریزی از من پیدل درین کرشمه بتو
مغیث دولت و دین شهریار روی زمین
عدیل یوسف کنعان بمثل جاه و جلال
جنیتی ست همانا رخش بضرب او
فسیح تر ز جهانست ساحت کرمش
عسود صولت قدرش چو دید سطح تهی
بحبث کوه و قار زمین و قارش بست
زوال او نشد از بی نواجد ابر کرز
چگونه راه ضلالت رود که ایزد و از و
تو افتابی و مشحون بمهر مسئله
جواب آن چه حد من که از خود دور است
زخلعهای گرانمایه تو میدارم
دعای جاه تو گویم که تا رسیده بهنوز
علو قدر اقبال تو بر اوج شرف

که بگذرم بدل محرمان زم محال
نهند روی هلال ابروان ابقضا نمال
بیرسد تنگ تیز نور رسیده عزال
سپهر جود و کرم آفتاب عز و جلال

ولە

گر بست رخش فلک را ز مانع تلال
که شد و قافل امال الحط رحال
دل از تصور باطل سراز خیال محال
همه جبال روابی بقدر یکمثقال
بدان مشابه که بود دو اجد از زال
بنور نجم ها ی کرد رجم دیو ضلال
بسوی ذره ناچیز کرده از سال
به پیش عقد گهر عرض مهره های سفال
امید آنکه کنی بر قبول آن اقبال
با آسمان کند آن را اجابت ستعجال
زاقتدار و زون یاد ی کز ندروال
قدر مواثق تو بانعد و والا صال
مانده بر پشت و روی او آثار
نخل ثابت کند کرم سیار
ممسکا زافند آن او دشوار
بتلطف گرفته در من یار
سبکی عیب باشد از وی عار
نیستش در کف جواد قرار
جز بچشم بلندهمت خوار
یک جمعیت آورد بسیار
از عدد آن رسد به پیش هزار
عدل او قصر ملک را معمار
روز اعدائش تیره چون شب تار
بشری لسده و لهمت تو بهاالشفاه
چرخ از نه زبر پاش کند قامت دو تاه

ولە

رو برهنه روان بهر بازار
میر باید دل از صغار و کبار
رکن اول نوشته بر رخسار
مایه عشرت از خم خمار
پسح معشوق تن بوس و کنار
برتن بد خلال بروز شمار
هست از و بچه مغلان زنکار
روز و شب در کمین او طرار
که کف جود شاه جم مقدار
جود در طبع او چو عدل شعار
نام شب لیل و نام روز نهار

بس که بر دی رسیده کوب ز دو سر
اختر روشنست لیک او را
کاسبانرا وصال او آسان
سوی بیچارگان رسیده آید
چون گرانی کند هنر گیرند
اصل و سیم ناب و چون سیماب
هست تا غایتی عزیز که نیست
نام او نکته پریشان نیست
گر کند سال دیگرش تضعیف
چو داد فیض لطف را منبع
شب او همچو روز روشن باد

ولە

شاهان ملک افرغ و سپر ر جاه
رخ چون نهند بدین الایش آفتاب

چون براکر ز سقف رواقش چکد مطر
بندد بروی خود همه درهای حادثه
بر همراه زنده انفاربان که سود
کار زکهی ست تربت او کار مغفرت
دلو را زیست صورت قندیل مرقدش
حامی حریم کعبه سرحاجت این و رست
طوبی لبقعت خضعت عنده الجباه
قدر زمین ز دولت پابوس او بلند
زانهم عجب مدار که از تخم سوخته
پس ارتفاع قدر که مییابد از علو

ولە

معمور عدل او ست چه مسجد چه مدرسه
چندان نوال یافت که دریا بگرد رفته
بی منت سپاه شد از تاج سربلند
هرکس فکند سایه تاسیس این بنا
بر خوان لاجورد برین طرح خانقاه
بر روی زایران ز کرم طاق های شاه را
تا هم بجایگاه خوش است این بنا خیر
روی برون او و درون هم جو سنگری
نو خیز شاه است که دارد بقعه سر
باشد دعای دولت او ورد قاصدان
این خانه چه خانه است پریخانه جهنت
در آب و گل این لطف تصور شود اگر
این بقعه نگین دو را شی حلقه خاتم
از نور در و صحبت خورشید ندارد
در فرش وی ز سقف نماید همه نقشی
خاک از این عالی بنا بر گاه گردون سر کشید
چین در و دیوارش از نقاش ارژنگ لطف
بر سر شاخ درختانش نگر مرغ را
رشه چو جانست رها جان این مبارک منزلی

سر برزند ز طارم چرخ برین کلاه
هرکس که آورد بحریم درش پناه
بر طاق چرخ قبه والای او کلاه
در ساحتش سفید کند نامه سیاه
گردی رسیده یوسف دلها ز چاه جاه
روی دعا بکعبه کن و حاجتی بخواه

گیرد جهان ز شمسه ایوان او فروغ
زین منقبت ز دولت خاکی گرفت
تصنیف اوست درس معمار مدرسه
میل سپید مزار پر انوار او کشید
نور ولایتش که جهان راز و گرفت
توفیق تو بجز ز گناه و جود خویش

در ردیف

بشت زسجده تعظیم او دو تاه
و زخشت پخته اش بد مد فصل دی گیاه
مرقبه اش تبارک چرخ برین کلاه
سلطان حسین که زر خالص دو بخشنده اند
معمور فضل او چه رباط و چه خانقاه
هرکس رسید برد بر بارش زگرد راه
باشد نزاد منت از و بر سر سپاه

آب لطافتش که زد لهای ر حکمت
هر روزنش گشاده دو صد چشم تا تحقیق
زین فضل از آن گرفت گل او اختلاف مفضلی
زایوان کبریایش درخشنده مهر و ماه
خواهد ز دست بخشش او بحر داد زینت
کلک قضا بدعوی ملکش سجل نوشت
شه سایه آله و ز روست عالمی

ولە

از بهر شام و چاشت و قصر بلند مهر و ماه
ابرو گشاده پشت تواضع بود دوتاه
چیزی چنین نبود جا نرا جایگاه
چون روی دوستانست فرحبخش غصه گاه
پیچان رود و مطبخ او کاکل سیاه
بر صدق این حدیث بود صبحدم گواه

بهر قدوم صادر و وارد علی الدوام
جایی کشید گنبد او سر که سقف چرخ
زیبا که آب لطف چکد ز سقف او
بر شام چرخ ازرق یک چشم کوز پشت
توفیق حق پناه کریمی برد که یافت
باد احبان بلند که در چشم باهمتش

ولە

از طارم چرخ آمده برجی بزمین است
وین خانه پر نقش در و نقش نگین است
خورشید برون روی از ان خال نشین

قرار م آن کش تهان شش نیا بند
پیداست در صورت هر معنی نهان
بر صف نعال فلک از بس که جبین سود

ولە

تا بنای عالمست زین سان عمارت کس ندید
کلک او امد مگر کنج لطایف را کلید
آنچنان چابک که گویی دم بدم خواهد پرید
کند ز و جان و جهان خواهد بدولت از مسید

پیشش پاک از سرشت آب و گل گویا خدا
شاهد معنی ز صورتهاش از این جلوه کرد
بر مشام جان زند بوی گلاب از فرش او
زنده باد این تن با جان جاوید امرغ بحر

بر صدق این سخن دو گواه شد مهر و ماه
گز مهد خاک کرده درین بقعه خوابگاه
تعیین اوست ذکر مریدان خانقاه
زوار را بدیده دل الکحل اشتباه
تا حشر باد هادی افتادگان ز راه
تا وارهی ز دغدغه توبه گناه
خاکش سران دین و دل ارشت سجده گاه
شوید ز لوح دل خلش اندیشه گناه
زان وید بان لطف الهی کند نگاه
از فاضل مواهب شاه جهان پناه

ولە

در عهد عدل او بجز این بانگ داد خواه
زیرا که بود عدل بر این دعویش گواه
آسوده دل بمسند عز و سریر جاه
جاوید باد در کنف سایه آله
از در نهاده پنجره اش چشمها براه
از کوی زر نگار خودش تکمه کلاه
از سنگ فرش او چه عجب گر دمد گیاه
کاسه تهی بمطبخ او میکشد نگاه
از بهر بی پناهان توفیق این پناه
آید حقیر مسند عز و سریر جاه
پر حور زیکی غرفه ز فردوس برین است
گویند چنین است و لیکن نه چنین است
گویا دل روشن شده اهل یقین است
تابان شده چون نیل هلالش ز جبین است
هرکس که در آن آینه بیند همه بین
همچو قصر خلد شد از یکدانه گوهر آفرید
خاطر ناظر ز هر صورت بصد معنی رسید
بس که آب لطف از گلهای سقف او چکید
دوش میخواند این دعا و صبح صادق میدمید

انتسنى بس لدى نجم الافاضل
از و خوش بو چو مشک انفاس یاری
دو ما خاصیت حرز یمانی
دگر گویم چرا بالبحر سحبان
علی ملک المکارم والمعالی
دعا میگویمش امانند ز ایشان
سقاک الله یا خیر المعانی
توئی آن آسمان بیت معمور
بزیر پا فکنده زشش صحبت
ز نوع شمسه ات چون روز روشن
ز فواره چو ریزی آب صافی
ز لحن صوت او ابت رسیده
بنور روی ظلمت سوز پای
بپیکلط ستاند کشور برا
بهر کشور که راند رخش دولت
چو در قانون دانش نکته راند
زمین تیغ او روشن شد آفاق
ز آهن تیغ او بسته است سدی
پی پابوس اوست آسمان را
در آنحضرت که پرکین ادب نیست
سپید آسمان را باد وسعت
رود زان کونه ملک این جهانش
چنان منزلی که چرخ برین
دور ها شد که با هزاران چشم
بر جهانش ز اختران روشن
روی دیوار او چو صحن چمن
تابد انسانش روشنان هم
کو سی حست زند ز دار الخلد
سوده گشت استانش بسی سران

وله

صحیفه احوت کل الفضایل — الی نیل العلی اجلی الذرایع
وز و شیرین چو شهد الفاظ نایل — سمانا ثانی سبع المثانی است
چو کرد و کردن جان ز احایل — همی خواهیم بکلک صدق و اخلاص
کند عاقل مقابل ز آن باقل — سلام الله ما حن العماری
علی تلک المناقب والشمایل — ترانم خامه را در شرح اشتیاق
که باشد منقصر بر خط عاجل — بکامش هرچه عقل از آشناسد

وله

که در روی نسبت بیت ثانی — ز خورشید جهان سوز حوادث
حریفان را بساط کامرانی — در و دیوار تو باشد منقش
نموده در شب اسرار نهانی — بود حوضت پس از چشمه خضر
بفصاد و غیب اندیشانی — که بر جای عقیق تر نشسته
بهر گوشی نوای شادمانی — وزینها جمله بهتر آنکه گاهی
چراغ دیده بیجور خانی — شه صاحب قران سلطان حسین آن

وله

کند با او سعادت هم عنانی — کند جودش ز خوان نعمت خویش
خرد عاجز شود از نکته دانی — چو بر تخت جهانداری نهد پای
چنان کز لمعه برق یمانی — بسر عیب هر سری که مخفی است
به پیش فتنه آخر زمانی — نیارد شادی انفاس حسودش
بدرگاهش هوای آسمانی — زبان کوتاه کن جامی ز گفتار
دعاگویی بهست از مدح خوانی — الا تا باشد احکام زمینی
که باشد دولت شه را نشانی — قضا دو زد بقد دولت او

وله

بنما شای اوست روز مین — میکشاید بدیدنش شبها
هیچ جا منزلی ندیده چنین — بر برون روضهاش بهشت اسا
جون دل عارفان بنور یقین — پاسبانان نهد بباشن پای
پر کل و سرو و لاله و نسرین — تختهای منقش در او
جمع کرده بصورت پروین — بسته بر آب و خاک نقش او را
کر رسد صیت او بحور العین — حوض و فوارهاش جای بجای
در بجودش همی نهند جبین — زانکه زینجا رسیده گاه بگاه
شاه سلطان حسین که سپهر — حکم او را بود رهی و رهین

الی درک المنی اجدا و سایل
شده از آسمان فضل نازل
نویسم چند حرفش در مقابل
سلام الله ما ان البلا بل
که طی نامه آرایست قابل
صلای دین و دنیا باد حاصل
ولا اخلاک عن وصل التوانی
کند سقف رفیعت سایه بانی
بنقش جمله آمال و امانی
لب لب از زلال زندگانی
سوی بالا بلور حل فشانی
مکان چند محالی مکانی
که بر روی ختم شد صاحب قرانی
همین باشد حد کشور ستانی
بهر دم عالمی را میهمانی
سر افرازد بدو تاج کیانی
کند آنرا ز بانش ترجمانی
نخندد غنچه از باد خزانی
مشوعه بدین شیرین بیانی
بوفق وضعهای آسمانی
قبایی از بقای جاودانی
که کرد و اصل ملک آنجهانی
ز اختران چشمهای [illegible]
در درون بر جهان سپهر آیین
سپر او بکدز ز علیین
لوح تعلیم کارخانه چین
نقشبند خلقته من طین
موج زن چشمه سار ماء معین
قدم شهریار دنیا و دین

وله

در صف خیل خسروان نشست
پیکر دز ز رمح او دشمن
خصم نامرد او چه لایق آن
شد افکند بر ملی چو زند
ورچه از باب دین و اهل خرد
تا ز سر نه پیکلد ز گردش دهر
فضل حق ناصر و معینش باد
ماه میز دراین منزل روح پرور
درونش بود روشن از اختران
نظرش نه پسند هرچند انجم
زمینش بفرش بهشتی مزین
بهر جانش از صنعت نقش بندان
نماها که ایزد نمود از عجایب
بر پیکر پرورش آرند آری
طبه حوت گردون ز حسرت چه پند
ز عکس غلامان شیرین شمایل

وله

پسر کو شود فرزند خورشید حشمش
زیدا بن از انجم شد آهو
بالقاب او خجسته باشد نکرم
بوی شوکت و جاه و اقبال و دولت
گدایان لطفش چه حسن و چه حاتم
خلافت پناها تویی آنکه وارد
چه لایق که بر آستانت فشاند
الا تا در این کارگاه حوادث
ترا باد ملکی که داری مؤید
زمین مروج خانه باد [illegible] دین پذیر
پیش شکرها [illegible] بنده و
تا به دانش را بود [illegible] تا در و
شاه ابو الغازی سلطان حسین

شهسواری چو او بخانه زین — هست میراث او اباً عن جد
آنچنان کز شهاب دیو لعین — تا نهد سر بخاک پایش تخت
کشت شاهی فلک کند تعیین — نوع سلیت ملک جا یک وجب
آتش تیغ او زبانه کین — جای میا کرچه مدح شاه ترا
می کنند اندر آن تراحسین — به که از تو و عار و فلک
سلک دور مشهور و بیر سنین — مکلاد آنچنان ز یکدگر شش

وله

که ذات ابر رحمت چون خرخ الخضر — در و بر جهان سر بکردون کشیده
چو بیرون او روز نار مشعل جوز — بدل کرد همی جای هر کشور را
نظرها کشاید از بس منظر — نه خانه است این بلکه باغ ارم
سوادش ز رشک تتاری معطر — درو لالها ساقیان قدح ده
دمیده است کلها چه احمر چه اصفر — گل احمر واصفر اوش زانه
بدینا درستان و فردوس دیگر — اگر زینت فردوس از حلیت دروی
نبوده است هرگز این جای خوشتر — چو آب اندرو یافت راه از تفاخر
که ماهی در آن حوض بانک [illegible] — چو مسند نهد بر کنارش فخرت
شود و پیچو بخانه چین مصور — جهانگیر شاهی که از زخم تیغش
مزین ز نور شه سلطان حسین — کز و زنده شد دز غوغا نام حیدر
چو جوزا که بخشش آزاد و بیکر — زمین پر ز ظلم ظالم گذارش
برو فارغ از جنگ شاهین کبوتر — عزیز است دینار در چشم مردم
بلند است از آن پایه قدر منبر — چه حاجت بآتش که خاطر کارد
بهر جا نهد روی آید مظفر — دلش چشمه نور عدلست و عالم
ایران قرش چه خاقان چه قیصر — بود خاک در راه او تاجدار را
بخاک درت روی خورشید شاه اوز — ترا پایه برتر بود زانکه جامی
اگر درج نظمش شود درج گوهر — ولی چشم دارد که پاید تمامی
مدار فلک هست بر قطب و محور — مدار فلک بر مدار تو باد

وله

از شام جانب ایدل قوت جان این بادگیر — زین معطر باد هر کس شمه جون گل شنید
تا کند آینده کار دل بدام او اسیر — از صفا دیوار او بنمود لی برج قلم

وله

اگر باشد ملک طلعت [illegible] — بکدز واز مجد [illegible] برج [illegible]

تخت شاهنشهی و تاج و نگین
سر نگون آید از شیمه چنین
کی سر و در حب او غمین
همه عیب میکند تلقین
آنچنان کز جهانبان آیین
مرکز اسباب عزت و تمکین
انه خیر ناصر و معین
بهر برج گردون کی روشن اختر
بنای چنین جای در هیچ کشور
ز ازهار نوخیز و اشجار نوبر
درو بلبلان نطربان نوا گر
جز از سوزش نعل یا خنده زر
مصفا یکی حوض چون حوض کوثر
ز فوارهایش بگردون کشد سر
خداوند این پرور عدل گستر
چو سیس [illegible] سکندر

وله

بود شامل حال مظلوم مضطر
برخ تا ز نامش نهاد است زیور
پی دفع اعدا بترتیب لشکر
از آن چشمه نور باشد منور
سزد خاک درگاه او تخت سنجر
بمدح آوری آیت در برابر
زحسن قبول تو این شعر ابتر
که بود از این به مرادیش دور خوز
ترا باد کامی که خواهی میسر
مهر و دو دامان پر از مشک [illegible] عنبر
هرچه گشته نقشبند از مصور ضمیر
پا نهد جمشید خورشید افسر گردون سریر
کرد آن آفتاب ملک [illegible]

تا گزیر خلق باشد سایهٔ اقبال او
چیست جز در خم این دایره چرخ کمانی
انکه خورشید ازل در وجه از وی شبه نور
ماه و ماهی شده زو صاحب دینار و درم
محمل آنکس که بر راه سلامت راند
مدت دولت و فرمان دهیش ایمن باد
بنا میرزد این منزل روح پرور
ز غوط زدن در غروب و طلوع
چو آن بخت مقبل جهانبخش مفضل
بحکمت چو لقمان بحشمت سلیمان
مقاصد مهیا مطالب محصل
انما الله اله واحد
سر وحدت ببطونش راجع
گرچه در صد صنعها مشهور است
جامی از هر دو جهان یکیست شو
چشمت ای خسرو بکار تو کم
کی شناسد ترا اسیر جهات
در وجودت پی دوام انکس
شکل پرویز صورت به تو
خالی از لطف امتداد حیات
زنده جاودان شد ندیمه
ای نامزد بنام تو در نامه قبول
کی در حریم حرمت جاه و جلال تو
هرچند رفت طاقتم از جان جان تن
در سر هوای عشق تو جامی گشت پیدا
دی که تسلیم بر آن لب و گفتیم دعا
عذبا بیم و ندایم بحجر تو و طی
گرچه تا میکده عشق نیاز است
نفحات وصلک او قدت هجران
تو چه مطهری که ز جلوه تو صدای صبحم

که روزی بردمد گلهای سودا از زمین گلها
که آرد شوق یاران گریه بر آثار منزلها
نشان دست و پای مهوشان مانده در گلها
میان سبزه و گور آهوان شوخ محفلها
ز تعریف قضا دارم بسی زین گونه مشکلها

درین گرداب غم کشتی می از کف منه جامی
بهر منزل نشان دلکش بودی [illegible]
بهر جایی که بنماید نشانی از کف پایی
[illegible]
[illegible] نامه از صدق دل جامی

وله

هم از طرب اینها هم از طلب آنها
ما هم سر فکرت شبها بگریبانها
چون سنگ [illegible]

تا دل بتو شد بسته وز غیر تو بگسسته
باشد پی سر و روی اندیشه درمانی
ور راه تو سر پیماست جدا جامی

وله

احسن الناس نفوسا و قلوبا و وجوها
گو درین بحر شود متحد آخر همه جوها
گر نه پیوند عیان روی ترا از همه روها

عشق بحریست عجیب [illegible]
با عجب تشنه جگر رطل گران باده فراوان
ما گدایان در میکده‌ها هیچ جامی

وله

به بزم گل ز می لعل جام مینا را
ترانه‌های عجب بلبلان شیدا را
پیاله دو سه درده علاج سودا را

از آن میی که ز فرخش رسد اگر سهیل
می مروق و فصل بهار و صوت هزار
بباده وقت خود امروز صرف کن جامی

وله

بهر شکار بلبلان بر چمن گل دارام
گسترده دامی [illegible]
بنشین و آرامی بده این جان بی آرام

هر دو شب مهمانیش حاجت بشمع [illegible]
طوطی [illegible] شده در گردن جان لازمم
گفتار جامی [illegible] وصف جمالش [illegible]

وله

تا سجده طاعت برم آن قبله تعظیم را
نقش خم ابروی تو [illegible]
می ده که شویم [illegible]

امسال اگر در طالع [illegible]
با داغ ابراهیمیم [illegible]
تسلیم حکم عقل را جامی چسان گردن نهد

وله

کند تسلیم او تاج و نگین را
چو بر زد بهر قتلم آستین را
بپرور دارم نگارستان چین را

چه شوانم که بوسم لعل رخشش
برآرد صوفی انگشت شهادت
چو جامی جز رخش را سجده آرد

وله

[illegible]

۸۹۶

وز خیالت خجالتست مرا
از تو رو در ضلالتست مرا
[illegible] لتست مرا

کرده‌ام در صف سگان جای
هرچه جز فن عشق و علم نظر
[illegible] جامی [illegible]

وله

اینست سبب سرخی بید طبری را
پا آمده در سنگ ز تو کبک دری را
کرده ست برخ پرده لباس بشری را

عالم همه در سم شد از آن رو که دادند
از بس که ز تو شهره [illegible]
یکرنگی جامی چه شناسی چو ندیدی

وله

قرارگاه خرابیست [illegible] ترا
مبین بچشم حقارت گناه کار ترا
ز ذوق سلطنت فقر شهریار ترا

ز باغ لطف تو [illegible] تازه گلبرگی
میاری [illegible] عیب نهان
ز فیض خاطر جامی [illegible]

وله

سوی آتشکده [illegible] مرا
بر دل ساده مکش نقش خیالات
نه غم نفی بود نی سر اثبات مرا

قبله حاجتم ایوان در میکده بس
کی کشم محنت [illegible]
نیکو نامی ما چه [illegible] جامی

وله

خاصیت اینست [illegible] دم سرد مرا
گر شکاف سینه اندوه پر درد مرا
آه اگر طبع تو نپسندد ره آورد مرا

دست امیدم از دامان وصلت [illegible]
خوردی شبها بخواب [illegible]
وا هشت سرگردان [illegible]

وله

سیاه ساخت فراق تو خان و مان مرا
[illegible] مهر کن دهان مرا
چو سوخت فرقت تو مغز استخوان [illegible]

فغان همی کنم از داغ هجر تو شب و روز
چسان جمال تو بینم اگر نه [illegible]
غزل سرایی جامی که حسب حال [illegible]

وله

چه جرم رفت که دیگر نمی‌گذارند
درین جهان [illegible] گدا
بس این که گرد در خویش [illegible] گدا

گر [illegible]
تنم گداخت ز هجران [illegible]
چگونه شرح دهم سر عشق او جامی

وله

مهرش از صبح ازل در جان و در دل [illegible]
کی تواند برد بار این بارها محمل مرا

عمر در تحصیل وصلش رفت و آن حاصل نشد
هستی من شد حجاب او بده ساقی شراب

[illegible]

اینچنین کند زعجم ماندست پا در گل | جامی از ساغر قه در پای عشق او شدیم

و له

دیگر از ایم سو سازی بکذاری مرا | دیدمت در خواب اسم آغوش خویش آی کاشکی
همه بخاک آستان خویش بسپاری مرا | خواب حسنت تا شد از سر ی خیال آراسته
زانکه خاطر خوش بود با این گرفتاری مرا | شو خوش برمن جهان را ساخت جامی نقش

و له

گر نظرها نهان کند خود را | جرعه نوش لبش باب حیات
پی خدمت کمان کند خود را | کرد ها دست شیر کرد از ا

و له

گلبرگ تازه خوانده ام از لطف تن ترا | از ناز و پود رنجه شده نازنین تنت
بت رانده شت دوست که من ترا | آن زنگ کاو فزی تو که به هلاک من
پیش ار سر که بوسه زنم بر دهن ترا | کس نیست که از ترانه تو نیست در سماع

و له

بخود در مانده ایم از مار زمانی وا رهان ما را | نمیخواهیم کاشد چشم یار بر ما خوش باد وقتی
پا بکیدم کمر بکشی بر دار از میان | جمال خود نما تا نیست گردیم از وجود خود
که نی پروای جان مانده ست و نه فکر جهان | نشان دولت سرمد بنام ما کجا آید

و له

نداد کو کو تو راحت طلوع کوکب | بنبض حسن ما ای طبیب دست میار
به پنبه آب چکاند زمانه بر لب | بکرد دولت ای ماه اثر که کشت
جدا ز بزم تو بیک خست و از قالب | کجاست ساقی گلرخ که از عروس

و له

چراغ و مشعله نخواهد فروغ محفل ما | چه بود روی عبادت بکوه آورد
نوای عشق تو بانک درای محمل ما | بهای وصل تو دادیم نقد عمر ولی
که مهر تو رویید ز دانه دل ما | ز موج عشق تو در یا شدیم و چرخ گرد

و له

کفشی که زنی بر سر ما تاج سر ما | مکن بخبر رسی بار ریخته لیک پیش
کوتاه شد المنة لله سفر ما | سیل مژه از کوی تو خون دل بنشست
زان خوان چکیده ست ز داغ جگر | زاشک و رخ ما پای کشی در رزه خود باز

و له

التفات خاطر ان بود بر | زان چشم ماکند زنجه سازی باد آه

گر بگیرد دست من شاه عرب پای کی
ای تکده عزت حسنت بصد خواری مرا
چیست جرم من که هر باری که بندی برین دیار
چشم آن دارم که چون بر آستانت کام سم
گم کنم در عشق تو خود را و جامی عاقبت
ماه من گر عیان کند خود را
او نوشته است جای آن ار
تیر اگر سرو قامتش بپسند
کر تواند بوصف او جامی
تا دیده ام چو گل ته پیرهن ترا
تو آن بتی که بسیح برهمن به بتکده
مژده دهی که جان تو بس نرخ بوسه ام
جانا که جان تست ز تو سایه برگرفت
سبک دستی کن ای ساقی بده رطل گران ما را
میان ما و تو نبود حجابی جز وجود ما
جان از شوق تو تسلیم و در عشق تو مسنوی
نه در کونت منزل عشق ای بی در امکان جامی
نشست اشک و ان نیک محنت شب ما
سفید گشت چو پنبه ز گریه چشم و ز ضعف
چو خست میل سر حرم کنیم یک ماند
ز جام مهر تو جام میا و خم سپهر
بیا که تا ز نوای تو هست منزل ما
اجل چو محمل ما بند داز جهان باشد
چو زیر خاک و ریش گشت ز جای کشتم
ببیتنغ عشق تو جامی ربود خود رستیم
ای خاک ته کفش تو نیل بصر ما
پیشش از حرم کعبه بکوی رسیدیم
وامس همه پر داغ بود خرقه ما را
ریزیم بپای تو در نظم چو جامی
ما هر بدراه عشقیم و جوانان پیر ما

پیچ ازین دریا مباد او وی در ساحل مرا
از تو خشنودم بهر خواری که میداری مرا
دست دادی یک شب این دولت به بیداری مرا
نیست زان خوان بهره غیر از جگرخواری
شد بلای جان طوطی نو گفتاری
قید عاشقان کند خود را
زنده جاودان کند خود را
سگ آن آستان کند خود را
پای تا سر زبان کند خود را
به کر کنند جامه ز برگ سمن ترا
کردند نام مرد ز خطا و ختن ترا
دستان دیگرست بهر انجمن ترا
جامی چه ممکن است که گر زبس
کس رازی درجا به عجب شاه بتان از ما
کی بستان نیستی تخم بقای جاودان
نکرده از نشان نهانک عشقی نشان
رسی بما برون از عرصه کون و مکان
که سوخت رشته نبض از حرارت تب
ز نیکوان سپر چرخ نیز یارب
شراب لعل بود داروی مجرب
که عار دارد از نیها علو نسب
چو نیست قبله روی تو در مقابل ما
درین معامله هیچ نیست حاصل ما
بود فتاده صدف در رد ساحل
هزار جان گرامی فدای قاتل ما
زان پیش که پرسی و نباشد خبر ما
این جای پسندید که آمد اثر
پیش تو کم از خاک بود سیم و زر
آویزه گوش تو نشاید گهر ما
تا کشد سرو قدت را پای در زنجیر

در پیان حسن تو دو ضح بود تقصیر ما | خانه تنگ بستیم ولی بستیم از سر اعش
تیر خود انداختی میکن حذر از تیر ما | گر زجیب گل بیاید نکهت پیراهنت

و له

غرق جمعیت او دوقت پراگنده ما | بخیه بر وصله سوزند کسان کم زده ایم
پرده پوش دل آغشته بخون خنده ما | نقش تقویم ازل را چه طالع ماست
کر نه از دولت عشقت فلک بنده ما | هست چون بنده چو پاینده نداریم چرا

و له

رحم کن بر دل دیوانه ما | در غم عشق تو افسانه شدیم
لب بنه بر لب پیمانه ما | گنج حسنی چه طلسم انگیزیم
بر رخت نوح مستانه ما | نور جستیم ز شمع رخ تو

و له

جا ب خون جگر لاله گون پیاله ما | بزم وصل چو شمعیم با تو چرب زبان
قد تو سرو بس و عارض تو لاله ما | فسرده بر رخ ما اشکهاست از دم سرد
بکه حواله در منان حواله ما | کهن قبا نه زند نیست در تن ما که فرزند

و له

بر آستان که کش سر زد سنگری ما | ترا که دیده ز جاه و جمال خویش پرست
بود بلندی قدر تو از حقیری ما | ز مهر روی تو گشتیم شاه کشور عشق
که با تو شرح کند محنت اسیری | ندیده ایم جز این شرح روی از دیده

و له

گه ز دل نکشد غول سرای ما | فروغ بزم سخن زآتش دل است آری
بهرزه بر تو نشد صیت پارسایی | گدای ره فقر است کار ما همه عمر
ببین که تا بچه حد است خودستایی | ز ما طریق هدایت محو که جلوه حسن

و له

غم زان بود که ماند از من خاک در جدا | سر بر ندارم از خط حکم چون قلم
رز دی شست و شوی نگردد ز زر جدا | این اشک سرخ نیست که می آید از چشم
کس چون کند موی ترا از کمر | پرواز از آستان تو سوی بال

و له

کجا نشان تو یابم درین خراب کجا | نهان چرا آب حیاتی از این سراب
نشنید از دلم آتش کجا و آب | بگفت و کوی تو مستغنیم زنان
که روز شیب کجا شد ست شباب | ذات روی تو سیاه

والضحی باشد کنایت ز ان دو رخ والشمس نیز
تیر تو در مرست و تیر ما دعای نیم شب
کر بدان در رفت تقصیری زما اینک رسید
گشته خنجر عشقت دل زنده ما
کر شهید بگن عیب که چون غنچه بود
چیست در گوش وی از ماه نوای حلقه زر
جامی آفاق پرست از قلم عشق و هنوز
آب یار بی زنج مرو از خانه ما
از می عشق چو پیمانه پریم
مست عشقیم دو هر دو قدر گر
وید جامی سوی خانه گفتی
سر بر مجلس در دست آه و ناله ما
بیایم چند تماشای بر ولاله کنیم
بگو که کعبه چه کردیم چون بشد از دل
به پیش تو جامی ز شعر خود خجلیم
نهال قد تو آمد عصای پیری ما
تو آفتاب بلندی ما چو ذره حقیر
اسیر بند و ایم مهربانی کو
جریده رو که گذرست جامی از همه چیز
نکرده بند غزالی که رهش پای ما
صدای صوت نی عجب بلند افتاد
سگان کوی تو خود را بهم نیعت
بتان شهر روند جامی از حد صفت
غم نیست گاشد ز تن فرسوده سر جدا
از آب دیده گونه رخسار من نگشت
گر دیدیان تو کم از موی بسته زلف
گفتی که جامی از تو بر دوری جدا شوم
کجاست منزلت ای گنج در بیابان کجا
بت بکام پتان چگونه آتش گرفت
بی کوست توام روز و شب نمیدانم

کاش در بحر تحیر ما کجند درقه ما
باد در گلگشت بستان حال دامن گیر ما
اشک جامی ما بخواهد عذری از تقصیر ما
دست بخیه بود بخیه کش دیده ما
عطف دامان بود دولت پاینده
در دو نایاب نصیب دل چو بینده
هست از حرف حجل کلک سر افکنده
بنشین گوش کن افسانه ما
که شوی ساکن ویرانه ما
آتش انداخت بکاشانه ما
کی به مرغ رسد دانه ما
بر وعنت فتاده ز نو ناله ما
صبا دآفت برگ گل تو ژاله ما
ز داغ جرعه تبان بهر قباله ما
ز نوک کلک تو تحرف و صد رساله
چه التفات بمکی و فقری
کی بعقل رسد منصب وزیری ما
کر یافت زنگ تقیم چهره زری
همین ز دولت عشقت ما گزیری
ز آشنایی عشقت روشنایی
بست دست تهی حاصل گدایی
کند بگری عشق دهستایی
بوصفش نرسد عقل و روستایی
گر بند بند من کنی از یکدیگر جدا
خونابه ایست کشته زریش جگر
افتد بخاک تیره چو ماند ز پر جدا
ای کاش جامی ذرشم ز دور تر
کجا وصال تو جویم در این سراب
خطاب دوست کجا قاصد و کتاب
کجاست شعشعه نور آفتاب

کجاست روی تو از طاقت نقاب کجا

بفقر عارفی دعوی فتوت چند

ولہ

زخیل حسن شاهی باشد آنجا
کم از شاخ گیاهی باشد
همین اشکی و آهی باشد

قبا کرد و هزاران خنده بر جای
بر آن لب چون کند دل دعوی خون
ز راه جاه و حشمت پا برون نه

ولہ

اگر جانم رود کو رو بقای جان او بادا
بگردن طوقم از بیک دم و زبان
بهار و باغ و گلم غنچه خندان او

اگر زمان زمان حظش بخون ریزد دادن
بدامانش نشاید کرد کار خون چشمم
بجز وصف جمالش نکند ز در خاطر جامی

ولہ

بچشم ما حجب تو بوست آن کتب
و ما سواه علی وجهه الجمیل نقب
که در بود ما موج خیز لجه حب

بمصر عشق و محبت کی عزیز شوی
بکش کوش که عارف شوی ز شر جاهل
سعادت جان تو جامی ز صورت و معنی

ولہ

سطوت اشراق آن از مشکل روی ده نقاب
گر نبودی بر جمال ظاهر از مظهر نقاب
مظهر اندر ذات ظاهر است این را بیاب
از سرا نکار و در گوید سؤال تست دا جواب

شد حجاب آینه نور جمال محتجب
مظهر از روی تعین گرچه غیر ظاهر است
آب باشد همچو ظاهر کل چو مظهر فی المثل
که نه جو عارف ز یکی بینی انکار و قبول

ولہ

بجود کون نماید خانه که هر سراب
هزار عاشق عارف نهاد مست خراب
بجامی شیشه خود را نهان کنیم حجاب

از آن شراب که از جوش او وجود آید
شدیم پرو نداریم چه بی تجربه این
شراب خوردن و مست خراب جان دادن

ولہ

در دشت ز نیش سبزه بر از نیچه
ز اسباب عیش هرچه شمارد خرد صواب
پیوند جوی ز بهم از نعل تا به لب
چون باد بی نقاب و چو خورشید بی حجاب
نتوان ادای شکر و صوتش بهیچ باب
بگذر که تشنگی تو نیش ندانی سراب

وقتست اگر پیاده بصحرا دو بر کنم
با چند یار پاک ضمیر لطیف طبع
نی تیغ زانده بر لب شر شیان مزاج
گاهی بآن ز غمزه خونریز در جدل
جامی دهان ببند که بر دانی النفس
خود در افکن بغور محیطی که موج آن

ولہ

گردان مدام ساغر زرین آفتاب
از صفحه زمانه رقمهای ناصواب
زیرا که کار و بار جهان نیست جز سراب
از روی شاهدان بحسن در کشم نقاب
از بوی وصل تازه کلی رو نتاب شباب

با طوق طاعتش سر گردن کشان چو سگ
بستم لب از دعا چو دیدم رقیب او
سیراب از آن سراب نباید کسی بر زر
خاصه ز شاهدان بخنجی گرد پیر شاه
لطفی بود که ساقی گلرخ بیکده جام

ولہ

ز برق آه من آسیبت ار رسد آسیب
نماند عقل مرا پای در رکیب شکیب
چنین که حلقه زلفت نهاد دام فریب

برای جامه چه حاجت ترا که می گیرد
نکرد میل بطوبی سر شکم از قد تو
پس از لقای تو جامی نمی رمد ز فریب

ولہ

باقی نسبند و اعتبارات
کم اجرع هذه المرارات
خوش وقت شدم ازین بشارات

شوان حقیقت تو بتعبیر
ویرانه نشین شدیم تا تافت
رنگ رخ و اشک گلرخ جامی

ولہ

گفت من یا کاعلی الدرجات
میدهم جان بتمنای وفات
واقف از آنچه وقوف از عرفات

سبزه خط تو بالای لبست
زخم تیغ تو دلم راست دوا
سوز جامی و سواد خط او

ولہ

حسنانم از آن خلاص نجات
که نمازیست افضل الحرکات
لیس الی الوقوف بالعرفات
کی خبر یابی از برون جهات

چند جامم بده پی اندر پی
دامنم را ز غیر باده بهبند
تا بکی یا که نی نی اصوفی
در میخانه جات شد جامی

ولہ

لا تقر العیون فی الصلوات
لا مرور الشهور و السنوات
نه اسانید دارد آن نه روات

می هرشب ز نشوه دارد
درد هجر تو اشک ما خون ساخت
نیست جامی تو نشستنی غم عشق

ولہ

یارب مباد بر صف این دل لال شکست
از هر طرف ستاره خورشید بر چرخ خست
یک پرتو از جمال تو دیگر نبست

در انتظار روی تو بودم نشسته دوش
عالی است همت رندان شیخ شهر
جامی که داشت باده پرستی همیشه کار

۵۹۵

۵۹۶

شاها عجبی و آب و خاک ثابت
خاصیت آب یافتم زشراب
گفت او اعمت البلیة طابت

هست تو بود هنوز مبدع فطرت
تا از کنان شب خیال تو بس آمد
روی بنگر ای جامی از همه عالم

ولـه

وارست طفل دل من لوح وفای تو درست
که چرا چشم من از خاک کف پای تو شست
جز برآن لاله که با داغ دل و خون برست

کار برجسته دلان هیچ جز تنگ شکر
چند گویی که چو وصلم نشود یافت مجوی
گر کشم نی ز بد بختی خود صد سختی

ولـه

اگر نه کعبش زده فخر او بفتوح عتاب است
شکاف پاشنه او دهان گشاده چرا
که شه زتخت بتعظیم او رکاب پای نجابت است

به پشت پای زده راحت و عالم را
نشان کم شدگان مید پذیرا راه نجات
عصا زنان بدر شه رود گدا اری

ولـه

گرد ابرویت زگوشه اشارت که احتیاط است
گر خواست فتنه زکج ورست از تو خواست
عاریت است و آن تحیت همه تراست

مایل بابروی تو شدم قد دو گشت
کردار دار ابرویت کجی علی الستی
پشت من از تخیل ابروی تست کج

ولـه

بی گل رویت نغمه بلبل نفیر ماتم است
یا چکیده بر چمن باران و بر گل شبنم است
درد عاشق بی مداوا داغ بی مرهم محنت است

کی نقاب تو ز طرب کرده‌ام آهنگ را
در دو بیجا از انبا شد نسبتی با درد
خانه‌ام را سقف غم دیوار محنت در بلاست

ولـه

خانه تو خار چشم ماست
محنت بیجو تو سم برتن است
زاویه گلخنیان گلشن است

سینه زتو روزن چشم دلم
زاد دو صد غم شب بحر توام
زاتش تو خرمن خوبان سوخت

ولـه

سر زلفت شب غم را سواد است
بهر شب چون زهم ذات اتحاد است
زتو در اگر روی خیر باد است

تو یی کعبه بهر شهری که باشی
انکو دار اعتقاد ایدل الحق با ان
در افسون خوانی دل خال و رخ لعنت

ولـه

پیش دیده رخ که حال دل چو شست
عجب مدار اگر اشک من جگر گونست

بود عاشق لیلی نفیر یک مجنون
سخن زهد برای محتسب زمستی من

رود و شراب زسر چون سلو از دست
چه سالم ره معنی که خون گرفته دلم

ولـه

هوک در روز تا جان ما نشست
کنگر افسر جاه و سر نشست
چشم عارف نه بر آب و علف نشست

بجا اسرار شناسد خود را
میرسد در اچشم از سیلی فقر
جامی از اهل ولایت خواه

ولـه

رنج بر رنج و الم بر الم است
مپرسی بردگران آن ستم است
چه سیم از نسیم مژه پرور مست است

شاد باد از تو دل پر هوسان
گر کنی میل بدینار و درم
در حریم تو دل سخت بتان

ولـه

بجز ناکامیم کامی نماند است
مجال رفتن کامی نماند است
گزین خمخانه جز جامی نما

اگر من بی سر انجامم عجب نیست
بشاخ آدمیت میوه انس
زبلوه خالیست آن جام بینی

ولـه

چشمه جان سراب کرده تست
چهره از خون خضاب کرده
ساغر پر شراب کرده تست

خورد در اچشم او ندیده بخواب
تا تو رند و شراب خواره شدی
زاشک نومیدی و غم حسرت

ولـه

کویی از کان آتشین سلی بر ولو افتاده است
صد دل دانا بزنجیر جنون
از زاروی قیاس در ولو افتاد

نی غلط کردم که از سوز درون دل کو نالش
روزم زپی مهریت شبگیر آن تحقیق
دل کرمی تابد بر ورویت دیده هست زراه

ولـه

جان بلبست خطش از آن لب آمد است
جانی و لی که جان منش قالب آمد است
خورشید را مقارنه با کوکب
صد سر چو گوی زیر سم مرکب
بر رغم مدعی که شکر مشرب
واهی شک از آن چشم چو میم افتاد است
که درین باغچه از باغ نعیم
چمن زلف تو گذرگاه نسیم

حرفی که کلک حسن بروی نوشته بود
یوسف چه خوانمش که سرجا موده روی
طفلدان سبق زلوح جمالش گرفته
هر که زبا و بترفع زلفش شود نگون

ولـه

زان قد و زلف که گویی الف ولامند
به بیضا که شنیدی بود از ظلمت تو
پرده بردار که از حد عقده شد تو ام

خرابه صورت مطبوع و شکل موزون است
غنا اهل زکف رخشا
شیخ مزور که ماهش
تا ادراو دست تهی کار
کرد و تو جمله صفت
پیش از ان موکب
کرسی از غصه
آنم زدو دست
زیره پاپش
خدمت اهل
جهان زامن
چه جای
حریف
گران
هر که
دل خلقی
دیده
شو ها
شعله در دامان
بر رخ زرد
خانه کز روزن
در میان
از مشک ناب
صد یوسف
هر که چین
گوید فلک

ایضاً

لام الف وار دل
لمعه نور کرد
شعله در خرمن

[illegible]

نیم جان کز بدی صد بوسه ستانی

بخل بگذار که دلدار کریم افتادست

فرخ آنکس که درین شهر مقیم افتادست
رخنه در صحبت یاران قدیم افتادست
دلم از تیغ فراقت بدو نیم افتادست
هر مسافر که بدین دره مقیم افتادست
هر کرا کیسه تهی از زر و سیم

جیب گل تا ز چمن شد بگلستان کوهی
شاه ملک چه بینی که کند زیور گوش
می خورد صوفی پرخوار پی هضم طعام

در ده شراب لعل چه جای تعلل است
زاد طریق اهل ارادت توکلست
با ما جفای تو نه ز جهل از تجاهل است

گرد و رجام می تسلسل کشد رواست
کردند شرح عشق حریفان ولی هنوز
صوفی که ذوق مجلس تو می‌آرد ز رقص

چون نخواهد یار جز خونخواری من چاره چیست
در بیان طالع من حکم این سیاره
مردمش از نو گلی بشکفته بر رخساره
لی رخ جانان مرا این مردم صد پاره

گر نه بر من دست برد هجر زور آورده است
گر نمی‌خواهد شکست جام عیش عاشقان
رنج من خواهد فلک ورنه جدا زان مه مرا
خط قرب دولت تشریف خاصان

در امن زلف تو در دست نسیم
زان در اشک که از چشم یتیم
با همه جهل به پیش چه حکیم
طبع جامی که ز آفات سلیم
بر رغم آنکه منکر و تسلیم
زین سر سر مهر محل تامل است
مستی است کز سرایت می در تمایل است
در محنت فراق تو بس بی‌تحمل است
در روز و شب جان و در پیرو گریبان پاره
در بر سیمین او دل همچو سنگ خاره
عیش ناهموار با این محنت همواره
بهره عام از جمال شاه جز نظاره
تا درین هایل پیاپا جان آن آواره

[illegible]

رخت آتش زده در جان زرد شست
سیاهی و قلم ز انگشت انگشت

بود روشن ز رخسار و جبینت
با فسون باز نتوان رستن از عشق

پیش قد تو نیاز مندست
پیمودن عمر را کمندست
انفاس حیات را که چندست

با خط تو سبزه گر زند لاف
نادیده ببست سپر تواضع
در گوش نماند جای پندم

فوتی از دایره غم شده است
چشم من چشمه زمزم شده است
چشمه لطف تو بی نم شده است

بس که گریم صف ارباب طرب
در ضعیفی نیم از موی کم
شحنه در سلک سگانت جا کرد

که سخن با دگران باشنوم آوازت
روزی آرم بهمین تشنه سوی خود بازت
همه مستند ز جام می من از نازت

شاهباز حرم قدسی و در ملک وجود
همچو گل گرچه بصد پاره شود پرده دل
بر سر تاج و بر تاج کهر کی باشد

گر کی آن داغ بود تا کی داشت
که تو خورشید و مای لشت بر
شاید مشعل صبح از نفس گشت
من با آن رفش از سادگی مشت
از غنچه برای ریش خند نیست
پشت بزمین نهاده قند نیست
ای همنفسان چه جای پند نیست
جامی منشین که راه بند نیست
گرد من حلقه ماتم شده است
چون من از ضعف کسی کم شده است
سفله را بین چه معظم شده است
با رقیبان تو همدم شده است
بینت جز بهر شکار دل و جان
جامی الله که شوم برده کشی یارت
که کنم جا بسر خویش بصد اعزازت

[illegible]

بی خطا افتاده چین نهانیست
مهرهای تو چو گنج نهانیست

هر زمان این کمیت کوی بر درم
آستانت سجده گاه سر ست

منزلت را منزلت را بالا تر از آب گلست
پیدا از راز دل در روی بهشتی مشکلست
ای که مه در منور خورشید اندر مجلست

بس که جان و دل در آمد از در و دیوار تو
دل میان گریه دارد داد از تو امید اشکبار
از تنم پیوند جان بگسل که راندی ناقه تیز

وز دل اینک زبانه افتادست
قتل عاشق بهانه افتادست
کز دو عالم یگانه افتادست
شعله در آشیانه افتادست

از دو چشمت که شوخ و فتنه کند
زان میان در کمر نشانی نیست
بی لب و خال تو دلم مرغیست
جامی از باده از باده صبوح نماند

حجاب تو همه پندارهای تو بر تو ست
کسی که بجز تو از تو است
ولی ز رشته رحمت هنوز امید ز تو ست

از دوست جمله بد و نیک بر چه بد ست
چه شد که قبله معین شود بهشتی شرع
حدیث وصل اگر رفت غم مخور جامی

بنفشه شد ز غلامان حلقه در گوشت
مرو ز دیده که ترسم کنم فراموشت
هلاک جان تلف عقل و آفت هوشت

فروغ روی تو آتش زند بخرمن عقل
چو کمر بکشایی من از میان بروم
هزار گونه سخن داشت از رخت جامی

که گوهر صدف بحر صدق کم سخنیست
بمجلسی که رساند که وقت خرم سکنیست
که این عروج نیاید زهمتی که دنیست

جز نیست بنده آن شاه ملکی مدنی
بقبله روی و تبانی در دل حرص و هوا
تجلی است عظیم از رخ تو جامی را

ظاهر شده از باد صبا معجز عیسیست
زان جام که بنمود بیان دست کش او لیست
با توبه و تقویش چه امکان تسلیست

پنهان ز نرگس که بخود چشم گشادست
هر کس می از آن جام کشد خاطر باکش
از صورت و معنی بگذر جامی درکش

صد ذوفنون بقید جنون آمدن گرفت
بار دگر بدام تو چون آمدن گرفت
هرچند صد پری بفسون آمدن گرفت

زان لب لال جز است دل تشنه قطره
زافسون گری چو دم از جنون تو باندی
رفتی و دل بصبر و سکون بسینه باز ماند

جوج

۸۹۷

۸۹۸

ترکی بقصد صید ز یون آمدن گرفت

گفتی که آب چشم تو بود دلیل شوق

بالا نما که سرو سرافراز پست تست
این فوج چلیپ گر نه کشاکش دست تست
امروز و رجفا و ستم دست تست

آن باغ نو بری که رسیدت میوه اش
روی تو هست آتش و پیش دو تا شیده
غم نیست زانکه خاطر ما را شکسته

روزم ز ظلمت بشب رسیدست
هر رنج که از طلب رسیدست
صد زمزمه طرب رسیدست

دل خسته مکن زخم خارم
در بی سبب از سبب کم روی
جامی بعجم نثار کردست

بعد الحمد که بر تو به شکست آمده است
بعد چل سال از این بحر بشست آمده
بهوای رخت ابنت بهت

سرو بالای تو نا خواسته از بند ناز
خاک روی درت فوا رخت تو سبز رخوش
طعن میخواری جامی چه زنی گوارش

ور لکد حرب جفا خواهی داشت
تا در این غمکده جا خواهی داشت
روی در اهل صفا خواهی

می کنی بی سپرم جان بفدات
تا نبندی از ایشان صد دل
هر قضایی که رود بر جامی

گر غیر تو بجهان هست دیگری باریست
گر موج اگرچه ز دریاست غیر دریا نیست
عجب از آنکه پی یک رونده پیدا نیست

جهان چو فرع و تو اصلی و گر بحشم نقش
بکنج صومعه پرورد صبح و شام ای شیخ
بزخم سنگ ملامت گرفت خو جامی

این که آمد بتو پیدا غ نیست
عطر چشن نسیم باغ است
گر و گشته سپاه داغ

مشک گو رو بباد و عود بسوز
محض رندیم ز درد کشان
سو و جامی ز شعل غمهایت

زجوی دستانی دور ماندست
بتر زان کز جوانی دور ماندست
جبینی کز نکته دانی دور

جدا افتاده از بالین راحت
نگذاشته داغم را
ز روزها دانکه کم گوید فسانه

شب انتظار بردم روز را و روز را
بباغ عمر گلی خواستم ز شاخ امید
بخند و در خم ای غنچه پیش از آنکه بباغ
یار بر دیده راه گرد و گذشت
برقع زلف پیش روی کشید
آسمان از روی هوای کیوان در گذشت
و ید صوفی صفای مسیح نه
آنچه در چشم زنا طلعت زیبای اوست
دارد از نور رخش شمع شبستان پرتوی
خیمه زد سلطان حسن و بصحرای ظهور
هر کجا آن عارض و لب ایمنی در امنی
با داغ تو چو لاله دلم خوش بر آمد است
افسون بیمی چکنم گر رخ تو دود
مشکل که ایستد ز مژه خون آنچنین
گو هر خوش است وصل خوش ای ماز
در دفتر محاسب اوصاف دلبری
بخدا اغم خدا و جهان چیزی نیست
چند محجوب نشینی بکمان دگران
گوز عشقت خبری هست بگوای واعظ
بی زبان شو چو کنی سر غم عشق عیان
یار اگر شب رو و عیار بود دل
گرچه غمخانه عشاق زنوی پر است
عمر بگذشت بجرمی اگر و رسی
هر که را عشق کند سبحه و زناری
چو اکر بسته من بیرون رفت
او قدم میزد و مردم همه در خون بودند
منع ناصح ز غم عشق و یم باوی بود
قطره آب که آمد بدل از پیکانش
آن تیرگان پر که دل من نشان اوست

پاکه روز و شب من و را انتظار گذشت
خیال روی تو در چشم اشکبار
رسد خبر که خزان آمد و بهار گذشت

روزگار م سیاه گرد و گذشت
رخنه در مهر و ماه گرد و گذشت
پشت بر خانقاه گرد و گذشت

ورنه پروانه چرا زین گونه ناپروای
گنبد نیلوفری یک خیمه از صحرای
نقشه و شوری که هست از نرگس شهلای

یک غم ز دل رفته صد دیگر آمده است
گز غمزه تو برگ جان نشتر
سنگی که میرسد زسمه بر سر
وصف خط عذار تو سر دفتر

خیمه در کوی نقش زن که کمان چیزی
ورنه خاموش که فریاد و فغان
که درین مسئله تقریر زبان

تا نه بمخانه اغیار بود باکی
ختم بر دولت دیدار بود باکی
گر میان بسته زنار بود باکی

که بدان شکل خوش از پیش نظر
که ز یک گوشه در آمد ز دگر برون
حرقت از جان و حرارت ز جگر

بهر دلی که روی او کی ز غمزه جوش
نشان غبار مرا گو ز اشک دیده که خواست
نگو که کشتن خویش اختیار کن جامی

بودم افتاده خار بر راهش
خواستم داد خویش از دگران
رفت جامی بقصد دیدارش

او بکس نخورد رو و شهر از وی پر گفت و گو
در حریم این چمن هر جا نشان رستی
هست بر هر جز و جامی صد رقم از داغ عشق

کوی بخانه ام ز در رحمت گذر
و سوده قالبم که دل آتش درو
روشن دلم که مهبط ارواح قدسی بود
خط بت که بر دل جامی بسته نقش

تا کی از صومعه آرای دعوت خلق
بنده عشق شدی ترک نسب کو جامی
هستی تست حجاب و کری پیدا نیست

دامن گل چو بدست تو نهد باد صبا
پاسبان گر فکند بر در سر خواب
جای آن را که با آن جان جهان

نیست ای خون روانم ز سر مژه اشک
نیست در حلقه عشاق زبان حرفی
ووش در کلبه جامی نم دیده

خدنگ حسرتم از سینه فگار
جنون عشق بهر جا که این غبار
که پیش حکم تو کار م ز اختیار
دیده را جلوه گاه گرد و گذشت
بحقارت نگاه گرد و گذشت
خنده بر داد خواه گرد و گذشت
بام و در دید و آه کرد و گذشت
جای آن دارد اگر جان و دلم شیدای اوست
او درون پرده و آفاق پر غوغای
دیده ام بالای او بر سایه بالای
شرح این داغت هر حرفی که از اجزای
داغ تو ام ز باغ گلستان شرر آمد است
امروز بختم از در دیگر در آمد
خاکپای نهفته در و اخگر
از صورت تو بتکده آزر آمد است
ای می ز رشست و شوخ چو خط ساغ
بی نشانست همه نام و نشان جزی پی
بانگ بیهوده چو در سفر و جون
گر درین راه فلان بن فلان چیزی پی
که بجز دوست درین پرده نهان
شوخ و بی باک و دل آزار بود باکی
گر زپی سر زنش خار بود باکی
دیده بخت چو بیدار بود باکی
با تو گر بر سر انکار بود باکی
صد دل آویخته از طرف کمر
جوشش تو در دل من حرف و ز سر بیرون
گر ز بیا کی از آن حلقه خبر بیرون
آتش از روزنه و آب ز در
زاهد و غمزه تیر بلا بر کمان اوست

صاحب دلان که وفا خاک گشته اند
در من کشان چو گل بر سبزه نالید
باشد چو جام دیده پر از اشک حسرتم
مردم چشم ز تو خالی بس است
ماه فرو شد بنما ابروان
خوان چه حد من که نهم پیش تو
نیست سپه شرط جهان گیری
مزد غزلهای تو جامی تمام
ای سنبل مشکین زده سر از گل روی
هرگز ز تماشای تو خرسند نگشتم
خونین کفنان بس که بدل داغ تو خیزند
شد هر شکن زلف تو قلاب محبت
زنچنان گرفت خانه بدل من آرزو
نه خوش آید از نکو رو که بود نگو
نگشاد جو و چوکان کیف ناز که چنین
ز غزل سرایی خود بنود مراد جامی
سبزه نو ز گلزار رخت سر زده است
خط مشکین تو و دست گرانش
دست مشاطه جدا به که کند از شانه
جامی از لعل تو هرگز نزده ساغر عیش
چون تو ماهی در همه آفاق نیست
هیچ مشکل زیر این نیلی رواق
مستحق وصلم و محروم از آن
عشق را تا نام در یاکرده اند
هیچکس نیست که حیران شده روی
تو بهر جا که چنین جلوه کنان سیکذری
کوه و دامن گل انگیخته باد صبا
گشته هر سوی زبانی بدعا جامی
بلبل چو خط یافت سر نوجوانی آمد است
پژمرده بود از دم دی باغ

گو خویش را که رخش جفا زیران
دستان بلبلان چمن داستان
تا دیده ام که جام دهان دهان

نایب ماه از تو هلالی بس است
خدمت درویش خلالی بس است
راز تو بیس عرض جمالی بس است

ندهد به ساده رخان یک سر موبیت
بنشین که زمانی نگرم سر بر رویت
در حشر شود لاله ستانی سر کویت

که در کنج خانه رفتن کنم آرزوی کویت
بگذار جوی بدرا که عجب نکوست رویت
گر فتد میان میدان سر من بپای گویت

رقم نسخ گل از غالیه تر زده ای
آه از این دود که آتش بجهان در زده
که چرا شانه در آن جعد معنبر

بی تو بودن طاقت عشاق نیست
چون سموی ابروانت طاق
موجب حرمان جز استحقاق

روی در سجده محراب دو ابروی تو
نقطه ای نیست که از هر طرفی سوی تو
چکنم پیرهنی را که در و بوی تو

بر روی شکوفه در دم آن بی آمد است
آبی بر وی شاخ از نم بینی

ما در میان غصه چو مویم از آن کمر
تا بهره مند شد ز کف او عنان برخ
یک جای نیست بر تن جای زغم در

بهر رکاب تو ز خون جگر
مایل طوبی نشوم در بهشت
ساغر زر پر چکی بهر من

از مشک گشم در دسر این کو ز باد
خوش آنکه نشینم بتو تنها در میان
گر زانکه بگوی دل ما راه غیب

بهوای نکهت بویت چه روم بطوف بستان
نرسم با وج وصل تو بیاری سعادت
ز غمت شدم خیالی و بدین خیال شادم

چون خط سبز تو تحریر ید دست صبا
داشت مقصود هوا داری سبز تو صبا
گرنه نایابی کام دل ما خواست

مشوق خود را چون دلم شکین بصبر
دفتر گل را ز دم بر بسته جو باد
بیحد و نسوده نخواهم جز وصال

هر که بر طرف بنا گوش تو آن طره بدید
آنچه در وصف قد سرو طوبی گویند
گرچه صد بار نقش از دولت بیدار تو

همچون شکوفه شود در دم افشان جمع آن
هر شاخ گل ز غنچه بشکفته بالی

خوش آنکه دست کرده کمر در میان
خونم دوال بسته ز رشک عنان
جز خشک گشته پوست که بر استخوان
مونس جان از تو خیالی بس است
بر رخ من بسته دوالی بس است
باغ مرا چون تو نهالی بس است
بر کفم آلوده سفالی بس است
نیم قبولی ز غزالی بس است
بوی بمشامم ز خط غالیه بویت
تو حال بدم بینی و من روی نکویت
هر چند که آزار غریبان شده خویت
چون خاطر جامی نکند میل بسویت
نه نکو نه راست زلفت نه بغمزه ابرویت
گر چو مرغ پر برآرم بهوای خم مویت
که خیال دارد کامی گذرد بغنچه سویت
بجز این که روزگارش گذرد بگفت و گویت
عمر باد ز دفتر گل گرچه بهم بر زده ای
زان بهم شست که بر فرق صنوبر زده
قفل یاقوت چه بر حقه گوهر
کش ز سنگین دل تو سنگ بسا غر
صبر کار عاشق مشتاق نیست
حرفی از جنت در آن اوراق
چاره مسموم جز تریاق
کام جامی زو جز استغناق نیست
کفت نقد دو جهان قیمت یک موی
نکته ای نیست که در قامت دلجوی تو
هیچ مانع نیز از نازکی خوی تو
بر تنش نیست زبانی که دعا گوی تو
هر جا که هست نخم پریشانی
جز عاشقان پر آتش پنهانی

مرسو نهر از شاهد روحانی آمد	می نوش و مست زی که جز این فصل گل
ز بس شکسته ات دل اهل نظر شکست	هنگامه ساخت مه شب انجم چو دید دلی
بنشین که پشت طاقت من از کمر شکست	رخسار خوی فشان تو گلستان ...
سنگ جفای عشق تو در یکدگر شکست	رفتم که گل بباغ شود مرهم دلم
طوطی ندیده کس که بدینسان شکر شکست	جامی چو یافت خانه خود در اثنای ...
روشن سنبل بر و قیمت عنبر شکست	بر رخ پر گرد داشک از دل آزرده رفت
بس که ز سنگ جفاش این دل ... شکست	لب تو بروی تنان شیخ در صومعه
در چمن از بار دل پشت صنوبر شکست	شرح غمش می نوشت جامی بیدل نشاد
در بو دبا این همه خوش خوان خوش گو	پابیچاره که بی خواری رنگ باغبان
بر سر سبزه ز مستان رقص بهلو	گو مرن از ذوق زانو خوبرو چون مسند ماه
طوطی نسیم از جانان باز و خوشتر	روی در میخانه جامی بمی کن خرقه رنگ
زین همه داغ گران لاله زخم بر جگر بست	حلقه در گوش همه ساده رخان خواهد کرد
در رسم گر خطی بست از زین راه گذر بست	ای خدا رحمتی گر همه پیشش بنهم
گر چه از ذکر لب او وهم بر شکر بست	جامی از عشق مهی بی خبر افتاده ز خویش
قرار از بلبل مسکین محالست	ز دیدار تو زاهد را چه بهره
ز عشق این حکم را تمکین محالست	ز بس مهرت بدلها جای کردست
که معشوقی بدین آیین محالست	بعالم چون تو معشوقی و جامی
هست این نغمات مختلف از رحمان دوست	پروین بود ز جمله نثار نهاد زود باشند
تا سر کجا بود سر ما و آستان دوست	دستان شوق او زده مرغان باغ عشق
شد خدا که راست شد آخر گمان دوست	جامی مجوی کشف حقیقت ز شیخ شهر
اگر نه مرغ چمن داستان سحران	سماع لحن مغنی خوش است وین نکته
از آن چه سود که رنگی شکر بریان	ولی که یافت لذت بندگی بجام صبوح
چو دید قصه نوح و حدیث طوفان	غذای خویش کن از ترک لقمه کین معنی

بهمسر آن جنبه از مقدم سلیمان گفت	بود شکایت جامی ز نهم پیستان
گر چه پیچان سنگ اساس تو به محکمست	یاد کن جم را که نوشی باده عشرت ز جام
اینکه کارت از گشتگیهای روان زرهمست	یکدم از آن مساعی قت گل مستی چو کس که پار
زانکه هستی محنت اندر محنت و غم بر غمست	جامی از ابر بهاران چمن را چه سود
چو عشق او نه مرا آشنانه خویش	هزار قافله عاشق رو از پی پیش
پیاره عربده کوی سینه ره کیش	گذاشت بر همه عاشقان بی غم و درد
برای مرهم آن پاره ریش گدا	گرفت گریه جامی بر وجوا موراه
آه ازین کار مشکلی که مراست	شد پی دست بوس قاتل من
این بود شمع محفلی که مراست	همه بیحاصلی و کمر اهلیست
ره نیابد بمنزلی که مراست	بجام چشم مست و رند و رسوا خواند
بلطف تو گل از باغ حسن شکفتست	دهان خامش تو گوهریست ناسفته
کسی کز اول شب تا سحر نخفتست	دلم نشیمن غیر از خیال تو جلیلم
بدین نشر است بلی سر که راز نهفتست	چه است مایه شوریده خاطری این شعر
این چه درد یار ماست که	کج نهادی کلاه نغمه گری
با خیالت چه ماجراست که	زان زد و ساعد سراغ دل کردم
میل یاران آشناست که	کفته چیست در دولت جامی
نه از شکر لبان چون پسر گشتست	نه مهرت در دلم از نو شتشد
شریعت مانع تصویر گشتست	نه وقت صبح بر گل شبنمست آن
دلم بتخانه گشتست	بتعجیلم همی کشتی چه کردم
رگ جان بر تنم زنجیر گشتست	مکن تند پر جامی گرد و زلفت
بنو ضعهای حریفان دگر بازه ماست	فتنه بر خواسته پیائی تو بهر را گذر
گو نم چیرتم از دیده تر باز ما	دین و دل شد برهت جان بلب آمده نیز
بکمال هنر از کسب هنر باز	جامی از جلوه معشوق خبر پرسی چند

چیست آن زلف سیه پیش رخت چلیپا
کیست عاشق عافیت سوزی که در بازار عشق
بنده ام چون را شایسته مقبولیم بهیچ
یار در روغ وعده بی باک من کجاست
هستم ز عقل دعوی ادراک او بجان
مردم ز عشق و خاک وجودم بباد رفت
در سینه سر مرا جان بلب رسید
آنکه کلاغ غیرت از لطف تن او جاست
[illegible]

شهپر جبریل گر برق تجلی سوخته است
وین در دینی داده و اندوه ابد
خواجه هر کز بنده شایسته نبود

زیر طره عارضت آتش آمد کز خدای
چون ندارد وصله وصل تو ز آنها را
در سخن جامی زبان عیب جویان را ببست

آشوب عقل و آفت ادراک من کجاست
کس پی نمی برد که کنون خاک من
آن از دو لب خزانه زر پاک

جانم فتاده در جگر از زخم تیغ هجر
آتش همی بجز نمی پاکان زند غمش
جامی شکار تیر اجل گشت و آن سوار

لاله و نسرین بباغ از دم او
هر کجا کردی ز راه توسن او
آتشی دارد که دود از وزن او

کی شود سوز فتیلش کشته زیر تیره خاک
شهر پر غوغا شدست از فتنه مردم کشان
چون تواند عاشق از طرز فالیس سر کشید

که بجز دم نکند از حمایت تا مست
نخست شرط طهارت بود ز لوث حدث
[illegible]

بوصف شاهد ژولیده موی گرد آلود
بصید گاه شه عشق عرضه خود را
[illegible]

در شب طور از بی جذب کلیم افروخت
زان مرقع کز هزاران وصله پر سیم و دوخت
از کدام استاد این حلال آموخت
...ش دو ی رسا خاطر غمناک من کجاست
تا آن نوک جگر چاک من کجا
آن شعله در خور خس و خاشاک
هر کز نگفت کاسوی شراک
چاک جیب غنچه از پیراهن او جاست
زانکه این آتش ز جان روشن او
این همه فتنه ز چشم پرفن او
قمری آسا طوق او از گردن او
مجال و فعل ندارد خرد در این مبحث
از زینت عجب باغیر شعشعت
که لطف او نکند فرق از یمین با یمنیث
که در صحیفه هستی ندید نقش عبث
[illegible]

[illegible]

زچار ورچه کشاید بمنزل آنکس را
بلند کرده ایام زود پست شود
زاده عشق هست از وجود زاد او
روی بعشق آر که جز عشق نیست
معتقد غیر دوبی نیست عقل
هر که از آن نور نشد دیده ور
نام خود را عاشق صادق منه
اعتقاد حسن خوبانم ز مهر روی تست
گر خدنگ بی وفایی میکشی فهو العوض
هفت پیمانهای جامی چون شد پر از
زانکه دست رد برخ ما نهاده اند
ظاهر شود چو پرده برافتد ز روی کار
اول چو سیل رفته خروشان کف زنان
در عرصه عمی و جهالت دو اسپه اند
زانکه در فسون محبت فسانه اند
جامی بطوف کعبه گرفتار و عاشقان
ما و سرود عشق که بر اوج لامکان
کار زمانه نیست بجز آزار اهل دل
لعل لب تو اشک مرا خون ناب کرد
عکس رخت نمود در آیینه سپهر
دل کرد یاد روی تو و دیده
خواستم کانچه ز دل ریش زاهد را
جلوه گل رخت از طره چو سنبل کرد
باغبان زلف سیه بر گل رخسار تو دید
خانه مرغ دلم شاخ سر طوبی بود
کشتی باده بیا پل دریای
هر کس که سود چهره بر آن تو سود
مسکین فقیه گوش اشارت شنود
صوفی نداشت جاذبه صید چون مگس
افسردگان بحال حرام نشسته اند

که در ریاض مهین دریچه گشاد
گواه دعوی من قصر قیصرست و قباد
مبارک از نظر دوستان خانه زان
بفرش مصطبه جامی نوشت گفته خوش

عاشق و معشوق مرید و مراد
خاک سیه بر سر این اعتقاد
بر نظر او نکند اعتماد
راه مده وسوسه دوبی را بجود
نقد سواد است که در چشم عشق
جامی از و آمد و کم شد درد

لاجرم در شهر مشهورم بحسن اعتقاد
ور بتیغ نامرادی میکشی فهو المراد
خواند حافظ در مزار سعدی [illegible]
نیست مقصود از سلوک من ورد اطوار وجود
کعبه در جست و جویم این محل [illegible]
یافت در کرمان نقد رشک از آنکس [illegible]

کاین شاه داد مردمی انصاف داده اند
و آخر میان راه چو ریگ ایستاده اند
در شاهراه دانش و بینش پیاده اند
عزم سفر بعالم دل کرده اند لیک
اعیان عالم اند ولی کور باطنند
جامی ز جام حسن بتان جرعه خور چنانک

فارغ ز خانه مست خداوند خانه اند
ارواح قدس رقص کنان زین ترانه اند
اهل زمانه نیز برنگ زمانه اند
تجرید شو که پاک تراشان کوی عشق
با پیر میکده بادب زی که بر درش
جامی زبان کشا که غزالان شوخ چشم

با مشک خود بشب روز آفتاب گرد
هر گل که چید دل ز تو چشمم گلاب
این کار را بکام دل من رباب
مشتاق تو بچشم خور میکند نظر
فکر خط غدار و لب صبحه دلم
جامی که در شبانه می عهد کرده بود

با وجود که اندر کوه سنگ گرد
عاقبت خانه خود در سر آن کاکل
وقت آن خوش که عمار دگری این پل
با توکل سر زکرپیان لطافت بر زد
عاشق مست که در بزم طرب زینت
جامی از جام جمالیست غزلخوان که بباغ

شمع سماع زمزمه چنگ و عود کرد
کاری که کرد سبحه ولی کمبود
خوش آنکه جا بجا بجز شهود کرد
دیر لیست بیزند دم از شاه و شیخ شهر
زاهد بنر در راه بر منزل فنا
جامی همیشه بود خراب از سرود عشق

که برکت به کتابت گیتی مبارک باد
پایه نظمش پس چه سان بلند افتاد
باش بدو شاد و از وجود آزاد
رخنه مکن قاعده اتحاد
نور عیان نیست بجز آن سواد
منه المبدا و الیه المعاد
تا چو خوانی نامه روی نگارم از حتم صاد
جز رضای خاطرت چیزی نمی باشد مراد
چون کنم ز عمر چندانی ندارم اعتماد
کاخ ابیات مختص چون ارم ذات العماد
بر ما زبان طعن و ملامت گشاده اند
ور ره فتاده بلکه ز راه افتاده اند
بر شکل آدمند ولی دیو زاده اند
گر منکران نه واقف این جام باده اند
هر جا روند تیر بلا را نشانه اند
گرده خلاص ریش خود از دست شانه اند
شیران بپیشگاه سگ آستانه اند
بنهاده گوش بر غزل عاشقانه اند
زان شیشهای سبز فلک پر شراب کرد
تشنه ز شوق آب سوای آب
پر خط گونه گونه چو پشت کتاب
پیرانه سر تلافی عهد شباب
بگه هندوی زلف بگه یار گل گرد
جامه را باد صبا بر تن او چاک چاک
کاسه [illegible] ریش گل و مطرب شد بلبل
گلبن اندر چمن آن ساغر گل پر مل کرد
ور روی تو جمال ازل آشکار کرد
آن نارسیده دعوی این کار زود کرد
بیچاره چون باز وجود کرد
آمد صدای نی مددان سرود کرد

دوش در حلقه زلف تو دلم جا میکرد
چشمش از نور جمال تو جلا می یافت
چون از آن گنج گهر بهره خود بر مستدام
هر حکایت که درین مسئله جامی گفت
چه لطف بود که شیرین شمایل من کرد
نهاد بر دل من دست راحت از سر سود
چو شمع محفل من شد رخش چو پروانه
شدم قتیل چو جامی و بهر مسند مباد
حسن تو راه امید و بیم زد
رنگ سرخی اشک ها بر زر نهاد
نقطه شهوت است خال آن دهان
شو جامی وصف خط سبز تست
لطف باغ عجب دلکش است سایه بید
بلاله بین که چسان داغ بر جگر دارد
ز تاج نرگس و تخت گل بپا آمد
کشید یاد ز جاوید فرقتی که مراست
سر ز کلک تو جامی اگر بچرخ رسد
بکاشد انکه شب آن مه بخانه من بود
بگو تو بزم عشرت کش بود دم
نشانه ساخت دلم را بپیش غمزه خویش
رواج گفته جامی که میکند ثبت انجا
ساقی بیار می که گل از غنچه رو نمود
دل آیینه است و تو ته روزگار زنگ
راهی بزن که جز بسر انگشت مطربان
جامی لب از زمزمه لعل تو خوش
تر و نهای تحیت سرودها درود
سحاب وار دهد فیض عاطفت دادا
صفای صفوت جام تو دید صوفی شهر
زپیر میکده جامی میوس حاجت خویش
هر که از میکده عشق بویی نشنود

مردم از هر شکن او گره وا میکرد
جلوه خوبتر از پیش تماشای
روی توحید در افراد و سما
هر گره را که از آن حلقه گشادی میداد
در مظاهر که طلسمات حکیم ازلند
زیر این گشته همه عین حقیقت میدید

که شب نزول کرامت بمنزل من کرد
ز دوستداری او روی مایل من
سمای سدره نشین طوف محفل من
دعای اهل صفا کرده خور بار دگر خویش
هزار مشکل از درد عشق در دل بود
هرا بر ندی و مستی که طعنه زد زاید

نوبت شاهی هفت اقلیم زد
سکه پاکی تنت بر سیم زد
کشش دلبری حسن در سیم زد
اول از روی تو مسخم یاد کرد
فهم سر آن دهان نتوان کرد لیک
بود یکدینار نقد صبر ما

که لمعه در خورشید از آن ماه خورشید
که نیست ساغر عشرت بدست او جاوید
زوال افسر پرویز و جمشید
خدای را چو نوای نوید او شنوید
زند حکمت آن مهار جنبش باد
بخوید پس که فکنده بلاس ناتم خویش
نوای مرغ خزان و بوده چلیست موسم گل
خوش است صورت و معنی برفع یکدیگر

نهاده گوش رضا بر فسانه من بود
در آن حرم می و نقش و آب و دوانه
چه تیرها که از و بر نشانه من
ز بس که بر رخ او میزدم ترانه شوق
همی زد آتش او از دلم زبانه و شمع
اشارتی با سرار ناز بود و نیاز

چون بکد زو بهار پیشمان گشود
این زنگ جز بصیقل جی کی توان زدود
نتوان گره ز رشته امید ما گشود
دوران گل چو دیر نپاید درین چمن
مطرب بساز عود که بندد خلاص هم
گردون نیافت بر قد یک تن لباس عشق

شاه مجلس سلطان عاقبت محمود
همیشه سایه او بر جهانیان ممدود
بر پیش آن چو صراحی نهاد سر بسجود
بلند مرتبه شاهی که صبح و شام بود
زبان به توبه دل از پی ای ساقی
لباس عزت ما چاک شد منی گر

تا از ید مست زبد یار رود
وان کرنی میکده بویی بمشامش نرسید

پرتو دیگر از آن روی تماش
طلب گنج گرانمایه اسما میکرد
هر چه عمری بوی ایما من و ما
نکته بود که روح القدس املا میکرد
نشست و ساعد سیمین حمایل
پیک و نکته لبش حل مشکل من
نه طعنه بود که شرح فضایل من
ز عمر هر که نه تحسین قائل من
هر رقم گر نماه بر تقویم زد
قفل حیرت بر در تفهیم زد
بحر تو بر پنج دانگ و نیم زد
خضر تا با او دم تعلیم زد
که خبر و دیده عبرت کش بلا که خوید
که خواند ش بجشن ان طی شد نباط امید
و بادا بوصل پس از محنت فراق نوید
چو نامه تو سیه شد چو دجاجه سعید
ز رشک مزه خود بر زمین بکند نامید
سماع مجلسیان بر ترانه من بود
زبان کشیده بشرح زبانه من
همین میانه او و میانه من بود
ز گرمی نفس عاشقانه من بود
زان پشه که بکد ز زان بانش زود
از پایمال غصه بجز گوشمال عود
کاز انه از بریشم حکمت باز و بود
کوریش شور نیش حسد سینه حسود
ز جرعه ریزی او سیل وقت چرخ کبود
بشو دهانم از بن توبه به شراب آلود
که بکد و بخیه زند بر وی از بریشم عود
که حاجت کلید در خزانه جود
این قدر دولت او بس که بدین می گرود

هر گرامی گهری کشته خود می گردد
بروم پای بدو وم چو بن پای بدو رود
یار مستغنی و ره مشکل و رهبر نایاب
میکشم پیش خیال تو دل و جان چکنم

رخ مشتاقان دیده بپاید
چو دوستی بکمال خودش نیاز آید
نثار عالم بالا جمال بنماید
امید مقدم یاران بود که یار آ
گشاده دارد در خانه گذر سینه
چو بیت مطلع آن نور عزز رو ز دل

باده شد آتش از آن پرتو و در جام افتاد
طشت رسوایی او خواهد از این بام
شیخ ما بین که چه اعجوبه ایام
آستین کرمت دید ز بس ابر نثار سیم
بیست آیین لب لعل تو خرگاهی
وقت آن رند خراباتان نشین خوش که دل

چو لعل لب شکرین پای خویشتن
که فرش سبزه می افکند و خنجر بار و ...
چو برخود زیر خاک ارزو دل اندر
صبا آشفته شد وقت سحر زان طره عارض
بتو غنچه همی ماند ست در باغ و من
بصر می یافت مردی دیده چون یعقوب باگر ناکه

صبوری کنم پیشه جانم بسوزد
چه در تن عزت و کام بسوزد
ز تاب تن ناتوانم بسوزد
نیارم زوال آتشین آه بیرون
چنان گرم گشت از تب دوریم
چه سان جز غمت طعمه سازم که بیقم

گره ز رشته جانهای بیقرار کشاد
که دست شاخ گل از غنچه در بهار
چو با غبان چمن چشم اعتبار گشاد
قضا چو پرده غیرت ز روی کار گشاد
چو ذوق بوی کنارت بباغ
کشاد از دهن تنگ تو دلم آری
نهاد بر جگر لاله داغ چو سوسن
ز شهر عشق مخوان سوی کعبه جامی را

گرچه هر لحظه سر و کار دگر میطلبد
ز خدا دولت دیدار دگر
صد گره تار به هر حلقه زلفش بشکست
جامی آن به ز تو خوش صفت بیت دگر ...

نیاز عاشق مسکین نیاز می
بباغ خویش نشیب و فراز
ولی بدیده دل در ا باز
ز ترک چشم وی ای دل حذر که سوی کمان
بکار سازی وصلش گذشت عمر و دلم
بود جمال حقیقت متاع جامی

و ز نوال تو نوایی بگدایی برسد
بو که در گوشم از این نام صدایی
حاش لله که بهر بی سر و پایی
مرض شوق تو شد ضعیف و زان جان بزم
هر کجا مظهر انوار جمال تو شود
رفته از خویش برون در پی لیلی مجنون

گر فغانم به آسمان ثریا برسد
سیل از آن بیم که ناگاه بدریا
کس بدین عیش مهنا نتوان
نزل این فیض جز از خوان مسیحا
آنکه وصل تو زامروز بفردا انداخت
از دم پیر طلب چاشنی عشق که بجز
همت خویش قوی دار که مرغ دل تو
هرچه در وقت رسد باش با خوش جامی

دل مشوش حال نا خوش روزگار آشفته شد
خانه آن دل که از کر و خواطر رفته
خون ما زد دل گره زان غنچه نشکفته
خواب کم کن تا رخ مقصود اینجا بخواب
راز پنهان به که بردار بلا حلاج را
جامی از گوش کد اطفیان گوهر در رنج

که سجده گاه دل و جان صد مهندس
عبیر جیب گل و کحل چشم نرگس شد
که بردباشت بی صرف گرد و مفلس
خراب بود تو خشت سرای بجز دلم
فدای پیرمغان باد نقد هستی من
چو گشت مدرسه میخانه زان لب میگون

اکنون پی تلافی مافات میرود
هر جا سخن رسیده مقامات
پاک از همه ب حل اثبات
تعلیم دو کون کشیده ز پای سعی
هر دم بلای نفی سوی بحر نیستی
جامی رود بمیکده شب بی چراغ و شمع

هرچند بر زبان حبش نالهٔ می
خونم ز دیده در قدح لاله
زان روی چو مه و خط چو هاله
نقصیر در دلالت دلاله میرود
چون ماه چارده که شد از دست دامنش
خواب لبش حرارت دل مبر بی دلی
با طبع من نکته سرد فسردگان
کلک تو میزند بخراسان نوای شعر

مرا عطا ست بلایی که از برای تو قند
چو سایه در ره تو قد دلربای تو
بود که بر سپرم ناوک جفای تو
بجز شاه کجا سر در آورم که نبود قسم
اگر بهشت بود خاطرم قرار نگیرد
بود ز نخل سخن میوه زیر خامه جامی

در ولش جمشید مهر از نالو ما اندکی
نیست غیر از داستان او زبان را هیچ کام
بس که در وصف لب و شیرین او شکر شکست
کز عشق بذات می نماید
بر بسته بطون سر وحدت
هر چند مجرد از جهات است
می باش فتیل عشق جامی
عارف که سخن براه گوید
هر کس که شود مرید عشقت
بر یاد تو زار زار گرید
خواهد خط تو چو شب نوید
بان بالا و رخ بر سر زمین کان نازنین بوید

زندگی اندک با خود او را بهر پا
تا زبان باشد بکام آن داستان

چاره ساز من نشد کس در همه روی زمین
ناوک او کرد جا در استخوان ما چو مغز

گاهی بصفات می نماید
بی صبر و ثبات می نماید
در جمله حیات می نماید

بی پرده بکیست ذات اشیا
از بهر ظهور در مراتب
بحر است محیط چون زند موج

الله و لا سواه گوید
دل کم مال و جاه گوید
وز شوق تو آه آه گوید
بپسند رخ تو چو ماه گوید

اثبات وجود خلق با حق
با جسته و طیلسان نسازد
کاری که نه عاشق تو باشی
چون ماه رخ تو دید جامی

سرو کز سایه او سرو خیزد یاسمن روید
کش ید موی و بر حال من اندوه کس گوید
که ورد سر کشد گر نافه آهوی چین بوید

لبش با دوست اگر تلخی کند از روی چه آرام
ز هر سجده که خود در قبله ابروش برد عابد
سخنی چون کند بر نظم جامی ساز خنگ خود

شانه اش جمع کند باد مشوش دارد
من سوخته را نعل در آتش
بی شیرین خط مشکین رخ مهوش

دل بهر حلقه جدا مسکند از زلف تو دام
وارد از کاسه سم سرخوشی کاسه جامی
میل طفلان سوی نقش است از آن تو دو

گه دو رخ چرخ بتاراج حادثات
بکوی یار بنفیر آن خرد زکات
به تشنگان جز دجله و فرات

سلوک عشق می لست بی ثبات قدم
برات بوسه طمع داشتم مداستم
بخاک پات که بخون رسی ریار بگذار

دل بطوی کشد از نسبت کوتاه
رقم عشق بلوح دل آگاه کشد
جوان اسیری که بغیر از ستم شاه

هر که از زلفش نکهت جان یافت کجا
کو مرا از دام بکش گردیم شهر بکش
گر نه جامی ببلا ایست گرفتار چرا

آب حیوان می تراود رشته جان
آب گشته آتشم واکنون مژگان

از نشکاری نیست هر یک از دل صاحب دلیست
بکش رو یت گر زدم آه و ...

بعد از این روی دعا در آسمان
وقت جان زین پس ز مغز استخوان
نام جامی طوطی شیرین زبان
در پرده ذوات می نماید
شیرین حرکات می نماید
در نقطه ذات می نماید
گیس به ز حیات می نماید
در طور یقین گناه گوید
ترک کمر و کلاه گوید
آنرا اعمل تباه گوید
کی وصف شب سیاه گوید
دریغ آید مرا کان پای نازک بر زمین بوید

هر نم لطفی که بر خوبان ستان
بچشم بهشت برین می نماید
چو در برش آن نازنین
که لایق بمجنون جبین
که در ابروانگنده جبین

شیشه بنهر فلک را ساخت جامی پر گلاب
سنه عالمی بر زمین می نماید
چو ابرو نماید ببینید سوی بش
ز سر میرود هوش مجنون و چه لیلی
چو انده عشق در دل کشاورزی ندارد

که برو بزار لب شیرین دهانی شکر دارد
ز باغی در نظر آنرا که داغی بر جگر
برین دولت اگر دارد طمع بادیگر
ز چندین ناله از تیر تو وا دارد از سر

وزان در بادیه حیران الود مجنون سرگردان
کجا در کوی تو یاد آرد از فرش حریر انگس
بر از تابوت محمل نیست وز احباب محمل کش
نشر حقیقت و دانایی ز علم و عقل کتابی

در درون جان جراحت بر برون خم
خانه را صد رخنه در دیوار و در محکم
... پر آب کرده چشمه زمزم چه سود
خواهم ... بودم نامی جانم

صورت آدم تن و معنیش جان و شکست
پیش چشم تیزبین عالم بنداز دلبر
رو بچم سوخت کم ده وعده شبهای وصل
جز در انگشت سلیمان نیست خاتم را اثر

رمت را روی کوتاهی نباشد
تراع مالی و جاهی نباشد
بجز آه سحر گاهی نباشد

بحکم عشق رو ده را که خود عشق
چنان خود را در کاهی کشد کم
چه حاصل از نوای وصل جامی

تا نه پنهم دیگرش رو در سر بکشم
چون مگس غرقه شده در انگبینم
غیرت دامان تنگ آستینم

میکشم نگلکشت باغ از شوق قد و عارضش
نیست دوران چو نرگس من سکوتی
من بهرا و خوشم جامی و کین هم جاگشت

گز هرزش جان شیرین فراکیس سر بر
گاول آرد روبرو گر خرچیس سر بر
از شب تار کاکل صبح پیش سر

چون نمایی تا گرا بر و با شدان آهوی دلم
چون روم بی تو که چشم یک تا مارا ساغ
داد جان و زار گل روی تو جامی و دور

از آن گردد که جای کج دروپرانه
که ذوق عشق اگر بید اند این دیوانه

زبان کرد از زبانه شمع عاشق را
برون از خانه خود دیر خواهم تا ندانند

اکر در دو دلی داری هم در آن نکه جامی
بی تو جان زندکی نمی خواهد
بی فروغ جمال فرخ تو
شاخ سنبل چو خامه پس خطت
بنده جامی چرا زد در تو نکوش
بوی آن آشنا که می آرد
شرط یاری پیام یار آیت
نامه او مثال عافیت
صد دعا می نوشتمش جامی
هر مست که می بدست کیرد
با قد بلند سدره خود را
از زلف تو بخت کار ما را
جامی که و جام می که خود را
دور از آن لب اشک من که چشم تر سفید
با نیکو کشت کشد زلف سیه خود را دراز
صفحه از مصحف خوبیست آن روی و عذار
در لباس خط و کاغذ کفته جامی بود
تا صباحا شهر یک تار ابر شد زرد
چشم سیار جهان بر ندید
بر صف درد کشان محتسب شهر
به بزم وصل ما و من نکنجد
میان عاشق و معشوق نکنجد
ز راه علت دل چنان پر لاله با علت
ز دود دل چنان شد خانه ام پر
ساقی ما دوش با ما بر سر انصاف بود
نامه از آهوی چین بوی غزالم کرچه
شیخ شهرت چو جنید آمد
کشف اسرار حقیقت جامی از میخانه جست
یار رفت و خبر با وی هم نکرد
بنده بودم بکوشش خانه زاد

عمر پاینده کی نمی خواهد	جز خلعت خضر با وجود بت
بخت فرخنده کی نمی	دل پراکنده دید زلف ترا
جز سر افکنده کی نمی	عذر شرمندکی ز روی تو ماه
جز نسیم صبا که می آرد	کرچه ما را خبر نکرد و
بجکر خستکان خار جفا	شرط یاری بجا که می آرد
سوی این مبتلا که	بجز درد و نسیم وصل دوا
زان نرکس می پرست کیرد	وانرا که فکند ساقت از پای
پهلوی قد تو پست کیرد	کر عشق تو بر فلک نهد پای
تعلیم کش دو پست کیرد	هر چند کسی است لام ز نفت
کم شد زینان شراب لعل از ساغر	کریه دایم سیاهی ابر وار بخت
همچو سندوی برهنه کش بود بستر	ریخت از ابر بخلی روی تو باران
یکطرف از روی نوشته یکطرف دیکر	ای که می پرسی زراه کعبه عشقم نشان
روزکار دل آسوده ما برهم	ز دوماز شد امید دوا کرچه
نسخه چهره کش یا خطا برهم	صد سبب ساخته بودیم بی وصل تو
سلک جمعیت ارباب صفا کم	جامی آن سرو جز اوصاف رخ
چنان نکست که پیراهن نکنجد	دل نکم چه جای محمل عشق
که در روی کوری و سوسن	زلفت دمبدم چندان در
که نور ماه در روزن نکنجد	خیالش را مکن جامی بدل جای
با حریفان جز صراحی	چشم مردم دار دلت
نکش اندر نافه مشکین نافه	شد ز جام باده روشن
هر چه کفت از جور و جاحن	جو کنار ز جهان کاه
زین فراغش کشته یادی هم نکرد	بر مراد خویش رو در ره نهادم
نکر حال خانه زادی هم	در قفای او دویدم

که فارغ حسب حال عاشقان نه
چشمه زندکی نمی خواهد
جز پراکندکی نمی خواهد
جز بشرمندکی نمی خواهد
حلقه بندکی نمی خواهد
خبر او بجا که می آرد
کل باغ وفا که می آرد
درد ما را دوا که می آرد
یک جواب دعا که می آرد
جز ساعت تو که دست
پشت وی از آن کست
صد ماهی دل بشست کیرد
از لعل لب تو مست کیرد
زاغ را بسیاری باران زد
خانه چشم و دلم را ساختم
ز استخوان کشتکان
نوعروسی جامه مشکین کرده و
دفتر خویش بی بهره و
هرچه ما ساخته بودیم قضا برهم
کرچه صدره چرخ کل
همه جان شو که آنجا تن نکنجد
شتر در چشمه سوزن نکنجد
نور بزم کو در وی نکنجد
بساط شاه در کلخن نکنجد
بهر محنت دیدکان مجموع الطاف
کرچه سرتا پای عشق طلعت
تا نه غزلت خانه عنقا حریف
چون نکند تغیر آن آینه
رو بسوی مرادی هم
مرحمت را بسیاد هم نکرد

۹۰۵

شادجو دیم شادی هم نکرد	نامه بر بال مرغی هم نبست
زان مر زلف مسلسل فکر زنجیرش کنید	شاه خالی رضوری نی تواند دل
بس که برخ مردمان دیده بحریر	آنکه باشد جوان خرش رحمتی بر
که بجرم عشق کردد شهر تشهیرش	صورت عالم بود خواب پریشان
خرد بدعوی عشق تو ام چه عیب کند	اکر نه پرده کشید نجده
که نور غیب طلوع عشق زچاک جیب	سواد نقش بلاست زلف برخ
بجز نماند و راز تعبی که رب	وما تم بجز موسوی تجلی طور
دل خون کشته برون می ریزد	دل یکی قطره خون دیده او
از دلم صبر و سکون می	دانه خال تو در آب و کلم
چون می از جام نکون می ریزد	نسبت از فتنه غبارم بر جان
پای بوسی سرو تو خویش را رساند	چنان ز چشم تو بیمار شد که از نم
پا در قد تو آتشی بر کنار خویش نشاند	ز مهر و مه سپر تو بتو جهد فلک
کو از کرم نشاید که واده باز	بصاف و در دچه لایق بخلی
خورشید و ماهش از در و دیوار	مهری درون خانه خرید این
کو در رود بر عیبت دیدار	یک شی تار موی که زیر
چون کل مرغش بسر خار	مشتاق کل ببوی تو
تیر تو چون بسینه افکار در	جامی بدو به لعل تو هر دم
در کار عقل بی سر و سامانی آورد	کفتی کر ترک عشق کن و ره
مرغان خفته را بسحر خوانی	دو راز تو خانه کل
آوازه خلاص بر نوانی	جامی به بند دیده کان
خضر و مسیح را بقدح نوشی آورد	پیوند شدم ز لعل تو
ارباب خرد را بفنا پوستی	از یاد لعلت زندکیم
بر جاو شان سیاست جاشی	بر طوطیان بسته به بند

پرستشی از نام ادی هم نکرد
داد جان صد بار و وادی هم
تا نه بر شکل نکاری چون تصویرش
عاشقان کی مرحمت بر کشته زیرش
جز مسلسل زلف تو روزی که زنجیرش
کرد از تقلید پا نسد که تکفیرش
کر امجان که اسرار غیب
کر پرده داری نور دل جیب
چو وصل آن بجز از شعبه شعیب
کسی تلافی آن جز بصبح شیب
سیل خون این همه چون میریزد
تخم سودا و جنون میریزد
از خط غالیه کون می ریزد
میچو زد و زمزمه خون می ریزد
شکوفه بر لب نرکس بید آب چکاند
چو تیر آه دل من ز مرد و میکذراند
خوش آنکه بجز زد هر چه
ز سینه شد فرو زد ز دیده
مردم چه حاجتش که بیازار
نافه بناف آهوی تاتار در
از راه چو آب بکذار در
آبیر برون بخانه
سودای طره تو پریشانی آورد
کاری چرا کنم که پشیمانی
ز دو یک شد که روی بویرانی
صد رخنه در بنای مسلمانی
شب را و روز را بهم آغوشی آورد
خاصیت شراب که بیهوشی آورد
مستی مباد از تو فراموشی آورد
جامی جور و بجز سخن پوشی آورد

وز بس رفتن عمر دیده را
جامی از نپید آن جان
شد دلم دیوانه و قت آمد که زنجیرش
کی بود روی نقش قصه شوق ترا
جان عاشق از علامت توبه کرد
چیست پیدا در خت جامی کند تکبیر آن
چنین که حسن تو عیب جمال عیب کند
بجیب چاک از آن پاک دل بنزد کلیم
نویسی صحیفه لاریب در تجایل تو
شب شباب تیغ خوش جامی
دمبدم دیده که خون می ریزد
ور شیم می فکند زر بسحر
خونم از دیده که پا پوست
بی لب لعل تو جامی می یاب
ز سدره تو بی اکر آمدن سوی تو تواند
نهال سرو روان کر رسد بحکم چشم
غمی که دادیم از نصیب غم مکر
میان آتش و آب از غم تو دل جامی
یارم بخانه که شب تار در رود
عاشق بخلد در رود و حور در طلب
صوفی ز شوق تو بحس بکذرد
آهسته کش کمان که مباد اکر
اندیشه جمال تو حیرانی آورد
ما را چکار با سر و سامان عشق تو
شبها بباغ بی کل روی تو آرام
بر جان لب آمده آواز تیغ تو
زلف تو ماه را سیه پوشی آورد
سست بخط سبز تو ساقی شود
چون رقیبان خام کمی شوق
هر جا رخی پناه تو چیست پیش راه

رشک که آهن زر در دلش فریاد میخیزد
ز تعظیم قدت سرو از زمین آزاد
نیفزود جز کی از خانه آباد می

خیال عارض و بالای خود تا بسته ام با خود
ز تو نالم نه زان غمزه که خونم می‌کند
چو می‌آید ز غیبت بر اسیری زخم بی‌رحمی

سبزه تر گرد لبش برخواست جانم تازه کرد
در صفت صاحب فایان داستانم
آرزوی قد آن سرو روانم

گر بار دو خوی چکان رخسار او باران لطف
از تف دل بود خشک اندر دهان من زبان
حسن او در منصب عشقم نشانی داده بود

تا راج دل و دین سر برآورد
برو م افتاد و رخ پیش سر
کیاه مهر شیرین پسر

لبت آمد نگین خاتم جسم
تبکر غمزه‌ات در خواب دیدم
چو سر در خرقه زاهد وصف حسنت

بر شمع تو پروانه پروانگی آرد
گوره بر رت از سر مردانگی
تا از صدفی روی بدر دانگی

سویم ز فلک چون ملک نام تو پرسم
دست من پیمانه از آن پیش که گردد
از صبر و خرد کی شود دم کار سامان

وز خطهای سخن جمله نکند آن کش یاد
جان پاکان بهمین نرخ خریدارش
سینه ما صدف گوهر اسرارش

گر به بند و بسفر بار و گر بگشاید
هیچ ذوقی بگرفتاری عشقش نرسید
حسنش آنجا که نهد عشوه گرانبار

ورز صبر و خرد خدا دادیم
تا داغ تو روشناسیم
از همت پارسایم
خاصیت مومیاییم

شب می مردم خیالت آمد
باد سر زلفت از رگ جان
دریوزه کوی تو فراغت
شوقی تو غزال جامی است

بعد می سر سد و بنفشی می آید
شکر کام تضییب مگسی می آید
سر زمان جامی در مانده بسی

چشم بد دور ز شاخ تو چو آزادی طور
پایه عشق بلندست ببین رگ و از و
گفتمش هست بنو یاد درست دل خویش

عشقبازی با جنان بت مرکز ایمی

مهرورزی چشم چون دل ز من چون گل شوخ چشم

مرد را گر شاه آن قیمت مسکین میکند
کین دعا کن ولی آهسته آمین

میخرامد آن سهی سرو ز هر سو سدلی
سوی جامی دار گوش موی گیس کنج کبر

که بر آمد ز خاک راه گرد
عاشق و اشک سرخ و چهره زرد
جسم بگداخت سر که جان پرورد

فارغند از جفای یار اغیار
نقش عاشقان جهانگیر زشت
جامی از غیر دوست فرو نشین

زان بجز غنچه که گفتن میخیزد
شری که دل من می خیزد
کز اطراف یمن می خیزد

گر سبک سر نهند تن پرست
یارب این نکهت مشکین صبا
گفتمش جامی و وصف بخت

جو آن بخیل که در به گدا فراز کند
که روی اهل حقیقت سوی مجاز
میان آتش و آب از من احتراز

کند زرد و شدن روز وصل را کوتاه
چه سود روی بمحراب کرد نم چو مرا
مخواه چاره ز کس جامیا که کار از دست

باغ را ناف پر از نافه آهو میکرد
با خود اندیشه آن گونه ابرو
دوش دریوزه از آن لعل سخنگو

ازبهر آرزو زنجیر پیچ زلف دلکش
ای خوش آن شب که منش دست میکردم
نقش سر آرزو از لوح ضمیرم می شست

خضر بدریوزه جان می آید
بلبل مسکین بفغان می آید
بر دل عاشق گران می آید

رخش جفا بر سر ما میرانی
بی گل تو جلوه سوسن من
در صفت لعل لبت جامی را

زخمهای هلاک می آید
بانگ روحی فداک
شب بصد ترس و باک

می نهی پا بخاک و بوی خوشت
مرغ دل در شکنج زلفت
یار پاکست جامی سخنت

در حریم بوستان از دیده روزن
گردشی از گل توده وار لاله خرمن
وز بخورش گل عبیر جیب و دامن

همچو نرگس می نهد بر کف طبق شاخ جام می
با سبان محنت و غم بر سر گلشن باغ
گر صراحی بخت خون تو به جامی

شهید داغ تو توزد از گل چو لاله براید
قلم بوصف بتان کرد و چون تو نشد
چو کام دل ز تو خواهم حواله بالب خود کن
ز داغ هجر تو نالان چو جامی اشک فشاند
شبیکه با رقیبی که دور از روی تو خواهم برد
عشق تو آمد چنان شیرین که هر گز شوی او
در شب زلفت نگشتم که ماه عارض
جامیم مست تا بدیدم جام مشکین لبت
چه جور بود که بر نامه سیام نکرد
رمید نافه را طرب نمیدانم
صیام چیست ز جام وصال محرومی
ز زیرکان ز سنگ اعتراض بر جامی
ز داغ هجر تو سوزم ز رشک باغ چو شود
جمال عارض و خط خوشت به پیش نظر
ز دل که برد دهانت نشان نمی پرسم
نوای عشق ز جامی نه از جسم و تن شنو
گرچه انداز و بشاخ سدره امیدم کمند
کو هر آمد لعل آن لب که آن جان های ما را نگه کرد
ناصحا پندم مده کز باده بازا
عاشق آن کلرخ جامی چه گیری گل بدست
گهی که بر سر زلفت شمال مشک زند
بمجلسی که تو بی نقاب نه محجوب
تعطشم بتو ننشست اگرچه خنجر تو
بمیر سد بدل اهل طبع بسر جامی
گرچه از دل دیده رخت عزو خون برد
لعل جان بخشت نوشت از خط گل ولبری
نیست تمدر وی که دارد بخت محروم و سم
کشتگان غم ز لعل جان نوب جان برند
سر کوبت ز شور هیچ دل منیجا نه را تا ند
نه زار ار رقیب آشنا ایمن بیگانه

ز شوق باده لعلت بکف پیاله براید	چو ذوق لذت تیغت رسد بخاک شهیدان
نخست نام تو از صد رسم رساله	رساند نامه تو پیک پیک گدایان
که کام عاشق بیدل از بن چراله	چو بیند پر سر تو لرزم ای بهار جوانی

بس که کردم گریه حیرانم که چون آبم برد	چو عمر بپایان شب بیفتادم بکنج محبی
از دل و جان تلخ کو بهای احبابم	از ره عشقت بهر گز نماندم با گنج مقیم
پیش پیش ره چراغ از نور مهتابم	جست و جوی گوهر وصل تو کردم عمرها

کدام عیش که بر عاشقان حرام	کدام سبزه امید که خشک سال خیبت
ز تار چنگ چرا مطربش ز جام	مقلدند همه خاص عارف بلند نیست
خوشا کسی که در بن ماه ترک جام	بچاشت روزه خود را بباده گرداقطار

ز تست شب شده روزم ز گل چراغ جهود	بباغ جز تو بتماشی مرا ز لاله و گل
نظاره گل و سبزه بباغ و زاغ جهود	صبا ز حلقه زلفت کشته نافه گشالی
نهاده کم شده رود ز علم سراغ	چو هست خلوت صوفی ز شاهد و می

وست کوتاهم ز تار زلف او سیر بلند	ای جان آن لب بجلوای شکر آلوده شده
بر چنان کوه نشد فرو ز هر کس گمان نکند	تا نشدم دو وازان به بر بساط شوق او
بشو بر گوشم صد صوت مطلب راه بشد	تا سگان کوی او روزی بس پهلو نهند

از او مپرس که بر ماه چاک میکند زد	ز روز هجر تو رازی خراب میکنم
نقاب کرده بصد انفعال	چو بی رقیب همی بینمت از آن بیلبل
بخلق تشنه چو آب زلال	دلم بپاد بست از خیال لعل لب گدشت

با خیال طاق ابرویت به پل چون رفت	هر که جون روح القدس در دی دمد کلبت می
مپچکس دل بکه جان مشکل از ین مسئول	وقت صوفی خوش که ساز دین پیر میفروش
کیست کین قصه سوی فرهاد یا مجنون	دم بدم بار هم زکا عشق قرا بدبلی

خروش بیچاران توده مستانه را تاند	تو شمع مجلس انسی که جون روح القدس بمی
بعجب خاصیتی دارد سنگ دیوانه را	قدت نخلیست ز دا دخته چو رطب دلبا

فغان ز جان شهید هزار ساله
بکاز خوان نوالت سپک نواله
چو زاه سر در سر شکم شکل ژاله
ز خاک لاله بروید ز لاله ناله
گار زوی ابرویت باطاق محرابم
در رگ جان ز نقد توانگنده قلابم
از حباب خبث بقا جز درد نایابم
سوی میخانه بخر میل می نابم نبرد
کدام میوه مقصود را که خام
جز آنکه کار بتقلید خاص و عام
حواله اش چو سفیهان بوقت شام
بمقتضای چنین صوم اگر قیام
بغیر خار چه حاصل بروی داغ
ز ناف آهوی چین مشک در دماغ
ز شغل اهل جهان گوشه فراغ
چو نیست نغمه بلبل بغیر زاغ
بر سنگ از گه خشکی مینزند بر طاقند
پای کوبیم خروشان بهجو آتش سپند
زیر دیوارش چو سایه خویش را خواهم فکند
خرقه خونین بر انگشت در دست خود بسند
که روز هجر و مه چو سال لی
گدای عجیم در جیب ال
کسی که یافت گهر از سفال لی
چو ذکر طوطی شیرین مقال
از سبک روح عیسی رخت بر گردون
خرقه صد پاره گل چون باده گلگون
هر که رنج افزون کشد کار افزون
جامی بیدل نمیدانم کز جان چون جان ول
زهر سو کرد تو گرد آن شده پروانه را
بهر یک از تو پیکانی نشسته دا

917

گهی اف نه گوبیند خلق از لیلی و مجنون
ز بس کز مهر کس در غمت از شست دل جامی
ساقیا عهد از ابر بهاران تازه شد
می پرستان ز آتش گل بزم می از دخشد
سبزه سر زد ز خاک و مهر خط گلرخ جان
جامی از نوبک گل آورد ادبهار طبع خوبش
پری ز جا چو خیالات فسونگری گیرد
ز شهر صبر و دلم خیمه زد ز رو ولایت
بلطف گوش که ماند ز منصب شاهی
سمای طبع تو جامی بلند پرواز است
اگر نه ساغر سلطنت بکام خواهد شد
ستون تیر خود از خانه دلم کشی
همی بود زقدت هنوز نازده گام
وجود خاک جامی ز شوق مجلس تو
صبا بسمدم بوی جانان رسید
مور ی شده با بجال حیف
ز خورشید تابان افضای شرق
عمر شیخ شاهی که با بحر و کام
رسانش خدایا بهر دولتی
سوار من که غبار رهش بماه رسید
پناه ساخته خورشید زمشکین چتر
سرم ز طارم غزت بخاک پایش فتاد
چه نوها که برا مدز صوفیان از ذوق
ز سوزت سوختم هر کس بکویت خانه سازد
شم ویرانه در دست فرع دل درو جندی
همی بازم بعشق تو که شوخی چون تو کم دیدیم
چو فیض بحر طبع شاه بخشد گوهر معنی
ز آتش تب نه رخسار تو در تاب مباد
تاب تبخاله نباشد لب شیرین ترا
غمزه بس قاتل آنان که فدای تو شوند

کنون حال من و تو راست افسانه ماند	خوشا بامند و ی زلفت فکنده پنجه در پنجه

باغ و راغ از سبزه و سبزه زیاران تازه شد	لاله آمد در چمن چون ساغر کش بباغ
دیگرا عهدهای حرت پرهیز کاران	عندلیبان در سرای گل نوبر و آشنا شد
همچو سبزه در دل خاک باران	لاله شمع افروخت نرگس جام می بر کف نهاد

از آن فسون من دیوانه را پری گیرد	ز دام عشق تو مشکل کسی تواند جست
سزای اگر چو من یار لشکری	قدم ز دیده کنم در رهت ز رفتن چرا
چو شه ز قاعده بنده پروری	عامه و نقش و ریش مایه نوش

ز دیده خوردن خونم مدام خواهد شد	چنین که لاغر و زر دست رابرویت نو
خیال قد تو قایم مقام خواهد	چو دایه بر لبت انگشت ز دنشان واد
که هیچ کبک دری خوش خرام	غزال وار رمیدی زمن نمیدانم

هم بخشکان از دمش جان رسید	بشیر می بشارت ده از ماه مصر
وفی نامه از سلیمان رسید	ز بلبل نوایان ز گلزار انس
فروغی بخاک فرا اپسال	بنام گدا سی مثال کرم
ز دست و دوش فیض احسان	دعاگوی جامی بحب ی مدیح

نشسته گرد برخ چاشتگه ز راه رسید	چو مه بموکب سپاه بود شکریش
بفرق راه نشینان پی پناه رسید	ز گوش شاهی و بانگ سپاهیش بر هوا سقف
ز استان منزلت بصد رجاه	بکرد دعوی عشقش با صور سینه پناه

چه خوش باشد که از خاک تم طرحی بدا ازد	اگر در کلبه ام بسایه روی او آتش
که مردم جست وجوی گنج و صحن سرا غارا زد	بهر مجلس که از یاد رخت از دل بر آرم دم
که قدر حسن خود داند بقدر حسن می نازد	نه بینم بر ب طاق خوبت بتماشا شش عاشق

وز غوت لاله سیراب تو بی آب	صبحگاهان ز صدای کوس آ دلبرت
داغ جانسوز تو چون بر دل احباب	عیش سازان جو بحر جام صبوحی گیرند
بر سر کشته تو منصب قصاب مباد	کو سر وصل تو در درج فلک نایابست

درین سودا دلم صد شاخ کشته نشانه
میان ارشنایان چون شد بیگانه
سوی ساغر آورد روی بیک سار ل
عشتبا ز انرا هوای گلعذار آن تازه
در صبوحی رغبت شب زنده داران
ذوق گفت و گوی آن گل بر سر ران
چو کرد پاینمت سنبل تری
سلوک راه ترا مر در سری گیرد
خوشش آن حریف که در پی قلندری
سز د که کنگره کاخ نحن وری گیرد
چو یک دو هفته براید تمام خواهد
که خوش عبارت و شیرین کلام
که طبع سر کش تو با که رام خواهد
بس از وفات صراحی و جام
بر وقت مهجور کنعان رسید
صفیری بمرغ خوش الحان رسید
موشح بتوقیع سلطان
بغور مدیحش چو پیران رسید
که خواهد بث یان دوران
ولی بدیده چو خورشید جایگاه
خروش و لوله از شهر و کوه که
ز اشک سرخ من از هر فره کواه
چو نظم دلکش جامی بجا نقاه رسید
جنان بسوز ز آه من که با آتش بهر داد زد
همه پروانه را پر سوزد و شمع مکد از د
که شطرنج محبت با رخ خوبت همی بازد
سزد گر خامه جامی با آن گوهر بر افراز د
ز گریس چشم جهان بین نخواب مباد
ساغر عیش تو خالی ز می ناب
سفله را دست بر ین گوهر نایاب

چون دعای تو کند دفع بلا جامی را
ولم بی جمال تو نوری ندارد
همی زان دهم نقد هستی که هر کس
بتلخی بسر برد عمر شیرین
ز خود نال جامی نه از خوبرویان
کیم پیکان تو از دل برآید
وهد یادم از محمل نشینت
شبی مگذر حذر از ماه بابت
مگو جامی بدار از دامنم دست
همی دارد ولت جنگی که دارد
صدای ناله است از رگ رگ من
بنا شد جز بدوق آن دهان خوش
مسود ای سواد نظم جامی مست
باز گل اسباب معشوقی بستان ساز کرد
وز چمن هر غنچه رازی و آن در دل بهم
از شکوفه بس که شد شاخ درخت آراسته
کرد فرش شاهدان راه رادر پای گل
آن سخن دان لطف لفظ و قوت معنی را
آن ترک کج کله چو هوای شکار کرد
بیرون تن ز جان گم شود کرد در رهش
جست زخم او بس صید و تیر از و
جامی که شد خمیده بزم غمش جو جنگ
کز سجان چشم من یکی گو چو ن لاله شود
گرچه طوبی از علو از سدره سر بالا کشید
خوش درآ در جلوه کی تا دامن بر تو بیست
طوطی قدس است جامی از کف سی ل
رفتی و دل ز هجر تو با سوز و آه ماند
رفتی و بی جمال تو ویرانه مرا
قدت نهاد بر سر طوبی قدم ز قدر
جامی چه غم که ماند ز کار ایچنین گره

جدا از وصالت سروری ندارد نشد غایب از خود حضوری ز شیرین لبت هر که شوری	پس لاله را با همه باد در سر تجلی طلب موسی است جامم ز رشک تو بستان خیال ما تمی شد
مگر چون غنچه پا آمد از گل برآید چو به زین بی شکوه محمل برآید که صد غوغا ز هر محفل برآید	مریزای دیده سیل خون لخت لخت چون هر اشکم بر درت افتاده زانست گرافتد عکس رویت بر ره نو
بزن کوه در بغل سنگی که دارد مغنی نغمه چنگی که دارد شکر در گوشه تنگی که دارد	نو شد می جز از خون دل من جلا ندهد بجز خاکستر من بنام من مخوان هر گز سگت را
بلبل بیدل نوای عاشقی آغاز لطف باد صبح ما را واقف آن راز اهل دل را در هوایش مرغ جان رو از زاهد خودبین که عیب رندی شاهد باز	خوش بر اندر فال برگ بزم عشرت ساختن پای کوبان گشت گلشن کرد که بهر معد امیت سبزه بر زد از زمین سر گل نمود از شاخ روی روح حافظ را صفا از نقش جامی تحفه برد
در یک قبا هزار بلا را سوار کرد از گرد ره چو جامه جان پا عبار چون بگذراند سوی خود از خشم حار	زد مرده سبزه سان که آن نم باد پاس سر گشته مخوان سگاری او را که در کوبی اکنون سیند زینسان که نو چو لاله بر من داغهای جانک
جای آن دارد که گردن زخوبی پا شود بهشت حد او که با قد تو هم بالا شود گر جهان فتنه با آفاق پر غوغا	موعد وصلت فرداکات تر چرخ سبز کرد شمع رخ بنما که طاوس بر پر پال حور برق را ماند که چون سید آن با گذرد شود
ویده در انتظار قد تو مست راه نی روز تاب مهر و نه شب نور ماه سرو بلند پای بفرق گیاه	رفتی کله نهاده کج از ناز در رست از مهر و مه چه روشنی او راکبی درخت جز پای بوس سرو بلندت هوس بدا شدنت

غیرا بروی تو اش کوش گوشه محراب
که پیش تو چندان عزوری ندارد
که جز کوه اندوه ظهوری ندارد
که گل گرچه سوز بیت سوری ندارد
کسی بر تو در عشق زوری ندارد
مبادا موج برساحل بر آید
کز انجا حاجت سایل بر آید
چو ماه چارده کامل بر آید
که از دست من ای مشکل بر آید
زمی وار دولت رنگی که دارد
زخونم تیغ تو رنگی که دارد
گزین وار و سگت ننگی که دارد
صریر کلکم آهنگی که دارد
چون صبا بهر تفال دفتر گل باز
سبزه هر جا از حریر سبز پایی انداز
بس که بلبل رفتگان باغ را آواز
از خراسان چون گذر در خط شیراز
آفرین بر جودت طبع سخن پرداز
بر سر زمین که راه چو باد بهار
بتر شد ز شادی آن جان نثار
خواهد زمانه خاک مرا لاله زار
از زرشتهای اشک بران جیب پار کرد
طی کند امروز را تا ز در فردا
در تماشای تو چون پروانه با پر وا
چشم کن با کشته بر روی گرم پیدا
جای ده در شکرستان گر شکر خا
بر سر نشان پا بر صبح کج کلاه
در پیش دیده پرده ز بخت سیاه
تا جور که پا بسر تخت و جاه
صد نقش دلپذیر درین کارگاه ماند

خبر آمد ز یاد دلم چه خبر کرد
کی توانم که بینا دکم خار غمش
در چمن سرو سهی تا بل صبا است
نیک رو دلبت نمدیده جامی تابان
سحر چون ابر نیسان به باران گرسنه از رو
زن وانتی کو خیمه بستان وقت دهقان خوش
تاج تفرق که باشد سر الحرف آن ره رو
کلید در مرادلطف یار ماده خاص بس ابن
زدوق کلگداران بکو شوق علی شاهی
بقای ذات او باد که خواهد جامه عدلش
بپا که خسته دلارا تو بی معاد و معاذ
بسلک زمره اصحاب از آن صحبت یافت
بنام ادی عشاق کی تواند ساخت
بی شقان سبک روی کسی جامی
سنی الوجود فی صور الکون قد ظهر
ساریت در همه چو بدان صفات خویش
کی ز و خبر پیک سر مویا بدانکه هست
جامی صریر خامه اش ای اما الله
شنت و رقا نوح الا پیدا ر
دیده انشط بر نر اهیم
بر تو روشن کند که تا یکی است
گز پیش آن شمار بر واری
رو واز کار خانه شب و روز
لب در این گفت و گوی محرم نیست
کرمحو عود جادهام باید در کنار
در اضطراب نبض مر اختیار نیست
عاشق که نالد از غم هجران خوش است
گو بید بهر چه صفت چنین سوار است
جامی بتاب دیده شان آن غبار را
اگر پرده بر خیز داز روی کار

لیک ناآمدنش حال مراد ریم گرد پنج از بنیان کو در آب و گل من محکم پشت خود پیش قدا دنتوا صنع خم	شادی نیست که صد گونه غمش نیست زلی گرنگریم من دلداده زاری درد شرح پیش که گنیم این دوشکایت فلک
بعشرت ساغر لاله صلای میگساران که جز سبز فام نارون برجویباران که گشت همت بر سر شهریاران که قفل ناامیدی بر در امیدواران که لطفش بوسه زد چنان بر لب دست گدازان	فلک را قصد آزار دلخون عشق آگان در دیدم چه حاجت ساقی ما را که گرداند بمجلس می قوی دل شو که بر جام بلورین صلا شاهان چو بلبل زد نوا جامی ولی عمر نوا خود معیشت و دولت و ملت بونازی که جواد او
بپا که حکم ترا نیست مانعی ز نفاذ که بود خیل کو نر وجود معاذ چنین که خواجه اسیر ملامت و ملاذ	بده عوز ربذات حلد می زاهد فکن بموج فنا رخت خود که ماهی را خیال کشف حقیقت بکن بقوت فکر
ماضر سر وحدت که ترتالصور دانی که اوست کر تحقیقت کنی نظر در راه عشق یکسر موار خودش خبر	نور وجود مهر وحقایق مه اندازان گویا بهر زبان و توانا بهر توان بر صفاست عشق وکدز ما سوای
کاو دیجو بر تقته الانوار سوف تاتی تجذوت من نار لیک نامش هزار و یک شمار هیچ باقی نماند الا یار وهم اسال هیچ تهمت پاپد	آتشی یافت از نواحی طور آور دشعله که جز روی آن چون بهر یک جدا جدا بنمود رو نماید ز پرده من و تو در و دیوار دار گون مکان
از دست او کم برا و نالهای زار عشق تو برده است ز دست من اختیار کاو از ناله بر ساند بگوش یار چون در کنار یار بود دم مزن قرار	گویم بدو که ای سر انگشت تو حمت از گوشمال بجز تو چون ناله برکشم بلبل شود دراز زبان زین نوای خوش گویم که تا غبار دوی در میانه نیست
نه پیچی درین پرده جز روی یار	بدانی چو ظاهر شود پرده کی

ای خوش آنکس که درین عمکده خرما غم
گرمی آتش دل چشم مرا بی نم
که بر یدش ز من و با دگران همدم
داد رخت خود و بدر و دیمه عالم
بغوق غنچه از قوس قزح چون تیرباران
چو چشم مست او راه خرد بر هوشیاران
شکست آمد چو پهلو بر شعار وردخواران
رسوای گل و جامی ز شوق گلعذاران
بگاه فیض بخشی خنده بر ابر بهاران
رقم مهر بر لوح جفای روزگاران
که نیست جز بالمهای غم استلذاذ
گشت زاقت ساحل نیز بحر ملاذ
که این نعمت بقیاس خضر دماند
ز بار هستی خود باشد حفیف الحاذ
بشناس معنی جمع الشمس والقمر
دانا بدبصیرت بینا بهر بصر
شو آشنای بحر صفا در گذر گذر
گویا که تو کلیم شدی خانه شجر
دل تابان سوی شتافت موسی وار
زند آتش بجز من بندار
یاد شد از هزار و یک اغیار
سر وحدت منزه از تکرار
گو بیدت لیس غیره فی الدار
دم فرو بند جامی از گفتار
بگرفته نبض مضطربم را طبیب وار
گوشی بنالهای من بجز دیده دار
چون گوش خویش بهر کند کار زشتار
باشد نهفته چهره وحدت در آن غبار
تا بی غبار یار شود بر تو آشکار
که هم پرده او بود و هم پرده دار

به نقش بندی چو پرده ازان
به پرده درون نیست الا یکی
مپندار جامی که وا اندیشست
زهی نور تو از هر ذره ظاهر
تویی ظاهر نه خاطر بدانم
ز تو غایب چرا باشم چو بینم
نیایم با وطن با زانکه گردد
طریقت جامی از صاحب دلی گیر
تو نور مطلقی و دیگران مجالی نور
شد از تجلی اول حقایق اعیان
مرایای مظاهر که گردد در بر یک
فروغ وحدت او ظلمت دوئی بنگداشت
که یکید و جام از آن چو بیدار حقیقت برد
کارم آمد بجان از یار دور
گر بنالم در بگریم دو زینت
هر که آن خار نیکو دید گفت
مکن در گشتم زین پیش تقصیر
در رحمت بود روی تو بر خلق
ز شعت خون دل با سیر شد خوردم
تو خوش زی جاودان در حروج ناز
زره ملنو چو پرسم ترا برسم نو
چو نکته ایست که از کثرت شیون پر ساخت
بزور و زر طلبی روز گردد زر ی
چو پر زیر پر پرورش کرد ترا
با جگر سوختگان یار نبودی هرگز
با همه خلق جهان صد دم هم مستی
حال جان گفتن تنها کی دانی ای من لی
ما چو خاریم و تو گل دهکده زین شوکت حسین
عمر بگذشت و رخت ندیدیم هرگز
هرجا گشتیم و حال همه کس پرسیدیم

به بیرون در مانده پرده دار
ز پرده برون نیست چندین شمار
درون را ازین نقشها پاک کن
گر از پرده وحدت آید برون

کمال وحدت ذات تو قاهر
چرا سالک کند نفی خواطر
بجال خود ترا جاوید حاضر
بجوئیم کعبه کوییت مسافر
تویی اول تویی آخر و لیکن
ز جام عشق تو یک جرعه خواهم
تویی در چهره مقصود منظور
کند ترک سفر هر راه دانی

تجلی تو در آن نهانخانه بسیار و مشهور
که در مظاهری علمند جاودان مستور
جمال اقدم اقدس بوجه خاص ظهور
میان شاهد و مشهود ناظر و منظور
شئون ذات تو کز حد و حصر بیرون نیست
شد از تجلی ثانی مظاهر اکوان
جمال وحدت جمع وجوه از آن مرات
بکوش جامی و رطل گران بنوش سبک

بهشت جامی از جهان از کار دور
شوقی غالب موعد دیدار دور
یا رب از چشم بد آنش دار دور
ای که گویی چو نی از غم چون بود
خاص نباید راست با سودای عالم
محمل جامی بمنزل چون رسد

برای زلف تو از مشک زنجیر
ور این خون خواریم شد موی چون شیر
فلک گر ماه را محمل قمر و گر
ز زحمت مردم آهو و من از زر شک
مه و سیاره را در خواب یوسف
خمید از بار محنت پشت جامی

همه دوا بر کون از محیط نام گر
نه زور ماند آخر نه زر نه زور و زر
پیاله پیا رام حبیب ور اسب تحر
طریق عام بود بخشش خیال و دویی
اول وارد لی خلق جهانت مشک غش
چو موج تفرقه جامی ترا اگر شد ز سر

جز بما بر سر آزاد نبودی هرگز
چون تو یک لحظه درین کار نبودی
دامن دامن بکف خار نبودی
چه دهم شرح ترا داغ گرفتاری دل
که معتقد خود شده در همه عمر
پرده چشم تو هم بود دلخواه جامی

چون تو بدخوی ندیدم نشنیدم
از سخن تو محنت بسیار کشیدم لیکن

گر شاید بپای درین پرده باد
هزاران جهان پل هزاران هزار
هرامان وحدت ز کثرت غبار
نه اول با شدت پیدا نه آخر
و لکن لا علی ایدی المظاهر
تویی در دیده عشاق ناظر
که گردد بر درت روزی مجاور
که باشد در سلوک عشق ماهر
ز غیب ذات چو بر علم و عین کرد عبور
گرفت ساحت و برابر اعدام مشهور
کند ظهور که باشد ز زنگ تفرقه دور
ازان زلال مصفا و زان اشراق طهور
ظلام عجب و رعونت غبار وهم و غرور
تن ز جان تنها و دل از دلدار
فکر خانه باشد از بازار
توشه اندک بادیه بسیار
چو من مردم ز غم دیگر چه تدبیر
دو صیدا از پا در افکندی به یک تیر
بو خوی کرده رخسار تو تغییر
خوانا رحم کن ز جمال این پیر
بر عشم واعظ پر گوی نکته مو جز
طریق عام بجوی و خیال خام مپز
اگرچه یافت لقب حاجی از حاجی حجاز
برابر است اگر یک گر است اگر صد گز
بجز جفاجوی و ستمکار نبودی هرگز
چون بدین داغ گرفتار نبودی
اینچنین بر سر انکار نبودی
بگذر از بود خود انکار نبودی
گلی از باغ جمال تو نچیدم هرگز
محنتی کز تو کشیدم نکشیدم هرگز

گر بریدم ز تو از نازکی خوی تو بود
تا بکردم همت از غالیه خرمن بدیدم
چون باید انهمت ای دلفروز
چو رخ خورشید ز رشته بتان فروغ خویش
با غمزه هر که دید چشم ابروی تو گفت
واقف ز عشق و حسن من و تو چو بیندم
عالیست از آن رشک پریخانه امروز
تسکین ندیدم که ترا یار و همدم
تا بو که براید سخن او بزبانی
باشد که ز تاریکی هجرم برهانی
بحران جام ساغر پر زهر بما نا
از شوق تو شوریست عجب در سرم امروز
نزدیک رسیدنست که از جذبه صحبت
سودای زلف تو ام اکنون نه که از وی
در راه تو جز هستی من نیست حجابی
صد الحمد که آن جان جهان آمد باز
گرچه از صحبت ما جنگ کنان کرد کنار
سوی ما گر نظم او مرغ خزانی بود دیم
بس سافر که ازان کوی ره کعبه گرفت
بخود عروس فلک نه ای کنار بوس
شه را جو در دو دام نقاب اختیار بنشست
این بس که در نواحی حی می برد بروز
نیست سر عشق و سبوست ما بقی
صوفی از زنگ سوی آینه دل نتراشد
غا پیا زا نبود بهره از نغمه و تب
پرده چشم شهود ست ز رخ شاهد عشق
زنده نقو مده اطلس تا هی مستان
بر کنار طاس گردون هلال انگشت و وش
ماه نو را باشعوذانی قران بهرچه بود
پرده از عیب کسان بردن نتوانستن شیر

از یکدم بکدال خود نبریدم هرگز
خرمن ما بیک جو نخریدیم
گرچه پرواز کهم روضه چو رضی العین بود
ما مراد نیست مرادم ز تو غم نشیب اگر

چشم مرا ز سر چه نه دیدار خود دور
نزدیست سینه سوز و کمانیست کینه توز
گویند بصد شکفت که تو زنده هنوز
بهر گزند چشم کسان فروز رخ
عشق از دم فسرده ندارد حرارتی
جامی بجو تا نیفتی از راه عشق روی

خیزید که من از همه بیگانه امروز
وز هر طرفی گوش بر افسانه ام
آتش فکن ای آه بکاشانه ام
گر خم فلک پر شده پیمانه ام
شاید که بیکسو شوم از دایره جمع
خانه چکنم بر خشت ای زلزله بجر
صد دانه گوهر ز مژه چون نفشانم
بی مستی و مدهوشی ازین غم برهانم

این خرقه سالوس ز سر در رم امروز
یکموی بملک دو جهان میخرم
بگذر ز سر هم که سر خود بکد زم
بیمو ز دم از آرزوی دیدن جان
تر تا بقدم غرقه شدم در غم و درد
دل و فکر عشقت نغوذ از رقم عقل

بشنوده صبح گرفته پیمان آمد باز
همچو گل جلوه کنان خنده زنان آمد
کعبه را دید و به آن کوی روان
جان شیرین بتن مرده جهان باز آید
بست بر اهل غرض راه سخن شکر خدا
گفت در بهند حسن کعبه جامی چو سینید

دم و دم حراخطاب بسد بر و بس زکوس
شب در سماع شوق بیانگ سگ و خروس
لب کی شتا سد انکه بود در خور سبوس
مجنون که دور مانده ز لیلیست روز و شب
برو ندآب صفوت رندان پاک باز
جامی تو مرغ عالم یکرنگی آمدی

هر زمان نغمه دیگر کند ز و حاضر باش
نیست جز هستی تو کاش نمی بودی کاش
که بپرزد بجوی پیش من این جنس قماش
روی در عشق کن و از جهان بکنج شو
شاید آن طایر اقبال شکار تو شود
جامی از رنگ سخن سر سخن گو دانند

عید شد یعنی ز جام زر شراب لعل نوش
گر نیاید بیاد پاک گشتن عیشان تا هی هوش
بیهوشی هر چه است از خود و دوستی بر نیست
هر زه گویی و جهان کردی نگار عار نیست

از سر کوی تو امشو بریدم هرگز
همچو جامی بمرادی نرسیدم هرگز
در عیش و حسن وی گذرانم تمام روز
همچون سپند مردمک چشمشان بدوز
تا بفضل وی ز هوا گرمی تموز
ما واگ فی شریعة اهل الهوی بجوز
زنجیر بیارید که دیوانه ام امروز
گر شمع جدا مانده چو پروانه ام
بر سر فلکی این کلبه ویرانه ام
محروم از آن گوهر یکدانه ام
جامی همه راه بیخانه ام
وادست غنت بخودی دیگرم امروز
بنشین که زمانی بر خست بنگرم
سیلاب بلا خواست ز بامم و درم
جامی بتر آتش این رقم از دفترم
شاد مانی بدل آرام بجان آمد باز
سوی عشاق جگر خسته جهان
کاشکار از بر ما رفت و نهان
گز عدم چهره و شیرین سخنان
بو سالک از کنار نگیری از عروس
جانی پر از دریغ و زبانی پر از فسوس
پیران گول گیر و مریدان چاپلوس
برخیز بشکن این قفس عاج و آبنوس
چهره حال خود از ناخن فکرت مخراش
زانکه سدره تو فکر مناسب ست و معاش
دام تجرید به دانه اخلاص سپاش
لب فرو بند مبادا که شود سر تو فاش
عاشق نزار مژده ایام عید امد نکوش
چند عیب میوه شان بیکی از جمره فروش
کیست عارف روز و شب هشیار تنه گویا خموش

[illegible]

کاهلی بگذار چندانی که بتوانی بکوش
خوش آن ره رو که در قید مهار مهر دل بستش
که چون اسپ سبک تاکش نوشین رطب خشکش
سواد از سرمه ماز زاغ وار دو نرگس مستش

رجامی از جامی بهر آتش زن سر برون مشو
تن با کش سا کی دست بر وار چشمه حیوان
اگر صد تشنه محنت رسد بس بنشانیم
گذشت از سی مرحل بر ساحل بحر طلب عمر

از زر کسی که تاج کند خاک بر سرش
گر خود بعوض نام نهی شاه کشورش
خوشتر بود ز سبزه تر نوک نشترش
زشت صفت خلد بقدم سبزه ترش

گنجست کنج فقر که در چشم اهل حرص
خوش وقت آن حریف که در بزم گاه فقر
خوش وقت آن حریف که در بزمگاه فقر
عمری کشید ذل گدایی بکوی فقر

گر آیم در نظر در صید که بر شکل نخچیرش
نباشد در دل سنگین جانان هیچ تاثیرش
سما ناوست تقدیر از دل و جان کرده نخچیرش

در پی رحمت بود بر مردمان خندان چو سرش
چه جمعیت دهد زلفش که گر نیم بخواب آن را
چو جامی جان و تن بر لوح خاکش از نم یاد آ

کافتد گل گل همچون گلبن از رو منش
خوبتر بینم ز خوبان جهان در فتنش
وست آن گونه نابد زان نگیرم دامنش

بر تن چشم آزاد ز مژگان زده دارم
بر زمان بی موج هیچ با او برازم بر سر
بهر آن سرو این غزل جامی به برگ گل نوشت

سرمه اهل نظر با دو غبار سپهش
کی شود چشم گدایان که شود جلوه گهش
تا نه بپیوند بآن خال معنبر سیهش

از شمارم که چو آمد بسرم قاصد او
جوی سد جلوه کنان گر چه چمن ایاز
کرد لم را بشکفد چو گل آن غنچه دهان

هر چه غیر از عشق او بندست بگسل بندخویش
جلوه گر زیشان نی چون نشکنیم سو گند
مهر خاموشی کش از لعل شکر خند

او بذات خود غنی مطلق آمد لیک است
هیچ چیزی نیست پیش دیده عارف حجاب
زاهد مشتعش دهد پندم که ترک عشق گوی

وانکه هفتی از نظر من حمایل پیش
سرهای سروران بنگر با کمال
بر جز پیاده ده نشاندی نخچیرش

شکر خدا که می شوانی که کیفیش
دیوانه توام دگر از زلف سنگ زن
داری در نخ تیغ خود از عاشقان سرش

[illegible]

[illegible]

نقد خود بجام می خوشگوار بخش
حاشا که جا کند بدل با هزار بخش
این خام را ز آتش خود یک شرار

آورد باد بوی بهار از چمن چو گل
من عذر جرم خویش نمی خواهم ای
بنمای رخ که منتظر جان سپردنم

چون جان که زتن کند فراموش
از قصه خویشتن کنم فراموش
در کوی تو از وطن فراموش
مرغ چمن از چمن فراموش

گفتم که بر تو قصه گویم
با جان کنیم زمانه گردست
با بوی تو کرده جان یعقوب
جامی بخت نشیند و بروی

که چون ز جاه ترشح نمی کند بدنش
نگاه دار خدایا حوالی دهنش جمعش
کز چاک سینه صاحبدلان بود

بر و عشیوه چنانم که گر دلم فرسود
نه آن حظست نما که عنکبو خال
کند زکی از نخج بوسه این بس جای

گوهر نجیب و لعل بدامان دوستش
شرح جمال او ز خراسان فرسد
آیینه سان بیوسف کنعان فر

راندم قلم بوصف سر زلف و خط او
جامیست از شراب لطافت تر از اقوال
نی نی که من چو مور رم واین نظم تنگ دهن

شد از میان جمله صور احسن القصص
دل نص آن معارف و اسرار نقش قصص
لاشغل لی بحبک لی زاد او نقص

ره رو چنان بعشق که نبود خبر ترا
زان نقش کی باعظم اسمای حسن رسید
بی ذوق عشق مرد درین جا کدن البود

هیچون سبحه ز گوهر اخلاص
وجد صوفی نیاید از رقاص
هر بر اهیم کی شود خواص

غوطه در گریه از برای توام
قصه تو نخواهم از دگران
گرد صوفی بپای گلی تجدید

ان فاتکم فلیس لما فات من عوض
غص انا ملت مکافات ترک غض
جز سوز عشق نیست مداوای این مرض

شد عمرها که عهد وفا بسته ام بعشق
با اهل بیت عشق موالات ز نسبت
زاهد بزیر سایه اعمال خود خفت

در خط کون و مکان نقطه تحقیق فقط

نقط خطا گشته و خط حرف شده حرف حروف

هر چه بر لوح شهود تو بجز نقطه اصل
آب جوی دور ز دور باست فراز وشطت
بکام نفس ز جام فنا نیابی حظ
ز می عشق شو و فنا شو بنیز
بیست حرص و هوا بر دست مجازی نبض
چو خط اهل ولا در بلا بود جامی
اوفتاده بی تو واعیان وجودت مطلع
عشق ورزان که نه در عشق تو جان باخته اند
نام من عشق تو در دفتر او باشی لوث
جامی احسنت که اشعار بدیع اسلوبت
چنین نظم حسن رخت راست مطلع
شد بچه بر روح از رد و پوشی
بمینی نه کر فاتم خشت گردد
ز لف تو قطع سخن کرد جامی
مجلسی خواهم تهی از صلح و خالی از نزاع
یکدستان را امید و تهی بی انتظار
می نهم خورشید نام وی که در وقت طلوع
جامی از فقر و فنا رو وش وار خرقه
سحر که صوفی صبح از نشیمن ابداع
در آمد از در من آن نه کشاده دسته
تمتعی ز من و وصل من بگیر و مکن
در این مناره وحشت منم ترا مونس
ز دم بدامن دولت مسالت کشا
بقاع من لسلاسیه منجی تتابع
سلام لحی الخلق بالد عار لیم
مرا دلیست ز دین عاقل و ز جان فارغ
منزهی ز مکان و زمان و لی عجب
مکو چه سود ای من که من هستم
زبان بیاد تو مشغول و دل بیاد تو خوش
گرچه سوز دل پروانه ز سودای چراغ

نقش پستت فرو شوی که سهو است و غلط
روش کعبه روان نیست بجز سر سطر
نقطه دان نقطه نگر نقطه شو آخر که جز آن
جای از چاه طبیعت بدر آنا چنی

که بی فنای فنا از خدا نیابی حظ
از آن ز صحبت اهل صفا نیابی حظ
عبای فقر و قبای غناست بر تو حرام
ترا چه سود که کل شد بباغ نامه کشای

پیش عارف لفظ واجب و ممکن بر نغ
ضیعو انفع ما کان لما ینفع
وقت آن شد که کنم طی و زنی زنار و رع
عاشقان گر تو بخورشید رخان خرسند بد
چون نهم پای طلب در روش عقل که هست
اصل هر خوشه و خرمن که بود یکدانه است

دو ابرو ز مطلع فرو تر دو مصرع
ز دو شیخ ما وصله بر مربع
روم برسر خم نشینم مربع
چنان مبید رخشد ز برقع جمالت
عمت در دلم تخم عیش ابد شد
جز جمعیت آباد و لهاست ز لفت

اهل وحدت کرده در وی نقش کثرت را وداع
می پرستان را مهیا عشرتی بی انقطاع
صد چو خورشید شن نماید مضمحل تحت الشعاع
ساقیان از یک طرف بر ساخته جام شراب
می بود خورشید و ساغر ماه و دور فلک
خوش سطرلابیست پیمانه که بی وی کم

فکند بر کتف طیلسان شعاع
زبان بفکر فراق میان نوم و وداع
متاع دولت وصلم بدل بهیچ متاع
درین سرای مفرت منم تر انقطاع
مباش جامی از نیج راستی مرا منبع
بلا و من لذاینه مقلتی تدمع
صفای کاسه می بر فروخت بزم طرب
چه گفت گفت کران پس گر بسعادت رضی
ز هر چه هست ببین صبح کن که ملک دو کون
هنوز داشت سخن در دهان که بر سر پای
کربسته ام کمر چید بر میان که کنم
جهانیان همه در طوق طاعت او بند

پیاد تو ز جهان و جهانیان فارغ
کرنی مکان و تو خالیست ز زمان فارغ
درین مساله رسنود و از زبان
نه دل نهفت مرا از تو نه زبان
بود یقین و گمان در شهود عشق حجاب
مگو چه سود ز سودای من که من هستم
مرا بتیغ سیاست بکش که کشته عشق
دهد فراغ ز دستان عقل قصه عشق

هر چه خواهی کن کنی موجب بدست و بخط
سر و دنی جبل سلی الله اهبط
بکام عقل ز ملک بقا نیابی حظ
اگر ز سر عبا در قبا نیابی حظ
چو از روایح باد صبا نیابی حظ
بمین بلای تو بس کز بلا نیابی حظ
قنوا انک بادنی لمسات تطمع
کوته از دامن او راک تو اثر دست طمع
که دمید است از آن دانه اصل این مزرع
هست در عالم وحدت ورا ز مرقع
کو شد رشته نور هر تار بر قع
بلی این سر آن سر را ستام نزع
بهر حلقه جمعی نگر کرده مجمع
کم افتد غزل را بدین لطف مقطع
مطربان از یک طرف بر داشته دور سماع
کس ندیدست اینچنین خورشید از اجتماع
از حضیض خم کنی خورشید بی ارتفاع
کش طراز آستینش لا کو بیست لا یباع
نوای نغمه نی بر گرفت راه سماع
فلک چو دید که شد تا ز نخوت اوضاع
نمیکند بر صاحبدلان گرای نزاع
نشست و خاست که تخفیف کرد اصداع
سفر بخیر بلا دو کو زبهجت نقاع
چه بندگان مطیع چه خسروان مطاع
علی فسا زره کلها دعاء من وداع
خوشا دلی ز یقین خالی از گمان فارغ
درین مقام ملا ارشود و از زبان فارغ
بود ز آرزوی عمر جاودان
مباش جامی از این طرفه داستان
مکند بیش به روی پر و ای چراغ

زیر پا تا ره سر زلف سیاه تو کند
مهر و کاکل مشکین ترا بادر جای
شمع رخسار تو بس انجمن عالم را
جای کن دیده جامی چو سوی فروز بزم
بساعد تا نهاد آن سیمبر داغ
بداغ خویش سوزد دیگران را
مرا از داغ او روی تهی نیست
چو جامی داغی از وی بر جگر خواست
چند سوال ای پسر که چیست تصوف
دوره از هر چه نیست پای تمنی
نور محقق فرو گرفت جهان را
دیده و دیدار فی الحقیقه یکی بود
آن تنی دست چه خوش گفت می لعل تکیف
زخم مینی نه تر ابر و کری بنشیندم
جامی از شور مکن بس که دید آخر کار
به از کدورت زهد ریاست باده صاف
غلام پیر مغانم که لطف شرب او
بدلق و صفحه ملاف از تصوف ای صوفی
بصدر مصطبه ای بس سعادت جامی
ز نبی دهان تو کام شکر لبان شکرف
مگوی لا جو ز لعل لب تو خواهم کام
چه سان یابم ز دریای عشق ره بکنار
ز جام حسن تو جامی کشید باده عشق
مثل شکل ابرویت دارم من بر دره فراخ
برقی از سر منزل لیلی بدرخشید گرفت
سرو قدت و رمیان جان برامد و رزنه بود
چند داغ دوری اندوه مهجوری کشم
تا طفیل لحن او سازد سرود بزم خرش
جون جمال خود نمود اندر خود تماشا گر عشق
خود بخود دید خود را اندر تکمیل ظهور

روشن این نکته که تاریک بود پای چراغ
دود دراکی بود آرام ببالای
که بخورشید رخ انجمن آرای
آرزومند رخ خوبتو در روز فراق
آتش شوق تو در جان چراغ افتاد است
پرتو روی ترا تاب نیارد خورشید

ولی دارم ز روشنی داغ بر داغ
نباشد عاشقان از این بتر داغ
ز بس دارم بروی یکدگر داغ
بدلی داغی نهاد وش بر جگر داغ
بش نادیده ام کو داغها سوخت است
ز تیغ شوق و سوز فرقت او
ز داغ عشق بر دلم دیر بینه ریش است

باز کش از هر چه هست دست تصرف
شمع معقد فرو نشست بیک پف
جشم زلیخا چو دید طلعت یوسف
طعنه پاکان مزن که روی خرد آلود
هر که درین جلوگاه گرد و پسی

هر کی تیر زنی سینه من باد هدف
زاده طبع تو خاصیت فرزند خلف
پیار باده که بالای علت انصاف
بزها و تو به زمی خوردنم مدان اسراف
که پیش اهل صفا نیست خوش تصوف لاف
شرف آدمی از عشق بود هر که نشد
تربیت گرچه ز اول ز صدف یافت گهر
کجاست خانه آن ماه خانگی که کنیم
چه سود از انکه بتقلید خواجه موی سر
چو خاک پای خودم خوانده ار ز فیض قدر

نشکار چشم تو خوران قاصر الطرف
که میکند ز دلم نفی جنس صبر الحرف
نهنگ حادثه کشتی شکاف در یا ژرف
دو جوی خون ز دو چشم بصفحه رخ زرد
بتر دو حرف ز تصریف دهر جز بیری
بهار عمر مرا کرده دی رسید از پی

با قد خم کشته طاقم زیر این نیلی رواق
بر دل بیچاره مجنون تازه شد داغ فراق
چشم واروی ترا در بر دل افتاد اتفاق
ما انی سی منک الا لحق ای یوم الطلاق
بر قدم کرساقی دورم رسید دور از برت
با تو دارم سر دل چون بشنوی در میان
مرس جانم تو خواهی بود اگر خود مشکل
جامی از ملک خراسان تا خوش الحان مطربی

نعمت نام عاشق و معشوق پیدا گرد عشق
بر من و تو جلوه در مرآت اشیا
بود عاشق باطن و معشوق ظاهر سد عکس
چون اشیا هر یکی مرات اسم دیگر

شب نشینی هست بدل داغ ای واق
پرده از عارض اگر وا نکنی وای
ناید از دیده شب کور تماشای
که مناسب نعتد روی زمین جای
بود صد داغ بر جانم ز هر داغ
اگر زحمت بر جانم و گر داغ
که بنود سود منداز آن مگر داغ
چو جامی داغی از وی بر جگر خواست
تصفیه کن خاطر از غبار تکلف
هر که فکند از زمین بروی فلک تف
سوز دش آخر جگر بداغ تاسف

گر خوش لکس که بی حاصل خود در تلف
عاشق او را بود بر دگران شرف
جز طفیل گدا آخر که برد نام صدف
ز شوق صاحب خانه بگرد خانه طواف
چو درد قاین تجرید نیست موی شکاف
بخاک پات که مستظهرم بدین الطاف
که از اکابر این شهد نیست وار اشراق
چو جد و بیست مشی کشیده مستحرف
که کرد نقد جوانی نصیب حرف
چو انگشت بقوم بیاض سیب حروف
ندید حوادث مطروف شد لطافت ظروف
گرچه شهد ناب باشد ریزاید در مذاق
کوفرن به نسل جون خم سنکم ظرف ظلق
خضر با من همسفر گرد دمی کم اشتیاق
این غزل را کن روان سخن در شرح
خسرو نیز پادشاه فارس سلطان عراق
سر باطن را چو در ظاهر هویدا کرد
زان مرا بی پرده دل باکشف اسما

لاجرم جای در سواد دیده ما کرد
تا نه بینند در همه کونین کس خز نواد

بجز عشق تو در دیوان عاشق
بگرداب فنا طوفان عاشق
مهیا ساخته بر خوان عا[illegible]
علم زد در آتش پنهان عاشق

اگر فردا نه دیدار تو باشد
بکنج فقر و کوی نامرادی
بجز خون جگر برگ مرادی
ببین نظم خوش جامی که گفت

سیکشم رخت اقامت بر کوی فراق
که بجان مانده پس از کوچ زار دوی
گرچه باشد بشکل میل دلت بسوی

بهر سنجید صبر و تحمل دم زد
با تو چون رحم و وصل نیم نم زانو
جامی آن به که نهی تن بصبوری چو نماند

کالمجد والکرامه والکبریا ذلک
از لوح اعتبار چو گشتند حک
غوغای عاشقان ز سماک گشت تا سمک
کوه بلاست نقد ولای ترا محک

الاف کرده اند الف وحدت ترا
بینی بما که چشم جهانیم روی خویش
حاشا که بر تو جلوه کند شاهد نفیس
جامی ز عشق کوی که بی شور عشق شعر

سبحانک لا علم لنا گفته ملائک
ور خیل ممالیک تو شاهان ممالک
معراج ملایک نبود کار ولیک

از ظلمت زلفت نتوان برد برون راه
عابد ز تو محجوب ز تکمیل عبادات
با حرص و هوا نیست عواطف عنا

حبیبی انت طبیبی و لا طبیب سواک
که تشنه است بر آن زود اگر شراک
مباد از سر من آلایشی بر آن فتراک

چه سود مرا رعایت سنت
بپا که دامنی توبه پاک چشمی من
شم فتاده بره لا غر استخوانی بود

زهی تن خطاب تو روحی فداک
مرا تا خیال تو شد مرغ دام
اگر نیست قندیل روشن چراغ

ز دست توام هرچه آمد خوش
قفس وار وارم دلی چاک چاک
همین بس که پیر مغان برفروخت

وای رندان کرده آید خم می سنگ
تا وهد در پای خم واما مقصود دم تحک

مجلس مستان بهار بستان عیش و عشرتست
صوفیم آمدم که گرد و وقت خوش سماع

گرچه آرد بی صفایی در رخ آئینه زنگ
آنکه جوهرش پر مرغان کنش باد صباست

خضر و آب بقا بهم نزدیک
این جفا و وفا بهم نزدیک
هر دو را ماجرا بهم نزدیک

بر سر کوی تو ز خواری عشق
بار تو همه یکی چه سود کند
موسی وان ز خدا مکان دور

انزل فان حبک بالقلب قد نزل
بنشین که نیست ترا دیگری بدل
حاشا که در اساس وفایم فتد خلل

وصف تو چون کنم که در آئینه رخت
ساقی با تو شو که ز دست تو میدهد
تا غایتیست لطف تو با ما که میکنید

باشد از نقص جهل کز نکند رقص جمل
مرد عارف که بود غرقه دریای عسل
هر که در عشق غزالان نسرود غزل

هر که از ذکر جمالت چو جمل رقص نکرد
چون وی وعده تا کید و قسم حاجب
جهل کوران حرم بین که محمد حاضر

روز عشرت نهاد رو بزوال
آنچنان کاسمهای مالامال
ذکر ماضی و فکر استقبال
گوش او را بدست لطف بمال
طایر همتم زند پر و بال

روزه خواهد حجاب کاستن
که رساند ز سلخ شعبان ثم
مطربا عود خوش نوا طفلی نیست
ناله او مرا بکشور جان
بمقامی رسم که چون جامی

سر شکم را جگر گون دایم دل
تو هم آیین گردون داری
چه گوهرهای مکنون داری

شدی همدم درون دیده با اشک
بلیلی زلف ما پی میل کردی
با فسون رام کردی صد پری را

هر چه دارند بتان بر سر و بر سر کاکل
وای من گر زند از ناز گره بر کاکل
با قد تو نیست درین شیوه برابر

فرق کردن نتوان سرو سهی را ز قدش
هیچ دل نیست که بر کاکل او بسته نشد
دیده چون شبنم از آن شوخ چو گاو در آتشم

گرفتم گوشه از جمله عالم
گران کرد و جهان اسپر ز ابهم

ندارم کام جز جام لبالب
کند دل را خبر از ما نهانم

از آن می بود او سر جرعه خورده
دو عالم گر ز دستم رفت غم نیست
درین غم گم شدی جامی ور نیستی
چون فیض رشحات نم باران قدم
یک دانست که با پای فرو بگل
نا پی اش کند قبا از بدن و پای گل
از دم خویش روان بس ساخت غبار
بلکه من اویم و او من شکل گرچه شد
همه دانند گر افشای چنین معنی رفت
ریحان تقی ادر کاس المدام
فیض می عامست خاص و عام را
جام را از می رسد مردم مدد
چون شناسم جام را از می که
این غزل جامی از آن می رشحه ایست
می نگنجد وصف او در صوت و حرف
صبحت ز خمار شبم مانده تلخ کام
عامست هر که بخت خیال وجود غیر
مشهور شهر شد بکمال ورع ولی
جامی ز شیخ جام طلب کن دو فیض
بر اوج حسن روی تو ماهی بود تمام
زلفت چو سایه از سر رخت فتد بخاک
از زرق چیده دام بهر سو نهاده اند
جامی که بی بشرب تحقیق برده است
بنشین و می که پیش رخت زاری کنم
دارم هوای قد تو بر باد قد
ورزد هزار نافه چین تار زلف تو
من جامیم بنام و ره کشتن قتیل بی
من آن نیم که پی حفظ اعتقاد عوام
از آن شراب که چون خود خلاص داد ز دهر
از آن شراب که چون مطلق گیرد ری

تجلی کرد بر روی نور اعظم
مباد این غم ز جانم ذره کم
مپرس از من که چونی در غم عشق
تن عالم بآدم زنده شد لیک

سر برافراخت نی از خاک نیستان عدم
هست در زیر قبا صد گره و بند بهم
گره و بند گشادش ز دل و جان زدم
هرچه در پرده نهان بود در الحان نغم
مدعی بر رخ ایمان من از کفر رقم
گرد در خود نظری دید قبائی ز قصب
گفت یارب بگشا این گره و بند بده
لب نهادش بلب و خوش خوش در نی نفسی
نی از آن بانگ و نوا گشت نیاید دم
جامی اسرار مکن فاش که در مذهب قوم

چند داری دورم از می تلخ کام
چیست حرمان خاص من زین فیض عام
زان نگردد دور آن هر گز تمام
جام چون می شکوی و لعل فام
چون رحیقش ساز مسکی الختام
بیش زاهد می حرام آمد ولی
باده ام عشقست و جامم روی یار
بلکه جام و می بود آنجا یکی
رنگ و بوی جام می خورده می
هاسم من لحبی به روح الکرم

هات الصبوح صحبک الله یا غلام
خوش وقت بخته که پرست از خیال جام
آنرا که رو خاص چه سود از قبول عام
در بزم تو بدور بپای چه حاجت
زاهد گرفت سبحه بکف صید عام را
شیخی چو جام نیست مریدان عشق را

ما هیئت جمال تو اینست و السلام
بادم بعزق سایه سرو تو مستدام
تا آورند مرغ دل جا بلی بدام
مستغرق مشاهده آن روز رخ شدم
شیخان نارسیده چه دانند قدر عشق
در شکل نی صورت تقلید مانده است

با طره تو شرح گرفتاری کنم
گر سر و رای باغ مرادی
آن سگ که کوکه خرید یدری
دلا که از کدورت ایام بی صفات
تا دیده ام که پرستش بهار چینی
دشوار باشد از تو ما جسم عیسی

کشتم غلام ارادت بنقل و باده و جام
نه اسم و رسم گذارد ترانه بنگ و نام
زقید بندگی آنکه دیده او هام
درای ساقی و در ساغر بلورین ریز
از آن شراب که جوهر چه رسانا
رو بهم روی بگردان که در بیت عشق

که من هستم بدین غم شاد و خرم
بدین غم زنده باشد جان آدم
اصبحت غایت الحق تابع خاتم
شک بر قامت او دوخته تجاه عظم
دست لطفی که برآرم ز گل وابند قدم
در وجود تهی از خود شده اوزدودم
جز دم او وارین دم نخورم هیچ ندم
نه زبان محرم این راز نه تا ید قلم
صاحب قول انا الحق پیرداز سر
زر و عاشق زرگی میانه شد حرام
ده چه باده است این که مینوشم مدام
کس نداند این که هستان گدا کم
میر ماند مرد را از ننگ و نام
باسمه من لحبی به روح الکرام
ثم گفتم ز وصفش و السلام
یک جام نیم خورد تو باشد مرا تمام
از مهره گرد دانه دار رشته یکدام
خوش آنکه داد دست ازل شیخ جام
کز فیض اوست عشرت منحو کام
زان فارغم که ماه که است و خور کدام
کم جوی طعم تجلی از میوهای خام
زاهد پی محافظت اعتقاد عام
رغم عوام را بکف خود نهاده جام
از نور طلعت تو صفا کاری
مردم ز تو بهانه بیماری کنم
هرچند صبر بر همه دشواری کنم
تو مست خمر که نادره گفتاری کنم
شراب لعل علی رغم عالم کالانعام
رسد بجان دمد روح در رمیم عظام
یکیست عابد و نام و عابد اصنام

بر این سخن آن زنده پی برد جامی
زهر علی بالبیت الخیام
در نیافا که از دور گرد و قناد
ستونهای آن خیمها زیر خاک
در آرامگاه غزالان شوخ
چو نی صبح و نی شام یابد خبر
که گوید سلام من مستهام
درو بس که گم کرده ام خویش را
اگر من بحرمت سلامش کنم
نهان جام یا کند و ساز می ورو
بی تو دارم جدا از مردن بیم
شد دو نیم از تو دل خسته چرا
گر بدوران تو نبود بی یاقوت
کی رسد پیش تو غم نامه ما
بچشم تو زینسان که صید حقیرتم
چه بر من کشی تیر ترسم که تیرت
نهد تو چشم بکرد تو گردم
بچشم ترحم بمن بین آخر
ده که از پای درافکند غم انم
عشق و پیری نسزد کن مددای گیسوی سیاه
گرچه از پیر مدد سال عمر گذشت
پر برآمد دلم از خون جگر صحبت
بخاک درت ریخت اشک آتشیم
بپا بوس تو تا کشادم دهان
زچه میرسد تشنه را آب من
می در می عشقت که تلقین نکرد
داویم پست چو دیدی بره خود دیم
گرچه شد سوده مرا پای براه طلبت
هستیم شد همه در راه تمنای تو پست
هر زمان در صفت حسن تو مرحوم جامی

درو بس که علیها بکا الغمام
جهان سلک جمعیت انتظام
ز هم ریخته چون رمیم عظام
چرا گرده گورزان گشته رام
از آن شیکان لاجرم صبح و شام
کهن خیمهائی که زین پیش بر داشت
نه پیداست زان خیمها جز نشان
زآمد شد باد و اطلال شان
قدمگاه کبک خرامان شده است
کند جامی از جان و دل سوی شان

نبودم او کیست با من کدام
فمنه علیه یکون السلام
جمال ازل هیچ باده مدام
همه اوست من در میان نیستم
و گر او برحمت خطابم کند
ز جامی چه عیب ار خورد جام را

از من خسته دلی بر یک بیم
خط ز لعل تو گرفتی تعلیم
قاصد از مرغ شود پیک نسیم
دارم ای اختر فرخنده تو
میشود گرد میانت حلقه
جامی از رنگ حرم بار سفر

بی مار سیده ز شادی بپرم
درین شیوه این کهنه چرخ پیرم
بهشت غریبم بد امست اسیرم
برآورده دست نیازم که شاید
پی مرغ وصل تو باشد صفیرم
چه حاجت مطرب چو خوش ساخت جامی

تا بدو و جگر از موی سفیدی بیم
آمد از دولت او نوبت عمر گرم
جای آن دارد اگر بر سر خود در دم
غم آن تازه جوان از غم پیرم رها
پشتم از محنت ایام خمیده است و لی
گفتمش زود ز جامی مگذر گفت

خواهم نیاید ز شادی بهم
چنین تشنه لب زآب چه غمگینیم
مسلم جز این حرف در کیستم
مجو پیش نبض مرا ای طبیب
ز غم میدهم جان ولی میدهد
کشم یا رب از دست بیداد هجر

گردم از تارک سر پا و زپا نشسته ستم
نیستم جز بتمنای تو سرجا ستم
بکسر ناخنم از سینه نماند است درست
داشت در نغمه نغمهای پراکنده مرا

که هم ز کفر مبرا بود هم از اسلام
دران سلمی و آل السلمی مقام
نه با قیمت خیمگی غیر نام
گسسته ز هم چون عهود لیام
گذرگاه زاغان ناخوش خرام
هزاران تحیت روان و السلام
بجانان که گر دست درجان مقام
نماندست با من ز من غیر نام
فمنه الیه یعود الکلام
چو در مشربش عیب باده است جام
روی بنما که جان کنم تسلیم
رخ پر از خد و دل خون چون تقویم
کمرت شکر از حلقه میم
لبت و بر خاک درت گشت مقیم
کی از غمزه سازی شرف بر تیرم
بدین دست دامان وصل تو گیرم
چو شبهای هجران برآید نفیرم
نی کلک نوا از نوای صریرم
چه بلا بود که پیرانه سرآمد بسرم
باغم او چو جوانم غم پیری چه خورم
دره عشق وفا از همه گرچه سرم
عمرا ویم چه عجب زانکه ز تو آن تیکدرم
درآمد باوج شرف کوکبم
که صحبت از شعلهای تبم
خیال لبت روح در قالبم
بود داد جامی ز هجر یا ربم
تا نیفکندیم از پا نگرفتی دستم
بی که از دست غمت سینه بناخن خستم
بر تو عاشق شدم و از همه عالم رستم
بر سر لوح سخن نقش دگر می بستم

آن کز مژگان خون دیده فرو زدم
زین گونه که گاه غم تو زد و زدم
زنی شد از آن مشعله خانه فروزم

شک آمدی از من بکشد ز نظر روی
دل خون شد و سر خاک به راه عشقت
از کشش مکش بجز کاینت خمیده

من سایه نشده از ره الف محمد
ترک خود کردم و از رنج جهان آسودم
گرچه عمری ز مژه خون جگر پالودم

همچو دو دم ز خود و ای شمع صبای تو
چهره سودن بکف پای تو ترک ادب است
من ز دید تو چه لافم که تو پاک آیینه

دارم امید که مبدول بود همتم
دل ازین وسوسه فارغ یار بسم
هیچ غم نیست گر از کعبه روان اهل پسم

من که باشم که کنم همنفسی با چو تو یی
بازم از قافله کعبه روان بار دلی
بطفیل سگ کویت شده ام کس و رای

بر آسمان شرف بست عقد پروینم
بکر و صحفه باغ از خط ریاحینم
هزار باره زه تار دلی شیرینم

بر آن سرت رسد گرد پای تو خرش
چو آمدی بسرم عمر رفته باز آمد
چگونه لاف زنم با کسان دین و دست

سلخ رمضانست بهی رو در سرایم
بنشست بجام می صافی بزدایم
دریوزه کنان از نظر اهل صفاییم

ور دو سر تسبیح و تراویح شد آخر
ترسم که گر امشب ز قدح دست برآریم
داریم بکف آیینه جام که در وی

غمت ز پرده دل خیمه زد به پهلویم
فشد ز روی تو یکبار عکس بر رویم
اگر نه دود دل آید ز پیچ موییم

شدم چو آینه صافی ز رشک و بوی
سر شک من نه ز خون رخ شد که بی رو
پس از وفات چو یاران خبر ابر سی

به پشت از خوی خجلت خم و شویم
نمی رسد بگمان تو زور بازویم
سجود خاک درت را بهانه میجویم

چنان ز مهر تو پر شد دلم که می تابد
شبی که بی تو بزانو نهاده رو کردم
پس نقطه منم در میانه بی سر و پایی

شد پای کد شستن ز سر کوی تو نکم

در بسته و دیوار بلند است ای

سودای تو گرد اندبی یک بر کنم
سر رشته وصل تو نیفتاد بچنگم

خلوتگه وصلت بکس شد تنگ
روی تو مرا آینه صنع الهی است

با سینه ز مژه در شب سوز آرم
نوروز نگار بی و من انتظار
خوش آنکه در سر خویش از این دیار

میان اشک شدم غرق و آشنایی کو
برای حاجت وصلت لبس مشغل آه
ز جام دور که مستی تو ز آن من مخمور

بست خط غدار تو عذر خواه گناهم
در انتظار نشیند یکی بهر سر راهم
گردیده بر رخت افتاد با مداد نگاهم

نه قطرهاست ز اشکم که بر روی زرد افتاده
میان خلق همی بندم از تو چشم بهانه بین
زبس که کاستم از غم نسبت نیست آمدی

برخ روی بجز این نیست بجنب سیهم
نتوان داشت بزنجیر دگر جا نکهم
مصطبه صومعه و میکده شد خانقهم

جوی خون کردمی از دیده بر آمد جگرم
نیست معشوق من از عشق شاعر خوش و
یکی گوشه ام از میکده گر بار دهند

رحمی بنما که پیر و ضعیف و شکسته ام
با داغ تو بگوشه محنت نشسته ام
بگو نشستن بوی تو از جای جسته ام

چل سال ور مشاهده عمرم چو صرف شد
با آنکه از قدوم تو در شکنای بجز
گشته هلالی از سر ناخنم پدید

در بستیم و از بلا رستیم
پا بدامن کشیده بنشستیم
سالها شد ز نوبهار ستیم

بود وامی ز زلفشان هر موی
نقد زاهد جواهر سبحه است
پس کرامت کجون شیشه می

طرفی دارد حلقه دم باد اریان کردنم
جامی آن دارد اگر دلا از این برگیرم
چشمه سار محنت و در دست از این آیات

مهره بتابد ز روز و ز رخ تو بهانم گوی
همچو سایه با من از هستی من چیزی بجا ماند
سایه اندازم ز کویت خیمه سازان باغ

عید کو خاک در خانه خمار کنیم
زاهد و میکده را واقف اسرار

آنچه در صومعه زین پیش بهانه میکردیم
عارفی زنده ولی رشته ز خود کردیم

منع حافظ ز خرافات و ز غوغای عوام
پست جز صورت دیوار جهان جامی چند
نی ماه منظری که نظر بازی کنم
نی صومعی که چون شود کشف راز غیب
چون ساحت امل ز کهن طرح جهانست
جامی که داده بود و خریده ز پاس خویش
خوش آنکه روی تو بینم در اضطراب کوم
برنگ جامه تو کس مباد چند ز دور
چو خیمه گر نکنی سایه بر سرم این کس
بگریه گفته جامی چو خوانم از غم تو
بدل درون عجب دارم نمیدانم که چون گریم
تنم پر زخم کاری سینه ام پر داغ یاری
شود زنجیر بر زنجیر موی سنبل اشک من
مکو جامی که تسکین یا فسون گریه چون ذرا
یار ما یار دگر شد چه تدبیر کنیم
کاغذ و کلک چو پیچند سر از قصه ما
سر وحدت طلبد خواجه و ما حیرانیم
جامی ابنای زمان در کله انداز ما خیز
برخیز تا بعزم تماشا برون رویم
هرجا که هست جا تنگی و بیرون کنیست
در سنگلاخ حرص شود بی بخند غم
ما را در این سلوک چو مانیست مانعی
بی رخت چون بچمن راه کنم
قصه هجر دراز و تو ملول
قصد من روی تو باشد هر جا
کر دولت مرون جامی خواهد
هرچند جز فریب و فسونت نیافتیم
بر سم زد دم بنفشه و سنبل چو باد
هرگز بسوی من نگذشتی چو اشک خویش

نتوانیم و لیکن بدل انکار کنیم	یار ما شاهد عشق آمد و باقی همه غیر

در پایش او فتاده سر افرازی کنم
با او بکنج صومعه همرازی کنم
شد وقت آنکه طرح نو اندازی کنم

نی عاشقی که چون طلب آرد سرود و شوق
نی فاضلی که چون فکند در میان سخن
در کنج بی نوایی و بیهوده خمول

چو ذره رقص کنان همچو آفتاب شوم
بدیدن گری بهر تو خراب
که طوق وار نوا ز حلقه طناب

ز رخ نقاب بر انکن خدا را زین عشق
لب تو هست بر خشنده لعل خوبان نگرم
ز خواب مرگ شود جان عاشقی آسوده

دلا خوش شو که تا بر درد خود یک لحظه خو گیرم
گهی زخم برون گهی بر داغ درون
چو در زنجیر تخت پا بزنجیر جنون

کند تدبیر عقل ذوفنون تا سازدم خندان
مرا تمکین عالی کو سری دارد چنین گریان
چو ماتم دیدگان بنشینم درین جان گاه در درد خود

قصه مشکل خود پیش که تقریر کنیم
بر رخ زرد بخون مژه تحریر
کاز این نکته نازک بچه تفسیر

دوست دشمن شود اکنون که دل دشمن دوست
پر ما گفت بتان مظهر حسن ازلند
بحر کو یم پدید آمده در صورت موج

از شکستای شهر صحرا برون
جایی که جامی بود از آنجا برون
ره کرده بر نشیمن عنقا برون

زین دام پای گیر و کمند گلو فشار
چون قدسیان ز نور تجرد کنیم پر
باشد کاز کدورت هستی رهیم باز

سوی گل ننگرم و آه کنم
آدب آنست که کوتاه کنم
ذکر مهر و صفت ماه کنم

شرح حالم چو غم آرد حاشا
کفش زن از سر خاری سر دم
هر شبی تا سر کویت جا نرا

یکدم ز جان خویش برونت نیافتیم
بویی ز خط غالیه گونت نیافتیم
وز من چو گل کشیده بخونش نیافتیم

هر جا که هست جو همه نام و نشان توست
چشم بد از تو دور که کم رخ نمودیم
تو آن زبون کسی که گهی گل کشان

چند روی تا قه از یار در اغیار
پشت بر قبله جان روی بدیوار
با او دران ترانه همه آوازی
از نظم و نثر نادره پردازی
بر چنگ فقر و فاقه نوا سازی
با آن دران معامله بنا زنی کم
که زیر خاک ز بحر تو در نقاب
بکف زلال چرا تشنه در سر آب اکنم
بیا که در قدمت سر نهیم بخواب
کنار و جیب پر از گوهر خوشاب
من دیوانه از تدبیر عقل ذوفنون
بهانه میکنم کز گردش گردون دون
فوایم گریه هر یک را و از هر یک فزون
کمن از عشوه جادو وشان پرسوله
حد ما نیست که این قاعده تغییر
ما نظر در رخشان از نفس پیر
زنی ز یاد دوست شوانیم گر تصویر
تا ازین مرحله پر کله شبگیر کنیم
چون برکش آسمان تنگ پا برون
پران ز طاق طارم مینا برون
بر کف گرفته جام مصفا برون
جامی ضرورتست که پی ها برون
که ز حال خودت آگاه کنم
تا کلاه شرف و جاه کنم
همره آه سحرگاه کنم
کار بر موجب دلخواه کنم
در چیرتم ز خویش که خوبت نیافتیم
کز نوبت گذشته ز نوبت
میلی بیا شتافتن بنوبت نیافتیم

جامی ای سلسله زلف کیستی
چاره عشق تو صبر است ندانم چکنم
عشق مستولی و از من تو چنین مستغنی
شد پر از خون دل من غنچه صفت بی رخ تو
ز هجران مرده ام جانا به پیدا زی که جان دارم
ز تن دان ای که می بینی پیکان تو
من تهمت کز راز عشق ما ین آن گفتی
بود کاندر پی نامی مهربان گردی
یار فی روی نگاشن چکنم
منظر دیده روشن رخ او
چاک دل دوخته بی رشته مژه
گفتم از هجر به تیغم بر مان
مهر چند ر تو دارم که جفای تو کشم
بر زمین پای تو حیف است افتاده که تخت
تا نیابد بتو کس راه اگر بتوانم
چون نهی رو بجدایی ز تقاضا لطف
از در صومعه آن به که قدم باز کشیم
چند ما خوش نشان سر ما نار کنید
عشق بازیم بر پاصنمی پاک سرشت
سر که گردیدم بی پیش ریا کیشانست
در ره تو ز دیده پا کردم
بستم از هر چه بود چشم امید
هر نمازی که روی در قبله
دوش در ترک عشق با جامی
هیچ مسجد و محراب بی تو رو نکنم
چو کویت که مکن وعده وصال دروغ
شاد چاک که بجیب جنابت من ای وای
سخن بوصف میانت رقم نخواهد زد
دی بخودت المداد کردم
شاگرد شدم خط لبت را

گر توانم بکنم ور نتوانم چکنم	کار من بی رخ تو غیر شکیبایی نیست

قصه مشکل خود پیش که خوانم چکنم
جامه بر خویش چو گل گر ندرانم چکنم

چند کویی که مرا نام مبر پیش کسان
گفتیم مردکی خود مطلب جامی پیش

کشیده در درون پوست هجران
که از خود نیز اگر دستم دیدار
بهر کس گفته ام هر جا که یار مهربان

ز تو بود تهی یک لحظه بیرون و درون
یکی را نقد امروز و یکی را نسیه فردا
جهانی طعنه زن کان خواهد باز جامی بشد

پرخش دیده روشن چکنم
این همه رشته و سوزن چکنم
گفت خون تو بگردن چکنم

شب چو در نا بدم آن ماه در
گفتم آمد بلبم جان ز غمت
فن من عاشقی آمد جامی

پرده دیده و دل در ته پای تو کشم
سوری از کوه بلا کردم سرای
من بهر کام صدا فغان تقاضای تو

تنم از ضعف چو مویی شد و تو خواهم غلط
حلقه دم سکانت بمی از زانی باد
گفته چند کشی رنج و غم من جامی

تا زنی کف آییم و از تو نازکشیم
به که بازیچه این چرخ دغا باز
در ته پای یکی سرو سرافرازیم

هرچه مخزون نهانخانه صد قسمت و ناز
مطربی گر نداد دست سوی باغ رسیم
مست قحط می و شاهد انسان جامی

بس بروی تو دیده وا
دور از ابروی تو ادا کردم
تا دم صبح ماجرا کردم

سینه را از خیال غمزه تو
چون تو بر داشتی ز رخ پرده
گفت برخیز کز محالاتست

پیک دروغ دلم شاد کن نگو نکنم
اگر برشته وصل تو اش رفو
اگر قتلم چو منصور زنا

چو باز کردن خوی از تو نگسلم آن
چنان خوشم بغدو عارضی خطت باغ
بس که درد و غم آرد فسانه جامی

نسخ خط او ستاد کردم	هر نقطه که بر ورق نهادم

کار دو کیتی زین چو بیافتم
گر مقصد ابدا ز این کارگاهم
غیر نام تو نیاید بزبانم چکنم
بی تو از زندگی خویش بجانم چکنم
بطرب غمت چو چنگ پیچان این افغان دارم
همیشه یاد تو در جان نامت بر زبان
ز سودایت من مفلس ز این قدر دارم آن
اگر تو یار من باشی بهر روی اهالی
جلوه سوری دلبرم چکنم
پر تو ماه رزرو زن چکنم
گفت عاشق تو شدی من چکنم
حرف اوقات بهر فن چکنم
لطف بالای تو بینم که بلای تو کشم
بر دمش در شکن زلف دوتای تو
تا که در گردن جان طوق وفای
هیچ غم نیست ز رنجی که برای تو
خرقه ما در نظر شاهد طناز کشیم
در ره مغبچه خانه بر اندازکشیم
باده بر نغمه مرغان نو آساز
خیز تا رخت بمحروسه شیراز
خاک پایت ز دیده جا کردم
هدف ناوک بلا کردم
پیش ابروی تو قضا کردم
ترک کاری که عمرها کردم
کر پیش ابروی تو سجده آرزو نکنم
که با فراق تو سازم بوصل خو نکنم
بسر و و لاله نه بینم بنفشه بو
بهر کجا که تویی شرح حال او
وصف خط تو سواد کردم
از خال و رخ تو یاد کردم

[illegible]

زلف و قدت اعتقاد کردم
بر روی تو بامداد کردم

خط تو چو کرد رسم آغاز
تا از غم خود رسم چو جامی

از فروغ رخ او شمع شب تار
زد بآن کسب نشاط دل غمخوار
پاید امن کشم و روی بدیوار

ز رفیقی که ز اخلاق پسندیده او
زند یمی که چو دریای دلش موج زند
جامی چو دید تا وحشت تنهایی روی

که بر مراد دل خویش هیچ کار
چو سرخ موشتران قطرها قطار
هزار سینه آسوده را فگار
بر آستان جانان جان نثار

صبا رساند غبار زمی موکبش آنجه
نیارم آنکه نگارم بنامه شرح غمش
چنین که برد دلم موی آن میان شاید
عموم لطف و هم عذر خواه بی جامی

چند پیش نظر بی بصرانت بینم
جای آن هست که باخویش گرانت

تو بی آن بلبل نوخیز که در باغ جمال
هیچ خاطر نگرایتم نماند بجهان

خیالش را نشانم پیش با او در ازل
گر از خوبان چین یا شوخ چشمان چگل
چو بینم بر عذار او و بر عوی کجل

ز سر تا پا همه جان و دل آمد ای سکر
شوم بی باده مست از شیوه بر گانه چشمان
سخن را جسته جسته گویم از خراب عابد

تو بی مراد چو ماه تمام میگویم
گهی زراست که از چپ سلام میگویم
گر از بهشت رسیده است خام

ز بس که ذکر تو بر سینه میکنم به تبان
زبان ز کوثر و تسنیم بسته ام انکس
ثنای قدر شتابان کنج میکده است

چون بگذرد ز خیزم نشان خاک از باغ
گر پای زر شهر آیم برون گلهای صحرا
میخواهی از رخسار او بروغ کش تا
بر کوی خوبان بگذرم در روی پا

زانجا که روز نی پیش باشم گریزان حریم
خواهم بطوفان بلا عالم تهی از دیگران
امروز دیدم روی او نسگل که تا فردا زنم
با آه خود و آرم هوش سیلان بر آسمان

صد سرت بینم براه افتاده بر خاک بنگرم
می کنم تا روی خود خواهم که تنها نگر

سوختم از شوق سرچند از خیالش انگنی
رشتی و گیتی که زد ادیدم مسلکم است

[illegible]

[illegible]

کت بدین شکل شنیده شکرم بیا کنم

از هجوم ساجدان سر گرنشد وصدما

خرقه رنگین ز خون دل باشم
گشته حکم آن بجل باشم
گر نه از لطف تو بحل باشم

تا ز العبت چگل گفتند
اعتدال قد تو یاد دیدم
تا بکویت رسیده ام خواهم

بوقت سجده ان پیوسته باشیم
بکنج نیستی بنشسته باشیم
همه پیوندها بگسسته باشیم

از آن دامی که جز مردان بخشند
خلیل آسا به نیروی قناعت
چو بر ناید امیدی از در خلق

یکدم ز ساغری به مهر بدهانم
می زده که با هستی خود در آزخود دهم
چون شاخ تازه از گل برویدم استخوانم

تنک آمدم ز دانش در ده آب صافی
زان می که گر ببوشم یکجرعه روزی از روی
چون بیت می بباشم در کیش حور پرستان

ور آن ترانه کنم صوفیانه خود در گم
بقصد پاس تو اغیار سر نهاده بدم
فراغتی بود آن تن راز صبح دوم

چو آن ترانه ام از خویشتن تهی سازد
براه رخش تو سر بر گذارم افتاده
تو بی بلطف پری بال کر آن لطیفه ترای

وه که شکوفه ز موی سفید خود بیام
بدیده برگ جوانی به بر پری افتادم
پی سجود بتان بس که پشت خم دادم

شمیم سنبل و بوی گلم ز باد چه سود
ز گریه پای بگل مانده ام چو سرو هنوز
اگر نه هیچ الف راستم چه بهره است

پیش سنان خار غم از گل سپر کنم
زان ساغر عقیق و زین جام زر
گلچهره بیاست بهر سو نظر

چون غنچه لب بخنده گشایم در چمن
چندان خوریم می که چو نرگس بیاستیم
جامی بیا و فکر خود بازکن چو گل

جان سپارم بکانت تن تنهام
که ازین در تمنای تماشا
هر دو پیش تو یکی گر بزیم بیا روم

میشوم بار بشیمان که بمقصد در گشت
طوطیم بی بخت ز بن قفس تنگ دل
عشق من با تو قدیمست نیم خوان دگران

[illegible]

برون خرام که تا در ره تو خاک شوم
بهر چشم تو با دولی زهد بردم بکست
چو می خوری بسرم ریز چند کاسه دُرد
سمای اوج بلندم نه خویش بود جامی
کردی ز راند کاین خود شماره ام
کر در میان بزم خودم جا نمیدهی
باید بر آر روی منت جستنی درست
کر بکسلند عقد ثریام از کوش
خوش آنکه آینه سان بر روی آن افتم
طریق عشق سپردم از آن طره عاقل
چو زان به سوی خانه نهی بود به
چو نکذرد بسر من بران سرم جامی
از نهانخانه وصل تو جدا افتادم
اصل هر نغمه که باشید نفس رحمت
بودم از هستی خود تیره دل تشنه جگر
جامی از جام می عشق توام ای ساقی
کر ز بار غم بجز توبه شکست دلم
کر ترا آرزوی دیدن بیدار خود
بس که بر دل زدیم تیر ز مژه غمت
جامی از خم فنا باده بیکرنکی خواه
ای روشن از فروغ رخت خانه دلم
پیش اساس کنبد فیروزه سپهر
فرداکه نم رسد بکلم زار تو
اجزای نظم و نثر که جامی توشته است
من بسی خوبان عالم دیده ام
چون سر زلف تو شب من محنت
راحتی کز زخم تو بینم کجا
سوخته محو و می جامی در دلم
روز مردن کر وصال دوستان در کنم
کی سر زد در راه خشت بسجده

روا مدار کزین آرزو هلاک شوم
که زند در دکش و دست جامه چاک
که از کدورت تقوی و توبه پاک

جدا ز خاک درت کر قشم در آب حیات
کدای آن سر کویم ولی زجور رقیب
خوشی بوصل حریفان ازان حباک نزا

در کوی تو نه سک نه کدا افتاده ام
بکذار چون نظارکیان کر کناره ام
پس چیب چاک چاک و دل پاره پاره ام

روزی نشد زتیر تو شکم نقای تو
کشتن چه احتیاج چو خواهی هلاک
میکفت شب عروس سپهرم که جابیا

فروغ حسن ازل بینم و بسجده در افتم
که از دیار سلامت بخطه خطرا
که من زراحت خانه بجنت سفر

کشد جمال رخش جلوه ز عالم صورت
نشد اهل نظر چون بپاش از پس پرده
خبر رسید که باشد سری به نخر ایش

پس کجا بودم ازین پیش و کجا افتادم
من ازان نغمه اصلی چو صدا افتادم
روی تو دیدم و در بحر صفا

جانم از سطوت بیخودی تو بیچون بود
وارستم با تو فراغت زبلی زبلا
جنت جایی ز تو خالی بنمایی تو بود

چون کم نقطه خونست شکست دلم
کرده آینه خود پاک زر دلم
قفسی ساخته از چوب خدنک است

جز بی عشق تو نهنک دو جهان آشنا است
تا چرا آتش خدنک تو شود سینه بسر
محتسب کو بشکن چنک که شر رشته عشق

نقد غم تو کنج بویرانه دلم
عقبت کشیده رخت بکاشانه
رویید کیاه مهر تو از دانه

از غم مرا چه بیم چو هست از حریم وصل
مشعل فروز بزم خسانست روی تو
هر دم زشوق تیغ توام دیده

چون تو در عالم کسی کم دیده ام
تا سر زلف تو پر خم دیده ام
هر کز آن راحت ز مرهم دیده

چشم من بی نم مبادا اکر کهی
بر دل غمدیده زحمت رحمت
هر چه لیلی داشت داری در غمش

از همه آسمان و بیکسی از تو مشکل برکنم
کاش بتوانم که سنگ نقش از دل بر

در مقابل چون نی خوکز رمه جان
کر بکوشم کم رسد از هر دو جانب

چو ماهیان جکر تشنه در طاپ
در آن نشیمن دولت نترس و باک
که از فراق تو عمکین و دردناک
که پست خاک نشینان منهاک
خالیست از فروغ سعادت ستاره
تا رایج جان بست زنو بک نظام ره ام
زیور ز در نظم تو باید تمام ره ام
درهای شاهوار توبین کوشواره ام
که از مشاهده آن بعالم دکر
شوم چو آنک دو ان زجمله دور
ز ذوق این خبر خوش برد که بیخبر
بهر طرف که کذار افکند بر کذر
دور ماندم ز تو در جوب جدا
یک بلی کفتم و در دام بلا افتادم
که درین ما و به حرص و هوا
دست من کیر بجامی که ز پا افتادم
کام همت زده در کام نهنک است
روزکاریست که ما سینه بچنک است
از سر زلف تو آویزده بچنک است
که کرفته زحریفان دورنک است
صدر روزن امید بغم خانه
زین آتش است سوخته پروانه
پر کرده از ترشح پیمانه دلم
جز و حکایتیست ز افسانه دلم
چشم خود در ابلی تو نم دیده
رحمتی کن بر دل غم دیده ام
انچه مجنون دیده من هم دیده ام
هر که اپیش تو محرم دیده ام
خیمه بر غم جدایی از مقابل بر
زنک مهر و ماه ازین فیروزه محمل

تو عنبری را چه حد محفل افروزی بود
کو سر نایابی و من بهر تو جان میکنم
بر لب تو دست سودم پی دندان
پی تو ویران جهان کرزانکه دستم میدهد
میکنم آماده کحل دیده و عطر کفن
ار برس بوده ام عمری که اکنون کاه کاه
چه نیست بخت که شب روی شستن کنم
پس از وفات بخاکم خرام بهر خدا
چو کل نقاب کشایی چو دیکران بینند
شود لباس بقا تنک بر من از غیرت
عجب ورد بیت در جانم که در شن ماننداتم
چو جرکان بار آن بیخبر سر مرد این جا
صفای تن دهر راز دلش برون آمد
بخواهم فسحت باغ مسلسل آبهادر قوی
شب خیالت چو شود پرده کی منظر چشم
چشم از لعل تو شد حلقه کوهر کرام
کر خیال رخ تو شمع ندارد در پیش
بعد دیدار تو چون آتش شوم سوزد
مژه کز خشک و کرتر بر پشت جاروب
ندارم صبر کز روی تو چشم خون فشانندم
کرفتارم به بند عشق تو از من مشو رنجه
نهم زلفت بکف پی دفع فراموشی
کز قلم کمانت راست از زور بازو
مراکها بند آن یارا که چشم از یار بربندم
برفت از دست من رشته پیچ کوتاه
خود ستم کو تهمت از دامن آن
نفس برنایدم بی ناله زار از درون
چو ماه من سفری شد وطن نمیخواهم
حجاب جان من آمد وطن صحبت او
نماند در سر من جز هوای آن سر کو

خواهم از غیرت که سر از شمع محفل بر کنم
کفتم جامی ز من خود را خلاصی ده ز صبر

میکنم زان باده دست خود
خشت مهر و ماه ازین فیروزه ایوان
از درت خاکی که شب پنهان ز ربان
شانه سان تاری از آن زلف پریشان

در دل عشاق پیکان تو کم شد و بیم
هیچو زم بر دل خدنکت جان عکسین میدهیم
کو اجل چیبیم بدر پیوند عمر من بیست
میکنم یکیک ورق دیوان جامی را شمار

که کرد خویش نشسته بدامنت نکرم
چو غنچه رو به سبزی اکر منت نکرم
چو کرده بند قباجت زنت نکرم

پر از دعات چو طوطی ماردست من عمر بیست
چو خوشه پر شودم هر مژه ز دانه اشک
شوی بغل غزل شهره جهان جامی

نشاید کو کسی رام و میدانش نمیدانم
حجاب من که در دل رازی پنهانش
که بی دیدار او جز بند و زندانش

کذشت آن سرو کلرخ دامن افشان رحمن
چو خواهد لب کز خواهم بهم جان زیر لبش
مسلمانی تو و بهر بتان دین باخت جامی

تا بپای تو کشم حلقه پرکوهر چشم
بشبستان خیالت که شود رهبر
خیزدم صد علم نور ز خاکستر
میکشم زیر قدمهای تو خشک و تر

برقع زلف برانداز که بی تو تاب نیست
دم بدم دل ز درون چشمه خون بیخته آید
چشم من جمله جهان شد که خورد خاک درت
جامی امشب که خیال لب او مهمان نیست

بی رو نوش اکر خود را کهی ایوان
بر انکشت بیا تا از رک جان ساز نسیمان
پاکز رشته عمر خودت زه بر کمان

علامی هجر تا نماید فرو بر من کنم شب
عذارت کل ولی سست کلبن قدت آن به
مکو جامی صبوری پیشه کن تا صد نمن آتش

ز زلف تار تار یار تار تار پر بندم
اکر صد دسته کل بر یاد دوش از کلزار
بمیرم کر دهان از نالهای زار

نیارم شرح غمهای دل از پهلو برون دادن
ز هجران سینه ام شکافت کو سکالی از بتر
مرا شد نکته باریک از خیال آن میان جامی

مرا بس است همین جان بدن نمیخواهم
طواف کلشن و کشت چمن نمیخواهد

ز خرامش دل خود دادش خبر کفتا
چنان را آن تن نازک همی بوم غیرت

درچه بندم دل کرین سنگ و تمایل
کاین تو تعالی است و چون جان میکنم کان
سینه خود را ساختن بهر پیکان
شاخ دولت میفشانم پیش جان
رشته بر هست کز طرف دامان
هرچه میبینم نه در وصف زبان
فروغ شمع فتاده بروزن کرم
درین هوس که حمایل بکردنت
چو بر کناره از شک چرمنت
چنین که مست غزالان رفت بکرم
زاغازش نتیم اکاه و پایانش نمیدانیم
عبیر جیب کل جز کرد دامانش
که از بس لطف تاب زخم دندانش
از این دین سرکه بر کرد مسلمانش
تا سحر از مژه مسمار زنم بر در چشم
بی مه طلعت تو منزل پر اختر
تا بشوید رقم غیر تو از دفتر چشم
نیست جز خاک در تو قوت دکر در خور
پر می سل کن از شیشه دل ساغر
وکر از من بپوشی روی از نامت زبان بندم
ز بیجان دود دل از چنبر و در بر آسمان
کش از کلبن بچینم بر سر و روان
اکر یکلحظه چشم از کریه و لب از فغان
بقول پند کویان و دیده از دیدار
اکر پهلوی هم صد نی چو موسیقار
کران مرهم شکار سینه افکار
مغنی کو که بر عود سخن این تار بر
وطن چه چیز بود ز بستن نمیخواهم
چه سود خواستن تو چو من نمی
که دیدنش بته پیرهن نمیخواهم

بسم الله ای حریف گدا حری ره نشین
همه اولین غریق نوالش همه آخرین
همه نور اوست در همه ذرات مستبین
آنجا که هست دیده توحید سر ببین
یعنی بسوی خود بنما راه راستین
محجوب از آن نه و محروم از این و آن

از فیض عام و خاص عجب خرمی نهاد
برابر توان همه اوست زور کسب
تعبیه ازو به صیغه غایب چرا کنم
در عشق تو فنا شدن ایا کی نعبد است
فرق نقطه نتیجه قهری بود عظیم
آیین بگوی جامی و فانی نخواهد زان

لاله علم زد بر کوهپاران
پیمان شکستند پرهیزکاران
در راه نیلی چون سوگواران

نرگس گشاده چشمی پر اختر
خوش آنکه گیرد چون لاله ساغر
جامی خمش کن کان تازه گل را

بنشست و شعله برق از تن باران
حلوا چکند کس طلب از غوره فشاران
می آید از و مرهمی سینه فگاران

از دولت پابوس تو چون سر بفرازم
از خیل سگان تو بریدن نتوانم
ز خنده لبت از دم جان پرور جامی

گره چو غنچه فگندست در جبین من
بزیر نه فلک و روی یک زمین با
بس این که همنفس آه آتشین

چو آفتاب نگنجد درین سراچه کجا
مرا ببین که آن لب نکشت طرح بهین
مگو که تنگ بود راه عاشقی جامی

چه باشی مهربان بر دیگر آه مهربان
که گرد خلعت رحمت کل این آستان
که همچون کوه آهن کار گر ناید بیان

چه باک از کوههای غم نهادی بر
فتد بر رشته جانم گره از لعل خاموش
سبکبارم مخواه از کوه اندوه نشان جامی

گرچه رزوی صورت باشد بسی پریشان
نیستی است سخت ازین پرتو سینه زنان
از پس استان خون بگرفته تا به

نی دل و رخ دارم ز بستان بر جان
ما را از عشق ایشان دانی که چیست حاصل
دانی کدام فوز مند اهل وصل جامی

هم زاویه خاصان هم انجمن عامان
برد از دل من راحت بعودی
آه از دل خود کامه واداد از دل

نو شنید می گلگون ریز
بر سری سامانم ای خواجه من طعنه

رسیدنش بگل و نسترن نمی خواهم

به بند لب ز غزل جامیا که در غمش

گر محنت محرومی دیدار بمیرم
گردد ره یاران وفادار
دور از تو بکام دل اغیار

در غمکده بی کس هم خفته بخاری
یکشب ای بر رویم در راحت یگانی
جامی نه ز بی کاری عشقت غم من

خاشاک روب عرصه میدان او
ما تشنه لب ز چاه زنخدان او
چون شعله زن آتش هجران او

ما را گلستی نبود از جمال او
یکشب ای برقع از رخش ای باد نو بهار
با عاشقان بی سر و سامان خویش یار

عقل از عهده این کار نیاید بیرون
بجهان زندگی دیده کن گلگون
جای آنست که از دیده فرو ریزم خون
تا که مجنون نشود لیلی و لیلی مجنون

قول کن امرزا انیسه و روتوس
همه از عشق تو مستند چه نزدیک چه دور
غنچه سان باز دل خویش نهان داشتم
جامی از عشق سخن گوی که در مشرب ما

خوش نکته زان لطفش هیچ نیامد پنهان
تیر چون رفت دگر باز نیاید به کمان
لی سفال سگ تو سیر از این کاسه خوان

بهره از سیم که ماند بدهانت لب راست
ز استخوانهای شهید است سر کوی تو پر
پرتو لعل لبت از دل جامی پیداست

از دهان بیرون میاور سوی لب مردم زبان
با تن لاغر که بس باشد سگان را استخوان
درد می آر در ره ابرو تهی چرخ کمان

تو مرا جانی و تا گرد میان بستی کمر
شد تنم بر آستانت خاک و بی سامانم
حرز تو از چشم بد جامیست از بهر خدای

باز آر روان آتش شوقم فروزان
از ساغر خیال لبت مست سرخوشان
ندهد کس از بتان دگر به راحتی نشان

دل بسته هوس چه زنم لاف عشق تو
سیراب اگر نکنیم از زلال وصل
جامی چو یار رشک فزاید ریب تکبر

از لفقت الجنة للمتقین
رنگ تصاریف شهور و سنین
آمده جانت ز عیب مستعین

متقی آنست که دامان دل
رخت بجنگه اطلاق برد
چشم بهل جان شو و اسر اغمضت

بی داغ غمت باشد از دایره خامان | ور طوق نکو نامی فی وقتی نبود جامی

شد رشک جنت مأوای یاران | چو اشک سیم و چهره زر از وی
رفتن بدان کوی یار رای یاران | آن فتنه هر جا نموده بالا
از بس که گشتم رسوای یاران | جامی ندارد در سر هوایی

مجال ایستادن نیست چندان | شب اندوه هجران دیدگان را
چو با مات اتحادی نیست | بزاهد خویش مغرور است زاهد
در این دعوی فنادی نیست | به تیغ عشق جامی کشته شو زود

هرگز این سبزی مبادا کم ز خوان | عاشقان رفتند و می آید پی کم گشتگان
از زمین و آسمان پر روح جان | محرم اسرار عشقت نیست گوش هر کسی
گر کسی روزی که زد بر بوستان | نیست از پشت خم و آه منت پاکی حال
گرد و رخ آتش زنی در جان ریان | دلبران بر عاشقان از عاشقان عاشق ترند

در پای خم باده مناجات | در میکده روند سر از کعبه برزنند
باشد بدل نقد مباهات | بر جای هر نظر ز مژه خون فشان کنند
اینست شرح جمله کمالات | عکس جمال حور وشان بقعت

لالها از سنگ لاخ بیستون آمد بر | چون گذشت از دل خدنگت زخم از وی بود چون
می لبت شد اشک چون ارغوان آمد | پیش از این زلف مسلسل را سر بر طرف روی
هر فسون کز لعل پرفسون آمد | پارسا در صومعه از لعل تو رمزی سنبد

ز خنده قفل گشادن حقه گهر است | عده فریب که گشت از زخم بتاغ تو کفا بایست
مرا بگرد میانت که حلقه کمر است | خوش آنکه چون سرم در دمند شد
بزیر پای بگو هم که بستر های تر است | مرا نماند دگر تاب انکه سر که به پنم

بگذر ز فارغ ز من آخر چه استغنا است این | قد تست این یا بلای تهر جان پیدا لان
چو رخ روی زرد و اشک سرخ من سند است | دی خرامان بیشدی در طرف گلشن
از رفیقان خود افتاده جز تنها است | نیست هیچ از راستی بر طریق عاشقی

[illegible]

مشکین خط که بهایش ز عنبرین کمان بهین | خط مینر نه بسبزی بر طرف عارض او
بند قبایش بکشا باریکی میان بین | ای نبض چو ی عاشق پیش آرد دست لطفی
خط لبش چو دیدی آن نقطه دهان | تا قدر خود بداند کو یار رود نه از در

یکی چو لاله با داغ تو بیرون و درون من | سقف خانه را سوخت بگذرای تلک شرر
حباب سیل اشک سرخ جام من | ز دام کی شود کار ز عقل و صبر و دین
بدین دولت نشد خوش طالع همچون | چنان بگذاشتم بی تو که راز سر گرفته

بود که من اقبال قبول افتد نثار من | نخواهم جا به از کس گر چه صد بیچارگی دارم
که گر مردم از غم جاودان دارایان | نمی گویم ز زلفت قصه جز شبها نهان با خود
که هر تاری ز زلفت هست یک عمر دراز | می آلوده لباس میکده گردم بلا ش خود

چهره بخونین رقم محبت افتاد من | عشق تو ز آغاز کار برد ز دل آرام
ریخت در دل سیل عشق از در و دیوار | هر غم دشوار را روی در آسایش است
این رقم دولتست سکه دینار | چند سگانت کشند پاسبان در دسر

زنجیر کرده در رحمت روی من | از زخم ناخن تن لاشد استخوان
گردون بر آب زد رقم آتش روی | روزی که چرخ ز آب گل من سبو کند
صد بار سوده شد قدم جست و جوی | خو کرده ام بهر چه ز خوی تو بهر سد

روی گل گل ز می مجلس ما ز آستان | نباشد مغلان شب نشین دست گیر شمع
رخت بنما و جان داد در این بیچاره سیاه | دل من نامه در دست و عنوان چهره پر خون
رقیب از تیغ کشتن عاشق قربان | هلاک جان ما خواهی کمان ابروانت را

بر از این بود دشت نابودن | یار و داد این بی وفایی خط
طاقتم نیست هیچ جا بودن | لب زد دشنام من نمی نیند د
نار سایست پا در پا بودن | عشق با عاقبت نیاید راست

هیچ دل خون مباد چون دل من | آتشم در درون نگندی و سست

[illegible]

سوخت از سوز دل شمع ای کاش
همچو صیدی اسیر قید شدست
جامی آمد جنون نخست فنون
زنی بر دل مژگان زخم دو ابرو اتهام
میان مردمان رسوا شدم از اشک خواری
چو گویم غنچه باغ لطافت آن دهان خواهم
ز خاک جاست این بلکه در زیر زمین کرده
به ترکی زبان من نداند فارسی خوان را
ز غیرش دیده بر بستم مگر گوی جان ترک بیست
نه یوسف داشت تنها محنت زندان گرجوی یوسف
بتان فرزند و جامی نیست محجوب
خواجه در مانده محبت و گرفتار دلکو
تکیه بر عفو بود این همه گستاخی
تا شود بزمگه شاه سراپرده عشق
تا نیابی سر رشته وحدت جامی
قسم مجنون و قسم یعنی آن قد ابرو
نشان ز قرب تو داد دست عندلیب باغ
سوال کرد فضولی که چون لیلی مجنون
مدار امید شفاعت از لب جامی
ساقیا خیز که چون این زر آمده نو
عمرها در پی وصل تو بسر بودیم
آمدی بعد شبی که پس سالی روم
مرد رسوا شود از عشق بتان میگویند
آن شد خوی که آمد خون بخشن من او
طاق و رواق علم کرد و جو کاه
شبها چو دور از ان رخ ببستم نگاه
جامی ترانه چند جز چشم روشن خود
تا نمود دست سر از طرف کله کاکل تو
رفت بر باد سر زشته جمعیت ما
تا سوی خویش کشد دل زسم روی

رود از تن چو جان بدن دل من
در سر زلف تو زبون دل

زهی شوخی که تیر اندازی و سازی کمان
نماند راز عاشق باد و چشم خونفشان
بنا شد این معمار ضمیر نکته دان

چو گویم بوسه ده مشکل بند فارسی دان
که این شهر بیت از آمد شد بیگانه
بزندان رفته و بی او بر زلیخا شد جهان زندان

تا نکو پیش تو خواندست ز قران و کلو
آه اگر مستمعش وا نگذارد بعفو
خانه خویش بپرداز ازین گنج و کود

که جز بقبله روی تو نیست مارا رو
وگرنه تیخته را چلیپ تو بره گوکو
زیار خویش جدا گفت این سخن کم گو

عید از ان مزرع ریز و ورع گرد و رو
عمر بگذشت و بجایی نرسید این تک و دو
بخندد بر تو که دیر آمده زود مرو

گر خون من بریزد خونم بگردن او
پنهم نشان بر انبی ز نعل توسن او
گز برق آسمم افتد آتش بخرمن او

روز بر کج کلهان کرده سیه کاکل تو
می ندارد سر این رشته بکه کاکل تو
رسن آویخته از ظارم م

خط بسزت فسون بکرد و مسید
جنبش طره تو دید ز باد

تو مست خواب و من نظاره کرد ز دیده ور روی
تنم از گریه غرق آب و دل بر شعله آتش
بشفقت پیش دشمن داستان گشتم چو خویش بود

پریم بود در دل شوق او چند اگر می گردم
چه حاصل گر شد از رندان بهایی گم شتم حلقه
من ابر نوبهارم او گل خندان عجب نبود

کمتر کوشش کند اهل سوز از اهل صفا
ای شده هیچو کد و خم شکم گنجه مکن
دست فکرت چه زنی در سر ذوق قضا

تو خود بکوی ز روی نو روی چون پیم تا بسم
چرا دگر پس زانو نشینم از غم هجر
راز درد جدایی چه غم که با ببلی

روزه داران همه در آرزوی ماه نو بند
خاطر عاشق صادق ز غرضها پاک است
پر تو قند از ماه رخت در شب تار

مردم چرا نه اند رو دامن بلاش
گر زان روز خ کش بدیم خانش
هر چند تن چو مویی از درد دست عاشق

رفت در خط از افسون دل من
گشته بی صبر و بیکون دل
هست در عشق ذی فنون
چو آن روی که گل چند زمانه از باغبان
که دید سنبل بار زین گونه آتش در بستان
اگر مانندی بیابان و سنبل آن در استان
سگ کویت برای طعمه مشتبی استخوان
چو آمد وی و چندان گو دوست افزون
چو نگشاید در گری روی من این حلقم و سند
اگر با شمع بباغ در بی گریان خندان
که مشعوف جمال یوسفت از جمله فرزندان
آیت نکته گوا در همه نکته او
بهر پر گردن آن است طمع سوی سبو
مصلحت نیست که با سنگ کند جنگ سبو
وتی صد پاره وحدت شوان گرد رفو
چنین که پرتو روی تو تا فتاده بسو
چنین که با تو شدم همنشین بهم ز او
چنان شدم که ندانم که این منم یا او
حبیبی انت طبیبی و کیف لا ارجو
ای خوش آنکس که بمهر گهن نشست گردد
در حق او سخن اهل غرض افشنود
همه آفاق شود روشن از ان بر تو
جامی ز عشق بتان چه شود گر می نشود
چاکست جیب جانم از رشک دامن
عکس رخ تو خورافشد بروزن روزن
بی ورد تو جا و ایکی خوی کن
باد انوار رحمت بر چشم روشن
هندوی چتر کش بود سر شه
دستگیر دل افتاده بچه
با همه سر که فکندست بره کاکل

چون رسید جامی از بینا کون سود دامش
خورشید و ماه را برابر کنم بتو
با هیچ آفریده نراینت نسبتی
رویت بهشت و لعل تو کوثر نبود چرا
تقریب ذکر جامی تو تقریر حال اوست
فصل بهار رشد بگشا چشم انتباه
لاله کش از میان آمر بر دست سر
در رجال تقواری عالم اگو ترا
جامی جو نیست نفت بقا جز جلا برا
ای ز سنبل خط تو بر گل نقاب انداخته
از بت دل در خیال آن حیوان تشنه است
طره پرخم که شد موی میانت را کمر
ای خوش آن شبها که جامی رخ بسایش نوده
شاهد گل باز زنگاری نقاب انداخته
چادر کافوری خود را شکوفه ترنوی
تا بپای سرو در حق خیمه عشرت زدی
کلک جامی تا سر زلف سخن برا شتنت
بر طرف ماه زلف تو آمد شب سیاه
آنکس که راه بر من بیصبر و دین رزد بست
آن شاه دلنواز که سر جا کموده رویی
جامی مگو که غرق کنا هم ز آب می
من که از سوز دل غم زده گشتم همه آه
خاطر از مشغله خسته دلان نجه مدار
سرو از پی قبا وادی بس فتنه که خواست
نیست کس محرم راز دهانش بود فنیش
ابروی تو هر که دید ای ماه
خواهم بهوای تو بتا نیز ا
با ما چه رود کی که آیی
جامی که عزیزی جهان نیست
با انکه خس دو در تو ای ماه

بنشین دمی که دیده منور کنم بتو
تن سم گزین عقده دیگر کنم
ذکر بهشت و چشمه کوثر کنم بتو

در خط سبزه و ورق لاله کن نگاه
را رو برای نفی سوی شکل لا اله
هست اشتباه بر لب جوی کن قرار گاه

زلف شبرنگت بر اوج ظاهر انداخته
بر امید آب خود را بر سراب
بر رگ جانم هزاران پیچ و تاب

بلبل دلداده را در اضطراب انداخته
گرد و صبح و چاشتگه آفتاب
بین که شاخ از سایه چون مشکین طناب

اینست آن شبی که بر اشک از برار ماه
سرو بیست خوش حرام و سواری کلاه
ولت له و لوجه و خرت له الجباه

پیش چو آسمم بسر آرزو دود دل این چهر سیاه
پادشه را بنود چاره ز غوغای سپاه
وای اگر بر سر آن برشکنی طرف کلاه

ز دنعره که الحمد لله
کس نیست را چو من هوا خواه
زاینده کسی نباشد آگاه

بی وجه زنی اشکوا لی الله

مشکین شمامه بیت زنخدان تو ز خط
بنگر میان خویش چه حاجت که من بموی
چون میروی ز دیده بصورت محال ده

پس خط سبز سبزه که هر تازه حرف از ان
خواهی که سر حسن شود منکشف ترا
در آب جو تشابه امثال را ببین

چند تر داری برخ یار از قلم خط نبست
از لطافت دی بی خطا می نماید زیر او است
دل که از غم سوخت از بویش من هیچو شمع

نرگس و لاله بروی سبزه پنداری بخواب
عکس گل در آب و گل برو پیمانه گلرخی
بر سر محکمت ابر اینک در آب شمع

بی روی تو هر از مصیبت کشیده ایم
هست این همه کنایت ور و نوش بلکه از و
دل را بهر دو کون ز اثبت مقصدی

گریه گویند کن هست ز شوق رخ خوب
کرده ام جای بر خاک کف پای ترا
دل ما را کی از لطف فرو رخ خسته خویش

از عرش گذشت دست همت
صحبت دهانت یکی از وی
هر کس که نهاد در رهت روی

رود در تو داد از دین و دنیا

که خط سبز تو که زلف تو که کاکل تو
پیش آی تا مشام معطر
تشبیه ضعف این تن لاغر کنم
کاینه خیال مصور کنم بتو
چون وصف عاشقان سخن ور
چون بر کمال صنعت صانع بود گواه
عریان ز گل برآمده بین شاخ هر گیاه
زانجا قیاس گیر بقای جمال او
زین بس بجز فنای خود اندر بقا مخواه
شیشه مشکین بنقره را بر آفتاب
سبزه تر گو بیا عکس اندر آب
همچو آن مستی که بر آتش کباب
چو نی واقف گشته خود را بخواب
مستی افتاده ز کف جام شراب
پر هن کرده برون خود را در آب
تیر باران بر سر خود حباب
رنگ آن در جعد سنبل پیچ و تاب
گر زانکه رود و انکهی مصیبتاه
راه من انکه در دل و جان نهاده است گرد راه
روحی فداه مقصد قلبی و منتهاه
کین آب شستا ز دل عاشق گناه
چندو در از تو بود دیده من
جای آن دارد اگر سر کشم از فرماه
کس ندارد دل و دین را بدین لطف نگاه
لب بند جامی و این راز فرو گوی
و ز فوش حریم نیست کوتاه
افتاده بی سخن در افواه
کی پشت نهد بمسند جاه
قد عز بذلهم المولاه
مردان دانا رندان آگاه

دراماں وصلت نتواں گرفتن
از سبزه خط بر عارض تو
جاں داد جامی لیکن چه تاوان
واعظ خر ست وانجمن واعظ خر گله
آسود کی مجو ی ز واعظ که خلق را
یشخ خمیده پشت که از دور (بجلوه روی)
جامی رساند سلسله خود بال (با فوق)
مست انجمن ما جمنی پر گل و لاله
باشد سخن عشق یکی لیک گرفته
خطی که مراد میر سد از دولت عشقت
جامی مطلب جود تب شوا ز مدد فکر
به چین پیاله نزاران دوستی زلاله
به بزم عشق تو مستغنیم ز ساقی و مطرب
چاک صاحب دلا ز گفت و کوی
بعشق بهره جامی زد و بستان گرامی
ز چشم ریخت چندان آب کآمد خون
بهر باغی که سوزم بی تو از ناله
لبت را نیم جانی دام و آثار پس ز مردن
بخوبان روی کن جامی که درس عشق
ای لعل تو دل در دل سینه
مرغ دل من رزد ی حالت
تو ساقی دیگران کرامرور
هر چند بود بیعنه در بحر
غزال من که لبش روبستری آورده
بود ز دود خطش نشسته بر سر موی
سیاه شد لب شیرین او ز رنگین خط
چه مرد دعوی عشقت جامی ار نکند
و تفکل ترک می و جام کر جسه
می پرستان همه در رقص و طرب
کوشش بوتت و عاگو یار را

دست از دو عالم ناکرده کوتاه کامم بر آمد وجه دلخواه	هر چند گیرم راه سلامت تو می کشی تیر از سینه من
گر خر رود بجز گله نتوان ز خر گله جز درد سر نمید هد از بانگ و مشغله از بهر صید عام گمان میکند جلبه	از صوت طفل خرد تواجد کند بلی روشن نشد ز پرتو گفار او دلی فرصت عشق و سر چه بجز عشق باطلست
گل عارض سا فتنست در و چه لاله ساله عارف ز دل عاشق و واعظ زر ساله رنج همه روزست و بلای همه ساله	افسرده چو زاله ست نگهدار خدایا می ده که گره شد بدلم غصه ایام کز ناخوشی از دادن یکبوره بجانی
بر روی شست قدم نه بر دیده ساله میم ترنج دیده ست ولی کرم تاله چه بیم جام فلک را زنسنگ ریزی	حواله بود بوقت کلم کز رخ بنمایی چو سفله قدر زند اند چه امتحان چه کرامت رموز عشق بکلک و ورق چگونه نویسم
کنون فشد بجای خون دلم کاله گر گر چون باران کداز دزاده پناه جانا که از هجران سپیدان واما حاله	چه خیز د بی تو از گشت چمن چون ساقی دیریم چو جان جا در دلم داری همه جا حوالت کن بمن چو درم راحت کرامی
خونست چو می ورا آبگینه از خرمن ماه چیده چینه مس سوختم از شراب دینه	غمهای تو بر دصبه م از دل سر زد در دلم گیاه مهرت جامی که بود سواد گلکش
سبزه زار حسن مشکبو گیا خورده چه فتنها که درین دور سر برآورده کسی ندیده بشیرینیش سیه چرده	چگویم از خط بنرش که گرد چشمه نوش ز آفتاب در وی پرده شب اینست عجب سیاه روزی صاحب دلان ز گردون است
دوری از یار گل اندامم که چه گر گران جان نه آرام که چه زیر لب داد دشنام	مجلس آراست گل تو به شکن سخن عشق مگو یا زاهد کشته چشم توام زلف پوش

لطف خواست بر من زند براه
و ز فرقت آن من مکشم آه
لوامات عبدی حب مولاه
راه سماع خر بود آواز نکله
کی کرم شب چراغ کند کار مشعله
تا چند ترک رخ کتی بهر قافله
لیکن به هیچ جا نرسد کس بسلسله
از ساحت این تازه چمن آفت خزاله
آب بست روان چون تکو ماند حواله
پیش آر بت تا کم این هیچ اقاله
کین کار با مداد آهنین حواله
اگر چو گلنگشی پرده با جلادت حواله
چو سک شناخت ندار دچه استخوان چه
که قامت ز هر حرف آن از ریاز
ملامت همه روز است طعنه همه ساله
و ما در بزم گل خوں جگر لا ابالی غزاله
که من ز ضعف نتوانم کز دل آزاله
که واع بت بجانم به کر نهیات شخاله
چراغ چار ده باله زهر چار صد ساله
تاراج سپاه شد خزینه
آنرا مدد بدا بس کینه
برشاهد نظم عنبرینه
شوش بحریت در سفینه
بنفشه ایست باب حیات پرورده
که بند آن رشیف زلف یار آورده
خط عذار بتان روزشان سیه کرده
برا چه میرسد از دوست جهد مرده
تو به از باده کلف ام کچه
نکته خاص بر عام کچه
مرغ بسمل شده را دام که چه

چند از آن لب طلبی جامی کام
گل دراز شاخ چمن در جلوه نامیده
شد لاله شمع بزم گل اینک چمن پروانه
در کارگاه عاشقی چمن فرو رسان باغ را
زاواز مرغان چمن رفته صدا تا میسر
زین شور تو نشد پر شکر جامی حرانی سا
چه حلقه دوراتی بر بیست تنگ شده
چه اکسیم پی مرهم خدنگ تا از دل ریش
ز لوح ساده ز ز حرف قسم رز دل
قدم ز رنجی راه طلب بکش جامی
تا بچشم تو نسرمه ره کرده
روی تو بهر خانه ویرانان
عمر بس کس که در نظاره تو
عشق با چون تو بی اگر گنه است
رخت راه نخوانند اهل توحید
عمت با دل و حرف آمد تنگ چین
چون آیم بر دون از نبه عشقت
مس خود را کن جامی زر زود
ای بخوبی رخ تو از مه به
گرچه آمد شبه به خوب
سر و فاخته شنی آید از راه
در وطن ذکر کعبه جامی چند
تا چو قدح با دل پر خون
طره لیلی چو دم با تو شرح
گفته از ستیم پر چو نی
جامی اگر حلقه عشقش را
چون سوای باغ با این گل مو کرده
بنشت سم در باب عکس گل که بهشت و
هر چه خوبا ز او دیگر تو نهادی آن
بید ها بوی جنون عشق جامی زبن تو دل

شرح نیاز خویش را ببلبل نوا آمده ریزان شکوفه و مبند م نوش پروانه گل تخت منظوری زده نرگس بناز نظر صوفی بسر غلطان شده دنبال آواز	دامان دشت و گلشن و از بعل زمرد بر شود بس زنده کز جام گل خورده می ذوق طرب بس نکته دان کز بلبلان حجب کرده گوش و ها گل من عشق و مستی از ازل آورده ام با خود بلی
که حلقه سر زلف توام زنجیر شده که مرهم دل ریش من این خدنگ هلاک جان من آن خط مشک رنگ	محو عمارت دل ز دلم که این خانه و میده کرد عذار تو خط بدان ماند زلال چشمه لطفی عجب سمی مانم
خانه مردمان سیه کرده در شب تیره کار مه کرده رشته بر باد تا نگه کرده	سال تو چارده نکرده تمام مهر چنیر عالم افروزت پادشاه سپاه حسن تو لی
کرد وشن بنیت چندان وجه تشبیه کر آن مدغم بود این مدغم فیه که موسی بود سرگردان تیه	مکن از خوان وصلت منع سایل اگر حاجت بشمع افتد شب را جو ما چشم همه گردم بدین حرف
نصف ماه با تو کوته به هست صد بار از آن تشبیه لیکن از عارفان آگه به	به آن رخ چرا کنم تشبیه تا شدی تو عزیز مصر جمال قصه اهل دل همیشه خوش است
کام ستان زان لب میگون نه چون تو از آن سلسله مجنون نه لاف پری چند زنی چون نه	تا نخوری غوطه بدریای اشک از نشکم ما هی بحر فنا رو بفزونی نه نهی از کی
وز لب خندان و غنچه را خون کرده جادر رو آب با اندام گلگون و ز نیمه بر سر معنبر کاکل افزون	بر لب جوئیت این گل بل گل اندام جو کل بود پا بر جا با کوه صبرم لیک تو دل زود در خط تو بیرون نمی یارد نشستن

پیش اهل کرم ابرام که چه
زینان که گنجور زمین گنجینه پرداز
هشیار رفته با چمن مست و سرانداز
در گوش جانش نکتها از پرده راز
انجام کار هر کسی بر وفق آغاز
از کلک سعدی نکته شیرین شیراز
خراب کرده آن چشم شوخ شنگ
که شاه روم اسیر سپاه زنگ
کز تن چگونه ان از سیم و دل ز سنگ
که پای سعی درین سنگلاخ لنگ
نام تو ماه چارده کرده
چاک در جیب صبحگه کرده
تا فلک عرض آن سیه کرده
نه همین جامی این گنه کرده
که خارج باشد از قانون چه
ز جایان شنه دم ور چشم ولی آن
تو از برانشف رخویش تنبیه
که پیش ما قد آن خوش نیست تو به
ترک تشبیه ما موجه
حسن یوسف نهفته در چه
ذکر شیخان شهر که که به
خیز کین گفت و گوی در ده
طالب آن کو سر مکنون نه
دم مزن ای شیخ که ذوالنون
کز همه از کی افزون
سر نشدی شکر که بیرون نه
پیرهن را بر کنار جوی بیرون
کوه را از پا بیال بحر ها چون
می ندانم زیر لب باز چرا نون
کوی اسپند ادغیض از زوج محبوب

گرفت راه جدایی و وداع ناکرده | بداغ مرگ جدا باد جان تن آنرا
که دید آینه اینچنین جلا کرده | بریخت خون برسم بهار زمودن تیغ
بهر نظر که رفتن از قفا | چو بی رقیب محال است وصل از آن جامی

صد حرف ستره ده صد نوشته | در نقطه خال عارفانرا
آیات قبول ورد نوشته | در خاک دیده جان تماشش
گلچهره و لاله خد نوشته | این کعبه نقش خوان که جامی

دیده بر عکس رخ آینه آرای منه | با خیال لب میگون تو ام وقت خوش
زمه در طعمه مرغان شکر خای | چشم خود بر دل من بخیز
داغ بر من بگناه دل خود رای | ریخت جامی که نظم بیاتیت گهر

چو ماه نو بمن کم زنکم تمام نه | بهم مقام عشاق می نهی هنگ
چه شد که ملتفت حال این غلام | سزد چو آهوی وحشی که رو نهم در
چو تو رسنگدلی گوش بر سلام | ز جام می کنی اعراض گو بیا جامی

کهنه دلقی از گریبان تا بدامان همه | در میان آتش و آبم ز دیدار تو دور
از سرشک و آه مضمون گشته عنوان | جسته راه تشنگان کعبه وصل
همچو پروانه همه مرغان بستان | چون زجامی یک غزل بنوشتی ای

هر دو را در عشق خود دیگر تک و | تا فکندی چمن در ابروی سجده
گر تنم را لاغر و باریک چون مو | سرنگون افتاده سر و از رشک بالای

کجا شدی که شدم بی رخ تو دیوانه | ز آشنایی عشقت چه حاصلست مرا
بخواب می کشد آری سماع افسانه | بأوج کنگره وصل چون کند پرواز
که داد دست ارادت بدست پیمانه | ز زلف دلکش تو گرچه ماند جامی

مردم ز شاهان لشکری سرها | تا شد درین بستان سرو قدت
رویت ز تاب آفتاب از سر | چشمم ز خون شد موج
خونین کیا سر بر زده یک قطره سرجا | داده قیمت

مشکل که ماند ز اهل دین خون کسی ناریخته | از خوی تو ما غصه کش تر دامنان روی خوش

در کوی مغان گرفته خانه | همواره سر می مغانه کوشم
غافل منشین ازین ترانه | زاهد که ز زهد خشک خواند
کی راه برد باین یگانه | جامی که ز دیده محجب بود

عقل را عشق تو شیدا کرده | هر کام روز رخت دید بصد
هر که روی تو تماشا کرده | بیت ترا دیده و چون برسان
این چه رمزیست که پیدا | در وصل چو تو مشک ست خطی

کوته از وصف تو زبان همه | آسمانست قبله حاجات
تو دلم بردی از میان همه | بود شهر از شکر و شان
شد یقین عاقبت گمان همه | چون فتیله چراغ داغ ترا

ز عشق تو افتاده در صد بلا | کشیدست خوان بلا عشق تو
پسر و وعمت در خلا و ملا | کی آید تلاوت ز دستم چو
و ماه دیده ز نور و دل ز جلا | چو راندی چنین آخرم کاشکی

کل شی سواک لیس بشی | نیست امکان بساط بوسی تو
دست کرده خلقت سپیدی | کرده وعده و وای من لب تو
لیس بود احد الله واکی | با تو همدم کجا تواند بود

همی دهد خبر از قرب موج سلمی | بپا بپا که اگر با تو نیم جای
خدا گواست که من صادقم و دعوی | جمال یار در اغیار کی تو انی دید
نهایت بهره زمرات دیده اعمی | سماع قول الست از خودم چنان بود

بسوخت جان من از جان من چه مطلبی | اگر خموش کنم گویم که بیخبری
وزان صحیفه بوجه حسن تو منتجبی | چگونه از تو نمانم عجب که می بینم
بپا بپا که کنم با تو شرح تشنه لبی | ز هجر روی تو روزم تمام شب

که داری در دل هر ذره جای
بشکل خورشید تا باز آیندای
بده می ساقیا وین زنگ بزدای

جمالت را عماری در عمارت
میان ما و تو مایم پرده
چو جامی از جهان جانت جامی

لمعت ما کان منتهی آمدی
لیکن از ما گرفت زنگ بدی
همه روست پیش عشق وردی

دست گیر مریض گیست طبیب
لامعت از جمال طلعت تو
سر عاشقانست ترک خرد
کی بری پی بسر وحدت عشق

ولی هرگز بکرد ما نگردی
اکر طومار عمر م در نوردی

ازان معجون شفق در خون که بی تو
ز خوان عشق تو جز غم نخوردم

فراق نامه جامیست این که گرد
[illegible]

هر کس شکر و شیری و با من گرش آبی
کم بر سینه از ناخن هزاران سگان آبی

کشی هر گه نهادی را گمان آسیابی خورد
کم شرح گرفتاری خود با تو ولی مشکل

من لب تشنه را تا چند بهر قطره سوز
معاذ الله اگر بار دگر این آتش افروزی
بسا دادی و را بر خاتم لعل فیروزی

سینه شد روزن زین غم که گرم
رحمت دلبری موختی دل ازیم

مرا بپرسی و از من دور بگریزی
بقصد کشتن من جان دیگران ریزی
پس از وفات اگر خاک تو

نزار حیله کنم تا رسم بصحبت تو
زطره ات دل آویخته بهر سوی
ز فرق تا بقدم فتنه و کاه قیام

بر ورق ما نوشت خرف سیه نامگی
از سر او کم نشد نخوت خودکامگی

خلعت شه با وجست بر قد خامان
بس که کنند از دو جام بهر تماشای عوام

[illegible]

[illegible]

زین آستان نباشد عالی‌تر آستانی
یارب مباد سر که ز آسیبش ارجانی
آنی که دور از آن خور و ... بسته
از ضعف عجز و پیری جامی ز پا فتاده کی

گر زانکه تو او را که شب قدر نوانی
وارست کلیم از شب تاریک و شبانی
ماهی که بود قبلهٔ آمال و امانی
آن گشت شب قدر که بر جان محمد
آن گشت شب قدر که بر طلعت ماهی
جامی چو بدین شب برسی از کرمی یابی

صد دل آویخته از هر سر مویی دارد
در کف فتنه گری عربده جویی دارد
چو چمن پر گل و لاله سر کویی دارد
با همه نیک بود خوی تو نیکی چو دیدند
گوی گفتن و گفتن ز این سخن بیهوده بست
واصل کعبه شدن جامی صد تو بود

این بس که بگوشش از ویانگ جرسی
لیکن تو کجی سر گزپر و وای کسی داری
با دعوی طاوسی شغل مگسی
از کوی وی ای زاهد با پا کی کوی خود دوی
از بهر خدا انکس بنود رقیب از خود
از مهر بتان جامی سرخط بری ای دم

پا در حریم سینه نهی جان من
ترسم چو زلف خویش پریشان
گر زان دهان و لب شکرستان
پاکان نبیند در خور تو سینه‌ها کباب
حیرانیم خموش کند ور نه پیش تو
جامی نیم بملک سخن خسرو خوش شان

با لطف تو باسرو روانی که
مهمان شده سبزه و خوانی که
پیرو ذرش نهاست نشانی که
شد از کشش ابروی تو قامتم خم
آنان که اسیران ترا طعنه زنانند
جامی بنزل کوش که در حد کمال است

رفع غوغا را نقابی بر رخ خویش
دیدم تیر و گر بر ما از آن کیش
ور دلم چاک از سر مژه بهتر که از نیش
وسی ده تا چشم از رشک هوس آن کی بک
میزنی تر عه پی قتل رقیبان تا یکی
شاه خوبانی و درویش تو جامی دور نیست

نمی گویم که بپسندیده کردی
بسوی من گذر ترسیده کردی
بر این جان نیاز امیده کردی
دلم خون گشت و آمد تا دمم اشک
اگر گفتی سخن آهسته گفتی
چو بر گردیدی از جامی عجب نیست

[illegible]

[illegible]

در باری اغیار پشیمان و نباشی
در خاطرم افتد که تو آن و نباشی
چون باز کنم دیده گریان و
بیچاره من آندم که ز گل بوی تو آید
آیم سوی میدان تو گر سر نگوی
ویران کنم خانه آباد که باشم

بر دیده جلوه کردی و بر جان در

رفتی و بود روی تو از مهر و ماه به
تا جان وی بی تقلب جان داده و داغ
بنود براه تو ز لطف نشان های
منت خدای را که از آن بهتر
بیچون مسیح با دم جان پرور
گویی ز شسته دار بیان پر

گز خیل تو حظ همه سر دفتر

طرف گل شکسته طرفه نگاری گستی
تا تو بخواب خفته خوش سر بکنار
تا تو بکام وصل خود دفع خمار
مرکب ناز زیر ران گرد کنان برون ز
میگذری که میکشی خاک شد بره
بوی وصال غایبی یا قسم ای صبا ز تو

چه جرم رفت و خیانت جز من ایکری
چه شوخ چشم نگاری که وانمیگری
تو شاه چستی و حال گدا نمی
ز جور آنکه قفا سوی ما کنی و روی
چه کاوری تو که هیچ از خدا نمی ترسی
هزار جا سر راست گرفته بر کس و تو

در آرزوی خودم گو بگو بگردانی
که روی من ز زره جست و جو
بگرد گل چو خط مشکبو بگر
ز قبله روی بگردانیم که روی من آر
برخ چو چند مسپس نهی بهار دل
خدای بیند ای پارسا که دل و ایمان

تا پا یمال آن بت چالاک بود می
ز آلایش وجود خود ار پاک بود می
همراه آه رفته در افلاک
تا باد بردیم بکوی دوست کاش
روز شکار گر شدیم بخت سازگار
باستیم بدست از آن زلف زشته

دیده روشن کردمی از روی زیبا
وعده این دولت شادی نبود
بی نصیبان نصیبی نیست الا کاشکی
جا نبودی غیر گوش شاه الاکا
خاطر اندر سایه طوبی نیاساید مرا
عاشقان را خفت گل دیدن و حسن چو دید
با وجود عقل و دین سامان نگیرد عشق
شاه ابوالغازی که میگوید به نجم ز دور

دست بر زد دست دل از دست داد کی
چون بر بساط حسن دوانی ز ناز اسب

[illegible]

گردی بهشت منزل ما را ز روی خویش
گر گویمت که آینه‌ام طلعت ترا
جامی اگر نه جام بپا دلبت کشد
هیچ ازین مبتلا نمی‌پرسی
وقت یکایکان خوش است ولی
پادشاهی کس ز تو چون سر
حال جامی و فاست با سگ تو
سوی بیمار خود ای جان جهان در
مست در زاویه سینه جانان مقیم
آمدی زود ولی کام دلم دیر
جامی از چنگ رسد زمزمه عشق چرا
مشک تر بر برگ گل سودی
می‌کشانی موی در سر
غنچه امید من بود از تو عمری شکفت
یاد آن روزی که در ره دیدنت
چو کرد ماه خط مشکبو نگردانی
نرسد بتو هیچ آرزو چو جلوه کنی
بدان هوس که بگویی
نهانت ره بتو جامی
در کمندت بگرفتاری
زادیم در دل و دل در خم زلف تو
پیش رویت همه را داد جان
گفتم حال تو بر بسته غم جامی
بپوش خط بنا گوش نازنین کسی
با آن صلا به اقبال
بخاک سوخته جانان مکن خرام
بزیر طره تو کرده جای خال سیاه
پس خاطر آوین ز جامی
بیمار تو شدم بعیادت نیامدی
گویند در ثواب عیادت

[illegible]

جامی گون که رستی از خود پرستی و هستی
سقاک الله ای یار که از دور روزگار
بهر منزل و مقام که آن سرو خوش‌خرام
درین دو ملک شد محل چو فردوس بی بدل
بهر جا زمین نشین شدان یار نازنین
ولی دورم ای نسیم ز هجران او دو نیم
چو آن یار و گل تقبلم دیار بحل
درین خط خطر حذر جامیا حذر
جامی سخن بر آینه دل بود چو زنگ
اعراض کن ز شعر که مشغلیست پر غرض
هیچکس را نشود دینی و دنی جمع بهم
نقطه دین بر سر دینار چه باشد یعنی
دولت مرد عقل باد ز زاد
که شود پرده پوش شرف باد
آن شنیدستی که کنایی سرکین ز زیر بار
گفت کای یاران کدامین غم از آن افزون بود
که در طبع فلان ممسک کرم بینیت
ریخ بیگانه در معبر دل

بکش لب ورنه باش خموش
طراز کسوت صحبت درین بزم
کین سخن پرسید روزی کهتری از بهتری
غیر طاس و فوطه آن نیز زان دیگری
ملک هستی همه طی خواهد شد

یک بدست از دست او کوتاه به
باد خان چون در شمار آند روی
ز پیوند جوانان گوشه گیر
غافلی میگفت کای بینا بنای جانی ام
ای وجودت بدانش و بخشش

نهی مانده زیار من و جان بقرار
په را نشسته رام بتجرب گرفته خام
ز دوران پر حیل بینم بسی خلل
بچشم من عینی که دارد نتیجه کین
چو بر زم راندیم تو نیک کشیده پیم
وزان قتل شکدل بر فتار مبتذل
که با طبع نکته ور کنی دعوی هنر

بکر داشکبار چه پنهان جگرکار
وزان جام شاد کام بجانی نهاده گام
کنم تا برد اجل سر رشته امل
بجانم غمش بکین که چنین خار ازین چمن
کند ز گلبن بران حریم که آن بود مقیم
بخاکم رسد چنین بجانش کنم بحل
بکف بنود چو زر سخن گر شود گهر

ازین چند روزه عمر باین گی گنده فا

وزر آنکه نیست طاقت اعراض زائرا

درین دینی طلب این سیر دنیاره
وگر اینست شیوه ادبی
وان نیز نیست حادثه
گفت شکر از آنکه از عزت همی بر برخت
گر پی روزی با بشال تو محتاجم بخت
چو آید در میان میزان انصاف
ز آشنای وطن بسی بهتر
هرچه خواهی بگو پای ای خواجه

وجود اناس اخیر نقص آمد
چلست سرا که در حمام کس پا نهند

نه زمان و نه زمین خواهد ماند
هر قلم زن را که باشد ظلم خوی

فی وجوه الملاح اخوة الترب
پیاد آنکه در عهد جوانی
ساز محکم ورنه دانم غیر از دو چه سود
وفقه فضل و جود را فهرست

گرده حاصل ز خدمت استاد
که کند نخل عمرش از بنیاد
بوالفضولی طعنه زد کای کار تو سر گسستگی

طمع و رخت از مساک کم نیست
زیستن چون بکام خصم بود
بکن اندیشه اول از سر هوش
خوش آمد صحبت احباب جامی

بر دل غمگین او یک شب آزادی وری
ایکه در تاج و نگین داری وی
تا توانی بجهان نیکی کن
دفع ظلمش تیغ عدل شاه به
ای کریمانی که پیش چشم تان

نمی آمد ترا خوش صحبت پیر
زیرکی بشنید گفتا چون بنای عمر ما
می ورشتادم انچه وعده بود

بیخواه عذر عمری که خود در سینه بودی
چو ابری که گفتو بهار گریه کند در چمن
بران جای صبح و شام به دو خویش
گهی ناله بر طلل گهی گریه بر دمن
به از سرو و یاسمن به از سنبل و سمن
وران روضه نعیم بگو شرح حال من
ز شوقش چو گل زگل زنم چاک پیرهن
کجا یار سیمبر نهد گوش بر سخن
زین زنگ بر که آینه خود دهی صفا
حمد خدای پیشه کن و نعمت مصطفی
وای آنکس که بدینیست گرفتار شده
جامی آمد درین سرای بزرد
وگر آن نیز نیست سیم و زری

کی خردمند این هنر را پایه عزت شمرد
ور رونی پر طمع جامی مزن طعن

مردن از زیستن بسی بهتر
کم بود خیر سالم و قابل
و یکی ترک صحبت زنان آمد
یاد دارم از کسی پیری که در حمام گفت
گفت سرش آنکه با ادنیست حال
تا بکی تاج و نگین خواهد ماند
گر جهان با تو همین خواهد ماند
تا شود کوتاه دست ظلم او
خاک باشد سیم و زر ناب
شدی جامی چو پیر از گردش دهر

سخت پست آمد بنای آب و گل محکم چه سود
تو هم آن وعده کرده را بنوشت

جامیا تا بکی غم مهمان
نخورد گر بخانه‌ات روزی
می خورد طعمه‌های رنگارنگ
نکشد بد نفقه روزه خویش
هرچند شود دو عدو زیبنت
چون مار فتد بزیر پاییت
کشاید کر باب زر نویسی
آن یکی خواهد بهوت زکی با او فرزند
جمله زین غافل که هر ساعت زنان کاهان عجب
جز دعای خیرشان از دل بدو گردون نمی
دیده در دو دیده را گفتند

سرنگال مار او کالکون نی آورد
گفتم که کند باب هنر قوع بدن
خوانند مردمان پی دفع ملامتش
گوشه کس که باشد از زبان خراشش
لیکن نگاه جولان میدان افلاسی را
در منصف ظفر شد آرام دل ما
تاریخ ولادت بود شن و لک عیسی
بود برقی ز آسمان کرم
نخم را بخط خوب آراست
گرچه ماند چنانکه دل میخواست
بجنگ تیز فلان خوش نویس شو مرا

ز بحر وزن ماند بر کرانه
که دارد هر مصرع در میانه
چون حدود خطاش از خطا خوش

نظر التفات یعقوبی
ز نوک خامه یکی روضه کرده ام ترتیب

میخورد غم برای خود می خور

خواجه از کسب اشتهای دروغ
جز بنان جوین و تره دروغ

پا بر سر مار نه بر دم
بزم خویش اگر دست آوری به
بعد مرگ از وی بماند در جهان ابن پب
پسر سد بانگ لدوا للموت و ابنوا للخراب
از بنی آدم جو بردیج گهر سنگش سپید
حالت امروز مبیح خوشتر است
کلامت بس دقیق افتاد کلا

برداشت مدعی بر دگفتا افروغ
گفتی بود خرالت شوم خانکه آب

مجنون دیگر آمد انگشت نمی بوادم
جز ذلک عیسی نشد از غیب اشارت

زادن و مردنش بهم نزدیک
یک در هر غزل بهر قلم
هرچه او کرده بود با تحسیم
نزد رقم که هر چیت شد ترجمی خاص
فغان از دست آن کاتب که کلکش
نوشت ار مثنوی بهر کتابی

تا ز آمیز و مشکبو دیدم
نو خط دلبری فرستادم

که پیش و پیره حاسد نکوده خار سبال

هرکسی کو موا ید نعمت

میده‌ها بادهای ناخوش بوی
میشود هرچه میخورد نوری

که از شهد کسان انگشت لیسی
وان کر سازد بر او خانه نار فانی

جز صدای اما قومی انهم لا یعلمون
گفت آری خوشم ولی مردم
که در وقت ز مونی شن تراکرد
وی حاسدکم موی ز اشعار فاضل

خواهد فرو رود بزمین از خجالتش
تا زی سوار مجنون ملک سخن گرفته

جنیتم چو نامش ز رقم نامه اسما
نور دیده ظهیر دین گرفتاد

گاه چیزی فزود و گاه بی کاست
با خط او مصور کردم راست
کنون من از پی اصلاح شعر خط او
به پیش دکم نویسی شد فسانه
که چون جویم ز نظم انجا نشانه
جدول آسا درین صحیفه راز
بدو انگشت گزلک و خامه
همچو یوسف یگانه در خوبی
جهان پناها بادت خدا پناه که شد
بکشور تو فرستاده شدن امید

از سماط خدای خود می خور
کو برو در سرای خود می خور
معده بر سبلت وی از آروغ
گر رسد زان آفتاب فروغ
سر رشته حزم را مکن گم
کم حرفی ز حکمت بر تو املا

دیگرمان فارغ نشیند کامیاب کامکار و
زاهل شعر جامی اگر صد زخم برجان ابدیت

رنجه میدارم عبادت دست
لطافت در نسخهای لطیفت
میخواند قصاید چه بحج چه مرصع
ای شعله بس که گفته تو خنده آورد
آری بهر که شو بری لت بود خواهش
وز نکتهای تازی با وی سخن ندارم
فرزند ظهیر الدین پنجم ز محرم
ملفوظ ز علی چو شمارند مکتوب
دادن و بردنش بهم نزدیک
خوش نویسی چو عارض خوبان
کردم اصلاح آن من از خط خویش

قلم تراش شنیدم که آلحاج قصاص
ز پیش و کم نویسیهای او شعر
نیابم زان نشانه جز بیاضی
کردم صفحه صفحه کردیم
ما فنای خط ازو چیدم
بو که یابد ز شهریار جهان
نقشبندی لطفت جهان نگار بستان
کار نسیم تو دولت شود بهار بستان

یکی خمسه ارسال کردم که خامه
عروس حجله طبعم که شاه سخنست
کرده لفظی سه چار از آن بدو بنیم
جت اصحاب منصف نقصان
بفضل عام تو یارب که در سرای وجود
که بخشش دولت جاوید شهریار دنیا
حساب حاصل او جز خدا نداند کس
دی بکف دیوان خود کعبی ازصاحبدلان
لیکن این پیش خرد ممنوعست
دست در تن تن بسیار زن ای مطرب

که نعم المولف و نعم مولف
کو و کف صنو کن به بخشش مال
چرا باشی بجو دخویش غره
خواجه آورد و بهر سفره ها
لیکن از دست نخوت جودش

نقم که میخورم از پهلوی خرد میخورم
زانقاف دم زدگران بخشش من
در سوراضی بعوت لاکات
میگفت وی خطیب که خوانشان شاه
وی بکام بزرون فوق آن سر ریش
بعد از آن کیسه بکف دلاک دست ناقت
از خط وشومز لاف دادوان که بود
نسخه خط توچون دیوشنک مایه غم
بگذری از صد و دویست شوی
بصحرا دید ماری آن مخنث

ز از همه چیز انکه سازم حلالی
بوح طلب از حرف دعائی گوییم

چو پا بهر ستوید ادسوده نارک
بی بهره کهری ز خوان کرامت

تا کند عاجز از جواب مرا
گفتم اندر جواب او کای مصف

دقیقه ز فنون کرم فرو بگذاشت
که فیض جود خود از هیچکس دریغ نداشت
بصنع تو که ندیده مد در کلک مداد
بلند مرتبه یعقوب بن حسن که ز عدل

کی بود لایق که از پیش نظر دور شن نهند
زدر و اهنهم من خوشست
ز رونق میدهش نکو کفتای
چو گشت این قصب جامه یعنی خامه
ز درو اطعمهم من جوعست
جان از تن تن بیهوده تو سوخت
بنویسید این نسخه خوش مشرف
هر که خواهد که در زمانه بخود

که یکی از دو صفو صد کردد
کاج خیمه را ماند که نتوان
ز وی کندن بدندان نیم ذره

فندا آلوده ام بان انکشت
پشت و پهلوی رساند از خوانش ویدار و کفت
هست از آن با خودش تصورایج
خصم کو دندان کر تنگ باید میخوزم
بهدار گفتم که بردار بخش

سمان بس که در راه برد اشتم
اشتری چون عنکبوت از لاغری
تا اسب من را ایلچیان گم کردند
خیمه بالایش کبیت العنکبوت
کفتم ز دوش اسب و بخر بخود جری

کیسه می مالید بر سبیلش با صد شتاب
مرد و چون از خد سان فرق و نن فارغ شدند

رشته نظم تو چون کوش خرک کور پش
آخر کار رنیک خواهی شد
کر از مردی بود ش هیچ رنگی
بعضل وی از بر فهای پا پلی
چون در خور ماست انچه ما میگوییم
بینت سوی پتش از آنکه بیست سوی
زنیم ماری لرزید و میگفت
شاد بیست در خانه ام قحط سالی
تا باره تسبیح و ثنای پوییم

بکف بادت این خمسه خمس المبارک
نکته دانی ز زمره فضلا
ز خلق خدا و قاضی حاجات
لیت بسیار خواهمت بدعا
بلوح ساده هستی نمر از نقش نگاشت
لوای جاه و جلالت باسمان افراشت
بکشت زار جهان بس که تخم نیکی کاشت
کعبه کعبه بود خانه من

هست سرتن که در و جان بود مروارید
بجی صریر این صدا آمد از وی
بصد آوازه نامر و کرد
نان خشک کاو ردی به پیشم
چو نان تو ز چوب آمده بودی
پشت آن یکدو کوسفند که کشت
که بجانم همی رسد بدو پشت
اجره حالی بشکست این پهلو مرا
از آن صره کروی برافراشتم
خواجه دار داشتری و خیمه

زیرا که هست نهر خطابت چو سنبد
جمع می کرد انچه می افکند کاتب آب
آن بکاسه مشک تر برد این بکیسه
کر نفوذ از سر انقاف کند صاحب نوش
جا میان زان چه حاصل ار بمثل

که آنیک مار کو مردی و سنگی
نه انکشت چندان که آید بدندان
سبحانک لا علمنا گوییم

از ساحت دل کر درپا رش به
دل کوهر سبحه محبت می سفت
روشن کهری که جان پاکان سفتست
تا تو نزنی طعن کسی در عالم
جانا لبم از ذکر تو خاموش مباد
از شهر عدم آمده ام سوی وجود
آنم که بعهد عشقبازی کردم
تا کی ز نقصوف خرد بار آورد
تا پیش تو ای شمع چگل دو دم
قد قل الی مسلک ای جان جهان
من کیستم از شهر خرد تاخته
ای خوانده بزم رفتن افزون بمه
ای کشته مرا به تیغ لاغ دلابه
کای بی غمت چو ابر گریند شوم
بستی کمر و داغ زین شیوه مرا
شوخی که بلای دل و دین افتادست

واتکه کهر حمد و ثنا گفتن به
در ساحت جان غبار غفلت میرفت
کرد غفلت ز خواب ناکان رفتست
زان سان که زدند دم مشتیان رادم
یاد تو ز خاطرم فراموش مباد
افتاده غریبم سبر کوی وجود
حاشا که بغیر عشق بازی کردم
هر جا یکی نکته هزار آوردن
با دود دل از سوختگان معدوم
واعتاص علی نیلک ای جان و جهان
در عشق بتان و پنی و دین باخته
بکرفته غمت درون و پیرون همه
دور از تو پیاله ها بیم بر تابه
کای بی رخت چو ابر و رخنده شوم
هم دست نکار رفت و هم پای ز جای
بر خاک ره از خانه زین افتادست

لیکن چو زبان علم از و کوتاهست
یک غنچه ز باغ حسن جانان شکفت
کان الله لا شی معه گفت یکی
ایزد و بزبان جمله عالم هردم
هر جا ز شمایت حدیثی گذرد
گفتی که درین کوی چه خواهی جامی
همواره قدم بر قدم عشق نهم
خاموش که حاصل همه یک سخنست
از آه و دل ایستاده بر سر دودم
دست املم بجیب وصلت نرسید
خانه بخرابات مغان ساخته
ما زنده بانیم که باز آیی زود
من غرقه بخون بی تو و تو با دگران
تو جان منی ز رفتن و آمدنت
نی دست که دامن تو گیرم که مرو
او پرتو خورشید جمال ازلست

سبحانک لاعلمنا گفتن به
جلت سبحات وجهه الباقی گفت
وان ذکر که الآن کما کان گفتست
گوید انی اعلم ما لا تعلم
در ذات وجود من بجز گوش مباد
خواهم عدمی که نشنود بوی وجود
کی حکم حکیم و متکلم شنوم
روی از همه تافتن بیار آوردن
از آه من ما نا الف ممدودم
فالان بری و دنیلک ای جان جهان
از هر چه نه عشق خانه پرداخته
گر زود نیایی بگردنت خون
هم خانه و هم خابه و هم گرمابه
بنهود عجب ار بمیرم و زنده شوم
نی پای که در پی تو آیم که بیا
از روی چه عجب گر بزمین افتادست

روزی که سوی اهل وفا می آیی
ایشان نخیزان بچو صبا می آیی
نازان نازان سمی روی از بر ما
لنگان لنگان بسوی ما می آیی

چون دیدم به بندم بخیال تو خوشم
ور بگشایم بخط و خال تو خوشم
القصه چو در خواب و چه در بیداری
دایم بتماشای جمال تو خوشم

جانا بنشین و زان دو لب کن گوشم
گو یک سخنی و ز ناله کن خاموشم
ور نی ز خراش دل خود بخروشم
خود را و ترا ابجالی بفروشم

چون سوی من ای جان جهان در بر آیی
خواهی بکشی ز نو دم از آن در آیی
گر عمر نهم نام تو یا جان چه عجب
چون عمر روی زود و چو جان دیر آیی

وای بر دل آنکه دوستانش برود
وز باغ نظر سرو روانش برود
گفتی که برفتنم رضا ده بیهان
چون زنده رضا دهد که جانش برود

روزی بینی مرا بخاک افتاده
وز تیغ اجل بسینه چاک افتاده
جان روی بعالم بقا آورده
تن بر سر بستر هلاک افتاده

بیکار دلا بکار خود در نرسی
اینجا نکنی کار بدانجا نرسی
کار خود از امروز بفردا افکن
ترسم که زامروز بفردا نرسی

یا رب ز زیان سود خویشم برهان
وز نسبت بخل و جود خویشم برهان
من ناخوشی که دارم از خود دارم
از ناخوشی وجود خویشم برهان

تا ترک عوایق و علایق نکنی
قطع نظر از کل خلایق نکنی
در قبله توحید ز روی اخلاص
یک سجده شایسته لایق نکنی

یک نیمه ز عمر در بطالت بگذشت
یک نیمه به تشویر و خجالت بگذشت
عمری که از و دمی جهانی ارزد
بنگر بچه حیلت و چه حالت بگذشت

هرگه خوانی الف بالای خور زاد
از دست دو دال و الف خوانم داد
تا نتواند بمیم تو چشم کشاد
انگشت نهم ز رشک بر دیده صاد

بر غم سفر و لی رستی ناشاد
رفتم بوداع آن بت حورنژاد
میکرد وداع و اشک ریزان میگفت
رفتی و گذاشتی مرا شب بر باد

جانانه که آمد گل و گلشن همه او
در گلشن جان سنبل و سوسن همه او
برداشته از میانه پندار دوی
هم او همه من گشته هم من همه او

گاهی کشیم برخش ای عشوه پرست
گه زاهد از نیت مرا سازی مست
تا چند کهم کشی و که زنده کنی
بیچاره بر فتی و نگشتی و برست

دیوانه شکل و این برانداز توام
در دیده ز تو ابر بهاری دارم
مفتون دو سنبل پریشان توام
بر چهره شکفته لاله زاری دارم
ای وای بس آنزمان که ماندم محروم
لطفی بنما و پرده از طلعت خویش
دیده ز جمال و گوش از آواز
بگشا که عظیم اشتیاقی دارم

دیدار

دیدار تو ای یار پسندیده من
حیف است بدین دیده غمدیده من
در دیده من نشین و بگشای نقاب
خود بین رخ خویش لیکن از دیده من

در لجه هجر ساحلی میخواهم
در ساحت وصل منزلی میخواهم
اینها همه علتست بی خواهش خویش
مستغرق عشق تو دلی میخواهم

رفت آنکه طلبکار وصالت باشم
جویای رخ خجسته فالت باشم
شیدای جمال عشق عشاق خودم
تا عاشق عاشق جمالت باشم

خوش باد گرانی رخ ای زنگ پری
با من همه راه ناخوشی می سپری
چون دولت صور وصل تو یافت نشد
در ماتم نایاب من نوحه گری

با تیغ گرم سر نفرازم چکنم
سر در ره عشق تو نبازم چکنم
چون دولت یافت شد نصیب دگران
با محنت نایاب نسازم چکنم

گفتی سیهیت ز احرقه بر رنگ
آورده ام این رنگ من از روی فرنگ
هر لحظه چو ناقوس کشم از دل تنگ
وز دوری آن بر جگر سوز آهنگ

آن به که بدل حرف وفا کرده درست
دمی بود بجام بس از صبح نخست
آری بسر کم بخت ز سر چشمه لطف
وز لوح دلم نقش بتان باید شست

قلبی بصفا ز خدکم مفتون
لطفی بصفات قد کم موزون
از عشق شما جنون من نیست عجب
ابنم لیلی و سیکم مجنون

ای از تو مرا گوش پر و دیده تهی
خوش آنکه ز گوش پای در دیده نهی
تو مردم دیده نه آویزه گوش
از گوش بدیده آی که در دیده بهی

ای پایه بخل از تو شده پست سخا
وز ساغر لطف تو شده مست سخا
می نخلی سپر بخل شده
بگرفت سخای تو دست سخا

از زیب خلعت عذار نیافته زیب
بنود ز نقره تا به سر موی ما بین
باشد ز شعاع رخ تو چشم دو عین
بینی الفی کشیده بین العینین

گل گرچه کشد سر زنش از خار درشت
رو با تو و بر درخت خود دارد پشت
با قد تو شاخ گل مگر دعوی کرد
کش گل بلطف بچه بیرزند غنچه مشت

خورشید می آنکه ساقی دور مدام
دیده بست ز ند و بر صلحش مقام
بر حلق صراحی گذ ز چو بی نو
در دایره جام شود ماه تمام

بشکافت زمین سبزه و گل بشکفت
شد در چمن آشکار اسرار نهفت
گر بود که در تنی ز جنبش باد
از سایه شاخ ساخت خار و برفت

پری دیدم ز نقش هستی ساده
ای نطق تو آب زندگی را منبع
نقل همه مشکلات را بکشاده
در بحر تقرب نفیس گنجی مودع
گفتم که آزاده چیست ای آزاده
آلوده مکن دهان بما لا یعنی
ونمود که ترک ما علیه الساده
ونسوده مکن زبان بما لا ینفع

جامی عمری بحق عالم پرست
زان شیوه نیامدش بجز باد بدست
فارغ ز همه کنون بکنجی بنشست
از دوستی و دشمنی خلق برست

هستم ز علایق جهان آزاده
وارم همه اسباب طرب آماده
اشعار ندیم و کتب دانش معشوق
دفتر دف و کلک نی سیاهی باده

در دایره زمانه یکساعت
بی داعیه جفانه یکساعت
گر از نظرم جدا شدی یا بهشت
چون از دل من جدا نه یکساعت

یابم ز فیض جود آن جان جهان
فانی شده در شهود آن جان و
بس نیست شدیم و هست تا از و شد
تا بود جهان بود و آن جان جهان

گر پیر شدم اسیر صد شور و شرم
در در خوابم ز عقل و دین بیخبرم
هرکه که بحال خویشتن در نگرم
خواهم که به پس عمر بر خود بپرم

ای خواجه بگوی اهل دل منزل کن
در پهلوی اهل دل دلی حاصل کن
خواهی بینی جمال معشوق ازل
آیینهٔ تو دلست رو در دل

دل بهر تو صد تیر ملامت خورد ست
صد زخم ز تیغ تو بقیامت برد ست
در عهد تو چون کسی سلامت طلبد
روزی که تو زاده سلامت مرد ست

دور از تو بغیر روشنی خود چه رسد
جانرا بتو جز فروشی خود چه رسد
در عشق تو نیست طاقت دو سیتم
با خلق جهان ز دشمنی خود چه رسد

ای خواجه مرا بلطف خود پرور روی
راوردن پشت و دبنه و به گردی
بنشستی و بنه را بر غب خر زدی
بردی بشکم آنچه به پشت آوردی

سنبوسه که دی خواجه فرستاد بمن
آورد یکی شوخ پریزاد بمن
بنشست و سنبوسه که آورد دو دانگ
خود خورد و چهار دانگ را داد بمن

از ظلم خود ار توانست خواهی کردن
سرمایهٔ عمر نیست خواهی کردن
زین گونه که کار مظالم شده
آخر زده خود دو نیست خواهی کردن

خوش آنکه بصد پاره چو تیغت بینم
جان داده با فسون و ریغت بینم
بی تیغ شدی کشته چو قاضی کشتی
خواهم پس ازین کشته به تیغت بینم

نی در دستم ز گنج دانش درمی
نی از پایم براه بینش قدمی
خوش آنکه ز لطف سوده نوک قلمی
بگذاشت بلوح هستی از من رقمی

از دعوی بازنامه بگرفت دلم
وز گفت و شنید عامه بگرفت دلم
ای شاه قلند زان خدا را نظری
کز زیش و فش عمامه بگرفت دلم

نوباوهٔ بستان لطایف بجنست
دیباچهٔ دیوان معارف بخشت
سری که معد نسان ازان محروم اند
سر بر زده از زبان عارف بخشت

این نسخه که در عهد کهن شد تازه
وافشا و بهر مقام ز آوازه
جلدش بادا ز ادیم فیروزه چرخ
وز تافته رشتهای خورشید شیرازه

مردم طرحی زمانه بنیاد کنند
دلهای شکسته را از آن شاد کنند
نقشی بکشد ز تو برین لوح کهن
تا آینده گذشته را یاد کند

این مرغ خجسته فر که میمون بادا
پرواز گهش فراز گردون بادا
از اوج قبول بال اقبالش باز
بر فرق جهانیان همایون بادا

این نسخه که ز منشاء عقل و جانست
در خوبی او چشم خرد حیرانست
خرم چمنیست از گل و ریحان پر
اوراق گل و خطوط او ریحانست

خوش آنکه بداغ عشق تابی دارد
در دیده ز ابر شوق آبی دارد
همدم بنجران تا فتنه روی
کنجی و کفافی و کتابی دارد

بر لوح زمانه نیست نیکو صواب
از حرف به حرف خوانیش و یکتاب
بی گوش و زبان جوش خوش بود فهم خطاب
زین خامش گویا که کتابست کتاب

خوشتر ز کتاب در جهان یاری نیست
در غمکدهٔ زمانه غمخواری نیست
هر لحظه ازو بگوشهٔ تنهایی
صد راحت هست و هیچ آزاری نیست

ای دیده ز نقش تو نگارستانی
سنگ مژه بی گل تو خارستانی
از مرغ خزان رسیده خاطر من
شد تحفهٔ مجلست بهارستانی

ای شادی عید چون بکام دل داغ
دایم شده محبوس درین غمکده مع
دورم برای اهل دل گر آزادی مح
بوسی است برسم عیدیم از تو طمع

غره دولت بود در صورت عیان
گفتم اینک یکد و حرف از دو ولت آخر زمان
ای کشیده ای لطف پری کی بودای سرو نازان
عمرها پایان که بمو دی در زلف دراز

دل ز عشقش چو قوت بیدا یافت
ور یکی لحظه رو بمقصد تافت
چه عقوبت بیحد افتادست در راهت نداری
گر بپاید نیست قوتش پیش جامی جز بد شواری

یارم چو شود بطوف بستان مایل
گل دل بکند ز برگ خود خار بجل
پیش رخ او سر نهد در عقبش
وانکه دهانش خبر ز بی برگی دل

زیور خود ز بسیج آرد هان شوخ ملیح
مهر و مه بوسه زند بر لب و دندان بسیج
چو در ساغر به پیشد در ده باده
ستو نایاب ز تاج تو بر ساده

دی مرغک خامه بهر تاهت
منقار زدن برای دانه
بر صفحهٔ نامه شد رقم کوشش
مجروح شد از دو حرف آن روح
مدهوش از دو حرف آن هوش
بعد از همه شد برو فراموش

بر دل از رنج طمع بار منه
طلب بی طمعی اختر به
هرکه که رسد بفارسی ذوق سخن
رکنی ز نور شرع را بران ترجمه کن

شد نهان ابروی تو چو هلال اوش
ابروی تو بصورت طاق خم نکرم
بدعا طالب هر کوکبک گوشه لب
ماه بلند مرتبه را یاد ناورم
آمد آن سرو روان و آن گل بیاکوکش
ارزوی تو بر مصحف چو شد ماها
شد مرا مربوط با هر موی او گلهای جان
از طره مشکینت خوانیم در وطاها

سمن بر انجمن بین که نی شمع انجمن	بروزگار تو دارد نشان هستی من	ز زلف تو از راست سوی چپ شکست	آری طرف راست گرفتن ز چپ آموخت
رخ آمده سوی بیدلان ز دیر بدر	ور سنگدلی بخونش گشته دلبر	دیدم رخ خوب تو در آشنائی دو روز	چون بموزی میان امروز دبر
می نماید شاخ ریحان تر تو بر آفتاب	ببین دل ما را که چو مانده است ازین پیچ و تاب	توبه در عشق یا ورع در می	جام جامی شکست وای لوبی
ماه و خور خالی ز میلی ننشستند چون شمع سوز عقل و دین فاعلها	عشق تو کند عالیها سافلها	عشق تو که فرض ماست چون روی نمود	تا بخدمت پیش روی تو بنشیند سهلست اگر فوت شود نافلها
از نقد شفا بستم دلا وصل حبیب	حاشا که حرم نشینه در بان طبیب	از آتش سودای تو دم زد دل من	بر طارم افلاک علم زد دل
	وا ماندم امید را ز مقصد پر تابیت	در پی روی تو تا قدم زد دل من	

م

زحجره چون شترش دیده شد قطار سرشک — چو سرخ موی شتران قطره زد ز حجره من
زنند ز حجره مرا بس چون دل شترک — ز حجره کی شترش را رسم بهر امن

چگونه پی برم از حجره راست تا شترش — که تا دیم بود از حجره صد شتر کردن
زدن بحجره درون زان شتر سوار نفس — بنام حجره بود از شتر نشان جستن

گراو شتر بدر حجره ام کجا ماند — شتر صفت شوم او راز حجره زانو زن
بسوی حجره من تافت چون زمام شتر — بحجره ام شتر صبر کرده پاره رسن

ربود حلم شتر حجره کرد که به غم — ز حجره ام ز شتر کر بهای دو زر من
ز حجره تا بشتر سوار گشت عشقش — مقیم حجره جان از شتر سرای بدن

شکاف حجره دل در شتر سر اتش زنم — شتر سر اتش سوزد حجره ام کلشن
اگر دهد بن حجره کی مهار شتر — به پیش اشترش از حجره بر زنم دامن

چو کف زنان شترش سر زند بحجره مرا — شود بحجره تنم زان شتر سفید کفن
بحجره از شترش رای اگر بود وصل — کنم ز خار شتر حجره را پر از سوزن

بحجره از شترش صبح دولتم تابد — چو از کف شترش حجره ام شود روشن
ز دیده زد شتر غم بحجره دل چو ک — شتر که دید که در حجره آید از روزن

شتر بزرگ و مرا حجره نیک تنگ ببین — که چون بحجره تنگ آن شتر گرفت وطن
بزیر ران شترم عنکبوت حجره بس است — بحجره آن شترم کو چو عنکبوت متن

بحجره زان شترم دل گرفت به که شوم — ز حجره بر شتر از بهر کعبه بار فکن
ز حجره بار بپشت شتر نهم که بود — شتر نشیمن شادی و حجره بیت حزن

بنای حجره کنم بر شتر که می بزنم — ز حجره جز بشتر ره بهیچ ربع و دمن
کجاوه حجره دلکش بود به پشت شتر — خوش آنکه بر شتر حجره زاکند مسکن

شتر چو قصر و کجاوه چو حجره است زقصر — بحجره کی چو شتر حجره گشته آبستن
چو بار حمل بود حجره را بپشت شتر — بجای حجره چرا میکند شتر شیون

ز مد ز حجره به پشت شتر کل طرم — چو حجره کش شتر من شود مغیلان کن
بقصد حجره حرامی شتر جهانده چو تیر — شتر نموده بره بهر پاس حجره مجن

برای حجره درای شتر کشیده فغان — شتر بحجره چو رانده عرابی از یمن
ز بار حجره شتر کرده پشت و پهلو ریش — ببام حجره بسوی شتر نشسته زغن

ز استخوان شتر حجره کرده موربراه — شتر بکام بران مور گشته حجره شکن
شتر بحجره کعبه رسید کو رو کن — بحجره کاه شتر مرکب مدینه عطن

شتر بحجره او زان که از زمام سخط — شتر دلان کنه راست حجره اش مامن
شتر بحجره او زان که بسته اند دهان — به پیش حجره اش از مستی اشتران فتن

شتر بحجره که او کشان چنانکه کلیم — شتر کشید ز حجره بوادی ایمن
ز حجره کن شتران بلا پناه آرش — بحجره کا نجا اشتر رود به پیرو زن

بطیب خلق به حجره که راند شتر — توان با شتر از آن حجره برد مشک ختن
شتر بر کاتش بحجره حجره رسید — شتر بحجره او زان نزاند ویس قرن

ز حجره گشت عفش عفو صد گنه عصیان — بحجره در چو شتر شد پی حسین و حسن
اگر بحجره دگر بر شتر بود سر و دوش — پلاس حجره و جلس شتر ز برد یمن

برزن از شتر او چو حجره یابد پی — برد پی شترش حجره رشک بر برزن
سخن به صد تو جای ز حجره و شترش — ز حجره و شترش باز کش زمام سخن

نکش درون شتر نعت او بحجره نطق — که حجره تنگ نماید شتر عظیم بدن
ز حجره و شترش دم مزن تو گلخنی — روا ستخوان شتر کش بحجره گلخن

بسوی حجره خود روبهی کشید شتر — که تا بحجره درارد شتر بحیله و فن
شتر ز حجره او باز رحلم و سکون — رمید چون شتران یقین ز حجره ظن

نه خود شد شتر از مکر او نه حجره بزرگ — شتر گرفت شتربان و حجره را دشمن
حدیث این شتر و حجره را چو کردی گوش — ز قصه شتر و حجره اش ببند دهن

بزرگوار خدایا بحجره و شترش — که حجره سدره وش است و شتر براق سخن
که زیر صد شتر راحتم بحجره روح — ز حجره دار و شتربان او به سر و علن

بحجره بو بر دل من تافت نور صبح نشور — صدای صیحه قوم و اشنیدم از دم صور

زخواب جستم ازان صیحه و دران جستن — مرا بخیمه ابداعیان فتاد عبور
بهم نشسته گروهی مقدسان دیدم — ز قید صورت و بیقیدی هیولی دور

نه از وظیفه تسبیحشان رسیده ملال — نه در طریقه تقدیسشان فتاده فتور
دران میانه یکی دیدم از همه ممتاز — که انس و جن همه زو کردی استفاضه نور

خطاب کرد که جای تراه افتاده — که مست و بیخبر افتاده ز جام غرور
خوشی بلذت مستی همی بیندیشی — که هرکه مست شد افتد بعاقبت مخمور

کتاب دیوان ثالث

بسم الله الرحمن الرحیم

طرفه خطابیست ز صنع قدیم

گرده از این حرز ستایش گران — نقش نگین خاتم پیغمبران

صلی الله علی الخاتم و علی آله وصحبه وسلم

دیوان ثالث این ز گفتهای جامی — باشد بر اهل بینش پیدا بمیش ز غش

یا رب چه نیک گفتست آن نکته دان که گفتست — الشی ما تثنی الا و قد تثلث

آنچه از نیک و بد بر اهل جهان — در جهان آشکاره خواهد شد

هرچه گردد دوباره آخر کار — آن دوباره سه باره خواهد شد

آغاز تسوید این بیاض و بنیاد ترشیح این ریاض در شهور سنه ست و تسعین و ثمانمایه اتفاق افتاد من الله المبدا و الیه المعاد

هر جغد درین کاخ صدای بگذاشت — هر مرغ درین باغ نوای بگذاشت
جای تقفا یشان ز سر ساخته پای — مانند قلم کلاغ پای بگذاشت

آنکه تسبیح حصا بر صدق او آمد گواه — گاه احصای ثنایت گفته لا احصی ثنا
چون درین احصا حصا سانیم ما گویا بصدق — بر که بندم راه گویایی چو صدیق از حصا

عد نعمایت چه حد من چو حکمت در ازل — ساخت شرطان تعدو را ز لا احصی جدا
تاج استغنا و نعلین سلوک راه فقر — دادیم غرق در انعام تو از سر تا بپا

هر سر موبر تن ار گردد زبانی شکر گوی — کی توانم کردن از شکرت سر مویی ادا
شکر هر نعمت چو باشد نعمت دیگر خود — غیر عجز این راه را مشکل که یابد منتها

باشد از ادراک ما تا ذات تو راه این همه — وان قدر دیگر بود از نطق ما ادراک را
چون بود از نطق ما تا ذات تو راه این همه — وصف ذاتت حد نطق ما کجا باشد کجا

گر زبان خود بکام اندر کشد جای رواست — چون نگردد از زبان در وصف تو کامش روا

ایا کاشف الاسرار و یا فایض الانوار — و یا مقصد الابرار و یا مونس الاحرار
منم مانده گرفتار بدین نفس خطاکار — برحمت نگهم دار ازین دشمن غدار

ایا غافر من تاب و یا موئل من آب — و یا حاضر من غاب و یا جابر من خاب
منم روی در اسباب ز غفلت شده بی تاب — کرم کن که ازین خواب رهم با دل بیدار

لک الرحمة و الجود لک العالم موجود — به نورک مشهود له وجهک مسجود
دل من که نه بیمود بجز راه تو تا بود — ندارد ز تو مقصود بجز دولت دیدار

ایا مبدع الارواح و یا فالق الاشباح — و یا فالق الاصباح فوادی بک مرتاح
بود لطف تو مفتاح پی مخزن افراح — سزد نور تو مصباح درین موطن اکدار

فوادی بک مسرور و علی حبک مفطور — و ودادی لک موفور و لا کذب و لا زور
خوش آن عاشق مهجور که همچون من رنجور — ز پندار خودی دور کشد بر در تو بار

ایا ماحی الاثام و یا شافی الاسقام — احاطت بی الالام و ضاقت لی الایام
ندارم ز تو آرام دلم ده چو زنم گام — که آسان سوی انجام برم زین ره دشوار

ایا اجود من جاد و یا اجید الاجیاد — لک الوعد و الایعاد بالادنا و الابعاد
درین معصیت آباد ز هر معصیت آزاد — مبادم بدل شاد بجز طاعت تو کار

ایا منجح الامال و یا مصدر الافعال — و یا مجری الاقوال علی احسن الاحوال
ز هر جاه و ز هر مال بود برترم اقبال — چو زین سایر اعمال بود مایه ادبار

ایا فخر ذوی التاج و یا ذخر من احتاج — هبوطی لک معراج و نوری بک وهاج
زمن بنده محتاج مبر عمر بتاراج — درین لجه مواج درین قلزم زخار

ایا خالق الافلاک لک الطاعة لک الاملاک — بلا وصمة اشراک فحاشای و حاشاک
که با نفس هوسناک دل از نقش خود پاک — چو جامی شده بی باک رسانم بتو آزار

نگار من شتر انگیخت زو بحجره من — پذیره شترش رفت جان ز حجره تن

گریزی از خطر این جهان ولی هرگز
بخاطرت خطر آن جهان نکرده خطور

بخود تصور آن همت که روضهٔ خلد
پرست بهر مراعات تو ز حور و قصور

برون کن از دل خود این تصور باطل
بنزده رنج عمل مزدکی برد مزدور

مثال همت والای تست رفعت قصر
جزای خوبی اعمال تست صورت حور

ز کار و کشت تو هست از تو هر که هست ملول
ز خوی زشت تو هست از تو هر چه هست نفور

بکوه و در نتواند چپیدن از تو وحوش
ببال و پر نتواند رهیدن از تو طیور

ز دست تو همه خایف مهللان هوا
ز شست تو همه هارب مسبّحان بکور

رود بغارت تو تا دهان کنی شیرین
ذخیره که نهد از برای دی زنبور

بقصد قوت شهوت که خاک بر سر آن
برآوری بجفا مغز از سر عصفور

بشرب باده چه چسپیده مدام مشو
بدین مشابه شلایین شیرهٔ انگور

خوشی بنغمهٔ طنبور گویمت رمزی
که از شنیدن آن ماتم تو گردد سور

تن تو هست چو طنبور و تار آن رگ جان
برو دیت شود این تار پاره زان طنبور

عجیب تر ز همه این که هرگزت نبود
ز غیر شور شعار و بغیر شور شعور

بفکر قافیه روزی که سر بجیب کشی
کنی ز تیرگی آن روز را شب دیجور

گهی بمدح کنی وصف مدخلی خاتم
که باشد از نظر حسن و جود او مستور

گهی ز کتم عدم دلبری خیال کنی
کهی ز جهل نهی نام سفله فغفور

بهرزه گویی خود حسن او دهی شهرت
بعشقبازی او نام خود کنی مذکور

دو صد غزل بزبان مغنی و قوال
بشرح عشق خود و حسن او کنی مشهور

نه عاشقست درین گفت گو ولی معشوق
نه ناظرست درین جست و جوی و نی منظور

درین تصور کاذب که خواندت صادق
درین تخیل فاسد که دارد معذور

فزو گذشت ترا ضعف شیب سرتا پای
چرا بقوت وصل جوانی مغرور

هوای وصل جوانان و مهر روی بتان
نگر ز بر دل تو سر دموی چون کافور

گذشت عمر و بحیرت درم که چون دل تو
نشد ملول ز آمد شد سنین و شهور

جوروی نیست در افزونیت چه سود ترا
ازین تمادی اعصار و امتداد دهور

ازین جواهر حکمت جو گوش من پر گشت
شدم خزاین اسرار غیب را گنجور

گشاده شد بدلم روزنی ز روضهٔ صدق
بنور گشت بدل تیرگی عالم زور

نمود پرتو آن نورم از صحیفهٔ عمر
شرور نامتناهی ذنوب نامحصور

ز کار و بار خودم خوار و شرمسار چنان
که نیست شمه از شرح حال آن مقدور

بشرمساری و خواری فتاده ام اینک
دلی شکسته تنی خسته خاطری رنجور

علاج رنج خود اکنون جز این نمیدانم
که معتذر ز گناهان و معترف بقصور

برم پناه بدرگاه کردگار کریم
فانه لرؤف و للعباد غفور

چو افتدم بدل از حسن ظن بفضل ازل
که شد ذمایم اعمال من همه مغفور

کنم وظیفهٔ اوقات خالی از اکدار
دعای دولت شاه مظفر منصور

سپهر مرتبه یعقوب بن حسن که بروست
رسوم شاهی و آثار سلطنت مقصور

شهنشهی که چو نوشیروان بدورانش
زمین عدل جهان خراب شد معمور

ز فرش مجلس او قطعهٔ بساط نشاط
ز قصر عشرت او غرفهٔ سرای سرور

کجاست تا نکرد در کمند او بهرام
هزار آرزو که ازین صیدگاه برد بگور

بگوش دهر نوای ثنای او کم نیست
ز طیب لهجهٔ داود در ادای زبور

بود عواقب او در ره هدی محمود
بود مساعی او در طریق دین مشکور

برارتکاب مآثر جبلتش مجبول
بر ارتکاب مفاخر طبیعتش مفطور

عروس ملک چو شیرینش آمده بکنار
نخسته چاره وصلش چو خسرو از شاپور

قیاس همت او با محیط گردون هست
فضای ملک جم و تنگنای دیدهٔ مور

سیاستش نه بحکم طبیعتست آری
مصون ز منقصت دود باشد آتش طور

کمر بخدمت او بستن است خوبا نرا
نتیجه که شود ظاهر از اناث و ذکور

بود زمانه پی سور حاسدش مجروح
بجان خطر بودش زین جراحت ناسور

بجز کرم نبود مقتضای همت او
براختیار کرم هست گو یا مجبور

بصورت عملی و اعتقاد چون فردا
برآورند سر از خاک خفتگان قبور

نیافت هر که ز جیبش کمال انسانی
عجب نباشد اگر دیو و دد شود محشور

جهان پناها هر چند پیش ازین شده است
نبسته سخنم مدح خسروان سطور

برفت قوت طبع جوانیم امروز
ز عقل پیر بعدای توام مأمور

چو بر جواهر منظوم اقتدار نماند
فشاندم از خوی خجلت لآلی منثور

بود وظیفهٔ پیران دعای شاه جوان
پی مصالح ملک و منافع جمهور

نه دست شغل زدن در مدیح او زانان
که هست دست خوش حرص و آز را دستور

همیشه تا که درین کوچکه نیازمند
وفور عیب ز آمد شد ورود و صدور

مقر عز تو بخت جلالتی بادا
که دم بدم رسدش تازه دولتی بظهور

این نه قصرست همانا که بهشت دگرست
که گشاده برخ اهل صفا هشت درست

جای آن دارد اگر هشت بهشتش خوانند
چون ز هر نقش در و حور وشی جلوه گرست

تابد انش پی نظارهٔ آن حور و شان
همه تن چشم شده بین که چه صاحب نظرست

هر چه بر صفحهٔ اندیشه کشد کلک خیال
نقشهای در و دیوارش از آن خوبترست

هیچ نقشی بدل اهل هنر نگذشتست
که در انجا نه رقم کردهٔ کلک هنرست

حسن معنی که نهان بود پس پردهٔ غیب
بظهور آمده در وی بلباس صورست

شمسهای زر او بهر مقیم عرشش
هر یکی از پی حواد شده زرین سپرست

چه عجب باشد ازین طرفه درختان که درو
که چو باغ ارم امروز بعالم سمرست

هر درختی که بدیوار وی افراخته سر
بهوایش زده مرغ دل بیننده پرست

شکل محرابی هر طاق که بستند درو
از پی طاعت شه قبلهٔ هر تاجورست

کامیابی که چو در بزم طرب بنشیند
لایق زمزمهٔ مطربش این شعر ترست

تا ز لعل لب تو ساغر زر بهره ورست
ماه نو غرقه از آن رشک بخون جگرست

تا کشادی کمر ای شمع شکر لب ز قصب
یک کمر بسته پی خدمت تو نیشکرست

کفش تو تاج سرم باد که این افسر جاه
بر سر تخت نشینان نه کم از تاج زرست

نیست جز طوف دیارت غرض از کعبه مرا
باعث سیر همه کعبه روان این سفرست

صفت دوزخ سوزان که ز واعظ شنوی
ز آتش شوق تو در سینهٔ من یکشررست

شب دوری ز رخت را سحر آید روزی
گر دعای سحر و یارب شب را اثرست

داد جان تشنه جگر پی لب لعلت جامی
گرچه مستوق الطاف شه بحر و برست

شاه جم مرتبه یعقوب که از خلق حسن
قاف تا قاف جهان وارث ملک پدرست

شهریاری که پی خدمت او چرخ و فلک
بسته جوزا صفت از دور معدل کمرست

سهم تیرش نکند چون شود از شست جدا
چین در ابروی سپر گر بمثل ماه و خورست

صورت پستی افلاک بود با قدرش
این که بینی که زمین زیر و فلک بر زبرست

کفش آن لجهٔ جودست که با بخشش آن
هفت دریا که شنیدی بمثل یک مطرست

طشت زرریک نه خور میبرد از شرق بغرب
بس که از خون وی اطراف جهان پی خطرست

رخش آن تازه نهالیست که از خون عدو
چون خورد آب ملاکش بر و مرکش ثمرست

رو بهر ملک که آرند سپهدار انش
رقم رایتشان آیت فتح و ظفرست

هرگز از بردیقس دفع عطش نتوانند
خصم جاهش که جگر تشنهٔ بوک و مگرست

خسروا نیست ترا حاجت خیر آموزی
چون بهر خیر ترا نور خرد راهبرست

این عمارت که درین منزل دلکش کردی
با عمارت گری عدل تو بس مختصرست

عدل کن عدل که معماری عدل تو کند
سد هر رخنهٔ ظلمی که بآفاق درست

تا درین کارگه بوقلمون هر چه قلم
میکند ثبت همه حکم قضا و قدرست

بر تو از حکم قضا باد مسجل شب و روز
آن قدر عدل که اندازهٔ طبع بشرست

هرکرا در دهان زبان باشد
در ثنای شه جهان باشد

کامبخشی که چون ثنایش دعاش
ورد جان جهانیان باشد

آنکه سلطانش ار لقب ننهند
فر سلطانیش عیان باشد

بایزید الدرم که تاج سران
بر درش خاک آستان باشد

بحر و کان چیست تا کسی گوید
که دلش این و دستش آن باشد

هر یکی گاه گوهر افشانی
غیرت بحر و رشک کان باشد

تابع بخت اوست چرخ کهن
داند این هر که نکته دان باشد

پیر را از متابعت چاره
نیست چون عاشق جوان باشد

همچو نوشیروان ز سایهٔ عدل
خلق را مایهٔ امان باشد

سبک عالم همه فرو ریزد
گر نه عدلش نگاهبان باشد

در جهان گرچه پادشاه بسیست
نه چو او پادشه نشان باشد

هر که فرمان روایی از وی یافت
کارفرمای انس و جان باشد

نسبت آسمان و دولت او
نسبت گوی و صولجان باشد

روز هیجا که از غبار سپاه
طلعت مهر و مه نهان باشد

متخلخل زمین ز سم ستور
شاغل جوف آسمان باشد

آسمان دگر هوا گیرد
کش فرود از همه مکان باشد

واندر ان آسمان شده رخشان
برق تیغ و شهب سنان باشد

شاه را چتر زر بسمت الراس
گشته خورشید خاوران باشد

زان طرف نای در نفیر بود
زین طرف کوس در فغان باشد

تیغ پر تیر سوی سینه مرد / طایر رود در آشیان باشد

تیغها را ز چشمه سار زره / دم بدم جوی خون روان باشد

گرز سنگین ز کاسه سر خصم / جرعها خورده سرگران باشد

غرق خون نیزه باغ معرکه را / طیره شاخ ارغوان باشد

کوهای بلاد لیبران را / پسنگ میزان امتحان باشد

آورد زور چون کمان بر تیر / هر کرا پی بر استخوان باشد

درزد و کیسه تیر انکه شود / پشت گردان همین کمان باشد

ای خوش آن بادپای آتش سم / کش دران روز زیر ران باشد

سم او مه هلال و پروین را / داده با یکدگر قران باشد

دم او بر قفای باد صبا / دسته بسته ز خیزران باشد

گرز امروز باز پس گردد / پیش وی مطلق العنان باشد

گرد دارد وی پر پس فردا / سوی فردا چو تک زنان باشد

روز میدان بر ابلق شب و روز / سابق حلبه رهان باشد

حد میدان یک دویدن او / تیروان تا بقیروان باشد

پیش پایش بود چو یک کف دست / گرد و صد دشت بیکران باشد

باز ماند نعامه زو هرچند / هم بپا هم بپر دوان باشد

حب تو با عدوی دین شاها / نه چو شاهان کامران باشد

گر پی ملک این جهان تیغت / گشته او را هلاک جان باشد

بلکه تا از سعادت ایمان / از بد کفر در امان باشد

تخم ایمان که در دلش کاری / بر او روضه جنان باشد

دیگران مطبخ نوال ترا / صحن این تیره خاکدان باشد

ایستاده فراز آن مطبخ / آسمان صورت دخان باشد

که کشد خوان احتیاج و نیاز / کش نه لطف تو میهمان باشد

که بود مرکز سپهر کرم / گرنه ذات تو در میان باشد

که دهد شرح سر ملک و ملک / گرنه کلک تو ترجمان باشد

که کند شرح روی دین و دول / گرنه تیغ تو خونفشان باشد

گل که از باغ دولتت چینند / ایمن از آفت خزان باشد

گشته زان پر جو آستین عمل / دامن آخر الزمان باشد

نیست زین شعر قصد جامی آن / که ثنا گوی و مدح خوان باشد

خواست کز نام شه بدیوانش / همچو دیگر شهان نشان باشد

تا با ثنای شکر مو همتش / بعد از امروز داستان باشد

ورنه وقتی که از گذشتن عمر / سود عالم همه زیان باشد

شاید آن به که مرد اگر مشغل / فارس عرصه بیان باشد

کانچه نبود دعای خالص ازان / مهر بنهاده بر دهان باشد

انچنان کاتصال جاویدان / لازم ذات فرقدان باشد

باد فرق ترا با فسر ملک / اتصالی که جاودان باشد

چو از تنوع اوضاع گنبد دایر / بیاض صبح نمود از سواد شب ظاهر

طلوع نیر خور رونق نجوم ببرد / هجوم نور قوی شد ضعیف را قاهر

شوند کم شدگان در نشیمن غیبت / بمقتضای طبیعت بحال خود حاضر

جنود وحش شدند از منام خود بیدار / وفود طیر شدند از مقام خود طایر

درین صباح خجسته هنوز بودم مست / نشسته با دل جمع از تفرق خاطر

که ناگه از در خلوت بگام استعجال / سلام گوی درآمد غلام کی شاطر

رساند مژده که از بارگاه جاه و جلال / رسید قاصدی از وصف او خرد قاصر

برهنه پای دویدم بسنگ ترک وفا / بتان نخوت ناموس و نام را کاسر

برون خانه گرانمایه تاجری دیدم / بتاج فخر متوج چو صیغه تاجر

سلام کردم و دستش ببوسه فرسودم / بدان مثابه که دست فزود را زایر

لطیف نامه از آستین برون آورد / چو از آستین درختان شکوفه زاهر

گرفتم از وی و جا کردمش پس از بوسه / بسر بعزت بسیار و حرمت وافر

سرش بدست تواضع گشادم و خواندم / سه چار بار ز اول تمام تا آخر

یکی صحیفه خوش دیدمش ز سر تا پای / چو وجه ناظره دیدار ایزدی ناظر

مبانیش چو مقالات منشیان شایع / معانیش چو خیالات شاعران نادر

ز لفظهاش تعین لطف لهجه الفاظ / ز سطرهاش مبین حسن صنعت ساطر

چنین که میکند از مثل خود زبان بندی / شود که منشی او را لقب شود ساحر

چو دیدم آن نسق نظم و نثر دانستم / که مشکلست شدن بر جواب آن ظافر

گهی ز حرص شدم بر جواب آن عازم / گهی ز خوف شدم زار تکاپ آن حایر

میان جرأت اقدام و دهشت احجام / همین که دیدم را منهی خرد حاضر

زبان گشاد که جامی تو در سلیقه نثر / چنان نه که شوی بر جواب آن قادر

ز فکر نثر بگردان عنان بفتوی من / بشعر گوش نه آخر یجوز للشاعر

دو صد دقیقه پسندم ز خاطر ناظم / که یک دقیقه نیفتد پسندم از ناثر

بحکم عقل کشیدم بکار خانه نظم / بدست فکر گریبان خاطر فاتر

بلفظ لفظ ازان کارنامه میمون / بحرف حرف ازان بارنامه فاخر

هزار تحفه مدح از زبان دل واقع / هزار حرز دعا از میان جان صادر

زدم رقم سوی شاهی که عدل او چو عمر / بود خرابه کون و فساد را عامر

دلاوری که بحرب حسام روز غزا / شود شکافته چون کاف از و سر کافر

بزور بازوی دین پروری فرو بندد / در فجور با نفاذ شرع بر فاجر

بلند مرتبه سلطان ابویزید که هست / بذات خویش صفات کمال را حاصر

ز قصر قدر رفیع وی اولین پایه / رواق تاسع افلاک را بود عاشر

کند برای اثر در خلاف حکم فلک / چو در طبیعت مقسور قوت قاسر

چنان رهیده ز ضیق زمان که در نظرش / مجال متحد افتاده ماضی و غابر

بعدل و جود و ستایش چنان بود که ندر / بقصد نعت عدو اوس قابل و دابر

زند ز رشک ایادیش دم بدم بروی / کف از تلاطم امواج قلزم زاخر

حسود مضطربش را چه تاب سطوت او / میان آتش زیبق چه سان بود صابر

جهان پناها آنی تو فی المثل که بود / محامد تو چو امثال در جهان سایر

مدار دین و خداوندگار ملک تویی / بجز تو کیست درین هر دو آمر و ناهی

نتابد از رخ بیضا مثالت الانور / نیابد از کف دریا نوالت الا بر

مهارتت بود آن گونه در فنون حکم / که در همه چو حکیمان یک فنی ماهر

ز هر خبیث که بیغند پند دین و خرد / ردای عز تو از لوث آن بود طاهر

گهی سنگ جفای سپهر جان نبرد / اگر نه لطف تو گردد کسیر را جابر

ظلام ظلم همه جهانرا فرو گیرد / اگر نه قهر تو گردد زمانه را زاجر

عدوت لعل قبا دید خویش را در خواب / بقتل تیغ تو گشت آن خیال را عابر

بعهد عدل تو اینش بس است رفعت قدر / که جای دارد بر نوک رمح تو جایر

ز کنه مدح تو از من نه ممکنست سخن / که کنه آنرا عنوری بود عجب غایر

بغور آن نرسم گرچه رخش فکرت من / ز سنگ چشمه برارد بعزت تو حافر

چو قاصرم ز ثنایت به آن بود که شوم / پی دعات و ترتب مجیب را ذاکر

نه طامعم ثنا و دعات بلکه بدان / شوم بنعم نوال گذشته را شاکر

همیشه تا که بود در مجاری افعال / ملاذ مذنب عاصی مهیمن غافر

جو در صوالح اعمال رو کنی بادت / قضا معین و قدر یاور و خدا ناصر

ولی جاه تو در کسب و کار خود رایج / عدوی ملک تو در گیر و دار خود حایر

وه این چه بارگیست که بهر تجملش / زیبد ز زرکش اطلس چرخ فلک جلش

شکلیست بس بدیع که نتوان نگاشتن / بر صحیفه ضمیر بکلک تخیلش

پوینده استری که چو صرصر بپای سعی / ننهاد دست طبع شکال تکاسلش

آهن سمی که گر بمثل بگذرد بکوه / خالی ز رخم سم فکند در تزلزلش

در گل رود چو آب و بخشکی جهد چو باد / در هیچ جوی و جر نبود حاجت پلش

گر راکبش بهند شود عازم از هرات / یک روز در میان برساند بکابلش

ور زانکه وقت صبح ز آهو شود سوار / پیش از حلول شب گذراند ز آملش

دلدل اگر نبودی همچون بنات نوع / مقطوع نسل گفتمی از نسل دلدلش

بودش اب آن مگر که برای رکوب خویش / گیچند گر ز لطف مسیحا تکفلش

مرهون امتناع بود مثل او که نیست / گردون بعقل عقم مر تناسلش

پهن یال و گردنش که همانا دمیده است / از دوش تا بگوش ریاحین و سنبلش

زینش نه زر ولیک بپشتش ز سیم و زر / چندانکه تنگ بود مجال تنقلش

عیسی درو نه بینم اگر پای تا بسر / صدره کنم نگاه بچشم تاملش

غیر از وجود خویش که بینم به پشت او / عیبی گران که کوه نیارد تحملش

دریا دلی که چین کراهت ندیده جود / در جبهه طلاقت وجه از تعللش

یعقوب بن حسن که بگنه امل رسید / هر کس که هم بجود وی آمد توسلش

معمور داشت ملک جهان را عمر بعدل / با او درین معامله باشد تعادلش

حلمش بکوه اگر فکند سایه چون فلک / ایمن کند تصلب حرم از تخلخلش

دورشی مدام باد ببزم طرب چنان
ای ماه نوت تراشهٔ سم
با پویهٔ تو جو کوی کرده
تا ساخت قضا تصنیم تو جو
بپچیده صهیل تو در افلاک
سم ناشده ترجهی زهر جوی
مشتق ز دوام راکبت را
هر صبح ز کوس شاه جامی
موج زن می بینم از هر دیده طوفان غمی
زاشک محتاجان بهر سو سایلی بینی غرق خون
تا بماهی رفت آب چشم محنت دیدگان
هر کجا داغیست از مرهم برارد روی لنگ
انکه بودی آفتاب آسا جهان پر نور ازو
گرچه شد از فرقت او عالم صورت خراب
گر نه تمکین شریعت داد یش تسکین حال
بود عیسی دم که هر دم یافتی از وی شفا
کو در ادراک حقایق نکته دانیهای او
بود شاه فقر لیک اصحاب را میداشت پاس
ای که میگویی بگوی از وی نشانی روشنم
در جوانی بود و پیری هم محمد ره روان
زین مصیبت کا وفتاد اهل زمین را میسزد
گردهٔ ست این غم سرایت در همه مرغان باغ
از خروش بلبلان بین غنچه را صد چاک جیب
سر بزانو حلقه حلقه پشت درویشان دوتاست
نیست شبها بر کنار آسمان رنگ شفق
داده بود او کرک رافوی شبانان دوربست
من که لالم کی توانم طوطی شرح این داد تمام

بر سنبله داسه بسته از دم
جوکانی چرخ دست و پا گم
سینه ز حسد شکافت گندم
جون صوت ترانه گوی در خم
ور خود باشد بعرض قلزم
جون کوس سحر دعای دم دم

برسم تو آن نه نعل و میخ است
در پیکر تو ز بس فراست
هر جا که تک فتد نگاهت
گروا همه ضرب تازیانه
تو کام ز نان براه و دایم
یعنی شه غازی انکه دارد

میرسد در گوشم از هر لب صدای ماتمی
گز بسیط مکرمت طی شد بساط حاتمی
زار محنت هر گز ایشان بر زمین ناید
داغ هجر اهل دل را نیست روی مرهمی
روز شادی بر جهانی شد شب غم دور ازو
ماند وقت اهل معنی جاودان معمور ازو
سر زدی در دار دنی حالت منصور ازو
صد دل رنجور یکدل ناشده رنجور ازو
در بیان نکتها شیرین زبانیهای او
از خطور غیر بر دل پاسبانیهای او
هست روشنتر نشان بی نشانیهای او
کو جوا وی در جوانی پیر و در پیری جوان
گر بگرید آسمان بر حال ایشان زار زار
بر چمن بگذر که تا در نوحه بینی صد هزار
وز سرشک ارغوان بین جوی را پر خون کنار
مانده در فکرند تا سر حلقهٔ ایشان کجاست
خون همی آید ز چشم روشنان زین واقعه
گر کند اندیشه گرگی شبان زین واقعه
لال میگردد فصیحی را زبان زین واقعه

اهل عالم را نمیدانم چه کار افتاده است
راستی را بود پشت از دوری او دو رنیست
گشت مشرق مغرب آن آفتاب عارفان
خواجه رفت و ما بداغ فرقتش ماندیم اسیر
بود عالم جون تن و او جان جو جان از تن برفت
در قبا با عزتش هر چند پنهان داشتند
جون ندا کرد آشتی همت که تلقین دگر
خواجه کش معنی فقر از ازل همراه بود
همت او کنج گنج کنز را مفتاح بود
در طریقت بود سلطان و ز دل ارباب فقر
بود شمع جمع پیران جهان ناتافته
نیست باران این که می بارد ز ابر نوبهار
این همه خون کز دل پر درد ما بر خاک ریخت
باد گویی داد تا با خبر زین حادثه
پاره پاره چیست گل را سینه غرقه بخون
شد بساط خرمی طی در جهان زین واقعه
بود پنهان فتنه پیدا ایمنی در دا که شد
ذوق ارباب یقین بر حال خود باقی نماند
این مصیبت نیست خاص ماوراء النهریان

کافتد از آن کان جواز تسلسلش
شد پی سپرت هلال و انجم
شکل فرسی لباس مردم
کام تو کند بران تقدم
بر تو کند از قفا توهم
می آید ازین بلند طارم
بر ملک و ملک ره تحکم
قانون دعا کند تعلم
اینقدر دانم که در هم رفته کار عالمی
گر بهشت راستان افتد زیار دل خفی
بعد ازین مشکل براید صبح عرفان از دمی
کم مباد اهر گز از فرق مریدان ظل پیر
بعد ازین تن را جدا مکان زیستن مهجور ازو
صد کرامت بین بهر شهری کنون مشهور ازو
صورت وحدت گرفتی ذاکر و مذکور ازو
ناصر الدین نصرة الدنیا عبید الله بود
بود ازان کنج این همه گوهر فشانیهای او
کامهای نفس راندن کامرانیهای او
پرتو الشیب نوری بر جوانیهای او
گوییا افلاکیان بر خاکیان اشکبار
جای آن دارد که گل جون لاله روید داغدار
کز درختان از دم او رفت آرام و قرار
گر نه زین ماتم خراشیده بناخنهای خار
زیر و بالا شد زمین و آسمان زین واقعه
آن نهان پیدا و این پیدا نهان زین واقعه
مرکز این عالم نبود اندر کان زین واقعه
تیره شد هر شهر ازین ناخوش خبر شهریان

هم او رخنه در سور سمرقند او فکند
دود این آتش همه اطراف ترکستان گرفت
جون شنید این جاشنی را بلخ جون تصحیف خویش
در عراق و فارس هم بلکه گردد زین ظلام
شد جنان همراز با مقصود خود کاندر میان
بزم عشرت بر دازین کاشانه صورت برون
داغ شوق و زخم عشقش میبرم با خود بحشر
ظل اخلاف کرامش جاودان ممدود باد
بوستان ولایت کهن درخت بلند
فروغ آن بتعویض کرم کرانمایه
ستوده خواجه عبید الله انکه در همه عمر
گذشته پاسی از آخرین شب از ماهی
جو جذب معنی وحدت بغارت آرد روی
هشتصد و نود و پنج در شب شنبه
قرارگاه دلش باد در مدارج قرب
انما الله واحد واحد
الذی یمسک السماء الی
دفتر صنع او نخواسته است
نورپاش ریاض قدرت او
ما همه طالبیم و او مطلوب
وحدت صرف دان حقیقت او
بر برآمد سپهر معرفتش
هستی بایدش خلاص شده
زهی از دو رخ شاه دنیا و دین
ز خاتم سلیمان ازان ملک یافت
جو طوبی بنعلین تو سود سپهر
هزار آفرین باد بر جان تو

گوی امروز از بخارا رفت شاه نقشبند
شد جهان تاریک بر بادام چشمان خجند
تلخ شد بر عیش ساران تلخی پس تا پسند
رو میا از روم هند و مصر یا از صبح شام
نی حدیث نفس میکنند نه الهام سروش
همچنان از ساغر او اهل معنی جرعه نوش
تا ز خیل او شمارندم بدین داغم و درو شی

از سمرقند و بخارا بس که سیل اشک رفت
اهل ترمد هر حصاری گز صبوری داشتند
تیز گوشان هری را از سماع این خبر
جون خطاب ارجعی را نفس پاکش کرد گوش
حال او بر سر وحدت دال و لب خاموش ازان
هر کرا باشد جو او ذوق بقای جاودان
جامی از حد شد خروش آن به که جانی پر خراش

که عمرها بسر اهل فقر سایه فکند
اصول آن بصفات قدم قوی پیوند
جو از شهود حقیقت نشد دلش خرسند
که شمع جمع رسل را در رسید گزند

جو شاخ سدره نه در سر بلندیش همتا
ببذل میوه غذای هزار روزی خواه
هشتصد و نود و پنج صرصر اجلش
بنود رفتن او همچو دیگران جامی

که بود سلخ مه فوت احمد مرسل

کشید خواجه دنی و دین عبید الله

صمد لم یلد و لم یولد
امد شاه ره بغیر عمد
از ورق رونق از مداد مدد
همه حورا جبین و طوبی قد
ما همه قاصدیم و او مقصد
لیک بنموده از لباس عدد
از عروج مهندسان برصد
ز احترام قبول و ذلت رد

لا یضاهیه فی الوجود سوی
عزه دایم الی الاباد
نقش پیوند کارگاه ازل
تازه خیزان باغ حکمت او
او قدیمست و ما بقی محدث
منور اض کا هو المرضی
بنده جایی که از تحول حال
دیدهٔ لایزال نادیده

که نام تو اش بود نقش نگین
رسیده سر او بوشش برین
بهر آفرین از جهان آفرین

یارست دینی یمین آفرت
تویی آفرین کو برایزد که کرد
سگ بندگان تو جایی که هست

گشتی خوارزم میان ازرخت در جیحون فکند
موج زد این سیل اندوه آن حصار از بیخ کند
سینها شد چاک و دطاریش و جانها دردمند
خفت در آغوش جانان لب لبابش عقل و هوش
سر عرفان بشنوای عارف ز گویای خموش
گوره او گیر و در نفی وجود خویش کوش
بر دعای پیروان او کنی ختم این خروش
شاهد او در همه ذرات شان مشهود باد
جو باغ روضه نه در میوه بخشیش مانند
ببسط سایه پناه هزار حاجتمند
نکرده رحم بر اهل جهان ز بیخ بکند
ز دهر حادثه زای و سپهر فتنه پسند
نه ممکنست که ماند بقید صورت بند
شراب صافی عیش ابد ز جام اجل
معارج درجات مشاهد کمل
لا یکافیه فی البقاء احد
ملکه قایم الی السرمد
کارپرداز کارگاه ابد
همه سنبل عذار و نسرین خد
او محیط است و کاینات زبد
و هو هادکما هو المهتد
میشود که مرید و که مرتد
از غبار وجود غیر رید
بمهر کتف خاتم المرسلین
بزیر نگینت یسار و یمین
ترا از همه آفرینش گزین
سگان ترا بنده کمترین

بسر در رهت گر تواند شتافت
برآمد شاه عشق از طور سینا
بروی هرکس ابواب فتوحات
جنون عشق را جامی میاسنز
بود تدبیر رو در وادی تنگ
عاشقم اما نمیگویم کجا
حبذا زان می که از یکجرعه ساخت
چون زپندار فنا فانی شوم
بلکه من هم از میان بیرون روم
بار حقیقت نیست جز پیر مغان دانا
اگر بودی کمال اندر نویسایی و خوانایی
توئی فیاض و ما قابل قبول از ما و فیض از تو
بکیر نکی کشید از نور وحدت وقت ما جامی
هلال الکاس لم تکمل لشمس الراح کلها
بعزت باش با دلهای عالی همت ای خواجه
کجا گردد بفکر عقل مشکلهای عاشق حل
الا یا ایها الساقی می آمد حل مشکلها
چو گردد کعبه روی لیلی زمجنون پیش از این ناید
بمیر از خویش تا زین موج خیز غم امان یابی
بصد ذلت سر من و آستان پیر میخانه
تاًت سلمی ولکن لاح برق من معانیها
نسیم کوی او بخشد دل امید وار ارا
جوانی در سر و کار جوانان شد نمیدانم
نه از زخم تو میرند آهوان در صید که لیکن
بود کوه محنت بر دل گران و دل گران بر تن
با فسون گر کشای مهر این لعل شکرخا را
بیا ساقی که گر اقبال گردون زا تقابودی

وز انجا زد علم بر دیر مینا
بان مفتوح شد فتحا مبینا
بتدبیر شفای پور سینا

رخ اندر وادی بطحا برافروخت
بدان فتح مبین بینا نگشتیم
زنیکد یگر بدر زنجیر تدبیر

بیخودم لیکن نمیدانم چرا
از وجود خویشتن فانی مرا
بر زنم سر از گریبان بقا

بیخودم زان می که آن زانیست جام
ساقیا یکجرعه دیگر ببخش
عشقبازم با تو فارغ آمده

لم فضل علی اهل النهی علما و عرفانا
چرا آن قبلهٔ کل نا نویسا بود و ناخوانا
فلولاک ولولانا لما کان الذی کانا

زمانی گوش بر گفتار او نه تا یقین دانی
بیا ای کرده احیای ممات هر دل مرده
نهان بودیم ما در تو کنون گشتی عیان درها

که گردد چون شود پیرایه نو بدر محفلها
گر افتی زبام آسمان بهتر کزین دلها
که صد مشکل دگر پیش آیدش از حل مشکلها

دلم آن موج زن دریایست ز اوصاف جمال او
چو محمل را درون خالی بود از محمل آرایی
چو افتد مشکلی جامی بساقی گوی چون حافظ

که ریزد خون دل از دیده بر آثار منزلها
که شخص مرده را زود افکند در پای بسملها
بشیخ محترم بادا مسلم صدر محفلها

زهر محمل که آید بوی لیلی جای آن دارد
نه لالات آن دمیده گرد کویت ز اشک محرومان
بجواب از شعلهای نور گردد گرد تو جامی

امید کامکاریها نویدش دمانیها
کجایند آن جوانان یا کجا شد آن جوانیها
کنند از ذوق بر تیر و کانت جان فشانیها
زکویت رفتم اینک وز درت بردم گرانیها

کجا شد آن زروی او شیم را روشنایی
خضر از تست زنده عیسی از تو زنده سازنده
زبان مالی بلب هر دم گزین لب میکنم شیرین
رموز عشق دلجامی درون ساده می باید

نکردی پایهٔ تخت سکندر تاج دارا را

سفال دردی اندر ده که بر نقل ازین مجلس

نیاید دگر پای او بر زمین
بنور خود جهانی ساخت بینا
فمن هذا القینا ما لقینا
وقل هذا جنون العاشقینا
از آن وادی بسر حد یقین آ
عاشقم جایی که آنجا نیست جا
تا شوم فانی زپندار هوا
از خیال غیر و پندار سوا
جامی آسا با تو بگذارم ترا
که جز تلبیس نبود حاصل تدریس مولانا
چه باشد سایه بر مامردکان اندازی احیانا
فکنا فیک اعیانا و فینا صرت اکوانا
فاخرانا کاولینا واولینا کاخرانا
که افتد صد صدف گوهر زهر موجش بساحلها
بزیورها چه سود آراستن بیرون محملها
الا یا ایها الساقی ادر کاسا وناولها
زمی مشکل بود تو به ادر کاسا وناولها
که گردد اشک مجنون قطره زن دنبال محملها
حبابی چند گویی خاست زخونابهٔ دلها
بشمس الراح عنبرها و دور الکاس افقها
بلی منزلکه مقصود را باشد نشانیها
کجا رفت آن زلعل او لبم را کامرانیها
تویی آری بلبها چشمه سار زندگانیها
کنی کامم زحسرت تلخ ازین شیرین زبانیها
بآب می بشو لوح ضمیر از فرده دانیها
فرود آری ازین فیروزه گون منظر مسیحا را
سزد گر آسمان ریزد زفلک عقد ثریا را

بجو از عقل شرح دل که درد آشام میخانه
قیاس سیل چشم اشکبار ما کجا دانند
مرا تو چشم بینای و یاران جمله اغیارم
کشادم نافهٔ اسرار و خون اندر جگر کردم
بر طرف رخ نهادی آن جعد مشکبار را
بوییت بهر مشامی حیفست اگر توانم
از لعل تو ز چشم خون شد دل روانه
باشد بنای دولت بر همت گدایان
وز یاد از آن معلم کاموخت در دبستان
سر چون جیب بر زند جلوه بامداد را
زادهٔ خاک این حرم بر در دیگرم مران
نامه رسد چو ز منت روی رقیب سنگدل
راه سفر گرفتی و آگه از آن نگردیم
کو قاصدی که شرح غم اشتیاق را
هر شب بصورت شفق از عکس خون دل
جز برق صبح وصل زسر منزل امید
عمرم چو برتلافی هجران امان نداد
عارض زخط آراسته شد نوش لبم را
آن نخل طرب را چو گزیدم لب شیرین
دارم بتو روی از همه زان دم که نهاد
محجوبم از آن عارض خوب از سبب زلف
نه زر و کعبه ام از خاطر این تمنی را
چو نیست روی تو چه بخیمه گاه ویم
کشاد گوشهٔ برقع زرویش ای صوفی
هجوم عشق تو ناگه رسید و یکسر برد
جز هوای وصل تو در سر هوس نبود مرا
مست میکردم بدو رلعل تو در شهر و کوی

بکام می حوالت کرد حل این معما را
جز آن گز مشت بمودن تواند آب دریا را
عجب نبود اگر ز اغیار پوشم چشم بینا را
حسد ورزان نهان از غرض گویان پیدا را

سواد وصف خطش میکشی ای خامه جریان
ز دست ما نمی آید شمار سنگ پیداد
عجب شوخی و رعنا و زهمه کس دوستر دارم
زعکس اشک خونیش از بس که ریزد خون دل جامی

سوی تو ره ببندم آمد شد صبا را
بس رازها که گردد از بادهٔ آشکارا
اینست بر کتابه ایوان پادشارا
تاراج دین پیران آن طفل دلربا را

بعد از هجوم هجران بید ولت وصالت
دارد رقیب با من دندان زنی بگویت
با صحبت که گیرم انسی اینچنین که عشقت
جامی زسفله طبعان کم شد صفای حالت

داغ مفارقت منه بندهٔ خانه زاد را
کن بسواد آن سیه تجربه المداد را
آه که در نیافتم دولت خیر باد را

تا بسواد دیده کس جا نکند بغیر تو
داد نداد یم چو دین بردی و داد خواستم
هست مراد هر کسی چیز دگر درین جهان

رنگین کنم کتابهٔ این سبز طاق را
زایل بساخت ظلمت شام فراق را
بستم کمر تلاقی یوم التلاق را

با بخت من زمانه نکند اتفاق و نیست
جانم بلب رسید چو بختم بکام ریخت
جامی نمونه ایست زایوان قصر شاه

کفتا که کمن خسته زدندان رطبم را
در قبضهٔ عشق تو زمام طلبم را
یارب بکشی از پس حجاب سببم را

دل داشت نوای طربی فرقت آن ماه
تب لرزه ام از آه خود از زلف کرم کن
گفت از لب میگون تو جامی سخن چند

بسوی کعبه کنم روی خود تسلی را
بیا بشاهده کن معنی تجلی را

خیال قامت او کار سر بلند انست
بسیج و قافیه جامی همیشه مایل بود

گر کنی پروای من پروای کس نبود مرا
هیچ باک از شحنه و بیم از عسس نبود مرا

بسته جان احرام کوی تست و قالب محملش
دست میخواهم ببایت سایم و مالم بروی

که تا بهری مداد آرم برون از دل هویدا را
ز معذور ست ز انگشتان شمردن ریگ صحرا را
بیاد شوخی و رعنایت شوخان رعنا را
گند رنگین کتابه هر شب این ایوان مینا را
چون شب سیاه کردی روز سفید ما را
باز آمدن چه امکان صبر گریز پا را
با هم نزاع دیرین باشد سگ و گدا را
بیگانه ساخت با من یاران آشنا را
گردی سفال تیره جام جهان نما را
صبح دمد بروی تو حرز وان یکاد را
گریه سیل خون دهد هر دم این سواد را
وه که فرو گذاشتی شیوهٔ دین و داد را
نیست مراد غیر تو جای نامراد را
سازم پر از غزل چو خراسان عراق را
جز هجر دوست خاصیت این اتفاق را
این زهرناک شربت مر المذاق را
ایزد که سر بعرش کشید این رواق را
بر هم زد از آن عارض و خط روز و شبم را
با ناله بدل کرد نوای طربم را
تاری که از آن رشته ببندند تبم را
بفروخت بی دفتر فضل و ادبم را
که قبله گاه کنم خیمه گاه سلمی را
حریم سدره بود جا درخت طوبی را
زبهر بستن زیور عروس معنی را
زخاطرش هوس شعر و ذوق انشی را
جز دل نالان درین محمل جرس نبود مرا
پشتی ازین چرخ زلطفت ملتمس نبود مرا

یکنفس میخواهم از لعل لبت در کار خویش
گفته هر دم رسد از جامیم شوری بد ست
پاره پاره دل حزین مرا
چشم تو کرد دلم ربود چه باک
رخ زد و رم نمودی اندر راه
بی تو میمرد جامی و میگفت
عید شد و عالمی کشته جولان ترا
بردن دلهات کار غارت دینها شعار
میفکنی تیر و من رخنه که تا که برد
راحله را جا میار یک حرم پار جا
چنان محروم خواهد یار از دیدار خود ما را
دلی پر چاکها داریم در هجر امید از دوی
جسد افتد بزیر پا و جان گرد سرش گردد
خار غم بیخ فرو برده در آب و گل ما
بس که در راه تو ای کعبه جان کریانیم
دل نهادیم به بیحاصلی خود چکنیم
شغل مرغان اولی اجنحه پروا نکیست
بسبز خطی یار و سفید مویها
چه غم که نافه بصحرا فکند آهوی چین
بفرق ما قدح باده ریز کین باشد
گرفته ایم بفکر دهان تنگ تو خوی
ای خجسته دل شکسته ما
جز تیغ تو آرزو ندارد
گفتی ز بنفشه دست بر دست
گفتیم چو جام می شکسته است
گر در دلم از داغ تو نت ماند اثرها
هر رمز معما که در افواه فتادست

لیک هرگز با تو صد این نفس نبود مرا
بعد دیرم کردهی و دشنام حالی بس کمن

پس شرار آه آتشین مرا
چون سلامت گذاشت دین مرا
ز دوره عقل دور بین مرا

پاک میکردم اشک خویش ز رخ
بس که سودم براه ناقه تو
خط توصف کشیده مور انند

تا که قبول او فتد از همه قربان ترا
به که نیفتد دو چار هیچ مسلمان ترا
این جگر آتشین آب ز پیکان ترا

نعل سم توسنت حیف بود بر زمین
تیغ سیاست بکش خون اسیران بریز
ابر سیه کو سحر روزن مشرق ببند

گه نپسند نظر در روی خود بگشم زد ما را
مباد آن روز کاید ز آب خالی این سبد
جو سازد زخم تیغ او جدا جان از جسد ما را

بکف داریم از بهر قبول ساعدش جانی
زنامت خان دو رت پابوس سمند او
نه صدهات با این لطف و شیرین سخن جامی

بر سر آب جو نشست روان محمل ما
حاصلی نیست ز سعی دل بیحاصل ما
تا ز شمع رخت افروخته شد محفل ما

شب برد ناله ما خواب رفیقان سفر
کشته خنجر تسلیم بود عاشق تو
جای از مشکل خود پرده چه سان بگشاییم

خطاست پیش خط یار نافه بوی ما
ز رنگ دعوی پرهیز خرقه شوی ما
ببین که تا بچه حدست تنگ خوی ما

ز دوستان خدا جسته ایم چاره عشق
بصفحه دل ما مهر نیکوانت رقم
چو شوید انبود چاره جامیا ز دروغ

مرغ دل پال بسته ما
این سنبل دسته دسته ما
دلهای بخون نشسته ما

ما دام هوس نهاد کانیم
در دسته سنبل تو بسته است
گفتی جامی در پستی دل

هست از دهن تنگ تو آن جمله خبرها
بگشا کمر ناز و قصب پوش بتان بین

زانکه صد چندین بهر دم از تو بس نبود مرا
چونکنم زین خدمتی به دست رس نبود مرا
غرق خون ساخت آستین مرا
پس جو ز ابوی او چنین مرا
که کمر بسته اند کین مرا
که بقا باد نازنین مرا
دیده عشاق باد عرصه میدان ترا
دولت خوبی چو داد حشمت سلطان ترا
مطلع خورشید بس چاک گریبان ترا
چند بود بند پا ریگ خراسان ترا
زهی دولت اگر ننهد بسینه دست رد ما را
چنین کین بخت توسن میزند هر دم لگد ما را
بیاد آن دهان از غیب می آید مدد ما را
غنچه کم خاسته زین خار چو پر خون دلها
به که از منزلشان دور بود منزل ما
نیست حاجت که کشی تیغ پی بسمل ما
گر نه زشح قلمت شرح کند مشکل ما
که جز بخون جگر نیست سرخ موی ما
نکرده هیچ خدا دوست چاره جوی ما
بحشر بس بود این دفتر نکوی ما
بوصف راست قدان به دروغ گوی ما
از طالع ناخجسته ما
تو آهوی دام جسته ما
جانهای ز غم نرسته ما
این بس که بود شکسته ما
غم کی خورم این نیز ببالای دگرها
در بند کی خویش جو نی بسته کمرها

بر کنگره عرش ز بس شعله آهم
جز ضربت تیغ تو نخواهند جو فسر دا
هر شبی از تو درین گوشه کاشانه جدا
مرده و زنده ملولم ز ملاقات رقیب
دل که محروم نشستست از آن عارض و خال
ای خوش آن مفلس از پای فتاده ز خمار
وستم از جور رقیبست ز دامان حبیب
فرو پا لی و رقیبان ادب آموز تواند
ای تو در شهر عزیم بخدا بر تو که پاس
چشمه آب حیاتی تو و عالم ظلمات
زلف معشوق بدست دگرانست امشب
همدمی نیست که باشد بقدش خلعت عشق
باشد آن ماه بسر منزل ما آرد روی
دود آهم که بانجم شده بر ز ارشیم
ای سیه تر دل سنگین تو از روی رقیب
گردن اندر خم بازوی رقیبست ترا
بس که آزار بریم ز رقیب آمده است
صد گره بر رگ جان میکشم از موی تو لیک
ای دل ببوسه بر لب هر نازنین مچسب
آلوده کرده طبع خود از شهد شهوتی
در سیم ساق و ساعد هر بت که بنگری
تاج تو خاک فقر و نگین خون دل بس است
پیش قدرت دست خدمت بسته هر سروی که هست
میل طوبی کرد زاهد گر چه بالای تو دید
در شب هجران هجوم آورد بر من تاب تب
پارسا مسکین ز بیم دین خود از زلف تو
زهی فراق تو چون مرگ هادم اللذات

مرغان اولی اجنحه راسوخته پرها
از خاک برارند شهیدان تو سرها

هست درین مثلی کور جدا خانه جدا
مانده مرغیست هم از آب هم از دانه جدا
کش سبو دست جدا گیرد و پیمانه جدا

وای ما گر تو کنی کار بفرمان ادب
با چنین روی شبی شمع شبستان عرب
نیست جز فخر و شرار از تو امکان نصیب

گر نه چون صبح ز غم جامه درانست امشب
چشم امید بهر سو نگرانست امشب
پرده دیده روشن بصرانست امشب

چند بر خسته دلان زور ببازوی رقیب
هیچگه روی نخواهم که کنم سوی رقیب
طاقت یک گرهم نیست ز ابروی رقیب

آلوده طبع خویش بران در مچسب
دستش مزن بدامن و بر آستین مچسب
بر آرزوی تاج و امید نگین مچسب

آری آری مایل نستیت همتهای پست
دل طپید از بیم و تن لرزید لیکن نبض جست
چون رسید از ره گذشت از سینه و در دل نشست

بی پرده مکن جلوه که این عارض نازک
بر جامی بیدل نکشد دی در امید

چون ز پیکانیست گریه کنم بر غم خویش
جونکه مشاطه صفت چهره و زلف آرای
نظم جامی دگر و گفته واغط دگر است

زان خدنگ دگرم بر جگر ریش که نیست
جمعه جمعیت دل کی دهد آنرا که بود
نفرت طبع ز جامی مکن اظهار که هست

که بغم گاه بماتم گذرد شکر خدای
نیست جز خون جگر از مژه دور از لب او
باشد از دوست خبر مایه شادی و طرب

هر چه او راست پسندیده پسندیده تست
عمرها رفت بهر سوی و بجایی نرسید
از خدا مرگ رقیبان بدعا میخواهد

هر سو گذشت سرو قدی تیز پا مشو
وصف ریاض خلد ز واعظ چو بشنوی
خواهی رسی بمنزل مقصود جامیا

مستی از میخانه میزد دست و میگفت این سرود
بود سینه منزل و دل نیز لیکن تیر تو
وصف تو جامی چون رقم میزد نمودی خط سبز

حیفست که گردد هدف تیر نظرها
ما دام که نومید نگشت از همه درها
ز آتشم شمع جدا سوزد و پروانه جدا
از غم خویش جدا گرید و پیکانه جدا
کشد از غیرتم آیینه جدا شانه جدا
سر توحید جدا باشد و افسانه جدا
کوته ای کاش رسیدی بگریبان رقیب
جگر ریش را طاقت درمان طبیب
گوش بر انکر اصوات ز الحان خطیب
او غزل گوی عرب و تو غزلخوان عجیب
نوبت دولت کوته نظرانست امشب
که بهر حال بزودی گذرانست امشب
انچه در ساغر خونین جگرانست امشب
جامی غمزده از بیخبرانست امشب
در کجی راست بهم خوی تو و خوی رقیب
چند سنجیدن یاران بترازوی رقیب
بعد ازین سوی عدم باد تک و پوی رقیب
کس چو جامی بجهان نیست دعاگوی رقیب
خوی مکس گرفته بهر انگبین مچسب
هر جا نشست نوش لبی بر زمین مچسب
دیدار جوی و بر طمع حور عین مچسب
جز بر سبک روان ره عقل و دین مچسب
دست بسیار ست جان من بلی بالای دست
بت پرست از بت برست و خود پرست از خود نرست
می هراسد همچو مرغ از دام و چون مای ز شست
خامه را بشکست از شرم و ورق را در شکست
حیات و دولت وصل تو متحد بالذات

منم فتاده بگرداب غم بدستم ده
جو بیشتر تلف عمر از هشیاریست
زکات حسن ندادی ببوسه زان کریم
جو عشق بر دوجهان حرف اتحاد نوشت
برین صحیفه مکش خط اعتراض که نیست
مریم ببرخم نشسته خواهی یافت
نبرده رنج طلب جامیا وصال محبوبی
صبحدم داشتم از غنچهٔ نشکفته شگفت
کی شود آینهٔ طلعت یار آن سالکان
دارم آویزه گوش خرد از پیر مغان
جامیا رنج طلب کش که نشد قدرشناس
تا کرد جا بگوشم آوازهٔ جمالت
تو شاه ملک حسنی من تنگدل گدایی
از آسمان نتابد ماهی با حترامت
گفتی که سرخ رو شد جای رنظم رنگین
ماهی که خاست در شهر از رفتنش قیامت
عشقم ندید جان شد پا شتق اگر زجانم
چشم کند نظاره آن رو و دل شود خون
کنج مراد را که بر و قفل ابتلاست
آن رخنها بجان که ز دندان وی فتاد
راحت میین نفاق قناعت بود بلی
در طاعت خدای دوتا شو که تا کمان
روی خوش تو مطلع صبح صباحتست
هر کو سخن که گذشتت بر لبت
راحت گفت پیش عرب خون کنم بکف
افتاده زخم خورده تیغت زخود خلاص
امشب ز شغل شاعریم حال دیگرست

کمند زلف کزان باشدم امید نجات بغیر باده چه امکان تلافی مافات اگرچه مانع بازندگیست ترک زکات	بفسق وزهد قضا بر نگردد ای ساقی جو خاست هیبت ای صوفی از نشیمن طبع ز طعن عابد اصنام جامیا باز آی
جز از روایح انفاس او نسیم بهشت ز خاک قالب من جون زمانه سازد خشت	پی بهشت زهی توبه کی کنم که بس است بدام مجز در افکند شیر مردان را
که چرا سر دل از بلبل آشفته نهفت کز غبار دگران سایهٔ اندیشه نرفت این گهر را که بالماس عبارت می سفت	باد گفت این همه خندان لبیش زان سببست هیچ سودی نکند در همه شب بیداری کای پسر گر هوس همرهی ما داری
خلوت سرای دل شد جولانگه خیالت در خاطرم نگنجد اندیشهٔ وصالت در بوستان نروید سروی باعتدالت	در هجر تو برم دم نشنیده بوی وصلت شرح ملالت خویش از هجر تو چگویم از آسمان مه افتد در سجده بر زمینت
شکر خدا که آمد باز از سفر سلامت روزی دمی برآید دارم بران ندامت آن میکند جنایت وین میکشد غرامت	من شاه تخت عشقم تاج شرف بفرقم گر وصف گل نویسیم یا حال سرو گوییم جامی بعزم کعبه دیگر نبست محمل
در ملک فقر کنگرهٔ قصر کبریاست عنقا همه عناست جو از قاف خود جداست کج بینت بینت در نظر اعتبار راست	فقرت راحت دو جهان زینهار از آن تیر یست کج شده که با تش بود سزا جامی کدورت تو همه از وجود تست
دری بلب فتاده ز بحر فصاحتست نالی کنم خروش که وه این چه راحتست جون منعمی که خفته پی استراحتست	دل شد جراحت از تو وین اشک سرخ نیست جنبیدن از در تو بنیارد هیچ باب جون ساحت در تو ندیدست هیچ جای

بدین ترانه بده می که گل آیت آیت
بپیشگاه حقیقت رساندت هیهات
جه آفریدهٔ او هام ما جه عزی و لات
جه فرق از حرم کعبه تا حریم کنشت
بهشت من سر کوی بتان حور سرشت
عجوز دهر ز بس رشتهای حیله که رشت
نکشت صاحب خرمن کسی که تخم نکشت
که فروخورد ز بدل خون و بکس راز نگفت
دیدهٔ بخت جو در موعد دیدار نخفت
شو تهی سایه صفت از خود و بر خاک بیفت
هر کرا گوهر این بحر بدست آمد مفت
در دام در فتادم تا دیده زلف و خالت
ترسم که طبع نازک گیرد از آن ملالت
گر بر زمین بتابد یک گوشه از جلالت
آری ز گفته خود دارد بسی خجالت
سنگی که بر سر من می آید از ملامت
اینها همه کنایت زان عارضست و قامت
تا شد حریم دیرش سر منزل اقامت
دندانه کلید ز دندان اژدهاست
میل غنا مکن که غنا صورت عناست
آنرا که قد بخدمت همچون خودی دوتاست
جون از وجود خویش گذشتی همه صفاست
خط لب تو سبزی خوان ملاحتست
خونابه که گشته روان زان جراحتست
صوفی که عمر برده بسر در سیاحتست
جامی که گرده روی زمین را مساحتست
همچون ردیف قافیه پیشم مکررست

زان کلک رنگ پهده گوی سیه زبان
آن می که جون نوازش خوبان طرب فزاست
آن نقش چیست صورت هر آرزو و آرزو
آن شاخ گل که تازه بر و سایه پرورست
گوی معنبرست ز نخدان او ز خط
سر باختن بخاک رهش دولت قویست
ما را ببین حقیر که درویش کوی عشق
الله اکبر شس که جو جرخ است سربلند
وز جلوهٔ بتان و شگفت نظار گی
تا آن ذقن ز خط شده گوی معنبرست
دل بد مکن که خانه حسن شد خطت
پیوسته در برابر جانم خیال تست
دارد بسر ز تیغ تو جامی نشان جو فرق
این کلبه نشیمن نیاز ست
هر نقش عجب در و که بینی
شاهد اینت در حقیقت
با بر وان مه من در خم فلک طاقست
زنعل توسن او شکلهای محرابی
بیان شوق جه حاجت که گریه و ناله
ببوستان گذر افکن که عمرهاست که گرد
بر روز دفتر جمعیت جمال تو رشک
جهد مکن که باز عهد گلست
سایه بر هر خسی کی اندازد
هندوی عقل را بطوق بلا
پیش طوفان عشق حیلهٔ عقل
جو در طریق ارادت نگار ما دودلست
ز جین بلوح جبینش هزار نقش خطاست

روی دلم سیاه تر از پشت دفترست آن می که جون وصال بتان روح پرورست کز واهبهای طبع بدل پایه گسترست	ساقی بیا ورغم سفیهان شهر را نی نی میی بده که بشوید ز لوح دل جامی بنوش جرعهٔ این جام و نیست شو
گر زوی حریم بزم حریفان معطرست خوش مقبلی که دولت آنش میسرست مفلس بکیسه لیک بهمت توانگرست از پشتهای دشت خیابان فروترست	هر کس که دید شکل خوش دلربا بش گفت بی عشق جون بزیم که سرای وجود را جامی مکن عزیمت شیراز و طوف آن آدینه گر بگشت خیابان قدم نهی
زان عنبرین شمامه مشام معطرست کان پیش امقدمه حسن دیگرست اری مرا خیال تو با جان برابرست	پرچین ز خار خشک بود رسم خط و نقو قدت جه دلرباست که پیشم هزار دل دل در برم جو اخگر و فرسوده تن برو
خلوتگه محرمان رازست آیینهٔ صنع نقش سازست باقی همه صورت مجازست	جون خانه چشم اهل بینش آن شاهد خوش که بر رخ او کوتاه کن این حدیث جامی
بهر زمین که فتد قبله گاه عشاقست ز دیده و دل من ترجمان اشواقست ستاده بر قدم خدمت بیک ساقست گل دو روی که برباد داده اوراقست	ز بس کزان گهر پاک غرقه در اشکم بباده خرقهٔ ازرق گرو کن ای صوفی سمند ناز برون ران که بهر کحل بصر خیال لعل تو تلخی ز عیش جامی برد
سنبل تو که سایه بان گلست حلقهٔ زلف تو نهاده غلست مسجو بر رهگذار سیل پلست	جان صد پاره ام کند بتو میل نالهٔ نای سوز ناک ترست از صراحی دوبار قلقل می
جه سود از انکه که رخش رشک صورت چگلست	ز لطف و قهر وی آسوده کی نیابد کس

می ده که می جلای ضمیر سخن ورست
نقشی که طبع صافی ما زان مکدرست
کین نیستی بهستی جاوید رهبرست
بر آفتاب سنبل او سایه گسترست
از کارخانهٔ قدر این نقش دیگرست
دیوار و در بصورت خوبان مصورست
کان پیش ناقدان هری بس محقرست
بینی بهر طرف که دو صد ماه پیکرست
از جرخ برگذشته صدا الله اکبرست
پرچین نهاده گرد گل از سنبل ترست
کاندر میان گرفته تر اجون صنوبرست
خاکستری بدید شده هم ز اخگرست
لیکن نشان تیغ تو از فرق برترست
بر روی خسان درش فرازست
از خط و ورق نقاب نازست
کاف نه شاهدان درازست
بر روی روشن خود نور چشم آفاقست
بجز نسبت چشم ترم نه اغراقست
گر این لباس ریا بیشکان ز رزاقست
نهاده چشم براهت هزار مشتاقست
بلی معالجهٔ زهر ناب تریاقست
عهد گل را قرینه جهد ملست
میل اجزا بلی بسوی کلست
گرچه زخمی که هست بر دلست
پیش جامی بجای چار قلست
بهر کجا رود از کوی یکدلان خجلست
مزاج او جو نه در طور حسن معتدلست

بتیغ فرقت ازو به که بگسلم پیوند
گیاه مهر بجویم ازو که دست قضا
هلال عید جستن کار عام است
بیا پاتی که امشب توبه ما
کرم کن یک دو جام دیگرم ده
ز بس بیهوشی و مستی نداند
توسنت را رکاب ماه نوست
از عنان تو باز میماند
آنچه دارم ز لاله زار رخت
تا نمودی دو لب بمیخانه
داد میخواهم از تو گرچه ز ناز
والله عشق تراتمیز خار از گل کی است
آتشین گلهای داغت بر دل از هم نگسلد
ساقیا می ده که از من توبه ناید تا ترا
جا پیاکر زنده بهر صبوحی سر بر آر
بود بهار من آنروز اگرچه فصل دی است
اگرچه پشت بپشت اندر هروان کسی نیست
در آفتاب بروزم ستاره بنماید
صریر خامه جامی بگوش ذوق شنو
ای رشک شاخ طوبی بالای دلربایت
سرهای سربلندان در حلقه کمندت
جان بر لب آمد از غم پیوند زندگی را
از زندگی بجانم بی روی تو خدارا
با آنکه از دعایت خالی نیم زمانی
رفت آنکه کام خواهم از لعل جانفزایت
بستی قبا و رفتی باز آ که در فراقت
هرسو که میخرامی با آنکه همچو سایه

بزلف او رگ جانم اگرچه متصلست
فشانده تخم جفا کاریش در آب و گلست

جور بخت پی کنهم خون ز عکس خون منست
بدلبری که نبود اهل داد دل جامی

زهی جون روزه فرداحرامست
که از من تا بمستی یکدو گامست
گه روزه در عالم کدام است ماه

برافروز آتش دیگر ز باده
ز روزه رخنه شد ایام عیشم
بمیخانه چو خاک افتاده جامی

مسرع وهم اگرچه تیز دوست
بر دلم داغهای نو بنوست
دلق و تسبیح زاهدان گروست
گوشت آواز داد ناشنوست

طاق گردون که پیشتر بستند
تیغ بر خط سبز خویش مکش
جرم من گر زحد گذشت چه باک
گر بکاهد تمام خرمن عمر

نوبهار حسنی و گلهای تو پی در پی است
زلف درهم رفته عارض پرخوی ولب پر می است

محرم وصفت نمی بینم زبان و گوش خویش
گفته پی من دل سودایت را حال چیست

که گل در رخ ساقی و لاله جام می است
که طاق ابروی جانان نه قبله گاه وی است
ز تاب باده بنا گوش او که کرده خوی است

جهانیان همه در جست و جوی می بینم
رسید قاصد جان تیر او پیاپی باد
بذکر حاتم و جودش چه سود بسط سخن

بروی لباس خوبی چست چون قبایت
دلهای نازنینان در ربقه وفایت
دارم هوس بپای از لعل جانفزایت
بنمای روی زیبا تا جان کنم فدایت
باشم زهر زبانی پیشتر دعایت

برفرق تاجداران کفش تو تاج و هر یک
از چار حد عالم بر تست چشم نیکان
بخشد بهار خرم هر مرغ را نوایی
وصلت بدین عزیزی کس چون خود که نبود
از مردمان دیده بستست دیده جامی

برمن لباس هستی شد تنگ چون قبایت
افتاده بر زمینم می آیم از قفایت

خو کرده ام بتیغت از زخم او ننالم
زانم که خاص بینم جور تو با آشنایان

که سرخ گشته رخ او نه آنکه منفعلست
کنون ز کرده خود پیش اهل دل خجلست
هلال عید خاصان دور جام است
که دیک ماه روزه نیم خام است
خوشا رندی که عیش او مدام است
ببوی جرعه جام کرام است
در رکاب تو مه پیاده روست
مهر ایوان حشمت تو خوست
کشت نوخیز ایمن از دروست
لطف عام تو چون شفیع شوست
از تو بر جای آن بنیم چو است
دید دیوانه بهار خرم و گفتا دی است
گرچه صیت حسن تو از روم رفته تا ری است
خال تو بر آتشین رخ صورت حال وی است
کز پی میخوارگان هرسو ندای یا حی است
ندانم این تک و پوی از کی است و تا کی است
نزول او که عجب قاصد خجسته پی است
جواز بسیط زمین آن بساط گسترده طی است
که بزمگاه سخن را به از نوای نی است
بنهاده تاج از سر چون کفش پیش پایت
یارب نگاه دار از چشم بد خدایت
تو نوبهار حسنی من مرغ خوش نوایت
نرخ هزار یوسف یک نیمه از بهایت
آری نمیتواند دیدن کسی بجایت
یک کام بس بغیر قم از نقش باد پایت
ترسم که گر ننالم رحمی دهد خدایت
ز اهل جهان نخواهم جز با خود آشنایت

ازبس که بر سر آید سگم ز پاسبانان
همانا آیت سجده است خط از مصحف رویت
توی آن یوسف غایب شده از من که در بستان
رقیب تو درخت خار و تو شاخ گلی یارب
بلبلا هر شب ترا این نالهای زار چیست
سبق گز دفتر گل خوانده چون یاد تست
گر گلشن کارگاه مانی است از تازه گل
سالها در خدمت پیر مغان زنار بند
برحریر خامه جامی گر نه چشمت خون گریست
حسنت از خط رونق دیگر گرفت
شد بخوبی جلوه گر طاوس قدس
سبزه نو از لب لعلت دمید
جامی از خط رخت رمزی نوشت
کار اینغم تو هیچ کم نیست
خشک است رخت ز اشک رحمت
برما بغرض چه میکشی خط
جامی ز وجود خویش بگذر
کهن رواق فلک منزل اقامت نیست
بشیخ شهر شوای سالک کرامت جوی
بحکم عقل بود عاشقی جنایت لیک
بچار سوی سلامت قدم منه جامی
رخت خطی بمشک تر نوشتست
ز بهر عقل را نوشین لب تو
بود کاف کرامت مشکل شرفی
تو خرم زی چه غم زانت که جامی
دلم نقطه در افتاده است
جگر پی تو گرم است و دل نیز گرم

گردون توان حصاری پیرامن سرایت
جای دعای خود را قدری ندید چندان

ز هر پیراهن گل در مشام آید ز من بویت
درین بستان کند با اجل زود شن ز پهلو

بقصد دیدن عکس تو هردم در خیال آیم
مران از کوی خود همچون سگ بیگانه جامی را

زاول شب تا دم صبح این همه تکرار چیست
هر طرف صد دایره پی گردش پرگار چیست
تا شود روشن که بر بستن زنار چیست

گر نه موسی دبستان وادی ایمن ترا
واعظم خواند بزهد و توبه و مطرب بمی
هرچه آید چون بود بر موجب فرمان دوست

شیوه عاشق کشی از سر گرفت
روضه فردوس زیر پر گرفت
طوطی آمد طعمه از شکر گرفت

خلعت حسنت ز زیور ساده بود
گرد رویت جعد مشکین حلقه زد
تا شود مشکین شمامه غبغبت

تا هست غم تو هیچ غم نیست
در چشمه آفتاب نم نیست
بر لوح ارادت این رقم نیست

خالی ز دل شکسته حالی
صد پاره دلم درم درم شد
قدر تو ز عاشقان بلندست

حریم کج روشان جای استقامت نیست
که زند مصطبه را طاقت کرامت نیست
جنایتی که در او بر کسی غرامت نیست

نشسته شاد ببزم طرب بدان ماند
ز عیز باده پرستی دلا پشیمان باش
بود علامت عرفان ز اعتراض اعراض

برات برگل از عنبر نوشتست
فسون سحر بر شکر نوشتست
که از تیغت سر انزا سر نوشتست

خطا گفتم نه خطست آنکه دوران
نوشته گرد خوش زین پیش یاقوت
دلم شرح غمت از دود آه

درین نقطگی فرد افتاده است
همین آه من سپر دانداده است

سپر سگم برخ نقطه سرخی است
تو ماه زمینی چرا آه من

گرد از زبان پاکان دریوزه دعایت
که هرکش خواند آرد سجده در محراب ابرویت
ز آب دیده جوی و نشانم بر لب جویت
که دارد آشنایی قدیمی با سگ کویت
لحنهای خوش ز منقارت چو موسیقار چیست
این فروزان آتش گل بر درخت خار چیست
در میان من مانده حیران تا صلاح کار چیست
زاهد خلوت نشین زنار چیست
جابجا سرخی ترا بر دفتر اشعار چیست
از طراز عنبرین زیور گرفت
شاخ سنبل لاله را در بر گرفت
سیب سیمین تو در عنبر گرفت
صفحه کافور در عنبر گرفت
در زلف تو هیچ پیچ و خم نیست
جز داغ تو نقش هر درم نیست
شهر احشمت جز از حشم نیست
جایی چو نشیمن عدم نیست
که خواجه معتقد نشاء قیامت نیست
که توبه پیش محقق بجز ندامت نیست
نه عارفست مقلد کش این علامت نیست
که نامنی بهت از گوشه ملامت نیست
بخون عاشقان محضر نوشتست
پس از روی لعل تو خوشتر نوشتست
برین زنگار گون منظر نوشتست
بساط شادمانی در نوشتست
که بر صفحه زر دافتاده است
ز تو آسمان گرد افتاده است

خطت پایه زلف و رخ زیر خط
سپد جای از ملک دل وین غزل
بیدلی را بلای افتاده است
دل بچین جان بروم ازان رخ و زلف
بی تو دل در فضای عرصهٔ دهر
غوقه در موج خیز غم جامی
از دو چشم توست بسیارست
کم بود به ز ساعدت هر چند
بهوای تو از سحر خیزی
خط بگرد رخت در آمده است
نیست جز دود آه سوختگان
چه خلل کعبهٔ جمال ترا
از قدم تا سر این همه دل چیست
شیوهٔ عقل از دل دیوانه بیرون کرد نیست
هر چه شد در دل گره از مصلحت بینی عقل
چون شماری عشق ورزان زاهد از زمان
بزمگاه درد نوشان از سفالین کوزه بس
از نگهای شکر ناب آن دهن بهست
از تن قبا بکش که حجابیست بس کثیف
دارم هوای کوی تو هر جا که میروم
جامی ز بود خود بگذر در صف پیکانش
بغمزه چشم تو درس ستمگری آموخت
دبیر مکتب حسنت ازان عذار و جبین
چرا نهان شوی از چشم ما اگر نه ترا
بهای لعل تو جان جامی از تو داشتست
آن غمزه زن چو گرد گلستان بر آمدست
هر جا نهاده طرهٔ ژولیده بر عذار

گل پا په پرورد افتاده است	خطت طوطی آمد لبت چون شکر
کش چو تو دلربایی افتاده است	مژهها از دل که خون گشتست
هر یک از تو بجایی افتاده است	نقد وصلت بدست ما نگجیست
در عجب تنگنایی افتاده است	دل ز گلزار وصل تو محروم
وز لبت می پرست بسیارست	هیچ از عشق تو به ما را
دست بالای دست بسیارست	غمزه ات را بقتل خسته دلان
ذوق اهل نشست بسیارست	رد مکن نقد هستی از جامی
که بدور رخت بر آمده است	مهر و مه را که بندگان تواند
از جش گرجه لشکر آمده است	پای تا فرق تو خوش است ولی
گرنه قدت صنوبر آمده است	این غزل با خیالت از جامی
اندرون با نوحه ستانه بیرون کرد نیست	گر کند شاطه موی بر تو کج از دست او
از حساب آشنا بیگانه بیرون کرد نیست	دل ز حرف عشق پر افسون عقل از وی بشوی
کانه کاشی ازین کاشانه بیرون کرد نیست	نظم جامی فکرت آمد گوهر صافی صدف
اندام نازکت بته پیرهن بهست	گفتی که شادزی که نمردی ز هجر من
پیش غریب از همه عالم وطن بهست	از بهر یوسفی چو زلیخا بکوی عشق
بخط لبت سبق روح پروری آموخت	ز لطف در بنا گوش تو تعالی الله
خط مزوری ولوح دلبری آموخت	بطرف باغ گذشتی فکنده طره بدوش
رقیب دیو صفت عادت پری آموخت	زوال هستی خود خواست از ستردن موی
از شاخ گل نه غنچه که پیکان بر آمدست	بر هر گل زمین که گذشتست خنده ناک
پهلوی لاله سنبل و ریحان بر آمدست	در هر چمن که سایه فکندست قامتش

بان لب چه در خور افتاده است
ازان ره ره آورد افتاده است
در میان ما جرایی افتاده است
که بچنگ گدایی افتاده است
بلبل بی نوایی افتاده است
بیرخ آشنایی افتاده است
طره ات را شکست بسیارست
تیر رفته ز شست بسیارست
گر گدا هر چه هست بسیارست
الله الله چه در خور آمده است
طوقی از مشک و عنبر آمده است
کاکل از جمله بر سر آمده است
به ز اشعار دیگر آمده است
ناموافق هر چه هست از خانه بیرون کرد نیست
شانه نی دست او از شانه بیرون کرد نیست
از جوار مصحف این افسانه بیرون کرد نیست
زین صدف آن گوهر یکدانه بیرون کرد نیست
وز میوه های باغ بهشت آن ذقن بهست
در راه عشق مردن ازین زیستن بهست
مردی که جان نباخت از آن مرد زن بهست
که فیض نور سعادت بمشتری آموخت
چمن طراوت از آن سنبل طری آموخت
مجردی که رموز قلندری آموخت
خوش آنکه قیمت جوهر ز جوهری آموخت
از نوک خارها گل خندان بر آمدست
بر جای پایه سرو خرامان بر آمدست

در دل شکست ناوک آهم چه حاجتست
نوری که شب بدامن گردون فرو شود
داد از تو که هیچت روش داد نماندست
در زمرهٔ عشقت دل آسوده نه بینم
در بادیهٔ عشق توان کعبه روم من
گفتی کم از نامه گهی یاد تو در دا
رند دردی کش که با می دارد ایمانی درست
در لباس شیشه نامی جلوه گر شد کم گذاشت
دامنم چاک از تو چون چشم گل گلزار عیش
نیم جان اندر بهای بوسه بسیاری کم است
بر سر عرض حال خود جامی بخوبان جهان
نماند جا که ترا از ابر دیدهٔ ما نیست
ز گشت باغ چه حاصل بجز غم آن دلرا
سواد خط تو تا دیده ام نه بینم کس
جدا ز لعل تو جامی چه نکته پردازد
راحت از دیده رفتنم هوس است
نیست سر دلم بجز هوست
بی جمالت چو غنچه تنگ دلم
هست در حال خویش جامی لال
ای عاشق که با یار خود دست
می طپد نالان دل من گوییا
با لب نوشین طبیب آمد و پی
عمر جامی گر چه در کار تو رفت
خیال لعل لبت با صفای سینه خوشست
بود خزینهٔ گوهر ز وصف تو دهنم
عنان وصل شهان پر فراز مده
زنگ خلعت عز و شرف مجو جامی

خط عذار او که زره سان بر آمدست	تابسته ام گزیدن آن لب بجو خیال
هر صبحدم تراز گریبان بر آمدست	تا کرد وصف خط تو جامی بنفشه اش
در کشور ظالم ده آباد نماندست	تا قاعدهٔ عشق تو شد بنده گرفتن
کش لنگ شده راحله و زاد نماندست	دل را غم عشق تو بود مایهٔ شادی
گز بخت من آن وعده ترا یاد نماندست	از دولت شاگردی عشق تو ز جامی
خلعت تقوی و توبه بر مسلمانی درست	گرد هر لب نوجوانی می ندانم چون کنم
چیدن گل نیست آسان جز بدامانی درست	تا ز درست و گریبان چاک بیرون آمدی
کاشکی دور از تو ماندی در تنم جانی درست	گفته دارم درستی با تو صد چندان که تو
ولی چه سود که آن مه در ابر پیدا نیست	چگونه بر در او جا کنم که چندان سر
که از مشاهدهٔ دوست در تماشا نیست	بباغ کو گذری کن که نیست هیچ نهال
که مبتلا شده چون بدام سودا نیست	مگو بوعده که کام دلت دهم فردا
سر براه تو خفتنم هوس است	هر شبی بر خیال مقدم تو
لیکن این سر نهفتنم هوس است	خواهمت از لطیفه لب خندان
با تو چون گل شکفتنم هوس است	ناسزایم مکن حواله بگل
زنده از دیدار دلدار خودست	خرم آن بلبل که با کلبانگ شوق
در سماع از نالهٔ زار خودست	برندارد یار ما ز آیینه چشم
در کمین جان بیمار خودست	کی چشد ذوق گرفتاری عشق
شراب صاف عقیقش در آبگینه خوشست	بده بهر دلم کاسه که بادهٔ صاف
رخاتم لب تو مهر بر خزینه خوشست	سن و جلاجل دف رغم آنکه در گوشش
که این کرم بگدایان کمترینه خوشست	سفینه ایست پر اسرار عشق خاطر من

آب حیاتم از بن دندان بر آمدست
از جویبار جدول دیوان بر آمدست
فریاد که پشت سر فریاد نماندست
در دایرهٔ دهر یک آزاد نماندست
در عهد تو کس را دل ناشاد نماندست
ماندست غزلها که ز استاد نماندست
در ازل بستست با پیمانه پیمانی درست
پیرم چون در دهان نگذاشت دندانی درست
گشته صد پاره شدن بر سر گریبانی درست
صدره این گفتی و لیکن نیست چندانی درست
کرده سرگردان بهر اقلیم دیوانی درست
فتاده بر سر کویش که پای را جا نیست
که بهر خدمت قدش ستاده بر پا نیست
که در دمند غمت را امید فردا نیست
منطق هست چو طوطی ولی شکر خا نیست
خانه دیده رفتنم هوس است
لعل سیراب سفتنم هوس است
گز زبانت شنفتنم هوس است
حال او با تو گفتنم هوس است
کرده جا بر طرف گلزار خودست
همچو ما مشتاق دیدار خودست
هر که چون زاهد گرفتار خودست
تا تو رفتی پی تو در کار خودست
ز دست صافی ساقی ز زنگ کینه خوشست
که شمار صدای زر دفینه خوشست
غزل سرایی عشاق ازین سفینه خوشست
لباس فقر و فنا جستن از مدینه خوشست

جو نقشبند ازل نخل دلربای تو بست
تنت ز بستن بند قبا گرفت آزار
فتاده صد گره مشکلم برشته جان
ز طره پرده کمش پیش رو که دور سپهر
منم که دعوی عشق تو رسم و راه منست
گرم ز مهر تو مانع نگشت موی سفید
مرا ز سایه دیوار خویش دور مکن
چه مرد عشق تو بودم اگر بتیغ جفا
ز بوستان لطافت چو جامی آن چشم
طالب علم نظر شو خود جزین تحصیل چیست
مجلس دردی کشان بی نقل ماند ای محتسب
میروی زود از نظر تا پی تو میرم زود تر
چون دلی روشن ندارد شیخ شهر از سوز عشق
در خرابات از لگدکوب بلا جای مترس
آن چه نورست که از وادی بطحا برخاست
یک زمان بر سر راهش بتماشا که نشست
هیچ جا نکته از لعل شکرخاش نرفت
شد خرامان سوی صحرا اثر دامن اوست
دید جامی قد آن سرو چو بالا که ناز
باز عید آمد و مهر از دهن خم برخاست
روی تو پیش نظر چهره چه مالم بر هست
سرمه در چشم رمد دیده عشاق کشید
مرد جامی بزمین روی و نگردی رحمی
جز مرغ غمت کرده بدل خانه کسی نیست
در میکده ها گشتم و در صومعه ها نیز
گو یاد گران شرح کرامات خود ای شیخ
جامی چو دولت رفت بسینه چه زنی سنگ

دل شکسته عشاق در هوای تو بست
کدام سنگدل آن بند بر قبای تو بست
بهر گره که سر زلف مشکسای تو بست

پی عبادت صاحب دلان دو صد محراب
بشستم از نم مژگان روان جو کلک خیال
شدم گدای تو بس تاجدار تخت نشین

گواه صدق درین دعوی اشک و آه منست
عذار تو بخط سبز عذرخواه منست
گزاف تاب حوادث همین پناه منست
بتیغ غمزه تو خون من گناه منست

حریم دیر مغان را گرفته خانقهم
خوش آنکه سرخوشت از دور دیدم و گفتم
مرا غمیست که جهان را پناه غم گیرد
جو از صفای ارادت زنم بعشق تو دم

حاصل تحصیل دیگر غیر قال و قیل چیست
صوفی دریوزه گر را بین که در زنبیل چیست
عمر خود مستعجلست ای جان ترا تعجیل چیست
این همه افروختن در صومعه قندیل چیست

چند راه کعبه پیمودن درا در میکده
بانگ پرواز کبوتر کاورد نامه ز تو
عشق را ایزد ضلالی خواند در قرآن قدیم
گر نه از نادیدن یوسف رخی در ماتمند

که همه کون و مکانش بتماشا برخاست
که ز عشقش نه سراسیمه و شیدا برخاست
که نه پرشور شد آن مجلس و غوغا برخاست
هر گل و لاله که از دامن صحرا برخاست

وان چه نخلست به یثرب که جو بالا بنمود
عاقبت بر لب او ختم شد از معجز چون
درد نوشان غمش نعره مستانه زدند
وعده از لبش امروز بمینا نه رسید

داد ساقی می و مطرب بترنم برخاست
جون در آمد من آب تیمم برخاست
توسنت را چو غباری ز سم برخاست

واعظ شهر در انداخت حدیثی ز لبت
هر که شب بر خس و خاشاک درت پهلو سود
چشمت آن ظالم مظلوم کش آمد که ازو

جا ساخته جز جغد بویرانه کسی نیست
از چشم تو بی نعره مستانه کسی نیست
در مجلس ما قابل افسانه کسی نیست

زد بر در دل حلقه خیالات ز سر زلف
از روی و لب و زلف تو امروز درین شهر
از نکته یکتای چست چه زنم دم

بجلوه گاه بتان نعل باد پای تو بست
بلوح خاطر من صورتی بجای تو بست
که بر میان کمر خدمت گدای تو بست
بقای جامی دلخسته در لقای تو بست
خم شراب کهن سر خانقاه منست
اگر غلط نکنم سرو کج کلاه منست
جو عشقت از همه غمها گریزگاه منست
ضمیر پاک و دل روشنت گواه منست
که وصف عارض و خط گل و گیاه منست
جام مالامال گیر این کام میلا میل چیست
گوش عاشق جز آواز پر جبریل چیست
ای مفسر شرح کن کین نکته را تاویل چیست
مصر را یارا جامها بردن فرو در نیل چیست
کعبه را کردی پناه خود هراس پیل چیست
نعره شوق وی از عالم بالا برخاست
گرچه اول دم احیا ز مسیحا برخاست
چه صداها که ازین گنبد مینا برخاست
از دل باده گساران غم فردا برخاست
باز سر کرده بخدمت بسر پا برخاست
گفت یک نکته و فریاد ز مردم برخاست
سحر آسوده تن از بستر قاقم برخاست
هر کجا از چو منی بانگ تظلم برخاست
وه که از روی زمین رسم ترحم برخاست
گفتم که درون آی که بیگانه کسی نیست
جز عاشق و میخواره و دیوانه کسی نیست
شایسته این گوهر یکدانه کسی نیست
در گفتن چست چو در خانه کسی نیست

ساقیا دور فلک منشور عید آورده است
عید داده عاشقان را مژده یوم جدید
سایه افکنده مرا بر فرق پیر میکده
جای از خوبان چه بندی دیده چون نقاش صنع
تا کی از شوق لبت تشنه جگر خواهم زیست
گرچه صد بار چو مورم سپری زیر قدم
جان ز تن رفت و خیال تو بجایش بنشست
میروی شاد که جامی بغم از خوش زی
مه گداز خجلت آن شمع شکرلب بگریخت
دامن از ما بملاقات رقیبان در چید
نام در مصر محبت بعزیزیش نرفت
بود بر روی مسبب ز مسبب پرده
منجم میکند از ماه و خور بحث
نشد ماهیت روی تو روشن
مرا صد بحث باشد با لب تو
رود اسرار عشق از دل سوی دل
آن مه که یافت امشب ازو عیش بار وج
فرسوده استخوان من از خاک پاش پر
نتوان ره اجل بحیل بست بر کسی
بر خاک آستان تو سنگ جفا به سر
ز لعلت آن زوی قدر شکر هیچ
بگرد آن میان گشتم کمر وار
چه خوش خاطر نشینی با رقیبان
نه بینی آب چشم و روی زردم
بر آفتاب سلسله پر شکن مپیچ
زخم زدی هزار ز یک نکته ای رقیب
خواهم که سر نهی بکنارم بوقت خواب

ماه نو میخانه را زرین کلید آورده است
وز شراب لعلشان رزق جدید آورده است
شیخ کامل پی بسر وقت مرید آورده است

ساغر عشرت که شد در سلخ شعبان ناپدید
بهر عیدی از لب جانان و چشم و غمزه اش
خواستست افشای سر عشق معشوق ازل

با دل سوخته و دیده تر خواهم زیست
در ره خدمت تو بسته کمر خواهم زیست
بی تو خواهم پس ازین زیست اگر خواهم زیست

تاج عزت بسرم خاک مذلت شده است
بس که زد شعله ام امشب رگ جان بی تو جو شمع
زیستن با تو جو از دست رقیبان نتوان

تا که رسوا نشود روز شبا شب بگریخت
پی ادب بود ز یاران مودب بگریخت
هر کرا یوسف دل زان چه غبغب بگریخت
جامی از شوق مسبب ز مسبب بگریخت

مانع مرغ دل از طوف درش قالب بود
زان طبیبم شده بیمار که بیمار از ا
تاب خورشید جهان تاب کی آرد دیو
شب که یارب زدم از هجر تو تا کنگر عرش

اگرچه سالها بگذشت در بحث
ببوسی میکنم ابراز هر بحث
ندارند اهل دل با یکدگر بحث

جو کث زلف تو آید بپایان
سخن ورزان از آن لب نکته گویند
مطول شد سخن جامی از آن زلف

باشد بچشم اهل نظر سرمه دان عاج
کش زخم تیغ عشق کند رخنه در مزاج
دارم فراغت از هوس تخت و میل تاج

روح الله از طبیب شود جز بوصل یار
طاعت مجوز من جو دل و دین بباد رفت
جامی چو یار وعده کند صبر پیشه گیر

بسی ور زوی ندیدم جز کمر هیچ
نباشد عاشقان را زین بتر هیچ
نباشد پیش شاهان سیم و زر هیچ

دهانت نیست جز هیچ و میان نیز
جو آرم تحفه جان پیش چشمت
لب لعل و دهان هیچ است جامی

مانند مار این همه بر خویشتن مپیچ
امشب خدا را که سر از حکم من مپیچ

بر تن شهید عشق ترا خون لباس بس
باشد دلا فسانه آن زلف بس دراز

غره شوال باز آمد بدید آورده است
وعده آمیخته با صد وعید آورده است
بلبل و گل را که در گفت و شنید آورده است
این همه نقش از برای اهل دید آورده است
چند دور از در تو خاک بسر خواهم زیست
روشنم نیست که تا وقت سحر خواهم زیست
بعد ازین بی تو به پیغام و خبر خواهم زیست
بی تو پیداست که من چند دگر خواهم زیست
بال همت زد و از صحبت قالب بگریخت
درد سر رفت ز دیدار وی و تب بگریخت
که شب تیره ز رخشیدن کوکب بگریخت
مرغ بام فلک از ناوک یارب بگریخت
ز ماه رویت ارباب نظر بحث
بوصف کاکلت گیرم ز سر بحث
خوش آید طوطیان را از شکر بحث
بشرح آن دهان کن مختصر بحث
روشن باوست مجلس ما اطفئوا السراج
بیمار عشق را نتواند کسی علاج
چون ده خراب شد نکشم محنت خراج
طبع کریم را بتقاضا چه احتیاج
ندارم رنگ جز خون جگر هیچ
وز ایشان کار عاشق هیچ بر هیچ
نماید مختصر وان مختصر هیچ
همین لعل لبت خواهد دگر هیچ
مسکین طناب بر ورق یاسمن مپیچ
چون مرده فسرده اش اندر کفن مپیچ
طومار وار در صفتش بر سخن مپیچ

بویش بهر مشام دریغ آید ای نسیم
سر در کلیم تن شبم آمد بگوش روح
در کش می صبوح که ارباب ذوق را
روی زمین زتیر کی منکران عشق
جعد خوشت که شد نفسم مشکبار ازو
ای صیقل جبین تو داده جلای روح
ای نسبت صفای تبان با وجود تو
جانرا کداختم بهوای تنت ولی
روح الله آن نفس که زروح القدس گرفت
نهاده سر بر جنت زلف عنبرین گستاخ
سر هزار عزیزت فتاده بر سر کوی
بجان خود که بنجشای بر جوانی خوش
رقیب را زبر خود بران که از خبر مس
قامت نیز کا و رخسار تو ای عشوه پسند
کریه ام کم نشد از لاله و نسرین پی تو
میکشم درد دلی بی تو که مجنون نکشید
جامی از لطف ترنم بنغز لهای کمال
باغبان میخواست برد شاخی از سروی بلند
می نکیوم جون سپند و نشست آن خال و رخ
جان بسی کندم بهر گوهری از کان وصل
از سعادت آن دو رخ بر عاشقان آمد در
تو هی جمال تو خورشید آسمان شهود
چکار آمدمی من اگر نبودی تو
حسود از لب تو کامیاب و من محروم
سر زلفت کره بر کار من زد
دلم جز راه هشیاری نمیرفت
کنون دل عمت را کلک مژکان

مکذر بران قبا و دران پیرهن مسیح	جامی ترا کمال بس است این طریق خاص
هم قوت چشم میشود آن هم غذای روح	از هر پیاله می که کشد دم بآن دهان
محتاج شست و شوی دگر شد کجاست نوح	رویت که چشم زنده دلان روشنست ازو
مسک لدی نسایم ریح الصبا یفوح	جامی حدیث توبه رها کن که داده اند
جون نسبت کدورت تن با صفای روح	خود کو که از تو جون کسلم جون تو بی مرا
تن را کنند اهل ارادت فدای روح	روحم خبر ز عشق ازل مید مد کجاست
لعل لبت بآن زند اکنون صلای روح	تو روح جامی و می لعل جون خوری
که خرام سنه پای بر زمین گستاخ	بسوخت طوطی جانم زرشک آن جو بدید
میا بغارت پیران پاک دین گستاخ	ادب جمال دگر بخشدت زناز مزن
بهت دور جوانفتاد خوشه چین گستاخ	بعذر پیش سکان تو جای آید روز
راه سیل از خس و خاشاک کجا گردد بند	ذوق پابوس توام گشت و ندارم زهره
میکنم کوه غمی بی تو که فرهاد نکند	بسحر تا نرسد چشم بدت جرخ کند
دید کوماند بقدت از ره در نمی نکند	تا لبت را دیده ام هرگز نرفتست از دلم
کی چنین آرام گیرد بر سر آتش سپند	عاشق رنجور را گر لعل تو ماندست دور
کان اگر اینست و گوهر جان بسی خواهیم کند	دود آه من که بیجان میرود تا آسمان
تو هی بدیع ترین نقش کارگاه وجود	بشرح سر حمالت بود ترانه چنگ
غرض ز بودن من دیدن جمال تو بود	کشا نقاب که آن کز سجود آدم روی
جو من مباد کسی در جهان بکام حسود	بس است از دو جهان سود جامی این دولت
خطت راه دل هشیار من زد	بخود پندار صبرم بود کاتش
رقم بر صفحه رخسار من زد	بعقلم کی رسد دعوی که عشقت

در طور شعر خسرو و نظم حسن مسیح
یا ایها المزمل قم واشرب الصبوح
مفتوح گشت بر دل من صد در فتوح
بدر علی نو اظهر حی الوفا یلوح
معشوق و می ز توبه مرا توبه نصوح
در دل بود خیال تو تن را بجای روح
محنت زدای قالب و راحت فزای روح
روحانی که گوش کند ما جرای روح
باشد ترا غذای تن او را غذای روح
ندیده کس بجهان هندوی چنین گستاخ
که میخورد مکس از لعلت انگبین گستاخ
قدم بفرق گدایان ره نشین گستاخ
بر آستان تو باید جو شب جبین گستاخ
آفتابیست که گشته است یکی نیزه بلند
که بر سم زد و لعل تو که یکبوسه نخند
مجمر از جرم خور از ثابت و سیاره سپند
عندلیبیست خوش الحان بچمنهای خجند
نی بدین چیند کی شهد ست نی جلاب قند
گر جه باشد شربت عیسی نمیفتد سود مند
کنکر مقصود را خواهد شدن روزی کمند
یا رب ابواب سعادت بر رخ جامی مبند
ز شوق بزم وصالت بود ترنم عود
بتافت پیش تو خواهد نهاد سر بسجود
که روی صدق و ارادت بر آستان تو سود
لب لعلت دم از آزار من زد
عمت در خرمن پندار من زد
قفای عقل دعوی دار من زد

بسینه عشق سنگ محنتم کوفت
جو می دم با لب جانان من زد
بهرگ عشق همان بسته بودم
جو باران ریختم از دیده جون برق
سرودش ذوق دیگر داد جامی
سحرگاهان که از باد صبا بوی بهاران زد
زگل هر گلبن آمد گلعذاری خرم و خندان
ببیعت عارضان بکشاد لب شیخ دعا پیشه
منقش گشت دیوارش زخون عاشق بیدل
مغیث الدوله یعقوب آنکه بود او مقصد اصلی
نظاره جمال تو بیهوشی آورد
در دل شکست ناوک آهم جه حاجتست
جون جام گیرد از لب تو کام رشک آن
گر جون نهال تازه و تر قد کشی بباغ
خط تو خضر را بسیه پوشی آورد
هستم همه خطا جکنم گر نه لطف تو
قصد هلاک اهل وفا جون کند قضا
بیرون ز پیرهن جو تنت را کنم خیال
غمت از دل بر چشم اشک جگر گون آرد
من که از خود شده ام کم ز غمت در تجسیم
ریک خوارزم شود موج زنان دریایی
بهای سر بکموی ز زلفت نرسید
دل که در باغ ز هر گل غم یارش گیرد
میکند پا بر کاب آن مه و من میمیرم
حلقه گیسوی او طوق بلا شد جانرا
گر بمجنون گذرد ناقه لیلی پس مرگ
خوش بادی که ره سوی تو گیرد

در گنجینه اسرار من زد	قبول دوست بس جامی جه باکست
جمالش رخنه در پیمان من زد	بمیدان همچو گوی افتاد صد سر
لب او خنده بر باران من زد	عجب مستغنیم زان روز کان گنج
بکلگشت چمن بلبل صلای میگساران زد	بناشد جز برای میگساران عرصه بستان
خوش آنکس کو می گلگون بروی گلعذاران	مجوی از خط دور جام ساقی حرف جمعیت
ببین قلابرا جون طعنه بر صاحب عیاران	بدو کردم رخ امید جست از کوی او باد
بر انجا بس که سر جون خامه صورت نگاران	نرفت از جا دل من با خیال خیل مژگانش
جو کردون که دولت بنام شهریاران زد	دعای دولت او داشت جامی گوی است عالی
کز فط رخ تو رسم زره پوشی آورد	بنو دبغیر عشق هنر جون کشی نقاب
عشاق را بخون جگر نوشی آورد	مردم ز ناله کاش نهی بر دهان مرا
در شاخ خشک میل هم آغوشی آورد	جامی جه سان بحال خود افتد که دم بدم
آیین عفو و رسم خطا پوشی آورد	تر سم چنین که شیفته دشمنان شدی
روی دلت براه جفا گوشی آورد	تدبیر عقل و هوش زده راه عالمی
در جانم آرزوی هم آغوشی آورد	گوشی بنه بجای دلخسته پیش از آن
که بسر وقت من کم شده پی جون آرد	اشک خون ریز شب ای دل جو بغم نسبی
سیل اشک من اگر روی بجیحون آرد	روزی ناقه محمل کش لیلی باد
طالب وصل تو گر گنج فریدون آرد	جون پری میبری از مردم و جامی حیران
که چنین تنگ چرا زین تکنارش گیرد	ابروش جون نکرم خط خوشش پیش نظر
آه اگر خط سیه گرد عذارش گیرد	مدعی کف زر خالصم از سنگ بلا
دست بیرون کند از خاک و مهارش گیرد	حالیا زان لب میگون شده جامی مستست

رقیب از طعنه بر گفتار من زد
ز غیرت آتش اندر جان من زد
بهر جوکان که دی سلطان من زد
قدم در کلبه احزان من زد
جو مطرب چنگ در دیوان من زد
که جاروبش نسیم صبح و آبش رشح باران زد
که دوران این رقم را بر سفال درد خواران
غبار نا امیدی بر رخ امیدواران زد
جو سلطان دلاور بر صف خنجر گذاران
که دست ملک در دامن پرهیزکاران زد
وز یاد هر که جز تو فراموشی آورد
بس بی هنر که رو بهنر کوشی آورد
مهری ز لعل خویش که خاموشی آورد
هوشش برد غم تو و مدهوشی آورد
لعلت مسیح را بقدح نوشی آورد
از یاد دوستانت فراموشی آورد
خوش آنکه ره بعالم بیهوشی آورد
کش مردن از فراق تو خاموشی آورد
بین که هر دم فلک از پرده جه بیرون آرد
شه جو عاجز شود از خصم شبیخون آرد
هر گیا کا بر بهار از گل مجنون آرد
که بغنجانه خویشت بجه افسون آرد
مرغ نالان سبق از ناله زارش گیرد
کم توان دید مه نو که غبارش گیرد
محک تجربه کو که عیارش گیرد
وای روزی که از آن باده خمارش گیرد
جو بر تو بگذرد بوی تو گیرد

جو باروی تو گردد گل معارض
دلم سر حلقهٔ عشاق گردد
دلم را بازده ای سست پیمان
لبت دل دزد و من از وی شکر دزد
ز چشم شست چشمت سرمهٔ خواب
اگر دزدیده‌ات بینم مکن عیب
هراسم شب بکویت از رقیبان
رقیب کیست که بوسه بخاک پات دهد
ز کام بخشی لطفت امیدوار شدم
ز خط لب چو نویسی برات بر جانها
تبرهات کشد راه سالک آخر کار
آمد نسیم و رایحهٔ مشکبار داد
در روضهٔ امید نهالی که رسته بود
صوفی بشکر مژدهٔ او بزم عیش ساخت
نظارهٔ رخش همه کس را ندا دروی
در دیار مصر اگر یوسف رخی پیدا شود
ور رسد اینجا خبر کافروخت شمع رخ شام
آتش افتد در من از غیرت که چون او من نیم
بس که گیرد در دعوایی عشقم هر شبی
تیر مژگان کان دو چشم خوابناک انداختند
نقد دل ناید بکف گرچه لی آن گم شده
کم طلب اشک نیاز از دیدهٔ آلودگان
بر مغان بوی زد از لعل لب میگون تو
دلم ز هجر رفت رو بکلبهٔ غم کرد
ز تند باد حوادث چه غم چنین که ورا
ببین لطافت جامی که یاد تشنه لبی
گرفت جم همه روی زمین بزیر نگین

بنفشه جانب روی تو گیرد
چو جا در حلقهٔ موی تو گیرد
که ترسم پیش تو خونی تو گیرد

فتد صد رخنه‌ام در قبلهٔ جان
کمانت را نیارد کس کشیدن
امید از خان و مان برداشت جامی

بعیاری برد کحل از بهر خواب
که دزدی را نداند جز هنر دزد
بشبها از سگان دارد خطر دزد

تنت را بنگرم و ز دیده زانسان
غمت بر دل ز هر سو غارت آورد
بسر درج سخن مگشای جامی

که کام جان من از لعل جانفزات دهد
که دید روی ترا کو نه جان برات دهد
اگرچه دست ارادت بطره‌هات دهد

گهی که جلوه کنی تر تپد ز خراش مژه
چو در وفات کنم گریه هر گلی که دمد
بنفشه کشتهٔ او جامیا بود که بکشش

بالا کشید و میوهٔ مقصود بار داد
تسبیح و خرقه را بی خوشگوار داد
بس خسته دل که جان به ره انتظار داد

کوته کنم حدیث که از غایه قاصدی
آمد غبار مرکب او همدم نسیم
انداخت سایه کرم آن شاه دادبخش

جان من پروانه سان از شوق ناپروا شود
هر گرا بینم که از عشق بتی رسوا شود
اشک و آه من زمین گرد و فلک پیما شود

کیست جز من کو ز اول پای در غوغا نهد
تا نباشد غیر من عاشق بعالم کاشکی
تنگی دارد دل جامی برون از قید عشق

آن رخ و زلف غبار آلوده خاک انداختند
زانکه این گوهر بدامنهای پاک انداختند
صیت میخواری درین دیر مغاک انداختند

بوی از میخانه زد بر پاکنان صومعه
شد دو چشمت غمزه زن در خاک و خون غلطید دل
دست زد جامی بمسکین صولجان آن سوار

نهال عشق تو در سینه بیخ محکم کرد
که سوخت دور ز کعبه بآب زمزم کرد
چو وصف لعل تو نقش نگین خاتم کرد

فلک ز حسن تو در آب و خاک بستری دید
مباد راحت مرهم نصیب بیدردی
چرا بیاری سروت نداشت جای چشم

بهر چیزی که ابروی تو گیرد
مگر قوت ز بازوی تو گیرد
که خانه بر سر کوی تو گیرد
کم افتاد دست زینسان دزد بر دزد
که بر سیم کسان دوزد نظر دزد
در آمد خانه را از بام و در دزد
مبادا در کمین باشد گهر دزد
درین معامله یارب خدا جزات دهد
وگرنه عاشق بیدل بدیده جات دهد
ز آب دیدهٔ من نکهت وفات دهد
بجرعه جو شوی خاک خونبهات دهد
مرغان باغ را خبر نوبهار داد
از ره رسید و مژدهٔ اقبال یار داد
عشاق را جلای بصر زان غبار داد
جامی بخواه از ستم روزگار داد
در خراسانم دل از سودای او شیدا شود
چون ز شهر آشوب ما این شهر پرغوغا شود
در دل غمهای عشق عاشقان یکجا شود
تا نگردد در سر زلفی گره کی وا شود
در دل عشاق محنت دیده چاک انداختند
جو بیا در صحن آن کنند و تاک انداختند
مرغ مسکین را بزخمی در طپاک انداختند
همچو گوی سر بمیدان هلاک انداختند
پلاس کلبهٔ غم را لباس ماتم کرد
که از مشاهدهٔ آن سجود آدم کرد
که با جراحت تیغ تو یاد مرهم کرد
که از خیال رخت جوی دیده پر نم کرد

نرگس

نرگس آسا چو سر از خاک بدر خواهم کرد
تا وزد بر گل رخسار تو که جانزا
ساعدم رشته رزشد ز غمت زار و نزار
چند بر فرق رقیبان بوفا مالی دست
عشرت خسرو و شیرین سحرم یاد آمد
بانگ زنجیر نهادند لقب بیخبران
آدمی زاده بتان آفت اهل نظرند
هوشیاران جهان بندهٔ حرص و املند
شبنم ز مرغ چمن این نوا بگوش آمد
نهاد بر لب تو جام ارغوانی لب
مباش بیهده منکر خروش صوفی را
بعور پی سرو پاکن حوالهٔ خلعت عشق
خطت از لعل آتش گون برآمد
خضر زد غوطه در عهد سکندر
تراز و بار رفت سپنجید نه را
دل مردم تاب چشم من رفت
بزم گل ز لبت جام را چو کام برآمد
مه از خیال جبینت چو نیم آینه پر زد
ببام هر که ترا وقت شام دید ز افغان
مه بکشتن من وعده از دو ساعد سیمین
یار بکف ساغر شراب در آمد
جلوهٔ گل را چو دید با همه مرغان
تیغ دگر زد بچاک سینهٔ ریشم
دیده چو جامی بلند پایه خسرو
رخنه ز غم در دل خراب در آمد
باد بریده زبان من که ز ناله
برد ز دل روی او خیال خطش را

سوی تو همنفس باد سحر خواهم کرد
گرد بر دست بکرد تو کمر خواهم کرد
خاک از دست جفای تو بسر خواهم کرد

دیده از سوزن مژگان برخت خواهم دوخت
تاب تیر تو ندارم که رسد بر دگران
جامی من امرم عشق گر از عیب کسان

آهن از نالهٔ مجنون چو بفریاد آمد
آفت جان من آن شوخ پریزاد آمد
ای خوشی آن مست کزین بندگی آزاد آمد

گرنه شمشاد گل اندام من از باغ گذشت
چون زره گشت مشبک سپر سینهٔ مرا
نکتهٔ عشق بهنجار که گوید در شعر

ز رشک خون دل ارغوان بجوش آمد
که در خروش بنوموده سروش آمد
که این لباس نه بر قد خرقه پوش آمد

چرا ای بی عمل از شیخ خودفروش مجوی
بعیش دوش زدم با تو باده دوش بدوش
تو نوشکفته گلی عندلیب تو جامی

در آب زندگی و اکنون برآمد
رخت در حسن از و افزون برآمد
چو نام دجله و جیحون برآمد

بجوی نیزی کشیدی از میان تیغ
چو لاله داغ لیلی داشت بر دل
بوصف قد تو گفتا رجامی

چو دید دایرهٔ روی تو تمام برآمد
که بجه رفت بمغرب فرو ز بام برآمد

بعزم گوشه گشت گذشتی بکوه لالهٔ خرامان
درون خانه نشستی دل خواص شکستی

مست بقتل من خراب در آمد
بلبل بیدل باضطراب در آمد
باز درین جوی رفته آب در آمد

خاصیت می نگر که از نظر من
دل زرفش دو رمیل چشمهٔ خور کرد
یاد من آمد سرود ناله چو در دی

بر مژه زان رخنه خون ناب در آمد
نرگس بیمار او ز خواب در آمد
سایه برون شد چو آفتاب در آمد

چهره چه مالم بخاک در نظر آن رو
صبح کنان رفت تا چه قصه رقیبش
برد حسد بر رکاب حلقهٔ چشم

هر زندان قدح از کاسهٔ سر خواهم کرد
وز جمال دگران قطع نظر خواهم کرد
پس از این پیش همه سینه سپر خواهم کرد
دست از این کار بدارم چه هنر خواهم کرد
کوه غم بر دلم از محنت فرهاد آمد
چون صبا همدم بوی گل و شمشاد آمد
بر دلم بس که از او ناوک بیداد آمد
غیر جایی که درین هر دو فن استاد آمد
کو وقت عشرت رندان باده نوش آمد
که این معامله از پیر میفروش آمد
چه ذوقها که بجانم ز عیش دوش آمد
چو از نغمهٔ شوق چنین خموش آمد
ندانم سبزه ز آتش چون برآمد
میان عشقبازان خون برآمد
گلی کز تربت مجنون برآمد
بمیزان خرد موزون برآمد
ز خاک لاله چو نرگس بشکل جام برآمد
ز ذوق قهقهه از کبک خوش خرام برآمد
میان شهر گذشتی نفیر عام برآمد
لب تو دید بمیخوارگیش نام برآمد
ماه برون رفت و آفتاب در آمد
زآرزوی آب در سراب در آمد
در دلم از نغمهٔ رباب در آمد
بیهده در بحث من جواب در آمد
خاست نسیم گهی که آب در آمد
گفت که باز از در عتاب در آمد
ترک مرا پا چو در رکاب در آمد

آب خضر جوی گشت جامی از آن لب
گهی که از درم آن ترک شوخ شنگ در آید
فتادم از دل سختش بلا رسید ز هر سو
بکبر بچه بتی این دل رمیده فتاده
ز نام و ننگ برآمد بعشق جامی از آن ره
هر آفتاب که از مطلع جمال برآید
دمیده گرد دهان تو چیست آن خط مشکین
بفکر تند و رفت هر شبم لطیف تر از هم
بود بطور کمال این غزل ز گفته جامی
پری وشی که برخ رسم دلبری داند
جو دم ز بندگی او زنم بآتش غم
بتاج دولت عشق آن گدا سر افراز
دلم بیاد تمام از رخت عبارت کرد
غلام نرگس مستانه توام که نگاه
خیال غبغب تو از شراب کافوری
هزار شعله بسوز دید سپر بفلک
خوید شعله بعلم و عمل بهشت نه دوست
ای خوش آنانکه خم طره یاری گیرند
تا ازین لجه رسید زورق امید بلب
هیبت بادیه فقر و فنا بین که درو
تیز بینان نظر از کحل بصر دوخته اند
جو ترک سرکشم بر عزم میدان پشت زین گیرد
کسی جون خلعت وصلش بپوشد کز حسد میرم
ننالم گر خورم صد تیر بر جان از کمان او
من بخواب هر شب آستانش را کنم بالین
بهر محمل جو مجنون غیر لیلی کس نمی بیند
باده جون بیغش و ساقی جو پری وش باشد

کمند دولتم از زلف او بچنگ در آید
مباد خسته دلی را که پا بسنگ در آید
جو آهوی که ببر خچه پلنگ در آید

اگر نه طعنه پرنیان کند بدلش جا
خدنگ او بکمان جفت و من ستاده که تا کی
شکر ز خجلت لبهاش با هزار شکنجه

جو ماه روی تو بیند بانفعال برآید
بنفشه که ز سرچشمه زلال برآید
هزار سرو و گل از گلشن خیال برآید

نهال مهر تو کشتم بسینه لیک جه حاصل
اگر بصومعه قوال وصف روی تو خواند
ز گوشمال غمت تیز گشت ناله ام آری

سگ خودم شمرد و آدمی گری داند
گداز شیم دهد و بنده پروری داند
که دولتی که نه عشقست سرسری داند

نهان ز چشم کسان گفتمش بسوی من آی
ز سیم عارض او دور عاشق مفلس
غزل بوصف بتان عادتست جامی را

بتاج حشمت شاه از سر حقارت کرد
ز جان سوخته تسکین صد حرارت کرد
کسی که گشته مهر ترا زیارت کرد
زهی خسارت طبعی که این تجارت کرد

رسید از تو بدلخستگان اشارت قتل
خراب بود کهن کاخ عیش پا تی دو
رسید لشکر عشق توام بملک وجود
نشد نشیمن جامی حریم میکده مفت

لب جوی و لب جام و لب یاری گیرند
هر صف مورچه را خیل سواری گیرند
در رهت کحل بصیرت ز غباری گیرند

تا ازین بی سر و بن صید که آزاد زنند
بیقرارند جو آتش ز غمت سوختگان
جامی و روی بخاک در تو جون زدم

اگر خاکش بپوسد دامن و باد آستین گیرد
ندارم تاب آن کز من خم ابروش جین گیرد
بقصد آنکه انجا شایدم خواب پسین گیرد
جه دور از وی اگر دنبال هر محمل نشین گیرد

کله جون کج نهاده لب می آلوده برون آید
ز لو رسته خطش گرد شکر در دم معاذالله
خط سبز نشش بالای لب نوشین آن ماند
گیاه درد و غم را بیخ گردد در رگ جامی

تشنه بی آب در سراب در آمد
چرا بصبح برون رود بچنگ در آید
بسینه راحتم از زخم آن خدنگ در آید
ز نیشکر جو نهد پا برون بتنگ در آید
که در شمار اسیران نام و ننگ در آید
اگر نه میوه مقصود ازین نهال برآید
ز صوفیان همه فریاد و وجد و حال برآید
نوای زیر ز بربط بگوشمال برآید
سزد که نام وی از زمره کمال برآید
بخنده گفت که این شیوه را پری داند
که کرده رخ جو زر آنرا ز پی زری داند
اگرچه قاعده مدح گستری داند
ملال گفت و بابروی تو اشارت کرد
جه عیشها که دل از ذوق این بشارت کرد
زلال حمکده تجدید آن عمارت کرد
ز علم و فضل و ادب هر جه یافت غارت کرد
بنقد و نسیه دنی و دین تجارت کرد
یکدم از پیچ و خم دهر کناری گیرند
جا سر کوی و منزل بن غاری گیرند
تا نپرند جه امکان که قراری گیرند
هر یک از کعبه روان راه دیاری گیرند
جو گوی اندر خم جوگان سر مردان دین گیرد
بیکعشوه ز شاهان جهان تاج و نگین گیرد
ز روی کش غبار مشک گرد یاسمین گیرد
که طوطی رنگ پرهای کسی در انگبین گیرد
جو با اندوه هجران جای در زیر زمین گیرد
دعوی توبه درین وقت جه ناخوش باشد

صفت جام جهان بین که حکیمان گویند
آتشین می بکفم نه که جز این آتش نیست
بر حذر باش درین خوابگه عیش مباد
سفر خوش نشست اگر یار همسفر باشد
بمنزلی که نشیند بمحملی که رود
جه سود همسفری با ویم که آن خودکام
مرا جو تیر زند گر سپر شود مانع
ز بس آه از غمت زین جان آتشناک خواهم زد
جوابی زنم تا گیرمت پی پیرهن در بر
جو تو زهرم دهی جانا طبیبم گو میا بر سر
پس از کشتن نجاکم گر سواره بگذری روزی
جون صبا شانه در آن طره خم در خم زد
تا ز هر سوی که آمد شد آن شانه گسست
وصل تو ملک سلیمان بود و لب خاتم
گر بدور لب جانبخش تو بودی عیسی
هر شیشه می با تو جو در محفلم افتد
خواهم سر خود را بسر راه تو منزل
ای وقت صبا خوش که بیکدم بگشاید
گردد علم رحمت جاوید پس از مرگ
بباغ لاله و گل رونق بهارانند
نظر بحال شقایق کن ای سحاب کرم
قرار بر سر آتش گرات نیست عجب
بفرق سنگ سیاست مزن گدایان را
صبحدم دردکشان نقب بمیخانه زدند
زاهدان سبحه بکف عازم آن بزم شدند
بود عرفان اولی اجنحه را روی بعشق
آشنا را کف راحت که نهادند بدل

رمزی از جام بلور و می بیغش باشد
رند میخواره که مستوجب آتش باشد
تیغها تعبیه اش در ته مفرش باشد

مدعی گر نخورد می بگذارش که مدام
از دل عیب نما نقش خط و خال نشو
از سبو باده کشد دل شده جامی نه ز جام

جمال او همه جا قبله نظر باشد
ز راه وصل بهر گام دور تر باشد
شکایتی که مرا باشد از سپر باشد

بهر جهت که کنی روی آشکار بود
اسیر محنت عشقم مرا بوصل جه کار
بمهر روی بتان عیب من مکن جامی

ز شوق تو گریبان تا بدامن جاک خواهم زد
که سنگش بی لبت بر حقه تریاک خواهم زد
ز زیر خاک دست در خم فتراک خواهم زد

بسر خواهم ز جورت خاک کردن جون کنی جلوه
ز خاشاک تگلبن خرمنی گر با قدت لاف
جو جای دفتر نام بتان خواهد ز من نامت

بارگ من جان من آنرا گره محکم زد
لب تعظیم خوش آنکس که بران خاتم زد
با وجود تو نیارستی از احیا دم زد

تا ز راحت نه نشیند برخ غیر غبار
کعبه میخانه بود جشمه زمزم خم می
عیش پابوس تو یافت بعالم جامی

باشد که ترا راه بسر منزلم افتد
گر در شکن زلف تو صد مشکلم افتد
گر سایه سرو تو بر آب و گلم افتد

جون تیغ تو بقتلم کشی آن دم دیت من
حادی مغرور ز آتش من گو که مبادا
من جامیم آن بحر معانی که گر موج

که از نوای شوق تو داغ دارانند
که بر رخ تو دو زلف تو بیقرارانند
که مستحق چنین تاج شهریارانند

شب از جه گشت سیه جامه جرخ نیلی پوش
چنان براه تو گر مند ره روان که مگر
بعشق تا در تسلیم و صلح زد جامی

رقم نقل جو بر سبحه صد دانه زدند
لیکن آن شعله ببال و پر پروانه زدند
دست رد بود که بر سینه بیگانه زدند

صوفیان نعره ز هو از دم سحر بر بستند
گر بشاهان نرسد نقد محبت جه عجب
شرح احوال پریشانی ما ریخت فرو

خاطر از وسوسه زهد مشوش باشد
روی آینه نشاید که منقش باشد
رند باید که بدین شیوه سبوکش باشد
غبار موکب او سرمه بصر باشد
بهر طرف که نهی چشم جلوه گر باشد
نشاط و عیش دگر عاشقی دگر باشد
مرا خود از همه عالم همین هنر باشد
ز دود آه سیکون خیمه بر افلاک خواهم زد
بدین حیله بچشم اهل غرض را خاک خواهم زد
بجای گل ز آهم شعله در خاشاک خواهم زد
رقم در روی بت خونخواره بی باک خواهم زد
سلک جمعیت شوریده دلان برهم زد
هر دمش چشم من آب از مژه پرنم زد
کفن خویش خوش آن زنده که بر زمزم زد
پشت پا بر طرب و عیش همه عالم زد
بینم لبت آن شیشه ز طاق دلم افتد
این بس که نگاهی برخ قاتلم افتد
از سینه زند شعله و در محملم افتد
صد گوهر سیراب بهر ساحلم افتد
ولی برآمده سرخ از تو شرمسارانند
اگر ز ماتم عشقت نه سوگوارانند
فراز بارگی جسم جو جسم سوارانند
جهانیان همه با او ستیزه کارانند
بو که بر یاد لبت بر لب پیمانه زدند
بس که در صومعها نعره مستانه زدند
علم دولت این کنج بویرانه زدند
جون سر زلف پریشان تراشانه زدند

ساغر داد بر ارباب خرد بیمودند
انکه تیغ مهر او در سینه صد چاکم زند
شویم از خون جگر گر صد رقم هر دم قلم
جز هوس بنود حجاب راه کو از برق عشق
گر اجل بیند که چون میمیرم از یک زخم زود
دل دید لبت و ز دو جهان بیخبر افتاد
هر جا ز تو شوریست همانا که ز خوبان
تا ناوک تو بر سپر افتاد نه بر من
خالیست دلفروز به هر رو که نشان ها ند
جامی غزل سعدی و انانکه جوابش
بر رهگذار چمن باز سبز پوش شدند
نوای عشق زد از شاخ سرو مرغ سحر
کجاست طاقت می صوفیان صومعه را
حدیث عشق بتقلید لذتی ندهد
چو رند خط بحریفان درد خواره تو
گرفت روی تو ملک جمال و ز خط مشکین
بقصد آنکه بماند همیشه قصهٔ شیرین
هزار پاره دلم شرح شوق تو نتواند
خوبرویان جهان رسم وفا نشناسند
جز ره عشق بتان راه دگر میجویند
قاصدی محرم اسرار سراپردهٔ تو
مشکبوی و سیه چشم بدانسان که ترا
بر دل عاشق چو زخم از نشتر خاری رسد
چون بسیلی رانیم خواهم که دارم دیده ش
منت صاحبدلان باشد غرض جون در جهان
کوی تو بیمار جای شهر را ماند که چون
دوستان از نالهٔ زارم صدایی شنوند

سنگ پیدا د بجام من دیوانه زند
جامیا گوش فرو بند ز افسانه دهر

جز خیال لوح او بر خط ادراکم زند
لمعهٔ کاتش درین جان هوسناکم زند
بوسها بر خنجر خونریز بی باکم زند

گرچه باغی ام خزان دیده شوم رشک بهار
زان بهار لطف خواهم بود لب خندان چو گل
گفتم از جامی چه جرم آمد کز و پیچی عنان

در طینت پاک تو نمک بیشتر افتاد
صد چین بجبین از حسدم چون سپر افتاد
هر جا بتان ز آتش تو یکسر افتاد
گفتند چو بشنید باین نظم در افتاد

زلف سیه از سوختن برق تجلیست
پروانه ز سوزی که مراهست چه آگاه
گر زیور طوق سگ خود بایدت اینک
این نظم نه در پایهٔ سعدیست و لیکن

معاشران همه در نعرهٔ خروش شدند
گنا چشیده ببوی ز عقل و هوش شدند
خوش آن گروه کزین گفت و گو خموش شدند

فقیه مدرسه با طالبان حلقهٔ درس
خوش آنکسان که چنان مست و بیخود ند مرو
رسید گفتهٔ جامی به بلبلان چمن

خراج بره و خور باج بر ستاره نوسد
بتیشه کوهکن آن زابسنگ خاره نوسد
بلوح چهره گر از خون هزار باره نوسد

دقیقهای فرو رفته از صحیفهٔ حسنت
ببین علو مقامم که پیر میکده نامم
رموز عشق شود فاش اگر نه کلک تو جامی

اهل تقلید که راهی بخدا نشناسند
جز نسیم سحر و باد صبا نشناسند
ز آهوی چین و غزالان خطا نشناسند

پای تا سر همه درد ند اسیران تو لیک
چه درخشنده چبینی و فروزنده عذار
زرق و سالوس تو جامی بخراسان شد فاش

لیک ترسم گز مژه بر دستت آزاری رسد
نوبت خوبی بهیچون تو جفا کاری رسد
بگذرم بر روی زهر سو نالهٔ زاری رسد

بر کسم نبود حسد جز آنکه چون خواهد دلش
چون گرفت اکنون بر اقرارم بتو خاطر قرار
جامی ست آن با سکانت میکند عرض نیاز

که همه خواب درین عشوه ده افسانه زند
کشتهٔ آنم که چون خونخیمه بر خاکم زند
ابر لطفش گر نمی بر خار و خاشاکم زند
گرچه صد چاک از جفا در دامن پاکم زند
گفت دست آرزو تا کی بفتراکم زند
بین مستی این می که عجب کارگر افتاد
جون عکس دو رخ پرتو بر یکدگر افتاد
کین شعله مرا در جگر او را بپر افتاد
از خون دلم لعل و ز اشکم گهر افتاد
باگفتهٔ یاران دگر بیسر افتاد
ز تیغ خونرسپر رند باده نوش شدند
کشیده صف بدر پیر میفروش شدند
که فارغ از غم فردا و یاد دوش شدند
زبان نطق ببستند و جمله گوش شدند
بدر دیده خم بر سفال پاره نوسد
عذار تو بخط سبز بر کناره نویسد
گدای عور تهی دست هیچ کاره نوسد
سخن بصورت تشبیه و استعاره نوسد
قدر یاری و وفاداری ما نشناسند
چاره درد ندانند و دوا نشناسند
گزمهت جز بکمر یا بقبا نشناسند
روی در مملکتی نه که ترا نشناسند
زان گل راحت دمد چون زلف یاری رسد
از جمال چون تو دلداری بدیداری رسد
زان چه غم دارم که کس را بر من انکاری رسد
گر بگوشت نیمشب آهسته گفتاری رسد
وز خروش سیل اشکم ماجرایی بشنوید

مجلس انس است دور از وحشت پیکانگان
رهروان کعبه را باید سخن در راه گفت
تشنه ماندن در بیابان چند بر دارید کام
منم امروز حریف قدح آشامی چند
بهر ساتی گری و مطربی و قوالی
پر بر آمد دلم از محنت ایام فراق
ما بدنامی عشقیم نکونام شده
چو خندان جام می کام از لب لعل تو بر دارد
عجب جاییست کوی تو که بهر محنت عاشق
رنسجه وار د صوفی نباشد غیر محروم
غرض گر نه هلاک عاشقان خسته دل باشد
گر روی بی تو مرا داغ جگر تازه شود
تازه شد خط و رخت از دم روشن نفسان
سوم از خاک در خویش غباری بفرست
دیده را شد ز غبار خط سبزت مژه تر
جون رسوم شاهی از دور فلک بنیاد شد
داد داین خرم ز آب تیغ باغ داد را
زیر محش یافت دشمن راحت خواب اجل
نیست شد فریاد مظلوم از شمول عدل او
بر کشا جامی بتکرار دعایش کین دعا
دی جو بوستان ترا جا بکنار آب شد
جست بباغ بیرخت لمعهٔ برق آه من
محتسب سبو شکن دید صفای جام می
دیدهٔ عقل تیز بین شد ز فروغ عشق تو
بر سر از چتر مرصع سایه ات می گسترند
پرسش حال اسیران میکنی گاهی ز دور
بو که تو یکبار شان پی پیرهن گیری ببر

ز آشنایی داستان آشنایی بشنوید
این سخن گفتست با من رهنمایی بشنوید
از لب زمزم بهر تشنه صلای بشنوید

شرح اسراری که شاهان محرم آن نیستند
بر در کعبه چو محراب و میدان ز لحن صبحدم
میکشد جامی نفیر از شوق خار بادیه

کرده آرام دل خویش دلارامی چند
محرمی کو که فرستم بتو پیغامی چند
واعظا چند بری عرض نکونامی چند

وادی قدس بود کوی مغان با دم
وعدهٔ بوسه نباشد ز تو صد چو منی
جامی اندوه جهان چند بمیخانه درای

زمینش خار غم روید هوایش خون دل بارد
گران جز ورد نامقبول خود بر خلق نشمارد
خدا چون تو بلای بر سر این قوم بگمارد

سمندت خاک پای خویشتن مفروش گو ارزان
ندارد بیش ازین بیمار تو در دل تمنایی
ز آه سرد شمع عشرت جامی نشست آری

جون گل و سبزه که از باد سحر تازه شود
که از آن سرمه مرا نور بصر تازه شود
جون لب جوی که از سبزهٔ تر تازه شود

تا شنیدم که بود عشق هنر هر نفسی
بس که از جور رقیبان درت در رنجم
جامی اینسان که کند شرح نظربازی خویش

انچنان کز آب جام آن رونق بغداد شد
سایهٔ آن بر روی آری سایهٔ شمشاد شد
از شمول عدل او فریاد در فریاد شد
صاحبان ورد را دیباچهٔ اوراد شد

جون کشید این خوان جود و مکرمت گرد جهان
در تب بهرش عدو گوی گریبان باز کرد
تشنه جانی کو نه آب از مشرب جدش کشید
شاد بادش در دو عالم دل بنیل هر مراد

شاخ درخت شعله زد مرغ چمن کباب شد
مشرب میکساریش مانع احتساب شد
هر چه خطا شمرده بود آن همگی صواب شد

خواستم از خدا که دل مایل مهر گردد دت
ره بحریم بزم تو بود برون ز وسع من
راند ز رشتهٔ درت جامی سنگدل سخن

تا رقیبانت همی پیند و خونی میخورند
عاشقان زین آرزو هر دم گریبان میدرند

انکه سرای مشتاقان بره تا دیگران
گفتیم بشمر غنیمتهای اهل عشق را

از زبان حال بی سامان گدایی بشنوید
ز اشتران قافله بانگ درایی بشنوید
عندلیبی میزند بر گل نوایی بشنوید
چهره رنگین چو گل از باده گل اندامی چند
خاک پایی که درین کوی زنند گامی چند
هستم از لعل تو خشنود بدشنامی چند
یکدم بود پای خمی گیر و بزن جامی چند
صراحی گریهٔ خونین ز رشک شد گلو آرد
که صد جان در بهای آن دهند از پا بیفشارد
که جان با یاد زلف و تن بخاک پا بسپارد
زمانه آه سرد عاشقان از باد پندارد
جون بیایی بتو ام مهر دگر تازه شود
در دلم داعیهٔ کسب هنر تازه شود
هر دم از کوی تو ام عزم سفر تازه شود
ز تو از قاعدهٔ علم نظر تازه شود
از دو سلطان احمد این ویرانه کاخ آباد شد
همت سایل ز رق حرص و آز آزاد شد
بر تنش باد صبا با دمود و عاد شد
در گلو آب زلالش خنجر فولاد شد
جون ز لطف شاملش دلهای غمگین شاد شد
آب ز عکس روی تو چشمهٔ آفتاب شد
در حق تو دعای من شکر که مستجاب شد
سوی تو ام زمام کش زمزمهٔ رباب شد
رشتهٔ نظم دلکشش سلک در خوشاب شد
یا تماشا را ملایک بافته پر در پر زند
جون نهند اندر رهت پا اول از سر بگذرند
عاشقان جز دولت عشقت غنیمت نشمرند

باغم جانان خوشم با گلشن و باغم چکار / نام جامی میبرند و نامه می آورند
زآب حیات مشک خطار اسرشته اند / گرد لب تو آیت رحمت نوشته اند
من که و کاخ عیش که خشت وجود من / در باغ حسن زین همه گلها که کشته اند
عمرم وفا بوعده وصلت نمیکند / کاهل بهشت دامنت از کف بهشته اند
آن تازه میوه که زرشک شکر لبان / خالیست زآدمیت اگر خود سرشته اند

عشقبازان دیگرند و عیش سازان دیگرند / جان فدای قاصدان باد اکه که پیش تو

از خاک رخ و چشمه محنت سرشته اند / هرگز آب و رنگ تو شگفته غنچه
این رشته را نگر که چه کوتاه رشته اند / تو اهل این جهان نه آیا چه کرده
در هم کشیده روی ترش همچو کشته اند / جامی نظر ببند که طبع پری رخان

اشکم بگلو گره فریاد نبندد / ناله گره هم در دل ناشاد نبندد
از کلک مصور مطلب صورت شیرین / آن موی میان خنجر بیداد نبندد
گو خون مرا ریز چو جلاد بشرطی / دل در شکن طره شمشاد نبندد
محمل کش جامی چو بود خضر چه باکست / جامی چو خیال خطا پستاد نبندد

کین نقش بجز تیشه فرهاد نبندد / ترسم رگ جان بگسلدم کاش ازین پس
گز روی خودم دیده چو جلاد نبندد / گر فا فتنه پیند بچمن کاکل آن سرو
گر مطره از دجله بغداد نبندد / استاد خط آمد لب او کی شود استاد

بر لبم تا نفسی میرود و می آید / همدم یاد کسی میرود و می آید
جان که از تن کند آمد شد کویت مرغیست / در دل از تو هوسی میرود و می آید
دلم از محملت آویخته با ناله زار / بر سر آب خسی میرود و می آید
یاد روزی که مرا دیدی و گفتی این کیست / کش بیادت نفسی میرود و می آید

که بباغ از قفسی میرود و می آید / دعوی صدق و محبت نه حد همچو منیست
چون معلق جرسی میرود و می آید / تن زارم ز تو در موج سرشک افتاد است
که درین کوی بسی میرود و می آید / بی تو از جان نبود بهره حسرین جامی را

جو یار زلف معنبر نبندد و نگشاید / نقاب شب ز مه و خور نبندد و نگشاید
چه تاب سیمبرم را روای صبا و بگو پوشش / که درج غالیه را سر نبندد و نگشاید
جوهری سخن و خامشیش هر دو به چو پیوند / ز گریه تا مژه تر نبندد و نگشاید
اگر کبوتر کعبه کند طواف بکویش / بغیر یاد به برو در نبندد و نگشاید

که دم بدم گهر زر نبندد و نگشاید / خجل ز عطر فروشم بدور زلف وی آن
دهان حقه گوهر نبندد و نگشاید / ز چشم خویش نه بینم خواص ابر بهار
بعزم کعبه دگر پر نبندد و نگشاید / قدم ز کلبه جامی کشیده اند حریفان

حیفم آید ز خدنگ تو که بر خاک افتد / چشم دارم که برین سینه صد چاک افتد
دوز چاک دلم از حیله که تیر مباد / غصه به حصه عاشق که نه چالاک افتد
مثل تو زیر فلک چون طلبم چون دانم / سایه سرو قدت بر خس و خاشاک افتد
جای از زهر جدایت فتاده بهلاک / وای جان وی اگر کار بتریاک افتد

که تر از آتش آه شعله بفتراک افتد / تیرت آمد بهدف من ز هدف دور هنوز
کین صدف را نه چو تو یک گهر پاک افتد / بر سر سبزه و گلگشت چمن کن که مباد

دل خون و جگر پر خون بار دگرم شب شد / چون یاد لبت کردم از گریه لبالب شد
بگرفت تب هجرم در دسر من اکنون / چون گوی بمیدانت زیر سم مرکب شد
هر لحظه سواد غم آرم به بیاض دل / هر که که بمصحف میلت سوی مکتب شد
آبت تراغبغب پیدا شود آب از چه / بس رخنه که در گردون از ناوک یا رب شد
جانی تو و از قالب چاره نبود جان را / باز آی که جامی را جان بهر تو قالب شد

خونخواری امشب را اسباب مرتب شد / هر جام که ساقی داد از بخل مرا همه
از بودن سر بر تن خاصیت آن تب شد / دی مست برون راندی بس سر که ای سر از آن
تا دود آه من با گریه مرکب شد / افتاد دل صد کس سی پاره براه تو
چو نیست که از آبت پیدا چه غبغب شد / یا رب چه کاشت آن ابرو که از و هر شب

عاشقان از خطت چو یاد کنند / بر بیاض بصر سواد کنند
از سویدای دل مداد کنند / نامه شوق او بکلک مژه

مرده را جان مده ز لب که مباد / روی بما که خبر باد کنند
سایلان پر شکنک کرم بروم / بر تو مردم چه اعتماد کنند
هرگز اهل نظر نه بینندت / که بگل عهد مانت باد کنند
جا بیاسپرشدی بعلم نظر / شاید ار نامت اوستاد کنند

از بشر پشت اعتقاد کنند / جان و دل بی تو روی در عدم اند
جز بکویت کی ایستاد کنند / عهد تو سست و وعده ات نه درست
که نه آغاز آن یکاد کنند / چون رسی خوی کنان بباغ پر زد

از سرو قدت کج نظر از چه گشاید / از لعل تو خونین جگر از چه گشاید
جز بادگران دیدنت از دور کسیرت / زین وجه چو تو سیم بر از چه گشاید
سیم است برت و در کمر زر بکشا پی / از نکهت گل بخبر از چه گشاید
بر جامی بیدل ز بتان جز در محنت / نکشاد ندانم دگر از چه گشاید

وز خاک درت پی بصر از چه گشاید / جز خون گره بسته بنوک مژه شبها
از وصل تو بی سیم و زر از چه گشاید / زرگشت مرا چهره و گر زر بگشایم
از سیم تو زرین کمر از چه گشاید / آرد خبر از یوسف ما پیرهن گل

هر شبم بی تو بصد غم بگذرد / موی مویت را الم خم بگذرد
نقد دل گم کرده ام ای کاش باد / بر دلم گر یاد مرهم بگذرد
روز شادی رفت و روز غم رسید / از مژه سیل دمادم بگذرد
باد سور ایام تو یکسر چه باک / عمر جامی گر بماتم بگذرد

شب چنین بر عاشقان کم بگذرد / بس که بر روی زمین می بارم اشک
ترسم از روی دگر نم بگذرد / باد ذوق زخم تو بر من حرام
بر نیاید دیر کین هم بگذرد / رخنه رخنه شد رخم از بس برو

کی بود کی که شب محنت من روز شود / نارسیده بلبم آه جگر سوز شود
کی شود دوخته چاک دلم از تیغ غمت / هر که بر دولت وصل تو نه فیروز شود
چون رسم باز ز غمهای جهان گر نه غمت / گر پی خدمت تو دال صفت گوژ شود
حرفی از سر خطت گر ننویسد جامی / پیش او پیر خرد طفل نو آموز شود

صبح اقبال من آن روی دل افروز شود / بی تو از سینه چو خواهم که برآرم نفسی
گر بهر سو مژه ات ناوک دلدوز شود / گر مطیعش شود این گنبد فیروزه چه سود
مایه شادی این جان غم اندوز شود / چون الف راستی قد ببیند چه عجب

از تنت گر قبا گشاده شود / سر زلف دو تا گشاده شود
در غمی نه ام ز بی یار پی / تیرهای بلا گشاده شود
ز ابروی تست هر خدنگ بلا / دستهای دعا گشاده شود
جا بیار در طلب بنشین / کافر این در تراگشاده شود

گره از کار ما گشاده شود / صبح دولت دمد چو از رویت
از صبا بسته یا گشاده شود / چون تو مژگان بهم زنی بر دل
گز کمان قضا گشاده شود / هر شب از دست تو بسوی فلک

رفت که بره زنشان خطی ز سنبل کشید / خط تو حرف خطا بر رخ دلیل کشید
دلم که دید لبت پیش روی تشنه لبی است / که سایبان برار پر جبرئیل کشید
غلام پیر مغانم که بهر تشنه دلان / که میر قافله کلبانگ الرحیل کشید
بیاز نقد روان بهر هر جوان جامی / که پیر مارقم کو بر کجیل کشید

بچشم روشن عاشق ز سرمه میل کشید / کمال صنع ازل را تو ای دلیل چرا
که در بهشت برین جام سلسبیل کشید / بزیر زلف رخت آفتاب اوج بقاست
براه میکده خم میی سبیل کشید / ز درد باده مرا کوه پر کن ای ساقی

مدت رفتن آن مه بسفر دیر کشید / آرزومندی اصحاب نظر دیر کشید
ابر جود است و کرم لیک پی یک قطره / که نقاب از رخ گل باد سحر دیر کشید
کشتی گشته ام از جرم بقا پی رخ او / که بپاپیش مژه ام در و گهر دیر کشید

مهلت قاصد و تاخیر خبر دیر کشید / بغباری که بهر سو رود از موکب او
بخیل ورزیش بدین تشنه جگر دیر کشید / این همه ناله مرغان بچمن زان سبب است
وه که دست اجلم تیغ بسر دیر کشید / شب که آمد بسرم خیل خیالش خجلم

نیست جز عشق بتان هیچ هنر جامی را / خصمی چرخ بارباب هنر درکشید
چون قدح کز شراب پر گردد / ماه نو ز آفتاب پر گردد
بس که سوزد دلم جهان چه عجب / بحر و بر گر ز آب پر گردد
نکند کار نیم قطرهٔ آب / بیکی رشته تاب پر گردد
حال خود گر رقم زند جامی / پشت و روی کتاب پر گردد
کس رخت را چو گل نظاره نکرد / انچه با شیشه سنگ خاره نکرد
هر که زیر کمر میان تو دید / لمعهٔ نور استعاره نکرد
جان به بیچارگی دهم که لبت / ریگ صحرا کسی شماره نکرد
جامی از کارها نداشته دست / نام خود رند هیچ کاره نکرد
داغ هجرم لب خشک از مژه تر میسازد / فتنهٔ تازه پی اهل نظر میسازد
هر که جوید شرف وصل تو از حیلهٔ عقل / ساکن صومعه شد تا چه هنر میسازد
شیخ زراق که از غیب خبر میگوید / جامی از رشح نی کلک شکر میسازد
دلم از رشک صبا میلرزد / گرد کوی آن زلف دوتا میلرزد
بس که میترسد از آزار تنت / پا جدا دست جدا میلرزد
دهد آرام زمین کوه و تنم / بر سرش ز آه گدا میلرزد
چون دعا گویمت از ترس رقیب / بر سر حکمه ها میلرزد
رخ نمودی صفا همین باشد / خط فزودی بلا همین باشد
کارم از طرهٔ تو در هم شد / از برای خدا همین باشد
فکر وصل تو هر کرا گفتم / اثر کیمیا همین باشد
تو شهی خیل نیکوان حشمت / قبله گاه دعا همین باشد
دل تو غیر جفا نپسندد / با کس آیین وفا نپسندد
گر تو با ما ننشینی چه عجب / دل ما غیر ترا نپسندد
نیست جز تیره دلی کار رقیب / نقش خوبان خطا نپسندد
بخت وصل تو پسندد همه / دل قوی دار خدا نپسندد
مست چشمت شراب را چکند / با لبت شهد ناب را چکند
دیده روشن بتت مردم چشم / مشعل خانه تاب را چکند
جوهری دید لعل خندانت / با خیال تو خواب را چکند

چشم از خون ناب پر گردد / ماه نو ساغر آفتاب می است
گر ز دود کباب پر گردد / تشنهٔ عشق را چه سود کند
گر جهان از سراب پر گردد / عالم از تاب خور ز برقع تو

گر گریبان چو غنچه پاره نکرد / با دل عاشقان کند دل تو
وای او کز بلا کناره نکرد / نه نشد شب فروز تا ز رخت
دید بیچارگیم و چاره نکرد / پسنگ پیدا داز عدد بدرست

شربت مرگ من از خون جگر میسازد / خط مشکین که بر اطراف بنا گوش تو اند
هر بام فلک از شعبده پر میسازد / مفتی شهر گز و مدرسه آلود بعیب
سر فرو برده ندانم چه خبر میسازد / تا کند تحفهٔ خسرو که بود طوطی هند

بند بر بند قبا میلرزد / می نهم پا که زنم دست بتو
زیر صد کوه بلا میلرزد / جور میپسند که چتر زرش
دست من وقت دعا میلرزد / جامی از خم شکنان دارد بیم

کار باد صبا همین باشد / قسمت گفته برای خدا
کفت ما خولیا همین باشد / شد ز مهرت مس وجودم زر
حشمت و کبریا همین باشد / بنما ابروان که جامی را

ننشستن بگدا نپسندد / غیر ما گر تو پسندی صد یار
عشقت از اهل صفا نپسندد / هر که بر صفحه نه دیده خطت
جز فراق تو بما نپسندد / یار اگر هجر پسندد جامی

چشمهٔ آفتاب را چکند / هر کرا خانه قرص خورشید است
در درج خوشاب را چکند / دیدهٔ بخت هر که بیدار است

هر که شد در ره گدای تو پست / شغل درس و کتاب را چکند
زان بت آذری خبر که دهد / زان مه خاوری خبر که دهد
دل ما مشتریست آن مه را / تا از آن لشکری خبر که دهد
بی خبر رو شدیم دیوانه / زین بلند افسری خبر که دهد
تخت جم شد بباد منتظریست / زین نوازش گری خبر که دهد
ز ایام خرمی نفس دیگرم نماند / جز فقر و نیستی هوس دیگرم نماند
سبحه بکف شمار بدیهای خود کنم / در خواب زحمت مگس دیگرم نماند
بر باد رفت هستی خود رسته نفس من / جز پیر فقر ملتمس دیگرم نماند
آن طایرم که مانع طوف ریاض قدس / پروای ناکسی کس دیگرم نماند
جواز تن تیر تو جانرا بدزدد / ز تیرت سینه پیکانرا بدزدد
گر زنم در رضا چون پیش آن چشم / که چون خضر آب حیوانرا بدزدد
زند شب رخنه دل در باغ وصلت / وگر خود ماه تابانرا بدزدد
چه باشد گز عدم دزدی زند نقب / نه تنها شعر دیوانرا بدزدد
ماهی چو رخت فلک ندارد / قرص مه او نمک ندارد
لطفی که تو در سرشت داری / چشمیست که مردمک ندارد
از باده بود نفور زاهد / در قسمت نقطه شک ندارد
شب بی تو مرا بزیر پهلو / جز تو سر هیچ یک ندارد
معاشران چو پی لعل در پیاله کنند / ز جم حکایت حال هزار ساله کنند
وگر زبان بگشاید بعیب بیخردی / که نی بعاقبتش زهر در نواله کنند
جمال دختر رز را مگر که حیف بود / ز روی یار کل از جام باده لاله کنند
ز راله نسبت دندانت ار کنم چه عجب / تا جمال که آن پیچ را اقاله کنند
چو شرح گفتهٔ جامی دهند نکته وران / بحل هر ورق املای صد رساله کنند
با تو یکجا نمیتوانم بود / بی تو تنها نمیتوانم بود
بر سر کوی تو ز بیم رقیب / بر کنار آ نمیتوانم بود
بر دلم بی تو شهر تنگ آمد / چون شکیبا نمیتوانم بود
بستم از ناله لب ترا زین بیش / بی تو قطعا نمیتوانم بود
جز ببازار تیغت آسوده / جامی آسا نمیتوانم بود

شاه عالی جناب را چکند / شد بعلم نظر علم جامی

به از مشتری خبر که دهد / میرود اشک ما بهر سر راه
زان فسونگر پری خبر که دهد / کفش او تاج مات شاهانرا
تا ز انگشتری خبر که دهد / بار شد جور پیشه جامی را

بیرون ز سبحه دست رس دیگرم نماند / جز وابهای طبع که آسوده کیم برد
در راه فقر خار و خس دیگرم نماند / کوتاه کردم از همه کس دست التماس
جز چار چوب تن قفس دیگرم نماند / من جامیم بناکسی خویش مبتلا

مبادا آن کافر ایمانرا بدزدد / خطت بنهفت لب را در شگفتم
که تا سیب زنخدانرا بدزدد / شب عاشق نگردد بی تو روشن
ز عمرم روز هجرانرا بدزدد / چو خواند شعر جامی را سخندان

انسان چه بود ملک ندارد / خال بر رخت بزن که بی خال
قلب آرزوی محک ندارد / هر کس دهن تو دید خندان
گل جز خلش خسک ندارد / جامی که هزار خوب داند

نکرده نطق بروح جمش حواله کنند / کسی بخوان نوال فلک نیارد دست
گرش نه حاصل کونین در قباله کنند / بهار عیش چو در دی فتد خوش آنکه درو
بر آبگینهٔ دلها چو کار ژاله کنند / بهشت را که خریدند بی تو ساده دلان

وز تو یکتا نمیتوانم بود / با تو دارم چو تن بجان پیوند
آشکارا نمیتوانم بود / بی تو بالین نشایدم ز حریر
جز بصحرا نمیتوانم بود / بدرم خرقهٔ شکیبایی
انده افزا نمیتوانم بود / من و قطع ره عدم چکنم

زان شست و شو که در چمن از ژاله میرود
میگون لبت ز خاطر من از سه بوسه شست
هر جا که رفت زورق حافظ بجز شعر
دل باز سر آسیمه سیمین ذقنی شد
هر چند که صد زخم ز خنجر بتنم زد
بر کشته عشق تو ز دل بسته جگر خون
جامی که ز عقل و ادب افتاده بعشق است
خوشتی که روز مرگ مرا زیر سر نهند
صد عقد گوهر از مژه ریزم جوان دو لب
دل شد خراب عشق همان به که عقل و دین
مرا بر نوک مژگان بس که خون دل جگر بندد
مزن آتش بمن ای مه ز داغ هجر خویش امشب
رگ جانم ز ذوق آن میان باشد کمر همبر
بتلخی میکشا که که دهان در ناسزای من
سرت ز عارضه دهر درد مند مباد
تو جان اهل نیازی بکار باش ناز
بر آتشین لبت آن خال کز تب افتاده است
جو آن ز سرو قدان کو قبول خاطر تست
کمند دولت سرمد تراست هیچ سری
بیا که قاصد فرخنده پی ز راه رسید
فروغ نور جلالش بچشم مهر فتاد
شدند تیره زنان ناشنیده نغمه نی
گناه بود که دور ز ستم پیچند
رسید جذبه لطفی بهر ضعیف ازوی
گریه تلخ من از خنده آن لب نگرید
اشکم از عکس لبش باده صفت رنگین شد
سوختم ز آتش هجران وی اینک صد داغ

داغ جفای دی ز دل لاله میرود
بخشی که از ثلاثه غساله میرود
جامی سفینه تو ز دنباله میرود

هر یک پی بوسیدن دستش دهنی شد
بنگر که شهید تو چه خونین کفنی شد

دارم همین مراد کزان خاک در نهند
قفل عقیق بر در درج گهر نهند
زین بس متاع خویش بجای دگر نهند

مباد دود من راه دیدن بر سحر بندد
جو باشد از میان محروم خود را بر کمر بندد
ز شیرینی مباد آن دو لب بر یکدگر بندد

تنت بناز طبیبان نیاز مند مباد
بچشم زخم حسودان بجز سپند مباد
بپای بوسی رخش تو سربلند مباد
برون ز ربقه تسخیر این کمند مباد

صدای کوس جلالش بگوش ماه رسید
جو این نوا بمقیمان خانقاه رسید
چها بروی من از شرم این گناه رسید
بدان مثابه که از کهربا بکاه رسید

ساغر چشم ز بس باده لبالب نگرید
همچو بتخانه مرا بر دل ازان تب نگرید

ساقی بیار باده که از یکدو روزه عیش
هر سو که کوچ کرده ما راه بر گرفت
نظم تو میرود ز خراسان بشاه فارس

بس شد که جو خسرو لب شیرین تو جون دید
تا از تو قبا مانع تن گشت تنگم

پیکان تو جو سرخ شود ز آتشین دلم
ناید یکی جو دور خطت گر نهند پا
شیرین لبت مدرز ز جامی که نیست عیب

کشد لطف تمام گاه و که حرمان دیدت
جو نکشاید دل عاشق بجز در صحبت جانان
جو جامی وصف آن لبها نویسد نیشکر کلکش

ز ناز کیست وجودت سرشته سرتاپای
علاج گریه تلخم جو جام عیش کشی
سواره جون بدر آیی ز فرق تا جوران
نیاست نایره فیض خامه جامی

سرود مجلس رندان در دنوش اینست
بخند کو لب مظلوم ازین بشارت بخت
جو کرد دعوی شادی دلم بمقدم او
بهر که که جو جامی نکند کوچه چشم

باده خون جگر و نقل غم و سینه کباب
جون سواره رود آن ماه بهر کام اورا

در فصل گل کدورت یکساله میرود
ما راز دیده اشک و ز دل ناله میرود
گر شعر او ز فارس به بنگاله میرود
مفتون شکر ریزی شیرین سخنی شد
در کوه ز داز عشق سر و کوهنی شد
خوش آنکه همین مانع او پیرهنی شد
در محنت این کار عجب ممتحنی شد
خوش آنکه بهر داغ مرا بر جگر نهند
بر گل ز هر دایره از مشک تر نهند
گر پیش طوطیان سخن گوشکر نهند
بروی مردم چشم مرا راه نظر بندد
جو زلفت بر گل سوری نقاب از مشک تر بندد
همان به کو در صحبت بروی خلق در بندد
شود جلاب قند ناب و بر کاغذ شکر بندد
زمانه بر دل شاد تو غم پسند مباد
وجود نازکت آزرده گزند مباد
بجز تبسمت از لعل نوش خند مباد
بغیر تاج وز توجز سم سمند مباد
بران نی از نفس عیب جوی بند مباد
رسانید مژده که شاه جهان پناه رسید
که شاه تخت جلالت بتختگاه رسید
که دادخواه بسر وقت دادخواه رسید
ز اشک شادیش از هر مژه گواه رسید
ز خاک راه مذلت بصدر جاه رسید
تشنه لب مردن من زان قدح عیب نگرید
بهر عیشم همه اسباب مرتب نگرید
صد سر افتاده بزیر سم مرکب نگرید

خفته آن تازه جوان بر تن عزت و ناز
حسن رخسار بجا خاست خطش گرد عذار
رقم میزد قلم وصف لب لعل تو بر کاغذ
تنگ دل را چه طاقت پیش طعن حاسدان دارد
بکاغذهای رنگین جون بود اهل دل طفلان
دل جامی ز بحر شعر باشد مخزن گوهر
قدت سرو یست جانا سایه پرور
چنان با دعویت در تاب از شمع
رقیب ار گویدت تا پیش عشاق
ز جان فارسی گویان شیراز
عید شد آمد کنار و بوسه با هم هر دو یار
گر دهد نشمرده از لب بوسه عیدی مرا
میکنم از رنگ نو جامه بر سم عید نو
جامیا گیرش سر ره بهر عیدی زانکه عید
ای بنظاره کرده رو موکب ماه من نگر
هست کلاه بندگیش افسر سپر بلندم
دانه اشک شد روان بر رخ زرد من از وی
پای بران ستانه زد کفش بسر جو جامیم
گر کنی سایه ام ای سرو خرامان بر سر
از گل روی تو تنها چو کنم گشت بهار
رخنه شد ز آه دلم چرخ قوی دستی کو
باز کن گوش عنایت سوی جامی که کند
برخسار چو حسین و روی عارض بردی ای دلبر
سگ و سنگ درت سگبان و دربان تو هر شب
بعارض گل بو سنبل ببر نسرین بتن سیمین
بزلف و طره مشکین و گفتار لب شیرین
توی در گلشن و بر زن توی در خوبی و حشمت

بر در او سر پران مقرب نگرید
روز نا رفته هنوز آمدن شب نگرید

نیارد تاب زخم تیر جون باشد سپر کاغذ
کنم در نامه لعل تو از خون جگر کاغذ

بصد دل در هوای او صنوبر
که خواهم از تن او بر کنم سر
مرا با خود ببر با خود میاور

یار ما نا داده بوسه میکند از ما کنار
شکر آن دولت نیارم گفت تا روز شمار
بس که خون دل همی ریزم ز چشم اشکبار

خیل بتان سپاه او حشمت شاه من نگر
جون مه نو سپهر سا ترک کلاه من نگر
حاصل تخم مهر او دانه و کاه من نگر

سر بپایت نهم و دیده گریان بر سر
نهم از ناله همه صحن گلستان بر سر
که فرو کوبدم این گنبد ویران بر سر

فروغ از صبح و نور از روز و عکس از ماه و تاب از خور
فتم در پا نهم بر سر برم فرمان سوم چاکر
بقد طوبی برخ جنت بخط طوطی بلب شکر
من بپای و قمر سا و روح افزا و جان پرور
کل حراجت رعنا و انور شه کشور

بهر نظاره آن مه جور و دو لوح کتف
تا زند جامی غمدیده رقم شرح فراق

بود کز زیر پا برداری و خوانی غم خود را
پیام رقت خود داد دل از کوی تو جانا

با آن خط بردی از اهل قلم دست
همین بس در معارف وجد و اعظ
بر سم تحفه گر جامی سوی فارس

دیدنش عید است و عیدی بوسه دادن بر لبش
میکنم هر روز عیدی زان دو رخ اما نکرد
عید عشاق است و هر جا راند از لعل سمند

پا سپرم براه او با ور اگر نمیکنی
باغ تربت و تازه او خشک گیاه او
با دکشاد بر قعش زلف گرفت جای او

میتوان نسبت بالای تو با سرو سهی
شاه خوبان تویی امروز اگر عدل کند
مردم از خواندن یاسین تو خیز ای زاهد

فروغ و نور و عکس و تاب رویت کرده عاشق را
نباشد در همه روم و ری و چین و چگل شوخی
قبا و پا کله زیبا بدن نازک کمر چابک
منی و حرمان و یاس و رنج و محنت جون بود گردت
ز ذوق مستی و مخموری چشم و لبت دایم

صف زده اهل نظر در ره کتف بگرید
دود دل بانگ مژگانش مرکب بگرید
قلم شد نیشکر و ز نیشکر غرق شکر کاغذ
بخون دل نویسم و لکنم در رهگذر کاغذ
جو آن یاری که بفرستد بیاری از سفر کاغذ
از آن مخزن بدامن میبرد اینک گهر کاغذ
نباشد آری انگشتان برابر
که گوید پای بر بالای منبر
فرستد این غزل را تازه و تر
بر آید نعره الله اکبر
ای خدا زین عید و عیدی کام مشتاقان برار
زان لب شیرین مرا هرگز بعیدی شرمسار
صد هلال عید گردد در ره او آشکار
الغرض زین کار گدایان نیست در هر رهگذر
جسته ز نعل توسنش شعله آه من نگر
رفته بصرصر غمش خشک گیاه من نگر
مانع دولت آمده بخت سیاه من نگر
بر سرکت سلطنت افسر جاه من نگر
گر بود سرو سهی زانه تابان بر سر
تاج شاهی نهدت خسرو دوران بر سر
که مرا بس بود این شوخ غزلخوان بر سر
دفتر شعر نثار تو و دیوان بر سر
بصر عنا خرد دانا روان روشن ضمیر انور
جو تو خونریز و شور انگیز و رنگ آمیز و جنگ آور
عبارت خوش سخن دلکش دهان کوچک میان لاغر
حصار از سنگ و سور از روی و در زرین کلید از زر
کشم خرقه دهم سجه خورم باده زنم ساغر

آور

بفکر و نطق و شعر و خط و بال خود شدی جامی
فصل دی کوته بود ساقی برای عیش روز
در جوانی بود سجده پیش شاهد عادتم
میدهد یادم زوال از عمر و حرمان ازجرا
کم شو ای مفتی ز فتوی مانع جامی ز عشق
ندارم دریغ از غمت هیچ چیز
پی قیمت جون تو سیمین بری
دلا خواهی از عاشقی برخوری
ببر جامی از چرب و شیرین دهر
من کنون غرق و لب لعل تو در خنده هنوز
بس گرفتار که در راه وفایت شده خاک
سالک از ژنده صد پاره بجایی نرسید
جامی آزاد شد از بندگی خلق ولی
آید برم جون تو نگاری نه و هرگز
کارم جه بود عشق تو و بار غم دل
تا سر زلف جه درازست کسی دید
گر خاک شود جامی دلخسته نشیند
در لطف بود گل ز تو افزون نه و هرگز
سر در خم زلف تو بود خلق جهان را
فردا که فتد کار بمیزان عدالت
عهد تو و جامی ز ازل تا ابد آمد
یا شمشیر جفا در جگرم چاک انداز
سگ طوق توام اندم که کنی عزم شکار
بگشا لب بحدیث و خردمند انداز
جامی ز عشق جه نالی که ترا گفت که دل
آن سرو ناز کیست نهاده کلاه کج
حرفیست بر لطافت صنع دبیر دال

رشته گیر از شمع و از شب وصله بر روز دوز
یادگاری مانده زان در بیرم این پشت گوز
از کسادیخ فروشی شهر دگرمای تموز

از فروغ فضله شهدم جه حاصل فضل کن
نیست بر من داغی از محرومی از داغت بتر
بر بساط قرب کی دانم نهادن پای راست

که مهمان ناخوانده باشد عزیز
بود کنج زر کمتر از یک پشیز
بشوی از همه دست و ز خویش نیز

اگر بستیت کلک شاپور نقش
بود مزرع همت عاشقان
بسیل فناده همه رخت و کپت

زخم کاری و من از تیغ تو شرمنده هنوز
سرو تو سایه بران خاک نیفگنده هنوز
رشته مهر تو نادوخته بر ژنده هنوز

جه عجب گر بگدازم همه شب بی تو جو شمع
نکند گرچه دگر با تو صنوبر دعوی
شاه را خاتم دولت ندهد نقش مراد

تا زد بسرم جون تو سواری نه و هرگز
کاری به ازین دانم و باری نه و هرگز
زینسان بدرازی شب تاری نه و هرگز

عمری پی یکبوسه اگر رو بتو آرم
مویست میان و سر مویست دهانت
از نرگس مخمور تو در عین خمارم

یا سرو جو بالای تو موزون نه و هرگز
باشد کس ازین سلسله بیرون نه و هرگز
جربد زغم من غم مجنون نه و هرگز

گردد خجل از روی خورشید فلک روز
خونریز مرا کن بغم عشق حواله
دارم بدل از مار سر زلف تو زخمی

یا برحمت نظری بر من غمناک انداز
طوق در گردنم از حلقه فتراک انداز
سری از غیب در آیینه ادراک انداز

تشنه لب خاک شدم در هوس لعل لبت
رخ فروزان بتماشای گل و لاله خرام
جند صاحب نظران در غم و درد کشند

پستیت گویا که نهد پا براه کج
برلوح عارضش سر زلف سیاه کج

جون تازه شاخ گل که تمایل کند زباد
افتم خمیده پشت براهش که دو نشست

تهی کن دل ز فرو خوردم شکن خامه فکن دفتر
وز رخ شاهد حریم مجلسم را بر فروز
جز بدین داغم بهر داغی که میخواهی بسوز
من که پای راست را از جپ بمیدانم هنوز
نیست بر دیوانگان حکم بجوز و لابجوز
شدی خسروت بنده شیرین کنیز
برون از حساب جریب و قفیز
بموج بلا کش همه جیز و میز
جو طفلان مکن میل جوز و مویز
عجب اینست که روز آمد و من زنده هنوز
خورد از دست صباشت پراگنده هنوز
در نگین حرف تمنای تو ناکنده هنوز
همجنان هست سگ کوی ترا بنده هنوز
هرگز گذرد بر لبت آری نه و هرگز
بوسی بود امکان و کناری نه و هرگز
لعل تو کند دفع خماری نه و هرگز
زین بر دل پاک تو غباری نه و هرگز
شب با تو برآید مه گردون نه و هرگز
تیغت سزد آلوده بدین خون نه و هرگز
بهتر شود این زخم بافسون نه و هرگز
هرگز شود این عهد دگرگون نه و هرگز
ساغری بکش و جرعه برین خاک انداز
آتش از رشک بعشق خس و خاشاک انداز
ای قضا سنگ بخمخانه افلاک انداز
در کف سنگدلی سرکش و بی باک انداز
گاه از خواص باده شود راست گاه کج
در پای سرو راست که خیزد گیاه کج

خواهی شکار صید مراد آه کش دلا
جامی بجاه جاه مشو پر کنون فرو
جو دید اشک روان مرا ستاره شناس
رسیدم از خلش دل بجان دلم گو بس
میان نازکت افزون بود ز فهم عقول
ز سر صبح ازل نی زند نفس جامی
خنده زد لب تو بر من گریان که مپرس
روزی از بیم کسان زیر لبم پرسیدی
بامدادان که بگردن فکنی خلعت ناز
بی تو جامی جوتنی مانده ز جانت جدا
لطافت لب او بین و از زلال مپرس
بگوی گفت کسی حال جیست گفت به بین
بستر رنج و بلا جز رسید کان نرسند
بستر عشق اگر بوی برده جامی
منم امروز و حالتی که مپرس
مانده زانکار عشق تست فقیه
بس هدایت طلب که از زلفت
شد جو طوطی ز شکرت جامی
دل سپردم بدلبری که مپرس
مردم چشم از خیال لبش
طوطی تلخکام از غم هجر
او بگوی سمر شد از جامی
تیرباران رسد از قوس قزح بر نرگس
کنج قارون بدر آورد همانا ز زمین
هست ستی که ز گل سر زده در شهر بهار
قدر نسرین و گل از شاخ بلندست ولی
جامی آسا همه تن چشم شده تا که کند

کمتر فتد ز صوب غرض تیر آه کج
خوش خاطرم ز دوست بافسانه وصال

گرفت طالعم از سیر آن ستاره قیاس
زغمزهای تو خوردست خرده الماس
جو سر غیب که بیرون بود ز درک حواس

دهانت در ظلمات عدم نهان ماندست
ز اهل زهد ملولست طبع دردکشان
جفای جرخ مرا بس سرم بسنگ ستم

تا گرم از لب خندان تو جندانکه مپرس
یافتم ذوقی از ان پرسش پنهان که مپرس
فتنهها بر زندت سر ز گریبان که مپرس

یاد آن روز که سر دهنت پرسیدم
سر خوبانی و سامان جهان آشوبان
جه غم از ضربت جوگان ملامت که بود

خیال ابروی او بند و از ملال مپرس
فتاده در خم جوگان مرا و حال مپرس
ز طفل حکمت آزار گوشمال مپرس

ز دست دوست شکایت بدیگران خوش نیست
شود ز پیر مغان حل مشکلات طریق
بتافت پرتو وصلش پس از هزار الم

وز وداعت ملالتی که مپرس
در حجاب جهالتی که مپرس
رفته راه ضلالتی که مپرس

رفتی و بی تو جان نرفت از تن
مرغ تیر تو کرده نامه بپر
بهر آیینگیت صوفی شهر

سرو قدی سمنبری که مپرس
شد تو انگر بگوهری که مپرس
آرزومند شکری که مپرس

با رقیبان همه وفا و کرم
میرسد دم بدم ز غمزه او
ای که پرسی ز قبله نظرم

سر ازین سهم کشد در سپر زر نرگس
که جنین از زر و سیمست توانگر نرگس
سرخوش از کاسه سر ساخته ساغر نرگس
بر لب جوی بود از همه برتر نرگس

جام زرین که ز اشنای جو سیم انگشتان
آبروی دگر آورد جمن را که نوشت
طرفه مرغیست که دارد بجمن جون طاوس
بهواداری و الا علم دولت شاه

خواه آن فسانه راست بود ز دو خواه گز
بس مرد راست گو شود از میل جاه گز
نه خضر برده بان چشمه راه نی الیاس
خواص را جه سر صحبت عوام الناس
مساز خودومنه پیش آسیا دستاس
مباد شغل تو جز پاس داری انفاس
لب گرفتی ز سر ناز بدندان که مپرس
بی تو ز انسان شده ام بیسر و سامان که مپرس
با خودم حالی از ان گوی زنخدان که مپرس
از تن خویش که میگویدت ای جان که مپرس
ملال می‌نگر از موجب ملال مپرس
رموز عاشقی از پیر ماه و سال مپرس
کنون ز محنت اندیشه زوال مپرس
حدیث هجر بگو قصه وصال مپرس
دارم از تو خجالتی که مپرس
در هلاکم رسالتی که مپرس
داد و طها صقالتی که مپرس
مرغ شیرین مقالتی که مپرس
با اسیران ستمگری که مپرس
بر دلم زخم نشتری که مپرس
طلعت ماه منظری که مپرس
جامی از وی سخن وری که مپرس
جون نمودست جو خوبان سمنبر نرگس
بر مطول الفی میم مدور نرگس
از زر ناب گلی تعبیه در بر نرگس
چشم بنهاده ببالای صنوبر نرگس
التماس نظر از شاه دلاور نرگس

تا بچشمت شده در ناز برابر نرگس
در تماشای چمن چشم تو هر جا که فتد
چون ببالای تو ماند بهزاران سوزن
وصف خط سبزت خوانده ام از بهر سنبل
مشو فریفتهٔ حسن صورتهای درو ش
مکن بدیدن خوش قامتان بالا روی
طریق عقل رها کن که هیچکس ننشست
شبان بخواب وزان بیخبر که افتاد ست
آشیان میبازد از عشق بلبل بیصبر و هوش
وقت گل باشد غنیمت جز بعشرت مگذران
ضعف و پیری را دوا کردم طلب گفت آن حکیم
رخ نمودی جامی از وصف تو چون بندد زبان
چون نهفتی آن دو رخ بگشا لب خندان خویش
مردم ز بیم منت دیدن چه حاجت زخم تیغ
من ز تو محروم و افغان من آید سوی تو
بهر جدول زر دهد خورشید و گردون لاجورد
نگار من که باشد خانه از کوی وفا دورش
گدای دلق خود داده بی بنود بجز شاهی
مرا ز مسکین مفلس کو ز زر نبود قوی بازو
درین شهر دو در جامی منه سور طرب کافتند
خوشا منازل سلمی و ربع و اطلالش
عجب زناله ببستم که ناگذشته ز لب
بود که دولت هستی و بیخودی دهدم
چو هدیه ایست هما ناکزان جهان مجنون
خط عنبرین بر شکر مکش
طوطی خطت کو چو زاغ شب
گشته عالمی فتنه پیش ازین

نازنینان چمن راست نظر بر نرگس
مست چشم تو برآرد ز زمین سر نرگس
دوخت دیده بتماشای صنوبر نرگس
شیوهٔ چشم خوشت دیده ام از هر نرگس

گر بستانه دو چشمت کنم ادراک نسبت
بزم عشرت بسر سبزه و گل کش که شوند
در چمن هر سحر از ذوق تو ام پیچیده
جامی احسنت که از بهر سواد غزلت

مبادمانی ازین کار و بار سر درشش
بصد رقیب بتدبیر عقل دور اندیشش
هزار گرگ فزون در ره بصورت میش

ملاحت سخن عشق عاشقان دانند
کجاست شحنه که تا شهر را بپردازد
مده بدر پسه جامی ز نشتر وصل نشان

دم بدم در گوش هوشم گوید این معنی سروش
نوجوانی جوی و بر روی شراب لعل نوش

روی همت کی کند در مسند تمکین شاه
داغ بر دل رخنه بر جان سر بصحرا داده

جلوه ده بر بیدلان یک غنچه از بستان خویش
چون بقصد قتل من بالا زنی دامان خویش
گاه بتوانم که آهم همره افغان خوش

کس رطب بی خسته کم دیده لب از من در مرزد
هر کرم را شد به پیکان تو پیوندی جدا
تا نه بیند چشم در نظاره ات هر بوالهوس

نه بینم خانه در شهر دور از فتنه و شورش
که گردد دست تجرید از لباس سلطنت عورش
بسیمین ساعد او دست بردن کی رسد زورش

جمالش باغ پر میوه است و غوری و غرض ناکامش
شهی کز خشمتش در چشم بودی جم کم از موری
مگو پس به از مرکست بودن زنده عاشق را

که بر در سپهر واثر گردش مه و سالش
یکی هنوز رسد دیگری بدنبالش
خلاص از غم ادبار دهر و اقبالش

کدام کاخ سرافراخت زین نشیمن خاک
درای ساقی و در ده میی که پیش خرد
نسیج این غزل خوش که کس نبافته است

طوق مشک چین گرد خور مکش
قرص مهر را زیر پر مکش
از جمال خود پرده در مکش

چشم عالمی دفع چشم را
مهر نه ز لب بر دهان مرا
چون خیال او میهمان شود

گند از گریهٔ شادی مژها تر نرگس
جام بزم تو یکی لاله و دیگر نرگس
گاه در سنبل سیراب و گهی در نرگس
گرده از ساق و ورق خامه و دفتر نرگس
بروی شاهد معنی گشای دیدهٔ خویش
نیافت چاشنی این نمک بجز دل ریش
ز سغلکان مسلمان نمای کافرکیش
که بر فقیه نمی چسبد این سخن بسریش
میکند ز اغیار حال خویش را خاشاک پوش
چون نهد بر خم می پشت فراغت میفروش
کله کله بیز بانا نزاید این داغ و درو ش
کار بلبل نیست وقت گل که بنشیند خموش
تا که سازم آن رطب را خسته از دندان خویش
کن ترحم و ز تن زارم مکش پیکان خویش
از سیاست ریز خونم بر سر میدان خویش
چون کند جامی سواد از بهر تو دیوان خویش
خدایا در پناه خویش دار از غارت غورش
کنون در خاک بینی چشم خانه خانه مورش
که بعد از مردن این افسانه نتوان گفت در گورش
ز سنگ اندازماتم هر زمان صد رخنه در سورش
که دست برد حوادث نکرد پامالش
لقب عقیق مذابست و لعل سیالش
بقد عشق و وفا خلعتی بمنوالش
بنام جامی دلخسته کرده ارسالش
نیلگون رقم بر قمر مکش
ور ز فغان من درد سر مکش
غیر جان دلا ما حضر مکش

جا بیاز دی شعله در جهان
دم زد و دل از سر غمت از سر زنش خون گردمش
لیلی بخواب از من شبی پرسید وصف زلف تو
یارب چه سخت آمد دلت کز بهر رحم احوال خود
جایی که با میخوارگان میداشت هر کس هوسی
ای چو گلبرگ طری عارض زیبای تو خوش
گر کنی پرسش و گر خنده زنی بر حالم
دیده خون گشت چو بنشست خیال تو درو
خوش سپردی دلت امروز ببر در دو غم عشق
ای بسرم دمبدم تیغ جفای تو خوش
عاشق دلخسته را وعدهٔ جنت مده
عبده بگذاشتی تخم صفا کاشتی
رخصت جامی بده تا پی درد رمد
نازنینا یکشبی با عاشقان دمساز باش
زابروان زه کن کمان و ز بهر قتل عاشقان
پای تا سر رحمتی مردم مبند از ناز چشم
خواهدت روزی ببزم وصل خواندن لطف دوست
چمن کامسال بینی ناامید از فیض بارانش
بنفشه ماتم لب تشنگان باغ میدارد
گرفتاری ز هوش آمد خوشا مستی که گنجبد می
درین غمخانه کی از غم رهایی یابد آن بیدل
نه بلطف از ستم دوست توان یافت خلاص
ای که گویی که بعشرت رهی از غم حاشا
روز و شب همدم او باش که از مرده دلی
زین همه نقش خطا بر ورق دهر زده
چه خوش دمیده ترا خط بگرد آن عارض
قد تو سرو و تنت گل رخ ارغوان آمد

گرم از میان مردمان چون اشک بیرون
گفتم مسلسل نکهتا چند آنکه مجنون کردمش
هر چند افزون گفتمش بیرحم افزون کردمش

گردم عقیقین حقه پیدا بیاد آن دهان
چون جبینه را دیدم تهی از وصلت ای سرو سهی
زخمی که مار گیسویت بر جان من زد به نشد

گرد آن حلقه زده زلف سمن سای تو خوش
هر چه آید بود از لعل شکر خای تو خوش
بنشین خرم و خندان که بود جای تو خوش

پای تا سر تو خیالی که بود بوسه زدن
خلعتی خاص بود گیسویت از شو سیاه
وعدهٔ جنت نسیه بود و رزان ده

دل به نسیم تو شاد جان بهوای تو خوش
چون نشود خاطرش جز بلقای تو خوش
وقت همه عاشقان شد ز صفای تو خوش

چشم و دل و جان خوشند تا شده جای نوا اند
حال خوشی از درت گر دگدایی دلم
رشتهٔ پیراهنت باد تن لاغرم

تاج رعنایی بسر سلطان تخت ناز باش
از مژه ناوک فکن وز غمزه تیر انداز باش
این در رحمت بروی بیدلان کو باز باش

شمع مجلس شو آن رخ پاره کو عشاق را
با لب لعل و خط نو خیز و زلف مشک بیز
تا بکی باشی دلا محروم از آن موی میان

نذارد تازه جز باران اشک دلفگارانش
که بینی در لباس نیلگون چون سوگوارانش
امان از قید هشیاری و کید هوشیارانش
که بکسستند از و پیوند صحبت غمگسارانش

چو عاشق در چمن تنها رود در پای هر گلبن
گل آمد شمع بزم باغ بین کز خوش نوا مرغان
کسی کز شوق گلرویان بود دل تنگ چون غنچه
چه آمد یارب از جامی که میدارد فلک زینسان

که بعشرت ز غم دوست توان یافت خلاص
چون مسیحا ز دم دوست توان یافت خلاص
بمعنبر رقم دوست توان یافت خلاص

جور او هر نفسی بیش و وفا کم باشد
دیده را چون رسد از گریهٔ هجران رمدی
جامیا دیده بره دار که از خشک لبی

که دیده سرو گل اندام ارغوان عارض

ثبات و صبر و قرار دلم تمام بتست

هر دم آه گرم از جگر بکش
یاد آمد آن دندان مرا پر در مکنون کردمش
جوی که گرد خیمه بود از گریه جیحون کردمش
گو چیز افسون خوان لبت صد بار افسون کردمش
جامی دو بروی رخیتم در راغه میگون کردمش
برخ خوب تو زیبا بکف پای تو خوش
که ز سر تا بقدم هست ببالای تو خوش
که بنقد ست دل ما بتماشای تو خوش
باد امروز تو خوش جامی و فردای تو خوش
بنشین خوش در همه ای همه جای تو خوش
جز بگدای نشد حال گدای تو خوش
تا بطفیلش زنم زیر قبای تو خوش
دیده بمالد گهی بر کف پای تو خوش
مرغ جان گرد تو چون پروانه در پرواز باش
هر بلا را اول و هر فتنه را آغاز باش
چون میان گردش در آور محرمان راز
جامیا گر هوشمندی گوش بر آواز باش
زابر دیده خون آرد هوای گلعذارانش
چو پروانه همی گردند گرد سر هزارانش
معاذالله که بگشاید دل از باد بهارانش
بکام دشمنان دور از جمال دوستداران رانش
نه بصبر از الم دوست توان یافت خلاص
مشکل از بیش و کم دوست توان یافت
زان بخاک قدم دوست توان یافت خلاص
بهی از قلم دوست توان یافت خلاص
بنفشه زار بود خط و گلستان عارض
خدای را که ز چشم مکن نهان عارض

زمین شود همه مشک و گلاب چون تو روی
زگل خجل شود از لاله منفعل گردد
چون نسخهٔ جمال تو خالیست از غلط
شک داشت در وجود دهانت دبیر حسن
منویس نامه پیش رقیب زبان دراز
آهنگ اوج عشق ز تر دامنان مجوی
دلم که بی تو ز هیچ آرزو ندارد حظ
ز لطف طبع بود ذوق می نه از خوردن
مکش نقاب ز رخ پیش زاهدان کثیف
حدیث صدر ریاست بشیخ مجلس گو
ز آتش عشقت علم زد رشتهٔ جانم چو شمع
اینچنینم کاتش عشق تو در دل خانه کرد
امشب ای صبح سعادت چند سوزم بی رخت
مانده‌ام حیران حال خود که با این ضعف تن
عمرها آنکه بسویم گذری داشت دریغ
میپرد روح بامید لب بام ویم
منم آن عاشق مفلس که سپهر از گوشم
نیم کشته شدم از تیغش حیف نکرد
صوفی شهر آن بانواع فضایل متصف
ساخت جاروب حریم میکده موی سفید
آن چنین پیر بتر از ابرو که پنداری شده
طبع نادان ز دانا شاد تر دارد سپهر
کجا شد آنکه ز بغداد پیستو سلف
نجف مگوی که آن قبله جای مجد و علا
بران پستانه فرو ریختم ز جیب نیاز
گهی بیا خرنا ساختم نوای حزن
بران شدم که چو جامی زان حریم مراد

براه مشکفشان زلف و خوی چکان عارض
بباغ اگر بنمای بباغبان عارض

رفت چو دیدم اشارت کنان که انگشتها
نما بتربیت لطف و مهر جامی را

برلب پی شکر از دو سه خال تو زد نقط
خط چون توان نوشت قلم را نکرده قط
پرواز جره باز نیاید ز طبع بط

بغداد حسن را که تو در روی خلیفه
بنما میان دوباره که شکل تو کامها
جامی خجل مباش گر از قحط قافیه

ز باده باشکم پر سبو ندارد حظ
که جز لطیف ز روی نکو ندارد حظ
که رند درد کش از آب رو ندارد حظ

چه سود کوشش واعظ چو بی عنایت تو
بود ز چاشنی عشق بی نصیب انگس
شنو بگوش رضا گفت و گوی جامی را

خواهد آخر سر بر آورد از گریبانم چو شمع
روی بنما تا برویت جان برافشانم چو شمع
چون میان آب و آتش زنده میمانم چو شمع

بر امید بوی تو یا پرتوی از روی تو
دیده‌ام تا زنده خود را کار من جز گریه نیست
هر شبم گویی که جامی چند سوزی بهر من

وه که بخت از تن من بال و پری داشت دریغ
حلقهٔ خدمت زرین کمری داشت دریغ
کز عقب بهر خلاصم دگری داشت دریغ

من بوصف لب او طوطی شکر شکنم
بوسه نگذاشت که بر خاک کف پاش زنم
آبرو باد ز خاک در او جامی را

خرقهٔ پشمینه در پای خم افگند از کتف
عطف دامان مه روشن هلال منخسف
ز انتظام اقتدچو کار پیر خوانندش حرف

خرده چون شیشه در سر شاهد کن و شمع و شراب
حرف آن قامت مزن با مایل طوبی که او
شاهد مقصود را پرده حجاب هستی است

نجف مگوی که آن بارگاه عز و شرف
ز عجز و ضعف هدایا ز فقر و فاقه تحف
گهی بیا اسفا سوختم بداغ اسف
عنان عزم نه پیچم دگر بهیچ طرف

نهاده اهل وفا بر ستانهٔ او روی
ز فوت عمر گرامی و روزگار شریف
فغان کشیدم از اندوه آن ز سینه چو چنگ
ولی دریغ که باز سپهر حادثه زای

شد از اشارت دست منت نشان عارض
زمان زمان سر زلف و زمان زمان عارض
در روی چراغ کشد رخ و عارض تو خط
جاریست ز آب دیدهٔ ما بر کنار شط
نه هیچ نسخه گر نه مکرر شود وسط
واقع شود بمطلع و مقطع ترا غلط
ز باغ و راغ بجز رنگ و بو ندارد حظ
بغیر رنج و غم از جست و جو ندارد حظ
که از جو تو صنم تند خو ندارد حظ
که بی رضای تو از گفت و گو ندارد حظ
اشک شد یکسر تنم و ز دیده میرانم چو شمع
روز در باغم چو گل شب در شبستانم چو شمع
طرفه تر حالی که با این گریه خندانم چو شمع
چو نکنم جز سوختن کاری نمیدانم چو شمع
تند بگذشت و ز حالم نظری داشت دریغ
نه کرم بود که از من شکری داشت دریغ
آن زلال از لب خونین جگری داشت دریغ
که رخ از سجدهٔ هر خاک دری داشت دریغ
باده خورد و شد بفضل باده خواران معترف
تا شوی بالا نشین بر اهل عشرت چون الف
خاطری دارد ز سمت استقامت منحرف
جز بکام می نشد بر جای این سر منکشف
بحجله روی نهادم ز رحله رو بنجف
کشیده اهل صفا بر حوالی او صف
که جز بخدمت آن روضه گشته بود تلف
طبانچه گوفتم از درد آن بروی چو دف
زمام دولت و اقبال در ربود ز کف

حشمت میفروش بین بر در او ز هر طرف
فیض کرامتش نهد دم بدم از سفال می
پردهٔ دیده و دلم فرش بود براه تو
بانگ و فیینه خوش بود خواجهٔ زر شمار را
شب نهان آن مستم از بالای سر بگذشت حیف
گرچه دیری بودم اندر هجر او گریان و خوار
عشرت شاهان ندارد لذت غمهای عشق
زیستم شب بر امید بوی او وقت سحر
دمت منازل من گشت منه بالا اشواق
بر آمد از مدد بخت و یاری توفیق
گرفت آنکه چو جان در درون دل جا داشت
هری مقام حسینی لقب شهنشاهیست
بکودکان من آن بود در بدایت عشق
دریغ و درد که هم در زمین فرو رفتم
حقوق عشق رعایت چنانچه می باید
ز جور دهر پناهی گرفته هر بیدل
بیا ساقی بیار آن بادهٔ پاک
که بند پای گشته حرف هستی
همی بینی و لیکن دید خود را
عجبتر آنکه هرگز یکسر موی
شکر آمد ز خندهٔ تو بتنگ
روی تو پر صفا ز اشک منست
نام خود تا رقیب عاشق کرد
لالهای دو رنگ بین گشته
از در بسته و دیوار بلند تو بتنگ
گفته شب در ما چند زنی این نه درست
داده‌ام دل بتو از صورت مژگان تو پر

رند خداشناس را جام جهان نما بکف
گر قدمی بدین طرف رنجه کنی زهی شرف
مغلس دردخواره را خوشتر از آن صدای دف

پرورشت دهر فلک لیک از تو برتری
قبلهٔ جان اهل دل مستی و بیخودی بود
محنت بادیه کش جامی و عزم کوفه کن

برمن از برق درخشان زود تر بگذشت حیف
روز کار من بغمهای دگر بگذشت حیف
بوی او نا یافته وقت سحر بگذشت حیف

سینه را کردم سپر تا بگذرد تیرش ز بس
دست و پا در بحر آشنایی میزدم
جامی سرگشته رو در کعبهٔ مقصود داشت

مراد خاطر مجروح عاشق مشتاق
بسان مردمک اندر سواد دیده و طاق
که میزنند نوای محبتش عشاق

بصبر جفت شدیم ارچه پیش ازین می بود
جدا ز طلعت طاق ابروان چه سود کند
ازان مقام مکن راست جا بیا آهنگ

ندیده بار قه لطفی از نهایت عشق
نیافت زین بود از عاشقان شکایت عشق
پناه من چه بود سایهٔ عنایت عشق

ز کارخانهٔ عشقم جز این نصیبی نیست
پی نزول هر آیت شنیده‌ام سببی
چه سود سعی تو جامی به آن بود که نهی

نشاید رفت ازین راه خطرناک
نه بینی این نه بینایست ادراک
ز نابینایی خود نیست پاک

بود آسان نما ادراک مقصود
ز خارستان طبع اندر دو چشمت
چو نرگس چشمها بگشاده جامی

گرچه از نم برارد آینه زنگ
هست ازین نام عاشقان را ننگ
همه در داغ داریت یکرنگ

صلح تو بی گناه خونریزی است
انجم از ماه انجمن سازند
تا بکویت مقیم شد جامی

از دل سخت تو بر سینه همی کوبم سنگ
بسته‌ام بر کرت ترکشی از تیر خدنگ

تا بگوش تو رسد نالهٔ من میخواهم
چکنم چاره که گردند درین لجهٔ نیل

گرد موائد کرم اهل صفا کشیده صف
پیش نهد بلی خرد قیمت گوهر از صدف
وه که بزهد و توبه شد بیهده عمر ما تلف
شو پی حج و عمره هم طایف مشهد نجف
بعد عمری کام ما از من بخبر بگذشت حیف
بر سر آمد خوش اما از سپر بگذشت حیف
ز و نشان نا یافته آبم ز سر بگذشت حیف
ره بسر نا برده ایام سفر بگذشت حیف
گذشت مدت هجران و روزگار فراق
ز طاق ابروی او دور طاقت ما طاق
که بر فلک کشی از سنگ و خشت طاق و رواق
سوی حجاز که از ساز رفت راه عراق
که کوس ملک زنم زود در ولایت عشق
که بر زبان گذرد که کهم حکایت عشق
برون بود ز سببها نزول آیت عشق
زمام مصلحت اندر کف کفایت عشق
بشو حرف مراد زین تختهٔ خاک
ولی مشکل بود ادراک ادراک
خلیده گو بپا خار است و خاشاک
بکوری ساختی خاشاک خاشاک
کوزهٔ خود نبات زد بر سنگ
بر سر صلح تو کپ نزا جنگ
چون شود آه من بلند آهنگ
ماند از فکر کج بصد فرسنگ
آمدم با در و دیوار ازین غصه بتنگ
که بزم تو کنم از رگ جان رشتهٔ چنگ
گوهر وصل ترا تعبیه در کام نهنگ

بنر دنقش خط سبز ترا گریه ز دل
مراست پی رخ تو شادی غم نزدیک
شب فراق تو از حد گذشت کی باشد
منازگوشه دوران بجام جم که بود
جو ریک گرم دو صد کوه آتش است برا
زعلم و فضل چه لافم که دهر می سنجد
هر کس آرد دامن صلحت بچنگ
صحبت سنگ تو با پیکانکان
مهر فطنت راهنر داند دلم
کی رسید در عشق عقل تیز پای
مصطفای بصفای دو رخ و لعل تو آل
صورت پیچ سیمین تو انگشت بنی
ینت کنجای مستقبل و ماضی ما را
محتسب خم و سبو میشکند رندی کو
بیا که فصل بهار است و محتسب معزول
بیا بیا که صفا در پی صفاست همه
علم بعالم اطلاق زن زباده لعل
جواز فضایل مردان راه محروی
در دهانت سکت و آن دو سیه خال
قاصرند از مثال قامت تو
بیخودند از جمال طلعت تو
حالت از بانک نی چه سود ای شیخ
قد بدا الصبح علی اسعد فال
ساقیا میگذرد وقت صبوح
صبحدم تشنه لبانرا می لعل
جا بیا باده خور و دار حرام
ای پای دل ز زلفت در عنبرین سلاسل

نشود پاک بشستن زرخ آینه زنگ
نام جامی چه بود ننگ همه بدنامان

گر آید این شب محنت بصبحدم نزدیک
سفال میکده ما بجام جم نزدیک
مرا چه زهره که سویت نهم قدم نزدیک
متاع بیش زبیشم بکم زکم نزدیک

درست زلف امساک زهد هر که نشست
جو شوق قاید ره رو بود نباشد دور
رفت زدیده تر دامنان نکه میدار
مباش غمزده جامی که کاروان وجود

آشنایان راهمی آرد ببنگ
گرچه باشد عیب بر آینه زنگ
چون رود با مرکب جم مور لنگ

محنت هجر تو باید پا لها
چهره ام شد کهربا اشکم عقیق
نیکنامی کم طلب جامی که هست

گه رفت گشته دو نیست از و ماه مثال
مرکز همت ما نیست بجز نقطه خال
کش کنند ریش تر از درد و تراشند بسفال

طرف رویت بخط سبز بود لوح کلیم
شویم از اشک ندم میل می از دل حاشا
می بعشرت طلبان ده که بود جامی را

حریف ساده و می بیغش و قدح مصقول
مشو چو فلسفیان قید علت و معلول
چه سود کبت که آن فاضلست و این مفضول

شراب لعل زجام بلور کش که بهم
فقیه و زاهد و عابد نه مرد این کارند
بجرم توبه زمستان خجل مشو جامی

نخل بندان کارگاه خیال
ساکنان سرادقات جلال
چون نه واقف از حقیقت حال

نیست مرغ هوای عشق ترا
پی سرشک مرا که از خاطر
عمر جامی از آن دهان و میان

قدحی چند بده مالامال
میدهد خاصیت آب زلال
بجلا لیش مرو راه ضلال

رنج مخمور شبانه نزود
حبذا آب زلالی که از وست
زانکه می خاصه بشیرین پسران

رندر سوا شده از نام نکو دارد ننگ
بشی و روزی دیر تیر کی بهم نزدیک
زخم باده بسر چشمه کرم نزدیک
گرش بدیده نماید ره حرم نزدیک
که کم نهد آینه را کسی بنم نزدیک
رسیده است بسر منزل عدم نزدیک
بر سر اینست ما را با تو جنگ
دولت وصل تو باشد بیدرنگ
پیش از بیم نیست از لعل تو رنگ
عشقبازان از نام نیک ننگ
ابرو و خال سیاه تو هلالست و بلال
که بروکرده ید الله رقم آیات جمال
کی بشورابه قناعت کنم از آب زلال
قدح از دیده پر و دیده ز دل مالامال
معاشران بفراغت بکار خود مشغول
دو جوهرند یکی منعقد یکی محلول
ببند برخ ایشان در خروج و دخول
که پیش اهل کرم هست عذر نامقبول
گر دلب نقطهاست بر سنگ دال
هیچ چیزی به از فراغت بال
شوید آب روان غبار ملال
میرود در خیال های محال
وزقی الدیک علی اطیب حال
جز بمیهای صبوح از دنبال
شسته از چهره جان گرد ملال
مستی آرد چه حرام و چه حلال
زین عنبرین سلاسل مشکل خلاص دل

آرد

آرد بهوش ز زنجیر آنکه گشت مجنون
کلها بوصف رویت رنگین رسایل آمد
حادی ز آب چشم گل شد همه بیابان
شراب لعل بده ساقیا که یکدو سه دم
بدل کر چون ورق نانوشته پاکیزه است
کدورت خط و شوم کجا برد ز ضمیر
سفال دُرد تراب نیست دُر دکشان
دور از تو ام افتاده بر بستر درد و غم
خوی کرده رخت بار داز قرص قمر پروین
تو شاه جهانهای حاشا که خیالت را
شد قاعده یاریست از دل سخت تو
ای تنت سیم و بر و ساعد و بازو همه سیم
دزدی از من تن خود چون کنم پهلوت
بانک کوی تو ام هست قدیمی عهدی
تو بشهر خود وز آوازه حسنت شده اند
گاهی که کشی تیغ نهم من سپر تسلیم
براهل آموختن حرف غمت را
هر جا که در افتد سخن سدره و طوبی
ز کلک مصور بی تصویر خط تو
بیا که روی ساقی وقت گل برقع بر اندازیم
جو گیرد خواب مستی نرگس آن سرو گل رخ را
ز بانک چنگ و لحن ارغنون و نغمه بربط
اگر عقل نصیحت گر نهد بنیاد مستوری
ترنم میکند واعظ جو بی خوش نیست بی مطرب
فضای این شکارستان پرست از صید پرورده
ما راه طلب وصل تو بنعل انگنیدیم
دور پرکار فلک رسم جدایی انگیخت

زنجیر تو ربوده هوش هزار عاقل
گرده صبا تک و پو در نشر آن رسایل
بهر خدا که طی کن ذکر حبیب و منزل

هرگز نشد خیالت دور از مقابل جان
دل ماند و آن زنخدان گرچه برآمدش جان
در نظم و نثر جامی وصف تو گوید و بس

چو اکشم ز خیال دروغ و راست رقم
بجز صفای می و لحن زیر و نغمه بم

دلم ز زنگ دورنگی گرفت چند کنم
ولی دریغ که طی شد ز بزمگاه امید

یک پای درین عالم یک پای دران عالم
خندان دهنت دارد در غنچه تر شبنم
جز دیده جان باشد در پرده دل محرم
هر چند ز سنگ آمد بنیاد بنا محکم

راه دل و دینم زد آن عارض گندم گون
تا مهر کند دل را از هر چه نه مهر تو
بس تشنه جگر مرده در بادیه و جانش
در هر دمش آید خون از نوک مژه بیرون

من چنین مفلس و از من تو همی دزدی سیم
حاش لله که فراموش کنم عهد قدیم
خلقی آواره ز هر شهر و بشهر تو مقیم

هست پی ساعد سیمین توام بیم هلاک
چشم نرگس شود از خاصیت آن بینا
جان جامی بلبت میل طبیعی دارد

شد سینه ناخن زده ام تخته تعلیم
ذکر قدر رعنای تو اولست بتقدیم
مسکین الفی چند رقم بر ورق سیم

مستنجح احکام شهیدان فراقت
جنت طلبان گر لب شیرین تو بینند
جامی گذرد از سنگدلی یاد دهانت

ز گل بالین نهیم از فرش سبزه بستر اندازیم
فغان در طارم این گنبد نیلوفر اندازیم
بیک جرعه شراب تلخ بنیادش بر اندازیم
بیا تا سر خوشان خود را بپای منبر اندازیم
چرا شهباز همت بر شکار لاغر اندازیم

بگیرم از سر خم خشت و زلای ته می گل
صدای مستی ما تا همه آفاق را گیرد
ز محرومیت دوری ز حریم مجلس مستان
نیارامیم چون کشتی درین دریا ولی هر جا
نشاید تشنه لب رفتن سوی جنت بیا جامی

تا درین دایره کی باز بهم پیوندیم

کس گرفتار مبادا بملاقات رقیب

ما را خیالت آری با جان بود مقابل
هاروت را چه امکان رستن ز چاه بابل
لله خبیر ناظم قد در قابل
رهم ز شغل سیه کاری دوات و قلم
سواد شو قرین با بیاض شعر بهم
ز دست بر دلیمان بساط لطف و کرم
حدیث جام مکن جامی و حکایت جم
نبود بجز این معنی میراث من از آدم
یاقوت لبت از خط کرده است سیه خاتم
در رقص حرم رقصان بر زمزمه زمزم
بی لعل لبت جامی از دل بو برآرد دم
جون زر از مفلسی از سیم توام دل بدو نیم
دست ده تا که برون آیم ازین ورطه بیم
بوی پیراهن خود کرده ای گل بنسیم
بشکر خنده در آ تا کند آنرا تسلیم
هر پی سر و پا را گشتی زین بودم بیم
از خون دل و دیده کشد جدول تقویم
در کام همه تلخ شود کوثر و تسنیم
هر جا که شود تنگ بر و قافیه میم
ز عکس روی آن گلچهره گل در ساغر اندازیم
پی عشرت درین خمخانه طرحی دیگر اندازیم
ازین بام زر فام این طشت زر اندازیم
بهر حیلت توان خود را بآن مجلس در اندازیم
که والا گوهری یابیم آنجا لنگر اندازیم
که خود را پیش از آن از خم می در کوثر اندازیم
وز لب لعل تو دندان طمع برکندیم
بپسندیم بکس آنچه بخود نپسندیم

با تو بودیم چو تن همنفس جان یکچند
نیست بهر غرضی بودن ما در کویت
رخصتم ده که سر زلف سیاهت گیرم
جون ترا نیست سر آنکه بیایم بتو راه
سایه افکن بمن ای سرو که افتم بهلاک
ای گل از لطف مزن لاف که پیش رخ او
سحر بگوشه محراب زاری کردم
قرارگاه دلم زلف بیقرار تو بود
نبرد بار غمت پای صبر من از جای
شبی بسوی تو گفتی گذر کنم جو خیال
من آن نیم که ز تو دست دارم و بروم
بقصد دیدنت آیم جو روی نمایی
چه جای همچو منی آستان تو آن به
جو گشت بی تو کنم گر نه بینمت در باغ
دیده پر نم ز غم زمزم و بطحا دارم
راویه چشم تر و زاد غم و راحله شوق
تن من خاک عجم جان و دلم مرغ حجاز
نیست جز خاک سیاه حجر الاسود او
ساربان گفت که جامی مکن از فرق قدم
جون من بی صبر و دل خواهم که آن رو بنگرم
سوزدم جان ز آرزوی آن خط و عارض بباغ
روی من به گفته یا ماه رخصت ده دمی
در تماشای تو حیرانم ندانم جون کنم
بر لب جو بگذران بنشین که پنهان از رقیب
زان نرنجم که ز خود کرده گرانت بینم
سیر تیت نیست ز عاشق که صدت عاشق هست
نرخ ارزان تو گفتم که هزاران جا نشست

زنده اکنون بدد کاری آن یکچندم
با سگان تو بزنجیر ارادت دربندم

آستینها ز دو ساعد بود ت صره سیم
دی گذشتی و با سایه سپر و تو فتاد

داد خواهانه بیایم سر راهت گیرم
گر نه از حادثه دهر پناهت گیرم
باد و صد برگ یکی برگ گیاهت گیرم

گرچه بچشم گنهی نیست ز تم دست نیاز
از سر بسترم امشب مروای همسایه
جامیا دم مزن از درد و غم هجر که من

عجب مدار اگر بیقراری کردم
بزیر بار غمت برد باری کردم
در انتظار تو شب زنده داری کردم

هوای زلف و رخت در دلم کهن شده بود
بر آستان تو سودم بخاک روی نیاز
برار حاجت جامی جو گفتمت حاشا

نفیر شوق تو از دل برآرم و بروم
که جای خود بسگانت سپارم و بروم
جو ابر بر گل و سرو اشک بارم و بروم

شکاف تیغ تو خواهم بفرق سربلند
اجل رسید بیک سجده قبله من شو
مگو که جامی ازین در بروا ما نم ده

بهر این ره همه اسباب مهیا دارم
تنم اینجاست ولی جان و دل آنجا دارم
در سویدای دلم بین که جه سودا دارم
که قوی راحله بادیه پیما دارم

خار پایم شده خاک وطن ای کاش کند
کعبه عذر است پس پرده و من وامق وار
گردم از شوق مغیلان بره بادیه روی
گفتمش رو که دو صد راحله نتواند برد

سایه سنبل جو بر گلهای خود رو بنگرم
تا گشایم برقع و روی تو نیکو بنگرم
زلف و رخ یا خال و خط یا چشم و ابرو
عکس رخسار ترا افتاده در جو بنگرم

بر میان صد رشته جان با کمر بستی گره
من همی میرم پس زانوی غم در بزم عیش
چند گوی از زخم جوگان تو باشد بهره مند
بر دل جامی جه ناوک میزنی بهر خدا

دل برای صد دیگر نگرانت بینم
جای آن هست که با خویش گرانت بینم

هر دم از خوی دگر میدهدت شکل رقیب
دعوی رحم کنی گر بود این راست چرا

دست بگشای که بس مفلس و حاجتمندم
ما جو جای ز وصالت بهمین خرسندم
دیده را روشنی از روی جو ماهت گیرم
دامن لطف پی عفو گناهت گیرم
تا بر اندوه شب خویش گواهت گیرم
شرح این واقعه از ناله و آهت گیرم
بیاد ابروی تو اشکباری کردم
ز نو دمیده خطت تازه کاری کردم
سگان کوی ترا حق گذاری کردم
گر این فسانه بامیدواری کردم
ترا بدست رقیبان گذارم و بروم
که نا امید پس سر نگارم و بروم
که این وظیفه طاعت گذارم و بروم
که بر تو درد دل خود شمارم و بروم
دیدن کعبه بدین دیده تمنا دارم
ناقه خار کن این خار که در پا دارم
دست همت زده در دامن عذرا دارم
سنگدل گشته هوای گل و صحرا دارم
این همه بار که من بر دل شیدا دارم
اول از بیم رقیب این سو و آن سو بنگرم
تا بکی چندین گره بسته بگیسو بنگرم
تا کیت با این و آن زانو بزانو بنگرم
من ز حسرت اشک ریزان دور در گو بنگرم
سخت تر میکش کمان تا زور بازو بنگرم
زان برنجم که میان دگرانت بینم
در کف او جو گل کوزه گرانت بینم
فارغ از گریه خونین جگرانت بینم

زیبت جون قد تو سروی بچمن راست و لی
ای یک دوست پیش آگت دست و پا بوسم
روی تو دیده چشمش روی ترا به بینم
چشمش بران فتاده دستش بآن رسید
مسکین گیاست خطش خوشبو گلش معانی
ندیدم از دو چشمت شوخ تر چشم
بود خاک درت کحل سعادت
گل رعنای این باغی جه داری
با میدن نثار مقدم تست
بترک عاشقی ای پند گو مده پندم
ز عمر رفته مرا نیست حسرتی چندان
تو تیغ در کف و من زیر تیغ تو از ذوق
جو دم ز شور زنم عیب من مکن جامی
یاد آن روزی که با خوبان سری میداشتم
دیدگه گویندم که هست اندر فلان کشور بتی
تا بتابد ناگهان ماهی ز عالی منظری
هر سحر پری رویان با فسون سخن
طره از روی جو مه بگشا که بگشاید دلم
بس که خون دل از رگ جان بر تو گلگم دوخت
تا برین پای تو از پرده خود کرده زرش
کی توانم جامی از سودای خوبان تو به کرد
ای زده نوبت غمت ناله صبحگاهیم
پیر نیم که پیر را عشق جوان جوان کند
جون نشوم بدولت بندگی تو مفتخر
جامیم و مرا لقب خاک نشین مصطبه
شب از گریه چندان که خفته ام
بجمعیت وصل ره جون برم

راست با طبع همه گر نظرات بینم
جامی اینسان که دران تنگ قبا دل بستی

چشم تو دیده روشن چشم ترا ببوسم
دیده بران بمالم هر لحظه پا ببوسم
خوشبو گلش ببویم مسکین گیا ببوسم

نامه بدست واری از نگار رفت دستم
حرف و فاست در وی بهر رضانت بروی
مستسقیم من و آب آن نامه بوسه دادن

گمن آن سرمه را ضایع بهر چشم
جو نرگس ازغوان پر سیم و زر چشم
که دارد دامنم را پر گهر چشم

مرا با گریه اندوه کار است
بجلوه گاه دل جون میکنی جای
اگر یک چشم جامی را به تیری

جز آنکه عمر نه در عشق رفت بگخندم
جو زخم غرقه کنون لب گشاده میخندم

بطعن نام سگی می نهد رقیبم داغ
مرا همیشه دعا از بلا سپر میبود

جان بجانانی و دل با دلبری میداشتم
گوش بر افسانه هر کشوری میداشتم
دیده هر جا میشدم بر منظری میداشتم

گر گلی میشد بباد پی نیازی زین چمن
تا مگر آید برون زیبا نگاری از دری
هر کجا مرغی ببام دلبری میدیدمی

یکدم از تنگی و تاریکی بر آساید دلم
هیچکس نتواند از خوبان که بر باید دلم
از تفاخر سر بساق عرش میساید دلم

شد دلم خون آید از مژگان فرو در کوی تو
لاغرم زانسان که جون ز کسوت فانوس شمع
بهر تشریف خیال تو ز خونین قطرها

سنگ جفای تو بسر گوهر تاج شاهیم
سیل دمادم مژه شست ز مو سیاهیم
من که بمنصب سگی بر در تو مباهیم

من که کله نهادمی کج ز غرور سروری
داد نمیدهد مرا بس بود این که گه گهی
شد تن خسته ام جو مور تنگ شکسته ام جو کم

که تا روز غرق گهر خفته ام
چنین کز فراق تو آشفته ام

ولی جون ترا در نیاید بگوش
مگو مرده قتل من گو بدل

عاقبت غنچه صفت جامه درانت بینم
دست جدا بگیرم پایت جدا ببوسم
بگشای تا به بینم پیش آ که تا ببوسم
آن از درون نخواهم وین بر قفا ببوسم
سیری کجاست جامی گر عمرها ببوسم
بر انداز مردمان دل چشم بر چشم
ز اشک شادیم کم گشته تر چشم
ز مژگان میکند مسمار در چشم
بدوزی پیش آن دارد دگر چشم
دلی که بگسلم از عشق با جه پیوندم
خوشم بداغ سگی جون توی خداوندم
جو تیغ غمزه ات آمد سپر بیفکندم
که شوخ و شوخ منش هنر و با آن هنرمندم
عندلیب آسا هوای دیگری میداشتم
سیم در یوزه بهر خاک دری میداشتم
گفتمی من کاشکی هم بال و پری میداشتم
در بغل ز اشعار جامی دفتری میداشتم
جز بگوی تو بلی مشکل فرود آید دلم
ز آتش روشن ز زیر پوست بنماید دلم
منظر دیده بر گزین گوهر آراید دلم
غیر ازین جون کار دیگر را نمی شاید دلم
در سر بندگیت شد گنوت کج کلاهیم
جای کند بگوش تو نغمه داد خواهیم
چند ز غم گدازیم چند ز غصه کاهیم
مفتی شهر گو مخوان صوفی خانقاهیم
جه سود این گهرها که من سفته ام
که عمریست این را بدل گفته ام

ندادست بوی گل از تو بباغ
زجای میندیش وبیرون خرام
کیم من که وصلت تمنا کنم
عمامه مرا در دسپر میدهد
نهم سبحه زانگشت وخرقه زپشت
چو جامی پی یار یکتای خویش
زسیلی غمت از دیده خون همی بارم
چگونه سر ننهم اندر جهان زخاک درت
اگر بدست اجل خاکم افکند در جیب
بوصف روی تو جامی زبس که شو نوشت
بروز وصل بپا پی نمای دیدارم
هزار قطرهٔ خون در دلم گره شده است
باسمان مه وخور بر زمین گل ولاله
که تا گرانی تن زآستان تو ببرم
نوازش نامه آوردباد از حضرت جانان
بیا خصّ نوربخش دیدهٔ جمعی غم اندیشان
فراقش کافری آمد مسلمانا کشش میدانم
بسر حد دیار او رسانم خویشی را واکه
ندیده سیر دیدار روی از بیم ملال او
تو نازنین جوانی ومن پیر ناتوان
بردامنت چه عار نشیند گر او فتد
گردی و داغ و بار سفر بستی وشدند
تو میروی بر کب رهوار و من ز اشک
دانی که چیست بر رخم این اشک لاله گون
خون دلم ز آتش تست آمده بجوش
چشم من از خیال لبت اشک ریز هست
گر عاجزم بدست رقیب تو دور نیست

که چون غنچه زان بوی شکفته ام
بود عیب من عشق وچون زاهدان

بدین دیده رویت تماشا کنم
بهر حیله آنزا نسپر واکنم
بآن هر چه باید مهیا کنم
همین بس که از خود گرفته کنار
ز فرق خودش بهر دردی کشان
بسبحه خرم دانه چند نقل

نخ از طپانچه بدین گونه سرخ میدارم
چو آمدست بکوی تو سر بدیوارم
کمان مبر که زکف دامن تو بگذارم
گر آری پی آزار من هزاران بار
چه حاجتست مرا مرهم طبیب این بس
غمی درشت فرو میخورم بباید رفت

که تا ذخیرهٔ ایام هجر بردارم
بیا که روی ترا بینم وشمارم
نگاه میکنم وروی تست پندارم
اگر نظارهٔ روی توام شود روزی
چو عقد رستهٔ دندان بخنده بگشایی
مگو که چند دمی در دسپر مرا جامی

مخلد باد بر فرق گدایان ظل سلطانان
سوادش مایهٔ جمعیت مشتی پریشانان
چه سان از دست این کافر برم جان ای مسلمانان
ورآیم در حریم او پس از رخصت زدربانان
روانی بازپس کردم دعاگویان ثناخوانان
نه نامه بل بجلی بند کانرا بهر آزادی
فشاندم جان چو آمد همره قاصد خیال او
چو گرد دو تنگ برمن عالم از هجران او هر شب
به بینم طلعتش از دیده پرنم گهر ریزان
همی زی شاد و خرم با خیالات خوشش جامی

برخار خشک سایهٔ تو ای تازه ارغوان
همراه تو هزار دل وجان چو کاروان
صد پیک قطره زن زپیت میکنم روان
کس جز تو شهریار نشاید اگر بفرض
بهر خدا که باز نگر وز سرشک ما
جامی مگو که پای بدامان صبر کش

آتش چو تیز گشت ز سر میبرد برون
پر می صراحی که فتاد دست پرنگون
شیر فلک سگان درت را بود زبون
آتش ز آب کشته شود وین عجب گز اشک
هم آدمی فریفتهٔ تست هم پری
جامی نظر بعارض وخط تو دوخت ست

ز کس هرگز این عیب ننهفته ام
گزین آستان گر دوی رفته ام
میان سگان درت جا کنم
فرود آرم و درد پا لا کنم
کهن خرقه را رهن صهبا کنم
دل خود ز هر چیز یکتا کنم
هزار گونه نیاز آرم ونیاز آرم
که چاک سینه زخاک درت بینبارم
ببوی تازه گلی خار بن همی کارم
چکد گلاب گر اوراق او بیفشارم
هزار شب بخیال رخت بروز آرم
سزد که سلک گهر را به هیچ نشمارم
خدا یرا که بکن یک کرشمه درکارم
متاع جان بسگان در تو بسپارم
زعار باد پیمایان وعهد سست پیمانان
وزین کم خدمتی شرمنده ام از روی مهمانان
نهم رو در بیابان تمنا بارگی رانان
ببوسم آستینش برد وعالم دامن افشانان
که نبود جز خیال این جهان پیش خدادانان
برحال پیر مرحمتی میکن ای جوان
شهری کنند خاصه بنا بهر نیکوان
پس سیلهای خون زپی کاروان روان
خود گو گران جمال صبوری کجا توان
عشقت چکاند از من دل قطره های خون
هر لحظه زنده تر شودم آتش درون
زین لعل پرفسانه وزین چشم پر فسون
گر آب وسبزه نور بصر میشود فزون

خدایا بآن سرو نازم رسان
سرم را بود منزل آن آستان
بود روی او قبلهٔ هر نیاز
ره وصل جانان درازست ودو
بستان میگذر وز چهره گلها را خجل میکن
بجل کردن چه خواهی چون کشی مارا کسی بر تو
مزاجت منحرف می بینم ای خلوت نشین گاهی
نشان پاش تا ماند پی بوسیدن ای دیده
نگارا ز درماندگان یاد میکن
چو درمانده موریم افتان برات
چو بر محرمان شربت وصلت افتد
که قسمت از طره تار تارت
نگارا شبی همنشین باش با من
ز رفعت مه آسمانی زمانی
توی هر چه هستی کیم من چه من
نهاده بفرق همه دست راحت
خوش آنشب که گردی خطابم که جامی
بیا ای شهرهٔ در عشقت بشهر حسن مشهوران
خمار آلودم از چشمت لب جامی ز خط بنما
سلیمان وار میرانی چه غم داری اگر ناکه
گذر بر ساکنان صومعه با این لب میگون
تیغ مژگان را بخون عشقبازان تیز کن
با چنین شکل پر آشوب آ برون یک بامداد
خفته ام چون چشم تو بیمار پرسش کن مرا
شد هری جای زظلم غمزهٔ مژگان خراب
هرگز ندیدم رسم حبیبان
از بس ضعیفم گشتست عاجز

بسر منزل خویش بازم رسان
بآن قبلهٔ هر نیازم رسان
بآن راه دور و درازم رسان
پریشانم از هجر همراز خویش
سری دارم از بهر خدمت بدوش
چو جامی ز بیچارگی سوخته ام

ندارد حکم هم خود میکشی هم خود بحل میکن
بکوی نیکوان کسب هوای معتدل میکن
بهر رهی که آن مه میرود از دیده گل میکن
نشاید منزل تو زآب وگل گاهی که می آیی
بلم را بالب او متصل کردی خیال ای دل
دلت زان بت برای جامی بکعبه رو چه می آری

سوارا ز درماندگان یاد میکن
گوارا ز درماندگان یاد میکن
بلارا ز درماندگان یاد میکن
چو اخلاص اهل ارادت نداری
پی پرسش دوستان چون فرستی
چه یارای جامی که سویت نویسد

نشسته بروی زمین باش با من
که گویم چنان یا چنین باش با من
گرفته بکف تیغ کین باش با من
نه دربند دنیا و دین باش با من
زاندوه هجران حزینست جانم
رسوم مسلمانی از تو نخواهم
چو پیکان نگان چین گشاده زابرو
بهر کار سازم بهر حکم رانم

گر باشد بادهٔ صافی علاج رنج مخموران
زلعل باده بایت رخنه افتد در صف موران
که تا افتند در می آن نبود وتوبه مغروران
چه استغناست یارب که نه پروای نزدیکان
طبیب رنج عشقی سوی هر دستی مبر دستت
بمهجوری زوصلت گرچه عمری کند جان جامی

شهر را در ماندهٔ غوغای رستاخیز کن
شربت بیمارم از لفظ شهد آمیز کن
زاهد اگر بار خواهی در صف دردی کشان
می نشانم زآستانت از سرشک دیده گرد

همچون تو کردن خو بار قیبان
زاحساس نبضم دست طبیبان
غوغای زاغان ببریده گل را
خوش آنکه گردد در قتل واعظ

بآن دلبر دلنوازم رسان
بجمعیت آباد رازم رسان
بپای یکی سرفرازم رسان
بدیدار آن چاره سازم رسان
همیزن خنده وزلب غنچها را منفعل میکن
گذر بر دیده ره بر سینه جا در جان و دل
چه جان افزا خیالی کردی این را متصل
بدین دل روی در شبخانه چین و چگل میکن
خدارا ز درماندگان یاد میکن
زیارا ز درماندگان یاد میکن
صبارا ز درماندگان یاد میکن
که یارا ز درماندگان یاد میکن
چو بخت مساعد قرین باش با من
فرح بخش جان حزین باش با من
زکافر نژادان چنین باش با من
فکنده گره بر جبین باش با من
یکی بندهٔ کمترین باش با من
که هم منظور شاهان هم شاه منظوران
همی بینم ترا ای نازنین بی رحم بر دوران
مبادا رنجه گردد ز اضطراب نبض رنجوران
ندیده هرگز از تو رحمتی بر حال مهجوران
غمزه را در قتل پاکان خنجر خونریز کن
سبحه بفکن ورنسوی باده دست آویز کن
خون نابست این نه آب ای جان ازین پرهیز
روی در جحر و سوی شیراز یا تبریز کن
پیوند صحبت از عندلیبان
شمشیر غازی تیغ خطیبان

دادی کسا زا از خود نصیبی
ساغر مه نو باشد خالی شده چند آن
نشکفت دلم تا تو برمن نه دمیدی دم
زان ابروی پرچینم چندان ترشی دادی
در طوف درت شبها دنبال سگ گردم
ای در دهن تنگت جلاب شکر پنهان
سی و دو بود آن لب هر که بشمار آری
گفتی که بگو پیدا سری ز میان من
هر فرش که اندازم در کلبهٔ غم نی تو
از بس که بود رشکم بر گوش و زبان نی تو
ریزد لبت شکر بخط سبز در سخن
دشنام عاشقان برقیبان حواله کن
شرح دو گیسوی تو بپایان رسیده بود
میراند عاشق از تو سخن چون رقیب شد
بود خیال تو یارم چه یار بهتر ازین
جو بت پرست رفت دید گفت نامده است
بهار اهل دل آمد رخت بگلشن دهر
غزال وار گرفتم ترا بدام هوس
دلا کرشمهٔ آن شاه نازنینان بین
برآستان وصالش کشیده دامن از
بهر زمین که نهد رخش باد پای تو نعل
جو همعنان رقیبان بعاشقان گذری
ای ترا روی وفا با دگران
تا بکام دگران ننشینم
بی تو پهلو بزمین جان دادن
تا بود خوش دگرانرا بتو دل
خواهم ای گل که ز شوق تو بگریم چندان

رحمی نکردی بر بی نصیبان — جامی که عشقت گردش مود ب

بی باد بهار آری غنچه نشود خندان — عشق تو خلاصم کرد از بند خردمندی
گر سیب زنخدانت شد گندم ادندان — روزی که شود زندان دور از تو جهان برمن
زان گونه که گردد سگ دنبال خداوندان — جامی ز بتان تنها میگرید و میسوزد

یعنی که بود در وی سی و دو گهر پنهان — تا که دو چار افتی کام دو جهان یابد
نیمیست ز موی آن هم در زیر کمر پنهان — از هجر تو ام بر دل صد داغ بود پیدا
گردد ز نم دیده در خون جگر پنهان — تنها دترا در دل یکذرهٔ مهر ایزد
نامت نبرم هرگز با خویش مگر پنهان — از چشم تو در دیده خواهد نظری جامی

حیف آیدم که رنجه کنی لب بهر سخن — در کوی عقل می نشود یافت محرمی
در وصف کاکل تو گرفتم ز سر سخن — این روی زرد بین وکشاید بنا سزا
پیدا ز دور برد بجای دگر سخن — هرچند جا بیا سخنت بیشتر خوش است

بتی ز نگار که یت نگار بهتر ازین — رقیب را بستم روزگار از تو برید
ندیده دیدهٔ نرگس بهار بهتر ازین — چه سود فرش حریم ز آستان تو دور
بدام کس نفتاده شکار بهتر ازین — شنو بگوش رضا در نظم جامی را

دراز دامنی کوته آستینان بین — صبا بگوی بآن مه که رخش بیرون ران
ز سجده صورت ابروی مه جبینان بین — گره گشا ز خم طره و گروه گروه
بکمن رعایت آنان و سوی اینان بین — بوصف تو بپسندند نظم جامی را

منشین بهر خدا با دگران — همه آب و گل و تو جان و دلی
به که پهلوی تو جا با دگران — گمشا جیب جو گل تا ند هد
خوش نباشد دل ما با دگران — میکشی از کف جامی سر زلف

کی گوش دارد پند ادیبان
ناگشته مه نو پر نوری ندهد چندان
یا دتو فراغم داد از پند خردمندان
از یاد رخت برخود گلشن کنم آن زندان
همچون پدر مشفق از فرقت فرزندان
در سنبل شبرنگت برگ گل تر پنهان
شبها که بگشت آیی از خانه بدر پنهان
واندر ته هر داغی صد داغ دگر پنهان
هرچند کند صنعش در سنگ شرر پنهان
کوری رقیبان زا سویش بنگر پنهان
طوطی که دیده است بدینسان شکر سخن
ما و جنون عشق و بدیوار در سخن
با آنکه مفلسم خرم از تو بزر سخن
بس کن که خوش نباشد ازین بیشتر سخن
وفا بعهد تو کارم چه کار بهتر ازین
نکرده هیچ کرم روزگار بهتر ازین
که سر کناره و پهلو کنار بهتر ازین
که نیست گوش ترا گوشوار بهتر ازین
بسحر و شعبدهٔ آشوب پاک دینان بین
بچشم مرحمت اندوه ره نشینان بین
فتاده در عقب خویش نافه چینان بین
کمال نازکی طبع خرده بینان بین
جنگ با ما وصف با دگران
نسبتی نیست ترا با دگران
بوی تو باد صبا با دگران
میکشی زلف بپا با دگران
که شود غنچهٔ گلزار امیدم خندان

بی تو عاشق چو ببستان گذرد بر لب جوی
چه اثر آه مرا در دل سخت تو که تیر
هوس بر وصل تو پروانه سرم تا هست
شدم بصحبت پیر مغان سحرگاهان
ربود آگهیم را بیکدو جرعهٔ می
درخت وصل بود بس بلند و طرفه گزان
برای پرورش جان خوش است کاهش تن
خوش آنکه در چمن ای نازنین تو باشی و من
نشسته بر سر سبزه بروی ساغر می
ز بس که از کف هم خورده جام مالامال
گرفته جای رقیبان همه بزیر زمین
عجب که عربده است امروز با من ترک مست من
صنم پر سرو گل باغی ز فکر قد و رخسارش
براند عمر شست و ماهی آن ساعد سیمین
فکندن آن سرو سایه بر سر من چشم آن دارم
چه کاریست خوش دل بجانان سپردن
بهر گام دشواریی پیشت آید
ز وصلی که باشد طفیل رقیبان
میفزای کو خط بران لب که نتوان
ای ماه که می نپرسی از من
آوازه فکنده در همه شهر
پرسی همه را و جز تو کس نیست
با کوه غم تو رفتم از جای
زلفت که رفت رونق مشک سیاه ازو
دارد دل از عنایت تو چشم یک نگاه
زندان اهل دل بود این کاخ زرنگار
چون ابر نوبهار بحال کم جو بگذری

آب زنخ شود بروی و بستان زندان — جانم در ابروی مفکن چون ز تو حاجت طلبیم
گرچه الماس بود کم گذرد از پسندان — لب لعلت چه لطیفست که زو خون بچکید
که بصد بوسه ز لعلت نیم از خرسندان — پیر شد جامی و شیرین پسر از پدر است

که نیست رستن ازین قید کار آگاهان — فداش هستی من کز فروغ طلعت خوش
نچید میوه بجز دست کوتاهان — چه سود شوکت شاهی که در نشیمن خاک
خلاف مذهب تن پروران و جان کاهان — بلاست محتسب ار ناگهان رسد جامی

فشانده برگ گل و یاسمین تو باشی و من — ز عکس اشک من و لعل تو در آب روان
نه عقل مانده بجای و نه دین تو باشی و من — بود که خوی کنی با من از خدا خواهم
بهم نشسته بروی زمین تو باشی و من — ز شهر کرده جو جامی جلا ز طعن کسان

که باشد تیر طعن عیب جویان خار بست من — بدارم سربلندی داد آن نخل جهان آرا
نیفتاد اندرین گرداب غم هرگز نشست من — بت من خود پرست از آینه من بت پرست از وی
که فردا سایهٔ طوبی بود جای نشست من — نیم من جای آسوده خاطر آن سنگ جام

نشاید ره عشق آسان سپردن — جو آن کافر آید بیغما چه چاره
بود خوشترم جان بهجران سپردن — جو نبود درین موج خیز آشنایی
بموران نگین سلیمان سپردن — فسونست اشعار جامی خوش افتد

بدخواه که می نپرسی از من — شاهی تو گدا چگونه گوید
آگاه که می نپرسی از من — طومار شکایتم برین شد
جون گاه که می نپرسی از من — از لعل تو نیست کار جامی

چندین مدار چشم عنایت نگاه ازو — این مهر نیست ماه رخت کرد جلوه
خوش وقت عارفی که بدر برد راه ازو — زینان که زلف تو سر چاه ذقن نهفت

ای خم ابروی تو قبلهٔ حاجتمندان
گر کند تیز بروکس بتخیل دندان
چه بلاها که کشید این پدر از فرزندان
ز قید هستی موهوم خود امان خواهان
نهد چراغ هدایت براه گمراهان
یکیست ذل گدایان و عزت شاهان
حذر فریضه بود زین بلای ناگاهان
بپای سرو و سمن همنشین تو باشی و من
بطرف جوی می و انگبین تو باشی و من
که مانده در همه عالم همین تو باشی و من
کهی بروم شده که کین تو باشی و من
گر بپایم بدست او و دامانش بدست من
چه عالی شد ببین ز اقبال عشقش قدر پست من
ندارد فکر حال بت پرستان خود پرست من
که از سنگ جفا آن تندخو خواهد شکست من
جو افتد بجان کار دل جان سپردن
جز از دین گذشتن جز ایمان سپردن
خوش است رخت هستی بطوفان سپردن
بیار پری خوی دیوان سپردن
زانگاه که می نپرسی از من
با شاه که می نپرسی از من
کوتاه که می نپرسی از من
جز آه که می نپرسی از من
مشکین شود نفس که برآریم آه ازو
عکسی گرفت آینهٔ صبحگاه ازو
پس مرد ره نورد که افتد بچاه ازو
خیزد فغان و آه بجای گناه ازو

شد وقت گل بباده مرا طیلسان گرو
بوسی بنسیه ام بده از لب که مینهم
رسوای کودکان شدم آری بدین سزاست
جامی بدور لعل لبت وجهی نداشت
ای کاشده روی زمین زیر زمینم پی تو
جون روم طوف کنان روز فراقت بچمن
از درت دور به بتخانه چین رو بنهم
گفته چند بدیوار کند جامی رو
ای ترک نازنین بشکن گوشه کلاه
تیغت کشیده صد الف و زخم تیر تو
خواهم ز ضعف تن شوم از دیدها نهان
تا شد بدور لعل تو معمور میکده
رخت گل گل که تاثیر شراب انداخته
نیست آن غنچه فراز شاخ در بستان که گل
از بت در بزم مستان جون گذشته نکته
آمده در چشم جامی سیلهای آتشین
بود جمله لطف آن زنخدان ساده
همانا کزان عارض آب لطافت
زلالیست گرد آمده ز آب رحمت
بسان سر کشد جامی ز طوق شوقش
بر سر کویت ز من خشک استخوانی مانده
زیر ابرو چشم و رخسارت بود بر روی گل
جان بر اوج آسمان از آستانت دور نیست
مانده جامی ز جوانی دور و زآتش باک نیست
بیا ساقی که شد با می پرستان عهد گل تازه
ز بادمحنت دوران شد ابتر دفتر عیشم
بیا سی کار جانبازان بکن بر حال رعنایان

بازاهدان بتو به چه دارم زبان گرو
پیش تو در برابر آن نقد جان گرو
پیری کنون کند بغم هر جوان گرو

ماه زمین توی چه عجب گر ببزم حسن
در داستان عشق تو بگذشت عمر ما
پیمبریست عادت تو وای انکه کرد

روی بنما که عجب بیدل و دینم پی تو
جز گل حسرت و اندوه نچینم پی تو
نقش دیوار بود صورت چینم پی تو

نه ترا رحم که یکجا بنشینی با من
بر سر راه تو بیمار فتم بو که زدور
رود تو وعده دیدار و فا کن مباد

آشوب جان شاه شو و فتنه سپاه
هر جا جو دور هی بدر رون کرده است راه
از بس که کاشتم دهد این عشق کوه کاه

دریوزه جمال کناخ از تو روز و شب
لو صیت کو بیا تن من کز غمت برو
تا در ره سپاه تو پنهان بایستم

هست برگی چند گل بر روی آب انداخته
برخ از شرم تو زنگاری نقاب انداخته
آتشی در جام و شوری در کباب انداخته

کرده مهد از لاله و گل نرگس رعنای تو
گیسو اندر پا کشان در دل خیالت کرده جا
آرزومند رفت جون دیده بر خورشید است

ولی باشد آن غبغب ازدی زیاده
ترا دیده زیر زنخدان ستاده
دو صد تشنه جان از تماشاش داده

نه غبغب بلورینه جامیست کو هی
جو گرد ابی آمد ز طوفان فتنه
جو طوقیست از سیم کش هر که دید

پیش تیرت یادگار از من نشانی مانده
خفته ترکیست و بر بالین کمانی مانده
بر زمین مرغی ز عالی آشیانی مانده

در بیابان غمت تا رفته عقل و صبر و هوش
تا یکی راز ان زو لب پوشیده خط گویی ز من
بی تو گفت و گو نخواهم بجز ناله در دهست

فکند آواز بلبل در چمن زین معنی آوازه
کنند ز ابریشم چنگش مغنی کاش شیرازه
که باشد سرخ روی غازیان از خون ان غازه

کهن بیمست تو به ترک آن خوشتر درین موسم
در ایوان خرابات آر روز از کعبه تا بینی
بلطف عارض آن خط بس زنخدانیت جای او

ماه زمین برد زه آسمان گرو
رفتیم و دل هنوز بدین داستان گرو
خاطر بدبسری جو تو نامهربان گرو
تسبیح و خرقه کرد و بکوی مغان گرو
نه مرا صبر که یکدم بنشینم بی تو
بینی از گوشه چشمی که چنینم پی تو
غارت مرگ در آید ز کمینم پی تو
نکنم روی بدیوار چه بینم پی تو
گردند گرد خانه تو آفتاب و ماه
سرتا بپا نوشته شده است آه آه
ایمن ز چاوشان بجمالت کنم نگاه
جامی نه میل مدرسه دارد نه خانقاه
زیر مشکین سایه بان خود در الجواب انداخته
شهریاری سایه بر شهر خراب انداخته
بر امید آب خود را در سراب انداخته
پیش رویت گر نظر بر آفتاب انداخته
نهاده در و سیبی از سیم ساده
در و صد دل آشنایان فتاده
بطوق غلامیش گردن نهاده
که مسکین جو قمری بدان طوق زاده
جیست دل سرگشته از کاروانی مانده
نیم جانی کشته غایب نیم جانی مانده
جون درآیم در دهان جنبان زبانی مانده
باک از ان دارد که مهجور از جوانی مانده
که سبزه خرم است و سوری و سوسن تر و تازه
علو همت بانی و حسن صنعت رازه
همان بهتر که ننهد پای خود بیرون ز اندازه

کمی در سینه جای خانه شهر آشوب شوخی
ای ز غمزه چشم تو بر جان و دل ناوک زده
استخوان سینه جون تیرت دو نیمه گشته دل
جون دهان در صفحه رویت محل شک فتاد
دعوی عشق تر از زلف تو ای بیتمکی است
حلقه زلف را کشاده مده
ناقه عزم تیز پای مرا
جون دمی زاد ره روان غم و درد
نامرادی مراد جامی بس
تو پری کار و همه عالم ز تو پر دیوانه
شانه را چند دهد زلف تو مشاطه بدست
بخت پروانه یک پرتوم از شمع رخت
میلت ای طفل با فسانه جو جامی دانست
ای ز چشم اشک خونین ریخته
بر سر آشفته حالان صد بلا
قطع میدان فراقت جون کنم
هیچ دانی کیست جامی بر درت
یار زلف دو تا بهم بسته
دو لبش بسته شد ز ما بسخن
جون دو زلفش از دو دست رقیب
شعر جامی شنید و گفت بطنز
ای انکه کرده ز خط مشکین ملالی بسته
کم ناید عکس حال ما بر خاطرت جون آینه
بر لوح حسن از تو فطان بردی در نیمعنی سبق
از جشن غم سر کشی کرمید جامی صدا
کر هر حرام بودی جون باده مست کاه
عارف بکنج خلوت خاموش و تر عرفان

دیگری در رشک از آن ناوک که بر هر یکی زده
از درون فریاد نصف لی و نصف لک زده
خالها بر حواشی نقطهای شک زده

آن دهان را در رسوم دلبری کوچک مخوان
تا رک جان در تنم باشد نهم بر سر جو تاج
هر که با عیش دو عالم از تو رو برتافته

عمر سودا بیان بباد مده
جز بکوی خود ایستاد مده
هیچکس را ز من زیاد مده

کشته باد انجنبش بیداد
نشیمن خوش درون دیده من
یاد من کن بلطف لیک مرا

نیست خالی ز تمنای تو یک فرزانه
شانه از دست برون باد شی و دست از شانه
داد کو انکه رسپاند بتو این پروانه

نیست همتای تو کس تیمت خود را بشناس
خانه دولت جاوید بود منزل تو
فراست پیمانه که جون جام نهد لب بلبت

خون مردم را بخاک آمیخته
زلفت از هر تار موی آویخته
تو پس صبر م عنان بگسیخته

آن نه کلبر کست بل گر رشک تو
چشم و ابرویت پی تاراج دین
خواسته رسم خطت نقاش صنع

صد کمند بلا بهم بسته
دو شکر گو بیا بهم بسته
خوش بود از قفا بهم بسته

جعد مشکین او بهر حلقه
پیش آن روی چیست دسته گل
نامه ما با و بود سوی شاه

بهر جون ماز تو نیکو خیالی بسته
تا از نم مژگان مار نگ ملالی بسته
کز لعل همی کرده و ز مشک دالی بسته

رنگین ز خون عاشقان شد رشته فتراک تو
ز اوراق علم ای مدعی تا اوج عرفان جون پری
از روی و قد او دلا ترتیب و صفی کرده

همواره مست بودی شیخ حرام خواره
با این و آن مقلد گفته هزار پاره

حاشا که باده نوشان ریزند جرعه بروی
در تعر بحر ماهی بسته دهان و عو کان

که دارد خانه از شهر و فا بیرون دروازه
راه دل بر بس بزرگ و دین که آن کوچک زده
پاسبان تو بشم سکی که بر تا و ک زده
دست خویش از دولت بسیار در اندک زده
جوی ز عشقت دم زده جامی بستمک زده
هر که آموزدت که داد مده
جای مردم درین سواد مده
الحذر من کرده ام بباد مده
راه او جز بدین مراد مده
که تویی درج فلک را گهر یکدانه
نه بفرق سرما پای زدو بتحنانه
پر از این روست سبو را ولی از پیمانه
ساخت در عشق تو خود را الجهان افسانه
نگل شکوفه کرده خون بر ریخته
فتنها از گوشها آویخته
سوده مشکناب و بر گل بیخته
بنده از خواجگی بگریخته
صد دل مبتلا بهم بسته
چند شاخ گیا بهم بسته
دو سه حرف از گدا بهم بسته
این همه از کجا بهم بسته
یا بهر زینت رخش را کلکون ذوالی بسته
گر چه زیر کاغذی بر فوزش بابی بسته
رمزی بما هی گفته نخلی لسالی بسته
تاری که بر عود سخن پی گوشمالی بسته
اندیشهای پنهان گر پا زد آشکاره
بگشاده لب بدعوی پی معنی از کناره

دیوانه وار واعظ گوید سخن پریشان
گیرند چون شماره جامی مقلد انزا
ای سر کوی تو اقلیم بلا
شحنهٔ حسنت ز زلف تار تار
تا بلا نام تو شد بر عافیت
دل فکن جامی دران زلف و مترس
از صومعه آن به که بمیخانه بری پی
اینجا بنوداز کی و تا کی قدح اشام
هر نغمه ات ازنی که رود سوی عدم باز
گر زنده دلی رو بدر میکده جامی
گل زد بباغ صبحدم اورنگ خسروی
با ما نمیزند دم لطف انکه تعبیه است
در عشق شو علم که بعالم نمانده است
جمعیت دل از طلبی پسنگ تفرقه
تبریز را تو شمس اید پرتوی و هست
چه عجب بود ز تو ای پسر که کمال بانظری کنی
به جفا ازان نترسم بود که کنی وفا بدگران
من و دل فتاده زهم جدا کرمی بود ز تو ای صبا
جو بلای جان تو جا بیا بنود بغیر تبان کسی
با این همه کین با من بیدل که تو داری
هر اشک مرا بر درت افتاده سوالیست
از غمزهٔ تو هر طرف افتاده قتیلیست
از آتش جامی شده نرمست دل سنگ
یا رشد شهر گرد و هر جا پی
جون زمعشوق قیش نیاسودی
همنشین دیدنش بهر سفله
پیری و لاف عشق جامی چند

گرد آمده گروهی بروی بی نظاره
گر رشتهٔ تعلق نگسسته صوفی از خود

دل درو جان کرده تسلیم بلا
کرده بر عشاق تقسیم بلا
میکنم پیوسته تقدیم بلا
بهر طفلان ره عشقت ز خط
جدول خونی ز اشک ما کشد
جون بلا از تست جان آید برون

جاوید نهی پشت فراغت بخم می
چندانکه شود اول و آخر زمیان طی
همست که جانم برود در عقب وی
پوشیده قدح نوشی و هرگز نخروشی
یکلحظه فرو داشت کن ای مطرب مجلس
از چله کجا گرم شود صوفی خود بین

برداشت بلبل از چمن آهنگ پهلوی
در لعل او لطافت انفاس عیسوی
جز قصهٔ ایاز ز محمود غزنوی
افکن بشیشه خانهٔ اسباب دنیوی
یعنی بساط سبزه شد از لطف باد نو
گفتم که کی شوم بدر قرب تو مقیم
کی لذت کلام چشی گرنه جون کلیم
مجموعهٔ لطایف جامی سفینه نیست

ز سر صفا قدمی نهی بره وفا گذری کنی
بوفای تو که نه راضیم ز جفا که با دگری کنی
که بدل ز من خبری دهی و ز دل خود م خبری
تو همیروی و من از عقب بفغان که از سر همت
جو رسی بکلبهٔ مختنم چه کشم به پیش تو ما حضر
جو ز خود جدا نشدی دلا بهوای کعبه مکن سفر

نشکیبم ازین شکل و شمایل که تو داری
کس را نبود این همه سایل که تو داری
من کشتهٔ این غمزهٔ قاتل که تو داری
دیوانگی آرد همه ارباب خرد را
مپسند که جون مه ز مقابل شودم دور
هر لحظه بری صد دل و جان پیش که دارد

جا کن ای دل بکنج تنهایی
به که از عاشقی بر آسایی
داد بیزاریم ز پیدایی
رخش آلودهٔ نظرها شد
گرچه بینای بصرها شد
شهره گشتست گل بخود رویی

بخیه زدن چه سودش بر دلق پاره پاره
کن جهد انکه باشی بیرون ازین شماره
عارض تو لوح تعلیم بلا
جون نویسد عشق تقویم بلا
از حریم تن بتعظیم بلا
در بلا بهتر که در بیم بلا
گز کی بود آیین قدح نوشی و تا کی
گز دایره ام برد برون زمزمهٔ نی
جون چلهٔ دی سرد ترست از چلهٔ دی
جون بهر صبوحی شنوی نعرهٔ یا حی
عهد نشاط را تو هم از باده ده لوی
گفت آن زمان که از خودی خود بدر شوی
با دوست یکدو حرف بگویی و بشنوی
بحریست پر جواهر اسرار معنوی
گفتار او بنام تو اشعار مولوی
جو رسید بگوش تو آن صدا بسوی قفا نظری
که تو نور دیده چنان نه که نظر با حضری کنی
بوصال کعبه رسی گهی که ز خود جدا سفری کنی
جو رسید بتی خرد آن بود که ازان بلا حذری کنی
بر طرف مه این طرفه سلاسل که تو داری
این طلعت با ماه مقابل که تو داری
زا اسباب جمال این همه حاصل که تو داری
از سنگ بود سخت تر این دل که تو داری
نظر خود بوی چه آلایی
طلعت اد بجن و زیبایی
و او ز گل شهره تر بخود رایی
به گزین کنعت و کوی باز آیی

بشب فروخته رخ خانه که میپرسی
بزلف و خال تو دلهای ما گرفتارند
دل هزار کس از عشق تست دیوانه
یکیست کنج بویرانه جهان جامی
ای که افسانهٔ این دیدهٔ تر میپرسی
دیده بر طلعت خوبان نگشایی زنهار
از پی شرب شبانه منم و جام صبوح
زانکه ناچار تو با بیخبری ساخته
بسوی خویش مرا رخصت گذر ندهی
بهای بوسه نهی نقد جان چه خوش باشد
مباد کس که بخواب آیدت از آن نالم
مزاج یار لطیفست جامی آن بهتر
شنیده ام که ز من یاد میکنی گاهی
بجهد خود بسی احرام آن سفر بستم
بآن ذقن بدل انکس که جا همیکند
میزند راه دلم شکل سهی بالایی
همچو گل ظاهرش از صفحهٔ عارض لطفی
همه پروانهٔ شمع رخ او بند و لی
ز آستانش بسفر پای من از جا نرود
داغ جفا که بر کسان ز آتش کین خود نهی
باد ز هی براه تو تارک بندگان که تا
بر سر ره نشسته ام بو که جو مست بگذری
شیخ می ز لبش دلا شهد شهادت تو بس
هرگز ای شوخ سوی خسته دلی دیدی نی
مرد صد تشنه بخاک رهت ای آب حیات
بود گشتن ز ره رسم و فا قاعده ات
صحبت غنچه لبان هست دلا باغ مراد

بشمع ره سوی کاشانه که میپرسی
خبر ز دام که و دانه که میپرسی
ولی تو از دل دیوانه که میپرسی
بعشوه در حرم کعبه پرسیم خانه
بهر زبان ز تو افسانهٔ و خسته دلان
ز جام لعل تو مستست عقل از و هر دم

حال این غرقه بخوناب جگر میپرسی
ای که از فتنهٔ ارباب نظر میپرسی
چند از شغل شب و ورد سحر میپرسی
نیست بر مردم روشن بصر این پوشیده
عیب در مذهب ما زهد و هنر عشق بود
جامیا چند درین چار سوی کون و فساد

وگر کبود گذرم فرصت نظر ندهی
گزین معامله با دیگران خبر ندهی
که شب ز نالهٔ من تن بخواب در ندهی
خوشم بدین که بدر یوزه بر درت گذرم
گهی که بخشش کنی عم خدا جزان دهان
بقد تو نخل تر و تازه و لب رطبت

خوش آن گدا که گهی یاد او کند شاهی
ولی چه سود که نمود دولتم راهی
همیکند ز برای هلاک خود چاهی
بذوق چاشنی این لطیفه پی نبرد
نه سرو را بتو نسبت کنم نه گلبن را
ز نیکوان دل جامی همین ترا خواهد

همچو مه لایحش از لوح جبین سیمایی
نیست از نخوت خوبی بکسش پروایی
نیست در شهر چو من عاشق پا بر جایی
در صف تنگ قبایان و تنگ پیرهنان
خلوت من شود از پرتو رویش روشن
جامی از مس وجود تو جه حاصل جو بران

هر طرف فتنه گذر پا بزمین خود نهی
پای بسهو بر سر راه نشین خود نهی
به که ازان ذخیرهٔ روز پسین خود نهی
ای بت آمده ز چین لاف زبان برو ای او
تاج ورا کجا رسد کامت ازان نگین لب
قدر شناس گوهرت نیست زمانه جا مبا

قطره بر لب یک تشنه چکانیدی نی
بهر یک بیدل ازین قاعده گردیدی نی
بر اد خود ازین باغ گلی چیدی نی
لطف رفتار تراست هزاران کشته
مرغ و ماهی همه از نالهٔ ما نالیدند
جامی از کوی مغان مست و کف انداز رسید

چه کعبه و چه حرم خانه که میپرسی
نهاده گوش که افسانه که میپرسی
حدیث ساغر و پیمانه که میپرسی
سراغ کنج بویرانه که میپرسی
مپرس ازین جان و دل سوخته گر میپرسی
گفتم اینک اگر از عیب و هنر میپرسی
می نشینی و ز آفاق خبر میپرسی
وز جیب و راست خبرهای دگر میپرسی
مراد خاطر من گر دهی و گر ندهی
اگر نصیب من از جمله بیشتر ندهی
عجبتر انکه بما غیر خار بر ندهی
که لب ز نطق ببندی و درد سر ندهی
جز از حقیقت اسرار عشق آگاهی
کجا رسد بقدت هر درازو کوتاهی
نه بینمت جو وی از عاشقان نکوخواهی
گر نمی بینمش از سرو قدان همتایی
دیدهٔ حاسد از و دور عجب رعنایی
گر مدد کار شود همت روشن رایی
کیمیایی بکند تربیت دانایی
کاش بجان عاشق بیدل و دین خود نهی
زود بود گزین خطا روی بکین خود نهی
گرنه بکفهٔ بها تاج و نگین خود نهی
در کف سفله تا بکی در ثمین خود نهی
حال عشاق جگر سوخته پرسیدی نی
بر سر تربت یک کشته خرامیدی نی
هرگز این ناله شنیدی تو و نالیدی نی
بگذر ای محتسب شهر شنیدی دیدی نی

ای شهره در زمانه بشیرین شمایلی
حاجت بقبله دگرم نیست در نماز
خوبان جو ماه از تو کنند اقتباس نور
رندی و عاشقی همه رنجست و محنتست
ستم بکنج خرابات عشق شیفته حالی
برسرم زکر بیان دهر منت لطفی
بیکوان زجهان کرده‌ام قناعت و رشیانی
علیک نکفته جو کفته‌ایم سلامی
نگارا برگرفتاران ببخشای
کرا یارا که گوید با تو یارا
رخ خود را الخط و خال زیب هش
جو کرد دبیر حریفان جام و صلت
هر روز که در میدان جوکان زدن آغازی
ما بدم رخشت هست از رگ جان بسته
از سنگ نیسازی کوی انسپرما هرگز
جز بر سرکشی جوکان که مرا نبود
درین نشیمن ادبار جا میا کار پی
ساده چرخ فلک جون زمردین کو هست
در فنون شاعری جامی ز حد بردی سخن
پرستی در سواد شعر بردن با پاحتی
هر کسی کفتیم که پر شو پی
جون شدم پیر شد مرا معلوم
در بس کز آشنایان زخم خوردم
جو راندازد رخود قهر حق لشمی را
هوای مال و منالش چنان فرو گیرد
کی زظلم نهد در ره ضلال قدم
الهی را جو بخت بر کردد

هرجا که میروم تو مرا در مقابلی	با استقامتی که قدت راست متصل
بی عار اقتباس تو خورشید کاملی	ای آشنا چه آگهی از حال ما ترا
خوش وقت پارسای واز عشق غافلی	حالی ز زخم تیغ تو میداد جان و بود

نه بر دلم ز لیمان شهر کرد ملالی	بفرق من ننهاده قضا عمامه جاهی
ز خاطران بنگاهی ز غایبان بخیالی	اگر چه ماه فلک گاه بدر و گاه هلالست
جواب نیز نداده جو کرده‌ام سوالی	زبان ببست ز گفتار پیش لعل تو جامی

که یارا بر گرفتاران ببخشای	براهت پی سپر گشته جو مورم
میارا بر گرفتاران ببخشای	پی آغوش یاران جون کشای
کوارا بر گرفتاران ببخشای	گرفتاران زخود را شد بی تو جامی

آینده کسان از پی هر سوی که می تازی	عشاق بمیدانت بازند بجد سرها
با تنگ دلان گوی داری سرناسازی	تا خاک سم ابرت شد تاج سر هر هستم
جون گوی درین معنی با کس سرانبازی	جای سخن نادر کی فهم کند هر کس

که هر صد که بدو دردهی همان شنوی	بسیط روی زمین مزرع مکافاتست

جون قلم ترسم که روزی سر درین سودا کنی	مایه مدح و غزل دانی که هست اکثر دروغ

زند گر حلقه گردم اژدهایی	نیاید بر دل من سخت چندان

گران نه روز قرارش بود نه شب آرام	نه سیر سازد و قناعتش نه حلال
کهی زفسق زند و طریق ضلال گام	عجب تر از همه آن کین ضلال و ضلالت را

تعوید بند حسن تو جرخ حمایلی
جون ابروان بکشتن عشاق مایلی
ما غرق و تو نظاره کنان گرد ساحلی
ور در زبان او رحم الله قاتلی
شراب جرعه دردی قدح شکسته سفالی
بنام من ننوشته قدر وظیفه مالی
برخ همیشه جو بدری با بروان جو هلالی
که نیست به زخموشی درین مقام مقالی
خدارا بر گرفتاران ببخشای
سوارا بر گرفتاران ببخشای
تبارا بر گرفتاران ببخشای
بهارا بر گرفتاران ببخشای
بس کس که کند پشت جون گوی سر اندازی
وین طرفه که سربازی پیش تو بود بازی
از تاجوران یکسر برتر بسر افرازی
آن به که بدوزی لب از نادره پردازی
اگر کنی نه چنان کن که شرمسار شوی
که دانه که درو افکنی همان دروی
وقت آن آمد که در کنج خموشی جا کنی
بر کرام الکاتبین تا کی دروغ املا کنی
تا جوانیم رسم و آیین بود
که بنود آن دعا که نفرین بود
که کوبد حلقه بر در آشنایی
بمیل نیل امانی و حرص جمع حطام
نه دو ر دار و حکم زهادتش زحرام
نهند کوردلان دولت و سعادت نام
عمر در کار بطن و فرج کند

از ضعیفان بظلم بستانند
دنی جیفه است و اهل دنی
جیفه بیان و جیفه خواران
گر تو بمثل شماره گیری
عالم از مردم پرست اما نباشد در میان
گرد دانا وضع آیینه که جون آن را گهی
بکرد عارض تو گرد مید یکدو سپیده موی
هست دیوان شعر من اکثر
با فنون نصایح است و حکم
مدح شاهان درو باستدعاست
زان مدایح بخاطرت نرسد
شنیده که معزی چه گفت با سنجر
مدح من پی نشر فضایلی که تراست
جامی بشعر مدحت شیران ملک کن
مدح کسان بسر بمثل خاک کردنست
شاها ز عموم نیک خواهان
هرچه از جاه تراست هم و مال
بهر امروز تو هرچند نکوست
بکشا چشم حقیقت بین را
نیکخواه تو جو باشد با او
دی گفت عارفی که مضیق خم سپهر
گفتم ز تنگ خانه یکی نقطه محو کن
همه تلخی و لطم ای شوخ قصاب
تو هر گاهی که بروی می‌نشینی
اگر ز سهم حوادث مصیبتی رسدت
خامی گر رود ز نجر دی
عفو کن عفو ز انکه پیش کریم

اگر جو سگان جیفه خواره	یکدیگر را بزخم دندان
رو کرده درو زهر کناره	آزاده از آن میانه بیرون
آن طایفه را هزار پاره	او را به نشیمن فراغت

کمن ز عشق من و حسن خویش قطع امید	که منکسلم ز تو پیوند مهر اگر بمثل

منبعث از شعور دانایی	ذکر دونان نیابی اندروی
نه ز خوش خاطری و خودرایی	امتحان را اگر زسر تا پاش
معنی حرص و آز پیمایی	هیچ جا نبود آن مدایح را

بشرق و غرب رفیق هزار قافله رفت	عطیه تو که وافی بکوع آز نبود

کایزد ز خواص خلق دادت	کو زانکه یکی برفت یادو

بهر فردای تو بسیار بدست	بهر آن دشمن بدخواه تو کر
گر ترا بینش اهل خردست	تا ببینی که دران بغض و حسد
دشمنی قاعده دیو و ددست	شکر او گوی که در عیش ابد

خوش انکه جون تو یاری برگزیند	اگر اسب تو هرگز جو نیابد

درین نشیمن حرمان که موطن خطرست	مکن بدست جزع خرقه صبوری جاک

با حریفان بفسق خرج کند
گرده سر و روی پاره پاره
باشد ز کناره در نظاره
بیرون یابی از آن شماره
فارق ایشان ز کاو و خر بجز گوش و دمی
پیش روی خود نهد آید بچشمش مردمی
خط تو زلف شود زلف ریش و ریش سفید
غزل عاشقان شیدای
کان بود عمر نقد فرسای
بر روی صدره و فرود آی
در عقب قطعه تقاضایی
جو ز گرجودت اشعار و منت صلهٔ رفت
ز حبس معده جو آزاد شد بمزبله رفت
نی مدح هر خوان که بسیرت سگست و گرگ
جون خاک میکنی بسر از توده بزرگ
صد بهتر از آن عوض دهادت
که ترا مانع عیش ابدست
با تو در معرض بغض و حسدست
نیکخواه تو و بدخواه خودست
دشمنیهاش مدد بر مددست
از محنت عوام عجب تنگ خانه است
گو منت لیام عجب تنگ خانه است
ز ضعف و لاغری کی رنج بیند
دو صد من گوشت بروی می‌نشیند
که فوت اجر مصیبت مصیبتی دگرست
که ببطبعش ز پخته خام بهست
لذت عفو ز انتقام بهست

جامیا در پناه فقر گریز
رو بعزلت سرای عیسی نه
هر که آرد خبر بمجلس تو
شد تلف انبار من اکثر ز تو
نیست جز این کیف آن کو نهاد
سفله میخواست عذر عارفی کز آمدن
آواز تو هست تیز و باریک
فریاد مقلدان از و نیست
خلق عالم راز کاو و خر نه بینم فارسی
گاه گاهی پینکی گویم پی تشحیذ طبع
جای نفاق پیشه کن و ترک صدق گیر
بیک لطیفه فرستاد ا بزه جامه
نشسته منتظرم تا خدا بر انگیزد
عقد دینارها که از کف جود
هیچ دانی کف دهنده چرا
آن غبار از پیش رانده است
خواجه را برکت به خانه
دلا جو روی در ارباب معنی آوردی
که سجع و قافیه گرچه لطیف و موزونند
پیری دیدم خمیده قامت
رفتی تو چو تیر و من بماندم
دی رسید از مطبخ خواجه که باد آن دود
همچو جنس نغز پیچیده در اوراق رقیق
هر چند بود آینه احوال دگر ضد
ایا دقیقه شناسی که سر هر مشکل
ز اختیار که صد صیغه را بود مصدر
بفصل دی از برفهای پیاپی

هوس سیم و حرص زر بگذار	خو مزاج از حرص و شهوت را
که بزرت فلان بنیکی نام	قول آن ناکس استماع مکن
سوی تو مانع مرا اشغال گوناگون بود	گفت خاشی کن که گرسوم نیاید چون توئی
گرچه گاو و خر بریشان فرض کوشی و دم کنم	روی در کشف معارف کرده روم در گوشه
تا از خلاف خلق رهی وز نزاعشان	ور میل تو بر کز صدقست و راستی
گرد شاه جهان پناه نثار	گر با نگشت گیرم آن برسید
می نوشتندی که طال بقاه	بر سر خاک او گذر امروز
دنبال جنازه جوانی	با او بزبان حال میگفت
رفته چون ظل زمین تا طارم فیروزه رنگ	یک طبق سیمین دو ایر کرده بر اقطار طی
از عیب کسان زان هنر خود شناسی	گر دم قرنی چند بسوی تو روانه
نخست صیغه بگیر از مضارع معروف	دو حرف اول از آن سوی ما فرست که باد

هست خواب و حریص خور بگذار
وین خرانرا بیک کره بگذار
زانکه او مفتریست یا نمام
چون نزنم بر خود از این غصه کارد
پیش پیک گرسنه ابنان آرد
هست نا آمدن از آمدن افزون بود
خالی نبود ز درد و سوزی
چو بانگ خر از جوال دوزی
وز میان این جماعت خود را نام گم کنم
به که با ایشان نشینم غیبت مردم کنم
یکسو نشینی ز دایره اجتماعشان
بر آیم انکه بود خلعت کرم بر شش
لطیفه دگر از غیب بهر آن پیش
بهر انگشت من دو باره هزار
بر تر است از کف پتانده
وین غبار ابخویش خوانده
تا به پینی نوشته طاب ثراه
مبر بکار قوانین شعر و انشی را
دو پرده اند جمال عروس معنی را
گریان گریان بهر زمانی
در قبضه دهر چون کمانی
حشو آن در دیده آتش نموده پی درنگ
یا چو معنیهای نازک در عبارتهای تنگ
تا قیمت سلک گهر خود بشناسی
به پیش خاطر وقاد تو بود مکشوف
چو شب صباح حسودت بما بقی موصوف
فتاده است در خانه ام قحط سالی

نه از گوشت چندانکه آید بدندان
گرد تهمت حاسدی کز شهر یاران کهن
چون ز کنجد روغن صافی تمام آمد برون
ای زده دم ز سبک روحی خویش
جای بمقتضای زمان چون بر آمدند
کم ساز زبان بفضل که رحیست زهرناک
خوش انکه سلک صحبت ایشان گسسته شد
موصلی تحفهای شاه کیست
معشوق ازل که هر که دل بست بدو
هستی همه زوست بلکه هستی همه او
ای عشق که با هزار چون پی جوئی
یارب برهان ز قید اسباب مرا
گر دولت یافت را نیم شایسته
سر چشمه محنت و طرب هر دو توئی
نی دفع عطش ز تشنگان آب کند
حاشا که کند غیر مسبب کاری
گر بوی تو از باد سحر یافتمی
خواهیم به بستر هلاک افتادن
نا پخته هنوز میوه جان بکمال
دینی که گرفت در دل و جان جایت
ای مه ز فروغ رایت افروخته چهر
افشان ز سحاب کرم آبی که دهد
زان گونه که ز ابر آمدی برف ببار
ای سود یقین دم زیانی میزن
مرکب یقین چنانچه در قرآنست
خواجه که ندیده چشم کس خوانش را
ای خاک رهت سرمه روشن بصران

میرود جامی ز بس آزارهای نو بنو	بجز دی کفتا چو نقد عمر خود یعنی سخن
انت والله ثقیل و ثقیل	با وجود تو کم است از پشه
در طعن اهل فضل زبان فضولیان	بستند اهل دین پی آزار اهل دل
که چو او در زمانه طامع نیست	ضعف آن کاور داگر بدهم
از هر چه گمان برند از آن بیرونی	هفتاد و دو ملت آنچه گفتند ترا
سرمایه راحت و تعب هر دو توئی	حاشا که کنم جز بتو نسبت کاری
از دولت جاودان خبر یافتمی	ور بر درت امکان گذر یافتمی
هان تا بخیلی نکند رسوایت	آنرا بکسی ده که بگیرد دستت
امروز کند شکوفه را باد نثار	این برف و شکوفه چه بهم مانندند
نشکسته بدندان طمع نانش را	دریوزه گری خواست از و مشتی آرد

نه از همه چندانکه سازم خلال
میگذارد پیش ما هر جا که خواهد گو برو
طبع کاوانست با کنجاره دل گردان گرو
در ترازوی گران جانی پیل
صد تعیان دهر بر نگ پیلوپیان
پیرایه تماشخیان و حلولیان
د ساز خرس و بوزنه وسگ چولولیان
بوی از سن هنوز قانع نیست
پیوند ز خود گسست و بست بدو
او هست بخویش و دیگران هست بدو
هستی همه وز همه هم افزونی
وز ربقه بندگی ارباب مرا
محروم مکن ز درد نایاب مرا
زینسان که مسبب و سبب هر دو توئی
نی رفع کلال خفتگان خواب کند
لیکن ز پس پرده اسباب کند
اسباب سعادت همه دریافتمی
وز پایه عالی بمغاک افتادن
خواهد ز درخت تن بخاک افتادن
یا پیش سگی نه که بگیرد پایت
بو رسم مهدی گرد سر تا گشته سپهر
از شوره زمین اهل کین سبزه مهر
آن هست شکوفه دی این برف بهار
بر گرد یقین تار گمانی می تن
باشد بر سی برگ جانی میکن
گرد آرد بر خم مشت دندانش را
سوی تو روان بدیده صاحب نظران

نایداز ما شکسته یا بسته پران
ای دیده حقیقت جهان گذران
در خلوت تنگ تافت آن شیخ کرخ
کوهی که کشد مالک اندر برزخ
در حیز دهر برفی افتاد شگرف
احمد که اجل بقتل او تیغ کشید
آورد خرد برون چو این نکته شنید
احمد که اجل سینه چاک افکندش
دوران فلک نیست بهار است هنوز
بی جرم بریخت خون ما خسته دلان
از تیغ خسان اگرچه پیدا درسید
ای کرده ببر قبای فیروزه چو گل
دامن مکش از دست من امروز بباش
این خانه نه منزل نشاطست و طرب
این کنج فراغتست و خلوتگه راز
با دابروی صدر جمعیت باز
این نقش بدیع حیرت افزاینده
تا بر سر خود پات نه بینم نروم
بهر تو ز دیده منظری ساخته ام
رفتی سوی کشت و نامدی چونست این
ای شکل مدور که نه پایی نه سری
گویا که دعای خلق گرد آمده است
گردون که پی پاس ز سهم خطرات
ای در صف مردانگی ار سست رکاب
جز گرد عوانان نبود گشتن تو
عمری گفتم غذا ز کافور کنم
بر حرف هنر خطی ز عیب اندر کش

سوی تو بدیده ره سپر دیده وران	من هم لنگان از عقب ره سپران
خواهد شد ازان جهان یکی قلزم ژرف	خورشید غزاله نام نخچیر آسای
صد رخنه بجان درد ناک افکندش	چون نیم شگفت غنچه بشکافته سر
صد زخم ستم بر دل ناشاد رسید	خاموش کنم که دانم آخر روزی
هست از پی آنکه تا کشی رنج طلب	هم شب آری بروز هم روز بشب
صدنا دره غریب بنماینده	باد امنشور دولت پاینده
یک هفته گذشت و نامدی چونست این	گفتی که چو هفته شود باز آیم
گرد شب و روز چون سپر گردیست	گر بتواند بیخ انجم دوزد
تا شهوت طبع را ز خود دور کنم	اکنون که بیاض شیب کافورم داد

جز سوی تو پرواز ببال دگران
می آیم و آن نیز بپای دگران
بس گرم تنور کی ز بس شوره و مخ
در گور شقی دریچه از دوزخ
از کوه برآمد و فرو رفت ببرف
وز دهر بجز زهر شهادت نچشید
تاریخ وفات او ز مقتول شهید
تیغ ستم خسان بخاک افکندش
با ما در بند شور و غوغاست هنوز
وین طرفه که جرم از طرف ماست هنوز
خاموش تا ز خدا بفریاد رسید
لاله ز تو در مقام دریوزه چو گل
مغرور باین جمال پیروزه چو گل
در کسب کمال نفس و تحصیل ادب
اسباب حضور دل در و یافته ساز
درهای پریشانی ایام فراز
برکارگذارنده و فرماینده
تا در بر خود جات نه بینم نروم
در منظر خود تات نه بینم نروم
شد هفت تو هشت و نامدی چونست این
مانع بود از گزند هر کینه وری
وز سهم حوادث شده سد را سپری
قبه صفت آفتاب را بر سپرت
وی در ره دون همتی از تیز تکان
تو سگ مکسی بلی عوانان چو سگان
از بیخ دی میل سقنقور کنم
وز روی یقین نقاب ریب اندر کش

با دور دامان و سر بجیب اندر کش
جامی روزی فلک بداد ت برسید
جامی کمی زمانه از بیشی به
در هر امری عاقبت اندیشی به
راه طلبم ز پای و پی خالی چند
ای اشک که امشبم بروا فتادی
من بودم و یار و خلوت اکنون شده ام
دارم دلی از خون جگر مالامال
ای رشک شکر لب تو از لطف سخن
کامم ز لبت همیشه شیرین بودست
کی بنده ز لطف شاه خود بگریزد
در راه طلب طالب و مطلوب نماند
نیل فلک از موج قضا طغیان کرد
عمری دل من ز شوق یعقوب طپید
ای خوار و عزیز زری همه خاک رهت
تبریز و عراق ساحت بارگهت
از سوزش سودای تو ای شاه فرید
آب سخنم روان که میخواهم نیست
از گفت و شنید و خواندن آن هستم
نیست در راه صداقت چپ و راست
گفت دانایی چو پرسیدم که قلب العبد این
بر حاشیه لوح جمال تو قلم

وز بند زمانه صد گشادت برسید	پا از سر خویش و کرسی از زانو کن
بزم طربم ز نای و نی خالی چند	پیمانه من ز زمانه پر خواهد کرد
کو قاصد باد صبح یا پیک شمال	کز پیر بلا دیده کنعان فراق
وز مایه عز و جاه خود بگریزد	جز سایه او نیست پناه دگرش
یعقوب برفت و روی یعقوب ندید	رنجی که بمن از غم یعقوب رسید
داریم دل ریش نمک سود قدید	هر چند بود جدید را ذوق دگر
نیست در دین صداقت کم و کاست	نقطه گر ز صداقت باشد
هوش من از آن دو حرف مدهوش شدست	مدهوش ترا ز رفتن هوش چه غم

سر دل و جان بستر غیب اندر کش
تا دست بدامن وادت برسید
در کار جهان واپسی از پیشی به
در عاقبت امور درویشی به
دستم ز قدح قدح زمی خالی چند
در صحبت جانان نه نکو افتادی
حیران که تو از کجا فرو افتادی
گوید خبری بیوسف مصر جمال
هر دم ز تو ناامید یاران کهن
ز ابروی ترش کام مرا تلخ مکن
حاشا که کس از پناه خود بگریزد
در بزم طرب راغب و مرغوب نماند
در مصر بقا یوسف و یعقوب نماند
هرگز یعقوب از غم یوسف نکشید
روشن بصر اصفهان ز گرد سپهت
بر چهره فارس خال چتر سیهت
ما را ز قدید تو بود ذوق جدید
شایسته بهر زبان که میخواهم نیست
شرمنده که آنچنانکه میخواهم نیست
آن صداقت نه صداقت باشد
الاسر بینش که قلب العبد بین الاصبعین
حرفی دو ز مشک سوده گر دست رقم